

بيني لِنْهُ الرَّهُمْ الرَّهِمْ الرَّهِمْ الرَّهِمْ الرَّهِمْ الرَّهِمْ الرَّهِمْ الرَّهِمْ الرَّهِمُ الرَّهِمُ الرَّهِمُ الرَّهِمُ الرَّهِمُ الرَّهِمُ الرَّهُمُ المُلْعُ الرَّهُمُ الْمُؤْمِلُ الْمُعُمِّلُ الْمُعِمِلُ اللْمُعِمِّلُ الْمُعْمِلُ الْمُعِمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُعِمِلُ اللْمُعِمِلُ اللْمُعُمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُعُمِّ اللْمُعُمِّ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُعُمِّ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُومُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْ



كتاب وسنت ڈاٹ كام پر دستياب تما م البكٹرانك كتب.....

🖘 عام قاری کے مطالعے کے لیے ہیں۔

🖘 مجلس التحقيق الإسلامي كعلائ كرام كى با قاعده تصديق واجازت كے بعداب

لوژ (**UPLOAD**) کی جاتی ہیں۔

📨 متعلقہ ناشرین کی اجازت کے ساتھ پیش کی گئی ہیں۔

🖘 دعوتی مقاصد کی خاطر ڈاؤن لوڈ، پرنٹ،فوٹو کا پی اورالیکٹرانک ذرائع ہے محض مندر جات کی

نشرواشاعت کی مکمل اجازت ہے۔

*** **تنبیه** ***

🖘 کسی بھی کتاب کوتجارتی یا مادی نفع کے حصول کی خاطر استعمال کرنے کی ممانعت ہے۔

🖘 ان کتب کو تجارتی یا دیگر مادی مقاصد کے لیے استعمال کرنا اخلاقی، قانونی وشرعی جرم ہے۔

اسلامی تعلیمات پرمشتمل کتب متعلقه ناشرین سے خرید کر تبلیخ دین کی کاوشوں میں بھر پورشر کت اختیار کریں

نشر واشاعت، کتب کی خرید وفروخت اور کتب کے استعال سے متعلقہ کسی بھی قتم کی معلومات کے لیے رابطہ فرمائیں اللہ فرمائیں گئی کتاب وسنت ڈاٹ کام

webmaster@kitabosunnat.con

www.KitaboSunnat.com



www.KitaboSunnat.com

تالیفُ مُحُرِّهُمَانِ السَّلَقِیْ ا ایماے، یی ایج ڈی (مدیث نبوی)



عَلَّامُهُ ابنِ بَازاسْلامُكُ لِسْرِّرِينْرُ مِنْ





جُجَيِّ الْخِيْلِ الْهِلِيِّ الْمِيْلِيِّ الْمِيْلِيِّ الْمِيْلِيِّ الْمِيْلِيِّ الْمِيْلِيِّ الْمُؤْمِدِينَ المُعَلِينَ المُعْلِمُ الْعِلْمُ المُعْلِمُ الْعِلْمُ المُعْلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْ

اس کتاب کے جملہ حقوق نقل واشاعت محفوظ ہیں

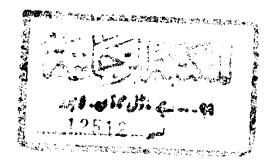
باراول ۲۲۳ه- ۱۰۰۲ء

دارالداعي

يبلشرز اينده دستري بيوثرز

بوست بکس نمبر: ۳٬۲۴۸ ریاض: ۱۱۳۹۸. مملکت سعودی عرب فوك: ۲۵۹۱۵۳۲ ۳۵۹۱۹۵۵ فیکس: ۳۵۹۱۵۳۲ مع

علامه ابن باز اسلا مک اسٹڈیز سنٹر جامعۃ الومام ابن تیمیہ . مدینۃ السلام – ۸۳۵۳۱۲. بہار ، ہند میلیفون رفیکس ۸۲۲۳۹ – ۹۶۰۰ سیلیفون رفیکس ۳۳۵۰–۸۲۲۵۰ www.KitaboSunnat.com





ww.KitaboSunnat.com

دار الـداعـي للنشر والتوزيع الرياض ، منفوحة ، شارع الفريان

رقم الترخيص :١٧٢٣٨

مرکز العلامة ابن باز

للدراسات الإسلامية

تحترعاية: جامعة ابن تيميسة مدينسة السسلام: ٨٤٥٣١٢- بيهسار-الهنسسد

-41 271/7/10

نسرار الليمينة

المكوّنة لمراجعة الترجمة والتفسير تيسير الرحمن لبيان القرآن) باللغة الأردية .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ويعد:

فقد تكُونت لجنة برئاسة فضيلة الدكتور محمد لقمان السلفي (مؤسس ورئيس جامعة ابن تيميت ومركز العلامة ابن بـاز للدراسـات الإسـلامية بـالهند ومديـر إدارة الترجمة بمكتب سماحة المفتي العـام للمملكـة) لمراجعـة الترجمة والتفسير اللذين أعدَّهما الدكتور محمد لقمان السلفي باللغة الأردية.

وقامت اللجنة بمراجعتهما، آخذةً في الاعتبار التـأكد مـن صحَّة اللغـة وسـلامة المسـائل العقديـة وصحـة الأحاديث التي أوردها فضيلته في تفسيره وبيان المراجع التفسيرية التي استفاد منها ، فوجدت الترجمة والتفسير المنوه عنهما حسب التالي:

 راجعت اللجنة الترجمة بالمقارنة مع الترجمات الأردية الموجودة من قبل، فوجدتها أدق وأقرب إلى المعنى الصحيح للنص القرآني.

٢. لغة الترجمة والتفسير رافية وسليمة وسهلة لكون المفسر قويًا في اللغتين العربية والأردية، وذا خبرة طويلة في مجال الترجمة في عدة لغات.

٣. عُنى فضيلته عنايةٍ خاصة ببيان العقيدة الصحيحة والـرّدّ على البـدع والشـركيات المنتشـرة في المجتمعـات الإسلامية، مستدلاً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة.

امتم بصفة خاصة بدكر الفوائد التفسيرية والأحكام الفقهية ، مع بيان الربط بين الآيات قدر الإمكان.

٥. الأحاديث التي ذكرها في التفسير عزاها إلى مصادرها ، وتحاشي عن إيراد أحاديث ضعيفة أو موضوعة.

٦. استفاد في إعداد تفسيره من كتب التفسير المعروفة مثل فتح القدير للشوكاني وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، وتفسير الضوء المنير لابن القيم وفتح البيان للملامة صديق حسن ، وتفسير أبي السعود ، وتفسير تيسير الكريم الرحمن للسعدي، ومحاسن التتزيل لجمال الدين القاسمي وتفسير القرطبي، وتفسير الطبري، وأيسر التفاسير للجزائري، وتفسير أحكام القرآن لألكيا. الهراس. وعزاً كلامه غالباً. إلى المرجع الذي استفاد منه. وهذا يمزَّز مكانة تفسيره العلمية.

٧. بذلت اللجنة جُهداً مستطاعاً في تصحيح البروفات. فقد قرأ خمسة أشخاص الترجمة. والتفسير، واحد تلو الآخر. وهذا بعد التصحيح الأول للترجمة والتفسير بواسطة صاحب الترجمة والتفسير.

 النص القرآني الذي وضع في رأس الصفحة مصوّر من المصحف المطبوع في مطبعة شركة التاج الباكستانية المعروفة بالعناية بالصحة والدقة في طباعة القرآن الكريم.

٩. وبناءً على ما ذُكر أعلاه، ترى اللجنة: أن هذه الترجمة هي أدقّ وأصحّ ترجمة، وأنَّ هذا التفسير هو أقسرب التفاسير الموجودة باللغة الأردية إلى منهج السلف الصالح في التضمير، وأنهما أجدر بالنشر والتوزيع بين الناطقين بهذه اللغة التي تحتل مكانة بارزة بين اللغات.

وباللَّهُ التوفيق. وصلَّى اللَّه وسلَّم وبارك على نبيُّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعضيساء الشجلسة

فرلضا بمكالح فباض أحمد التيمي محمد مأهناب التيمي (خريج جامعة ابن تيمية . بيهار) (خريج جامعة ابن تيمية . بيهار)

رضوان الله الرياضي (خريج جامعة رياض العلوم. دلهي)

عبد المنان عَبِدُ الْلَمَلِيفِ المُدني حمد مكسن الصديقي (خريج كلية الحديث ،الجامعة الإسلامية بالمدينة)

(دبلوم عالى ، اللغة العربية ، جامعة الملك سعود)

د. محمد لقمان السلفي

(باحث فتاوى ومدير إدارة الترجمة بمتكتب سماحة المفتى العام للمملكة)

ص ب ٣٤٧٤٨ للرياض ١١٤٦٨ ت : ١١٤٦٨ /٢١٥٧٦ ؛ تلف اكس : ١١٥١٥٥٩ الجسوال : ٢٢٥١٥١٥٠. P.O.BOX:34248 RIYADH11468 TEL:4576087/4021572 TELEFAX:4591542 MOBILE:055415722

مركزالعلامة ابن بأز

للدر اسات الإسلامية تحترعاية: جامعة ابن تيميـ

دار البداعي للنشر والتوزيع الرياض . منفوحة . شارع القريان رقم الترخيص :۱۷۲۳۸

۵۱/۲/۱۲۱۱۵

قرار دادمینی

برائے تصحیح ومر اجعه تر جمه تفسیر ''تیسیر الرحمٰن لبیانالقرآن''

تمام تعریفیں الله تعالیٰ ہی کے لئے ہیں، اور درود وسلام ہونی کر یم ﷺ یر، آپ کی آل، اور تمام صحابہ کرام پر المابعد:

جناب ذاكغ محمد لقمان السلقي (باني درئيس جامعه ابن تيميه ومركز علامه ابن بازللدراسات الإسلاميه بهند، وبدير ادار وُترجمه وباحث فناو كأمكتب مفتی عام مملکت سعودی عرب) کے زیر محرانی آپ کی تصنیف کردہ تغییر تعیسیو الدحعن لعیان القوان کی تھیج ومرابعہ کے لئے ایک کیمٹی تھکیل دگ گئی۔ کمیٹی نے دورانِ مراجعہ اس بات کا بورا خیال رکھا کہ ہر دوتر جمہ وتغییر کی اردو زبان معیاری ہو بغییر پس بیان کردہ مسائل عقیدہ قر آن وسنت کے مطابق ہوں،اس میں ذکر کر دواحادیث نبوہ صحیح ہوں، نیز تغییری حوالوں کے ذکر کرنے کا اہتمام کیا گیا ہو، چنا نجی کمیٹی نے یورے ترجمہ اور یور ک www.KitaboSunnat.com

تغییر کابغائر نظرمطالعه کیا،ادر باتفاق آراء مندر جه ذیل ریورث تیار کی: ا۔ اردومیں موجود سابق ترجموں کے ماتھ مقار نہ کرنے ہے اندازہ ہوا کہ بیر ترجمہ زیادہ دقتی اور نفی قرآنی ہے قریب ترہے۔

۳- ترجمه وتغییر کی زبان معاری اور آسان ہے.

سا- صحیح اسلای عقیده کی وضاحت اور بدعات و خرافات اور شرکیات کی تروید کا قرآنی آیات اور میح احادیث کی روشی می خصوصی اجتمام کیاہے.

س- تغیری فوائد ، فقبی احکام اور آیول کے در میان د بط و تعلق بید اکرنے برخصوصی توجہ وی ہے۔

۵- تغیری ذکورتمام احادیث نبویه کے حوالے بیان کرویئے ہیں، اورضعف و موضوع احادیث اورکن گھڑت روایات سے بورے طور پر اجتناب کیا ہے.

۲- معنف نے ای تغییر میں مندر جہ ذیل کت تغییر سے خصوصی طور پر استفادہ کیا ہے:

تغییر طبری، تغییر قرطعی، برای کی تغییر"احکام الترآن"، این اقعیم کی تغییر" الصوء المعیر"، این کثیر کی تغییر "القرآن العظیم"، تغییر الی السعود، شوكاني كي " فتح القدير" ، صديق حسن كي " فتح البيان" ، جمال الدين القاسمي كي " محاسن التقويل" ، عبد الرحمن السعدي كي " تبيسير الكريم الرحمن" ادر ہزائری کی"اپیر النفاسیر". مطالعہ ہے مبھی معلوم ہواکہ مفسر نے جابہ جاد گیر کتب تغییر ہے مجی استفادہ کیا ہے.

ے۔ سمیٹی نے طباعت کی خلطیوں کی اصلاح پڑھمیوی و حیان دیا ہے مغسر موصوف کی پہلی تھیج کے بعد یا نچے افغاص نے کیے بعد د مجرے بورے ترجمہ

٨- قرآن كريم كانص جو برصفى كے بالا كى مصے يرر كھا كميا ہے وہ پاكتان كى معروف ومشهور" تائيكينى" كامطوعه قرآن ب، جوصحت كے اعتبار سے يوري ونيام لائق اعتاد .

٩- منابري سيني كي يدرائ بكرية ترجمه قرآن كريم كالسح ترين ترجمه به اورية تغيير اردوزبان من (جود نيام وسيع بيان بربولي جان والى زبان ب) ساف صالحين كرمسك ومعج ب قريب ترتغير ب، اوراس لا أق ب كداب اردوبولني والول كدر ميان برب يان ير يسلايا جات.

وبالله التونيق وملى الله وملم وبارك على نبينا محمد وعلى آله ومحبه الجعين . ممبران ميثي فاض احدالسمي محرما بهتاب النيمي رضوان الله الريامني

(دبلوم عالى اللغة العربيه، جلسة الملك سعود) (فرتج جامعه رياض العلوم، ويل) (فرتج جامعه ابن تيميد، بهار) (فرق جامعه ابن تيميد، بهار)

(ترتع كلية الحديث الجامعة الإسلامية بالمدين) (بعث فأونٌ وعيم اوار وكر جمد كمتب ساحة المفتى العام للملك)

ص ب ۲۶۲۶۴ قریساض ۲۶۶۱۸ ت: ۲۸،۲۷۰۱ /۲۷۰۲۲، ۲ تلفساکس : ۲۱۰۱۶۰۱ قبر وال : ۲۲۷۰۱۶۰۹، P.O.BOX:34248 RIYADH11468 TEL:4576087/4021572 TELEFAX:4591542 MOBILE:055415722

انطباعات بعض العلماء و الباحثين عن هذا التغسير

() إنْ تفسير الدكتور محمد لقمان السلفي ، تفسير واضح وسهل . استطاع المؤلف أن يبين الدقائق العلمية في أسلوب علمي رصين غير معقد . () إنّه تفسير سلفي ، التزم فيه المؤلف بتفسير القرآن الكريم بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وأثار الصحابة . () عني عناية خاصة بذكر المسائل الفقهية التي تستنبط من الآيات القرآنية مع بيان الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة . () أهم صفة يمتاز بها هذا التفسير هو العناية الخاصة ببيان المعقيدة الصحيحة مع الردعلى البدع والشركيات والإنكار على الغلو في مشايخ الطرق الصوفية .

المخلص: مختار احمد الندوي السلفي امير جمعية اهل الحديث المركزية بالهند(سابقاً)

() إنا على يقين أن حرّاس الكتاب والسنة سوف يجدون في هذا التفسير ضالتهم المنشودة ويحتلُّ مكانة خاصة في الموجود ويحتلُّ مكانة خاصة في الموجود الله على الموجود المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة والمعارف المحتودة والمحتودة المحتودة المحتو

خريج كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونائب رئيس جامعة الإمام ابن تيمية . مدينة السلام ، بيهار ، الهند

إنني لم أر تفسيرا جامعاً باللغة الأردية الراقية مثل هذا التفسير على طريقة السلف الصالح ومنهجهم .

خريج كلية الشريعة بالجامعة الإسلّامية بالمدينة المنورة وكيل جامعة الإمام ابن تيمية . مدينة السلام . بيهار. الهند

انه تفسير سهل الماخذ ومفيد ونافع لجميع طبقات اهل العلم، وإن العناية بذكر المراجع في كل مسالة ليرفع مستوى التفسير العلمي ويرتاح له القلب وتقرُّ به العين . ولا شك أن هذا التفسير أعيد إلى الإذهان طريقة السلف الصالح في التفسير ، ويشهد للمؤلف حفظه الله بالفطنة والذكاء وسرعة الفهم والإدراك وبذل الجهد والمشقة الكبيرة والهمة أمان الله الفيضي (عفرله) العالية لإنجاز هذا العمل العلمي .

اس تفسیر ہے تعلق چندعلائے کرام کے تأثرات

ن داکٹر محمد النمان اللی صاحب نے اپنی اس تغییر میں سب سے زیادہ اس بات کا لحاظ رکھا ہے کہ اس کی عبارت زیادہ سے ا اس میں النمان اللی صاحب نے اپنی اس تغییر میں سب سے زیادہ اس بات کا لحاظ رکھا ہے کہ اس کی عبارت زیادہ سے اس کے

ہ یہ ماں کا بیر ہے اس مقالد اور ایمان کو ایس مقتلی دائل کے ساتھ بیان کیا گیا ہے کہ آوی شرک وبدعات سے بوری طرح آگاہ اور متنظر کے آئی میں جید کی بنیادی تعلیم مقالد اور ایمان کو ایس مقتل کے ساتھ بیان کیا گیا ہے۔ موجاتا ہے آباء پرتی، اللہ پرتی، بیر پرتی مشائح کی پہش کی تردید میں بوی محنت کی ہے۔ مالی میں میں بیر پرتی مشائح کی پہش کی تردید میں بوی محنت کی ہے۔

ہوں ہے . . . ہور ہوں سدید و معروف جامع عالم ہیں، جن کی نظر کتاب دست کے مجموعے پر بون گہری ہے ، موصوف علمی اعتبارے علم عدیث منسر اور مترجم عصرحاضر کے وہ معروف جامع عالم ہیں، جن کی نظر کتاب دست کے مجموعے پر بون گہری ہے ، موصوف علمی اعتبار سے علم عدیث بیں دکور میں گرک کا عتبار سے علمہ العصر شخ عبد العزیز بن ہازر حمہ اللہ کے شاکر داور ان کے علمی ، ایمانی اور ز مختار احمہ ن "کا مضاف علمی اور دینی اعتبار سے اللہ کا ہواانعام ہے .

ا كتاب وسنت كي پاسيان يقييناس تغييركومتاع مم كشة يمجيس محي أورات حرز جان بناعم محي ان شاءالله.

ا ماب وست ے پاس بید اس میروس ماسد میں است میں است کے ترجمہ کا سلیقہ سیکھااور علوم ومعارف کے بہت سارے کوشے واہو گ اس حقیقت یہ ہے کہ اس تغییر کے مطالعہ سے میں نے آیات قرآنیہ کے ترجمہ کا سلیقہ سیکھااور علوم ومعارف کے بہت سارے کوشے واہو گ

سلق کتب فکر کی اتنی جامع اورسلیس تغییر اردوزبان میں میری نظر ہے نہیں گذری، الله تعالی جلد اس عظیم سر مایہ کوپایہ جھیل تک پہنچانے ک توفیق پینچنے .

ا تغییر کایہ مجموعہ الماغذ مغید اور اہل علم کے ہر طبقہ کے لئے نفع بیش ہے خاص کر ہر مسئلے میں جن حوالجات سے اس کتاب کی تزیکن کی گئی ہے اس سے دل کوسکون اور آئجھوں کو جمال ملتاہے .

، ں ہے دیں و سوں در کہ رہ کی رہ کہ است و کا وت کیا شہد نہ کورہ تالیف سلف صالحین کے طرز تحریر کیا یاد زندہ کرتی ہے ، اور مولف حفظہ اللہ کی جدو جہد، محنت و مشقت ، فہم وادر اک ، ذہانت وذکا وت اور اس کے علاوہ دیگر خوتیوں ہمت و شجاعت کا پورے طور پر داد دیتی ہے . بسمالله الرحلن الرحيم

www.KitaboSunnat.com

چند باتیں (اس ترجمہ وتفسیر سے متعلق)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده:

آئے سے تقریباً پینیس سال قبل جب میں مدینہ یو نیورسٹی سے فراغت کے بعد دارالا فاء ریاض سعودی عرب کے شعبۂ دعوت وارشاد میں ملازم ہوا، تو تعلیمی زندگی سے نکل کریک بدیک اجتماعی اور دعوتی زندگی میں آگیا۔ اُس زمانہ میں سعودی عرب کے برے شہروں میں ہندوپاک کے بہت سے تعلیم یافتہ حضرات حکومت سعود بیے کختلف اداروں میں کام کرتے تھے۔ ان میں سے بہتیرے اپنے ملک سے بی دین سے گہرا ربط رکھتے تھے، اور بہتوں کو جب یہاں آگر حرمین شریفین کی زیارت نصیب ہوئی، اور انہوں نے سعودی عرب کے صاف ستھرے بہتوں کو جب یہاں آگر حرمین شریفین کی زیارت نصیب ہوئی، اور انہوں نے سعودی عرب کے صاف ستھرے دینی احول کودیکھا توان میں دین جذبہ اور قرآن و سنت کے مطالعہ کا شوق پیدا ہوا۔

دارالا فتاء کے شعبہ کرعوت وارشاد میں بھی دن بہ دن توسیع ہوتی گئی،اور ملک و بیرونِ ملک کے مسلمانوں کا سے دیل سے دیل سے دیل سے دیل سوالات کے جوابات حاصل کرنے کا سے دیلے اس ادارہ سے اتصال پیدا کرنے گئے۔ ان سوالوں میں سے ایک اہم سوال سے ہوتا تھا کہ اُن کی رہنمائی قرآنِ کریم کے صحیح ترجمہ وتفییر کی طرف کی جائے،اور چو نکہ شعبۂ ترجمہ کا میں ہی ذمہ دار تھا،اس لئے اکثر و بیشتر میں سوال کا جواب مجھے ہی دینا پڑتا تھا۔

Www.KitaboSunnat. Coi

اُس وقت تک مجھے اُردو زبان میں موجود ترجمہ و تنظیر سے متعلق جتنی معلومات تھی، اور جن متداول ترجموں اور تغییر ول کا مجھے علم تھا، انہیں مد نظر رکھتے ہوئے میرے لئے اس سوال کا جواب دینا پڑاہی مشکل کام تھا، کیو نکہ ان میں سے بہت می تغییر ول میں قرآنِ کریم کے بنیادی پیغام "عقید ہ توحید" کے ایسناح قبیین کا اہتمام مفقود تھا، بلکہ بعض تفییروں کے ذریعہ تو بدعت و ضلالت کی ترویج کی گئی تھی، اور کچھ میں قرآن و سنت کے منجے سالگہ بٹ کر انفرادی یا گروہی افکار و آراء اور نظریات کو پھیلانے کے لئے قرآنِ کریم کی آبیوں کی غلط منجے سالگ بٹ کر انفرادی یا گروہی افکار و آراء اور نظریات کو پھیلانے کے لئے قرآنِ کریم کی آبیوں کی غلط تاویلیں کی گئی تھیں ۔ پچھالی تو موٹیس و موٹیس کی تھی جو مترجمین و حاشیہ نگار قرآن و سنت کو الفاظ کا جادو جگایا تھا اور اپنی اردوز بالن دانی کا سکہ بٹھانے کی کوشش کی تھی ۔ جو مترجمین و حاشیہ نگار قرآن و سنت کو الفاظ کا جادو جگایا تھا اور اپنی اردوز بالن دانی کا سکہ بٹھانے کی کوشش کی تھی ۔ جو مترجمین و حاشیہ نگار قرآن و سنت کو الماضینان نہیں ہوتا تھا، کیو تکہ وہ میں جو حتی فیوں کو تھی و دور جو اش غیر مر بوط اور ناقص معلوم ہوتے تھے ۔ انہیں پڑھ کر قرآن کا مطالعہ کرنے والوں کی تشکی ترجے حرفی اور وہ حواشی غیر مر بوط اور ناقص معلوم ہوتے تھے ۔ انہیں پڑھ کر قرآن کا مطالعہ کرنے والوں کی تشکی ترجے حرفی اور وہ حواشی غیر مر بوط اور ناقص معلوم ہوتے تھے ۔ انہیں پڑھ کر قرآن کا مطالعہ کرنے والوں کی تشکی کیوں کو خراق کو دور وہ کو ان کی جو دور قرق غیر مر بوط اور ناقص معلوم ہوتے تھے ۔ انہیں پڑھ کر قرآن کا مطالعہ کرنے والوں کی تشکیل

نہیں جاتی تھی، بلکہ وہ بہت سے مقامات پر الجصنوں کا شکار ہو جاتے تھے.

ان تمام ترجموں اور حواثی کومد نظر رکھتے ہوئے، اُس زمانہ میں اردوخوال حضرات کے سوال کا تشفی بخش جواب دیا اور ان کی کسی مناسب تغییر کی طرف رہنمائی کرنی یقینا بڑا ہی مشکل کام تھا۔ اُسی زمانہ میں میرے دل میں یہ بات آئی کہ ایک ایسے ترجمہ اور تغییر کی اشد ضرورت ہے جو قرآنِ کریم کی عربی زبان میں موجود تغییروں کی مدد سے مرتب کی جائے جس میں اس بات کا التزام کیا گیا ہوکہ قرآنِ کریم کی تغییر قرآنِ کریم ہو تھی اور دیث، سیح افوالِ صحابہ سے مروی تغییروں کے ذریعہ کی جائے۔ چو نکہ میں اپ آپ کو اُس زمانہ میں، اس کا کسی ور جہ میں بھی اہل نہیں پاتا تھا، اس لئے جو علائے کر ام اور باحث مین عظام ہندوپاک سے سعودی عرب تشریف ورجہ میں بھی اہل نہیں پاتا تھا، اس لئے جو علائے کر ام اور باحث مین عظام ہندوپاک سے سعودی عرب تشریف لاتے تھے، ان کے سامنے امت اسلامیہ ہندوپاک کی اس ضرورت کور کھتا تھا، اور ان سے درخواست کر تا تھا کہ سے ضرورت کا ما از حدضر وری ہے، تا کہ لاکھوں کی تعداد میں اُردو ہولئے والوں کی بیر مانگ پوری ہو بعض حضرات نے اس ضرورت کا احساس کیا، اور بعض جامعات نے اپنے چند اساتذہ کر ام کو اس کام پر لگایا، لیکن جس کام کی ابتدا ذاتی رغبت و خواہش سے نہ ہو وہ بالعموم پایت بھیل کو نہیں پہنچا، چنانچہ وہ کام اخترام پذیر نہ ہو سکا.

اییامعلوم ہوتا ہے کہ اُن دنوں ذکورہ بالا ضرورت کا حساس عام ہوگیا تھا، ای لئے اب سے تیس چالیس سال کے عرصہ میں چند بہت ہی مفید تفییری حواثی منصر شہود پر ظاہر ہوئے، جیسے مولانا مجمدہ الفلاح کا ''اشرف الحواثی''، مولانا سیدا حمر حسن کی''احسن التفاسیر''، مولانا راغب رحمانی کی''الفصل الکبیر فی اختصار تفییر این کثیر''، مولانا عبد القہار دہلوی کا''حواثی وحل لغات''، مولانا داؤد راز کا''فوائد وحواثی''، شخ الاسلام مولانا ثناء الله المرتسری کی ''تفییر ثنائی'' اور حافظ صلاح الدین یوسف کی ''احسن البیان'' جو اِن دنوں ''مجمع الملک فہد لطباعة القرآن الکریم'' سے لاکھوں کی تعداد میں جھیب کرتفسیم کی جار ہی ہے .

اس عرصہ میں مجھ پررب العالمین کا ایک خاص احسان یہ ہوا کہ قرآنِ کریم سننے کا شوق بے پایال مجھ میں پیدا کر دیا۔ تقریباً پچیس سال سے میری گاڑی کاریڈیو 'إذاعة القرآن الحدیم' پفکس رہتا ہے ، جب گاڑی اسٹار ٹ کرتا ہوں تو قرآن کریم کی آواز کان سے مکرانے گئی ہے ، سونے سے پہلے بھی 'إذاعة القرآن الحدیم' کھول دیتا ہوں، نیند آجاتی ہے اور قرآن کی آواز آتی رہتی ہے ، علی صد االقیاس قرآنِ کریم کا سننا میری عادت بن گئی ہے ، اور اس کا مجزانہ اثر میرے دل و دماغ کومتا شرکر تار ہتا ہے ، بھی بھاراس کا رعب و جلال مجھ پر ایسا طاری ہوجاتا ہوں کہ میں ازخود رفتہ ہوجاتا ہوں ، آئھوں سے بے تعاشا آنو جاری ہوجاتا ہے ، اور قلب وروح کی انتہائی گہرائیوں تک اس کی تاثیر پھیل جاتی ہے ، اور قلب وروح کی انتہائی گہرائیوں تک اس کی تاثیر پھیل جاتی ہے .

. انبی کیفیات سے میری زندگی گذر رہی تھی کہ آج سے تقریباچھ سال قبل ایک ہاتف نیبی نے مجھے آواز دی اور میرے دل میں بیہ بات ڈال دی گئی کہ میں بھی اپنے رب کا نئات کی رضااور اس کی جنت کو پانے کے لئے قرآنِ کریم کا ایک ترجمہ اورتفیر اردو زبان میں تیار کرول. میں نے تفییر قرآنِ کریم سے متعلق مختلف کتا ہوں، مقدموں، مقالات اورتفییری مناجح کا مطالعہ کرنا شروع کردیا۔ کئی ماہ کی جمید سلسل کے بعد مجھ میں بیہ جر اُت پیدا ہوئی کہ اس عظیم کام کی ابتدا کروں.

میں نے اس کام کے لئے وہی منج اور طریقہ کارا ختیار کیا جو صحابہ کرام کے زمانہ سے کتب تفسیر کی تالیف کے لئے سلف صالحین کارہاہے، لینی قرآن کی تفسیر قرآن، سیح اجاد یث مسیح اقوال صحابہ اور ان سے مروی تفسیروں کے ذریعہ کا شاپ نزول بیان کروں جو مسیح احادیث سے ثابت ہو، آیتوں کے در میان ربط تلاش کروں جس سے ماقبل اور مابعد کو سیحنے میں بڑی مدد کمتی ہے.

جن مضامین کے الیناح و تبیین کا میں نے خصوصی اہتمام کیا ہے (جوسلف صالحین کی تفییر ول کا طر وُ امتیاز رہا ہے) وہ قرآنِ کریم کا بنیادی موضوع عقید و توحید باری تعالی ہے، اس ضمن میں شرکیہ اعمال، بُت پری، قبر پرسی، مشائخ پرسی، نام نہاد تصوف کے انحر افات اور بدعات و ضلالت کی تردید بھی ہوتی گئی ہے عقید و رسالت، ختم نبوت اور باری تعالی کے اساء و صفات کی توحید کو بھی میں نے خصوصی طور سے بیان کیا ہے ۔ ساڑھے چارسو سے زائد آیات میں قرآنِ کریم نے انسانی زندگی ہے تعلق نیکڑ ول احکام بیان کتے ہیں ۔ ان تمام فقہی مسائل کو میں نے آیاتِ قرآنی اور احاد یہ صححہ کی روشی میں نہایت و ضاحت کے ساتھ بیان کرنے کی کوشش کی ہے ۔

چونکہ مجھے اپنے مذکورہ بالا منج اور طریقۂ کار کا پابند رہنا تھا، اس لئے میں نے بنیادی مراجع اور مصادر کے انتخاب میں بہت ہی احتیاط سے کام لیاہے . چنانچہ جوتفسیریں میری میز پر ہر وفت کھلی رہیں، اور جن سے میں نے بلاواسطہ استفادہ کیاہے وہ مندرجہ ذیل ہیں :

حافظ ابن کثیری "تغییر لقرآن العظیم"، امام قرطمی کی "الجامع لا حکام القرآن"، امام شوکانی کی "فتح القدیر"، حافظ ابن القیم کی "الصوء المنیر"، نواب صدیق حسن کی "فتح البیان"، علامه جمال الدین قاسمی کی "محاس التزیل"، علامه عبد الرحمٰن السعدی کی "تیسیرالکریم الرحمٰن" اور شیخ ابو بکر جزائری کی "ایسرالتفاسیر". ان کتابول کے علاوہ میں خلامہ عبد الرحمٰن السعدی کی "تعدد مؤلفات سے بھی استفاد کیا نے شیخ الوسلام ابن تیمید اور ان کے شاگر و صاحب قلم سیال حافظ ابن القیم کی متعدد مؤلفات سے بھی استفاد کیا ہے ،اکثر و بیشتر جگہ میں نے ان کتابول کاذکر کیا ہے،اور کہیں کہیں ان کے نام لئے بغیر ان سے مستفاد افکار کوار دوکا جامہ پہناویا ہے.

ترجمہ کی تیاری میں میں نے اپنی تیار کردہ تغییر کو ہروقت سامنے رکھاہے ، یہی وجہ ہے کہ مختلف مقامات پر میں نے قدیم بزرگان ہندوپاک کی روش ہے ہٹ کر ترجمہ کااسلوب اختیار کیاہے ،لیکن کسی حال میں بھی جمہور مفسرین کی رائے سے اختلاف کرتے ہوئے شذوذ کی راہ نہیں اختیار کی ہے ۔ اپنی تفییر کے علاوہ مولانا محمصاحب جونا گڈھی کا مشہور و معروف ترجمہ ، شخ الإسلام ثناء اللہ امرتسری کا ترجمہ اور محدث عبدالقادر بن ولی اللہ اللہ بلوی کا ترجمہ بھی ترجمہ بھی میرے سامنے رہا، ان ترجموں کے علاوہ سعدی شیرازی اور ولی اللہ دہلوی کے دوفاری ترجموں سے بھی میں نے بہت زیادہ استفادہ کیا ہے ۔ فہکورہ بالا ترجموں سے میرے استفادہ کی نوعیت صرف مناسب ترین اردو الفاظ لینے کی حد تک تھی ۔

میں نے ترجمکرتے وقت اس بات کا خصوصی لحاظ رکھاہے کہ ہرآیت کا ترجمہ الگ ہو، کیکن ترجمہ بہر حال بامحاور ہاور تشریحی ہو، تا کہ اگر کوئی شخص صرف ترجمہ ہی پڑھنا چاہے تو وہ تسلسل کے ساتھ قرآ لنِ کریم کے بنیادی مقاصد ومضامین کو سمجھتا جائے .

میں نے اپنایہ ترجمہ اور یہ تغییر حضرت مولانا مختارا حمد ندوی حفظہ اللہ کو پیش کیا، انہوں نے کئی دن تک اس کا مطالعہ کرنے کے بعد اپنی بے انہا خوشی کا اظہار کیا، اور اپنے تا تُرات لکھ کر دیئے جس میں انہوں نے میری کوشش کو بہت زیادہ سراہ ہے ۔ ان کے علاوہ میں نے اپنایہ ترجمہ وتغییر جامعۃ الإمام ابن تیمیہ ہند کے تین چوٹی کے اسا تذہ کرام (جن میں سے دو یعنی فضیلۃ الشخ محمہ خورشید سلفی اور فضیلۃ الشخ محمہ اساتذہ کرام (جن میں سے دو یعنی فضیلۃ الشخ محمہ امان اللہ فیضی نے کم از کم پچاس سال سے علوم قرآن و سنت اعلی تعلیم یافتہ ہیں اور تیمرے یعنی فضیلۃ الشخ محمہ امان اللہ فیضی نے کم از کم پچاس سال سے علوم قرآن و سنت کے سمند رمیں غوطہ زنی کی ہے) کو پڑھنے کے لئے دیا، اور انہیں بے لاگ تبعرہ کی اجازت دی، الحمد للد کہ تینوں حضرات کے نزدیک ان کی پذیرائی ہوئی اور امت مسلمہ ہندویاک کے لئے انہیں بیش بہاتھنہ قرار دیا۔

میں نے اپنی یہ تفسیر اپنے گھر میں اُمّ عبداللہ کو چھپنے سے پہلے تصویر کر کے دیا تاکہ اس سے استفادہ کرے ،
اور ہر دوتر جمہ وتفسیر کے بارے میں اپنی رائے دے سید سے سادے الفاظ میں اس نے پچھ دنوں کے بعد اپنی
رائے کا اظہار یوں کیا کہ "مجھے ایسا لگتا ہے کہ اب میں قرآن کو اچھی طرح سمجھ ربی ہوں ۔ پہلے کے تر جموں اور
حواثی سے میں قرآنِ کر یم کے مفاہیم و معانی کو تسلسل کے ساتھ نہیں سمجھ پاتی تھی" ۔ ایسا کر کے میں نے امام الہند
مولانا ابوالکلام آزاد کی سنت پر عمل کیا تھا ، انہوں نے بھی اپنا ترجمہ اپنی بیگم (زلیخا) کو دیا تھا تاکہ اُسے پڑھ کر وہ
بتائیں کہ انہیں وہ ترجمہ تھے میں کوئی دقت تو نہیں پیش آتی ہے ۔ چنانچہ ان کا جواب جناب امام البند کے لئے بہت
بی ہمت افزا تھا ۔ رحمہما اللہ رحمۃ الا برار ۔

ندکورہ بالا تینوں علائے کرام کی رائے کے باوجود میں نے اس ترجمہ وتفسیر پر نظر ثانی اور تھیجے کے لئے پانچ طلبة العلم کی ایک سیسٹی بنائی جن میں سے شخ عبدالمنان مدنی مدینہ یو نیور شی کے کلیة الحدیث کے متناز فارغ التحصیل ہیں، محمصن صدیقی نے شاہ سعود یو نیور شی ریاض سے عربی زبان میں دبلوم عالی کی ڈگری حاصل کی ہوئی ہے، فیاض احمد تیمی اور ماہتاب عالم تیمی جامعۃ الإمام ابن تیمیہ ہند کے اور رضوان اللہ ریاضی جامعہ ریاض العلوم دہلی کے فارغ التحصیل ہیں . ان نو جوان علاء نے ترجمہ وتفییر کی نقیح وضیح میں (میری اجازت سے) اتنی شدت اور دقت نظر سے کام لیا کہ میں کبھی تعملا اٹھا . بہر حال اس کا فائدہ یہ ہوا کہ میری اور ان نواجوان علاء کی سمجھ اور علم کے مطابق ترجمہ وتفییر کی زبان تھرگئ اور بظاہر کوئی بڑی غلطی باتی نہ رہی لیکن چو نکہ انسان خطاونسیان سے مرکب ہے ، اس لئے اس کے ہرکام میں غلطی اور نسیان کا امکان باتی رہتا ہے . اس لئے اللہ تعالی سے دعاکر تا ہول کہ وہ ذات پاک میری خطاؤل کو معاف کر دے ، اور آئندہ ان کی نشاندہ ی کے بعد ان کے از الہ کی توفیق دے .

اس ترجمہ وتفسیر کی طباعت تنظیم وتنسیق اور تجمیل و تزمین میں عزیزم فیاض احمد تیمی نے شب وروز جو انتقاضی محنت کی ہے ، اور مہینوں کمپیوٹر پرجلیسی دماغ سوزی کرتے رہے ہیں ، اس کے لئے میں ان کا خصوصی طور سے شکر گذار ہوں ، اور دعاکر تا ہوں کہ رب العالمین ان کی اس کاوش کو قبول فرمائے اور دونوں جہان کی نعمتوں سے انہیں مالا مال فرمائے .

عزیزم رضوان الله ریاضی بھی خلوص دل ہے شکریہ اور دعاؤل کے ستحق ہیں جنہوں نے قرآنِ کریم کی بیٹنگ بہت ہی دلچمعی اور محنت سے کی ہے جس کے نتیجہ میں نص قرآنی کا حصہ بہت ہی خوبصورت تیار ہواہے. الله تعالی انہیں ان کی اس کہ دکاوش کا اچھا ہے اچھا بدلہ عطافر مائے.

میں نے اس ترجمہ وتفسیر کی تیاری میں اپنی عمر کے پانچ سال بایں طور لگائے ہیں کہ اس پوری مدت میں میں نے روزانہ تقریباً سولہ گھنٹے کام کیا ہے، سفر وحضر میں اس کے مسودات اپنے ساتھ لئے پھرا، اور جب بھی اور جہاں بھی موقع ملا، ان کی تھیجے و تدقیق میں لگ گیا، اس لئے میں کہا کہ تا ہوں کہ میں نے اس ترجمہ وتفسیر کی تیاری پر پانچ سال نہیں بلکہ پندرہ سال لگائے ہیں، اور پھر بے ساختہ میری زبان پر فارس کا یہ شعر آ جاتا ہے۔

عاصل عمر شارے سریارے کردم ﷺ شادم از زندگی خویش کہ کارے کردم

(میں نے اپنی عمر کا حاصل اپنیار کے سر نار کر دیاہے، میں اپنی زندگی سے خوش ہوں کہ ایک مہتم بالشان کام انجام دیاہے)
رب العالمین کی بارگاہ میں بہ ہز ارخشوع وخضوع دست بدعا ہوں کہ وہ میری اس کوشش کو قبول فرما لے،
اسے قبول عام عطافرمائے ، اور اسے میری ، میرے والدین ، ان کے والدین ، امّ عبداللہ اور میری اولاد کی
نجات کا ذریعہ بنائے . نیز فدکورہ بالا علمائے کرام کی کوششوں کو بھی قبول فرمائے ، اور ہم تمام کو اپنی رحمت کے
زیرسایہ جگہ دے ۔ آمین .

۲۳ رشعبان <u>۲۲۳</u>۱ه ۱۹رنومبر <u>۲۰۰۰</u>ء

إِسْمِ اللهِ الرَّحُمْنِ الرَّحِلِي إِللهِ الرَّحِلِي اللهِ الرَّحِلِي اللهِ الرَّحِلِي اللهِ الرَّحِلِي اللهِ المُ

D بیسورت کی ہے یا مدنی؟

ی ان سور توں کو کہتے ہیں جو ججرت ہے قبل نازل ہوئیں ، اور مدنی ان کو جو ججرت کے بعد نازل ہوئیں .

اکٹر مغمرین کے نزدیک سورۃ الفاتحہ ہجرت ہے پہلے نازل ہوئی . بعض لوگوں کا خیال ہے کہ سورۃ الفاتحہ دو بار نازل ہوئی .

پہلی بار مکہ محرمہ میں اور دوسری بار ہجرت کے بعد مدینہ منورہ میں ۔ لیکن را نچ یہی ہے کہ بیصرف ایک بار ہجرت سے پہلے
کہ محرمہ میں نازل ہوئی .

﴿ اس ك كن نام بين:

قرآن کریم اور احادیث نبویہ میں اس سورت کے کئی نام آئے ہیں المام قرطبی نے اس کے بارہ نام بتائے ہیں .

جو مندرجه ذمل میں:

- ا- (الصلّلاة): جبیاكه حدیث قدی میں آیاہے: "قسمتُ الصلّلة بینی وبین عبدی مصفین" الحدیث.

 یعنی میں نے نماز كواپنے اوراپنے بندے كے در میان تقییم كردیاہے. اس حدیث میں صلاق سے مراد سور و فاتحہ ہے.

 اس سورت كا ابتدائى نصف حصه الله تعالى كى حمد وثنا اور اس كى ربوبیت ، الوبیت اور ملوكیت كا اعتراف ہے ، اور
 دوسرا نصف حصه الله سے دعا و مناجات ہے.
 - ۲- (الحمد): الله كا كداس سورت مين (حمد) كا ذكر ب.
- س- (فاتحة الكتاب): اس لئے كه قرآنِ كريم كى تلاوت، مصحف كى كتابت اور نماز كى ابتدااى سورت سے ہوتى ہے ،
- ۳- (اُمُ الكتاب): امام بخارى رحمة الله عليه نے كتاب النفير كے شروع ميں لكھائے كه اس كانام (اُمُ الكتاب) اس لئے ہے كہ مصحف كى كتاب اور نماز ميں قراءت كى ابتدا اى سے ہوتی ہے. ایک توجیبہ اس كی بيہ بھى كى گئ ہے كہ اس سورت ميں قرآن كريم كے تمام معانى و مضامين كا ذكر اجمالى طور پرآگيا ہے.
- ۲- (السنبع المثاني): اس لئے کہ بیسورت سات آیوں پڑشمل ہے ،اور نماز کی ہر رکعت میں ان آیوں کا اعادہ ہوتاہے.
 - -- (القدآن العظيم): اس لئے كداس ميں تمام قرآنی علوم كا ذكركيا كيا ہے.
- ۸- (الشقاء): امام داری نے ابو سعید خدری رضی الله عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول الله علی فی فرمایا:
 "فی فاتحة الکتاب شفاء من کل داء" یعنی سورة فاتحہ میں الله تعالی نے ہر یماری کے لئے شفار کھی ہے.

- 9- (الرئفية): لين "دم" ال لئے كه رسول الله علیہ في أس صحابی بے جس نے ایک سر دار قبیلہ پر سورة فاتحہ پڑھ كردم كيا تھا اور أس كى خبر كم اللہ علیہ كا زہر أثر حمياتها) كہا كه كتجے كس نے بتا ياكه بير "دم" ہے؟ تو صحابی نے كہا يارسول الله! مير بيد دل بيس بيد بات وال دى كئى تھى .
- ۱۰ (الأسلام): امام شعبی رحمة الله علیه نے حضرت ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ قرآن کی اساس سور و فاتحہ ہے، جب بھی بیار پردو تواس سورت کے ذریعہ شفا حاصل کرد.
- اا- (الوافعة): سغیان بن عبینه کیتے ہیں کہ نماز میں سور وَ فاتحہ کی تقسیم نہیں ہوسکتی ۔ یعنی دیگر سور توں کی طرح اسے نصف نصف دورکعتوں میں پڑھناجا ترنہیں اس لئے اس کا نام " الوافعة " ہے ۔
- ۱۲- (الكافية): يكي بن الى كثير كهت بين كه بيسورت دومرى سور تول كے بدلے ميں كافى بو جاتى ہے ليكن دومرى سور تين اس كے بدله ميں كافى نہيں ہوتى بين اس لئے اس كا نام " الكافية " ہے .

🕝 اس کی فضیلت :

یہ سورت قرآن کریم کی عظیم ترین سورت ہے اس کی فضیلت میں نبی کریم ﷺ کی کئی صحیح مدیثیں آئی ہیں .

یہاں کچھ مدیثوں کا اختصار کے ساتھ ذکر کیاجاتا ہے:

- ۔ ترندی اور نسائی نے اُئی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: اللہ تعالی نے تورات و اللہ علی اللہ علی ہے ہیں ۔ وانجیل میں "اُم القو آن " لیعنی سور اُ فاتحہ جیسی سورت نہیں اُتاری اِس کو "سبع مثانی " بھی کہتے ہیں ۔ وانجیل میں اُن میں میا ہے ہیں ۔ کان میں میا
- مند احمد میں ہے کہ ابوسعید بن المعلیٰ رضی اللہ عنہ کورسول اللہ علیہ نے کہا کہ میں تحقیم معجد سے نکلنے سے پہلے قرآن کریم کی عظیم ترین سورت سکھاؤں گا. پھر آپ نے اُنہیں سور وُ فاتحہ کی تعلیم دی . اِس حدیث کوا مام بخاری، ابوداؤد، نسائی اوزائن ماجہ نے بھی روایت کی ہے .
- س- امام مالک نے موطا میں روایت کی ہے کہ ابو سعید مولی عامر بن کریز نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے ابی بن کعب رضی اللہ عند کو کہا، میں مجھے مجد سے نکلنے سے قبل ایک الی سورت بتاوں گا جیسی تورات والجیل میں نہیں اُتاری سورت بنی ، اور نہ بی قرآن میں ولی کوئی دوسری سورت ہے . پھر آپ ﷺ نے پوچھا کہ جب نماز کی ابتدا کرتے ہو تو کیا یوسے ہو؟ انہوں نے الحمد للدرب العالمین پڑھی، آپ نے فرمایا : بہی وہ سورت ہے .
- سم۔ امام احمد نے عبداللہ بن جابر رضی اللہ عنہ سے ایک حدیث روایت کی ہے، جس میں رسول اللہ علی نے فرمایا کہ قرآن کر کے مرایا کہ قرآن کر کم کی سب سے بہترین سورت سور و فاتحہ ہے .
- ۵- اس سور ہ کریمہ کے نظائل میں ہے یہ بھی ہے کہ اِسے پڑھ کر پھو نکنے سے سانپ کے کا فرم اللہ کے تھم سے اُر جاتا ہے.

امام بخاری نے ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ہم ایک بار سفر میں تھے . ایک جگہ پڑاؤ ڈالا، توایک لڑکی آئی اور بتا یا کہ قبیلہ کے سر دار کو سانپ نے ڈس لیا ہے اور جمارے لوگ باہر گئے ہوئے ہیں، کیا آپ لوگوں میں کوئی دم کرنے والا ہے؟ توہم میں سے ایک آدمی اُٹھ کر گیا، جس کے بارے میں ہم لوگ نہیں جانتے تھے کہ دم کرناجانتا ہے. اُس نے دم کیا توسانپ کا زہر اُز گیا. اس نے اسے تیس بکریاں دیں. اور ہم سب کو دودھ بھی پلایا.
جب وہ واپس آیا تو ہم نے اُس سے پوچھا کہ کیا تم "دم" کرناجائے تھے. اس نے جواب میں کہا کہ میں نے تو صرف سور وَ فاتحہ پڑھ کردم کیا ہے ، ہم نے کہا کہ بکریوں کے معالمہ کو ایسے ہی رہنے دو، یہاں تک کہ ہم رسول اللہ علیہ ہے پوچھا، تو آپ (علیہ اُنے) نے فرما یا کہ اسے کیسے معلوم ہوا کہ سور وَ فاتحہ پوچھا، تو آپ (علیہ اُنے) نے فرما یا کہ اسے کیسے معلوم ہوا کہ سور وَ فاتحہ «منر" ہے ۔ ہم لوگ ان بکریوں کو آپس میں تقسیم کرتے وقت میرا بھی ایک حصہ رکھنا. اس حدیث کوا مام مسلم اور امام ابوداؤ د نے بھی روایت کی ہے ۔ امام سلم کی بعض روایتوں میں ہے کہ دم کرنے والے ابوسعید خدر کی رضی اللہ عنہ امام ابوداؤ د نے بھی روایت کی ہے ۔ امام سلم کی بعض روایتوں میں ہے کہ دم کرنے والے ابوسعید خدر کی رضی اللہ عنہ

ال مسلم اور نسائی نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے کہ رسول الله علیہ ہمارے در میان تشریف فرما تھے

اور جرئیل علیہ السلام آپ کے پاس موجود تھے کہ اوپر ہے ایک آواز سنائی دی ، جرئیل علیہ السلام نے آسان کی

طرف نظر اُٹھائی اور کہا کہ آسان کا یہ دروازہ آج سے پہلے بھی نہیں کھلا . اس سے ایک فرشتہ اتر ااور رسول اللہ علیہ اللہ علیہ کے بیاس آیااور کہا کہ آپ کو دو نور دیئے جانے کی خوشخری دیتا ہوں . جو آپ سے پہلے کسی نبی کو نہیں دیئے گئے :

سور ہُ فاتحہ اور سور ہُ بقرہ کی آخری آیتیں . ان کا ایک حرف بھی آپ پڑھیں گے تواس کا بدل آپ کو دیاجائے گا .

۔ سور و فاتحہ کی فضیلت اس سے بھی ٹابت ہوتی ہے کہ نبی کریم سے نفی نفر مایا جس نے نماز پڑھی اوراس میں سور و فاتحہ نہ پڑھی تووہ نماز ناقص ہوگی نبی کریم سے نفی نے اس بات کو تین بار دہرا یا اس صدیث میں یہ بھی آیا ہے کہ اللہ تعالی نے فرمایا: میں نے "نماز" (یعنی سور و فاتحہ) کواپنے اور اپنے بندے کے در میان تقسیم کردیا ہے ،اور میں اپنے بندے کو وہ دیتا ہوں جووہ مانگاہے ۔ (مسلم ، نسائی ، مؤطا، منداحم)

﴿ نماز میں سور وَ فِاتحہ پڑھنا ا مام اور مقتدی سب پر واجب ہے:

نی کریم ﷺ کی صحیح احادیث سے بیر بھی ثابت ہے کہ سور ہ فاتحہ پڑھے بغیر کوئی نماز قبول نہیں ہوتی. جن حصرات نے سور ہ فاتحہ پڑھنا واجب نہیں سمجھاہے اُن کی مشہور ولیلیں مندرجہ ذیل ہیں:

الف - الله تعالى في قرآن كريم من فرمايا به كه : ﴿ وَإِذَا قُدِىءَ الْقُدْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ الآية يعنى "جب قرآن پڑھا جائے تو غاموشی افتيار كرواور وهيان وے كرسنو" (الأعراف: ٢٠٥٣) اس كا جواب بيہ كه يه تعمم عام به اور نماز من قرأت فاتحہ كے وجوب مے تعلق حديثين غاص اور بہت ،ى واضح اور صريح بين اوراس آيت كي تخصيص كرتى بين .

ب- ان کی دوسری دلیل رسول الله علی کی تول ہے کہ: "مالی اُنازع القدآن" یعنی کیا بات ہے کہ نماز میں اوگ دوسری دلیل رسول الله علی کی تول ہے کہ: "مالی اُنازع القدآن یو ہے ہیں؟ اس کا جواب یہ ہے کہ اس حدیث میں یہ بھی ہے کہ آپ (علیہ) نے فرمایا:
" لاتفعلوا إلا بائم القدآن فإنه لاصلاة لمن لم يقد اُ بها " يعنی سور وَ فاتحہ کے علاوہ اور پکھ نہ یومو، کیونکہ اس کے بغیر نماز نہیں ہوتی (ابوداؤو، ترفی نمائی).

ر رید مدن سری مشہورولیل بی صدیث ہے: "من کان له إمام فقراءة الإمام له قداة " لين اگر كوئي فض ج- ان كى تيسرى مشہوروليل بي صديث ہے: "من كان له إمام

الم کے چیچے نماز پڑھ رہا ہوتوا مام کی قرأت اُس کی قرأت ہوگی.اس کا جواب میہ ہے کہ اس حدیث میں محدثین کا کلام ہے، وجوب قرأت فاتحہ والی میچ احادیث کے ہوتے ہوئے میہ قابل قبول نہیں. لیکن اس کا بہترین جواب میہ ہے کہ وجوب قر اُت والی حدیثیں اس کی تخصیص کرتی ہیں. یعنی جہری نمازوں میں سور و فاتحہ کی قرائت کے بعد ایام کی قرائت مقتدی کی قرائت ہوگی.

اب آیئے،ان احادیث صیحہ پرایک نظر ڈالی جائے جن کی بنیاد پر محدثین کرام کی کثیر تعداد نے فاتحہ کی قرأت کوامام ادر مقتذی سب کے لئے داجب قرار ویاہے.

- ا- ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث جو اُوپر گذر چکی ہے کہ نبی کریم علی نے فرمایا: جس نے کوئی نماز پڑھی،اور اُس میں
 سور ہَ فاتحہ نہ پڑھی تووہ نماز ناقص ہوگی. آپ نے بیہ بات تین بار دہر ائی. ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے کہا گیا کہ ہم لوگ
 توا مام کے پیچیے ہوتے ہیں؟ توانہوں نے فرمایا کہ دل میں پڑھ لیا کرو. کیونکہ میں نے رسول اللہ علی کہ کہتے سناہ:
 اللہ تعالیٰ نے کہا ہے کہ میں نے نماز (سورہ فاتحہ) کواپنے اور اپنے بندے کے در میان تقسیم کردیا ہے ۔الحدیث (مسلم،
 نائی، مؤطا، منداحم).
- ۲- ابو ہریرہ رضی الشعنہ ہی کی دوسری صدیث کہ رسول الشعظی نے فرمایا: وہ نماز کفایت نہیں کرتی جس میں سور وَ فاتحہ نہ پڑھی جائے . (صیح ابن خزیمہ).
- ۳- عباده بن صامت رضی الله عنه کی حدیث که رسول الله ﷺ نے فرمایا: اُس محض کی نماز نہیں ہوتی جو سور هُ فاتحہ نہیں برِ هتا. (متفق علیه).
- ٣- ابو بريره رضى الله عنه كى روايت بى كم مجمع الله كى رسول على في يه اعلان كردين كا حكم ديا: "لا صلاة إلا بقداء فا نقد اور قرآن كا بكره اور حمد نه بقداء فا فقد اور قرآن كا بكره اور حمد نه برها جائد (ابوداؤد).

یمی قول محابہ کرام میں عمر بن خطاب، عبد اللہ بن عباس، ابو ہریرہ، أبی بن کعب، ابوا یوب انصاری، عبد اللہ بن عمر و بن العاص، عبادہ بن عبر اللہ بن عمر رضی الله عنهم عمر و بن العاص، عبادہ بن حبر اور عبداللہ بن عمر رضی الله عنهم وغیر ہم کا ہے ۔ اور ائمہ کرام میں شافعی ، احمد ، مالک، اوزاعی وغیر ہم کی یمی رائے ہے ۔ بیسبھی حضرات نماز کی ہر رکعت میں سور و فاتحہ کی قرأت کو واجب قرار دیتے ہیں .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

اس كامعنى يه به دس الله تعالى ك ذريد مردود شيطان سه پناه ما كُتا بول" الله تعالى في قرآن كريم من بندول كوم وود شيطان ك شرسه پناه ما كُتا كام ويه مردود شيطان ك شرسه پناه ما كُتا كام ويه بناه و أَعَدُ فِي الْمَعْ فِي وَالْمُدُ فِي الْمُعْ فِي وَالْمُدُ فِي وَالْمُدُ فِي وَالْمُوفِ وَالْمُدُ فَي وَالْمُدُ فَي وَالْمُدُ فَي وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُ وَالْمُدُونِ عِلَى مِن الشّياطينِ * وَالْمُودُ بِكَ رَبُّ أَنَ يَحْفَسُرُونِ * ﴾. اور فرما يا: ﴿ وَهُ لِلْ مَن الله مِن الله مِن الشّياطينِ * وَالْمُودُ بِكَ رَبُّ أَن يَحْفَسُرُونِ * ﴾. (المومنون : ٩٨/ ٩٨). اور فرما يا: ﴿ وَادْفَعْ بِالنّبِي هِي الْمُسْتَ فَإِذَا الّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَأَنْهُ وَلِي اللهِ الله الله والله وا

حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ مَنَبَرُوا ۚ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظَّ عَظِيمٍ * وَإِمَّا يَنزَغَنُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنْهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * ﴾.(نُسَلَت:٣٢/٣٣).

ان آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظیفہ کوشیطان سے پناہ ما تکنے کی نفیحت کی ہے، کیونکہ جنوں کاشیطان، انسان کا ایسا دشمن ہے جو کسی بھی بھلائی اور احسان کو نہیں مانتا، اور ہر وقت اُس کے خلاف سازش میں لگا رہتا ہے۔

نی کریم علی کی کھی احادیث ہے بھی اس کا ثبوت ملتاہے کہ مسلمان کی زندگی میں اللہ کے ذریعہ شیطان مردود کے شر سے بناہ ما تکنے کی بڑی اہمیت ہے .

ابوسعید فدری رضی الله عنه سے روایت ہے کہ رسول الله ﷺ جبرات کو نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو تکبیر کتے،

پر کتے: "سبحانك اللّهم دبننا وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدلك ولا إله غيرك " پحرتين

بار "لا إله غيرك " كتے، پحر كتے: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه

ونفخه ونفثه "(ابوداؤد، نمائی، ترذی، ابن باجه).

عبدالله بن مسعود رضى الله عنه سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ کہا کرتے تھے: "اللّهم إِنّي أعوذ بك من الشيطان الدجيم من نفخه ونفثه "(ابن اج).

معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ دوآدی نے رسول اللہ علیہ کے پاس آپس میں گالی گلوج کیا۔ اُن میں کا ایک آدی ا تا زیادہ غصہ ہوا کہ ایسا معلوم ہوتا تھااس کی ناک غصہ سے بھٹ جائے گی ، آپ نے فرمایا کہ میں ایک ایسا کلمہ جاتا ہوں جے اگروہ کیے تواس کا غصرتم ہوجائے. معاذ نے بوچھا کہ اے اللہ کے رسول!وہ کو ب ساکلمہ ہے؟ توآپ (علیہ ایک اللہ کے رسول!وہ کو ب ساکلمہ ہے؟ توآپ (علیہ ایک نے فرمایا، یول کیے: "اللهم ان المحد بلک من المشبطان المدجیم "الحدیث. (احمد، ابوداؤد، ترذی، نسائی). ای صدیث کو حافظ ابو یعلی موصلی نے اُئی بن کعب سے روایت کی ہے،

قرآنِ كريم كى تلاوت سے پہلے شيطان مردود كے شرسے بناہ مائلنے كا حكم:

عام حالات کے علاوہ اللہ تعالی نے مسلمانوں کواس بات کا خاص طور پڑھم دیا ہے کہ جب وہ قرآن کر یم کی تلاوت کرناچا ہیں تو پہلے اللہ کے ذریعہ شیطان مردود کے شرسے پناہ مانگ لیں سورۃ النحل میں ہے :﴿ فَإِذَا فَرَأَتَ الْفَرْآنَ وَمَا عَلَى لَيْنَ مِوْمَ اللّٰهِ عِنَ المَسْئِيطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ "جبتم قرآن پڑھو تواللہ کے ذریعہ مردود شیطان سے پناہ مانگ لو".
اسی آیت کے پیش نظر جمہور علاء کا قول ہے کہ نماز کے علاوہ ویگر حالات میں قرأتِ قرآن کی ابتدا سے پہلے "اعوذ بالله" پڑھنا مستحب ہے . حالت نماز کے بارے میں رائح یہی معلوم ہوتا ہے کہ ہم الله اور سورۂ فاتحہ کے قبل اعوذ بالله سری یا جبری طور پر پڑھ لیا جائے ، کیونکہ یہ آیت قراءتِ قرآن کی تمام حالتوں کو شامل ہے .

بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمِنِ الرَّحِيمِ:

یہ کس سورت کی آیت ہے؟

۔ صحابہ کرام نے حضرت عثان رضی اللہ عند کے زمانے میں جومصحف تیار کیا اور جس کی تمام صحابہ کرام نے تائید و توثیق کی، اُس مصحف میں سور وَ براء ت کے علاوہ تمام سور تول کی ابتدا میں بسم اللہ کھسی تمیٰ ۔ اُس مصحف میں کوئی بھی ایسی چیز نہ کھی گئی جو قرآن کریم کا حصہ نہ تھی ۔ نہ سور تول کے نام کھھے گئے ، نہ ہی آیتول کی تعداداور نہ کلمہ آئین . تاکہ کوئی فخض - اللہ نہ کرے - غیر قرآن کو قرآن نہ سمجھ لے ، إس تمام تر احتياط کے باوجود "بسم اللہ" صرف ایک سورت کے علاوہ تمام سور تول کی ابتدا میں کھی گئی ، جن کی تعداد ایک سو تیرہ ہے ۔

یہ اس بات کی تعلق دلیل ہے کہ "بسم اللہ" سور ہ تمل کی ایک آیت کا بعض حصہ ہونے کے علاوہ ایک مستقل آیت ہے ،جو رسول اللہ ﷺ پر ہرسورت کی ابتدا ہے پہلے اُٹرا کرتی تھی اورای کے ذریعہ آپ ﷺ جان پاتے ہے کہ ایک سورت فتم ہوگئی ،اب دوسری سورت کی ابتدا ہونے والی ہے ۔ اس کی تائید حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہا کی روایت ہے جب ہوتی ہے کہ "رسول اللہ ﷺ ایک سورت کی انتہا اور دوسری سورت کی ابتدا اُس وقت تک نہیں جانے تھے جب تک "بسم اللہ الرحمٰن الرحمٰن الرحمٰ شخص سنے سرے سے نازل نہیں ہوتی تھی "اس حدیث کو ابود او داور والم نے صحیح سند کے ساتھ روایت کی ہے ۔

یباں تک بیہ بات ثابت ہوگئ کہ "بسم اللہ" قرآن کریم کی ایک آیت ہے ۔ اِس کے بعد علائے کرام کا اختلاف رہا ہے ۔ کچھ لوگوں نے کہا ہے کہ سور ہ براء ت کے علاوہ یہ ہرسورت کی ایک آیت ہے، تو گویاسور ہ فاتحہ کی بھی ایک آیت ہے ۔ امام مالک، ابو صنیفہ اور ان کے اصحاب کتے ہیں کہ بیہ نہ تو سور ہ فاتحہ کی آیت ہے نہ ہی کسی دو سری سورت کی ۔ داؤد ظاہری کا خیال ہے کہ ہرسورت کی ابتدا میں بیا یک مستقل آیت ہے، لیکن کسی سورت کا حصہ نہیں ہے ۔

بهم الله بآواز بلند راهی جائے یا آہستہ؟

اس اختلاف کی وجہ سے جہری نمازوں میں سورہ فاتحہ سے پہلے ہم اللہ کو باواز بلند پڑھنے کے بارے میں ائمہ کرام کا اختلاف ہوگیا ہے ۔ جو حضرات یہ بیجھتے ہیں کہ یہ سورہ فاتحہ کی ایک آیت نہیں اوروہ لوگ جو یہ بیجھتے ہیں کہ یہ ایک مستقل آیت ہے ، کس سورت کی آیت نہیں، وہ کہتے ہیں کہ جہری نمازوں میں ہم اللہ آہتہ پڑھی جائے گی . اور جو حضرات یہ سجھتے ہیں کہ سورہ براء ت کے علاوہ ہرسورت کی آیت ہے . اُن میں امام شافعی اسے جہری نمازوں میں سورہ فاتحہ اور ہرسورت کی پہلے باواز بلند پڑھنے کے قائل ہیں . ان لوگوں نے ابو ہریرہ ، ابن عباس ، اور اُم سلمہ رضی اللہ عنہم وغیرہم سے مروی احادیث سے استدلال کیاہے ، جن میں اس بات کی صراحت ہے کہ رسول اللہ عبیقی نے سورہ فاتحہ سے کہ رسول اللہ عبیقی نے سورہ فاتحہ سے کہ یہ وقی اللہ عبیقی نے سورہ فاتحہ سے کہ یہ وقی اللہ عبیقی ہے سورہ فاتحہ سے کہ یہ واللہ عبیقی ہے سورہ فاتحہ سے کہ یہ والی بلند پڑھی ۔ (دیکھئے ابن کیروفی القدیم) .

لیکن خلفائے اربعہ ، احمد بن صبل اور سفیان ثوری وغیرہم کی رائے ہے کہ نماز میں بہم اللہ بآواز بلند نہیں پڑھی جائے گی . ان لوگوں نے امام مسلم کی حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کردہ حدیث سے استدلال کیا ہے کہ رسول اللہ علی نماز میں قرأت، الحمد لله رب العالمین سے شروع کرتے تھے . ای طرح صحیحین کی حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ مدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ علی اور عثان رضی اللہ عنہ مراور عثان رضی اللہ عنہ کے بیجھے نماز پڑھی، یہ حضرات ابتدا الحمد للہ رب العالمین سے کرتے تھے .

چونکہ دونوں ہی متم کی حدیثیں صحیح ہیں اس لئے ایبا معلوم ہو تاہے کہ بی کریم علیہ نے کسم اللہ مجھی آہتہ پڑھی اور مجھی یا واز بلند،اورجس صحافی نے جبیبا دیکھاوییا بیان کیا

بہتریبی ہے کہ بھی آہت، پڑھی جائے اور بھی باواز بلند، تا کہ دونوں قتم کی حدیثوں پڑمل ہو جائے .اورائمہ کرام کا اجماع بھی ہے کہ جاہے بہم الله بآواز بلند پڑھی جائے یا آہته، نمازی صحت میں کوئی خلل واقع نہیں ہوتا.

بسم الله كى فضيلت:

قرآن کریم کی کئی آیوں اور کئی صحیح احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک مسلمان کی زندگی میں بسم اللہ کی بڑی ا ہمیت ہے . اور کوئی بھی کام کرنے سے پہلے بھم اللہ کہنا باعث خیر وبرکت اور اللہ کی نصرت وجمایت اور تائید و حفاظت

منداحمہ کی روایت ہے کہ ہم اللہ کہنے سے شیطان ذلیل ہوجاتا ہے، یہاں تک کہ تھی کی مانند حقیر بن جاتا ہے . اس لئے کھانے پینے، جانور ذئ کرنے، ہوی سے مباشرت کرنے، وضو کرنے، اور بیت الخلا میں داخل ہونے سے پہلے اور تمام دوسرے کامول کے کرنے سے پہلے بھم اللہ کہنا متحب ہے۔

بىم الله كالمعنى :

يعني " ميں شروع كرتا ہوں اللہ كے نام سے جو نہايت مهريان ، بے حد رحم كرنے والا ہے". حافظ ابن کثیرنے لکھا ہے کہ آدی جب کوئی کام شروع کرنا چاہے تواس کی ابتدا کرتے وقت نیت کرے کہ میں

اس کام کی ابتدا اللہ کے نام سے کر تاہول.

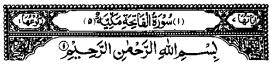
"الله" رب العالمين كالمخصوص نام ہے . كہا جاتا ہے كہ بيراسم اعظم ہے ، كيونكه الله تعالىٰ كى ديگر تمام صفات اسی مخصوص نام کے وصف کے طور پر بیان ہوئی ہیں رب العالمین کے علاوہ دوسرول کے لئے اس نام کا ستعال جائز نہیں. "الرحمٰن "اور" الرحيم " دونوں الله كي صفت ہيں .اور رحمت سے ماخوذ ہيں ، دونوں ميں مبالغه پايا جا تا ہے . "الرحمٰن " ميں "الرحيم" ، ناده مبالغه بي الى لئے مفرين نے لكھا ہے كه "الرحمٰن" رحمت كے تمام اقسام كوعام ہے اور دنيا و آخرت مِن تمام كلوق كوشائل ب جبكة الرحيم "موسين كے لئے خاص ب الله في فرما يا: ﴿ وَكَانَ بِالْمُوْمِنِينَ وَحِيماً * ا

بعض علائے تغیر" الرحن" کو تو"احسان عام" کے لئے مانتے ہیں لیتنی اللہ کی رحمت اس کی تمام مخلو قات کے لئے عام ہے ، لیکن "الرحیم" کومؤمنین کے لئے خاص نہیں مانتے . انہوں نے ان دونوں صفات کی ایک بڑی اچھی تو جیہہ بیان کی ہے جو عربی زبان کے مدلول کے بالکل موافق ہے ۔ وہ کہتے ہیں کہ لفظ"الرحمٰن" سے مراد وہ ذات ہے جس کی تعمول یں۔ کا فیض عام ہے کیکیا میں عارضی بھی ہوسکتا ہے کیونکہ عربی میں اِس وزن کے اوصاف فعل کے عارضی ہونے پر دلالت كرتيج المنظ" الرحيم" وائكي اورمستقل صفت رحمت ير ولالت كرتاب إس لئے جب عربی زبان كا سليقه ركھنے والا 🔾 الله تعالیٰ کی صفت "ا لرحمٰن" سنتاہے تو وہ سمجھتاہے کہ وہ ذات جس کی نغمتوں کا فیض عام ہے کیکن وہ نہیں سمجھتا کہ "رحمت "اس کی دائمی صفت ہے اس کے بعد جب وہ 'الرحیم" اہے تواسے یقین کامل ہوجاتا ہے کہ "رحمت "اس کی دائی اورالیی صفت ہے جواس ہے بھی جدا ہونے والی نہیں . (محاس التزیل: ۹/۴). یہاں ایک اور بات ذکر کر وینے کے قابل ہے ''الرحلٰن'' نام اللہ کے ساتھ خاص ہے۔ غیر اللہ کے اس نام کا استعال جائز نہیں ، اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ قُلِ ادْعُواْ اللّهُ أَوِ ادْعُواْ الدَّحْمَانَ أَیّاً مَا تَدْعُواْ فَلَهُ استعال جائز نہیں ، اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ قُلِ ادْعُواْ اللّهُ أَوِ ادْعُواْ الدَّحْمَانَ أَیّا مَا تَدْعُواْ فَلَهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللللللللللللللللللّهُ الللللّ

الله کے اساء و صفات پرا یمان لاناضروری ہے؟

ائے۔ ساف کے نزدیک بیمتنق علیہ قاعدہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اساء وصفات پراور اُس کی صفات پر مرتب شدہ احکام پر ایمان لاناوا جب ہے۔ قرآنِ کریم میں اور نبی کریم میں اللہ کے جوا ساءوصفات ثابت ہیں اُن پر اسی طرح ایمان لانا ضروری ہے جس طرح ثابت ہیں، نہ اُن کی کیفیت بیان کی جائے گی اور نہ ہی اُن کی تاویل کی جائے گی اور نہ ہی اُن کی تاویل کی جائے گی اور نہ ہی اُن کی تاویل کی جائے گی اور نہ ہی اُن کی تاویل کی جائے گی اور نہ ہی اُن کی تاویل کی جب اللہ کے عرش پرمستوی ہونے کے بارے میں پوچھا گیا توانہوں نے فرمایا: استواء معلوم ہے، اُس کی کیفیت مجبول ہے، اُس کے بارے میں سوال کرنا بدعت ہے، اور اُس پر ایمان رکھنا واجب ہے.

ای طرح الله تعالی کی صفات پر جواحکام مرتب ہوتے ہیں اُن پر بھی ایمان لاتا ضروری ہے . مثلاً "الرحمٰن" اور "الرحمٰن "اور "الرحمٰن" الله تعالیٰ کی صفات ہیں ، توبیا ایمان رکھنا ہوگا کہ الله بڑا ہی رحمت والااور بہت ہی مہربان ہے ۔ اسے ہر چیز کاعلم ہے . یہی قاعدہ تمام صفات الہیہ کے بارے میں جاری ہوگا ۔ سلف صالحین کا یہی طریقہ رہاہے ۔ اور اسی طریقہ کو اختیار کرنے میں ہر بھلائی ہے .



ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَلِيئِنَ ﴿ الرَّحْمَلِ الرَّحِيلِ ﴿

(سورۃ الفاتحہ ملی ہے،اس میں سات آئیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان ،بے حدر حم کرنے والا ہے ﴿ا﴾ سب تعریفیں ^(۱)اللہ کے لئے ہیں جو سارے جہال کا پالنے ^(۲) والا ہے ﴿۱﴾ نہایت مہر پان^(۳) بے حدر حم کرنے والا ہے ﴿۱﴾

تفسيرسورة الفاتحه

(۱) لفظ" حمد" کا ترجمہ: تعریف کرناہے جمداور شکر میں فرق یہ ہے کہ حمد صرف زبان سے ہو تاہے اور ضروری نہیں کہ کسی نعمت کے مقابلہ میں ہو . جبکہ شکر زبان ، دل اور دیگر اعضاء کے ذریعہ کسی نعمت اور داد و دہش پر ہو تاہے . اور اس پر" الف لام" استغراق وشمولیت کا مفہوم پیدا کرنے کے لئے داخل کیا گیاہے . لینی حمد وثنااور تعریف و توصیف کی وہ تمام قسمیں جو آسان وزمین کے درمیان ہو سکتی ہیں، وہ سب اللہ کے لئے ہیں . ابن جریر لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی تعریف خود بیان کرکے اپنے بندوں کو تعلیم دی ہے کہ وہ اس کی تعریف بیان کریں .

ام ابن القیم رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی کتاب (طریق المهجر تبین) میں لکھا ہے کہ ہراعلیٰ صفت، ہرا چھے نام، ہر عمرہ تحریف، ہر حمد و مدح، ہر تیجے و تقذیب اور ہر جلال وعزت کی جو کائل ترین اور وائی اور ابدی شکل ہو سکتی ہے، وہ سب اللہ کے لئے ہے۔ اللہ کی جتنی بھی صفتیں بیان کی جاتی ہیں، جتنے نامول سے اس کو یاد کیا جاتا ہے، اور جو پھے بھی اللہ کی برائی میں کہاجاتا ہے، وہ سب اللہ کی تحریفیں ہیں اور اُس کی حمد و ثنا اور تبیج و تقذیب ہے۔ اللہ ہر عیب سے پاک ہے، ساری تعریفیں اس کے لئے ہیں، محلوق کا کوئی فرداس کی تعریفوں کو شار نہیں کرسکتا.

(۲) (الرئب) کامعنی ہے: وہ آقا جس کی اطاعت کی جائے، وہ مالک جو تصرف کلی کاحق رکھتاہے، وہ ذات برتر و بالاجو مخلوق کی اصلاحِ اللہ اللہ تعالیٰ کی ذات کی اصلاحِ احوال کے لئے ہر تصرف کاحق رکھتاہے. الف لام کے اضافہ کے ساتھ (الدئب) صرف اللہ تعالیٰ کی ذات کے لئے استعال ہو تاہے . مخلوق کے لئے اضافت کے ساتھ استعال ہو تاہے مثلًا "دب الدار " گھر والا، اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں کہا ہے: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبُكَ ﴾ اپ آقا کے پاس لوٹ کرجاؤ۔ (یوسف: ۵۰).

(العالمين) عالم كى جمع ہے. اللہ تعالى كے علاوہ ہر چيز پر أس كاا طلاق ہوتا ہے . پچھ لوگوں كا خيال ہے كہ" عالم" كا اطلاق انس و جن اور ملائكہ وشياطين پر ہوتا ہے. بہائم" عالم " بيس و اخل نہيں. اللہ تعالى سارے جہان والوں كا آقا و مالك اور أن بيس تصرف كرنے والا ہے. " دب " كا ايك معنى "مر بى" بھى كيا گيا ہے، بايں طور كہ وہ (قد بية) سے مشتق ہے، يعنى اللہ تعالى اپنى مخلوق كا بطور عام اور بطور خاص مد بر ومر بى ہے.

بگور عام مربی اس طرح ہے کہ اس نے تمام خطائق کو پیدا کیا،ان کوروزی دی،اوران ا مور کی طرف رہنمائی کی

ملك يؤمر اللاينن و إيّاك نع بد وايتاك نستعين ٥

قیامت کے دن کا مالک (م) ہے ﴿م) ہم تیری ہی عبادت (۵) کرتے ہیں اور تھے ہی سے مدد ما تکتے ہیں ﴿٥﴾

جود نیادی زندگ کے لئے نافع ہیں اور بطور خاص اپناولیاء کا مربی ہے، لینی ایمان کے ذریعہ اُن کی تربیت کر تاہے، انہیں ایمان کی توفیق دیتا ہے اور اُن اولیاء کے در میان حاکل ایمان کی توفیق دیتا ہے اور میان حاکل ہو سکتے ہیں . لینی اُنہیں ہر خیر کی توفیق دیتا ہے اور ہر شر سے محفوظ رکھتا ہے . اور غالبًا یہی راز ہے کہ انبیاء کرام کی تمام دعائیں کلمہ (الدئب) سے شروع ہوتی ہیں .اس لئے کہ اُن کے تمام مطالب اللہ کی ربوبیت خاص کے ضمن میں آتے ہیں .

اس تمام ترتفصیل کا خلاصہ ہیہ کہ صفت خلق و تدبیرِ عالم اور صفت کمال بے نیازی و تمامِ نعمت میں اللہ تعالی منفر و ہے ۔ اور آسان وزمین کی تمام مخلوق ہر اعتبار ہے اُس کی محتاج ہے ۔

(۳) ان دونوں صفات الہیہ پر کلام بہم اللہ کی تفسیر کے ضمن میں گذر چکا، یہاں یہ بات قابل ذکر ہے کہ یہ دونوں صفتیں چو نکہ اللہ کی رحمت پر دلالت کرتی ہیں اس لئے بندے کے لئے ان میں ایک طرح کی ترغیب ہے ، جبکہ صفت "ربوبیت" میں ترمیب و تخویف ہے اس سورت میں اللہ نے ترمیب و ترغیب دونوں کو جمع کردیا ہے ، تاکہ بندہ اپنے معبود کی اطاعت و بندگی کی طرف زیادہ راغب ہو،اوراس کا اپنی زندگی میں زیادہ اہتمام کرے .

(٣) الله تعالی جس طرح قیامت کے دن کا مالک ہے ، آس طرح وہ دوسرے تمام دنوں کا مالک ہے . یہاں قیامت کے دن کا ذکر بالخصوص اس لئے آیا کہ اُس دن تمام مخلوقات کی بادشاہت ختم ہوجائے گی . تمام شاہانِ دنیااور ان کی رعایا، تمام آزاد دغلام اور چھوٹے بڑے سب برا بر ہوجائیں گے اور صرف ایک اللہ کی طوکیت وبادشاہت باتی رہے گی ، جی اُس کے جلال وجروت کے سامنے سر گول ہوں گے ، اس کی جنت کے امید وار اور اس کے عذا ب سے خاکف ہوں گے ، اللہ تعالی نے فرمایا:

﴿ لِمَنْ الْمَلْكُ الْنِيوْمَ لِلْهِ الْمُواَحِدِ الْقَهَادِ * ﴾ قیامت کے دن اللہ پوچھے گا : آج کس کی بادشاہت ہے . پھر خود ہی جواب دے گا : صرف اللہ کی ، جوایک ہوا تہار ہے . (عافر: ۱۱) .

قیامت کے دن کو (پوم الدین) اس لئے کہاجاتاہے کہ وہ اعمال کے جزاکادن ہوگا، جس نے اس دنیا میں جیسا کیا ہوگا، اُس اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ يَوْمَ قِنْ تَعُونَ عَنْ مَنْ اللهُ عَنْ مَنْكُمْ خَافِيةٌ * ﴾ جس دن تم لوگ اللہ کے سامنے چیش کے جادگے، اُس دن تم سے کوئی چیز مخفی نہ رہےگی (الحاقہ: ۱۸).

"عبادت" کالغوی معنی ہے: ذلت اور خشوع و خصوع. شریعت اسلامید میں عبادت ہر اُس عمل کو کہتے ہیں، جس میں اللہ کے لئے کمال محبت کے ساتھ انتہائی درجہ کا خشوع وخصوع اور خوف شامل ہو.

''استعانت'' کا مغہوم یہ ہے کہ حصول نفع اور دفع ضرر کے لئے اللہ تعالیٰ پر پورا پورا مجروسہ کیا جائے ، اس یقین کے ساتھ کہ وہ اسے ضرور پورا کرے گا.

(۵) اس آیت کریمہ میں عبادت واستعانت دونوں کو اللہ کے لئے خاص کیا گیاہے، اور اللہ کے علاوہ تمام مخلو قات ہے اُن کی نفی کی گئی ہے۔ عربی زبان میں اگر مفعول کو فعل پر مقدم کر دیاجائے تو حصر کامعنی دیتا ہے ، لینی اُس فعل کو اس مفعول کے ساتھ خاص کر دیا جاتا ہے ،اور دوسروں سے اُس کی نفی ہوجاتی ہے ، تو گویا آ ہے کامعنی یہ ہوا کہ "ہم تیری ہی عبادت

کرتے ہیں اور تیرے علاوہ کی کی عبادت نہیں کرتے ہم تھے ہی ہے مدد ما نگتے ہیں اور تیرے علاوہ کی سے مد دنہیں ما نگتے".

اللہ تعالیٰ نے اس آ ہے میں اس بات کی تعلیم دی ہے کہ انسان اپنے آپ کو ہرا کیک کی غلامی سے آزاد کر کے ایک اللہ

کا بندہ ہنادے ، اُس کے ساتھ کی چیز کو عبادت میں شریک نہ کرے ، نہ اُس جیسی کی سے محبت کرے ، اور نہ اُس جیساکی سے

ورے ، نہ اُس جیسی کی سے اُمید رکھے ، صرف اُسی پر تو کل کرے ، نذر و نیاز ، خشوع و خضوع ، تذلل و تعظیم اور سجدہ و تقرب

سب کا مستحق صرف وہ ہے ، جس نے آسان وزمین کو پیدا کیا ہے .

لیکن انسان نے بمیشہ بی اس تعلیم کو پس بیشت ڈالا،اوراللہ کے ساتھ غیر ول کو شریک بنایا، غیر ول سے مدوما تکی ، شرک کے ارتکاب کے لئے بہانے تلاش کئے،اورا للہ کے بجائے اغیاء ،اولیاء ،صالحین اور قبر ول میں مدفون لوگوں سے مدد ماتکی نبی کریم علی کی نبوت پر ایمان قوی ہو جاتا ہے،جب ہم آپ (علیہ) کے فرمان کو یاد کرتے ہیں کہ:اے لوگو!اس شرک سے بچو، یہ چیونی کی جال سے بھی زیادہ پوشیدہ چیز ہے ۔ (منداحمہ)

حافظ این القیم رحمة الله علیه فرماتے ہیں کہ "بندہ کو سیحم دیا گیا ہے کہ وہ ہر نماز میں ﴿ إِبِنَاكَ مَعْبُدُ و إِبِنَاكَ مَسَتَعِینُ ﴿ کَهِ کَمِ الله عَلَیْ الله عَلَیْ الله عَلَیْ الله عَلِی الله عَلیْ الله عَلی الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلی الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَلیْ الله عَا

سعبادت کا اللہ تعالی سے طرد یک آئی وقت کاہل ہوں بھی ہوں بہت رہ میں میں میں اللہ تعالی کے طرد یک آئی ہے۔ اُس سے مقصود اللہ کی رضا ہو .

توحيد کی تين قشميں:

اس سورت میں توحید کی متنوں قسموں کو اختصار کے ساتھ بیان کردیا گیا ہے:

- ا۔ توجید ربوبیت: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِینَ ﴾ سے ماخوذہے، توجیدربوبیت سیہے کہ آسان وزین اوراس میں پائی جانے والی تمام مخلوقات کا خالق ورازق اور مالک و مد بر صرف الله تعالیٰ ہے۔
- ۲- توجد الوہیت: لفظ (الله) اور ﴿ إِیاكَ مَعْبُدُ وإِیاكَ مَسْتَعِینُ * ﴾ سے ماخوذ ہے، اور اس كامنہوم يہ ہے كه عبادت كى جتنى قسمیں ہوسكتی جي، ان سب كامستحق صرف الله تعالى ہے،
- س- توحید اساء و صفات: کلمہ " المحمند " سے ماخوذ ہے ، اور اس کا منہوم یہ ہے کہ اللہ تعالی نے قرآن کریم میں اور
 رسول اللہ علیہ نے صحیح احادیث میں اللہ کے جتنے اساء و صفات ثابت کئے ہیں ، اُن کو ای طرح ما ناجائے ، نہ ان کا انکار کیا
 جائے ، نہ اُن کی مثال بیان کی جائے ، اور نہ ہی کی غیر اللہ کے نامول اور صفات کے ساتھ تشہبہ وی جائے . حضرت
 امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے عرش پرمستوی ہونے کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: "الإسستواء معلوم ،
 والکیف مجھول والسدال عنه بدعة والإیعان به واجب " یعنی استواء معلوم ہے ، اس کی کیفیت

إهُ بِانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ﴿

ېمیں سیدهی راه ^(۱) پرچلا (۱)

مجہول ہے، یعنی بینہیں معلوم کہ اللہ کے عرش پرمستوی ہونے کی کیا کیفیت ہے، اور اس کے بارے میں پوچھنا بدعت ہے، ایک کیا کیفیت ہے، اور اس کی عربی اس کی طرید میں نہ پڑے ، اور اس پرایمان لا ناواجب ہے.

(۲) اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنابیان کرنے ، اور اس کے لئے کمال خشوع و خضوع اور اپنی انتہائی مختاجی و مسکنت کے اظہار کے بعد ، بندے کے لئے اب میہ بات مناسب معلوم ہوئی کہ اپناسوال اس کے حضور پیش کرے اور کیے کہ اے اللہ! صراط متنقیم کی طرف میری رہنمائی کر .

"ہدایت" کامعنی: رہنمائی اور توفیق ہے اور " صداط مستقیم " سے مراد: وہ روشن راستہ جس میں کجی نہ ہو،جو اللہ اور استہ ہے جس میں کجی نہ ہو،جو اللہ اور اس کی جنت تک پہنچانے والا ہو. اور بی قرآن وسنت کی راہ ہے. مجاہد کہتے ہیں کہ اس سے مراد راہ حق ہے. ابوالعالیہ سے روایت ہے کہ اس سے مراد نبی کریم ﷺ اور ان کے بعد ابو بکر اور عمر رضی اللہ عنہا ہیں.

اور حقیقت ہے کہ یہ سجی اقوال سیح ہیں، اس لئے کہ جس نے نبی اکرم سی کی اتباع کی ، اور ان کے بعد ان کے صاحبین کی اقدا کی، اس نے حق کی ا تباع کی ، اور جس نے اسلام کی ا تباع کی ، اور جس نے اسلام کی ا تباع کی ، اور جس نے اسلام کی ا تباع کی ، اور جس نے اسلام کی ا تباع کی اور جس نے اسلام کی اتباع کی اس نے قرآن کی ا تباع کی . اور جس نے اسلام کی اتباع کی اتباع کی اتباع کی اور یہ کی اتباع کی اتباع کی اتباع کی . اور یہ کی اور یہ کی اتباع کی اتباع کی اتباع کی اتباع کی مضبوط رسی ہے ، اور اس کی سیدھی راہ کی دو اور ایس کے دو اور ایس کے مثال بیان کی ہے، اس راہ کے دونوں والوں ہانب دو دیواریں ہیں، ان ہیں کچھ در وازے کھول دیے گئے ہیں ، اور سیدھی راہ پر ایک پکار نے والا کہد رہا ہے : اے لوگو! سیدھی راہ پر گامز ن ہوجاؤ اور اس سے کوئی وروازہ انسام " انجراف نہ کرو . ایک اور پکار نے والا سیدھی راہ کے اوپر سے پکار رہا ہے ، جب کوئی آدی ان دروازوں ہیں ہے کوئی وروازہ کھولنا چاہتا ہے تو وہ کہتا ہے ، دیکھوا سے نہ کھولو، اگر تم نے إسے کھول دیا، تواس ہیں داخل ہو جاؤ گے . وہ سیدھی راہ کے کہ دروازے اللہ کی طرف سے ہر مسلمان کے دل سرے پر موجود پکار نے والا اللہ کی کرا ہے ، اور سیدھی راہ کے معرر کردہ صدود ہیں . کھولے گئے در وازے اللہ اللہ کی طرف سے ہر مسلمان کے دل سرے پر موجود پکار نے والا اللہ کی کتاب ہے ، اور "سیدھی راہ کے اُوپر سے پکار نے والا "اللہ کی طرف سے ہر مسلمان کے دل میں موجود نجر کی وعوت دینے والا بغذ ہہ ہے . (مندا حمد ، تر نہ کی اُن پر سے پکار نے والا "اللہ کی طرف سے ہر مسلمان کے دل میں موجود نجر کی وعوت دینے والا بغذ ہہ ہے . (مندا حمد ، تر نہ کی اُن پر سے پار موجود نجر کی وعوت دینے والا بغذ ہہ ہے . (مندا حمد ، تر نہ کی اُن پر سے پر موجود نجر کی وعوت دینے والا بعذ ہیں ۔ (مندا حمد ، تر نہ کی آئی)

مفسرین نے لکھاہے کہ بند ہ مومن ہدایت پر ہونے کے باوجود،اس کا مختاج ہے کہ وہ ہرنماز میں اللہ سے زشد وہدایت کا سوال کر تارہے، تاکہ اللہ تعالیٰ اسے صراط متنقیم پر ثابت قدم رکھے اور دوام واستمرار بخشے .اس لئے آیت کا معنی بیہ ہوگا کہ ''اے اللہ! ہمیں صراطِ متنقیم پر قائم رکھ،اوراس کے علاوہ کسی اور راہ کی طرف نہ پھیر دے''.

امام راغب اصنهانی اپنی تغییر میں لکھتے ہیں کہ "ہدایت" کا معنی قول وعمل میں اچھائیوں اور بھلائیوں کی طرف رہنمائی کرناہے ، اور اللہ کی طرف سے اس کا ظہور کئی منازل میں ہوتاہے جوالیک دوسرے کے بعد بالترتیب حاصل ہوتے ہیں اس کی پہلی منزل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندے کو وہ قوتیں عطاکر تاہے جن کی بدولت وہ اپنے منافع ومصالح تک پہنچ

صِرَاطُ الَّذِينَ آنْعَمُتَ عَكَيْهِ مُهُ غَنْدِ الْمَغْضُونِ عَكَيْهِ مُوكَا الضَّالِينَ ٥

ان لوگوں کی راہ پرجن پر⁽²⁾ تونے انعام کئے . ان کی راہ نہیں جن پر تیمراغضب^(۸)نازل ہوا، اور نہ ان کی جو گمراہ ⁽⁹⁾ ہوگئے (4)

پاتا ہے، جے انسان کے حواس خسہ اوراس کی فکری قوت سے تعیر کیا جاسکتا ہے، اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ أَعْطَى كُلُّ سُنَى عُ خَلَقَهُ ثُمُّ هَدَى * ﴾ یعنی اللہ نے ہر چزکو پیدا کیا پھراس کی رہنمائی کی. (طبّ: ۵۰). اس کی ووسری منزل: انبیاء کی بعثت اور حوت الی اللہ ہے، اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَقِعَةٌ يَهَدُونَ بِأَهْوِنَا ﴾ اور ہم نے ان بیل المول کو پیدا کیا جوان کی رہنمائی کرتے ہیں. (السجہ ہ: ۲۳). تیسری منزل: وہ روشی ہے جواللہ تعالی اپنے نیک بندوں کو کشت عباوت بیدا کیا جوان کی رہنمائی کرتے ہیں. (الانعام: ۴۵) ۔ چوتی منزل: ﴿ وَاللّٰذِينَ جَاهَدُوا فَينِنَا لَنَهُ وَيَنْهُمُ سَهُ اللّٰهَ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللل

قرآن كريم كى آيات كتبع سيمعلوم بوتا به كم بدايت بمعنى "وعوت ور بنمائى" سبك لخام ب. الله تعالى في فرمايا: ﴿ وَإِنْكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراً طِ مُسْتَقِيمٍ * ﴾ اور آپ على صراط متنقيم كى طرف ر بنمائى كرت بيل فرمايا: ﴿ وَإِنْكَ لَتَهْدِي " بمعنى توفق اور جنت ميں واظل كرتا، سبكو نعيب نہيں ہوتا، الله تعالى في فرمايا: ﴿ إِنْكَ لاَ تَهْدِي مَن أَحْبَبْتَ وَكَكِنَ اللّهُ مَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ يعنى آپ جسكو جا بيل بدايت نهيل وس سكة، الله تعالى جي والت ويتا بيل والتعمى: ٥١).

"بدایت" کے ذکور و بلامعنی کو منظر رکھتے ہوئے مفسرین نے ﴿ اهندِمَا الصدُرَاطَ الْمُسْتَقَیمَ ﴿ ﴾ کا تفییر کئی طرح سے ک ہے ۔ کسی نے کہا کہ: "بدایت" سے مراد عام ہدایت ہے، اور جمیں دعا کا حکم اس لئے دیا گیا ہے، تاکہ ہمارے ثواب میں اضافہ ہو ۔ کسی نے کہا کہ: "ہدایت " میں راو شریعت پر چلنے کی توفیق دے ۔ تغیرا قول یہ ہے : گمراہ کرنے والوں ، شہو توں اور شبہات سے بچا ۔ چوتھا قول ہے : جمیں مزید ہدایت دے ۔ پانچواں قول ہے : جمیں علم حقیقی (نور) عطا فرما . چھٹا قول ہے : جمیں جنت دے ۔ اور صحیح بات تو یہ ہے کہ یہاں ہدایت کی یہ تمام قسمیں مراد کی جاسکتی ہیں ، کیو کلہ ان کے در میان کوئی تعارض نہیں . و باللہ التوفیق .

(2) اس مِن "صراطِ متقیم" کی تغیر بیان کی گئے۔ کہ "صراطِ متقیم" سے مراداُن لوگوں کی راہ ہے جن پراللہ کا انعام ہوا، یجی وہ لوگ ہیں جن کا ذکر سورة نساء مِن آیا ہے۔ اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ وَمَن يُعلِمِ اللَّهُ وَالدَّسُولَ فَأَوْلَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنْ النَّبِيِيْنَ وَالصَّدِّيَةِيِنَ وَالشَّهُدَآءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنُ أَولَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِم مِنْ النَّبِيِيْنَ وَالصَّدِّيَةِيِنَ وَالشَّهُدَآءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنُ أَولَ اللَّهُ د کفید قا می اینی جولوگ الله اوراس کے رسول مظافی کی اطاعت کریں می وہ اُن کے ساتھ ہوں گے، جن پر اللہ نے انعام کیا لیمی انبیاء وصدیقین اور شہداء وصالحین کے ساتھ ہوں گے ،اور یہ لوگ بڑے ہی اچھے ساتھی ہوں گے . (النہاء: ۲۹). یہ لوگ اہل ہدایت واستقامت ہوتے ہیں ، اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرتے ہیں ، اوامر کو بجا لاتے ہیں اور منکرات ومنہیات سے باز رہنے ہیں .

(۸) اس سے مرادوہ تمام لوگ ہیں جن کی نیتیں فاسد ہوگئیں، جنہول نے حق کو پیچان کراس سے اِعراض کیا، ایسے لوگوں میں پیش پیش ہمیشہ یہود رہے . جنہول نے تورات میں موجود دلائل کی روشنی میں اسلام اور رسول اللہ ﷺ کی صدافت کا یقین کرلیا، لیکن عدادت وعناد کی وجہ سے اسلام قبول نہیں کیااور رسول اللہ ﷺ پرائیان نہیں لائے .

(٩) اس سے مراد وہ تمام لوگ ہیں جنہوں نے اسلام اور رسول اللہ علیہ کی صداقت کا علم حاصل نہیں کیا، اور گر اہی میں بھکتے رہے ۔ ایسے لوگوں میں پیش پیش نیش نفس نصار کی رہے ، عدی بن حاتم رضی اللہ علیہ طویل حدیث مروی ہے ، جس میں انہوں نے اپنے اسلام لانے کا واقعہ بیان کیا ہے ، اس میں آتا ہے کہ نبی کریم علیہ نے فرمایا: ﴿ الْمَغْضَدُوبِ عَلَيْهِم ﴾ سے مراد سے اللہ علیہ میں آتا ہے کہ نبی کریم علیہ نے فرمایا: ﴿ الْمُغْضَدُوبِ عَلَيْهِم ﴾ سے مراد سے اللہ میں انہوں کی اسلام لانے کے اس میں ورادر ﴿ المُمْنَالَيْنَ ﴾ سے مراد نصار کی ہیں .

ابن الی حاتم کہتے ہیں کہ مغرین کے در میان اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ '' المفضفوب عِکینہم'' سے مراد یہوداور" الضنالین'' سے مراد نصاری ہیں.

مغرین نے تکھاہے کہ ﴿ وَلا الضّالَینَ ﴾ کی (لا) تاکید کے لئے ہے، سامع کے دل میں یہ بات بھانے کے لئے کہ یہاں پرووالگ الگ پُر فساد راستوں کا ذکر ہے . ایک یہود کاراستہ اور دوسر ا نصار کی کا . تاکہ اہل ایمان دونوں راستوں سے بھیں . یہود نے جتیں . یہود نے اور نصار کی ناتا ہے ، اور نصار کی نے حق کو بیجا نابی نہیں ، یہود نے ناس کے استحق ہے ، اور نصار کی نہیں کیا ، جس پر چل کر آدمی حق پاتا ہے ، اس لئے دہ گمراہ ہوگئے . اور حقیقت تو یہ ہے کہ یہود ونصار کی سجی گمراہ ہیں اور اُن سب پر اللہ کا غضب ہے ، لیکن یہود اللہ کے غضب کے ساتھ ، اور نصار کی صاتح مشہور ہوگئے .

www.KitaboSunnat.com

دوس مرس

نماز میں سورہ فاتحہ کے بعد آمین کہنا متحب ہے، جبری نمازوں میں باواز بلنداور سرسی نمازوں میں آہنگی کے ساتھ آمین کا معنی ہے: اے اللہ قبول فرما واکل بن جررض اللہ عنہ ہیں کہ رسول اللہ ساتھ نے ﴿ غینی الممغضوب عکینهم وَلاَ المغمثالینَ ﴿ فِی بِرُهااورا بِی آواز کو کی کی ابوداور کی ایک روایت ہے کہ آپ علیہ نے بلند آواز سے آمین کی امام ترفدی کے نزدیک بیا صدیث "حسن" ہے اورای قتم کی روایات علی ابو ہر یرہ اورا بن مسعود رضی اللہ عنہ میں کہ رسول اللہ علیہ جب ﴿ غینی المفضوب عکینهم والاً وغیر ہم ہے بھی مروی ہیں ابوہ ریرہ رضی اللہ عنہ ہیں کہ رسول اللہ علیہ جب ﴿ غینی المفضوب عکینهم والاً المفالینَ ﴿ فی بِرُ عَنْ الله علیہ میں کا روایات کی مواول اللہ علیہ جب ﴿ غینی المفالین کا کی سنتے (ابوداور))

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہی کی ایک اور روایت ہے، رسول اللہ ملک نے فرمایا کہ: جب امام "آبین " کجے تو تم بھی کہو، اس لئے کہ جس کی آبین فرشتوں کی آبین سے مل جائے گی، اس کے تمام سابقہ گناہ معاف کر دیئے جائیں گے .(بناری وسلم).

رُوْتِيَّةَ (۱۰) يُوْرُقُ الْبَقَرُةِ مَدَدَيَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةُ (۱۰) وَمُعَنَّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنَّةً (۱۰) وَمُعَنَّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنَّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنِّةً (۱۰) وَمُعَنِّقًا لِمُعْمِلُ وَمُعْمِلُ وَمُعْمِلًا وَمُعِلًا وَمُعْمِلًا ومُعْمِلًا ومُعْمِلًا ومُعْمِلًا ومُعْمِلًا ومُعْمِلًا ومُعْمِلًا

(سورة البقره مدنی ہے،اس میں دوسوچھیای آیتیںاور چالیس رکوع ہیں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والاہے.

ابو موی اشعری رضی الله عند رسول الله علیه سے روایت کرتے ہیں کہ جب امام ﴿ وَلاَ الضَّالَيْنَ ﴾ کم تو، آمین کہو. الله تعالی تمہاری دعا قبول فرمائے گا. (مسلم).

ان احادیث سے معلوم ہوا کہ جبری نماز وں میں جب امام سور ۃ الفاتحہ ختم کرلے تو تمام مقتدیوں کو بآواز بلند آمین کہنا چاہئے ، اور اگر سری نماز ہے تو جب نمازی سور ۃ الفاتحہ پڑھ لے تو آ ہستگی کے ساتھ آمین کہہ لے ، تاکہ ان حدیثوں پرعمل ہوجائے ،اور آمین کہنے کی خیر و برکت حاصل ہو

كلمة "آمين" قرآن كا حصة نبيل ب. اس لئے مصحف عثاني ميں اسے نبيس لكھا كيا.

تفييرسورة البقره

- ا۔ اس سورت کا نام (البقدة)اس مناسبت سے ہے کہ اس کی آیت (۱۷)اور اس کے بعد والی آیوں میں (بقرہ) بینی گائے کا ذکر آیاہے، قرآن کریم کی تقریبًا تمام ،ی سور توں کے نام کے لئے ان سور تول میں فہ کورکسی نام، کلمہ یا بتدائے سورت میں فہ کور حروف مقطعات کا استعال کیا گیا ہے .
- ۱۳ ہے سورت بلااختلاف مدنی ہے ، لیعن پوری سورت رسول اللہ علیہ کے مدینہ منورہ میں آنے کے بعد اُتری ہے ، اس لئے کہ اکثر و بیشتر مضامین انہی حالات ہے مطابقت رکھتے ہیں جو مسلمانوں کو مدنی زندگی میں چیش آئے ، جن کی تفصیل ان شاء اللہ آگے آئے گی
 ان شاء اللہ آگے آئے گی
- س- اس سورت کی احادیث میں بوی فضیلت آئی ہے، مناسب معلوم ہو تاہے کہ اس سلسلہ کی چند چیدہ احادیث کا ذکریبال کر دیاجائے:
- (الف) ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: اپنے گھروں کو قبر نہ بناؤ، جس گھر میں سورۃ البقرہ پڑھی جاتی ہے، اس میں شیطان واخل نہیں ہوتا. (منداحمہ صحیح مسلم، ترندی، نسائی).
- (ب) عبد الله بن مسعود رضی الله عنه سے موقو فااور مر فوعاً روایت ہے کہ شیطان اس گھرسے بھاگ جاتا ہے، جس میں سورۃ البقرہ کی تلاوت سنتاہے . (متدرک حاکم، نسائی فی الیوم واللسلہ).
- (ج) ابوالم مدرضی الله عند کتیج بین که میں نے رسول الله علیہ کو کہتے سنا: قرآن پڑھاکرو، اس لئے که قیامت کے دن ا اپنے پڑھنے والوں کے لئے سفار ثی بن کرآئے گا دونوں روشی پھیلا نے والی سور تیں (سور قالبقر ہ اورسور ہ آل عمران) پڑھاکرو، دونوں قیامت کے دن اس طرح آئیں گی جیسے دو باول ہوں، یا چڑیوں کے دو جھنڈ ہوں، صف بائد ہے ہوئے ،اپنے پڑھنے والوں کی طرف سے دفاع کر بی ہول گی سور قالبقر ہ پڑھو، اس لئے کہ اس کا حاصل کر تا برکمت

الغرق ذلك الكِشُ لاريب أفيه فلكى المنتقين ف

الم (۱) ﴿ الله اس كتاب (۲) ميس كوئي شك وشبه (۳) نهيس، الله سے ڈرنے (۲) والوں كى رہنمائى (۵) كرتى ہے ﴿٢﴾

ب اوراس کا چھوڑ دینا باعث حسرت ہے ، اور جادوگرلوگ اس کے پڑھنے والے پراٹرانداز نہیں ہوسکتے ہیں.

(۱) قرآن کریم کی اُنتیس سور تول کی ابتدا "حروف مقطعات" سے ہوئی ہے اس کے معنی دمفہوم کے بارے میں مفسرین کے درمیان اختلاف رہاہے ۔ پہلامشہور نہ ہب توبہ ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا ایک راز ہے ، اس کا معنی کسی کو معلوم نہیں . اس کے در میان اختلاف رہاہے ۔ پہلامشہوں نہیں کی ہے .

دوسرا نہ ہبان لوگوں کا ہے جنہوں نے اس کی تغییر بیان کرنے کی کوشش کی ہے ، إن میں سے اکثر لوگوں کی رائے میہ ہے کہ بیر (حروف) سور تول کے نام ہیں ابعض ووسر بے لوگ کہتے ہیں کہ ان (حروف) کے ذریعہ بہت می قر آنی سور تول کی ابتدا اہلی عرب (جن کے لئے قرآن کریم ایک چینئے بناکر بھیجا گیا) کے دل ودماغ میں میہ بات بٹھانے کے لئے کی گئی کہ یہ قرآن انہی حروف سے مرکب ہے ، جن سے تہاری تقریر و تحریر کے کلمات بنتے ہیں ، لیکن تم اس جیسی ایک آئے ہیں لانے سے عاجز ہو ، کیا یہ اس جیسی ایک آئے ہیں انسان کا نہیں ؟ .

شیخ الاسلام امام ابن تیمیہ رحمہ اللہ علیہ نے اوائل سور میں إن حروف کے لائے جانے کی حکمت ہی بیان کی ہے کہ ان کا مقصد قرآن کریم کا اعجاز خابت کرتا ہے کہ اللہ کی کتاب انہی حروف سے مرکب ہے جن سے تہاری گفتگو کے کلمات بنتے ہیں، کیکن چربھی تم اس جیسا کلام لانے سے عاجز ہو. کیا ہے اس کا جوت نہیں کہ بیرکلام اللی ہے!!

- (۲) (كتاب) سے مراد قرآن كريم ہے . يعنى وہ كتاب عظيم جو حقيقى معنوں ميں كتاب ہے، اس لئے كه اس ميں علم و حكمت كے ايسے خزانے اور ايسا كھلا ہوا حق بيان كيا كيا ہے جو اگلى كتابول ميں موجود نہيں .
- (۳) اس میں کوئی شک و شبہ کی مخبائش نہیں کہ یہ اللہ کی طرف ہے اُتاری گئی ہے، کیونکہ عرب بلاغت کی انتہائی بلندی پر پہنچنے کے باوجود قرآن جیسی ایک چھوٹی سورت لانے سے عاجز رہے، تو کوئی عقل مند آوی اس کے اللہ کی کتاب ہونے میں شبہ نہیں کرے گا.
- (۷) ابن عباس رضی الله عنها کہتے ہیں : متقی ان لوگوں کو کہتے ہیں جوراہِ ہدایت پر نہ چلنے کی صورت میں اللہ کے عقاب سے ڈرتے ہیں،اور دین اسلام کی تصدیق اور اس پر چلنے کی صورت میں اللہ کی رحت کی امیدر کھتے ہیں .

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے کی نے تقویٰ کامعنی پوچھا تو کہا کہ بھی خار دار راستہ پر چلے ہو،اس نے کہا ہاں ، توانہوں نے پوچھاکہ تم نے کس طرح راستہ طے کیا؟اس نے کہا: جب کا ثنا دیکھتا تواس سے الگ ہو جاتا . توانہوں نے کہا یکی "تقویٰ" ہے .

الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلُوةَ وَمِسَمَّا مَرَزَقُنْهُمُ يُنْفِقُونَ ﴿

جونیبی امور (۲) پر ایمان (۱) لاتے ہیں، اور نماز قائم (۸) کرتے ہیں، اور ہم نے ان کو جو روزی دی ہے اس میں ہے خرچ (۹) کرتے ہیں (۳)

(۵) قرآن کریم میں لفظ (هدى) كا استعال دومعنوں میں ہواہے:

پہلامعنی "رہنمائی کرنااورراہ حق کو واضح کردیتا" ہے اس اعتبارے قرآن کریم راہ حق سے بین ہوئے لوگوں کے لیے (هدی) ہے، کہ ان کی حق کی طرف رہنمائی کرتاہے، چاہے وہ اس سے فائدہ اٹھائیں یانہ اٹھائیں اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَیْنَا هُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ یعنی ہم نے تمود کی حق کی طرف رہنمائی کی، لیکن انہوں نے ہدایت کے مقابلے میں گراہی کو پیند کرلیا۔

دوسرامعنی: "بندہ کے دل میں ہدایت قبول کرنے کی صلاحیت پیداکر تاور توفیق دینا" ہے . اللہ تعالی نے فرمایا:
﴿ أُولَ اَلْكُ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ هَبِهُدَا هُمُ اهْتَدِهُ ﴾ . لین "کی لوگ ہیں جنہیں اللہ نے ہدایت (راہ حق پر چلنے کی
توفیق) دی ، پس آپ انہی کی راہ کی اتباع کریں "اس آیت کریمہ میں ہدایت کے دونوں معنی مراد ہیں، اس لئے کہ اہل تقویٰ کو
دونوں ہد ایتیں حاصل ہوتی ہیں، قرآن اُن کی رہنمائی کر تا ہے، اور اُس کے ذریعہ راہ حق پرچلنے کی توفیق بھی انہیں مکتی ہے .
(۲) یہاں اللہ تعالی نے ان کے عقائد اور ظاہری اور باطنی اعمال کو بیان کیا ہے جن کو لفظ (تقوی) شامل ہے، یعنی مقی وہ
ہوگا جس کے اندر مندر جد ذیل اوصاف پائے جائیں گے :

(2) (ایمان) سے مراد" تقدیق" ہے،اور (غیب) سے مراد ہروہ بات ہے جس کاادراک انسان کے حواس خسہ سے نہیں ہوتا، بلکہ اس کاعلم وحی اورا نبیاء کی تعلیمات کے ذریعہ ہوتا ہے. قرآن کریم میں "غیب" سے مراو ہروہ بات ہے جس تک عقل کی رسائی نہیں ہوسکتی اور جس کی خبر رسول اللہ ملائے نے دی ہے، جیسے ذات و صفات باری تعالی، فرشتوں کا وجود، عرش و کری، لوح و قلم، علمات قیامت، عذاب قبر، نشرو حشر، بل صراط و میزان، جنت و جہنم،اورای طرح کے تمام غیبی امور.

مومن ہراس بات پرایمان لاتا ہے جس کی خبراللہ یااس کے رسول نے دی ہے ، جاہے انسان نے اس کا مشاہدہ کیا ہو یا نہیں،اور جاہے اس نے اسے سمجھا ہو یا نہیں ، لیکن طحدین اور غیبی امور کو جھٹلانے والے اس نعمت (ایمان و تصدیق) سے محروم ہوتے ہیں.

(٨) نینی جبوه نمازاداکرتے ہیں اوران سنتوں کو بھی اداکرتے ہیں جو فرض نمازوں سے پہلے اور بعد میں رسول اللہ علیہ اور حضوع ، اور حضور قلب کے ساتھ اداکرتے ہیں ، اوران سنتوں کو بھی اداکرتے ہیں جو فرض نمازوں سے پہلے اور بعد میں رسول اللہ علیہ کے است ہیں ، یہی وہ نماز ہے جس کی پابندی کرنے والوں کی اللہ نے قرآن کریم کی متعدد آ بیوں میں تعریف کی ہے ، و وَالْمُوْمِدِينَ المعلَّدَةَ ﴾ ووالذين يُقيمُون المعلَّدة ﴾ اورای کے جب منافقین کی نماز کا ذکر آیاتو فو فومیل الله مسللین علیہ کہا گیا۔ اس سے یہ بات واضح ہوگئی کہ نماز پڑھنے والے تو بہت ہیں لیکن "ا قامت صلاة" کی صفت والے والے تھوڑے ہیں .

(٩) يهال مال خرج كرنے كى جتنى واجب اور مستحب صورتيں ہوسكتى جيں سجى مراد بيں . لفظ (رزق) سے اس طرف اشاره

ؗ ٵڵٙڹڹؽؽٷ۫ڡؚڹۏڹؠٵۧڹڿڮٳڸؽڸڡٙٷٵڵؿڮٶؿ؋ڸڬڎۑٵڬڎٷڵڿڗۿؠؙؽۼؿڹؿٵٛۅڷڸٟػۼڵۿۘڒۘؽ؆ڹڗ؆ٷۘٳڮڮۿؙۄؙ ڶڵۼڵؚؿڹ؋ڽؾ**ٵڷڒؽؙڹڴڴۯ۠ۏٲۺؙٷۧٳ**ٷۼڲؿۼٷٵؘڎۯؙؿڰۿؙٷڶڂڮؿؙڹۮؚۿؙٷڵؽٷؿۏؙؽ۞

اور جوا یمان لاتے ہیں اس کتاب (۱۰) پر جو آپ پر اُتاری گئی، اور اُن کتابوں پر جو آپ ہے پہلے اُتاری گئیں اور جو آخرت (۱۱) پر یقین رکھتے ہیں ﴿۴﴾ یہی لوگ اپنے رب کی سیدھی راہ (۱۲) پر ہیں اور یہی لوگ کامیاب ہونے والے ہیں ﴿۵﴾ بے شک جن لوگوں نے کفر (۱۲) کیا اُن کے لئے برابر ہے کہ آپ انہیں (اللہ کے عذاب ہے) ڈرائیں یا نہ ڈرائیں ، وہ ایمان نہیں لائیں گے ﴿۲﴾

مقصود ہے کہ مال اللہ تعالیٰ کا انعام ہے کوئی اس زعم باطل میں جتلانہ ہوکہ اس نے اپنے زورِ بازو سے حاصل کرلیا ہے ۔ اس انعام کا تقاضا یہ ہے کہ اپنے ان رشتہ دارول اور بھائیوں کو نہ بھولا جائے جنہیں اللہ نے اس مال ہے محروم رکھا ہے ۔

اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی بہت ی آ تنوں میں " حسلاۃ وزکاۃ " کا ایک ساتھ ذکر کیا ہے ، اس لئے کہ نماز کے ذریعہ اللہ کے بندول کے ساتھ احسان اور بھلائی کے جذبہ کا ذریعہ اللہ کے بندول کے ساتھ احسان اور بھلائی کے جذبہ کا اظہار ہوتا ہے ، اور ذکاۃ وصدقہ کے ذریعہ اللہ کے بندول کے ساتھ احسان اور جب تک زندہ رہ اس الظہار ہوتا ہے ۔ آ دی کی نیک بختی اور سعاد ت ای میں ہے کہ اپنے معبود حقیق کے لئے مخلص رہے ، اور جب تک زندہ رہ اس کی مخلوق کو نفع بنجانے کی سعی کرتا رہے ۔

- (۱۰) اس سے مراد قرآن وسنت ہے، اللہ تعالی نے فرایا: ﴿ وَأَمَوْلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْمَدِكُمَةَ ﴾. يعن الله نے آپ پر قرآن وسنت اتارا ہے . مونین صاد قین ایمان رکھتے ہیں کہ قرآن وسنت دونوں ہی الله کی وجی ہیں، اور جتنی کتابیں الله کی طرف سے تازل موئی ہیں، اُن تمام پر ایمان رکھتے ہیں، اور الله کے اوامر ونواہی کے در میان تفریق نہیں کرتے کہ جوہات ان کی خواہش ومرضی کے مطابق نہوئی اس کا ایک اور جوان کی خواہش کے مطابق نہوئی اس پر ایمان لے آئے، اور جوان کی خواہش کے مطابق نہوئی اس کا انکار کردیا، یا تاویل فاسد کے ذریجہ اس کا معنی ومفہوم بدل دیا.
- (۱۱) (آخرت) سے مراد ہروہ بات ہے جو موت کے بعد و قوع پذیر ہوگی اس کا ذکر خاص طور پراس لئے کیا گیا کہ یہ ایمان کا ایک ڈکن ہے ،اوراس کے بھی کہ آخرت پریقین آدی کو تمل صافح پر اُجاد تااور عذاب الٰہی سے ڈراتا ہے ۔
- (۱۲) یہال (مُدی) سے مراد لور بھیرت، اللہ کے دین پر استقامت، ادر عمل صالح کی توفیق ہے، لینی جو لوگ گذشتہ اوصاف جیدہ کے ساتھ متصف ہوتے ہیں، انہی کو اللہ لور بھیرت اور دسن حق پر چلنے کی توفیق دیتا ہے . اور یہی لوگ فلاح ونجات پانے والے ہیں، اس لئے کہ اس راہ کے ملاوہ تمام راہیں بر بختی، بلاکت اور تباہی کی راہیں ہیں .
- (۱۳) مومنین متقین کے اوصاف جیدہ ڈکر کرنے کے بعد ،ان کا فرول کے اوصاف کا بیان شروع ہوا جو کھلم کھلا کا فریتے ،اور جنیول نے رسول انٹرنگائے کے خلاف معاندانہ رویہ افتیار کر رکھا تھا، تاکہ معلوم ہوجائے کہ ان کاراستہ تاہی و برہادی کاراستہ ہے . اور انتہاں نور میں مدال کرد کشریکا فرون کے ایس میں رہاں ہو کہ برد دیگر ان کر بردان کرہنو تھے ہوئے ۔ وہ ذہ "

الله تعالی نے اپنے رسول کو مرکش کا فرول کے بارے ہیں اطلاع دی ہے جو گمر اہی کی انتہا کو پہنچ مجھے ہے تی کہ ''کفر'' ان کی لازی صفت بن گئی ، کہ گوئی وعظ ونصیحت اور کوئی دھمکی ان پراٹر انداز نہ ہوگی . آپ ان کے ایمان کی خاطر اتنا زیادہ پر بیٹان نہ ہول اور اپنی جان بلاک نہ کریں . حَقُمُ اللهُ عَلَى قُلُوْ يَعِيمُ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ قُلَهُمْ عَنَ ابْ عَظِيْمُ وَوَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ امْنَا

بِاللَّهِ وَبِالْيُومُ الْآخِرِ وَمَاهُمْ يِهُوَمِنِينَ ٥

الله تعالى نے ان كے دلول ير، اور ان كے كانول ير مبر (١٣٠) كادى ہے، اور ان كى آئكھول يرير ده يرا ہواہے. اور ان کو برداعذاب ملے گاچا کے اور بعض لوگ (۱۵) ایسے ہیں جو کہتے ہیں کہ ہم اللہ (۱۲) اور آخرت کے دن پرایمان لائے اور حال یہ ہے کہ وہ (۱۷)(دل ہے) مومن نہیں ہیں ﴿٨﴾

حضرت ابن عباس رضی الله عنهما کہتے ہیں، رسول اللہ ﷺ جا ہے تھے کہ تمام لوگ اسلام میں داخل ہوجائیں، تو اللہ تعالیٰ نے ان کو خبر دی کہ ایمان وہی لائے گا جس کے لئے نیک بختی لکھ دی گئی ہے، اور جس کے لئے بدہختی لکھ دی گئی ہے وہ ممراہ موكرر ہےگا.

(۱۴) کافروں کے بارے میں گذشتہ آیت میں جو تھم بیان ہواہے کہ وہ ہرگزایمان ندلا نیس سے،اس آیت کرمیہ میں اس کی علت بان کی گئے ہے،اور اُن اُمور کا ذکر ہے جو اُن کے لئتے ایمان سے مالع تھے.

سمى چزېر مېرلگادىن كامنبوم موتاب،اس بات كايقين كرليناكداب اس كاندركوكى چزيا برسے داخل نبيل موسكى. یم حال کا فروں کا ہے کہ کفروضلالت پر اصرار ، تقلید آباء میں انہاک ،اورغور و فکر کے صحیح راستوں سے إعراض کی وجہ سے ا لله تعالیٰ نے ان کے دل کی ایس حالت بنادی کہ وعظ ونصیحت اُن برا ثرانداز نہیں ہوتی،اور حق بات اس میں دا فحل نہیں ہوتی . اوران کی آ کھول پر پردہ پڑاہے جو ہر نفع بخش چیز کے دیکھنے سے مانع ہے . دل، کان ،اور آ کھ یکی راستے ہیں علم حاصل کرنے کے ، جب یہ بند کرد یے گئے، توان ہے ایمان لانے کی توقع نہیں کی جاسکتی ، اور ندان سے کسی خیر کی امید کی جاسکتی ہے ، یہ سب کھے ان کے تفراور حل سے عناد کی وجہ سے ہوا، جساکہ الله تعالی نے فرمایا: ﴿ وَمُقَلَّبُ أَفَاقِد نَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كُمَّا لَمْ يُولْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَدَّةٍ ﴾ يعن "اور بم أن ك ول اور أيمس ألث دي مح، جيد بهل بار نشاني رايمان نبيل لاك". الله كايد فورى عذاب تقاءاورآ خرت من آك كاسخت عذاب،اوررب العالمين كى دائمًى تارا ضَكَّى ان كي قسمت بن جائے گي . تغییر ابو السعو دہیں ہے کہ ان کے دلول ہر مہر لگانے کوا للہ نے اپنی طرف منسوب کیا،اس کئے کہ وجود میں آنے کے اعتبارے تمام اشیاء کانست اللہ ہی کی طرف ہونی جائے ،اگرچ اکتساب عمل کے اعتبارے یہ جو کچھ ہوا، انہی کے کر تو تول کا نتیجہ تھا، ان کی بدا محالیوں کی وجہ سے اللہ تعالٰی نے ان کے دلوں پر مہرنگادی ،اور ان کی آتھموں پر پر دہ ڈا ل دیا، جیسا کہ اللہ

تعالى فرمايا: ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾ كمان ك كفرى وجد الله فان كولول يرمير لكادى. (۱۵) سیچ مسلمانوں اور تھلم کھلاکا فرول کی حالت ہیا ن کرنے جعد اللہ تعالیٰ نے اب منافقین کی حالت ہیان کرنی شروع کی ، جو ظاهري طور ير تومسلمان يتع، ليكن درحقيقت وه كافريع ، د نيادي مصالح كي خاطر اسلام كااعلان كردياتها.

اس کالپس منظریہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب کمہ ہے اجرت کر کے مدینہ منورہ پہنیے، تواس وقت تین حتم کے لوگ وہاں رہے تھے اوس و خزرج کے انسار مسلمان اوس وخزرج کے وہ لوگ جنہوں نے اسلام کو قبول نہیں کیا تھا۔ اور يمبودجو تین قبیلوں میں مے ہوئے تھے ، بنو قبیقاع (حلفائے خزرج) اور بنو تنصیر دبنو قریبظله (حلفائے اوس) . رسول الله ملک کے مدید تشریف لانے کے بعداوس و خزرج کے بہت سے عرب اسلام میں داخل ہو میے، اور بہت بی تھوڑے یہود یول نے

عُلْمِ عُوْنَ اللهَ وَالْكَذِيْنَ امْنُوْأُ وَمَا يَغُرُّعُوْنَ اِلْآانَفُسُهُمُ وَمَايَتُعُرُوْنَ هُ فِي قُلُوْبِهِمُ مِّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا ۗ وَلَهُمُوعَنَاكِ الدِيْهُ لِمُا كَانُوْا يَكُنِ بُوْنَ

(پہلوگ) اللہ کواور ایمان والول کو دھوکہ (۱۸) دینا چاہتے ہیں، (پہلوگ) اپنے آپ (۱۹) کو دھوکہ دے رہے ہیں، اور سمجھ نہیں رہے ہیں ﴿ اللہ تعالیٰ نے ان کی بیاری (۲۰) کو اور بڑھا دیا اور آئن کو قیامت کے وان در دناک عذاب (۲۲) ملےگا، اس سبب سے کہ جھوٹے ایمان کا ظہار کرتے تھے ﴿ ۱﴾ اسلام کو قبول کیا، ابتدائے ایام مدینہ میں منافقین نہیں پائے گئے ، کیونکہ اُس وقت تک مسلمانوں کارعب ودبد بہ نہ تھا. بلکہ حالات کے نقاضے کے مطابق نبی کریم میں نقین نہیں پائے گئے ، کیونکہ اُس وقت تک مسلمانوں کار عب ودبد بہ نہ تھا. بلکہ حالات کے نقاضے کے مطابق نبی کریم میں نوی تو عبد اللہ بن آئی بن سلول، جو قبیلہ نزرج کا تھااور جے رسول اللہ عالیہ کی آمد بعد مسلمانوں کی ہیت کا فروں پرطاری ہونے گی توعبد اللہ بن آئی بن سلول، جو قبیلہ نزرج کا تھااور جے رسول اللہ عالیہ کی آمد سے پہلے اہلی مدینہ اپنا بادشاہ بنا ناچاہتے تھے، جب اُس نے دیکھا کہ اب تواسلام غالب ہونے لگا اور مسلمانوں کے قدم جم گئے ، تواس نے اور اس کے ساتھیوں نے دل سے نہ چاہتے ہوئے بھی اسلام ہیں داخل ہونے کا اعلان کردیا، بچھ یہودیوں نے بھی اسلام میں داخل ہونے کا اعلان کردیا، بچھ یہودیوں نے بھی الیہ ایس کے بہت سے دیہا تیوں نے بھی ایسان کی اور میں شامل ہوگئے .

- (۱۶) اِن آ بیوں میں اللہ تعالیٰ نے اُنہی منافقین کی حالت اور ان کے اوصاف بیان کئے ہیں تا کہ مسلمان ان سے دھو کہ نہ کھائیں،اورا ن جیسی منافقانہ صفات اپنے اندر پیدا نہ ہونے دیں .
- (۱۷) الله تعالی نے ان کی تکذیب کی که بیاوگ اسپناد عوی میں جموٹے ہیں،اس لئے که ایمانِ خیقی بیہ که زبان سے جو پکھ کہاجار ہاہے،ول اس کی تقیدیق کرے.
 - (۱۸) یہ تو در حقیقت الله اور اُس کے مومن بندول کودھو کہ دینے کے لئے صرف زبان سے اسلام کا ظہار کردہے ہیں .
- (19) یہ لوگ حقیقت معنوں میں اپنے آپ کو دھو کہ دے رہے ہیں اور یہ عجیب وغریب بات ہے، کیونکہ ہو تا یوں ہے کہ دھوکہ دینے وال یا توانی کوشش میں کامیاب ہوجاتا ہے . اوراس کامقصد پورا ہو جاتا ہے ، یا کم از کم کسی نقصان سے بچار ہتا ہے . لیکن یہاں معالمہ کچھ اور ہی طرح کا ہے ، وہ اپنے کمر وفریب کے ذریعہ خود اپنے آپ کو ہلاک کر ناچاہتے ہیں . اس لئے کہ اللہ تعالیٰ کو ان کے کمر سے کیا نقصان پہنچ سکتا ہے ، اور مسلمانوں کو بھی وہ کیا نقصان پہنچ سکتا ہے ، اور مسلمانوں کو بھی وہ کیا نقصان پہنچائیں گے ، اللہ ان کا حامی ونا صربے . ان کے کمر و فریب کا وہاں توان کے سر ہی جائے گا ، کہ دنیا میں ذلت ور سوائی ، اور مسلمانوں کی نفر سے و فتمندی کے قصے سُن سُن کر مسلمان غم وطال ، اور آخر سے میں (جھوٹ اور کفر و فجور کی وجہ سے) در دناک عذا ہوگا . اور یہ لوگ اپنی جہالت و تا دانی میں اس حد تک آ گے جانچے ہیں کہ انہیں اپنی تا ہوں اور بر بادیوں کا احساس بھی نہیں .
- (۲۰) یہاں"مرض" سے مرادشکوک و شبہات اور نفاق کی بیاری ہے، قلبِ انسانی کو دو طرح کے امراض لاحق ہوتے ہیں: شبہات باطلہ کامرض اور مہلک شہوات کامرض کفر و نفاق اور شکوک و شبہات پہلی قتم سے ہے، اور زناو فواحش ومعاصی سے محبت، دوسری قتم سے . اور حقیقی عافیت یہ ہے کہ آدمی دونوں قتم کے امراض سے بچارہے، تو پھراُسے یقین وائیان حاصل ہو تاہے . جس طرح اللہ تعالیٰ نے یہاں اہلی نفاق کے دل کو (قلبِ مریض) سے تعبیر کیا ہے، اس طرح مومنوں کے دل کو

<u>هُ لِذَا قِيْلَ لَهُ مُرِلاَتُفِيدُ وَا فِي الْأَرْضِ مَا لَوَالِمُا مَعْنُ مُصْلِفَونَ</u> ﴿ الْآلِفَهُ مُرْهِمُ الْغَيْمِدُ وَنَ وَلَكِنَ لَا يَتَغَعُرُونَ ﴿

اور جب اُن سے کہا جا تا (۲۳) ہے کہ (اللّٰہ کی) زمین پر فساد نہ پھیلاؤ، تووہ کہتے ہیں کہ اصل میں ہم ہی تواصلاح کرنے والے ہیں ﴿ال﴾ مومنو! ہوشیار رہو ، بے شک یہی لوگ فساد (۲۳) برپاکرنے والے ہیں ، لیکن سمجھ (۲۵) عہیں رہے ہیں ﴿۱۱﴾

(قلبِسلیم) سے تعبیر کیاہے. اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ إِلاّ مَنْ أَمَّى اللَّهُ مِقَلْبِ سِلِيمٍ ﴿ لِعِنْ وَهِ دل جو كفرونفاق كے مرض ہے محفوظ ہے. (الشعراء: ۸۹).

(۲۱) يبال اس بات كى طرف اشاره ہے كه آدى اپ سابقه گنا بول كى وجه سے (الله تعالى كى طرف سے بطور عقاب) دوسرے گنا بول ميں جنال كرديا جاتا ہے ، الله تعالى نے فرمايا: ﴿ وَأَمَّا الّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضَى فَزَادَ تَهُمْ رِجِسَا وَ وَسرے گنا بول مِن جناكرديا جاتا ہے ، الله تعالى ان كے گناه اور برصاديتا ہے ، تو گناه كى سرزااس كے بعددوسرا گناه ہوتا ہے ، جسے نكى كا تواب دوسرى نيك ہوتى ہے ، الله تعالى نے فرمايا: ﴿ وَيَزِيدُ اللهُ ال

کفرونفاق کے مرض میں مبتلا ہونے اور اُس پر اصرار کی سزا اللہ تعالی نے ان کویید دی کہ ان کے دلوں پر مہر لگادی، اب کسی وعظ ونفیحت کا کوئی اثر ان پر نہیں ہوتا . یا یوں کہہ لیجئے کہ رسول اللہ علی اور مسلمانوں کی مسلسل دنیوی اور دینی کامیا بیوں کی وجہ سے ان کا حسد و چھداور کفرونفاق بڑھتا گیا ،اور ان کی حسرتوں میں اضافہ ہوتا گیا .

(۲۲) دردتاک عذاب کاسببان کا کذب ونفاق ہے .اس میں جھوٹ کی قباحت کی طرف اشارہ ہے ،اور اس طرف بھی کہ "ایمان باللہ" میں نفاق سے بڑھ کر کوئی جھوٹ نہیں .

(۲۳) جب منافقین سے کہاجاتا کہ زمین میں فسادنہ پھیلاؤیعنی کفر ومعاصی کاار تکاب نہ کرو، کا فرول کے ساتھ دوست نہ کرو، مسلمانوں کے خلاف بھڑکا کر جنگ کی آگ نہ سلگاؤ، تو کہتے کہ دراصل مسلمانوں کے خلاف بھڑکا کر جنگ کی آگ نہ سلگاؤ، تو کہتے کہ دراصل ہم ہی لوگ تو اصلاح کرنے والے ہیں کہ مسلمانوں اور کا فرول کے ساتھ مدارات سے کام لیتے ہیں اور اُن کے در میان اصلاح کرتے ہیں، مسلمان کیاا صلاح کریں گے ؟!اس طرح اِنہوں نے قلب حقیقت سے کام لیا، زمین میں فساد پھیلا یا،اور ظاہر کیا کہ ان کا عمل فساد فی الارض نہیں، بلکہ اصلاح ہیں الناس ہے.

(۲۳) الله تعالیٰ نے ان کے زعم باطل کی تردید کی کہ ان سے بڑھ کر فسادی کون ہوسکتا ہے اور اس سے بڑا فساد اور کیا ہوسکتا ہے کہ الله تعالیٰ کی آیتوں کا انکار کیا جائے ،اس کے دین سے لوگوں کوروکا جائے ،اللہ اور اس کے اولیاء کو دھوکہ دیا جائے ،اوراس کے دشمنوں سے دوستی کی جائے .

(۲۵) مرض نفاق میں بتلا ہونے کے سب حق و باطل کے در میان تمیز کی جس بھی کھوچکے ہیں ، اس لئے زمین میں فساد پھیلانے کو اصلاح سمجھ رہے ہیں . زمین میں اصلاح ہیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ پر ایمان لایا جائے ، اس کی بندگی کی جائے . اس کے خلاف کرنا ، زمین میں فساد پھیلانااور تباہی وہر بادی لا ناہے .

وَلِذَا قِيْلَ لَهُ وَامِنُواكِما آمَنَ النَّاسُ كَالْوَاكَوْمِنُ كَمَا آمَنِ السُّعَهِ الْكُلَّالَةُ مُ هُوالسُّعَهَ آءُولَانَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَإِذَا لَعُوا

الَّذِينَ النُّوا قَالُوَا الْمَنَا لِهُ وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيْطِينِهِ مُرْقَالُوۤ إِنَّا مَعَكُمُ الْمُنْ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِيلُولُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِيلُولُ اللَّالِمُ

اور جبان سے کہا جاتا (۲۷) ہے کہ ایمان لاؤجس طرح لوگ ایمان لائے، تو دہ کہتے (۲۷) ہیں، کیا ہم ایمان لائی جس طرح ہے وقوف ہیں، کیا ہم ایمان لائے مومنو! ہوشیار بہو، در حقیقت وہی لوگ ہے وقوف ہیں، لیکن وہ اس حقیقت کو جان نہیں رہے ہیں ﴿۱۱﴾ اور جب ایمان والوں سے ان کی ملاقات ہوتی ہے تو وہ کہتے (۲۸) ہیں کہ ہم ایمان لے آئے ہیں، اور جب ایخ شیطانوں کے ساتھ تنہائی میں ہوتے ہیں، تو کہتے (۲۹) ہیں کہ ہم تو تمہارے ساتھ ہیں ہم تو صرف مسلمانوں کا خداق اڑاتے رہتے ہیں ﴿۱۱﴾

(۲۲) نبی عن المنکریعنی فساد فی الارض سے روکنے کے بعد ، اللہ تعالیٰ نے منافقین کے ساتھ امر بالمعروف کا أسلوب اختیار کیا، تاکہ خیرخواہی اور ارشاد ور ہنمائی کی ذمہ داری پوری طرح ادا ہو جائے . اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان سے کہا کہ تم لوگ اپنے ایمان میں وہ خلوص پیدا کر وجو صحابہ کرام کے ایمان میں ہے .

(الناس) سے مراد رسول اللہ ﷺ کے زمانہ کے مومنین صادقین ہیں . کیونکہ انسانوں کی بہترین صفات اور اعلیٰ اخلاق ان میں پائے جانے کی وجہ سے حقیقت میں وہی لوگ'' آدی" تھے .

اطلان کی پہنے جانے اوجہ سے بیسے بیں وی وہ سے است کے وقو لوگ اپنی نجی مجلسوں میں کہتے کہ ''کیا ہم ان بے و تو فول کی طرح ایمان لے آئیں؟'' صحابہ کرام کو سفیہ اور بے و توف سمجھتے کہ رسول اللہ سیکٹ پرایمان لے آئے، اپنا گھریار مچھوڑااور کا فروں سے دشنی مول کی والا نکہ ان کے نزدیک عقل کا تقاضااس کے برعکس تھا، اس لئے صحابہ کرام کو کم عقلی اور بے و تو فی کا فروں سے دشنی مول کی والا نکہ ان کے نزدیک عقل کا تقاضااس کے برعکس تھا، اس لئے صحابہ کرام کو اس لئے کی طرف منسوب کیا ، اور اپنے آپ کو دنیا والوں کے سامنے ارباب عقل و خرو باور کرایا ، وہ لوگ صحابہ کرام کو اس لئے سامنے میں اکثر مسلمان غریب و فقیر، اور منافقین اصحاب ریاست و ٹروت تھے ، اس لئے یہ لوگ صحابہ کو طور تحقیر سفیمہ کہتے ،

۔ (۲۸) اللہ تعالیٰ نے ان کا رازافشا کیا کہ (چوں بخلوت می بوند آل کار دیگری کنند) یہ لوگ مسلمانوں کے سامنے تواسلام کا طہار کرتے ہیں لیکن اپنی مجلسوں میں صحابہ کرام کے بارے میں اپنے گندے خیالات کااظہار کرتے ہیں اللہ تعالیٰ نے بیہ بھی بتا یا کہ فی الواقع منافقین ہی کم عقل اور بے و توف ہیں اس کئے کہ ناسیجی کی حقیقت یہ ہے کہ آدی اپنی مصلحت ومصرت میں فرق نہ کرپائے ۔ اور یہ صفت ان میں ہی پائی جاتی تھی ، نہ کہ صحابہ میں جوا پنے و نیو می اور و بنی مصالح کی خاطر رسول اللہ میں فرق نہ کرپائے ۔ اور یہ صفت ان میں ہی پائی جاتی تھی ، نہ کہ صحابہ میں جوا پنے و نیو می اور و بنی مصالح کی خاطر رسول اللہ میں ایک بائی کے ایک بیاری اللہ کی خاطر رسول اللہ میں بیاریں کے آئے تھے ۔

سیسے پر بیاں سے مصل اور (۲۹) آئے۔ (۸) میں منافقین کی زبانی ان کا عقیدہ اور نہاں کیا گیا ہے ، اور یہاں ان کے کر دار اور گفتار میں تناقض اور تاین کو انہی کی زبانی بیان کیا گیا ہے ، اور یہاں ان کے کر دار اور گفتار میں تناکہ سلم سوسا کی تباین کو انہی کی زبانی بیان کیا گیا ہے ، کہ جب مسلم انوں کے ساتھ ہوتے ہیں تو کہتے ہیں کہ جب ساتھ اور مصالح سے مستفید ہوں ، اور جب اپنے سر داروں کی مجلسوں میں جاتے ہیں تو انہیں یقین د لاتے ہیں کہ جب تو یہ کہ جب تھیں ۔ آپ لوگوں کے ساتھ ہیں ، جب تو یو نہی مسلمانوں کا نداق اڑاتے ہیں .

اللهُ يَسُتَعَفِزِئُ بِهِمُ وَيَمُنُكُ هُمُ فِي طُغِيَانِهِمُ يَعُمُهُونَ اللّهِ النِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَةَ بِالْهُلَى فَهَارَ عِتَ تَجَارَتُهُمُ وَمَاكَانُوا مُهْتَدِينَ هَمَنَكُهُ مُ كَمَتَلِ الدِنِي اسْتَوْقَدَ نَارًا " فَلَتَّا آضَآءَتُ مَاحُولَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُوْدِهِمُ وَ تَرَكَّهُ مُ فِي ظَلَمْتِ لَا يُبْجِدُونَ هِ

اللہ ان کا نداق (۳۰)اڑار ہاہے، اور ان کو ان کی سرکٹی (۳۱) میں بڑھنے دے رہاہے، جس میں وہ بھٹک رہے ہیں ﴿۵١﴾ یہی توہیں وہ لوگ جس نے ہوئی ﴿۵١﴾ یہی توہیں وہ لوگ جنہوں نے ہدایت دے کر گمرای (۳۲) خرید لی کیکن ان کی تجارت (۳۳) نفع بخش نہ ہوئی اور وہ لوگ ہدایت پانے والے نہیں تھے ﴿۱۷﴾ ان کی مثال (۳۳) اس محف کی مثال (۳۵) ہے جس نے آگ جلائی، جب اس آگ نے اس کے إر در گر دروشنی پھیلادی، تواللہ نے ان کا نور چھین لیا، اور ان کو اند ھیروں میں چھوڑ دیا، وہ پھوٹ بیں دیکھ نہیں دیکھ نہیں دیکھ ایس ہیں (۴۷)

(۳۰) الله تعالی نے اپنے مومن بندوں کے ساتھ انساف کرتے ہوئے فرما یا کہ اگر یہ منافقین تم لوگوں کا ندان اڑاتے ہیں تو الله تعالی ان کا ندان اڑائے گا، انہیں و نیا میں ذکت و حقارت میں بہتلا کرے گا، اور آخرت میں ان کے ساتھ ندان یہ ہوگا کہ مونین جب اپنانور لے کر چلیں گے تواچا تک منافقین کا نور بجھ جائے گا، اور ظلمت و تاریکی میں جسطتے رہ جائیں گے ، اس سے بڑھ کر ان کا ستہزااور کیا ہو سکتا ہے ، الله تعالی نے فرمایا: ﴿ یُنادُونَهُمْ أَلَمْ نَکُن مَعْکُمْ قَالُوا بِلَی وَلَکِنْکُمْ فَا مَنْدُ مُنَا الله مَنْ الله و ایمان مالوں کو پار پار کر کہیں گے کہ و نیا میں ہم تمہارے کے اور منافقین ظلمت میں ٹا کم ٹو کیاں کھانے لگیں گے (تو وہ ایمان والوں کو پار پار کر کہیں گے کہ و نیا میں ہم تمہارے ساتھ نہ شے ؟ تو کہیں گے کہ ہاں تھے تو سہی مگر تم نے نفاق کر کے اپنے آپ کو بلا میں ڈالا اور تم تو ہماری ہلاکت و تباہی کا انظار کرتے تھے، ول سے ہمارے فیر خواہ نہ تھے، اور الله اور رسول کی طرف سے تم کوشک ہی رہا) (الحدید: ۱۳) .

(٣١) يه بھى منافقين كے ساتھ الله كااستہزا ہى ہے كہ انہيں ڈھيل ديتاہے اور كفر و فجور ميں آگے بڑھنے ديتاہے ، درال حاليكہ وہ جيران ويريشان ہوتے ہيں، ادراس سے باہر نكلنے كاانہيں كوئى راستہ نہيں ملتا.

(۳۲) ان منافقین کی طرف اشارہ ہے جن کے گھناؤ نے اوصاف ابھی ابھی بیان کئے جانچکے ہیں، اور مقصود ان کی بدعقیدگی اور
بدکر داری کی مزید توضیح و تاکید ہے ۔ گر ابی اور صلالت میں بھٹلنے کی ان کی رغبت اس قدر بڑھ گئی جیسے کوئی کسی نفیس سامان
کو حاصل کرنے کے لئے اپنا قیمتی مال خرج کر دیتا ہے ، انہوں نے اللہ کی طرف سے بھیجی گئی ہدایت وے کر گمرا ہی کو قبول
کر لیا۔ بڑی ہی بری تجارت تھی یہ ، اور بڑی ہی بُری شے انہوں نے خریدی ، اور بڑی ہی قیمتی چیز انہوں نے ضائع کر دی!!

(۳۳) جب اللہ نے ان کی تجارت کو گھائے اور خسارے والی بتادیا، تو یہاں اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ وہ بدنصیب
لوگ تجارت کے اصولوں سے واقف ہی نہ تھے ۔ انہیں پہتر ہی نہیں تھا کہ تجارت کیسے ہوتی ہے ؟ لینی منافقین کے اندر سے
یہ صلاحیت ہی مسلوب تھی کہ وہ نفع نقصان ، خیر وشر ، نور وظلمت اور ہدایت و گمرا ہی میں تمیز کرپاتے ۔
در معرف ریڈ تال نے قری کہ مم میں دیں ہیں ہے ممل کی مگر میں مثالوں کر فرد ہیں۔ سے حقائق واضح کئے

(۳۴) الله تعالیٰ نے قرآن کریم میں،اوراس سے پہلے کی دیگر آسانی کتابوں میں مثالوں کے ذریعہ بہت سے حقائق واضح کئے ہیں.رسول الله ﷺ، دیگرانبیاء کرام اور حکمائے عالم کے کلام میں مثالیں بہت ملتی ہیں.اس لئے کہ مثالوں کے ذریعہ بہت

صُعْرَابُكُمْ عُمْنُ فَهُ مُرِلِينَ جِعُونَ ﴿ اَوْكَصَيِبٍ مِنَ السَّبَآءِ فِيهِ طَلَّمَكُ وَرَعْنٌ وَبَرَقٌ يَجْعَلُونَ اصَابِعَهُمْ

فَيَ اذَانِهُم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَلَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيظٌ بِالنَّفِينِينَ ﴿

وہ لوگ بہرے (۲۷) ہیں، گو نکے ہیں، اندھے ہیں، بھی بھی (حق کی طرف) نہیں لوٹیں گے ﴿۱۸﴾ یاان کی مثال (۲۸) ہمان سے بارش والے بادل کی ہے، جس میں ظلمتیں ہیں، اور گرج ہے، اور بجلی ہے، کڑک کی شدت کی وجہ ہے، موت کے ڈر سے اپنی انگلیوں کو اپنے کانوں میں ڈال لیتے ہیں، اور اللہ کا فروں کو ہر طرف سے گھیرے (۲۹) ہوئے ہے ﴿۱۹﴾

سے پوشیدہ معانی کھل کر سامنے آجاتے ہیں. بہت سے تھائق سے پر دہاٹھ جاتا ہے. غائب حاضر بن کر سامنے آجاتا ہے اور دشمن ت کقلعی کھل جاتی ہے اللہ تعالی نے فرمایا:﴿ وَبَلِكَ ٱلْأَمْثَالُ نَصْدِ بُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ۗ﴾ کہ یہ مثالیں ہم لوگوں کو سمجھانے کے لئے بیان کرتے ہیں اور انہیں علم والے ہی سمجھتے ہیں . (العنکبوت:۳۳).

کہ بیہ مٹالیں ہم اوگوں کو سمجھانے کے لئے بیان کرتے ہیں اور انہیں علم والے ہی سمجھتے ہیں (العنکبوت: ۴۳).

(۳۵) منافقین کی حقیقت اور ان کی صفات کو حزید اُجاگر کرنے کے لئے ، اللہ تعالیٰ نے ان کے نفاق کی ایک اور مثال بیان کی اور بتایا کہ ان منافقین کی مثال اس آدمی کی ہے ، جو کی جنگل میں شدید ظلمت و تاریکی میں پھنس گیا ، اسے روشنی کی شدید ضرورت تھی ، اس کے پاس کوئی ذریعہ نہ تھا کہ آگروشن کر تا اور روشنی حاصل کرتا . اس نے کسی دوسر سے سے چنگار ک لے کر آگروشن کی ، جب اس کے اردیگر دکا ماحول روشن ہوگیا، وہ جگہ دیکھی جہال وہ کھڑا تھا، وہال کے خطرات اور پھر امن وامان کے اسباب دیکھے ، اس آگ سے فائدہ اٹھایا، اس کی آئھ شخنڈی ہوئی، اور اسے خیال ہونے لگا کہ یہ آگ اور روشنی تو اس کے اختیار میں ہے ، تو اچا کہ اللہ نے اس کی آگ بچھادی ، اس کی روشنی چھین کی ، اس کی خوشی رخصت ہوگئی ، اور گھٹا ٹوپ تاریکی چھین کی ، اس کی صورش روشنی جو اسے گھیر سے میں لئے ہوئی تھیں . رات کی عورش رم گئی اور روشنی رخصت ہوگئی ، اب وہ تھا اور کئی تھی جانے کے بعد کی تاریکی، بادل کی تاریکی، بارش کی تاریکی، اور روشنی جانے کے بعد کی تاریکی، بادل کی تاریکی، بارش کی تاریکی، اور روشنی جانے کے بعد کی تاریکی، فررا اندازہ کے کہ ایسے آدمی کا کیاحال ہوگا؟!

یکی حال منافقین مدیند کا بھی تھا نہوں نے مسلمانوں کے ایمان کی آگ ہے اپنی آگ روشن کی، ان کے پاس اپنے ایمان کی آگ نہ تھی کے دریاس سے فاکدہ اٹھایا، ان کی جا نیس محفوظ ہوگئیں، ان کے اموال بچ کے اور دنیا میں یک گونہ سکون ملا۔

(۳۲) وہ اس حال میں تھے کہ موت نے انہیں دبوج لیا جس جھوٹے نور سے انہیں فاکدہ پہنچ رہا تھا وہ کھو گیا، اورغم وحرمال نصیمی اور عذاب نے انہیں آگیرا، قبر کی تاریکی، نفاق کی تاریکی، مختلف الأنواع گناہوں کی تاریکی اور حیاذ اباللہ اس کے بعد جہنم کی آگ کی تاریکی نے ہر طرف سے انہیں گھیرے میں لے لیا اس سے بڑھ کر کیا بذھیبی ہوسکت ہے؟!

(۳۷) اللہ تعالی نے ان کے بارے میں کہا کہ وہ خیر کی بائیں سننے سے بہرے ہیں، انہیں اپنی ذبان سے ادا کرنے سے عاجز ہیں، اور نمت بھیرت سے محروم ہیں، اس لئے اب وہ لوگ حق کی طرف بھی بھی لوٹ کرنے آئیں گے ۔

یں مایہ تعالیٰ نے ان کی ایک دوسری مثال دی کہ ان کی مثال آسان ہے ہونے والی بارش کی ہے جس میں تاریکیاں ہوں، کڑک ہو،اور بجلی ہو،جب جب اس بجلی سے ذرار وشنی ہوتی ہے تووہ چلنے لگتے ہیں،اور جب تاریکی عود کر آتی ہے تو گھبر اکر تشہر جاتے ہیں، ra

يَكَادُ الْبَرُقُ يَعْطَعُ اَبْصَالَهُ وَ كُلّبًا آصَاءً لَهُ مُقَتَدُوا فِيْهِ ﴿ وَإِذَا اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءً اللهُ لَيُكُو الْبَنْ فَي عَلَيْهُمْ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلُ اللّهُ عَلَى كُلُوا اللّهُ عَلَى كُلُوا اللّهُ عَلَى كُلُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

التكافي ما المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم الكرافي المنظم الم

یمی حال منافقین کا تھا کہ جب قر آنِ کریم میں ندکورادامر ونواہی اور وعدہ و وعید سنتے، تو مارے ڈر کے ،اور رعب وخوف کی دجہ سے اپنی انگلیوں کو کانوں میں ڈال لیتے، جتناان کے لئے ممکن ہو تااتنا قرآن اور اس کی تعلیمات سے إعراض کرتے اور اسے بُرا جانتے، بالکل اس آدمی کی طرح جو بارش میں کڑک کی وجہ سے، موت کے ڈر سے، اپنی انگلیوں کو اپنے کانوں میں ٹھونس لیتا ہے۔ وہ سوچتا ہے کہ شایداس طرح موت کا خطرہ اس سے ٹل جائے گا.

(۳۹) لیکن منافقین کو کہاں سے نجات مل سکتی ہے، اللہ تعالی انہیں ہر طرف سے اپنے گھیرے میں لئے ہوئے ہے ۔ کون اسے عاجز بناسکتا ہے ، کون اسے عاجز بناسکتا ہے ، کون اس کے قبضہ قدرت سے نکل سکتا ہے ۔ اللہ تعالی انہیں ان کے کر تو توں کا پور اپور ابد لہ دے کر رہے گا .

(۴۰) جب منافقین کے اوپر ایمان کے سارے ، می راستے مسدود ہوگئے ، معنوی طور پر بہرے ، گو تگے ، اور اندھے ہوگئے ، قواللہ تعالی نے سرید دھمکی دی کہ اگر اللہ چا ہتا توان کی ظاہری قوت ساعت وبصارت بھی چھین لیتا، اس لئے کہ اللہ تو ہر چیز پر قادر ہے ۔ دھمکی اس لئے دی کہ شایدوہ اپنی بعض شرار توں اور منافقاتہ چالوں سے باز آ جائیں .

(۱۳) گذشتہ آجوں میں اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی عظمت اور اسلام کی حقانیت بیان کرنے کے بعد ، یہ بتایا کہ مدینہ منورہ میں اللہ تقالیٰ نے قرآن کریم کی عظمت اور اسلام کی حقانیت بیان کرنے ہو قرآن پرایمان لا لی اور میں بسنے والے لوگ قرآن کریم کے بارے میں تین جماعتوں میں بٹ کھے تھے ، مومنین کی جماعت اس کے شرائع واحکام کوا بی زندگی میں نافذ کیا، کافروں کی جماعت جس نے تعلم کھلا قرآن کا انکار کردیا، اور تیسری جماعت منافقین کی جس نے نفاق اور دھوکہ وہی سے کام لیا، اور پھر اللہ نے نتیوں جماعتوں کا انجام بتایا۔

اب اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے تمام نبی نوع انسان کو خطاب کر کے کہا کہ اے انسانو! ویکھو، دھو کے میں نہ آؤاور اپنی تخلیق کے مقصد کو فراموش نہ کرو، کبروغرور سے کام نہ لو،اوراس اللہ کی بندگی کے لئے جھک جاؤجس نے تہمہیں پیدا کیا ہے،اورتم سے پہلے کے لوگوں کو پیدا کیا ، یہی تقوی کی راہ ہے اور یہی ذریعہ ہے اللہ کی ناراضگی اوراس کے عذاب سے بیخے کا .

وَإِنْ كُنْ تُعُرِّفِي رَيْبِ مِنَا نَوْلْنَا عَلَى عَبْدِ مَا فَالْوَالِسُورَةِ مِنْ مِثْلِهُ وَادْعُوا شُهَلَ آءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ

طٰدِقِيۡنَ ہ

اوراگرتم شک میں ہواس (کلام) کی طرف سے جو ہم نے اپنے بندے پراُ تاراہے، تواس جیسی ایک سورت (۳۳) لے کر آواور اللہ کے علاوہ اپنے مدد گاروں کو بلالو، اگر تم سیجے ہو ﴿۲٣﴾

(۳۲) تمہارے اُوپر نعتوں کی بارش کی ، زمین کو تمہارے لئے فرش بنایا ، جس پرتم مکان بناتے ہو، کاشت کرتے ہو،ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل ہوتے ہو،اور آسان کو تمہارے لئے جیت بنایا،اس میں مشس و قمر اور ستاروں کو بسایا تا کہ وہ تمہیں فاکدہ پہنچائیں . اور بادل سے پانی برسایا، جس کے ذریعہ مختلف قتم کے کھل پیدائے ، تاکہ تم انہیں استعال کرو،ان سے قوت حاصل کرواور زندہ رہو .

(۳۳) ان ساری نعتوں کا تقاضا ہے ہے کہ تم اللہ کے ساتھ دوسروں کوشر یک نہ بناؤ، جو تمہاری طرح تخلوق ہیں، اور آسان وزمین کے در میان ایک ذرہ کے بھی مالک نہیں ہیں. اور تم ہے جانتے بھی ہو کہ اللہ کا کوئی شریک نہیں، وہی تنہا پیدا کرنے والا ہے، اور وہی آسان وزمین کے در میان سارے اُمور کی تدبیر کرنے والا ہے. صحیحین میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ میں نے کہا: یارسول اللہ! سب سے بڑا گناہ کون ساہے؟ آپ (ایک اللہ کے ساتھ کسی کوشریک بناؤ، حالا نکہ اس نے تمہیں پیدا کیا ہے. اس طرح اس آیت میں تین باتیں جمع ہوگئ ہیں، صرف ایک اللہ کی عبادت کا حکم ، اس کے سواکی عبادت کا انکار، اور توحیدر بوبیت کابیان کہ اللہ کے علاوہ کوئی خالق، راز ق اور مدتر نہیں. اور بیکھی دیل ہے اس بات کی کہ سارے انسانوں پر صرف اس ذات واحد کی بندگی واجب ہے.

بہت سے مفسرین نے اس آیت سے اللہ تعالیٰ کے وجود پر استدلال کیا ہے، کیونکہ جو شخص سفلی اور علوی موجودات و مخلو قات، ان کی شکلوں، رنگوں، مزاجوں اور منافع پرغور کرے گا، اور اس بات پرغور کرے گاکہ اللہ نے انہیں کس مناسب انداز میں اور کیسی مناسب جگہوں پر رکھا ہے تو وہ خالق کے وجود پر ایمان لے آئے گا، اس کی قدرت، تحمت، علم اور اس کی عظیم بادشاہت کا یقین اس کے دلود ماغ پر ثبت ہوجائے گا.

(۳۳) عقید کا توحید کو تابت کرنے کے بعد ، اللہ تعالی نے ان آیوں میں رسول اللہ علیہ اور ان کی نبوت کی صداقت پرعقلی دلیل پیش کی ہے ، اور کہا ہے کہ اے میرے رسول کی مخالفت کرنے والو، اس دعوت کور دکر نے والواور اسے جموع بتانے والو، اگر تمہیں اس بارے میں شبہ ہے کہ واقعی یہ قرآن ہم نے اپنے بندے پر اُتاراہے ، تو جان لو کہ وہ تمہاری طرح ایک انسان ہے . تم اسے یوم پیدائش سے جانتے ہو کہ نہ وہ لکھتا ہے نہ پڑھتا ہے . وہ ایک کتاب لا یا اور تمہیں خبر دی کہ یہ اللہ کی کتاب ہے ، تو تم نے کہا کہ اس نے خود گھڑا ہے اور اللہ پر افتر اپر دازی کی ہے . اگر بات و لی بی ہے جیساتم کہتے ہو ، تو اس کتاب جیسی ایک سورت لے آواور تمہارے جتنے معاون و مددگار ہوں ان سب کی مدد حاصل کر لو ، اور یہ تمہارے لئے آسان بھی ہے اس لئے کہ تم لوگ فصاحت و خطابت کے باوشاہ ہو ، اور میرے رسول سے تمہاری دشنی بھی بہت بڑی ہے .

اوراگرتم نہیں لا کیے (جیباکہ تاریخ شاہد ہے کہ چودہ سوسال گذر کئے اور کوئی مخص اس چینے کو قبول نہ کر سکا) توبیہ

تھلی نشانی اور واضح دلیل ہوگی اس امرک کہ میرا رسول سچاہے ،اور وہ کتاب کچی ہے جو میں نے اس پر اتاری ہے ، اور تمہارے عجز کابیاعتراف اس بات کا متقاضی ہے کہ تم اس کی اتباع کر واور اس آگ سے ڈروجس کاا پیڈھن آ دمی اور پھر ہوگا اور بیر آگ اللہ اور اس کے رسول کا انکار کرنے والول کے لئے تیار کی گئی ہے .

"
پہ آیت قرآن کریم اور رسول اللہ عظیہ وونوں کی صدافت پردلیل ہے اس میں اس طرف اشارہ ہے کہ ہدایت قبول
کرنے کی توقع اس سے کی جاتی ہے جو شبہ میں مبتلا ہواور حق کو جاننا چاہتا ہو ، کیکن وہ مخالف جو حق کو جاننے کے باوجود اسے
چھوڑ چکا ہواس سے قبول حق کی توقع نہیں کی جاتی۔

رسول الله علی کے لئے لفظ "عبد" کا استعال، اس بات کی دلیل ہے کہ آپ کی سب سے پہلی صفت یہی تھی، اسی لئے آپ نے اللہ کاحق عبودیت اس طرح اداکیا کہ دوسرے سے اس کا تصور نہیں کیا جاسکا.

(۵۵) ﴿ أُعِدُتَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ يعنى جہنم كافروں كے لئے تيار كى گئى ہے. بيد كيل ہے اس بات كى كه جنت وجہنم الله كى دو مخلوق بيں، اور موجود بيں. جمہور اہل سنت والجماعت كا يمى عقيدہ ہے اور بہت كى شيخ احاديث سے اس كى تائيد ہوتى ہے،

(۴۲) قرآن کریم کا پیطریقہ ہے کہ ہر ترہیب (ڈرانا) کے بعد ترغیب (رغبت دلانا) ،اور ہرخوشخبری کے بعد دھمکی کاذ کر

ہوتا ہے ،اس لئے جب کفار اور ان کے اعمال و عقاب کا ذکر ہوچکا، تومناسب تھا کہ اہلی ایمان اور ان کے لئے بشار توں کا ذکر ہوتا. آیت میں مخاطب رسول اللہ ﷺ اور ہر دور میں ان کے قائم مقام لوگ ہیں.

و راوی بی میں و ب بار میں اللہ پر ایمان لائے اور ایمان کی تصدیق نیک اعمال کے ذریعہ کی . (۲۵) تعنی جولوگ اپنے ول سے اللہ پر ایمان لائے اور ایمان کی تصدیق نیک اعمال کے ذریعہ کی .

(۴۸) پانی، دوده، شهداور شراب کی نهری.

(۳۹) جنت کے پھل ناموں میں متثابہ ہوں گے، لیکن ان کے مزے مختلف ہوں گے . ایک دوسرا قول ہے کہ رنگوں میں متثابہ ہوں کے نام مختلف ہوں گے . ایک تیسرا قول ہے کہ جنت کے پھل خوبصورتی، لذت اور ذا نقتہ میں ایک دوسرے کے منشابہ ہوں گے .

اِنَّ اللهُ لَا يَسْنَعُنَى آنَ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا وَاللهُ الدَّيْنَ الْمَنُوا فَيَعَلَمُوْنَ آنَهُ الْمَقُومِنَ اللهُ ا

اللہ تعالیٰ کواس بات ہے شرم (۵۲) نہیں آتی کہ وہ کوئی مثال بیان کرے، مچھر (۵۳) کی ،یااس ہے بھی زیادہ (کسی حقیر شے) کی، پس جولوگ ایمان لائے، وہ جانتے ہیں کہ یہ ان کے رب کی طرف ہے حق بات ہے لیکن جن لوگوں نے کفر کیا، وہ کہتے ہیں کہ اللہ نے یہ مثال (۵۳) بیان کر کے کیا جاہا ہے، اس کے ذریعہ (اللہ) بہتوں کو گر اہ (۵۵) کرتا ہے، اور بہتوں کواس کے ذریعہ ہدایت دیتا ہے، اور اس کے ذریعہ صرف فاسقوں (۵۲) کو گر اہ کرتا ہے ،اور بہتوں کواس کے ذریعہ ہدایت دیتا ہے، اور اس کے ذریعہ صرف فاسقوں (۵۲) کو گر اہ کرتا ہے (۵۸) کا اللہ نے تھم دیا ہے، اور جس کے جوڑنے (۵۸) کا اللہ نے تھم دیا ہے، اے کا منتے ہیں، اور خس کے جوڑنے ہیں، وہی لوگ خسارہ اٹھانے والے ہیں (۵۶)

- (۵۰) وہ ہراعتبار سے پاک ہوں گی،ان کے اخلاق،ان کی خلقت،ان کی زبان اور نظرسب کیجھ میں طہارت اور پاکیز گی ہوگی . مفسرین نے لکھاہے کہ چیض ، نفاس ،منی، پیشاب یا پاخانہ، تھوک ،رینٹ اور بد بوسے پاک ہوں گی .
- (۵) انتہائے سعادت میہ ہوگی کہ ان تمام گوناگول نعتول کے ساتھ وہال کی زندگی دائمی ہوگی . نہ نعتیں ختم ہول گی اور نہ موت لاحق ہوگی .
- (۵۲) حافظ ابن کیر رحمة الله علیه نے ابن مسعود رضی الله عنه وغیره کی روایت نقل کی ہے کہ الله تعالی نے جب منافقین کی دومثالیں بیان دومثالیں بیان کیں، جن کا ذکر اُوپر کی آیول میں آچکا تومنافقین نے کہا کہ الله اس سے برتر وبالا ہے کہ الی مثالیں بیان کرے تو ﴿ إِنَّ اللهُ لاَ يَسْنَتَ مَنْ ﴾ سے ﴿ هُمُ الْفُاسِرُونَ ﴿ وَمَا نَالَ مُولَى .
- (۵۳) الله تعالی حقیرترین چیزوں (جیسے مچھر وغیرہ) کی مثال بیان کرنے میں بھی کوئی حیامحسوس نہیں کرتا،ان حکتوں کے پیش نظر جوان مثالوں میں ہوتی ہیں. چنانچہ الم ایمان ان پرغور کرتے ہیں اور ان کے علم وا میان میں اضافہ ہوتا ہے ، اور اگر ان پران کی حکتیں نہیں بھی واضح ہوتی ہیں تو بھی وہ یقین رکھتے ہیں کہ بیہ مثالیں حق ہیں .
- (۵۴) کیکن اہلِ کفروعناد حیرا نگی اور تر دو میں پڑجاتے ہیں ،اور ان کے کفر میں اضافیہ ہوجاتا ہے ،اور کہتے ہیں کہ ایسی مثال بیان کرنے ہے اللہ کا کیا مقصد ہے ، یعنی انکار کر دیتے ہیں .
- (۵۵) منافقین کاجواب دیاہے اور مثالوں کی حکمت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ ان مثالوں کے ذریعہ گمرا ہی میں بھٹکنے والوں کو گمراہ کر دیتاہے اور جن کے اندر ہدایت قبول کرنے کی صلاحیت ہوتی ہے انہیں مزید ہدایت دیتاہے .
- (۵۲) یبهال"فتق" سے مراد کفر ہے."فتق"ان کی فطرتِ ٹانیہ بن گئ،اس کے بدلے میں کوئی دوسری چیز چاہتے ہی نہیں،اس لئے حکمت اللہیہ کے تقاضے کے مطابق انہیں گمراہ کردیا گیا، کیونکہ ہدایت قبول کرنے کی ان کے اندر صلاحیت باتی ہی نہ رہی .

كَيْفَ تَكَفُرُوْنَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُ آمُواتًا فَأَنْ كُمُ الْمُؤْتُمُ يُمُنِينَكُوْنُهُ يَكُونُونَ اللَّهِ مُؤْمَوُنَ هُوَالَانِي خَلَقَ لَكُمُ قَا فِي الْارْضِ جَيْنِعُانَ ثُمُ اسْتَوْكَى إِلَى السَّمَا وِفَسَوْمِهُنَ سَبْعَ سَمُوتٍ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ

تم کیے (۵۹) اللہ کا انکار کرتے ہو، حالا نکہ تم بے جان (۱۰) تھے، تواس نے تنہیں زندہ کیا، پھرتم پرموت طاری کر دے گا، پھرتہیں (دوبارہ) زندہ کرے گا، پھر اس کی طرف لوٹائے جاؤگے ﴿۲۸﴾ اس (۱۱) نے تمہارے لئے ان تمام (۱۲) چیزوں کو پیدا کیا جو زمین میں ہیں، پھر آسان کی طرف متوجہ (۱۳) ہوا اور ان کوٹھیک ٹھیک سات آسان بنایا، اوروہ ہر چیز کا جانبے والا ہے (۱۳) ﴿۴۶﴾

(۵۷) ان اہلِ فسق کی صفت سے ہوتی ہے کہ بیدا ہے رب سے اور دوسرے انسانوں سے کئے گئے عبود و مواثیق کی پر واہ نہیں کرتے . اللہ کے اوامر کو پس پشت ڈال دیتے ہیں اور نواہی کا ارتکاب کرتے ہیں .

(۵۸) الله تعالی نے ہمیں تھم دیا ہے کہ ایمان اور اظہارِ عبودیت کے ذریعہ اپناتعلق اس کے ساتھ استوار کریں، اور رسول الله علی الله علی اپناتعلق مضوط کریں، وہ اس طرح کہ ان پر ایمان لائیں، ان سے محبت کریں اور ان کی اتباع کریں، ای طرح والدین، خویش وا قارب، دوست واحباب اور تمام بندگان اللہ کے ساتھ حسبِ مراتب اپنار شتہ صحیح رکھیں، اور سب کے حقق اوا کرتے رہیں، اہل ایمان ان حقوق کا خیال رکھتے ہیں اور حتی المقدور ہر رہنتے کی حفاظت کرتے ہیں، کیکن اہلی فت تمام ہی رشتوں کو پس پشت ڈال دیتے ہیں، اور زمین میں فساد پھیلاتے ہیں، دین حق کا غداق اڑا تے ہیں اور لوگوں کو ایمان لانے سے دو کتے ہیں، در حقیقت بہی لوگ گھاٹا اُٹھانے والے ہیں، اس لئے کہ انہوں نے نقض عہد، قطع تعلقات اور فساد فی الارض کو اینا شیوہ بنالیا.

(۵۹) استفہام بمعنی تعجب، انکار اور تو بیخنے، اور خطاب انہی کافروں کو ہے جن کا ذکر اُوپر آچکاہے، کہ جیرت ہے کہ تم اس اللہ کا انکار کرتے ہو جس نے تہمیں عدم سے پیدا کیاہے، پھر تمہاری عمریں پوری ہو جانے کے بعد تم پر دوبارہ موت طاری کرےگا، پھر تہمیں قیامت کے دن زندہ کرےگا، پھرای کی طرف لوٹ کر جاؤ گے تاکہ تمہارے اعمال کا بدلہ تہمیں دے۔!؟ حالا نکہ ہونا تو یہ چاہئے تھاکہ تم تقویٰ کی راہ اختیار کرتے، اللہ پرائیان لاتے، اس کے عذاب سے ڈرتے اور اس کے ثواب کی اُمید کرتے۔

(٦٠) الله تعالی نے اپنے وجود ، اپنی قدرت ، اور اپنے خالق ہونے پر ایک دوسری دلیل پیش کی ہے کہ جس طرح اس نے تنہیں عدم سے پیدا کیا، پھر تنہیں موت دے گااور پھر دوبارہ زندہ کرے گا، ای طرح اس نے تنہارے لئے زمین اور اس میں موجود تمام نعتیں پیدا کیں اور پھر آسان کو پیدا کیا.

(۱۱) الله تعالیٰ نے زندگی اور موت پر اپنی قدرتِ کالمه کا ذکر کر کے بعث بعد الموت پر دلیل پیش کیا، پھر انچھوتے انداز میں کا نئات کی تخلیق کا ذکر کیا، اور کہا کہ اس میں جرت کی کوئی بات نہیں کیونکہ الله تو ہر چیز کو جاننے والا ہے، اس لئے وہ ہر چیز کواحن طریق پر پیدا کرنے پر قادر ہے، اس نے آدم کو پیدا کیااور اے علم سے نوازا جس سے اس کی نضیلت ظاہر ہوئی.

۔۔ (۱۲) میہ آیت دلیل ہے اس بات کی کہ اللہ تعالی نے جتنی چیزیں پیدا کی ہیں اُن کے بارے میں اصل تھم اباحت وطہارت

وَاذْ قَالَ رَبُكَ لِلْمُلَيِّكَةِ اِنِّ جَاءِكَ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةٌ قَالُوَا اَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُغْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الرِّمَاءُ وَنَعْنُ شُيِّتُوْ بِحَمْدِكَ وَنُقَرِّسُ لَكَ * قَالَ إِنِّ اَعْلَمُوالاَتَعْلَمُوْنَ ۞ وَعَلَمُ اذْمَ الْاَسْمَاءَ كُلْهَا ثُمَّ عَرَضَهُ مُعَلَى الْمُلَيْكَةِ فَقَالِ اَنْئِوْنِ بِأَسْمَاءِهَوَ لُلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ طِيوِيْنَ ۞

اور جب تیرے رب نے فرشتوں سے کہا (۱۵) کہ میں زمین میں ایک نائب (۱۲) بنانے والا ہوں تو انہوں نے کہاکہ (اے اللہ) کیا تو اس میں ایسے آدمی کو نائب بنائے گاجو اس میں فساد (۱۷) پھیلائے گااور خونریزی کرے گا، اور ہم تو تیری تنبیج اور حمد و ثنامیں گئے رہتے ہیں اور تیری پاکی بیان کرتے رہتے ہیں . (اللہ نے) کہا جو میں جانتا (۱۸) ہوں تم نہیں جانتے ﴿۳۶ اور (اللہ نے) آدم کو تمام (۱۹) نام سکھا دیئے . پھر انہیں فرشتوں کے سامنے پیش (۲۰) کیا اور کہا کہ مجھے ان کے نام (۱۵) بتاؤ، اگر تم سے ہو ﴿۱۳﴾

ہ، یہال تک کہ کس چیز کی حرمت یا ناپاکی کے بارے میں کوئی صریح ولیل فہ آجائے.

(۱۳) قرآن کریم میں (استونی) تین معنول میں استعال ہوا ہے: اگر کسی حرف سے متعدی نہیں ہے تو کمال وتمام کے معنی میں ہوگا، جیسا کہ اللہ نے موئی علیہ السلام کے بارے میں فرمایا: ﴿ وَلَمَنَا بِلَغَ أَشْدُهُ وَاسْتَوَى ﴾ اور اگر حرف (علی) کو ذریعہ متعدی ہے تو (علی) اور (ارتفع) کے معنی میں ہوگا جیسا کہ اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ المه حَمْسَنُ عَلَی الْعَدُنْ فِی اسْتَوَى *﴾ اور اگر (المی) کے ذریعہ متعدی ہے تو (قصد) کے معنی میں ہوگا، جیسا کہ اللہ تعالی نے اس آیت میں فرمایا ہے: ﴿ ثُمُ استَوَى إِلَى السّمَاءِ ﴾ یعنی اللہ نے آسان کی طرف قصد کیا؛ اور اسے سات آسان بنایا ورمضوط و مشحکم کیا اور وہ آسان وزمین کے درمیان کی ہر چیز کو جانت ہے، ہر ظاہر وباطن کاعلم رکھتا ہے .

(۱۲۳) اس آیت میں دلیل ہے اس بات کی کہ اللہ نے زمین کو آسان سے پہلے پیدا کیا ، اور سور ہُ نازعات کی آیت ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿ اِس بات پر دلالت كرتی ہے کہ اللہ نے پہلے زمین کو پیدا کیا پھر آسان کو پیدا کیا پھرزمین کو پھیلا یااور اس میں در خت اور گھاس وغیرہ اُگا ئے .

(٦٥) اس میں بنی آدم پرایک طرح کے احسان کا ذکر ہے کہ اللہ نے انہیں پیدا کرنے سے قبل فرشتوں کے سامنے ان کا ذکر کیااوران کی فضیلت بیان کی .

(۲۲) یعنی ایک ایسی قوم کوپیدا کرناچا ہتا ہوں جس کی ایک نسل دوسری نسل کے بعد آتی رہے گی۔

(٦٧) فرشتوں کی مراداس سے بیرتھی کہ آدم کی ذریت میں ایسے لوگ ہوں گے جوز مین میں فساد پھیلا کمیں گے ،اللہ نے شاید خاص طور پرانہیں بشر ی طبیعت کا علم دے دیا تھا. اور اس سوال سے ان کا مقصد تخلیق آدم کی حکمت جانتی تھی، نہ کہ اللہ تعالیٰ کے فیصلہ براعتراض .

(٦٨) ميں ان ميں انبياء ورُسل پيدا کروں گا، اُن ميں صديقين، شہداء، صالحين، عُباد، دُہاد، اولياء وابرار، علاء وا تقياء اور الله ہے خالص محبت کرنے والے پيدا ہوں گے .

(۲۹) اجمالی طور پر آدم کی فضیلت بیان کرنے کے بعد،اباس کی تفصیل بیان کی جار ہی ہے. نیز فرشتوں کے سوال میں اس

قَالُوَا سُبُعَنَكَ لَاعِلُمُ لِنَا اللَّهُ الْمُعَلَّمُتَنَا ' إِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيْمُ الْعَكِيْمُ ﴿ قَالَ يَادَمُ اَنَّمِنُهُمْ يَاسَمَآبِهِمْ فَلَتَا الْبُأَهُمُ عَلَيْمُ الْعَكِيْمُ ﴿ قَالَ يَادَمُ اَنَّهُمُ الْمُنَاقِمُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَل

انہوں نے کہا کہ (اے اللہ) تیری ذات (ہرعیب) پاک ہے، ہمارے پاس کوئی علم نہیں، سوائے اس کے جو تو نے ہمیں سکھایا (۲۲) ہے، تو ہی بے شک علم و حکمت والا ہے (۳۳) (اللہ نے) کہا اے آدم، توان فرشتوں کو ان چیزوں کے نام بتا، جب آدم نے فرشتوں کو ان کے نام بتاد یے، توانلہ نے کہا، کیا میں نے تم ہے کہا نہیں تھا ان چیزوں کے نام بتاد یے، توانلہ نے کہا، کیا میں نے تم ہے کہا نہیں تھا کہ میں آسانوں اور زمین کی چھپی (۲۳) ہوئی باتوں کو جانتا ہوں، اور جانتا ہوں جو تم ظاہر کرتے ہو اور جو چھپاتے ہو (۳۳) اور جب ہم نے فرشتوں سے کہا کہ آدم کو سجدہ (۳۳) کرو، توسب (۵۳) نے سجدہ کیا، مگر ابلیس (۲۳) نے انکار کردیا. اور انتکبارے کام لیا، اور وہ (اللہ کے علم میں) کا فروں (۵۷) میں سے تھا (۳۳)

طرف اشاره تفاكه وه آدم سے افضل ہیں،ای لئے اللہ نے انہیں بتا ناچاہا كه آدم اُس علم كی بدولت جو اللہ نے انہیں دیا ہے اُن سے افضل ہیں،اور بیر كه الله ہى حكمتوں كو زیادہ بہتر جانتا ہے .

اللہ نے تمام چیزوں سے متعلق ضروری علم اُن کے اندرود بعت کردی. اور (تمام چیزوں) سے مرادوہ ساری مخلو قات اوروہ سب اشیاء ہیں جو دنیا میں پائی جاتی ہیں .

(+2) ابن جر بر کہتے ہیں کہ ان آیات میں یہود مدینہ کورسول اللہ عظائے پر ایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے ،وہ اس طرح کہ اللہ نے ان آیات میں اپنے نبی کو وہ باتیں بتائی ہیں جن کاعلم بغیر وحی کے ممکن نہیں اور بید دلیل ہے اس بات کی کہ رسول اللہ عظائم سے ہیں اور ان کا دین سچا ہے۔ اس لئے یہود مدینہ کو ان پر ایمان لے آنا چاہئے۔

(21) الله نے فرشتوں سے ان اشیاء کے نام پوچھے، حالانکہ اللہ جانتا تھا کہ وہ ان کے نام بتانے سے عاجز ہیں ۔اس میں فرشتوں کی ایک طرح سے سر زنش تھی اور اس بات کا مزید اظہار کہ وہ خلیفہ بننے کی صلاحیت نہیں رکھتے تھے .

(۷۲) فرشتوں کواپی غلطی اور علمی کم مائیگی کااحساس ہوا، توفور اُللہ کے حضور توبہ کی،اور کہا کہ اےاللہ، ہم تواتنا ہی علم رکھتے میں جتنا تونے ہمیں عطافر مایاہے.

(۷۳) تمام غیبی اُمور کاعلم اللہ تعالیٰ بی کو ہے ،اس حقیقت کو یہاں بیان کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آسان وز مین اور الن کے درمیان کے تمام غیبی اُمور کو جانتا ہے،انبی غیبی اُمور میں سے اللہ کا بیعلم بھی تھا کہ آدم علیہ السلام تمام اشیاء کا نام بتادیں گے اور فر شنے عاجز رہیں گے .ای ضمن میں سے بات بھی آگئی کہ آدم اور اس کی ذریت میں خلیفۂ الأرض بننے کے جن اسباب ومبر رات کو اللہ جانتا ہے وہ فرشتے نہیں جان سکتے ،اور اس کا مشاہدہ بھی ہو گیا کہ آدم نے تمام چیزوں کے نام بتادیئے جبکہ فرشتے عاجز رہے .

. (۷۷) جب آدم علیہ السلام نے تمام اشیاء کے نام بتادیتے ،اور ان کی فضیلت فرشتوں پر ثابت ہوگئی ، تواللہ نے فرشتوں کو تھم دیا کہ وہ آدم کو سجدہ کریں .اس سجدہ سے مقصود آدم کی تعظیم ،اور فرشتوں کی طرف سے ایک طرح کااعتذار تھاأس بات

وَقُلْنَا يَادُمُ السَّكُنُ اَنْتَ وَزُوْجُكَ الْجُنَّةَ وَكُلًا مِنْهَا رَغَلًا حَيْثُ شِئْتُمًا ۗ وَلاَتَقْرَبًا هٰذِةِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ

الظلين 🕫

اور ہم نے کہااے آدم تم اور تمہاری بیوی (^{۷۸)} جنت میں رہو،اور اس میں جتنا چاہواور جہال سے چاہو کھاؤ⁽²⁹⁾ اور اس در خت کے قریب مت جاؤ ،ورنہ ظالمول ^(۸۰)میں سے ہو جاؤگے ﴿۳۵﴾

پرجوانہوں نے آدم کے بارے میں کھی تھی۔

مفسرین نے لکھاہے کہ بداللہ کی طرف سے آدم کی انتہائے تکریم مھی.

شیخ الاسلام امام ابن تیمیدر حمة الله علیه فرماتے ہیں کہ: فرشتوں نے آدم کو سجدہ کیا تھا اور ایساللہ کے تھم سے کیا تھا.

الله تعالیٰ نے ﴿ اسْنجدُوا الآدَمَ ﴾ کہا (الی آدم) نہیں کہا اور ہر حرف کا ایک معنی ہوتا ہے، لینی آدم کو سجدہ کرنے کا تھم دیا، آدم کی طرف رُخ کر کے ، اللہ کے سجدہ کا تھم نہیں دیا . اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ لاَ تَسْنجُدُوا الله مُنسِ وَ لاَ الله عَلَم نہیں دیا . الله تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ لاَ تَسْنجُدُوا الله مُنسِ وَ لاَ الله عَلَم نہیں دیا . الله تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ لاَ تَسْنجُدُوا الله مُنسِ وَ لاَ الله عَلَم نہیں دیا . الله تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ لاَ تَسْنجُدُوا الله مُنسِ وَ لاَ الله عَلَم نہیں دیا ۔ الله کو سجدہ کرو . (فصلت : ٣٥) آگے چل کر لکھتے ہیں :

کو سجدہ کریں تو ہم اس کے علم کی ا جاع کریں گے اور اس مخلوق کو سجدہ کریں گے معلوم ہوا کہ فرشتوں کا آدم کو سجدہ کری الله کی بندگی اور اطاعت تھی، اور وہ آدم کے لئے تعظیم و تکریم کا اظہار تھا.

(21) ابلیس کے بارے میں علاء کے در میان اختلاف ہے کہ وہ فرشتوں میں سے تھا یانہیں؟ بعض کہتے ہیں کہ وہ فرشتوں میں سے تھا، اور بعض کہتے ہیں کہ جنوں میں سے تھا، وونوں ہی جماعتوں نے قرآن کریم سے دلیل پیش کی ہے، صاحب کشاف کہتے ہیں کہ ابلیس تھا تو جنوں میں سے ،اور سجدے کا تھم فرشتوں کودیا گیا تھا، لیکن چو تکہ ابلیس فرشتوں کے ساتھ رہتا تھا، انہی کی طرح اللہ کی عبادت کر تاتھا، اس لئے جب اللہ نے فرشتوں کو سجدے کا تھم دیا تو یہ تھم ابلیس کو بھی شامل تھا.

حافظ ابن القیم رحمة الله علیه کہتے ہیں کہ دونوں اقوال دراصل ایک قول ہے، اس لئے کہ ابلیس صورت میں فرشتوں کے جیساتھا، لیکن اصل ومادہ میں فرشتوں ہے مختلف تھا۔ اس لئے کہ اس کی اصل آگ ہے اور فرشتوں کی اصل نور ہے۔
(۷۷) بعنی میہ بات ازل ہے اللہ کے علم میں تھی کہ ابلیس ایک دن کا فر ہوجائے گا۔ مفسرین نے لکھا ہے کہ سب سے پہلا کا فر ابلیس تھا۔ اور اس کا سب کم روغرور تھا۔ رسول اللہ علیقے کی حدیث ہے کہ جس آدمی کے دل میں ذرہ بر ابر بھی کم ہوگاوہ جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ (صحیح مسلم، کتاب الایمان)۔

(۷۸) الله تعالی نے آدم کو پیدا کیا ، ان کو عزت دی ، اور پھر ان کی بیوی کو ان کی پیلی سے پیدا کیا ، تاکہ آدم ان کے ذریعے سکون حاصل کریں ، اور اللہ نے اپنی نعمت ان پر تمام کردی کہ دونوں کو حکم دیا کہ جنت میں رہیں اور اس کی نعمتوں سے

فَأَرْلَهُمُا الشَّيْطِنُ عَنُهُ فَأَخْرَبُهُمُا مِمَا كَانَافِيْهِ وَقُلْنَا الْفِيطُوْ ابَعْضُكُمْ لِبَعْضِ عَدُوُّولَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرُّوَ مَتَاعُ اللَّيْطِنِ ﴿

پھر شیطان نے ان دونوں کو لغزش (۱۸) میں مبتلا کر دیا،اور انہیں اُس نعمت وراحت سے نکلوادیا جس میں وہ تھے، اور ہم نے کہا کہ پستی میں اُرتر (۸۲) جاؤ،تم ایک دوسرے کے دشمن (۸۳) ہو گے، اور تمہارے واسطے زمین ٹھکانا ہے،اورایک (مقرر) وقت (۸۴) تک فائدہ اُٹھانا ہے ﴿۲۳﴾

لطف اندوز ہوں اللہ تعالی نے ایک دوسری آیت میں فرمایا ہے: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلاَ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى * وَأَنَكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْنَحَى * ﴾ الله نے آدم ہے کہا کہ جنت میں نہتہیں بھوک کے گی اور نہتم نظے ہوگے، نہتہیں پاس کے گی اور نہ گری (طہ:۱۱۸/۱۱۹).

بین کے سعن اللہ تعالی نے آدم کے لئے جنت کی ہر نعمت مباح کر دی، سوائے اس در خت کے جس کا کھانا اللہ نے ان کے لئے ممنوع قرار دے دیا، تاکہ ان کے لئے جنت کی ہر نعمت مباح کر دی، سوائے اس در خت کو کھانے کا کوئی عذر باتی نہ رہ جائے ۔ اور یہ ممانعت اللہ کی طرف سے ان کا متحان تھا ۔ اور اُس در خت کے قریب ہونے ہے منع کیا، اِس سے کھانے کی حرمت میں مبالغہ مقصود ہے کہ ا س کے قریب بھی نہ جاؤ ۔ قرآن و سنت میں اُس در خت کی تعیین نہیں آئی ہے ، کسی نے کہا وہ گیہوں کا بودا تھا، کسی نے اسے انگور کا در خت کہا ہے ، اور کسی نے انجیر کا ، ممکن ہے انہی میں سے کوئی در خت ہو . بہر حال اس کے جان لینے سے سامع کونہ کوئی مزید نفع پہنچ گا اور نہ اس کے نہ جانے ہے کوئی نقصان . اس لئے اس کر یہ میں نہیں پڑتا جائے .

(۸۰) یه دلیل ہے اس بات کی که آیت میں (نہی) تحریم کے لئے ہے . اس لئے که ممنوع در خت کو کھانے کا نتیجہ ظلم بتایا گیا ہے . اور اس لئے بھی کہ اللہ کے اوامر ونواہی کو استخاب و کراہت پر محمول کر نابغیر کی ایسی دلیل کے جائز نہیں جو واضح طور پر بتاتی ہو کہ بیامریانہی استخاب یا کراہت کے لئے ہے .

(۱۸) شخ الإسلام تقی الدین بن تیمید رحمة الله علیه اور متأخرین کی جماعت نے کہا ہے کہ ابلیس نے آدم کے سامنے قتم کھائی اور متعدد طریقوں ہے انہیں یقین دلایا کہ وہ ان کے لئے خیر خواہ ہے ، اور آدم کو یہ گمان بھی نہیں ہو سکتا تھا کہ کوئی جھوٹی قتم کھا سکتا ہے ،اس لئے و ھو کے میں پڑگئے ،اور گمان کر لیا کہ اگر اس در خت کا بھل کھالیں گے تو جنت ہے نہ لکیں گے ،اور یہ ہی ان کے دل میں بات آگئی کہ اگر چہ اس میں یہ خرابی ہے کہ اللہ کی نافر مانی ہور ہی ہے ، لیکن فائدہ بہت بڑا ہے کہ ہمیشہ یہ ہو جائیں گے ،اور لیس کے اور تو بہ کر کے اپنا گناہ معاف کر والیس گے ،ای کے انہوں نے معندے کا ارتکا ہوں اور کیا ہور کی ہے جو شیطان کے پھندے میں آکر گناہ کرتا ہے ، اور قوبہ کر کے اپنا گناہ معاف کر والیس گے ،ای لئے انہوں نے معندے میں آکر گناہ کرتا ہے ،

چنانچہ شیطان اُن کے چیچے لگار ہا، نہیں طرح طرح ہے بہکا تار ہا، اُن کے دل دوماغ میں یہ بات ڈالٹار ہا کہ وہ اِس منوع در خت کو کھالینے کے بعد ہمیشہ کے لئے جنت میں رہنے لگیں مے اور بھی بھی اِس سے نہ تکلیں گے۔

الله تعالى في قرآن كريم من دومري جكه فرمايا ب : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ * ﴾ اورشيطان في تتم كمائى كه من تم دونول كابهت برا فيرخواه بول. (الاعراف: ٢١).

فَتَلَقَّى ادُمُرِمِنُ رَّتِهِ كَلِلْتِ فَتَابَ عَلَيْهُ إِنَّكُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْهُ ۗ قُلْنَا اهْبِطُوْامِنُهَا بَمِيْعًا فَاِمَا يَالْتِيَكُمُ مِّرِيِّ هُدًى فَكَنْ تَبِعَهُمُ الْكَفْرِيْفُونَ ۗ ﴿ فَكَنْ تَبِعَهُمُ الْكَفَوْتُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَعْزَنُونَ ﴿

پھر آدم نے اپنے رب سے چند کلمات (۸۵) سیکھے ، تو اللہ نے ان کی توبہ قبول کرلی ، بے شک وہی توبہ قبول کر نے دالا بڑا مہر بان ہے (۸۲) ﴿۳۷﴾ ہم نے کہاتم سب اس سے نیچے (۸۷) جاؤ ، پھر اگر تمہیں میری طرف سے ہدایت آئے ، توجولوگ میری ہدایت کی پابندی کریں گے ، انہیں نہ تو کوئی خوف لاحق ہو گاور نہ ہی وہ کسی غم میں مبتلا ہوں گے ﴿۳٨﴾

(Ar) بیخطاب آدم، حوّااور شیطان تیول کو ہے. بیہ بھی ممکن ہے کہ خطاب صرف آدم اور حوّا کو ہو، کیونکہ وہ دونوں افزائش نسل! نسانی کا ذریعہ تھے.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے ،رسول اللہ عظی نے فرما یا کہ سب سے بہترین دن جمعہ کا دن ہے ، اُسی دن آدم پیدا کئے گئے اور اُسی دن جنت میں داخل کئے گئے اور اُسی دن وہاں سے نکالے گئے . (مسلم، نسائی).

(۸۴) کینی دنیاوی زندگی ختم ہونے تک زمین پر رہو گے، پھر دارِ آخرت کی طرف منتقل ہوجاؤ کے جس کے لئے تم پیدا کئے گئے ہو ، اورجو تمہارے لئے بنایا گیاہے.

اس میں اشارہ ہے اس طرف کہ دنیا کی زندگی عارضی ہے ، یہاں انسان کواس لئے بھیجا گیاہے تاکہ آخرت کے لئے تناری کرے .

یں وہ کلمات جو اللہ نے آدم کو سکھائے تاکہ ان کے ذریعہ اپنی توبہ کا اعلان کریں ، یہ دعائقی: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمَنَا أَنفُسنَنَا وَإِن لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَ مِنَ الْخَاسِدِينَ * ﴾ لیخن اے ہمارے رب! ہم نے اپنے اور بہرت ظلم کیا، اور اگر تونے ہمیں معاف نہ کیا اور ہمارے حال پر رحم نہ کیا تو ہم بے شک خمارہ پانے والوں میں سے ہول گے (الاعراف: ۲۳).

حصرت ابن عباس رضی الله عنها ﴿ هَ مَتَلَقَّى آدَمُ مِن دَبِّهِ كَلِمَاتِ ﴾ كَضَمَن مِن فرماتے بيں كه آدم نے كها: يارب! كيا تونے مجھے اپنے ہاتھ سے نہيں بنايا؟ الله نے كها: ہاں، آدم نے كها: اگر مِن توبه كرول اور اپنی حالت درست كرلول، توكيا تو مجھے دو بارہ جنت ميں لوٹادے گا؟ الله نے كها: ہال. (حاكم).

وَالَّذِينَ لَعَهُوا وَكَذَبُوا بِالْتِنَأَاوُلِإِكَ اَصْلُبُ التَّائِهُمْ فِيهَا خُلِدُونَ ﴿ اور جولوگ کفر کریں گے اور ہماری نشانیوں کو حیطلائیں گے وہی لوگ جہنم والے ہوں گے ،اور اس میں ہمیشہ

ر ہیں گے ﴿۳٩﴾

(۸۲) یہاں اللہ تعالیٰ نے اپنے دو نام جمع کردیجے ہیں، اس میں توبہ کرنے والے کے لئے ایک طرح کا وعدہ ہے کہ اللہ اُس ی توبه قبول کرے گااوراس پر مهربان مو گا.

(۸۷) آدم کے زمین پر چلے جانے کا ذکر دوبارہ اس لئے ہوا تاکہ اس کے بعد آنے والا تھم اُس پر مرتب ہو سکے ،اور یہال مرادآدم کی اولاد ہے .اللہ تعالیٰ نے آدم کی اولاد کو خطاب کر کے کہا کہ تم زمین پررہو گے ، اور ہم تمہاری ہدایت کے لئے کتامیں اُتاریں گے ادرانبیاءو رُسل جھیجیں گے ، توجولوگ میری جھیجی گئی مدایت کیانتاع کریں گے ، اُنہیں نہ دنیا میں کسی کھوئی ہوئی چیز کاغم ہوگا،اور نہ آخرت میں اپنے انجام کے بارے میں کوئی خوف لاحق ہوگا.

الله تعالى نے دوسرى آيت ميں فرمايا: ﴿ فَمَنِ النَّبْعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُ وَلاَ يَشْفَى * ﴾ يعنى جو ميرى ہدایت کو مانے گا دہ نہ دنیا میں گمراہ ہو گااور نہ آخرت میں اسے بدنصیبی لاحق ہو گی(طہ: ۱۲۳). اور جولوگ کفر کی راہ اختیار كريس كے اور جارى آيتوں كو جھٹلائيس كے ، أن كا ٹھكا نا جہنم ہوگا، جہال وہ لوگ ہميشہ كے لئے رہيں گے .

ابوسعید خدری رضی الله عنه کی روایت ہے که رسول الله علیہ نے فرمایا : املی جہنم، جنہیں اُس میں ہمیشہ کے لئے ر ہنا ہو گا،وہ لوگ نہ اُس میں مریں گے اور نہ زندہ ہی رہیں گے ، لیکن پچھے لوگ ایسے ہوں گے جن کوان کے گناہوں کی وجہ ہے آگ میں ڈال دیاجائے گا، پھران کو موت لاحق ہو جائے گی، یہاں تک کہ کو کلہ ہو جائیں گے ۔ اُس کے بعدان کے لئے شفاعت کی اجازت دی جائے گی . (اسے سلم نے روایت کیا ہے ،اور یہال ابن جربر طبری کی روایت کے الفاظ کا تر جمہ ورج کیا گیاہے). (فائدہ) بعض لوگوں کا خیال ہے کہ وہ جنت جس سے آوم نکالے گئے تھے زمین پر تھی ادر جنت سے نکل کر زمین پر جانے کا مطلب،ایک علاقہ سے دوسرے علاقے میں منتقل ہوناہے ،اوراس کے عقلی اور نقلی دلائل پیش کتے ہیں جو قابل قبول نہیں ، اکثر لوگوں کی بیر رائے ہے کہ اس جنت سے مراد وہی جنت ہے، جسے اللہ نے اپنے نیک بندوں کے لئے پیدا کیا ہے . شخ الإسلام امام ابن تیمیه رحمة الله علیه کتبے ہیں کہ اہلِ سنت والجماعت کا یہی قول ہے . اور جو کو ئی کہتا ہے کہ وہ جنت زمین پر مندوستان باجدہ یا کی اور جگہ تھی، تووہ المحداور بدعتی ہے . کیونکہ قرآن وسنت سے اس کی تائید نہیں ہوتی .

(فائدہ) ابن مسعود، ابن عباس رضی الله عنهم اور جمہور علماء کا خیال ہے کہ شیطان نے آدم کو براہِ راست اور رو بروجا کر برکایا. اس کی دلیل قر آن کریم کی آیات ہیں جن سے یہ بات واضح طور پر سمجھ میں آتی ہے. شیطان نے آدم سے کہا: ﴿ يادَهُ هَلَ أَدُلُكَ عَلَى مُشْجَرَةِ الْخُلْدِ ﴾ كيامِن تهم فلدكا پيد دول؟ (ط: ١٢٠). دوسري جُدكها: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَــَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ * ﴾ لِعِنْ الله نع وونول كواس در خت ہے اس لئے روکا ہے کہتم دونوں فرشتے یااس جنت میں رہنے والے نہ بن جاد . (الأعراف: ۲۰).اور تیسری جگہ قرآن كريم الليس كى بات نقل كر تام: ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿ كَمْ مِن تُم دونول كا برا اى خيرخواه مول. اور بیہ باتیں توروبرو گفتگو میں ہی ہو سکتی ہیں. اس لئے یہ خیال صحح نہیں کہ شیطان نے آدم کے دل میں وسوسہ ڈالا تھا.

يبَنِي ٓ إِسُرَآءِيْلَ اذْكُرُوانِعُمَّتِي الْتِي ٓ انْعُمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي ٓ أَوْفِ بِعَهْدِ كُمُواتِ اَيْ أَيْ الْهُبُونِ ﴿

اے بنیاسر ائیل ^(۸۸)میری اس نعمت ^(۸۹) کو یاد کر وجو میں نے تنہیں دیااور مجھ سے کئے ہوئے عہد ^(۹۰) کو پورا کر و، میں تم سے کئے ہوئے عہد کو پوراکروں گا ، اور مجھ ہی سے ڈر و ﴿۴٠﴾

(فائدہ) مفسرین نے ان آیتوں سے اور انہی جیسی دوسری آیتوں سے استدلال کیا ہے کہ ثواب وعقاب میں جن انسانوں کے مانند ہیں ،اور انسانوں میں جس طرح جنتی اور جہنمی ہول گے ،اس طرح جنوں میں بھی ہول گے ،کیونکہ اللہ کے ادامر ونوائی وونوں کو شامل ہیں.

(۸۸) گذشتہ آیوں میں اللہ تعالیٰ نے بی نوع انسان کی پیدائش کی ابتدا کا ذکر کیا، پھر عام انسانوں کو اپنی بندگی کرنے کی دعوت دی جارہی ہے، کیونکہ وہ دعوت دی جارہی ہے، کیونکہ وہ مدینہ میں رسول اللہ عظیمہ کے سامنے رہتے تھے، اور زیادہ حقد ارتصے کہ آپ علیہ پرایمان لاتے، کیونکہ تورات کے ذریعہ وہ رسول اللہ علیہ اور ان کی صدافت کو خوب جان گئے تھے.

اس آیت سے لے کر آیت (۱۳۲) تک بنیا سر ائیل کا ہی ذکر ہے،کہیں تواللہ تعالیٰ نے انہیں نرم لہجہ میں اسلام کی طرف بلایاہے، اُن پراورماضی میںان کے آباء واجداد پراپئی نعتوں کا ذکر کیاہے، کہیں اُنہیں ڈرایاہے، تو کہیں ان کے خلاف حجت قائم کر کے ان کی بدا تمالیوں پرانہیں ڈانٹ پلائی ہے،اوران کے آباء واجداد کو جوسز امکیں ملیں اُن کا ذکر کیا ہے۔

"اسرائیل" بیقوب علیہ السلام کا لقب ہے،اس لئے بنی اسرائیل سے مراداد لادِ یعقوب ہے ،اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کا ذکر کر کے ان کی اولاد لیعنی یہود کو نیکی کی رغبت دلانی جاہی ہے کہ اے اللہ کے نیک بندے یعقوب کے بیثو، اسینے باپ کے مانند نیک بنو.

(۸۹) اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کو گونا گول نعتیں دیں ان کی ہدایت کے لئے بڑے بڑے انبیاء ورسل بھیج ، کتابیں نازل کیں، فرعون اور اس کے نشکر سے نجات دی، زمین پر بادشاہت دی، پھر ول سے پانی کے چشے جاری کئے اور کھانے کے لئے من وسلو کی اُتارا . نبی کر یم منافقہ کے زمانے کے یہوویول کو اللہ نے نصیحت کی کہ وہ اپنے آ باء واجداد پر کئے گئے احسانات کو یاد رکھیں ، انہیں فرا موش نہ کریں اور دین اسلام میں واخل ہوجا میں، تاکہ ان پراللہ کا وہ عذاب نہ نازل ہو جو ماضی کے اُن اولادِ یعقوب پر نازل ہوا، جنہول نے احسان فراموشی کی ، اور اللہ کی نعتول کو بھول گئے ، اس لئے ﴿ اَنْعَمَتُ عَلَيْتُمْ ﴾ سے مراد (اَنْعَمَتُ علی آباء واجداد کو دیا تھا۔

ww.KitaboSunnat.com

وَإِمِنُوْا بِمَا اَنْزَلْتُ مُصَدِّقًالِبَامَعًكُمُ وَلَاتُكُونُوَا اَقَلَ كَافِي بِهُ وَلِاتَثْنَارُوْا بِالنِينُ ثَمَنَا قِلِيُلَا وَايَا يَ فَاتَعُونِ ® وَلاَتَلْبُوا

الْحُقَّ بِالْبُاطِلِ وَتَكْتُنُوا الْحُقَّ وَانْتُمُونَ الْعُقَ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ @

اور اس کتاب پر ایمان (۱۹) لاؤ جو میں نے اُتاری ہے اس کتاب کو پیچ (۹۲) بتانے کے لئے جو تمہارے پاس ہے، اور اُس کے سب سے پہلے منکر (۹۳) نہ بنو،اور میری آیتوں کے بدلے میں تھوڑی قیمت (۹۳) نہ لو،اور مجھ سے ڈر وہا ہاور سے کو جھوٹ کے ساتھ نہ ملاؤ (۹۵) اور جانتے ہوئے حق کونہ چھیاؤ ﴿۳٣﴾

لائے،اوران کی مدد کرتے رہے،اوراللہ تعالی کو عمدہ قرض دیتے رہے، تو تمہارے گناہوں کو مطادوں محااور تمہیں اُس جنت میں داخل کروں گا جس کے نیچے نہریں جاری ہیں. (المائدہ:۱۲).

اُس عبد میں سیہ بات بھی شامل تھی کہ وہ خاتم الأنبیاء محمد عظی پرایمان لائمیں عے، جن کی تمام صفات اپنی کتاب تورات میں وہ پڑھ چکے ہیں اور اللہ تعالی نے اُن سے عہد کیا تھا کہ اگرا نہوں نے اللہ سے کئے عہد و پیان کو پورا کیا

توالله انبيل جنت مين داخل كرے گا. (۹۱) ابن جریر نے اس کی تفییر یول کی ہے کہ اے بنی اسرائیل کے وہ لوگو جنہوں نے مجھ سے کئے گئے عہد و پیان کو ضائع كرديا، اور جنہوں نے ميرے رسول (علي) كو جھٹلا يا جن پر ايمان لانے كاعبد ميں نے ان تمام كتابوں ميں ليا تھاجو انبيائے بنى اسرائیل پراتاری تئیں، مجھ سے ڈرو اور دیکھو آگاہ رہوکہ اگرتم لوگوں نے میرے رسول کی ا تباع نہ کی اور قرآن کریم پر ا میان نہ لائے تو کہیں تمہیں بھی وہ عذاب نہ لاحق ہوجائے جو تمہارے اُن اجداد کو لاحق ہوا جنہوں نے میرے حکم کی خلاف ورزی کی ، اور میرے رسولوں کی تکذیب کی۔

(۹۲) ابن جریر کہتے ہیں کہ اللہ نے انہیں قرآن کی تصدیق کا تھم دیا،اور بتایا کہ قرآن کی تصدیق دراصل تورات کی تصدیق ہے. اس لئے کہ اگر انہیں قرآن میں نبی کر میم اللہ کی نبوت کی تصدیق اور ان کی اتباع کا تھم دیا گیا ہے، تو یہی بات انجیل و تورات میں بھی موجود ہے،اس لئے اگر وہ محمد ﷺ براُ تاری گئی کتاب کی تصدیق کرتے ہیں، تو گویا تورات کی تصدیق کرتے ہیں،اوراگراس کی تکذیب کرتے ہیں تو گویا تورات کی تکذیب کرتے ہیں.

(٩٣) لیعنی اہل کتاب میں قرآن کریم کاسب ہے اولین انکار کرنے والے نہ بنو، ورنہ کفارِ مکہ تو قرآن کا پہلے انکار کر چکے تھے . مدینہ منورہ کے یہودی بنی اسرائیل میں پہلے لوگ تھے، جن کواللہ نے قرآن پر ایمان لانے کی دعوت دی،اور حق توبہ تھاکہ وہ سب سے پہلے ایمان لاتے ، کیونکہ وہ رسول اللہ علیہ کی صفات کو پہلے سے تورات کے ذریعہ جانتے تھے، کیکن انہوں نے كفرى راہ اختيارى اور قرآن اور رسول الله ﷺ كے پہلے منكر بن مكئے.

(۹۴) لیمنی دنیا اور اس کی خواہشات کی خاطر (جو بہت ہی قلیل اور فانی ہیں) قرآن کریم اور نبی کریم ﷺ کا انکار مت کرو، اور مجھ سے ڈرتے رہو، تعنی ایمان لے آؤ،حق کی اتباع کرواورونیا کی عارضی نعتول کے دھوکے میں نہ ریوو.

(۹۵) یہاں اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کو حق وباطل کو خلط ملط کرنے اور رسول اللہ علی کھی کے بارے میں کتمانِ حق سے منع فرمایاہے،اس لئے کہ ہو ناتویہ جاہئے کہ اہلِ علم واہلِ کتاب باطل کی تردید کریں اور حق کو ظاہر کریں، لوگوں کو ہتا کمیں کہ محمد عَنْ اللّٰهِ عَيْرِ سول مِين، تاكه ہدايت جائے والے ہدايت حاصل كرين، ممراہ لوگ حق كى طرف رجوع كرين اور سوساكن

وَاقِيْمُواالصَّلُوْةُ وَاتُواالرَّكُوةَ وَالكَعُوْامَعَ الرَّالِعِيْنَ ﴿ اَتَامُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِدِّوَ تَنْمُوْنَ انْفُنَكُمْ وَانْتُلُونَ الْكِتْبُ ۗ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿ وَاسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلُوةُ وَانْهَا لَكَبِيْرَةُ الْاَعْلَى الْمُشِعِيْنَ ﴿ النَّهِ الْمُؤْنَ الْقُوارَتِّعِمْ

﴿ ﴾ وَانَّهُمُ النَّهُ رِحْعُونَ فَالْبَرِيْنَ اِنْكُونَا الْعُكُونَ الْتَكُنُ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ ﴿ وَالْعَلَيْنَ ﴿ وَالْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ ﴿ وَالْعَلَمُ مِنْ عَلَيْكُمُ وَالَّيْ فَصَّلْتُكُمُ عَلَيْكُمُ وَالَّيْ فَصَّلْتُكُمُ عَلَيْكُمُ وَالْمُ

اور نماز قائم (۹۱) کر واور زکاۃ اداکر و، ادر رکوع کرنے والوں کے ساتھ رکوع کر و (۳۳) کیاتم لوگوں کو بھلی باتوں کا حکم دیتے ہو (۹۱)، اور اپنے آپ کو بھول جاتے ہو، حالا نکہ تم اللہ کی کتاب پڑھتے ہو، کیاتم ہوش نہیں کرتے (۳۳) اور مدولو صبر (۹۸) اور نماز کے ذریعہ، اور بیر (نماز) بہت بھاری (۹۹) ہوتی ہے، سوائے ان لوگوں کے جواللہ سے ڈرنے والے ہیں (۵۸) جو یقین رکھتے ہیں کہ وہ اپنے رب سے طنے والے ہیں، اور اس کی طرف لوٹ کر جانے والے ہیں (۲۹) اے بنی اسر ائیل، میری وہ نعمت (۱۰۰) یاد کر وجو میں نے تہیں دی، اور بید کہ میں نے تہیں سارے جہان (۱۰۱) والوں پر فضیلت دی (۵۶)

میں خالفین حق کے خلاف ججت قائم ہو. کیوں کہ جولوگ ایبا کریں گے وہی قوموں کے رہنما اور رسولوں کے نائب ہوں گے . اور جوحق کو باطل کے ساتھ خلط ملط کریں گے اور کتمان حق سے کام لیس گے ، وہ جہنم کی طرف بلانے والے ہوں گے . اس لئے کہ لوگ دینی اُمور میں علماء کی ہی پیروی کرتے ہیں . اس لئے اے اولادِ لیقوب، تم اپنے لئے دو راہوں میں سے ایک راہ اختمار کرلو.

(۹۲) ابن جربر کہتے ہیں کہ اس آیت میں علمائے بنی اسر ائیل اور منافقین بنی اسر ائیل کو اس بات کا تھم دیا گیاہے کہ وہ اللہ کی طرف رجوع کریں، نماز پڑھیں، زکاۃ دیں، مسلمانوں کے ساتھ اسلام میں داخل ہو جائیں اور پورے طور پراللہ کی بندگ اختیار کرلیں.

مفرین نے لکھاہے کہ ﴿ وَا دِیكَعُوا ﴿ مَعَ الرَّاكِعِينَ * ﴾ میں نماز باجماعت اداكرنے كاتھم ہے اس سے ثابت ہواكہ نماز باجماعت واجب ہے .

(۹۷) بن اسر ائیل کے بارے میں سلسلہ کلام جاری رکھتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ تمہارے اندر ایک اور بہت ہی بُری صفت ہے کہ تم لوگوں کو توایمان اور بھلائی کا تھم دیتے ہواور خود اپنے آپ کو بھول جاتے ہو، حالا نکہ تم تورات پڑھتے ہوجس میں خیانت، ترک خیر اور قول وعمل میں تضاو پر بہت ہی شدید وعید آئی ہے۔ اس خصلت کی مزید بُر ائی بیان کرنے کے لئے اللہ نے آخر میں کہا کہ کیا تمہارے پاس اتن بھی عقل نہیں کہ قول وعمل کے تضاد کی بُر ائی کو محسوس کرسکو؟!

(۹۸) بنی اسرائیل کو گذشتہ آیتوں میں بحب و نیا اور بحب مال ہے بیچنے کی تھیجت کی گئی ،جو بغیر صبر و ثبات کے حاصل نہیں ہوسکتی. اس کئے اللہ نے اِس آیت میں انہیں صبر اور نماز کی تلقین کی. صبر کے بغیر تو کوئی کار خیر وجود میں نہیں آسکتا. اور نماز

کالبِ لباب اللہ کے حضور دل کا جھکاؤ ہے جوا بیان وعمل کے میدان میں ثبات قدمی کے لئے سب سے بڑی مددگار ہے. ا

(۹۹) جن کے دل کے اندر اللہ کے لئے جھکاؤ نہیں ہو تا، اُن کے اوپر نماز بہت بھاری ہوتی ہے،اور جو آخرت پر یقین رکھتے ہیں، نماز میں انہیں سکون ملتا ہے. وَاتَّقُواْ يَوْمًا لَاتَجْزِى نَفْنَ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلائِقْبِلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لاَيْوْخَنُ مِنْهَا عَدْكُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿ وَإِذْ نَجَيْنَكُمْ مِنْ الِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُونَكُمْ سُوْءَ الْعَنَابِ يُلَابِّعُونَ ابْنَاءَكُمْ وَيَسْتَعَنُوْنَ نِسَاءَكُمْ وَيُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

اوراس دن سے ڈرو^(۱۰۲)جب کوئی کسی کے پچھ بھی کام نہ آئے گا،اور نہ کسی کی طرف سے کوئی سفارش قبول کی جائے گی، اور نہ ہی کوئی معاوضہ لیا جائے گا،اور نہ ان کی مدد کی جائے گی (۲۸ھ) اور (یاد کرو) جب ہم نے تم کو آلِ فرعون سے نجات (۱۰۳) دی جو تہیں بدترین عذاب دیتے تھے، تمہارے بیٹول کو ذرج کر دیتے اور تمہاری عور توں کو زندہ چھوڑ دیتے تھے،اور اُس میں تمہارے رب کی طرف سے بڑی آزمائش تھی (۴۹ھ)

(١٠١) نعتوں کا بالعموم ذکر کرنے کے بعد اب ایک خاص نعمت کا ذکر کیا گیاہے اور خطاب آگر چہ رسول اللہ عظی کے زمانے کے یہود سے ہے، لیکن مر ادائن کے آباء واجداد ہیں، اور (عاکم) سے مر ادائس دور کا عاکم ہے، اور فضیلت ویئے سے مراد یہ ہے کہ اللہ نے اُن میں رسولوں کو بھیجا، کتابیں اُتاریں، اور اُنہیں بادشاہت عطاکی اس کئے آیت کا مفہوم یہ ہوگا کہ اے یہود مدینہ میں نے تہارے آباء واجداد کوان کے دور کے دوسرے لوگوں پر فضیلت دی .

حافظ ابن کیر تھے ہیں کہ یہی معنی مراد لینا ضروری ہے کیونکہ اُمتِ محمدید اُن سے بلا شہدافضل ہے ، جیسا کہ اللہ ف نے فرمایا ہے: ﴿ کُنْتُمْ خَيْدَ أُمَّةً أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَدِ وَتُولِيَا فِي الْمُنْكَدِ وَتُولِيَا فِي اللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْداً لَهُمْ ﴾ يعنی اے مسلمانو! تم بهترین لوگ ہوجو پیدا کے گئے ہو، لوگوں کو نیکی کا تکم دیتے ہو، اور بُرائیوں سے روکتے ہو، اللہ پرا یمان رکھتے ہواور اگر اہل کتاب بھی ایمان کے گئے بہتر ہوتا۔ (آل عمران ۱۱۰).

(۱۰۴) یہاں اللہ تعالیٰ نے بنی امر ائیل کو قیامت کے دن سے ڈرایا ہے ، کہ اگر تم لوگ میرے رسول اور اس پر نازل کردہ کتاب پر ایمان نہ لائے اور ای حال میں قیامت کے دن ہمارا سامنا ہوا تو نہ کوئی رشتہ دار اُس دن کام آئے گا ، نہ کسی کی سفارش، اور نہ ہی عذاب سے جان ہر ہونے کے لئے کوئی معاوضہ یار شوت ہی قبول کی جائے گی ، اور نہ کوئی تمہاری مدد کے لئے آئے آئے گا ، ہر شتہ داری اور ہر سفارش بے کار ثابت ہوگی . اُس دن فیصلہ صرف اللہ کے اختیار میں ہوگا ، اور بُر وں کو اُن کی اچھائی کا دس گنا بدلہ دے گا .

(فائدہ) آیت میں شفاعت کی نفی کا فروں کے لئے کی گئ ہے ، جیبا کہ اللہ نے دوسری جگہ فرمایا ہے : ﴿ هَمَا تَنفَعُهُمْ مَسْفَاعَةُ السَّنَافِعِينَ ﴿ كَا يَكُ كَا فُرول كوكسى كى شفاعت كام نہ دے گی (المدٹر: ۴۸) اور جہنمی کہیں گے ﴿ هَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴿ كَا لَكُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَ

مومنوں کے لئے رسول اللہ علی کی شفاعت ثابت ہے، یہی الل سنت والجماعت کاعقیدہ ہے،اور قرآن وسنت سے

(اور یاد کرو) جب ہم نے تمہارے کئے دریا کو پھاڑا، تم کو بچا^(۱۰۴)لیااور آلِ فرعون کو تمہارے و یکھتے ہی دیکھتے ڈبود یا ﴿۵۰﴾اور جب ہم نے مویٰ سے چالیس راتوں کا وعدہ لیا، پھر تم نے اس کے پیچھے بچھڑے کو (اپنامعبود) بنالیا، تم (اپنے حق میں) بڑے ہی ظالم تھے ﴿۱۵﴾

یمی ثابت ہے کہ نبی کریم ﷺ موسنین موحدین کے لئے شفاعت کریں گے،ادرا للّٰدان کی شفاعت قبول فرمائیں گے . (۱۰۳) اب بنی اسرائیل پر اللّٰہ کی نعتوں کی تفصیل بیان کی جارہی ہے . یہاں بھی خطاب اگر چہ یہودِ مدینہ سے ہے ،لیکن مرادان کے آباء واجداد ہیں .ادر آلِ فرعون سے مراد: فرعون ، اُس کا لشکراوراُس کے پیروکار ہیں .

اس آیت کا تاریخی پس منظریہ ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے کنعان سے اپ والدین ، بھائیوں اور خویش وا قارب کو مصر بلالیا، توانہیں بادشاہ مصر کے حکم سے زر خیز زمین دی . اُن میں کثرت سے اولاد ہونے گئی . یوسف علیہ السلام اور عزیز مصر کے انتقال کے بعد ان کی و قعت تو گھٹ گئی ، لیکن افزائش نسل ہوتی رہی . آخر کار مصر کا ایک ایبا بادشاہ ہوا جو اسر ائیلیوں کی کثرت دکھے کرڈر گیااور اپنی قوم سے کہا کہ بنی اسر ائیل ہم سے تعداد میں زیادہ اور شان و شوکت والے ہوگئے ، اسر ائیلیوں کی کثرت دکھے کو ڈر گیااور اپنی قوم سے کہا کہ بنی اسر ائیل ہم سے تعداد میں زیادہ اور شان و شوکت والے ہوگئے ، کہیں ایبا نہ ہو کہ یہ ہمیں ہاری سرزین سے بے د خل کردیں . اس لئے اس نے حکم دیا کہ انہیں سخت سے سخت کاموں میں لگا دیا جائے . اور قرآن کریم کے ذکر کردہ واقعے کے مطابق اس نے ایک خواب دیکھا جس کی تاویل اسے بی بتائی گئی کہ بنی اسر ائیل میں ایک لڑکا پیدا ہوگا جس کے ذریعہ اس کی حکومت کا خاتمہ ہو جائے گا ، اس لئے اس نے حکم دیا جس کی تاویل اسے یہ بتائی گئی کہ بنی اسر ائیل میں بیدا ہونے والے ہر لڑکے کو ذرئے کردیا جائے . بنی اسر ائیل میں بیدا ہونے والے ہر لڑکے کو ذرئے کردیا جائے . بنی اسر ائیل ان پریشانیوں سے گذرتے رہے ، بہاں تک کہ موسی علیہ السلام مبعوث ہوئے اور انہیں فرعون کے عذاب سے نجات دلایا .

(۱۰۴) نجات دینے کی تفصیل بیان کی جار ہی ہے ، کہ موئ علیہ السلام اللہ کے عکم ہے اپنی قوم کو لے کر رات کے وقت بحر موثی . بحر قلزم کی طرف چل پڑے ، فرعون نے اُن کا بیچھا کیااور اللہ کے فیصلہ کے مطابق بحر قلزم کے کنارے پر ٹمہ بھیر ہوگئی .
موئ علیہ السلام نے اللہ کے عکم سے اپنی لاٹھی پانی پرماری ، پانی دو طرف ہوگیا . موئ علیہ السلام اپنی قوم کو لے کر چل پڑے اور چیچے فرعون اور اس کا انگر بھی ، موئ علیہ السلام اپنی قوم کے ساتھ دوسرے کنارے پر پہنچ گئے ، اور فرعون اپنے انگر کے ساتھ جب بچ میں پہنچا تو یانی نے ہرطرف سے آگھرا اور سمی اس میں غرق ہوگئے .

ابن عباس رضی الله عنها کی روایت ہے کہ رسول الله طبیعی جب مدینہ آئے تودیکھا کہ یہود محرم کی دس تاریخ کو روزہ رکھتے ہیں، آپ عبی نے ان سے بوچھا کہ یہ کیساروزہ ہے، توانہوں نے کہا کہ آج ہی کے دن اللہ نے موئ اور بی اسرائیل کو اُن کے دشمن سے نجات دی تھی، اس لئے موئ نے اللہ کے شکر کے طور پر روزہ رکھا تھا، آپ عبی نے فرمایا کہ میں موئ کا تم سے زیادہ حقدار ہول، پھر رسول اللہ عبی نے روزہ رکھا اور روزہ رکھنے کا حکم دیا. (بخاری، مسلم، نسائی، ابن ماجہ).

تُوَعَفُونَاعَنَكُوْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَكَدُّمْ تَشَكَّرُونَ ۗ وَإِذْ الْتَيْنَا مُوْسَى الْكِتْبُ وَالْفُرْقَانَ لَعَكَدُّ تَهْتَكُونَ ۗ وَإِذْ الْتَيْنَا مُوْسَى الْكِتْبُ وَالْفُرْقَانَ لَعَكُمُ تَهْتَكُونَ هُو الْخُوعَةُ وَالْكُونِ وَإِنِّهُ الْكُونِيَةُ وَالْكُونِ الْتُحِيْمُ ۚ قَالُ مُؤْمِنَا لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللّ

کھرہم نے اس کے بعد بھی تہہیں معاف (۱۰۵) کر دیا، شاید کہ تم شکر گذار بن جاؤ (۵۲) اور جب ہم نے موئی کو کتاب کے بعد بھی تہہیں معاف (۱۰۵) کر دیا، شاید کہ تم شکر گذار بن جاؤ (۵۲) اور جب ہم نے موئی کتاب (۱۰۷) اور فرقان (حق وباطل میں فیصلہ کرنے والی چیز) دیا، تاکہ تم ہدایت حاصل کر و (۵۳) اور جب موئی نے اپنی قوم سے کہا کہ اے میری قوم کے لوگو، تم نے بچھڑے کو اپنا معبود بناکر اپنے آپ برظم کیا ہے، پس تم اپنے خالق کے حضور تو بہ (۱۰۷) کرو، اور ایک دوسرے کو قتل کرو، بیہ تمہارے خالق کے نزدیک تمہارے لئے بہترہے، چنانچے اللہ نے تمہاری توبہ تبول کی، بے شک وہ بڑا ہی تو بہ قبول کرنے والا اور نہایت مہریان ہے (۵۳)

(۱۰۵) فرعون اور اس کے پیروکاروں کی ہلاکت کے بعد، اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو جملی طور پر تورات عطاکر نے کے لئے بلایا، موسیٰ علیہ السلام وہاں چالیس دن چالیس رات رہے. مدت ختم ہونے کے بعد اللہ نے انہیں تورات وی. اس اثنا میں بنی اسرائیل نے بچھڑے کی پرستش شروع کردی. ان آیتوں میں اُنہیں یاد دلایا گیاہے کہ ان کے اس جرم عظیم کواللہ نے معاف کردیا کہ شایدوہ بطور شکرائس کی طرف رجوع کریں.

(۱۰۷) الله تعالی نے موئی علیہ السلام کو بنی اسرائیل کی ہدایت کے لئے تورات دی بیہ الله کی عظیم نعت تھی ، یہال اسی نعت کی یہاں اسی نعت کی یاد دہائی ہے ، تاکہ اس میں موجود بشارت کے مطابق رسول الله علی پائیان لاکراور دین اسلام برعمل کر کے مجمع ابنی سے نوات حاصل کریں .

آیت میں (کتاب) سے مرادیا تو تورات ہے جس کی ایک اہم صفت فرقان ہے ، یعنی وہ حق و باطل کے در میان فرق کرتی ہے ، یا کتاب سے مراد تورات اور "فرقان" سے مراد وہ معجزات ہیں جواللہ نے موکیٰ علیہ السلام کو کفر وایمان کے در میان تفریق کرنے کے لئے دیئے تھے .

(۱۰۷) گذشتہ آبتوں میں جس عنوہ مغفرت کا ذکر ہوا اُس کی تفصیل یہال بیان کی گئی ہے. حضرت علی رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ بنیاسر ائیل نے موسیٰ علیہ السلام ہے بوچھا کہ ہمارے اس گناہ کی توبہ کیا ہے. تو موسیٰ نے کہاتم میں کا بعض بعض کو قتل کرے ۔ چنا نچہ انہوں نے ہخھریاں لے کرایک دوسرے کو قتل کرنا شروع کردیا ۔ کہا جاتا ہے کہ جب ستر ہزار آدمی قتل ہوگئے تو اللہ نے موسیٰ علیہ السلام کو بذریعہ وحی اطلاع دی کہ انہیں تھم دو کہ اب قتل کرنا بند کردیں . جو قتل ہو گئے انہیں معاف کر دیا گیا، اور جو باتی رہ گئے ان کی توبہ قبول کر لیا گئی .

ایے دوسری رائے یہ ہے کہ لاوی بن یعقوب کی اولاو نے بچھڑے کی پرستش نہیں کی تھی ۔ انہیں بھم دیا گیا کہ وہ ان لوگوں کو قتل کریں جنہوں نے بچھڑے کی پرستش کی تھی ، چٹانچہ انہوں نے ایسا بھی کیا ، پھر اللہ تعالیٰ نے سب کی توبہ قبول کرلی ۔ یہی رائے راجح معلوم ہوتی ہے ، اس لئے کہ موحدین نے مشرکین کو اللہ کے تھم سے قتل کیا تھا .

وَإِذْ قُلْتُهُ بِهُوْلِي لَنْ ثُوُمِنَ لِكَ حَثَى نَرَى الله جَهْرَةً فَأَخَلَ ثَكُمُ الطّعِقَةُ وَالنَّوْيَظُرُونَ ﴿ ثُمَّ يَعَثَنَكُمْ مِنْ بَعْنِ مَوْقَ بِمُونَ بَعْنِ كُمُ الْعَبَامُ وَالْأَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَبَامُ وَالْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَبَامُ وَالْمَانَ وَالسَّلُولَ ﴿ كُلُوامِنَ طَيِّبِتِ مَا رَبَرَ قُنَكُمْ وَمَا ظَلَمُونَ وَلِي كَالْوَامِنَ عَلَيْكُمُ الْعَبَامُ وَالْمَانُونَ وَالسَّلُولَ * كُلُوامِنَ طَيِّبِتِ مَا رَبَرَ قُنكُمْ وَالْمَانُونَ وَلَكِنْ كَالْوَالِمِنْ فَاللّهُ مُن يَظْلِمُونَ ﴿

اور جب تم نے موسیٰ سے کہا کہ ہم تو تم پر ہر گزایمان نہ لائیں گے، جب تک کہ اللہ کوسامنے نہ دیکھ (۱۰۸) لیں،
پس دیکھتے ہی دیکھتے کڑک اور گرج والی آگ نے تمہیں پکڑلیا ﴿۵۵﴾ پھر ہم نے تمہاری موت کے بعد تم کو
زندہ کیا، تاکہ شکر گذار بنو ﴿۵۱﴾ اور ہم نے تم پر بادلول کا سامیہ (۱۰۹) کیا . اور تمہارے لئے من وسلوی اُتارا،
اور (اجازت دی کہ) ہم نے تمہیں جونعتیں (۱۱۰) دی ہیں انہیں کھاؤ . اور انہوں نے ہم پرظلم نہیں کیا، بلکہ وہ اپنے
آپ پرظلم کررہے تھے ﴿۵۵﴾

(۱۰۸) بنی اسر ائیل نے موئی علیہ السلام ہے کہا کہ ہم جب تک اللہ کواپی آنکھوں ہے نہ دیکھ لیں گے، تم پر ایمان نہ لائیں گے ، بہت ہے مفسرین کی بدرائے ہے کہ یہ وہی ستر آدمی تھے جنہیں موئی علیہ السلام نے اپنے ساتھ طور پر چلنے کے لئے پہنا تھا، اور والیسی میں انہوں نے راستہ میں یہ مطالبہ کیا تھا ، یہ اللہ اور اس کے رسول کے خلاف غایت درجہ کی جر اُت تھی جس کا خمیازہ ان کو بھگتنا پڑا کہ آسان ہے ایک کڑک والی بھی اُتری جس نے دیکھتے ہی دیکھتے اُن کی جان لے لی ، لیکن اللہ نے ایند فضل و کرم ہے ان کو دو بارہ زندہ کردیا ، یہ اللہ کا اُن پر ایک اور احسان تھا .

یہ آیت اس بات کی دلیل ہے کہ دنیامیں اللہ تعالیٰ کو نہیں دیکھا جاسکتا کیکن مومنین صاد قین آخرت میں اللہ کو دمکھ سکیں گے ۔ جبیبا کہ صحیح اصادیث سے ٹابت ہے .

(۱۰۹) اللہ تعالی نے بنی اسر ائیل کو تھم دیا کہ ان کافر عمالقہ کے خلاف جہاد کریں جو بیت المقد س پر قابض ہیں . تو انہوں نے انکار کر دیا، اور نہایت پست ہمتی کا جُوت دیا . اللہ تعالی نے بطور سزا اُنہیں میدانِ تیہ میں پھینک دیا، جہاں وہ چالیس سال تک بھٹکتے رہے . اس طویل مدت کے بعد یوشع بن نون علیہ السلام کے ساتھ وہاں سے نکلے ، اور بیت المقدس کو فتح کیا . جب وہ لوگ میدانِ تیہ میں زندگی گذار رہے تھے تو اللہ نے ایک سفید بادل کو ان کے سروں پر لاکر تھہرا دیا تاکہ آفتاب کی تمازت سے بیچے رہیں ، اور کھانے کے لئے (من وسلوئی) دیا .

(منّ) شبنم کی مانندا یک چیز تھی جو آسان ہے اُرّ تی تھی اور در ختوں اور پھر دں پرجم جاتی تھی،اور مزے میں شہد کی مانند میٹھی تھی. نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے کہ کماۃ (سانپ کی چھتری)''من'' کی ایک قتم ہے جسے اللہ نے بنی اسرائیل کے لئے اُتارا تھا. (سلومٰ) بٹیر کے مشابہ ایک چڑیاتھی.

(۱۱۰) الله تعالی نے تو (من وسلوی) جیسی نعتوں کو ان کے لئے حلال بنادیا تھا تاکہ کھائیں پیھیں اور اللہ کی عبادت کریں، لیکن نا فرمانی اور سر کشی ان کی سرشت بن چکی تھی، اظہار بے صبری و نارا ضگی، بےادبی، شکوہ وشکایت اور اللہ کی ناشکری ان کاشیوہ ہو چکی تھی،اس لئے اللہ کے عذاب کے مشتق ہے . وَاذْقُلْنَا الْمُخُلُوّا هٰذِهِ الْقَرَيَة فَكُوْ وَمُهَا حَيْثُ شِمْتُمْ رَغَدُ الْوَالْمَابُ سُجَدًا وَقُولُوَا حِظَّةٌ نَعْفِرْ لَكُوْ خَطْيَكُمُ وَسَنَوْيُكُا الْمُنْ اللّهِ وَلِلْتَعْمُولُ الْمُنْ الْمُنْ اللّهُ وَلِمُنْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

⁽۱۱۱) بیت المقدس فتح ہوگیا، تو اللہ نے اُن سے کہا کہ جب شہرکے دروازے پر پہنچو تو سجدہ کرتے ہوئے داخل ہو،اور (حطة) کہتے جاؤ، یعنی اے اللہ ہمارے گناہول کو معاف کر دے، لیکن ان ظالموں نے بدباطن ہونے کے سبب سرکشی کی راہ اختیار کی،اور اپنے سُرینوں کے بل (حطة) کی بجائے (حَبَةٌ هٰی شَنعَدُوّة) کہتے ہوئے داخل ہوئے۔ چو نکہ اس میں اللہ تعالیٰ کے حکم کی غایت در جہ اہانت تھی،اس لئے اللہ نے انہیں طاعون میں جٹلا کردیا. (بخاری و مسلم).

⁽۱۱۲) یہ واقعہ بھی میدانِ تیہ میں پیش آیا. بنی اسرائیل نے پانی کا مطالبہ کیا، تو موٹ علیہ السلام نے اللہ سے دعاکی اللہ نے وحی کی کہ آپ اپنی لائھی پھر پر ماریئے، پانی أبل پڑے گا، موٹ نے ایسا ہی کیا. چنانچہ بار ہوں قبائل بنی اسرائیل کے لئے

اِنَّ الْنَانِينَ امْنُوْا وَالْنَائِينَ هَادُوْا وَالنَّصْلِي وَالصَّابِينَ مَنَ امْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْلَخِدِ وَعَمِلَ صَالِمًا فَلَهُمْ الْمُو مِنْ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْلَخِدِ وَعَمِلَ صَالِمًا فَلَهُمْ وَالْمُوْمِ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ ۞

بے شک جولوگ ایمان لائے، اور جولوگ یہودی ہو گئے، اور نصاری اور بے دین لوگ (۱۱۳) (ان میں سے) جو لوگ اللہ اور یومِ آخرت پر ایمان لا ئیں گے اور عمل صالح کریں گے، ان کوان کے رب کے پاس اجر ملے گا، اور ان کو کوئی خوف نہ ہوگا اور نہ ان کو کوئی غم لاحق ہوگا ﴿۱۲﴾

الكالك باره چشم جاري موكة.

(۱۱۳) (من وسلوی) روزانہ کھا کھا کر جی بھر گیا، تو مصر کے زمانے کی چیزیں یاد آنے لگیں، اور موئی علیہ السلام سے مطالبہ کیا کہ جمیں تو کھانے کے لئے سبزی، ککڑی، لہمن ، پیازاور دال چاہئے . موئی نے ڈانٹ پلائی، تم کیے لوگ ہو کہ لذیذاور پاکیزہ کھانے جھوڑ کر گھٹیا قتم کے کھانوں کا سوال کرتے ہو، یہ چیزیں تو ہر شہر میں کثرت سے ملتی ہیں، اگر یہی تم کو چاہئے توکسی شہر میں کٹرت سے ملتی ہیں، اگر یہی تم کو چاہئے توکسی شہر میں چلے جاؤ، یہ چیزیں اس قابل نہیں کہ انہیں تمہارے لئے اللہ سے اس چیٹیل میدان میں ما گوں.

جب بن اسرائیل پر الله کی گوناگول نعتول کاذکر ہو چکا ،اورای طعمن میں ان کی خباشوں کا بھی ذکر آیا، تو اللہ نے ان کے کفراور قست لی انبیاء جیسے جرائم کا ذکر کر کے ، ان کی تمام بدا عمالیوں کا آخری نتیجہ بیان کردیا کہ اللہ نے ان پر ہمیشہ کے لئے ذلت و مسکنت مسلط کردی ،اس لئے دہ دنیا میں جب بھی رہے اور جس سر زمین پر بھی رہے ، قوموں نے ان کوذلیل کیا، اور وہ بذات خود ہمیشہ ذلیل بن کررہے . اگران کے پاس دولت بھی آئی تواس پرذلت و مسکنت کی چادر پڑی رہی .

(۱۱۳) (صابحین) سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے بہود و نصار کی کا دین چھوڑ دیا تھا، اور فرشتوں کی عبادت کرتے تھے . یبال اس بات کی خبر دی گئی ہے کہ توبہ کا دروازہ ببود اور غیر ببود سب کے لئے کھلا ہوا ہے ، چاہے گناہ ایسے ہوں جو اللہ کے غضب، اور ذلت و مسکنت کا سبب ہوں جیسے بہود کے گناہ تھے ، توبہ کر لینے اور نبی کریم عَلَیْ پرایمان لانے کے بعد دنیا و آخرت میں نہیں بھی و بی اجر ملے گاجود گیر مومنوں کو ملے گا۔

اس میں یہ بھی بتایا گیاہے کہ گذشتہ قوموں میں ہے جن لوگوں نے اپنے اپنے زمانے کے نبی کی اتباع کی ،ان کو اللہ اچھا بدلہ دے گا ،ادر یہی حال قیامت تک رہے گا کہ نبی کریم پہلٹے کی بعثت کے بعد سے قیامت تک جننے لوگ آپ کی اتباع کریں گے ، اُن کو ابدی سعادت ملے گی اور کسی قتم کاغم وخوف انہیں لاحق نہیں ہوگا .

حضرت ابن عباس رضى الله عنها سے مروى ہے كه اس آيت كے بعد ﴿ وَمَن يَبَنتَغِ خَيْدَ الإسلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلُ مِنْهُ وَهُوَ يَنِ اللَّهُ وَيَنا أَلَمُ اللَّهِ وَيَنا أَلُهُ اللَّهِ وَيَنا أَلَمُ اللَّهُ وَهُوَ مِنَ النَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَكُنَّ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّالِي الللَّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ

اوراس آیت میں یہودونصار کی اور صابحین کے لئے جواجر بتا یا گیاہے وہ نبی کریم سی نے سے پہلے کے لوگوں کے لئے ہے۔ آپ کے زمانے کے یہودونصار کی اور صابحین میں سے جولوگ آپ پرایمان لائے، انبی کو بیتھم شامل ہوگا، جولوگ آپ پرایمان نہیں لائے اُن کے لئے یہ وعدہ نہیں ہے . اور جب ہم نے تم سے عہد لیا، اور طور پہاڑ^(۱۱۵) کو تمہارے اُوپراٹھایا(اور کہاکہ) ہم نے تمہیں جو دیا ہے اسے مضبوطی کے ساتھ تھام لو، اور اس میں جو ہے اسے یاد کرو تاکہ (اللہ سے) ڈروھ ۱۳۴ پھر اس کے بعد تم (اپنے عہد سے) پھر گئے، پس اگر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی، تو تم خسارہ اٹھانے والوں میں سے ہوتے ہم ہد ہوتی منے اُن لوگوں کو جان لیا جنہوں نے تم میں سے ہفتہ (۱۱۱) کے حکم میں زیادتی کی ، توہم نے ان سے کہا کہ تم لوگ پھٹکارے ہوئے بندر ہوجاؤ ﴿۱۵ ﴾ پس ہم نے اس واقعہ کو اس زمانہ کے لئے اور اس کے بعد آنے والے زمانوں کے لئے عبرت بنادیا اور اللہ سے ڈرنے والوں کے لئے تھیجت بنادیا ﴿۱۲ ﴾ اور جب موک نے اپنی قوم سے کہا کہ اللہ تمہیں اس بات کا حکم دے رہا ہے کہ ایک گائے (۱۱۱) فن کو کرو . انہوں نے کہا: کیا آپ ہمارا نہ اق (۱۱۱) اُڑار ہے ہیں؟ (موسی نے) کہا کہ میں اللہ کی بناہ چاہتا ہوں کہ جاہل بنوں ﴿۱۷ ﴾

(۱۱۵) یبود سے اللہ تعالی کے خطاب کا باتی حصہ ہے ۔ اللہ نے جب اُن سے تورات اور اس کی تعلیمات کی حفاظت کا عہد و پیان لینا جا ہا تو اپنی قدرت کا مظاہرہ کرنے کے لئے طور پہاڑ کو ان کے سرکے اوپر اُٹھا دیا،اور کہا کہ اسے پوری قوت اور مضبوطی کے ساتھ سنجالو،اور اس کے اوامر و نواہی پر عمل پیرا ہونے کے لئے صبر سے کام لو۔ انہوں نے اس وقت عہد تو کر لیا، لیکن بعد میں اس کا کوئی خیال نہیں رکھا،اور اسے تو ڑ ڈالا . انجام تو یہ ہونا جا ہے تھا کہ اللہ کا عذاب اُن کو پکڑ لیتا، لیکن اللہ نے ان پر رحم کیا،اور ان کی رہنمائی کے لئے انہیاء و رُسٹل جیجے کہ شایدوہ راہے راست پر آجا کمیں .

ں اللہ تعالیٰ نے ان پر ہفتہ کے دن مجھلی کا در حیلہ سازی کا ذکرہے ، اللہ تعالیٰ نے ان پر ہفتہ کے دن مجھلی کاشکار حرام کر دیا تھا ، اس دن ان کی آزمائش کے لئے مجھلیال زیادہ آتی تھیں ، انہوں نے حیلہ سے کام لیا، ہفتہ کے دن مجھلیال آکر ان کے جالوں اور تالا بول میں بھنس جاتی تھیں، بستی والے ہفتہ کے دن گذر جانے کے بعد اُن کاشکار کر لیتے .

. الله نے انہیں حیلہ سازی اور بدعہدی کی بیر سزا دی کہ ان کی صور توں کو بندر کی صورت میں بدل دیا ، بید واقعہ تفصیل کے ساتھ سور واعراف آیت (۱۷۳) میں فدکورہے ،

(۱۱۷) بن اسر ائیل کا ایک آدمی قتل کر دیا گیا، متنول کے درشہ نے قصاص کا مطالبہ کیا، تو اللہ تعالی نے تھم دیا کہ ایک گائے دخ کر وہ اور اس کا کوئی مکڑا لے کر مُر دہ کے جہم سے لگاؤ، وہ زندہ ہو جائے گا، اور قاتل کی خبر دے گا، چنانچہ ایسا ہی ہوا، لیکن گائے مل جانے اور اسے ذبح کرنے سے قبل انہوں نے موئی علیہ السلام کو کس کس طرح جھٹلا یا اور کہا کہ کیا تو ہمارا نداق اُڑا رہاہے ، اور پھر گائے کی صفات کی تفصیل میں اپنی کن کن کج فہمیوں کا جبوت دیا، یہ ساری تفصیلات یہاں بیان کی گئی ہیں ، اور اللہ تعالی نے انہیں اپنا احسان یاو دلایا ہے کہ ایک آدمی کے قتل کے بعد تمہارے ور میان اختلاف واقع ہوا تو

قَالُواادُءُكُنَارَبُكَ يُبَيِّنُ كَنَامَاهِي قَالَ اِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لِآفَارِضٌ وَلا كِنْ عُواكَ بَيْنَ ذَلِكَ فَافَعُلُوا مَا تُوَا مُرُونَ ﴿ قَالُواادُءُكُنَا كَبُكِنَ لَكَامَالُونُهَا ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرًا إِنَّ فَاقِعُ لَوْنُهَا اللّهُ لَبُهُ مَلُونَ ﴿ قَالُوا الْمُعْتَلُونَ ﴿ قَالُوا الْمُعْتَلُونَ ﴾ قَالُولُ اللّهُ الْمُعْتَلُونَ ﴾ فَالْمُونَ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ ا

(۱۱۹) سمجے روی اور اللہ کے رسول کو کثرت سوالات کے ذریعہ شک کرنا بنی اسرائیل کی فطرت تھی اس واقعہ میں بھی انہوں

[۔] خرق عادت کے طور پر ند بوح گائے کاایک ٹکڑا اس مر دہ کے جسم سے لگانے سے بول پڑا، اور قاتل کا نام بتاکر پھر مرگیا. (۱۱۸) دوسر وں کا نداق اُڑا نا نادانوں کی صفت ہے ۔اس لئے اللہ کے نبی مویٰ علیہ السلام نے اللہ کے ذریعہ الیم صفت سے بناہ مانگی.

افَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُوْ وَقَلْ كَانَ فَرِيْقٌ قِنْهُ مُ لِيَسْمَعُوْنَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُعَرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِمَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ®وَإِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ النُوَا قَالُوا الْمَكَا ۗ وَإِذَا خَلَابِعُضُهُمُ اللهِ بَعْضِ قَالُوا الْفُرِيْنَ أَنْهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُكَا بَعْضِ قَالُوا الْفُرْتُ مُعْمِنا فَكَعَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُكَا جُوْلُدُ بِهِ عِنْدُ رَبِّكُمْ أَوْلَا تَعْقِلُونَ ®

کیاتم امید (۱۲۲) رکھتے ہوکہ (بیلوگ) تمہارے لئے ایمان لے آئیں گے، حالا نکہ ان میں کا ایک گروہ کلام الہی سنتا تھا، پھر اسے سمجھ لینے کے بعد، جان بوجھ کراہے بدل دیتا تھا (۵۷) اور (بیلوگ) جب مسلمانوں سے ملتے (۱۲۳) میں تو کہتے ہیں کہ ہم ایمان لے آئے ہیں، اور جب ایک دوسرے سے تنہائی میں ملتے ہیں، تو کہتے ہیں کیا تم انہیں وہ باتیں بتادیتے ہو جو اللہ نے تمہیں بتائی ہیں، تاکہ وہ اللہ کے حضور انہیں جمت بناکر تمہارے ساتھ جھگڑیں، کیا تم سمجھتے نہیں ہو (۷۷)

نے اپنی تجے روی کا ثبوت دیا،اور گائے کی عمر وغیرہ ہے متعلق سوال کرنے لگے. اگر خامو ٹی کے ساتھ کوئی بھی گائے ذئ کر دیتے تو کام بن جاتا،لیکن انہوں نے جب اپنے آپ پر سختی کی تو اللہ نے بھی ان پر مختی کی.

(۱۲۰) مر دہ آدمی اُن کی آنکھوں کے سامنے زندہ ہو گیا،اور قاتل کا نام بتادیا. یہ واقعہ اس بات کی تھلی دلیل تھی کہ اللہ تعالیٰ مر دوں کوزندہ کرنے پر قادر ہے.

(۱۲۱) اس چیم دید واقعہ کا تقاضا تھاکہ ان کے دلوں میں نرمی بید اہوتی، اور اللہ کی یاد میں مشغول ہو جاتے، کیکن ان کے دلوں کی تختی کی گواہی اللہ نے دے دی کہ وہ پھر ہے بھی زیادہ تخت ہیں. اور ان کے دل کی تختی کی مثال پھر کی تختی ہے اس لئے دی کہ پھر اللہ نے تہیں زیادہ تخت ہو تا ہے، کیو تکہ لوہا تو آگ میں پھل جا تا ہے، پھر نہیں پھل آ، پھر اللہ نے تبایا کہ پھر اللہ کے دلوں ہے بہتر ہے، اس لئے کہ بعض پھر ایسے ہوتے ہیں جن سے نہریں جاری ہوتی ہیں، بعض پھٹ جاتے ہیں اور ان سے چشے جاری ہو جاتے ہیں، اور بعض پھر تو ایسے ہوتے ہیں کہ اللہ کے ڈر سے اپنی جگہ سے لڑھکتے ہوئے نیچے آ جاتے ہیں!

(۱۲۲) یہود کے دلوں کی تختی بیان کرنے کے بعد، اللہ تعالی نے مسلمانوں کو خطاب کیا کہ کیا اب بھی تم لوگ اُمید کرتے ہو کہ یہ لوگ تہمارے دین میں داخل ہو جائیں گے ؟ان کے آباء واجداد کی تاریخ ہے کہ تورات کو سنتے تھے، اچھی طرح سمجھتے موال کو حرام اور حرام کو حلال بنادیے تھے، حق کو باطل اور باطل کو حق بتاتے تھے، اِن کا بھی حال ایسانی ہے ۔ یہ اپنے آباء واجداد سے کہ اس لئے اِن سے کیے امید کی جاسکتی ہے کہ یہ دستو اسلام میں واضل ہو جائیں گے۔

(۱۲۳) منافقتین اہل کتاب کا حال بیان کیا جارہاہے کہ جب وہ مسلمانوں سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم لوگ آپ ہی کی طرح مسلمان ہیں، لیکن جب آپی میں مل بیٹھتے ہیں اور کوئی دوسر انہیں ہوتا توایک دوسر سے کو تنہیہ کرتے ہیں کہ "متم لوگ کیوں مسلمانوں کے سامنے اسلام وایمان کا اظہار کرتے ہواور کہتے ہوکہ ہم تو تمہاری طرح ہیں، یہ تو ہمارے خلاف ان کے لئے دلیل بن جاتی ہے، اور وہ وہ حق ہے، اور وہ لیک بن جاتی ہے، اور وہ کو ہے، اور وہ کو ہے، اور وہ کو ہیں دین پر ہیں وہ حق ہے، اور وہ لوگ (یعنی مسلمان) جس دین پر ہیں وہ حق ہے، اور وہ لوگ (یعنی مسلمان) جس دین پر ہیں وہ حق ہے، اور وہ لوگ (یعنی میہود) جس دین پر ہیں وہ باطل ہے ۔ اور قیامت کے دن میں لوگ اللہ کے سامنے ہمارے خلاف کو ابی دیں ہے اور

کیا پہلوگ جانے (۱۲۳) نہیں کہ وہ اللہ سب کچھ جانتا ہے جو وہ چھپاتے ہیں اور جو ظاہر کرتے ہیں ﴿٤٤﴾ اور ان میں سے بعض لوگ ان پڑھ ہیں جو سوائے چند ہے جا آرزو کے (اللہ کی) کتاب میں سے پچھ بھی نہیں جانے ،اور وہ صرف خام خیالی میں مبتلا ہیں ﴿٤٤﴾ لیس خرابی ہے ان لوگوں کے لئے جو اپنے ہاتھ سے کتاب لکھ (۱۲۵) لیتے ہیں ، پھر کہتے ہیں کہ یہ اللّٰہ کی طرف سے ہے ، تا کہ اس کے بدلے بچھ مال حاصل کریں ، پس ان کے لئے خرابی ہے ، ان کے لئے خرابی ہے ان کی اپنی کمائی کے سبب ﴿٤٤﴾ ایس کے سبب ﴿٤٤﴾

کہیں گے کہ کیاتم لوگ دنیا میں ہمیں نہیں بتا یا کرتے تھے کہ تمہاری کتابوں میں ہمارے دینِ اسلام اور نبی کریم ﷺ ک صدافت کی گواہی موجود ہے، تواُس دن تمام مخلوق کے سامنے ہماری رسوائی ہوگی".

شخ الإسلام امام ابن تیمید رحمة الله علیہ کہتے ہیں کہ اگر چہ الله تعالیٰ نے اس آیت ہیں ان یہود علاء کی غدمت کی ہے جو تورات کی آیات کو بدل دیتے تھے ، لیکن دین اسلام آنے کے بعد ان لوگوں کو بھی شامل ہے جو بدعوں کو سیح شابت کرنے کے لئے قرآن و سنت میں تحریف کرتے ہیں. اس میں ان یہود کی غدمت کی گئی ہے جو تورات کاعلم نہیں رکھتے تھے، صرف ان کے پاس چند بے بنیاد تمنا کی تھیں ، اور اب اس میں وہ لوگ بھی شامل ہیں جو قرآن کریم میں غور و فکر نہیں کرتے صرف حروف کی حالات کرتے ہیں، اور وہ لوگ بھی شامل ہیں جو و تراق کریم میں غور و فکر نہیں کرتے صرف حروب کی حالات کوئی حالات کوئی حالات کوئی حالات کوئی جو دیاوی مقاصد حاصل کرنے کے لئے قرآن کریم کے خلاف کوئی دوسری بات اپنے ہاتھ سے لکھ کر لوگوں میں رائج کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ یہ اللہ کی شریعت اور اللہ کا دین ہے . اور وہ لوگ بھی شامل ہیں جو قرآن و سنت کو چھپاتے ہیں، تاکہ ان کا مخالف حق بات پران سے استدلال نہ کرے .

وَقَالُوَا لَنْ تَبَسَّنَا النَّارُ الِّآ اَيَّامًا مِّعْلُودَةً * قُلُ اَثَّخَنُ تُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا فَكَنْ يَغُولِفَ اللهُ عَهُدَآ أَمُّمُ تَعُوُلُونَ عَلَى اللهِ مَالاَتَعْلَمُوْنَ ۞ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ۖ وَٱحَاطَتْ بِهِ خَطِيْعَتُهُ فَالُولِكَ ٱصْحُبُ النَّارِ ۗ هُـمْ فِيهَا خِيلُ وْنَ ۞ وَالَّذِينَ امْنُوا وَعِلُوا الصَّلِاتِ أُولِيكَ ٱصْعَبُ الْجَنَةِ ۚ هُمُرَ فِيهَا خَلِلُ وْنَ ۞

اورانہوں نے کہا کہ ہمیں آگ (۱۲۷) چند دن سے زیادہ ہر گزنہ چھوئے گ، آپ کہد دیجئے کہ کیا تم نے اللہ سے کوئی عہد و پیان لے لیا ہے ، کہ اللہ اُس عبد کے خلاف نہ کرے گا، یا تم اللہ کے بارے میں وہ کہتے ہو جو تم نہیں جانتے ﴿٨٠﴾ ہاں (وہ جہنم میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے) جنہوں نے گناہ (۲۲۷) کیا،اوران کے گناہوں نے انہیں گھیر لیا، وہی لوگ جہنمی ہوں گے ، اس میں ہمیشہ رہیں گے ﴿١٨﴾ اور جولوگ ایمان (۲۲۸) لائے اور نیک عمل کیا، وہی لوگ جنتی ہوں گے ، اس میں ہمیشہ رہیں گے ﴿١٨﴾ اور جولوگ ایمان (۲۲۸) لائے اور نیک عمل کیا، وہی لوگ جنتی ہوں گے ، اس میں ہمیشہ رہیں گے ﴿٨٨﴾

(۱۲۲) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے یہود کے ایک اور جرم کاذکر کیا ہے، ان کادعویٰ ہے کہ وہ لوگ آخرت میں جہنم میں صرف تعوڑی مدت کے لئے داخل ہوں گے، یعنی اس میں ہمیشہ کے لئے نہیں رہیں گے ۔ ابن عباس اور مجاہد کی روایت ہے ؛ یہود کہا کرتے تھے کہ دنیا کی عمر سات ہزار سال ہے، اور ہم لوگ ہر ہزار سال کے مقابل ایک دن کے لئے عذاب میں مبتلا ہوں گے ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ اک ایک دوسری روایت ہے کہ یہود کہا کرتے تھے کہ ہم لوگ صرف اتن ہی مدت عذاب میں مبتلا ہوں گے، جتنی مدت بچرے کی عبادت کی تھی، یعنی چالیس دن ، پھر عذاب کاسلہ ختم ہو جائے گا۔

ا للہ تعالیٰ نےان کے اس زعم باطل کی تردید کی ،اور کہا کہ کیاتم لوگوں نے اللہ سے اس کے لئے کوئی عہد و پیان لے رکھاہے ؟ حقیقت یہ کہ یہ اللہ پرافتر اپر دازی ہے .

(۱۲۷) اس آیت میں اُن کے گذشتہ دعویٰ کی تردیدہے کہ وہ آگ میں ہمیشہ کے لئے نہیں رہیں گے . اللہ نے فرمایا کہ جس آدی کے گناہ اُسے ہر چہار جانب سے گھیرے میں لے لیں ،حتی کہ اس کے پاس کوئی نیکی باقی ندر ہے تواس کا ٹھکا ناجہم ہوگا، جہاں وہ ہمیشہ کے لئے رہے گا،اور بہی حال یہود کاہے ان کے گناہوں نے بھی انہیں ہرطرف سے گھیر لیاہے ،اس لئے وہ ہمیشہ کے لئے جہنم میں رہیں گے .

اس آیت کریمہ میں (سیفة اور خطیفة) ہے مراوشرک اور کفرہے ، اوراس کی وکیل میہ کہ یہ آیت یہود کے بارے میں نازل ہوئی ہے ، دوسری ولیل اللہ کا قول ﴿ وَأَحَاطَتَ بِهِ خَطِيدَ قَتُهُ ﴾ ہے، لینی جس کے گنا ہوں نے اُسے گھیرلیا ہو، اور یہ گناہ " ہے ، اس لئے کہ مومن و موحد کا گناہ اُسے ہم چہار جانب سے احاطہ نہیں کر پاتا، اس لئے کہ اللہ سنت والجماعت کا یہ عقیدہ ہے کہ جہنم میں ہمیشہ کے لئے صرف کافر ومشرک ہیں رہیں گے، گناہ گار موحدین جہنم سے نکال دیتے جائیں گے ، بی کریم بھاللہ کی سنت سے یہی ثابت ہے .

(۱۲۸) قر آن کریم کا بیطریقہ ہے کہ گناہگاروں کے لئے وعید کے بعد نیک لوگوں کو جنت کی خوشخری دیتا ہے، تاکہ اللہ کا عدل وانصاف ظاہر ہوکہ اگر وہ کفر پر اصرار کرنے والوں کو ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دے گا، توالیمان پر اصرار کرنے والوں کوہمیشہ کے لئے جنت اور اس کی بے بہانعتوں سے نوازے گا.

وَإِذْ اَخَذُنَا مِنْ عَالَى بَنِيْ اِسْرَآءِيْلُ لَا تَعْبُكُونَ اِلْاللَّهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبِي وَالْيَهُمِّى وَ الْمُسْلِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ اَوْدِ الصَّلُوةَ وَاتُوااللَّكُوةَ الْمُدَّتِينِ اِحْسَانًا وَوَيْهُواالصَّلُوةَ وَاتُوااللَّكُوةَ الْمُدَّتِينِ الْحَسَانُ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ اَوْدِ الصَّلُوةَ وَاتُوااللَّكُوةَ الْمُدَّتِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْلِينِ اللَّهُ اللَّكُونَ اللَّهُ اللَّ

سلف صالحین کا جماع ہے کہ ''ایمان'' قول وعمل کا نام ہے ۔اس لئے جن آیتوں میں ایمان کے بعد عمل صالح کاذکر ہوا ہے ۔ وہاں عام کے بعد خاص کا ذکر مقصود ہے ۔اور مقصود عمل صالح کے لئے مزید رغبت و لا ناہے .

کوئی بھی عمل اُسی وقت عمل صالح ہوگا جب اس میں دوشرطیں پائی جائیں ۔ پہلی شرط بیہ ہے کہ اس عمل سے مقصود اللہ کی رضا ہو ،اور دوسری شرط بیہ ہے کہ وہ عمل رسول اللہ ﷺ کی سنت کے مطابق ہو .

(۱۲۹) یہاں نبی کریم سکانٹے کے زمانہ کے یہودیوں کووہ باتیں یاد دلائی جارہی ہیں جن کا اللہ نے ان کے آباء و اجداد کو تھم دیا تھا، اور جن کے کرنے کے لئے اُن سے عہد و پیان لیا تھا، لیکن وہ الیں سخت دل قوم تھی کہ اس نے بھی بھی کسی عہد و پیان کا خال ندر کھا، اور سوائے چندلوگوں کے بوری قوم نے برعہدی کی .

(۱۳۰) الله تعالیٰ نے بنی اسر ائیل ہے اس بات کاعبد لیا تھا کہ وہ صرف الله کی عبادت کریں گے، اور اس کے ساتھ دوسرول کوعیادت میں شریک نہ بنائیں گے .

اوراس بات کاعہد لیا تھا کہ والدین کے ساتھ احسان واکرام کا سلوک کریں گے ۔اس میں والدین کے ساتھ حسن سلوک اور ان کی خدمت واطاعت کی تمام صور تیں داخل ہیں ۔اور غایت درجہ کی تاکید پیدا کرنے کے لئے اللہ نے توحیداور شرک سے براءت کا تھم دینے کے بعد ، والدین کے ساتھ حسن سلوک کا تھم دیا ۔ یہاں یہ بات بھی قابل ذکر ہے کہ کسی کام کا تھم دینا اس کی ضد سے ممانعت کو شامل ہوتا ہے ۔ جب والدین کے ساتھ احسان کا تھم دیا گیا تو گویاس کی ضدان کے ساتھ بدسلوک سے منع کیا گیا جو جرم عظیم ہے ،اور ان کے ساتھ حسن سلوک چھوڑ دینے سے بھی منع کیا گیا جو جرام ہے ۔ اور یہی بات رشتہ داروں ، تیموں اور مسکینوں کے بارے میں بھی کہی جائے گی کہ ان کے ساتھ بدسلوکی جرم اور ترک حسن سلوک حرام ہے ۔

الله تعالی نے مسلمانوں کو بھی سور و نساء میں ایسائی کھم دیا ہے ، فرمایا: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهُ وَلاَ تُسْنُرِكُواْ بِهِ سَنُ نِكَافَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ اللّهُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللّهُ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ الْجُنُبِ وَالمَسَاحِينِ وَالْجَادِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَادِ اللّهُ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مَخْتَالاً فَخُوداً * ﴾ . (الشاء:٣١) . اور الله كي عبادت كرو، اور اس كے ساتھ كي چيزكو شريك نديناداور والدين كے ساتھ اچھا برتادكر و، اور رشتہ دارول ، اور يبلو سے لگے ہوئے دوست ، اور مسافر، اور غلامول اور لونڈيول كساتھ ، بے شك الله اكرنے والے اور بڑا بنے والے كو ليندنيں كرتا .

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ اُمت اسلامیہ نے ان عبود ومواثیق کا دوسری امتوں کے مقابلے میں زیادہ خیال

وَإِذَ اَخَانَا مِيْقَاقَكُمُ لِالسَّفِكُونَ دِمَاءَكُمُ وَلاَ يَخْرِجُونَ اَنْفُسَكُمُ مِّن دِيَارِكُمُ ثُمَّ اَفُرْرُتُمُ وَاَسْتُوْ تَنْهَكُونَ وَيَعْرَجُونَ اَنْفُسَكُمُ مِّن دِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُنْ الْوَلْ وَيَعْرَجُونَ فَرِيْقَا مِنْكُمُ رِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُنْ الْوَلْ وَالْعُنْ الْوَلْ وَالْعُلْ اللهُ وَمَا وَمَعْرَدُ عَلَيْكُمُ وَالْعُنْ الْمُن الْمُن اللهُ الل

اور جب ہم نے تم سے عہدلیا (۱۳۵) کہ آپس میں خونریزی نہ کر دگے اور اپنے لوگوں کو ان کے گھروں سے نہ نکالو گے ، تو تم نے اقرار کیا، اور تم اس کی گواہی بھی دیتے ہو ﴿۸۴﴾ پھر تمہارا حال میہ ہے کہ اپنے لوگوں کو تل کرتے ہو، ایک گروہ کو ان کے گھروں سے نکالتے ہو، ان کے خلاف گناہ اوظلم کے طور پر ایک دو سرے کی مدد کرتے ہو، اور اگر وہ تمہارے پاس قیدی ہو کر آتے ہیں تو فدید دے کر ان کو چھڑا لیتے ہو، حالا نکہ ان کو (ان کے گھروں سے) نکالناہی تمہارے او پرحرام تھا. کیا تم لوگ اللہ کی کتاب کے بعض حصوں کو مانتے ہو، اور بعض کا انکار کرتے ہو، پس تم میں سے جو کوئی ایسا کرے گا، اس کا بدلہ دنیا کی زندگی میں رسوائی ہوگی، اور قیامت کے دن شدید ترین عذاب کی طرف ان کارخ موڑدیا جائے گا. اور اللہ تمہارے کر تو توں سے غافل نہیں ہے ﴿۸۵﴾

کیا۔ صحیحین میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت ہے، میں نے رسول اللہ عظی ہے یو چھاکہ کون سائل سب ہے بہتر ہے؟ آپ نے فرمایا: وقت پر نمازاداکرنا، میں نے یو چھا پھر کون سا؟ آپ نے فرمایا: والدین کے ساتھ حسن سلوک، میں نے یو چھا پھر کون سا؟ آپ نے فرمایا: اللہ کی راہ میں جہاد کرنا.

ایک دوسری سیح حدیث میں ہے،ایک آدمی نے رسول الله علی ہے یو چھاکہ میں کس کے ساتھ حسن سلوک کروں؟ تو آپ نے فرمایا: اپنی مال کے ساتھ، کہا: پھر کس کے ساتھ ؟ آپ نے فرمایا: اپنی مال کے ساتھ ، کہا: پھر کس کے ساتھ؟ آپ نے فرمایا: اینے باپ کے ساتھ، پھر بالتر تیب جو تمہارے قربی رشتہ دار ہول.

(۱۳۱) یتیم اے کہتے ہیں جس کا باپ بلوغت سے پہلے مرچکا ہو، آیت میں یتیم کے ساتھ اچھے برتاؤ کاتھم دیا گیاہے،اور سے شرط نہیں لگائی گئی ہے کہ وہ فقیر و محتاج ہو.معلوم ہوا کہ اس میں ہریتیم داخل ہے. (مسکین)سے مرادوہ ہے جو کسب معاش سے عاجز ہو.

(۱۳۲) لوگوں کے ساتھ اچھی بات کرنے کا تھم دیا گیاہے ۔ امام حسن بھری کہتے ہیں کہ اس میں لوگوں کو اچھائی کا تھم دینا اور برائی سے منع کرنا بدر جہ اولی شامل ہے ۔ کلمہ (الناس) سے اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اس تھم میں بھی لوگ حتی کہ کفار بھی شریک ہیں ۔ اگر مخاطب مسلمان ہے تواسے سلام کیا جائے اور ہنتے چہرے کے ساتھ بات کی جائے ، اور اگر کا فرہ تب بھی اس کے ساتھ اچھے انداز میں گفتگو کی جائے ۔ کیونکہ مسلمان بدزبان ، گالی گلوج دینے والا اور جھڑ الو نہیں ہوتا ۔ رسول اللہ علی ہے نہ ہوکہ تم اپنے بھائی کے ساتھ مسکراتے چہرے کے ساتھ مسکراتے چہرے کے ساتھ مسکراتے چہرے کے ساتھ ملکراتے چہرے کے ساتھ ملکراتے جہرے کے ساتھ ملو ۔ (مسلم ، ترندی) .

الله المَّلِى الَّذِيْنَ اشْتَرُو الْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّلْمُ الللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

انبی لوگوں نے آخرت کے بدلے دنیا کی زندگی (۱۳۷) قبول کرلی، ان سے نہ توعذاب کو ہلکا کیاجائے گا اور نہ ہی ان کی مدد کی جائے گی (۸۲ھ) اور ہم نے موسیٰ کو کتاب (۱۳۷) دی، اور ان کے بعد دیگر رسولوں کو بھیجا، اور عیسیٰ ابن مریم کو معجزے (۱۳۸) دی ، اور روح القدس (۱۳۹) (جبرئیل) کے ذریعہ ان کی تائید کی . کیا ایسا نہیں ہے کہ جب بھی کوئی رسول ایسا تھم لے کر آیا جو تمہاری خواہش نفس کے مطابق نہ تھا، تو تم نے انتکبار سے کام لیا، پھر تم نے (انبیاد کی) ایک جماعت کو حبطالیا، اور ایک دوسری جماعت کو قتل کیا (۸۷ھ)

(۱۳۳۱) بنی اسرائیل نے نقض عہد کیااور فد کورہ اعمالی صالحہ کی ادائیگی میں ناکام رہے، سوائے چندلو گوں کے جنہوں نے ان حقوق کی ادائیگی میں کو تاہی نہیں کی، جیسے عبد اللہ بن سلام اور ان کے وہ ساتھی جور سول اللہ علی پائی پر ایمان لے آئے تھے ، اس میں غالبا اس حکمت کا بیان بھی مقصود ہے کہ کسی قوم میں چند صالح افراد کا وجود عذاب الی سے مانع نہیں ہوتا.

(۱۳۴۷) یبود کی بُری عادت کی طرف اشارہ ہے کہ اللہ کی اطاعت سے إعراض اور اس سے کئے عبد دیان کو توژناان کی سرشت میں داخل ہے.

(۵س۱) الله تعالیٰ نے بنی اسر ائیل سے تورات میں یہ عبد لیا تھا کہ وہ آپس میں ایک دوسرے کو قتل نہیں کریں گے ،گھرول سے نہ نکالیس گے ،اور غلام نہ بنائیں گے . رسول اللہ تلک کے زمانے کے یہودِ مدینہ کو وہی عبد یاد دلا یا جارہاہے ،اوران سے کہاجارہاہے کہ تم لوگوں نے اس عبد کا پاس نہ رکھا،ایک دوسرے کو قتل کیااورا یک گروہ کوان کے گھروں سے نکال دیا .

اس کاپس منظریہ ہے کہ: اوس وخزرج والے عہدِ جاہلیت میں بُت پرست لوگ تھے، اور آپس میں جنگ کرتے رہتے تھے۔ قبیلہ 'بنو قبیقاع اور قبیلہ 'بنو نفیر خزرج کے حلیف ہوتے تھے. اور بنو قریظہ اوس کے . جب لڑائی حیم رتی تو ہر فران اپنے حلیف کاساتھ دیتا تھا، اور یہود جہال اپنے دشمنوں کو قبل کرتے تھے، اپنے حریف عربول کے حلیف یہود یوں کو بھی قبل کرتے تھے، ان کو گھروں سے نکال دیتے تھے، اور تمام مال و متاع لوٹ لیتے تھے، حالا تکہ ایسا کرنا تورات میں الن پر حرام قرار دیا گیا تھا. اور جب جنگ کا بادل حیوث جاتا تو تورات کے ایک تھم پر عمل کرتے ہوئے غالب فریق کے پاس سے یہود کی قید یوں کو چیم اگر آزاد کردیتے تھے.

ان کے اس مبغوض عمل کی وجہ سے اللہ نے ان کے اوپر دنیا میں ذلت ور سوائی مسلط کر دی،اوراپنے رسول کو ان کے خلاف اُبھارا جس کے بتیجہ میں قتل، قید و بنداور جلا وطنی کی مصیبتوں میں مبتلا ہوئے . اور آخرت میں بھی شدید عذاب میں مبتلا کئے جائمیں گے .

ب کے بارے میں اُن کی کھتے ہیں کہ یہود کے اس خبیف باطن کی دجہ سے کہ تورات کا جو تھم اپنی خواہش کے مطابق پا یابیان کیا، اور جسے چاہا چھُیادیا، تورات اور اس میں موجود احکام اور رسول اللہ علیہ کی صفات، آپ کی بعثت اور ہجرت سے متعلق خبروں کے بارے میں اُن پر ہمروسہ نہیں کیا جاسکتا.

الجيل كا نزول تقا.

وَ قَالُواْ قُلُوْيُنَا غُلْفٌ مِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفِّرا هِمْ فَقَلِيْلًا مَا يُؤْمِنُونَ ٥

اور انہوں نے کہا کہ ہمارے دلوں پر غلاف (۱۳۰۰) پڑاہے، بلکہ ان کے کفر کے سبب اللہ تعالیٰ نے ان پرلعنت بھیج دی ہے،اس لئے وہ بہت کم ایمان لائیں گے ﴿۸۸﴾

(۱۳۷) اللہ تعالیٰ نے تورات کے بعض احکام پران کے عمل نہ کرنے کا سبب بیہ بتا یا کہ انہوں نے دنیا کی زندگی کو آخرت پر ترجے دی .. سوچا کہ اگر طیفوں کی مدد نہ کی تو دنیا عار ولائے گی،ای لئے عار کے مقابلے میں عذاب نار کو قبول کر لیا .
(۱۳۷) بنی اسر ائیل کے بعض دوسرے جرائم کا ذکر کیا جارہا ہے کہ اللہ نے انہیں تورات وی جے بدل ڈالا ، موئی علیہ السلام کے بعد اُن میں دیگر انہیاء ورُسُل بھیج تاکہ تورات کو نافذ کریں، لیکن ان کے ساتھ بدترین، معاملہ کیا،ان کو جھٹالیا،اور کتنوں کو قتل کیا . اور آخر میں عیدی علیہ السلام کو مبعوث کیا، جنہوں نے اللہ کے حکم سے تورات کے بعض احکام میں تبدیلی کی، توزی کو قتل کیا . اور آخر میں عیدی علیہ السلام کو مبعوث کیا، جنہوں افتیار کیا . انہیاء کے ساتھ ان کا ایسا معاملہ اس لئے رہا کہ توزی اس ائیل نے ان کو جھٹلا یا،اوران کے خلاف حسدو عزاد کا شیوہ افتیار کیا . انہیاء کے ساتھ ان کا ایسا معاملہ اس لئے رہا کہ ان کی خواہ شاہ نے نفس کے مطابق ان کی با تمین نہ ہوتیں تھیں،اورانہیں تورات کے سی حالے کا کر آل عمران اور الما کہ ہیں میں اس راہنہ کے میں میں بھونک مارتے تھے تو اللہ کے حکم سے مُر دول کو زندہ کرتے تھے .مٹی سے جو بے چڑیا کے جسے میں بھونک مارتے تھے تو اللہ کے حکم سے اُڑنے لگی تھی ،ماور زاد نا بینااور سفید داغ کے مریض پر ہاتھ بھیرتے تھے تو مریض شفا یاب ہو جاتا تھا، لوگوں کو کے حکم سے اُڑنے لگی تھی ،ماور زاد نا بینااور سفید داغ کے مریض پر ہاتھ بھیرتے تھے تو مریض شفا یاب ہو جاتا تھا، لوگوں کو

(۱۳۹) (روح القدس) سے مراد جبریل علیہ السلام ہیں . ابن مسعود اور ابن عباس کا یہی قول ہے . اور حضرت عائشہ کی صدیث (اللّهم آید حسان بروح القدس) سے اس کی تائید ہوتی ہے . اس مدیث کی بعض روایتوں میں آیا ہے کہ آپ عیان نے حسان سے کہا: (اللّه جهم و جبریل معلی) یعنی کفار کی جو بیان کرو، جریل تمہارے ساتھ ہیں .

بہت ی غیب کی باتیں بتادیا کرتے تھے،انہول نے دعا کی اور آسان سے لوگول کے لئے کھانا اُتر آیا،اور سب سے بڑا معجزہ

(۱۳۰) جب نی کریم میلی نے میبود مدینہ کو دعوتِ اسلام دی ، توانہوں نے آپ کو ناامید کرنے کے لئے تاکہ دوباروان کو دعوت نہ دیں ، بیہ بات کمی . حضرت ابن عباس رضی الله عنهماہے آیت کا معنی یوں مروی ہے: انہوں نے کہا کہ ہمارے دل کے اوپر پردے پڑے ہوئے ہیں ،اس لئے تمہاری بات ہماری سجھ میں نہیں آتی ،ہمارے اوپر محنت نہ کرو

حضرت ابن عباس رضی الله عنهماہے دوسرا قول ہے مروی ہے کہ " یبود نے کہا، ہمارے دل علم کے مخزن ہیں یہ پہلے سے ہی علم ومعرفت سے بھرے ہوئے ہیں،اب ان میں علم محمد کے لئے کوئی گنجائش نہیں ہے".

اللہ نے ان کے قول کی تروید کی اور کہا کہ الی بات نہیں کہ ان کے دل قبول حق کی صلاحیت نہیں رکھتے، بلکہ اللہ نے ان کے ان کے دلوں کے ان کا حال میہ ہے کہ نے ان کے دلوں پر لعنت بھیج دی ہے، اور ان پر مہر لگادی ہے ۔ ای لئے ان کا حال میہ ہے کہ تورات کے بہت ہی تھوڑے احکام پرایمان رکھتے ہیں .

وَلِنَاكِمَاءَهُمُ وَتَنَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَلِقٌ لِمَا مَعَهُمُ وَكَانُوا مِنْ قَبُلُ يَسْتَغْتِعُونَ عَلَى الذِينَ كَفَهُوا اللهِ عَلَى الذِينَ كَفَهُوا اللهِ عَلَى الذَينَ كَفَهُ وَا عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهُ فَهُ اللهُ وَعَضِهِ عَلَى عَنَا اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

وی وجور مسبوی ارتبال کے لئے اللہ کی طرف ہے ایک کتاب آئی جوان کے پاس پہلے ہے موجود کتاب کی تصدیق کر رہی تھی۔

(تواس کا انکار کر بیٹھے) حالا نکہ اس کے قبل کا فرول پر غلبہ کی تمنا (۱۳۳۱) (اس کتاب کے ذریعہ) کرتے تھے۔ تو جب ان کے پاس وہ چیز آگی جے وہ پہچان گئے تواس کا انکار کر دیا، پس اللہ کی لعنت (۱۳۳۱) ہو کا فرول پر (۱۳۳۹) ہو کا فرول پر (۱۳۳۹) ہو کا فرول پر (۱۳۳۹) ہی جس کے پر لے انہول نے اپنی جانول کو پچو ڈالا، یعنی اللہ کی نازل کر دہ (کتاب) کا انکار کر دیا، سرکشی اور حسد کی وجہ ہے کہ اللہ اپنافضل اپنے بندول میں ہے جس پرچا ہتا ہے (کیول) اتار تاہے۔ پس وہ (اللہ کے) غضب پرغضب کے ستحق ہے، اور کا فرول کو بڑا زسواکن عذاب ملے گا (۱۳۶۰) اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ اللہ نے جو کتاب اتار ی ہے، اور کا فرول کو بڑا زسواکن عذاب ملے گا (۱۳۶۰) کا انکار کرتے ہیں کہ ہم تواس کتاب پر ایمان رکھتے ہیں جو ہم پر اتار ی گئی ہے، اور وہ اس کے سوا (دوسری کتابول) کا انکار کرتے ہیں. حالا نکہ وہ بالکل حق ہے، اور ان کے بیوں کو کیوں قبل کرتے ہیں۔ حالا نکہ وہ بالکل حق ہے، اور ان کے بیوں کو کیوں قبل کرتے ہیں کہ آگر تم ایمان والے تھے تو پہلے زمانے میں اللہ کے نبیوں کو کیوں قبل کرتے تھے ہو پہلے زمانے میں اللہ کے نبیوں کو کیوں قبل کرتے تھے ﴿ الله کُلُوں کُلُوں کُلُوں کو کیوں قبل کرتے تھے ہو پہلے زمانے میں اللہ کے نبیوں کو کیوں قبل کرتے تھے ہو پہلے زمانے میں اللہ کے نبیوں کو کیوں قبل کرتے تھے ہو اور ہو

(۱۳۱) عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ سے مروی ہے کہ یہود جزیرہ عرب میں ذات و مسکنت کی زندگی گذارر ہے سے ، اس لئے وہ اپنے لئے ایک طرح کی قوت حاصل کرنے کے لئے بعض قبائل عرب کے حلیف بن کر رہنا پند کرتے تھے ، اور جب اوس و خزرج والے ان پر زیاد ٹی کرتے تو کہتے کہ عنقریب آخری نبی مبعوث ہونے والا ہے ، ہم اس کے ساتھ مل کر تم ہے جنگ کریں گے اور غلبہ حاصل کریں گے ، لیکن جب اللہ نے اس آخری نبی کو عربوں میں مبعوث کیا تو حد کے مارے کہ یہ نبی انس ائیل میں ہے کیوں نہ ہوا، ان پر ایمان لانے سے انکار کر دیا .

عبداللہ بن سلام نے اپنے اسلام لانے کے واقعہ میں یہودیوں کو خطاب کر کے کہاتھا کہ اے قوم یہود، اللہ ہے ڈرو،
اس اللہ کی قتم جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں، تم جانے ہوکہ محمداللہ کے رسول ہیں اور دین حق لے کر آئے ہیں. (بخاری)
(۱۴۲) یہود کے اس صریح کفراور انکارِحق کی وجہ سے اللہ نے ان پرلعنت بھیج دی. یہاں (الکافرین) سے مرادیہویہ مدیری (۱۴۳)
(۱۳۳) بہت ہی بری چربھی جس کے عوض یہود نے اپنی جانوں کو ہلاکت و بربادی ہیں ڈال دیا۔ صرف حسداور نبلی تعصب کی بنیاد پر نبی کریم علیہ کی نبوت کا یقین رکھتے ہوئے ان پر ایمان نہ لائے، اور اللہ کے ایک غضب کے بعد دوسرے غضب کے بنیاد پر نبی کریم علیہ کے بالد وسرے غضب کے مستحق ہوئے ان پر ایمان لانے سے انکار مستحق ہوئے ان پر ایمان لانے سے انکار مستحق ہوئے کا بہلا غضب آن پر اس وقت اُترا جب انہوں نے صرف حسد کی بنیاد پر نبی کریم علیہ پر ایمان لانے سے انکار کردیا، اور چو نکہ انہوں نے صرف کروحسد کی وجہ سے ایمانیا، اس لئے غضب اللی کے ساتھ جہنم کارسواکن عذاب ان کا انتظار

ۅۘڵڡۜٙڵؠؘٵؘؿڴؙۿٷ۫ڶ؈ۑٵٛڹٞؾۣڹؾ؆ٛٞٵڰٛڬڶؾؙؗۯٳڵۼۼڷڝؖٛۼڽ؋ۅٳڬؾؙؙۿؙڟۣڸٮؙۏڹ۞ۅٳۮٙٳڬڶ۫ڬ۫ڬٵڝؽؿٵڰؙڎۅۘۯۼؘڬٵ ٷؘڰڰؙۿؙٳڵڟٷڒڿؙؙڹؙٛۉٳ؆ۧٲؾؽؘڬٞۿڣڰۊۊٵٮٛػٷٲٵڵٷٳڛڮۼڬٵۅۘۼڝۜؽڬٷٲۺ۬ڔؽۼٳڣٛڰڵۏۑڥۿٳڵۼؚڹڶؠػڣٚۿۣۻۧٛڰ۠ڶؠٟڝٛ۫ػٵ ؽٲٛڡؙڒؙڮؙۮڽ؋ٳؽؠٚٵؙؽؙڬۿٳڹٛػؙڹٛؿؙۄؙٷؙڝ۬ؽؽ۞

ور موسیٰ تمہارے پاس معجزے لے کر آئے، پھرتم نے ان کے بعد، حدسے تجاوز کرتے ہوئے بچھڑے (۱۳۵) کو تمہارے پاس معجزے لے کر آئے، پھرتم نے ان کے بعد، حدسے تجاوز کرتے ہوئے بچھڑے کو (اپنامعبود) بنالیا ﴿۱۴ اور جب ہم نے تم سے عہد لیا،اور طور پہاڑ (۱۳۹) کو تمہارے او پر اٹھایا (اور کہا) کہ جو ہم نے تن لیا اور ہم کرنے ہم نے تن لیا اور ہم کرنے ہم نے تن لیا اور ہم کرنے کے نہیں . اور ان کے دلوں میں،ان کے کفر کی وجہ سے بچھڑے کی محبت (۱۳۵) بٹھادی گئی . آپ کہہ د بیجئے کہ اگرتم ایمان والے ہو تو تمہارا ایمان تمہیں بڑی بُری بات (۱۳۸) کا تھم دیتا ہے ﴿۱۳۹﴾

کررہاہے ،جو تکبرکرنے والوں کا ٹھکاناہے .اللہ نے فرمایا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسَنتَكُبُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدَخُلُونَ جَهَرَمُ اللهِ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدَخُلُونَ جَهَرَمُ مِن وَلِيل ورسوا ہوكرداخل جَهَنَّمُ دَاخِدِينَ *﴾كه جولوگ ميرى عبادت سے تكبركي وجہ سے إعراض كرتے ہيں . وہ جہنم ميں ذليل ورسوا ہوكرداخل ہول گے . (غافر: ۱۰) .

(۱۳۲۷) جب یہود مینہ سے کہاجاتا کہ اللہ نے محمد ﷺ پرجو کتاب اُتاری ہے ،اس پر ایمان کے آؤ، تووہ کہتے کہ ہم توصر ف تورات پر ایمان رکھتے ہیں، لینی قرآنِ کریم کاانکار کردیتے،جوان کی تورات کی تصدیق کر تاہے .

اس کے بعد اللہ نے اُن کے قول وعمل میں تضاداور تباین کوبیان کیا کہ اگر تم اور تمہارے آباء واجداد اپنے دعویٰ میں صاد ق ہو کہ تم لوگ تورات پرایمان رکھتے ہو تو پھر انبیاء کو کیوں قتل کرتے تھے، جو تورات کے احکام نافذ کرنے کے لئے جیسے جاتے تھے؟ حقیقت بیہے کہ تم اپنے نفس کے غلام ہواور صرف اپنی خواہشات نفس کی پرستش کرتے ہو

(۱۳۵) وعوئے ایمان میں یہود کی کذب بیانی پردلیل قائم کرنے کے بعد،اس آیت میں بیدبیان کیا جارہاہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان سے توحید پر قائم رہنے اور شرک سے دور رہنے کا عہد لیا تھا، لیکن جب موک علیہ السلام اپنے رب سے سرگوش کرنے کے لئے طور پہاڑ پر گئے توانہوں نے بچھڑے کی پرستش شروع کردی.

آیت میں (بیٹنات) سے مراد وہ نشانیاں اور دلا کل ہیں جو موک علیہ السلام نے اپنے نبی اور رسول ہونے کے شبوت میں پیش کئے تھے ، جیسے طوفان، ٹڈی، جو میں، مینڈک، خون، عصا، ید بیضا، سمندر میں راستہ، پھر سے چشموں کا جاری ہونااور من وسلو کی وغیرہ .

(۱۴۷) اس ہے بھی بڑا ان کاعناد اور نفس پرستی ہے تھی کہ اللہ تعالی نے ان کے دلوں میں ہیبت پیدا کرنے کے لئے طور پہاڑ کو ان کے سروں کے اوپر اٹھا دیا ، اور ان سے کہا کہ تورات کو مضبوطی کے ساتھ تھام لو، اور اس میں موجود اوامر ونواہی کوغور سے سنواور ان پڑمل کرو، تو انہوں نے کہا کہ ہم نے تمہاری بات سُن لی اور تمہارے تھم کی نافرمانی کی . اس آیت کی تغییر اس سورت کی آیات (۱۲۲۷۲۳) میں گذر تھی ہے .

(۱۳۷) اس میں انتہائی در جہ کامبالغہ ہے کہ ان کے کفروعناد کی ایک سزا اللہ نے ان کویید دی کہ بچھڑے کی محبت اُن کی کھٹی میں پڑگئ (۱۳۸) ان کا دعویٰ تھا کہ وہ تورات پرایمان رکھتے ہیں .اللہ نے ان کے دعوئے ایمان پر نفقہ کرتے ہوئے کہا کہ اگر تمہارا قُلُ إِنْ كَانَتُ لَكُمُ الكَ ادُ الْاخِرَةُ عِنْكَ اللهِ خَالِصَةً مِّنُ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُ المَوْتَ إِنْ كُنْتُمُ صِيدِينَ ﴿ وَكَنَّ يَتُمَنَّوُهُ ابَدُا عِاقَتُمَتُ آيُدِيهِ مُ وُ وَاللّهِ عَلَى عَلَى حَيْوةٍ وَمِنَ الدِينَ عَلَى حَيْوةٍ وَمِنَ الدِينَ اللّهِ عَلَى حَيْوةٍ وَمِنَ الدِينَ اللّهِ عَلَى عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

آپ کہہ دیجئے کہ اگر اللہ کے نزدیک آخرت کا گھر (۱۳۹) صرف تمہارے لئے ہے،اور دل کے لئے نہیں، تواگر تم سچائی پر ہو توموت کی تمنا کرو ﴿۱۵۰) بھی بھی نہ کریں گے،اور اللہ ظالمول کوخوب جانتا ہے ﴿۱۵۰) الله علی نہیں زندگی کے لئے لوگول میں زیادہ حریص پائیں گے، حتی کہ مشرکول سے بھی زیادہ،ان میں کا ہر ایک بہی چاہتا ہے کہ کاش اسے ہزار سال کی زندگی ملے، حالا نکہ عمر کی زیادتی اسے بنداب سے نہ بچاسکے گی،اور اللہ ان کے کر تو تول کو دیکھ رہا ہے ﴿۱۹ ﴾ آپ کہہ د بجئے کہ اگر کوئی جبر میل کا دشمن (۱۵۱) ہے (تو اسے بچھ نقصان نہیں) اس لئے کہ اس نے قرآن آپ کے دل پر اللہ کے حکم سے اتارا ہے ، جو گذشتہ آسانی کتابول کی تصدیق کر تا ہے،اور مومنین کے لئے ہدایت اور خوشخبری ہے ﴿۱۹ ﴾ اتارا ہے ، جو گذشتہ آسانی کتابول کی تصدیق کر تا ہے،اور مومنین کے لئے ہدایت اور خوشخبری ہے ﴿۱۹ ﴾ جو کوئی اللہ، اُس کے فرشتوں، اُس کے رسولوں اور جبر میل ومیکا ٹیل کادشمن ہے تواللہ کا فرول کا دشمن ہے وہ اللہ کا فرول کا دشمن ہے تواللہ کا فرول کا دشمن ہے در سے بھی سے بھی میں کے در سے بھی کہ سے بھی کرتا ہے،اور مومنین کے لئے ہدایت اور خوشخبری ہے ﴿۱۹ ﴾ بھی کرتا ہے،اور مومنین کے لئے ہدایت اور خوشخبری ہے ﴿۱۹ ﴾ بھی کرتا ہے،اور مومنین کے لئے ہدایت اور خوشخبری ہے ﴿۱۹ ﴾ بھی کرتا ہے،اور مومنین کے لئے ہدایت اور خوشخبری ہے ہوگوں اللہ کا فرول کا دشمن ہے ہوگوں کی سے بھی سے بھی کرتا ہے، اور سے بھی کرتا ہے،اور مومنین کے لئے بدایت اور خوشخبری ہے ہوگوں کی اللہ اس کے فرشتوں، اُس کے رسولوں اور جبر میل ومیکا ٹیل کا دیشمن ہے تو اللہ کا فرول کا دشمن ہے ہوگوں کی اسے بھی سے بھی کہ دو بھی سے بھی کرتا ہے، اس کی میں سے بھی کرتا ہے، اسے کرتا ہے، اس کی میں کرتا ہے، اس کے فرشتوں، اُس کے درسولوں اور جبر میل ومیکا ٹیل کا دشمن ہے تو اللہ کا فرول کا دیشمن ہے ہوگوں کی سے کرتا ہے، اس کرتا ہے، اس کے فرشتوں، اُس کے درسولوں اور جبر میں ہو سے کرتا ہے، اس کے درسولوں کی سے کرتا ہے، اس کرتا ہے، اس کے درسولوں کی کرتا ہے، اس کے درسولوں کی کرتا ہے، اس کرتا ہے کرتا ہے، اس کرتا ہے کرت

ایمان انہی بُرے کاموں کا تکم دیتاہے جو تم کرتے آرہے ہو، تو تمہارا ایمان تنہیں بڑی بُری باتوں کا تکم دیتاہے. اس میں یہود کے ایمان کی نفی ہے،اس لئے کہ ایمان اعمالِ قبیحہ کا تکم نہیں دیتا.

(۱۳۹) یہود دعویٰ کرتے تھے کہ جنت صرف ان کے لئے ہے ، دوسرے لوگ اس میں داخل نہیں ہول گے . اللہ تعالیٰ نے ان سے کہاکہ اگرتم سچے ہو تو موت کی تمناکرو تاکہ تم جلداز جلد دنیا کی پریثانیوں سے نجات پاکر جنت کی راحتوں کو پالو. این جربرنے یہی تغییر بیان کی ہے .

حافظ ابن کیر کہتے ہیں کہ آیت میں وعوتِ مباہلہ ہے، اور ابن عباس رضی اللہ عنبماہے یہی مروی ہے۔ اس قول کے پیش نظر آیت کی تغییر یوں ہوگ کہ اے میرے رسول! آپ یہودیوں سے کہتے کہ اگر تم اپند عویٰ میں سچے ہو تو دعا کرو کہ اللہ تعالیٰ دونوں جماعتوں میں سے جھوٹی جماعت کو موت دے دے۔ چنانچہ جب رسول اللہ علیات نے ان سے ایس دعا کر نے کو کہا توانہوں نے انکار کردیا، کیونکہ انہیں اپنے گناہوں کا علم تھا، اور اس کی خبر خود قرآن کریم نے دے دی کہ وہ ایسا کمجھی بھی نہیں کریں گے۔

امام بخاری وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے مر فوعاً روایت کی ہے کہ اگر اس دعوتِ مباہلہ کے بعد یہود موت کی تمناکرتے توسب کے سب مر جاتے،اورجہنم میں اپناٹھ کا ناپنی آئکھول ہے دیکھ لیتے .

(۱۵۰) وہ بھلا موت کی تمناکیے کر سکتے تھے، وہ تو طول عمر کی حد درجہ خواہش رکھتے تھے، کیونکہ موت کے بعد انہیں اپ برے انجام کا پیتہ تھا. وہ تو چاہتے تھے کہ جتناد ن ہو سکے موت ان سے ٹلتی رہے، تاکہ عذاب سے بچے رہیں. وہ تو مشرکین سے بھی زیادہ زندگی کے خواہاں تھے ، جن کے پاس کوئی آسانی کتاب نہ تھی،اور جو موت کے بعد دوبارہ زندگی پریقین نہیں رکھتے

وَلَقَكُ أَنْزُلُنَّا الِّيْكَ الْبِيِّ بَيِّنْتٍ وَمَا يَكُفُرُ بِهَاۤ اللَّا الْفَلِيقُونَ ۗ

اور ہم نے تم پر کھلی آیتیں (۱۵۲) اتاری ہیں اور اُن کا انکار فاسق لوگ ہی کریں گے ﴿۹۹﴾

تھے،ای لئے دنیا میں لمبی عمر کی خواہش رکھتے تھے.

هي ابن عباس رضي الله عنها ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْذِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرُ ﴾ كي تغيريس كهتم بين كه ان كي بيه خواہش انہیں عذاب سے نہیں بیا سکتی .

(۱۵۱) مفسرین کا اجماع ہے کہ یہ آیت یہود کے جواب میں نازل ہوئی تھی جنہوں نے کہاتھا کہ جبریل اُن کا دشمن ، اور میکائیل اُن کادوست ہے، لیکن اس کے سبب کی تعیین میں اُن کے در میان اختلاف ہے.

بعض کہتے ہیں کہ اس کا سبب ایک مناظرہ تھا جونبی کریم سلط کی نبوت کے بارے میں آپ اور یہود کے در میان

ہوا تھاجس كاخلاصه بيہ كه:

کچھ یہود آپ کے پاس آئے اور کہا کہ ہم آپ سے چند ایسے سوالات کرنا چاہتے ہیں جن کے جوابات نبی کے علاوہ کوئی نہیں دے سکتا. آپ نے فرمایا کہ ٹھیک ہے، لیکن تم لوگ بیہ عہد کرو کہ اگر میں نے تمہارے سوالات کے جوا بات سیح تصحیح دے دیئے تو تم لوگ اسلام قبول کرلو گے ، انہوں نے کہا: ہاں . چنانچہ آپ نے ان تمام سوالات کے سیجے سیجے جوا بات دے دیے (جن کی تفصیل تغییر اور حدیث کی کتابول میں موجود ہے)اور یہودان کی صحت کا اعتراف کرتے گئے . آخر میں انہول نے بوچھاکہ فرشتوں میں آپ کادوست کون ہے؟ آپ نے فرمایا: جبرئیل، اللہ نے جتنے بھی انبیاء بھیجان سب کے دوست جبرئیل تھے. بیسن کریہود نے کہا، پھر ہم اور آپ انتظمے نہیں ہو سکتے ،اگر کوئی اور فرشتہ ہو تا تو ہم آپ کی اتباع کرتے اور تصدیق کرتے، آپ نے پوچھا کیاوجہ ہے؟ توانہوں نے کہا کہ وہ توجاراد شمن ہے. تب بیہ آیت نازل ہو گی.

بعض دوسرے لوگوں نے کہاہے کہ یہ مناظرہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ اور یہود کے در میان نبی کریم علیہ کے بارے میں ہوا تھا. حافظ ابن کثیر نے اسے تفصیل کے ساتھ ذکر کیا ہے،اور کہا ہے کہ اس روایت کی سند عمرادر شعبی کے ور میان منقطع ہے.

آیت کی تغییریہ ہے کہ اے محمد منافقہ آپ ان یہودیوں ہے کہہ دیجئے جو گمان کرتے ہیں کہ وہ آپ پر اس لئے ا بیان نہیں لاتے کہ آپ کے دوست جر کیل ہیں کہ تمہارا بیر خیال بکواس ہے ،اور کبر وعناد پر مبنی ہے،اس لئے کہ جر کیل اللہ کے پیغامبر ہیں،اور اللہ کے حکم ہے آپ کے قلب مبارک پر قر آن اتاریتے ہیں،جو گذشتہ آسانی کتابوں کی تصدیق کر تا ہے،اور جو مومنوں کے لئے ہدایت وبشارت ہے . جبر کیل ہے عدادت تواللد،اس کے فرشتوں اور اُس کے تمام رسولوں سے عداوت ہے .اس لئے کہ جبر ئیل ہے ان کی عدادت اُس حق کی وجہ ہے ہے جووہ اللہ کی طرف سے تمام رسولوں پر نازل کرتے رہے ہیں.

حضرت امام بخاری رحمة الله علیه نے ابوہر مرہ رضی الله عنه سے روایت کی ہے که رسول الله عظیم کی حدیث قدسی ہے: (جو میرے کسی دوست سے عدادت کرے گا ا ہے میں جنگ کی خبر دیتا ہوں) اور جس کا دشمن اللہ ہو گااس کی دنیا و آخر ت اَوَكُلْبَا عَهَدُوا عَهْدًا نَبُنَهُ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ لَ بُلُ اكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَلَمَا جَآءَهُمُ رَسُولُ مِنْ عِنْهِ اللهِ مُصَدِقٌ لِهَامَعَهُمُ نَبُنَ فَرِيْقٌ مِنَ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتْبُ لِكِتْبَ اللهِ وَزَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمُ لَا يَعْلَمُونَ وَ وَالْبَعُوا مَا تَعْلُوا الشَّيْطِينَ عَلَى مُلَوْمُ الْكِيسُلَمُنَ وَمَا كَوْرُ الْكَيْبُ اللّهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُ مُلَوْمُ اللّهُ وَمَا اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَل

دونوں برباد ہوجائے گی ای لئے اللہ نے جرئیل کے دشمنوں کے خلاف اس آیت میں اپنے غضب کا ظہار کیا ہے .

⁽۱۵۲) (آبیات بیننات) سے مراد قرآن کریم کی وہ آبیتی ہیں جن میں اللہ تعالیٰ نے یہود کے مخفی علوم واسر ار، بنی اسر ائیل کے آباء واجداد کی خبریں،اور تورات اوران کی دیگر کتب ساویہ کی وہ باتیں بیان کی ہیں،جنہیں اُن کے علاء کے علاوہ کوئی نہیں جانیا تھا،اور جنہیں قدیم وجدید یہود یوں نے بدل ڈالاتھا.

ان آیات کے سننے کے بعد ہوتا تو یہ چاہئے تھا کہ وہ رسول اللہ عظیمہ پرایمان لے آتے، جنہوں نے کسی آد می ہے کچھ سیکھے بغیرانہیںان باتول کیا طلاع دی، کیکن وہ اس نعمت سے محروم رہے. آیت میں (المفاسد قون) سے مرادیہود ہیں.

(۱۵۳) اس میں اظہارِ تعجب ہے ان کی خبیث عادت پر کہ جب بھی انہوں نے اللہ سے کوئی عہد کیا تواسے توڑ ڈالا، اور ایک فتم کی تسلی ہے رسول اللہ ﷺ کے لئے کہ اگر وہ قر آن کی آیوں کا انکار کرتے ہیں تو یہ کوئی تعجب کی بات نہیں، یہ توان کی اور ان کے بروں کی پُر انی عادت رہی ہےکہ ہمیشہ ہی اللہ کی نشانیوں کا انکار کرتے رہے ہیں.

(۱۵۴) ای بُری عادت کا نتیجہ تھا کہ جب نبی کریم ﷺ مبعوث ہوئے،اور قرآن نے تورات کی تصدیق کی، تو یبودیوں نے رسول اللہ عظیے کی تاب ماننے سے رسول اللہ عظیے کی تمام نشانیاں جاننے اور پیچاننے کے باوجود آپ کی تکذیب کی،اور قرآن کو اللہ کی کتاب ماننے سے انکار کردیا.

مروں روی بر میں بیسے کی سیریس بست کا رست کا سال میں اللہ عنہاوغیرہ سے مروی ہے جس کا خلاصہ بیہ ہے کہ سلیمان علیہ السلام کے انتقال کے بعد شیاطین نے اُن کی کر می کے نیچ یہ فون لکھی ہوئی چیزوں کو نکالا ،اور ہر دو سطر کے در میان جادواور کفر کی با تیں لکھ ڈالیں ،اور لوگوں میں مشہور کر دیا کہ سلیمان اسی سحر کی بدولت بادشاہ بنے ہوئے تھے . چنانچہ جاہل یہود لول نے ان کو ساحر کہا،اور ان پر کفر کا الزام لگایا اللہ تعالی نے ان شیاطین کی تکذیب کی اور بتایا کہ سلیمان ساحر نہیں تھے ،اور کفر کاار تکاب نہیں کیا تھا، بلکہ شیاطین نے کفر کی راہ اختیار کی،اور لوگوں کو سکھلایا .

آیت میں ای طرف اشارہ ہے کہ بہودیوں نے اُن شیاطین سے وہ سیکھا جسے انہوں نے سلیمان علیہ السلام کی طرف جھوٹ منسوب کردیا تھا،اور وہ سحربھی سیکھاجو بابل میں دو فرشتوں کولوگوں کی ابتلاو آزمائش کے لئے دے کر بھیجا گیا تھا. یہ دونوں فرشتے کسی کو جادو سکھلانے سے پہلے یہ کہہ دیا کرتے تھے کہ دیکھو، ہم لوگ آزمائش بناکر بھیجے گئے ہیں،اور جادو کفر ہے،اسے نہ سیکھو.

اس طرح یہود نے انبیاء ورُسُل کے علوم وانوار کو چھوڑ کر دونوں راستوں سے جاد وسیکھا، شیاطین سے بھی،اور بابل والے دونوں فرشتوں سے بھی.

دوسرے قول کے مطابق (شیاطین) ہے مرادانسانوں کے شیاطین ہیں،اوروہ لوگ"جو پچھ بیان کرتے تھے" سے مراد قصے اور خرافات ہیں. اور "سلیمان نے کفرنہیں کیا" ہے مراد سیے کہ انہوں نے بتوں کی پرسٹش تہیں کی.اور ﴿ وَلَسَكِنَّ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ كَامَ عَلَيْهِ اللهُ كَامَ عَلَيْهِ اللهُ كَامُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِيْهِ عَلَيْهِ عَلِيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

اس قول کاخلاصہ بیہ ہے کہ یہود نے قرآن کو جھٹلا یا،ادراس کے بدلے میں اُن قصوں اور خرافات کی تقیدیق کی جو شیاطین انس نے سلیمان علیہ السلام اوران کی بادشاہت کے بارے میں پھیلار کھا تھا،اور مشہور کیا کہ سلیمان نے بتوں کی پستش کی اور کفر کیا، حالا نکہ سلیمان نے بتوں کی پستش کی اور کفر کیا، لوگوں کو جاد و سکھلایا اور کہا کہ پہاروت وہاروت دو آدمیوں پر انزاہے جنہیں وہ لوگ (ان کی ظاہر می نیکی کی وجہ سے) فرشتہ کہتے تھے۔ حالا نکہ ان دونوں پر انزاہے اللہ کی خاہر می نیکی کی وجہ سے) فرشتہ کہتے تھے۔ حالا نکہ ان دونوں پر انڈکی طرف سے بچھ بھی نہ انزا تھا، بلکہ وہ وونوں دو آدمی تھے جو نیک ہونے کا جھوٹادعوئی کرتے تھے،اور لوگوں کو باور کراتے

يَايَّهُا الَّذِيْنَ امْنُوْ الاَتَقُوْلُوْ ارَاعِنَا وَقُوْلُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوْا * وَلِلْكَفِرِيْنَ عَنَابُ الِيَقُوْ مَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَعَرُوامِنَ الْمُنْوَلِيْنَ مَنْ اللهُ الْكِثْنِ وَلَا الْمُثْمَرِيْنَ الْمُنْ لِمُنْ اللهُ عَلَيْكُمُ وَمِنْ عَيْمُونَ تَكِيلُمُ * وَاللهُ يَعْنَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ * وَاللهُ وَاللّهُ مَنْ الْمُعْلَمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْ الْمُعْلَمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ الْكَنْفُولُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُواللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُولُوا لَا اللّهُ عَلَيْكُولُوا اللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُولُولُوا لَا لَهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ عَلَّالُهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَاللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُوا اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّ

اے ایمان والو، تم لوگ (نبی کریم ﷺ سے رعایت کرنے کی درخواست کرتے وقت)"راعنا"(۱۵۹) نہ کہو، اور "انظرنا" کہو، اورغور سے سنو، اور کا فرول کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿۱۰۴﴾ اور کا فراہل کتاب اور مشرکین نہیں چاہتے کہ تمہارے رب کی طرف سے کوئی خیر تم پر اتاری جائے،اور اللہ جس کو چاہتا ہے اپنی رحمت کے لئے خاص کردیتا ہے،اور اللہ عظیم فضل والا ہے ﴿۱۰۵﴾

تھے کہ وہ تولوگوں کے لئے صرف خیر جاہتے ہیںاورانہیں کفرسے ڈراتے ہیں.

(۱۵۲) یہ آیت دلیل ہے کہ جادو کی حقیقت ہے ،اور وہ اللہ کے ارادہ کے مطابق نقصان پہنچاتا ہے ،اللہ تعالیٰ نے اس میں صراحت کر دی ہے کہ جادوگر دنیاوی تعلقات میں سب سے قوی اور مضبوط رشتہ لینی میاں بیوی کے تعلقات کو بھی توڑنے میں کامیاب ہو جاتے ہیں .

(۱۵۷) معلوم ہوا کہ جاد و میں کسی طرح کی کوئی دینی یا دنیوی منفعت نہیں ہے .

(۱۵۸) اس میں اس طرف اشارہ ہے کہ انہوں نے جادو کو جان بوجھ کر اختیار کیا تھا ،ایسی بات نہیں تھی کہ وہ لوگ جادو کے نقصا نات سے ناواقف تھے .

(فاكده) ﴿ إِنْمَا نَحْنُ فِتْنَةُ فَلاَ تَكَفُّنَ ﴾ بيعض علاء نے جادو سيمخ والے كے كفر پراستد لال كيا ہے، اوراس كى تائيداس حديث سے بھى ہوتى ہے كہ نبى كريم علاق نے فرما ياجوكوئى كى كابن ياجاد وگر كے پاس آيااوراس كے كہے كى تصديق كى، اس نے محمد علاق پرنازل شدہ دين اسلام كا أكار كيا. اس حديث كو حافظ برار نے عمدہ سند كے ساتھ روايت كى ہے، اوراس كے ديگر شوا بر بھى يائے جاتے ہيں.

جادوگر کی تحفیر پراستدلال ﴿ وَكُنْ أَنْهُمْ آمَنُوا ۚ واتْقَوْا ﴾ ہے بھی کیاجاتا ہے، کہ ان ہے ایمان کی نفی کردی گئی ہے۔ امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ اور دیگر سلف صالحین کی یہی رائے ہے .

بعض دوسر بے لوگوں کا خیال ہے کہ جادوگر کا فرنہیں ہو تا، لیکن بطور تعزیری سزا اس کی گردن مار دی جائے گی. امام بخاریاوراحمہ بن عنبل نے بجالہ بن عبدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ہمیں لکھ بھیجا کہ ہر ساحراور ساحرہ کو قتل کر دیاجائے. بجالہ کہتے ہیں کہ ہم نے تین جادوگروں کو قتل کیا.

یہ بھی صیح روایت سے ٹابت ہے کہ اُمّ المومنین حفصہ رضی اللہ عنہا کوان کی ایک لونڈی نے جادو کر دیا تو آپ نے اس کے قتل کرنے کا تھم دیا ، چنانچہ وہ قتل کر دی گئی . تر مذی نے جند ب الأزوی سے روایت کی ہے ، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا : جادوگر کی سز ا تکوار سے قتل کر دینا ہے .

(۱۵۹) صحابہ کرام جب نبی کریم میں کا معنی جلس تعلیم ودعوت میں ہوتے اور کوئی بات آپ سے دوبارہ مجھنی چاہتے تو (راعنا) کا لفظ استعال کرتے، جس کا معنی ہے (ذراہماراخیال سیجۂ اور دوبارہ ارشاد فرماد بیجئے)ان مجلسوں میں یہود بھی ہوتے تھے جب سے

مَانَنُسَخُ مِنْ اِيهِ اَوْنُنُسِهَا نَأْتِ مِغَيْرِ مِنْهَا آوْ مِغْلِهَ اللَّهُ تَعْلَمُ اَنَ اللهَ عَلَى كُلُ شَيْءٍ قَلِينُدُ ۞ المُوَتَعْلَمُ اَنَّ اللهُ مِنْ قَلِيّ وَلانصِيرُ ۞ المُوَتَعْلَمُ اللهِ مِنْ قَلِيّ وَلانصِيرُ ۞ اللهِ مِنْ قَلْي وَلانصِيرُ ۞

لفظانہوں نے ساتوان کا خبث باطن حرکت میں آگیا،اورا نجی زبان موڑ کر اس لفظ کو (داعینا) بنادیا لینی ہماراچرواہا. اور خود عبرانی زبان میں راعنا کامعنی احمق یانہایت درجہ کا جاہل آ دمی ہے .

الله تعالی نے مومنوں کوابیا کلمہ استعال کرنے ہے منع فرمایا جس ہے کسی شرکا در دازہ کھتا ہو،اور قول و فعل میں کا فروں کے ساتھ مشابہت ہوتی ہو،اور انہیں تھم دیا کہ (راعنا) کے بجائے (انظر نا) کالفظ استعال کیا کریں، تاکہ یہود کورسول اللہ علی کے ساتھ ہے ادبی کا موقع نہ ملے،اور نہ ہی ان کے ساتھ مشابہت ہو۔

مسلمانوں کے ساتھ اس طرح کی بدنیتی اور رسول اللہ کے ساتھ بے ادبی یہود کی فتیج عادت تھی، حدیث میں آیا ہے کہ جب وہ مسلمانوں سے ملتے توالسلام علیم کی بجائے السام علیم کہتے . یعنی تم پرموت ہو،

ای لئے اللہ تعالی نے یہاں مسلمانوں کے ساتھ کافروں کی شدید عداوت بیان کردی ہے ، تاکہ مسلمان کافروں سے قطع تعلق کرلیں،اور اللہ کاشکراداکریں کہ اس نے انہیں نبی کریم علیہ کے ذریعہ اسلام جیسی عظیم نعت عطافر مائی ہے، جو کافروں اور مشرکوں کے دلوں میں کا نثابن کر پیوست ہوگئی ہے .

(۱۲۰) عربی زبان میں کلمہ "نسخ" (نسخ الکتاب) سے ماخوذ ہے، جس کامعنی کسی کتاب کا دوسرانسخہ تیار کرنا ہوتا ہے۔ "نسخ" ابطال اور ازالہ کے معنی میں بھی استعال ہوتا ہے. قرآن کریم کی اصطلاح میں ایک تھم کے بدلے دوسراتھم لانا، یا اس ساقط کردینا مراد ہوتا ہے. اور شریعت اسلامیہ میں "نسخ" صرف تحریم و تعلیل اور منع واباحت میں ہوا ہے. اخبار وغیرہ میں تنخ نہیں ہوا.

جمبورعلائے اسلام کی رائے ہے کہ قرآن وحدیث میں ننخواقع ہوا ہے. جیسے اللہ کا یہ قول: (الشیخ والشیخة إذا ذنیا هار جموهما المبتة) که بوڑها اور بوڑهی اگر زناکریں توان دونوں کو ضرور پقر مار مارکر ہلاک کردو. اور یہ قول: (لوکان الإبن آدم وادیان من ذهب الابتغی المهما شالشاً) کہ اگر ابن آدم کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوتیں، تووہ تیسری وادی کی خواہش کرتا. ابوسلم اصفہ انی معزلی جیسے بعض باطل عقیدہ رکھنے والوں نے ننخ کا انکارکیا ہے جن کا اسلام میں کوئی اعتبار نہیں.

یبودیوں نے قرآن کے ذریعہ احکامِ تورات کے ننخ کا انکار کیا، اور عیسیٰ علیہ السلام اور رسول اللہ علیہ کی نبوت کا انکاراس لئے کیا کہ ان دونوں رسولوں نے تورات کے بعض احکام کو بذریعہ وحی الہی منسوخ قرار دیا۔

قر آنِ كريم نے تورات كے بعض احكام كومنسوخ قرار ديا،اور بعض كو باقى ركھا.ايما بھى ہوا كداللہ تعالى نے قرآن

آمُ تُرُيْكُونَ آنَ تَنَكُونَ اللَّهُ وَكَنُوكُوكُمُ اللَّهِ لَ مُوْسَى مِنْ قَبُلُ وَمَنْ يَتَبَكَ لِ النَّفُورِ الْإِيمَانِ فَقَدُ ضَلَّ سَوَآءَ السَّيِيلِ ﴿ وَكَنَ يَتَبَكُ لِ النَّهُ عَرْفَ اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ع

کیاتم چاہتے ہو کہ اپنے رسول ہے اس طرح سوالات (۱۲۱) کرتے رہو، جیسے اِس سے قبل موی (علیہ السلام)

سے سوالات کئے جاتے رہے ، اور جس نے ایمان کے بدلے کفر کو قبول کر لیا وہ سیدھی راہ سے بھٹک گیا ﴿۱۰٨﴾ بہت سے اہلی کتاب چاہتے ہیں کہ کاش وہ تم لوگوں کو ایمان لے آنے کے بعد کفر کی طرف لوٹادیں (۱۲۲) وہ لوگ ایسان کے اپنا محض حسد کی وجہ ہے ، اور الن پر حق واضح ہو جانے کے بعد کر رہے ہیں ، پس تم لوگ عفو ودر گذر سے کام لو، ایسان حک کہ اللہ اپنا تھم بھیج وے ، اللہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿۱۰ ﴾ اور نماز قائم کر و، اور زکاۃ دواور جو بھلائی بھی تم ایپ لئے آگے بھیجو گے ، اسے اللہ کے پاس پاؤگے ، اللہ تمہارے کا مول کوخوب دیکھ رہا ہے ﴿۱۱﴾

میں ایک بھم نازل فرمایا،اور پچھ دنول کے بعد اسے منسوخ کر دیا. یااس کے بدلے میں دوسر اکوئی تھم اتار دیا، یہودیوں نے کہا کہ محمد اینے ساتھیوں کو آج ایک بھم دیتاہے،اور کل اُس سے روک دیتا ہے اور اس کی جگد کوئی دوسر انتھم دیتاہے، اس لئے وہ نبی نہیں ہو سکتا،اور نہ یہ قرآن کلام الٰہی ہوسکتا ہے .

قرآن کریم کی اس آیت میں یہودیوں کے اس قول کی تردید کی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ اگر کسی آیت کو منسوخ کر دیتا ہے تواس کی جگہ اُس سے بہتریا اس جیساتھم لا تاہے ،اور یہ اس لئے نہیں کہ اللہ ابتدا میں ہی دوسر اتھم لانے سے عاجز تھا بلکہ بندوں کی مصلحت اس میں تھی ،اور جو اللہ کی قدرت کا کچھ علم رکھے گا وہ ایس بات بھی نہیں کرے گا۔

دوسری آیت میں اس کی سزید تاکید آئی ہے کہ آسان وزمین کی بادشاہت اللہ کے لئے ہے، ساری مخلوق اس کے زیرِ اطاعت ہے ، انہیں اللہ کے ادامر ونواہی کو بہر حال بجالانا ہے ، اللہ انہیں جو جاہے گا تھم دے گااور جس کام سے جاہے گا روکے گا،اور جو تھم چاہے گا منسوخ کرے گااور جو چاہے گا باتی رکھے گا.

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ یہود یوں نے لئے کا انکار صرف کفر وعناد کی وجہ سے کیا، ورنہ یہ چیز عقلی طور پر ممنوع نہیں.
اس لئے کہ اللہ جو چاہتا ہے کر تا ہے، اور گذشتہ آسانی کتابوں میں لئے واقع ہوا ہے. آدم علیہ السلام کے لئے آپے بیٹے بٹی کی آپ میں شادی حلال تھی، چر حرام کر دی گئی. نوح علیہ السلام جب سفینہ (کشتی) سے باہرآئے تو تمام حیوا نات کا کھا ناجائز تھا،
اس کے بعد بعض کی حلت منسوخ ہوگئی، یعقوب علیہ السلام اور ان کے بیٹوں کے لئے بیک وقت دو بہنوں سے شادی جائز تھی،
اس کے بعد تورات میں اسے حرام کر دیا گیا.

(۱۲۱) اس آیت میں مسلمانوں کو ایسی چیزوں کے بارے میں کثرت سوال سے منع کیا گیا ہے جوا بھی و قوع پذیر نہیں ہوئیں. صحیحین میں مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ رسول اللہ عظافے نے قبل و قال،اضاعت مال اور کثرت سوال سے منع فرمایا ہے صحیح مسلم میں ہے تم لوگ مجھے چھوڑ دو جب تک میں تہمیں چھوڑے رکھوں ،تم سے پہلے کے لوگ کثرت سوال اور وَقَالُوَالَنْ يَكُ خُلَ الْجُنَةَ الْآمَنْ كَانَ هُوْدًا أَوْ نَصَّرِي تِلْكَ آمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوَابُوْهَا نَكُوْلُو كُنْ تُمُصْوِقِيْنَ ﴿ بَلْ مَنْ اَسْلَمَ وَجُهَا وَلِلْهِ وَهُو مُحْسِبٌ فَلَا آجُرُهُ عِنْ كَرْبُهُ وَلَا خُوفٌ عَلَيْهِ مُولَلا هُمْ يَحُزُنُونَ ﴿ مَنْ اَسْلَمَ وَجُهَا وَلاَ خُوفٌ عَلَيْهِ مُولًا هُمْ يَحُزُنُونَ ﴿ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّ

اور وہ تو اے مہتے ہیں کہ جست میں سرف وہان وہ ل سے ہوہ ہو یہ در مایو سرخ ہیں ہوں اور ہوں ہوں ہوں ہوں ہوں ہوں ہو ہیں، آپ کہد دیجئے کہ اگر تم سچے ہو تواپی دلیل لاؤھ اللہ ہاں، جو کوئی اللہ کے لئے سرشلیم خم (۱۶۳۳) کردے، اور وہ اچھا کام کرنے والا ہو، تواس کااجر اللہ کے نزدیک ثابت ہے، اور انہیں کوئی خوف وغم لاحق نہیں ہو گاھ اللہ

انبیاء کی مخالفت کی وجہ سے ہلاک ہوگئے.

محققین نے لکھا ہے کہ یہال مرادایے سوالات کی ممانعت ہے جن کا مقصد محض اعتراض کرنا،اور دین میں شدت پداکرنا ہو،اگرسوالات کا محم دیا ہے: ﴿ فَاسْتَلُوا أَ پِدِاكرنا ہو،اگرسوالات كا محم دیا ہے: ﴿ فَاسْتَلُوا أَ هَلَ اللّٰهُ فَاللّٰهُ عَلَمُونَ *﴾ کہ اگرتم نہیں جانے ہو تو جانے والوں سے بوچھ لو. (الأنبياء: ٤).

العل الديمو إلى صلح من الله تبارك و تعالى نے مومنوں كواہل كتاب كافروں كى راہ اپنانے سے منع فرما يا ہے، اور انہيں خبر دى ہے كہ بداہل كتاب مسلمانوں سے زبر دست عداوت ركھتے ہيں، ان سے حمد كی وجہ سے چاہتے ہيں كہ مسلمان پھر سے كافر بن جائيں، اور اس كے لئے انہوں نے ہر قتم كی سازش اور مكر و فريب كوروا ركھا ہے، ليكن الله تعالى نے مومنوں كو عفو و در گذر بن جائيں، اور اس كے لئے انہوں نے ہر قتم كی سازش اور مكر و فريب كوروا ركھا ہے، ليكن الله تعالى نے مومنوں كو عفو و در گذر اور تحل سے كام لينے ، نماز قائم كرنے اور زكاة دينے كا تھم ديا، يہاں تك كہ الله كاكوئى اور تھم الن كے بارے بيں آ جائے . چنانچہ جہاد كا تھم نازل ہوا، تو بہت سے يہود قتل كے گئے، بہت سے غلام بنائے گئے، اور بہت سے جلاو طن كر ديئے گئے .

حضرت ابن عباس رض الله عنماكا قول ب كه عنو ودر گذركر نے كا حكم قال والى آيتوں سے منسوخ ہو گيا، انهى ميں حصرت ابن عباس رض الله عنماكا قول ب كه عنو ودر گذركر نے كا حكم قال والى آيت يہ ب الآية ﴾ مسلمانو!ان لوگوں سے ایک آیت یہ ب الآخر الله فات الله ف

ابن عباس رضی اللہ عنہماکی روایت ہے کہ حصیتی بن اخطب اور اس کے بھائی ابو یاسر بن اخطب نے عربول سے شدید وشمنی اس لئے شروع کر دی تھی کہ اللہ نے اپنا آخری نبی عربوں میں کیوں مبعوث کردیا. یہ دونوں یہودی لوگوں کو اسلام قبول کرنے سے شدت کے ساتھ روکتے تھے. یہ آیت انہی کے بارے میں نازل ہوئی تھی.

(۱۶۳) یہاں اللہ تعالیٰ نے یہود ونصاریٰ کے غرور کی خبر دی ہے ۔ اُن میں سے ہرایک گروہ یہ کہتا تھا کہ جنت میں وہی داخل ہوگا، جو اُس کے دین کو ماننے والا ہوگا ۔ اللہ تعالیٰ نے اُن کے اس دعویٰ کی تردید کی ،اور کہا کہ بیٹھن تمہاری حجوثی تمنا میں ہیں جن کی صداقت پرتمہارے پاس کوئی دلیل نہیں ہے ، اگرتم سے ہو تو کوئی دلیل تو پیش کرو .

(۱۶۴) الله تعالی نے بہود ونساری کے دعویٰ کی دوبارہ تردید کی اور فرمایا کہ بید محض تمہارا دعویٰ ہے کہ صرف تم ہی اوگ جنت میں جات کے، جنت میں ہروہ شخص داخل ہوگا،جو موحد اور اپنے عمل میں مخلص ہوگا،اور متبع سنت ہوگا۔اس سے سیر بھی جاہت ہوا کہ بہود ونساری جنت میں داخل نہیں ہوں گے،اس لئے کہ نہ وہ موحد ہیں،نہ اپنے عمل میں مخلص ہیں،اور نہ متبع سنت ہیں.

۔ (فائدہ) حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کے عمل کے (عنداللہ) مقبول ہونے کی دوشر طیس ہیں، پہلی شرط یہ ہے کہ وہ خالص الله کے لئے ہو. دوسری شرط بیہ کہ وہ رسول اللہ ﷺ کی سنت اور اسلامی شریعت کے مطابق ہو. اگر نیت میں اخلاص ہو لیکن سنت کے مطابق نہ ہو تووہ عمل مر دود ہوگا. رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے کہ جس نے کوئی ایبا عمل کیا جس کا ہم نے تھم نہیں دیا تووہ رد کر دیا جائے گا. (مسلم).

اس لئے راہوں، سادھووں اور صوفیوں کاعمل اللہ کے نزدیک قابل قبول نہیں، اس لئے کہ ان کے عمل میں رسول اللہ علی قبل فی منتود ہے۔ ای طرح اگر عمل بظاہر شریعت کے موافق ہے، لیکن نیت اللہ کی رضا نہیں، تو ایساعمل بھی مردودہ جیساکہ اللہ نے فرمایا ہے: ﴿ إِنَّ الْمُنَا فِقِینَ یُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُو خَادِعُهُمْ ﴾ کہ بے شک منافقین اللّه وَهُو خَادِعُهُمْ ﴾ کہ بے شک منافقین اللّه وَهُو د موکد دینا جا ہے۔ (النساء: ۱۳۲).

(۱۲۵) پہلے امل کتاب نے اپنے علاوہ تمام اہل ادیان کی گمر ابی کا دعویٰ کیا، اب ایک دوسر برگمر ابی اور کفر کا الزام لگار ہے ہیں. اس سے ان کی آپس کی نفرت ورشنی کا بھی اندازہ ہو تا ہے. حالا نکہ اہل کتاب ہونے کا تقاضایہ تھا کہ وہ ایک دوسر سے کی تکذیب نہ کرتے، کیونکہ تورات وانجیل میں سے ہر ایک دوسر سے کی تصدیق کرتی ہیں. اسی طرح وہ تمام کتابیں جواللہ نے بھیجی ہیں ایک دوسر سے کی تصدیق کرتی ہیں. حدید ہے کہ بُت پرست جن کے پاس نہ کوئی علم ہے نہ کوئی آسانی کتاب، وہ بھی آسانی ادیان والوں کے بارے میں کہتے ہیں کہ یہ لوگ صبح راہ پر نہیں ہیں.

اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اہل کتاب آپس کی منافرت کی وجہ سے ویکی ہی بات کرتے ہیں جیسی بُت پرست کرتے ہیں اور ان کی صف میں آگئے ہیں.

(فا کدہ) فخر الدین رازی نے اس آیت کی تغییر میں لکھاہے کہ نبی کریم ﷺ کی امت بھی بعینہ اس بیاری میں مبتلا ہوگئ ہے ، کہ ہرا یک جماعت دوسری جماعت کی تکفیر کرتی ہے، حالا نکہ قرآن سبھی پڑھتے ہیں .

رازی کایہ قول مجمل ہے، اس کی تفصیل یہ ہے کہ اسلام کی طرف اپنی نبست کرنے والی بہت می جماعتوں نے یا تو قر آن کی اجاع کا دم مجرا، اور رسول کی سنت کا انکار کردیا، وعویٰ تو کیا کہ قر آن وسنت دونوں کی اجاع کرتی ہیں، لیکن عملا سنت ہے اعراض کیا، طرح طرح کی باطل تاویلات کے ذریعہ سنت کواپنی عملی زندگی سے خارج کردیا. اس طرح رسول اللہ علی کی ڈگر سے ہٹ گئے، اور مختلف جماعتیں پیدا ہوگئیں . اللہ تعالیٰ نے (قرآن وسنت دونوں سے جوراہ بنتی ہے اس کے بارے میں) فرمایا ہے: ﴿ وَ أَنْ هَدَا صِدِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ

وَمَنْ اَظْلَمُ مِنْ مَنْعَ مَسْلِي اللَّهِ أَنْ يُثْنَاكُ وَنِهَا اللَّهُ لا وَسَعَى فِي خَرَابِهَا وُلَيْكَ مَا كَانَ لَهُ مُ آنَ

يَنْ خُلُوْهَا ۚ اللَّهُ عَلَيْهُ مَنْ لَهُ مُولِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحِرْقِ عَذَاكُ عَظِيمُ ا

یں بربادی اور اس سے بڑا ظالم (۱۲۲) کون ہوگا جواللہ کی مبجد ول میں اللہ کانام کئے جانے سے روکتا ہے،اور اس کی بربادی کے اور اس سے بڑا ظالم (۱۲۲) کون ہوگا جواللہ کی مبعد ول میں اللہ سے ڈرتے ہوئے (اورخشوع وخضوع کے لئے کوشاں رہتا ہے ۔اُن کے لئے مناسب یہی تھا کہ اُن مساجد میں اللہ سے ڈرتے ہوئے (اورخشوع وخضوع کے ساتھ)داخل ہوتے،ان کے لئے دنیا میں رسوائی ہے (۱۲۷)،اور آخرت میں الن کے لئے عذا بے ظیم ہوگا (۱۲۷)

آج مسلمانوں میں جتنی گر اہیاں، جتنے اختلافات، اور جتنی جماعتیں ہیں ان سب کا واحد سبب، نبی کر یم علیقے کی سنت سے دوری ہے ۔ جب سے نبی کر یم علیقے نبی بناکر بھیجے گئے قیامت تک صرف ایک جماعت سیجے اسلام پر قائم ہے اور رہے گ ، اور بیدوہ جماعت ہے جو اپنے دونوں ہاتھوں میں قرآن و سنت کا مضعل لئے دنیا والوں کو دعوت دے رہی ہے کہ سیجے اسلام کی راہ بیہ، آد، اس پرگا مزن ہو جاؤ .

۔ انہ اللہ کا ہے کون لوگ مراد ہیں، مفسرین کے دو قول ہیں: عونی نے اپنی تفسیر میں ابن عباس کا بیہ قول نقل کیا ہے کہ وہ نصار کی تھے، جنہوں نے یہوو کو بیت المقدس میں نماز پڑھنے سے روکا تھا، اور بخت نصر بابلی مجوسی کی مدد کی تھی، جس نے بیت المقدس کو تاراج کیا تھا۔ ابن جریرنے اس رائے کو اختیار کیا ہے.

دوسرا قول یہ ہے کہ مراد مشرکتین مکہ ہیں، جنہوں نے رسول اللہ علیہ کو صلح حدیبیہ کے موقع سے مکہ میں داخل ہونے سے روک دیاتھا. ابن الی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ قریش نے رسول اللہ علیہ کو مجدِ حرام میں کعبہ کے پاس نماز پڑھنے سے منع کردیا توبیہ آیت اُزی.

حافظ ابن کثیر نے ای رائے کو ترجیح دی ہے، کیونکہ نصاری نے جب یہود کو بیت المقدس میں نماز پڑھنے ہے منع کیا تو وہ دین اعتبار سے یہود سے بہتر تھے، یہود پر تواللہ نے لعنت بھیج دی تھی، ان کی عبادت ہی مقبول نہیں تھی ، اور کلام کا سیاق وسباق بھی اس کا تقاضا کر تاہے کہ یہود و نصاری کی فرمت بیان کرنے کے بعد اب مشرکین کی فدمت بیان کی جارہی ہے، اور مند کی برادی کی کوشش اس سے بڑھ کر اور کیا ہو سکتی ہے کہ انہوں نے دہاں سے اللہ کے رسول کو نکال دیا، اور خانہ کعبہ کے پس بُت پرستی کا بازار گرم کیا.

(۱۲۷) اس میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے بشارت ہے کہ مسلمانوں کو مسجد حرام پر غلبہ نصیب ہوگا،اور مشرکین ذلیل ہول گے، اور مسجد حرام میں ڈرتے ہوئے داخل ہول گے کہ کہیں انہیں پکڑنہ لیاجائے یا قتل نہ کردیاجائے.

چنانچ اللہ نے رسول اللہ علیہ ہے کیا ہوا اپناوعدہ پورا کیا، کہ مکہ فتح ہوااور مشرکین کو مسجدِ حرام میں داخل ہونے سے روک دیا گیا. (لَهُمْ فِي الدُّنْمِيَّا خِزْيُ) میں ای ذلت کی طرف اشارہ ہے .اور آخرت میں عذابِ نار کا سامنا کرنا پڑے گا،اس کئے کہ انہوں نے بیت اللہ کی حرمت کو پامال کیا،اس میں بنوں کو لا کر نصب کیا، غیر اللہ کو پکار ااور نظے ہوکر خانہ کعبہ کا طواف کیا.

وَلِلْهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَايَنَهَا ثُولُواْ فَتَعَوْجُهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا لَسُهُ عَنَهُ اللهُ وَلَدًا لَسُهُ عَلَيْهُ ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا لَسُهُ عَلَيْهُ ﴾ بَلْ لَا مَا فِي السَّهُ وَالْمَالَةُ وَلَدًا لِنَهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ وَلَدًا لِللهُ وَلَدًا للهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ وَلَدًا اللهُ وَلَكُمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ وَلَكُمْ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ وَلَكُمُ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ وَلَا اللَّهُ وَلَكُمْ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْلُهُ وَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الل

اور مشرق ومغرب (۱۲۸) کامالک اللہ ہے، پس تم جس طرف رُخ کرو گے، وہاں اللہ کو پاؤ گے (۱۲۹)، بے شک اللہ کمالِ وُسعت والا اور بڑا جاننے والا ہے ﴿۱۵﴾ اور وہ لوگ کہتے ہیں کہ اللہ نے (اپنے لئے) اولاد (۱۷۰) بنائی ہے، اللہ پاک ہے . بلکہ آسانوں اور زمین کی ہر چیزائس کی ملکیت ہے، ہر چیزائس کے آگے گرون جھکائے ہوئی ہے ﴿۱۱۷﴾

(فائده) علائے کرام نے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ کفار کو مساجد میں داخل ہونے کی اجازت نہیں وی جائے گی.

یه آیت اس بات کی دلیل ہے کہ: مساجد کی تغییراورانہیں ظاہریاورمعنوی طور پر آباد کرنے سے بڑھ کرایمان والی کوئی بات نہیں، جیسا کہ اللہ نے دوسری جگہ فرمایاہے: ﴿ إِنْهَا يَعْمُدُ مَسَسَاجِدَ اللّهِ هَنْ آهَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِدِ ﴾ کہ مجدول کو وہ لوگ آباد کرتے ہیں جواللہ اور یوم آخرت پرایمان رکھتے ہیں. (التوبہ: ۱۸).

(۱۲۸) ابتدائے اسلام میں رسول اللہ علیہ خانہ کعبہ کے سامنے بیت المقدس کی طرف زُخ کرکے نماز پڑھا کرتے تھے۔ ہجرت کے بعد خانۂ کعبہ کی دیدہے بھی محروم ہوگئے ، مدینہ منورہ میں سولہ ماہ تک بیت المقدس کی طرف زُخ کرکے نماز پڑھتے رہے،اور دل میں بیہ خواہش رہی کہ کاش"منجدِ حرام"مسلمانوں کا قبلہ بن جاتا ،ای زمانے میں اللہ نے اپنے رسول اور صحابہ کرام کو تسلی دینے کے لئے یہ آیت اُتاری کہ مشرق ومغرب اور تمام جہات کا مالک صرف اللہ ہے ، اس لئے آپ

اس کے بعد بیہ حکم خاص تو منسوخ ہوگیا،اور خانہ کعبہ کی طرف ژخ کر کے نماز پڑھنے کا حکم آگیا، لیکن اس آیت کا حکم عام باقی رہا کہ جہتِ قبلہ معلوم نہ ہونے کی صورت میں،اورنفل نمازوں میں، نیز خوفاور سفر کی حالت میں کسی طرف بھی ژخ کیا جائے تو نماز صبح ہوگی.

جس طرف بھی زُخ کر کے نماز پڑھیں گے ،اُس طرف اللہ کو ہائیں گے .

(۱۲۹) اس آیت میں اللہ تعالی نے اپنے لئے (وجه) یعنی چرہ ثابت کیا ہے، اس لئے صیح عقیدہ والے اللہ کے لئے (وجه) ثابت کرتے ہیں. جیساکہ اللہ کی ذات کے لائق ہے، ایسا چرہ جو دوسرے چروں کے مشابہ نہیں. نیز آیت میں اللہ نے اللہ کئے (واسع) اور (علیم) دوصفت ثابت کی ہے .اس لئے ہم بھی ثابت کرتے ہیں، ای تفصیل کے ساتھ جیساکہ (وجه) کے بارے میں کہا گیا ہے.

(۱۷۰) اس آیت میں یہود ونصار کااور مشر کئین عرب کی تکذیب کی گئی ہے ، جنہوں نے عزیر ومسیح کو اللہ کا بیٹا تصور کیا،اور فرشتوں کواللہ کی بیٹمیاں بتایا.اللہ نے فرمایا کہ (مسبح**انه)** لینی اللہ کی ذات ان باطل وعووں سے پاک ہے.

آ سان و زمین کے در میان جو کچھ ہے وہ سب اللہ کے مملوک ادر بندے ہیں،ادراس کے حضور بجر وانکساری کے ساتھ جھکے ہوئے ہیں . بندوں میں سے کوئی اللہ کا بیٹا کیسے ہو سکتا ہے،اولاد تو دو متناسب ذاتوں کے ارتباط سے پیدا ہوتی ہے،اللہ کا کوئی شریک ادر نظیر نہیں،اور نہ اس کی کوئی بیوی ہے ، پھر اللہ کا بیٹا کیسے ہو سکتا ہے؟!

صحیحیین کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اذیت کی باتیں سن کر اللہ سے زیادہ صبر کرنے والا کوئی نہیں، لوگ اس کے لئے بیٹا بتاتے ہیں، پھربھی وہ انہیں روزی دیتا ہے اور عافیت سے نواز تاہے. (ہانتون) لیتیٰ تمام مخلوق اس بَرِيْعُ السَّلُوتِ وَالْاَرْضِ وَإِذَا قَضَى آمُرًا وَإِنَّمَا يَعُوْلُ لَهُ كُنُ فَيَكُونُ ۞ وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعُلَمُونَ لَوْلَا يَكُولُوا اللَّذِيْنَ لَا يَعُلَمُونَ لَوْلَا يَكُولُوا اللَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ فَكُولُهُمْ مُنَّا اللَّهِ عَلَيْهُمْ مُنَّا اللَّهِ عَلَيْهُمْ مُنْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللْمُولُولُ اللَّهُ الللْمُولُولُ

الله تعالی آسانوں اور زمین (ادا) کا (بغیر نموند دیکھے) پیدا کرنے والا ہے، اور وہ جبکی چیز (کو وجو دمیں لانے) کا فیصلہ کر لیتا ہے، تو کہہ دیتا ہے کہ ہو جا، وہ چیز وجو دمیں آجاتی ہے ﴿ ۱۵ ا﴾ اور جولو گعلم نہیں رکھتے، انہوں نے کہا کہ اللہ ہم ہے باتیں (۱۷۲) کیوں نہیں کرتا، یا کوئی نشانی (۱۲۳) ہمارے پاس کیوں نہیں آتی، ایسا ہی ان لوگوں نے بھی کہا تھا جو ان سے پہلے تھے، ان کے دل (۱۲۳) ایک دوسرے جیسے ہیں، ہم نے اپنی نشانیاں (۱۲۵) ان لوگوں کے لئے بیان کردی ہیں جو یقین رکھتے ہیں ﴿ ۱۸۵ اللهِ اللهِ

کے زیرِ تصرف ہے ،اوراس کی عبادت میں لگی ہوئی ہے .

(۱۷۱) (بدیع السماوات و الأرض) لین الله فراسان وزمین کو بغیر کی سابق مثال کے پیدا کیا ہے، جس طرح اس فرمسے علیه السلام کو بغیر باپ کے کلمہ (کُن) سے پیدا کیا. لفظ "بدعت" اس سے ماخوذ ہے، ہروہ بات جواسلام میں نئی پیدا کی جائے اور جس کی تائید قرآن وسنت سے نہ ملے ، اسے بدعت کہا جاتا ہے . جیسا کہ صحیح مسلم میں ہے (کل محدثة بدعة) کہ اسلام میں ہرنگ بات بدعت ہے .

الله تعالی نے اپنے کمالِ قدرت اور عظیم بادشاہی کی خبر دی ہے، کہ جب وہ کسی چیز کے ہو جانے کا فیصلہ کرتا ہے، تو (کن) لیمن" ہو جا" کہتا ہے، اور وہ چیز اللہ کے ارادے کے مطابق وجود میں آجاتی ہے کوئی شے (وجود میں آنے سے) نافرمانی نہیں کرسکتی

(۱۷۲) ابوالعالیہ، ربیج بن انس، قاده اور شدی وغیر ہم کی رائے ہے کہ یہ آیت مشرکتین عرب کے بارے میں اُتری ہے، انہی لوگوں نے رسول اللہ علی ہے۔ سوال کیا تھا کہ اگرتم اللہ کے رسول ہو تو اللہ ہم لوگوں سے بات کر کے کیوں نہیں بتادیتا کہ اس نے شہیں اپنارسول بناکر بھیجاہے ۔ اس رائے کے مطابق آیت میں (الندین مین قَبْلِهِم) سے مرادیبودونساری ہیں .

ے یں پیدیں ان بار ہے۔ مجاہد کی رائے ہے کہ یہ آیت نصار کی کے بارے میں اُتری ہے ۔ اُور ابن عباس رَضَی اللّٰہ عنہا کی روایت ہے کہ رافع بن ٹریملہ یہودی نے اعتراض کیاتھا، تویہ آیت نازل ہوئی تھی ۔ حافظ ابن کثیر اور شوکانی نے پہلی رائے کو ترجیح دی ہے ۔

(۱۷۳) یبال" آیت " سے مراد مشرکین کی مرضی کی نشانیال ہیں، جن سے ان کی عقل فاسد اور جر اُت علی اللہ کا پتہ چلتا ہے؛ مشرکین کمہ اس فتم کے سوالات بمیشہ ہی کیا کرتے ہے، کہتے تھے: "ہم اللہ کو دیکھناچاہتے ہیں" "اگرتم رسول ہو تو ایک فرشتہ تمہار ہے ساتھ کیوں نہیں رہتا جو لوگوں کو تمہاری طرف بلا تارہے"."اگرتم رسول ہو تو تمہار ہے پاس خزانہ کیوں نہیں ہے" ۔ "اگرتم رسول ہو تو تمہار ہے پاس خوروں اور انگوروں کا باغ ہوتا چاہئے" . اُن کا مقصد طلسب ہدایت نہیں بلکہ شرارت اور فتنہ انگیزی ہوتی تھی، ورنہ اللہ نے تو نشانیال بمیشہ ہی بی نوع انسان کی ہدایت کے لئے انبیاء ورُسئل کے ساتھ تھے جی ہیں۔

(۱۷۴) مشر کبین عرب اور یہود دنصاری کے ول کفروعناد اور سر کشی میں ایک دوسرے جیسے ہیں .

(۱۷۵) ایمان ویقین والول کے لئے وہ نشانیال کافی ہیں جواللہ نے قرآن میں بیان کردی ہیں .

اِنَّا اَنْسَلْنَكَ بِالْتُوْنِ الْمُنْ اللهِ اللهُ وَكُونُ اللهُ اللهُ وَكُونِ البَّعِلْوِمُ اللهُ وَكُونِ البَّعِلْوِمُ اللهِ عَنْكَ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ عَنْكَ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ عَنْكَ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ عَنْ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ عَنْ العِلْمِرِمُ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَكُونَ العِلْمِرِمُ اللهُ وَكُونَ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَاللهُ وَلِي اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ ولَا اللهُ وَلَا الللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِلللهُ وَلِلْ اللهُ وَلِلْ اللهُ وَلِلللهُ وَلِلللهُ وَلِلْ الل

(١٤٦) اس ميس گوائى ہے كہ محمد علي الله كرسول ہيں. (حق) سے مراد دين اسلام ہے جو قر آن وسنت كا نام ہے.

(۱۷۷) مشرکتینِ عرب کے لئے وعید شدید ہے ،اور پیر کہ ان سے ایمان کی توقع نہیں کی جائتی، وہ لوگ اللہ کے علم میں جہنی ہیں.

(۱۷۸) اس میں یہود ونساری کے ایمان لانے سے عایت در جد کی ناامیدی کی خبر دی گئی ہے ۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے محمد (علیہ اس میں یہود ونساری آپ سے بھی خوش نہیں ہوں گے ، یہاں تک کہ آپ ان کے دین کو قبول کرلیں ۔ اس لئے ان کی مرضی حاصل کرنے کی کوشش اچھی بات نہیں ، آپ بس اللہ کی رضا طلب کریں ۔ اور ان کے سامنے وہ دین حق پیش کریں جو آپ کو دے کر بھیجا گیاہے ، اور جس کے علاوہ کوئی بھی دین دین حق نہیں ہے ۔

(۱۷۹) یہ آیت اس بات کی دلیل ہے کہ یہود ونصار کی کے پاس ہدایت نہیں، ہوائے نفس ہے ،اوروہ دوسر دل کواسی کی طرف بلاتے ہیں،اوراس میں اُمتِ اسلامیہ کے لئے شدید وعید ہے کہ اگر قرآن وسنت کاعلم آجانے کے بعد یہود ونصار کیٰ کی راہ اپنا کمیں گے تو اللہ کے عذاب سے انہیں کوئی نہیں بچاسکتا.

اس آیت کے شمن میں وہ لوگ بھی آتے ہیں جو محض مداہنت کی بنیاد پرکسی کی رائے کو قران وسنت پر ترجیح دیتے ہیں. یاسنت کو پس پشت اس لئے ڈال دیتے ہیں کہ کسی امام یا کسی عالم کا قول اس کے خلاف ہے . اور قر آن وسنت کی تاویل کرتے ہیں. ان کے معانی ومفاہیم کو مدل دیتے ہیں تاکہ کوئی منافق حاکم وقت تاراض نہ ہو جائے.

گویاکوئی بھی آدمی اگرکسی انسان کی مرضی یارائے کو مقدم کرنے کے لئے قر آن اور رسول اللہ کی سنت کو نظر انداز کر دیتا ہے، وہ اس آیت کے ضمن میں آئے گا،اور آیت میں موجود تہدید ووعیداس کوشامل ہوگی.

والتَّوُّوْا يَوْمَا لَا تَجَنِيْ نَفْسُ عَنْ فَاكُو يُوَلِّ مِنْ عَلَى الْمُعْلَمَةُ عَلَى الْمُعْلَمِينَ وَ لَا يَعْفُو هُمَ الْمُعْلِمِينَ وَ لَا يَعْفُو هُمَ الْمُعْلِمِينَ وَ لَا يَعْفُو هُمَا لَكُو يَعْلَى الْطُلِمِينَ وَ لَهُ يَكُو مِنْ فُرِيَّ يَى وَاللَّهُ عَلَى الطّلِمِينَ وَ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ ال

اور اُس دن (۱۸۱) سے ڈروجب کوئی سی کے چھ بھی کام نہ آئے گا، اور نہ کوئی معاوصہ بول کیا جائے گا، اور نہ کوئی سفارش کام آئے گی، اور نہ کوئی اُن کی مدد کے لئے پہنچے گا﴿۱۳۳﴾ اور (یاد کرو) جب ابراہیم (۱۸۲) کواُن کے رب نے چند باتوں (۱۸۳) کے ذریعہ آزمایا، توانہوں نے اُن سب کو پورا کرد کھلایا، اللہ تعالیٰ نے کہا، میں تہہیں لوگوں کا امام بنانے والا ہوں. کہا: اور میری اولاد میں سے بھی. تواللہ نے فرمایا: ظالم لوگ (۱۸۳) میرے اس وعدہ میں داخل نہیں ہوں گے ﴿۱۳۶﴾

(۱۸۰) مراد بہود ونصار کی ہیں . اور اِن آیتوں میں اُن کے دعوئے ایمان کی تردید کی جارہی ہے ، اس لئے آیت کی تفسیر سے ہوگی کہ اُن میں سے جن لوگوں نے اپنی کتاب کی اتباع کی ، حلال وحرام کا التزام کیا ، ان میں تحریف نہیں کیا ، وہی لوگ، اے مجہ (علیہ اُس میں اس میں کہ این کی کتاب کوبدل اے مجہ (علیہ اُس دین پر ایمان لائیں گے جو ہم نے آپ پر نازل کیا ہے . وہ یبود و نصار کی نہیں جنہوں نے اپنی کتاب کوبدل دیا، حلال کو حرام اور حرام کو حلال بنایا، آپ سے متعلق نشاند لی کوچھپایا، اس لئے اللہ نے فرمایا: ﴿وَهُمَ مَن يَكُفُونَ بِهِ فَا فُولَ سَكُ لَكُ الله اَن فرمایا: ﴿وَهُمَ مَن کَا اِن کُلُم مَن کَا اِن کُلُم مِن کَا اِن کار کریں گے ، وہی در حقیقت خسارہ پانے والے ہوں گے . اور نبی کریم علیہ کی صحیح حدیث ہے کہ (اُس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے ، جو شخص بھی ، چاہے وہ یبودی ہویا عیسائی ، میرے بارے میں شنے گااور مجھ پر ایمان نہیں لائے گا، وہ جہنم میں داخل ہوگا. (مسلم) .

(۱۸۱) ای سورت کی آیت (۴۸) کی تفسیر دیکھئے۔ آیت کے تکرار سے مقصود، بنی اسرائیل کواللہ کے انعامات یاد دلا کر نبی کریم عظیم پر ایمان لانے کی ترغیب دلانی ہے، کہ وہ محض حسد کی بنیاد پران کا انکار نہ کریں، اور تورات میں ان کی جو صفات بیان کی گئی میں انہیں نہ چھپائیں، اور قیامت کے دن کے عذا ب سے ڈریں.

(۱۸۲) ابراہیم علیہ السلام کو ان کے رب نے مختلف اوامر ونواہی کے ذریعہ آزمایا، آپ تمام آزمائشوں میں پورے اُرّے، تو اللہ نے انہیں بطور انعام واکر ام تمام عالم کے لئے توحید کا امام بنادیا. جب یہ خوشخبری ان کودی گئی، توانہوں نے خواہش کی اور دعا کی کہ اے اللہ! اس انعام واکر ام میں میری اولاد کو بھی شریک کروے. تو اللہ نے ان کی دعا س لی، جبیا کہ اللہ نے دوسری جگہ فرمایا ہے: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي فَدُونَيْتِهِ اللّٰهُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾ کہ ہم نے ان کی نسل کو نبوت اور کتاب دی . (العکبوت: ۲۷) لیکن اس استثناء کے ساتھ کہ ظالم لوگ اس وعدہ میں شامل نہیں ہوں گے .

اس میں ایک قتم کی ترغیب ہے ان سب لوگوں کے لئے جواپی نسبت ابراہیم علیہ السلام کی طرف کرتے ہیں، کہ اگر وہ دنیامیں عزت ،اور آخرت میں جہنم سے نجات چاہتے ہیں تو دین اسلام جو دین ابراہیمی ہے،اسے قبول کر ناہوگا.

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلتَّاسِ وَ آمَنًا * وَاتَّخِنُوْا مِنْ مِّقَامِ إِبْرَهِمَ مُصَلَّ * وَعَهِدُنَآ إِلَى إِبْرَهِمَ وَ الْمُعَالِقِينَ وَالْعَلِيفِينَ وَالْأَلُعِ النَّاجُوْدِ ﴿ النَّامِ مَنَا اللَّهُ عَنِيلَ آنَ طَهِ مَا بَيْتِي لِلطَّ إِنْفِينَ وَالْعَلِيفِينَ وَالْأَلُعِ النَّاجُوْدِ ﴿

اور (یاد کرو) جب ہم نے بیت اللہ کو لوگوں کے لئے بار بار لوٹ کر آنے کی جگہ (۱۸۵) اور گہوار ہُ امن بنایا ، اور (انہیں حکم دیا کہ) مقامِ ابرا ہیم (۱۸۲) کو نماز کی جگہ بناؤ ، اور ہم نے ابرا ہیم واساعیل (علیبھالسلام) کو صیت کی کہ میرے گھر کو طواف واعتکاف کرنے والوں اور رکوع و جود کرنے والوں کے لئے صاف ستھر ا^(۱۸۷)ر کھوھ ۱۳۵ھ

كريم (علية) ، اور جولوگ ايمان لائے . اور الله مومنول كادوست ب . (آل عمران: ١٦٨ ، ١٨)

(۱۸۳) حافظ ابن کثیر کے نزدیک رائح قول میہ کہ (کلصات) سے مراد وہ تمام اوامر ونواہی،اور وہ تمام اُمور ہیں جن کے التزام کا اللہ تعالیٰ نے انہیں تھم دیا تھا۔انتی ان میں ربالعالمین کے لئے خشوع وخضوع ، ہجرت فی سبیل اللہ ، آگ میں ڈالاجانا، ختنہ اور بیٹے کی قربانی سر فہرست آتے ہیں.

(۱۸۴۷) ابن عباس رضی الله عنهما کہتے ہیں کہ اللہ نے اس آیت میں ابراہیم علیہ السلام کو خبر دی ہے کہ ان کی نسل میں ظالم لوگ بھی ہوں گے .

آیت سے مستفاد ہو تاہے کہ ظالم لوگ دوسر ول کیا مامت کے حقد ار نہیں ہو سکتے . اس لئے کہ ا مام کوعدل وانصاف والااور عامل بالشریعت ہوناچاہے .

ای طرح اس سے پیچم بھی نکاتاہے کہ اُمورِ شریعت کی ذمہ داری کسی ظالم کو نہیں دی جائے گی اس لئے کہ مسلمان اپنے ایام کی پیروی کرتے ہیں،ادراگروہ ظالم یافاس ہو گا تواپنے ماتحت لوگوں کو گمراہ کردے گا .

(۱۸۵) الله تعالی نے امامت ابراہیم کی نشانی، خانہ کعبہ کاذکر فرمایا ہے . ابن عباس رضی الله عنہما کہتے ہین کو مومن کے دل میں زیارت خانۂ کعبہ کی خواہش ہر دم کرو ٹیس لیتی رہتی ہے . ایک بارزیارت کر کے لوگ اپنے گھروں کو لوٹے ہیں تو دوبارہ زیارت کی خواہش پھر پیدا ہو جاتی ہے . اور اس گھر کا زائر امن میں ہوتا ہے . دورِ جابلیت میں آدمی اپنے باپ یا بھائی کے قاتل کو کعبہ کے سامنے یا تااور اسے کچھ نہیں کہتا تھا ۔ بیرسب ابراہیم علیہ السلام کی دعاکی برکت تھی .

(۱۸۷) اس گھر کے بنانے والے (ابراہیم) کا رب العالمین کے یہاں وہ مقام ہے کہ اللہ نے ہمیشہ کے لئے ان کی یاد کو خان کہ عجب سے جوڑد یا اور ہر زائر کعبہ کو حکم دیا کہ وہ مقام ابراہیم کے پاس نماز زیڑھے ۔ امام بخاری نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میرے رب نے تین باتوں میں میری موافقت کی . میں نے کہا اللہ کے رسول! کاش مقام ابراہیم کو آپ نماز پڑھنے کی جگہ بناویت تو بیآیت ﴿ وَالشَّخِدُوا مِن مُقام إِبْرا هِيم مَام ابراہیم کو نماز پڑھنے کی جگہ بناوی۔

مقام ابراہیم وہی پھر ہے جس پرپاؤل رکھ کر ابراہیم علیہ السلام نے خانۂ کعبہ کی دیوار بنائی تھی۔ یہ پھر کعبہ کی دیوار سے لگا ہوا تھا، ایک شدید سیلاب میں بہہ کر مکہ کی وادی میں چلا گیا، توامیر المو منین عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے اسے وہال سے لاکر دیوار کعبہ سے الگ جمادیا، اور کسی صحابی نے نکیر نہیں کی . حافظ ابو بکر بیبی نے سند صحیح کے ساتھ عاکشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ مقام ابراہیم، رسول اللہ علی اور ابو بکر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں بیت اللہ سے لگا ہوا تھا، حضرت عمر وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِمُ رَبِّ اجْعَلُ هٰنَا بَكَدُّا أَمِنَا وَأَرْفَ آهُلَدُمِنَ الْأَمْرِتِ مَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ فِإِللّهِ وَالْيَوْمِ الْلَاحِوْلُ وَالْمَالُونُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُولِ وَاللّهُ وَالل اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

اور (یاد کرو) جب ابراہیم نے کہا کہ اے میرے رب، تواس شہر کو پُر امن (۱۸۸) بنادے، اور یہال کے رہنے والوں میں سے جولوگ اللہ اور یوم آخرت پر ایمان لا کیں، انہیں مختلف شم کے میوے عطا فرما، اللہ نے کہا، اور جوکا فرہوگا اُسے بھی کچھ دنوں تک تفعی بنچاؤں گا، پھر اسے جہنم کے عذاب میں داخل ہونے پر مجبور کردوں گا، اور وہ کا فرہوگا اُسے بھی پُرا ٹھکانا ہے ہوہ اور (یاد کرو) جب ابر اہیم (علیہ السلام) بیت اللہ کی بنیاد اٹھارہے تھے، اور اساعیل بھی، اور دعا (۱۸۹) کرتے تھے کہ اے ہارے رب، اس عمل کو ہماری طرف سے قبول فرمالے . بے شک تو بڑاسنے والا اور جانے والا ہے ہوے ۱۱

__ رضی اللہ عنہ نے اسے الگ کر دیا .

۔ وہ اللہ اس میں اُن مشرکین کی تردید ہے جواللہ کے بجائے بتوں کی پرستش، اُس گھرکے پاس کرتے تھے جسے ابراہیم علیہ السلام نے صرف رب العالمین کی عرادت کے لئے بنایا تھا،اور جسے ابراہیم اور اساعیل نے اللہ کے تھم سے بتوں سے پاک کیا تھا، تاکہ ہمیشہ کے لئے یہ سنت قائم ہو جائے۔

اس آیت میں یہود ونصاری پر بھی نقذ ہے کہ وہ لوگ ابراہیم علیہ السلام کی فضیلت وعظمت کا اعتراف کرتے ہیں، اور جانتے ہیں کہ انہوں نے ہی ہیت اللہ کو جج وعمرہ میں طواف کرنے ،اور اُس کے پاس اعتکاف اور نماز اداکرنے کے لئے بنایا تھا، لیکن وہ لوگ ایسا نہیں کرتے ، پھر خلیل اللہ علیہ السلام کے متبع کیسے ہو گئے ؟! صبح حدیث سے ثابت ہے کہ موک بن عمران اور ان کے بعد انبیاء علیہم السلام نے جج کیاتھا.

(۱۸۸) ابراہیم علیہ السلام نے کعبہ بنانے کے بعدیہ دعاکی کہ اے میرے رب اس جگہ کو جہاں میں نے تیر اگھر بنایا ہے،اور جہاں تیرے تھم سے اپنی اولاد کو بسایا ہے،ابیاشہر بنادے جہال لوگ اُنس محسوس کریں اور ہرخوف سے آزاد رہیں،اور یہال بسنے والے مومنین کے لئے ہرقتم کا کچل مہیا فرما.

چنانچہ اللہ نے ان کی دعاقبول فرمائی، اور حرم کوامن کا گہوارہ اور بلدِ حرام بنادیا، جہاں ہتھیاراٹھا ناحرام ہے، کیکن اللہ تعالیٰ نے آخر میں بیہ صراحت کر دی کہ ''جو کا فر ہوگا وہ یہاں تو تمہاری دعا سے فائدہ اٹھائے گا،کیکن آخرت میں اس کا ٹھکانہ جہنم ہوگا''

(فائدہ) امام سلم رحمۃ اللہ علیہ نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: ابراہیم نے مکہ کو حرم قرار دیا،اور میں مدینہ کو دونوں حرّوں کے در میان حرم بنا تاہوں.

(۱۸۹) اللہ نے بی کریم ﷺ کو تھم دیا کہ آپ اپنی قوم کو بتائیں کہ ابراہیم اوران کے بیٹے اساعیل، اُمّ الْقریٰ کی سرزمین میں اللہ کا گھر بناتے ہوئے یہ کہتے جارہے تھے کہ اے ہمارے رب اسے قبول کرلے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابن عباس رضی اللہ رَبِّنَا وَاجْعَلْنَامُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّتَةِ مِنَّاأَمُّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَامَنَا سِكَنَا وَ مَبْ حَلَيْنَا أَلِكَ أَنْتَ التَّوَابُ وَلَيْعَلَمُهُ مُلِكَةً لَكَ مُولِا مِنَا وَلَيْعَلِمُهُ مُولِكِتُبَ وَلَيْكَ وَلَيْعَلِمُهُ مُولِكِتُهُ وَيُعَلِمُهُمُ التَّكَ التَّوْمِيْمُ وَكَنَا وَالْعَلَيْمُ وَلَيْكَ وَلَيْعَلِمُهُمُ الْكِنْكَ وَلَيْعَلِمُهُمُ الْكِنْكَ وَلَيْكُونَ وَمُنْ يَنِعُ مُعَلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَيْكُونَ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلْلَةً الرَّامِ مُ اللَّهُ وَلَيْكُونَ الْمُعَلِمُ فَي المُنْكَا وَ لِللَّهُ وَمِنْ يَنِعُلُمُ مُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَمُنْ يَنِعُلُمُ مُلِكُونَا وَاللَّهُ وَمُنْ يَنْفُلُهُ فَي المُنْكَا وَ لِللَّهُ وَلَا لَكُونَ وَلَكُونَ اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلَا لَكُونَا وَلَكُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَكُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَكُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَكُونَا وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا مُنْ اللَّهُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْكُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُعَلِي الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعُلِمُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللْمُعُلِمُ اللَّهُ اللَل

اے ہمارے رب، ہمیں اپناا طاعت گذار بندہ بنا، اور ہماری اولاد میں ہے بھی ایک جماعت کو اپناا طاعت گذار بنا.
اور ہمیں ہماری عبادت (۱۹۰) کے طریقے سکھادے، اور ہمیں بخش دے ، بے شک تو ہی بخشنے والا اور رحم کرنے والا ہے (۱۲۸) اور اے ہمارے رب، انہی میں ہے ایک رسول (۱۹۱) ان کی ہدایت کے لئے مبعوث فرما، جو تیری آسیتی انہیں پڑھ کر سنائے ، اور انہیں قرآن و سنت کی تعلیم دے ، اور انہیں پاک کرے ، بے شک تو بڑا زبردست اور حکمت والا ہے (۱۲۹) اور ملت ابراہیمی (۱۹۲) ہے ، سوائے اس آدمی کے جس نے اپنے آپ کو احمق بنایا، کو ن اعراض کرسکتا ہے، اور ہم نے د نیا میں اسے فین لیا تھا، اور آخرت میں وہ نیک لوگوں میں سے ہوگا ﴿۱۳۱﴾ بنایا، کو ن اعراض کرسکتا ہے، اور ہم نے د نیا میں اسے بوگا ﴿۱۳۱﴾ بنایا، کو ن اعراض کرسکتا ہے، اور ہم نے د نیا میں اسے ایک اس اسان کی نیک اور سال اسان کی نیک اور سال اسان کی نیک اور اسان کرسکتا ہے، اور ہم نیک اور اسان کرست اور سال کی نیک اور اسان کی نیک اور اسان کر سال کر سال کا کر اور اسان کی نیک کر سال کر سال کی نیک کر سال کا کر سال کے نیک کر سال کا کر سال کر سال کر سال کا کر سال کی میں کر سال کا کر سال کر سال کر سال کر سال کا کر سال کی خوال میں سے ہوگا ﴿۱۳ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ کے اللّٰ کر سال کر سال کر سال کے بیا کہ کر سال کے خوال کر سال کی خوال کر سال کے در سال کر سال

عنہا سے روایت کی ہے کہ جب ابراہیم علیہ السلام، اساعیل علیہ السلام اوران کی ماں کی خیریت معلوم کرنے کے لئے مکہ کرمہ تشریف لائے تواساعیل بڑے ہو چکے تھے، ابراہیم نے کہا: اے اساعیل! اللہ نے مجھے ایک کام کا تھم دیاہے. اساعیل نے کہا: آپ کے رب نے جو تھم دیاہے اسے لیجئے، کہا: تم میری مدد کروگے؟ کہا: (ہاں) میں آپ کی مدد کروں گا. کہا اللہ نے مجھے تھم دیاہے کہ میں یہاں ایک گھریناؤں.

جب دونوں نے مل کراس گھر کی بنیاداد کچی کرلی تواساعیل پھر لاتے رہے اور ابرا ہیم جوڑتے رہے ، جب مکان او نچا ہوگیا تووہ پھر (مقام ابراہیم) لائے جس پر کھڑے ہوکرا براہیم جوڑتے رہے ، اور اساعیل ان کو پھر لالا کر دیتے رہے . دونوں بیت اللہ کے إردگر د گھوم گھوم کر جوڑتے رہے اور کہتے رہے : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَلُ مِنْ إِنْكَ أَمْنَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *﴾ اے ہارے رب ہاری طرف سے اس عمل کو قبول کر ، تو ہواسنے والا اور جانے والا ہے .

این ابی حاتم نے وہیب بن الورو کے بارے میں لکھا ہے کہ وہ بیر آیت پڑھتے جاتے تھے اور روتے جاتے تھے،اور کہتے تھے،اور کہتے تھے کہ کہیں آپ کا عمل قبول نہ کیاجائے.معلوم ہوا کہ مومن مخلص عمل کر تاہے اور ڈر تاہے کہ کہیں اس کا عمل اس کے منہ پرنہ مار دیا جائے (وہیب،عبداللہ بن مبارک ،فضیل بن عیاض اور عبدالرزاق وغیر ہم کے شخ اور بڑے عابد وزاہد آدمی تھے).

- (۱۹۰) (مناسك) سے مرادیا تو جج کے اندال ہیں، جیسا کہ سیاق وسباق سے پیۃ چلتاہے. مااس سے مراد پورا دین اور ساری عبادات ہیں. کیوں کہ (نسسك) کالغوی معنی " تعبید " ہے، لینی عبادات کرنا.
- . ابراہیم اوران کے بیٹے اساعیل علیمالسلام نے اللہ ہے علم نافع اور عمل صالح کی توفیق، اور اللہ کی رضاما گلی، اور پھریہ دعا کی کہ اے اللہ! اساعیل کی اولاد میں ایک نبی پیدا کر، جولوگوں کو تیری آیات پڑھ کر سنائے، انہیں قرآن وسنت کی تعلیم دے، اور انہیں شرک اور تمام گناموں سے پاک کرے . چنانچہ اللہ نے ان کی دعا قبول فرمالی . رسول اکرم عیافتے نے فرمایا ہے: میں

اِذْقَالَ لَهُ رَبُّكَ آسُلِمٌ قَالَ آسُلَمْتُ لِرَبِ الْعَلَمِيْنَ ﴿ وَطَى بِهَ آلِرُ الْمُمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوبُ لَيْبَقِي آنَ اللهَ اصْطَفَى لَكُو اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

ریاد کرو)جب ابراہیم سے اُس کے رب نے کہا کہ (اے ابراہیم) تواپنے رب کا اطاعت گذار بندہ (۱۹۳۱) بن جا، تو اُس نے کہا کہ بیٹوں کو اور اُس نے کہا کہ بیٹوں کا اطاعت گذار بن گیا ﴿۱۳۱ ﴾ اور یہی وصیت ابراہیم (۱۹۳) نے اپنے بیٹوں کو اور یعقوب نے (اپنے بیٹوں کو) کی، کہ اے میرے بیٹو، اللہ نے تمہارے لئے دین اسلام کو اختیار کر لیاہے ، اس لئے جب مرو تو اسلام کی حالت میں مرو ﴿۱۳۲ ﴾ کیاجب یعقوب (۱۹۵) کی موت قریب تھی تو تم لوگ و ہاں موجود تھے؟ جب اس نے اپنے بیٹوں سے پوچھا کہ میرے بعد تم لوگ کس کی عبادت کر وگے ؟ انہوں نے کہا کہ ہم آپ اور آپ کے آباء ابراہیم ، اساعیل اور اسحاق کے معبود ، ایک اللہ کی عبادت کریں گے . اور ہم اسی (ایک اللہ) کے اطاعت گذار نہیں ﴿۱۳۳ ﴾

ا بن باب ابراتيم كى دعا، عيسى كى بشارت، اورائي مال كاخواب مول. (منداحمه).

(۱۹۲) اس آیت میں اہلِ کتاب اور مشرکین عرب کی تردید ہے جنہوں نے ملت ابراہیمی کو چھوڑ کر (جونی کریم علیہ السلام نے اپ رب آنے بعد دین اسلام اور عقید کا توحید میں محصور ہوگئ اپنی اپنی ہوائے نفس کی اتباع کی ابراہیم علیہ السلام نے اپ رب کی وحدانیت کا بر ملااعلان کیا، اس کے ساتھ کی کو ایک لمحہ کے لئے بھی شریک نہ بنایا ، اور پوری قوم کی مخالفت مول لی، حق کہ اپنی باپ سے براءت کا اعلان کیا، اور اس عقیدہ کی خاطر بے دھڑک آگ میں کود گئے ۔ یہی ہے ملت ابراہیمی کی وصیت ابراہیمی کی دعوت و تبلیغ کے لئے رسول اللہ علیہ وصیت ابراہیمی کی دعوت و تبلیغ کے لئے رسول اللہ علیہ معرف ہوئے ۔

الله تعالیٰ نے اہلِ کتاب اور کفار سب کو خطاب کر کے کہا کہ اس سے بڑھ کراپنے حق میں ظلم کرنے والا اور کون ہوگا، جو اِس لمت ابر اہمی کو قبول نہیں کرے گا، اور اس کی مخالفت کرے گا، وہی ابر اہم جے اللہ نے بھپن سے وعوت توحید کے لئے پکن لیا تھا، یہاں تک کہ اپنا خلیل بنالیا، اور آخرت میں وہ اُن نیک بخت روحوں میں سے ہوں گے جنہیں اللہ اعلیٰ مقام عطا فرائے گا.

(۱۹۳) الله تعالى نے ابراہيم كواخلاص ، كمال عبوديت اور توحيدوا سلام پر ثابت رہنے كا حكم ديا، توانہوں نے رب العالمين كے سامنے سرتسليم خم كرديا.

(۱۹۴) ابراہیم نے اُپنے میٹوں کو،اور لیعقوب نے اپنے میٹول کو" دین اسلام" پر قائم رہنے کی نصیحت کی، جس کے علاوہ اللہ کے نزدیک کوئی دین قابل قبول نہیں .

(194) يبود ونصاري پر جمت تمام كرنے كے لئے يعقوب عليه السلام كى وصيت بيان كى گئى ہےكه انہوں نے بھي اپنے بيٹول كو

تِلْكَ أُمَّةٌ قَلْ خَلَتَ لَهَا مَا كَسَبَتُ وَلَكُمْ قَاكَسَبُتُمْ وَلَا أَسْكُونَ عَبَاكَانُوَا يَعْمُلُونَ © وَقَالُوَا كُونُواهُودًا أَوْ فَالُمَا أُمِّنَا كَانُولَ إِلَيْنَا فَطْلِى تَهُتُلُوا الْمَكَا بِاللّهِ وَمَا أُنْوِلَ إِلَيْنَا فَطْلِى تَهُتُلُوا الْمَكَا بِاللّهِ وَمَا أُنْوِلَ إِلَيْنَا فَطْلِي تَهُتُونَ وَلَا أَنْوِلَ إِلَيْنَا فَوَى الْمُشْرِكِيْنَ ۞ قُولُوا الْمَكَا بِاللّهِ وَمَا أُنْوِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْوِلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْوِلَ إِلَيْنَا فَوَالْمُولِي وَمَا أُونِي النَّهُ فَوْلَ مِنْ وَمَا أُنْوِلَ النَّهُ فَوْنَ مِنْ وَمَا أُونِي النَّهُ فَيْ وَمَا أَنْوَلَ اللّهُ وَمَا أَوْقِ مَنْ وَمَا أُولِي اللّهُ اللّهُ وَمَا أَوْقِ مُواللّهُ وَمَا أَوْقِ مَا أَوْقِ اللّهُ فَي وَمَا أَوْقِ النَّهُ فَي وَمَا أَوْقِ النَّهُ فَي وَمَا أَوْقِ مَا أَنْ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُعْلِقُ وَمِنْ لَاللّهُ اللّهُ وَمَا أَوْقِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

وہ ایک جماعت (۱۹۲) تھی جو گذر پچی، انہوں نے جو پچھ کمایاان کے لئے ہے، اور تم نے جو کمایا تمہارے لئے، تم ان کے ائن کے اعمال کے بارے میں نہیں پو چھاجائے گا ﴿۱۳۳﴾ اور اُنہوں نے کہا یہودی یا نصرا نی ہوجاؤ، تاکہ راوراست پر آجاؤ. (اے میرے نبی) آپ کہہ دیجئے کہ ہم نے ابراہیم کی ملت کو ابنالیا (۱۹۵) ہے جنہوں نے تمام اور اِن باطلہ کو جھوڑ کر، دین توحید کو قبول کر لیاتھا، اور جو مشرک (۱۹۸) نہیں تھے ﴿۱۹۵ والے مسلمانو!) تم کہوکہ ہم اللہ پر ایمان (۱۹۹ لائے، اور اس کتاب پر جو ہماری طرف جیجی گئی، اور ان تعلیمات پر بھی جو ابراہیم، اساعیل، اساعیل، اساعیل، بعقوب اور ان کی اولاد پر اُئریں، اور اُن تمام کتابوں اور تعلیمات پر جو مویٰ وعینی اور دیگر انہیاء کو ان کے اساقی ، یعقوب اور ان کی اولاد پر اُئریں، اور اُن تمام کتابوں اور تعلیمات پر جو مویٰ وعینی اور دیگر انہیاء کو ان کے رہی طرف سے ملیس، ہم ان انبیاء کے در میان تفریق نہیں کرتے، اور ہم ای اللہ عنہ کی روایت ہے، رسول اللہ علیہ مرنے سے پہلے (دین اسلام) پر چلنے کی وصیت کی تھی . صبح بخاری میں ابو ہر پرہ وضی اللہ عنہ کی روایت ہے، رسول اللہ علیہ مرنے نے پہلے (دین اسلام) پر چلنے کی وصیت کی تھی . صبح بخاری میں ابو ہر پرہ وضی اللہ عنہ کی روایت ہے، رسول اللہ علیہ بیں، اور ان کا دین ایک ہی تھی۔ واحد) انبیائے کرام آپس میں علی تی افی ہی تی بیں، ان کی مائیں مختف ہیں، اور ان کا دین ایک ہی۔

- (۱۹۷) ابراہیم، یعقوب اور ان کی اولاد کی طرف اشارہ ہے، کہ ان کے اعتقادات، اعمال اور اخلاق حسنہ اُن کے کام آئیں گے، اور (اے یہود و نصاریٰ) تمہاری بداعمالیاں تمہارے میزانِ عمل میں ہوں گی . اُن کے اجھے اعمال کا تذکرہ اس لئے کیا گیاہے تاکہ تم بھی انہی جیسے بنو، اگر انکار کرو گے توان کے اعمال تمہارے کام نہیں آئیں گے .
- (۱۹۷) محمہ بن اسحاق نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ عبدا للہ بن صوریا (جو کا ناتھا) یہودی نے رسول اللہ علیہ اللہ علیہ کہ اللہ عنہا کے است کی ہے کہ عبدا للہ بن صوریا (جو کا ناتھا) یہودی نے رسول اللہ اللہ ہم لوگ صحیح دین پر ہیں،اس لئے اے محمد تم ہماری انتباع کر وہ اور نصاری نے بھی الیہ ہم توالہ اللہ کی اور نبی کریم ملطقہ کو تھم ہواکہ آپ ان سب ہے کہیں کہ ہم توابراہیم کے دین کی انتباع کریں گے، جنہوں نے تمام ادبان باطلہ سے بیزاری کا اظہار کرتے ہوئے دین حنیف (دین اسلام) پر چلنے کا اعلان کیا تھا.
 - (۱۹۸) اشاره ہےاس بات کی طرف کہ یہودونصار کی شرک میں مبتلا ہو گئے، لہذا راہ ہدایت ہے وہ ہزاروں میل دور ہیں .
- (۱۹۹) اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تعلیم دی ہے کہ رسول اللہ ﷺ پر جو کتاب نازل ہوئی اس پر مفصل طور پر ایمان لائیں،اور گذشتہ انبیائے کرام پر جو کتابیں نازل ہوئی تھیں ان پر مجمل طور پر ایمان رکھیں،اور بغیرتفریق سب پر ایمان رکھیں، یہود ونصاریٰ کی طرح نہ کریں کہ کسی پر ایمان کادعویٰ کریں اور کسی کاا نکار کریں.

حضرت ا مام بخاری رحمة الله علیه نے ابوہریرہ رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ اہلی کتاب (یبود) تورات عبرانی زبان میں پڑھتے تھے،اوراس کی تفییر عربی زبان میں مسلمانوں کو بتاتے تھے، تو آپ عالی نے فرمایا کہ اہلی کتاب کی نہ تصدیق

وَإِنْ إِمَنُوْ البِيثُلِ مَا الْمَنْتُمْ يِهِ فَقَدِ اهْتَكُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَّكُونَكُهُمُ اللَّهُ وَهُو السَّمِيعُ

العكليمرة

۔۔۔ پس اگریہ (یہود ونصاریٰ) تمہاری طرح ایمان (۲۰۰) لے آئے، توراہِ راست پر آگئے، اور اگر انہوں نے حق سے منہ پھیر لیا، تو (اس لئے کہ وہ) مخالفت وعداوت پر آگئے، پس اللہ آپ کے لئے ان کے مقابلے میں کافی ہوگا، اور وہ برا سننے والا اور برا جاننے والا ہے (۱۳۷)

کر واور نہ تکذیب،اوران سے کہوکہ ہم تواللہ پر اوراس کی کتاب پر ایمان لے آئے ہیں جو ہم پراتری ہے (پھر آپ نے پوری آیت پڑھی).

(فوائد)

- ا۔ اس آیتِ کریمہ میں وہ تمام چیزیں سمیٹ دی گئ ہیں جن پر ایمان لانا واجب ہے ."ایمان" کا لفظ بولا جائے گا تو ار کانِ اسلام اورا عمالِ صالحہ سبھی داخل ہول گے ،ای طرح جب صرف"اسلام" کا لفظ بولا جائے گا، تواس میں "ایمان" داخل ہوگا ،اور جب دونوں ایک ساتھ بولے جائیں گے تو "ایمان" دل کے اقرار وتصدیق کا نام ہوگا، اور"اسلام" ظاہری اعمال کا .
- ۲- فُولُوا اَ مَنَا: لِعِن زبان ہے کہو، ہم ایمان نے آئے، درال حالیہ دل اس کی تصدیق کر رہا ہو، اس لئے کہ اس کے بغیر ثواب و جزا کا تصور نہیں کیا جاسکتا. اس طرح اگر دل کے اعتقاد کی تائید عمل سے نہیں ہوتی تووہ بھی تقریباً بے اثر اور
- ۳- **خُولُوا** : اس میں اشارہ ہے اس طرف کہ مسلمان اپنے عقیدہ کاا علان کر تا ہے،اور اس کی طرف دوسر دل کو دعوت دیتاہے.
- ۳- آمنًا : جمع کاصیغہ ،اشارہ ہے اس بات کی طرف کہ اُستِ اسلامیہ کے تمام افراد کی بیہ ذمہ داری ہے کہ اللہ کی رسی کو مضبوطی کے ساتھ تھاہے رہیں،اورافتراق کو قبول نہ کریں .
- ۵- آمن بالله : لین ہم ایمان لائے اس الله پرجو واجب الوجود ہے ، واحد ہے ، احد ہے ، ہر صفت کمال کے ساتھ متصف ہے ، ہنقص و عیب سے پاک ہے ، جو اکیلا تمام انواع عبادت کا مستحق ہے ، اور جس کا کوئی کسی جی حیثیت سے شریک نہیں .
- ٢- وَمَا أُنْذِلَ إِلَيْنَا: قرآن وسنت دونول كوشائل ہے، جيساكہ الله نے فرمايا ہے: ﴿ وَمَا أَهٰذَلَ عَلَيْكُمْ مَنْ اللّٰكِتَابِ وَالْحِيْمَةِ ﴾ اور الله نے آپ پر قرآن و حكمت دونول أتارا ہے. قرآن وسنت پر ايمان لانے كامطلب بيہ كه مسلمان ان دونول ميں موجود تمام صفات بارى تعالى، صفات انبياء ورُسُل، يوم آخرت، نيبى امور اور احكام شريعہ برايمان ركھتاہے.
- 2- وَمَا أُنذِلَ إِلَى إِبْدَاهِيمَ الآية: تمام كُتب ساويد اور تمام انبياء پر وجوب ايمان كى وليل به يعنى سب پر ايمان كان فردى ب. لانا ضرورى ب.
- (۲۰۰) لینی اے مسلمانو! اگراملی کتاب (لیعنی یہود) ای ایمان سے متصف ہوجائیں جس ایمان سے تم لوگ متصف ہواور

صِبْغَةَ اللَّهُ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۚ وَنَحُنُ لَدُعْدٍ ثُونَ ۞ قُلْ اَثْمَا ۚ جُونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَرَبُّنَا وَرَبُّكُو ۗ وَلَنَاۤ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ ۚ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ۞

(اے یہود ونصاریٰ) اللہ کارنگ (۲۰۱) اختیار کرلو،اور اللہ کے رنگ سے اچھا کون سارنگ ہو سکتا ہے،اور ہم ای کی بندگی کرتے ہیں ﴿۱۳۸﴾ آپ کہہ دیجئے کہ کیا تم لوگ ہم سے اللہ کے بارے میں جھڑتے (۲۰۲) ہو، حالا نکہ وہی ہمار ااور تمہار ایرب ہے ۔ اور ہمارے اعمال ہمیں کام آئیں گے اور تمہارے اعمال تمہیں ۔ اور ہم نے اپنی بندگی ای کے لئے خاص کردی ہے ﴿۱۳۹﴾

جس کاذکر ابھی ہو چکا، تو دہلوگ صراطِ متنقیم پر گامزن ہو جائیں گے اور اگر انہوں نے محض آپ کی مخالفت اور عداوت میں آگر حق سے روگر دانی کی ، تواللہ اپنے رسول سے وعدہ کر تاہے کہ وہ اُن کے شرکو آپ سے دور رکھے گا، اور ان کو منہ کی کھانی پڑے گی .

چنانچہ ایساہی ہوا، پچھ قتل کر دیئے گئے ، پچھ قید کر لئے گئے ،اور پچھ جلاو طن کر دیئے گئے اور ہر طرف تنزیتر ہوگئے ،اور بیہ قر آنا للہ کے معجزات میں سے ایک معجزہ ہے کہ جیسا قر آن نے خبر دی تھی ایسا ہی و قوع پذیر ہوا .

صیح بخاری میں ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ بنو قریظ نے جب سعد بن معاذ (جوان کے حلیف تھے)
کو ظَلَم تسلیم کرلیا، تورسول اللہ علی نے ان کو بلا بھیجا، وہ ایک گدھے پر آئے۔ جب معجد کے قریب ہوئے، تورسول اللہ علی نے انساز سے کہا: تم لوگ اپنے سر دار کے استقبال کے لئے کھڑے ہوجاؤ، پھر اُن کو بتایا کہ بنو قریظ والوں نے تہمیں ظلم مان لیا ہے، توانہوں نے فرمایا: آپ ان کے جنگ کرنے والوں کو قتل کر دیں، اور ان کی اولاد کو قیدی بنالیں، آپ علی نے فرمایا: تم نے اللہ کے مطابق فیصلہ کیا ہے.

صحیح بخاری کی دوسر کی روایت ابن عمر رضی الله عنهما ہے مروی ہے کہ بنو نضیر اور بنو قریظہ نے مسلمانوں ہے جنگ کی، تو بنو نضیر جلاوطن کر دیئے گئے ،اور بنو قریظہ احسان کر کے جھوڑ دیئے گئے ،لیکن بنو قریظہ نے پھر مسلمانوں کے ساتھ جنگ کی، تو ان کے مردول کو قتل کر دیا گیا، اور عور تول، بچول اور ان کی جائداوول کو مسلمانوں کے در میان تقسیم کر دیا گیا، سوائے ان کی بوض لوگوں کے در میان تقسیم کر دیا گیا، سوائے ان کی بعض لوگوں کے جو پہلے ہی آگر رسول اللہ میں ہوگئے ،اس کے بعد تمام بہود یہ بینہ کو اللہ کے رسول میں نے جلا وطن کر دیا،اور یہ بینہ ان کے وجود سے یاک ہوگیا.

(۲۰۱) یہود و نصار کی کا دستور تھا کہ جب دہ کسی آدمی کو اپنے نہ جب میں داخل کرنا چاہتے یا اپنے بچوں کو ایک خاص عمر میں پہنچنے کے بعد یہودیت یا نصرانیت کی تلقین کرتے، تو کہتے کہ ہم نے اس پر اپنے نہ جب کارنگ پڑھادیا. عیسائیوں نے اس کے لئے ایک زر دپانی ایجاد کیا تھا، جس میں وہ اپنے بچوں کو اور ہر اُس شخص کو جو ان کے نہ جب میں واخل ہونا چاہتا تھا، عسل دیتے ہیں ، جے عربی میں (حسب فلہ) اور اُرد ومیں (جہتمہ) کہتے ہیں .

اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالی نے نزول قرآن کے زمانے کے یہودیوں اور عیسائیوں کی تردید کی ہے ، اور کہاہے کہ تہارا بی عمل کوئی معنی نہیں رکھتا ، اور اللہ کے نزدیک اس کی کوئی حیثیت نہیں ، اصلی رنگ تواللہ کارنگ ہے اور وہ دینِ اسلام ہے ،اس لئے تم اپنے آپ کواوراپنے اہل وعیال کو اسلام کے رنگ میں رنگو ، اور اس کواپی زندگی میں جارمی وساری کرو، کیونکہ آمْرِ تَقُوْلُوْنَ إِنْ الْهِمَ وَ السَّلْعِيْلَ وَالسَّلْقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْاهُوْدًا اَوْ نَصَّلَى قُلْءَ اَنْتُمْ اَعْلَمُ آمِرِ اللَّهُ وَمَنَ اَظْلَمُ مِنْ نَكَمَر شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلَ عَبَاتَعُمْلُوْنَ ﴿ يَلْكَ اَمْنَهُ مَا كُنْ مُنَاكُ اللَّهُ عِنَا كَانُوْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّ

کی حلات کا این آب کہ اور ایس کی اساعیل، اسحاق، یعقوب اور اس کی اولاد، یہودی یا نصرانی تھے؟ آپ کہہ دیجئے کہ تم زیادہ جانتے ہو یا اللہ ؟ اور اُس سے بڑا ظالم کون ہوگا جس نے اللہ کی طرف ہے، اُس کے پاس موجود گواہی کو چھپا(۲۰۳) دیا، اور اللہ تمہارے کا مول ہے غافل نہیں ہے ﴿۱۳۱﴾ وہ ایک جماعت (۲۰۵) تھی جو گذر چکی، انہوں نے جو پھپا اُن کے لئے ہے، اور تم نے جو کما یا تمہارے لئے، تم سے اُن کے اعمال کے بارے میں نہیں یو چھاجائے گا﴿۱۳۱﴾

جس طرح رنگ کپڑے کے ہر جزومیں پیوست کر جاتا ہے ای طرح اسلام اپنے اپنے والے کی حالت کو یکسر بدل دیتا ہے . (۲۰۲) اللہ تعالی نے نبی کریم عظیمہ کو تعلیم دی ہے کہ مشر کٹین اہل کتاب آپ سے اللہ کے بارے میں جھڑتے ہیں، تو جھڑا ختم کرتے ہوئے کہتے کہ تم کیسے لوگ ہوجواللہ کی تو حید واخلاص اور اس کے اوامر و نواہی پڑممل کرنے میں مجھ سے جھڑتے ہو، حالا تکہ وہ ہمار ااور تمہار اسب کارب ہے .

اس کے بعد اللہ نے آپ میں اور ہم توانی عبادت اور تعلق باللہ میں مخلص ہیں . رہے تو ہم ایک دوسرے سے بری ہیں ،اور ہم توانی عبادت اور تعلق باللہ میں مخلص ہیں .

(۲۰۳) یہودونسار کُن و عوے کرتے تھے کہ ابراہیم اور دیگرانبیاء جن کا آیت میں ذکر آیاہ، یہودی یانفرانی تھے.اللہ نے اللہ نے دوسری جگہ ابراہیم کے بارے میں فرمایا ہے: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِیم یَهُودِیاً وَلاَ نَصَارَا نِیا وَلَكِن كَانَ وَمِرى جُله ابراہیم کے بارے میں فرمایا ہے: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِیم یَهُودِیا وَلاَ نَصَارَانِیا وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُسْدُوكِینَ *﴾ كم ابراہیم یہودی یانفرانی نہیں تھے، بلکہ وہ تو موحد مسلمان تھے اور مشركوں میں نہیں تھے، بلکہ وہ تو موحد مسلمان تھے اور مشركوں میں بہیں تھے (آل عران: ۲۷).

(۲۰۴۷) حسن بھری کہتے ہیں کہ اہلی کتاب اپنی کتاب میں پڑھاکرتے تھے کہ سچا دین"ا سلام"ہ، اور محمدا لٹسکے رسول ہیں، اور ابرا ہیم، اساعیل، اسحاق، یعقوب اور ان کے بیٹے یہودیت و نفرانیت سے بری تھے.

سَيَقُوُلُ السُّفَهَ آءِمِن التَّاسِ مَا وَلَهُ مُعَن قِبْلَتِهِ مُ الَّتِي كَانُوْ اعْلَيْهَا وَّلْ تِلْهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ يَهُدِى مَنْ يَسْكُونُ السَّفَهَ آءِ عَلَى التَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهِ مُسْلَق فَي التَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَى الْمَالِيَّ الْمُولُ عَلَى اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللللْمُ اللَّ

عنقریب نادان لوگ کہیں گے کہ اِن مسلمانوں کو کس چیز نے ان کے اس قبلہ (۲۰۷) (بیت المقدس) سے پھیر دیا، جس پر وہ پہلے سے بتھے، آپ کہہ دیجئے کہ مشرق و مغرب کا مالک (۲۰۷) صرف اللہ ہے، وہ جے چا ہتا ہے صراطِ متنقیم پر ڈال دیتا ہے ﴿۱۳۱﴾ اور اس طرح ہم نے تہم ہیں اے مسلمانو! ایک معتدل (۲۰۸) اور بہترین امت بنایا تاکہ تم لوگوں کے بارے میں گواہی (۴۰۹) دو، اور رسول تمہارے بارے میں گواہی دیں ۔ اور وہ قبلہ جس کی طرف آپ پہلے سے متوجہ ہوتے تھے، ہم نے اس لئے بنایا تھا تاکہ دیکھیں کہ کون ہمارے رسول کی اتباع کر تا ہے (۲۱۰) اور کون الٹے پاؤں پھر جاتا ہے، اور اسے قبول کرنا بہت ہی بھاری گذر رہا تھا، سوائے ان لوگوں کے جنہیں اللہ نے ہدایت دی اور اللہ ایسانیس کہ تمہار اسابق ایمان (وعمل) ضائع کر دے، بے شک اللہ لوگوں کے جنہیں اللہ نے ہدایت دی، اور النہ ایسانہیں کہ تمہار اسابق ایمان (وعمل) ضائع کر دے، بے شک اللہ لوگوں کے لئے بہت ہی شفقت اور رحمت والا ہے ﴿۱۳۲﴾

(۲۰۷) کی زندگی میں جب نماز فرض ہوئی تورسول اللہ علیہ کو پی تھم دیا گیا کہ نماز پڑھتے ہوئے اپناڑ نے بیت المقدس میں موجود صخرہ (چٹان) کی طرف کریں، چنانچہ آپ رُکن یمانی اور جمراسود کے در میان خانہ کعبہ کوائی سامنے کر کے ،اور صدخدہ کی طرف رُخ کر کے نماز پڑھتے رہے ، جمرت مدینہ کے بعد آپ کو دونوں کی طرف رُخ کر کے نماز پڑھتے رہے ، جمرت مدینہ کے بعد آپ کو دونوں کی طرف رُخ کر کے نماز پڑھتے رہے ، اور تمنا کرتے رہے کہ اللہ اُن کا رُخ خانہ کعبہ کی طرف تھیر دے جوابراہیم علیہ الله م کا قبلہ تھا۔ اللہ نے ان کی تمنا پوری کردی ،اور خانہ کعبہ کی طرف رُخ کرنے کا تھم دے دیا۔ آپ علیہ نے لوگوں کے سامنے خطبہ دیااور انہیں اس بات کی اطلاع دی .

تحویلِ قبلہ کے بعد آپ نے پہلی نماز (نمازِ عصر) خانہ کعبہ کی طرف رُخ کرکے پڑھی، جیسا کہ براء بن عازب رضی اللہ عنہ کی روایت سے پیۃ چلناہے جھے شیخین نے روایت کی ہے .

اہلی قباکو اِس کی خبر دوسرے دن فجر کی نماز میں ہوئی جیساکہ ابن عمر رضی الله عنہما کی روایت میں ہے جسے شیخین نے روایت کی ہے، تولوگوں نے نماز کی حالت میں ہی اپنازخ ملک ِ شام سے خانہ کعبہ کی طرف پھیرلیا.

(۲۰۷) نفیاتی طور پر حالات کامقابلہ کرنے کے لئے اللہ تعالی نے اپنے نبی اور مؤمنین کواس بات کی اطلاع پہلے دے دی کہ کچھ ناوان لوگ با تیں بنائیں گے ،اور کہیں گے کہ آخر ان لوگوں نے اپنا قبلہ کیوں بدل لیا. چنانچہ ایسائی ہوا،اور یہود، منافقین اور مشر کمین عرب نے آپس میں ایسی با تیں کرنی شروع کردیں، تواللہ تعالی نے ان کے شبہ کاجواب دیا کہ تمام جہاتے عالم اللہ کی ملکیت ہیں،ان میں سے کوئی جہت بذاتے خود قبلہ بننے کی مستحق نہیں،وہ قبلہ اس کئے ہے کہ اللہ نے اُسے قبلہ بنایاہے ،اس

لئے ایک جہت ہے دوسری جہت تحویل قبلہ پر کوئی عقلمنداور سجیدہ آدمی اعتراض نہیں کرے گا، بلکہ سمجھے گا کہ جب اللہ نے ایسا تھم دیاہے تو یہی حق ہے، کیوں کہ تمام جہات کامالک اللہ ہے .

(میں میں اس آیت کریمہ میں است مسلمہ کی فضیلت اور بڑائی بیان کی گئی ہے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے مسلمانواجس طرح ہم نے تہمیں اسب سے بہترین ، نے تہمیں ابراہیم کے قبلہ کی طرف پھیر دیاہے جو سب سے افضل قبلہ ہے . اس طرح ہم نے تہمیں سب سے بہترین ، معتدل اور صاحب عدالت اُمت بنایاہے ، اور تہمیں وہ دین دیاہے جو کامل اور واضح دین ہے ، جس میں نہ یہودیت کی تشدیدہے ، اور نہ نھرانیت کی وصیل .

(۲۰۹) اس کا مشہور مفہوم یہ ہے کہ قیامت کے دن مسلمان ، انبیاء کے حق میں ان کی امتوں کے خلاف گواہی دیں گے ،جبوہ امتیں کہیں گی کہ ہمارے پاس کوئی اللہ کی طرف بلانے والا اور اس سے ڈرانے والا نہیں آیا تھا، تومسلمان کہیں گے، ہم گواہی دیتے ہیں کہ تمام رسولوں نے اپنی دعوت ان قوموں تک پہنچائی تھی ۔ اس طرح محمد علی اللہ کے سامنے گواہی دیں گے کہ انہوں نے اللہ کا پیغام امت مسلمہ کو پہنچا دیا تھا .

امام بخاری نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے، رسول اللہ علیہ نے فرما یاکہ قیامت کے دن اللہ تعالی نوح (علیہ السلام) کو بلائس کے ، اور ان ہے بوچیس کے کہ کیا تم نے میرا پیغام اپنی قوم کو پہنچاد یا تھا؟ تووہ کہیں گے کہ بال، پھر ان کی امت ہے بوچیا جائے گا کہ کیا اس نے میرا پیغام تنہیں پہنچادیا تھا، تووہ لوگ کہیں گے: ہمارے پاس کوئی ڈرانے والا نہیں آیا. اللہ نوح ہے بوچیس گے: کون ہے تہمارا گواہ؟ تووہ کہیں گے، محداور ان کی امت ، سے چرمسلمان گواہی دیں گے کہ بال، انہوں نے مسلمانوں کو پیغام پہنچادیا تھا، اور محمد رسول اللہ گواہی دیں گے کہ انہوں نے مسلمانوں کو پیغام پہنچادیا تھا، اور محمد رسول اللہ گواہی دیں گے کہ انہوں نے مسلمانوں کو پیغام پہنچادیا تھا، ورکھ کر آپ نے فرمایا: یہی مفہوم ہے اللہ کو کو کو کے ذکون کے مکانے کہ اُما تھ وسکھا آ الآیة کھی کا .

اس کا ایک معنی یہ بھی ہے کہ (تاکہ تم دوسری قوموں کوراہ حق کی طرف بلانے کی ذمہ داری قبول کرو، جیسا کہ اللہ کے رسول عظیقے نے اللہ کے دین کی طرف دعوت دینے کی ذمہ داری سنجالی ہے) مجاہد نے اس آیت کی تفییر میں کہاہے کہ "تاکہ تم محمد علیقی کے کیبود، نصاری اور مجوسیوں کے سامنے گواہ بنو، انہیں دین اسلام کی طرف بلاؤ، بھلائی کا تھم دو، اور برائی ہے روکو،جو دعوت اسلامیہ کی اساس اور اس کی روح ہے ".

علائے تغییر نے اس آیت کے ضمن میں ریمی کہاہے کہ ''اللہ نے مسلمانوں کولوگوں کے بارے میں گواہ بنایاہے ، اوران کی گواہی رسول اللہ علیقے کی گواہی کے قائم مقام ہے''.

صحیح بخاری میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ صحابہ کرام ایک جنازہ کے پاس سے گذر ہے اور اس کی اچھائی
بیان کی، بی کر یم عیالت نے کہا: واجب ہوگئی۔ پھر ایک دوسرے جنازہ سے گذرے تواس کی برائی بیان کی ۔ آپ نے کہا، واجب
ہوگئی ۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے پوچھا: کیا واجب ہوگئی؟ آپ (عیالت) نے فرما یا: تم لوگوں نے اس کی اچھائی بیان کی
تواس کے لئے جنت واجب ہوگئی، اور اس کی برائی بیان کی تواس کے لئے جہنم واجب ہوگئی ، تم لوگ زمین پر اللہ کے گواہ ہو۔ امام
مام نے اس صدیث کی روایت میں بیدا ضافہ کیا ہے کہ آپ عیالت نے یہ آیت پڑھی: ﴿وَکَذَلِكَ جَعَلْنَا كُمْ الله الله الله کیا ہے ،
(فائدہ) یہ آیت ''اجماع اُمت '' کے جمت ہونے کی دلیل ہے ۔ اس لئے کہ اللہ تعالی نے (وسط اُن کا لفظ استعال کیا ہے ،
جس کے معنی عدل اور ثقہ کے ہیں ، اگر پوری اُمت غلطی پر انفاق کرلے گی تو وہ (است وسط) نہیں ہوگی .

شخ الإسلام ابن تیمیه رحمة الله علیه فرماتے میں کہ الله تعالیٰ نے اس امت کو گمر ابی پرمجتمع ہو جانے سے محفوظ رکھا ہے، اور اس میں ایک ایسی جماعت ہمیشہ رہے گی جس کے ذریعہ قیامت تک حجت پوری ہو تی رہے گی ، اسی لئے اُمت اسلامیہ کا "اجماع" حجت ہے، جیسے قرآن وسنت حجت ہے .

اورا می کئے اس امت کے اہلی حق، سنت اور جماعت کے التزام کی وجہ ہے ان باطل پرستوں سے ہمیشہ ممتاز رہے، جواس زعم باطل میں مبتلارہے کہ وہ صرف قرآن کی اتباع کرتے ہیں،اورسنت ِ رسول اور اجماع اُمت سے اعراض کرتے ہیں،اورسنت ِ رسول اور اجماع اُمت سے اعراض کرتے ہیں،اصحابِ سنن و مسانید نے مختلف طریقوں سے رسول اللہ علی ہے دوایت کی ہے کہ یہ امت بہتر (۷۲) فرقوں میں بث جائے گی، بھی جہنم میں جائیں گے، سوائے ایک فرقد کے،اور وہ جماعة المسلمین کا فرقہ ہے ایک روایت میں ہے کہ آپ نے فرمایا: وہ لوگ اُس پر قائم ہول کے جس پر آج میں اور میرے صحابہ ہیں ۔انتہی .

اور بیہ فرقہ کا جیہ اہلی سنت کی جماعت ہوگی . بیہ لوگ فرقول میں سب سے بہتر لوگ ہیں، جیسے فدہب ِاُسلام سب سے بہتر غد ہب ہے .

(۲۱۰) کینی آے محمد (علیہ) ہم نے آپ کو پہلے بیت المقدس کی طرف رُخ کر کے نماز پڑھنے کا حکم دیا، پھر کعبہ کی طرف پھیر دیا، تا کہ معلوم ہو جائے کہ کون آپ کی اتباع کر تاہے ،اور کون اپنے دین سے پھر جاتا ہے، کیونکہ اب بیت المقدس کے بچائے کعبہ کی طرف متوجہ ہونا مومنین صاد قین کے علاوہ کفار اور منافقین پر توبڑا شاق گذرے گا.

چنانچے ایہائی ہوا،اس امتحان میں کئی لوگ ناکام رہے، کئی لوگ مرتد ہو گئے،اور بہت ہے منافقین نے ابنانفاق ظاہر کر دیااور کہنے نگے: کیا بات ہے کہ محمد، ہمیں بھی اوھر پھیرتاہے اور بھی اُدھر؟ مشرکین نے کہا کہ محمد کو اپنے دین میں شک ہوگیا . اور انہی بھانت بھانت کی بولیوں کے در میان بعض مسلمانوں نے بھی کہنا شروع کردیا کہ ہم نے اور ہمارے فوت شدہ بھائیوں نے جو نمازیں بیت المقدس کی طرف رُخ کر کے پڑھی تھیں، وہ سب ضائع ہوگئیں . اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو اطمینان دلاتے ہوئے فرمایا کہ تمہاری وہ نمازیں ضائع نہیں ہوئیں، اللہ اپنے بندول پر مہر بانی اور رحم کرنے والاہے .

(فا كدہ) يه آيت دليل ہے اس بات كى كه اعضاء وجوارح كے ذريعہ جواعمال صالحہ اداكتے جاتے ہيں، وہ ايمان ميں داخل ہيں . الله تعالیٰ نے بيت المقدس كی طرف رُخ كر كے نماز پڑھنے كو" ايمان" سے تعبير كيا ہے .

(٢١١) بيآيت أكرچه تلاوت كاعتبار سے متأخر بے اليكن معنى كاعتبار سے متقدم ب اس لئے كه رسول الله عظافة مدينه منوره

٠٠٠ وَلَمِنَ اتَيْتَ الّذِيْنَ أُونُوا الْكِتْبَ بِكُلِّ الدَّيِّ الْمَعْوُا قِبْلَتَكُونَا أَنْتَ بِتَابِعِ قِبْلَتَهُ مُّ وَمَا بَعْضُهُمْ سِتَابِعِ قِبْلَتَ بَعْضٍ وَلَمِنَ اتَيْتَ الذِيْنَ أُونُوا الْكِتْبَ بِكُلِّ الدَّيِّ الْمَعْوُا قِبْلَتَكُونَا أَنْتَ بِتَابِعِ قِبْلَتَهُ مُونَ

وَكُونِ النَّبُونَ الْمُؤْمِدُ مِنْ الْعَلْمِ مَا جَآءَكُ مِنَ الْعِلْمِ لِآنَكَ إِذَّا لَكُونَ الظّلِيدِينَ ا وَكُونِ النَّبُونَ النَّهُ الْمُؤَاءَهُمُ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكُ مِنَ الْعِلْمِ لِآنَكَ إِذَّا لَكُونَ الظّلِيدِينَ

اور اگرآپ اہلی کتاب کے سامنے تمام نشانیاں (۲۱۵) پیش کر دیں گے، تب بھی وہ آپ کے قبلہ کونہ مانیں گے، اور اگرآپ اہلی کتاب کے سامنے تمام نشانیاں (۲۱۵) اور نہ وہ لوگ ایک دوسرے کے قبلہ کو ماننے (۲۱۷) والے ہیں، اور اگر آپ ان کی قبلہ کو ماننے (۲۱۷) کی اتباع کی تو بے شک آپ نے (اللہ کی طرف ہے) آپ کے پاس علم آجانے کے بعد، اُن کی خواہشات (۲۱۸) کی اتباع کی تو بے شک

آپ علاموں (۲۱۹) میں سے ہوجائیں گے ﴿۱۳۵﴾

۔ آنے کے بعد اللہ کے قلم کے مطابق بیت المقدس کی طرف زخ کر کے نماز پڑھتے رہے، اور تمناکر تے رہے کہ کاش ان کا قبلہ مسجد حرام ہو جاتا، تواللہ تعالیٰ نے بیر آیت اتاری، اور رسول اللہ علیہ کی تمنابوری ہو گی .

رواد المرف المرف الثارة مي كرجت كعب كى طرف رُخ كرناواجب من منه كم خاص كعبه كى طرف (٢١٢) منجد حرام ساس طرف الثارة من كرياواجب منه كم خاص كعبه كى طرف

(۲۱۳) لیمنی بحر و برمیں جہاں بھی رہو، نماز میں اپناڑخ مسجدِ حرام کی طرف کرو . اور خطاب خاص کے بعد خطاب عام سے مقصود پیر بیان کرناہے کہ بیتکم تمام مسلمانوں کے لئے عام ہے ، اور بیاکہ مسلمان دنیا کے جس گوشے میں بھی ہوگا، نماز میں رُخ میں کا بیان کرناہے کہ بیتکم

سب سر سب رسی رسی رسید است کی صفات کو در بعد جوان کی کتابوں میں موجود تھیں، رسول اللہ علیہ اور ان کی امت کی صفات کو انہم کی بیاء کی تصریحات کے ذریعہ جوان کی کتابوں میں موجود تھیں، رسول اللہ علیہ اور ان کی امت کی صفات کو انہمیں طرح جانتے تھے، یہ بھی جانتے تھے کہ دین اسلام جوانسانیت کی ہدایت کے لئے آخری دین ہوگا، وہ محمد عظیہ اور ان کی وجہ سے امت کادین ہوگا، اور ان صفات محمد یہ کے شمن میں یہ بھی بڑھتے تھے کہ خاتم النہمین کا قبلہ کھیہ ہوگا، لیکن حسد وعناد کی وجہ سے جہال انہوں نے رسول اللہ علیہ کی دوسری صفات کا انکار کیا، وہال کعبہ کے قبلہ ہونے کا بھی انکار کیا، ای لئے اللہ نے انہیں ہے، وہمکی دی کہ اللہ ان کے کر تو توں سے عافل نہیں ہے۔

و کادی کہ العدادات مربور و تصاری کے کفر وعناد اور ان کی جانب سے رسول اللہ علیہ کی ہربات کی مخالفت کی اطلاع (۲۱۵) اس میں اللہ تعلیہ کی ہربات کی مخالفت کی اطلاع دی ہے ، اور نبی کریم علیہ کو اس بات کی خبر دی ہے کہ اگر آپ اپنے دین کی صدافت پر تمام دلیلیں اکٹھا کر کے ان یہود دی ہے ، اور اپنی خواہشات کی غلامی ہے آزاد نہیں ونساری کے سامنے پیش کردیں گے ، تب بھی بیہ آپ کی اتباع نہیں کریں گے ، اور اپنی خواہشات کی غلامی ہے آزاد نہیں ونساری کے سامنے پیش کردیں گے ، تب بھی بیہ آپ کی اتباع نہیں کریا جاسکے ، یہ تو صرف کبروعناد کی وجہ سے ایسا

کررہے ہیں. (۲۱۷) لیعنی نہ وہ لوگ اپنے باطل کو چھوڑنے والے ہیں، اور نہ آپ اپنے حق کو چھوڑنے والے ہیں، آپ سے ایسا سرز د ہونا

ممکن ہی نہیں. (۲۱۷) یہود کا قبلہ بیت المقدس ہے، اور نصار کی کا مطلع آفتاب، حالانکہ ان سب کا تعلق بنی اسرائیل ہے ہے، کیکن دونوں ہی جماعتیں اپنی اپنی رائے پر تختی کے ساتھ جمی ہوئی ہیں. اس میں نبی کریم ﷺ کے لئے ایک طرح کا اشارہ ہے کہ آپ اُن سے معلائی کی توقع نہ کریں اور ان کی ہدایت کی اُمید نہ رکھیں.

بدوں وں مد ریں روں کہ ایک کے در ہے اور اور ان کا خواہشات (۲۱۸) یہود و نصار کی کے ان کا فد ہب ان کی خواہشات نفس سے تعبیر کیا گیا ہے،اس لئے کہ ان کا فد ہب ان کی خواہشات

الَّذِيْنَ الْتَيْنَهُمُ الْكِتْبَ يَعْرِفُونَهُ لَكَايِعْرِفُونَهُ لَكَايَعْرَفُونَ الْنَكَآءُ هُمُّ وَاللَّ فَرِيْقًا مِنْهُمُ لَيَكَثَّمُونَ الْمُؤْنَ الْمُكَايِعْرِفُونَ الْمُكَايِعْرَفُونَ الْمُكَايِعْرَفُونَ الْمُكَايِعْرَفُونَ الْمُكَالِّ وَجْهَ لَمُّهُومُ وَلِيْهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرِاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ فَكُولِهُمَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرِاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ فَكُولِ مَعْ اللهُ عَلَى كُلِّ شَكْءَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجُتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْسَنْجِي الْحَرَامِ وَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجُتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْسَنْجِي الْحَرَامِ وَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجُتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْسَنْجِي الْحَرَامِ وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجُتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْسَنْجِي الْحَرَامِ وَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَكَى وَ عَلَى اللّهُ عَلَى كُلِّ شَكَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى كُلُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلُ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

جنہیں ہم نے کتاب دی ہے، وہ رسول اللہ (ﷺ) کو الیہ ہی پہانتے (۲۲۰) ہیں، جیسے وہ اپنے صلبی بیول کو پہپانتے ہیں، اور ان کی ایک جماعت حق کو جانتے ہوئے جھپاتی ہے ﴿۱۳۱﴾ آپ کے رب کی طرف سے بہی حق (۲۲۱) ہے، اس لئے آپ شک کرنے والوں میں سے نہ بن جائے ﴿۱۳۵﴾ اور ہرصاحبِ فد ہب کا ایک قبلہ (۲۲۲) ہو تا ہے جس کی طرف وہ رُخ کر تا ہے، پس تم لوگ نیک کا موں کی طرف سبقت (۲۲۳) کرو بم جہاں کہیں بھی ہوگے، اللہ تمہیں اکٹھا (۲۲۲) کرے گا، بے شک اللہ ہر چیز پرقاور (۲۲۵) ہے ﴿۱۳۵﴾ اور آپ جہال کہیں بھی نکل کر جائیں (نماز میں) اپنامنہ مسجدِ حرام کی طرف کریں، اور بے شک آپ کے رب کی طرف سے بہی حق ہے، اور اے لوگو، اللہ تمہارے اعمال سے غافل نہیں ہے ﴿۱۳۵﴾

کے مجموعے کا نام تھا، اور وہ لوگ اس بات کو اچھی طرح جانتے تھے. اللہ تعالیٰ نے سورہ کا ثیہ آیت (۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿ أَهٰدَ أَيْتَ مَنِ الشَّخَذَ إِلَـهَهُ هُوَاهُ ﴾ لينى كيا آپ نے اس فخص كو ديكھا جس نے اپنی خواہش نفس كو اپنا معبود بناليا ہے. اس آیت میں بندے كی خواہش نفس كو اس كا معبود بتا يا گيا ہے.

(۲۱۹) اس سے بڑھ کرظلم اور کیا ہوگا کہ آ دمی حق وباطل کو جانتے ہوئے، باطل کوحق پرتر جیح دے . یہاں مخاطب اگر چہ رسول الله عَيْنِيْنَةَ ہِيں، لیکن ان کی اُمت اس میں داخل ہے . اگر رسول الله عَیْنِیْنَةَ اپنی عظمت ِشان اور علو مرتبت کے باوجود ایسا کرنے پر الله کے نزدیک ظالم ہو جائیں گے ، توان کی امت کے لوگوں کا ایسا کرنے پر کیا حال ہوگا ؟

(۲۲۰) اس میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ اہلی کتاب رسول اللہ عظیمہ کے رسول ہونے پر ابیا ہی یقین رکھتے ہیں جیسے انہیں اپنی صلی اولاد کے بارے میں یقین ہے کہ یہ ہماری اولاد ہیں . اور یہ یقین انہیں اُن اوصاف کے ذریعہ حاصل ہو چکا ہے جو تورات وانجیل میں نبی موعود کے بارے میں موجود ہیں . جیساکہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی سورہ اعراف آیت (۱۵۷) میں فرایا ہے ۔ ﴿ یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِندَهُمُ فِی المتَّودُ اَقِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ یعنی نبی موعود تعلیمہ کی صفات ان کے تورات وانجیل میں لکھی ہوئی موجود ہیں، لیکن اہلی کتاب کا ایک گروہ اس حق بات کو جانتے ہوئے چھیا تا ہے .

(۲۲۱) نبی کریم علی اور مومنین کے لئے مزید یقین دہانی ہے کہ رسول اللہ علی پر جو قرآن نازل ہوا ہے اور انہیں جو دین دے کر بھیجا گیاہے وہی حق ہے جس میں کسی شبہ کی گنجائش نہیں،اس لئے آپ کی اُمت اس حق میں کوئی شبہ نہ کرے .

و ۲۲۲) یہ آیت بتاتی ہے کہ ہرصاحب دین و ملت کے لئے ایک مخصوص جہت ہوتی ہے ، جدھر وہ اپنی عباد توں میں رُخ کرتا ہے ، جیسے مسلمانوں کا قبلہ کعبہ ہے ۔ اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ دنیا میں مختلف ندا ہب اور متعدد ادیان پائے جاتے ہیں، اس لئے عقلند آدمی کوچاہئے کہ ان میں جو سب سے بہتر اور اعلیٰ وار فع دین ہو، اُسے اپنائے، اور تمام عقلائے بی نوع

ۅؘڡ۪ڹ۫ڂؿؙڎٛڂڔٛۼؾٷٙڷۣٷۼڡڬۺٛڟڒاڶ۫ڡؙڛ۫ۼۑٳڵۼڒٳۄۣٷڝؘؽ۬ڎؙ؆ٲڷڹ۫ؿؙۏٷڷۏٳۉؙۼۏۿڴؙۄ۫ۺٞڟڕ؋۠ڵؚؿڵڒڲڵۏؽڸڵٵڛ ۼڵؽؘڴۄؙڂؚؾؙۜٵؙؙؙٞٛٳڒٳڵڒۣڹؽؘڟڵؠ۫ٛۏٳڡؠ۬ٚٲؙٛؠؙ۠۫ٷڵڴؿ۬ۺٛۏۿؙۄ۫ۅٵڂۺؙۏؽٷڸڵؚؾؚؚ۫ۊێۼؙڡؿؘٵڰؽؘڵڎؘۅٛڰڰڴڎٛۊؘٛؿؘڰؙڽؙؽ۞۫

اور آپ جہال کہیں بھی نکل کر جائے (۲۲۷) وہال سے (نماز میں) اپنا منہ مسجدِ حرام کی طرف کیجئے ، اور (اے مسلمانو!) تم جہال کہیں بھی رہو (نماز میں) اپنا منہ مسجد حرام کی طرف کرو، تاکہ لوگوں کے پاس تمہارے خلاف کوئی ججت باتی نہ رہے ، سوائے اُن لوگوں کے جنہوں نے ظلم کیا، پستم لوگ اُن سے نہ ڈرو، اور صرف مجھ سے ڈرو، اور تاکہ میں اپنی نمت تم پرتمام کردوں، اور تاکہ تم راہِ راست پرلگ جاؤھ (۱۵۰ھ)

۔ انسان کااس پراتفاق ہے کہ دین اسلام ہی وہ وین ہے جس میں انسان کے لئے تمام بھلا کیاں جمع کردی گئی ہیں ،اس لئے اسے قبول کرنے اوراس پرعمل کرنے کے لئے ہر انسان کوایک دوسرے سے سبقت لے جاناچاہئے .

(۲۲۳) کلمہ کمسابقت ،مسارعت سے زیادہ بلیغ ہے، کیونکہ اس میں دوسر ول پر سبقت لے جانے کا معنی بھی پایا جاتا ہے، اور (خید ات) سے مرادوہ تمام اعمالِ صالحہ ہیں جن کے ذریعہ دنیا و آخرت کی سعادت حاصل کی جاسکتی ہے. گویااللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کونفیحت کی ہے کہ تمہارا شیوہ ہر خیر اور ہر بھلائی کی طرف سبقت کرنا ہونا چاہئے.

(۲۲۴) اس میں اعمال صالحہ کے لئے ایک قتم کی ترغیب ہے ،کیونکہ آدمی کو جب یقین ہوگا کہ اللہ اے دو بارہ زندہ کرے گا اور اے اس کے اعمال کابدلہ چکائے گا، تو پھروہ آخرت کی تیاری میں تیز تر ہو جائے گا.

(۲۲۵) لیعنی اللہ تعالیٰ روزِ قیامت تنہیں زمین کے گوشے گوشے سے جمع کرنے پر قادرہے، چاہے تنہارے اجسام واعضاء ہر طرف بکھر کیوں نہ گئے ہوں.

(۲۲۹) مسلمانوں کا قبلہ کعبہ بن جانے کے بعد مدینہ منورہ میں ایک فتنہ برپا ہوگیا، الل کتاب، منافقین اور مشرکین نے طرح کل باتیں بنا ناشر وغ کر دیں، اور مختلف قتم کے شیعے پھیلانا شروع کر دیئے، الی فضا کوختم کرنے اور مسلمانوں کے دل و دماغ میں یہ بات بٹھانے کے لئے کہ کعبہ اب ابدالآ باد تک کے لئے مسلمانوں کا قبلہ ہوگیا ہے، ضرورت اس بات کی تھی کہ مختلف اسالیب اور مختلف پیرائے میں یہ بات مسلمانوں کے ذہن شیس کرادی جائے ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے اس تھم کو بیان کرنے کے لئے تکرار کا اسلوب اختیار کیا ۔ اللہ تعالیٰ نے تمام اُسلاب کو بہالے ہوں ، نماز میں اور یہ تھم تمام مسلمانوں کے لئے تھا ۔ پھر اللہ تعالیٰ نے تمام اُست اسلامیہ کو خطاب کر کے فرمایا کہ تم اسلامیہ کو خطاب کر کے فرمایا کہ تم اللہ تعالیٰ نے تمام اُست اسلامیہ کو خطاب کر کے فرمایا کہ تم اور گئے جہاں کہیں بھی رہو ، نماز میں مسجد حرام کی طرف رُخ کرو ۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مزید تاکید کے لئے فرمایا کہ بیت المقد س

اور بیسب اللہ نے اس لئے کیا تاکہ اہل کتاب اور مشرکین کے پاس نبی کریم تلکی کے خلاف باتیں بنانے کا بہانہ باقی نہ
رہ جائے، کیو نکہ اہل کتاب اپنی کتابوں کے ذریعہ جانے تھے کہ خاتم النہ بین کا قبلہ کعبہ ہوگا، اگر بیت المقدس ہی قبلہ رہ جاتا تو
اہل کتاب کو حیر انگی ہوتی اور دل میں رسول اللہ تلکی نبوت میں شبہ کرتے . اور مشرکین کہتے کہ محمد دعویٰ کر تا ہے کہ وہ
ملت ابر اہیم پر گامزن ہے، اور اس کی اولاد میں سے ہے، تو پھر ابر اہیم کا قبلہ کیوں نہیں اختیار کرتا ۔ چنا نچہ کعبہ کے قبلہ ہو جانے
کے بعد سب کی زبانیں تقریباً بند ہوگئیں، سوائے چند ظالموں کے جنہیں کوئی نہ کوئی بات بناتے رہنا تھا ۔ مجاہد کہتے ہیں کہ بعض

كَلَّ آئِسَلْنَا فِيَكُمْ رَبُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ الْتِنَا وَيُزَكِّنِكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتْبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ الْكِتْبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ الْكَوْتُونُوا

عُ تَعُكُمُونَ ۚ فَاذْكُرُو نِنَ آذَكُرُكُو وَاشْكُرُو اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا تَكَفَّرُونِ

جیسا کہ ہم نے تمہاری رہنمائی کے لئے تم ہی میں سے ایک رسول (۲۲۷) بھیجاجو ہماری آیتیں تنہیں پڑھ کر سنا تا ہے، اور تمہیں پاک کر تا ہے، اور قرآن وسنت کی تعلیم دیتا ہے، اور تمہیں وہ پچھ سکھا تا ہے جوتم نہیں جانتے تھے ﴿١٥١﴾ پس تم لوگ مجھے یاد کرو، میں تمہیں یاد رکھوں گا،اور میرا شکر اداکر داور ناشکری نہ کرو ﴿١٥٢﴾

اس کے بعد اللہ نے مسلمانوں سے فرمایا کہ تم لوگ ان کی فتنہ انگیز باتوں سے نہ گھبر اؤ،اور مجھ سے ڈرو،اور میرے تکم کی مخالفت نہ کرو ، میں چاہتا ہوں کہ اپنی نعمت تم پرتمام کر دول،اور تم لوگ حق کو پیجپان کراس پڑعمل کرو.

(۲۲۷) اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ اے مسلمانو اگر آج ہم نے تمہیں کعبہ بطور قبلہ عنایت کیا ہے، اور شریعت اسلامیہ جیسی نعمت نے نواز اہے، توہم نے اس سے پہلے تمہارے پاس اپنارسول بھیجا ہے جو تم ہی میں سے ہیں، تمہیں قرآن پڑھ کر سناتے ہیں، بے مثال تربیت کے ذریعے تمہیں دیتے ہیں، نیزوہ تمام اچھی باتیں سکھاتے ہیں جو تم جانے نہ تھے، اور جو انسان کو دنیاو آخرت میں بلندو بالا کرتی ہیں.

ان احسانات کا نقاضا ہے ہے کہ تم مجھے یاد کرتے رہو، اور میں وعدہ کرتا ہوں کہ تمہیں یاد کرتار ہوں گا، اور میراشکر ادا کرتے رہو، اور کفرانِ نعمت نہ کرو. امام احمد اور امام بخاری نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ عظیمی نے فرمایا کہ اللہ عزوجل کہتا ہے (میں اپنے بندے کے ساتھ ہوتا ہوں جب وہ مجھے یاد کرتا ہے، اگر وہ مجھے اپنے دل میں یاد کرتا ہے تو میں اسے اپنے دل میں یاد کرتا ہوں، اور اگر وہ مجھے مجمع میں یاد کرتا ہے تو میں اسے اس سے بہتر مجمع میں یاد کرتا ہوں الحدیث).

اور امام مسلم نے ابوسعید خدری اور ابو ہر برہ وضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے ،ان دونوں نے رسول اللہ علی ہے بارے میں گوائی دی کہ آپ نے فرمایا : جب کوئی جماعت اللہ کا ذکر کرنے کے لئے بیٹھتی ہے تو فرشتے انہیں گھیرے میں لے لیت میں ، رحمت انہیں ڈھاکک لیتی ہے ،ان پر سکون واطمینان نازل ہوتا ہے ، اور اللہ انہیں اپنے پاس رہنے والوں کے ور میان یاد کرتا ہے .

۔ (فائدہ) ذکرِ اللی صرف نتبیج و تبلیل اور تحمید و تکبیر میں منحصر نہیں ہے ، بلکہ ہر وہ عمل جو قرآن و سنت کے مطابق ہو ، اور جس میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہو ، وہ و کر اللہی ہے .

ا مام ابن القیم رحمة الله علیه فرماتے ہیں کہ نبی کریم عظیقے سب سے زیادہ اللہ کو یاد کرنے والے تھے، ان کی گفتگو، ان کاامر و نہی ، اللہ تعالیٰ کے اساء و صفات ، احکام وافعال اور وعدہ و وعید کے بارے میں اُن کی حدیثیں ، اُن کا اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنابیا ن کرنا، اللہ تعالیٰ سے سوال ودعا ، جنت کی رغبت ولانا، اور جہنم سے ڈرانا ، اُن کی خاموثی، سب کچھ ذکر الٰہی تھا. وہ ہر وقت اور ہر حال میں ، چلتے پھرتے ، اٹھتے ہیٹھتے ، سوتے جاگتے اور سفر و حضر میں اللہ کی یاد میں مشغول رہتے تھے . انتہی .

ذ کر البی کے وہ طریقے ادر وہ حرکات و سکنات جو مگر اہ صوفیانے ایجاد کر لئے ہیں، جن کا ثبوت صحابہ کر ام، تابعین عظام

يَايُهُ الَّذِيْنَ أَمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلُوةِ إِنَّ اللَّهُ مَعَ الصَّيرِينَ ﴿

اے ایمان والو، صبر (۲۲۸) اور نمازے مددلو، بے شک الله صبر کرنے والول کے ساتھ (۲۲۹) ہے ﴿۱۵۳﴾

اورائمکہ کرام سے نہیں ملتا، بدترین بدعت ہیں . انہوں نے ساع کے نام سے اپنی محفلوں میں رقص و موسیقی کو داخل کر دیا، اور مسلمانوں کو قرآن سننے اور سنانے سے روک دیا . www.KitaboSunnat.com

صحابہ کرام رضوان اللہ علیم اجمعین جب جمع ہوتے تھے تو ان میں کا ایک قرآن پڑھتا تھا، اور باتی لوگ سنتے تھے ۔
حضرت عمر رضی اللہ عنہ ابو موک اشعری رضی اللہ عنہ سے کہتے تھے : (ذکر نار بٹنا) کہ ہمیں ہارے رب کی یاد ولاؤ .
چنانچہ دہ قرآن پڑھتے اور عمر سنتے تھے ، اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ إِذَا تُتُلَّی عَلَيْهِم آبِيَاتُ الله حَمَنِ خَرُوا سنجَدا وَبُكِياً * ﴾ جب ان كے سامنے اللہ كے قرآن كی علادت ہوتی ہے تو وہ مجدے میں روتے ہوئے گر پڑتے ہیں (مریم :۵۸)
ایک دوسری آیت میں اللہ نے فرمایا ہے : ﴿ الله مُ نَزُلَ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِها مَتَانِي تَقْشَعِدُ الله حَمَانِ مَنْ مَنْ الله الله الله الله نَزُل اَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِها مَتَانِي تَقْشَعِدُ الله جائوں کے جو ایک کہ اللہ نے سب میں متی جلی دار بار بار دہرائی ہوئی آیتوں کی ہے . جس سے ان لوگوں کے جسم کانی اٹھے ہیں جو این کہ خوف رکھتے ہیں ، پھران کے جم اور دل اللہ تعالی کے ذکر کی طرف جھک جاتے ہیں ۔ (الزمر :۳۳) .

معلوم ہوا کہ قرآن وسنت کے حدود میں رہ کراللہ تعالیٰ کی بندگی کرنا،رسول اللہ علیہ کی سیرت مبار کہ کے سانچ میں اپنی زندگی کوڈھالنا، قرآنِ کریم کی تلاوت اور قرآنِ کریم کو سمجھاناه ورسمجھانا، ذکرِ الٰہی کے صبح طریقے ہیں

وہ تسبیحات جن کا ثبوت قرآن و سنت سے نہیں ملتا، مثلاً پالتی مار کراور آئکھیں بند کر کے بیٹھ جانااور دعویٰ کرنا کہ اللہ کا تصور دل ودماغ میں بسایا جار ہاہے ۔''حتی ہو'' کے نعرے لگانا، دل پر " لااللہ الا آ املہ " کی ضربیں لگانا، حلقے بنا کر بیٹھ جانا اور سِر سی یا جبری ذکر میں بزعم خودمشغول ہونا، بیاور اس قتم کے افعال و حرکات کا، مشر دع ذکر الہی ہے کوئی تعلق نہیں <u>.</u>

رسول الله عظی نے فرمایا ہے کہ ہر دہ کام جس کا ثبوت ہماری شریعت میں نہیں ملتا، وہ مر دود ہے. چاہے وہ کوئی عقیدہ ہو ، کوئی نظریہ ہو ، کوئی قول وعمل ہو ، اور چاہے ذکر کے خود ساختہ طریقے ہوں ، سبحی کچھے مر دود ہے اگر قرآن و سنت ہے اس کا ثبوت نہیں ملتا . اگر کوئی شخص زندگی بجر مراقبہ میں بیشارہ جائے اور اس زعم باطل میں مبتلار ہے کہ وہ اللہ کی یاد میں مشغول ہے ، لیکن اس کے اس عمل کا ثبوت قرآن و سنت سے نہیں ملتا، تواس کی ساری محنت بے کار ہے ، بلکہ قیامت کے دن و بال جان بن کرائس کے سامنے آئے گی .

(۲۲۸) الله تعالی نے بندوں کوشکر اداکر نے کا تھم دینے کے بعد اس آیت میں صبر اور نمازی اجمیت بیان کی ہے اور بتایا ہے کہ مومن کی زندگی میں ان دونوں چیزوں کی بڑی اجمیت ہے ، اور اللہ کی راہ میں مصائب کو جمیل جانے کا اہم ترین نسخہ صبر اور نماز ہے ۔ اس کے تواللہ نے الصنگر و کا استعین و کا اصنگر و کا اِنہا الکید کہ اس کے تواللہ نے اللہ اللہ علی المنظ اللہ علی المنظ اللہ علی المنظ اللہ علی اللہ

وَلاَتَهُوْلُوْالِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيْلِ اللهِ اَمْوَاتُ ابْلُ اَحْيَا الْهِ وَالْكِنْ لَا تَشْعُرُونَ @

اور جو الله کی راہ میں مارے جائیں انہیں مُر دہ (۲۳۰) نہ کہو، بلکہ وہ زندہ ہیں، کیکن تم (اس زندگی کا) شعور نہیں

کریاتے ہو ﴿۱۵١﴾

معامله پیش آنا، تونماز برھتے تھے۔

یہاں یہ بات قابل ذکرہے کہ صبر کی تمن قسمیں ہیں:

ا- محرمات اورمعاصی سے اجتناب پرصبر کرنا ۲-انگال صالحہ اورا لٹدکی اطاعت پرصبر کرنا ۳- مصائب وحاد ٹات ِزمانہ پرصبر کرنا شیخ الإسلام ابن تیمیہ رحمۃ اللّٰہ علیہ اپنی کتاب (السبیاسیة المشید عیدة) میں لکھتے ہیں کہ حاکم کے لئے بالخصوص

اورر عایا کے لئے بالعموم تین چیزیں عظیم مددگار ثابت ہوتی ہیں:

ا۔ اللہ کے لئے اخلاص، اور وعااور غیر دعا کے ذریعہ اس پر توکل، اور دل وجان سے نماز کی حفاظت و پابندی، جواللہ کے لئے اخلاص کی اصل ہے۔ ۲- مخلوق کے ساتھ بھلائی کرنااور زکاۃ اداکرنا. ۳- تکلیف، مصیبت اور حادثات ِ زمانہ کے وقت صبر کرنا. انتہی

(۲۲۹) اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے . اور یہال (معیت) سے مراد "معیت خاصہ" ہے ، جو الله کی مجت اور اس کی نصرت و قربت پر دلالت کرتی ہے . یعنی الله صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے ، ان سے محبت کرتا ہے اور الله کی مدد کرتا ہے ، اور صبر کرنے والوں کے لئے اس سے بڑھ کراور کیا فضیلت ہو سکتی ہے کہ اللہ ان کے ساتھ ہے . اور (معیت) کی ایک دوسری فتم "معیت عامہ" ہے یعنی اللہ اپنے علم وقدرت کے ذریعہ اپنے بندوں کے ساتھ ہے ، جبیا کہ اللہ نے فرمایا ہے : ﴿ وَهُو َ مَعَكُمْ أَنْهُنَ مَا كُنتُمْ ﴾ اور یہ "معیت" تمام مخلوق کے لئے ہے .

(۳۳۰) الله کی اطاعت پر صبر کرنے کا عظیم ترین نمونه الله کی راه میں جہاد کرناہے که آدمی اپنے خالق ومالک کی رضا کی خاطر اس کی راه میں اپنی عزیز ترین شے (جان) کی قربانی دیتاہے .

ای لئے اللہ تعالی نے شہید کواس د نیاوی زندگی سے انفل واعلی زندگی عطا کرنے کا وعدہ کیا ہے، اور موسنین کو منع کیا ہے کہ وہ شہید کوم دہ کہیں، کیونکہ وہ اپ رہ ہے پاس زندہ ہوتا ہے، لیکن وہ ایکن زندگی ہوتی ہے جس کا ہم شعور نہیں کرپاتے، گر ہمارے شعور نہ کرپانے ساللہ کے زویک عابت شدہ تھائی نہیں بدل جاتے اللہ تعالی نے دو سری جگہ فرمایا ہے : ﴿ بَلَا اللّٰهُ مِن فَضَلُهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالّٰذِينَ لَمْ أَحٰنِياءٌ عِنِدَ رَبّٰهِم مُن خَلْفِهِم اللّٰهُ خَوْف عَلَيْهِم وَلاَ هُمُ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٌ مَنْ اللّٰهِ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم اللّٰهُ خَوْف عَلَيْهِم وَلاَ هُمُ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٌ مَنْ اللّٰهِ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم اللّٰهُ خَوْف عَلَيْهِم وَلاَ هُمُ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٌ مَنْ اللّٰهِ وَهُمَالُ وَأَنَّ اللّٰهُ لاَيُصْبِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ * ﴾ يعنی وہ زندہ ہیں، انہیں اپ رب کی طرف سے روزی مل وهُمَالُ وَأَنَّ اللّٰهُ لاَيُصْبِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ * ﴾ يعنی وہ زندہ ہیں، انہیں اپ رب کی طرف سے روزی مل ربی ہے ، اور اللہ نے اپنی نوالادی کی نوف لاحق ہوگا اور نہ کی قم کی کی بیا کہ موالی کو جی ہے ہیں ،کہ نہ توانہیں کو کی خوف لاحق ہوگا اور نہ کی قم کا نمی کی جو اللہ کی نعموں اور اس کے فضل کی وجہ نے وشیال مناتے ہیں، اور اس بات ہے کہ اللہ ایمان رکھے والوں کا اجرضائع نہیں کرتا۔ (آل عمران: ۱۹۵–۱۵۱).

(فائدہ) یہ آیت برزخ کی زندگی پردلیل ہے، اور یہ کہ برزخ کی زندگی دنیاوی زندگی ہے افض واکمل ہے۔

وَلَنَبْلُوَتَكُمُ شِيْءٍ مِنَ الْحَوْفِ وَالْجُوْءِ وَنَقْصِ مِنَ الْاَمُوَالِ وَ الْاَنْفُسِ وَالشَّمْرَةِ * وَ بَقِيْدِ الصَّيْرِيْنَ ﴿ الْاَنْفُسِ وَالشَّمْرِةِ * وَ بَقِيْدِ الصَّيْرِيْنَ ﴿ الْكَالِمُونَ وَ الْكَالِمُ وَلَا اللّهُ وَلَيْكَ عَلَيْهِمْ وَرَخْمَةٌ وَ اللّهَ اللّهُ مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ الْمَرْوَةُ مِنْ شَكَايِرِ اللّه وَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ الْمَدَوَةُ مِنْ شَكَايِرِ اللّه وَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

اور ہم تہہیں آزمائیں گے (۲۲۱)، کچھ خوف وہراس اور بھوک ہے، اور مال و جان اور بھلوں میں کی ہے، اور مبر تہہیں آزمائیں گو نہیں گئی ہے، اور مال و جان اور بھلوں میں کی ہے، اور مبر کرنے والوں کو خوشخبری دے دیجے ﴿۱۵۵﴾ جنہیں جب کوئی مصیبت (۲۳۲) لاحق ہوتی ہے تو کہتے ہیں کہ ہم تو بیشک اللہ بی کے ہیں، اور ہمیں اس کی طرف لوٹ کر جانا ہے ﴿۱۵۱﴾ ایسے ہی لوگوں پر اللہ کی نواز شیں (۲۳۳) اللہ کے مقر رکر دہ اور رحمت ہوتی ہے، اور یہی لوگ سید ھی راہ والے ہیں ﴿۱۵۵﴾ بے شک صفاو مروہ (۲۳۳) اللہ کے مقر رکر دہ نثانات ہیں، اس لئے جو کوئی ہیت اللہ کا حج کرے یا عمرہ کرے، اس کے لئے کوئی گناہ کی بات نہیں کہ ان دونوں کے در میان طواف کرے، اور جوشخص (اپنی خوشی ہے) کوئی کار خیر کرے گا تواللہ اس کا چھابد لہ دینے والا اور بڑا جانے والا ہے ﴿۱۵۸﴾

(۲۳۱) یہ خطاب صحابہ کرام کے لئے ہے، لیکن دیگر مومنین بھی اس میں شامل ہیں،اس لئے کہ جولوگ دعوت اِلی اللہ اور جہاد فی سمیل اللہ کی ذمہ داری قبول کریں گے ان کا مقابلہ اہلِ فسق وفجور ہے ہوگا،اور جولوگ حق پر قائم رہیں گے اوراس کی طرف دوسروں کو بلائمیں گے ان کی ابتلاء و آزمائش لازم ہے، یہی سنت ا براہیمی ہے،اور یہ آزمائش اس لئے بھی ضروری ہے تاکہ حجوثے اور سے اور صبر کرنے والے اور جزع وفزع کرنے والے میں تمیز ہو سکے .

اور جو صبر سے کام لیتا ہے ، اللہ سے اجر کی امید رکھتا ہے ، اور راضی بقضائے اللی ہوتا ہے ، اللہ اسے بشارت ویتا ہے کہ اس کا اجراس کو پورا پورا ملے گا.

(۲۳۲) صبر کرنے والوں کی اللہ نے بیرصف بتائی کہ جب انہیں کوئی مصیبت لاحق ہوتی ہے تو فور اُاللہ کی تقدیر پراپٹی رضا کا اظہار کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ہم اللہ کے غلام ہیں، ہماری جانیں اور ہمارے اموال سب پچھ اللہ کی ملکیت ہیں، اس کئے ار حم الراحمین اگراپنے غلاموں اور ان کے اموال میں تصرف کرتاہے، تواس پر کوئی اعتراض نہیں ہونا چاہئے.

(۲۳۳) صبر کرنے والوں کے لئے ایک اجرعظیم سی بھی ہے کہ رب العالمین ان کی تعریف بیان کر تاہے ،اور الن پر رحمت کا نزول فرما تاہے ۔ اور بھی لوگ فی الواقع راہ ہدایت پر ہیں ،اس لئے کہ انہوں نے جب جان لیا کہ وہ اللہ کے غلام ہیں ،اورای کی طرف لوٹ کر جائیں گے ، توکمی بھی حال میں صبر کا دامن ہاتھ سے نہیں جانے دیا .

صبر کرنے والول کے لئے اجرعظیم ہے متعلق بہت می صحیح احادیث آئی ہیں، اختصار کی غرض سے صرف ایک حدیث ذکر کر تاہوں:

شیخین نے ابوسعید اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے، رسول اللہ علی کے خرمایا کہ مسلمان کو جب بھی کوئی پریشانی، یاحزن وملال یاغم و تکلیف لاحق ہوتی ہے، حتی کہ اگرا کیکا نٹا بھی چبھتاہے، تواللہ تعالیٰ اس کے بدلے اس کے

اِنَ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَّا اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنِيِ وَالْهُلْى مِنْ بَعْنِ مَابَيَكُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَٰبِ الْوَلْكَ يَكُنُهُ مُواللَّهُ وَيَكْعَنُهُ مُ اللَّعِنُونَ فَ الْكِتَٰبِ الْوَلْمِكَ مِنْ بَعْنِ مَابَيَكُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَٰبِ الْوَلْمِكَ يَكُنُهُ مُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَيَكْعَنُهُ مُ اللَّعِنُونَ فَ الْمُعْتَافِ اللَّهُ وَيَكُعَنُهُ مُ اللَّعِنُونَ فَ

بے شک جولوگ ہماری نازل کر دہ نشانیوں اور ہدایت کو چھپاتے (۲۳۵) ہیں ،اس کے باوجو د کہ ہم اسے لوگوں کے واسطے کتاب میں بیان کر چکے ہیں ،ان پر اللہ اور تمام لعنت کرنے والے لعنت کرتے ہیں (۱۵۹)

گناہوں کومٹاویتاہے.

(۲۳۳) اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں خبر دی ہے کہ صفااور مردہ دونوں پہاڑیاں اس کے دین کی نشانیوں میں سے ہیں،اس کئے جو کوئی ہیت اللہ کا حج کرے یاعمرہ کرے، اس کے لئے ان دونوں کے در میان سعی کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے.

اس آیت کریمہ کاشان نزول یہ بیان کیا جاتا ہے کہ اوس و خزرج کے لوگ اسلام سے پہلے (مناۃ) بت کی پرسش کرتے تھے، جومقام (مشلّل) پیس تھا، اور اس کا تلبیہ پڑھتے تھے، اور جولوگ اس بت کا تلبیہ پڑھتے تھے وہ صفاو مروہ کے در میان سعی کو گناہ سمجھتے تھے، اس لئے اسلام لانے کے بعد انہول نے رسول اللہ علیقہ سے پوچھا کہ ہم لوگ جاہلیت کے دور میں صفا ومروہ کے در میان سعی کو گناہ سمجھتے تھے، اب اس بارے میں اسلام کا کیا تھم ہے؟ تو قرآن کریم کی یہ آیت نازل ہوئی۔

امام زہری، ابوبکر بن عبد الرحمٰن ہے ایک دوسری روایت بیان کرتے ہیں کہ پچھ لوگ صفاو مروہ کے در میان سعی کو دورِ جاہلیت کا عمل سجھتے تھے، اور انصار کے پچھ لوگوں نے کہا کہ ہمیں بیت اللہ کے طواف کا تھم تو دیا گیاہے ، صفاو مروہ کے ور میان سعی کا نہیں، تو یہ آیت نازل ہوئی .

ایک اور روایت ہے کہ صفاو مروہ دونوں پہاڑیوں پر إساف اور ناکلہ نام کے دوبت تھے، دوو جاہلیت میں لوگ ان دونوں کے در میان دوڑتے تھے، اسلام آنے کے بعد دونوں بنوں کو پھینک دیا گیا تولوگوں نے کہا کہ سعی دونوں بنوں کے لئے تھی،اس لئے سعی کرنابند کردیا، تواللہ نے ہی آیت نازل فرمائی.

صفاومروہ کے درمیان سعی حضرت ہاجرہ علیہاالسلام کی دوڑ کی یادگار ہے . جب کھانااور پانی ختم ہوگیا،اور اپنے بچے کو پیاس کے مارے بلبلاتے دیکھا تو نہایت اضطراب و پریشانی کے عالم میں اللہ کے سامنے عجز وانکساری کے ساتھ دونوں پہاڑیوں کے در میان دوڑلگانے لگیں، تواللہ کی رحمت جوش میں آئی اور زمز م کا چشمہ چھوٹ پڑا،اوران کا کرب والم دور ہوا.

اس لئے سعی کرنے والے کو چاہیے کہ اپنے دل میں اللہ کے سامنے اپنی ذلت و مختاجی کا تصور کرے ، اپنے گنا ہو ل سے معافی ما نگبار ہے ، اور د عاکر تارہے کہ اللہ اس کے دل کی حالت بہتر بنادے اور اس کے عیوب و نقائص کو دور کروے .

(۲۳۵) اس آیت میں ان لوگوں کے لئے شدید وعید ہے ،جوانبیاء ورسل کے ذریعہ بھیجی گئی ہدایت ورہنمائی کولوگوں سے

ساری نشانیان بین ﴿۱۲۳﴾

جھپاتے ہیں. یہ آیت اگرچہ یہود ونصاریٰ کے ان علاء کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہوں نے نبی کریم ﷺ کی صداقت کی نشانیوں کو چھپائے گا، وواس نشانیوں کو چھپائے گا، وواس نشانیوں کو چھپائے گا، وواس وعید میں شامل ہوگا، کتمانِ حق اتنابزا جرم ہے کہ اللہ تعالیٰ ایسے لوگوں کو اپنی رحمت و قربت سے دورکر دیتا ہے، اور ساری دنیا کی لعنت ان پر برسنے گئی ہے .

(۲۳۷) اس آیت میں حکم سابق ہے استفناء ہے کہ جواپنے گناہوں سے تائب ہو گااور اپنی اصلاح کرلے گا،اور حق کی جو بات چھیائی تھی اے لوگوں کے سامنے بیان کر دے گا تواللہ تعالی ان کی توبہ قبول کرلے گا.

. (۲۳۸) اس آیت میں اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ اس کے علاوہ کوئی معبود برحق نہیں، وہ اپنی ذات، اساء وصفات اور افعال میں اکیلاہے، کوئی اس کا شریک نہیں ،اس کے علاوہ کوئی خالق ومد بر نہیں! س لئے عبادت کی تمام صور تیں صرف اللہ تعالیٰ

وَمِنَ التَّاسِ مَنْ يَتَيِّنُ مِنْ دُوْنِ اللهِ اَنْدَادًا يُحِبُّوْنَهُ مُرَكَّتِ اللهِ وَالدِّنِينَ المَنْوَا اَشَكُ حُبَّالِللهِ وَلَوْيرَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

اور بعض لوگ (۲۳۰) ایسے ہوتے ہیں جو د دسرول کو اللہ کاشریک بناتے ہیں، اور اُن سے الی محبت کرتے ہیں جیسی اللہ سے ہو فی جائے ، اور ایمان والے اللہ سے بے حد محبت کرتے ہیں، اور یہ ظالم لوگ (۲۳۰) جب اپنی آئھول سے عذاب کو دیکھے لیں گے، تب انہیں یقین آجائے گاکہ واقعی تمام قوت صرف اللہ کے پاس ہے، اور بے شک اللہ شخت عذاب دینے والا ہے (۱۲۵)

كے ساتھ خاص ہيں.

اردانیان اللہ تعالیٰ نے اپنی و حداثیت کی اجمالی دلیل بیان کرنے کے بعداس آیت میں تفصیلی دلاکل کا ذکر فرمایا ہے، اور انسان کو وعویۃ فکر دی ہے کہ ذرا این نشانیوں میں غور توکر و، کیا یہ اللہ کے وجود اور اس کے قادر مطلق ہونے کے دلاکل نہیں ہیں؟!

آسان کی بلندی، اس کی و سعت و پہنائی، اس میں شس و قمر اور ستاروں کی دنیا، زمین کی پہتی، اس کا ہموار ہونا، اس کے پہاڑ، اس کے سمندر، اس کی آبادیاں، اور گونا گوں نفع بخش چیزیں، لیل و نہار کی باضابطہ گردش، گری، سردی، موسم کا اعتدال، رات اور دن کا چھوٹا بڑا ہونا، کشتیوں اور جہازوں کا سمندر دوں میں انواع واقسام کے سامان لے کر چلنا، سمندر وں اور ہواؤں کا اس کے لئے سمخر ہونا، آسان سے بارش کا نزول، جس سے مردہ زمین میں جان آجاتی ہے، اور مختلف الانواع نباتات اور کھانے کی چیزوں کا پیدا ہونا، زمین میں مختلف تھم کے جانور اور بنی نوع انسان کے لئے ان کی تعنیر، ہواؤں کا چلنا، شنڈی، گرم، جنوبی، شالی، چیزوں کا پیدا ہونا، زمین میں مختلف تھم کے جانور اور بنی نوع انسان کے لئے ان کی تعنیر، ہواؤں کا چلنا، شنڈی، گرم، جنوبی، شالی، شرقی اور غربی ہواؤں کا تنوع، اور بادلوں کا وجود جو بارش کا پانی لے کرا للہ کے تھم سے دنیا کے گوشے گوشے میں پہنچتر رہتے ہیں.

یقینا یہ ساری چیزیں اللہ کے وجود اور اس کی قدرت مطلقہ پر دلا المت کرتی ہیں، اور ہر صاحب عقل و خرد کے لئے اللہ یہ ایان اللہ کے کہ نشانیاں کا فی ہیں.

ر ۲۳۰) الله تعالی نے اپنے وجود، اپنی قدرتِ مطلقہ ، پی توحید اور اپنی رحمت کی نشانیاں اس لئے بیان کردی ہیں، تاکہ بندے صرف ای کی عبادت کریں، اور صرف ای سے محبت کریں، اس کی عبادت اور اس کی محبت میں کسی دوسرے کوشر کی نہ بنائیں.

الکین مشرکین کا حال اس سے مختلف ہوتا ہے ۔ وہ اللہ کے بجائے دوسروں کی پرسٹش کرتے ہیں، اور اپنے معبود انِ باطل سے ایک محبت کرتے ہیں جیسی اللہ سے کی جانی چاہئے ، اور جو صادق الایمان ہوتے ہیں، وہ توحید باری تعالیٰ کا صحیح علم رکھنے کی وجہ سے اللہ کے ساتھ کی کوشر کی نہیں بناتے ، صرف اس کی عبادت کرتے ہیں، اسی پر توکل کرتے ہیں، اور زندگی کے تمام امور میں صرف اللہ کی جناب میں بناہ لیتے ہیں.

حافظ ابن القیم رحمة الله علیه "شرح المنازل" باب التوبه میں فرماتے ہیں کہ شرک کی دوقسمیں ہیں: شرک اکبر اور شرک اصغر . شرک اکبر کو الله تعالیٰ بغیر توبه معاف نہیں کر تا ، اور وہ یہ ہے کہ بندہ کسی کو الله کاشریک بنالے ، اور اس ہے ولی ، می محبت کرے جمیسی الله سے کی جانی چاہئے . اور یہ وہ شرک ہے جس میں مشرکین اپنے معبودان باطل کو رب العالمین کے برابر قرار دیتے ہیں ، اور یہ برابری محبت ، تعظیم اور عبادت میں ہوتی ہے . جبیبا کہ اکثر مشرکین عالم کا حال ہے! بلکہ اکثر مشرکین تواہیخ معبود ول سے اللہ کے مقابلے میں زیادہ محبت کرتے ہیں ، اور ان کو یاد کرکے زیادہ خوش ہوتے ہیں . اذْ تَبَرَّا الذَيْنَ النَّيْعُوامِنَ النَيْنَ البَّعُوُا وَرَاوُا الْعَذَابَ وَتَفَطَّعَتْ بِهِمُ الْاَسْبَابُ ﴿ وَقَالَ النَيْنَ الْبَعُوا لَوْ النَّهُ الْمُ الْمُنْ الْبَعُوا لَوْ النَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِقُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّالِقُلُولُولُولُ اللَّالِمُ اللَّا

جب پیشوالوگ اپن اتباع کرنے والوں سے اظہار براء ت (۲۳۲) کر دیں گے ،اور عذاب کو اپنی آتکھوں سے دیکھ لیں گے ، اور تمام ہی اسباب ووسائل ختم ہو جائیں گے ﴿۱۲۱﴾ اور پیروی (۲۳۳) کرنے والے لوگ کہیں گے کہ اے کاش، ہم ایک بار دنیا میں لوٹ کر جاسکتے ، تاکہ ان پیشواؤں سے وہیا ہی اظہار براء ت کرتے جیسا انہوں نے آج ہم سے کیا ہے ،اس طرح اللہ تعالی انہیں دکھائے گاکہ ان کے اعمال ان کے لئے باعث حسرت و ندامت بن گئے ،اور وہ لوگ عذاب نار سے بھی بھی نہ نکل سکیں گے ﴿۱۲۵﴾ اے لوگو! زمین میں جتنی حلال و پاکیزہ چیزیں (۲۳۳) ہیں انہیں کھاؤ،اور شیطان کے نقش قدم کی اتباع نہ کرو، بے شک وہ تمہار ابزا ہی کھلاد شمن (۲۳۵) ہے ﴿۱۲۸﴾

اگران کے معبود وں اور ان مشائ کا جنہیں انہوں نے اپنا معبود بنالیاہے ، کوئی مختص ادب واحترام کے ساتھ نام نہیں لیتا، تواس قدر غضبناک ہوتے ہیں جس قدر وہ اللہ کا نام سوئے ادب سے لینے والے پرنہیں ہوتے ،اور چیتے یا کتے کے مانند غیظ وغضب کا اظہار کرتے ہیں . اوژ اگر کوئی اللہ کے مقرر کر دہ حدود کو پامال کر تاہے توان کے کاٹوں پر جوں تک نہیں ریگتی، بلکہ تھوڑی تی دنیاوی لالج کی خاطر فور آخوش ہوجاتے ہیں، جیسے کہ کچھ ہواہی نہ تھا .

(۲۳۱). مشرکین کے لئے دھمکی ہے کہ جب وہ ظالم، عذاب کوا پی آئھوں سے دیکھ لیس سے،اوراپنے آپ کواس میں گرفتار پائیس سے، تب شاید انہیں بقین آئے گا کہ حاکمیت صرف اللہ کے لئے ہے،اور آسان وزمین کے در میان ایک تنکا بھی اس کی قوت تصرف سے خارج نہیں.

(۲۴۲) قیامت کے دن مشرکین کے لئے وعید بیان کی گئی ہے، اُس دن مشرکین کے باطل معبودان، جنہیں پوجا گیا تھا، جب عذاب کو اپنی آئھوں کے سامنے دیکھیں گے تو اپنی پرستش کرنے والوں سے براءت کا اظہار کریں گے، اور تمام رشتے کٹ جائمیں گے جن کی بنیاد پر وہ جمع ہوتے تھے، کوئی معبود بنا تھا، اور کسی نے اس کی پرستش کی تھی.

(۲۴۳) جب قیا مت کے دن مشرکین و یکھیں گے کہ ان کے معبودانِ باطلہ نے ان سے براء ت کا علان کر دیا ہے، تو دنیا میں اپنے کئے پر ندامت کا اظہار کریں گے اور کہیں گے کہ اے کاش! ہم دوبارہ دنیا میں لو ٹادیئے جاتے، توان ہے ہم بھی بری ہوجاتے، اور ایک اللہ کی عبادت کرتے، لیکن وہ اپناس قول میں جھوٹے ہوں گے، بلکہ اگر انہیں لوٹا دیا جاتا تو پھر وہی کرتے جو پہلے کرتے رہے تھے، جیسا کہ اللہ تعالی اُن کے بارے میں اطلاع دی ہے، اور کہا ہے کہ اللہ تعالی اُن کے بُرے اعمال ان کے سامنے چیش کر دے گا، جنہیں وہ حسرت و تأسف کی نگاہوں ہے دیکھیں گے، لیکن مثل مشہور ہے کہ "اب پچھتاقت کیا ہوت جب جڑیا چگ کی کھیت". اب توجنم ان کا ٹھکا ناہوگا، جہاں سے وہ کبھی بھی نہیں نکل پائیں گے.

(۲۳۳) جب بیبیان ہو چکا کہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں،اور وہی ہرشے کا خالق ومالک ہے، تواب بیہ بیان کیا جارہا ہے کہ وہی اکیلار وزی دینے والا ہے ، اور اس نے انسانوں کے لئے زمین پر موجود ہر طال اور طیب (یعنی جو فی نفسہ لذیذ ہواور جسم وعقل

اِنْكَايَامُوْكُمْ بِالسُّوْءِ وَالْفَسْفَاءِ وَ اَنْ تَقُولُوْاعَلَى اللهِ مَالَاتَعُلَمُوْنَ ﴿ وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ الْبَعُوا مَا آنْزَلَ اللهُ قَالُوْا بِلَ نَتَبِعُ مَا الفَيْنَاعَلَيْهِ ابْآءَنَا ﴿ أَوَلُوْكَانَ ابْآوَهُمُ لِلاَيَعْقِلُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَعْتَكُوْنَ ۞

وہ شہیں بُرائی اور بے حیائی (۲۳۷) کا تھم دیتا ہے، اور اس بات کا کہ تم اللہ کے بارے میں ایسی باتیں کر و جن کا تم تہمیں علم نہیں ﴿۱۲۹﴾ اور جب ان سے کہا جاتا (۲۳۷) کہ اللہ نے جو نازل فرمایا ہے اس کی اتباع کرو، تو وہ کہتے ہیں کہ ہم تو اس کی اتباع کریں گے جس پرہم نے اپنے آباء کو پایا، تو کیا اگر چہ اُن کے آباء کچھ نہ بیجھتے ہوں اور نہ راور است پرہوں (اُنہی کی اتباع کریں گے ؟)﴿۱۷﴾

کے لئے نقصان دہ نہ ہو) کو مباح قرار دیاہے ،اور شیطان کے نقش قدم پر چلنے ہے منع فرمایاہے ،اس لئے کہ شیطان کے بہکاوے میں آکر دور جاہلیت دالے کی قتم کے جانوروں کو بتوں کی طرف مختلف انداز میں منسوب کرتے ،اور اُن کا گوشت کھانا حرام سیجھتے تھے ۔اس کی تفصیل سورہ ماکدہ آیت (۱۰۳) میں آئے گی .

(۲۳۵) مقصود شیطان سے نفرت دلانا ہے، جیساکہ الله تعالی نے دوسری جگہ فرمایا ہے: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ اَكُمْ عَدُقُ هَاتَّخِذُوهُ عَدُوا ۗ إِنْمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيكُونُوا مِن أَصنْحَابِ السَّعِيدِ * ﴾ كه شیطان بلاشه تهارا دسمَن ہے، سوتم بھی اس كودمَن ہی سجھو. وہ تو تحض اپنے گروہ كواس لئے بلاتا ہے تاكہ وہ آتش دوزخ مِس پڑين. (الفاطر: ۲).

(۲۴۷) شیطان کی عداوت کی تفصیل بتائی گئی ہے کہ وہ تہہیں معاصی کا بالعموم اور فواحش کا بالخصوص حکم ویتا ہے . جیسے زنا، شراب، قتل اور دوسر ول پر زنا کی تہمت لگا ناوغیرہ ، اور تہہیں شیطان اس بات کا بھی حکم ویتا ہے کہ اللہ کے بارے میں ایس باتیں کروجن کاتم علم نہیں رکھتے ہو .

(فائدہ) "اللہ کے بارے میں بغیرعلم بات کرنے" میں بہت ی چیزیں داخل ہیں، جیسے اللہ تعالیٰ کے اساء و صفات کا انکار کرنا یااس کی تاویل کرنا، اللہ کاکسی کوشریک بنانا، بغیر علم و بصیرت کے کہنا کہ اللہ نے بیے چیز طال اور وہ چیز حرام کی ہے، اس کام کا تھم دیا ہے اور اُس سے منع کیا ہے ۔ اور اس سلسلے کا سب سے بڑا جرم ہیہ ہے کہ کوئی گر اہ فرقہ اللہ یااس کے رسول کے کلام کی تاویل کرکے اپنی گر ابی کو حق ٹابت کرنے کے لئے ولیل فراہم کرہے ۔

(۲۳۷) شیطان کی اتباع ہے روکنے کے بعد ، اب بغیر جمت و بر ہان آباء واجداد کی اتباع ہے روکا جارہا ہے جو در حقیقت شیطان ہی کی اتباع ہے . اللہ تعالی نے فرمایا کہ جب مشرکین ہے کہا جاتا ہے کہ اللہ نے اپنے رسول پر جو دین اتارا ہے اس کی اتباع کرو، تووہ کہتے ہیں کہ ہم تووہ کریں گے جو ہمارے آباء واجداد کرتے تھے ، لینی بتوں اور خود ساختہ معبودوں کی پرستش کریں گے . اللہ نے ان کی تردید کی کہ کیا تم اپنے آباء کی پیروی کروگے ، چاہے انہوں نے دین کو بالکل نہ سمجھا ہو ، اور حق ہے دور رہے ہوں ؟

(فا کدہ) اس آیت میں اس بات پر سخت نکیر کی گئی ہے کہ صرح قرآن اور صحیح سنت کے ہوتے ہوئے کسی دوسرے کی بات مانی جائے ، اور قرآن وسنت کے مقابلے میں اسے دلیل بنایا جائے ، اور جمت یہ پیش کی جائے کہ ہمارے امام ، ہمارے مرشد ، ہمارے ہزرگ ، اور ہمارے فقیہ زیادہ سمجھتے تھے ، اور یقینا یہ حدیثیں ان کے علم میں رہی ہوں گی ، کیکن کسی اقو کی دلیل ہی کی وجہ سے انہوں نے ان حدیثوں کا انکار کیا ہوگا .

وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِثُ بِمَالاَيسَمَعُ الْاَدُعَآءُ وَنِنَ آءً * صُعُرٌ بُكُمْ عُمُّ فَهُ هُلَا لَاعَقِلُوْنَ ﴿ مَا لَا مُعَلِّا الْكِذِيْنَ الْنُواكُلُوْ مِنْ طَيِّبِاتِ مَا لَاَقْنَاكُمُ وَاشْكُرُوْا لِلْعِ إِنْ لَنْتُمُ إِلَيَاهُ تَعَبُّلُوْنَ ﴿ مَا لَا عَلَا مِنْ طَيِّبِاتِ مَا لَا قَالَمُ وَاشْكُرُوا لِلْعِ إِنْ لَنْتُمُ إِلَيَاهُ تَعَبُّلُونَ ﴾

کافروں کی مثال (۲۲۸) اس چرواہے کی ہے جو کسی جانور کو پکار تاہے لیکن وہ (جانور) سوائے پکار اور آواز کے پکھے نہیں سنتا یہ اہل کفر بہرے ، گونگے اور اندھے ہیں ، یہ لوگ پکھ نہیں سبحتے ﴿الا) اے ایمان والو! ہماری عطاکر دہ پاکیزہ (۲۲۹) چیزیں کھاؤ،اور اللہ کا شکر اداکر و،اگرتم واقعی صرف اس کی عبادت کرتے ہو ﴿۱۷۱﴾

اورستم بالا ہے ستم میر کہ ان حضرات نے انکار احادیث کے ان واقعات سے فقہی اصول کشید کئے ،اور اپنی کتابول میں مدق کر دیا کہ جب بھی کوئی حدیث ان اصولول کے خلاف پڑے گی اسے رد کر دیا جائے گا،اس لئے کہ یا تو وہ ضعیف ہوگی یا مرجوح یا منسوخ ہوگی .

قرآن وسنت کے حق میں اس جرمِ عظیم کا بدترین نتیجہ یہ سامنے آیا کہ امت کی انفرادی اور اجمّاعی زندگی میں بہت می کزور اور واہیات قتم کی حدیثیں رائج ہوگئیں، اور وہ صحیح حدیثیں جو بخاری ومسلم نے روایت کی ہیں اور جن پرعمل نہ کرنے کا کوئی جو از امت کے پاس موجو دنہیں، سیکڑوں سال سے مسلمانوں کا منہ تک رہی ہیں، اور پکار پکار کر کہہ رہی ہیں کہ ہم پرعمل کرو، ہم اللہ کے رسول کی جیچے احادیث ہیں، لیکن مقلدین انہیں درخو راعتناء نہیں سجھتے۔

اسلام میں تمام گراہ فرقوں کاوجود، شرک وبدعت کارواج، قبروں، مزار دن اور درگاہوں کی پرستش،اور عقائد کی تمام بیاریاں ای چور در واز ہے ہے داخل ہوئی ہیں، کہ قرآن وسنت کو چھوڑ کراپنے بزرگوں، مشابخ اور خود ساختہ معبودوں کی بات کو ترجیح دی، ان کی تقلید کی اور کہا کہ بید حضرات جو کرتے آئے ہیں آخر ان کے پاس بھی تو کوئی دلیل رہی ہوگی، اس لئے ہم وہی کریں گے جو ہمارے بزرگ کرتے آئے ہیں. اور ان حدیثوں کو ہم نہیں مانیں گے اس لئے کہ ہم اپنے بزرگوں سے زیادہ نہیں سمجھتے.

(۲۴۸) اس آیت بیں اللہ تعالی نے کا فرول کو جانوروں سے تصبیبہ دیاہے کہ جس طرح پر واہا جب اپنے جانوروں کو آواز دیتا ہے تو وہ جانورص نے آواز سن پاتے ہیں ،اس کا معنی کچھ بھی نہیں سیجھتے ، بعینہ یہی حال ان کا فرول کا ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں راہ ہدایت پر چلنے کے لئے پکار تاہے ، قرآن اُتار تاہے ،اور اس کے رسول منطق اسے کھول کھول کربیان کرتے ہیں ،لیکن وہ اپنی شوئ قسمت سے بچھ بھی تو نہیں سمجھ پاتے ،اس لئے کہ عقل صحیح سے وہ محروم ہیں ، وہ بہرے ہیں کہ پچھ بھی نہیں سن پاتے ،
گو تگے ہیں کہ حق کی آواز کا جواب نہیں دے پاتے ،اور اندھے ہیں کہ ہزار دلیلوں کے باوجود صداقت ان کی آئکھوں سے او مجمل ہے .

(۲۳۹) آیت (۱۲۸) میں اللہ تعالی نے عام انسانوں کو خطاب کر کے کہا ہے کہ طال وطیب روزی کھاؤ۔ اس آیت میں خطاب مومنین کے ساتھ خاص ہے، کیونکہ اپنے ایمان کی ہدولت یکی لوگ اللہ کے اوام و نواہی سے محج معنوں میں استفادہ کر سکتے ہیں، ای لئے اللہ تعالی نے مومنوں کو پاکیزہ روزی کھانے اور اُس کا شکر اواکر تے رہنے کا حکم دیا ہے جیسا کہ اللہ نے انبیاء ورسل کو حکم دیا اور فرمایا: ﴿ يَا يُعْهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِن الطّیبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً ﴾ یعنی اے میرے رسولو! پاکیزہ روزی کھاؤاورعمل صالح کرو. (المؤمنون: ۵).

إِنْهَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَهُ مَ الْخِنْزِيْرِ وَمَّا أَهُلِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ف المُمَاكِمُ مِنْ مِنْ مِنْ وَقِيمِ وَهِ الْخِنْزِيْرِ وَمَّا أَهُلِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَمَنِ اضْطُرَ غَيْر بَاغِ وَلَاعَادٍ فَلَا اِثْمُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهُ عَفُوْلُ <u>لَّحِيْمُ وَ</u>

اللہ نے تم پر^(۲۵۰) نمر دہ، خون، سور کا گوشت اور اس جانور کو حرام کر دیاہے جسے غیر اللہ کے نام سے ذ^{رخ (۲۵۱)} کیا گیا ہو . اگر کوئی شخص انتہائی مجبوری کی حالت میں جبکہ اللہ کا نا فرمان اور حدسے تجاوز کرنے والانہ ہو (استعمال کرلے) تواس پر کوئی گناہ نہیں، بے شک اللہ مغفرت کرنے والااور رحم کرنے والا ہے ﴿ ١٤٣﴾

شیخ الإسلام ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ (طبیبات) سے مرادوہ کھانے ہیں جوعقل واخلاق کے لئے نفع بخش ہیں،اوراس کے مقابلے میں (خباعث) ان کھانوں کو کہتے ہیں جوعقل واخلاق کے لئے نقصان وہ ہیں،اورشراب تمام خبیث کھانوں کی اصل ہے،اس کئے کہ وہ عقل داخلاق میں فساد ڈال دیتی ہے .انتمی .

(فا کدہ) حلال روزی دعااور عبادت کی مقبولیت کا سبب ہے،اور حرام روزی کھانے سے دعااور عبادت روکر دی جاتی ہے، جیبا کہ ابوہر رہے رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت ہے کہ ایک آدمی لمبے سفر پر ہے ، بال بھمرے ہوئے ہیں ، پریشان حال ہے ، اور اپنے دونوں ہاتھوں کو آسان کی طرف پھیلا کریار ب یار ب کہتاہے ، حالا نکہ اس کا کھانا حرام ہے ،اس کا پینا حرام ہے ،اس کا لباس حرام ہے،اور حرام کے ذریعہ اس کی پرورش ہوئی ہے، تواس کی دعاکیے قبول ہو گی؟ (مسلم).

(۲۵۰) اکل طلال کی ترغیب و نصیحت کے بعد، یہال بعض اُن چیز ول کاذ کر کیا جارہاہے جن کا کھا ناا للہ تعالیٰ نے حرام کیاہے. فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے مر دہ جانور (چاہے وہ جیسے بھی مراہو)خون، سور کا گوشت ،اور جس جانور کوغیر اللہ کے نام ے ذبح کیا گیا ہو، حرام کردیا ہے، ہاں اگر کوئی مخص اضطراری حالت میں جان بچانے کے لئے کھالیتا ہے تو گناہ گار نہیں ہوگا۔ الله تعالى غفور درجيم ہے.

مسروق کہتے ہیں کہ اگر کسی نے اضطراری حالت میں کوئی حرام چیز کھائی کراپنی جان نہیں بچائی ادر مر گیا تووہ جہنم میں داخل ہوگا. ابوالحن الکیاالبرای (صاحب احکام القرآن) کہتے ہیں کہ جارے نزدیک بیات سیحے ہے، جیسے کہ مریض پر انطار بسا او قات واجب موجاتام.

(۲۵۱) ۱- جمبور اللي علم نے سندر کے مردہ کومشٹی قرارویا ہے. اس لئے کہ الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ أُحِلُ لَكُمْ حسنيةُ الْبَصْ وَطَعَامُهُ ﴾ يعنى تهارے لئے سندر كا شكار اور اس كا كھا ناطال كرديا كيا. (المائده: ٩١).

اور نبی کریم ﷺ فرمایا ہے کہ (سمندر کا پانی پاک کرنے والا،اور اس کامر دہ حلال ہے). (مسند، موطا،سنن).اور آپ نے میر بھی فرمایا ہے کہ جارے لئے دومُر وے اور دوخون حلال کردیئے گئے ہیں . دومُر دول سے مراد: مچھلی اور ٹڈی ہے، اور د وخون سے مراد: هجی اور تلی ہے.

۲- امام بخاری نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے، کچھ لوگوں نے نبی کریم عظی ہے یو چھا کہ بعض لوگ ہمیں موشت دیتے ہیں، اور ہمیں پتہ نہیں ہوتا کہ جانور بسم اللہ پڑھ کر ذرج کیا گیاہے یا نہیں؟ تو آپ نے فرمایا کہ تم بسم اللہ پڑھ کر اسے کھالو. حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ وہ لوگ انجھی نئے نئے مسلمان ہوئے تھے.

معلوم ہوا کہ حرام وہ گوشت نہیں جس کے بارے میں معلوم نہ ہو کہ اسے بسما للد پڑھ کرذی کیا گیاہے یانہیں ، ملکہ

العَارَوَلَا يُكُتُمُونَ مَا آنَّنَ اللهُ مِنَ الْكِتْبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنَا قَلِيلًا الْوَلِيكَ مَا يَا كُلُونَ فَى بُطُونِهِ مَ النَّارُ وَلَا يُكِنِّهُ مُواللهُ يَوْمُ الْقِيمُ وَ وَلَا يُكَابُهُ مُواللهُ يَوْمُ الْقِيمُ وَ وَلَا يَكُنُهُ مَا النَّهُ اللهُ وَلَا الْكِتَبِ بِالْحَقِّ وَ وَلَا النَّهِ يَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَالله

اپنے پیٹ میں جہنم کی آگ بھرتے ہیں، اور قیامت کے دن اللہ اُن سے بات نہیں کرے گا، اور نہ اُنہیں پاک کرے گا، اور اُن کے لئے بڑا در دناک عذاب ہوگا ﴿ ۱۲۵﴾ انہی لوگول نے ہدایت دے کر ضلالت لے لی، اور مغفرت کے بدلے عذاب قبول (۲۵۳) کر لیا. بیالوگ عذاب نار پرکس قدر صبر کرنے والے ہول گے ﴿ ۱۵۵﴾ بیہ (عذاب اُنہیں) ایس لئے دیا جائے گا کہ اللہ نے تجی کتاب (۲۵۳) اتاری ہے (اور انہول نے اسے چھپادیا)، اور جو لوگ اس کتاب میں اختلاف کرتے ہیں، وہ بڑی مخالفت وعداوت میں پڑگئے ہیں ﴿۱۷۵﴾ حقیقت معنول میں نیکی (۲۵۵) بینہیں ہے کہ تم اپنے چہرے مشرق و مغرب کی طرف پھیرلو، بلکہ نیکی توبہ ہے کہ آدمی ایمان لا کاللہ پر، لوم آخرت پر، فرشتول پر، قرآن کر یم پر، اور تمام انبیاء پر، اور اپنا محبوب مال خرچ کرے، رشتہ داروں پر، تیموں پر، مسافروں پر، ما گئے والوں پر، اور غلاموں کو آزاد کرانے پر، اور نماز قائم کرے، اور ذکاۃ دے، اور جب کوئی عہد کرے تو اسے پورا کرے، اور ڈکھ اور مصیبت میں اور میدانِ کار زار میں صبر سے کام دے، بہی لوگ اللہ سے ڈر نے والے ہیں ﴿۱۵۵)

حرام وہ ہے جس کے بارے میں معلوم ہوکہ اس پر غیر اللہ کانام لیا گیاہے ، اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ، آپ نے کہا کہ اگر یہود ونصار کی غیر اللہ کا نام لے کر ذنج کریں تونہ کھاؤاور اگر ایسانہ سنو تو کھاؤ، اس لئے کہ اللہ نے ان کے ذنج کر دہ جانوروں کا گوشت حلال قرار دیاہے ،اور اللہ خوب جانتا ہے کہ وہ لوگ ذنج کرتے وقت کیا کہتے ہیں .

(۲۵۲) کتمانِ حق کرنے والوں کے لئے وعید کادوبارہ ذکراس لئے کیا گیاہے تاکہ استوسلمہ کے افرادایی ندموم صفت سے اپنے آپ کو بچاکر رکھیں ، بہود نے نبی کریم علی کی اُن صفات کو چھپا یا جو آپ علی کی رسالت پر ولالت کرتی تھیں ، تاکہ عربوں پر اُن کی برتری باقی رہے،اور جو ہدیے اور تحفے انہیں اُن سے ملاکرتے تھے اُن کا سلسلہ جاری رہے ،اللہ نے فرمایا کہ یہ لوگ ورحقیقت (اُن حقیر ہدیوں کے عوض) اپنے پیٹوں میں جہنم کی آگ بھر رہے ہیں، اور قیامت کے دن اللہ مارے غضب کے اُن سے بات بھی نہ کرے گا،اور اُن کے لئے دردناک عذاب ہوگا.

(۲۵۳) ان کافرول نے ہدایت کے بدیے مراہی اور مغفر سوالی کے بدیے عذاب نار کو قبول کرلیا ہے . بدلوگ قیامت کے

يَانَهُ الآنِيْنَ امَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُوُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتَعَلَىٰ اَكُوْرِ الْعَبُدُ بِالْعَبْبِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنَ عُفِيَ لَهُ مِنَ أَخِيْهِ ثَمَى * فَالْتِبَاعُ بِالْمَعْدُوفِ وَ لَدَ آقِ الْهَاءِ بِإَخْسَانٍ * ذَلِكَ تَخْفِيْكُ مِّنْ تَتِكُمُ وَ نَحْمَتُ * فَمَنِ اعْتَالَى بَعْدُ ذَلِكَ تَخْفِيْكُ مِّنْ تَتِكُمُ وَنَحْمَةُ * فَمَنِ اعْتَالَى بَعْدُ ذَلِكَ تَخْفِيْكُ مِّنْ تَتِكُمُ وَنَحْمَةً * فَمَنِ اعْتَالَى بَعْدُ ذَلِكَ فَلَاعَذَاكِ الْمِنْهُ الْمُعَالَمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

اے ایمان والو! متقولین کے بارب میں تمہارے اوپر قصاص (۲۵۷) کو فرض کر دیا گیا، آزاد کے بدلے آزاد، غلام کے بدلے غلام ،اورعورت کے بدلے عورت. اگر کسی (قاتل) کے لئے اس کے بھائی کی طرف ہے چھے معاف کر دیا جائے، تو مقتول کے ورثہ دیت کے مطالبہ میں نرمی ہے کام لیں، اور قاتل اُس کی ادائیگی میں خوش معاف کر دیا جائے، تو مقتول کے ورثہ دیت کے مطالبہ میں نرمی ہے کام لیں، اور قاتل اُس کی ادائیگی میں خوش اسلوبی ہے کام لیے، بیہ تمہارے رب کی طرف ہے ایک قتم کی آسانی اور رحمت ہے، اب جو کوئی اس کے بعد زیاد تی کرے گا، اس کے لئے براور دناک عذاب ہوگا (۱۷۵)

دن ایسے سخت اور در دناک عذاب میں مبتلا ہوں گے کہ دیکھنے والے اُن کے صبر پر مارے حیرا نگی کے کہیں گے کہ اتنادر دناک عذاب پہلوگ کیسے بر داشت کئے جارہے ہیں؟!

(۲۵۳) اور پاوگ ایسے سخت عذاب میں اس لئے متلا کئے جائیں گے ،کہ اللہ تعالیٰ نے تو کتابیں اس لئے اتاری تھیں کہ حق کا ظہور وغلبہ ہو ،اور باطل پامال ہو ،کین ان لوگوں نے اللہ کی کتاب کا استہزاء کیا ، اس میں تحریف کی ،اور بالخصوص قرآن کے بارے میں خلاف و اقع باتیں کہیں کہی نے کہا یہ جادوہے ،کسی نے کہا یہ اور اس طرح وہ حق سے کوسول دور ہوتے گئے ،اور عذاب شدید کے مستحق ہے .

۔ (۲۵۵) منسرین نے لکھا ہے کہ یہ آیت یہودونساری کی تردید میں اُس وقت نازل ہوئی تھی، جب انہون نے تحویل قبلہ کے بعد اسلام اور رسول اللہ ﷺ کے بارے میں مختلف قتم کی فتنہ انگیز باتیں کرنی شروع کردی تھیں .

اور یہ بھی لکھاہے کہ کوئی بعید بات نہیں کہ تحریلی قبلہ کے بعد بعض مسلمانوں نے پٹی نہایت خوشی کا اظہار کیا ہو،اور
اس بارے میں ان کا تشد داس حد تک پنجے گیا ہو کہ کعبہ کا قبلہ بنااُن کی نظر میں وین کی سب سے بڑی غرض وغایت تھہر گیا ہو،
تویہ آیت اُٹری کہ نیکی یہ نہیں ہے کہ آدمی مشرق یا مغرب کی طرف ابنا رُخ پھیر لے، بلکہ نیک وہ ہے جواللہ تعالیٰ پر ایمان لائے جن کی
(جو ہر صف کمال کے ساتھ متصف اور ہرتھی سے پاک ہے)اور یوم آخر سے اور اس کی ان تمام تفصیلات پر ایمان لائے جن کی
خبر اللہ اور اس کے رسول ہوئے نے دی ہے،اور فرشتوں پر ان تمام تفصیلات کے ساتھ ایمان لائے جن کی خبر اللہ اور اس کے
رسول نے دی ہے، اور تمام کم ابول پر ایمان لائے جنہیں اللہ نے اپنے رسولوں پر نازل کی اور خاص طور پر اللہ کی عظیم ترین
کیاب قرآن کریم پر ، اور تمام انبیائے کرام پر ،اور خاص طور پر خاتم انتہین مجمد عقائے پر . اسی طرح نیک وہ ہے جو اپنا محمد
مال شید داروں ، نیموں ، مسکینوں ، مسافروں اور ما تھئے والوں پر اور غلاموں کو آزاد کرنے پر خرج کرے،اور جس نے نماز قائم
کی اور زکا قاداکی ، اللہ اور بندوں سے کئے ہوئے وعدول کو پورا کیا،اور جس نے تکلیف و مصیبت کے وقت ،اور دشمنانِ اسلام
کی اور زکا قاداکی ، اللہ اور بندوں سے کے ہوئے وعدول کو پورا کیا،اور جس نے تکلیف و مصیبت کے وقت ،اور دشمنانِ اسلام

(۲۵۷) بھی لوگ اپنے ایمان میں صاوق ہیں، اُس لئے کہ ان کے اقوال وافعال نے ان کے ایمانِ قلبی کی تصدیق کردی، اور انہوں نے ٹابت کر دیا کہ خوف ود ہشت اور حالات ِ زمانہ انہیں نہیں بدل سکتے . اس میں اشارہ ہے اس بات کی طرف کہ جوکوئی

ولكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيْوةً يَافُلِي الْأَلْبَابِ لَعَكَّمُ تَكَفُّونَ ٥

اوراے اصحاب عقل وخرد، قصاص میں تمہارے لئے بدی زندگی (۲۵۸) ہے، شاید کہ تم،اس کی وجہ سے قبل وخونریزی سے بچتے رہوگے (۱۷۹)

ایمان کے بعد ندکورہ بالااوصاف سے متصف نہیں ہوتا، وہ اپنے دعوئے ایمان میں صادق نہیں ہوتا.

اوریکی لوگ حقیقت معنوں میں متقی ہیں،اس لئے کہ انہوں نے محرمات وممنوعات کو چھوڑ دیا،اور نیک کا موں کو اپنا شیدہ بنالیا.

(۲۵۷) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو تھم دیاہے کہ وہ قصاص کا تھم نافذ کرنے میں عدل وانصاف سے کام لیس، آزاد کو آزاد کے بدلے ، غلام کو غلام کے بدلے ،اور عورت کو عورت دکے بدلے قتل کریں ،اورا للہ کے احکام کو بدل کراپتی خواہش کے مطابق نہ کرلیں .

مفرین نے اس آیت کا سبب نزول، بنو قریظہ اور بنو نضیر کے قصاص دویت سے متعلق آپس کے غیر عاد لانہ نظام کو بتایا ہے . بنو نضیر نے جاہلیت کے زمانے میں بنو قریظہ سے جنگ کی تھی اور غالب آگئے تھے، اُس کے بعد سے کوئی نضری کسی قرظی کے بدلے میں قبل نہیں کیا جاتا تھا، بلکہ ایک سو (۱۰۰) وسق (تقریباً پندرہ ہزار کیلوگرام) تھجور کے بدلے نضری قاتل جانبر ہوجاتا تھا. اور اگر فدیہ پر آپس میں اتفاق ہو جاتا تھا، تو ہنو قریظہ والوں کو دوسودست (تقریباً تمیں ہزار کیلوگرام) تھجور دینی پڑتی تھی.

یہ سر اسرظم تھا،اس کے اللہ نے مسلمانوں کو قصاص میں انصاف کرنے کا تھم دیا،اور کہا کہ آزاد کے بدلے آزاد کو،اور عورت کے بدلے عورت کے بدلے عورت کے بدلے عورت کے بدلے عورت کو قل کیاجائے گا، ہاں! اگر مقتول کا دلی قاتل کو معاف کر دیتا ہے اور دیت لینے پر راضی ہو جاتا ہے، یا مقتول کے بعض ورشہ معاف کر دیتے ہیں تو قصاص ساقط ہو جائے گا،اور دیت واجب ہوگی الی صورت میں مقتول کے ورشہ کو چاہئے کہ دیت اداکر نے کو چاہئے کہ قاتل کو سہولت دیں،اوراس کی طافت سے زیادہ اس پر بوجھ نہ ڈالیس اس طرح قاتل کو چاہئے کہ دیت اداکر نے میں حتی الا مکان تا خیر نہ کرے اور نہ ای خل وفعل سے مقتول کے اولیاء کو ذہنی ا ذیت پہنچائے ۔ اب اگر مقتول کے ورشہ معاف کر دینے کے بعد یادیت لینے کے بعد قاتل کو قتل کردیتے ہیں، تو دنیا میں ان سے قصاص لیا جائے گا،اور آخرت میں ان کا ٹھکا ناجہ ہم ہوگا۔

(۲۵۸) اس میں اللہ تعالیٰ نے قصاص کی عظیم تھمت بیان فرمائی ہے، کہ قصاص میں زندگی ہے، اس لئے کہ جس کے ذہن میں یہ بیت ہر وقت رہے گی کہ اگر اس نے کسی کو قتل کیا تو قتل کر دیا جائے گا، تو دہ کسی کو قتل نہیں کرے گا، ای طرح جسب لوگ قاتل کو قتل ہوتاد کھے لیس کے، تو دو سرول کو قتل کرنے سے خاکف رہیں گے، لیکن اگر قتل کی سزا قتل کے علاوہ پچھ اور ہوتی توشاید شرکا وہ در وازہ بند نہ ہوتا جو قاتل کھول دیتاہے.

شخ الإسلام ابن تیمید رحمة الله علیه (السیاسة المشد عیة) میں کہتے ہیں کہ قل کی تین قسمیں ہیں: ۱- قل عمد: لینی کوئی کسی کو قصد اُقل کردے. اس قل پر قصاص واجب ہوجاتا ہے. مقتول کے در ثاء چاہیں تواسے قل کردیں، چاہیں تومعاف کردیں، یاچاہیں تودیت لے کر معاف کردیں. اور قاتل کے علاوہ کسی دوسرے کا قتل جائز نہیں ہوتا. اُگر کوئی

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ آحَكُكُمُ الْمُؤْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرٌ الْأَلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَفْرِ بِيْنَ بِالْمَعْرُوفِ عَلَّا عَلَى الْمُتَقِيْنَ ۚ

جبتم میں سے کسی کی موت قریب ہو،اور وہ مال وجا ئداد چھوڈ کر دنیا سے رخصت ہور ہاہو، تو تمہارے اوپر والدین اور قربی رشتہ داروں کے لئے مناسب وصیت (۲۵۹) فرض کر دی گئی ہے، یہ تنقی لوگوں پر لازم ہے. ﴿۱۸۰﴾

محض معاف کردینے اور دیت لے لینے کے بعد قاتل کوقتل کردیتا ہے، تووہ پہلے قاتل سے بڑا مُجرم ہے،ای لئے بعض علاء نے کہاہے کہ اس کا قتل کردیناواجب ہے،اس کامعاملہ مقتول کے ور ثاء کے حوالے نہیں ہوگا.

۲- قتل جبہ عمد: لیتن کسی نے ظلم وعدوان کی نیت ہے کسی کو کوڑے یالاٹھی وغیرہ سے مارنا شر دع کیا، اسے جان سے ماردینا نہیں چاہتا تھا، لیکن اس کے ظلم وزیادتی کی وجہ سے وہ آدمی مرگیا، تواس کی دیت سواونٹ ہے، جن میں چالیس اونٹنیال حاملہ ہونی جاہئیں.

۳- قتل نطأ : جیسے کسی نے شکار کرنے کے لئے تیر چلایااور وہ کسی آد می کو غلطی ہے اور لا علمی میں لگ گیا .اس میں قصاص نہیں ہے ، بلکہ دیت اور کفارہ ہے .

(فوائد)

ا- جمہوراہل علم کا فد ہب ہے کہ مسلمان کو کا فر کے بدلے قتل نہیں کیا جائے گا،اس لئے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: " کا فر کے بدلے مسلمان کو قتل نہیں کیا جائے گا"

۲- مردکوعورت کے بدلے قتل کیاجائے گا،اس لئے کہ نبی کریم علیظتے نے فرمایاہے کہ"مردکوعورت کے بدیے قتل کیا جائے گا".

۳- والدین کواولاد کے بدلے قتل نہیں کیاجائے گا.

ہ- جمہور علاء کا ند ہب ہے کہ ذمی آومی مسلمان کے برابر نہیں اس لئے مسلمان کو ذمی کے بدلے قتل نہیں کیاجائے گا ،

(۲۵۹) اس آیت کریمہ میں والدین اور رشتہ دارول کے لئے وصیت کا تھم ہے جمیح قول کے مطابق میراث کی آیت نازل ہونے کے قبل، وصیت واجب تھی ۔ آیت میراث کے نزول کے بعد بیتھ منسوخ ہوگیا، اور اللہ کی طرف سے ورثہ کے لئے مقرر کردہ جھے لازم ہوگئے، جنہیں وہ میت کی وصیت کا حسان لئے بغیر پائیں گے ۔رسول اللہ علی نے خطبہ دیتے ہوئے فرمایا کہ اللہ تعالی نے ہر صاحب حق کو اس کا حق دے دیا، اب کی وارث کے لئے کوئی وصیت نہیں ۔ (ترندی، نسائی، ابن ماجہ وغیرہ) ۔

امام شافعی اپنی کتاب (الرساله) میں لکھتے ہیں کہ بیمتن متواتر ہے، اور تمام اہلی علم کا انفاق ہے کہ رسول اللہ علی افغ نے فتح کمہ کے سال فرما یا تفاک کہ (وارث کے لئے کوئی وصیت نہیں) امام احمد نے محمد بن سیرین سے روایت کی ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہانے سور ہ بقتی ہے ۔ رضی اللہ عنہانے سور ہ بقتی ہے ۔

لیکن وہ رشتہ دار جن کے لئے اللہ تعالی نے مال میں کوئی حصہ مقرر نہیں کیا ہے، ان کے لئے اس آیت کو مد نظر رکھتے ہوئے وصیت کرنی جائز ہے ۔ رسول اللہ عظیما ہوگا جس کی وصیت کرنی جائز ہے ۔ رسول اللہ عظیما نے وصیت کرنے کی بڑی تاکید فرمائی ہے ۔ رشتہ داروں کے ساتھ بھلائی کی ترغیب کی آیات اور احادیث بہت ہیں ۔ اور رسول اللہ عظیما نے سعد بن ابی وقاص کو صرف ایک تہائی مال میں وصیت کرنے کی اجازت دی تھی .

پس آگرکوئی شخص وصیت سن لینے کے بعد اسے بدل دے گا تواس کا گناہ اس کے بدلنے والوں (۲۲۰) کو ہوگا،

بشک اللہ بڑا سننے والا، اور جانے والا ہے ﴿۱۸۱﴾ ہال آگر کی وصیت کرنے والے (۲۲۱) کی طرف سے جانبداری

یا گناہ کاڈر ہو، اس لئے آگر کوئی شخص رشتہ واروں کے در میان صلح کرادے، توابیا کرنے والے پرکوئی گناہ نہیں،

بشک اللہ مغفرت کرنے والا، اور رحم کرنے والا ہے ﴿۱۸۲﴾ اے ایمان والوا تم پرروزے فرض (۲۲۲) کردیئے
گئے ویسے ہی جیسے تم سے پہلے لوگوں پر فرض کئے گئے تھے، تاکہ تم تقویٰ کی راہ اختیار کرو ﴿۱۸۲﴾ یہ روزے کنتی کے
چند ایام ہیں، اگر تم میں سے کوئی مریض ہویا سفر میں ہو تو اسنے دن گن کر بعد میں روزہ رکھ لے، اور جنہیں
روزے رکھنے ہیں مشقت اٹھانی پڑتی ہو، وہ بطور فدیہ ہر روز ایک مسکین کو کھانا کھلا دیں، اور جوکوئی اپنی خوشی سے
زیادہ بہترہ اگر تم علم رکھتے ہو ﴿۱۸۲﴾)

(۲۱۰) اگر کوئی مختص وصیت کو بدل دیتا ہے، تواس کا گناہ اس کے سرجوگا. وصیت کرنے والے کا اجر اللہ کے نزدیک ثابت ہوگیا. (۲۱۱) اگر کسی وصیت کرنے والے سے وصیت کرنے میں غلطی ہو جائے، مثال کے طور پرایک تہائی سے زیادہ مال کی وصیت کردے ، یا کسی حیلہ بہانہ کے ذریعہ کسی وارث کو زیادہ دے دے . توموصی (جس کے لئے وصیت کی گئی ہے) تضیہ کی اصلاح کردے اور اسے شریعت کے مطابق بنادے .

(۲۷۲) ان آیوں میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو خبر دی ہے کہ ان پر روزے فرض کر دیئے گئے ہیں جیسے گذشتہ قوموں پر فرض سے اس لئے کہ روزہ رکھنے میں انسان کے لئے دنیاہ آخرت کی ہر بھلائی ہے، اور اس لئے کہ آدمی جب اللہ کے لئے کھانے پینے اور مباشرت سے زک جاتا ہے، اور اپنے آپ کو اللہ کی بندگی میں مشغول کر دیتا ہے، تو اللہ اسے تقویٰ کی راہ پر ڈال دیتا ہے۔ ابتدائے اسلام میں روزے ہر ماہ میں تین دن کے لئے رکھے جاتے تھے، اور مریض و مسافر صالت سفر میں روزے نہیں رکھتے تھے، اور صحت مند آدمی جو روزے رکھ سکتا تھا، اسے اجازت تھی کہ چاہے تو روزے رکھ سکتا تھا، اسے اجازت تھی کہ چاہے تو روزے رکھے، اور جردن کے بدلے ایک مسکین کو کھانا کھلادے۔

کچے دنوں کے بعد بیتھم صحت مندلوگوں کے لئے ر مضان کے روزوں کی فرضیت کے ذریعہ منسوخ ہو گیا،اور بوڑھے کزور کے لئے باقی رہ گیا.

الم بخارى نے ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ كے بارے ميں ابن عباس رض الله

سَهُرُرَمَضَانَ الَّذِي أَنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْانُ هُدَّى لِلتَّاسِ وَبَعِنْتٍ مِّنَ الْهُلَى وَالْفُرْقَانِ * فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهُرُ فَلْيَصُنْهُ * وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا أَوْعَلَى سَفَرِ فَعِلَّ ةُ مِّنْ آيَامِ أَخَدُ * يُرِيْدُ اللهُ بِكُمُ الْيُثَرَ وَلاَيْرِيدُ بِكُمُ الْعُسُرٌ وَلِتُكُنِيدُ وَالْعِرَةَ وَلِئَكَيْرُوا اللهَ عَلَى مَاهَلُ لَمُ وَلَعَكَلُمْ وَتَعَلَّمُ وَنَ

وہرمضان (۲۷۳) کا مہینہ تھاجس میں قرآن نازل ہوا،جولوگوں کوراہراست دکھا تاہے،اورجس میں ہدایت کے لئے اور حق وباطل کے در میان تفریق کرنے کے لئے نشانیاں ہیں، پس جو کوئی اس مہینہ کوپائے وہ روزہ (۲۲۳) رکھے اور جوکوئی مریض ہویاسفر میں نواتے دن گن کر بعد میں روزے رکھ لے،اللہ تمہارے لئے آسانی چاہتاہے تہارے لئے تک آسانی چاہتاہے تہارے لئے تک کی تونیق وہدایت پرتکبیر کہو (۲۲۵)،اوراللہ کاشکراوا کروھ (۱۸۵)

عنہما کا قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت منسوخ نہیں ہے ، بلکہ یہ تھم بوڑھے مر داور بوڑھی عورت کے لئے ہے ، جوروزے نہیں رکھ سکتے ، کہ وہ ہر دن کے بدلے میں ایک مسکین کو کھانا کھلادیں . اور (پیطیقونه) کا معنی یہ بتایا ہے کہ جولوگ عمر فانی کو پہنچ جانے کی وجہ سے روزے کی شدت برداشت نہیں کر سکتے وہ افطار کرلیں ، اور روزانہ ایک مسکین کو کھانا کھلادیں .

(۲۶۳) ماہِ رمضان کی فضیلت بیان کی گئی ہے کہ یہ وہ مہینہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم نازل فرمایا، جو دین حق کو کھول کھول کھول کو پیش کر تاہے، اور حق وباطل اور ہدایت و گمر اہی کو بیان کر تاہے، نیک بختوں اور بد بختوں کی نشانیاں ،اور پھر اُن کے انجام بیان کر تاہے .

حافظ ابن کیٹر نے منداحد کی ایک روایت نقل کی ہے، جس سے ثابت ہوتا ہے کہ تمام آسانی کتابیں انبیائے کرام پر اسی مہینے میں نازل ہوئی تھیں . صحائف ابراہیمی ، تورات ، زبوراور انجیل وغیرہ کتابیں انبیاء پربیک وقت اُتری تھیں ، اور قرآن کریم ماور مضان کی لیلے القدر میں آسانِ دنیا میں بیت العزت تک بیک وقت اُتراء اس کے بعد وہال سے رسول اللہ علیہ پر تئیس سال کی مدت میں حالات کے نقاضے کے مطابق جستہ اُتر تارہا . حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مختلف طریقوں سے ایسانی مروی ہے .

(۲۶۳) ای کے بعدر مضان کے روزے فرض ہوگئے،اور سابق تھم منسوخ ہوگیا،اور ہرصحت مند آدی کے لئے جوماہِ رمضان میں اپنے شہر میں ہو،روزے رکھناضروری ہوگیا.اب کسی صحت مند آدمی کے لئے جائز نہیں کدر مضان میں افطار کرے،اور ہرروزے کے بدلے ایک مسکین کو کھانا کھلادے.

اور چونکہ مریض اور مسافر کے بارے میں حکم سابق ای طرح باتی رہا، اس لئے اللہ تعالی نے دوبارہ اس کااعادہ کیا تاکہ کوئی پیر نہ سمجھے کہ بیچکم بھی منسوخ ہوگیا. مریض اور مسافر جتنے دن روزے نہیں رکھیں گے ، استے دن کے روزے صحت مند ہونے اور سفرختم ہو جانے کے بعدر کھ لیس گے . اللہ کی طرف سے بندوں کو بیسہولت دی گئ ہے ، اور قضا کا حکم اس لئے دیا گیا تاکہ رمضان کے فرض روزے بورے ہو جائیں .

(۲۲۵) ماہِ رمضان کے روزوں کی فرضیت اللہ تعالی کا بندول پر انعام ہے، اور جب اللہ کی توفیق سے انہول نے روزے

وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي قَانَى قَرِيْبُ وَلَيْ مَا أَعِيْبُ دَعُوةَ الدّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلْيَكْتَجِيبُوا إِنْ وَلْيُونُوا بِي لَعَلَّهُ مُ

يريشُكُونَ ﴿

اور (اے بی) اگرآپ سے میرے بندے میرے بارے میں پوچیس، تو آپ کہد دیجے کہ میں قریب (۲۷۲) ہول، پکار نے والے کی پکار کا جواب دیتا ہوں جب وہ مجھے پکار تاہے، پس انہیں جاہئے کہ میرے حکم کو مانیں اور مجھ پر ایمان لائمیں، تاکہ راور است پر آ جائیں ﴿۱۸۷﴾

بحسن وخوبی پورے کر لئے، توانہیں اب علم دیا گیا کہ بطور شکر اللہ کو یاد کریں، اور تکبیر کہیں ۔ ای آیت کے پیش نظر بہت سے علماء نے عید الفطر میں تکبیر کہنے کو مشروع قرار دیا ہے ۔ امام داؤد ظاہری رحمۃ اللہ علیہ نے اسے داجب کہا ہے ۔ حضرت عبد اللہ بن عمر منی اللہ عنہا عید الفطر اور عید الأصحیٰ میں باواز بلند تکبیر کہتے ہوئے عیدگاہ جاتے تھے، اور امام کے آنے تک کہتے رہتے تھے، دارقطنی نے ایک سند سے یہ حدیث رسول اللہ علیہ ہے دوایت کی ہے۔

(612)

ا- حالت سفر میں روزہ رکھنااور افطار کرناد ونول ہی رسول اللہ عظافہ سے ثابت ہے.

صحیحین میں ابودرداء رضی اللہ عند کی روایت ہے کہ ہم لوگ رسول اللہ عنظیۃ کے ساتھ سخت گری کے زمانے میں ،
ماہِ رمضان میں ایک سفر پر روانہ ہوئے، رسول اللہ عند اللہ بن رواحہ کے علاوہ ہم میں سے کی نے بھی روزہ نہیں رکھا۔
امام بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنظیۃ ماہِ رمضان میں مدینہ سے مکہ کے
لئے روانہ ہوئے تو روزے سے تھے ، جب عسفان پنچے تو پانی ما نگا اور اسے دونوں ہا تھوں سے او پر اٹھا یا تاکہ لوگ اسے
د کیے لیس، پھر روزہ تو ژدیا، یہاں تک کہ مکہ پنچے گئے . ای حدیث کے پیش نظر ابن عباس رضی اللہ عنہا کہا کرتے تھے کہ "رسول
اللہ تعلیہ نے (سفر میں) روزہ بھی رکھا اور افطار بھی کیا، اس لئے جو چاہ روزہ رکھے اور جو چاہے افطار کرے " . (متفق علیہ) .

۲- بعض لوگوں کے نزدیک سفر میں روزہ رکھنا افضل ہے ، اور بعض کے نزدیک افطار ، لیکن صبح ہے کہ دونوں میں سے کوئی بھی
اور اگر روزہ رکھنے سے پریشانی لاحق ہوتی ہے ، تو افظار افضل ہوگا .
اور اگر روزہ رکھنے سے پریشانی لاحق ہوتی ہے ، تو افظار افضل ہوگا .

اگر کوئی مخض نبی کریم مینگانچه کی سنت ہے اِعراض کرتے ہوئے اپنے لئے افطار کو نکر وہ سمجھتا ہے تواس پر روزہ ر کھنا حرام ہو جائے گا. جیسا کہ امام احمد نے ابن عمر رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ جس نے اللہ تعالیٰ کی رخصت (حجھوٹ) کو قبول نہیں کیااس پر جبل عرفہ کے برابر گناہ لاد دیا جائے گا.

۳- جمہور اہل علم کے نزدیک چھوٹے ہوئے روزے کا ایک ساتھ رکھنا ضروری نہیں ہے بشکسل کی پابندی صرف رمضان میں لازم ہے .

(۲۷۱) یہ آیت گذشتہ آیت کے مضمون کی بھیل کرتی ہے .گذشتہ آیت میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو نصیحت کی کہ رمضان کے روزے پورے کر لیننے کے بعد تکبیر کہواور اللہ کا شکر اوا کرو، کہ اس نے رمضان جیسا بابرکت مہینہ عطاکیا، اور اس میں روزے رکھنے کی توفیق بخشی، اور اب اس آیت میں اللہ نے خبر دی کہ وہ اللہ جسے وہ یادکریں گے اور جس کا شکر اواکریں گے، اُن سے قریب ہے. الله تعالی نے دوسری جگه فرمایا ہے: ﴿ وَمَنْحَنُ أَقَرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَدِيدِ ﴾ كه بم انسان سے اس كى عير گ سے زيادہ قريب يين. (ق:١٦).

علائے تغییر نے بیبھی کہاہے کہ روزوں کے احکام کے در میان دعا کے ذکر سے مقصوداس طرف اشارہ ہے کہ ر مضان میں دعا کی بوی اہمیت ہے ، مند طیالسی میں ہے کہ عبداللہ بن عمروا فطار کے وقت اپنے تمام بال بچوں کے ساتھ دعا کیا کرتے تھے ،اس لئے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا ہے کہ روزہ دار کے افطار کے وقت کی دعا تبول ہوتی ہے .

ا کیک اور حدیث ہے کہ تین آدمی کی دعا رو نہیں کی جاتی: ایام عادل کی،روزہ دار کی،اور مظلوم کی.(منداحمہ، ترنمی، نیائی،ابن ماجہ)

ا بن جریراور ابن ابی حاتم نے روایت کی ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ تعظیم کے پاس آیااور پوچھاکہ اے اللہ کے رسول! کیا ہمار ارب قریب ہے تاکہ ہم اس سے سرگوشی کریں، یا دور ہے تاکہ اسے پکاریں؟ نبی کریم تعظیم خاموش رہے، یہال تک کہ بیر آیت نازل ہوئی.

اللہ اپنے بندوں سے قریب ہے،اس لئے کہ وہ (رقیب) ہے، (شہید) ہے، ظاہر وبوشیدہ کو جانتا ہے، دلوں کے جمید جانتا ہے، اس لئے وہ اللہ کے ساتھ جانتا ہے، اس لئے وہ اللہ کے دور اللہ کے ساتھ کے ساتھ کے دور کو منتا ہے۔ جو بندہ اپنے رب کو حضورِ قلب کے ساتھ کیار تا ہے، اور کوئی چیزد عاکی قبولیت سے مانع نہیں ہوتی، تواللہ تعالی اس کی دعا قبول کر تا ہے۔ خاص طور سے اگر قبولیت دعا کے دینی اسباب بھی موجود ہوں۔ یعنی بندہ اللہ کے اوامر ونوائی کا پابند ہو،اور اللہ تعالی پراس کا ایمانِ کا مل اور یقین محکم ہو۔

(فوائد)

- ا- نی کریم ﷺ نے سجدے میں دعاکرنے کا تھم دیاہے. آپ نے فرمایاہے کہ (بہت ممکن ہے کہ تمہارے سجدے کی دعا قبول ہو جائے). (مسلم). آپ خود بھی سجدے میں کثرت سے دعاکرتے تھے.
 - ٢- قبوليت دعاكى جهم شرطيس مين ، أكروه پورى نه بول تودعا قبول نهيس موتى:

الف_ وعااللہ تعالیٰ کے اسائے حنیٰ کے واسطے سے کی جائے . ب نیت میں اخلاص ہو . ج وعاکر نے دالا اپنی مسکنت و حتاجی کا اظہار کرے ، و کی گناہ کی دعانہ کرے ، م کنت و حتاجی کا اظہار کرے ، و کسی گناہ کی دعانہ کرے ، و کسی گناہ کی دعانہ کرے جس کے ذریعے اللہ کی نافر مانی پر مدد لینی چاہے ، و اسے یقین ہوکہ اللہ نے اگر اسے کسی دنیاوی فائدہ سے محروم رکھا ہے ، تو یہ بھی اللہ کی نفت ہے ، بالکل اس نعت کی ماند جواللہ نے اسے دیاہے .

- ۱- مصیبتوں کو ٹالنے کا سب سے قوی ذریعہ دعاہے. لیکن مجھی دہ اپنا اثر نہیں دکھا پاتی، یا تواس لئے کہ دعا کی ایسی چیز کے
 لئے ہوتی ہے جواللہ کو ٹالپندہے، یادعا کے وقت حضورِ قلب معدوم ہو تاہے، یا قبولیت دعا کے کسی مانع کے موجود ہونے کی
 وجہ سے، مثال کے طور پر، دعا کرنے والے کی روزی حرام ہو، یادہ ظالم ہو، یااس کے دل پر گنا ہوں کا دبیز پر دہ پڑا ہو، یادہ
 غفلت اور لہوولعب میں مبتلا ہو.
- ۴- رسول الله عظظة نے فرمایا ہے کہ دعا، مومن کا ہتھیار،اور دین کا ستون ہے .اور آسان وزبین کانور ہے . (متدرک الحائم). دعا کامعالمہ کی مصیبت کے ساتھ تین طرح کا ہوتاہے . یا تو دعامصیبت سے زیادہ تو می ہوتی ہے تواہے دور کردیتی

ہے، یا کمزور ہوتی ہے، تومسیبت غالب آ جاتی ہے اور بندے کو لاحق ہوجاتی ہے . (لیکن بھی بھار و عاکمزور ہونے کے باوجو دمسیبت کوہکی کرویتی ہے) یادونوں ایک دوسرے کا مقابلہ کرتی رہتی ہیں ،اور ایک دوسرے کواٹر کرنے ہے روکتی ہیں . ۵- دعابار باراور خوب الحاح کے ساتھ کرنی چاہئے ،رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے کہ دعاکر نے سے نہ تھکو، اس لئے کہ جو آدمی دعاکر تار ہتاہے وہ ہلاک نہیں ہوتا . (متدرک الحاکم) .

۲- دعاکی تبولیت میں عجلت کا ظہار نہیں ہونا چاہئے . صحح بخاری میں ابوہر ریوں رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ، رسول اللہ عنظیم نے فرمایا ہے کہ (آدمی اگر تبولیت میں جلدی نہ کرے تودعا تبول ہوتی ہے).

ے۔ دعاکی قبولیت کے چید مشہوراو قات ہیں: آخری تہائی رات میں،اذان کے دفت، اذان اورا قامت کے درمیان. فرض نمازوں کے بعد، جعہ کے دناامام کے ممبر پر جانے کے بعد سے نمازختم ہونے تک. جعہ کے دن عصر کی نماز کے بعد آخری ساعت. و باللہ التوفیق.

(۲۶۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے ماہِ رمضان کے روزوں سے متعلق چنداہم مسائل بیان کئے ہیں: رمضان کی را توں میں ہیوی کے ساتھ جماع کرنا، صبح صادق سے پہلے تک کھانا پینا، صبح صادق کے بعد سے غروب آ فتاب تک کھانے پینے اور جماع سے رُکے رہنا، اور حالت اعتکاف میں جماع سے پر ہیز. آیت کا سبب نزول بھی انہی مسائل کے اردگر د گھومتاہے.

وَلا تَأْكُلُوّا المُوالَّكُمْ بِنْ يَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْعُكَامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيْقَا مِنْ الْمُوالِ النَّاسِ بِالْإِنْمِ وَانْتُمْ

اً تَعَلَّبُونَ هُ

اور تم اپنے اموال آپس میں ناحق نہ کھاؤ^(۲۱۸)اور نہ معاملہ حکام تک اس غرض سے پہنچاؤ تا کہ لوگوں کے مال کا ایک حصہ ناجائز طور پر، جانتے ہوئے، کھاجاؤ ﴿۱۸۸﴾

- استجے بخاری کی ایک دوسری روایت بیں ہے کہ صحابہ کرام اگر افطار سے پہلے سوجاتے، تو دوسرے دن تک پچے بھی نہیں کھاتے پیتے تھے. تیس بن صرمہ انصاری اپنے کھیت میں کام کرتے رہے، افطار کے لئے گھر آئے۔ ان کی بیوی کھانا تلاش کرنے گئیں، جب تک انہیں نیند آگی اور بغیر کھائے پیئے دوسرے دن کار وزہر کھنا پڑا، دوپہر کو بھوک اور پیاس کی شدت کی وجہ سے بہوش ہوگئے تو بیآیت نازل ہو گی ﴿ الْحِلُ الْکُمْ ۔۔۔۔ مِنَ الْفَجْدِ ﴾ جے ن کر صحابہ کرام بہت خوش ہوئے۔ سے امام بخاری نے سہل بن سعدرضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ لوگوں نے (خیط اُبیض اور خیط اُسود) کا مفہوم نہیں سمجھا اور فی جھرے بعد دیر تک کھاتے پیتے رہے، تواللہ نے ﴿ مِنَ الْفَجْدِ ﴾ نازل فرمایا، تب لوگوں نے جانا کہ شید اور کالے وھاگے سے مراد" رات اور دن" ہے۔
- س- ضحاک ، مجاہداور قبادہ وغیر ہم سے روایت ہے کہ لوگ حالت اعتکاف میں معجد سے نکل کر گھرجاتے ہے ، اور اپنی یو یول کے ساتھ جماع کرتے تھے، تو ﴿ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ نازلَ ہوئی.

(فوائد)

- ا- رمضان کی را تول میں صبح صادق تک بیوی کے ساتھ جماع اور کھا ناپینا جائز ہے۔
 - ۱ افطار میں جلدی کرناسنت ہے .(بخاری و مسلم).
- ۳- صوم وصال (بغیرافطار کے دویازیادہ دن تک روزے رکھنا) سے رسول اللہ ﷺ نے منع فرمایا ہے . اگر کوئی جاہے تو سحری تک وصال کرسکتا ہے . (صحیحین) .
 - ۷- اعتکاف کی مدت میں بیوی کے ساتھ جماع جائز نہیں
 - ۵- نبی کریم عظیمی مضان کے آخری عشرہ میں معجد میں اعتکاف کرتے تھے، یہاں تک کہ آپ وفات پاگئے.
- ۷- جمہورسلف کے نزدیک،اعتکاف کے لئے دن میں روزہ ر کھناشرط ہے میٹنخ الاِ سلام ابن تیمیہ اور علامہ ابن القیم نے اس کو ترجیح دیاہے .
 - ۷- اگرروزہ دار کی حالت جنابت میں صبح ہو جاتی ہے تو عسل کر کے روزہ پوراکرے گا. (صحیحین)
- (۲۲۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو آپس میں ایک دوسرے کا مال ناجائز طور پر کھانے سے منع فرمایاہے، اور یہ بتا یاہے کہ اگر قاضی رشوت لے کرناحق فیصلہ کر دیتاہے، تواس فیصلہ سے حرام حلال نہیں ہوجاتا.
- ابن عباس رضی الله عنبما کہتے ہیں کہ یہ آیت اس آدمی کے بارے میں ہے جس کے ذینے کسی کا مال ہو،اور مال والے کے پاس کوئی دلیل نہ ہو،اس لئے وہ آدمی انکار کر بیٹھے اور معالمہ حاکم کے پاس لے جائے تاکہ فیصلہ اس کے حق میں ہو جائے، حالا نکہ وہ جانتا ہے کہ وہ گناہ گارہے،اور حرام کھانے پرتلا ہواہے .

اے میرے نبی، اور جے کے وقت کی تعیین کا ذریعہ ہے، اور یہ نیکی (۲۷۰) ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ یہ لوگوں کے اوقات کی تعیین ، اور جے کے وقت کی تعیین کا ذریعہ ہے، اور یہ نیکی (۲۷۰) نہیں ہے کہ آلوگ اپنے گھروں میں پیچے کی طرف ہے واخل ہو، بلکہ نیکی یہ ہے کہ آلومی تقویٰ کی راہ اختیار کرے، اور اپنے گھروں میں در وازوں ہے داخل ہو، اور اللہ نیکی یہ ہے کہ آلومی تقویٰ کی راہ میں قبال (۲۷۰) کر وان لوگوں ہے جوتم ہے قبال کرتے ہیں، اور حد ہے تجاوز نہ کرو، اللہ تعالیٰ حد ہے تجاوز کرنے والوں کو پہند نہیں کرتا ﴿۱۹۰﴾ اور اُنہیں جہاں پاؤ قبل کرو، اور انہین اُس شہر ہے نکال دو جہاں ہے انہوں نے تہمیں نکالا تھا، اور فقتہ برپا کرنا توقتل کرنے ہے زیادہ نقصان دہ ہے، اور تجدِحرام کے پاس اُن ہے قبال نہ کرو، یہاں تک کہ وہ تم سے وہاں قبال کریں تو تم انہیں قبل کرو، کا فروں کی بھی سز اہے ﴿۱۹۱﴾ اگروہ (قبال ہے) باز آجا میں تو اللہ تعالیٰ معفرت کرنے والا اور رخم کرنے والا ہے ﴿۱۹۶﴾ اور اُن ہے قبال کرویہاں تک کہ فقتہ کا خاتمہ ہوجا ہے اور حاکمیت معفرت کرنے والا اور آخا میں (تو تم بھی زک جاؤ) اس لئے کہ زیادتی تو صرف ظالموں پر ہے ﴿۱۹۲﴾ صرف اللہ کی رہ جائے، آگروہ باز آجا میں (تو تم بھی زک جاؤ) اس لئے کہ زیادتی تو صرف ظالموں پر ہے ﴿۱۹۲﴾

(فائدہ) لوگوں کامال حرام طور پر کھانے کی بہت می شکلیں ہیں، جیسے کسی کا مال غصب کرلینا، چور می کرنا، امانت میں خیانت کرنا، سود کھانا، بواکامال کھانا، خرید و فرو خت میں دھو کہ دینا، ایسے کام کی اُجرت جسے ٹھیک سے نہیں کیا، عبادت پر اُجرت لینا، زکاۃ، صدقہ، وقف اور وصیت کامال ناحق کھا جانا. یہ اور اس فتم کی وہ تمام صور تیں جن میں لوگوں کامال ناحق کھا یا جار ہا ہو، وہ "اکل حرام" ہے، اور کسی طرح بھی جائز نہیں ہے .

(۲۲۹) آیت کا پہلا حصہ ﴿ یَسْتَالُونَكَ عَنِ الْأَهِلَةِ ﴾ معاذ بن جبل اور نقلبہ بن غنم رضی الله عنها کے بارے میں نازل ہوا ان دونوں نے پوچھا: یارسول الله! کیاراز ہے کہ چاند دھا کے کے مائند باریک طلوع ہوتا ہے ، پھر بڑا ہوتا جاتا ہے ، یہال تک کہ گول ہو جاتا ہے ، پھر بڑا ہوتا جاتا ہے ، یہال تک کہ گول ہو جاتا ہے ، ایک حال پر باتی نہیں رہتا . تو یہ آیت نازل ہوئی (ابو نیم ، ابن عسار) جس میں الله تعالی نے بیان کیا کہ چاند کے ذریعہ لوگ پنی ضروریات زندگی کے او قات مقرر کرتے ہیں . قرض ، روزہ ، افطار ، جج ، اُجرتیں ، ماہواری کے ایام ، عور توں کی عدت ، اور بہت کی شرطوں کی مدت ، یہ سارے مواعد جاندی کے ذریعہ معلوم ہوتے ہیں .

(۲۷۰) انصاراورد وسرے عرب حج کا احرام باندھ لینے کے بعداگر کوئی ضرورت پیش آ جاتی تواپیے گھروں میں دروازوں

الشَّهْرُ الْحُرَامُ بِإِللَّهُ مِلْ الْحُرَامِ وَالْحُرُمْتُ قِصَاصٌ فَهَنِ اعْتَلَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواعَلَيْكُوبِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْدُوا اللهُ وَاعْلَيْكُوبِمِثْلِ مَا اعْتَدَى ﴿ عَلَيْكُمْ وَاعْلَمُوا اللهُ وَاعْلَمُوا اللهُ وَاعْلَمُوا اللهُ وَاعْلَمُوا اللهُ وَاعْلَمُوا اللهُ وَاعْلَمُوا اللهُ مَعَ الْمُتَقِينَ ﴿ عَلَيْكُونُ وَالنَّعُوا اللهُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلُمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ واعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْ

حرمت و الا مہینہ حرمت والے مہینے کے بدلے میں ہے،اور حرمتیں ایک دوسرے کا بدلہ ہوتی ہیں، پس جو تم پر زیادتی کرے، تم اس پر زیادتی ^(۲۷۲) کرواتنا ہی جتنا تم پر زیادتی ^(۲۷۳) کی،اور اللہ سے ڈر واور جان لوکہ اللہ متقبوں کے ساتھ ہے ﴿۱۹۴﴾

ے داخل نہیں ہوتے تھے،ان کا خیال تھا کہ عبادت اور نیکی کا تقاضا یہی ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں خبر دی کہ یہ کوئی نیکی کا کام نہیں ہے،اس لئے کہ اللہ اوراس کے رسول نے اس کا تھم نہیں دیاہے، نیکی یہ ہے کہ آ دمی تقویٰ کی راہ اختیار کرے ۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان کو تھم دیا کہ وہ حالت احرام میں بھی ایپے گھروں میں دروازوں سے داخل ہوں .

(۲۷) ان آیتول میں مومنوں کو اللہ کی راہ میں جہاد کرنے کا تھم دیا گیاہے :بی کریم علی جہرت کرکے مدینہ منورہ تشریف لائے ،اورمسلمانوں میں ذرا قوت آگئی توانہیں تھم دیا گیا کہ اب دخمن کا مقابلہ طاقت ہے کرو،اوراللہ کی راہ میں جہاد کرو، لیکن زیادتی نہ کرو، لیکن نیادتی نہ جگا کی ابتدا تمہاری طرف ہے ہوئی چاہئے،اورنہ جن سے جنگ کرنے ہے تمہیں منع کیا گیا ہے ان سے جنگ کرو. (مثال کے طور پرعورتیں، بوڑھے ، پاگل، بیچ ، گرجوں میں رہنے والے ،اور جن سے تمہارا معاہدہ ہے انہیں قبل نہ کرو،اور درختوں کونہ کا ٹو،اور اسلام کی دعوت دیتے بغیرا چانک کی قوم پر اخمیل نہ کرو،اور درختوں کونہ کا ٹو،اور اسلام کی دعوت دیتے بغیرا چانک کی قوم پر احملہ نہ کرو،ای لیگ کہ اللہ زیاد تی کرنے والوں کو پہند نہیں کرتا .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے کفارِ قریش کے بارے میں بالحضوص فرمایا کہ جولوگ تم سے جنگ کریں انہیں جہاں پاؤقل کرو،اورجس شہر سے اُنہوں نے تمہارے ساتھ طلم کوروار کھا، حمہیں عذاب میں مبتلا کیا،اور حمہیں تمہارے دین سے حمہیں عذاب میں مبتلا کیا،اور حمہیں تمہارے دین سے حمہیں عذاب میں مبتلا کیا،اور حمہیں تمہارے دین سے تکال دینا چاہا، یہ جرائم قتل سے کہیں بڑھ کر ہیں،اور دیکھو مسجد حرام کے پاس ان سے قبال نہ کرو، ہاں اگروہاں پر قبال کی ابتدا ان کیا طرف سے ہوتی ہے، تو پھر فرار کی راہ نہ افتیار کرو بلکہ انہیں قبل کرو،اس لئے کہ کا فرول کو ایساہی بدلہ ملنا چاہئے،اور اگر دہ قبال سے بازر ہیں تو تم بھی زک جاؤ،اللہ غفور زجیم ہے،اور ان سے قبال کرو، تاکہ حرم سے فتنہ و فساد کا صفایا ہو جائے،اور تاکہ وہاں اللہ کے علاوہ کی پرستش نہ ہو،نہ اس کے علاوہ کس سے ڈرا جائے،نہ کوئی شخص ابتلاء و آزمائش میں جتلا کیا جائے،اور نہ وہاں لائے کہ وہ جائے کو جہ سے اسے ستا پا جائے،اور نہ دین حق پر طبنے کی وجہ سے اسے ستا پا جائے.

چنانچہ تاریخ شاہدہ کہ رسول اللہ علی بھیت فاتح مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے،ادر جن مشر کنین مکہ نے اسلام قبول نہیں کیاا نہیں معاہدہ کی مدت ختم ہو جانے کے بعد مکہ سے نکل جانا پڑا،اور معجد حرام بتوںاور مشرکوں سے پاک ہوگیا،اور مسلمان وہاں باعزت زندگی گزارنے لگے .

(۲۷۲) حضرت ابن عباس رضی الله عنبمااور قماده وغیر ہماہے روایت ہے کہ رسول الله عیلی صحابہ کرام کے ساتھ لیے ہے میں مدیند منورہ سے عمرہ کے لئے روانہ ہوئے،اور حدیبیہ پہنچے، تو مشرکتین مکہ نے راستہ روک دیا،اور کعبہ تک نہیں پہنچنے دیا، میہ حادثہ ماہ ذی القعدہ میں وقوع پذیر ہوا جو ماہِ حرام ہے . جابر بن عبداللہ کی ایک روایت کے مطابق جے امام احمہ نے مسند میں

وَ إِنْ عُوْا فِي سَمِيْلِ اللهِ وَلا تُلْقُوْا بِأَيْدِ يَكُولِ إِلَى التَّهَلُّكَةُ وَآخِسِنُوا الله يُحِبُ الْمُعْسِنِينَ ٥

اور الله كى راه ميں خرچ كرو،اور اپني آپكو ہلاكت ميں نه ۋالو (۲۷۳)اور احسان كرومبيشك الله احسان كرنے والوں محبت كرتاب ﴿۱۹۵﴾

روایت کی ہے، حدیبیے میں پڑاؤ ڈالنے کے بعد رسول اللہ علیہ نے حضرت عثان رضی اللہ عنہ کوا پالی پنا کہ مشرکتین مکہ کے پاک بھیجا، کسی طرح یہ جبوئی خبر از گئی کہ عثان رضی اللہ عنہ فتر کردیئے گئے، خبر کا پھیلنا تھا کہ مسلمانوں میں ایک تھا بلی پچ گئی، اور رسول اللہ علیہ نے نہ نے ساتہ کرام ہے مشرکتین مکہ کے خلاف جنگ کرنے کے لئے بیعت کی، جبے تاریخ اسلام "بیعة الرضوان" کے نام ہے جانتی ہے۔ بعد میں معلوم ہوا کہ عثمان رضی اللہ عنہ کے فلاف جنگ کرنے کے لئے بیعت کی، قوآپ نے مکہ والوں کے ساتھ صلح کر کی، اس شرط پر کہ آئندہ سال ای مہینہ میں عمرہ کریں گے۔ چنانچہ معاہدہ کے مطابق آپ نے صحابہ کرام کے ساتھ وو مرے سال باو ڈی القعدہ میں عمرہ کریں گے۔ چنانچہ معاہدہ کے مطابق آپ نے صحابہ کرام کے ساتھ وو مرے سال باو ڈی القعدہ میں عمرہ کیا، توبیہ آئیت نازل ہوئی: ﴿ الشَّهُورُ الْمُورُامُ بِالشَّهُورُ الْمُورُامُ وَ الْمُورُ مُعالَثُ قِمساَ مِن ﴾ کہ باو حرام کی رعایت کریں، اور جو اس ماہ کی حرمت کا خیال نہیں کرے گااس کے ساتھ ہو گاجو پہلے خود کی ظامر کے ساتھ ہو گاجو پہلے خود کی ظامر کے ماتھ ہو گاجو پہلے خود کی ظامر کے میں ہو ہو گا تو اس کے بدلہ لیاجائے گا، اگر کوئی باو حرام میں جنگ پر آبادہ ہو گا تو اُس سے جنگ کی جائے گی. حرمتوں کو پابال کرے گا توان سے بدلہ لیاجائے گا، اگر کوئی باو حرام میں جنگ پر آبادہ ہو گا تو اُس سے جنگ کی جائے گی. حرمتوں کو پابال کرنے اور کوئی ورادہ مزید تاکید کے طور پر حرمتوں کو پابال کرنے اور کسی فتم کی زیاد تی کر کے مناقد بھی، ای لئے دوبارہ مزید تاکید کے طور پر حرمتوں کو پابال کرنے اور کسی فتم کی زیاد تی کر کرنے سے منع فرمایا ہے.

(۲۷۳) ابوابوب انصاری رضی الله عنه فرماتے ہیں کہ جب اسلام کو قوت و غلبہ حاصل ہو گیا تو انصار نے خفیہ طور پرمشورہ کیا کہ اب تو اسلام معور و مکرم ہو گیا اور اس کے مدو گاروں کی تعداد بہت ہو گئی ،اس لئے ہمیں اب اپنے مال و جا کداد کا خیال کرنا چاہئے ،اور جو ضائع ہو چکا ہے اس کی اصلاح کرنی چاہئے ، تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی . (ابوداؤد، ترفدی، نسائی، حاکم) . اس روایت کے روسے مال و جا کداد کے پاس اقامت پذیر ہونا، اور اللہ کی راہ میں جہاد چھوڑدینا، ہلاکت و بربادی ہے .

لیکن قرآن وحدیث کے الفاظ سے استدلال کرتے وقت اُس" سبب خاص" کا عتبار نہیں ہوتا، جس کے بعدوہ آیت نازل ہوئی یاوہ حدیث وار دہوئی، بلکہ عمومِ لفظ کا اعتبار ہوتا ہے ۔ اس لئے ہروہ کام اور ہروہ بات جس میں مسلمانوں کی ہلاکت کا ڈر ہوگا،اس آیت کے تھم میں داخل ہوگی .

حاکم نے کہاہے کہ یہ آیت مندر جہ ذیل امور پر دلالت کرتی ہے: اگر ہلاکت کاڈر ہو تو جہاد میں وقتی طور پر فکست قبول کر لینا جائز ہے. اگر المعروف کی وجہ سے کسی خطرے کا ندیشہ ہو تو خاموثی جائز ہے. اگر حاکم وقت کواپنی اور مسلمانوں کی ہلاکت کا ڈر ہوگا تو کا فروں اور باغیوں کے ساتھ مصالحت جائز ہوگی، جیسا کہ رسول اللہ علی نے ضلح حدیب میں، علی بن ابی طالب نے صفین میں، اور حسن بن علی رضی اللہ عنہ ان معاویہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ کیا، بلکہ اگر مسلمانوں کی برباوی کا ڈر ہوگا تو وشمن سے مال کے عوض مصالحت جائز ہوگی، جیسا کہ رسول اللہ علی نے غروہ احزاب کے موقع سے مدینہ منورہ کے ایک جہائی چل کے عوض مصالحت کرنی چاہی، لیکن سعد بن عبادہ سے مشورہ کرنے کے بعداییا نہیں کیا. (سیرت ابن ہشام).

وَاتِتُوا الْحُتَّ وَالْعُنْرَةَ لِلْوْفَانَ أَحْصِرْتُنْ فَهَا اسْتَيْسَرَصَ الْهَلْ يَ وَلا تَعْلِقُوْا رُبُوْسَكُوْ حَتَّى يَبُلُغُ الْهَلْ يَ وَلا تَعْلِقُوْا رُبُوْسَكُوْ حَتَّى يَبُلُغُ الْهَلْ يَ عَلَىٰ فَهَنْ كَانَ مِنْكُوْ مَرْيُضًا أَوْ لِهَ النَّهُ وَمِنْ تُلْسِهُ فَفِيلَ يَهُ فِي صَيَامِ اَوْصَلَ قَلْ وَلَيْكُوْ الْمَنْ فَيَ الْمُنْ عَلَىٰ اللَّهُ وَمَنْ لَكُونَ الْمُنْ عَلَىٰ اللَّهُ وَمَنْ لَكُونَ الْمُنْ عَلَىٰ اللَّهُ وَالْمُلُونَ الْمُنْ عَلَىٰ اللَّهُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُوا اللّهُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ اللّهُ اللّهُ وَاعْلَمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاعْلَمُ وَصَلّا وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ واعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْلَمُ وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُواعُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْمُوا وَاعْ

اور جج وعمرہ (۲۷۵) اللہ کے لئے پورا کرو، اگرتم روک (۲۷۷) دیئے جاؤ، تو قربانی کاجو جانور میسر ہواُت ذی کرو،
اور اپنے سر اُس وقت تک نہ منڈاؤ (۲۷۵) جب تک قربانی کا جانور اپنی جگہ پرنہ پہنچ جائے، اگرتم میں ہے
کوئی مریض ہو،یااُس کے سر (۲۷۸) میں کوئی تکلیف ہو (توبال منڈالے اور) فدید دے، چاہے توروزے رکھے یا
صدقہ دے یا قربانی کرے،اگر راستہ مامون ہے، توجو کوئی تمتع (۲۷۹) کرے (بعنی عمرہ کی ادائیگی کے بعداحرام
کھول دے پھر جج کے وقت جج کا احرام باند ھے) اے قربانی کاجو جانور میسر ہوذئ کرے،اگر اے جانور نہ ملے
توروزے (۲۸۰) رکھے، تین دن ایا م جج میں، اور سات دن گھروا پس جانے کے بعد، یہ پورے دس روزے ہیں، یہ
تخم ان کے لئے ہے جن کے گھروالے مسجدِ حرام (۲۸۱) کے آس پاس نہ ہوں. اور اللہ ہے ڈرو، اور جان لوکہ اللہ
سخت سز او بنے والا ہے ﴿۱۹۵﴾

(۲۷۲) اگر جج یا عمرہ کی راہ میں کوئی مانع پیش آجائے، جیسے کوئی دشمن راستہ روک دے، یا کوئی مرض لاحق ہوجائے، یاراستہ بھتک جائے تو مُحرِم کو جو جانور مبیتر ہوگا (اونٹ یا گائے کا ساتوال حصہ یا ایک بحری) ذرج کرے گا،اور بال منڈا کر حلال ہوجائے گا، جیسا کہ نبی کریم عظی اور صحابہ کرام نے لیے ہیں صلح حدیبیہ کے موقع سے کیا تھا، کہ حدیبیہ بی میں اپنی اپنی قربانیاں ذرج کیس، اور بال منڈا کر حلال ہوگئے،اور پھر کے یہ ہیں اس عمرہ کی قضاکی.

(۲۷۷) اگر حج کرنے والا "هذي "کا جانوراپئے ساتھ لے جارہاہے تو حالت امن ميں "هدي "کی جگہ حرم ہے . جب تک ہدی کا جانور حرم نہ پہنچ جائے اور حج کرنے والا حج و عمرہ کے اعمال سے فارغ نہ ہو جائے ،اس کے لئے سر کا بال منڈ انا جائز نہيں ،اور افضل بہہے کہ دس تاریخ کو کنگری مارنے کے بعد پہلے قربانی کرے ، پھر بال منڈ وائے .

(۲۷۸) یہ آیت کعب بن عجر وانصاری کے بارے میں اُتری تھی۔ ان کے بال گھنے اور لیے تھے، عمرة الحدیب کے موقع پران کے سر میں اتنی جو میں ہوگئیں کہ ان کے چبرے پر گرنے لگیں ، تورسول اللہ علیہ نے انہیں تھم دیا کہ بال منڈ الو، اور ایک بکری ذبح کر دو، یاچھ مسکین کو کھانا کھلادو، یا تین روزے رکھ لو. اس موقع ہے یہ آیت تازل ہوئی. (صحیمین).

ٱلْحُجُّ اللَّهُ وَتَعَلَّوْمَتُ فَهَنَ فَرَضَ فِيْنَ الْحَجَّ فَلَا رَفَتَ وَلَافُسُوْقٌ وَلَاجِمَالَ فِي الْحَجُّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْدٍ لَيُعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرِ النَّقُولِي وَاتَقُونِ يَأْولِي الْاَلْبَابِ ﴿ لَا عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْفَالِقُولَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْفَالِقُولُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِقُولُولُ وَاللَّهُ وَالْمُولَالِ لَلْمُوالِقُولَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِقُ وَالْمُولِقُولُولُ اللَّهُ وَالْمُولِقُ وَالْمُولِقُ اللْمُولِقُ اللْمُعَالَى الْ

جے کے چند معلوم مہینے (۲۸۲) ہیں، جس نے ان مہینوں میں اپنے اوپر جے کو فرض کر لیا وہ اثنائے جی جماع اور اُس کے متعلقات ، گناہ اور جنگ وجدال ہے اجتناب کرے،اور تم جونیکی بھی کروگے اللہ اسے جانتا ہے اور زادِراہ (۲۸۳) (سفر کاخرج) لے لیا کرو، بے شک سب سے اچھازادِراہ سوال سے بچناہے، اورائے عقل والو، مجھ سے ڈرتے رہو ﴿۱۹۷﴾

ردم) اگر محرم کوراستہ میں کوئی رکاوٹ پیش نہ آئے اور حرم پہنچ جائے،اور عمرہ کرکے طال ہو جائے، پھر آٹھ تاریخ کو یا اس سے پہلے جج کااحرام باندھے ، تواس پر قربانی واجب ہے،اسے بچ تہتع کہتے ہیں . اور بیہ آیت ولیل ہے اس بات کی کہ بچ تہتع افضل ہے ، اور رسول اللہ ﷺ نے جمۃ الوداع میں صاف طور پر کہہ دیا کہ (اب جو بات مجھے معلوم ہوئی ہے اگر پہلے معلوم ہو جائی تو ہدی کا جانور لے کرنہ آتا اور اپنے جج کو جج تہتع بنادینا (صحیمین) . اگر حاجی قارن ہے (یعنی عمرہ کر کے احرام کی حالت میں باتی رہے یہاں تک کہ دس تاریخ کے اعمال سے فارغ ہو جائے) تو بھی قربانی واجب ہے،اس لئے کہ اس نے بھی ججوعرہ دونوں ایک بہا تھ کیا .

نی کریم ﷺ اور صحابہ کرام جنہوں نے جمۃ الوداع میں قر ان کی نیت کی تھی، سب نے قربانی کی . رسول اللہ علیہ نے اُمہات المومنین کی طرف سے گائے کی قربانی کی تھی . حج ا فراد کرنے والے بر قربانی واجب نہیں .

(۲۸۰) اگر متنع کے پاس قربانی کا جانور نہیں ہے تو تین روزے جج کے زمانے میں ،اور سات روزے اپنے گھروا پس جانے کے بعد رکھے گا جج کے زمانے میں روزے رکھنے سے مرادیہ ہے کہ عمرہ کا حرام باند ھتے وقت اگر اسے معلوم ہے کہ وہ قربانی کا جانور خریدنے کی سکت نہیں رکھتا، تواس کے بعد سے تین روزے رکھ لے . اور " بنائ عَشْدَدَةً کَامِلَةً " اس لئے کہا تاکہ کوئی پہنے کے اسے اختیار ہے کہ یا تو تین روزے حج کے زمانے میں رکھ لے ، یاسات گھر پہنچنے کے بعد .

(۳۸۱) تمتع بابر ان کی قربانی ان حاجیول پر واجب ہے جوابل حرم میں سے نہ ہول، کیونکہ اہلِ حرم کے لئے بچ تمتع نہیں ہے . اہل حرم سے مر او مکہ میں رہنے والے اور وہ لوگ ہیں جو حرم سے اتنی مسافت پر رہتے ہوں جس پر سفر کا اطلاق نہ ہو .

(۲۸۲) جج کے مہینے معلوم ہیں، اس لئے کہ جج ملت ابراہیمی میں اور ابراہیم کی ذریت میں ہمیشہ سے رہا، اور وہ ماہ شوال و ذی القعدہ اور ذی الحج کے وس دن ہیں . جج کا احرام انہی و نول میں باند صناصیح ہے، اور جو کوئی اِن مہینوں میں جج کی نہیت

وہ گنا ہوں ہے ایباہی پاک ہو گیا جیسے اس دن تھا جباس کی مال نے اسے جناتھا. (متنق علیہ). اور چونکہ ترک ِ معاصی کے ساتھ اوا مرکا بجالاتا بھی ضرور ی ہے ،اس لئے اللہ نے فرما یا کہتم کوئی بھی نیکی کرو گے ،اللہ

اے جانتاہے.

(۲۸۳) امل يمن جب ج كے لئے آتے تواہي ساتھ زادراہ ندلاتے، اور كہتے كہ ہم نے الله پر توكل كيا ہواہے، اورجب مكه

تہہارے لئے اس میں کوئی گناہ کی بات نہیں کہ اپنے رب کافضل تلاش (۲۸۴) کرو، جب عرفات سے لوٹو تو مشعر حرام (۲۸۵) کے پاس اللہ کو یاد کرو، اور اُسے یاد کرو جبیااس نے تہہیں ہدایت دی ، اگر چہ تم اس سے پہلے راہ بھٹکے ہوئے تھے (۱۹۸) چہال سے لوگو (۲۸۹) جہال سے لوگ و شع ہیں اور اللہ سے مغفر ت طلب کرو، بے شک اللہ مغفرت کرنے والا اور بے حدرحم کرنے والا ہے (۱۹۹) جب اعمال جج پورے کرلو تواللہ کواس طرح یاد کرو (۲۸۵) جس طرح اپنے باپ دادوں کو یاد کرتے ہویااس سے بھی زیادہ یاد کرو، بعض لوگ ایسے ہیں جو کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب ہمیں دنیا میں دے (۲۸۸) اور ان کے لئے آخرت میں کوئی حصہ (۲۸۹) نہیں ہے (۲۸۹)

پہنچتے تولوگوں سے بھیک مانگتے توا للہ تعالیٰ نے بیرآیت نازل فرمائی، کہ تم لوگ جب حج کے لئے نکلو توا پنازادِ راہ لے کر چلو تا کہ لوگوں کے سامنے ہاتھ پھیلانے کی نوبت نہ آئے . پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے عقل وخرد والو! میرے عقاب وعذاب سے ڈرو، اور میرےاوامر ونواہی کی مخالفت نہ کرو.

(۲۸۴) الله تعالیٰ نے جج کے لئے جب زادِ راہ لے کر چلنے کی نصیحت کی،اوراس کے بعد تقویٰ کا حکم دیا، تواس بات کی بھی خبر دی کہ موسم جج میں تجارت کرنے میں کوئی حرج نہیں اور ایسا کرنا تقویٰ کے خلاف نہیں، جیسا کہ زمانہ ُ جاہلیت میں لوگ سجھتے تھے کہ جج کے ساتھ تجارت کرنااچھی بات نہیں .

امام بخاری رحمة الله علیہ نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے کہ عُکاظ، مُجَنّه اور ذوالمجاز دورِ جالمیت کے بازار تھے، حج کے زمانے میں لوگ ان بازار دل میں تجارت بھی کرتے تھے،اسلام آنے کے بعد مسلمانوں نے موسم حج میں ان بازار دل میں تجارت کرنا کروہ سمجھاتو ہیہ آیت نازل ہوئی .

(۲۸۵) یه آیت مندرجه ذیل اُمور پردلالت کرتی ہے:

و قوف عرفہ حج کار کن ہے،اور یہ بات دورِ جاہلیت ہے معلوم ہے، مز دلفہ میں دسویں تاریخ کی رات میں اور فجر کی نماز کے بعدمثعر حرام کے پاس اللّٰہ کوخوب یاد کرناچاہتے، بعض لو گول نےاسے واجب بتایاہے .

(۲۸۷) یہال مرادع فد سے روانگی ہے نہ کہ مز دلفہ سے ،اور یہال خطاب قریش کو بالخصوص اور عام مسلمانوں کو بالعموم ہے. قریش کے لوگ جیمیں مز دلفہ میں ہی زُک جاتے تھے، باقی تمام عرب کے لوگ عرفات تک جاتے تھے. قریش کے لوگ کہتے تھے کہ ہم اللہ کے گھروالے ہیں، حرم سے نہیں تکلیں گے . (بخاری) .

اسلام آنے کے بعداللہ تعالی نے اپنے نبی کو عرفات جانے اور وہاں سے تمام لوگوں کے ساتھ مرد لفہ ہوتے ہوئے

وَمِنْهُ مُكُنْ يَتَقُوْلُ رَبِّنَا [تِنَافِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۞ أُولِيكَ لَهُ مُنْصِيبٌ فِمَّا عَلَى

كسبوا واللهُ سريعُ الْحِسابِ 6

اور بعض ایسے بیں جو کہتے ہیں کہ اے جارے رب ہمیں دنیا میں اچھائی نصیب (۲۹۰) فرما، اور آخرت میں بھی اچھائی نصیب فرما، اور ہم کو عذابِ نار سے دور رکھ ﴿۲۰۱﴾ ان لوگوں کو اپنی کمائی (دعا) کا ایک حصہ (۲۹۱) ضرور طع گا،اور الله جلد حساب لینے والا ہے ﴿۲۰۲﴾

منى واپس آنے كا تحم ديا. رسول الله علي كى مشهور حديث بكر (حج كا بنيادى كام و قوف عرف ب).

ن دری اللہ کا اس آیت میں اللہ تعالی نے اعمالی جج سے فراغت کے بعد ذکر کا تھم دیا ہے، کہ اللہ کی توفیق سے عظیم عبادت بوری ہوگئی تواس کا شکر بجالانا چاہئے۔ اللہ جا لمیت کا دستور تھا کہ مز دلفہ سے منی واپسی کے بعد جمرات کے پاس سیلہ لگاتے اور اپنے آباء واجداد کی شان میں قصیدے پڑھتے ، حالا نکہ ہونا تو یہ چاہئے تھا کہ اللہ کو یاد کرتے ، اس لئے اللہ نے مسلمانوں کے فکری دھارے کی اصلاح کی اور انہیں تعلیم دی کہ وہ اللہ کو یاد کریں ، اس لئے کہ ذکر و شکر کا وہی اکیلا حقد ارہے ، اس لئے کنکری مار نے بعد جب نجاج قربانی ، بال مند انے ، طواف زیارت اور صفاوم روہ کی سعی سے فارغ ہوکر منی میں قیام پذریہ و جا کمیں تواللہ کے ذکر میں مشغول رہیں .

(۲۸۸) استغفاراور کثرت ِ ذکر کی نصیحت کے بعد اللہ تعالیٰ نے دعا کی طرف توجہ دلائی،اس لئے کہ کثرتِ ذکر کے بعد دعا کی قبولیت کی زیادہ اُمید ہوتی ہے ۔ اوران لوگول کی ندمت کی جن کی زندگی کا مقصودِ اقل دنیا کاحصول ہو تاہے ، اوران کی تعریف کی جن کا مطمح نظر آخرت کی کامیابی اور جہنم کی آگ سے نجات حاصل کرنا ہو تاہے .

ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت ہے کہ پچھ اعرا لی لوگ عرفات میں اللہ سے دنیاوی فائدہ مانگتے اور آخرت کا کوئی ذکر نہیں لاتے ، بعض نے کہا کہ مشرکین عرب ایسا کرتے تھے ،کسی نے کہا کہ بعض مسلمان ہی ایسا کرتے تھے کہ اپنی دنیا سنورنے کی دعا کرتے ،اور آخرت کو فراموش کر جائتے .انہی لوگوں کے حالات کے پیش نظریہ آیت نازل ہوئی .

(٢٨٩) لعِني آخرت كى كاميابي كاكو ئي حصه ان كو نهيس ملے گا، الآبير كه وه توبه كريں اور الله انہيں معاف كرد ...

(۲۹۰) اس دعامیں دنیاو آخرت کی ہر بھلائی جمع کر دی گئی ہے،اور ہر شرسے اللہ کی بناہ مانگی گئی ہے ''دنیا ہیں بھلائی''ہر دنیاوی خیر کو شامل ہے،اور'' آخرت میں بھلائی''کی سب سے اعلیٰ شے اللہ کی رضااور دخولِ جنت ہے .

احادیث میں اس دعا کی بڑی فضیلت آئی ہے . امام بخاری رحمۃ اللّد علیہ نے الس بن مالک رضی اللّہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللّه عَلِیْنَةُ کُثرت سے بیہ دعا کرتے تھے . ابوداؤد وغیرہ کی روایت ہے کہ رسول اللّه عَلِیْنَةَ رُکنِ بِمانی اور جَمر اسود کے در میان یہی دعاکرتے تھے .

امام احمداورامام مسلم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ آپ عنظیفے نے ایک مریض کی عیادت کی جو سو کھ کر کا نثا ہو گیا تھا، آپ نے اسے یہی د عاکر نے کی نصیحت کی، اس نے ایساہی کیااور اس کی بیاری دور ہوگئی .

(۲۹۱) الله تعالیٰ کاوعدہ ہے کہ جولوگ دنیاد آخرت دونوں کی کامیابی کی دعاکرتے ہیں، الله ان کی دعاقبول کرتاہے،اور پوری دعانہیں تواس کا ایک حصہ ضرورانہیں ملتاہے. آیت میں" کمانے"سے مراد دعاکرتاہے.

اور گنتی کے چند دنوں (۲۹۲) میں اللہ کی یاد میں مشغول رہو، پس جو کوئی دودن میں جلدی چلا گیا (۲۹۳) اس پر کوئی گناہ نہیں، اُس کے لئے جو متقی ہے، اور اللہ سے ڈرو، اور گناہ نہیں، اُس کے لئے جو متقی ہے، اور اللہ سے ڈرو، اور جان لو کہ تم لوگ اس کے پاس جع کئے جاؤ گے ﴿۲۰۳﴾ اور کوئی آدمی (۲۹۳) ایسا ہو تاہے جس کی بات دنیاوی زندگی میں آپ کو پیند آئے گی، اور وہ اللہ کو اپنے ول کی صدافت پر گواہ بنا تاہے، حالانکہ وہ بدترین جھاڑ الو ہو تاہے ﴿۲۰۳﴾

(۲۹۲) مراد"ایام تشریق" ہے، ابن عباس رضی الله عنهماہے یہی منقول ہے امام مسلم کی روایت ہے، رسول الله عظی نے فرمایا ہے کہ ایامِ تشریق کھانے پینے اور ذکرِ اللی کے ایام ہیں . بخاری کی روایت ہے کہ ابن عمر رضی الله عنهمامنی میں ہروقت اور ہر حال میں تھبیر کہتے رہتے تھے . رمی جمار کے وقت تھبیر کہنا ہی میں شامل ہے .

(۲۹۳) اگر حاجی گیارہ اور بارہ کی کنگریاں مار کرمنیٰ سے رخصت ہو جائے تو کوئی حرج نہیں، اور اگر تیرہ کی کنگریاں بھی مارے تو ہوں کی حرج نہیں، اور اگر تیرہ کی کنگریاں تو بھی کوئی حرج نہیں، سنت یہی ہے کہ تیرہ کی کنگریاں مارک جائیں. ججة الوداع میں رسول اللہ تا تیاہ منیٰ سے تیرہ کی کنگریاں مارکر رخصت ہوئے تھے.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں (ایامِ معدودات) سے مرادایامِ تشریق ہے ،اوروہ چار ڈن ہیں، قربانی کادن اور اس کے بعد تین دن ابن عمر،ابن زبیر ،ابو مو کیٰ، مجاہد،سعید بن جبیر اور قادہ وغیر ہم کا یہی قول ہے ، اور آیت سے بھی اسی قول کی تائید ہوتی ہے ، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جو کوئی دودن کے بعد منی چھوڑ دے گاتو کوئی حرج نہیں،اور جو کوئی تیسرے دن بھی کنگری مارے گاتو کوئی حرج نہیں اس طرح قربانی کے دن کے بعد ایامِ تشریق کے تین دن ہوئے .

(۲۰۵۷ کا بعد جرب نہری کر جوال کر سے نقل کہ اس کر سے قربانی کے دن کے بعد ایامِ تشریق کے تین دن ہوئے . اس

وی سررے دی میں اس میں اور کے مولوں رہا ہیں، اس مرس رہاں کے دول کے بعد ایا آمریں کے میں اول اور کا دی۔ (۲۹۳) ابن جریر نے سکری کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت اضنس بن شریق ثقفی کے بارے میں نازل ہوئی تھی اس صحف نے رسول اللہ علی کے پاس آکر اپنے مسلمان ہونے کا اعلان کیا، حالا نکہ وہ دل سے کا فرتھا ابن عباس رضی اللہ عنہ اور ان کے ایک روایت کے مطابق منا فقین کی ایک جماعت کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جنہوں نے ضبیب رضی اللہ عنہ اور ان کے ساتھیوں کا فدان آڑا یا تھا ، ہبر حال مشہور قاعدہ کے مطابق کہ قرآن و سنت سے استفادہ کے لئے عموم لفظ کا اعتبار ہوتا ہے، ساتھیوں کا نہیں ، یہ آیت ہر اس شخص پر صادق آتی ہے جو اسلام کو عقیدہ اور منہج حیات کی حیثیت سے قبول نہیں کر تا، لیکن دنیوی مصالح کی خاطر اعلان کر تا پھر تا ہے کہ وہ بھی مسلمان ہے .

آیت کامفہوم بیہ کہ پھھا ہے منافقین ہوتے ہیں جومسلمانوں کوخوش کرنے کے لئے چکنی چپڑی باتیں کرتے ہیں، اور اللہ کو اپنے قول وفعل کی صدافت پر گواہ بناتے ہیں، حالا نکہ وہ باطل کو حق دکھانے کے لئے بدترین جھڑا الو ہوتے ہیں. جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایاہے کہ منافق کی تین نشانیاں ہیں: جب بات کر تاہے تو جھوٹ بولتاہے، جب وعدہ کر تاہے تو وھو کہ ویتاہے، اور جب جھڑتا ہے تو گالی گلوج پر اُتر آتاہے. (متفق علیہ). وَإِذَا تَوَلَى سَعَى فِي الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيُهَا وَيُهَا لَكُرْفَ وَالنَّسُلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُ الْفَسَادَ ﴿ وَلِذَا قِيْلَ لَهُ الْقَلَا لَمُ اللَّهُ الْمُعَالَّةِ وَلِمَا لَهُ النَّالِي مَنْ يَتُمْرِى نَفْسَهُ البَعْنَاءُ مَرْضَاتِ اللّهَ اَخْذَا لُحِرَا لَهُ اللّهَ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّه

اور جب وہ آپ کے پاس سے لوٹنا ہے (۲۹۵) تو زمین میں فساد کھیلانے کی کوشش کرتا ہے، اور کھیتوں اور مویشیوں کو ہلاک کر تا ہے، اور اللہ فساد کو پہند نہیں کر تا ہے ﴿۲۰۵﴾ اور جب اس سے کہا جاتا ہے کہ اللہ سے ڈر و (۲۹۲) تواس کا غرور اسے گناہ پر آمادہ کر تا ہے، پس جہنم اس کے لئے کافی ہے جو بڑا ہی بُرا ٹھکانا ہے ﴿۲۰۹ اور بعض لوگ (۲۹۵) لیسے ہوتے ہیں جو اللہ کی رضا کی خاطر اپنی جان جے دیتے ہیں، اور اللہ اپنے بندوں پربڑا مہر بان ہے ﴿۲۰۵ اور شیطان کے نقش قدم کی ابنائ ہے کہ بان ہے دو تہارا کھلاد شمن ہے ﴿۲۰۸ ﴾ ابنائ نہ کرو، بے شک وہ تمہارا کھلادشمن ہے ﴿۲۰۸ ﴾

(۲۹۵) یعنی جب مسلمانوں کے پاس سے غیر مسلموں کے پاس واپس جاتا ہے تب اس کی خباشت ظاہر ہوتی ہے ،اور ا مام کے پارے میں لوگوں کے دلوں میں شیحے پیدا کرتا ہے ، کفر کی تقویت کے لئے ساز شیں کرتا ہے ،اور مسلمانوں کی ہرفتم کی بربادی کے لئے کوشاں رہتا ہے کھیتی اور مویثی کے ہلاک کرنے کا یہی مفہوم ہے .

(۲۹۷) یعنی جب اُس فاجر ہے کہاجاتا ہے کہ اللہ ہے ڈرو، اور اپنے قول و نعل کے نضاد سے باز آجاؤ، تو مارے کہروغرور کے پیشا پڑتا ہے، اور نفیحت قبول نہیں کرتا ایسے لوگول کا انجام اللہ نے بتادیا ہے کہ ان کے کفرونفاق اور کبروغرور کے بدلے جہنم ان کے لئے کانی ہے، جو بہت بُرا مُحکانا ہے ۔ حاکم نے لکھا ہے کہ سب سے بڑا گناہ سے ہے کہ کسی کو کہا جائے کہ اللہ سے ڈرو، تووہ جواب میں کے کہ "تم اپنی فکر کرو"

(۲۹۷) منافقین کی صفات بیان کرنے کے بعد ، مومنین صالحین کی صفاتِ حمیدہ بیان کی جار ہی ہیں ، تاکہ بندہ مومن منافقین کی صفات سے بیجے ،اور صالحین کی صفات اینے اندر بید اکرے .

یہاں بھی وہی بات کہی جائے گی کہ قرآن وسنت سے استفادہ کرتے وفت عمومِ لفظ کا اعتبار ہوتا ہے، خصوصِ سبب کا نہیں ۔ اس لئے یہ آیت ہر مجاہد نی سبیل اللہ پر منطبق ہوتی ہے، جواللہ کی رضا حاصل کرنے کے لئے اپنی جان و مال کی قربانی پیش کر دیتا ہے ۔

فَانُ زَلَلْتُمْ قِنْ بَعْ بِمَاجَاءَتُكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوْآنَ اللهَ عَزِيْزُ عَكِيْدُ ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ الْاَآنَ يَالْتِيهُمُ اللهُ فِي ﴾ ظَلَلٍ قِنَ الْغَهَامِ وَالْمَلْلِكُ وُ قَضِى الْاَمْرُ وَ إِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُونُ ﴿

پس اگرتم لوگ، اپنیاس کھلی نشانیال آجانے کے بعد بھی، (راوحق سے) پیسل (۲۹۹) جاؤگے تو یقین جانو کہ اللہ بردا زبر دست بڑی حکمتول والا ہے ﴿۲۰۹﴾ کیا وہ اس بات کا انظار کررہے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کے پاس بادلول کے سائبانوں میں (عذاب لے کر) آجائے اور فرشتے آجائیں، اور ان کے معاملے کا فیصلہ ہوجائے ؟ اور تمام اُمور بالاً خراللہ ہی کی طرف لوٹائے جاتے ہیں ﴿۲۱٠﴾

(۲۹۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کواس بات کا حکم دیا ہے کہ وہ اسلام کواس کے تمام جزئیات و تفاصیل کے ساتھ قبول کریں، ان کی طرح نہ ہو جائیں جو خواہش کے علام بن گئے کہ جو بات ان کی خواہش کے مطابق ہوئی اسے لیا، اور جو ان کی خواہش کے مطابق نہ ہوئی اسے جھوڑ دیا۔ اسلام لانے کا تقاضا سیسے کہ مسلمان کی ہر خواہش دین کے تا لیح ہو۔ جن اعمال خیر کو وہ کر سکتا ہے انہیں کرے، اور جنہیں نہیں کر سکتا ہے، انہیں بشرط قدرت وامکان کرنے کی نیت رکھ، تاکہ اسے نیت کا جرکے وہ کہ سکتا ہے۔ انہیں بشرط قدرت وامکان کرنے کی نیت رکھ، تاکہ اسے نیت کا جرکے .

آدمی پورے اسلام پر اس وقت گامزن ہوسکتا ہے جب شیطان کی مخالفت کو اپنی زندگی کا شیوہ بنالے . اس لئے اللہ تعالیٰ نے شیطان کی اتباع سے منع فرمایا، اور تندیب کی کہ وہ تو تمہار اکھلادشن ہے، اور بید بات تو تمہیں معلوم ہے، اس لئے کہ اس نے تو تمہارے باب آدم کے ساتھ کھلی عدادت کی تھی ، اور جنت سے نکلوا یا تھا.

ای بات کی مزید تاکید کے لئے اللہ نے آگے فرمایا کہ اگر اللہ کی طرف سے واضح دلائل آجائے کے باوجود تم شیطان کی اتباع کرتے ہو تویاد رکھوکہ اللہ تعالی بڑائی قدرت والا ہے، اس کے انقام سے کوئی پچ نہیں سکتا، اور حکمت والا ہے، اس کا کوئی بھی حکم حکمت ومصلحت سے خالی نہیں ہوتا، اس کے قبرو عذاب سے بچنا ناممکن ہے۔

ابن عباس رضی اللہ عنہا کا قول ہے کہ آیت ہیں ''ایمان والوں'' ہے مراد اہل کتاب کے بعض وہ لوگ ہیں جنہوں نے اسلام کو تو قبول کرلیا تھا، کیکن تورات کے بعض احکام وشر النع کو بھی اب تک گلے لگا رکھا تھا، انہی کے بارے ہیں ہے آیت نازل ہوئی کہ پورے دین محمدی کو قبول کرو، اس میں ہے کی بھی تھم کونہ چھوڑ و، اور تورات پرا ب صرف تمہار ا ایمان لانا کافی ہوگا۔ (۲۹۹) اس آیت میں جو وعید وار د ہوئی ہے اس کا تعلق قیامت کے دن ہے ہے۔ نبی کریم بھی کی نبوت کا انکار کرنے والوں کو و مسمکی وی گئی ہے کہ ان کا عناد اور ان کی مخالفت حد ہے تجاوز کر گئی ہے ، اب انہیں قیامت اور اس کی ہولنا کیوں کا انتظار کرنا چاہئے ، جب اللہ تعالیٰ اپنے پورے جلال میں ہوگا، اور صرف اُس کی بادشاہت ہوگی، اس کے اوام رافذ ہوں گے ، وہی تمام اُمور میں تقرف کر رہا ہوگا، اور تمام مخلوق اس کے سامنے اس دن بلا تفریق سرگوں ہوگی، اور اس دن کی ہولنا کیاں اس قدر برحی ہوں گی کہ ظالموں کے دل دہل رہے ہوں گے، اُس دن اللہ تعالیٰ کا فروں کوان کے کفر کا مز انچکھائے گا۔

(فاکدہ) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اپنے لئے (آنے) کی صفت استعال کی ہے، جیسا کہ دوسری آیوں میں اللہ تعالیٰ نے لئے (آنے) کی صفت استعال کی ہے، جیسا کہ دوسری آیوں میں اللہ تعالیٰ نے (فاکدہ) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اپنے لئے (آنے) کی صفت استعال کی ہے، جیسا کہ دوسری آیوں میں اللہ تعالیٰ نے اپنے لئے (آنے) کی صفت استعال کی ہے، جیسا کہ دوسری آیوں میں اللہ تعالیٰ نے

استواء، نزول اور مجئ وغیرہ کی صفات اپنے لئے ثابت کی ہیں اس طرح نبی کریم ﷺ نے بھی اللہ کے لئے متعدد صفات کو صحح احادیث میں ثابت کیاہے ان تمام صفات کے بارے میں سلف صالحین کا منج رہاہے کہ ہم بھی انہیں اللہ کے لئے ثابت سك بَنِنَ إِنْهَ آمِنِكَ كَدُ اتَيْنَهُ مُرِّنَ إِيهِ بَيِّنَةٍ * وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَۃُ اللهِ مِنْ بَعْلِ مَا جَآءَتُهُ فَاِنَ اللهَ شَدِيْدُ الْمِقَابِ®ذُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَيْوةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الّذِيْنَ الْمَثُوا مُوالَّفَ اَفُوْقَهُ مُ يَوْمَ الْقِيلَةِ * غَيْرِ وَاللهُ يُرْذُقُ مَنْ يَتَمَا أَمِ فِعَيْرِحِمَالِ ۞

آپ بنی اسر ائیل سے پوچھ لیجئے، ہم نے انہیں بہت ساری کھلی نشانیاں (۳۰۰) دی تھیں، اور جو کوئی اللہ کی نعمت ملنے کے بعد اسے بدل دے گا، تو اللہ بڑائی سخت عذاب والا ہے ﴿۱۱ ﴾ اللّٰ کِفر کے لئے دنیا کی زندگی خوشما بنادی گئی ہے، اور وہ اہل ایمان کا نداق اُڑاتے ہیں، اور اہل تقویٰ کو قیامت کے دن کا فروں پر فوقیت حاصل ہوگی، اور اللّٰہ جے چاہتا ہے بے حساب روزی دیتا ہے ﴿۱۱ ﴾

کرتے ہیں، اور ان پر ایمان رکھتے ہیں، اور مخلوق کی صفات کے ساتھ انہیں تشبیبہ نہیں دیتے، اور نہ مخلوق کی کسی صفت کے ذریعہ اس کی مثال بیان کرتے ہیں، اور نہ ان صفات کی ہم تاویل کرتے ہیں، جیسا کہ باطل فرقوں کا شیوہ رہا ہے. معطلہ، جمیہ، معتزلہ، اشاعرہ اور اُسی فتم کے باطل فرقوں نے اللہ کی صفات کو اُسی طرح تسلیم نہیں کیا جس طرح انہیں اللہ نے اپنے لئے ثابت کیا ہے.

عابت کیا ہے، یا اس کے رسول عیالیہ نے اس کے لئے ثابت کیا ہے.

حافظ ابن عمد البركہتے ہیں كه "الم سنت بالإجماع الله كى ان تمام صفات كومائتے ہیں جن كاذ كر قرآن كريم ياسنت ميں آياہے، ان پرايمان ركھتے ہیں ، اور به اعتقاد ركھتے ہیں كه به تمام صفات الله كى فى الحقيقت صفات ہیں، مجاز أنہيں، ليكن ہم ان كى كيفيت نہيں جانتے . المي بدعت جميه ، معتزله اور خوارج وغيرہم ان كا انكار كرتے ہیں، اور كہتے ہیں كه ان صفات سے ان كا حقیق معنی مراد نہیں ہے" . انتہی .

(۳۰۰) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے بی اسر ائیل کی ان کے کفر وسرکشی پرسرزنش کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی ہدایت کے لئے انبیاء و رُسل بھیجے، اور ان کے ساتھ بہت سی کھلی نشانیاں اور واضح دلا کل بھیجے، تاکہ انہیں دکھے کر ایمان لے آئیں. ید بیضاء، عصائے مویٰ، شق سمندر، پھر وں سے چشموں کا جاری ہونا، میدان سید میں بادل کا سابیہ، من وسلویٰ اور اس قشم کے اور بھی دلاکل اللہ تعالیٰ نے انہیں راو راست پر لانے کے لئے بھیجے، لیکن کوئی فائدہ نہ ہوا، اور ایمان کے بدلے کفر کو قبول کر لیا، اور حرمان ثواب اور عذاب نار کے مستق ہے .

آیت (۲۱۲) میں اللہ تعالیٰ نے یہ بتایا ہے کہ کافروں کے لئے دنیا کی زندگی کوخوش رنگ بنا دیا گیا ہے ، جس پر وہ خوش اور مطمئن ہیں، دولت جمع کرتے ہیں اور اے اللہ کی راہ میں خرچ نہیں کرتے ،اور مسلمانوں کا نداق اُڑاتے ہیں کہ وہ فقیر ہیں. وہ یہ سمجھتے ہیں کہ دنیاوی مال و متاع ہی حقیق سعادت ہے ، اور جو اس سے محروم ہے وہ شقی وبد بخت ہے ، لیکن اہل ایمان دنیا سے اور جو اس کرتے ہیں اور جو مال وہ حاصل کرتے ہیں اے اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں ، اس لئے قیامت کے دن ان کا مقام جنت اور کفار کا ٹھکا نا جہنم ہوگا۔ وہ علیین میں ہوں گے اور کفار اُسفل السافلین میں .

اور جاہے دنیاوی رزق ہویا آخر وی نعمت ،اللہ کی مرضی کے بغیر سی کو پچھ بھی حاصل نہیں ہوسکتا ،اس لئے کہ کا سُنات اور اس کا ذرہ ذرہ اس کے تصرف میں ہے . وہ جسے جاہتا ہے بے حساب روزی دیتا ہے . اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ " اللہ تعالیٰ جسے جاہتا ہے بے حساب روزی دیتا ہے " . كَانَ النَّاسُ أُمِّلَةً وَاحِدَةً مِن فَهُ عَثَ اللهُ النَّهِ بِنَ مُنَشِّرِينَ وَمُنْنِ رِنِنَ مِ وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتْبَ بِالْمُقَّ لِيَكُمُ رَبِينَ مُنَافِينِ وَمُنَافِينِ وَمَا الْحَتَلَفَ فِيهِ الْاللَّذِينَ أَوْقُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتُهُمُ الْبَكِنْتُ بَعْنًا لَكُونُ النَّاسِ فِهُا الْحَتَلَقُواْ فِيهِ وَمَا الْحَتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِلَاثِنِهُ وَاللهُ يَعْرِئُ مَنْ يَشَاءُ اللَّ مِنَا الْحَتَلِقُواْ فِيهِ مِنَ الْحَتَلِقُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِلَاثِنِهُ وَاللهُ يَعْرِئُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَن عَلَيْهُ مَن يَشَاءُ وَلَهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

پہلے بھی لوگ ایک دین پرقائم تھے (۱۰۰۱) (پھر ئمر ورِ زمانہ کے ساتھ الن میں اختلاف ہوگیا) تواللہ تعالی نے انبیاء
کو مبعوث فرمایا، جن کا کام لوگوں کو جنت کی خوشخری وینا، اور عذاب نار سے ڈرا نا تھا، اور الن کے ساتھ برحق
کتابیں نازل کیں، تا کہ اللہ لوگوں کے در میان اُس بات میں فیصلہ کردے جس میں انہوں نے آپس میں اختلاف
کیا، اور اُس میں اختلاف ان لوگوں نے کیا جنہیں کتاب دی گئی تھی، اور کھی نشانیاں آ جانے کے باوجود صرف
آپس کی دشمنی اور عناد کی وجہ سے اختلاف کیا، تواللہ نے اپنے فضل و کرم سے اہل ایمان کی اس مختلف فیہ بات
میں حق کی طرف رہنمائی کی، اور اللہ جے چاہتا ہے سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کر تاہے ﴿۱۲۴﴾ کیائم سمجھتے ہوکہ
جنت (۲۰۲۳) میں داخل ہو جاؤگے، حالا نکہ تم پر وہ حالات نہیں گذر ہے جو تم سے پہلے والے لوگوں کو پیش آئے،
انہیں سختیاں اور تکلیفیں لاحق ہوئیں، اور اس طرح جمجھوڑ دیئے گئے کہ اللہ کے رسول اور مومنین پکار اضے، کہ
اللہ کی مدد کب آئے گی، آگاہ رہوکہ اللہ کی مدد قریب ہے ﴿۱۲۵)

راد ۳) ابن عباس رضی الله عنبما کیتے ہیں کہ آدم اور نوح علیماالسلام کے در میان دس صدیوں کی مدت تھی ۔ اس پوری مدت میں اور سال میں لوگ ایک ہی شریعت حقد پر قائم رہے ۔ پھر ان کے در میان مر و زمانہ کے ساتھ عقائد میں اختلاف واقع ہوگیا (انتمی) تو الله تعالی نے ان کو راو راست پر لانے کے لئے انبیاء کرام کو جمیجا جنہوں نے الله کی بندگی کرنے والوں کو دنیا و آخرت کی کامیا بی اور جننے کی خوشخری دی ، اور اس کی نافر مانی کرنے والوں کو ونیاد آخرت کی ناکامی ، محروی ، ذلت ورسوائی اور جنم سے ڈرایا ۔ اور ان انبیاء کے ساتھ کتابیں جمیجیں جن میں میچی خبریں اور جنی بر عدل اوامر شے ، جو اصول و فروع میں اختلاف کرنے والوں کے در میان قول فیصل کا در جہ رکھتی تھیں .

یبود و نصاریٰ نے اللہ کی کتابوں میں (سب کچھ جانئے کے باوجود)اختلاف کیا،اوراس کا سب اُن کا آپس کا حسد وعناد تھا، کیکن اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو اپنے فضل و کرم سے حق کی طرف ہدایت دی. وہ تمام کتب ساویہ پر ایمان لائے، پھر قرآن پر ایمان لائے،اور ان تمام اُمور میں اعتدال کی راہ اختیار کی جن میں یبود ونصار کی نے اختلاف کیا تھا. اور اللہ جسے چاہتا ہے اپنی سیدھی راہ کی طرف ہدایت دیتا ہے.

مصقف عبدالرزاق میں ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے، نبی کریم عظیہ نے فرمایا کہ ہم مسلمان زمانہ کے اعتبار سے آخر میں آئے ہیں، قیامت کے دن اوّلین لوگوں میں سے ہوں ہے، ہم لوگ سب سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے، حالا تکہ اہل کتاب کو ہم سے پہلے کتاب ملی ہے، اور ہمیں بعد میں کتاب ملی، لیکن اللہ نے ہمیں حق کی طرف اپنے فضل و کرم سے ہدایت دی۔ دو گوں نے جمعہ کا دن اختیار کرلیا دی۔ دو گوں نے جمعہ کا دن اختیار کرلیا

يَسْكُلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ * قُلْ مَا اَنْفَقَتُمُ وَنَ خَيْرِ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَفْرَىِيْنَ وَالْيَالَى وَالْسَلَيْنِ وَابْنِ السَّيِيْلُ وَالْمَالُونَ وَالْسَلَيْنِ وَالْفَالِدَيْنِ وَالْمَالِكُونِ وَالْمَالِمُ وَلَا اللَّهُ مِنْ وَلَا اللَّهُ مِنْ مُنْ وَلَا اللَّهُ مِنْ عَلَيْدُ وَلَا اللَّهُ مِنْ عَلَيْدُ وَلَا اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُلْكُونِ وَالْمُعَالَقُونَ وَالْمُلْكُونِ وَالْمُلْتُونِ وَالْمُلْكُونِ وَالْمُلْكُونِ وَاللَّهُ مِنْ وَلَا لَهُ مِنْ مُنْ وَلَا لَمُنْ مُنْ وَلَا لَمُ لَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ مِنْ فَاللَّالِمُ لَا مُنْ فَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ مِنْ فَلْمُلَّالُونُ اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ مِنْ مُنْ فَاللَّهُ مِنْ فَاللّلِهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلَّالِمُ لَا مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّلِي مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ لَا لَاللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّالْمُ لِلْمُنْ مُنْ اللّل

آپ ہے لوگ پوچھتے ہیں کہ (اللہ کی راہ میں) کیا خرچ کریں (۳۰۳)، آپ کہہ دیجئے کہ جومال بھی تم چا ہوخرچ کرووالدین کے لئے، رشتہ داروں کے لئے، تیموں کے لئے، مسکینوں کے لئے، اور مسافروں کے لئے، اور تم جو کارِ خیر بھی کروگے، اللہ تعالیٰ کواس کا پوراعلم ہو تاہے ﴿۲۱۵﴾

اورلوگ جارے تابع بن گئے، یعنی ہفتہ کادن یہود نے اختیار کر لیا، اور نصاری نے اتوار کادن.

(۳۰۲) اس میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ اپنے مومن بندوں کا امتحان لیتاہے ،اور جس کا جس ورجہ کا ایمان ہوتاہے ، ای درجہ کا اس کا امتحان بھی ہوتا ہے . گذشتہ انبیاء و مومنین کے ساتھ یہی اللہ کی سنت رہی ہے ،اور اللہ کی بیسنت بدل نہیں عتی . جو بھی اللہ کے دین پر چلے گا اس کی آزمائش ہونی ضروری ہے ، تو جولوگ صبر واستقامت سے کام لیں گے ، اللہ تعالیٰ انہیں سعادت نصیب فرمائے گا . اور جولوگ آزمائش میں پورے نہیں اُڑیں گے اور دنیاوی پریشا نیوں اور مصائب و آلام کو عذابِ آخرت نصور کرلیں گے ، انہیں آخرت میں محرومیوں اور تاکامیوں کا منہ دیکھنا پڑے گا .

اللہ نے مسلمانوں کو خطاب کرکے فرمایا کہ تم نے یہ کیسے سمجھ لیا کہ بغیرامتحان و آزمائش سے گذر ہے ہوئے جنت میں واخل ہو جاؤگے ، حالا نکہ ابھی تک تمہاری ولی آزمائش ہوئی ہی نہیں، جیسی آزمائش گذشتہ انبیاءاور موشین کی ہوئی ان پر جو مصبتیں آئیں ان کی شدت کا ندازہ اس سے لگا یاجا سکتا ہے کہ انبیاءاور اُن پر ایمان لانے والے شدت کرب والم سے چیخ پڑے کہ اے اللہ! اب توانی مدد بھیج وے ۔ اور جب ان کا امتحان ہو چکا تواللہ نے کہا کہ ہال، اب اللہ کی مدد میرے مومن وصالح بندول سے قریب ہے ، کیونکہ اللہ تو ہر چیز پر ہر وقت قادر ہے ۔ اللہ تو آزمانا جا ہتا تھا کہ میدان عمل میں کون بندہ صاوق ہے ۔

بخاری نے خباب بن الأرت رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیقہ کعبہ کے سائے میں ایک چاور کو تکیہ بنائے لیٹے سے ،اور مشرکین کی زیادتی انتہا کو پہنچ رہی تھی، تو ہم نے کہا کہ اب تو ہارے لئے اللہ کی مد دما تکئے، اب تو ہارے لئے دعا ہے؟ ؟ تو آپ نے فرمایا کہ تم سے پہلے زمانہ میں مسلمان آدمی کو پکڑ لیا جاتا تھا، اور خندق کھود کر گاڑ دیا جاتا تھا، پھرآری سے دعا ہے؟ ور نکڑے کر دیے جاتے ہا اس کے دو نکڑے کر دیے جاتے ہا اللہ کی دیے جاتے ہا اللہ کی دو نکڑے کر دیے جاتے گا اور اسے اللہ کر دیا جاتا تھا، لیکن یہ عذا با اس کے دو نکڑے کر سے نہیں پھیرتا تھا۔ اللہ کی وقتم، اللہ تعالی اس دین کو پورا کرے گا، یہاں تک ایک سوار صنعاء سے حضر موت تک جائے گا اور اسے اللہ کے علاوہ کسی کا ڈر نہیں ہوگا، یاچ واہا بنی بحر یوں کے بارے میں بھیڑیا سے ڈرے گا، لیکن تم لوگ جلدی کر رہے ہو . اور اس کا لوگوں نے بی کر یم بھیٹنے سے بو چھا کہ وہ اپنے مال میں سے اللہ کی راہ میں خرج کر سکتے ہیں، چاہے تھوڑ ا ہویازیادہ اس کے بعد آپ نے اور ان کی رہنمائی فرمائی کہ وہ کوئی بھی مالی حال اللہ کی راہ میں خرج کر سکتے ہیں، چاہے تھوڑ ا ہویازیادہ اس کے بعد آپ نے اور ان کی رہنمائی فرمائی کہ وہ کوئی بھی مالی حوال اللہ کی راہ میں خرج کر تا اور ان کے سب سے زیادہ اہم یہ جاننا ہے کہ مال کِن پر خرج کر تا اور ان کے سب سے زیادہ حقد ار اس کے والدین ہیں، ان پر خرج کر تا اور ان کے سب سے زیادہ حقد ار اس کے والدین ہیں، ان پر خرج کر تا اور ان کے صرورت مند ہونے کے باوجود اُن پر نہ خرج کر ناان کی سب سے بڑی تا فرمائی ہے .

منداحد میں ہے، نبی کریم علی نے فرمایا کہ''اپی مال اور باپ پرخرچ کرو، اپی بہن اور بھائی پرخرچ کرو، اس کے بعد حسبِ مراتب قربی رشتہ دارول، ایتام، مساکین و فقر اءاور اُن مسافرول

تم پرجہاد (۳۰۳) فرض کر دیا گیاہے، اگر چہوہ تم کو ناپسندہے، اور بہت مکن ہے کہ تم کسی چرکو ناپسند کرتے ہو، حالا نکہ وہ تمہارے لئے بُری ہے،
وہ تمہارے لئے اچھی ہے، اور بہت ممکن ہے کہ تم کسی چیز کو پسند کرتے ہو، حالا نکہ وہ تمہارے لئے بُری ہے،
اور اللہ جانتا ہے، اور تم لوگ نہیں جانے ﴿۲۱۲﴾ لوگ آپ سے حرمت والے مہینے (۳۰۵) کے بارے میں پوچھے
ہیں کہ اس میں قال کر ناکیاہے، آپ کہہ دیجئے کہ اس میں قال کر نابڑا گناہ ہے، اور اللہ کی راہ سے (لوگوں کو)
روکنا ہے، اور اس کا انکار کرنا ہے، اور مجرحرام سے روکنا، اور مجرحرام والوں کو وہاں سے نکال باہر کر نااللہ تعالیٰ
کے نزد یک زیادہ بڑا گناہ ہے، اور (اہل تو حید کو ان کے دین و عقیدہ کے بارے میں) آزمائش میں ڈالنا قال سے
بڑا گناہ ہے، اور (اے مسلمانو!) اہل کفر تم سے جو کوئی اپنے دین سے مرتد ہو جائے گا، اور پھر حالت کفر میں
تہرارے دین سے مرتد کر دیں گے، اور تم میں سے جو کوئی اپنے دین سے مرتد ہو جائے گا، اور پھر حالت کفر میں
بیشر میں گے ﴿۱۵ کا اور کُھُوں کُھُوں کُھُوں کے ، اور وہ لوگ جبنی تھوں گے، اس میں
ہیشہ رہیں گے ﴿۱۲۵)

پرخرچ کرنا جاہیے جن کا زادِراوختم ہو گیا ہو، اوراپی منزل تک پہنچنے کے لئے پیپوں کے مختاج ہوں.

اس تفصیل کے بعداللہ تعالی نے علی وجہ الاجمال یہ فرمایا کہ اے مسلمانو! تم جو بھی کار فیر کرو گے ، چاہان اوگوں کے ساتھ جن کا ذکر اوپر آچکا ، یا اور ول کے ساتھ ، تواللہ اے جانتا ہے اور اس کا بہترین بدلہ تہبیں عطا فرمائے گا ، جیسا کہ اللہ نے فرمایا ہے : ﴿ أَنْهَى ﴾ کہ مرد ہویا عورت ، میں کسی کی محنت کو ضائع نہیں کرتا . (آل عران: 190) .

نیز فرمایا ہے: ﴿ فَمَن یَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَیْداً یَدَهُ ﴿ کَهُ جُوكُونَی ایک وَره کے برابریکی کرے گا،اے (روزِ قیامت اینے میزانِ عمل میں) وکھے لے گا. (الزلزلہ: ۷).

ر سبیل اللہ کو فرض قرار دیا ہے . مدنی زندگی کے ابتدائی دوسلمانوں پر جہاد فی سبیل اللہ کو فرض قرار دیا ہے . مدنی زندگی کے ابتدائی دنوں میں سلمان ہر اعتبار سے کمزور تھے ، ان کی تعداد کم تھی اور ان کے پاس سامان جنگ بھی نہیں تھا ،اس لئے اللہ نے اللہ نے اللہ نے اللہ فو و درگذر اور صبر کرنے کا حکم دیا ،جنگ بدر کے قبل جب ان کی تعداد زیادہ ہوگی اور پہلے کے مقابلہ میں قوی ہوگئے ، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اللہ کی راہ میں جنگ کرنے کا حکم دے دیا ، اور کہا کہ اگرچہ اس کام میں جان کی بازی لگانی پڑتی ہے اور مختلف تنہ کے خطرات اور مشکلات کا سامنا کر تا پڑتا ہے ، لیکن اللہ جانتا ہے کہ جہاد فی سمیل اللہ میں مومنوں کے لئے خیر ہی خیر

إِنَّ الَّذِيْنَ امْنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوا وَجَاهُنُ ۚ إِنِي سَمِيْلِ اللَّهِ ٱوْلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَفُورٌ تَحِيْمُ ﴿ بے شک جولوگ ایمان ^(۳۰۶)لائے،اوراللہ کے لئے اپنا گھر بار چھوڑا،اوراللہ کی راہ میں جہاد کیا،وہی لوگ اللہ کی رحت کی اُمیدر کھتے ہیں،اوراللہ بڑا مغفرت کرنے والااور بڑا مہربان ہے ﴿٢١٨﴾

ہے وشمنوں کے اوپر غلبہ اور مال غنیمت کے حصول کے علاوہ آخرت کی کامیابی اور جہنم سے نجات اس کا انجام ہوتا ہے اس طرح انسان بعض چیزوں کو پیند کرتاہے ، حالا تکہ وہ اس کے لئے نقصان وہ ہوتی ہیں . مثال کے طور پر ظاہری راحت کی خاطر جہاد فی سبیل اللہ کو چھوڑ دینے کا نجام دنیا میں ذلت ورسوائی، دشمنوں کا بلادِ اسلامیہ پر قابض ہو جانا، اور قیامت کے دل الله تعالیٰ کے غیظ وغضب اور جہنم کے عذاب کاسامنا ہوگا.

اس کے بعداللہ نے فرمایا کہ تمہاری بھلائی کس کام میں ہے صرف اللہ جانتا ہے،تم کچھ بھی نہیں جانتے ،اس لئے اللہ کا جو تھم ہواہے بجالانے میں ہی خیر ہے . حاہے اس میں مشقت کیوں نہ اٹھا فی پڑے ، اس لئے کہ اللہ اپنے بندول کے لئے مہریان ہے، وہ اُنہی باتوں کا تھم ویتاہے جن کے بجالانے میں بندول کی بھلائی ہے۔

(۳۰۵) اس آیت کاپس منظریہ ہے کہ رسول الله علیہ نے ایک فوجی دستہ عبداللہ بن بخش کی قیادت میں نخلہ کی طرف روانہ کیا،راستہ میں قریش کے ایک قافلہ ہے مُدبھیٹر ہوگئی جو طائف کی طرف سے آر ہاتھا. ایک مسلمان تیر انداز نے عمرو بن الحضر می كوقتل كرديا. چونكه رجب كامهينه تفاجو حرمت والامهينه ہو تاہے،اس لئے كفارِ قريش نے رسول الله ﷺ كوعار د لايا كهتم لوگ توحرمت والے مبینوں کا بھی پاس نہیں رکھتے، توبیآیت نازل ہوئی، جس میں اللہ تعالی نے اپنے رسول ملک سے کہا کہ آپ ان کا فروں ہے کہہ و بیجئے کہ جس بات کاتم عار دلاتے ہواگر چہ وہ بڑا گناہ ہے ،لیکن اللہ کے دین ہے رو کنا،اللہ کا نکار کرنا، مسجدِ حرام ہے روکنا، نبی کریم اور صحابہ کرام کوان کے گھروں ہے نکالنا، یہ جرائم اللہ کے نزدیک بڑے ہیں . اورلوگوں کو ان کے دین اسلام پر چلنے کی وجہ سے آزمائشوں میں ڈالنا تو قتل سے بھی براجرم ہے ، اور یہ تمام عیوب تمہارے اندریائے جاتے ہیں، لیکن تہمیں اپنے عیوب نظر نہیں آتے ،اور مسلمانوں کو ان کی ایک غلطی کا عار د لاتے ہو . اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایک بیکفار جوآپ ہے جنگ کرتے ہیں،ان کا مقصد آپ کواور مسلمانوں کو دین اسلام سے نکال دیناہے، جو وہ نہیں کرسکیں گے . پھرا لٹنے فرمایاکہ جو کوئی دین اسلام ہے مرتد ہو جائے گا،اس کے سارے اعمال دنیاد آخرت میں ضائع ہوجائیں گے،

اوراس کا ٹھکا ناہمیشہ کے لئے جہنم ہو گا.

(فائده) جمهورابل علم کی رائے یہ ہے کہ حرمت والے مہینوں (شوال، ذی القعدہ ، ذی الحجہ ، رجب) میں قال جائز ہے . ائمہ اربعہ کا یہی مذہب ہے کہ ان مہینوں میں قبال کی حرمت منسوخ ہو چکی ہے،اس لئے کہ اس کے بعد نازل ہونے وائی آیوں میں اللہ تعالیٰ نے مشرکین کے بارے میں عکم دیا کہ وہ جہال کہیں بھی ہوں انہیں قتل کرو، اور کسی مہینہ کی اشتثاء نہیں گی. (۳۰۱) اہل ارتدادادران کے انجام بدکا ذکر کرنے کے بعد اہل ایمان کا ذکر کیا گیاہے کہ جولوگ ایمان لائیں گے ،اوراسلامی زندگی کی خاطر وطن، مال ود ولت ، خاندان اور و وست احباب جھوڑ کرکسی دو سری جگہ چلے جائیں گے ،اور اللہ کے دین کی نُصر ت اور د شمنان دین کا قلع قبع کرنے کے لئے جہاد کریں گے ، وہی لوگ اللہ کی رحمت کے امید وار ہوں گے . اللہ تعالیٰ توبڑا ہی مغفرت كرنے والا اور رحم كرنے والا ہے.

يَنَكُونَكَ عَنِ الْعَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَ آلِثُو كَمِنَافِعُ لِلتَّاسِ وَإِثْمُهُمَا آكُبرُ مِنْ تَفْعِهِمَا وَيَسَكُونَكَ مَا ذَا يُنْفِعَ قُونَ هُ قُلِ الْعَفُو كَاللِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْإِلْتِ لَعَكَكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ مَا ذَا يُنْفِعَ قُونَ هُ قُلِ الْعَفُو كَاللِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْإِلْتِ لَعَكَكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

لوگ آپ سے شراب اور جوے کے بارے میں سوال (۳۰۷) کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ ان دونوں میں بڑا گناہ ہے ، اور لوگوں کے لئے کچھ منافع بھی ہیں، اور اُن کے گناہ اُن کے نفع سے زیادہ بڑے ہیں . اور آپ سے لوگ پوچھتے ہیں کہ وہ کیا خرچ (۳۰۸) کریں، آپ کہہ دیجئے کہ جو (تمہاری ضروری اخراجات سے) زیادہ ہو. اللہ تعالیٰ اسی طرح اپنی آیتوں کو تمہارے لئے کھول کھول کو بیان کرتا ہے ، تاکہ تم غور و فکر کرسکو ﴿۲۱۹﴾

(٣٠٧) شراب کی حرمت کے بارے میں سب سے پہلے بھی آیت نازل ہوئی،اس کے بعد سورہ نساء کی مندرجہ ذیل آیت نازل ہوئی: ﴿ یَا اَیْهَا الَّذِینَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَاَنْتُمْ سُكَارَی ﴾ لیخی اے ایمان والواتم جب نشہ کی حالت میں ہو تو نماز کے قریب بھی نہ جاہ (النساء: ٣٣) . اور سب سے آخر میں سورہ مائدہ کی آیت نازل ہوئی: ﴿ يَا اَیْهُا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْمَا الْخَمْلُ وَالْمَیْسِرُ وَالْأَنصِنَابُ وَالْأَذَلاَمُ رِجْسٌ مَنْ عَمَلِ السَّيْطَانِ فَا جَنَيْبُوهُ لَعَلَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي فَا جَنَيْبُوهُ لَعَلَكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ إِنْمَا الْحَمْلُ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْلِ وَالْاَئِمُ مَنْتُهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْلِ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْلِ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْلِ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْلِ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْلِ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَرْبُولُ وَاللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْمَالِ وَالوالِي اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلَ أَنْتُمُ مَنْتَهُونَ ﴿ وَالْمَالِ وَالَاللهِ وَعَنِ الصَّلَاقِ وَمِنْ اللهُ وَعَلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ وَاللهِ وَعَلَى اللهُ وَالْمَالِي وَالْواللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا ا

دورِ جاہلیت اور ابتدائے اسلام میں لوگ شراب پیتے تھے، اس لئے جب اس کا استعال حرام کردیا گیا تو اس کے بعض ظاہری منافع کے پیش نظر، کچھ لوگوں کے ذہنوں میں ایک طرح کا اشکال باقی رہ گیا، اور رسول اللہ عظیفہ سے سوال کیا کہ کیا واقعی شراب حرام کردی گئی ہے؟ اس طرح لوگ "جوا" بھی کھیلا کرتے تھے، اور اس کے بارے میں بھی رسول اللہ عظیفہ سے سوال کیا، تو اللہ نے فرمایا کہ لوگ آپ سے شراب اور جوا کے بارے میں پوچھتے ہیں تو کہہ دیجے کہ ان دونوں میں بڑا گناہ اور بچھ ظاہری منافع بھی ہیں، کین ان دونوں کا گناہ ان کے نفع سے کہیں زیادہ بڑاہے .

شراب انسان کے عقل پراٹرا نداز ہوتی ہے ، جواس کے جسم میں سب سے قیمتی متاع ہے . اور جنگ و جدال ، گالی گلوج ، بہتان و زُور اور ترک ِ نماز و ترک ِ اعمال صالحہ کا سبب بنتی ہے . اور ''جوا'' محتاجی ، دشمنی اور بغض و حسد کا سبب ہو تاہے .

لوگوں نے شراب اور جوا کے منافع کے بارے میں لکھا ہے کہ شراب کی لوگ تجارت کرتے ہیں، اور اس کے استعال سے نشاط وطرب حاصل ہو تاہے،اور معدہ کی اصلاح ہوتی ہے،اور"جوا"سے فقیروں کو نفع پہنچتاہے.

لیکن فسادِ عقل کے بعد کسی ظاہری نفع کی کوئی حیثیت نہیں رہ جاتی ،اس لئے کہ عقل کے ذریعہ ہی آدمی ایمان و کفراور خیر وشرمیں تمیز کرتا ہے ، علائے کرام اور محققین نے اس کے علاوہ بھی شراب کے بہت سے نقصانات بتائے ہیں، مثال کے طور پر :اس سے بیاس نہیں بجھتی، بچوں کی ذہنی اور جسمانی ترتی رُک جاتی ہے، قوت ارادی کمزور ہوجاتی ہے، ٹی بی کی بیاری

فِي النُّهُ يُهَا وَالْاخِرَةِ * وَيَسْتُكُونَكَ عَنِ الْيَهٰىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ تَهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ تُخَالِطُوْهُمْ وَالْخُواكُكُمُ * وَ اللهُ يَعْلُمُ المُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْشَأَءُ اللهُ لَا عَنَتَكُمُ ۚ إِنَّ اللهَ عَزِيْزٌ كَكِيْمٌ ۞

منیوی اور اُخری اُمور کے بارے میں اور آپ سے بتیموں (۳۰۹) کے بارے میں پوچھتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ جس میں اُن کے مال کی اصلاح ہو، وہی بہترہ، اور اگرتم اپنا کھانا، ان کے کھانے کے ساتھ ملادو گے (تو کوئی حرج نہیں) کیونکہ وہ تبہارے دین بھائی ہیں، اور اللہ جانتاہے کہ بیتم کے مال کو کون خراب کرنے والا ہے اور کون اس کی اصلاح کرنے والا ہے، اور اگر اللہ چاہتا تو تہہیں مشقت و پریشانی میں ڈال دیتا، بیشک اللہ زبر دست اور براصاحب حکمت ہے (۲۲)

ہوتی ہے ، دل اور خون کی نالیوں پر اثر انداز ہوتی ہے ، اور بھی بہت می بیاریاں پیدا ہوتی ہے جن کا ذکر شراب ہے متعلق لکھی گئی کتابوں میں آیا ہے . اسی طرح" جوا"ا نسان کو مخابی تک پہنچادیتا ہے ، اس کی وجہ سے ایسی عداد تیں پیدا ہوتی ہیں جو قتل و غارت گری اور ایک دوسرے کی عور توں کی عصمت دری کا سبب بنتی ہیں ، والعیا ذباللہ .

(٣٠٨) بعض صحابہ کرام نے زکاۃ فرض ہونے سے پہلے رسول اللہ علی ہے یو چھاکہ وہ اللہ کی راہ میں اپنال کا کتنا حصہ خرچ کریں، تو اللہ نے فرمایا کہ آپ اُن سے کہہ و بچئے کہ اہل وعیال پر خرچ کرنے کے بعد جو پچ جائے اسے اللہ کی راہ میں خرچ کریں. اللہ تعالیٰ تو ہمیشہ ہی اپنی آیتیں کھول کھول کرتم لوگوں کے لئے بیان کر دیتا ہے، تاکہ تم لوگ دنیا کی بے ثباتی اور آخرت کی حقیقت کے بارے میں غور و فکر کرتے رہو.

صحیحین میں نبی کریم عظیفے ہے مروی ہے کہ بہترین صدقہ وہ ہے جواپنی ضرورت پوری ہونے کے بعد ہو ،اورا ہتدا اُس آدمی ہے کروجس کی کفالت تمہارے ذمہ ہو .

(فائدہ) ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے مروی ہے کہ بیتکم فرضیتِ زکاۃ والی آیت کے ذریعہ منسوخ ہوگیا ہے ،اور عطاء خراسانی اور شدی وغیرہ کا خیال ہے کہ آیتِ زکاۃ کے ذریعہ اس تھم کی تفصیل بیان کروی گئی ہے کہ آدمی اپنے مال میں سے کیا خرچ کرے اور کِن لوگول پر خرچ کرے .

(٣٠٩) ابن عباس رضى الدُّعَنها كى روايت ہے كہ جب قرآن كريم كى يه آيت أثرى : ﴿ وَلاَ تَقْدَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ
إِلاَ بِالنّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ اور يتيم كى بال كى پاس نہ جاؤ كرايے طریقے ہے جو سخس ہو. (الأنعام: ١٥٢). اور يه آيت ﴿ إِنَّ اللّهُ بِالنّبِي مِنْ كَالُكُ وَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

تو تمام صحابہ کرام نے جن کے گھروں میں اُیتام تھے، اُن کا کھا نا پینالگ کر دیا،اور جبان کے کھانے کا پکھے حصہ ﴿ جاتا تواہے اُٹھار کھتے، یا تو بیتم اسے کھاتا یا پھر خراب ہو جانے کے بعد اسے پھینک دیا جاتا ، یہ چیز ان پر بڑی شاق گذری،اور اس کا تذکرہ رسول اللہ عظیمہ سے کیا، تو سورہ کھرہ کی آیت اُتری کہ مقصود تیبوں کے مال کی حفاظت ہے،اور اگر انہیں کھانے وغیرہ میں شریک کرلیا جائے اس طور پر کہ نیت ان کے ساتھ بھلائی کرنی ہو، ان کا مال کھانا نہ ہو تواس میں کوئی حرج نہیں، وَلاَ تَنْكِمُوا الْمُثْثِرِكِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَامَةً مُؤْمِنَةً عَنْدُونِ مُثْرِكَةٍ وَلَوْ اَعْبَبَنَكُمْ وَلاَ تُنْكُوا الْمُشْمِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبُنَا مُؤْمِنَ عَنْدُونِ مُثْمِلِةٍ وَلَوْ اَعْبَكُمْ الْوَلِيكَ يَلَ عُوْنَ إِلَى النَّالِةِ وَاللهُ يَلَ عُوْالِكَ يَكُمُ وَاللهُ يَلَمُعُوّا اللهُ يَلَ عُوْالِكَ يَلَ عُوْنَ إِلَى النَّالِةِ وَاللهُ يَلَمُعُوّا اللهِ

الْمُنكَةِ وَالْمُغْفِرَةِ بِإِذْ نِهُ وَيُبَدِّنُ الْيَهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَكَ لَرُونَ ﴿

اور مشرک عور تول سے جب تک ایمان نہ لائیں، نکاح (۳۱۰) نہ کر و،اور مومنہ لونڈی آزاد مشرکہ عورت سے بہتر (۱۳۱۱) ہوتی ہے، چاہے تہمیں بہت اچھی گئے،اور مشرک مر دول سے اپنی عور تول کا نکاح (۳۱۲) نہ کر و، یہال تک کہ وہ ایمان لے آئیں،اور مومن غلام آزاد مشرک سے بہتر ہوتا ہے، چاہے وہ تہہیں بہت اچھا گئے، یہ (مشرکین) جہنم کی طرف بلاتے ہیں،اور اللہ اپنے تھم سے جنت اور مغفرت کی طرف بلاتا ہے،اور لوگوں کے لئے اپنی آئیتیں کھول کو ل کربیان کر تاہے، تا کہ وہ تصبحت حاصل کریں (۳۲۱)

ع بے ان کے کھانے کا پکھ حصرتم یا تمہارے بچے کھاجا کیں، کیونکہ وہ دینی بھائی ہیں،اور دینی اخوت خاندانی اخوت سے زیادہ قوی اور مبنی براخلاص ہوتی ہے . اور اللہ خوب جانتا ہے کہ کس کی نیت بیتیم کی خیر خواہی ہے، اور کس کی اس کا مال حیلہ بہا تا سے کھا جانا،اور اللہ جا ہتا تو تمہیں مشقت و پریشانی میں ڈال دیتااور ان کا کھانا الگر کھنے کا حکم دیتا،اور کوئی چیز اسے اس سے نہ روک سکتی تھی،اس لئے کہ اللہ تو ہر چیز برغالب آنے والا اور صاحب حکمت ہے . (ابو واؤد، نسائی، حاکم) .

(فا کدہ) سہل بن سعد رضی اللہ عنہ کی روایت ہے ، نبی کریم پیالی نے فرما یا کہ میں اور بیتیم کی کفالت کرنے والا جنت میں اس طرح رہیں گے ،اوراپنی شہادت کی انگل اور بچلی انگل ہے اشارہ کیااور الن دونوں کے در میان فاصلہ بنایا . (بخاری و مسلم) .

رواس) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے مشرکہ اور بُت پرست عور توں ہے نکاح کرنے ہے منع فرماً یا ہے، یہاں تک کہ وہ
ایمان لے آئیں. مفسرین نے لکھا ہے کہ یہ آیت عام ہے اور ایل کتاب کی عور توں کو بھی شامل ہے ۔ اس کے بعد سورہ ماکدہ
کی آیت نے اِس کی تخصیص کردی اور ایل کتاب کی عور توں ہے شادی کرنا جائز ہوگیا ۔ آیت یہ ہے : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُحْصِنَاتُ مِنَ الْمُحْصِنَاتُ مِنَ الْمُحْصِنَاتُ مِنَ الْمُحْدِدَ وَلَ سے شادی کرنا جائز کردیا گیا ۔ (المائدہ دے) ۔
اور اہل کتاب کی یاکدامن عور توں سے شادی کرنا تمہارے لئے جائز کردیا گیا ۔ (المائدہ دے) .

بعض دیگر محققین نے لکھا ہے کہ مشرک اور مشرکہ کالفظ کتابی اور کتابیہ کوشامل نہیں ہے، اس لئے کہ قرآن نے پوری صراحت کے ساتھ دونوں میں تفریق کی ہے اور ایک کے بعد دوسرے کا ذکر کیا ہے. اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ إِنَّ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰمُ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰهِ الللّٰمِ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰمِلْمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِلْمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ الل

معلوم ہوا کہ مشر کہ ہے نکاح کی حرمت میں اہل کتاب کی عور تیں شامل نہیں ہیں.

(۳۱۱) مشرکہ کے ساتھ حرستِ نکاح کی علت بیان کی گئی ہے ،اور مومنہ سے شادی کرنے کی ترغیب دلائی گئی ہے ، کہ غلامی کی ذلت کے باوجو د ،ایمان کی نعمت کفروشرک پر ہر طرح بھاری ہے . جاہے مشرکہ کا حسن و جمال اور اس کا حسب و نسب تمہیں کتناہی کیوں نہ بھار ہا ہو . وَيَسْ عُلُونَكَ عَنِ النَّهِ يَضِ مَ قَالَ هُو اَذَى " فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ فِي الْمَعِيْضِ " وَلَا تَعْرَبُوهُ فَى حَتَىٰ الْمُتَطَهِّدِينَ ﴿ وَيَعْتُ الْمُتَطَهِّدِينَ ﴾ يكلهُ زنَ فَإِذَا تَعْلَهُ زنَ فَأَوْهُ فَى مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ النَّوَابِيْنَ وَيُحِبُ الْمُتَطَهِّدِينَ ﴾ اورلوگ آپ ہے حیض (۱۳۳) کے بارے میں سوال کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ وہ گندا اور نقصان دہ خون ہوتا ہے، اس لئے حالت چیض میں اپنی عور توں سے الگ رہو، اور جب تک وہ پاک نہ ہوجا میں، ان کے قریب نہ جاؤ، پس جب خون سے اچھی طرح پاک ہوجائیں توان کے ساتھ اس جگہ جماع کروجہاں جماع کرنے کا اللہ نے تھم دیا ہے، اللہ تعالی تو بہ کرنے والوں کو پہند کرتا ہے، اورخوب پاک حاصل کرنے والوں کو پہند کرتا ہے ﴿۲۲٢﴾

(۳۱۲) مومنہ عورت (چاہے آزاد ہویالونڈی) کی شادی مشرک کے ساتھ کسی حال میں جائز نہیں ہے، اُمت کااس پراجماع ہے . یہاں بھی اس حرمتِ نکاح کی علت بیان کی گئے ہے ،کہ مومن طوقِ غلامی کے باوجود مشرک سے ہرطرح سے بہتر ہے ،چاہے مشرک کیساہی مال ودولت اور جادوحشم والا کیوں نہ ہو،اس لئے مومنہ عورت کی شادی صرف مومن مرد ہی کے ساتھ حلال ہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ایک دوسری وجہ حرمت بیان کی کہ مشرک عورتیں اپنے شوہروں کو اور مشرک مرداینی

اس کے بعد اللہ تعانی نے ایک دوسری وجہِ حرمت بیان کی کہ مشرک عور عمیں اپنے شوہروں کو اور مشرک مرد اپنی بیویوں کو جہنم کی طرف بلاتا ہے ، اور بیویں کو جہنم کی طرف بلاتا ہے ، اور اپنی آیتیں لوگوں کے لئے کھول کھول کر بیان کرتا ہے ، تا کہ لوگ نصیحت حاصل کریں، حرام شادیوں سے بچیں ، اور رشتہ اُز دواج صرف مومن مردوں اور عور توں کے ساتھ استوار کریں .

(فوائد)

- ۱- مشرک اور بدعتی کے ساتھ میل جول رکھنا جائز نہیں ہے،اس لئے کہ وہ اپنے ہر قول وفعل کے ذریعہ جہنم کی طرف بلا تاہے۔
- ۲- عورت کا نکاح بغیر ولی کے معتبر نہیں ہوگا،اللہ نے فرمایا: ﴿ وَلاَ تُنْکِحُواْ الْمُشْدِ کِینَ ﴾ لیمن اپنی عور تول کا نکاح مشرکین کے ساتھ نہ کرو. معلوم ہوا کہ عورت کی شاد کیاس کاولی کرے گا،وہ خودا پنی شاد کی نہیں کرے گی.
- ۳- حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کتابیہ سے شادی کو مکر وہ سمجھا، تاکہ ایبانہ ہو کہ مسلمان مر داپنی عور توں کو چھوڑ کر کتابیات سے شادی کرنے لگیں.
- سم۔ اس آیت میں ترغیب دلائی گئی ہے کہ مومن مر دول اور عور تول کی شادی انہی جیسے مومن مر دول اور عور تول سے ہونی چاہئے . اور کا فر مر دول اور عور تول سے رشتہ کا دواج نہیں جو ژنا چاہئے . سیح احادیث میں بھی اس کی بڑی تاکید آئی ہے .

صحیین میں ابو ہر ریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے، نبی کریم سی نے فرمایا کہ عورت سے شاد می چاراسباب کی دجہ سے کی جاتی ہے: مال ور دولت، حسب ونسب، حسن وجمال اور دیندار می ، تم دیندار عورت حاصل کرنے کی کوشش کرو. اور مسلم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے، نبی کریم سی نے فرمایا ہے کہ دنیا ایک عارضی متاع (فائدہ کی چیز) ہے، اور دنیا کی سب سے بہترین متاع "نیک بیوی" ہے.

(۳۱۳) انس بن مالک رضی الله عند کہتے ہیں کہ یہودا بی حائضہ عور تول کے ساتھ کھانا نہیں کھاتے تھے،اور نہ ایک گھریس ان کے ساتھ سوتے تھے، صحابہ کرام رضی الله عنهم نے نبی کریم علیہ ہے اس کے بارے میں دریافت کیا کہ وہ اپنی عور تول کے ساتھ کیسامعالمہ کریں، توبیہ آیت نازل ہوئی، کہ آپ انہیں بتاد یجئے کہ ماہواری کاخون گندا اور نقصان دہ ہو تاہے،اس لئے

نِسَآةُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ۗ فَاتُوَاحَرْنَكُمُواَ فَى شِفْتُمْ ۖ وَقَدِّهُمُوا لِإِنْفُسِكُمْ ۗ وَالتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوۤا اللَّهُ وَاعْلَمُوۤا اللَّهُ وَاعْلَمُوۤا اللَّهُ وَاعْلَمُوۤا اللَّهُ وَاعْلَمُوۤا اللَّهُ وَاعْلَمُوۤا اللَّهُ وَاعْلَمُوۡا اللَّهُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاللَّهُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ اللَّهُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلُمُ وَاعْلَمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلُمُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلَمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلُواعُواعُواعُ وَاعْلُمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلِمُ وَاعْلُمُ

بَيِّرِ النَّوْمِنِ أَنَ

تمہاری ہو یاں تمہاری کھیتی ہیں ،تم اپنی کھیتی میں جد هرہے جا ہو آو^(۳۱۳)،اوراینے لئے اللہ کے یاس نیکیال ^(۳۱۵) سیج رہو،ادراللہ سے ڈرتے رہو،ادر جان لوکہ تم لوگ اس سے ملنے والے ہو،ادر (اے نبی) آپ مومنوں کو خوشخری دے دیکئے ﴿٢٢٣﴾

مدت حیض میں ان کے ساتھ مجامعت نہ کرو،اور جب تک پاک نہ ہو جائیں ان کے قریب بھی نہ جاؤ،اور جب تک یا کی حاصل نہ کر لیں ان کے ساتھ جماع نہ کرو،ا للہ تعالی گنا ہوں ہے تو بہ کرنے والوں،اور نجاستوںاور گند گیوں ہے یا کی حاصل کرنے والول كويسندكر تاھ.

(فوائد)

ا- آیت میں ممانعت جماع ہے ہ ایک ساتھ اٹھنے بیٹھنے ، کھانے پینے ، لیٹنے اور جماع کے علاوہ دیگر اُمور استمتاع کی ممانعت نہیں ہے۔

صحیحین میں اُمّ المومنین ممیونہ رضی الله عنها کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ میرے ساتھ لیٹتے تھے اور میں حائصہ ہوتی تھی اور میرے اوران کے در میان صرف ایک کیڑا ہو تاتھا.

۲۔ حیض آنے کے بعد بہتوں کے نزد یک جماع کے جواز کی دوشر طیس ہیں : ٹیبلی شر ط یہ ہے کہ حیض کاخون آنابند ہو جائے ،اور دوسری رہے کہ عورت عنسل کرلے . اگر عنسل کے لئے پانی میسر نہ ہو تو تیم کر لینا کانی ہوگا .ا مام مثو کانی کے نزدیک یہی ر انج ہے، کیکن ا مام ابن حزم اور دیگر بہت ہے علماء کا خیال ہے کہ عنسل کر ناشر طر نہیں . اگر عور ت انقطاع وم کے بعد اپنی شر مگاہ احچیی طرح صاف کرلیتی ہے تاکہ وہاں خون کا کوئیا ثر باتی نہ رہے ، تو پھر جماع جائز ہوگا .محدث ِ شام علامہ ناصرالدین الیانی نے اپنی کتاب (آمداب المذهاف) میں اسی رائے کو ترجیح وی ہے .

۳- خون رُک جانے کے بعد حائضہ کے لئے عسل کرنا واجب ہے.

(٣١٣) يبود كباكرتے تھے كه اگر عورت كے ساتھ اس كى پشت كى طرف سے اس كے فرج (اگلى شر مگاه) ميں جماع كيا حائے، تو بحہ بھیڈگا پیدا ہو تاہے،ان کی تر دید میں یہ آیت نازل ہوئی کہ ان کا بہ خیال صحیح نہیں ہے . اور بیوی کے ساتھ کسی بھی طر ف ہے اس کی آگلی شر مگاہ میں جماع کر نا جائز ہے ،اور اس ہے بیچے پر کوئی اثر نہیں پڑتا . (بخار ی ومسلم) .

اس آیت کے شان مزول میں ابن عباس رضی الله عنها کاایک قول ہے جسے ابوداؤدادر حاکم نے روایت کی ہے ، کہتے ہیں کہ قبل از اسلام انصار کے بعض محلے بعض یہودی محلول کے آس پاس تھے،اور سیحصتے تھے کہ یہود اُن سے علم و نصل میں زیادہ ہیں،اس لئے بہت ی باتوں میں ان کی پیروی کرتے تھے . اور اہل کتاب اپنی بیویوں کے ساتھ پہلو کی طرف سے جماع کرتے تھے. اس لئے انسار میں بھی یہی عادت چل بڑی تھی. اہل قریش این بیویوں سے زیادہ سے زیادہ تلذُذ کے لئے آگے سے، پیچھے سے ،اور چت کیٹی ہو کی حالت میں جماع کرتے تھے ، ہجرت کے بعد ایک مہاجر نے ایک انصار ی عورت سے شاد ی کی اور الیابی کرناچاہا تو عورت نے نئیر کی،اور کہاکہ ہارے لوگ اپنی ہویوں کے پاس پہلوکے بل آیا کرتے ہیں ویسابی کرو،ورنہ مجھ

وَلا تَجْعُكُوا اللهُ عُرْضَةً لِإِينَا لِكُوْ إِنْ تَكِرُّوْا وَتَتَعَفُوا وَتُصْلِعُوا بَيْنَ التَّاسِ وَاللهُ سَمِيعُ عَلِيْهُ

اور تم لوگ اپنی قسموں (۳۱۲) میں اللہ کو آڑنہ بناؤ، تا کہ لوگوں کے ساتھ بھلائی، تقوی اور ان کے در میان اصلاح کاکام نہ کر و،اور اللہ خوب سننے والا اور خوب جاننے والا ہے ﴿۲۲۳﴾

سے الگ رہو ان دونوں کی بات لوگوں میں پھیل گئ حتی کہ رسول اللہ علی کو بھی ان کی بات معلوم ہوگئ ،اس کے بعد بیہ آیت نازل ہوئی: ﴿ نِسِسَا وَکُمْ حَرَثْ لَکُمْ الآیة ﴾.

(۳۱۵) چونکہ بات قضائے شہوت سے متعلق ہور ہی تھی،اس لئے اللہ نے تنبیبہ کی کہ آدمی کوشہوت کی بندگی سے آزاد ہو کر ہمیشہ اللّٰد کی بندگی افتیار کرناچاہئے . فرمایا کہ حصول جنت کے لئے نیک اعمال کرو، اور یاد رکھو کہ موت کے بعد اللّٰد کے حضور پیش ہونا ہے ،اس لئے اس کی ملا قات کے لئے تیار رہو .اس کے بعد رسول اللّٰہ عَلِیْنَ کو خطاب کر کے کہا گیا کہ آپ ایل ایمان کو المجھے بدلے کی خوشخری دے دیں .

(فائده)

اس آیت میں اس بات کی دلیل ہے کہ عورت کے ؤیر (پچپلی شر مگاہ) میں جماع کرنا حرام ہے، اس کئے کہ اللہ تعالیٰ نے اس جگہ جماع کی اجازت دی ہے جو کھیتی کی جگہ ہے ۔ اور وہ اگلی شر مگاہ ہے ، وہیں جماع کرنے سے اولاد ہوتی ہے . ابوہریہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے کہ ''اللہ تعالیٰ اس آدمی کی طرف روز قیامت دیکھے گا بھی نہیں جواپئی بیوی کے ڈیر یعنی پچپلی شر مگاہ میں جماع کرے گا''۔ (ابن ماجہ) ۔ محدث سندی کہتے ہیں کہ ابوداؤداور ترمذی میں بھی اس معنی کی روایت موجود ہے .

ترندی میں ابن عباس رضی الله عنهما کی ایک دوسری روایت ہے کہ ایک اُعرابی رسول الله عظیقہ کے پاس آیا اور کہا کہ میں تو ہلاک ہوگیا، آپ نے پوچھا کہ کس چیز نے تمہیں ہلاک کر دیا؟ تواس نے کہا کہ آج کی رات میں نے اپنی سواری کو اُلٹ دیا تھا، یعنی پیٹ کے بل لیٹی ہوئی حالت میں جماع کیا، آپ نے اس کا کوئی جواب نہ دیا، یہاں تک کہ یہ آیت تازل ہوئی کہ تمہاری بیویاں تمہاری کھیتیاں ہیں، اپنی کھیتیوں میں آگے ہے، بیچھے ہے، جیسے چاہو، آو، کیکن دُبر سے اور حیض سے بیچے رہو. اس حدیث کو دار می نے بھی روایت کی ہے.

(۳۱۶) اللہ تعالیٰ کا بیختم ہے کہ مسلمان جب تتم کھائے تواہے پوراکرے، لیکن اگرفتم ایسی ہوجو کسی عملِ صالح کی راہ میں رُکاوٹ بن رہی ہو، توالیں قتم توڑ دی جائے گی اوراس نیک کام کوپورا کیا جائے گا. اور قتم کا کفارہ اداکر دیا جائے گا.

بعض لوگ اپنے بعض رشتہ داروں ہے کسی وقتی اختلاف اور نارا نسکی کی وجہ سے قتم کھالیتے تھے کہ آئندہ اس کے ساتھ وہ بھلائی جاری نہیں رکھیں گے جووہ پہلے ہے کرتے آرہے تھے .اللّٰہ تعالیٰ نے اس آیت کریمہ میں اس کی ممانعت فرمائی ہے کہ اپنی قسموں کو نیکی، تقویٰ اور بھلائی کی راہ میں رُکاوٹ نہ بناؤ .

م می سیحین میں ابو موئی اشعری رضی الله عنه کی روایت ہے، نبی کریم علی نے فرمایا که الله کی قتم، اگر میں کسی بات پر قتم کھالوں اور بعد میں اُس سے بہتر صورت نظر آ جائے، توان شاء الله میں وہی کروں گا جو بہتر ہے اور قتم توڑدوں گا. اور صحیح مسلم میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے، نبی کریم علی نے فرمایا کہ جو کوئی قتم کھائے اور بعد میں اس سے

كَ يُوَاخِ نَكُوُ اللهُ بِاللَّغُو فِيَ اَيْمَانِكُمُ وَلَكِنَ يُوَاخِلُ كُمْ عَاكَسَبَتُ قُلُوْبَكُمُ وَ وَاللهُ عَفُورٌ حَلِيكُمُ ﴿ وَاللهُ عَفُورٌ مِنْ اللهُ عَفُورٌ مَا اللهُ عَلَمُونُ مَا اللهُ عَلَمُ وَاللهُ اللهُ عَلَمُ وَاللهُ عَلَمُ وَاللهُ عَلَمُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَمُ وَاللهُ اللهُ عَلَمُ وَاللهُ اللهُ عَلَمُ وَاللهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ ولِلّهُ وَاللّهُ وَالمُواللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ و

الله تمہاری لغوقسموں پر تمہارامواخذہ نہیں کرے گا^(۳۱۷)، لیکن ان (قسموں) پر تمہارامواخذہ کرے گا، جنہیں تم نے دل سے کھائی ہوں گی،اور الله مغفرت کرنے والااور بڑا بُر دبارہے ﴿۲۲۵﴾ جولوگ اپنی ہیویوں سے جماع کی قتم کھالیں ^(۳۱۸)،ان کے لئے چارماہ کی مہلت ہے،اس کے بعد اگر وہ رجوع کرلیں، تواللہ مغفرت کرنے والا اور بے حدر حم کرنے والا ہے ﴿۲۲۶﴾

بہتر کوئی دوسری صورت نظر آئے، تواپی قتم کا کفارہ اداکر دے اور وہی کرے جو بہتر ہے .

(فوائد)

ا- مفسرین نے لکھا ہے کہ اس آیت میں ہربات رقتم کھانے کی ممانعت آئی ہے.

۲- اگر کوئی شخص ترک واجب کی قتم کھاتا ہے تو قتم توڑد یناواجب ہوگا،اوراگر ترک ِمتحب کی قتم کھاتا ہے توقتم توڑنامتحب ہوگا.اوراگر کوئی حرام کام کے ارتکاب کی قتم کھاتا ہے تواس پر بھی قتم توڑد یناواجب ہوگا.

(۳۱۷) بسااو قات انسان کی زبان پرقتم کے الفاظ آ جاتے ہیں،ان سے اس کی کوئی نیت نہیں ہوتی،ایی قتم کا کوئی اعتبار نہیں. اللہ نے اپنا فضل و کرم کرتے ہوئے بندوں کو خبر دی ہے کہ ایس قتم پر اللہ تعالی مواخذہ نہیں کریں گے . مواخذہ اس قتم پر ہوگا جس میں دل کے قصد کا دخل ہو .

عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جو غیر شعوری طور پر (لا والله، بلسی والله) کہد دیتے تھے . (بخاری، موطا، ابوداؤد) .

(فائدہ) منسرین نے لکھاہے کہ (لغوقتم) ہر دہ قتم ہے جس میں الفاظ کے ساتھ دل کی نیت شامل نہ ہو. چاہے وہ کوئی بھی صورت اور کوئی بھی حالت ہو. اور الی قتم پر مواخذہ نہ ہونے کا مطلب سے ہے کہ اس پر کفارہ واجب نہیں ہوگا.

(۳۱۸) یہاں ایک فاص نوع کی "فتم " کا تھم بیان کیا جارہا ہے ، جے قر آن وسنت کی زبان میں " إیلاء " کہا جاتا ہے ، اس کی صورت بیہ ہوئی فض فتم کھالے کہ ووا پی بیوی کے ساتھ ہمبستری نہیں کرے گا ایک صورت میں اگر اس نے چار ماہ ہے کہ مدت کے لئے فتم کھائی ہے تواس کی حیثیت عام فتم کی ہوگی . اگر مدت پوری ہونے سے قبل ہمبستری کر لیتا ہے ، تو اس کے حیثیت عام فتم کی ہوگی . اگر مدت پوری ہونے سے قبل ہمبستری کر لیتا ہے ، تو اس پوری کر لیتا ہے ، تواس پر کوئی کفارہ نہیں ، اور اگر اس نے ہمیشہ کے لئے باچار ماہ سے زیادہ کے لئے فتم کھائی ہے ، تواس پر صرف چار ماہ کی مدت دی جائے گی . اگر بیدت پوری کر لینے کے بعد وہ اپنی بیوی سے ہمبستری نہیں کرتا تواسے طلاق دینے پر مجبور کیا جائے گا . اگر طلاق نہیں دیتا تو عورت سے دفع ضرر کے لئے حاکم وقت شوہری طرف سے طلاق کو نافذ کر دے گا .

لیکن چونکہ بیوی کے پاس واپس چلا جانا اللہ کے نزدیک زیادہ بہتر ہے،ای لئے اللہ نے فرمایا کہ اگرفتم کھانے والا آدمی اپنی بیوی کے پاس واپس چلاجا تا ہے اور اس کے ساتھ ہمبستری کر لیتا ہے توجو غلطی اس سے سرزد ہوئی تھی اللہ اسے معاف کردے گا،اورا لله مومنول پر رحم کرنے والاہے کہ کفارہ دے کرفتم توڑدیے کی اجازت دے دی،الله چاہتا تواہے لازم کر دیتا. (۳۱۹) اگر شوہریدت گذر جانے کے بعد طلاق کاارادہ کر لیتاہے،اورالیا کر گذر تاہے توٹھیک ہے، ورنہ حاکم وقت اسے مجبور کرے گا، یاس کی طرف سے طلاق دے دے گا.

آیت کے آخریں ایک قتم کی دھمکی ہے ان کے لئے جواپی بیویوں کو نقصان پینچانے کے لئے اس طرح کی قتمیں کھا پاکرتے ہیں. کھا پاکرتے ہیں.

(فاكدہ) آیت كریمہ میں دلیل ہے اس بات كى كہ ہر چار ماہ میں كم از كم ایك باربیوى كے ساتھ ہمبسترى واجب ہے، اس كئے كہ إيلاء كى قتم كھاجانے كى صورت میں آیت كے بموجب شوہر كوچار ماہ كے بعد مجبور كیاجا تاہے كہ یا توا پنی بیوى كے ساتھ ہمبسترى كرے، یا پھر طلاق دے دے .

(۳۲۰) اس آیت کریمہ بیں ایس مطلقہ عورت کی عدت بیان کی گئی ہے جس کی ماہواری ابھی رُکی نہ ہو،اورجس کے ساتھ اس کا شوہر ہمبستری کر چکاہو، کہ اگر اس کا شوہر اسے طلاق رجعی دے دے، تواس کی عدت تین ماہواری ہوگی. قرآن کر یم نے فر شکا شکھ قدری ہے کہ الفظ استعال کیا ہے، صحح قول بہی ہے کہ (فَدُن ہِ) ہے مراد چیف ہے، یعنی عورت کو تین چیف کی مدت بطور عدت گذار نی پڑے گی، تاکہ معلوم ہوجائے کہ اس کے رحم میں بچہ نہیں ہے ۔ اور مقصوداس سے یہ ہے کہ لوگول کا نسب خلط ملط نہ ہو ۔ ای لئے عورت کے لئے یہ حرام ہے کہ وہ اپنے رحم کی حالت چھپائے ۔ اگر حمل کو چھپائے گی تو بچے کو اس کے غیر باپ کے ساتھ ملائے گی جس کے بدترین اور تھین نتائج ظاہر ہوں گے ، بچہ اپنے خاندان اور حق ور اثبت سے محروم ہوجائے گا، عمر م عورت سے شادی کر لے ۔ اس طرح جس غیر باپ کی طرف وہ منسوب کرد یا جائے گا اس کے مال کا ناجائز دارت ہوگا، اس کی عور توں کا غیر شرقی محرم بن جائے گا، اور شرو فساد کے دیگر ایسے در وازے کھل جائیں گے ، جنہیں کوئی بند نہ کر پائے گا ، مثال کے طور پر اگر وہ عورت حمل کو چھپاد بی ہواد کی دوسرے سے شاد کی کر لیت ہوگا ، اور دوسرے آدمی کا اس کے ماتھ جماع کر ناز نا ہوگا .

اوراگر حیض کو چھپا دیتی ہے اور کہہ دیتی ہے کہ طلاق کے بعد تین ماہواری گذر پیکی، تواس نے شوہر کا حق رجعت ختم کر دیا۔ اوراپنے آپ کو دوسرے آدمی کے لئے غیر شرعی طور پر مباح کر دیا۔ اوراگر کہتی ہے کہ ابھی تین ماہواری نہیں گذری

ٱلطُّلَاقُ مُرَّانِ ۚ فَامْسَاكَ يُمَكُّونِ ٱوْتَسْرِيْحُ بِلِحْسَانِ ۗ وَلَا يَجِنُ لَكُمْ إِنْ تَأْخُذُوا مِٓ الْيَكُومُونَ شَيْكًا إِلَّا ٱنْ يَخَافَا ٱلْاَيْقِيمُا حُدُودَالله * فَإِنْ خِفْتُمُواَلَا يُقِيمُا حُدُودَ الله ْ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِينَا افْتَكَ ثَ بِه * تِتْلَكَ حُدُودُ الله فكا تَعْتَدُوْهَا وَمَنْ يَتَعَكَ مُدُوْد الله فَاولِيكَ هُمُ الظَّالِمُوْنَ ٥

طلاقِ شرعی (دوطہروں میں) دوبار (۲۲۱) ہے ،اس کے بعدیا تونیک نیتی کے ساتھ بیوی کوروک لو، یا بھلائی کے ساتھ اسے چھوڑ دو،اورتم نے جو کچھ انہیں (مہرمیں) دیا تھا،اس میں ہے کچھ واپس لینا حلال نہیں (^{mrr)}،الآیہ کہ میاں بیوی کوڈر ہوکہ وہ اللہ کے حدود قائم نہیں رکھ سکیل گے ،اگرتمہیں ڈر ہوکہ وہ دونوں اللہ کے حدود قائم نہیں ر کھ سکیں گے ،اس لئے بیوی اگر پچھ مال (شوہرکو) بطور فدیہ دے دے دے (۳۲۳)، توان دونوں کے لئے کوئی حرج کی بات نہیں ، یہ اللہ کے حدود ہیں ، انہیں تجاوز نہ کرو ، اور جو لوگ اللہ کے حدود سے تجاوز کر جائیں وہی لوگ ظالم بيں ﴿٣٢٩﴾

ہے، حالا نکہ گذر پکی ہے، تووہ ناحق تان ونفقہ لینا چاہتی ہے،جواس کے لئے حرام ہے،اوراگر شوہر اے رجوع کر لیتا ہے تو اس کے ساتھ ہمبستری حرام ہوگی. اس لئے کہ عدت گذرنے کے بعد عقدِ جدید ضروری تھا.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر شوہر کی نیت اصلاح کی ہے تو عدت گذر جانے سے پہلے اپنی بیوی کولوٹا لینے کا وہ زیادہ حقدار ہے . اور اگر عور تول کے اُوپر شوہر ول کے حقوق ہیں ، تو شوہرول کے اُوپر بھی عور تول کے حقوق ہیں . عرف عام کے مطابق کھانا، کپڑا، اچھابر تاؤ، رہائش اور ہمبستری وغیرہ عور تول کے شوہروں پر حقوق ہیں، جنہیں ادا کریاضروری ہے،اور پیہ بھی صبح ہے کہ مر دوں کو عور توں پر فوقیت حاصل ہے، جس کا لحاظ بیویوں کو بہر حال کر ناہے .

(فوائد)

ا- یہ آیت اس بات کی دلیل ہے کہ تین حیض کی مدت بوری ہوجانے کے سلسلے میں عورت کی بات مانی جائے گی۔ ۲- اگرعورت کی ماہواری بند ہو چک ہے یاا بھی سن بلوغت کو نہیں پیچی ہے تواس کی عدت تین ماہ ہو گی . اوراگرحاملہ ہے تواس

کی عدت و ضع حمل ہو گی . اور اگر شوہر نے ابھی ہوی کے ساتھ ہمبستری نہیں کی ہے، تواس پر کوئی عدت نہیں ہے .

(۳۲۱) زمانہ جاہلیت اور ابتدائے اسلام میں دستور تھا کہ لوگ اپنی بیویوں کو بغیر تحدید عدد طلاق دیتے رہتے تھے ،ایک طلاق کی مدت ختم ہونے سے پہلے رجوع کر لیتے تھے،اور پھر طلاق دے دیتے تھے. اور مقصود عور تول کو نقصان پہنچانا ہو تا تھا،اس ظالمانہ نعل ہے بہت سی عور تول کی زند گی اجیرن ہو جاتی تھی .حصرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ ایک آد می نے اپنی بیوی سے کہا کہ میں نہ تختجے الگ ہونے دول گلاور نہ ہی تختجے پناہ دول گا، عورت نے بوجیعا کہ وہ کیسے؟ تواس نے کہا کہ میں تختجے طلاق دول گا،اور ہر بار عدت گذر نے سے پہلے تہمیں رجوع کرلول گا. وہ عورت حضرت عائشہ رضی الله عنها کے پاس گی اور اُنہیں بیہ بات سنائی، توعائشہ خاموش رہیں . جب رسول الله عظافة تشریف لائے توانبیں ماجراسنایا ، آپ عظافہ خاموش رہے، یہال تک کہ بیہ آیت نازل ہوئی کہ شوہردوبار طلاق دینے کے بعد یا تورجوع کرےگا، یا تیسری طلاق دے دےگا.اس کے بعد عورت جہاں چاہے گی، اور جس ہے جاہے گی شادی کرلے گی، اب شوہر کو مزید طلاق ور جوع کاحق نہیں ہوگا.

(فائدہ) اللہ تعالیٰ نے اس آیت کر ہمہ میں یہ تھم بیان فرمایا ہے کہ اگر کوئی شوہرا پی بیوی کو طلاق دینا چاہے تواسے ایک طمہر میں ایک طلاق دین چاہئے ، اس کے بعد اگر رجوع نہیں کر تاہے تو پھر دوسرے طمہر میں دوسری طلاق دین چاہئے . آیت سے بیہ بات ہرگز سمجھ میں نہیں آتی کہ اگر کوئی شخص ایک ہی بار دو طلاق دے دے تو دونوں واقع ہو جائے گی . دوسری طلاق کے بعد اگر چاہے تو عدت گذر نے سہلے رجوع کرلے ، ورنہ تیسری طلاق دے کر ہمیشہ کے لئے رشتہ اُزدواج کو ختم کرلے .

اللہ تعالیٰ کو یہ بات پیند ہے کہ زن و شوہر کارشتہ از دواج اُلفت و محبت کی فضا میں ہمیشہ کے لئے استوار رہے ، اور اگر کوئی عارضی اختلاف پیدا ہو جائے تواسے دور کرنے کی کوشش کی جائے ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے یکے بعد دیگرے تین طلا قول کی مہلت دی ہے ، تاکہ انسان کو بار بار سوچنے کا موقع ملے ، اور عارضی نارا ضگی ختم ہو جائے ، اور شوہرا پنی ہیو ک کور جوع کر لے ، اگر ایک ہی طلاق رجعت سے مانع ہوتی ، توبی عظیم مصلحت مفقود ہو جاتی اور بہت سے خاندان تباہ ہو جاتے ، اور سوسائی میں ایسی خرابیال پیدا ہو جاتیں جن کا تدارک ناممکن ہوتا .

آی طرح اگر ایک ہی مرتبہ کی تین طلاقیں یا ایک مجلس کی تین طلاقیں نافذ کردی جائیں تو وہی خرابیال پیدا ہوں گ جن سے بیخ کے لئے اللہ تعالی نے تین طلاقیں الگ الگ طہر میں دینے کا حکم دیا ہے، بہت سے خاندان تباہ ہو جائیں، بہت سے بیچ بربادی کی راہ پرلگ جائیں، اور بہت می ہے گناہ عور تول کی زندگی میں آگ صرف اس لئے بھر جائے کہ اس کے شوہر نے وقتی طور پرطیش میں آگر تین بار کلمہ کلاق اپنی زبان سے نکال دیا ہے.

ای لئے عبد نبوی، عبد ابو بکر، اور ابتدائے عبدِ عمر میں بالإ تفاق ایک مجلس کی تین طلاقیں ایک شار ہوتی تھیں .

امام سلم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ عہد نبو کی، عبد ابو بکر اور عہدِ عمر کے ابتدائی دوسالوں میں تین طلاقیں ایک مانی جاتی ہتیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے (اپنے دور خلافت میں دیکھا کہ لوگوں نے کثرت سے طلاق دین شروع کر دی ہے ، تو) کہا کہ لوگوں نے اس معاملہ میں گلت سے کام لینا شروع کر دیا ہے ، اس لئے ہم تین طلاقوں کو تین نافذ کر دیں گے ، چنانچہ نافذ کر دیا اور امام احمد نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کیا ہے کہ رکانہ بن عبد بزید نے اپنی بیوی کو ایک مجلس میں تین طلاق دے دی ، اس کے بعد انہیں اس پر بڑا غم ہوا، تورسول اللہ عناقی نے ان سے بوچھا کہ تم نے کس طرح طلاق دیا ہے ؟ تو انہوں نے کہا کہ ایک ساتھ تین طلاق شیں دی ہیں ۔ آپ (عناقی) نے بوچھا کہ کیاا یک مجلس میں ؟ تو انہوں نے کہا کہ ہاں ، تو آپ نے فرمایا کہ وہ سب ایک طلاق شار ہوں گی ،اگر چا ہو تو رجوع کر لو، چنانچہ انہوں نے رجوع کر لیا .

معلوم ہواکہ حضرت عمر رضی اللہ عند نے جو کچھ کیابیان کی اپنی رائے تھی، جے انہوں نے مصلحتِ عامہ کے نقاضے کے مطابق نافذ کر دیا تھا، ورنہ انہیں سنت کا پہتہ تھا، اور ایک مجلس کی تین طلاقوں کو تین حقیقی طلاق اعتبار کرنے سے زیادہ ان کا بیہ فیصلہ ایک تعزیریاتی اور اجتبادی تھم تھا، تاکہ لوگ آئندہ طلاق دینے میں عجلت سے کام نہ لیں .

بعض علاء نے اس مسئلہ پر اجماع قدیم کا دعویٰ کیا ہے اور بہت سے صحابہ کرام اور تابعین نے اس کے مطابق فتویٰ دیا ہے۔ امام داؤد ظاہری، بعض اصحابِ مالک اور بعض احناف کا بھی یہی قول ہے، اور بعض اصحابِ احمد اور شخ الإسلام امام ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ کے دادا بھی یہی فتویٰ دیا کرتے تھے۔ اس لئے کہ اس قول کی تائید قرآن وسنت، قیاس اور اجماع قدیم سب سے ہوتی ہے۔ اور اس کے بعد کوئی ایسا اجماع نہیں آیا جس نے اس اجماع قدیم کو باطل قرار دے دیا ہو.

اب جبكه حالات بدل حِكه ،اور نكاحِ حلاله كا بازار گرم به ،اورلوگ حرام كارى ميس مبتلا بين ،اور جهالت اس قدر عام

وَانْ طَلَقَهُا فَلَا ثَمِنُ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنَكِحَ رُوْجًا غَيْرَةُ * وَانْ طَلَقَهَا فَلَامُنَاحَ عَلَيْمَا اَنْ يَتَرَاجَعَا اِنْ طَنَا اَنْ يُتَوْمِ يَعْدُمُ وَوَ اللهِ يَجَافُونَ ﴿ وَالْ طَنَا اَنْ يُعْتِمُ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمُولِيَا اللهِ وَمُولِيَّا اللهِ وَمُؤْلِيَّا اللهِ وَالْمُؤْلِيِّ وَالْمُؤْلِيِّ وَالْمُؤْلِيِّ وَالْمُؤْلِيِّ وَمُؤْلِيَّا اللهِ وَمُؤْلِيَّا اللهِ وَمُؤْلِيَّا اللهِ وَمُؤْلِيَّا مُؤْلِيَّا اللهِ وَمُؤْلِيَّا مُؤْلِيَا مُعَلِيْلُولِيْ اللهِ وَمُؤْلِيْ اللهِ وَمُؤْلِيَا عُمُولِيَّا اللهِ وَاللّهُ وَمُؤْلِيْ وَاللّهِ وَمُؤْلِيَّا مُؤْلِيْ اللّهِ وَمُؤْلِقُولِيْ اللهِ وَمُؤْلِقُولِيْ اللهِ وَمُؤْلِقُولِيْ اللهِ وَمُؤْلِقُولِيْ وَاللّهِ وَمُؤْلِقُولِيْ اللهِ وَمُؤْلِقُولِيْ وَاللّهِ وَاللّهِ وَمُؤْلِقُولِيْ وَاللّهِ وَاللّهِ وَمُؤْلِقُولِيْ اللّهِ وَاللّهِ وَالْمُؤْلِيْلِ اللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَالْمُؤْلِقُولِي اللّهِ وَالْلّهِ وَالْمُؤْلِقِيلِولِهُ وَالْمُؤْل

اس کے بعد شوہر اگر ہوی کو تیسر ی طلاق دے دے (۳۲۳)، تو پھر وہ اس کے لئے حلال نہیں ہوگی، یہاں تک کہ اُس کے علاوہ کی دوسر سے شوہر سے نکاح کرلے، پھر اگر دوسر اشوہر اسے طلاق دے دے، تو دونوں کے لئے کوئی حرج کی بات نہیں کہ آپس میں مل جائیں،اگر انہیں یفین ہوکہ اللہ کے حدود کو قائم رکھیں گے،اور یہ اللہ کے حدود ہیں، جنہیں وہ جاننے والی قوم کے لئے بیان کر رہاہے ﴿۲۳٠﴾

ہے کہ اکثر لوگ جانتے بھی نہیں کہ ایک مجلس کی تین طلاقیں تین فرض کرلی جاتی ہیں، ضرورت ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور ان کے خلیفہ کی سنت کوزندہ کیا جائے، تا کہ فتنوں کا دروازہ بند ہو جائے اور نکارِ حلالہ کارواج ختم ہو۔ اس لئے کہ ہر بھلائی قرآن وسنت کی اتباع میں ہے ،اور ہرشر اور ہر برائی ان دونوں سے انحراف میں ہے۔

(۳۲۲) یہاں شوہر کو نصیحت کی گئی ہے کہ اس کے لئے یہ جائز نہیں ہے کہ بیوی کو تنگ کرے اور ایسے حالات پیدا کرے کہ اس سے نجات پانے کے لئے بیوی کو جو پکھ بطور مہریا ہدیہ وغیرہ دیا تھاوا پس کر دے ، تاکہ وہ اسے طلاق دے دے ، ہاں اگر بیوی بطیب نفس پکھ دے دیتی ہے تو وہ شوہرکے لئے حلال ہوگا۔

(۳۲۳) یہ آیت احکام ِ ظلع کے بیان میں بنیاد مانی جاتی ہے جلع یہ ہے کہ بیوی تھوڑا یازیادہ مال دے کر شوہر کو طلاق دینے پر راضی کرلے ،اس لئے کہ اس کے ساتھ کسی مجبوری کی وجہ سے از دواجی زندگی نہیں گذار ناجا ہتی .

ابن جریر کہتے ہیں کہ یہ آیت ثابت بن قیس کے بارے میں نازل ہوئی تھی،ان کی ہوگان سے شدید نفرت کرتی تھی۔
امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ ثابت بن قیس کی ہوی نبی کر ہم ہوئے کے پاس آئی
اور کہا کہ اے اللہ کے رسول! میں ثابت کے دین واخلاق میں کوئی عیب نہیں لگاتی، لیکن اسلام کے بعد کفر کو مکروہ جانتی ہوں۔
لیخی ڈرتی ہوں کہ مجھ سے ان کے حق میں نافر مانی نہ ہوتی رہے ۔ آپ (میائے) نے فر مایا کہ کیا تم اس کا باغ اسے واپس کردوگی؟
اس نے کہاہاں، تو آپ (میائے) نے ثابت سے کہا کہ باغ لے لواور اسے ایک طلاق دے وو۔

(فاكدہ) احادیث سے معلوم ہوتا ہے كہ ظعاى صورت میں جائز ہے، جب قاضى كى نظر میں عورت كاعذر ثابت ہو جائے، بغیر عذر اور بغیر مجبورى كے اگر كوئى عورت اپنے شوہر سے خلع كراتى ہے تو اس كے بارے میں احادیث میں بؤى شدید وعید آئى ہے.

مند احمد میں ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے ، رسول اللہ علی ہے فرمایا کہ جو عورت اپنے شوہر سے بغیر کسی مجبوری کے طلاق مائے گی،اس پر جنت کی خوشبو حرام ہوگی.

منداحمہ میں ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے سروی ہے ، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ ضلع مائلنے والی اور اپنے شوہر سے جدائی مائلنے والی عورتیں منافق ہوتی ہیں .

(۳۲۳) یہال مراد تیسری طلاق ہے، کہ اگر شوہر تیسری طلاق دے دے، تو وہ عورت اس کے لئے ندر جعت کے ذریعہ حلال ہوگی،اور نہ بی نکارِح جدیدکے ذریعہ، یہال تک کہ کوئی اور مرداس سے برضاور غبت اور غرف عام کے مطابق ہمیشہ کے لئے

كاذاطكفتنمُ النِّسَاءَ فَبَلَغَنَ آجَلَهُ قَ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُونِ أَوْسَرِّعُوْهُنَّ بِمَعْرُونٍ وَلاتَمْسِكُوهُنَّ ضِرَالًا لِتَعْتَكُوا ۚ وَمَنْ يَفْعُكُ ذَلِكَ فَقَكُ طَكَمَ نَفْسَهُ ﴿ وَلَا تَنْغِذُ فَا اللَّهِ هُزُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمُ وَمَآ العلقة العلقة

اَنْزُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الكِتْبِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوااللَّهَ وَاعْلَكُمْ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمُ ﴿

اوراگرتم اپنی بیوبوں کو طلاق دو^(۳۲۵) اور ان کی عدت پوری ہونے لگے، توانہیں نیک نیتی کے ساتھ روک لو، یا خوش اُسلوبی کے ساتھ انہیں چھوڑ دو،اورا نہیں نقصان پہنچانے کے لئے نہ رو کو، تا کہ حدسے تجاوز کرو،اور جو ابیا کرے گاوہ اپنے آپ پڑھلم کرے گا،اور اللہ کی آیتوں کا نمه اُن نہ اُڑ اؤ،ادر اپنے اوپر اللہ کی نعت کو یاد کر و،اور قرآن وسنت کو یاد کر وجواس نے تم پر اُ تاراہے ، جس کے ذریعے تہمیں نصیحت کر تاہے ،اور اللہ ہے ڈر و،اور جان رکھوکہ اللہ سب کچھ کاعلم رکھتاہے ﴿٢٣١﴾

از دواجی زندگی گذارنے کے لئے شادی کرے ،اور اس کے ساتھ ہمبستری کرے ، پھرکسی وجہ سے اسے طلاق دے دے ، تو نکاحِ جدید کے ذریعہ اسے اپنی زوجیت میں لاسکتا ہے ، لیکن اس شرط کے ساتھ کہ دونوں کا غالب گمان ہوکہ دوبارہ وہ انچھی از دواجی زندگی گذار سکیس کے ،اورایک دوسرے کے حقوق کاخیال رحمیں گے .

صحیمین میں مصرت عائشہ رضی اللہ عنہاہے مر وی ہے کہ رفاعہ قرعی کی بیوی رسول اللہ عظی کے پاس آئی،اور کہا کہ ر فاعہ نے مجھے تیسری اور آخری طلاق دے دی تھی ۔اس کے بعد میں نے عبدالرحمٰن بن زبیر قرظی سے شادی کرلی ،کیکن اس کا مر دانہ آلہ تو کپڑے کے پیمندنے کی مانند ہے، تورسول اللہ عظی نے پوچھاکہ شایدتم رفاعہ کی زوجیت میں دوبارہ جانا جا ہتی ہو،اییا نہیں ہوسکنا، یہاں تک کہتم دونوں ایک دوسرے کی مٹھاس کو چکھ لو(بعنی وہ تمہارے ساتھ جماع کر لے).

اس سے پیجمی معلوم ہوا کہ نکاحِ حلالہ کے ذریعیہ اگر کوئی آدی اس عورت کے ساتھ جماع بھی کرلیتاہے ، تووہ عورت اینے پہلے شوہرکے لئے حلال نہیں ہوگی،اس لئے کہ اللہ کے رسول ملططے نے حلالہ کرنے والے اور حلالہ کرانے والے دونوں پر الله کی لعنت کی خبروی ہے .اور جس پرلعنت بھیج دی گئی ہووہ شادی صحح نہیں ہو سکتی .اوراس لئے بھی کہ عمر ف عام کے مطابق شادی اے کہتے ہیں جو ہمیشہ کے لئے از دواجی زندگی گذارنے کے لئے کی گئی ہو . اور نکاحِ حلالہ پریہ تعریف صادق نہیں آتی . منداحمر، ترندی اور ابن ماجه وغیره احادیث کی کتابول میں نکاحِ حلالہ سے متعلق حدیثیں دیکھئے.

عالم نے نافع سے روایت کی ہے کہ ایک آدی نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے ایک ایسے آدی کے بارے میں دریافت کیا جس نے اپنی ہیوی کو تین طلاق دے دی تھی، اس کے بعد اس کے ایک بھائی نے بغیر کی سابق ساز بازکے اس سے شادی کرلی، تا کہ اسے اپنے بھائی کے لئے حلال بنادے تو کیا وہ پہلے شوہرکے لئے حلال ہو جائے گی؟ توابن عمر رضی اللہ عنہمانے کہا کہ نہیں ، ایے نکاح کے بغیر حلال نہیں ہوگی،جواس رغبت کے ساتھ کیا گیا ہو کہ اُس کے ساتھ ہمیشہ کے لئے از دواجی زندگی گذار نی ہے، پھر فرمایا کہ ہم لوگ رسول اللہ علیہ کے زمانے میں ایسے نکاح کوز ناتصور کرتے تھے. حاکم نے اس حدیث کو صحیح کہاہے. (۳۲۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے طلاق رجعی کا حکم بیان فرمایا ہے کہ ایک یاد وطلاق دینے کے بعد، عدت گذر جانے کے قبل و چاہو تو نیک نیتی کے ساتھ رجوع کر لو ، پاچا ہو تو چھوڑ دوتا کہ اس کی عدت مکمل ہو جائے . اور و کیھواسے نقصان پہنچا نے کی نیت ہے رجوع نہ کر و، کہ جب اس کی عدت ختم ہونے کو آئے تورجوع کر لواور پھر طلاق دے دو، تاکہ اس کی عدت کی مدت

وَإِذَا طَلَقَتُمُ النِّمَاءَ فَبَكَغْنَ آجَلَهُنَ فَكَ تَعْضُلُوْهُنَ أَنْ يَنَكِحْنَ أَزُواجَهُنَ إِذَا تُراضُوا بَيْنَهُمُ بِالْبَعُرُونِ ذَٰلِكَ يُوْعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ اَذَٰكِي لَكُمْ وَاطْهُرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَانْنُوْ لَا تَعْلَمُونَ ۞

اور جب تم اپنی بیویوں کو طلاق دے دو،اور وہ اپنی عدت پوری کرلیں، توانہیں اس بات سے نہ رو کو (۳۲۲) کہ وہ اپنے گذشتہ شوہروں سے دوبارہ شادی کرلیں، اگر وہ مشر وع شر الط کے مطابق آپس میں راضی ہو جائیں، یہ نصیحت تم میں سے انہیں کی جارہی ہے، جواللہ اور یومِ آخرت پر ایمان رکھتے ہیں، یہ تمہارے لئے زیادہ پاکیزگی اور طہارتِ نفس کی بات ہے،اور اللہ جانتا ہے اور تم لوگ نہیں جانتے ﴿۲۳۲﴾

طویل ہوجائے اور اسے پھر دوبارہ عدت گذارنی پڑے ۔ اس کئے کہ بیزیادتی ہے ، اور ایباکر نے والاخود اپنے اوپرظلم کرتا ہے کہ اسے اللہ کے اسے اللہ کا خداق اڑا نے سے منع فرمایا ہے ، جیسا کہ اسے اللہ کے اللہ تعالی نے آتیوں کا خداق اڑا نے سے منع فرمایا ہے ، جیسا کہ زمانہ کہا ہیت میں لوگ کیا کرتے تھے کہ بوی کو طلاق دے دیتے ، یا کسی عورت سے شادی کر لیتے ، یا کسی غلام یالونڈی کو آزاد کردیت اور پھر کہنے گئے کہ ہم تو ہو نہی خداق کررہے تھے . اللہ تعالی نے ایسی طلاق کونافذ کردیا، اور اس کی بے فائدہ توجیہ کا اعتبار نہیں کیا ہے .

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے، نبی کریم ﷺ نے فرما یا کہ تین کام ایسے ہیں، جو حیاہے سنجید گی ہے کئے جامکی یا نماق کی نیت سے وہ نافذالعمل ہوتے ہیں: نکاح ، طلاق،اور بیوی کور جوع کرتا . (ابوداؤد، ترندی ،ابن ماجہ).

(۳۲۷) اس آیت میں مطلقہ غیر بائنہ عورت کے ولی کو خطاب کیا گیا ہے کہ اگر ایک یاد و طلاق کے بعد عدت گذر جائے،اور پھر دونو∪ایک دوسرے کو چاہیں،اور نکاح شرعی کے ذریعہ دوبارہ رشتہ ُاز دواج میں منسلک ہوناچاہیں توانہیں نہ روکواس لئے کہ اس میں ہرخیرے .

روایتوں سے معلوم ہو تا ہے کہ یہ آیت معقل بن بیار مزنی رضی اللہ عنہ اور ان کی بہن کے بارے میں نازل ہوئی،
انہوں نے اپنی بہن کی شادی ایک مسلمان سے کردی، پچھ مدت کے بعد اس نے ایک طلاق دے دی اور پھر رجوع نہیں کیا،
عدت گذر جانے کے بعد دونوں نے ایک دوسرے میں رغبت ظاہر کی، اور اس آدمی نے دوبارہ پیغامِ نکاح دیا، تومعقل رضی اللہ
عنہ نے انکار کردیا، اور کہا کہ اب بیہ تیرے نکاح میں بھی نہ جائے گی، لیکن اللہ کو ان دونوں کی حاجت ورغبت کاعلم تھا. اس
لئے یہ آیت نازل فرمائی . جب معقل رضی اللہ عنہ نے آیت سی تو کہا کہ اے اللہ! میں نے تیری بات سی، اور میں تیری
اطاعت کرتا ہوں، پھر اس آدمی کو بلاکر کہا کہ میں اپنی بہن سے تہاری شادی کردوں گا اور تمہار ااکر ام کروں گا . (بخاری،

(فائدہ) یہ آیت اس بات کی دلیل ہے کہ نکاح کے لئے ولی کا ہوناضروری ہے. اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے اولیاء کو منع فرمایا ہے کہ وہ اپنی عور تول کو دوبارہ اپنے سابق شوہروں کے ساتھ نکاح کرنے سے رو کیس،اور روکنے کاحق اس کو حاصل ہو گاجس کے بغیر نکاح نہیں ہوسکتا.

اور مائیں اپنے بچوں کو پورے دوسال دودھ پلائیں (۳۲۷)، یہ ان کے لئے ہے جو مدت رضاعت پوری کرنی چاہیں، اور باپ پر دودھ پلانے والی ماؤں کا کھانا کپڑا محرف عام کے مطابق واجب ہے، کوئی شخص بھی اُس کی طاقت سے زیادہ (اللہ کی طرف ہے) ملکف نہیں کیا جاتا، مال کواس کے بچے کی خاطر نقصان نہ پہنچا یا جائے، اور نہ باپ کواس کے بچے کی خاطر، (اگر باپ مرچکاہے تو) اس کے ورثہ پر یہی ذمہ داری عائد ہوگی، اگر والدین آپس کی رضامندی اور باہمی مشور ہے ہے بچ کا دودھ دوسال سے پہلے چھڑا ناچاہیں، توان دونوں کے لئے کوئی گناہ کی بات نہیں، اور اگر تم اپنے بچوں کو (دایہ رکھ کر) دودھ بلوا ناچاہو، تو بھی کوئی حرج نہیں بشر طبکہ تم نے انہیں جو دینا طبے کیا ہے، خوش اسلوبی کے ساتھ ادا کرتے رہو، اور اللہ سے ڈرتے رہو اور جان رکھو کہ اللہ تمہارے کر تو توں کود کچھ رہا ہے ہوت کہ اللہ تمہارے کر تو توں کود کچھ رہا ہے ہوت کہ اللہ تمہارے

(۳۲۷) نکاح وطلاق کے بعد مسئلہ کر ضاعت کا ذکر آیا ہے ،اس لئے کہ طلاق ہوجانے کی صورت میں ممکن ہے کہ ان کا کوئی دودھ پینے والا بچہ ہو ، تو یہ معلوم ہو ناضرور کی ہے کہ اس کی پرورش وپر داخت کیسے ہوگی .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مطلقہ مائیں اپنے دودھ پیتے بچوں کو پورے دوسال دودھ پلائیں گی، یہ تھم اس کے لئے ہے جو رضاعت کی مدت پوری کرنی چاہے ۔ اگر کوئی مال باپ اس سے کم ہی مدت کے بعد بچے کا دودھ چھڑا دینا چاہیں تو کوئی حرج نہیں ادر باپ اُس مطلقہ مال کو جو دودھ پلائے گی عرفِ عام کے مطابق کھانا اور کپڑا فراہم کرے گا۔ اور جب وہ مطلقہ مال اپنے بچے کو دودھ پلانے کے لئے تیار ہو تو باپ کے لئے یہ جائز نہیں کہ بچہ اس سے لے لئے، یا یہ کہ دودھ پلانے کے باوجوداسے کھانا اور

ای طرح یہ بھی جائز نہیں کہ مطلقہ مال ، باپ کو نقصان پہنچانے کے لئے بیچے کو اس کے پاس ڈال دے اور دودھ پلانے سے انکار کر دے ، جبکہ بچہ مال سے مانوس ہو ، یا بیر کہ زیاد ہ پیسے کا مطالبہ کرے .

اور اگر باپ اپنے بیچے کے لئے کوئی دوسری دودھ پلانے والی دایا مقرر کرنا جاہے (اس لئے کہ مال نے اٹکار کردیا، یا وہ دودھ پلانے سے مجبور ہے، یا شادی کرنا جاہتی ہے) تو بھی کوئی حرج نہیں، بشر طیکہ بطیبِ خاطر دایا کو اس کی مناسب مزدوری دے.

اور اگر باپ مر چکاہے تواس کے ورثہ پر وہی کچھ واجب ہوگا، جواس کے باپ پر واجب تھا، لیعنی وہ مال سے بچہ کو نہ چھینیں گے ،اور اس کے اخراجاتِ رضاعت پورے طور پراداکریں گے . _____ (فوائد)

I- اس آیت کریمہ میں اللہ کی طرف ہے اس بارے میں بھی رہنمائی ملتی ہے کہ مدت ِ رضاعت دو سال ہے ،اس کے بعد رضاعت کا کوئیاعتبار نہیں . ای لئے تواللہ نے فرمایا:﴿ لِمِنْ أَدَادِ أَنْ يُنتِمُّ الدَّحْسَاعَةَ ﴾. اکثرائمه گرام کی پپی رائے ہے کہ حرمت ای رضاعت ہے ثابت ہوتی ہے،جو دوسال کے اندر ہو .اگر بیچے کی عمر دوسال ہے زیادہ ہو جاتی ہے تورضاعت ہے حرمت ثابت نہیں ہو گی۔

ترندی نے اُمّ سلمہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے ، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ رضاعت ہے حرمت اس وفت ثابت ہوتی ہے جبکہ منہ کے ذریعہ دودھ چھاتی ہے نکل کر آنتوں کو پھاڑنے لگے (لیعنی خوب آسودہ ہوکر یہیے) اور مدت ِ رضاعت کے اندر ہو . دار قطنی نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے ، رسول اللہ عَلَيْقَةَ نے فرمایا کہ حرمت اسی رضاعت سے ثابت ہوتی ہے جو دوسال کے اند رہو . اور ابوداؤد طیالسی نے جابر رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے ، ر سول الله ﷺ نے فرمایا کہ مدت ِرضاعت ختم ہو جانے کے بعد حکم رضاعت نہیں،اور بلوغت کو پہنچ جانے کے بعدیتیمی نہیں . قرآن کریم کی اسی صرح کے آیت اور انہی احادیث نبویہ کی وجہ ہے بہت سے صحابہ و تابعین کا یہی مذہب تھا . علی بن ابی طالب،ابن عباس،ابن مسعود، جابر،ابو ہر ریرہ،ابن عمر،اُمّ سلمہ ،سعید بن المسیّب اور عطاء وغیرہم کی یہی رائے ہے ۔اور شافعی ، احمد ، اسحاق اور سفیان توری کا یہی مذہب ہے . امام ابو حنیفہ کی رائے ہے کہ مدت ِ رضاعت دوسال چیو ماہ ہے اور ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَتُونَ شَهُوا ﴾ استدلال كرتي بين.

امام لیٹ بن سعد کا خیال ہے کہ اگر بڑے آدمی کو بھی کوئی عورت دودھ پلادے تو دہ اس کار ضاعی بیٹا بن جائے گا، اور حرمت رضاعت ٹابت ہو جائے گی،اور اس کی دلیل میں سہلہ بنت سہیل کاواقعہ پیش کرتے ہیں کمہ وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آئیںاور کہا کہ اےاللہ کے رسول! میں محسوس کرتی ہوں کہ سالم کا میرے پاس آناابو حذیفہ (ان کے شوہر) کو عُوارہ تبین، تو آپ (ﷺ) نے فرما یا کہ تم سالم کودودھ بلادو . سہلہ نے کہامیں کیسے دودھ بلادوں،وہ تو بزامر د ہو چکاہے؟ توآب (عليلة) مسكزائ اور كباكه بيس جانتا مول كه وه بزامر و مو چكاب سبله نے ايبا بى كيا، اور پھر رسول الله تلك كے ياس آ مکیں اور بتا یا کہ اب میں ابو حذیفہ کے چبرے پر تا گواری کے آ ثار نہیں و کیمتی . ابو حذیفہ بدری صحالی تھے . (ابن ماجہ) .

اس واقعہ کوا مام مسلم ، ابود اؤد اور امام مالک نے بھی روایت کی ہے . حضرت عائشہ رضی اللہ عنہااور ابو موسیٰ اشعری کی بھی یہی رائے تھی.

کیکن ارجح یہی ہے کہ دوسال کے بعد رضاعت ثابت نہیں ہوتی، جبیبا کہ اوپر د لا کل ہے ثابت کیاجاچکاہے ۔اس رائے کی تائیداس سے بھی ہوتی ہے کہ ایک بار رسول اللہ ﷺ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس تشریف لے گئے تو و یکھا کہ ایک آدی ان کے پاس بیٹھاہے، آپ نے پوچھا کہ یہ کون آدی ہے؟ توعائشہ نے کہا کہ یہ میرارضا می بھائی ہے، توآب نے فرمایا کہ ذراسوچ لیا کرو کہ کون لوگ تمہارے پاس آتے ہیں،اس لئے کہ رضاعت اس وقت ثابت ہوتی ہے جىپ وہ بھوک كورور كرے . (بخارى،مسلم ،ابوداؤد ،ابن ماجه) .

معلوم ہوا کہ ر ضاعت جیمی ثابت ہو گی کہ دودھ بھوک کودور کرےاور نیچے کی غذا صرف دودھ ہو . اور سہلہ بنت سہیل اور سالم کے واقعہ کو گذشتہ صریح روا بات کی روشنی میں جوادیر گذر چکییں ، خاص مانا جائے گا .

والذن يُوكُون مِنْكُمْ ويذرون أزواجًا يَتَرَبُّصْنَ بِأَنفُيهِنَ أَرْبِهُ اللهُ مِنْ وَعَشْرًا فَإِذَا بَكَعْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمُافَعَكُنَ فِي ٱنْفُرِهِ قَ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَاتَعُمُلُونَ خَمِيْرُهُ

بھی ہے جو لوگ و فات پاجائیں اور اپنے پیچھے اپنی ہیویاں چھوڑ جائیں، وہ ہیویاں چار ماہ وس دن (۳۲۸) (بطور عدت) گذاریں، اور جب وہ اپنی عدت پوری کرلیں، اور اپنے (نکاح کے) بارے میں مناسب انداز میں کچھ کریں، توتم پرکوئی گناہ نہیں، اور تم جو کچھ کرتے ہواللہ اُس سے باخبر ہے (۲۳۲)

اور اس لئے بھی کہ عہدِ نبوی اور عہدِ صحابہ میں اس طرح کا کوئی دوسر اواقعہ و قوع پذیر نہیں ہوا۔ سہلہ رضی اللہ عنہا کے واقعے میں آ چکا ہے کہ جب رسول اللہ علیہ نے انہیں سالم کودودھ پلانے کو کہا توا نہیں چیرت ہوئی اور کہا کہ وہ تواچھا خاصا بڑا آدی ہے، اسے میں کسے دودھ پلاوں؟ تو آپ علیہ مسکرائے اور کہا کہ میں جانتا ہوں کہ وہ بھر پورجوان ہوچکا ہے، اس مختلو سے اندازہ ہو تا ہے کہ رسول اللہ علیہ سہلہ کے گھرانے کے تمام حالات سے اچھی طرح واقفیت رکھتے تھے، اور جانتے تھے کہ سالم بہت چھوٹی عمر سے ان کے پاس سے بڑھے ہیں، نہ وہ سالم کے بغیر رہ سکتی ہیں اور نہ سالم ان سے جدا ہو سکتے ہیں.

ای لئے جب سہلہ رضی اللہ عنہانے اپنی مجبوری آپ ﷺ کو بتائی توان کے مخصوص حالات کو سامنے رکھ کروہ حل بتا یا چوادی ہوائی ہوان کے مخصوص حالات کو سامنے رکھ کروہ حل بتا یا چواد پرگذر چکا۔ ایک طرف اللہ کے رسول تھے اور دوسری جانب ایک صحابیہ کی ضرورت، انہیں اس کی اجازت دی گئی۔ عام صحابہ کرام کے لئے اور تمام مسلمانوں کے لئے وہی تھم رہا جو آیت کریمہ میں اور احادیث میں بیان کیا گیا کہ رضاعت کا تھم دوسال کے اندر ہی ثابت ہو تاہے۔ وباللہ التوفیق

۲- محد ثین کے نزدیک پانچ باردودھ پینے سے رضاعت کی حرمت ثابت ہوتی ہے . اوراس کی مشہور دلیل وہ حدیث ہے جے امام مسلم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ قرانِ کریم میں دس باردودھ پینے کے بعد حرمتِ رضاعت کا حکم نازل ہوا تھا، پھر پانچ بار کے ذریعہ حکم سابق منسوخ ہوگیا . اوررسول اللہ علیقے کی وفات کے وقت یمی حکم موجود تھا۔ دوسری دلیل سہلہ بنت سہیل کا واقعہ ہے ، جس میں آپ عیاف نے اُن سے فرما یا کہ وہ پانچ مرتبہ سالم کودودھ پلادیں .

۳- احادیث میں (رضعات) کا لفظ آیاہے، جو رضعہ کی جمع ہے جس کے معنی ہیں ''خوب سیر اب ہوکر دودھ پینا،اس طرح کہ دودھ سے آنتیں بھرجائیں'' بچہ جب اس طرح پانچ بارکسی عورت کا دودھ پی لے گا، تو وہ اس کی رضاعی مال بن جائے گی،اوراس کے تمام بیجےاس کے رضاعی بھائی بہن ہوجائیں گے،اوراُس کا شوہررضاعی باپ.

(۳۲۸) طلاق کی عدت بیان کرنے کے بعد اب و فات کی عدت بیان کی جار ہی ہے کہ اگر کوئی آ دمی و فات پا جائے ، تواس کی بیوی کی عدت چار ماہ دس دن ہے . اس کے بعد اگر وہ عورت شرعی حدوو میں زینت اختیار کرے اور شادی کرنے کا ارادہ ظاہر کرے ، تواولیاء کو بیرحق نہیں پہنچنا کہ اُسے منع کریں .

چار ماہ دس دن کے ذریعہ مدت کی تحدید میں حکمت سے ہے کہ اگر حمل ہوگا تو ظاہر ہو جائے گا. پانچویں ماہ کی ابتدا میں حمل حرکت کرنا شروع کر دیتا ہے . بعض لوگوں نے اس کی حکمت سے بیان کی ہے کہ اس مدت کے بعد و فات پانے والے کی محبت وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضَتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّيَآ اوْ ٱكْنَنْتُو فَ ٱنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ ٱنْكُو سَتَذَكُرُونَانَ وَلَانَ لَاتُوَاعِدُ وَهُنَ بِثَرَالِلَا اَنْ تَقُولُواْ قَوْلَامْعُرُوفًا هُ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ البَكَاءِ حَتَّى يَبْلُغُ الْكِتْبُ أَ اَجَلَةً وَاعْلَمُواَنَ اللهُ يَعْلَمُ مَا فِي اَنْفُسِكُمْ وَاحْدَارُوهُ وَاعْلَمُواَ انْ الله عَفْوْرُ حَلِيْمُ هُ

اوراس میں کوئی گناہ کی بات نہیں کہتم اشارے کنائے میں اُن عور تول کو پیغامِ نکاح (۳۲۹) دو، یااپے دل میں اس ارادے کو چھپائے رکھو، اللہ جانتا ہے کہتم ان کا ذکر کر و گے ، لیکن خفیہ طور پر ان سے شادی کی بات طے نہ کر لو، سوائے اس کے کہتم کوئی اچھی بات کہو، اور عقدِ زواج کا عزم اُس وقت تک نہ کر و، جب تک کہ نوشتہ اپنی مدت پوری نہ کرلے ، اور جان رکھو کہ اللہ تمہارے دلوں کی بات جانتا ہے ، اس لئے تم اُس سے ڈرتے رہو ، اور جان رکھو کہ اللہ مغفرت کرنے والا اور بُر دبارہے ﴿۲۳۵﴾

> اس کے دل میں کمزور پڑ جاتی ہے،اور شادی کی رغبت بیدا ہو جاتی ہے. (فوائد)

ا- اگرعورت حاملہ ہے تواس کی عدت بچے کی ولادت ہوگی، اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ وَاَلْوَلاَتُ الْأَحْمِمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ یکضنعن ٔ حَملَهُنَّ ﴾ کہ حاملہ عورت کی عدت بچے کی ولادت ہے . اور رسول اللہ ﷺ نے سُرُیعہ اسلمیّہ کو وضع حمل کے بعد شادی کی اجازت دے دی تھی، حالا نکہ ان کے شوہرکے انتقال کو چند ہی دن ہوئے تھے . (شنق علیہ).

۲- دورانِ عدت عورت کوشادی، زینت اور بغیر شدید ضرورت کے شوہر کے گھرسے باہر رات گذار نے کھا اجازت نہیں ہے ۔

ہم کہا بات پر علاء کا اجماع ہے . دوسری بات کی دلیل حضرت اُمّ سلمہ رضی الله عنہا کی حدیث ہے کہ ایک عورت کا شوہر مرگیا

تو اس کی مال نے رسول الله علی ہے اجازت ما گئی کہ وہ اپنی آئھوں میں سرمہ لگائے ، اس لئے کہ اس کی آئھوں میں

تکلیف تھی، تو آپ نے اجازت نہیں دی . (متفق علیہ) . اور تیسری بات کی دلیل فریعہ بنت مالک بن سان رضی الله عنہا

کی حدیث ہے کہ ان کے شوہر کو بھا تے ہوئے غلامول نے مدینہ سے دور کسی جگہ قتل کر دیا . فریعہ کو جب یہ خبر ملی تو انہوں

نے رسول اللہ علی ہے کہا کہ انہیں اپنے خاندان والوں کے پاس عدت گذار نے کی اجازت دے دیں ، اس لئے کہ جس گھر میں وہ اپنے شوہر کے ساتھ رہتی تھیں دور تھا، تو آپ نے انہیں اجازت نہیں دی . (ابوداؤد، ترنہ ی ، نیائی، احمدو غیرہم) .

البتہ آپ نے بعض صحابیہ کودن میں ضرورت کے پیش نظر غالبًا باغ کا پھل توڑنے کی اجازت دی تھی .

(۳۲۹) اس آیت میں شوہر کی وفات کی عدت گذار نے والی اور مطلقہ بائد کا تھم بیان کیا گیا ہے کہ عدت گذر نے ہے پہلے
ایسی عور توں کو شاد کی کا پیغام تو نہیں ویا جاسکا، البتہ جو مخض شاد کی کرنی چاہے وہ اشار ہے کنائے میں اسے یہ سمجھانے کی کو شش
کر سکتا ہے کہ وہ اس سے شاد کی کی خواہش رکھتا ہے، لیکن پوشیدہ طور پر اس سے شاد کی کی بات طے کر لینا یا شاد کی کر لینا جائز نہیں . فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا کو جب ان کے شوہر ابو عمر و بن حفص نے تیسر کی طلاق دے دی ، تورسول اللہ علیا ہے نہوں نے انہوں نے ان کہا کہ وہ ابن اُم مکتوم کے گھر میں عدت گذار ہے، اور عدت گذر جانے کے بعد آپ علیا ہے کو خبر دے ۔ چنانچہ انہوں نے ایسانی کیا، تو آپ علیا ہے کہ دی .

كِجُنَاحَ عَلَيْكُوْ إِنْ طَلَقَتُمُ النِّيْكَآءَ مَالَوْ تَكَيْنُوهُ فَى اَوْتَفُرِضُوْ الْهُنَ فَرِيْضَةً وَمُتَّعُوهُ فَى عَلَى الْمُوسِعِ قَدُوهُ وَعَلَى الْمُعْرُوفِ حَقَّاعَلَى الْمُنْسِينِينَ وَ إِنْ طَلَقَتُمُوهُ فَى مِنْ فَبَلِ اَنْ تَكَسُّوهُ فَى وَلَى طَلَقَتُمُ وَهُنَ مِن فَبَلِ اَنْ تَكَسُّوهُ فَى وَلَى الْمُعْرُوفِ حَقَّاعُ النِّينَ وَيَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَى الْمُنْ وَلَيْ اللَّهُ عَلَى الْمُنْ وَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعُلَى الْمُعْلَى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى عَلَى الْمُعَلِّى الْمُعَلَى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُوالِقُلْمُ عَلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُولِ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى

تہارے لئے کوئی گناہ کی بات نہیں ہے، اگراپنی ہویوں کو انہیں ہاتھ لگانے، اوران کی مہرمقرر کرنے سے پہلے طلاق دے دو (۳۳۰) اور انہیں کچھ مال بطور پُھھ دے دو ،خوشحال آدمی اپنی حیثیت کے مطابق اور تنگ دست اپنی حیثیت کے مطابق، یہ پُھھ مناسب مقدار میں ہو، اور بھلائی کرنے والوں پر واجب ہے ﴿۲۳۲﴾ اور اگرتم انہیں حیثیت کے مطابق، یہ پُھھ مناسب مقدار میں ہو، اور بھلائی کرنے والوں پر واجب ہے ﴿۲۳۳﴾ اور اگرتم انہیں مہرمقرر کا آدھادے دو (۳۳۱) ہے مقرر کردی تھی تو انہیں مہرمقرر کا آدھادے دو (۳۳۱) اللہ کہ وہ معاف کردی، یاوہ معاف کر دیجس کے اختیار میں عقد زواج ہے، اور تہمار امعاف کر دینا تقویٰ کے زیادہ قریب ہے، اور آپس میں خیرخواہی کرنانہ بھولو، بے شک اللہ تمہارے کا مول کو دیکھ رہا ہے ﴿۲۳۶﴾ اپنی نیاز وں کی حفاظ شے کرو (۳۳۳) اور بالحضوص نیج والی نماز کی، اور اللہ کے حضور (۳۳۳) پُرسکون اور خشوع کے ماتھ کھڑے ہو ﴿۲۳۶﴾

ر ۳۳۰) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے ایک عورت کو طلاق دینے کا حکم بیان کیاہے جس کے ساتھ شوہر نے ابھی مباشرت نہ کی ہو،اور نہ اس کی مہر مقرر کی ہو اللہ نے فرمایا کہ ایس عورت کے لئے کوئی مہر نہیں ہوگی، بلکہ شوہر اپنے حسبِ حال اسے پچھ مال یا کوئی ہدید دے دے گا۔ اگر مالد ارہے تواپنی حیثیت کے مطابق دے گا،اور اگر فقیر ہے توجو پچھ بھی میسر ہوگا اُسے دے گا، لیکن شرط بیہے کہ نصف مہر مثل کے برا برنہ ہو،اور نہ اتنا کم ہوکہ اس کی کوئی قیمت ہی نہ ہو۔ اس سے مقصود عورت اور اس کے گھر والوں کی دل دبی کرنی ہے، تا کہ طلاق کی وجہ ہے انہیں جو تکلیف ہوئی اس کا پچھ مداوا ہو سکے .

(۳۳۱) اس میں ایس عورت کے طلاق کا تھم بیان کیا جارہاہے، جس کے ساتھ شوہر نے مباشرت نہ کی ہو، لیکن اس کی مہر مقرر ہو پیکی ہو۔ اللہ نے فرمایا کہ اے نصف مہردی جائے گی۔ یہ بھی جائزہ کہ عورت معاف کردے، اور کہے کہ اس نے جھے دیوا نہیں، اور نہ ہیں نے اس کی خدمت کی، نہ مجھ ہے مستفید ہوا، تو ہیں کیسے اس سے کوئی رقم لے لول، یا شوہر نے اگر مہر کی پوری رقم اداکردی تھی تو وہ معاف کردے اور عورت سے نصف مہر واپس نہ لے، یااگر لڑکی نابالغ ہے یاا سے معاملہ کرنا نہیں آتا، تواس کا ولی شوہر سے نصف مہرنہ لے اور معاف کردے۔ اور اللہ نے فرما یا کہ بہر حال معاف کردی تا تقوی کے زیادہ قریب اور عمل احسان ہے۔ اس کے بعد اللہ نے ہرا کیکو معاف کردیے کی ترغیب دلائی، کہ جو معاف کردے گاوہ دوسر سے بہتر ہوگا۔ (۳۳۲) ذیل کی دو آیوں میں اللہ تعالی نے فرض نمازوں کے اہتمام کی تاکید فرمائی ہے، پانچوں نمازوں کی بالعوم اور نمازوسطی کی بالحضوص نمازوں کی محافظت اور اہتمام کا مفہوم ہوئے پڑھی جا تمیں پڑھی جا تمیں، اور شروط وار کال، خشوع و خضوع اور تمام واجبات و مستحبات کا خیال رکھتے ہوئے پڑھی جا تمیں.

اوراگرآدمی کو کوئی خطرہ در پیش ہو، جاہے دعمن سے یا جانور سے، تو چلتے ہوئے نماز پڑھ لے، یاسواری پر پڑھ لے،

فَانْ خِفْتُهُ فَرِجَالًا اَوْ كَلْبَانًا وَ فَإِذَا آمِنْتُهُ فَاذْكُرُوا الله كَمَا عَلْمُكُونَ قَالَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿ وَالَّذِيْنَ يُتَوَقُونَ مِنْ اللهُ كَمَا عَلْمُكُونَ قَالَهُ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونُونَ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونُونَ وَاللَّهُ عَزِيْزُ عَكُنَ فَي اللَّهُ عَزِيْزُ عَكُنُ فَي اللَّهُ عَزِيْزُ عَكُنُ فَي اللَّهُ عَزِيْزُ عَكُنْ وَ اللَّهُ عَزِيْزُ عَكُنْ مُنْ اللَّهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونُ ﴿ وَاللَّهُ عَزِيْزُ عَكُنْ وَاللَّهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ وَلَوْ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ فَيْكُونُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّالَ عَلَالَ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَالَ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَالْمُ عَلَالَالِهُ عَلَالَ اللَّهُ عَلَالَالِهُ عَلَالْمُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَ

آگرتم حالت ِخوف (۳۳۳) میں ہو، تو چلتے ہوئے، یاسواری پر پڑھ لو، اور جب امن ہوجائے تو اللہ کو یاد کر وہ جس طرح اس نے تتہیں وہ کچھ سکھلا یا، جوتم پہلے ہے نہیں جانتے تھے (۲۳۹) اور تم میں جو و فات پاجائیں، اور اپنے پیچھے اپنی بیویاں چھوڑ جائیں، وہ اپنی بیویوں کے لئے وصیت کر جائیں (۳۳۵) کہ وہ سال بھر فائدہ اٹھائیں، اور انہیں (شوہرکے گھرے) نکالانہ جائے، اگر وہ (خود ہی) نکل جائیں، اور نکاح کے بارے میں مناسب انداز میں کچھ کریں، توتم پرکوئی گناہ نہیں، اور اللہ زبر دست اور بڑاصاحب حکمت ہے (۲۳۰)

الی حالت میں قبلہ کی طرف رُخ کرنا ضروری نہیں،اور جب خطرہ زائل ہو جائے تو تکمل نماز پڑھے، یعنی تمام ارکان، واجبات اور مستحبات وغیرہ کی رعابیت کر کے نماز پڑھے. "حدادۃ وسلطی " کی تغییر میں علماء کے کئی اقوال ہیں، لیکن محدثین کے نزدیک اِس سے مراد "عصر'' کی نماز ہے.

تصحیحین میں علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ، نبی کریم ﷺ نے غزوہ ُ خندق کے دن کہا کہ اللہ تعالیٰ ان کے دلول اور گھرول کو آگ ہے مجروے ، جس طرح انہول نے ہمیں صلاقو وسطیٰ سے مشغول کردیا یہاں تک کہ آفتاب غروب ہوگیا.

ایک دوسری روایت میں ہے کہ انہوں نے ہمیں صلاة وسطی "عصر" کی نماز سے مشغول کردیا. منداحہ میں سمرہ رضی اللہ عند سے مروی ہے، رسول اللہ عنظی نے ﴿ حَافِظُوا ﴿ عَلَى الصلَّوَاتِ والصلَّاقِ المُوسنطَى ﴾ پڑھااور ہمیں نام لے کر بتایا کہ وہ "عصر" کی نماز ہے. ابن جریر نے ابو ہریرہ رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنظی نے فرمایا: صلاۃ وسطی سے مراد "عصر" کی نماز ہے.

(۳۳۳) یعنی نماز میں اللہ کے سامنے نہایت خشوع وخضوع اور عاجزی واکساری کے ساتھ کھڑے ہو۔ اللہ کے حضوراس طرح کھڑے ہونے میں بیدا مربدرجہ اولی وافل ہے کہ نماز میں بات نہ کی جائے۔ امام احمد وغیرہ نے زید بن ارقم رضی اللہ عنہ نہوی میں نماز میں آپس میں بات کرتے تھے توبی آیت اُتری ابن مسعود رضی اللہ عنہ نہوی ہیں نماز میں آپس میں بات کرتے تھے توبی آبری ابن مسعود رضی اللہ عنہ باور آپ نماز بڑھ رہے تھے توجواب نہ دیا ، اور نمازختم کرنے کے بعد فرمایا کہ نماز میں آدی اللہ کی جناب میں مشغول ہو تا ہے ۔ (متفق علیہ) . اور معاویہ بن الحکم السلمی رضی اللہ عنہ خبہ بناز میں بات کی ، تورسول اللہ عنہ ناز میں بات کی ، تورسول اللہ عنہ نبال اللہ تعالی نے حالت بین الحکم السلمی رضی اللہ عنہ بہال آدی تمام ارکان وواجبات اور سمنی و مستحبات کی رعایت کرتے ہوئے نماز نہیں پڑھ سکتا . اللہ نے فرمایا کہ این حالت میں چلتے ہوئے یا سور ای پربی نماز پڑھ لو، سمنی و مستحبات کی رعایت کرتے ہوئے نماز نہیں پڑھ سکتا . اللہ نے فرمایا کہ این حالت میں چلتے ہوئے یا سور ای پربی نماز پڑھ لو، عاہے رُخ قبلہ کی طرف ہویا کسی اور طرف . امام مالک نے نافع ہے روایت کی ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہ اصلاۃ خوف (خوف کی عاہم کے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہ اصلاۃ خوف (خوف کی عاہم کے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہ اصلاۃ خوف (خوف کی عاہم کے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہ اصلاۃ خوف (خوف کی

وَالْمُكُلَقَتِ مَتَاعً بِالْمُعُرُونِ حَقًّا عَلَى الْمُتَقِينَ ۞ كَنْ إِلَى يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْمَعْ لَوْتُ وَلَوْنَ ۞

اور مطلقہ عور توں کو عرف عام کے مطابق خرچ (۳۳۷) دیا جائے، یہ اللہ سے ڈرنے والوں پر واجب ہے ﴿۲۳١﴾ الله تعالیٰ ای طرح اپنی آیتوں کو تمہارے لئے بیان کر تاہے، تا کہ تم عقل سے کام لو ﴿۲۴٢﴾

حالت میں نماز) کی کیفیت بیان کرتے ہوئے فرماتے تھے کہ اگر خوف اس سے بھی زیادہ شدید ہو، تو چلتے ہوئے یا سواری پر نماز پڑھ لو، چاہے ژخ قبلہ کی طرف ہویا کسی اور طرف. نافع کہتے ہیں کہ میں بھتا ہوں کہ انہوں نے رسول اللہ ساتھ کی حدیث بیان کی تھی۔ اس حدیث کو بخاری اور مسلم نے بھی روایت کی ہے.

(۳۳۵) آیت کامعنی یہ ہے کہ جب کسی آدمی کی موت قریب ہو تووہ اپنی بیویوں کے لئے ورشہ کو وصیت کر جائے کہ انہیں اور ایک سال تک گھر سے نگلے پر مجبور نہ کیا جائے اور انہیں نفقہ بھی دیا جائے ، لیکن اگر وہ خود ہی شوہر کے گھر سے نگل جائیں اور زینت وخوشبو استعال کرنے لگیں اور اشارے کنائے میں شادی کی بات کرنے لگیں تو شوہر کے اولیاء کو کوئی گناہ نہیں ہوگا. اور ایسی صورت میں نفقہ ومکن واجب نہیں ہوگا.

. جمہور مفسرین کہتے ہیں کہ بیتھم ابتدائے اسلام میں تھا جبکہ بیوی کے لئے میراث میں حصہ نہ تھا،اور عدت کی مدت ایک سال تھی،اوراپ اختیار ہو تا تھا کہ چاہے تو شوہر کے گھر میں عدت کی مدت گذارے اور نفقہ لے،اور چاہے تو سال پورا ہونے سے پہلے ہی گھرے نکل جائے اوراس کے لئے نہ نفقہ ہوتا تھااور نہ مسکن .

اس کے بعدای سورت کی آیت (۲۳۴) نازل ہوئی، جس کے مطابق عور تول کی عدت چار ماہ دیں دن ہوگئی ۔ اس طرح نفقہ ومسکن کی وصیت کا بھم آیت ِ میراث کے ذریعہ منسوخ ہوگیا، اور بیوی کے لئے پوری جائداد کا چوتھا یا آٹھوال حصہ مقرر کر دیا گیا .

مجاہد، شیخ الإسلام ابن تیمیہ اور حافظ ابن کیٹر وغیرہم کی رائے ہے کہ یہ آیت محکم ہے، منسوخ نہیں ہوئی ہے، اور پہلی آیت محکم ہے، منسوخ نہیں ہوئی ہے، اور پہلی آیت اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ چار ماہ دس دن عورت کی لازمی عدت ہے، جسے اسے بہر حال شو ہر کے گھر ہیں گذار ناہے .
اوریہ آیت اس پر دلالت کرتی ہے کہ میت کے اولیاء کو چاہئے کہ اس کی دلجوئی کی خاطر اور میت کے ساتھ اظہارِ اخلاص و محبت کے طور پر اُسے مزید سات ماہ ہیں دن شوہر کے گھر میں رہنے دیں، ہال، اگر عورت چار ماہ دس دن یا وضع حمل کے بعد، اپنی مرضی سے اس کے گھر سے نتقل ہونا چاہے تواسے روکا نہ جائے .

(٣٣٦) يه آيت ان لوگول کي دليل ہے، جو ہر مطلقہ عورت کے لئے "مُعه" کو داجب قرار ديتے ہيں. متعہ کا مطلب يہ ہے کہ طلاق کے بعد (مہرکے علاوہ)عورت کو کچھ ديا جائے.

سعید بن جیر اور ابن جریر وغیر ہاکی یہی رائے ہے ، اور بعض وو سرے لوگوں کا خیال ہے کہ یہ (مُعد) ہر حال ہیں واجب نہیں ، اگر مطلقہ کے ساتھ شوہر نے مباشرت نہیں کی ہے اور اس کی مہر بھی مقرر نہیں ہوئی تھی، تواس کے لئے مُعد واجب نہیں ، اگر مطلقہ عور تول کے لئے مستحب ہے ، اور ان کی دلیل قرآن کریم کی وہ آیت ہے جوگذر چکی : ﴿ لَا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النّسَاءَ مَا لَمُ تَمَسُوهُنَّ أَقُ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُر قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿) (البقرہ: ۲۳۲).

اَنَهُ تَرُالَى الْدَيْنَ خَرَجُوْامِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمُ الُوْفُ حَذَرَ اللَّهُ اللهُ مُواللهُ مُوْتُوا "ثُقَاحَياهُمْ إِنَ الله الدُونَظِيلِ اللهِ وَاعْلَمُوا اللهُ اللهُ

کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا (۳۳۷) جو اپنے گھروں سے ہزاروں کی تعداد میں موت کے خوف سے نکل بھا گے ، تواللہ نے ان سے کہا کہ تم مر جاؤ ، پھر اللہ نے انہیں زندہ کیا ، بے شک اللہ لوگوں پرفضل و کرم کر نے والا ہے ، لیکن اکثر لوگ شکر گذار نہیں ہوتے ﴿۲۳۳﴾ اور اللہ کی راہ میں قال (۳۳۸) کرو ، اور جان رکھو کہ اللہ سننے والا اور جانے والا ہے ﴿۲۳۶﴾ کون ہے جو اللہ کواچھا قرض دے ، تواللہ اسے اس کے لئے کئی گنا بڑھادے ، اور اللہ ، ہی تنگی دیتا ہے اور کشادگی عطا کرتا ہے ، اور اسی کی طرف تمہیں لوٹ کر جانا ہے ﴿۲۳۵﴾ کیا آپ نے موئی کے بعد بنی امر ائیل کے سر داروں (۳۳۹) کو نہیں دیکھا ، جب انہوں نے اپنے ایک نبی ہے کہا کہ آپ ہمارا ایک بادشاہ مقرر کر دیجے (۳۳۰) تا کہ ہم اللہ کی راہ میں جہاد کریں ، نبی نے کہا ، بہت مکن ہے کہ اگر تمہارے اوپر جہاد فرض کر دیا جائے تو تم جہاد نہ کر و ، انہوں نے کہا ہمیں کیا ہوگیا ہے کہ ہم اللہ کی راہ میں جہاد نہیں کریں گے جبکہ ہمیں ہارے گھر وں سے نکال دیا گیا ہے اور بچوں سے دور کر دیا گیا ہے ، پھر جب اُن پر قال فرض کر دیا گیا توان ہمیں ہادوی بعد بی تعداد کے علاوہ سب نے پیٹے بھر لیا ، اور اللہ ظالموں کو خوب جانتا ہے ﴿۲۲۲ ﴾

(۳۳۷) اس میں بن اسر ائیل کے ایک واقعہ کاذکرکر کے مسلمانوں کو جہادگی ترغیب دلائی گئی ہے، بنی اسر ائیل کے ایک علاقے میں طاعون بھیل گیا، تو وہاں کے باشندے اپنے گھر بار جھوڑ کر موت کے ڈرسے بھاگ پڑے، کیکن بھاگ کر وہ موت سے نہ نج سکے، اور اللہ نے الن سب پر موت طاری کر دی، پھر اُس زمانے نبی کی دعاہے اللہ نے ان پر کرم فرمایا، اور انہیں زندہ کر دیا.

یہ بھی احتمال ہے کہ وہ لوگ کسی دعمن کے ڈرسے نکل بھا گے ہوں ، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد جہاد کی ترغیب دلائی ہے ۔ اور پھر اس بات کا ذکر کیا ہے کہ بنی اسر ائیل نے اپنے نبی سے درخواست کی کہ وہ ان کے لئے ایک بادشاہ مقرر کرویں تا کہ اس کی قیا دے میں اس دعمن سے جہاد کریں جس نے انہیں ان کے گھروں سے نکال دیاہے .

دونوں ہی صور توں میں، آیت میں جہاد کی ترغیب دلائی گئی ہے ،اور فرار کی راہ اختیار کرنے سے ڈرا یا گیاہے کہ اس کے ذریعیہ آدمی موت سے نہیں چک سکتا.

(۳۳۸) ذیل کی دو آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے مال اور بدن کے ذریعہ جہاد فی سمبیل اللہ کی ترغیب دلائی ہے، اس لئے کہ جہاد میں دونوں ہی چیزوں کی ضرورت پڑتی ہے ، پہلی آیت کا مفہوم یہ ہے کہ جس طرح ڈر اورخوف نوشتہ تقدیر سے نہیں بچاسکتا، اسی طرح جہاد سے فرار،انسان کے اجل کونہ قریب کرسکتا ہے اور نہ دور اور دہی قال جہاد فی سمبیل اللہ ہوگا، جواللہ کے دین کوسر بلند

اور ان سے ان کے نبی نے کہا کہ اللہ نے تمہارے لئے طالوت کو بادشاہ بناکر بھیجاہے، انہوں نے کہا کہ یہ کیسے ہوسکتا ہے (۳۲۱) کہ وہ ہمارا بادشاہ بن جائے، جبکہ ہم اس سے زیادہ بادشاہت کے حقدار ہیں، اور اس کے پاس مال بھی زیادہ نہیں ہے، نبی نے کہا کہ اللہ نے اُسے تمہارے مقابلے میں چن لیاہے، اور علم وجسم میں اُسے حظِ وافر دیاہے، اور اللہ جے چا ہتاہے اپنا ملک دیتا ہے، اور اللہ وُسعت وکشادگی والا اور علم والا ہے ﴿۲۲۷﴾

کرنے کے لئے ہوگا.اللہ کے رسول نے فرمایا ہے"جو قبال اس لئے ہوکہ اللہ کا کلمہ او نچاہو، وہی فی سبیل اللہ ہوگا" (متنق علیہ). دوسری آیت میں اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے کی ترغیب دلائی گئی ہے . (قرض حسن) سے مراد اللہ کی راہ میں خرچ کرنا ہے . بعض نے کہاہے کہ اہل وعیال برخرچ کرنامر ادہے .

(۳۳۹) بنی اسر ائیل کے لوگ موئی علیہ السلام کے بعد ایک زمانے تک اہل توحید واستقامت رہے، پھر مر ویز زمانہ کے ساتھ توحید کی راہ ہے بھیگل گئے اور بتوں کی پرستش شروع کر دی، تو اللہ تعالیٰ نے اُن کے اوپر عمالقہ کو مسلط کر دیا جنہوں نے اِن کی سرز مین پر قبضہ کر لیا، ان کی بہت بوی تعداد کو قتل کیا، اور بہتوں کو پابنیر سلاسل کر دیا، اور اُس تا بوت کو ان سے چھین لیا، جس میں وہ احکام تھے جو اللہ تعالیٰ نے موئی علیہ السلام کو کو و طور پر دیے تھے . نیز اُس میں تو رات کا نسخہ اور موئی وہارون اور دیگر انہیائے بنی اسر ائیل کے آثار تھے . کہا جا تا ہے کہ اُس میں موئی علیہ السلام کی لاعظمی بھی تھی . بنی اسر ائیل جب اچ و شنوں سے جنگ کے لئے جاتے تو اس تا بوت کو اپنے آگر کھتے تھے جس سے ان کو سکون و قرار ماتا تھا اور فتح نصیب ہوتی تھی . علاء نے اس سے استد لال کیا ہے کہ انبیاء کے صبح اور ثابت شدہ آثار کے ذریعہ تبرک حاصل کرنا جائز ہے ، جیسے نبی کا عمامہ ، اُس کا کر تا اور اُس کا جو تاوغیرہ . عمالقہ نے وہ تابوت بھی چھین لیا . اُس کے بعد ذلت ورسوائی ان کی قسمت بنی رہی ، یہاں تک کہ اُن میں صمو ئیل نبی پیدا ہوئے ، اور انہیں توحید کی طرف بلایا، تو انہوں نے کہا کہ ہمارے لئے ایک باد شاہ مقرر کرد بیخے تا کہ ہم لوگ اس کی زیرِ قیادت عمالقہ سے جہاد کریں، اور اپنی زمین اور تابوت اور تو رات وغیرہ ان سے دوبارہ واپس لیں .

آیت (۲۳۶) سے لے کر (۲۵۱) تک اُسی عہد بنی اسر ائیل کاذکر ہے . صمو ٹیل نبی نے جس نوجوان کو اُن کا بادشاہ مقرر کیا اُس کا نام طالوت تھا، وہ بنی اسر ائیل کے اس خاندان سے نہیں تھا جس میں اب تک بادشاہت چلی آر ہی تھی، لیکن وہ ایک قوی الجسم اور خوبصورت نوجوان تھا اور جسے اللہ نے علم و بصیرت سے نوازا تھا . اور جالوت عمالقہ کی فوج میں ایک مشہور پہلوان اور اس کا کمانڈر تھا جس پر عمالقہ کو بڑا نازتھا .

اس واقعہ کے ذکر سے مقصود مسلمانوں کو جہاد فی سمبیل اللہ پر ابھار نا ہے کہ بادشاہ طالوت جب جنگ کے لئے نکلا تو جن لوگوں نے صبر واستقامت سے کام لیا،ان کواللہ نے دنیاو آخرت میں عزت دی،اور جنہوں نے بزدلی دکھائی اور راوِ فرار اختیار کیا،ان کی دنیاخراب ہوئی،اور آخرت میں بھی ذلت کاسامناکر ناپڑے گا.

(۳۳۰) جب بن اسرائیل کے ایل فکر نے جہاد کاار ادہ کر لیا، تواینے نبی سے کہا کہ آپ ہمارے لئے آیک بادشاہ مقرر کرد ہجئے

اور اُن ہے اُن کے بی نے کہا، اُس کی باد شاہت (۱۳۳۳) کی نشانی ہے ہے کہ تمہارے پاس تابوت آجائے گا، جس میں تمہارے رب کی طرف ہے سکون و قرار، اور آلِ موٹی اور آلِ ہارون کی متروکہ اشیاء کا باقی ماندہ حصہ ہے، اُس فی فرختے اٹھاکر لے آئیں گے ، اگرتم مومن ہو تو ہے شک اس میں تمہارے لئے ایک بری نشانی ہے ﴿۱۳۸۵ پُس جب طالوت اپنی فوج لے کر باہر لکلا (۱۳۳۳)، تو کہا کہ اللہ تعالیٰ تمہیں ایک نبر کے ذریعہ آ دی ہو گا، تو جو کو کی اس کا پانی نہیں چکھے گا، وہ میرا آ دی ہو گا، سوائے اس آ دی جو صرف ایک چلو بھر پی لے گا، وہ میرا آ دی ہو گا، سوائے اس آ دی کے جو صرف ایک چلو بھر پی لے، تو ان میں ہو گا، اور جو اس کا پانی نہیں چکھے گا، وہ میرا آ دی ہو گا، سوائے اس آ دی کے جو صرف ایک چلو بھر پی لے، تو ان میں ہے چند کے علاوہ سب نے پی لیا، جب طالوت اور اس کے ساتھ ایمان والے نہر پار کرگئے تو انہوں نے کہا کہ آج ہم جالوت اور اس کے شکر ہے لؤنے کی طاقت نہیں رکھتے ہیں، جنہیں یقین تھاکہ وہ اللہ صلی ہو گا نہوں نے کہا کہ تو ہم بھالوت اور اس کے شکر ہے لؤنے ہیں، علی اس امنا ہوا، تو انہوں نے کہا کہ اس کہا کہ تو ہو ہے اور جب جالوت اور اس کی فوج ہے اُن کا سامنا ہوا، تو انہوں نے کہا کہ ہم اینا و طن واپس لینے کے لئے تاکہ ہم رہان کا اختلاف ختم ہو جائے اور سب لوگ اس کی اطاعت پر شنق ہو جائیں. صمویئل نی ڈرے کہ شاید بید ان کا محفی زبانی دعو کی ہے، اور وہ جہاد نی سبیل اللہ نہ کر کیس گے، تو انہوں نے عزم کا اظہار کیا کہ ہم اپنا وطن واپس لینے کے لئے ضرور جہاد کریں گے.

(۳۴۱) صمو ئیل نے جب طالوت کوان کا بادشاہ مقرر کردیا، توانہوں نے جیرت کا ظہار کیا،اور کہا کہ خاندان اور ٹروت کے اعتبار سے اس سے زیادہ حقد ارلوگ موجود ہیں، پھراہے آپ نے کیوں ہمارا بادشاہ بنایا ہے؟، توانہوں نے جواب دیا کہ اسے اللہ نے بادشاہ بنایا ہے،اور اس لئے کہ وہ علم اور قوت جسم میں دوسروں پر فوقیت رکھتا ہے،اور اس لئے کہ بادشاہت کے لئے کثرت بال شرط نہیں اور نہ یہ ہے کہ وہ پہلے سے شاہی خاندان کا ہو۔ا للہ جسے چا ہتا ہے اپنی حکومت دے دیتا ہے۔

(۳۴۲) پھر انہیں مزید قانع کرنے کے لئے کہا کہ دیکھوطالوت کواللہ کی طرف سے بادشاہ مقرر کئے جانے کی نشانی سے ہوگی کہ وہ تمہارا گم کردہ تابوت واپس لے آئے گا، چنانچہ دیکھتے ہی دیکھتے وہ تابوت فرشتوں کے ذریعہ طالوت کے پاس آگیا، تو انہوں نے اسے اپنا بادشاہ تسلیم کرلیا.

(٣٣٣) جب طالوت كى قيادت ميس بن اسرائيل عمالقد سے جہاد كرنے كے لئے چلے توطالوت نے كہاكدا بھى ايك نهرآئے گى،

فَهُزُمُوهُمُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَ وَقَتَلَ دَاؤُدُ جَالُوْتَ وَالتَّدُاللَّهُ الْبُلْكَ وَالْجِلْمَةُ وَعَلَمَ فَمِمَّا يَشَآءُ وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ وَالْجَدُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَفَضْ لِي عَلَى الْعَلَمِينَ ۞ تِلْكَ اللَّهُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِعُضْهُمُ بِيَغْضِ ثُفَتَكُوا اللَّهُ اللَّهُ وَنَعْمُ لِي عَلَى الْعَلَمِينَ ۞ تِلْكَ اللَّهُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بَعْضَهُمُ بِيغُضِهُ مُ بِيغُضِهُ مُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَالْحَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ اللَّهُ وَالْحَلَّمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

بِالْحُقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿

توانہوں نے اللہ کے تھم سے انہیں شکست دی،اور داؤد نے جالوت کو قتل کر دیا،اور اللہ نے داؤد کو مُلک و حکمت دیا،
اور وہ جو چاہتے تھے انہیں سکھایا،اور اگر اللہ بعض لوگوں کو بعض کے ذریعہ دفع نہ کرے (۳۲۳)، توزیین میں فساد
تھیل جائے، کیکن اللہ دنیاوالوں پر بڑا فضل کرنے والاہے (۲۵۱) سے اللہ کی آیتیں ہیں (۳۲۵) جو ہم آپ پر (بذریعہ
جرئیل) ٹھیک ٹھیک اُتار رہے ہیں،اور آپ بے شک رسولوں میں سے ہیں (۲۵۲)

سے نہراردن اور فلطین کے در میان تھی، اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہے تہارے صبر کا امتحان سے ہے کہ شدت پیاس کے باوجود تہمیں اس کا پانی نہیں پینا ہے جو کوئی پی لے گا، وہ ہماری فوج سے الگ ہوجائے گا، اورجوا کیک چلو سے زیادہ نہیں پینے گا وہ ہمارے ساتھ آگر برھے گا اس آزمائش میں ان میں سے اکثر لوگ پورے نہ آترے، صرف تھوڑے لوگوں نے صبر سے کام لیا ابن عباس رضی اللہ عنہا کہتے ہیں کہ جس نے ایک چلوپی لیا وہ سیر اب ہوگیا، اور جس نے خوب پیا وہ سیر اب نہ ہوا۔ جب سب ایمان والے نہر پار کرگئے، توان میں سے بعض ضعیف الیقین لوگوں نے کہا کہ آج ہم جالوت اور اس کی فوج سے جنگ نہیں کر سے، توان نہر پار کرگئے ، توان میں بے بعض ضعیف الیقین لوگوں نے کہا کہ آج ہم جالوت اور اس کی فوج سے جنگ نہیں کر سے، توان کے تو کی الور فتح و نصرت اللہ کی طرف سے آئی ہے، اس کا تعداد والی فوج اللہ کے حکم سے زیادہ تعداد والی فوج اللہ کے حکم سے زیادہ تعداد والی فوج سے ہاں کا تعداد والی فوج سے جنگ کی اور داؤد علیہ السلام نے (جو بعد میں عالب آ جاتی ہے ۔ اس پر ان کی ہمت بڑھی اور انہوں نے جالوت کی فوج سے جنگ کی اور داؤد علیہ السلام نے (جو بعد میں طالوت کی فوج میں آکر شامل ہو گئے تھے، اور جو ابھی نبی اور بادشاہ نہیں ہوئے تھے) جالوت کو قتل کر دیا ، اور بی اس اس کو گئے تھے، اور جو ابھی نبی اور بادشاہ نہیں ہوئے تھے) جالوت کو قتل کر دیا ، اور بی اس اس کو گئے تھے ، اور جو ابھی نبی اور بادشاہ نہیں ہوئے تھے) جالوت کو قتل کر دیا ، اور بی اس کو گئے تھے ، اور کو کہ میں حاصل ہوئی .

۔۔۔ (۳۳۳) اس کے بعد اللہ تعالی نے جہاد فی سبیل اللہ کافا کدہ بیان کیا ہے کہ اگرا للہ تعالی مجاہدین کے ذریعہ کفار وفجار اورانلی شر و فساد کو مار نہ ہمگائے تووہ زمین میں فساد پھیلا کیں، لیکن اللہ نے اپنے لطف و کرم سے جہاد کو واجب قرار دیا تاکہ اہلی خیر کا غلبہ ہو، اور اللہ کادین سرزمین پر جاری وساری ہو۔

(۳۴۵) بنی اسر ائیل کے اس واقعہ کی تفصیل بیان کرنے کے بعد ،اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی ہے فرمایا کہ یہ نشانیاں ہم آپ کے لئے بیان کر ہے علی کے اس واقعہ کی تفصیل بیان کرنے کے بعد ،اللہ نے کا واضح اور صر تکو کیل ہیں ،اس لئے کہ اللہ نے آپ علی کو کہا ہے کوئی علم نہ تھا ،اس واقعے میں اُستو مسلمہ کے لئے بہت می بذریعہ کو کی علم نہ تھا ،اس واقعے میں اُستو مسلمہ کے لئے بہت می تصریحیں ہیں :

- ا- جہاد نی سبیل اللہ کے بغیر دین، وطن اور جان ومال کی حفاظت نہیں ہوسکتی.
 - ۲- مجابدین کاانجام بمیشه بی اجها بوتا ہے.

سو۔ مسلمانوں کی قیادت کے لئے ایسے لوگوں کا ختیار عمل میں آنا چاہئے جواس کے اہل ہوں،اور اہلیت میں خاص طور پر دوچیزوں

كاعتبار موتاب، علم اور قوت جمم كا.

٧- قاير جيش كوائي فوج برنظر ركھنى جائے كەجوجنگ كرنے كاالل ند مواسے روك دے.

۵- اگر دسمن کی کفرت یا کسی اور وجہ سے مجاہدین کی صفول میں باس و نا اُمیدی پھیلنے لگے توان کی ہمت بڑھانی جا ہے، اور قوت ایمانی کو حرکت میں لانے کی کو سشش کرنی جاہئے ، وباللہ التوفیق ، تِلْكَ النُّولِمُ لُكُ فَكَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ مِنْهُ فَقُنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دِرَجْتٍ وَاتَيْنَاعِيْسَى ابْنَ غَلَى اللهُ عَالَقَتَكَ الذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَآءَتُهُمُ الْبَيْنَ عِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَآءَتُهُمُ الْبَيْنَ عَلَى الْبَيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَآءَتُهُمُ الْبَيْنَ اللهُ مَا اقْتَتَكُولُ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ اللهُ عَلَى الْبَيْنَ اللهُ عَلَى الْفَتَكُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

ہم نے إن رسولوں میں سے بعض کو بعض پر فضیلت (۳۲۲) دی ہے، ان میں سے بعض وہ ہیں جن سے اللہ نے بات کی، اور بعض کو اللہ نے کئی گنااو نچا مقام دیا، اور ہم نے عیسیٰ بن مریم کو مجزات دیئے، اور روح القدس (جریکل) کے ذریعہ ان کی تائید کی، اور اگر اللہ چاہتا تو اُن (رسولوں) کے بعد آنے والے لوگ، اُن کے پاس کھلی نشانیال آجانے کے بعد آپن میں جنگ نہ کرتے، لیکن وہ اختلاف میں پڑگئے، تو ان میں سے بعض ایمان لے آئے، اور بعض نے کفر کی راہ اختیار کی، اور اگر اللہ چاہتا تو وہ لوگ آپس میں جنگ نہ کرتے، لیکن اللہ جو چاہتا ہے کرتا ہے بعض نے کفر کی راہ اختیار کی، اور اگر اللہ چاہتا تو وہ لوگ آپس میں جنگ نہ کرتے، لیکن اللہ جو چاہتا ہے کرتا ہے (۳۵۲) وہ دن ہو گئے جب نہ کوئی خریج کرو (۳۳۷) وہ دن آنے سے پہلے جب نہ کوئی خرید و فرو خت ہوگی، اور نہ کوئی دوستی کام آئے گی، اور نہ کوئی سفارش، اور کفر کرنے والے اپن (۳۵۲)

رسین اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں خبروی ہے کہ انبیاء ورسل کے در میان گوتا گول فضائل و صفات میں تفاوت رہاہے، بعض انبیاء کو اللہ نے کوئی الین فضیلت دی جو دوسرول کو نہیں ملی، ابر اہیم کو اللہ نے اپنا فلیل بنایا، موی سے بغیر کی واسطے کے بات کی، اور رسول اللہ علی تھی کو تمام بنی نوع انسان سے رفع المرتبت بنایا، کہاجا تاہے کہ اللہ نے آپ کو ایک ہزار سے زیادہ نشانیال وی تھیں، اور سب سے بڑا مبجزہ قرآن کریم تھا، جو تنہا تمہام انبیاء پر فوقیت حاصل کرنے کے لئے کافی تھا، اور عیسیٰ بن مریم کو دیگر مجزات دیئے جن کے ذریعہ اللہ کے حکم سے اندھے کو بینائی اور برص والے کوشفا ملتی تھی، مُر دول کوزندہ کرتے تھے، اور جب گور ہی میں تھے تولوگوں سے بات کی، اور اللہ نے روح القدی کے ذریعہ ان کی تائید کی، لینی جرئیل امین کے ذریعہ ، یا اُس مقد س روح کے ذریعہ جوا للہ نے ان میں پھوئی تھی.

انبیائے کرام کے کمال وعظمت اور ان کے ساتھ جیجی ٹی نشانیوں کا تقاضا یہ تھاکہ سارے انسان ان پر ایمان لے آئے،
لیکن ایبانہ ہوا، اور اکثر و بیشتر لوگ سیدھی راہ سے برگشتہ ہوگئے، اور ایک دو سرے کو قتل کرنے گئے، حالا نکہ اللہ چاہتا توسب
کو ایک راہ ہدایت پر ڈال دیتا، لیکن اللہ کی حکمت اس کی مقتضی ہوئی کہ نظام عالم کو اسباب سے جوڑو یاجائے.
(فاکدہ) آیت سے معلوم ہواکہ نبی کریم علی ہے کو اللہ تعالی نے تمام رسولوں سے افضل بنایا ہے، اور آپ علی کی صدیث (آنا سیند ولد آندم) کہ " میں اولادِ آدم کا سردار ہوں " سے بھی یہی خابت ہوتا ہے، اس لئے سیحیین میں الوہریوہ رضی اللہ عند کی صدیث (لاتفضلونی علی الأنبیاء) لیمن " مجھے دیگر انبیاء پر فوقیت نہ دو" آپ علی کی طرف سے تواضع پر محمول کی جائے گی۔
حدیث (لاتفضلونی علی الانبیاء) لیمن خرچ کرنے کی ترغیب دلائی گئی ہے کی نے کہا کہ اس سے مرادز کا ہے۔ کی

ٱللهُ لَا إِلهُ اِلاَهُوَ * اَنْتُ الْقَيُّوْمُ قَ لَا تَاخُنُهُ فِيسَنَةٌ قَلَانُومٌ لَا مَا فِي السَّلُوتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَنْ ذَالَّانِيُ يَشْفَعُهُ عِنْكَ } [الإِلِذُنِهُ * يَعْلُو مَا بَيْنَ اَيْنِ يُهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُعِيْظُونَ بِشَىء مِّنْ عِلْمِ ﴾ [الاِيمَا شَاءَ * وَسِمَ لَوْسِيُّهُ السَّلُوتِ وَالْاَرْضَ * وَلَا يَتُودُهُ جِفْظُهُ مُا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ

اللہ کے علاوہ (۳۸۸) کوئی معبود (۳۳۹) نہیں، وہ ہمیشہ سے زندہ ہے اور تمام کائنات کی تدبیر کرنے والا ہے، اسے نہ او نگھ آتی ہے اور نہ فیند، آسانوں اور زبین میں جو کچھ ہے، سب اس کی ملکیت (۳۵۰) ہے، کون ہے جو اُس کی جناب میں بغیراُس کی اجازت کے سی کے لئے شفاعت (۳۵۱) کرے، وہ تمام وہ کچھ جانتا ہے (۳۵۲) جو لوگوں کے سامنے اور اُن کے پیچھے ہے، اور لوگ اُس کے علم (۳۵۳) میں سے سی بھی چیز کا احاطہ نہیں کرتے ہیں، سوائے اُتی مقد ار کے جتنی وہ چاہتا ہے، اس کی کرسی (۳۵۳) کی وسعت آسانوں اور زمین کو شامل ہے، اور الن کی حفاظت (۳۵۵) اُس پر بھاری نہیں، وہی بلندی اور عظمت والا ہے (۴۵۵)

نے راہِ جہاد میں خرچ کرنامر ادلیاہے ،اور کسی نے کہا کہ یہ ہرفتم کے فرض اور نفل خرچ کو شامل ہے . آیت میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ بندہ مومن اس دنیا میں جو پچھ بھی اللہ کی راہ میں خرچ کرے گا، اسے قیامت کے دن اپنے نامہ اعمال میں پائے گا، جس دن آدمی کونہ مال کام آئے گا،نہ کوئی دوست ،اورنہ کوئی سفارشی ،اور اُس دن کا فروں سے بڑھ کر کوئی ظالم نہ ہوگا.

(۳۴۹) اللہ کے علاوہ کوئی معبودِ برحق نہیں، وہ تمام مخلوق کا تنہا معبود ہے، وہ بمیشہ سے زندہ ہے اور زندہ رہے گا، اور بھی نہیں مرے گا، وہ قائم بنفسہ ہے، تمام مخلوقات سے بے نیاز ہے ، اور تمام موجودات کو اسی نے پیدا کیاہے، اسی نے انہیں باتی بھی رکھاہے، اور اپنے وجود و بقاکے لئے انہیں جن چیزوں کی ضرورت ہے اللہ بی انہیں وہ چیزیں دیتاہے، اُسے نہ اونگھ آتی ہے نہ نیند.

(٣٥٠) تمام موجودات اس كے غلام بين، اوراس كے قبضه كدرت بين بالله نے فرمايا: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاقَ اَتِ وَالْأَرْضَ إِلاَ آتِي الرَّحْمَـنِ عَبْداً * ﴾ كرآسان و زين كى تمام تخوقات الله كے بندے بين (مريم: ٩٠٠).

(۳۵۱) اللہ تعالیٰ کی اجازت کے بغیر، کوئی کسی کے لئے اللہ کے حضور شفاعت کرنے کی جراُت نہیں کرے گا، جب انبیاءاور فرشتے اللہ کی اجازت کے بغیر شفاعت نہ کریں گے، تو بھلا وہ اصنام جن کی کفار پر تش کرتے ہیں، اور جن کے بارے میں وہ اس

لَا إِكْرَاهُ فِي اللَّهُ يُنِ قُلُ لَبُكُنَ الرُّيشُكُ مِنَ الْغُقَّ فَمَنْ يَكَفُرُ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَعَلِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوةِ الْوَثْقِي لَا النَّهِ مَا اللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْعُ ﴿ بِالْعُرُوةِ الْوَثْقِي لَا انْفِصَامُ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْعُ ﴿ بِالْعُرُوةِ الْوَثْقِي لَا انْفِصَامُ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْعُ ﴿

دین میں داخل ہونے کے لئے کسی کو مجبور (۳۵۱) نہ کیا جائے . ہدایت گمر ابی سے الگ اور نما میاں ہو پچکی ہے ، پس جو کوئی طاغوت کاانکار کر دے گا، اور اللہ پر ایمان لے آئے گا، اُس نے در حقیقت ایک ایسے مضبوط کڑے کو پور ی قوت کے ساتھ تھام لیا، جو کبھی نہیں ٹوٹے گا،اور اللہ بڑاہی سننے والا اور جاننے والا ہے ﴿۲۵۲﴾

زعم باطل میں جتلا ہیں کہ وہ اللہ کے یہال ان کے لئے سفارشی بنیں گے ، کیسے شفاعت کرسکیں گے ؟! حدیث شفاعت میں ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: میں عرش کے نیچے آئ کا ،اور سجدے میں گر جاؤں گا، تواللہ جھے اس حال میں چھوڑ دے گا جتنی دیر جاہے گا، پھر جھے سے کہے گاکہ اپناسراً ٹھاؤاور کہو، سناجائے گا،اور شفاعت کرو، قبول کی جائے گی . (بخاری وسلم).

اوریہ شفاعت اہلی توحید کے لئے ہوگی، مشرکین کے لئے نہیں . ابوہریرہ رضی اللہ عند نے رسول اللہ عظائے سے بوچھا کہ وہ کون خوش بخت ہوگا جس کو آپ کی شفاعت نصیب ہوگی؟ تو آپ نے فرمایا کہ جس نے " لا إلله ایلا الله " بورے خلوص قلب کے ساتھ کہا ہوگا . (بخاری) . معلوم ہوا کہ یہ شفاعت اہلی توحید کے لئے اللہ تعالی کا ایک انعام ہوگا .

(۳۵۳) کوئی بھی تحف اتنائی علم رکھتا ہے جتنااللہ نے اُسے ویاہے، جیسا کہ اللہ نے فرشتوں کی زبان میں فرمایا ﴿ سَدُبُهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

(۳۵۴) ابن عباس رضی الله عنها کہتے ہیں کہ "کری" ہے مرادعلم ہے، یعنی الله کاعلم آسان اور زمین کو گھیرے ہوئے ہے. جیما کہ الله تعالیٰ نے فرشتوں کی دعاکا ذکر کرتے ہوئے فرمایا: ﴿ رَبُّنَا وَسِعْتَ کُلُ شَمَيْءِ رَحْمَةً وَعِلْماً ﴾ یعنی "اے ہمارے رب! تیری رحمت اور تیراعلم ہر چیز کو گھیرے ہوئے ہے" بعض لوگوں نے کہا ہے کہ "کری" ہے مراواللہ تعالیٰ کے دونوں قدموں کی جگہ ہے.

(۳۵۵) آسان و زمین اور ان دونوں میں پائی جانے والی تمام مخلوقات و موجودات کی حفاظت اور ان کی دیکھ بھال اللہ تعالیٰ کے لئے کوئی مشکل کام نہیں، ہرا کیک کاوہی اکیلا ٹکہبان ہے، کوئی چیز اس سے مخفی نہیں، ہر چیز اس کے سامنے حقیر وذلیل ہے، ہر چیز اس کی مختاج ہے، اور وہ بے نیاز ہے .

یہ اور ان جیسی تمام آبتوں اور صحح احادیث میں باری تعالیٰ کی جن صفات کاذکر آیاہے، اُن کے بارے میں سلف صالحین کا یہی طریقہ رہاہے کہ ان پر ایمان رکھا جائے، اور ان کی کیفیت نہ بیان کی جائے، اور نہ کسی مخلوق کی صفات کے ساتھ ان صفات کو تشمیمیہ وی جائے.

اللهُ وَلِيُّ الْهَنِينَ امْنُوْ أَيُخْرِجُهُ مُرْضَ الْعُلْمُلَتِ إِلَى النُّوْرِةُ وَالْهَنِينَ كَفَرُوَّا اَوْلِيَهُمُ الطَّاغُوْتُ يُغْرِجُوْنَهُ مُرِّنَ عَلَمْ النَّوْرِ إِلَى الظُّلْمَاتِ أُولِيكَ اَصْعِبُ النَّالِا مُعْ فِيهَا خَلِدُ وَنَ هُ النَّوْرِ إِلَى الظُّلْمَاتِ أُولِيكَ اَصْعِبُ النَّالِا مُعْ فِيهَا خَلِدُ وَنَ هُ

الله ایمان والوں کا دوست (۳۵۷) ہے ، وہ انہیں کفر کے اند هیر ول سے نکال کر نورِ ایمان تک پہنچا تا ہے ، اور کفر کرنے والوں کا دوست طاغوت ہے ، جو انہیں نورِ ایمان سے محروم کر کے ظلمت کفر تک پہنچادیتا ہے ، وہی لوگ جہنم والے ہیں، اُس میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے (۲۵۷)

(۳۵۸) یہ آیت کر بیمہ دین اسلام کے کامل ہونے کی دلیل ہے، اور اس میں اس بات کا بیان ہے کہ دین اسلام کی صدافت کے دلاکل وہرا مین واضح ہیں، اس لئے ضرورت نہیں کہ کسی کو اس میں داخل ہونے پر مجبور کیا جائے، اگر کوئی شخص اس میں داخل ہونے ہوئی ویڈ اس کی خوش نصیبی ہے کہ اللہ نے اسے حق قبول کرنے کی توفیق دی، اور اگروہ کفرکی راہ اختیار کرتا ہے تو گویا اللہ نے اس کے دل کی روشنی چھین لی، اور اس کی آنکھ اور کان پر مہرلگادی، اب اگر ایسے آدمی کو اسلام قبول کرنے پر مجبور بھی کیا جائے تو کوئی فائدہ نہ ہوگا، کیونکہ حق قبول کرنے کے تمام راستے مسدود ہونچکے ہیں.

اس آیت اور جہادی آیتوں کے در میان کوئی تعارض نہیں، کیونکہ جہاداس لئے نہیں فرض کیا گیا کہ لوگوں کو دین اسلام میں داخل ہونے پر مجبور کیا جائے . جبیبا کہ اُوپر گذر چکا کہ جس کے دل پر مہر لگادی گئی ہو ،اسے مجبور کرنے پربھی کوئی فائدہ نہیں ہوگا .

تاریخ شاہد ہے کہ باہدین اسلام نے جب بھی کوئی شہر یا علاقہ فتح کیا تو دہاں کے لوگوں کو اسلام قبول کرنے پر بمجور نہیں کیا۔ بلکہ انہیں افتیار دیا کہ اگر وہ چاہیں تواپنے دین پر رہیں اور جزیہ دیں، اور اسلامی حکومت ان کی حفاظت کرے گی ۔ جہاد سے متعلق آیات کا تتبع کرنے سے معلوم ہو تاہے کہ اس کی غرض وغایت بیتھی کہ اسلامی حکومت کو دشمنانِ اسلام کی ساز شوں سے محفوظ کر دیا جائے ، اللہ کا دین غالب ہو، اور شریعت اسلامیہ کا نفاذ ہو، اور اگر کسی دشمن کی طرف سے کوئی خطرہ ہو تو اسلام اور مسلمانوں کی طرف سے دفاع میں چیش قدمی کی جائے .

اس کے بعض لوگوں کا بید خیال کہ بیآیت آیات جہاد کے ذریعہ منسوخ ہے ، سیح نہیں ہے.

ای طرح مرتد کا قتل بھی اس آیت کے خلاف نہیں ہے ۔اس لئے کہ اسلام میں داخل ہونے پڑی کو مجبور نہیں کیا جاتا،
لیکن جب ایک شخص اپنی مرضی ہے اس میں داخل ہوگیا، تواگر وہ چوری کرے گا تواس کا ہاتھ کاٹ لیا جائے گا،اور اگر زنا کرے گا
اور شادی شدہ ہوگا تو اسے رجم کر دیا جائے گا، تاکہ مسلم معاشرہ کو اس کی اور اس جیسوں کی اتار کیوں اور شروفساد ہے بچایا
جائے ،ای طرح حاکم وقت کا بیہ فرض ہے کہ اگر کوئی شخص دوبارہ کفر کو قبول کرلے تو اسے قتل کر دے ، تاکہ مسلم سوسائٹی کو
غہری انتشار ہے بچایا جائے .

آیتِ کریمہ میں اس کے بعد اللہ تعالی نے بتایا ہے کہ دین اسلام آنے کے بعد لوگ دوجماعتوں میں بٹ گئے . ایک جماعت نے اسلام کو قبول کیااور طاغوتی طاقتوں کا انکار کیا، تواس نے دین کی اصل اور بنیاد کو مضبوطی سے تھام لیا،اور دوسرے لوگوں نے کفر کی راہ اختیار کی اور طاغوتی طاقتوں سے رشتہ استوار کیا تووہ ہلاک ہوگئے .

(٣٥٧) اس كاتعلق گذشته آيت سے ب گذشته آيت اساس اور بنياد ب، اوريه آيت اس كاثمره اور نتيجه ب، كه جولوگ اين

الَّذِتُكُ إِلَى الذِي حَآجُ اِبُرْهِ مَ فِي رَنِهَ اَنْ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُلُكَ اِذْ قَالَ اِبْرَهِمُ رَبِّي الَّذِي يُجُي ويُمِينَتُ قَالَ اَنْ اللهُ عَرِبِ فَهُعتَ الَّذِي كَانَ اللهُ اللهُ

کیا آپ نے اس خفس (۳۵۸) کے حال پرغورنہیں کیا جس نے ابرا ہیم ہے اُن کے رب کے بارے میں جبت کی ،اس لئے کہ اللہ نے اُسے حکومت دے رکھی تھی ،جب ابرا ہیم نے کہا کہ میر ارب تو وہ ہے جوزندگی اور موت دیتا ہے ، اُس نے کہا کہ میں زندہ کرتا ہوں اور مارتا ہوں ،ابرا ہیم نے کہا کہ اللہ آفاب کو مشرق ہے نکالنہ ، تو اُسے مخرب ہے نکال کر دکھا ، تو وہ کا فرلا جو اب ہوگیا ، اور اللہ ظالموں کو ہدایت نہیں دیتا ﴿۲۵۸ ﴾ یا اُس آد می کے مال (۳۵۹) پرغور نہیں کیا ، جو ایک الیی بستی ہے گذر اجو اپنی چھتوں سمیت گری پڑی تھی ، اُس نے کہا کہ اللہ اللہ اللہ اللہ اللہ اللہ نظام رہ اس بستی کو مرجانے کے بعد زندہ کرے گا، تو اللہ نے اُسے نتو سال کے لئے مردہ کر دیا ، پھر اُسے اٹھایا ، اللہ نظام کہ نتو سال میں رہے ،اس نے کہا کہ ایک دن یادن کا پچھ حصہ اس حال میں رہا ہوں ،اللہ اللہ نتو کہا بلکہ شو سال رہے ہو ، پس اپنے کھانے پینے کی چیزوں کو دیکھو وہ خراب نہیں ہوئی ہیں ،اور اپنے گھانے کہا کہ انہیں مرح اٹھا کرایک دو سرے ہو ، پس اپنے کھانے بین ،اور (گدھے کی) ہڑیوں کی طرف دیکھو کہ ہم انہیں مرح اٹھا کرایک دو سرے ہے جوڑتے ہیں ، پھر اُن پر گوشت چڑھاتے ہیں ، جب جھیقت اس کے ساسنے کھل کر آگئی تو کہا میں جانا ہوں کہ بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿۲۵۹ ﴾

ا پیان میں صادق ہوتے ہیں، عمل صالح کرتے ہیں اور ایمان کے منافی تمام کا موں سے بچتے ہیں، اللہ تعالیٰ انہیں اپناولی اور دوست بنالیتاہے، انہیں کفر اور شک و شبہ کی تاریکیوں سے نکال کر کھلے اور واضح حق کے راستے پر ڈال دیتاہے، اور جواہل کفر ہوتے ہیں، ان کے دوست شیاطین اور ائمہ کفر والحاد ہوتے ہیں، وہ کفر والحاد کوخو شنما بناکر ان کے سامنے پیش کرتے ہیں، اور راہِ حق سے انہیں برگشتہ کر کے کفر وضلالت کی راہ پر ڈال دیتے ہیں.

یهان الله تعالی نے کلم " نور " کومفرداور "ظلمات " کوجی استعال کیاہ، اس کے کہ حق بمیشداور ہرزمانے میں ایک دہائی، اس کے کہ حق بمیشداور ہرزمانے میں ایک دہاہ، اور کفر کی مختلف میں اور متعدد کلیں رہی ہیں جیسا کہ اللہ نے فرمایا :﴿ وَاَّنَ هَنَا صَوِرا طِي مُسنتَقِيماً فَاتَبِعُوهُ وَلاَ تَتَبِعُوا السَّبُلُ فَتَفَرَقَ بِکُمْ عَن سَبِيلِهِ ذلِکُمْ وَصَاّکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَتَقُونَ * ﴾ "اور بید فاتبِعُوهُ وَلاَ تَتَبِعُوا السَّبُلُ فَتَفَرَقَ بِکُمْ عَن سَبِيلِهِ ذلِکُمْ وَصَاّکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَتَقُونَ * ﴾ "اور بید دین میراراستہ جومتقیم ہے، سواس راہ پرچلو، اور دوسری را مول پرمت چلو، کہ وہ راہیں تم کواللہ کی راہ ہے جدا کردیں گی، اس کاتم کواللہ تاکیدی تھم دیا ہے تاکہ تم اصلاح کو " (الانعام: ۱۵۳).

(۳۵۸) وہ بابل کا بادشاہ نمرود بن کنعان تھا، جس نے ابراہیم علیہ السلام ہے کہا کہ کون ہے تمہارا رب جس کی طرف ہمیں

وَاذْ قَالَ الْرَاهِمُ رَبِّ آرِ فِي كَيْفَ ثَنِّ الْمُوثِي ﴿ قَالَ آوَلَمْ تُؤْمِنَ ﴿ قَالَ بَلَى وَلَكِنَ لِيَظْمَهِنَ قَلْمِنَ ۚ قَالَ فَكُنْ ٱرْبَعَ تُرَّضِ الطَّلْيُرِ فَصُرُهُ فَى الِيَكَ ثُمَّ اجْعَلُ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُ نَ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۗ وَاعْلَمُ انَ

غُ اللهُ عَزِيزُ حَكِيْ<u>هُ ﴿</u>

اور یاد کر وجب ابراہیم نے کہا کہ اے میرے رب! مجھے دکھادے کہ تو مُردوں (۲۱۰) کو کس طرح زندہ کرتاہے؟
اللہ نے کہا کہ تم اِس پرائیمان نہیں رکھتے، ابراہیم نے کہا، ہاں، (اے میرے دب!)لیکن (چاہتا ہوں کہ) میرا
دل مطمئن ہوجائے، اللہ نے کہا، چار پر ندے لے کرا نہیں اپنے آپ سے مانوس بنالو، پھر اُن کا ایک ایک فکڑا ہر
پہاڑ پر ڈال دو، پھر انہیں بلاؤ، وہ تمہارے پاس دوڑتے ہوئے چلے آئیں گے، اور جان لوکہ اللہ زبر دست
اور بڑی حکمت والا ہے ﴿۲۲﴾

بلاتے ہو؟ اور وہ اس کفر وسرکشی پر اس لئے گل گیا تھا، کہ ایک مدتِ مدید تک باشاہت کرنے کی وجہ ہے کہر و غرور میں مبتلا ہوگیا تھا، اور شیطان نے اس کے دماغ میں ہے احتقانہ خیال بیشاد یا تھا کہ وہی رب العالمین ہے ۔ اس لئے ابر اہیم علیہ السلام نے جب اس کے جواب میں کہا کہ میں ارب وہ ہے جوزندہ کرتا ہے اور مارتا ہوں دل کے اندھے نے کہا کہ میں بھی توزندہ کرتا ہوں اور مارتا ہوں ۔ ابن عباس رضی الدعنها کی روایت ہے کہ اس نے اس مجلس میں ووقیدی منگائے، ایک کوفل کر دیا اور ورسرے کوچھوڑ دیا ۔ حالا نکہ ابر اہیم علیہ السلام کا مقصد واضح تھا کہ اللہ تعالی انسانوں کو عدم سے وجود میں لاتا ہے ، اور پھر انہیں وجود سے عدم کی طرف لے جاتا ہے ، لیکن جب سے بات اسے بھھ میں نہ آئی، تو ابر اہیم علیہ السلام نے کہا کہ اچھا تو اللہ تعالی آفران میں موت اور عاجز ہوگیا، اور ظالموں کے پاس بھی بھی جمت و بر بال نہیں ہوتا.

(۳۵۹) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے بعث بعد الموت کی ایک عظیم دلیل پیش کی ہے، جس کا ہرآ دمی یومِ قیامت سے پہلے اس دنیامیں ادارک کرسکتا ہے . اور اس دلیل کا اِجرا اللہ تعالیٰ نے جس آ دمی کے جسم پر کیا، اس کے بارے میں کئی اقوال ہیں :

ایک قول میہ کہ وہ عزیر علیہ السلام تھے ،کسی نے کہا کہ وہ خصر علیہ السلام تھے . مجاہد کا قول ہے کہ وہ بنی اسرائیل کا ایک فرد تھا، اور یہی قول اقرب الی الصواب معلوم ہوتا ہے ۔ اس لئے کہ واقعہ کے سیاق وسباق سے پینہ چلتا ہے کہ وہ آدمی اللہ کی اس قدرت میں شبکر تا تھا کہ وہ دوبارہ مُردول کوزندہ کرے گا ۔ اس لئے قرین قیاس بہی ہے کہ وہ نبی نہ تھا ، بلکہ ایک عام انسان تھا جے بعث بعد الموت میں شبہ تھا .

وہ مخص ایک ایس بہتی ہے گذر اجو کمل طور پرتہ وبالا ہمو چکی تھی، اور اس کے رہنے والے بھی لوگ مر چکے تھے۔ اس کے زہن میں یہ بات آئی کہ ان لوگوں کو اب اللہ کیسے زندہ کرسکتا ہے؟ توا للہ تعالیٰ نے اُس کے اور دیگر لوگوں کے حال پر رحم کرتے ہوئے اسے نوٹ سال کے لئے مُر دہ بنادیا، اُس کا گدھا بھی مرگیا، اور اس کے پاس کھانے پینے کی جو چیزیں تھی وہ سب علی حالہ باقی رہیں، ان میں کوئی تبدیلی نہ آئی، جب اللہ نے اسے دوبارہ زندہ کیا تواس سے بوچھا کہ کتنے دن تم اس حال میں باقی رہے؟ تواس نے کہا کہ ایک دن میاس سے بھی کم . تب اللہ تعالیٰ نے اسے بعض انبیاء کے ذریعے خبر دی کہ وہ سو سال مردہ رہا ہے، پھر اللہ نے اُس سے کہا کہ تم اپنے کھانے پینے کی چیزیں دیکھو، وہ خراب نہیں ہوئی ہیں، اور اپنے گدھے کو دیکھو، اس کے بھر اللہ نے اُس سے کہا کہ تم اپنے گھانے پینے کی چیزیں دیکھو، وہ خراب نہیں ہوئی ہیں، اور اپنے گدھے کو دیکھو، اس کے

مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُونَ آمُوالَهُ مِنْ اللهِ عَالَيْهُ كَمْثُلِ حَبَّةٍ آنُبَتَتُ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ قِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُطَالِهُ يُطْعِفُ لِمَنْ يَتَا أَوُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيْهُ ﴿

و بعد الله الله كل راہ ميں خرچ (۱۳۶۱) كرتے ہيں ، أن كى مثال أس دانے كى ہے ، جس نے سائے خوشے ہو لوگ اپنا مال الله كى راہ ميں خرچ (۱۳۶۱) كرتے ہيں ، أن كى مثال أس دانے كى ہے ، جس نے سائے خوشے اُگائے ، ہرخوشہ ميں شنادانے تھے ، اور اللہ جس كے لئے چاہتا ہے اور بڑھاديتا ہے ، اور الله بڑى كشائش والا اور علم والا ہے ﴿۲۲۱﴾

چیتھڑے ہو چکے ہیں اور اس کی ہڈیاں سڑ گل گئی ہیں ،اس کے بعد اللہ نے اس کی آنکھوں کے سامنے اس کے گدھے کو زندہ کیا، تو بول اُٹھا کہ مجھے یقین ہوگیا کہ اللہ ہر چیز پر قادر ہے ،اوریقیناً ہر فردِ بشر کو قیامت کے دن زندہ کرے گا.

و بون الله سند من الدوی من الله الرات می دوسری عظیم دلیل ہے، جس کا اجرا الله تعالی نے ابر اجیم علیه السلام کے ہاتھوں کیا. ابر اجیم علیه السلام نے الله ہے الله مے الله الله ہے الله مے الله الله مے الله ہے ؟ الله نے کہا کہ السلام نے الله ہے داندہ کرتا ہے؟ الله نے کہا کہ کیا اس حقیقت پر تمہار اایمان نہیں ہے؟ ابر اہیم نے کہا کہ اے رب! میر اایمان ہے کہ تو مُر دول کو زندہ کرے گااور انہیں نیکی وبدی کا بدلہ دے گا، لیکن اس حقیقت کے بارے میں عین الیقین کا درجہ حاصل کرنا چا ہتا ہوں. تواللہ نے ان کی دعا قبول کرلی، اور کہا کہ چار چڑیوں کو ذیح کر کے ایک ساتھ ملاد و، اور انہیں مختلف پہاڑوں پر ڈال دو، پھر انہیں بلاؤ، وہ تمہارے پاس ال تی چلی آگئیں.

جمہوراہل علم کاخیال ہے کہ ابراہیم علیہ السلام کواس کے بارے میں شبہ نہیں تھاکہ اللہ مُردول کوزندہ کرنے پرقادر ہے، بلکہ اُن کامقصودیہ تھاکہ قدر سے اللہ کامظاہرہ اپنی آنکھول ہے دیکھ کرمزید سکونِ قلب اورعین الیقین حاصل کریں، جیسا کہ نی کریم علی نے نے فرمایا ہے، کہ کوئی خبر آنکھول ہے دیکھ لینے کی مائند نہیں ہے. (منداحمہ). اوریہ جو نبی کریم علی نے نہ فرمایا ہے کہ (نسخت اُحق بالمشك من إبدا هیم) کہ میم لوگ ابراہیم کے مقابلے میں شک میں مبتلا ہونے کے زیادہ قریب تھے. اور تھے" (بخاری ،متدرک حاکم) تواس کا مفہوم یہ ہے کہ اگر ابراہیم شک میں مبتلا ہوتے تو ہم لوگ اس کے زیادہ قریب تھے. اور جب ہم شبہ نہیں کرتے ہیں تو ابراہیم کیے شبہ کر سکتے تھے ؟ . قرطمی نے لکھا ہے کہ انبیائے کرام کے لئے اس قسم کا شبہ جائز جب ہم شبہ نہیں کرتے ہیں تو ابراہیم کیے شبہ کر سکتے تھے ؟ . قرطمی نے لکھا ہے کہ انبیائے کرام کے لئے اس قسم کا شبہ جائز بیل سکے گی در الاسراء : 10) .

(٣٦١) اس آیت میں اللہ تعالی نے اپی راہ میں خرچ کرنے کی زبر دست ترغیب دلائی ہے . اور یہاں" فی سبیل اللہ" سے مراد ہر وہ راستہ ہے جو اللہ تک پہنچائے . جہاد فی سبیل اللہ ، مسلمانوں کے لئے نفع بخش اعمال ، مفیدعلوم کی نشر واشاعت ، اور فقراء ومساکین پرخرچ کرنا اللہ کی راہ میں خرچ کرنا ہے ، اور ان نیکیوں میں اللہ تعالیٰ بڑھاوا دیتا ہے ، سجیحین میں ابو ہر برہ رضی اللہ عند کی روایت ہے ، رسول اللہ نے فرمایا کہ ابن آدم کے نیک کام کو اللہ تعالیٰ بڑھا تا ہے . ایک نیکی دس گناسے لے کرسات سوگنا تک بڑھتی ہے . ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ ایک آدمی ایک اونٹ لے کر رسول اللہ عظافے کے پاس آیا اور کہا کہ اسے میں اللہ کی راہ میں دے رہا ہوں ، تو آپ عظافے نے فرمایا کہ اس کے بدلے تہمیں قیاست کے دن اللہ سات سواو نشیال دے گا . (احمد ، مسلم ، نسائی ، حاکم) . الذون المؤالة المؤلكة في سبيل الله فقال المنه عن الله فقال المنه الله فقال الله الله فقال الله فقال الله فقال الله فقال الله فقال الله فقال الله

جو لوگ اپنامال اللہ کی راہ میں خرج کرتے ہیں ، پھرخرج کرنے کے بعد نہ احسان (۲۲۳) جماتے ہیں اور نہ اذ ہت کہ پہنچاتے ہیں ، اُن کا اجر اُن کے رہ کے پاس ثابت ہے ، اور اُن پر نہ کوئی خوف طاری ہوگا اور نہ انہیں کوئی غم لاحق ہوگا ﴿۲۲۳﴾ جھی بات اور در گذر کر دینا، اُس صد قد ہے ، ہم ہر ہم جس کے بعد اذ یت پہنچائی جائے ، اور اللہ بے نیاز اور بار ہے ﴿۲۳۳﴾ اے ایمان والو !اپنے صد قات (۳۲۳) کو احسان جماکر اور اذیت پہنچا کرضائع نہ کر و ، اُس آدی کے اندر برد بار ہے ﴿۱۳۵ ہم اُن کِر اُن کِر اُن کِر اُن کِر اللہ اور اللہ اور اور اذیت پہنچا کرضائع نہ کر و ، اُس آدی کے اندر جو اپنامال لوگوں کے دکھا وے کے لئے خرج کرتا ہے ، اور اللہ اور اور اور ایک خت پھرچھوڑ دے ، اس کی مثال اُس چمان کی ہے جس پرمٹی پردی ہو ، پھر اُس پر ذور کی بارش ہوجو اُسے صرف ایک خت پھرچھوڑ دے ، ان ریاکاروں نے جو کھی کما یتھا اُس میں ہے انہیں پہنچ بھی ہاتھ نہ آئے گا ، اور اللہ کا فروں کو ہدا ہے تہیں ، اُن کی اور جو لوگ اپنامال اللہ کی رضا کے لئے اور اپنج آپ کو دین حق پر ثابت رکھنے کے لئے خرج کرتے ہیں ، اُن کی مثال اُس باغ کی ہے جو کی اور اللہ کا بروں کی بارش ہو کی تو اُس نے دو گنا کھل دیا، اور اگر بارش نہ ہو کی تو اُس میں اُس کے لئے جرش می کو تو جس کے پاس کھجور وں اور انگوروں کا ایک باغ ہوجس کے نیچ نہریں جاری ہوں ، اور اُس میں اُس کے لئے جرشم کے پیس کھجور وں اور انگوروں کا ایک باغ ہوجس کے نیچ نہریں جاری ہوں ، اور اُس میں اُس کے لئے جرشم کے پیس کھوں ، اور اُس کا بردھا پا آجائے ، اور اُس کے کر ورو نا توال نے ہوں ، اور اُس کی بروہ اُس میں اُس کے تو کر کوروں کا تواں نے ہوگوں کو بیان کرتا ہے ، تاکہ تم غور کر وہو ۲۲۳) کے آخوں کو بیان کرتا ہے ، تاکہ تم غور کر وہو ۲۲۳) کہ آتھوں کو بیان کرتا ہے ، تاکہ تم غور کر وہو ۲۳۳) کے آتھوں کو بیان کرتا ہے ، تاکہ تم غور کر وہو ۲۳۳) کے آتھوں کو بیان کرتا ہے ، تاکہ تم غور کر وہو ۲۳۳)

ای لئے اللہ نے اس کے بعد فرمایا کہ اگر آدمی سائل کو کچھے نہ دے سکے تواجھے اسلوب میں معذرت کر دے ،اوراگر

يَاتَهُا الّذِيْنَ امْنُوَّا انْفِقُوْا مِنْ طَيِّبِتِ مَا لَسَبْتُمْ وَمِتَا آخْرَجْنَا لَكُمْ فِينَ الْاَرْضَ وَلَاتَيْمَتُمُواالْخَيِيْتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسَّتُمُ بِالْخِذِيْهِ الْآانَ تُغْمِضُوا فِيْهِ وَاعْلَمُوَّا اَنَ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيْكُ ه

اے ایمان والو! (اللہ کی راہ میں) اپنی کمائی میں ہے اچھی چیزیں (۳۲۳) خرچ کرو، اور اُس میں سے بھی جو ہم نے تمہارے لئے زمین سے پیدا کیا ہے ، اور اُس میں سے خبیث اور گندی چیزیں خرچ کرنے کا قصد نہ کرو، حالا نکہ تم خود (دو سرول سے) وہ چیز بغیرچثم ہو شی کے نہ لیتے ، اور جان لو کہ اللہ بے نیاز اور صاحب حمد و شاہ (۲۹۷) مائل کسی کلمہ کے ذریعہ تکلیف پہنچائے تو اسے در گذر کردے ، یہ ایسے صدقہ و خیر ات سے کہیں بہتر ہے جس کے بعد صاحب حاجت کو اذبیت پہنچائے ، احسان جنائے اور لوگوں سے بیان کرتا پھرے کہ میں نے فلاں آدمی کو صدقہ دیا ہے ، صحبح مسلم میں ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ کی روایت ہے ، رسول اللہ بھی نے فرمایا کہ قیامت کے و ن اللہ تعالیٰ تین آدمی سے نہ بات کرے گا اور نہ ان کی طرف دیکھے گا ، اور نہ انہیں پاک کرے گا ، اور ان کے لئے در دناک عذا ہوگا : احسان جنانے والا ، اپنی پائے امد شخنے سے نیچے پہننے والا ، اور اپنا سامانِ تجارت جھوٹی قتم کے ذریعہ نیچنے والا .

(٣٦٣) اس آيت ميں اور اُس کے بعد آنے والی دونوں آيتوں ميں الله تعالیٰ نے مال خرچ کرنے والوں کی تمين تمانی ہيں۔ اور ان کی تمين مثاليس بيان کی ہيں:

پہلی قتم: ان لوگوں کی ہے جو صرف لوگوں کے دکھاوے کے لئے خرچ کرتے ہیں،اللہ پران کا ایمان نہیں ہوتا،اور نہ ان کی نیت تواب کی ہوتی ہے،ان کا دل سخت اور پہلے پھر کے مائند ہوتا ہے، جس پر مٹی جمی ہوتی ہے، دیکھنے والا سجھتا ہے کہ جب بارش ہوگی تواس میں پودے آگیں گے، لیکن جب بارش ہوتی ہے تو مٹی دُھل جاتی ہے اور سخت پھر باقی رہ جاتا ہے. یہ مثال اس آدم کے دل کی ہے جو لوگوں کے دکھاوے کے لئے خرچ کرتا ہے، جو ایمان سے عاری اور سخت دل ہوتا ہے، نہ اللہ کی یاد سے نرم ہوتا ہے اور نہ اس کے خوف سے اس میں خشوع وخضوع پیدا ہوتا ہے.

دوسری قتم ان لوگوں کی ہے جواللہ کی رضا کے لئے صدق دل سے خرچ کرتے ہیں،ان کی مثال بلنداوراو نجی جگہ پر پائے جانے والے اُس باغ کی ہے،جو ہوا اور آفتاب کی گرمی ہے متنفید ہوتا ہے،اور وہال پانی بھی خوب پایا جاتا ہے،اس لئے پیداوار دو گئی ہوتی ہے،اوراگر پانی اسے سیر اب نہیں کرپاتا، تو شبنم ہی اتن زیادہ گرتی ہے،اور اس باغ کی مٹی اتن اچھی ہوتی ہے کہ وہی شبنم اس باغ کے در ختوں کے بڑھنے اور لہلہانے کے لئے کافی ہوتی ہے.

تیسری قتم: اُن لوگوں کی ہے جو خرج تو کرتے ہیں اللہ کے لئے لیکن اس کے بعد احسان جَاتے ہیں ،اور لوگوں کو بتا بتا کر صاحبِ حاجت کواذیت پہنچاتے ہیں،اور اس طرح اپناعمل ضائع کر دیتے ہیں . ایسے لوگوں کی مثال اُس آدمی کی ہے جس کے پاس کھجوروں اور انگوروں کا باغ ہوجس کے پنچے نہریں جاری ہوں ،اور جس میں ہرتم کے پھل ہوں ،اور باغ والا بوڑھا ہو چکا ہو ،اور باغ والا بوڑھا ہو چکا ہوں ، اور باغ کو ہو گھوٹے جھوٹے بچے ہوں . اچانک ایک بخت آندھی آتی ہے جو کہیں سے آگ اٹھا کر لاتی ہے اور باغ کو جلادی ہے ،اور باغ والے کو پھھ بھی ہاتھ نہیں آتا .

د نیامیں نیک انمال کرنے والے انہیں نتیوں قسموں میں سے ایک قتم کے ہوتے ہیں ۔مسلمان کو حیاہے کہ اپنی نیت کا محاسبہ کر تارہے ،اور ہرممکن کوشش کرے کہ اس کا ہرعمل صالح صرف اللہ کی رضا کے لئے ہو، تاکہ آخرت میں ذلت ورسوائی اور

اَلْشَيْطُنُ يَعِلُكُمُ الْفَقْرَ وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءَ وَاللهُ يَعِلُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللهُ وَاسِعُ عَلِيْمٌ ﴿ اللَّهُ يَعِلُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضَلًا وَاللَّهُ وَاسِعُ عَلِيْمٌ ﴿ وَمَا يَكُلُوهُ وَمَا يَكُلُوا وَمَا يَكُولُوا الْأَلُوا فِي الْعَلَيْدَ وَمَا يَكُلُوا وَمَا يَكُلُوا وَمَا يَكُولُوا الْأَلُوا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مِنْ فَعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا يَكُلُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوا وَالْعُلُوا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَالِمُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَل

شیطان تنہیں مخاجی سے ڈرا تا (۳۱۵) ہے،اور برائی کا حکم دیتا ہے،اور اللہ تنہیں مغفرت او نصل وکر م کا وعدہ کرتا ہے،اور اللہ بڑا ہی کشائش اور علم والا ہے ﴿۲۲۸﴾اللہ جسے حاپتا ہے حکمت (۳۲۲) دیتا ہے،اور جسے حکمت مل گئ اُسے بہت زیادہ بھلائی مل گئی،اور نصیحت صرف عقل والے ہی حاصل کرتے ہیں ﴿۲۲۹﴾

خبارے کا منہ نہ دیکھنا پڑے۔

(٣٦٣) انفاق اوركيفيت انفاق كے بيان كے بعد، أس مال كاحال بيان كيا جارہا ہے جواللہ كاراہ ميں خرج كياجا تا ہے۔ الله تعالى في بندول كو عكم ديا ہے كہ وہ الله كى راہ ميں اپنا بہترين مال خرج كريں، چاہے وہ مال بذريعة تجارت حاصل ہوا ہو، يا كھيتوں سے حاصل شدہ فلے ہوں، كيونكہ ايمان كا بهى تقاضا ہے اسى لئے الله في دو سرى جگه فرمايا ہے: ﴿ لَمَن مَنَا لُوا الْبِرُ حَمَّى مَنْ فَعَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ كَا راہ مِن خرج نه كروگ ہر كر بھلائى نه ياؤ كے " الله كي راہ ميں خرج نه كروگ ہر كر بھلائى نه ياؤ كے " الله كا راہ ميں خرج نه كروگ ہر كر بھلائى نه ياؤ كے " الله كا راہ ميں خرج نه كروگ ہر كر بھلائى نه ياؤ كے " الله كا راہ ميں خرج الله كا راہ عران ٩٢).

ردی اور گلا سڑا مال اللہ کی راہ میں نہیں وینا چاہئے۔ اس کئے کہ اللہ کینب اور پاک ہے، اور عجمہ اور اچھا مال ہی قبول کرتا ہے۔ اس کئے اللہ خود تہمار اصال ہے ہے کہ اگر کوئی تہمار اقر ض کرتا ہے۔ اس کئے اللہ نے فرمایا کہ خراب مال اللہ کی راہ میں نہ خرج کرو، حالا تکہ خود تہمار احال ہے ہے کہ اگر کوئی تہمار اقر ض چکا نے کے لئے خراب مال دے تو تم اے بطیب خاطر قبول نہیں کرو گے ، آئیس بند کر کے بصور سے جرواکر او ہی قبول کرو گے۔ براء بن عاز برضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ بیہ آیت انصار کے بارے میں نازل ہوئی تھی کھور کئے کے زمانے میں لوگ مجد نبوی میں دوعودوں کے در میان رسی سے مجبور کے گھتے لئے اور سے تاکہ غریب مہاجرین کھایا کریں۔ بعض لوگ ان کہ تحویل میں ردی مجبوروں کے تھے مادیتے تھے، اور سجھتے تھے کہ ایساکر نا جائز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اُن کی تنہیہ فرمائی کہ ایساکر نا جائز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اُن کی تنہیہ فرمائی کہ ایساکر نا جائز نہیں ہے۔ (تر نہ ی ابن ماجہ ، جائم ، بینی).

بعض لوگوں نے کہاہے کہ اس سے مراد مال حرام ہے ، کہ اللہ کی راہ میں حرام مال نہ خرچ کرو . حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ پہلا قول ہی سیح ہے .

امام شوکانی نے دونوں ہی مراد لیاہے ، لیعنی اللہ کی راہ میں نہ حرام مال خرچ کرو اور نہ ہی ردی مال .

(٣٦٥) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے پہ حقیقت واضح کی ہے کہ مسلمان دو دعوت دینے والوں کے در میان ہو تاہے .
ایک اللہ کاداعی ہوتاہے جو اُسے بھلائی کی طرف بلاتاہے ،اور بھلائی ، ٹواب اور خرج کروہ مال کے نغم البدل کا وعدہ کرتاہے .
اور دوسرا شیطان کا داعی ہو تاہے ،جو اُسے بخل پر اُکساتاہے اور مختاجی سے ڈراتاہے . توجوکوئی اللہ کی پکار پر لبیک کہتاہے ،اور
اُس کی دی ہوئی روزی میں سے اُس کی راہ میں خرج کرتاہے ،اللہ اسے گنا ہوں کی مغفر سے اور ہر مقصد کے حصول کی خوشخری ویتاہے ،اورجوکوئی شیطان کی بات مان کرا لٹد کی راہ میں خرج نہیں کرتا، تو وہ اپنے لئے جہنم کی راہ ہموار کرتاہے .

(٣٦٦) صدقات وخیرات اور الله کی راه میں خرج کرنے والوں کے اموال واہر و تواب کا ذکر ہو چکا، تواب ایک ایسی نعت کا ذکر ہو رہا ہے افسل ہے اور وہ ہے" حکمت" لینی نفع بخش علوم عقل رائح، فہم ٹا قب اور اقوال وافعال میں

وَمَا اَنْفَقُتُو قِنْ ثَفَقَةِ اَوْنَذَرْتُمْ قِنْ ثُنْدٍ فَاقَ الله يَعْلَمُ الله وَمَا لِلظّلِمِينَ مِنْ اَنْصَادِ ﴿ إِنْ تُبُدُوا السَّمَا فَعَا مَعْ مَا لِلظّلِمِينَ مِنْ اَنْصَادِ ﴿ إِنْ تُبُدُوا السَّمَا فَعَا مَا فَعُو حَيْدٌ لَكُو وَكُو لِمَا كُو مِنْ اللهُ عَمَا لَا فَعَالَا فَعُمَا الْفَقُولَ اللهُ عَمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَمْرَى مَنْ يَشَاءً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْدٍ فَلِا نَفُو مَا تُنْفِقُونَ اللهُ عَلَى اللهُ عَمْرَى مَنْ يَشَاءً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْدٍ فَلِا نَفُو مُنَا تُنْفِقُونَ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

اورتم جو پچھ اللہ کی راہ میں خرچ (۳۷۷) کرتے ہویا کوئی مِنت مانتے ہو، تواللہ بے شک اُسے جانتا ہے،اور ظالموں کا کوئی مددگار نہ ہوگا ﴿۲۷ ہِ ہِ اَللہ کِ مَا ہِ رَسِم اَللہ کِ مَا ہِ رَسِم کُو مِنت ہوگا ﴿۲۷ ہُ ہِ کُو فَا ہِر کرتے ہو تواجی ہی بات ہے،اوراگر مختاجوں کو دیتے وقت اُسے چھپاتے ہو، تو یہ تہارے لئے بہتر ہے،اوراللہ تمہارے گنا ہوں کو مٹادے گا،اوراللہ تمہارے اعمال سے باخبر ہے ﴿۲۷ ہُ رَسِم اِللہ کِ رَسُول!) انہیں ہدایت (۳۲۹) دینا آپ کی ذمہ داری نہیں،کین اللہ جے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے، اور تم جو بھی کوئی احجی چیز (اللہ کی راہ میں) خرچ کر وگے، تواس کا فائدہ خور تہہیں ہی پہنچ گا، اور تم جو بھی جمی خرچ کر و، صرف اللہ کی رضا کے لئے کر و،اور تم جو بھی کوئی احجی چیز (اللہ کی راہ میں) خرچ کر وگے اس کا پورا پورا بدلہ تہہیں دیا جائے گا،اور تم پڑھم نہیں کیا جائے گا ﴿۲۲ ہِ کِھا ہُورا کِورا بورا بدلہ تہہیں دیا جائے گا،اور تم پڑھم نہیں کیا جائے گا ﴿۲۲ ہِ کِھا

صائب الرائے ہونا. ای لئے اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جے اللہ نے حکمت دے دی اُسے خیر کثیر سے نواز دیا. ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک" حکمت "سے مراد فہم قرآن ہے .

مجاہد کہتے ہیں کہ اس ہمراہ فقہ اور قرآن ہے ، امام مالک کے نزدیک "حکمت" فقہ فی الدین اور الی چیز کو کہتے ہیں جے اللہ اپ فضل و کرم سے ولول میں ڈال دیتا ہے ، اس آیت میں اشارہ ہے کہ جو شیطان کے وعدول کے دھو کے میں نہیں آتا، اور اللہ کے وعدول پر یقین رکھتا ہے ، در حقیقت اللہ تعالی نے اسے حکمت جیسی دولت سے نواز دیا، نیز حکمت کا تقاضا ہہ ہے کہ آدمی اللہ کی راہ میں پاکیزہ مال خرج کر تا ہے ، عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں، میں نے رسول اللہ عبد اللہ عبد کہتے ساہے کہ حدد و چیز ول میں جائز ہے ، اللہ نے ایک آدمی کو مال دیا جے وہ راہ حق میں خوب خرج کر تا ہے . اور دوسر اوہ آدمی جے اللہ نے حکمت دی ہے جس کے مطابق وہ لوگوں کے در میان فیلے کر تا ہے ، اور انہیں اس کی تعلیم دیتا ہے .

(منداحم ، بخاری ، مسلم) .

(٣٦٧) الله کی راہ میں لوگ جو پھھ خرچ کرتے ہیں، صدقہ کرتے ہیں، یا نذرانہ پیش کرتے ہیںا للہ انہیں خوب جانتا ہے ۔ اور اس علم کامنطق متیجہ بیہ ہے کہ اللہ انہیں ان اعمال کا اچھا بدلہ عطا فرمائے گا، اور بید کہ کسی کا ایک ذرہ کے برابر بھی عمل ضائع نہیں ہوگا . اور جو ظالم لوگ ان پر واجب کر دہ حقوق کوادا نہیں کرتے یا حرام کاار تکاب کرتے ہیں، اللہ کاعذاب انہیں پکڑ لے گااور کو کی ان کا بدرگار نہ ہوگا .

(۳۱۸) آیت کے اس حصہ میں اس بات کی دلیل ہے کہ صدقہ کوچھپا ناافضل ہے تاکہ ریاکاری کا شبہ نہ رہے ۔ لیکن اگر ظاہر کرنے میں کوئی دینی مصلحت ہو ، جیسے نیت ہیہ ہوکہ کار خیر میں دوسر بے لوگ اس کی اقتدا کریں تو ظاہر کرنا ہی افضل ہوگا ۔ اس لئے جہور مفسرین کی رائے ہے کہ چھپانے کی افضلیت نفلی صدقہ کے ساتھ خاص ہے ۔ فرض صدقات و زکاۃ میں ظاہر کرنا ہی

لِلْفُقَرَّاءِ الْذِيْنَ اُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لايسَتَطِيْعُونَ ضَرْبًا فِي الْاَرْضِ مَحْسَبُهُ مُ الْحَاهِلُ اغْنِيَاءُ مِنَ اللهَ وَالْمَامُ اللهِ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَالْمَامُونَ النّاسِ الْحَاقَا وَكَالُمُ فَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَانَ اللهَ بِهِ عَلِيْمُ وَ النّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مَا اللّهُ مِنْ عَلَيْهِمُ وَلَا مُنَا اللّهُ مِنْ عَلَيْهِمُ وَلَا هُمُ اللّهُ مِنْ عَلَيْهِمُ وَلَا هُمُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُواللّهُمْ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِمُ وَلَا هُمُ اللّهُ مِنْ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُولِدُونَ مَا مُواللّهُمْ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا مُولِدُونَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ اللّه

صدقہ اُن نقراء (۳۷۰) کے لئے ہے جواللہ کی راہ میں بند ہوگئے، زمین میں (طلبِ رزق کے لئے) چل پھر نہیں علتے، ناواقف لوگ اُن کے سوال نہ کرنے کی وجہ سے اُنہیں بالدار سمجھتے ہیں، آپ انہیں اُن کے چہروں سے پچپان لیس گے، وہ لوگوں سے سوال کرنے میں الحاح سے کام نہیں لیتے، اور تم جو بھی کوئی اچھی چیز (اللہ کی راہ میں) خرچ کروگے، تواللہ بے شک اُسے جانتا ہے ﴿۲۷۳﴾ جولوگ اپنے اموال (۲۲۱) رات میں، اور دن میں، خفیہ طور پر، اور دِکھلا کر خرچ کرتے ہیں، اُن کا اجران کے رب کے پاس ثابت ہے، اور اُن پر نہ خوف طاری ہوگا، اور نہ اُنہیں کوئی غم لاحق ہوگا ﴿۲۷۳﴾

افضل ہے صحیحین میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سات قتم کے لوگوں کو اللہ قیامت کے دن اپنے عرش کے سائے میں جگہ دے گا، جس دن اور کوئی سامیہ نہ ہوگا۔ ان میں ایک وہ آدمی ہوگا جس نے صدقہ دے کر چھپایا ، یہال تک کہ اُس کے بائیں ہاتھ نے نہ جانا کہ دائیں نے کیا خرچ کیا ہے۔

(٣٦٩) اس سے مقصود مومنوں کوانٹسکے اوامر کی اطاعت پر ابھار نااور انہیں یہ بتا ناہے کہ رسول اللہ عظیقے لوگوں کوراہِ راست پر چلانے کے مکلف نہیں ہیں، یہ تو اللہ کا کام ہے . رسول اللہ علیقے کا کام تولوگوں کو صرف راستہ بتادیناہے .

اور جو الله کی راہ میں خرج کرے گا، قیامت کے دن اس کا حقیقی اور ابدی فائدہ اُس کو پنچے گا،اس لئے مختاجوں پراس کا احسان نہ جتائے اور نبیت اس سے صرف الله کی رضار کھے . اور الله صد قات و خیر ات کا ثواب کئ گنازیادہ ویتاہے ،الله تعالیٰ نہ سمی کی نیکیوں کو کم کر تاہے اور نہ کسی کے گناہوں کو زیادہ کر تاہے .

(۳۷۰) اللہ تعالیٰ نے مال والوں کو تھم دیا ہے کہ وہ اپنا مال ان فقیروں اور مختاجوں پر خرج کریں جنہوں نے اللہ کی راہ میں جہاد کرنے کے لئے ، یادن رات اس کی بندگی اور حصولِ علم کے لئے اپنی زندگی و قف کررکھی ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہا کہتے ہیں کہ یہال مراد اصحاب صفتہ ہیں . حافظ ابن کثیر نے ان سے مراد وہ تمام مہاجرین لئے ہیں جو مدینہ منورہ میں آکر اقامت پذیر ہوگئے تھے ، اور تجارت وحصولِ مال کے اسباب و ذرائع اُن سے منقطع ہو کیے تھے .

(فاکدہ) اس آیت کریمہ میں مومنین مہاجرین کی بیصفت بتائی گئی ہے کہ وہ اپنی شدت ِضرورت وحاجت کے باوجود لوگوں سے الحاح کے ساتھ نہیں مانگتے ۔ اسلام نے شدت ِ ضرورت کے وقت سوال کرنے کو جائز قرار دیاہے ، اور پغیرضرورت سوال کرنے کی بوئی فدمت کی ہے ۔ بخاری اور مسلم نے ابن عمر رضی الدّعنہما سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیا نے فرمایا : ایک آدمی ہمیشہ مانگتارہے گا، یہاں تک کہ جب قیامت کا دن آئے گا تواس کے چبرے پرگوشت کا ایک مکڑا بھی نہ ہوگا ۔ اس طرح کی اور بھی حدیثیں ہیں جن میں لوگوں سے سوال کرنے کی بڑی فدمت آئی ہے ۔ امام سلم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی اللَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ الرِّبُوا لَا يَقُوْمُوْنَ الْأَكْمَا يَقُوْمُ الَّذِيْ يَغَنَبُطُهُ الشَّيْطُنُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰ اِلْكَ بِأَنْهُ مُ قَالُواً إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبُوا ۗ وَاَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبُوا * فَمَنْ جَأَءَهُ مَوْعِظُهُ مِنْ تَبِّهُ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا غَلَامًا عَلَىٰ مَا اللَّهُ وَمَنْ عَادَ فَأُولِيكَ اَصْعَبُ النَّالِ هُمَ فِيْهَا خَلِلُ وَنَ

جولوگ سود (۳۷۲) کھاتے ہیں، وہ (اپنی قبروں سے) اس طرح اُسٹیں گے، جس طرح وہ آدمی جے شیطان اپنے اثر سے دیوانہ بنادیتا ہے، یہ (سزاانہیں) اس لئے (طلی کی کہ وہ کہا کرتے تھے، نرید و فروخت بھی توسود ہی کی مانند ہے، حالا نکہ اللہ نے خرید و فروخت کو حلال کیا ہے، اور سود کو حرام قرار دیا ہے، پس جس کے پاس اُس کے رب کی پیضیحت پہنچ گئی ، اور وہ (سود لینے سے) باز آگیا، تو ماضی میں جولے چکا ہے وہ اُس کا ہے، اور اس کا معاملہ اللہ کے حوالے ہے، اور جو اس کے بعد لے گا، تو وہی لوگ جہنی ہوں گے، اُس میں ہیشہ کے لئے رہیں گے ہدے کے

ہے،رسول اللہ عظیفے نے فرما یا کہ جو مخص اپنا مال بڑھانے کے لئے لوگوں سے مانگناہے وہ گو یا جہنم کی آگ مانگناہے . (۳۷۱) اللہ کی رضا کی خاطر مال خرج کرنے والوں کی تعریف کی گئی ہے . اور آیت میں رات کو دن پر ، اور پوشیدہ کو اعلانیہ پر مقدم کرنے سے مقصود اس بات کی طرف اشارہ کرناہے کہ پوشیدہ طور پر دینا افضل ہے . اہل وعیال پر خرج کرنا بھی اس میں شامل ہے صحیحین میں مروی ہے ،رسول اللہ علیفیہ نے سعد بن وقاص رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ رضائے الٰہی کی خاطرتم جو بھی

خرچ کر و گے ،اس سے اللہ کے نزدیک تمہارا مقام بلند ہوگا، حتی کہ وہ لقمہ جوتم اپنی بیوی کے منہ میں ڈالو گے۔ (۳۷۲) اللہ کی راہ میں خرچ کرنے والوں کے احوال و کوا کف، اُن کے لئے اجرِعظیم کے وعدوں،اوران کے گناہوں کی معانی

کاذکر ہو چکا، تواب سوداورلوگوں کامال حرام طریقوں سے کھانے والوں کاذکر ہورہاہے،اوراُن انجامہائے بدکا بیان ہورہاہے جن کاسامنا انہیں روزِ قیامت قبر سے نکلتے وقت کرنا پڑے گا. جس طرح وہ لوگ دنیا میں مال حرام کے حصول میں پاگل بن گئے تھے، برزخ میں اور روزِ قیامت اپنی قبرول سے اس طرح المحیں گئے جیسے انہیں شیطانی میں (اثر) کی وجہ سے جنون اور مرگ لاحق ہوگئی ہو۔ اور اس طرح حلال وحرام کو ایک جیسا

بناتے تھے،اورسود کو حلال قرار دیتے تھے.

تحریم ربائے قبل جومال سود کھانے والے نے لیا تھا،اسے لوٹانا ضروری قرار نہیں دیا گیا،لیکن جو مخض اس کے بعد سود کو حلال قرار دے گااس کا ٹھکانا جہنم ہوگا،اس لئے کہ اس نے نص قرآنی کاانکار کیا،اور اللّٰدکی حرام کردہ چیز کو حلال بنایا. (فاکدہ) سود کی غدمت اور اس کے دینی اور دنیوی مفاسد کے بیان میں بہت ساری احادیث آئی ہیں. حاکم اور بیہ فی نے عبداللہ بن مسعود رضی اللّٰدعنہ ہے روایت کی ہے، نبی کریم عیالیہ نے فرما یا کہ سود کے تہتر (سامے) دروازے ہیں،اس کا سب سے بلکا گناہ میہ ہے کہ جیسے کوئی آدمی اپنی مال کے ساتھ زنا کرے۔احادیث کی روسے سودکی دو قشمیں ہیں:

پہلی قتم: (ربا الفضل) لین ایک چیز کودوسرے کے مقابلے میں زیادہ دے کرخریدو فروخت کرنا،اور فقہاء نے اس کا قاعدہ کلیہ سے بتایا ہے کہ ہروہ دو چیزیں جن میں''ناپ، وزن اور خوراک'' تینوں صفات میں سے دو پائی جائیں گی، ان کا آپس میں خریدو فروخت کی ایک کوزیادہ کر کے جائز نہیں جن چیزوں میں بیہ تینوں صفات معدوم ہوں گی، یادونوں کی جنس

يَمْتُ اللهُ الرِّبُوا وَيُرْفِى الصَّدَقْتِ * وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ آشِيْمٍ ۞ إِنَّ الْبَرْيُنَ امْنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحْتِ وَ وَكَامُوا الصَّلُوةَ وَ التَّوْا الزَّكُوةَ لَهُمْ إَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلاَحْدُوثُ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَعْزَنُونَ ۞ يَأْيُهُا الْبَرْيْنَ الْمُنُوا اللّهَ وَذَرُوُا مَا بَقِيَ مِنَ الرِبُوا إِنْ كُنْ تُمْمُ وَمِنِينَ ۞ الْمَنُوا اللّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِبُوا إِنْ كُنْ تُمْمُ وَمِنِينَ ۞

الله سود کو گھٹا تا (۳۷۳) ہے اور صدقات کوبڑھا تا ہے، اور الله کسی ناشکرے اور گناہ گار کو دوست نہیں رکھتا (۴۷۳) ہے شک جولوگ ایمان (۳۷۴) لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا ، اور نماز قائم کیا، اور زکاۃ اداکیا، اُن کا اجر اُن کے رب کے پاس ثابت ہے، اور اُن پر نہ خوف طاری ہوگا، اور نہ انہیں کوئی غم لاحق ہوگا (۲۷۶) اے ایمان والو اِ (۳۵۵) الله سے ڈرو، اور جوسود لوگوں کے پاس باقی رہ گیا ہے، اگر ایمان والے ہوتو اُسے چھوڑ دو (۲۷۵) والو اِ (۳۵۵) الله سے ڈرو، اور جوسود لوگوں کے پاس باقی رہ گیا ہے، اگر ایمان والے ہوتو اُسے چھوڑ دو (۲۵۸) مختلف ہوگی، تو پھر کسی ایک کی زیادتی سود نہیں ہوگی، اور آگر دونوں کی جنس ایک ہو، لیکن تینوں صفات میں سے صرف ایک صفت پائی جائے، تو ایک قول ہے کہ کسی ایک کی زیادتی سود نہیں ہوگی، لیکن رائج یہی ہے کہ اس صورت میں بھی زیادتی

صفت پائی جائے، توایک قول بیہ کہ کسی ایک کی زیادتی سود نہیں ہوگی، لیکن رائج یہی ہے کہ اس صورت ہیں بھی زیادتی سود ہوگی، اس کی دلیل عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کی مر فوع حدیث ہے جے اہام احمد اور سلم نے روایت کی ہے کہ سونا سونے کے بدلے، چا بام احمد اور سلم نے روایت کی ہے کہ سونا سونے کے بدلے، چا بام احمد اور شمک نمک سونے کے بدلے، چا ندی چا ندی کے بدلے اور نمک نمک کے بدلے، برابر اور نقد بیچنا جائز ہے ۔ یعنی کسی ایک کو زیادہ کر کے بیچنا جائز نہیں ،اس لئے کہ دونوں کی جنس ایک ہے ، اور تیوں صفات میں سے دویا ایک صفت دونوں میں پائی جاتی ہے .

دوسری قتم: (ربیا النسدیقة) ہے، اوراس کی ایک صورت زمانه کا ہلیت میں بیتھی کہ جب قرض کی مدت پوری ہو جاتی، تو قرض والا قرض دار سے کہتا کہ قرض ادا کروگے یا سود دوگے ؟اگر قرض ادانہ کرتا تو قرض دینے والا مال کی مقدار بردھا دیتا اور قرض کی مدت بھی بڑھادیتا، سود کی بیٹکل بالا تفاق حرام ہے.

رسول الله ﷺ نے تی وشراء کی بعض قسموں کو صرف اس لئے ناجائز قرار دیا، تاکہ سود کے پوشیدہ دروازوں کو بند کر دیا جائے ۔ اور علمائے اسلام نے بھی ہر زمانے میں ایسی تمام صور توں کو ممنوع قرار دیا جن سے سود کے دروازے کھلتے نظر آئے ۔ اس لئے کہ سود اسلام کی نظر میں عظیم ترین گناہ اور بدترین اجماعی جرم ہے ۔ مسلمانوں کو چاہئے کہ سود اور تیج و شراء کی ان تمام شکلوں سے بچیں جن میں سود کا شبہ یا یاجاتا ہو .

(۳۷۳) الله تعالی سود کے مال ہے برکت چھین لیتا ہے ،اور صدقات کو بڑھاوا دیتا ہے ،اس لئے کہ روزی کا مالک تو الله ہے . اور اس کے پاس جو کچھ ہے وہ اس کی اطاعت کر کے ،ی حاصل کیا جاسکتا ہے ،اور بید امر مشاہد ہے کہ سود خور کا مال بظاہر تو بڑھتا ہے لیکن اس کی برکت اس سے چھین کی جاتی ہے . دنیا میں اس کا سکون چھن جاتا ہے ،اولاد نالا کُق ہو جاتی ہے اور قتم قتم کی بریشانیوں میں وہ گھرار ہتا ہے ،اور آخرت میں تو عذا ہے ناراس کا انظار کر ہی رہا ہے .

(۳۷۳) ربا(سود) کی آیتوں کے در میان اس آیت کو لانے کا مقصد یہ بیان کرناہے کہ سود کی کار و بار سے بچاوے کا اہم سبب ایمان باللہ اور اس کے حقوق کی ادائیگی ہے .

(۳۷۵) اس آیت میں مسلمانوں کوحتی طور سے عکم دے دیا گیا کہ قر ضداروں پرسود کی جورقم رہ گئی ہےاب نہ لی جائے، ایمان کا یمی نقاضاہے . کیونکہ سوداور ایمان دونوں جمع نہیں ہو سکتے .

اگرتم نے ایبانہیں کیا، تواللہ اور اُس کے رسول کی طرف سے جنگ (۳۷۶) کے لئے خبر دار ہو جاؤ،اور اگرتم نے توبهرلی تواصل رقم تمهاری ہوگی، نهتمهیں ظلم کرنا چاہئے ،اور نهتم پرظلم ہونا چاہئے ﴿۲۷۹﴾اور اگر (قرضدار) تک دست ہوتوسہولت ہونے تک اُسے مہلت دی جائے ،اور تمہارا اُنہیں معاف کر دینا،اگر تم سمجھتے تو تمہارے لئے زیادہ بہتر ہے ﴿۲۸٠﴾ اور اُس دن ہے تم لوگ ڈر کر رہوجس دن الله کی طرف لوٹائے جاؤ گے ، پھر ہر ایک آدُی کواس کے نکئے کاپورا پورابدلہ دیا جائے گا،اور اُن پرظلم نہ ہو گاھ(۲۸۱)اے ایمان والواجب تم ایک مدت معینہ تک کے لئے آپس میں لین دین (۲۷۷) کرو، توا ہے لکھ لیا کرو،اور جائے کہ ایک کاتب تمہارے در میان عدل کے ساتھ لکھے،اور کوئی کا تب لکھنے ہے انکار نہ کرے،جس طرح اللہ نے اُسے کم دیاہے اُسے لکھنا جا ہے،اور جس کے ذمہ حق ہولکھوائے،اوراللہ سے ڈرے جواُس کارب ہے،اوراُس میں پچھے کمی نہ کرے، پس اگر وہ آدمی جس کے ذمکسی کا حق ہے، بیو توف پاکمزور ہو، یادہ لکھوا نہ سکتا ہو، تواس کا ولی انصاف کے ساتھ لکھوا دے،اور ا پنے لوگوں میں سے دومردوں کو گواہ مقرر کرلو،اگر دومر دنہ ہوں توایک مرداور دوعور تیں کافی ہوں گی،جنہیں تم بطور شاہد پیندکر و، تاکہ ایک کے بھول جانے کی صورت میں دوسری اُسے یاد دلائے،اور گواہوں کو جب بلا یا جائے تووہ انکارنہ کریں،اورمعاملہ کی جب ایک مدت مقرر ہو، تو چاہے جھوٹا ہویا بڑا، اُس کے لکھنے میں ستی نہ کرو، بیہ کارروائی اللہ کے نزدیک انصاف سے زیادہ قریب ہے ،اورگواہی کو زیادہ تھوس بنانے والی ہے ،اورشک کو دور كرنے كى مناسب ترين كارروائى ہے ، إلّا يدكه تمهارے در ميان نقد تجارت كالين دين ہو ، توأسے نه كلھنے ميں تمہارے لئے کوئی حرج کی بات نہیں،اور جب آپس میں خرید و فروخت کر و تو گواہ مقرر کر لو،اور کاتب اور گواہ کو نقصان نه پہنچا یا جائے،اوراگرتم ایسا کرو گے تو تمہارے حق میں گناہ کی بات ہوگی،اوراللہ ہے ڈرتے رہو،اوراللہ تهمیں تعلیم دے رہاہے ،اور اللّٰہ ہر چزکو خوب جانبے والاہے ﴿۲۸۲﴾

(٣٤٦) سود ليناا لله اور رسول كے خلاف جنگ ہے ، اور جس كى جنگ الله اور اس كے رسول سے شن جائے وہ كب فلاح پائے گا؟ سودى كار و بار سے توبه كرنے كے بعد صرف اصل مال لينا جائز ہوگا . اور اگر قرضدار تنگدست ہے ،اس كے پاس قرض كى ادائيگى كے لئے بينے نہيں ، تواسے مہلت ديني جائے . اور اگر قرض والا تنگدست قرضدار كو معاف كردے توبياس كے لئے بہتر ہے كيونكہ وہ آخرت ميں اُس كا مجھا بدلہ يائے گا .

(۳۷۷) سودی کاروبارکے بیان کے بعد آپس میں بذریعہ قرض لین دین کابیان ہورہاہے، تاکہ لوگ اپنی مالی ضرور تیں جائز اور مشروع طریقوں سے بوری کریں ۔ یہ قرآن کریم کی سب سے طویل آیت ہے ۔ اور ابن جریر طبری نے سعید بن المسیب سے روایت کی ہے کہ یہ آیت عرش سے نازل ہونے والی آخری آیت تھی ۔ اس میں اللہ تعالی نے اپنے مومن بندوں کو تعلیم دی ہے کہ جب وہ بذریعہ قرض لین دین کریں تواسے لکھ لیا کریں ، اس لئے کہ قرض کی مقدار ، اس کی اوا کیگی کا وقت ، اور گواہیوں کو ریکار ڈیس لانے کا اس سے بہتر کوئی ذریعہ نہیں ہے ۔

حفزت ابن عباس رضی الله عنهما کہتے ہیں کہ میں گوا ہی دیتا ہوں کہ صانت پر لیا گیا قرض جس کی مدت معلوم ہو حلال ہے ،اورالله تعالیٰ نے اس کی اجازت دی ہے . پھر یہ آیت پڑھی . (بخاری، طبری) .

قرض کے ذریعہ لین دین کو لکھنے کا حکم اس لئے دیا گیاہے تاکہ کوئی اس کا اٹکار نہ کریکے ، یا بھول نہ جائے ۔ اس آیت کریمہ سے مندر جہ ذیل فوائد حاصل ہوتے ہیں :

ا- قرض کے ذریعہ لین دین جائز ہے.

۲- قرضوں کے تمام لین دین میں مدت کی تحدید ضروری ہے.

٣- الله تعالى في قرضول كولكه لين كالحكم وياب.

۳- کلھنے والاعدل وانصاف کے ساتھ لکھے ،اور قرابت یاعد اوت سے متأثر نہ ہو.

۵- بیہضروری ہے کہ لکھنے والاانصاف کے نقاضوں کو جانتاہو ،اور خود بھی صفت عدل کے ساتھ متصف ہو .

۲- کاتب کی تحریر قرضدار کا اعتراف ہوتاہے،اوراگروہ صغرسیٰ، کم عقلی، جنون ،گونگاپن، یاعدمِ قدرت کی وجہ ہے اپنے اور لوگوں کے حقوق کی تعبیرا چھی طرح نہیں کرسکتا، تواس کے ولی کی تعبیراس کی تعبیر کے قائم مقام ہوگی.

ے۔ قرضدار جب لوگوں کے حقوق کاتب کو لکھائے تواللہ سے ڈرے ،اور ان کے حقوق اور شروط وقیود میں کمی و زیادتی نہ کرے .

۸- خریدو فروخت میں گواہ مقرر کر ناضروری ہے.

۹- محواه دومرد، ياايك مروادر دوعورتين بول گي.

۱۰- گواهی یقینی بات پر مو، شک پرنهیس.

اا- جب گواه کی ضرورت بڑے تواہے انکار نہیں کرناچاہے.

۱۲- کاتب وشاہد کو کسی کے نقصان کا سبب نہیں بنا چاہئے ، ای طرح اصحاب معاملہ کو کاتب وشاہد کے نقصان کا سبب نہنا چاہئے . نہ بننا چاہئے . وَإِنْ كُنْ تُوَعَلَى سَفَرِ وَلَكُوْ يَحِلُ وَاكَاتِبَا فَرِهِنَّ مَقَبُّوْضَةٌ وَإِنْ آصِنَ بَعُضَكُمْ بَعْضًا فَلَيْعُوَ الَّذِي افْتُونَ وَإِنْ كُنْ تُوكُونَ وَلِنْ تَعَلَّمُ وَاللَّهُ وَالْمُولُولُولُولُ وَاللَّهُ وَاللَّ

سین دویگری بین بر استعال کرو، پس اگریم میں سے کوئی اور اگرتم عالت سفر (۳۷۸) میں ہواور کوئی کا تب نہ پاؤ، تو قبضہ میں لیا ہوا گروی استعال کرو، پس اگرتم میں سے کوئی کسی پر بھروسہ کرلے، تو اُسے (جس پر بھروسہ کیا گیا ہے) چاہئے کہ اُس کی امانت اداکر دے، اور اللہ تہارے کئے کو جو اس کارب ہے، اور گوائی کونہ چھپاؤ، اور جو کوئی اُسے چھپائے گااس کادل گناہ گار ہوگا، اور اللہ تہارے کئے کو اچھی طرح جانتا ہے ہو جمہ جو بچھ آسانوں اور زمین میں ہے اللہ کی ملکیت (۳۷۹) ہے، اور تہارے دل میں جو بچھ ہے، اُسے ظاہر کرویا چھپاؤ، اللہ اُس پر تمہارا محاسبہ کرے گا، بھر جے چاہے گا معاف کردے گا، اور جے چاہے گا عذاب دے گا، اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے ہو۔

(٣٤٨) اگر آدمی سفر میں ہو، اور خرید و فروخت کی نوبت آجائے، اور کاتب میسر نہ ہو توایک صورت میں حقوق کی توثیق ربین کے ذریعہ کردینی چاہئے، تاکہ ربین اس بات کا ثبوت ہوکہ ربین رکھنے والے کے ذمہ اس آدمی کا حق ہے جس کے پاس ربین موجود ہے ۔ معلوم ہوا کہ اشیائے یہ بین اور ضائتوں کے ذریعے لوگوں کے حقوق کی حفاظت ہوتی ہے، اور خلاف و نزاع کے دروازے بند ہوجاتے ہیں ۔ یہ بھی معلوم ہوا کہ ربین ہمیشہ صاحبِ حق کے قبضے میں رہنا چاہئے، اور بیات تحریم میں آجائی چاہئے ۔ اگر رابین اور مرتبین کے در میان مقدارِ قرض میں اختلاف واقع ہو جائے تو بات صاحبِ حق کی مائی جائے گی، اس لئے کہ یہ بین اس کے کہ یہ بین اس کے ہاتھ میں بطور و ثیقہ موجود ہے ۔ آیت سے یہ بھی مستفاد ہے کہ آپس میں اعتماد ہونے کی صورت میں بغیر و ثیقہ اور بغیر گواہ بنائے بھی خرید و فرو خت اور قرض کالین وین کیا جا سکتا ہے ۔ یہ بھی مستفاد ہے کہ گواہ کا اپنی گواہی چھپا نا حرام ہے ۔ اور بغیر گواہ بنائے ہو جائے گا مائن کو جانتا ہے ، ان کے دلوں کی ظاہر اور جھپی تمام باتوں کو جانتا ہے ، ان کے دلوں کی ظاہر اور جھپی تمام باتوں کو جانتا ہے ، اور ان بران کا محاسبہ کرے گا، جسے چاہے گامعان کردے گا اور جسے چاہے گا عذاب دے گا .

امام احمد ، مسلم ، نسائی وغیر ہم نے ابن عباس رضی الله عنہا ہے روایت کی ہے کہ جب بیر آیت نازل ہوئی توصحابہ کرام بہت پریثان ہوئے ، رسول الله علی نے ان سے فرمایا: تم لوگ کہو کہ اے ہمارے رب! ہم نے سنااور اطاعت و بندگی کے
لئے جیک گئے . تواللہ نے ان کے دلوں میں ایمان کورائح کردیا، اوراگی آیت نازل ہوئی ، لیمی ﴿ لاَ یُکلَفُ اللهُ مَفْسا ﴾
الاّیة ، اور بات اس پرآکر رُکی کہ بندہ اس قول وفعل کا ذمہ دارہ جس کا اس نے ارتکاب کیا ہے ، اور اس سے پہلی والی آیت
منوخ ہوگئی . جیسا کہ امام بخاری نے مروان الاً صفر ہے اور انہوں نے ایک صحابی رسول سے جو غالبًا ابن عمر متے روا یت کی ہے
کہ آیت ﴿ وَإِن تُبِدُوا هَا هِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخفُوهُ ﴾ اس کے بعد والی آیت کے ذریعہ منسوخ ہو چکی ہے ۔ یہی قول
علی ، ابن مسعود وقعی ، عکرمہ ، سعید بن جیر اور قادہ کا ہے .

لیکن ابن جریر نے حسن بھری کا قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت منسوخ نہیں ہے بلکہ محکم ہے . اور ابن جریر نے اس قول کو

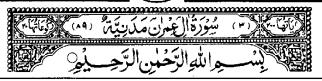
امَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ كُلُّ امْنَ بِاللَّهِ وَمَلْبِكَتِهِ وَكُثْبِهِ وَرُسُالِمٌ لانُفَرِّقُ بَيْنَ ٱحَدِيقِنَ ثُسُلِهِ ﴿ وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَ ٱطَعْنَاغُفُرَانَكَ رَبَّنَا وَ الِيَكَ الْمَصِيْرُ ﴿ لا يُكلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿ لِهَامَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ رَبُنَا لَا تُوَاخِنُنَّا إِنْ نَيْسِينَنَّا أَوْ أَخْطَأْنَا رُبّنَا وَلَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا إِصْرًا كَهَاحَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا ۚ رَبَّنَا وَلا تُحَيِّلْنَا مَالَاطَاقَةَ لَنَا يَجْ وَاعْفُ عَنَا ۖ وَاغْفِرْ لَنَا ۗ وَارْحَمُنَا ۗ

انت مؤلمنا فانضرنا على القوم الكفرين ٥

رسول الله (علی)أس چزیرا ممان (۳۸۰) لے آئے جوان کے رب کی طرف سے ان پر نازل ہوئی، اور مونین بھی، ہرایک ایمان لے آیااللہ یر،اورأس کے فرشتوں یر،اورأس کی کتابوں یر،اوراس کے رسولوں یر (وہ کہتے ہیں کہ)ہم اُس کے رسولوں کے در میان تفریق نہیں کرتے ،اورا نہوں نے کہا کہ (اےاللہ!)ہم نے تیرا تھم سنااور اطاعت کی، اے ہمارے رب! ہم تیری مغفرت جاہتے ہیں، اور ہمیں تیری ہی طرف لوٹنا ہے ﴿٢٨٥﴾ الله کسی آ د می کواس کی طافت ہے زیادہ مکلف نہیں کرتا، جو نیکی کرے گا اُس کااجر اُسے ملے گا،اور جو گناہ کرے گااس کا خمیازہ اُسے بھگتنا پڑے گا،اے ہمارے رب! بھول چوک او غلطی پر ہمارا مواخذہ نہ کر،اہے ہمارے رب! اور ہم پرایبابوجھ نہ ڈال، جیباکہ تونے ہم ہے پہلے کے لوگوں پر ڈالا تھا،اے ہمارے رب!اور ہم پراس قدر بوجھ نه ڈال جس کی ہم میں طاقت نه ہو،اور جمیں در گذر فرما،اور ہماری مغفرت فرما،اور ہم پر رحم فرما، تو ہمارا آقا اورمولی ہے، پس کافرول کی قوم پرہمیں غلبہ نصیب فرما (۲۸۷)

ترجیح دی ہے،اور دلیل یہ پیش کی ہے کہ حساب عقاب کو لازم نہیں،ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ حساب لینے کے بعد معاف کر دے، جیسا کھیجین کی روایت سے ثابت ہو تاہے، کہا للہ تعالیٰ قیامت کے دن جباہیےا بیک بندے ہےاس کے کان کے قریب جا کراس کے گناہوں کا عتراف کروالے گا، تو کم گا کہ میں نے دنیا میں تمہاری پردہ یو ٹی کی تھی،اور آج تمہیں معاف کرتاہوں. بعض دوسرے حضرات جواس آیت کے منسوخ ہونے کے قائل نہیں ہیںوہ کہتے ہیں کہ جن احادیث میں یہ آیاہے کہ بندے کے دل میں جو کچھ گذر تاہے،جب تک اپنے قول وعمل کے ذریعہ اس کی تصدیق نہ کر دے اللہ اسے معاف کر دے گا، تواس سے مرادوہ خیالات پراگندہ ہیں جو بندے کے دل میں گذرتے ہیں،اور جن کے کر گذرنے کاوہ عزم نہیں کر تا.اور یہاں اس آیت میں مراد وہ پختہ ارادہ ،اور ول کا وہ عزم مصم ہے ، جوعمل کے متر ادف ہوتا ہے . الله تعالیٰ بندے کا اس پر محاسبہ كركاً. كونكه الى نيت اس كسب وعمل من داخل ب جس كاذكر الكي آيت ميس ب كه ﴿ لَهَا مَا كُسبَتَ وَعلَيْهَا مَا اكْتُسَبَتُ ﴾.

(۳۸۰) ذیل کی دونوں آیتوں کی احادیث میں بڑی فضیلت آئی ہے . امام بخاری نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیمہ نے فرمایا : جو مخص سورہ بقرہ کی آخری دونوں آیتیں رات میں پڑھ لے گا، وہ اس کو کافی ہوں گی . امام احمد نے ابوذر رضی اللہ عنہ سے ،اورمسلم نے عبداللہ سے روایت کی ہے کہ سورہ کبقرہ کی آخری آبیتیں عرش کے نیجے خزانے میں تھیں ،اوررسول اللہ ﷺ کو معراج کی رات میں عطاہو میں سورہ فاتحہ کی نضیلت کے بیان میں بھی ان آیتوں



(سورهٔ آل عمران مدنی ہے،اس میں دوسو آیتیں اور میں رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

کی فضیلت کا ذکر آیاہے . (دیکھے سورة الفاتحہ کی فضیلت کابیان).

ہیلی آیت میں اللہ تعالی نے یہ خبر دی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور ان کے ساتھ مومنین تمام ار کالزا بمان پر ایمان رکھتے جیں،اور یہ کہ مسلمان قرآن و سنت کے مطابق زندگی گذار نے کااعلان کرتے ہیں.

دوسری آیت میں اس بات کی خبر دی ہے کہ اللہ تعالی بندے کو اتناہی مکلّف کر تاہے جیتنے کی وہ طاقت رکھتا ہے،اور یہ کہ وہ اپنے تول وفعل کا ذمہ دارہے ۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے بندے کو اپنی جناب میں گریہ وزار کی اور دعا کرنے کی تعلیم دی ہے، تاکہ جو تقصیر حاصل ہوئی ہے اسے اللہ معاف کروے ۔ اور اللہ تعالیٰ نے مونین کی یہ دعا قبول کرلی، جیسا کہ صحیح مسلم میں ابوہر رہ وضی اللہ عنہ مروی ہے کہ جب بندول نے یہ دعا کی تو اللہ نے کہا کہ بال! میں نے قبول کرلیا ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے بھی ایساہی مروی ہے ۔ (مسلم) .

(فائده) اس آیت سے بہ شرعی قاعدہ ماخوذ ہے کہ دین اسلام میں تمام اعمال کی بنیاد نرمی اور آسانی پر ہے.

تفسيرسوره آل عمران

۱۔ اس سورت کا نام" آل عمران" اس مناسبت ہے ہے کہ اس میں خاندانِ عمران کے برگزیدہ اشخاص (عیسیٰ، یجیٰ، مریم اور ان کی ماں) کا بردی تفصیل کے ساتھ ذکر آیاہے .

اس کا نام" زهراء" بھی ہے، اس لئے کہ پیعیٹی علیہ السلام کے بارے میں اہلی کتاب کے شہبات کا ازالہ کرتی ہے۔
اس کا نام" امان" بھی ہے۔ اس لئے کہ اس ہے استفادہ کرنے والا حضرت عیٹی علیہ السلام کی شان میں غلطی کرنے ہے فی اس کا نام" امان" بھی کہتے ہیں، اس لئے کہ ہی اس ار عیسوی کا خزانہ ہے۔ اسے" مجاولہ" بھی کہتے ہیں، اس لئے کہ اس کی اس خفار" کی اس خفار" میں جو آیت ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحَارِ * ﴾ ہے مستفاد ہے۔ اسے" طیبہ" بھی کہتے ہیں، اس لئے کہ اس میں جو آیت ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحَارِ * ﴾ ہے مستفاد ہے۔ اسے" طیبہ" بھی کہتے ہیں، اس لئے کہ اس میں "طیبین " یعنی ایجھ لوگوں کا ذکر ہے۔ یعنی آیت کریمہ ﴿ الصنّابِرِینَ وَالْصَنّادِ قِینَ وَالْقَانِتِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحَارِ * ﴾ کی طرف اشارہ ہے۔

ناموں کی اس تفصیل ہے اس سورت کے مرکزی مضامین پر ایک گناروشنی پڑتی ہے، جن کا ذکر ان شاء اللہ آگے آئے گا.

۲- قرطمی نے لکھا ہے کہ بیسورت بالإجماع مدنی ہے. اور اس کی دلیل ابتدا کی بڑا س(۸۳) آیتیں ہیں، جو نجران کے عیسائی وفد کے بارے میں نازل ہوئی تھیں، اور یہ وفد مدینہ منورہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس ویرھ میں آیا تھا. الَّمِّ اللهُ لَا اللهُ الكَّهُو الْمُنَّ الْقَيُّوْمُ فَ نَزُلَ عَلَيْكَ الْكِتْبِ بِالْحُقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَكَيْهُ وَ اَنْزَلَ الْقُولِيَةُ وَ الْكِتْبِ بِالْحُقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَكَيْهُ وَ اَنْزَلَ الْفُرْقَانَ الْكِنْبِ اللهِ اللهِ لَهُمْ عَلَى الْكَوْنِينَ لَكُنْ وَاللهُ عَزِيْدٌ ذُو الْمُو اللهُ مُو النّهُ لَا يَحْفَى عَلَيْهِ شَكُ عِنْ فَى الْاَرْضِ وَلا فِي السّمَا فَهُ هُوَ الّذِي يُصَوِّدُ لَكُمْ وَاللهُ عَلَيْهِ شَكُ عَلَيْهِ شَكُ عَلَيْهِ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْعَرِيْدُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ اللّهُ السّمَاءُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللل

الم (۱) ﴿ الله كَ علاوہ كوئى معبود نہيں، جو ہميشہ سے زندہ (۲) ہے، اور تمام كائنات كى تدبير كرنے والا ہے ﴿ ٢﴾ الله ﴿ ١ ﴾ اتارى ہے، جو اگلى كتابول كى تصديق كرتى ہے، اور أسى نے تورات والجيل كو نازل كيا ﴿ ٢ ﴾ جو زمانه كذشته ميں لوگول كے لئے ہدايت كا ذريعه بنيں، اور اسى نے قرآن اتارا، بے شك جن لوگوں نے الله كى آينول كا انكار كيا أن كے لئے سخت عذاب ہے، اور الله زبر دست، انتقام لينے والا ہے ﴿ ٣ ﴾ الله (٣) سے آسان اور زمين ميں كوئى چيز مخفى نہيں ﴿ ٥ ﴾ و ، كى مال كے بيث ميں (٥) تهميں جيسى چا بتاہے صورت عطا الله (٣) معبود نہيں، جو زبر دست، حكمت والا ہے ﴿ ٢ ﴾

س- اس کی فضیلت میں کئی صدیثیں وارد ہوئی ہیں امام احمد نے بریدہ رضی اللہ عنہ سے ایک صدیث بروایت کی ہے، جس میں آیا ہے کہ سورۃ البقرہ اور سورۂ آل عمران سیکھو، یہ دوخوشنما پودے ہیں جو قیامت کے دن اپنے پڑھنے والوں پر بادل کی طرح ساب کئے ہوں گے .

نواس بن سمعان رضی الله عنه کہتے ہیں، میں نے رسول الله عظیم سے سنا کہ قیامت کے دن قرآن اور اہل قرآن کو لا یا جائے گاجواس پر دنیا میں عمل کرتے تھے، سورة البقر ہاور سور ہُ آل عمران اُن کے آگے ہوں گی ۔ پھر رسول الله عظیم نے ان دونوں سور توں کی مثال بیان کی کہ گویاوہ دو بادل ہوں گے ، یا گھنے سائے، یا صف باند ھے چڑیوں کی دوجماعت، جو اُن کے پڑھنے والوں کی طرف سے دفاع کر رہی ہوں گی ۔ (مسلم، ترفدی، احمہ).

- (۱) ابتدائے سورة البقرہ میں ، کلمہ (الم) کے بارے میں لکھاجا چکاہے.
- (٢) سورة البقره مين آية الكرى كي تغيير مين "المحي "اور "القيوم" دونول صفات البيرك بارح مين لكهاجا چكام.
- (٣) يبال" كتاب" عراد قرآن كريم ب، جس مي كوئى شك و شبه نبين . قرآن اگلى كتابول كى تقديق كرتاب.
 "تورات" عبرانى لفظ ب، جس كا معن "شريعت" ب، اور "انجيل" يو نانى لفظ ب، جس كا معنى "خوشخرى" ب. يه دونول كتابين قوم موسى اور قوم عيسلى كى بدايت كے لئے نازل ہوئى تھيں . نزول قرآن كے بعد دونوں منسوخ ہوگئيں . اُسب محديد منسوخ شريعتوں كى مكلف نبيس . "فرقان" ہے مرادياتو تمام آسانى كتابين بين، اس لئے كہ بھى حق وباطل كے در ميان تفريق كرتى بين، يا صرف قرآن مراد ب، جوحق و باطل كے در ميان بالعوم تفريق كرتا ب، يائس حق وباطل ميں تفريق كرتا جي بيائس حق وباطل ميں تفريق كرتا جي بيائس جي دونون كون كا الذين كفروا كا الآية ہے مقصود قرآن كر يم پرايمان لانے كى ترغيب، اور بصور سيانكار الله كے عذاب سے خوف د لانا ہے .
 - (۴) الله تعالى لوگول كے ايمان و كفرے باخبر ہے،اور ہر ايك كواس كے ايمان ياكفر كا بدله ضرور وے گا.
- (۵) الله تعالی مرو وعورت، خوبصورت وبدصورت ،اورنیک وبدبخت ، جبیهاچا بتا بے رحم میں پیدا کرتاہے. اشارہ ہےاس

هُوَ الَّذِيِّ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ مِنْهُ الْمِتَّ مُخْلَمْتُ هُنَّ الْمُرْالْكِتْبِ وَالْخَرُ مُتَشْمِهْتُ * فَأَمَّا الَّذِيْنَ فِي قُلُوْيِهِمُ زَيْئٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَتَمَابِهُ مِنْهُ ابْتِعَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِعَاءَ تَاْوِيْلِهِ ۚ وَمَا يَعُلُمُ تَاْوِيْلُهَ اللّهُ مَ ۚ عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ عِنْمِ رَبِّنَا وَمَا يَكُلُواللّهُ اللّهُ مِنْ الْمُعَالِمُ اللّهُ الل

اسی نے آپ پر کتاب اُ تاری (۲) ہے، جس میں محکم آیتیں ہیں جو اُس کتاب کی اصل ہیں، اور پچھ دوسری آیتیں متثابہ ہیں، پس جن لوگوں کے دلوں میں کھوٹ ہوتاہے وہ فتنہ انگیزی کی غرض سے اور (اپنی خواہش نفس کے مطابق) تاویل کی غرض سے انہی متثابہ آیتوں کے پیچھے لگ جاتے ہیں، حالا نکہ ان کی تاویل اللہ کے علاوہ کوئی نہیں جانتا، اور راسخ علم والے کہتے ہیں کہ ہم اُن پر ایمان لے آئے، سب ہمارے رب کی طرف سے ہیں، اور نفیحت تو صرف عقل والے حاصل کرتے ہیں ﴿٤﴾

طرف کہ عیسیٰ بن مریم دیگر تمام انسانوں کی طرح اللہ کے ایک مخلوق بندہ تھے، اللہ نے انہیں بھی مریم کے رخم میں جیسا جاہا بنایا، تو پھروہ" اللہ"کیسے ہو کتے ہیں؟ جیسا کہ نصار کی کا باطل عقیدہ ہے .

(۲) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے اپی عظمت اور کمال قیومیت کی خبر دی ہے کہ اسی نے قرآن کریم کو نازل کیا ہے جس کی نظیر قیامت تک نہیں پائی جائے گی اس کا ایک حصہ صرت کا ور واضح احکام پر شتمل ہے ، جیسے حلال وحرام، حدود، عبادات اور عبر تول اور نضیحتوں والی آیتیں . اور ایک حصہ ایسی آیوں پر شتمل ہے جن کا علم اور جن کی حقیقت اللہ کے علاوہ کسی کو معلوم نہیں ، یا جن میں ایک سے زیادہ معافی کا احمال پایا جاتا ہے . جیسے سور تول کی ابتدا میں حروف مقطعات، غیبی اُمور اور عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں اللہ کا بیہ قول : ﴿ وَكُلِمَتُهُ اللّٰهَ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَدُوحَ مَنْهُ ﴾ کہ وہ" اللہ کا کھم ہیں علیہ السلام کے بارے میں اللہ کا بیہ قول : ﴿ وَکُلِمَتُهُ اللّٰهَ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَيْهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ کا خرف ڈال دیا ، اور اس کی طرف شاک سے ایک روح" (اللّٰماء : اللّٰہ) .

لیکن جن کے دلوں میں کفرونفاق ہے وہ متشابہ آبتوں کے در پے ہوتے ہیں، تاکہ لوگوں کو شبہات میں مبتلا کر سکیں،
اپنے باطل عقائد و نظریات پر فاسد تاویلات کے ذریعہ ان سے استدلال کر سکیں،اور اسلام میں بدعتوں کور دان دے سکیں،اور جن کا ایمان اور علم رائخ ہو تاہے وہ ان متشا بہات کے بارے میں بدعقیدہ رکھتے ہیں کہ بین بھی اللہ تعالیٰ کی آبات ہیں، ان کا جو معنی و مفہوم دیگر قرآنی آبات، احادیث نبویہ اور عربی زبان کے مطابق انہیں سمجھ میں آتا ہے وہ لوگوں کے لئے بیان کرتے ہیں،
لیکن ان کی حقیقت اور کنہیات کی کرید میں نہیں پڑتے،اس لئے کہ اصحاب عقل و دانش کے لئے محکم آبیتیں ہی کافی اور وافی ہوتی ہیں، اور بیارعقل والے ہمیشہ ہی مشتبہ آبیوں کی تلاش میں ہوتے ہیں، تاکہ اپنے باطل افکار کی تائید میں کوئی دلیل لا سکیں،اور مسلمانوں میں شراور فتنہ بھیلا سکیں.

محکم اور متثابہ کی علائے تغییر نے کئی تعریفیں بیان کی ہیں ،ا مام شوکانی نے ان کاذکر کیا ہے اور کہا ہے کہ بیہ تعریفیں جزوی اور ناقص ہیں، اور اُن کی تفصیل بیان کی ہے، پھر کہا ہے کہ " کی سب سے بہتر تعریف بیہ ہے کہ "جس کا معنی واضح اور جس کی دلالت ظاہر ہو". اور متثابہ بیہ ہے کہ "جس کا معنی واضح نہ ہو،یاجس کی دلالت ظاہر نہ ہو".

اكثر منسرين كى رائے ہے كه " وَالرُّ اسبِخُونَ فِي الْعِلْمِ "كا ماتبل سے كوئى تعلق نہيں. اور مجابد كاخيال ہے كه

رَبِّنَا لَا تُوزِعُ قُلُوْبِنَابِهُنَ اِذُهِ مَنْ يُتَنَا وَهَبْ لَنَامِنْ لَذُنْكَ رَحْمَةً أَنَكَ اَنْكَ الْوَقَابُ ۞ رَبِّنَا آَيَكَ جَامِعُ النَّاسِ

إِ لَيُوْمِ لَا لَيْ اللّهُ اللّهُ لَا يُغْلِفُ الْمِيْعَادُ قَالَ الّذِيْنَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِى عَنْهُ مُ آمُوالُهُ مُو وَلاَ اَوْلَادُهُ مُرِّينَ اللّهِ اللّهِ شَيْئًا ﴿ وَاللّهِ اللّهُ مَنْ وَقُودُ التَّارِ ۞ كَنَ أَبِ اللّهِ مَنْ فَيْ اللّهِ مَنْ قَبْلِهِمُ * كَذَابُوا بِالْتِنَا ۗ اللّهِ شَيْئًا ﴿ وَاللّهُ مِنْ قَبْلِهِمُ * كَذَابُوا بِالْتِنَا ۗ فَا فَاللّهُ مِنْ قَبْلِهِمُ * كَذَابُوا بِالْتِنَا ۗ فَا فَاللّهُ مِنْ قَبْلِهِمُ * كَذَابُوا بِالْتِنَا ۗ فَا فَا لَهُ مُنْ اللّهُ مِنْ قَبْلُهِمُ * كَذَابُوا بِالْتِنَا ۗ فَا فَا لَهُ مُنْ اللّهُ مِنْ قَبْلُهِمُ وَاللّهُ مُنْ الْمِقَابِ ۞ فَا فَاللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

اے ہمارے رب (2)! ہمارے دلوں کو ہدایت دینے کے بعد کجروی میں نہ ببتال کردے ،اور ہمیں اپنے پاس سے رحمت عطا فرما، بے شک تو بڑا عطا کرنے والا ہے ﴿ ﴿ ﴾ اِ ہمارے رب! تولوگوں کو اکٹھا کرے گا ایک ایسے دن میں جس کے آنے میں کوئی دُنہیں ہے، بے شک اللہ میعاد کے خلاف نہیں کرتا ﴿ ﴾ بے شک جن لوگوں نے کفر کیا (۸) اُن کے اموال اور اُن کی اولاد اللہ کے عذاب ہے بچاؤ کے لئے انہیں پچھ بھی کام نہ آئے گی ، اور وہی لوگ آگ کا ایندھن بنیں گے ﴿ • ﴾ اُن کا حال فرعونیوں جیسا اور اُن لوگوں جیسا ہے جو اُن سے پہلے تھے ، انہوں نے ہماری آیتوں کو جھطلایا، تو اللہ نے اُن کے گناہوں کے سبب انہیں پکڑ لیا، اور اللہ کا عذاب بڑا

www.KitaboSunnat.com

سخت ہو تاہے ﴿اا﴾

اس کا ماقبل سے تعلق ہے، اور متشابہ آیتوں کی تاویل رائخ العلم لوگ بھی جانتے ہیں. قرطبی نے لکھاہے کہ ابن عباس رضی الله عنہما سے بھی یہی منقول ہے . شوکانی لکھتے ہیں کہ بعض الل علم نے اعتدال کی راہ اختیار کی ہے ، اور کہاہے کہ قرآنِ کر یم میں "تاویل" وو معنوں میں استعال ہوا ہے ؛ تاویل بمعنی حقیقت شے اور اس کا انجام و نتیجہ ، اگر تاویل سے مراویہ لیا جائے تو وقف "الله" پر ہوگا، اس لئے کہ اشیاء کے حقائق و کنہیات کو اللہ کے علاوہ کوئی نہیں جانتا. اور اگر "تاویل" سے مراو" تغییر اور بیان "لیاجائے، تو "الدًا سیخون فی المعلم "الله پر معطوف ہوگا، اس لئے کہ علاء کو اُن آیات کا مفہوم ضرور جانا چاہے جن کے مسلمان مخاطب ہیں.

(2) چو تکہ یہال متنقیم اور مخرف دوقتم کے لوگوں کا ذکر ہور ہاہے،اس لئے اللہ نے مومنوں کو تعلیم دی کہ دوہ اللہ سے ایمان پر ثبات قدی کی دعا کریں،اور اس بات کا دل سے اقرار کریں کہ وہ بعث بعد الموت اور جزا وسزا پر یقین رکھتے ہیں،اور سے کہ اللہ عقیقہ اگر وہ بیشتر بید دعا اللہ نے جو وعدہ کیا ہے وہ ہوکر رہے گا. ترفدی نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عقیقہ اگر وہ بیشتر بید دعا کرتے ہے (یک مُقلُب القُلُوب مُنبت قلَبِی علی دیمینی کہ اے دلول کو اُلٹ پھیر کرنے والے! میرے دل کو تو ایٹ وین پرقائم رکھ میں نے کہا :اے اللہ کے رسول! آپ بید دعا بہت زیادہ ما نگا کرتے ہیں. تو آپ عقیقہ نے فرما یا کہ ہر انسان کا دل رحمان کی دوائلیوں کے در میان ہوتا ہے، چاہتا ہے تو حق پر قائم رکھتا ہے،اور چاہتا ہے تو اسے گراہ کر دیتا ہے.

(۸) ذکر قیامت کے بعد اب یہ بیان کیا جارہا ہے کہ وہ تمام لوگ جنہوں نے اللہ کا انکار کیا اور رسولوں کی تکذیب کی جنم میں مُن لوگوں وہ بیما ہوگا جنہوں نے اللہ کا انکار کیا اور دنیا میں بھی اُن کا حشر فرعون اور من وہ کون اور سے بیمیا ہوگا جنہوں نے اللہ کا آبات کی تکذیب کی تکہ اللہ نے ان کے گنا ہوں کے سبب انہیں پکڑلیا،اور عذا ہے آخر ت سے بہلے و نیاوی مصیبتوں اور عقوبتوں میں جتلا کیا.

قُلْ لِلَذِيْنَ كَفَرُوْا سَتُغْلَبُوْنَ وَتُحْشَرُوْنَ اللَّجَمَّتَكَ وَبِشَّ الْمِهَادُ ۞ قَلْ كَانَ لَكُمْ اليَّةُ فِي فِئْتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَمِيْلِ اللهِ وَاخْرَى كَافِرَةٌ كِرُوْنَهُمْ قِثْلَيْهِمْ رَأْى الْعَيْنِ وَاللّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِمْ مَنْ يَتَفَآ أَوْلِكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْاَبْصَارِ ۞ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الثَّهَا وَصِينَ النِّيكَ آءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ النَّاهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْنِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَلِوةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْكُ مُسْنُ الْمَالِ آپ کا فروں سے کہہ دیجئے کہ تم عنقریب مغلوب⁽⁹⁾ ہو گئے، اور جہنم کی طرف لے جانے کے لئے جمع کئے جاؤ گے ، اور وہ بڑا ہی بُراٹھ کانا ہے ﴿٣﴾ یقیناً تمہارے لئے ^(۱۰) دونوں گروہوں میں ایک نشانی تھی، جو ایک دوسرے کے مقابل میں آگئے، ایک گروہ اللہ کی راہ میں قبال کر رہا تھا،اور دوسر ا کا فروں کا گروہ مسلمانوں کو ا پی ظاہری آ تھوں ہے اپنے ہے دو گناد مکھ رہاتھا. اوراللہ اپنی مدد کے ذریعے جس کی جا ہتا ہے تائید فرما تا ہے، بے شک اِس میں اہل بھیرت کے لئے عبرت ہے ﴿ ١١ ﴾ لوگوں کے لئے خواہشات کی محبت (١١) خوبصورت بنادی سٹی ہے، لعنی عور توں کی محبت، بیوں کی محبت، سونے اور جاندی کے خزانوں کی محبت، بلے ہوئے گھوڑوں، چوپایوں ،اور کھیتی کی محبت، یہ ساری چیزیں دنیاوی زندگی کا سامان ہیں . اور اچھاٹھ کا نا تواللہ کے پاس ہے ﴿ ١٣﴾ (۹) اس ہے مرادیہودِ مدینہ ہیں. اس کے شانِ نزول کے بارے میں ابن عباس رضی الله عنبماہے مروی ہے کہ رسول الله عظیے جب غزوہ بدر کے بعد مدینہ منورہ واپس آئے تو بنو قلیقاع کے بازار میں تمام یہودیوں کو جمع کیا ، اور کہا کہ اے جما عت يبود! تم لوگ اسلام لے آؤ قبل اس كے كه تمهارا وى انجام ہوجواہل قريش كا ہوا. توا نہوں نے كہا كه اے محمد! تم اس بات سے دھوکے میں نہ آجاؤ کہ مٹھی بھر جنگ سے ناواقف قریشیوں کو قتل کر کے آگئے ہو، اگر ہم سے جنگ ہوئی تو سمجھ جاؤ گئے کہ ہم کون لوگ ہیں، ہم جیسوں ہے ابھی تنہیں سابقہ نہیں پڑا ہے . توبیہ آیت نازل ہو کی،ادراللہ کاوعدہ پوراہوا كه بنو قريظه قتل كرديئے گئے ، بنونفير كو جلاو طن ہوناپڑا ، اور خيبر نتح ہوا ، اور باقی لوگوں پرجزيد لگاديا گيا.

رو کو رہے کی مان میں سے ایک کی بار میں جو کچھ ہوا اس سے تمہیں عبرت حاصل کرنی جائے تھی،اور سمجھ لینا (۱۰) یہاں بھی مخاطب یہودِ مدینہ ہیں، کہ غزوہُ بدر میں جو کچھ ہوا اس سے تمہیں عبرت حاصل کرنی جائے تھی،اور سمجھ لینا جاہے تھا کہ اللہ اپنے دین کوغالب کر کے رہے گا،اوراپنے رسول کی مد د ضرور کرے گا.

"فِقَةٌ تُفَاقِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ " ہم اداللہ کے رسول ﷺ اور صحابرام ہیں، جن کی تعداد تین سوتیرہ تھی اور افیکہ اور افیکہ آئی نور کے قریب تھی اللہ کا کرنا ایبا ہوا کہ کفار کو مسلمان افیک ہے دوگنا نظر آنے گئے ، یہ اللہ کا طرف ہے مسلمانوں کی دوتھی تاکہ کفار پر رعب طاری ہوجائے ، اس کے علاوہ اللہ نے مسلمانوں کی دوفر شتوں کے ذریعہ بھی کی اور یہ جوسورہ انفال ہیں آیا ہے: ﴿ وَیُقَلِلُکُمْ فِی اَعْنَیْنِهِم ﴾ "اور تہمیں اُن کی نظروں میں کم دکھایا" تو یہ ابتدائے امریس ہوا تاکہ کفار ڈر کے مارے بھاگ نہ جائیں . اور جب دونوں فوجیس کلرا گئیں تو اللہ نے مسلمانوں کو کا فروں کی نظر ہیں دوگنا کر دکھایا، تاکہ کا فروں پر رعب طاری ہوجائے ، اور اللہ نے جس اسر کا فیصلہ کر دیا تھا وہ ہوکر رہا ، یعنی کفارِ قریش کے کشتوں کے پشتے لگ جائیں .

(۱۱) اوپر بیان ہواکہ کا فروں کو اُن کے تمام دنیاوی قوت واسباب کام نہ آئے،اور جنگ بدر میں گاجرمونی کی طرح قتل کرو یے

قُلْ ٱوُنَتِّكُمْ مُنَكِيْرِ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِ مُجَمَّكُ بَخُرِي مِنْ تَخْتِهَا الْاَنْهُرُ خَلِدِيْنَ فِيهَا وَ اَنْوَاجُ مُطَهَّرَةٌ ۚ وَ بِضَوَانَ مِّنَ اللهِ * وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ ۖ بِالْعِبَادِ ۚ فَ الَّذِيْنَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ الْمُنَا فَاغْفِرُ لِنَا ذُنُوبُنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِةَ

آپ کہہ دیجے !کیا میں تہمیں اس سے بہتر چیز کی خبر دول (۱۳) اللہ سے ڈرنے والوں کو اُن کے رب کے پاس الی جنتیں ملیس گی، جن کے بنچے نہریں جاری ہوں گی، اُن میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے، اور پاکیزہ بیویاں ملیس گی، اور اللہ کی خوشنودی ملے گی، اور اللہ اپنے بندول کو دکھے رہاہے ﴿۱۵﴾ جو کہتے (۱۳) ہیں کہ اے ہمارے رب! ہم ایمان لیے آئے، پس تو ہمارے گناہ معاف کر دے، اور جہنم کے عذاب ہے ہمیں بچادے ﴿۱۲﴾

(۱۲) قیامت کے دن اہلِ تقویٰ کے لئے اچھی منزل کا اجمالی ذکر ہونے کے بعد اب اس کی تفصیل بیان ہور ہی ہے، تاکہ موشین اس کے حصول کے لئے سبقت کریں. جنت میں شہد، دودھ، شراب اور پانی وغیرہ کی نہریں جاری ہوں گی، اور الیی نعتیں ہوں گی جنہیں نہ کسی آئکھنے دیکھا ہوگانہ کسی کان نے سناہوگا، اور نہ کسی انسان کے دل میں اس کا کھٹکا ہوا ہوگا.

"پاکیزہ ہوئی" سے مراد الی ہویاں ہیں جوہر طرح کی نجاست اور گندگی سے پاک ہوں گی۔"اللہ تعالیٰ کی خوشنودی" سے مراد اللہ کی اللہ تعالیٰ کی خوشنودی" سے مراد اللہ کی اللہ کی اللہ تعالیٰ کی خوشنودی سے مراد اللہ کی اللہ کی اللہ تعلیٰ ہوگئے؟ توجئتی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ علیہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اللہ جنت سے بوجھے گاکہ کیاتم لوگ خوش ہوگئے؟ توجئتی کہیں گے کہ ہم کیوں نہ خوش ہوں، تو بہ تو ہمیں وہ پچھ دیا ہے جوکسی کو بھی نہ دیا. تو اللہ کے گاکہ میں تمہیں اس سے بھی افضل چیز دیتا ہوں، میں تمہیں اپنی رضامندی دیتا ہوں، الی رضامندی جس کے بعد تم پر بھی بھی ناراض نہ ہوں گا۔ اے اللہ! میں تجھ سے جنت الفردوس کی دعاکر تاہوں، اور جہنم کی آگ سے بناہ مانگتا ہوں.

(۱۳) اس میں اُن اہلی تقویٰ کی صفت بیان کی گئی ہے، جواللہ کی جنت اور اس کی نعمتوں کے حقد اربنے . اور اس میں دلیل ہے کہ دعا کرنے والا اپنی نیکیوں کا ذکر کر کے دعا کرے . اور اس کی تائید حجین کی ''اصحابِ غار'' والی حدیث ہے ہوتی ہے، جس میں آیا ہے کہ ان متنوں نے جو غار میں گھر گئے تھے اپنی اپنی نیکیوں کو وسیلہ بنا کر دعا کی تھی، اور اللہ نے پھر کو غار کے دہانے سے ہٹاکران کی جان بیجادی تھی .

ٱلصّيرِيْنَ وَالصّٰدِقِيْنَ وَالْقَنِتِيْنَ وَالْمُنْفِقِيْنَ وَالْمُنْفِقِيْنَ وَالْمُسْتَغُفِرِيْنَ بِالْاَسْعَادِ هَوِمَنَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَا اللَّهُ اللَّاهُولَا اللَّهُ اللَّلَّالَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الل

جومبرکرنے والے، اور سی بولنے والے، اور خاکساری اختیار کرنے والے، اور (اللہ کی راہ میں) خرج کرنے والے، اور کچھٹی (تہائی) رات میں اللہ سے مغفرت (۱۳) ما نگنے والے ہوتے ہیں ﴿۱۵ اللہ گواہی (۱۵ یتاہے کہ اُس کے علاوہ کوئی معبود نہیں، اور فرشتے اور اہل علم گواہی دیتے ہیں، وہ (اینے احکام میں) عدل پرقائم ہے، اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں، جوعزت والا اور حکمت والا ہے ﴿۱۸ ﴾ بے شک دین برق اللہ کے نزدیک اسلام (۱۲) ہے، اور اہل کتاب نے اُن کے پاس علم آ جانے کے بعد حسد وعزاد کی وجہ سے مخالفت کی . اور جواللہ کی آ تیوں کا انگار کرے گا تواللہ بہت جلد حساب لینے والا ہے ﴿۱۹﴾

(۱۳) اس میں اہلِ تقویٰ کی مزید صفات بیان کی گئی ہیں " وَالْمُسْتَغَفِّدِینَ بِالْأَسْتَحَادِ " میں استغفار سحرگاہی کی فضیلت بیان کی گئی ہیں تو المُسْتَغَفِّدِینَ بِالْأَسْتَحَادِ " میں استغفار سحرگاہی کی فضیلت بیان کی گئی ہے ، سول الله علی ہے نے فرمایا کہ ہر رات جب رات کا ایک تہائی حصہ باتی رہ جاتا ہے تو اللہ تعالی آسان دنیا کی طرف نزول فرما تا ہے ، اور کہتا ہے کہ کوئی ما تکنے والا ہے جب میں دول ، کوئی دعا کر نے والا ہے جس کی دعا تبول کروں ، کوئی مغفرت چاہنے والا ہے جسے میں معاف کردول؟!

مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے دونوں ہاتھوں کو پھیلا تاہے،اور کہتاہے کہ کون قرض دے گا لیسے کو جو فقیر نہیں،اور ظالم نہیں ایک اور روایت میں ہے کہ طلوع فجر تک(ایسانی رہتا ہے).

- (۱۵) یہ مالک دوجہاں، اُس کے فرشتوں اور اہل علم کی زبانی ایک عظیم شہادت ہے، بین اللہ عزوجل کی توحید کی شہادت اور اس بات کی شہادت کی شہادت کی شہادت کی شہادت کے عدل وانصاف اور اعتدال اس کی صفت ہے ۔ اس آیت میں اہل علم کی بھی بہت بڑی نصلیت بیان کی گئ ہے کہ اللہ نے توحید کی شہادت کے لئے انہیں خاص کر دیا، ان کی شہادت کو اپنی اور فرشتوں کی شہادت کے ساتھ جوڑ دیا اور اے توحید کی بہت بڑی کہ شہادت کو تبول کر ناواجب قرار دیا ۔ امام شوکانی کہتے ہیں کہ یہاں اہل علم ہے مراد قرآن و سنت کا علم رکھنے والے ہیں .
- (17) الله تعالی کے نزدیک "اسلام" کے علاوہ اور کوئی دین قابل تبول نہیں. ہرنی یہی دین لے کر آئے، اور ان کے زمانے
 کے لوگوں کے لئے اس کی اتباع لازم ہوئی، یہاں تک کہ نمی کر یم علقہ تشریف لائے، اور تمام سابقہ ادیان منسوخ ہوگئے، اور
 صرف دو دین رہ گیا جو اللہ نے آپ علیہ کو دے کر مبعوث کیا. آپ علیہ کے بعد اگر کوئی شخص کسی دوسرے دین کی اتباع کرتے
 ہوئے دنیا ہے رخصت ہو جائے گا تو اس کی موت نفر پر ہوگی. رسول اللہ علیہ نے فرمایا: اُس ذات کی قتم جس کے ہاتھ میں
 میری جان ہے، اس امت کا کوئی بھی آدمی جو میرے بارے میں نے گا، چاہوں وی ہودی ہویا نفر انی ، اور دسن اسلام پر ایمان
 نہیں لائے گادہ جہنی ہوگا. (مسلم). آپ نے بیمی فرمایا کہ میں شرخ اور کالے تمام لوگوں کی طرف جمیجا گیا ہوں. (مسلم).

پی اگر وہ لوگ آپ کے ساتھ جھگڑیں، تو آپ کہہ دیجئے کہ میں نے تواپنا سر اللہ کے سامنے جھکادیا (۱۷) ہے، اور میر سے اللہ دیجئے کہ کیا تم لوگوں نے بھی اپنا سر اللہ کے سامنے جھکادیا؟ پس اگر وہ اسلام لے آئیں گے تو ہدایت پالیس کے، اور اگر رُوگر دانی کریں گے تو آپ کی اللہ کے سامنے جھکادیا؟ پس اگر وہ اسلام لے آئیں گے تو ہدایت پالیس کے، اور اگر رُوگر دانی کریں گے تو آپ کی ذمہ داری صرف پیغام پہنچادینا ہے، اور اللہ اپنے بندوں کو دیکھ رہاہے ﴿۲٠﴾ بے شک جولوگ اللہ کی آئیوں کا انکار کرتے ہیں، اور انبیاء کو ناحق قبل (۱۸) کرتے ہیں، اور اُن لوگوں کو قبل کرتے ہیں جو عدل وانصاف کا حکم دیتے ہیں، اُنہیں آپ در دناک عذاب کی خوشخری دے دیجئے ﴿۱۱﴾ یہی وہ لوگ ہیں جن کے اعمال دنیاو آخرت میں ضائع (۱۹) ہوگئے، اور اُن کا کوئی مددگار نہ ہوگا ﴿۲۲﴾ کیا آپ نے اُن لوگوں کو نہیں دیکھا جنہیں اللہ کی کتاب کی طرف بلایا جا تا ہے، تا کہ ان کے در میان فیصلہ کر دے، پھر اُن کی ایک جماعت اُس سے اعراض کرتے ہوئے لوٹ جاتی ہے ﴿۲۲﴾

اور یہ بھی فرمایا کہ ہر نبی ایک خاص قوم کے لئے مبعوث ہو تا تھا، اور میں تمام لوگوں کے لئے بھیجا گیا ہوں (بخاری). میں میں میں میں ایک خاص توم کے لئے مبعوث ہو تا تھا، اور میں تمام لوگوں کے لئے بھیجا گیا ہوں (بخاری) ۔

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ یہود نے قرآن کا اٹکار لاعلمی کی وجہ سے نہیں بلکہ حسد وعداوت کی وجہ سے کیا.

(12) اسلام کی حقانیت اور رسول الله عقالی صدافت ثابت ہوجانے کے باوجود بھی اگر اہل کتاب کفروعناد کی راہ اختیار کرتے ہیں، تو آپ کہد و بچئے کہ میں نے تواپنا ظاہر و باطن اللہ کے سامنے تھے کا دیاہے، اور یہی حال میری اتباع کرنے والے مسلمانوں کا بھی ہے، اور اہل کتاب اور غیر اہل کتاب سب کو کہد و بچئے کہ اگرتم اسلام لے آؤگے تو صراطِ منتقیم پرگامزن ہوجاؤگے، اور اگر رُدگروانی کردگے تو میرا کام صرف پیغام پہنچا و پناہے، اور حساب تو تنہیں اللہ کودینا ہوگا.

(۱۸) یبال بھی مراد اقوامِ یہود ہیں، جنہوں نے زکریااوران کے بیٹے کی علیما انسلام کو قتل کیا،اور حزقبل علیہ انسلام کو بھی قتل کیا،اور حزقبل علیہ انسلام کو بھی قتل کیا،اوران کاخود گمان ہے کہ انہوں نے عینی علیہ انسلام کو قتل کیا تھا، اور چو نکہ رسول اللہ علیہ کے زمانے کے یہود اپنے باپ دادوں کے کر تو توں سے راضی تھے،اس لئے ان فتیج اعمال کی نسبت ان کی طرف کرنا صحیح ہوا.امام حاکم نے لکھا ہے،اس آیت میں دلیل ہے کہ داعی یالی اللہ اپنی جان کا خطرہ ہونے کے باوجود لوگوں کو بھلائی کی دعوت دیتا رہے گا.

(19) دنیایس اُن کے اعمال اس طرح ضائع ہوئے کہ اللہ نے ان کی ندمت کی، ذلت ورسوائی کا سامنا کر نا پڑا، قتل کئے ۔ گئے، ان کی عور تیں اور بیجے قیدی اور غلام بنا لئے گئے، اور ان کے اموال بطور غنیمت مسلمانوں میں تقسیم کر دیتے گئے ۔ اور آخرت میں بھی اللہ تعالیٰ ان کے ثواب کو عذاب الیم سے بدل دے گا . (۲۰) "كتاب " عراد تورات، اور "جنهيں اس كاايك حصه ديا گيا" سے مراد علائے يہود ہيں. اور "كتاب الله " سے مراد قرآن كريم ہے بعض مفسرين نے "كتاب الله " سے بھی مراد تورات ليا ہے ، اور كہا ہے كہ آیت ميں اشارہ ایک خاص واقعہ كی طرف ہے ، جس كا خلاصہ بيہ ہے كہ يہود مدينہ اپنے دو زانی مر داور عورت كورسول الله علي كے كاس لے گئے، تو آپ علي في فرات كا مرد ديا و كياں الله علي الله كا كرتا تو آپ علي في فرات كي انہوں نے انكار كر ديا اور كہا كہ جارى كتاب (يعنى تورات) ميں تو صرف منه كالاكرتا ہے . پھر تورات منگائی گئی تو اُس ميں رجم كا ذكر ملا ، چنانچه ان دونوں كور جم كرديا گيا. اس پر يہود ناراض ہو كے ، تو يہ آيت نازل ہوئی.

(فائدہ) جب سی صحف کوالڈ کی کتاب اور اس میں موجود شریعت کی طرف بلایا جائے تو قبول کرنا واجب ہے. شادی شدہ زانی کو رجم کرنے کے لئے اس کامسلمان ہو نا شرط نہیں ہے.

(۲۱) یہودیوں نے قرآن کریم اور رسول اللہ عظی ہے دواسباب کی وجہ ہے اِعراض کیا۔ اوّل توان کا یہ گمان کاذب کہ جہنم کی آگا۔ انہیں چند ہی دن اپنی لیسٹ میں لے گی، جس کی انہوں نے من مانی تحدید کرلی تھی۔ اور دوم یہ کہ اللہ کی آیات کی جکنہ یب کی وجہ سے شیطان نے اُن کے بُرے اعمال کو ان کی نظروں میں اچھا بنا کر پیش کیا، اور وہ دھو کے میں آگئے اور سمجھ بیٹھے کہ وہ حق پر ہیں۔ حق سے اعراض کی وجہ سے اللہ کی طرف سے بیا لیک سز اسمی السے لوگوں کا قیامت کے دن کیا حال ہو گا؟ اور کسے عذاب کی سز ا انہیں بھکتنی پڑے گی؟ اس کا تصور انسان اس دنیا میں نہیں کرسکتا۔

(۲۲) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم میلی کو طریقہ کہ عاسکھلایا ہے،اور شیع و تحمید کی تعلیم دی ہے۔اللہ تعالیٰ مالک کل، مالک ِ مطلق،
اور مالک ِ حقیق ہے۔اپنے ملک میں جیسے چاہتا ہے تصرف کر تا ہے،ایجاد کر تا ہے،ختم کر تا ہے،مار تا ہے،زندہ کر تا ہے،عذا ب
یا ثواب دیتا ہے،کوئی اس کا شریک نہیں اور نہ کوئی اُسے روک سکتا ہے، وہ جسے چاہتا ہے، باد شاہ بنادیتا ہے،اس لئے کہ حقیقی
بادشاہت اس کے ساتھ خاص ہے،اور دوسر ول کی بادشاہت مجازی اور عارضی ہے۔اس کے ہاتھ میں عزت وذات ہے،اور
اس کے ہاتھ میں تمام بھلائیاں ہیں۔ابن عباس رضی اللہ عنہا کہتے ہیں کہ آیت میں " ملک "سے مراد ' تبوت' ہے۔

ثُولِجُ النَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي الْيَالُ وَتَغُومُ الْمَيَّتِ وَتُغُرِجُ الْمَيَّتِ مِنَ الْمَيَّ مِنَ الْمَيْ وَتُغُرِجُ الْمَيَّتِ مِنَ الْمَيْ وَتُعُرَّجُ الْمَيْ وَتُعُرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَتُغُرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ وَمَنْ يَفَعَلُ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي اللّهُ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهِ الْمُحَدِيْرُ ﴿ وَلَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا أَنْ تُعْفُوا مِمَا فِي السّمَلُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِي يُرُوهُ وَلَا السّمَلُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِي يُرُّهُ

تورات کو دن میں، اور دن کو رات میں داخل (۲۳) کر تاہے، اور زندہ کو مُر دہ ہے ، اور مُر دہ کو زندہ ہے نکالٹا ہے، ادر توجے چاہتا ہے بے حساب روزی دیتا ہے (۲۷) مومنوں کے لئے مناسب نہیں کہ مومنوں کے بجائے کا فروں کو دوست (۲۳) بنائیں، اور جو ایسا کرے گا اُس کا اللہ ہے کوئی تعلق نہیں ہوگا، گرید کہ اُن کے شرہے بچنا مقصود ہو، اور اللہ تتہمیں اپنی ذات ہے ڈرا تاہے، اور اللہ کی طرف ہی لوٹ کر جانا ہے (۲۸) آپ کہہ دیجئے کہ تم چاہا ہے ہے کہ اُن اور خوا کہ اُن کے شرک ہانتہ ہے کہ تاہیں جانتا ہے، اور جو کچھ آسانوں اور زمین میں ہے، انہیں جانتا ہے، اور جو پچھ آسانوں اور زمین میں ہے، انہیں جانتا ہے، اور اللہ ہر چیز پرقادر ہے (۲۹)

صافظ ابن کیر رحمة الله علیه کہتے ہیں: آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ الله تعالی نے نبی کریم عظی اور استیمسلمہ پراحسان کرکے نبوت بنی اسرائیل سے نبی کریم عظی کی طرف نتقل کردی ،اوران کے دین کو تمام ادیان پرغالب کرویا،اورپوری دنیا میں پھیلادیا،اس لئے مسلمانوں کواس نعمت عظمی کاشکر اداکرتے رہنا چاہئے.

(۲۳) رات اور دن کوایک دوسرے میں داخل کرتاہے، یعنی ایک کو دوسرے کے پیچیے لا کریا تقص وزیادتی کے ذریعہ. اور حیوان کو نطفہ سے اور نطفہ کو حیوان سے پیدا کرتاہے بعض نے کہاہے کہ مومن کو کا فرسے ،اور کا فر کو مومن سے نکالتاہے،اور جے چاہتاہے بلاحد و حساب روزی دیتاہے.

(۲۳) اللہ تعالیٰ نے مومنوں کواس بات ہے منع کیا ہے کہ وہ مومنوں کے بجائے کافروں کواپنا دوست بنائیں، اس لئے کہ مومنوں کا ولیا لللہ ہے ۔ اور مونین آپس میں ایک دوسرے کے ولی اور دوست ہیں . قرآن کریم میں اس مضمون کی گئی آئیتیں آئی ہیں ۔ اللہ کے محبت اور اللہ کے لئے بغض وعداوت ایمان کے اُصولوں میں سے ایک اصل ہے، اس لئے اللہ نے فرمایا کہ جو کوئی کا فروں کو اپنادوست بنائے گا، اللہ اس سے بُری ہے ، اور اس کا اللہ سے کوئی تعلق نہیں . ہاں ، اگر کافروں سے کوئی تعلق نہیں . ہاں ، اگر کافروں سے کوئی خطرہ ہو ، تومسلمان کے لئے یہ جائز ہے کہ و قتی طور پر زبان سے دوستی کا اظہار کرے ۔ امام بخاری نے ابوالدرداء کا قول نقل کیا ہے کہ ہم لوگ بعض قوموں کے سامنے مصنوعی مسکراہٹ کا اظہار کرتے تھے ، حالا نکہ ہمارے دل اُن پر لعنت بھیجتے تھے .

اس کے بعدا للہ نے فرمایا کہ اللہ تنہیں اپنی ذات مقدس سے ڈرار ہاہے ، دیکھو!اس کے احکام کی مخالفت اور اس کے دشمنوں سے دوستی کر کے اسے ناراض نہ کر و اس میں انتہا درجے کی دھمکی ہے .

(۲۵) الله کی طرف سے بندول کو تنیبہ کی جارہی ہے کہ وہ اللہ سے ڈرتے رہیں، اور ایسے اعمال کاار تکاب نہ کریں جن سے اس نے منع کیاہے، اور جو اس کی نارا ضکی کا سبب بنیں، اور بندہ اس یقین کے ساتھ دنیا میں رہے کہ اللہ سے کوئی بات بھی مخفی نہیں، وہ دلول کے جمید جانتاہے، چاہے بندہ اسے ظاہر کرے یا پھھائے، وہ آسان وزمین کی تمام چیزوں کو جانتاہے. زمینول، يؤَمْ تَجِكُ كُلُّ نَفْسِ مَاعَمِلَتُ مِنْ خَيْرٍ فَحْضَرًا ۖ قَوْمَاعَمِلَتُ مِنْ سُوَّءٍ ۚ تَوَدُّلُوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَةَ اَلَكُا بَعِيْكًا وَ يَعْمَرُ اللّهُ عَلَيْهُ فَوْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ مَا مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلِي اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ مَا مَنْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَالْمُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَاللّهُ عَلَا عَلَالْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَمُ عَا

اُس دن (۲۷) کو یاد کر وجب ہر خض اپنی کی ہوئی نیکیوں کو اپنے سامنے پائے گا،اور اپنے کئے ہوئے گناہوں کو بھی .
چاہ گا کہ کاش اُن بدا عمالیوں اور اس کے در میان بہت ہی دوری ہوتی . اور اللہ سہیں اپنی ذات سے ڈرا تا ہے ،
اور اللہ اپنے بندوں پر مہر بان ہے ﴿۳٠﴾ آپ کہہ دیجئے کہ اگرتم اللہ سے محبت (۲۷) کرتے ہو تو میری اتباع کرو،
اللہ تم ہے محبت کرے گا،اور تمہارے گناہ معاف کردے گا،اور اللہ بڑا معاف کرنے والا، رحم کرنے والا ہے ﴿۳١﴾ آپ کہہ دیجئے (۲۸) کہ اللہ اور اُس کے رسول کی اطاعت کرو،اگر وہ منہ پھیرلیں تو اللہ کا فرول سے محبت نہیں رکھتا ﴿۲۳﴾ بے شک اللہ نے تمام دنیا کے لوگوں (۲۹) کے مقابلے میں آدم اور نوح اور آل ابر انہم اور آل عمر ان کو پکن لیا ﴿۳۳﴾ جوا یک دوسرے کی نسل سے ہیں،اور اللہ خوب سننے والا بڑا جانے والا ہے ﴿۳۳﴾

پہاڑوں،اورسمندروں کا ایک ذرّہ یااس ہے بھی کوئی چھوٹی چیز اللہ ہے مخفی نہیں۔اور جب کوئی چیز مخفی نہیں تو اگر کوئی شخص پوشیدہ طور پر کا فروں سے دوستی رکھے، یا نبی کر یم عظیہ کی تکذیب کرے، یا کفر کا ارتکاب کرے، تو اللہ تعالیٰ ہے یہ باتیں کیے مخفی رہ سکتی ہیں؟!

- (۲۷) اگرا للہ تعالی و نیا میں کسی کوڑھیل دیتا ہے تواس ہے کوئی یہ نہ مجھ لے کہ اللہ تعالی ہے اُس کے اعمال مخفی ہیں، بلکہ اس کے اعمال قیامت کے دن کے لئے اٹھا کر رکھ دیئے جاتے ہیں، جس دن ہرآ دمی اپنی نیکیوں کواپنے سامنے پائے گا. اور جب اپنے گنا ہوں کو اپنے سامنے دیکھے گا، تو تمنا کرے گا کہ کاش اس کے در میان اور ان گنا ہوں کے در میان ایسی دوری ہوتی جس کے بعد کوئی دوری نہیں ہوسکتی.
- (۲۷) حافظ ابن کیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ یہ آیت کریمہ اُن تمام لوگوں کے خلاف دلیل ہے جواللہ کی محبت کادعویٰ کرتے ہیں اور طریقہ محمدی پر گامز ن نہیں ہوتے. جب تک آدمی اپنے تمام اقوال وافعال میں شرع محمدی کی اتباع نہیں کرتا، وہ اللہ سے دعوئے محبت میں کاذب ہوتا ہے. بخاری ومسلم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ جس نے کوئی ایسا عمل کیا جس کا ہم نے تھم نہیں دیا تووہ عمل مردود ہوگا.
- (۲۸) یہ آیت دلیل ہے کہ طریقہ محمدی کی مخالفت کفرہے. اس لئے کہ اللہ نے فرمایا: "اگرانہوں نے اعراض سے کام لیا تواللہ تعالیٰ کا فروں کو پیند نہیں کرتا". معلوم ہوا کہ طریقہ محمدی سے اعراض کرنے والا کا فرہوتا ہے.
- (۲۹) الله تعالى نے آدم اور نوح علیها السلام کو نبوت کے لئے چن لیا ،اور آل ابراہیم اور آل عمران کو تمام عالم کے مقابلے میں پچن لیا، آل ابراہیم میں نبی کریم ﷺ بدرجہ اولی داخل ہیں،اس لئے کہ وہاولادِ ابراہیم سے تھے. علماء نے لکھاہے کہ یہال در حقیقت یہ بیان کرنا مقصود ہے کہ نبی کریم ﷺ کے نام کی صراحت برگزیدگی میں کمالِ شہرت،اورامام الانبیاء ہونے کی وجہ

اِذْقَالَتِ امْرَاتُ عِمْنَ رَبِّ إِنِّ نَذَانُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرِّرًا فَتَعَبَّلُ مِنِّى ۚ إِنَّكَ النَّمِيعُ الْعَلِيُمُ ۗ فَلَكَا وَضَعَتُهَا قَالَتُ رَبِّ إِنِّ وَضَعْتُهَا أَنْتَى ۖ وَاللَّهُ اَعْلَمُ مِمَا وَضَعَتْ ۗ وَلَيْسَ الذَّكُوكَالاُنْثَىٰ ۚ وَالْفِي سَمَّيْتُهُا مَرْيَهُ وَ إِنِّى آَعِيْنُهَا بِكَ وَذُرِّيَتُهَا مِنَ الشَّيْطِنِ الرَّحِيْمِ ۞

جب عمران کی بیوی (۳۰)نے کہا،اے میرے رب! میں نے تیرے گئے اپنے پیٹ کے نیچے کی آزاد کر کے نذر مان کی ہے، تو میری طرف سے اُسے قبول فر مالے، بے شک تو ہی خوب سننے والا بڑا جاننے والا ہے (۳۰) پس جب اُس نے اُسے جنا تو کہا کہ اے میرے رب! میں نے اِسے بچی جناہے،اور جو اس نے جناہے اللّٰد اُسے خوب جانتا تھا،اور وہ لڑکا جس کی اُس نے خواہش کی تھی، اُس لڑکی کی مانند نہیں جو اللّٰہ نے اُسے دیا، (اُمّ مریم نے کہا)اور میں نے اس کا نام مریم رکھاہے،اور میں اِسے اور اِس کی اولاد کو مرد ود شیطان کے شرسے تیری پناہ میں دیتی ہوں (۳۶)

سے ضروری ندر ہی . آ ل عمران سے مراد: مریم اوران کے بیٹے علیما السلام ہیں .

حافظ سیوطی نے اپنی کتاب (الوکلیل) میں لکھا ہے کہ یہ آیت اس بات کی دلیل ہے کہ انبیاء ملائکہ سے افضل ہیں. اس لئے کہ (العالمین) میں فرشتے بھی داخل ہیں.اوراللہ نے انبیاء کو (العالمین) پرفضیات دی ہے.اس کے بعداللہ نے بتایا کہ بیرخیر وبرکت ان کی ذریت میں تسلسل کے ساتھ جاری رہی،مرد دل میں بھی اورعور توں میں بھی.

(۳۰) محد بن اسحاق کہتے ہیں کہ عمران کی بیوی یعنی مریم علیہاالسلام کی مال کو حمل قرار نہیں پاتا تھا ، انہوں نے دعا کی کہ اے الله! مجھے بیٹا عطاکر اللہ نے ان کی دعا قبول کرلی ، جب حمل قرار پاگیا توانہوں نے نذر مانی کہ بیچ کو عبادت اور بیت المقد س کی خدمت کے لئے بالکل فارغ کر دول گی . جب ولادت ہوگئ توانہوں نے کہا، اے میرے رب! یہ تو پی ہوگئ ، اور میں نے تو سوچا تھا کہ بچہ ہوگا تو بیت المقد س کی خدمت کرے گا . اور اللہ کو تو معلوم ہی تھا کہ انہوں نے کیا جنا ۔ اللہ نے کہا کہ وہ بچہ جس کی انہوں نے کیا جنا ۔ اللہ نے کہا کہ وہ بچہ جس کی انہوں نے نواہش کی تھی توت، صبر و مخل اور مبحد اقصالی کی خدمت میں اس بچی کی مانند نہ ہو تا جو بیدا ہوئی ہے . اس بچی کا نام مریم رکھ دیا ، مفسرین نے لکھا ہے کہ مریم کا معنی ان کی زبان میں "عابدہ اور رب کی خادم " کے ہے . اُس کے بعد اُمّ مریم نے دعا کی کہ اے اللہ! میں اس بچی کو اور اس کی اولاد (یعنی عیلی علیہ السلام) کو تیری پناہ میں دیتی ہوں . چنانچہ اللہ نے ان کی دعا قبول فرمالی .

بخارى وسلم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت كى ہے كہ جب كوئى بچہ پيدا ہوتا ہے توشيطان اسے "مُس" كرتا ہے يعنی اُس پر اپناا رُ ڈالنا ہے تو بچہ چيخ لگتا ہے، ليكن مريم اور ان كے بيٹے عيلی عليه السلام شيطان كے "مَس" ہے محفوظ رہے، اس كے بعد ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے كہاكہ اگر چاہو تو يہ آيت پڑھو: ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْنَهُهَا مَرْيَهُ وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرّيَّتُهَا مِنَ الشّيْنِطَانِ الرَّجِيم * ﴾.

(فائدہ) یہ آیت دلیل ہے کہ ماں اپنے نبچ کی نذر مان سکتی ہے،اور یہ کہ ماں اپنے چھوٹے بچے سے اپی ذات کے لئے استفادہ کر سکتی ہے۔ای لئے اُمّ مریم نے کہا کہ اے میرے رب! میں اپنے حمل کو تیرے لئے وقف کرتی ہوں. آیت سے بیمجی مستفاد ہوتا ہے کہ آدمی کو چاہئے کہ جب اللہ سے اولاد مانگے توائم مریم کی طرح اچھی اولاد کی نیت کرے،اور اس کے لئے عمل صالح کی خواہش کرے. فَتَقَبُكُهَا رَبُهَا بِقَبُولِ حَسَنِ وَ اَثْبَتُهَا نَبَاتًا حَسَنًا ' وَالقَلَهَا زَكَرِيًا ﴿ كُلْبَا دَخَلَ عَلَيْهَا ذَكَرِيَا الْمِعْرَابِ ' وَجَنَ عِنْدُهَا رِزْقًا قَالَ لِمُرْيَمُ اَ ثَلَا فَالْتُهُومِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَتُنَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ هُنَالِكَ مَنْ لَكُمَا رَبُّ اللهُ عَلَيْ مِنْ لَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلَم

تواس کے رب نے اُسے شرف قبولیت (۳۱) بخشا، اور اُس کی اچھی نشونماکی ، اور زکریا کو اس کا گفیل بنایا ، جب بھی زکریااُس کے پاس محانے کی چیزیں پاتے ، وہ پوچھتے کہ اے مریم! یہ چیزیں کہاں ہے تیرے لئے آئی ہیں ، وہ کہتیں کہ یہ اللہ کے پاس سے ہے ، بے شک اللہ جے چاہتا ہے بے حساب روزی ویتا ہے (۳۷) اُس جگہ اور اُس وقت زکریانے اپنے رب ہے دعا (۳۲) کی ، کہا اے میرے رب! مجھے تو اپنے یاس ہے اچھی اولاد عطافر ما، بے شک تو دعا کو سننے والا ہے (۳۸)

حافظ سیوطی نے (الوکلیل) میں لکھاہے: یہ آیت دلیل ہے کہ بچکا نام ولادت کے دن ہیں کھنا جائزہے۔ ساتویں دن کی ہی تعیین سیح نہیں. آیت ہے یہ بھی مستفاد ہے کہ مال اپنے بچکا نام رکھ سکتی ہے، یہ کام باپ ہی کے ساتھ خاص نہیں.

(۳۱) اُمّ مریم نے بیٹے کی نیت کی تھی تا کہ بیت المقدس کی خوب خدمت کرے . جب بڑی ہوئی تو انہیں ایک طرح کی مایوی ہوئی چنانچہ اللہ نے ان کا دل رکھا، اور ان کی نذر قبول کر لی، اور پھر وہ لڑکی الی ہوئی کہ صلاح و تقوی اور دینی مقاصد کے حصول میں ہزاروں لڑکوں پر سبقت کر گئی ای بات کو اللہ تعالیٰ نے اِس آیت میں بیان فرمایا ہے کہ اللہ نے ان کی نذر قبول کرلی، اور اس لڑکی کو ایسا شرف قبولیت حاصل ہوا کہ بہت ہو اولیاء اللہ ہے آگے بڑھ گئی۔ اور پھر اللہ نے ان کی کفالت زکریا کے ذمہ لگادی ، جو ان کے خالو تھے . دوسری آیت میں اس کی طرف اشارہ ہے : ﴿ إِذَ یُلَقُونَ الْقَلاَمُ اَمُ مُنْ اَیْکُمُ مُنْ یَکْفُلُ مُریم کُنْ بُریم وہ لوگ اپنی تو اور کھرا اللہ نے ان کی کفالت زکریا میں کہ خوال سے خالو تھے . دوسری آیت میں اس کی طرف اشارہ ہے : ﴿ إِذَ یُلَقُونَ الْقَلاَمُ مُنْ مَنْ اللّٰهُ مِنْ مُنْ اللّٰ کُلِی اللّٰ مِن اللّٰ ہوں کہ مریم کی کافالت کون کرے " (آل مران ۴۳۷) مریم کی بیابالسلام نے زکریا علیہ السلام ہے مریم علیہا السلام ون رات عبادت میں گئی رہتی تھیں، اور محراب سے صرف بشری میں باتے تھے آیت میں اشارہ ہے کہ مریم علیہا السلام دن رات عبادت میں گئی رہتی تھیں، اور محراب سے صرف بشری میں باتی تھیں، اور محراب سے صرف بشری میں باتی تھیں ، اور محراب سے صرف بشری میں نگئی تھیں.

(فا کدہ) آیت میں دلیل ہے کہ اللہ کے دوستوں کے ذریعہ کرا مات صادر ہوتے ہیں۔ اس کی تصدیق خبیب بن عدی انسار ک رضی اللہ عنہ کے واقعہ سے بھی ہوتی ہے، جنہیں مکہ مکر مہ میں کا فروں نے شہید کر دیا تھا، اور جن کے پاس قید کے زمانے میں اگلور کے سمجھے ملا کرتے تھے (دیکھئے صحح ابخاری کتاب الجہاد)۔ لیکن اللہ کا دوست وہی ہوگا جو پا بندِ شریعت، قرآن و سنت کا تمبع، اور بدعات و خرافات سے ہزاروں کوس دور ہوگا، اور جس کے بارے میں قرآن و سنت کے تمبع علاء اور فضلاء اس بات کی گواہی دیں کہ وہ عقید ہ صححہ اور دین خالص کے ساتھ تمام شرائع اسلامیہ کا پابند ہے ،مشرک، بدعتی، قرآن و سنت سے دور اور عمل صالح میں کو تاہ بھی بھی اللہ کا ولی خبیں ہو سکتا، اور ایسے لوگوں سے جن خرق عادت اُمور کا ظہور ہو تاہے وہ جادو اور شیطانی کا نتیجہ ہو تاہے ۔ مسلمانوں کو ایسے لوگوں سے ہوشیار ر ہنا چاہئے!!

(٣٢) جب زكر ياعليه السلام نے مريم عليهاالسلام كے ساتھ الله كابيد لطف وكرم ويكھا، تواني كبرمنى اور بيوى كے سن ياس كو

فَنُكُنَهُ الْمُلَلِكَةُ وَهُوَقَآبِهُ تُنْصَرُنَى فِي الْمِحْرَابِ اَنَّ اللهَ يُبَيِّدُكَ يَبَعُنِي مُصَدِقًا بِكَلِمَةِ مِنَ اللهِ وَسَتِمَا قَاكَ مَعُورًا وَنَبِيَا مِنَ الطَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا وَاللَّهُ وَالْمَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا اللهُ يَفَعُلُ مَا يَنَاهُ وَ قَالَ رَبِ الْجَعَلُ لِنَّ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لِنَاهُ وَالْمَا وَاللَّهُ وَاللْمُوالِقُولُوا اللللْمُولُولُولُولُ

تو فرشتوں نے انہیں آواز دی جبکہ وہ محراب (۳۳) میں کھڑے نماز پڑھ رہے تھے، کہ اللہ آپ کو یکی کی بشارت دے رہاہے، جو اللہ کے کلمہ (عیسیٰ) کی تقید این کرنے والا، اور سر دار، اور پاکباز، اور صالح نبی ہوگا ﴿۴٩﴾ زکریا نے کہا، اے میرے رب! مجھے لڑکا (۳۳) کیسے ہوسکتاہے جبکہ میں بوڑھا ہو چکا ہوں، اور میری بیوی بانجھ ہے؟! کہا، ای طرح اللہ جو چاہتاہے کرتاہے ﴿۴٠﴾ کہااے میرے رب! میرے لئے کوئی نشانی (۴۵) مقرر کردے، کہا تمہاری نشانی یہ ہوگی کہ تم تین دن تک لوگوں سے صرف اشارے سے بات کرسکو گے، اور اپنے رب کو کشرت یا دکر و، اور شام کو اور ضبح کو اس کی تنہیے بیان کرو ﴿۴١﴾

۔ چپنچ جانے کے باوجود نیک لڑ کے کے لئے دعا کی ، جو نیکی اور طہارت و نجابت میں مریم کی مانند ہو. چنانچہ اللہ نےاان کی دعا قبول کرلی ،اور فرشتوں کے ذریعہ ولیہ صالح کی بشارت بھیج دی.

(۳۳) زکر یاعلیہ السلام اپنے محرابِ عبادت میں نماز پڑھنے میں مشغول تھے کہ فرشتوں نے آواز دی اور کہا کہ اللہ تعالیٰ آپ کوایک لڑکے کی خوشخبری دیتاہے، جس کا نام کی ہوگا، جوعیسیٰ علیہ السلام کی تصدیق کرے گا ،علم وعبادت میں لوگوں کاسر دار ہوگا، گناہوں سے محفوظ رہے گا،اور نبی صالح ہوگا.

(فائدہ) اس آیت میں حفزت کی علیہ السلام کی ولادت اور ان کے نبی ہونے کی بشارت کے ساتھ حفزت عیسیٰ علیہ السلام کی بھی بشارت پائی جاتی ہے کی علیہ السلام عیسیٰ علیہ السلام سے بڑے تھے اور دونوں خالہ زاد بھائی تھے .

(۳۳) جبز کریاعلیہ السلام کو یقین ہوگیا کہ اللہ انہیں بیٹاعطا کرےگا، توظاہری حالات کے پیش نظر تعجب کرنے لگے،اور کہنے لگے کہ اے میرے رب! مجھے لڑکا کیے ہوگا، میں تو پوڑھا ہو چکا ہوں،اور میری بیوی بانجھ ہے؟! تواللہ نے فرما یا کہتم اور تمہاری بیوی جس حال میں ہواس حال میں لڑکا پیدا ہوگا،اس لئے کہ اللہ کسی ظاہری سبب کا محتاج نہیں،اسے کوئی چیز عاجز نہیں کر سکتی،اوراس کے نزدیک کوئی بات بھی بڑی نہیں ہے.

(۳۵) زکر یاعلیہ السلام نے کہاکہ اے میرے رب! کوئی نشانی بتادے تاکہ جان سکول کہ واقعی حمل قرار پاگیاہے، اور اللہ نے انہیں ابتدا ہی میں نشانی اس لئے بتادی کہ نعمت کاشکر اواکر نا شروع کردیں. نشانی پیر تھی کہ وہ تین دن تک زبان سے بات نہ کر سکیں گے، اور بیر نشانی اس لئے دی تاکہ اس مدت میں اللہ کے ذکر وشکر میں خوب مشغول رہیں.

(فائدہ) اس آیت میں ذکرالی کی ترغیب دلائی گئے ہے ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب کا قول نقل کیا ہے کہ اگر ترک ذکر الی کی کسی کواجازت ہوتی توزکر یا کو ہوتی ، اس لئے کہ وہ بات کرنے سے عاجز تھے ۔ لیکن اللہ نے اس حال میں بھی انہیں اپنے ذکر کا حکم دیا .

وَلَذْقَالَتِ الْمَلَيْكَةُ لِمُرْيَمُ إِنَّ الله اصْطَفْكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفْكِ عَلَى نِسَآءِ الْعَلَمِينَ ® لِمُرْيَمُ اقْنُتِيَ لِرَبِكِ وَ اسْجُرِى وَارْكَعِيْ مَعَ الرَّاكِمِينَ ﴿ ذَلِكَ مِنْ اَثْبَآءِ الْعَيْبُ نُوْحِيْهِ النَّكَ وَمَاكُنْتَ لَدَيْهِ مَ إِذْ يُغْتُومُ وَنَ ﴿ وَاصْطَفْكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَلَمِ اللَّهُ وَالْمُعُونَ ﴾ وَالْمُهُمُ اللَّهُ مُنْ يَكُفُلُ مَرْيَمٌ وَمَاكُنْتَ لَدَيْهِ مَ إِذْ يَخْتُومُ وَنَ ﴾

اور جب فرشتوں نے کہا (۳۷) اے مریم !اللہ نے تمہیں برگزیدہ بنایا ، اور تمہیں پاک کیا ، اور سارے جہان کی عور توں کے مقابلہ میں تمہیں چن لیا ﴿٣٤﴾ اے مریم (۳۷)! تم اپنے رب کے لئے خاکساری اختیار کرو ، اور سجدہ کرو ، اور سجدہ کرو ، اور سجدہ کرو ، اور سجدہ کرو ، اور کہ بیار کرو ، اور سجدہ کے بنا ہو ہم آپ کو بذریعہ وحی بتا رہے جس ، اور آپ اُن کے پاس اُس وقت نہیں تھے ، جب وہ اپنے قلم (بطور قرعہ نہراُر دن میں) ڈال رہے تھے ، کہ مریم کی کفالت کون کرے ، اور جب وہ آپس میں جھگڑ رہے تھے تو آپ اُن کے پاس موجو دنہیں تھے ﴿٣٣﴾

(٣٦) دوبارہ آلِ عمران کے فضائل کا بیان ہورہاہے. فرشتوں نے مریم علیہاالسلام سے کہا کہ اللہ نے اُن کی کثرتِ عبادت اور زُہد فی الدنیا کی وجہ سے اپنی محبت و قربت کی جادراُن پرڈال دی ہے ،اورانہیں برتریاور فوقیت دے دی ہے.

تصحیحین میں علی بن ابی طالب رضی الله عنہ ہے مروی ہوہ کہتے ہیں: میں نے رسول الله علی کو کہتے سنا کہ ''دنیا کی سب ہے بہتر عورت مریم بنت عمران اور خدیجہ بنت خویلہ تھیں'' . اور حاکم نے ابن عباس رضی الله عنہا ہے روایت کی ہے ، اور اس پر حدیث صحیح کا تھم لگا یا ہے کہ رسول الله علی نے فرمایا: ''دنیا کی سب سے افضل عورت خدیجہ ، فاطمہ ، مریم اور فرعون کی بوی آسیہ تھیں'' . علامہ البانی نے بھی اس حدیث کی تھیج کی ہے . اور صحیحین میں ابو موکی اشعر کی رضی الله عنہ ہے مروی ہے ، رسول الله علی نے فرمایا کہ ''مردول میں بہت سے لوگ کامل ہوئے ، اور عور تول میں صرف مریم بنت عمران اور فرعون کی بوی آسیہ کامل بنیں . اور عائشہ کی فضیلت عور تول پر ایس بی ہے جیسی ترید کی فضیلت تمام کھانوں پر '' .

(٣٤) اس آيت ميں اللہ تعالى نے خبروى ہے كہ فرشتوں نے مريم كو كثرت عبادت، خشوع و خضوع ، ركوع و سجود اور مسلسل عمل صالح كا تقم ديا، تاكه أس امر اللي كے لئے ذہنی اور روحانی طور پر تیار ہوجائيں جس كا فيصله الله كر چكا تھا، اور جس ميں اُن كى بروى آزمائش تھى، اور دنیا و آخرت میں اُن كى رفعت شان بھى . لينى اُن كے بطن سے بغير باپ كے عيلى عليه السلام كو يہدا ہونا تھا.

(۳۸) اس قصہ میں بہت بڑی دلیل ہے کہ نبی کریم ﷺ اللہ کے نبی اور رسول تھے، اس لئے کہ جو واقعہ ہزار وں سال قبل گذر چکا تھا، اس کی خبر آپ نے لوگوں کو تفصیل کے ساتھ دی ، نہ اس میں زیادتی کی اور نہ کمی . اللہ تعالیٰ نے یہ باتیں بذریعہ وحی آپ ﷺ کو بتائیں اور آپ نے مِن وعَن لوگوں کو سنا دیا .

حضرت مریم علیباالسلام کی کفالت کے بارے میں آتا ہے کہ اُن کی مال انہیں مجد میں لے کئیں اور علاء سے کہا کہ میں نے اس کی دکھیے ہوں ، اور آپ لوگوں کے حوالے کر رہی ہوں ، اب آپ لوگ اس کی دکھیے ہمال کریں، توہرآ دمی ان کی کفالت کے لئے آگے بڑھنے لگا، کیونکہ وہان کے امام عمران کی بیٹی تھیں . زکر یاعلیہ السلام نے کہا کہ میں زیادہ حقد ارہوں ، اس لئے کہ اس کی خالہ میری ہیوی ہے . بالآ خرسب نے قرعہ اندازی پراتفاق کیا ، اور نہر اُردن میں

اِذْ قَالَتِ الْمَلَيْكَةُ لِمُرْكِمُ إِنَّ اللَّهُ يُبَثِّرُ لِهِ بِكِلِمَةٍ قِينَهُ أَلْمُهُ للنِّينِ وَعِيْسَى ابْنُ مُرْيَمُ وَجِيمًا فِي اللَّهُ فَيَا وَالْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ فَ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهُ لِي وَكَهُ لَا وَمِنَ الطَّلِكِيْنَ ﴿

جب فرشتوں نے کہااے مریم!اللہ عمہیں اپنے ایک (۳۹) ''کلمہ'' کی خوشخبری دیتا ہے، جس کانام سے عیسیٰ بن مریم ہوگا، جو دنیااور آخرت میں باعزت ہوگا، اور میرے مُقرّب بندوں میں سے ہوگا ﴿۴٥﴾ اور لوگوں سے گود (۴۰) میں اور اد هیڑ عمر کو پہنچنے کے بعد بات کرے گا، اور میرے نیک بندوں میں سے ہوگا ﴿۴٦﴾

سب نے اپنے اپنے قلم ڈالے، اس شرط کے ساتھ کہ جس کا قلم پانی کی تہہ میں جاکر پھر اوپر اُٹھ آئے گا وہی مریم کی کفالت کرے گا . زکریا علیہ السلام کا قلم اُوپر اُٹھ آیااور سب کے قلم نینچے ہی رہ گئے . چنانچہ زکریاا نہیں اپنے گھرلے آئے اور اُن کی خالہ کی گود میں ان کی پرورش ہونے گئی ، یہال تک کہ بڑی ہوگئیں اور محراب میں کیکسوئی کے ساتھ اللہ کی عبادت میں لگ گئیں .

(فوائد)

ا۔ اس آیت سے اس بات کی نفی ہوتی ہے کہ رسول اللہ ﷺ غیب کاعلم رکھتے تھے ۔انہیں غیب کی وہی باتیں معلوم ہوتی تھیں جن کی خبراللہ بذریعہ وحی انہیں دیتا تھا، جیسا کہ اس واقعے میں اس کی صراحت آئی ہے .

۲- اس سے منکرین و حی کی تر دید بھی ہوتی ہے، اس لئے کہ جو باتیں رسول اللہ علیہ السلام کے بارے میں لوگوں
کو بتائیں وہ یا تو مشاہدہ کا نتیجہ ہو سکتی تھیں، جو محال تھا، اس لئے کہ رسول اللہ علیہ ان د نول موجود نہ تھے۔ یا پھر اللہ نے
انہیں بذریعہ و حی بتائی تھی اور یہی بات صحیح تھی کہ اللہ نے آپ پر قرآنِ کریم نازل فرمایا جس میں اس واقعے کی تفسیلات
موجود ہیں،

(۳۹) یبال سے عینی علیہ السلام کا قصہ شروع ہورہاہ، اور مریم علیہ السلام کو بشارت وی جارہی ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں ایک عظیم المرتبت لڑکا عطافرہائے گا. فرشتوں نے کہا کہ اے مریم! اللہ تنہیں ایک لڑکے کی بشارت دیتاہ، جواس کے ایک کلمہ کے ذریعہ بغیر باپ کے وجود میں آئے گا، جس کا لقب "مسیح" اور نام" عینیٰ "ہوگا. بقا کی نے" مسیح" لقب ہے متعلق لکھا ہے: اُس وقت کی شریعت میں تھا کہ امام وقت جس کے بدن میں مقدس تیل لگادیتا تھاوہ طاہر ہوجاتا تھا، اور صاحب برکمت بن کر حکومت، علم اور دیگر بڑی ذمہ داریاں اٹھانے کا اہل بن جاتا تھا. اللہ نے عینی علیہ السلام کو" مسیح" کا لقب دے کر اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ وہ اللہ کی جانب ہے اُن تمام خوبیوں کے پیدائش مالک ہیں.

دوسر اقول میہ ہے کہ جب وہ کسی مریض پرہاتھ پھیر دیتے تووہ شفایاب ہوجاتاتھا، ای لئے انہیں سے کہا گیا. "ابن مریم" میں اس طرف اشارہ ہے کہ وہ بغیر باپ کے پیدا ہول گے،اس لئے ان کی نسبت ان کی مال کی طرف ہوگی،اور تمام دنیاکی عور تول برمریم کی نضیلت کا یہی سبب تھا.

(۴۰) وہ لڑکا جب گود میں ہوگا توبطور معجزہ بات کرے گا،اور نبی ہوکراد حیر عمر میں اللہ تعالیٰ سے جو پچھ بذر بعیہ و جی تعلیمات ملیں گی انہیں لوگوں تک پنچائے گا. چو نکہ انبیاء کا کلام دونوں حالتوں میں ایک ہی جیسا ہوتا ہے،اس لئے اس میں مریم علیما السلام کو بیہ بشارت بھی دے دی گئی کہ ان کالڑکا چالیس پچاس سال کی عمر تک زندہ رہے گا. مریم نے کہا^(۱۳) اے میرے رب! مجھے لڑکا کیے ہوسکتا ہے؟ مجھے تو کسی انسان نے پُھوا بھی نہیں ہے، کہا، اِسی طرح اللہ جو چاہتا ہے پیدا کر تاہے، جب کسی چیز کا فیصلہ کرلیتا ہے تو وہ "ہوجا" کہتا ہے، تو وہ چیز ہوجاتی ہے ﴿ ۲۵﴾ اور اللہ اُسے کتاب کا علم (۲۳)، حکمت، اور تورات وا نجیل دے گا﴿ ۴۸﴾ اور رسول بناکر بنی اسر ائیل کی طرف بھیجے گا، (جو اُن ہے کہ گا کہ) میں تمہارے پاس تمہارے دب کی طرف سے نشانی لے کر آیا ہوں، وہ یہ کہ میں مٹی سے پر ندہ کی شکل بناؤں گا، پھر اُس میں پھونک ماروں گا، تو وہ اللہ کے حکم سے پر ندہ ہوجائے گا، اور میں اللہ کے حکم سے مادر زادا ندھے کو، اور برص والے کو ٹھیک کر دوں گا، اور مُردوں کو زندہ کر دوں گا، اور جو پچھتم کھاتے ہو، اور جو اپ کہ تاری والے ہو تو اس میں تمہارے لئے ہو، اور جو اپ کہ شائی ہے ﴿ ۴٥﴾

(۳) جب مریم علیہاالسلام کوبذر بعد ملا تکہ یہ بشارت مل گئی، تواپنی مناجات میں کہاکہ اے میرے رب! مجھے لڑکا کیسے ہوسکتا ہے؟ میرا نہ تو کوئی شوہر ہے،اور نہ میرا ارادہ شادی کرنے کا ہے،اور نہ ہی میں بدکار عورت ہوں؟ تو فرشتوں نے اللہ ک طرف ہے اس سوال کا جواب دیتے ہوئے کہا کہ اللہ کا ایسا ہی فیصلہ ہے کہ بغیر کسی مرد کے ملاپ سے وہتہیں بیٹا عطا کرے گا۔ اللہ تعالی کسی سبب کا مختاج نہیں،اور کوئی شے اُسے عاجز نہیں کر سکتی.

(۳۲) یہ بشارت کی تکیل ہے کہ اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کو آسانی کتابوں کااور خاص طور پر تورات وانجیل کاعلم دے گا،اور دین کی سمجھ عطاکرے گا، اور انہیں بنی اسر ائیل کے لئے نبی بنائے گا. اُس وقت وہ ان سے کہیں گے کہ میں تمہارے رب ک طرف ہے ایک نشانی لے کر آیا ہوں.اس کے بعد اس نشانی کی تفصیل بیان کی.

کلمہ "باذن الله " میں اس بات کی دلیل ہے کہ اگر اللہ کا تھم نہ ہوتا توعینی علیہ السلام کے ہاتھ پر اُن مجوزات کا ظہور نہ ہوتا. اس سے عینی علیہ السلام کے بارے میں اعتقادِ الوہیت کی بھی نفی ہوجاتی ہے ،اور یہ بات ثابت ہوجاتی ہے کہ وہ اللہ کے بندے تھے، اللہ نے اپنی قدرتِ مطلقہ سے ان کے ہاتھ پر ان مجوزات کا اجرا کیا، تاکہ لوگ ان کے جوت پر ایمان لے آئیں.

(فا کدہ) چونکہ عیسیٰ علیہ السلام کازمانہ، طبیبوں اور علم طبیعیات کے ماہرین کازمانہ تھا، اس لئے اللہ نے انہیں ایسے معجزات دیئے جن کا تعلق طب اور علم طبیعیات سے تھا، لیکن اُس دور کا انسان اپنی تمام تر صلاحیتوں کے باوجود ان کی مثال و نظیر لانے سے عاجز رہا، اور ٹابت ہوگیا کہ اُن کے ہاتھوں جو معجزانہ اُمور ظاہر ہوئے وہ اللہ کی طرف سے اُن کی رسالت و نبوت کے وَمُصَنِّ قَالِمَابَيْنَ يَدَىًّ مِنَ التَّوْلِ قِولِكُولَّ لَكُوْبِعُضَ الَّذِي حُتِّمَ عَلَيْكُمُ وَحِثْثَكُمْ بِأَيْتَمِصِّنَ لَيَّكُمُّ فَاتَّعُوا اللَّهُ وَاطِيعُوا اللَّهُ وَاطْفَعُوا اللَّهُ وَاطْفَعُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُوالِمُ اللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللْمُوالِمُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللْمُوالِمُ اللَّالِمُ الللِّهُ اللَّهُ

اور مجھ سے پہلے جو تورات نازل (۳۳) ہوا ہے اس کی میں تقیدیق کرنے والا ہوں، اور تاکہ میں تمہارے لئے بعض اُن چیزوں کو حلال کروں جو تم پرحرام کردی گئی تھیں، اور میں تمہارے رب کی طرف سے نشانی لے کر آیا ہوں، پس تم اللہ سے ڈرواور میری اطاعت کرو ﴿٥٠ ﴾ بے شک اللہ (۳۳) میرا اور تمہارا رب ہے، پس اُس کی عبادت کرو، یہی سیدھی راہ ہے ﴿۵٠ پس عیدی نے ان کی جانب سے کفر کو بھانپ لیا، تو کہا کہ اللہ کی خاطر میری کون مدد کرے گا؟ حوار پول نے کہا کہ ہم اللہ کے مدد گار ہیں، ہم اللہ پرایمان لے آئے ہیں، اور (اے عیدی!) آپ گواہ رہے کہ ہم لوگ مسلمان ہیں ﴿۵۲ ﴾

اثبات کے لئے معجزات تھے، کسی انسانی علوم کا نتیجہ نہ تھے.

(۳۳) حافظ ابن کیٹر رحمہ اللہ کہتے ہیں، یہ آیت دلیل ہے کہ اللہ نے عیسیٰ علیہ السلام کے ذریعہ تورات کے بعض احکام کو منسوخ کر دیا تھا. بعض دوسرے حضرات نے کہا ہے کہ اُن کے ذریعہ تورات کا کوئی تھم منسوخ نہیں ہوا، بلکہ انہوں نے بعض ایس چیز ول کی حکمہ منسوخ نہیں ہوا، بلکہ انہوں نے بعض ایس چیز ول کی حکمت بیان کی جن کے بارے ہیں علائے یہود آپس میں اختلاف کرتے تھے،اور اپنی طرف سے انہیں حرام بنار کھا تھا.

(۱۳۱۷) تمام انبیاء کرام کی دعوت کی بنیاد توحیدِ باری تعالی رہی ہے بیسیٰ علیہ السلام نے بھی بنی اسرائیل کے سامنے یہی دعوت پیش کی،اور کہا کہ میر ااور تمہارا رب اللہ ہے،اس لئے صرف اس کی عبادت کرو. کچھے لوگوں نے عیسیٰ علیہ السلام کی دعوت کو قبول کیا اور ان کے بیروکار بن گئے،اور کچھ نے ان کا انکار کر دیا اور ان کی تکذیب کی.اور یہودیوں نے ان کی مال مریم علیماالسلام کو زناکے ساتھ متہم کیا.

جب عیسیٰ علیہ السلام کوان کے کفر کا یقین ہوگیا،اور یہ بات واضح ہوگئی کہ لوگوں نے ان کی دعوت کو ٹھکراد یاہے، تو انہوں نے بنی اسر ائیل کواپی مدد کے لئے پکارا اور کہا کہ تم میں سے کون اللہ اور اس کے دین کی خاطر میری مدد کرنے کے لئے تیارہے؟ تو حواریوں نے کہا کہ ہم اللہ کے دین اور اس کے رسول کے مددگار ہیں. پھر کہا کہ ہم اللہ پر ایمان لے آئے،اور اس نی ! آپ گواہ رہے کہ ہم لوگ مسلمان ہیں.

ر سول الله علی نے فرمایا ہے کہ ہرنبی کا ایک حواری (مخلص اور خاص مددگار) ہوتا ہے، اور زبیر میرے حواری میں . (متغلّ علیہ).

عیسیٰ علیہ السلام کا تمام تر توکل تواللہ پرتھا، لیکن ظاہری اسباب کے طور پرانہوں نے اپنے پیروکاروں سے مددمانگی، جن کی تعداد بارہ بتائی جاتی ہے، جبیباکہ نبی کریم عظیفہ نے کفار قریش کے ظلم وجور سے تنگ آگر ابوطالب وغیرہ سے مدد طلب کی، اور مدینہ منورہ آنے کے بعد صحابہ کرام سے ہڑھکل وقت میں مدد طلب کی،اور انہوں نے اپنی جان و مال سے آپ کی مدد کی۔ ركِنَّا أَمْنَا مِمَّا أَنْزَلْتَ وَاتَبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبُنَا مَمَ الشَّهِ بِيْنَ ﴿ وَ مَكُرُواْ وَمَكَرَالِلُهُ * وَاللَّهُ خَيْرُالْمَالُويْنَ ﴿ وَاللّهُ عَيْنَ اللّهُ عَيْنَ اللّهُ عَيْنَا اللّهُ عَلَيْكُولُو وَمُطَهِّرُكُ مِنَ النّهِ يَنْ كَمُواْ وَجَاعِلُ النّهِ يُنَا النّبَعُولُو فَوْقَ النّهُ يَنْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ يَنَا النّبَعُولُو فَوْقَ النّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْكُولُونَ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ

اے ہمارے رب (۴۵)! تونے جونازل فرمایا، اُس پرہم ایمان لے آئے، اور تیرے رسول کی اتباع کی، پس توہمیں حق کی شہادت دینے والوں میں لکھ دے ﴿۵۳﴾ اور انہول نے سازش (۴۷) کی ، اور اللہ نے بھی تدبیر کی، اور اللہ تو سب سے بہتر تدبیر کرنے والا ہوں، اور مختجے سب سے بہتر تدبیر کرنے والا ہوں، اور مختجے اپنی طرف اٹھا لینے والا ہوں، اور کا فروں (کی خباشت آلود فضا) سے مختجے پاک کرنے والا ہوں، اور تیری اتباع کرنے والوں کو قیامت تک کا فروں کے اُوپر کرنے والا ہوں، پھرتہیں میری ہی طرف لوٹ کر آنا ہے، تو تمہارے در میان اُن با توں میں فیصلہ کروں گا جن میں تم آپس میں اختلاف کرتے رہے تھے ﴿۵۵﴾

(۳۵) حواری حفزات عینی علیه السلام سے مخاطب ہونے کے بعد اللہ کی طرف متوجہ ہوئے،اور کہا کہ اے ہمارے رب! توگواہ رہ کہ ہم تیری نازل کر دہ شریعت پر ایمان لے آئے،اور تیرے رسول کے پیروکار بن گئے،اس لئے تو ہمیں ان لوگوں میں لکھ دے جو تیری وحدانیت کی گواہی دیتے ہیں .

(۳۲) کفار بن اسر ائیل نے عیسیٰ علیہ السلام کو قتل کروانے کی سازش کی، اور اُس وقت کے کافربادشاہ سے شکایت کی کہ ایک آدمی ہے جولوگوں کو گراہ کرتا ہے، اور انہیں بادشاہ کی اطاعت سے روکتا ہے، عوام میں اختلاف بیدا کرتا ہے، باپ کو بیٹے سے جُدا کر دیتا ہے، اور وہ (العیاذ بالله) اپنی مال کا ناجا نزلز کا ہے ۔ بادشاہ بیسب سن کرسے پاہوگیا اور عیسیٰ علیہ السلام کو پکڑ کر سول پر چڑھا وینے کا تھم دے دیا ۔ جب لوگوں نے ان کے گھر کا گھر اوا کرلیا اور اس گمان میں مبتلا ہوگئے کہ انہوں نے اُن کو بالیا، تواللہ نے انہیں اس گھر کے ایک روشن وان کے رائے آسان پر اُٹھالیا، اور سازشوں کے سرغنہ کو اُن کا شبیہ بنادیا، جب پالیا، تواللہ نے انہیں قیامت تک کے لئے کفر وضلالت لوگوں نے پڑلیا، اس کی خوب اہانت کی اور پھرسولی پرچڑھا دیا۔ اس طرح اللہ تعالی نے انہیں قیامت تک کے لئے اُن پر ذلت و مسکنت کی چا در گئی . انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کے خلاف سازش کی، لیکن اللہ کی تدبیر کے سامنے ان کی ایک نہ چلی . اللہ سے بڑھ کرکون تہر کرنے والا ہو سکتا ہے ؟!

(٣٧) جب بنی امر ائیل کے کا فروں نے عیسیٰ علیہ السلام کے قتل کی سازش مکمل کرلی، اور اس کی تمام کڑیاں ایک دوسرے سے ملالیں، توا لٹد تعالیٰ نے کہا کہ اے عیسیٰ! میں تنہیں پورے طور پر لے لینے والا ہوں اور اپنے پاس اُٹھا کر لانے والا ہوں، اور تنہاری اتباع کرنے والوں کو کا فروں پر قیامت کے دن تک فوقیت دینے والا ہوں.
کے دن تک فوقیت دینے والا ہوں.

کلمہ " متوفیك " کی تفییر میں علاء کے کئ اقوال ہیں: قادہ وغیر ہ کا قول ہے کہ آیت میں تفذیم و تاخیر ہے . اس اعتبار ہے معنی سے ہوگا کہ '' میں تنہیں ابھی زندل اٹھالول گا، پھر قبل از قیامت دنیا میں بلا کر طبیعی موت دول گا'' . ایک و سراقول سے فَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُواْ فَأَعَدِّ بُهُمُ مَعَذَا بَاشَدِيْدًا فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ وَمَالَهُ مُرِّنِ نُصِرِيْنَ ﴿ وَاتَاالَذِيْنَ الْابْتِ الْمُولِوِ وَ عَجِلُوا الطَّلِعَتِ فَيُوفِيْهِمْ الْجُوْرَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّلِمِينَ ﴿ ذَٰلِكَ نَتُلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَلِمِ اللَّهِ الْطَلِمِينَ ﴿ ذَٰلِكَ نَتُلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَلِمِ

وَالنِّهِ لَهُ الْعَكِينِهِ ۞

پی جن لوگوں نے کفر کی راہ اختیار کی ،انہیں دنیا اور آخرت (۳۸) میں شدیدعذاب دوں گا،اور ان کا کوئی مدد گار نہ ہو گا (۲۵) اور جولوگ ایمان لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا تواللہ انہیں اُن کا پورا پورا بدلہ دے گا،اور اللہ ظالموں کو پسندنہیں کرتا (۵۷) میر آیتیں اور حکیمانہ تھیجتیں ہم آپ کو پڑھ کرسنار ہے ہیں (۸۵)

ہے کہ "میں تمہیں و نیا سے بغیر موت پورے طور پر لے لینے والا ہوں". ابن جرت کہتے ہیں کہ " متوخی " اور " د ضع " دونوں یہاں پر متر ادف ہیں، یعنی "میں تمہیں پورے طور پراٹھا لینے والا ہوں". اکثر و بیشتر مفسرین نے اسی رائے کو ترجیح دی ہے. اس لئے کہ صحیح احادیث سے ثابت ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام قیامت کے قریب آسان سے دنیا ہیں دوبارہ آئیں گے، دجال اور خزیر کوقتل کریں گے اور صلیب کو توڑیں گے،اور نبی کریم علیقہ کی اتباع کریں گے.

اور یہ جو فرما یا کہ "میں تمہارے پیروکاروں کو کافروں پرقیامت تک کے لئے فوقیت دینے والا ہوں" تواس ہے مراد مومنین بنی اسر ائیل کی وہ جماعت ہے جو اُن پرایمان لائی تھی،اور کافروں کے مقابلے میں ان کی مدد کا اعلان کیا تھا،اور نبی کر یم مومنین بنی اسر ائیل کی وہ جماعت ہے جو اُن پرایمان لائی تھی۔ اسلام کے تیج پیروکار ہوئے،اس لئے اللہ نے کفار کے مقابلے میں ان کی مدد کی، اور ان کے دین کو تمام اویان پر غالب کیا، اور بفضل باری تعالی قیامت تک اسلام اور مسلمان اسی حال میں رہیں گے.

ایک دوسرا قول سے ہے کہ "نصاری جوعیسیٰ علیہ السلام کے ماننے والے ہیں یہودیوں پر ہمیشہ غالب رہیں گے". اس قول کے مطابق آیت میں کا فروں سے مراد یہود ہیں . ایک اور قول ہے کہ "اہلی روم اپنے مخالف کا فروں پر ہمیشہ غالب رہیں گے . ایک چوتھا قول ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام کے حواری لوگ کا فروں پر غالب رہیں گے".

اگران اقوال کو سیح بھی مان لیا جائے تواس سے بیہ ہرگز خابت نہیں ہوتا کہ مسلمان عیسائیوں پر غالب نہیں آئیں گے .
قرآن کریم کی بہت می آیات سے بیہ بات خابت ہے کہ اُسّت مسلمہ کوا للہ تعالیٰ دیگر تمام اہلی ادیان پرغلبہ دے گا . بخار کی وسلم
کی روایت ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام قیامت کے قریب آسان سے اُتریں ہے ، صلیب کو توڑیں گے ، خزریکو قتل کریں گے ، اور
جزیہ قبول نہیں کریں گے ، ان کے نزویک یا تواسلام ہوگا یا نہیں توقتل ، وہ شریعت اسلامیہ کے مطابق لوگوں کے در میان
فیصلہ کریں گے ، اور مسلمان ہی اُن کے مدد گار اور بیر وکار ہوں گے ، اور بہت ممکن ہے کہ اس آیت کریمہ میں اس کی طرف

آیت کریمہ سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ آسان کے اُوپہ ہے۔ قرآنِ کریم کی دیگر کئی آیتوں سے بھی پہی ثابت ہوتا ہے، اور یہی ندمب سلف ہے، حافظ ذہبی نے اپنی کتاب " المعلن المعلق المعلق " اور ابن رُشد نے اپنی کتاب " مناهیج الأدلة " میں ای ندمب سلف کو ترجیح دیا ہے، اور متا خرین اشاعرہ اور معتز لدوغیرہ کی تردید کی ہے۔ (۸۸) گذشتہ آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا تھا کہ تمام انسانوں کو اللہ کے پاس لوٹ کرجا تا ہے، اور اللہ ان کے در میان فیصلہ إِنَّ مَثَلَ عِينِي عِنْدَ الله كَمَثُلِ ادْمَرْ ﴿ خَلَقَةُ مِنْ ثُرَابٍ ثُوّ قَالَ لَذَكُنْ فَيَكُونُ ۗ الحَقُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنُ مِنَ الْمُمُنَّ تَدِيْنَ ۞ فَمَنْ حَلَمَاكُ فِيهُ مِنْ بَعْدِمَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلُ تَعَالَوْا نَدُعُ ابْنَاءَنَا وَ ابْنَاءَمُهُ وَنِسَاءَنَا وَ يَسَاءَكُمْ وَانْفُسَنَا وَانْفُسَنَا وَانْفُسَكُ فَنُ فَعَنَ اللهِ عَلَى الْكُنْ بِينَ ۞ هٰذَا لَهُ وَالْفَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ اللهِ إِلَّا اللهُ وَلِنَ اللهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِنَ اللهُ عَلِيهُ وَالْعَالَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلِيهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالُهُ وَلِي اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالُهُ وَلِنَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْحُوالِقُوالِ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ وَالْعُلْمُ اللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ فَاللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَالِهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَالْمُ لَاللّهُ عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ الْعُلْمُ الْعُلّمُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَا عَلَالْمُ عَلَّا عَلَالْمُ لَاللّهُ ع

بِشَكَ عَسِیٰ (٣٩) کی مثال اللہ کے نزدیک آدم کی مثال ہے، اُسے مٹی سے پیدا کیا پھر کہا کہ ہوجا، تو وہ ہو گیا ہوہ ہو گیا ہوہ ہو گیا ہوہ ہو گیا ہوہ ہو جائے ﴿٩٥﴾ یہ آپ کے رب کی طرف ہے حق بات ہے، اس لئے آپ شک کرنے والوں میں سے نہ ہو جائے ﴿٩٠ پی جو کوئی آپ سے اس بارے میں آپ کے پاس علم آجانے کے بعد جھڑے، تو کہہ دیجئے کہ آو (٥٠) ہم اور تم اپنے آپ کو اکٹھا کر لیں، پھر عاجزی کے ساتھ وعا کریں، اور جھوٹوں پر اللہ کی لعنت جمیجیں ﴿١١﴾ بِشک یہی سپاییان ہے، اور اللہ کے علاوہ کوئی معبود نہیں، اور بےشک اللہ زبروست حکمت والا ہے ﴿١٢﴾ پی آگر وہ اعراض کریں، تو بے شک اللہ فساد کرنے والوں کو خوب جانتا ہے ﴿١٣﴾

كرے گا. إن آيول ميں اى فيلے كى تفصيل بيان كى گئے ہے.

(۴۹) نصاریٰ کا یہ عقیدہ ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام اللہ کے بیٹے تھے،اور دلیل یہ دیتے ہیں کہ اللہ نے انہیں بغیر باپ کے پیدا کیا تھا، اللہ نے اللہ کا بیٹا ہونا چاہئے تھا، اس کیا تھا، اللہ نے اللہ کا بیٹا ہونا چاہئے تھا، اس کئے کہ اللہ نے انہیں بغیر بال اور باپ کے بیدا کیا، اللہ نے عیسیٰ علیہ السلام کو بغیر باپ کے ، آدم علیہ السلام کو بغیر بال اور باپ کے ، اور حوا کو صرف مرد سے بیدا کر کے اپنی قدرتِ مطلقہ کا اظہار کیا ہے بیسیٰ علیہ السلام کو بغیر بال بارے میں تھے بیدا کر کے اپنی قدرتِ مطلقہ کا اظہار کیا ہے بیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں تھے بین، اور نہ انہوں نے یوسف النجار کے ساتھ بدکاری بارے میں کہ بعود اُن پر بہتان باند ھے ہیں.

(۵۰) اے آیت مبابلہ کہتے ہیں اس کا پس منظریہ ہے کہ صلیح صدیبیہ کے بعد نجران کے نصاری کا ایک وفد نی کر یم ساتھ کے پاس آیا،اور عیسیٰ علیہ السلام کے بارے ہیں آپ ہے مناظرہ کیا ۔وہ عیسیٰ کو اللہ کا بیٹا قرار دیتے تھے،اور نی کر یم ساتھ کو لائل کے ذرایعہ خابت کیا کہ وہ اللہ کے بندے اور اُس کے رسول تھے ۔ جب باطل پر اُن کا اصرار حد ہے آگے بڑھ گیا، تو اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علیہ کو ان کے ساتھ مبابلہ کا حکم دیا ۔ امام بخاری نے حذیفہ رضی اللہ عنہ ہو ایت کی ہے کہ نجران کے نفر انیوں کے دو سروار رسول اللہ علیہ کے پاس مبابلہ کے لئے آئے ۔ حالات کا جائزہ لینے کے بعد ایک نے اپنے ساتھی ہو کے ان کہ ایسا نہ کرو ۔ اللہ کی قبل مرا یہ ہو گئے ۔ امام احمہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا کا قول نقل کیا ہے کہ اگر رسول اللہ علیہ کی نیت کرنے والے ایسا کر گذرتے تولو شخ کے بعد نہ انہیں اپنامل ماتاور نہ اہل وعیال ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہا کا یہ قول تر نہ کی اور نبائی ہیں بھی موجود ہے ۔ ایک اور روایت ہیں ہے کہ دونوں سروار این نجران دونوں کو باتھ کے گئے وعدہ کے مطابق رسول اللہ علیہ موجود ہے ۔ ایک اور روایت میں ہے کہ دونوں سروار این نجران دونوں کو باتھ کے گئے وعدہ کے مطابق رسول اللہ علیہ کا وقت علی ، فاطمہ اور حسن و حسین کے ساتھ باہر نظے اور ران دونوں کو بلاکہ کیا جائے کہ اس تھ باہر نظے اور ران دونوں کو بلاکہ کیا ہوں کو بلاکہ کیا تو کہ کو دیت علی ، فاطمہ اور حسن و حسین کے ساتھ باہر نظے اور ران دونوں کو بلاکہ کیا ہوں کو بلاکہ کیا کہ دونوں کو بلاکہ کیا ہوں کو بلاکہ کیا تھی کے گئے وعدہ کے مطابق رسول اللہ علیہ کا خوابی دونوں کو دیت علی ، فاطمہ اور حسن و حسین کے ساتھ باہر نظے اور ران دونوں کو بلاکہ کیا کہ کو دیا کہ کو دی کے ساتھ کا جو کو دیا کہ کو دی کیا کو دیا کہ کو دیا کہ کو دی کو دی کو دی کو دی کو دی کو دیا کو دی کو دیا کو دی کو د

قُلْ يَاْهُلُ الْكِتْبِ تَعَالُوْ اللَّى كِلِمَةِ سَوَآءِ بِينْنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّانَعُبُنَ اللَّا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ ثَنَيْنًا وَلاَ يَعْضُنَا بِعُضُنَا بِعُضُنَا بِعُضُنَا بِعُضُنَا بِعُضَا اللَّالِمِينَ وَ وَنِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ

آپ کہہ دیجئے کہ اے اہل کتاب (۵)! آؤایک کلمہ پرجمع ہوجائیں جس میں ہم اور تم برابر ہیں، وہ یہ کہ اللہ کے علاوہ کسی کی عبادت نہ کریں، اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ بنائیں، اور ہم میں سے کوئی کسی کو اللہ کے سوا معبود نہ بنائے، پس اگر وہ إعراض کریں تو (مسلمانو!) تم کہہ دو، گواہ رہوکہ ہم مسلمان ہیں ﴿۱۳﴾ اے اہل کتاب! ابراہیم کے بارے میں کیوں جھڑتے ہو، حالا نکہ تورات اور انجیل توان کے بہت بعد میں نازل کی گئی ہیں، کیا تم سیجھتے نہیں ہو ﴿۱۵﴾ (کم عقلو!) تم نے کی بحثی کرلی، جس بارے میں تہمیں کچھ علم تھا، لیکن جس کے بارے میں تمہیں کچھ علم تھا، لیکن جس کے بارے میں تمہارے پاس کوئی علم نہیں اس میں کیوں کی بحثی کرتے ہو، اور اللہ جانتا ہے اور تم لوگ نہیں جانتے ﴿۱۲﴾ تمہارے پاس کوئی علم نہیں اس میں کیوں کی بحثی کرتے ہو، اور اللہ جانتا ہے اور تم لوگ نہیں جانتے ﴿۱۲﴾

بھیجا، توانہوں نے انکار کر دیااور جزیہ دینے پر تیار ہوگئے.

(۵) اس آیت میں مخاطب یہود و نصاری اور عام لوگ ہیں. یہاں اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علیہ کے کو بیتکم دیاہے کہ وہ لوگوں کو تین باتوں کی طرف بلا میں. اوّل میں کہ وہ صرف اللہ کی عبادت کریں. دوم میکہ اس کے ساتھ کسی کو شرکیک نہ بنا میں. اور سوم میکہ اللہ کی شریعت کو چھوڑ کر انسانوں کے بنائے ہوئے قانون اور ان کی تحلیل و تحریم کے احکام کو نہ مانیں.

بخاری ،سلم اور نسائی نے ابن عباس رضی الله عنبماے روایت کی ہے کہ جھے سے ابوسفیان نے بیان کیا کہ ہرقل نے رسول الله عنظیہ کا خط منگا یا اور اسے پڑھا، تواس میں یہ تھا: ہم الله الرحمٰ الرحیم، محمہ رسول الله کی طرف سے ہرقل "عظیم روم" کے نام .سلام ہواس پر جوراوح تن کی اتباع کرے، اما بعد! میں تمہیں اسلام قبول کرنے کی دعوت ویتا ہوں ،اسلام قبول کر لو، سلامتی پالو گے ،الله تمہیس ووگنا اجردے گا، اور اگر روگر دانی کی تواریسیوں کا گناہ تمہارے سرہوگا. خط میں اس کے بعد کہی آیت ﴿ مِنَا الله عَلَيْ فَا مُسلِمُونَ ﴾ تک تھی. توگویا رسول الله عَلَیْ نے شاہِ روم کو بھی دعوت اسلام کے بعد آیت کی میں نہ کورہ تیوں باتوں کی طرف بلایا تھا.

﴿ وَلاَ يَتَخَذُ بَعَضُنَا بَعَضَا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ مِن حَزر کی اُلوہیت کا انکار ہے، اورا شارہ ہے کہ بیدلوگ ہماری اور تبہاری طرح انسان تھے معبود کیے بن گئے ؟!اوراس میں ان لوگوں کی بھی تردید ہے جنہوں نے اللہ کا دین حاصل کرنے میں لوگوں کی اندھی تقلید کی، اور ان کی حلال کردہ چیزوں کو حلال اور ان کی حرام کردہ چیزوں کو حرام جانا، اور اس طرح انہیں اپنا معبود بنالیا. امام ترفدی نے عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ بی ان قرآن کر کم کی آیت ﴿اللّٰهِ ﴾ پڑھی، اور کہا کہ وہ لوگ اُن علاء کی عبود سنیں کرتے تھے، کین وہ علاء جب ان کے لئے کوئی چیز حلال کردیتے تو اے حلال سمجھتے، اور جب کسی چیز کو حرام کردیتے تو اے حلال سمجھتے، اور جب کسی چیز کو حرام کردیتے تو اے حرام سمجھتے، اور جب کسی چیز کو حرام کردیتے تو اے حرام سمجھتے، اللہ نے اس نعل کو انہیں معبود بنا لینے کے متر ادف قرار دیا.

مَاكَانَ إِبُرْهِ يُمُ يَهُ وُدِيًّا وَلانصُرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مُنْسِلِمًا وَمَاكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿ إِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرِهِيْمُ لِكَذِيْنَ اتَّبَعُونُهُ وَهٰ ذَا النَّبِيُّ وَالْكِذِيْنَ امْنُوْا ۚ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ® وَدَّتْ طَلَبِفَهُ مِنَ اهْلِ الْكِتْبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُفُهِ * وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۞ يَأَهُلَ الْكِتْبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِأَيْتِ اللَّهِ وَاَنْتُنْمُ تَتَثْهَىٰ وَنَ ۞ يَأْهُلَ الْكِتْبِ لِمَ تَكْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُنُونَ الْحَقُّ وَٱنْ تُمْرْتَعُ لَمُونَ ۞ وَقَالَتُ ۗ ﴿ تِكَايِّفَةٌ قِنْ اَهْلِ الْكِتْبِ امِنُوا بِالْذِبْ أَنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ امْنُواْ وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُواْ الْحِرَافُ لَعَلَّهُمْ

ابراہیم نہ تو یہووی تھے نہ نصرانی (۵۲) بلکہ موجِدٌمسلمان تھے،اور وہ مشرکین میں ہے نہیں تھے ﴿۱۷﴾ لوگول میں سب سے زیادہ ابراہیم کے حقد اروہ لوگ ہیں جنہوں نے اُن کی اتباع کی، اور یہ نبی، اور جو لوگ ایمان لائے، اور الله مومنوں کا دوست ہے ﴿۱۸﴾ اہلِ کتاب^(۵۳) کا ایک گروہ چاہتا ہےکہ وہ تم لوگوں کو گمر اہ کردے، حالا نکہ وہ لوگ صرف اپنے آپ کو گمر اہ کر رہے ہیں،اور انہیں اس کا احساس نہیں ﴿٦٩﴾ اے اہلِ کتاب! تم الله کی آیتوں کا کیوں انکار کرتے ہو، حالانکہ تم اُن کی حقانیت کی گواہی دیتے رہے ہو ﴿٤٠﴾ اے اہلِ کتاب! تم حق و باطل کو کیوں خلط ملط (۵۴) کرتے ہو،اور جانتے ہوئے حق کوچھیاتے ہو ﴿اے﴾اور اہلِ کتاب کے ایک گروہ (۵۵)نے کہا کہ ایمان والوں پر جو کچھ اُتراہے اُس پرتم لوگ دن چڑھے ایمان لے آؤ،اور شام کے وقت انکار کر دو، شاید کہ وہ لوگ (این دین سے) پھر جائیں (۲۶)

مفسر الکیّاالہرای اپنی تفسیر میں لکھتے ہیں کہ اس میں ان لوگوں کی تر دیدہے جو بغیر کسی دلیلِ شرعی کے''استحسان'' کے قائل ہیں، اور ان لوگوں کی بھی تر دید ہے جو یہ کہتے ہیں کہ تحلیل و تحریم میں بغیر دلیل شر عی بیان کئے امام کا قول قبول کر نا

(۵۲) یبود و نصاری، مشرکین اور مسلمان مجھی پیه دعویٰ کرتے تھے کہ وہ لوگ ملت ِ ابراہیم پر قائم ہیں. محمد ابن اسحاق، ابن جریر، اور بیہی نے" کتاب الد لاکل" میں ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ نجران کے نصار کی اور علائے یہود رسول الله علی کے پاس اکٹھا ہو گئے، اور جھکڑنے گئے، علائے بہود نے کہا کہ ابراہیم بہودی تھے، اور نصاریٰ نے کہا کہ وہ تو نصر انی تھے. تواللہ نے بیہ آیت نازل فرمائی اور ان کی تکذیب کی کہ تورات ابراہیم کے تقریبا ایک ہزار سال بعد نازل ہوئی اور انجیل تقریبادوہزار سال کے بعد، تواہراہیم یہودی یا نصرانی کیسے ہوگئے؟! اس کے بعداللہ نے فرمایا کہ ابراہیم خلیل اللہ کی طرف نسبت کے زیادہ حقداریا تووہ لوگ تھے جنہوں نے ان کے دین میں اُن کی اتباع کی، یامحمہ عظیمہ اوران کے مہاجرین و انصار صحابه کرام اور دیگرمسلمان.

(۵۳) یہاں اہل کتاب سے مراد بنو نفیر، بنو قریظہ اور بنو قینقاع کے یہود ہیں جنہوں نے بعض مسلمانوں کو یہودیت کی دعوت دې تقي.

(۵۴) یبود و نصاریٰ کی کتابوں میں رسول اللہ علیہ کی صفات اور ان کی نبوت کی بشارت موجود تھی ،کیکن ان حقائق کووہ

اورتم لوگ صرف أسى پراعتاد (۵۲) کر وجوتمهارے دین کی اتباع کرتا ہے، آپ کہہ دیجے کہ اصل ہدایت تواللہ کی ہدایت ہے، (اور یہ ہرگزنہ مانو) کہ کسی کو وہیا ہی دین دیا جائے گا جیساتہ ہیں دیا گیا ہے، یاوہ لوگ تمہارے رب کے پاس تم ہے جھڑیں گے، آپ کہہ دیجے کہ فضل تو اللہ کے ہاتھ میں ہے، جے چاہتا ہے عطاکر تا ہے، اور اللہ بڑا وسعت والا اور بڑا جانے والا ہے ﴿۵۲﴾ جے چاہتا ہے اپنی رحمت کے ساتھ خاص کر دیتا ہے، اور اللہ فضل عظیم والا ہے ﴿۵۲﴾ ایمن بنادوگ، فضل عظیم والا ہے ﴿۵۳﴾ ایسے ہوتے ہیں جنہیں اگر ایک خزانے کا امین بنادوگ، تو وہ تمہیں نہیں لوٹادیں گے، اور الن میں بعض ایسے ہوتے ہیں کہ اگر ایک دینار کا بھی امین بنا دوگ، تو تمہیں نہیں لوٹائیں گے، اور الن میں بعض ایسے ہوتے ہیں کہ اگر ایک دینار کا بھی امین بنا دوگے، تو تمہیں نہیں لوٹائیں گے، گریہ کہ اان کے سر پرسوار رہو، یہ اس لئے کہ وہ کہتے ہیں، اِن اَن پڑھوں کے ساتھ بد دیا تی کرنے ہیں ﴿۵۶﴾

لوگوں سے چھپاتے تھے. اس آیت میں دلیل ہے کہ حق کو چھپا نا،اوراس سلسلہ میں تلبیس سے کام لینااللہ کے نزدیک بہت ہی بُری بات ہے.

(۵۵) یہاں اہل کتاب کی ایک نی سازش کا ذکر ہے، جس کا مقصد یہ تھا کہ پچھ سید ھے سادے مسلمانوں کے دلوں میں اسلام کی صدافت کے بارے میں شبہ بیدا کر سکیں انہوں نے آپس میں طے کر لیا کہ ان کے پچھا فراد صبح کے وقت ایمان لانے کا اعلان کریں، اور لوگوں کے ساتھ نماز پڑھیں، اور جب شام ہو تو اپنے دین کی طرف لوٹ جائیں اس کا بھیجہ یہ ہوگا کہ پچھ کم ورمسلمان سیجھیں گے کہ یہ لوگ اہل علم اور اہل کتاب ہیں، ان کی نیت حق پانے کی تھی، اور اب جبکہ انہوں نے اسلام تو دین نہیں ہے ۔ قبول کرنے کے بعد اسے چھوڑد یا تو اس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے نزدیک یہ بات ثابت ہوگئی کہ اسلام تھا دین نہیں ہے ۔ قبول کرنے کے بعد اسے جھوڑد یا تو اس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے نزدیک یہ بات ثابت ہوگئی کہ اسلام تھا دین نہیں ہے ۔

اللہ نے بذریعہ وحی ان کی سازش کا پردہ فاش کیا، اُن کی سازش ناکام رہی،اورمسلمانوں پراس کاکوئی بُرا اگر نہ پڑا. (۵۲) اہلی کتاب کے کلام کا تمتہ ہے ۔ وہ یہودیوں سے کہاکرتے تھے کہ مسلمانوں پر بھروسہ نہ کرو،اپنارازاورا پے ول کی ہاتیں انہیں ہرگزنہ بتاتی

یہودیوں کی اس سازش کو بیان کرنے کے بعد اللہ نے اپنے رسول عظیقے سے کہا کہ آپ اُن سے کہہ و بیجئے کہ ہدایت کا سرچشمہ اسلام ہے، اس کے علاوہ سب پچھ گمراہی ہے بتم لوگوں کی سازش اور تمہارا بیہ حسداس لئے ہے کہ تم بیگوارہ نہیں کر سکتے کہ تمہاری طرح دوسروں کو بھی شریعت ِالہیہ ،علم اور اللہ کی کتاب دی جائے ۔ یا تمہارا بیہ دیتے اس لئے ہے کہ بیہ مسلمان قیامت کے دن تمہارے خلاف گوا ہی نہ دیں کہ وہ ایمان لے آئے اور تم لوگوں نے حق واضح ہوجانے کے باوجود کفر بَلْمَنْ اَوْفَى بِعَهْدِة وَاتَعَفَى فَإِنَّ اللهُ يُحِبُ الْمُتَقِيْنَ ۞ إِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللهِ وَآيَهُ أَنِهُ أَنْهُ اللهُ وَلَيْنَانِهِمْ ثَمَنًا عَلِيْلًا اُولِيْكَ لَاخْلَاقَ لَهُمْ فِي اللَّخِرَةِ وَلا يُكِيِّمُهُمُ اللهُ وَلا يَنْظُرُ النَّهِ مْ يَوْمُ الْقِيْمَةَ وَلا يُذَكِّيهُمْ وَلا يُكِيِّمُهُمُ اللهُ وَلا يَنْظُرُ النَّهِ مْ يَوْمُ الْقِيْمَةَ وَلا يُذَكِّهُمْ وَلَهُمْ عَذَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَلا يُكِيِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ النَّه

ہاں (ضرور گناہ ہوگا) جو شخص اپناعہد بوراکرے گا،اور اللہ سے ڈرے گا، تو اللہ متقبول سے محبت رکھتاہے ﴿٢٤﴾ بے شک جو لوگ (۵۸) اللہ سے کئے ہوئے عہد اور اپنی قسمول کے بدلے میں کوئی معمولی قیت قبول کر لیتے ہیں آخرت میں ان کو کوئی حصہ نہیں ملے گا،اور اللہ اُن سے بات نہیں کرے گا، اور قیامت کے دن اُن کی طرف نظراً تھا کرد کھے گابھی نہیں،اور نہا نہیں پاک کرے گا،اور اُن لوگوں کے لئے در دناک عذاب ہوگا ﴿22﴾

کی راہ اختیار کی اے رسول! آپ میہ بھی کہہ و بیجئے کہ قرآن کریم اور دوسری نعتیں سب اللہ کے اختیار میں ہیں، اللہ جسے چاہتا ہے دیتاہے .

(۵۷) گذشتہ آیوں میں یہودیوں کی دینی خیانت کا ذکر تھا،اب اُن کی مالی خیانت کا ذکر ہورہا ہے . اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ ان میں سے بعض ایسے ہوتے ہیں جن پرمال کثیر کے سلسلہ میں مجروسہ کیا جاسکتا ہے،اور بعض ایسے ہوتے ہیں کہ جن پرایک دینار کے لئے بھی مجروسہ نہیں کیاجاسکتا.

عدی بن حاتم کا قول ہے کہ " آیت میں ا مانت واراہلِ کتاب سے مراد نصار کی اور خیانت کرنے والوں سے مراد یہود ہیں" ۔ یہ خائن یہود لوگوں کو باور کراتے تھے کہ "امیتین" یعنی عربوں کا مال کسی طرح بھی لینا جائز ہے ، کیونکہ یہ لوگ مشرک ہیں ، حالا نکہ یہ سر اسر جھوٹ اورا للہ پر بہتان تھا۔ اللہ نے بھی کسی کا مال ووسرے کے لئے غیر شرعی طور پر لینا جائز نہیں قرار دیا۔ اللہ کے رسول تعلق نے فرما یا ہے کہ جس نے کوئی مال حاصل کرنے کے لئے جھوٹی قتم کھائی، وہ اللہ سے اس حال میں سطے گا کہ اللہ اس پر ناراض ہوگا۔ (منداحم).

(۵۸) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالی نے اُن لوگوں کے بارے میں خبر دی ہے جو دنیاوی حقیر فائدوں کے حصول کے لئے جموٹی فتمیں کھاتے ہیں،اور اللہ سے کئے ہوئے عہد و پیان کاپاس ولحاظ نہیں رکھتے، کہ انہیں آخرت میں کوئی بھلائی نصیب نہیں ہوگی، نہ اللہ تعالیٰ ان سے شدید تاراض ہوگا،اور نہ گناہوں سے انہیں یاک کرے گا،اوران کے لئے در دناک عذاب ہوگا.

ا مام بخاری نے عبداللہ بن الحاوفی رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ ایک آدمی بازار میں ایک سامان لے آیا ،اور قشم کھائی کہ اس نے آئی قیت میں خرید اہے ،اس کا مقصد ایک مسلمان کو پھنسانا تھا تاکہ وہ سامان خرید لے . توبیر آیت اُتری .

افعث بن قیس کندی کا قول ہے کہ یہ آیت میرے متعلق نازل ہوئی تھی، میرے اور ایک یہودی کے در میان ایک زمین تھی، میر نے افکار کر دیا۔ آپ بھٹ نے مجھ سے پوچھا کہ کیا تمین تھی۔ یہودی نے انکار کر دیا۔ آپ بھٹ نے مجھ سے پوچھا کہ کیا تمہارے پاس کوئی ولیل ہے؟ میں نے کہا: نہیں . تو آپ نے یہودی سے کہا کہ تم قتم کھاؤ . تو میں نے کہا، اے اللہ کے رسول! تب تو یوشم کھائے گا،اور میرا مال ہڑپ جائے گا۔ تو یہ آئیت نازل ہوئی . (منداحم).

وَإِنَّ مِنْهُ مُ لَغَرِيْقًا يَكُونَ الْسِنَتَهُمُ بِالْكِتْبِ لِتَعْسَبُوهُ مِنَ الْكِتْبِ وَمَا هُومِنَ الْكِتْبِ وَيَقُونُونَ هُو مِنَ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُومِنَ عِنْدِ اللهِ وَيَقُونُونَ هُلَا اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرِ اَن يُؤْتِدُ اللهُ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُومِنَ عِنْدِ اللهِ وَكِينَ مُؤَلُونَ عِلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرِ اَن يُؤْتِدُ اللهُ اللهُ اللهِ وَلَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا كُونُوا رَبّالِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

اور اُن میں بے شک ایسے لوگ (۵۹) بھی ہیں، جواپی زبانوں کو کتاب پڑھتے وقت مروڑتے ہیں، تاکہ تم لوگ اسے کتاب کا حصہ مجھو، حالا نکہ وہ کتاب کا حصہ نہیں ہوتا، اور کہتے ہیں کہ وہ اللہ کی طرف سے نازل کر دہ ہے، حالا نکہ وہ اللہ کے پال سے نہیں ہوتا، اور جانتے ہوئے اللہ کے بارے میں گذب بیانی کرتے ہیں ﴿۵۷﴾ یہ ناممکن ہے کہ اللہ ایک آدمی کو کتاب وحکمت اور نبوت دے، پھر وہ لوگوں سے کہے کہ اللہ کو چھوڑ کر میرے بندے (۱۰) بن جاؤ، بلکہ (وہ یہ کہے گاکہ) تم لوگ اللہ والے بن جاؤ، اس وجہ سے کہ تم لوگ دوسروں کو اللہ کی کتاب سکھاتے تھے، اور خود بھی اسے پڑھتے تھے ﴿۵۹﴾ اور بیھی ناممکن ہے کہ وہ تمہیں فرشتوں اور انبیاء کورب بنا لینے کا تھم دے، کیا وہ تبہارے مسلمان ہو جانے کے بعد تمہیں کفر کا تھم دے گاھ ۸۰﴾

(۵۹) یہ آیت بھی یہود سے متعلق ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ اس سے مراد یہود ہیں جو تورات ہیں اپنی طرف سے اضافہ کرتے تھے ، اور لوگوں سے جموث کہا کرتے تھے کہ تورات ہیں اندازی ہے ، اور لوگوں سے جموث کہا کرتے تھے کہ تورات ہیں ایسابی ہے، حالا نکہ وہ جانتے تھے کہ یہ جموث اور اللہ تعالیٰ پر افتر اپر دازی ہے .

امام بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ یہود تورات میں یہ تحریف کرتے تھے کہ معنی بدل کر بیان کرتے تھے . کوئی شخص اللہ کی کسی کتاب کا کوئی لفظ نہیں بدل سکتا، بلکہ وہ لوگ تحریف معنوی کیا کرتے تھے .

(۱۰) اس آیت کریمہ میں نصاری کی بالعموم اور نجران کے نصرانیوں کی بالخصوص تردیدہ، جوعیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں افترار دازی کرتے تھے اور کہتے تھے کہ انہوں نے ہی اینے پیروکاروں کواپی عبادت کا تھکم دیا تھا.

الله تعالی نے فرمایا کہ جس انسان کوالله تعالی نے وحی، آسانی کتا باور نبوت جیسی نعمتوں سے نوازا ہو ،اور علم شریعت کا فہم بھی عطا کیا ہو ،اس کے لئے عقلی طور پر ممنوع اور سخسیل ہے کہ وہ لوگوں کوا پی عبادت، یا نبیاء یا فرشتوں کی عبادت کی طرف بلائے،اس لئے کہ بیکفر صر تے ہے،وہ تواللہ کی طرف سے دین خالص لئے کراس لئے مبعوث ہوا تھا کہ لوگوں کو کفر کی راہ سے دوکے .

الله تعالی نے علی علیہ السلام کا تزکیہ کرتے ہوئے کہا کہ وہ تولوگوں سے یہ کہتے تھے کہ تم لوگ علم دین سے بہرہ ور اور اللہ والے بن جاتو.

آیت کریمہ میں "بشر" کالفظاشارہ کر تاہے کہ عیسیٰ علیہ السلام ایک انسان تھے، جنہیں اللہ نے رُتبہ نبوت سے نواز ا تھا، وہ معبود کیسے ہو سکتے تھے ؟ ابن اسحاق، ابن جریء ابن المنذر، ابن البی حاتم نے اور بیہی نے دلا کل النبوۃ میں ابن عباس وَإِذْ آخَنَ اللهُ مِيْفَاقَ النَّهِ بِنَ لَهَ التَّيْعَكُمْ مِنْ كِتْبِ وَحِكْمَةٍ ثُعَرَجُآءَكُمُ رَسُولُ مُصَدِقٌ لِهَامَعَكُمُ لَتُوْمِنُ بِهِ وَلَتَنْفَرُنَهُ * قَالَ ءَافَرُمُ ثُمُ وَ اَخَنُ تُمْ عَلَى ذَلِكُمْ اِصْرِى * قَالُوَا اَفْرَيْنَا * قَالَ فَاشْهِدُوا وَ اَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشّهِدِيْنَ ۞ فَمَنْ تَوَلَى بِعُدُ ذَلِكَ فَأُولِهِكَ هُمُ الفَسِقُونَ ۞

اور جب اللہ نے نبیوں سے بیثاق (۱۱) لیا کہ میں تمہیں جو کچھ کتاب و حکمت دول، پھر تمہارے پاس کوئی رسول آئے جو تمہاری چیزوں کی تصدیق کرے، تواُس پرضرورا بمان لے آؤگے،اوراُس کی ضرور مدد کروگے، اللہ نے نے کہا کہ ہم نے اقرار کرلیا اور اُس پر میراعہد قبول کرلیا، انہوں نے کہا کہ ہم نے اقرار کرلیا، اللہ نے کہا کہ ہم نے اقرار کرلیا، اللہ نے کہا کہ ہم نے اقرار کرلیا، اللہ نے کہا، پس تم لوگ گواہ و رہو، اور میں بھی تمہارے ساتھ گواہوں میں سے ہوں ﴿٨٨﴾ پس جس نے اس کے بعد اعراض کیاوی لوگ فاسق ہیں ﴿٨٨﴾

رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ علائے یہود اور نجران کے نصار کی رسول اللہ عنظیم کے پاس جمع ہوئے،اور آپ نے انہیں اسلام کی دعوت دی ، تو ابورافع قرظی نے کہا: اے محمد! کیاتم چاہتے ہوکہ ہم تمہاری عبادت کریں، جس طرح نصاری عینی کی عبادت کرتے ہیں؟ تو ایک نصرا نی نے بھی کہا کہ اے محمد! کیاتم واقعی ہم سے یہی چاہتے ہو؟ تورسول اللہ عنظیم نے کہا کہ غیر اللہ کی عبادت کرنے یاس کا تھم دینے سے ہم اللہ کی بناہ ما تکتے ہیں. اللہ نے مجھے اس لئے نہیں بھیجاہے،اور نہ بی اس کا تھم دیا ہے. تواللہ نے بہتیں بھیجاہے،اور نہ بی اس کا تھم دیا ہے.

آیت کریمہ اس بات پر بھی دلالت کرتی ہے کہ حصول علم اور تعلیم کا تقاضا یہ ہے کہ انسان" ربانی" بن جائے۔ اگر حصول علم ہے کئی نیت " تعلق باللہ" نہیں تواس نے عمر ضائع کی اور نقصان و خسارہ اس کا نصیب ہوا.

ای لئے نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے کہ: "ہم اللہ کے ذریعہ پناہ ما تکتے ہیں ایسے علم سے جونفع نہ پہنچائے، اور ایسے دل ہے جواللہ کے لئے نہ جھے". (مسلم).

آیت ہے یہ بھی مستفاد ہے کہ جو علاء و مشاکخ قر آن و سنت ہے ہٹ کراپنی مرضی ہے اپنے ہیروکاروں کے لئے حلال و حرام کرنے کی دوکان سجاتے ہیں، وہ اپنی عبادت کرواتے ہیں. منداحمدادر ترفدی ہیں ہے کہ عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ نے کہاکہ اے اللہ کے رسول! نفرا نیوں نے اپنے علاء کی عبادت تو نہیں کی؟! تو آپ نے فرمایا کہ ہال، ان علاء نے اپنی مرضی ہے اُن کے لئے حرام کو حلال اور حلال کو حرام بنادیا، تو انہوں نے اُن کی اجاع کی ۔ یہی ان کی عبادت تھی ۔ (۱۲) اس آیت میں بھی نجران کے نصار کی کی تروید ہے، اس لئے کہ اللہ تعالی نے آدم علیہ السلام ہے لے کرعیسیٰ علیہ السلام تک ہرنی ہے یہ عہد و پیان لیا کہ جب بھی کوئی نیارسول آئے گا جو گذشتہ انہیاء کی تقدیق کردہا ہوگا، توگذشتہ نی اور اس کے پیروکاروں پر لازم ہوگا کہ اُس پر ایمان نے آئیں، اور اُس کی مدد کریں ۔ چنانچہ تمام انہیاء نے اس کا اقرار کیا، اور اس کے بیروکار ہوں گے، ان پر ایمان لے آئیں گے، اس لئے اب اگر کوئی شخص محمد تھی کے جو موسیٰ اور عیسیٰ علیما السلام کے بیروکار ہوں گے، ان پر ایمان لے آئیں گی وجھٹلانے والا ہوگا جس کی مجبت کادم بھر رہا ہے اور جس پر ایمان خور ایمان کی ابناع نہیں کر تا تو وہ فاس ، اللہ کا نافر مان اور اُس نی کو جھٹلانے والا ہوگا جس کی محبت کادم بھر رہا ہے اور جس پر ایمان

اَفَغَيْرُ دِيْنِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَا اَسُلَمُ مِنْ فِي التَّمُوتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَنْ اللهِ يُرْجَعُون ﴿ قُلْ اَمْنَا بِاللهِ وَمَا أَنْ إِللهِ عَلَى اِبْرُهِ يُمُو وَ الْاَرْضِ طَوْعًا وَكَفَا وَالْعَلَى وَالْعَلِيمُ وَلَا فَوْتُ وَلَا الْعَلَى اللهِ اللهِ مَنْ لَا فَعَلَى اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ وَمَنْ الْعَلَى اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ ا

توکیا وہ اللہ کے دین (۱۳) کے علاوہ کوئی دوسر ادین جاہتے ہیں، حالا نکہ آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے، سب نے برضا اور بغیر رضا اُس کے سامنے گرون جھار کھا ہے، اور سب اُس کی طرف لوٹائے جائیں گے ﴿۸٣﴾ آپ کہد (۱۳) د بیخے کہ ہم اللہ پر ایمان لے آئے، اور اس پر جو ہم پر نازل ہوا، اور جو ابر اہیم اور اساعیل اور اسحاق اور یعقوب اور اس کی اولا دیر نازل ہوا، اور جو مولی اور عیلی اور دیگر نبیوں کو ان کے رب کی طرف سے دیا گیا، ہم ان کے درمیان کوئی تفریق نہیں کرتے، اور ہم اس کے لئے اپنی گرون جھکائے ہوئے ہیں ﴿۸٨﴾ اور جو محق اسلام کے علاوہ کوئی دوسر ادین جاہے گا، تو اس کی طرف سے قبول نہیں کیا جائے گا، اور وہ آخرت میں گھاٹا پانے والوں میں سے ہوگا ﴿۸٨﴾

لانے كا دعوىٰ كررہاہے. اور اگر نجران كے نصارىٰ بھى عينى عليه السلام پرايمان كا دعوىٰ كرتے ہيں، اور محمد عظافے پرايمان نہيں لاتے، تووہ اينے دعوىٰ ميں كاذب ہيں.

علی بن ابی طالب اور ابن عباس رضی الد عنهم سے مروی ہے کہ: "اللہ نے جب بھی کی نبی کو مبعوث کیا، تواس سے عبد لیا کہ اگر اللہ نے اس کی زندگی میں محمد عبلیات کو مبعوث کیا، تووہ محمد پر ایمان لائے گا اور اس کی مدو کرے گا، ہر نبی کو یہ بھی حکم و یا کہ وہ اپنی امت سے اس بات کا عبد لے گا کہ اگر محمد مبعوث ہوئے اور وہ لوگزندہ رہے، توان پر ایمان لائیں گے اور ان کی مدد کریں گے " حضرت علی رضی اللہ عنہ کے اس الرکے پیش نظر بعض علاء نے کہا ہے کہ آیت کر یمہ میں نہ کور عبد نبی کر یم عیاف نے اپنی کتاب "الشفاء" میں بیان کیا ہے.

(۱۲) جب یہ ثابت ہو گیا کہ نبی کر یم علی پی برایمان لانا تمام انہاء اور اُن کی اُمتوں پر لازم ہے، تو یہ بھی ثابت ہو گیا کہ جو فخص دین محمدی سے اعراض کرے گا، گویا وہ اللہ کے دین کے علاوہ کسی دوسرے دین کا طالب ہو گا، اس حقیقت کو اللہ نے اس آیت میں بیان کیا ہے، کہ کیا وہ لوگ اللہ کے دین کے علاوہ کوئی دوسر ادین چاہتے ہیں، حالا نکہ آسان وزمین کی ساری کا کنات (برضا یا بغیررضا) اُسی کے سامنے تھک رہی ہے. مومن دل وجان سے، اور کا فراللہ کے قہر و جبر وت کے بنیجے آگر، کا کنات کا لیک ذرہ بھی اس کی مخالفت نہیں کرسکتا.

(۱۳) اس آیت میں بھی سیاق کلام اہل کتاب ہے متعلق ہے اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ سے کہاکہ آپ اہل کتاب سے کہہ د بیختے کہ تم میں اسلام اور محمد میں گلام اہل کتاب سے کہا د بیختے کہ تم دین اسلام اور محمد میں گلام اہل کتاب کی اسلام اور محمد میں گلام کی اسلام اور محمد کی اسلام اور محمد کی اسلام کی اور دیکر انہاء پر بازل کیا ۔

نے اہر اہیم ، اساعیل ، اسحاق ، بیعقوب ، ان کی اولاد ، موسی ، عیسی اور دیگر انہیاء پر بازل کیا .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے بطور تاکید فرمادیا کہ محمد علیہ کی بعثت کے بعد اسلام کے علاوہ کوئی دین اللہ کے نزدیک قابلِ قبول نہیں صحیح بخاری میں ہے، نبی کریم علیہ نے فرمایا کہ ''جس نے کوئی ایساکام کیا جو ہمارے دین میں خابت نہیں، أے رد کر دیا جائے گا''۔ یعنی اب دین اسلام کے علاوہ کوئی دین، کوئی غد ہب، یا کوئی عقیدہ اللہ کے نزدیک قابلِ قبول نہیں.

(۱۳) اب بھی سیاتی کلام اہل کتاب ہی ہے متعلق ہے، اگر چہ بعض مرتد ہونے والوں کا بھی ذکر آیا ہے. یہود عیسیٰ علیہ السلام کی نبوت کا اٹکار کرتے تھے اور رسول اللہ علیائے کی بعثت ہے پہلے آپ کا آنا برخل سجھتے تھے، اور آپ کے واسطے سے مشرکین کے خلاف اللہ ہے فتح کی وعاکرتے تھے، لیکن آپ کی بعثت کے بعد آپ کا اٹکار کردیا، اور اُن پرایمان نہیں لائے.

اس کے علاوہ مدینہ منورہ میں ایک آدمی تھا جو پہلے مسلمان ہو چکا تھا، وہ مرتد ہوکر مشرکوں کے ساتھ جاملا، پھرنادم ہوااور اپنی قوم کے لوگوں کو خبرکی کہ وہ لوگ رسول اللہ علیہ سے پوچیس کہ کیا میری توبہ قبول ہوسکتی ہے؟ توبیہ آیت نازل ہوئی ﴿ کَیفَ یَهٰدی اللّهُ ﴾ الآیة . (نسائی، حاکم، ابن حبان، حاکم نے اسے سیح الإ ساد کہا ہے).

اس آیت کریمہ بیں انہی بہودیوں اور مرتد ہونے والوں کا انجام بتایا گیا ہے کہ اللہ ایسے لوگوں کو بھی بھی ہدایت نہیں دے گا، اور یہ کہ ان پراللہ کی، فرشتوں کی، اور تمام بنی نوع انسان کی لعنت برتی رہے گی، اور ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا جس میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے۔ البتہ اس وعید سے وہ لوگ مشتنی رہیں گے جو اپنے کفر اور گناہوں سے تائب ہوں گے اور اپنی حالت کی اصلاح کرلیں گے۔

روایات میں آیاہے کہ وہ آدمی جو مرتد ہو گیا تھاجب اُسے بیرآیت کینچی، تورسول اللہ عظی کے پاس آکراپی تو بہ کا اعلان کیا اور دوبارہ اسلام میں داخل ہو گیا.

تمام علاء کااس پر اجماع ہے کہ کافرادر گناہ گار کی توبہ قبول کی جائے گی۔ البتہ مرتد کے بارے میں بعض لوگوں نے اختلاف کیا ہے، لیکن رائے یہ ہے کہ اس آیت اور سور ہ نساء کی آیت (۱۳۷) ﴿إِنَّ اللّذِینَ ءَا مَنُوا شُمَّ کَفَرُوا شُمَّ عَامَنُوا ﴾ کے پیش نظراس کی توبہ قبول کی جائے گی۔ قرآن کریم میں اور بھی آیتیں ہیں جن سے تابت ہو تاہے کہ مرتد کی توبہ قبول کی جائے گی۔ فرایدا پی نیت کی صداقت کی دلیل پیش کرنی ہوگی۔

اِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَلَى اِيْمَانِهِ مُثُمُّا أَدُادُ وَالْفَرَّا لَّنَ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَاوْلِكَ هُمُ الصَّآتُونَ وَ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمُمَّاتُوْا وَهُمَ لِقَالُونَا وَهُمَ لِقَالُونَ فَهُمُ عَلَارْضِ ذَهَبًا وَ لَسِو افْتَلَى بِهِ وَ اوْلَيْكَ لَهُمُ عَذَابٌ كُفُوا وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِرِيْنَ وَ اللَّهَ لَهُمُ عَذَابً اللَّهُمُ مِنْ نَصِرِيْنَ وَ اللَّهَ لَهُمُ عَذَا اللَّهُ اللَّهُ مِنْ نَصِرِيْنَ وَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا الللَّهُ الللللَّاللَّ الللَّهُ اللَّهُ الل

بے شک جولوگ (۱۵۵) میمان لانے کے بعد دوبارہ کا فرہوگئے، پھر ان کے کفر میں اضافہ ہوتا گیا، اُن کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی، اور وہی لوگ حقیقی معنول میں گمراہ ہیں ﴿۹٠﴾ بے شک جن لوگوں نے کفر (۲۲) کیا، اور حالت کفر میں ہی مرگئے، اُن کی طرف سے زمین بھر کرسونا بھی بطور فدیہ قبول نہیں کیا جائے گا، اُن کے لئے در دناک عذاب ہوگا،اور اُن کا کوئی مدد گار نہ ہوگا۔ اُہ

(10) یہاں بھی سیاتِ کلام اہلِ کتاب ہے ہی متعلق ہے۔ قادہ، عطاء خراسانی اور حسن کا قول ہے کہ یہ آیت یہود و نصار کی کے بارے میں نازل ہوئی ہے، جنہوں نے بی کر یم عیل کا ای کارکر دیا تھا، اور ای حال پر باقی رہے، یہاں تک کہ عمل خوت نے انہیں آلیا، توال نے فرمایا کہ جن یہود و نصار کی نے نبی کر یم عیل کا اٹکار کر دیا تھا، اور ای حال پر باقی رہے، یہاں تک کہ موت نے انہیں آلیا، توان کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی، اور در حقیقت وہی لوگ گراہ ہیں. بعض نے کہاہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو گی بار مرتد ہوئے، کہ اللہ ایسے لوگوں کی توبہ قبول نہیں کرے گا، اس لئے کہ گفران کے دلوں میں رائ ہو چکا ہے۔ امام احمد اور اسحاق بن را ہو یہ کا یکی قول ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالی نے سور ہ نساء (۱۳۷) میں فرمایا: ﴿ إِنَّ اللّٰهِ اِلمَعْفِر اَ لَمْ یَکُنُ اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ یَکُنُ اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ یَکُنُ اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ مَنْ کُلُوا اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ یَکُنُ اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ مَنْ کُلُوا اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ یَکُنُ اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ مَنْ کُلُور اَ اللّٰهُ المِعْفِر اَ لَمْ مَنْ کُلُور اَ اللّٰهُ المِعْمِر بِی معافی اللّٰ می معافی نہیں کرے گاور نہ انہیں راور است پر لاے گا.

(۲۲) جن لوگوں نے کفر کی راہ اختیار کی اور حالتِ کفر میں ہی مر گئے تو اللہ تعالیٰ نے قیامت کے دن ان کا انجام بتایاہے ، کہ اُس دن کسی کے پاس کوئی مال نہ ہوگا، کیکن اگر فرض کر لیاجائے کہ کسی کے پاس مال ودولت ہو ، تو چاہے وہ پوری زمین ہمرکے بھی سونادے کراپنی جان جہنم کی آگ ہے مُحمرا ناجاہے گا تو پچ نہ سکے گا، یعنی کوئی بھی چیز اُسے اللہ کے عذاب سے نہ بچاسکے گی .

منداحمہ میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی میکانے نے فرمایا: "قیامت کے دن ایک جہنمی سے پوچھا جائے گا کہ اگرتم زمین کی ہر چیزکے مالک ہوتے تو کیا اُسے دے کراپی جان چھڑ اناجا ہے ؟وہ کیے گاہاں. تواللہ کیے گاکہ میں نے توتم سے اس سے آسان چیز جابی تھی. میں نے تم سے (جب تم اپنے باپ آدم کی چیٹے میں تھے) یہ عہد لیا تھاکہ تم میرے ساتھ شرک نہ کروگے تو تم نے انکار کردیا''.

منداحمداور صحیح مسلم میں ہے کہ "رسول اللہ عَنِی ہے عبداللہ بن جدعان کے بارے میں پوچھا گیا، جومہمانوں کو کھانا کھلا یا کر تا تھا، قیدیوں کو بھرا تا تھا، اور مسکینوں کو کھا نادیتا تھا، کہ یہ نیکیاں اُس کے کام آئیں گی؟ تو آپ عَنِی نے فرما یا کہ نہیں اس لئے کہ اُس نے پوری زندگی میں ایک دن بھی یہ نہیں کہا کہ:"اے میرے رب! قیامت کے دن میرے گناہوں کو معاف کر دینا". لَنُ تَكَالُوا الْيِزَحَقْ تُنْفِقُوا مِمّا تَحِبُّونَ أَهُ وَمَا تُنُفِقُوا مِنْ شَيْءِ فَإِنَّ الله بِهِ عَلِيْمُ ﴿ كُلُّ الطَّعَامِرِكَانَ حِلْالِبَنِيَ اِسْرَاءِ يُلَ الْامَاحَرَّمُ إِسْرَاءِ يُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنْزَلَ التَّوْلِية فَاتُلُوْهَا إِنْ كُنْتُمُ صِلْ قِيْنَ ﴿ فَهُنَ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَدٍ كَ هُمُ الطَّلِمُوْنَ ﴿ قُلُ صَدَقَ اللهُ وَاللّهُ عَالَيْهِ مُوا مِلَةَ إِبْرِهِ يُمْ حَنِيْفًا ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴾

م لوگ بھلائی (۱۷) برگزنہیں پاؤگے،جب تک (اللہ کی راہ میں) وہ مال نہ خرچ کروگے جسے تم محبوب رکھتے ہو،
اورتم جو پچیزچ کروگے ،اللہ اسے خوب جانتا ہے (۹۴) بنی اسر ائیل کے لئے تمام کھانے حلال (۲۸) تھے، سوائے
اس کے جسے یعقوب نے تورات نازل ہونے سے پہلے، اپنے او پرحرام کر لیاتھا، (اے نبی!) آپ (ان یہودیوں
سے) کہنے کہ اگرتم سچے ہوتو تورات لاؤاورا سے پڑھو (۹۳) پس جولوگ اس کے بعد، اللہ کے بارے میں جھوٹ
افتر ایر دازی کریں گے، وہی ظالم ہوں گے (۹۳) آپ کہہ دیجئے کہ اللہ نے سچ کہا ہے، پس تم لوگ ابراہیم کے
دین کی پیروی کرو، جو موحد سلمان تھے،اور مشرکین میں سے نہیں تھے (۹۵)

(٦٤) گذشتہ آیت ہے معلوم ہوا کہ قیامت کے دن کوئی چیز کافروں کواللہ کے عذاب سے نہ بچاسکے گا،اور نہ اس دن صدقہ و خیرات کا موقع ہوگا، صدقہ و خیرات کی جگہ بید دنیا ہے. اسلام لانے کے بعد یہاں جو آدمی اللہ کی راہ میں خرج کرے گا، قیامت کے دن اسے پائے گا.اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں مومنوں کی اس طرف رہنمائی کی ہے کہ تم اللہ کی خوشنودی اور اس کی جنت کونہیں پاکتے جب تک کہ اللہ کی راہ میں اپنامر غوب ومجوب مال نہ خرج کرو.

بخاری و مسلم نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ مدینہ منورہ میں ابوطلحہ انصاری رضی اللہ عنہ بہت مالدار آدمی تھے، اور ان کا سب سے محبوب مال" بیر حاء" باغ تھا جو مجد نبوی کے سامنے تھا. رسول اللہ علی جھاراس میں داخل ہوتے اور اس کا میٹھا پانی پیتے. جب یہ آیت نازل ہوئی تو انہوں نے رسول اللہ علی ہے کہا کہ میرا سب سے محبوب مال" بیر حاء" ہے، اسے میں اللہ کی راہ میں صدقہ کرتا ہوں. آپ اسے جہال چاہیں خرچ کریں۔ تو آپ نے کہا کہ بہت خوب، یہ توقیقی مال ہے، جو تم نے کہا، میں نے سُن لیا، میری رائے ہے کہ تم اسے رشتہ داروں میں تقسیم کردو. تو ابوطلحہ نے کہا کہ اللہ کے رسول السابی کروں گا، چنانچہ انہوں نے اپنے رشتہ داروں اور چی زاد بھائیوں میں تقسیم کردیا.

حافظ ابو بکر ہزار نے روایت کی ہے، عبداللہ بن عمر نے کہا کہ میں نے بیہ آیت سنی تواپنے اموال پرغور کیا، میری سب یے قیمتی شے ایک روی لونڈی تھی،ا ہے میں نے اللہ کے لئے آزاد کردیا.

(۱۸) زخشری نے لکھا ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے ردمیں اور ان کی تکذیب کے لئے نازل ہوئی تھی اللہ تعالیٰ نے سور ہُ نساء کی آیت (۱۲۰ / ۱۲۱) میں اور سور ہُ اُنعام کی آیت (۱۳۷) میں بیان کیا کہ ہم نے اُن کے ظلم و طغیان کی وجہ سے اُن پر کئی حلال چیزوں کو حرام کر دیا تھا، تواس سے وہ بہت ہی زیادہ چیس بجیس ہوئے ، اور اللہ نے جوانہیں ظلم و طغیان کے ساتھ متہم کیا تھا، اس کی تکذیب کی ، اور کہا کہ یہ نلط ہے کہ یہ چیزیں سب سے پہلے ہم پر حرام کی گئی تھیں، یہ تو نوح ، ابر اہیم ، اور اولادِ اسر ائیل پر قدیم زمانے سے حرام تھیں ، تو ہمارے لئے بھی ان کی حرمت باتی رہی اللہ تعالی نے ان کے اس وعویٰ کی تکذیب کی کہ اللہ نے

اِتَاقَالَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِكَنِى بِبَكَّةَ مُنْكِاً وَهُ كَى لِلْعَلَمِينَ ﴿ فِيهُ وَالْثَابِي نَتَّ مَقَامُ إِبُرْهِيهُ وَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ امِنًا ﴿ وَلِلْهِ عَلَى التَّاسِ حِيْجُ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ النَّهُ سَيِيْلًا ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنْ عَنِ الْعَلَمِيْنِ ﴾

بے شک (اللہ کا) پہلاگھر(۲۹) جولوگوں کے لئے بنایا گیا، وہ ہے جو مکہ میں ہے، اور تمام جہان والوں کے لئے باعث برکت وہدایت ہے، اور جواس میں واخل ہوجاتا ہے باعث برکت وہدایت ہے ﴿۹۲﴾ اُس میں کئی کھلی نشانیاں ہیں، مقام ابراہیم ہے، اور جواس میں واخل ہوجاتا ہے امن میں آ جاتا ہے، اور اللہ کی رضا کے لئے بیت اللہ کا حج کرناان لوگوں پر فرض ہے، جو وہاں چینچنے کی استطاعت رکھتے ہوں، اور جوانکار کرے گا، تواللہ تمام دنیا والوں ہے بے نیاز ہے ﴿۹۷﴾

بن اسر ائیل پرکوئی بھی کھانا حرام نہیں کیا تھا،البتہ اسر ائیل بعنی یعقوب نے خود ہی بطور نذر بعض کھانوں کواپنے اوپر حرام کرلیا تھا۔ اس کے بعد اللہ نے نبی کریم ﷺ سے فرما یا کہ اگر انہیں اپنی افترا پردازی پر اصرار ہے تو آپ ان سے کہ بیک کم لوگ تورات کھول کر دیکھو، تمہارے وعوے کی صداقت کی قلعی کھل جائے گی، یعنی تورات میں یہ کہیں بھی نہیں ہے کہ بیہ چیزیں قدیم زمانے سے حرام رہی ہیں .

ترندی نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ یبود بول نے نبی کریم علی ہے ہما جھے بنایے کہ یعقوب نے اپنے کے بعقوب نے اپنے کی یعادی ہوئی، انہیں عن جزکو حرام کیا تھا؟ تو آپ نے فرمایا کہ وہ بادیہ میں رہتے تھے، انہیں عرق النساء کی بیاری ہوئی، انہیں بطور علاج یہی تبھے میں آیا کہ اونٹ کا گوشت اور دودھ چھوڑ دیں، چنانچہ انہوں نے اسے اپنے اوپر حرام بنالیا (یعنی دونوں چیزوں کا کھانا پینا بندکر دیا) یبودیوں نے کہا کہ آپ نے کہا۔ اس حدیث کواحمہ اور نسائی نے بھی روایت کی ہے۔ امام احمہ کی روایت سے پینا چند کردیا ہے۔

الله تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کوجو حکم دیا کہ آپ اُن ہے کہیں،اگر وہ اپنے دعوے میں سچے ہیں کہ یہ تحریم قدیم ہے، تو وہ تورات سے بیہ بات ثابت کر دکھائیں،اس میں نبی کریم ﷺ کی صدافت اوران کے جھوٹے ہونے کی بہت بڑی دلیل موجود ہے،اس لئے کہ انہوں نے تورات لانے کی جسارت نہیں کی .

اس کے بعد آیت (۹۴) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جوکوئی بھی اللہ تعالیٰ پر افتر اپر دازی کرے گا، وہ ظالم ہوگا، اور اللہ اس کا پر دہ فاش کر کے رہے گا۔ اور آیت (۹۵) میں فرمایا کہ ثابت ہوگیا کہ اللہ سپاہے، اور یہود جھوٹے ہیں، اس لئے اب انہیں یہودیت سے اعلانِ براءت کر کے ملت ِ ابراہیم لیخیٰ دین اسلام کو اختیار کرلینا چاہئے.

(۲۹) یہود کے ایک نے جدال کی تردید ہے۔ انہوں نے کہا کہ بیت المقد س لوگوں کا پہلا قبلہ ہے۔ اور خانۂ کعبہ سے افضل ہے، اس لئے کہ وہ ارض مقدس میں واقع ہے، اور بہت سے انبیاء کرام ہجرت کر کے یہاں آتے رہے ہیں، پھر محمہ نے اسے چھوڑ کر کعبہ کو قبلہ کیسے بنالیا؟ تواللہ تعالی نے ان کی تردید کی، اور کہا کہ سرز مین پر اللہ کا پہلا گھر خانۂ کعبہ ہے، اور جب تک دنیا رہے گی وہ گھر متبرک اور انسان کی ہدایت کا ذریعہ رہے گا، لوگ دنیا کے چے چے ہے گھے کریماں جج وزیارت کے لئے آتے رہیں گے، اور اللہ کویاد کرتے رہیں گے۔ اور جب تک دنیارہے گی اس کی طرف رُح کر کے نماز پڑھے رہیں گے، اور اللہ کویاد کرتے رہیں گے۔

صحیمین میں ابوذررضی الله عند کی روایت ہے، میں نے پوچھا اے الله کے رسول اروئے زمین پر کون سی معجد بہلے بنائی

قُلْ يَاهُلُ الْكِتْبِ لِمَ تَكُفُّرُونَ بِالْيَّالِيَّةِ وَاللَّهُ شَعِيْكُ عَلَى مَاتَعُمْلُونَ ﴿ قُلْ يَاهُلُ الْكِتْبِ لِمَ تَصُدُّونَ فَلَ يَاهُلُ الْكَتْبِ لِمَ تَصُدُّونَ فَلَ يَاهُلُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ بِعَافِلِ عَتَاتَعُمْلُونَ ﴿ عَنْ سَبِيْلِ اللّهِ مِنْ امْنَ تَبُغُونَهُ اللّهُ عَنْ سَبِيْلِ اللّهِ مِنْ امْنَ تَبُغُونَهُ عَلَيْ اللّهُ مِنْ اللّهُ بِغَافِلٍ عَتَاتَعُمُ لُونَ ﴿ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ مَنْ امْنَ تَبُغُونَهُ عَلَيْ اللّهُ مَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

عن سبید بالله من امن تبعوده عوجا و ان المرسم اله و ما الله بعاوی عدا عدادی الله الله الله الله الله الله الله ا (اے نی!) آپ کہے کہ اے اہل کتاب! تم الله کی آیوں کا کیوں انکار کرتے (۵۰) ہو، اور تم جو کھے کرتے ہواللہ اس پرشاہدے (۹۸) (اے نی!) آپ کہے کہ اے اہل کتاب! تم الله کے راستہ سے ان لوگوں کو کیوں روکتے ہو

اس پرشاہدہ ﴿ ٩٨﴾ (اے نبی!) آپ کہتے کہ اے اہلِ کتاب! تم اللہ کے راستہ سے ان لوگوں کو کیوں روکتے ہو جو ایمان لے آئے ہیں، اس میں عیب جوئی کرتے ہو، حالا نکہ تم اس کے دینِ برحق ہونے کے دل سے معترف ہو، اور اللہ تمہارے کر تو توں سے غافل نہیں ہے ﴿ ٩٩﴾

گئی؟ توآپﷺ نے فرمایا: مسجدِ حرام میں نے پوچھا: پھر کون؟ تو آپ نے کہامسجدِ اقصیٰ میں نے پوچھا: دونوں کے در میان کتنی مدت کا فاصلہ تھا؟ آپﷺ نے کہاچالیس سال علامہ ابن القیم رحمہ اللہ نے لکھاہے کہ ابراہیم علیہ السلام نے خانہ کعبہ کو بنایا ،اس کے چالیس سال کے بعد یعقوب بن اسحاق علیجا السلام نے مسجد اقصیٰ کو بنایا.

آیت میں "آبات بینات " (کھلی نشانیاں) سے مراد مقام ابراہیم ہے، یعنی وہ پھرجس پر پاؤں رکھ کر ابراہیم علیہ السلام نے کعبہ کی دیوار بنائی، اور جس پر اللہ کے تھم سے اُن کے دونوں قد مول کے نشان بن گئے . (مزیر تفصیل کے لئے دیکھتے سور ۂ بقرہ آیت (۱۲۵) کی تغییر).

ای طرح صفاومروہ ،زمزم کا پانی، خانہ کعبہ کا زمانہ جاہلیت ہے گہوار ۂ امن ہونااور دیگر تمام مشاعر حج مرادیں. صحیحین کی روایت ہے، رسول اللہ عظیمہ نے فتح مکہ کے دن فرما یا کہ اس شہر کواللہ نے اس دن سے (بلد حرام) بنادیا ہے، جس دن آسان اور زمین کو پیدا کیا ،اور یہ قیامت تک بلدِ حرام رہے گا.

جمہور علاء نے ﴿ وَلِلْهِ عَلَى النَّاسِ حِيمُ الْبَيْتِ ﴾ حَجْ كَ وجوب پراستدلال كياہے ، جَى من بلوغ كو پَيْنَ جانے كے بعد زندگى ميں صرف ايك بار فرض ہے ، جيساكہ ابو ہريرہ رضى اللّه عندكى حديث سے ثابت ہے ، جے امام احمد اور مسلم نے روايت كى ہے ، كہ اللّه كے رسول عَلَيْنَةً نے خطبہ ديا اور فرماياكہ اللّه نے تنہارے اُوپر جَح فرض كيا ہے ، اس لئے تم لوگ ج كرو.

اور جج صاحبِ استطاعت پر فرض ہے ، حاکم نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا کہ اس پوچھا گیا کہ اس آیت کریمہ میں (سبیل) سے کیا مراد ہے، تو آپ نے فرمایا: رائے کا خرج اور سواری ، حاکم کہتے ہیں کہ سے حدیث امام سلم کی شرط کے مطابق صحیح ہے .

﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهُ غَنِيٌ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ میں کفرے مرادیاتو فریضہ کج کا انکار ہے، یاس کی عدم ادائیگی ترندی نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جو شخص سفر کا خرج اور سواری ہونے کے باوجود جج نہیں کرے گا، تووہ ایسا ہی ہے جیسے کوئی یہودی یا نصرانی ہوکر مرے ۔ اگر چہ اس حدیث کی سند ضعیف ہے، لیکن قرآن کریم کی اس آیت اور دیگر احادیث سے اس کی تائید ہوتی ہے .

(۷۰) گذشتہ آ بیوں میں املی کتاب کی ساز شوں کا بیان ہوا ،اور ان کے خلاف بہت ساری جمیں قائم کی گئیں،اب ان آ بیول میں اللہ تعالی نے نبی کر یم ﷺ کو تھم دیا کہ آپ ان ہے کہیں، تم لوگ جان ہو جھ کر کیوں اللہ کی آبیوں کا انکار کرتے ہو؟ کیوں يَالَهُ اللّذِينَ الْمُنْ الْنُونَ الْمُعُوافِرِيُقَامِن الْذِينَ الْوَتُواالْكِتْبَيْرُدُو كُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ لَغِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ عَلَيْهُمَ الْمُوفِلُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّهِ فَقَدَ هُرِي اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّهِ فَقَدَ هُرِي اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّهِ فَقَدَ هُرِي اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّهِ فَقَدَ هُرُونَيْ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهِ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَال

اے ایمان والو! اگرتم لوگ (۱۷) اہل کتاب کے ایک گروہ کی پیروی کروگے، تو وہ تہمیں ایمان کے بعد دوبارہ کا فر بنادیں گے ﴿۱۰ ا﴾ اورتم کفر کو کیسے قبول کر لوگے ؟ جب کہ اللہ کی آئیتیں تمبارے سامنے پڑھی جاتی ہیں، اور اللہ کے رسول تمبارے در میان موجود ہیں، اور جو شخص اللہ سے اپنار شتہ استوار کر لیتا ہے، وہ سیدھی راہ پر آجا تاہے ﴿۱۰ ا﴾ اے ایمان فہیں والو! اللہ سے ڈرو، جیسااس سے ڈرنا چاہئے (۲۲) اور تمباری موت آئے تو اسلام پرآئے ﴿۱۰ الله عام النہیں پر ایمان فہیں دکتے ہو.

(۱۷) اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندوں کو تنبیبہ کی ہے کہ انہیں یہودیوں کے مکر و فریب ادران کی ساز شوں سے ہمیشہ فی کر رہنا چاہئے۔ حافظ ابن کشیر اورا مام شوکانی نے اس آیت کا پس منظر بیان کرنے کے لئے زید بن اسلم کی روایت نقل کی ہے، جے ابن جریر، ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم و غیرہم نے اپنی اپنی سندوں سے روایت کی ہے کہ شاس بن قیس یہودی مسلمانوں کا بہت بڑا دشمن تھا، ایک دن انصار مدینہ کی ایک مجلس کے پاس سے اس کا گذر ہوا، تو مسلمانوں کے آپس کی محبت والفت کود کیھ کر اس کی نفرت و عداوت جاگ انھی، اور ایک نوجوان یہودی کو انصار کی مجلس میں بھیجا تاکہ انہیں "جنگ بعاث" کی یادولا کر اوس و خزرج کے مسلمانوں کے در میان پھر سے جنگ کی آگ بھڑ کاتے، اور ایسابی ہوا، ان کی قبا کلی حمیت جاگ اُنھی، آپس اللہ کی یاد دلاکر میں بر آبن آئے اور جنگ کے لئے آمادہ ہو گئے، رسول اللہ علیہ کو خبر ہوئی تو آپ تشریف لائے اور انہیں اللہ کی یاد دلائی، اور جاہلیت کی عصبیت اور اس کی خطرنا کیوں کاخوف دلا یا، توشر مل گیا، لوگوں نے ہتھیار پھینک دیا، دھاڑیں مار مار کر رونے گئے اور آپس میں گلے ملئے گئے۔

آیت (۱۰۱) میں اللہ تعالی نے گذشتہ حادثہ کو مدِ نظر رکھتے ہوئے خبر دی ہے کہ مسلمانوں کی جماعت کفر کو قبول نہیں کرسکتی،اس لئے کہ وہلوگ قرآن کریم کی تلاوت کرتے ہیں،اوراللہ کے رسول ان کی ہمیشہ رہنمائی کرتے رہتے ہیں،اس لئے یہ ناممکن ہے کہ وہ دین اسلام کو چھوڑ کر دوبارہ کفر قبول کرلیں .

(۷۲) ابن ابی حاتم اور حاکم وغیر ہمانے سند سیح کے ساتھ روایت کی ہے کہ عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے "حقّ تُقابِهِ " کامعنی یہ بیان کیا کہ ''اللہ کی اطاعت کی جائے،اس کی نافرمانی نہ کی جائے،اسے یاد کیا جائے، بھولا نہ جائے،اس کاشکراداکیا جائے، ناشکری نہ کی جائے''۔

بعض لوگول نے کہا ہے کہ اس آیت کا ابتدائی حصہ سور ہ تغابن کی آیت ﴿ فَاتَقُوا اللّهُ مَا استَطَعَتُم ﴾ لیتی "الله علی استَطَعَتُم ﴾ لیتی "الله سے ابنی طاقت بھر ڈرتے رہو" کے ذریعہ منسوخ ہے ، لیکن بدرائے سے ختی نہیں ہے، اس لئے کہ اس آیت ہے مراد سیے کہ بندہ ہر وقت ہر حال میں اللہ سے تعلق رکھے، اس کے عقاب سے ڈرتار ہے ، اور اس کی عظمت و جلال کا اعتراف اس کے دل و دماغ پر مسلط رہے ، اور سور ہ تغابن والی آیت کا مغہوم ہے ہے کہ اللہ تعالی نے کسی بھی انسان کو اس کی طاقت سے زیادہ مکلف نہیں کیا ہے .

وَاعْتَصِمُواْ بِحَبُلِ اللهِ جَمِيْعًا وَلَا تَفَرُّقُواْ وَ اذَكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ لِذَكُنْتُمْ اَعْلَا فَالَّفَ بَيْنَ قُلُوكِمْ فَاصْبَعْتُمْ لِنِعْمَتِهَ إِخْوَانًا وَكُنْتُمُ وَكُنْ لَكُولُوا فِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ لِذِكُنْتُمْ النَّالِ فَانْفَلَاكُمْ النَّهُ لَكُمُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهِ فَاصَعْبَ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ اللَّ

اورتم سب الله کی رسی (۲۳) کو مضبوطی کے ساتھ تھام لو،اورا ختلاف ندکرو،اورا پنے اوپر الله کی نعمت کویاد کرو، که تم لوگ آپس میں دشمن تھے، توالله نے تمہارے دلوں کو جوڑا،اوراس کے فضل وکرم سے بھائی بھائی ہوگئے اور تم لوگ جہنم کی کھائی کے کنار ہے بہنچ چکے تھے، تو الله نے تمہیں اس سے بچالیا، الله اپنی آیتوں کو اس طرح تمہارے لئے بیان کر تا ہے تاکہ تم ہدایت حاصل کرو ﴿١٠٠ ﴾ اورتم میں سے ایک گرو (۲۵) ایسا ہو جو بھلائی کی طرف بلائے،اچھے کا موں کا تھم دے اور برے کا موں سے دو کے،اور وہی لوگ کا میاب ہونے والے ہیں ﴿۱۰۴﴾

(2m) حافظ ابن كثير رحمة الله عليه نے لكھا ہے، آيت كاسياق دلالت كرتا ہے كه اس آيت ميں اوس و خزرج كے ماضى كى طرف اشارہ ہے، كه ان كے در ميان كيسى دشنى تھى، ليكن اسلام كو قبول كر لينے كے بعد اللہ كے لئے آپس ميں بھائى ہوگئے.

"الله کی رشی" سے مرادیا تو اللہ سے کیا گیا عہد و پیان ہے، یا قرآنِ کریم. امام سلم نے کتاب فضائل الصحابہ میں زید بن ارقم سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظیم چزیں زیر بن ارقم سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظیم چزیں چھوڑے جارہا ہوں. ان میں سے ایک اللہ کی کتاب ہے، جواللہ کی رشی ہے، جواس کی اتباع کرے گا وہ ہدایت پررہے گا، اور جوائے گا۔ اس آیت کریمہ میں مسلمانوں کو اتفاق واتحاد کی تقییمت کی گئ ہے، اور ہرقتم کے افتراق واختلاف سے ڈرایا گیاہے، اور اتفاق کی بنیاد قرآن کریم کو بتایا گیاہے.

اور جیسیا کہ معلوم ہے کہ سنت قرآن ہے جدا نہیں ہو یکتی،اور قرآن بغیر سنت کے نہیں تمجھا جاسکنا،اس لئے مسلمانوں کے در میان حقیقی انفاق واتحاد صرف قرآن د سنت پڑ کمل کر کے ہی پیدا کیا جاسکتا ہے .اس معنی کی حدیثیں متعدد ہیں جن میں اُمنت کوافتراق ہے ڈرایا گیا ہے،اورانہیں سکھایا گیا ہے کہ اُمنت مسلمہ صرف قرآن و سنت کے ذریعہ ہی متحد ہو سکتی ہے .اور بیکہ اُمنت تہتر (۷۳) فرقوں میں صرف اس وجہ ہے بٹ گئ کہ اس نے ان دونوں بنیادوں کو پس پشت ڈال دیا .

جس فرقہ کو(ناجیہ) کہا گیاہے،اس کی صفت خوداللہ کے رسول نے بتادی ہے کہ جومیری اور میرے صحابہ کی راہ پر گامزن ہوگا.اس لئے اگر کسی بھی زمانے میں مسلمانوں کے در میان اتحاد ہو گانو صرف قرآن و سنت کی بنیاد پر کسی دوسری بنیاد پر اُمت مسلمہ کی جماعتوں میں حقیقی اتحاد وجود میں نہیں آسکتا.

(۷۴) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اُمتِ مسلمہ کوایک بہت بڑی ذمہ داری دی ہے ،اور کہاہے کہ مسلمانوں میں ایک ایسی جماعت کا ہونااز بس ضروری ہے جولوگوں کو خیر کی دعوت دے،اچھائی کا تھم دےاور بُرائی ہے رو کے،اس کے بعد اللہ نے صراحت کر دی کہ اُمتِ مسلمہ کی دینی اور دنیاوی فلاح و بہودی کی یہی بنیادی شرط ہے . (20) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو یہود و نصاریٰ کی طرح مختلف گروہوں میں بٹ جانے سے منع فرمایا ہے، جنہوں نے حق سے روگردانی کر کے خواہش نفس کی اتباع کی ،اور ایک دوسرے سے حسد کیا، یہاں تک کہ انبیاء کرام کو بھی انہوں نے آپس میں بانٹ لیا، دین میں بدعت کوراہ دی ،اور اس طرح حق بات کے واضح دلاکل آجانے کے باوجودان کے آپس میں حسد وعدادت اور بغض وعزاد پیدا ہوگیا،اور ان کے دل مختلف ہوگئے۔

امام فخرالدین رازی نے اس آیت کے حمن میں لکھا ہے کہ ''ان میں ہے ہرایک دعویٰ کرنے لگا کہ وہ حق پر ہے،اور اس کا مخالف باطل پر ہے''۔ اس کے بعد لکھا ہے کہ ''اگر انساف کے ساتھ غور کریں گے تو دیکھیں گے کہ اس زبانے کے اکثر علاء میں بھی یہ صفت پیدا ہوگئی ہے۔ اللہ تعالیٰ ہمیں معاف کرے اور ہمارے حال پر رحم کرے''۔ علما عیں یہ صفت نہیں پائی جاتی تھی۔ صحابہ کرام قرآن و سنت کی روشنی میں فآوے دیتے تھے اور اگر تھی ان کے در میان کی سئلہ میں اختلاف ہوتا تھا تو ان کے دلوں میں فرق نہیں آتا تھا۔ سلمانوں میں ولوں کا اختلاف تھلیہ جامد اور فقہی نداہب کی اندھی عصبیت کے بعد پیدا ہوا۔ قرآن و سنت ہے جتنا دور ہوتے گئے، اتنا ہی یہ مرض جڑ پکڑتا گیا، اور نوبت ایک دو سرے کی تحقیر و تفسلیل تک پہنچ گئی۔ بعض کے فہموں اور اُمت میں اختلاف کوراہ دینے والوں نے (اختلاف اُمتی دھمہ) جمیسی ضعیف اور کر ور حدیث کا سہارا لینا چاہا۔ اس حدیث کی کوئی می سند نہیں ہے۔ اس حدیث کی سند تو کمرور ہے ہی، اس کے علاوہ بہت می قرآنی آیات عباس رضی اللہ عبار الدین کے ساتھ مرفوعاً روایت کی ہے۔ اس حدیث کی سند تو کمرور ہے ہی، اس کے علاوہ بہت می قرآنی آیات اور حج احاد دیث کے مخالف ہے۔ اللہ تعالی نے فرمایا ہے کہ ﴿ وَلاَ یَزُا لُونَ مُخْتَلُفِيْ فَ إِلاَ مَن رُحِمَ رَبُكُ ﴾ . اس حدیث کی سند تو کمرور ہے ہی، اس کے علاوہ بہت می قرآنی آیات اور جوز کی اس اختلاف کر حدیث کی سند تو کمرور ہے ہی، اس کے علاوہ بہت می قرآنی آیات کی رہم کر دین ہی میں اختلاف کر وہوں نہ تو کر ایا ہے۔ اور نہی کر یم علی نے نہیں ہیں اختلاف فید ختلف فیلوں کے جس پر اللہ رحمت میں جائیں بتایا گیا ہے۔ اور نہی کر یم علی نے نو کر ایا ہے: (الا تختلف فیلوں کے کس بی اختلاف فیلوں کے " اس کی ساتھ کی اس کی ان ان کی ان کی سند تو کر وہ نہی کرو، ور نہ تمہارے در کی تھی ہوجا کی گئی ہوجا کی گئی۔ (ماملی) ۔ (اللہ تختلف فیلوں کے " راسلی کی سند تو کر وہ کی اس کی اس کی اس کی اس کی اس کی اس کی سند تو کر وہ کی اس کی کی سند تو کر وہ کی گئی ہو گئی

(۷۲) گذشتہ آیت کے آخریں اختلاف کرنے والوں کو عذابِ الیم سے ڈرایا گیاہے، یہاں بتا یا جارہا ہے کہ یہ عذاب انہیں اُس دن ملے گاجب مومنوں کے چہرے نو یا بمان سے چمک رہے ہوں گے اور کا فروں اور دین میں اختلاف پیدا کرنے والوں کے چہرے نو یا بمان سے محروم ہونے کی وجہ ہے ساہ ہوں گے . تِلْكَ النَّكَ اللهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللهُ يُرِيْكُ ظُلْبًا لِلْعَلَمِينَ ﴿ وَلِيُومَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَ اللهِ اللهُ وَيَعْدَمُونَ وَلَيْهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَ لَكُونَ وَلَيْ اللهُ وَكُونُونَ وَلَيْ اللّهُ وَكُونُونَ وَلَيْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ مَنْ اللّهُ وَلَوْ مَنْ وَلَيْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَكُونُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

پہلوروں ہیں، جنہیں ہم آپ کو ٹھیک ٹھیک پڑھ کر ساتے ہیں، اور اللہ دونوں جہان والوں میں سے کی آیتیں (²²⁾ ہیں، جنہیں ہم آپ کو ٹھیک ٹھیک پڑھ کر ساتے ہیں، اور اللہ دونوں جہان والوں میں سے کسی پڑھلم کاار ادہ نہیں رکھتا ﴿۱۰ ﴾ اور جو پھھ آسانوں اور زمین میں ہے، اللہ کی ملکیت ہے، اور تمام اُمور بالآخر اللہ کی طرف لوٹائے جاتے ہیں ﴿۱۰ ﴾ (اے مسلمانو!) تم بہترین لوگ (²⁴⁾ ہو، جو انسانوں کے لئے پیدا کئے گئے ہو، جو اور اللہ کا تھم دیتے ہو، بُر ائی سے روکتے ہو، اور اللہ پر ایمان رکھتے ہو، اور اگر اہل کی کتاب ایمان لے آتے توان کے لئے بہتر ہو تا، ان میں سے بعض مومن ہیں، اور اکثر کافر ہیں ﴿۱۱)

ابن عباس رضی الله عنها کا قول ہے کہ روشن چہرے والوں سے مرادالمی سنت والجماعت ہیں، اور سیاہ چہرے والوں سے مرادالمی سنت والجماعت ہیں، اور سیاہ چہرے والوں سے مرادالمی بدعت اور اُست میں افتر ال پید اکر نے والے ہیں. الله تعالی ہمیں قیامت کے دن روشن چہروں والا بنائے آمین . (۷۷) نبی کر یم عظیم کو خطاب کیا جارہا ہے کہ اب تک جو بچھ بیان ہوا سب الله کی برحق آبیتی ہیں، اور الله تعالی کس کو بغیر جرم کے سز انہیں دیتا ، اور نہ کسی کی نیکی میں کوئی کی کرتا ہے، اس لئے کہ آسانوں اور زمین کی تمام چیزیں الله تعالی کی ملکیت ہیں ۔ وہ ہر چیز سے بے نیاز ہے، وہ ہر چیز پر قادر ہے، اس لئے الله کسی پرظلم کیوں کرے گا۔

(۷۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اُمت مسلمہ کی فضیلت دوسری اُمتوں پربیان کی ہے کہ اے مسلمانو! تم سب سے ایھے لوگ ہو، اس لئے کہ تمہیں اللہ نے اس لئے دنیا میں بھیجا ہے کہ بی نوع انسان کو بھلائی کا تھم دو، برائی سے ردکو، اور اللہ پر اور ان تمام چیزوں پر ایمان لے آؤ جن پر اللہ نے ایمان لانے کا تھم دیا ہے ۔ اُمت مسلمہ کی بیفنیلت دوسری تمام اُمتوں پر علی الطلاق ہے ۔ اور اس فضیلت میں اُمت مسلمہ کے ہر دور کے لوگ شریک ہیں، خود اُمت مسلمہ کے در میان ورجات میں تفاوت توموجود ہے، جیسے صحابہ کرام کو دیگر مسلمانوں پر فوقیت حاصل ہے ۔ لیکن مسلمان چاہے جس دور کے ہوں ، انہیں غیر مسلموں پر فضیلت حاصل ہے ۔ امام احمد ، تر نہ کی اور حاکم نے معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ فیرمسلموں پر فضیلت حاصل ہے ۔ امام احمد ، تر نہ کی اور حاکم نے معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عند کے در کی اُن سے زیادہ کرم ہو .

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ "اُمت مسلمہ کو یہ مقام، ان کے نبی محمد عظیمہ کی وجہ سے ملاہے، اس لئے کہ اللہ نے انہیں مخلوق ہیں سب سے اشرف اور رسولوں میں سب سے اعلیٰ بنایا تھا، اور انہیں ایک ایباعظیم اور کامل وین دے کر بھیجا تھاجوان سے پہلے کسی نبی یارسول کو نہیں ملا۔ ان کے اس وین کا پابندرہ کرتھوڑا عمل بھی دوسرے نداہب والوں کے عمل کثیر سے زیادہ افضل ہے"۔

اور یہ مقام ہراس شخص کو ملے گاجو نہ کورہ بالا صفات کے ساتھ متصف ہوگا،اور جس کے اندریہ صفات نہیں پائی جائیں گی،وہ اہل کتاب یعنی یہودیوں کے مشابہ ہوگا، جیسا کہ آیت کے اگلے حصہ میں ان کا ذکر آیاہے، کہ اُن میں سے اکثر لوگ کفروضلالت اور فیق ومعصیت میں جتلا ہیں۔

كَنْ يَضُرُّوَلُمْ إِلَّا اَذَى هَانْ يُقَاتِلُوَكُمْ يُولُوْكُمُ الْأَدْيَاكِ فُمِّ لِايْصُرُونَ ۞ ضُرِيتُ عَلَيْهِمُ النِّالَّهُ اَيْنَ مَا تُقِفُوۤا الْآ بِعَبْلِ مِنَ اللهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ صِّنَ اللهِ وَضُرِيَتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ * ذَٰلِكَ بِأَنْهُمْ كَأَنُوا يَكُفُرُون بِإِيْتِ اللهِ وَيَقْتُلُون الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِحَتِي ذٰلِكَ بِمَاعَصُوا وَ كَانُوْا يَعْتُكُونَ ﴿ لَيُسُوا سَوَآءً * مِنَ اهْلِ الْكِتْبِ أَمَّدُ ۗ قَالِمَهُ ۗ يَتُكُونَ اللَّهِ اللَّهِ الْآرَ الْكِيلِ وَهُمْ يَسَجُكُ وَنَ ۞ يُغُمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُونِ وَيَنْهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِو يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَلِكَ مِنَ الصَّلِحِيْنَ ® وَمَالِفَعْكُوا مِنْ خَيْرِ فَكُنْ ڰؙۣڬڡؙۯؙٷؠؙٷٳ۩ؙۼۼڵؽڟٵۣڵؠؙؾٛۊؽؽ۞

(بہلوگ) کچھ ایذا رسانی ^(۷۹) کے سوا ،تمہیں کوئی نقصان نہ پہنچا سکیں گے ،اور اگر تم سے جنگ کریں گے تو پیٹھ پھیرکر بھاگ کھڑے ہوں گے، پھر کوئیان کی مدد کونہ آئے گا﴿۱۱١﴾ وہ جہال کہیں بھی ہوں گے،ان پر ذلت (۸۰) ملط کر دی گئی ہے، اِلّا یہ کہ وہ اللّٰہ کی پناہ میں اور لوگوں کی پناہ میں آجائیں. وہ لوگ اللّٰہ کے غضب کے مستحق ہو گئے . اور ان پرسکینی مسلط کر دی گئی . پیراس لئے ہوا کہ وہ اللہ کی آیتوں کا انکار کرتے تھے اور انبیاء کوناحق قتل کرتے تھے، یہ ان کی نافرمانی اور حدسے تجاوز کرنے کی وجہ سے ہوا ﴿۱۱۲﴾ یہ لوگ برابر(۸۱) نہیں ہیں،اہل کتاب کا ایک گروہ حق پرہے،وہ لوگ را تول کو اللہ کی آیتوں کی تلاوت کرتے ہیں،اور سجدہ کرتے ہیں ﴿١١٣﴾ وہ لوگ الله اور يوم آخرت يرايمان ركھتے بي،اور بھلائى كاحكم ديتے بي،اور برائى سے روكتے بي،اور خير كے كامول میں جلدی کرتے ہیں،اور وہ لوگ نیکی کرنے والوں میں ہے ہیں ﴿۱۱۳﴾اور وہ لوگ جوبھی بھلائی کریں گے،اس کے اجرو ثواب کے لئے ،ان کی ناقدری نہیں کی جائے گی ،اور الله تقویٰ والوں کو خوب جانتا ہے ﴿١١٥﴾

(29) اس آیت میں الله تعالی نے مسلمانوں کو خبر دی ہے کہ اہل کتاب پر نصرت و فقح تمہارا نصیب ہے، یہ ملحد اور کافر اہل کتاب لیعنی یہودی تہمیں تکلیف تو پہنچا سکتے ہیں، لیکن جبتم ہان کی جنگ ہوگی تو پیٹیر دکھا کر بھاگ کھڑے ہول گے، اور ابیابی ہوا، خیبر کے دن اللہ نے یہود یول کو رسوا کیا ،اور مدینہ میں بھی رسوا ہوئے،اور شام کے نصرا نیول کی توصحابہ کرام نے کمر توڑ دی. ان کا ملک ہمیشہ کے لئے ان کے ہاتھ ہے نکل گیا،اوراللہ کے حکم ہے اب شام میں مسلمانوں ہی کا غلبہ ہے اور رہے گا، یہاں تک کہ قیامت کے قریب وہاں عیسیٰ بن مریم علیہ السلام اتریں گے اور شریعت محمدی کا نفاذ کریں گے .

(۸۰) الله تعالی نے ذلت ورسوائی کو بہود کی قسمت بنادی ہے، وہ جہال اور جس زمانے میں بھی ہول گے، ذلیل ورسواہی ہو کر رہیں گے . اور تاریخ شاہد ہے کہ دنیا کے کسی گوشے میں اور کسی زمانے میں بھی انہیں احترام و عزت نصیب نہیں ہوئی . ا نہیں عارضی چین اور سکون صرف دو میں سے ایک ہی صورت میں ملے گا، یا توجزیہ دے کربطور ذمی زندگی گذاریں گے، یا سی بدی غیر اسلامی طاقتور حکومت کی پشت پناہی حاصل ہوجائے گی، جیباکہ آج کل فلسطین میں یہودیوں کی ایک حکومت، امریکہ، برطانیہ،روس، فرانس اور دیگر کا فرحکومتوں کی شہ بر،اوران کی مدد سے قائم ہے. انجی حال ہی میں مشہور نومسلم مفکر ر جاجارودی کابیان شائع ہوا ہے کہ اگر امریکہ اپناہاتھ تھینے لے، تواسر ائیل کی حکومت عرب مسلمانوں کے سامنے چوہیں گھنٹے ے زیادہ نہیں تک سکتی ان کی ذلت ورسوائی اس سے بڑھ کر کیا ہو سکتی ہے کہ فلسطینی مسلمان بچوں نے پھر مار مار کران کی

اِنَ الَّذِيُّنَ كَفَرُوْ النَّ تُغْنِي عَنْهُمْ آمُوالْهُمُ وَلَا اَوُلادُهُمْ مِّنَ اللهِ شَيْئًا * وَاُولِيكَ آصَعُبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِادُونَ هَمْ مَثْلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰ إِمْ الْهُيْوَ اللهُ نَيْا كَمْثَلِ رِيْحِ فِيهَا صِرُّاصَابَتُ مُّرْثَ قَوْمِ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ خَلِيدُونَ هُمَ اللهُ وَالْمَنَ اَنْفُسَهُمْ يَظُلِمُونَ هُو الْمَنْ اَنْفُسَهُمْ يَظُلِمُونَ هُو الْمَنْ اَنْفُسَهُمْ يَظُلِمُونَ هُو الْمَنْ اَنْفُسَهُمْ يَظُلِمُونَ هُو الْمَنْ اللهُ وَالْمَنْ اَنْفُسَهُمْ يَظُلِمُونَ هُو الْمَنْ اللهُ اللهُ وَالْمَنْ اللهُ اللهُ وَالْمَنْ اللهُ اللهُ اللهُ وَالْمَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

بے شک جن لوگوں (۸۲)نے کفر کو تبول کرلیا ،ان کے اموال اور ان کی اولاد اللہ کے مقابلہ میں پھے بھی کام نہ آئے گی،اور وہی لوگ جہنی ہیں،وہ لوگ اس میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ﴿۱۱ ﴾ وہ لوگ اس دنیاوی زندگی میں جو پھے خرچ کرتے ہیں،اس کی مثال اس تیز ہوا کی ہے جس میں کڑا کے کی سر دی ہو،جوالی قوم کی تھیتی کو جاگے جس نے اپنے آپ بڑظم کیا ہو،اور اس (کھیتی) کو تباہ کردے ماور اللہ نے ان بڑظم کیا ہو،اور اس (کھیتی) کو تباہ کردے ماور اللہ نے ان بڑظم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنے آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنے آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنے آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنے آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنی آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنی آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود اپنی آپ بڑلم کیا ﴿۱۵ الله انہول نے خود الله کیا ہوں الله کیا ہوں الله کیا ہوں الله کیا ہوں اللہ کیا ہوں الله کیا ہوں کیا ہوں الله کیا ہوں کر کیا ہوں کر کے کام کر کے کام کر کیا ہوں کی کرنے کیا ہوں کی کرنے کیا ہوں کیا ہوں

زندگی اجیرن بنار کھی ہے.

(۱۸) اس آیت کاپس منظر بیان کرتے ہوئے ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبر انی اور دیگر کئی محدثین نے ابن عباس رضی الله عنبما کا یہ قول نقل کیا ہے کہ جب عبد الله بن سلام، نقلبہ بن سعید، اسید بن سعید، اسد بن عبید اور کچھ دوسر بے یہودیوں نے اسلام قبول کرلیا، تو علماء یہود کہنے گئے کہ محمد پر بُر بے لوگ ایمان لائے ہیں، اگر دہ اجھے ہوتے تواہتے باپ دادا کا دین نہ چھوڑ دیتے ۔ اور اُن مسلمانوں سے مخاطب ہوکر کہا کہ تم لوگوں نے اپنا دین بدل کر خسارہ اٹھا یا ہے ۔ اس وقت یہ آ ہے کر یہہ نازل ہوئی، کہ وہ اہل کتاب جنہوں نے دینِ اسلام کو قبول کرلیا، ان اہل کتاب کی مانند نہیں ہوا ہے کفر پر قائم رہے .

ا مام احمد اور نسائی وغیر ہمانے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ایک رات رسول اللہ علیہ عشاء کی نماز کے لئے بہت تاخیر سے تشریف لائے، اور فرمایا کہ اہلی ادیان میں سے تمہارے علاوہ کوئی نہیں جواس وقت اللہ کویا و کرے، تو" اکنیسٹوا سسواءً "سے" جالمنتقین "تک تین آیتیں نازل ہوئیں.

اس روایت کے مطابق بھی آیت کا مفہوم یہی ہوگا کہ اہلی کتاب میں سے جولوگ رسول اللہ عظیم پر ایمان لائے،اور جن کی صفات وہ ہیں جو یہاں بیان کی گئی ہیں، وہ لوگ ان اہلی کتاب کی مانند نہیں ہیں، جنہوں نے کفر کی راہ اختیار کی (۸۲) یہاں اللہ تعالیٰ نے اہلی کفر کا حال بیان کیا ہے کہ ان کا مال،ان کی اولاد،اللہ کے عذاب کوان سے نہیں ٹال سکے گی، اور ان کا ٹھکا نا جہنم ہوگا۔

آیت (۱۱۷) میں ایک مثال کے ذریعہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اہلی کفر اگر اپنا مال کی خیر کے کام میں بھی خرج کرتے ہیں توقیامت کے دن ان کے کام میں بھی خرج کرتے ہیں توقیامت کے دن ان کے کام نہ آئے گا، اللہ تعالی نے ایسے بد نصیب کا فروں کی بذھیبی کی مزید وضاحت کے لئے یہ مثال بیان کی، کہ جیسے کسی قوم کا کوئی ہرا بھرا باغ یا کھیت ہو جسے دیکھ دیکھ کروہ خوش ہورہے ہوں، کہ اجابک ایک سخت ٹھنڈی ہوا جلے، جس میں آگ کی می تیزی ہو، جو اسے مارے ٹھنڈک کے جلا دے۔ لیعنی کا فروں کو اُن کے کار ہائے خیر کا کوئی فائدہ نہ پہنچ گا، کیوں کہ ایمان کے بغیر کوئی عمل بھی اللہ کے نزدیک قابل قبول نہیں.

يَاتُهُا الَّذِيْنَ امْنُوْا لَا تَكَيْ نُوَابِطَانَةً مِّنْ دُوْنِكُوْ لَا يَالُوْنَكُوْ فِبَالَا وَدُوَامَاعَنِتُوُ قَلْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ اَفْوَاهِهِ مُرِّوَمَا تُخْفِيْ صُلُوْرُهُ مُوَلِّدُ قَدْ بَيْنَا لَكُوُ الْأَيْتِ اِنْ كُنْتُمُ تَعْقِلُونَ ﴿

اے ایمان والو! تم غیر سلموں کو اپنار از دار (۸۳)نه بناؤ، وہ تمہیں نقصان پنچانے میں کوئی کسر باقی نہیں رکھیں گے، وہ تو چاہتے ہیں کہ تمہیں مشقت و پریشانی لاحق ہو، ان کی زبانوں سے دشمنی ظاہر ہو چکی ہے، اور ان کے سینوں نے جو پھپار کھاہے وہ تو زیادہ بڑی عداوت ہے، اگرتم عقل والے ہو توہم نے تمہارے گئے آتیوں کو بیان کردیاہے ہیں ہے ہو ایک کا میں مشاہد کے ایک ایک کا میں کہ دیاہے ہو یا ہے ہو توہم کے تمہارے گئے آتیوں کو بیان کردیاہے ہو توہم کے تمہارے گئے تا تیوں کو بیان کردیاہے ہو توہم کے تمہارے گئے تیوں کو بیان کی کردیاہے ہو تاہد تاہد ہو تاہد ہو

(۸۳) ابن جریر، ابن اسحاق، ابن المنذر اور ابن الی حاتم وغیر ہم نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ پچھ مسلمانوں کا یہودِ مدینہ کے ساتھ پڑوس میں ہونے کی وجہ سے، یادورِ جالمیت کے کسی معاہدے کی بناپرایک گناتعلق تھا، جس کی وجہ سے خدشہ رہتا تھا کہ وہ مسلمان اپنول کی باتیں اور مسلمانوں کے راز انہیں بتا دیا کریں گے اور مسلمانوں کو ان کی اس نادانی کی وجہ سے کوئی خطرہ لاحق ہو جائے گا، اس لئے الله تعالی نے بیر آیت نازل فرمائی، اور مسلمانوں کو منع کیا کہ وہ غیر مسلموں کو اپناراز دال بنائیں.

بعض لوگوں نے کہا کہ یہ آیت منافقین کے بارے میں نازل ہو کی تھی تاکہ مسلمان ان سے اپنے دل کی بات اور مسلمانوں کا رازنہ بتائیں. اس لئے کہ بعد والی آیت میں ان لوگوں کی صفت یہ بتائی گئی ہے کہ ''جب وہ تم سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم ایمان لے آئے، اور جب تم سے جدا ہوتے ہیں تو تمہارے خلاف مارے غصتہ کے اپنے دانتوں سے اپنی انگلیاں کا منتے ہیں''. اور یہ صفات منافقین کی تھیں.

بعض نے کہا ہے کہ آیت میں تمام کفار مراد ہیں. لفظ (مین دُونِکُمْ) یعنی "تم اپنے سواکس دوسرے کوا ہناراز دال نہ بناؤ''ہے ای رائے کی تائید ہوتی ہے .

ابن ا بی حاتم نے روایت کی ہے، حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا گیا کہ حیرہ کا ایک نصر انی غلام ہے جو بڑا ہی ذہین وفطین کا تب ہے، آپ اسے اپنا کا تب کیوں نہیں مقرر کر لیتے؟ تو انہوں نے کہا کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ میں کسی غیر سلم کو اپنا بطانہ اور راز دال بنالوں؟ رازی کہتے ہیں کہ عمر رضی اللہ عنہ نے اس آیت سے استدلال کیا تھا.

اوراس ممانعت کی علت قرآن نے بیہ بتائی کہ غیر سلم ہمیشہ مسلمانوں کی تابی و بربادی کی سوچتے رہتے ہیں،اور ہر وقت تمنا کرتے ہیں کہ مسلمانوں کو نقصان پنچے، ای لئے اللہ تعالیٰ نے ان سے کہا کہ اے مسلمانو! کیاتم و کیصتے نہیں کہ ان کا چھیا ہوا بغض وحسد بھی بھار اُن کی زبانوں سے ظاہر ہوتار ہتا ہے .

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ یہ آیت دلیل ہے اس بات کی کہ غیرمسلموں کومسلم ممالک کی آفسوں میں ایسی ذمہ داریاں نہیں دینی چاہئے، جن کے ذریعہ وہمسلمانوں کے راز حاصل کریں،اور دشمنوں کو ان کی اطلاع دیں .

مفسر الکیّاالبر ای کھتے ہیں کہ اس آیت کے پیش نظر تھی ذمی (غیر مسلم جو مسلمانوں کے ملک ہیں رہتا ہے) ہے مسلمانوں کے تسی معاطمے میں مدد لینی جائز نہیں . هَانَتُهُ إُولَا يَجْبُونَكُمُ وَلا يُعِبُّونَكُمُ وَتُوْمِنُونَ بِالْكِتْبِ كُلِّهٌ وَإِذَالِقُوْكُمْ قَالُوَا امْنَا ﴾ ولذا خَلُوا عَضُوا عَلَيْكُمُ اللهَ عَلَيْهُ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوَا امْنَا ﴾ ولذا خَلُوا عَضُوا عَلَيْكُمُ اللهَ عَلِيْهُ وَإِنَا اللهُ عَلَيْهُ وَإِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَإِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَإِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَلِي اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَاللّهُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ

تم خود و کیے لوکہ تم تو اُن سے محبت (۸۳) رکھتے ہواور وہ تہ ہیں بالکل نہیں چاہتے ،اور تم تو تمام کابول پر ایمان
ر کھتے ہو،اور (ان کا حال یہ ہے کہ) وہ جب تم سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم ایمان لے آئے،اور جب تنہائی
میں ہوتے ہیں تو تم سے مارے عصہ کے اپنی انگلیاں اپنے وانتوں سے کا شتے ہیں آپ کہہ و بیجئے کہ اپنے عصہ
میں مرتے رہو، الله دلوں کی باتوں کو خوب جانتا ہے ﴿۱۱۹﴾ اگر تم ہیں کوئی بھلائی (۸۵) ملتی ہے تو انہیں تکلیف
ہوتی ہے اور اگر تم ہیں تکلیف پہنچت ہے تو اس سے وہ خوش ہوتے ہیں،اور اگر تم صر کر و گے اور اللہ سے ڈرتے
رہو گے، تو ان کا کر و فریب تم ہیں پھے بھی نقصان نہ پہنچا سکے گا، بے شک اللہ ان کے کر تو توں کو انہیں طرح
جانتا ہے ﴿۱۱۶﴾

(۸۴) اس ممانعت کی مزیدعلت بیان کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہتم اپنی سادگی میں ان سے محبت کرتے ہو، اور ان کا حال یہ ہے کہ وہ تہمیں بالکل نہیں جاہتے، بلکہ شدتِ نفرت اور شدتِ بغض وعداوت کی وجہ سے اپنے دانتوں سے اپنی انگلیاں کا منتے ہیں کہ کب انہیں کوئی ایسامو قع ملے کہ تمہارے وجود سے چھٹکارا پالیس.

اس کے بعد اللہ نے بی کریم علی ہے فرمایا، آپ کہد دیجے کہ تم لوگ اپ غیظ و غضب کے مارے زندہ رہتے ہوئی بار بار مرتے ہو، اللہ توائی نعمت کو مسلمانوں پر تمام کرے رہے گا اور اپنے وین کو تمام اویان پر غالب بناکر رہے گا.

(۸۵) کا فروں کی مسلمانوں سے شدتِ عداوت کی مزید تفصیل بیان کرتے ہوئے، اللہ نے فرما یا کہ تم ان کا فروں سے دوسی کو تی مسلمانوں سے شدتِ عداوت کی مزید تفصیل بیان کرتے ہوئے، اللہ نے توانہیں نکلیف ہوتی ہے، اور اگرتم کرکے مصیبت آپر تی ہے۔ ان کی عداوت کا حال ہے ہے کہ اگر کوئی بھلائی تنہیں چھوبھی جاتی ہے توانہیں نکلیف ہوتی ہے، اور اگرتم اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو کا فروں کے شرو فساد سے بچنے کا بیاطریقہ بتایا کہ مسلمانوں کو اللہ کی طرف اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو کا فروں کے شرو فساد سے بچنے کا بیاطریقہ بتایا کہ مسلمانوں کو اللہ کی طرف سے آزماکشوں ہے مدد خبیں لینی چاہئے، اگر وہ ایماکریں گے تو کا فروں کا مکرو فریب انہیں فقصان نہیں پہنچائے گا، اس لئے اور غیر مسلموں سے مدد خبیں لینی چاہئے گا، اس لئے کہ جو اللہ پر توکل کرے گا، آزماکشوں پر صبر کرے گا اور صرف اس سے مقود فریب انہیں فقصان نہیں پہنچائے گا، اس لئے کہ جو اللہ پر توکل کرے گا، آزماکشوں کے مقابلہ میں اسے فتح و نفرت عطاکرے گا، اور جو غیروں سے مدد چاہے گا، اللہ اسے اس کو نفس کے حوالے کردے گا، اور ویشن کے مقابلہ میں اسے فتح و نفرت عطاکرے گا، اور جو غیروں سے مدد چاہے گا، اللہ اسے اس کو نفس کے حوالے کردے گا، اور ویشن کے مقابلہ میں اسے محروم کردے گا.

کاش مسلمان آج بھی بینسخہ استعال کر کے ویکھتے اور اللہ کو چھوڑ کر دوسر ول کے سامنے جبہ سائی نہ کرتے ، بڑی طاقتوں کو اپنامعبود نہ بناتے ،اللہ کے بجائے ان سے مدو نہ مانگتے ، تواللہ کا وعدہ ہمیشہ کے لئے ایک ہی ہے . فتح و کامیالی ان کا

وَإِذْ غَدُوْتَ مِنْ اَهْلِكَ تُبُوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿

اور (اے نبی!)جب آپ صبح کے وقت ^(۸۲)اپنے گھرہے چلے ،مسلمانوں کو جنگی ٹھکانوں پر تعیین کر رہے تھے ،اور الله بڑا سننے والا ،خوب جاننے والا ہے ﴿۱۳١﴾

قدم چومتی، عزت وسیادت ان کے سرکا تاج ہوتی اور دوسری قومیں ان کے سامنے گھٹنا ٹیک دیتیں کیا کوئی ہے جواس آواز پر کان دھرے ؟

(۸۲) غزوات کے مورضین اور جمہور علاء کی رائے ہے کہ یہ آیت واقعہ اُحد کے بارے میں نازل ہوئی ہے . اور اس واقعہ کے ساتھ غزوہ بدر کے ذکر کرنے کا مقصد یہ بتا ناہے کہ فتح و نصرت اور شکست و ناکا می کے باب میں نظام الٰہی یہ ہے کہ صبر و تقویٰ کا متعبد نصرت و کامیابی ہوتی ہے ، اور اس کی مثال مسلمانوں کا متیجہ نصرت و کامیابی ہوتی ہے ، اور اس کی مثال مسلمانوں کا ماضی قریب ہے ، کہ میدان اُحد میں بے صبری اور حرص و نیا کا جوت و یا تو فتح کے بعد شکست کا منہ و کیمنا بڑا، اور الن کے رشمنوں نے خوش کے نفے گائے ، اور میدانِ بدر میں صبر و شکیب کا جوت و یا ، اور تقویٰ اور تعلق باللہ کی راہ پر گامزان رہے تو رائد تعالیٰ نے انہیں فتیاب کیا ، اور ان کے ستر (۷۰) بوے بڑے و شمن مارے گئے ، اور ستر (۷۰) قیدی ہے ، اور غنیمت کا بہت سا مال ان کے ہاتھ آیا.

اس آیت ہے جنگ اُصد کے واقعہ کی ابتدا ہوتی ہے .اور تقریباً ساٹھ آینوں ہیں اس کی تفصیل بیان کی گئی ہے ، یہ واقعہ شوال سے میں وقوع پذیر ہوا ، اور اس کا سب یہ تھا کہ جنگ بدر ہیں جب قریش کے سر دار ان مارے گئے ، اور رسواکن شکست ہے دو چار ہوئے ، تو مسلمانوں ہے انتقام لینے کے لئے کفار قریش ابوسفیان کی قیادت ہیں تمین بزار کی تعداد میں جبل اُحد کے قریب آگر جمع ہوگئے . نمی کریم ہوگئے نے صحابہ کرام ہے مشورہ کیا کہ مدینہ میں رہ کر ہی وفاع کیا جائے ، یا ہوئی کی ہمی یہی رائے تھی . پھی باہر نکل کر مقابلہ کیا جائے ، یکھ لوگوں کی پہلی رائے تھی . عبداللہ بن اُبی بن سلول رائس المنافقین کی بھی یہی رائے تھی . پھی نوجوان اور پُر جوش صحابہ کی رائے دوسری تھی، اور اس پر انہوں نے اصرار کیا . نمی کریم ہوگئے ای دوسری رائے کے مطابق فوجوان اور پُر جوش صحابہ کے ، اور زرہ پہن کر باہر آگئے . دوسری رائے والے صحابہ نے مجھا کہ شاید ہم نے رسول اللہ تھا تھ کی جب مجبور کیا ہے ، اس لئے انہوں نے آپ ہے کہا کہ اگر آپ چاہیں تو پہلی رائے پرعمل کریں . تو آپ نے فرمایا کہ اللہ کا نبی جب فیصلہ نہ کر دے ۔ چنا نچہ رسول اللہ قبائے ایک بزار لئکر کے ساتھ جمعہ کے بعد جبل اُحد کی طرف روانہ ہوگئے . عبداللہ بن اُئی مقام "شوط" ہے اپنے تین سوافراد کے ساتھ یہ بہانا بناکر واپس آگیا کہ ہماری بات نہیں مائی گئی .

جنگ ہوئی اور مسلمانوں کو فتح ہوئی، لیکن جن تیر اندازوں کو رسول اللہ علی نے جبل اُحد پر مقرر کیا تھااور کہا تھا کہ اگر ہمیں چڑیاں بھی اُچک کرلے جائیں تو بھی اپنی جگہ نہ جھوڑ دی، اور فالم ہیں چڑیاں بھی اُچک کرلے جائیں تو بھی اپنی جگہ نہ جھوڑ دی، اور فالد بن ولید نے اُس طرف سے حملہ کر دیا، اور مسلمانوں کی فتح شکست میں بدل گئی ، (تفصیل کے لئے دیکھئے زاد المعاد، ابن القیم مراللہ) ،

بعض لوگوں نے "غدوت " كامعنى "صبح كے وقت ثكلنا" كياہے،اور پھريداشكال بيداكياہے كه پھريد كيے صبح عدد

اِذُهَتَتْ عَآبِهَ أَنِ مِنْكُمْ آنَ تَفْشَلَا وَاللهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتُوَكَّلِ الْمُؤْمِنُون ﴿ وَلَقَنُ نَصَرُكُمُ اللهُ اللهُ وَانَّتُمُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَ

ر سول الله علي جمعه كر بعد نكل صاحب فتح البيان في كلها به كه بسااو قات "غدُوّ " مطلق خروج كم معنى مين استعال موتا ب، يهال بهي "غدوت " "خَرَجْت " كمعنى مين ب. اس كرّاشكال باقى نهين ربتا.

(۸۷) یہاں دونوں گروہوں سے مراد خزرج کا قبیلہ بنوسلمہ، اور اوس کا قبیلہ بنو حارثہ ہے. بخاری اور مسلم نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ یہ آیت ہمارے بارے میں نازل ہوئی تھی، اور یہ ہمیں بہت پند اس لئے ہے کہ اس میں اللہ نے اپ آپ کو ہم دونوں قبیلے والوں کادوست بتا یاہے.

(۸۸) اوپر بیان ہو چکا کہ واقعہ اُحد کے ساتھ غزوہ بدر کے ذکر کرنے کا مقصد مسلمانوں کو یہ بتانا ہے کہ اللہ پر توکل اور صبر و تقویٰ کا کھل فتح وکامر انی ہوتی ہے، جنگ بدر میں یہی ہوا کہ مسلمان ہر طرح سے کمزور تھے ، لیکن جب انہوں نے اللہ پر بھر و سہ کیا، اور صبر و ثبات قدمی ہے کام لیا تواللہ نے انہیں کا فروں پر غلبہ دیا.

(۸۹) اس آیت میں سلمانوں سے نبی کریم علی کے وعدے کا ذکر ہے، کہ اللہ تعالیٰ اُن کی تین ہزار فرشتوں سے مدد کرے گا،اوراس کے بعد والی آیت میں پانچ ہزار فرشتوں کے ذریعہ مدد کے وعدے کا ذکرہے، اللہ کا یہ وعدہ جنگ بدر سے متعلق تعایا جنگ اُحد سے متعلق مفسرین کے دونوں اقوال ہیں، رائج یہی معلوم ہو تا ہے کہ اس وعدے کا تعلق ہو م بدر سے تھا،اس لئے کہ سیاتی کلام واقعہ بدر سے تعلق ہے، اور سور وَانفال میں واقعہ بدر کے بیان میں ایک ہزار فرشتوں کے ذریعہ مدد کا جو ذکر ہے، وہ اس آیت میں تین ہزار یاس سے زیادہ کے ذریعہ مدد کے منافی نہیں ہے،اس لئے کہ سور وَانفال والی آیت میں ایک ہزار فرشتوں کے ذکر کے بعد "مُن نہ فیفین "کا لفظ آیا ہے، یعنی ایک ہزار کے بعد مزید فرشتے آئیں گے، رہے بن ان کی ایک ہزار کے ذریعہ مدد کی، پھرتین ہزار کے ذریعہ، پھر جب صبر اور تقویٰ کا انس کا قول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہلے اُن کی ایک ہزار کے ذریعہ مدد کی، پھرتین ہزار کے ذریعہ، پھر جب صبر اور تقویٰ کا مظاہر و کیا تو پانچ ہزار کے ذریعہ، اور اس کی تائیداس سے بھی ہوتی ہے کہ سور وَانفال میں واقعہ بدر ہے تعلق سیاتی کلام، ہالکل ان آیتوں کے سیاتی کلام کے مشابہ ہے، یعنی دونوں ہی سیاتی کلام واقعہ کہ درسے تعلق ہے۔

وَمَاجِعَكَ اللهُ الْاَبْعُلَى لَكُمْ وَلِتَطْمَعِنَّ قُلُوْبَكُوْ بِهُ وَمَا النَّصَرُ الْآمِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ فَى لِيَعْطَمَ طَرَفًا مِنَ الْاَذِيْنَ لَفُرُوَّا اَوْيَكُمْ تَهُمُ فَيَنْقَلِبُوْا خَالِبِيْنَ ۞ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْوِ شَيْءٌ وَكُنْ عَلَيْهِ هَ اَوْ يَعُلِمُ مَنْ يَسُكُمُ وَاللهُ عَفُولُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَلِّبُ مَنْ يَسُكَافًا وَلَمْ عَفُولُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَلِّبُ مَنْ يَسُكُمُ وَاللهُ عَفُولًا لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَلِّبُ مَنْ يَسُكَافًا وَاللهُ عَفُولًا لَهُ مَا فَي السَّلُوتِ وَمَا فِي اللَّهُ الْأَرْضِ يَغُولُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَلِّبُ مَنْ يَسُكَافًا وَاللهُ عَفُولًا لَهُ مَا اللهُ عَلَيْكُونَ ﴿ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَفُولًا لَهُ مَا لَا لَهُ اللّهُ عَلَوْلًا لَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ الللّهُ اللللّ

اور الله تعالی نے اسے تمہارے لئے محض خوشخری (۹۰) بنائی ہے، اور تاکہ اس سے تمہارے دلول کو اطمینان ہو،
ورنہ مدد تو صرف اللہ کے پاس سے آتی ہے جو بڑی عزت و حکمت والا ہے ﴿۱۲۱﴾ تاکہ اہلِ کفرکی ایک جماعت کا
صفا یاکر دے یا نہیں شکست دے، تاکہ نامر اد واپس مول ﴿۱۲۷﴾ ان کا فرول کے معاملہ میں آپ کا کوئی اختیار (۹۱)
نہیں ہے، چاہے توان کی تو بہ قبول کرے یا چاہے توا نہیں عذاب دے ، اس کئے کہ وہ ظالم ہیں ﴿۱۲۸﴾ آسانول
اور زمین میں جو کچھ ہے، اللہ کی ملیکت ہے، اللہ جے چاہے معاف کر دے اور جے چاہے عذاب دے، اور اللہ بڑا
مغفرت کرنے والا، بے عدر حم کرنے والا ہے ﴿۱۲۹﴾

اس کے بعد آیت (۱۲۷) میں اللہ نے فرمایا کہ اللہ جا ہتا ہے کہ کفار قتل و بند کی سز استکتیں، یا شکست کے بعد ذلت ورسوائی اُٹھائیں.

(۹۱) یہ ایک جملہ معترضہ ہے، جس سے مقصود نبی کریم سلط کو متنبہ کرنا ہے کہ کہیں آپ کے ذبن و د ماغ میں یہ بات نہ آ جائے کہ آپ کی ذات بھی کچھ مؤثر ہے، اور آپ کے عقید کا توحید میں فرق آ جائے، آپ توایک انسان ہیں آپ کا کام اللہ کے حکم کے مطابق انسانوں کوڈرانا ہے، ان کی بخشش یاعذاب کا معالمہ توصرف اللہ کے اختیار میں ہے ۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے ابو ہر رہ وضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ کسی کسی دن فجر کی نماز میں کہا کرتے تھے کہ اے اللہ! فلاں اور فلاں قبائل عرب پر لعنت بھیج، توبہ آیت اُتری کہ ﴿ لَیْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْدِ سْنَىٰ ﷺ ﴾.

ا بن عمر رضی اللہ عنہما سے بخاری اور احمد نے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ فجر کی دوسری رکعت میں حارث بن ہشام، سہیل بن عمرو، اور صفوان بن امیہ پر لعنت سجیج تھے، تو یہ آیت نازل ہوئی. بخاری کی روایت میں ہے کہ ان لوگوں نے اس کے بعد تو بہ کیااور اللہ نے ان کی توبہ قبول کی .

انس بن مالک سے امام احمد نے روایت کی ہے کہ جب جنگ اِ اُحدیث آپ زخمی ہوئے، تو کہا کہ وہ قوم کیسے فلاح پائے گی جس نے اپنے نبی کے ساتھ الیا کیا، توبیآ یت اُتری.

آیت (۱۲۹) میں ای مضمون کی تائیہ ہے، که آسانوں اور زمین کی ہر چیز کا مالک اللہ ہے، وہ جسے جاہے گا معاف کروے گا،اور جسے چاہے گاعذاب دے گا۔کس بندے کو، چاہے وہ نبی مُرسل ہو یا ولی مکرم، بیا اختیار حاصل نہیں کہ کسی کی قسمت کافیصلہ کرے،اورکسی کو جنت میں بھیج دےاورکس کو جہنم میں .

يَالَهُمَا الَّذِينَ إِمَنُوالِ تَاكُلُوا الرِّيوا اَضْعَاقًا مُصْعَفَةً ﴿ وَالْتَقُوا الله لَعَكَّمُ وَ فَلِحُونَ ﴿ وَالْتَعُوا النَّالُوالَّيَ فَ النَّهُ النَّالُوالَّيَ فَعَلَا اللَّهُ اللَّهُ لَعَكُمُ وَاللَّهُ لَعَكُمُ وَاللَّهُ لَعَكُمُ وَاللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ الل

اے ایمان والو اکئی گنا بڑھاکر سود (۹۳) نہ کھاؤ،اور اللہ سے ڈرتے رہو تاکہ تم فلاح پاؤھ ۱۳۰ اور اس آگ سے ڈرو جو کا فرول کے افرول کے اطاعت کروتا کہ تم پررتم کیا جائے (۱۳۳) اور اللہ اور رسول کی اطاعت کروتا کہ تم پررتم کیا جائے (۱۳۳) اور تیزی کروا پنے رب کی مغفرت کی طرف اور اس جنت کی جانب جس کی وسعت آسانوں اور زمین کے برابر ہے، جو اللہ سے ڈرنے والوں کے لئے تیار کی گئی ہے (۱۳۳) جو لوگ خوشی اور غم ہر حال میں (اللہ کی راہ میں) خرچ کرتے ہیں، اور اللہ احسان کرنے والوں سے محبت بیں، اور اللہ احسان کرنے والوں سے محبت رکھتا ہے جو اسے ہوتے ہیں، اور اللہ احسان کرنے والوں سے محبت رکھتا ہے (۱۳۳)

(۹۴) واقعہ اُصد کے بیان میں "ود" کا بیان اچانک آگیاہے،اس کا سب سے معلوم ہوتا ہے کہ ابھی آیت (۱۲۰)اور (۱۲۵) میں یہ بتایا گیاہے کہ فتح ونفرت کاراز صبر وتقوی میں مضم ہے،اور تقوی بی دنیاو آخرت کی ہر کامیابی کا ذریعہ ہے۔ توطبعی طور پر ذہنوں میں تقوی کی صفات جانے کا شوق پیدا ہوا،اس لئے اللہ تعالی نے (جنگ اُحد کی مزید تفصیلات بیان کرنے سے پہلے) تقویٰ کی اہم صفات کو بیان کیا۔ اور یہی وجہ ہے کہ بیال سود سے متعلق آیتوں میں تمین بار لفظ (تقویٰ) کو دہرایا گیا ہے، گویا سود نہ لین تقویٰ کی اہم صفات ہے، ایک دوسر اسب سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ جنگ اُحد میں فتح، شکست میں اس وجہ سے بدل گئی کہ تیر انداز مسلمان مال کی لالح میں پڑگئے،اور لالح اور دولت پرستی کی سب سے گھناؤنی صور ت"سود" ہے،ای لئے اللہ نے اس خرج کرنے والوں کی فضیلت بیان کی

زمانہ کہا ہمیت میں جب قرض کی مدت پوری ہو جاتی، تو قرض والا کہتا کہ تم میری رقم واپس کرو، یا میں مدت بڑھادیتا ہوں اور تم رقم میں اضافہ کرو. آیت میں لفظ"ایمان" کے ساتھ خطاب سے اس طرف اشارہ ہے، کہ ایمان کا تقاضا سود کو چھوڑ دیتا ہے. اور سورہ بقرہ میں سودی کاروبار کو اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کہا گیا ہے. کی مُنا بنا کر سود لینے کاذکر، زمانہ جا ہمیت کی عادت بیان کرنے کے لئے کیا گیا ہے، کہ وہ لوگ ایسا کرتے تھے ورنہ سود تو ہر حال میں حرام ہے، چاہے کم ہو یا زیدہ ،اور تقویٰ کا تقاضا یہی ہے کہ سودنہ لیا جائے .

آیت (۱۳۱) میں سود خور دل کو اُس آگ ہے ڈرایا گیاہے جو کا فرول کے لئے تیار کی گئی ہے . معلوم ہوا کہ سودخور ی کبھی آدی کو کفر تک لے جاسکتی ہے . امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے مروی ہے ، دہ کہتے تھے کہ قرآن کریم میں یہ آیت سب سے زیادہ خوف د لانے والی ہے ، کہ اگر مسلمانوں نے تقویٰ کی راہ اختیار نہ کی تواس آگ کاسامنا کرنا پڑے گا جو کا فرول کے لئے تیار کی گئی ہے .

آیت (۱۳۲) میں مزید تاکید کے طور پر اللہ نے ایمان والول کو تھم دیا کہ وہ اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کریں اور

٥الَّذِيْنَ لِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً اوَظَلَمُوَّا اَنْفُسُهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغَفَرُوْالِنُ نُوْبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّانُوْبِ اِلْاَاللَّةُ وَكُوْبِ الْاَللَّةُ وَكُوْبِ الْاَللَّةُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ اللَّ

اور جب ان سے کوئی بدکاری (۹۳) ہو جاتی ہے، یا اپنے آپ پرظلم کرتے ہیں، تواللہ کو یاد کرتے ہیں، اور اپنے گئا ہوں کے معاف کرسکتا ہے، اور اللہ کے علاوہ کون گنا ہوں کو معاف کرسکتا ہے، اور اللہ کے علاوہ کون گنا ہوں کو معاف کرسکتا ہے، اور اپنے کئے پر، جان ہو جھ کر اصر ار نہیں کرتے ہے، ان کو جہ لہ میں ان کے رب کی مغفرت، اور وہ جنتیں ملیں گی جن کے بنچ نہریں جاری ہوں گی، جہاں وہ ہمیشہ رہیں گے، اور عمل صالح کرنے والوں کا بدلہ اچھا ہو تا ہے ﴿۱۳۱﴾ سود لینا پیکر بند کر دیں، تاکہ اللہ کی رحمت ان کے شامل حال ہو.

آیت(۱۳۳) میں اللہ تعالیٰ نے نقیحت کی ہے کہ ایمان والے ان اعمال صالحہ کی طرف سبقت کریں جواللہ کی مغفرت کاسبب بنتے ہیں،اور جن کی وجہ سے اللہ اپنے فضل و کرم سے انہیں اس جنت میں داخل کرے گا جس کی وسعت آسانوں اور زمین کے برابر ہے،اور جو متقیوں کے لئے تیار کی گئی ہے .

یہاں جنت کی وسعت آسانوں اور زمین کے برابر بتائی گئی ہے ، بعض نے کہاہے کہ یہ جنت کی حقیقی وسعت ہے ، اور اس کا ذکر یہاں اس لئے آیاہے تاکہ معلوم ہو کہ اس کا طول اس کے عرض سے یقیناً زیادہ ہوگا. دوسرا قول یہ ہے کہ یہال مقصود صرف یہ بتانا ہے کہ اللہ کی جنت ہمارے گمان ہے بہت ہی زیادہ وسیع ہوگی.

آیت (۱۳۳) میں اہل جنت کی صفت بیان کی گئی ہے کہ وہ لوگ و سعت اور تنگی ہر صال میں اللہ کی راہ میں ترج کرتے ہیں، اور جب انہیں غصہ آتا ہے تو اُسے پی جاتے ہیں، اور اُس پڑمل نہیں کرتے ۔ امام احمہ نے جاریہ بن قدامہ السُدی سے روایت کی ہے، انہوں نے رسول اللہ علیات ہی ہو کہ اللہ کے رسول اِجھے کوئی نفع بخش بات بتا ہے، لیکن کمبی بات نہ ہو تاکہ میں اُسے یاد کر لول، تو آپ نے فرما یا: غصہ مت کرو. صحابی نے بار بار اپناسوال وہر ایا، اور ہر بار آپ نے ان سے بہی کہا: غصہ مت کرو" . اہل جنت کی صفات میں سے یہ بھی ہے کہ اگر کوئی ان کے ساتھ بدسلوکی کر تا ہے تو اُسے معاف کردیتے ہیں، اور این دل میں اس کے خلاف کوئی بغض و کینہیں رکھتے . اللہ تعالیٰ نے سورہ شوریٰ آیت (۳۷) میں فرما یا ہے: چی، اور این کے معاف کردیتے ہیں .

(۹۳) اہلِ جنت کی آیک اور صفت یہ بتائی گئی کہ جنب ان ہے کہر و یاصغیرہ گناہ کاار تکاب ہوجاتا ہے، توانہیں اللہ سے حیا آتی ہے، اور اس کے عقاب کا ڈر لاحق ہوجاتا ہے، تو فور آا للہ سے معافی مائلتے ہیں، اور اللہ کے علاوہ گناہوں کو کون معاف کر سکتا ہے؟ اس کے سواکے اس کا اختیار حاصل ہے؟ امام احمد نے ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، میں نے رسول اللہ علی کہ کہ بنا ہے کہ المبین نے اپنی سے کہا تیری عزت وجلال کی قتم، میں بنی آدم کو جب تک ان کی سانس چلتی رہے گی گمراہ کرتار ہوں گا. تواللہ نے کہا، میری عزت وجلال کی قتم، جب تک وہ مجھ سے مغفرت چاہتے رہیں گے، میں انہیں معاف کرتار ہوں گا.

اوراس طلب مغفرت والى صفت كي يميل به بى كه وه جانة موئ كناه پراصرار نہيں كرتے، يعني أكر كناه موجاتا ب

تم سے پہلی امتوں (۹۳) کے واقعات گذر بھے ہیں، پس تم زمین میں چلواور دیھو کہ (اللہ کے رسول کو) جھٹلا نے والوں کا کیا انجام ہوا ﴿۱۳۵﴾ یے واقعات گذر بھے ہیں، پس تم زمین میں چلواور دیھو کہ (اللہ سے ڈر نے والوں کے لئے والوں کا کیا انجام ہوا ﴿۱۳۵﴾ یہ (قرآن) عام انسانوں کے لئے اعلان حق، اور اللہ سے ڈر نے والوں کے لئے ہدایت اور فیصحت ہے ﴿۱۳۵﴾ اور تم کمزورنہ (۹۵) بنو، اور غم نہ کرو، اور اگرتم ایمان والے ہوگے تو تم ہی سب سے بلند ہوگے ﴿۱۳۹﴾ اگر تمہیں زخم (۹۲) لگاہے، تو تمہاری طرح تمہارے دشنوں کو بھی زخم لگاہے، اور إن ایام کو ہم لوگوں کے در میان بدلتے رہتے ہیں، اور تاکہ اللہ مومنوں کو جان لے، اور تم میں سے کچھ لوگوں کو شہید بنائے، اور اللہ ظلم کرنے والوں سے محبت نہیں رکھتا ﴿۱۳۵﴾ اور تاکہ اللہ ایمان والوں کو نکھار دے، اور کا فروں کو مٹادے ﴿۱۳۱﴾

استغفار کرتے ہیں کیونکہ دل سے استغفار کر لینے کے بعد اگر دوبارہ ای گناہ کاار تکاب ہوجاتا ہے، تواہے گناہ پراصرار نہیں کہا جاتا ابوداؤد، تر ندی، بزار اور ابو یعلی نے ابو بکر رضی اللہ عند سے روایت کی ہے، رسول اللہ علیہ نے فرمایا کہ جس نے اللہ صفرت منفرت مانگ کی اس نے گناہ پراصرار نہیں کیا، چاہے وہ دن میں سوبار اس کاار تکاب کرے ۔ حافظ ابن کثیر نے اس حدیث کو «حسن" کہا ہے ۔ امام احمد نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے ابو بکر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: جب کوئی آدمی گناہ کرتا ہے، تواس کے بعدا چھی طرح وضو کرتا ہے، پھر دور کھت نماز پڑھ کر اللہ سے مغفرت طلب کرتا ہے تواللہ اسے معاف کر دیتا ہے ۔

آیت (۱۳۲) میں ذکورہ بالا صفات والوں کے لئے یہ اجرو تواب بتایا گیاہے کہ اللہ ان کے تمام گناہ معاف کردے گا،
اورا نہیں جنت میں داخل کردے گا جس کے بنچے نہریں جاری ہوں گی، جس میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے .
(۹۴) واقعہ اُ حد کے در میان اس آیت کو لانے کا مقصد مسلمانوں کو تسلی دیناہے ،اورا نہیں یہ بتاناہے کہ تم سے پہلے بھی بہت کی قومیں آئیں، اُن کا امتحان ہوا ،اور مسلمانوں کو کا فروں سے جنگ کرنی پڑی ، وہ صبر و ثبات قدمی کے ساتھ حالات کا مقابلہ کرتے رہے ، بالآخر نصرت و فتح یابی مسلمانوں کے حصہ میں آئی اور اللہ کے دشمنوں کو منہ کی کھانی پڑی ، اوراگر اس میں شبہ ہو تو دنیا میں گھوم کر دیکھے لوجہ یہیں معلوم ہوجائے گا کہ اللہ اوراس کے رسول کی تکذیب کرنے والوں کا کیا انجام ہوا .

اس کے بعد آیت (۱۳۸) میں اللہ نے بتایا کہ حق وباطل کولوگوں کے لئے کھول کھول کر اس لئے بیان کردیا گیاہے تاکہ اللہ سے ڈرنے والے عبرت اور نقیحت حاصل کریں .

(۹۵) اس میں بھی مسلمانوں کوتسلی ہی دی جارہی ہے، کہ میدانِ اُحد میں تمہیں جوزخم کیے ہیں، اور تمہارے جو آدمی قتل ہوگئے، اس سے تمہارے پاؤں میں لغزش نہیں آنی چاہئے، اور تمہیں سئست اور کاہل نہیں ہونا چاہئے، اس کے کہ انجام کار غلبتہ ہیں نصیب

اَمْ حَسِبْتُمْ آَنْ تَلْخُلُوا الْبَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِيْنَ جَاهَلُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الطَّيْرِيْنَ ﴿ وَلَقَنْكُنْتُمْ مِّنَوْنَ ﴾ وَلَقَنْكُنْتُمْ مِّنَوْنَ ﴾ الْمُوْتَ مِنْ قَبْلِ آنْ تَلْقُونُهُ فَقُدُ لَا يَتُنُونُهُ وَانْتُمُ لِنَظُلُونَ ﴾

کیاتم نے یہ سمجھ (۹۷) لیاہے کہ جنت میں داخل ہو جاؤگے ، حالا نکہ اب تک اللہ نے تم میں سے ان لوگوں کو جانا ہی نہیں جنہوں نے جہاد کیا، اور جنہوں نے صبر سے کام لیا (۱۳۲۶) تم لوگ موت کو سامنے دیکھنے سے پہلے اس کی تمناکرتے تھے، پس تم لوگوں نے اب اُسے اپنی آئھوں سے دیکھے لیا (۱۳۳۶)

ہوگا، اور اسلام کا بول بالا ہوگا. ایمان کا تقاضا ہے ہے کہ تم اپنے ول مضبوط رکھو، اللہ پر بھر وسدر کھو، اور دشمنوں کی پر واہ نہ کرو.

(۹۲) یہاں بھی مسلمانوں کو ایک دوسری طرح سے سلی دی جارہی ہے کہ میدان اُحد میں اگر شہیں زخم گے ہیں، اور تمہارے لوگ قبل ہوئے، تو تمہارے دشمنوں کے ساتھ بھی تو ایسا ہوا ہے، لیکن کا فر ہوتے ہوئے، انہوں نے اپنی قوم کو بزد کی نہیں دکھائی، اور اپنی کمزوری کا مظاہرہ نہیں کیا، تم تو مسلمان ہو، اللہ نے تم ہے فتح و نفرت کا وعدہ کر رکھا ہے، اس لئے شہیں بدر جہ اولی قوت و شجاعت کا مظاہرہ کر ناچاہئے. اور یہ تو د غیاوی اور عارضی زندگی ہے، یہاں تو ایسانی ہو تارہا ہے کہ بھی اللہ کے دوستوں کو غلبہ حاصل ہو تا ہے، اور بھی اس کے دشمنوں کو. اصل زندگی تو آخرت کی زندگی ہے، اور وہاں کی کامیا بی اصل کے دوستوں کو غلبہ حاصل ہو تا ہے، اور بھی اس کے دشمنوں کو. اصل زندگی تو آخرت کی زندگی ہے، اور وہاں کی کامیا بی اصل کامیا بی ہے، اور وہ مومنوں کے ساتھ خاص ہے. اور ایسانی ہو تا ہے تا کہ مومنوں اور سافقوں میں تمیز ہو سکے، اور پھی اور پھی ہو تا ہے تا کہ مومنوں اور سافقوں میں تمیز ہو سکے، اور چھی اور پھی ہو تا ہے تا کہ مومنوں اور سافقوں میں تمیز ہو سکے، اور پھی اور چھی اور وہ مومنوں کو سافوں سے متاز کر دیا) اور تا کہ کافروں کو ہلاک کر دے، وہ اس طرح کہ جب وہ غالب (جیسا کہ اس واقعہ نے مسلمانوں کو منافقوں سے متاز کر دیا) اور تا کہ کافروں کو ہلاک کر دے، وہ اس طرح کہ جب وہ غالب ان تمام کافروں کا انجام جنہوں نے جنگ اُحد میں حصہ لیا بعد میں ایسا ہی ہوا، بھی مارے گئے یا ذیل وخوار ہوکر در در کی طفو کر سے کھا نے دیا۔

(42) الله تعالی نے مسلمانوں سے کہا کہ تم ہیہ نہ گمان کرو کہ بغیر جہاد کئے ہی جنت میں داخل ہو جاؤ گے ،اس لئے غزوہ اُ حد میں جو پچھ ہوا اُسے ہوناہی تھا، تا کہ اللہ تعالیٰ عملی طور پر جان لے کہ کون اللہ کی راہ میں جہاد کر تاہے،اوراس راہ کی تھنا ئیوں پر صبر کرتا ہے، قرآن کریم میں اللہ نے اس مضمون کو گی جگہ دہر ایا ہے . سورہ کبقرہ آ بیت (۲۱۳) اور سورہ عنکبوت آ بیت (۲۷۱) میں اس مضمون کو ہوں بیان کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آزماکٹوں کی بھٹی میں ڈال کر صبر کرنے والے مجاہدین کو میدان کارزار چھوڑ کر بھاگنے والوں سے الگ کرنا جا ہتا ہے .

آیت (۱۳۳) میں اللہ تعالی نے کلام کا رُخ پھر واقعہ اُحد کی طرف پھیر ویا ہے . رسول اللہ عظی نے شہدائے بدر کی فضیلت بیان کی، تو جن صحابہ کرام کو اس میں شرکت کا موقع نصیب نہیں ہوا تھا، انہوں نے جہاد کی تمنا کی ، تاکہ شہید ہو کر اپنے بدری بھائیوں جیسی نضیلت کے حقد اربن جائیں ۔ چنانچہ غزوہ اُحد کے موقع سے وہ دن آئی گیا، لیکن جب حالات نے پاٹا کھایا ، اور موت سامنے نظر آنے گئی تو بہت سے صحابہ کرام بھاگ کھڑے ہوئے، اس کی طرف اس آیت میں اشارہ ہے ، پاٹا کھایا ، اور موت سامنے آگیا تو میدان اور ایک قتم کا عماب ہے کہ تم لوگ تو موت کی تمنا کر رہے تھے ، اور جب اس کا منظر تمہاری آئکھوں کے سامنے آگیا تو میدان چھوڑ بیٹھے ؟!

<u>ڡؘٵؙۼؙ؆ڽؙٛٳڵٳڔڛٛۏڮٛۊۘڽؙڂڬڂ؈۫ۼؠ۫ڸؚۼٳڶڗؙڛؙڷ؇ؘۏٳٝڽڽ؆ڮٲۏڨؙؾڶٳٮٛۊػڮڎؙۯۼٙڵٳۼڠٳڽڬڎٝۅڡ؈ؾڹڨڸؚۼڸ</u> ۼۊؚؠؽٷڣڬڽ۫ؾؙۻؙڗٞٳڵڎؘۺؽٵٚۅڛٙؽۼ۬ڔۣؠٳڵڎؙٳۺ۠ڲڔؽؙڹ۞

اور محمر صرف ایک رسول (۹۸) ہیں، ان سے پہلے بہت انبیاء گذر بچکے ہیں، تو کیا وہ مرجائیں گے یاقتل کر دیئے جائیں گے، اور جو دین سے اُلٹے پاؤں پھرجائے گا، تواللہ کا پچھ بھی نقصان نہ کرے گا، اور عنقریب الله شکر کرنے والوں کواجھا بدلہ دے گا ﴿۱۳۲﴾

بخاری ومسلم نے عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دعمُن سے ٹمہ بھیٹر کی تمنانہ کرو،اور اللہ سے عافیت کی دعا کرتے رہو،کیکن جب دعمُن کاسامنا ہو جائے توصبر سے کام لواور جان لو کہ جنت تلواروں کے سائے تلے ہے .

(۹۸) غزوات کے مورخین نے لکھا ہے کہ جب بچھ مسلمان میدان اُحد سے شکست کھاکر بھاگ پڑے تو عبداللہ بن قمیمہ رسول اللہ عَیْلِیّ کوقتل کرنے کی غرض ہے آگے بڑھا، مصعب بن عمیر رضی اللہ عند مسلمانوں کا جھنڈا لئے وہیں موجود ہے ، انہوں نے آپ کی طرف سے دفاع کرنا چاہا تو ابن قمیمہ نے انہیں قتل کردیا، اور اسے گمان ہوگیا کہ اس نے رسول اللہ عَیْلِیّہ کوقتل کردیا اور کہنا شروع کردیا کہ جمہ کا قتل ہوگیا۔ جب بہت سے مسلمانوں کے کانوں میں ہے آواز پڑی توجنگ کرنا بندکر دیا اور تھوا کر بیٹھ گئے۔ بعض نے کہا کہ کاش کوئی آدمی ہمارے لئے ابوسفیان سے امان مانگ لیتا۔ بعض منافقین نے کہا کہ اگر محمد نی ہوتا تو قتل نہ ہوجاتا۔

اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرماکراس ذہنیت کی تردید کی اور کہا کہ محمد (اللہ اللہ کی آیں . ان سے پہلے بھی اللہ کے بہت سے انبیاء ورُسل گذر بھے ہیں ، تو کیا اگر وہ مرجائیں گے یا قتل کردیئے جائیں گے توقم لوگ اللہ کے دین سے پھر جائے گا تو وہ صرف اپ آپ کو نقصان پہنچائے گا ، کیونکہ دین تواللہ کا ہے اور عبادت اللہ کی کرنی ہے ، وہ تو بھیشہ سے زندہ ہے اور بھیشہ زندہ رہے گا ، کسی نبی یارسول کی موت یا قتل سے وین تواللہ کا ہے اور عبادت اللہ کی کرنی ہے ، وہ تو بھیشہ سے زندہ ہے اور بھیشہ زندہ رہے گا ، کسی نبی یارسول کی موت یا قتل سے اللہ کا دین دنیا ہے اُٹھ نہیں جاتا ، اس کے انس بن مالک کے چھا (انس بن النظر) نے جب صحابہ کا یہ حال دیکھا تو کہا کہ اے لوگو! اگر محمد تل کے توجمد کارب زندہ ہے ، وہ بھی نہیں مرے گا ، اور تم رسول اللہ عنظی کے بعد زندہ رہ کر کیا کرو گے ، آئی جس مقصد کے لئے محمد نے جان دے دی ، تم بھی جال دو ۔ وہ بھر کہا ، اے اللہ اید ایسالہ کر کہ ہوں کی خاطر محمد نے جان دے دی ، تم بھی جان دے دی ، تم بھی جال دو ۔ وہ بھر کہا ، اے اللہ ایسالہ کر کا بول ، پھر اپنی تلوار وہ کرنی شروع کردی یہاں تک کہ قتل کرد یے گئے ، رضی اللہ عند . (دیکھئے بخاری ، کتاب المہاد ، باب اب ایک ایسال تک کہ قتل کرد یے گئے ، رضی اللہ عند . (دیکھئے بخاری ، کتاب المہاد ، باب) .

امام ابن القیم نے زاد المعادییں لکھاہے کہ "اس آیتِ کریمہ کا جومضمون ہے اور اس میں جس سزا کا ذکر ہے ،اس کی حقیقت رسول اللہ ﷺ کی وفات کے وقت کھل کر سامنے آئی کہ بہت سے منافقین اور ضعیف الإیمان لوگ ایمان سے مرتد ہو صحنے،اور جومخلص لوگ اسلام پر ثابت قدم رہے اللہ نے انہیں عزت دی اور فتح ونصرت سے نوازا" انہی .

بخاری کی روایت ہے کہ رسول اللہ عظیمہ کی وفات کے دن ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اسی آیت کی تلاوت کی ،اور ان کی تلاوت سن کر تمام صحابہ نے تلاوت کرنی شر وع کردی ،اور عمر رضی اللہ عنہ تقرا کر بیٹھ گئے ،اور انہیں ایسا معلوم ہوا کہ وَمَا كَانَ لِنَفْسِ اَنَ تَمُوْتَ اللّابِ إِذْنِ اللّهِ كِنْبَا مُؤَجَلًا * وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ اللَّهُ نَيَا نُوْتِهِ مِنْهَا * وَمَنْ يُرِدُ ثَوَابَ الْأَخِرَةِ نُوْتِهِ مِنْهَا * وَسَنَجُزى الشّكريُن ٥ وَكَأْيِنَ مِّنْ نَبِيّ فَتَلَّمْ مَكَ رَبِيكُون كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوْ المِنَا اللّهُ مُن فَيْ فَي اللّهُ مَا كَانَ قَوْلَهُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللهُ عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللهُ عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ مَا الله عَلَى اللّهُ مَا الله عَلَى اللّهُ مَا الله عَلَى اللّهُ مَا الله الله عَلَى اللّهُ مَن الله عَلَى اللّهُ مَن الله عَلَى اللّهُ مَن الله عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ مَن الله اللّهُ مَن اللّهُ الله عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ الله عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

اور کسی جان کواللہ کے حکم کے بغیر موت (۹۹) نہیں آسکتی، اللہ نے ایک وقت مقرر کر دیا ہے، اور جو محض د نیاوی بدلہ چاہتا ہے توہم اسے اس میں سے دیتے ہیں، اور جو اُخروی ثواب چاہتا ہے توہم اسے اس میں سے دیتے ہیں، اور جو اُخروی ثواب چاہتا ہے توہم اسے اس میں سے دیتے ہیں، اور ہم عنقر یب شکر کرنے والوں کو اچھا بدلہ دیں گے ﴿۱۳۵ ﴾ اور بہت سے انبیاء کے ساتھ اللہ والوں کی ایک بڑی تعداد نے جہاد (۱۰۰۰) کیا، تو اللہ کی راہ میں ان کو جو تکلیف پنجی اس کی وجہ سے نہ ہار مان کی اور نہ کمز ور پڑے، اور نہ و مثمن سے دب گئے، اور اللہ صبر کرنے والوں کو پہند کرتا ہے ﴿۱۳۵ ﴾ اور ان کی زبان (۱۰۰) پر اس کے علاوہ کچھ نہ تھا کہ اے ہمارے رب! ہمارے گناہوں کو معاف کر دے، اور ایپ حق میں ہم نے جو زیاد تیاں کی ہیں (انہیں بھی معاف کر دے، اور ایپ حق میں ہم نے جو زیاد تیاں کی ہیں (انہیں بھی معاف کر دے) اور ہم کو ثابت قدم رکھ ، اور کا فروں کی قوم پر ہماری مد فرما ﴿۱۳۵ ﴾ تواللہ نے انہیں دنیاوی اجر معاف کر دے والوں کو پہند کر تا ہے ﴿۱۳۵ ﴾

جیے یہ آیت آج ہی نازل ہوئی ہے.

(۹۹) میدانِ جنگ چھوڑ کر بھا گئے والے مسلمانوں کی ہمت افزائی کی جار بی ہے کہ موت کا ایک دن مقررہے، اُس دن اور اُس وقت سے پہلے موت نہیں آسکتی، اور جب اس کا مقرر وقت آجائے گا تو کوئی اس سے چ نہیں سکتا اس لئے بزدلی و کھانے سے کیافا کدہ؟!

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جواپنے نیک اعمال کے ذریعہ دنیاوی فوائد ومصالح کے حصول کی نیت کر تاہے تواہے ہم اُس کی مانگ کے مطابق دیتے ہیں، لیکن آخرت میں اس کا کوئی اجر اُسے نہیں ملے گا،اور جوآخرت میں اجر و ثواب کی نیت کر تاہے تواہے ہم اس کی نیت کے مطابق دیتے ہیں۔اور ہم شکر گذار بندوں کو اُن کا اجرو ثواب ضرور دیں گے .

(۱۰۰) میدانِ اُحد میں مسلمانوں سے جوتقصیر ہوئی اور ماضی میں اللہ والے مجاہدین کا جہاد میں اپنے رسولوں کے ساتھ جیسا معالمہ رہا، دونوں کا تقابل کر کے مسلمانوں کو تنبیہہ کی جارہی ہے کہ تمہیں ان اللہ والے مجاہدین کی زندگی سے بیت حاصل کرتا چاہئے کہ میدانِ جنگ میں انہیں زخم لگے یاان کے افراد شہید ہوئے، تو انہوں نے دشمنوں کے سامنے کمزور کی اور شکست خور دنی کا مظاہرہ نہیں کیا، بلکہ ثبات قدمی کا ثبوت ویا.

(۱۰۱) الله والے مجاہدین کی عملی خوبیال بیان کرنے کے بعد ان کے قول کی خوبی بیان کی جارہی ہے کہ وہ لوگ اللہ کے حضور اپنے گناہوں کا اعتراف کرتے تھے، توبہ واستغفار کرتے تھے،اور اپنے رب سے دعا کرتے تھے کہ اے اللہ!ہمیں ثبات قدمی عطا فرمااور دشمنوں پر غلبہ دے. يَاتُهُا الّذِيْنَ امَنُوَّا إِنْ تُطْيَعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْ ايْرُدُّوْ كُمُ عَلَى اعْقَابِكُمْ فَتَنْظَلِبُوُ الْحِيرِيْنَ ﴿ بَلِ اللهُ مَوْلِمَكُمْ ۗ وَ هُوَ خَيْرُ النّصِرِيْنَ ﴿ سَنُلْقِى فِي قُلُوبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبِ بِهَا اَشُرَلُوا بِاللهِ مَالَمُ يُنَزِّلُ بِهِ سُلْطِنًا ۗ وَ مَأْوْلِهُ مُ النّارُ وَبِشُ مَعُوى الظّلِمِيْنَ ﴿

اے ایمان والو! اگرتم اہلی کفر کی اطاعت (۱۰۲) کرو گے، تو وہ تہہیں اُلئے پاؤل دوبارہ کفر کی طرف لوٹادیں گے، پھرتم گھاٹے میں پڑجاؤ گے ﴿۱۳۹﴾ بلکہ تمہارا آقا تواللہ ہے، اور وہ سب سے اچھا مدد گارہے ﴿۱۵۰﴾ ہم عنقریب اہلی کفر کے دلوں میں رعب (۱۰۳) ڈال دیں گے، اس وجہ ہے کہ انہوں نے اللہ کے ساتھ الیی چیزوں کو شریک کھرایا جن کی اللہ نے کوئی دلیل نہیں نازل کی، اور ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور ظالموں کے ۔ لئے وہ بُری جگہ ہوگی ﴿۱۵۱﴾

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ گناہوں کی وجہ سے ہی دخمن خالب آجاتا ہے، اور شیطان کو مسلمانوں کے دشمنوں کی مدد کا موقع مل جاتا ہے، فتح وکامر انی کی شرط اوّل اللہ کی اطاعت وبندگ ہے، ای لئے اللہ کے نیک بندوں نے کہا:
﴿ رَبُّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَا فَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾ انہیں معلوم تھا کہ ثبات قدمی اور نصرت و فتح اللہ کی طرف سے ملتی ہے، اس لئے انہوں نے اللہ سے ثبات قدمی اور وشمن پرغلبہ کے لئے وعاکی ۔ انتہی .

آیت (۱۳۸) میں یہ بیان ہے کہ اللہ تعالی نے ان نیک بندوں کو ان کی توحید،اللہ پر تو کل کامل اور گناہوں سے معافی مانگنے کی وجہ سے دنیا میں بھی کامیابی دی ،اور آخرت میں اپنے فضل و کرم سے انہیں جنت دے گا۔ آیت کے آخر میں اللہ نے ان کا اجھے نام کے ساتھ ذکر کرکے اُن سے محبت کا اظہار کیا۔

(۱۰۲) سیاق کلام جنگ اُحد سے بی متعلق ہے ۔ او پر گذر چکا کہ شیطان نے مشہور کردیا کہ محمد کا قتل ہوگیا، تومنا فقین نے بعض مسلمانوں سے کہا کہ اگر محمد نبی ہوتے توقتل نہ ہوجاتے ،اس لئے تم لوگ اپنے آباء واجداد کے دین کی طرف بھر جاؤ ۔ چو نکہ بیا بات اسلام اور مسلمانوں کے خلاف ایک بڑی سازش تھی ،اس لئے اللہ نے انہیں متنبہ کیا ،کہ اگر تم لوگوں نے ان کا فردل کی اطاعت کی توبہ تہیں اسلام سے برگشتہ بنادیں گے ،اور ہر طرح کا خیارہ تمہارا نصیب بن جائے گا۔

آیت(۱۵۰) میں اللہ نے کہا کہ اے مسلمانو! اللہ ہی تمہارا مولیٰ اور ووست ہے،اس لئے تم لوگ ای کی اطاعت کرو، اور وہ سب سے بہترین مدد گار ہے .

(۱۰۳) امام شوکانی لکھتے ہیں کہ واقعہ اُصد کے بعد جب مشرکین مکہ کی طرف واپس ہونے لگے، توانہیں پھر خیال آیا کہ دوبارہ مدینہ پر حملہ کر کے مسلمانوں کی جڑی کیوں نہ کاٹ دی جائے، بہت بُراکیا کہ ہم نے انہیں قتل توکیا لیکن بھاگنے والوں کو چھوڑ ویا، چنانچہ انہوں نے طے کیا کہ واپس جاکرمسلمانوں کا صفایا کر دیں، لیکن اللہ تعالی نے ان کے دلوں میں مسلمانوں کارعب ڈال ویا، اوروہ ڈرگئے کہ اگر اب وہارہ گئے توزخی شیر انہیں زندہ نہیں واپس آنے دیں گے۔ اس کی طرف اس آیت میں اشارہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کا فروں کے مشر کا نہ عمل کی وجہ سے اُن کے دلوں میں مسلمانوں کا رعب ڈال دیا۔

بخاری و مسلم نے جابر بن عبد الله رضی الله عند ہے روایت کی ہے، رسول الله عنظیہ نے فرما یا کہ بجھے پانچ ایسی جیزیں دی گئی ہیں جو مجھ سے پہلے کسی نبی کو نہیں ملیں: میرا وشمن ایک ماہ کی مسافت پر بیٹیا مجھ سے خوفزوہ رہتا ہے . الحدیث .

اور الله نے تمہارے ساتھ اپنا وعدہ (۱۰۳) کے کرد کھا یا، جب تم کافروں کو الله کے حکم سے (گا جرمولی کی طرح)
کاٹ رہے تھے، یہاں تک کہ جب تم نے کم ہمتی د کھلائی، اور اپنے معاملہ میں خود آپس میں جھڑنے نے لگے، اور جب الله نے تمہیں تمہاری پیندیدہ چیز د کھلادی توالله کی نافرمانی کر بیٹے، تم میں سے کوئی د نیا چاہتا تھا، اور تم میں سے کوئی آخرت چاہتا تھا، کھر الله نے تمہیں ان کافروں سے بھیر دیا، تاکہ تمہیں آز مائے، اور الله نے تمہیں معاف کردیا، اور الله کا مومنوں پر بڑا فضل و کرم تھا ﴿۱۵۵﴾ جب تم بھا کے چلے (۱۰۵) جارہے تھے، اور کسی کوئر کربھی نہیں دیکھتے تھے، اور رسول الله (ﷺ) تمہیں تمہارے بیچے سے بلارہے تھے، تواللہ نے تمہیں غم پنج پایا، تاکہ تم سے جو کھوگیا ورتمہیں جومصیبت لاحق ہوئی، اُس پڑم نہ کرو، اور الله تمہارے اعمال کی خوب خبر رکھتا ہے ﴿۱۵۵﴾

(۱۰۴) یہاں اللہ تعالیٰ نے یہ بتایا ہے کہ واقعہ اُحد کے موقع ہے بھی اللہ کا وعدہ بچاتھا، کہ وہ اپنے مومن بندول کی مددکر تا ہے، اور کا فرول پر انہیں غلبہ دیتا ہے. چنانچہ اس نے تنہیں تمہارے دشمنوں پر غلبہ دیاتھا، اور اگرتم اطاعت و فرما نبر داری پر قائم رہتے اور رسول کے علم کی اتباع کرتے، تو اللہ کی نصرت آخر تک تمہارے لئے باتی رہتی، لیکن جب تم نے روگر دانی کی اور اپنے مرکز کو چھوڑ دیا، تو بطور عقاب اللہ کی نصرت تم سے چھن گئی، اور پاسا پلٹ گیا. (اس کی تفصیل آیت (۱۲۱) میں گذر چکی ہے، وہاں دیکھے لیجئے).

"بعض نے دنیا کاار داہ کیا" یعنی مال غنیمت حاصل کرنے کے لئے، نبی کریم بیٹ کے ہوئے مرکز کو چھوڑ دیا۔ اور "بعض نے آخرت کاار ادہ کیا" یعنی شوق شہادت میں جنگ کرتے رہے، جبیبا کہ انس بن النضر نے کیا کہ دشمنوں سے لاتے رہے، یہاں تک کہ شہید ہوگئے۔ پھر اللہ نے مسلمانوں کو کا فروں کا پیچھا کرنے سے روک دیا، تاکہ اس واقعہ کو مسلمانوں کے لئے امتحان و آزمائش کا سبب بنادے، اور تاکہ وہ اللہ کی طرف رجوع کریں، اور اپنے گناہوں سے معافی ما تکس اس کے بعد اللہ نے خبر دی ہے کہ اس نے مسلمانوں کی لغز شوں اور خطاوں کو معاف کر دیا۔

(۱۰۵) سلسله کلام غزده اُصدکے بارے میں ہی ہے. جب خالد بن ولید کے دستہ نے باتی ماندہ تیراندازوں کو قتل کر کے پہاڑی کی طرف سے حملہ کر دیا، تو مسلمانوں میں بھگدڑ کے گئی،اور رعب و دہشت کی وجہ سے ایساسر پٹ بھاگے کہ کسی کی طرف مڑکر دیکھتے بھی نہیں تھے. بعض مدینہ کی طرف بھاگے ،اور بعض پہاڑوں کی طرف،رسول اللہ عقطی کے لوگوں کو بلانے لگے کہ اے اللہ کے بندو! میری طرف آؤ، اے اللہ کے بندو! میری طرف آؤ، مندا مام احمد میں براء بن عازب رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ عقیقے کے ساتھ صرف بارہ (۱۲) آدی رہ گئے تھے. اور سلم میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ صرف

ثُمُّ آنُوَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْنِ الْعَجِّرَامَنَةً ثُعَاسًا يَعْضَى كَآبِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآبِفَةً قَلْ الْفَهُمُ مَّ الْفُسُهُمُ وَكُلُّ وَلَا الْمَكْرِمِنَ شَكَيْ قُلْ اِنَّ الْاَمْرِكُلُا وَلَا الْمَكْوَنِ وَلَا الْمَكْوِمِنَ شَكَيْ فَعْلُ اِنَّ الْاَمْرِكُلُا وَلِلَّهُ وَلَا الْمَكُومِنَ الْمَكْمِ الْمَكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمَكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمُكُومِنَ الْمُكُومِنَ اللّهُ مَا فِي صُلُومِكُومُ وَلِيُنْكُومِنَ وَفَائِكُومُ وَلِيُنْكُومِنَ اللّهُ مَا فِي صُلُومِكُومُ وَلِيُنْتُومِنَ اللّهُ مَا فِي صُلُومِكُومُ وَلِي اللّهُ مَا فِي مُلُومِكُومِنَ اللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا فِي اللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا فِي اللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا لِمُنْ اللّهُ مَا فِي مُنْ فَاللّهُ وَاللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا لِللْهُ مَا لِمُنْ اللّهُ مَا فُولِكُمُ وَلِكُومُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا فِي مُنْ اللّهُ مَا فَالْمُ اللّهُ مَا لِللْهُ مَا فُلْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلِلْكُومُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

پھراللہ نے غم کے بعد تہارے اوپرسکون (۱۰۷) نازل کیا، جوا یک نیند تھی، جوتم میں سے ایک جماعت پر غالب آرہی تھی، اور ایک دوسری جماعت تھی جس کو صرف اپنی فکر لگی ہو کی تھی، جواللہ کے بارے میں ناخق دورِ جاہلیت کی بد گمانیوں میں مبتلاتھی، کہتے تھے کہ کیا ہمیں بھی کسی بات کا اختیار ہے؟ آپ کہہ دیجئے کہ تمام اُمور اللہ کے اختیار میں ہیں ہیں، یہ اپنے دلوں میں ایسی باتیں چھپائے رہتے ہیں جنہیں آپ کے سامنے ظاہر نہیں کرتے، کہتے ہیں کہ اگر مماری کوئی بات مانی جاتی، توہم یہاں پر تل نہ کئے جاتے، آپ کہہ دیجئے کہ اگرتم لوگ اپنے گھروں میں ہوتے، تو جن کی قسمت میں قتل ہوناکھ دیا گیا تھا، وہ اپنی قتل گا ہوں میں پہنچ ہی جاتے، اور تا کہ اللہ تمہارے سینوں کے اندر جچھپی باتوں کو آزمائے، اور تہمارے دلوں کے جمید دل کو خوب

جانتاہے ﴿١٥٣﴾

نو (۹) آدي ره گئے تھے.

اللہ نے فرمایا کہ راہ فرار اختیار کرنے کی وجہ ہے انہیں مالی غنیمت فوت ہوجانے کاغم، شکست کاغم، بہتوں کے زخی ہونے کا غم، بہتوں کے قتل ہونے کاغم، اور پھر بیغم اٹھا ناپڑا کہ شیطان نے بیات پھیلادی کہ محمد کا قتل ہوگیا، اور بیہ سباس لئے ہوا تاکہ انہیں مصیبتوں پرصبر کرنے کی عادت پڑے، اور ان کے دلول میں بیہ بات بیٹھ جائے کہ فتح ونصرت اور حصولِ مالی غنیمت سب اللہ کی جانب ہے ہوتا ہے، ان کی قدرت وطافت کا اس میں کوئی دخل نہیں.

(۱۰۲) ان تمام غم و آلام کے بعد اللہ تعالی نے ان مخلص مسلمانوں پر ، جنہیں یقین تھا کہ اللہ اپنے رسول کی ضرور مدو کرے گا، اور اُن کی امید وں کو ضرور پوری کرے گا، بطورامن و سکون ایک او گھ طاری کردی ، امام بخاری نے ابوطلحہ رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے ، کہ میدانِ اُحد میں لوگ صفوں میں کھڑے تھے ، اور ہم پر او نگھ کا غلبہ تھا، میری تکوار میرے ہاتھ سے گرجاتی تھی اور ہم پر او نگھ کا غلبہ تھا، میری تکوار میرے ہاتھ سے گرجاتی تھی کہ میں دوبارہ اسے پکڑ لیتا تھا. ترفدی کے الفاظ ہیں ، ابوطلحہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں نے میدانِ اُحد میں سراُ ٹھا یا تو و یکھا کہ ہر آدی اور کھا کہ ہر آدی اور کھا کہ ہر آدی ہو کہا ہے۔

فخر الدین رازی نے لکھا ہے کہ او نگھ کے کئی فوائد تھے ۔ ایک اہم فائدہ یہ ہوا کہ دشمنانِ اسلام مسلمانوں کو بیسر ختم کردینے کے دریے تھے ،اس لئے نیند کی حالت میں محفوظ ومامون رہنااس بات کی سب سے بڑی دلیل تھی، کہ اللہ تعالیٰ اُس حال میں بھی ان کا حای و ناصر تھا،اور اس کا لازی نتیجہ یہ ہوا کہ اللہ کے وعدے پر اُن کا یقین بڑھ گیا،اور دشمن کا خوف ان کے ول سے نکل گیا.

بِشک تم میں سے جن لوگوں نے پیٹے (۱۰۷) د کھلایا، جس دن دونوں فوجیس ایک دوسرے کے سامنے آگئیں، شیطان نے ان کے بعض بُرے کر تو توں کی وجہ ہے اُن کے پاؤل اکھاڑ دیتے، اور اللہ نے یقییناً نہیں معاف کر دیا، بے شک اللہ بڑا مغفرت کرنے والا، بڑا بر دبارہے ﴿۱۵۵﴾

لکین منافقین پرید او گھے طاری نہیں ہوئی، انہیں صرف پی فکر لاحق تھی ، انہیں نہ تو اپنے دین کی فکر تھی، نہ اپنے رسول کی ،اورنہ ہی صحابہ کرام کی، خوف وقلق اور جزع و فزع کی وجہ ہے انہیں کہاں بنید آسکتی تھی !! انہوں نے اللہ کے بار بے میں بدگمانی شروع کر دی ،اوراس سوء ظن میں جتلا ہو گئے کہ اب تو اسلام اور مسلمانوں کا فاتمہ ہوگیا۔ اور منافقین سے شک اور بد ظنی کے علاوہ اور کس بات کی امید کی جا سکتی تھی جمنا فقین نے اپنے سوء ظن کا اظہار کرتے ہوئے کہا کہ ہم لوگوں کی تو بات چلتی نہیں، اگر ہماری بات مانی جاتی تھی جمنا فقین نے اپنے سوء ظن کا اظہار کرتے ہوئے کہا کہ ہم لوگوں کی تو بات چلتی نہیں، اگر ہماری بات مانی جاتی تو آج بیہ حال نہ ہوتا۔ بی عبداللہ بن آبی بن سلول کی طرف اشارہ ہے ۔ جنگ کے لئے مدید سے نکلئے سے پہلے اس نے یہی مشورہ دیا تھا کہ شہر کے اندر ہی رہ کر دفاع کیا جائے ،اس لئے جب اُسے خبر ملی کہ خزرج کے بہت سے لوگ قتل ہوگئے ، تو اس نے مسلمانوں میں برطنی پھیلانے کے لئے کہا کہ ﴿هَلَ لَنَا هِنَ الْاَهْمَدِ هِنِ مَلْ مُورِي بات مانی ہوتی تو اسے لوگ قتل نہ ہوتے .

اس کا جواب اللہ تعالیٰ نے دیا کہ اگرتم سب اس بات پراتفاق کر لیتے کہتم اور وہ تمام لوگ جوقل ہوگئے اپنے گھروں سے نہ نکلو گے، تولوح محفوظ میں جنہیں قتل ہو جانا لکھاتھا، وہ اپنے گھروں کو چھوڑ کراپی قتل گاہوں تک ضرور پہنچ جاتے، قضاء وقدر کی سفیذ کے لئے اللہ تعالیٰ اُن کے دلوں میں ڈال دیتا کہ وہ گھروں سے نکل کروہاں پہنچ جامیں.

اوریہ جو پچھ ہوااس میں بہت سی حکمتیں تھیں، جنہیں اللہ ہی بہتر جا نتاہے ، ایک حکمت یہ تھی کہ مخلص مسلمانوں کا اخلاص اور منافقوں کا نفاق فلاہر ہو، کیونکہ ایسے حالات ہے گذرنے کے بعد مومن کا ایمان بڑھ جاتا ہے ، اور منافق کے جسم اور زبان سے بے قراری، قلق واضطراب اور اسلام کے بارے میں عدم اطمینان کا اظہار ہونے لگتاہے .

اور ایک حکمت بی بھی تھی کہ امتحان وآزمائش کے مراحل ہے گذر کر مومن شیطانی وسوسوں ، غفلت اور اُن تمام آلا کنٹوں سے نجات پاسکے جوابیان واسلام اوراصلاح وتقویٰ کے منافی ہیں ۔

(۱۰۷) ابن عساکر نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے، کہ بیہ آیت عثان بن رافع بن المعلیٰ اور خارجہ بن زیدکے بارے میں نازل ہوئی تھی اس بارے میں کی دوسری روایتی بھی آئی ہیں ، سب کا خلاصہ بیہ ہے کہ جب مسلمانوں اور مشرکوں کی لمہ بھیٹر ہوگئی اور حالات نے بیٹنا کھایا تو بچھ مسلمان بھاگ پڑے ، اور بیسب ان کے بعض گناہوں کی وجہ ہے ہوا، اور شیطان کو انہیں بہکانے کا موقع مل گیا .

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ انسان کے اعمال شکر کی مانند ہیں، اگر اچھے ہیں تواُن ہے دسمُن کے خلاف تقویت ملتی ہے اور اگر بُرے ہیں تو دسمُن کو تقویت ملتی ہے .

اس کے بعد اللہ نے ان مسلمانوں کی معافی کا اعلان کر دیا، اس لئے کہ ان کا فرار نفاق کا نتیجہ نہیں تھا، بلکہ یہ ایک

يَايُهُا الذِينَ امنُوْا لَا مَكُوْنُوْا كَالَذِينَ كَفَرُوْا وَقَالُوْا لِإِخْوَانِهِمْ لِذَا ضَرُبُوْا فِي الْأَرْضِ اوْكَانُوْا عُنَى لَوْكَانُوْا عِنْدَكَا مَا مَا تُوْا لِمَ اللهُ وَلِي كَسْرَةً فِي قُلُوْيِهِمْ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَيُعِينُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بِعِنْدُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِنْدُ وَلَيْنَ قُلْمُ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ ﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ لَا لَهُ وَلَكُنُ مَا اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ ﴿ وَلَيْنَ مُلْمُو اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمّا يَعْمَلُونَ وَ فَهِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللّهِ لِنُتَ لَهُ مُو وَلَكُنُ مَا اللّهُ وَلَكُنُونَ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا مُولِلْكُ وَلَكُنُ مَا وَلَا مُولِي اللّهُ وَلَا مُولِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُولِي اللّهُ وَلَا مُولِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا مُولِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللل

اے ایمان والو! ان کی طرح نہ ہوجاۃ جنہوں نے کفر (۱۰۸) کیا، اور اپنے بھائیوں کے بارے میں، جب وہ سفریا جہاد کے لئے نکلے (اور موت آگئ) کہا کہ اگر وہ ہمارے پاس ہوتے تو نہیں مرتے اور نہ قل کے جاتے، تا کہ اللہ اس خیال کو ان کے دلوں کی حسرت بناوے، اور اللہ زندہ کرتا ہے اور مار تا ہے، اور اللہ تمہارے اعمال کو دکھے رہا ہے جہارہ ہور تر ہوں اللہ کی مغفرت ورحمت، اس مال ودولت سے زیادہ بہتر ہے جو وہ جمع کر رہے ہیں ﴿۱۵۵﴾ اور اگر تم مرجاؤگے یا قل کر دیئے جاؤگے، تو یقیناً تم اللہ کی طرف ہی جمع کے جاؤگے ﴿۱۵۵﴾ آپ محض الله کی رحمت سے اُن لوگوں کے لئے زم (۱۰۹) ہوئے ہیں، اور اگر آپ بدمز ان اور تخت دل ہوتے تو وہ آپ کے پاس سے جھٹ جاتے، پس آپ انہیں معاف کر دیجئے، اور ان کے لئے مغفرت طلب سیجئے، ول ہوتے تو وہ آپ کے پاس سے مشورہ لیجئے، پس جب آپ پیختہ ارادہ کر لیجئے تو اللہ پر بھر وسہ سے بھائی اللہ تو کل کر نے والوں سے مجت رکھتا ہے ﴿۱۵۹﴾ اگر اللہ تمہاری مدد کرے گا؟ اور مومنوں کو صرف اللہ پر بھر وسہ کیجئے، اللہ تعالی تو کل کر نے والوں سے مجت رکھتا ہے ﴿۱۵۹﴾ اگر اللہ تمہاری مدد کرے گا؟ اور مومنوں کو صرف اللہ پر بھر وسہ کے بعد کون ہے جو تمہار کی مدد کرے گا؟ اور مومنوں کو صرف اللہ پر بھر وسہ کرنا چا ہے ﴿۱۲۰﴾

عارضى غلطى تقى .

(۱۰۸) یہاں "اہلی کفر" ہے مراد منافقین ہیں، جنہوں نے واقعہ اُحد کے بعد کہا کہ اگر ہماری بات مانی جاتی اور مدینہ ہے باہر جاکر وشمنوں ہے جنگ نہ کرتے تو اسے لوگوں کا قتل نہ ہو تا اور اسے لوگ زخمی نہ ہوتے . انہوں نے ہیں کہا کہ اگر ہمارے به نظریاتی یاخاند انی بھائی سفر میں نہ جاتے یاجنگ میں شریک نہ ہوتے ، اپنے گھروں میں رہتے تو انہیں موت لاحق نہیں ہوتی اور قتل نہ کئے جاتے ، اللہ تعالی نے مسلمانوں کو ایسا عقیدہ رکھنے ہے منع فرما یا اور انہیں تھم دیا کہ اپنی زبان اور ول کی حفاظت کریں . نہ دل میں ایسا اعتقاد رکھیں اور نہ بی زبان پر ایسے کلمات لائیں ، کیو فکہ ایسے عقیدہ سے صرف منافقین کی حسرت میں اضافہ ہوتا ہوتا ہوتا ، اس لئے کہ موت اور زندگی کا مالک اللہ ہے . اُس نے جس کی موت جب، جس طرح اور اس جگہ آئے گی حضرت خالد بن ولیدرضی اللہ عنہ بہتر مرگ پر کہا تھا کہ میرے جہم میں ایک باشت جگہ بھی تکوار یا نیزے کے نشان سے خالی نہیں اور اب میں اونٹ کی طرح بستر مرگ پر مر رہا ہوں ، برد لول کی آتھوں سے نینداز جائے .

آ یت (۱۵۷) میں اللہ تعالیٰ نے بتایا ہے کہ اللہ کی راہ میں جان دینے سے بہتر کوئی موت نہیں، کیونکہ اللہ اس کے گنا ہوں

کومعاف کر دیتاہے،اوراس پراین رحمت نازل کر تاہے،جو دنیاادراس کی تمام لذ تول ہے بہتر ہے.

آیت (۱۵۸) میں بعث بعد الموت کا عقیدہ بیان کیا گیا ہے کہ جاہے آدمی طبیعی موت مرے یا قمل کر دیا جائے، بہر حال اسے اللہ کی طرف لوٹ کر جانا ہے اور اپنے اعمال کا بدلہ پاناہے.

(۱۰۹) اس آیت کریمه میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم میں کیا کے کی صفات عالیہ کاذ کر فرمایا ہے،اور اُن پر اور مسلمانوں پراحسان جتایا ہے کہ زمی کا یہ جذبہ جوآپ کے اندرمسلمانوں کے لئے موجزن ہے،اللہ کاعطیہ ہے،ای نے آپ پراور صحابہ کرام پررم کھاتے ہوئے یہ جذبہ ' زم خو کی آپ کے اندر پیدا کر دیاہے کہ آپ ہر حال میں ان کے ساتھ نرمی کا ہر تاؤ کرتے ہیں ، ورنہ میدان اُحد میں انہوں نے آپ کے ساتھ جو معاملہ کیا وہ تو بڑا ہی غصہ دلانے والا تھا.

اس کے بعداللہ نے فرمایا کہ اگر آپ بدخلق، سخت زبان، سخت دل ہوتے،اوراینے صحابہ کے ساتھ سختی کا بر تاؤ کرتے توا یک ایک کر کے سب آپ سے الگ ہو جاتے اور دعوت کا کام زُک جاتا الیکن اللہ نے آپ کو نرم خو، نرم زبان ،خوش مزاج ، اور رحم دل بنایاہے . امام بخاری اور دوسرے محدثین نے عبداللہ بن عمرورضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ معظیم کی تورات میں وہی صفات بیان ہو کی ہیں جو قرآن میں موجود ہیں، کہ آپ سخت زبان، سخت دل،اور بازاروں میں شورمجانے والے نہ ہول گے اور بُر انّی کا جواب بُر ائی ہے نہیں دیں گے، بلکہ عفوو درگذر سے کام لیں گے .

اس لئے اُن سے آپ کے حق میں جوکو تاہی ہو کی ہے اُسے در گذر کر دیجئے، جبیبا کہ اللہ نے انہیں معاف کر دیاہے، اوران کے لئے اللہ سے مغفرت طلب سیجیے،اور جنگی اور غیر جنگی تمام معاملات میں اُن سے مشورہ لیتے رہنے .

چنانچہ نبی کریم ﷺ اپنی زندگی میں صحابہ کرام سے بہت سے معاملات میں مشورہ کرتے رہے ، غزوہ کدر کے موقع ہے دشمن کی فوج کو جالینے کے بارے میں مشورہ کیا، غزوہ اُحد کے موقع سے مشورہ کیا کہ شہر میں رہ کر ہی د فاع کیا جائے، یا باہر نگل کر دشمن کامقابلہ کیاجائے، غزوۂ خندق کے موقع ہےمشورہ طلب کیااور کہاکہ اے مسلمانو! مجھےمشورہ دو.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مسلمانوں کے ساتھ مشورہ کے بعد جورائے طبے یاجائے ،اس کام کوکر گذرنے کے کئے اللہ پر بھروسہ کیجئے، لوگول کے مشورہ پرنہیں.

امام شوکانی لکھتے ہیں کہ مقصود انہی اُمور میں مشورہ کرناہے ، جن کے بارے میں شرع میں حکم صریح موجود نہ ہو۔ بعض علائے اُمت کا بد قول بھی نقل کیاہے کہ مسلمان حکام کو علاء سے اُن اُمور میں ضرور مشورہ کرنا چاہیے، جن کے بارے میں وہ کھے تہیں جانتے .

قرطمی نے ابن عطیہ کا قول نقل کیاہے کہ علاء کے در میان اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ جو حاکم ،اہلِ علم اور اہل دین سے مشورہ نہیں کر تااسے معزول کر دینا واجب ہے.

. فخرالدین رازی لکھتے ہیں : یہ آیت دلالت کرتی ہے کہ توکل کا بیمنہوم ہرگز نہیں کہ آدمی اینے آپ کومہمل اور یے کارسمجھے، جبیبا کہ بعض جاہلوں کا خیال ہے ،ورنہ مشورہ کرنا تو گل کے خلاف ہو تا. تو گل پیہ ہے کہ آ د می ظاہریاسباب کو تواختیار کرے، لیکن دل ہے اُس پر بھر وسہ نہ کرے، بھر وسہ ہو تو صرف اللہ پر.

آیت (۱۲۰) میں اللہ نے فرمایا کہ اگراللہ تمہاری مدو کرنی جاہے جیسا کہ میدان بدر میں کیا، توتم پرکوئی غالب نہیں آسکتا، اوراگراپی مدو مینی کے جیسا کہ میدانِ اُحدیم کیا، توکوئی تمہاری مدد کو نہیں آسکتا،اس لئے کہ تمام اُمور صرف اللہ کے اختیار وَمَا كَانَ لِنَهِيَ اَنْ يَعُكُلُ ﴿ وَمَنْ يَعُلُلُ يَأْتِ بِمَاغَلُ يَوْمَ الْقِيهَةِ ۚ ثُمَّرُونُ فَي كُلُ نَفْسِ مِمَا كَسَبَتُ وَهُمْ كَرِيْظُكُونُ۞ اَفْهَنِ البَّهُ يِضُوانَ اللهِ كَمَنْ بَآءَ لِسَغَطٍ مِّنَ اللهِ وَمَا وَلَهُ بَحَمَّ ثُمُ وَيِشُ الْمُصِيرُ۞ هُوْدَرَجِكَ عِنْكَ اللّهُ وَاللّهُ بَصِيْرٌ كِمَا يَعْمُلُونَ۞

اوریہ ناممکن ہے کہ کوئی نبی خیانت (۱۱۰) کرے،اور جو خیانت کرے گا،وہ قیامت کے دن اس چیز کے ساتھ آئے گا جو اس نے جواس نے خیانت کی تھی، پھر چڑخس کواس کے کئے کا پورا بدلہ دیا جائے گا،اوران بڑظم نہ ہو گا ﴿۱۲۱﴾ کیا جو شخص رضائے اللّٰہی (۱۱۱) کا تا بعر ہا،اس شخص کی طرح ہو گا جواللہ کی نارا ضگی لے کرلوٹا،اوراس کا ٹھکانا جہنم ہو گا،اوروہ بُراٹھکانا ہوگا ﴿۱۲ا﴾ اُن (رضائے اللّٰہی کی اتباع کرنے والوں) کے اللّٰہ کے بیہاں مختلف در جے ہوں گے،اور اللّٰہ ان کے کاموں کوا مجھی طرح دیکھ رہاہے ﴿۱۲ا﴾

میں ہیں،اوراس کی مدد فرمانبرداروں کو حاصل ہوتی ہے،اور گناہ زوال نعمت اورمغلوبیت ومہزومیت کا سبب ہوتاہے،اس کئے مومنوں کو صرف اللہ پر بھروسہ کرناچاہتے،اس ایمان ویقین کے ساتھ کہ اس کے علاوہ کوئی حامی وناصر نہیں.

(۱۱۰) ابوداؤداور ترندی نے ابن عباس رضی الله عنهاہے روایت کی ہے کہ میدانِ بدر میں ایک سُر خ چادر کھو گئ، تو کسی نے کہا کہ شایدرسول اللہ علیقے نے لیاہے، اُس وقت یہ آیت نازل ہوئی.

حافظ ابن مر دویہ رحمہ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنها سے ہی روایت کی ہے کہ کوئی چیز کھو گئی تو بعض منافقین نے رسول اللہ عَنِیْ کَ مُتَّمِم کیا تو یہ آیت نازل ہوئی، جس معصود نبی کریم عَنِیْ کَ کَ مُعَمِّدُ اَن کی عصمت کی شہادت دبی ہے .

اس کے بعد اللہ نے خیانت کی وعید بیان کی ، کہ خائن آدمی قیامت کے دن اس طرح آئے گا کہ خیانت کا مال اس کی گردن پر ہوگا، تاکہ محشر والوں کے سامنے اس کی رسوائی ہو .

بخاری و مسلم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے ایک دن خیانت کے بارے میں بات کی اور اسے بہت ہی زیادہ ا ہمیت دی، پھر کہا: ایسانہ ہو کہتم میں سے کوئی قیامت کے دن میرے سامنے اس حال میں آئے کہ اس کی گرون پر اونٹ ہوجو چی رہا ہو ،اور وہ کہے کہ یارسول اللہ! میری مدد کیجے ، تو میں کہوں گا کہ آج میں پھر نہیں کرسکا، میں نے جہیں تنویب کردن پھی اس کے بعد آپ نے ای طرح گھوڑے ، بحر می، آدمی اور زمین کے مکڑوں کا ذکر کیا، اور ہر باریجی بات و ہرائی کہ میں کہوں گا: آج میں پھر نہیں کرسکا.

(ا۱۱) خائن کی خیانت اور اس کا انجام بیان کرنے کے بعد کسی کوشبہ ہوسکتا تھا کہ دوسروں کو ان کے اعمال کا پورا پورا بدلہ نہیں ملے گا، اس لئے ایک حکم عام لا کر اس بات کی تاکید کر دی گئی کہ جو شخص اپنے اعمال کے ذریعہ اللہ کی رضا کا طالب ہوگا چاہے جو بھی عمل ہو، اس آدمی کی مانند نہیں ہوسکتا جو گناہوں کا ارتکاب کر رہاہے اور اپنے رب کی ناراضگی مول لے رہاہے . اور پھر بات یہیں نہیں ختم ہوجاتی، بلکہ اللہ کے پاس نیکوں کو ان کے اعمالی صالحہ کے درجات کے مطابق درجات ملیں گے ،اور بدوں کے بھی جہنم میں (العیاذ باللہ) طبقات ہول گے .

اقتن من الله على المؤمنين إذبك فيهم سؤلا من انفيه في من الكور من الكور المنه الكور الله الكور الله على المؤمنين إذبك في الكور الكور

اللہ کامومنوں پر یقینا یہ احسان (۱۱۳) ہے کہ اس نے ان کے لئے انہی میں سے ایک رسول بھیجا، جو اس کی آیوں کی ان لوگوں پر تلاوت کرتے ہیں، اور انہیں پاک کرتے ہیں، اور انہیں کتاب و حکمت کی تعلیم دیتے ہیں، اور اس سے پہلے وہ لوگ کھی گر ابی میں سے ﴿۱۲۲﴾ کیاجب جمہیں مصیبت (۱۳۳) لاحق ہوئی، جس کے دوگناتم (اپنے دشمن کو) تکلیف پہنچا چکے ہے، تو تم کہنے گئے کہ یہ کہال سے آگئ، آپ کہہ دیجئے کہ یہ تمہارے اپنے کئے کا تقیجہ ہے، بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿۱۲۵﴾ اور جب دونوں فو جیس مل گئیں اس دن تمہیں جو بھی تکلیف پینچی، وہ اللہ کے حکم سے پینچی، اور آن سے کہا گیا کہ اکا سے پینچی، اور تاکہ اللہ مومنوں کو جان لے ﴿۱۲۱﴾ اور تاکہ نفاق کرنے والوں کو جان لے، اور اُن سے کہا گیا کہ اک اللہ کی راہ میں جنگ کر و، یا (دشمنوں کو) ہٹاؤ، تو کہنے گئے، اگر ہم جانے کہ لڑائی ہوگی تو تمہارے پیچھے چلے، وہ لوگ اُس دن ایمان کی بہنیت کفر کے زیادہ قریب سے . اپنے منہ سے ایسی باتیں کہتے ہیں جو اُن کے دلوں میں نہیں ہوتیں، اور دہ جو چھیاتے ہیں اللہ انہیں زیادہ جانتا ہے ﴿۱۲۵﴾

(۱۱۲) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کے اوپر اپنے احسان کا ذکر کیا ہے، کہ اس نے ان کی رہنمائی کے لئے انہی جیسے ایک عربی آوی کو اپنارسول بنا کر بھیجا، تاکہ اس کے ساتھ بیٹے کر باتیں کرسکیں اور اس کی تعلیمات سے مستفید ہو سکیں ، اور چو نکہ رسول کی بعثت سے مسلمان ہی حقیقی معنوں میں مستفید ہوئے، اس لئے انہیں کے اُوپر احسان کا ذکر آیا، ورنہ رسول اللہ بھائے لئے لائی دی ویک کے تھے، جیساکہ اللہ نے سورۃ الانہیاء آیت (۱۰۷) میں فرمایا: ﴿ وَمَا اَرْسَالْمُاكُ إِلاَ اللهُ عَلَى اَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ کَالَمُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ کَالِمُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ کَالَمُ مَنْ اللهُ مَنْ اللّٰ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللّٰ اللهُ مَنْ اللّٰ مُنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ مِنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ کَالَمُ مِنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ اللهُ اللّٰمُ اللهُ مُنْ اللّٰمُ مَالُمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَالْمُ مَنْ اللّٰمُ مِنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَنْ اللّٰمُ مَا مُنْ اللّٰمُ مَالِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مِنْ اللّٰمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ اللّٰمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَاللّٰمُ مَا مُعْلِمُ مَالّٰمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْلِمُ مَا مُعْمِ

اُس رسول کی صفت یہ ہے کہ وہ انہیں قرآن پڑھ کر ساتے ہیں، جبکہ اس کے پہلے ان عربوں کے پاس کوئی و تی نہیں آئی تھی، انہیں دعوتِ توحیداور دعوتِ اسلام کے ذریعہ شرک اور گناہوں سے پاک کرتے ہیں، اور انہیں قرآن و سنت کی تعلیم دیتے ہیں، عرب والے نبی کریم بھاتھ کی بعثت اور ان کے تزکیہ وتعلیم کے پہلے تھلی گرا ہی ہیں تھے، بنوں کی بوجا کرتے تھے، حرام اور گندی چیزیں کھاتے تھے، اور ایک و و سرے پڑلم کرتے تھے، اللہ نے اپنانی بھیج کرا نہیں ظلمت سے نکال کر وشن تک پہنچادیا، اور علم، زہداور عباوت میں انہیں دنیا کا بہترین انسان بنادیا. اللہ تعالیٰ کا مسلمانوں پریہ احسان عظیم تھا، جس کا ذکر اس آیت کریمہ میں آیاہے.

فخرالدین رازی نے لکھا ہے کہ اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو عربوں میں بیدا کیا، یہ عربوں کے لئے بوے فخر وشرف

الَّذِيْنَ قَالْوَالِإِخْوَازِهُمْ وَتَعَكُّوْالُوْ اَطَاعُوْنَامَا قَتِلُوْا فَكُلْ فَادْرَءُوْاعَنْ اَنَفْسِكُمُ الْمُؤَتَ اِنْ كُنْتُمُ صِلِ قِيْنَ ﴿
الْبَيْ لُوكُولِ نِهِ اللَّهِ بِعَا يُولِ (١١١) ع كَهااور بينهُ كَ كَه الرّ جارى بات مانة توقل نه كَة جات ، آپ كهه و يجح

کہ اگرتم سیج ہوتو پھرموت کو اپنے آپ سے ٹال دو ﴿۱۲۸﴾

کی بات تھی ،اس لئے کہ ابراہیم علیہ السلام پر فخر کرنا تو یہود، نصار کی اور عرب سبوں میں مشترک تھا۔ اور یہود و نصار کی، موٹ، عیسیٰ، اور تورات وانجیل پر فخر کیا کرتے تھے ،عربوں کے پاس ان کے مقابلہ میں فخر کی کوئی بات موجود نہ تھی، جب اللہ نے بی کریم سات کو مبعوث کیا، اور ان پر قرآن نازل فرمایا، تو بیعربوں کے لئے بڑے شرف کی بات تھی، جس میں دوسری قومیں شرکی نہ تھیں.

(۱۱۳) اب تک سیاق کلام غزوہ اُحد ہی ہے متعلق ہے ، مسلمان جب قل، زخم اور شکست کی مصیبتوں ہے دو چار ہوئے، توان کی زبان ہے جرت واستجاب کے طور پر نکلا کہ ایباکیے ہوا ؟! جبکہ ہم مسلمان ہیں اور اللہ کی راہ میں اس کے نبی کے ساتھ جہاد کررہے ہیں تواللہ تعالی نے فرما یا کہ جب تہمیں مصیبت لاحق ہوئی، یعنی تہمارے ستر (۵۰) آدمی قتل ہوگئے (عالا نکہ تم میدانِ بدر میں اپنے دشمن کو اس کے دوگنازک پہنچا چکے تھے، یعنی ان کے ستر (۵۰) آدمیوں کو قتل کیا، اور ستر (۵۰) کو پا بندِ سلاسل کیا) تو تم نے کہا کہ اللہ نے تو فتح و فصرت کا وعدہ کیا تھا، پھر ایبا کیوں ہوا؟ تواللہ نے اپنے رسول سے کہا کہ آپ انہیں جو اب د بیجئ کہ اللہ کا کہ یہ تہمارے کر توت کا ہی نتیجہ ہے، تم نے مرکز کو چھوڑ کر اپنے نبی کے تھم کی مخالفت کی توبید دن دیکھنا پڑا، اس لئے کہ اللہ کا وعدہ تواطاعت اور ثبات قدی کے ساتھ مشروط تھا.

آیات (۱۲۲ر ۱۲۲) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ معرکہ اُحد میں جب مونین اور کفار کی ٹہ بھیڑ ہوئی ،اور تہہیں مصیبت لاحق ہوئی، تووہ اللہ کی نقد برکا نتیجہ تھا، تا کہ صادق الإیمان مسلمانوں کی حقیقت کھل کر سامنے آ جائے،اوران منافقین کا بھی پنہ چل جائے جواللہ ،اس کے رسول اور سلمانوں کے ساتھ اپنی دوسی کا دم بھرتے تھے، حالا نکہ ان کے دل کفر اور اللہ اور اس کے رسول کی عداوت سے بھرے ہوئے تھے ، اور جب اُن سے کہا گیا کہ آو اللہ کی راہ میں جہاد کرو، یا کم از کم بظاہر ہی سبی مسلمانوں کی تعداد تو بردھاؤ، تو انہوں نے کہا کہ اگرہم جانے کہ واقعی بیجنگ ہے اور شہرے باہرنگل کر دشمن کا مقابلہ کر ناچاہئے، تو ہم تہماراس تھ دیتے، لیکن تمہارا بیہ فیصلہ تو اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈالنے کے متر ادف ہے ۔ بیعبداللہ بن اُبی اور اس کے ساتھیوں کی طرف اشارہ ہے ، جب مقام شوط ہے ایک تہائی کی تعداد میں منافقین ، عبداللہ بن اُبی کی بات مانتے ہوئے مسلمانوں کی فوج ہے الگ ہوکرا ہے گھروں کو لوٹ گئے .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ منافقین اُس دن ایمان کی بہ نسبت کفر کے زیادہ قریب تھے. حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ آدی کے حالات بدلتے رہتے ہیں بھی کوئی شخص کفر کے زیادہ قریب ہوجا تا ہے، اور بھی کوئی شخص ایمان کے زیادہ قریب ہوجا تا ہے، واحدی نے کلھا ہے، یہ آیت ولیل ہے کہ جوآدی اپنی زبان سے کلمہ توحید کا قرار کرے گا،اس کا کفر جانتے ہوئے بھی اے کا فرنہیں کہا جائے گا.

اللہ نے ان منافقین کی بیصفت بیان کی کہ وہ اپنی زبان سے توایمان کا اظہار کرتے ہیں ،لیکن ان کے دل کفر سے مجرے ہوئے ہیں .

(۱۱۲) انہی منافقین کے بارے میں جومقام "شوط" ہے واپس جلے گئے تھے، کہاجارہاہے کہ وہ اپنے گھرول میں بیٹھ گئے،اور

وَلاَتَعْسَبَنَ الَّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَمِيْلِ اللهِ اَمُواتًا ثَبُلُ آخَيَا الْمُعَنَّلُ مِنْ اللهُ مُواللهُ مِنَ إِنَّ فَضَلِهُ وَيَسْتَبُشُرُوْنَ بِالَّذِيْنَ لَمُ يُكُفُّوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِ مُرِّ اللَّهُ وَقُنْ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْذَنُونَ هَيَسْتَبُشِرُونَ فَيَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الدُّفُونِيْنَ أَهُ اللهُ اللهُل

اور جولوگ اللہ کی راہ میں قتل کر دیے گئے (۱۱۵) آپ انہیں مردہ شیم میں ، بلکہ وہ تواپیے رب کے پاس زندہ ہیں ،
اور انہیں روزی دی جاتی ہے ﴿۱۲۹﴾ درانحالیکہ اللہ نے انہیں اپنے فضل سے جو کچھ دیاہے اُس پرخوش ہیں ، اور
ان لوگوں کے بارے میں خوش ہورہے ہیں جو ابھی اُن کے بعد اُن سے آکر ملے نہیں ہیں ، کہ ان پر نہ خوف طاری
ہوگا اور نہ غم لاحق ہوگا ﴿۱۷۹﴾ اللہ کی نعمت اور فضل سے خوش ہورہے ہیں ، اور بے شک اللہ مومنوں کا اجر ضائع
نہیں کرتاہے ﴿۱۷۱﴾

اپنی نجی مجلسوں میں کہنے لگے، کہ اگر وہ لوگ ہماری بات ماننے اور باہر نہ نظنے توقل نہ کئے جاتے اللہ تعالیٰ نے اپنے ہی سے کہا، آپ ان سے کہنے اگر تمہارا دعویٰ صحیح ہے کہ تم موت کو ٹال سکتے ہو، توذرا اپنی موت کو ٹال کر دکھاؤ ۔ چو نکہ وہاں تمہارا قتل ہونااللہ کی تقدیر میں بیٹھ جانے سے تمہاری تقدیر نہیں بدل گئی ۔ ہونااللہ کی تقدیر میں بیٹھ جانے سے تمہاری تقدیر نہیں بدل گئی ۔

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ لکھتے ہیں: واقعہ اُصد کی ایک حکمت بیہ بھی تھی کہ منافقین نے ازخود اپنے دل کی بات کہی، جے مسلمانوں نے سنا، اور انفاق اور اس کے انجام کو جانا، کہ کس طرح منافق دنیا و آخرت کی نیک بختیوں سے محروم ہو جاتا ہے اور ہر بدبختی اُسے گھیرلیتی ہے .

(۱۱۵) گذشتہ آیوں میں اللہ تعالی نے بیان کیا کہ غزوہ اُحد میں مسلمانوں کو جن آزمائشوں کا سامنا کرنا پڑا، ان کا مقصد مومن ومنا فتی اور صادق و کاذب کے در میان تفریق کرنا تھا. اس آیت میں اللہ تعالی نے یہ بیان کیا ہے کہ جولوگ میدان چھوڑ کر نہیں بھا گے اور اللہ کی راہ میں قتل ہوگئے، ان کا مقام بہت ہی اونچاہے، جس کی تفصیل اس آیت میں آئی ہے. اور یہ وہ مقام ہے جسے حاصل کرنے کے لئے ہرآد می کو کوشش کرنی چاہئے، اللہ کی راہ میں جان و بینا ایسا عمل ہے، جس کی طرف ہر ایک کو سبقت کرنی چاہئے۔

بعض نے کہا کہ بیآیت شہدائے بدر کے بارے میں نازل ہوئی تھی،اوربعض نے کہا کہ برَ معونہ کے شہداء کے بارے میں نازل ہوئی تھی،اوربعض نے کہا کہ برَ معونہ کے شہداء کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جن کی تعداد چالیس (۴۰) یاستر (۷۰) تھی،اورجنہیں عام بن الطفیل الجعفری نے غار میں گھیر کرفتل کر دیا تھا. لیکن جیسا کہ علائے تغییر ہمیشہ کہا کرتے ہیں کہ اعتبار عموم لفظ کا ہو تاہے،خصوصِ سبب کا نہیں ۔ لیعنی شہیدوں کی جو نفسیلت یہاں بیان کی گئی ہے،وہ سارے شہدائے اسلام کے لئے عام ہے .

جمہور علاء کے نزدیک شہداء حقیقی معنوں میں زندہ ہیں،اور بعض لوگوں کا خیال ہے کہ یہاں مجازی زندگی مراد ہے، لیکن راج بہلی رائے ہے، سیح احادیث کے مطابق ان کی روحیں سبز چڑیوں کے پوٹوں میں ہوتی ہیں،وہ جنت کے پھل کھاتی ہیں،اور عرش کے ساتھ معلق قندیلوں میں پناہ لیتی ہیں.اوراللہ نے ان کے ساتھ جواکرام کامعاملہ کیاہے،اس سے غایت درجہ خوش ہیں،اوردنیا میں اُن کے جو مومن بھائی رہ گئے ہیں، اُن کے بارے میں سوچ سوچ کرخوش ہوتی ہیں کہ انہیں بھی دنیا اكَنِيْنَ اسْتَجَابُوالِلهِ وَالْرَسُولِ مِنْ بَعْدِمَا اَصَابَهُمُ الْقَنْ وَلِلّذِيْنَ اَحْسَنُواْمِنْهُمْ وَاتَّقُوْ اَجُرَّعَظِيْمُ فَ الْكَذِيْنَ وَكَالُوا اللهُ وَالْتَقُولُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّ

جن لوگوں نے کاری زخم (۱۲۱) لگنے کے بعد بھی اللہ اور اس کے رسول کی بات مانی ، ان میں سے جن لوگوں نے اچھے کام کئے اور تقویٰ کی راہ اختیار کی ، ان کے لئے اج عظیم ہے ﴿۱۵۱﴾ جن سے لوگوں (۱۵۱) نے کہا کہ کفارتم سے جنگ کے لئے جمع ہوگئے ہیں ، تم ان سے ڈر کر رہو ، تو اس خبر نے ان کا ایمان بڑھا دیا ، اور انہوں نے کہا کہ اللہ جارے لئے کافی ہے ، اور وہ اچھا کار ساز ہے ﴿۱۵۱﴾ پس وہ اللہ کی نعمت اور فضل لے کر لوٹے ، انہیں کوئی تکلیف نہیں پہنچی ، اور انہوں نے رضا کے الہی کی اجباع کی ، اور اللہ عظیم فضل والا ہے ﴿۱۵۱﴾ بِشک وہ شیطان ہے جو ایٹ دوستوں کو ڈر اتا ہے ، پس تم لوگ اس سے نہ ڈر وہ اور اگر مومن ہو تو مجھ سے ڈر و ﴿۱۵۵﴾

ہے رخصت ہونے کے بعد نہ کوئی خوف لاحق ہوگا ،اور نہ کسی بات کاغم ہوگا ،اور جنت کی نعمتوں اور آسائٹوں سے مستفید ہول گے .

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے لکھاہے کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کو بہت بڑی تسلی دی ہے، کہ جومسلمان میدانِ اُحد میں کام آگئے انہیں آپ لوگ مر دہ نہ کہیں، وہ توا للہ کے پاس حقیقی زندگی گذار رہے ہیں،اور ہر طرح کی نعمتوں ہے مستفید ہورہے ہیں.

(۱۱۷) اس آیت کر بید میں اُن زخی صحابہ کرام کی طرف اشارہ ہے، جنہوں نے جنگ اُحد کے بعد ابو سفیان اور اس کی فون کا پیچھا کیا تھا۔ اس کا بیل منظر یہ ہے کہ ابو سفیان اور مشر کسین مکہ جنگہ اُحد کے بعد جب واپس ہو نے گئے، تو پیچھ دور جانے کے بعد انہیں خیال آیا کہ کیوں نہ مدینہ واپس جا کہ مسلمان ابھی قوی ہیں اور کا فرول کا صفایا کر سکتے ہیں، انہی صحابہ کرام کو جنہوں نے جنگہ اُحد میں شرکت کی تھی، اپنے ساتھ کا فرول کا چیھا کرنے کا تھم دیا، جابر بن عبداللہ واحد صحابی تھے جنہوں نے جنگہ اُحد میں اُن بہنوں کی دکھے بھال کے لئے اپنے باپ کھم سے شرکت نہیں کی تھی، تاکہ ان کے باپ جنگ میں شریک جو کہا اُن بہنوں کی دکھے بھال کے لئے اپنے باپ کھم سے شرکت نہیں کی تھی، تاکہ ان کے باپ جنگ میں شریک ہو بھی ہو سکتے ہیں محابہ کرام نے اپنی کھم میں انہیں اللہ کہ کہا اور ہزار تکلیفوں اور زخموں کے باوجود ابو سفیان کی تلاش میں نکل پڑے، یہاں تک کہ حمراء الاسہ بھی جہاں معبد الخزاعی نے رسول اللہ علی ہو معبد کے اسلام قبول کر لیا۔ آپ علی نے نہیں تھم و یا کہ ابو سفیان کے پاس جمراوں بھی والے جنہیں تھی اس کی تو تھی میں شرکت نہیں کی تھی وہ بھی ساتھ ہوگئے ہیں، اگر انہوں نے جہیں آلیا تو تہاری کی خور وہ بھی ساتھ ہوگئے ہیں، اگر انہوں نے جہیں، اگر انہوں نے جہیں آلیا تو تہاری خور وہ بھی ساتھ ہوگئے ہیں، اگر انہوں نے جہیں آلیا تو تہاری خور وہ بھی ساتھ ہوگئے ہیں.

ابوسفیان نے بوچھاکہ تمہاری کیا رائے ہے؟ توانہوں نے کہا کہ میری رائے بس یہ ہے کہ تم لوگ جلداز جلد یہاں سے روانہ ہوجاؤ، چنانچہ وہ لوگ گھبرا کر مکہ کی طرف لوٹ گئے .

(۱۱۷) سیرت ابن بشام میں ہے کہ معبدالخزاعی جب ابوسفیان اور اس کی فوج کو مسلمانوں سے مرعوب کرنے کے بعد واپس ہوگئے، تو قبیلہ عبدالقیس کا ایک قافلہ ابوسفیان کے پاس سے گذراء اس نے پوچھا کہ تم لوگ کہاں جارہے ہو؟ کہا: مدید، پوچھا کس لئے؟ کہا: خوراک حاصل کرنے کے لئے، ابوسفیان نے کہا کہ تم لوگ محد کو ہمارا ایک پیغام پہنچاد وہ اس کے بدلے بہتم مہیں عکاظ کے بازار میں شمش دیں گے۔ انہوں نے کہا: ٹھیک ہے۔ کہا کہ جب محد سے ملاقات ہو تو کہہ دینا کہ ہم نے باتی مسلمانوں کا صفایا کرنے کے لئے آنے کا فیصلہ کرلیا ہے۔ عبدالقیس کا بے قافلہ حراء الاسد میں ہی رسول اللہ عبیق سے جاملاء اور ابوسفیان کا پیغام پہنچادیا، تو اللہ کے رسول بھی اور مسلمانوں نے کہا "حسبانا اللہ ونعم الوکیل "کہ" اللہ ہمارے لئے کافی ہے اور بہترکار ساز ہے"۔ اس کے بعد یہ آیت نازل ہوئی.

آیت میں پہلے (النماس) سے مراد قافلہ عبدالقیس،اور دو سرے سے مراد ابوسفیان اور اس کا لشکر ہے . اس خبر سے مسلمانوں کا بیمان بڑھ گیا،اور اللہ پراعتاد اور توکل میں اضافہ ہوگیا .

احادیث پی "حسبنا الله و نعم الوکیل" کی بوی فضیلت آئی ہے ، امام بخاری نے ابن عباس رضی الله عنجمات روایت کی ہے کہ اور محمد عنجمات روایت کی ہے کہ "حسبنا الله و نعم الوکیل" ابراہیم نے کہا جب وہ آگ پی ڈالے جانے گئے ، اور محمد عظیمات کے کہاجب لوگوں نے کہا کہ مشرکتین قریش اپن پوری قوت مسلمانوں کوختم کرنے کے لئے جمع کررہے ہیں .

آیت (۱۷۴) میں اللہ نے اطلاع دی ہے کہ مسلمان حراء الاسد سے بخیر وعافیت اور شجاعت وایمان میں مزید قوت وصلابت کے ساتھ واپس ہوئے.

آیت (۱۷۵) میں اللہ نے نصیحت کی ہے کہ اے مسلمانو! شیطان اپنے اولیاءاور پیروکاروں کا تنہیں خوف ولا تاہے، لیکن تمہیں اُن سے نہیں ڈر ناچاہے، اس لئے کہ مسلمان تو صرف اللہ سے ڈر تاہے .

(۱۱۸) اس آیت کا اوراس کے بعد آنے والی دونوں آیتوں کا تعلق بھی غزوہ اُحد ہی ہے ہے ،اس غزوہ کے بعد منافقین کا

مَاكَانَ اللهُ لِيَنَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى مَا آنَتُهُ عَلَيْهِ حَتَى يَمِيْزَ الْغَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّ وَمَاكَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْفَيْبِ وَلَانَ اللهُ لِيَكَافَ اللهُ لِيعُلِمُ عَلَى الْفَيْبِ وَلَكِنَ اللهُ يَخْتُونُ مِنْ لَسُلُومَ وَالْمُنُوا بِاللهِ وَرَسُلِهِ وَلِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَغُوا فَلَكُمْ اللهُ لِي عَلَيْكُوهِ وَلَي مُنْ فَضْلِهِ هُو خَيْرًا لَهُ مُن اللهُ مِن فَضْلِهِ هُو خَيْرًا لَهُ مُن اللهُ مِن فَضْلِهِ هُو خَيْرًا لَهُ مُن اللهُ مِن فَضْلِهِ هُو خَيْرًا لَهُ مُن اللهُ عَلَى اللهُ مِن فَضْلِهِ هُو خَيْرًا لَهُ مُن اللهُ عَلَيْكُونَ عَمِينًا لَهُ مُن اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ السَّلُونِ وَالْرَفِنُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَمِينًا وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونَ عَمِينًا وَاللهُ اللهُ ال

الله مومنوں کواس حال (۱۱۹) پرنہیں چھوڑنا چاہتا ہے جس پرتم لوگ ہو، یہاں تک کہ ناپاک کو پاک سے الگ کر دے،
اور نہ اللہ تمہیں غیب کی باتیں بتانا چاہتا ہے، لیکن اللہ اپنے رسولوں میں سے جے چاہتا ہے پچن لیتا ہے، پس تم
اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لے آؤ، اور آگرتم ایمان لے آؤگے اور تقویٰ کی راہ اختیار کروگے تو تمہیں بڑا اجر
طے گا ﴿۱۵۱﴾ اور جو لوگ اُس فضل میں بخالت (۱۲۰) کرتے ہیں جو اللہ نے انہیں دیا ہے، وہ اسے اپنے حق میں
بہتر نہ جھیں، بلکہ وہ تو ان کے لئے بُری چیز ہے، جس مال میں وہ بخالت کر رہے ہیں، قیامت کے دن وہ ان کی
گردن میں طوق بنا کر بہنا دیا جائے گا، اور آسانوں اور زمین کی میر اٹ اللہ کے لئے ہے، اور اللہ تمہارے کئے ک

نفاق، کفارِ قریش اور یہودِ مدینہ کا کفر اور ان کی ساز شیں کھل کر سامنے آگئیں، تو رسول اللہ عظی اور صحابہ کو اس سے بڑی تکلیف ہوئی کہ ہزار جانفشانی کے باوجودیہ لوگ اسلام کیوں نہیں لاتے، تواللہ تعالی نے انہیں تسلی وی کہ اگروہ لوگ کفر میں بڑھے جارہے ہیں توآپ اس کاغم کیوں کرتے ہیں؟ وہ لوگ اللہ کا بچھ بھی نہ بگاڑ سکیں گے، اللہ تو چاہتاہے کہ آخرت میں انہیں کوئی کامیابی نصیب نہ ہو.

آیت (۱۷۷) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جولوگ ایمان کے بدلے کفر کو اپنار ہے ہیں، وہ اللہ کو پچھ بھی نقصان نہ پہنچایا عیں گے اور قیامت کے دن اُن کے ملئے در دناک عذاب ہوگا.

آیت (۱۷۸) میں اللہ نے فرمایا کہ ہم جو کا فرول کی عمریں کمبی کررہے ہیں،اورا نہیں ان کے حال پر چھوڑ دے رہے ہیں، تویہان کے لئے بہتر نہیں ہے، بلکہ اس سے توان کے گناہوں میں اضافہ ہوگا،اور پھر عذاب میں اضافہ ہوگا،اور قیامت کے دن اُن کے لئے برداور دناک عذاب ہوگا.

(119) جیسا کہ اوپر گذر چکا کہ غزوہ اُصد کے بعد منافقین تقریباً ظاہر ہو گئے اور اپنے دل کی باتیں اُگلنے گئے ،اور لوگ (کا فر، مومن اور منافق) تین گروہوں میں بٹ گئے،اور مسلمانوں کو یقین ہوگیا کہ اُن کے گھروں میں اور اُن کے ساتھ بھی اُن کے دشمن موجود ہیں ،اس لئے احتیاط کرنے گئے،اور اپنے آسٹین کے سانچوں کا مقابلہ کرنے کے لئے ذہنی طور پرتیار رہنے گئے .
اللہ تعالیٰ نے اس آیت کر یمہ میں غزوہ اُحد کی ای حکمت کو بیان کیا ہے کہ مومن و منافق کی تمیز کئے بغیر مسلمانوں کو چھوڑا نہیں جاسکتا تھا،اور غیب کی کمی کو خبر ہونہیں سکتی تھی، اس لئے کہ غیب کی خبر تواللہ صرف اپنے رسولوں کو دعوتی حالات کے نقاضے کے مطابق ہی دیتا ہے کیکن غزوہ اُحد کے بعد کے حالات نے ازخود منافقین کو مسلمانوں سے جدا کر دیا۔

(۱۲۰) گذشتہ آیات میں اللہ تعالیٰ نے اپنی راہ میں جان کی قربانی دینے کی خوب ترغیب دلائی ہے،اور یہاں مال کی قربانی پر

قَانُ سَوَمَ اللهُ قَوْلَ الذِينَ قَالُوَا إِنَ اللهَ فَقِيْرٌ وَ عَنُ اغْنِيا مُ سَنَكُنْ مُا قَالُوا وَقَتْلَهُ مُ الْاَبْيَاءَ بِغَيْرِحِقٌ وَنَقُولُ دُوْقُوا عَنَ ابَ الْحَرِيْقِ ﴿ ذَلِكَ بِمَاقَدُمَتُ آيُونِينَ اللهَ لَيْسَ بِطَلَامِ لِلْعَيِيْنِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ عَلِمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلِمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللَّا اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّ

اللہ نے ان لوگوں کی بات یقینا من لی ہے، جنہوں نے کہا کہ بے شک اللہ فقیر (۱۲۱) ہے اور ہم لوگ مالدار ہیں،
ہم اُن کی باتیں لکھ رہے ہیں، اور ان کا انبیاء کو ناحق قتل کر نابھی لکھ رہے ہیں، اور ہم ان ہے کہیں گے کہ آگ کا
عذاب چکھو ﴿۱۸۱﴾ یہ اُن اعمال کا نتیجہ ہے جو تم نے اپنے ہا تھوں سے بھیجا تھا، اور اللہ اپنے بندوں کے حق میں ظالم
نہیں ہے ﴿۱۸۲﴾ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے کہا کہ اللہ نے ہم سے بیعجد (۱۲۲) لے رکھا ہے کہ ہم کسی رسول پر
ایمان نہ لا نئیں جب تک کوئی قربانی نہ لائے جے آگ جلادے ۔ آپ کہتے کہ مجھ سے پہلے تمہارے پاس انبیاء
آئے جو بہت می نشانیاں اور وہ نشانی بھی لے کر آئے جس کا تم مطالبہ کر رہے تھے، تو تم نے انہیں قتل کیوں
کر دیا اگر تم اپنی بات میں سیچے تھے ﴿۱۸۳﴾ پس اگریہ لوگ آپ کو جمٹلارہے ہیں، تو آپ سے پہلے بھی انبیاء جمٹلائے
گئے تھے جو مجز ات اور صحیفے اور روش کتاب لے کرآئے تھے ﴿۱۸۳﴾

زور دیاہے،اور بخیلوں کے لئے وعیدِ شدید کاذکر کیاہے کہ وہ بیہ تسجیس کہ مال جمع کرناان کے لئے نفع بخش ہے، یہ تو قیامت کے دن عذاب الیم کا سبب بنے گااور طوق بناکران کی گردن میں ڈال دیا جائے گا.

امام بخاری نے کتاب الز کاۃ میں ابوہریرہ رضی اللہ عند سے روایت کی ہے، رسول اللہ عند نے فرما یا کہ اللہ نے جے مال دیاور اس کی زکاۃ ادا نہیں کی، قیامت کے دن وہ ایک زہریا سانپ بن کراس کے سامنے آئے گا، جس کی دونوں آئکھوں پر دوسیاہ نقطے ہوں گے اور اسے دونوں جڑوں سے پکڑے گا، پھر کہے گا کہ میں تیرا مال ہوں، میں تیرا خزانہ ہوں ۔ اس کے بعد اللہ کے رسول نے یہی آیت بڑھی۔

آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ آ سانوں اور زمین میں جو کچھ ہے،ان کا مالک نواللہ ہے، پھر کسی کو کیسے جر اُت ہوتی ہے کہ اللہ کا دیاہوا مال اس کی راہ میں خرچ نہیں کر تا؟!

(۱۲۱) حافظ ابن مردوبیاور ابن الی حاتم رحم بماالله نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ جب سورہ بقرہ کی بیآیت نازل ہوئی: ﴿ مَن ذَا الّذِي يُقْدِ ضُ اللّهُ قَرضاً حَسنَا فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعَاهَا كَثِيرَةً ﴾ ليني "كون ہے واللہ کو اللہ کا الله کے بینی "کون ہے واللہ کو ایھا قرض دے، لی اللہ اسے خوب بڑھا پڑھا کردے، تو یہود نے کہا کہ اے محمد! تیر ارب فقیر ہوگیا ہے، اسی لئے اسے بندول سے قرض مانگتا ہے، تو بیر آیت نازل ہوئی.

یبود نے جو بات اللہ کے بارے میں کہی،اس سے بڑھ کر اللہ کے خلاف تمرد وسرکشی کی مثال نہیں ہو سکتی،اس لئے وعیدِ شدید کے طور پراللہ نے کہا کہ اُن کی یہ بات ہم ان کے خلاف درج کر لے رہے ہیں،اور وہ تواس کے پہلے قتل انبیاء

برنس کو موت کا مزا چکھنا (۱۳۳) ہے، اور قیامت کے دن تمہیں تمہارے اعمال کا پورا بولد دیا جائے گا، پس قیامت کے دن تمہیں تمہارے اعمال کا پورا بولد دیا جائے گا، پس قیامت کے دن جو شخص آگ ہے دور کر دیا جائے گا، اور جنت میں داخل کر دیا جائے گا، وہ فائز المرام ہو جائے گا، اور دنیا کی زندگی صرف دھو کے کاسامان ہے ﴿۱۸۵﴾ تمہیں بقینا تمہارے مالوں اور جانوں میں آزمایا (۱۲۳) جائے گا، اور تم یقینا ان لوگوں کی جانب سے بہت کی تکلیف دہ باتیں سنو گے، اور اگرتم صبر کروگے اور اللہ سے ورتے رہوگے تو بے شک بدہمت و عزیمت کا کام ہے ﴿۱۸۱﴾

جیسے جرم کاار ٹکاب کر چکے ہیں، ہم انہیں چھوڑیں گے نہیں قیامت کے دن ہم انہیں کہیں گے کہ اب جہنم کاعذاب چکھو۔ ظان نہ سے

آیت (۱۸۲) میں ای مضمون کی تحیل ہے کہ بیتمہارے کے کاتمہیں پھل مل رہاہے اللہ اپنی بندول پڑ لم نہیں کرتا۔

(۱۲۲) اس آیت کریمہ میں یبودیوں کے ایک دوسرے جھوٹے دعوی اور اللہ کی طرف سے اس کی تکذیب کا بیان ہے ،

یبودیوں نے کہا کہ اللہ نے ہمیں تھم ویا ہے کہ ہم ای کو رسول ما نمیں اور ای کی تصدیق کریں ، جس کی وعاسے آسان سے

ایک آگ اُڑے جو تمام جمع شدہ صد قات کو چاہے وہ حیوان ہو یا غیر حیوان جلا ڈالے اور اے محمہ! تمہارے ذریعہ اس

معجزے کا ظہور نہیں ہو سکا ،اس لئے ہم تم پر ایمان نہیں لائیں گے . توا للہ نے کہا کہ اے میرے نبی ! آپ اُن سے کہہ دیجے

کہ تمہارے پاس تو جھے سے پہلے بہت سے انبیاء کھی نشانیاں لے کر آئے ،اور وہ معجزہ بھی لے کر آئے جس کا مطالبہ جھے سے

کرر ہے ہو، پھراگر تم سے جسے تو انہیں کیوں قتل کرد ہے ؟

آیت (۱۸۴) میں اللہ نے کہا کہ اگریہ یہود اُن کے جھوٹے عذر کا پول کھل جانے کے بعد بھی آپ کی تکذیب کرتے میں، تو آپ غم نہ کریں،اس لئے کہ آپ کے پہلے بھی بہت سے انبیاء کی اُن کی قوموں نے تکذیب کی، حالا تکہ انہوں نے تھلی نشانیاں پیش کیں،اور اللہ کی کتابیں پڑھ پڑھ کرائنیں ساتے رہے .

(۱۲۳) اس آیت کریمہ میں بھی نبی کریم علی اور صحابہ کرام کو تسلی دی جارہی ہے کہ یہ دنیا جزا کی جگہ نہیں ہے ، یہ توعمل کی جگہ ہے ، یہ بیاں سے ہرآدمی کو گذر جاناہے ، یبال تو بہت سے مجرم اور ظالم دندناتے پھرتے ہیں،اورانہیں کوئی پریشانی لاحق نہیں ہوتی ۔ اور بہت سے نیک اور صالح لوگ پوری زندگی اللہ کی مرضی کے کاموں میں گذار دیتے ہیں،اورانہیں کوئی راحت جان نصیب نہیں ہوتی ۔ جزا وسزا کی جگہ تو قیامت کا دن ہوگا۔ اُس دن جو جہنم سے دور کردیا جائے گااور جنت میں داخل کردیا جائے گا ، وہی حقیقی معنول میں فائز المرام ہوگا۔ یہ دنیاوی زندگی تو دھوکے کی ٹئی ہے ۔

امام احمد اورسلم نے عبد اللہ بن عمر و بن العاص رضی اللہ عنہماسے روایت کی ہے، رسول اللہ علی ہے فرما یا :جو چاہتا ہے کہ جنبم سے دور کر دیاجائے اور جنت میں داخل کر دیاجائے، تو اُسے چاہئے کہ اس کی موت اس حال میں آئے کہ وہ اللہ اور یومِ آخرت پرایمان رکھتا ہو، اور لوگوں کے ساتھ ایسا معاملہ کرے جبیا وہ چاہتا ہے کہ لوگ اس کے ساتھ کریں.

(۱۲۳) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو صبر و ثبات قدمی کی تعلیم دی ہے جو ایمان کا تقاضا ہے ،مومن اپنی زندگی میں

وَإِذْ آخَنَ اللهُ مِنْكَأَقَ الَّذِيْنَ أُوتُوا الْكِتَبَ لَتُبَيِّنُكُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُوْنَهُ وَنَبَّنُ وُهُ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرُوْا يَهِ ثَبُنَا وَلَا تَكْتُمُوْنَهُ وَنَبَّنُ وُهُ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرُوْا يَجْتُنُنَا وَلِيَا اللهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

اور جب اللہ نے اہلِ کتاب سے عہد و پیان (۱۲۵) لیا، کہتم اس کتاب کو لوگوں کے لئے بیان کروگے ، اور اسے چھپاؤ گے نہیں ، تو انہوں نے اُسے پس پشت ڈال دیا، اور اس کے بدلے میں تھوڑی قیت قبول کرلی، پس بُری چیرتھی جوانہوں نے خریدی (۱۸۷)

الله کی جانب سے آزما یا جاتا ہے ، کبھی اس کے مال و جا کداد پر کوئی آفت آتی ہے تو کبھی اس کی جان کے لالے پڑجاتے ہیں، قتل و بنداور زخم و مصیبت ، اور دیگر قتم کے شدا کد سے دو چار ہوتا ہے ، اور اس کا ایمان اس سے تقاضا کرتا ہے کہ اللہ کے لئے اور جنت کی خاطر بخوشی کڑو ہے گھونٹ پیتار ہے ، اور زبان پر کلمہ شکایت نہ لائے ، سورہ کبقرہ کی آیات (۱۵۵؍۱۵۵) میں کہی مضمون گذر چکا ہے .

ترندی نے کتاب الزمد میں مصعب بن سعد سے اور انہوں نے اپنے والد سعد سے روایت کی ہے کہ میں نے کہا، یا رسول اللہ! سب سے زیادہ کس کی آزمائش ہوتی ہے؟ تو آپ نے فرمایا: "انبیاء کی، اُن کے بعد بندر ت سب سے اجھے مسلمانوں کی ۔ آدمی کی آزمائش اس کے دین وایمان کے درجہ کے مطابق ہوتی ہے ، دین میں جو جتنا سخت ہوتا ہے، اس کی آزمائش ہوتی ہے ۔ اور جو دین میں ڈھیلا ہوتا ہے، اس کی آزمائش اس حساب سے ہوتی ہے ۔ بندہ کی آزمائش ہوتی رہتی ہے، یہاں تک کہ اس کے سارے گناہ مٹ جاتے ہیں" .

اس کے بعداللہ نے فرمایا کہ تم لوگ اہلِ کتاب اور مشرکین سے بہت می ایذار سانی کی باتیں سنو گے ، لیکن تمہیں دل گرفتہ نہیں ہوناہے بلکہ صبر سے کام لیناہے اور اللہ سے ڈرتے رہناہے .

اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو سے بات جنگ بدر سے پہلے کہی تھی کہ ابھی وہ صبر سے کام لیں ، ابھی یہود اور منافقین کو چھٹر نے کا موقع نہیں آیا ہے . اس سلسلہ میں اہام بخاری نے اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ کی ایک روایت بھی نقل کی ہے ، جس کا خلاصہ ہیں ہے کہ رسول اللہ عظی آیک دن ایک گدھے پرسوار بھو کہ مشرکین اور مسلمانوں کی ایک مشرکہ مجلس کے بیاس سے گذر ہے ۔ عبد اللہ بن أبی نے اپنی ناک پر چادر ڈال کر کہا کہ تم لوگ بھاری مجلسوں میں غبار نہ آڑا و . جب آپ نے اس کے سامنے قرآن کی تلاوت کی اور دعوت اسلام دیا، تو کہنے لگا کہ تم لوگ بھاری مجلسوں کی فضا مکدر نہ کرو، تمہارے پاس جو جائے اسے بی اپنی باتیں سایا کرو . عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ بھی مجلس میں موجود سے ، انہوں نے کہا ، یارسول اللہ! آپ ہمیں اپنی بات ضرور سائیں ، اس کے بعد مسلمانوں اور یہود و مشرکین نے ایک دوسرے کو بُر ابھلا کہنا شروع کر دیا . اللہ کہ ہمیں اپنی بات صرور سائیں ، اس کے بعد مسلمانوں اور یہود و مشرکین نے ایک دوسرے کو بُر ابھلا کہنا شروع کر دیا . اللہ کر سول نے سب کو خاموش کر ایا ۔ جب آپ سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ کے پاس آئے جن کی عیادت کے لئے آپ نگلے تھے ، اوان سے ساری باتیں بنائی ۔ انہوں نے کہا ، یارسول اللہ ای کا کائنا بن گیا ۔ بیس کر رسول اللہ علیہ نے اسے معاف کر دیا . اس زمانے میں دوسرے یہود و منافقین کے ساتھ بھی آپ کا کائنا بن گیا ۔ بیس میدان بدر میں سردارانِ قریش مارے گے ، تو بودائد بن اُبی نے نے ساتھ بھی آپ کا کائنا بن گیا ۔ جب میدان بدر میں سردارانِ قریش مارے گے ، تو عبدائد بن اُبی نے نے ساتھ بھی آپ کا کی رویہ رہا ، جب میدان بدر میں سردارانِ قریش مارے گے ، تو عبدائد بن اُبی نے ساتھ بھی آپ کا بھی ہی اور یہ رہا ، جب میدان بدر میں سردارانِ قریش مارے گے ، تو عبدائد بن کی بات کے بات کے بات کے بات کے باتھ بی آپ کی رویہ برا ، جب میدان بدر میں سردارانِ قریش مارے گے ، تو عبدائد بن کائنا بن گی ہو بہ بات کے باتھ براسلم کا علان کردیں .

ڮڗۼۜڛؘڹؾؙ۩ٚڹؽؽؽڡٛٚڔٷٛڹؠؠٙٲػۊٛٵٷؽؙۼؚڹؖٷؽٲڽ۫ؿؙۼؠۘۮۏٳڽؠٵڶۿڽڣٚۼڵۏٵڣڵٳٮۼۜڛڹۜؠٞٛؗٛؠٛؠؠڣٲڒۊؚۺؽٵڵۼۘۘۘؽٳٮٟ؞ ۅڵۿؙۿۼۮؘٵڰؚٲڵؽڲٛ؋ۅؘڸڵٶڡؙڵڰٳۺڶۏؾؚٷٳڵٳؘؽۻٝۏٳڶؿؙۼڶؽػ۠ڸۺؽ۫؞ٟۊڮؽڒۧۿ

ر به مری با اور الله کا جائے ہے اور الله اور جائے ہیں کہ ناکر دہ اعمال پر بھی ان کی تعریف کی جائے ، انہیں آپ عذاب سے محفوظ نہ بھیں ، اور ان کے لئے در دناک عذاب ہوگا ﴿ ١٨٨ ﴾ اور آسانوں اور زمین کی بادشاہی صرف الله کے لئے ہے، اور الله ہر چیز پر قادر ہے ﴿ ١٨٩ ﴾

معلوم ہوا کہ جو کوئی اسلام کی دعوت دے گا، خیر کی طرف بلائے گا، اور شرے روکے گا اُسے اذیتیں برداشت کرنی یویں گی.

(۱۲۵) یہاں سیاقی کلام علائے یہود و نصاری ہے متعلق ہے، اللہ نے ان سے عہد لیا تھا کہ وہ تورات وا نجیل کے تمام احکام اور تمام باتیں لوگوں کو بتائیں گے اور کوئی بات نہیں چھپائیں گے ۔ اُن میں رسول اللہ علی کے صفات بھی تھیں اور بیتم بھی کہ وہ اُن پر ایمان لا ئیں گے ، لیکن انہوں نے ان تعلیمات کو پس پشت ڈال دیا ، اور دنیاوی حقیر فاکدوں کی خاطر اللہ کے کلام کو بدل دیا ، اللہ تعالی نے ہردور میں علاء پر بید واجب قرار دیا ہے کہ وہ حق کو کھول کھول کربیان کریں ، اور کسی دنیاوی مفاد کی خاطر اللہ کے خاطر اللہ کے دین کی صحیح باتوں کو اُمت سے نہ چھپائیں ، بہت سے لوگ جو عالم دین کہلاتے ہیں ، اور کسی فقہی مسلک کے لئے اند سی عصبیت کی وجہ سے سیح احادیث کو چھپاتے ہیں ، یا وہ لوگ جو اپنے پیٹ یا کرسی کی خاطر اُمت میں اُلی بدعتوں کو رواج دیتے ہیں ، جن کا کوئی ثبوت قرآن و سنت سے نہیں ملک ، یاوہ دنیا دار علاء جو کسی حاکم وقت کو خوش کرنے کے لئے شری مسائل کو بدل دیتے ہیں ، حالانکہ انہیں معلوم ہو تا ہے کہ وہ جو پچھ کررہے ہیں سب قرآن و سنت کے خلاف ہے ، اس فتم کے تمام نام نہاد علمائے دین اس آ بیت میں بیان کردہ و عید میں شامل ہیں .

(۱۲۷) اس آیت کریمہ میں ایسے تمام لوگوں کی خدمت کی گئی ہے جوریاکاری اور نام و نمود کی خاطر کام کرتے ہیں، اور جتنا کرتے نہیں اس سے زیادہ کا اظہار کرتے ہیں، یا جو خوبی ان کے اندر نہیں ہوتی اسے اپنی طرف منسوب کرتے ہیں امام احمد اور امام سلم کی روایت ہے، رسول اللہ علی نے فرمایا کہ جس نے اپنے بارے میں کوئی جھوٹا دعویٰ کیا تاکہ لوگوں کے سامنے بروا ہے ، تواللہ تعالیٰ اس کا وقار گھٹادیتا ہے ۔ ایک دوسری حدیث ہے جو صحیحین میں مروی ہے، کہ جو شخص کس ایسی خوبی کا دعویٰ کا دعویٰ کی حریث کرے جواللہ نے اُسے نہیں دیا ہے، وہ جھوٹ اور فریب کے دو کیڑے پہننے والے کی مانند ہے .

علائے تغیر نے اس آیت کا شان نزول بیان کرنے کے لئے بخاری اور مسلم کی بیروایت نقل کی ہے، کہ مروان نے اپ دربان رافع سے کہا کہ ابن عباس کے پاس جاو اور پوچھو کہ اس آیت کے بموجب ہروہ آدمی جواپ پاس موجود شے پر خوش ہو تاہے، اور پیند کر تاہے کہ جواس نے نہیں کیا ہے اس پر اس کی تعریف ہو، عذا ب ویا جائے گا، تو کیا ہم سب کو عذاب ہوگا؟! ابن عباس رضی اللہ عنہانے من کر کہا کہ بیر آیت اہلی کتاب کے بارے میں نازل ہوئی تھی . پھر انہوں نے فر فر فر فر فر فر فر فر فر الم کی تعریف ہوں موال اللہ علی ہے نہود مدینہ سے تورات کی کوئی بات پوچھی، توانہوں نے اُسے چھپا ویا اور بدل کردوسری بات بتادی ، اور جب وہال سے چلے توخوش ہوکر چلے کہ انہوں نے رسول اللہ علی کو جواب بھی وے ویا اور جمل بھی دی ، توبیہ تیت نازل ہوئی .

إِنَّ فِي حَلْقِ السَّمَاوَتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الْيَوْلِ وَالنَّهَارِ لَالْيَتِ لِأُولِ الْاَلْبَابِ قَ النَّوْيَنَ يَذَكُرُونَ اللهَ قِيامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِ مُ وَيَتَعَلَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوِتِ وَالْاَرْضِ ، رَبَّنَامَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً * سُبُمَانَكَ فَقِنَاعَذَابَ النَّارِهِ

بے شک آسانوں اور زمین کی تخلیق اور لیل و نہار کی گردش میں (اُن)عقل والوں (۱۲۷) کے لئے بہت می نشانیاں ہیں ﴿۱۹﴾ جو کھڑے اور بیٹھے اور اپنے پہلو کے بل لیٹے ہوئے اللہ کویاد (۱۲۸) کرتے ہیں ، اور آسانوں اور زمین کی تخلیق میں غور وفکر کرتے ہیں . (اور کہتے ہیں کہ) اے ہمارے رب! تو نے انہیں بے کارنہیں ہیدا کیا ہے ، تو ہرعیب سے پاک ہے ، پس توہمیں عذاب نار سے بچا﴿۱۹۱﴾

بخاری اور سلم نے ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ جب رسول اللہ عظی خزوہ میں جاتے تو منافقین چھچےرہ جاتے، اور اپنی اس جالا کی پرخوش ہوتے، اور جب رسول اللہ کی واپسی کے بعد ان کے پاس جاتے توحلفیہ عذر پیش کرتے، اور جائے کہ انہوں نے جو خیر کا کام نہیں کیا ہے اُس براُن کی تعریف ہو، تو بیر آیت نازل ہوئی.

بعض نے کہاہے کہ یہ آیت فتحاص اور اشیع علائے یہود کے بارے میں نازل ہوئی ہے ، بہت ممکن ہے کہ ال مجھی واقعات کے پیش نظریہ آیت نازل ہوئی ہو، کیونکہ آیت کا مضمون سب بینطبق ہوتا ہے .

اس کے بعد اللہ نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہ آپ یہ نہ جھیں کہ وہ عذاب سے نج جائیں گے، بلکہ ایک در دناک عذاب ان کا انتظار کر رہاہے .

(۱۳۷) گذشته آیتوں میں ببود کی بدباطنی اور اللہ کے ساتھ استہزاء کا بیان ہوا، حتی کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کو فقیر تک کہا.
آنے والی آیتوں میں انہیں اور دیگر انسانوں کو بتا یا جارہا ہے کہ اللہ توسب کا رب، خالق، مالک اور معبود ہے، ہر چیز اس کے قضہ کقدرت میں ہے اور ہر چیز اس کے قصر ف میں ہے، وہ فقیر کیوں کر ہوسکتا ہے ؟ ساری کا نئات اس کی محتاج ہے، آسانوں اور زمین کی پیدائش اور لیل و نہار کی گردش میں اللہ اور اس کی قدرتِ مطلقہ پر ایمان لانے کے لئے بہت کی نشانیاں ہیں.
لیکن یہ باتمیں وہ اصحاب عقل ودائش سیمھتے ہیں، جن کی صفات مندر جہ ذیل آیت میں بیان کی گئی ہیں.

(۱۲۸) وہ لوگ اٹھتے، میٹھتے اور لیٹنتے ہرحال میں اللہ کو یاد کرتے ہیں، اور بھی بھی اس کی یاد سے عنا فل نہیں ہوتے، اور آسانوں اور زمین کی تخلیق کے بارے میں غور وفکر کرکے اس یقین تک پہنچ جاتے ہیں کہ ان سب کا کوئی خالق ضرور ہے جو قادر مطلق، مدتر اور حکیم ہے۔

ابن ابی الدنیانی "کتاب التوکل و الاعتبار" میں ابوسلیمان دارانی کا قول نقل کیا ہے کہ میں جب اپنے گھرسے نکلتا ہوں،اور میری نظر کسی چیز پر پڑتی ہے، تواسے اپنے لئے اللہ کی نعمت،اور اس میں ایک عبرت پاتا ہوں اللہ تعالی نے مخلو قات میں غور کرنے کی دعوت دی ہے، گویا خالق کے بارے میں غور کرنے سے منع فرمایا ہے،اس لئے کہ اللہ کی ذات و صفات کی کنہات کو کوئی نہیں سمجھ سکتا .

جب وہ عقل والے اس حقیقت کو پالیتے ہیں کہ ہمارا اور ساری کا نتات کا کوئی رب ضرور ہے ، تو انتہائے خشوع و نضوع اور بے پایاں تعظیم کے ساتھ پکار اٹھتے ہیں کہ اے ہمارے رب! تونے انہیں بے کار نہیں پیداکیا ہے ، تو تمام عیوب

اے ہمارے رب! توجس کوجہنم میں داخل کردے گا، اس کو ذکیل و رسوا (۱۲۹) کردے گا، اور ظالموں کا کوئی مددگار نہ ہوگا ﴿۱۲ اللّٰ اللّٰ نے کے لئے پکار رہا تھا، اور کہد رہا تھا کہ اے لوگو! تم ایپ رب پر ایمان لے آئ ، تو ہم ایمان لے آئے، اے ہمارے رب! تو ہمارے گنا ہوں کو معاف کہ اے لوگوں کے ساتھ اُٹھا ﴿۱۹۳﴾ اے ہمارے رب! تو ہمارے گنا ہوں کو معاف کردے ، اور ہماری خطاؤں کو درگذر فرما، اور دنیا ہے ہمیں نیک لوگوں کے ساتھ اُٹھا ﴿۱۹۳﴾ اے ہمارے رب! تو ہمارے گنا ہوں کو معاف تو نے اپنی رسولوں کی زبانی جو ہم ہے و عدہ (۱۳۱) کیا تھاوہ ہمیں دے، اور قیامت کے دن ہمیں رُسوا نہ کر مین شک تو وعدہ خلافی نہیں کرتا ﴿۱۹۳﴾ پس ان کے رب نے ان کی دعا قبول کرلی کہ میں تم میں ہے کسی کا نیک عمل (۱۳۳۱) ضائع نہیں کرتا ، چاہے وہ مر د ہویا عورت ، تم سب آپس میں ہر اہر ہو ، پس جن لوگوں نے ہجرت کی ، اور اپنے گھروں سے نکالے گئے ، اور میری راہ میں انہیں تکلیف دی گئی ، اور جہاد کیا، اور قبل کے گئے ، میں ان کے گنا ہوں کو ضرور معاف کر دوں گا، اور انہیں ایس جھابد لہ ہے ﴿۱۹۵﴾ ان کو گیا ہوں گی ، اللہ کی جانب سے معاف کر دوں گا، اور انہیں ایس جھابد لہ ہے ﴿۱۹۵﴾

. (۱۳۳) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے خردی ہے کہ ان مومنوں کی دعا اللہ نے قبول کرلی ،اورانہیں بشارت دی کہ میں اینے کسی نیک بندے کاعمل ضائع نہیں کرتا، جاہے مرد ہو یاعورت .

سے پاک ہے، تو ہمیں عذاب نار سے بچادے.

⁽۱۲۹) یہاں اہانت سے مرادروزِ محشر تمام اہلِ موقف کے سامنے تذلیل واہانت ہے، جس دن ظالموں کو ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دیاجائے گا،اور اُن کا کوئی مددگار نہ ہو گا.اصحابِ علی ودانش اس دن کی ذلت ورسوائی سے بناہ مانگتے ہیں.

⁽۱۳۰۰) دعا کا بیراندازاللہ تعالیٰ کے لئے کمال خشوع وخضوع ،اور قبولیت ِ دعا کے لئے انتہائے رغبت کے اظہار کے لئے ہے .

اور منادی سے مراد نبی کریم ﷺ کی ذات ہے . اور لفظ منادی کا استعمال اس بات پر دلالت کر تاہے کہ نبی کریم ﷺ نے پکار پکار کر اسلام کی وعوت، پوری تندہی اور جانفشانی کے ساتھ لوگوں کے سامنے پیش کر دی .

⁽۱۳۱) اے اللہ! رسولوں کی زبانی، تونے جو وعدہ کیا تھا، کہ جو تجھ پراور تیرے رسولوں پر ایمان لے آئے گا، انہیں تواچھا بدلہ دے گا، اور تیرا یہ بھی وعدہ تھا ﴿ یَوْمَ لاَ یُخْذِی اللّهُ النّبِيُّ وَالّذِینَ آمَنُوا ﴿ مَعَهُ ﴾ که "الله قیامت کے دن جھے رُسوا نہ کر.
دن ایے نبی کو اور مومنوں کو رُسوا نہیں کرے گا" تو آج میری دعا قبول فرمالے، اور قیامت کے دن جھے رُسوا نہ کر.

الم کفر کا شہر وں میں چلنا پھر ناآپ کو دھوکہ (۱۳۳) میں نہ ڈال دے (۱۹۲) میہ تو تھوڑا سافائدہ ہے، پھر ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور وہ بُری جگہ ہے (۱۹۷) لیکن جو لوگ اپنے رب سے ڈریں گے ، ان کو الی جنتیں ملیس گی جن کے نیجے نہریں جاری ہوں گی، ان میں ہمیشہ رہیں گے ، یہ اللہ کی طرف سے ان کی ضیافت و تکریم ہوگی، اور جو پچھ اللہ کے پاس ہے وہ نیک لوگوں کے لئے بہت بہتر ہے (۱۹۷) اور بے شک اہل کتاب میں بعض (۱۳۳) ایسے بھی ہیں جو اللہ پر اور ان کتابوں پر جو تمہارے لئے اور ان کے لئے اُتاری گئی ہیں ایمان رکھتے ہیں، ان کا حال یہ ہے کہ وہ اللہ سے ڈرتے ہیں، ان لوگوں کا اجر ان کے رب کے باس ثابت ہے ، بہتک اللہ جلد حساب لینے والا ہے (۱۹۹) اے ایمان والو! صبر سے کام لو، اور ایک دوسر سے کو صبر کی نشیحت کر و، اور ایک دوسر سے کو صبر کی نشیحت کر و، اور جہاد کے لئے مستعدر ہو، اور اللہ سے ڈرتے رہو تاکہ فلاح پاؤ (۱۰۰)

ترندی، حاکم اور سعید بن منصور نے أُمِّ سلم رضی الله عنبا سے روایت کی ہے، انہوں نے رسول الله عَلَیْ ہے کہا کہ ا اے الله کے رسول! ہجرت کا ذکر کرتے ہوئے الله تعالی نے عور توں کا نام نہیں لیا ہے؟ توالله تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿ أَنّي لاَ أَصْلِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مَنْكُمْ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثَى بَعْضُكُم مِنْ بَعْضٍ ﴾ کہ مرد ہو یا عورت میں کی کا اجرضائع نہیں کرتا، ﴿ فَالَّذِینَ هَا جَدُوا ﴾ سے آخر آیت تک عامل کے عمل کی تفصیل ہے.

(۱۳۳) گذشتہ آیات میں مسلمانوں کی حالت بیان کی گئی کہ وہ ہر حال میں اللہ کی یاد میں مشغول رہتے ہیں، کوئی چیز انہیں اللہ کی یاد سے غافل نہیں کرتی، اور اللہ تعالی ان کے نیک اعمال کو قبول کر تاہے، اور وہ کسی کے عمل کو ضائع نہیں کرے گا، اور ان کا مقام جنت ہوگا، جس کے نیچے نہریں جاری ہوں گی .

اس آیت کریمه میں کا فرول کی حالت بیان کی گئے ہے، کہ وہ اللہ کی یاد سے عافل ہو کر دنیا کے گوشے گوشے میں تجارتی سفر ول میں جاتے ہیں، تا کہ خوب دولت اکٹھا کریں اللہ نے کہا کہ اس سے آپ کواور مسلمانوں کو دھو کے میں نہ پڑنا چاہئے، بیہ تو عارضی فائدہ ہے ، جو ثوابِ آخرت کے مقابلہ میں کوئی حیثیت نہیں رکھتا،اور آخر کاراُن کا ٹھکانا جہنم ہوگا.

آیت (۱۹۸) میں بیان کیا گیاکہ ان کے بڑکس متقبول کوا للہ تعالیٰ جنت میں جگہ دے گا، جس کے بنچے نہریں جاری ہول گی. صحیحین کی روایت ہے کہ ایک بار حضرت عمر رضی اللہ عند نے رسول اللہ علیہ کو چٹائی پر لیٹے دیکھا، ان کے پہلو پر چٹائی کا نشان دیکھ کر رونے لگے، تورسول اللہ علیہ نے پوچھا کہ کیوں رو رہے ہو؟ حضرت عمرنے کہا کہ اے اللہ کے رسول! کسریٰ اور قیصر توعیش کی زندگی گذاریں، اور اللہ کے رسول کا یہ حال ہو!! توآپ نے فرما یا کہ کیا تم یہ پہند نہ کروگے کہ ان کے لئے

ونیا ہو،اور ہارے لئے آخرت.

معلوم ہوا کہ اصل کامیابی آخرت کی کامیابی ہے ،اور وہ مسلمانوں کے لئے ہے ،کا فراُس دن جہنم کی طرف لے جائے جائیں گے .

بیت بیت اس آیت کریمہ میں اللہ نے یہ بیان کیا ہے کہ بعض اہل کتاب میں دین داری ہوتی ہے، وہ دوسرے عام اہل کتاب کی ماند نہیں ہوتے ہیں، جن کے شرمناک اعمال کا ذکر اوپر گذر چکاہے، اور آئندہ بھی آئے گا. یہ لوگ سابقہ آسانی کتابول پر ایمان کے ساتھ، اللہ پر اور نبی کریم علی پر نازل شدہ دین و قرآن پر بھی ایمان لاتے ہیں، اللہ کے لئے خشوع وخضوع اختیار کرتے ہیں، اور نبی کریم علی ہے ساتھ اور نبی کریم علی ہے سام کی میں میں کم پائے کے سے عبد اللہ بن سلام اور بعض دیگر علائے یہود جن کی تعداد دس سے کم ہی تھی، لیکن نصار کی میں اجھے لوگ زیادہ ہوئے جن میں مسلمان اہل کتاب کے لئے اللہ تعالی نے اس آیت میں، اور کئی دوسری آیوں میں اجرو ثواب کا وعدہ کیا ہے.

ا مام احمد نے ہجرتِ عبشہ سے متعلق ایک طویل حدیث روایت کی ہے، جس میں آیاہے کہ جعفر بن ابی طالب نے جب نجا ثنی کے سامنے سور ہُ مریم کی تلاوت کی، تووہ اور اس کے پاس بیٹھے ہوئے دیگر علائے نصار کی اس طرح روئے کہ آنسو سے ان کی داڑھیاں بھیگ گئیں .

اس آیت کے شانِ نزول میں صحیحین کی روایت آتی ہے کہ جب حبشہ کے باد شاہ نجاشی کا انتقال ہوا، تورسول اللہ عظیمائے نے صحابہ کرام کو خبر دی اور میدان میں جاکر صحابہ کے ساتھ اس کے جنازہ کی نماز پڑھی،اور صحابہ سے کہا کہ اپنے بھائی کے لئے مغفرت کی دعاکر و، توبعض منافقین نے کہا کہ محمد ہمیں ایک کالے موٹے حبثی کے لئے دعائے مغفرت کا حکم دیتا ہے، توبیہ آیت نازل ہوئی.

آخری آیت میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو تین باتوں کی نصیحت کی ہے جو ہرطرح کی سعادت و نیک بختی کا ذریعہ ہیں: پہلی نصیحت صبر کی ہے ، کہ بندہ مومن گنا ہوں سے اجتناب کرے ، مصائب پر صبر کرے ،اور الن اوامر کے بجالا نے اور نواہی سے اجتناب میں صبر کرے جن کا اللہ نے تھم دیاہے ،اور صبر کی اس صفت پر مداومت برتے .

دوسری تھیجت بیہ کہ اللہ کے دین اور مسلمانوں سے دفاع کے لئے مورچہ بندرہے.

اور تیسری تقییحت بیرہے کہ ہرحال میں اللہ سے ڈر تارہے .

آیت کے آخریں اللہ نے فر مایا کہ کامیابی اور فلاحِ دارین کا یکی ذریعہ ہے ، احادیث میں آتا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب تہجد کے لئے رات کو اُٹھتے تو سورہ آلِ عمران کی آخری دس آیتیں پڑھتے تھے .



يَايَّهُا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَغْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاءً وَاتَّعُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَ لُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ اللهَ كَانَ عَلَيَكُمْ رَقِيبًا ٥

> (سورة النساء مدنی ہے، اس میں ایک سوچھہتر آیتیں اور چو ہیں رکوع ہیں) میں شروع کرتاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے .

اے لوگو! اینے اس رب سے ڈرو^(۱) جس نے تہمیں ایک جان سے پیدا کیا ،اور اس سے اس کی بیوی کو پیدا کیا ، اور اُن دونوں سے بہت سے مرد وں اورعور تول کو (دینامیں) پھیلا دیا،اور اُس اللہ سے ڈرو،جس کا واسطہ دے کر تم ایک دوسرے سے مانگتے ہو،اورقطع رحم سے بچو، بے شک الله تمہاری مگرانی کررہاہے ﴿﴾

تفييرسورة النساء

نام : اس سورت کا نام''سورۃ النساء''اس لئے ہے کہ عور تول کے مسائل اس میں دیگر سور تول کی بہنسبت زیادہ ہیں . زمان مرول : ابن عباس، عبدالله بن زبير اورزيد بن ثابت رضى الله عنهم سے مروى ہے كه بيسورت مدنى ہے. قرطى نے کھا ہے کہ صرف ایک آیت فتح مکہ کے سال مکہ میں عثان بن طلحہ الجی کے بارے میں نازل ہوئی ، وہ آیت ﴿إِنَّ اللَّهُ يَأْمُرُكُمُ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَمْلِهَا ﴾ ٢٠.

بخاری نے عائشہ رضی الله عنباہے روایت کی ہے کہ سورة النساء نازل ہوئی تومیں رسول اللہ عظی کے پاس تھی، یعنی أم المومنين كي حيثيت ہے اور اس بات پرسارے علماء كا اتفاق ہے كہ عائشہ رضى الله عنها شادى كے بعد رسول الله عليقة ك یاس رخصت ہوکر مدینہ میں گئی تھیں،اس کے علاوہ اس سورت میں بیان کردہ مسائل پرغور کرنے کے بعد بالکل یقین ہوجاتا ہے کہ بیہ مدنی سورت ہے.

قضیلت : حاکم نے عبداللہ بن معود رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ سورة النساء میں یانچ الی آیتیں ہیں جن کے بدلے میں دنیاوما فیہا کو قبو لنہیں کروں گا. عبدالرزاق نےان ہے روایت کی ہے کہ سورۃ النساء میں یا کچے ایسی آئیتیں ہیں جو میرے نزدیک بوری دنیا سے زیادہ محبوب ہیں . دونوں روا بیوں میں مندرجہ ذیل آیتوں کا ذکر ہے:

ا-﴿إِنَّ اللَّهُ لاَيَظلُمُ مِثْقًا لَذَرَّةٍ ﴾ (الآية:٣٠).٢-﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِنَ مَا تُنْهُونَ عَنْهُ ﴾ (الآية:٣١). ٣-﴿إِنَّاللَّهُ لاَيَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾. (الآية:٣٨).٣-﴿ وَلَوْأَنَّهُمْ إِذْظَلَمُوا أَنْفُسنهُمْ ﴾. (الآية:٣٣).

٥-﴿وَمَنْ يَعْمَلُ سُوءًا أَقْ يَطْلِمْ نَفْسَهُ ثُمُّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِاللَّهُ غَفُورًا ِ دَحِيمًا *﴾.(الآية:١٠). (۱) الله تعالی نے اس سورت کی ابتدا میں تمام نبی نوع انسان کو چاہے وہ مومن ہول یا کا فر، پیتھم دیاہے کہ وہ اللہ سے ڈرتے ر ہیں اور دنیا میں رحم کے ذریعہ جورشتہ داریال قائم ہیں، اُن کا خیال رکھیں ، اور ان اسباب کو بیان کیا ہے جودونوں کے وجوب

ولزوم کا تقاضاکرتے ہیں.

راس کے بے شاراحانات ہیں ای نے انسان کو آدم سے پیدا کیا ، اور آدم ہی کی بائیں پلی سے اس کی ہوی حواکو پیدا کیا ۔ تاکہ انسان کی ہوی اس بول ہو ، اس کی ہوی حواکو پیدا کیا ۔ تاکہ انسان کی ہوی اس کے مناسب حال ہو ، اس کی قربت سے اُسے سکون وراحت ملے ، اور اللہ کی نامست اس پر تمام ہو اللہ تعالیٰ نے فرمایا : ﴿ وَمِنْ عَالَيْتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْوَا جَا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ اللهُ تعالیٰ نے فرمایا : ﴿ وَمِنْ عَالَيْتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْوَا جَا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدًةٌ وَدَحْمَةً ﴾ "اور اس کی نشانیول میں سے بہاری ہویوں کو پیدا کیا ، تاکہ ان سے تمہاری ہویوں کو پیدا کیا ، تاکہ ان سے تمہاری ہویوں کو پیدا کیا ، تاکہ ان سے تمہاری دور میان محبت اور رحمت کا جذبہ پیدا کیا " (الروم: ۲۱) .

الله سے اس لئے بھی ڈرتے رہنا ہے کہ آدمی اللہ کا نام لے کر بی اپنی کوئی حاجت کسی کے سامنے رکھتا ہے، وہ جانتا ہے کہ مسئول کے دل میں اللہ کی کبریائی اور عظمت کا جو تصور ہے، اس کے پیش نظر اس کی مانگ ضرور پوری کرے گا۔ اللہ کی اس عظمت وکبریائی کا تقاضا ہے کہ آدمی اس کی عبادت کر ہے اور اُس سے ڈرتار ہے۔

صلہ رحمی کی اہمیت کو آوی کے ول میں بیٹھانے کے لئے اللہ تعالی نے اپنے حق کے ساتھ " رحم" کے حق کو جوڑویا، تاکہ معلوم ہوکہ جس طرح اللہ کے حقوق کی اوائیگی و اجب ہے، اس طرح رشتہ واروں کے حقوق اواکرنا بھی واجب ہے، اور جو فخص رشتہ میں جتنا قریب ہوگا، اتنا بی اس کے حق کی اہمیت بڑھتی جائےگی.

آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ اللہ تمہارے احوال و اعمال سے واقف ہے،اس سے ایک ذرہ بھی پوشیدہ نہیں ہے۔ اس لئے آدمی کو جاہئے کہوہ اپنی زندگی اس طرح گذارے کہ اس کے دل و دماغ میں یہ بات شبت ہوکہ اللہ جھے دمکھے رمکھے رمکھے رمکھے رمکھے رمکھے رمکھے رمکھے درکھے سے ،اور میرے تمام اعمال اس کی نگاہ میں ہیں .

(۲) اوپر کی آیت میں تقویٰ کی زندگی اختیار کرنے کا اللہ نے جو عکم دیا ہے، اُس کی اب تفصیل بیان کی جار ہی ہے۔ بتیموں کے حقوق کی اجیت کا احساس دلایا ہے۔ افغلی طور پر بیٹیم کے حقوق کی اجمیت کا احساس دلایا ہے۔ افغلی طور پر بیٹیم ہراس آدمی کو کہتے ہیں جس کا باپ وفات پاچکا ہو، کیکن شرعی اصطلاح میں یہ لفظ اُس بچے کے لئے خاص ہو گیا ہے جس کے سن بلوغت کو چنچنے سے پہلے اس کا باپ مرگیا ہو۔ ابوداؤد نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنہ نے فرمایا: بلوغت کے بعد بیٹیمی باقی نہیں رہتی .

وَإِنْ خِفْتُمْ اللَّاتُقْيِطُوْا فِ الْيَالَّمِي فَانْكِوْا مَاطَابَ لَكُوْرِينَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَتُلْكَ وَرُبْعَ ۚ وَإِلَىٰ خِفْتُمُ اللَّا تَعُولُوا فَوَاحِدَةً اَوْمَا مَلَكَتَ اينَمَا نَكُوْ ذَٰ لِكَ اَذَىٰ اللَّا تَعُولُوا هُ

اوراً گرنتہیں ڈر ہوکہ بیتیم بچیوں (۳) (سے شادی کے) معاملہ میں انصاف نہیں کرسکو گے، تو دوسری پہندیدہ دو دو،اور تین تین،اور چار چار،عور تول سے شادی کرلو،اوراً گرنتہیں ڈر ہوکہ (ان کے در میان) انصاف ^(۴) نہ کرسکو گے، توایک پراکتفا کرو،یالونڈی سے اپنی ضرورت پوری کرلو، بیراس اعتبار سے زیادہ مناسب ہے کہ تم بے انصافی کے مرتکب نہیں ہو گے ﴿٣﴾

آیت میں '' فتیموں'' سے مراد وہ نوجوان میں جو ابھی ابھی سن بلوغت کو پہنچے ہوں، اور اُن پر ہوشمندی کے آثار ظاہر ہو پچکے میں اللہ تعالیٰ نے ان کے اولیاءاور اوصیاء کو تکم دیا ہے کہ ان کا مال انہیں دینے میں ٹال مٹول نہ کریں .

اس کے بعد اللہ نے کہا کہ بتیموں کامال اپنے مال سے نہ بدل لیا کرو، کیوں کہ ان کا مال تمہارے لئے حرام اور خبیث ہے،اور تمہار ایال تمہارے لئے حلال اور طیب ہے ۔لہذاتم تھوڑے سے فائدہ کے لئے حلال اور طیب دے کر حرام اور خبیث کو نہ قبول کرو ۔ زمانہ کیا ہلیت میں لوگ ایسا کرتے تھے،اور اس میں کوئی حرج نہیں سیجھتے تھے ۔

اس کے بعد اللہ نے مسلمانوں کو ایک اور فعل مکر سے منع کیا ، جس کا ارتکاب زمانہ جا ہلیت میں لوگ کرتے ہتے ، کہ اپنے مال کے ساتھ بتیموں کا مال ملا لیا کرتے ہتے ، تاکہ اخراجات میں وسعت پیدا ہو جائے . اللہ نے کہا کہ بیہ بہت بڑا گناہ ہے ایکن اگرنیت بتیموں کے ساتھ بھلائی کی ہو تو کوئی حرج نہیں، جیساکہ اللہ نے سورہ بقرہ میں فرمایا:﴿ وَإِنْ شَفَالِطُوهُمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

(٣) یہاں" بتائی"سے مراد بیٹیم لڑکیاں ہیں. آیت کا معنی بیہ ہے کہ اے بیٹیم بچیوں کے اولیاء! اگر تمہیں ڈر ہو کہ ان بیٹیم بچیوں کے ساتھ انھاف کا معاملہ نہ کر سکوگے، یا تو مہر کم کر دوگے یا اُن کے ساتھ انھا برتاؤنہ کروگے تو اُن کے ساتھ انھاف کا معاملہ نہ کر سکوگے، یا تو مہر کم کر دوگے یا اُن کے ساتھ انھا برتاؤنہ کروگے تو اُن کے علاوہ دوسری غیر رشتہ دار لڑکیوں سے شادی کر لو، دنیا میں لڑکیوں کی نہیں ہے . اور پھر ایک نہیں چار بیویاں بہ یک وقت رکھ سکتے ہو.

امام بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ ایک آدمی کی ولایت میں ایک میتیم لڑک تھی، جس کے پاس کھجور کا ایک باغ تھا،اس باغ کی لا کچ میں اُسے نہ چاہتے ہوئے بھی اس سے شادی کرلی ،نداس کے پاس جاتا تھااور نداُسے چھوڑتا تھا. تو یہ آیت نازل ہوئی.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی ہی ایک دوسری روایت ہے جے بخاری ،مسلم، ابوداؤدادر نسائی نے روایت کی ہے کہ آ ہے میں مُر اد ایسی میتیم بچی ہے جواپنے ولی کے پاس پلتی ہے، اور اُس کے مال میں شریک ہوتی ہے، اور خوبصورت بھی ہوتی ہے ، اس کا ولی اس سے شادی کر لینا چا ہتا ہے لیکن مہر مثل نہیں دیتا ۔ ایسے آدمی کو تھم دیا گیا ہے کہ یا تومناسب مہر دے کر شادی کرے یا بچر دوسری لڑکیوں سے شادی کرے .

ا کے تیسری روایت حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا ہی ہے بخاری نے روایت کی ہے کہ آیت میں مراد ایسی میتم بجی ہے

جواپنے ولی کے پاس پلتی ہے اور اس کے مال میں شریک ہوتی ہے، لیکن اس کا ولی اس سے شادی کرنا نہیں جاہتا، اور نہ یہ پند کرتاہے کہ اس کی شادی کسی اور سے کر دے، اس ڈر سے کہ اس کا شوہر مال میں اس کے ساتھ شریک ہو جائے گا، اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو ایسے فعل ہے منع فر مایاہے .

آیت کریمه میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو اجازت دی ہے کہ وہ اپنی پندکی دوسری عور توں سے شادی کرلیس، اور انہیں چار یو یوں تک سے شادی کرنے کا اختیار دیاہے، اور چار سے زیادہ بویاں رکھنے سے منع فرمایا ہے ۔ امام شافعی کہتے ہیں کہرسول اللہ میں کی سنت ای پر دلالت کرتی ہے کہ نبی کریم میں ہے علاوہ کی کے لئے چار سے زیادہ بویاں رکھنا جائز نہیں، ای پر اُمت کا اجماع ہے ۔ صرف بعض شیعوں نے چار سے زیادہ کو جائز کہا ہے ۔

علائے اُمت نے چار سے زیادہ کی حرمت پر غیلان ثقفی کے داقعہ سے استدلال کیاہے جن کے پاس دس بیویاں تھیں ، جب اسلام لائے تواللہ کے رسول نے اُن سے کہا کہ چار کے علاوہ باتی کو طلاق دے دو۔ اس حدیث کو ابن عمر رضی اللہ عنہا سے احمہ، تر ذری، ابن ماجہ، دارقطنی اور ابن ابی شیبہ نے روایت کی ہے، اور علامہ البانی نے اس کی تقییح کی ہے۔

دومرا واقعہ نوفل کئین معاویہ کا ہے جن کے پاس اسلام لانے کے وقت پانچ بیویاں تھیں۔ رسول اللہ عَنِظِیْج نے ان ہے کہاکہ چارکور کھ لواور ایک کو چھوڑ دو. اے اہام شافعی نے اپنی مند میں روایت کی ہے.

تیسر آواقعہ قیس بن حارث اسدی کا ہے جن کے پاس آٹھ بیویاں تھیں. رسول اللہ علی نے ان سے کہا کہ چار کور کھ لو اور باقی کوچھوڑ دو. اہے ابن ماجہ نے روایت کی ہے، اور علامہ البانی نے اس کی تھیج کی ہے.

چوتھا واقعہ عمیراً سدی کاہے جن کے پاس بھی آٹھ بیو میاں تھیں ۔رسول اللہ عظی نے ان سے کہا کہ ان میں سے جار کو پکن لو . اے ابوداؤداورا بن ماجہ نے روایت کی ہے ،اور علامہ البانی نے صبح ابن ماجہ میں اس کی تقیح کی ہے .

اوپر بیان ہوچکا ہے کہ اُست کا اجماع اسی پر ہے کہ چارہے زیادہ بیویاں رکھنا اُسّت کے کسی فرد کے لئے جائز نہیں. یہ چیز رسول اللہ عقطی ہے ساتھ خاص تھی البتہ قرآن کریم اور ضحیح احادیث کی روشنی میں چار بیویاں رکھنے جواز میں کوئی شبہ نہیں. قرآن کریم نے تواس کی حلّت کی صراحت کردی ، بلکہ امر کا صیغہ استعال کیا ہے ، جو بظاہر وجو ب پرد لالت کر تاہے ۔ لکئن صیغہ امر کے بعد اللہ تعالیٰ نے "ماطاب" کا لفظ استعال کیا ہے ، جس سے معلوم ہوا کہ یہاں" امر" وجو ب کے لئے نہیں ہے ۔ لیکن اس میں کوئی شبہ نہیں کہ ایک سے زیادہ بیوی رکھنا حلال ہے . نبی کریم عظافے اور صحابہ کرام نے اس پر عمل کیا ، اور آج تک ہردور میں مسلمان اس کے قائل رہے ہیں، اور اس کے مطابق عمل کرتے رہے ہیں .

اور یہ جو قرآن نے کہاہے کہ اگر تہمیں خوف ہو کہ ان کے در میان تم عدل وانصاف سے کام نہ لے سکو گے توایک ہی ہوی رکھو، توید ایک شرط ہے جس کا تعلق ہرآ دمی کے ول سے ہے. اگر شادی کرنے والا جانتا ہے کہ وہ انصاف نہیں کرسکے گا تو بہتر بھی ہے کہ ایک بیوی رکھے، اس کا تعلق تشریع اور قانون سازی سے نہیں ہے.

تعددازوان کے بعض مکرین نے قرآن کی آیت: ﴿ وَلَنْ تَسنتَطِیعُوا أَنْ تَعَدِلُوا بَینَ النّساءِ وَلَوْ حَرَصنتُم ﴾ ساستدلال کرنے کی کوشش کی ہے کہ اللہ نے خود نفی کردی ہے کہ کوئی آدمی عدل وانساف نہیں کرسکتا ہے۔
لیکن انہول نے ای آیت کا اس کے بعد کا حصہ قصداً چھوڑدیا، اللہ نے کہا: ﴿ هَلاَ تَمْعِلُوا ۚ کُلُّ الْمَیْلِ هَٰتَذَرُوهَا کَالُمُعُلَقَةِ ﴾ کہ تم پورے طور پر توانساف نہیں کر سکتے، لیکن کی ایک کی طرف بالکل نہ جھک جاؤ، معلوم ہوا کہ اگر کسی ایک

وَاتُوَاالِيِّكَآءَ صَلُ فَتِهِنَّ نِعُلَةً *فَإِنْ طِبْنَ لَكُوْعَنْ شَيْءٍ قِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوْهُ هَنِيْنَا هَرِيَئًا®

اور عور توں کوان کا مہر^(۵) بخوشی دے دو،اگر وہ اپنی خوشی ہے،اس میں سے پھے تمہیں دے دیں تواسے خوشی اور رغبت کے ساتھ کھالو ﴿٢﴾

کی طرف یوری طرح جھکاؤنہ ہو تو جائز ہو گا.

(۳) جبیها کہ او پربیان ہواکہ اگر کوئی آدمی اپنی طرف سے بے انصافی سے ڈرے توایک ہی بیوی رکھے، یا پھر لونڈی سے ہی گذار اکرے، جس میں نہ عدد کی شرط ہے ،اور نہ ان کے در میان بالکل ٹھیک ٹھیک عدل وانصاف کی .

اس کے بعد اللہ نے کہا کہ ایک پر اکتفا کرنا، یالونڈیول سے کام چلالینا، اس اعتبار سے زیادہ مناسب ہے کہ تم سے بے انصافی کا ارتکاب نہ ہوگا.

بعض دوسرے منسرین نے (اَ لا تَعَولُو اَ) کامعنی بیکیا ہے" تا کہ تمہاری اولاد زیادہ نہ ہو، اور پھر اُن کے اخراجات مہیا کرنے کے لئے بتیموں کے مال پر دست درازی کرتے پھر و". زید بن اسلم، سفیان بن عبینہ ادرا مام شافعی سے یہی تفسیر منقول ہے ۔ عائشہ ، ابن عباس، مجاہد، عکر مہ اور حسن وغیر ہم سے پہلی تفسیر منقول ہے ۔ اور حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے اس کو ترجح دیا ہے ۔

بہر حال، پہلی اور دوسری دونوں ہی تغییر ول کے مطابق آیت ہے اتی بات ضرور سمجھ میں آتی ہے کہ اگر کوئی شخص این بارے میں ڈرتا ہے کہ وہ انصاف نہ کر سکے گا توایک ہی ہوی پر اکتفاکر نا بہتر ہے لیکن اس آیت ہے یہ بات ہرگز سمجھ میں نہیں آتی کہ ایک ہے زیادہ ہوی صرف نا گزیر حالت میں ہی رکھنا چاہے، اور بغیر ناگزیر حالت کے ایباکر نا نامناسب اور خطر ناک ہے، جیسا کہ بعض لوگوں کا خیال ہے ۔ یہ ایسی تفسیر ہے جس کی یہ آیت متحمل نہیں ہے ۔ اور نبی کریم بھی اور اور اور حابہ کرام کے کسی قول و فعل سے یہ بات متر شح نہیں ہوتی کہ صرف ناگزیر ضرورت کے پیش نظری دوسری ہوی رکھنی جائز ہے ۔ قرآن کریم ،احادیثِ نبویہ اور نبی کریم بھی اور صحابہ کرام کی حیاتِ طیبہ سے جو بات سمجھ میں آتی ہے، وہ یہ ہے کہ ایک مسلمان کے لئے ایک سے زیادہ ہوی رکھنا جائز ہے ،اور اس میں کی طرح کی کوئی دینی یا اخلاقی قباحت نہیں پائی جاتی ہے ۔ مسلمان کے لئے ایک سے زیادہ ہوی رکھنا جائز ہے ،اور اس میں کی طرح کی کوئی دینی یا اخلاقی قباحت نہیں پائی جاتی ہور ت کا مہر مقرر کر ناواجب ہے ۔ نبی کریم بھی ہوئی جائے کے علاوہ اُست کے کسی فرد کے لئے بغیر مہرکے شادی کر ناجائز نہیں ہے ۔ اور اس کی تعین کے وقت مہرکی تعین کے وقت نہیں بھی شبح ہوئی چاہئے کہ یہ عورت کا مہر مقرر کر ناواجب ہے ۔ نبی کریم بھی ہوئی چاہئے کہ یہ عورت کا عمر مقرر کر ناواجب ہوئی چاہئے کہ یہ عورت کا حق ہوئی ہے ۔ اور اس میں کسی خورت کی تعین کے وقت نہیں بھی شبح ہوئی چاہئے کہ یہ عورت کا حق ہوئی جائے۔

زمانہ کہالمیت میں اوگ عور توں کا مہرخود لے لیتے تھے اور انہیں کچھ بھی نہیں دیتے تھے اللہ تعالی نے ان کے ای فعل شنیع کی تردید کی ،اور مسلمانوں کو تلم دیا کہ شادی کے وقت عور توں کا مہر ضرور متعین کریں،اور ان کا حق ان کو ضرور دیں .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر ہوی طیب نفس کے ساتھ مہر کا پچھ حصہ شوہر کو دے دے ، تواس کا استعال جائز ہوگا .

آ ہے ہے یہ بات سجھ میں آتی ہے کہ اگر ہوی حیا کی وجہ ہے ، یا شوہر کی بداخلاقی یا بُرے برتاؤ کے ڈر سے ایساکرتی ہوئی .
شوہرا سے قبول کر لیتا ہے ، توبہ قرآنی تعلیم کی خلاف ورزی ہوگی .

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ آمُوَالكُمُ الَّتِيْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيلًا وَالنُّرُقُوهُمْ فِيهَا وَالسُّوْهُمْ وَقُولُوالهُمْ

اور اپنامال کم عقلوں (۲) کے حوالے نہ کرو، جے اللہ نے تمہار ا ذریعیہُ معاش (۷) بنایا ہے ، اور اس میں ہے اُن کے کھانے اور پہننے کا انتظام کرتے رہو،اور اُن ہے نرم لہجہ میں بات کرتے رہو (۹)

(٢) آيت ميں "سدُفهاء " ہے مراد كون لوگ بين،اس بارے ميں علماء كي تين رائي بين:

پہلی رائے یہ ہے کہ ان سے مراد کم عقل اور نا بالغ ایتام ہیں. ان کے اولیاء کو منع کیا گیا ہے کہ ان کا مال ان کے حوالے کردیں، اس لئے کہ وہ اپنی نامجھی اور کم عقلی کی وجہ ہے اُسے ضائع کردیں گے.

اورمال کی نسبت اولیاء کی طرف اس لئے کی گئی ہے ، تاکہ انہیں احساس دلا یا جائے کہ اُن کے رشتہ داریٹیموں کا مال انہی کا مال ہے ،اور اس کی حفاظت اُن پراپنے مال کی حفاظت کی طرح واجب ہے .

دوسری رائے بیہ کہ ان سے مراد"عورتیں اور بچے" ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنامال اپنی عور توں اور بچوں کو دینے سے منع فرمایا ہے کہ آدمی اپنا مال انہیں دے کرخودان کا محتاج بن جائے اور اُن کا منہ تکتا رہے ، اور ان کے لئے "سنفہاء" کا لفظ اللہ تعالیٰ نے استعمال کیا ہے ، بید اشارہ ہے اس طرف کہ وہ اپنی کم عقلی کی وجہ سے مال کی حفاظت نہیں کر پائیں گے ، بلکہ ضائع کر دیں گے .

تبسری رائے یہ ہےکہ ان سے مراد ہر وہ آدمی ہے جس کے پاس مال کی حفاظت کے لئے کافی عقل نہ ہو .اس رائے کے مطابق آیت کاحکم عور توں ، بچوں ، بتیموں اوران تمام لوگوں کوشامل ہو گا جو کم عقل اور نادان ہوں گے .

حافظ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ نادانوں پر مالی معاملات کرنے کی پابندی لگانا ای آیت سے ماخوذ ہے . یہ پابندی کئی اسباب سے لگتی ہے ، بھی کم سن کی وجہ ہے ، بھی جنون کی وجہ سے ، بھی کم عقلی یا بے وینی کی وجہ سے ، جس کے زیرِ اثر آدمی مال کو ضائع کرے ، اور بھی مفلس آدمی پر پابندی لگادی جاتی ہے ، تاکہ اس کا مال نچ کر اس کے قرضداروں کا قرض ادا کیا جائے .

(2) اس میں مال کی حفاظت کی ترغیب دلائی گئی ہے ،اس لئے کہ آدمی کے دنیا وی حالات بغیر مال کے متوازن نہیں رہتے . زختر می نے سلف کا قول نقل کیا ہے کہ "مال مومن کا ہتھیار ہے". سفیان ثور می کے پاس ایک سامان تھا ، اُسے وہ الٹتے پلٹتے تھے اور کہتے تھے کہ اگریہ نہ ہو تا تو بن عباس مجھے اینے ہاتھ کا رومال بنالیتے .

اس کے بعد اللہ نے نصیحت کی کہ ان تیبیوں کو بیا پنی عور توں اور اپنے بچوں کو کھانے اور کپڑے کا خرج دیتے رہو،
ان پر تنگی نہ کرو۔ ایک معنی یہ بھی بتا یا گیا ہے کہ اس مال سے تجارت کرو، اور ان نادانوں کا خرچ نفع کے مال سے دو، تا کہ اصل
مال ختم نہ ہو جائے، اور اُن سے نرمی کے ساتھ بات کرو، اور انہیں کہو کہ جب تم سمجھ دار ہو جاؤ گے تو تمہار ا مال تمہار ہے
حوالے کر دیں گے۔ باپ بیٹے سے کہے کہ میر ا مال تمہار ا بی مال ہے، جب بڑے ہو جاؤ گے اور زندگی کا تجربہ ہو جائے گا تو
متمہیں مال دیا کروں گا۔

وَابِتُكُواالْيَافِي حَتَى إِذَا بِكَعُواالنِكَاحُ فَإِنَ الْسَنَّهُ وَيَنْهُ مُ رُشْدًا فَادْفَعُوا الْيَهُمُ مَ اَمُوالَهُمُ وَلا تَأْكُلُوهَا الْسُكُوا الْيَهُمُ الْمُعَرُّوْفِ * فَإِذَا دَفَعَتُمُ وَبِهِ اللهُ عَلَيْهُمُ وَمَنْ كَانَ غَيْنًا فَلْيَسْتَعُفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاكُلُ بِالْمُعَرُّوْفِ * فَإِذَا دَفَعَتُمُ وَ اللّهُ مِنَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ وَكُفْ بِاللّهِ حَسِيبًا ۞ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِتَا تَرَكَ الْوَالِلْنِ وَالْكُورُبُونَ مِتَا قَلَ مِنْ اللّهُ الْوَالِلْنِ وَالْكُورُ الْوَالِلَانِ وَالْكُورُ الْوَالِلَانِ وَالْكُورُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

اور تیموں (کے سبحہ بوجھ) کو آز ماتے (۱۸) رہویہاں تک کہ وہ سنِ بلوغت کو پہنچ جائیں، اگر تہمیں ان کی ہوشمندی
کی طرف سے اطمینان ہو جائے تو ان کا مال ان کے حوالے کر دو، اور فضول خرجی کر کے، اور ان کے بڑے
ہونے سے پہلے جلدی کر کے اسے نہ کھا جاؤ، اور جو مالدار ہو، وہ (بیٹیم کا مال کھانے سے) بچے، اور جو مختاج ہو
وہ اپنی مناسب مزدوری کے مطابق کھائے، پھر جب ان کا مال ان کے سپر دکر و تو اُن پر گواہ بناد و، اور اللہ بحیثیت
حیاب لینے والے کے کافی ہے ﴿۱ ﴾ والدین اور قربی رشتہ دارجو مال (۹) جھوڑ جائیں اس میں مر دوں کا حصہ ہوتا
ہے، اور والدین اور قربی رشتہ دار جو مال جھوڑ جائیں اس میں عور توں کا بھی حصہ ہوتا ہے، چاہے مال تھوڑا ہویا
زیادہ، اور ریہ حصے (اللہ کی طرف سے) مقرر کردیئے گئے ہیں ﴿٤﴾

(A) الله تعالیٰ نے نتیموں کے اولیاء کو تکم دیاہے کہ بھی بھار پکھ مال دے کر عقلی ادر مالی معاملات میں ان کی ذہنی صلاحیت کاامتحان لیتے رہو،اور جب بالغ ہوجائیں یعنی انہیں احتلام ہونے لگے، یاان کی عمر پندرہ سال ہوجائے،اور تمہارے مشاہدے میں بیہ بات آجائے کہ ان میں نیکی ہے، اور مالی اُمور میں سمجھد ار اور ہوشیار ہیں، توان کامال بغیر تاخیر ان کے حوالے کر دو.

آیتِ کریمہ کا ظاہری مغہوم بیہ ہے کہ جو بیتیم دینی یا مالی اعتبارے نااہل ثابت ہوگا، مثال کے طور پرنضول خرج ہوگا، یا ذہنی اور عقلی طور پر کمزور ہوگا، یادینی اعتبارے قابلی اعتاد نہ ہوگا، تواُس کا مال اس کے حوالے نہیں کیا جائے گا.

اس کے بعد اللہ نے اولیاء کو نفیحت کی ہے کہ پتیموں کے مال میں نضول خرچی نہ کرو،اور تمہاری یہ نیت نہ ہو کہ ان کے بوے ہونے سے بعد وہ اپنا مال تم سے لے لیس گے ۔ اور اگر یہ بوے ہونے ہوئے ہونے میں اس کے بعد وہ اپنا مال تم سے لے لیس گے ۔ اور اگر یہ کا ولی مالدار ہے ، تو اسے اس کا مال کھانے سے پر ہیز کر ناچاہئے ، کیونکہ وہ مال اس کے لئے مُر دے اور خون کی مانند حرام ہے ۔ اور اگر غریب ہے،اور یتیم کے مال کی دیجہ بھال اور اس میں کاروبار کی وجہ سے اپنے بچول کے لئے دوسر اکام نہیں کر سکتا ، اور دیجہ بھال نہ کرنے سے بیتیم کا مال ضائع ہوجائے گا، تو اپنی ضرورت اور اپنی محنت کی مناسب مز دوری لے لے ۔ حافظ ابن کثیر نے نقباء کا قول نقل کیا ہے کہ وہ اپنی مز دوری اور اپنی ضرورت میں سے جو کم ہوگا وہ لے گا .

اس کے بعد اللہ نے فرما یا کہ جب س بلوغ کو پینچنے اور عقل و سجھے کا یقین ہونے کے بعد ، بیتیم کا مال اس کے حوالے کرو تو گواہ بنالو، تاکہ بعد میں کوئی تنہیں متبم نہ کرے ،اور کوئی جھگڑا نہ کھڑا ہو جائے . اور اللہ توسب سے بڑا گواہ ادر تمہارے ظاہر و باطن کو جاننے والا ہے ،اس لئے بیتیم کا مال پوری ا مانت کے ساتھ اس کی طرف نتقل کردو.

(9) تیبوں کے مال کا تھم بیان کرنے کے بعد آب اللہ تعالی نے میراث کے احکام، اور ورثہ کے در میان اس کی تقسیم کی کیفیت بیان کرنی شروع کی ہے. آیت میں عور تول کا نام متعل طور پر لینے سے مقصود زمانہ جاہلیت کی اس فتیج عادت کی تردید

وَ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرُبِ وَالْيَهُمُ وَالْمَسَلَكِيْنُ فَارْزُوْمُ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمُ وَوَلَا مَعُرُوفًا ۞ وَلَيْغَشُ اللهَ عَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرُونُ وَلَيْعُولُوا هَوْكُوا سَدِينًا ۞ الذِينَ لَوْتَرَكُوْ اللهَ وَلَيْعُولُوا قَوْلًا سَدِينًا ۞ الذِينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهُ هُو اللهَ وَلَيْعُولُوا قَوْلًا سَدِينًا ۞

اوراگر تقسیم میراث کے وقت رشتہ دار،ایتام اور مساکین موجود ہول (۱۰) توانہیں بھی اس میں سے پچھ دو،اور ان سے نزی سے بات کرو ﴿ ﴿ ﴾ اور ان لوگوں کو ڈرنا چاہئے جو اگر اپنے بعد (انہی بتیمول کی طرح) اپنی کمزور اولاد (۱۱) کوچھوڑ جاتے توان کے ضائع ہو جانے کا نہیں کیساخوف لاحق ہوتا، پس وہ اللہ سے ڈریں اور درست بات کہیں ﴿ ﴾

ہے، کہ لوگ عور توں اور بچوں کو وراثت میں سے حصہ نہیں دیتے تھے، اور اس طرف بھی اشارہ ہے کہ مردوں اور عور توں کے حصوں میں فرق ہے . اور (مَصِیباً مَقَدُوضاً) کا حصوں میں فرق ہے . اور لفظ" قرابت" ہے وراثت کی علت کی طرف اشارہ مقصود ہے . اور (مَصِیباً مَقَدُوضاً) کا مطلب بہ کہ اللہ کے بیادکام واجب ہیں، اور حصول میں تفاوت کے باوجود اصل وراثت میں تمام لوگ برابر ہیں .

(۱۰) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے وراثت ہے متعلق ایک حمنی تھم بیان کیاہے ، کہ جب وراثت کا مال تقیم ہورہا ہو ،اور وہاں ایسے رشتہ دار جو وراثت کے حقد ارنہ ہوں اور یتیم اور غریب لوگ آ جائیں تو مال تقیم کرنے سے پہلے بطور صدقہ اور اُن کا دل رکھنے کے لئے انہیں کچھ مال دے دینا جاہئے .

اس آیت کے بارے میں دورائے ہے:

ا یک رائے یہ ہے کہ بیٹ کا ہے، منسوخ نہیں ہے .امام بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے یہی روایت نقل کی ہے .اور صحابہ اور تابعین کی ایک جماعت کی بھی یہی رائے ہے کہ ورثہ پر پیٹھم واجب ہے، لیکن اس کی کوئی حدمقرر نہیں .

دوسری رائے ہے ہے کہ اس آیت کا تھم ادکام وراثت کے ذریعیہ منسوخ ہو چکاہے، عکر مہ، ابوالشعث اءاور قاسم بن محمد کی یہی رائے ہے ، اور ائمہ اربعہ اور جمہور فقہاء کا یہی ند جب ہے ، البتہ مال میں وصیت کا تھم غیر وارثوں کے لئے باتی ہے ، صاحب مال اپنی زندگی میں ایک تہائی مال میں بذریعہ وصیت تصرف کرسکتا ہے ، جیسا کہ سعد بن و قاص رضی اللہ عند کی حدیث سے ثابت ہے جے بخاری اور مسلم نے روایت کی ہے ، کہ رسول اللہ عند تھے نے انہیں ایک تہائی مال میں بطور وصیت تصرف کرنے کا حق دیا تھا۔

بعض لوگوں نے پہلی رائے کو ترجی دیاہے،اور کہاہے کہ آیت کو منسوخ ماننے کی کوئی معقول وجہ نہیں ہے ۔ اس کئے کہ مال کی تقییم کے وقت اگر پھی رشتہ دار موجود ہوں اور وہ محتاج بھی ہوں، توصلہ رحی کا جذبہ رکھنے والے ورثہ یہی مناسب سمجھیں گے کہ انہیں بھی پھی دے دیاجائے، تاکہ جہاں ان کے کسی رشتہ دار کا مال تقییم ہورہا ہے وہاں سے وہ محروم نہ واپس جا میں ، اور خاص طور سے وہ یتیم بچ جن کے باپ کا انتقال دادا اور پھر اُن کے دادا کے انتقال کے بعد وراثت تقییم ہور ہی ہو ، اور ان کے چچااور پھو پھیاں وراثت کا مال پاکر خوش ہور ہی ہوں ، اور ان کے دادا کے انتقال دادا ہوں ، اور ان کے داد کا انتقال دادا ہوں ، اور ان کی محروی کا کیا عالم ہوگا، ایسے بچوں کے جق میں تو یہ آرہا ہو ، صرف اس لئے کہ ان کے والد کا انتقال دادا سے پہلے ہوچکا ہے ، تو ان کی محروی کا کیا عالم ہوگا، ایسے بچوں کے جق میں تو یہ آ یت آپ حیات کے متر ادف ہے ۔ اور خاص طور پراگر دادا کی جا کہ ادر ورشان تیموں کے حال پر رحم کریں تو ان کے حصہ میں بھی اچھی خاصی جا کہ ادر آسکتی ہے ،

جولوگ بیبوں کا مال ناخق کھا جاتے ہیں (۱۳) وہ اپنے بیٹ میں آگ گھرتے ہیں، اور عنقریب بھڑکق آگ کا مزا چکھیں گے ﴿ الله الله تمہیں تمہاری اولاد کے بارے میں حکم (۱۳) دیتا ہے کہ لڑکے کا حصہ دولؤکیوں کے برابرہ، اگرلڑکیاں دوسے زیادہ ہوں توانہیں ترکہ کا دو تہائی ملے گا، اوراگر ایک لڑکی ہوگی تواسے آ دھا ملے گا، اوراگر ایک لڑکی ہوگی تواسے آ دھا ملے گا، اوراگر ایک لڑکا نہیں ہے اس کا کوئی لڑکا ہے، تواس کے باپ مال میں سے ہرایک کو ترکہ کا چھٹا حصہ ملے گا، اوراگر اس کا کوئی لڑکا نہیں ہے اور اس کے وارث اس کے باپ مال ہیں، تواس کی مال کو تہائی حصہ ملے گا، اگر میت کے کئی بھائی ہیں تواس کی مال کو چھٹا حصہ ملے گا، اگر اس پر قرض ہے تواس کی اوا کیگی مال کو چھٹا حصہ ملے گا، اگر اس پر قرض ہے تواس کی اوا کیگی کے بعد ہوگی، تم نہیں جانتے کہ تمہارے آ باءاور تمہارے لڑکوں (۱۵) میں سے کون تمہارے لئے زیادہ نفع بخش کی بعد ہوگی، تم نہیں جانتے کہ تمہارے آ باءاور تمہارے لڑکوں (۱۵) میں سے کون تمہارے لئے زیادہ نفع بخش ہیں (اس لئے) اللہ کے مقرر کئے ہوئے حصول کونا فذکر و، بے شک اللہ بڑاعلم والا اور عظیم حکمتوں والا ہے ﴿ ۱۱﴾

اور ان کی غربت دور ہوسکتی ہے. -

(۱۱) علائے تغیر نے اس آیت کی کئی توجیہات بیان کی ہیں:

پہلی تو جیہہ بیہ کہ اس میں بتیموں کے اوصیاء کو کہا گیاہے کہ وہ ان کے ساتھ ایسابی سلوک کریں جیسا وہ چاہتے میں کہ ان کی و فات کے بعدان کے چھوٹے بچوں کے ساتھ لوگ کریں .

دوسری توجیہہ میہ کہ بیتھم مریض کی عیادت کرنے والوں کے لئے ہے، کہ اگر مریض اپنے مال میں بے جاتصر ف کی وجہ سے اپنی اولاد کو نقصان پہنچارہا ہو تو اُسے رو کیں . یہ

تیسری توجیہہ یہ ہے کہ میتھم ورثہ کے لئے ہے، کہ تقسیم وراثت کے وقت جو کمز ورر شنہ دار،ایتام ومساکین موجود ہوں توان کا خیال کریں، یہ سوچ کر کہ اگر ان کی وفات کے بعد ان کے چھوٹے بچے ہوتے تو کیا وہ چاہیے کہ کوئی انہیں صدقہ واحسان سے محروم کردے.

چوتھی توجیہریہ ہے کہ وصیت کرنے والاور نہ کاخیال رکھے اور وصیت میں حدے تجاوز نہ کرے . جیسا کہ حدیث ِ سعد بن و قاص میں آیا ہے کہ رسول اللہ عظی نے انہیں ایک ثلث سے زیادہ مال کی وصیت کی اجازت نہیں دی .

ابن جریر، ابن کثیر اور رازی وغیرہم نے پہلی توجیبہ کو ترجیح دی ہے ، اور کہاہے کہ سیاق و سباق کی آیتیں اس رائے کی تائید کرتی ہیں .

(۱۲) اس میں تیموں کے مال کی حفاظت کی مزید تاکید کی گئے ہے،اور بتایا گیا ہے کہ وارث یاولی یاحاکم کوئی بھی اگر تیموں کا

ال ناجائز طور پر کھاتا ہے،وہ گویا اپنے پیٹ میں جہنم کی آگ بھرتا ہے،اور قیامت کے دن اُس کا ٹھکا ناجہنم ہوگا.

ابوداؤد، نبائی اور حاکم وغیر ہم نے روایت کی ہے کہ جب بی آیت نازل ہوئی، تو جن کے پاس ایتام سے ، انہوں نے ڈر کے بارے ان کا کھانا پینا الگ کردیا، اور جو کھانا نی جاتا، یا تواسے بیتم کھاتا، یا خراب ہوجاتا ۔ یہ چیز اُن پر بڑی شاق گذری ، توانہوں نے رسول اللہ علی ہے دکر کیا توسور اُ بقرہ کی آیت (۲۲۰) ﴿ وَیَسَتْ اللّٰونَكَ عَنِ الْمَیتَ اَمَی قُلْ إِصلاَحَ لَهُمْ خَیْدٌ وَإِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوَا مُکُمْ ﴾ الآیة نازل ہوئی . جس کا ظامہ یہ ہے کہ آگرنیت اصلاح کی ہو تو تیموں کے کھانے کے ساتھ کھانا ملانے میں کوئی حرج نہیں .

(۱۳) یہاں سے احکام میراث کی تفصیل بیان کی جارہی ہے . حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ یہ آیت اور اس کے بعد والی آیت اور اس سورت کی آخری آیت ان سے اور ان کی تغییر کے طور پر جو حدیثیں آئی ہیں اُن سے علم فرائض مستنبط ہے .

آیت کامعنی ہیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ تہمیں تمہاری اولادگی میراث کے بارے میں بیتم دیتا ہے کہ مرد کا حصہ دوعور تول کے برابرہے، بینی اگر کوئی شخص ایک لڑکا ایک لڑکی اور تین دینار چھوڑ کر مرتا ہے تولا کے کو دو دینار اور لڑکی کو ایک دینار سلے گا۔ ادر اگر دویازیادہ لڑکیاں ہوں اور کوئی لڑکا ایک لڑکی اور تین کو دو تہائی سلے گا، ادر باتی مال عصبہ میں تقسیم ہوگا۔ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے آخری آیت میں دو بہنوں کا حصہ دو تہائی مال بتایا ہے، تو دولڑکیاں بدر جداد لی دو تہائی کی حقد ار ہوں گی۔ اور امام احمہ، ابود اور ہزندی اور ابن ماجہ نے جابر رضی اللہ عند ہے دوایت کی ہے کہ رسول اللہ عند میں رہے کی دولڑکیوں کے لئے دو تہائی مال کا فیصلہ کیا، اور ان دونوں کی مال کے لئے آٹھویں حصہ کا، اور جو بچ گیا وہ عصبہ کو دے دیا۔

اگر لڑکی ایک ہوگی تو آدھا مال لے گی ، اور باقی عصبہ کو ملے گا . اولاد کے ساتھ باپ اور مال بھی ہوں ، تو باپ کو چھٹا حصہ اور مال کو چھٹا حصہ ملے گا ، اور باپ کو دوسر اچھٹا حصہ عاصب ہونے کی حیثیت سے ملے گا . اگر ورثہ میں صرف باپ اور مال ہوں ، تومال کو تیسرا حصہ ملے گا ، اور باقی مال باپ کو ملے گا . اور اگر باپ اور مال کے ساتھ ، شوہر یا بیوی ہو ، تو شوہر آدھا مال لے گا ، اور بیوی کو چو تھائی ، اور مال کو باقی مال کا تیسر احصہ ملے گا ، جمہور علماء اور ائمہ کا ربعہ کا بہی قول ہے .

دوسرى رائے يہ ہے كه مال كوپورے مال كاتيسرا حصد ملے گا، كيكن بيد قول ضعيف ہے.

تیسرا قول بیہ بے کہ اگر بیوی ہے تواہے چو تھا حصہ ملے گا،اور مال کو پورے مال کا تیسر احصہ .اوراگر شوہر ہے توشوہر کو پورے مال کا آوھا،اور مال کو باقی مال کا تیسرا حصہ ملے گا. لیکن راجح پہلا قول ہے .

باپ ادر مال کی تیسری حالت یہ ہے کہ ان دونوں کے ساتھ بھائی بھی ہوں، چاہے سکے، یاباپ کی طرف سے، یامال کی طرف سے، ایال کی طرف سے، نو بھائیوں کو جائی مال کے بجائے چھٹا حصہ ملے گا۔ اور اگرباپ اور مال کے علاوہ کوئی دوسر ا دارث نہ ہوگا تو باتی مال باپ کو ملے گا۔ جمہور کے نزدیک دویادو سے زیادہ بھائیوں کا ایک بی تکم ہے۔ اوراگر بھائی صرف ایک ہے، تومال کو تہائی مال ملے گا۔

الم علم كاخيال ہے كہ بھائيوں كى موجود گى ميں مال كو صرف چھٹا حصد اس لئے ملاہے كد ان كا باپ بى ان كى شادى اور ديگر افراجات كامتمل ہوتا ہے ،اس لئے مال كے چھٹے حصد كے بعد باقى مال باپ كو مل جائے گا ، تاكد ان بھائيوں كى پرورش وپرواخت برخرج كرے .

(۱۳) تمام علائے اُمت کا جماع ہے کہ قرض کی اوا نیگی وصیت کی تعفیذ پر مقدم ہے . اور آیت میں وصیت کو اس لئے مقدم رکھا

اور تمہاری بیویوں (۱۲) کے ترکہ کا تمہیں آ دھا حصہ ملے گا، اگر ان کا کوئی لڑکا نہیں ہوگا، اگر ان کا کوئی لڑکا ہوگا، تو تمہیں ان کے ترکے کا چوتھا حصہ ملے گا (وراشت کی تقییم) ان کی وصیتوں کی تعفیذ، یا اگر ان پر قرض ہے تواس کی ادائیگی کے بعد ہوگی، اور تمہارے ترکہ کا بیویوں کو چوتھا حصہ ملے گا، اگر تمہارا کوئی لڑکا نہیں ہوگا، اگر تمہارا کوئی لڑکا نہیں تمہارے ترکہ کا آٹھواں حصہ ملے گا (وراشت کی بیقیم) تمہاری وصیتوں کی تنفیذ، یا اگر تم پر قرض ہے تواس کی ادائیگی کے بعد ہوگی، اور اگر میت ایسا آدمی (۱۷) ہوجس کے وارث کلالہ (۱۸) ہوں (یعنی جس کے باپ اور بیٹا بیٹی نہ ہوں) یا کوئی ایسی عورت ہواور اس کا بھائی یا بہن ہو، توان میں سے ہرا یک کو چھٹا حصہ ملے گا، اگر بھائی بہن ایک سے ہرا یک کو چھٹا حصہ ملے گا، اگر بھائی بہن ایک سے ترایک کو چھٹا حصہ ملے گا، اگر بھائی بہن ایک سے زیادہ ہول، تووہ سب ایک تہائی مال میں شریک ہوں گے (وراشت کی بقسیم) وصیت یا اس قرض کے اعتراف وصیت کی تنفیذ، یا اگر قصود نہ ہو (۱۷) اللہ کے اس تھم کو نافذ کر و، اور اللہ بڑا جانے والا، بڑا بُر دبار ہے ﴿۱۱» سے کسی کو نقصان پہنچانا مقصود نہ ہو (۱۷) اللہ کے اس تھم کو نافذ کر و، اور اللہ بڑا جانے والا، بڑا بُر دبار ہے ﴿۱۱»

گیاہے، تاکہ لوگ اس کی تنفیذ میں سنستی نہ کریں . اور بیآیت اس بات کی بھی دلیل ہے کہ قرض کی ادا پیگی اور وصیت کی تنفیذ کے بعد ہی وراثت کی تقسیم ہوگی . امام احمد اور ابن ماجہ نے سند صحیح کے ساتھ سعد بن الأطول ہے ایک حدیث روایت کی ہے کہ ان کا بھائی تمین سو در ہم چھوڑ کر سرا ، انہوں نے اُسے ان کے بال بچوں پر خرج کر تاجابا، تورسول اللہ عَلِيَّة نے فرما یا کہ تمہار ابھائی قرض میں گھرا ہواہے، اس لئے پہلے اس کا قرض ادا کرو .

(۱۵) میراث کے بیہ حصاللہ تعالی نے مقرر کئے ہیں، اور وہی حکتوں کو زیادہ بہتر جانتا ہے، تم نہیں جانتے کہ ورثہ میں سے کون تمہارے لئے زیادہ نفع بخش ہے، اگر وراثت کی تقسیم کرتے، جو تمہارے لئے اور ورثہ کے لئے کسی طرح بھی مناسب نہیں ہوتا.

(۱۶) اللہ نے شوہروں کو خطاب کر کے فرمایا کہ اگر تمہاری بیویاں مال جھوڑ کر سریں اوران کی کوئی اولاد نہ ہو، توتمہیں آدھا مال ملے گا،اوراگران کی کوئی اولاد ہوگی توتمہیں چوتھا حصہ ملے گا، لیکن وراثت کی بیٹنسیم قرض کی ادائیگی اوروصیت کی تنفیذ کے بعد ہی ہوگی .

اوراگرتمہاری کوئی اولاد نہ ہو، توتمہارے تر کہ کا تمہاری بیوبوں کوچوتھا حصہ ملے گا،اوراگرتمہاری کوئی اولاد ہوگ، توانبیں تمہارے تر کہ کا آٹھوال حصہ ملے گا،اور بیرتر کہ اُنہیں قرض کی ادائیگی اور وصیت کی سحفیذ کے بعد ہی ملے گا (۱۷) اگر کوئی ایسامرد یاعورت مرجائے، جس کا نہ باب ہونہ دادا اور نہ کوئی لڑکا، نہ یو تا نہ پر یو تا،نہ کوئی لڑکی،نہ یوتی نہ بر یوتی،

تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يُتُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدُخِلَهُ جَنَّتٍ تَجُرِىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْاَهْرُخْلِدِيْنَ فِيْهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۞ وَمَنْ يَعْضِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَكَّمُ كُنُودَهُ يُنْخِلَهُ ثَارًا خَالِمًا فِيْهَا ۖ وَلَا عَذَا هُمُ مَهِيْنٌ ﴿ ۖ إِلَّهُ الْعَظِيمُ ۞ وَمَنْ يَعْضِ اللهَ وَرَسُولُهُ وَيَتَعَكَّمُ كُنُودَهُ يُنْ خِلْهُ ثَارًا خَالِمًا فِيْهَا ۖ وَلَا عَذَا هُ مُهِيْنٌ ﴿ ۖ إِلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَتَعَكَّمُ كُنُ وَدَهُ يُنْ خِلْهُ ثَارًا خَالِمًا فِيْهَا ۖ وَلَا عَذَا هُ مُهِيْنٌ ﴿ وَمُ

سیاللدگی (مقرر کردہ) حدیں (۱۲) ہیں،اور جو شخص اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گا، تووہ اسے جنتوں میں داخل کرے گا، تووہ اسے جنتوں میں داخل کرے گا، جن کے پنچ نہریں جاری ہول گی، ان میں وہ ہمیشہ رہیں گے،اور یہ بہت بری کا میا لی ہوگی ﴿۱۳﴾ اور جو اللہ اور جو اللہ اور اس کے رسول کی نافر مائی کرے گا،اور اس کی (مقرر کردہ) حدول کو تجاوز کرے گا، اُسے اللہ آگ میں داخل کرے گا، جس میں وہ ہمیشہ رہے گا،اور اس کے لئے رسواکن عذاب ہوگا ﴿۱۳﴾

اور مال کی طرف سے اس کاکوئی بھائی یا بہن ہو، تودونوں میں سے ہر ایک کوچھٹا حصہ ملے گا،اور اگر ایک سے زیادہ ہول گ توسب تہائی مال میں شریک ہول گے .اور بیرتر کہ انہیں قرض کی ادائیگی اور وصیت کی سفیذ کے بعد ہی ملے گا.

قرآن کیاصطلاح میں (کلالہ)اُس آدمی کو کہتے ہیں ، جس کی نہ کوئیاد لاد ہوادر نہ باپ . ابو بکر ، عمر علی ، ابن مسعود ، ابن عباس اور زید بن ثابت رضی الله عنهم ہے یہی مر وی ہے . اور جمہور علائے سلف وخلف کا یہی قول ہے .

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ مال کی جانب سے بھائی بہن ، باقی ورثہ سے تین باتوں میں مختلف ہوتے ہیں:

ا۔ جس کے ذریعے میت سے ان کا رشتہ قائم ہوتا ہے ،اس کے ساتھ (لینی مال کے ساتھ) وراثت کے حقد اربن جاتے ہیں . ۲- ان کے مر داور عورت وراثت میں برابر ہوتے ہیں .

۳- بدلوگ ای حالت میں دارث بنتے ہیں جب کہ میت کی اولاد یاباب یادادا نہ ہو.

(۱۸) لفظ 'کلالہ"اں پر دلالت کر تاہے کہ میّت کی شاخیں (یعنی بیٹی ، پوتا ، پوتی ، پر پوتا ، اور پر پوتی وغیر ہ) اور اُس کے ندکر اُصول (یعنی باپ، دادا اور پر داداوغیر ہ) مال کی اولاد کو ساقط کر دیتے ہیں .

(19) آیت کا بید حصہ دلالت کرتاہے کہ اگر کوئی عورت، شوہر، مال، سکے بھائی،اورمال کی طرف سے بھائی جھوڑ کر مرے، تو شوہر کو آدھا، مال کو جھٹا حصہ،اور مال کی طرف سے بھائیوں کو تہائی ملے گا،اور سکے بھائی ساقط ہو جائیں گے،اس لئے کہ اللہ نے تہائی حصہ انہی کے لئے بتایاہے اور اس لئے بھی کہ مال کی طرف سے بھائیوں کا حصہ مقرر کر دیا گیاہے، جبکہ سکے بھائی عصبہ ہیں اور نبی کریم سلطے نے فرمایاہے کہ جن کے حصے اللہ نے مقرر کر دیئے ہیں پہلے انہیں دو،اس کے بعد جو جی جائے،وہ سب سے قریبی مرد رشتہ دار کو دے دو.

(۲۰) "غیر مضال " یعنی صاحب مال وصیت کرتے وقت عدل وانساف کو ملحوظ رکھے، ایسانہ ہو کہ کسی وارث کو محروم کردے، یا کم دے، یا اپنی طرف سے کسی کا حصہ بڑھادے . نسائی اور ابن جریروغیرہ نے ابن عباس سے موقو فاروایت کی ہے کہ وارث کہ وصیت کے ذریعہ کسی وارث کو نقصان پنچانے کی نیت کر نا کبیرہ گناہ ہے . اور رسول اللہ عبال کے حدیث ہے کہ وارث کے لئے وصیت سے نہیں ہے ۔ اس لئے اگر کوئی آدمی مر نے سے قبل کسی وارث کے لئے کسی حق کا اعتراف کرے، یا سپنے ذمہ کسی کے قرض کا اعتراف کرے، نورائح قول یہی ہے کہ اس کا اعتراف قابل قبول نہیں ہوگا۔ اوراگر واقعی اس نے اس اعتراف کے ذریعہ بعض ورثہ کو نقصان پہنچانا جا ہا ہے تو یہ بالا جماع حرام ہوگا۔

(۲۱) آیات (۱۳/۳) میں اللہ تعالیٰ نے یہ بتایا ہے کہ میراث کے احکام اللہ کے فرض کئے ہوئے ہیں. اس لئے ان سے تجاوز

وَالْتِيْ يَانِيْنَ الْعَاحِشَةَ مِنْ نِسَآبِكُمْ فَاسْتَشْهِكُوا عَلَيْنَ ارْبَعَةً مِنْكُمْ وَ فَإِنْ شَهِكُوا فَأَمْسِكُوْهُنَ فِي الْبُيُوْتِ حَتَّى يَتَوَقِّهُنَّ الْمُوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَمِيْلًا ﴿ وَالنّانِ يَانِينِهَا مِنْكُمُ فَاذُوهُمُنَا * فَإِنْ تَابَا وَاصْلَمَا فَأَعْرِضُوْ اعْنُهُمُ اللهُ كَانَ تَوَا بَاتُحِيْمًا ﴿

اور تمہاری عور توں میں ہے جو زنا (۲۲) کاار تکاب کریں، توان پر چار مر دگواہ لاؤ، اگر وہ گواہی دیں توانہیں گھروں میں بند کردو، یہاں تک کہ ان کی موت آ جائے، یااللہ اُن کے لئے کوئی اور مبیل نکال دے ﴿۱۵﴾ اور تم میں ہے جو دوا فراد ایسا کریں (۲۳) توانہیں ایذا دو، پس اگر وہ دونوں تو بہ کرلیس اور اپنی اصلاح کرلیس، توان ہے اعراض کرلو، بے شک اللہ تو بہ قبول کرنے والا، رحم کرنے والاہے ﴿۱۲﴾

کرنا جرم ہے . اور جو شخص وراثت کی تفتیم اور دیگر اُمور میں اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گا،اللہ اے ایک جنتول میں واخل کرے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی، وہاں نہ انہیں موت لاحق ہوگی،اور نہ ہی وہاں ہے نکالے جائیں گے . اور جواللہ کے ان حدود کو تجاوز کرے گا اس کا ٹھکا ناجہتم ہوگا .

(۲۲) وراخت کے احکام بیان کرنے کے بعد یہاں اللہ تعالی نے عور تول ہے تعلق بعض دوسر ہے احکام بیان کے ہیں۔ سکدی، قادہ اور ابن جریہ وغیرہم نے کہا ہے کہ ابتدائے اسلام میں ایس شادی شدہ عورت کے بارے میں جس ہے زنا کا ارتکاب ہو جاتا اور چار مر دگواہوں کی گواہی ہے قابت ہو جاتا، تو تھم یہ تھا کہ اسے گھر میں بند کردیا جاتا اور نکلنے نہ دیا جاتا یہاں تک کہ اس کی موت آجاتی اور علاء تغییر نے لکھا ہے کہ زانی مردوں کے ساتھ بھی یہی بر تاہ ہو تا تھا، اس کے بعد غیرشادی شدہ کو رخ کے قاب کے اور شادی شدہ کو رجم کئے جانے کے تھم کے ذریعہ یہ تھم منسوخ ہوگیا۔ جیسا کہ امام احمد مسلم اور اصحاب سنن نے عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم عقیقتے پر جب و حی اُترتی تو آپ پر اس کا اثر ہو تا تھا، آپ مارے و باؤ کے تھک جاتے اور آپ کے چہرہ پر اس کے قار ظاہر ہوتے ۔ ایک دن آپ پروحی نازل ہوئی، اور جب آپ کو سکون ہوگیا تو فرمایا: مجھ سے بیتھم لے لو، ذا نہ یہ ور تو ل کے لئا لئد نے راستہ نکال دیا ہے ،اگر زناکا مرتکب مردیا عورت شادی شدہ بو تو سوکوڑے اور ایک سال کے لئے شہر بدر کرنا ہے ، امام احمد کا قول ای حدیث کے مطابق ہے ، اور اگر غیرشادی شدہ ہے تو سوکوڑے اور ایک سال کے لئے شہر بدر کرنا ہے ، امام احمد کا قول ای صدیث کے مطابق ہے ، ایک جبود یوں کو صرف رجم کیا جائے گا، اس لئے کہ نبی کریم عقیقتے نے ماعز اسلمی، غامہ یہ عورت، اور دو یہود یوں کو صرف رجم کیا تھا، انہیں کوڑے نہیں لگائے تھے .

(۳۳) ابتدائے اسلام میں اگر زنا کے مرتکب (مرداور عورت) غیر شادی شدہ ہوتے، توان کے بارے میں بیکم تھا کہ انہیں برا بھلا کہا جاتا، عار دلا یا جاتا اور کچھ زدوکوب بھی کیا جاتا، تاکہ اپنے کئے پر نادم ہوں، اور جب توبہ کر لیتے اور اپنی اصلاح کر لیتے، تو خامو شی افتیار کر بی جاتی اور زدوکوب بند کر دیا جاتا. اس لئے کہ گناہ سے تائب اس آدمی کی مانند ہو جاتا ہے، جس نے گناہ نہ کیا ہو، جب سورہ تورکی آیت (۲) ﴿ الزَّانِيةَ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا کُلُّ وَاحِدِ مِنْهُمَا مِقَةَ جَلَدَةً ﴾ کہ زانی اور زانیہ کوسو (۱۰۰) سورہ) کوڑے مارو، نازل ہوئی تو بیکم بھی گذشتہ تھم کی طرح منسوخ ہوگیا، اور جمہور کے زویک ان کے حق میں صرف کوڑے لگانے کا تھم باتی رہ گیا.

گذشتہ دونوں آیوں میں بیان کروہ تھم کے بارے میں دوسرا قول بیہے کہ پہلی آیت میں صرف عورتیں مرادیں،

اِتَمَاالتَّوْرَكُ عَلَى اللهِ لِلْذَيْنَ يَعْسَمَلُونَ السُّوْءَ وِجَهَالَةِ ثُمَّ يَتُوْبُونَ مِنْ قَرِيْبٍ فَأُولَإِكَ يَتُوْبُ اللهُ عَلَيْمٌ وَكَانَااللهُ عَلِيْمٌ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ اللهُ عَلَيْمٌ اللهُ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُم يُونُونَ وَهُمْزُلُفُلاَ أُولِيكَ اعْتَذُنَا لَهُمْ عَذَا بَالِيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْه

الله ك نزديك صرف ان لو گول كى توبة بول (٢٣) ہوتى ہے جو نادانى ميں گناه كر بيٹے ہيں، پھر جلد ہى توبه كريلية ہيں، تو الله كاللہ ان كى توبة قبول نہيں ہيں، تو الله ان كى توبة قبول نہيں ہوتى ہے ہوتا ہوئى حكتول والا ہے ﴿٤١﴾ ان لوگول كى توبة قبول نہيں ہوتى جو بُرے كام كرتے رہتے ہيں، يہال تك كه جب (ان ميں ہے كى كى) موت سامنے ہوتى ہے، تو كہتا ہے كہ اب ميں نے توبة كركى، اور نه ان لوگول كى توبة قبول ہوتى ہے جو حالت كفر ميں مرجاتے ہيں، انہى لوگول كے لئے بمن نے دردناك عذاب تيار كر ركھا ہے ﴿١٩﴾

چاہے وہ شادی شدہ ہوں یاغیر شادی شدہ ، یعنی انہیں حبسِ دوام کی سزادی جاتی ،اوردوسری آیت میں صرف مرد مراد ہیں ، شادی شدہ ہوں یاغیر شادی شدہ، کہ انہیں زدوکوب کیاجا تااور ایذا پہنچائی جاتی . ابن نحاس نے ابن عباس رضی الله عنها سے اور قرطمی نے مجاہدو غیرہ سے یہی قول نقل کیاہے .

تیسری رائے بیہ کہ حبس دوام صرف عورت کے ساتھ خاص تھا،اس لئے پہلی آیت میں صرف عورت کا ذکر آیا، اور ایذا پنچانے کا حکم دونوں کے بارے میں تھا،اس لئے دوسری آیت میں دونوں کو جمع کردیا گیا کیکن تینوں آ راء کے مطابق بعد میں پیتم منسوخ ہوگیا،اور شادی شدہ مردوعورت کے حق میں رجم کا حکم،اور غیر شادی شدہ کے حق میں کوڑے لگانے کا حکم باتی رہ گیا۔

مجاہد نے کہاہے کہ دوسری آیت ایسے دومردول کے بارے میں نازل ہوئی تھی جو آپس میں لواطت کریں ،اصحاب سنن نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے مرفوعاً روایت کی ہے کہ عملِ لوط کے فاعل اور مفعول دونوں کو قتل کردیا جائے .

ن ہے ابن عبان کی اللہ ہما سے سروع کروا روایت کی ہے کہ کو وقت سے کا اور سون رو کو رو کو کو رو کو ہوں ۔ (۲۳) آیات (۱۸۲۷) میں اللہ تعالیٰ نے بہ بتایا ہے کہ بندہ کی توبہ کب قبول ہوتی ہے ؟اور کب ردکر دی جاتی ہے؟اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے کہ جو کوئی ناوانی اور بے و قوئی میں کی گناہ کا ارتکاب کرلے، اور پھر جلد ہی اس پر نادم ہواور اللہ کے حضور توبہ کرلے، تواللہ تعالیٰ اس کی توبہ ضرور قبول کرتا ہے لیکن جو آدمی گناہ پرگناہ کرتار ہتا ہے اور اپنہ گناہوں پر بھی نادم نہیں ہوتا اور جب اس کی آنکھوں کو موت نظر آنے گئی ہے اور زندگی ہے مایوس ہوجاتا ہے، تو کہتا ہے کہ اے اللہ! میں توبہ کرتا ہوں، توالیہ توبہ کی اللہ کے نزدیک کوئی قبت نہیں ۔ یہی وجہ ہے کہ جب فرعون نے اپنی آنکھوں سے موت کود کھے لیااور کہا کہ میں اس اللہ پر ایمان لایا جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں، اور جس پر بنی اسر ائیل ایمان لائے، اور اعلان کرتا ہوں کہ میں مسلمان ہوں ، تواللہ تعالیٰ نے اُسے جواب دیا کہ اب تک تو تم نافر مائی کرتے رہے ہو اور زمین میں فساد پھیلاتے رہے ہو ، اور اب جب موت نے آد بوچا ہے توایمان کا اعلان کرتے ہو، اب تبہاری توبہ کاکوئی فائدہ نہیں ۔

ا مام احمد، ترندی ، اور ابن ماجہ نے ابن عمر رضی الله عنما سے روایت کی ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ الله تعالیٰ بندے کی توبہ حلق میں آخری سانس اس کنے سے پہلے تک قبول کر تاہے.

ان آیات اور احادیث ہے معلوم ہوا کہ اگر توبہ کرنے والا انجی اپنی زندگی کی اُمید رکھتاہے تواس کی توبہ مقبول ہوگ،

يَايَعُ الدَّنِينَ المَنْوُ الايحِلُ لَكُوْلَنْ تَرْفُواللِيِّيكَ أَكُوهُمَا وُلاَ تَعْضُلُوهُ فَالدَّنِينَ المَنْوُ الايحِلُ لَكُولُ تَرْفُواللِيِّيكَ أَكُوهُمَا وُلاَتَعْضُلُوهُ فَالدَّيْ مَنْ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا يَعْمُونُ مِنْ اللَّهِ مَا يَعْمُونُ مِنْ اللَّهِ مَا يَعْمُونُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا يَعْمُونُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ أَنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّلْمِي مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مِنْ الللّلْمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ اللَّالِمُ مِ

بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةً وَعَاشِرُوهُ فَي بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْ مُّنْوَهُنَ فَعَلَى اَنْ كَلُوهُ اللَّهُ وَعُلَا اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعُلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعُلَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَعُلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعُلِيلًا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عُلُولُولُولُولُ اللَّهُ عَلَى الل

پہر جسٹو ہیں۔ وی وی وی وی وی موسوں کے در درستی وارث (۲۵) بن جاؤ، اور انہیں اس کے نہروسی وارث (۲۵) بن جاؤ، اور انہیں اس کے نہروک (۲۷) رکھو، تاکہ تم نے انہیں جو دیا تھا اُس میں سے پھر تہمیں واپس مل جائے، اِلّا بید کہ وہ کھٹی بُر ائی کا ارتکاب کریں، اور ان کے ساتھ معاشرت اور بود وہاش (۲۷) میں اچھا برتاؤ کرو، اگر وہ تہمیں ناپند ہوں، تو ہوسکتا ہے کہ تہمیں ایک چیز ناپند ہو، اور اللہ نے اُس میں تمہارے لئے بہت سی بھلائیاں رکھی ہوں (۱۹)

لیکن روح جب طلق میں آگر اٹک جائے اور فرشتے کواٹی آگھوں کے سامنے پائے اور سانس کا زیر وہم بگڑ جائے، تواس وقت کی توبہ اللہ کے نزدیک مقبول نہیں اس طرح اگر کوئی شخص حالت کفروشرک میں مرجاتا ہے، تواہیے آدمی کی توبہ اور ندامت بھی کسی کام کی نہیں .

امام احمد اور حاکم نے ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ عظی ہے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس وقت تک بندہ کی توبہ قبول کرتا ہے یا اُسے معاف کردیتا ہے، جب تک "حجاب" نہ واقع ہوجائے ۔ لوگوں نے آپ سے بوچھا کہ "حجاب" کیا ہے؟ توآپ نے فرمایا کہ حالت شرک میں ہی جان فکل رہی ہو .

(۲۵) زمانہ کا ہمیت میں لوگ عور تول کے ساتھ جوظلم وزیادتی کیا کرتے تھا کی کی اس آیت میں تروید آئی ہے ۔ امام بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنبما سے روایت کی ہے کہ (زمانہ کو المہیت میں) جب کوئی آدمی مرجا تا تھا، تو اس کے ورشہ اس کی یوی کے زیادہ حقد ارسمجھے جاتے تھے ، یا تو ان میں سے کوئی اس سے شادمی کر لیتا تھا، یا کسی دوسری جگہ اس کی شادی کر دیتے تھے ، اور چاہتے تو اس کی شادی نہیں کرتے ، اور اس کے شوہر کے ورشہ اس کے خاند ان والوں سے زیادہ اس کے حقد ار ہوتے تھے ، تو بی آیت نازل ہوئی .

(۲۲) یہاں خطاب شوہرے ہے اور عور تول مے متعلق ایک دوسرا تھم بیان کیا جارہا ہے، کہ ایک آدی کسی وجہ ہے اپنی ہوی سے نفرت کرنے گئے ،اور اس کے ذمہ اس کا مہر باتی ہو، تو آسے تک کرنے گئے اور نقصان پنچانے گئے تاکہ بیوی مہر کی بوری رقم یاس کا پچھے حصہ چھوڑ دے،اور اس کے بدلے میں اس سے طلاق لے لے اللہ تعالی نے شوہر کے لئے اسے حرام قرار دیا ہے ۔ بال ، اگر عورت زنا کا ارتکاب کرتی ہے یکھلم کھلا نافر مانی یا بد زبانی پر تل جاتی ہے، تو شوہر کے لئے یہ جائز ہے کہ جو مہر اس نے دیا تھاوہ لوٹا لے،اور اگر ہیوی دینے سے انکار کرے تو اسے مجبور کرے ۔

(۲۷) اللہ تعالیٰ نے بیویوں کے ساتھ قول وفعل کے ذریعہ اچھے ہر تاؤ کا تھم دیاہے،اس لئے کہ بسااو قات بُرا برتاؤ تعلقات میں کشیدگی، غیر وں سے تعلقات، نافرمانی اور بداخلاقی کا سبب ہوتاہے .

حافظ سیوطی نے (الوکلیل) میں لکھاہے کہ یہ آیت کریمہ دلالت کرتی ہے کہ بیوی کے ساتھ اچھا ہر تاؤکر نا واجب ہے. شوہر پرلازم ہے کہ اس کا بورامبراواکرے، اخراجات اور باری کی تقشیم میں انصاف کرے، اس کے ساتھ نرم گفتگو کرے، اور بے سبب نہاہے مارے اور نہ تختی کا ہر تاؤکرے.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر بالفرض تہمیں ہوی سے نفرت ہوگئ ہے ، توصبر اور برداشت سے کام لیناچاہے ،اس

ۅٳڹٛٲڒڎؾؙٞڴڔٳڛ۫ؾڹؙۘۘٮٵڶۮؘۏڿٟ؆ٙڴڶؽڒۏڿٟٷٳڷؿؙؾؙڞٳڂڶۿؙؾۊۣڹڟٵڴڣڵڗؿڵڂؙۮ۠ۏٳڝڹ۫ڂٛۺؽٵٵۜڵڂٛۮۏٛڒ؞ڣۿؾٵؽٵۊٳؿٝؠٵۿؠؽڹٵؖؖ ۅڲؽڣؾڗٛڂٛڎؙۏٛۮۅۊۮٵڡٛڂؽڹۼڞؙڴؙۿٳڵۑۼڞؚٷؘڂۮ۫ڽڝؽڴۿؾۣؽڟؙڟ۫ۼڸؽڟؙڰ

وراگرتم ایک بیوی کے بدلے دوسری بیوی (۲۸) کرناچاہو،اوران میں سے ایک کومال کثیر دیاتھا، تواس میں اوراگرتم ایک بدلے دوسری بیوی (۲۸) کرناچاہو،اوران میں سے ایک کومال کثیر دیاتھا، تواس میں سے بچھ واپس نہ لو، کیا تم (وہ مال) اس پر بہتان باندھ کراور صر تح گناہ کر کے لیناچاہتے ہو (۲۰) اور وہ مال تم کسے لوگے، حالانکہ تم دونوں آپس میں (گوشئہ تنہائی میں) مل چکے ہو،اورانہوں نے تم سے بہت ہی سخت عہد و بیان لے رکھاہے (۲۰)

لئے کہ آدمی بسااو قات کی چیز کو نہیں جا ہتا، حالا نکہ اس میں اس کے لئے کوئی خیر پوشیدہ ہوتی ہے. مثلاً اللہ اسے اس کے بطن سے نیک اولاد عطا فرمائے، اور صبر کرنے اور اس پر خرچ کرنے کے بدلے آخرت میں اچھا بدلہ دے.

ت مسلم نے ابو ہریرہ رضی اللّٰدعنہ سے روایت کی ہے، رسول الله ﷺ نے فرمایا کہ کوئی مومن مردکسی مومنہ عورت سے نفرت نہ کرے، اگراس کی ایک خصلت اسے بُری لگے گی تودوسری کوئی خصلت المجھی لگے گی.

اسلام میں بیوی کے ساتھ اچھا برتاؤ کرنے کی بڑی ہی تاکید آئی ہے. ایک تو یہی آیت ہے جس کا ابھی آپ مطالعہ کررہے ہیں. نیزنبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے کہ تم میں سب سے بہتر وہ ہے جواپی بیوی کےساتھ بہترہ ،اور میں اپنی بیویوں کے لئے تم سب سے اچھا ہوں. اس حدیث کوالفاظ کے تھوڑے فرق کے ساتھ، عائشہ، ابن عباس اور معاویہ رضی اللہ عنہم سے ترزی، ابن ماجہ، طبر انی اور حاکم وغیرہم نے روایت کی ہے.

رسول الله علی کا برتاؤانی بیویوں کے ساتھ غایت درجہ اچھاتھا، بمیشہ ان کے ساتھ بنتے چرہ کے ساتھ بات کرتے،
ان کے ساتھ بنی نداق کرتے،اور اُمّ المو منین عائشہ کے ساتھ دوڑ لگاتے تھے، ہر دات اُن سب کے ساتھ مل کر کھانا کھاتے،
اور سونے سے پہلے اپنی بیوی کے ساتھ تھوڑی دیرتک بات کرتے تھے .اور نبی کریم بھاتے کی مبارک ذات ان کی اُمّت کے افراد
کے لئے نمونہ ہے ،اس کئے مسلمانوں کو بھی اپنی بیویوں کے ساتھ ایسانی سلوک کرنا چاہئے .اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ لَقَدُ اِنْ اَلْعُونَهُ ہِوَ اِللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰہِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰہُ اللّٰهِ الل

ے ہیں میں مارونوں آیتوں سے بیرشر کی فائدہ مستنبط ہے کہ مہر میں بڑی رقم وینا جائزہے، کیونکہ اللہ نے فرمایا ہے کہ "اگرتم نے اپنی بیوی کو مال کثیر لبطور مہر دیا، تواس میں سے پھھ بھی کی طرح واپس نہلو". اگرچہ مہرکم رکھنا ہی بہترہ ابوداؤداور حاکم نے عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ،رسول اللہ تالیہ نے فرمایا کہ اچھا مہرآسان مہرہوتا ہے .اورمسلم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، ایک صحافی سے رسول اللہ تالیہ نے بوچھا کہ کتنے مہر کے بدلے میں

مُّ وَلِاتَنْكِهُوا مَا نَكَحَ الْإِفْكُمْدُقِنَ النِّسَآءِ الْأَمَاقَنُ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا ﴿ وَسَآءَ سَبِيْلًا ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَفَعَاتُكُمْ وبنتكذواتغوتكؤوكلتكذ وخلتكم وبهنك الآخ وبنك الألحقت وأقهلتكؤ التي ازضفنكذ وأخوتكأورش الاضاعته وأتمهك نِسَلَ كُوْ وَرَبَالِبُكُوْ الْتِي فِي حُوْدِكُمْ صِّنْ نِبَالِكُوْ الْتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَ فَالْ لاَعْتَكُوْ وَحَلاَ إِلْ <u>ٱبْنَايِكُهُ اِلَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وَاَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْآمَاقَ لُسَلَفَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوْرًا لَحِيمًا @</u> اور جوعور تیں تمہارے بابوں کی منکوحہ تھیں ان سے نکاح (۲۹) نیکرو، إلّابيك جوگذر چكا، بير بدكارى ہے اور غضب کا موجب اور بدترین شیوہ ہے ﴿۲٢﴾ تم پرحرام کردی گئی ہیں (۳۰) تمہاری مائیں،اور تمہاری بیٹیال،اور تمہاری بہنیں،اور تمہاری پھوپھیاں،اور تمہاری خالائیں،اور بھائی کی بیٹیاں،اور بہن کی بیٹیاں،اور تمہاری مائیں جنہوں نے تنہیں دودھ پلایا ہے ، اور تمہاری رضاعی بہنیں ، اور تمہاری بیوبوں کی مائیں ، اور تمہاری گود میں برور دہ تمہاری ان بیوبوں کی لڑکیاں جن کے ساتھ تم نے ہمبستری کی ہو . اگر تم نے اُن کے ساتھ ہمبستری نہیں کی تھی تو (ان کی لڑکیوں کے ساتھ نکاح کرنے میں) تمہارے لئے کوئی حرج نہیں ،اور تمہارے اینے بیٹوں کی ہویاں،اور دو بہنوں کو جمع کرنا،اِلّا بیکہ جو (عہدِ جاہلیت میں) گذر چکا، بے شک اللہ مغفرت کرنے والا، بے حدرهم كرنے والاہے ﴿٢٣﴾

شادی کی ہے؟اس نے کہا: چار اُوقیہ . تو آپ نے اُسے زیادہ سمجھا.

(۲۹) یہاں سے اللہ تعالیٰ نے شادی کے محرمات کو بیان کر نا شروع کیاہے .سب سے پہلے باپ کی متکوحہ کے بارے میں اللہ نے فرمایا کہ اےمسلمانو! تم اس ہے شادی نہ کرو،اور جس کسی نے زمانہ جاہلیت میں ایبا کیااور اسلام لانے کے بعد فورأ اس سے باز آگیا، تواللہ تعالیٰ اس کومعاف کردے گا. باپ کی منکوجہ سے شادی کرنا بدترین خصلت ہے،اس لئے کہ بیرمال ہے شادی کرنے کی مانند ہے،ادر بیرحرکت اللہ ادراس کے مروت والے بندول کے نزدیک بہت ہی مبغوض،اور بہت ہی بُرا چکن ہے ،اس کئے کہ یہ باپ کی عزت سے تھلواڑ ہے.

حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ الی حرکت کرنے والا،اسلام سے مرتد مانا جائے گا،اس لئے اسے قتل کردیا جائے گا، اوراس کا مال بیت المال میں دیے دیا جائے گا.

امام احمد نے براء بن عازب رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظی نے ان کے چیاحارث بن عمر و کوالیک ا پہنے آدمی کو کمل کردینے اوراس کے مال پر قبضہ کر لینے کے لئے بھیجا، جس نے اپنے باپ کی بیوی ہے شادی کرلی تھی. (۳۰) اس آیت کریمه پس الله تعالی نے نسبی، رضای اور سسرالی محرمات کوبیان کیا ہے. سب سے پہلے نسبی محرمات کوذکر کیا جومندرجه ذيل ہن:

ما تیں، بیٹیاں ، بہنیں، پھو پھیاں ، خالا تیں، بھائی کی بیٹیاں اور بہن کی بیٹیاں اور صحیح حدیث سے ثابت ہے کہ عورت اوراس کی پھو پھی،اورعورت اوراس کی خالہ کو نکاح کے ذریعہ جمع کرنا حلال نہیں ہے .

اس کے بعد رضاعی محرمات کا ذکرہے . جو مندرجہ ذیل ہیں:

رضائی مائیں، رضائی نانیال، رضائی بہنیں، رضائی خالائیں، رضائی باپ کی بیٹیال، رضائی باپ کی بہنیں، اور رضائی باپ کی بہنیں، اور رضائی باپ کی بہنیں، اور رضائی باپ کی مائیں. قرآن کریم میں اگر چہ صراحت صرف رضائی مال اور رضائی بہن کا ذکر آیا ہے، لیکن آیت کے میاق وسباق ہے معلوم ہو تاہے کہ نسب کے ذریعہ محرمات کی تمام ہی صور تیں رضاعت کے ذریعہ بھی ہوتی ہے، آپ نے فرمایا ہے کہ رضاعت کے ذریعہ وہ تمام حرمتیں خابت ہوتی ہیں جو نسب کے ذریعہ خابت ہوتی ہیں (متنق علیہ).

مدت ِ رضاعت اور مقدارِ رضاعت پرسیرحاصل بحث سورہ کقرہ آیت (۲۳۳) کی تغییر کے ضمن میں آپکی ہے ،اسے دو بارہ پڑھ لینامناسب ہوگا.

اس کے بعد سسرالی محرمات کا ذکر آیاہے، جو مندرجہ ذیل ہیں:

بیویوں کی مائیں (بیویوں کے ساتھ صرف عقد کرنے ہے ہی ان کی مائیں حرام ہوجاتی ہیں)اور بیویوں کے پہلے شوہر کی لڑکیاں، جن بیویوں کے ساتھ ان کے شوہر ہمستری کر چکے ہوں (اگر کوئی شخص اپنی بیوی کو جماع سے پہلے ہی طلاق دے دے یا مرجائے، تواس کے پہلے شوہر کی بیٹی سے شادی کرنا جائز ہے) بیٹوں کی بیویاں (رضاعی بیٹوں کی بیویوں کا بھی کہی تھے ہے) اور دو بہنوں کو بذریعہ نکاح اکٹھا کرنا.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر کسی نے زمانہ کہا کہیت میں دو بہنوں کو بذریعہ نکاح اپنے پاس جمع کیا تھااور اب اس سے باز آگیاہے، تواللہ تعالیٰ اسے معاف کر دے گا. اللہ بڑا معاف کرنے والا، بے حد رحم کرنے والاہے.

وَالْهُ مُحْصَنْتُ مِنَ النِّمَاءِ الْاَمَامَلَكُ اَيْهَانَكُوْ كِتْبَ اللهِ عَلَيْكُوْ وَاحِلَّ لَكُوْمَا وَرَاءَ ذَلِكُوْ اَنْ تَبْعَوُا بِهُ مِنْهُ ثَنَا اللهِ عَلَيْكُوْ وَاحِلَ لَكُوْمَا وَرَاءَ ذَلِكُوْ اَنْ تَبْعَوُا بِهُ مِنْهُ ثَنَا اللهُ عَلَيْكُوْ فَيَا اللهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ كُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ كُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ كُونُ عَلَيْكُونُ كُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ كُونُ عَلَيْكُونُ كُونُ عَلَيْكُونُ عَلْ

اور (ہم پرحرام کردی گئیں) شوہروالی (۳۱) عورتیں، مگر وہ عورتیں جو (جنگ کے بعد) تمہاری ملکت میں آگئ ہوں، اللہ نے تم پر ان احکام کو فرض کر دیا، اور تمہارے لئے ان کے علاوہ (۳۲) عور توں سے مہر (۳۳) دے کر شادی کرنا حلال کر دیا گیا ہے، بشر طیکہ نیت نکاح کی ہو، زنا کی نہیں، پس اُن سے جب (بحثیت ہوی) تم فائدہ اضاف، تو انہیں ان کا مقرر شدہ مہر دو (۳۳) اور مہر مقرر ہو جانے کے بعد، اگر تم (دونوں میاں ہوی) آپس میں کسی مبلغ کے گھٹانے بڑھانے پر اتفاق (۳۵) کر لیتے ہو، تو کوئی حرج نہیں ہے، بے شک اللہ بڑا علم والا، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۴۳﴾

(۳۱) جوا جنبی عورتیں شادی شدہ ہوں گی،ان سے شادی حرام ہوگی، جب تک کہ اُن کے پہلے شوہر طلاق ندوے دیں یادہ مرنہ جائیں، اور وہ عورتیں طلاق یاد فات کی عدت نہ گذار لیں، چاہ وہ عورتیں آزاد ہوں یالونڈی اور چاہے مسلمان ہوں یا کتابیہ، تاکہ دومر دول کا نطفہ مل کر بچے کا نسب ضائع نہ ہو جائے ۔ لیکن اگر وہ شادی شدہ اجنبی عورتیں جہاد فی سبیل اللہ کی جنگی قیدی بن کر مسلمان کے پاس آ جائیں، تو ممکن ہے کہ ان کے شوہر جنگ میں نہ مرے ہوں، لیکن چو نکہ دار الحرب میں شوہر اور خاندان سے ان کا تعلق ختم ہوگیا، اور وہ لونڈی بن گئیں، اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے، ان کے مسلمان مالکوں کو ایک ماہواری گذر جانے کے بعد ان کے ساتھ ہمیستری کرنے کی اجازت دی ہے مسلم، ابو داؤد، ترنہ ی نی کہا اور ابن ماجہ نے ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ ہو گیا ہوں ہے ہوئے ان کے ساتھ نیاں مورتی ہوئے ان کے ساتھ کی ہوتے ہوئے ان کے ساتھ ہمیستری کو بُر اسمجھا، چنانچہ ہم نے رسول اللہ علیہ ہے اس کے بارے میں سوال کیا تو یہ آیت نازل ہوئی، اور ہم نے ان کے ساتھ ساتھ ہمیستری کو بُر اسمجھا، چنانچہ ہم نے رسول اللہ علیہ ہمیستری کو بُر اسمجھا، چنانچہ ہم نے رسول اللہ علیہ ہمیستری کو بُر اسمجھا، چنانچہ ہم نے رسول اللہ علیہ ہمیستری کو بُر اسمجھا، چنانچہ ہم نے رسول اللہ علیہ ہمیستری کو بر اسمجھا، چنانچہ ہم نے رسول اللہ علیہ ہمیستری کو مطال کیا تو یہ آیت نازل ہوئی، اور ہم نے ان کے ساتھ ساتھ ہمیستری کو مطال کا فانا .

اس آیت سے ٹابت ہوا کہ اگر لونڈی کی ملکیت تیج، وراثت، پاکس اور وجہ سے دوسرے آدمی کی طرف نتقل ہوجائے،
تواس کا عقدِ نکاح منقطع ہوجائے گا. ابن جریر نے ابن عباس رضی الله عنہما سے روایت کی ہے کہ "لونڈی کی طلاق چیہ طرح
سے واقع ہوتی ہے: اسے بچ دیا جائے ، آزاد کردی جائے، ہدیہ کردی جائے، ایک جیض گذر جائے، اس کا شوہر اسے طلاق دے
دے، یااس کا غلام شوہر بچ دیا جائے ". لیکن جمہور کی رائے یہ ہے کہ لونڈی کو بچ دینا طلاق کے متر ادف نہیں . اور اس کی
ولیل بریرہ رضی اللہ عنبہا کا مشہور واقعہ ہے، جسے عائشہ رضی اللہ عنبہا نے خرید کر آزاد کردیا تھا، تواللہ کے رسول علی ہے سے افتیار دیا کہ چاہے تو وہ اپنے شوہر (مغیث) کے ساتھ رہے، اور چاہے تو نکاح کو فنح کرائے .

(۳۲) علائے تغییر نے لکھا ہے کہ اس حکم عام کی بھی دیگر چند محرمات کے ذریع پخصیص ہو پچی ہے،وہ محرمات مندرجہ ذیل ہیں: عورت اوراس کی بھو پھی یااس کی خالہ کو عقدِ نکاح کے ذریعہ جمع کرنا، عدت گذار نے والی عورت، آزاد بیوی کے ہوتے وَمَنْ لَهْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا اَنْ يَتَكِمَ النُّصَنْتِ الْوُفِينْتِ فَوِنَ مَامَلَكَتْ اَيْمَا نَكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ النُّوْمِنْتِ الْوُفِينَ وَاتُوْهُنَّ اَيْمَا نَكُمْ وَفِي فَصَنْتِ عَيْرَ اَعُلُمُ بِإِنِهَ لِنَكُوْ بَعُضُكُمْ مِنْ بَعْضَ قَانَكِمُ وُهُنَّ بِإِذْنِ اَهْلِهِنَّ وَاتُوْهُنَّ الْجُورِهُنَّ بِالْمَعْرُونِ فَصَانْتِ عَيْرَ مُسْلِفِنْتٍ وَلَامُنَّذِنْ الْعَنْدَانِ قَاذَا أَحْصِنَ فَإِنْ اَتَكُن بِفَاحِشَةٍ فَعَمْ لَيْهِ فَرَانُ عَلَا النَّعْصَنْتِ مِنَ الْعَنَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَتِى الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَانْ اَتَكُن بِفَاحِشَةٍ فَعَمْ لَيْهِ فَوْلَا لَهُ عَفُولً لَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ النَّهُ اللَّهُ عَلَيْ النَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلْول اللَّهُ عَلْمُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَولُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَقُ الْمُعْتَ

اورتم میں سے جو شخص مومنہ آزاد عور تول سے شادی کرنے کی استطاعت (۳۲) نہ رکھتا ہو، تو وہ تمہاری مومنہ لونڈیوں میں سے سی سے شادی کرلے، اللہ تمہارے ایمان کو خوب جانتا ہے، (اے مومنو!) تم سب آپس میں ایک ہو، پس تم اُن کے مالکوں کی اجازت سے ان سے شادی کر لو، اور اُن کا مہر حسبِ دستور اُن کو دو، بشرطیکہ وہ پاکدامن ہوں زانیہ نہ ہوں، اور پوشیدہ طور پر شناساؤں کو رکھنے والی نہ ہوں، پس جب وہ نکاح میں آ جائیں پھر زنا کا ارتکاب کریں، تو انہیں آزاد عور تول سے آدھی سزا دی جائے گی (لونڈیوں سے شادی کا) سے تعمم تم میں سے ان کے لئے ہے، جنہیں زنا کا خوف لاحق ہو جائے، اور صبر سے کام لینا تمہارے لئے بہتر ہے، اور اللہ برا مغفرت کرنے والا ، بے حدر حم کرنے والا ہے ہوں؟

ہوئے لونڈی سے شادی کرنا، آزاد عورت سے شادی کی قدرت ہوتے ہوئے لونڈی سے شادی کرنا، چار بیوبوں کے ہوتے ہوئے بانچوس بیوی ، نیز لعان کرنے والی عورت ہمیشہ کے لئے لعان کرنے والے مر دیر حرام ہو جاتی ہے .

(۳۳) جن عور توں سے شادی کواللہ تعالی نے حرام قرار دیاہے،ان کے علاوہ کی بھی عورت سے ایک مسلمان عقدِ زواج کے شرعی شرعی شروط کو ملحوظ رکھتے ہوئے بیک وقت ایک سے چار تک شادیاں کرسکتاہے، اور لونڈی توجتنی چاہ رکھ سکتاہے، لیکن شرط یہ ہے کہ اس بیوی کا مبرمقرر ہواور ایجاب و قبول کے ذریعہ شادی تمام پائے،اورا علانیہ یا چھیے طور پر زناکر نامقصود نہ ہو.

آیت کا پیرحصہ دلیل ہے کہ شادی میں مہر دیناا للہ نے واجب قرار دیاہے، بغیر مہرکے شادی شریعت میں جائز نہیں ہے . (۳۴) اگر کسی آدمی نے کسی عورت سے شادی کی اوراس کے ساتھ جمیستری بھی کرلی، تواسے پورامبردینا ہوگا . اوراگر جمیستری

(۱۳۷) اگر کی آدی نے کی توری سے سادی فاوران کے ساتھ ، سرف فی سرف ہوائے پورانہر دیا ہو گا، اوران کو سنسر نہیں کی ہے، تو آ دھامہر دیناہو گا،اوراگر پہلے ہے مہر مقرر نہیں کیا گیا تھا،اور ہمبستر کی بھی نہیں کی،اور طلاق ہوگئی تواسے کچھے

مال دے دیاجائے گا.

حافظ ابن گیرنے لکھا ہے کہ بعض لوگوں نے اس آیت کے عموم سے نکارِ مُتعد کے جواز پر استدلال کیا ہے ۔ نکارِ مُتعد سے ہوئی آدی کسی عورت سے ایک مدتِ معیّنہ تک کے لئے نکاح کرلے . مثال کے طور پر ایک رات ، یادو رات ، یا یک ہفتہ کے لئے شادی کرے ، اور اپنی ضرورت ہوری کر لینے کے بعد اسے چھوڑ دے . ابن عباس اور صحابہ کرام کی ایک جماعت نے ضرورت کے تحت اس کو مباح کہا ہے ، لیکن ابن عباس رضی اللہ عنہا سے بعد میں رجوع ثابت ہے . امام احمد سے بھی سے فرول ہو ۔ ابن عباس ، ابی بن کعب ، سعید بن جیر اور سدی نے اس آیت کو یوں پڑھا ہے : ﴿ هَمَا استَمَتَعَتُم نِهِ مِنْ الله عَنْ مُو الله الله الله الله اتو انہیں ان کا مقرر شدہ مہردو" . عباہ کا قول ہے کہ ہے آیت نکاح مُتحد کے بارے میں نازل ہوئی تھی .

يُرِيْدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُهُ وَيَهُ بِيَكُهُ سِنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ تَبْكِذُ وَيَتُوْبَ عَلَيْكُمُ وَاللهُ عَلِيْمُ حَكِيْدُ وَيَهُ وَاللهُ يُرِيْدُ اللهُ عَلِيْمُ حَكِيْدُ وَيَهُ وَاللهُ يُرِيْدُ اللهُ ا

الله چاہتا ہے کہ تمہارے لئے (احکام کو) بیان کردے (۳۷) اور اُن(اچھے)لوگوں کی راہ پر ڈال دے جو تم سے پہلے تھے ،اور تہارے ساتھ بھلائی کرے ،اور الله بڑاعلم والا ، بڑی حکمتوں والا ہے (۲۶) اور الله چاہتا ہے کہ تمہارے ساتھ بھلائی کرے ،اور جولوگ اپنی خواہشات کی بیروی کرتے ہیں وہ چاہتے ہیں کہتم (راور است ہے) بہت دور چلے جاؤ (۲۷) الله تم سے بو جھ کو ہلکا کرنا چاہتا ہے ،اور انسان کمزور پیدا کیا گیا ہے (۲۸)

لیکن جمہور کی رائے اس کے خلاف ہے،وہ کہتے ہیں اس میں شک نہیں کہ ''مُتعہ ''ابتدائے اسلام میں جائز تھا، کیکن اس کے بعد قیامت تک کے لئے حرام کردیا گیا۔ اُن کی دلیل بخاری وسلم کی علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ "رسول الله عليات نے خيبر كے دن نكاح منعد اور يالتو گد هول كے كوشت سے منع كر ديا تھا". اورمسلم نے سبرہ بن معبد الجبني رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ فتح مکہ کے وقت وہ رسول اللہ عظیا کے ساتھ تھے، آپ نے فرمایا: "لوگو! میں نے تمہیں عور تول سے مُتعد کرنے کی اجازت دی تھی، (اب س لو کہ) اللہ نے اسے قیامت تک کے لئے حرام کر دیا ہے، جس کسی کے یاس کوئی الیی عورت ہواہے چھوڑ دے،اورتم نے انہیں جور قم دی ہےاس میں سے پچھ بھی واپس نہ لو". (۳۵) جب شوہرمبرکی پوری رقم بیوی کواد اکر دے،اس کے بعد بیوی اگر کوئی رقم شوہرکوواپس کر دے، یامؤ خرکر دے، یا ہے ہدیہ کردے تواس میں کوئی حرج نہیں،اس لئے کہ مہرکی رقم اس کی ملیت میں آجانے کے بعد جے چاہے وہ دے سکتی ہے . (۳۷) جولوگ غربت اور مختاجی کی وجہ ہے آزاد مسلمان عور تول ہے شادی نہیں کر سکتے اور انہیں ڈر ہو کہ کہیں زنا کاار تکاب نہ کر بیٹھیں ،انہیں اللہ تعالیٰ نے مسلمان لونڈی سے شادی کرنے کی اجازت دی ہے ، لیکن شرط یہ ہے کہ اس کا بالک اِس کی اجازت دے،اس لئے کہ لونڈی کا ولیاس کا مالک ہو تاہے،اور مہر مقرر ہو، نیز شرعی نکاح کے دیگر تمام شروط ملحوظ ہول،اور اعلانیہ پاہتھیٰپاکراس سے زناکر نامقصود نہ ہو،اوراس لونڈی کابظاہرمسلمان ہونابھی ضروری ہے، باطن کی خبر تو صرف اللہ کو ہے، اس لئے کہ ایمان کی حقیقت کو تووہی زیادہ جانتاہے . چو نکہ ایمان دوسرے تمام امتیازات کو مثادیتاہے ،اس لئے آگر چہ وہ لونڈی ہے، کیکن کوئی حرج نہیں کہ اس کے مالک کی اجازت سے مہرمقرر کر کے اس سے شرعی شادی کی جائے، بشرطیکہ اعلانیہ یا چھپاکراس کے ساتھ زناکرنے کی نیت نہ ہو . اگر شادی کے بعدلونٹریاں زناکرلیں توانہیں آزاد غیر شادی شدہ عورت کے آ دھالیتی پچاس کوڑے مارے جامکیں گے .اور چو نکہ رجم کوآ دھا نہیں کیا جاسکتا،اس لئے لونڈیوں ہے رجم ساقط ہو جائے گا.

لونڈی سے شادی کرنے کا جواز اس کے لئے ہے جسے ڈر ہو کہ اس سے کہیں زنا کاار تکاب نہ ہو جائے، کیکن بہر حال صبر کرنااور لونڈی سے شادی نہ کرنازیادہ بہتر ہے،اس لئے کہ اس سے جو اولاد ہوگی وہ سب کی سب لونڈی کے مالک کی مملوک بن جائے گی.

(۳۷) گذشتہ آجوں میں اللہ تعالیٰ نے شادی کی حلت و حرمت ہے متعلق جواحکام بیان فرمائے ہیں، آیت (۲۸٫۲۷/۲۸) میں انہی کے فوائداور حکمتوں پرروشنی ڈالی گئی ہے کہ مسلمان نفع بخش چیزوں کواپنائیں،اور نقصان دہ چیزوں کو چھوڑ دیں،اوران یَایُهُا الّذِیْن امنُوْ الاَ تَاکُلُوْ اَ اَمُوَالَکُوْ بَیْنَکُوْ بِالْبَاطِلِ اِلاَ اَنْ تَکُوْن تِبَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْکُوْ اَنْ کُونَا الْکَانَ بِکُورَدُهُا ﴿ وَکَانَ لَا لَاَ اَنْفُسُکُو الله یکی نُولُکُونُ الله کان بِکُورَدُهُا ﴿ وَکَانَ فَلَا اَنْفُسُکُو الله یکی نُولُکُونُ الله یکی نُولُکُونُ الله یکی نُولُکُونُونا کُلُور کَانُهُونَ عَنْهُ تُکُورْکُنَکُونِ الله یکی الله یکی نُولکُونیا ﴿ الله عَلَى الله یکی نُولکُونِ الله کُلُور کُلُ

ہے پہلے جو نیک لوگ گذرے ہیں ان کا طریقہ اختیار کریں، دور جالمیت کی گمر اہی کو چھوڑ کر اسلام کی رہنمائی کو اپنالیس، تاکہ طہارت و یا کیزگی ان کا شعارین جائے .

دوسری آیت میں یہ بیان کیا گیاہے کہ اللہ چاہتا ہے کہ مسلمان فسق و نساد کے بجائے پاکیزگی اپنائیں،کیکن خواہشات ِنفس کی اتباع کرنے والے زناکار، یہود و نصار کی،اور دین کی ڈگر سے ہٹ جانے والے چاہتے ہیں کہ مسلمان بھی انہی کی طرح دنیاو ی لذتوں اورخواہشات میں ڈوب جائیں .

تیسری آیت میں اللہ نے بتایا ہے کہ جوغریب مسلمان آزاد عور توں سے شادی نہیں کر سکتے ،اللہ نے ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے لونڈیوں سے شادی کی اجازت دے دی ہے ، تاکہ کہیں اپنی جنسی خواہش سے مغلوب ہوکر زنا کا ارتکاب نہ کر ہیٹھیں .

(۳۸) اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو خطاب کر کے فرما یا کہ اے ایمان والو! تم لوگ ایک دوسرے کامال چوری، دھو کہ وہی، جوا، سوداور دیگر حرام طریقوں سے نہ کھا یا کرو، ہاں، جو مال تمہیں آپس کی رضامندی سے تجارت کے ذریعہ ملے وہ حلال ہے. اور اے مسلمانو! تم لوگ نہ خودکشی کرو، اور نہ ایک دوسرے کو قتل کرو، کیونکہ جو کوئی کسی مسلمان کو جان ہو جھ کرناحق قتل کردے گا، اللہ اسے جہنم میں ڈال دے گا، اور اللہ کے لئے ایسا کرنا بہت ہی آسان ہے.

(٣٩) الله تعالیٰ کا مومنوں سے دعدہ ہے کہ جو تخص کبیرہ گناہوں سے بچے گا،الله اس کے صغیرہ گناہوں کو معاف کردے گا،اور اسے جنت میں داخل کرے گا صحیح مسلم میں نبی کریم علیظتے کی صحیح حدیث ہے کہ " پانچوں فرض نمازیں، جمعہ سے جمعہ تک، اور رمضان سے رمضان تک، بیرسب اعمالِ صالحہ اپنے در میان کے گناہوں کو مناویتے ہیں،بشر طیکہ آدمی کبیرہ گناہوں سے اجتناب کرے".

گناہ کبیرہ کی تعریف میں صحابہ کرام اور دیگر علائے اسلام کے مختلف اقوال آئے ہیں .ابن عباس رضی اللہ عنہمانے کہا ہے کہ کبیرہ ہروہ گناہ ہے جس کی سزا آگ ،غضبِ الٰہی ،لعنت یاعذابِ الٰہی بتایا گیاہے .سعید بن جبیر کا قول ہے کہ ہروہ گناہ جس کی سزا اللہ نے آگ بتائی ہے وہ گناہ کبیرہ ہے .اور علائے اصول کی ایک جماعت نے کہاہے کہ کبیرہ ہروہ گناہ ہے جس پراللہ نے کوئی حد مقرر کی ہو، یااس پر کوئی وعید آئی ہو . جن کبیرہ گناہوں کا ذکر صحح احادیث میں آیاہے ،ان کی تعداد کے بارے میں وَلاتَ مَنُوْا مَا فَضَلَ اللهُ بِهِ بِعُضَكُمْ عَلَى بَعْضِ ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ قِتَا ٱلْسَبُوْا وَلِلِيَسَاءَ نَصِيبٌ مِّبَا النَّسَكُنُنُ وَسُتُلُوا اللهُ مِنْ فَضَلِهِ ﴿ إِنَّ اللهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءِ عَلِيبًا ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مُوَالِي مِتَا تَرَكُ الْوَالِدِنِ وَ غُ الْاَقْرُيُونُ وَالَّذِيْنَ عَقَدَتَ إِنَّا أَنْهُ هُمُ نَصِيبَهُمُ النَّ اللهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِمِينًا ﴿

اور اللہ نے تم میں سے بعض کو بعض کے اوپر جو برتری دی ہے اس کی تمنا (۴۰) نہ کرو، مردوں کوان کی کمائی کا حصہ ملتا ہے ،اورعور تول کوان کی کمائی کا حصہ ملتا ہے ،اور اللہ سے اس کا فضل مانگا کرو، اللہ ہر چیز کوخوب جانتا ہے (۳۳) اور جم نے ہرمخص کے ورشہ (۱۲) بنائے ہیں ،اس (مال کی تقسیم) کے لئے جو والدین اور قربجی رشتہ وار چھوڈ کر مریں . اور جن کے ساتھ تمہار امعامدہ ہے انہیں ان کا حصہ دو، بے شک اللہ ہر چیز پر گواہ ہے (۳۳)

بھی کی اقوال ہیں کس نے سات (۷) کسی نے ستر (۷۰)اور کسی نے سات سو (۷۰۰) کہاہے.

بعض محقق علائے تغییر نے لکھاہے: صحیح یہی معلوم ہو تاہے کہ احادیث صیحہ میں جن معاصی کو کمیرہ بتایا گیاہے انہی کو کمیرہ مانا جائے، اس لئے کہ نبی کریم ملطظہ قرآن کریم کو بیان کرنے کے لئے ہی آئے تھے، تو آپ نے جن معاصی کو کمیرہ کہا انہی کو کمیرہ کہاجائے.

بعض علمائے اسلام نے کبائر سے متعلق کتابیں بھی کھی ہیں ۔ اس سلسلے میں حافظ ذہبی کی کتاب "الکباشد" اور ابن حجر بیتی کی "الزواجد عن اقتداف الکباشد" مشہور ہیں لیکن ان کتابوں میں بہت تباہل اور توسع سے کام لیا گیاہے ۔ اور اس تباہل کی وجہ یہی ہے کہ انہوں نے اپنا اجتباد سے بہت سے گناموں کو کبیرہ قرار دیا ہے ، جب کہ نبی کریم بیلی کی زبانِ مبارک سے ان گناموں کے بارے میں صراحت نہیں آئی ہے کہ وہ کبیرہ گناہ ہیں ۔ واللہ اعلم بالصواب ۔

(۴۰) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے مسلمان کواس بات سے منع فرمایا ہے کہ وہ تمنا کرے کہ اللہ نے دوسر وں کو جو دیا ہے وہ اسے مل جائے،اس لئے کہ اس طرح کی خواہش اللہ کی نقتہ برسے عدمِ رضا کی دلیل ہے . اور اگر اس خواہش کے ساتھ یہ تمنا بھی شامل ہو جائے کہ دوسر وں سے اللہ وہ نعت چھین لے تو یہ حسد ہوگا، جس سے اللہ نے سختی کے ساتھ منع فرمایا ہے .

اس آیت کے شان نزول میں امام احد اور ترفدی کی اُمّ سلمدرضی الله عنها سے روایت بیان کی جاتی ہے، انہوں نے کہا کہ " یار سول الله! مروجہاد کرتے ہیں، اور ہم عور تیں جہاد نہیں کرتیں، اور ہم میں سر دوں کا آدھا میراث ملتا ہے، ایسا کیوں؟" توبہ آیت نازل ہوئی. طبری اور ابن المنذرو غیرہ نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ آدمی اس طرح تمنانہ کرے کہ کاش اسے فلال کا مال اور اس کے اہل وعیال مل جاتے! اس لئے کہ اللہ نے اس منع فرمایا ہے، بلکہ آدمی کو چاہئے کہ اللہ کا فضل مائے گے. اللہ تعالی نے مرد اور عورت دونوں میں الگ الگ صلاحیت ودیعت کی ہے، اور ہر ایک کو اس کی صلاحیت اور محنت کے مطابق و نیاوی نعمتوں سے حصہ ملتا ہے، اس لئے اللہ کی تقدیر پر راضی رہنا چاہئے، اور اس ایمان کے ساتھ و زندہ رہنا چاہئے کہ اللہ ہی حکمتوں کوزیادہ جانتا ہے . اور ہر ایک کو اللہ سے اس کا فضل و کرم مانگنا چاہئے، نیز دعا میں خوب الحاح سے کام لینا چاہئے تاکہ اللہ دعا کو قبول کرلے اور اسنے فضل و کرم سے نواز دے .

(۱۷) اس آیت کریمہ کے پہلے حصہ میں اللہ تعالی نے بیہ خبر دی ہے کہ مرد ہویا عورت، ہرایک کے ورشہ اور رشتہ دار ہوتے ہیں، جواس کے مرنے کے بعداس کے مال کے وارث بنتے ہیں، جیسا کشجیمین میں ابن عباس رضی اللہ عنہاہے مروی ہے کہ الرِّيَالُ قَوَّامُوْنَ عَلَى النِّيْنَ أَ بِمَا فَصَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ قَبِمَا اَنْفَعُوْا مِنَ امْوَالِهِمْ فَالصَّلِمَةُ فَيْتُكُ لَمْ فَاعْدُوهُنَ وَالْجُرُوهُنَ فَالْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَ لَخُوظْتُ لِلْفَكِيْ بِمَا حَفِظُ اللهُ * وَالْتِيْ تَعَافُونَ نَشُوْوَهُنَ فَعِظُوهُنَ وَالْجُرُوهُنَ فَى الْمَصَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَ وَلَا فَعَنُوا مَلَاهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

مرد عور توں پر حاکم (۳۲) ہیں، اُس برتری کی بدولت جواللہ نے اُن میں سے بعض کو بعض پر دے رکھی ہے، اور اس کئے کہ مردوں نے اپنامال خرچ کیا ہے، پس نیک عورتیں اللہ سے ڈرنے والی، شو ہر کے بیٹے پیچے (اس کی عزت ومال کی) اللہ کی تفاظت کی بدولت تفاظت کرنے والی ہوتی ہیں، اور جن عور توں کی نا فرمانی کا تہمیں ڈر ہو، انہیں و عظ ونصحت کرو، اور استروں میں اُن سے علیحد گی اختیار کرلو، اور انہیں مارو، پھر اگر تمہاری اطاعت کرنے لئیں، توان کے سلسلے میں کوئی اور کاروائی نہ کرو، بے شک اللہ بڑی بلندی اور کبریائی والا ہے ﴿۳۳﴾ اور اگر تم کو میاں بیوی کے در میان اختلاف سے ڈر ہو (کہ معاملہ اور خراب نہ ہو جائے) توایک فیصلہ کرنے والا مرد کے رشتہ داروں میں سے بھیجو، اگر وہ دونوں اصلاح چاہے ہوں گے تواللہ ان کے در میان انفاق پیدا کردے گا، بے شک اللہ بڑا علم والا اور پوری خبر رکھنے والا ہے ﴿۳۵﴾

رسول الله ﷺ نے فرمایا: "میراث کے حصے ان کے حقد ارول کو دو،اس کے بعد جو پچ جائے وہ عصبہ یعنی سب سے قریبی مرو رشتہ دار کو دے دو" .

آیت کے دوسرے حصہ ﴿ وَالَّذِینَ عَقَدَتْ أَیْمَانُکُمْ ﴾ کا مفہوم یہ ہے کہ تم نے جو حِلْف یا معاہدہ کی کے ساتھ کیا تھا، تواس کا حصہ اُسے دو. اس آیت کی تغییر میں علاء کے کئی اقوال ہیں. ان تمام اقوال کو جمع کرنے اور ان پرغور کرنے حد میں اس نتیجہ پر پہنچا ہوں کہ یہ آیت جب نازل ہوئی توایک سابق حکم کے لئے نامخ تھی، اور پچھ دنوں کے بعد ایک دوسری آیت کے ذریعہ اس میں موجود حکم بھی منسوخ ہوگیا. اس اجمال کی تفصیل مندر جہ ذیل ہے:

مہاجرین جب مدینہ منورہ آئے، تورسول اللہ علیہ نے ہرمہاجری ایک انصاری کے ساتھ اُخوت قائم کردی، چنانچہ وہ مہاجراپنے انصاری بھائی کاوارٹ ہوتا تھا،اسکے رشتہ داراس کے وارث نہیں ہوتے تھے. جب بیہ آیت نازل ہوئی توسابق تھم منسوخ ہو گیااور ہر انصاری کے قریبی رشتہ داربی اس کے وارث ہونے لگے. امام بخاری رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفییر میں ابن عباس رضی اللہ عنہا سے بیر وایت نقل کی ہے.

اس کے بعد مہاجرین اور انصار کے در میان تعاون، مدد اور آپس میں ایک دوسرے کی خیر خواہی کا تعلق رہ گیا، اور ایک تہائی مال میں وصیت کی گنجائش رہ گئی ،اور وراثت کا حکم منسوخ ہو گیا .

لیکن قبل از اسلام لوگوں کے در میان جِلف اور معاہدے ہوا کرتے تھے . دو آدمی آپس میں معاہدہ کر لیتے تھے کہ وہ ایک دوسرے کے دارث ہوںگے .جب اسلام آیا تواس طرح کے لوگ موجود تھے ، اور وہ اسلام بھی لے آئے ، تورسول اللہ عیلتے نےان کے معاہدوں کو باقی رکھا اور فرمایا کہ اسلام نے جاہلیت کے ہر جِلف میں تاکیدوشدت پیدا کردی ہے . البتہ آئندہ کسی نے طف کی نفی کردی اور فرمایا: "لاحلف فی الإسلام " یعنی اسلام میں کوئی طف نہیں. اس طرح کے مسلمانوں کوان کے طیف مسلمانوں کے مر نے کے بعد وارثت کا چھٹا حصہ ملتارہا. یہاں تک کہ سورہ انفال کی آیت ﴿ وَالْوَالُوا الْأَرْحَامِ بَعَضَهُمْ اَوْلَى بِبَعْضِ ﴾ نازل ہوئی اور طفاء کے وارث بنے کا حکم بھی منسوخ ہوگیا، اور صرف قربی رشتہ واربی میت کے وارث کی حیثیت سے باتی رہ گئے . اور غیررشتہ دار طفاء کے در میان ﴿ وَالنَّذِينَ عَقَدَت الَّيْمَانُكُمْ فَالْتُوهُمُ فَاللَّهُمْ اللَّهُ مِن مطلوب بے .

ابن جرير نابن عباس رضى الله عنها ب روايت كى به كدوآدى آليس عين اس بات كامعابده كرتے سے كدان عين جو پہلے مرجائ گا، دوسرا اس كاوارث ہوگا، جب الله تعالى نے ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بِعَضْهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ نازل فرمايا، توغير شة واركاوارث موناممنوع قراريا گيا.

ابن عباس رضی الله عنبما کا قول ہے کہ اس آیت کے بعد صلفاء کے لئے صرف وصیت کا دروازہ کھلارہ گیا،جومیت اپنے مرف عباک بھی غیر وارث آدمی کے لئے کرسکتا ہے، ابن عباس رضی الله عنبما کے علاوہ دیگر کئی علائے سلف نے کہا ہے کہ یہ آیت، سور وُ انفال کی آیت ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامَ ﴾ کے ذریعہ منسوخ ہو چکی ہے.

(۳۲) اس آیت کا شانِ نزول به بیان کیا جا تا ہے کہ ایک انصاری صحابی ایک عورت کو کے کررسول اللہ علیہ ہے ہاس آئے۔
اس عورت نے کہا کہ اے اللہ کے رسول! میراشو ہر فلال بن فلال انصاری ہے،اس نے جمعے ماراہے،اور میرا چروزخی کردیا
ہے۔ تورسول اللہ علیہ نے فرمایا کہ اسے بیر حق نہیں پہنچا، تواللہ تعالی نے یہ آیت نازل فرمائی،اور رسول اللہ علیہ نے کہا کہ میں
نے تو کچھ اور ارادہ کیا تھا،اور اللہ نے کچھ اور چاہا. اسے ابن جریر نے روایت کی ہے۔ اور ابن ابی حاتم نے کئی سندول سے اسے مرسل روایت کی ہے۔ اور ابن ابی حاتم نے کئی سندول سے اسے مرسل روایت کی ہناتے ہیں۔

آیت کا خلاصہ بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مرد کو عورت کا حاکم ، نگرال اور امیر بنایا ہے ، اس لئے کہ مر دعورت سے قتل وفنہم میں زیادہ ہوتا ہے ، اس کی نگاہ دور رس ہوتی ہے ، ملک وقوم کی قیادت ، جہاد ، اذان ، خطبہ ، گواہی ، نکاح میں ولی بننا، طلاق ، رجعت ، تعدد از داج ، وراثت میں دو گنا حصہ لینا، اور عصبہ ہونا یہ اور اسی طرح کی اور بھی صفات ہیں جو مر دول کے ساتھ خاص ہیں ۔ اس کے علاوہ وہ نکاح کے وقت مہر ادا کر تاہے ، اور شادی کے بعد از دواجی زندگی کے سارے اخراجات برداشت کر تا ہے ، اس کی حفاظت کر تاہے اور عورت اس کے زیر سامیسکون واطمینان کی زندگی بسرکرتی ہے ۔

مرد کے اندران تمام صلاحیتوں اور خوبیوں کا پایا جانا، اس بات کا تقاضا کرتا ہے کہ ازدوا تی زندگی میں قیادت شوہر کے ہاتھ میں رہے ۔ اپنی بیوی کی تربیت اور اصلاح کی کوشش کرتارہے ، اور اگر بھی ضرورت پڑجائے تواصلاح کی خاطر ہلکی پٹائی بھی کردے ۔ لیکن اگر بیوی اچھی ہے ، نیک اور صالحہ ہے ، تواسلام شوہر سے نقاضا کرتا ہے کہ اس کا خیال رکھے ، اس کے ساتھ اچھاسلوک کرے ۔ اس کی طرف اشارہ کرتے ہوئے اللہ نے صالحہ بیویوں کی یہاں تحریف کی ، اور کہا کہ صالحہ بیویاں اللہ کی اور اپنے شوہر کی فرمانبر دار ہوتی ہیں ، اور شوہر کی عدم موجود گی میں اللہ کی مدوسے شوہر کی عزت اور مال کی حفاظت کرتی ہیں (اس کے ایسی بیویوں کے ساتھ اچھا ہرتاؤ ہونا جا ہے) .

اس کے بعد اللہ نے یہ بتایا کہ اگر بیوی نافر مانی کرے اور شوہر کے ساتھ بدسلو کی کرے ، تو شوہر اسے اپنے حقوق یاد د لائے ،اللہ کی نارا ضکی اور اس کے عذاب سے ڈرائے ،اور اسے بتائے کہ اللہ کے رسول عظیقے نے فرمایا ہے کہ ''اگر میس کسی کو کسی وَاعُبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَبِذِى الْقُرْبِي وَالْمَاكِيْنِ وَ الْجَارِذِى الْقُرْنِي وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيْلِ " وَمَا مَلَكَ ايْمَا لَاكُوْرُ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ هُنْتَالًا فَنُوْرًاهُ

اورالله کی عبادت (۳۳) کرو، اور اس کے ساتھ کسی چیز کو شریک نه بناؤ اور والدین کے ساتھ اچھا برتاؤ کرو، اور رشتہ دار دل، اور بتیمول، اور سکینول، اور رشتہ دار پڑوسی، اور اجنبی پڑوسی، اور پہلوسے لگے ہوئے دوست، اور مسافر، اور غلامول اور لونڈیول کے ساتھ . بے شک اللہ اکڑنے والے اور بڑا بننے والے کو پسندنہیں کرتا ﴿۳۴﴾

انبان کا سجدہ کرنے کا تھم دیتا تو ہوی کو کہتا کہ اپنے شوہر کو سجدہ کرے" اور پٹائی اور طلاق کی طرف بھی اشارہ کرے ،اگرا چھی ہوگ تو یہی نصیحت کافی ہوگی ، ورنہ ایک بستر پرسونے کے باوجود اس سے بات کر نااور ہمبستری بند کردے ،اور صبر کرے ، یہاں تک کہ وہ نافر مانی سے باز آجائے ،اور یہ برتاؤایک ماہ سے زیادہ کے لئے نہ ہو، جیبا کہ نبی کریم سیائے نے هفصہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ کیا تھا، جب انہوں نے آپ سیائے کا ایک خفیہ راز عائشہ رضی اللہ عنہا کو بتادیا تھا. یہ برتاؤ" ایلاء" کی طرح چار ماہ کے لئے نہیں ہوگا ۔اگر یہ تد بیر بھی کارگر نہ ہو تو اس کی بٹائی کرے ، لیکن یہ پٹائی ایسی نہ ہوجس ہے جسم کا کوئی حصہ ٹوٹ جائے یا کوئی عضو برشکل ہوجائے .

صحیح مسلم میں ہے کہ نبی کریم عظیفے نے ججۃ الوداع میں عور توں کے بارے میں کہاکہ "ان کے بارے میں اللہ ہے ڈرو،
اس لئے کہ یہ تمہارے پاس قیدی کی مانند ہیں ، اور ان پر تمہارا بیرخ ہے کہ تمہاری عزت ہے کی کو نہ کھیلنے دیں ، اور اگر ایسا
کریں توانبیں مارو،کیکن مارایسی نہ ہوجس سے زخم لگ جائے" ، ان طریقوں میں سے کوئی بھی طریقہ بتدر تج اپنانے کے بعد اگر
عورت راوراست پر آجائے ، تو شوہر آسے اذیت پہنچانے کے لئے بہانے نہ تلاش کرے اور اپنی طاقت کے زعم میں خواہ مخواہ
اس کی پٹائی نہ کرتا پھرے ، یااس سے قطع تعلق نہ کرے ، اور اس کے ذبین میں یہ بات رہے کہ اللہ اُس سے بڑا ہے اور زیادہ
طاقت والا ہے .

اس کے بعد آیت (۳۵) میں اللہ تعالیٰ نے از دواجی زندگی سے متعلق ایک اور تھم بیان کیا کہ اگر شوہر اور بیوی کے در میان اختلاف کی خلیج حائل ہوجائے ، ناچاتی اس قدر بردھ جائے کہ دونوں ایک دوسرے سے الگ ہوجائیں، توالی صورت میں بیوی اور شوہر دونوں کے رشتہ دارا پی طرف سے ایک ایک "تھم " یعنی فیصلہ کرنے والا بھیجیں، دونوں شوہر اور بیوی سے مل کر قضیہ کو مجھیں، اختلاف کے اسباب کو جانے کی کوشش کریں، اور اُن کے در میان مصالحت کی کوشش کریں، اگر (اللہ نہ کرے) اس راہ کی تمام کوششیں ناکام ہو جائیں تو شوہر اور بیوی کی منظوری لینے کے بعد دونوں میں جدائی کردیں.

حافظ ابن کشر کہتے ہیں: علاء کا اس پر اجماع ہے کہ دونوں فیصلہ کرنے والوں کو شوہر اور بیوی کو ملانے اور جدا کرنے کا حق ہے ، آیت میں اللہ تعالیٰ میاں بیوی میں اتفاق حق ہے ، آیت میں اللہ تعالیٰ میاں بیوی میں اتفاق کی سہیل نکال ہی دے گا. تمام اختلافات دور ہو جائیں گے ،اور دوبارہ دونوں اُلفت و محبت سے بھری از دواجی زندگی گذار نے گئیں گے .

(۳۳) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے اپنے مومن بندول کو تھم دیاہے کہ وہ صرف اس کی عبادت کریں اور کسی کواس کا شریک

الذَيْنَ يَنْعَلُوْنَ وَيَأْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُعُلِ وَيَكْتُبُوْنَ مَا اللهُ مِنْ فَضْلِهُ وَاعْتَدُنَا لِلْكُورِينَ عَنَاكُ اللهُ مِنْ فَضْلِهُ وَاعْتَدُنَا لِلْكُورِينَ عَنَاكًا للهُ مِنْ اللهُ مِنْ فَضْلِهُ وَاعْتَدُنَا لِلْكُورِينَ عَنَاكًا للهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ ع

جوخود کِلْ (۲۴) کرتے ہیں،اورلوگول کو کِلْ کا تھم دیتے ہیں،اوراللہ نے انہیں جوفضل دیاہے اسے چھپاتے ہیں، اور ہم نے کا فرول کے لئے بڑا رُسواکن عذاب تیار کر رکھاہے ﴿۳۷﴾

نه بنائمیں، اس لئے کہ وہی خالق ورازق ہے، اور اس کے احسانات تمام مخلوقات کو عام اور شامل ہیں. اس لئے بندوں پر اس کا حق ہے کہ وہ صرف اس کی عبادت کریں اور کسی کو اس کے ساتھ شریک نه بنائمیں. نبی کریم ﷺ نے معاذین جبل رضی اللہ عنه سے پوچھاکیا تم جانتے ہو کہ بندوں پر اللہ کا کیا حق ہے؟ تو انہوں نے کہا کہ اللہ اور اس کے رسول زیادہ جانتے ہیں. تو آپ نے فرمایا کہ صرف اس کی عبادت کریں اور کسی کو اس کا شریک نه بنائمیں. پھر آپ نے کہا کیا تم جانتے ہو کہ اگر بندے ایسا کریں تو ان کا اللہ یرکیا حق ہے؟ کہ اللہ انہیں عذاب نہیں دے گا.

اس کے بعداللہ نے "والدین کے ساتھ حن سلوک" کی نفیحت کی اس لئے کہ و نیا میں کسی کے وجود میں آنے کا ذریعہ والدین ہی ہوتے ہیں اطاعت والدین کی اہمیت کے پیش نظر ہی اللہ تعالی نے قرآن کریم کی کئی آیتوں میں اپنی عبادت اور والدین کے ساتھ احسان وحس سلوک کو ایک ساتھ ذکر کیا ہے ۔ اللہ نے فرمایا: ﴿ أَنِ اَشْنَکُو لِي وَلُو الْدِیْكَ ﴾ کہ "میرا شکر اداکر واور والدین کا" ، اور فرمایا: ﴿ وَهَضَعَى دَبُكُ أَلا شَعْبُدُوا إِلا إِیّاهُ وَبِالُوا لِدَیْنِ إِحْسَاناً ﴾ لین "اللہ شکر اداکر واور والدین کا" ، اور فرمایا: ﴿ وَهَضَعَى دَبُكَ أَلا شَعْبُدُوا إِلا إِیّاهُ وَبِالُوا لِدَیْنِ إِحْسَاناً ﴾ لین "اللہ نے نے نے فیصلہ کردیا کہ تم لوگ اس کے علاوہ کسی کی عبادت نہ کرو، اور والدین کے ساتھ اچھا ہر تاؤکر و" ، اس کے بعد اللہ نے رشتہ دار کوصد قد وینا صدقہ وینا صدقہ وینا صدقہ دینا صدقہ دینا صدقہ دینا صدقہ دینا صدقہ دینا صدقہ دینا کہ در مندا حمر ، ترنہ کی ، ابن باج ، نسائی) .

اور بیموں کے ساتھ اچھے ہر تاؤ کا تھم دیا،اس کئے کہ ان کے باپ جو اُن کی دیکھ بھال کر سکتے تھے و نیا میں موجود نہیں بیں اور مسکینوں کے ساتھ جوا پی ضرور تیں پوری کرنے کی مالی استعداد نہیں رکھتے ،اور رشتہ دار اور غیر رشتہ دار پڑو سیوں کے ساتھ در اہام احمد نے عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنظیے نے فرما یا: جر مُنل پڑوی کے بارے میں جھے بھیشہ تھینے نے فرما یا: جر مُنل پڑوی کے بارے میں جھے بھیشہ تھینے تو یہ ، سفر کا ساتھ کہ میں نے سمجھا کہ عنقریب ہی اسے وارث بناویا جائے گا) اور پہلو سے گلے ہوئے ساتھی کے ساتھ اور غلاموں اور لونڈ یوں کے ساتھ ،اس بوئے ساتھی کے ساتھ اور غلاموں اور لونڈ یوں کا ماساتھی وغیر ہ،اور مسافر کے ساتھ اور غلاموں اور لونڈ یوں کے ساتھ ،اس کے خداللہ کے رسول عین نے مرض الموت میں فرمایا کہ " اے مسلمانو! ویکھونماز کا خیال رکھنا اور اپنے غلاموں اور لونڈ یوں کا '' ، اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ وہ مسکم کو پہنے نہیں کر تاجو اپنے آپ کو دوسر ول سے بہتر جھتا ہے ،حالا نکہ وہ اللہ کے نزویک حقیر ،اور لوگوں کی نگاموں میں مبغوض اور قابل نفرت ہوتا ہے ۔
آپ کو دوسر ول سے بہتر جھتا ہے ،حالا نکہ وہ اللہ کے نزویک حقیر ،اور لوگوں کی نگاموں میں مبغوض اور قابل نفرت ہوتا ہے ۔
آپ کو دوسر ول سے بہتر جھتا ہے ،حالا نکہ وہ اللہ کے نزویک حقیر ،اور لوگوں کی نگاموں میں مبغوض اور کوک کو تھی بین کر تے ہیں،اور اللہ بی نہیں ہوتا ہے ۔
آپ ہم نے کا فروں کے لئے رُسواکن عذاب تیار کرر کھا ہے ۔ یہ گویا شارہ میں نہیں ہوتی تھیں ،اور یہ ساری صفات انہی کے اندر نے میں بیان پر ہونی تھی،اور یہ ساری صفات انہی کے اندر میں عذار کی کہ کہ کہ کہ کہ کہ کہ تا تیت بہوی مدینہ کے بارے میں ناز ل ہوئی تھی،اور یہ ساری صفات انہی کے اندر

ورجوا پنامال لوگوں کے دکھاوے (۳۵) کے لئے خرج کرتے ہیں،اور اللہ پر ایمان نہیں رکھتے،اور نہ یوم آخرت پر،اور جس کاساتھی شیطان ہو تو وہ بڑا بُر اساتھی ہے ﴿۳۸﴾ اور اُن کا کیا بگر (۳۸) جاتا،اگر وہ اللہ پراور یوم آخرت پر ایمان لے آتے،اور اللہ نے انہیں جوروزی دے رکھی ہے، اُس میں ہے (اللہ کے لئے) خرچ کرتے،اور اللہ انہیں اچھی طرح جانے والا ہے ﴿۴٩﴾ بِ شک اللہ ایک ذرہ کے برابر بھی ظلم (۲۵) نہیں کرتا،اور اگر کوئی نیکی ہوتی ہے، تو اُسے کی گنا بڑھا تا ہے،اور اپنیاس سے اجرعظیم عطاکر تا ہے ﴿۴٠﴾ پس کیما (۴۸) ہوگاوہ منظر، جب ہم ہر ایک اُمت میں سے ایک گواہ لائمیں گے ،اور آپ کو (اے رسول!)ان سب پرگواہ بناکر لائیں گے ﴿۱۳﴾

ا برای است من اور کہتے تھے ، اور انصار کواللہ کی راہ میں خرچ کرنے سے منع کرتے تھے اور کہتے تھے کہ اگر خرچ کروگے تو نقیر ہوجاؤ گے .
کروگے تو نقیر ہوجاؤ گے .

(۴۵) اس آیتِ کریمہ میں منافقین کا حال بیان کیا گیاہے جولو گوں کے دکھلاوے کے لئے مال خرچ کرتے ہیں ،ان کا ساتھی شیطان ہوتاہے جوانہیں کفر پر اکساتاہے ،اس لئے وہ اللہ اور ہومِ آخرت پر ایمان نہیں لاتے ،اور نہ اللہ کے لئے خرچ کرتے ہیں ، بلکہ صرف اس لئے خرچ کرتے ہیں تاکہ لوگ ان کی فدمت نہ بیان کریں .

(٣٦) اس میں بھی منافقین کے رویہ کی نکیر کی گئی ہے اور انہیں ایک طرح کی ڈانٹ پلائی گئی ہے کہ اگر وہ لوگ اللہ اور رسول پر ایمان لے آتے اور اللہ کی مرض کے لئے اپنا مال خرچ کرتے ، تو ان کا کیا نقصان ہوتا ۔ یہ ایک طرح کی ربانی وعوت ہے کہ ان منافقین کو چاہئے کہ اپنے ایمان کی تھیج کریں اور نفاق سے تائب ہوکر اسلام میں خلوص قلب کے ساتھ واخل ہو جائیں . آیت کے آخر میں ایک قتم کی دھمکی ہے کہ اگر انہوں نے اپنی حالت نہ بدلی تو اللہ کی گرفت کا انتظار کریں .

یک سند اللہ میں اللہ تعالی نے اپنی عبادت، اور والدین اور و دسروں کے ساتھ حسن سلوک کا تھم دیا، اپنی راہ میں خرج کرنے کی ترغیب دلائی، اور بُخل، کبراور دیگر کئی بُری صفات سے منع فرمایا، تو موقع و مناسبت کا تقاضا تھا کہ خیر و شرکے جزاوسزا کا بھی ذکر ہو، اسی لئے اس آیت کریمہ میں اللہ نے بندوں کو خبر دی ہے کہ وہ قیامت کے دن حساب کے وقت کسی پرایک ذرہ کے برابر بھی ظلم نہ کرے گا، بلکہ ایک ایک نیکی کو کئی گئی گزا بڑھائے گا، اور ایسے لوگوں کو اینے پاس سے بھی اجرعظیم دے گا.

صححین میں ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ علی اللہ علیہ سے حدیثِ شفاعت میں روایت کی ہے کہ اللہ کہے گا جاؤ، جس کے دل میں ایک رائی کے دانہ کے برابر بھی ایمان ملے اسے آگ سے نکال دو. ایک روایت میں ہے کہ جس کے دل میں ایمان کا دنی ترین ذرہ بھی ہواُسے جہنم سے نکال دو. چنانچہ بہت سے لوگ جہنم سے نکل جائیں گے . ابوسعید نے کہا کہ چاہو تو قرآن کی یہ آیت ﴿ إِنَّ اللّٰهُ لاَ یَخلِمُ مِنْفَالَ ذَدَّةً ﴿ پُرْحُو، لیکن کا فرول کوان کی نیکیوں کا بدلہ و نیا ہی میں مل جائے گا، غ يؤمَّدِن يُودُ الذَّنُ كَفُرُوا وعَصُواالرِّسُول لَوَتُسُوَى بِهِمُ الْاَرْضُ وَلاَ يَكُمُونَ اللهَ حَدِيثًا فَيَالَيُهُا الدَّيْنَ امَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصّلُوةَ وَانْتُهُ الدَّيْنَ امْنُوا لاَ عَقْرَبُوا الصّلُوةَ وَانْتُهُ الدَّيْنَ اللهُ اللهُ

أس دن (۴۹) كفركر نے والے اور رسول كى نافر مانى كرنے والے تمناكريں گے كہ كاش انہيں دفن كر كے زمين برابركر دى جاتى ، اور وہ اللہ سے كوئى بات نہ چھپاسكيں گے ﴿٣٣﴾ اے ايمان والو! جب تم نشه كى حالت (۵۰) ميں ہو تو نماز كے قريب نہ جاؤ، يہال تك كه تم (نماز ميں) جو كہتے ہوا سے بچھنے لگو، اور نہ حالت جنابت (۵۱) ميں (نماز پڑھو) يہاں تك كه غسل كر لو، سوائے ان كے جو (معجد سے) گذر ناچا ہتے ہوں ، اور اگر تم بيار (۵۲) ہو ، يا حالت سفر ميں ہو، يا تم ميں سے كوئى قضائے حاجت كر كے آئے، يا تم نے بيويوں كے ساتھ مباشرت كى ہو، اور پانى نہ طے، توپاك مئى سے تيم كر لو، (وہ اس طرح كه) اپنے چېرول اور ہاتھوں پر مسح كر لو، بے شك الله بردا معاف كرنے والا اور مغفرت كرنے والا اور مغفرت كرنے والا ہے ﴿٣٣﴾

آخرت میں ان کی کوئی نیکی ان کے کام نہیں آئے گی . (مسلم، ابوداؤد طیالی).

(۳۸) اس آیت میں گذشتہ آیت کے مضمون کی مناسب ہے، قیامت کی ہولناکیوں اور اس دن کی پریشانیوں کا ذکر ہوا کہ اہلی کفر اور اہل شروفساد کا اس دن کی بریشانیوں کا ذکر ہوا کہ اہلی کفر اور اہل شروفساد کا اس دن کیسا حال ہوگا، جب ہر اُمت کے گواہ کی حثیت ہے اس کے رسول کو بلایا جائے گا جو گواہ ک دے گا انہوں نے کیا اعمالِ صالحہ کئے، یا کیے کیے کفر و سرکشی کا ارتکاب کیا، تاکہ اس شہاد ہے مطابق اُن کا حساب ہو، اور رسول اللہ علیہ تھا ہو گواہ کی حثیت سے بلایا جائے گا، تاکہ مومن و کا فر اور موحد و مشرک کا پہتہ چلے، اور تاکہ آپ علیہ گواہ ک دین کہ انہوں نے اللہ کا پیغام پہنچا دیا تھا، اور جو امانت ان کے سر دکی گئی تھی اے بے کم و کاست او اکر دیا تھا.

بخاری و مسلم نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے" مجھ سے رسول اللہ علی نے کہا کہ مجھے قرآن پڑھ کر ساؤ، تو میں نے کہا میں آپ کو ساؤں اور آپ ہی پر نازل ہوا ہے؟ آپ نے کہا، ہاں، میں دوسروں سے قرآن سننا پند کر تا ہوں، تو میں نے سور و نساء پڑھنا مرن کُلُ آمَّة بیشنہ بدر ہوں، تو میں نے سور و نساء پڑھنا مرن کُلُ آمَّة بیشنہ بدر کہا ہوں، تو میں نے دیکھا کہ آپ کی آ تھوں سے آنو جاری فی ایک مسلم کی روایت میں یہ اضافہ ہے کہ "میں گواہ رہا، جب تک ان کے در میان رہا".

(۴۹) یہاں قیامت کی ہولنائی کی ایک مثال بیان کی گئی ہے کہ اُس دن اہلی کفر اور رسول الله عَلَیْ کی نافر مانی کرنے والے تمنا کریں گے کہ کاش نہیں مٹی بناکر زمین میں ماد یا جاتا، تاکہ حساب ندو ینا پڑتا اور جہنم میں ندؤ الے جاتے، اور اُس دن الن کا حال یہ ہوگا کہ وہ اللہ سے کوئی بات نہ چھپا کیس گے ، ان کا انگ انگ بولے گا اور ان کے خلاف گوائی وے گا، جیسا کہ اللہ نے سور و یس میں فرمایا ہے: ﴿ الْمَيْوَمُ مَنْ خَدْتِمُ عَلَى اَلْهُوا هِ بِهِمْ وَتُمَنْ اَلَّهُ يَعْمِ وَتَمَنْ اَللَهُ مُنْ اُور ان کے بات کریں گے ، اور ان کے یاؤں گواہی یہ بات کریں گے ، اور ان کے یاؤں گواہی یک سیبئون ﷺ کے ، اور ان کے یاؤں گواہی کے اور ان کے باتھ ہم سے بات کریں گے ، اور ان کے یاؤں گواہی کے ان کا گھائے کے ان کا کھی کے ان کی کھی کے انہوں کے بات کریں گے ، اور ان کے یاؤں گواہی کے انہوں کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہی کے انہوں کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہی کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہی کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہی کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہوں کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہوں کے بات کریں گے ، اور ان کے باؤں گواہوں کے بائے کہ کو باؤں کے باؤں گواہوں کے باؤں گواہوں کے بائے کہ کو باؤں کے باؤں کے بائے کہ کو بائیں کی زبانوں پر مہر لگا دیں گے ، اور ان کے باؤں کے بائیں کو بائیں کے بائیں کے بائیں کی کو بائیں کی کہ کو باؤں کے بائی کو بائیں کے بائیں کے بائی کی کی کو بائیں کے بائیں کے بائیں کو بائیں کے بائیں کے بائیں کی کو بائیں کی کو بائیں کو بائیں کی کو بائیں کو بائی

اكَوْتَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوْنُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتْبِ يَشْتَرُونَ الصَّلَلَةَ وَيُويْدُونَ اَنْ تَضِدُ السَّيِدَ اللهُ وَاللهُ الْكُونِ الْكُونَ الْكُونِ اللهُ اللهُ

کیا آپ نے اُن لوگوں کو نہیں دیکھا، جنہیں اللہ کی کتاب کا ایک حصہ دیا گیاہے، کہ وہ گمرائی (۵۳) کو خریدتے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ تم مسلمان بھی راور است سے بھٹک جاؤہ (۴۳) اور اللہ تمہارے وشمنوں کو زیادہ جانتاہے، اور اللہ بحثیت دوست کافی ہے، اور اللہ بحثیت مددگار کافی ہے ﴿۴۵﴾ بعض یہود، کلمات کو ان کی جگہوں سے ہٹاکر ان میں تحریف پیدا کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ہم نے سنا، اور ہم نے نافر مانی کی، (اور کہتے ہیں کہ) تم سنو، متمہیں نہ سنایا جائے (لیعنی تم بہرے ہوجاؤ) اور ہماری رعایت کرو، زبان موڑ کر، اور دین میں عیب نکالنے کے سمہیں نہ سنایا جائے (لیعنی تم بہرے ہوجاؤ) اور ہماری رعایت کرو، زبان موڑ کر، اور دین میں عیب نکالنے کے لئے، اور اگر وہ کہتے کہ ہم نے سنااور ہم نے اطاعت کی، اور سنتے اور ہمیں مہلت دیجئے، تو ان کے لئے بہتر اور زیادہ مناسب ہوتا، لیکن اللہ نے اُن کے لفر کی وجہ سے اُن پر لعنت بھیج دی ہے، اس لئے وہ صرف برائے نام ایمان زیادہ مناسب ہوتا، لیکن اللہ نے اُن کے کفر کی وجہ سے اُن پر لعنت بھیج دی ہے، اس لئے وہ صرف برائے نام ایمان کا ظہار کرتے ہیں ﴿۴۳﴾

ویں گے کہ انہوں نے دنیا میں کیا کیا کر توت کئے تھے ".

⁽۵۰) اس آیت کے شان نزول کے بارے میں ابوداؤد، نسائی اور ترفدی وغیرہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے (الفاظ کے کچھ اختلاف کے ساتھ) روایت کی ہے کہ عبدالرحمٰن بن عوف نے شراب حرام ہونے سے پہلے پچھ مہاج بن وانصاد کی دعوت کی، انہوں نے کھایا پیااور شراب بھی ئی، جب نماز کا وقت آیا، تو عبدالرحمٰن بن عوف نے نماز پڑھائی، اور نشہ کی حالت میں "لا" نافیہ کو حذف کر دیا جس سے آیتوں کا معنی بالکل بدل گیا، تواللہ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ مسلمانو! تم جب نشہ کی حالت میں میں ہو تو نماز نہ پڑھاکر و" انتہی ۔ چنانچہ مسلمانوں نے نماز کے او قات میں شراب پینا بند کر دیا اس کے پچھ دنوں کے بعد سور میں ہو تو نماز نہ پڑھاکر و" انتہی ۔ چنانچہ مسلمانوں نے نماز کے او قات میں شراب پینا بند کر دیا اس کے پچھ دنوں کے بعد سور میں مئنتہ کی آیات (۱۹۸۹) کی اور شراب بمیشہ کے لئے حرام ہوگئی .

⁽۵۱) جُنبی کے لئے معجد میں جانا ممنوع ہے ، البتہ اگر اس کاراستہ معجد سے گذر تا ہو تو گذرنا جائز ہے . ابن جریر وغیرہ نے روایت کی ہے کہ بعض صحابہ کے مکانات کے دروازے معجد نبوی میں کھلتے تھے ، اور انہیں معجد سے گذرنا پڑتا تھا ، انہی کے بارے میں آیت کا بید حصہ نازل ہوا ، کہ حالت و جنابت میں معجد سے ہو کر گذرنا ان لوگوں کے لئے جائز ہے جن کے گھر کے دروازے معدمیں کھلتے ہوں .

⁽۵۲) اگر بیاری کی وجہ سے پانی کے استعال سے مرض میں اضافہ کا خطرہ ہو، یا کوئی آدمی سفر میں ہو، یا پیثاب یا قضائے حاجت کی وجہ سے وضوجا تارہے، یا بیوی کے ساتھ جمیستری کرے، یا شہوت کے ساتھ چھٹر چھاڑ کرے، اور غسل یاوضو کے

يَايُّهُ الْكَزِيْنَ أُوْتُواالْكِتْبَ الْمِنُوْاعِمَا نَزُلْنَا مُصَدِّقًا لِمَامَعَكُمْ قِينَ قَبْلِ اَنْ تَطْمِسَ وُجُوْهَا فَنَرُدُّهَا عَلَى اَدْبَالِهَا ۖ اَوْنَلْعَنَهُ مُرَكَمَا لَعَنَا اَصْلَبَ السَّبْتِ وَكَانَ اَمُواللهِ مَفْعُولاً

اے وہ لوگو! جنہیں اللہ کی کتاب (۵۴) دی گئی ہے، ہم نے جو قرآن اُ تاراہے اُس پر ایمان لے آؤ، یہ اُس کتاب کی تصدیق کر تاہے جو تنہارے پاس ہے، قبل اس کے کہ ہم بہت سے چہروں کو بگاڑ کر ، اُنہیں پیٹے کی طرف پھیر دیں یا ہم ان پر لعنت بھیج دی تھی، اور اللہ کا تھکم نافذ ہوکر رہتا ہے ﴿۵٪﴾

لئے پانی میسرنہ ہو، توالی حالتوں میں اللہ تعالیٰ نے تیم کوعنسل اور وضو کے بدلے میں کافی قرار دیاہے.

اور تیم کاطریقہ یہ ہے کہ پاک مٹی پر دونوں ہاتھوں کو ایک ساتھ مارے ، پھر انہیں اپنی دونوں ہتھیلیوں اور چپرہ پر پھیر لے .اس کی دلیل عمار بن میاسر رضی اللہ عنہ کی وہ حدیث ہے جسے احمد ، بخاری اور مسلم نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ تیکھنے نے کہا ''تیم کے لئے ایسا کرناکا فی تھا، پھر آپ (تیکھنے) نے دونوں ہاتھوں کوزمین پر ایک بار مارا، پھر انہیں اپنی دونوں ہتھیلیوں اور چپرہ پر چھیر لیا'' .

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے "زاد المعاد" میں لکھا ہے کہ رسول اللہ علیہ تیم کے لئے ایک ہی بار دونوں ہتھیا ہوں اور چہرہ پرہاتھ بھیرتے تھے کی صحیح حدیث سے ثابت نہیں کہ آپ نے تیم کے لئے مٹی پر دو بار ہاتھ مارا، یا کہنی تک ہاتھ بھیرا۔

(۵۳) ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بہتی نے "الدلائل" میں ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ "رفاعہ بن زید بن تا بوت بڑے شیطان یہود یوں میں سے تھا، جب رسول اللہ علیہ سے بات کرتا تو اپنی زبان مروڑ کر باتیں کرتا تا کہ الفاظ کے معافی بدل جا میں، اور اپنی مجلسوں میں ہمیشہ اسلام کی بدگوئی کرتا رہتا تھا" تو یہ آیت تازل ہوئی، کہ یہ یہود ہدایت کے بدلے گر ابی خریدتے ہیں، اور دنیاوی مفاد کی خاطر ان کے پاس رسول اللہ علیہ تھے۔ بارے میں جو علم ہے اسے چھپاتے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ مسلمان بھی انہی کی طرح کا فربن جا کیں.

آیات (۳۲/۳۵) میں اللہ نے بیان کیا ہے کہ اللہ مسلمانوں کے دشمنوں کو خوب جانتا ہے، اور وہ مسلمانوں کادوست اور مد گار ہے، ای کے اُن کے دشمنوں سے آگاہ کررہا ہے . یہود اللہ کے کلام (تورات) کولوگوں کو گر اہ کرنے کے لئے بدل دیتے تھے، اور نبی کریم عظافہ سے کفرو عناد میں کہتے کہ ہم نے تیری بات نی اور تیری نا فرمانی کی، اور یہ بھی کہتے کہ اللہ کرے کہ تو ہماری بات نہ سے . اور جب وہ " د اعنا " کہتے جس کا ظاہری معنی ہے" ہمارا خیال کیجے" تواپی زبان مروڑتے تاکہ اس کا معنی بدل کر "چے دالم یا امتی "ہو جائے . اللہ تعالی نے انہی یہودیوں کے خبث باطن کو بیان کرتے ہوئے تھیسے کی کہ اگر وہ کہتے کہ ہم نے تیری بات سنواور ہمارا خیال کرو، توائن کے لئے بہتر تھا . لیکن اللہ نے ہماری بات سنواور ہمارا خیال کرو، توائن کے لئے بہتر تھا . لیکن اللہ نے اس کے کفر کی وجہ سے ان پرلھنت بھیج دی تھی . اس لئے وہ صرف نام کے لئے ایمان لاتے تھے .

(۵۴) اس آیت کریمہ میں میہود مدینہ کوان کے پاس جوعلم تھا، اس کا حوالہ دے کرکہا گیاہے کہ تم لوگ اس قرآن پر ایمان لے آؤجو تمہاری کتاب کی تقیدیق کر تاہے ، قبل اس کے کہ تنہیں ہمارا عذاب آگھیرے ، اور ہم تمہاری آگھ ، ناک اور منہ کو غائب کر کے تمہارے چہروں کو بگاڑ دیں ، اور انہیں تمہاری پیٹھ کی طرف کر دیں ، بیان پر لعنت بھیج کر مسنح کلی کے ذریعہ تمہاری صورت ہی بدل دیں ، جیسا کہ ہم نے ہفتہ کے دن والوں کے ساتھ کیا تھا. لِنَّ اللهُ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ ﴿ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى اِثُمَّا عَظِيْمًا ۞ اللهُ لَا يَنْ يَشَآءُ ﴾ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللهِ عَظِيمًا ۞ اللهُ تَرَالَى الذِيْنَ الْوَيْنَ اللّهُ اللّهُ وَكُوْرُونَ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالْ

بشک اللہ اس بات کومعاف (۵۵) نہیں کر تاکہ اس کے ساتھ کسی کوشر یک بنایا جائے، اور اُس کے علاوہ گناہوں کوجس کے لئے چاہتا ہے معاف کر دیتا ہے ، اور جوشخص کسی کو اللہ کاشر یک بنا تا ہے ، وہ ایک بڑے گناہ کی افترا پر دازی کرتا ہے ہماہ کیا آپ نے لوگوں کو نہیں دیکھا جو اپنے آپ کو پاکیزہ (۵۲) کہتے ہیں ، بلکہ اللہ جے چاہتا ہے پاکیزہ بناتا ہے ، اور اُن پر بچھ بھی ظلم نہیں ہوگا ہم ہم آپ دیکھئے کہ کس طرح وہ اللہ پر جھوٹ بہتان باند ھتے (۵۵) ہیں، اور صرت گناہ کے طور پر یہی کافی ہے ﴿۵۰ کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا (۵۸) جنہیں باند ھتے (۵۷) ہیں، اور صرت گناہ کے طور پر یہی کافی ہے ﴿۵۰ کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا کہ ہیں کہتے ہیں کتا ہے اللہ کا ایک حصہ دیا گیا ہے ، کہ وہ بتوں اور شیطانوں پر ایمان رکھتے ہیں، اور کا فروں کے بارے میں کہتے ہیں کہ یہلوگ ایمان والوں کے مقابلہ میں زیادہ صحیح راستہ پر ہیں ﴿۵۸ کیا

(۵۵) یہاں صراحت کردی گئی ہے کہ اللہ تعالی شرک کو بغیر توبہ بھی معاف نہیں کرے گا۔ اس کے علاوہ، تمام چھوٹے بڑے گناہوں کو اپنے بندوں میں سے جس کے لئے چاہے گا، معاف کردے گا۔ دوسری جگہ اللہ نے فرمایا: ﴿ مَن يُشْنُدِك َ بِلِكَ فَقَدَ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ ﴾ کہ "اللہ نے مشرک پرجنت کو حرام کردیا ہے". اور چیحین میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے انہوں نے بوچھا، اے اللہ کے رسول! کون ساگناہ سب سے بڑا ہے؟ تو آپ نے فرمایا کہ "تم اللہ کے ساتھ کی کوشریک کھر او، حالانکہ اس نے تمہیں بیداکیا ہے".

(۵۲) اس آیت کریمہ میں یہود و نصاریٰ کی ندمت کی گئی ہے، جو ہمیشہ اپنی پاکی بیان کرتے رہتے تھے۔ کہتے تھے کہ "ہم اللہ کے بیٹے اور اس کے بیارے ہیں "اور یہ کہ" جنت میں یہود و نصاریٰ کے علاوہ دوسرے لوگ داخل نہیں ہول گے "اور یہود نے یہ بھی کہا کہ "ہم آگ میں صرف چند دن کے لئے ڈالے جائیں گئے "ای طرح کے اور بھی (بزعم خود) ایجھے ہونے کے دعوے کرتے رہتے تھے۔ اللہ نے ان لوگوں کار دکیا کہ اپنا تزکیہ خود کر لینے ہے آدمی اچھا نہیں بن جاتا۔ اللہ جے چاہتا ہے، پہلے دع ایک علاوہ و می اللہ عند کے اور بھی رہتے تھے۔ اللہ جے چاہتا ہے، پہلے اس ان کا تزکیہ کرتا ہے۔ بخاری نے ابو موئی اشعری رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ نبی کریم میں اس کے میچہ میں اس کا تزکیہ کرتا ہے۔ بخاری نے ابو موئی اشعری رضی اللہ عند کی پیٹے تو ڈردی".

(۵۷) یہاں چرت واستعجاب کے طور پر کہا گیاہے کہ بیالوگ اللہ کے بارے میں جھوٹی باتیں بیان کرنے میں کتنے جری ہیں، اور اس سے بڑا اور کھلا گناہ اور کیا ہوسکتاہے؟!

(۵۸) ابن جریر نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ کعب بن اشر ف یہودی کفار قریش کو مسلمانوں کے خلاف جنگ پر آمادہ کرنے کے لئے مکہ گیا، تو قریش نے اس ہے کہا کہ تم اللی مدینہ میں سب سے معزز اوران کے سر دار ہو، ذرا اس اُولِيكَ الدُيْنَ لَعَنَهُ مُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَكُنْ يَعِدَلَهُ نَصِيرًا ﴿ اَمْ لَهُ مُ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿ النَّاسَ عَلَى مَا النَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَنْ فَضَلِهٌ فَقَدُ إِنَيْنَا اللَّهِ إِبْرُهِ يَمَ النَّكُمُ وَاللَّهُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

یمی وہ لوگ ہیں جن پراللہ نے لعنت (۵۹) بھیج دی ہے،اور جس پراللہ لعنت بھیج دے، آپ اُس کا کوئی مدد گار نہ پائیں گے پائیں گے ﴿۵۲﴾ کیاا نہیں باد شاہت کا کوئی حصہ (۲۰) مل گیا ہے؟ پھر تو یہ لوگوں کو تھجور کی تصلی کے نقطہ کے برابر بھی نہ دیں ﴿۵۳﴾ یااللہ نے اپنے فضل ہے لوگوں کو جو دیا ہے،اُس پرحسد (۲۱) کرتے ہیں،ہم نے تو آل ابراہیم کوبھی کتاب و حکمت دی تھی،اورا نہیں ایک بڑی سلطنت بھی دی تھی ھے،

حقیر و ذلیل آدمی کو دیکھو توسی، جوانی قوم سے بھی الگ ہو گیاہے، اور اس زعم میں مبتلاہے کہ وہ ہم سے بہتر ہے، حالانکہ حاجیوں کی خدمت کرنا، انہیں پانی پلانا، اور بیت اللہ کی نگر انی کرنا ہمارا کام ہے ۔ یہ سن کر کعب نے کہا کہ تم لوگ اس سے بہتر ہو، تواللہ نے ﴿ إِنَّ مِثْمَا فِی لِلْانا، اور بیت اللہ اور رسول کے دیا ۔ اور اس جیسے اللہ اور رسول کے دیگر دشمنوں کاراز فاش کیا، اور ان کا کفر واضح کر دیا ۔ اس واقعہ کو امام احمد نے محمد بن عدی سے ، اور ابن حبان نے اپنی کتاب "السیح" میں روایت کی ہے ۔ بعض روایتوں میں آتا ہے کہ کعب بن اشر ف اور حُییّی نین اخطب غزو وَ اُ اُحد کے بعد مکہ کے مشرکین کو مسلمانوں کے خلاف ایک بڑی فیصلہ کن جنگ پر آمادہ کرنے کے لئے گئے تھے .

"جبت " ہے مراد: بت، کائن، جادوگر، جادواور ہروہ چیز ہے جس کی اللہ کے علاوہ عبادت کی جائے . اس طرح الطاغوت " ساغوت " سے مراد: کائن، شیطان، ہر گمراہ کن شے، بُت، سر داران یہود، اور ہروہ چیز ہے جس کی اللہ کے سوا عبادت کی جاتی ہے ۔ ''اہلی کفر'' ہے مراد مشر کنین مکہ ہیں .

(۵۹) یہوداللہ کی لعنت کے متحق اس لئے ہوئے کہ انہوں نے بت پرستوں کو مسلمانوں پر فوقیت دی جورسول اللہ عظیم پر ایمان لائے تھے،اور دین اسلام اور رسول اللہ عظیم کے معداقت کا علم رکھتے ہوئے، ایسی بات اس لئے کہی تاکہ مشرکتین مکہ ان کا ساتھ دیں ۔ چنانچہ بظاہر ان کی سازش کا میاب رہی ، اور مکہ اور اطراف وجوانب کے کفار مسلمانوں کے خلاف ٹوٹ پڑے ، اور غزوہ احزاب کے کفار مسلمانوں کے خلاف ٹوٹ پڑے ، اور غزوہ احزاب کے لئے جمع ہوگئے،اور مسلمانوں اور شہر مدینہ کو اتنا بڑا خطرہ لاحق ہوگیا کہ رسول اللہ علیہ کو کا فروں سے بچاؤ کے لئے مدینہ منورہ کے ارد گرد دخند ق کھودنا پڑا، لیکن اللہ تعالی نے مسلمانوں کی حفاظت فرمائی، اور محض اپنے رحم و کرم سے و شمنوں کو مار بھگایا.

(۱۰) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کے بخل کاحال بیان کیا ہے کہ اگر ان کے پاس حکومت ہوتی توشدت بخل کی وجہ ہے تھجور کی تخطل کے شگاف کے برابر بھی کوئی چیز کسی کو نہ دیتے .

(۱۲) یہود کی صفت بخل کے بیان کے بعد، اُن کی ایک دوسری بُری خصلت ''حسد'' کوبیان کیا جارہا ہے .اور "الناس " سے مراد، نبی کریم ﷺ اور مومنین ہیں . اور "فضله " میں فضل سے مراد: نبوت، قرآن کریم ، رُشد دہدایت اور روز بروز اللہ کی مداور عزت وشرف میں اضافہ ہے .

توان میں ہے بعض لوگ (۱۳) اس کتاب پر ایمان لے آئے، اور بعض نے اس کا اٹکار کر دیا، اور جہنم کی بھڑ کتی آگ (ان کے لئے) کافی ہے ﴿۵۵﴾ بِ شک جن لوگوں (۱۳) نے ہماری آیتوں کا اٹکار کیا، ہم اُنہیں آگ کا مزہ چکھا میں گے، جب بھی ان کے چڑے بائیں گے، ہم ان کے چڑوں کو بدل دیں گے، تاکہ وہ عذاب کا مزہ چکھیں، بے شک اللہ زبر دست اور بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۵۲﴾ اور جولوگ ایمان (۱۳) لے آئے، اور انہوں نے عمل صالح کیا، انہیں عنقریب ہم الی جنتوں میں داخل کریں گے جن کے نیچ نہریں جاری ہوں گی، ان میں ہمیشہ رہیں گے، انہیں وہاں پاکیزہ بیویاں ملیں گی، اور ہم اُنہیں گھنے سائے میں داخل کریں گے ﴿۵٤﴾

آیت کا مفہوم ہیں ہے کہ نبی کریم عظیمی اور مسلمانوں سے یہودیوں کا حسد، غایت درجہ غیر منصفانہ اور بے جاہے ، اس کئے کہ اللہ نے کہ منافی ہے بہلے ابراہیم کی اولاد کو بھی جو نبی کریم عظیمی کے اسلاف اوران یہودیوں کے خاندانی لوگ تھے صحائف ابراہیم ، تورات ، زبور اور انجیل جیسی کتابیں دیں ، اور انبیاء کی سنتیں دیں جو انہیں اللہ سے بذریعہ وحی ملی تھیں ، اور داؤد وسلمان علیمان علیمان علیم بادشاہی عطاکی تھی ۔ تو پھر اُن گذشتہ لوگوں سے کیوں حسد نہیں کرتے ، اور محمد علیقی اور مسلمانوں سے کیوں حسد کرتے ہیں ؟!

(۱۲) گذشته مضمون ی تحیل ہے کہ آل ابراہیم کو نبوت ورسالت کی صورت میں جو پچھ انعامات الہی طے ،ان پر بن اسر ائیل میں ہے کوئی توایمان لے آیا،اور کسی نے انکار کر دیا،اور دوسر ہے لوگوں کو بھی اس سے روکا،حالا نکدان کا تعلق بھی خاندان ابراہیمی سے بی تھا، تو آپ سے ،اے مجمد (عیلیہ)! یہ لوگ یقینا زیادہ بی حسد کریں گے ،اور آپ کی تکذیب زیادہ شد ومد کے ساتھ کریں گے .اس کے بعداللہ نے فرمایا کہ ان کے اس کفر وعناد کی وجہ سے جہنم کی بھڑ کتی ہوئی آگان کا انتظار کر رہی ہے . (۱۳) ان کا فرجہنیوں کو آگ میں اس طرح عذاب دیا جائے گا، کہ جب بھی ان کی کھالیں پک جائیں گی ،اللہ ان کی کھالوں کو بدل دے گا . فخر الدین رازی لکھتے ہیں کہ ممکن ہے اس میں عذاب کے دوام اور عدم انقطاع کی طرف اشارہ ہو . ابن جریر و غیرہ نے صحابہ کرام اور تابعین و غیر ہم سے روایت کی ہے کہ جہنیوں کے چڑے دن یا تھینے میں گئ گئ بار بدلے جائیں گے . اللہ تعالیٰ ہم سب برجہنم کی آگ کو حرام کر دے . آمین یا رام احمین .

(۱۴) اس آیت کریمہ میں نیک بختوں کے مآل وانجام کاذکرہے، کہ جولوگ محمد عظائے، قرآن کریم،اور جملہ آسانی کتابوںاور رسولوں پر ایمان لے آئیں گے، اور عمل صالح کریں گے، تواللہ انہیں الی جنتوں میں واخل کرے گا جن کے بیچے نہریں جاری ہوں گی'اور جن میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے،اور وہاں انہیں پاکیزہ بیویاں ملیں گی،اور وہ تھنی چھاؤں کے بیچے آرام کریں گے بخاری وسلم میں ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع روایت ہے کہ "جنت میں ایک ایماور خت ہے جس کے نیچے اِنَّ اللهُ يَأْمُؤُكُو إِنْ تُؤَدُّوا الْاَمْنَةِ إِلَى اَهْلِهَا وَإِذَا عَكَنْتُو بِيْنَ التَّاسِ اَنْ تَحَكُّمُوْا بِالْعَدُلِ وَإِنَّ اللهُ نِعِتَا يَعِظُكُو بِهُ إِنَّ اللهُ وَالْمَالِمُ اللهُ وَالْمَعُوا الرَّسُولَ وَالْوَلِ الْاَمْرِمِنْكُو اللهُ وَالْمَعُوا الرَّسُولَ وَالْوَلِ الْاَمْرِمِنْكُو اللهُ وَالْمَعُوا الرَّسُولَ وَالْمَالِمُ وَالْمَعُولِ إِنْ كُنْتُو تُومُونُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَحْدِ وَلِكَ خَيْدٌ وَ وَالْمَالُولِ اللهُ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُو تُومُونُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَحْدِ وَلِكَ خَيْدٌ وَ اللهُ اللهُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُ إِنْ كُنْتُو تُومُونُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَحْدِ وَالْمَالُولُولُ إِنْ كُنْتُو تُومُونُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَحْدِ وَلِكَ خَيْدٌ وَ الْمَالِمُ اللهُ اللهُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ إِنْ كُنْتُمُ وَتُومُ اللهُ وَالْمُؤْمِ الْاَحْدِ وَالْمُؤْمِ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَالْمُولُولُ إِلْهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلُولُولُولُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ا

بے شک اللہ تنہیں تکم دیتا ہے کہ امانتیں (۱۵) ان کے مالکوں تک پہنچاد و،اور جب لوگوں کے در میان فیصلہ کر و، تو انصاف کے ساتھ کر و، بے شک اللہ تنہمیں اچھی بات کی نصیحت کرتا ہے، بے شک اللہ خوب سننے والا اور دیکھنے والا ہے ﴿۸۵﴾ اے ایمان والو! اللہ کی اطاعت (۲۲) کر و،اور رسول کی اطاعت کر و،اور تم میں سے اقتدار والوں کی، پھر اگر کسی معاملہ میں تمہارا اختلاف ہو جائے، تو اسے اللہ اور رسول کی طرف لوٹاد و (۲۷) اگرتم اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتے ہو،اس میں بھلائی ہے اور انجام کے اعتبار سے یہی اچھاہے ﴿۹۵﴾

ا يك محوز سوار سوسال تك حلي گااوراس كى مسافت طے نہيں كرپائے گا".

(۲۵) الله تعالی نے مسلمانوں کو تاکید کی ہے کہ وہ امانوں کی تختی سے حفاظت کریں،اور ان کی اوائیگی میں ذرا بھی کو تاہی نہ کریں ابوداؤد، ترندی اور دارمی وغیرہم نے روایت کی ہے کہ رسول الله ﷺ نے فرمایا:"امانت والے کی امانت اوا کرو،اور جو خیانت کرے،اس کے ساتھ خیانت نہ کرو"۔

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ کلمہ "ابانت" تمام قسم کی ابائتوں کو شامل ہے، چاہے وہ اللہ کے حقوق ہوں، جیسے نماز، زکاۃ، اور روزہ وغیرہ،اور چاہے بندوں کے آپس کے حقوق ہوں جو انہیں دنیا میں ادا نہیں کرے گا، تومسلم واحمہ کی روایت کر دہ ایک صبح حدیث کے مطابق انہیں قیامت میں ادا کرے گا، یہاں تک کہ بسینگ کی بکری کا قصاص سینگ والی بکری سے لیاجائے گا.

بہت سے مفسرین نے لکھا ہے کہ یہ آیت عثمان بن ابی طلحہ کے بارے میں فتح مکہ کے موقع سے بازل ہوئی، جس کے پاس چنچ تو عثمان کو بلا کر چابی لے لی اور کعبہ کا در وازہ پاس خانہ کعبہ کی پاس پنچ تو عثمان کو بلا کر چابی لے لی اور کعبہ کا در وازہ کھلوا کر داخل ہوئے اور جب نکلے تو یہی آیت پڑھی،اور عثمان کو بلاکر چابی اس کے حوالے کر دی. حافظ سیوطی کہتے ہیں کہ بظاہر ایبا معلوم ہو تاہے کہ یہ آیت آپ پراس وقت نازل ہوئی جب آپ کعبہ کے اندر تھے.

اس کے بعد اللہ تعالی نے عدل وانصاف کی تعریف فرمائی،اور کہا کہ بیہ بڑی اچھی چیز ہے جس کے بریخے کی اللہ تعالیٰ مسلمانوں کو تلقین کر رہا ہے، چاہے وہ حکام ہوں یارعایا،اس لئے کہ پُر امن اور شریفانہ زندگ کا دارومدار اس پر ہے کہ مسلم سوسائٹی میں انصاف کا چلن اور عدل کا دور دورہ ہو .

(۲۲) گذشتہ آیت میں حکام اور رعایا سبھی کو عدل وانصاف کا حکم دینے کے بعد،اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے رعایا کو چاہوہ فوج کے افراد ہوں یاعام لوگ،انہیں اپنی،اپنے رسول اور حکام کی اطاعت کا حکم دیاہے، اِلّابیہ کہ حکام اللہ کی نافرمانی کا حکم دیں، توان کی بات نہیں مانی جائے گی؟ اس لئے کہ جہاں خالق کی نافرمانی ہور ہی ہو، وہاں مخلوق کی اطاعت نہیں کی جائے گی. بخاری کی روایت ہے کہ نبی کریم بھاتھ نے فرمایا: ''جس نے میری اطاعت کی،اس نے اللہ کی اطاعت کی،اور جس نے میری نافرمانی کی،

اَكُمْ تَكُ إِلَى الَّذِيْنَ يَرْعُمُوْنَ اَنَهُمُ أَمْنُوْا بِمَا أَنْزِلَ اِلِيْكَ وَمَا أَنْزِلَ مِنْ قَبُلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَتَمَالُكُوْا لِلَهِ السَّلِيْطُنُ اَنْ يُضِلِّهُمُّ ضَلِلًا بَعِيْدُ الْهَيْلُوْلِ اللَّهُ مَعَالُوا اللَّهُ السَّيْطُنُ اَنْ يُضِلِّهُمُّ ضَلَلًا بَعِيْدُ الْهَوْلُ اللَّهُ مَعَالُوا اللَّهُ مَعَالُوا اللَّهُ مَعَالُوا اللَّهُ مَعَالُوا اللَّهُ مَعَالُوا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ مَعَالُوا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللْلِلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْلِي الللْلِي اللللْلُهُ اللْلِلْمُ الللْلِلْمُ اللللْلِي الللْلَا اللَّلْمُ الللْلُلْمُ الللْلِلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللْلِلْمُ الللْمُلْمُ الللِلْمُ الللْمُ الللْمُلْمُ اللَّلْمُ

کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھاجو دعویٰ (۱۸) کرتے ہیں کہ وہ آپ پراتاری گئی اور آپ سے پہلے اتاری گئی اور آپ سے پہلے اتاری گئی کتابوں پر ایمان (۱۹) لے آئے ہیں، چاہتے ہیں کہ غیر اللہ سے فیصلہ کرائیں، حالا نکہ اُنہیں اُس کے انکار کرنے کا حکم دیا گیا تھا، اور شیطان انہیں راور است سے بہت دور لے جانا چاہتا ہے ﴿۱۰﴾ اور جب اُن سے کہا جاتا ہے کہ اللہ کی ناز ل کردہ کتاب اور رسول کے پاس آؤ، تو آپ منافقین کو دیکھتے ہیں کہ یہ آپ سے اِعراض کررہے ہوتے ہیں ﴿۱﴾

اس نے اللہ کی نافرمانی کی،اور جس نے میرے امیر کی اطاعت کی،اس نے میری اطاعت کی،اور جس نے میرے امیر کی نافرمانی کی،اس نے میری نافرمانی کی"۔

بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنبما ہے روایت کی ہے کہ یہ آیت عبداللہ بن حذافہ بن قیس بن عدی کے بارے میں بازل ہوئی تھی ، امام احمہ نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہو ایت کی ہے کہ رسول اللہ علی ہے ایک انصاری کی قیادت میں ایک فوجی دستہ بھیجا، دستہ کے امیر کسی بات پر لوگوں ہے ناراض ہوگئے ، توانہوں نے ایک آگ جلوائی اور لوگوں کو اس میں کو دینے کے لئے کہا، دستہ کے ایک نوجوان نے لوگوں ہے کہا کہ ہم لوگ رسول اللہ علی پر ایمان اس لئے لائے ہیں تاکہ ہم لوگ رسول اللہ علی ہے ہم لوگ رسول اللہ علی ہوئے ہیں ، جب انہوں نے واپس آنے کے ہم رسول اللہ علی ہے بوچھ لیں ، جب انہوں نے واپس آنے کے بعد رسول اللہ علی ہے تو اس سے بھی نہ نکلتے ، امیر یا قائد کی اطاعت بعد رسول اللہ علی کے کام میں ہوتی ہے .

طَیّبی نے لکھاہے کہ ﴿ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ ﴾ میں فعل کا عادہ اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ رسول کی اطاعت مستقل ہے ۔ اور ﴿ وَأُولِي الْأَمْدِ ﴾ میں فعل کا عدمِ اعادہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ ان کی اطاعت مشروط ہے ۔ اگر ان کا تھم قرآن و سنت کے مطابق ہوگا تو اطاعت کی جائے گی ، ورنہ نہیں ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک " أولی الأمنر " سے مراد اہلی فقہ ودین ہیں . اور مجاہد ، عطا اور حسن بھری وغیرہم کے نزدیک اس سے مراد علماء ہیں کیکن بظاہر حق سے کہ تمام اہلی حل وعقد امراء اور علماء مراد ہیں .

(۱۷) مجاہداور دو سرے علائے سلف نے کہاہے کہ ''اللہ اور اس کے رسول کی طرف پھیر دو'' سے مقصود قرآن و سنت ہے . آیت کے اس حصہ میں مسلمانوں کو بیتھم دیا گیاہے کہ کسی بھی مسئلہ میں ان کے در میان اختلاف ہو تواس کا فیصلہ قرآن و سنت کا کے مطابق ہونا چاہئے ،اللہ اور آخرت پر ایمان کا تقاضا یہی ہے .معلوم ہوا کہ جو شخص بھی کسی اختلافی مسئلہ میں قرآن و سنت کا تھم نہیں مانے گا ،وہ اللہ اور ایوم آخرت پر ایمان رکھنے والا نہیں مانا جائے گا ، اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ قرآن و سنت کی طرف رجوع میں ہی ہر خیر ہے ،اور انجام کے اعتبار سے بھی یہی عمل بہتر ہے .

(۱۸) ابن اسحاق ، ابن المنذر اور ابن البي حاتم وغير جم نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ حب لاس بن صامت،

فَكَيْفَ إِذَا آصَابَهُمُ مُصِيْبَةً بِمَاقَكُمَتْ أَيْدِيهِ مَثْعَجَاءُولَدَ يَخْلِفُونَ بَاللهِ إِنْ آرَدُنَا الْآ اِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا فَى قُلُوبِهِمْ وَفَلْ مَا فَى قُلُوبِهِمْ وَفَلْ مَا فَى مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فَى آنَفُهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿ وَمَا آنُسُلُنَا مِنْ تَسُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَوْ آنَهُمُ إِذْ ظَلَمُوا انْفُسَهُمْ جَاءُولُو فَاسْتَغُفَرُ واللَّهُ وَلَوْ آنَهُمُ إِذْ ظَلَمُوا انْفُسَهُمْ جَاءُولُو فَاسْتَغُفَرُ واللَّهُ وَلَوْ آنَا مُنْ اللَّهُ مُن وَاللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ آنَهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَالْمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَلَالَةُ وَلَوْ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

پھر یہ کیسی بات ہے کہ جب انہیں اُن کے کر تو توں کی وجہ سے کوئی مصیبت (۵۰) لاحق ہوتی ہے، تو آپ کے پاس آکر اللہ کی قتم کھاتے ہیں، کہ ہم نے تو صرف بھلائی اور آپس میں ملانے کی نیت کی تھی ﴿۲۲﴾ یہی لوگ ہیں جن کے دلوں کی بات کو اللہ جانتا (۵۱) ہے، پس آپ اُن سے اِعراض کیجئے، اور انہیں نصیحت کیجئے، اور انہیں ان کے بارے میں کوئی موثر بات کہئے ﴿۱۲﴾ اور ہم نے ہررسول کو صرف اس لئے بھیجا کہ اللہ کی اجازت ہے اس کی اطاعت (۲۲) کی جائے، اور اگر یہ لوگ، جب انہوں نے اپنے آپ پرظلم (۳۲) کیا، آپ کے پاس آتے، پھر کی اطاعت حفرت طلب کرتے، اور رسول ان کے لئے مغفرت طلب کرتے، تو اللہ کو تو بہ قبول کرنے والا اور نہایت مہربان یاتے ﴿۱۲﴾

مقصب بن قشیر اور رافع بن زیدمنا فقین کوان کی قوم کے بعض مسلمانوں نے ایک قضید میں رسول اللہ عظی کے پاس چلنے کو کہا، توانہوں نے کا ہنوں کے پاس جانالپندکیا، جس کے بعدیہ آیت ﴿ إِلا ۖ إِحسْمَانا ۗ وَتَوْفِيقاً * ﴾ تک نازل ہوئی.

آیت میں ایسے ہی منافقین کے حال پر تعجب کا ظہار کیا گیاہے ، کہ دعویٰ توا بمان کا کرتے ہیں اور فیصلہ طاغوت اور شیطان کا چاہتے ہیں، جس سے اللہ نے اعلانِ براءت کا تھم دیاہے .

(١٩) آيات (١٧٦٠) سے مندر جد ذيل فوائد ماخوذين:

ا- حافظ ابن کشر کہتے ہیں کہ جولوگ رسول اللہ عظیائے اور دیگر انہیاء پر نازل شدہ کتابوں پر ایمان کا دعویٰ کرتے ہوئے، قرآن وسنت کے علاوہ کسی اور کو حکم بناتے ہیں، اللہ نے اس آیت میں ان کے ایمان کی نفی کی ہے .

۲- کسی طاغوت کو فیصل بنانا،اوررسول الله علی کے فیصلہ پر راضی نہ ہو نا کفر ہے .

۳- جو مخص الله یااس کے رسول کے کسی امر کا انکار کر دیتا ہے، وہ اسلام سے خارج ہوجا تا ہے.

(۷۰) رسول اکرم علطی کو بشارت دی جار ہی ہے کہ ان منافقین کومھیبتیں لاحق ہوں گی،اور آپ کے پاس آ کراپنا خلاص وایمان کا اظہار کریں گے،اورفشمیں کھائیں گے کہ ان کامقصد دونوں فریقوں میں صلح کرا ناتھا.

(۱۷) انہی منافقین کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ اللہ ان کے دلول کے نفاق کو جانتا ہے ، کیکن مسلحت کا نقاضا یہ ہے کہ آپ ابھی انہیں کوئی سز انددیں،اور صرف اشارے کے ذریعہ دھمکی اور نقیجت پر ہی اکتفاکریں،اور انہیں کوئی ایکی بات کہہ جائیں جو ان کے دلول پر اثر انداز ہو، جو انہیں مغموم بنادے،اور ان کے دلول میں خوف ساجائے، مثلاً یہ کہئے کہ نفاق کا انجام بہت بُرا ہو تاہے اور کبھی قتل تک کی نوبت آجاتی ہے،اور یہ کہ اُن کے اور مشرکین کے در میان کوئی فرق نہیں ہے۔

(2٢) گذشتہ آ يوں ميں منافقين كاايك برا جرم بيان كرنے كے بعد كه رسول اللہ عظافہ كے بجائے كاہنوں كے باس فيصله كے

فَلَا وَرَتِكَ لَايُؤُمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُونَكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّرَلايَجِهُ وَا فِيَ اَنْفُيهِمْ حَرَجًا شِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَالِمُوا تَسْلِيمُهُ

پی آپ کے رب کی قتم ، وہ لوگ مومن نہیں ہو سکتے جب تک آپ کواپنے اختلافی امور میں اپنا فیصل (۲۵) نہ بان لیس، پھر آپ کے فیصلہ کے بارے میں اپنے ولوں میں کوئی تکلیف نہ محسوس کریں ، اور پورے طور سے اسے تشکیم کرلیں ﴿۱۵﴾

لئے گئے ، یہاں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کی اطاعت کی مزید تا کید فرمائی ہے کہ ''ہم کسی رسول کواس لئے سیجے ہیں کہ اس کی اطاعت کی جائے ، اور اس کے خاصل نہیں ہوتی'' معلوم ہوا کہ رسول کی اطاعت فرض ہے ، اور اس کی فرضیت کا انکار کفر ہے .

(2m) الله فرما یا کہ ان منافقین نے رسول الله علیہ کے بجائے کا ہنوں اور طاغو توں کو اپنا فیصل مان کراپنے آپ پر بڑا ظلم کیا، کہ نفاق کے عذاب کے ساتھ ایک اور عذاب اللهی کے متحق بنے اس عذاب سے بیخنے کا ایک ہی راستہ تھا کہ اپنے نفاق اور اس جرمِ عظیم سے تائب ہوکر آپ کے پاس آتے ، اور اللہ سے مغفرت طلب کرتے ، اور آپ بھی ان کے لئے مغفرت طلب کرتے ، اور آپ بھی ان کے لئے مغفرت طلب کرتے ، تواللہ ان کے گناہوں کو معاف کردیتا .

آیت کا تعلق منا نقین کے ایک خاص واقعہ ہے ہے جس کااوپر بیان ہو چکا، کہ نفاق کی بیاری میں مبتلا ہونے کی وجہ ہے،رسول اللہ عظیمی کے سلمان رسول اللہ علیمی کے ساتھ رسول اللہ علیمی کی کہ مسلمان کے لئے دعائے مغفرت کرتے۔ اس لئے رسول اللہ علیمی کی زندگی میں ایسااور کوئی واقعہ نہیں ملتا۔

بعض مبتدعہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ عظیات کی قبر کے پاس آ کر طلبِ مغفرت کی دعا کرنا، ایبا ہی ہے جیسا کہ آپ کی زندگی میں آپ کے پاس آپ کے ایس آپ کے ایس آپ کے ایس آپ کے باس آپ کے بیاس کے کہ وہ رسول اللہ علیات کی جاب حائل ہو گیا ہے، اور اس آیت سے استدلال کرتے ہیں . قرآن کریم میں بہتحریف معنوی ہے، اور رسول اللہ علیات کی وفات کے بارے میں قرآن وسنت کے سر اسر خلاف عقیدہ ہے .

(۷۳) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات کی قتم کھا کر کہا ہے کہ کوئی آدمی اُس وقت تک مسلمان نہیں ہو سکتا، جب تک اپنے تمام امور میں رسول اللہ عظیا کہ فیصل نہیں مان لیتا، اس لئے کہ آپ کا فیصلہ وہ ربانی فیصلہ ہے، جس کے برحق ہونے کا ول میں اعتقادر کھنا ضروری ہے، اور عمل کے ذریعہ بھی اس پرایمان رکھنے کا ثبوت فراہم کرنا ضروری ہے۔ اس لئے اللہ نے اس کے بعد فرمایا: بیرضروری ہے کہ لوگوں کا ظاہر وہا طن اسے تسلیم کرلے، اور اس کی حقانیت کے بارے میں دل کے کسی گوشے میں بھی شبہ باتی نہ رہے .

اس کے شان نزول کے سلسلہ میں امام بخاری نے عروہ بن زبیر رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ زبیر رضی اللہ عنہ کا ترہ کے پانی کے بہاؤ کے بارے میں ایک انصاری سے اختلاف ہو گیااور معاملہ رسول اللہ ﷺ تک پہنچا، تو آپ نے کہا کہ اے زبیر! زمین سیر اب ہوجانے کے بعد اپنے پڑوی کی طرف پانی کھول دو. تو انصاری نے کہا، یارسول اللہ! کیا آپ نے ایسا فیصلہ اس لئے کیا ہے کہ زبیر آپ کے پھوپھی زاد بھائی ہیں؟اس پر آپ کے چہرے کارنگ بدل گیا،اور کہا کہ اے زبیر!ز مین کوسیر اب
کرواور پانی کوروک رکھو، یہاں تک کہ پانی تمہاری زمین کی دیوار سے لگ جائے،اس کے بعد اپنے پڑوس کی طرف پانی کھول دو.
جب انصاری نے رسول اللہ عظیم کو ناراض کر دیا تو آپ نے زبیر کو صراحت کے ساتھ ان کا پوراحق دیا، حالا تکہ پہلے
آپ نے دونوں کوا کیک ایسامشورہ دیا تھا جس میں انصاری کی رعایت کی گئی تھی. بعد میں زبیر کہا کرتے تھے کہ میں سبحتا ہوں یہ
آپ نے دونوں کوا کیک ایسامشورہ دیا تھا جس میں انصاری کی رعایت کی گئی تھی. بعد میں زبیر کہا کرتے تھے کہ میں سبحتا ہوں یہ
آپ نے دونوں کوا تھے ہے متعلق نازل ہوئی تھیں.

حافظ ابن حجر رحمہ اللہ نے "فتح الباری" میں اس آیت کے شان نزول کے بارے میں کلبی کی تغییر کے حوالے سے الکھا ہے کہ ایک منافق اور ایک یہودی کے در میان جھڑا تھا، یہودی نے کہا کہ ہم لوگ محمہ کے پاس چلیں، اور منافق نے کہا کہ کعب بن اشرف کے پاس چلیں، کیر پورا قصہ بیان کیا، جس میں آتا ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے منافق کو قتل کر دیا اور یہی ان آتا ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے منافق کو قتل کر دیا اور یہی ان آتا ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے منافق کو قتل کر دیا اور یہی ان آتا ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے منافق کو قتل کر دیا اور یہی ان

اس کی سنداگر چہ ضعیف ہے ، لیکن مجاہد نے اس کی تائید کی ہے ، اور طبر ی نے اسے ترجیح دی ہے ، تاکہ ان تمام کا تعلق ایک ہی سبب سے ہو جائے .

حافظ ابن حجرنے لکھاہے کہ ممکن ہے زبیر اور ان کے پڑوسی کا تضییبھی انہی و نول پیش آیا ہو.

نبی کریم ﷺ کی احادیث مبار کہ کی اہمیت کو ذہن نشیں کرنے کے لئے بعض علمائے اسلام کے اقوال ملاحظہ کر کیں: ۱- گخر الدین رازی کہتے ہیں کہ ''اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات کی قتم کھا کر کہاہے کہ کوئی آد می مومن ہو ہی نہیں سکتا، جب تک کہ اس کے اندر مندر جہ ذیل شرطیں نہ پائی جائیں:

- (الف) رسول الله علي ك فيصله براضي مونا.
- (ب) ول مين اس بات كاليتين ركهناكه رسول الله عظية كافيصله بى برحق ب.
- (ج) رسول الله علي كا فيصله كو قبول كرنے مين ذراسا بھى تردد سے كام نه لينا.

اس کے بعد لکھاہے کہ رسول اللہ ﷺ کی ہرضج حدیث اس آیت کے شمن میں آتی ہے ،اور ہروہ شخص جواللہ اور اللہ اور ہروہ شخص جواللہ اور اس کے رسول پر ایمان رکھتاہے ،اس پر واجب ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی ہرضجے حدیث کو قبول کرے ،اور فہ ہبی تعصب کی وجہ ہے کی صدیث کور دنہ کرے،ورنہ اس آیت میں فہ کور وعیداس کو بھی شامل ہوگی .

- ۲- امام ابن القیم رحمہ اللہ نے ''اعلام الموقعین ''میں لکھا ہے کہ بہتوں کودیکھو گے کہ جب کوئی حدیث اس امام کے قول کے موافق ہوتی ہے جس کی وہ تقلید کرتا ہے ،اور اس کے راوی کاعمل اس کے خلاف ہوتا ہے ، تو وہ کہتا ہے کہ دلیل راوی کی روایت ہے ،اس کاعمل نہیں .اور جب راوی کاعمل اس کے امام کے قول کے موافق ہوتا ہے ،اور حدیث اس کے مخالف ہوتی ہے ، تو وہ کہتا ہے کہ راوی نے اپنی روایت کی مخالفت اس کئے کی ہے کہ بیہ حدیث اس کے نزدیک منسوخ ہوگئ ہے ، ورنہ اس کی بی خالفت اس کے خود کے اس کے مزد یک منسوخ ہوگئ ہے ، ورنہ اس کی بی خالفت اس کی عدالت کو ساقط کر دیتی . اس طرح وولوگ اپنے کلام میں ایک ،ی جگہ اور ایک ،ی باب میں بدترین تنا قض کے مرتکب ہوتے ہیں ،لیکن ہمارا کیان میہ کہ سے حدیث آجانے کے بعد اُمت کے لئے اسے چھوڑ نے کی کوئی تخیائن باتی نہیں رہتی .
- ٣- شيخ الإسلام امام ابن تيميه رحمه الله فرمات جي كه قرآن ، سنت اوراجماع كے ذريعه يه ابت شده حقيقت بكه الله نے

وَكُوْ اَكَاكُتُهُنَا عَلَيْهِمُ أَنِ اقْتُكُوْ آنَفُسُكُمْ آوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ مَّا فَعَلُوْهُ الْاقلِيْلُ مِنْهُمْ * وَكُو آنَهُمْ فَعَلُوْهُ الْاقلِيْلُ مِنْهُمْ * وَكُو آنَهُمْ فَعَلُوْهُ الْاقلِيْلُ مِنْهُمْ فَكُوْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالشَّهُمُ عَلَيْهُمْ مِنْ لَكُونَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهِ اللهُ وَ الرَّسُولُ فَاوَلَهُكَ مَعَ الذِيْنَ انْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّهِ مِنَ النَّهِمِينَ وَ وَمَنْ يُطِعِ اللهُ وَ الرَّسُولُ فَاوَلَهُكَ مَعَ الذِيْنَ انْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّهِمِينَ النَّهُمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّهِمِينَ النَّهُمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّهُمِينَ وَحَسُنَ أُولِيكَ وَفِيقًا اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِن النَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهُمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّهُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ اللهُ اللّهُ الل

اور اگر ہم اُن پر فرض (⁽²⁰⁾ کر دیتے کہ اپنے آپ کو قتل کرو، یا اپنے گھروں سے نکل جاؤ، توان میں سے تھوڑی تعداد کے علاوہ اس تھم کی تغییل نہ کرتے ، اور اگر وہ لوگ وہی کرتے جس کی اُنہیں نفیحت کی جاتی ہے ، توان کے لئے زیادہ ، بہتر ، اور اُنہیں وین پر ثابت قدم رکھنے کے لئے زیادہ موثر ہو تا ﴿۱۲ ﴾ اور تب ہم اُنہیں اپنیاس سے اج عظیم (⁽²¹⁾ ویتے ﴿۱۵ ﴾ اور اُنہیں راہِ راست پر ڈال دیتے ﴿۱۸ ﴾ اور جو لوگ اللہ اور رسول کی اطاعت (⁽²²⁾ کریں گے ، وہ (جنت میں)ان کے ساتھ ہول گے ، حن پر اللہ نے انعام کیا ہے ، لینی انہیاء ، اور صدیقین ، اور شہراء ، اور سالحین کے ساتھ ، اور بہلوگ بڑے ایجھ ساتھی ہول گے ﴿۱۹ ﴾

بندوں پراپی اوراپے رسول کی اطاعت کو فرض کیا ہے، اوامر ونواہی میں اللہ نے رسول اللہ علیاتی کے علاوہ اس اُمت پرکسی کی اطاعت کو فرض نہیں کیا ہے۔ اس لئے ابو بحر صدیق رضی اللہ عنہ (جو نبی کر یم علیاتے کے بعد امت کے سب سے افضل انسان تھے) کہا کرتے تھے کہ میں جب تک اللہ کی اطاعت کروں ، تم لوگ میری اطاعت کرو، اور اگر میں اللہ کی نافر مانی کروں تو تم لوگ میری اطاعت نہ کرو. تمام علی نے اُستہ کا اس پرانفاق ہے کہ رسول اللہ علیاتے کے علاوہ کوئی معصوم نہیں، اس لئے بہت ہے ائمیہ کرام نے کہا ہے کہ برآ دمی کی کوئی بات کی جائے گیا اور کوئی چھوڑ دی جائے گی، سوائے رسول اللہ علیاتی کے ۔ اور یہی وج تھی کہ فقہی ند اہب کے چاروں مشہورا ماموں نے لوگوں کو ہر بات میں اپنی تقلید کرنے ہے منع فر مایا تھا.

(20) اس آیت کا تعلق بھی گذشتہ آیتوں ہے ہے ۔ نفاق ہے تائب ہوکر اللہ کے لئے افلاص افتیار کرنے کی تھیجت کے بعد، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر ہم لوگوں کے ساتھ مختی کرتے ، اور انہیں تھم دیتے کہ تم لوگ اپنے آپ کو قتل کرویا اپنا گھربار چھوڑ کر باہر چلے جاؤ ، تو بہت تھوڑ ہے لوگ اس پر عمل کرتے ، اور اکثر لوگوں کا تفروعناد کھل کر سامنے آجاتا، لیکن ہم نے اپنے بندوں پر باہر چلے جاؤ ، تو بہت تھوڑ ہے لوگ اس پر عمل کرتے ، اور اکثر لوگوں کا تفروعناد کھل کر سامنے آجاتا، لیکن ہم نے اپنے بندوں پر محلے جو دے ایسا نہیں کیا ، اور آسان احکام جاری کئے ، اس احسان ونر می کا نقاضا سے تھا کہ وہ ان احکام کو پورے اضاص کے ساتھ تیول کرتے ، اور سرکشی چھوڑ دیے ۔

- (21) آیات (٦٨/١٤) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے کہ اگریہ منافقین رسول اللہ عظی کی اطاعت کرتے تو ہم انہیں جنت جیسی نعت دیتے، اور دنیا میں دین اسلام پر ثبات عطا کرتے.
- (۷۷) اس آیت میں اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کا بیر ثمرہ بتایا گیاہے کہ اللہ ایسے لوگوں کو انبیاء ، صدیقین ، شہداء اور صالحین کے ساتھ جنت میں اعلیٰ مقام عطا فرمائے گا،اور بیالوگ بہت ہی اچھے ساتھی ہوں گے .

اس آیت کے شان نزول کے بارے میں ابن جریر طبری نے سعید بن جیر رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ ایک انساری رسول اللہ عظافہ کے پاس مغموم بیٹھے تھے ، آپ نے پوچھاکہ تم مغموم کیوں ہو؟ توانہوں نے کہا کہ اے اللہ کے نی!

یہ اللہ کا (ان پر خاص) فضل (۱۵) ہوگا، اور اللہ (لوگوں کو) خوب اچھی طرح جاننے والا ہے ﴿۷۰﴾ اے ایمان والو!
اینے بچاؤ کا انتظام (۱۵) کرلو، پھر فوجی دستوں کی صورت میں نکلویاا یک ساتھ نکلو ﴿۵۱﴾ اور تم میں ہے بعض (۸۰)
چیچے رہ جاتے ہیں، پھر اگر تہمیں کوئی مصیبت لاحق ہوتی ہے، تو کہتے ہیں کہ اللہ نے جھے پرکرم کیا کہ میں اُن کے
ساتھ موجود نہ تھا ﴿۲۲﴾ اور اگر تہمیں اللہ کا کوئی فضل حاصل ہوتا ہے، تو گویا کہ تمہارے اور اس کے در میان بھی
کوئی دوسی تھی ہی نہیں (کہتے ہیں کہ) کاش میں بھی اُن کے ساتھ ہوتا، تو بڑی کا میابی حاصل کرتا ﴿۳۷﴾

میں ایک بات سوچ رہا ہوں، آپ نے پوچھا: کیا؟ توانہوں نے کہا کہ آج ہم آپ کے پاس صبح وشام آتے ہیں، آپ کا چہرہ دکھتے ہیں، اور آپ کے ساتھ ہوں گے تو ہم آپ کے پاس نہیں پہنچ پائیں گے. ویکھتے ہیں، اور آپ کے ساتھ بیٹھتے ہیں کل جنت میں آپ انبیاء کے ساتھ ہوں گے تو ہم آپ کے پاس نہیں پہنچ پائیں گے. آپ نے کوئی جواب نہیں دیا، تو چرئیل ہے آیت لے کر آئے. آپ نے ان صحابی کو بلا بھیجااور انہیں خو شخری دی. ہے روایت دیگر کئی تا بعین سے بھی مروی ہے، لیکن سعید بن جیر والی روایت کی سند زیادہ اچھی ہے.

جنت میں نبی کریم علی کے مسلم میں کا فاقت کے سلسلہ میں کی صحیح حدیثیں آئی ہیں۔ ان میں سے بعض کاذکر یہاں مناسب ہوگا:
صحیح مسلم میں ربعہ بن کعب اسلمی رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ "میں رسول اللہ علی ہے کے ساتھ سویا ہواتھا۔ وضواور
قضائے حاجت کے لئے پانی لایا، توآپ نے کہا کہ کچھ پوچھویا ماگو، تو میں نے کہا کہ میں جنت میں آپ کی رفاقت چاہتا ہوں۔
آپ نے فرمایا: یااور کوئی چیز؟ تو میں نے کہا بس یہی۔ توآپ نے کہا کہ: پھر سجدوں کی کثرت سے میری اس سلسلہ میں مدد کرو"۔
تریزی نے ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے رسول اللہ علی ہے نے فرمایا کہ "سچا ا مانت دار تاجر انبیاء، صدیقین اور شہداء کے ساتھ رہے گا"۔

ابن کثیر کہتے ہیں کہ ان سب سے بڑی خوشخبری تووہ ہے جوضح احادیث میں صحابہ کی ایک جماعت سے ثابت ہے کہ رسول اللہ علی ہے ایک ایک ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا گیا جو کسی قوم سے محبت کر تاہے، لیکن اُن سے ابھی جاکر ملا نہیں ہے؟ تو آپ نے فرمایا: "(قیامت کے دن) آدمی اس کے ساتھ ہوگا جس سے وہ محبت کر تارہا ہے،، انس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ مسلمان اس حدیث کوسن کربہت زیادہ خوش ہوئے.

(۷۸) اس آیتِ کریمہ میں اللہ نے فرمایا ہے کہ جنت میں انبیاء، صدیقین اور شہداء کی رفافت اللہ کے فضل و کرم ہے ملے گی، عباد توں کی وجہ سے نہیں، عباد تیں توایک بہانہ ہوں گی، اس کے بعدا للہ نے فرمایا کہ اللہ سب پھھا چھی طرح جانتا ہے، (۷۹) اس آیتِ کریمہ میں مومنین مخلصین کو خطاب کر کے کہا جارہا ہے کہ اللہ کی راہ میں جہاد کے لئے نکلنے سے پہلے خوب اچھی طرح تیار می کرلو،اسلحہ اور دیگر سامانِ جنگ کے اعتبار ہے بھی، اور مجاہرین کی تعداد کے اعتبار سے بھی. فَلْيُعَاتِلْ فِي سَبِيْلِ اللهِ الذِّنِيَ يَغُرُونَ الْحَيْوةَ الدُّنْيَا بِالْاَخِرَةِ ﴿ وَمَنْ يُعَاتِلْ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَيُقْتَلْ اَوْ يَعْلَيْكُ اللهِ فَالْمُنْ اللهُ اللهِ وَالْمُنْ اللهِ مَنَا اللهِ مَنَا اللهُ اللهِ وَالْمُنْ اللهُ اللهِ وَالْمُنْ اللهُ اللهِ وَالْمُنْ اللهُ الل

پس اللہ کی راہ میں جہاد (۱۸) کریں وہ لوگ جو دنیا کی زندگی کو آخرت کے بدلے میں بیچتے ہیں، اور جو اللہ کی راہ میں جہاد کرتا ہے، پھر قبل کر دیا جاتا ہے، یا غالب ہوتا ہے تو اسے ہم عنقریب اجرعظیم عطا کریں گے ﴿۴۵﴾ اور تمہیں کیا ہو گیا ہے کہ اللہ کی راہ میں جہاد (۸۲) نہیں کرتے ہو، ان کمز ور مر دول اور عور تول اور بچول کو نجات دلانے کے لئے، جو کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہمیں اس بستی سے نکال دے جس کے رہنے والے ظالم ہیں، اور تو اپنیاس سے ہماراکوئی مددگار بھیج ﴿۵۵﴾

مفسرین نے لکھاہے کہ یہ آیت فتح مکہ سے پہلے نازل ہوئی تھی،اوراس سے مقصود مسلمانوں کو ہرطرح سے اس کے لئے تیار کرنا تھا، تاکہ دشمن کے مقابلہ میں کمزور نہ پڑجائیں.

(۸۰) یہاں منافقین مراد ہیں، جونفاق کی وجہ ہے جہاد کے لئے نہیں نکلتے تھے، اور دوسر ول کی ہمت بھی بست کردیتے تھے۔
عبداللہ بن اُبی بن سلول کی توبیہ خاص عادت تھی۔ غزوہ اُحد کے موقع ہے اُسی نے لوگوں کو بھڑکا یاتھا، اور منافقین کی جماعت
کو لے کرراستہ ہے والیس چلا گیاتھا۔ جہاد ہیں مسلمانوں کوجب تکلیف پہنچی تو منافقین کہتے کہ اچھا ہوا کہ ہم لوگ ان مسلمانوں کے ساتھ نہیں تھے، اور جب غلبہ نصیب ہوتا، اور مالی غنیمت ہاتھ آتا، تواس طرح اظہارِ افسوس کرتے کہ جیسے مسلمانوں سے ان کی پہلے ہے کوئی شناسائی ہی نہیں تھی، اور کہتے کہ کاش ہم بھی ان کے ساتھ ہوتے تومالی غنیمت ہاتھ آتا۔

(۸۱) نفمن سے چو کنا رہنے اور جہاد کی تیاری کا تھم دینے کے بعد ،اب مسلمانوں کو جہاد کی تر غیب د لائی جار ہی ہے ،کہ جولوگ دنیا دے کر آخرت خرید نا چاہتے ہیں ، وہ اللہ کی راہ میں جہاد کریں . اور جولوگ اللہ کی راہ میں جہاد کرتے ہیں ، تو چاہے شہید ہو جائیں یا غلبہ حاصل کر کے گھر کولو میں ، دونوں ہی حال میں اللہ انہیں اجرِعظیم عطا فرمائے گا .

بخاری اور مسلم نے ابو ہر رہ وضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عَلَیْ نَّے فرمایا:''جواللہ کی راہ میں جہاد کے لئے لکتا ہے اللہ اس کا ضامن ہوتا ہے ،اور کہتا ہے کہ اگر وہ میر کی راہ میں جہاد کی نیت سے نکلا ہے ، مجھ پر ایمان رکھتا ہے ،اور میر سے رسولوں کی تصدیق کرتا ہے ،تو میں اس کا ضامن ہوں کہ یا تواسے جنت میں داخل کروں یا اسے اجر وغنیمت کے ساتھ اس کے گھر بار میں واپس پہنچادوں''.

(۸۲) اس آیت میں مسلمانوں کو جہاد فی سبیل اللہ پر اُکسایا جارہاہے، تاکہ مکہ میں موجود اُن کمزور مسلمان مردول، عور تول اور بچوں کو قریش کے ظلم وستم سے نجات دلایا جاسکے، جنہیں مشرکین نے بجرت کرنے سے روک ویا تھا. بخاری نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اُن دنوں رسول اللہ میں جب نماز میں رکوع سے سر اُٹھاتے تو بچھ کمزور مسلمانوں کے نام لیے کے کرمشرکین مکہ سے ان کی نجات کے لئے دعاکرتے تھے۔

آیت میں " قَدنیَة " سے مراد مکد،اور "الطّالِم أهلُها " سے مراد وہال کے مشرکین ہیں اور " ولیّا " میں

ایمان والے اللہ کی راہ میں جہاد (۱۳ کرتے ہیں، اور اہلی کفر شیطان کی راہ میں قبال کرتے ہیں، تو تم لوگ شیطان کے حمایتوں سے قبال کرو، بے شک شیطان کی چال ہوئی کمزور ہوتی ہے ﴿۱۶ ﴾ کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جن ہے کہا گیا کہ اپنے ہاتھوں کورو کے رکھو(۱۳ اور نماز قائم کرو، اور زکاۃ دو، پھر جب ان پر جہاد فرض کیا گیا، تو ان کا ایک گروہ لوگوں ہے اس طرح ڈرنے لگا جیسے اللہ سے ڈرنا چاہئے یا اس ہے بھی زیادہ، اور کہنے لگا کہ اے ہمارے رب! تو نے جہاد کو کیوں ہمارے اوپر فرض کر دیا، کیوں نہ ہمیں پچھے اور دنوں تک مہلت دی، آپ کہہ دیجے کہ دنیاوی فائدہ مختصر ہے، اور آخرت تقوی کی راہ پر چلنے والوں کے لئے بہتر ہے، اور تم پر ایک دھا گے برابر بھی ظلم نہیں ہوگا ہے۔

''ولی'' سے مراداللہ کا کوئی ایسابندہ جس کے ذریعہ ان کمزور مسلمانوں کے دین کی حفاظت ہو،اور " منصبید ا " سے مراد کوئی ایسا آدمی جو دشنوں سے انہیں نجات دلا سکے جنانچہ اللہ نے ان کی دعائن لی ،ان میں سے کچھ تو نکل کر مدینہ بہنچنے میں کامیاب ہوگئے،ادر کچھ و ہیں رہے، یہاں تک کہ نبی کریم علی نے مکہ کو فتح کیا،اوراللہ نے وہاں کے باقی ماندہ مسلمانوں کو ذلت کے بعد عزیت عطاکی ۔

(۸۳) اللہ تعالیٰ مسلمانوں کی مزید ہمت افزائی کررہاہے اور جہاد کی ترغیب دلارہاہے ، کہ ایمان والے اللہ کا کلمہ بلند کرنے کے لئے جہاد کرتے ہیں،اوراہلی کفر شیطان کی بندگی کے لئے قبال کرتے ہیں.

کافروں کو " آؤلیکاءَ الشنیطانِ " کہا گیاہے، گویایہ اشارہ ہے کہ مسلمان " آولیاء الله " ہیں، اوراس ہیں ایک قتم کی مسلمانوں کی ہمت افزائی بھی ہے ، اس کے بعد اللہ نے خبر دی کہ شیطان کی چال بہت ہی کزور ہوتی ہے، اور اللہ کی قدرت کا بلہ کے مقابلہ میں اس کی کوئی حیثیت نہیں رہتی .

(۸۴) اس آیت کے سبب نزول کے بارے میں کہاجاتا ہے کہ یہ صحابہ کی ایک جماعت کے سلسلہ میں نازل ہوئی، جنہوں نے کی زندگی میں مشرکین کے ظلم وستم سے ننگ آکر رسول اللہ عظیہ سے قال کی اجازت ما نگی تھی، تو آپ عظیہ نے فرمایا کہ ابھی محصے اللہ کی طرف سے جنگ کرنے کی اجازت نہیں ملی ہے، ابھی نماز اور صد قات و خیر ات کے ذریعہ غریب مسلمانوں کی مدد کرنے پراکتفا کرنا چاہئے، لیکن جب مدنی زندگی میں جہاد فرض ہوا توان ہی میں سے ایک جماعت موت کے ڈرسے جنگ سے کترانے گئی، تو بہ آیت نازل ہوئی.

بعض نے کہاہے کہ یہ آیت یہود مدینہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی اور بعض دوسرے لوگوں کا خیال ہے کہ یہ آیت

اَيْنَ مَا تَكُوْنُوا يُدُرِكُكُمُّ الْمُوتُ وَلَوَكُنْتُمُ فِي بُرُوجٍ مُشَيِّكَ قِرْ وَانْ تُصِبْهُ مُ حَسَنَةٌ يَقُوْلُوا هَنِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُ مُ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَنِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنْ تُصِبْهُ مُ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَنِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنْ تُصِبْهُ مُ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَنِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنْ عَنْدِ اللَّهِ وَهَا لِهَالِ هَوْلُا الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ وَانْ تُصِبْهُمُ مَنْ اللَّهِ وَمَنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمُنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمُنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمُنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ عَلَالُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِلَّا لِمُ اللَّهُ عَلَالِهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللّلِي مِنْ عَنْدُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِي مُعْلِيلًا لِلللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِيلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَال

تم جہاں بھی ہو گے موت مہیں پالے گی (۸۵) چاہے تم مضبوط قلعوں میں ہو گے ،اوراگر انہیں کو ئی بھلائی پہنچت ہے ، تو کہتے ہیں کہ یہ اللہ کے پاس سے ہے ،اور اگر کوئی برائی پہنچتی ہے تو کہتے ہیں کہ یہ تمہار کی وجہ سے ہے ، آپ کہہ دیجئے کہ سب اللہ کے پاس سے ہے ، لیں انہیں کیا ہوگیا ہے کہ بات بچھتے ہی نہیں ہیں ﴿۸٧﴾

ان منافقین کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے جہاد فرض ہونے کے قبل اسلام کا اعلان کردیا تھا، اور جب جہاد فرض ہوا،
تو مارے ڈرکے ان کی جان مصیبت میں پڑگئی امام شوکانی کہتے ہیں کہ یہی تیسرا قول آیت کے سیاق کے زیادہ قریب ہے ،اس
لئے کہ اُن لوگوں نے کہا تھا''اے اللہ! تو نے ہمارے اوپر جہاد کیوں فرض کیا؟'' نیزا للہ نے ان لوگوں کی بیصفت بیان کی کہ
''اگر انہیں بھلائی پہنچتی ہے تو کہتے ہیں کہ بیاللہ کی طرف ہے ہے ، اور اگر کوئی تکلیف پہنچتی ہے تو رسول اللہ عظائے ہے کہتے ہیں
کہ یہ سب تمہاری وجہ سے ہے'' اور اس طرح کے اقوال صحابہ کرام سے صادر نہیں ہو سکتے تھے .

صاحب " محان التزیل" نے بھی ای رائے کو ترجیج وی ہے، اور کہاہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی جوروایت نقل کی جاتی ہے۔ اور کہاہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی جوروایت نقل کی جاتی ہے۔ اور کل کی جاتی ہے۔ اور کل کی جاتی ہے۔ اور کل خاتی ہے۔ اور کل زندگی میں جبکہ مسلمان نہایت ورجہ کمزور تھے، اسلام کا اعلان کرنے سے ڈرتے تھے، یہ بات بعید از عقل معلوم ہوتی ہے کہ انہوں نے جنگ کرنے کی اجازت ما گلی ہوگی۔ اور آیت میں ان لوگوں کی میصفت بتائی گئی ہے کہ "وہ لوگوں سے اس طرح اللہ سے ڈرتے ہیں جس طرح اللہ سے ڈرناچاہے، یاس سے بھی زیادہ" یہ صفت کا فریامنافق کی ہوسکتی ہے، مسلمان کی نہیں.

آیت کی ابتدا میں اللہ تعالیٰ نے منافقین کا قول اور موت سے ان کے خوف ود ہشت کا ذکر کیا، اس کے بعد نبی کریم عظی سے فرمایا کہ آپ ان سے کہہ و سیجئے کہ و نیاوی لذتیں چند ہی ونوں میں ختم ہو جانے والی ہیں، اور نیک اعمال اور جہاد فی سبیل اللہ کا اجرو نثواب ہمیشہ باتی رہے گا.

(۸۵) اس آیت کریمہ میں اللہ نے فرمایا ہے کہ وہ موت جس کے ڈرسے تم جہاد سے کترارہے ہو، جب اس کاوفت آ جائے گا تووہ کہیں بھی تمہیں آدبو ہے گی

اس کے بعد اللہ نے منافقین کی ایک اور صفت بیان کی کہ جب ان کے مال واو لاد میں برکت ہوتی ہے تو وہ کہتے ہیں کہ یہ اللہ کی طرف ہے ،اور ہمیں اچھا جان کر ہی بیسب کچھ دیا ہے،اور اگر قبط سالی اور مال واو لاد میں کی ہوتی ہے تو کہتے ہیں کہ اے محمد! بیسب تمہاری وجہ ہے ہواہے، تم ہی جب سے مدین میں آئے ہویہ دن ویکھنا پڑرہا ہے .اور اس بات میں تو یہوو بھی منافقین کے ساتھ شریک تھے ، کہتے تھے کہ جب سے بیر آدمی (رسول اللہ علیلی) اور اس کے اصحاب یہال آئے ہیں ، ہمارے اناجوں اور پھول میں کی آئی ہے .اللہ تعالی نے نبی کریم علیلی کو حکم دیا کہ ان کے زعم باطل کی تردید کرتے ہوئے آپ ہمارے اناجوں اور پھول میں کی آئی ہے .اللہ تعالی نے نبی کریم علیلی کو حکم دیا کہ ان کے زعم ہمالت وعناد میں مبتلا ہو تمہیں کہتے کہ اے منافقو! نعمت یا مصیبت سب کا تعلق اللہ ہے ۔ لیکن بات در اصل سے ہے کہ تم جہالت وعناد میں مبتلا ہو تمہیں کہتے تھے جھے میں نہیں آتا .

مَّا اَصَابِكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَّا اَصَابِكَ مِنْ سَيِّعَةٍ فَمِنْ تَفْسِكَ وَ اَنْسَلَنْكَ اِلنَّاسِ رَسُوُلَا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيْكَا ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَلْ اطَاعَ اللَّهَ * وَمَنْ تَوَلَى فَهَّ آرَيْسَلَنْكَ عَلَيْهِ مُرَحِفِيْظًا ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةً فَإِذَا بَرُزُوْ امِنْ عِنْدِكَ بَيْتَ طَآمِفَةٌ فِنْهُمْ عَيْرَالَ إِنْ تَقُولُ وَاللّهُ يَكُنْهُ مَا يُبَيِّتُونَ * فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَكُّلُ عَلَى اللهُ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيْلًا ﴿

آپ کو جو بھلائی (۸۲) بھی پہنچی ہے، وہ اللہ کی طرف ہے ہے، اور جو بُر ائی بھی پہنچی ہے تو آپ کے کئے کا متیجہ ہوتا ہے، اور ہم نے آپ کولوگوں کے لئے رسول بناکر بھیجا ہے، اور اللہ شاہد کے طور پر کافی ہے ﴿۹٤﴾ جس نے رسول کی اطاعت (۸۷) کی اُس نے اللہ کی اطاعت کی، اور جس نے روگر دائی کی تو ہم نے آپ کوان کا پہرہ دار بناکر نہیں بھیجا ہے ﴿۸٠﴾ اور لوگ کہتے ہیں کہ ہم فرما نبر دار (۸۸) ہیں، پھر جب آپ کے پاس سے چلے جاتے ہیں، تو اُن میں کا ایک گر وہ اپنے کہے کے اُلٹا مشورہ کرتا ہے، اور اللہ ان کے خفیہ مشور ول کو لکھ رہا ہے، تو آپ ان سے اِعراض کیجئے، اور اللہ پر بھر وسہ رکھئے، اور اللہ بحثیت کار ساز کافی ہے ﴿۱۸﴾

(۸۲) یبان اللہ نے فرمایا ہے کہ اے ابن آدم! اگر تمہیں کوئی بھلائی ملتی ہے، توبیہ اللہ کا فضل وکرم ہوتا ہے، اوراگر کوئی تکلیف پینچتی ہے، تو تمہارے کسی گناہ کا نتیجہ ہوتا ہے. ترفدی نے ابو موٹ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنہ اللہ عنہ سے نہتی ہے۔ اور اللہ تواکثر گناہوں کو معاف نے فرمایا: "بندہ کو چھوٹی یا بڑی کوئی بھی تکلیف پینچتی ہے، تواس کے گناہ کی وجہ سے پینچتی ہے، اور اللہ تواکثر گناہوں کو معاف کردیتا ہے. پھر آپ نے یہی آیت پڑھی.

اس کے بعد اللہ نے رسول اللہ علی کو خطاب کر کے فرمایا ہے کہ ''ہم نے آپ کولوگوں کے لئے رسول بناکر بھیجا ہے ، تاکہ آپ اللہ کی شریعت اور اس کے اوامر و نوائی ان تک پہنچادیں . اور اللہ گواہ ہے کہ اس نے آپ کورسول بناکر بھیجا ہے . (۸۷) اس آیت کر یمہ میں اللہ تعالیٰ نے اطاعت رسول کی اہمیت بیان کی ہے ، اور بتایا ہے کہ کوئی شخص رسول اللہ علی کی نافر مائی کر کے اللہ کا فرما نبر دار نہیں بن سکتا ، رسول اللہ علی کی سنت کی خلاف ورزی کر کے اللہ کی بندگی نہیں ہوسکتی . جیسا کہ ابھی کہ جے بی دیریہ بیلے آیت (۵۹) کی تغییر کے ضمن میں اس کی تفصیل آپھی ہے ۔

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جولوگ آپ کی اطاعت ہے روگر وانی کرتے ہیں، انہیں ان کے حال پر چھوڑ دیجیے، آپ کی ذمہ داری تو صرف ہمارا پیغام ان تک پہنچادینا تھا، وہ آپ نے کر دیا، اب جو مختص آپ کی ا تباع کرے گا، وہ نیک بخت ہو گااور جہنم ہے نجات یا جائے گا، اور جور وگر دانی کرے گا، وہ دنیاو آخرت میں خسارہ پائے گا.

(۸۸) اس آیت میں بھی اللہ تعالیٰ نے منافقین کے نجب باطن کی خبر دی ہے ، کہ جب وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ہوتے تو کہتے کہ ہماراکام تو آپ کی اطاعت کرناہے ، لیکن جب آپ کے پاس سے چلے جاتے تو رات کی تاریکی میں سر دارانِ منافقین ، کہتے کہ ہماراکام تو آپ کی نافر مانی اور سرکشی کے عہد کی تجدید کرتے . اس کے بعد اللہ نے ان منافقین کو دھمکی دی ہے کہ اللہ اپنے فرشتول کے ذریعہ ان کے تمام کر توت لکھ رہاہے ، اور ان کی اپنی منافقوں اور خباشوں کا پورا پورا بدلہ مل کر رہے گا ۔ پھر نبی کریم سے کے ذریعہ ان کے ساتھ عفوودر گذریے ، اور ان کی حقیقت لوگوں سے چھپاکر ہی رکھے ، اور ان سے ڈریے بھی نہیں ،

ٱفَكَايِتَكَ بَرُوْنَ الْقُرُانُ وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِ عَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوْا فِيْلِحَ اخْتِلَاقًا كَثِيرًا ۞ وَإِذَا جَاءَهُمُ ٱمْرُّ مِنَ الْأَمْنِ آوِالْخَوْفِ اذَاعُوْا بِهِ * وَلَوْرَدُّوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِى الْآمُرِمِنْ هُمْ مُلَكِلِمَهُ الّذِيْنَ يَسْتَنْبُطُونَهُ مِنْهُمْ * وَلَوْلَا فَصْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعُنْهُ وَالشَيْطِنَ الْآقِلِيْلُا ۞

کیادہ قرآن (۸۹) میں غورنہیں کرتے ہیں،اوراگریہ غیر اللہ کے پاس سے ہوتا تواس میں بہت زیادہ اختلاف پاتے ہوہ قرآن (۸۹) میں غورنہیں کرتے ہیں،اوراگریہ غیر اللہ کے پاس سے ہوتا تواس میں بہت زیادہ اختلاف پاتے ہوں اور جب اُنہیں امن وخوف کی کوئی خبر ملتی ہے تواُسے بھیلانا (۹۰) شروع کردیتے ہیں، حالا نکہ اگر اُسے رسول اور ذمہ داروں کے سپر دکردیتے، تواُن میں سے تحقیق کی صلاحیت رکھنے والے اُس کی تہہ تک پہنچ جاتے، اوراگر اللہ کائم پرفضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی، تو چندلوگوں کے سوائم سبھی شیطان کی ا تباع کرنے لگتے ﴿۸۳﴾

اورالله يربحروسه ركھئے، كيونكه جوالله يربحروسه ركھتاہے، الله اس كے لئے كافي موتاہے.

(۸۹) منافقین ہی کے بارے میں کہاجار ہاہے کہ اگر وہ لوگ قرآنِ کریم کوغورے سنتے ،اس کے معانی د مضامین میں تدبّر کرتے ، توانہیں معرفت تامة حاصل ہو جاتی کہ رسول اللہ علی بھی ہرحق ہیں، اور جو دین لے کر آئے ہیں وہ بھی برحق ہے، اور اس نفاق سے نجات مل جاتی جس نے ان کے دلوں کو فاسد، اور ان کے افکار کو متعقن بنار کھاہے .

اس کے بعد اللہ نے فرما یکہ یہ قرآن برق ہے، اور اللہ کا کلام ہے، اگر غیر اللہ کا کلام ہوتا تواس میں اختلاف واضطراب، اور تعارض ہوتا، خاص طور ہے فیبی امور میں لیکن اس میں ایس کوئی بات نہیں، سیلڑوں فیبی اُمور ہے متعلق تفاصیل ہیں، اور مروز مانہ کے ساتھ ان کی تقدد تین و تائیدی ہوتی جار ہی ہے اس لئے منافقین کو ابنا نفاق چھوڈ کراس قرآن پرائیمان لے آناچاہے، (۹۰) اس میں بھی منافقین ہی کا ذکر شرہے کہ انہیں جب جہادی دستوں کے بارے میں غلبہ یا فکست کی کوئی خبر ملتی ہو، تو اوگوں میں اے بغیر خصیق تفور آ پھیلانا شروع کر دیتے ہیں، جس ہے سلم سوسائٹی کوئی طرح کے نقصانات اٹھانے پڑتے ہیں، اس لئے کہ عام طور پر بغیر خصیق شدہ خبروں میں بہت سی جھوٹی باتیں ملی ہوتی ہیں . اگروہ خبریں مسلمانوں کے غلبہ کے بارے میں ہوتیں، اور مبالغہ سے کام لیا گیا ہوتا، اور کچی نہ تکلتیں تو بہتوں کورسول اللہ عیالی کی صدافت میں شبہ ہونے لگتا تھا، اس لئے کہ منافقین اُن خبروں کی نسبت آپ ہی کی طرف کر کے بیان کرتے تھے ۔ اور اگروہ خبریں مسلمانوں کی شکست کے بارے میں ہوتی منافقین اُن خبروں کی نسبت آپ ہی کی طرف کر کے بیان کرتے تھے ۔ اور اگروہ خبریں مسلمانوں کی شام کہ منافقی ہوتی تھی جو بیری سیم ہوتا تھا کہ مسلمانوں کی جنگی سیم ہوتی کو کہروں کو ہوجاتی تھی ، اور اگر خبر خوف و ہراس والی ہوتی تو کمزور مسلمان خاکف ہوجاتے تھے ۔ ان خبروں کی خبر بردی تیزی کے ساتھ کا فروں کو ہوجاتی تھی، اور اگر خبرخوف و ہراس والی ہوتی تو کمزور مسلمان خاکف ہوجاتے تھے ۔ ان خبروں کی وجہ سے اللہ تعالی نے خبروں کی تشہیر ہے منع فر لیا ۔

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر نبی کریم (ﷺ) کی بعث اور قرآن کے نزول کے ذریعہ اللہ کا فضل و کرم نہ ہوتا، تو اے مسلمانو! سوائے چند دیدہ ورصحابہ کرام کے تم سبھی شیطان کے پیرو کاربن جاتے،اوران جھوٹی خبرول کی تصدیق کرنے لگتے.

فَقَاتِلُ فِي سَمِيْلِ اللَّهِ لَا ثَكَلَّفُ الْانَفُ كَ وَحَضِ الْهُ وَمِنِيْنَ عَسَى اللَّهُ اَنْ يَكُفَ بَأْسَ الَّذِيْنَ لَعُرُوا واللَّهُ السَّدُ بَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عُلِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عُلِي اللَّهُ عَلَى عُلِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عُلِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

پس آپ اللہ کی راہ میں جہاد (۹۱) سیجئے، آپ کو صرف اپنی ذات کے لئے مکلف کیا جاتا ہے، اور مومنوں کو (جہاد پر) ابھاریئے، قریب ہےکہ اللہ کا فرول کا زور توڑ دے ، اور اللہ زیادہ زور والا اور زیادہ سخت عذاب دینے والا ہے ﴿۸۴﴾ جو شخص کوئی الحجی سفارش (۹۲) کرتاہے، تو اس کی نیکی کا ایک حصہ اُسے بھی ملتاہے، اور جو بُری سفارش کرتاہے، تواُس کے گناہ کا ایک حصہ اس کے نامہ اعمال میں بھی جاتاہے، اور اللہ ہر چیز کی نگر انی کر رہاہے ﴿۸۶﴾

(۹) گذشتہ آیوں کی طرح اس آیت کا تعلق بھی عہد نبوی میں جنگی سیاست ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظی ہے کہا کہ اگر منافقین آپ کی اطاعت نہیں کرتے تو نہ کریں، آپ اللہ کی راہ میں جہاد کیجئے، آپ اپنی ذات کے ذمہ دار میں اللہ آپ کی مدد کرے گا فوج کے افراد نہیں ۔ اگر اللہ چاہے گا تو آپ اکیلے ہوں گے ،اور دشمنوں پر آپ کو اللہ غلبہ دے گا ،اور مسلمانوں کو جہاد پر اُبھار کے (جیسا کہ نبی کریم عظی نے نے میدانِ بدر میں مجاہدین کی صفیں درست کرتے ہوئے فرمایا تھا کہ "اس جنت کوپانے کے لئے کھڑے ہوجاؤجس کی کشادگی آسانوں اور زمین کے برابرہے" .) . (مسلم) .

اس کے بعد اللہ نے وعدہ کیا کہ وہ مسلمانوں پر کفارِ مکہ کے ظلم وستم کا سلسلہ ختم کرنے کے لئے اپنے رسول اور مسلمانوں کو الن پر مسلط کردے گا، انہیں فنکست ہوگی اور وہ تتر بتر ہو جائیں گے ۔ چنانچہ اللہ کاوعدہ پور اہوا ،اور جزیر ہ عرب اور مر ورزمانہ کے ساتھ فارس اور روم کی سرزمین پر اسلام کا حجنٹر البرانے لگا.

(۹۲) مسلمانوں کو کافروں کے خلاف جہاد کی ترغیب دلانا،اللہ کے نزویک مسلمانوں کے حق میں خیرخواہی اور شفاعت ِ حسنہ ہے ۔ اسی مناسبت سے یہاں اچھی اور بُری شفاعت کا بیان آیاہے ۔ اچھی شفاعت کی تعریف کی گئی ہے اور اللہ کے وعدہ کاذکر ہے کہ شفاعت کرنے والے کو بھی اللہ اچھا بدلہ دے گا۔ اور بُری شفاعت ، یعنی حاکم وقت کے پاس جاکر لوگوں کی شکایتیں کرنے والے کواس بدکر داری کا بُرا بدلہ ضرور لے گا۔

شفاعت حسنه کی فضیلت کے بیان میں کئی صحیح حدیثیں وار د مو کی ہیں:

صححین میں ابوموی اشعری رضی الله عنہ سے مروی ہے، آپ عظی نے فرمایا: "إشفعوا توجدوا "كم "شفاعت كرو، اس كاتمہيں اجر لے گا".

مجاہد، حسن، کلبی اور ابن زیدنے کہاہے کہ یہ آیت لوگوں کی آپس کی سفارشات کے بارے میں نازل ہوئی ہے. جائز سفارش"شفاعت حسنہ"ہوتی ہے،اور ناجائز سفارش"شفاعت سدید".

سفارشات کے بدلے میں ہدیہ قبول کرنے کی بڑی فدمت آئی ہے . ابوداؤد کی حدیث ہے کہ رسول اللہ نے فرمایا : "جس شخص نے اپنے مسلمان بھائی کے لئے سفارش کی ، جس کے بدلہ میں اُس نے اسے ہدیہ دیا،اور اس نے قبول کر لیا، تووہ کبیرہ گناہوں کے دروازوں میں سے ایک بڑے دروازے میں داخل ہوگیا" . وَإِذَا حُتِينُهُ بِتَمِيَّةٍ فَيُوَّا بِأَحْسَنَ مِنْهَا آوْ نُدُوْهَا اِنَّ اللهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ حِينَا اللهُ لَا اِلهُ اللهُ وَلَيْجَمَعَنَّكُمْ اللهِ عَلَيْ اللهُ وَهَا لَكُوْ وَاللهُ اللهُ وَهَا لَكُوْ وَاللهُ اللهُ وَمَنْ اللهِ حَلِيثًا ﴿ فَهَا لَكُوْ فِي الْمُنْفِقِينُ وَعَنَيْنِ وَاللهُ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهِ حَلِيثًا ﴿ فَهَا لَكُوْ فِي الْمُنْفِقِينُ وَاللهُ اللهُ وَمَنْ يُصَلِّلُوا اللهُ فَكُنْ يَجْدَلُ لَا اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُنْ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

اورجب تہمیں سلام (۹۳) کیا جائے تو اُس سے اچھا جو اب دو، یااسی کو لوٹا دو، بےشک اللہ ہر چیز کا حساب لینے والا ہے ﴿۸۲﴾ اللہ کے سواکوئی معبود (۹۳) نہیں ہے، وہ یقیناً تم سب کو قیامت کے دن جمع کرے گا جس میں کوئی شبہیں، اور اللہ سے زیادہ کس کی بات تی ہو عتی ہے ﴿۸۲﴾ پستہمیں کیا ہوگیا ہے کہ منافقین (۹۵) کے بارے میں دوگر ہوں میں بٹ گئے ہو، حالانکہ اللہ نے تو ان کے کئے کی وجہ سے انہیں او ندھا منہ گر اہی میں دھیل دیا، کیا تم لوگ اُسے ہدایت و ینا چا ہے ہوجے اللہ نے گر اہ کر دیا ہو، اور اللہ جس کو گمر اہ کر دے اس کے لئے آپ راہ نہ پائیں گے ﴿۸۸﴾

(۹۳) جہاد ہے متعلق آیوں کے در میان ''سلام و تحیہ '' کاذکر ، شاید اس مناسبت سے ہے کہ انجھی چند ہی آیتوں کے بعد آیت (۹۴) میں بیتھم بیان کیا جائے گا کہ اگر کوئی کا فر میدانِ کار زار میں تنہیں سلام کرے ،اور اس بات کا اشارہ دے کہ وہ مسلمان ہے ، توبیہ کہررد نہ کردوکہ تم مسلمان نہیں ہو،اور مالِ غنیمت حاصل کرنے کے لئے اسے قتل نہ کردو.

الله تعالیٰ نے مسلمانوں کو تھکم دیا کہ اگر کوئی السلام علیکم کہے تواس کے جواب میں وعلیکم السلام ورحمۃ اللہ یا کم اس جیسے کلمات استعال کریں .

اس آیت ہے جمہور نے استدلال کیا ہے کہ سلام کا جواب مسلمان اور کا فرسب کو دینا واجب ہے جسن بھری سے مروی ہے کہ وہ کا فرر کے سلام کا جواب وعلیکم السلام کے ذریعے دیتے تھے، اور رحمۃ اللہ کا اضافہ نہیں کرتے تھے ، اور شعبی نے ایک نصرانی کے سلام کا جواب دیتے ہوئے"وعلیک السلام ورحمۃ اللہ" کہا، ان سے اس بارے میں پوچھا گیا، توجواب دیا کہ کیا وہ اللہ کی رحمت کے زیرسایہ زندہ نہیں ہے ، لیکن صحیحین میں انس رضی اللہ عنہ سے مرفو غار وایت ہے کہ "اگر اہل کتا ہم ہمیں سلام کریں تو"وعلیکم" کہو ، البتہ ایک دوسر کی حدیث ہے کہ رسول اللہ علی ایک مجلس کے پاس سے گذر ہے جس میں مسلمان، یہود اور بُت پرست ہی تھے، اور آپ نے انہیں سلام کیا .

مسلمانوں کے درمیان سلام کو عام کرنے کی فضیلت بہت می صحیح حدیثوں سے ثابت ہے . اور قرآن کریم کی متعدد آیات میں سلام کے دونوں صیغے ''سلام علیم ''اورانسلام علیم آئے ہیں ۔ لیکن زیادہ ترککرہ لیعنی بغیرالف لام کے آیاہے،اس لئے ''سلام علیم،''السلام علیم ،،سے زیادہ بہتر ہے .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: تمام علائے اسلام کا اتفاق ہے کہ سلام کرنا سنت ہے ،اور جواب دینا فرض ہے . ان حضرات نے اسی آیت سے استدلال کیا ہے . اور اس کا سبب یہ بھی ہے کہ سلام کا جواب نہ دینے میں مسلمان کی اہانت ہے ، جو حرام ہے . حسن بھری اور سفیان توری وغیر ہماکا یہی قول ہے .

(۹۴) اس آیت میں اللہ نے خبر دی ہے کہ تمام مخلو قات کا معبود صرف اللہ ہے ،اس کے بعد اللہ نے قتم کھا کر کہاہے کہ قیامت کے دن وہ تمام بنی نوع انسان کو ضر ورجع کرے گا،اور ہرایک کواس کے عمل کا بدلہ چکائے گا. پھر کہا کہ اللہ کی بات سے وَدُو الوَّكُفُرُونَ كَهُ الفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلا تَتَغِنُ وَاصِنْهُمْ اوَلِيَآءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَمِيْلِ اللهِ * فَإِنْ تَوَلَوْا فَنَكُوهُمُ وَالْوَتَكُونُ وَالْمُ مُ وَلِيَّاوَ لَانْصِيْرًا ﴿ إِلَّا الْذِيْنَ يَصِلُونَ اللهِ قَوْمُ مُو الْمُنْ اللهُ عَلَيْهِ فَرَسِينُلُونَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ فَرَسِينُلُونَ اللهُ اللهِ اللهُ الل

وہ تو چاہتے ہیں کہ اُن کی طرح تم لوگ بھی کا فر (۹۷) ہوجاؤ، تا کہ تم سب برابر ہو جاؤ، پس تم لوگ اُن میں ہے کی کو اپنادوست نہ بناؤ، یہاں تک کہ اللّٰہ کی راہ میں جمرت کرجائیں،اگر نہ کریں توا نہیں پکڑلو،اور جہال پاؤ،انہیں قل کرو،اور اُن میں ہے کی کو اپناھامی و مد دگار نہ بناؤ ﴿۱۹۸﴾ ان لوگول کے علادہ (۹۷)جوالی قوم کے پاس پہنچ جائیں، جن کے اور تمہارے در میان معاہدہ ہو،یا جو تمہارے پاس اس حال میں آئیں کہ ان کے دل تم سے یاا پنی قوم سے جنگ کرنے کے تصور سے تنگ ہول، اور اگر اللّٰہ چاہتا توا نہیں تمہارے اوپر مسلط کر دیتا، پھر وہ تم سے جنگ کرتے، پس اگر وہ تم سے دنگ کرتے، پس اگر وہ تم سے دنگ کرتے، پس اگر وہ تم سے دور دہیں اور تم سے قال نہ کریں،اور تمہیں پیغام صلح دیں، تواللّٰہ نے تمہیں ان کے خلاف جنگ چیٹر نے کی اجازت نہیں دی ہے ﴿۱۹﴾

بڑھ کرئس کی بات سیج ہوسکتی ہے.

(90) اکثر مفسرین کی رائے ہے کہ اس آیت میں منافقین سے مراد عبداللہ بن اُبی بن سلول اوراس کے ساتھی ہیں، جو غزوۂ اُحد کے موقع سے میدانِ جنگ کی طرف جاتے ہوئے راستہ سے رسول اللہ عظیفہ کاساتھ جھوڑ کرواپس آگئے تھے .

بخاری، مسلم، احمد اور ترفدی نے زید بن ثابت رضی اللہ عند ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظافی جب غزو وَاُ احد کے لئے نکلے ، تو پچھ لوگ جو آپ کے ساتھ نکلے تھے ، راستہ ہے واپس ہوگئے . ان کے بارے میں صحابہ کرام کی دورائے ہوگئی . پچھ لوگوں نے کہا کہ نہیں وہ مسلمان ہیں ، تواللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فیل کورانے کہا کہ نہیں وہ مسلمان ہیں ، تواللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور ان منافقین کا نفاق ظاہر کیا، اور رسول اللہ عظیفی نے بھی فرمایا کہ "یہ" طیبہ "شہر ہے ، زنگ اور گذرگی کواس طرح الگ کردیتا ہے جیسے لوہار کی بھاتی لو ہے کا زنگ الگ کردیتی ہے "

اس آیت کے سبب نزول کے بارے میں منداحمہ میں عبدالرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ سے ایک دوسری روایت بھی مروی ہے کہ پچھ عرب رسول اللہ علیہ کے پاس مدینہ منورہ آئے،اور مسلمان ہوگئے، کین وہ مدینہ منورہ کے مشہور بخار میں جتل ہوگئے، تواسلام سے برگشتہ ہو کر وہاں سے نکل پڑے . راستہ میں پچھ صحابہ کرام نے اُن سے بوچھا کہ تم لوگ کیوں واپس جارہ ہو؟ انہوں نے کہا کیا رسول اللہ علیہ تمہارے لئے بہترین نمونہ نہیں تھے؟ پھران کے بارے میں صحابہ کا اختلاف ہوگیا،کی نے کہا بیا لوگ منافق ہوگئے،کی نے کہا نہیں ۔ تو بہترین نمونہ نہیں تھے؟ پھران کے بارے میں صحابہ کا اختلاف ہوگیا،کی نے کہا بیا توگ منافق ہوگئے،کی نے کہا نہیں ۔ تو اللہ تعالی نے بیہ آیت نازل کیا . بہت ممکن ہے کہ منافقین مدینہ،اور دیگر منافقین عرب سجوں کے حالات کو پیش نظر رکھتے ہوئے،صحابہ کرام کے در میان اختلاف ہوا ہو،اور اختلاف نے شدت پکڑلیا ہو، تو یہ آیت نازل ہوئی .

(۹۲) گذشتہ آیت میں مذکور منافقین کی یہاں مزید تفصیل بیان کی جار ہی ہے، کہ وہ تمنا کرتے ہیں کہ اُن کی طرح تم لوگ

سَتَحِدُونَ اخْرِيْنَ يُرِيْدُونَ آنْ يَامْنُوْكُمُ وَيَأْمُنُوا قَوْمَهُمْ كُلُهَا رُدُّوَّا الْيَ الْفِتْنَةُ أَرْكِبُوا فِهَا ۖ فَإِنْ لَمْ يَعْ تَرِنُونُكُمْ
وَيُلْقُوَّا الِيَكُمُّ السَّالَمَ وَيَكُفُّوُ اليَّرِيَهُمْ فَعُنُلُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْةُ أَوْهُمْ وَأُولِيكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ لَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

تم پھے لوگوں کو پاؤگ (۹۸)جو چاہتے ہیں کہ تمہاری طرف سے بھی امن میں رہیں،اوراپی قوم کی طرف سے بھی . جب بھی اُنہیں فتنہ کی طرف لوٹایا جاتا ہے،اس میں او ندھے منہ پڑجاتے ہیں، پس اگر وہ لوگ تم سے دور نہ رہیں، اور تمہیں پیغام صلح نہ دیں،اوراپنے ہاتھ نہ رو کے رکھیں، توانہیں پکڑلو،اورانہیں جہال پاؤفل کرو،اورا یہے،ی لوگوں کے خلاف ہم نے تمہارے لئے کھلی نُجت قائم کردی ہے ﴿۱٩﴾

بھی کافر ہوجاؤ،اور کفرو گمر ابی میں ان کے برابر ہو جاؤ اس لئے تم اُنہیں دوست نہ بناؤ، یہاں تک کہ وہ اللہ کی راہ میں دارالکفر سے ہجرت کر جائیں،اور تہہیںان کے ایمان کا یقین ہو جائے ۔اوراگر وہ ہجرت کرنے سے انکار کریں، تواگر چہدوہ اسلام کا اظہار کریں،ان کے ساتھ کا فروں جیسا بر تاؤکرو، کیونکہ دارالکفر چلے جانے کے بعد ان کا کفر کھل کر سامنے آگیا،اس لئے انہیں گرفتار کرو،اور جل توحرم جہال یاؤانہیں قتل کرو،اورانہیں اپنادوست اور مددگار نہ بناؤ .

(42) منافقین کے سلطے میں اوپر جو تھم بیان ہوااس سے دوقتم کے لوگوں کو اللہ تعالی نے اس آیت میں مستنیٰ کردیا ہے،اور کہا ہے کہ انہیں نہ قید کریں اور نہ ان سے قال کریں ایک تو وہ منافقین جو کسی ایس قوم کے پاس جا کر پناہ لے لیں، جن کے ساتھ مسلمانوں کا صلح وامن کا معاہدہ ہو ، تو وہ اُنہی کے تھم میں ہو جائیں گے، ورنہ جنگ چھڑ جائے گی اور نقض بیٹا ق ہو جائے گا۔ اور دوسرے وہ لوگ جو اپنی صلح جو کی کی وجہ سے نہ مسلمانوں سے جنگ کرنا چاہتے ہیں،اور نہ مسلمانوں کے ساتھ مل کرا پی توم سے جنگ کرنا چاہتے ہیں،اور نہ مسلمانوں کے ساتھ مل کرا پی توم سے جنگ کرنا چاہتے ہیں ۔

ابن ابی جاتم اور حافظ ابن مردویہ نے حسن بھری ہے موقو فاروایت کی ہے کہ بدرواُصد کے غزوات کے بعد سراقہ بن مالک مدلجی رسول اللہ عظیم ہوا ہے کہ آپ خالد بن ولید کو میری قوم (بنی مدلج) پر چھاپہ مار نے کے گئی رسول اللہ عظیم ہے بیں . میری رائے ہے کہ آپ اُن سے سلح کر لیں ،اور جب آپ کی قوم اسلام لے آئے گ تو وہ لوگ بھی اسلام لے آئیں گے . اور اگروہ اسلام نہیں لا عیں گے تو مناسب نہیں کہ آپ اپنی قوم کو ان پر غالب کریں . رسول اللہ علی نے نان کی بات سُن کر خالد کا ہا تھ پکڑا،اور کہا کہ اس کے ساتھ جاؤ،اور جسے چا ہتا ہے ویسے کرو۔ چنانچہ خالد نے ان کے ساتھ اس شرط پر سلح کر لی کہ وہ رسول اللہ علی ہے خلاف ان کے دشمنوں کی مدد نہیں کریں گے ،اور جب قریش اسلام لے آئیں گے وہ وہ سول اللہ علی نازل فرمایا .

"ولو شاء الله " ہے آ گے تک ان کا فرول کی قوّت کی طرف اشارہ ہے، کہ انہیں چھیڑنا اُن کی پوشیدہ قوت کو ظاہر کرنے پر انہیں جمیور کرنا ہے، اس لئے اگر وہ اپنی قوت کے باوجود مسلمانوں سے قال نہیں کرتے، اور صلح و آشتی کے ساتھ رہنا چاہتے ہیں، توانہیں نہ قید کیا جائے اور نہ قل کیا جائے، اس لئے کہ اسلام کو ان سے کوئی نقصان نہیں ہے، اور اُن سے قال کرناان کی قوت کو ظاہر کرنا ہے .

(۹۸) اس آیت کریمہ میں ایک تیسرے قتم کے لوگوں کا حال بیان کیا گیاہے،جو بہت ہی بدترین قتم کے منافقین تھے ،اور

وَمَاكَانَ لِمُؤْمِنِ اَنْ يَقَتُلُ مُؤْمِنًا اللّهَ حَكَا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَكَا فَعَرْ يُرُرُقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيةٌ مُسَلّمَةٌ إِلَى اَهْلِهَ إِلَا اَكُوْمُ وَهُو مُؤْمِنًا فَعَرْ يُرُرُقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ وَانْ كَانَ مِنْ قَرْمِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلِيهًا مَرْيُنُ لَعَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ فَمَنْ لَتَهُ يَجِلُ فَصِيامُ شَعْرُيْنِ بَيْنَكُمُ وَبِينَا فَا مُنْ لَكُونُ لِكُونِهُ اللّهُ عَلِيمًا مُعَلِيمًا الله عَلِيمًا الله عَلِيمًا الله عَلِيمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا الله عَلِيمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا الله عَلِيمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلِيمًا الله عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا

اور کسی مومن (۹۹) کے لئے حلال نہیں کہ کسی مومن کو قتل کرے، اِلّا یہ کہ غلطی ہے ایہا ہو جائے، اور جو شخص کسی مومن کو فلطی ہے ایہا ہو جائے، اور جو شخص کسی مومن کو فلطی ہے قتل کر دے تو وہ ایک مسلمان (غلام یالونڈی) کو آزاد کر دے، اور اس کے گھر والوں کو دیت دے، اِلّا یہ کہ وہ لوگ بطور صد قد معاف کر دیں، پس اگر مقتول تمہاری دشمن قوم کا فر دہو، جن کے اور تمہارے در میان معاہدہ ہو، تو مسلمان (غلام یالونڈی) کو آزاد کر دے، اور اگر کسی ایس نے گھر والوں کو دیت دے، اور ایک مسلمان (غلام یالونڈی) کو آزاد کرے، جے (غلام یالونڈی) میسر نہ ہو، وہ اللہ ہوائل کے لئے دوماہ تک مسلمل روزے رکھے، اور اللہ بڑاعلم والا اور بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۹۲﴾

ان کی نیت فدکورہ بالا جماعت منافقین و کفار سے مختلف تھی ۔ یہ لوگ رسول اللہ علیہ اور صحابہ کرام کے سامنے اسلام کا اظہار کرتے تھے، تاکہ مسلمانوں کی جانب سے ان کی جان، مال اور ان کی اولاد محفوظ رہے ، اور اندر کا فروں کے ساتھ دوستی رکھتے تھے، اور ان کی جانب سے ان کی مخالفت مول نہ لیس . ابن جریر نے مجاہد سے روایت کی ہے کہ یہ آیت اللہ مکہ میں سے اُن لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی ، جو دوغلی پالیسی پڑمل کرتے تھے ۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں گرفار کرنے اور فکل کرنے تھے ۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں گرفار کرنے اور فکل کرنے کا حکم دیا ۔

امام رازی نے لکھا ہے: ہبتوں کے نزدیک ہیہ آیت دلیل ہے کہ جو کفار صلح کی خواہش کا اظہار کریں اور مسلمانوں کو ایذا نہ پہنچاعیں توان سے قال کرنا جائز نہیں ہے .

(۹۹) منافقین کے ساتھ قال کا تھم بیان کرنے کے بعد صادق الإیمان مومن کے قل کا تھم بیان کرنامناسب معلوم ہوا، سب ہے پہلے تو اللہ تعالیٰ نے یہ بیان کیا کہ مسلمان کے لئے کسی طرح بھی مناسب اور جائز نہیں کہ وہ اپنے مسلمان بھائی کو قتل کرے ۔ ہاں، اگر فلطی سے بینے تو دوسری بات ہے، جیسے کوئی کسی کا فرپر گوئی چلائے، اور فلطی سے کسی مسلمان کل آئے ۔ ابن جریر، ابن الی حاتم ، اور ابن المنذر وغیر ہم نے کو لگ جائے ، یاکی پر کا فرسجھ کر گوئی چلائے ، اور وہ مسلمان نکل آئے ۔ ابن جریر، ابن الی حاتم ، اور ابن المنذر وغیر ہم نے مجاہد سے روایت کی ہے کہ یہ آیت عیاش بن ابی ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی، جنہوں نے حارث بن بزید کو کا فرسجھ کر مدینہ میں حال کر دیا تھا۔ حارث اور ابو جہل مکہ میں عیاش کو سز ادیتے رہے تھے . بعد میں حارث مسلمان ہوکر مدینہ آگئے ۔ عیاش نے میں فت کو مدینہ میں دیکھا تو سمجھا کہ ابھی کا فربی ہیں ۔ چنانچہ اپنی تکوار سے انہیں قت کر دیا ۔ جب انہیں ان کے اسلام کا علم ہوا تو رسول اللہ علیقہ سے دریافت کیا، اس پریہ آیت نازل ہوئی، جس میں قت کی خطا کا تھم بیان ہوا ۔

اگر کوئی شخص غلطی ہے کسی مسلمان کو قتل کر دیتا ہے ، اور مقتول کے ورثہ" دیت" معاف کر دیتے ہیں تو دیت ساقط ہو جائے گی، لیکن اللہ کاحق یعنی ایک مسلمان غلام یالونڈی کو آزاد کر ناواجب ہوگا ، تا کہ اس کے ہرعضو کے بدلے قاتل کاہر

وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَبِدًا فَجُزَا وَهُ جَمَنَهُ عَلَيْهُ إِلَّا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَا وُ اَعَلَى لَا عَذَا بَاعَظِيْمًا ٥

اور جو شخص کسی مسلمان کو جان بو جھ کر (۱۰۰) قتل کر دے گا، تواس کا بدلہ جہنم ہو گا، جس میں وہ ہمیشہ رہے گا،اوراس پراللّٰد کاغضب اور اس کی لعنت ہوگی،اور اس نے اس کے لئے ایک بڑاعذاب تیار کرر کھاہے ﴿۹۳﴾

عضوجہنم کی آگ سے آزاد ہوجائے ۔ اگر مقتول کے ورشہ معاف نہیں کرتے تو دیت دیناواجب ہوگا، جس کی مقدار عمر و بن حزم اور جابر سے مر وی صحح احادیث کے مطابق سواونٹ ، دوسوگائیں ، دو ہزار بکریاں ، ہزار دینار ، یابارہ ہزار درہم ہے ، جے قاتل کے آبائی رشتہ دار اداکریں گے ۔ اور اگر مقتول الی کا فرقوم کا فرد ہوجو مسلمانوں کے دشمن ہوں ، البتہ وہ مسلمان تھاجس کے اسلام کا پیتہ نہ چل سکاتھا، توا کے مسلمان غلام یالونڈی آزاد کرنا ہوگا ، اور ویت ساقط ہوجائے گی ، اس لئے کہ اس کی قوم کو گرافر اور مسلمانوں کے دشمن ہیں ، اس لئے اس کے اور اس کے رشتہ داروں کے در میان وراثت ثابت نہیں ہوگی ۔ اور اگر مقتول الی کا فرقوم کا فرد ہے جس کا مسلمانوں کے ساتھ معاہدہ ہے ، تو مقتول کے ورشہ کو دیت دینی ہوگی ، اور ایک مسلمان غلام یالونڈی بھی آزاد کرنا ہوگا ۔ اور اگر غلام یالونڈی دستیاب نہیں ہوتی جسے آزاد کیا جاسکے تو بطور تو ہمسلمل دوماہ تک روزے رکھنے ہوں گے ۔

(۱۰۰) اس آیت میں قست لعمد کا حکم بیان کیا گیاہے، کہ کوئی شخص کسی مسلمان کو جان بوجھ کرفتل کر دیتاہے، تواس کا ٹھکانا جہنم ہو گاجس میں وہ ہمیشہ رہے گا،ادراس پراللہ کا غضب ادراس کی لعنت ہوگی،اور قیامت کے دن اللہ نے اس کے لئے ایک بہت بڑاعذاب تیار کر رکھاہے.

قتل عداتنا برا گناہ ہے کہ اللہ نے متعدد آیات میں اسے شرک باللہ کے ساتھ بیان کیا ہے، جیسا کہ سورۃ الفرقان آیت (۱۸) میں ہے :﴿ وَالَّذِینَ لَا یَدُعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلَهَا آخَرَ وَلَا یَقْتُلُونَ النّفْسَ الّٰتِی حَرَّمَ اللّٰهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾ "اورجولوگ اللہ کے ساتھ کی دوسرے معبود کو نہیں پکارتے، اور کی نفس کو قتل نہیں کرتے جے اللہ نے حرام کیا ہے، گرحق کے ساتھ ". اور احادیث میں بھی اس کی بڑی وعید آئی ہے. جیسا کہ ترفدی نے ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ اور اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ "اگر آسان وزمین کے تمام رہنے والے ایک مومن کے قتل میں شریک ہو جائیں، تو اللہ ان سب کو جہنم میں ڈال دے گا".

کسی مومن کو قصد اقتل کرنے والے کی توبہ قبول کی جائے گی یا نہیں، اس کے بارے میں صحابہ کا اختلاف رہاہے۔
ابن عباس رضی اللہ عنہا کہتے ہیں کہ اس کی توبہ نہیں قبول ہوگی ۔ بخار کی نے سعید بن جیر سے ابن عباس رضی اللہ عنہا کا قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت آخر کی ونول میں نازل ہوئی، اور کسی دوسری آیت نے اسے منسوخ نہیں کیا ہے مسلم، نسائی اور البوداؤو نقل کیا ہے کہ یہ آئے مسلم ، نسائی اور البوداؤو نقل کیا ہے کہ ورسری اسی معنی کی حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہا ہی سے روایت کی ہے ، جس کے آخر میں ہے کہ اس آیت کے بعد کوئی دوسری آیت نازل نہیں ہوئی جو اُسے منسوخ کر ہے . زید بن ثابت، البوہر رہی ، عبداللہ بن عمرو، حسن اور قادہ وغیر ہم کی یہی رائے ہے .

اور جمہور علائے اُمّت کا قول ہے کہ قاتل عمد کی اس کے اور اس کے رب کے در میان توبہ ہے . اگر توبہ کر لے ، اور عمل صالح کے ذریعہ اپنی حالت درست کرلے ، تواللہ تعالیٰ اس کے گناہوں کو نیکیوں سے بدل دے گا،اور مقتول کو اس کی

كَانَهُ الذَيْنَ الْمُوَّا إِذَا ضَهُمُّمُ فِي سَمِيْلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوْا وَلا تَقُوْلُوْا لِمَنَ الْفَى الدَّكُمُ السَّلَمُ لَسُتَ مُؤْمِنًا " تَبْتَعُوْنَ عَرَضَ النَّهُ عَلَيْكُمُ وَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ اللهُ عَلَيْكُمُ وَتَبَيَّنُوا وَلَ اللهَ كَانَ بِمَا عَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ وَتَبَيَّنُوا وَلِي اللهَ كَانَ بِمَا عَمْ اللهُ عَلَيْكُمُ وَتَبَيَّنُوا وَلِي اللهَ كَانَ بِمَا عَمْ اللهُ عَلَيْكُمُ وَتَعَلِي اللهُ عَلَيْكُمُ وَتَعَلِي اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ اللهُ كَانَ بِمَا اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

اے ایمان والو! جب تم اللہ کی راہ میں سفر کررہے ہو، تو شخقیق کرلیا کرو، اور اگر کوئی شہیں سلام (۱۰۱) کرے، تو اس سے بینہ کہو کہ تومسلمان نہیں ہے، تمہارا مقصد و نیاوی زندگی کاسامان حاصل کرنا ہوتا ہے، جبکہ اللہ کے پاس بہت ساری غلیمتیں ہیں، پہلے تم بھی ایسے ہی تھے، تو اللہ نے تم پر احسان کیا، اس کئے شخصیق کرلیا کرو، بے شک اللہ تمہارے کئے کی خبر رکھتا ہے ﴿۹۲﴾

مظلومیت کا ایجا بدله عطاکر کے اُسے خوش کردے گا۔ سورة الفرقان کی جو آیت ایجی گذری ہے ، اس میں شرک باللہ ، قسسل عمد اور زناجیے جرائم کا ذکر کرنے کے بعد ، اللہ نے فرمایا ہے : ﴿ إِلا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صنالِحاً فَا الله عَدَالله عَدَاله عَدَالله عَدَاله عَدَالله عَدَالله عَدَالله عَدَالله عَدَاله عَدَالله عَدَاله

اوراگر فرض بھی کرلیاجائے کہ قت کِ عمر کامر تکب جہنم میں ضرور داخل ہوگا، یا تواس لئے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہا وغیرہ کے قول کے مطابق اس کی توبہ قبول نہیں ہوگی، یا جمہور کے قول کے مطابق کہ اس کے پاس کوئی عملِ صالح نہیں، تو بھی وہ جہنم میں ہمیشہ کے لئے نہیں رہے گا،اس لئے کہ آیت میں "خلود نعی المناد" سے مراد کمبی مدت ہے، جیسا کہ متواترا حادیث سے نابت ہے کہ جس کے دل میں ایک ذرّہ کے ہرا پر بھی ایمان ہوگا، وہ جہنم سے نکال دیاجائے گا.

یبال ایک سوال اور رہ جاتا ہے کہ اُمت کا اجماع ہے کہ توبہ کے ذریعہ کی کا حق ساقط نہیں ہو جاتا ہے ۔ اس لئے توبہ کرنے کے بعد بھی مقتول کا حق قاتل کے ذمہ باقی رہے گا، اور وہ قیامت کے دن اپنے حق کا مطالبہ کرے گا. تواس کا جواب یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ مقتول کو اس کی مظلومیت کا اتنا چھابد لہ دے گا کہ وہ خوش ہو جائے گا، اور قاتل کی توبہ قبول ہو جانے کی وجہ سے وہ بھی اللہ کے فضل و کرم سے جنت میں بھیج و یا جائے گا.

(فاکدہ)

دنیامیں مقتول کے اولیاء کواختیارہے، چاہیں توقصاص لیں، چاہیں تو معاف کر دیں، اور چاہیں تو دیسے مُعَلَّظ لے لیں، یعنی سواو نٹنیال اس اجمال کی تفصیل فقہ کی کتابوں میں موجود ہے الیکن اگر مقتول کے اولیاء اسے معاف کر دیں، یاویت لینے پر راضی ہوجائیں ، تو کیا اسے کفارہ بھی وینا ہوگا؟ بہت سے علماء کہتے ہیں کہ ہال ، اسے کفارہ وینا ہوگا ، اس لئے کہ جب قست لی خطامیں کفارہ واجب ہے، توقست ل عمر میں ہدر جہ کولی واجب ہوگا .

لايتنتوى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ أُولِي الصَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيْلِ اللّهِ بِالْمُوالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ فَكَى الْقُعِدِيْنَ دَرَجَةً * وَكُلَّا وَعَنَ اللّهُ النَّهُ الْحُسْنَى * وَ فَضَّلَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ ا

بغیرعذر کے (جہاد چھوڑکر گھروں میں) بیٹھ جانے والے (۱۰۲) مسلمان،اور اللہ کی راہ میں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے جہاد کرنے والوں کو بیٹھ سے جہاد کرنے والوں کو بیٹھ جہاد کرنے والوں کو بیٹھ جانے والوں پر ایک گنا نضیلت دے رکھی ہے،اور اللہ نے ہرایک سے اچھے اجر کا وعدہ کیا ہے،اور اللہ نے مجاہدین کو بیٹھ جانے والوں پر اجمعظیم کے ذریعہ نضیلت دی ہوئی ہے ﴿۹۵﴾

(۱۰۱) اس آیت کے سبب نزول کے بیان میں اہام احمد اور بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے جس کا خلاصہ سے کہ ہوسکیم کا ایک آدی اپنی بکریاں چرار ہاتھا، پھے صحابہ کااس کے پاس سے گذر ہوا، تواس نے سلام کیا، لیکن صحابہ نے کہا کہ بیخض اپنی جان اور اس کی بکریاں رسول اللہ علیقیہ کے کہ بیخض اپنی جان اور اس کی بکریاں رسول اللہ علیقیہ کے یاس لے کر آئے تواللہ نے بہت نازل فرمائی.

حافظ ابو بکر بزار نے ابن عباس رضی اللہ عنهائی ہے ایک اور روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ عنبی نے مقداد بن اسود کو
ایک فوجی دستہ کا کمانڈر بناکر کسی قبیلہ پر حملہ کرنے کے لئے بھیجا. جب مسلمان وہاں پنچے ، تو سارے لوگ بھاگ گئے ، صرف
ایک آدمی رہ گیا جس کے پاس بہت سارا مال تھا ، اس نے کلمہ شہادت پڑھ لیا ، لیکن اس کے باوجود مقداد نے اسے قبل کر دیا .
ایک صحابی نے کہا کہ آپ نے ایک ایسے آدمی کو قبل کر دیا ہے جس نے کلمہ شہادت پڑھ لیا تھا ، میں بید واقعہ رسول اللہ عیالی ہے سے ضرور بیان کروں گا ۔ چنا نچہ آپ عیالیہ نے مقداد کو بلا کر ہوچھا اور کہا کہ قیامت کے دن کلمہ " لا اللہ اللہ " کا تم کیا کروگ ؟ تو یہ آیت نازل ہوئی . ای روایت میں آتا ہے کہ آپ میلی نے مقداد سے کہا کہ تم بھی تو مکہ میں ابنا ایمان چھپاتے تھے . آیت کے انگلے حصہ میں ای طرف اشارہ ہے کہ اے مسلمانو! کمی زندگی میں تم بھی تو ابنا ایمان چھپاتے تھے .

(۱۰۲) گذشتہ آیتوں میں مومنوں کو جہاد کی ترغیب دلائی گئی ہے، اب ان کے در جات کابیان ہورہاہے . اور یہاں وہ مجاہدین مراد ہیں جنہوں نے جنگ بدر میں شرکت کی تھی، اور وہ لوگ جو کسی مجبوری کی وجہ سے اس میں شریک نہ ہو سکے تھے .

بخاری نے براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب بیہ آیت نازل ہوئی تورسول اللہ ﷺ نے زید بن ثابت کو بلایا،اورا نہیں املاء کرایا، عبداللہ بن اُمّ مکتوم نابینا صحابی رسول اللہ ﷺ کے پیچھیے کھڑے تھے،انہوں نے کہا کہ یارسول اللہ! اللہ کی قشم آگر میں جہاد کر سکتا تو ضرور کرتا، تو فوراً ﴿ غَیْنِ ُ أُولِي المضدَّدَ ہِ ﴾ نازل ہوا.

اس پر مزیدروشنی انس بن مالک رضی الله عنه کی اس حدیث سے پڑتی ہے جسے احمد ، بخار می اور ابوداؤد نے روایت کی ہے کہ نبی کریم میں تھا نے غزوہ تبوک سے واپس ہوتے ہوئے راستہ میں فرمایا کہ مدینہ میں پچھے ایسے لوگ رہ گئے ہیں جو تمہارے ساتھ پورے سفر میں رہے ہیں . صحابہ نے پوچھا کہ یارسول اللہ!اگر چہ وہ مدینہ میں رہ گئے ہیں ؟ آپ نے کہا، ہاں ، جنہیں کی عذر نے آنے سے روک دیاہے . عٌ دَرَجْتِ مِنْهُ وَمَغْفِيَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللهُ عَفُورًا تَحِيَّا ﴿ إِنَّ الْذِيْنَ تَوَفَّهُ مُ الْمَآلِكَةُ ظَالِمِي اَنْفُسِهِ مَقَالُوا فِيهُمَ لَكُنْ مُنْ مَسْتَضْعَفِيْنَ فِي الْرَبْضِ وَالْوَاكَدُونَ اللهِ وَالْمِعَةَ فَتُمَا حِرُوا فِيهُما فَالُولِكَ مَا وَلَهُمُ كُنْتُورٌ وَالْمُلْكَ مُنْ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْمِلْتُكُونَ حِيْلَةً وَلاَيهُ تَكُونَ مَنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْمِلْتُكُونَ حِيْلَةً وَلاَيهُ تَكُونَ مَنَ الرِّجَالِ وَالنِسَاءِ وَالْمِلْتُكُونَ حِيْلَةً وَلاَيهُ تَكُونَ اللهُ عَفُوا عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوا الْمُلْتَالُونَ اللهُ عَنْوَالُولُ الْمُلْتَلِيمُ اللهُ الْمُنْتَفِيدُ وَكَانَ اللهُ عَفُوا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّ

جواس کی جانب سے بلند مقامات (۱۰۳) اور مغفرت ورجمت ہوگی، اور اللہ بڑا مغفرت کرنے والا اور نہایت مہر بان
ہواس کی جانب سے بلند مقامات (۱۰۳) اور مغفرت ورجمت ہوگی، اور اللہ بڑا مغفرت کر نے وہ ہم ہوگا، اور اللہ بڑا کہ وہ اپنے حق میں طالم سے، تو وہ (فرشتے) ان سے بوچیس کے کہ ہم لوگ اس سرز مین میں کمز ورشتے، وہ کہیں گے کہ ہم لوگ اس سرز مین میں کمز ورشتے، وہ کہیں گے کہ کم یااللہ کی زمین کشادہ نہیں تھی جہال ہجرت کر کے چلے جاتے، پس ان کا شھاکا اجہم ہوگا، اور وہ بُری جگہ ہوگا، اور وہ بُری جگہ ہوگا ہور وہ بُری جگہ ہوگا، اور استہ کا پت ہوگی ہوگا ہور مردول اور عور تول اور بچول کے جوکوئی تد بیر نہیں کر سکتے سے، اور نہ جنہیں راستہ کا پت تھے، اور نہ جنہیں راستہ کا پت تھے، اور نہ جنہیں راستہ کا پت تھا ہوگا ہوں ہوگا ہوں کہ دو اور اللہ اللہ اللہ اللہ بیا ہے ہوگا ہوں کہ دو اور اللہ بیا ہے ہو اجرعظیم ہے ای کی تفصیل ہے ۔ بخاری وسلم نے ابو سعیہ خدری رضی اللہ عنہ ہردو روایت کی ہے کہ رسول اللہ عقبی نے فرمایا: "جنت میں سو(۱۰۰) درج ہیں، جنہیں اللہ نے مجاہدین کے لئے تیار کیا ہے، ہردو درجوں کے درمیان آسان اور زمین کی صافت ہے "

علاء نے ای آیت جہاد سے استد لال کر کے کہا ہے کہ جہاد فرض مین نہیں ہے ،اگر فرض مین ہوتا تو پھر بیٹھنے والوں کے لئے کسی نفسیلت کاذکر نہ ہوتا آیت میں اس بات کی بھی دلیل ہے کہ جہاد ان تمام اعمال سے افضل ہے جو جہاد میں شرکت نہ کرنے والے لوگ کرتے رہتے ہیں ۔ سیوطی نے ''الوکلیل ''میں لکھا ہے کہ اس آیت میں مجاہدین کو تمام دوسر سے لوگوں پر فضیلت دی گئی ہے ،اور یہ بھی بیان کر دیا گیا ہے جولوگ واقعی جہاد میں شرکت کرنے سے معذور ہوتے ہیں ان کا درجہ بھی مجادین ہی کا ہے .

(۱۰۳) اس آیت میں ان اوگوں کا ذکر کیا ہے جنہوں نے "دارالکفر" (مکہ)اوراس کے گردونوار سے "دارالسلام" (مدینہ) کی طرف ججرت نہیں کی ، وشمن کی طرف ہے ہرظلم وستم کو ہرداشت کیا،اوراللہ کی جیسی عبادت کرنی چاہئے تھی و لیی عبادت کرنی چاہئے تھی و لیی عبادت نہیں کی ، انہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے آپ برظلم کرنے والا بتایا ہے . فرضتے ایسے لوگوں سے ان کی روح قبض کرتے وقت پوچھیں گے کہ تم کو گوں نہیں سے جبرت کیوں نہیں گی ؟ تووہ لوگ یہ عذر پیش کریں گے کہ ہم کمزور تھے، فرشتے کہیں گے کہ کم کر ورتھے، فرشتے کہیں گے کہ کیا اللہ کی زمین میں تم لوگوں کے لئے کشادگی نہیں تھی، جبال تم جبرت کر کے چلے جاتے ، اور اللہ کی عبادت آزاد کی کے ساتھ کرتے ؟! اللہ نے اس آیت میں ان کا ٹھکانا جہنم بتایا ہے .

اس آیت کا پس منظراور سبب نزول ابن عباس رضی الله عنهما کی روایت کے مطابق جسے بخاری، ابن المنذر اور ابن جریر وغیر ہم نے الفاظ کے پچھے اختلاف کے ساتھ بیان کیاہے، یہ ہے کہ رسول اللہ عظافۃ اور مہاجرین کے مدینہ ہجرت کر جانے کے بعد مکہ میں پچھے ایسے لوگ باقی رہ مجے جوول سے مسلمان تھے، لیکن کا فروں کے ڈرسے انہوں نے اپنے اسلام کا اعلان نہیں

وَمَنْ يُهَاجِرُ فِي سَبِيْلِ اللهِ يَجِدُ فِي الْاَرْضِ مُرْعَبًا كَثِيْرًا وَسَعَةً ﴿ وَمَنْ يَخَرُّخُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا لِلَى اللهِ وَ رَسُوْلِهِ ثُمَّ يُذَرِّكُهُ الْمُوْتُ فَقَدُّ وَقَعَهَ اَجُرُهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا تَجِيمًا ﴿

اور جو شخص الله کی راہ میں ہجرت (۱۰۵) کرتا ہے، وہ زمین میں بہت می پناہ کی جگہبیں اور کشادگی پاتا ہے، اور جو شخص اپنے گھرسے الله اور اس کے رسول کی خاطر ہجرت کی نیت سے نکاتا ہے، پھر اُس کی موت آ جاتی ہے، تواس کا اجر اللہ کے نزدیک ثابت ہو جاتا ہے، اور اللہ بڑا مغفرت کرنے والا اور نہایت مہر بان ہے ﴿۱۰٠﴾

کیا تھا،اور تکلیف و آزمائش کے ڈر سے ،جرت بھی نہیں کی ،جب جنگ بدر ہوئی تو کا فرول کے ساتھ ایسے لوگ بھی گئے ، اُن میں سے کچھ لوگ مسلمانوں کے تیر وں اور نیزوں سے مارے گئے ،مسلمانوں نے ان کے بارے میں کہا کہ یہ لوگ تو مسلمان تھے،اور مجبور آمید انِ جنگ تک آئے تھے،اور اُن کے لئے دعائے مغفرت بھی کی، توبہ آیت نازل ہوئی،اور آخرت میں ان کا انجام بتادیا گیا۔البتہ اس انجام سے ان مر دول ، عور توں اور بچوں کو مشغیٰ قرار دیا گیا جو واقعی معذور تھے . جیسے کوئی اندھا تھا، کوئی کنگڑاتھا، کوئی بوڑھاضعیف تھا،اور اُن کی عور تمیں،اور ان کے بچے، ہجرت کرنے سے مجبور تھے،ان کے بارے میں اللہ نے آیات (۹۹/۹۸) میں بتایا کہ اللہ انہیں معاف کردے گا۔

حافظ سیوطی نے" الاِ کلیل" میں لکھا ہے کہ یہ آیت" دارالکفر" سے ججرت کے وجوب کی دلیل ہے،اس سے صرف وہ مخض متنٹی ہوگا جو معذور ہوگا.

حافظ ابن حجرنے" فتح الباری" میں لکھا ہے کہ اسلام میں دوقتم کی ججرت واقع ہوئی ہے ، ایک تو"دار الکفر" سے "دار الأمن" کی طرف ، جیسا کہ مصیبت زدگانِ مکہ کی حبشہ کی طرف دوبار ججرت ، اور مکہ سے مدینہ کی طرف مسلمانوں کی ابتدائے اسلام میں ججرت ، دوسری"دار الکفر" سے "دار الایمان" کی طرف ججرت ، لیعنی جب نبی کریم عیکی اور بہت سے مہاجر بین مکہ مدینہ منورہ میں قیام پذیر ہوگئے ، اس کے بعد مزید مسلمانوں کی مدینہ کی طرف ججرت ہوئی ۔ اُس وقت ججرت صرف مدینہ کے ساتھ خاص تھی . اُس وقت ججرت طرف ججرت کے ساتھ خاص تھی . جب مکہ فتح ہوگیا، تو یہ خصوصیت ختم ہوگئی، اور کسی "دار الکفر" سے کسی"دار اللاسلام" کی طرف ججرت کا حکم قیامت تک کے لئے باتی رہ گیا .

(۱۰۵) اس آیت کریمہ میں جمرت کی ترغیب دلائی گئی ہے،اوریہ بیان ہواہے کہ مومن جب اپنے گھرے اپنے دین کی حفاظت کی خاطر جمرت کی نیت کر کے نکل پڑتا ہے، تواللہ کی سر زمین میں اسے سرچھیانے کی جگہ مل ہی جاتی ہے، اور روزی بھی ملتی ہے،اوریہ کہ جمرت کا جمرت کا اجروثواب کے اجرت کا اجروثواب کے منزلِ مقصود پر پہنچنے سے پہلے اگر اس کی موت آ جاتی ہے تواس کے لئے جمرت کا اجروثواب ککھ دیا جاتا ہے، جیسا کہ حدیث میں آیا ہے کہ عمل کا دارومدار نیت پر ہے.

اس آیت کے سبب نزول کے بارے میں ابن الی حاتم اور ابو یعلی وغیرہ نے سند جید کے ساتھ و ابن عباس رضی اللہ عنجا سے روایت کی ہے کہ حمزہ بن جند ب اپنے گھرے ہجرت کی نیت سے نکلے ،اور رسول اللہ عظیم کے پاس پینچنے سے پہلے ہی راستہ میں ان کا انقال ہوگیا، تو یہ آیت نازل ہوئی .

امام احمد نے عبداللہ بن معنیک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، میں نے رسول اللہ عظیقے سے سناہے کہ جو شخص اپنے گھر ہے ججرت کی نیت سے نکلا،اورا پڑی سوار ک ہے گر کر مرگیا، تواس کااجر اللہ کے نزدیک ثابت ہوگیا.

ن فَكَيْسَ عَلَيْكُمْ عُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوامِنَ الصَّلْوةِ وَ إِنْ خِفْتُهُ أَنْ يَغْتِنَكُمُ الْكِنْيَ كَفُرُوا

حَمَّدُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَاذَا كُنْتَ فِيْمُ فَاقَيْتَ لَهُمُ الصَّلْوَةَ فَلَتُقُمُ وَا إِفَةٌ مِنْهُمُ مَعَكَ وَلَيَا خُذُوا الصَّلَوَةَ فَلَتُقُمُ وَا الصَّلَوَةَ الْمَاكُ وَا الْمَاكُونُوا مِنَ وَالْمَاكُونُوا مِنَ وَالْمَاكُونُوا مِنَ وَالْمَاكُونُوا مِنَ وَالْمَاكُونُونُوا مَنْ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ

اور جب تم حالت سفر میں ہوتو نماز (۱۰۱) قصر کرنے میں تم پر کوئی گناہ نہیں، اگر تمہیں ڈر ہو کہ کفار تم پر آچر میں گے،

بے شک کفار تمہارے کھے دشمن ہیں ﴿۱۰ ﴾ اور جب آپ اُن کے ساتھ ہول، اور ان کے لئے نماز کھڑی (۱۰۰)

کریں، تو اُن میں سے ایک گروہ آپ کے ساتھ کھڑا ہو، اور اپنے ہتھیار لئے رہیں، پس جب وہ سجدہ کرلیں تو آپ کے بیاتھ کھڑا ہو، اور اپنے ہتھیار لئے رہیں، اور دوسرا گروہ آ جائے جس نے نماز نہیں پڑھی ہے، وہ آپ کے ساتھ نماز پڑھے، اور اپنے بتھیار ول اور سامانوں سے ذرا غافل بیاؤ کا سامان اور اپنے ہتھیار کے رہیں، کفار تو چاہتے ہیں کہ تم لوگ اپنے ہتھیار ول اور سامانوں سے ذرا غافل ہوکہ وہ تم پریکبارگی چڑھ آئیں، اور اگر تمہیں بارش کی وجہ سے نکلیف ہو، یا تم مریض ہو، تو تمہارے لئے کوئی حرج کی بات نہیں کہ اپنے ہتھیار اُتار دو، اور اپنے بچاؤ کا سامان لئے رہو، بے شک اللہ نے کا فروں کے لئے رسواکن عذاب تیار کر رکھا ہے ﴿۱۰۶﴾

(۱۰۱) چونکہ بجرت بغیر سفر کے ناممکن تھی، ای لئے بجرت کے احکام کے ساتھ سفر میں نماز کا تھم بیان کرنا مناسب ہوا، کہ مسلمان جب سفر میں ہوں تو چار رکعت والی نمازیں دور کعت پڑھیں .اور آیت میں ﴿ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنَاحَ ﴾ یعن "تمہارے لئے کوئی حرج نہیں ہے " ہے جمہور نے استد لال کیا ہے کہ سفر میں قعر کرناست ہے ، واجب نہیں ، سلم ،احمہ ،ابوداؤداور ترفدی نے یعلی بن اُمیہ ہے روایت کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنظیہ ہے اس آیت کے بارے میں پوچھا: کیاا من ہو جانے گی؟ تو آپ نے فرمایا" یہ اللہ کا صدقہ ہے ، مسلمان اسے قبول کریں" .اور رسول اللہ عنظیہ کا عمل بھی بہی تھا کہ سفر میں آپ نے بغیر حالت خوف کے قصر کیا . ای لئے علاء نے کہا ہے کہ ﴿ إِنْ خِفْدُم ﴾ "اگرخوف ہوتو قعر کرو" کی قید اُس زمانہ میں مسلمانوں کا حال بیان کرنے کے لئے ہے . ورنہ قصر بر سفر میں جائز ہے . ترفدی ، نسائی اور ابن ہوتو قعر کرو" کی قید اُس زمانہ میں مسلمانوں کا حال بیان کرنے کے لئے ہے . ورنہ قصر بر سفر میں جائز ہے . ترفدی ، نسائی اور ابن رہ شیبہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کر کیم میں تھی مدینہ ہے کہ اور انہیں رہ العالمین روایت کی ہے کہ ہم لوگ رسول اللہ عنظیہ کے ساتھ مدینہ ہے گئے روانہ ہوئے ،اور آپ دو دور کعت نماز پڑھے رہ ،

(۱۰۷) اس میں اوراس کے بعد والی آیت میں، حالت خوف میں نماز اواکرنے کی کیفیت بیان کی گئی ہے . احمد ، ابو داؤد اور نسائی وغیر ہم نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیمہ اور صحابہ کرام مکہ جاتے ہوئے مقام عسفان میں تھے کہ مشرکین نے آپس میں کہا:

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوَةَ فَاذَكُرُوااللَّهَ فَيَا كَاوَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ وَاذَااطْمَانَنَتُمُ فَاقَيْمُواالصَّلُوةَ أِنَّ الصَّلَوَةَ كَانَتُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتُبَاهُونَ كَانَتُ السَّلُونَ وَاللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَا كَنُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا عَكِيمًا هُونَ اللَّهُ عَلِيمًا عَكِيمًا هُونَ اللَّهُ عَلِيمًا عَكِيمًا هُونَ اللهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا عَكِيمًا هُونَا اللهُ عَلِيمًا عَكِيمًا هُونَ اللهُ عَلَيْمًا عَلِيمًا هُونَ اللهُ عَلَيْمًا عَلَيمًا اللهُ عَلَيْمًا عَلَيْمًا هُونَ اللهُ عَلَيْمًا عَلَيْمًا اللهُ عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا اللهُ عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا عَلَيْمًا اللّهُ عَلَيْمًا عَلَامًا عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمًا عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمًا عَلَيْمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْمًا عَلَيْمُ عَلَيْمً

پھرجب نماز سے فارغ ہوجاؤ، تو اٹھتے بیٹھتے اور لیٹتے ہوئے اللہ کو یاد (۱۰۸) کرتے رہو، اور جب ہمیں اطمینان ہو جائے تونماز کو (پہلے کی طرح) قائم کرو، بےشک نماز مقررہ اوقات میں مومنوں پر فرض کردگ گئے ہے ﴿۱۰٣﴾ اور دشمن کو جالینے میں کمزور کی (۱۰۹) نہ دکھاؤ، اگر تہمیں تکلیف پنچتی ہے، تو جیسے تہمیں تکلیف پنچتی ہے انہیں بھی تکلیف پنچتی ہے، اور تم اللہ سے اس اجرکی امید رکھتے ہوجس کی انہیں امید نہیں ، اور اللہ بڑا علم والا اور بڑی محکمتوں والا ہے ﴿۱۰۶﴾

احادیث میں اس نماز کی ایک صورت به آئی ہے کہ مسلمانوں کی فوج دو جماعتوں میں بٹ جائے گی، ایک جماعت دشنوں کے سامنے کھڑی ہوگی اور دوسری جماعت فوج کے قائد کے ساتھ ایک رکعت پڑھے گی اس کے بعد امام اپنی جگہ پر کھڑارہے گااور نماز پڑھنے والی جماعت دوسری رکعت پڑھ کرسلام کے بعد دشنوں کے مقابلہ میں کھڑی ہوجائے گی، اور دوسری جماعت اپنی جماعت اپنی جماعت اپنی دوسری رکعت پڑھائے گا، اور سلام پھیر دے گا، اور دوسری جماعت اپنی دوسری رکعت پڑھائے گا، اور سلام پھیر دے گا، اور دوسری جماعت اپنی دوسری رکعت پڑھ کرسلام پھیر دے گی، دونوں حالتوں میں مسلمانوں کے ہتھیاران کے پاس رہیں گے، تاکہ دشمن انہیں خالی ہتھ سمجھ کر تملہ نہ کردے .

امام شوکانی کہتے ہیں کہ احادیث میں صلاۃِ خوف کی متعدد صورتیں آئی ہیں ، اور تمام ہی صورتیں تھیجے ہیں کسی بھی صورت پرعمل کرنا جائز ہے . جن لوگول نے کسی ایک صورت کو اختیار کیا ہے ، اور باقی دوسری صور توں کو چھوڑ دیا ہے ، انہوں نے غلطی کی ہے .

(۱۰۸) اس آیت میں مومنوں کو ہرحال میں اللہ کو یاد کرنے کا حکم دیا گیاہے ،اور خاص طور سے جب وہ حالت جنگ ہیں ہوں، اس لئے کہ روحانی قوت مادّی قوت پر بہر حال غالب ہوکر رہتی ہے ،اس لئے مجابدینِ اسلام صرف نماز میں ہی ذکر الہی پر اکتفا نہ کریں بلکہ ہر حال میں اللہ کی یاد سے اپنی زبان کو تر تھیں .

اس کے بعد اللہ نے کہاکہ جب امن ہو جائے تومسلمان پوری نمازیں پڑھیں.

(۱۰۹) لیعنی اپنے دشمن کا پیچھا کرنے میں کمزوری اورستی نہ د کھلاؤ ، اس لئے کہ اگر تمہیں تکلیف پینچتی ہے توانہیں بھی تکلیف پینچتی ہے، یہ تکلیف تمہارے ساتھ خاص نہیں ہے ،اور مومنوں کو جنگ میں زیادہ صبر کا مظاہرہ کرناچاہیے ،اس لئے کہ وہ اللّٰہ کی قربت اور اس کی جنت کی امیدر کھتے ہیں، جس کی کا فرامید نہیں رکھتے .

بے شک ہم نے قرآن حق کے ساتھ نازل کیا ہے، تاکہ آپ لوگوں کے در میان اللہ کی دی ہوئی بھیرت کے مطابق فیصلہ (۱۱۰) کریں،اور آپ خیانت کرنے والوں کی طرف ہے د فاع کرنے والے نہ بن جائے ﴿۱۰۵﴾اور آپ اللہ ہے مغفر ت طلب سیجئے، بے شک اللہ بڑا مغفر ت کرنے والا اور نہایت رخم کرنے والا ہے ﴿۱۰۷﴾ اور آپ ان لوگوں کے لئے نہ جھڑ ہے جو خو داپنے ساتھ خیانت کرتے ہیں، بے شک اللہ اسے پینرنہیں کرتا جو بڑا خائن اور گناہ گار ہو ﴿۱۰٤﴾ وہ لوگوں سے جھپانا چاہتے ہیں، اور اللہ سے نہیں چھپاتے، حالا نکہ وہ تو ان کے ساتھ ہوتا ہے جب وہ ایسی با توں کی سرگو شی کرتے ہیں جے وہ پیندنہیں کرتا،اور اللہ ان کے کئے کو خوب جانتا ہے ﴿۱۰٤﴾ یہ وہ توگر ہوجود نیاوی زندگی میں ان کے لئے جھڑ رہے ہو، لیکن قیامت کے دن اللہ سے ان کے لئے کون جھڑ ہے گا، یاکون اُن کاو کیل ہے گا﴿۱۰٤﴾

(۱۱۰) آیت (۱۰۵) سے لے کر (۱۰۹) تک کا تعلق ایک خاص واقعہ سے بے ، مجاہد ، عکر مہ ، قمادہ اور سندی وغیر ہم نے ذکر کیا کہ یہ آئیں بنی اپیر ق کے چور کے بارے میں نازل ہوئی تھیں ، جس کا نام طعمہ بن اپیر ق تھا۔ اس نے ایک آدمی کا (زرہ) چوری کر لیا، اور جب اس کا نام لیا جانے لگا، تورات کو چیکے سے اُسے ایک یہودی کے گھر میں ڈال آیا۔ اور وہ اور اس کے بھائی کہنے لگے کہ فلال یہودی نے ڈرہ چوری نہیں گی ہے ، رسول اللہ عیات نے ان کو کے فلال یہودی نے زرہ چوری نہیں گی ہے ، رسول اللہ عیات نے ان کو چسمجھا، اور یہودی کا ہاتھ کا فناچاہ ، تو یہ آیتیں نازل ہوئیں ، اور طعمہ کا جموث کھل کر سامنے آیا۔ چنانچہ اس نے اپنے ارتداد کا اعلان کر دیا اور مکہ کی طرف بھاگئے ہیں مرگیا۔ " بھا امال کر دیا اور مکہ کی طرف بھاگئے ہیں مرگیا۔ " بھا آدا ای اللہ تا یہ اللہ کا سے کہ کو بذر بعہ وحی دیا ہے۔

 وَمَنْ يَعْمُلُ مُوْمًا ٱوْيَغْلِمْ نِفْسَهُ ثُمَّ لِيَنْ تَغْفِر اللهُ يَجِرِ اللهُ عَفُوْلَا تَجِيَّكًا ﴿ وَمَنْ يَكُسِبُ اِثْمَا فَوَاتَمَا يَكُسِبُ لا عَلَى فَفْسِهُ وَكَانَ اللهُ عَلِيْمًا ﴿ وَمَنْ يَكُسِبُ اللهُ عَلَى نَفْسِهُ وَكَانَ اللهُ عَلِيْمًا ﴿ وَمَا يُخِلِفُونَ اللهُ عَلَيْكًا ﴿ وَمَا يُخِلُونُ وَلَا اللهُ عَلَيْكُ وَمَا يَخْلُونُ اللهِ عَلَيْكُ وَكُونُونُ فَكُونُ وَكُونُ وَكُونُ وَكُونُونُ وَكُونُونُ وَكُونُونُ وَكُونُونُ وَلَا اللهُ عَلَيْكُ وَلَا اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْكُ فَلَكُونُ اللهُ عَلَيْكُ كُلُكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلْكُولُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ

اور چوخص کوئی گناہ (۱۱۱) کرے گایا ہے آپ پڑالم کرے گا، پھر اللہ سے مغفر ت طلب کرے گا، تواللہ کو بڑا مغفر ت کرنے والا اور نہایت رخم کرنے والا پائے گا ﴿۱۱) اور جو شخص کسی گناہ کاار تکاب کرتا ہے تواس کا وبال اس پر ہوتا ہے، اور اللہ بڑا علم والا اور بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۱۱) اور جو شخص کسی غلطی یا گناہ کاار تکاب کرے گا، اور اُسے کسی ہے گناہ پر ڈال دے گا تو وہ بہتان اور کھلے گناہ کا مرتکب ہوگا ﴿۱۱) اور اگر آپ پر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی، توان کی ایک جماعت نے آپ کو گمر اہ کرتے ہوتی، توان کی ایک جماعت نے آپ کو گمر اہ کرنے کاار اورہ کرلیا تھا، اور وہ لوگ صرف اپنے آپ کو گمر اہ کرتے ہیں، اور آپ کو بھی نقصان نہیں پہنچا پائیں گے، اور اللہ نے آپ پر کتاب و حکمت اتار ی ہے، اور جو آپ نہیں جانے تھے وہ آپ کو سکھایا ہے، اور آپ پر اللہ کا فضل بڑا تھا ﴿۱۱)

﴿ يَسنتَخفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسنتَخفُونَ مِنَ اللّهِ ﴾ ميں منافقين كے بد باطن ہونے كى عكاى كى گئ ہے كہ يہ عارے نيخ كے لئے لوگول سے اپنے بُرے اعمال چھپاناچاہتے ہیں، اور اللہ كو دكھاكركرتے رہتے ہیں، اللہ سے انہیں حیا نہیں آتی جو سارے بھیدوں كا جانے والا ہے . اى لئے اللہ نے اس كے بعد فرمایا كہ بيدلوگ جب سازش كرتے ہوتے ہیں اس وقت اللہ ان كے ساتھ ہوتا ہے .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اے وہ لوگو!جود نیا ہیں ان خیانت کرنے والوں کا ساتھ دے رہے ہو، قیامت کے دن اللہ کے مقابلہ میں کون ان کی طرف ہے د فاع کرے گا؟!

(۱۱۱) آیت (۱۱۰) ہے (۱۱۳) تک کا تعلق بھی طعمہ بن اہیر ق ہی کے واقعہ ہے ، جن لوگوں نے چوری کی اور جنہوں نے ابن اہیر ق کاساتھ دیااوراس کا دفاع کیا،اگر وہ اللہ کے حضور توبہ واستغفار کریں تواللہ تعالیٰ ان کے گناہوں کو معاف کردے گا،
کیو تکہ وہ غفور ترجیم ہے ، اور چو تکہ قرآن کریم میں ہمیشہ اعتبار عموم لفظ کا ہوتا ہے خصوص سبب کا نہیں ، اس لئے ہے تھم سب کے لئے ہے ، اور جو کوئی کی گناہ کاار تکاب کرتا ہے ، تواس کا وبال اس کے سریہ ہوتا ہے ، اس کی وجہ ہے کسی دوسرے کا مواخذہ نہیں ہوگا ، اور جو کوئی کسی غلطی یا گناہ کاار تکاب کرتا ہے کسی دوسرے کے سر ڈال دیتا ہے ، جیسا کہ بنی ابیر ق نے یہودی کو متبم کردیا، حالا تکہ وہ بری تھا، تواس نے بہتان دھر ااور عظیم گناہ کاار تکاب کیا .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول پر اپنے احسانات یاد دلائے ہیں کہ اگر اللہ اپنے فضل و کرم سے بذریعہ و حی ہتا نہ دیتا کہ چور یہودی نہیں بلکہ ابن ابیر ق ہے، تو آپ نے بے گناہ کاہاتھ کاٹ لیاہو تا . اور اس کذب بیانی کاو بال انہی جموٹوں کے سر ہوگا،رسول اللہ ﷺ کواس کا نقصان نہیں پہنچے گا،اس لئے کہ آپ کو حقیقت ِحال کاعلم نہیں تھا . اللہ کا اپنے رسول پر سے بھی احسان ہے کہ اس نے آپ کو قرآن کر یم اور سنت جیسی نعمت عطاکی،اور دین وشر بعت کے وہ اُسور سکھائے جنہیں آپ پہلے سے بالکل نہیں جانتے تھے . كَخَيْرُ فَى كَثِيْدُ مِّنْ تَجُوْبِهُ مُ اللَّمَنِ آمَرُ بِصَدَقَةِ آوْمَعُمُ وُفِ آوْ اِصْلَاحِ بِيْنَ التَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ فَمَوْفَ نُؤْتِيْمُ آجُرُاعَظِيمًا ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْنِ مَا تَبَيَّى لَهُ الْهُلْ ى وَيَتَبِعُ عَيْدُ مَنْ اللّهُ وَمِنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْنِ مَا تَبَيْنَ لَهُ الْهُلْ ى وَيَتَبِعُ عَيْدُ مَنْ يَشَاقِقُ الرَّسُولُ مِنْ بَعْنِ مَا تَبَيْنَ لَهُ الْهُلُ يَ وَنُصُلِهِ جَمَّنَ مُوسِلًا الْمُؤْمِنِيْنَ نُولِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصُلِهِ جَمَّنَ مُوسِلًا أَنْ مَصِيدًا ﴿ مَنْ اللّهُ وَمِنْ لِللّهُ مُنْ اللّهُ وَمِنْ لَيْ اللّهُ وَالْمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمِنْ لِللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّه

ان کی بہت سی سرگوشیوں (۱۱۲) میں کوئی خیر نہیں ہے، سوائے اس آدمی (کی سرگوشی) کے جوکسی صدقہ پابھلائی یا لوگوں کے در میان اصلاح کا حکم دے، اور جو اللہ کی خوشنودی حاصل کرنے کے لئے ایبا کرے گا، تو ہم اسے اجرعظیم عطا کریں گے (۱۱۳) اور جو شخص راہ ہدایت (۱۱۳) واضح ہوجانے کے بعد رسول کی مخالفت کرے گا، اور مومنوں کی راہ چھوڑ کرکسی دوسری راہ کی اتباع کرے گا، تو وہ جدھر جانا چاہے گا ہم اسے اس طرف پھیر دیں گے، اور اے جہنم میں ڈال دیں گے، اور وہ بُر اصحانا ہوگا (۱۱۹)

فخر الدین رازی نے لکھا ہے: یہ آیت دلیل ہے کہ علم سے بڑھ کرکوئی نعمت، کوئی شرف اور کوئی منقبت نہیں ہے.

(۱۱۲) اس آیت کریمہ کا تعلق بھی بنی اہیر ق بی کے واقعہ سے ہے کہ اصل چور کو سز ا اور عارسے بچانے کے لئے اس کے حمایت آپس میں سر گوشیوں کرتے تھے لیکن تفسیر کے قاعدے کے مطابق آیت کا تھم اور معنی عام ہے، کہ عام طور پرلوگوں کی سرگوشیوں میں کوئی خیر اور بھلائی نہیں ہوتی۔ بھلائی صرف اس سرگوشی میں ہوتی ہے جس سے مقصود کوئی خیر کا کام کرتا ہو، جس کی صراحت میں کوئی خیر اور بھلائی نہیں ہوتی۔ بھال کی حراحت یہاں اللہ تعالی نے بطور استثناء کردی ہے کہ اگر کوئی شخص لوگوں سے چھپا کر صدقہ کرنے کے لئے یالوگوں کے در میان اصلاح کرنے کے لئے سرگوشی کرے تو خیر ہے۔

آیت میں ﴿ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِ اللهِ ﴾ دلیل ہے کہ ان اعمال کا اجر و تواب پانے کے لئے شرط یہ ہے کہ ان کا موں سے مقصود اللہ کا رضاحاصل کرنا ہو. ترفری، ابن ماجہ اور حافظ ابن مر دویہ نے اُم حبیبہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عَلَیٰ نے فرمایا: ''ابن آدم کی ہر بات اس کے سرپر بوجھ ہوتی ہے، اس کے لئے مفید نہیں ہوتی، سوائے اس کے کہ اللہ کویاد کرے کمی بھلائی کا حکم دے یا کسی بُرائی سے روکے ''.

(۱۱۳) اس آیت کرید کا تعلق بھی بی ابیر ق کے واقعہ سے ہاس لئے کہ طعمہ کواس بات کا بھین تھا کہ محمہ اللہ کے رسول ہیں اور اسلام وین برحق ہے، اس کے باوجو داس نے صحابہ کرام کے بجائے کا فروں کی راہ اختیار کی، اور مرتد ہوکر کا فروں سے جاملا.
لیکن اس آیت کا تھم بھی عام ہے جیسا کہ اوپر والی آیت کے بارے میں کہا گیا، چنا نچہ جو کوئی بھی حق واضح ہوجانے کے بعد رسول اللہ عقاقہ کی مخالفت کرے گا، اور مسلمان کی راہ یعنی دین اسلام کے علاوہ کسی دوسری راہ کو اپنائے گا، تو اللہ تعالی اسے اس مخالفت رسول اور عدم ابتاع اسلام کی راہ پر چھوڑ دے گا، بلکہ اس کی نگا ہوں میں اس کی اس روش کو خوبصورت اور عمہ بنادے گا بہاں تک کہ جہم میں جاگرے گا.

یہ آیت دلیل ہے کہ رسول اللہ عظیم کی مخالفت آدمی کو کفر تک پہنچادیت ہے،اوراس پربھی دلیل ہے کہ مسلمانوں کے اجماع کی مخالفت بھی کبیرہ گناہ ہے، اور میہ کہ اجماع قرآن وسنت کی طرح دلیل ہے ۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے اس آیت سے "اجماع" کے ججت ہونے پراستدلال کیا ہے،اور کہاہے کہ چونکہ مومنوں کے طریقہ کی مخالفت کا انجام جہنم بتایا گیاہے،اس

اِقَ اللهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَكَآءُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللّهِ فَقَلَ ضَلّ صَلَّلًا بَعِيْكًا ﴿ اِنْ يَلْمُعُونَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهِ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى مَا اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى مَا عَلَى اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَقَالُ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَخِذَتُ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَقَالَ لَا تَتَعْمَلُونَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَيْ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

سے بیک اللہ اپنے ساتھ شرک (۱۱۳) کئے جانے کو معاف نہیں کرتا، اور اس کے علاوہ گناہوں کو جس کے لئے چاہتا ہے معاف کر دیتا ہے، اور جو شخص اللہ کے ساتھ شریک کرتا ہے، وہ گمر ابی میں بہت دور تک چلا جاتا ہے ﴿۱۱ ﴾ بی اور یہ شرکین) اللہ کے علاوہ صرف عور توں کو پکارتے (۱۱۵) ہیں، اور یہ صرف سرش شیطان کو پکارتے ہیں ﴿۱۱ ﴾ جس پراللہ نے لعنت (۱۱۱) جیج دی ہے، اور شیطان نے کہا کہ میں یقیناً تیرے بندوں سے اپنا مقرر شدہ حصہ لوں گا ﴿۱۱ ﴾ لئے یہ آ ہے دلیل ہے اس بات کی کہ ان کی ا تباع کرنا فرض ہے.

شیخ الإسلام ابن تیمیہ کہتے ہیں کہ قرآن وسنت میں دین کے تمام اُمور بیان کردیئے گئے ہیں ، اور اُمّت کا اجماع بذات خود حق ہے ، اس لئے کہ اُمّت گر اہی پر جمع نہیں ہو عتی ، انہوں نے قرآنِ کریم کی متعدد آیتوں سے استدلال کیا ہے ، اور آخر میں کہا ہے کہ اہام شافعی نے اس آیت سے اجماع کی جمیت پر استدلال کیا ہے ، اس کے بعد کہا ہے کہ یہ آیت دلالت کرتی ہے کہ مومنوں کی راہ کی اتباع نہ کرنے والا وعید کا مستحق ہے ، جبیا کہ رسول اللہ علی کی مخالفت کرنے والا وعید کا مستحق ہے ، ورنہ اس وصف کوالگ سے بیان کرنے کا کوئی فائدہ نہ ہوتا .

آ گے چل کر لکھا ہے کہ کوئی بھی ایبا مسکہ نہیں پایاجاتا جس پر علاء کا جماع ہوگیا ہو،اوراس کے لئے رسول اللہ ﷺ کی سنت سے دلیل موجود نہ ہو،لیکن بھی وہ دلیل بعض لوگوں کو معلوم نہیں ہوپاتی،اور علاء کے اجماع کاعلم ہو جاتا ہے تواسی ہے استدلال کرتے ہیں.

(۱۱۳) اس آیت کریمہ کی تفییر آیت (۳۸) میں گذر چک ہے، تکرار سے مقصود یا توشرک کی خطرنا کیوں کی مزید تاکید ہے، یا طعمہ کے قصہ کی تکیل، جو مرتد ہوکر مشرکوں سے جا ملااور حالت شرک میں ، می مرگیا، ترفدی نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے کہ پورے قرآن میں اس آیت سے زیادہ میرے نزدیک اور کوئی آیت محبوب نہیں ہے، اور وجہ بظاہر مید ہے کہ اللہ تعالی نے اس میں امید دلائی ہے کہ وہ شرک کے علاوہ تمام گناہوں کو جس کے لئے چاہے گامعاف کروے گا۔

(۱۱۵) اس آیت کریمہ میں شرک کی انتہادرجہ کی پلیدگی،اور مشرکین کی انتہادرجہ کی نِحسّت اور حمافت بیان کی گئی ہے، کہ وہ ایسے بتوں کی پوجا کرتے ہیں جنہیں انہوں نے عور توں کے نام دے رکھے ہیں (منات، نحرینی، لات اور اس قتم کے دیگر بہت ہے بیت، جن کی وہ پوجا کرتے ہیں، لیتن اس کی اطاعت کرتے ہیں، جن کی وہ پوجا کرتے ہیں، لیتن اس کی اطاعت کرتے ہیں، تو گوہا س کی عبادت کرتے ہیں.

(۱۱۲) آیت کا تعلق"شیطان مرید" ہے ہے، کہ اللہ نے ابلیس پر لعنت بھیج دی، تواس نے کہا کہ میں تیرے بندوں کی عبادت ہے اپنا حصہ ضرور نکالوں گا، یعنی وہ غیر اللہ کی عبادت کریں گے یا عبادت میں ریا کاری کریں گے یا عبادت کر کے اس پر فخر کریں گے یا عبادت توکریں گے لیکن لوگوں پرظلم کر کے اسے برباد کریں گے یا عبادت کے بعد کفر کاار تکاب کریں گے۔

وَكُوْمِنَهُ مُوْ وَكُلُمُزِينَهُ مُووَكُلُمُ رَنَّهُ مُوفَكِيْبَةِ ثَنَّ إِذَانَ الْانْعَامِ وَكَلْمُرَّةُ مُ فَكَيْعَةُ وَمَنَ يَتَخِوْ وَمَنْ يَتَخِوْ اللّهُ وَمَنْ يَتَخِوْ اللّهُ وَمَنْ يَتَخِوْدُ اللّهُ وَمَنْ يَكُوْدُ اللّهُ وَمَنْ يَتَخُونُ اللّهُ وَمَنْ يَكُونُونُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَنْ يَكُونُونُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَنْ يَكُونُونُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُونُونُونُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَّا لَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَلّا لِللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلّهُ وَلِلللّهُ وَاللّهُ ا

اور میں یقیناً انہیں گمر اہ کرول گا ،اور یقیناً انہیں تمناؤل کے ذریعہ بہکاؤں گا (۱۱۷) اور انہیں حکم دول گا پس وہ اللہ کی تخلیق کو بدلیں گے ،اور جوشخص اللہ کے سوا جانوروں کے کان چیریں گے ،اور جوشخص اللہ کے سوا شیطان کو اپنادوست بنائے گا اس کا انجام صرت گھاٹا ہوگا ﴿۱۱) شیطان ان سے وعدہ (۱۱۸) کرتا ہے ،اور تمناؤل کے ذریعہ انہیں بہکا تاہے ،اور شیطان ان سے صرف جھوٹا وعدہ کرتاہے ﴿۱۲) ایسے ہی لوگوں کا ٹھکانا جہنم ہوگا ، اور اس سے نجات نہائیں گے ﴿۱۲)

(۱۱۷) ابلیس ہی کا قول بیان کیا جارہا ہے کہ میں انہیں راور است سے بھٹکاؤں گا، نہیں لمبی چوڑی تمناؤں کے ذریعہ بہکاؤں گا، جیسے کہ انہیں ہی چوڑی تمناؤں کے ذریعہ بہکاؤں گا، انہیں تیرے تھم کے خلاف تھم دوں گا کہ وہ جانوروں جیسے کہ ابھی لمبی عمر پڑی ہے، اور بڑی بڑی امیدوں کے ذریعہ بہکاؤں گا، انہیں سوراخ کرکے ، انہیں حرام قرار دے دیں، جنہیں تونے حلال کیا ہے . (زمانہ جا بلیت کا طریقہ تھا کہ جب او نمنی پانچوال بچہ ند کردیتی تو اُس کا کان چھید کرآزاد چھوڑ دیتے نہ اُس پرسواری کرتے اور نہ کسی پانی یا چراہ گاہ سے اُسے روکتے). اور انہیں تھم دوں گا پس وہ اللہ کی تخلیق کو بدلیس گے اس تبدیلی خلق کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے :

ایک قول یہ ہے کہ اس ہے مراد خصی کرنا، آکھ پھوڑ دینااور کان کاٹ دیناہے . دوسر اقول یہ ہے کہ اس ہے مراد شمس وقمر، پھر وں اور دیگر مخلو قات کی پرستش ہے ، کہ اللہ نے توانہیں کسی اور کام کے لئے پیدا کیا تھا گر مشرکوں نے انہیں معبود بنالیا. بعض نے کہاہے کہ اس سے مراد حلال کو حرام اور حرام کو حلال بناناہے ، کسی نے کہاہے کہ اس سے مراد عورت کی مشابہت اختیار کرنی ہے ،اور کسی نے کہاہے کہ اس سے مقصود دینِ اسلام کو بدل دیناہے .

حافظ سیوطی نے ''الإکلیل''میں لکھاہے کہ یہ آیت خصی کرنے، گودنا کر وانے ،اضافی بال جوڑنے ، دانتوں کے در میان فاصلہ پیدا کرنے اور چبرے کے ہال اکھاڑنے کی حرمت پر دلیل ہے .

بیضاوی نے لکھا ہے کہ '' خلق اللہ'' سے مراد انسان کا چہرہ، صورت اور صفت ہے . اور آزاد کر دونر اونٹ کی آگھ پھوڑ دینا، غلاموں کوخصی کرنا، گودنا کر وانا اور گال پر زینت کے لئے نشان بنوا تا، لواطت، سیسے اق (دوعور توں کا آپس میں جنسی خواہش پوری کرنا) مٹس و قمر کی عبادت، اسلام میں تبدیلی لانا، اور اعضاء وجوارح کو غیرمفید کا موں میں استعال کرنا جس سے انسان کو کوئی فاکدہ حاصل نہ ہو، یہ بھی صورتیں اس آیت کے شمن میں آتی ہیں .

قرطبی لکھتے ہیں: اس بارے میں کسی کا ختلاف نہیں ہے کہ انسان کا خصیہ نکال دینا حرام ہے اور ایبا کرنااللہ کی تخلیق کو بدل دیناہے .

(۱۱۸) ابلیس کے وعدول کی حقیقت بیان کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ابلیس ان سے وعدے کر تاہے، اورانہیں بوی

وَالَّذِيْنَ امْنُوْا وَعَبِلُوا الطّلِلْتِ سَنُدُ خِلُهُمْ جَنْتِ تَجَوِى مِنْ تَعَيْهَا الْاَنْهُرُ خَلِدِيْنَ فِيهَا آبَدَّ الْوَعُدَ اللّهِ حَقًا وَمَنْ آصُدَقُ مِنَ اللّهِ وَيُلاَ هِ لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمُ وَلاَ آمَانِيَّ أَمُولِكُنِّ مَنْ يَعْمَلُ سُوَمَا يُجْزَبِهِ وَلا يَجِنَ لَهُ مِنْ دُوْنِ اللّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيْرُا هِ وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصّلِيْتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْفَى وَهُومُومُ وَمِنْ فَأُولِكَ يَكُ خُلُونَ الْمِنَّةَ وَلا يُطْلَمُونَ نَقِيْدًا هِ

اور جولوگ ایمان (۱۱۹) لائے اور عمل صالح کیا، انہیں ہم ایسی جنتوں میں داخل کریں گے جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی، ان میں وہ ہمیشہ رہیں گے، یہ اللہ کا سچاو عدہ ہے، اور اللہ سے زیادہ بات کا سچاکون ہوسکتا ہے ﴿۱۳ ﴾ (اے مسلمانو!) افضل (۱۳۰) ہونے کا تعلق نہ تمہاری تمناؤں سے ہے ، اور نہ اہل کتاب کی تمناؤں سے ، جو کوئی بُر اکام کرے گااس کا بدلہ اُسے دیا جائے گا، اور وہ اللہ کے علاوہ اپنے لئے نہ کوئی دوست پائے گا اور نہ مد دگار ﴿۱۳ اللهِ اللهِ وَمُومِن ہُوگا، تو ایسے لوگ جنت میں داخل جو شخص بھی عمل صالح کرے گا خواہ مر د ہویا عورت ، در انجالیکہ وہ مومن ہوگا، تو ایسے لوگ جنت میں داخل ہوں گے، اور ان پر مجورکی شخطی کے شگاف کے برابر بھی ظلم نہیں ہوگا ﴿۱۳ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

بڑی تمناؤں کے خواب دکھلا تاہے،حالا نکہ اس کاوعدہ سوائے دھو کہ اور گمر اہی کے پچھے نہیں ہو تا . ابلیس کے ان دوستوں کا ٹھکا نا جہنم ہے،جس سے نکل کروہ کہیں نہیں جاسکیں گے .

(119) شیطان کی عبادت کرنے والے مشرکین کا انجام بیان کرنے کے بعدر حمٰن کی عبادت کرنے والے اہلی توحید کا انجام بیان کی جادہ ہوں کے ساتھ شیطان کے جھوٹے وعدول کے مقابلہ میں موحدین کے لئے اللہ تعالیٰ کے سچ وعدول کا فرکھیا جارہا ہے ۔ اور اللہ تعالیٰ کے وعدہ سے زیادہ سچا وعدہ کس کا ہوسکتا ہے ۔ رسول اللہ عظافیہ جب خطبہ ویتے تھے ، تو کہتے تھے :
" إِنَّ أَصِدَقَ الحدیث كلام الله وخیر الهدي هدي محمد " (عَلِیْكُ) كرسب سے کی بات اللہ کی اور سب سے انہیں ہدایت محمد (عَلِیْكُ) کے مہارت محمد (عَلِیْكُ) کی مہارت محمد (عَلِیْكُ) کی مہارت محمد (عَلِیْكُ) کی مہارت محمد (عَلَیْکُ) کے معمد ان علیہ کی بات اللہ کی بات اللہ کی اور سب سے انہیں ہدایت محمد (عَلَیْکُ) کے معمد کی بات اللہ کی اور سب سے انہیں ہوں کی بات اللہ کی معمد کی بات اللہ کی ہوائے کے دور معمل کی بات اللہ کی بات اللہ کی ہوائے کے دور معمل کی انہ کی انہ کی ہوائے کی ہوائے کے دور معمل کی ہوئے کی بات اللہ کی انہ کی دور معمل کی ہوئے کی بات اللہ کی ہوئے کی بات کی ہوئے کی بات اللہ کی ہوئے کی بات اللہ کی ہوئے کی بات اللہ کی ہوئے کی بات کی بات

(۱۲۰) آیات (۱۲۳/۱۲۳) کے سبب نزول کے بارے میں ابن جریراور ابن الی حاتم وغیرہ نے مسروق سے روایت کی ہے کہ نصار کی اور مسلمانوں نے ایک دوسرے کے مقابلہ میں اپنی اپنی خوبیوں پر فخر کیا ، اور دونوں نے کہا کہ ہم لوگ تم لوگوں سے افضل ہیں ، توبیہ آیت نازل ہوئی ، کہ اے مسلمانو !اور اے اہلی کتاب! کسی کے افضل ہونے کا تعلق اس کی خوش کن تمناؤل سے نہیں ہے ، اپنے منہ میال مشو بننے سے کوئی اچھا نہیں ہوجا تا، انسان کے اچھا یا بُر اہونے کا تعلق اس کے عمل سے ہے ، جس کے اعمال بُرے ہوں گے ، شرک اور دوسرے گناہوں کا مرتکب ہوگا، اُسے اس کا بدلہ ملے گا، اور جو مخص عمل صالح کرے گا، موحد ہوگا اور عباد توں میں زندگی گذارے گا، تواس کا شار نیک لوگوں میں ہوگا، اور جنت اس کا مقام ہوگا.

امام احمد نے ابو بکر بن ابوز ہیر ہے روایت کی ہے کہ ابو بکر رضی اللہ عند نے بوچھا، اے اللہ کے رسول! اس آیت کے بعد اب کون نجات و فلاح کی امید کرسکتا ہے، کہ ہر برائی کا بدلہ مل کر رہے گا؟ توآپ نے فرمایا: اے ابو بکر! اللہ آپ کی مغفرت فرمائے، کیا آپ بیار نہیں ہوتے، کیا آپ کو کئی پریشانی لاحق نہیں ہوتے، کیا آپ کو کئی پریشانی لاحق نہیں ہوتے، کیا آپ کو کئی پریشانی لاحق نہیں ہوتی، ابو بکر نے کہا، ہاں، تو آپ نے فرمایا کہ یہ بھی تو بدلہ ہی ہے ۔ بخاری و مسلم نے ابو سعید غدری اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ

وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا قِهِ مِنْ اَسُلَمَ وَجُهَة لِلْهِ وَهُو فَحُسِنٌ وَالنَّهُ وِلَهُ اِبْرَهِ نِمَ حَنِيْفًا ﴿ وَالْخَنَ اللّهُ اِبْرَهِ نِمَ وَمَنْ اَحْسَنُ وَالنّهُ اِللّهُ اِبْرُهِ نَمَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

اوراس آدمی سے زیادہ دین دار^(۱۳۱) کون ہو گاجوا پنی پیشانی اللہ کے سامنے جھکادے،اوراس کاعمل بھی اچھا ہو، اور مسلم و موحد ابرا ہیم کی ملت کامتنج ہو،اور اللہ نے ابرا ہیم کواپنا گہر ادوست بنالیا تھا (۱۲۵)ور آسانوں اور زمین کی ہرشے اللہ کی مکیت ^(۱۲۲)ہے،اور اللہ ہرچیز کا احاطہ کئے ہوئے ہے (۱۲۷)

عَنِيْنَةً نے فرمایا:"مسلمان کو جب بھی کوئی تکلیف،مصیبت، بیاری،غم یا پریشانی لاحق ہوتی ہے، تواللہ تعالیٰ اس کے گنا ہوں کو مثادیتاہے".

(۱۲۱) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالی نے دین اسلام کی دیگر تمام ادیان پرفضیلت بیان کی ہے، کہ اُس آدمی کے دین ہے بہتر کس کا دین ہوسکتاہے، جس نے اپنی جمین نیاز اللہ کے سامنے جھادی، اس کے سواکسی کو اپنار ب نہیں مانا، اور اپنی زندگی میں عملِ صالح کر تاربا، اور اُس ابر اہیم کی ملت کی انباع کر تارباجس نے شرک سے پورے طور پر بیز اربوکر حق پرتی کواپنی زندگی کا شعارِ اوّل بنالیا تھا.

الله تعالی نے اس آیت میں اسلام کی فضیلت دوباتوں کے ذریعہ بیان کی ہے:

پہلی بات سے ہے کہ اسلام کی بنیاد اعتقاد اورعمل دوچیز دل پر ہے . اسلام آدمی سے مطالبہ کرتا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کو اپنا رب سمجھے اور اس کے لئے کمالِ عبودیت اور خشوع وخضوع کا اظہار کرے ، جس کی طرف " اُسلم وجمعه لله " میں اشارہ کیا گیاہے ، اور ایمان کے ساتھ اپنی زندگی میں عملِ صالح بھی کرتارہے .

دوسری بات سے کہ نبی کریم عظیمہ نے اللہ کے بندوں کو ابراہیم علیہ السلام ہی کے دین کی طرف دعوت دی. اور بیہ بات سب کو معلوم تھی کہ ابراہیم نے انسانوں کو صرف ایک اللہ کی طرف بلایا،اور ان کاوین سب کے نزدیک مقبول تھا، اس لئے عقل کا نقاضایہ تھا کہ محمد علیہ کا دین سب کے نزدیک مقبول ہوتا.

اس كے بعد اللہ نے فرمایا: ﴿ وَاقتٰحَدُ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ كد الله نے ابراہيم كو اپنا قليل بنا ليا تھا. اس بيں انسانوں كو ايك فتم كى ترغيب دلائى جارہى ہے كہ جب ابراہيم اللہ كے فليل تھے توان كے دين (دين اسلام) كو قبول كرنا چاہے.
امام ابن القيم رحمة الله عليه نے اپنى كتاب "الجواب الكافى" بيں لكھا ہے كہ كلمه " خُلَة " جس سے " خليل " بنا ہے، اس كامعنى كمالٍ محبت اور انتہائے محبت ہے ، كہ جس كے بعد دل بيس كى دوسر سے كے لئے كوئى گنجائش باقى نہ رہے. اور بيد منصب عظيم صرف ابراہيم و محمد عليما اللام كے لئے خاص تھا.

مسلم اور حاکم نے جندب بن عبد اللہ بجلی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے نبی کریم علی کے کو وفات کے قبل کہتے سا: "اللہ نے مجھے اپنا خلیل بنالیا ہے، جیسے ابراہیم کو اپنا خلیل بنالیا تھا".

(۱۲۲) یہاں اللہ تعالیٰ نے مشہور اور ثابت شدہ حقیقت کو بیان کیاہے کہ آسان وزمین کی ہرشے اللہ کی ملکیت ہے ،اس کے قبضہ کدرت سے کوئی چیز خارج نہیں ہے .اس لئے وہ مالک کل سب کواس کے اعمال کابدلہ ضرور چکائے گا.

بعض مفسرین نے لکھاہے کہ یہاں منشابیہ بیان کرناہے کہ اللہ نے ابرا تیم کوجوا پنا خلیل بنایا تواس وجہ سے نہیں کہ اللہ

وَ يَسْتَفُتُوْنَكَ فِي النِّسَآءِ * قُلِ اللهُ يُفْتِيَكُمْ فِيْهِنَ * وَمَا يُتُلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتْفِ فِي يَتْمَى النِّسَآءِ اللَّتِي لَا تُوْتُونَوَ وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَانْ تَقُومُوالِلْيَالَمْ لَى تَوْتُونُوالِلْيَالَمْ لِي اللَّهُ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّ

بِٱلْقِسْطِ وَمَا تَفْعُكُواْمِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيْمًا ﴿

اور آپ ہے لوگ عور تول کے بارے میں فتو کی پوچھتے (۱۳۳) ہیں، آپ کہہ دیجے کہ ان کے بارے میں اللہ متہبیں فتو کی دیتا ہے،اور وہ آیتیں فتو کی دیتی ہیں جن کی قرآن کریم میں تمہارے لئے تلاوت کی جاتی ہے،ان یتیم بجیوں کے سلسلہ میں جنہیں تم ان کا مقرر شدہ حق نہیں دیتے ہو،اور ان سے نکاح کرنا چاہتے ہو،اور کمزور بچول کے سلسلہ میں،اور تیموں کے معاملہ میں عاد لانہ رویہ اختیار کرنے کے لئے،اور تم جو بھی بھلائی کروگ، کے شک اللہ اسے خوب جانتا ہے ﴿۱۳۷﴾

ابراہیم کی دوئ کا مختاج تھا، بلکہ یہ تواللہ کی طرف سے ابراہیم کی غایت درجہ کی تحریم تھی۔

اور بعض نے پیہ لکھاہے کہ مقصودیہ بیان کرنا تھا کہ ابراہیم کا خلیل اللہ ہوناا نہیں دائر ہُ عبودیت سے خارج اوراس سے اونچا نہیں بنادیتا.

امام بخاری نے کتاب النفیر میں عروہ بن زبیر رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے ﴿ وَإِن خِفْتُم أَلاَ تَفْسِطُوا ﴾ کے بارے میں پوچھا، توانہوں نے فرمایا کہ" یہ پیتم لڑکی کے بارے میں ہے،جواپنے ولی کی زیر گرانی ہو،اوراس کے مال وجمال کی وجہ سے اس سے شادی کرنا چاہے، کیکن اسے مناسب مہرنہ دینا چاہے ، اللہ تعالی نے اسے منع فرمایا کہ وہ اس کے مہرمیں انصاف کے بغیراس سے شادی نہ کرے"

عروہ کہتے ہیں، عائشہ رضی اللہ عنہانے کہا کہ لوگوں نے اس آیت کے بعد بھی رسول اللہ عظی سوال کیا تو آیت فی میں منائشہ رضی اللہ عنہانے کہا کہ لوگوں نے اس آیت کے بعد بھی رسول اللہ عنہ و فی منائہ منائلہ من کہ اللہ منائلہ من کہ اللہ من منائلہ من کہ اللہ من کہ اللہ من کہ اللہ من کہ اس کے دوسرا آدمی اس کے مال میں شریک ہوجائے گا۔ اس کے اس کے نزاد کی جرک کے شادی سے روک دیتا ہے۔

زمانهُ جاہلیت میں جس طرح عور توں کو وراثت میں حصہ نہیں ملتاتھا،ای طرح چھوٹے بچوں کو بھی حصہ نہیں ملتاتھا، اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کمزور بچوں کو بھی ان کا حصہ دو، جیسا کہ اللہ نے ابتدائے سورت میں فرمایا ہے : ﴿ یَبُو صِدِیکُمُ

وَإِنِ امْرَاةٌ عَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوْزًا اوْإِعْرَاضًا فَلاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا آنْ يُصْلِعا بَيْنَهُمَاصُلَّا وَالصَّلْخِغَيْرُ ۗ وَأَحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَ وَإِنْ تُعْسِنُواْ وَتَتَعَفُواْ فَإِنَّ اللهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيْرًا

اوراگرکسی عورت کواپے شوہر کی جانب سے نفرت یابے تعلقی (۱۲۴) کاخوف ہو، تو کو ئی حرج نہیں کہ دونوں آپس میں صلح کرلیں،اور صلح احیمی چیزہے،اور بخالت انسانی نفوس میں رچادی گئی ہے،اور اگرتم اچھاسلوک کرو گے اور اللّٰہ سے ڈرو گے، توبے شک اللّٰہ تمہارے کے کی خوب خبر رکھتاہے ﴿۱۲۸﴾

اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذُكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنشَيَيْنِ ﴾"اولادكه بارب مِس الله كاحكم يه به كه فدكر كومؤنث كے دوگنا دياجائے". اور يَيْمول كے ساتھ انصاف كا سعا لمدكرو، جيباكه الله نے ابتدائے سورت مِس فرماياہے:﴿ وَاَتُوا ۚ الْمِيْتَامَى أَمْوَا لَهُمْ ﴾ كه "يَيْمول كوأن كامال دے دو".

(۱۲۳) اس آیت کریمہ میں شوہر اور بیوی سے متعلق ایک علم بیان کیا گیا ہے، کہ اگر بیوی اپنے شوہر کی طرف سے بے رُخی کا اندازہ لگار ہی ہو، مثال کے طور پراس کے ساتھ ایک بستر ہیں ہونا چھوڑ دے یااس کے اخراجات میں کی کر دے ، بیااس کے ساتھ بیٹے مثااور بات چیت کرنابند کر دے ، تو دونوں کے لئے مثاسب سیہ ہے کہ آپس میں بیٹے کر صلح کرلیں اور اس بات پر اتفاق کرلیں کہ شوہر اس کا حق اوا کر سے جسیا کہ اسلام کا نقاضا ہے ۔ اور اگر ایسا ممکن نظر نہ آئے اور بیوی چاہتی ہو کہ از دواجی زندگی قائم رہے ، تو مہر بیا اخراجات کا بچھ حصہ چھوڑ دے یا شوہر کو بچھ اور مال دے دے ، بیا گر اس کے پاس کوئی دوسری بیوی ہے جے وہ زیادہ چاہتا ہے تواپی باری کے بچھ ایام اس کو دے دے اور شوہر اسے طلاق نہ دے ، اور اگر بید دونوں ہی صورت ممکن نہ ہو تو بھر طلاق دے دے ، اور اگر مید دونوں ہی صورت ممکن نہ ہو تو بھر شوہر طلاق دے دے ، لیکن صلح میں ہر بھلائی ہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اپنی چیز کسی کونہ دینا،اس معاملہ میں بخل سے کام لیزاہر انسان کی فطرت میں واخل ہے،اس لئے بیوی کو چاہئے کہ شوہر کواپنی طرف ماکل کرنے کے لئے اپنے بعض حقوق سے دست بر دار ہو جائے،ای طرح شوہر کے طبعی بخل کو مدنظر رکھتے ہوئے،اس کی جانب سے کم ہی پر راضی ہو جائے،اور مال کثیر کا مطالبہ کر کے اسے زیر بار نہ کرے، تاکہ صلح کوعملی جامہ بہنانا ممکن ہو سکے.

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ بیر آیت ایس عورت کے بارے میں ہے جس کا شوہر اب اسے نہیں چاہتا، اسے طلاق دے کر کسی دوسری عورت سے شادی کرنی چاہتا ہے ، بیوی کہتی ہے کہ جھے طلاق نہ دواور دوسری شادی کر لو، اور میں اپنے نان و نفقہ اور اپنی باری ہے دست بردار ہوتی ہوں ۔ حاکم نے عروہ کے واسطے سے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ اے میرے بھانے ارسول اللہ علیہ باری کے معاملہ میں ہم میں سے کی کو کسی پر ترجے نہیں دیتے تھے، اور تقریباً ہردن ہم سب کے پاس آتے تھے، ہر بیوی کے قریب ہوتے لیکن چھوتے نہیں تھے ۔ یہاں تک کہ جس کی باری ہوتی اس کے پاس پہنچے ، اور وہال رات گذارتے ۔ سودہ بنت زمعہ رضی اللہ عنہا بوڑ ھی ہوگئی تھیں اور انہیں ڈر ہوگیا تھا کہ رسول اللہ عائشہ ور بی باری عائشہ کو دیتی ہوں ، تو آپ نے فرم یا گا کہ رسول اللہ عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں : ہم لوگ کہا کرتے تھے کہ یہ اور اس طرح کے دیگر حالات کے بارے میں اللہ اسے قبول کر لیا ۔ عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں : ہم لوگ کہا کرتے تھے کہ یہ اور اس طرح کے دیگر حالات کے بارے میں اللہ تعالی نے فرما یا ہے : ﴿ وَ إِن اَ هَذُ فَعَ فَتُ هَنِ مَا مَعْ لِهَ اللّٰ مَا مُعْ فَلَ اللّٰ عَنْ مَا وَ اللّٰ اللّٰ عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں : ہم لوگ کہا کرتے تھے کہ یہ اور اسی طرح کے دیگر حالات کے بارے میں اللہ تعالی نے فرما یا ہے : ﴿ وَ إِن اَ هَذُ فَافَتُ هَنْ مَا مَعْ لِهُ اللّٰ مَا مُعَا عَلَ اللّٰ اللّٰ عائشہ رضی اللہ عائشہ عائشہ اللہ عائشہ اللہ عائشہ عائشہ اللہ عائشہ اللہ عائش

وكن تستطيع قاآن تعلي لفا بهن القِسَاء وكؤ بحرصة فلا تعلي لفا كُلُ المستل فتند وها كالمعلقة والنها من المستل في التسل في التسل في التسل في التسل في التسل في وما في المستل في المستل في المستل في المستل في التسل في التسل في التسل في التسل في التسل في المستل في المستل في المستل في التسل في التسل في التسل في التسل في التسل في المستل في المستل في المستل في المستل في المستل في التسل في المستل في المست في المستل في المست في المستل في المستل

لتے كيا تاكه أمنت كے لئے آپ كاعمل نموند بنے.

اس کے بعد اللہ نے شوہروں کو خطاب کر کے فرمایا کہ اگر تم لوگ اپنی بیویوں کے ساتھ اچھا پر تاؤکر و گے ،اور ان کے معالمہ میں اللہ سے ڈرتے رہوگے ، تواللہ تعالیٰ تمہارے اعمال کوا چھی طرح جانتا ہے ،اس کا تمہیں اچھا بدلہ دے گا .

(۱۲۵) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے ایک بوی حقیقت کو بیان کیا ہے کہ اے لوگوا تم بزار کوشش کے باوجود اپنی بیویوں کے در میان پوری طرح مساوات نہیں برت سے ۔ ابن عباس، مجاہداور حسن بھری وغیر ہم نے بہی تغییر بیان کی ہے ۔ منداحمہ میں ماکشہ رضی اللہ عنہا ہے مروی ہے کہ نبی کر یم میں گھر کہتے کہ عاکشہ رضی اللہ عنہ ہوں اسے میں نے تقلیم کردیا،اور جس کا مالک تو ہے میں نہیں، (یعنی دل) اس کے جھاؤ کے بارے میں مجھے ملامت نہ کرنا .

ای لئے اللہ تعالیٰ نے نصیحت کی ہے کہ اگر کسی ایک ہوی کی طرف تمہارا میلان ہو، تواس میں تمہیں حدسے تجاوز نہیں کرنا چاہئے کہ دوسری کو آسان وزمین کے در میان لئکی ہوئی چھوڑ دو اصحاب سنن نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ علیہ نے فرمایا: "جس کی دوبیویاں ہوں اور دہ ایک طرف پورے طور برجھک جائے، توقیامت کے دن اس کا ایک دھڑ گرا ہوا ہوگا".

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر تم لوگ اپنے امور کی اصلاح کر لو گے ، باری کی تقسیم میں عدل سے کام لو گے ، اور ہر حال

عُ مَنْ كَانَ يُرِيْنُ ثُوَّا اللَّهُ يُمَا فَعِنْكَ اللّهِ وَكُوْعَلَى اللَّهُ يُمَا وَالْاَخِرَةِ ﴿ وَكَانَ اللهُ سَمِيْعًا الْحِيْرُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ الللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللللهُ اللهُ اللهُ

میں اللہ سے ڈرتے رہوگے ، تواللہ تعالیٰ بڑا معاف کرنے والااور نہایت رخم کرنے والا ہے .

(۱۲۷) اس آیت میں اللہ تعالی نے وعدہ کیا ہے کہ اگر شوہراور بیوی میں ہرممکن کوشش کے باوجود صلح نہ ہوسکے ،اور دونوں ایک دوسرے سے خوش اسلوبی کے ساتھ الگ ہو جائیں، تواللہ تعالیٰ اپنے نضل و کرم سے دونوں کو ایک دوسرے سے مستغنی کر دے گا،اور اس سے ایجھے رشتہ کا نظام کر دے گا،اللہ تعالیٰ بہت وسیع فضل والااور ہڑی تھمتوں والا ہے .

(۱۲۷) آیات (۱۳۱۱/۱۳۱۱) میں اللہ تعالی نے تین باتوں کے بیان کے ساتھ تینوں باراپے لئے آسانوں اور زمین کی ملکت کاذکر کیاہے، اورا پی قدرتِ مطلقہ اور کھمل بے نیازی ثابت کی ہے . آیت (۱۳۰) میں شوہر اور بیوی دونوں کو خوش اسلوبی کے ماتھ جدا ہونے کی صورت میں استغناء اور دوسرے ایتھے رشتہ کا وعدہ کیاہے، اس لئے کہ آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے، سب اس کی ملکیت ہے . آیت (۱۳۱) میں اللہ نے فرمایا کہ ہم نے گذشتہ اہل کتاب کو تقویٰ کی وصیت کی تھی، اور اے مومنو! حمہیں بھی وصیت کرتے ہیں کہ اللہ نے ڈرواور کفرنہ کرو، کفر کر کے تم اُس کا پچھ نہ بگاڑ لوگے، اس لئے کہ آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے ، سب اس کی ملکیت ہے ، وہ ہر چیز سے کامل طور پر بے نیاز ہے . آیات (۱۳۳۱/۱۳۳۳) میں سہ بارہ اللہ نے فرمایا کہ آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے سب اس کی ملکیت ہے ، اس لئے آگر اللہ چاہے تو تہمیں فنا کے گھاٹ اُتار دے اور کسی دوسر ی قوم کو لے آئے یا نسان کی جگہ کسی دوسر ی گلوق کو لے آئے . اے انسانو! تمہاری نافرمانیوں کے باوجو داللہ نے جو تمہیں زندہ قوم کو لے آئے . اے انسانو! تمہاری نافرمانیوں کے باوجو داللہ نے جو تمہیں فنا کرنے سے عاجز ہے ، وہ تمہاری بندگی سے کھمل طور پر بے نیاز ہے ، اور تمہاری نافرمانی فدر ت رکھتا ہے ، اس نے تمہیں اس لئے زندہ چھوڑ رکھا ہے کہ وہ تمہاری بندگی سے کھمل طور پر بے نیاز ہے ، اور تمہاری نافرمانی سے کوئی نقص نہیں واقع ہو تا ہے ۔

(۱۳۸) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو حصول آخرت کی ترغیب دلائی ہے، کہ بعض لوگ ایسے ہوتے ہیں جو صرف دنیاوی و نیاوی فاکدوں کی خواہش کرتے ہیں، جیسے مجاہد جہاد کے ذریعہ حصول غنیمت کی نیت کرے، حالا نکہ اللہ تعالیٰ کے پاس دنیاوی فاکدوں کے ساتھ اُخروی فاکدہ بھی ہے، توہندہ کیوں نہ دونوں طلب کرے، یاان میں سے افضل کو طلب کرے ۔ قرآن کریم

يَأَيُّهُا الَّذِيْنَ امْنُوَّا امِنُوْا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتْبِ الَّذِيْ نَرَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتْبِ الَّذِيْ اَنْزَلَ مِنْ وَيُسُولِهِ وَالْكِتْبِ الَّذِيْ الَّذِيْ وَقَدَنُ صَلَّى الْكَتْبُ وَالْمُولِ الْخِرِ فَقَدُ صَلَّى صَلَّا بَعِيْدًا ﴿ وَكُنُولِهِ وَالْيُولِ الْخِرِ فَقَدُ صَلَّى صَلَّا بَعِيْدًا ﴿ وَكُنُولِهِ وَالْيُولِ الْخِرِ فَقَدُ صَلَّى صَلَّا بَعِيْدًا ﴿ وَالْمُولِ اللَّهِ وَالْيُولِ الْخِرِ فَقَدُ مُسَلِّ صَلَّا بَعِيْدًا ﴾

اے ایمان والو! (۱۳۰) تم لوگ اللہ اور اس کے رسول پر ،اور اس کتاب پر جو اس نے اپنے رسول پر اتاری ہے ،اور ان کتابوں پر جو اس نے پہلے اتاری تھی اپنے ایمان میں قوت و ثبات پیدا کر و ،اور جو شخص اللہ ،اور اس کے فرشتو ل، اور اس کی کتابول ،اور اس کے رسولوں ،اور یوم آخرت کا انکار کر دے گا،وہ گر اہی میں بہت دور چلا جائے گا ﴿۱۳۱﴾

۔ میں اس معنی کی اور بھی آیتیں آئی ہیں، جن میں اللہ تعالیٰ نے بیان کیا ہے کہ جو محض اللہ سے صرف دنیا جا ہتا ہے اسے اللہ دنیا دیتا ہے ، اور جو ونیاو آخرت دونوں جا ہتا ہے اسے اللہ دونوں دیتا ہے .

(۱۲۹) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان کو تھم دیا ہے کہ وہ دنیا میں انساف پر ور بن کرر ہیں، اور اگر ان کے پاس کو بی اور ایمان کو تامیں اور اگر ان کے والدین اور دیگر گواہی ہے ہوتا ہے اللہ کی رضا کے لئے اداکریں، چاہے اس کی ضرب خودانبی پر کیوں نہ آتی ہو، یاوہ گواہی ان کے والدین اور دیگر قریبی رشتہ داروں کے خلاف کیوں نہ بو، اور چاہے جس کے خلاف گواہی دی جارہی ہووہ کوئی مالدار آدمی کیوں نہ ہو، جس کی خوشنودی کی خاطر عام طور پر لوگ اس کے خلاف گواہی نہیں دیتے، یا کوئی غریب آدمی کیوں نہ ہو، جس پر رخم کھاتے ہوئے لوگ اس کے خلاف گواہی نہیں دیتے، اس لئے کہ اللہ زیادہ بہتر جانتا ہے کہ ان کی مصلحت گواہی گذر جانے میں ہے۔ اس کے خواف کی در جانب اور میں کی در سے انہ افسی کی در اس میں انہ ان کی مصلحت گواہی کے گذر جانے میں ہے۔ اس کے در سے انہ افسی کی در سے انہ افسی کی در اس میں نہیں دیتے ہیں ہے۔

اور ذاتی غرض، عصبیت، اور آپس کی عداوت کی وجہ سے انصاف کا دامن نہ چھوڑ بیٹھیں، نہ اس میں اپنی زبان کے ذریعہ تحریف پیدا کریں اور نہ اسے چھپانے کے لئے اس سے إعراض کریں، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ان کے تمام اعمال سے باخبر ہے، ان کا نہیں بدلہ دے کررہے گا.

مند احمد میں عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ جب رسول اللہ علیہ فی نیس نیبر کے یہودیوں کے سے لوں اور اناجوں کا اندازہ لگانے کے لئے بھیجا، تو یہودیوں نے انہیں رشوت دینی جابی تاکہ ان کے ساتھ نرمی کریں، تو انہوں نے کہا،اللہ کی قتم، میں تمہارے پاس اپنے محبوب ترین محض کا بھیجا ہوا آیا ہوں،اور تم لوگ میرے نزدیک بندروں اور سوروں سے بھی زیادہ مبغوض ہو، لیکن اس ذات کی محبت،اور تم لوگوں سے میری نفرت بھی سے بے انصافی نہیں کراسکتی، تو یہودیوں نے کہاکہ آسان وزمین کی بنیادای عدل وانصاف برہے .

(۱۳۰) یہاں خطاب عام مومنوں ہے ہے، انہیں کہا جارہا ہے کہ وہ اپنے ایمان میں مزید قوت اور ثبات پیدا کریں اور ہر حال میں اس پر بختی ہے کار بندر ہیں. آیت میں "کتاب" کالفظ دوبار استعال ہوا ہے، پہلے ہے مراد قرآنِ کریم ، اور دوسر ہے ہم او تمام آسانی کتابیں ہیں. قرآنِ کریم کے لئے " نذگ "کالفظ استعال کیا گیا ہے، اس لئے کہ قرآن تئیس سال میں بتدر تک نازل ہوا. اور دوسری کتابوں کے لئے " اندزل "کالفظ استعال ہوا ہے، اس لئے کہ وہ کتابیں ایک بار پوری اتراکرتی تھیں. دونوں لفظوں کے لغوی معنی میں بی فرق ہے.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جوشخص اللہ اس کے فرشتے ،اس کی کتابوں ،اس کے رسولوں،اور یوم آخرت کا انکارکرے گا وہ راہے حق سے بعدک جائے گا، اور کھلم کھلا گر ابی میں جتلا ہو جائے گا. اس لئے کہ اللہ تعالیٰ کا انکار تو کفر ہے ،ی فرشتوں، کتابوں، رسولوں،اور یوم آخرت کا انکار بھی کفر ہے ، کیونکہ ان پرائیان لائے بغیر،اور اس ایمان کے بموجب عمل کئے بغیر ایمان باللہ کا

إِنَّ النَّذِيْنَ امَنُوْا فَعَرَكُفَرُوْا اللَّهُ الْمُنُوا فَكُولُوْ الْمُوالْفُوا لَمُوالُّوْلِيَهُ لِيهُ لِيهُ لِيهُ لِيهُ لَمُ اللَّهُ اللَّهُ لِيغَفِر لَهُمُ وَلَالِيهُ لِيهُ لِيهُ لَا يَكُنُّ فَى الْكُونِينَ اللَّهُ لِيكُا فَي الْكُونِينَ اللَّهُ اللللْمُ اللْ

بے شک جولوگ (۱۳۱) ایمان لے آئے پھر کا فر ہوگئے، پھر ایمان لے آئے پھر کا فر ہوگئے، پھر کفر میں ہوئے ہی است پر لائے گا ﴿۱۳۷﴾ آپ منافقین (۱۳۲) کو خوشخبری دے دیجئے کہ بے شک ہوئی کرے گا، اور نہ انہیں راہ راست پر لائے گا ﴿۱۳۷﴾ آپ منافقین (۱۳۲) کو خوشخبری دے دیجئے کہ بے شک اُن کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿۱۳۸﴾ جولوگ مومنوں کے بجائے کا فروں کو اپنا دوست بناتے ہیں، کیاوہ ان کے پاس عزت کی تلاش میں جاتے ہیں، حالا نکہ تمام ترعزت تواللہ کے اختیار میں ہے ﴿۱۳۹﴾ اور الله قرآنِ کریم میں تمہارے لئے اتار چکاہے کہ جب تم سنو کہ اللہ کی آیتوں کا انکار کیا جارہاہے، اور اُن کا نداق اڑایا جارہاہے، توان کے ساتھ نہ بیٹھو (۱۳۳) یہاں تک کہ وہ کفار اس کے علاوہ کو کی اور بات کرنے لگیں، ورنہ تم انہی جیسے ہو جاؤگے، بے شک اللہ تمام منافقین اور کا فروں کو جہنم میں اکٹھا کرنے والا ہے ﴿۱۳۸﴾

تصور نہیں کیا جاسکتا.

(۱۳۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے ان او گوں کے بارے میں خبر دی ہے جو پہلے ایمان لائے پھر کفر کو قبول کر لیا، پھر ایمان لائے پھر کفر میں بوجتے ہی گئے ، کہ اللہ تعالی ان کے گنا ہوں کو معاف نہیں کرے گا، اور نہ حق وصد اقت کی طرف ان کی رہنمائی کرے گا، کونکہ یہ بات بعید از قیاس معلوم ہوتی ہے کہ وہ اللہ کے لئے مخلص اور مومن صادق بن جا مکیں گے، اس لئے کہ بھی ایمان کا دعویٰ کرنا، اور پھر اس کا انکار کر دینا، اور بار بار اپنے ماضی کی طرف لوٹ جانا، اس بات کی غمازی کر تا ہے کہ انہوں نے دین کو تھلونا بنار کھا ہے، ان کی نیت صبح نہیں ہے .

بعض لوگوں کا خیال ہے کہ اِن سے مر ادیبود ہیں جو پہلے تو موئی علیہ السلام پرایمان لائے، پھر بچھڑے کی پوجا کر کے کفر و شرک کاار تکاب کیا، پھر موئی کی واپسی کے بعد اُن پر ایمان لے آئے، لیکن پھرعینی علیہ السلام کے زمانہ میں کفر کے مرتکب ہوگئے، اور جب رسول اللہ علیہ معوث ہوئے توان کاانکار کر کے اپنے کفر کی تابوت میں آخری کیل تھوک دی اور تادم حیات اس کفر پر جے رہے ۔ آیت میں منافقین یا یہود کے ای تذبذ بیایمانی کا بیان ہے، عام کفار مراد نہیں ہیں، اس لئے کہ کافر اگر ایمان لے آئے اور اللہ کے لئے مخلص اور صادق الویمان بن جائے، تواللہ تعالی اس کی مغفرت کا وعدہ کرتا ہے، اور اسلام گذشتہ کفر کوختم کر دیتا ہے .

(۱۳۲) آیات (۱۳۹/۱۳۸) میں انہی منافقین کا نجام ہتایا گیاہے کہ قیامت کے دن ان کے لئے در دناک عذاب ہو گا۔ اس لئے کہ انہوں نے مومنوں کے بحائے کا فروں کواپناد وست بنالیا.

اس کے بعد اللہ نے فرما یا کہ کیا کافروں کی دوستی ہے ان کامقصد قوت وغلبہ حاصل کرناہے؟ توبیان کی خام خیالی ہے،

الَّذِيْنَ يَتَرَبَّصُوْنَ بِكُثْمَ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتُعُ مِّنَ اللهِ قَالُوَّا الْمُوْنِكُنُ مِّعَكُثُمُّ وَإِنْ كَانَ لِلْكَفِرِيْنَ نَصِيْبٌ قَالُوَّا الْمُونِينَ لَكُوْنِينَ لَكُوْنِينَ لَكُوْنِينَ لَكُونِينَ لَمُ لَكُونِينَ لَكُونِينَ لَكُونِينَ لَكُونِينَ لَكُونَ لِكُونِينَ لَكُونَ لِللَّهُ لَكُونِينَ لَكُونِينَ لَكُونِينَ لَكُونَ لَكُونِينَ لَكُونِينَ لَكُونُونِينَ لَكُونُونِينَ لَكُونُونِينَ لَكُونُونَ لِللَّهُ لَكُونِينَ لَكُونُونَ لِلْكُونِينَ لَكُونُونَ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لَكُونُونَ لِللَّهُ لَكُونُونَ لِللَّهُ لَكُونُونَ لَكُونُونَ لَكُونُونَ لَكُونُونَ لَكُونُونَ لَكُونُونَ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لَكُونُ لَنْ لَكُونُونَ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّةُ لِلللَّهُ لَلْلِيلُكُونِينَ لَكُونُونِ لَكُونُ لِلللَّهُ لِلَّالِهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللللِّ

جوتمہاری گھات (۱۳۳) میں گے رہتے ہیں، پس اگر تمہیں اللہ کی طرف سے فتح ملتی ہے، تو کہتے ہیں کہ کیا ہم تمہارے ساتھ نہ تھے، اور اللہ کا فرول کی کوئی جیت ہوتی ہے، تو (اُن سے) کہتے ہیں کیا ہم تم پر غالب نہ تھے، اور مسلمانوں ہے تم کو بچایا نہ تھا، پس اللہ تمہارے در میان قیامت کے دن فیصلہ کرے گا، اور اللہ کا فرول کو مسلمانوں پر ہرگزراہ نہیں دے گاھ (۱۳۱)

اس لئے کہ عزت و قوت کامالک تو صرف اللہ ہے، وہ جسے جاہتا ہے عزت اور کامیابی عطا کرتا ہے، کفار اللہ کی مرضی کے بغیر ال کی کیامد دکر سکتے ہیں .

حافظ ابن کشر لکھتے ہیں کہاس آیت سے مقصودلوگوں کواس بات پر ابھار نلہے کہ وہ صرف اللہ کے بند گانِ عاجز بن کر رہیں،ادراس کی جناب میں عزت تلاش کریں .

(۱۳۳) مشرکین مکہ اپنی مجلوں میں قرآن کر یم کا فداق اڑاتے تھے، اس لئے اللہ تعالیٰ نے سلمانوں کو ان کے ساتھ بیضے ہے منع فرمایا، اور سورۃ الا تعام کی آیت (۲۸) نازل کی ﴿ وَإِذَا رَأَیْتَ اللّٰذِینَ یَخُو هَدُونَ فِی اَیَا تِنَا هَأَعْدِهِ مَعَ الْقَوْمِ حَتَّی یَخُوهُونَ فِی اَیَا تِنَا هَأَعْدِهِ وَإِمَّا یُنسبِیَنَكَ الشَّیْطَانُ هَلاَ تَقْعُدُ بَعْدَ الذّکریَ مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِینَ ﷺ نَالُهُ وَان ہے کنارہ کش ہوجائے، الظّالِمِینَ ﷺ کی جب آپ ان لوگوں کو دیکھیں جو ہماری آیوں میں عیب جوئی کرتے ہیں، توان ہے کنارہ کش ہوجائے، یہاں تک کہ وہ کی اور بات میں لگ جائیں، اور اگر آپ کو شیطان بھلادے تویاد آنے کے بعد پھرالیے ظالم لوگوں کے ساتھ بیٹھنا بندکردیا جب سلمان ہجرت کر کے مدینہ میورہ آئے تو یہود اور منافقین کے ساتھ ان کی مجلوں میں بیٹھنا شروع کردیا، جبال یہود قرآن کر یم کا فداق اڑاتے تھے، تو یہ آیت نازل ہوئی، جس میں سلمانوں کو یاد دلایا گیا کہ اس کے قبل قرآن میں اللہ کا تھم آچکا ہے کہ جن مجلوں میں کفار قرآن میں اللہ کا تھم آچکا ہے کہ جن مجلوں میں کفار قرآن میں اللہ کا تھم آچکا ہوئے میں تم انہی کی مانند ہوجاؤگے، کے جانے اور ان کا فداق اڑائے جانے پرتم راضی ہو، پھر کفر اور عذاہے جہم کے متحق ہونے میں تم انہی کی مانند ہوجاؤگے، عبائے اور ان کا فداق اڑائے جانے پرتم راضی ہو، پھر کفر اور عذاہ جہم کے متحق ہونے میں تم انہی کی مانند ہوجاؤگے، جیساکہ اللہ نے آگے فرمایا کہ 'اللہ منافقین اور کفار کو جہم میں اکھا کردے گا".

حاکم کہتے ہیں کہ جو علائے اسلام طحدین اور مخالفین اسلام کے ساتھ مناظرہ کرنے کے لئے ان کی مجلسوں میں جاتے ہیں،ان کے لئے کوئی ممانعت نہیں، بلکہ انہیں اجرو ثواب ملے گا. اور اگر کسی مجلس میں اللہ،رسول یاد۔ بن اسلام کا غداق اڑایا جارہا ہو، توجو مخص اس سے راضی ہوگا،وہ کا فر ہو جائے گا،اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ إِنْكُمْ إِذَا مَنْذَا هُمْ ﴾ یعنی "تم بھی انہی جیسے ہو جائے گا، این جریر نے ضحاک کا قول نقل کیا ہے کہ ہروہ آدمی جو دین میں کوئی نی بات پیدا کر تا ہے، اور قیامت تک ہر بدعتی اس آیت کے شمن میں آئے گا.

امام شوكاني رحمه الله لكصة بين كه چونكه قرآن كريم مين خصوص سبب كانبيس بلكه عموم لفظ كا اعتبار موتاب،اس ليح مر

اِنَّ الْمُنْفِقِيْنَ يُغْدِي عُوْنَ اللهَ وَهُو خَادِعُهُمْ * وَإِذَا قَامُوًا إِلَى الصَّلُوقِ قَامُوا كُسَالَى " يُرَآءُونَ التَّاسَ وَلَا يَكُنُونُونَ اللهَ إِلَا قَلِينَكُمْ وَنَ اللهَ إِلَا قَلِينَاكُ هُونَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

بے شک منافقین اللہ کو دھو کہ (۱۳۵) دینا جاہتے ہیں ، اور وہ اُنہیں دھو کہ میں ڈالنے والاہے ، اور جب نماز کے لئے کھڑے ہوتے ہیں تو کابل بن کر کھڑے ہوتے ہیں ، لو گوں سے ریاکاری کرتے ہیں ، اور اللہ کو برائے نام یاد کرتے ہیں ﴿۱۳۲﴾

وہ مقام وموقف جہاں دلائل شرعیہ کانداق اڑایا جارہا ہواس سے اجتناب کرناواجب ہے ، مثال کے طور پراسیر ان تقلید شخصی جو قرآن وسنت سے استدلال قرآن وسنت کے بدلے میں لوگوں کے آراء کو قبول کرتے ہیں ،اور جب کی عالم کواس مسئلہ پر قرآن وسنت سے استدلال کرتے و کیصتے ہیں، قواس کا خداق اُڑاتے ہیں،اور لوگوں کو باور کراتے ہیں کہ اس نے اُن کے امام ند جب کی مخالفت کرکے ، جس کو انہوں نے معلم شریعت علیقے کا مقام دے رکھا ہے ،کمی بہت بڑے جرم کاار تکاب کیا ہے ،ایسے لوگوں کی مجلسوں سے پر ہیز کرنا لازم ہے .

(۱۳۳۷) اس میں منافقین کی ایک دوسری صفت بیان کی گئی ہے جو مسلمانوں کو ان سے نفرت کرنے پر مجبور کرتی ہے ، یہ منافقین ہر وقت مسلمانوں کی فتح یا تکست کا انظار کرتے رہتے ہیں، اور دونوں حال میں انہیں صرف اپنافا کدہ مقصود ہوتا ہے ، اگر اللہ کی طرف سے مسلمانوں کو فتح و نصرت ملتی ہے ، تو فور اکہنے لگتے ہیں کہ کیا ہم تمہارے ساتھ نہیں تھے ، تمہاری فتح میں ہمارا بھی دھہ ہونا چاہئے ، اور اگر پاسابلٹ جاتا ہے ، اور کا فروں کا وقتی طور پر غلبہ ہوجاتا ہے ، وظل ہے ، اس لئے بالی غنیمت میں ہمارا بھی دھہ ہونا چاہئے ، اور اگر پاسابلٹ جاتا ہے ، اور کا فروں کا وقتی طور پر غلبہ ہوجاتا ہے ، حیا کہ جنگ اُحد میں ہوا ، تو وہی منافقین کا فروں کے پاس جا کر کہتے ہیں کہ کیا ہم تم پر غالب نہیں تھے ، کیا ہم تمہیں قتی نہیں کر سکتے تھے ، اور قید و بند سے نہیں گذار سکتے تھے ، لیکن ہم نے بیسب پکھ نہیں کیا ، بلکہ مسلمانوں کی ہمت بست کرتے رہے ، یہاں تک کہ تم اُن پر غالب آگئے ، ور نہ تم تو حاد ٹات کا شکار ہو بھے ہوتے .

اللہ نے فرمایا کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ان کے در میان فیصلہ کرے گالیخی منافقین اس سے دھو کے میں نہ آجائیں کہ زبان سے کلمہ شہادت پڑھ لینے کی وجہ سے اگر دنیا میں اُن کی جان پڑی ہوئی ہے تو قیامت کے دن بھی وہ جان ہر ہوجائیں گے۔ قیامت کے دن ابھی وہ جان ہر ہوجائیں گے۔ قیامت کے دن ان کی بیہ ظاہر داری ہرگزان کے کام نہیں آئے گی ،اور دنیا میں منافقین کی بیہ تمنابھی پوری نہ ہوگی کہ مسلمانوں کا وجو دہی ختم ہوجائے،اللہ تعالیٰ کا فروں کو مسلمانوں پڑھی بھی ایسا غلبہیں دے گا، کہ انہیں بالکل ختم کردے ۔ (۱۳۵) اس آیت میں بھی منافقین کے بعض اعمالی قبیجہ کو بیان کیا گیا ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرما یا کہ منافقین اللہ کو وہو کہ دینا چاہتے ہوئے ہیں ،اورا پنی کم عقلی اور نادا نی کی وجہ سے بچھتے ہیں ، پڑی زبان سے تو ایمان کا اظہار کرتے ہیں لیکن دل میں کفر چھپائے ہوئے ہیں ،اورا پنی کم عقلی اور نادا نی کی وجہ سے بچھتے ہیں کہ جس طرح دنیا میں مسلمانوں کو دھو کہ دے رکھا ہے اور ان کی جان ومال محفوظ ہے ،ای طرح آخرت میں بھی عذا ہے سے پڑے جائیں گے ، تو اللہ تعالیٰ بھی ان کے ساتھ و ہیا ہی بر تاؤ کر تا ہے ، کہ دنیا میں ان کی رشی ڈھیل دیتا ہے ،اور انہیں ان کے صال پر چھوڑ دیتا ہے ،اور اس طرح آن کی جان کی ان کی جان کی رہی کہ وہ گی کھائی ہوگی ۔ کہ سے سے خلی کھائی ہوگی ۔

مُّذُنَّ بَنِينَ بَيْنَ ذَاكِ فَ لَا إِلَى هَؤُكَرَ وَلَا إِلَى هَؤُكَرَ وَ مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَلَهُ سَبِيْلًا ﴿ يَأَيّنُهُا اللهُ فَلَنْ تَجِدَلُهُ اللهُ فَلَنْ تَجِدَلُهُ اللّهُ فَلَنْ تَجِدُلُهُ اللّهُ فَلَنْ تَجِدُلُهُ اللّهُ فَلَنْ تَجِدَلُهُ اللّهُ فَلَنْ تَجِدُلُوا لِللّهِ عَلَيْكُمُ وَسُلُطْنًا ثَمِينًا اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ فَاللّهُ مِنْ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مَا مَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

ان کی ایک صفت میر بھی ہے کہ جب نماز کے لئے آتے ہیں تو بوجمل جسم کے ساتھ کھڑے ہوتے ہیں . جیسے کی نے انہیں اس کام پرمجبور کیا ہو،اس لئے کہ ان کی نیت نماز کی نہیں ہوتی،اور نہ اس پر ان کا ایمان ہوتا ہے،اور نہ بی نماز کے ارکان واعمال پروہ غور و خوض کرتے ہیں ان کا مقصد تولوگوں کو دکھلا نا ہوتا ہے تاکہ انہیں مسلمان سمجھا جائے . وہ اپنی نمازوں میں بہت کم اللہ کو یاد کرتے ہیں،نہ وہ خشوع وخضوع اختیار کرتے ہیں،اور نہ ان کو پیتے ہوتا ہے کہ وہ زبان سے کیا پڑھ رہے ہیں .

حافظ ابن مردویہ نے ابن عباس رضی الله عنها کا قول نقل کیا ہے کہ یہ بات بُری ہے کہ آدمی نماز میں سئست کھڑا ہو، بلکہ اسے خوش وخرم اور شاداب چبرے کے ساتھ نماز پڑھنی چاہئے،اس لئے کہ بندہ نماز میں اپنے رب کے ساتھ سرگوشی کرتا ہے،اور اللہ تعالیٰ اس کے سامنے ہو تاہے،اور جب اسے پکار تاہے تواس کی پکار سنتاہے ۔

حاکم کہتے ہیں ، یہ آیت دلیل ہے کہ نماز میں سنستی کرنامنافق کی نشانی ہے جیمیین میں ہے کہ رسول اللہ عظائے نے فرمایا:

"منافقین پرسب سے بھاری نماز عشاءاور فجر کی نماز ہے "، اور امام مالک نے موطا میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ ہوت کی ہے ، رسول اللہ عظائے نے فرمایاکہ " وہ منافقین کی نماز ہے ، کہ آدمی بیٹھار ہے ، اور جب آفقین کی نماز ہے وہ منافقین کی نماز ہے ، کہ آدمی بیٹھار ہے ، اور جب آفتاب زر دہو جائے ، اور شیطان کی دوسینگوں کے در میان پہنچ جائے ، تو اُٹھے اور چار شوکریں مار نے ، اور ان میں اللہ کو بہت ہی کم یاد کر ہے ".

(۱۳۲) منافقین کی حالت نفاق پر مزید روشنی ڈالی گئی ہے کہ وہ ایمان و کفر کے در میان چران اور مضطرب ہوتے ہیں ، کھل کر نہ موت ہیں ، اور نہ کا فرول کے ساتھ ، اور ان میں سے بعض کو شک لاحق ہو جاتا ہے ، تو بھی او ھر ماکل دو ہوتا ہے اور بھی اُدھر . بخاری و مسلم نے ابن عمر رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنگا نے فرمایا: "منافق کی مثال دو جو ہو ہے کہ رسول اللہ عنگا ہے فرمایا: "منافق کی مثال دو جو ہو ہے ، بخسی ایک کی طرف ، وہ فیصلہ نہیں کر پاتی کہ کس کے کہ رسول اللہ عنگا ہے فرمایان کری کی ہے ، بھی ایک کی طرف جاتی ہے تو بھی دو سرے کی طرف ، وہ فیصلہ نہیں کر پاتی کہ کس کے چھے ہولے "؛

(۱۳۷) آیت (۱۳۹) میں منافقین کی پیصفت بتائی گئی ہے کہ وہ کا فرول کو اپنادوست بناتے ہیں اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ فیات اس مسلمانوں کار از نہ دو، فیات صفت منافقین سے مسلمانوں کوروکا ہے ، کہ اے ایمان والو! کا فرول کو اپنادوست نہ بناؤ، اور انہیں مسلمانوں کار از نہ دو، اگر تم لوگ ایساکرو کے اور عذاب کے مستحق بنوگے .

حاکم کہتے ہیں : یہ آیت دلیل ہے کہ کافر کی دوستی حرام ہے . زفخشر می نے لکھا ہے کہ صعصعہ بن صوحان نے اپنے بھتیج سے کہا : مومن کے ساتھ مخلصانہ ہر تاؤکر و ، اور کا فراور فاجر کے ساتھ اقتصے اخلاق سے پیش آؤ . فاجر تمہارے اقتصے اخلاق سے راضی ہو جائے گا ، اور مومن کاتم پرحق ہے کہ اس کے ساتھ مخلصانہ ہر تاؤکر و . إِنَّ الْمُنفِقِيْنَ فِي الدَّرُكِ الْاَسْفَلِ مِنَ التَّارِّ وَلَنْ تَجَدَلَهُمْ نَصِيْرًا ﴿ الْآنِيْنَ تَابُوْا وَاصْلَحُوْا وَاعْتَصَمُوْا بِاللهِ وَاخْلَصُوْا وَاللهِ وَاخْلَصُوْا وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ وَاخْلَصُوا وَيَنْهُ مُ لِللّهِ وَاللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللل

بے شک منافقین جہنم کی سب سے بچلی کھائی (۱۳۸) میں ہوں گے ،ادر آپ ہرگزان کا کوئی مددگار نہ پائیں گے ﴿۱۳۵﴾ مَر جنہوں نے توبہ کرلیا،اوراپنادین اللہ کے لئے خالص کرلیا، تو وہ لوگ مومنوں نے توبہ کرلیا ہوں گے ،اور عنقریب اللہ مومنوں کو اجرِعظیم سے نوازے گا﴿۱۳۱﴾ اگرتم شکر اواکر وگے اور ایمان لاؤ کے تواللہ تمہیں عذاب (۱۳۹) وے کرکیا کرے گا،اور اللہ بڑا قدر کرنے والا اور بڑا علم والا ہے ﴿۱۳۷﴾

(۱۳۸) منافقین کا انجام بتایا گیا ہے کہ وہ جہنم کی سب سے نچل کھائی میں ہوں گے . آیت (۱۳۲) میں اللہ تعالیٰ نے منافقین کے انجام بدسے ان لوگوں کو مشتنیٰ قرار دیا ہے جنہوں نے نفاق سے توبہ کر کے عمل صالح کی راہ اختیار کرلی ، کا فروں کی دو تی چھوڑ کر اللہ سے اپنار شتہ استوار کر لیا ،اور اپنے دین میں اللہ کے لئے مخلص ہو گئے ،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ آخرت میں مومنوں کے ساتھ جنت میں قیام پذیر ہوں گے .

حاکم نے متدرک میں، بیبی نے فئے الإیمان میں،اورابن الی حاتم نے اپنی تفییر میں معاذین جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اپنے دین کواللہ کے لئے خالص کرلو، تمہیں تھوڑا عمل بھی کافی ہوگا".

روایت کی ہے کہ رحون اللہ علی سے حرایا ، اپ وی واللہ سے سے طام کر دوا میں حورہ کی کا کا اور ہوں ۔ اللہ تعہیں عذاب دے کر کیا کرے گا، وہ تو ۔ اس اللہ تعہیں اللہ تعہیں عذاب دے کر کیا کرے گا، وہ تو بے نیاز ہے ، عذاب تو صرف تمہارے کفر کا متیجہ ہے . اس لئے اگر ایمان وشکر کے ذریعہ کفر کی نفی ہوجائے گی تو عذاب بھی باتی نہیں رہے گا، اس لئے کہ جواللہ کا شکر اداکر تاہے ، اور دل سے ایمان لے آتا ہے ، تواللہ کو اس کا علم ہوتا ہے ، اس لئے اسے اس کا بہترین اجر عطاکر تاہے .

<u>لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ * وَكَانَ اللهُ سَمِيْعًا عَلِيْمًا ۞ إِنْ تَبُنُ وُاخَيْرًا اَوْ</u> تُخْفُوهُ اَوْ تَعُفُوْا عَنْ سُوْءٍ فَإِنَّ اللهُ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ۞

الله كويه بات پيند (۱۳۰) نهيں ہے كه كوئى شخص بُرائى بآواز بلند بيان كرے، سوائے اس آدمى كے جس پر زيادتى ہوئى ہو،اورالله بڑاسنے والااور بڑا جانے والا ہے ﴿۱۳۸﴾ تم چاہے كسى بھلائى كو ظاہركرو، يااسے چھپاؤ، ياكسى بُرائى كو معاف (۱۳۱) كردو، توبے شك الله بڑامعاف كرنے والااور بڑى قدرت والا ہے ﴿۱۳۹﴾

(۱۴۰) اللہ تعالیٰ کو یہ بات بیند نہیں ہے کہ آدمی اپنی زبان ہے بُری باتیں لوگوں کے سامنے بیان کرتا پھرے جیسے گالی گلوج، غیبت، چغل خوری، خواہ مخواہ کسی کو بدو عاوینا، بدز بانی اور فسق و فجور کے کلمات زبان پر لاتے رہنا۔ اس ہے متثنیٰ صرف وہ شخص ہے جس پرظلم ہوا ہو، تواسے حق پہنچتا ہے کہ حاکم کے سامنے اپنی مظلومیت بیان کرے یا ظالم کے لئے بدد عاکرے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہاہے یہی تفییر منقول ہے۔ علاء نے ظلم کی بہت سی صور تیس بتائی ہیں، آیت میں وہ تمام صور تیس مراد ہیں.

اس معنی کی مزید وضاحت اُس حدیث ہے ہوتی ہے جسے ابوداؤد اور حافظ ابو بکر بزار نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے، کہ ایک آدی رسول اللہ عنظی کے پاس آیااور کہا کہ میرا ایک پڑوی مجھے ایذا پہنچا تاہے، آپ نے اس سے کہا کہ تم اپناسامان نکال کر راستہ پر بیٹے جاؤ۔ اس آدمی نے ایساہی کیا، جب کوئی وہال سے گذر تا تواس سے پوچھتا کہ کیا بات ہے؟ وہ کہتا کہ میر اپڑوی مجھے ایذا پہنچا تاہے، تو ہرآدمی کہتا کہ اے اللہ! تواس پر لعنت بھیج دے، اے اللہ! تواسے رسواکر ۔ آخر کاروہ آدمی آیااور کہا کہ اینے گھر میں بطے جاؤ، اللہ کی قسم اب میں تمہیں بھی بھی نہیں ستاؤل گا .

مجاہد کہتے ہیں کہ یہ آیت ایک ایسے آوی کے بارے میں نازل ہوئی تھی جس کے پاس کوئی مہمان آیا تواس نے اس کا خیال نہیں کیا،اس لئے وہ کسی دوسرے کے پاس چلا گیا اور اس کی بُری خصلت لوگوں سے بیان کرنے لگا. اس کے لئے ایسا کرناچائز قرار دیا گیا.

ایک دوسری روایت میں مزید صراحت ہے کہ یہ آیت ایسے آوی کے بارے میں ہے، جس کے پاس کوئی مہمان آئے اور دواس کا خیال نہرے ، تو وہ وہاں سے نکل کر لوگوں سے کہے کہ فلال آدی نے میراخیال نہیں کیااور میرے ساتھ اچھا بر تاؤنہیں کیا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں بوچھا گیا تو انہوں نے کہا کہ کلمہ کفریا اور کوئی بُری بات زبان پر لانے کو اللہ پندنہیں کرتا، صرف مظلوم و مجبور کے لئے جائز ہے، اور اس کی مثال ابتدائے اسلام میں مکہ کے وہ مسلمان میں جن پر کھارِ قریش ظلم وستم کے پہاڑ وصاتے تھے، اور اُنہیں رسول اللہ عنہ کوگالی ویٹے پر مجبور کرتے تھے. چنانچہ عمار رضی اللہ عنہ کیا تو انہیں کھار نے بھوڑ دیا، اور ان کے ساتھی کو سولی پر چڑھادیا. عمار رضی اللہ عنہ اور ان کے ساتھی کے بارے میں ہی سورہ محل کی آیت (۱۰۱) نازل ہوئی تھی، جس میں ان کے ایمان کی شہاد ت دی گئی ہے معلوم ہوا کہ اگر کوئی شخص صادتی الاِیمان ہورا نی جان بچانے کے لئے زبان سے کوئی کلمہ کفرادا کرتا ہے تو کوئی حرج نہیں، جیسا کہ عمار رضی اللہ عنہ نے کیا تھا، اور قرآن نے ان کے ایمان کی گواہی دی۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ ﴿إِلا مَن ظلِّم ﴾ كے عموم ميں ندكوره بالاتمام صورتين واخل ہيں .

(۱۴۱) جس پرزیادتی ہوئی ہواس کے لئے یہ جائز قرار دیا گیا کہ وہ اپنا قضیہ حاکم کے سامنے پیش کرے، لیکن اس آیت کریمہ

اِنَ الْكَرْيُنَ يَكَفُرُونَ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيْكُونَ اَنَ يُفَرِقُواْ بَيْنَ اللهِ وَيُعُولُونَ نُؤُمِنُ بِبَغْضِ وَ كَفُرُ اِنَى يَكُونُ وَنَ اللهِ وَيَعُولُونَ نُؤُمِنُ بِبَغْضِ وَ كَفُرُ اللهِ وَكُونُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْوُنُ اللهِ وَكُونُ اللهُ عَنْوُنُ اللهِ وَكُونُ اللهُ وَكُونُ اللهِ وَكُونُ اللهُ وَكُونُ اللهُ وَلَوْلِقُونُ اللهُ اللهُ وَكُونُونُ اللهُ وَكُونُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَا لِللهِ وَكُونُ اللهُ وَكُونُ اللهُ وَكُونُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهِ وَكُونُ اللهُ وَلِي اللهُ وَلَا لِللهِ وَكُونُ اللهُ وَلَاللهِ وَلَاللهِ وَلَاللهُ وَلَاللهِ وَلَاللهُ وَلِللهِ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلِي اللهُ وَلَاللهِ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلِلللهِ وَلَاللهُ وَلِلللهِ وَلَاللهِ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلِلْ لِللهِ وَلَاللهِ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلِلللهِ وَلَاللهِ اللهُ وَلَاللهُ وَلِي الللهُ وَلِلْ الللهِ وَلَاللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلِلْهُ وَلِلللهِ وَلِي لِلللهِ وَلَاللهُ وَلِلللهِ وَلِللللهُ وَلَاللّهُ وَلِلْ الللهُ وَلِلْ لِلللّهُ وَلِلْ لِللللّهِ وَلِلْ لِللللّهُ وَلِللللّهُ وَلِلللللّهُ وَلِللللللّهُ وَلِلللللّهُ وَلِ

بے شک جولوگ اللہ اور اس کے رسول کا انکار (۱۳۲) کرتے ہیں، اور اللہ اور اس کے رسول کے در میان فرق کرتے ہیں، اور اللہ اور اس کے رسول کے در میان فرق کرتے ہیں، اور کہتے ہیں، اور بھن کا انکار کرتے ہیں، اور وہ لوگ دونوں کے در میان کوئی اور راستہ اپنانا چاہتے ہیں ﴿۱۵۰﴾ حقیقت معنوں میں وہی لوگ کا فرہیں، اور ہم نے کا فروں (۱۳۳۱) کے کے رُسواکن عذاب تیار کر رکھا ہے ﴿۱۵۱﴾ اور جولوگ اللہ اور اس کے رسولوں پر ایمان (۱۳۳۳) لے آئے، اور ان کے در میان فرق نہیں کیا، عنقریب اللہ انہیں ان کا پورا اجر دے گا، اور اللہ برا مغفرت کرنے والا اور بے حدر حم کرنے والا ہے ﴿۱۵۶﴾

میں اس سے بہتر اور افضل بات کی طرف رہنمائی کی گئی ہے کہ اگر کوئی شخص تمہارے ساتھ بُر ائی کرے ،اور تم اُسے معاف کر دو، تو تمہارے ذبن میں یہ بات رہنی چاہئے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندول کومعاف کرتاہے ، حالا نکہ وہ انتقام لینے پر قادرہے . اس لئے آگرتم بھی قدرت ہونے کے باوجو د معاف کر دیتے ہو، تو یقین رکھو کہ اللہ کھلے اور پوشیدہ سب کچھ کو جانتاہے ،وہ تمہیں مجھی ضائع نہیں کرے گا،اور تمہیں اس کا اچھا ہے اچھا بدلہ دے گا۔

امام احمد اور امام مسلم نے ابو ہریرہ رضی اللّٰہ عنہ سے روایت کی ہے کہ مال صدقہ کرنے سے کم نہیں ہوتا ،اور جوشخص دوسرول کو معاف کر دیتا ہے ،اللّٰہ اس کو عزت دیتا ہے ،اور جوشخص اللّٰہ کے لئے تواضع اختیار کر تا ہے ،اللّٰہ اسے رفعت وبلندی عطاکر تا ہے۔

(۱۳۲) ابن عباس رضی الله عنهما کا قول ہے کہ یہ آیت کعب بن اشرف ادراس کے ساتھیوں کے بارے میں نازل ہوئی.

حافظ ابن کثیر اور شوکانی وغیر ہا کا خیال ہے کہ اس آیت میں اہلی کفر سے مرادیہود ونصار کی ہیں ، جو بعض انبیاء پر ایمان لے آئےاور بعض کا بغیر کسی حجت و بر ہان کے انکار کر دیا .

یہود نے عیسیٰ اور محمد علی کے انکار کیا، اور نصار کی نے خاتم النہ بین محمد علی کے انکار کیا. اس سے مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ جس نے بعض انہیاء کا انکار کیا، اور فصار کی نے خاتم النہ بین محمد علیہ کے کہ اللہ کے تمام ہی انہیاء پر ایمان لانا ضرور کی ہے، جو شخص حسد، عصبیت، یا پی خواہش نفس کی وجہ سے ایک نبی کا بھی انکار کردے گا، اس نے ظاہر کردیا کہ جن انہیاء پر اس نے ایمان کا اظہار کیا تھاوہ اللہ کے نہیں تھا، بلکہ عصبیت، خواہش نفس اور کسی دنیاوی غرض کی خاطرتھا. اللہ تعالیٰ نے ایسے لوگوں کو اس آیت کریمہ بیس تین بارصفت کفر سے متصف کیا ہے.

(۱۳۳۷) انہیں اہل کفر کوان کے کفر کے متیجہ میں عذابِ الیم کی دھمکی دی گئی ہے.

(۱۳۴) اس میں نبی کریم ﷺ کی اُست کی صفت بیان کی گئی ہے کہ وہ لوگ اللہ تعالیٰ کی نازل کردہ ہرکتاب اور نبی مُرسَل پرایمان

يَسْتَلْكَ اهْلُ الْكِرَتْ اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِ هُ كِتْبًا قِنَ السَّمَاءِ فَقَلْ سَأَلُوا مُوْسَى أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوَا آرِنَا اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتُهُمُ الصَّعِقَةُ ظِلْمِمْ • ثُمَّ الْحَنْ والجَهْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَأَمَتُهُ مُ الْبَيْنَ مُوْلِى سُلُطْنَا مُرِيدَنًا • وَرَفَعْنَا فَوْقَهُ مُو الصَّاوَر بِوِيْتَاقِهِ هُ وَقُلْنَا لَهُمُ الدَّخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُ مُ لَا تَعَنْدُوْا فِي السَّبْتِ وَإِخَنْ فَا مَنْ هُمْ مِيْنَا قَالَ عَلِيْظًا •

آپ سے اہل کتاب آسان سے اُن پر کوئی کتاب نازل کرنے کا سوال (۱۳۵) کرتے ہیں، تو انہوں نے موئ سے اس سے بڑاسوال کیا تھا، انہوں نے کہا تھا کہ ہمیں اللہ کو تھلم کھلا دکھلا دو، تو ان کے ظلم کی وجہ سے انہیں کڑا کے گی بجل نے پکڑ لیا، پھر انہوں نے ان کے پاس کھلے دلائل آجانے کے باوجود، پچھڑے کو اپنا معبود بنالیا، تو ہم نے اس گناہ کو معاف کر دیا، اور ہم نے موئی کو صریح غلبہ عطا کیا ﴿۱۵۳) اور ان سے عہد و پیان (۱۳۷) لینے کے لئے ان کے مرول کے اُو پر طور پہاڑ لا کھڑا کیا، اور ہم نے ان سے کہا کہ در دازہ میں سجدہ کرتے ہوئے داخل ہو، اور ان سے کہا کہ ہفتہ کے دن حد سے تجاوز نہ کرو، اور ہم نے ان سے بہت سخت عبد لیا تھا ﴿۱۵۳)

ر کھتے ہیں . ای لئے اللہ نے ان سے وعدہ کیا ہے کہ وہ اُنہیں ان کا پورا پورا بدلہ دے گا،اوران سے اگر کوئی تقصیر ہوئی ہو گی تو اُ ہے معاف کر دے گا،اورازر وئے رحمت ان کی نیکیوں کو کئی گنا بڑھادے گا .

(۱۳۵) محمہ بن کعب القرظی، شدی اور قادہ کا قول ہے، یہودیوں نے رسول اللہ علیقے سے مطالبہ کیا کہ جس طرح موئی پر پوری تورات لکھی ہوئی نازل ہوئی تھی، ای طرح آسان سے ہمارے لئے کوئی کتاب اُترنی چاہئے، تاکہ ہم تمہارے اوپر ایمان کے آئیں. یہ بات انہوں نے ہٹ دھرمی اور کفرکی وجہ ہے کہی تھی، ورنہ رسول اللہ علیقے پر ایمان لانے کے لئے تورات میں بیان کردہ دلاکل وبرا بین کے بعد انہیں کسی دلیل کی ضرورت نہ تھی.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آپ اُن کے اس مطالبہ پر جیرت نہ کریں، انہوں نے تو موک (علیہ السلام) ہے اس بھی بڑا سوال
کیا تھا، انہوں نے کہا تھا کہ ہمیں اللہ کوان ظاہری آنکھوں ہے دکھادو، توآسان ہے ایک آگ اُتری، جس نے ان کے عزاد وانتکبار
کی وجہ ہے، انہیں اپنی گرفت میں لے لیا، اور سب کے سب ہلاک ہو گئے . انہوں نے جب بھی کوئی نشانی دیکھی تو اپنے زمانہ
کے نبی ہے اس ہے بوی نشانی کا مطالبہ کر دیا، اور اس وقت تک فاموش نہیں ہوئے، جب تک کوئی الی نشانی نہیں دکھے لی، جس
نے انہیں ایمان لانے پر مجبور کر دیا، اور جس کے بعد ایمان کا کوئی فائدہ نہ رہا . بیلوگ بھی بھی دل سے ایمان نہیں لائے، ہمیشہ کفر کواپنے دل میں بسائے رکھا ۔ چنانچے جب اللہ نے ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے انہیں دوبارہ زندہ کیا تو اپنی فطرت کی بحی اور دل میں چھے ہوئے کفری وجہ سے بچھڑے کو اپنا معبود بنا کر اس کی پرستش شروع کر دی، جس کی تفصیل سورہ اعراف اور سورہ کھے وغیرہ میں موجود ہے . اور جب موئی علیہ السلام کوہ طور سے واپس آئے اور دوبارہ اُنہیں توحید کی دعوت دی اور شرک پر ان کی سرزنش کی تب انہوں نے تو بہ کی ، اور اللہ نے اُنہیں پھر معاف کر دیا .

(۱۳۲) بنی اسر ائیل نے تورات کے احکام پر عمل کرنے سے انکار کیا تواللہ تعالی نے ان سے عہد لینے کے لئے ان کے سرول پرطور پہاڑ کولا کھڑا کیا تو مارے ڈر کے سجدہ میں گرگئے،اور پہاڑی طرف دیکھنے لگے، کہ کہیں ان کے اوپر گرنہ پڑے، جیسا کہ سورہ اعراف کی آیت (۱۷۱) میں بیان ہوگا. فِهَا نَفُضِهِمْ تَنْثَاقَامُ وَلَفُرِهِمْ بِالْيَوِ اللهِ وَقَتُلِهِمُ الْآفِهِيَّاءَ بِغَلْرَ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفُ ، بل طَبَمَ اللهُ عَلَيْهَا بِالْفُرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ الْاَقْلِيْلَا هُ وَيَأْفِيهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ وَيُمَ يُعْتَانًا عَظِهُا هُ وَقَوْلِهِمْ النَّاقَتُلْنَا اللهُ عَلَيْهُا بِالْفُورِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ اللهَ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَيُوهُ وَلَاكِنُ شُبِهَ لَهُمْ وَ النَّالَانِيْنَ اخْتَلَفُوهُ وَمَا صَلَيُوهُ وَلَاكِنُ اللهُ لَهُ اللهُ عَرِيْنًا هُ بَلْ تَوْمَا هُولُولِ اللهُ عَرِيْنًا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

(ان کے ساتھ الیا برتاؤاس لئے ہواکہ) انہوں نے (۱۳۷) میثاق کو توڑا، اور اللہ کی آیتوں کا انکار کیا، اور انہیاء کو ناحق قل کیا، اور کہا کہ ہمارے دلوں پر پر دے پڑے ہیں، بلکہ اللہ نے ان کے نفر کی وجہ سے ان پر مہر لگادی ہے، اس لئے وہ برائے نام ہی ایمان لاتے ہیں ﴿۱۵۵﴾ اور انہوں نے کفر کی راہ اختیار کی، اور مریم پر بہتان عظیم لگایا ﴿۱۵۱﴾ اور انہوں نے کفر کی راہ اختیار کی، اور مریم پر بہتان عظیم لگایا ﴿۱۵۱﴾ اور انہوں نے کہا کہ ہم نے اللہ کے رسول مسے عیسیٰ بن مریم کوفل کر دیا، حالا نکہ ان لوگوں نے انہیں قبل مہم نے اللہ کے رسول مسے علی بن مریم کوفل کر دیا، حالا نکہ ان لوگوں نے انہیں قبل مہم نے بارے میں شاہ میں ڈال دیا گیا، اور بے شک جن لوگوں نے عیسیٰ کے بارے میں اختلاف کیا، وہ ان کے بارے میں شک میں مبتلا ہیں، وہ لوگ ان کے متعلق سوائے وہم و گمان کی پیروی کے کوئی صحیح علم نہیں رکھتے ، اور انہوں نے یقیناً قبل نہیں کیا ﴿۱۵۵﴾ بلکہ اللہ نے انہیں اپنی طرف اُٹھالیا، اور اللہ بڑا ور اللہ بڑا ور اللہ ﴿۱۵۷﴾

اوراللہ تعالیٰ نے ان کو حکم دیا تھا کہ بیت المقد سیس مجدہ کرتے ہوئے اور "حِطّة " کہتے ہوئے داخل ہوں (یعنی اے اللہ! ہم نے جہاد چھوڑ کر، اور تیرے حکم سے سرتا ہی کر کے جن گناہوں کاار تکاب کیا ہے، تو اُنہیں معاف کر دے) توانہوں نے دونوں باتوں کی مخالفت کی، نہ مجدہ کرتے ہوئے داخل ہوئے اور نہ ہی "حِطّة " کہا، بلکہ سُرین کی طرف سے داخل ہوئے اور نہ ہی "حِطّة " کہا، ای طرح اللہ تعالیٰ نے انہیں ہفتہ کے دن مجھلی کا شکار کرنے سے منع فرمایا، اور اس پر کاربند رہنے کے لئے ان سے بہت ہی سخت قسم کا عہد و بیان لیا، لیکن انہوں نے اس حکم کی بھی مخالفت کی اور حیلہ سازی کر کے ہفتہ کے دن مجھلیوں کو بندر کھااور اتوار کے دن ان کا شکار کرلیا۔ اس کی تفصیل سورہ اعراف آیت (۱۶۳) میں آئے گی۔

(۱۳۷) آیت (۱۵۵) ہے لے کر (۱۵۸) تک یہود کے ان جرائم کابیان ہے جن کی وجہ سے وہ اللہ کی لعنت کے مستحق ہے:

۲- الله کے بھیجے گئے دلائل و براہین اور معجزات کا افکار کیا .

۳- انبیاء کرام کی ایک کشر تعداد کوقتل کیا.

سم- اعتکبار میں آکر کہا کہ ہمارے ول پر پر دے پڑے ہیں، ان میں انہیاء کی باتیں داخل نہیں ہوتیں تو ہمارا کیا قصور ہے . اللہ تعالیٰ نے ان کی تردید کر دی اور کہا کہ بات بالکل بر عکس ہے ، اللہ نے ان کے کفرکی وجہ سے ان کے دلوں پر مہر لگادی ہے، اس لئے اب حق بات قبول کرنے کی استعداد تقریبا ختم ہو پچک ہے .

۵- مریم علیها السلام پرزنا کی تهمت د هری اور عیسیٰ علیه السلام کوولدالزنا بتایا.

وَإِنْ مِنْ آهُ لِي الْكِتْبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَ كَيْهِ قَبْلُ مَوْتِهِ ۚ وَيَوْمَ الْقِيلِمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيْكُ الْ

اور اہلی کتاب کا ہر فرد ان کی و فات کے قبل ان پرضر ور ایمان (۱۳۸) لے آئے گا،او روہ قیامت کے د ن ان کے بارے میں گواہ بنیں گے ﴿۱۵۹﴾

۲- دعویٰ کیا کہ انہوں نے عیسیٰ بن مریم کو قتل کر دیا تھا اور بطور استہزاء تو کہا کہ دیکھو" ہم نے اللہ کے رسول کو قتل کر دیا تھا اور بطور استہزاء تو کہا کہ دیکھو" ہم نے اللہ کے رسول کو قتل کر دیا تھا اور نہیں ڈال (اللہ تعالی نے ان کے اس دعویٰ کی تر دیدگی، اور کہا کہ انہوں نے عیسیٰ کو نہ قتل کیا اور نہ بھانی دی، بلکہ وہ شبہ میں بتال ہوگئے ویکے اس لئے اللہ نے کہا کہ جن لوگوں نے عیسیٰ کے بارے میں ان کے پاس اس بارے میں کوئی صبیح علم نہیں ہے، وہ تو محض ظن و گمان سے ایک بات کہتے ہیں. اس میں کوئی شبہ نہیں کے انہوں نے عیسیٰ کو قتل نہیں کیا، بلکہ اللہ نے انہیں این طرف بلالیا تھا.

عیسیٰ علیہ السلام کے قتل اوران کے کھانسی پر چڑھائے جانے کے بارے میں جو تفصیلات ابن عباس رصنی اللہ عنہاہے روایت کی جاتی ہیں، قرآن وسنت ہے ان کا ثبوت نہیں ملتا.

حافظ ابن کثیر نے بھی تغییر کی کتابوں میں موجو دان واقعات کی تلخیص کر کے اپنی تغییر میں بیان کیاہے، جن میں تناقض پایا جاتا ہے، کیونکہ ان روایات کے مطابق جب عیسیٰ علیہ السلام کے ماننے والوں نے ان کی گرفتاری کے وقت ان کو کہتے سنا کہ کون ہے جو میری شبیہ بنمالینندگرے گا،اور وہ جنت میں میرا ساتھی ہوگا،ان میں سے ایک نے یہ مرتبہ تبول بھی کر لیا تو پھر کیسے یہود کی طرح وہ بھی گمان کرتے ہیں کہ عیسیٰ کو پھانی دے دی گئی؟!

صیح بات توبہ ہے کہ اللہ تعالی نے علی علیہ السلام کے بارے میں قرآن کریم میں جو خبر دی ہے ، صرف اس پر (تفصیل میں داخل ہوئے بغیر) ایمان رکھنا جاہتے . یہ جاننا ضروری نہیں کہ اللہ نے یہودیوں کوکس طرح شبہ میں ڈال دیا جورعیسیٰ کا شبیہ کے بنایا گیا؟

(۱۴۸) اس آیت کے معنی میں علمائے تفسیر کے دواقوال میں:

ا کی قول پیہے کہ ہریبودی ونصرانی اپنی موت ہے پہلے جب حالت نزاع میں ہو گا توعیسیٰ علیہ السلام پرضرور ایمان لے آئے گا، لیکن اس وقت کا ایمان کام نہ آئے گا، محمہ بن الحنفیہ ، عکر مہ ، مجاہداور محمہ بن سیرین وغیرہم کا یہی قول ہے .

دوسرا قول میہ ہے کہ جب عیسیٰ علیہ السلام آخری زمانہ میں آسان سے نازل ہوں گے اور د جال کو قتل کریں گے تواس دور کا ہر یہودی ونصر انی ان کی دفات سے پہلے اس بات پر ایمان لے آئے گا کہ عیسیٰ علیہ السلام کو یہودیوں نے ندقل کیا تھااور نہ پھانسی دی تھی ۔ اس وقت دینِ اسلام کے علاوہ تمام ادیان ختم ہو جائیں گے ، اور تمام یہود ونصار کی عیسیٰ علیہ السلام کی طرح دینِ اسلام کی پیروی کریں گے ۔ ابن جریر کہتے ہیں کہ یہی قول زیادہ صحیح ہے ۔ ابن کثیر نے بھی اس قول کی تائید کی ہے ۔

بخاری و مسلم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: "اس ذات کی قشم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، عنقریب ابن مریم تمہارے پاس انصاف ور فیصلہ کرنے والے کی حیثیت ہے آئیں گے، صلیب کو توڑیں گے، خزیر کو قل کریں گے، جزیہ کو ساقط کردیں گے (بیعنی صرف اسلام کو قبول کریں گے) اور مال کی اس قدر بہتات ہو جائے گی کہ کوئی آدمی صدقہ قبول نہیں کرے گا۔ اس زمانہ میں ایک سجدہ دنیا وما فیہا ہے بہتر ہوگا" ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے

پس یہود کے ظلم (۱۳۷) کی وجہ سے ہم نے ان پر پچھ حلال چیز ول کو حرام کر دیا، جو ان کے لئے پہلے حلال کی گئی تھیں، اور اس و جہ سے کہ انہوں نے بہتوں کو اللہ کی راہ سے رو کا ﴿۱۶۰﴾ اور سود لیا، حالا نکہ انہیں اس سے رو کا گیاتھا، اور لوگوں کا مال ناحق کھایا، اور ہم نے اُن میں سے کفر کرنے والوں کے لئے ایک در دناک عذاب تیار کر رکھا ہے ﴿۱۶۱﴾ لیکن ان میں سے (۱۵۰) علم رائخ رکھنے والے ، اور ایماندار لوگ اس کتاب پر ایمان لاتے ہیں جوآپ پر اُتاری گئی، اور اس پر بھی جو آپ سے پہلے اُتاری گئی، اور جو نماز قائم کرنے والے ہیں، اور زکاۃ دینے والے ہیں اور اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھنے والے ہیں، انہیں ہم اجرعظیم عطاکریں گے ﴿۱۶۲﴾

کہاکہ اگر چاہو تو یہ آیت پڑھو (اور پھریہی آیت پڑھی).

منداحمد میں ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مردی ایک روایت میں ہے کہ ''اللہ تعالیٰ اس زمانہ میں اسلام کے علاوہ ویگر تمام ادیان کوختم کروے گا،اورعیسیٰ علیہ السلام چالیس (ون ،مہینہ پاسال) زندہ رہیں گے،اس کے بعد ان کا انتقال ہو جائے گا، اورمسلمان ان کی نماذِ جنازہ پڑھیں گے'' میچے مسلم میں نواس بن سمعان کی روایت ہے کہ ''وہ دمشق میں مشرقی مینارہ کے پاس اُریں گے''۔

حافظ ابن کثیر نے بہت سے صحابہ کرام سے متعدد احادیث نقل کی ہے جن میں عیسیٰ علیہ السلام کے نزول کی صفت اور جگہ کاذکر آیاہے کہ وہ دمشق میں مشرقی مینارہ کے پاس فجر کی نماز کے وقت اُتریں گے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کے دن (عیسیٰ علیہ السلام) اہلی کتاب کے بارے میں ان کے ان اعمال کے مطابق گواہی دیں گے جن کا انہوں نے آسان پر اٹھائے جانے سے پہلے مشاہدہ کیا تھا،اور جن کامشاہدہ زمین پر دوبارہ اُئرنے کے بعد کریں گے ۔ بعد کریں گے ۔

قادہ کہتے ہیں کہ غیسیٰ شہادت دیں گے کہ انہوں نے اللہ کا پیغام پہنچادیا تھا،اور اللہ کے لئے اپنی عبودیت کا اقرار کریں گے . (۱۳۹) یبال "خلام "سے مراد : وہ بڑے بڑے گناہ ہیں جن کاار تکاب یہودیوں نے کیا تھا،اور جن کاذکر آیت (۱۵۵؍۱۵۲؍۱۵۵) میں آچکا ہے . ان گناہوں کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ان پر بعض حلال چیزوں کو حرام کر دیا،جو پہلے سے ان کے لئے حلال تھیں .

حافظ ابن کیٹر کھتے ہیں کہ اس تحریم ہے مراد یا توہہ ہے کہ یہودیوں نے خود توراث میں تحریف کر کے اپنے اُوپر کچھے طلال چیزوں کو حرام بنالیا، تو کو یا تقدیر میں اللہ نے ایسانی ہونالکھا تھا، یااس ہے مرادیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تورات میں پچھے ایسی حلال چیزوں کو حرام کر دیاجو پہلے ان کے طلال تھیں، اوریہ ان کے گناہوں کی وجہ سے ہوا ، انہوں نے اللہ کے بہت سے بندوں کو صراطِ منتقیم سے روکا، سود کھایا، حبال سے روکا گیا تھا، اورلوگوں کا مال نا جائز راستوں سے کھایا، مثال کے طور پر علائے یہود نے یہودیوں کو ان کی خواہش کے مطابق فتوے دیئے اور ان سے رشوت لی .

ٳؿۜٵۉٚڂؽؙؽٵۧٳڵؽڬ ڪؠۜٵؖۉڂؽؽٵۧٳڵٮؙۏ۫ڿٷٳڵؽؠڹۜؽۻؽ۫ؠۼ۫ڔ؋ٞۏٲۉڂؽؙؽٵۧٳڷٳڹڔ۠ۿؚؽ۫ۄۅٳۺؠۼؽڵۅڵۺڬ ۅؘؽۼڠؙۅٛڹۘٵڷڒۺٵڂؚۅۼؽڶؠۅٵؿؙۏڹۅؽۏۺٛۉۿۯۏڹۅۺڵؽؠڵؿٵڎٵۮۮڒڹٛۏڒٵۿۏۯڛؙڵڰڎڎؘڞۻ۠ؗؗٛ ۼڵؽڬڡڹٛ قڹ۠ڷٷۯۺؙڒٞڵۮۯڡٛڞؙڞۿؙۄ۫ۼڵؽڬٷڴڵۘػٳڶڷؙؙؙؙڡؙڡٛۏڶٮؽ؆ڬڸؽؠٵ۠ۿ

بشک ہم نے آپ پروحی (۱۵۱) اُتاری ہے ، جیسے نوح اوران کے بعد کے دوسر سے انبیاء پراُتاری بھی ،اور جیسے ابراہیم اور اساعیل اور اسحاق اور یعقوب اور ان کی اولاد اور عیسیٰ اور ایوب اور یونس اور ہارون اور سلیمان پروحی اتاری بھی ،اور ہم نے الیے رسول بھیجے جن کے حالات ہم نے اس کے قبل آپ کو (بذریعہ وی) بتادیئے ہیں،اور ایسے بھی رسول بھیجے جن کے حالات ہم نے آپ کو نہیں بتائے ہیں،اور الله نے موسیٰ سے بول کر (۱۵۲) بات کی ﴿۱۲۳﴾

(۱۵۰) این عباس رضی الله عنها کہتے ہیں کہ یہ آیت عبدالله بن سلام، ثغلبہ بن سعید، زید بن سعید اور اسد بن عبید کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جنہوں نے یہودیت سے تائب ہو کر اسلام کو قبول کرلیا تھا، اور رسول الله عَلَظَةَ کو بحثیت آخری رسول تشکیم کرلیا تھا،

" راسنع فی العلم" پیورهٔ آل عمران کی آیت (۷) کے ممن میں تفصیل کے ساتھ لکھا جا چکا ہے اور "ما قصنون" سے مرادیا تواہل کتاب کے مومنین میں یامہاجرین وانصار، یاوہ تمام لوگ جورسول اللہ عَلِیلَةَ پرایمان لے آئے۔

(۱۵۱) محمہ بن اسکاق وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ سنگئین اور عدی بن زید نے رسول اللہ علیہ سے کہا کہ ''اے محمہ! ہم نہیں جانے کہ اللہ نے موک کے بعد کسی دوسرے انسان پرکوئی وحی نازل کی ہے'' تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی، اور بتا یا کہ اگر اللہ نے محمد علیہ پر وحی نازل کی ہے تو یہ کوئی تعجب کی بات نہیں ہے، اس سے پہلے بھی بہت سے انبیاء پر اُس نے وحی نازل کی تھی۔

اللہ نے نوح علیہ السلام کے نام ہے اس لئے ابتدا کی، کیونکہ وہ پہلے نبی تھے جنہیں اللہ نے ''شریعت''وے کر بھیجاتھا. اور ''زبور''اس کتاب کا نام ہے جوداؤد علیہ السلام پر اُتاری گئی تھی .

حافظ ابن کیٹر رحمہ اللہ نے ان مچیس انبیاء کے نام ذکر کئے ہیں، جن کے نام اللہ تعالی نے قرآن کریم میں بیان کئے ہیں، اکثر و بیشتر انبیاء کے نام معلوم نہیں ہیں ایک حدیث میں ان کی تعداد ایک لاکھ چو ہیں ہزار بتائی گئی ہے ، ابن حبان نے اپنی کتاب "المصدحیح" میں اسے روایت کی ہے، لیکن ابن الجوزی نے اسے موضوع قرار دیاہے ،

. (۱۵۲) اس آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا ہے کہ "اللہ نے موئ سے بات کی" یعنی اللہ تعالیٰ بغیر کسی واسطہ کے موک علیہ السلام سے مخاطب ہوا. اور بیاللہ کی طرف سے موکی علیہ السلام کی انتہائے تکریم تھی .

الله تعالى نے اس آیت میں اپنے لئے صفت "کلام" کو ثابت کیا ہے. جمہور سلف اور اہلی سنت کا عقیدہ ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے جمے اس نے اپنے رسول محمد علیہ پر نازل کیا، اور یہ غیر مخلوق ہے، اس لئے کہ بیداللہ کی صفت ہے۔

معترله اوربعض دوسرے گراہ فرقول نے اس کا انکار کیاہے ، انہیں معترلہ میں سے ایک آدمی کے بارے ہیں ابو بکر بن عیاش کومعلوم ہوا کہ اس نے اس آیت میں تحریف کرکے "و کلّم الله کموسئی تکلیماً " پڑھا، یعن کلمہ ''اللہ'' کو مفعول

سُكُلُ فَبَقِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ لِكَلَايَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهُ حَجَّةٌ أَبْغَنَ التُسُلُ وَكَانَ اللهُ عَزِيْزَا عَلِيَا الْهِ اللهُ عَنْ اللهُ عَزِيْزًا عَلِيَا اللهُ عَزِيْزًا عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الل

ہم نے ایسے انبیاء بھیج (۱۵۳) جو جنت کی خوشخری دینے والے اور جہنم سے ڈرانے والے تھے، تاکہ رسولوں کی بعث کے بعد، لوگوں کے پاس اللہ کے خلاف کوئی جمت نہ باتی رہے ، اور اللہ بڑا زبر دست اور بڑی حکمتوں والا ہے (۱۵۳) (بیکفار نہیں مانتے تو نہ مانیں) کیکن اللہ اس وحی کی شہادت (۱۵۳) دیتا ہے جو اس نے آپ پر اُتاری ہے ، اس نے اسے اپنا ملم کے مطابق اُتارا ہے ، اور فرشتے بھی گواہی دیتے ہیں ، اور اللہ بحیثیت شاہد کا فی ہے (۱۲۲) بے شک جن لوگوں (۱۵۵) نے کفر کیا ، اور اللہ کے راستے سے اور ول کو روکا وہ یقینا گر اہی میں بہت دور چلے گئے (۱۲۷) ہے شک جن لوگوں نے کفر کیا ، اور اللہ ہرگزان کی مغفر سے نہیں فرمائے گا، اور نہ انہیں سیدھی راہ و کھائے گا (۱۲۸) سوائے جہنم کی راہ کے جس میں وہ ہمیشہ رہیں گے ، اور یہ اللہ کے لئے آبان ہے (۱۲۹)

بنادیا، تاکہ معنی یوں ہوجائے کہ "موی نے اللہ سے بات کی "یعنی اللہ نے موی سے بات نہیں کی، توابو برنے کہا کہ "اس طرح ایک کا فری پڑھے گا". ای لئے بعض علماءنے کہاہے کہ یہ لوگ قرآن کی آیت ﴿ وَلَمَا جَاءَ مُوسِنَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ وَبُهُ ﴾ کو کیا کریں گے . اس میں تو فاعل" رب"ہے، اور یہاں تح بیف کی کوئی گنجائش نہیں ہے .

(۱۵۳) اس میں انبیائے کرام کی بعثت کا مقصد بیان کیا گیاہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس لئے مبعوث کیا تا کہ وہ ایمان والوں کو جنت کی خوشخبری دیں اور کا فرکو عذابِ نارہے ڈرائمیں، تا کہ قیامت کے ون انسانوں کے پاس اللہ کے سامنے احتجاج کرنے کے لئے کوئی بہانا باقی نہ رہے، کہ اے اللہ! تونے ہماری ہدایت کے لئے رسول کیوں نہیں بھیجاتھا.

صحیحین میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ رسول اللہ عظیفے نے فرمایا:"اللہ تعالیٰ ہے زیادہ کسی کو (بندول کا)معذرت کرنا پسندنہیں". اس لئے اس نے جنت کی خوشخبری دینے اور جہنم سے ڈرانے کے لئے انبیاء مبعوث کئے، تاکہ لوگ انبیاء کی تعلیمات کوایناکر،اورایئے گناہوں کی معافی ہانگ کراللہ کی رضا کے حقذاد بن جائیں.

(۱۵۴) ابن اسحاق اور ابن جریر نے اور بیہی نے "الدلائل" میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ پچھے یہودی
رسول اللہ عَلَیْتُ کے پاس آئے، آپ نے ان سے کہا، اللہ کی قتم الججھے معلوم ہے کہ تمہیں میر بے رسول ہونے کا علم ہے ۔ انہوں
نے کہا کہ ہمیں اس کا علم نہیں، توبیآ یت نازل ہوئی، کہ اگریہ لوگ آپ کی رسالت کی گواہی نہیں دیتے ہیں تونہ دیں، اللہ گواہی
دیتا ہے کہ یہ قرآن اس نے آپ پر اُتار اہے، اسے اس کا علم ہے اور فرشتے بھی گواہی دیتے ہیں . اور اللہ کی گواہی کا ٹی ہے ۔ علماء
نے لکھا ہے کہ اس میں نی کریم عیات کو ایک قتم کی تسلی دی گئی ہے .

(۱۵۵) آیات (۱۶۱/۱۶۸/۱۹۸) میں ان لو گول کا نجام ہتایا گیاہے جو کفر کی راہ اختیار کرتے ہیں،اور دوسروں کو بھی اللہ کا دین قبول کرنے سے روکتے ہیں کہ اللہ نہ انہیں معاف کرے گا،اور نہ راہِ راست کی طرف ان کی رہنمائی کرے گا، بلکہ ان کا ٹھکانا

TIZ)

يَالَهُاالِكَاسُ قَلْ جَآءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَامِنُوْا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكُفُّ فَافَاقَ بِلْعِ مَا فِي السّلوتِ وَالْكَرْضِ * وَكَانَ اللهُ عَلَيْمًا حَيَيْمًا @ يَاهُلُ الْكِتْبِ لِاتَعْلُوْا فِي دِيْنِكُمْ وَلاَتَعُولُوا عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَكَلِمَتُهُ * اللهُ هَا إِلَى مَرْيَحَ وَ رُوْحٌ قِنْهُ فَامِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ " وَلَا اللهِ اللهِ وَكُلِمَتُهُ * اللهُ هَا إِلَى مَرْيَحَ وَرُوحٌ قِنْهُ فَامِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ " وَلَا تَعُولُوا ثَلَهُ وَلَهُ لَهُ مَا لِهُ اللهُ وَكُلُمُ لَهُ مَا فِي السّلوتِ وَمَا فِي اللهُ وَكُلُمُ لِهُ مَا لِللهِ وَكُلُمُ لَهُ مَا لَهُ اللهُ وَكُلُ لَا مَا فِي السّلوتِ وَمَا فِي اللهُ اللهُ وَلَكُونُ لَهُ وَلَكُ لَهُ مَا فِي السّلوتِ وَمَا فِي اللهِ وَكِ مِنْ اللهُ وَكُلُ لَا مُؤْلِقًا فَلَا مُؤْلِقًا فَلَا لَا لِهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا مُنْ إِلَيْهُ وَلَكُ لَا مُؤْلُوا ثَلَا فِي اللهِ وَكِ مِنْ لَا فُولِكُ اللهُ اللهُ وَلَا مُؤْلُوا ثَلُكُ وَلَكُ لَا مُؤْلُوا ثَلُكُ وَلَا لَكُولُوا ثَلُكُولُوا ثَلَكُ وَلَاللّهُ وَلَا مِنْ اللّهُ وَلَا مِنْ اللّهُ وَلَكُ مُنْ إِلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا مُنْ اللّهُ وَلَا مُنْ إِلَيْ عَلَى اللّهُ وَلَا مُؤْلُوا ثَلُكُ وَلَا لَا لُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا مُؤْلُوا ثَلُكُ وَلَا لِللّهُ وَلَا مُنْ إِلّهُ وَلَا مُؤْلُوا مُنْ إِلَا لَهُ وَكُلُكُ لِلللّهُ وَلَا لَا لُولُهُ اللّهُ اللّهُ لِلللّهُ وَلَا مُؤْلُوا ثُلُكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَوْ مُنْ اللّهُ وَلَا مُؤْلُوا مُلْكُولُوا ثُلُكُولُوا فَلَكُولُوا مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

ا کوگوارسول تمہارے رب کی جانب سے حق (۱۵۲) کے کر تمہارے پاس آ پہنچا، پس تم ایمان لے آؤ، تا کہ تمہارا بھلا ہو، اور اللہ بڑاعلم والا اور بڑی حکمتوں بھلا ہو، اور اللہ بڑاعلم والا اور بڑی حکمتوں والا ہے (۱۵۷) خار کر اور اللہ کی شان میں حق بات کے علاوہ بچھ نہ کہو، والا ہے (۱۵۷) خار کر ہو، اور اللہ کی شان میں حق بات کے علاوہ بچھ نہ کہو، مسیح عینی بن مریم صرف اللہ کے رسول تھے، اور اس کا کلمہ، جے اس نے مریم کی طرف پہنچادیا، اور اس کی طرف ہے ایک روح، پس تم اللہ اور اس کے رسولوں پر ایمان لے آؤ، اور تین معبود ول کے قائل نہ بنو، اس سے باز آجاؤ، اس میں تمہاری بہتری ہے، بے شک اللہ اکیلا معبود ہے، وہ اس سے پاک ہے کہ کوئی اس کی اولاد ہو، آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے، اس کی ملکست ہے، اور اللہ بحثیت کار ساز کافی ہے (۱۷)

جہم ہو گاجس میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے.

(۱۵۷) اس آیت کریمہ میں تمام بنی نوع انسان کے لئے اعلان عام ہے کہ خاتم النہ بین علی اللہ کے رسول ہیں،اور آپ دین جن لے کر دنیا والوں کی ہدایت کے لئے آئے ہیں،اللہ نے فرمایا: اے لوگو! تمہاری بہتری ای میں ہے کہ تم ان پر ایمان لے آؤ، اور اگرتم کفر کی راہ اختیار کروگے، تو جان لو کہ آسان وز مین اس کی ملکیت ہے،اور وہ تمہیں عذاب دینے پر قادر ہے بعض علماء نے اس کی تغییر یوں کی ہے کہ اگرتم کفر کروگے، تو جان لو کہ وہ تم ہے بے نیاز ہے،نہ تمہارے کفرے اے کوئی نقصان پنچے گا، اور نہ تمہارے ایمان ہے کوئی فائدہ.

(۱۵۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے عیسائیوں کو دین میں غلو کرنے سے منع فرمایا ہے، اس لئے کہ ہر دور میں یہ بُرائی ان کے اندر دوسروں کی به نسبت زیادہ پائی گئی. انہوں نے دین میں رہانیت اور عور توں سے کنار وکثی کو ایجاد کیا، اور عیسیٰ علیہ السلام کو اللہ کامقام دیا، بلکہ اپنے علماء اور راہیوں تک کو اپنا معبود بنالیا، جیساکہ اللہ نے فرمایا: ﴿ الشّخَذُوا ۚ أَحْبَارَهُمُ مُ وَدُهُنِانَهُمُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ ﴾ کہ انہوں نے اپنے علماء اور راہیوں کو مبعود بنالیا.

بخاری نے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیفہ نے فرمایا: "میری تعریف میں حدسے تجاوزنہ کرو، جیسا کہ نصار کی نے ابن مریم کے سلسلہ میں کیا، میں اللہ کابندہ ہوں، اس لئے مجھے اللہ کابندہ اور اس کارسول کہو".

اس حدیث میں رسول اللہ عظیفہ نے اُمت مسلمہ کو تنہیہہ کی ہے کہ جس بیاری میں نصار کی مبتلا ہوئے، اس میں وہ مبتلانہ ہوں. نصار کی نے عیسیٰ بن مریم کو مقام نبوت ہے اٹھا کر مقام الوہیت تک پہنچادیا، اور انہیں اللہ کا بیٹا بنادیا، حالانکہ اللہ نے انہیں مریم کے بطن سے بغیر باپ کے حضرت آدم کی طرح پیدا کر کے اپنی قدرت کا ملہ کی ایک نشانی بنائی تھی. دہ اللہ کے بندہ

اوررسول تھے،اس سے زیادہ ان کی حیثیت نہیں تھی، کیکن ان کے ماننے والول نے انہیں اپنامعبود بنالیا.

رسول الله على خدست تجاوز كرجائيس، اورانبيس مقام معامله ميں حدسے تجاوز كرجائيس، اورانبيس مقام ميں حدسے تجاوز كرجائيس، اورانبيس مقام رسالت سے اٹھا كر مقام الوہيت تك پہنچاديں. افسوس ہے كه رسول الله عليہ جس بات سے ڈرتے تھے وہى ہوا. بہت سے اسلام كادعو كى كرنے والول نے آپ علیہ كو الله كامقام دے ديااور آپ كو حاجت روا، مشكل كشااور وہ سب بچھ سبجھنے گے جو الله كى قدرت اوراس كى صفات ميں داخل ہيں. اور نعوذ بالله ، نقل كفر نہيں ہوتا، پكار أشھے كه س

وہی جومستوی عرش تھاخدا ہو کر ہے ہے اُتر پڑا ہے مدینہ میں مصطفیٰ ہو کر اللہ تعالیٰ مسلمانوں کے حال پر رحم کرے،انہیں خالص تو حید کی راہ پر ڈال دے،اور قر آن و سنت کا سچا متبع بنادے.

اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ پر افترا پر دازی نہ کرو، اسے ایسی صفات کے ساتھ متصف نہ کروجن کے ساتھ اس کا متصف ہونا محال ہے، جیسے یہ اعتقاد رکھنا کہ اللہ اپنی مخلوقات میں حلول کئے ہوئے ہے، نیز اللہ اور بندے میں فی الواقع کوئی فرق نہیں، اس لئے کہ وہ اپنے بندول کے ساتھ متحد ہے، یا یہ اعتقاد رکھنا کہ اللہ کی بیوی یا اس کا بیٹا ہے .

اللہ علاوہ کوئی معبود نہیں،اس کے علاوہ کوئی رب نہیں،اس لئے عینی بن مریم کے بارے میں عیسائیول کے عقیدہ کی تردیدکرتے ہوئے اللہ نے اللہ نے اللہ نے انہیں بغیر باپ اور بغیر نطفہ کے صرف کلمہ "کن " سے بیداکیا، جے اُس نے مریم بنت عمران تک جرئیل علیہ السلام کے بھوتک کے ذریعہ پہنچادیا،اورعینی ایک روح تھ، جے اللہ نے دیگر تمام مخلوق روحول کی طرح پیداکیاتھا،اورروح کی نسبت اللہ نے اپنی طرف عینی علیہ السلام کی تکریم کے لئے کی ہے ۔ بعض علائے تفییر نے لکھا ہے کہ " روح " سے مراد مریم کی گریبان میں جرئیل علیہ السلام کی وہ بھوتک ہے، جس کی وجہ سے اللہ کے حکم سے مریم کو حمل قرار پاگیا،اور اس بھوتک کو " روح " اس لئے کہا گیا کہ وہ ایک ہوا تھی جوروح سے خارج ہوئی ،اور اس کی نسبت اللہ نے اپنی طرف اس وجہ سے کی کہ وہ اللہ کے حکم سے پائی گئی تھی .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جب عیسیٰ کی پیدائش کی حقیقت معلوم ہوگئی،اور بیبھی معلوم ہو گیا کہ وہ اللہ کے رسول تھے، تو پھر ایمان رکھوکہ اللہ اکیلاہے،اس کی بیوی یا بیٹا نہیں،اور عیسیٰ اللہ کے بندے اور اس کے رسول تھے،اس لئے بیہ نہ کہو کہ اللہ (اللہ ، مسے اور مریم) متیوں کے مجموعہ کا نام ہے .

حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ نصار کی کے کفر کی کوئی حد نہیں، اور نہ ان کی گمر اہیوں کی کوئی انتہا ہے، ان میں سے پچھ لوگ عیسیٰ کو اللہ کا بیٹا قرار دیتے ہیں. عیسائیوں کے بہت سے گروہ ہیں، جن کی مختلف رائیں اور متناقض اقوال ہیں. ان کے انہی فکری تناقض و تباین کی وجہ سے، بعض متکلمین نے کہا ہے کہ اگر دس نصر انی ایک جگہ جمع ہو جائیں، توان کے آپس کے اختلاف کی وجہ سے گیارہ مختلف قوال پیدا ہوں گے.

علائے اسلام نے عیسائیوں کے اس عقیدہ تٹلیث کی تردید کی ہے، اور ٹابت کیاہے کہ یہ عقیدہ عقل دمنطق کے خلاف ہے۔ اس وقت امریکہ اور برطانیہ وغیرہ میں ایسے بہت ہے عیسائی پائے جاتے ہیں جوعیسیٰ علیہ السلام کو معبود حقیقی نہیں یا نتے، بلکہ ان کا عقیدہ ہے کہ معبود حقیقی صرف ایک" اللہ"ہے.

ای لئے اللہ تعالی نے عیسائیوں کو خطاب کر کے کہا کہ تم لوگ عقیدہ کشیٹ سے باز آ جاؤ، ای میں تمہارے لئے ہر بھلائی ہے، اس لئے کہ معبود صرف ایک اللہ ہے، وہاس عقیدہ سے برتر وبالااوریاک ہے کہ اس کا کوئی بیٹا ہو، کیونکہ آسان اور

مسے اللہ کابندہ (۱۵۸) ہونے کا بھی انکار نہیں کریں گے ،اور نہ مقرب فرضتے ،اور جو اس کی عبادت کا انکار کرے گا، اور تکتر کرے گا، تو اللہ ان سب کو اپنے سامنے جمع کرے گا (۲۵۱) پس جو لوگ (۱۵۹) ایمان لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، اللہ انہیں ان کا پور ا پور ااجر دے گا، اور اپنے فضل سے انہیں زیادہ دے گا، اور جن لوگول نے (اس کی عبادت کا) انکار کیا اور تکتر کیا ، اللہ انہیں در دناک عذاب دے گا ، اور وہ اپنے لئے اللہ کے علاوہ کوئی دوست اور مددگار نہ پائیں گے (۱۳۰) آچکی ، اور جہ منے تمہاری طرف ایک واضح نور جمجے دیا (۱۲۰) پس جو لوگ اللہ پر ایمان لے آئے ،اور اس کے ساتھ اپنا رشتہ مضبوط کر لیا، تو وہ انہیں اپنی رحمت اور فضل میں داخل کر دے گا، اور انہیں اپنی طرف پہنچانے والی سیدھی راہ پر ڈال دے گا (۱۵۰)

زمین کی ہر چیز اس کی ملیت ہے، تو یہ کیسے ممکن ہے کہ اس کا مملوک و مخلوق اس کا ایک جزو بن جائے ؟! تمام مخلو قات کے معاملات اللہ کے حوالے میں،اور وہ ان سب سے بے نیاز ہے تو یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ وہ کسی کو اپنا بیٹا بنا ہے، بیٹا تو اس کا ہو تا ہے جو عاجز، کمز ور اور محتاج ہو تا ہے، تاکہ وہ اس کا قائم مقام بن سکے۔

(۱۵۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے عیسیٰ علیہ السلام کے لئے عیسائیوں کے باطل عقیدہ کے برتکس عظیم شہادت ہے کہ انہیں اللہ کا بندہ ہونے سے کب انکار ہوسکتا ہے ، اللہ کے لئے عبودیت تو وہ عزت وشرف ہے جس پراُنہیں نازہے ۔ یہی شہادت اللہ تعالیٰ نے مقرب فرشتوں کے لئے بھی دی ہے کہ انہیں بھی اللہ کے لئے اپنی عبودیت پر نازہے .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جواللہ کی عبادت ہے منہ موڑے گااور کبر وغرور سے کام لے گا، تواللہ انہیں قیامت کے دن حسب وعدہ جمع کرے گااوران کے بارے میں اپناعاد لانہ فیصلہ صادر فرمائے گا.

(۱۵۹) گذشتہ آیت میں اللہ کی عبادت ہے منہ موڑنے والے کو ایک قشم کی دھمکی دی گئی ہے ، تواس آیت میں ایمان اور عمل صالح کرنے والوں کو بیہ خوشخری دی گئی ہے کہ اللہ ان کی نیکیوں کا پوراپورا بدلہ دے گا ،اور آیت کے آخر میں اللہ کی عبادت سے منہ موڑنے والوں کے انجام کی صراحت کر دی گئی ہے کہ اللہ اُنہیں سخت عذاب دے گا ،اور اس دن اللہ کے مقابلہ میں ان کا کوئی یار وید دگار نہ ہوگا .

(۱۲۰) کا فروں کے تمام گروہوں کے عقائد کی تروید کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے تمام بنی نوع انسان کورسول اللہ عظی کی رسالت پرایمان لانے کی دعوت دی ،اور کہا کہ ان کی نبوت کی صدافت پر جمت تمام ہو چکی اور حق کو واضح کرنے والانور (قرآن کریم)

يَنتَفَقُوْنِكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمُ فِي الْكَلْلَةُ إِنِ امْرُوُّاهَكَ لَيْسِ لَهُ وَلَاَّ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَهُ يَكُنُ لَهَا وَلَكُ * فَإِنْ كَانتَا الْمُنتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَةْنِ مِثَا تُرَكِهُ * وَإِنْ كَانتَا الْمُنتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَةُنِ مِثَا تُرَكِهُ * وَإِنْ كَانْوَا وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُوْ اللَّهُ عِلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِلْمُ اللْمُ اللَّهُ اللَّالِيَّةُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ

لوگ آپ سے فتوی پوچھتے ہیں، آپ کہہ دیجئے" کلالہ"(۱۲۱) کے بارے میں اللہ تمہیں فتویٰ دیتا ہے، اگر کوئی آدمی مرجائے جس کی کوئی اولاد نہ ہو، اور اس کی ایک بہن ہو، تو اسے نصف ترکہ ملے گا، اور اگر بہن مرجائے اور اس کی کوئی اولاد نہ ہو، تو وہ بھائی اس کا وارث ہوگا، اگر بہنیں دو ہوں گی تو اُن دونوں کو مال کا دو تہائی ملے گا، اگر کئی بھائی بہن ہوں گے تو ہر مر دکو دو عور توں کے برابر ملے گا، (بیتھم) اللہ تعالیٰ تہمارے لئے بیان کر دے رہا ہے، تاکہ تم گر اہ نہ ہوجاؤ، اور اللہ ہرچیز کو جانے والا ہے ﴿۱۵)﴾

آ چکا۔ اب جولوگ اللہ پرایمان لے آئیں گے اور اپنے تمام اُمور میں اس پر بھروسہ کریں گے، تواللہ ان کے حال پر رحم کرے گا، انہیں جنت میں داخل کرے گااور ان کے در جات بلند کرے گااور صراطِ منتقیم کی طرف ان کی رہنمائی کرے گا.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ مومنوں کی دنیا و آخرت میں یہ امتیاز کی شان ہوتی ہے کہ وہ دنیا میں عقیدہ وعمل میں راوراست پر گامزن ہوتے ہیں،اور آخرت میں اللہ تعالیٰ انہیں اُس راوراست پرڈالے گا جو جنت کی طرف جارہی ہو گی .

(۱۶۱) اس آیتِ کریمہ میں "کلالة " کے میراث کی تفصیل بیان کی گئی ہے . جمہور علاء کے نزدیک "کلالة " أس میت کو کہتے ہیں جس کی نہ کوئی اولاد ہواور نہ والد .اس کی تشریح اس سورت کی آیت (۱۲) کی تفسیر کے ضمن میں گذر چکی ہے .

اس آیت کے سبب نزول کے بارے میں آتا ہے کہ یہ فتو کی جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنظیۃ سے پوچھا تھا، جیسا کہ بخاری وسلم نے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ میں مریض تھا تورسول اللہ عظیۃ تشریف لائے، آپ نے وضو کا پانی مجھے پر ڈالا تو مجھے ہوش آگیا. میں نے کہا کہ نہ میری کوئی اولاد ہے، اور نہ میرے والد زندہ ہیں، میری میراث کا کیا تھم ہوگا؟ توبیہ آیت نازل ہوئی.

(فوائد)

ا۔ مند احمد میں ہے کہ زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے شوہر اور بہن کے بارے میں پوچھا گیا توانہوں نے شوہر کو نصف اور بہن کو نصف دیا، اور کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے یمی فیصلہ کہا تھا.

۲- اَگر کوئی فخص ایک بٹی اورا کیک بہن چھوڑ کر مرے گا، توجمہور کے نزدیک بٹی کونصف(فرض کی حیثیت ہے)اور بہن کو نصف(عاصب ہونی کی حیثیت ہے) ملے گا . ابن عباس اور ابن زبیر رضی اللّه عنہم کے نزدیک بہن کو پچھے بھی نہیں ملے گا، اس لئے کہ اس آیت میں بہن کے وارث ہونے کے لئے یہ شرط ہے کہ میت کی اولاد نہ ہو .

۳- اگر کوئی شخص ایک بٹی،ایک پوتی،اورایک بہن چھوڑ کر مرے، تو بٹی کو نصف، پوتی کو چھٹا حصہ ،اور باتی ایک تہائی بہن کو ملے گا. عبداللہ بن مسعود رصنی اللہ عنہ نے یہی فیصلہ کیا،اور کہا کہ اللہ کے رسول ﷺ نے یہی فیصلہ کیا ہے . (ہخاری) .

س- اگر کسی عورت کواولاد یاوالد نہیں،اوراس کا بھائی ہے تو بھائی اس کی تمام جا کداد کاوارث ہوگا.

۵- اگرعورت كاشو ہرياس كى مال كى طرف ہے كوئى بھائى ہے تووہ اپنا حصہ پائے گا،اور باقى مال سكتے بھائى كوليے گا.

يَأَيُّهُا الَّذِيْنَ امْنُوَّا إِوْفُوا بِالْعُقُودِة أَحِلَّتْ لَكُوْبَهِ يَمَةُ الْاَفْكَامِ الْاَمَايُتْ لَى عَلَيْكُمْ عَيْرَ هُولِي الصَّيْدِ وَ اَنْةُ حُوُمٌ إِنَّ اللَّهُ يَعْكُمُ مَا يُرِيْنُ٥

(سورة المائده مدنی ہے،اس میں ایک سوہیں آیتیں اور سولہ رکوع ہیں)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان ، بے حدرتم کرنے والا ہے اے ایمان والو! ^(۱) (اللہ ہے کئے گئے)اپنے اقرار وں کو پورا کر و، تمہارے لئے مولیثی چوپایوں ^(۲) کو حلال کر دیا گیا ہے ، اُن کے علاوہ جوتمہیں بتاد ئے جامکیں گے ^(۳) کیکن جب تم حالت ِاحرام میں ہو تو شکار کے جانور ول کو اینے لئے حلال نہ بناؤ، بے شک اللہ جو جا ہتا ہے هم دیتا ہے ﴿ اِکْ

 ۲- اگرمیت کی دو یازیادہ بہنیں ہوں توانہیں دو تہائی مال لے گا. جمہور نے دو بیٹیوں کی وراثت کا حکم اس سے اخذ کیا ہے جیسے بہنوں کی وراثت کا حکم سورة النساء کی آیت (۱۱) سے اخذ کیا گیاہے جس میں بیٹیوں کی وراثت کا حکم بیان ہواہے . آیت سے ہے ﴿ فَإِن كُنَّ نِسِنَاءً فَوْقَى الثُّنْتَيْنِ فَلَهُنَّ تُلُثًا مَا تَرَانَ ﴾ لِهِ الرووے زیادہ عورتیں ہول توانہیں ترکہ کا

ے۔ اگر میت کے بھائی اور بہن دونوں ہوں تو مر د کو عورت کے دوگنا ملے گا . آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے مسلمانو! الله نے بیدا حکام اس لئے بیان کردیئے ہیں، تاکہ تم ان مسائل میں حق بات چھوڑ کراپی طرف سے کوئی غلط فيصله نه كربيڤو.

تفييرسورة المبائده

نام: اس سورت كانام (الماقدة) ہے، آیت (۱۴۳) میں اس لفظ كاذ كر آیاہے. چونكه "مائده" سے متعلق قصد اس سورت میں ندكور أموريس سے عجيب وغريب ہے،اى لئے سورت كايبى نام ركھ ديا گيا.

ز مانئہ نزول : اس میں ایک سوہیں (۱۲۰) آیتیں ہیں،اور بالإجماع مدنی سورت ہے . تر مٰدی نے عبداللہ بن عمرورضی الله عنهما ہے روایت کی ہے کہ سور ۃ المائدہ اور سور ۃ الفتح زمانہ کزول کے اعتبار سے آخری سور تیں ہیں ، اور حاکم نے جیر بن نضیر سے روایت کی ہے کہ میں نے حج کیا توعائشہ رضی اللہ عنہاکے پاس گیا، انہوں نے کہاکہ اے جیر! کیاتم سور ۃ المائدہ پڑھتے ہو؟ میں نے کہا: ہاں! توانہوں نے کہایہ آخری سورت ہے جونازل ہو ئی تھی،اس میں جو چیزیں حلال بتائی گئی ہیں اُنہیں حلال جانو، اور جو حرام بتائی گئی ہیں اُنہیں حرام جانو. حاکم کہتے ہیں کہ یہ حدیث شیخین کی شرط کے مطابق سیجے ہے .

امام احد ، عبد بن حمید ، ابن جریر ، طبر انی اور بیبیق وغیر ہم نے اساء بنت یزید سے ، اور ابو عبید نے محمہ بن کعب قر ظی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ سورۃ المائدہ حجۃ الوداع میں مکہ اور مدینہ کے در میان نازل ہو گی . (اساء بنت یز پدکی روایت

کی سند کو علامہ شاکرنے صحیح بتایا ہے). (۱) اللہ تعالی نے اس آیت کریمہ میں مومنوں کو خطاب کر کے پانچ اہم احکام بیان کئے ہیں:

ا- عقود وعهو د كاياس ولحاظ.

۲- حانور دل کے گوشت کی حلت.

س- کچھ جانوروں کی حرمت ، جن کا بیان آ گے آئے گا.

۷- مُح م کے لئے،اور حدودِ حرم میں شکار کی حرمت.

۵- غیرمحرم کے لئے اور غیرحرم میں شکار کی حلت.

لفظ عقود عام ہے ، اس سے مراد وہ تمام احکام ہیں جو اللہ نے بندول پر فرض کتے ہیں ، اور وہ تمام عقود وعہود جو انسانول کے در میان دنیوی معاملات کے بارے میں طے یاتے ہیں .

الله تعالیٰ نے اپنے مومن بندول کوان تمام عقود وعمود کو پور اکرنے کا تھم دیاہے، کیو نکہ ایمان کا یمی تقاضاہے کہ مومن الله کا نافر مان نہ ہو،اور نہ اپنی اجتماعی زندگی میں خائن، بدعہد یادھو کہ دینے والا بنے.

(۲) "بهیمة " ہے مراد چوپائے ہیں اور "أنعام " "نعم " کی جع ہے ، "نعم "اونٹ کا کے اور بکری کو کہتے ہیں ،
ابن عباس رضی اللہ عنمااور حسن بھری کا یہی قول ہے ۔ لین تمہارے کئے ان جانوروں کا گوشت کھانا طال کر دیا گیا ہے .
خطرناک اور شکار کرنے والے جانور مثلاً شیر اور چیتا ،اورناخن والے جانور " أنعام " میں داخل نہیں ہیں جن دیگر جانوروں کی حلّت قرآن وسنت کے صرح نصوص ہے ثابت ہے ان کا کھانا بھی طال ہے ، مثلاً ہرنی اور جنگی گدھاو غیرہ اللہ نے سور وانعام آیت (۱۳۵) میں فرمایا ہے : ﴿ قُلُ لا اَجد مُن فِي مِن اَلْ وَحِي إِلَي مُحَدَّماً عَلَى طاعم يَطَعَمهُ إِلا أَن يَكُونَ مَن مَن اَلْ الله الله الله الله علی ہے اور ہوں ، اور نبی کریم عظام ہے ، اس میں کسی کھانے والے کے لئے کوئی چیز حرام نہیں پاتا ہوں سوائے اس کے کہ کوئی مُردار جانور ہو " . اور نبی کریم عظام نے فرمایا ہے : "یکورُم کل ذی ناب من المسبع وم خلب من المطید " (مسلم ،احم ، ترندی)" ہردانت والادر ندواور ہر چنگل والی چڑیا حرام ہے " .

اس سے معلوم ہوا کہ ان کے علاوہ جانوروں کا کھاناحلال ہے . بعض صحابہ کرام نے اس آیت سے استد لال کرتے ہوئے نہ بوئ ہوئے نہ بوحہ جانور کے پیٹ کے بچے کا بھی کھا ناحلال قرار دیاہے .

(٣) لیعن اس طلت سے وہ جانور مشتی ہیں جن کے کھانے کی حرمت قرآن یاست میں بیان کردی گئے ہے. جیسے سورہ ما کدہ کی آ آیت (٣) ﴿حُرِیْمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَةُ ﴾ الآیة میں جو پچھ بیان ہوا ہے، یا نبی کریم ﷺ کا دہ قول جو ابھی گذرا ہے کہ ہر ناخن والے جانور اور ہر پنچہ والی چڑیا کا کھانا حرام ہے.

آیت کے اس حصہ سے یہ بھی معلوم ہوا کہ رسول اللہ علیہ کی ہرست "کتاب اللہ" میں داخل ہے، اس لئے کہ رسول اللہ علیہ فیار دیاہے، وہ سب باتفاق علاء ﴿ إِلا مَا یُتلَمَی عَلَیْکُم ﴾ میں داخل رسول اللہ علیہ ﴿ إِلا مَا یُتلَمَی عَلَیْکُم ﴾ میں داخل رسول اللہ علیہ ﴿ إِلا مَا یُتلَمَی عَلَیْکُم ﴾ میں داخل جیں اس کی ایک دلیل وہ مزدور والی حدیث بھی ہے جس کے باپ نے آکر رسول اللہ علیہ کے کہا کہ یار سول اللہ! میر ایہ لڑکا فلال کے یہال مزدوری کرتا تھا، اور اس کی یوی کے ساتھ زنا کیا ہے ، اس بارے میں فیصلہ کرد یجے، تو آپ نے فرمایا: " لاقضیتین بین کما بکتاب الله "کہ" میں موص نہیں ہے۔ قرآن کے میں منصوص نہیں ہے.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا: ﴿ غَیْنَ مُحِلِّي المستیندِ ﴾ یعن حالت احرام میں شکار کرناحرام ہے. اور شکار کے علاوہ

يَايَّهُا الَّذِيْنَ امْنُوْا لَا يُحِنُوا اللهِ وَلَا اللهُ هُرَاكُرُامُ وَلَا الْهَدْىَ وَلَا الْقَلَابِدَ وَلَا آوَيُنَ الْبَيْتَ الْعَرَامُ وَلِمَا الْهَدُى وَلَا الْقَلَابِدَ وَلَا الْمَانُوا وَلَا يَجْرِمَ مَاكُوْ الْمَانُ وَلِهُ الْمَانُونُ وَهُوا وَلَا يَجْرِمَ مَاكُوْ اللهُ وَلِهُ اللهُ عَنْ مَا وَلِهُ وَلِمُ اللهُ وَلِهُ اللهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ الله

اے ایمان والو! (اللہ کی مقرر کردہ) نشانیوں (۳) کو طال نہ بناؤ، اور نہ حرمت والے مہینے کو، اور نہ قربانی کے اس جانور کو جسے کعبہ کی طرف کے جایا جارہا ہو، اور نہ ان جانوروں کوجن کی گردن میں پے ڈال کر کعبہ کی طرف کے جایا جارہا ہو، (اور نہ طال بناؤ) بیت حرام کی طرف آنے والوں کو جن کا مقصد اپنے رب کا فضل اور اس کی خوشنودی حاصل کرنا ہو تا ہے، اور جب تم احرام کھول دو (۵) تو شکار کرو، اور کسی قوم کی تم سے دستمنی (۱) کہ انہوں نے تہمیں مسجد حرام سے روک دیا تھا، اس پر نہ اُبھارے کہ ان پر زیادتی کرو، اور نیکی اور تقویل کے کا مول میں آپس میں تعاون (۵) کرو، اور گناہ اور زیادتی کے کا مول میں ایک دوسرے کا ساتھ نہ دو، اور اللہ سے ڈرتے میں آپس میں تعاون (۵) کرو، اور گناہ اور زیادتی کے کا مول میں ایک دوسرے کا ساتھ نہ دو، اور اللہ سے ڈرتے رہو، بے شک اللہ سخت سز ادینے والا ہے ﴿۲﴾

جانوراحرام اورغیر احرام دونوں حالتوں میں حلال ہوگا. اس کے بعد فرمایا کہ اللہ جو چاہتا ہے تھم دیتا ہے، کیونکہ وہ مالک کل ہے. ای لئے اس نے زمانۂ جاہلیت میں عربوں میں رائج احکام کے خلاف تھم دیاہے ،

(۷) ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک شعائر سے مراد" جج کے مناسک" ہیں . دوسروں کے نزدیک اس سے مراد" اللہ کی حرام کردہ چیزیں" ہیں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو حکم دیا کہ ان محرمات کا لحاظ رکھیں اور اُنہیں اپنے لئے حلال نہ بنالیں اس حکم میں حالت احرام کے محرمات اور حدود حرم کے محرمات سجی شامل ہیں .

"شرحرام" ہے مراد وہ چارمہینے ہیں جن میں قال کرناحرام تھا، یعنی ذی القعدہ، ذی الحجہ، محرم اور رجب کے مہینے۔
ابتدائے اسلام میں ان مہینوں میں قال کرناحرام تھا۔ اس کے بعد بیتھم قرآنِ کریم کی آیت ﴿ هَا قَتْلُوا ۗ الْمُسْنَرِ كِینَ مَنْ اَللَّهُ مَنْ اَللَّهُ اللَّهُ اَللَّهُ اَللَّهُ اللَّهُ اَللَّهُ اللَّهُ اِللَّهُ اِلللَّهُ مَنْ کَا اَللَّهُ اَللَّهُ اللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اِللَّهُ اللَّهُ اِللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُل

" هدى " ہے مرادوہ جانور ہے جے اللہ کے گھرکے لئے ہدیہ بھی ویاجا تھا۔ " قلاظ " ہے مرادوہ جانور ہیں جنہیں جوتے وغیرہ کاہار پہنا کر بیت اللہ کی طرف لے جایاجا تھا۔ اللہ تعالی نے حکم دیا کہ ان جانوروں کو نہ چھیڑا جائے اور نہ انہیں غصب کیاجائے۔ ای طرح اللہ تعالی نے حکم دیا کہ جولوگ فج یا عمرہ یا کمہ بغرض تجارت یا سکونت پذیر ہونے کے لئے جائیں تو انہیں روکانہ جائے۔ اس طرح اللہ تعالی نے حکم ملمانوں اور مشرکوں سبھوں کے لئے عام تھا، لیکن جب سورہ توبہ کی آیت (۲۸) ﴿ إِنْهَا الْمُسْنُوكُونَ نَجَسَ هَلاَ يَقْدَبُواْ الْمَسْنِجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ نازل ہوئی تومشرکین کے حق میں اللہ عنہ کو جاج کا امیر بناکر بھجا تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو جاج کا امیر بناکر بھجا تو حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھی، انہوں نے رسول اللہ میں جات کرتے ہوئے مشرکین سے براءت کا اعلان کر دیا، اور یہ کہ اس علی رضی اللہ عنہ کو بھی بھیجا، انہوں نے رسول اللہ میں جات کرتے ہوئے مشرکین سے براءت کا اعلان کر دیا، اور یہ کہ اس

سال کے بعد کوئی مشرک جج نہیں کرے گا،اور کوئی نگا بیت اللہ کا طواف نہیں کرے گا. بعض حضرات نے کہاہے کہ یہ آیت صرف مسلمانوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی،اس لئے یہ پہلے بھی محکم تھی اور اب بھی محکم ہے.

اس آیت کے مفہوم میں بی بھی داخل ہے کہ اگر کوئی مخص معجد حرام میں ارتکاب معاصی اور شر پھیلانے کی نیت سے داخل ہونا چاہتا ہو تو حرم کے احترام کا تقاضا بہ ہے کہ اے روک دیا جائے، جیسا کہ اللہ نے سور و ج کی آیت (۲۵) میں فرما یا ہے: ﴿ وَمَن يُدِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمٍ نَدْقَهُ مِن عَذَابِ اَلِيمٍ * ﴾ که "جو بھی دہاں ظلم کے ساتھ الحاد کا ادادہ کرے گا، ہم اے دردناک عذاب چکھائیں گے".

- (۵) الله تعالی نے اُو پر جو علم دیا تھا کہ حالت ِ احرام میں اور حدود حرم میں شکار نہ کرو، اس کا مفہوم مخالف یہ تھا کہ جب احرام کھل جائے تو شکار کرنا جائز ہے، اور حدودِ حرم کے باہر شکار کرنا جائز ہے. اس علم کی یبال تصر سے کردی گئی ہے.
- (۲) <u>ا بہ</u> میں جب رسول اللہ عظیۃ اور صحابہ کرام حدیبیہ کے مقام پر پہنچے تو مشرکتین مکہ نے انہیں عمرہ ادا کرنے کے لئے آگے برخصنے سے روک دیا. بعض مسلمانوں کے دلول میں مدینہ پہنچنے کے بعد ان کے اس بُرے برتاؤکی وجہ سے عام مشرکین کے برخصنے سے انقام کا جذبہ پیدا ہوا کہ کیوں نہ ان مشرکین کو جرم کی طرف جانے سے روکا جائے جو مدینہ کے قریب سے گذر کر مکہ جاتے تھے. اللہ تعالی نے مسلمانوں کے اس ارادہ کی تردیدگی ہے. نبی کریم جاتے نے فرمایا ہے کہ امانت، امانت والے کو پہنچاد و، اور خائن کے ساتھ خانت نہ کرو. (ابوداؤد).
- (2) زیادتی اور حدے تجاوز کرنے سے منع کرنے کے بعد مزید تاکید کے طور پر کہاجار ہاہے کہ مسلمان کاشیوہ زیادتی کرنائہیں،

۔ بلکہ بھلائی اور تقویٰ کے کاموں میں ایک دوسرے کے ساتھ تعادن کرناہے ،مسلمان آپس میں گناہ اورظلم و تعدی کے کاموں میں تعادن نہیں کرتے . اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ دیکھو، ہر حال میں اللہ سے ڈرتے رہو ،اللہ نے جن چیزوں کو حرام قرار دیا ہے ،ان سے بچیزر ہو ، کیونکہ جواللہ کی نافرمانی کرتاہے ،اور محرمات کے ارتکاب کی جر اُت کرتاہے ،اللہ نے ایسے لوگوں کے لئے بڑا شدید عذاب تیار کررکھاہے .

(۸) اُن محرمات کا ذکر کیاجارہاہے جن کی طرف ابتدائے سورت میں ﴿ إِلاَّ مَا یُنْلَمَی عَلَیْکُمْ ﴾ میں اشارہ ہو چکاہے . اور مر دہ، خون، خزیر کا گوشت، اور جوجانور غیر اللہ کے نام پر ذبح کئے گئے ہول، ان کی حرمت کابیان سورہُ بقرہ کی آیت (۱۷۳) میں گذر چکاہے .

"الميتة " عراد ہر وہ جانور ہے جو بغیر فرج کے یا بغیر شکار کے ازخود مرگیا ہو اور "الدم " سے مراد وہ خون ہے جو جانور کو ذرج کرتے وقت تیزی ہے اس کے جسم ہے خارج ہوتا ہے ، جے فقہ اسلامی کی اصطلاح میں "دم مسفوح" کہا جاتا ہے ، اللہ تعالیٰ نے سور و اُنعام میں فرایا ہے : ﴿ أَیْ دَما مُسْتَفُوهَ وَ اللّٰهِ تعالیٰ نے جن الکولات کو حرام قرار دیا ہے ان میں تیزی سے نکلنے والا خون بھی ہے ، اور "المخنزيو" ہے مراویا لتو اور جنگی وونوں قتم کے سور ہیں ، اور اس کے گوشت ہے مراواس کے جس کے تمام اجزاء ہیں، اس میں چربی بھی شامل ہے ، "منخنقة " ہے مراد ہر وہ جانور ہے جو گلا گھٹ جانے ہم مراویا ہو گیا اس کے جس کے قرار کی بازخود پھندا گئے ہے اس کا گلا گھٹ جائے . "موقوذة " اس جانور کو کہتے ہیں ہم جائے . چو کرئی یا ڈنڈے ہے مار مار کر ہلاک کر دیے تھے ، پھر اس کا گوشت کھاتے تھے ، ارمار کر ہلاک کر دیے تھے ، پھر اس کا گوشت کھاتے تھے .

امام بخاری رحمہ اللہ نے عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ بے روایت کی ہے، کہ میں نے کہاا بے اللہ کے رسول! میں شکار کو چوڑے تیر سے مار تاہوں، اور اُسے لگ جا تا ہے . (تواس کا کیا تھم ہے ؟) آپ ﷺ نے فرمایا: "اگر اس کی نوک شکار کو گئے تو اُسے کھاؤ، اور اگرچوڑائی کی طرف سے اسے لگے، تو وہ " وقید " ہے، یعنی جے لکڑی سے مارکر ہلاک کر دیا گیا ہو، اسے نہ کھاؤ". امام شوکانی نے اس مدیث سے استدلال کرتے ہوئے بندوق سے شکار کئے ہوئے جانور کا گوشت حلال قرار دیا ہے . اس لئے کہ اس کی گوئی جانور کا گوشت حلال قرار دیا ہے . اس لئے کہ اس کی گوئی جانور کے جسم کو پھاڑ کر دوسری جانب نکل جاتی ہے . اور نبی کریم شکائے نے فرمایا ہے کہ اگر شکار کوکسی عریض تیر سے مارواور دواس کے جسم کو پھاڑ دے تواسے کھاؤ .

"متردیة" وه جانور ہے جو پہاڑے نیچ گرکر یا کوال میں گرکر مرگیا ہو۔ " نطیحة " وه جانور ہے جے کسی دوسرے جانور نے کھالیا جانور نے سینگ مارکر ہلاک کر دیا ہو،اس طرح اس جانور کا گوشت بھی حرام ہے جس کا بعض حصر کسی دوسرے جانور نے کھالیا ہواور وہ جانور مرگیا ہو.اہل جالمیت ایسے جانور وں کا گوشت کھاتے تھے.

(۹) ندکورہ بالا جانور اگر مرکنے سے پہلے اللہ کا نام لے کر ذرج کردیئے جائیں، توان کا کھانا جائز ہوگا. ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے کہ اگر ندکورہ جانور دل میں روح باتی ہو،اورا نہیں ذرج کر دیاجائے، توان کا کھانا جائز ہوگا. علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ اگر موقوذہ، متر ویہ اور نطیحہ جانور ہاتھ یا پاؤل ہلارہے ہول ،اورا نہیں ذرج کر دیا جائے توان کا کھانا جائز ہوگا. طاؤس، حسن، قادہ اور ضحاک وغیرہم کا یمی قول ہے،اور جمہور فقہاء کا بھی یمی ند ہب ہے.

(۱۰) مشر کمین مکہ نے بیت اللہ کے إردگر دبہت سے پھر نصب کرر کھے تھے، جن پر جانوروں کوذئ کرتے،اوران کے گوشت

کے مکڑے بناتے تھے . وہ لوگ ان پھر ول کی تعظیم کرتے تھے ،اور ذ نکا کے ذرایعہ ان پھر ول کے تقرب کی نیت کرتے تھے . انهي پقرول كو" أنصاب" كهاجا تاتها.

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ اللہ نے مسلمانوں کواپیا کرنے سے منع فرما یااوران ذبائح کو حرام قرار دیا، جاہے ذ بح کے وقت ان پرا للہ کانام لیا گیا ہو . اس لئے کہ ایسے پھروں کے پاس ذبح کر ناشرک باللہ ہے ، جسے اللہ اور اس کے رسول نے حرام قرار دیاہے. "وَمَا أُهلُ لَغَيْدِ اللّه " مِن تقريبا يهي تقم بيان كيا گياہے، كيكن دونوں ميں فرق بدہے كه "وَمَا ذُبعَ علَى النُصنُبِ " مِن النجانورول كاحم بيان كيا كيائي جنهيں بتول كے لئے ذنح كيا كيا هو،اور " وَمَا أَهِلُ لِغَيْد الله " میں ان جانوروں کا جنہیں انبیاء واولیاء کے لئے ذری کیا گیا ہو.

اسلام میں تواللہ کے لئے بھی ایسی جگہ ذ ہے کرنا جائز تہیں، جہال غیر اللہ کے لئے ذبح کیا جاتا ہو. ابوداؤد نے ٹابت بن ضحاک رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ ایک مخص نے بوانہ کے مقام پراونٹ ذنح کرنے کی نذر مانی،اس نے رسول اللہ ﷺ ہے بوچھا، تو آپ نے دریافت کیا کہ کیاز مانہ جاہلیت میں وہال کسی بت کی بوجا ہوتی تھی ؟لوگوں نے کہا، نہیں، آپ نے بوچھا، کیاوہاں جاہلیت کی کوئی عیدمنائی جاتی تھی ؟لو گوں نے کہانہیں، تو آپ نے اس آدمی سے کہا کہ اپنی نذریوری کرو .اللہ کی نافرمانی كركے نذر نہيں يوري كى جائے گى،اور نەالىي نذرجس كا آدمى مالك نە ہو.

(۱۱) زمانہ کالمیت میں عربوں کادستور تھا کہ وہ تیروں کے ذریعیہ خیروشر کا فیصلہ جاننے کی کوشش کرتے تھے بیت اللہ میں تین قتم کے تیر رکھے ہوتے تھے،ایک پر ککھا ہو تا تھا کہ ''کرو'' دوسرے پر ککھا ہو تا تھا کہ'' نہ کرو'' اور تیسرا خالی ہو تا تھا۔ لعض لوگوں نے ککھاہے کہ ایک پر لکھاہو تا تھا کہ" میرے رب نے مجھے تھم دیاہے " دوسرے پر لکھاہو تا تھا کہ " میرے رب نے مجھے روک دیا ہے''اور تیسراخالی ہوتا تھا. جب کوئی آ دمی سفر پاشادی وغیر ہ کاارادہ کرتا، توبیت اللہ کے نگہانوں کے ہاس آتا، ادر کہتا کہ میرے لئے ایک تیر نکال دو، نگر ان کعبہ تیر وں کوخوب گھمانے کے بعد ایک تیر نکال لیتا. اگر تھکم واجازت والا تیر ہوتا، تواس کام کو کرگذر تا،اگر نہی اور منع والا ہو تا تواییۓارادہ ہے باز آ جاتا،ادراگر خالی تیر ہوتا تو تیر وں کے گھمانے ادرایک تیر نکال لینے کے عمل کو دہرایا جاتا . اللہ تعالیٰ نے اس فعل کو فسق کہااور حرام قرار دیا . اس لئے کہ پیعلم غیب میں مداخلت ہے جسے الثٰدے علاوہ کوئی نہیں جانتا. اس کے علاوہ اس میں غیر اللہ کے ذریعیہ ایک قتم کا طلب مدوہے، جو بہر حال شرک ہے . رسول اللہ ﷺ نے مسلمانوں کو"استخارہ" کی تعلیم دی، تا کہ کوئی کام کرنے سے پہلے اللہ سے خیر کی دعا کر لیں . امام احمد ، بخاری اور اصحاب سنن نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ ہمیں تمام اُمور میں اللہ تعالیٰ ہے استخارہ کی اس طرح تعليم ديتے تھے جيسے ہميں سور وُ فاتحہ کي تعليم ديتے تھے.

- (۱۲) اس معنی کی وضاحت اس حدیث سے بھی ہوتی ہے جے مسلم نے جاہر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظام نے فرمایا:" شیطان اس بات سے ناامید ہوگیا ہے کہ جزیرہ عرب میں نماز پڑھنے والے اس کی عبادت کریں، کیکن وہ مسلمانوں کے در میان اختلافات پیدا کر تارہے گا".
- (۱۳) الله تعالیٰ نے اُمت اسلامیہ پر اپنی عظیم نعت اور عظیم احسان کا ذکر کیا ہے کہ اللہ نے انہیں ایک مکمل دین عطا کیا ہے ، ا نہیں اب نہ کسی دوسر ہے دین کی ضرورت ہے ادر نہ ہی کسی دوسرے نبی کی .

امام احمداور بخاری ومسلم وغیر ہم نے طارق بن شہاب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ایک یہودی عمر بن خطاب

يَسْكُلُوْنَكَ مَاذَا الْحِلِّ لَهُ مِنْ قُلُ الْحِلِّ لَكُوُ الطَّيِّبِاتُ وَمَاعَلَّهُ تُمُ قِنَ الْجُوارِحِ مُكَلِّبِيْنَ تُعَلِّمُوْنَهُنَّ مِمَاعَلَّهُ كُورِ

اللهُ 'فَكُلُوْا مِهَا آمُسُكُنَ عَلَيْكُمُ وَاذْكُرُوا السّحَ اللهِ عَلَيْهُ وَاتَّقُوا اللهُ اللهُ سَانِ اللهُ اللهُ سَرِيْعُ الْحِسَانِ © لوگ آپ ہے پوچھے (۱۵) ہیں کہ ان کے لئے کیا چیز حلال کی گئے ہے، آپ کہہ دیجئے کہ تمہارے لئے اچھی چیز وں کو

لو ک آپ سے پوچھے (۱۰۰ ہیں کہ ان نے کئے کیا چیز طلال کی تی ہے ، آپ لہد دیجئے کہ مہارے کئے آپسی چیز ول کو طلال کیا گیا ہے ، اوران شکاری جانوروں کا شکار کیا ہوا جانورجنہیں تم نے سکھا رکھا ہو ، جو سُدھائے ہوئے ہول ، لینی اللہ نے تہمیں جو علم دے رکھلے ، اس میں سے انہیں کچھ سکھاتے رہے ہو ، پس جو تمہارے لئے پکڑر کھیں (۱۲) اس میں سے کھاؤ، اور اس پر ہم اللہ (۱۷) پڑھ لیا کہ و، اور اللہ سے ڈرتے رہو ، بے شک اللہ جلد صاب لینے والا ہے ﴿۴﴾

رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہا کہ اے امیر المومنین! آپ لوگ اپنی کتاب میں ایک ایک آیت پڑھتے ہیں کہ اگر وہ ہم پر نازل ہوئی ہوتی، تواس دن کو ہم "بوم عید" بنالیت ، انہول نے پوچھا، وہ کون کی آیت ہے؟ تو یبودی نے کہا: ﴿ الْمَدَوَمُ اللّٰهُ عَلَمْ اللّٰهُ عَلَمُ اللّٰهُ كُفَّمُ ، میں اُس دن اور اُس وقت کو خوب جانتا ہوں جب یہ آیت رسول اللہ علی تھی . یہ آیت جعہ کے دن عرفہ کی شام میں نازل ہوئی تھی .

(۱۴) اس کا تعلق فدکورہ بالا محرمات ہے ہے . نیچ کا حصہ بطور جملہ معترضہ ہے ، جس سے مقصود یہ بتانا ہے کہ ان محرمات کا استعال فسق اور حرام ہے ، اور الناشیاء کی حرمت دین کامل کا ایک حصہ اور اتمام نعمت ہے . یہال بی تھم بیان کیا گیاہے کہ اگر کوئی مختص اپنی جان بچانے ہاور ضرورت سے زیادہ استعال محقص اپنی جان بچانے کے لئے ان حرام چیزوں میں سے کسی کے استعال کرنے پرمجبور ہو جائے ، اور ضرورت سے زیادہ استعال نہ کرے، اور اس کا مقصد کسی برزیادتی کرنانہ ہو تو اللہ تعالی اسے معاف کردیں گے .

(۱۵) ندکورہ بالا آیت میں خبائث کا بیان ہونے کے بعد جن کا کھانا انسان کے لئے نقصان دہ ہے، اب یہاں طبیب اور حلال چیزوں کا بیان ہور ہاہے. طبر انی، حاکم، بیم فی اور ابن جریروغیر ہم نے ابور افع رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم سیکی نے نے انہیں کو ل کو قتل کرنے کا تھم دیا، تولوگوں نے پوچھا کہ اے اللہ کے رسول! ہمارے لئے کن چیزوں کا کھانا حلال ہے؟ تو نبی کریم سیکی خاموش رہے یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی.

ا بن الی حاتم نے سعید بن جیر سے روایت کی ہے کہ قبیلہ کطائی کے عدی بن حاتم اور زید بن مہلبل رضی اللہ عنہمانے رسول اللہ علی ہے پوچھاکہ ہم لوگ کوں اور ہازوں کے ذریعہ شکار کرتے ہیں تو یہ آیت نازل ہوئی.

آیت میں "طیبات" سے مراد ہروہ چیز ہے جو خبیث نہیں ہے،اور ہروہ چیز خبیث نہیں ہے جس کی حرمت قرآن وسنت میں وارد نہیں ہوئی ہے. "جوارح" سے مرادوہ جانور ہیں جنہیں آدمی شکار کرنے کے لئے شدھالیتا ہے، جیسے کہا، چیتا، چیل، بازاور شاہین وغیرہ.

آیت میں کلمہ "مکلبین" حرف لام پرزیراورزبردونوں کے ساتھ پڑھا گیاہے. حرف لام پرزیری صورت میں معنی یہ ہوگا کہ اُن سُدھائے ہوئے معنی یہ ہوگا کہ اُن سُدھائے ہوئے ہوئے جانوروں کواس فن کے ماہرین نے تربیت دی ہو،اورزبری صورت میں معنی یہ ہوگا کہ اُن سُدھائے ہوئے جانوروں کے شکار کردہ جانور کے حلال ہونے کی شرط یہ ہے کہ انہیں خوب اچھی طرح تربیت دی گئ ہو،اورالیے لوگوں نے تربیت دی ہوجواس فن کے ماہر ہوں.

(۱۲) لیغنی وہ سُدھائے ہوئے جانور جن جانور وں کاشکار کریں،اوراس کا کچھ حصہ کھایانہ ہو توان کا کھانا جائزہے، جاہے انہیں مار دیا ہو .

الْيُؤَمِ الْحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتْبَ حِلُّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلُّ لَكُمْ وَالْعُصَنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَطَعَامُكُمْ وَلَكُمْ وَالْعُصَنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُعْصَنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَلَا الْكِتْبَ مِنْ قَبُلِكُمْ لِذَالْتَكُمُ وَهُوَ فَى الْمُؤْمِنَ مُعْصِنِيْنَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ وَلَا مُتُوا الْمُعْرِيْنَ فَلَا مِنْ قَبُلِكُمْ لِأَيْلُونَ فَعَلْ عَبِي اللّهِ مَنْ اللّهُ وَمَنْ يَكُفُرُ بِالْمِينِينَ فَعَلْ حَبِطَ عَمَلُكُ وَهُو فِي الْاخِرَةِ مِنَ الْعُسِرِيْنَ فَ مُسَافِينَ وَلا مُتَعِنِينَ وَلا مُتَعْذِنِي آلَا فِي اللّهِ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونَ الْعُلِيلِ فَعَلَى اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ

سے اور تہرارے گئے اچھی چیزوں (۱۸) کو حلال کر دیا گیا، اور اہلی کتاب کا کھانا تہرارے گئے حلال ہے، اور تہرارا کھانا تہرارے گئے اس کے ملال ہے، اور تہرارا کھانا تہرارے گئے حلال ہے، اور موئن پاکدامن عورتیں (۲۰) اور ان کی پاکدامن عورتیں (۱۹) جنہیں تم سے کھانا (۱۹) ان کے لئے حلال ہے، اور موئن پاکدامن عورتیں (۲۰) اور ان کی پہلے کتاب دی گئی (تمہارے گئے حلال کردی گئیں) بشرطیکہ تم عقد زواج کی نیت سے ان کا مہر (۲۲) اوا کر چکے ہو، اعلانیہ زنا، یا پوشیدہ طور پر آشنائی کی نیت نہ ہو، اور جو ایمان (۳۳) لانے سے انکار کرے گا، اس کے اعمال ضائع ہو جائیں گے، اور وہ آخرت میں گھاٹا پانے والوں میں سے ہوگا (۵)

(۱۷) لیعنی سند ھائے ہوئے جانوروں کو شکار پر چھوڑنے سے پہلے بہم اللہ کہدلیا کرو. امام بخاری نے کتاب الذبائح والصید میں عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ آپ نے فرمایا: "اگرتم اپنے سکھائے ہوئے کتے کو چھوڑو، اور بسم اللہ کہدلو تو جس شکار کو وہ تمہارے لئے بکڑر کھے اسے کھاؤ، چاہے اسے مارڈالے ".

معلوم ہوا کہ ایسے شکار کے حلال ہونے کے لئے دوشرطیں ہیں :ایک توبیہ کہ سُدھائے جانور کو چھوڑنے سے پہلے بہم اللہ کہہ لیا ہو،اور دوسری شرط یہ ہے کہ شکار کردہ جانور کا کوئی حصہ سدھائے ہوئے جانورنے نہ کھایا ہو.

امام احمداور ابوداؤد نے عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیظے نے فرمایا:"اگرتم کسی کتا یا باز کو شد ھار کر شکار پرچھوڑو،اور بسم اللہ کہہ لو تو جس شکار کووہ تمہارے لئے پکڑر کھے اسے کھاؤ. عدی نے کہا: چاہے اسے مار دیا ہو؟ تو آپ نے فرمایا کہ اگر اسے مار دیا ہواور اس کا کوئی حصہ کھا یانہ ہو، تو گویا اس نے اسے تمہارے لئے پکڑر کھا تھا".

امام بخاری نے عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ میں نے نبی کریم علیہ ہے پوچھا، تو آپ نے فرمایا کہ "اگر تم اپنے سکھائے ہوئے کو شکار پرچھوڑو، اور وہ اسے قتل کردے تواہے کھاؤ، اور اگر اس کا بچھے حصہ کھالے تونہ کھاؤ، اس لئے کہ اس نے اپنے لئے پکڑا تھا. میں نے کہا کہ میں اپنا کتا چھوڑتا ہوں تواس کے ساتھ ایک د دسرا کتا ہو جاتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا کہ نہ کھاؤ، اس لئے کہتم نے اپنے کتا کے لئے بسم اللہ کہا تھا، دوسرے کے لئے نہیں ".

(۱۸) مزید تاکید کے طور پراللہ نے فرمایا کہ "اچھی چیزوں"کو تمہارے لئے حلال کیا گیاہے ، اس کے بعد یہود و نصاری کے ذبیحوں کا تھم بیان کیا گیا ، ابن عباس، مجاہد اور سعید بن جیر وغیرہم سے مروی ہے کہ یہاں اہل کتاب کے کھانے سے مراد ان کے ذبائح میں ،علائے اسلام کا اتفاق ہے کہ ان کے ذبائح مسلمانوں کے لئے حلال میں ،اس لئے کہ وہ لوگ بھی مسلمانوں کی طرح

غیراللہ کے لئے ذ^ن کو حرام سمجھتے ہیں اور اگر چہ وہ اللہ کے ساتھ دوسر ول کو شریک بناتے ہیں ، لیکن ذ^ن کرتے وقت اللہ کا بی نام لیتے ہیں .

امام شوکانی کہتے ہیں، یہ آیت دلیل ہے کہ اہلی کتاب کے تمام کھانے (چاہوہ گوشت ہویااس کے علاوہ کوئی اور کھانا)
مسلمانوں کے لئے طال ہیں اس کے بعد ان کے ان ذبائع کے بارے ہیں جنہیں بسم اللہ کہہ کر ذبح نہ کیا گیا ہو، یا کسی اور کانام
لے کر ذبح کیا گیا ہو علمائے اسلام کا اختلاف بیان کیا ہے ، اور علی ، عائشہ اور ابن عمر رضی اللہ عنہم وغیرہم کا قول نقل کیا ہے کہ اگر
"کتابی" نے ذبح کرتے وقت غیر اللہ کانام لیا ہے تو اسے نہ کھاؤ اس کے بعد لکھا ہے کہ اگر اس بات کا علم نہ ہوکہ اس نے ذبح
کرتے وقت غیر اللہ کانام لیا تھا، تو الکیا طبری اور ابن کثیر نے اس آیت سے استد لال کرتے ہوئے ایسے ذبحہ کے کھانے کی حلت
پر علمائے اسلام کا اجماع نقل کیا ہے ، اور اس حدیث کی بنیاد پر جسے بخاری نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیا ہے ناس کشی کو نہ ہوئی بکری کا گوشت کھایا جو بہو ہے ہے انہوں نے اپنے لئے رکھ لیا اور کہا کہ اس میں سے کسی کو نہ وسکا، رسول اللہ عقیقہ یہ من کر ہننے گے .

مجر الدلیمی السوسی المالکی نے اپنے "فآویٰ "میں ابن العربی کا یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر کوئی نصرانی مرغی کی گردن اڑادے تو مسلمان کے لئے اس کا کھانا حلال ہوگا، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے کھانے ہمارے لئے حلال کئے ہیں اوراگروہ لوگ اپنے دین کے مطابق کسی جانور کو ذرج کرتے ہیں، تو ہمارے لئے اس کا کھانا حلال ہوگا، یہ کوئی ضروری نہیں کہ وہ ہماری طرح ذرج کریں اس لئے کہ یہ اللہ کی طرف سے رخصت اور آسانی دی گئی ہے ۔ اس سے وہی چیزیں مشتنیٰ ہوں گی جنہیں اللہ نے واضح طور پر حرام قرار دیاہے ۔

- (۱۹) مسلمانوں کے ذبائح اہلِ کتاب کے لئے طال ہیں، یعنی مسلمانوں کے لئے بیطال ہے کہ وہ اہلِ کتاب کو اپنا ذبیجہ کھلائیں.
 - (٢٠) "محصنات " سے مراد پاکدامن مسلمان عورتیں ہیں، جنہوں نے زناکاار تکاب نہ کیا ہو.
 - (r) یبال " محصنات " ہے مراد پاکدامن الل کتاب کی عورتیں ہیں، جنہوں نے زنا کاار تکاب نہ کیا ہو.

ابن جریر نے علائے سلف کی ایک جماعت کا بی قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد ہر پاکدامن کتابیہ ہے، چاہے وہ آزاد ہو یالونڈی ایس خور تیں لی ہیں، ان کے نزدیک کتابیہ لونڈی سے شادی کرنی جائز نہیں ہے .
کرنی جائز نہیں ہے .

بیبیق، عبدالرزاق اور ابن جریر و غیرہم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے کہ مسلمان نصر انی عور ت ہے۔ شادی کرے گا، لیکن نصر انی مر دکسی مسلمان عور ت ہے شادی نہیں کرے گا.

بہت سے صحابہ کرام نے نصرانی عور تول سے شادی کی تھی ،اور ان پر کسی نے نکیرنہیں کی . حضرت عثان رضی اللہ عنہ نے ناکلہ سے شادی کی تھی . ابن عمر رضی اللہ عنہا نے ناکلہ سے شادی کی تھی . ابن عمر رضی اللہ عنہا نے ناکلہ سے شادی کی تھی . ابن عمر رضی اللہ عنہا نے اسے مکر دہ جا نااور کہا کہ اس سے بڑھ کر شرک کیا ہوسکتا ہے کہ کوئی عیسیٰ کو اپنار ب سمجھے .

(۲۲) کتابیہ عور توں سے شادی کے جواز کے لئے شرط لگادی گئی کہ ان کا مہرادا کر دیا گیا ہو، اور مقصود شادی کرتا اور عفت حاصل کرتا ہو ،اعلانیہ یا چھیا کرزنا کی نیت نہ ہو .

عافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ پاکدامنی جس طرح عورت میں شرط ہے ای طرح مرد میں بھی شرط ہے ،ای لئے اللہ تعالیٰ نے ﴿ غَین کَ مُسا فِحِینَ ﴾ کہا، یعنی شادی کرنے والے مرد کے لئے یہ شرط ہے کہ وہ زانی نہ ہو.

(۲۳) ایمان سے مراد اسلام کے احکام ہیں . اور مقصود اللہ کے حلال کردہ اور حرام کردہ اُمور کی عظمت ِشان جتا نا، اور ان لوگوں کو تنیبہہ کرنی ہے جوان احکام البی کی مخالفت کرتے ہیں .

(۲۴) نماز کے لئے کھڑے ہونے سے پہلے وضو کے وجوب پااستحباب کے بارے میں علماء کے کئی اقوال ہیں:

کسی نے ہرنماز کے لئے وضو کو ضروری قرار دیاہے، چاہے آدمی کا وضوباتی ہویاٹوٹ گیا ہو بعض دوسروں نے کہاہے کہ آیت میں ہرنمازے قبل وضو کا تھم استخباب کے لئے ہے . ایک تیسری جماعت نے کہاہے کہ اس آیت کے مطابق ہرنمازے پہلے وضو کرناضروری تھا، کیکن فتح کمہ کے وقت سے تھم منسوخ ہوگیا . جمہوراہل علم کی رائے ہے کہ وضو صرف اس پر واجب ہے، جس کا وضو ٹوٹ گیا ہو . امام شوکانی نے اسی رائے کو ترجے ویاہے .

بعض علائے کرام نے ای آیت سے استدلال کرتے ہوئے و ضومیں نیت کو واجب قرار دیاہے،اس لئے کہ آیت کا مفہوم یہ ہے کہ جب نمازکے لئے کھڑے ہونے کاارادہ کرو تواپنے چبرے کو دھولو .

وضوشروع کرنے سے پہلے بہم اللہ کہنا ضروری ہے . احمد ،ابو داؤد اور ابن ماجہ وغیر ہم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جس نے وضو کے پانی پر بہم اللہ نہیں پڑھا،اس کا وضونہیں ہو گا. (شخ البانی رحمہ اللہ نے اسے ''ارواءالغلب '' میں حسن قرار دیاہے) .

برتن میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے دونوں ہاتھوں کا دھونامتحب ہے،اور سوکر اٹھنے کے بعد ایبا کرنا ضروری ہے،اس لئے کہ نبی کریم ملک نے فرمایا ہے: "جب تم میں سے کوئی نیند سے اُٹھے، توہاتھ کو تین بار دھونے سے پہلے پانی میں نہ ڈالے،اس لئے کہ وہ نہیں جانتا کہ اس کے ہاتھ نے کہال رات گذاری ہے". (متنق علیہ). و ضویس چېره دهوتا واجب ب؛ اور وه سر کابال اُگئے کی جگه سے ٹھٹری کے آخرتک اور کان سے کان تک کی جگه ہے. اگر داڑھی تھنی ہو تواس میں انگلی ڈال کر خلال کر نامتحب ہے، امام احمہ نے شقیق سے روایت کی ہے کہ عثان رضی اللہ عنہ نے تین بار داڑھی میں خلال کیا اور کہاکہ میں نے رسول اللہ عنظیۃ کواپیائی کرتے دیکھا تھا.

دونوں ہاتھوں کادھونا بھی واجب ہے،اور جمہور کے نزدیک ہاتھ میں کہنی بھی داخل ہے امام سلم نے ابو ہر ہرہ وضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے دایاں اور بایاں ہاتھ کہنی کے اُوپر بازو تک دھویا .اور وضو ہے فارغ ہونے کے بعد کہا کہ ایسے ہی میں نے رسول اللہ علی کو وضو کرتے ہوئے دیکھا ہے . جمہور کی رائے ہے کہ دائمیں کو بائمیں پر مقدم کرنا سنت ہے . اگر کوئی مخص اس کے خلاف کرے گا تواہے سنت کی فضیلت حاصل نہیں ہوگی، لیکن وضوصحے ہوگا . جمہور اہل علم کا مسلک ہے کہ زخم یاٹو ٹی ہوئی ہٹری پر بندھی ہوئی پٹی پر مس کرنا سخے ہے . ابو داؤد اور دار قطنی نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرایا: "اس کے لئے یہ کائی تھا کہ تیم کر لیتا، اور زخم پر پٹی باندھ کر اس پر مسے کر لیتا اور باتی جسم کو دھولیتا".

سر پرمسے کرناواجب ہے مسیح احادیث ہے معلوم ہو تاہے کہ بعض حالات میں سرکے بعض حصہ پرمسے کرناہی کافی ہوتا ہے۔ المام مسلم نے مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی پیشانی اور عمامہ پرمسے کیا، اور دونوں موزوں پرمسے کیا.

امام شوکانی نے تکھاہے،سنت ہے یہی ٹابت ہے کہ سرکے بعض حصہ پرمسے کرناکا فی ہے . بیر بھی لکھاہے کہ پورے سر کے مسے کیا فضلیت میں کو فی شک نہیں ہے، لیکن اے واجب کینے کی کوئی صر سے دلیل نہیں ہے .

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے ''زاد المعاد'' میں لکھا ہے کہ کسی ایک حدیث ہے بھی یہ بات ٹابت نہیں ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے صرف سرکے بعض حصہ کامنے کیا، بلکہ اگر آپ پیشانی پرمنے کرتے تو عمامہ پرمنے کی پیمیل کرتے .

(۲۵) ابن عباس رضی الله عنهمانے "ق آر جُلکٹم" کولام کے نصب کے ساتھ پڑھاہے. جمہور اہلی اسلام کا مذہب یہی ہے کہ سرکے مسح کے بعد دونوں پاؤں کا دھونا واجب ہے . اور اس قر اُت کی بنا پر جمہور نے وضویس ترتیب کو واجب قرار دیا ہے . امام ابو صنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک ترتیب شرط نہیں ہے ، یعنی آگر کوئی پہلے دونوں قد موں کو دھوئے پھر سر کامسح کرے ، پھر دونوں ہاتھ دھوئے، پھر چرد دھوئے تو وضویحے ہوگا، لیکن رائح جمہور کامسلک ہے ، اور ترتیب وضوکی صحت کے لئے شرط ہے .

صحیحین اور احادیث کی دوسری کتابول میں جوسیح احادیث وارد ہوئی ہیں، ان سے یہی ٹابت ہے کہ دونوں پاول ٹخنوں تک دھوناوضو کی صحت کے لئے شرط ہے ۔ شیعہ حضرات وونوں پاؤل کے مسلح کے قائل ہیں، اور الن کی دلیل " وَاَلَّ جُلِکُمْ " میں لام پرزیروالی قراَت ہے، جو بہر حال صحح اور ٹابت شدہ احادیث کے خلاف ہے ۔ ابن العربی کہتے ہیں کہ وضویس دونوں پاؤل دھونے کے وجوب پر اُمّت کا اتفاق ہو چکا ہے ، میر علم کے مطابق فقہائے اسلام میں سے صرف طبری نے اس کی خالفت کی ہے، اور دوافض شیعہ نے .

(۲۲) اگرخروج منی اور شوہر بیوی کی شر مگاہوں کے مل جانے سے جنابت لاحق ہو جائے تو عسل کرناواجب ہے، اور پانی نہ ملنے کی صورت میں تیم کرناواجب ہے الیمی صورت میں تیم عسل کے قائم مقام ہوگا. وَاذْكُرُوْانِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيْقَاقَهُ الّذِيْ وَاتَعَكُمْ بِ ﴿ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَاطَعْنَا وَاتَعُوااللَّهُ إِنَّاللَهُ عَلِيْكُمْ لِهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ لِهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ لِهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

اوراللہ نے تہمیں جو نعمت (۲۸) دی ہے، اسے یاد کر و، اور اس عہد و پیان کو یاد کر وجو اس نے تم سے لیا ہے، جب تم نے کہا تھا کہ (اے اللہ!) ہم نے سااور تیری اطاعت کی، اور اللہ سے ڈرتے رہو، بے شک اللہ سینوں میں چھپی باتوں کو جانتا ہے ﴿٤﴾ اے ایمان والو! اللہ کی رضا (۲۹) کے لئے عدل وانصاف کے ساتھ ڈٹ کر گواہی دینے والے بنو، اور کسی قوم کی عداوت ہم ہمیں اس بات پر نہ اُبھارے کہ تم عدل وانصاف سے کام نہ لو، انصاف کر و، یہی بات تقویٰ کے زیادہ قریب ہے، اور اللہ سے ڈرتے رہو، بے شک اللہ تمہارے اعمال کی پوری خبر رکھتا ہے ﴿٨﴾ اللہ کا وعدہ (۲۰) ہے ان لوگوں سے جو ایمان لائیں گے، اور عمل صالح کریں گے، کہ وہ انہیں معاف کر دے گا، اور اجرعظیم عطا فرمائے گا ﴿٩﴾ اور جو لوگ کفر کی راہ اختیار کریں گے، اور ہماری آیتوں کو جھٹلائیں گے، وہ جہنی ہول گے ﴿١٠﴾

۔ (۲۸) اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندوں کو تھم دیا کہ نعمت ایمان پر اس کا شکر اواکریں، اور اس عہدومیثاق کویاد رکھیں جو اللہ نے کلمہ تو حید کے اقرار کے ذریعہ لیا تھا کہ وہ اپنے رب کی اور اس کے رسول کی اطاعت کریں گے ۔ صحابہ کرام نے جب رسول اللہ تعالیہ کے ہا کہ اے اللہ کے رسول! ہم نے سااور ہم رسول اللہ تعالیہ کے ہا تھ پر ہر حال میں سمع وطاعت کی بیعت کی، تو زبانِ قال سے کہا کہ اے اللہ کے رسول! ہم نے سااور ہم نے اطاعت کی، اور مسلمانوں نے جب اللہ کی وحد انیت اور رسول کی رسالت کا اقرار کیا تو وہ بی بات زبان حال سے کہی . آیت میں اس کے بعد اللہ نے مسلمانوں کو تقویٰ کی زندگی اختیار کرنے کا تھم دیا ہے، اس لئے کہ اللہ دلوں کے بھید کو جانے والا ہے .

(۲۹) یہاں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو تھم دیا کہ وہ اس کے تمام حقوق ادا کرتے رہیں، حق کی گواہی و سے رہیں، اور کی قوم کی عداوت انہیں ناانصافی پر آمادہ نہ کرے ۔ اس کے بعد اللہ نے انہیں عدل وانصاف کا تھم دیا، کیو کلہ یہ بات تقویٰ کے زیادہ قریب ہور کھتا ہے .

قریب ہے، اور نصیحت کی کہ وہ اللہ سے ڈرتے رہیں، اس لئے کہ اللہ بندوں کے تمام کر تو توں کی خبر رکھتا ہے .

(۳۰) اس آیت میں اللہ نے اہل ایمان اور عمل صالح کرنے والوں کوخوشخبری دی ہے کہ اللہ ان کے گناہوں کومعا**ف**

اے ایمان والو! تم اپنے اُوپر اللہ کی نعمت (۳۱) کویاد کر و، جب ایک قوم نے تم پر دست در از ی کرنی جا ہی، تو اُن کے ہا تھ تم ہے روک دیے ، اور اللہ سے ڈرتے رہو، اور مومنوں کو چاہئے کہ وہ صرف اللہ پر بھر وسہ کریں ﴿الله اور بم نے ان میں سے بارہ سر دار مقرر کئے ، اور اللہ نے کہا کہ میں تمہارے ساتھ (۳۳) ہوں، اگر تم لوگ نماز قائم کرو گے ، اور زکاۃ دو گے ، اور میرے رسولوں پر ایمان لاؤگ ، تمہارے ساتھ (۳۳) ہوں، اگر تم لوگ نماز قائم کرو گے ، اور زکاۃ دو گے ، اور میرے رسولوں پر ایمان لاؤگ ، اور ان کی مدوکر و گے ، اور اللہ کو اچھا قرض دیتے رہو گے ، تو بے شک میں تمہارے گنا ہوں کو مٹادوں گا، اور تمہیں الیی جنتوں میں داخل کروں گا جن کے نیچ نہریں جاری ہوں گی، پس تم میں سے جو کوئی اس (عہد و بیمان) کے بعد کفر کی راہ اختیار کرے گا، وہ یقینا سیدھی راہ سے بھٹکا ہوا ہوگا ﴿۱۱﴾

كردے گا،اور جنت ميں مقام عطافرمائے گا.

اس کے بعد والی آیت میں قرآن کریم کے عام طریقہ کے مطابق اللہ نے بیہ بٹایا کہ جوشخص کفر کی راہ اختیار کرے گااور اللہ کی آیتوں کو جھٹلائے گا،اللہ اُسے جہنم میں داخل کرے گا .

(۳۱) ایمان کا تقاضایہ ہے کہ اللہ کااس کی نعمتوں پرشکرادا کیاجائے،اوراس پر مداومت برتی جائے اس آیت کریمہ میں اس بات کی نص<u>حت کی گئ</u>ے۔

اس آیت کے شان نزول کے بارے میں کئی روایتیں آئی ہیں ، ان میں سے ایک روایت امام بخاری ، عبد الرزاق ،
ابن جر براور بیہ قی وغیر ہم نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، جس کا خلاصہ ہے ہے کہ نبی کر یم بنائی ایک سفر میں کسی مقام پر
انزے ، لوگ درختوں کے نیچے سایہ حاصل کرنے کے لئے بکھر گئے . رسول اللہ بنائی نے اپنی تکوار در خت سے لئکادی ، ایک و یہاتی نے اچانک آکر تکوار لے لی اور اسے سونت کررسول اللہ بنائی سے کہاکہ تہمیں مجھ سے کون بچائے گا؟ آپ نے فرمایا: "اللہ" و یہاتی نے اچانک آگر تکوار کو میان میں رکھ دیا، تو دیا، تو دویا تین باریمی کہا، اور رسول اللہ بنائی نے ہر بارجواب دیا کہ "اللہ" آخر کار دیہاتی نے تکوار کو میان میں رکھ دیا، تو آپ نے سے سزا میں بیٹھا ہوا تھا، اور آپ نے اسے سزا آپ نے صحابہ کرام کو آواز دی اور دیہاتی کے رویہ کی خبر دی ، جو آپ بنائے کے بغل میں بیٹھا ہوا تھا، اور آپ نے اسے سزا شہیں دی .

یبوداور مشرکین کی طرف ہے بھی نبی کریم علیات کو قتل کرنے کی مختلف سازشیں ہوئیں، کیکن اللہ تعالیٰ نے ہر بار آپ کی حفاظت فرمائی اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ کی اس نعمت کی طرف اشارہ ہے کہ اللہ نے ہرحال میں اپنے رسول کی حفاظت فرمائی . (۳۲) اس آیت کریمہ میں بنی اسر ائیل کی بعض خیانتوں اور نقض جثاتی کاذکر کیا گیاہے ، اور مقصود مومنوں کو تنتیجہ کرنی ہے کہ

فَبِهَا نَقَضِهِ مْ قِيثَاقَهُمْ لَعَنْهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قِيبِيّةً * يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مُوَاضِعِهِ وَسُنُوا حَظَّا قِمَا ذَكْرُوابِهِ * وَلاتَزَالُ تَطَلِمُ عَلَى خَآبِنَةٍ قِنْهُمْ اللَّقِلِيْلُاقِينَهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمُ وَاصْفَوْ لِنَ اللّهَ يُحِبُّ النُّسِينِيْنَ *

پھر جب انہوں نے بدعہدی (۳۳) کی توہم نے ان پر لعنت بھیج دی، اور ان کے دلوں کو سخت بنادیا، چنانچہ وہ (اللہ کے) کلام میں لفظی (اور معنوی) تحریف پیدا کرنے گئے، اور جن باتوں کی انہیں نفیحت کی گئی تھی ان کا ایک بڑا حصہ فراموش کر بیٹھے، اور ان میں سے چند کے علاوہ آپ کو ہمیشہ ہی اُن کی کسی نہ کسی خیانت کی اطلاع ہوتی رہے گی، پس آپ انہیں معاف کر دیجئے، اور در گذر کر دیجئے، بے شک اللہ احسان اور بھلائی کرنے والوں کو محبوب رکھتاہے ﴿۳٤﴾

اللہ نے ان سے جوعہد ومیثاق لیا ہے ،اس کا پاس رتھیں ،اور جس طرح بنی اسر ائیل نے ان سے لئے گئے مواثیق کو توڑ دیااس طرح نہ کریں .

اللہ تعالیٰ کے حکم سے موئی علیہ السلام نے بنی اسر ائیل کے بارہ قبائل سے بارہ نما ئندے چنے ،اور انہیں" قوم جبارین"
کا حال اور ان کی قوت و شوکت کا اندازہ کرنے کے لئے بھیجا، جب وہاں پہنچے تودیکھا کہ وہ بہت ہی عظیم قوت کے مالک ہیں،
اور ان کا مقابلہ نہیں کیا جاسکتا ، انہوں نے آپس میں طے کر لیا کہ بنی اسر ائیل کو یہ بات نہیں بتاعیں گے ، صرف موئی علیہ
السلام کو بتا تیس گے ، لیکن واپس آنے کے بعد ان میس سے دس نے خیانت کی اور اسپنے اسپنے رشتہ داروں کو بتادیا، اور خبر مجھیل گئی، اور ان کے میٹ کرنے کا معاملہ سر د خانے میں پڑگیا، اور بنی اسر ائیل نے موئی علیہ السلام سے کہا کہ "تم اور تمہار ا

حافظ ابن کثیرنے آیت کی تفییر میں "نتیب" کا معنی عریف کیا ہے. لینی موئی علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کے عظم سے بی اسر ائیل کے بار ہوں قبائل سے بارہ عریف چنااور انہیں عظم دیا کہ وہ اپنے آپنے قبیلہ کے لوگوں سے اللہ ،اس کے رسول اور اس کی کتاب کی اطاعت کی بیعت لیس ،اس کے بعد لکھا ہے کہ ابتدائے اسلام میں مکہ مکر مہ میں عقبہ کی رات میں جب رسول اللہ علیہ نے انسار سے بیعت لی توان کی تعداد بھی بارہ تھی، تین (۳) قبیلہ اوس کے اور نو (۹) خزرج کے تھے ، انہی لوگوں نے مدینہ آکر رسول اللہ علیہ کے لئے لوگوں سے بیعت لی تھی .

اورا مام بخاری ومسلم نے جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ ہے ایک حدیث روایت کی ہے جس ہے معلوم ہو تاہے کہ خلفائے اسلام کی تعداد بھی بارہ(۱۲) ہوگی، لیکن بیروہ بارہ(۱۲) ائمہ نہیں ہول گے جن کارافضی شیعہ باطل اعتقاد رکھتے ہیں، جس کی کوئی دلیل قرآن وسنت میں موجود نہیں ہے .

(۳۳) اللہ تعالیٰ نے بنی اسر ائیل سے کہا کہ اگرتم نماز پڑھو گے، زکاۃ دو گے، میرے رسولوں پر ایمان لیے آؤگے، ان کا ساتھ دو گے، اور فرض زکاۃ کے علاوہ اپنے مال میں سے اللہ کی راہ میں خرچ کرو گے تو میری لفرت وحمایت تمہارے ساتھ ہوگی، نیز میں تمہارے گناہوں کو معاف کردوں گا، اور تمہیں جنتوں میں داخل کروں گا.

(۳۴) اس آیت کریمه میں بھی یہود کے ثحبت باطن کو بیان کیا گیاہے، موئی علیہ السلام کے زمانہ میں ان سے عہد لیا گیا تھا کہ

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوَّا اِنَّا نَصَلَى اَخَذُنَا مِيْنَا فَهُمْ فِنَسُنُوْا حَظَّا قِهَا ذَلِرُ وَالِهَ فَاغُرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَكَ اوَةَ وَالْبَعْضَآءَ الى يؤمِ الْقِيلِمَةِ وَسَوْفَ يُثَنِّعُهُمُ اللهُ مِمَا كَانُوْا يَضْنَعُوْنَ ۞ يَاهُلَ الْكِتْبِ قَلْ جَآء لَكُوْكَفِيْدًا قِيهَا كُنْتُوْرَ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتْبِ وَيَعْفُوا عَنْ كَفِيلًا لَهُ قَلْ جَآءَكُمُ مِنَ اللهِ نُوْدُ وَكِتَبُ عَبْمِينًى ۞ يَهُ بِى يَهِ اللهُ مَنِ النَّهُ مِنِ النَّهُ مِنْ النَّالُو وَيُغُرِّجُهُمْ مِنَ الظَّلَاتِ اللَّهُ وَبِإِذْنِهِ وَيَهُ مِنْ اللَّهُ مِنَ الظَّلَاتِ اللَّا النَّوْرِ بِإِذْنِهِ وَيَهُ مِنْ اللَّهِ مَنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَبِاذِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ النَّهُ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ اللّهُ وَمِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ النَّالُو وَيُغُومُهُمُ مِنَ الظَّلَاتِ اللَّهُ وَمِنْ النَّالُو وَيُعْرِمُهُمْ مِنَ النَّالُولُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ النَّهُ اللَّهُ الْعَلَّالِمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ النَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

اور جن لوگوں نے کہا کہ ہم نصار کی ہیں، ہم نے اُن سے بھی عہد (۳۵) لیا تھا، تو جن با توں کی انہیں نصیحت کی گئی تھی
ان کا ایک بڑا حصہ فراموش کر بیٹے، پھر ہم نے اُن کے در میان تا قیامت بغض وعداوت پیدا کر دی، اور عنقریب اللّه انہیں اُن کے کئے کی خبر دے گا ﴿۱۳ اُس کا اِس کتاب! تمہارے پاس ہمارے رسول (۳۲) آگئے، جو تمہارے سامنے تمہاری کتاب کی بہت می اُن باتوں کو بیان کرتے ہیں جنہیں تم چھپا یا کرتے تھے، اور بہت می باتوں کو نظر انداز کر جاتے ہیں، تمہارے پاس اللّه کی طرف سے نور اور کھلی کتاب آپئی ہوتے ہیں، اور انہیں اپنی تو فیق سے راہوں کی طرف ان لوگوں کی رہنمائی کر تاہے جو اس کی رضاجوئی میں گئے ہوتے ہیں، اور انہیں اپنی تو فیق سے ظلمتوں سے نکال کر نور کی طرف لا تاہے، اور سیدھی راہ کی طرف ان کی رہنمائی کر تاہے ﴿۱۱﴾

وہ تورات پرعمل کریں گے ،اور کنعانیوں سے جنگ کر کے انہیں بیت الممقد س سے نکال باہر کریں گے ، لیکن انہوں نے اپنے اس عہد کا پاس نہیں رکھا،اس لئے اللہ نے ان پرلعنت بھیج دی،اوران کے دل سخت بناد یے ، جس کے نتیجہ میں انہوں نے اللہ کے کلام میں تحریف کیا،اورعیسیٰ اور محمد علیہا الصلاۃ و السلام کی نبوت پر دلالت کرنے والی آیتوں کو بدل ڈالا،اوراللہ کی طرف سے جاری شدہ بہت سے احکام وشر اکٹے کو پس پشت ڈال دیا .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے نبی کریم میں کے مخاطب کر کے فرمایا کہ آپ ان میں خیانت کرنے والی ایک جماعت کو ہمیشہ پائیں گے، سوائے ان چند افراد کے جنہوں نے اسلام کو قبول کر لیا جیسے عبد اللہ بن سلام وغیرہ ، اس لئے فی الحال آپ انہیں معاف کر دیجئے اور درگذر فرمایے، اللہ احسان کرنے والوں کو پہند کرتاہے .

(۳۵) نصاریٰ کا حال بھی یہود سے پچھ زیادہ مختف نہ تھا،اللہ نے اُن سے بھی عہد دیان لیا تھا کہ وہ اللہ اوراس کے رسولوں پر ایمان لا نیس گے،اوراس کی شریعت پر عمل کریں گے، لیکن انہوں نے بہت سے احکام اللہی کو قصد اُفراموش کر دیا جس کے نتیجہ بیس اللہ نے دنیا میں انہیں سیر سزادی کہ وہ آپس میں عداوت اور بخض و حسد کرنے گئے، مختلف جماعتوں میں بٹ گئے اور ان کی میں اللہ نے دنیا میں انہیں ان کے شروفساداور آپس کی عداوت انتہا کو بینی گئی ،اور ان کا یہی حال قیامت تک رہے گا۔ اور قیامت کے دن اللہ تعالی انہیں ان کے شروفساداور ان کے شروفساداور بداعمالیوں کے مطابق انہیں بدلہ دے گا۔

(۳۷) آیات (۱۷/۱۵) میں اللہ تعالیٰ نے یہود و نصار کی کے حال پر رحم کھاتے ہوئے انہیں دینِ اسلام میں داخل ہونے کی دعوت دی ہے ، اور کہاہے کہ بہت می باتیں جوتم لوگ چھپاتے تھے ، مثال کے طور پر محمد ﷺ کی بعثت، تورات میں رجم والی آیت، اور نبی کریم ﷺ کے بارے میں علیہ السلام کی بشارت، تواب ہمارے رسول بذریعہ وحی وہ باتیں بیان کر رہے ہیں، لَقُلُ كَفُرِ النّهِ ثِنَ قَالُوَا الله هُوَ الْسِينَ النّهُ هُوَ الْسِينَ النّهُ مُونِهُم ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمُلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْعًا إِنْ اَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ مَلْكُ مَا يَسَاءُ وَ اللّهُ عَلَى كُلّ مَرْتَهُم وَ اللّهُ عَلَى كُلّ مَنْ يَمَا يَسَاءُ وَ اللهُ عَلَى كُلّ مَنْ يَسَاءً وَ اللّهُ عَلَى كُلّ مَنْ يَسَاءً وَ وَ اللّهُ عَلَى كُنّ مَنْ يَسَاءً وَ وَاللّهِ اللّهُ وَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

یقیناً وہ لوگ کا فر^(س) ہوگئے جنہوں نے کہا کہ بے شک اللہ مسے ابن مریم ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ اللہ کی جانب سے پھر کس کو پچھ بھی اختیار حاصل ہے، کہ اگر اللہ مسے ابن مریم اور اس کی ماں اور تمام اہل زمین کو ہلاک کرنا چاہے (تو وہ آڑے آ جائے) اور آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی ہر چیز کا مالک صرف اللہ ہے، وہ جو چاہتا ہے بیدا کر تاہے ، اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿٤١﴾ اور یہود و نصار کی کہتے ہیں کہ ہم اللہ کے بیٹے اور اس کے چہتے (۳۸) ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ پھر وہ تہمیں تمہارے گنا ہوں کی وجہ سے عذاب کیوں دیتا ہے، بلکہ تم بھی اس کے پیدا کئے ہوئے انسان ہو، وہ جے چاہتا ہے معاف کر دیتا ہے، اور جے چاہتا ہے عذاب دیتا ہے، اور آسانوں اور زمین اور ان کے در میان ہر چیز کی باد شاہت اللہ کے لئے ہے، اور اسی کی طرف لوٹ کر جانا ہے ﴿١٩﴾ اور زمین اور ان کی طرف لوٹ کر جانا ہے ﴿١٩﴾

اور بہت می با توں کو نہیں بیان کرتے ہیں تا کہ تمہاری حدسے زیادہ فضیحت نہ ہوجائے . دیکھو، تمہارے پاس اللہ کی طرف سے نور اور کھلی کتاب آگئ ہے ، جس کے ذریعہ اللہ اپنی رضا کے طلب گاروں کی آخرت کے عذاب سے سلامتی کی طرف رہنمائی کرتاہے ،اور کفرکی تاریکی سے نکال کرنورا بمان کی توفیق دیتاہے ،اور دینِ حق کی طرف رہنمائی کرتاہے .

(سے) عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں نصاریٰ کے غلو،اوراللہ تعالیٰ کے حق میں ان کی انتہا ورجہ کی زیادتی کو بیان کیا گیاہے. اللہ تعالیٰ نے قتم کھاکر فرمایا کہ جن لوگوں نے کہا کہ اللہ مسیح این مریم کا نام ہے وہ کا فر ہوگئے،اس لئے کہ انہوں نے اللہ کے ایک بندہ کو''اللہ'' بنادیا، جے اللہ نے بیدا کیا تھا.

اس کے بعد اللہ نے اپنے رسول ﷺ کو نصار کی پر ججت قائم کرنے کا طریقہ بتایا کہ فرض کرلواگر اللہ تعالیٰ سیح ابن مریم،ان کی ماں،اور سارے جہان والوں کو ہلاک کر دینے کا فیصلہ کرلے، تواہے کون روک سکے گا؟اس کا جواب قطعی طور پر یہی ہوگا کہ کوئی نہیں، تو پھراللہ کا ایک بندہ کیسے"اللہ" ہوسکتاہے، یا معبود ہونے میں اس کا شریک کیسے بن سکتاہے؟

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آسان وزمین اور ان دونوں کے در میان ہرشے کی ملکیت اللہ کے لئے ہے . وہ جو چاہتا ہے بیدا کر تاہے ،وہ ہر چیز پر قادر ہے . اُس نے آدم کو مٹی سے اور حوا کو آدم سے پیدا کیا . ای طرح اگر اس نے عیسیٰ کو مریم سے بغیریا ہے پیدا کیا، توعقلی یاشرعی طور پر کیسے ضروری ہو گیا کہ وہ''اللہ'' ہو جائیں ؟!

(۳۸) اس آیتِ کریمہ میں یہود ونصاریٰ کیا یک دوسر کی گمراہی بیان کی گئی ہے، وہ کہتے تھے کہ ہم تواللہ کے بیٹے اوراس کے محبوب لوگ ہیں . اللہ تعالیٰ نےان کی تردید کی اور کہا کہ اگر الیمی بات ہے تو پھر اللہ تمہارے گناموں کی وجہ سے تہیں عذاب کیوں دے گا۔ کہیں باپ اپنے بیٹے کو،اور کوئی محتِ اپنے حبیب کوعذاب دیتاہے، حالا نکہ تم خود اپنی زبان سے اعتراف کرتے يَاهُلُ الْكِتْ قَلْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُمَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتُرَوْقِنَ الرُّسُلِ اَنْ تَقُوْلُوا مَا جَآءَنا مِنْ يَقِيهِ فَوَلَا فَنِينُوا فَكُمْ اللَّهُ عَلَى كُلُ وَاللَّهُ عَلَى كُلُ وَاللَّهُ عَلَى كُلُ وَاللَّهُ عَلَى مُواللَّهُ عَلَى مُوَاللَّهُ عَلَى مُواللَّهُ عَلَيْهُ مُولِكُونَ هُو عَلَيْهُ مُولِكُونَ هُو عَلَيْهُ مُولِكُونَ هُو عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ مُولِكُونَ هُو عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ مُولِلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ مُواللَّهُ عَلَيْهُ مُولِكُونَ هُو عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ مُولِكُونَ هُو عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُولِ عَلَيْكُمُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ مُنْ مُنْ مُؤْمِنِيْنَ هُمُ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُولُكُولُولُولُكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ اللْمُعُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُولُكُولُولُكُولُ كُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُولُكُولُكُولُولُكُولُكُولُكُولُولُكُولُكُولُكُولُكُولُولُكُولُكُولُكُولُولُكُول

اے اہل کتاب! ایک مدت تک سلسلۂ انبیاء کے انقطاع کے بعد ہمارے رسول (۳۹) تمہارے پاس آگئے ، جو (ہمارے احکام) تہمارے سامنے صاف صاف بیان کرتے ہیں (تاکہ ایبانہ ہو کہ) تم کہنے لگو کہ ہمارے پاس تو کوئی خوشخری دینے والا اور ڈرانے والا آیا ہی نہیں تھا، پس تمہارے پاس ایک خوشخری دینے والا اور ڈرانے والا آگیا، اور شہارے پاس ایک خوشخری دینے والا اور ڈرانے والا آگیا، اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے ہاہ اور یادکر و، جب موئی نے اپنی قوم سے کہا (۴۰۰) میری قوم! تم اللہ اللہ کے احسان کو یاد کر و کہ اس نے تم میں انبیاء بیدا کئے ، اور تمہیں بادشاہ بنایا، اور تمہیں وہ دیا جو جہان والول میں ہے کہی کو نہیں دیا ہو۔ کہ اس نے تم میں انبیاء بیدا کئے ، اور تمہیں بادشاہ بنایا، اور تمہیں وہ دیا جو جہان والول میں دیا ہے ، اور تم لوگ اپنی پیٹھ پھیر کر نہ بھاگو، ورنہ خسارہ اُٹھانے والے بن جاؤ گے ہا ہان لوگوں نے کہا، اے موئی! اس سر زمین میں تو ایک بڑی بیٹھ پھیر کر نہ بھاگو، ورنہ خسارہ اُٹھانے والے بن جاؤ گے ہا ہان لوگوں نے کہا، اے موئی! اس سر زمین میں تو ایک بڑی ہوں گے ، ہم لوگ وہاں ہر زمین میں داخل ہوں گے ہیں تو ہم خرد نے وہاں ہر رواز نہ کے ، اگر وہ وہال سے نکل جائیں تو ہم ضرور وہاں داخل ہوں گے ہو ہو ہو، جہ دروازے میں داخل ہو جاؤ گے تو یقینا تم غالب آجاؤ گے ، اور اگر تم مومن ہو تو صرف اللہ پر مجروسہ رکھو ہو ہو، جب دروازے میں داخل ہو جاؤ ہوں ہو ہو، جب دروازے میں داخل ہو جاؤ گے تو یقینا تم غالب آجاؤ گے ، اور اگر تم مومن ہو تو صرف اللہ پر مجروسہ رکھو ہو ہو،

ہوکہ ہمیں صرف حیالیس دن کے لئے آگ میں ڈالا جائے گا. حقیقت بیہ ہے کہ تمہارا یہ زعم جس کے سہارے تم جی رہے ہوسراسر باطل ہے . تم توانسان ہو،اللہ تعالیٰ کا تم سے تعلق ، خالق کا مخلوق سے اور مالک کا بندہ سے ہے . جوایمان لائے گا اور عمل صالح کرے گاللہ اسے بخش دے گااور جو کفر کرے گااور بُرے اعمال کاار تکاب کرے گا،اسے عذاب دے گا. اس پر کوئی اعتراض نہیں، کیونکہ ہر چیز کی مکیت اس کے لئے ہے .

(۳۹) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اہل کتاب پر ایک نئی جبت قائم کی ہے، اور انہیں خبر دی ہے کہ ان کے پاس اللہ کے رسول محمد علیات کہ مسلمہ ایک مدت تک منقطع ہونے کے بعد آچکے جیں (اس لئے کہ عیلیٰ علیہ السلام کے آسان پر اٹھائے جانے کے تقریباً پانچ سوستر (۵۷۰) سال کے بعد نبی کریم علیہ معوث ہوئے) تاکہ تم اپنے کفروشرک اور شروفساد کے لئے عذر لنگ پیش کرتے ہوئے بین کہ ہمارے پاس توکوئی نبی آیا بی نہیں، تو تمہارے اتمام جبت کے لئے نبی کریم علیہ آگئے جیں، اب ان پر ایمان لے آؤ، اور ان کی اتباع کروتاکہ نجات حاصل کرو، ورنہ عذاب آخرت تمہار انتظار کر رہاہے،

ان لوگوں نے کہا، اے موی اجب تک وہ لوگ وہاں رہیں گے ہم لوگ بھی بھی وہاں نہیں جائیں گے ہم اور تمہارا رب جائے دونوں مل کر جنگ کرو، ہم تو یہیں بیٹے رہیں گے ﴿٢٣﴾ موسی نے کہا، اے میرے رب! مجھے اپنے اور اپنے بھائی کے علاوہ کسی پرکوئی اختیار حاصل نہیں ہے ، پس تو ہمارے اور ان نا فرمانوں کے در میان فیصلہ کر دے ﴿٢٥﴾ الله نے فرمایا، تو وہ زمین چالیس سال تک کے لئے ان پرحرام کردی گئی، وہ لوگ زمین میں سرگر داں پھرتے رہیں گے، پس آپ ان نافرمانوں پرافسوس نہ کریں ﴿٢٩﴾

اس لئے کہ اللہ ہر چیز پرقادر ہے تو وہ حمہیں و وہارہ زندہ کرنے اور عذاب دینے پریفنیناً قادر ہے .

امام بخاری رحمہ اللہ نے" کتاب الأنبیاء" میں ابو ہر برہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا : "میں ابن مریم کا زیادہ حقدار ہوں،اس لئے کہ میرےاور ان کے در میان کوئی نبی نہیں".

(۰۰) ذیل میں نہ کور سات آیوں میں نبی کریم سیلٹے کوایک قتم کی تسلی دی گئ ہے۔ نیز اللہ تعالیٰ نے آپ سیلٹے کو خمر دی ہے کہ اگر آپ کے زمانہ کے یہود آپ کے خلاف سازشیں کرتے ہیں اور آپ پر ایمان نہیں لاتے، تواس میں جیرت کی کوئی بات نہیں، کیونکہ ان کے اسلاف نے موٹی علیہ السلام کے ساتھ ایسانی بر تاؤکیا تھا۔

مویٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے کہا کہ اللہ نے تم پر جوانعامات کئے ہیں انہیں یاد کرو. تم میں انہیاء مبعوث کئے ،ادر تنہیں باد شاہوں کی حثیت دی ،کہتم پر کسی دوسری قوم کی حکومت نہیں چلتی . اور تنہیں ایسی ایسی نعتوں سے نواز اجو تنہارے زمانے کی دوسری قوموں کو نہیں ملیں .

پھر کہا: اے میری قوم! تم لوگ مقدس سر زمین میں داخل ہو جاؤ، جس میں اللہ نے تمہارے لئے سکون و قرار رکھاہے، تم لوگ شہر کا در دازہ کھول کر اچانک دشمن پر حملہ کر دو، اور انہیں مغلوب بنالو، اور شکست خور دہ ہوکر چیچھے مڑکر نہ بھاگو، لیکن انہوں نے ایک بات نہ مانی اور موسیٰ علیہ السلام کو جواٰب دیا کہ اے موسیٰ! اس شہر میں تو جبابرہ لوگ رہتے ہیں، ہم تو وہاں نہیں جائیں گے، جب تک وہ لوگ اس شہر سے نکل نہیں جاتے .

اوران کیاس ذہنی شکست کی وجہ یہ تھی کہ ان کے دس نقیبوں نے عمالقہ کے بارے میں اپنے قبائل کوڈرا یا تھا۔ صرف یوشع بن نون اور کالب بن یو حنانے راز کی حفاظت کی تھی، جن کے بارے میں اللہنے فرمایا کہ دو آدمی جواللہ سے ڈرنے والے تھے،اور جن پراللہ کا فضل تھاانہوں نے کہا کہ اگرتم لوگ اچانک شہرکے دروازے میں داخل ہو جاؤگے، تو غالب آجاؤگے ۔ اگرتم لوگ ایل ایمان ہو تو تمہیں اللہ پر بھروسہ کرنا چاہئے ۔

کین انہوں نے پوری خست ودناء ت کے ساتھ جواب دیا کہ جب تک وہ لوگ وہاں موجود ہوں گے ہم لوگ ہرگزدا ظل نہ ہوں مے، تم اور تبہارا رب جاکران سے جنگ کرے، ہم تو پہیں رہیں گے تب مویٰ علیہ السلام نے ان سے

وَاتُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَابُنَىٰ ادَمَ بِالْحَقِ مِ اِذْ قَرَيًا قُرُيَانًا فَتُقَبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَوْ يُتَعَيِّلُ مِنَ الْاَحْدِ قَالَ عَلَيْ اللهُ عَلَى الْاَحْدِ قَالَ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

اور آپ لوگوں کو آدم کے دونوں بیٹوں کاسپاواقعہ (۱۳) سناد بیجئے، جب دونوں نے (اللہ کے لئے) نذرانہ پیش کیا، تو ان میں سے ایک کی طرف سے تبول کرلیا گیا، اور دوسرے کی طرف سے قبول نہیں کیا گیا، تواس نے (پہلے سے) کہا کہ میں تجھے قتل کردوں گا (پہلے نے) کہا کہ اللہ صرف صاحبِ تقویٰ لوگوں کے نذرانے قبول کر تاہے ﴿۲۷﴾

اعلان براءت کرتے ہوئے کہا کہ اے میرے رب! میں اور میرے بھائی ہارون اپنی اپنی ذات کے مالک ہیں . (اس قوم سے ہم عاجز آگئے) اب ہمارے اوران کے در میان فیصلہ کردے ، تواللہ نے کہا کہ ہم نے چالیس سال تک کے لئے سر زمین مقد س کوان برحرام کردیا ، یہ لوگ اب ای صحر اسے بینا میں بھٹکتے رہیں گے . آپ ان فاسق لوگوں کے بارے میں کوئی افسوس نہ کریں .

لیکن نمی کریم علی کے ساتھ صحابہ کرام کا معالمہ بالکل ہی مختلف رہا . امام بخاری نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ مقداد بن الا سود بدر کے دن مشرکین پر بد دعا کرتے ہوئے رسول اللہ علی کے پاس آئے اور کہا اللہ کی شم، اور تمہار ارب جا کر جنگ کرے ، ہم تو یہیں اسے اللہ علی کرے ، ہم تو یہیں دیا کہ رسول اللہ علی کہ تم اور تمہار ارب جا کر جنگ کرے ، ہم تو یہیں جیمیس گے جم تو آپ کہ باکہ تم اور تمہار ارب جا کر جنگ کرے ، ہم تو یہیں کہ میں نے جیمی کہ میں نے دیکھا کہ رسول اللہ علیہ کا چرواس باشے اسے حیکے لگا .

(۳۱) ذیل میں مذکورہ تین آیتول میں اللہ تعالیٰ نے آدم کے بیٹے ہائیل و قائیل کا واقعہ بیان کر کے حسد وسرکشی کا نجام بیان کیا ہے،اور یہود کو یہ بتانا چاہا ہے کہ اگر وہ بھی حسد وسرکشی پرمصررہے، توان کا انجام بھی دنیا و آخرت میں بہت بُرا ہوگا.

علائے تغییر نے تکھاہے کہ ہائیل بکریاں پال تھا،اور قائیل بھیتی کر تاتھا، ہائیل نے اللہ کی رضا کے لئے ایک تندرست اور موٹی بکری ذنح کی، اور قائیل نے گھٹیا قتم کا اناخ اللہ کی راہ میں نکالا، ہائیل کا معدقہ قبول ہو گیا، اور قائیل کی بدنیتی کی وجہ سے اس کا صدقہ قبول نہیں کیا گیا، جس کے نتیجہ میں قائیل حسد کا شکار ہو گیا.

بعض دوسرے مفسرین نے یہ تکھا ہے کہ نسل آدم کی افزائش کے لئے اللہ نے حضرت آدم کے دین ہیں یہ جائز قرار دیا تھا کہ حوا کے ایک حمل سے بیدا شدہ لڑکے اور لڑکی گی شادی ان کے دوسرے حمل کے لڑکے اور لڑکی سے ہو ہائیل کے ساتھ جولڑکی ہیدا ہوئی وہ بدصورت تھی، اس لئے قائیل نے اپنی بہن سے شادی کرنی چاہی جھگڑا فتم کر نے کے لئے حضرت آدم علیہ السلام نے دونوں سے کہا کہ تم لوگ اللہ کی رضا کے لئے قربانی کرو، بائیل کی قربانی تبول ہوگئی، اور قائیل کی اس کی بدخی کی وجہ سے ردکر دی گئی، جس کے نتیجہ میں قائیل حسد میں مبتلا ہوگیا، لیکن اس واقعہ کی کوئی اصلیت نہیں ہے ۔ بہر حال قرآن کر یم سے جو قابت ہے وہ یہی ہے کہ ان دونوں نے اللہ کی رضا کے لئے الگ الگ قربانی کی، بائیل کی قبول ہوگئی، اور قائیل کی روگ کردی گئی، جس پر وہ حسد میں مبتلا ہوگیا، اور ہائیل سے کہا کہ میں تمہیں قتل کر دول گا، بائیل نے کہا کہ اللہ اتلی قوئی کی قربانی قربانی قبول نہیں ہوئی قوائی کی قربانی اگرتم بطورظلم مجھے قتل کرنے کے لئے ہاتھ نہیں بڑھاؤگ تو میں اسپند فاع میں تمہیں قتل کرنے کے لئے ہاتھ نہیں بڑھاؤگ گئی قبول گا۔ گھے آگرتم بطورظلم مجھے قتل کرنے کے لئے ہاتھ نہیں بڑھاؤگ تو میں اسپند فاع میں تمہیں قتل کرنے کے لئے ہاتھ نہیں بڑھاؤل گا۔ مجھے آگل کرنے ہے جو سارے جہال کا رب ہے۔

لِنْ بِسَطْكَ إِلَيْ بِكَافَ لِتَغْتُكُونَ مِنَ اَنَا بِبَالِيهِ لِي يَكِفَ لِأَقْتُلَكَ الْفَاكَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ

بخاری و مسلم نے ابو بکر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی ﷺ نے فرمایا: "جب دو مسلمان اپنی اپنی تکوار لے کر ایک دوسرے کے مقابل آ جائیں ، تو قاتل اور مقتول دونوں جہنم میں جائیں گے . لوگوں نے کہا اے اللہ کے رسول! قاتل کے بارے میں بات سمجھ میں آتی ہے ، لیکن مقتول کیوں جہنم میں جائے گا؟ آپ نے فرمایا کہ چو نکہ وہ اپنے مقابل کے قتل کے لئے بوری طرح کو شاں تھا".

کے ہی مانند ہوتا،اوراپے بھائی کی لاش کو چھپادیتا، پھرافسوس کرنے لگا﴿٣١﴾

(۳۲) ہائیل نے کہا کہ میں تمہارے سامنے اس لئے جسک رہا ہوں،اور تمہیں اس لئے نقصان نہیں پہنچانا چاہتا ہوں کہ قیامت کے دن جب تم اللہ کے حضور کھڑے ہو تو تمہارے سرمیرے قتل کا گناہ،اور وہ گناہ بھی ہوجو تم نے میرے قتل سے پہلے کیا تھا، یاجس کی وجہ سے تمہاری قربانی قبول نہیں ہوئی. اور اِن دونوں گناہوں کی وجہ سے تمہارا ٹھکانا جہنم ہوگا.

(۱۳۳۸) بھائی کے قتل کی صراحت سے مقصود اس فعل کی شد سے قباحت کو بیان کرنا ہے . قابیل دین ود نیاد و نول ہی اعتبار سے بدقسمت بن گیا. دینی اعتبار سے اللہ برقسمت بن گیا. دینی اعتبار سے اللہ کی مخلوق کی نگاہ میں مبغوض بن گیا.

امام بخاری اور دوسر ول نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:''کوئی بھی مخطف مظلومانہ طور پرقتل کیا جائے گا، تو پہلے ابن آ دم کے سر اس کے خون کا گناہ ضرور ہوگا،اس لئے کہ وہ پہلا شخص تھاجس نے قتل کی ابتدا کی تھی''.

(۴۴) قابیل قتل کر دینے کے بعد شدید حیرت میں پڑگیا کہ اباپنے بھائی کی لاش کو کیا کرے، تواللہ نے کوا کو بھیج دیا جواپی چو نچ اور اپنے پاؤں سے زمین کو گہر اکھود نے لگا۔ سدسی نے بعض صحابہ کرام سے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دو کووں کو بھیج دیا جنہوں نے لڑناشر دع کر دیا، بھر ایک نے دوسرے کو قتل کر دیا۔ اور زمین کھود کر اس میں ڈال دیااور او پر سے مٹی ڈال دی۔

(۳۵) کمی کو ناحق قل کرنااللہ کی نگاہ میں جرم عظیم ہے،اوراس کی وجہ سے شرو فساد کاجو خطرناک دروازہ کھل جاتا ہے،اس کا بند کرنامشکل ترین کام ہوتا ہے،اس کے لئے میشکم جاری کر دیا کہ جو کوئی کمی کوناحق قتل کر دے گا، بند کرنامشکل ترین کام ہوتا ہے،اس لئے اللہ تعالیٰ نے بنی اسر ائیل کے لئے میشکم جاری کر دیا کہ جو کوئی کمی کوناحق یاز مین میں فساد برپاکر نے کے لئے ایسا کرے گا تو گویا وہ تمام بنی نوع انسان کے قتل کا مرتکب ہوگا، اور جوعفو و درگذریا کسی اور طریقہ سے کسی کی زندگی کی بقاکا سبب بنے گا، قوہ گویا تمام لوگول کی زندگی کا سبب بنے گا.

ابن جریر نے روایت کی ہے، حسن بھری سے بوچھا گیا کہ کیااس آیت میں موجود تھم بنی اسر ائیل کی طرح ہمارے لئے بھی ہے؟ توانہوں نے کہا، ہال، اس ذات کی قتم جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں،ان کے خون کو کس چیز نے ہمارے خون سے زیادہ قیتی بنادیا؟

امام شاطمی رحمہ اللہ نے "موافقات " میں لکھا ہے کہ قرآن کریم میں گذشتہ انبیائے کرام کی شریعتوں کے جواد کام بیان ہوئے ہیں، اور یہ نہیں بتایا گیا کہ ان اُمتوں نے ان احکام میں افترا پر دازی سے کام لیاتھا، تو وہ سارے احکام برحق ہیں.
(۲۷) آیت کے اس حصہ میں اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو تسلی دیتے ہوئے فرمایا کہ اگر آپ کے زمانہ کے بیہود نے آپ کے خلاف سازشیں کی، اور آپ کو قتل کرنا چاہا تو آپ اس سے ملول خاطر نہ ہوں، کیونکہ شروف او بمیشہ سے ان کی فطرت کا لاز مہ رہا ہے، اور انہوں نے قتل کی جو بھی سازش کی اور جب بھی جنگ کی آگ بھڑ کانی چاہی تو جہالت و نادانی کی وجہ سے نہیں، بلکہ اللہ کی شریعت کو جانتے ہوئے، اور اس کی طرف سے واضح نشانیاں آنے کے بعد ایسا کرتے رہے ہیں۔ حقیقت یہ ہے کہ زمین پر

يَاكِمُ الَّذِيْكَ النُّوااتَّقُوااللَّهُ وَالْبَعَثُوٓ اللَّهِ الْوَسِيْلَةَ وَجَلْهِدُوْا فِي سِيلِهِ لِمَكَلَّمُوْ تُعْلِكُونَ ﴿

اے ایمان والو!اللہ سے ڈرو،اوراُس تک وسلیہ (۴۸) تلاش کرو،اور اس کی راہ میں جہاد (۴۹) کرو، تا کہ تمہیں کامیابی حاصل ہو ﴿۳۵﴾

شروفساد بھیلانااورظلم وزیادتی کرناان میں سے بہتوں کی سرشت میں داخل رہاہے.

(۷۷) آیات(۳۳/۳۳) آیات بحار به کهلاتی میں . "محار به " کالغوی معنی مخالفت ہے ،اور اصطلاحِ شرع میں اس کااطلاق کفر،ڈاکہ زنی،لوٹ ماراور وہشت گروی پر ہو تاہے .

ابوداؤداور نسائی نے ابن عباس رضی الله عنهاہے روایت کی ہے کہ یہ آیات مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی تھیں. ایباکر نے والداگر گر فقار کئے جانے ہے پہلے تو بہ کرلے گا تو بھی اس پر حد قائم کی جائے گی.

بخاری و مسلم اور دیگر محدثین نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ عرینہ یا عکل کے پچھ لوگول نے رسول اللہ علیہ کے پاس مدینہ آکر اسلام قبول کر لیا، لیکن مدینہ کی آب و ہوا انہیں ناموافق پڑی، اس لئے رسول اللہ علیہ نے ان سے کہا کہ وہ صدقہ کے اونوں کی جگہ چلے جائیں، اور ان کا پیشاب اور ووج پیشیں . انہوں نے وہال جاکر ایسا ہی کیا اور جب صحت مند ہوگئے تو پچھ دنوں کے بعد اونوں کی جگہ واہوں کو قتل کر دیا اور اونوں کو ہنکا کر لے گئے ، نبی کریم علیہ نے انہیں کیا ور دی کھیں پھوڑ دی کی سے کھی اور ان کی آئیسیں پھوڑ دی کئیس، اور ان کے زخوں کو بغیر دانے ہوئے چھوڑ دیا گیا یہاں تک کہ مرشے . امام سلم کی انس رضی اللہ عنہ سے ایک و وسری روایت میں ہے کہ ان لوگوں نے چرواہوں کی آئیسیں پھوڑ دی تھیں، ای لئے رسول اللہ علیہ نے ان کی بھی آئیسیں پھوڑ دیں ۔

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ یہ آیت مشرکین اور غیر مشرکین سب کے بارے میں عام ہے ۔ بعض لوگوں کا خیال ہے کہ عکل یاع یہ والوں کو جو سز ادی گئی تھی وہ اس آیت کے ذریعہ منسوخ ہوگئی ہے ، اور اب محاربہ کرنے والوں کو وہی سز ادی جائے گی جس کا بیان اس آیت میں آیا ہے ۔ ظاہر آیت دلالت کرتی ہے کہ آیت میں نذکور جس سز اکوامام وقت جس کے لئے مناسب سمجھے گانا فذکرے گا۔ آیت کا تتمہ ﴿ذلِكَ لَهُمْ خَذِی فِی الدُّنْیَا وَلَهُمْ فِی الاَّخْدِوَةِ عَذَابٌ عَظِیمٌ ﴾ مناسب سمجھے گانا فذکرے گا۔ آیت کا تتمہ ﴿ذلِكَ لَهُمْ خَذِی فِی الدُّنْیَا وَلَهُمْ فِی الاَّخْدِوَةِ عَذَابٌ عَظِیمٌ ﴾ ولالت کرتا ہے کہ "مصاربین "کو دنیا اور آخرت دونوں جگہ سزاملے گی۔ دنیا میں حد قائم کر دینے ہے وہ پاک نہیں ہو جائیں گے ، جاہے وہ مسلمان ہوں ۔ حافظ سیوطی اور شعرانی وغیرہم کی یہی رائے ہے ۔

آیت (۳۳) دلالت کرنی ہے کہ محاربین اگر ہاتھ آنے سے پہلے توبہ کرلیں گے توآیت میں ندکور حد ساقط ہو جائے گی، اگر وہ کا فر ہول گے تو اسلام لانے کے بعدیہ حد ساقط ہو جائے گی ،او راگر مسلمان ہول گے تو بھی آیت میں ندکور تمام انواع حدود ساقط ہو جائمیں گے .

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ صحابہ کاای پڑعمل رہاہے ،لیکن بعض اہلیِ علم کا خیال ہے کہ گر فتار کئے جانے سے پہلے تو بہ کر لینے سے قصاص اور دوسر سے انسانی حقوق ساقط نہیں ہوں گے .

(۴۸) یبال" وسیلہ" سے مراد" قربت" ہے بیعنی اے اہل ایمان! اللہ سے قربت کی کوشش میں لگے رہو . ابن عباس، مجاہد، عطاءاور سفیان ثوری وغیرہم نے یہی تفسیر بیان کی ہے . قمادہ نے اس کی مزید تو منبح کرتے ہوئے آیت کی تفسیر یوں کی ہے کہ الله کی بندگی اور اس کی رضا کے کامول کے ذریعہ اس سے قربت حاصل کرو."وسلیہ" جنت میں اعلیٰ مقام کا نام بھی ہے،جو رسول اللہ علیہ کا مقام اور جنت میں ان کا گھر ہوگا. یہ مقام رب العالمین کے عرش سے سب سے قریب ہے،

امام سلم نے عبداللہ بن عمر و بن العاص رضی اللہ عنهما ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: "جب مؤذن کو اذان دیتے سنو تو جیسے وہ کہتا ہے وہ بیے بی کہو، بھر مجھ پر در وہ جیسے بی اس لئے کہ جو مجھ پر ایک بار درود جیسے گا اللہ اس پر دس بار درود جیسے گا، پھر میرے لئے اللہ ہے "وسلہ" ما گو، جو جنت میں ایک ایسامقام ہے جس کا حقد اراللہ کا صرف ایک بندہ ہوگا، اور میں اُمیدکر تا ہوں کہ وہ میں ہوں گا، توجو محض میرے لئے اللہ ہے وسلہ کا سوال کرے گا، اس کے لئے میری شفاعت حلال ہوجائے گی".

۔ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندول کو تقویٰ کا تھم دیاہے ،اور تقویٰ کے ساتھ اگر طاعت وبندگی کا تھم بھی ہو تواس سے مراد محرمات اور منہیات سے بازر ہناہو تاہے .

شخالاِ سلام امام ابن تیمیه رحمه الله نے " کتاب الوسله" میں "وسله" کی بہت ہی مفید توضیح کی ہے، جس کا خلاصہ سیر ہے کہ وسلہ اور توسک تین معنوں میں استعال ہو تاہے:

ا- واجبات ومستحبات کی ادائیگی کے ذریعہ اللہ کی قربت حاصل کرنا؛ جس کاذکر قر آن کریم کی اس آیت اور سور انسراء کی آیت (۵۷) میں آیاہے وسلیہ کا بیمعنی فرض ہے، اور اس کے بغیر مسلمان کا بیمان مکمل نہیں ہوتا.

۷۔ نبی کریم علی ہے اللہ کے حضور دعااور شفاعت کروانا؛ توسل کامیمعنی نبی کریم علی کی زندگی میں پایا گیا کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے مختلف موقعوں ہے آپ سے دعا میں کروامیں،اور قیامت کے دن آپ اپنی اُمت کے لئے شفاعت کریں گے۔

سا۔ نبی کریم بیکٹے کی ذات کے ذریعہ توسل؛ یعنی اللہ تعالیٰ کو آپ کی ذات کی قسم دلانا، اور ان کی ذات کے ذریعہ سوال کرنا۔

توسل کی یہ قسم سحابہ کرام ہے گابت نہیں ہے، نہ آپ کی زندگی میں اور نہ آپ کی وفات کے بعد، نہ آپ کی قبر کے پاس اور

نہ کسی اور جگہ، اور نہ یہ چیز صحابہ کرام ہے گابت شدہ وعاؤں میں پائی جاتی ہے ۔ بعض ضعیف احادیث میں اس کاذکر آیا ہے

اور بعض ایسے لوگوں کی رائے ہے جن کی رائے اسلام میں جحت نہیں ۔ امام ابو حنیفہ اور الن کے اصحاب نے توسل کی اس

قسم کا انکار کیا ہے اور کہا ہے کہ مخلوق کے توسل ہے سوال کرنا جائز نہیں ، اور نہ یہ کہنا جائز ہے کہ اے اللہ! میں تجھہ سے

تیرے انبیاء کے حق کے طفیل میں سوال کرتا ہوں .

بعض لوگوں نے صحیح بخاری کی حضرت عمر رضی اللہ عنہ والی صدیث کا غلط مفہوم سمجھا ہے ، جس کی تفصیل یوں ہے کہ جب مدینہ میں قبط سالی ہوتی تقویم توہم تیرے نبی کے جب مدینہ میں قبط سالی ہوتی تقویم تیرے نبی کے جیا کے وسلہ سے دعاکرتے ہیں .

اس حدیث میں نبی کریم علی کے ذریعہ توسل کا مفہوم آپ سے دعاکرا ناہے ، نہ کہ آپ کی ذات کے ذریعہ وسلہ حاصل کرنا، یبی وجہ ہے کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے نبی کریم علی کی وفات کے بعد آپ کے پچاعباس بن عبد اللہ عنہ سے دعاکروائی . اگر مقصور آپ کی ذات کے ذریعہ توسل ہوتا تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی ذات کے ذریعہ توسل ہوتا تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی ذات کے ذریعہ توسل کی کوئی ضرورت نہیں تھی ، معلوم ہوا کہ حضرت عمرضی اللہ عنہ کے نزدیک توسل کا مطلب دعاکروا ناتھا، جو آپ علی کی وفات کے بعد ناممکن ہوگیا،ای لئے انہوں نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے دعاکروائی .

اِنَ النَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوَ اَنَّ لَهُمُ مِنَا فِي الْكَرْضِ جَيْعًا وَمِثْلَة مَعَة لِيفَتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيْمَةِ مَا تَقَبُّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَاكِ يُومِ الْقِيمَةِ مَا تَقَبُّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَاكِ يَهُمُ عَذَاكِ مُ فَيَنَ اللَّهُ مُو اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَاكُ وَلَهُمْ عَذَاكُ مُعَالِكُمْ وَلَهُمْ عَذَاكُ مُنَاكُ اللَّهُ عَنْهُ وَلَكُمْ عَذَاكُ مِنْ مَا اللَّهُ وَلَهُمُ عَذَاكُ وَلَا اللَّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْ فَلِ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا مُنْ عَلَيْكُ وَلِنَ اللّهُ عَنْهُ وَلَكُمْ مِنْ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ مَنْ يَعَالَمُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْكُولُ وَاللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَى كُلِ اللّهُ عَنْ وَلَا لَهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا لَا عَلَى كُلُولُ اللّهُ عَنْ وَلَا لَهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ وَلَا مُنْ عَلَا اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ وَلَا لَهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ وَلَا لَهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ وَلَا لَهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

بے شک جن لوگوں نے کفر (۵۰) کیا،اگران کے پاس زمین کی ساری چیزیں،اورا تن اور ہوں، تاکہ انہیں دے کر اپنے آپ کو قیامت کے دن کے عذاب سے بچالیں، تو وہ ساری چیزیں ان کی جانب سے قبول نہیں کی جا مکیں گ، اورا نہیں در دناک عذاب دیا جائے گاہہ ۱۳ وہ لوگ آگ سے نکلنا چاہیں گے، لیکن بھی بھی نہ نکل پائیں گے، اور انہیں دائمی عذاب دیا جائے گاہ ۱۳ وہ اور چور اور چور نی کے ہاتھ (۵۱) کاٹ لو، ان کے کئے کا بدلہ اور اللہ کی عذاب کے طور پر،اور اللہ بڑی عزت والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿۴٨﴾ پھرجس نے اپنے اُوپر اس ظلم طرف سے عذاب کے طور پر،اور اللہ بڑی عزت والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿۴٨﴾ پھرجس نے اپنے اُوپر اس ظلم دف سے عذاب کے طور پر،اور اللہ بڑی عزت والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿۴٨﴾ پھرجس نے اپنے اُوپر اس ظلم والا ہے، بڑا مہر بان ہے ﴿۴٩﴾ کیا آپ نہیں جانتے کہ آسانوں اور زمین کا مالک صرف اللہ ہے، وہ جے چاہے گا عذاب دے گا، اور جھے جاہے گا

- (۴۹) اطاعت وبندگی اور ترک بحرمات کا حکم دینے کے بعد اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو اپنی راہ میں جہاد کا حکم دیا، اور اس کا بدلہ آخرت کی کامیابی بتائی جوابدی سعادت ہوگی،ایسی سعادت جس کا تصور دنیامیں نہیں کیا جاسکتا.
- (۵۰) آیات (۳۷/۳۱) میں قیامت کے دن کا فروں کا حال بیان کیا گیا ہے، اور اس سے مقصود مسلمانوں کو اللہ کی اطاعت وبندگی کی ترغیب دلانی ہے ، تاکہ ان کا انجام بھی کا فروں جبیبانہ ہو .
- (۵) ابن کیر کہتے ہیں کہ عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عند " فَاقطَعُوا أَيْمَانَهُمَا " پڑھتے تھے، لینی چور اور چور نی کا دایاں ہاتھ اسلامی اللہ عندیں اللہ علیہ کے نزدیک " أَیدینَهُمَا " سے مراد دایاں ہاتھ ای ہے، جو نبی کریم علیہ کی احادیث سے مستفاد ہے .

بعض فقہائے ظاہریہ نے کہاہے کہ چور چاہے زیادہ چوری کرے یا کم، عموم آیت کے پیش نظراس کا ہاتھ کاٹ لیا جائے گا، ان لوگوں نے مال مسروق کے نصاب تک پہنچنے یا محفوظ جگہ سے چوری کرنے کا اعتبار نہیں کیاہے ،لیکن جمہور علاء نے نصاب کا اعتبار کیاہے ، البتہ نصاب کی تحدید میں ان کے در میان اختلاف ہواہے ، صحیح احادیث کی روشن میں جو بات را جممعلوم ہوتی ہو ہے کہ اگر چوری کا مال ایک چو تھائی دیزار یا تین در ہم کے برابر ہوگا توہا تھ کا ٹاجائے گا

(۵۲) آیت میں" ظلم" سے مراد چوری ہے . اور منہوم یہ ہے کہ توبہ کرنے سے اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول کرلے گااور اسے آخرت میں اس چوری کے بدلے میں سزا نہیں دے گا، لیکن دنیا میں چوری کی حد اس سے ساقط نہیں ہوگی ، جیسا کہ صحیح احادیث میں ثابت ہے کہ نبی کریم عَقِطْتُنَا کے پاس ایسے لوگ تائب ہوکر آتے تھے جن پر حد واجب ہوتی تھی، تو آپان پر حد يَايَهُ الرَّهُ وَلَا يَعُنُنُكَ الذَيْنَ يُسَارِعُونَ فِي النَّفْرِ مِن الَّذِيْنَ قَالُوَالمَا يَا فَوَاهِمُ وَلَمْ تُؤْمِنَ قُلُونِهُمْ وَكُمْ تُؤْمِنَ قُلُونِهُمْ وَكُمْ تُؤْمِنَ قُلُونِهُمْ وَمِن الدِينَ عَادُوا اللهُ مَا لَكُومِ الْمَرْيِنَ لَمْ يَا لَكُومِ الْمَرْيِنَ لَمْ يَا تُؤَلِّونَ الْكُومِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهُ وَمِنَ اللهِ اللهُ وَتُنْتَ اللهُ وَتُنْتَ اللهُ وَتُنْتَ اللهُ وَمُنْ تُعْرِدِ اللهُ وَتُنْتَ اللهُ ا

جاری کرتے تھے.

دار قطنی، حاکم اور عبد الرزاق وغیر ہم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ایک چور رسول اللہ علی اللہ کے پاس لایا گیا، توآپ کے حکم سے اس کا ہاتھ کا ٹا گیا، اس کے بعد آپ نے اس سے کہا کہ تو بہ کرو، تواس نے کہا کہ میں اللہ کے حضور تو بہ کر تاہوں توآپ نے فرمایا للہ نے تیری تو بہ قبول کرلی. معلوم ہوا کہ تو بہ کر لینے سے حد ساقط نہیں ہوتی، لیکن قیامت کے دن اس کی وجہ سے اسے سزانہیں دی جائے گی. البتہ صحیح احادیث سے یہ بات تابت ہے کہ اگر چور کا معاملہ حاکم تک پہنچنے سے پہلے اسے معاف کر دیاجا تا ہے تواس سے حد ساقط ہو جائے گی.

آیت (۳۰) میں اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول میں کے فرمایا کہ چونکہ آسانوں اور زمین کی ملیت اللہ کے لئے ہے، اس لئے وہ جو چاہتا ہے فیصلہ کرتا ہے جے چاہتا ہے عذاب دیتا ہے اور چور اور چور نی کا ہاتھ کا ثنا ہے اور جسے چاہے گاتو ہہ کر لینے کے بعد، قیامت کے دن اُس گناہ کی وجہ سے عذاب نہیں دے گا.

- (۵۳) اس آیت کریمہ میں نبی کریم علیہ کے کتمل دی گئی ہے اور انہیں نصیحت کی گئی ہے کہ کفاراگرا پنے کفر میں تیزی کے ساتھ آگے بڑھ رہے ہیں تو آپ ملول خاطر نہ ہوں، اللہ تعالیٰ آپ کو تنہا نہیں چھوڑ دے گا، بلکہ وہ ضرور آپ کی مدد فرمائے گا
 - (۵۴) یہاں مراد منافقین ہیں اور یہودیوں سے مراد بنو قریظ کے بہودہیں .
- (۵۵) علمائے یہود جو جھوٹی باتیں پھیلاتے ہیں انہیں سننے اور قبول کرنے میں یہود بڑے تیز ہیں ، یامراد یہ ہے کہ وہ تمہاری خبریں سننے اور جمع کرنے میں بڑی دکھتے ہیں تاکہ ان میں حذف واضافہ کے بعد اپنی مرضی کے مطابق ڈھال لیں اور مسلم سوسائٹی میں خوف وہراس پھیلانے کے لئے انہیں بیان کریں .
- (۵۲) ان ہے مراد خیبر کے یہود ہیں جورسول اللہ علیہ ہے انتہائے عداوت کی وجہ سے انہیں دیکھنا گوارہ نہیں کرتے تھے،اس

سَلْعُوْنَ لِلْكَنْ بِ آكَلُوْنَ لِلسُّفْتِ وَ وَانْ جَآءُوْكَ وَاخْلُمْ بَيْنَهُمُ اَوْاكَوْنَ عَنْهُمْ وَانْ تَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْ تَعْرِضْ عَنْهُمْ وَكَنُونَ وَكَيْفَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿ وَإِنْ حَكَمْ لَكُوْنَكُ وَ يَعْفَلُوا اللّه يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ يَعْفَلُمُ اللّهُ وَلِيكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَا أُولِيكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَا أُولِيكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَا أُولِيكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَا اللّهِ وَعَلَامُ اللّهِ وَمَا اللّهِ وَعَلَمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمَنَ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمَالُولُولُ اللّهُ وَمَنَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنَ وَلَا اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُولِلللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ و

یہ لوگ جھوٹ ہولنے کے لئے دوسرے کی باتوں پرکان لگاتے ہیں،اور بڑے جرام (۵۸) کھانے والے ہیں، پی اگر وہ لوگ آپ کے پاس آویں توان کے در میان فیصلہ کرد بجئے یاان سے منہ پھیر لیجئے،اور اگر آپ ان سے منہ پھیر لیس کے تو وہ آپ کا بچھ بھی بگاڑنہ سکیس کے،اور اگر آپ فیصلہ کیجئے توان کے در میان عدل وانصاف کے ساتھ فیصلہ کیجئے، بے شک اللہ انصاف کرنے والوں سے محبت کر تا ہے ﴿۲۳﴾ اور بیلوگ کس طرح آپ کو حکم (۵۹) بناتے ہیں، حالا نکہ ان کے پاس تورات ہے جس ہیں اللہ کا فیصلہ موجود ہے، پھر بھی اس کے بعد منہ پھیرتے ہیں، اور بیلوگ ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿۲۳﴾ بے شک ہمنے تورات (۲۰) نازل کیا تھاج س ہر ایت اور روشنی موجود کے مطابق وہ انبیاء جو اللہ کے فرمانبر دار تھے، یہود یوں کے لئے فیصلے (۱۲) کرتے تھے،اور اللہ والے اور علیاء (فیصلے کرتے تھے) اس لئے کہ انہیں اللہ کی کتاب کی حفاظت کا حکم دیا گیا تھا،اور وہ اس کے اللہ کی طرف سے نازل شدہ کتاب مطابق فیصلہ (۳۳) نہیں کریں گے، وہی بدلے گھٹیا چیز نہ خرید و،اور جو لوگ اللہ کی طرف سے نازل شدہ حکم کے مطابق فیصلہ (۳۳) نہیں کریں گے، وہی بدلے گھٹیا چیز نہ خرید و،اور جو لوگ اللہ کی طرف سے نازل شدہ حکم کے مطابق فیصلہ (۳۳) نہیں کریں گے، وہی لوگ کا فرہیں ﴿۲۳﴾

لئے آپ کی مجلسوں میں شریک نہیں ہوتے تھے.

⁽۵۷) علائے بہود بہودیوں کو سمجھاتے تھے کہ ہم نے جو (تحریف شدہ) تھم سمہیں بتایا ہے، اگر وہی تھم سمہیں محد (عظیفہ) بتا تا ہے تو قبول کر لو ورنہ چھوڑد و اس آیت کا شان نزول ہیہ ہے کہ مدینہ کے دو بہودی مر داور عورت نے زناکیا، تو بہود نے آپس میں مشورہ کیا کہ محمد (عظیفہ) کے پاس جا یاجائے، اگر وہ فیصلہ کر تاہے کہ دونوں کو سو (۱۰۰) سو (۱۰۰) کوڑے مارے جائیں اور ان کے چہرے سیاہ کرکے گدھے پرالئے بیشا کر شہر میں گھمایا جائے، تو ٹھیک ہے (جوانہوں نے تورات میں تحریف کرکے اور رجم کو ساقط کرکے اپنامن مان تھم وضع کرلیا تھا) تاکہ ہم اللہ کے بہاں یہ کہہ سکیں کہ اللہ کے ایک نبی نے بھی بھی فیصلہ کیا تھا، اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو بذریعہ و حی ان کی اس سازش سے آگاہ کر دیا۔ اس واقعہ کی تفصیل امام مالک نے مؤطا میں ابن عمر رضی اللہ عنہا سے اور امام احمد اور مسلم وغیر ہم نے براء بن عاز برضی اللہ عنہ سے دوایت کی ہے۔

⁽۵۸) اس آیت میں گذشتہ آیت کے مضمون کی تاکید ہے ،اور یہود کی ایک دوسری صفت (رشوت خوری) بیان کرنا مقصود ہے رشوت لینا اور مختلف طریقوں ہے لوگوں کے مال کھانا یہودیوں کی سرشت میں داخل ہے .

وَكَتَبُنَا عَلَيْهِ هِ فِيهُمَ آنَ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ بِالْاَنْفِ وَالْأَذُنَ بِالْأَذُنِ وَ الْمَنْ عَلَيْهُ فَلُو كَفَارَةٌ لَنَا ﴿ وَمَنْ لَكُمْ يَخَكُمُ بِمَا آنَزُلَ اللّٰهُ وَالْمِلْوُنَ ﴾ وَمَنْ لَكُمْ يَخَكُمُ بِمَا آنَزُلَ اللّٰهُ وَأَلَيْكَ هُمُ وَالْخُلِمُونَ ﴾ وَمَنْ لَكُمْ يَخَكُمُ بِمَا آنَزُلَ اللّٰهُ وَأَلَيْكَ هُمُ وَالْخُلِمُونَ ﴾

اور ہم نے اس تورات میں ان کے لئے تھم (۱۳) جاری کر دیا تھا کہ جان کے بدلے جان، اور آنکھ کے بدلے آنکھ اور ہم نے اس تورات میں ان کے لئے تھم (۱۳) جاری کر دیا تھا کہ جان کے بدلے جان، اور زخموں (۱۵) میں بھی بدلہ ہے، اور جو شخص اے معاف (۲۱) کر دے گا، تو وہ اس کے لئے کفارہ بن جائے گا، اور جولوگ اللہ کی طرف سے نازل شدہ تھم کے مطابق فیصلہ نہیں کریں گے، وہی لوگ ظالم (۲۵) ہیں ﴿۴۵﴾

(۵۹) یہود کی اس بات پر اظہارِ تعجب ہے کہ وہ رسول اللہ عظافہ پر ایمان نہ لانے کے باوجود ایک خاص مقصد کے لئے انہیں فیصل قرار دیتے ہیں .اگران کامقصد اللہ کے عظم پر عمل کرنا ہو تا تووہ عظم تورات میں پہلے سے موجود ہے .

تورات میں اس خاص تھم کا پایا جانا اس بات کے منافی نہیں ہے کہ اس میں بہت ی تحریف کردہ باتیں بھی موجود ہیں۔ اے تورات تو عرف عام، یا اس کی اصل کے اعتبار سے یا اس اعتبار سے کہا گیا کہ اس میں حقیقی تورات کی بہت ی باتیں محد میں۔

- (۱۰) اس آیت کریمہ میں یہود کی سے حالت بیان کی گئی ہے کہ انہوں نے اللہ کی نازل کردہ تورات کی کوئی پر واہ نہیں گ اس میں تحریف کیا،اورانبیائے کرام سے روشنیاور ہدایت حاصل کرنے کے بجائے انہیں قتل کیا.
- (۱۱) لینی دہ انبیاۓ کرام فیصلہ کریں گے جو موئی علیہ السلام سے لے کرعیسیٰ علیہ السلام تک مبعوث ہوۓ اور جو مسلمان تھے، اور یہ فیصلے یہود کے ساتھ خاص ہوں گے . نیز اُس زمانے کے اللہ والے اور صالح علماء فیصلے کریں گے ،اور تورات کے ان احکام کی بنیاد پر فیصلے کریں گے جن کے بارے میں اُنہیں پوراعلم ہے کہ یہ احکام تحریف سے محفوظ ہیں،اورمنسوخ بھی نہیں ہوئے ہیں .
- (٦٢) حكام كو منع كيا گيا ہے كہ وہ لوگوں سے نہ ڈريں، بلكہ اللہ سے ڈرتے ہوئے احكام شريعت كو نافذ كريں . اور يبال پر خطاب اگرچہ يہود كے رؤساءاور علماء كے لئے ہے ، ليكن حكم عام ہے اور مسلمانوں كو بھى شامل ہے .
- (۱۳) امام مسلم نے براء بن عازب رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ قرآنِ کریم میں اس معنی کی تینوں آ بیتیں کفار کے بارے میں میں ہیں ، ابوداؤد نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ یہ آ بیتیں بنو قریظہ اور بنونضیر کے یہودیوں کے بارے میں ہیں ، لیکن ان میں بیان کر دہ تھم مسلمانوں کو بھی شامل ہے ، اس لئے کہ قرآنِ کریم میں بیان کر دہ احکام اب کا ہوتا ہے خصوصِ سبب کا نہیں ۔ لیمن اور کے بارے میں نازل ہوئے ، لیکن وہ احکام اب مسلمانوں کو بھی شامل ہیں ،
- (۱۲) ۱- اس آیت کریمہ میں بھی اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کو ڈانٹ پلائی ہے ،اس لئے کہ تورات میں یہ نص موجود ہے کہ جان کے بدلے جان کی جائے گی، لیکن انہوں نے جان ہو جھرکر اس کی مخالفت کی اور نصری کے بدلے میں قرطی کو قتل کیا،اور قرطی کے بدلے میں صرف دیت پراکتفا کیا.اس طرح شادی شدہ زانی کو رجم کرنے کا حکم تورات میں پہلے سے

وَقَقَيْنَا عَلَى اثَارِهِمْ بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَكَيْهِ مِنَ التَّوْرِيةِ وَالتَيْنَاهُ الْإِنْجِيْلَ فِيْهِ هُكَى وَنُوْرٌ وَمُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَكَيْهِ مِنَ التَّوْرِيةِ وَهُكَى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِيْنَ هُ

اور ہم نے ان (انبیاء) کے بعد (۱۸) عیسیٰ بن مریم کو جیجا، درال حالیکہ وہ اس تورات کی تصدیق کرتے تھے جو ان سے پہلے آچکی تھی،اور اس نورات کی تصدیق کرتی تھی۔ان سے پہلے آچکی تھی،اور اس نورات کی تصدیق کرتی تھی جوان سے پہلے آچکی تھی،اوراللہ سے ڈرنے والوں کے لئے کمل ہدایت اور تھیجت تھی ﴿۴٧﴾

موجود تھا، کیکن انہوں نے تورات میں تحریف کر کے کوڑے لگانے، منہ کالا کرنے اور گدھے پر بیٹھا کرتشہیر کرنے پر اکتفا کیا۔ اور یہی وجہ ہے کہ رجم والی آیت کی تحریف کے بارے میں اللہ نے فرمایا کہ جواللہ کے حکم کے مطابق فیصلہ نہیں کرے گا وہ کا فرہوگا، اس لئے کہ وہاں انہوں نے جان بوجھ کر اللہ کے حکم کا انکار کر دیا تھا اور یہاں انہیں ظالم کہا گیا، اس لئے کہ انہوں نے مظلوم کے ساتھ انصاف نہیں کیا۔

- اح فقہاءاور علمائے اُصول فقہ نے ای آیت ہے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ گذشتہ شریعتوں کے جواحکام قرآن میں بیان کئے گئے ہیں اور انہیں منسوخ نہیں قرار دیا گیاہے ، وہ ہمارے لئے بھی واجب العمل ہیں ۔ تمام علمائے اسلام کااس پراتفاق ہے۔
 ۱۳ تمام ائمہ کرام نے ای آیت ہے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ مر دکوعورت کے بدلے میں قبل کیاجائے گا۔ اور رسول اللہ علیہ نے عمرو بن حزم کو جو خط بھیجا تھا اس میں بھی آپ نے فرمایا تھا کہ مرد کوعورت کے بدلے میں قبل کیاجائے گا۔ (نسائی) .
- ۳- امام ابو حفیفہ رحمۃ اللہ علیہ نے ای آیت کے عموم سے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ کا فرذی کے بدلے مسلمان کو،اور غلام کے بدلے آزاد کو قتل کیا جائے گا، لیکن جمہور علاء نے ان دونوں مسائل میں ان کی مخالفت کی ہے، اس لئے کہ صحیحین میں علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ عنظی نے فرمایا: "مسلمان کا فر کے بدلے قتل نہیں کیا جائے گا، امام شافعی نہیں کیا جائے گا، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے انمہ اسلام کا اس کے بارے میں اجماع نقل کیا ہے.
- (۲۵) یہال مراد ایسے زخم ہیں جن کا قصاص لیناممکن ہو، جیسے زبان، ہونٹ، چېرہ اورجسم کے باقی جصے کا زخم، جن زخموں کا قصاص لینے سے عضو کے ضائع ہونے کا خطرہ ہو، یا جن کی مقد ار گہر ائی، چوڑائی یالمبائی میں معلوم کر ناممکن نہ ہوان میں قصاص نافذ نہیں کیاجائے گا.
- (۲۲) اس کاایک معنی توبیہ ہے کہ جو معاف کروے گاللہ اس کے گناہوں کو درگذر فرمائے گا. اور دوسر المعنی یہ بتایا گیاہے کہ اگر صاحب حق معاف کروے توزیادتی کرنے والے ہے قصاص اور دوسرے حقوق ساقط ہو جائیں گے .
- (٦٤) جيماكه أو پر بتايا گياہے، انہيں يہال ظالم اس لئے كہا گياہے كه انہوں نے مظلوم كے ساتھ انصاف نہيں كيا، اور الله كے عاد لانه حكم كے خلاف فيصله كيا.
- (۱۸) تورات سے متعلق تھم بیان کرنے کے بعداب انجیل سے متعلق تھم بیان کیا جارہاہے . اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے بعد بنا اسلام کے بعد بنا کی رہنمائی کے لئے بہت سے انبیاء بھیجے ،ان سب کے بعد عیسیٰ علیہ السلام مبعوث ہوئے جن کواللہ نے انجیل عطا کیا،اور جنہوں نے تورات کی تصدیق کی،اوراس کے احکام کوانجیل میں نازل شدہ آیات کے ذریعہ منسوخ قرار دیا.

وَيُعَكُدُ آهُلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَا آنُوْلَ اللهُ فِيْهِ وَمَنْ لَمْ مِعَكُمْ مِمَا آنُوْلَ اللهُ فَأُولِ فَهُمُ الْفَسِقُوْنَ ﴿ وَالْمَا لَكُونَ اللهُ فَالْوَلِيَ اللهُ فَالْوَلِيَ اللهُ فَالْكُونِ وَالْمَا اللهُ فَالْمُونِ وَالْمُونِ وَاللَّهُ وَالْمُونِ وَاللَّهُ وَالْمُواللَّهُ اللَّهُ لَكُونِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَالْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

(۱۹) اہل انجیل کو پیم نبی کریم بیل کی بعثت سے پہلے دیا گیاتھا، آپ بیل کی بعثت کے بعد پیم منسوخ ہو گیااور تمام بی نوع انسان کو صرف رسول اللہ بیل پرایمان لانے،اور قر آنِ کریم کو فیصل قرار دینے کا تھم دیا گیا.

اس آیت میں اللہ کے عظم کے مطابق فیصلہ نہ کرنے والوں کو فاسق کہا گیاہے، لینن ایسے لوگ اپنے رب کی اطاعت اور حق کی راہ چھوڑ کر باطل کی طرف ماکل ہونے والے ہیں .

(20) تورات وانجیل کی فضیلت واہمیت بیان کرنے کے بعد اب قرآنِ کریم کی عظمت واہمیت اور سابقہ سب کتابوں پراس کی فوقت ہیان کی جارہی ہے۔ قرآنِ کریم کو دیگر تمام آسانی کتابوں کی تصدیق کرنے والا ،اور ان سب پر غالب اور ان سب کا گرال و تگہبان قرار دیا گیاہے۔

اس کامفہوم ہے ہے کہ قرآن کریم تمام آسانی کتابوں کی منزل من جانب اللہ ہونے کی تائید کرتاہے ، ان کے غیر منسوخ احکام کی وضاحت کرتاہے ، ان بیں موجود اصول و مبادی کی حفاظت کرتاہے ، اور ان سب کتابوں پر غالب ہے ، اس کئے کہ محکم اور منسوخ احکام کا اب صرف قرآن ہی مرجع ہے اور ان سب کا ابین اور گرال ہے ، اس کئے کہ آن بتاتا ہے کہ ان سابقہ آسانی کتابوں کے کون سے احکام قابل عمل ہیں اور کون سے ترک کرد یئے گئے ہیں .

اس لئے (اے میرے رسول!) آپ ان کے در میان صرف قرآن کے ذریعہ فیصلہ کریں ، اور حق سے منحرف ہو کر گذشتہ اہل ادبان کی خواہشات کی پیروی نہ کریں .

وَإِن اخَكُمْ بِيَنَاهُمْ بِهَا آنَزَلَ اللهُ وَلَا تَنْبِعُ آهَ وَآءُهُ مُ وَ اخْدُنْهُمْ اَنْ يَفْتِنُوْكَ عَنْ بَعْضِ مَآانَزُلَ اللهُ اللهُ وَلَا تَنْبِعُ اللهُ وَلَا تَنْبِعُ اللهُ وَلَا تَنْبِعُ اللهُ وَلَا تَنْبِعُ اللهُ وَكُنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَكُنْ اللهُ اللهُ وَكُنْ اللهُ عَلَمُ اللهُ وَكُنْ اللهُ عَلَمُ اللهُ وَكُنْ اللهُ وَكُنْ اللهُ وَكُنْ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ الل

(اورہم نے آپ پریکم بھی نازل کیا کہ) آپ ان کے در میان اس کتاب کے مطابق فیصلہ (۲۳) سیجے جواللہ نے آپ پر نازل کیا ہے ، اور ان کی خواہشات کی پیروی نہ سیجے ، اور ان سے ہوشیار رہئے ، کہیں آپ کو کسی ایسے حکم سے بہکا نہ دیں جو اللہ نے آپ پر نازل فرمایا ہے ، اور اگر وہ لوگ اعراض کریں ، تو جان لیجئے کہ اللہ چا ہتا ہے کہ انہیں ان کے بعض گناہوں کی سزا دے ، اور بے شک اکثر لوگ فاس ونا فرمان ہوتے ہیں ﴿۴٥﴾ کیا لوگ دورِ جاہلیت کا فیصلہ سے بہتر کس کا فیصلہ دورِ جاہلیت کا فیصلہ سے بہتر کس کا فیصلہ ہوسکتا ہے ﴿۵٠﴾ ہوسکتا ہے ﴿۵٠﴾

(۱۷) اس میں گذشتہ اُمتوں کے بارے میں خردی گئی ہے کہ اللہ تعالی نے ان کی رہنمائی کے لئے انبیاء وڑسل بھیج جنہیں ان امتوں کے حالات کے تقاضے کے مطابق مختلف شریعتیں دی گئیں، لیکن عقیدہ توحید میں وہ سجی ادبیان متفق تھے. جیسا کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، رسول اللہ عنائی نے فرمایا کہ ہم انبیاء آپس میں علاقی بھائی ہیں، ہمارادین ایک ہے، یعنی ہم سب دعوت توحید کے لئے دنیا میں بھیجے گئے ہیں. (علاقی بھائی ان کو کہتے ہیں جن کے باپ ایک ہوں اور مائیں مختلف ہوں).

اس میں گویاالمی تورات اور اہلی انجیل کو تھم دیا گیا ہے کہ وہ اب صرف رسول اللہ عظیم کی اتباع کریں ، اور قرآن آ جانے کے بعد تورات وانجیل کو چھوڑ دیں ، اس لئے کہ یہ دونوں کتابیں ان امتوں کے لئے واجب الإ تباع تھیں جو اس دنیا میں ان دونوں کے منسوخ ہونے سے پہلے تھیں .

(۷۲) لیعن اگر اللہ چاہتا تو تمام بنی نوع انسان کے لئے ایک ہی دین ،ایک ہی کتاب اور ایک ہی رسول بھیج دیتا، لیکن چو نکہ مقصود انہیں آزمانا تھاای لئے مختلف زمانوں میں مختلف انہیاء ورُسل اور متعدد ادبیان نازل کئے ، تاکہ اللہ دیکھے کہ کون اس کی مثیت کے مطابق اپنے زمانے کی شریعت پڑعمل پیرا ہو تاہے ،اور کون اپنی خواہشات کی اتباع کر تاہے .

(20) اس کا تعلق گذشتہ آیت ہے ہے ۔ یعنی ہم نے آپ پر قرآن اس لئے نازل کیا ہے تاکہ آپ یہود و نصاریٰ کے در میان اللہ کی نازل کیا ہے تاکہ آپ یہود و نصاریٰ کے در میان اللہ کی نازل کردہ و حی کے مطابق فیصلہ کریں اور اُن کی خواہشات کی اتباع نہ کریں ، اور اس بات سے ڈرتے رہیں کہ کہیں وہ آپ کو بعض احکام الہیہ ہے منحرف نہ کر دیں . اور اگر وہ لوگ اللہ کے حکم کے علاوہ کچھے اور چاہتے ہیں ، تو آپ جان لیجئے کہ اللہ انہیں ان کے دیگر بہت ہے گناہوں کے ساتھ اس نافر ہانی کے گناہ میں بھی مبتلا کرنا چاہتا ہے ، اور بہت ہے لوگ کفر میں بوھے چڑھے اور حدے متجاوز ہوتے ہیں . (جیسا کہ ان کا حال ہے) .

(۷۴) ان لوگول کی تروید ہے جواللہ کی شریعت کو حچھوڑ کر جس میں ہر بھلائی ہے ،انسانوں کے وضع کر دہافکار و نظریات اور قوانین واحکام کی پیروی کرتے ہیں . نَا الذَيْنَ المُوْالَا تَا عَنِينَ اللّهُ وَ وَ وَالنّصَلَى الْحَلَى الْح

حافظ ابن کثیر نے لکھاہے کہ جولوگ دستور و قانون کی کوئی کتاب اپنی طرف سے وضع کر کے اس پڑمل کرتے ہیں اور اللہ کی کتاب اور رسولِ اللہ ﷺ کی سنت کو پس پشت ڈال دیتے ہیں،وہ کا فرمیں . ان کے خلاف جنگ کرنی واجب ہے ۔

امام بخاری رحمة الله علیه نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظیمہ نے فرمایا: "تین قتم کے لوگ الله کے نزدیک مبغوض ترین ہیں؛ حدودِ حرم بیں الحاد کو پسند کرنے والا، اسلام آنے کے بعد دورِ جاہلیت کے طریقے کو این اللہ اور وہ انسان جوناحق کسی دوسرے کاخون بہنا جا ہو".

(20) ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیمتی وغیرہم نے اس آیت کے شان نزول کے بارے میں روایت کی ہے کہ بعض بہولِ مدینہ عبادہ بن صامت انصاری اور عبد اللہ بن أبی بن سلول کے حلیف تھے. میدان بدر میں جب رسول اللہ عظیمہ اور مسلمانوں کو فتح ہوئی تو یہود بہت چراغ پاہو نے اور اپنی بدنیتی کا اظہار کرنے لگے. عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ نے ان کا یہ حال دکی کر اپنی حلیفوں سے براء ت وعلیحد گی کا اعلان کر دیا، اور اللہ، اس کے رسول علیہ اور مسلمانوں کی دوست پر راضی ہوگئے، لیکن عبد اللہ بن أبی نے انکار کر دیا. اس بارے میں بیآیت نازل ہوئی، اور اللہ تعالی نے تمام مسلمانوں کو یہود و نصار کی کی دوست منع فرمایا جو اسلام اور مسلمانوں کے دشن ہیں، اور مسلمانوں کی عدادت اُن کے در میان قدر مشترک ہے.

اس کے بعد اللہ نے یہ فیصلہ سنایا کہ جو بھی اُن سے دوستی کرے گا اُن میں سے ہو جائے گا، چاہے وہ اس زعم باطل میں مبتلا ہو کہ اُن کا دین الگ ہے .

(۷۱) نبی کریم ﷺ کو مخاطب کرکے کہاجارہاہے کہ جن کے دلول میں نفاق کی بیاری ہوتی ہے وہی لوگ یہود ونصار کی سے دوستی کرتے ہیں . اور اس معاملہ میں ان کی انتہائے سُرعت و تیزی اور انتہائے رغبت کو بتانے کے لئے اللہ نے (ان کی دوستی میں

اے ایمان دالو! تم میں سے جو کوئی اپنے دین سے پھر جائے گا، تو اللہ تعالیٰ عنقریب ایسے لوگوں (⁽²²⁾ کو لائے گا جن سے اللہ محبت کرے گا،اور وہ اللہ سے محبت کریں گے ، جو مومنوں کے لئے جھکنے والے اور کا فرول کے لئے سخت ہوں گے ،اللہ کی راہ میں جہاد کریں گے ،اورکسی ملامت کرنے والے کی ملامت سے نہیں ڈریں گے ، یہ اللہ تعالیٰ کا انعام ہے ،وہ جسے چاہتا ہے دیتا ہے ،اور اللہ تعالیٰ بڑی بخشش والا، بڑا علم والا ہے ﴿۵۳﴾

تیزی کرتے ہیں) کے بجائے (ان میں مل جانے کے لئے تیزی کرتے ہیں) کے الفاظ استعال کئے، گویا کہ وہ انہی ہیں ہے ہوجانا چاہتے ہیں اور اس کی علت یہ بتاتے ہیں کہ ہم ڈرتے ہیں کہ حالات بدلیں اور ان کے مختاج ہوجائیں ،اس لئے ہم ان کے شر سے بچنے کے لئے پہلے سے ہی احتیاط کرتے ہیں ۔حالا نکہ انہیں یہ بھی تو سوچنا جاہئے کہ بہت ممکن ہے اللہ تعالیٰ مسلمانوں کو فتح ونصرت دے ، اور یہود و نصار کی پر جزیہ واجب کر دیا جائے ، تو اُس وقت ان (منافقین) کو ایپنے گئے پر ندامت ہوگی ، اور اس وقت ان کی بد باطنی کھل کر سامنے آ جائے گی ، اور مسلمان تعجب کریں گئے کہ کس طرح یہ لوگ ایمان کا دعویٰ کرتے تھے اور قسمیں کھایا کرتے تھے ، اور کہا کرتے تھے کہ ہم تو مسلمانوں کے ساتھ ہیں ۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا: حقیقت یہ ہے کہ ان (منافقین) کے سارے اعمال ضائع ہو گئے ، این و نیا بھی پر باد کی اور آخرت بھی .

سورہ آل عمران کی آیات(۲۸)اور (۱۱۸) میں غیرمسلموں کو اپنادوست اور راز دال بنانے میتعلق تفصیل گذر چکی ہے. اس مضمون کو مزید سجھنے کے لئے ان دونوں آیتوں کی تغییر میں جو پچھ لکھا گیاہے،اسے دیکھے لیاجائے.

حاکم نے لکھاہے کہ غیر مسلموں سے مدد لینی جائز نہیں ہے . انتهی کیکن پیکم علی الوطلاق صحیح نہیں معلوم ہو تا، اس لئے کہ نبی کریم علی الوطلاق صحیح نہیں معلوم ہو تا، اس لئے کہ نبی کریم علی ہو دیا تھا، جسے انہوں نے غزو وَاحزاب کے موقع سے توڑویا تھا، اور مول اللہ علی نے "خزاعہ" کے ساتھ بھی معاہدہ کیا تھاجو فتح کمہ کا پیش خیمہ بنا، اور نبی کریم علی ہے موقع سے توڑویا تھا، اور سول اللہ علی نے "خزاعہ" کے ساتھ بھی معاہدہ کیا تھاجو فتح کمہ کا پیش خیمہ بنا، اور نبی کریم علی ہے مواکہ جنگی حالات میں بشرطِ ضرورت کا فروں سے مدد لینی اُن سے دوسی کے متر ادف نہیں .

(22) یہود و نصاریٰ ہے دوستی کی ممانعت کے بعد،اب دین اسلام ہے ہرزمانے میں مرتد ہونے والوں کا حال بیان کیا جارہا ہے، کہ وہ اللہ تعالیٰ کا پچھ بھی نہ بگاڑ سکیں گے، اللہ اپنی قدرت مطلقہ ہے ایسے لوگوں کو ہر زمانے میں لائے گاجواس کے دین کی تائید کریں گے اور شریعت کو نافذ کریں گے، اور ان کی صفت بیہ ہوگی کہ اللہ ان سے محبت کرے گا اور وہ اللہ سے محبت کریں گے، مسلمانوں کے لئے تواضع اختیار کریں گے اور کا فروں کے لئے سخت ہوں گے، اللہ کی راہ میں جہاد کریں گے،اور

امام شوکانی لکھتے ہیں کہ آیت میں "قوم" سے مراد ابو بکر صدیق اور وہ صحابہ کرام اور تابعین ہیں جنہوں نے رسول اللہ عیالیہ کی و فات کے بعد دین اسلام سے برگشتہ ہونے والوں سے جنگ کی تھی،اوران کے بعد وہ تمام مسلمان مراد ہیں جنہوں نے

بے شک تم لوگوں کے دوست (۵۸) اللہ اور اس کے رسول اور مونین ہیں، جو نمازوں کوان کے سیح اوقات میں ادا کرنے کی پابندی کرتے ہیں، اور زکاۃ اوا کرتے ہیں، اور اللہ کے لئے خشوع وخضوع اختیار کرنے والے ہوتے ہیں ﴿۵۵﴾ اور جو اللہ اور کاۃ اور کاۃ اور مومنوں سے دوستی (۵۹) رکھے گا، تو بے شک اللہ والے ہی غالب ہوں گے ﴿۲۵﴾ ایمان والو! جن اہل کماب اور کافروں نے تمہارے دین کا غداق (۸۰) اُڑا یا اور اس کا تماشہ بنایا، انہیں اپناووست نہ بناؤ، اور اگرتم اہل ایمان ہوتو اللہ سے ڈرتے رہو ﴿۵۵﴾ اور جب تم نماز کے لئے بلاتے ہو، تواس کا غداق اور تماشہ (۱۸۰) بناتے ہیں، یہ اس لئے کہ وہ لوگ عقل وخردسے بے بہرہ ہیں ﴿۵۵﴾

کی بھی زمانے میں مر تد ہونے والوں سے جنگ کی یاستعبل میں قیامت تک کریں گے.

علائے محققین نے لکھا ہے کہ اللہ تعالی نے اس آیت کے ذریعہ غیب کی ایک ایسی خبر دی ہے جو بعد میں ظاہر ہونے والے حقائق کے مطابق پوری ہوئی، اور یہ دلیل ہے اس بات کی کہ قرآن کلام اللی ہے۔ چنانچہ رسول اللہ عظاف کی وفات کے قبل اور بعد میں گیارہ قتم کے لوگ اسلام ہے مرتد ہوئے، جن کے خلاف ابو بکر رضی اللہ عنہ کرام رضی اللہ عنہم نے جنگ کی، اور انہیں دوبارہ اسلام کی طرف لوٹے پر مجبور کیا، اور اس آیت میں مذکور اوصاف کریمہ کے مستحق ہوئے.

- (۷۸) الله تعالی کی طرف سے ہدایت ور ہمائی ہے که مسلمانوں کو کن سے دوستی کرنی چاہئے.
- (29) الله،اس کے رسول اور مسلمانوں سے دوستی کرنے والوں کو (الله کی جماعت) کے نام سے موسوم کیا گیا، اور ان سے الله کا وعدہ بنایا گیا کہ وہی بالآخر کامیاب اور فائز المرام ہوں گے . چنانچہ صحابہ کرام کے ساتھ ایسا ہی ہوا، الله تعالیٰ نے انہیں عالب بنایا، اور کیو دوبند، قتل وجلا وطنی اور جزیہ کے ذریعہ ذلیل ورسوا کیا، اور قیامت تک ان کا یہی حال رہے گا . ان کا عارضی اور فلا ہری غلبہ ان کی حقیقی ذلت ورسوائی کو دور نہیں کرسکتا .
- (۸۰) اس آیت کریمہ میں مسلمانوں کو بطور تاکید دیگرا قسام کے دشمنان اسلام کی دوستی سے بھی روکا گیاہے ،ان سے کہا گیاہے کہ جو یہود و نصار کی اور مشرکین شریعت اسلامیہ کا نذاق اُڑاتے ہیں ،اور اسے تھلونا سیحتے ہیں ان سے مسلمان ووستی نذکریں ،اور اس بارے میں اللہ سے ڈرتے رہیں، کیونکہ ایمان کا یہی تقاضاہے .
- (۸۱) اس میں کفار و مشرکین کی اسلام سے دشنی اور اس کا نداق اُڑانے کی ایک دوسری شکل کو بیان کیا گیا ہے کہ مسلمان جب نماز کے لئے اذان دیتا ہے، تووہ لوگ اس کی نقالی کرتے ہیں اور اس کا نداق اڑاتے ہیں ۔ اس بارے میں امام احمد، محمد بن اسحاق اور ابن جریر وغیر ہم نے بعض نصار کی اور مشرکین کے واقعات بیان کئے ہیں جنہوں نے اذان کا نداق اُڑایا تھا، اوروہ لوگ اللہ کی گر دنت میں آگئے تھے، کیونکہ یہ شیطان کے تبعین کی صفت ہے ۔ بخاری دسلم کی روایت ہے کہ شیطان اذان سن کر گوز کر تاہوا

قُلْ يَأَهُلُ الكِتْبِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِثَا آلِآنَ امْكَا بِاللهِ وَمَا أُنْوِلَ اِلْيُنَا وَمَا أُنْوِلَ مِنْ قَبُلُ وَانَّ آكْتُرَكُمْ قِلْقُونَ ﴿قُلُ هَلُ أَنْهُ كُلُمْ مِثَوْبَةٌ مِنْ ذَلِكَ مَثُوْبَةٌ عِنْ الله وْ مَنْ تَعَنَ الله وَغَضِب عَلَيْ لِهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَارِيْرُ وَعَبُّ الطّاغُونَ وَ أُولِّكَ تَعُرُّمُ كَانًا وَ اَصَلُ عَنْ سَوَاءِ السّبِيلِ ﴿وَاذَا جَاءُونَ مَ الْوَالَ الْمَنَا وَقُلُ دَخَلُوا بِالنَّفُو وَهُمْ قِلْ خَرُجُوا بِهِ وَاللهُ آغَلُو بِمَا كَانُوا يَكُمُّونَ ﴿ وَاللّهُ مُولَى وَتَلَى كَثِيرًا مِنْهُمُ يُسَالِعُونَ فِي الْاِشْمِ وَالْعُلُولِ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

آپ کہہ دیجئے، اے اہل کتاب! تم ہمارے اندر کون ساعیب (۸۲) پاتے ہو، سوائے اس کے کہ ہم اللہ پر ایمان لائے، اور اس چیز پر جو ہمارے لئے نازل کی گئی، اور بہ کہ تم میں سے اکثر لوگ فاسق ہیں (۹۵) ہے، اور اس چیز پر جو ہمارے لئے نازل کی گئی، اور بہ کہ میں سے اکثر لوگ فاسق ہیں (۹۵) ہے، اللہ نے کہہ دیجئے، کیا میں تمہیں ہتاؤل کہ اللہ کے نزدیک انجام کی حیثیت سے ان سے بُر اکون (۸۳) ہے، جن پر اللہ نے لعنت بھیج دی اور جن پر اللہ کا غضب نازل ہو گیا اور جنہیں اللہ نے بندر اور سُور بنادیا، اور جنہوں نے شیطان کی عبادت کی ان کا ٹھکانا بدترین ہوگا، اور یہ لوگ راہِ راست سے بہت دور جاچکے ہیں (۲۰) اور جب وہ لوگ راہِ راست سے بہت دور جاچکے ہیں (۲۰) اور جب وہ لوگ راہِ راست سے بہت دور جاچکے ہیں (۲۰) اور جب وہ لوگ (۱۵) میں ایک عباد کے باس آتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم ایمان لے آئے، حالا نکہ وہ اپن چلے گئے، اور ان کے رازوں کو اللہ خوب جانیا تھا اوا کہ اور آپ ان میں سے آگے بوٹے جارہ کے دیکھتے ہیں کہ ارتکا ہے گناہ، خالم وعد والن اور حرام خوری میں ایک دوسرے سے آگے بوٹے جارہے بہتوں (۸۵) کودیکھتے ہیں کہ ارتکا ہے گناہ، ظلم وعد والن اور حرام خوری میں ایک دوسرے سے آگے بوٹے جارہے بہتوں (۸۵)

www.KitaboSunnat.com

میں، یقیناان کے کر توت بہت ہی بُرے ہیں ﴿١٢﴾·

بھاگتا ہے تاکہ اذان نہ سن پائے ،اور اذان ختم ہونے کے بعد پھر واپس آجاتا ہے .الحدیث . امام زہری کہتے ہیں کہ الله تعالیٰ فی "اذان" کا ذکر قرآن کریم میں کیا ہے اور یہ آیت پڑھی . زخشری نے لکھا ہے یہ آیت ولیل ہے کہ "اذان" نص قرآنی سے ثابت ہے .

(۸۲) دین اسلام کا مذاق اڑانے والوں کی دو تی ہے ممانعت کے بعد اللہ تعالیٰ نے بی کریم علی کے گئی کہ آپ اہلی کتاب کو اُن کی اِن کا فرانہ حرکتوں کے اسباب خود بی بتادیں، تاکہ ان کا کفر مزید کھل کر سامنے آجائے ۔ اور انہیں معلوم ہو جائے کہ اللہ اور اس کی نازل کردہ و حی پر ایمان لانا کوئی عیب کی بات نہیں، آیت میں " وَ أَنَّ أَکْفُر کُمْ فَاسِفُونَ " کا عطف " أَن اَمْنَا بِاللّٰهِ " پر ہے ۔ اس لئے معنی یہ ہوگا کہ ''ہم ایمان لائے کہ تم میں ہے اکثر لوگ راو راست ہے ہے ہوئے ہیں''۔

آمند باللہ سے کہا ہے ؟ اور کس میں پایا جاتا ہے ؟ اے اس آیت میں بیان کیا گیا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی ہے جن کی صفات یہ کہہ دیجے کیا میں تمہیں بتادوں کہ قیامت کے دن اللہ کے نزدیک بدترین بدلہ کے سلے گا؟ وہ تم لوگ ہوگے جن کی صفات یہ ہیں کہ اللہ نے ان پر لعنت بھیج دی ، ان پر اس کا ایسا غضب نازل ہوا کہ پھر وہ بھی بھی ان سے راضی نہ ہوگا ، ان میں بہتوں کو بندر اور سور بنادیا، اور بالآخر حالت بایں جارسید کہ انہوں نے شیطان کی پر تنش شروع کر دی ۔ حقیقت یہ ہے کہ تم سے زیادہ بُرے والما اور تم سے زیادہ راہ حق سے برگشتہ کون ہو سکتا ہے ؟!

(۸۴) مراد یا تو یبود ہیں یامنا فقین اللہ تعالی نے رسول اللہ علیہ کوان کے بارے میں خبر دی کہ جب وہ آپ کے پاس آتے

لَوْلاَ يَنْهُ لَهُ مُالِّرَ بَّانِيُّوْنَ وَالْكَفْبَارُعَنَ قَوْلِهِ مُالْاِتْمُ وَاكْلِهِمُ النَّعْتَ * لَبَشْنَ مَاكَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿ وَقَالَتِ الْمُهُوّدُ يَكُ اللهِ مَغُلُوْلَةٌ عُلْتَ اَيْدِيْمُ وَلَعِنُوْا مِمَاقَالُوْا مِلْ يَلُهُ مَبْسُوْطَ بَنِ مُنْفِقٌ كَيْفَ يَشَاءُ * وَكَيْزِيْكَ اللّهُ وَيُمْوَلُوا مِنْ تَتِكَ طُغْيَانًا وَكُولُوا مِنَ كَانُونُ اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا * وَاللّهُ لَا يُحْرَبُ اللّهُ لَاللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا * وَاللّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ۞ فَكُنْكَ الْوَقْلُ مِنْ اللّهُ لَا يَعْمِ الْقَالِمَ اللّهُ لَا يَعْمِ الْمُلْمِينِ اللّهُ لَا يَعْمُ اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا * وَاللّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ۞ وَكُنْكُوا وَاللّهُ لَا يُعْرِبُ اللّهُ لَا يَعْمِ الْقَالِمُ اللّهُ لَا يَعْمِ اللّهُ لَا يَعْمُ اللّهُ لَا يُعْرِبُونَ اللّهُ لَا لَكُونُ وَاللّهُ اللّهُ لَا يُعْمُ لَا اللّهُ لَا يَعْمُ اللّهُ اللّهُ لَا اللّهُ لَا يَعْمُ اللّهُ لَا يَعْمُ لَا اللّهُ لَاللّهُ لَا لَاللّهُ لَا يَعْمُ اللّهُ لَا يَعْمُ لِمَا لَاللّهُ لَا لَاللّهُ لَا يُطْلَقُونَ فَى الْمُنْفِى فَيَاكُوا وَاللّهُ لَاللّهُ لَا يَعْمُ اللّهُ لَا يَعْلَامُ اللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ لَا يَعْلَى اللّهُ لَا يَعْلَالُولُولِ اللّهُ لَا يَعْلَى اللّهُ لَا يَعْلَى اللّهُ لَا يُعْلَمُونَ فِي الْمُرْضِ فَسَادًا وَاللّهُ لا يُعْمِثُ اللّهُ لا يَعْلَى اللّهُ لا يَعْلَمُ اللّهُ اللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ لَا يُعْلَمُ اللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ لَا يُعْلَالُولِلْلْهُ لَا يُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا يُعْلَمُ اللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ لْمُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا يُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا يُعْلَمُ لَا اللّهُ لَا يُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا يُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا يَعْلِمُ لَا لَا لَهُ لَا يُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا يُعْلِمُ لَا اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَاللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ ل

ان کے اللہ والے اور ان کے علاء انہیں بُری بات (۸۲) کہنے اور حرام خوری سے کیوں نہیں رو کتے ہیں، یقینا ان کا کر دار بہت بُر ا ہے ہلا اور یہود نے کہا کہ اللہ کا ہاتھ بندھا (۸۷) ہوا ہے، انہی کے ہاتھ (ان کی گردن کے ساتھ) باندھ دیئے گئے ہیں، اور اُن کے اِس قول کی وجہ سے اُن پر لعنت بھیج دی گئی ہے، بلکہ اللہ کے دونوں ہاتھ کھلے ہوئے ہیں، وہ جس طرح چاہتا ہے خرچ کر تا ہے، اور آپ پر آپ کے رب کی طرف سے جو چیز نازل کی گئی ہے، وہ اُن میں سے بہتوں (۸۸) کی سرکشی اور کفر کو بڑھاد بی ہے، اور ہم نے روز قیامت تک کے لئے ان کے آپ میں دشمنی اور بغض (۸۸) پیدا کر دی ہے، جب وہ جنگ (۴۰) کی آگ بھڑکانی چاہتے ہیں اللہ اُسے بجھادیتا ہے، اُن کا کا م زمین میں فساد پھیلانا ہی ہے، اور اللہ فساد بر پاکر نے والوں کو پہند نہیں کر تا ہے،

ہیں تواپنے دل میں کفر چھپائے ہوتے ہیں،اور واپس جاتے ہیں تواپنے کفر پر قائم رہتے ہیں. آپ کی مبارک علمی مجلسول میں جو کچھ ہنتے ہیںاس سے کچھ بھی استفادہ نہیں کرتے .

(۸۵) بہت سے بہود کی صفت بیان کی گئ ہے کہ وہ کذب بیانی،ار تکاب معصیت،اورظلم وزیادتی اور حرام خوری میں،اللہ اور انسانوں سے شرم کئے بغیر تیزی سے آ گے بڑھنے والے ہیں .

(۸۶) ابن جریر نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ قرآنِ کریم میں ڈانٹ اور پھٹکار ہے متعلق اس سے زیادہ شدید کوئی آیت نہیں ہے، ابن البی حاتم نے کی بن معمر ہے روایت کی ہے کہ علی بن البی طالب رضی اللہ عنہ نے خطبہ میں کہا کہ اے لوگو! تم ہے کہ بلک ہوگئے، جب وہ گنا ہوں میں آگئے بڑھتے گئے، اور اُن کے علاء اور ارب حل وعقد نے انہیں نہیں روکا، تو وہ اللہ کی گرفت میں آگئے۔ اس لئے تم لوگ بھلائی کا تھم دواور بُر ائی سے روکو قبل اس کے کہ تمہار اانجام وہی ہوجو اُن کا ہوا۔

(۸۷) طبر انی اور ابن اسحاق نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ شاس بن قیس نامی یہود کی نے رسول اللہ علی ہے۔ کہا، تمہارارب تو بخیل ہے، خرچ نہیں کر تاہے توبیہ آیت نازل ہوئی.

اور ابوالشخ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ بیہ آیت یہودِ بنی قینقاع کے سر دار ''فنحاص'' کے بارے میں نازل ہوئی، جس نے کہاتھا کہ اللہ تو نقیر ہے،اور ہم لوگ مالدار ہیں، جس پر ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اسے ماراتھا. اس کی تفصیل سور ؤ آل عمران کی آیت (۱۸۱) میں گذر چکی ہے. اس کا پھر ہے مطالعہ کر لیجئے.

''اللہ کے ہاتھ بندھے ہوئے ہیں'' یعنی وہ بخیل ہے ۔اللہ نے ان کی اس خباشت کا یہ جواب دیا کہ اس بدترین صفت کے مالک اب ہمیشہ کے لئے وہی لوگ رہیں گے ،اور ان پر ان کے اس ند موم قول کی وجہ سے لعنت بھیج و گائی . چنانچہ ان کا حال

وَلَوْ أَنَّ آهُ لَ الْكِتْبِ امْنُوْا وَاتَّقُواْ لَكُفَّرُنَا عَنْهُ مُرسَةِ الْقِمْ وَلَاذْ خَلْنَهُ مُ جَنْتِ النَّعِيْمِ

اور اگر اہلی کتاب ایمان کی راہ (۱۹) اختیار کرتے اور اللہ سے ڈرتے ، تو ہم ان کے گناہوں کو درگذر کر دیتے ، اور انہیں نعتوں والی جنت میں داخل کرتے ﴿۱۵﴾

الیابی ہے کہ بخل، حسد، بزدل اور ذلت ان کی قسمت بن گئی.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ تو ہڑاہی فضل و کرم اور ہڑاہی جودوسٹاوالاہے،اس کے پاس توہر چیز کا خزانہ ہے. مخلوق کے پاس جو بھی نعمت پائی جاتی ہے،اس کی طرف سے ہے،اس میں اس کا کوئی شریک نہیں۔اس نے ہر چیز کو ہمارے لئے پیدا کیاہے.

"بكل يدًا هُ مَبْسُوطَ قَانِ " "بكه الله ك دونول الته كط بوع بين "اس ب واضح طور ير ثابت بوتا ب كه الله تعالى عدوم الله عين الرب من فرمايا: ﴿ لَيْنُسُ كَمَنْلِهِ شَمَيْءَ وَهُوَ كَ دَوَاتُهُ بِينَ الله تعالى في الله والماور جائز والا المستَّمِيع المنبَصيين ﴾ (الثورى: ١١) "اس جيسى كوئى چيز نبين (نه ذات مين اور نه صفات مين) اور وه سننه والا اور جائز والا بين عن المستَّمِيع المنبَصيين الله الله عن كوئى چيز نبين (نه ذات مين اور نه صفات مين) اور وه سننه والا اور جائز والا بين الله كم الله عن كوئى جائز والله عن كوئى جائز والله عن كوئى جائز والله عن كوئى جواب ب يبال پر ذكر كرده تينول تاويلات مين كوئى تاويل قطعى طور يمتقيم نبين بوسكى!!

- ۸۸) لینی اے محمد (علیقے)!اللہ نے آپ کو قرآن اور اسلام کی جو نعمت دی ہے وہ آپ کے دشمنوں (یہود اور غیریہود) کے حق میں مصیبت بن گئی ہے . مومنین تو قرآنِ کریم سے ایمان، عمل صالح اور علم نافع حاصل کرتے ہیں، اور کفار جومسلمانوں سے حسد کرتے ہیں کفروطغیان میں بوصے جارہے ہیں .
- (۸۹) ای وجہ سے وہ لوگ بھی بھی کسی بات پر شفق نہیں ہوتے . شہرستانی نے لکھا ہے کہ اہلِ کتاب بہتر فرقوں میں بٹ گئے . علماء نے لکھا ہے کہ یا تو مرادیہ ہے کہ ہم نے یہود و نصاریٰ کے در میان عداوت ڈال دی یا خاص طور پر یہودی فرقو ں کے درمیان .
- ع عاب مدید روی به است. در واست و الله علی مداد کار این می این ماری این ماری این اور کوئی شریهیلا ناجا با توالله فردوان (۹۰) معنی جب بھی یہودیوں نے رسول الله علی الله عظاف جنگ کی آگ بھڑ کانی جابی اور کوئی شریهیلا ناجا با توالله نے خودان
- کے در میان اختلاف پیدا کر دیااور ان کے شر کورسول اللہ عظافہ ہے دور کر دیا، یام ادبیہ ہے کہ انہوں نے جب بھی کسی کے خلاف جنگ کی تومغلوب ومقہور ہوئے،اور اللہ کی نصرت انہیں بھی جاصل نہیں ہوئی .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اسلام اور مسلمانوں کے خلاف سازشیں ،مسلم سوسا کٹی میں فتنے بھیلانا ، اور لوگوں کو دعوتِ اسلام سے رو کناان کاوطیر ور ہا ۔حقیقت میہ ہے کہ فساد بھیلاناان کی سرشت بن گٹی ہے . اور اللہ تعالیٰ ایسے لوگوں کو پہند نہیں کہ ::

(91) اُن کے اِن تمام سیئات ومعاصی کے باوجود،اگروہ رسول اللہ عظی اور ان پر نازل شدہ قرآن پر ایمان لے آتے،اور آئندہ کے لئے کبیرہ گناہوں سے باز آجاتے، تواللہ ان کے گناہوں کو معاف کردیتا،اور دیگر مسلمانوں کے ساتھ انہیں جنت میں داخل کرتا.

یہ آیت بہود و نصاریٰ کے کثرت معاصی، الله کی رحمت واسعه، اور ہرگناہ گار کے لئے توبه کا دروازہ ہروفت کھلار ہے

اوراگر وہ تورات وانجیل اوراس (قرآن) پھل پیرا^(۹۲)ہوتے جوان کے رب کی طرف سے ان کے لئے نازل کیا گیاہے، تواپۓ اُو پر سے اورائس قرآن کی پھل پیرا^(۹۲)ہوتے جوان کے رب کی طرف سے ان کے لئے نازل پر کیا گیاہے، تواپۓ اُو پر سے اور ان بیس سے بہتوں کے کر توت بُرے ہیں (۲۶) اے رسول! آپ پر آپ کے رب کی جانب سے جو نازل کیا گیاہے، اسے پہنچاد بجئے، اور اگر آپ نے ایسانہیں کیا توگویا آپ نے اس کا پیغام (۹۳) نہیں پہنچایا، اور اللہ لوگوں سے آپ کی حفاظت فرمائے گا، بے شک اللہ کا فرول کو ہدایت نہیں دیتا ہے (۹۲)

کی دلیل ہے . اور اس بات کی بھی دلیل ہے کہ اسلام حالت کفر کے تمام گناہوں کو مثادیتا ہے ، اور یہ کہ اہل کتاب جب تک اسلام کو قبول نہیں کریں گے جنت میں داخل نہیں ہوں گے ،اور یہ کہ آخرت میں نجات وسعادت کے لئے ایمان کے ساتھ تقویٰ اور عمل صالح بھی ضروری ہے .

(۹۲) ''اقامت تورات وانجیل'' کامفہوم ہے کہ ان کے احکام وحدود کونا فذکرتے،اور نبی آخر الزمال ﷺ کے جواوصاف ان دونوں میں ذکور ہیں اُن پر ایمان کے آتے، جوان کے اسلام میں داخل ہونے پر منتج ہوتا،اور قرآن کریم کے کلامِ اللّٰبی ہونے پر منتج ہوتا،اور قرآن کریم کے کلامِ اللّٰبی ہونے پر ایمان کے آتے، توانلہ تعالی آسانوں اور زمین ہے اپنی برکتوں کے دروازے ان پرکھول دیتا،اور روزی کے تمام اسباب مہیاکر تااور درختوں کے بھل اور غلے زیادہ ہوجاتے .

یہ آیت دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بندگی واطاعت روزی میں وسعت کا سبب ہوتی ہے ، جیماکہ اللہ تعالیٰ نے سور وَاعراف آیت الله تعالیٰ ہے سور وَاعراف آیت (۹۲) میں فرمایاہے: ﴿ وَكُوٰ أَنَّ أَهَلُ الْقُرَى آمَنُوا ﴿ وَاَتْقُوا ۚ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ کہ ''اگر بستیول والے ایمان لاتے اور تقویٰ کی راہ اختیار کرتے توہم ان کے اوپر آسان وزمین سے برکتول کے در وازے کھول دیے".

(۹۳) اہلی کتاب میں سے جو لوگ نبی کریم عظیمی پرایمان لے آئے، جیسے عبدا للہ بن سلام، نجاشی اور سلمان الفارسی وغیرہم انہیں اللہ تعالی نے ایسی جماعت میں شار کیا جو ایمان لائی اور سیدھی راہ پر گامزن ہوگئ، لیکن ان کی تعداد تھوڑی تھی، اُن میں سے اکثر و بیشتر نے بُرے اعمال کاار تکاب کیا، حق کو بدل دیا، اس سے اعراض کیا، اور اسلام اور مسلمانوں کی عداوت میں حد سے تحاوز کرگئے.

(۹۴) الله تعالی نے نبی کریم بھالتے کو لفظ "الرسول" کے ساتھ اس کئے مخاطب کیا تاکہ انہیں اس بات کی یاد دہانی کرائی جائے کہ منصب رسالت اس امر کا متقاضی ہے کہ انہیں جس پیغام کے پہنچانے کا مکلف کیا گیاہے، اے پوری ذمہ داری ہے اداکریں، اس میں کوئی تقصیر نہیں ہونی چاہئے.

الم شوكانى كصة بيل كه " بلّغ ما أنزل إليك " كعوم س يه بات بحصين آتى ہے كه رسول الله عظي رالله

قُلْ يَاهَالَ الكِتْبِ لَسَنَّمُ عَلَى شَيْءِ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرِيةَ وَالْإِنْجِيْلَ وَمَّ الْنُزِلَ الكِكُوْرِينَ وَلِيَزِيْلَ فَكُورِيْلَ وَالْإِنْجِينَ وَالْكُورِيْنَ وَكُورُولَكُورُيْنَ فَكُورُولَكُورُونَ وَ الْمُعْمَ مَا الْنُورِيْنَ وَ وَلَهُ وَلَا كُورُونَ وَ وَلَا يَعْمُ مَا الْمُورِيْنَ وَ وَلَا يَعْمُ مَا الْمُورِيْنَ وَ وَلَا يَعْمُ مَا الْمُؤْمِلِ لَكُورُونَ وَالْمُورِيْنَ وَالْمُؤْمِلُ اللّهُ وَمُولِكُورُونَ وَ وَلَا مُعْمَلُ الْمُؤْمِلُونُ مِنْ رَبِكَ طُعْيَا فَا وَلَا كُورُونَ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللّهُ وَلَا مُعْمَى الْقَوْمِ النّهُ وَلَا مُنْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

آپ کہد دیجئے کہ اے اہلِ کتاب! تم کسی بھی دین پر (۹۵) نہیں ہو، جب تک کہ تم تورات، انجیل اور اس قرآن پرعمل پیرا نہیں ہوتے جو تمہارے لئے تمہارے رب کی طرف سے نازل کیا گیاہے، اور جو قرآن آپ کے رب کی طرف سے آپ پر نازل کیا گیاہے وہ ان میں سے بہتوں کی سرشی اور کفر کو بڑھادیتاہے، پس آپ کا فروں پر افسوس نہ کریں ﴿۱۸﴾

کی طرف ہے واجب تھاکہ ان پرجو کچھ و می ہورہی ہے لوگوں تک ہے کم وکاست پہنچائیں،اس میں ہے پچھ بھی نہ چھپائیں.

اور بیراس بات کی دلیل ہے کہ آپ تھا نے ناللہ کے دین کا کوئی حصہ خفیہ طور پر کسی خاص خفس کو نہیں بتایا جو اور وں کونہ بتایا ہو.

ای لئے سیحین میں عائشہ رضی اللہ عنہا ہے مروی ہے کہ جو کوئی بید گمان کرے کہ جھ تھا نے و می کا کوئی حصہ چھپا دیا تھاوہ جموٹا ہے۔ میچھ بخاری میں بی ابو بُحیفہ وہب بن عبد اللہ السوانی کی روایت ہے کہ میں نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہے ہو چھا کہ کیا آپ کے پاس و می کا پچھ حصہ ہے جو قرآن میں موجود نہیں ؟ تو انہوں نے کہا کہ نہیں، اُس ذات کی قتم جس نے دانے کو بھاڑا اور بوا کو پیدا کیا، سوائے اس فہم قرآن کے جو اللہ کسی بندے کو دیتا ہے، اور جو پچھا سے میں ہے ۔ راوی کہتے ہیں، میں نے کہا،اس صحیفہ میں ہے ۔ راوی کہتے ہیں، میں نے کہا،اس صحیفہ میں کیا ہے ؟ تو انہوں نے کہا کہ دیت کے احکام، قیدی کو آزاد کرانا،اور یہ کہ کافر کے بدلے مسلمان کو قتل نہ کیا جائے۔

آیت سے بیہ بھی سمجھ میں آتا ہے کہ اگر وقی کا کوئی بھی حصر آپ چھپا دیتے تو اوائے رسالت کی ذمہ داری پوری نہ ہوتی اور جمۃ الوداع میں شریک تمام صحابہ کرام نے اس بات کی شہادت دی کہ آپ نے اللہ کا پیغام بے کم وکاست لوگوں تک پہنچادیا،اور امانت کو پورے طور پراوا کیا جیسا کہ امام مسلم نے جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ آپ نے خطبہ کے دوران لوگوں سے بو چھا،اور سب نے گواہی دی کہ ہاں آپ نے پیغام پہنچادیا.

"وَاللّهُ يَعْصِمْكَ مِنَ النّاسِ بِمِن اللّه كاوعدہ ہے كہ وہ اپنے رسول ﷺ كی حفاظت كرے گا، چنانچہ ايبا ہى ہوا، الله تعالىٰ نے ہرقدم پر ان كی حفاظت فرمائی . بخار كى اور مسلم اور ابن ابی حاتم وغیر ہم نے عائشہ رضى الله عنہا ہے روایت كی ہے كہ اس آیت كے نزول كے قبل آپ ﷺ كی تگرانی كی جاتی تھی، جب بیر آیت نازل ہو كی تو آپ نے خیمہ ہے سر نكال كر كہا كہ اے لوگو! واپس چلے جاؤاب میرى حفاظت الله كرے گا.

الله تعالی نے آپ کی حفاظت مکہ کے مشرکین سے کی ، چنانچہ ہزار دشمنی کے باوجود وہ رسول الله علی کا بال بھی برکانہ کر سکے ۔ شروع میں ان کے چی ابوطالب کے در بعہ حفاظت کروائی جو قریش کے مانے ہوئے سر دار تھے ۔ ابوطالب کے مرنے کے بعد مشرکین نے کچھ اذبت پہنچائی ، لیکن الله نے انصار مدینہ کو آپ کی حفاظت کے لئے تیار کردیا، جنہوں نے آپ کی ہر طرح مدد کی ، اور اپنی جانوں پر کھیل کر آپ کی حفاظت کی ۔ اہل کتاب یا مشرکین میں سے جب بھی کسی نے آپ کو نقصان پہنچانا علاج اور کیا تواللہ نے ان کی چالوں کو ناکام بنادیا، یہودیوں نے جادو کیا تواللہ نے "معوند تعین" بطور دوا وعلاج نازل فرمادیا، اور خیبر کے یہودیوں نے جادو کیا تواللہ نے آپ کو خبر کردی اور ان کے شرسے بچالیا۔

اِنَ الَّذِيْنَ امَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وَالصَّائِئُونَ وَالنَّصْلِي مَنْ امْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْاَخِرِ وَعَبِلَ صَالِحًافَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُوْنَ ۞لَقَنْ اَخَذُنَامِيْثَاقَ بَنِيَ اِسْرَاءِيُلَ وَارْسَلْنَا الِنَهِمْ رُسُلُا كُلْمَاجَاءَ هُمْ رَسُوْلٌ بِمَالَاتَهُوْنَى اَنْشُهُمْ فَوْيُقًا كَنَابُوْا وَفَرِيْقًا لَيْقَتْلُوْنَ ۞

بے شک اہل ایمان اور یہود اور بے دین اور نصاری ، ان میں سے جولوگ (۹۲) بھی اللہ اور آخرت کے دن پر ایمان لائل گے ، اور عمل صالح کریں گے ، انہیں نہ کوئی خوف لاحق ہوگا اور نہ کوئی غم ﴿۹۶﴾ ہم نے بنی اسر ائیل سے عہد و پیان لیا، اور ان کے پاس رسولوں کو بھیجا، جب بھی کوئی رسول ان کے پاس کوئی ایسی چیز لے کر آیا جو ان کی خواہش کے مطابق نہیں تھی ، تو انہوں نے (انبیاء کی) ایک جماعت کو جھٹلایا، اور ان کی ایک جماعت کو قتل کرتے رہے ﴿۵۰﴾

ماور دی نے اپنی کتاب'' اعلام النبو ق'' میں نبی کریم ﷺ کی عصمت و حفاظت کے زیرعثوان ایسے واقعات درج کئے ہیں جن میں دشمنوں نے آپ کو قتل کرنا چاہا، لیکن اللہ نے آپ کی حفاظت کی . اس ضمن میں ابو جہل ،معمر بن پزیداور کلاہ بن اسد کے واقعات کاذکر کیا ہے جنہوں نے آپ کو قتل کرنا چاہا، لیکن اللہ نے کہیں ان دیکھے بھیانگ از دہااور کہیں خطرناک اونٹ کے ذریعہ النہ شمنوں کو ایسامرعوب کر دیا کہ انہیں بھاگئے کے لئے راستہ نہ ملا .

(۹۵) علمائے تفییر نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ کچھ یہود رسول اللہ علی ہے گئی ہی آئے اور کہا کہ کیا تم اس بات کا اقرار نہیں کرتے کہ تورات اللہ کی کتاب ہے؟ آپ نے کہا کہ ہال توانہوں نے کہا کہ ہم اُس پر ایمان لاتے ہیں، اور اس کے علاوہ کا انکار کرتے ہیں، تو یہ آیت نازل ہوئی کہ اے میرے رسول (علی ہی ! آپ کہہ دیجے کہ اے اہل کتاب! تم کسی دین پر بھی نہیں ہوجب تک کہ تم تورات وانجیل میں موجو داللہ کے اوامر ونوائی پر عمل نہ کرو، جن میں بی تھم سر فہرست ہے کہ تم کو گئی کہ اور قرآن پر بھی عمل کروگے.

میضمون پہلے بھی گذر چکاہے مزید تاکید کے لئے یہاں اُسے دہرایا گیاہ،اس کے بعدا للہ تعالی نے کبر وعنادیس ان
کی زیادتی،اور بیخ ورعوت سے ان کاعدم استفادہ بیان کیاہے کہ جوں جول قرآنِ کریم آپ پراتر تاجائے گا،ان کا کفر وعناد بر حتا
جائے گا، آیت (۱۲۲) میں بھی یہ بات گذر چک ہے کہ مونین تو قرآنِ کریم سے ایمان ،عملِ صالح اور علم نافع حاصل کرتے ہیں،
اور کا فرجو مسلمانوں سے حسد کرتے ہیں کفر و طغیان میں بڑھتے جاتے ہیں اللہ تعالی نے سور اُ بی اسرائیل کی آیت (۸۲) میں
فرمایاہے: ﴿ وَنُنذُن اللهُ مِنَ الْقُدُ آنِ مَا هُوَ شَيفًا ءُ وَدَهُمَةُ لَلْمُؤْمِنِينَ وَالاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلاَ خَسنادا * ﴾
کر "یہ قرآن جو ہم نازل کررہے ہیں، مونوں کے لئے تو سراسر شفااور رحمت ہے، ہاں ظالموں کو بجز نقصان کے کوئی فائدہ نہیں پہنچاتا"۔

(۹۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ کا بیہ وعدہ ندکورہ کہ جو شخص اللہ اور یوم آخرت پر ایمان لائے گا، اور عملِ صالح کرے گا اسے قیامت کے دن کوئی خوف اور کوئی غم لاحق نہیں ہوگا، لیکن نبی کریم سیکٹے کی بعشت کے بعد بیہ وعدہ اس شرط کے ساتھ مشروط ہے کہ وہ تمام لوگ اور وہ تمام جماعتیں جن کا ذکر اس آیت میں آیا ہے آپ سیکٹے پر ایمان لائیں، دینِ اسلام کو قبول کریں اور شریعت اسلامیے کے مطابق عمل کریں سور ہ بقرہ کی آیت (۱۲) میں میضمون گذر چکاہے، دوبارہ اس کا مطالعہ مفید ہوگا. وكسبُوَا الاَ تَكُونَ وَتُنَةُ فَعَمُوا وصَعُوا وصَعُوا الله عَلَيْهِ مَرْتِع وَعَلُوا وَصَعُوا كَوْيَرُونِهُمْ وَالله بَصِيرُ عِمَا يَعْمَلُونَ وَلَقَلُ كَفُر الذَيْنَ قَالُوا الله كُوا الله عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا وَلَهُ اللهُ كَالُو اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا وَلَهُ التَّالُّ وَمَا لِلظّلِمِ إِن عَن اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا وَلَهُ التَّالُ وَمَا لِلظّلِمِ إِن عَن اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا وَلَهُ التَّالُ وَمَا لِلظّلِمِ إِن عَن اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا وَلَهُ التَّالُ وَمَالِلظّلِمِ إِن عَن اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا وَلَا اللهُ وَمَا لِلظّلِمِ إِن عَن اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا لِللْظِلِمِ إِن عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ الْبُنَّةُ وَمَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ا

(92) آیات (۷۱/۷۰) میں بنی اسر ائیل کی تاریخ بیان کی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان سے عبد و پیان لیا کہ وہ صرف اس کی عبادت کریں گے ،اور اوامر ونواہی میں صرف اس کی اطاعت کریں گے ،اور ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے ان کی ہدایت کے لئے انبیاء بھیجے ،اورانہیں حکومت وسلطنت سے نوازا، جنانچہ پوشع بن نون کے زمانے میں ان کی حکومت قائم ہو ئی، لیکن انہوں نے مرورِ زمانہ کے ساتھ بتوں کی برستش شر وع کر دی اور انبیاء میں سے بعض کی تکذیب کی،اوربعض کو قتل کر دما،اور گمان کر لیا کہ ان کا مواخذہ نہیں ہوگا، اس لئے حق کو قبول کرنے سے اندھے اور بہرے ہوگئے، تواللہ تعالیٰ نے ان پر بابل کے بادشاہ بخت نصر کو مسلط کر دیا . جس نے انہیں غلام بنالیااور بیت المقدس شہر کو ہرباد کر دیا . اس کے بعد اللہ نے تقریباً ستر (۵۰) سال کے بعد اُن پر پھر رقم کھا یااورا نہیں دوبارہ بیت المقدیں شہر پہنجادیا،اوران کی ہدایت کے لئے بعض انبیاء بھیج، جن کی د عوت سے متأثر ہوکر انہوں نے دو بارہ اللہ کی عبادت شر وع کر دی، نیکن مر ور زمانہ کے ساتھ ان کی دینی حالت پگڑتی گئی، یماں تک کہ عیسیٰ علیہ السلام کوا للہ نے مبعوث کیا تو وہ حق کو قبول کرنے ہے گھر اندھے اور بہرے ہوگئے ،اور انہیں قتل کرنے کی سازش کی، تواللّٰہ نے اپنے نبی عبیٹی علیہ السلام کو آسان پر اُٹھا لیا ،اور رومانیوں کے ہاتھوںان کو نتاہ و ہر باد کر دیا . (۹۸) اس آیت کریمہ میں نصار کی کی اُن جماعتوں پر کفر کا حکم لگایا گیاہے جنہوں نے کہا کہ اللہ عیسیٰ کی ذات میں داخل ہو گیا، اور دونوں متحد ہوگئے میں . اس کے بعدان کی تر دیدعیٹی علیہ السلام کی زبان ہے کرائی کہ اے بنی اسر ائیل!اس اللہ کی عبادت کر وجو میراادر تمہارا رب ہے . یعنی میں اللہ کاایک بندہ ہوں، میں اللہ کیسے ہوسکتا ہوں؟ عیسیٰ علیہ السلام جب اپنی مال کی گود میں تنھے تو کہا کہ میں اللہ کا بندہ ہوں،اور جب بڑے ہوئے اور اللہ نے انہیں نبوت سے نواز اتو بھی بہی بات کہی اور لوگوں کواللہ کی عبادت کی طرف بلایا،اور کہاکہ جواللہ کے ساتھ شرک کرے گااس پر جنت حرام ہے،اوراس کا ٹھکانا جہنم ہے،مشرک پراللہ کی جنت حرام ہے . اللہ نے اس مضمون کو سور وُ اعراف کی آیت (۵۰) میں بھی بیان کیا ہے . فرمایا: ﴿ وَمَا دَى أَصنحابُ التَّارِ أَصَحْابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضَوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَنْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَدَّمَهُمَا عَلَى الْكَاهِدِينَ ﴿﴾" اور دوزخ والے جنت والول كو يكاريں گے كه مارےاو پرتھورًا ياني ہي ڈال دو، يااور

لَّتُنُ كَفُرَ النِيْنَ قَالُوَانَ اللهَ ثَالِكُ ثَلْتَةِ مُومَامِنَ إِلَهِ الْاَلِهُ وَاحِنُّ وَإِنْ لَهُ يَنْهُوْا عَايَفُوْلُونَ لَيَمَسَنَ الدَيْنَ كَفَرُوْامِنْهُمْ عَذَابُ الدِيْرُ الْفَكُونَ إِلَى اللهِ وَيَسْتَغُوْرُونَ وَ وَاللّهُ عَفُورٌ تَحِيْمُ وَكَالْمَسِيْمُ الْبُنُ مُرْيَمُ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَفُورٌ تَحِيْمُ وَكَالْمُ الْمُولِيَّةِ وَالْمُعَالِيَ اللّهُ عَلَمْ الْفُورُ كَيْفَ ثُبَيِّنُ لَهُ مُوالْلِيتِ ثُمَّةً اللّهُ وَالْمُولُ وَاللّهُ وَمِنْ فَيَا اللّهُ مُواللّهِ فَي اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُونُ وَاللّهُ وَاللّ

بے شک ان لوگوں نے کفر کاار تکاب کیا جنہوں نے کہا کہ اللہ تین معبود وں (۹۹) میں سے ایک ہے ، حالا نکہ ایک معبود حقیق کے علاوہ کوئی دوسرا معبود نہیں ہے ، اوراگر وہ لوگ اپنی اس بات سے باز نہیں آئیں گے توان میں سے کافروں کو در دناک عذاب ہو گا ﴿۲۲﴾ کیاوہ اللہ کے حضور تو بہ (۱۰۰) نہیں کریں گے اور اس سے مغفرت نہیں طلب کریں گے ، اور اللہ تو بڑا معاف کرنے والا، بڑا مہر بال ہے ﴿۲۲﴾ میچ بن مریم (۱۰۱) ایک رسول تھے اور پچھ نہیں ، ان سے پہلے بہت سے انبیاء آچکے تھے ، اور ان کی مال ایک نیک اور پارسا عورت تھیں ، دونوں ہی کھانا کم تے تھے ، آپ دیکھیے کہ ہم اپنی نشانیاں کس طرح ان کے لئے کھول کربیان کرتے ہیں، پھر دیکھیے کہ وہ کس طرح گم گشتہ کراہ ہوئے جارہے ہیں ﴿۵۵﴾

کچھ دے دوجواللہ نے تم کودے رکھا ہے تو جنت والے کہیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے دونوں چیزوں کو کا فروں پر حرام کردیا ہے". اور بخاری ومسلم نے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک آ دمی کو تھم دیا کہ وہ لو گوں میں منادی کر دے کہ جنت میں صرف مسلمان آ دمی داخل ہوگا.

(۹۹) یہاں ان نصاریٰ کی تکذیب کی جارہی ہے جوا قائیم طافہ کا عقیدہ رکھتے تھے کہ اللہ تین کے مجموعے میں ہے ایک ہے،
ایعنی باپ بیٹااورروح القدس، یاباپ بیٹااورماں قینوں مل کرایک معبود ہیں اللہ تعالیٰ نے ایسا عقیدہ رکھنے والوں کو کا فر تشہر ایا،
اور کہا کہ معبود تو صرف ایک ہے ۔ انجیل ، تورات اور تمام آسانی کتابوں میں صراحت موجود تھی کہ ایک اللہ کے علاوہ کوئی معبود نہیں ۔ ای لئے اللہ نے انہیں دھمکی دی کہ اللہ کی وحدانیت پرتطعی دلائل ہونے کے باوجود اگر وہ اپنی افتراپردازی اور کذب بیانی پراڑے رہے تو قیامت کے دن انہیں آگ کا عذاب دیاجائے گا۔

(۱۰۰) حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ یہ اللہ تعالیٰ کالطف وکرم اور اپنے بندوں کے ساتھ فضل ورحمت کا معاملہ ہے کہ اس گناہ عظیم اور افک مبین کے باوجود انہیں توبہ واستغفار کی طرف بلاتا ہے ، اور وعدہ کرتا ہے کہ جو توبہ کرے گا اللہ اسے معاف کردے گا،اور اس کے حال بررحم کرے گا.

(۱۰۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اس بات کی تر دید کی ہے کہ معجزات عیسیٰ اور کرامات ِ مریم علیہاالسلام ان کے معبود ہونے کی دلیل ہیں، بلکہ ان سے زیادہ سے زیادہ عیسیٰ کانبی اور مریم کاولی ہونا ثابت ہو تاہے .

ا للہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میے بن مریم و گیررسولوں کی طرح ایک رسول تھے، جس طرح ان انبیاء کو اللہ نے معجزات دیے، ای طرح انہیں معجزات دیئے . اگران کے ذریعہ اللہ نے ابرص کو شفادی اور مُر دوں کو زندہ کیا، تو مویٰ کے ذریعہ لاٹھی کو زندگی دی اور اے سانپ بناکر دوڑا دیا،اور سمندر کے دو جھے کردیئے . یہ زیادہ تعجب خیز امر تھا. اگر انہیں اللہ نے بغیر باپ کے

فُلُ اَنْعَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ مَا لَا يَمُ لِكُ لَكُوْ فَرُا وَلَا نَعْمُ وَالسّبِيهُ الْعَلَيْمُ وَقُلْ يَاهُ لَ الْعَنْ لَكُونَ اللّهِ مَا لَا يَعْلُوا فَيْ اللّهُ مُوالسّبِيهُ الْعَلَيْمُ وَاصْلُوا مَنْ وَبُولُ وَاصْلُوا مَنْ اللّهِ مَا لَا يَعْمُ لُوا مِنْ قَبُولُ وَاصْلُوا مَنْ مُولًا وَالسّبِيلِ فَمْ اللّهِ مَا لَا اللّهِ عَلَيْهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الل اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

پیدا کیاتو آدم کوبغیر باپ اور مال کے پیدا کیا،اوریہ زیادہ تعجب انگیز تخلیق تھی .

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں، یہ آیت دلیل ہے کہ مریم بنت عمران (أمّ عیسیٰ) نبی نہیں تھیں، جیسا کہ ابن حزم وغیرہ کاخیال ہے کہ امّ اسحاق، اُمّ موک اور اُمّ عیسیٰ کو اللہ نے نبی بنایا تھا۔ وہ کہتے ہیں کہ فرشتے سارہ اور مریم علیما السلام سے مخاطب ہوئے سے اور اللہ نے قرآن میں صراحت کی ہے کہ ہم نے اُمّ موک کو وی جیسی کہ تم اسے دودھ پلاؤ کیکن جمہور کی رائے یہ ہے کہ انبیاء صرف مرد ہوئے ہیں ۔ اللہ نے سورہ کوسف آیت (۱۰۹) میں فرمایا ہے :﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَ رِجَالاً نُوحِي إِلْهُ بِهِمَ مَنْ أَهْلُ الْقُدُى ﴾ کہ "آپ سے قبل ہم نے جینے بھی انبیاء بھیج ، بھی شہر کے رہے والوں میں سے مرد سے جن پرہم وی نازل کرتے تھ"۔ ابوالحن اشعری نے اس رائے پر اُست کا اجماع نقل کیا ہے .

(۱۰۲) یہ صرح کو لیل ہے کہ عیسیٰ اور ان کی مال دونوں تمام انسانوں کی طرح انسان تھے،اس لئے کہ جو مخص غذا کھانے، اُس کے بہضم ہونے،اور پھر اُس کے اخراج کا مختاج ہوتا ہے، وہ گوشت پوشت، بڈی،اعصاب اور دیگر اجزاء سے مرکب تمام اجسام کے مانندا کیے جسم ہوتا ہے، معبود کیسے ہوسکتا ہے؟!

(۱۰۳) یہ عقیدہ نصاریٰ کے بطلان کی ایک دوسری دلیل ہے . آیت میں "ما" اہم موصول ہے ، جس سے مراد عیسیٰ اور اُمّ عیسیٰ جیں کہ یہ دونوں نہ کچھ نفع پنچا سے جیں نہ نقصان . سب کچھ کا اختیار صرف اللہ کو حاصل ہے . اگر مخلوق کو کوئی قدرت حاصل ہے تواللہ کی دی ہوئی ہے ،اس لئے عیسیٰ اور اُمّ عیسیٰ بھی کی چیز کے مالک نہیں جیں . اور ای حقیقت کو واضح کرنے کے حاصل ہے تواللہ کی دی ہوئی ہے ،اس لئے عیسیٰ اور اُمّ عیسیٰ بھی کی چیز کے مالک نہیں جیں . اور ای حقیقت کو واضح کرنے کے لئے قرآن میں "من "کے بجائے "ما " استعمال کیا گیا ہے جو غیر ذی روح کے لئے استعمال ہوتا ہے . لیتی ان وونوں کی حیثیت دیگر تمام اشیاء کی مانند ہے جن کے اندر کوئی قدرت نہیں ہوتی ہے .

صاحب" فتح البیان" نے لکھا ہے کہ جب عیسیٰ علیہ السلام کی میہ حیثیت تھی (جو نبی تھے) تواولیاء کی کیا حیثیت ہوسکتی ہے طاہرے.

(۱۰۴) عقائد نصاری کے بطلان کی توضیح کے بعد انہیں حق کی اتباع اور باطل میں غلو سے دور رہنے کی نصیحت کی جارہی ہے، کہ اے اہلِ کتاب! حد سے تجاوز نہ کرو،اور جن کی تعظیم کا تمہیں حکم ویا گیاہے ان کے بارے میں اتنا غلونہ کرو کہ انہیں مقام نبوت سے ہٹاکر مقام اُلوہیت تک پہنچادو، جیسا کہ تم نے مسیح علیہ السلام کے ساتھ کیا،اور اپنے اُن گمراہ علاء کی اتباع نہ کروجو خود گمراہ ہوئے اور دوسروں کو بھی راہ حق سے بھٹکادیا.

لُعِن الْإِنْنَ لَقَرُواْمِنْ بَنِيَ اِسْرَاءِيْلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤِدَ وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمُ ذَلِكَ مِمَا عَصُواْ وَكَاثُوْ ا يَعْتَدُوْنَ ﴿ كَانُواْلَا يَتَنَاهُوْنَ كَانُواْلِكَ مِمَا عَلَاهُواْ يَعْتَدُونَ ﴿ تَرَى كَثُونُواْ الْمِنْ الْمُؤْنِ الْمُؤَالِمُ مَا قَالَامَتُ لَكُهُ مِنْ الْمُؤْنَ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنَ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنَ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِي الْمُؤْنِ الْمُؤْنِي الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِلِي الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ ا

بنی اسر ائیل کے جن لوگوں نے کفر کیا، اُن پر داؤد اور عیسیٰ بن مریم کی زبانی لعنت (۱۰۵) بھیج دی گئی، ایباان کی نافرمانی کی وجہ سے ہوا، اور وہ لوگ اللہ کے حدود سے تجاوز کرتے تھے ﴿۸۷﴾ وہ لوگ جس گناہ کا ارتکاب کرتے تھے ،اس سے ایک دوسر سے کوروکتے نہیں تھے، یقیناوہ جو کچھ کرتے تھے بُر اتھا﴿۵۷﴾ آپ ان میں سے بہتوں کو دیکھتے ہیں کہ وہ اہل کفر کو اپناد وست بناتے ہیں، انہوں نے اپنے لئے جو کچھ آگے بھیج دیا ہے وہ بُر اہے، (جس کا تقیمہ سے ہوا کہ) اللہ الن سے ناراض ہوا، اور وہ بمیشہ کے لئے عذاب میں رہیں گے ﴿۸٠﴾

یہ آیت دلیل ہے کہ دین میں غلو جائز نہیں ہے، جیبا کہ بہت سے لوگ طہارت میں غلو کرتے ہیں،اور شریعت میں جو پھی خابت ہے اُس سے آگے بڑھ جانا تقویٰ بجھتے ہیں . اور جیبا کہ بہت سے لوگ صالحین اور ان کی قبروں کے سلسے میں غلو کرتے ہیں ،اور بنوں کی طرح ان کی پرسش کرتے ہیں . امام احمد ، نسائی اور ابن ماجہ وغیر ہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ نبی کر یم علی نے نے فرمایا: "تم لوگ دین میں غلو کرنے سے بچو، اس لئے کہ تم سے پہلے کے لوگ دین میں غلو کرنے سے بچو، اس لئے کہ تم سے پہلے کے لوگ دین میں غلو کرنے کی وجہ سے ہلاک ہوگئے ". اور امام بخاری نے عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علی نے فرمایا: "میری تحریف میں حدسے آگے نہ بڑھو، جبیا کہ نصار کی نے ابن مریم کے ساتھ کیا، میں تواللہ کا ایک بندہ ہوں ،اس لئے مجھے اللہ کا بندہ اور اس کارسول کہو".

(۱۰۵) آیات (۷۹/۷۸) میں خبر دی گئی ہے کہ اللہ تعالی نے زمانہ گذیم سے بنی اسر ائیل کے کا فروں پر داؤد اور عیسیٰ علیہ السلام کی زبانی لعنت بھیج دی ہے ، اور اس کی وجہ یہ بتائی کہ انہوں نے اللہ کی نافرمانی کی اور حدسے تجاوز کرگئے ، انہیاء کو قتل کیا اور سیئات ومعاصی کو اپنے لئے حلال سمجھا . اور ایک بڑا گناہ یہ بھی کیا کہ انہوں نے ایک دوسرے کو ار تکاب معاصی سے روکنا چھوڑ دیا . ان کے اس فعل بدیر مزید کلیر کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ ان کے کر توت بڑے ہی بُرے تھے .

ان دونوں آیوں سے معلوم ہوا کہ بن اسر ائیل کے کافروں پرلدنت جیجی جائز ہے، اور سے کہ نہی عن المنکر، یعن بُرے اعمال سے لوگوں کو رو کناواجب ہے، ای لئے حاکم نے کہا ہے کہ نہی عن المنکر نہ کرنا کہیر وگناہ ہے ۔ امام شوکانی لکھتے ہیں کہ امر بالمعروف اور نہی عن الممنکر (یعنی بھلائی کا تھم دینا اور بُرائی سے رو کنا) اسلام کا اہم ترین قاعدہ اور عظیم ترین شرعی فریفنہ ہے ۔ اس لئے اسے چھوڑ دینے والا گناہ کرنے والوں کا شریک، اور اللہ کے غضب وانقام کا مستحق ہوتا ہے، جیسا کہ ان یہودیوں کے ساتھ ہوا جنہوں نے ہفتہ کے دن کے بارے میں فرمان اللہی کا پاس نہیں رکھا، تواللہ نے ان لوگوں کی بھی صورت مسنح کردی ، جو اس عمل میں شریک نہیں تھے ۔ اس لئے کہ انہوں نے اُن پر کمیر نہیں کی ، چنا نچہ سبھی کی شکلیس بندروں اور سوروں جیسی ہوگئیں . جو اس عمل میں شریک نہیں تھے ۔ اس لئے کہ انہوں نے اُن پر کمیر نہیں گی، چنا نچہ سبھی کی شکلیس بندروں اور سوروں جیسی ہوگئیں ۔ امام احمد ، ابود اؤو ، ترخہ کی اور ابن ماجہ و غیر ہم نے اس آیت کی تفسیر میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہوں اللہ عقیقی نے فرمایا: '' بنی اسر ائیل نے جب گنا ہوں کا ارتکاب کیا توان کے علاء نے منع کیا، لیکن وہ نہ مانے ، اور وہ

وَلَوْكَانُوانُوانُومُونُ بِاللهِ وَالنَّبِي وَمَا أُنُزِلَ اِلْيَهِ وَمَا الْخَنُوفُمُ اَوْلِيَا لَهُ وَلَكِنَ كَوْيُرًا قِنْهُمْ وَلِيعُونَ ﴿ لَيَهُ كَا الْخَنُ وَهُمُ اَوْلِيَا لَمُ وَلِكِنَ كَوْيُونُ وَلَهُمُ الْفَالُونُ وَلَهُمُ الْفَالِيَانُ وَلَهُمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّ

اور اگر اللہ اور اس کے نبی، اور جو قرآن ان پر نازل کیا گیاہے سب پر ان کا ایمان صادق ہوتا، تو ان کا فرول کو اپنا دوست (۱۰۲۱) نہ بناتے ، لیکن (حقیقت ہے ہے کہ) اُن میں سے بہتیرے فاسق ونا فرمان ہیں ﴿۱۸﴾ آپ مسلمانوں کے سب سے بڑے دشمن (۱۰۷) یہود اور اہلی شرک کو پائیں گے ، اور مسلمانوں کے سب سے قریبی دوست ان لوگوں کو پائیں گے جنہوں نے کہا کہ ہم نصار کی ہیں، یہ اس لئے کہ اُن میں پچھ علاء اور تارک دنیا عبادت گذار ہوتے ہیں، اور دہ کبر وغرور نہیں کرتے ہیں ﴿۸۲﴾

علاءان کی اس حرکت کے باوجودان کی مجلسول میں شریک ہوتے رہے،ان کے ساتھ کھاتے پیتے رہے تواللہ نے ان کے دلوں میں اختلاف پیدا کر دیا،اور داؤد اور عیسیٰ علیہاالسلام کی زبانی اُن پر لعنت بھیج دی. بیسب اس وجہ سے ہوا کہ انہول نے اللہ کی نافر مانی کی اور صدے تجاوز کرگئے''.

امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کی اہمیت کے بیان میں نبی کریم ﷺ کی بہت ساری حدیثیں ہیں ، یہاں میں صرف ایک حدیث کے ذکر پراکتفاکر تا ہوں :

امام احمد اور ترندی نے حذیفہ بن الیمان سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علی نے فرمایا: "اس ذات کی قتم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، تم لوگ بھلائی کا تھم دو گے ، اور بُر ائی سے روکو گے ، ورنہ قریب ہے کہ اللہ تم پر اپنی جانب سے کوئی عذاب بھیج دے، پھرتم لوگ اللہ سے دعا کروگے، تووہ قبول نہیں کرے گا".

(۱۰۷) یہ آیت بہود مدینہ کے بارے میں ہے کہ وہ مکہ کے مشرکین اور مدینہ کے منافقین کے ساتھ دوسی گا نتھتے ہیں اوران کی مدد کرتے ہیں یہ جانتے ہوئے کہ وہ لوگ تورات کی تعلیمات کے مطابق کا فرہیں اور ان سے دوسی کرناحرام ہے، اس لئے اللہ نے ان کے اس فعل شنج کا نجام یہ بتایکہ اللہ ان سے ناراض ہوگیا، اور روز قیامت وہ دائمی عذاب میں ہول گے .

اس کے بعد اللہ نے ان کے فعل شنیع پر مزید کئیر کرتے ہوئے فرمایا کہ اگر وہ اپنے ایمان میں صادق ہوتے تو کا فروں اور منافقوں کوابنا دوست نہ بناتے .

(۱۰۷) اللہ تعالی نے بی کریم مظافے کو خبر دی ہے کہ یہوداور مشرکین دوسر بوگوں کی بہ نسبت مسلمانوں کی عداوت میں زیادہ سخت ہیں ۔ یہود نے ان سے اس لئے عداوت کی کہ مسلمان عینی علیہ السلام اور محمہ علی و ونوں پر ایمان لے آئے، اور اس لئے کہ حق کا انکار اور دعاۃ اور دعوت الی اللہ سے دشمنی انہیں وراثت میں ملی تھی ۔ بہت سے انہیاء کو قتل کیا، اور کئی بار نبی کریم علی کہ کہ مسلمانوں دعاۃ اور دعوت الی اللہ نبی کریم علی کہ کہ مسلمانوں میں کہ مسلمانوں نے اللہ کی وحداثیت کے قیام کاخواب شر مند ہ تعبیر ہوتا نظر نہیں آر ہا تھا۔ اور مشرکین نے اس لئے دھمنی کی کہ مسلمانوں نے اللہ کی وحداثیت کا قرار کیا، اور انہیائے کرام کی نبوتوں پر ایمان لے آئے، جبکہ وہ کفروشرک کے گھٹا ٹوپ اندھیروں میں جھکتے رہے ۔

اور مسے علیہ السلام کے مانے والول میں سے جولوگ اپنے آپ کو نصار کی کہتے ہیں، اور انجیل کے منج کے مطابق اپنی زندگی گذارتے ہیں وہ مجموعی طور پر اپنے دلول میں اسلام اور مسلمانوں کے لئے نرم گوشہ رکھتے ہیں . اور اس کی وجہ بیہ کہ ان کے دلول میں نرمی ہوتی ہے، اور یہود کی بہ نسبت ان کے دلول میں حقد و حسد کم ہوتا ہے .

صافظ ابن کیر لکھتے ہیں، اس کا سب یہ ہے کہ دین میں پر قائم رہنے کی وجہ سے ان کے دلول میں نرمی اور ہدردی کا جذبہ ہو تا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورہ حدید آیت (۲۷) میں فرمایا ہے: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قَلُوبِ الّذِینَ التّبعُوهُ وَمَنْ ہِمَ مَنْ مَنْ ہُم نَے کہ النّے والول کے دلول میں ہدردی اور دحت کا جذبہ رکھا ہے". انجیل میں ہے کہ جو تمہارے وائیں گال پر تھی ٹر مارے تم اس کے سامنے اپنا بایال گال پیش کرود. اور اس کی وجہ یہ بھی ہے کہ جنگ کرنادین منے میں مشروع نہیں تھا. اس کے بر عکس ند ہب یہود میں ہے کہ جو تمہارے دین کا مخالف ہواسے نقصان پہنچانے کی ہمکن کوشش کرو. این مردویہ نے ابوہری مضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کی ہے کہ جب بھی کوئی یہودی کی مسلمان کو تنہائی میں پاتا ہے تو اسے قتل کرنے کی کوشش کرتا ہے.

نصاری مسلمانوں سے زیادہ قریب اس لئے بھی ہیں کہ ان کے اندرحصول علم اور زُہد فی الدنیا کی رغبت پائی جاتی ہے ، اور جس آدمی کے اندر سے دونوں چیزیں پائی جائیں گی اس میں پغض و حسد کا مادہ کم ہو تاہے ، اس کی طرف آیت کے آخر میں اشارہ ہے کہ ان میں علاء اور عُب دوزُباد ہوتے ہیں جو تواضع اختیار کرتے ہیں ، اور یبودیوں کی طرح کبر وغر ور میں جتلا نہیں ہوتے . اور نصاریٰ کی صفت ہے بھی ہے کہ جب وہ اللہ کا کلام سنتے ہیں تو ان کی آئھوں سے آنسو جاری ہوتا ہے ، اس لئے کہ اس میں نبی کریم عظاف کی بشارت موجود ہے . اور دعا کرتے ہیں کہ اے اللہ! ہمیں ان لوگوں میں لکھ دے جو اس کے حجے ہونے کی شہادت دیتے ہیں اور اس پر ایمان لاتے ہیں .

ان آیات بین عیسائیول کی نرمی کا جوذکر آیا ہے وہ اس بات کی دلیل نہیں کہ وہ مسلمانوں سے دشنی نہیں رکھتے ۔ اس کئے قرآن نے " آمٹنکہ النّاس عَدَاوَۃ "کے کلمات استعال کئے ہیں کہ نصار کی بھی دشن ہیں، لیکن یہود و مشرکین عداوت میں بوھے چڑھے ہیں۔ گذشتہ زمانے میں مسلمانوں اور عیسائیوں کے در میان جو جنگیں ہوئیں ان کی وجہ عدادت بھی تھی، اور یہودیوں کی ساز شول کی وجہ سے بھی ایسا ہوا ۔ بیہ بات ذہن میں رہنی چاہئے کہ بسااو قات دلوں میں نرم گوشے ہونے کے باوجود ذاتی یا قوی مفادات کی خاطر بھائیوں، رشتہ داروں، قبیلوں اور قوموں میں جنگیں ہوجایا کرتی ہیں .

تحمد بن امتحال نے اہم امو مین اہم علمہ رعنی القد عنہا ہے ایک تقویں روایت کس بی ہے، بس میں انہوں نے مسلمانوں کے حبشہ کی طرف ہجرت کاواقعہ بیان کیاہے . اور یہ کہ کفار قریش نے عبداللہ بن ابی ربیعہ اور عمرو بن العاص کو بہت سارے ہدیے اور تخا کف دے کر حبشہ روانہ کیا، جنہوں نے وہاں جاکر نجاشی اور حبشہ کے پادر یوں کو مسلمانوں کے خلاف بہت زیادہ ور غلایا کہ کسی طرح مسلمان مہاجرین کفارِ قرایش کے حوالے کر دیئے جائیں، لیکن جب جعفر بن ابی طالب نے اسلام کی تشر تک کی، اور نبی کریم ملت کی کسی کی مفات بیان کیں، اور مسیح بن مریم کے بارے میں اسلام کا صبح عقیدہ پیش کیا تو نجاشی بہت زیادہ متأثر ہوا اور مشرف بہ اسلام ہوگیا۔ انتهی .

حافظ ابن القیم رحمة الله علیه نے '' زاد المعاد'' میں تحریر کیا ہے کہ حبشہ کی طرف سلمانوں کی ہجرت میں تحریر کیا تھی انتھی .

تعاری و مسلم کی روایت ہے کہ جب نبی کریم علی کے کو نباش کی موت کی خبر پیٹی تو آپ نے صحابہ کرام رضی اللہ تہم سے فرمایا کہ حبشہ میں تمہارے بھائی نباش کا انتقال ہوگیاہے اس کی نماز جنازہ پڑھو، چنانچہ تمام صحابہ کے ساتھ آپ نے صحر ایس جاکر اس کی نماز جنازہ اوا کی .

وَإِذَا اسْمِعُوْ اِمَا أَنْوِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى اَعْيُنَهُ مُ تَوْيِضُ مِن الدَّمْعِ مِتَاعَرَفُوْ امِن الْحَقِّ يَقُوْلُون رَبَّنَا الْمَكَا فَاللَّهُ مِنْ الْحَقِّ وَنَظْمَعُ اَنْ يُلَوْ يَكُولُون رَبَّنَا الْمَكَا اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الْحَقِّ وَنَظْمَعُ اَنْ يُلَوْ يَكُا رَبُنَا مَعَ الْقَوْمِ الطَّيْحِينَ ﴿ وَاللَّهُ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهُ لُو لَمِينَى فِيهَا * وَذَلِكَ جَزَاءُ الطَّيْحِينَ ﴿ وَالْفِي مَنْ تَحْتِهُا الْاَنْهُ لُولُونَ اللَّهُ مُؤْمِنُوا وَكُنُوا وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُؤْمِنُونَ ﴿ وَلَا اللَّهُ الْمُعْتَالِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُعْتَالُولُولُولُ الْمُعْتَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُعْتَالِمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُعْتَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُعْلِي اللللْمُ اللَّ

اور جب وہ لوگ رسول اللہ (ﷺ) پر نازل شدہ قرآن سنتے ہیں، تو آپ دیکھتے ہیں کہ حق کے عرفان کی وجہ سے ان کی آنکھوں سے آنسو جاری (۱۰۸) ہوجا تا ہے، وہ کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہم ایمان لے آئے، اس لئے تو ہمارا نام حق کی گواہی دینے والوں میں لکھ لے ﴿۸۳﴾ اور ہم اللہ پراور اس حق بات پر جو ہمارے پاس آپکی کیوں نہ ایمان لائیں، جب کہ ہم امیدر کھتے ہیں کہ ہمارار ب ہمیں نیک لوگوں کی جماعت میں داخل کر دے گا ﴿۸۳﴾ تواللہ تعالیٰ لئی، جب کہ ہم امیدر کھتے ہیں کہ ہمارار ب ہمیں نیک لوگوں کی جماعت میں داخل کر دے گا ﴿۸۳﴾ تواللہ تعالیٰ نے انہیں اس کلمہ حق کے بدلے میں الی جنتیں دیں جن کے نیچ نہریں جاری ہیں، جن میں وہ ہمیشہ رہیں گے، وہی لوگوں نے کفر کی راہ اختیار کی اور ہماری آبیوں کی تکذیب اور نیک میں ہو ہمیں جو ایمان والو! جو پاکیزہ چیزیں اللہ نے تمہارے لئے طال بنائی ہیں انہیں حرام (۴۰۰) نہ بناؤ، اور حدے تجاوز نہ کرو، بے شک اللہ حدے تجاوز کرنے والوں کو پندنہیں کرتا ہے ﴿۸۵﴾ اور اللہ نے تمہیں جو ہمال اور پاکیزہ روزی دی ہے اس میں سے کھاؤ، اور اس اللہ سے ڈروجس پرتم ایمان لائے ہو ﴿۸٨﴾

(۱۰۸) د کیھئے ای سورت کاحاشیہ نمبر (۱۰۷).

(۱۰۹) تر ندی نے ابن عباس رضی اللہ عنبما ہے روایت کی ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور کہا کہ جب میں گوشت کو حرام کر لیا گوشت کو حرام کر لیا ہے۔ توبیہ آتی ہے، اس لئے میں نے اپنے او پر گوشت کو حرام کر لیا ہے۔ توبیہ آیت نازل ہوئی.

تصحیحین میں انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ بعض صحابہ کرام نے اُمہات المومنین سے آپ بھانے کے خفیہ اعمال صالحہ سے بررے میں دریافت کیا، اور اُن میں سے کسی نے کہا، میں گوشت نہیں کھاؤں گا۔ اور کسی نے کہا، میں شادی نہیں کروں گا، اور کسی نے کہا، میں سادی نہیں کروں گا، اور کسی نے کہا، میں بستر پر نہیں سوؤں گا۔ نبی کر یم علیا ہے کہا، میں اطلاع ہوئی تو آپ نے فرمایا: ''پہھے لوگ ایسا ایسا کہتے ہیں، حالا نکہ میں روزہ رکھتا ہوں اور افطار کرتا ہوں، اور سوتا ہوں اور جاگتا ہوں، اور گوشت کھاتا ہوں، اور شادی کرتا ہوں. جو شخص میری سنت سے اعراض کرے گا، وہ مجھ میں سے نہیں ہوگا''۔

امام شافتی رحمة الله علیه اور جمہور علاء کا فد ہب ہے کہ اگر کوئی شخص اپنے اُوپر کھانے پینے کی چیزیالباس یاکسی اور چیز کو حرام کر لیتا ہے، تو وہ چیز حرام نہیں ہوجاتی، اور نہ اس پر کوئی کفارہ ہے. (علاء نے عورت کی تحریم کواس سے مشتنی قرار دیا ہے) اس لئے کہ آیت کا تھم مطلق ہے، اور اس لئے کہ جس صحابی نے (ترندی کی گذشتہ روایت کے مطابق) اپنے اوپر گوشت کو حرام

كَيْوَاخِ نُكُمُ اللهُ بِاللّغَوْ فِي آيْمَا نِكُمُ وَلَكِنْ يُوَاخِنُكُمْ بِمَاعَقَنْ تُوُالْكُمَانَ فَكَفَارَتُهَ الطَّعَامُ عَشَى وَمَسْكِيْنَ مِنْ اوْسَطِمَا تُطُعِمُونَ اهْلِيْكُمُ اوْكِسُوتُهُمُ اوْتَعَرِيْدُرُ نَقِبَةٍ • فَمَنْ لَهْ يَجِنْ فَصِيَامُ ثَلْكَةَ ايَامِ وُلْكَ كُفَّالَةُ ايْمَا نِكُهُ وَاذَا حَلَفْتُهُ وَاحْفَظُوۤ ايُمَانَكُمْ وَكُلْ الكَيْبِيْنُ اللهُ لَكُمُّ الْيَهِ لَعَكُمُ يَشْكُرُونَ ۞

اللہ تعالیٰ تمہاری بے مقصد قسموں (۱۰۰) پرتمہارا مواخذہ نہیں کرے گا، لیکن جن قسموں کے مطابق تمہارا ارادہ پختہ ہوگا،ان پرتمہارا مواخذہ نہیں کرے گا،لیکن جن قسموں کے مطابق تمہارا ارادہ پختہ ہوگا،ان پرتمہارا مواخذہ کرے گا، پس ایسی قسم کا کفارہ دس مسکینوں کو کھانا کھلانا ہے، ویسا ہی مناسب کھانا جو تم اپنے بال بچوں کو کھلاتے ہو، یا انہیں پہننے کے کپڑے دینا ہے، یا ایک گردن (غلام یالونڈی) آزاد کرنا ہے، اور جسے ان میں سے کوئی میسر نہ ہو، وہ تین دن روزے رکھے گا،اگرتم قسم کھالو تو یہ تمہاری قسموں کا کفارہ ہے، اور اپنی قسموں کی حفاظت (۱۱۱) کرو،اللہ اس طرح تمہارے لئے اپنی آبیتیں کھول کربیان کرتا ہے، شاید کہ تم شکر اداکرو ہم

بنالیا تھا،اے اللہ کے رسول علیہ نے کفارہ کا تھم نہیں دیا.

امام ابو حنیفہ اور امام احمد رحمہمااللہ کا نہ ہب یہ ہے کہ اگر کوئی شخص کسی چیز کواپنے اوپر حرام کر لیتا ہے تو وہ چیز حرام ہو جائے گی،اور اسے کھانے سے کفارہ لازم ہوگا.امام شوکانی کہتے ہیں کہ بیہ نمہباس آیت کے خلاف ہے،اور ضیح احادیث کے بھی خلاف ہے.

(۱۱) ابن جریر نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ جب آیت ﴿ مِنَا أَینُهَا اللّٰذِینَ ءَا مَنُوا لاَ تُحَدِّمُوا طَیْبُنَاتِ مِنَا أَیلُهُ اللّٰهُ لَکُمْ ﴾ نازل ہوئی، توجن صحابہ کرام نے اپنے گئے عورت اور گوشت کو حرام بنالیا تھا، انہوں نے رسول اللہ عظیم سے کھائی ہوئی قسم لوگ اس بارے میں اپنی قسموں کا کیا کریں؟ تواللہ نے یہ آیت نازل فرمائی، اور لغوشم اور دل سے کھائی ہوئی قسم کا تھم بیان فرمایا.

یہ آیت دلیل ہے کہ لغوقتم پراللہ تعالیٰ مواخذہ نہیں کرے گا،اور نہ بیاں کا کفارہ ہے. لغوقتم وہ ہے جیے آدمی بغیر کسی نیت کے یونہی زبان پر بطور عادت لا تار ہتاہے، جیسے کوئی کہے:اللہ کی قتم،رب کی قتم،اپنے پیدا کرنے والے کی قتم.اس کی کوئی نیت نہیں ہوتی.لیکن اگر کوئی شخص کسی بات پر دل کی نیت کے ساتھ قتم کھا تا ہے،اور اسے پوری نہیں کرتا، تواسے اس کا کفارہ اداکر ناہوگا، جیسا کہ قرآن کریم میں اس کی تفصیل بیان کی گئی ہے.

وس مسكينوں كو كھانا كھلانے كى تحديد كے بارے ميں صحابہ اور تابعين كے كئى اقوال ہيں:

علی بن ابی طالب رضی الله عند کا قول ہے کہ دو پہر اور رات دونوں وقت کا کھانا کھلانا ہوگا۔ حسن بھری اور محمہ بن الحسنیفہ کہتے ہیں کہ صرف ایک بارروٹی اور گوشت کھلانا کا فی ہوگا۔ عمر، عائشہ اور بعض تابعین کاخیال ہے کہ ایک آدمی کو نصف صاع (تقریباً سوا کیلو) گیبوں یا محبور دینا کافی ہوگا۔ چونکہ آیت ہیں اس کی کوئی تحدید نہیں ہے، اس لئے رائج یہی معلوم ہوتا ہے کہ دس مسکینوں کو پیٹ بھر کھانا کھلادینا کافی ہوگا، اس طرح لباس کی بھی کوئی تحدید نہیں آئی ہے۔ اس لئے وقت اور حالات کے مطابق رائج لباس وینا کافی ہوگا۔ غلام یالونڈی کے بارے میں ابو حنیفہ کا قول ہے کہ مسلم اور کا فرکوئی بھی کافی ہوگا، لیکن شافعی اور دوسروں کا خیال ہے کہ مسلمان ہونا ضروری ہے ، جیسا کہ معاویہ بن الحکم السلمی کی روایت میں آیا ہے، جے مسلم اور

اے اہل ایمان! بے شک شراب (۱۳) اور جوا، اور وہ بیتر جن پر بتوں کے نام سے جانور ذرئے کئے جاتے ہیں، اور فال نکا لئے کی تیر ناپاک ہیں، اور شیطان کے کام ہیں، پس تم ان سے بچو شاید کہ تم کامیاب ہو جاؤ ﴿۱۰ ﴾ بے شک شیطان شراب اور جواکی راہ سے تمہارے در میان دشنی اور بغض بیدا کرنا چاہتا ہے، اور تمہیں اللہ کی یاد اور نماز سے روک دینا چاہتا ہے، تو کیا تم لوگ (اب) باز آ جاؤ گے ﴿۱۹ ﴾ اور اللہ کی اطاعت کرو، اور رسول کی اطاعت کرو، اور رسول کی اطاعت کرو، اور رسول کی اطاعت کرو، بینا مرتم لوگوں نے اعراض کیا تو جان لو کہ ہمارے رسول کا کام تو کھلے طور پر پیغام بینیاد ینا ہے ﴿۹۶ ﴾

امام مالک وغیر ہمانے ذکر کیا ہے کہ انہیں ایک غلام آزاد کرناتھا، وہ ایک کالی لونڈی لے کر آئے، تورسول اللہ عَنظِی نے اُس سے لوچھا کہ اللہ کہ اللہ کہ اسلام اللہ کے اسلام اللہ کہ اسلام ہیں۔ تو آپ نے فرمایا کہ اسلام کے اسلام کے اسلام کی مسلمان ہے۔ نے فرمایا کہ اسے آزاد کردو، یہ مسلمان ہے۔

- (۱۱۱) اس میں دلیل ہے کہ قتم نہ توڑنا افضل ہے، اِلآب کہ قتم توڑد ہے میں کو کی زیادہ بری جملائی ہو.
- (۱۱۲) پہلے اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو منع کیا کہ وہ اس کی حلال کی ہوئی چیز وں کو اپنے لئے حرام نہ بنائیں،اب اللہ کی حرام کی ہوئی چیز میں بیان کی جارہ ہی ہیں، تاکہ اس سے بچیں .

اس آیت کریمہ میں شراب اور جواکی حرمت کو بطور تاکید بیان کرنے کے لئے اللہ تعالی نے کئی اسالیب اختیار کئے ہیں: " اینما " کالفظ ابتدائے جملہ میں استعال کیا، بتوں کی پرستش کے ساتھ دونوں کاذکر کیا، دونوں کو " جسس " یعنی گندی چیز قرار دیا، دونوں کے استعال کو شیطانی عمل قرار دیا، ان سے اجتناب کرنے کا حکم دیا۔ اور آخر میں دونوں کے استعال کے بدترین نیائج کاذکر کیا۔

سورہ بقرہ کی آیت (۲۱۹) کی تفسیر میں بیان کیا جاچکا ہے کہ شراب تین مراحل ہے گذر کر سورہ ماکدہ کی اس آیت کے نزول کے بعد قطعی طور پر حرام ہوگئی ۔ وہاں شراب اور جواکی خرابیاں بھی بیان کر دی گئی ہیں ۔ اس آیت میں شراب اور جواکی خرابیاں بھی بیان کر دی گئی ہیں ۔ اس آیت میں شراب اور جواکی ساتھ ساتھ بتوں کی پرتش اور قرعہ کے تیروں کے ذریعہ قسمت معلوم کرنے کے عمل کو بھی حرام قرار دیا گیا ہے ۔ آیت میں شراب اور جواکے دینی اور دنیوی مفاسد کو بھی بیان کر دیا گیا ہے ، کہ بید دونوں چیزیں مسلمانوں کے در میان عداوت پیدا کرتی ہیں اور نماز اور ذکر اللی سے روکتی ہیں ، پھر آخر میں " فیکل آئنڈ منت کی انتظار کروگے ۔ دریعہ زجرو تو نیخ کی انتہا کر دی گئی ہے ، کہ اب بھی تم لوگ ان کے استعال ہے رک جاؤگے ، یا کسی اور حکم کا انتظار کروگے ۔ چنانچہ حضرت عمر اور دیگر صحابہ نے کہا کہ اے اللہ! ہم رک گئے ۔ (منداحم) .

كَيْسَ عَلَى الْأَرِيْنَ الْمَنْوُاوَ عَبِلُواالصّٰلِطْ بَعْنَاء فِيْمَا طَعِمُوالِذَامَا اتَّقَوْا وَالْمَنُوا وَعِلُواالصّٰلِطْتِ ثُمَّ اتَقَوْا وَالْمَنُوا وَعِلُواالصّٰلِطَةِ ثُمَّ اتَقَوْا فَاللَّهُ يُعِنَّ الصَّيْدِينَ فَيَالُكُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ السَّمْ السَّيْدِينَ فَيَالُكُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُواللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا وَاللَّهُ عَلَيْكُواللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولِ السَّالِي اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولِ السَّالِقُلُولُ السَّلِي عَلَيْكُولِ السَّلَّالِي السَّلَّالِي السَالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُولِ السَّلِي عَلَيْكُولِ السَلَّالِي السَالِمُ عَلَيْكُولِ السَّلِي السَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَ

آئی آنگہ و رہا گھ کھ لیکٹ کے اللہ من بیکا فی پالغین فین اغتالی بعث کی ذلک فائی کا انہوں اسلام کے بھا اس کا کوئی گناہ (۱۳۳) نہیں، اگروہ جولوگ ایمان لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، انہوں نے جو بچھ (پہلے) کھا یاس کا کوئی گناہ (۱۳۳) نہیں، اگروہ متقی اور ایمان والے بتھے اور عمل صالح کیا تھا، پھر (اس کے بعد بھی) متقی اور ایمان والے رہے، پھر تقوی اور عمل صالح کی راہ پر گامزن رہے، اور اللہ اچھاکام کرنے والوں کو پیند کرتاہے ﴿۱۳﴾ ایمان! اللہ تہمیں پچھ شکار کے جانوروں کے ذریعہ آزمائے گا (۱۳۳) جن تک تمہارے ہاتھ اور تمہارے نیزے پہنے پائیں گے، تاکہ اللہ جان لے کہ کون اُس سے بغیر دیکھے ڈرتاہے، پس جو کوئی اس تھم کے بعد حدسے تجاوز کرے گا، اس کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿۱۳﴾

(۱۱۳) انس بن مالک رضی الله عند کہتے ہیں کہ میں ابوطلحہ کے گھر میں لوگوں کوشر اب پلار ہاتھا (اُن دنوں شر اب کھجور کی بنی ہوتی تھی) کہ رسول اللہ عنظیے نے یہ اعلان کرادیا کہ شر اب حرام کردی گئی. توابوطلحہ رضی اللہ عنہ نے مجھ سے کہا کہ جاؤیا ہر جاکر اسے بہادیا،اوروہ مدینہ کی گلیوں میں بہنے لگی. بعض لوگوں نے کہا کہ بچھ لوگ اس حال میں مرکئے ہیں کہ شر اب ان کے پیٹ میں تھی. توا للہ تعالی نے یہ آیت نازل فرمائی. (بخاری وتر نہ ی).

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے کھانے پینے کی تمام چیزوں کو طلال قرار دیا ہے، لیکن اس استناء کے ساتھ کہ وہ نفس صریح کے ذریعہ حرام کی ہوئی چیزوں سے بچیں، اللہ پرایمان لا نمی اور عمل صالح کریں. دوسرے "انتقوا" کا عطف پہلے "انتقوا" پرہے ۔ لیتن جولوگ ادیان سابقہ کی طال اشیاء میں سے اسلام میں حرام کی ہوئی چیزوں سے بچے، اور ان کی حرمت پر ایمان لائے . تیسرے "انتقوا" کا عطف دوسرے "انتقوا" پرہے ۔ لیتن جنہوں نے تیسری بارادیانِ سابقہ میں حرام کی ہوئی چیزوں سے اجتناب کیا اور عمل صالح کیا . بعض لوگوں نے کہاہے کہ آیت میں عمرار سے مقصودیہ ہے کہ آدمی کو اللہ کے عذاب کے ڈرسے محرمات سے بچنا چاہئے ، اور حرام میں پڑنے کے ڈرسے شبہات سے بچنا چاہئے ، اور حرام میں پڑنے کے ڈرسے شبہات سے بچنا چاہئے ، اور حرام میں پڑنے کے ڈرسے شبہات

(۱۱۳) اس آیت کریم بیں اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندول کو خطاب کر کے فرمایا ہے کہ وہ انہیں آزمائے گا، تاکہ فرمانمر دار اور غیر فرمانبر دار دونول طرح کے لوگول کا پیتہ لگ جائے، ای لئے اللہ تعالیٰ نے ان کے اوپر حالت احرام میں شکار کرنے کو حرام

ڲٲؿۿؙٵڵڮٚؽؽٵٮؙٷ۠ٳڒؾڠؖؾؙڬۅؗٳڶڞؽٮڮۅٲڬؾؙؙۿ۫ڔڂۯۿٷڝؽۜۼؾڬۿڝڣػ۠ۿۿؗؾػؾؚڐٵڣڔٛڒٷڣڞؙڮؗڡٵڠؾڵڝؚؽٳڵڵڠۘڝؚ ؽۼڬؙۿؠ؋ۮٷٵۼۮڸڞؚڬ۠ڎۿۮؽٵؚۛڹڸۼٵٮٛػۼؠڗٵۉڲڟڒڎڟۼٵۿڝڶڮؽؽٲۏۼۮڷۮڶٟڮڝؽٲٵٚڷؽڎٛۏؽۅۘڹٵڶٲۿڕ؋ ۼۿٵڶڵۿؙۼۘڰٵ۫ڛڬٛٷڞؽٵۮڣڲٮٚؿؘٷؚۿٳڵڵۿؙڝڹ۫ڰ۠ٷڶڵۿۼۯ۬ؽڒٛ۠ۮؙۅڶؿؚڟٙۄٟۿ

اے ایمان والو! جب تم حالت احرام میں ہو توشکار کو قتل (۱۵۵) نہ کرو، اور تم میں سے جو شخص اسے جان ہو جھ کر قتل کرے گا، تو اس کے بدلے میں ای جیسا جانور (۱۵۱) ذرج کرنا واجب ہو گا، جس کا فیصلہ تم میں سے دومعتبر آدمی کریں گے (۱۵۵) اور جسے قربانی کے جانور کی حیثیت سے کعبہ پہنچایا جائے گا، یا بطور کفارہ چندمسکینوں کو کھانا کھلانا ہوگا، یااس کے برابر روزے رکھنے ہوں گے، تاکہ وہ اپنے برتاؤ کا بُر اانجام پالے، ماضی میں جو کچھ ہوا اللہ نے اسے معاف (۱۵۸) کر دیا، اور جو شخص دوبارہ الیما کرے گا تو اللہ اس سے بدلہ لے گا، اور اللہ زبر دست بدلہ لینے والا ہے ﴿۱۵۹﴾

قرار دیا، اور پھر حالت ایسی کر دی کہ چھوٹے بڑے شکار ان کے دائیں بائیں پھرنے لگے، تاکہ اللہ دیکھ لے کہ کون اس کا تھکم مان کرانہیں نہیں چھیڑتا، اور کون اس کی نافرمانی کرتاہے .

ابن حبان نے لکھاہے کہ یہ آیت عمرہ حدیبہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جب جنگلی جانور، چڑیاں اور شکار کے دوسرے جانور ان کے خیموں کے پاس اس کثرت سے آنے لگے کہ انہوں نے الیا بھی بھی نہیں دیکھا تھا، تواللہ تعالیٰ نے بطور آزمائش حالت احرام میں انہیں قتل کرنے ہے منع فرمادیا.

(۱۱۵) اگر کوئی شخص حالت احرام میں کسی جانوریا شکار کو قتل کر دے تو اس پر کیا تھم مرتب ہوگا، اس آیت میں بہی بیان کیا گیا ہے ۔ ابن عباس، امام احمد اور داؤد ظاہری وغیرہم نے آیت سے استد لال کرتے ہوئے کہا ہے کہ خلطی یا بھول کر کسی شکاریا جانور کو قتل کرنے پر کوئی کفارہ واجب نہیں ۔ ابن عمر، حسن، نخعی، زہری، ابو حنیفہ ، مالک اور شافعی وغیر ہم کا خیال ہے کہ کفارہ ہر حالت میں واجب ہوگا، اور آیت میں "متعمد ا" کا لفظ عام حالت کو بیان کرنے کے لئے آیا ہے، شرط نہیں ہے ۔ ابن عباس کی میں واجب ہوگا، اور آیت ہے کہ کفارہ اس شخص پر واجب ہوگا جو حالت احرام کو بھول گیا ہو، اور قصد آشکار کر لیا ہو . مجاہد کا بھی بہی قول ہے ۔ ان کا میہ کہنا ہے کہ اگر حالت احرام کے یادر ہے ہوئے ایسا کرے گا تو اس کا احرام کھل جائے گا، اس لئے کہ اس نے احرام کے خلاف فعل کا ارتکاب کیا، جسیا کہ کوئی شخص نماز میں بات کرنے گئے ، یا ہوا خارج کردے ۔

(۱۱۷) ایسے دو آ دی جو مسلمانوں میں نیکی اور عدالت میں مشہور ہوں . امام ابو صنیفہ کے نزدیک شکار کو قتل کرنے والاان دونوں میں ہے ایک نہیں ہوگا . اور امام شافعی کے ایک قول کے مطابق وہ شخص ان دونوں میں سے ایک ہوسکتا ہے .

ائعِلَ لَكُوْصِيْكُ الْبَعْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمُ وَالِسَيّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُوْصَيْكُ الْبَرِّمَا دُمْتُ ثُوْحُرُمًا وَالْقُوااللّهَ الَّذِي َ اللّهُ الذِي مَا دُمْتُ ثُوحُرُمًا وَالْقُوااللّهَ الذِي َ اللّهِ اللّهِ اللّهَ الذِي مَا دُمْتُ ثُورُ عُرُمًا وَالْقُوااللّهَ الذِي اللّهِ الذِي مَا دُمْتُ ثُورُ عُرُمًا وَالنَّفُوااللّهَ الذِي اللّهُ الذِي مَا دُمْتُ ثُورُ عُرُمًا وَالنّفُوااللّهُ الذِي مَا وَاللّهُ الذَي اللّهُ اللّهُ الذِي اللّهُ الذِي مَا وَاللّهُ اللّهُ الذِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الذِي اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

تمہارے لئے سمندر کا شکار (۱۱۹) اور اس کا کھانا حلال بنادیا گیاہے، تا کہتم اور سفر کرنے والے دوسرے قافلے فائدہ اٹھا مئیں، اور جب تک تم حالت احرام میں رہو، تمہارے اُوپڑھنگی کے جانوروں (۱۲۰) کا شکار کرنا حرام کر دیا گیاہے، اور اس اللہ سے ڈروجس کے سامنے تم لوگ جمع کئے جاؤگے ﴿۹۲﴾

علاء نے شکار کے ہرجانور کامماثل متعین کیاہے. شتر مرغ اونٹ کے مشابہ ہے، جنگل گائے شہری گائے کے مشابہ ہے۔ ہر فی بکری کے مشابہ ہے۔ اور جمہور علاء کا خیال ہے کہ حالت احرام میں شکار کو قتل کرنے والے کے لئے کفارہ کے تنیوں اقسام کے در میان اختیار حاصل ہے۔ اور ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے مروی ہے کہ کھانا کھلانا، اور روزہ رکھنا، فدید کے جانور نہ لئے کی صورت میں ہی جائز ہے۔

(۱۱۸) لینی زمانه کا ہلیت میں اگر کسی نے اپیا کیا تھا تو وہ معاف ہے . بعض نے اس کامفہوم یہ بیان کیا ہے کہ کفارہ کا تھم نازل ہونے سے پہلے اگر کسی نے اپیا کیا تھا تو وہ معاف ہے .

حافظ ابن کثر کہتے ہیں کہ اس تھم سے صرف پانچ جانور مشتیٰ ہیں، جیسا کہ سیحیین میں عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے ہے کہ رسول اللہ عنظیٰ نے فرمایا: ''پانچ فتم کے جانور بدکار ہیں، انہیں حدود حرم میں بھی قتل کر دیاجائے گا: کوا، چیل، پچھو، چوہا،
اور کا شنے والا کتا'''. زید بن اسلم اور ابن عبینہ کہتے ہیں کہ '' کا شنے والا کتا'' تمام خطر تاک جانوروں کو شامل ہے، اور اس کی تاکید
اس سے بھی ہوتی ہے کہ نبی کریم عیلیٰ نے جب عتبہ بن ابولہب کے لئے بد دعا کی تو کہا کہ اے اللہ! تو اس پر اپنا کتا مسلط
کر دے، تو مقام زر قاء پر جنگلی جانوروں نے اسے چیر چھاڑ کرختم کر دیا.

(۱۱۹) حالت ِاحرام میں شکار کی حرمت اور اس کا کفارہ بیان کرنے کے بعد اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے بطور احسان بیہ بتایا ہے کہ نحر م کے لئے سمند رکی زندہ مچھلیوں کا شکار اور اُن مر دہ مچھلیوں کا کھانا بھی حلال ہے جو موجوں کی زد میں آکر ساحلِ سمندر پر آجاتی ہیں .

جمہور علاء نے ای آیت سے سمندرکی مردہ مجھلیوں کا کھانا حلال قرار دیا ہے ۔ اس کے علاوہ جابر رضی اللہ عنہ کی اس حدیث سے بھی استد لال کیا ہے جے مالک، بخاری اور سلم وغیر ہم نے روایت کی ہے ، کہ رسول اللہ عنہ نے نابو عبیدہ بن الجراح کی قیادت میں تین سوافراد کا ایک لشکر ساحل سمندر کی طرف بھجا۔ ان کا زاد سفر تم ہوگیا، تو سمندر کے کنارے انہیں ایک بہت بڑی مُر دہ مچھلی ملی، جس کا گوشت انہوں نے اٹھارہ دن تک کھایا۔ بعض روایتوں میں ہے کہ صحابہ کرام اس کا پچھ حصہ مدینہ بھی لائے اور رسول اللہ عن نے بھی اس میں سے کھایا۔ ای طرح ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے استدلال کیا ہے کہ ایک آوی نے رسول اللہ عن ہے کہ ایک آوی سمندر کے پانی سے وضو کے لیس؟ تو آپ نے فرمایا: "اس کا پانی پاک ہم ہوتا ہے ،اگر اس سے وضو کر لیس؟ تو آپ نے فرمایا: "اس کا پانی پاک ہے ،اور اس کا مردہ حال ہے " (بالک، شافعی، احمد اور اصحاب سنن) .

ایک اور روایت ہے جسے امام احمد اور ابن ماجہ نے ابن عمر رضی الله عنبما سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظی نے فرمایا:

جَعَلُ اللَّهُ الْكُفْبُ الْبَيْتَ الْعَرَامَ قِيمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهُرُ الْعَرَامُ وَالْهَدُى وَالْقَلَالِ لَا ذَٰلِكَ لِتَعَلَّمُواْ أَنَّ اللَّهُ يَعْلَمُوا فِي اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَمَا فِي اللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّالِمُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ ال

الله نے بیت حرام کعبہ کولو گول (۱۳۱) کے انظامی اور معاشی اُ مور کے لئے مفید بنایا ہے، اور حرمت والے مہینے، اور قربانی کے جانور اور ان جانور ول کوبھی ان کے لئے مفید بنایا ہے جن کے گلے میں حرم تک یخینے کے لئے پٹے ڈال و بین کے جانور اور ان جانور ول کوبھی ان کے لئے مفید بنایا ہے جن کے گلے میں حرم تک یخینے کے لئے پٹے ڈال و بیئے گئے ہول، ایساس لئے کیا گیا تاکہ تم جان لوکہ بے شک الله آسانوں اور زمین کی ہر بات جانتا ہے، اور الله ہر چیز کا بورا علم رکھنے والا ہے ہواں لوکہ بے شک الله بڑا سخت عذا ب (۱۳۲) و بینے والا ہے، اور بے شک الله بڑا مغفرت کرنے والا، بڑا مہر بان ہے ﴿۹۵﴾

" ہمارے لئے دومُر دے اور دوخون حلال کر دیئے گئے ہیں . دومُر دے ؛ یعنی مچھلی اور ٹڈی اور دوخون ؛ یعنی کیلجی اور تنتی ".

اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے بعض فقہانے کہاہے کہ سمندر کے تمام جانوروں کا کھانا بغیر استثناء جائزہے. اور بعض حفزات نے مینڈک کو مشتیٰ قرار ویاہے،اس لئے کہ ابو عبدالر حمٰن المتیمی کی روایت ہے جسے امام احمد اور ابو داؤد نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے مینڈک کومار نے سے منع فرمایاہے.

(۱۲۰) حالت احرام میں خشکی کے جانور ول کا شکار حرام ہے۔ آیت کا ظاہری مفہوم ہے کہ محرم کے لئے بڑی شکار کا گوشت کھانا حرام ہے ،اگر چہ شکار کرنے والا کوئی دوسر اہو۔ جمہور علاء کی رائے یہ ہے کہ اگر محرم کے لئے شکار کیا گیا ہے تواس کے لئے کھانا حرام ہوگا، ور نہ حلال ہوگا. اور بعض لوگوں کا خیال ہے کہ محرم کے علاوہ کسی دوسر سے کا شکار کیا ہوا جانور مطلقا حلال ہوگا.

(۱۲۱) آیت کر یمہ میں "المنامس " سے دورِ جاہلیت کے عرب مراد ہیں. اللہ تعالیٰ نے کعبہ کوجو "بیت حرام" ہے عربوں کے لئے دنیوی اور دینی فوائد ومصالح کا بہت بڑاؤر بعہ بتایا تھا، حدود حرم میں داخل ہو جانے والا ہرخوف سے امن میں آجاتا تھا، وہاں کمزور کی مدد کی جاتی تھی، ان کی تجارت میں نفع ہوتا تھا، اور عبادت گذار وہاں سکونِ قلب کے ساتھ عبات میں لگار ہتا تھا، اور ہرقتم کے پھل دوسرے شہروں سے وہاں پہونچتے تھے.

''شہر حرام''ے مرادر جب، ذی القعدہ، ذی الحجہ اور محرم چار مہینے ہیں .ان مہینوں میں عرب اپنے وشمنوں سے انقام لینے کے لئے قبال نہیں کرتے تھے، ان مہینوں کی حرمت کا پاس رکھتے تھے، اور "هدی "کے جانور اور قلادہ پہنائے ہوئے اونٹوں کو بھی اللہ نے ان کے لئے امن کا ذریعہ بنادیا تھا. اس لئے کہ جوشخص "هدی "کاعام جانوریا قلادہ پہنا یا ہوا اونٹ لے کر، یاخودا پی گردن میں قلادہ ڈال کر حرم کی طرف روانہ ہو تاتھا، وہ مامون ہوجا تاتھا، راستہ میں کوئی اس سے تعرض نہیں کرتا تھا.

الله تعالیٰ نے عربوں کو فائدہ پہنچانے اور ان سے ضرر اور نقصان کو دور کرنے کے لئے، بیسارے اسباب اُس وقت مہیا کئے تھے جبکہ ان کی کوئی حکومت نہیں تھی نہ کوئی نظم ونسق تھا، ہرخص اور ہر قبیلہ بے لگام تھا.

یہ اس بات کی بیٹینی دلیل ہے کہ اللہ تعالی آسان وزمین کی تمام اشیاء کو ان کے وقوع پذیر ہونے کے پہلے سے جانتا ہے،اور جو پچھ قیامت تک ہوگا اُسے بھی جانتاہے .

(۱۲۲) الله کی حرمتوں کو پامال کرنے والوں کے لئے عقابِ شدید کی وعید اور ان کی حفاظت کرنے والوں کے لئے رحمت وغفران کاوعدہ ہے . مَاعَلَى الرَّيُمُولِ الْالْبُلُغُ وَاللهُ يَعْلَمُوالتُبُهُ فَنَ وَمَا تَكُمُّ فُنَ ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ وَالطَّلِبُ وَلَوْاَعَنَى الْفَرِيثُ وَالطَّلِبُ وَلَوْاَعَنَى الْفَرِيثُ وَالْفَاعِدُ وَلَوْاَعَنَى الْفَرُولُ وَلَا الْفَرْانُ مُنْوَاللهُ وَمُنْ اللهُ عَنْهَا وَللهُ عَفُولُ حَلِيْمٌ ﴿ وَاللهُ عَفُولُ حَلِيْمٌ ﴿ وَاللهُ عَفُولُ حَلِيْمٌ ﴿ وَاللهُ عَنْهَا وَللهُ عَفُولُ حَلِيْمٌ ﴿ وَاللهُ عَنْهَا وَللهُ عَفُولُ حَلِيْمٌ ﴾ والمُعْمَلُولُ مَنْ اللهُ عَنْهَا واللهُ عَفُولُ حَلِيْمٌ ﴿ وَاللهُ عَنْهُ وَلَا عَنْهَا وَللهُ عَنْهُ وَلَا عَنْهَا وَللهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْمٌ ﴾ والمُعْمَلِيمُ والمُعْمَلِيمُ واللهُ عَلَيْمُ واللهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ وَلِهُ اللهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْمٌ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَلّهُ وَاللّهُ عَلَيْمٌ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَلِيلًا لِللّهُ عَلْمُ وَلَهُ وَلِي اللّهُ عَلَيْمٌ وَاللّهُ عَلْمُ وَلِللْهُ عَلَيْمٌ وَاللّهُ عَلَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْمٌ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْمٌ وَلِهُ وَلِكُولُولُ وَلِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَا عَلَيْمٌ وَلِي اللّهُ وَلِمُ وَلَا عَلَيْمُ وَاللّهُ وَلَا عَلَيْمُ وَلِمُ عَلَّهُ وَلِمُ وَلَا عَلَيْمُ وَلِلْهُ عَلَيْمُ وَلِهُ وَلِلْمُ عَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَاكُمُ وَاللّهُ وَلَا عَلَيْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَيْمُ وَلِهُ عَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلّمُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْهُ عَلَالِمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ اللّهُ

رسول کی ذمہ داری صرف پیغام پہنچا (۱۳۳) دینا ہے،اور تم لوگ جو پچھ ظاہر کرتے ہواور جو پچھ چھپاتے ہواللہ سب
پچھ جانتا ہے ﴿٩٩﴾ آپ کہہ دیجئے کہ ناپاک اور پاک برابر (۱۳۳) نہیں ہوتے ہیں،اگر چہ ناپاک کی کثرت تمہارے
لئے خوش کن ہو، پس اے عقل والو! تم لوگ اللہ ہے ڈرتے رہوشا ید کہ تمہیں کا میابی حاصل ہو ﴿١٠٠﴾ اے ایمان
والو! تم لوگ ایسی چیزوں کے بارے میں سوال (۱۲۵) نہ کرو کہ اگر وہ تمہارے سامنے ظاہر کر دی جائیں تو تمہیں
(ذہنی طور پر) تکلیف پہنچائیں، اور اگر تم ان کے بارے میں نزول قرآن کے زمانے میں پوچھو سے (۱۲۹) تو
تمہارے سامنے ظاہر کر دی جائیں گی ۔ اللہ نے گذشتہ سوالات کومعاف کر دیا، اور اللہ بڑا مغفرت کرنے والا، بڑا
برداشت کرنے والا ہے ﴿١٩٥﴾

(۱۲۳) یعنی ہمارا رسول پیغام پہنچادیے کے بعد اپنی ذمہ داری سے عہدہ برآ ہوگیااور جمت تمام ہوگئی، اب تہبارے لئے اللہ کی عدم اطاعت کے لئے کوئی عذر نہیں باتی رہ گیا۔ اور اللہ سے کوئی خیر وشرچھپا نہیں ہے، وہ تہہیں اس کا بدلہ دے کررہے گا۔

(۱۲۳) اللہ کی نگاہ میں اشخاص، اعمال اور اموال میں اجھے اور برے برابر نہیں ہو سکتے۔ اس لئے ہمیشہ صالح اعمال اور حلال مال کے حصول کی کوشش میں گئے رہنا چاہئے۔ خبیث کی کشت اگر چہ بعض او قات انسان کو متأثر کرتی ہے، لیکن اللہ کے نزدیک ہمیشہ اعتبار صالحیت اور عمد گی کا ہوتا ہے، قلت و کشرت کا نہیں۔ اگر افراد، یامال، یا عمل، صالح ہے تو تھوڑا بھی مذموم و خبیث کی کشرت سے ہزار در جہ بہتر ہے۔ اس لئے موشین کی کوشش سے ہوئی چاہئے کہ خبیث سے احتراز کریں اور طیب وصالح کو ترجیح ویں چاہے وہ کم ہو۔

(۱۲۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپنے مومن بندوں کو اللہ اور اس کے رسول عظیمہ کے ساتھ ایک تشریعی ادب کی تعلیم دی ہے، اور انہیں ایسے سوالات کرنے ہے منع فرمایا ہے جن میں بظاہر کوئی فائدہ نہ ہو، اور خواہ تخواہ کی کرید ہے منع کیا ہے، اس کئے کہ بسااو قات ایسے غیر ضروری سوالات کے جواب میں ایسی با تیں سنی پڑتی ہیں جن سے آدمی کو تکلیف ہوتی ہے، روایات میں آتا ہے کہ بعض صحابہ کرام رسول اللہ علی ہے غیر ضروری سوالات کرتے تھے، اور آپ علی کو ذہنی تکلیف ہوتی ہوتی تھی۔ اس آیت کریم میں اس قتم کے تمام سوالات سے منع کیا گیاہے،

بخاری و مسلم نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ایک بار رسول اللہ عظافیہ خطبہ دے رہے تھے، ایک آدمی نے پوچھا کہ میر اباپ کون ہے؟ تو آپ عظافی نے کہا: فلال آدمی نے بوچھا کہ میر اباپ کون ہے؟ تو آپ عظافی نے کہا: فلال آدمی . توبیہ آیت نازل ہوئی . بعض روایتوں میں آیا ہے کہ اس صحالی کا نام عبد اللہ بن حذافہ تھا.

الم احر، ترندی، اور ابن ماجہ وغیرہم نے علی بن الی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله تعالى نے ج کی فرضیت کا علان کیاہے، المناس حِیجُ الْمَبَیْتِ مَنِ استَطَاعَ إِلَیْهِ سَبِیلاً ﴾ نازل ہوئی، جس میں الله تعالی نے ج کی فرضیت کا علان کیاہے،

قَلْ سَالَهَا قَوْمٌ فِنْ قَبْلِكُمْ ثِنْ مَا صَبَعُوا بِهِ الْفِرِيْنَ مَاجَعَلَ اللهُ مِنْ بَعِيْرُ قَوْ قَلَاسَ إِبَاقَ قَالَ وَصِيْلَةِ قَالَ حَاصِّةً وَلَا عَالِمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

تم ہے پہلے ایک قوم نے اس قتم کے سوالات (۱۲۷) کئے تھے، پھر ان احکام کاانکارکر بیٹھے (۱۰۴) اللہ تعالیٰ نے نہ کوئی بحیرہ (۱۳۸) بنایا ہے اور نہ کوئی سائبہ، اور نہ کوئی وصیلہ، اور نہ کوئی حام، لیکن جن لوگوں نے کفر کیاوہ اللہ کے بارے میں جھوٹ بولتے ہیں، اور ان میں سے اکثر لوگ عقل سے کام نہیں لیتے ہیں (۱۰۴)

تو بعض لوگوں نے پوچھا کہ یارسول اللہ! کیاریحکم ہر سال کے لئے ہے؟ توآپ خاموش رہے،ان لوگوں نے دوبارہ پوچھا کہ کیا بیہ حکم ہر سال کے لئے ہے؟ توآپ خاموش رہے،ان لوگوں نے دوبارہ پوچھا کہ کیا بیہ حکم ہر سال کے لئے ہے؟ تو آپ نے کہا کہ نہیں،لیکن اگر میں ہال کہد دیتا تو پیچکا ہم ہرسال کے لئے واجب ہوجا تا،اور جب واجب ہوجا تا تو تم لوگ اس برعمل نہ کریاتے .اس کے بعد بیہ آیت نازل ہوئی .

صحیحین میں سعد بن وقاص رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ مسلمانوں میں سب سے بڑا مجرم وہ ہے جس نے کسی ایسی چیز کے بارے میں سوال کیا جو پہلے سے حرام نہیں تھی، اور اس کے سوال کرنے کی وجہ سے حرام کردی گئی ۔ ایک دوسری حدیث صحیحین میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے کہ رسول اللہ علیقہ نے فرمایا : "میں جب تک تمہیں چھوڑے رکھوں، تم لوگ بھی مجمعے چھوڑے رکھو، کیو کہ تم ہے کہ کے لوگوں کوان کے کثرت سوال اور انبیاء کی مخالفت نے ہلاک کیا تھا"۔

(۱۲۲) اللہ تعالی نے غیر ضروری سوالات سے منع فرمانے کے بعد یبال سے بات کہی ہے، کہ اگر قرآن کی کوئی آیت اڑنے کے بعد تمہارے ذہنوں میں اس سے متعلق کوئی سوال آئے گا، تو ہمارے رسول (ﷺ) اس کا جواب دیں گے اور آیت کی تشریح کریں گے۔ حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے بہی مفہوم بیان کیا ہے، اور اس سے سے شبہ بھی ذائل ہو جاتا ہے کہ مطلق سوال سے منع کرویا گیا تھا۔ یبال بے بات قابل ذکر ہے کہ انقطاع وحی کے بعد کسی ایسی وحی کا نزول تو بند ہو گیا جس سے سوال کرنے والوں کو تکلیف ہو، لیکن خواہ مخواہ کے سوال کرنے والوں کو تکلیف ہو، لیکن خواہ مخواہ کے سوالات کرنا اسلام میں اچھی بات نہیں مانی گئی ہے، ایک حدیث میں ہے کہ آو می کے اسلام میں اچھی ہو ترکرے۔ (ترفہ کیا ہمن اجہ)۔

"عَفَا اللهُ عَنْهَا " یعنی ماضی میں جو کچھ ہوا اللہ نے اسے معاف کر دیا، آئندہ ایسانہیں ہونا چاہئے۔ اس کا ایک مفہوم یہ بھی بیان کیا گیاہے کہ اللہ تعالی نے قرآن کریم میں جو کچھ بیان نہیں کیاہے، انہیں اللہ نے معاف کر دیاہے،اگر اللہ چاہتا توانہیں بھی بیان کرکے تم پر واجب کر دیتا.

(۱۲۷) گذشتہ اُمتوں نے اپنے رسولوں سے غیرضر وری اور اذیت پہنچانے والے سوالات کئے، اور جب ان سوالات کی وجہ سے ان پراحکام و فرائض عائد کئے گئے توانہوں نے انہیں بجالانے سے انکار کر دیااور کفر کے مرتکب ہوئے .

(۱۲۸) گذشتہ آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے حال اور پاک چیزوں کو حرام بنانے سے منع کیاہے، اور حکم دیاہے کہ اللہ نے جو حال اور پاک روزی دی ہے اللہ عالی اور پاک روزی دی ہے اللہ عالی اور پاک روزی دی ہے اللہ عالی اور پاک روزی دی ہے جواللہ کے بعد کھانے پینے کی چیزوں، بَرعی اور بحر م شکار، بَدِی کے جانور اور قلادہ بہنائے ہوئے ان او نثول کاذکر آیاہے جواللہ کے نام پر حرم کی طرف لے جائے جائے جی ، اور حدودِ حرم میں انہیں اللہ کی رضا کے لئے ذکے کیاجاتا ہے ، اسی مناسبت سے اب ان جانوروں کا بیان ہور ہاہے جنہیں اہل عرب اللہ کے بجائے بتوں کے نام پر چھوڑ دیتے تھے ، اور ان کا کھانا اینے لئے حرام قرار دیتے تھے .

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ يَعَالُوا اللَّهُ مَا أَنْكَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدُنَا عَلَيْدِ إِبْآءَنَا - أَوَلُوكَانَ ابْآؤُهُ مُر لَايَعْلُمُونَ شَيْئًا وَلَا هَنْكُ وَنَ هَ

اور جب ان سے کہاجاتا ہے کہ اللہ کی نازل کر دہ کتاب اور رسول کی طرف رجوع کرو، تووہ کہتے ہیں کہ ہم نے جس (وین وعقیدہ) پراپخ آباء واجد او کو پایا، وہی ہمارے لئے کافی (۱۲۹) ہے، کیا (وہ اس پرقائم رہیں گے) اگر چہ ان کے آباء واجد او نہے ہول اور نہ راہِ ہدایت پر رہے ہول (۱۳۹)

"بحید ہ" اس او مٹنی کو کہتے تھے، جس نے پانچ بار پچے دیے ہوں، اور آخری بار نر جنی ہو. تو اس کا کان چھید کر آزاد کر دیتے تھے، نہ اس پر سوار ہوتے تھے نہ ذنح کرتے تھے، اور نہ اُسے حاملہ ہونے دیتے تھے، اور اے کسی پانی کی جگہ اور چراہ گاہ سے روکتے نہیں تھے، اور اگر کوئی تھکا ماندہ بغیر سواری کا آدمی بھی اسے دیکھتا تو اس پر سوار نہ ہوتا تھا.

"سا قبة "اس اونٹنی کو کہتے تھے، جے زمانہ کہا ہیت میں بطور نذرانہ یا بتوں کے نام پر چھوڑ دیا جاتا تھا،نہ اس پر سوار
ہوتے تھے،اور نہ اس سے بار برداری کا کام لیتے تھے. اس کا ایک دوسر امعنیٰ یہ بھی بتایا گیا ہے کہ جواونٹنی دس بار مادہ بچے جنتی
تھی اور ان میں کوئی بھی نرنہیں ہوتا تھا، تواہے جھوڑ دیا جاتا تھا،نہ اس پر سوار ہوتے تھے.نہ اس کا بال کا شخے تھے، اور نہ ہی سوائے
اس کے بچے اور مہمان کے کوئی اس کا دودھ پیتا تھا. ایک تیسر امفہوم یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ جب کوئی دور کے سفر سے آتا، یا
کس بیاری سے شفا یا ہوتا، یا اس کا چوپا یہ کسی مشکل یا جنگ سے بچ جاتا، تو کہتا کہ میری اونٹنی آزاد ہے۔

" مصیلة " اس بکری کو کہتے تھے جو چھ بار دودومادہ بچے جنتی، اور ساتویں بار ایک مادہ اور ایک نر بچہ دیتی، تولوگ کہتے کہ مادہ نے اپنے بھائی کو ملالیا، اس لئے نر کواپنے معبود وں کے لئے ذرج نہیں کرتے تھے .

" ھام" اساونٹ کو کہتے تھے جس کی مادہ اونٹی پرجست لگانے کی تعداد مقرر کر دی جاتی تھی،اس کے بعداس کے جہراس کے جسم پر مور کے پر باندھ دیتے اور اسے بتول کے لئے چھوڑ دیتے، بعض کے نزدیک "حام" اس اونٹ کو کہا جاتا تھا جس کے صلب سے دس بار اونٹنی نے بچے جنا ہو، کھراسے چھوڑ دیاجا تاتھا.

ان چاروں قتم کے جانوروں کی تشریح میں اور بھی اقوال آئے ہیں، کیکن ان کے در میان کوئی منافات نہیں،اس لئے کہ اہلِ جاہلیت کی گمر اہیاں گو ناگول تھیں،جنہیں اللہ نے مشر وع نہیں کیا تھا، بلکہ مشرکین نے اپنی طرف سے ایجاد کرلیا تھا .

صیحین میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم علی نے فرمایا: "میں نے عمرو بن عامر خزاعی کو دیکھا کہ وہ جہنم میں اپنی انتزیال تھیدٹ رہا تھا، وہ پہلا شخص تھا جس نے "بجیرہ" اور "سائیہ" جانور چھوڑا تھا، اور دینِ اساعیل کو بدل دیا تھا". منداحمہ میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا:"ابو خزاعہ عمرو بن عامر پہلا شخص تھا جس نے "بجیرہ" اور "سائیہ" جانور چھوڑا تھا، اور میں نے اسے دیکھا کہ وہ جہنم میں اپنی انتزیال تھیدٹ رہا تھا".

(۱۲۹) جو مشرکین مختلف شرکید اعمال میں مبتلا تھے،ان سے جب کہاجاتا کہ تم لوگ اپنے باپ دادوں کی تقلید چھوڑ دو جنہوں۔ نے اللہ کے بارے میں افتر اپر دازی سے کام لیا تھا،اور اللہ اور اس کے رسول جو کہتے ہیں اس پڑمل کرو، تووہ فور أبول اٹھتے کہ ہم تو اپنے باپ داد دں ہی کی تقلید کریں گے، اس کا جو اب اللہ نے دیا کہ کیا باپ دادوں کی تقلید ان کے لئے کافی ہوگی، چاہے ان کے وہ باپ دادے حق کو جانتے اور پچھانتے نہ ہوں۔ يَاتُهُا الذِينَ امْنُواعَلَيْكُوْ اَنْفُكُوْ الاَيْفُرُكُمُ مِّنْ حَلَّ إِذَا الْمَتَكُونَ اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنْتِعَكُمْ بِمَاكُنْتُوْ وَيَعَالَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنْتِعَكُمْ إِمَاكُوْ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَحِيَّةِ الْفُنِ ذَوَاعَنْ لِي مِنْكُمُ الْوَلْنِ وَيَعْدُلُونَ الْوَحِيَّةِ الْفُنِ ذَوَاعَنْ لِي مِنْكُمُ الْوَلْنِ وَيَعْدُلُونَ الْوَحِيَّةِ الْمُوْتِ مِنْ مَعْيَامُ وَالْمُونَ فَالْمَائِكُمْ مُصِيْبَةُ الْمُوْتِ مِنْ مَعْيَامِنَ بَعْدِ الصَّلُوقَ فَيُغْسِمْنِ بِاللهِ الصَّلُوقِ فَيُغْسِمْنِ بِاللهِ الصَّلُوقِ فَيُغْسِمُنِ بِاللهِ الصَّلُوقِ فَيُغْسِمُنِ بِاللهِ الصَّلُوقِ فَيُغْسِمُنَ اللهُ وَالْمُعُمَّا مِنَ الْمُولِيْنَ فَالْمُولِيْنَ فَالْمُولِيْنَ فَاللهِ اللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَالللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَ

(۱۳۰) اندھی تقلیدادرمہلک بدعت کی خطرناکیوں کو بیان کرنے کے بعد مناسب تھا کہ اہلی ایمان کو نقیحت کی جاتی، کہ وہ قرآن وسنت کی اتباع کر کے اپنی اصلاح کی فکر میں گئے رہیں، اور انہیں اطمینان بھی دلایا جاتا کہ آدمی اگر راہِ ہدایت پرگامزن ہے، اور امر بالمعروف اور نہی عن المئکر کا فریضے حتی المقدور اداکر رہاہے، تو دوسروں کی گمراہی کا وبال اس کے سرنہیں آئے گا، اس لئے کہ روز قیامت کوئی کسی دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا، اور ہر خفس کو اس کے اپنے کئے کا بدلہ ملے گا. دوسروں کا گناہ اس کے سر نہیں ڈالا جائے گا. اس آئے کریمہ میں اسی مفہوم کو واضح کیا گیاہے، لیکن اس کا یہ ہرگز مفہوم نہیں ہے کہ مسلمان پر امر بالمعروف

اور نبی عن المنكر واجب نبيس ہے.

اصحابِسنن نے روایت کی ہے کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے حمد و ثنا کے بعد کہا: اے لوگو! تم یہ آیت پڑھتے ہو، اور اس کا غلط مفہوم سمجھتے ہو، میں نے تورسول اللہ عظیہ کو کہتے سناہے کہ جب لوگ بُر ائی کودیکھیں گے اور اسے نہیں بدلیں گے، تو قریب ہے کہ اللہ کا عذاب ان سب کو آدبوہے گا.

ابو تعلبہ مختنی کی ایک اور روایت ہے (جے ترفری نے روایت کی ہے) ثابت ہوتا ہے کہ اس آیت ہے مُراد وہ مسلمان ہیں جو آخری زمانہ میں آئیں گے ، کہ جب ہر شخص اپنی خواہش کا بندہ ہوگا، وین کو دین پر ترجیح وے گا، اور ہرآد می اپنی رائے پر خوش ہوگا، وین اللہ میں آئیں گے ، کہ جب ہر شخص اپنی خوش ہوگا. رسول اللہ میں ہوگا۔ رسول اللہ میں اللہ علیہ نے اس مدیث کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فکر میں لگ جاد۔ اس آیت کی ابتدا میں ہے کہ ابو تعلبہ نے رسول اللہ میں گا کہ اس کہ دوہ زمانہ آجائے جس کاذکر اُویر آجکا۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس طرح حلف لینے کی حکمت ومصلحت بیان کی کہ اس کا فائدہ یہ ہوگا کہ گواہان آخرت کے عذاب سے ڈرتے ہوئے، امر واقعہ میں بغیر کوئی تبدیلی لائے ہوئے گواہی دیں گے ۔ اور خیانت کا شبہ ہونے کی صورت میں دو قربی رشتہ داروں سے حلف لینے کی حکمت یہ ہے کہ حالت سفر کے گواہان ڈریں گے کہ اگر ہم نے کذب بیانی کی توہاری فتم رد کر دی جائے گیاور قربی رشتہ دارفتم کھائیں گے ، اور ہماراجھوٹ لوگوں کے سامنے ظاہر ہوجائے گا۔

اس واقعہ کے شان نزول میں ابن جریراور ابن ابی حاتم نے تمیم الداری ہے ایک مفصل روایت نقل کی ہے ۔ اور ترفد ی نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے اسے اختصار کے ساتھ روایت کی ہے کہ بن سہم کا ایک آدمی تمیم الداری اور عدی بن بداء کے ساتھ سفر میں گیا، اور الیں جگہ اس کی موت آگئ جہال کوئی مسلمان مخفی نہیں تھا، جب وہ دونوں اس کا متر و کہ سامان لے کر آئے ، تواس کے ورثہ نے اس میں چاندی کا ایک جام نہیں پایا جس پرسونے کا خول چڑھا ہوا تھا، تورسول اللہ میں جانہوں نے اس میں جانہ ہوں کے بعدوہ جام مکہ میں پایا گیا، اور پوچھے جانے پرمعلوم ہوا کہ انہوں نے اسے تمیم

يُومُرَجُمْعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا آلِمِبْتُمْ قَالُوالاعِلْمَ لِنَا اللهَ اللهُ ال

اللہ تعالیٰ جب (روز قیامت) تمام رسولوں (۱۳۳۱) کو جمع کرے گا، توان سے پوجھے گاکہ تمہیں (تمہاری دعوت حق کا تو موں کی طرف سے) کیا جواب ملا، تو (خوف و دہشت کے مارے صرف اتنا) کہیں گے کہ جمیں کوئی خبر نہیں، بے شک تو بی تمام غیبی امور کا جانے والا ہے ﴿۱۰٩﴾ جب اللہ تعالیٰ کیے گاکہ اے عیلیٰ بن مریم! (۱۳۳۱) تم اپنے او پر اور اپنی والدہ پر میرے احسان کو یادکر و، جب میں نے روح القد س (جبرئیل) کے ذریعہ تمہاری مدد کی، تم لوگوں سے ماں کی گود (۱۳۳۱) میں اور او میڑ عرمیں با تیں کرتے تھے، اور جب میں نے تمہیں کتاب و حکمت (۱۳۵۱) میں اور دجب تم مٹی سے میرے حکم سے چڑیا کی شکل (۱۳۲۱) بناتے تھے، پھر اس میں پھونک مارتے تھے، تو میرے حکم سے وہ ایک چڑیا ہو جاتی تھی، اور بیدا کثی اند ھے اور برص کے مریض کو میر سے حکم سے اچھاکر دیتے تھے، اور جب میں نے بنی امر ائیل کو تمہیں کوئی تکایف (۱۳۷۰) پہنچا نے سے روک دیا، جب تم ان کے پاس نشانیاں لے کر آئے، توان کے کا فروں نے کہا کہ یہ تو کھلا ہوا جادو ہے ﴿۱۱۹﴾

اور عدی سے خریدا تھا. چنانچیسہی کے دو رشتہ دارول نے حلف اٹھایا کہ ہماری گواہی ان دونوں کی گواہی سے زیادہ صحح اور حق کے قریب ہے،اور بیر کہ جام ہمارے رشتہ دار کا ہے!ای واقعہ ہے متعلق میہ آیت نازل ہوئی. اسے امام بخاری اور ابو داؤد نے مجھی روایت کی ہے.

(۱۳۲) اس آیت کریم میں اللہ تعالی نے اپنے مومن بندوں کو قیامت کی ہولنا کیوں سے ڈرایا ہے ۔ اُس دن اور تو اور ، انہیاء کر ام کا حال یہ ہوگا کہ جب اللہ تعالی ان سے پوچھے گا کہ ان کی قوموں کی طرف سے انہیں کیا جواب ملا، تورعب و دہشت کا یہ عالم ہوگا کہ ان کا جواب جانتے ہوئے بھی اس کا علم اللہ کے حوالے کر دیں گے ۔ اور جب انہیاء ورسل کا یہ حال ہوگا، تو دوسر ول کا کیا حال ہوگا، اور دوسر ہے کب جر اُت کریں گے کہ وہ اللہ سے بات کریں علماء نے تکھا ہے کہ "ماذا اللہ جبول کا کیا حال ہوگا، اور دوسر ہے کب جر اُت کریں گے کہ وہ اللہ نے یہ نہیں کہا کہ "اُن قو مول نے تہمیں کیا جواب دیا" اس میں اس کا صیغہ استعال کیا گیا ہے، یعنی "تھ ہوں انہ تعالی انہائی درجہ غضبناک ہوگا۔ ضبح بخاری کی روایت ہے کہ میر ارب اس دن اتنا غضبناک ہوگا کہ نہ اس سے پہلے بھی اتنا ہوا تھا اور نہ اس کے بعد .

فخر الدین رازی لکھتے ہیں: قرآنِ کریم ہیں اللہ تعالیٰ کا طریقہ ہے کہ مختلف قتم کے شر النع واحکام بیان کرنے کے بعد عقائد والہیات، احوال انبیاء، یا حوال قیامت کی بات کر تاہے، اور اس سے مقصود ان فدکورہ احکام وشر النع کی تاکید و توثیق ہوتی

وَإِذْ ٱوْحَيْتُ إِلَى الْحُوَالِيِّنَ أَنْ الْمِنْوَا فِي وَيِرِسُوْ لِيَ كَالْوَ ٓ الْمُنَّا وَاللَّهَ لَ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿

اور جب میں نے حواریوں کو الہام (۱۳۸) کیا کہ تم لوگ مجھ پراور میرے رسول پر ایمان لاؤ، توانہوں نے کہا کہ ہم ایمان لائے،اوراے عیسیٰ آپ گواہ رہے کہ ہم لوگ مسلمان ہیں ﴿الا﴾

ہے . اس آیت کریمہ کی بھی یہی حیثیت ہے کہ مختلف الأنواع احکام وشر ائع بیان کرنے کے بعد اللہ نے قیامت کی ہو لنا کیوں کو بیان کرناشر وع کیاہے .

(۱۳۳) میدانِ محشر میں جب تمام بنی نوع انسان اللہ کے حضور سرخم کئے ہوں گے اس وقت اللہ تعالیٰ عیسیٰ بن مریم سے بالخصوص ہم کلام ہوگا،اس لئے کہ دنیا کی دو بردی اُمتیں ان کے سلیلے میں گمر اہی میں مبتلا ہو ئیں . یبودیوں نے کہا کہ عیسیٰ جاد وگر اور ابن الزناتے،اور نفر انیوں نے کہا کہ عیسیٰ جاد وگر اور ابن اللہ تھے . اللہ تعالیٰ ان سے مخاطب ہوگا،اور میدانِ محشر کے لوگ سنیں گے ، تاکہ مجر مین یہود و نصاریٰ کی حسرت و ندامت میں اضافہ ہو،اور انہیں اپنے کبر و عناد اور ضلالت و گمر ابی کا یقین ہو جائے .

عیسیٰ علیہ السلام کی ماں مریم بنت عمران پر اللہ کا احسان سہ تھا کہ اس نے انہیں پاکیزہ بنایا، اور سارے جہان کی عور توں میں ہے اُنہیں کچن لیا.

(۱۳۳) یعنی انسان کی سب سے کمزور اور سب سے قوی دونوں حالتوں میں ایک طرح کی بات کرو گے ، بچین اور جوانی میں کوئی فرق نہ ہوگا.

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں: آیت کا مفہوم ہیہ ہے کہ میں نے تمہیں بچپن اور جوانی دونوں حالتوں میں اللہ کی طرف کبلانے والا نبی بنایا، میں نے تمہیں بچپن میں جب مال کی گود میں تھے قوت گویا کی دی، نوتم نے اپنی مال کی ہرعیب سے براءت کی گوائی دی، اور میرے لئے اپنی عبدیت کا اعتراف کیا، اور لوگوں کو خبر دی کہ میں نے تمہیں رسول بنایا ہے، اور لوگوں کو میری عبادت کی دعوت دی.

(۱۳۵) "كتاب " سے مراد خط وكتابت اور ظاہرى علم ہے جو لكھاجاتا ہے، اور "حكمة " سے مراد فہم وادراك اور وہ باطنى علم ہے جو لكھا نہيں جاتا.

(۱۳۲) الله تعالی نے عیسیٰ علیہ السلام کو چار مجزے دیئے تھے جن کا ذکر یہاں آیا ہے، اور ہر مجزے کے ذکر کے ساتھ "باذنبی "کا کلمہ آیا ہے، یعنی عیسیٰ علیہ السلام کے ہاتھ پراس مجزہ کا ظہور اللہ کے حکم سے اور اس کی قدرت سے ہوتا تھا، اس میں عیسیٰ علیہ السلام کی ذاتی قدرت کا کوئی و ظل نہیں تھا. اور یہ دلیل ہے اس بات کی کہ انبیاء اور غیر انبیاء کسی کے اختیار میں کے بہیں ہے۔ کہ بہیا علیہ اللہ میں کے اختیار میں کے بہیں ہے۔ کہ بہیا ہے۔ کہ انبیاء اور غیر انبیاء کسی کے اختیار میں کے بہیں ہے۔ کہ بہیں ہے۔ کہ انہیاء کسی کے اختیار میں کے بہیں ہے۔ کہ بہیں ہے۔ کہ بہیں ہے۔ کہ بہیا کہ بہیا کہ بہیں ہے۔ کہ بہیں ہے۔ کہ بہیں تھا کہ بہیں ہے۔ کہ بہیں ہے کہ بہیں ہے۔ کہ بہیں ہے کہ بہیں ہے۔ کہ بہیں ہ

(۱۳۷) یبودیوں نے معجزات دیکھنے کے باوجود کہا کہ یہ تو کھلا جادو ہے،اورعیسیٰ علیہ السلام کو قتل کرنا چاہااورسولی پر چڑھانا چاہا، تواللہ نے ان کی سازش کو ناکام بنادیااورا نہیں اپنی طرف اُٹھالیااور ہرفتم کی نجاست و آلائش سے پاک کردیا.

(۱۳۸) یہاں وحی سے مرادالہام اور دل میں القاء ہے . اور اس میں بھی اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام پراپنے ایک احسان کاذکر کیا ہے کہ اللہ نے انہیں انصار و مد د گار عطاکیا تھا ، اور عند الناس انہیں محبوب و مقبول بنا یا تھا . اذْ قَالَ الْعَوَارِئُونَ يَعِيْمَى ابْنَ مَرْيَمَ مِلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكُ انْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآلِ مَةٌ مِنَ التَمَا وَقَالَ اللهُ انْ يُنْتُمُ مُوَعِينِ وَقَالُوا لَهُ وَيُكُونَ عَلَيْهَا مِنَ اللهُ عَلَيْهَا وَتَطْهَرِينَ قُلُونِنَا فَالْوَلُونَ عَلَيْهَا وَتَطْهَرِينَ قُلُونِنَا وَالْمُولِينَ فَلُونُ اللهُ عَلَيْنَا فَالْمُولِينَ قُلُونُنَا وَاجْرَفَا وَ اللهُ اللهُ عَلَيْنَا فَالْمُولِينَ مَنْ السَّهَا وَتَعْلَى اللهُ عَلَيْنَا فَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْنُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

وہ وقت بھی قابل ذکر ہے جب حواریوں نے کہا، اے عیسیٰ بن مریم! کیا تمہارار بہارے لئے آسان سے ایک دستر خوان (۱۳۹) اُتارسکتا ہے، توانہوں نے کہا کہ اگرتم لوگ اہلی ایمان ہو تواللہ سے ڈرو ﴿۱۳ ﴾ انہوں نے کہا کہ ہما سے کھانا بھی جا ہے ۔ اور ہم ابھی جا ہے ہیں) کہ ہمارے دلوں کو پورا اطمینان حاصل ہو جائے، اور ہم جان لیں کہ واقعی تم نے ہم سے کچی بات کہی ہے، اور ہم بھی اس حق کے گواہ بن جائیں ﴿۱۳ ﴾ عیسیٰ بن مریم نے کہا، اے اللہ! اے ہمارے رب! تو ہمارے لئے آسان سے ایک دستر خوان اُتاردے جو ہمارے اوا کل واوا خر سب کے لئے عید کا موقع بن جائے، اور تیری جانب سے (میری صدافت کی) ایک نشانی بھی بن جائے، اور تو ہم ہمیں روزی عطافر ما، اور تو بہت ہی بہتر روزی دینے والا ہے ﴿۱۳ ﴾ اللہ نے کہا کہ میں وہ (دستر خوان) تمہارے لئے اتار رہا ہوں، پس اگرتم میں سے کسی نے اس کے بعد کفر کی راہ اختیار کی، تو میں اسے ایسا عذا ب دوں گا جیسا میں نے دنیا والوں میں سے کسی کونہ دیا ہو گا ﴿۱۱ ﴾

(۱۳۹) آئندہ آنے والی چار آیتوں میں "مائدہ" کا قصہ بیان کیا گیاہے،اورائ مائدہ کی طرف نسبت کرتے ہوئےاس سورت کا نام "مائدہ" ہے. نزولِ مائدہ بھی اللہ تعالیٰ کا عیسیٰ علیہ السلام پر ایک احسان تھا، کہ بید چیز ان کی نبوت و صداقت پر ایک قطعی دلیل تھی بعض علاءنے لکھاہے کہ بیہ واقعہ انجیل میں فدکو رنہیں ہے،اور نصار کی نے مسلمانوں کے ذریعہ اسے جانا تھا.

واقعہ کی نوعیت یے تھی کہ عیسیٰ علیہ السلام کے حواریوں نے اپنے ابتدائے اسلام کے زمانے میں، ان سے مطالبہ کیا کہ اللہ ان کے لئے آسان سے انواع واقسام کے کھانوں کا ایک دستر خوان اتارے، تاکہ وہ اسے کھائیں اور ان کے دل کو مزید اطمینان ویقین حاصل ہو .

حواریوں نے عیسیٰ علیہ السلام کوان کے نام سے پکارا،اوران کی نسبتان کی مال کی طرف کی، تاکہ کسی کو یہ شہر نہ ہو کہ وہ کو گئیسیٰ کی اکو ہیت یا ولدیت کے معتقد تھے اللہ تعالیٰ نے حواریوں کا یہ تول کیا ہے کہ جم ایمان لا کے اور آپ (عیسیٰ) کو اور ہے کہ جم لوگ مسلمان ہیں "نیز اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ان کا یہ کلام بھی نقل کیا ہے کہ " کیا تمہارارب جمارے لئے آسان سے وستر خوان اُ تارسکتا ہے ؟" علاء نے ان کی ان با توں کو ان کے ابتدائے اسلام کے زمانہ پر محمول کیا ہے ، جب اسلام نے ابھی پورے طور پر ان کے دلوں میں گھر نہیں کیا تھا ، اور اللہ تعالیٰ کے مقام کو انجی پورے طور پر نہیں سمجھا تھا ، اور یہ بھی ممکن ہے کہ بعض اُن حواریوں نے یہ بات کہی ہو جن کا علم و فہم عام لوگوں جیسار ہا ہو ، اور مزید اطمینان و یقین حاصل کرنے کے لئے یہ بات کمی ہو .

وَإِذْ قَالَ اللهُ يُعِيْسَى إِنْ مَرْيَءَ عَانَتَ قُلْتَ لِلكَاسِ النَّخِنُ وَأَوِّى اللهُ يُنِيمِنُ دُوْنِ اللهِ قَالَ سُبُعَنَكَ مَا يَكُونُ فِي وَالْمَا لِللهُ يَعِيْسَكُ وَالْمَا لِللهُ يَعْلَمُ مَا فِي نَعْلِمَ لَكَ اللهُ اللهُ يَعْلَمُ مَا فِي نَعْلِمُ لَكُ وَلَا اللهُ عَلَمُ مَا فِي نَعْلِمُ لَكُ وَلَا اللهُ عَلَمُ مَا فِي نَعْلِمُ لَكُ وَلَا اللهُ عَلَمُ مَا فِي نَعْلِم مَا فِي نَعْلِم لَكُ وَلَا اللهُ عَلَمُ مَا فِي نَعْلِم اللهِ عَلَمُ مَا فِي نَعْلِم اللهُ وَلَا اللهُ عَلَمُ مَا فِي نَعْلِم اللهُ عَلَيْهُ مَا لَكُ مَا مَا لَكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ فِي اللهُ عَلَيْهُ مِنْ لِكُونُ اللهُ عَلَيْهُ مَا لَا عَلَيْهُ مَا لَكُ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ فِي اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مَا لَهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِي اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْ

اور (وہ وقت بھی قابل ذکرہے) جب اللہ نے کہاا ہے عیسیٰ بن مریم کیاتم نے لوگوں سے کہا تھا کہ مجھے اور میری مال کواللہ کے سوا معبود (۱۳۱) بنالو، توانہوں نے کہا، تیری ذات ہر عیب سے پاک ہے، میرے لئے یہ ہر گزمناسب نہیں ہے کہ میں وہ بات کہوں جو میر احق نہیں ہے، اگر یہ بات میں نے کہی (۱۳۲) ہے تو تخفیے اس کی پوری خبرہے، تو میرے دل کی کوئی بات نہیں جانتا ہوں، بے شک تو تمام غیبی تو میرے دل کی کوئی بات نہیں جانتا ہوں، بے شک تو تمام غیبی اُمور کا جانے والا ہے ﴿۱۱۱﴾

(۱۳۰) حواریوں نے طلب مائدہ کا سب بیر بتایا کہ ہم اس میں سے کھائیں،اور ہمارے دلوں کو مزید اطمینان ویقین حاصل ہو، اور ہمیں معلوم ہو جائے کہ آپ دعوائے نبوت اور اس دعویٰ میں سچے ہیں کہ اللہ ہمیں جنت میں نعتیں دے گا،اور بن اسر ائیل کے جو لوگ موجود نہیں ہیں،ہم ان کے سامنے نزول مائدہ کی گواہی دیں تاکہ ان کے ایمان میں بھی اضافہ ہو،اور ان میں سے جو لوگ اب تک ایمان نہیں لائے ہیں وہ ایمان لے آئیں.

جب عیسیٰ علیہ السلام کو معلوم ہوگیا کہ ان کا مقصد صحیح ہے،اور اپنے سوال پرمصر ہیں، توانہوں نے بھی اللہ ہاں کے لئے دعاکر نے کا پختہ ارادہ کر لیا،اور نہایت خشوع و خضوع کے ساتھ اللہ ہے دعاکی کہ اے اللہ! ہمارے لئے آسان سے ایک دستر خوان اُتار دے جس میں اس جنت کی نعتیں ہوں جس کا تو نے ہم سے وعدہ کیا ہے،اور وہ دن ہمارے لئے اور ہمارے لیے اور ہمارے لئے اور ہمار نے لئے عید کادن ہو،اور تیری کمال قدرت، صدق وعدہ،اور تیری طرف سے میری نبوت کی تقدیق کی نشدیق کی نشدیق کی نشدیق کی نشدیق کی نشدیق کی نشانی ہو۔ اے اللہ! ہم نے تچھ سے جو سوال کیا ہے اسے پوراکر دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرما یا کہ ہم تمہاری دعا قبول کرتے ہوئے اسے تر می کہاں تاریں گے،لیکن اس کے بعداگر اُن میں سے کسی نے کفر کاار تکاب کیا تواسے میں تمام جہان والوں سے بڑھ کر عذاب دوں گا.

اہلِ علم کا اختلاف رہاہے کہ آسان سے "ہاکدہ" نازل ہوا تھا یا نہیں ۔ حسن بھری اور مجاہدی رائے ہے کہ ماکدہ نازل نہیں ہوا تھا۔ حسن کہا کرتے تھے کہ جب اللہ نے ﴿ فَمَنْ مِيكُفُو بَعْدُ مِنْكُمْ ﴾ المنح کہا، توان لوگوں نے کہا کہ پھر جمیں اس کی ضرورت نہیں ہے ۔ چنانچہ ماکدہ نازل نہیں ہوا ۔ مجاہد کہتے ہیں کہ وہ ایک مثال تھی جے اللہ نے اس لئے بیان کیا تھا تا کہ انہیاء کرام سے ان کی قویمی نشانیوں کامطالبہ نہ کریں ۔

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ اس رائے کو تقویت اس ہے بھی ملتی ہے کہ نصار کی اسے نہیں جانے، ادر ان کی کتابوں میں موجود ہوتا. لیکن جمہور کتابوں میں موجود ہوتا. لیکن جمہور کی رائے یہ ہے کہ "ناکدہ"نازل ہوا تھا. اس لئے کہ اللہ تعالی نے ﴿إِنّي مُنذَا لُهَا عَلَيْکُم ﴾ کہاہے، اور اللہ کا وعدہ برحق ہوتا ہے اور صرور پورا ہوتا ہے. اور سلف کے اخبار و آثار ہے بھی اس کی تائید ہوتی ہے.

ترندی نے عمار بن پاسر رضی الله عند ہے روایت کی ہے کہ رسول الله علیاتی نے فرمایا: ''آسان سے ما کدہ نازل ہوا جس

مَاقُلْتُ لَهُمُ الْامَا آمَرْتَ فِي بِهَ آنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِي وَرَبَّكُمُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْكَا تَادُمْتُ فِيْمِ وَلَبَّا تَوَقَيْتَنِيُ كَنْتَ النَّهَ الرَّفِي الْمُعَرِقِ اللهُ مَنْ عِلْمُ اللهُ مَنْ عِلْمُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُمْ وَكُنْتُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ وَكُنْتُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُولُونُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَي

میں نے توان سے وہی بات کہی تھی جس کا تونے مجھے تھم دیا تھا، کہ (اے اللہ کے بندو!) تم لوگ اللہ کی عبادت کروجو میرا اور تم سب کارب ہے، اور میں جب تک ان کے در میان رہاان کے اعمال پرشاہدرہا. پس جب تونے مجھے اٹھا (۱۳۳) لیا تواس کے بعد تو ہی ان کے اعمال سے باخبر رہا، اور توہر چیز کا نگہبان ہے ﴿۱۱﴾

میں روٹی اور گوشت تھا. اور انہیں تھم دیا گیا کہ نہ وہ خیانت کریں اور نہ کل کے لئے جمع کریں کیکن انہوں نے خیانت کی اور جمع کر کے کل کے لئے رکھ چھوڑا، توبندر وں اور سوروں میں بدل دیۓ گئے ".

ابن الی حاتم نے ابن عباس رضی الله عنهماہے ایک روایت نقل کی ہے کہ جب عیسیٰ بن مریم نے دعا کی تو فرشتے آسان سے مائدہ لے کر نازل ہوئے۔ ابن جریر نے عبدالله بن عمر و بن العاص رضی الله عنهماہے روایت کی ہے کہ قیامت کے دن سب سے شدید عذاب تین قتم کے لوگوں کو ہوگا. منافقین، اصحاب مائدہ اور آلی فرعون کو. حافظ ابن کثیر نے اسی رائے کو ترجیح و ی ہے کہ واقعی آسان سے مائدہ نازل ہوا تھا.

(۱۳۱) یہاں بھی خطاب اللہ تعالیٰ کی طرف ہے عیلی علیہ السلام کو ہے ۔ اور یہ خطاب قیامت کے دن ان نصاریٰ کے سامنے ہوگا جنہوں نے عیلی اور ان کی مال مریم کو اللہ کے بجائے معبود بنالیا تھا، اور اس ہے مقصود ان کی تو نیخ و ملامت ہوگا ۔ اور یہ اس وجہ ہوگا کہ دیگر قو موں کا جرم اس حد تک محدود تھا کہ انہوں نے انبیاء پر طعن و تشنیع کیا، لیکن طحد بن نصاریٰ نے تواللہ کے جال اور اس کی کبریائی پر کلام کیا، اور اسے الیہ صفات کے ساتھ متصف کیا جو کسی طرح اس کے لاکن نتھیں ۔ عیسیٰ علیہ السلام کو اللہ کا بیٹا اور ان کی مال کو اس کی یوی تھہر ایا ۔ ای لئے روز قیامت تمام انبیاء ورسل کے سامنے اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام پر اپنے ایک ایک ایسان کو اس کے علیہ السلام پر اپنے ایک ایک ایک ان کی عبود یت کا احساس دلائے گا ۔ اس کے بعد ان سے اللہ تمام حاضر میں محشر کے سامنے سوال کر ہے گا، تاکہ وہ خود اپنی زبان ہے اپنی عبود بیت اور اس بات کا اعلان کریں کہ انہوں نے اپنی اُمت کو اللہ کی بندگی کا تھم دیا تھا، تاکہ ان کی عبادت کر نے والوں کی تکذیب ہو ، اور ان کے خلاف جمت قائم ہو جائے ۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ اسلوب بیان اس لئے اختیار کیا ہے تاکہ رسول اللہ تھا گئے کے زمانے کے نماری کو تنبیہہ کی جائے اور انہیں بتا یا جائے کہ ان کا عقیدہ کتنا فاسداور ان کا فید میں وہ کے اور انہیں بتا یا جائے کہ ان کا عقیدہ کتنا فاسداور ان کا فیہ جب کس قدر بے بنیا دے .

(۱۳۲) عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے قول یاعدم قول کے علم کی نسبت اللہ کی طرف کر دی، اور اللہ خوب جانتا ہے کہ انہوں نے بیہ بات نہیں کہی تھی، اس طرح ثابت ہوگیا کہ بیصیلی علیہ السلام کا قول نہیں ہے .

اس کے بعد عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے گذشتہ قول کی علمت بیان کرتے ہوئے کہا کہ اے اللہ! میرے دل میں جو پچھ چھپا ہواہے تواسے جانتاہے،اس لئے اگر میں نے کوئی بات ایسی کہی ہوگی تو تجھے یقیناً اور بدر جہ اولیٰ اس کی خبر ہوگی، اور تیرے علم کے خزانے میں کیا پچھ چھپا ہواہے اُسے میں نہیں جانتا، توہی غیب کی تمام با توں کو جاننے والاہے،

اس کے بعد عیسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ ہے مخاطب ہو کر کہیں گے کہ میں نے توان سے وہی بات کہی تھی جس کی تبلیغ کا تو نے مجھے تھم دیا تھا، کہ اے لوگو!تم سب اللہ کی بندگی کروجو میرا اورتم سب کارب ہے . آیت کے اس حصہ میں عیسیٰ علیہ السلام

إِنْ تُعَدِّبْهُ مْ وَإِنَّهُ مُ عِبَادُكُ وَ إِنْ تَغْفِرُلَهُمْ فَإِنَّكَ ٱنْتَ الْعَزِيْرُ الْعَكِيْمُ

اگر توانہیں عذاب (۱۳۳۰)دے گا، توبے شک وہ تیرے بندے ہیں،اوراگر توانہیں معاف کردے گا، توبے شک توز بردست، بری حکمتوں والاہے ﴿١١٨﴾

اور ان کی مال کی آلوہیت کی تفی، اور عیسی علیہ السلام کی زبانی اس بات کا اقرار ہے کہ انہوں نے لوگوں کو اپنی اور اپنی مال کی عبادت کا تھم نہیں دیاتھا. اور اس بات کا بھی اعتراف واعلان ہے کہ غیب کی باتیں اللہ کے سواکو کی نہیں جانبا،اس میں انہیاءاور غيرانبياء سجى برابر ہيں. انبياء كوبھى غيب كى دى باتيں معلوم ہوتى تھيں جو بذر بعد وحى انہيں بتائى جاتى تھيں .

(١٣٣) حَرْآنِ كريم مين "وهاة "كالفظ تين معنول مين استعال مواب: موت كے معنى مين ؛ جيباكه الله نے فرمايا: ﴿ اللّهُ يتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ (الزم: ٣٢). نيندك معنى مين؛ جيباكه الله ففرايا: ﴿ وَهُوَا لَذَى يِتُوفُاكُمُ باللَّيْل ﴾ . (الأنعام: ٦٠). اوراثها لينے كےمعنى ميں؛ حبيبا كه اس آيت كريمه ميں آياہے،اور آل عمران كي آيت (٥٥)﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ أي آياج.

معلوم مواکد یہال "وفاة " جمعن " رفع " کے ہے ایعنی " جب تونے مجھے آسان پر اٹھالیا". موت کے معنی میں نہیں ہے،اس لئے کہ (جیساکہ آل عمران میں بیان کیاجاچکاہے) سیح احادیث سے بہی ثابت ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام کو موت لاحق نہیں ہوئی، بلکہ وہ آسان پر ای حال میں موجود ہیں جس حال میں دنیا میں تھے . یہاں تک کہ آخری زمانے میں دوبارہ زمین پراُڑیں گے .

اس آیت سے بیبھی معلوم ہوا کہ انبیائے کرام جب اپنی د نیادی عمر پوری کر کے عالم برزخ کی طرف نتقل ہوجاتے ہیں، توانہیںا پی اُمتوں کے احوال واعمال کا پیۃ نہیں ہو تا. اہام بخاری نے اپنی کتاب "**الصدحیہ " کے کی**ابواب میں ابن عباس رضی الله عنهاہے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے خطبہ دیااور فرمایا کہ قیامت کے دن میریامت کے کچھ لوگ لائے جائیں گے، جنہیں بائیں طرف لے جایا جائے گا، تو میں کہول گا:اے رب! بیلوگ تو میرے ساتھی ہیں. تو آپ ہے کہا جائے گا: آپ نہیں جانتے کہ انہوں نے آپ کے بعد دین میں کیا کیا نئ باتیں پیدا کی تھیں. تو میں اللہ کے نیک بندے(عیسٰی) ک طرح كهول كَا: ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرّقيبَ عليهم ﴾ توان سے پھر کہاجائے گاکہ بدلوگ آپ کے دنیاہے رخصت ہوجانے کے بعد ہر لمحہ پیچھے ہوتے رہے.

(۱۳۴) یہ آیت دلالت کرتی ہے کہ اللہ تعالی جو جا ہتا ہے کر تا ہے،اس کی مشیت میں کوئی دغل انداز نہیں ہوسکتا، وہ اپنے بندوں کے بارے میں جو جاہے فیصلہ کرے،اس پراعتراض کا کسی کو کوئی حق نہیں،اگر دہ عذاب دے تو دہاس کے بندے ہیں، اور اگرمعاف کر دے، تو بیکس عاجزی کی وجہ ہے نہیں،اور نہ اس میں کوئی قباحت ہے،اس لیئے کہ وہ ثواب و عقاب دونوں پر قادر ہے، اور اس کا کوئی کام حکمت ہے خالی نہیں . اور نہ اس کا کوئی کام غلط قرار دیا جا سکتا ہے . اس لیئے اللہ نے سورہ ُ انہیاء آیت (۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿ لاَ یُسْنَالُ عَمَّا یَفْعَلُ وَهُمْ یُسْنَالُونَ ﴿ كُرِ "اللَّهِ ہِاسَ كَكامُول كَ بارے ميں نہیں یو چھاجائے گا،اور بندول سے ان کے کر تو تول کے بارے میں یو چھاجائے گا".

اس آیت کریمہ میں نصاری سے عیسی علیہ السلام کی براءت کااعلان بھی ہے، جنہوں نے انٹداور رسول کے بارے میں

عَالَ اللهُ هٰذَا يَوْمُ يَنْفُحُ الطِّرِقِيْنَ صِلْ قَهُ مُرِ الْهُمْ جَنْتُ تَجْرِئُ مِنْ تَخْتِهَا الْأَفْرُ خِلِرِيْنَ فَهُمَّ آبِكَ الرَّخِيَ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ مُلْكُ عَلَيْهُ ﴿ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

عَنْهُمْ وَرَضُوْاعَنُهُ مُذَلِكَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ ﴿ لِلْهِ مُلْكُ التَّمُوتِ وَالْاَرْضُ وَمَا فَيْهِ اَ وَهُوعَلَى كُلِّ شَيْءُ قَلِيْرُ ﴿ غَنَّهُمُ وَرَضُوا عَنْهُ مُذَلِكَ الْفَوزُ الْعَظِيمُ ﴿ لِلْهِ مُلْكُ التَّمُوتِ وَالْاَرْضُ وَمَا فَيْهِ الْمَاكِ وَالْكَ عَلَيْكُ الْمَاكُ وَالْكُ عَلَيْكُ الْمَاكُ وَالْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَ وَلَا عَنْهُ وَ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا

كذب بيانى سے كام ليااور بندول كوالله كاشر يك اوراس كى بيوى اور بينا تفهرايا.

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ اس آیت کی بری شان اور اس کے بارے میں ایک عجیب خبر ہے۔ امام احمد نے ابوذر رضی اللہ عنہ ہے دوایت کی ہے کہ نبی کریم عظی نے ایک رات نماز بڑھی، توایک آیت کو صبح تک دہراتے رہے: ﴿إِنْ تُعَدّ بَهُمْ فَإِنْكُ أَنْتَ الْعَزِيدُ الْحَكِيمُ ﴾ جب صبح ہوگئ تو میں نے کہا، اے اللہ تعذب ہُمْ فَإِنْكُ أَنْتَ الْعَزِيدُ الْحَكِيمُ ﴾ جب صبح ہوگئ تو میں نے کہا، اے اللہ کے رسول! آپ ای آیت کو پڑھتے رہے، یہاں تک کے صبح ہوگئ، آپ ای کے ساتھ رکوع کرتے رہے اور ای کے ساتھ بجدہ کرتے رہے، تو آپ نے فرمایا کہ میں نے اپنی امت کے لئے شفاعت مانگی ہے۔ اور اس نے ججھے وہ چیز دے دی ہے۔ اور ان شاء اللہ وہ ہر اُس آدمی کو حاصل ہوگی جوکی کو اللہ کا شریک نہیں بنائے گا۔ اس صدیث کو نسائی نے روایت کی ہے۔

ایک اور حدیث امام سلم نے عبداللہ بن عرو بن العاص رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ نبی کر یم عیالتہ نے ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں اللہ کے اس قول کی تلاوت کی: ﴿ وَبُ إِنْهُنَ أَخْسُلُلُنَ كَثِيدٌ اللهِ مِنَ المنْاسِ هَمَنْ تَبِعَنِي علیہ السلام کے اس قول کی بھی تلاوت کی: ﴿ إِنْ تُعَدّبُهُمْ هَإِنْهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفِرْ لَهُمْ هَإِنْهُمْ عَبِادُكَ وَ إِنْ تَغَفِرْ لَهُمْ هَإِنْكُ أَنْتَ الْعَنِيدُ الْحَدِيمُ ﴾ پھر ہاتھ اُٹھا یا اور کہا: اے اللہ! میری اُمت میری، امت اور رونے گے. تو اللہ نے فرمایا: اے جرئیل! میری اُمت میری، امت اور رونے گے. تو اللہ نے فرمایا: اے جرئیل! میری اُمت میری، امت اور رونے گے واللہ میں اللہ میں اور تیر ارب زیادہ جانے واللہ ہے) اور پوچھوکہ آپ کیول رور ہے ہیں؟ تو جرئیل علیہ السلام آ کے اور ان سے پوچھا، تو رسول اللہ علی اُس اُس کے اُس کی اُس کے بارے میں خوش کر دیں گے، اور آپ کو تکلیف نہیں پہنچا کمیں گ کے پاس جا واور ان ہے کہوکہ ہم آپ کو آپ کی امت کے بارے میں خوش کر دیں گے، اور آپ کو تکلیف نہیں پہنچا کمیں گ (۱۳۵) کے پاس جا واور ان سے کہوکہ ہم آپ کو آپ کی امت کے بارے میں خوش کر دیں گے، اور آپ کو تکلیف نہیں پہنچا کمیں گ نے ان کی صدافت کی گوائی دی، اور انہیں صادقین میں شار کیا، اور کہا کہ رونے قیامت وہ وہ میشہ کے لئے رہیں گے اور اللہ ان سے گائی کام راضی ہوگا اور وہ اللہ سے اور یہی عظیم کامیا ہی ہوگی، جن میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے اور اللہ ان سے راضی ہوگا اور وہ اللہ سے راضی ہوگا اور وہ اللہ سے راضی ہوگا ور وہ اللہ سے راضی ہوگا اور وہ اللہ سے راضی ہوگا وہ وہ کھو کے اور اللہ ان کے وہ اور کی عظیم کامیا ہی ہوگی وہ وہ کی دور وہ اللہ دور وہ اللہ دور وہ کی دور وہ کے دور انہیں گی دور کی عظیم کامیا ہی ہوگی وہ کی دور وہ کی

(۱۳۷) اس آیت کریمہ میں نصاریٰ کی کذب بیانی اور عیلی اور ان کی مال کے بارے میں ان کے فسادِ عقیدہ پر ہنیں ہم گائی ہے کہ اللہ کے علاوہ کوئی مالک نہیں، اس لئے اس کا کوئی شریک کیسے ہو سکتا ہے، وہ ہرچیز پر قادر ہے، اور ہر چیز اس کی ملکیت ہے، اور اس کے قبضہ کقدرت و مشیت میں ہے ۔ اس کا کوئی نظیر ووز برنہیں، نہ اس کے علاوہ کوئی معبود ہے، اور نہ کوئی رب .

(نَانَامَ (نَانَامَ اللهِ الرَّعْمَ الْمَرْمَاتِ أَمْ الرَّعْمَ الْمَرْمَاتِ اللهِ الرَّعْمَ الرَّمَاتُ اللهِ الرَّعْمُ الرَّعِدِ اللهِ الرَّعْمُ اللْعِلْمُ الرَّعْمُ الرَّعْمُ الرَّعْمُ الرَّعْمُ الْعِلْمُ ال

ٱلْحَمْثُ لِلْهِ الْكَذِي خَلَقَ السَّمَا فِي وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظَّلْتِ وَالنَّوْرَةُ ثُكَّ الْكِذِينَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِ مَ يَعْدِ لُوْنَ ٥

(سورة الأنعام كل ہے،اس ميں ايك سوپينسٹھ آيتيں اور بيس ركوع بيں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان ، بے حدرتم کرنے والا ہے .

تمام تعریفیں (۱) اللہ کے لئے ہیں جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا، اور جس نے تاریکیاں اور روشنی بنائی، پھر ^(۲) بھی اہل کفرد وسروں کواینے رب کے برابر قرار دیتے ہیں ﴿ا﴾

تفييرسورة الأنعام

نام: أنعام كے معنی چوپائے كے ہيں. اس سورت ميں چوپايوں سے متعلق حلت وحر مت كے اكثر و بيشتر احكام بيان كئے گئے ہيں، نيز مشركين كى جہالتوں اور بتوں سے تقرب حاصل كرنے كے لئے جانوروں كو غير الله كے نام پر چھوڑے جانے كے مشركانہ عقائد بيان كئے گئے ہيں، اس لئے اس سورت كا نام "الأنعام" ركھا گيا.

زمان منزول: ابن عباس رضی الله عنها ہے مروی ہے کہ سورۃ الأنعام مکہ میں نازل ہوئی. ابن عباس رضی الله عنها کی ایک دوسری روایت ہے کہ چھ (۲) آبیوں کے علاوہ پوری سورت کی ہے ،ایک ہی بار رات کو نازل ہوئی تھی،اورصحابہ کرام نے پوری سورت رات کو ہی لکھ لی تھی.

فضیلت: نندی نے عبداللہ بن معود رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ جب سور اُ اُنعام نازل ہوئی توسر ہزار فرشتے اس کے اِردگرد تھے. حاکم نے جابر ہے روایت کی ہے کہ جب سور قالاً نعام نازل ہوئی تورسول اللہ ﷺ نے تسبیح پڑھی اور کہا کہ اس سورت کے نزول کے وقت اس کے اِرگر واتنے فرشتے تھے کہ آسان کا اُفق بحرگیا تھا. حاکم نے کہا ہے کہ یہ حدیث امام سلم کی شرط کے مطابق ہے .

فخرالدین رازی نے علیائے عقائد کا یہ تول نقل کیاہے کہ اس سورت کو دو فضیلت حاصل ہے: ایک ہے کہ ایک ہی بار نازل ہوئی،اور دوسری ہے کہ اسے ستر ہزار فرشتے لے کرنازل ہوئے. اور اس کی وجہ بیہ ہے کہ اس میں توحید، نبوت، عدل اللی اور آخرت کا نذکرہ ہے،اور منکر میں توحید اور ملحدین کے عقائد وافکار کی تردید کی گئی ہے. اور اس سے اسلام کے بنیادی عقائد کی اہمیت کا بھی اندازہ ہو تاہے.

سنن الداري میں حضرت عمر رضی الله عنہ ہے مروی ہے کہ سورۃ الأنعام قرآن کا لب لباب ہے.

(۱) الله تعالی نے اس سورت کی اُبتد االحکد سے کی، تاکہ ہر کا فروسلم سامع کو یہ معلوم ہو جائے کہ تمام فتم کی تعریفیں صرف الله کے لئے ہیں، اور ان لوگوں پر جحت قائم ہو جائے جو اللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک بناتے ہیں. سور ۃ الفاتحہ کی تفسیر میں اس پر مفصل بحث ہو چکی ہے ، الله تعالی نے اپنی تعریف بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ آسانوں اور زمین کا تنہا وہی پیدا کرنے والا ہے، اس کے صرف وہی تمام تعریفوں کا مستق ہے، اس لئے کہ جس ذات نے زمین و آسان جیسی چیز وں کو پیدا کیا ہے در حقیقت صرف وہی حمد و ثنا کا سز اوار ہے .

هُوَالَذِيْ خَلَقَائُمْ مِنْ طِيْنِ ثُمَّ قَضَى اَجَلَا وَ اَجَلُّ مُّسَمَّى عِنْكَ هُ ثُقَالَنْتُوْ تَمْتُرُون ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّلُوتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ مِثَرِّكُوْ جَهْرًكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكُسِّبُونَ ﴿

اس نے تہمیں مٹی سے پیدا (۳) کیا، بھر (موت کا)ایک وقت مقرر کر دیا، اور اس کے نزدیک (دوبارہ اٹھائے جانے کا)ایک اور تہمیں مٹی سے پیدا (۳) کیا، بھر تم اس میں شبہ (۳) کرتے ہو ﴿۲﴾ اور آسانوں اور زمین میں صرف وہی اللہ (۵) ایک اور تقرر وقت ہے، وہ تمہارے پوشیدہ اور ظاہر بھی احوال کو جانتا ہے، اور تمہارے تمام اعمال کی خبرر کھتاہے ﴿۳﴾

اوراللہ تعالیٰ نے تاریکی اور نور کو بنایا علماء نے ظلمت و نور کا معنی بیان کرنے میں اختلاف کیا ہے ۔ اس کا سب سے بہتر مفہوم ہیہ ہے کہ ''ظلمت'' میں ہروہ چیز داخل ہے جس پرظلمت کا اطلاق ہو تا ہے ، اور ''نور'' میں ہروہ چیز داخل ہے جس پرنور کا اطلاق ہوتا ہے ۔ تو جس ذات نے ظلمت و نور جیسی چیزیں پیدا کی ہیں یقیناً وہی تمام تعریفوں کا حقد ارہے ۔

- (۲) علمائے تغییر نے لکھا ہے کہ یہاں "ہے "کا لفظ اس وضاحت کے لئے آیا ہے کہ ان تمام کا ئناتی دلائل کے باوجود جواللہ تعالیٰ کے تنہا خالق ومالک ہونے پر دلالت کرتے ہیں شرک کرناعقلی طور پر بھی مستبعد ہے، لیکن ان مشرکوں کا حال ہیہ ہے کہ ان قطعی کا ئناتی دلائل کے باوجود اللہ کے ساتھ غیروں کو شریک بناتے ہیں .
- (۳) شرک باللہ کا بطلان بیان کرنے کے بعد بعث بعد الموت کے انکار کی تردید کی جار ہی ہے ۔ اگر چہ آسان وزمین کی تخلیق پر قادر ہو نابعث بعد الموت پر قادر ہو نابعث بعد الموت پر قادر ہو نابعث بعد الموت پر قادر ہو نابعث بری دلی ہوں دلی ہے ، لیکن چو کلہ محل نزاع انسانوں کا دوبارہ زندہ کیا جانا ہے ، اس اغتبار سے کہ تمام ابتدائی تخلیق سے استدلال کرنا زیادہ مناسب رہا ۔ اور یہال بن نوع انسان کی تخلیق مٹی تے بنائی گئی ہے ، اس اغتبار سے کہ تمام انسان حضرت آدم کی اولاد ہیں ، اور آدم مٹی سے پیدا کئے تھے ، تو گویا ہر انسان کی تخلیق میں آدم کی تخلیق کا جزوموجود ہے ، یا اس اغتبار سے کہ وہ نطقہ جس سے انسان وجود ہیں آتا ہے ، وہ مٹی سے بناہوا ہوتا ہے ۔ آیت میں پہلے " آجل " سے مر اور موت ، اور دور میں سے ، اور " عندہ " سے مراد ہو تیامت کا علم صرف اللہ کو ہی ہے ۔ اور دور سے سے مرادر وی تیامت کا علم صرف اللہ کو ہی ہے ۔ اور سے میں اللہ سے ، اور وی سے میں اللہ سے ، اور سے میں اللہ کو ہی سے میں اللہ سے ، اور سے میں اللہ سے ، اور سے کہ دور سے سے میں اللہ سے ، اور سے میں اللہ کو ہی سے میا میں میں سے میں اللہ کو ہی سے میں اللہ کی میں سے میں سے
 - (۴) یعنیا بی ابتدائے تخلیق اور انتہائے تخلیق کامشاہدہ کرنے کے باوجود، بعث بعد الموت کے عقیدہ میں کیسے شبہ کرتے ہو۔ *** بعد الموت کے عقیدہ میں کیسے شبہ کرتے ہو۔
- (۵) آسانوں اور زمین میں صرف وہی ذاتِ باری تعالیٰ عباوت کے لاکق ہے ۔ وہ دلوں میں کھکنے والی باتوں اور اعضاء وجوارح کے تمام اعمال کی خبر رکھتا ہے ۔ اور انسان جو بھی خیر وشر کرتا ہے ، وہ اُن سب کو جانتا ہے ۔ سورہ ُ زخرف کی آیت (۸۴)﴿ وَهُوَ

ے تم ﴿ قَالَ عَرِوْ عَالَى اللَّهُ وَهُو الْحَرْثِ وَعِيْهِ الْعَلِيمُ * ﴾ مِن بَحَمَاكُ مَفْهُومُ كُوبِيالُ كَيارُ يُلِّيا ہے . الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَـٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَـٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ * ﴾ مِن بَحَمَاكُ مَفْهُومُ كُوبِيالُ كَيارُ كِيا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كُوبِيالُ كَيارُ كِيارُ كَا اللَّهُ عَلَيْهِ عَ

جمیہ نے اس آیت سے استد لال کیا ہے کہ اللہ تعالی ہرجگہ موجود ہے .لیکن اکثر مفسرین نے اس قول کی تردید کی ہے ، اور کہاہے کہ اللہ تعالیٰ عرش پر اس کیفیت کے ساتھ مستوی ہے ،جواس کی عظمت وجلال کے لا کق ہے .البتہ اس کاعلم ہرچیز کو

محیطے، دہ اپنے علم کے ذریعہ ہر جگہہے.

اس آیت کا سیح معنی بیان کرنے میں اہل سنت مفسرین کے گئ اقوال ہیں:

ا کیپ قول پہ ہے کہ آسانوںاور زمین میں صرف اس کی عبادت کی جاتی ہے،اس کو''اللہ'' کہاجا تاہے،اور سوائے کا فر جن وانس کے سبھیاسی کوخوف ور جا کی حالت میں ایکارتے ہیں . وَمَاتَأْتِيْنِمْ مِنَ الْيَرْضِ الْيَوْرَيْهِمُ الْا كَانُوَاعَنُهَامُعُرِضِيْنَ ۖ فَقَدُكُذُبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَآءَهُمُ فَسُوفَ يَأْتِيْمُ الْبُوَا مَاكَانُوا بِهِ يَسْتَهُونُونُ وَالْمُورِيُوَاكُوْ اهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِهُ مِّنْ قَرْنِ مُكَنَّهُ هُوفَ الْارْضِ مَالُونُهُمُ وَارْسُلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِهُ فِي لَاكَانُ مَو جَعَلْنَا الْاَهْرَ تَبْرِي مِنْ تَغِيمَ فَاهْلَمُنْهُمْ بِنُ أَنْوَيِهِمُ وَانْشَانًا مِنْ بَعْرِهِ هِوْقَرَالًا فَالْمُورَةُ فِي مِنْ تَغِيمَ فَاهْلَمُنْهُمْ بِنُ أَنْوَيِهِمُ وَانْشَانًا مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

اور ان کے پاس ان کے رب کی نشانیوں (۲) میں سے کوئی بھی نشانی آتی ہے، تو اس سے اپنا منہ موڑ لیتے ہیں ﴿۴﴾ پس جب ﴿٤ پاس حق (٤) لیعنی قرآن) آیا تواسے جمٹلادیا، تواب عنقریب ان کے پاس اس حق کی خبریں پہنچ جامئیں گی جس کاوہ نداق اُڑا یا کرتے تھے ﴿٤ ﴾ کیاا نہوں نے دیکھا نہیں ہے کہ ہم نے ان سے پہلے بہت می جماعتوں کو ہلاک (٨) کر دیا، جنہیں ہم نے سر زمین پرالی قوت و سطوت دی تھی جو ہم نے تمہیں نہیں دی، اور ان کے لئے خوب بارش برسایا، اور ان کے نیچے نہریں جاری کر دیں، پھر ان کے گناہوں کی وجہ سے انہیں ہلاک کر دیا، اور ان کے بعد دوسری امتوں کو پیدا کیا ﴿٢ ﴾ اور اگر ہم آپ پر کا غذ (٩) پرکھی ہوئی کوئی کتاب نازل کرتے، جے وہ لوگ آپ ہاتھوں سے چھوتے تو بھی اہلی کفریہی کہتے کہ یہ تو کھلا جادو ہے ﴿٤ ﴾

دوسر اقول میہ ہے کہ وہ اللہ ہے جو آسانوں اور زمین کی ہر چیزکے ظاہر وباطن کو جانتاہے .

اور تیسرا قول میہ ہے کہ آسانوں میں صرف وہی(اللہ)ہے.اس کے بعد نیا جملہ ہے کہ ''وہ زمین میں تمہارے ظاہر وباطن کو جانتاہے .

- (۲) کفار مکہ کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ جب بھی کوئی نشانی اللہ کی طرف سے آئی، جیساکہ ابھی پچھے نشانیوں کا ذکر آیا، تو انہوں نے ان سے عبرت حاصل کرنے اور استفادہ کرنے کے بجائے اعراض وا نکارسے کام لیا.
- (2) "حق" سے مرادیا تو قرآنِ کریم ہے، یا نبی کریم ﷺ کی مبارک ذات اس آیت میں کفارِ مکہ کے لئے تہدید و وعید ہے کہ اگر مولی کی کہ اگر مولی کی اگر مولی کی اگر مولی کی اگر مولی کی طرح کا شدیعے اللہ میں وہ لوگ گاجر مولی کی طرح کا شدیعے گئے ۔
- (۸) کفارِ مکہ کو مزید نصیحت کی جار ہی ہے، اور انہیں دھمکی دی جار ہی ہے کہ کیاان لوگوں نے ان قو موں کا حال نہیں جانا ہے جو ان سے پہلے گذر چکی ہیں، کہ جب وہ اللہ کے ساتھ سرکتی پرآ مادہ ہوگئیں تواس نے کس طرح آ نہیں ہلاک کر دیا، جبکہ وہ قو میں کفارِ مکہ سے شان و شوکت، جاہ وحشم اور قوت و چبروت میں کہیں زیاوہ بڑھ کرتھیں اللہ تعالی نے ان کی رسی ڈھیل دی، ان پر نعتوں کی بارش کی کشت ہوگئی، اور ان نعتوں کی بارش کی کشت ہوگئی، اور ان خوت کے بجائے گناہوں میں اور آگے بڑھتے گئے، تو بالآخر اللہ نے ان کے لئے نہریں جاری کر دیں، اور جب ان نعتوں کا شکر اوار و و سری قوم کو موقع دیا۔ مقصد ہے ہے کہ جب ان قوموں کا بیا حال ہوا تو اللہ کفارِ مکہ کو بھی ہلاک کرسکتا ہے۔
- (9) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے کفار مکہ کے شدت انتگبار کو ایک محسوس مثال کے ذریعہ واضح کیاہے، کہ کفر میں ان کی

وَقَالُوْالُوُلِآ اُنْزِلَ عَلِيَهُ مِلَكُ ﴿ وَلُوۡ اَنْزَلْنَا مَلَكَالَقُضِي الْاَمْرُ ثُمۡ لِایْنظَرُوْن ﴿ وَلُوَ اَنْزَلْنَا مَلَكَالَقُضِي الْاَمْرُ ثُمۡ لِلاَیْنظَرُوْن ﴿ وَلُوَ اَنْزَلْنَا مَلَكَالُهُ مَا لُكُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰلّٰ اللّٰلّٰ الللّٰ اللّٰمُ اللّٰلّٰ الللّٰ اللللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰ الللّٰمُ اللّٰمِ

اور کافروں نے کہا کہ اس پر کوئی فرشتہ (۱۰) کیوں نہیں اُتارا گیا (جواس کی نبوت کی شہادت دیتا) اور اگرہم فرشتہ اُتار دیتے تو معالمے کا فیصلہ ہوجاتا، پھر انہیں مہلت نہیں دی جاتی (یعنی انہیں ہلاک کر دیا جاتا) ﴿٨﴾ اور اگر ہم اس شاہد کی حیثیت ہے کسی فرشتہ (۱۱) کو تجویز کرتے تو اے مر دہناتے اور ان کے لئے وہی شبہ پیدا کر دیتے جس میں وہ پہلے سے پڑے ہوئے ہیں ﴿٩﴾

سخن کا حال میہ ہے کہ اگر اللہ اپنے رسول پر کا غذیر لکھی ہوئی ایک کتاب نازل کردے، جےوہ اپنے ہاتھوں سے جھو کر جان لیس کہ یہ واقعی کا غذیر ککھی ہوئی کتاب ہے، تو بھی کبر وعناد میں آ کریہی کہیں گئے کہ یہ تو کھلا جاد و ہے ۔ ایسا کیسے ہوسکتا ہے کہ اللہ تعالیٰ آسان ہے ککھی ہوئی کتاب اُتار دے!!

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ محسوس دلائل کو دکھے لینے کے باوجود ان کا یہ استکبار ویہا بی ہے ، جیسا کہ اللہ نے ان کے بارے ہیں سورہ مجرآیات (۱۵/۱۸) میں فرمایا ہے : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَاعَلَيْهِمْ بَا بَاعِنَ السَّمَاءِ فَظَلُوا فِيهِ يَعْدُجُونَ ﴿ لَا اللَّهُ اللَّهُ اَنْ بِرَآسان کا کو کی دروازہ کھول ﴿ لَا اللَّهُ اللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ الللّٰ الللللّٰ الللّٰ الللّٰ اللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ

(۱۰) اس آیت کریریں کافروں کے ایک نے قتم کے کبر وعناد کو بیان کیا گیا ہے ۔ انہوں نے کہا کہ اگر محمد (علیقہ) ہی ہے ،
تواللہ نے ایک فرشتہ کیوں نہ آسان سے اُتاردیا جے ہم دیکھتے ،اور جو ہمیں بتاتا کہ بیہ ہی ہے تا کہ ہم اس پرائیان لے آتے ؟ اللہ
تعالی نے اس کا جواب دیااور فرشتہ نہ بھیجنے کا سبب بیان کیا کہ بیہ توا پی موت تلاش کرنے اور اپنے ہاتھ سے اپنی قبر کھو دنے
کے متر ادف ہے ، کیونکہ فرشتہ کا اس کی اصل شکل میں اثر آنا سب سے کھی اور آخری نشانی ہوگی ،اور اگر اس کے بعد بھی ایمان
نہ لائے ، توانمیں اللہ کے عذاب سے کوئی نہیں بچاسکا ، جیسا کہ اللہ تعالی نے سور ہ مجر آیت (۸) میں فرمایا ہے : ﴿ مَا مُنْذَلُ الله الله الله الله الله الله الله کے متر اور کے ساتھ ہی اتارتے ہیں ،اور اُس
وقت وہ مہلت و یے گئے نہیں ہوتے " ، اور سور ہ فرقان آیت (۲۲) میں فرمایا ہے : ﴿ مَوْنَ الْمُلاَعِكَةَ لاَ مُشْدُدُ مِنْ وَان آیت (۲۲) میں فرمایا ہے : ﴿ مَوْنَ الْمُلاَعِكَةَ لاَ مُشْدُدُ مِنْ الله مُنْ مِنْ مِنْ اِن مُحرموں کو کوئی خوشی نہ ہوگی " .

(۱۱) کافروں کے سوال کادوسر اجواب ہے، کہ اگر کافروں کی رائے کے مطابق ہم نبی (میلانے) کے ساتھ فرشتہ جیجے، تواہے انسان کی صورت اختیار کرنی پڑتی،اس لئے کہ انسان فرشتے کواس کی اصلی شکل میں نہیں دیکھ سکتا،اور آومی کی شکل میں جیمینے ک ﴾ وَلَقَدِ الْسَتُهُزِئَ بِرُسُلِ مِّنْ قَبُلِكَ فَاقَ بِالْكِنِيْنَ سَغِرُوامِنُهُمْ مَاكَانُوا بِهِ يَسَتُهُزِءُونَ ۞ قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ ثُمُ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ الْمُكَذِّبِيْنَ ۞ قُلْ لِبُنُ مَا فِي التَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ، قُلْ تِلْمِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ التَّحْمَةُ لَهُ الْمُكَنِّ عِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِ

اور آپ سے پہلے کے رسولوں کا بھی نداق (۱۳) اُڑا یا گیا، توان کا نداق اُڑا نے والوں کو اس عذاب نے آلیا جس کا وہ نداق اُڑا یا گریا۔ تھر دیھو کہ جھٹلانے والوں کا انجام کیا ہوتا رہاہے ﴿اللهِ آپ بِحِیْتُ کہ آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے وہ کس کا (۱۳) ہے، آپ کہہ و بیچئے کہ اللہ کا ہے، اس نے رحمت (۱۵) کو اپنے اوپر لازم کر لیا ہے، وہ بے شک تم سب کو قیامت کے دن اکٹھا (۱۲) کرے گا، جس کے آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے، جن لوگوں نے (ایمان وعمل کے اعتبار سے) اپنا ضارہ (۱۵) کر لیا، وہ ایمان نہیں لائیں گے ﴿۱۲﴾

صورت میں کافر کہتے کہ یہ فرشتہ نہیں ہے یہ تو آدی ہے،اور دوبارہ ای شبہ میں پڑجاتے جس میں پہلے سے واقع تھے،اوراس سے کہتے کہ تم تو آدی ہو، فرشتہ نہیں،اوراگر وہ اپنے فرشتہ ہونے پر قرآن یاکسی اور معجزہ سے استدلال کرتا، تواسے دوبارہ جھٹلادیتے، جیسا کہ انہول نے نبی کریم عظافہ کو حجمٹلادیا۔

(۱۲) نبی کریم ﷺ کوتیلی دی جارہی ہے کہ اگر آپ کی قوم آپ کا نداق اُڑاتی ہے تو یہ کوئی تعجب کی بات نہیں، آپ ہے پہلے انبیاء کے ساتھ اللک کر دیئے گئے، اور آخرت میں دروناک عداب ان کا نظار کر رہاہے. دروناک عذاب ان کا نظار کر رہاہے.

اس آیت میں آپ علی اور مومنوں کے لئے دنیامیں نصرت و فتیا بی کا وعدہ ،اور آخرت میں اجھے انجام کی خوشخری بھی ہے ۔ چنانچہ ایساہی ہوا کہ ذلت ور سوائی اور قتل و ہلاکت کفار مکہ کی قسمت بن گئی،اور نبی کریم علی اور مسلمانوں کو عزت و غلبہ نصیب ہوا .

(۱۳) الله تعالی نے نبی کریم ﷺ کو کہا کہ اگر کفار مکہ قرآن میں مذکور ہلاک شدہ قوموں کے واقعات میں شبہ کرتے ہیں تو آپ ان سے کہہ دیجئے کہ زمین میں گھوم کر انبیاء کو جھٹلانے والی قوموں کا حال معلوم کر لو کہ کس طرح اللہ نے انبیں ہلاک کر دیا. گذشتہ آیت میں نبی کریم ﷺ کو جو تسلی دی گئی ہے،اس کا بیت تمہ ہے،اور اس بات کی تاکید ہے کہ ان کا فروں کا انجام بھی پہلوں جیسا ہوگا. چنانچہ اللہ کا بیہ وعدہ میدانِ بدر میں پورا ہوا.

(۱۳) نبی کریم میلی کو حکم دیا گیا که آپ کا فرول سے پوچھے که آسانوں اور زمین کامالک کون ہے. اور اس سوال کا مقصد ڈانٹ اور پوشکار ہے، پھر اللہ نے آپ میلی کے موسکتا ہے، اور یہ جو اب کا فرول کو بھی معلوم ہے. اس میں کسی کا اختلاف نہیں ہے.

(۱۵) یہ جملہ بھی رسول اللہ علیہ کی زبانی اداکیا گیاہے، یعنی آپ یہ بھی کہہ دیجئے کہ اللہ اپنے بندوں پر رحم کرتاہے، توبہ واستغفار کو قبول کرتاہے، اور سز ادینے میں جلدی نہیں کرتا. اور عقاب و غضب کے جواحکام قرآن میں بیان ہوئے ہیں، ان کا تعلق بندول کے اعمال سے ہے . اور ای صفت رحمت کا تقاضا تھا کہ اللہ نے انسانوں کو فطرت سلیم دیا، اپنی معرفت و توحید کی طرف

وَلَهُ مَاسَكَنَ فِي الْيُلِ وَالنَّهَ الْوَهُوَ الْسَعِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴿ قُلْ اَغَيْرُ اللّهِ النِّينَ وَلِيَّا فَاطِ السَّمَا وَالْمَالِمُ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يَكُنُ وَلِيَّا فَالْطِيمُ وَلَا يَكُونَ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يَكُونَ وَمِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿ وَلَا يَكُونَ اللّهُ مُولِكَ الْمُورُونَ وَهُو يَعْمِ وَلَا يَكُونَ وَكُلْ يَكُونُ وَلَا يَكُونُ وَلِي الْمُورُونُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا يَكُونُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّاللّهُ اللّهُ وَلّا لِللّهُ اللّهُ وَلَا لِللّهُ اللّهُ وَلّا اللّهُ وَلّا اللّهُ وَلّا اللّهُ وَلّالِكُ اللّهُ وَلّا لِللّهُ اللّهُ وَلَّا اللّهُ وَلّا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَل

اور جو پکھ رات اور دن میں وقوع پذیر (۱۸) ہوتا ہے ای کے تھم ہے ہوتا ہے، اور وہ سب سے زیادہ سننے والا، سب سے زیادہ جانے والا ہے (۱۹) آپ کہتے کہ کیا میں اللہ کے سواکسی اور کو اپنا دوست اور مولی (۱۹) بنالول، جو آسانوں اور زمین کا پیدا کرنے والا ہے، اور وہ سب کوروزی دیتا ہے، اور اسے روزی نہیں دی جاتی، آپ کہئے کہ گرمیں اپ کجھے تھم دیا گیا ہے کہ پہلا مسلمان بنول، اور (کہا گیا ہے کہ) تم مشرک نہ بن جاؤ (۱۵) آپ کہئے کہ اگر میں اپنے رب کی نافر مانی کروں گا تو مجھے یوم عظیم (روز قیامت) کے عذاب کا ڈر ہے (۱۵) اس دن جس آدی سے عذاب کو ٹال دیا جائے گا، اس پر اللہ رحم کردے گا. اور بہی کھلی کا میابی ہے (۱۹)

ان کی رہنمائی کی، انبیاء بھیجے اور کتابیں نازل کیں .صحیحین کی روایت ہے:" اللہ نے فرمایا کہ بے شک میری رحمت میرے غضب پر غالب ہے".

- (۱۲) اللہ تعالیٰ نے اپنی کمالِ اُلوہیت اور کمالِ رحمت بیان کرنے کے بعد آیت کے اس حصہ میں نبی کریم عظی کی زبانی بیہ خبر دی ہے کہ رحمتِ اللّٰ کا تقاضا یہ بھی ہے کہ اللہ انہیں دنیا میں مہلت دے گااور انہیں بالکل ختم نہیں کرے گا،کیکن قیامت کے دن ان سب کو اکٹھا کرے گا،اور ان کے کر تو تول پر ان کا محاسبہ کرے گا.
- (۱۷) یہ جملہ اللہ تعالیٰ کی زبانی ہے،اوراس میں کافروں کی بدترین حالت کو بیان کیا گیاہے، کہ جن لوگوں نے اپنی پونجی ضائع کردی، جن کی فطرت مسخ ہوگئ اور جنہوں نے عقل سلیم کھودی،اور رسول اللہ عظیات کی حیات بابر کات اور نزول و حی سے فائدہ نہیں اٹھا یا،ایسے لوگ قیامت برایمان نہیں لائیں گے اور نہ اس دن کے بُرے انجام سے وہ ڈریں گے۔
- (۱۸) گذشتہ آیت میں بتایا گیاہے کہ آسانوں اور زمین کا مالک صرف اللہ ہے، اور اس آیت میں بتایا گیاہے کہ لیل و نہار میں جو کچھ پایاجا تا ہے اس کا مالک صرف اللہ ہے . اور معلوم ہے کہ آسان وزمین کے علاوہ کوئی مکان نہیں، اور لیل و نہار کے علاوہ کوئی زمان نہیں ،اس لئے معلوم ہوا کہ مکان اور اس کے تمام موجود ات او رزمان اور اس میں و قوع پذر ہونے والے تمام حوادث کا مالک صرف اللہ ہے . وہ سب کچھ سنتا اور جانتا ہے،اس سے کچھ بھی پوشیدہ نہیں ہے .
- (19) مشرکین مکہ نے نبی کریم علی کے بتوں کی پہتش کرنے کو کہا، تواللہ نے ان سے کہاکہ آپ ان سے کہہ دیجئے کہ کیا میں اللہ کے علاوہ کی اور کو اپنا معبود بنالوں جو آسانوں اور زمین کا پیدا کرنے والا ہے ، اور جو تمام مخلو قات کوروزی دینے والا ہے ، اور وہ ان کا مختاج نہیں ہے ۔ آپ کہہ دیجئے کہ جھے بی تھم دیا گیا ہے کہ میں وہ پہلا شخص بنوں جو اللہ کے سامنے مخلصانہ طور پر اپنا سر جھکا دے ، تاکہ دوسروں کے لئے خیر کا نمونہ بنوں ، اور مجھ سے بی تھی کہا گیا ہے کہ تم مشرکوں میں سے نہ بنو . اور آپ بی تھی کہہ دیجئے کہ اگر میں نے اپنے رب کی نافر مانی کی توقیامت کے دن کا عذاب مجھے فاکف کر رہا ہے ، اس سے جو آدمی اس دن بچالیا جائے گا، گویا اللہ نے اس پر رحم کر دیا ، اور یہی سب سے بری کا میا بی ہے ، سور ہُ آلی عمران آیت (۱۸۵) میں اللہ نے فرمایا ہے :﴿ فَعَمَن ذُحذِحَ

وَإِنْ يَمُسَسُكُ اللهُ بِخُرِ فَكُل كَاشِفَ لَهُ ٓ الْاهُو وَإِنْ يَمُسَسُكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءِ فَلَ وَهُو الْقَاهِرُ فَوْتَى عِبَادِةٍ وَهُو الْحَكِيْمُ الْخَبِيْدُ الْخَرِيُ قُلْ آئُ شَيْءَ الْمُرْشَهَادَةً 'قُلِ اللهُ شَهِيْكَ ابْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَالْحَرَالَ هَلَ الْقُرْانُ لِانْ ذِرَكُوْ بِهِ وَمَنْ بِلَهُ - الْمِكْمُ لِتَشْهَدُ وَنَ اَنَّ مَعَ اللهِ الْهَدَّ الْحَرَى * قُلْ لَاكَ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَالْحَدُولِلّهُ وَاللّهُ فَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ ولَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَ

اوراگراللہ تمہیں کی تکلیف میں مبتلا کر دے، تواللہ کے سوا^(۲۰) کوئی اسے دورکر نے والا نہیں،اوراگر وہ تمہیں کوئی بھلائی پہنچانا چاہے، تو وہ ہر چیز پر پوری قدرت رکھنے والا ہے ﴿ ١٥﴾ اور وہ اپنے بندوں پرغالب (۲۱) ہے،اور وہ برئی حکمتوں والا، پوری خبرر کھنے والا ہے ﴿ ١٨﴾ آپ پوچھئے کہ کس چیز کی شہادت (۲۲) سب سے بردی ہے، آپ کہتے کہ میرے اور تمہارے درمیان گواہ اللہ ہے،اور بیہ قرآن مجھے بذر بعہ وحی دیا گیا ہے، تاکہ اس کے ذریعہ تمہیں اور ہراس شخص کو ڈراؤں جس تک اس قرآن کا پیغام پہنچے، کیا ہم لوگ واقعی اس بات کی گواہی دو گے کہ اللہ کے ساتھ دوسرے معبود بھی ہیں؟ آپ کہئے کہ میں توالی گواہی نہیں دیتا ہوں. آپ کہئے کہ وہ اللہ اکیلا معبود ہے،اور میں بے شک ان معبود وسے سے،اور میں بے شک ان معبود ول

عَنِ النَّادِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ كه "جوجنم كى آگ سے دوركر ديا گيااور جنت ميں داخل كرديا گيا، وه كامياب ہوگيا".

(۲۰) یہ ایک دوسری دلیل ہے کہ اللہ کے علادہ کوئی معبود نہیں، اس لئے کہ نفع اور نقصان کا مالک صرف وہی ہے. وہ اپنی کلو قات میں جس طرح چاہتا ہے تصرف کر تاہے، نہ کوئی اس کے فیصلہ کو چیلنج کرسکتا ہے اور نہ ہی کوئی اسے رو کرسکتا ہے جسیح بخاری میں ہے کہ نبی کریم علی کے کہا کرتے تھے: "الملیم المی کوئی اس کے فیصلہ کو چیلنج کرسکتا اور توجہ کے کہ نبی کرسکتا، اور توجہ منع کردے، اسے کوئی وے نہیں سکتا، اور توجہ منع کردے، اسے کوئی وے نہیں سکتا، اور کسی صاحب حیثیت کواس کی حیثیت تیرے مقابلہ میں نفع نہیں پہنچا سکتی".

(۲۱) آسانوںاور زمین میں تمام مخلو قات کی گرو نیں ای کے لئے جھکی ہوئی ہیں، وہ ہر چیز پر غالب ہے . تمام مخلو قات اس کی عظمت وجلال اور قہر وجر وت کی معتر ف اور اس کے فیصلہ کے سامنے مجبور ہیں .

(۲۲) مشرکتین مکہ نے نبی کریم عَنظِی ہے کہا کہ کسی ایسے آدمی کو لاؤجو تمہاری نبوت کی شہادت دے، اس لئے کہ اہل کتاب نے تواس کی شہادت دے، اس لئے کہ اہل کتاب نے تواس کی شہادت دیے ہے کہ اللہ ہے بروھ کر کون گواہ ہو سکتا ہے ، اس لئے کہ اللہ کی خبر میں جموٹ کا اختال نہیں ہو سکتا ، اور یہ قرآن بھی میری نبوت کی تصدیق کر تا ہے ، جس کے مانند تم لوگ لانے سے عاجز ہو، اور یہ قرآن اس لئے نازل کیا گیاہے تاکہ اے اہل کہ ! میں تمہیں اور تمام بی نوع انسان کو ڈراؤں .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ کو تھم دیا کہ آپ مشرکین کے شرک کا اٹکار کریں اور کہیں کہتم لوگ تواللہ کے ساتھ دوسر ہے معبودوں کے ہونے کی گواہی دیتے ہو،لیکن میں ان کا اٹکار کر تا ہوں ،اس کے بعد اللہ نے آپ علیہ کو تھم ٵڵڔؽڹٳؾؽۿؙؙۿٳڷؚڲڗ۬ؼۼڔڣٛۏؽٷػؠٵؽۼڔڣ۬ۏڹٵؽؙڵؽٷٛ؋ٛٵڴڒؽؾڂؠۯۘۘۘۊٳڷڡٛٛٮۘۿۿۏۿۿ۫ڕڮٷٛڡڹٛۏڹۿۅڡؽٵڟ۬ڲۯۣڡ؆ڽۼٞۼٝ ٳڡؙؙؾٵؽۼڶ۩ڶڡڲڹٵٷڲڒؠٵٷڲڒڔٳڸؾ؋ٳڰٷڮؽڣڶڂٳڵٷڶٷڵڟڸڬۏڹ۞ٷؽۏػؿۺؙۯۿؙۿڿڮؽڲٵڞٛۊؽڰۏڷڸڵڔڹؽڹ۩ۺ۠ڒڴۊٙٳ ٳؽڹۺؙؿٷٚؿؙؙۿٳڵڔؽؙڹڴؿ۫ڎؙؿڒ۫ۼڹؙۅؽ۞ڎؙؿڒۿؿڴڶٷؿؙڎۿؙۿٳڵۮٲڹٛٷٵڶۊٳڮٳڶڡڮؾؚٵڝٵڴڰٵۿۺڔڮڹڹ۞

جنہیں میں نے ماضی میں کتاب دی تھی وہ رسول اللہ (ﷺ) کواہیا ہی پہچانے (۲۳) ہیں جیسا اپنے بیٹوں کو پہچانے جنہیں میں نے ماضی میں کتاب دی تھی وہ رسول اللہ (ﷺ) کواہیا ہی پہچانے (۲۳) ہیں جیسا اپنے بیٹوں کو پہچانے ہیں، جن لوگوں نے (ایمان وعمل کے اعتبار سے) اپنا خسارہ کر لیا، وہ ایمان نہیں لائیں گے ﴿۲۶﴾ اور اس سے بڑا (اپنے حق میں) ظالم (۲۳) کون ہوگا جس نے اللہ کے بارے میں جھوٹ بات کہی (یعنی کسی کواس کا شریک کھم ہرایا) یااس کی آیتوں کو جھٹا یا، بے شک ظلم کرنے والے فلاح نہیں پائیں گے ﴿۱۲﴾ اور جس دن ہم ان سب کو اکٹھا کہ وہ کہاں گئے تمہارے وہ باطل معبودان جنہیں تم اللہ کے شرکاء سیجھتے تھے ﴿۲۲﴾ پھر ان کی دیوائی (۲۲) کا بیا عالم ہوگا کہ وہ کہیں گے، اللہ کی قتم جو ہمار ارب ہے، ہم لوگ مشرک نہیں تھے ﴿۲۲﴾

دیا کہ وہ صرف اللہ کی وحد انبیت کا اعلان کریں، اور جھوٹے معبود دل سے براءت کا ظہار کریں.

(۲۳) گذشتہ آیوں میں نبی کریم علی کی نبوت کی تقدیق اور مشرکتین مکہ کی تردید میں جوبات کبی گئی ہے اس کی تفصیل ہے ،

کہ تم لوگ جو کہتے ہوکہ اہلِ کتاب نے میرے نبی کی نبوت کی گواہی نہیں دی ہے، تویہ ان اہلِ کتاب کی کذب بیانی اور بدشمتی

ہے کہ سب پچھ جانتے ہوئے افکار کر رہے ہیں، وہ تو میرے نبی علی کو اسی طرح پچپانتے ہیں جس طرح وہ اپنی صلعی اولاد کو

پچپانتے ہیں، اس لئے کہ تمام انبیاء نے محمد (علی کی ان کا ملک، ان کا ملک، ان کا دار البحر ت، اور ان کی امت کے اوصاف بیان

کے ہیں۔ اسی لئے اللہ تعالی نے اس کے بعد فرمایا کہ ان تمام نشانیوں کے باوجود نبی کریم علی کی نبوت پر جان بوجھ کر وہی

لوگ ایمان نہیں لائیں گئے جن کی قسمت میں نقصان و خسارہ لکھ دیا گیا ہے۔ اور ان کا ایمان نہ لانا اس بات کی ولیل نہیں ہے

کہ محمد (علی نہیں ہیں۔

(۲۴) مشرکین کمہ اور اہل کتاب کے بارے میں کہاجارہاہے کہ ان سے بڑا ظالم کون ہوسکتا ہے۔ مشرکین کا اپنے بتول کے بارے میں اسلام کے بارے میں کہاجارہاہے کہ ان سے بڑا ظالم کون ہوسکتا ہے۔ مشرکین کا اپنے بتول کے بارے میں اعتقاد تھا کہ یہ اللہ کتاب نے قرآن کر یم اور نبی کریم میلا کا انکار کیا، تو کو یا یہ بھی لوگ تو حید اور اسلام کے خلاف اپنے معاندانہ رویتہ کی وجہ سے بڑے ظالم ہیں، اور ظالم بھی فائز المرام نہیں ہوسکتا.

(۲۵) الله تعالی قیامت کے دن مشرک و کا فرانسانوں، جنوں اور شیطانوں کو جمع کرے گا،اور ان ہے ان بتوں اور غیر الله کے بارے میں پوچھے گا، جنہیں وہ الله کے ساتھ شریک بناتے تھے، کہ کہاں گئے وہ جنہیں تم الله کا شریک سجھتے تھے . اور اس سوال کا مقصد مشرکین کو ذلیل ورسواکرنا ہوگا .

(۲۷) پہلے اللہ تعالیٰ نے مشرکین کے احوال اور ان کے دامِ شرک میں کھنس جانے کاذکر کیا،اور اب یہ خبر دے رہا ہے کہ جب وہ قیامت کے دن مشکل ترین حقائق کواپی آ تکھوں کے سامنے دیکھیں گے توشرک سے اپنی براءت کا علان کردیں گے،اور انظر کیف کن اُوْاعَلَی اَفْکُروہ مُوضَلَّ عَالُمُ مَاکانُوا اِفْدُون ﴿ وَمِنْهُ مُرْتُن یَشَیْمِعُ اِلَیْكَ وَجَعَلْنَاعَلَی فَاوْلِیہِ مُورِ اَکْ اِلْمَائُوا اِفْدُون وَ اِلْمَائُوا اِلْمَائُوا اِلْمَائُول اِلْمَائِولِ الْمَائِل الْمَائِلُ الْمُؤْلِ الْمَائِلُ الْمَائِلُ الْمَائِلُ الْمَائِلُ الْمَائِلُ الْمُؤْلِ الْمَائِلُ الْمُعْلُولُ الْمَائِلُ ال

ا پناس جھوٹ برقتم بھی کھاجائیں گے اس قول کے مطابق " فتنة " سے مر اد کفر ہے ، ایک دوسرا قول بیہ ہے کہ " فتنة " سے مر ادان کا جواب ہے ۔ یعنی روز قیامت مشر کین کا جواب شرک کا انکار اور اس سے براءت کا اظہار ہوگا . اور دونوں ہی قول کے مطابق ان کاعذر ایک دوسرا گناہ ہوگا، جوان کے مشرک ہونے کی مزید تائید کر رہا ہوگا .

(۲۷) اللہ تعالیٰ کہے گاکہ ذرا دیکھو تو سہی، کس طرح یہ لوگ علام الغیوب کے سامنے اپنے مشرک ہونے کی نفی کر کے اپنے آپ کو جمٹلارہے ہیں،اور کس طرح شرکاء کے بارے میں ان کی امیدیں خاک میں مل گئیں، نہ وہ سفار شی بن سکے،اور نہ ہی ان کی مدد کر سکے.

(۲۸) د نیامیں بعض مشرکین کا کر توت بیان کیا گیاہے کہ جب نبی کریم علی قط قرآن کریم کی تلاوت کرتے تووہ بظاہر سنتے، کیکن اس سے انہیں کوئی فائدہ نہیں ہوتا تھا، اس لئے کہ وہ اس میں غور وفکر سے کام نہیں لیتے تنے، اور نہ ان کی نیت رُشد و ہدایت حاصل کرنے کی ہوتی تھی ۔ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر پر دہ ڈال دیا تھا، تاکہ وہ قرآن کو سمجھ نہ سکیں، اور ان کے کانوں میں ڈاٹ ڈال دیا تھا، تاکہ وہ قرآن کو سمجھ نہ سکیں، اور ان کے کانوں میں ڈاٹ ڈال دیا تھا، تاکہ وہ قرآن کو سمجھ نہ سکیں، اور ان کے کانوں میں ڈاٹ دال دیا تھا، تاکہ خیر کی باتوں کو سنیں ہی نہیں ۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو کچھ ان کے بارے میں کہا گیاہے، وہ قرآن ہی کے ساتھ خاص نہیں ہے، بلکہ تمام نشانیاں و کیھ لینے کے بعد بھی وہ ایمان نہیں لائیں گے، اور یہی کہیں گے کہ بیسب جادوگری ہے، اس لئے کہ ان کے اندر نہ قوت فہم ہے اور نہ ماوہ انصاف. اور اللہ کی نشانیاں اور حق کو جھٹلانے میں تو وہ اس قدر آگے ہیں کہ وہ باطل کا ہر سہار الے کر آپ سے مناظرہ کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ یہ ماضی بعید کے لوگوں کی انگل بچو باتیں ہیں.

(۲۹) مشرکتین مکہ قرآنِ کریم کی صرف تکذیب پر ہی اکتفانہیں کرتے ہیں، بلکہ لوگوں کو اس کے پڑھنے اور سننے سے بھی روکتے ہیں کہ کہیں اس سے متاثر نہ ہو جائیں، اور خود بھی غایت درجہ کی نفرت کا اظہار کرتے ہوئے، اس سے دور رہتے ہیں. اور اس سے نبی کریم عظیم اور اپنے دین کو غالب کرکے اس سے نبی کریم عظیم اور اپنے دین کو غالب کرکے

وَلُوْ تَزَى إِذُ وُقِفُوْ اعْلَى النَّارِ فَقَالُوْ الْمُنْتَكَانُرُدُ وَلَائِكُنِّ بِيلَاتِ رَبِّنَا وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ بَلْ بَكَ الْهُمُ وَلَا تَكُونَ ﴿ وَلَا لَكُونَ اللَّهُ مُلِكُونَ ﴿ وَقَالُوْ الْمُونَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّا الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللللَّا الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّا اللللللَّا الللللَّهُ ا

اوراگرآپانہیں دیکھیں گے جب جہنم کے پاس لاکر کھڑے کئے جائیں گے (تو آپ ان کا حالِ زار و کھے کر تجب کریں گے) تووہ کہیں گے کہ اے کاش!ہم دوبارہ و نیا کی طرف لوٹادیئے (۳۰) جاتے، اور اپنے رب کی آیوں کو نہ جھٹلاتے اور ایمان والوں میں سے ہوجاتے (۶۲ھ بلکہ جو (عقائد واعمال) پہلے سے چھپاتے (۳۱) تھے، وہ سب اب ان کے سامنے کھل کر آ جائیں گے ، اور اگر انہیں (و نیا کی طرف) لوٹا دیا جائے تو پھر دوبارہ وہی کرنے لگیں گے، جس سے انہیں روکا گیا تھا، اور بے شک وہ لوگ پر لے در جہ کے جھوٹے ہیں (۲۸ھ) اور انہوں نے کہا کہ ہمار ک اس دنیاوی زندگی کے بعد اب کوئی زندگی (۳۲) نہیں ہوگی، اور ہم دوبارہ نہیں اُٹھائے جائیں گے (۲۹ھ) اور آپ اگر انہیں دکھے لیس گے ، (تو ان کی حالت دکھے کر تجب اگر انہیں دکھے لیس گے ، (تو ان کی حالت دکھے کا تو اپنے کریں گے ، ہاں، ہمارے رب کی قسم . اللہ کہے گا تو اپنے کا فرانہ اعمال کی وجہ سے عذاب چھو (۴۳ھ)

رہے گا، جبیبا کہ اس کا دعدہ ہے . بیہ لوگ خود اپنے آپ کو ہلا کت کے دہانے پر لے جارہے ہیں، لیکن انہیں اس کا احساس نہیں ہوریا ہے .

(۳۰) مشرکتین مکہ اپنے آپ کو کس طرح ہلاک کر رہے ہیں اس کی کیفیت بیان کی جار ہی ہے . وہ دنیا میں تو قرآنِ کریم کی تکذیب کرتے ہیں ،لیکن آنزت میں انہیں اپنے اس فعل بدپر ندامت اور شدید افسوس ہوگا، اور تمنا کریں گے کہ کاش ہم دوبارہ دنیا کی طرف لوٹادیئے جاتے تو قرآن کی تکذیب نہ کرتے ،بلکہ اس پرایمان لے آتے .

(۳۱) اُن کی بیتمناعزم صادق اور خلوص اعتقاد کی بنیاد پرنہیں ہوگی، بلکہ ان کے دلوں میں پوشیدہ کفروشرک ظاہر ہو جائے گا، اور انہیں یقین ہوجائے گاکہ وہ اپنے شرک کی وجہ سے ہلاک ہوکر رہیں گے،اس لئے پریشانی کے عالم میں اپنی جھوٹی تمنا کا اظہار کریں گے ۔ لیکن اللہ جانتا ہے کہ اگر وہ ووبارہ دنیا کی طرف لوٹا دیئے جائیں، اور عذابِ آ نرت کا جو منظر ابھی ان کی آ تکھوں کے سامنے ہے وہ پس منظر میں چلا جائے تو وہ پھر اپنے کفروشرک کی طرف لوٹ جائیں گے،اس لئے کہ ہر حال میں جھوٹ بولنا ان کی فطرت میں واضل ہے .

(۳۲) لین اگر فرض کرلیا جائے کہ وہ لوگ بعث بعد الموت اور قیامت کے مناظر دیکھ لیننے کے بعد دوبارہ دنیا میں بھیج دیے جاعمی، تواللہ جانات کہ وہ اپنے تمر دوعصیان کی وجہ سے یہی کہیں گے کہ اس دنیاوی زندگی کے بعد اب کوئی دوسری زندگی نہیں ہے۔ اس دنیاوی زندگی کے بعد اب کوئی دوسری زندگی نہیں ہے۔ اب مہارہ دندہ نہیں کئے جائیں گے .

(٣٣) نبي كريم علية كو خطاب كرك كهاجار ہائ كہ جب ال مشركين كى ال كررب كے سامنے بيشى ہوگى، توآپ كے سامنے

قَنْ خَيِرَ الَّذِيْنَ كُذُبُوا بِلِقَآءِ اللهِ وَحَتَى إِذَا جَآءَ ثُهُ مُ السَّاعَةُ بَغْتَهُ قَالُوَا بِعَثَرَتَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْيِلُونَ وَذَارَهُمْ عَلَى ظُهُوْرِهِ فَالْاَسَاءَ مَا يَزِدُوْنَ ﴿ وَمَا الْحَيْوةُ الدُّنْيَ آلِالْعِبُ وَلَهُو ۗ وَلك الرَّالَاخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّانِيْنَ يَتُقُونَنَ وَالْمُنْ الْكُنْيَ آلِالْعِبُ وَلَهُ وَلَا اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الل

جن لوگوں نے اللہ سے ملاقات کی تکذیب (۳۳) کی انہوں نے یقیناً نقصان اُٹھایا، یہاں تک کہ جب اچانک ان
کے سامنے قیاست برپا ہو جائے گی، تو کہیں گے ہائے افسوس، قیامت پریقین کے بارے میں اپنی کو تاہیوں پر
اور وہ اپنے گناہوں کا بوجھ اپنی پلیٹھوں پر لادے ہوں گے، یقیناً وہ بڑی بُری چیز ڈھور ہے ہوں گے ﴿اس﴾ اور دنیا
کی زندگی تھیل اور تماشہ (۳۵) سے زیادہ کچھ نہیں، اور جو لوگ اللہ سے ڈرتے ہیں ان کے لئے آخرت کی زندگ
سب سے بہتر ہے، تو کیا تم لوگ عقل و خرد سے کام نہیں لیتے ہو ﴿۲۳﴾ ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کو کا فروں کی
باتیں مغموم (۳۲) بنادیت ہیں، پس وہ آپ کو نہیں جھٹلاتے ہیں، لیکن ظالم لوگ اللہ کی آیتوں کا انکار کرتے ہیں ﴿۲۳﴾

ا یک عظیم اور مہیب منظر ہوگا، جب اللہ ان سے بطور زجر و تو بخے پو چھے گا کہ اب بتاؤ بعث بعد الموت برحق ہے کہ نہیں؟ تووہ رب کی قتم کھاکر کہیں گے ہاں، یہ تو بالکل برحق ہے .

(۳۴) اس آیت کریم میں اللہ تعالی نے ان لوگوں کے خسارے کاحال بیان کیا ہے جو اللہ کے حضور جواب دہ ہونے اور بعث بعد الموت کا افکار کرتے ہیں، کہ اس سے بڑھ کرخسارہ اور گھاٹا کی بات اور کیا ہو گئی ہے، اور وہ ای حال میں رہیں گے یہاں تک کہ جب اچانک موت انہیں آد بوچ گی، تو بلند آواز سے اپنی حسرت و ندامت کا اعلان کریں گے کہ افسوس صدافسوس ہم دنیاوی زندگی میں تقصیر سے کام لیتے رہے اور آج حقیقی خسارہ کامنہ دیکھنا پڑر ہاہے ۔ اور اس پرمتز اویہ ہوگا کہ وہ اپنے گناہوں کو اپنی بیٹ پرڈھور ہے ہول گے ۔ علائے تغییر نے لکھاہے کہ بہت ممکن ہے کہ اللہ تعالی ان کے گناہوں کو ایک بدشکل انسان کی صورت دے دے ، جے کا فرمیدان محشر میں اپنی پیٹے پرڈھوے بھرے گا۔ جیسا کہ بعض روایتوں میں آیا ہے ۔ اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہ ایک تمثیل ہو جس کے ذریعہ رونے قیامت کا فروں اور مشرکوں کا احوالی واقعی بیان کرنامقصود ہو ۔

(۳۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے دنیا کی بے ثباتی، اور آخرت کی کامیابی کے لئے کوشش کرنے کا درس دیاہے کہ اے اللہ کے بندو! دنیا کی زندگی لہوولعب سے زیادہ کچھ بھی نہیں، اس لئے اس کی لذتوں کے اسیر نہ بنو، اور اپنی آخرت کو کامیاب بنانے کی کوشش میں لگے رہو، اس لئے کہ اصل کامیابی آخرت کی کامیابی ہے .

(۳۷) اہلی مکہ جب نبی کریم سالتے کی تکذیب کرتے، اور کفر وعناد میں حدیث تجاوز کرتے تو آپ کو بہت زیادہ تکلیف ہوتی اور غم وحزن میں بتلا ہو جاتے۔ اللہ تعالی نے آپ کا بید حال دیکھ کراس آیت میں تسلی دی ہے، اور اللہ کے نزدیک آپ کا جوعظیم مقام ہے، اسے بتایا ہے، کہ اہلی کفر جو کچھ آپ کے ساتھ بُر امعاملہ کر رہے ہیں، تو در حقیقت وہ اللہ کے ساتھ بُر امعاملہ کر رہے ہیں، اور وہ ان سے شدید ترین انتقام لے کر رہے گا۔ علامہ ابوالسعود نے اپنی تفییر میں لکھا ہے کہ یہ آیت دلیل ہے اس بات کی کہ نبی کریم میں گھا ہے کا مقام اللہ تعالیٰ نے اپنی نبی کریم میں گئی کے نزد یک اتنا بلند وبالا ہے کہ اس کے بعد کوئی مقام نہیں، اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اپنی نبی کی تکذیب کو ایک تکذیب کا بت کی کہ تکذیب کا بات کی تکذیب کا بات کی۔

وَلَقُلُ كُلِّيَتُ رُسُلُ قِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوْاعَلَى مَاكُنِّبُوْا وَاوُدُوْاحَتَّى اَتَهُمْ فَصُرُنَا وَكَامُبَتِلَ لِكَلِمْتِ اللهَ وَ كَفَلْ جَاءَكُونِ ثَبُرَاى الْمُرْسِلِيْنَ ﴿ وَلِنْ كَانَ كَبُرَعَلَيْكَ اعْرَاضُهُ مْ وَانِ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْارْضِ اوَسُنَهُ افِي السّبَاءِ فَتَأْتِيهُ مُر بِالَةٍ وَلَوْشَاءَ اللهُ لَجَمَّعُهُمُ عَلَى الْهُلْكَ فَكَلَ سَكُونَ مِنَ الْجُهِلِيْنَ ﴿ النَّهُ لَكُنْ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ لَكُمُ عَلَى الْهُلْكَ فَلَا سَكُونَ مِنَ الْجَهِلِيْنَ ﴿ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّ

اور آپ ہے پہلے بہت ہے رسول جھٹلائے (۳۷) گئے تو انہوں نے اپنی تکذیب اور ایڈا پہنچائے جانے پرصبر کیا،
یہاں تک کہ جماری مدواُن تک آپینچی،اور اللہ کے کلام کو کوئی بدلنے والانہیں،اور آپ کو (گذشتہ) رسولوں کی
کچھ خبریں پہنچ چکی ہیں ﴿۳۳﴾ اور اگر ان لوگوں کی (حق ہے) روگر دانی (۳۸) آپ پرگر ال گذرتی ہے، تو آپ ایسا
کر سکتے ہیں کہ زمین میں کوئی سُرنگ یا آسان کی طرف کوئی سیڑھی ڈھو نڈلیں، پھر ان کے لئے کوئی نشانی لے آئیں
(تو سیجئے) اور اگر اللہ چاہتا تو ان سب کو ہدایت پر اکٹھا کر دیتا، پس آپ نادانوں میں سے نہ بن جائے ﴿۳٧﴾
ب شک (اسلام کی دعوت) وہی لوگ قبول کرتے ہیں جو (قرآن کریم کودل ہے) سنتے (۴۹) ہیں،اور مُردوں کو
اللہ دوبارہ زندہ کر کے رہے گا، پھرسب اس کی طرف لونائے جائیں گے ﴿۲۳﴾

(٣٧) نبی کریم ﷺ کو مزید آسلی دی جار ہی ہے کہ جب معیبت عام ہوتی ہے ، تواس کا بر داشت کرنا آسان ہوتا ہے . آپ کو نصیحت کی گئی ہے کہ جس طرح گذشتہ رسولوں نے اپنی قوموں کی گونا گوں ایذا رسانیوں پر صبر کیا، آپ بھی صبر سیجئے . اس میں ضمنی طور پر اللہ کی طرف سے نُصر ت وکا مرانی کا وعدہ بھی ہے .

(۳۸) اس آیت میں بھی آپ ﷺ کوایک تیسرے طریقہ سے تسلی دی جارہی ہے کہ اگر کا فروں کا ایمان نہ لانا آپ پرگرال گذر رہاہے، تو آپ زمین کے کسی سُرنگ سے، یاسیر ھی لگا کر آسان سے ان کے لئے کوئی ایسی نشانی لے آیے جو انہیں ایمان لانے پر مجبور کر دے، لیکن آپ ایمان مکر سکتے، اس لئے کہ اللہ نے آپ کوالی قدرت نہیں دی ہے، کیو نکہ اگر ایما ممکن ہوتا و پھر ایمان لاناضر دری ہوجاتا، لیکن ایمان اُن کے لئے غیر نافع ہوتا .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر وہ چاہتا تو تمام انسانوں کوراہ ہدایت پر جمع کر دیتا، لیکن اس کی مشیت نے عایت قہراور عایت لطف و مہربانی کے اظہار کی غرض ہے ایسانہیں کیا۔ اس لئے اے نبی !(علیہ اُک آپ ان کے ایمان کی شدید تمنا، یاان کی مانگ پوری کرنے کی شدید خواہش کرکے ان نادانوں میں ہے نہ بن جائے جنہیں اللہ کی مشیت یا اس کی تعمیت وصلحت کے تقاضوں کا پیتہ نہیں.

(٣٩) آیت (٢٥) میں اللہ تعالی نے مشرکین کی بیصفت بتائی تھی کہ ان کے دلوں پر پردہ پڑاہے،اس لئے قرآن کریم سنتے بھی ہیں تواس سے انہیں کوئی فاکدہ نہیں پہنچتا . ای بات کو اللہ تعالی نے اس آیت میں دوسرے انداز میں بیان کیا ہے، کہ بیہ مشر کین مُردوں کے مانند ہیں،ان سے ایمان کی توقع کیے کی جاسکتی ہے؟ ایمان تو وہ لوگ لا میں گے جوزندہ ہوں گے اورجو اللہ اور رسول کی باتیں غور سے سنیں گے اوران سے عبرت حاصل کریں گے . انہیں حیوانوں کی زندگی تو کی ہے، لیکن ان کے دل عقائد فاسدہ اور اخلاق رذیلہ کے زہر سے مرچکے ہیں . اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ بیر کفارچو نکہ نہ سنتے ہیں اور نہ جواب وَقَالُوالُولَا نُزِلَ عَلَيْهِ إِينَ مِنْ رَبِهُ قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرُعَلَى اَنْ يُنَزِلَ اِيهٌ وَلَاِنَ اَللهُ وَمَامِنْ وَالْوَالُولُولُولُ اللهِ اللهُ وَالْوَلَا اللهُ وَالْمَالِمُ اللهُ وَالْمَالُولُولُ اللهُ وَالْمَالِمُ اللهُ وَالْمَالُولُولُ اللهُ وَالْمُلْمِ مِنْ مَنْ مَنْ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَمَنْ يَشَالُهُ وَمَنْ يَسَالُهُ وَمَنْ يَعَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَاللّهُ ولَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ و

وَالَّذِينَ لَذَبُوْ اَبِالِيَّنِ اَصَعُرُو اِلْمُلَّمِ فِي الطَّلَمَةِ مِن يَشَا اللَّهُ يَضَلِلُهُ وَهِن يَشَا اِبْعُعَلَى عَلَى فِوَالَّوْمَستَقِيمِ ﴿
اور وہ کہتے ہیں کہ اس کے رب کی جانب ہے اس پر کوئی نشانی (۴۰۰) کیوں نہیں اُ تاری گئی ہے، آپ کہہ دیجے کہ اللہ بشک کوئی بھی نشانی نازل کرنے پر قادر ہے، لیکن ان میں ہے اکثر لوگ بچھ بھی نہیں جانے ﴿٤٣﴾ اور ہانور جوز مین میں پایا جا تا ہے، اور ہرچ ٹیا جو دو پرول کے ذریعہ اُڑتی ہے، وہ تمہاری طرح اُمتیں ہیں، ہم نے کوئی چیزر بکار ڈ^(۱۲) میں لانے ہے چھوڑ نہیں دیا ہے، پھر وہ لوگ اپنے رب کے حضور جمع کئے جائیں گے ﴿٨٣﴾ اور چولوگ ہماری آیول کی تکذیب (۴۲) کرتے ہیں وہ بہرے اور گونگے ہیں، اور تاریکیوں میں بھٹک رہے ہیں، اللہ جو اُس ہا ہماری آیول کی تکذیب اور جے چاہتا ہے راور است پرلا کھڑ اگر تا ہے ﴿٣٩﴾

دیتے ہیں اس لئے مروہ ہیں. انہیں اللہ تعالیٰ قیامت کے دن دوبارہ اٹھائے گا،اور اس کے سامنے پیش کئے جائیں گے،اس وقت وہ ان کے ائمال کابدلہ چکائے گا.

(۴۰) مشر کنین مکہ کی ایک اور ہٹ دھرمی بیان کی جارہی ہے، کہ اللہ تعالیٰ کی ایسی ایسی کھلی نشانیاں دکھے لینے کے باوجود، جنہیں دکھے کر پہاڑ بھی جسک جائیں، وہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کوئی مافوق العادہ نشانی کیوں نہیں بھیج دیتا؟ اللہ نے نبی کریم علیالیٰ سے فرمایا کہ اللہ بنک ایسی نشانی سے فرمایا کہ اللہ بنک ایسی نشانی اللہ کرنا جہالت و نادانی ہے، کیونکہ اس کے بعد بندے کا وہ افتیار ختم ہوجاتا ہے جو شرعی احکام و فرائف کی بنیاد ہے، اور ایسی نشانی کے انکار کا بتیجہ سے ہوتا ہے کہ وہ قوم پھر یکسر ہلاک کردی جاتی ہے۔

(۱۲) اس آیت سے مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ اللہ تعالیٰ کاعلم ہر چیز کو محیط ہے، وہ ہر چیز پر قادر ہے، اور اس کی گرانی، حفاظت اور روزی رسانی تمام مخلو قات کے لئے عام ہے ۔ اور یہ اس بات کی دلیل ہے کہ وہ ہر نشانی نازل کرنے پر قادر ہے کیکن مخلو قات کی گرانی سے متعلق اس کی محکمت اس سے بانع ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تمام چوپائے جو زمین پر چلتے ہیں، اور تمام چڑیاں جو اپنے دو پر ول کے ذریعہ اُڑتی ہیں، سب اللہ کی مخلو قات کی الگ الگ قتمیں ہیں، ان تمام کے احوال سے اللہ تعالیٰ واقف ہے، وہ کسی بھی چیز سے غافل نہیں ہے، سب کی گرانی کر تا اور سب کو روزی دیتا ہے ۔ لوح محفوظ میں ہر چھوٹی بڑی چیز کا علم محفوظ ہے ، اللہ کے پاس سب کا علم محفوظ ہے ، وہ ان میں سے کسی ایک کی روزی اور گرانی سے بھی غافل نہیں ہے، اور قیامت کے دن بھی اللہ کے حضور جمع ہوں گے، اور سب کے ساتھ انصاف ہوگا، یہاں تک کہ صحیح احادیث کے مطابق بے سینگ کی ہری کا حق سینگ والی بحری سے لیا جائے گا .

(۳۲) جولوگ اللہ تعالیٰ کی آیتوں کو جھٹلاتے ہیں، آئی مثال جہالت، عدم فہم اور فکر و نظر کی زبوں حالی ہیں اُس بہرے اور سو نظر آئی میں اسلی میں اسلی میں میں ہوئی ہوں کے لئے چھوڑ دیا جائے، ایسا آدمی بھی سیدھی راہ نہیں پاسکتا، اور تاریکیوں سے بھی نہیں نکل سکتا. اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں اہلی کفر کے لئے سے تشمیلہ بہت کی آیتوں میں بیان کی ہے تاکہ معلوم

قُلْ ارَءُيْتَكُفُولَ اللَّهُ عَنَا اللهِ اَوْ اللَّهُ اَنَكُمُوالتَّاعَةُ اَغَيْرِ اللهِ تِلْعُونَ اللهِ اَنْ كُنْتُمُ صِلِ قِيْنَ ۞ بَلْ إِيَّاهُ تَنْ عُونَ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

آپ کہتے تہبارا کیا خیال ہے، آگرتم پر اللہ کا عذاب (۲۳) آجائے، یا قیامت ہی آجائے، تواگرتم سے ہو تو کیا غیر اللہ کو ہی پارے رہو گے جو ہو گاروں کے بی وہ اگر چاہے گا تواس بلا کو ٹال دے گاجس کی وجہ سے تم اسے پکار رہے تھے، اور تم انہیں بھول جاؤ گے جنہیں اللہ کا شریک بناتے تھے جاہو ہم نے آپ کی وجہ سے تم اسے پکار رہے تھے، اور تم انہیں بھول جاؤ گے جنہیں اللہ کا شریک بناتے تھے جاہو ہم نے آپ سے پہلے دوسری اُمتوں کے پاس بھی (انبیاء ورُسل) بھیج (۲۳) پھر ہم نے انہیں بھوک اور تکلیف میں مبتلا کیا کہ شاید عاجزی و انکساری افتیار کریں جسم بھی (منبیاء ورُسل) بھیج اُس جب ہمارا عذاب ان پر نازل ہوگیا، تو انہوں نے عاجزی کیوں نہیں افتیار کی لیکن ان کے دل سخت ہو گئے تھے اور شیطان نے ان کے کر تو توں کو ان کے سامنے خوبصور سے بنا کہ پھر جب انہوں نے اس چیز کو بھلا (۴۵) دیا جس کے ذریعہ انہیں اللہ کی یاد دلائی گئی تھی، تو ہم نے انہیں اچا کہ کے در واز سے کھول دیے یہاں تک کہ جب وہ ان چیز وں پر جو انہیں دی گئی تھیں خوب خوش ہونے گئی، اور تمام تحریفیں اللہ تو م کی جڑ ہیں چھری ہو تھیں اللہ تو م کی جڑ ہیں ہونے گئی، اور تمام تحریفیں اللہ دی گئی، اور تمام تحریفیں اللہ تیاں کے لئے ہیں چھری

ہو جائے کہ وہ جہالت میں پورے طور پر ڈوبے ہوئے میں اور فہم وادراک کے تمام راستے ان کے لئے کلی طور پر بند ہیں .اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ وہ! پی مخلو قات کے بارے میں جیسا چاہتاہے فیصلہ کر تاہے ، جسے چاہتاہے ہدایت دیتاہے ،اور جسے چاہتا ہے کفر میں بھنگتا چھوڑ دیتاہے .

(۳۳) بعنی آگر اللہ کاعذاب تہمیں آگھیرے یا قیامت آجائے، تواس عذاب کو ٹالنے کے لئے تم اپنے معبود وں کو نہیں بلکہ اللہ کو پالر و گے، اور ان جھوٹے معبود وں کو بھول جاؤگے، اس لئے کہ تہمیں معلوم ہے کہ اللہ ہی اگر چاہے گا تواس عذاب کو ٹال دے گا۔ (۴۳) نبی کریم علی کے لئے کہا جارہا ہے کہ پہلی اُمتوں کے پاس بھی ہم نے انبیاء بھیجے ، جن کو انہوں نے جھٹلایا تو ہم نے ان کو بختی، قیط سالی، امر اض اور جان وبال کے خیارہ میں جتلا کیا، تاکہ شاید وہ ان آزمائشوں کے بعد اللہ کی طرف رجوح کریں۔ لیکن ان کے ول کی مختی کا حال یہ تھا کہ پھر بھی انہوں نے اللہ کے سامنے گریہ وزار کی نہیں کی ،اور اپنے گنا ہوں سے تائیب نہیں ہوئے، بلکہ شیطان نے ان کے شرکیہ اعمال کو ان کے سرید خوبصورت اور مزین بناویا۔

(۳۵) ان قوموں نے جب تکلیف ومصیبت والی آزمائشوں سے عبرت حاصل نہیں کی، تو پھراللہ تعالیٰ نے دنیاوی نعتوں سے انہیں مالا مال کر دیا، اور بیہ سب کچھ اللہ کی طرف سے ڈھیل اور ایک خطرناک آزمائش تھی، یہاں تک کہ جب وہ اپنے شرکیہ اعمال کے ساتھ ان نعمتوں میں ڈوب مکئے اور خوشی میں مگن ہوگئے، تواللہ تعالیٰ نے انہیں اچانک پکڑ لیا، اور ان کا وجود ، بی ختم آپ پوچھے تہہارا کیا خیال (۲۳) ہے، اگر اللہ تہہارے کان اور تہہاری آئیسیں لے لے، اور تہہارے ولوں پر مہر لگادے، تو کیااللہ کے علاوہ کو کی معبود ہے جو وہ چیز ہے تہہیں دوبارہ عطاکر دے، آپ دیکھ لیجئے کہ ہم نشانیول کو کس طرح مختلف انداز میں پیش کرتے ہیں، لیکن وہ پھر بھی اعراض سے ہی کام لیتے ہیں (۲۳) آپ کہئے، تہہارا کیا خیال ہے، اگر اللہ کاعذاب تم پر اچانک (۲۳) یا کھلے عام آجائے، تو کیا ظالم قوم کے علاوہ کو کی اور ہلاک کیا جائے گا (۲۳) اور ہم اپنے انبیاء ورس صرف اس لئے ہیں تاکہ وہ انسانوں کو (جنت کی)خوشخری کی خوشخری (۲۸) دیں اور (جہم سے) فررائیس، پس جولوگ ایمان لائیں گے اور مل صالح کریں گے انہیں منتقبل کا کوئی خوف لاحق ہوگا اور نہ ماضی کا فررائیس، پس جولوگ ہماری آ بیوں کو جھٹلائیں گے ، انہیں ان کی نا فرمانیوں کی وجہ سے ہماراعذاب پکڑ لے گا (۲۳۹) کردیا ۔ اور جو پھھ ان کے ساتھ ہوا اس پر اللہ کا شکر ہی ادا کرتا چا ہے ، کیونکہ کا فروں اور اللہ کے سرش بندوں کے فاسد عقائد واعمال سے اہل ذیمن کا نجات یانا کی بڑی نعت ہے .

امام احمد نے عقبہ بن عام رضی اللہ عنہ ہے نبی کریم علی کے سے حدیث روایت کی ہے کہ جب تم دیکھو کہ اللہ تعالیٰ السی تعلق کی ہے حدیث روایت کی ہے کہ جب تم دیکھو کہ اللہ تعالیٰ السیخ کسی بندہ کو اس کے گناہوں کے باوجود اس کی خواہش کے مطابق دنیاوی نعتیں دے رہاہے، تو سمجھ لو کہ اس کی رسی و هیل دی گئی ہے۔ بھر آپ علی نے بہی آیت پڑھی .

(٣٦) مشرکتین مکہ کو نئے انداز میں زجر و تو بیخ کی جارہی ہے، اور ان کے مشر کانہ اعمال کے فساد کو بیان کیا جارہا ہے، کہ اے میرے رسول! (ﷺ) آپ ان سے کہہ و بیجئے کہ اگر اللہ تمہارے کان اور تمہاری آ کھے لے ہے، اور تمہارے ولوں پر مہر لگادے تو کیا اللہ کے سواکوئی ہے جو انہیں دوبارہ لوٹادے؟! آیت میں فیکور تینوں اعضاء جسم انسانی کے اشر ف اعضاء ہیں، جب وہ بے کار ہوجاتے ہیں توجسم انسانی کا نظام مختل ہوجاتا ہے، ای لئے اللہ تعالیٰ نے انہی تینوں کا ذکر کیا۔ اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ آپ دکھے لئے کہ کس طرح ہم نشانیوں کو مختلف انداز میں بیان کرتے ہیں، لیکن سے مشرکین انہیں دیکھنے کے باوجود اعراض کرتے ہیں، اور حدد عزاد اور کم و غرور کی وجہ سے ان میں غور نہیں کرتے .

یہاں " آبیات " سے مراد یا تو مطلق دلا کل ہیں، یا مطلق قر آنی دلا کل، یا وود لا کل جو ابتدائے سورت سے لے کر یہاں تک بیان کئے گئے ہیں، یادہ عظی دلائل جو آسانوں اور زہین کے بنانے والے اور اس کی وحدانیت پر دلالت کرتے ہیں .

(۳۷) " بغتنهٔ " سے مراد وہ عذاب ہے جو اچانک اور کسی سابق اطلاع کے بغیر آئے۔ اور " جہنی ہ ہ " سے مراد وہ جو کسی سابقہ اشارہ اور اطلاع کے بغیر آئے۔ اور " جہنی ہ " سے مراد وہ جو کسی سابقہ اشارہ اور اسلام کے بعد آئے۔ یاان دونوں سے مرادرات اور دن ہے، اس لئے کہ کا فرقوموں کو ہلاک کرنے والا عذاب یا تورات کو اچانک یا بھر دن میں کھلے عام آتا ہے ۔ اور " الفقی نم المظالم کی عذاب کے سبب کی طرف اشارہ ہے، کہ ان کی ہلاکت کا سبب ان کا ظلم و طغیان اور اللہ سے سرکشی ہے .

فُلْ لَاَ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِى خَزَايِنُ اللهِ وَلَا اَعْلَمُ الْعَيْبُ وَلَا اَفُوْلُ لَكُوْ اِنِّ مَلَكُ • اِنَ اَنَّبِهُ اِلْاَمْلُوْ فَى اِنَّ عَنْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ الْعَيْبُ وَلَا اَفُوْلُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

آپ کہتے، میں تہہیں یہ نہیں کہتا کہ میرے پاس اللہ کے خزانے (۴۹) ہیں، اور نہ میں غیب جانتا ہوں، اور نہ میں قرت ہوگئے میں توصر ف اس وحی کی اتباع کر تا ہوں جو مجھ تک بھیجی جاتی ہے، آپ کہتے کہ کیا اندھا اور دیکھنے والا ہر ابر ہوسکتا ہے، کیاتم لوگ سوچتے نہیں ﴿٥٠﴾ اور اس قرآن کے ذریعہ آپ ان لوگوں کو وعظ و نصیحت (٥٠) سیجئے، جو اپ رب کے حضور جمع کئے جانے ہے ڈرتے ہیں، جب اس ذات باری تعالیٰ کے علاوہ ان کا نہ کوئی دوست ہوگا اور نہ کوئی سفارشی، شاید کہ وہ تقویٰ کی راہ اختیار کریں ﴿١٥﴾

(۳۸) انبیاء ورسل کی ذمہ داری میہ ہے کہ وہ اللہ کی طرف لوگوں کو بلائمیں، جنت کی خوشخبری دیں اور جہنم سے ڈرائمیں. اُن کی ذمہ داری میہ نہیں ہے کہ کا فروں کی خواہش اور اُن کے مطابق اللہ سے نشانیاں بھیجنے کی دعا کرتے رہیں. توجو شخص انبیاء ورسل کی امتباع کرتے ہوگا، نہ انہیں ماضی کا کوئی غم ہوگا اور نہ مستقبل کا کوئی خوف. اور جواللہ کی آیتوں کی تکذیب کرے گا، اس کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور میہ اللہ سے ان کی سرکشی کا انجام ہوگا.

(٣٩) الله تعالى نے اپنے نبی سے کہا کہ مشرکین مکہ آپ ہے بھی نشانیاں طلب کرتے ہیں، بھی کوئی اور سوال کرتے ہیں، تو آپ ان سے کہہ و بیجے کہ اللہ نے روزی کے خزانے میرے حوالے نہیں کردیئے ہیں، کہ میں اس میں سے تمہاری خواہش کے مطابق تمہیں ویتار ہوں، اور پہاڑ کو سونے میں بدلتار ہوں، اور نہ میں غیب جانتا ہوں کہ قیامت یا نزول عذاب وغیرہ کا وقت بتادول، اور نہ میں فرشتہ ہوں کہ مافوق العادہ کر تبول کا مظاہرہ کر تا رہوں، میں تو صرف اس وحی کی اتباع کر تا ہوں جواللہ کی طرف ہے جھے پر نازل ہوتی ہے.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ نابینااور بینا، لین گمراہ اور ہدایت یافتہ برابر نہیں ہو سکتے، اس لئے اے مشرکین مکہ! تم لوگ اللہ کی نشانیوں میں غور کر کے رُشد وہدایت کی راہ کیوں نہیں اختیار کر لیتے ؟!

کلم "وی" جس طرح قرآن کریم کوشائل ہے، ای طرح نی کریم علی کے کا اوادیث مبادکہ کو بھی شائل ہے۔ اللہ تعالی فی سورہ نجم کی آیات (۲۸۳) میں فرمایا ہے: ﴿ وَمَا یَنْطِقُ عَنْ الْهَوَی * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحَیْ یُوحَی * ﴾ کہ "میرے رسول اپنی خواہش کے مطابق نہیں ہولتے، بلکہ وی کچھ کہتے ہیں جو بذریعہ وی ان پر نازل ہو تا ہے"۔ اور سور ہ آنعام آیت (۵۰) میں فرمایا ہے: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا یُوحَی إِلَيَّ ﴾ کہ "میں توصر ف وی کی اتباع کر تاہول". اور سور ہُ نحل کی آیت (۴۸) میں فرمایا ہے: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا یُوحَی إِلَيْ اللهِ عَلَيْهُ فَى اللهُ عَلَيْهُ فَى فرمایا ہے: "اُوتیت القُد آن وَ مِنْلُهُ مَعَه " یعن جوآپ پر نازل ہوتی ہے"، اور صح صدیث میں رسول اللہ علیہ فرمایا ہے: "اُوتیت القُد آن وَ مِنْلُهُ مَعَه " یعن "محصر قرآن کریم اورای کے مانڈ (یعن صدیث) دی گئی ہے".

(۵۰) گذشتہ آیتوں میں اللہ تعالی نے خبر دی تھی کہ مشرکین ہہرے، کو نئے اور اندھے آدمی کے مانندہیں، بلکہ مُر دے ہیں، یہی وجہ ہے کہ انہوں نے روز روشن کی طرح واضح نشانیوں ہے کوئی عبرت حاصل نہیں کی،اب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی (ﷺ) کو وَلِاتَطْرُحِ الَّذِيْنَ يَكُ عُوْنَ رَبِّهُ مُ بِالْغَلُ وقِ وَالْعَشِيّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَة - مَاعَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمُ مِّنْ شَيْءَ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْرُمُ مِنْ شَيْءُ وَتَطُرُدَهُمْ وَفَتَكُونَ مِنَ الطِّلِمِيْنَ ﴿ وَكَذَٰ لِكَ فَتَنَابُعْضَهُمْ بِبَعْضِ لِيَقُولُوا اَهَ وَلَا آهِنَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ لِيَعْفَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ لَكُونَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ اللهُ عَلَيْ بِاللّٰهِ مِنْ نَا اللهُ عَلَيْ بِاللّٰهُ عَلَيْ بِاللّٰهُ مِنْ نَا اللهُ عَلَيْ بِاللّٰهِ عَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْ فَاللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ عَلَيْهُ مَنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ مَنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْكُولُوا اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْكُولُونَ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْكُ عَلَيْمُ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهُ عَلَيْكُولُونَ اللّٰهُ عَلَيْكُولُولُكُولُولُونَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللّٰهُ عَلَيْكُولُولُولُونَا اللّٰهُ عَلَيْكُولُونَ اللّٰهُ عَلَيْكُولُونَا اللّٰهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُولُونَا اللّٰهُ عَلَيْكُونَا اللّٰهُ عَلَيْكُولُونَا اللّٰهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُونَا اللّٰهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُولُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللّٰهُ عَلَيْكُولُونَا اللّٰهُ عَلْمَ

اور آپان لوگوں کو نہ بھگائے (۵۱) جو صبح وشام اپنے رب کو پکارتے ہیں،اس کی خوشنودی چاہتے ہیں، آپ کوان کا حساب نہیں دیتا ہے،اور نہ انہیں آپ کا حساب دینا ہے، پس آپ انہیں اگر بھگا دیں گے تو ظالموں میں سے ہو جائیں گے ﴿۵۲﴾ اور ہم نے اس طرح بعض انسانوں کو بعض کے ذریعہ فتنہ (۵۲) میں مبتلا کر دیا ہے، تاکہ وہ کہیں کہ کیااللہ نے ہم میں سے انہی لوگوں پر احسان کیا ہے، کیااللہ شکر گذار بندوں کوزیادہ نہیں جانتا ہے ﴿۵۳﴾

تكم دياكه آپان لوگول كوتبليغ فيجيج جواللدكي وحي عدمتاً ثراورمتنفيد موت ين.

(۵) امام مسلم نے سعد بن ابی و قاص رضی اللہ عنہ ہے، اور امام احمد نے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہے اس آ یت کریمہ کے شان نزول کے بارے میں روایت کی ہے، کہ رسول اللہ عنائے کی مجلس میں پجی ضعیف اور کمزورتم کے صحابہ موجود تھے. (روایتوں میں سعد بن و قاص، عبد اللہ بن مسعود، بلال، صہیب، عمار اور خبّاب رضی الله عنه وغیر ہم کے نام آئے ہیں) وہاں سے قریش کے پچھے لوگوں کا گذر ہوا، توانہوں نے کہا کہ اے محمد! کیاتم نے اپنی قوم کے بدلے انہیں کو اپنالیا ہے، کیااللہ نے ہمیں چھوڑ کر ان پر احسان کر دیاہے، کیا ہم ان کے تا بع بن جائیں؟ اگر تم انہیں اپنی مجلس سے نکال دو تو شاید ہم تمہاری اتباع کریں. تو ہے تا ہا کہ من ہمائے کو غریب اور کمز ورمسلمانوں کو اپنی مجلس سے اس لا کچ میں ہمگانے سے منع کیا کہ قریش کے بڑے لوگ آپ کی مجلس میں آئیں گے، اور آپ کی باتیں من کر معائز ہوں گے ادرا بمان لا کیس گے.

سعید بن سیتب وغیرہ نے ''صبح وشام''سے فرض نمازیں مرادلی ہیں . آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ اگر آپ نے ان کمز ورصحابہ کواٹی مجلس سے بھگادیا، تو ظالموں میں سے ہو جائیں گے .

(۵۲) اس آیتِ کریمہ کی تغیر بیان کرتے ہوئے حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ ابتدائے اسلام میں رسول اللہ علیہ ہے اکثر و بیشتر ایمان لانے والے کمزور مرد، عورتیں، غلام اور لونڈیاں تھیں۔ شرفائے قریش میں سے بہت کم لوگوں نے اسلام تجول کیا، جیسا کہ قومِ نوح نے نوح علیہ السلام سے کہا تھا: ﴿وَمَا نَواكَ اَتَبْعَكُ إِلاَ اللّذِینَ هُمُ اَوْرَا ذِلْنَا بَادِی قبول کیا، جیسا کہ قود کیے رہے ہیں کہ تمہاری ابناع صرف حقیر لوگ کرتے ہیں". (ہود: ۲۷). اور جیسا کہ برقل نے اپوسفیان سے پوچھا تھا کہ اس کی ابناع شرفاء لوگ کرتے ہیں یا کمزور مسلمانوں کا فداق اُڑا یا کرتے تھے، انہیں عذاب دیتے تھے اور کہا کرتے تھے کہ کیا اللہ نے ہی لوگ کرتے ہیں. مشرکین مکہ ان کمزور مسلمانوں کا فداق اُڑا یا کرتے تھے، انہیں عذاب دیتے تھے اور کہا کرتے تھے کہ کیا اللہ نے ہمیں چھوڑ کر ان پر احسان کیا ہے؟ تواللہ نے اس کے جواب میں یہاں فرمایا کہ کیااللہ شکر کرنے والوں کو زیادہ نہیں جانتا ہے بیا لئہ شکر کرنے والوں کو زیادہ کی بیا بیا تھا کہ اس کے جواب میں یہاں فرمایا کہ کیااللہ شکر کرنے والوں کو زیادہ کی بیا لئہ عنہ منہیں جانتا ہے بیا نہیں ہیا ہے کہ اللہ تمہاری صور توں اور تمہارے رگوں کو نہیں دیکھتا، بلکہ وہ تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا کہ دہ تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا کہ دہ تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا کہ دو تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا کہ دو تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا کہ دو تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا کہ دو تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہیا تھا کہ دور تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکھتا ہو تمہارے دلوں اور اعمال کو کھتا ہو تمہارے دلوں اور تمہارے در مگون کو نمین دیکھتا ہو تمہارے دلوں اور اعمال کو کھتا ہو تھا کھتا ہو تمہارے دلوں اور اعمال کو کھتا ہو تمہار کے کہ کو کھتا ہو تمہار کے کھتا ہو تمالوں کو تمہار کے ک

عَلَا الْحَالَةُ الْاَنِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِالْتِنَافَقُلُ سَلَا عَلَيْكُوْكَتَ كَثَاكُوْعَلْ نَفْسِهُ الرَّحْمَةُ وَ اللَّهُ مَنْ عَلَ مِنْكُو سُوَ الْإِجَهَالَةِ ثُمْ يَابَ مِنْ بَعْهِ وَاصْلَةِ وَالْاَيْعَةُ وُرِّكِونِيمُ ﴿ وَكَذَٰ لِكَ نَفْصِلُ الْلَيْتِ وَلِمَسْتَبِيْنَ سَمِينُ لُ الْجُومِيْنَ هُ قُلُ إِنِّ نِهُيْتُ اَنْ اَعْبُ كَالَّذِيْنَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ قُلْ لَا الْتَعْمُ الْمُلْتُ الْمُا اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُومِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِلِلِي الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ الللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّا اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ ال

اور جب آپ کے پاس وہ لوگ (۵۳) آئیں جو ہماری آیتوں پر ایمان رکھتے ہیں، تو آپ کہنے کہ تم پر اللہ کی سور جب آپ کے پاس وہ لوگ (۵۳) آئیں جو ہماری آیتوں پر ایمان رکھتے ہیں، تو آپ کہنے کہ تم پر اللہ کی سورہ تہمارے رب نے اپنے اوپر رحمت کو لازم کر لیا ہے، یعنی تم میں سے جو کوئی نادانی میں آکر کوئی گناہ کر بیٹھے گا، چر اس کے بعد توبہ کر لے گا، اور اپنی اصلاح کر لے گا، تو وہ بڑا معاف کرنے والا، بڑارتم کرنے والا ہے ہوں کہ اور ہم اس طرح آیتوں کو تفصیل سے بیان کرتے ہیں، اور تاکہ مجرموں کی راہ کا پہتہ چل جائے ﴿۵۵﴾ آپ کہئے کہ میں اُن معبود وں کی پر ستش سے روک (۵۳) دیا گیا ہوں جنہیں تم اللہ کے سواپکارتے ہو، آپ کہئے کہ میں اُن معبود وں کی پر سین کروں گا، ورنہ گر اہ ہوجاؤں گا، اور ہدایت پانے والوں میں سے نہیں کہوسکوں گا ﴿۵۱» آپ کہئے کہ مجھے میرے رب کی جانب سے ایک کھی دلیل (۵۵) ملی ہوئی ہے، اور تم اسے جھٹلاتے ہو، تم جس (عذاب) کے لئے جلد کی کر رہے ہووہ میرے پاس نہیں ہے، اللہ کے علاوہ کسی کے ہاتھ میں فیصلہ ہو، تم جس (عذاب) کے لئے جلد کی کر رہے ہووہ میرے پاس نہیں ہے، اللہ کے علاوہ کسی کے ہاتھ میں فیصلہ نہیں ہے، اللہ کے علاوہ کسی کے ہاتھ میں فیصلہ نہیں ہے، اللہ کے علاوہ کسی کے ہاتھ میں فیصلہ نہیں ہے، وہ حق بات بیان کر تاہے، اور وہ سب سے اچھا فیصلہ کرنے والا ہے ﴿۵۵﴾

(۵۳) بہت سے مفسرین کا خیال ہے کہ اس آ بت کریم میں انہی مومنین کا ذکر ہے جنہیں بھا دینے کی بات شرفائے قریش نے کی تھی، توانلد تعالی نے انہیں بیہ مقام عطافر مایا کہ نبی کریم بھاتے کو تھم دیا کہ انہیں سلام کرنے میں پہل کریں، یا انہیں اللہ کی طرف سے سلام پہنچادیں، اور انہیں و سعت رحمت اللہی کی بشارت دے دیں۔ امام احمد اور شیخین نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو دیا (جو روایت کی ہے کہ رسول اللہ بھاتے نے فرمایا: "جب اللہ تعالی نے مخلو قات کے بارے میں فیصلہ کیا توانی کتاب میں لکھ دیا (جو اس کے پاس عرش پر موجود ہے) کہ میری رحمت میرے غضب پر غالب ہے "، اس کے بعد والی آ یت میں اللہ نے فرمایا کہ جس طرح ہمیشہ اپنی آ بیتیں ان لوگوں کے لئے کہ جس طرح ہمیشہ اپنی آ بیتیں ان لوگوں کے لئے تفصیل سے بیان کرتے ہیں جو بیان کے مختاج ہوتے ہیں اور تاکہ معلوم ہو جائے کہ مجر مین کون میں راہ افتیار کرتے ہیں۔

(۵۴) الله تعالی نے اپنے نبی (عَلِیْکَ) سے فرمایا، آپ کہہ دیجئے کہ الله کے علاوہ جن غیروں کی تم عبادت کرتے ہو، میں ان کی عبادت نہیں کر سکتا، اور اس بارے میں ان کی اُمید کو تعلق طور پرختم کر دینے کے لئے فرمایا: آپ کہہ دیجئے کہ میں تمہاری خواہش کے مطابق بتوں کی بوجا نہیں کرسکتا، اور نہ غریب و کمز در مسلمانوں کو اپنے پاس سے بھگا سکتا ہوں.

مفسر بیناوی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ اس آیت میں مشرکین کی گمر ابی کا سبب خواہش نفس کی اتباع بتایا گیا ہے،اور سی بتایا گیا ہے کہ وہ لوگ جس پر قائم ہیں وہ اللہ کی ہدایت نہیں بلکہ خواہش نفس کی عبادت ہے،اور حق کے متلاثی کوتقلیدِ آباء جھوڑ کر دلیل وجمت سے ثابت حقائق پرعمل کرنا جائے۔

قُلُ لَوَانَ عِنْدِى مَا تَسْتَعَجِّلُون بِهِ لَقُضِى الْاَرُّ بَيْنِي وَيَيْنَكُو * وَاللهُ اَعْلَمُ بِالظّلِمِيْنَ ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَالِحُ الْعَيْبِ كَايَعْلَمُ اللَّهُ هُو وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِو الْبَعْرِ * وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةِ الْاَيْعَلَمُ الْ كَلْحَبَّةِ فِي ظُلْنَتِ الْاَرْضِ وَلَائِكِ وَلَا يَاسِ إِلَافِي كِتْبِ مُمْرِيُنِ ﴿

آپ کہے کہ جس چیزے لئے تم جلدی (۵۲) کر رہے ہواگر وہ میرے پاس ہوتی، تو میرے اور تمہارے در میان معاملہ کا فیصلہ ہوچکا ہوتا، اور اللہ ظالموں کو زیادہ جانتا ہے ﴿۵۸﴾ اور غیب کے خزانے (۵۷) اس کے پاس ہیں، اس کے علاوہ اُنہیں کوئی نہیں جانتا، وہ خشکی اور سمندر کی ہر چیز کی خبر رکھتا ہے، اگر ایک پیتہ بھی گرتا ہے، تو وہ اللہ اسے جانتا ہے، اور اگر ایک دانا بھی زمین کی تاریکیوں میں گرتا ہے، اور کوئی بھی تازہ، اور کوئی بھی خشک، تو وہ اللہ کی روشن کتا ہیں موجود ہے ﴿۵۹﴾

(۵۵) مشرکین مکہ نبی کریم میں اللہ نے بطوراستہزاء کہتے تھے کہ اگرتم سے ہو تو دہ عذاب جس سے ہمیں ڈراتے ہوآ کیول نہیں جاتا؟ اس کے جواب میں اللہ نے کہا: اے میرے رسول! آپ کہہ دیجے کہ اللہ نے بذریعہ وقی جو شریعت میرے پاس ہیجی کہ اللہ نے بذریعہ وقی جو شریعت میرے پاس ہیجی ہو اس کی حقانیت کا بجھے پورایقین ہے، اور تم لوگ اسے جھٹلار ہے ہو. تم جس عذاب کے لئے جلدی کر رہے ہو وہ میری قدرت وافتیار میں نہیں ہے، کہ میں اسے فوراً لے آئی، اس میں تعمیل یا تاخیر کا تعلق اللہ کے فیصلہ سے ہے، اس نے کی عظیم حکمت کے پیش نظر ہی اسے مؤخر کر دیا ہے، لیکن اس کا واقع ہونا ضروری ہے .

(۵۲) مزید تاکید کے طور پر کہا گیا کہ آے مشرکین مکہ! تم جس عذاب کے لئے جلدی کرر ہے ہواگر وہ میرے اختیار میں ہوتا تو میں خلدی کرد ہے ہواگر وہ میرے اختیار میں ہوتا تو میں نے بھی جلدی کی ہوتی اور اللہ کے حکم ہے تم پر عذاب نازل ہو چکا ہوتا. اللہ تعالیٰ ظالموں کوخوب جانتا ہے . اور الن کی رسی اس لئے ڈھیل دی گئی ہے تاکہ کفروشرک میں اور آگے بڑھتے جائیں اور شدید عذاب کے مستحق بنیں .

بخاری و مسلم نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم سی نے عقبہ کے دن ابن عبدیالیل کو اسلام کی رعوت دی، لیکن اس نے انکار کر دیا، تو آپ کو بہت زیادہ ملال ہوا، اور غم سے نٹر ھال ہوکرایک طرف چل پڑے، جب قرنِ منازل پنچے (جو مکہ سے ایک دن ایک رات کی مسافت پر واقع ہے) تو جبر ئیل آئے اور کہا کہ آپ کی قوم نے آپ کو جو تکلیف پنچائی ہے، اس کی وجہ سے اللہ نے پہاڑوں کا فرشتہ بھیجا ہے، آپ چاہیں تو وہ مشرکتین مکہ کو دو پہاڑوں کے در میان کی ڈالے، تو رسول اللہ عالیہ نے کہا ہیں اُمید کرتا ہوں کہ اللہ ان کی اولاد میں صرف ایک اللہ کی عبادت کرنے والوں کو پیدا کرے گا۔

اس مدیث کااس آیت ہے کوئی تعارض نہیں ہے ۔ اس لئے کہ آیت میں بیہ ہے کہ اگر عذاب نازل کرنارسول اللہ ﷺ کے اختیار میں ہوتا تو جس وقت مشرکین عذاب کے لئے جلدی کر رہے تھے، عذاب آبی جاتا ۔ اور حدیث میں بینہیں ہے کہ عبدیالیل اور دیگر مشرکین نے جلد عذاب آ جانے کاسوال کیا تھا، بلکہ پہاڑوں کے فرشتہ نے پیش کش کی تھی تورسول اللہ ﷺ نے اللہ سے ان کے لئے نرمی چاہی، اور امید ظاہر کی کہ اللہ اُن کی اولاد میں موحدین کو پیدا کرے گا .

(۵۷) اللہ تعالیٰ نے غیبی اُمور کو اُن قیتی اور اہم اشیاء سے تشہید دیاہے جنہیں صندو قول میں بند کرکے غایت احتیاط کے طور پر تالا ڈال دیا جاتا ہے. ان غیبی اُمور کا علم اللہ کے سواکس کو نہیں ہے . آیت کا منہوم یہ ہے کہ تم لوگ جس عذاب کے لئے جلد ی کر رہے ہو، وہ میری قدرت سے باہر کی بات ہے . اور نہ مجھے اس کا علم ہی ہے کہ میں تنہیں اس کے آنے کا وقت بتاؤں . وَهُوَ الَّذِيْ يَتَوَفَّكُمُ بِالْيَّلِ وَيَعْلَمُ مِاجَرَحْتُوْ بِالنَّهَارِثُوَّ يَبْعَثَلُمُ فِيْ وَلِيُقْضَى اَجَكُ مُّسَتَّى ۖ ثُمُّ الْيُهِ مَنْجِعَكُوْ ثُمَّةٍ يُنَكِثُكُوْ بِمَاكُنُتُمُ تَعْمَلُوْنَ ۞ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِم وَ يُرْسِلُ عَلَيْكُوْ حَفَظَةً • حَتَّى إِذَا جَلَمَ اَحْكُولُوالْمُوتُ ۚ تَوَقَّتُهُ لُسُلُنَا وَهُمُ لَا يُفْتِطُونَ ۞ ثُمَّرُدُّ ذَالِلَ اللهِ مَوْلَهُ هُواكِقُ اللهِ اللهِ مَوْلَمُهُ الْحَيْلُ اللهِ اللهِ مَوْلَهُ هُواكُونَ اللهُ اللهِ مَوْلَمُ اللّهُ اللهِ مَوْلَمُ اللّهُ اللّهِ مَوْلَمُ اللّهُ اللّهِ مَا لَا لِمُوالِقَاهِ اللّهُ وَالْمُؤْلِقُونَ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُونَ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ ال

توفق کا اسکانا فی محمد الا یفتوطون تو تقرید فالی الله مولی کا اور دی ہے جورات کے وقت جو پھے تم کرتے ہواس کی خبر رکھتا ہے، پھر تہہیں دن میں دوبارہ اُٹھا تا ہے، تاکہ زندگی کی مقررہ مدت پوری کی جائے، پھر تہہیں اس کے پاس لوٹ کر جانا ہے، پھر وہ تہبارے کئے کی خبر دے گاہو ۱۰ کا اور وہ اپنے بندول پرپوری طرح غالب ہے، اور وہ تم پر نگرال فرشتے بھیجتا ہے، یہاں تک کہ جب تم میں ہے کہ کی موت کا وقت آجا تا ہے، تو ہمارے، فرشتے اس کی روح قبض کر لیتے ہیں، اور اس بارے میں وہ کوئی بھی کو تا ہی نہیں کرتے ہیں ﴿۱۱ کی پُھر انہیں اللہ کے پاس بھیجا جاتا ہے جو ان کا مولا کے فیق ہے، یقینا فیصلہ صرف اس کے اختیار میں ہے، اور وہ سب سے جلد حماب لینے والا ہے ﴿۱۲ کِ اس کا تعلق اللہ تعالیٰ کی قدرت اور اس کے علم ہے ہاں کی مشیت جب جا ہے گا عذاب آئے گا.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے بعض مشاہدات کا ذکر کر کے مزید تاکید فرمائی کہ تمام غیبی اُمور کاعلم صرف اللہ کو ہے، چنانچہ فرمایا کہ بحر و برمیں جو کچھ ہے اس کاعلم صرف اللہ کو ہے . اور اس حقیقت کے بیان میں مزید مبالغہ کے طور پر کا نئات کی اُن گنت جزئیات کے بارے میں فرمایا کہ ان سب کاعلم صرف اللہ کو ہے .

صاحب "فتح البیان" نے تکھا ہے کہ اس آیت ہے کا ہنوں، نجو میو ادا غیب کی باتیں بتانے والوں کی تردید ہوتی ہے، جو کشف والبہام کا جموناد عولی کرتے ہیں۔ مندا تحد میں ابو ہر رہ رضی الشعند کی روایت ہے کہ رسول الشعنی نے فرمایا: "جو کی کا ہمن یا نجو کی کے پاس گیا، اس نے محمد (علیہ اللہ کا انکار کردیا"۔ عبداللہ بن مسعود رضی الشعنہ کا قول ہے کہ المعنہ اللہ عبداللہ کی کہ میں انہاں عباس رضی الشعنہ کا قول ہے کہ "مفات المعنب " ہے مراد نقد پر اور روزی ہے، شیح بخری بناری میں ابن عمر رضی الشعنہ کا حول اللہ عبیہ نے فرمایا: "مفات المعنب " ہے مراد نقد پر اور روزی ہے، شیخ بخری میں ابن عمر رضی اللہ عبیہ کہ وی کی کہ اللہ کے سواکس کو بھی نہیں ہے: کل کیا ہوگا، رخم میں کیا ہے، کوئی بھی آدی کل کیا موت کہاں آئے گی، اور بارش کب ہوگی" ایک روایت میں ہے کہ "قیامت کر آئی گی موت کہاں آئے گی، اور بارش کب ہوگی". ایک روایت میں ہے کہ "قیامت کر آئے گی".

(۵۸) نیند کو "موت " ہے تعبیر کیا گیا ہے ۔ ان بان نیند کا مختاج ہو تا ہے، گھر بیدار ہو تا ہے، ای طرح اس کی زندگی کے ایام گذرتے جاتے ہیں، یہاں تک کہ اس کی دنیاوی زندگی کی عمر پوری ہو جاتی ہے، اور اسے موت آد ہو چی ہے۔ اور اسے موت آد ہو چی ہے۔ جب قیامت کرتا ہے۔ آئی انسان اپنے خالق والک کے حضور پیش ہوگا، اور زندگی میں جو پھے بھی عمل کیا ہوگا اس کا انہ کہ بدلہ دیا جائے گا ۔ ان کی دنیاوی کی میں جو پھے بھی وقت گئے رہے ہیں اور ہو حمل کی اندر کے حساج بیا باللہ کا ایک کو میں میں جو بی اور اسے موت آد ہو جیساج بیا ہی اور ہو میں کی آفت و مصیبت آ ہے۔ اللہ کے عکم ہے بچاتے ہیں ۔ این العز نے "شرح الطحاویہ " میں لکھا ہے کہ ان کی تعداد چارہے ، دودن میں رہتے ہیں اور حسیبت آ ہے۔ اللہ کے عکم ہے بچاتے ہیں ۔ این العز نے "شرح الطحاویہ " میں لکھا ہے کہ ان کی تعداد چارہے ، دودن میں رہتے ہیں اور دور میں جو بیا کہ ان کی تعداد چارہے ، دودن میں رہتے ہیں اور دور در میں وقت تک حفول کی انسان کا اجل محتوم نے آجائے جیسا کہ الشد تعالی نے دورن میں رہتے ہیں اور رہد میں دورن میں دورن میں دور دور میں دور دی میں دور کی میں جب تک انسان کا اجل محتوم نے آجائے جیسا کہ انسان کا ایک خور میں کی دورون میں دورون می

قُلْ مَنْ يُنَا إِنَّهُ مَنْ ظُلَمْ الْهِ وَالْبَحْرِ تَدُعُونَهُ تَظَمُّعًا وَخُفْيَةً لَهِ اَلَهُ الْمُعَنَا مِنْ هَلَ الْهَ الْمُعَنَّا مِنْ عَلَى اللهُ اللهُ

آپ کہئے کہ تہ ہیں خشکی اور سمندرکی تاریکیوں (۵۹) ہے کون نجات دیتا ہے، تم اسے گڑ گڑا کر اور چیکے چیکے پکارتے ہو،اگر اس نے ہمیں اس مصیبت سے نجات دے دی، تو اس کے شکر گذار بندوں میں سے ہوجائیں گے ﴿۱۳﴾ آپ کہئے کہ اللہ ہی تہ ہیں اس سے اور ہر مصیبت سے نجات دیتا ہے، پھر بھی تم دوسروں کو اس کا شریک بناتے ہو ﴿۱۳﴾ آپ کہئے کہ وہی اس پر قادر (۲۰) ہے کہ تم پر تمہارے اوپر سے یا تمہارے باؤں کے نیچے سے کوئی عذاب بھیج دے ، یا مختلف ٹولیاں بنا کر تم ہیں آ کہ میں اُلجھادے اورا یک دوسرے کے ساتھ جنگ کا مزا چکھادے، آپ دی کھے لیجئے کہ ہما پی نشانیاں کس طرح مختلف انداز میں بیان کرتے ہیں، تا کہ انہیں بات تمجھ میں آ جائے ﴿۱۵﴾

آیت (۱۱) میں فرمایا ہے: ﴿لَهُ مُعَقَبَاتُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ یَخْفَظُونَهُ مِنْ أَمْدِ اللهِ ﴾ "برایک کے لئے کے بعد دیگرے آنے والے فرضتے مقرر ہیں جو اس کے آگے اور چھے لئے ہوتے ہیں، اور جو اللہ کے عظم کے مطابق اس کی حفاظت کرتے ہیں"

ان میں وہ فرشتے بھی داخل ہیں جو ہندوں کے اعمال گنتے اور لکھتے ہیں،اس طرح اس آیت میں فرشتوں کی تین قسموں کو بیان کیا گیاہے. یہاں تک کہ جب موت کا وقت آ جائے گا توروح قبض کرنے والا فرشتہ اور دوسرے مددگار فرشتے آ کر بغیر ادنی تاخیر کے اس کی روح قبض کرلیں گے،اور اللہ کے علم کے مطابق اگر نیک روح ہوگی تو "علیین" میں،اور فاجر ہوگی تو "حجین" میں محفوظ کردیں گے.

اس کے بعد آیت (۱۲) میں اللہ نے فرمایا کہ قیامت کے دن تمام روحوں کی پیشی اللہ کے حضور ہو گی،اور وہ ان کے بارے میں اپنے فیصلے صادر فرمائے گا،اور غایب سرعت کے ساتھ مخلو قات کا حساب لے گا.

(۵۹) اب بھی سیاق کلام مشرکتین مکہ ہی ہے متعلق ہے جنگی کی تاریکیوں سے مراد مختلف قتم کی مصیبتیں، وہمن کا خوف اور راستہ بھٹک جانا ہے . اور سمندر کی تاریکی سے مراد موجوں کاؤر ، آند ھی اور طوفان کا خوف اور راہ بھٹک جانا ہے . یہاں اللہ تعالیٰ نے مشرکوں کی فطرت کی بیان کی ہے ، کہ جب انہیں کوئی خوف لاحق ہو تا ہے تواللہ کے سامنے گریہ وزار کی کرتے ہیں، اور چھپ چھپاکر دعائیں کرتے ہیں، اور اللہ سے وعدہ کرتے ہیں کہ اگر اس نے اس مصیبت سے نجات دے دی تو ہم اس کے شکر گذار بندے بن جائیں گے اور شرک نہیں کریں گے .

آیت (۱۴۴) میں گذشتہ سوال کا جواب دیتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ آپ کہہ دیجئے کہ اس مصیبت سے اور ہرمصیبت سے صرف اللہ نجات دیتاہے لیکن ان کی فطرت کی کجی اور مشر کانہ عادت کا نتیجہ دیکھئے کہ نجات پاجانے کے بعد وہ اپنے وعدے مجول جاتے ہیں اور اپنا نجات و ہندہ کسی اور کو بتانے لگتے ہیں .

وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَالْحُقُّ • قُلْ لَسُتُ عَلَيْكُوْ بِوَكِيْلِ ۞ لِكُلِّ بَبَافُسْتَقَرُّ وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۞ وَ إِذَا رَايَتَ الَّذِيْنَ يَغُوْضُوْنَ فِي الْتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَغُوضُوُّا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرٍ ﴿ • وَ اِمَّا يُشِيئَكَ الشَّيْطُنُ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّيْرُانِ مَمَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۞

اور آپ کی قوم نے قرآن کو حبطا (۱۱) دیا، حالا نکہ وہ برحق کتاب ہے، آپ کہنے کہ میں تمہارا نگرال نہیں مقرر کیا گیا ہوں ﴿۱۲﴾ ہرخبر (کے وقوع پذیر ہونے) کا ایک مقرر وقت ہے، اور تمہیں عنقریب معلوم ہوجائے گا ﴿۱۲﴾ اور جب آپ اُن لوگوں کو دیکھئے جو ہماری آیتوں کے خلاف با تیں (۱۲) بناتے ہیں، تو آپ ان سے اعراض کیجئے، یہاں تک کہ وہ اس کے علاوہ کوئی اور بات کرنے لگیں، اور اگر شیطان آپ کو بھلادے تویاد آنے کے بعد ظالم لوگوں کے ساتھ نہ بیٹھئے ﴿۱۸﴾

(۲۰) یعنی اے میرے رسول (ﷺ) جن مشرکین نے وعدہ کیا تھا کہ وہ مصیبت سے نجات پانے کے بعد اللہ کے شکر گذار بندے بن جائیں گے، لیکن اپناوعدہ بھول گئے اور پھر شرک کرنے گئے، آپ ان لوگوں سے کہہ و بیجئے کہ اللہ کے عذاب سے امان محسوس کرنے کی کوئی وجہ نہیں، اس لئے کہ وہ تو ہر وقت اور ہر حال میں مختلف قتم کے عذاب میں مبتلا کرنے پر قادر ہے، وہ چاہے گا تو کوئی طوفان بھیج دے گا یا جاہے گا تو کوئی طوفان بھیج دے گا یا ذمین میں و صندے گا، یا تہمیں مختلف ٹولیوں میں بانٹ دے گا، اور پھر تم آپس میں ایک دوسرے کو قتل کرتے رہوگے.

بخاری نے جابر رض الله عند سے روایت کی ہے کہ جب یہ آیت ﴿ قُلُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ نازل ہوئی تورسول الله ﷺ نے کہا: (اعمودُ بوجهد) اس کے بعد جب آیت کا یہ حسہ ﴿ أَقْ مِن تَحْتِ أَنْ جَلِكُمْ ﴾ نازل ہوا تو آپ نے دوبارہ کہا: (اعمودُ بوجهد) پھر جب﴿ أَقْ يَلْدِسَكُمْ شَيْعًا وَيُدْيِقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضِ ﴾ نازل ہوا تو آپ نے کہا: یہ زیادہ آسان ہے .

مسلم نے سعد بن ابی و قاص رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ ایک دن ہم رسول اللہ علی کے ساتھ ایک قربی بہتی سے آرہے تھے، تو بنی معاویہ کی محبد کے پاس سے گذرے . آپ نے محبد میں داخل ہوکر دور کعت نماز پڑھی،اور ہم نے بھی آپ کے ساتھ نماز پڑھی . آپ نے بڑی کمبی دعا کی ، پھر ہماری طرف مؤکر فرمایا کہ میں نے اپنے رب سے تین چیزیں مانگی تھیں تو اُس نے مجھے دوعطا کیااور ایک کوروک دیا . میری اُمت آپ میری اُمت کو قط سالی سے ہلاک نہ کرے ، تواس نے مجھے دیا ، اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا کہ میری اُمت آپ میں ایک دوسرے کے در پے نہ ہو، تواس دعا کوروک دیا .

(۱۲) مشرکین مکہ کااحوال واقعی بیان کیاجارہاہے،اور نبی کریم شکھنٹے کو کہاجارہا ہے کہ آپ کی قوم نے قرآن کو حصلادیا،حالا نکہ وہ برحق ہے اور اس میں بیان شدہ ہر بات تچی ہے. آپ ان سے کہہ و بیجئے کہ میں تمہارا ذمہ دار نہیں ہول کہ تم ضرور ہی قرآن پر ایمان لے آئ میرا کام توصر ف اللہ کا پیغام پہنچادیتاہے۔

اس کے بعد آیت (۱۷) میں فرمایا گیا کہ اللہ کے ہر فیصلہ کے وقوع پذیر ہونے کا ایک وقت مقرر ہے . اور میں نے تہہیں قرآن اور رسول کی تکذیب اور شرک کا انجام بتا دیا ہے کہ تہہیں ایک ون عذاب آ دیو ہے گا. چنانچے میدانِ بدر میں اس خبر کی تصدیق ہوگئی . وَمَاعَلَ الَّذِيْنَ يَتَقُوْنَ مِنْ حِسَابِهِ مُقِّنْ ثَنَىء وَلَكِنْ ذَلَى لَعَلَّهُ مُ يَتَقُوْنَ ﴿ وَذَرِ الَذِيْنَ اثَخَنُ وَادِيْنَهُمُ لِعِبًا وَلَهُوُا وَغَرَّتُهُ مُالْحَيُوةُ اللَّهُ مُنَاوَ ذَلِر بِهَ اَنْ تُبْسَلَ لَفَنْ عَالَكَ بَتْ اللّهُ لَيْسَ لَهَامِنْ دُوْنِ اللّهِ وَلِيُّ وَلا شَفِيْعُ وَ لِنْ تَعَدِلُ كُلُّ عَدُلِ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴿ أُولِلِكَ الَّذِيْنَ أَبُسِلُوا عِالْكَ بَنِكُ اللّهِ مُنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ وَعَنَ الْكَالِيمُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَا عَلَيْهُ وَمِنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللللّهُ

اور اللہ سے ڈرنے والوں (۱۳) پر ان کے حساب کی کوئی ذمہ داری نہیں ہے، لیکن انہیں نفیحت کرتے رہاہے، شاید کہ وہ بھی اللہ سے ڈرنے لگیں (۱۹ اور آپ ان لوگوں کو چھوڑ (۱۳) دیجئے جنہوں نے لہو ولعب کو اپنادین بنا لیاہے، اور دنیا کی زندگی نے انہیں دھو کہ میں ڈال رکھاہے، اور آپ قرآن کے ذریعہ نصیحت کرتے رہئے کہ کہیں کوئی خض اپنے اعمال کی وجہ سے ہلاکت و ہر بادی کی طرف نہ دھکیل دیا جائے، اس کا اللہ کے سوانہ کوئی دوست ہوگا اور نہ کوئی سفارشی، اور اگر وہ ہر تم کا معاوضہ دے گا تواس کی طرف سے قبول نہیں کیا جائے گا، یہی وہ لوگ ہیں جو اپنے اعمال کی وجہ سے ہلاکت کی طرف دھکیل دیئے گئے، ان کے پینے کے لئے کھولتا ہوا گرم پانی ہوگا. اور اس کے کفر کی وجہ سے انہیں در دناک عذاب دیا جائے گا (۵۰)

(٦٢) ابتدائے اسلام میں مشرکتینِ مکہ صحابہ کرام کو قرآن پڑھتے ویکھتے تو ندال اُڑاتے،اور باتیں بناتے،انہی حالات کو مدنظر رکھتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے بیآیت نازل فرمائی اور رسول اللہ عظیہ اور صحابہ کرام کو منع کیا کہ کفار جب قرآن کا ندال اڑار ہے ہوں توالیم مجلسوں سے اُٹھ جائیں، یہاں تک کہ وہ لوگ کوئی اور بات کرنے لگیس .

اور جبنی کریم ﷺ جرت کرکے مدید منورہ پنچ، توہاں بھی کفار اور منافقین کا ایسابی رویہ تھا کہ وہ لوگ قرآنِ کریم اور رسول اللہ ﷺ کا مذاق اڑاتے تھ، تو اللہ تعالی نے ایس مجلول سے اجتناب کرنے کا تھم دیا، جیسا کہ سور ہُ نساء آیت (۱۳۰) ، میں آیا ہے: ﴿ وَقَدُ نُذُلُ عَلَیٰکُمْ فِی الْکِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَایاتِ اللّهِ یکفَدُ بِها وَیُسنتَهٰزَأُ بِها مِی آیا ہے: ﴿ وَقَدُ نُذُلُ عَلَیٰکُمْ فِی الْکِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَایاتِ اللّهِ یکفَدُ بِها وَیُسنتَهٰزَأُ بِها مَلَا تَقَعْدُوا مَعْهُمْ حَتَی یَخُوضُوا فِی حَدِیثِ غَیْدِ وِ إِنْکُمْ إِذَا مِنْلَهُمْ ﴾ "اور الله قرآن کریم میں تمہارے لئے اتارچکاہے کہ جبتم سنو کہ اللّٰہ کی آیوں کا انگار کیا جارہا ہے ، اور اس کا نذاق اُڑایا جارہا ہے ، توان کے ساتھ نہ بیٹھو، یہاں تک کہ اس کے علاوہ کوئی اور بات کرنے گئیں، ورنہ تم انہی کے جیسے ہوجاؤ گے " مفرین نے کھا ہے کہ یہا کہ ایک کہ اس کے علاوہ کوئی اور بات کر نے گئیں، ورنہ تم انہی کے جیسے ہوجاؤ گے " مفرین نے کھا ہارہا ہو، یا بدعت و خوت دی جارہی ہواں مجل کا بائیکاٹ کرے، ورنہ اس پر بھی وہی تھم گئے گا جس کا بیان ابھی سورہ نساء و خوافات کی طرف دعوت دی جارہی ہواں مجل کا بائیکاٹ کرے، ورنہ اس پر بھی وہی تھم گئے گا جس کا بیان ابھی سورہ نساء کے آخر میں گذرا ﴿ إِنْ کُلُمْ إِنْ اللّٰ ہُو ہُونَ کُلُمْ اللّٰ کی ان کہ ان کہ ہوجاؤ گے " .

(۱۳) اس آیت کی تفییر دو طرح کی گئی ہے،ایک بیہ ہے کہ جب تفار اللہ کی آیتوں کا ندان اڑارہے ہوں،اس وقت اگر اللہ سے ڈرنے والے مسلمان ان کی مجلسوں سے بچیس گے، تو کفار کا گناہ ان کو لاحق نہ ہوگا۔ لیکن بیہ بات یادرہے کہ ایس مجلسوں سے الگ رہنے کے تھم سے اسر بالمعروف اور نہی عن المنکر کا وجوب ساقط نہیں ہوجاتا۔ دوسرا مفہوم یہ بیان کیا گیاہے کہ اللہ سے ڈرنے والے لوگ اگر کسی مجبوری سے ایسے لوگوں کے ساتھ بیٹے تیں جواللہ کی آیتوں کا غدان اُڑاتے ہیں، توان کا گناہ ان کو

قُلُ ٱنَدُعُوا مِنْ دُوْنِ اللّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَ لَا يَضُّرُنَا وَنُرَدُّعَلَى اَعْقَائِنَا بَعُدُ اِذَهَ لَى اللّهُ كَالَّذِى الشَّيْطِيْنُ فِى الْاَرْضِ حَيْرَانَ لَكَ اَصْلَّ يَدُّعُوْنَ لَمَ اللّهِ لَكَ مَا نُتِنَا قُلْ اِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَالْهُ لَى وَأُمِرْنَا لِلْمُلِكِ لِرَبِ الْعَلَمِيْنَ ﴾ لِرَبِ الْعَلَمِيْنَ ﴾

آپ کہئے، کیا ہم اللہ کے سواان کو پکاریں (۱۵) جو ہمیں نہ نفع پہنچا سکتے ہیں اور نہ نقصان ،اور کیا اللہ کی ہدایت ہمارے پاس آ جانے کے بعد الٹے پاؤل پھر جائیں،اس آدمی کے مانند جسے شیطان نے بھٹکا (۱۲) دیا ہواور زمین میں جران و پریثان پھر رہا ہو،اس کے پچھ دوست بھی ہول، جو اُسے سیدھی راہ کی طرف بلا رہے ہول کہ ہمارے پاس آ جاؤ۔ آپ کہئے کہ اصل ہدایت تواللہ کی ہدایت ہے،اور ہمیں تھم دیا گیا ہے کہ رب العالمین کے سامنے سرتسلیم خم کردیں ﴿٤)

لاحق نہیں ہوگا،لیکن ایس مجلسوں میں جانے کی اجازت سے امر بالمعروف اور نہی عن المئکر کا وجوب ساقط نہیں ہوتا. علائے تغییر نے کہاہے کہ ایس مجلسوں میں شرکت کی اجازت ابتدائے اسلام میں تھی، جب مسلمان اپنا ایمان چھپائے گھرتے تھے. لیکن مدنی زندگی میں جب سورہ نساء والی آیت نازل ہوئی جس کا ذکر ابھی اُوپر آچکا توبیا جازت منسوخ ہوگئی.

(۱۲) الله تعالی نے نبی کریم علی کے حکم دیا کہ جولوگ دین اسلام کا فدان اُڑاتے ہیں، آپ اُنہیں ان کے حال پر چھوڑ دیجے، انہیں تو دنیا کی زندگی نے دھو کہ میں ڈال رکھا ہے، وہ مطمئن ہیں اور سیحتے ہیں کہ اس زندگی کے بعد کوئی زندگی نہیں، اور اسمعادت دنیا کی لذتوں میں ہے۔ آپ ان کے جھلانے کی پر واہ نہ سیجے اور اُنہیں ان کے حال پر چھوڑ دیجے، یہ لوگ بڑے عذاب کی طرف بڑھتے چلے جارہے ہیں۔ اور اس قرآن کے ذریعہ لوگوں کو خوف دلاتے رہے کہ کہیں وہ اپنے برے اعمال کی عزاب کی طرف بڑھتے جو جارہے ہیں۔ اور اس قرآن کے ذریعہ لوگوں کو خوف دلاتے رہے کہ کہیں وہ اپنے برے اعمال کی بدولت روز قیامت ہلاک و برباد نہ کر دیئے جائیں، جس دن ان کا اللہ کے سوانہ کوئی ولی ہوگاجو طاقت کے ذریعہ ان کی مدو کرے اور نہ کوئی سفار خی جو بذریعہ سفارش اللہ کا عذاب بال سکے۔ اور اس دن اگر وہ تمام قتم کے فدیے بھی دینا چا ہیں گے تو بیا کہ کر دیئے جائیں گر گرائے گا اور ان کی آئی کو جہ سے ہلاک کر دیئے جائیں گر گڑائے گا اور ان کی آئیوں کو کاٹ باہر جائیں گر گڑائے گا اور ان کی آئی کو حرام کر دیے کا دو اس کی جسموں میں ہمیشہ شتعل رہے گی (اللہ تعالی جارے جسموں میں ہمیشہ شتعل رہے گی (اللہ تعالی جارے جسموں میں ہمیشہ شتعل رہے گی (اللہ تعالی جارے جسموں برجہنم کی آگ کو حرام کر دے).

- (۱۵) سندی نے ککھا ہے کہ مشرکیین مکہ نے مسلمانوں سے کہا کہ جماری راہ پر چلواور دین محمد کو چھوڑ دو، تواللہ تعالیٰ نے اسپنے رسول (ﷺ)کو تھم دیا کہ آپ پوری شدت کے ساتھ ان کی بات کی تردید کردیں.
- (۲۷) جو آدمی تو حید کی دعوت قبول کر لینے کے بعد پھر شرک میں مبتلا ہوجاتا ہے، اور بتوں کی پہشش شروع کر دیتا ہے، اللہ تعالیٰ نے ایسے آدمی کی یہاں مثال بیان کی ہے کہ جیسے کوئی آدمی اپنے ساتھیوں کے ساتھ کی صحراء سے گذر رہا ہو، اور شیاطین جنول کے نریخے میں آجائے، جو اسے راور است سے بھٹکا کر کسی اور طرف لے جائیں، اور وہ جیران و پریشان نہ سمجھ سکے کہ کیا کرے، اور اس کے ساتھی اسے پکار رہے ہوں کہ ہارمی طرف آجاؤ، سید تھی راہ او حرہے، لیکن وہ شیطانوں کے چکر میں ایسا پھنس گیاہے کہ نہ وہ اپنے ساتھیوں کی پکار کا جواب دیتا ہے اور نہ ہی اُن کی طرف جاتا ہے.

وَإِنْ اَقِيمُواالصَّلُوةَ وَالْقُوْهُ وَهُوَالَّذِي ٓ اِلْهُهِ تُعْشَرُون ۗوَهُوَ الَّذِي خَلَقَ التَّمُوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقَّ وَيَوْمَ يَقُوْلُ إِنَّ كُنْ فَيْكُونُ ۚ قَوْلُهُ الْخَلِّ وَكُوْمُ لِمُغَمِّرُ فِي الصَّوْرُ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَ ادَةٌ وَهُوَ الْحَكَيْدُ الْغَيْدِ وَالسَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكَيْدُ الْغَيْدُ وَالسَّمَادَةُ وَهُوَ الْحَكَيْدُ الْغَيْدُ وَالسَّمَادَةُ وَهُوَ الْعَكِيْدُ الْعَبِيْرُ وَ السَّمَادُ وَالْعَالَ عَلَيْهُ الْعَالُونُ الْعَلَيْدِ وَالسَّمَادَةُ وَهُوَ الْعَلَيْدُ الْعَلَى الْعَالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَامُ الْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلِيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلِيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَالِمُ الْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلْمُ الْعَلْمُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَقُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَقُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَقُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَالِقُولُولِكُولِكُولِ وَالْعَلَوْلُولِكُولُولُولِكُولِكُولِكُولِ الْعَلَالِقُولُ الْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَالِ الْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ وَالْعَالِقُولُ الْعَلَيْدُ وَالْعُلُولُ الْعَلَيْدُ وَالْعُلِيلِي الْعَلَيْدُولُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَالِقُولُ الْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْدُ وَالْعَلَيْمُ وَالْعُلُولُ وَالْعُلُولِي وَالْعَلَالِي وَالْعُمُولِ وَالْعَلْمُ وَالْعُلْعُلِيلُولُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلِيلُولِ وَالْعُلْمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِيلُولِي وَالْعُلِيلُ

اور یہ بھی کہا گیاہے کہ نماز قائم (۱۷) کرو،اور اللہ ہے ڈرتے رہو،اور تم لوگ ای کے پاس جمع کئے جاؤ کے ﴿۲۶﴾ اور ایک ہے کہا گیاہے کہ نماز قائم (۱۷) کو برحق پیدا کیاہے،اور جس دن وہ کہے گا کہ ہو جا^(۱۸) تو (حشر بیا) ہو جائے گ، اس کا قول برحق ہے،اور جس دن مور پھو نکا جائے گائس دن اس کی باد شاہت ہوگی،وہ غائب و حاضر کا جانے والا ہے،اور وہی بڑی حکمتول والا، ہرچیز کی خبر رکھنے والا ہے ﴿۲۵﴾

ابن ابی جاتم نے ابن عباس رضی الله عنجما ہے روایت کی ہے کہ یہ ایک مثال ہے جے الله تعالیٰ نے باطل معبود ول اور دعاۃ الی الله کی حالت بیان کرنے کے لئے ذکر کیا ہے ۔ اور شیاطین ہے مُر اد جنات بیں جو لوگوں کو ان کے اور ان کے آباء واجداد کے نام لے کر پکارتے ہیں، تو ان کے ویچھے لگ جاتے ہیں اور ان کی پیروی شروع کردیتے ہیں، اور بجھنے لگتے ہیں کہ وہ میج بات پر قائم ہیں، یبال تک کہ وہ بلاکت میں پڑ جاتے ہیں، اور بسااو قات وہ شیاطین انہیں کھا جاتے ہیں، یکی ایس جگہ ڈال دیتے ہیں جہاں بیاس کے مارے مرجاتے ہیں ۔ یہی مثال ان لوگوں کی ہے جو اللہ کے سوا دیگر معبود وں کی عبادت کرتے ہیں . (جیسا کے اوپر گذریے) ۔

(۱۷) اس کا تعلق گذشتہ آیت ہے ہے، یعنی آپ کہہ دیجئے کہ جودین اللہ نے اپنے رسولوں کے ساتھ بھجاہے وہی صحیح دین ہے، اور ہمیں عظم دیا گیا ہے کہ ربّ العالمین کے سامنے سرتسلیم خم کریں، اور نماز قائم کریں اور اللہ سے ڈرتے رہیں، اور اس یقین کے ساتھ زندگی گذاریں کہ قیامت کے دن سب کواس کے سامنے جمع ہوناہے.

(۱۸) جس باری تعالی نے ہمیں ہم دیا ہے کہ اس کے سامنے سرسلیم خم کریں، ای نے آسانوں اور زمین کو عدل و حکست کے ساتھ پیدا کیا ہے، وہی ان دونوں کا اور ان میں موجود تمام مخلو قات کا مالک ومد برہے، اور قیاست کے دن اُنہیں میدان محشر میں کلمہ "کُنّ" کے ذریعہ بحث کرنے پر قادرہے ۔ اس کی مر اداور خواہش اس کے امر اور ہم سے مؤ ترنہیں ہو عتی، اس کا قول میں میر حال نافذاور واقع ہے ۔ علا ہے تفییر نے لکھا ہے کہ " وَهُو َ الْمَذِي إِلَيْهِ فَصَعْمَدُونَ " کے بعداس آیت کو لانے کے مقعود اس بات پر دلیل قائم کرنا ہے کہ اللہ تعالی بعث بعد الموت پر قادر ہے، اور ان مشرکین کی تردید کرنی ہے جو اس کے مشکر ہیں، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورہ کیا سین آیات (۸۲۸۸) میں فرمایا ہے: ﴿ أُولَمَيْسَ الْمَذِي خَلَقَ السّعَمَاواتِ وَالْمُرَيْنِ فَلَا اللّهُ مَالَى اَنْ يَعْلَقُ مَنْلَكُونَ * ﴾ کہ "وہ ذات جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے، کیا اس پر قادر نہیں ہے کہ ان کی نفیکون * کہ کہ "وہ ذات جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے، کیا اس پر قادر نہیں ہے کہ ان کے طینا پیدا کرے کہاں، وہ قادر ہے، اور وہ جا اپیدا کرنے والا، برنا جائے والا ہے ۔ وہ جب بھی کی چیز کا ارادہ کرتا ہے، اس کے لئے اتنا کہد وینا کافی ہو تاہے کہ ہو جاءوہ چیز آسی وقت ہو جاتی ہے ".

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس دن قیامت کا صور پھو نکا جائے گا۔ اس دن اس کی بادشاہت ہوگی، اور اپنے مطبع و فرنبر دار اور عاصی و گناہ گار بندول کے ساتھ ان کے اعمال کے مطابق بر تاؤکرے گا۔ اور ''مصور'' سے مُر اد وہ چیز ہے جس میں اس المیل علیہ السلام پھونک ماریں گے ، جیساکہ مشدا حمر میں ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے سر وی ہے کہ نبی کریم سیالگ

مَلِدُقَالَ اِبْلَهِيمُ لِآبِيْدِ اَنَ رَاتَتَغِنْ آَصْنَامُا الْهَدَّ الْنَ اللَّكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلِّل مُعِينِ ﴿ وَكَذَلِكَ ثُومِيمُ كَلَوْتُ النَّهُوفِيمُ لَا اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيْعَلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَيْمِنَ اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ اللَّالَةُ ا

اور جب ابراہیم نے اپنے باپ آزر (۱۹)سے کہا، کیاتم بنوں کواپنا معبود بناتے ہو، بے شک میں تنہیں اور تمہاری قوم کو کھلی گمر ابی میں دیکھ رہا ہوں ﴿۴۷﴾اوراس طرح ہم ابراہیم کو آسانوں اور زمین کی سلطنت ^(۷۰)د کھاتے تھے، تاکہ وہ یقین کرنے والوں میں سے ہوجائیں ﴿۵۷﴾ پس جب رات آگئ توانہوں نے ایک ستارہ دیکھا، کہا یہ میر ارب ^(۱۷)ہے، پس جب وہ ڈوب گیا، تو کہامیں ڈوب جانے والوں کو پسندنہیں کر تا ہوں ﴿۲۷﴾

فرمایا کرتے تھے: "میں آرام کیے محسوس کروں، جبکہ صور والے (فرشتہ) نے صور منہ میں لیا ہواہے، اور پیشانی جھکائی ہوئی ہے، اور انظار میں ہے کہ کہ اس میں پھوٹک مارے "منداحمہ میں عبداللہ بن عمر ورضی اللہ عنہما ہے روایت ہے کہ ایک دیہاتی نے رسول اللہ عظیفی سے صور کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فرمایا: "وہ ایک سینگ ہے جس میں پھوٹک مارا جائے گا". اس حدیث کو ابوداؤد، ترندی اور حاکم نے بھی روایت کی ہے.

(۱۹) الله تعالی نے نبی کریم علی کو تھم دیا کہ جو مشرکین دین اسلام کا نداق اُڑاتے ہیں، انہیں بتاد یجئے کہ ابراہیم علیہ السلام جن کی محبت کاوہ دم بھرتے ہیں اور جن کی طرف اپنی نسبت پر فخر کرتے ہیں، انہوں نے تواللہ کی خاطر اپنے مشرک باپ کی بھی پرواہ نہیں کی، ادر اس کے مشر کانہ کر دار واعمال کا بر ملا انکار کیا.

یہ آیت اس پر قطعی و کیل ہے کہ "آزر" ابراہیم علیہ السلام کے باپ کانام تھا. اوراس کی تائید بخاری کی اس صدیث ہے ہی ہوتی ہے ، جے ابوہریہ وضی اللہ عنظیے ہے رہول اللہ عنظیے ہے روایت کی ہے کہ قیامت کے دن ابراہیم علیہ السلام اپنی باتر رہے ملیں گے کہ جرہ پر غبار اُڑ رہا ہوگا، اور پر بیٹانی طاری ہوگی . ابراہیم اس ہے کہیں گے کہ میں نے تم سے کہا تھا کہ میری نافر مانی نہ کرو. تو ان کا باپ ہم گاکہ آج میں تیری نافر مانی نہیں کروں گا، ابراہیم کہیں گے کہ میں اور باتونی ہوگی کے دیرا باپ تیری رحمت ہم ہے ہو و عدہ کیا تھا کہ قیامت کے دن جمیے رسوانہیں کرے گا، اور اس سے بڑھ کر رسوائی کیا ہوگئی ہے کہ میرا باپ تیری رحمت ہم ہے دور کر دیا ہے ؟ تو اللہ تعالیٰ کہ گاکہ میں نے بہت کو کافروں پر حرام کر دیا ہے ۔ پھر کہا جائے گا، اے ابراہیم ابنی پاؤل کے یک میں ڈال دیا جائے گا ، اے ابراہیم البی پاؤل کے یکھو دور کر دیا جائے گا ، اے ابراہیم البی بیا کا سے مراد آسانوں اور زمین میں موجود عبائب و غرائب ہیں . اور ایک قول یہ بھی ہے کہ اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کی ہر جز اُن کے سامنے کھول کر رکھ دی ، اور انہوں نے عرش تک اور زمین کی آخری تھ تک سب پھی کا مشاہدہ کیا ، مقصود یہ ہے کہ اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کی خلقت اور ان میں موجود عبائب و غرائب ہیں خور کہ بین میں موجود عبائب و غرائب ہیں خلاص موجود عبائب و غرائب ہیں اور ایک تھوں یہ تھی ہے کہ اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کی خلقت اور ان میں موجود عبائب و غرائب میں غور کر کے اپنی و صدائیت پر استدال کرنے کی و عوت دی ، تاکہ تو حید باری تعالی پر ان کا یقین مزید متحکم ہو جائے .

(۱۵) نہ کورہ بالداجمال کی ہے تفصیل ہے ، اور اس بات کا بیان ہے کہ کس طرح ابر ابیم علیہ السلام نے آیات و بر اجین سے استدال ل

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

فَلْتَارَا الْقَبْرَ بَازِغَاقَالَ هٰذَا رَبِي وَ فَلَهَ آفَلَ قَالَ لَمِنْ لَمْ يَهُ فِي رَبِّى لَا ثُونَتَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّلَافِي وَ فَلَهَاكَ الشَّمْسَ بَازِغَةٌ قَالَ هٰذَا رَبِي فَلَهَ آفَكُ وَكُونَ وَاللَّهُ مَا الشَّمْسَ بَازِغَةٌ قَالَ هٰذَارَ فَعُمَ اللَّهُ مَا الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ مَا الْمُعْلِقُولَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الْمُعْلَى الْمُعْمَالِقُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللْمُعْمَالِمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الْمُعْمَالِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللْمُعْمِقُولُ اللْمُعْمِقُولُ اللْمُعْمِقُولُ اللَّهُ مِلْمُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الْمُعْمَالِمُ اللْمُعْم

پی جب انہوں نے چاند (۷۲) کو نکلا ہواد یکھا، تو کہا یہ میر ارب ہے، پس جب وہ بھی ڈوب گیا، تو کہااگر میرے رب نے میری رہنمائی نہ کی تو میں بے شک گر اہ لوگوں میں سے ہوجاؤں گا ﴿۷۷﴾ پس جب انہوں نے آقاب (۲۲) کو نکلا ہواد یکھا، تو کہا یہ میر ارب ہے، یہ سب سے بڑا ہے، پس جب وہ بھی ڈوب گیا، تو کہا، اے میری قوم! میں ان معبود وں سے بری ہوں جنہیں تم اللہ کا شریک بناتے ہو ﴿۸۷﴾ میں نے اپنا رُخ (۲۳) اس ذات کی طرف کر لیا ہے جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے، اس حال میں کہ میں نے اللہ کے سواسب سے منہ موڑ لیا ہے، اور میں مشرکوں میں سے نہیں ہوں ﴿۵۷﴾

کر کے یقین کا رتبہ حاصل کیا. مفسرین نے لکھا ہے کہ ابراہیم کا باپاوراس کی قوم اصنام، مٹس و قمراورستاروں کی پرستش کرتی تھی ابراہیم نے چاہا کہ ان کی اس دینی غلطی کو واضح کر دیں کہ جن باطل معبود وں کی پرستش وہ کرتے ہیں ان میں سے کوئی بھی معبود بننے کامستحق نہیں ہے ۔ اس لئے ابراہیم علیہ السلام نے کہا کہ میں ڈوب جانے والے اور غائب ہو جانے والے کو پہند نہیں کر تا،اس لئے کہ الیں حقیر صفت اللہ کی نہیں ہو سکتی ۔

(2۲) اس میں قوم ابراہیم کو تنہیمہ کی گئی ہے کہ جو آدمی جاند کواپنامعبود بنالے وہ یقیناً گمراہ ہے،اور بیر کہ راہِ حق کی طرف ہدایت اللہ کی توثیق اوراس کے لطف و کرم ہے ملتی ہے .

اس آیت میں ابراہیم علیہ السلام نے پہلے ابنی قوم کی گمراہی کی طرف اشارہ کیا، اور جب ستارہ ڈوب گیا تو کہا میں ڈوب جانے والوں سے محبت نہیں کرتا ہوں . اور جب ان کے دل میں اُن کے عقیدہ کے باطل ہونے کا شبہ پیدا کر دیا، اور چاند بھی ڈوب گیا، تو دوسری بار صراحت ہے کہہ دیا کہ تم لوگ گمراہ ہو . اس لئے کہ چاند جو ڈوب جایا کرتا ہے ، وہ معبود نہیں ہوسکتا . (۷۳) لیکن ابھی سورج کے معبود ہونے کی تردید کرنی باتی تھی . اس لئے سورج کے اچھی طرح طلوع ہونے کا انتظار کیا . اور جب طلوع ہو چکا تو اپنی مشرک توم کو مخاطب کر کے کہا کہ شاید سے میر ارب ہو ، بیسب سے بڑا ہے ، اور مقصود مناظرانہ انداز میں اس کی تردید کرنی تھی . چنانچہ بچھ ہی گھنٹوں کے بعد جب وہ بھی ڈوب گیا، اور قوم نے ان کے ساتھ اس کے ڈوب انداز میں اس کی تردید کرنی تھی . چنانچہ بچھ ہی گھنٹوں کے بعد جب وہ بھی ڈوب گیا، اور قوم نے ان کے ساتھ اس کے ڈوب جانے کا نظارہ کر لیا، اور اس کے ضعیف اور ناقص ہونے کا یقین کر لیا، تو ان کو دوبارہ مخاطب کر کے کہا کہ اے میری توم! ذرا جانے کا نظارہ کر لیا، اور اس کے ضعیف اور ناقص ہونے کا یقین کر لیا، تو ان کو دوبارہ مخاطب کر کے کہا کہ اے میری توم! ذرا اللے کہ تابول اور جھوٹے معبود وں سے براء سے کا خلال کر تابول .

(۷۳) ابراہیم علیہ السلام نے کہاکہ اب میں نے اپنی نیت اور اپنی ہرعبادت اور عمل صالح کو اللہ کے لئے خالص کر دیاہے، اور اپنے قلب وروح کی گہر ائیوں میں اس کی محبت کو بسالیاہے، اس ذات پاک کی محبت جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے۔ اور تمام ادیان باطلہ اور عقائد فاسدہ سے دوری اختیار کرتے ہوئے اعلان کر تاہوں کہ میں مشرک نہیں ہوں. وَعَآجَة قَوْمُهُ ثَالَ اَتُعَالِجُوْنِي فِ اللّهِ وَقَلْ هَانِ وَلَا اَخَافُهَا أَثُنَرِنُوْنَ بِهَ الْآاَنَ يَشَآءَ رَبِّى شَيَّكًا وَسِعَ رَبِّى كُلُّ شَىٰ عِنْهَا ، افَلَاتَكُنَّ لَرُوْنَ ۞ وَكَيْفَ اَخَافُ مَا اَشْرَلُتُمْ وَلَا تَخَافُونَ الْكُوْ اَشْرُلُتُمْ سُلْطِنًا ۚ فَا ثِي الْفِي يُقِينِ اَحَقُ بِالْاَمْنِ الْنُ كُنْتُمْ تِعَلَّمُونَ ۞

اوران کی قوم نے ان ہے جھڑ نا(۵۵) شروع کر دیا، انہوں نے کہا، کیا تم مجھ سے اللہ کے بارے میں جھڑ تے ہو، حالا نکہ اس نے مجھے سیدھی راہ دکھائی ہے، اور میں ان معبود وں سے نہیں ڈرتا (۲۷) ہوں جنہیں تم اللہ کا شریک مظہراتے ہو، مگریہ کہ میرے رب کی ہی کوئی مشیت ہو، میرے رب کا علم ہر چیز کو اپنے گھیرے میں گئے ہوئے ہے، کیاتم لوگ نصیحت نہیں حاصل کرتے ہو ﴿٨٠﴾ اور میں ان سے کیسے ڈروں (۲۵) جنہیں تم اللہ کا شریک بناتے ہو، اور تم لوگ اس بات سے نہیں ڈرتے ہو کہ تم نے اللہ کا شریک ایس چیزوں کو بنار کھا ہے جن کی اللہ نے تم پر کوئی دریان نہیں اُتاری ہے، پھر اگر تم جانتے ہو تو بتاؤ کہ دونوں میں سے کون سی جماعت امن کی زیادہ حقد ارہے ﴿٨١﴾

(۵۵) ابراہیم علیہ السلام کی قوم نے اپنے مشر کانہ عقائد کی تائیداوران کی دعوت توحید کی تردید میں بھی انہیں دھمکی دی اور کھی ابراہیم علیہ السلام نے ان کا جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ کیا تم مجھ سے اس بھی لچر دلیلوں کے ذریعہ اپنی بات منوانی چاہی، توابراہیم علیہ السلام نے ان کا جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ کیا تم مجھ سے اس بارے میں مناظرہ کرنا چاہتے ہو کہ اللہ کاکوئی شریک و مشیل نہیں؟ توحید باری تعالیٰ پر تومیں جمت قائم کر چکا، اور اس بات کی قطعی طور پر نفی ہو چکی کہ اللہ کے دوسر انجی لائق عبادت ہے، اس لئے کہ کامل صرف اللہ کی ذات ہے، اور اس کے علاوہ تمام چیزیں ناقص جیں، اور کوئی ناقص معبود نہیں ہوسکاً.

(۷۱) مشرکوں نے ابراہیم علیہ السلام کو یہ کہہ کرخوف دلایا کہ کہیں ان کے معبود ول کاغضب نہ ان پر نازل ہو جائے،اور دہ کسی مصیبت میں نہ مبتلا ہو جائیں، نو ان کے جواب میں ابراہیم علیہ السلام نے کہا کہ میں تمہارے معبودوں سے نہیں ڈرتا، کیونکہ وہ توبے جان جمادات ہیں،وہ نفع یا نقصان نہیں پہنچا سکتے۔

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں: ابراہیم علیہ السلام نے ان سے کہا کہ تمہارے قول کے باطل ہونے کی دلیل ہے ہے کہ یہ ان کے بیا ان کے بین ان کے بین ہیں کچھ ہے تو کہ یہ بالکل بے اثر ہیں، اس لئے میں ان سے نہ ڈرتا ہوں اور نہ ہی ان کی پرواہ کرتا ہوں. اگر ان کے بس میں پچھ ہے تو کرگذریں اور جھے مہلت نہ دیں: اس کے بعد ابراہیم علیہ السلام نے کہا کہ ہاں، اگر میر ارب چاہے گا تو جھے ان کی جانب سے کوئی تکلیف پہنچ سکتی ہے، جومحض اللہ کی جانب سے ہوگا، تمہارے معبود وں کا اس میں کوئی دخل نہ ہوگا.

(22) ابراہیم علیہ السلام نے کہا: یہ کیسے ہوسکتا ہے کہ میں ان اصنام سے ڈرول جو نہ نفع پیچا سکتے ہیں اور نہ نفصان ، اور جو نہ خالق ہیں نہ راز ق ، اور تم اس اللہ سے نہ ڈروجس کے ساتھ تم نے بہت سے معبود ان باطل کو بغیر دلیل و برہان شریک بنار کھا ہے ، حالا نکہ وہ تنہا خالق وراز ق ہے اور ہر نفع و نقصان کا صرف وہی مالک ہے . اس کے بعد ابراہیم علیہ السلام نے کہا کہ میرا معبود اللہ ہے جو ہر چیز پر قادر ہے ، اور تمہارے معبود ان مٹی کے ڈھیر ہیں . تو ذراسوچو تو سبی کہ امن و سکون کے حقد ارتم مشرکین ہویا ہم اہل ایمان ؟ اگر تمہارے پاس علم کا شائیہ بھی ہوتا تو یقیناً تمہار اجواب یہی ہوتا کہ بے شک اہل ایمان ہی امن و صلامتی کے مستحق ہیں .

جولوگ ایمان لائے اور انہوں نے اپنے ایمان کو شرک (۲۵) کے ساتھ خلط ملط نہیں کیا، انہی کے لئے امن ہے،
اور وہی راور است پر ہیں ﴿۸۲﴾ اور بیتی ہماری جحت (۲۵) جوہم نے ابر اہیم کو الن کی قوم کے مقابلہ میں دی تھی،
ہم جس کے جاہتے ہیں در جات بڑھادیتے ہیں، بے شک آپ کار ب بڑی حکمتوں والا، سب کچھ جانے والا ہے
﴿۸۲﴾ اور ہم نے انہیں اسحات اور یعقوب (۸۰) دیا، ہر ایک کوراور است دکھائی، اور اُن سے قبل نوح کو ہدایت دی
تھی، اور الن کی اولاد میں سے داؤد اور سلیمان اور ایوب اور یوسف اور موئ اور ہارون کو بھی (راور راست دکھائی
تھی) اور ہم بھلائی کرنے والوں کو اس طرح اچھا بدلہ دیتے ہیں ﴿۸۸﴾ اور زکریا اور یکی اور عیسیٰ اور الیاس کو
بھی (راور است دکھائی تھی) ہیسب نیک لوگوں میں سے تھے ﴿۸۵﴾ اور اساعیل اور السع، اور یونس اور لوط کو
بھی (راور است دکھائی اور ہر ایک کو ہم نے (اس زمانہ کے) جہان والوں پرفضیلت دی تھی ﴿۸۸﴾

ابن ابی حاتم کھتے ہیں کہ تمام محابہ کرام اور تابعین عظام نے (ظلم) کامعنیٰ شرک ہی بتایا ہے.

(29) اس آیت کریمہ میں "جمت" ہے مُر اد وہ دلائل ہیں جو آیت (۷۳) ﴿ أَمَتَنْخِذُ أَصْنَعَاهَا ءَالِهَ ﴾ سے یہال تک بیان کئے گئے ہیں، جن کی تردید نہیں کی جاسکتی، اور جن کی طرف اللہ تعالیٰ نے اپنے خلیل ابراہیم علیہ السلام کی بغیر کسی معلّم کے واسطہ کے رہنمائی کی تھی، تاکہ وہ تنہا پوری قوم پرغالب آجائیں. اللہ تعالیٰ جس پرچاہتا ہے خزانہ علم و حکمت کے دروازے كھول ديتاہے،اور ديگر لوگوں پر فوقيت ديتاہے،الله تعالى ہى حكمتوں كوجاننے والاہے.

(۸۰) ذیل میں فدکور تین آیتوں میں اللہ تعالی نے ابراہیم علیہ السلام کی فضیلت اور ان کا مقام بیان فرمایا ہے، کہ جب انہوں نے اللہ تعالی کی رضا کی خاطرا پی پوری قوم اور ان کے معبود وں سے براءت کا علان کر دیا، تواللہ نے انہیں اور ان کی بیوی سارہ کو بطور جزائے خیر برا معاہے میں "اسحاق" کی بشارت دی، اور اسحاق کے بیٹے یعقوب کی بشارت دی، نیزیہ بشارت دی کہ بیٹا اور پوتا دونوں نی ہوں گے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورہ ہود آیت (اے) میں فرمایا ہے: ﴿ هَبَمْتُونَا هَا بِالسّحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * کہ جہ کہ "ہم نے سارہ کو اسحاق کی، اور اسحاق کے بعد یعقوب کی بشارت دی" کینی تم دونوں کی زدگی میں ہی اللہ تعالی تہارے بیٹے اسحاق کو یعقوب جیسا بیٹا عطاکر ہے گا، جے دیکھ کر تمہاری آئیسیں ٹھنڈی ہوں گی، جیسا کہ اسحاق کی پیدائش سے تمہاری آئیسیں ٹھنڈی ہوئی تھیں ، اللہ تعالی نے سورہ مریم کی آیت (۴۹) میں ای کو بایں الفاظ بیان فرمایا ہے: ﴿ هَلَمْ اَ اعْتَذَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهَبُنْا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْفُوبَ وَكُلاً جَعَلَنَا فَهُ إِسْدَاقَ وَيَعْفُوبَ وَكُلاً جَعَلَنَا فَهُ إِسْدَاقَ وَيَعْفُوبَ وَكُلاً فَهُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهُ بَيْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْفُوبَ وَكُلاً جَعَلَنَا فَهُ الْمَالَا عَلَا الْعَدَرَا لَهُ فَالَا الْمُعْبَالِ اللّهِ وَلَا لَهُ وَلَا اللّهِ وَلَا لَهُ إِلَا اللّهِ وَلَا لَهُ الْمَالَا عَلَى اللّهِ وَلَا لَهُ الْمَالَا عَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَمْ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا الل

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے ابراہیم کے قبل نوح کو بھی ہدایت کبری یعنی نبوت سے نواز ا،اور پہ بات بھی ابراہیم کے لئے باعث شرف ہے کہ ان کے باپ نوح بھی نبی تھے .

حافظ ابن کیر رحمہ اللہ لکھے ہیں کہ اللہ تعالی نے نوح اور ابر اہیم علیجا السلام ہر دو کو ایک عظیم خصوصیت عطای تھی اللہ نے جب نوح اور ان پر ایمان لانے والوں کے علاوہ سب کو غرقاب کر دیا، توزیین پرصرف اُن کی ذریت باتی رہ گئی اور ابر اہیم علیہ السلام کے بعد جتنے انبیاء پیدا ہوئے سب ان کی اولاد سے تھے ۔ انتہی ۔ اس لئے اکثر لوگوں کی رائے ہے کہ "وَهِن فَدُريَّتِهِ" سے مراد ابر اہیم کی اولاد ہے ۔ اور لوط علیہ السلام ابر اہیم علیہ السلام کے بھیجا تھے ، اس لئے ان کی ذریت میں شار ہوئے ۔ اور عینی علیہ السلام کے بعد ایک خریب کے پیدا کئے گئے ، یہ دلیل ہے السلام کے بطن سے بغیر باپ کے پیدا کئے گئے ، یہ دلیل ہے اس بات کی کہ لڑکیوں کی اولاد آدی کی ذریت میں داخل ہے .

صحیح بخاری کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حسن بن علی رضی اللہ عنہما کے بارے میں فرمایا: "میرایہ بیٹا سروار ہوگا". اور جب نبی کریم ﷺ نے نجران کے عیسائیول سے مبابلہ کرنا جاہا تو آیت کریمہ ﴿فَقُلُ تَعَالَوا نَدُعُ أَبْنَا عَنَا وَأَبْنَا عَكُمْ ﴾ کے بموجب حسن اور حسین کوایے ساتھ لے گئے.

ابن ابی حاتم نے روایت کی ہے کہ تجان بن یوسف نے یکی بن معمر کو پیغام بھیجا کہ میں نے سناہے تم حس وسین کو بی کر یم علاقہ کی دریت میں شار کرتے ہو، میں نے تو پورا قرآن پڑھ ڈالا، کہیں بھی یہ چز نہیں ملی، تو یکی نے کہلا بھیجا کہ کیا تم نے صور وَانعام کی آیت ﴿وَمَن ذُرُیّتِهِ دَاوُدُ وَسُلْیَمْانَ وَاَیْوْبُ وَیُوسنُفَ وَمُوسنی وَهَارُونَ وَکَذَالِكَ مَجْزِی اللّٰمُ خسنِینَ * وَدُکَرِیّاً وَیَحْنی وَعِیسنی وَإِلْیَاسَ ﴾ نہیں پڑھی؟اس نے کہا کہ ہال کیااس آیت میں "المُخسنِینَ * وَدُکَرِیّا وَیَحْنی وَعِیسنی وَإِلْیَاسَ ﴾ نہیں پڑھی؟اس نے کہا کہ ہال آیت میں "عیلی" کوابراہیم کی دریت میں شار نہیں کیا گیا ہے، حالا تکہ ان کا کوئی باپ نہیں ہے؟ تواس نے کہا کہ تم نے کے کہا۔

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں: یہی وجہ ہے کہ جب کوئی آدمی اپنی ''ذُرِّیت'' کے لئے وصیت کرے گایا و قف کرے گا، یاا نہیں کچھ ہبہ کرے گاتو لڑکیوں کی اولا و بھی شامل ہو گی. اس آیت کے ضمن میں ایک اور بات قابل ذکر ہے کہ اساعیل کواسحاق کے ساتھ اس لئے نہیں ذکر کیا گیا کہ یہاں مقصودا نہیائے بنی اسر ائیل کاذکر ہے جواسحاق و یعقوب کی اولاد ہے وَمِنْ اَبْآبِهِمُ وَذُتِنْ مِنْ وَلِغُوالِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاكُمْ وَهَكَيْلُهُمْ اللَّهِ صَلَّاحِ فَسُتَقِيْمِ ﴿ ذَٰلِكَ هُكَى اللَّهِ يَهُدِي بِهِمَنَ يَكَا أَمِنَ اللَّهِ يَهُدِي لِهِمَنَ يَكَا أَمِنَ عِبَادِمٌ وَلَوَ الشَّكُولُ اللَّهِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ اُولِلِّكَ الَّذِيْنَ النَّهُ مُ الكِّتْبَ وَالْفَكُمُ وَالنَّبُوّةَ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّذُولُولُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّذَالِقُلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

اوران کے باپ دادوں،اور ان کی اولاد اور ان کے بھائیوں (۸۱) میں سے بعض کو بھی (ہم نے راہِ راست د کھائی تھی)اور انہیں پکن لیا تھا، اور انہیں سیدھی راہ د کھائی تھی ﴿۸۷﴾ یہی اللّٰد کی ہدایت ہے وہ اپنے بندوں میں سے جسے چاہتا ہے مرحمت فرما تا ہے،اور اگر وہ لوگ شرک (۸۲) کرتے تو اُن کے اعمال ضائع ہو جاتے ﴿۸۸﴾ انہی لوگوں کو ہم نے کتاب (۸۳)اور شریعت اور نبوت دی تھی، پس اگر بیشرکین ان چیزوں کا انکار کرتے ہیں، تو ہم نے ان پر (ایمان لانے کے لئے) ایک الی قوم کو مقرر کر دیا ہے جوان کا انکار نہیں کرتی ہے ﴿۸۹﴾

تھے. اساعیل علیہ السلام کے صلب سے صرف خاتم النہین پیدا ہوئے جو علی الإطلاق افضل الأنبیاء تھے. اور نبی کریم عظیۃ کا ذکر اس لئے نہیں ہواکہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں انہی کو حکم دیاہے کہ وہ اقوام عرب کے خلاف شرک کی نفی پر ابراہیم کے عمل ہے جب قائم کریں.

(۸۱) الله تعالی نے ان انبیاء کرام کو نبوت سے سر فراز کیا،اوران کے بعدان کے آباء واخوان اوران کی اولاد میں سے بہت می جماعتوں کو چن لیا،اور انبیں دین خالص کی ہدایت دی،اورا چھے اخلاق واعمال کی توفیق بخشی. اور چو ککہ یہ بھی ذریت ابراہیم میں سے متھے اس کئے یہ سارے خصائص و فضائل ابراہیم کے لئے باعث عز وافتخار ہے ،اوران کے در جات دنیاو آخرت میں بلند سے بلند تر ہوتے گئے.

(۸۲) ان انبیاء کرام کو نی اور رسول ہونے کا جو شرف حاصل ہوا، وہ محض اللہ کے نفشل و کرم سے حاصل ہوا، اور اس ذات باری تعالیٰ نے انہیں دین خالص کی ہدایت دی۔ اور اگر وہ ان عظمتوں کے باوجود شرک کا ارتکاب کر پیٹھتے، تو ان کے سارے اعمالِ صالحہ ضائع ہوجاتے۔ تو اگر دو سرے لوگ شرک کا ارتکاب کریں گے تو ان کا کیا حال ہوگا، حافظ ابن کیٹر کھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ بیس شرک کی ہیبت نا کی اور اس کی خطر نا کی کو بیان کیا گیا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ہ زمر آیت (۱۵) میں فرمایا ہے: ﴿وَلَقَدُ أُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى اللّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْنَر كُنْ اللّهُ عَمَلُكَ ﴾ کہ ''آپ کو اور آپ سے پہلے تمام انبیاء کرام کو بذریعہ و حی بتادیا گیا ہے کہ اگر آپ نے شرک کیا تو آپ کا عمل ضائع ہوجائے گا''.

(۸۳) الله تعالی نے ان انبیاء کرام کو آسانی کتابیس دیں، اور علم و نبوت کی نعمت نے نوازا، مفسر ابوالسعود نے لکھاہے کہ یہال "آسانی کتابیس دیے" سے مرادان میں موجود حقائق کی تفہیم اور تمام بوے امور کااحاطہ ہے. اس لئے کہ ان میں سے بعض پر کوئی متعین کتاب نازل نہیں ہوئی تھی اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر کفار قریش رسول اللہ عظی اور قرآن کریم کا اٹکار کرتے ہیں، اور ان کے اس اٹکار کی اللہ کو کوئی پر واہ نہیں، کیو نکہ اس نے بیں تو وہ گویا گذشتہ تمام انبیاء اور آسانی کتابوں کا اٹکار کرتے ہیں، اور ان کے اس اٹکار کی اللہ کو کوئی پر واہ نہیں، کیو نکہ اس نے توان دونوں پر ایمان لے آئے ہیں، اور ان پر میمان کی جماعت کو پیدا کر دیاہے، جو ان پر ایمان لے آئے ہیں، اور اُن پر اسلام پر جان نثار کرنے کے لئے ہمہ دم تیار رہتے ہیں.

اُولَلِكَ الَّذِيْنَ هَى اللهُ فَيِهُل هُمُ اتَّتِوهُ قُلُ لَّ اَسْتَكُمُ عَلَيْهِ اَجُرُّ إِنْ هُو اِلَّاذِكُرى لِلْعَلَمِيْنَ ﴿ وَمَا قَدَرُوا ﴾ الله حَقَ قَدُرة اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَنْ اَنْزَلَ الكِتْبُ الذِّنْ جَاءَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَنْ اَنْزَلَ الكِتْبُ الذِّنْ جَاءَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَنْ النَّذِلَ الكَتْبُ الذِّنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

یمی وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ نے ہدایت وی ہے، پس آپ (۱۸۴) نہی کے نقش قدم پر چلئے، آپ کہئے کہ ہیں تم لوگوں سے تبلیغ قرآن پر کوئی اُجرت نہیں مانگتا ہوں، یہ تو تمام جہان والوں کے لئے صرف ایک نصیحت ہے ﴿٩٠﴾ اور ان لوگوں نے اللہ کی حقیقی قدر و منز لت (۱۸۵) کوئہیں پہچانا، جب کہا کہ اللہ نے کسی انسان پر کوئی چیز نہیں اتاری ہے، آپ کہئے کہ وہ کتاب کس نے اتاری تھی جسے موئی لے کر آئے تھے، جولوگوں کے لئے نور اور ہدایت کا ذریعہ تھی. تم نے اُس کے کچھ اور اق بنار کھے ہیں جنہیں ظاہر کرتے ہو، اور اس کا ذیادہ حصہ چھپاتے ہو، اور تمہیں وہ کچھ سکھایا گیا (۱۸۹) جو تم اور تمہارے آباء واجداد نہیں جانتے تھے، آپ کہئے کہ اللہ نے اتاری تھی، پھرانہیں چھوڑ دیجے، اپنی مخالف اسلام باتوں سے کھیلتے رہیں ﴿۱۹﴾

(۸۴) نبی کریم ﷺ کو خطاب کرے کہا جارہاہے کہ آپ انہی ندکورہ بالاانبیاء کی اقتدا کریں، کیونکہ اللہ نے انہیں ایمان باللہ، توحیدِ خالص،اخلاق حمیدہادراللہ کوراضی کرنے والے اعمال کی توفیق دی تھی .

شوکانی تھے ہیں: یہ آیت ولیل ہے کہ ابتدائے اسلام میں جن معاملات کے بارے میں قرآن میں کوئی نص نازل نہیں ہوا تھا،ان کے بارے میں نبی کر یم علی کے کہ کا گیا تھا کہ وہ گذشتہ انبیاء کی پیروی کریں اس کے بعد آپ علی کے کو تھم دیا گیا کہ آپ کفار قریش ہے کہدو ہے کہ میں تم لوگوں ہے قرآنِ کریم کی تعلیم پرکوئی اجرت نہیں مانگتا ہوں، کیونکہ یہ تورہتی ونیا تک تمام جہان کے لئے اللہ کی طرف سے نصیحت کا خزانہ ہے .

علائے تغییر نے لکھا ہے: یہ آ یہ ولیل ہے کہ نی کر یم علیہ تمام جنوں اور انسانوں کے لئے رسول بناکر بھیجے گئے تھے۔
اور ﴿ قُلُ لا اَسْنَالُکُمْ عَلَیٰهِ اَجْدًا ﴾ سے فقہاء نے استدلال کیا ہے کہ تعلیم اور تبلیخ احکام پر اُجرت لینی جائز ہے ، اور صحح بخاری میں عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہا سے اس آدمی کا قصد مروی ہے جے سانپ نے ڈس لیا تھا، اور جس پر ایک صحابی نے سور وَ فاتح پڑھ کر پھو نکا تو اس کاز ہر اُتر گیا تھا، اس واقعہ میں یہ بھی مروی ہے کہ جب انہوں نے رسول اللہ علیہ کو یہ بتایا کہ اس آدمی کے قبیلہ والوں نے صحابہ کرام کو بکریاں دی ہیں، تو آپ نے فرمایا: " إِنَّ اُحق ما اُخذت معلیہ اُجرا کہ کتاب اللہ اُحسبت ما القتسموا، واخد بھی رکھو".

امام شوکانی لکھتے ہیں کہ رسول اللہ علی کا بیہ قول عام ہے جو تعلیم قرآن، حلاوت ِ قرآن، حسبِ طلب قرآن پڑھ کروم کرنے اور اس ہدیہ کو شامل ہے جو قار کی قرآن کواس لئے دیاجائے کہ وہ قاری ہے .

(۸۵) ابن عباس رضی الله عنهمااور مجامد کہتے ہیں کہ یہ آیت کفار قریش کے بارے میں نازل ہو کی تھی انہی جنہوں نے رسول اللہ

وَهٰذَاكِتْكَ اَنْزَلْنَهُ مُلِالَّهُ مُصَرِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَكَيْرُو لِتُنْفِرَ الْمُالْقُلْي وَمَنْ حَوْلِهَا ﴿ وَالْكِينَ يُغْمِنُونَ بِالْخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُعَافِظُونَ ۞

اور یہ بھی ایک کتاب^(۸۷)ہے جسے ہم نے اتاراہے ، جو بابرکت ہے ، اس سے پہلے نازل شدہ کتابوں کی تصدیق کرتی ہے ،اور تاکہ آپاہلِ مکہ اور اس کے مضافات والول کو تبلیغ کریں ،اور جولوگ آخرت پر ایمان^(۸۸)ر کھتے ہیں وہ اس قر آن پر ایمان ر کھتے ہیں ،اور وہی اپنی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں ﴿۹۲﴾

علی پر زول قرآن کا بطور مبالغہ انکار کرتے ہوئے کہا کہ اللہ نے کسی انسان پر کوئی چیز نہیں اتاری اور یہ اللہ کے خلاف ان کی جرائت کی انتہاتھی کہ بعث انبیاء ورسل کا بالکل ہی انکار کردیا اور بعض دوسر ول کا خیال ہے کہ یہ آیت یہودیوں کی ایک جماعت کے بارے میں تازل ہوئی تھی ایسی صورت میں یہ آیت مدنی ہوگی ، جو کی آخوں کے در میان رکھی گئی ہے ، دونوں ہی قول کے مطابق اللہ تعالی نے ان کا الزامی جواب بصورت سوال دیا کہ اے میربے رسول! (عبیلی اپنے کر ان ان کا الزامی جواب بصورت سوال دیا کہ اے میربے رسول! (عبیلی) آپ ذرا اان سے پوچھے تو ہی کہ وہ تورات جوموی پر نازل ہوئی اور جو لوگوں کے لئے نور ہدا ہت اور حق و باطل کے در میان تفریق کرنے والی کتاب تھی ، اے کس نے اتار اتھا؟ دہ تو رات جے یہو دا پی خواہش کے مطابق منہ ہو تا کہ عرب کے لوگ یہود کے ذریعہ تو رات نہیں ہو تا اُسے چھپاتے ہیں ، پہلے قول کے مطابق یہ الزامی جواب اس لئے صبح ہوگا کہ عرب کے لوگ یہود کے ذریعہ تو رات کی بیود مور کی علیہ السلام کی رسالت اور تو رات کے اللہ کی کتاب ہونے پر ایمان رکھتے تھے ، اور اپنی خواہش کے مطابق اس میں کہ یہود مور کی علیہ السلام کی رسالت اور تو رات کے اللہ کی کتاب ہونے پر ایمان رکھتے تھے ، اور اپنی خواہش کے مطابق اس میں کرتے تھے .

(۸۲) اور آپان سے بیمی پوچھے تو سہی کہ محمد (عظیم) کے ذریعیہ بیں اور تمہارے آباء کو جن باتوں کاعلم حاصل ہوا، جنہیں تم پہلے سے نہیں جانے تھے، وہ کیسے حاصل ہوا؟ اس کے بعد اللہ نے خود ،ی اس کاجواب دیا، آپ کہہ دیجے کہ موٹی پر تورات اللہ نے نازل کی تھی، اور محمد (عظیم) کووہ علوم و معارف اللہ کی طرف سے بذریعہ و حی ملے ہیں. اور جب یہ بات تابت ہوگئی تو پھر رسولوں پر بالعموم اور نبی کریم علیم پر بالخصوص نزول و حی کاتم کیسے انکار کر سکتے ہو؟!

اس لئے اللہ تعالیٰ نے تبلیخ اسلام اورا قامت ِ حجت کے بعد اپنے رسول ﷺ سے کہد دیا کہ انہیں اپنے باطل عقائد واعمال کی تاریک وادی میں بھٹکتا چھوڑ د بیجئے .

(۸۷) جب نزول و جی کے انکار کی نفی اور تورات کے منزل من اللہ کتاب ہونے کا اثبات ہو چکا، تواب قرآن کریم کاذکر کیا گیاجو تورات اور دیگر تمام آسانی کتابول کی تصدیق کر تاہے، اور جس میں دنیاو آخرت کی تمام بھلائیاں، زمانہ گذشتہ و پیوستہ کے تمام علوم، اور بی نوع انسان کے لئے ہوتم کے فوائدومنافع بیان کر دیئے گئے ہیں. مکہ مکر مہ کو"اُمّ اللّم کی" اس لئے کہا گیا ہے کہ وہاں وہ پہلا گھرہے جے انسانوں کے لئے اللہ کے تھم سے بنایا گیا، اور جو تمام اہل جہان کا قبلہ اور ان کے جج کی جگہ ہے.

یہ آیت دلیل ہے کہ نی کریم ﷺ تمام جہان والوں کے لئے نی بناکر بھیجے گئے تھے . جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ہُ اَعراف آیت (۱۵۸) میں فرمایا ہے : ﴿ قُلُ یَا اَیْنُهَا النّاسُ إِنّي رَسُولُ اللّهِ إِلَیْنِکُمْ جَمِیعًا ﴾"آپ کہ و بیخ کہ اے لوگو! میں تم سب کے لئے رسول بناکر بھیجا گیا ہوں". اور سور ہُ فرقان کی آیت (۱) میں فرمایا: ﴿ تَبَارِكَ الّذِي مَزَلَ الْفُرْهَانَ وَمَنْ اطْلَمُ مِثَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا اَوْقَالَ اُوْمِى اِلَّى وَلَمْ أُوْمَ اللّهِ شَىءٌ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزِكُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللهُ وَلَوْتَرَى إِذَا لَظُلِمُونَ فِي عَمَرَتِ الْمُوْتِ وَالْمَلَيْكَةُ بَاسِطُوۤ اللّهِ مُؤَوِّ انْفُسَكُمُ اللّهِ عَيْرَاكُوْتَ وَالْمَلَيْكَةُ بَاسِطُوۤ اللّهِ مُنْتَكُمُ وَنَ عَلَى اللّهِ عَيْرَاكُوْتَ وَالْمَلْمُ وَنَ عَلَى اللّهِ عَيْرًاكُوْقَ وَكُنْتُمُ عَنْ الْبِيهِ اللّهُ عَيْرًاكُونَ وَالْمُلْمُ وَنَ اللّهِ اللّهُ عَيْرًاكُونَ وَمَنْ اللّهِ عَيْرًاكُونَ وَكُنْتُمُ وَنَ اللّهِ اللّهُ عَيْرًاكُونَ وَالْمُلْهُ وَالْمُلْهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ عَيْرًاكُونَ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَيْرًاكُونَ وَالْمُلْهِ اللّهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمًا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمًا لَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمًا لَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

اوراس سے بردا ظالم (۸۹) کون ہے جواللہ پرافتراپر دازی کر تاہے ، یا کہتا ہے کہ مجھ پر وحی اُتری ہے ، حالا نکہ اس پر کوئی وحی نہیں اُتری ، اور اس سے بھی (بردا ظالم کون ہے) جو کہتا ہے کہ جیسا کلام اللہ نے اُتاراہے ویسا میں بھی لاسکتا ہوں ، اور اگر آپ دیکھیں جب ظالم لوگ موت کی سختیاں جیسل رہے ہوتے ہیں ، اور فرشتے اپنے ہاتھ بھیلائے ہوئے کہتے ہیں کہ نکالوا بنی روحوں کو (تو تعجب کریں) آج تہمیں ذلت ورسوائی کا عذاب اس لئے دیا جائے گاکہ تم اللہ کے بارے میں ناحق باتیں کہتے تھے اور تکبر کی وجہ سے اس کی آبیوں سے اعراض کرتے تھے ﴿ ۹۳﴾

عَلَى عَبْدِهِ لِيكُونَ لِلْعَالَمِينَ مَنْدِيدًا ﴿﴾" بابركت به وه ذات جس نے اپنے بندے پر فرقان نازل فرمایا تاكه سارے جہان كو (اللہ كے عذاب سے) ڈرائے "صححين ميں جابر بن عبدالله رضى الله عنہ سے مروى ہے كہ بى كريم عَلَيْهَ نے فرمایا:" ہر نبی اپنی قوم كے لئے خاص طور پر بھیجا جاتا تھا، اور میں تمام نبی نوع انسان كے لئے بھیجا گیا ہوں ".

(۸۸) ایمان بالآ خرت کا تقاضا ہے کہ آدی نبی کر یم عظی اور قرآن پرایمان لائے، اس لئے کہ آپ عظی کی دعوت کا مقصد بی یہ قاکہ آپ بنی نوع انسان کو آخرت میں عذاب نار سے بچنے اور حصول جنت کے لئے عمل کرنے کی دعوت دیں . آخرت پر ایمان رکھنے والوں کی ایک صفت یہ بھی ہوتی ہے کہ وہ اپنی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں . اور نماز کا ذکر بالخصوص اس لئے کیا گیا کہ ایمان باللہ کے بعد سب سے اہم اور اشر ف عبادت یمی ہے . اس لئے سور ہ بقرہ کی آیت (۱۳۳) میں نماز کو ایمان سے تعبیر کیا گیا ہے ۔ اس لئے سور ہ بقرہ کی آیت (۱۳۳) میں نماز کو ایمان سے تعبیر کیا گیا ہے ۔ اس لئے بالناس لَدَعُوف دَحِیم * یہال ایمان سے کیا گیا ہے ۔ فرمایا: ﴿ وَمَا كُانَ اللّهُ لِیكُ ضِیعَ إِیمَانكُمْ إِنَّ اللّهُ بِالنّاسِ لَدَعُوفٌ دَحِیم * یہال ایمان سے مراد نماز ہے ۔ اسلام میں نماز کی اہمیت کا اندازہ اس سے لگا یا جاسکتا ہے کہ ترک نماز پر کفر کا اطلاق ہوا ہے . نبی کر یم عظیم نے اللہ میں دان یہ جوڑ دی، وہ کافر ہوگیا"۔ اس صدیث کو طبرانی نے انس رضی اللہ عنہ سے " المعجم الگوسط " میں روایت کی ہے۔

(۸۹) اس آیت کریمہ میں تین قتم کے لوگوں کا ذکر کر کے بیے بتایا گیا ہے کہ ان سے زیادہ اپنے حق میں ظالم کون ہوسکتا ہے ۔

ایک تو وہ لوگ جو افتر اپر دازی کر کے غیر وں کو اللہ کا شریک بناتے ہیں، یا جو اپنی طرف سے حلال و حرام کے احکام وضع کرتے ہیں، اور دوسرے وہ لوگ جو نبوت کا جمونا دعویٰ کرتے ہیں اور کہتے کہ ہم پر اللہ کی جانب سے وحی نازل ہوتی ہے ، اور تیسرے وہ لوگ جو دعویٰ کرتے ہیں کہ وہ قرآن جیسا کلام پیش کر سکتے ہیں ۔ بیہ ظالمانہ اعمال و حرکات انہی سے سرز دہو سکتے ہیں جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے اور جو نہیں جانتے کہ آخرت میں ظالموں کا انجام کیا ہوگا ۔ جے اللہ تعالیٰ نے آگے بیان کیا ہوگا ۔ جب موت کی شد توں اور سکر ات میں جاتا ہوں گے ، تو فرشتے اپنا ہا تھ پھیلائے انہیں عذاب دے رہے ہوں گے ، اور ان سے نہایت تخق کے ساتھ کہیں گے کہ بھا گئے کہاں ہو ، نکالوانی جانوں کو ۔

حافظ ابن كيررهمه الله كلصة بيل كه كافرول كى جان كى كاجب وقت آتا ہے اور فرشتے انہيں عذابِ نار اورغضب رحمان

وَلَقِلْ خِفْتُمُونًا فُرَادَى لَمَا خَلَقَنَكُمُ اَوَّلَ مَرَّقِ وَتَرَكَتُمُ قَا خَوَلَنَكُمُ وَلَآءَ ظُهُورَمُ * وَمَا نَزَى مَعَكُمُ شَفَعَآءَكُمُ الَّذِينَ ﴿ وَعَمْتُمُوا نَهُمُ فِيْكُو شُرِكُوا * لَقَلْ تَقَطَّمَ بَيْنَكُمُ وَصَلَّ عَنَكُمْ قَاكُنْ تُوْ تَكُمُونَ ﴿ إِنَّ اللّهُ فَلِقُ الْحَبِ وَالنّولَى يُغْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَبِ وَالنّولَى يُغْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمَيْتِ مِنَ الْحَبِي وَلَا لَهُ فَاكُنْ تُوْ فَكُونَ ﴿ الْمَيْتِ وَفُورِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَبِي وَلِكُولُ اللّهُ فَأَنْ تُوْ فَكُونَ ﴿ الْمَيْتِ وَفُورِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمَيْتِ مِنَ الْمَيْتِ وَفُورِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَبْ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَكُنْ تُوْفَكُونَ ﴾

اورتم ہمارے پاس اکیلے (۹۰) آئے ہو، جیسا کہ ہم نے تنہیں پہلی بار پیدا کیا تھا،اور وہ سب کچھ اپنے پیچھے چھوڑ آئے ہو جوہ ہم نے تنہیں کہلی بار پیدا کیا تھا،اور وہ سب کچھ اپنے پیچھے چھوڑ آئے ہو جو ہم نے تنہیں دیکھ رہے ہیں جن کے بارے میں تمہارے اتھا ، اور ہم تمہارے ساتھ (آج) ان سفار شیوں کو نہیں دیکھ رہے ہیں جن کے رشتے بارے میں تمہارے آپس کے رشتے توٹ کئے ،اور تمہار اخیال بالکل غلط لکلا ﴿۹۴﴾ بے شک اللہ ہی دانہ اور گھلی کو بھاڑنے (۹۱) والا ہے ، زندہ کو مردہ سے نکالنے والا ہے ، وہی اللہ ہے ، کھر تم کدھر جارہے ہو ﴿۹۵﴾

کی خبر دیتے ہیں، توان کی روحیں بھا گئے گئی ہیں اور باہر نکلنے سے انکار کرتی ہیں، فرشتے انہیں مارنے لگتے ہیں تاکہ ان کی روحیں ان کے جسم سے باہر نکلیں اس وقت فرشتے کہتے ہیں کہ اپنی روحوں کواپنے جسموں سے نکالو، تم جواللہ کے بارے میں ناحق باتیں بناتے تھے، آج اُن کے بدلے میں تمہیں ذلت ورسوائی کاعذاب دیاجائے گا۔

(۹۰) میدان محشر میں بنی نوع انسان کی حالت کی منظر کشی کی گئی ہے کہ جب حساب و جزاء کے لئے اللہ کے سامنے ان کی پیشی ہوگ تو وہ بالکل تنہا ہوں گے ، نہ ان کا مال ساتھ ہوگانہ اولاد، اور نہ ہی وہ اصنام اور ان کے وہ جبوٹے معبود ساتھ ہول گے جنہیں وہ اپناسفار ٹی گمان کرتے تھے ۔ پیدائش کے وقت ان کی جو حالت تھی اس حال میں اُٹھائے جامکیں گے ۔ ابن جریر طبری نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ انہوں نے جب بیہ آیت پڑھی تو کہا، یارسول اللہ ایکسی رسوائی کی بات ہوگی کہ میدانِ محشر میں مر داور عور تیں ایک دوسرے کی شرمگاہوں کو دیکھ رہے ہوں گے ؟ تورسول اللہ عیکھ نے کہا کہ اس دن ہر آدی این حال میں گم ہوگا، کوئی کسی کی طرف نہیں دیکھ رہا ہوگا .

(۹) باری تعالی کی توحید کابیان ہو جانے کے بعداب اُس کی قدرت تخلیق اوراس کی پچھ مثالیں بیان کی جارہی ہیں جواس کے علم وحکمت اور کمال قدرت پر دلالت کرتی ہیں. اس لئے کہ اصلی مقصود اللہ تعالی کواس کی تمام صفات وافعال کے ذریعہ بچپانا اور یہ جاننا ہے کہ تمام اشیاء کا خالق صرف اس کی ذات ہے. اور اس علم وایمان کا لاز می نتیجہ یہ ہوگا کہ عبادت کی تمام قسموں کا مستحق بھی صرف اس کو مانا جائے، اور اُن اصنام اور باطل معبودوں کو قد موں کے بیٹچے روندا جائے جنہیں مشر کین اللہ کے ساتھ شریک بناتے ہیں اور ا نہیں اپنا لجا وماوی سمجھتے ہیں.

اللہ تعالی زین کے اندردانے کو پھاڑ کرہر ابھر اپودا، اور کھور کی کھٹی کو پھاڑ کر لہلہا تا در خت نکالتاہے ۔ اس کی قدرت کی کاریگری دیکھتے کہ مردہ سے زندہ کو نکالتاہے ، جیسے نطفہ سے حیوان، اور خشک دانے سے سرسبز وشاداب پودے نکالتاہے ، اور زندہ سے مردہ کو نکالتاہے ، لیتنی حیوان سے نطفہ اور پوداسے دانہ نکالتاہے ، بیسب کچھ اللہ کر تاہے جوعظیم الثان قدر تول کا ملک اور عبادت کی تمام قسمول کا تنہا مستحق ہے ، پھر یہ کیسی عجیب بات ہے کہ انسان اُس ذات باری تعالیٰ کے بجائے دوسر ول کی عبادت کرنے گئا ہے .

غَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ الْيُلِ سَكِنَا وَالشَّمْسَ وَالْقَتَرُحُسُبَانًا لَالِكَ تَعْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَكِيْمِ ﴿ وَهُو الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الثُّغُوْمِ لِتَهُتَدُوْابِهَا فِي ظُلُنتِ الْبَرِ وَالْبَخْرِ * قَدْ فَصَّلْنَا الْأَلْيَةِ لِقَوْمِ يَعْلَنُوْنَ ۞ وَهُوَالَّذِي ٱلنَّفَأَكُمُ مِّنْ تَفْسِ وَلِمِدَةٍ فَنُشْتَقَرُ ۚ وَمُسْتَوْدَءٌ * قَدُ فَصَلْنَا الْالِيتِ لِقَوْمِ يَفْقَهُوْنَ ﴿ وَهُوَ الَّذِئَ ٱنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً * فَأَخْرَجْنَا بِم نَيَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَامِنْهُ خَضِرًا تُغْرِجُ مِنْهُ حَبَّامٌ تَرَاكِبًا • وَ مِنَ التَغْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانُ دَانِيَةٌ عِنَ جَنْتٍ مِنْ اَغْنَابِ وَالرَّيْتُونَ وَالرُّيَانَ مُشْتَبِهَا وَغَيْرَ مُتَعَالِهِ أَنْظُرُوۤ اِللَّهُرُوٓ اِلَّا اَكْثَرُ وَيَنْعِهُ ﴿ إِنَ فِي ذَٰ لِكُمْ لَايْتِ لِقُوْمِ ثُنُوُمِنُونَ ﴿

و بی صبح کا نکالنے (۹۲) والا ہے اور اسی نے رات کوسکون وآ رام کاوفت،اورسورج اور چاند کو (مہینہ اورسال کے) حساب کے لئے بنایا ہے، یہ اس ذات کا مقر رکر دہ نظام ہے جوز بر دست، بڑاعلم والاہے ﴿٩٦﴾ اور اس نے تمہارے لئے ستارے (۹۳) بنائے ہیں، تاکہ ان کے ذریعہ خشکی اور سمندر کی تاریکیوں میں راستہ معلوم کرو، ہم نے ایسے لوگوں کے لئے جوعلم رکھتے ہیں، آبیوں کو کھول کر بیان کر دیاہے ﴿٤٠﴾ اور اس نے تمہیں ایک جان (۹۳) سے پیدا كياب، پس ايك جگه قراركى موتى ب، (يعنى مال كارحم) اور ايك جگه امانت كى (يعنى باپ كى پشت) مم نے ايسے لوگوں کے لئے جو سمجھ رکھتے ہیں آیتوں کو تفصیل کے ساتھ بیان کر دیاہے ﴿٩٨﴾ اور اس نے آسان سے (٩٥) پانی اُ تاراہے پھر ہم نے اس کے ذریعہ تمام پودے نکالے، پھران سے ہری ڈالیاں نکالیں جن سے ہم تہ بہ تہ دانے نکالتے ہیں، اور مجبور کے گا بھے میں سے خوشے ، جو (پھل کے بوجھ سے) جھکے جاتے ہیں، اور انگوروں کے گھنے باغات، اور زیتون،اور انار جوایک دوسرے ہے بعض اوصاف میں ملتے جلتے ہیں،اوربعض دوسرے اوصاف میں نہیں ملتے (یاشکل میں ملتے ہیں اور مز ہ اور ذا گقہ میں مختلف ہوتے ہیں)جب درخت کچل لا تاہے تواس کے پھل کواور اُس پھل کے پکنے کو تود کیھو، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جوایمان لاتے ہیں ﴿٩٩﴾ (۹۲) الله تعالیٰ رات کی تاریکی کے پر دے ہے صبح کی روشنی کو نکالتا ہے، اور اس نے رات کی تاریکی کو انسان کے لئے وجہ سکون بنایا، کہ دن بھر کی تھکن کے بعد رات کو سو تااور آرام کر تا ہے. اور آ فمآب و ماہتاب کو دن مہینہ اور سال کے حساب کا

ذرىيە بنايا، جو گفتاب نەبر ھتاہے . بەسب الله تعالى كى عظيم الشان قدرت كى دكىلىس بىي .

(۹۳) الله تعالیٰ نے ستاروں کو پیدا کیا، جن کے ذریعہ بُرّی اور بحری راستوں پرسفر کرنے والے رات کی تاریکیوں میں راستہ پیچانتے ہیں. شوکانی لکھتے ہیں کہ ستاروں کی تخلیق کا ایک مقصد توبیہ ہے جو یہاں بیان ہوا، دوسر المقصد اُن کے ذریعہ مر دور شیاطین کومارنا ہے جو آسان کی باتیں سنتا جا ہے ہیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ہُ صافات کی آیت (۷) میں فرمایا ہے: ﴿وَحِفظُ ا مِنْ كُلِّ شَيْطانِ مَادِدِ * ﴾ اور سورة ملك كي آيت (٥) مِن فرايا ج: ﴿ وَجَعَلْنَا هَادُجُومًا لِلشَّياطِينِ ﴾ اور تیسر امقصد آسان کی زینت ہے . اس کے بعد کہا کہ جوان فوا ئد کے علاوہ ستاروں کے بارے میں کسی اور بات کا اعتقاد ر کھے گا، وہ الله تعالى يرافترايردازى كرے گا.

(۹۳) الله تعالى كاظيم الشان قدرت تخليق كى ايك اور مثال بيان كى تى ج، تاكداس كى كمال قدرت كااثبات مو. بارى تعالى

الله عَمْ وَجَعَلُوا لِلهِ شُرَكَاء الْحِنَّ وَحَلَقَهُ مْ وَحَرَقُوا لَهُ بَذِينَ وَبَنْتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ م سُبُعْنَهُ وَتَعَلَّى عَبَايَصِفُونَ ٥ بَدِيْعُ

التَملُوتِ وَالْأَرْضِ أَنْ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَدُ عَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٌ وَهُو بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ®

اورانہوں نے جنوں کواللہ کاشریک (۹۲) بنایا حالا نکہ انہیں اللہ نے پیدا کیا ہے ،اورانہوں نے بغیر جانے سمجھے اللہ کے لئے بیٹے اور بیٹیاں گھڑلی ہیں،وہ ان با توں سے پاک اور برتر ہے جو یہ لوگ اس کے بارے میں بیان کرتے ہیں ﴿۱۰٠﴾ وہ آسانوں اور زمین کا (بغیر کسی سابق مثال ونمونہ کے) پیدا (۹۵) کرنے والا ہے . اس کو بیٹا کیسے ہوسکتا ہے ، جبکہ اس کی کوئی بیوی نہیں ہے ،اور اس نے ہر چیز کو پیدا کیا ہے ،اور وہ ہر چیز کا جانے والا ہے ﴿۱۰١﴾

نے انسان کو صرف آدم علیہ السلام سے پیدا کیاہے ،اور وہ اس طرح کہ باپ کی پیٹے میں نطفہ کو پیدا کیا،اور پھر اسے مال کے رحم میں پہنچایا، جہاں وہ تخلیق ونموکے مختلف سر احل سے گذر تاہے،اور پھر انسان بن کر پیدا ہوتاہے .

(۹۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپنی کمالی قدرت کی ایک عظیم دلیل پیش کی ہے، اور انسانوں کے لئے ایک بہت بری نعمت کا ذکر فرمایا ہے، وہ بیکہ اللہ تعالی اپنی کمالو قات پر رخم کرتے ہوئے بادل سے پانی برساتا ہے. اس پانی کے ذریعہ انواع واقسام کے پودے پیدا کر تاہے، پھر اس پودے کو تر و تازہ اور سبز در خت بناتا ہے، پھر ان در ختوں میں پھوں کی شکل میں وہیر سارے دانے پیدا کر تاہے، جیسے گیہوں، جو اور چاول کے خوشے ، اور کھور کے در ختوں میں گھے پیدا کر تاہے جو بالت در تی خوشے کی شکل اختیار کر لیتے ہیں. اور جو ایک دوسرے کے قریب ہوتے ہیں، اور پھی ہوتے ہیں. اس طرح اللہ تعالی پانی کے ذریعہ انگوروں کے باغ کو بسادیتا ہے، اور زیتون اور انگور پیدا کر تاہے، جن میں سے ہم ایک کودیکھو تو سہی کہ جب پھل میں ایک دوسرے کے مشابہ ہوتے ہیں، اور بعض مشابہ جہیں ہوتے . اور ذراان میں سے ہمر ایک کودیکھو تو سہی کہ جب پھل میں ایک دوسرے کے مشابہ ہوتے ہیں، اور جب وہ پک جاتا ہے تو کیا نفع بخش اور لذیذ ہو تاہے . یقینا ان سب چیزوں پر نگاہ میں ان کود عوت دیتی کہ دو ان کے پیدا کرنے والے کی عظیم قدرت پر ایمان کے آگے.

(۹۲) جب عالم علوی اور مظی سے اللہ تعالی کی عظیم قدرت و حکمت پردلا کل پیش کردیے گئے اور اس کی دی ہو کی انواع واقسام کی نعمتوں کا ذکر ہو چکا اور یہ ابت کر دیا گیا کہ عبادت کا مستحق صرف اس کی ذات ہے، تواب مشرکیین کی زجر و تو بخ اور ان کے شرکیہ اعمال کی تردید کی جارہ ہی ہے ۔ چو نکہ مشرکیین نے بتوں کی پرسش جنوں کے حکم سے کی اس لئے انہوں نے گویا جنوں کی عبادت کی مستحق ہے ۔ آیت میں عبادت کی ۔ قالت نہیں، تو بلا شبہ وہی بلاشر کت غیرے ہرشم کی عبادت کا مستحق ہے ۔ آیت میں ان لوگوں کی گر ابی بیان کی گئی ہے ، جو اللہ کے بارے میں افتر اپر دازی کر کے کسی کو اللہ کا بیٹا یا بیٹی بتاتے تھے ، جیسا کہ یہود عزری علیہ السلام کو اور نصاری عیلی علیہ السلام کو اللہ کا بیٹا سی عقادر کھتے تھے ، اور مشرکین عرب فرشتوں کے بارے میں اعتقادر کھتے تھے کہ وہ اللہ کی بیٹیاں ہیں . اللہ تعالی اس قتم کے تمام حادث و نا قص صفات سے یکسریاک ہے ۔

(۹۷) جن لوگوں نے اللہ کے لئے بیٹایا بیٹی ثابت کرنے کی جر اُت کی،ان کی تردید کی جار ہی ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے آسانوں اور زمین کو بغیر مادہ کے پیدا کیا ہے، وہ فاعل اور مؤقر مطلق ہے،وہ کسی چیز کااثر قبول نہیں کرتا ہے،اور باپ بیٹے کا عضر ہوتا ہے اور منفعل ہوکر اثر قبول کر تاہے، تب بیٹے کامادہ اس سے منتقل ہوتا ہے،اس لئے اللہ کا کوئی بیٹانہیں ہوسکتا۔ اور اس لئے بھی اس کا کوئی بیٹانہیں ہو سکتا کہ اس کی کوئی بیوی نہیں،اور بغیر دوہم جنس کے ملاپ کے لڑکا نہیں ہوتا،اور اللہ کا کوئی ہم جنس نہیں۔اور

ۮ۬ڸڬؙۄؙڵڵڎۯڲٛڬؙؿٝٵٚڒٳڵۮٳڵاۿۅؙڬٳڷؙػؙڸڽ ۺؽ؞ٟڬٵۼؠؙؙۘۘۮۏ؋ٷۿۏۼڵػؙڸۜۺؽ؞ٟٷٙڮؽڷٛ۞ڵٳؿؙڶ؉ۘڬ؋ٵڵۘۘٳۻٵڒ ۘٷۿۅؘؽۮڔڮؙٲڶڒڹۻٵۯٷۿۅؙٳڵڵڟۣؽڣؙٵڬۼٟؽ۠۞ؾٙۮۼٲ؞ٙڴۮڹڝٲؠٟۯؙڡٟڽٛڗ۫ؾٟڴۮ؞ٚڣؠۜڹٛٱڹۻڒڣؘڸڹڡٛؽ؋ٷڡؽۼؽ ڣۼۘڮؿۿٵٷمٵؘؽٵۼؽؙڴڎؽڂڣؽڟؚ

وی اللہ تمہارارب (۹۸) ہے، اس کے علاوہ کوئی معبود (برحق) نہیں ہے، وہ ہر چیز کا پیدا کرنے والا ہے، پس تم لوگ اس کی عبادت کرو، اور وہ ہر چیز کا تگرال ہے ﴿۱۰۲﴾ مخلوق کی نگا ہیں اس کا ادراک (۹۹) نہیں کرسکتیں، اور وہ ان کی نگا ہوں کا بورا ادراک کر تاہے، اور وہ انتہائی دور بین وباریک بین، پور کی خبر رکھنے والا ہے ﴿۱۰۳﴾ تمہارے رب کی طرف سے تمہارے پاس (دلوں کوروش کرنے والے) دلائل (۱۰۰) آ بچکے ہیں، تو جو کوئی ان سے بھیرت حاصل کرے گااس کا فائدہ اس کو ہوگا، اور جو اندھا ہوجائے گا تواس کا نقصان اس کو ہوگا، اور میں تمہارے اور یہ تمہارے کا تواس کا نقصان اس کو ہوگا، اور جو اندھا ہوجائے گا تواس کا نقصان اس کو ہوگا، اور میں تمہارے اور یہ تمہارے کے اور تمہار کیا گیا ہوں ﴿۱۰۵ کُورِ اللّٰ تقیمان اللّٰ کو ہوگا، اور چوا ندھا ہوجائے گا تواس کا نقصان اس کو ہوگا، اور چوا ندھا ہوجائے گا تواس کا نقصان اس کو ہوگا، اور چوا کہ کو تواس کی خوا کہ کو ہوگا، اور چوا ندھا ہوجائے گا تواس کا نقصان اس کو ہوگا، اور چوا کہ کو پیل کی خوا کی دور کی کھور کیا گیا ہوں ہوگا، اور چوا کہ کو پی کہا کے کہا کہ کو پیل کرنے کو بیان کی کھور کی کی کھور کی کو کھور کی کو کی کھور کے کا کھور کیا گیا ہوں ہوگا کو کھور کی کھور کی کھور کو کے کھور کی کور کھور کی کور کور کور کی کھور کے کور کی کھور کی کھور کی کھور کے کھور کی کھور کور کی کھور کی کھور کور کی کھور کے کھور کے کھور کے کھور کے کھور کی کھور کی کھور کے کھ

اس لئے بھی اس کا کوئی بیٹا نہیں ہوسکتا کہ اللہ تعالیٰ نے ہر چیز کو پیدا کیا ہے،ادرا نہی میں سے وہ بھی ہے جے لوگ اللہ کا بیٹا بتاتے ہیں،اور مخلوق خالق کا بیٹا نہیں ہوسکتا.اوراس لئے بھی اس کا کوئی بیٹا نہیں ہوسکتا کہ اللہ تعالیٰ کا علم متام معلومات کو محیط ہے. کوئی چیز اس سے مخفی نہیں.اگر اس کا بیٹا ہو تا تووہ بھی اس کی صفات کے ساتھ متصف ہوتا،وہ بھی ہر چیز کا علم رکھتا. جبکہ یہ صفت غیر اللہ سے بالا جماع منفی ہے.

(۹۸) جس ذات پاک کی او پرصفات بیان کی گئی ہیں، وہ اللہ ہے، جو تمام مخلو قات کارب ہے،اس کے علاوہ کو ئی معبود نہیں، اس نے ہر چیز کو پیدا کیانہے . اس لئے اُس نے بندول کو تھم دیا کہ وہ صرف اس کی عبادت کریں، وہی سب کا نگرال، محافظ ،مُد بّر اور روزی رسال ہے .

(۹۹) اس آیت کریمہ کاایک معنی علائے تغییر نے یہ بیان کیا ہے کہ گذشتہ آیت کے آخری حصہ میں جو بات بیان کی گئی ہے کہ اللہ تعالی سب کی نگر انی کر رہا ہے، اس معنی کو بطور تا کید بیان کیا گیا ہے، کہ وہ تمام چیزوں کو دیکھ رہا ہے، کوئی چیزاس سے مخفی منہیں ہے ۔ اور مقصود بندوں کوخوف د لا ناہے کہ اللہ تعالی کواگر چہ ظاہری نگا ہیں نہیں دیکھ رہی ہیں، لیکن وہ سب بچھ دیکھ رہا ہے ۔ اس لئے اس کی گرفت سے بچ کر رہنا چاہئے ۔ اور دوسر امعنی سے کہ اللہ تعالی کو اللہ دنیا کی آئیس نہیں دیکھ سنتیں، تو پھر سے کسے مکن ہے کہ کسی دنیاوی وجودر کھنے والے مخص کواس کا بیٹا قرار دیا جائے ؟!

آیت سے بیتھی ثابت ہوا کہ دنیا میں اللہ تعالی کو کوئی نہیں دیکھ سکتا، حدیث سے بھی بہی ثابت ہے . بخاری و سلم نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ جو تحمیل بید کے کہ حجمہ (علیقہ کے اپنے رب کو دیکھا تھا، تو وہ جھوٹا ہے . اس کے بعد انہوں نے یہی آیت پڑھی لیکن بیہ بات رسول اللہ عقیقہ سے تواتر کے ساتھ ثابت ہے کہ موشین اللہ تعالی کو میدانِ محشر اور جنت میں دیکھیں گے . بخاری و مسلم نے جریر بن عبداللہ بجلی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ہم لوگ نبی کریم علیقہ کے پاس بیٹے میں دیکھیں گے . بخاری و مسلم نے جریر بن عبداللہ بجلی رضی اللہ عنہ لوگ اپنے رب کو اس طرح دیکھو گے جس طرح اس جاند کے ود کھی رہے ہو۔

(۱۰۰) یہاں بھیرت سے مراد وہ ولائل اور نشانیاں ہیں جنہیں اللہ نے قرآنِ کریم میں اور رسول اللہ ﷺ نے اپنی سنت مبارکہ

وَكَذَالِكَ نُصَرِّفُ الْاَيْتِ وَلِيَقُوْلُوَا دَرُسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمِ يَعْلَمُوْنَ ﴿ اِتَّفِهُ مَا أَوْمِى الِيَكَ مِنْ رَبِكَ ، لَا اللهَ اللهُ وَمَا جَعَلْنَكَ عَلَيْهِ مُحَوْفِظُا وْمَا أَنْفَ عَلَيْهِ مُحَوِيْظًا وْمَا أَنْفَ عَلَيْهِ مُولِي وَمَا جَعَلْنَكَ عَلَيْهِ مُحَوِيْظًا وْمَا أَنْفَ عَلَيْهُ مُولِي اللهُ عَدُوا بِغَيْمِ عِلْمُ وَكُولِيكُ اللهُ عَلَيْهُ مُولِيكُ اللهُ عَدُوا اللهُ عَدُوا بِغَيْمِ عِلْمُ وَكَنَا لِكُولُ اللهُ عَلَيْهُ مُولِيكُ اللهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ مُولِيكُ اللهُ عَلَيْهُ مُولِيكُ اللهُ عَلَيْهُ مُولِيكُ اللهُ عَلَيْهُ مُولِيكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ فَعَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ عِلْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ

اورہم نشانیوں (۱۰۱) کو ای طرح مختلف انداز میں بیان کرتے ہیں ،اور تاکہ مشرکین کہیں کہ تم نے کئی سے پڑھا ہے ،اور تاکہ ہم اسے النالو گول کے لئے بیان کر دیں جو جانے ہیں ﴿۱۰۵ ﴾ آپ پرآپ کے رب کی طرف سے جو وحی نازل ہوئی ہے ای کی پیروی (۱۰۲) سیجئے ،اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے ،اور مشرکوں کی باتوں پر دھیان نہ دو یجئے ﴿۲۰١ ﴾ اور اگر اللہ چاہتا تو وہ لوگ شرک (۱۰۳) نہ کرتے ،اور ہم نے آپ کو ان کا نگہبان نہیں بنایا ہے ،اور نہ آپ (ان کی طرف سے مقرر کر دہ) ان کے نگر ال ہیں ﴿۱۰۵ ﴾ اور اے مسلمانو! تم ان لوگوں کو گالیاں (۱۰۸) نہ وجو غیر اللہ کو پکارتے ہیں ، پس وہ بغیر جانے سمجھے زیاد تی کرتے ہوئے اللہ کو گالی دیں گے ، ہم نے ای طرح ہر جماعت کی نگاہ میں ان کے عمل کو خوشما (۱۰۵) بنادیا ہے ، پھر انہیں اپنے رب کی طرف لوٹ کر جانا ہے ، پس وہ انہیں اپنے رب کی طرف لوٹ کر جانا ہے ، پس وہ انہیں ان کے عمال کی خبر دے گا ﴿۱۰۵ ﴾

میں بیان فرمایاہے . جو مخص ان دلائل سے فائدہ اٹھاتے ہوئے حق کا اعتراف کرلے گااور اس پر ایمان لے آئے گا تواس کا فائدہ اس کو پہنچے گا،اور جواپی آئکھول پرپٹی باندھ لے گا،اور حق کو قبول نہیں کرے گا، تواس کے انجامِ بدسے اس کو نقصان پہنچے گا۔ اس کے بعدر سول اللہ علی ہے گئے گئے کہا گیا کہ میں تمہار انگر ال اور تمہیں کہ تہیں گمراہی سے بچالوں، میں تو صرف ڈرانے والا ہوں . تمہارے اعمال کو تواللہ تعالی ریکارڈ کر رہاہے ،اور تمہیں اُس کا بدلہ دے گا.

(۱۰۱) اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں اپنی آیتوں اور ولائل کو مختلف انداز اور متعدد وجوہ میں بیان کیا ہے۔ اس بارے میں مشرکین باتیں بناتے سے کہ قرآن ایک ہی بات کو بار بارکیوں بیان کر تاہے ؟اس کے جواب میں اللہ تعالیٰ نے فرما یا کہ وہ اپنی آیتوں کو مختلف انداز میں اس لئے بیان کر تاہے تاکہ مخالفین پر پورے طور سے جمت قائم ہو جائے، اور تاکہ مشرکین اور کفار سے نہیں کہ اس کے بیان کر تاہے تاکہ مخالفے جب اہل کہ سے سیکھاہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ اکتے ہیں کہ رسول اللہ عنہ جب اہل مکہ کو قرآن پڑھ کر سناتے، تو وہ کہتے کہتم نے بیسب "بیار اور خیر" دورومی غلاموں سے سیکھاہے، اور دعوی کرتے ہوکہ یہ اللہ کا کمام ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنی آیتوں کو مختلف انداز میں اس لئے بھی بیان کرتا ہے تاکہ حق کے طلب گاروں کے لئے اس قرآن کو کھول کھول کھول کہ بیان کردے تاکہ وہ حق کی اجاع کریں اور باطل سے اجتناب کریں.

(۱۰۲) نبی کریم ملط کے دل کی تقویت اور ان کے حزن و ملال کے ازالہ کے لئے انہیں تھم دیاجار ہاہے کہ آپ پی راہ پر ثابت قدمی کے ساتھ چلتے رہے، اور مشرکین کی ہاتوں کا خیال نہ سیجے.

(۱۰۹س) مشرک و کافر کو گمراہ کرنے کی حکمت اللہ ہی جانتا ہے ،اگروہ چاہتا تو تمام بنی نوع انسان کوراہِ ہدایت پر اکٹھا کر دیتا، لیکن وہ اپنی مشیت اور حکمت کے نقاضے کے مطابق جسے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے گمراہ کر دیتا ہے . اللہ سے اس

وَاقْسَمُوْلِ بِاللهِ جَهْدَايَمُنَانِهِ مِنْ لَمِنْ جَأَءَتُهُ مُواٰيَةٌ لَيُؤْمِنُنَ بِهَا ﴿ قُلْ اِنْهَا الْأَلِيكُ عِنْدَ اللهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ۗ الْقَالَةُ الْحَارِثُ لَا يُؤْمِنُونَ ۞

اوروہ اللہ کی بڑی سخت قسم (۱۰۷) کھاتے ہیں کہ اگر ان کے پاس کوئی نشانی آئے گی تواس پر ایمان لے آئیں گے، آپ کہنے کہ نشانیاں تواللہ کے پاس ہیں . اور اے مسلمانو! تنہیں کیا معلوم کہ اگر نشانیاں آبھی جائیں گی تو وہ ایمان نہیں لائیں گے ﴿۱۰۹﴾

کے افعال کے بارے میں نہیں پوچھاجائے گا،البتہ بندوں سے ان کے اعمال کا حساب لیاجائے گا۔ اور نبی کریم علی کے ذمہ داری نہیں تھی کہ ذمہ داری نہیں تھی کہ وہ انسانوں کے اعمال واقوال کاریکار ڈرکھتے،اور نہ ہی وہ ان کی روزی اور دیگر امور کے ذمہ دار تھے،ان کا کام تواللہ کا پیغام اس کے بندوں تک پہنچادینا تھا، سوانہوں نے بدرجہ اتم انجام دیا۔

(۱۰۵) اللہ تعالیٰ نے جس طرح گذشتہ زمانوں میں اپنے نزدیک معلوم حکمتوں کے پیش نظر بہت کی گمراہ تو موں کے اعمال کو ان کی نگاہوں میں خوبصورت اور مزین بنادیا تھا، ای طرح اس نے مشرکین مکہ کے دلوں میں بھی بجوں کی محبت ڈال دی ہے، اس لئے وہ ان کی وکالت و حمایت کرتے اور انہیں اپنا معبود بتاتے ہیں، لیکن قیامت کے دن جب اپنے رب کے حضور پیش موں گے، تو انہیں إن مشر کانہ اعمال کابد لہ دیا جائے گا.

(۱۰۲) مشرکین مکہ نے اپنی عادت کے مطابق رسول اللہ عظی ہے کسی ایک نشانی کا مطالبہ کیا، اور قتم کھاکر کہا کہ اگریہ نشانی آگئ توہم لوگ ضرورایمان لے آئیں گے، لیکن ان کا مقصد ایمان لانانہیں بلکہ رسول اللہ عظی اور اللہ کی آیتوں کا فداق اُڑانا تھا، اس لئے اللہ تعالی نے آپ عظی کو حکم دیا کہ ان کے جواب میں انہیں کہہ دیں کہ آیتیں اور نشانیاں اللہ کے پاس بہت ہیں، لیکن تمہاری مرضی کے مطابق ان کا لانا میرے اختیار میں نہیں ہے.

اس کے بعداللہ تعالیٰ نے مومنوں کو مخاطب کرکے فرمایا کہ تم جو چاہتے ہو کہ بیہ مشرکتین مکہ ایمان لے آئیں، توحمہیں کیامعلوم کہ اگران کی مانگ کے مطابق اللہ تعالیٰ نشانیاں بھیج دے گا تو بھی وہ ایمان نہیں لا مکیں گے .

الله وَنُقَلِّبُ آذِّ مَا تَهُمْ وَٱبْصَارَهُمْ كَالَمْ يُؤْمِنُوا بِهَ أَوْلَ مَرُوَّ وَنَدُرُهُمُ فِي طُغْيانِهِ مُيَعْمُهُونَ هُ

اور ہم ان کے دلوں (۱۰۷) اور ان کی آنکھوں کو (قرآن پر ایمان لانے سے) پھیر دیں گے ،جیسا کہ وہ اس پر پہلی بار ایمان نہیں لائے تھے،اور انہیں ان کی سرکشی میں بھٹکتا ہوا چھوڑ دیں گے ﴿۱۱﴾

(۱۰۷) انہی مشرکتین مکہ کے بارے میں کہاجارہاہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں کوحق کاادراک کرنے سے محروم کر دیاہے، اس لئے وہ حق بات کو سجھتے ہی نہیں،اوران کی آئکھوں کو بھیرت سے محروم کر دیاہے،اس لئے راوحق کو دیکھتے ہی نہیں،اس لئے جس طرح وہ لوگ پہلے ایمان نہیں لائے،اب بھی ایمان نہیں لائیں سے،اوراللہ انہیں کفر میں بھٹکتا ہوا چھوڑدے گا۔ وَلَوْ آَلَتُنَا نَرُانَا الِيُهِمُ الْمَلِيْكَةَ وَكُلُمُهُ مُوالْمُولَى وَحَشَرُنَا عَلَيْهِ مَرِكُلَّ شَيْءِ قُبُلًا مَّا كَانُوالِيُوْمِنُوا اللَّا اَنَ يَشَكُواللهُ وَلَكُونَ الْمُولِى وَالْمِنْ الْمُولِى وَالْمِنْ الْمُولِى وَالْمِنْ الْمُولِى وَالْمِنْ وَالْمِنْ وَالْمِنْ الْمُولِى وَالْمُولِى وَالْمُولِى وَالْمُولِى وَالْمُؤْمُونِ وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلَى مَا فَعَلُوهُ وَنَا لَهُ مَرْ وَ مَنَا يَفْتُرُونَ الْقَوْلِ عُرُولًا وَلَوْ شَاءَ رَبُكَ مَا فَعَلُوهُ وَنَا لَهُ مَرْ وَ مِنَا يَفْتَرُونَ اللهُ وَلَوْ مَا مَنْ الْمُعْلَى وَالْمُؤْمُونِ وَاللَّهُ وَلَا مَا فَعَلُوهُ وَكُولُونَ وَاللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَى الْعَلَا عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّ

اوراگرہم اُن کے پاس فرشتے (۱۰۸) اُ تاردیتے،اور اُن سے مُرد ہے بھی بات کرنے لگتے،اور ہر چیزگوان کے سامنے لا کھڑا کر دیتے تو بھی وہ ایمان لانے والے نہیں تھے، سوائے اس کے کہ اللہ چاہے (تو وہ اور بات ہے) کین ان میں سے اکثر لوگ نادان ہیں ﴿الله اور ہم نے (ماضی میں بھی) ای طرح ہرنی کے،انسان اور جن شیطانوں میں میں سے اکثر لوگ نادان ہیں ﴿الله اور ہم نے (ماضی میں بھی) ای طرح ہرنی کے،انسان اور جن شیطانوں میں سے دشمن (۱۰۹) بنائے تھے جو دھو کہ دینے کے لئے ایک دوسرے کے دل میں ملمع کی ہوئی باتیں ڈالتے تھے، اور اگر آپ کا رب چاہتا تو وہ ایسے کام نہ کرتے، پس آپ انہیں اور ال کی افتر اپر دازیوں کو چھوڑ دیجے ﴿۱۱۱﴾

(۱۰۸) مشرکین که سمیں کھا کھا کہ جے تھے کہ اب جو ہم نے نشانی ما تگی ہے اگر آگی توابیان لے آئیں گے۔ اس آیت کریہ میں اللہ تعالیٰ نے ان کی بہت ہی شدت کے ساتھ تکذیب کی ہے کہ یہ لوگ ایک نشانی کی بات کرتے ہیں، اگر ہم ان کے پاس فرشتے بھی بھیج دیں جیسا کہ وہ اس سے پہلے مطالبہ کر بھیے ہیں کہ ﴿ لَوْلاَ الْمُنْدَا عَلَیْنَا الْمُلاَ وَکَا اُلْوَ اَن اِلاَ اَلْمُلاَ وَکَا اَلْمُلاَ وَکَا اَلَٰ اللّٰمُ لاَ وَکَا اَلْمُلاَ وَکَا اِللّٰمُ اللّٰمُ اِللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّ

(۱۰۹) مشر کین مکہ کی عداوتوں ہے بھی بھار سول اللہ علی ول برداشتہ ہوجاتے سے تواللہ تعالیٰ بذریعہ وجی ان کی دل دبی کرتا تھا۔ اس آیت کر بیہ میں بھی اللہ تعالیٰ نے اپنے بی علی کہ کو خطاب کر کے فرما یا ہے: ہم نے جس طرح آپ کے دشمن پیدا کئے جی جو انسانوں کئے ہیں جو آپ کی مخالفت کے در پے ہیں، اس طرح ہم نے آپ سے پہلے کے تمام انبیاء کے بھی دشمن بیدا کئے تھے، جو انسانول اور جنول کے اشراد ہوتے تھے، اور جو لوگوں کو دھو کہ دینے کے لئے ناحق کوحق بنا کر پیش کرتے تھے، اس لئے آپ پریشان نہوں ۔ اگر اللہ چاہتا تو یہ شیاطین جن وانس آپ کی اور گذشتہ انبیاء کی مخالفت نہ کرتے ، آپ انہیں چھوڑ دیجئے تاکہ مزید افترایر دازی کرتے رہیں۔ انہیں عقریب اپنا انجام بدمعلوم ہوجائے گا۔

علامه قاشانی نے لکھا ہے کہ ایسے ایمان کا اللہ کے نزدیک اعتبار بھی نہیں جوعادات کے خلاف نشانیوں کو دیکھ کر لا یاجائے.

ر پر میں ابوامامہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ رسول اللہ عنائے نے فرمایا؛ "اے ابو ذر االلہ کے ذریعہ جن وانس کے شیاطین کے شرحے پناہ مانگو. ابو ذر رضی اللہ عنہ نے کہا، اے اللہ کے نبی ، کیاانسانوں کے بھی شیاطین ہوتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا، ہاں، انس و جن کے شیاطین ایک دو سرے کو ملمع کی ہوئی بات لوگوں کو دھو کہ دینے کے لئے پہنچاتے رہتے ہیں".

مجاہد نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ جنوں کے کفار شیاطین ہوتے ہیں. وہ انسانوں کے کفار یعنی شیاطین انس کو ملمع کی ہوئی با تیں لوگوں کو دھو کہ دینے کے لئے پہنچاتے رہتے ہیں.

وَلِتَصْغَى النّهِ اَفِى لَهُ الذِّيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْاخِرَةِ وَلِيَضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُمْرِ مُقْتَرِفُونَ ﴿ اَكَعَنَيْرَ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللل

اور (شیاطین اس لئے بھی ایسی باتیں کرتے ہیں) تا کہ جولوگ آخرت پر ایمان (۱۱۰) نہیں رکھتے ، اُن کے دل اِن باتوں کی طرف مائل ہوں، اور انہیں بیند کر لیں، اور وہ بھی انہی گنا ہوں کا ارتکاب کریں جو وہ کرتے ہیں ﴿۱۱۱ ﴾ (اے ہمارے رسول! آپ ان ہے کہئے) کیا ہیں اللہ کے علاوہ کوئی اور ہمارے درمیان فیصلہ (۱۱۱) کرنے والا تلاش کر لوں، حالانکہ ای نے تمہارے لئے وہ کتاب اُتاری ہے جس میں ہر بات تفصیل سے بیان کردی گئی ہے ، اور جن لوگوں کو ہم نے پہلے زمانہ میں کتاب وی تھی، وہ جانتے ہیں کہ بید کتاب آپ کے رب کی طرف سے حق کے ساتھ نازل کی گئی ہے ، پس آپ شبہ کرنے والوں میں سے نہ ہو جائے ﴿۱۱۳﴾ اور آپ کے رب کا کلام سچائی اور انصاف کے اعتبار سے کامل اور تام ہے ، اس کے کلام (۱۱۱) کو کوئی بدلنے والا نہیں ہے ، اور وہ براسنے والا، براجانے والا ہے ﴿۱۱۵﴾

(۱۱۰) شیاطین انس وجن اس لئے بھی ملمع سازی ہے کام لیتے ہیں، تا کہ جولوگ یومِ آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ان کے دل ان کی طرف ماکل ہو جائیں اور انہیں اپنا امام اور پیشوا مان لیں اور اپنی خواہشات نفس کے مطابق جو چاہیں کرتے رہیں

(۱۱۱) یہ استفہام انکاری ہے، بعض مشر کبین مکہ کی تردید کرنے کے لئے سوالیہ اسلوب اختیار کیا گیاہے . آیت کا مفہوم یہ ہے کہ اے محمد (ﷺ)! آپ مشرکوں سے کہہ دیجئے کہ میں کیسے گم گشتہ ُراہ بن جاؤں،اور اللہ کے علاوہ کسی اور کواپنے اور تمہارے در میان فیصلہ کرنے والامان لوں؟!

دراصل یہ جواب تھا کفارِ قریش کے سوال کا کہ اے محمد! ہم اپنے بتوں پر تمہاری تقیدوں سے تنگ آ چکے ہیں ، اس لئے کسی کو ہمارے اور تمہارے در میان حکم اور فیصل بناؤ جو ہمارا فیصلہ کرے ، تواللہ نے اپنے نبی سے کہا، آپ انہیں جواب دیں کہ کیا میں اللہ کے علاوہ کسی اور طاغوت کو اپنا حکم مان لوں ، جبکہ اللہ نے تمہاری ہدایت کے لئے وہ قرآن اُ تاراہے جس میں حق وباطل اور حلال و حرام سب بچھ بیان کر دیا گیاہے .

اور اہلی کتاب توخوب انجھی طرح جانتے ہیں کہ یہ کتاب منزل من اللہ ہے ، اس لئے کہ تمام گذشتہ انبیاء نے اس قرآن کی بشارت دی ہے ،اور اس لئے کہ یہ قرآن، تورات وانجیل کی تقیدیق کر تا ہے . اس لئے اے نبی ! کفارِ قریش کے انکار کی وجہ سے آپ اس قرآن کے منزل من اللہ ہونے میں شبہ نہ کریں .

(۱۱۲) یہاں "کلمات " سے مرادا للہ تعالیٰ کی طرف ہے بھیجی گئی خبریں،احکام، وعدے ادر وعید ہیں، وہ تمام خبریں اور وعدے ادر وعید غایت درجہ سچے ہیں،اور وہ تمام احکام واوامر عدل وانصاف کی انتہا کو پنچے ہوئے ہیں،اللہ تعالیٰ کے احکام اوراوامر ونواہی کے بعد کی مختص کی قدرت میں نہیں (چاہے دنیا میں یا آخرت میں) کہ وہ اپنےاحکام اوراوامر ونواہی کو نا فذ وَإِنْ تُطِعُ ٱكْثَرَ مَنْ فِي الْاَرْضِ يُخِلُولِكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّهِ ۚ إِنْ يَتَبِعُونَ الْالطَّنَ وَإِنْ هُمْ الْاَيَعُونُ وَانْ عُمْ اللّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ اَعْلَمُ بِاللّهِ عَلَيْهِ وَانْ يَتَبَعُونَ اللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ اَعْلَمُ بِاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَالْكُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَ

كرسكے . وہى ذات پاك اپنے بندول كے تمام اقوال كوسننے والااور ظاہر ومخفى كاجانے والاہ .

(۱۱۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے ایک بہت بڑی خطر تاک حقیقت کی خبر دی ہے کہ زمین پر رہنے والے اکثر و بیشتر لوگ پہلے بھی گم گشتہ راہ رہے ، اور رہتی و نیا تک بھی حال رہے گا جق کو پانے والے اور اس پرقائم رہنے والے ہمیشہ ہی کم رہے ہیں .

اس لئے افر ادکی کثرت حق وصدافت کی بھی ہی دلیل نہیں رہی ہے . جیسا کہ نمی کریم عظیفی نے فرمایا: "لا تذا لل طاقفة من أمتنی ظاهر مین علی المحق ، لا بیضو هم من خذله م حتی میا تھی آمر اللہ و هم کذلك "کہ "میری است کی ایک جماعت ہمیشہ حق پر رہے گی جو لوگ ان ہے الگہ ہو جائیں گے ووا نہیں نقصان نہ پہنچا کیس گے یہاں تک کہ قیامت آجائے گی، اور وہ اپنے حال پر باقی رہیں گے "، اس حدیث کو مسلم نے جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے .

ویا ہے ، اور صرف کڑت کی بیاد پر آپ کو اہلی زمین کی اجباع نہیں کرتی چاہے ، ور نہ آپ راو حق ہے ہٹ جائیں گی رہی ہوئی علی ہوئی ۔ پر تھے ، اس لئے ان کی تقلید کرتے ہیں . ان کے پاس اس کے سواکوئی دلیل موجود نہیں ہے کہ لوگوں کی اکثر بت ای دین پر تھے ، اس لئے ان کی تقلید کرتے ہیں . ان کے پاس اس کے سواکوئی دلیل موجود نہیں ہے کہ لوگوں کی اکثر بت ای دین پر قائم ہے جو ان کا بھی دین ہے ۔ یہ لوگ اللہ کے بارے میں انگل بچے با تیں کرتے ہیں، اور بھی بتوں کو اللہ کے پاس اپنا سفار شی بتاتے ہیں، اور بھی مردہ اور غیر اللہ کے بار اللہ کے بائی کے جائور وں کو طال قرار دیے ہیں ، تو بھی بتوں کو اللہ کے پاس اپنا سفار شی بتاتے ہیں، اور بھی مردہ اور غیر اللہ کے باس اپنا سفار شی بتاتے ہیں، اور بھی مردہ اور غیر اللہ کے باس اپنا سفار شی بتاتے ہیں، اور بھی مورد کے جائور وں کو طال قرار دیجے ہیں .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ کارب خوب جانتا ہے ۔ کون اس کی راہ ہے بھٹک جائے گا، اس ملے اے اس کے حال پر چھوڑ دیتا ہے ، اور کون اس کی راہ کو اختیار کرے گا، تواس کے لئے اس راہ پر چلنا آسان کر دیتا ہے ۔ (۱۱۳) او پر کی آیت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ملے کے گھر اہ کا فرول کی اتباع ہے منع فرما یا ہے . ان کی ایک گھر اہی سیتھی کہ وہ اپنی

وَذَرُواظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ وَإِنَّ الْمَنْيُنَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوايَقْ تَرِفُونَ ®

اورتم کھلے اور چھپے سب گناہوں (۱۵) سے باز آجاؤ، بے شک جولوگ گناہ کاار تکاب کرتے ہیں وہ عنقریب اپنے کئے کی سزایائیں گے ﴿۱۲٠﴾

طرف سے حلال وحرام کا تھم لگایا کرتے تھے،اور مسلمانوں سے جھٹڑتے تھے کہ اللہ جے ذرج کر دیتا ہے اسے تو تم لوگ نہیں کھاتے ہو،اورا پناذرج کیا ہوا کھاتے ہو، جیسا کہ نسائی نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے ۔اس آیت میس مسلمانوں کو تھم دیا گیا ہے کہ تم لوگ کا فروں کی بات میں آ کر مُر دے جانور کھانا شروع نہ کردو، بلکہ وہی جانور کھاؤجس کا کھانا حلال ہو،اور جے اللہ کا نام لے کرذرج کیا گیا ہو ۔ آیت (۱۹۹) میں مسلمانوں کو ان جانوروں کے کھانے کی دوبارہ تر غیب دلائی گئی ہے جنہیں اللہ کے نام سے ذرج کیا گیا ہو .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جن چیزوں کا کھانا حرام ہاللہ نے اسے بیان کر دیاہے، بعض مفسرین نے کہاہے کہ بیہ سور و ما کدہ کی آیت (۳) ﴿ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَیْنَةُ ﴾ الآیة کی طرف اشارہ ہے، لیکن بی صحیح نہیں معلوم ہوتا، اس لئے کہ "ما کدہ "آخری مدنی سورت ہے اور "انعام "کی سورت ہے، بلکہ شاید اشارہ ای سورت کی آیت (۱۳۵) ﴿ قُل لا ۖ أَجِدُ فِي مَا أُوحِي َ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ الآیة کی طرف ہے، یا مقصود بیہے کہ پہلے رسول اللہ ﷺ نے وہ احکام بیان کئے، اس کے بعد قرآن کر یم میں ان سے تعلق آیت نازل ہوئی.

اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ اضطراری حالتوں میں جان بچانے کے لئے حرام چیز کو بقدر حاجت کھا لینا جائز ہے . اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ بہت سے لوگ دوسر ول کو گمر اہ کرتے ہیں اور بغیر کی شری دلیل کے اپنی خواہشات وشہوات کے مطابق طال و حرام کا تھم جاری کرتے رہتے ہیں .

(۱۱۵) محرمات کی تفصیل کے بعد اب ان گناہوں کا بیان ہو رہاہے جنہیں یکسر حصورٌ دیناواجب ہے،" ظاہر اور پوشیدہ گناہ" کی تفسیر میں علماء کے کٹی اقول ہیں:

مجاہدے نزدیک اس سے مر ادکھلے اور پوشیدہ گناہ ہیں، قمادہ کے نزدیک کم یازیادہ نیز پوشیدہ اور کھلے گناہ مر اد ہیں. سندی کے نزدیک" ظاہر "سے مر اد طوا کفول کے ساتھ زنا،اور" باطن "سے پوشیدہ داشتاؤں کے ساتھ زنامر اد ہے، عکر مہ کے نزدیک ظاہر سے مرادان عور تول سے شادی ہے جن سے شادی کرناحرام ہے.

حافظ ابن کشر رحمہ اللہ کہتے ہیں سی جے یہ آیت کا مفہوم عام ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے دوسری جگہ فرمایا ہے: ﴿ قُلْ إِنْمَا حَدَّمَ دَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾"آپ کہہ دیجے کہ میرے رب نے ظاہر وباطن نواحش کو حرام کر دیا ہے". آیت کا جو حصہ اس کے بعد آیا ہے وہ بھی اس معنی کی تائید کر تاہے، فرمایا کہ جولوگ گناہ کریں گے انہیں اس کا بدلہ دیاجائے گا، یعنی وہ گناہ چاہے ظاہر ہویاباطن.

امام احمد اورمسلم نے نواس بن سمعان رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ میں نے رسول الله عظی ہے گناہ کے بارے میں پوچھا، تو آپ نے فرمایا: 'دسکناہ وہ ہے جو تہمارے دل میں کھیکے ،اور تمہیں پیند نہ ہو کہ لوگوں کواس کی اطلاع ہو جائے''۔

وَلَا تَأْكُلُوْا مِنَا لَمْ يُذَكِّرِ السَّمُ اللهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّا لَفِسْقُ وَإِنَّ الشَّيْطِيْنَ لَيُوْجُوْنَ إِلَى أَوْلِيَ إِحِمْ لِيُجَادِلُوَكُمْ<u> وَ</u> إِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ إِنَّكُوْلِيُشْرِكُوْنَ ﴿

اور اس جانور کا گوشت نه کھاؤجس پر الله کانام نه لیا گیا (۱۱۱) ہو وہ یقیناً فسق ہے ، اور بے شک شیاطین اپنے دوستوں کے دلوں میں وسوے (۱۱۷) ڈالتے رہتے ہیں، تاکہ وہ لوگ تم سے جھکڑیں ، اور اگرتم ان کی بات (۱۱۸) مان لوگے ، توبے شک تم مشرک ہو جاؤگے ﴿۱۱۱﴾

(۱۱۷) اس آیت کے شانِ نزل میں اصحابِ سنن نے این عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ کچھ لوگ نبی کریم علیہ کے پاس آئے اور کہا کہ جس جانور کو ہم قتل کرتے ہیں (یعنی ذرج کرتے ہیں) اسے تو کھاتے ہیں ، اور جسے الله قتل کرتا ہے (یعنی مرجاتا ہے) اسے نہیں کھاتے تو ﴿ فَکُلُوا مِمَّا ذُکِر َ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ ﴾ سے ﴿ إِنْکُمُ لَمُسْنَدِکُونَ ﴾ تک نازل ہوئی .

نبائی میں ہے کہ مشرکین نے مسلمانوں کے ساتھ جھڑا کیا کہ اللّہ کے ذرج کئے ہوئے جانور کو تم لوگ نہیں کھاتے ، اور جو خود ذرج کرتے ہوا ہے جانور کو تم لوگ نہیں کھاتے ، اور جو خود ذرج کرتے ہوا ہے کہ استے ہو۔ انتہی .

جو جانورا للّٰہ کا نام لے کر ذ^{نح} نہ کیا جائے اس کی حلت کے بارے میں علاء کے تین مشہورا قوال ہیں: پہلا قول: داؤد ظاہری، ابو ٹور، ابن عمر رضی اللّٰہ عنہما، نافع، شعبی، ابن سیرین اور ایک روایت کے مطابق مالک اور احمد کا ہے کہ جو جانور بسم اللّٰہ پڑھ کر ذبح نہیں کیا گیا ہے اس کا کھانا جائز نہیں ہے، چاہے قصد آنہ پڑھا ہو یا بھول گیا ہو:

- ان حفرات نے ای آیت کے ظاہری الفاظ سے استدال کیا ہے۔
- ۲- اورسور و مائده کی آیت (۴) سے جس بین شکار کئے ہوئے جانور کے کھانے کا تھم بیان کیا گیا ہے. ﴿ فَکُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ وَاذَكُو اللّهِ عَلَيْهِ ﴾ كه جن جانورول كوشكارى جانورول نے تنہارے لئے پیڑر كھا ہوانہیں كھاؤ، اوراس پر بسم اللّه پڑھ لیا كرو.
- ۳- اوران احادیث سے بھی استدلال کیاہے جن میں ذیکا اور شکار کرتے وقت بسم اللہ کہنے کا حکم آیاہے ، جیسا کہ سیحیین میں مروی ہے کہ رسول اللہ علیقے نے عدی بن حاتم اور ابو ثعلبہ رضی اللہ عنہما سے کہا: ''اگر تم اپنے سکھائے ہوئے کئے کو بسم اللہ کہد کر چھوڑو تواس کا شکار کھاؤ''.

اور صحیحین ہی میں رافع بن خدتی رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: "جو آلہ فری کرتے وقت خون نکال دے اور اُس پر اللہ کانام لیا گیا ہوا ہے کھاؤ، اور دانت اور ناخن سے ذرئے نہ کرو". اور صحیح مسلم میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہے کہ رسول اللہ علیہ نے جول سے فرمایا: "تنہارے لئے ہروہ ہٹری کھا ناجائز ہے جس پر ذرئے کرتے وقت اللہ کانام لیا گیا ہو". اور صحیحین میں جند ب بجلی رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: "جس نے عید کی نماز سے پہلے ذرئے کر لیا ہے وہ ایک دوسر اجانور ذرئے کرے، اور جس نے نماز سے پہلے ذرئے نہیں کیا ہے وہ بہم اللہ پڑھ کر ذرئے کرے اور حضر سے عاکشہ رضی اللہ عنہ باکی حدیث ہے بہجھ لوگوں نے رسول اللہ علیہ ہے ہو چھا کہ لوگ ہمیں گوشت دیتے ہیں اور ہم نہیں جانتے کہ انہوں نے ذرئے کرتے وقت بہم اللہ کہا تھا کہ نہیں، . تو آپ نے فرمایا دبہم اللہ کہا تھا کہ نہیں، . تو آپ نے فرمایا دبہم اللہ کہا تھا کہ نہیں، . تو آپ نے فرمایا دبہم اللہ کہا تھا کہ نہیں ، . تو آپ نے فرمایا دبہم اللہ کہا ضروری ہے .

کے طور پر غیر اللہ کے نام سے چھوڑا گیا ہو.

دوسرا قول: یہ ہے کہ ذی کرتے وقت بسم اللہ کہنا مسلمان کے لئے شرط نہیں ہے، بلکہ متحب ہے، اس لئے اگر کوئی مسلمان قصد آیا بھول کر بسم اللہ چھوڑ دیتا ہے تو کوئی نقصان کی بات نہیں ہے. یہ قول امام شافعی اور ان کے اصحاب کا ہے ، اور ایک روایت کے مطابق امام مالک اور امام احمد کا بھی یہی قول ہے . ابن عباس ، ابو ہریرہ اور عطاء ہے بھی یہی مروی ہے . ان حضرات نے آیت کر یمہ: ﴿ وَلاَ مَا تُلُولُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَإِنّهُ لَفِسنَقَ ﴾ کو غیر اللّٰہ کے لئے ذن کے حضرات نے آیت کر یمہ: ﴿ وَاللّٰهُ عَلَيْهِ وَإِنّهُ لَفِسنَقَ ﴾ کو غیر اللّٰہ کے لئے ذن کئے جانور پرمحول کیا ہے، اس لئے کہ " قصدت " وہی جانور ہوگا جے غیر اللّٰہ کے نام سے ذن کیا گیا ہو . ان کے نزدیک اس مفہوم کی تائید بعد میں آنے والی آیت: ﴿ أَوْ فِسنَقَا أَهِلُ لِفَيْنِ اللّٰهِ ﴾ سے ہوتی ہے ، کہ وہ جانور حرام ہے جو شرک

_(rrr).

ابن ابی حاتم نے عطاء سے روایت کی ہے کہ یہ آیت ان جانوروں کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہیں قریش اپنی بتوں کے نام پر ذریح کرتے تھے، اور ان جانوروں کے بارے میں جنہیں مجوی ذریح کریں . اور ابوداؤد نے اپنے "مرائیل" میں صلت سدوی سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "مسلمان کا ذبیحہ طلال ہے، چاہے ہم اللہ پڑھے یائہ پڑھے ،اگروہ نام لے گا تو صرف اللہ کا " اور اس کی تائید (ان کے نزدیک) ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول سے ہوتی ہے جے دار قطنی نے روایت کی ہے کہ اگر مسلمان فرن کرے اور اللہ کا نام لے تواسے کھائے ،اس لئے کہ مسلمان کے اندر اللہ کے نامول میں سے ایک نام ہے ، اور عاکشہ رضی اللہ عنہا کی گذشتہ حدیث سے بھی استدلال کیا ہے جس میں نبی کریم عظیف نے شامسلمانوں کے دیئے ہوئے گوشت کے بارے میں فرمایا کہ "تم لوگ ہم اللہ کہواور کھاؤ" یہ لوگ کہتے ہیں کہ آگر ہم اللہ کہنا شرط ہوتا تو جب تک ذریح کرتے وقت اسے کہنے کا یقین نہ ہوجاتا آپ علی اُن کو کھانے کی اجازت نہ دیتے .

ام خطابی کہتے ہیں بیصدیث دلیل ہے کہ ہم اللہ پڑھنا ذبیحہ کے طال ہونے کے لئے شرط نہیں ہے،اس لئے کہ اگر شرط ہوتا تو مشکوک حالت میں ذبیحہ کا کھانا حلال نہیں ہوتا. ان حضرات نے قرآن کریم کی آیت: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

تیر اقول: امام ابو صنیفه، أن کے اصحاب اور اسحاق بن را ہویہ کا ہے، اور امام مالک اور امام احمد کا بھی مشہور قول بہی ہے گرزئ کرنے والا بسم اللہ کہنا بھول گیا ہے تو کوئی حرج نہیں، اور اگر قصد آبسم اللہ نہیں پڑھا ہے تو کھانا جائز نہیں ہوگا. علی، ابن عباس، سعید بن المسیب، عطاء، طاؤس، حسن بھری، ابو مالک، ابن ابی لیل، جعفر بن محمد اور ربیعہ بن ابی عبد الرحمٰن کا بہی قول ہے ۔ ان حضرات نے ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت سے استدلال کیا ہے، جے بیہی نے مرفوعاً روایت کی ہے کہ سملمان کانام کانی ہے، اگر ذرج کرتے وقت بسم اللہ کہنا بھول جائے تو اللہ کانام لے اور کھالے"۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ یہ ابن عباس رضی اللہ عنہ کا تول ہے، صدیب مرفوع نہیں ہے ۔ البتدان کی دلیل قرآن کی بیآیت ہو سکتی ہے : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُوا خِذِنَا فَي نَسِینَا اَقُ اَخْطَافْنَا ﴾ کہ "اے اللہ! اگر ہم بھول جائیں یا غلطی کر جائیں تو ہمارا مواخذہ نہ کر"۔ اور نبی کریم بھاتھ نے فرمایا ہے: "میری امت سے غلطی اور بھول کو درگذر کر دیا گیا ہے"۔ (ابن ماج، طبرانی).

امام شوکانی نے بظاہر پہلی رائے کو ترجیح دی ہے . اور حافظ ابن کثیر نے دوسری رائے کو ، لینی ان کے نزویک بہم اللہ پڑھنامستحب ہے شرط نہیں . صاحب محاس التزیل نے بھی اسی رائے کو ترجیح وی ہے ، لیکن احتیاط کا تقاضا یہی ہے کہ اگر ذرج

ٱوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوْرًا يَنْشِنَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَتَكُلُهُ فِي الظَّلْمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَانَالِكَ زُنِّينَ لِلْكَفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۞ وَكَنْ الْكَجَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ ٱكْلِيرُجُرُومْ بَالِيعَنَكُرُوْا فِيهَا وَمَا يَكُذُوْنَ الْالرِالْفَشِهِ مُو وَمَا يَنْفُعُرُونَ ۞

کیا جو شخص مُر وہ تھا، توہم نے اسے زندہ (۱۱۹) کیا،اوراس کے لئے ہم نے ایک نور مہیا کر دیا جس کی مدوسے وہ لوگوں میں چلتاہے،اُس آدمی کے مانند ہوسکتاہے جو تاریکیوں میں گھرا ہواہے اس سے نکل نہیں سکتاہے،کا فرول کے اعمال ان کے لئے اسی طرح خوشنما بناد یئے جاتے ہیں ﴿۱۳۲﴾ اوراسی طرح ہم ہربتی کے مجرموں (۱۳۰) کوہی وہاں کا برا بناتے ہیں، تاکہ اس میں (اللہ کے دین کے خلاف)سازشیں کریں، حالا تکہ ان کی سازشیں خودان ہی کے خلاف پڑتی ہیں، لیکن انہیں اس کاشعور نہیں ہو تاہے ﴿۱۳۳﴾

کرنے والے نے قصد آبھ اللہ نہیں کہاہے تواسے نہ کھا یا جائے، کیونکہ قرآن کریم کے ظاہری الفاظ ای پر ولالت کرتے ہیں (کہ جس پر اللہ کانام نہ لیا جائے اسے نہ کھاؤ، ایسے جانور کا کھانا فسق ہے) ہاں، اگر مسلمان ذیح کرنے والا بھم اللہ کہنا بھول گیا ہے۔ تو قرآن وسنت میں موجود ان ولا کل کے پیش نظر اس کا کھانا جائز ہوگا، جن سے ثابت ہوتا ہے کہ اللہ نے اُمّتِ مسلمہ سے غلطی اور بھول چوک کو در گذر کر دیا ہے۔ اور یہ جو قرآن کر یم میں آیا ہے کہ اللی کتاب کا ذبحہ کھانا حلال ہے تو یہ ایک اللہ تھم ہے جے مسلمان کے ذبحہ کے ساتھ خلط ملط نہیں کرنا چاہے.

(۱۱۷) ابن عباس رضی الله عنها کہتے ہیں کہ وحی کی دو تشمیں ہیں:

ایک الله کی و جی محمد علی پی اور دوسری شیطان کی و جی اپنے مانے والوں پر . ابوداؤد ، ابن ماجہ اور ابن ابی حاتم نے سند صحیح کے ساتھ ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ شیاطین اپنے مانے والوں کو سکھاتے ہیں تووہ کہتے ہیں کہ اے مسلمانو! تم لوگ الله سکے ذیح کو نہیں کھاتے ، اور جے خود ذیح کرتے ہو کھاتے ہو؟ تواللہ تعالی نے نازل فرمایا: ﴿وَلاَ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ ﴾ که دجس پراللہ کا نام نہ لیاجائے اے نہ کھاؤ".

(۱۱۸) آیت کابید صدد لیل ہے کہ جو کوئی اللہ کی حرام کردہ کسی شے کو اپنی طرف سے طال کرے گا یاکسی حال کو حرام کرے گا، وہ مشرک ہوگا. ترفدی نے ﴿ اللّٰهِ ﴾ کی تفییر میں عدی بن حاتم رضی الله عند ندونِ اللّٰهِ ﴾ کی تفییر میں عدی بن حاتم رضی الله عند سے روایت کی ہے ، انہوں نے کہا یار سول اللہ! اہل کتاب نے اپنے احبار وڑ بہان کی عبادت تو نہیں کی ؟ تو آپ نے فرمایا کہ احبار ورُ بہان نے حال کو حرام اور حرام کو حلال بنایا، اور لوگوں نے ان کی اتباع کی یہی ان کی عبادت تھی .

(۱۱۹) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے مومن اور کا فرکی ایک مثال بیان کی ہے ، اور مقصود مومنوں کو کا فرول کی اتباع سے نفرت دلناہے ، انسان کفروضلالت میں بھٹک رہا تھا، اور گویاوہ مردہ تھا تواللہ نے اس کے ول کو ایمان کے ذریعہ زندہ کیا، اور وہ مومن بن گیا، کیکن جسے اللہ ایمان کی توفق نہیں دیتا وہ کفروشرک کی تاریکیوں میں بھٹکتار ہتاہے ، اور گویاوہ زندہ ہوتے ہوئے مردہ ہوتا ہے ، کیونکہ اصل زندگی ایمان کی زندگی ہے ، اللہ تعالی نے قرآنِ کریم کی متعدد آیات میں "ایمان" کو زندگی اور روشن سے اور "کفر" کو موت اور تاریکی سے تعیر کیا ہے .

(۱۲۰) نبی کریم علیہ کوتسلی دی گئی ہے کہ جس طرح ہم نے مکہ میں کچھ بڑے (مجرمین) پیدائے ہیں جواپنے پیروکاروں کو دھو کہ

﴿ وَإِذَا جَآءَ تَهُمُ إِيَّةٌ قَالُوَا لَنْ تُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتِى مِثْلَ مَآ أُوْتِى رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ مَيْ مَا أَوْتِي رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ مَيْ مَعْلَى اللَّهُ اللَّ

اور جب ان کے پاس کوئی نشانی (۱۲۱) آتی ہے تو کہتے ہیں کہ ہم تو ہرگزایمان نہیں لائیں گے جب تک کہ ہمیں وہ چیز (یعنی رسالت) نہ دی جائے جو اللہ کے رسولوں کو دی جاتی تھی. اللہ کو خوب معلوم ہے کہ وہ اپنی رسالت کہاں ودی جاتی مروفریب کی وجہ سے ذلت ورسوائی اور ودیت کرے ، عنقریب ان مجرموں (۱۳۲) کو اللہ کے نزدیک ان کے مکر وفریب کی وجہ سے ذلت ورسوائی اور شدید عذاب کا سامنا کر نا پڑے گا ﴿۱۳۲﴾ توجس کو اللہ ہدایت (۱۳۳) دینا چاہتا ہے اس کا سینہ اسلام کے لئے کھول دیتا ہے اور جے وہ گر اہ کرنا چاہتا ہے اس کے سینہ کو تنگ اور گھٹا ہو ابنادیتا ہے ، جیسے کہ وہ آسان کی طرف چڑھنے کی کوشش کر رہا ہے ، اللہ اس طرح ان لوگوں پرجوایمان نہیں لاتے ہیں عذاب (۱۲۳) مسلط کر دیتا ہے ﴿۱۳۵﴾

دینے کے لئے باطل کو بناسنوار کر پیش کرتے ہیں اور حق کو چھپاتے ہیں ، اسی طرح آپ سے پہلے بھی ہر اُس بستی میں جس کی ہدایت کے لئے اللہ نے کسی نبی کو بھیجا کچھ بڑے مجر مین پیدا کئے ، جنہوں نے حق کا انکار کیا ، اور باطل کو خوش رنگ بناکر عام لوگوں کے سامنے پیش کیا،اور انہیں وھو کہ میں ڈال کر اللہ کے نبی کی انتاع سے روکا

ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ ''مکر'' سے مرادیبی ہے کہ اُن مجرمین نے اپنے ماننے والوں کو چکنی چیڑی با توں کے ذریعہ گمر اہی کی دعوت دی اور انبیاء درُسل کو آزمائشوں میں مبتلا کیا ، لیکن بالآخر انبیاء کواللہ کی نصرت حاصل ہو گی ،اور ان مجرموں کی سازشیں دھری کی دھری رہ گئیں .

(۱۲۱) ولید بن مغیرہ کے بارے میں مروی ہے،اس نے رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ اگر نبوت کی چیز ہوتی تواس کا حقدار میں ہوتا،اس لئے کہ میں عمر میں بڑااور زیادہ مالدار ہوں. اور ابوجہل کے بارے میں مروی ہے،اس نے کہا کہ اللہ کوشم، ہم نہاس کو ما نمیں سے اور نہ اس کی ابتاع کریں گے ، اِلّا یہ کہ ہم پر بھی وحی نازل ہو جیسے محمہ ﷺ پر تازل ہوتی ہے . اللہ تعالیٰ نے ایسے ہی لوگوں کی تردید کرتے ہوئے فرمایا کہ "نور نبوت" سے اللہ تعالیٰ ہرکی کوسر فراز نہیں کرتا. اللہ جانتا ہے کہ اس کا اہل کون ہے . اور اس امانت کی حفاظت کون کرسکتا ہے .

منداحمداور صحیح مسلم میں واثلہ بن الأسقع رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:''اللہ نے آپ کو پہلے اولاد ابراہیم سے چنا پھر بنی اسر ائیل سے ، پھر کنانہ سے ، پھر قریش سے ،اور پھر بنی ہاشم سے چنا''. منداحمہ کی ایک دوسری حدیث ہے کہ اللہ نے بی کریم ﷺ کو تمام مخلو قات، تمام قبائل اور تمام خاندان سے چنااور پھر نبی بنایا.

(۱۲۲) چونکه مروفریب و بی ایک قتم کی خفیه سازش ہوتی ہے ای لئے اللہ کے بندوں کو بذر بعیہ سازش اس کی بندگ سے روکنے والوں کو قیامت کے دن بوے عذاب اور سخت سز اکی خبر دی گئی ہے ۔

صیح بخاری کی روایت ہے کہ تیامت کے دن ہر دھو کہ دینے والے کی پیٹے پرایک حبضڈا گاڑ دیاجائے گا،اور کہا جائے گا کہ بیہ فلال بن فلال کی دھو کہ دہی کا حبضۂ اہے . عَلَمْ الْمِمَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا • قَى فَصَلْنَا الْأَيْتِ لِقَوْمِ يَكُنَّلُونَ ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلِمِ عِنْدَرَبِهِ فَهُو وَلِيَّهُمْ عِنَا كَانُوْ الْمَعْمَلُونَ ﴿ وَيُومُرِيحْشُرُهُ مُرْجَبِيْعًا • يَهْ عُشَرَ الْجِن قَبِ السُّكَلُّةُ رَثُمُ قِن الْإِنْسِ وَقِالَ الْوَلِيَّ وَقَالَ الْوَلِيَّ وَقَالَ الْوَلِيَّ فَعُمَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَقَالَ الْعَالَمُ مُنْ اللَّهُ وَقَالَ الْوَلْمِ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِيَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَاللَّهُ اللْفُوالِقُولِي اللْفُلِولُونَ وَاللَّالِي الْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي الْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ الْمُؤْلِقُولُولُولُولُولُولُولُولُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّلِي اللَّالِي اللَّالِي الللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي الْمُؤْلُ

اور یہ دین اسلام (۱۲۵) آپ کے رب کی راہ ہے جو سیدھی ہے ، ہم نے ان لوگوں کے لئے جو تھیحت قبول کرتے ہیں اپنی آیتوں کو کھول کر بیان کر دیا ہے ﴿۱۲۸﴾ انہیں اپنے رب کے پاس سلامتی کا گھر (۱۲۹) ملے گا، اور اُن کے ایچھے اعمال کی بدولت وہ اُن کا دوست اور کارساز ہے ﴿۱۳۵﴾ اور جس دن اللہ تمام (جنوں اور انسانوں) کو اکٹھا (۱۲۵) کرے گا اور کیے گا کہ اے جنوں کی جماعت! تم نے تو انسانوں کی بہت بڑی تعداد کو اپنا فرما نبر دار بالیا، اور انسانوں میں سے ایک نے دوسرے سے فائدہ بنالیا، اور انسانوں میں سے ایک نے دوسرے سے فائدہ اٹھایا تھا، اور ہم اس میعاد کو پہنچ گئے جو تو نے ہمارے لئے مقرر کیا تھا، اللہ کیے گا کہ تمہارا ٹھکانا آگ ہے جس میں ہیشہ کے لئے رہو گے، مگر اللہ جو چاہے گا اپنی مرضی ہے جہنم سے نکال ہمیشہ کے لئے رہو گے، مگر اللہ جو چاہے گا (۱۲۸) (اسے ہونا ہے) (یعنی جے چاہے گا پنی مرضی ہے جہنم سے نکال دے گا) بے شک آپ کارب بڑی حکمتوں والا، بڑے علم والا ہے ﴿۱۲۸﴾

(۱۲۳) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو خبر دی ہے کہ ہدایت و گمر اہی اس کے اختیار میں ہے ۔ جسے چاہتا ہے اپنی رحمت سے ہدایت و بتاہے ،اور جسے چاہتا ہے اپنی رحمت سے ہدایت و بتاہے ،اور جسے چاہتا ہے تقاضائے عدل کے مطابق گمر اہ کر دیتا ہے . اور ہدایت و گمر اہی ہر دور کا ایک مقرر نظام ربانی ہدایت چاہتا ہے اور اس کی طلب صادق ہوتی ہے اللہ تعالیٰ اس کے لئے اس کے راستوں کو آسان بنادیتا ہے ، اور تمام اسباب مہیا کر دیتا ہے ، اور قبول ایمان اور اتباع اسلام کے لئے اس شرح صدر عطا فرما تا ہے . اور جو گمر اہی چاہتا ہے ، اور اس کی خواہش کر تاہے ،اس کے لئے اللہ تعالیٰ گمر اہی کے تمام در واز وں کو کھول دیتا ہے ،اور اس کا دل تنگ ہو جاتا ہے کہ ایمان کے داخل ہونے ہے جو بحکلف تمام آسان کی حالت اس آوی جیسی ہوتی ہے جو بحکلف تمام آسان کی طرف چڑ صناحیا ہتا ہے ، لیکن وہ ایمان نہیں کریا تا، یعنی تو حید اور ایمان اس کے دل میں داخل نہیں ہویا تا .

(۱۲۳) ابن عباس رضی الله عنها کہتے ہیں کہ یہال "رجس "سے مراو"شیطان" ہے. یعنی جس طرح الله تعالیٰ کافر کادل شک بنادیتا ہے اور اس میں نور ایمان داخل نہیں ہوپاتا، ای طرح الله تعالیٰ اس پرشیطان کو بھی مسلط کردیتا ہے، جواسے ہمیشہ گراہ کر تارہتا ہے اور راوحق سے روکتا ہے.

(۱۲۵) یہاں اشارہ دین اسلام، قرآن کریم اور توحید وایمان کی طرف ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے مم کشتہ کراہ لوگوں کا حال اور ان کا طور طریقہ بیان کرنے کے بعد دین اسلام اور راہ حق کی فضیلت بیان کی ہے ۔

(۱۲۲) '' دارالسلام'' سے مراد جنت ہے، لینی دین اسلام پر چلنے والوں کو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ جنت دے گا،اور انہیں اپنی محبت سے نوازے گا،اوران کا حافظ و ناصر ہوگا.

(١٢٧) مومنوں كے لئے انعام واكرام كابيان موجانے كے بعد اب كافرجن وائس كاحال بيان كيا جار ہاہے كدا ہے محمد (علي)!

عُ وَكَنْ لِكَ نُوَلِّى بَعْضَ الظَّلِمِ مِنَ بَعْضًا بِمَا كَانُوْ الْكَلْمِبُوْنَ ﴿ يَمَعْشَرَ الْجُنِّ وَالْإِنْسِ الَّهُ مِا أَيْكُمْ رُسُلُ مِنْكُمْ يَقْطُونَ عَلَيْكُمُ الْبِي وَيُنْزِرُونَ كُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمُ هٰذَا ﴿ قَالُوا شَهِلُنَا عَلَى اَنْفُسِنَا وَغَرَّتُهُمُ الْحُيُوةُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ

اور ہم بعض ظالموں (۱۲۹) کو بعض دوسروں پران کے شامت انمال کی وجہ سے مسلط کر دیتے ہیں (۱۲۹) اے جنوں اور ہم بعض ظالموں کی جماعت! کیا تمہارے پاس تم ہی ہیں سے انبیاء ورسل (۱۳۰) نہیں آئے تھے جو تہہیں میری آئے تھے ہو تہہیں میری آئے تھے ،اور آج کے دن سے تہہیں ڈراتے تھے ،کہیں گے کہ ہم اپنے گناہوں کا اعتراف (۱۳۱) کرتے ہیں ،اور انہیں دنیا کی زندگی نے دھو کہ میں ڈال رکھا تھا،اور اپنے بارے میں گواہی دیں گے کہ بے شک وہ کا فرتھے (۱۳۷)

آپ لوگوں کے لئے بیان کر و بیجئے کہ جس دن ہم شیطان جنوں اور ان کے پیر و کار انسانوں کو جمع کریں گے ، جو ان کی عبادت کیا کرتے تھے اور ان کی پناہ ڈھونڈھتے تھے ، اس دن ہم شیطانوں کو کہیں گے کہ تم نے انسانوں کو بہت گر اہ کیاتھا، اور ان میں سے بہتوں کو اپنا تا بع بنا لیاتھا تو آج تم سب کا انجام تمہاری آنکھوں کے سامنے ہے ، اس کے جو اب میں اس کے ماننے والے انسان اپنے گناہوں کا اعتراف کرتے ہوئے کہیں گے کہ اے ہمارے رب اونیا میں ہم سب نے ایک دوسرے سے فائدہ اٹھایا تھا، انسان جنوں کے ذریعہ برائیوں اور مصیبتوں سے پناہ مانگا تھا، اور اس کے عوض جنوں کی تعظیم کی جاتی تھی تو اللہ تعالی اپنا فیصلہ صادر فرمائے گاکہ آج تم سب کا ٹھکانا جہنم ہے .

(۱۲۸) لین اہلِ جہنم ہر وقت جہنم میں رہیں گے سوائے اس وقت کے جب اللہ انہیں اس میں رکھنا نہیں چاہے گا العض نے اس کا معنی سے بیان کیا ہے کہ سوائے ان بعض او قات کے جب اللہ انہیں آگ کے علاوہ کوئی اور عذاب دینا چاہے گا، مثال کے طور پر جب زمہر پر یعنی شدید ترین شنڈک کا عذاب دینا چاہے گا العیاذ باللہ .

اور بعض کا خیال ہے کہ اس سے مقصود محفل اللہ تعالیٰ کی قدرتِ کا ملہ کا اظہار ہے کہ اگر اللہ حیاہے تو کا فر کو عذاب نہ دے،اس کی مرضی میں کون وخل دے سکتاہے .

(۱۲۹) لینی جس طرح ہم نے کا فرجنوں اور انسانوں کو ایک دوسرے کا دوست اور چاہنے والا بنادیا کہ انسانوں نے جنوں کے ذریعہ پناہ حاصل کرناچاہ، اور اس کے بدلے میں جنوں کی تعظیم کی گئی ، اور جب عذاب کی گھڑی آن پینجی تو ایک دوسرے سے نفرت کرنے گئے ، ہم ظالموں کے ساتھ ہمیشہ ان کے کفر وعد وان کی وجہ سے ایسا ہی بر تاؤکرتے ہیں کہ پہلے تو انہیں کفر وطغیان میں ایک دوسرے کا دوست بنادیتے ہیں، اور جب اللہ کا عذاب انہیں آ دیو جنا ہے تو ایک دوسرے سے اظہار براء ت کرنے گئے ہیں ۔ ایک دوسرے سے اظہار براء ت کرنے گئے ہیں ۔ ایک دوسرے کا گیا ہے کہ ہم ظالم جنوں کو ظالم انسانوں پر مسلط کر دیتے ہیں . تیسر امعنی یہ بیان کیا گیا ہے کہ ہم بعض ظالموں کو بعض دوسرے ظالموں پر مسلط کر دیتے ہیں جو انہیں ہلاک وبرباد کر دیتے ہیں ۔ اس تیسری تفسیر کے مطابق اس آیت میں ظالموں کے لئے ایک دھمکی ہے کہ جو مخفی ظلم وبربریت سے باز نہیں آتا اس پر اللہ تعالیٰ اس سے بڑے ظالم کو مسلط کر دیتا ہے .

(۱۳۰) او یرکی آیت بیں جنوں کو ڈانٹ پلائی گئی کہ انہوں نے انسانوں کو گمر اہ کیا،اور قیامت کے دن کسی کا فرجن وانس کو انکار

ذلك آن لَمْ يَكُنْ رَبُكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمِ وَآهُلُهَا غَفِلُونَ ۞ وَلِكُلِّ دَرَجْتُ مِتَاعَبِلُوا وَمَا رَبُكَ بِعَافِلِ عَمَايَعْمَلُونَ ۞ وَرَبُكَ الْغَيْنُ دُو الرَّحْمَةِ ﴿ إِنْ يَتَالَّكُ هِبَكُو وَيَسْتَعْلِفُ مِنْ بَعُنْ لِكُو قَايَدَا أَوْمَا الْفَاقُ لَكُومِنَ فَا يَعَالَمُ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ الْفَاقُ لَكُومِنَ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الْفَاقُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

یہ (رسولوں کا بھیجنا) اس لئے ہے کہ آپ کا رب بستیوں کو ظلم سے ہلاک (۱۳۲) نہیں کرنا چاہتا، جبکہ ان کے رہنے والے بے خبر ہوں ﴿۱۳۱ ﴾ اور ہرآ دمی کے لئے اس کے اعمال کے مطابق (اللہ کے نزدیک اچھے یا برے) در جات ہیں،اور آپ کارب لوگوں کے اعمال سے عافل نہیں ہے ﴿۱۳۳ ﴾ اور تیر ارب غنی (۱۳۳) ہے،رحمت والا ہے،اگروہ چاہے گا تو تمہیں دنیاسے لے جائے گا اور تمہارے بعد جسے چاہے گا تمہاری جگہ لے آئے گا، جبیا کہ اس نے تمہیں دوسری قوم کی اولاد سے پیدا کیا تھا ﴿۱۳۳ ﴾

کی جرات نہیں ہوگی، اور بھی اپنے اپنے کفر کا اعتراف کریں گے . اب اس آیت کریمہ میں یہ بیان کیا جارہا ہے کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن دونوں گروہوں سے مزید زجرہ تو بھے کا کہ کیا تہمارے پاس ہمارے انبیاء ورسل نہیں آئے تھے؟
ضحاک بن مزاحم نے ای آیت سے استدلال کیا ہے اور کہا ہے کہ جنوں میں انبیاء ورسل ہوئے ہیں، لیکن جمہور انکہ سلف وظف کا ند بہ بیہ کہ انبیاء ورسل صرف انسانوں میں ہوئے ہیں . حافظ این کثیر رحمہ اللہ نے قرآن کریم کی متعدد آیتوں سے استدلال کر کے اسے ثابت کیا ہے ، اللہ تعالی نے سورہ کیوسف آیت (۱۰۹) میں فرمایا ہے : ﴿وَهَمَا أَرْسَلْنَا هِنِ فَعَلِكَ إِلاَّ دِجَالاً نَوْهِ إِلَيْهِمْ مَنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ "آپ سے پہلے ہم نے بستی والوں میں جتنے رسول بھیج میں سب مردانسان سے جن کی طرف ہم وی بھیج سے "اس آیت سے معلوم ہو تا ہے کہ انبیاء ورسل صرف انسان مرد ہواکتے ہیں . واللہ اعلم .

(۱۳۱) قیامت کے دن کا فرا قرار کریں گے کہ اللہ نے انبیاء درسل بھیج کر ججت تمام کردی تھی . تب اللہ تعالیٰ کیے گا کہ کا فروں کو ان کی دنیا کی زندگی نے دھو کے میں ڈال دیا تھا. اُس کے بعد اللہ تعالیٰ نے کا فروں کی ایک دوسری شہادت نقل کی ہے ، وہ خود ہی گواہی دیں گے کہ انہوں نے انبیاء اور ان کی نبو توں کا اٹکار کیا تھا اور کفر کی راہ اختیار کی تھی .

قیامت کون کا فرول کایہ قول بھی قرآن میں منقول ہے کہ ﴿وَاللّٰهِ رَبّننَا مِنَا کُنَا مُشْنِدِ کِینَ ﴿﴾ "ہم اپنے رب کی قتم کھاکر کہتے ہیں کہ ہم نے شرک نہیں کیا تھا"، انام شوکانی نے اس کی بیہ توجیہہ کی ہے کہ کفار اپنی عایت درجہ کی پریشانی اور عقل و خرد گم ہوجانے کی وجہ سے بھی پچھے کہیں گے اور بھی پچھے.

(۱۳۲) انبیاء ورسل کی بعثت کا سبب بیان کیا گیاہے کہ اللہ تعالی نے جن وائس کی رہنمائی کے لئے انبیاءاس لئے مبعوث کئے، تاکہ قیامت کے دن کفار ومشرکین بیرنہ کہیں کہ ان کے پاس نہ انبیاء آئے، نہ کتابیں اُٹریں، اور نہ، ی کسی نے انہیں اللہ کاخوف دلایا، پھر آج انہیں کیوں عذاب دیاجارہاہے .

(۱۳۳۱) اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق سے بے نیاز ہے، نہ ان کی عبادت کا مختاج ہے، نہ ان کا ایمان اسے نفع پہنچا تا ہے، اور نہ ان کا کفر اسے نقصان پہنچا تا ہے، لیکن اس کمال بے نیازی کے باوجود وہ اپنے بندوں پر رحم کرنے والا ہے . اس کی بے نیازی ان پر رحم کرنے سے مانع نہیں ہے، اگر وہ چاہے تو اپنے نافر مان بندوں کو یکسر ہلاک کردے اور ایک ایسی قوم کولے آئے جو مطیع و فرما نبردار إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَاتٍ وَمَا آنَتُمُ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿ قُلْ لِقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمُ إِنِّ عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ وَمَنَ كَانُونَ لَا يُوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمُ النَّاكُ اللَّهُ وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا فَيَ لُونُ لِلْهِ مِنْ كَانُونَ لَا يَعْلِمُ الظّلِمُونَ ﴿ وَجَعَلُوا لِلْهِ مِنَا كَانَ اللّهِ وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا فَعَالُوا هٰذَا لِللّهِ مِنْ عَلِيهِ مُ وَمَا كَانَ لِللّهِ فَهُو يَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا كَانَ لِللّهِ فَهُو لَكُونَ اللّهِ مُنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّلْمُ اللّهُ اللّلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُو

بے شک جس قیامت (۱۳۳) کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے وہ آکر رہے گی،اور تم ہمیں عاجز نہیں کر سکتے ہو ﴿۱۳۳﴾ آپ کہئے کہ اے میری قوم! تم اپنے طریقہ پر علی کاربند ہوں، تم لوگ عنقریب جائے ہیں (اپنے طریقہ پر) کاربند ہوں، تم لوگ عنقریب جان لوگ فلاح نہیں پائیں گے ﴿۱۳۵﴾ اور اللہ نے جو جان لوگ فلاح نہیں پائیں گے ﴿۱۳۵﴾ اور اللہ نے جو کھیتی اور چوپائے پیدا کئے جیں ان کا ایک حصہ (۱۳۷) مشرکوں نے اللہ کے لئے مقرر کر دیا، اور اپنے زعم باطل کے مطابق کہا کہ یہ اللہ کے لئے معبودوں کا ہوتاہے وہ اللہ کو شہیں پہنچاہے اور جو اللہ کا حصہ ہوتاہے وہ الن کے معبودوں کو پہنچ جاتا ہے، ان کا فیصلہ بڑائر اہے ﴿۱۳۷﴾

ہو، جبیها کہ وہ گذشتہ زمانوں میں قوموں کو ختم کر کے دوسری قوموں کو لا تارہاہے.

(۱۳۳) اس سے مراد قیامت اور اس کے احوال ہیں، اور مقصود ان لوگول کی تردید کرنی ہے جو یہ عقیدہ رکھتے تھے کہ آدمی مرنے کے بعد سڑگل جاتا ہے اس کے بعد کوئی دوسری زندگی نہیں ہے .

(۱۳۵) اس آیت کریمہ میں رسول اللہ تنظیم کی زبانی کا فروں کے لئے ایک قتم کی دھمکی ہے کہ تم لوگ اپنے کفروشر ک پر جمے رہو، مجھے بھی تمہاری اور تمہارے کفر کی کوئی پر واہ نہیں، میں بھی اسلام پر ثابت قدم رہوں گا. تم لوگ عنقریب ہی جان لوگ کہ حق پر کون ہے اور باطل پر کون، اور فتح و نصرت اور عزت و غلبہ تمہار انصیب ہوگا یا ہمارا. چنانچہ اللہ نے اپنے رسول سے کیا ہوا و عدہ پورا کیا، کہ فتح ہوا، دشمنانِ اسلام کو منہ کی کھانی پڑی اور آپ کی زندگی میں ہی پور اجزیرہ عرب حلقہ بگوشِ اسلام ہوگیا، اور آپ کی و فات کے بعد خلفاء کی زندگی میں فتوحات کا سلسلہ جاری رہا، یہاں تک کہ فارس وروم اور اس کے بعد برصغیر ہند ویاک کی سر زمین اسلام کی شعاعوں سے منور ہونے گئی.

(۱۳۷) مشرکین کی ایجاد کردہ بدعات، کفر وشرک، اور اللہ تعالیٰ کے مقابلے میں بتوں کی جواہمیت ان کے دل ودماغ میں تقی، انہی باتوں کو اس آیت میں بیان کیا گیا ہے. مشرکین اپنے زرعی پیداوار ول اور جانور ول کا ایک حصہ اللہ کے لئے اور دوسر احصہ اپنے بتوں اور معبود ول کے لئے قرار دیتے تھے. بتوں کا حصہ پر وہتوں اور سادھووں پر خرچ کرتے، اور جب وہ پورا خرچ ہوجاتا تو اللہ کا حصہ بھی بتوں ہی کے لئے خاص کر دیتے، اور کہتے کہ اللہ تو مالد ارب، تو جو حصہ بتوں کا ہوتا وہ تواللہ کو بہر حال پہنچتا ہی نہیں تھا (یعنی صدقہ اور صلہ رحی وغیر ہ پر خرچ نہیں ہوتا تھا) اور جو حصہ اللہ کا ہوتا اسے بھی بتوں پر خرچ کے کہ روسے تھے.

کو بہر حال پہنچتا ہی نہیں تھا (یعنی صدقہ اور صلہ رحی وغیر ہ پر خرچ نہیں ہوتا تھا) اور جو حصہ اللہ کا ہوتا اسے بھی بتوں پر خرچ کے کہ وہ تا تھا) در جو حصہ اللہ کا ہوتا اسے بھی بتوں پر خرچ کے دوسے تھے۔

آیت کاایک دوسرامعنی بیه بیان کیا گیاہے کہ جب اللہ کے حصہ کا جانور ذیح کرتے تو بتوں کا نام لیتے ،اور جب بتول کے حصہ کا جانور ذیح کرتے تواس پر اللہ کا نام نہیں لیتے .

رایدی جس طرح گذشته تقیم میں شیاطین نے شرک کو خوبصورت بناکران کے سامنے پیش کیا،اورانہوں نے اسے تبول کر لیا،ای طرح ان شیاطین نے ایک اور بڑے بڑم کو مشرکین کی نگاہوں میں خوبصورت اور جائز بناکر پیش کیا۔ تنگی رزق کے خوف سے اولاد کا قتل، اور ننگ وعار کے ڈر سے بیٹیوں کا درگور کرناروا کردیا۔ اور مشرکین نے شیطانوں کی اتباع کرتے ہوئے اسے قبول کر لیا۔ اور اس طرح شیطانوں نے مشرکین کو شرک اور قتل اولاد کا مرتکب بناکر انہیں ہلاکت کی طرف وکھیل دیا،اور باطل افکار و نظریات کی ترویز گرے انہیں اس دین حق سے برگشتہ بنادیا جس پر ان کے پیش رو بزرگ اساعیل علیہ السلام قائم تھے۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر اللہ جا ہتا تو وہ لوگ ایسانہ کرتے ، لیمنی انہوں نے ایسااللہ کی مشیت کے مطابق کیا،اس لئے آپ ان کی ہلاکت و بربادی پرغم نہ کریں اور انہیں اُن کے حال پر چھوڑ دیں .

(۱۳۸) مشرکتین عرب کی عادت تھی کہ وہ بہت ہے احکام خود ہی وضع کر لینے اور انہیں اللہ کی طرف منسوب کرتے، بالخصوص اپنے بتوں کے بارے بیں بہت ہے مشرکانہ عقائد واعمال کو اپنے در میان رواج دے دیے اور انہیں اللہ کی طرف منسوب کرویے۔ اس آیے کریمہ بیں مشرکین کے انہی بعض عقائد واعمال کو بیان کیا گیا ہے۔ بھی ایساکرتے کہ بعض جانور وں اور زرعی پیداوار دل کے بارے بیں بزعم خود کہہ دیے کہ یہ صرف ہمارے بتول کے لئے ہیں دوسر ول کے لئے ان کا کھانا ممنوع ہے، انہیں وہی لوگ کھائیں گے۔ انہیں وہی لوگ کھائیں گے۔ انہیں وہی لوگ کھائیں گے جنہیں ہم چاہیں گے ،اور ان کا مقصدیہ ہوتا کہ انہیں صرف بتول کے خدمت گار ہی کھائیں گے۔ اور کھی پچھ جانور ول کو اپنے بتول کے نام پر چھوڑ دیے ،اور کہتے کہ ان پرسواری کرنا ممنوع ہے ۔ قرآنِ کریم نے سورہ کا کدہ آئیں انہی جانوروں کو بچول کے نام پر جھوڑ دیے ،اور کہتے کہ ان پرسواری کرتا ممنوع ہے ۔ قرآنِ کریم نے سورہ کا کدہ آئیں اللہ کی اور کھی پچھ جانوروں کو بچول کے نام ہے وز کرکیا ہے (اس آیت کی تفیر دوبارہ دیکھی لی جائے اور کھی پچھ جانوروں کو بچول کے نام ہے وز کرکیا ہوادار اللہ کا نام نہ لیتے ،اور اللہ کی ان افتر اپر دازیوں کا بدلہ انہیں عنقریب ہی وے گا۔

وَكَالْوَامَا فِي بُطُونِ هَ نِهُ الْاَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِنَاكُونِنَا وَ هُوَكُونَ عَلَى اَزُوَاجِنَا وَانْ يَكُنْ تَنْبَعَةٌ فَهُمْ فِيْهِ شُرَكَا وَ مُعَلِّمُ وَالْوَامَا وَمُعَالِمَ اللّهِ مُعَلِّمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ هُ وَهُوالْانِ فَتَلُوّا اَوْلاَدُهُمْ سَفَهَا بِغَيْرِ عِلْمِ وَحَرَّمُوا مَا اللّهِ عَلَى اللّهِ وَكُونُونُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مُعَرُونُ اللّهِ وَكُونُونَ مَعْدَوْهُ اللّهِ وَكُونُونُ وَالرُّيَانُ مُعَلَّمُ اللّهِ وَكُونُونُ وَالرُّيَانُ مُتَعَالِهِا وَعَيْرُمُ تَتَالِيةٍ كُلُوامِن ثَمَرَةً إِذَا اللّهُ اللّهُ وَالرَّيَةُ فِي وَالرَّيَانُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ وَالرَّيْدُونَ وَالرُّيَانُ مُنْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَالرَّيْدُ وَالرَّيْدُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ

(۱۳۹) اس آیت کریمہ میں مشرکتین عرب کی ایک اور گر اہی بیان کی گئی ہے کہ جن جانوروں کووہ اپنے بتول کے نام پر چھوڑ ویتے، جن کاذکر اوپر آچکا، اُن کے بارے میں یہ شریعت ایجاد کرلی تھی کہ ان کادود ہینا، اور ان کے بچوں کا گوشت کھانا صرف مردول کے لئے حلال ہے عور تول کے لئے نہیں، چنانچہ عور تیں نہ ان کادود ہیں پیتیں اور نہ ان کے بچوں کا گوشت کھاتیں، ہال اگر کوئی بچہ مردہ پیدا ہوتا تواس کا گوشت مرداور عور تیں سمجی کھاتے ۔ یہ ان کی خود ساختہ شریعت تھی جسے انہوں نے اللہ کی طرف منسوب کررکھا تھا، جس پر نکیر کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ اللہ تعالی انہیں عنقریب اس کا بدلہ دے گا۔

(۱۳۰) مشرکیین عرب نے سنگی رزق کے ڈر سے بیٹول کو اور ننگ وعاد کے خوف سے بیٹیول کو قتل کیا، اور اللہ تعالیٰ نے جن جانوروں کا گوشت کھاناان کے لئے حلال بتایا تھااپی خود ساختہ شریعت کے ذریعہ انہیں اپنے لئے حرام بنالیا، اور اس طرح دنیا و آخرت کے برخسارے کے مستحق بنے ، دنیا میں اولاد کھوئی اور اللہ کی نعمتوں سے محروم رہے، اور آخرت میں اللہ پر افتر اپر دازی کی وجہ سے عذاب الیم کے مستحق بنیں گے .

(۱۳۱) آگے آنے والی آنیوں میں مختلف جانور ول کے گوشت کی حلت و حرمت سے متعلق احکام کا بیان ہے، یہ آیت کریمہ اُنہیں تفصیلات کی تمہید ہے . قرآن کہتا ہے کہ وہ اللہ کی ذات ہے جس نے چھپر وں اور زمینوں پر پھیلنے والے درختوں اور بیلوں کے باعات بھجورکے درخت، مختلف الاُنواع زراعتیں، زینون اور انارک درخت بیدائے ہیں۔ زمین ایک ہوتی ہے مٹی ایک ہوتی

ومِن الْأَنْعُامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوامِهَا مَزَقَكُمُ اللهُ وَلاَتَكُمُواخُطُوتِ الشَّيْطِنِ إِنَّا لَكُوْعِكُ وَمُعِينًا ﴾

<u>حمن میں بعض بوجھ اٹھانے والے (۱۳۲۷) پیدا کئے ہیں</u>، اور بعض زمین سے لگے ہوئے (یعنی چھوٹے قد کے) اللہ نے تمہیں جو روزی دی ہے اس میں سے کھاؤ، اور شیطان کے نقش قدم پر نہ چلو بے شک وہ تمہار ا کھلا دشمن ہے ﴿۱۳۲﴾

ہے، کین کھیتوں کے پھل رنگ، مزہ، بواور جم میں ایک دوسرے سے مختلف ہوتے ہیں . اس طرح زیتو ن اور انار کے درختوں کے پتے رنگ اورشکل میں ایک جیسے ہوتے ہیں، لیکن مزے میں ایک دوسرے سے مختلف ہوتے ہیں . بیسب اللّٰہ کی قدرت کی کار میکری ہے اس ذات باری تعالیٰ کے علاوہ کون ان باتوں پر قادرہے؟!

اس کے بعداللہ نے فرمایکہ جب بیددانے اور پھل پک جائیں توانہیں کھاؤ، ہم نے تمہارے لئے ہی انہیں پیدا کیا ہے، علماء نے لکھا ہے کہ اس سے مقصود ان کے کھانے کی اِ باحت بیان کرنا ہے. بعض نے کہا ہے کہ مال میں سے اللہ کا حق نکالنے سے پہلے اس میں سے کھانے کی اباحت بیان کرنی مقصود ہے .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ پھل اور کاشت کا شخے کے دن اس میں سے غریبوں اور ان لوگوں کا حق نکال دوجو وہاں موجود ہوں ۔ عطاء کے نزدیک اس سے مر اد زکاۃ نہیں ، بلکہ کا شخے کے وقت جولوگ آ جا مکیں انہیں پچھ دینا ہے ، اس لئے کہ بیہ سورت کی ہے ، اور زکاۃ مدینہ میں فرض ہوئی تھی ۔ حسن بھری کا بھی تقریبا یہی قول ہے ، اور ابن عباس ، انس بن مالک ، طاؤس ، قادہ اور ابن جر تج وغیر ہم کا قول ہے کہ اس سے مر اد زکاۃ ہے ۔ تیسر اقول بیہ کہ ابتدائے اسلام میں کاشت کا شخے کے وقت ، مناسب حال حصہ غریبوں کو دیناواجب تھا۔ اس کے بعد اللہ تعالی نے عشر (یعنی دسواں حصہ اگر زمین بارش سے سیر اب ہوتی ہو) یا نصف عشر (یعنی بیسواں حصہ اگر کویں یا نہر وغیرہ کے پانی سے سیر اب کی جاتی ہو) واجب کر کے اس حکم کو منسوخ کر دیا ۔ ابن عباس اور ابر اہیم مختی کا یہی قول نقل کیا ہے اور اس کو ترجیح دیا ہے .

اس کے بعداللہ تعالی نے اسر اف اور فضول خرجی ہے منع کیا ہے، اس کا ایک معنی یہ ہوسکتا ہے کہ صدقہ دینے میں ایک فضول فرجی ہے منع کیا ہے، اس کا ایک معنی یہ ہوسکتا ہے کہ کھانے میں اسر اف وفضول فضول خرجی ہے بچا جائے کیو نکہ اس سے حس اور عقل دونوں کو نقصان پہنچتا ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سور وَاعراف آیت (۳) میں فرمایا ہے: ﴿کُلُوا وَاشْنِ بُوا وَاسْدِ فُوا ﴾ کہ "کھاؤاور بچواور فضول خرجی سے کام نہ لو" اور امام بخاری رحمہ اللہ نے مرایا ہے: "کتاب اللباس" میں تعلیقاً روایت کی ہے کہ نبی کریم عیالی نے فرمایا : "کھاؤاور بچواور صدقہ کرو، بغیر فضول خرجی اور بغیر کم وغرور کے "

(۱۳۲) اس کا تعلق اُوپر کی آیت ہے ہاں میں اللہ تعالی نے جانوروں کی جلت و تحرمت کے بارے میں مشرکین کے خودساختہ احکام کی تردید کی ہے ، جانور کئی قشم کے ہوتے ہیں، بعض بوجھ اُٹھاتے ہیں، اور بعض کو ذیح کرنے کے لئے زمین پرلٹا دیاجاتا ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہا کے دیاجاتا ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہا کے دیاجاتا ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہا کے نزدیک "حمولة " ہے مراد وہ بڑے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور " فدش " ہے مراد چھوٹے چھوٹے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور "فدش " سے مراد چھوٹے چھوٹے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور "فدش اسے مراد چھوٹے جھوٹے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور "فدش " سے مراد جھوٹے جھوٹے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور " فدش " سے مراد جھوٹے جھوٹے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور " فدش سے مراد جھوٹے جھوٹے جانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور " فدش سے مراد جھوٹے جھوٹے جو بانور ہیں جو بار برداری کے لئے ہوتے ہیں، اور " فدش سے مراد وہ برا ہے ۔

ثَنْنِيهُ اَذُوَاةٍ مِنَ الطَّانُ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ التَّكُويُنِ حُرْمُ آمِ الْأَنْثَيَيْنِ المَّااشَّمَكُ عَلَيْهِ اَنْعَامُ الْأَنْفَيَيْنِ اَمِّا الشَّكُونِ مِنَ الْمُعَلِّمِ الْمُنْفِينِ وَمِنَ الْمِيلِ الْمُنَيْنِ وَمِنَ الْمِيلِ الْمُنَيْنِ وَمِنَ الْمُهَلِ الْمُنْفِينِ فَلَ اللَّكُونِ مَكُنِ عَلَيْ مَرَّفَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّ

آئے قتم کے جانور(۱۳۳۳) کھاؤہ بھیڑی قتم سے نراور مادہ دو،اور بکری کی قتم سے نراور مادہ دو. ذرا آپ ان مشرکول سے پوچھے توسمی کہ اللہ نے دونوں مزکروں کو حرام کیا ہے یادونوں مؤسوں کو یاان بچوں کو جو دونوں مؤسوں کے پیٹ میں ہوتے ہیں،اگر سچے ہو تو مجھے کی علم و آگہی کی خبر دو ﴿۱۳۳ ﴾ اوراونٹ کی قتم سے نراور مادہ (۱۳۳۳) دو،اور گائے کی قتم سے نراور مادہ دو،ذرا آپ ان سے پوچھئے توسمی کہ اللہ نے دونوں مذکروں کو حرام کیا ہے یادونوں موشوں کو جو دونوں مؤسوں کے پیٹ میں ہوتے ہیں، کیا جب اللہ نے تمہیں (پچھ جانوروں کو حلال کرنے اور پچھ کو حرام کرنے کا) اختیار دیا تھا، تو تم لوگ اس وقت موجود تھے؟ پس اُس سے بڑا ظالم کون ہوگا جو اللہ کے بارے میں جوٹ بولتا ہے، تا کہ لوگوں کو بغیر جانے سمجھے گمراہ کرے، بے شک اللہ ظالم لوگوں کو ہدایت نہیں دیتا ہے ﴿۱۳۳ ﴾

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اُس نے انواع واقسام کے پھل، زرعی پیداوار اور جانور تہمیں بطور رزق دیے ہیں، انہیں تم اپنے جسم و جان کی حفاظت کے لئے کھاؤاور دیکھو، ان کی حلت و حرمت کے بارے میں شیطان کے اوامر واحکام کی اتباع نہ کرو، اس لئے کہ وہ تمہارا کھلادشمن ہے .

(۱۳۳) اس کا تعلق بھی گذشتہ آیت ہے ، یعنی اللہ تعالیٰ نے انسانوں کے کھانے کے لئے آٹھ فتم کے چویائے پیدا کئے ہیں، اوران سب کا کھاناطال قرار دیاہے، لیکن مشرکین ہیں، اوران سب کا کھاناطال قرار دیاہے، لیکن مشرکین نے اپنی خود ساختہ شریعت کے ذریعہ ان میں سے بعض اقسام کو (جن کاذکر اوپر آچکا ہے، اور جنہیں قرآن کریم نے بحیرہ اور وسیلہ وغیرہ کے نام دیئے ہیں) اپنے اوپر حرام بنالیا تھا، اللہ تعالیٰ نے انہی کی تر دیدکرتے ہوئے یہاں فرمایا کہ ذرا بتاؤ توسہی کہ ان بھیٹر وں اور بکریوں میں سے اللہ نے دونوں موسیل کے بیٹے یادونوں موسوں کو، یاان بچوں کو جو دونوں موسول کے بیٹ میں یرورش یارہے ہیں۔ کوئی ایس بات تو بتاؤجس کی بنیاد علم ویقین پر ہو؟!

(۱۳۴) ای طرح اللہ تعالیٰ نے دو اونٹ نذکر ومؤنث، اور دوگائے پیدا کئے ہیں (جن کی مجموعی تعداد آٹھ ہوتی ہے) اور ان
سب کا کھانا حلال قرار دیاہے، لیکن مشرکین نے ان میں ہے بعض اقسام کا کھانا ہے لئے حرام کر لیا تھا، اللہ تعالیٰ نے دوبارہ ان
کے اس فہنچ عمل کی تردید کی اور ان کی کذب بیانی کو واضح کیا، اور اس تردید وانکار کی مزید تاکید کے طور پر فرما یا کہ جب اللہ نے
متہبیں تھم دیا تھاکہ تم اپنی من مانی شریعت کے ذریعہ بعض کو حلال اور بعض کو حرام قرار دو گے، توکیا تم لوگ اس وقت موجود
شعے ؟ مطلب سے کہ بیسب بچھ اللہ کے بارے میں افتر اپر دازی ہے، اللہ نے تو آٹھوں قسموں کو تمام انسانوں کے لئے حلال
بنایا تھا، تم نے اپنی من گھڑت شریعت کے ذریعہ بھی کسی کو حرام بنادیا تھا تو بھی کسی اور کو.

قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوْجِيَ إِلَى مُحَرِّمًا عَلَى طَاعِمِ يَطْعَمُ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْدَمًا فَسَفُوعًا أَوْ كَمَ خِنْزِيْرٍ وَإِنَّهُ وَلِيَا وَجُسَّ أَوْ فِينَقَا أُهِلَ إِنْ يُرِللْهِ فِي فَنَى اضْطُرَعَيْرُ بَاخٍ وَلَاعَادٍ فَإِنَّ دَبُكَ غَفُوْرٌ تَحِيْمُ ﴿

آپ کہہ دیجئے کہ جو کتاب مجھے بذریعہ وحی دی گئی ہے اس میں کسی کھانے والے کے لئے کوئی چیز حرام (۱۳۵) نہیں پاتا ہوں، سوائے اس کے کہ کوئی مُر دار جانور ہو، یا بہنے والاخون، یا خزِیر کا گوشت ہو، کیونکہ وہ ناپاک ہے،

یا ایسا جانور جوغیر اللہ کے نام پر چھوڑا گیا ہو، ہاں، جو شخص کے حد مجبوری کی حالت میں کوئی حرام چیز استعال کرلے گا،نہ نا فرمان ہوگا،اورنہ ہی حدسے تجاوز کرنے والا، توبے شک آپ کارب بڑامعاف کرنے والا، بڑارحم

کرنے والاہے ﴿۱۳۵﴾

(۱۳۵) جانوروں کی تحلیل و تحریم کے بارے میں مشرکین عرب کی خود ساختہ شریعت،اوران کی افتر اپردازی کو بیان کرنے کے بعد،اللہ تعالی نے نبی کریم میں ہو کہ ابوہ اُن اشیاء کو بیان کردیں جنہیں اللہ نے بندوں کے لئے حرام بنایا ہے ۔ اس کے بعد اللہ نے چار چیزوں کا ذکر فرمایا ۔ "مردہ جانور"جو موت کی وجہ سے فاسد اور تاپاک ہوجا تا ہے ، بہنے والاخون، سور کا گوشت جو (نجاستوں کے کھانے کی وجہ سے) تاپاک ہوجا تا ہے ، اور وہ جانور جے ہوں کے تام پر ذئے کیا گیا ہو، اور غیر اللہ کا نام لے کر ذئے کیا گیا ہو، اور غیر اللہ کا نام لے کر ذئے کیا گیا ہو ، ور آن کریم کی قرآن کریم کی اسلام سے خارج ہوجاتا ہے ، اور غیر اللہ کے نام پر جانور ذکے کرنے سے آدمی دائرہ اسلام سے خارج ہوجاتا ہے ، اور غیر اللہ کے نام پر جانور ذکے کرنے سے آدمی دائرہ اسلام سے خارج ہوجاتا ہے ، اور غیر اللہ کے نام پر جانور ذکے کرنے سے آدمی دائرہ اسلام سے خارج ہوجاتا ہے ، اور غیر اللہ کے نام پر جانور ذکے کرنے سے آدمی دائرہ اسلام سے خارج ہوجاتا ہے ، اور غیر اللہ کے نام پر جانور ذکے کرنے ہو بان بچانے کے لئے ان مُحرّ مات میں سے صرف بقدر ضرور سے استعال کرلے ، تواللہ تعالی اس کا مواخذہ نہیں کرے گا .

اس آیت ہے معلوم ہوتا ہے کہ کی زندگی کے اس دور تک محرمات صرف یہی چار چیزیں تھیں، اس کے بعد مدینہ میں سور کا کدہ نازل ہوئی، جس میں متحقہ، مو قوزہ، متر دیہ اور نظیحہ کو حرام بتایا گیا، جن کی تفصیل فدکورہ بالا سورت کی تفسیر میں گزر چکی ہے ۔ اور نبی کریم میلیا کہ کی صحح احادیث کے ذریعہ ناخن والے جانوروں، پنجے والی چڑیوں، پالتو گدھوں اور کتوں وغیرہ کی محرمت ثابت ہوئی ۔ اس لئے اس آیت کر میہ کے نزول کے بعد (جو کمی ہے) قرآن کریم یارسول اللہ میلیا کی سنت کے ذریعہ جن جانوروں کی محرمت ثابت ہوئی، وہ بھی اسلام میں حرام ہیں .

امام شوکانی کہتے ہیں کہ ابن عباس، ابن عمراور عائشہ رضوان الله علیہم اجمعین کا قول ہے کہ حرام صرف وہی چیزیں ہیں جن کا ذکر اس آیت میں آیاہے، امام مالک کا بھی یہی قول ہے، کیکن سے قول لا کتی اعتبار نہیں ہے، کیونکہ اس سے بغیر کسی کے قرآن کریم کی اُن آیتوں کا اہمال واسقاط لازم آتا ہے جو اس کے بعد نازل ہوئیں، اور ان احادیث کا بھی جو مدنی زندگی میں وار و ہوئیں .

اور جابر بن عبدالله رضی الله عنه کابیہ قول کہ علم کے سمند را بن عباس رضی الله عنها نے اسی آیت کے مدنظر پالتوگدھوں کو حلال قرار دیاہے، جسے امام بخاری نے روایت کی ہے، توبیہ بات لا کُل اعتباء نہیں ہے اس لئے کہ جب رسول الله عظی کی حدیث سے محر مت ثابت ہوگئ تو صحابی کے قول پڑ عمل کرنا ہے تھی اور بے انصافی ہے ۔ وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْاحَرِّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ، وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْفَسَمِ حَرَّمْنَاعَلَيْهِ مُرْشُعُوْمَهُمَ آلِامَاحَمَلَتُ ظُهُوْرُهُمَّ آوِالْكَالِمِ الْفَاكَ وَكُلُوْدُوُ فَالْكُلُودُوُ وَالْفَالْطِي فَالْكُلُودُوُ وَالْفَالْطِي فَالْكُلُودُوُ وَالْفَالْطِي فَاللَّالُ اللَّهُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُونُ وَ وَمِنْ الْقَوْمِ الْفَهُومِ الْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفُولُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفَالُولُونُ وَالْفُولُولُونُ وَالْفَالْطُولُونُ وَالْفُولُولُونُ وَالْفَالِمُ وَالْفُلُولُونُ وَالْفُلُولُونُ وَالْفُلُولُونُ وَاللَّالُولُولُونُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ولَا لِمُعَلِّمُ وَاللَّهُ وَاللّلِي وَاللَّهُ وَالْمُلْكُونُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِقُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِقُولُولُولُولُولُ

اورہم نے یہودیوں پرہرناخن والا جانور (۱۳۲) حرام کر دیا تھا، اورہم نے ان پر گائے اور بکری کی چربی حرام کر دی تھی، سوائے اس چربی کے جو اُن کی پیٹے یا انتزایوں سے لگی ہوتی ہے، یا جو ہڈی کے ساتھ چپکی ہوتی ہے، ہم نے سے سز ا انہیں ان کی سرکشی کی وجہ سے دی تھی، اور ہم یقیناً سچے ہیں ﴿۱۳۵﴾ پس اگر وہ لوگ آپ کو جھٹلا عیں (۱۳۵) تو کہہ د ہجئے کہ تمہار ارب بڑی ہی وسیع رحمت والاہے، اور اس کاعذاب مجرموں سے نہیں ٹالا جائے گا﴿۱۳۵﴾

(۱۳۷) مسلمانوں کے لئے جو چیزیں حرام کی گئی ہیں ان کا بیان ہو جانے کے بعد اب ان چیزوں کو بیان کیا جار ہاہے جو صرف یہود پر حرام کی گئی تھیں . اللہ تعالیٰ نے فرما یا کہ ہم نے یہود پر ہر ناخن والے جانور کو حرام کر دیا تھا.

"ناخن والے "سے مراد ہروہ جانور ہے جس کی انگلیاں پھٹی ہوئی نہ ہوں ، اس تعریف کے مطابق اس بیں ہروہ جانور داخل ہو جانور داخل ہو گا۔ اس لئے اونٹ، گائے، بکری، شتر مرغ ، بلخ، اور ہروہ پڑیاداخل ہو گا جس کے پنج ہوں گے ، اِن تمام جانوروں کا گوشت حلال تھا، جن کی انگلیاں پھٹی ہوئی تھیں، جیسے مرغی اور گوریا وغیرہ.

اور " وَمِنَ الْبِهَوْرِ وَالْغَنَم " سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کے لئے گائے اور بکری کا گوشت بطور خاص طال کر دیا گیا تھا، صرف اُن کی چربی حرام کر دی گئی تھی، سوائے اس چربی کے جوان کی پیٹھ سے گئی ہو، یاجو اُن کی آنتوں سے چپکی ہوئی ہو، یاجو ہڈی کے ساتھ ملی ہوئی ہو، جیسے وہ چربی جودم، پاؤل، پہلی، سر اور آنکھ کے ساتھ چپکی ہوتی ہے، اور بیسب کچھ ان کی سرکٹی اور اللہ کے احکام کی نافر ہانی کی وجہ سے ہوا تھا. اور اللہ کاان کے ساتھ یہ بر تاؤبرا ہی عاد لانہ تھا.

ابن جریر نے اس کی تفییریوں لکھی ہے کہ اے محمد (ﷺ)! ہم نے جو آپ کو یہ خبر دی ہے کہ ند کورہ چیز وں کوان پر ہم نے حرام کیا تھا یکی صحیح ہے ،ان کا یہ گمان باطل ہے کہ خود لیقوب نے اپنے اوپر انہیں حرام کرلیا تھا،اوریہ لوگ اُن کی انہاع میں انہیں نہیں کھاتے . بخاری وسلم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:"اللہ کی ہار ہو یہود پر جب چربی اُن کے لئے حرام کر دی گئی، تو اُسے پھلاکر تے دیااور اس کی قیت کھاگئے".

(۱۳۷) نی کریم علقہ کو خطاب کر کے کہاجارہاہے کہ اگر مشرکین اور یہود آپ کی تکذیب کریں اور کہیں کہ تحلیل و تحریم سے متعلق تم نے جن احکام کی نبست اللہ کی طرف کی ہے، ان میں تم صادق نہیں ہو، تو آپ کہہ و بیجے کہ اللہ بڑاہی رحم کرنے والا ہے کہ تمہاری نافر مانیوں پر تمہیں عذاب دیے میں جلدی نہیں کر رہا ہے، لیکن یہ بات تمہارے ذہنوں سے عائب نہیں ہوئی چاہئے کہ عذاب میں تا فیر کا ہرگزیہ مطلب نہیں کہ بحر م کرنے والی قوموں سے اللہ کا عذاب مل جائے گا. اللہ کے علم کے مطابق جب اس کا وقت آجائے گا تو آخرت میں مجرموں سے عذاب کو کوئی نہیں نال سے گا. یا یہ مراد ہے کہ اگر دنیا میں عذاب نہیں آتا تو آخرت میں مجرموں سے عذاب کو کوئی نہیں نال سے گا.

سَيُقُوْلُ الذَيْنَ اَشْرَكُوْا لَوَشَآءَ اللهُ مَا اَشْرَلُنا وَلَا الْبَاؤُنَا وَلاحَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴿ كَذَلِكَ كَذَبُ الّذِيْنَ مِنْ عَبْلِهِمُ حَلَّى اَلْفَانَ اللهُ مَا اَشْرَلُنا وَلَا الْبَائِنَ مُنَ عِلْمِ فَتُغْرِجُونُهُ لَنَا النَّا وَلَا الْفَانَ وَإِنَ اَنْتُولِكُ فَيْنَ مِنْ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

جن لوگوں نے شرک کیا (۱۳۸) وہ عنقریب کہیں گے کہ اگر اللہ چاہتا تونہ ہم شرک کرتے اور نہ ہمارے باپ دادا،
اور نہ ہم کی چیز کواپی طرف سے حرام قرار دیتے ، ای طرح جولوگ ان سے پہلے گذرے ہیں انہوں نے بھی
رسولوں کو جھٹلایا یہاں تک کہ ہمارا عذاب انہیں چھٹا پڑا، آپ پوچھئے کیا تمہارے پاس کوئی دلیل ہے (کہ اللہ
تمہارے اعمال سے راضی ہے) تواہے ہمارے سامنے ظاہر کرو، تم لوگ صرف ظن و گمان کے پیچھے گئے ہو،اور
تم لوگ صرف جھوٹ بولتے ہو ﴿۱۳۸﴾ آپ کہنے کہ قجتِ تامة (۱۳۹) صرف اللہ کے پاس ہے، لیس اگر وہ چاہتا تو
تم سب کو راہِ راست پر لاکھڑا کر تا ﴿۱۳۹﴾ آپ کہنے، تم لوگ اپ ان گواہوں (۱۵۰) کو لاؤ جو گواہی دیں کہ
بے شک اللہ نے وہ جانور حرام کر دیتے تھے، لیس اگر وہ لوگ گواہی دیں تو آپ ان کے ساتھ گواہی نہ دیجئے ،اور
ان لوگوں کی خواہشات کی اتباع نہ سیجئے جو ہماری آیوں کو جھٹلاتے ہیں، اور جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے، اور
غیر اللہ کواپے رب کے برابر مانتے ہیں ﴿۱۵۵﴾

(۱۳۸) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے مشرکین کے ایک شبہ کی تردید کی ہے، وہ نبی کریم علی ہے سے کہ جم جو (تمہارے خیال میں) شرک کا رتب کرتے ہیں، اور بعض چیزوں کو اپنی طرف سے حرام قرار دیتے ہیں تواس کا علم اللہ کو ہے، وہ ہماری حالت بدل کیوں نہیں دیتا، جب اللہ ایسانہیں کرتا تو معلوم ہوا کہ سب کھھاس کی مشیت اور ارادہ کے مطابق ہے، اور وہ ہم ہے راضی ہے.

اللہ تعالی نے فرمایا کہ ای شبہ کی وجہ ہے بہت ہے لوگ پہلے بھی گمراہ ہوئے ،اور بیہ نہایت ہی لچر دلیل ہے ،اگر تمہاری بات صحیح ہوتی تواللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو خطاب کر کے تمہاری بات صحیح ہوتی تواللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو خطاب کر کے فرمایا کہ آپ مشرکین ہے کہے کہ اگر تمہارے پاس پھھ ایس معلومات ہیں جن کی بناپرتم کہتے ہوکہ اللہ تمہارے حال پر راضی ہے تواہے ظاہر کرو۔ اس کے بعد اللہ نے خود ہی فرمایا کہ اے اہل شرک ! تمہارے پاس وہم وخیال اور اعتقاد فاسد کے علاوہ کچھ بھی نہیں ،تم یو نبی اللہ کے بارے میں جھوٹ بولتے ہو۔

(۱۳۹) نبی کریم عظی کو خطاب کر کے کہاجارہا ہے کہ آپ کہہ دیجئے کہ اللہ جے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے اور جے چاہتا ہے گراہ کر دیتا ہے،اس کی حکمت تامہ اور اسباب کواس کے علاوہ کوئی نہیں جانتا. اگروہ چاہتا تو تمام بی نوع انسان کو ہدایت کی راہ پر ڈال دیتا، جیسا کہ اللہ تعالی نے سور وَ اَنعام کی آیت (۳۵) میں فرمایا ہے: ﴿وَلَقُ شَمّاءَ اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾ "اور اگراللہ چاہتا توسب کوراہ ہدایت پر جمع کردیتا".

قُلْ تَعَالُوْا آتُلُ مَاحَرُمُ رَكِبُكُمْ عَلَيْكُمْ آلَاتُشْرِكُوْا بِهِ شَيْكَا وَ بِالْوَالِدَيْنِ الْحُسَانًا ۚ وَ لَاتَقَتَّكُوْا اَوْلَادَكُهُ وَنِي الْمُ لَا قُونُ ثُنُنُ نُرُزُقَكُمُ وَ إِيَّاهُمُ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَاظَهُرُ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفُسَ الَّ بِي حَرَمُ اللهُ إِلَا يَا لَحَقُونُ اللهُ إِلَا يَا لَحَقُ وَلِمُ اللهُ اللهُ

آپ کہتے، آؤ، میں پڑھ کر سناؤل (۱۵۱) وہ چیزیں جو تمہارے رب نے تم پرحرام کر دی ہیں، وہ یہ ہیں کہ کسی چیز کو اللہ کاشریک نہ بناؤ، اور والدین کے ساتھ اچھا سلوک کرو، اور محتاجی کے خوف سے اپنی اولاد کو قتل نہ کرو، ہم تمہیں اور انہیں سب کوروزی دیتے ہیں، اور برائیوں کے قریب نہ جاؤجو ظاہر ہوں اور جو پوشیدہ ہوں، اور اس جان کو قتل نہ کرو جسے اللہ نے حرام کر دیا ہے، مگریہ کہ کی شرعی حق کی وجہ سے کسی کو قتل کرنا پڑے ۔ اللہ نے تمہیں ان باتوں کا حکم دیا ہے، تاکہ تم عقل سے کام لوھ (۱۵۱ھ)

ضحاک کا قول ہے کہ اللہ کی نافر مانی کرنے والول کے پاس کوئی جست نہیں ہوتی ، لیکن اللہ کے پاس اپنے ہندول کے بارے میں غایت ورجہ کی جست ہے .

(۱۵۰) اس آیت کریم عیل مشرکین کولاجواب کرنے کااسلوب اختیار کیا گیاہے. نبی کریم علی ہے کہاجارہاہے، آپ ان سے کہنے کہ تم لوگ اپنے گواہوں کو بیش کرو کہ واقعی اللہ تعالی نے ان چیزوں کو حرام کیا ہے جنہیں تم حرام مجھ رہے ہو (حالا تکہ اللہ جانتا ہے کہ ان کے پاس کوئی گواہ نہیں) اگر بفرض محال کوئی ان کی تائید میں گواہی ویتا ہے جو محض کذب اور تعصب کی بنیاد پر ہوگا تو آپ ان کی تعدیق نہ تیجئے، اور نہ ہی ان لوگوں کی خواہشات کی اجاع سیجئے جو اللہ کی آیتوں کو جھٹلاتے ہیں اور آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ہیں، اور بتوں کو اللہ کا شریک بناتے ہیں.

(۱۵۱) اوپرکی آیوں میں مشرکیین کے اس دعوی کی تردید کی گئی کہ وہ ادران کے آباء واجداد اللہ کے ساتھ دوسر ول کو جو شریک بناتے رہے ہیں اور کئی چیزوں کو حرام کہتے رہے ہیں توبیہ سب پچھ اللہ کے عظم اور اس کی مشیت کے مطابق ہو تارہاہے. اب اس آیت میں اللہ تعالی نے نبی کریم علیہ کہ کو تھم دیا کہ وہ ان محرمات کو بیان کریں جنہیں واقعی اللہ نے حرام کیاہے، اور جن کی حرمت کاعلم بی نوع انسان کے لئے ضروری ہے.

چنانچہ مندرجہ ذیل تین آیتوں میں د ساہم ترین مُحرّ تات کا ذکر آیا ہے . پہلی آیت میں پانچ محرّ تات کا ذکر آیا ہے ، جنہیں یہاں بالتر تیب بیان کیا جاتا ہے :

- ا۔ اللہ کے ساتھ غیر ول کوشر یک بنا تا: منداحمہ، ترندی اور دار می وغیرہ میں ابوذر رضی اللہ عنہ سے حدیث قدی مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ کہتا ہے: ''اے ابن آدم! تم اگر مجھے پکارو گے اور مجھ سے امیدر کھو گے تو میں تنہیں معاف کردوں گا، چاہے تم سے جو بھی گناہ سرزد ہوا ہو اور پرواہ نہیں کرول گا، اور اگرتم زمین بھر کر گناہ لے کر آؤگے تو اس کے برابر میں تجھے مغفرت سے نوازول گا، بشر طیکہ تم میرے ساتھ کسی کوشریک نہ بناؤ''۔
- ۲- والدین کی تا فرمانی: جس کی تحریم الله تعالی نے اس آیت میں ان کے ساتھ احسان کا تھم دے کرواضح کردیاہے الله تعالیٰ نے قرآن کریم کی کئی آینوں میں اپنی طاعت وبندگی اور والدین کے ساتھ حسن سلوک کو ایک ساتھ بیان کیاہے .

وَلاَ تَعْرَبُوْ اَمْالَ الْسَيْنِي اللّا بِالْرَقِي هِي اَحْسَنُ حَتَّى يَبُلُغُ الشُّكُةُ وَاوْفُوا الْكَيْلُ وَالْبِيُوْانَ بِالْقِسْطِ لَا لُعُكِفُ نَفْسًا اللّهِ الْكُولُ وَالْبِيُوانَ بِالْقِسْطِ لَا لُعُكُمُ وَالْكُيْلُ وَالْمُعُلِّوْ وَلَا كُولُولُ وَالْمُولُولُ وَلَوْكُانَ ذَاقَرُ فِي وَلِي عَلَيْ اللّهِ اللّهِ الْالْحِافُ فُواْ ذَٰ لِكُمُ وَصَلّمُ فَيَ الْمُعَلِّمُ وَكُلُونَ فَ اللّهُ وَمِهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ وَالْمُولُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمِهُ وَاللّمُ وَمِهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّ

صحیمین میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ علقہ سے بوچھا، کون ساعمل سب سے اچھاہے؟ تو آپ نے فرمایا: "وقت پرنماز پڑھنا، میں نے کہا پھر کون سا؟ تو آپ نے فرمایا: والدین کے ساتھ حسن سلوک، میں نے کہا: پھر کون سا؟ تو آپ نے فرمایا: اللہ کی راہ میں جہاد کرنا".

- س- اولاد کا قتل : چوکسی حال میں جائز نہیں ہے . دورِ جالمیت میں عرب کے لوگ غربت و محتاجی کے ڈر سے اپنی اولا دکو قتل کر دیا کرتے تھے . اور بچیوں کو نگ وعار کے خوف سے زندہ درگور کر دیتے تھے . صحیحین میں ابن مسعو درضی اللہ عنہ سے مروی ہے ، انہوں نے رسول اللہ علی ہے پوچھا کہ کون ساگناہ سب سے بڑا ہے ؟ تو آپ نے فرمایا : "تم اللہ کاکسی کو شریک بناؤ، حالا نکہ اس نے حمیمیں پیدا کیا ہے . میں نے کہا : پھر کون سا؟ تو آپ نے فرمایا کہ تم اپنی اولا دکواس ڈر سے مار ڈالو کہ وہ تمہارے ساتھ کھائے گی" . الحدیث . اور اللہ تعالی نے آیت کریمہ میں فرمایا کہ تمہیں اور انہیں ہم روزی دیتے ہیں ، اس لئے کہ غلاموں کی روزی ان کے آتاو مولی کے ذمہ ہوتی ہے .
- ۳- فخش گناہوں کاار تکاب: مفسرین نے لکھاہے کہ اس سے بالحضوص زنامراد ہے صحیحیین میں مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ، سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر میں اپنی بیوی کے ساتھ کسی اجنبی کو دکھے لوں تواہے تلوار سے قتل کردوں گا، جب رسول اللہ عظیمہ کویہ بات معلوم ہوئی تو آپ نے فرمایا: "کیاتم لوگ سعد کی غیرت پر تعجب کرتے ہو؟ اللہ کی قتم، میں سعد سے زیادہ غیرت مند ہول، اور اللہ مجھ سے زیادہ باغیرت ہے، اس لیے تواس نے ظاہر و پوشیدہ زنا اور فواحش کی تمام قسموں کو حرام کردیا ہے".
- ۵- کسی بے گناہ کا قتل :صحیحیین میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ رسول اللہ علی ہے نے فرمایا : ''کسی مسلمان آومی کا خون حلال نہیں جو شہادت دیتا ہے کہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں اور میں اللہ کا رسول ہوں ، سوائے تین قتم کے انسانوں کے : شادی شدہ زانی، جان کے بدلے جان اور اللہ کا دین جیموژ کر جماعت سے جدا ہو جانے والا''
 - (۱۵۲) اس آیت کریمه میں جار مزید محر ات کا ذکر آیاہے:
- ا۔ یتیم کے مال میں ناجائز نضر ف کرنا: بیتیم کے نگرال کو پی تھم دیا گیا کہ اس کے مال کی حفاظت کرے اور تجارت کے ذرابعہ اس میں اضافہ کی سعی کرے، اور جب بالغ ہو جائے تواس کا مال اس کے حوالے کردے.
- ۲- تاپ تول میں کی کرنا: اللہ تعالی نے سورہ مطفقین میں فرمایا ہے: ﴿ وَیَلُ لَلْمُطَفَقِینَ ﴿ ﴾ "کم تولئے والول کے لئے ویل کے دیل ہے ہوا کت و بربادی ہے". اللہ تعالی نے آیت کریمہ میں فرمایا کہ ہم کی محض کواس کی طاقت سے زیادہ کا مکلف

وَانَ هٰنَ اصِرَاحِيْ مُسْتَقِيْمًا فَالَّيْعُونُ • وَلَاتَنْبِعُوا التُبُلُ فَتَعَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِه ﴿ ذَٰلِكُوْ وَصَّكُمُ بِهِ لَعَكُمُ

اور بے شک یہی میری سیدھی (۱۵۳) راہ ہے ، پس تم لوگ اس کی پیروی کرو،اور دوسرے طریقوں پر نہ چلوجو تہمیں اس کی (سیدھی) راہ سے الگ کر دیں،اللہ نے تمہیں ان با توں کا تھم دیا ہے ، تا کہ تم تقویٰ کی راہ اختیار کروہ (۱۵۳)

نہیں بناتے، لیمنی اگر کوئی شخص حق کی ادائیگی اور اپناحق لینے میں عدل وانصاف کی پوری کوشش کرے، اور اس کے بعد بھی اس ہے کوئی غلطی سر زد ہو جائے تواللہ تعالیٰ اس کا مواخذہ نہیں کرے گا.

س- قول و حکم میں زیادتی یا نقصان: الله تعالی نے سورہ نساء کی آیت (۱۳۵) میں فرمایا ہے: ﴿ یَا آینُها الّذِینَ آمَنُوا الله کُونُوا قَوَّا مِینَ بِالْقِسْطِ شَهُ اَ عِللَهِ وَلَوْ عَلَى آنفُسِكُمْ أَوِالْوَالِدَیْنِ وَالْأَقْرَبِینَ ﴾ که "اے ایمان والو! عدل وانصاف پرمضبوطی ہے جم جانے والے اور خوشنودی مولی کے لئے بچی گواہی دینے والے بن جاواگر چہ وہ خو و تمہارے خلاف ہویا اپنے مال باپ کے ، یارشتہ وار عزیزوں کے ". الله تعالی ہر وقت اور ہرحال میں اور ہرقول اور ہرفعل میں عدل وانصاف کا تھم دیتا ہے، اور چاہے اس کا تعلق کی قریبی رشتہ دار سے ہویا کی دور کے آدمی ہے.

۳- عہدویان کو توڑدینا: جاہےوہ اللہ کے ساتھ ہو، یاسی انسان کے ساتھ .

(۱۵۳) اس آیت کریمہ میں دسویں حرام چیز کاذکر کیا گیاہے، اور وہ بیکہ اسلام کے علاوہ دوسرے ادیان وغداہب اور افکار و نظریات کی انباع کی جائے اللہ تعالیٰ نے بندوں کو تھم دیاہے کہ وہ دین اسلام پرچلیں کیونکہ یجی اس کی سیدھی راہ ہے ۔ امام احمد اور حاکم نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنی نے ہمارے سامنے ایک لکر تھینی اور کہا کہ بید اللہ کی راہ ہے، پھر اس کے وائیں اور بائیں لکیریں تھینی اور فرمایا کہ ان راستوں میں سے ہرایک پر ایک شیطان کھڑ اہے جو اس برطنے کی دعوت دے رہاہے، پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: ﴿وَا أَنْ هَذَا صِدِ اَطِی هُ مُسْتَقِیماً ﴾ الآیة .

حافظ ابن کیررحمہ اللہ کتے ہیں کہ اس آیت میں اسلام کے لئے لفظ "سببیل" مفرو آیا ہے . اور دیگر فداہب اور فرقوں کے لئے "سببل" مغرو آیا ہے . اور دیگر فداہب اور فرقوں کے لئے "سببل" جمع آیا ہے . اس لئے کہ حق ایک ہے ، اور تقلیدی فداہب اور عقائدی فرقے متعدد اور گوناگوں ہیں .
ابن عطیہ کتے ہیں کہ "سببل" کا لفظ یہودیت ، نفرانیت ، مجوسیت اور دیگر تمام ملتوں ، بدعتوں اور گر اہیوں کو شامل ہے جنہیں اہل ہواوہوس نے پیدا کیا ہے ، اس طرح علم کلام کے دہ تمام فرقے اس لیسٹ میں آجاتے ہیں جو خواہ مخواہ کی تفصیلات میں داخل ہوتے ہیں . قمادہ کہتے ہیں ، جان لو کہ راست صرف ایک ہے ، اور الل ہدایت کی جماعت اور اس کا انجام جنت ہے ، اور اللہ ہدایت کی جماعت اور اس کا انجام جنت ہے ، اور البیس نے مختلف راستے پیدا کردیتے ہیں جو گر اہوں کی جماعتیں ہیں اور ان کا انجام جہنم ہے .

یہ آیت دلیل ہے اس بات کی کہ امت اسلامیہ کااتحاد صرف ایک ہی صورت میں وجود میں آسکتاہے کہ وہ سارے فرقوں اور مذاہب کو چھوڑ کر صرف صحیح اسلام کی تمبع بن جائے، جو صرف قرآن و سنت کانام ہے ، اس کے بغیر مسلمانوں کا متحد ہونا محال ہے جیسا کہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے کہ یہ امت کی بھی زمانے میں اس راہ پر چل کر اصلاح پذیر ہو کتی ہے، جے اپنا کر صحابہ کرام اصلاح پذیر ہوئے.

مندرجہ بالانتیوں آ بیوں میں جن وس محر تات کا ذکر آیاہے در حقیقت بداسلام کے دس وصایا ہیں، جن پراسلام کا

ثُمُّ اِتَيْنَا مُوْسَى الْكِتْبَ تَبَامًا عَلَى الَّذِي آخُسَ وَتَقُصِيْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدُّى وَرَخْمَةً لَمَكُنُمُ بِلِقَالِمَ يَعْمِنُونَ فَ اَنْ تَقُولُوا لِكُنَّ لَهُ بِلِقَالِمَ يَعْمِنُونَ فَ اَنْ تَقُولُوا لِثَمَا أَنْوِلَ الْكُتْبُ عَلَى فَيْ مِنْوَنَ فَ اَنْ تَقُولُوا لِكُنَّ الْمُولَى فَيْ اَنْ لَكُنْ الْكُتْبُ عَلَى فَي مِنْ قَبْلِينَ مِنْ قَبْلِينَ مِنْ قَبْلِينَ مِنْ قَبْلِينَ مِنْ قَبْلِينَا مَ وَانْ كُنَا عَنْ وَرَاسَتِهِ مُلَعْقِلِينَى فَ اَوْتَقُولُوا لُو آتَا أَنْوِلَ عَلَيْنَا الْكِتْبُ لَكُنَّ آهُلَى مِنْ قَبْلُ الْمُولِينَ فَي اللهِ وَصَدَى عَنْهَا وَمُنْ اللهِ وَصَدَى عَنْهَا وَمُنْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَوْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَوْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَوْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَا لِمُنْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَا لِمُنْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَا لِمُنْ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَمَا الْمُؤْلِينَ لِي اللّهِ وَلَا اللّهِ اللّهِ وَصَدَى عَنْهَا وَلَا لَهُ وَلَا لِي اللّهِ وَلَا لَهُ وَلَا اللّهُ وَمَا الْمُؤْلِينَ لِي اللّهِ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلَوْلَ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَلَا لَاكُولُولُولُكُولُ وَلَهُ اللّهُ وَمُ الْمُؤْلِقِينَ اللّهُ وَمُ اللّهُ وَمُنْ الْمُؤْلِقِينَ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَولُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ ولَى اللّهُ اللّهُ ولَا اللّهُ اللّهُ ولَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ولَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ولَاللّهُ ولَا اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ

پھرہم نے موٹی کو بھی کتاب (۱۵۳) دی تھی، ان لوگوں پر اپنی نعت کو تمام کرنے کے لئے جواچھے کام کرتے تھے،
اور جس میں ہر چیز کھول کربیان کردی گئی تھی، اور انسانوں کے لئے ذریعہ ہدایت ورحمت تھی، تاکہ وہ لوگ اپنے رب کی ملاقات پر ایمان لا میں ﴿۱۵۵ اور ایہ قرآن ایک مبارک کتاب (۱۵۵) ہے جے ہم نے نازل کیا ہے، پس تم لوگ اس کی پیروی کرو، اور تقوی کی راہ اختیار کرو، تاکہ تم پر اللہ کی رحمت نازل ہو ﴿۱۵۵ ا﴾ اور اسے ہم نے اس لئے نازل کیا ہے تاکہ تم بید کہو کہ آسانی کتاب توہم ہے پہلے کی صرف دو قو موں (۱۵۲) پر نازل کی گئی تھی اور ہم ان کے پڑھنے کی زبان سے ناواقف تھے ﴿۱۵۵ ﴾ یا تم بید کہو کہ اگر ہمارے او پڑھی کتاب نازل کی گئی ہوتی تو ہم ان سے زیادہ ہدایت یافتہ ہوتے، تواب تمہارے پاس تمہارے رب کی طرف سے کھی دلیل اور رحمت آگئ، تواب اس سے بڑا ظالم کون ہوگا جواللہ کی آیتوں کو جھٹلائے گا، اور اس سے اعراض کرے گا، ہم عنقریب ایسے لوگوں کو جو ہماری آیتوں سے اعراض کرتے ہیں، ان کے اعراض کے نتیجہ میں بدر بین عذاب دیں گے ﴿۱۵۵ ﴾

﴿ قُلُ اَتَعَالُوا اللَّهُ مَا حَدَّمَ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ تُشْنِكُوا بِهِ شَيْكًا ﴾ ﴿ لَعَلَكُمْ اَتَقُونَ ﴾ تك. (١٥٢) حافظ ابن كثير رحمه الله كتبح بين كه الله تعالى بساوقات جب قرآن كا ذكر كرتا به تو تورات كا بهى ذكر كرتا به اك لله تعالى بساوقات بب قرآن كا ذكر كرتا به تو تورات كا بهى ذكر كرتا به اك لي كذشته آيت بين جب ﴿ وَأَنْ هَدَدُ الصِر الطِي مُسْنَقَقِيما الفَاتْبِعُوهُ ﴾ ك ذريع قرآن كريم كاذكر آيا تواب تورات ادراس كے رسول مولى عليه السلام كاذكر آيا . كوياس آيت كا تعلق او پركى آيت سے به يعنى الى مارى بى اب بى الله بنا و بنا كو بنا و بنا كو بنا و بنا كو بنا و بنا كو بنا و بنا كويا و بنا كو الله و مولى كوا يك كتاب وى تقى جس كے ذريع بهم نے اپنى نعت كو ان پر تمام كردى تقى ، اور جس بي بن بنا مرائيل كے لئے عقائد و عبادات اور ديگر تمام خاص دعام احكام كى تفصيل موجود تهى جو ايت كاذريد اور باعث رحمت تهى ، اور عدل وانصاف كى دعوت و يق تهى .

(۱۵۵) اشارہ ہےاس بات کی طرف کہ اگر چہ تورات میں وہ صفات تھیں جن کاذکراوپر آیا کیکن قرآن اس سے زیادہ جلیل القدر، عظیم المر تبت اور دنیاوی واُخری منافع کے اعتبار سے زیادہ بابر کت کتاب ہے ،اس لئے اے مسلمانو!اب اس کی اتباع کرواور اس کی مخالفت سے بچے۔

(۱۵۲) الدتعالي نے ني كريم علي كر تر آن نازل فرمايا،اورلوكول تك اسے پنجاديے كا تھم دياتاكد كفار عرب قيامت كون يد

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَ آنَ تَأْتِيهُ مُ الْهَلَيْكَةُ أَوْيَأْتِي رَبُكَ آوْيَأْتِي بَعْضُ الْتِرَبِّكَ يُوْعَى كَفُسُّ الْهِ مِنْ الْهُ آلُونَ مَنْ قَبُلُ آوْ كَسَبَتْ فَى آيِهُ الْهَا فَكُلِ الْمَظُرُ وَالْكَامُنْتُظِرُونَ ۞ كياوہ اس كا تظاركرتے ہيں كہ ان كے پاس فرضة (١٥٤) آجائيں، يا آپكارب ہى آجائے، يا آپ كے رب كى بعض نشانياں آجائيں، جس دن آپ كے رب كی بعض نشانياں آجائيں گی اس دن كى كا ايمان كام نہ آئے گاجو

جس شانیان اجائیں، جس دن آپ نے رب بی بھی شانیان آجائیں بی اس دن سی کا ایمان کام نہ آئے گاجو اس کے پہلے ایمان نہیں لایا تھا، یا جس نے ایمان لانے کے بعد کوئی اچھا کام نہیں کیا تھا، آپ کہہ و یجئے کہ (اللہ کے فیصلہ کا) تم بھی انظار کر وہم بھی کر رہے ہیں ﴿١٥٨﴾

نہ کہیں کہ اللہ کی کتاب تو یہود و نصار کی پر نازل ہوئی تھی، ہم تو جانتے بھی نہ تھے کہ ان دونوں کتابوں میں کیاہے، کیونکہ وہ ان کی زبانوں میں تھیں ، یا یہ نہ کہیں کہ اگر ہم پر بھی اللہ کی کتاب نازل ہوئی ہوتی تو ہم اُن یہود و نصار کی سے زیادہ ہدایت یا ہوتے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اب تمہارا عذر ختم ہوگیا اور اس کا رسول اس کی کتاب لے کر آگیا جو اللہ کی کھلی نشانی ، ہدایت کا سرچشمہ اور سرایار حمت ہے ۔

(۱۵۷) اللہ تعالی نے دین اسلام آنے کے بعد اپنی و صدائیت، شرک کے بطلان اور نبی کریم ﷺ کی صدافت پر ججت قائم کردی، دلائل بھیج دیئے اور آیتیں نازل کردیں، اس کے باوجود بھول کے بچاری آگر دین اسلام اور خاتم النہ بین کی مخالفت کرتے ہیں توکیا اب اس کا انتظار کرتے ہیں کہ فرشتے اُن کی روح قبض کرلیں، یا اللہ تعالی قیامت برپا کردے اور ان سے نمٹنے کے لئے ان کے سامنے آجائے، یا قیامت کی بعض نشانیاں ہی ظہور پذیر ہو جائیں، وہ نشانیاں جن کے ظاہر ہو جانے کے بعد تو ہہ کا دروازہ بندہ ہوجائے گا، اور کوئی ایمان وعمل کام نہ آئے گا.

امام بخاری رحمة الله علیہ نے اس آیت کی تغییر میں ابوہر رہ وضی الله عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول الله علیہ نے فرمایا: "جب تک آفتاب مغرب سے طلوع نہیں ہوگا قیامت نہیں آئے گی، جب لوگ اسے دیکے لیس کے تو تمام اہل زمین ایمان لے آئی گی، جب لوگ اسے دیکے لیس کے تو تمام اہل زمین ایمان کے آئی گئی بخش نہیں ہوگا جو پہلے سے مومن نہیں ہوگا، وقت ہوگا جب کی ایمان اس کے لئے نفع بخش نہیں ہوگا جو پہلے سے مومن نہیں ہوگا،

مسلم اور ترندی نے ابو ہر پرہ درضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ''تین چیزوں کا جب ظہور ہو جائے گا تو کسی کا ایمان نفع بخش نہیں ہو گاجو پہلے ایمان نہیں لایا تھا؛ مغرب سے طلوع آفتاب، د جال،اور زبین کا جانور''.

طبری نے اس آیت کی تغییر میں لکھا ہے کہ اگر کوئی کا فرمغرب سے طلوع آ فماب کے قبل ایمان نہیں لایا ہو گا تو اس کے بعد کا ایمان اس کے لئے نفع بخش نہیں ہوگا،اور اگر کوئی مومن اس کے قبل نیک عمل نہیں کیا ہوگا تو اس کے بعد کا نیک عمل اس کے کام نہیں آئے گا.

مسلم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیقے نے فرمایا: ''جوشخص مغرب کی طرف سے طلوع آفتاب کے قبل تو یہ کرلے گا،اللہ اس کی توبہ قبول کرلے گا''،

آیت کے آخر میں کا فرول کے لئے بڑی زبردست دھمکی ہے ،اور سخت وعید ہے ان لوگول کے لئے جوایمان اور توبہ کواس وقت تک موخرکردیں گے جب نہ ایمان کام آئے گااور نہ تو بہ ،اور وہ مغرب سے طلوع آ نتاب کاوقت ہوگا. إِنَّ الْمَانِينَ فَوَقُوْا دِينَهُ مُ وَكَانُوا شِيعًا لَسُتَ مِنْهُ مُ فِي شَيْ إِلِنَّمَا اَمْرُهُ مَ إِلَى اللهِ شَكَّ يُنَافِهُمُ وَ يَهَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۞ مَنْ جَاءً بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ آمُقَالِهَا ۚ وَمَنْ جَاءُ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الا مِثْلُهَا وَ هُمُ لِايُظْلَمُونَ ۞ قُلْ إِنَّنِي هَلْ بِنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ۚ هُ وَيُنَّاقِبَهُ وَلَيْكَة إِبْرِهِ يَمَ حَنِيْفًا ۗ وَمَنَ الْبُشْرِكِيْنَ ۞ مَا كَانَ مِنَ الْبُشْرِكِيْنَ ۞

بے شک جن لوگوں نے اپنے دین میں اختلاف (۱۵۸) پیدا کیا، اور جماعتوں میں بٹ گئے آپ کاان سے کو کی تعلق نہیں ہے ، ان کا معاملہ اللہ کے سپر دہے ، پھر وہی انہیں ان کے کئے کی خبر دے گا ﴿۱۵۹﴾ جو شخص نیکی کرے گا تو اسے اس کا دس گنا (۱۵۹) مطے گا، اور جو بُر اکی کرے گا تو اسے اس کا دس گنا (۱۵۹) مطے گا، اور جو بُر اکی کرے گا تو اسے اس کا دس گنا (۱۵۹) مطرف میری رہنمائی کی ہے، جو ابر اہیم ہوگا ﴿۱۲۰﴾ کی طرف میری رہنمائی کی ہے، جو ابر اہیم کا دین تھا، وہ ابر اہیم جو صرف اللہ کی پرتش کرنے والے تھے، اور مشرکوں میں سے نہ تھے ﴿۱۲ا﴾

(۱۵۸) مشرکین کا حال بیان کئے جانے کے بعد اب اہل کتاب کا حال بیان کیا جارہا ہے . بعض نے کہاہے کہ بیہ آیت تمام کا فروں اور ہر اس مخص کو شامل ہے جس نے دین میں کوئی نئی بات ایجاد کی جس کا اللہ تعالیٰ نے تھم نہیں دیا ہے .

امام شوکانی لکھتے ہیں کہ صحیح یہی ہے کہ اس تھم میں اہلی کتاب اور مشرکین کی تمام جماعتیں اور مسلمانوں کی وہ سبھی جماعتیں داخل ہیں جنہوں نے اسلام میں بدعتوں کوا بجاد کیااور مختلف فر قول اور جماعتوں میں تقسیم ہوگئے

حافظ ابن کیٹر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ اس آیت میں ہر وہ مخض داخل ہے جس نے اللہ کے دین کو چھوڑ دیا اور اس کی مخالفت کی ،اللہ کادین ایک ہے اس میں کوئی اختلاف وافتر ال نہیں، جن لوگوں نے اختلاف پیدا کیا اور مختلف فرقول میں بٹ گئے جیسا کہ مبتدعہ اور گمراہ فرقول نے کیا اللہ نے اپنے رسول کو اُن سے بری قرار دیا ہے۔

ابو داؤد نے معاویہ رضی اللہ عنہ سے روآیت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ فی نظافہ نے فرمایا: "املی کتاب بہتر (۷۲) فرقوں میں بٹ گئے تھے،اوریہ اُمت تہتر فرقوں میں بٹ جائے گی، بہتر (۷۲) کا ٹھکانا جہنم اورا یک کا جنت ہو گا،اوروہ جماعت ہو گی"۔اور ترنی نے عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ لوگوں نے بوچھا، یارسول اللہ!وہ کون لوگ ہوں گے؟ تو آپ نے فرمایا: "جولوگ اس راہ پر ہوں گے جس پر میں اور میرے صحابہ ہیں".

(۱۵۹) گذشتہ آیت میں اللہ تعالیٰ کے اوامر کی مخالفت کرنے والوں کو دھمکی دی گئی ہے ،ای لئے اب اللہ کی اطاعت کرنے والوں کے لئے اجرعظیم بیان کیا جارہا ہے ،اور یہ اجر انہیں قیامت کے دن ملے گا. اور یہاں کم از کم اجر مراد ہے ،اس لئے کہ احادیث میں بعض اعمال کااجرستر گنااور بعض کا سات سو گنااور بعض کا بے حساب بتا یا گیا ہے .

امام احمد اورمسلم نے ابو دَر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ کہتا ہے کہ جو نیکی کرے گا، اسے دس گنا یازیادہ اجر ملے گا، اور جو برائی کرے گا اسے ویسا ہی ملے گا یا بیس اسے معاف کر دوں گا، اور جو بھے سے ایک بالشت قریب ہوگا، اور جو میری طرف چل کر آئے گا بیس اس کی طرف دوڑ کر آوک گا"، الحدیث،

(۱۷۰) اس آیت کریمه میں مشرکتین مکه اور میبود ونصاریٰ کی تر دید کی گئی ہے جواس زعم باطل میں تھے کہ وہ دین ابراہیمی پر

قُلُ إِنَّ صَلَا تِيْ وَشُكِنَى وَمَمَيَاكَى وَمَمَا تِيْ لِلْهِ رَبِّ الْعَلَمِيْنَ ۗ لَا لَشَرِيْكَ لَهُ وَ بِنَالِكَ أُمِرُتُ وَانَا اَقُلُ الْمُسْلِمِينُنَ ﴿ قُلُ الْمَصَيْرُ اللهِ اَبْغِى رَبًّا وَهُو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا تَكْفِبُ كُنْ ت لَا تَذِدُ وَانِهِ رَةٌ وِنْهُ دَ أُخُدِى ثُمُو إِلَى رَبِّكُوْ مَنْجِعُكُو فَيُنَتِّ عُكُوْ بِهَا كُنْ تُوْ فِيْهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿

آپ کہنے کہ میری (۱۲۱) نماز اور میری قربانی، اور میرا جینا اور میرا مر نااللہ رب العالمین کے لئے ہے ﴿۱۹۳﴾ اس کا کوئی شریک نہیں ہے، اور جھے اس کا تھم دیا گیاہے، اور میں اللہ کا پہلا فرما نبر دار بندہ ہوں ﴿۱۲۳﴾ آپ کہنے کہ کیا میں اللہ کے علاوہ کوئی اور رب ڈھونڈلول (۱۲۲) حالا نکہ وہ تو ہر چیز کا رب ہے، اور جو انسان بھی کوئی بُر اعمل کرتا ہے تو اس کا وبال (۱۲۲) اس پر پڑتا ہے، اور کوئی جان کسی دوسرے کا بوجھ نہیں اُٹھائے گی، پھر تہمیں اپنے رب کے پاس ہی لوٹ کر جانا ہے، تو وہ تہمیں اس صحیح بات کی خبر دے گاجس میں تم اختلاف کرتے تھے ﴿۱۲۳﴾

قائم ہیں. اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علی کے محکم دیا کہ آپ ان ہے کہہ دیجئے کہ تمہارا دعویٰ غلط ہے ، دین ابراہیم تو دین اسلام ہے جے اللہ نے اللہ علیہ مندول کے لئے پند فرمایا ہے ، اور جس پر میں قائم ہوں .

امام احمد نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے ، رسول الله ﷺ سے پوچھا گیا کہ کون سادین اللہ کے نزدیک زیادہ محبوب ہے؟ تو آپ نے فرمایا: " دین ھنیفی جس میں تنگی نہیں ہے (یعنی دین اسلام)".

امام احمد نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے ایک حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی ہے نے میری ٹھٹری اپنے دونوں کندھوں پررکھ دی تاکہ میں حبشہ والوں کا کھیل دیکھ سکوں، یہاں تک کہ میں خود ہی تھک کروایس ہو گئی ۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا، رسول اللہ علیہ نے اس دن فرمایا: "یہود جان لیس کہ ہمارے دین میں وسعت ہے، میں دین حنیفی دے کر بھیجا گیا ہوں جس میں وسعت ہے".

(۱۶۱) اوپر کی آیت میں دین کی بنیاد کی بات کی طرف اشارہ ہے،اوراس آیت میں بعض جزئیات کاذکر کیا گیاہے،اور نبی کریم پینٹ کو تھم دیا گیاہے کہ وہ مشرکین کو بتادیں جو غیر اللہ کی عبادت کرتے ہیں اور غیر ول کے نام پر ذیح کرتے ہیں کہ وہ ان کی تمام شرکیہ باتوں میں ان کے مخالف ہیں،اور ان کی نماز،ان کی قربانی اور ان کی زندگی،ان کی موت، سب رب العالمین کے لئے مخصوص ہے .اور آخر میں نبی کریم پیٹائٹے نے کہا کہ میں اس امت کا پہلا مسلمان ہوں .

آپ سے پہلے تمام انبیاء نے اسلام ہی کی دعوت دی جس کی بنیاد اللہ تعالیٰ کی وحدانیت اور صرف اس کی عبادت پر ہے۔ نوح، ابر اہمیم، یعقوب، یوسف، موکی اور عیسیٰ علیم السلام سب نے اپنی زبان سے شہادت دی کہ میں مسلمان ہوں، اور میر اجینا اور میرا مرناسب اس باری تعالیٰ کے لئے ہے ۔ اور گذشتہ شریعتیں ایک دوسرے کے ذریعہ منسوخ ہوتی رہیں یہاں تک کہ اسلام کے ذِریعہ وہ تمام سابقہ شریعتیں منسوخ ہوگئیں، اور اب یہی شریعت محمدی قیامت تک باتی رہے گی ۔

(۱۹۲) مشرکین نے نبی کریم علی کو اپنے بتوں کی عباوت کی دعوت دی، توانلہ تعالی نے آپ علی کہ نے ان سے کہہ و بیجئے کہ کیا میں اللہ کے سوالیناکو کی اور رب بنالوں جے اللہ کی عبادت میں شریک کروں، میں نہ اللہ کے سواکسی اور پر توکل کروں گااور نہ بی کسی اور کی طرف رجوع کروں گا، اس لئے کہ اللہ بی ہر چیز کا خالق ومالک ہے، اس کے ہاتھ میں سب پچھ ہے.
(۱۶۳) قیامت کے دن کی صورت حال بیان کی گئی ہے کہ اس دن تمام انسانوں کو ان کے اعمال کابد لہ دیا جائے گا، و نیا میں جس

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُوْ خَلْمِ فَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجْتِ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ الْتَكُمْ اللَّهِ إِنَّ مَهُكُ

سَرِيْعُ الْعِقَالِ وَ إِنَّهُ لَغَنْ فُوْرُ رُحِيْدُهُ الْمِنْ الْمُعَالِيْنِ مَنْ الْمُعَالِيْنِ مَنْ اللَّهِ الرَّحُمْنِ الرَّحِمِينِ الرَّحِيدِ مِنْ اللَّهِ الرَّحُمْنِ الرَّحِيدِ مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيدِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيدِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيدِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيدِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيدِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيدِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّعْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمِانِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الْرَحْمِينِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الرَّحْمِينِ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينِ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعِلْمُ الْعَلَامِينِ الْعَلَامِينَ الْعِلْمُ الْعِلْمِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ الْعَلْمُ لَلْعِلْمُ الْعِلْمُ لِلْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِ

اور اسی نے تہمیں زمین میں خلیفہ (۱۷۳) بنایا، اور تم میں ہے بعض کو بعض کے مقابلہ میں کئی درجہ بلندی عطاکی، تاکہ جو کچھ تہمیں دیا ہے اس کے ذریعی تہمیں آزمائے، بے شک آپ کارب جلد سز ادینے والا ہے، اور وہ بے شک بڑاہی مغفرت کرنے والا، نہایت مہربان ہے (۱۲۵)

> (سورة الأعراف كلي ہے، اس ميں دوسوچھ آيتيں اور چو بيس ركوع ہيں) شرع مان اللہ مان کے مصرف نام مصرف اللہ مان محمل اللہ اللہ

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان ، بے حدر حم کرنے والا ہے .

نے نیک اعمال کئے ہوں گے اے اچھا بدلہ ملے گا، اور جس نے برے اعمال کئے 'ہوں گے اے برا بدلہ ملے گا کسی کا گناہ دوسرے پرنہیں ڈالا جائے گا، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۂ طہ آیت (۱۱۲) میں فرما یا ہے:﴿ هَلَا يَهَ خَا هَ مُنْظَلُما ۗ وَلاَ هَ هَنْهُما ۗ *﴾ لینی "قیامت کے دن کسی پر ایسا ظلم نہیں ہوگا کہ دوسرے کا گناہ اس کے سرتھوپ دیا جائے، یااس کی نیکیوں میں سے کم کردیا جائے".

(۱۹۳) الله تعالى نے انسانوں كوزيين پر بھيجا، تاكہ وہ اسے يكے بعد ديگرے آبادكريں. اورا يك مرجائے تو دوسرااس كاوارث بو،اور جبوہ مرجائے تو اس كى اولاداس كاوارث بنے. اوران كے در ميان فرق مراتب ركھا،اورا يك كودوسرے پر مختلف اعتبار سے فوقيت دى، تاكہ انہيں آزمائے، مالدار سے قيامت كے دن سوال كرے كہ كيائس نے شكراداكيا،اور فقير سے بوجھے كہ كيائس نے شكراداكيا،اور فقير سے بوجھے كہ كيائس نے مبر سے كام ليا.

آ خرمیں اللہ تعالیٰ نے اپنی معصیت ہے ڈراتے ہوئے اور اپنی بندگی کی ترغیب دلاتے ہوئے فربایا کہ بے شک تیر ارب بہت جلد سزادیتا ہے ان لوگوں کو جواس کی نافر مانی اور اس کے رسول کی مخالفت کرتے ہیں ، اور جواس کی اور اس کے رسول کی اطاعت کرتا ہے اس کی مغفرت فرما تا اور اُس پر رحم کرتا ہے .

تفييرسورة الأعراف

ٹام: اس سورت کی آیت (۲۸)اور (۴۸) میں قیامت کے دن مقام اعراف اور اللی اعراف کاذکر آیاہے، اس مناسبت سے اس کا نام "الاعداف" رکھا گیاہے.

زمان مُزول: آثم آ توں کے علاوہ پوری سورت کی ہے. وہ آٹھ آ یتیں ﴿ وَسَاقَلْهُمْ عَنِ الْقَدْلَيةِ ﴾ سے ﴿ وَإِذَ نَتَقَنْنَا الْجَبِلَ فَوْقَهُمْ ﴾ تك میں. الْجَبِلَ فَوْقَهُمْ ﴾ تك میں.

ابوداؤداور نمائی نے روایت کی ہے کہ بی کریم علی اے مغرب کی دو رکعتوں میں پڑھاکرتے تھے.

الَّبْصَ هُكِتُكُ انْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنُ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنْذِرَبِهِ وَذَكْرَى لِلْمُؤْمِنِيْنَ هِ النَّيْعُوَا مِنْ دُونِهَ أَوْلِيَاءَ ﴿ قَلِيْلًا مِنَا تَكَكُّرُونَ ۞ وَكَوْرِضَ قَرْيَةٍ اَهْلَكُنْهَا مِنَاكَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللْمُوالِلْمُنْ اللَّلِلْمُولِلْمُولِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُولَا اللَّالِمُو

- (۱) ان حروف کے ذریعہ اس طرف اشارہ ہے کہ یہ قرآن کریمانہی جیسے حروف سے مرکب ہے، لیکن تم لوگ اس جیسا کلام لانے سے عاجز ہو. یہ اس بات کی دلیل ہے کہ یہ اللہ کا کلام ہے جو اس نے بذریعہ وحی ایپے رسول پر نازل کیا ہے، اس لئے اے انسانو! تم لوگ اس پرایمان لے آئ
- (۲) نجی کریم ﷺ کہ اجادہ ہے کہ یہ کتاب آپ کے رب کی طرف ہے آثاری گئی ہے،اس لئے آپ اس خوف ہے تک دل نہ ہوں کہ یہ مشرکین آپ کو جھٹلا ئیں گے، آپ کی بات نہیں انیس گے اور آپ کو تکلیف پہنچا ئیں گے. آپ مبر واستقامت سے کام لیں اللہ ہر حال میں آپ کا حامی ونا صربے . ایک دوسرا مفہوم یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ آپ کے دل میں قرآن کر یم کے کلام اللہی ہونے میں کوئی شک وشبہ نہیں گذرنا چاہئے . یہ قرآن اس لئے نازل کیا گیا ہے تاکہ آپ مشرکوں کو اللہ کے عذاب سے ڈرائیں اور مومنوں کو آخرت کی یادد لائیں .
- (٣) الله تعالى نے سارے عالم كو خطاب كر كے فرمايا كہ اے لوگوا تم لوگ اس چيز كى اتباع كروجو تمہارے رب كى طرف سے تمہارے لئے اتارى گئى ہے، اور وہ قر آن وسنت ہے، جيسا كہ الله تعالى نے سور ہ تجم كى آيات (٣/٣) ميں فرمايا ہے: ﴿ وَهَا يَنْ طَلِقُ عَنِ اللّٰهَ وَى اللّٰهُ وَكُو يَعْ اللّٰهِ وَهِ وَ مَنَ اللّٰهِ وَهِ وَ مَنَ اللّٰهِ وَهِ مَنْ اللّٰهِ وَهُ وَ مَنَ اللّٰهِ وَهُ وَ مَنَ اللّٰهِ وَهُ وَ مَنْ اللّٰهِ وَهُ وَ مَنْ اللّٰهِ وَهُ وَ مَنْ بِي اللّٰهِ وَهُ وَ مَنْ اللّٰهِ وَهُ وَ مَنْ وَلَا يَا لَهُ وَهُ وَ مَنْ اللّٰهِ وَلَى بَهِ وَلَا مِنْ اللّٰهِ وَمَنْ اللّٰهِ وَمُ اللّٰهِ وَمُو مَنْ اللّٰهِ وَلَى اللّٰهِ وَلَى اللّٰهِ وَلَى اللّٰهِ وَمَنْ كَمْ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَمُو لَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَمُو لَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلّٰ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ مَالِكُمْ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلّٰ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَا لَا لَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلّٰ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلِلْمُولِولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ
- (٣) جولوگ اللہ کی طرف سے نازل شدہ کتاب وسنت کی اتباع نہیں کرتے انہیں دھمکی دی گئی ہے کہ تم سے پہلے بھی بہت سی بستیوں والوں نے ہمارے رسولوں کی مخالفت کی اور ان کی تکذیب کی ، تو ہمارے عذاب نے انہیں رات کوسونے کی حالت میں (جیسا کہ قوم لوط کے ساتھ ہوا) یادن میں دو پہر کو آرام کرتے وقت (جیسا کہ قومِ شعیب کے ساتھ ہوا) آد ہو چا ۔ اس وقت انہوں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کرتے ہوئے کہا کہ ہم نے خوداپے اور ظلم کیا ہے اور ہم اس عذاب کے حقدار ہیں .

فَكْنَتُ عُكُنَ الذَيْنَ أَرْسِلَ الِيُهِمْ وَلَكُنْ عُكُنَ الْمُرْسَلِيْنَ فَلَنَقُصَّنَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمِ وَمَا لَكَا عَآبِ يُنَ وَ الْكُولِيَ الْمُولِيَّ الْمُرْسَلِيْنَ فَكُنَ تَعُلَقُ مَوَازِينَا فَالْمُلْكِانَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴿ وَمَنْ خَفْتُ مَوَازِينَا فَالْمُلِكَ الْمُولِيكَ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَمَنْ خَفْتُ مَوَازِينَا فَالْمُونَ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّا الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

ہم یقیناان لوگوں سے بوچیس کے (۵) جن کی طرف رسول بھیجے گئے ،اور یقینارسولوں سے بھی بوچیس کے ﴿۱﴾ پھر ہم انہیں علم کی بنیاد پرسب پھر ہتا تیں گے ،اور ہم بھی بھی غائب نہیں سے ﴿٤﴾ اور اُس دن اعمال کا وزن (۱) کیا جانا برحق ہے ، پس جن کے اعمال کا پلہ بھاری ہوگا وہی لوگ فلاح پانے والے ہوں گے ﴿٨﴾ اور جن کے اعمال کا پلہ ہلکا ہوکر اوپر اُٹھ جائے گا وہی لوگ خیارہ اُٹھانے والے ہوں گے اور یہ اس کئے ہوگا کہ وہ ہماری آتیوں کے ساتھ زیادتی کرتے تھے ﴿٩﴾

(۵) الله تعالیٰ جب قیامت کے دن تمام امتوں کو فیصلہ کے لئے جمع کرے گا، تو دہ ہر امت، ہرگر دہ،اور ہر فرد سے پوچھے گا کہ انہوں نے انہیاء ورُسل کی دعوت کو کہاں تک قبول کیا، کیاوہ اُس دین اور اس کتاب پر ایمان لائے تھے جو انبیاء لے کر آئے تھے، کیاانہوں نے توحید اور اللہ کی اطاعت وبندگی کے بارے میں ان کا پیغام قبول کیا تھا؟اور رسولوں سے بھی پوچھا جائے گا کہ کیاانہوں نے اللہ کا پیغام مِن وعن اور بے کم وکاست پہنچا دیا تھا؟

اس کے بعد اللہ تعالیٰ ان سب کو ان کے ظاہری اور پوشیدہ اعمال کی خبر دے گا، اور وہ لوگ کچھ بھی نہ چھپا سکیں گے۔ اس لئے کہ اس سے کوئی چیز مخفی نہیں ہے، وہ تو آئکھوں کی خیانت اور سینوں کے پوشیدہ راز تک کو جانتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا سوال ان پر صرف جمت قائم کرنے اور اظہارِ عدالت کے لئے ہوگا، اور کا فروں اور سرکشوں کو جہنم میں واخل کرنے سے پہلے زجر و تو بچ کے لئے ہوگا.

(۲) انبیاء درسل اور افر اداور جماعتوں سے سوال کئے جانے ، اور انہیں ان کے اعمال کی خبر دینے کے بعد اللہ تعالی قیامت کے دن میز ان (ترازو) قائم کرے گاتا کہ بندول کے اعمال وزن کرے ، جس کی نیکیوں کا پلڑا بھا ری ہو کر جھک جائے گاوہ جہنم سے نجات پائے گاور جنت میں داخل ہوگا ، اور جس کا پلڑا نیکیوں کی کی اور گنا ہوں کی کثرت کی وجہ سے ہلکا ہوکر اُوپراُٹھ جائے گا اسے ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دیا جائے گا۔

اس آیت کریم میں اور دیگر کئی آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ قیامت کے دن بندوں کے اعمال کو وزن کرے گا، اور اس کا قول برحق ہے ۔ اس لئے معزلہ کے علاوہ جمہور امت کا اس پر ایمان ہے ، لیکن وزن کی کیفیت کے بارے میں اختلاف ہے . بعض کہتے ہیں کہ اعمال کے صحیفے حقیقی معنوں میں وزن کئے جائیں گے ، جیسا کہ سیح حدیث میں آیا ہے کہ " لا إللہ اللہ" کا پرچہ ننانو بر جشروں ہے بھاری ہوجائے گا ۔ اس حدیث کو امام احمد ابن ماجہ اور حاکم وغیر ہم نے روایت کی ہے ۔ شوکانی نے اس کو ترجیح دیا تاکہ ان کا وزن ہو سے بھاری ہوجائے گا ۔ اس حدیث کو امام احمد ابن ماجہ میں مروی سے تواللہ انہیں اس دن جسم دے دے گا تاکہ ان کا وزن ہوسکے ، جیسا کہ قرآن کریم کے بارے میں سنن ابن ماجہ میں مروی سیح حدیث میں آیا ہے کہ خود صاحب اعمال کا وزن ہوگا، جیسا کہ قران کی حکم میں آیے گا، بعض لوگوں نے کہا ہے کہ خود صاحب اعمال کا وزن ہوگا، جیسا کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ قیامت کے دن ایک موٹے آدمی کو لا یا جائے گا جو اللہ وزن ہوگا، جیسا کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ قیامت کے دن ایک موٹے آدمی کو لا یا جائے گا جو اللہ وزن ہوگا، جیسا کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ قیامت کے دن ایک موٹے آدمی کو لا یا جائے گا جو اللہ وزن ہوگا، جیسا کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ قیامت کے دن ایک موٹے آدمی کو لا یا جائے گا جو اللہ وزن ہوگا، جیسا کہ شیم

الم و القَدُ مَكَ لَكُونَ فَ الْكَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُونَ فِيهَا مَعَالِينَ قَلِيلًا مَا لَشَكُرُونَ ﴿ وَلَقَدُ خَلَفَنَكُو ثُمُّ مِكَوْنِكُونَ فَ وَلَقَدُ خَلَفَنَكُو ثُمَّ مِكَوْنِكُونَ فَكُونَ اللَّهِ مِنْ فَالْ مَامَنَعُكَ الْاسْنُهُ وَ فَكُونَ اللَّهِ مِنْ وَالْ مَامَنَعُكَ الْاسْنُهُ وَلَيْ مَنْ اللَّهِ مِنْ وَاللَّهُ مَا مَنَعُكَ الْاسْنُهُ وَلَيْ مَا مَنَعُكَ الْاسْنُهُ وَلَيْ مَا مَنَعُكَ الْاسْنُهُ وَلَيْ مَا مَنَعُكَ اللَّهُ مَنْ فَي اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ فَلَهُ مَا مَنْ مَا اللَّهُ وَمَنْ عَلَيْ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ وَمُنْ عَلَيْهُ مَنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُنْعُلُمُ اللَّهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُنْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ فَعُلِكُ مَا مُنْعُلُونُ وَالْعُلُولُونُ عَلَيْهُ مَا مُعَلِيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُعَلِقُونُ مُنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُعْمَالِكُ مَا مُنْ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مُنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مَا مُعْمَلِكُ مَا مُعْلَمُ مُنْ عَلَيْ مَا مُعْمَالًا مُعْمَاعِهُ مَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا مُعَلِّمُ مِنْ عَلَيْهُ مُنْ عَلَيْهُ مُنْ عَلَيْهُ مُنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مُعْمِلًا مُعْمِلِهُ مُعَلِقُونَا مُعْمِلًا مُعْمَاعِلًا مُعْمَاعُونُ مَا مُعْمِلُونُ مَا عَلَيْهُ مُنْ عَلَيْهُ مُعْمَاعِلُمُ لِلْمُعُلِمُ مُعْمِلِمُ عَلَيْهُ مُعْمِلِمُ عَلَيْهُ مُعْمِلِمُ مُنْ عَلَيْكُمُ مُنْ عَلَيْهُ مُنْ مُنْ عَلَيْهُ مُنْ مُنْ عَلَيْكُمُ مُعْمِلِمُ مُنْ مُنْ عَلَيْكُمُ مُنْ عَلَيْمُ مُنْ مُنْ مُعْمُولُونُ مُنْ مُعَلِقُولُكُ مُنْ مُنْ

اور جم نے تہ ہیں زمین کامکین (²⁾ بنایا، اور اس میں تمہارے لئے اسباب معیشت فراہم کئے، مگرتم بہت کم اللہ کا شکر ادا کرتے ہو ﴿ ا﴾ اور جم نے تہ ہیں پیدا (^(A) کیا، پھر تہاری صورت بنائی، پھر فرشتوں سے کہا کہ آدم کو مجدہ کرو، والول میں سے نہ ہو سکا ﴿ اا ﴾ اللّٰہ نے کہا کہ جب میں نے تواملیس کے علاوہ سبھوں نے سجدہ کیا، وہ سجدہ کرنے والول میں سے نہ ہو سکا ﴿ اا ﴾ اللّٰہ نے کہا کہ جب میں نے کہا تھے تھے تھے تھے روک دیا؟ اس نے کہا، میں اس سے بہتر ہوں، جھے تو نے آگ سے پیدا کیا ہے اور اسے مٹی سے پیدا کیا ہے ﴿ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰتِ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ اللّٰہ عَلَیْ اللّٰہ عَ

کے نزدیک مجھمرے ایک پرکے برابر بھی نہیں ہوگا.

قافظ ابن کیش رخمہ اللہ کہتے ہیں، بہت ممکن ہے کہ وزن کی بیساری صور تیں ضیح ہوں بھی آعمال کاوزن ہوگا، تو بھی صحفول کا، اور بھی خود صاحب اعمال کا اللہ تعالی ہر چیز پر قادرہے ، اور پیائش ووزن کے جدید سائنسی وسائل وذرائع کو مد نظر رکھتے ہوئے اب تو انسانی عقل اس کو قبول کرنے کے لئے بالکل تیارہے ، اب تو ہواؤں، فضاؤں اور غیر مرکی اشیاء کو وزن کیا جارہا ہے تو خالق کا نئات اور قادر مطلق کے لئے یہ کون می تعجب کی بات ہے کہ وہ قیامت کے دن ہر چیز کو وزن کرے ، اور بندوں کوان کے نیک و بداعمال کا حساب چکائے .

- (2) الله تعالى نے اپنی گوتاگوں نعتوں كى ياد دلا كر بندوں كواپنے ادامر كى اتباع اور نوابى سے اجتناب كى ترغيب دلائى ہے . خالق كا نئات نے زمين كو انسانوں كے لئے سكون و قرار كى جگه بنائى ہے ، اس پر پہاڑ بسائے نہريں جارى كيس ، شاندار رہائش مكانات بنانا سكھايا، زمين پر پائى جانے والى چيز وں اور جانوروں سے استفادہ كو مباح قرار ديا، اور كھانے اور چينے كى مختلف اشياء كو مبيا كر ديا . ان نعتوں كا تقاضا بي تھاكہ انسان الله كاخوب شكر اداكر تااور اس كى خوب عبادت كرتا، ليكن واقعہ بيہ ہے كہ اكثر و بيشتر انسان الله كا كم بى شكر اداكرتے ہيں .
- (۸) الله تعالی نے آدم علیہ السلام کی قدر و منزلت اوران کی فضیلت بیان کرنے کے بعد بنی آدم کو تنبیہہ کی ہے کہ ان کا سب سے بڑا دشمن البیس ہے، جو آدم کی ابتدائے آفرینش سے بیان کے اوران کی اولاد کے خلاف حسد کی آگ میں جاتا رہا ہے، اور انہیں دینی اور دنیاوی طور پر نقصان پنچانے کی ہرممکن کوشش کر تا رہا ہے، اس لئے اس سے بچنا لازم ہے آبت میں "خَلَقْنَاکُمْ " جمع کا صیغہ استعال کیا گیا ہے، اور مراد آدم علیہ السلام ہیں، جمع کا صیغہ اس اعتبار سے ہے کہ وہ تمام بنی نوع انسان کے جب باللہ تعالی نے جب آدم علیہ السلام کو اپنے ہاتھ سے مٹی سے بنایا اور انسان کی شکل دے کر اس میں روح کو کی، تو تمام فرشتوں کو (رب العالمین کی تعظیم شان کے لئے) اس کا سجدہ کرنے کا تھم دیا، چنانچہ سب نے بات مائی اورا طاعت کی، لیکن البیس نے سجدہ کرنے سے انکار کر دیا، تو الله تعالی نے سوال کیا کہ میں نے جب بھے سجدہ کرنے کا تھم دیا تھا تو کس چیز کے تھے روک دیا؟ تو البیس لعین نے (عذر میز اور الله تعالی نے سوال کیا کہ میں تو اس سے افضل ہوں، تو بھے کو اسے سجدہ کرنے کا تھم کیے و نے آگ سے بیدا کیا ہے ، اور آگ مٹی سے اشرف ہوتی ہے!

قَالَ قَامِّطْ مِنْهَا فَهَا يَكُوْنُ لَكَ اَنْ تَتَكَبَرُ فِيهَا فَاخْرُجُ إِنَّكَ مِنَ الطَّغِرِيْنَ ﴿ قَالَ اَنْظِرُ فِي اَلْ يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿ قَالَ اِنَكَ مِنَ الْبُنُظْرِيْنَ ﴿ قَالَ فَهِمَا أَغُولُتِينَ لَاقَعْدَنَ لَهُمْ صِلْطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ ثُكُولَتِيمَ تَعُمُرُ مِّنُ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْقِهِمْ وَعَنْ اَيُهَا نِهِمْ وَعَنْ شَكَارِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ ٱلْكُرُكُمُ

اللہ نے کہا، تواس سے نیچے چلا^(۹) جا، تجھے یہ حق نہیں پہنچا کہ یہاں تکبر کرے نکل جا، توبے شک ایک فرو ذکیل ہے ﴿۱۳﴾ اللہ نے کہا، بے شک ہے ﴿۱۳﴾ اللہ نے کہا، بے شک ہے ﴿۱۳﴾ اللہ نے کہا، بے شک کجھے مہلت (۱۰) دے دی گئی ﴿۱۵﴾ اللہ نے کہا، چو نکہ تو نے مجھے گمر اہ کر دیا، اس لئے میں تیری سیدھی راہ پران کے گھات میں بیٹھار ہوں گا ﴿۱۱﴾ پھر میں ان پر حملہ کرون گا، ان کے آگے ہے، اور ان کے پیچھے ہے، اور ان کے وائیں ہے، اور ان کے بائیں ہے، اور توان میں سے اکثر لوگوں کوشکر گذار نہ پائے گا ﴿۱۷﴾

قابل غور بات یہ ہے کہ ابلیس نے آگ اور مٹی کے عناصر پر نظر رکھی اور بھول گیا کہ اللہ نے آدم کواپنے ہاتھ سے بنایا ہادراس میں اپنی روح پھو کی ہے .اس نے نص صر ت ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ " كمتم لوگ اس كے لئے تجدہ ميں گرجات " مقابلے میں قیاس فاسد سے کام لیا، اور سجدہ کا منکر ہو گیا تواللہ کی رحمت سے دور کر دیا گیا. اور اس کا بدوعویٰ بھی غلط تھا کہ آگ مٹی سے اشرف ہے ، کیونکہ مٹی کی فطرت میں سنجیدگی، بردباری، سوچ اور تھہراؤ ہے ، مٹی میں انواع واقسام کے پودے اُگتے ہیں،اس میں انسانوں اور حیوانات کی روزی پیدا ہوتی ہے اس کے برعکس آگ چیزوں کو جلادیتی ہے ،اور اس میں طیش اور تیزی کی صفت پائی جاتی ہے،اور یہی وجہ ہے کہ ابلیس کو آگ نے دھو کہ دیا،اور آدم علیہ السلام نے (مٹی سے بخ ہونے کی وجہ سے) اللہ کے سامنے خشوع وخضوع سے کام لیا، اور اپنے گناہ کا اعتراف کر کے توبہ واستغفار کی راہ اختیار کی . (٩) الله تعالى نے ابلیس كو مخاطب كر كے كہاكہ چونكہ تونے مير يحكم كى مخالفت كى ہے اس لئے توجنت سے نكل جا، يہ جگہ اللہ کے نافرمانوں کے لئے نہیں ہے بعض لوگوں نے اس کی تفسیریہ بیان کی ہے کہ توجس مقام پر اب تک تھاذلیل وخوار ہوکر اب اس سے نیچے چلا جا، اب وہ مقام تھے نہیں مل سکتا اس لئے کہ وہ اطاعت کرنے والے اور خشوع اختیار کرنے والے کامقام ہے. (١٠) ابليس نے كہا، اے رب! مجھے مہلت دے اور اس دن تك موت نه دے جب آدم اور اس كى اولاد قبرول سے اٹھائى جائے گی، تواللہ تعالی نے اے و نیا کے فنا ہونے کے دن تک کی مہلت دے دی جیسا کہ سور ہ حجر آیات (۳۸/۳۷) میں آیا ہے: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * يَهَال " وقت معلوم " عنا ع ونام ادب. الميس كامقصداولادِ آدم كى كثير ترين تعداد كو محراه كرناتها تاكه آدم عليه السلام سے انتقام لے سكے جن كى وجه سے وہ الله كى رحت سے دوركر ديا كيا . اور جب الله نے اس كى طلب مان كى توعناد و تمرد ميں اور آ مے بر حكر كہاكہ جب تونے مجھے كمر اه کر ہی دیاہے تواب ان انسانوں کو میں چین سے نہیں رہنے دول گا،ان کے دریے ہو جاوئ گااور انہیں تیری سیدھی راہ (دین اسلام) سے ممراہ کروں گا، انہیں ہرطرف ہے گھیرلوں گا، بھلائی سے روکوں گا، اور بُر ائی کو خوبصورت بناکر پیش کروں گا، تا کہ وہ سرکشی پر اترآئیں، اور پھر نتیجہ بیہ ہوگا کہ ان میں ہے اکثر لوگ ناشکری کریں گے ، تیری عباوت نہیں کریں گے ، اور عقید ہُ تو حید پر قائم نہیں رہیں گے . اور حکمت ِ الٰہی دیکھئے کہ ابلیس کا بینظن اور وہم واقعہ کے مطابق ہو گیا کہ اکثر و بیشتر انسانوں نے اس کی اتباع کی جیماکہ اللہ تعالیٰ نے سورہ سباکی آیت (۲۰) میں فرمایاہے: ﴿وَلَقَدُ صَدَّقَ عَلَيْهِم إِبْلِيسُ ظَنَّهُ

قَالَ الحَرُخِ مِنْهَا مَنْ ءُوْمًا مِنْ صُوْلًا • لَهُنْ تَبِعَكَ مِنْهُمُ لِاَهْ لَتَنَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿ وَيَادُمُ اِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الل

الله نے کہا تو یہاں سے حقیر اور پھٹکارا ہوا بن کرنگل جا(۱۱) اور یقین رکھ کہ ان میں سے جو بھی تیری پیروی کرے گا
تو میں جہنم کو تم سب سے بھر دول گا ﴿۱۸﴾ اور اے آدم! تم اور تمہاری بیوی جنت میں اقامت پذیر (۱۲) ہوجا دَاور
جہاں سے چاہو کھا وَ، اور اِس در خت کے قریب نہ جاوَ، ورنہ ظالموں میں سے ہو جاؤگ ﴿۱۹﴾ تو شیطان نے ان
دونوں کے دل میں وسوسہ بیدا کیا، تاکہ ان کے بدن کا جو حسۃ (لینی شرمگاہ) ایک دوسرے سے پوشیدہ تھا اسے
دونوں کے سامنے ظاہر کردے ، اور کہا کہ تمہارے رب نے تمہیں اس درخت سے اس لئے روکا ہے کہ ہیں تم
دونوں فرشتہ نہ بن جاوَ، بیاجنت میں ہمیشہ رہنے والوں میں سے نہ بن جاؤ ﴿۲٠﴾ اور ان دونوں کے سامنے خوب
دونوں کے میں تم دونوں کا بے حد خیرخواہ ہوں ﴿۱۲﴾

فَاتَبُعُوهُ إِلاَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُوْمِنِينَ ﴿ "اورابليس نِينَ آوم كه بار يه بن اپنا گمان مَ كروكها يا، پس مومنول كل يك جماعت كه سواسب نے اس كى پيروى كى "اس لئے نبى كريم عَلَيْ فَ شيطان سے تمام جهات سے پناه ما تَكُنى كى تعليم دى ہے . امام احمر، ابوداؤد، نسائى، ابن ماجر، ابن حبان اور حاکم نے عبدالله بن عمرض الله عنهما سے روایت كی ہے كہ رسول الله عَلَيْ و دنياي ورج ذيل دعام و شام بھى بھى نہيں چوڑتے تے : "اللهم إنى أسائلك العقو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ؛ اللهم استر عوداتي وآمن دوعاتي ؛ اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن اُغتال من تحتي "اس دعا ميں رسول الله عَلَيْ فَاللّهُ عَلَيْ الله عَلَيْ اللّه عَلَيْ فَاللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْكُ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْكُ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْد اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه اللّه اللّه عَلَيْ اللّه اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ عَلَيْ اللّه عَلْمُ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلْمُ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلْمُ اللّه عَلْمُ اللّه اللّه عَلْمُ اللّه اللّه عَلْمُ اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه الللّه اللّه ا

(۱۱) الله تعالیٰ نے شیطان پر مزید لعنت اور رحمت ہے دوری کا اعلان کرتے ہوئے دوبارہ کہا کہ تو یہاں سے ذکیل ورسوا ہوکر نکل جا، اور بیہ بات تو اور تیری پیروی کرنے والے جان لیس کہ اگر وہ لوگ تیری اتباع کریں گے، تو میں تم سب سے جہنم کو بھر دوں گا.

(۱۲) آدم وحوا کی پیرپوری کہانی سورہ کقرہ میں گذر چکی ہے، چو نکہ قرآنِ کریم تھیں سال میں نازل ہواہے،اوراس مدت میں اطراف عالم سے مختلف انداز میں بیان کیا ہے، تاکہ سننے ا اطراف عالم سے مختلف وفود آتے رہے،اس لئے قرآن نے ایک ہی واقعہ کو کئی مقام پرمختلف انداز میں بیان کیا ہے، تاکہ سننے ا والے اس سے حسب موقع عبرت حاصل کرتے رہیں .

اللہ نے ابلیس کو جنت سے یا فرشتوں کے ذُمرے سے نکال دیا، اور آدم علیہ السلام اور ان کی بیوی حواکے لئے جنت کی تمام نغتوں اور پھلوں کو حلال بناویا، صرف ایک ور خت کے کھانے سے انہیں روک دیا، اور سنیبہہ کردی کہ دیکھواگراس کے قریب جاؤ کے تواجع آپ بڑل کم کرنے والے ہو جاؤ کے . شیطان نے جب انہیں اس حال میں دیکھا تواس کے حسد کی آگ بھڑک

فَى لَمُهُمَا بِغُرُودٍ فَلَتَا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَّاتُهُمَا وَطَفِقَا يَغْصِفْنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَةِ وَكَادُهُمَا رَبُّهُمَا اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَل عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

چنانچہ اُس نے دونوں کو دھوکہ (۱۳) دے کراپنے جال میں پھانس لیا، پس جب دونوں نے اس درخت کو پھکھا توان کی شرمگاہیں دکھائی دینے لگیں اور دونوں اپنے جسم پر جنت کے پتنے چسپاں کرنے گئے، اور ان دونوں کے رب نے انہیں پکارا کہ کیا میں نے تمہیں اس در خت سے نہیں روکا تھا، اور کہا نہیں تھا کہ بے شک شیطان تم دونوں کا کھلا ہواد شمن ہے ﴿۲۲﴾ دونوں نے پکارا کہ اے ہمارے رب! ہم نے اپنے آپ پرظلم کیا ہے، اور اگر تونے ہمیں معاف نہیں کیا اور ہم پر رحم نہیں کیا، توہم یقیناً خیارہ اُٹھانے والوں میں سے ہوجائیں گے ﴿۲۳﴾

آتھی اور ان کے ساتھ مکر و فریب کی سوچ لی، تا کہ وہ جن تعتول سے بہرہ مند ہورہے ہیں، اور جوخو بصورت لباس زیب تن * کئے ہوئے ہیں ان سے چھن جائے، چنانچہ اس نے اللہ کے خلاف افتر اپر دازی کرتے ہوئے کہا کہ تمہارے رب نے تمہیں اس در خت سے اس لئے روکا ہے کہ اگر اسے کھالوگے تو تم فرشتے بن جاؤگے، پھر کھانے پینے کی محتاجی نہیں رہے گی یا تمہیں موت لاحق نہیں ہوگی اور جنت میں ہمیشہ ہمیش کے لئے رہوگے ۔ اور ابلیس نے انہیں اپنی صداقت کا یقین دلانے کے لئے ذات باری تعالیٰ کی قتم کھاکر کہا کہ میں تم دونوں کا انتہائی خیرخواہ ہوں جبھی بیر راز تمہیں بتادیا ہے ۔

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ ابلیس نے اللہ کی قتم کھا کر آدم وحوا کو دھو کہ دیا،اس لیے کہ مومن اللہ کے نام سے دھو کہ کھاجاتاہے .

(۱۳) شیطان نے دونوں کو دھوکہ دے کر بلندی سے پہتی ہیں پہنچادیا. اس کی تغییر بیبھی کی گئی ہے کہ اس نے ان دونوں کو ارتکاب معصیت کی ہمت دلائی، چنانچہ جب انہوں نے اس شجرہ ممنوعہ کو شیطان کے دھو کے ہیں آکر کھالیا، تو اس نافر مائی کا انجام فور آئی ان کے سامنے آگیا کہ ان کے لباس ان کے جسموں سے الگ ہو گئے، اور انہیں اپی شرمگا ہیں نظر آنے لگیں، تو جسموں کے درخوں کے سامنے آگیا کہ ان کے سامن کے جسموں پر چرکانے گئے تاکہ اپنی پردہ پوشی کریں. تب اللہ نے بلطور عماب ان سے بہا، کیا ہیں نے تہمیں اس در خت کے کھانے سے نہیں روکا تھا، اور کہانہیں تھا کہ شیطان تم دونوں کا کھا دشمن ہے؟ اس وقت انہوں نے اپنی غلطی کا اللہ کے حضور اعتراف کیا، اور اللہ نے انہیں سکھا یا کہ اپنی غلطی کی معانی کے لئے یہ دعا کریں: ﴿ دَبُنَا طَلَمُنَا أَنفُسنَا وَ إِن لَمْ تَغفِورْ لَنَا وَتَرْحَمُنَا لَنکُونَنَّ مِنَ الْخَاسِدِينَ *﴾

بعض مفسرين في لكهاب كه آدم عليه السلام كه اندر بإنج خوبيال باني منين:

انہوں نے گناہ کااعتراف کیا،اس پر نادم ہوئے،اپے نفس کی ملامت کی، فوراً توبہ کی،ادراللہ کی رحمت سے نااُمید ں ہوئے.

اورابليس مين پانچ برائيان پائي گئين:

اینے گناہ کا اعتراف نہیں کیا،اس پرناد م نہیں ہوا،اپنے نفس کی ملامت نہیں کی، بلکہ اپنے رب پراعتراض کیا،اور تو بہ نہیں کی،اوراللہ کی رحمت سے نااُمید ہوگیا. اللہ نے فرمایا کہ تم سب نیچ (۱۳) چلے جاؤی تم ایک دوسرے کے دشن رہو گے ،اور تمہارے لئے زمین میں تھہر نے کی جگہ ہے ،اور ایک وقت مقرر تک فائدہ اُٹھانے کا موقع ہے ﴿۲۳﴾ اللہ نے کہا، تم اس زمین پر زندگی گذار و گے ، اور وہیں مر و گے ،اور اُسی سے دوبارہ نکالے جاؤ گے ﴿۲٥﴾ اے آدم کے بیٹو! ہم نے تمہارے لئے لباس (۱۵) آتارا ہے جو تمہاری شرمگا ہوں کو پر دہ کرتا ہے ،اور و سیلہ زینت بھی ہے ،اور پر ہیزگاری کا لباس ہی بہترین ہے . سے لباس اللہ کی نشانیوں میں سے ہے ، تاکہ لوگ نے تحت حاصل کریں ﴿۲٦﴾ اے آدم کے بیٹو! شیطان تہمیں گراہ (۲۱) نہ کر دے ، جس طرح اس نے تمہارے باپ مال کو جنت سے نکال دیا تھا ،ان کے لباس الگ کر دیئے تھے تاکہ دونوں کے سامنے ایک دوسرے کی شرمگاہ ظاہر کر دے ، بے شک وہ اور اس کا گروہ تمہیں آپی جگہ سے دیکھتا ہے جہال سے تم انہیں نہیں دیکھتے ہو ، بے شک ہم نے شیطانوں کو ان لوگوں کا دوست بنادیا ہے جو ایمان سے محروم ہوتے ہیں ﴿۲۷﴾

(۱۳) اللہ نے آدم وحواکی توبہ قبول کرلی، لیکن ان ہے کہا کہ ارتکابِ معصیت کے بعد اب جنت میں تمہارے لئے جگہ نہیں ربی اللیس نے بحدہ سے انکار کیا، اور تم وونوں نے شجر ہُ ممنوعہ کھا کر اللہ کی نافرمانی کی اس لئے اب تمہاری جگہ زمین ہوگی، اور بہتی و نیاتک تم اور تمہاری ذریت اور ابلیس اور اس کی ذریت کے در میان عداوت چلتی رہے گی تم سبز مین پر ہی رہوگے اور دنیا کی عارضی نعموں سے موت آنے تک فائدہ اٹھاتے رہوگے ۔ وہیں زندہ رہوگے ، وہیں سروگے ، اور قیامت کے دن وہیں سے اُٹھائے جاؤگے ۔

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ مفسرین نے غیر موثوقہ اسرائیلی روایات سے استفادہ کرتے ہوئے ان جگہوں کا ذکر کیاہے جہاں آدم، حوا، البیس اور سانپ میں سے ہرا کیک زمین پراترا تھا،اگر ان کے ذکر کرنے میں کوئی فائدہ ہو تا تواللہ اپنی کتاب میں پارسول اللہ پیچاپیج ضروران کا ذکر کرتے .

(۱۵) اللہ تعالیٰ نے انسان کو زمین میں رہنے کی جگہ اور کھانے پینے کی مختلف چیزیں دیں، اور جنت کالباس چھن جانے کے بعد لباس دیا جس کے ذریعہ وہ ستر پوشی کر تاہے، اور زیب وزینت اختیار کرتاہے۔ ان نعمتوں کا نقاضایہ ہے کہ وہ اللہ پر ایمان لائے، شرک و معاصی سے تائب ہو اور تقویٰ کی راہ پر گامز ن ہو، ای لئے اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد فرمایا کہ آدمی اگر تقویٰ کالباس زیب تن کرے، یعنی ایمان وعمل صالح کی زندگی اختیار کرے، اور ہر حال میں اللہ کی خشیت اُس کے دل و دماغ پر طاری رہ توبیاس کے لئے ہر طرح سے بہتر ہے .

عَلِافَعُلُوْافَاحِشَةَ قَالُوْا وَجَنْ نَاعَلَيْهَا الْمُعَا اللَّهُ اَمْرَنَا عِمَا قُلْ اِنَ اللهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَصْفَاءُ اتَعُولُونَ عَلَى اللهِ مَالاتَعْلَمُونَ هَ

اور مشرکین جب کوئی بُرا کام ^(۱۷) (مثلاً شرک اور ننگے ہو کرطواف کعبہ) کرتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم نے اپنے باپ دادوں کوابیا ہی کرتے پایا تھا،اور اللہ نے ہمیں اس کا تھم دیاہے، آپ کہئے کہ اللہ بُر ائی کا تھم نہیں دیتاہے، کیا تم اللہ کے بارے میں ایس باتیں کرتے ہوجن کاتمہیں کوئی علم نہیں ہے ﴿۲٨﴾

(۱۲) اللہ تعالی نے دوبارہ انسانوں کو مخاطب کیا تاکہ انہیں دوبارہ شیطان تعین کے شرسے ڈرائے، اور اس کی ساز شول میں گرفتار ہونے سے خوف دلائے اس کے بعد اللہ تعالی نے خبر دی کہ "ابلیس اور اس کالشکر شہیں دکھے رہاہے اور تم اسے نہیں دکھے رہا ہے ہو" . اور اس سے مقصود انسانوں کو مزید تنہیہ کرنی ہے اس لئے کہ انہیں ایسے دشمن سے پالا پڑا ہے جو دکھائی نہیں دیتا . اور ایس ایسادشمن بڑا ہی خطرناک ہو تا ہے . اور اس سے بچنا بہت ہی مشکل کام ہو تا ہے . مالک بن وینار کہا کرتے تھے کہ ایسادشمن جو متہیں دکھے رہا ہے اور تم اسے نہیں دکھے رہے ہو، بڑا ہی بھاری دشمن ہے اور اس سے نمٹنا بڑا مشکل کام ہے . اس کے شرسے وہی شکل ہے جے اللہ بچالے .

آیت کے اس حصہ ہے بعض لوگوں نے استدلال کیا ہے کہ شیطان کو نہیں دیکھا جاسکتا ۔ لیکن تھی احادیث ہے اماستہ ہے کہ انسان اسے بھی دیکھ سکتا ہے ۔ اس لئے آیت کا مفہوم یہ ہوگا کہ بسااو قات ایسا ہوتا ہے کہ شیطان انسان کو دیکھتا ہے اور انسان اسے نہیں دیکھ پاتا ، لیکن بھی اسے دیکھ بھی سکتا ہے ۔ اس کے بعد اللہ نے مزید سنیہ کے طور پر کہا کہ اللہ تعالی شیطانوں کو کا فرانسانوں پر مسلط کر دیتا ہے ، جوان کے دلول سے نور ایمان سلب کر لیتے ہیں اور شروفساد اُن کی فطرت بن جاتی ہے ، ان کی فطرت بن جاتی ہے ، ان کی قطرت بن جاتی ہے ، اور وہ شیطان کے گہرے دوست بن جاتے ہیں .

(۱۷) مشرکین عرب میں شیطانی فتنہ کا ایک نمونہ یہ تھا کہ قریش کے علاوہ تمام مشرکین (مرداورعورت) بیت اللہ کا طواف نگا کیا کرتے تھے، اللہ کا عبادت میں غیر ول کوشریک بناتے تھے اور دوسرے بڑے بڑے گناہ کرتے تھے، اور کہا کرتے تھے کہ ہم نے اپنے آباء واجداد کو ایساہی کرتے دیکھا ہے، اور اللہ نے ہمیں ایساہی کرنے کا تھم دیا ہے۔ اگر اللہ کو یہ اعمال پندنہ ہوتے تو ہمارے دلول سے ان کی رغبت نکال دیتا۔ مشرکین کی یہ دونوں ہی دلیلیں صبح نہیں تھیں، اس لئے کہ پہلی دلیل جاہلول کی تقلید ہے، اور دوسری دلیل اللہ تعالی پر افتر اپر دازی ہے، ای لئے اللہ نے اس کی تردید کی اور فرمایا کہ اللہ تجی بھی ہمی ذریعہ علم نہیں دبی علم نہیں دیتا، وہ تواجھ اطلاق وکر دار کا تھم دیتا ہے۔

امام شوکانی رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ اُس آیت کریمہ میں بہت بڑی ڈانٹ اُور پیٹکارہے النالوگول کے لئے جو راہِ حق کو چھوڑ کراپ آباء کی تقلید کرتے ہیں ،اس لئے کہ یہ اہل حق کے بجائے اہلی کفر کی اجباع ہے . کافر ہی کہا کرتے تھے : ﴿إِنّا وَجَدَنَا اَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةً وَإِنّا عَلَى آشَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿﴾" بِ شک ہم نے اپنے باپ دادول کو ایک طریقہ پر پایاتھا،اور ہم انہی کے نقش قدم پرچگیں گے "(الزفرف: ۲۲).اوریہ بھی کہتے تھے : ﴿ وَجَدَنْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللّهُ أُمَرَنَا بِهَا ﴾" ہم نے اپنیاب دادول کوای راہ پرپایاہے،اور اللّہ نے ہمیں ای پرچلنے کا تھم دیاہے "(الأعراف: ۲۸).اگرمقلد بھی اس

آپ کہتے کہ میرے رب نے توانصاف (۱۸) (یعنی توحید) کا تھم دیاہے ،اور کہاہے کہ تم لوگ ہرنماز کے وقت اپنے چہرے قبلہ کی طرف کرلو،اور عبادت کو اللہ کے لئے خالص کرتے رہوا تی کو پکارو، جیسا کہ اس نے تہہیں پہلی بار پیدا (۱۹) کیا تھا (مرنے کے بعد) دوبارہ اس حال میں لوٹا دیئے جاؤ گے ﴿۲۹﴾ اللہ نے ایک جماعت کو ہدایت دی، اور ایک دوسری جماعت کی قسمت میں گمر اہی آئی، بے شک ان لوگوں نے اللہ کے بجائے شیطانوں کو اپنادوست اور مددگار بنالیا تھا،اور ان کا خیال تھا کہ وہ راہے راست پر ہیں ﴿۳٠﴾

زعم باطل میں مبتلانہ ہوتا کہ ہمارے آباءای پر قائم سے اور اللہ نے ای کا حکم دیاہے ، تو وہ تقلید پرمصرنہ ہوتا . او رای بری خصلت کی وجہ سے بہودی اپنی یہودیت پر اور نصرانی اپنی نصرانیت پر اور بدعتی اپنی بدعت پر اڑار ہتاہے . اس کے بعد کھتے ہیں کہ اس سے بڑھ کر دین سے غفلت اور حق سے اعراض کیا ہوسکتا ہے کہ بیہ مقلد حضرات اللہ کی کتاب اور رسول اللہ سی کے است ہوتے ہوئے لوگوں کے اقوال و آراء کی اجاع کرتے ہیں .

(۱۸) اللہ تعالیٰ بُری با توں کا تھی نہیں دیتا، جیسا کہ مشرکین کہا کرتے تھے،اور جس کی تر دیدگذشتہ آیت بیں ہو چکی ۔ دہ تو ایمان باللہ ،ایمان بالرسول اور عباو تول بیں تو حید باری تعالیٰ کا تھی دیتا ہے ۔ حافظ ابن کیٹر رحمہ اللہ کے نزدیک "قسط " ہے مراد انہیاء کرام کی اجاع اور ان کی شریعتوں کی پابندی ہے ۔ اور وہ اس بات کا تھی دیتا ہے کہ آدمی جب بھی اور جہاں بھی نماز پڑھے اس کی رضا کے لئے پڑھے اور اس کا رخ قبلہ کی طرف ہو،اور عبادت اور دعا کی تمام صور توں کو اللہ کے لئے خاص کرے،اس لئے کہ کوئی بھی عمل اللہ کے نزدیک جبھی قابل قبول ہو تا ہے جب وہ شریعت نبوی کے مطابق ہواور شرک ہے پاک صاف ہو۔ (۱۹) حافظ ابن کیٹر رحمہ اللہ نے تکما بد آگئم تعود کون " کے کئی محافی بیان کئے ہیں ۔ اور آخر بیں ابن عباس رضی اللہ عنہا کی تفییر کورائ قرار دیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جس طرح ابتدائیں ابن آدم کو مومن وکا فرپیدا کیا، جیسا کہ اللہ نے دوسری جگلہ فرمایا ہے : ﴿ هُو َ اللّٰذِی خَلَقَکُم فَمِن حَلَم اللہ کے اللہ تعالیٰ مومن وکا فرا تھائے گا۔ اس کے بعد اس تغیر کی تائید بیل ہے اور کوئی مومن "التخابین : ۲) ۔ ای طرح قیامت کے دن انہیں مومن وکا فرا تھائے گا۔ اس کے بعد اس تغیر کی تائید بیل کی احد دی ہے ۔ اس کیا جات کی اس کے بعد اس تغیر کی تائید بیل کی احد دیا تو جیسا اس کیا جات کی بیا کر تا ہے ،اور جیسا اس کی احد در بیل کی احد دیا ہے ۔ اس کی احد اس تغیر کی تائید بیل کی احد دیا ہے ۔ اس کی احد اس کی جات ہے ،اور اس کے مطابق دہ مسلم یا کا فرکی حیثیت ہے دوبارہ زندہ کیا جائے گا۔

لیکن چونکہ صحیحین وغیرہ میں حدیثیں آئی ہیں کہ ہر بچہ فطرت پر پیدا ہوتا ہے، بعد میں اس کے والدین اسے یہودی، فسرانی یا مجو کی بنادیت ہیں اس کے دونوں قسموں کی آیات واحادیث کے در میان نظیق یوں وی ہے کہ اللہ تعالی نے بنی نوع انسان کو پیدائی اس طرح کیا ہے کہ اس کی فطرت میں یہ بات رچی ہی ہے کہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں، لیکن اس کے ساتھ اس نے یہ بھی مقدر کیا ہے کہ ان میں ہے کوئی شقی اور کوئی سعیداور کوئی کا فراور کوئی مومن ہوگا۔ اس کے اللہ تعالی نے اس کے بعد فرمایا: ﴿ فَعَدِیقاً هَدَى وَفَدِیقاً حَقَ عَلَیْهِمُ الضّائلَةُ ﴾ 'اللہ نے ایک جماعت کو ہدایت دی، اور ایک دوسری بعد فرمایا: ﴿ فَدِیقاً حَقَ عَلَیْهِمُ الضّائلَةَ ﴾ 'اللہ نے ایک جماعت کو ہدایت دی، اور ایک دوسری

يُبَنِيُّ ادْمَخُنُ وَارِيُنَتَكُمُ عِنْدَكُلِ مَسْعِهِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَتُسْرِفُوا ۖ إِنَّهُ لَايُعِبُ الْمُسُرِفِينَ ۖ قُلْ مَنْ حَوْمِ } زَيْنَهُ اللهِ الَّتِيُّ اَخُرَجَ لِعِبَادِم وَالطَّيِّبِ أَتِّ مِنَ الرِّزُقِ • قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ الْمُنُوا فِي الْحَيْوِةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيلِمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْأَلِتِ لِقَوْمٍ يَعُلَمُونَ ۞

اے آدم کی اولاد! تم لوگ ہرنماز کے وقت اپناا چھالباس (۲۰) استعال کرو، اور کھاؤاور پیواور حدے تجاوز (۲۱) نہ کرو، بے شک اللہ کو زینت کو کس نے کرو، بے شک اللہ حدے تجاوز کرنے والوں کو پیند نہیں کرتا ہے ﴿۱۳﴾ آپ کہتے کہ اللہ کی زینت کو کس نے حرام (۲۲) کیا ہے جو اس نے اپنے بندوں کے لئے پیدا کیا ہے، اور پاکیزہ روزی کو ؟ آپ کہتے کہ یہ چیزیں اہل ایمان کے لئے دنیا میں باور قیامت کے ون صرف انہی کوملیں گی، ہم اپنی آئیتں اُن کے لئے جوعلم رکھتے ہیں ای طرح کھول کربیان کرتے ہیں ﴿۲۲﴾

جماعت کی قسمت میں گمراہی آئی "اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس کی علت بیان کی اور فرمایا: ایسااس لیتے ہوا کہ انہوں نے اللہ کے بچائے شیاطین کواپنا آ قاوید د گار بنالیا تھا،اور گمان کرتے تھے کہ وہ حق پر ہیں .

(۲۰) اس آیت کریمہ میں ان مشر کین عرب کی تردید کی گئی ہے جو بیت اللہ کا طواف نظے ہو کر کرتے تھے مسلم ، نسائی اور ابن ماجہ و غیر ہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ مر داور عورت جھی لوگ بیت اللہ کا طواف نظے ہو کر کرتے تھے .
مرد دن میں اور عور تیں رات میں ، تو اللہ تعالی نے یہ آیت نازل فرمائی . اس آیت اور اس کی ہم معنی احادیث کے پیش نظر نماز کے وقت اچھالباس بہننا مستحب ہے ، خاص طور پر جمعہ اور عید کے دن ، اور خوشبولگاناس لئے کہ بیزینت میں داخل ہے ، اور مسب سے افضل سفید لباس ہے ، جسیا کہ صحیح احادیث میں آیا ہے .

(۲۱) اللہ تعالیٰ نے بندوں کو کھانے اور پینے کا تھم دیا ہے اس لئے کہ اس کے بغیر آدمی زندہ نہیں رہ سکتا اور انہیں حد سے تجاوز کرنے سے منع کیا ہے، آیت میں "اسراف" سے اکل حرام، نفنول خرچی اور کھانے پینے میں بدا حتیا طی سبھی مراد ہیں. ففنول خرچی اللہ کے نزدیک مبغوض صفت ہے، اور انسان کو محاجی تک پہنچاد ہی ہے اور کھانے پینے میں بدا حتیا طی تمام بیاریوں کی جڑ ہے. نبی کریم بھائٹے نے فرمایا کہ آدمی اپنے بیٹ سے زیادہ کوئی بُر ابر تن نہیں بھر تا ہے، ابن آدم کے لئے چند لقمے کافی ہیں جو اس کی پیٹے کو سیدھی رکھیں، اور اگر اتنا ہی ضروری ہو تو ایک تہائی کھانے کے لئے، ایک تہائی پیٹے کے لئے اور ایک تہائی سائس کے لئے (منداحمہ، نسائی، ترنہ ی).

کہتے ہیں کہ ہارون رشید کا ایک نصرانی طبیب تھا، اس نے زین العابدین علی بن الحسین سے کہا کہ آپ لوگوں کی کتاب (قرآن) میں علم طب کی کوئی بات نہیں ہے، حالا تک علم کی دوقتمیں ہیں؛ علم ادیان اور علم ابدان، توزین العابدین نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے پورا طب قرآن کریم کی آدھی آیت میں جمع کردیا ہے، اس نے پوچھا وہ کون کی آیت ہے ؟ انہوں نے کہا، اللہ کا فرمان: ﴿ كُلُواْ وَا شَدْرَبُواْ وَلاَ تَصُنْ فُواْ ﴾ "کھاؤاور پواور صدے تجاوزنہ کرو".

(۲۲) اس آیت کریمہ میں ان مشرکین کی تردید ہے جواپی خواہش نفس کے مطابق کھانے پینے کی چیزوں کو حلال وحرام بناتے سے ابن البی حاتم اور طبر انی وغیر ہمانے ابن عباس رضی الله عنہماہے روایت کی ہے کہ قریش والے ننگے بیت الله کا طواف کرتے

آپ کہنے کہ میرے رب نے تمام ظاہر و پوشیدہ بدکار یوں (۲۳) کو،اور گناہ اور نا حق سرشی کو حرام کر دیا ہے،اور یہ ربھی حرام کر دیا ہے) کہ تم لوگ اللہ کاشریک ایسی چیز وں کو تھہر اؤجن کی عبادت کی اللہ نے کوئی دلیل نہیں نازل کی ہے،اور یہ بھی کہ تم اللہ کے بارے میں ایسی باتیں کر وجن کا تمہیں علم نہیں ہے ﴿۳۳﴾ اور ہرگر وہ کی (اللہ کے علم میں) ایک میعاد متعین (۲۳) ہے، جب ان کا وہ وقت آ جا تا ہے تو ایک گھڑی نہ چیچے ہوتے ہیں نہ آ گے ﴿۳۳﴾ اے آدم کی اولاد! اگرتمہارے پاس تم ہی میں سے میرے رسول آئیں (۲۵) جو تمہیں میری آئیتیں پڑھ کر سنائیں، تو جو کوئی تقویٰ کی راہ اختیار کرے گا اور عمل صالح کرے گا اسے نہ متنقبل کا کوئی خوف لاحق ہوگا اور نہ ماضی کا کوئی خوف لاحق ہوگا اور نہ ماضی کا کوئی جہنم ہوگا، جہاں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے ﴿۳۱﴾

اور سیٹیال اور تالیال بجاتے تھے تو یہ آیت نازل ہوئی،اور مسلمانول کولباس پہننے کا تھم دیا گیا. آیت میں "ذینة "سے مراد ہر وہ مباح چیز ہے جسے انسان خوبصورتی حاصل کرنے کے لئے استعال کرتا ہے .اور "طیبیات "سے مراد کھانے اور پینے کی ہر وہ چیز ہے جسے اللہ نے بندول کے لئے مباح کیا ہے .

ابن جریر طبری لکھتے ہیں کہ جس نے روئی اور کتان کالباس چھوڑ کر بال اور اُون کالباس اختیار کر لیااس نے بہت بڑی غلطی کی، اور جس نے گیہوں کی روٹی حجھوڑ کر سبزیاں اور دال کھانا شروع کر دیا، اور جس نے شہوت کے خوف سے گوشت کھانا حجھوڑ دیااس نے بہت بڑی خطاکی .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یے نعمتیں اور کھانے پینے کی اچھی چیزیں دراصل مومنوں کے لئے ہیں، کفاران کے تا بع کی حثیت سے ان میں شریک ہو جاتے ہیں، اور قیامت کے دن توساری نعمتیں صرف اہلی ایمان کے لئے ہول گی، کفاران کے ساتھ شریک نہیں ہول گے اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے کا فرول پر جنت حرام کردی ہے .

(۲۳) اس آیت کریمہ میں اساسی تحریات اور بنیادی گناہوں کی حرمت بیان کی گئی ہے ۔ " ہوا حش " سے مراد وہ بڑے گناہ میں جن کا تعلق شر مگاہوں سے ہوتا ہے ،اور " اٹھ " سے مراد ہرگناہ ہے ،اور " بغیی " سے مراد لوگوں پر ظلم وزیادتی ہے ،
اور اللہ پرافتر اپر دازی یہ ہے کہ کسی کواس کا بیٹا بنایا جائے یاصلت و حرمت کے خود ساختہ احکام کواللہ کی طرف منسوب کیا جائے ۔
(۲۳) اللہ تعالی نے ہرقوم اور ہر زبانے کے رہنے والوں کی موت وہلاکت کا ایک وقت مقرر کر رکھا ہے جب وہ گھڑی آ جائے گی تواسے کوئی ٹال نہیں سکے گا بھی اللہ کسی سرکش قوم کود نیا میں عذاب دے کر ہلاک کردیتا ہے ،اور بھی کسی کو چھوڑ دیتا ہے ،یہاں تک کہ اس کے افراد طبیقی موت مرجاتے ہیں ،اور ان کاعذاب آخرت کے لئے اٹھا رکھا جاتا ہے ۔ اس آیت کر یمہ میں

فَكُنُ اظْلَمُ عَنَى اللّهِ كَذَبًا أَوْكَدُّبَ بِالْيَهِ ﴿ أُولِلّهِ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ قِنَ الْكِتْبِ ﴿ حَتَى إِذَا جَآءَ نَهُمُ مُ رُيسُلُنَا يَتُوَ فَوَلَا لِللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاعْلَى الْكُونُ وَاللّهُ وَاعْلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاعْلَى اللّهُ وَاعْلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاعْلَى اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُلّمُ وَاللّهُ وَال

پس اس سے بڑا ظالم کون ہوگا جو اللہ کے بارے میں افتراپر دازی (۲۱) کرے ، یااس کی آبتوں کو جمٹلائے . لو آ محفوظ میں ان کے نصیب کا جو لکھا ہے وہ انہیں مل جائے گا، یہاں تک کہ ہمارے فرشتے جب ان کے پاس ان کی روح قبض کرنے کے لئے آئیں گے تو پوچھیں گے ، کہاں ہیں وہ جنہیں تم اللہ کو چھوڑ کر پکارتے تھے ؟ وہ کہیں گے کہ وہ یقینا کا فرجے عزو کر پکارتے تھے ؟ وہ کہیں گے کہ وہ یقینا کا فرجے عند کہ گا کہ جن وانس کی جو کا فرجها عتیں (۲۷) تم سے پہلے گذر چی ہیں ان کے ساتھ تم لوگ جہنم میں داخل ہو جاؤ ، جب بھی کوئی جماعت کا فرجها عتیں اس میں اضی ہو جائیں گی ، داخل ہوگی ، تو اپنی جیسی سابقہ جماعت پر لعنت بھے گی یہاں تک کہ جب سب جماعتیں اس میں اضی ہو جائیں گی ، تو بعد کی جماعت اپنی سابقہ جماعت کے بارے میں کہے گی کہ اے ہمارے رب! انہی لوگوں نے ہمیں گر اہ کیا تھا اس لئے تو انہیں آگ کا دوہر اعذاب دے . اللہ کہے گا کہ ہر ایک کے لئے دوہر اعذاب ہے ، لیکن تم جانتے نہیں ہو بیک ہو ہو ہی بہر کوئی برتری حاصل نہیں ہوئی ۔ پس اپنے نہیں ہوئی ۔ پس اپنے کو تو توں کے بدلے یوں کے بیلے عت دوسری جماعت سے کہے گی تمہیں ہم پرکوئی برتری حاصل نہیں ہوئی ۔ پس اپنے کو تو توں کے بدلے میں عذاب چھو ہو ہو ہو ۔

میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ و نیامیں نا فرمان امتوں اور قوموں کی ہلاکت ان کے گناہوں کی وجہ سے ہوتی ہے. (۲۵) اللہ تعالیٰ نے ابتدائے آ فرینش ہے بن آ دم کو خبر دی ہے کہ وہ اپنے انبیاء ورسل ان کے پاس بھیجا کرے گا، جو اُس کی آبیتی انہیں سنایا کریں گے، توجو کوئی تقویٰ اور اصلاح کی راہ اختیار کرے گا قیامت کے دن اسے کوئی خوف وغم لاحق نہیں ہوگا، اور جو کوئی اس کی آبیوں کو مجتلائے گا اور کبر وعناد سے کام لے گا اس کا ٹھکانا جہنم ہوگا.

(٢٤) "أمم "أمت كى جمع ب، اور يهال گذشته قومول كے كفار مراديس. جب بھى كوئى قوم جہنم يس داخل ہوگى توان

⁽۲۷) اللہ پرافتر اپردازی کرنے والوں اور اس کی آیتوں کو جھٹلانے والوں کا مزید حال بیان کیا جارہ ہے کہ ان سے بڑا کوئی ظالم نہیں ہے، لیکن اس کے باوجود ان کے لئے دنیا میں جو عمر، روزی، اور اعمال خیر و شرککھ دیے گئے جیں نہیں وہ اللہ کی طرف سے ضرور پا میں گئے چین انہیں وہ اللہ کی طرف لے جائیں گ و ضرور پا میں گئے چیز جب ان کی موت کا وقت آجائے گا، اور فرشتے ان کی روحوں کو قبض کر کے جہنم کی طرف لے جائیں گ و تو بطور زجرو تو بی ان کے گئے ہوں ہیں تمہارے وہ معبود جن کی تم عبادت کرتے تھے آج وہ تمہیں اس عذاب نار سے لیوں نہیں بچالیتے ؟ تو وہ جواب دیں گے کہ وہ تو غائب ہوگئے ، اب تو ہمیں ان سے کوئی امید نہیں ہے ، اور اپنے بارے بیں اعتراف کریں گے کہ واقعی ہم دنیا میں کا فرتھے .

ان الذين كَنَّ الْمُ اللهُ ال

لوگوں پرلعنت بیمجے گی جو پہلے ہے جہنم میں ہوں سے اور کہے گی کہ ہماری گمراہی کا سببتم ہی تو تھے . آیت میں " أولی " ہے مراد، وہ کا فرجن وانس ہیں جن کی لوگ کفر وشرک میں پیروی کرتے تھے ،اور " آخد ہی " ہے مرادان کے مانے والے ہیں ۔ سراداران کفر وشرک اپنے مانے والوں ہے کہیں گے کہتم لوگوں نے کفر وشمراہی کو چھوڑ تو نہیں دیا تھا کہ ہمارے مقابلے میں تمہارا جرم ہاکا ہوگیا، تم بھی ویسے ہی گمراہ ہوئے جیسے ہم ہوئے، اس لئے ہماری طرح تم بھی عذاب کے مستحق ہو . تولوا پنے کے کی یاداش میں جہنم کاعذاب بچھو .

بتادیا جائے گا کہ تمہیں تمہارے اعمال کی وجہ ہے اس جنت کا وارث بنادیا گیا ہے ﴿٣٣﴾

(۲۸) "کافروں کے لئے آسان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے" بعض مفسرین نے کہاہے کہ جب وہ مریں گے توان کی روحوں کے لئے آسان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے۔ کہا: ان کے اعمال کے لئے،اور کسی نے کہا: ان کی دعاؤل کے لئے آسان کے دروازے نہیں کھولے جائیں، جیسا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہماہ مروی ہے کہ نہ ان کا عمل صالح آسان کی طرف اٹھا یا جائے گااور نہ ان کی کوئی دعا. اور جیسا کہ سمجے حدیث میں آیا ہے کہ خبیث روح کے لئے آسان کا دروازہ نہیں کھولا جائے گا۔ اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جس طرح اونٹ کاسوئی کے سوران سے گذرنا محال ہے اس طرح کا فرکا جنت میں داخل ہوتا محال ہے ۔

(۲۹) الله تعالی قرآن کریم میں بالعوم جہنم اور اہل جہنم کے ذکر کے بعد جنت اور اہل جنت کا ذکر کر تاہے اور یہی حال برعکس بھی ہوتاہے . یہاں بھی جہنیوں کے بعد جنتیوں کا ذکر آیاہے . اور ﴿ لاَ مُنكَلَّفُ مُفْسِلًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ جملہ مخرضہ کے

وَنَادَى اَصْعُبُ الْجَنَاقِ آصْعُبَ النَّارِ آنْ قَدْ وَجَدْنَامَا وَعَدَنَارَبُنَا حَقَّا فَهَلْ وَجَدْ ثُمُ قَا وَعَدَرَبُكُمْ حَقَّا * قَالُوْانَعَمْوْ ۚ فَاذَنَى مُوَدِّنَّ اللَّهِ مُلَالِينَ اللهِ عَلَى الظّٰلِينِينَ ﴿ اللَّهِ لَكُونُنَ كَالُكُ عِنِا ، وَهُمْ إِلْ خِرَقِ كَفِرُونَ ﴾

اور جنت والے جہنم والوں کو پکاریں گے (۳۲) کہ ہمارے رب نے ہم سے جو وعدہ کیا تھاوہ تو ہم نے حق پایا، تو کیا تمہارے رب نے تم سے جو وعدہ کیا تھاتم نے اسے حق پایا؟ تو کہیں گے، ہاں. تب ایک اعلان کرنے والا ان کے در میان اعلان کرے گا کہ ظالموں پر اللّٰہ کی لعنت ہو ﴿۳۳﴾ جو لوگوں کو اللّٰہ کی راہ سے روکتے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ وہ ٹیڑھی رہے،اور وہ آخرت کا اٹکار کرتے ہیں ﴿۳۵﴾

ذر بعد اللہ نے اس بات ہے آگاہ کیا ہے کہ اللہ پر ایمان لا تا اور زندگی میں عمل صالح کر تا مشکل نہیں ہے ، اس لئے کہ اللہ کا نظام ہے کہ وہ بندوں کو ان کی طاقت ہے زیادہ کا مکلف نہیں بناتا .

(۳۰) جنت کی نعتوں میں سے ایک نعت بیہ بھی ہوگی کہ اللہ تعالی جنتیوں کے ولوں سے کینہ وحسد اور بغض وعداوت کو پیسر نکال دےگا،اس لئے کہ اگر وہاں بھی دنیا کی طرح ان کے دل آپس میں صاف نہیں ہوں گے تو جنت کی نعتیں کا مل نہیں ہوں گ اور جنتی اللہ کا شکر اداکریں گے اور کہیں گے ،اے اللہ! تونے ہم پر احسان کیا کہ ہمیں ایمان وعمل صالح کی توفیق دی جس کے سب آج ہم جنت کی بہاروں سے لطف اندوز ہورہے ہیں .

(٣١) کلمهُ" میراث" میں اِس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جنت عملی صالح کے بدلے میں نہیں ملے گی، بلکہ وہ ایک سبب ہوگا، جس طرح وراثت بغیر کسب و محنت کے ملتی ہے اور نسب اس کا سبب ہو تاہے ۔ اس لئے یہ آیت صحیحین کی اس حدیث سے معارض نہیں ہے جس میں نبی کریم عظیمات نے فرمایا کہ کسی آدمی کا عمل اسے جنت میں داخل نہیں کرے گا.

آیت کے اس حصد کی تغییر میں امام سلم نے ابو سعید اور ابو ہریرہ رضی الله عنہما سے روایت کی ہے کہ رسول الله عنظیہ نے فرمایا: "جب اہل جنت جنت میں داخل ہوجائیں گے توایک منادی پکارے گا کہ بے شک اب تم لوگ زندہ رہو گے بھی نہ مروگے، اور بے شک تم لوگ جو ان رہو گے بھی بوڑھے مند رہوگے بھی بھی بیار نہیں ہو گے ، اور بے شک تم لوگ جو ان رہوگے بھی بوڑھے نہیں ہوگے ، اور بے شک تم لوگ عیش کی زندگی گذار و گے بھی بھی پریشان حال نہ ہوگے ۔ اس کے بعد آپ نے فرمایا کہ بہی ہے اللہ کا قول: ﴿ وَهُودُوا أَن مِلْكُمُ الْجَنَةُ ﴾ الآیة "

(۳۲) جب جنتی اور جبنی سجی اپنے اپنے ٹھکانوں پر چننی جائیں گے، تو جنتی جبنی کی حسرت ویاس بڑھانے کے لئے انہیں پکارکر یہ بیات کہیں گار دھتو لین کو پکار کر یہی بات کہی تھی، سیات کہیں گے۔ حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ تکھتے ہیں کہ رسول اللہ تکھتے نے میدان بدر میں کا فرمقتو لین کو پکار کر یہی بات کہی تھی، دوسائے کفر کے نام لے لے کر کہا کہ تمہارے رہ نے تم سے جو وعدہ کیا تھا کیا وہ تمہیں مل گیا؟ مجھے تو وہ مل گیا جو میرے رب نے محصے وعدہ کیا تھا۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جب اس پر جیرت کا اظہار کیا تو آپ نے فرمایا کہ اللہ کی قتم وہ تم سے زیادہ کی سرے ہیں، کین جو اب دینے سے عاجز ہیں اس کے بعد انہیں مزید ذہنی تکلیف پہنچانے کے لئے اللہ کی طرف سے ایک منادی پکار کر کہے گا کہ ظالموں پر اللہ کی لعنت ہو جو اپنے آپ کو اور غیر وں کو اللہ کے دین سے روکتے تھے، اور اس میں تح بیف پیدا کرتے تھے اور یوم آخرت کے منکر تھے۔

وَبِينَهُمَا حِمَابٌ وَعَلَى الْاَعْرَافِ رِجَاكَ يَعْرِفُونَ كُلَّا إِسِيْمِهُمْ وَنَادُوْا اَصْحَبَ الْجَنَةِ اَنْ سَلَا عَكَيْكُوْتُ وَبِينَهُمُ الْحَدِينَ الْحَالُونَ اللَّهُ عَلَيْكُوْتُ الْعَلِينَ ﴿ لَهُ يَلْ خُلُوهُ الْحَلُونُ وَهُو الْعَلِينَ الْحَدُونَ الْعَلِينَ اللَّهُ الْحَدُونَ وَهُو الْعَلِينَ اللَّهُ الْحَدُونَ وَهُو الْعَلِينَ اللَّهُ الْحَدُونَ وَالْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ ا

اور جنت وجہنم کے در میان ایک دیوار (۳۳) ہوگی، اور اعراف پر پچھ لوگ ہوں گے جو ہر ایک کو اس کی علامت سے پہچان لیس گے ، اور وہ اہل جنت کو پکار کر کہیں گے تم پر سلامتی ہو، وہ لوگ ابھی جنت میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے ، اور اس کے امید اوار ہوں گے ہوہ ہوان کی نگا ہیں اہل جہنم کی طرف پھیری جائیں گی تو کہیں گے ، اور اس کے امید اوار ہوں گے ہوہ ہواوں جساتھ نہ ملادے ہدی اور اعراف والے لوگ پچھ جہنیوں کو ان کی علامتوں سے بہچان (۳۳) لیس گے ، کہیں گے کہ تمہاری جماعت اور تمہارا کبر وغر ور تمہیں کام نہ آیا ہم ۴۷ کی علامتوں سے بہچان (۳۲) لیس گے ، کہیں گے کہ تمہاری جماعت اور تمہارا کبر وغر ور تمہیں کام نہ آیا ہم ۴۷ کی وہ لوگ ہیں جن کے بارے میں تم قسم کھاتے ہے کہ اللہ کی رحمت ان پر نہیں ہوگی ، (پھر اللہ ان سے کہ گا) کہ تم لوگ جنت میں داخل ہو جاؤ ، نہ تمہیں ستقبل کاخوف لاحق ہوگا اور نہ ماضی کا غم ہو ۴۷ ک

(۳۳) جنت اور جہنم کے در میان ایک دیوار حائل ہوگی، جے قرآن کریم میں "سود" سے تعبیر کیا گیا ہے ۔ اس کے اندر کی طرف اللہ کی رحمت اور جنت ہوگی، اور باہر کی طرف جہنم اور اس کا عذاب . اُس حجاب کو" اعراف" کہا گیا ہے جو عرف کی جمع ہے ، جس کا اطلاق ہر اونجی جگہ برہو تاہے ، اس لئے اعراف سے مراد جنت و جہنم کے در میان کی دیوار کی اونجی جگہ ہے .

اصحاب اعراف کے بارے میں مفسرین نے صحابہ و تابعین سے گئ اقوال نقل کئے ہیں ؟ سی نے کہا ہے کہ ہیہ وہ لوگ ہوں گے جن کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہوں گی . ابن مسعود ، حذیفہ بن الیمان اور ابن عباس رضی اللہ عنہم وغیر ہم کا یہی قول ہوں گے جن کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہوں گی . ابن مسعود ، حذیفہ بن الیمان اور ابن عباس رضی اللہ عنہم وغیر ہم کا یہی قول ہے ، اور بعض حدیثیں اس قول کی تائید کرتی ہیں . اور کس نے کہا ہے کہ وہ مومنوں میں افضل لوگ ہوں گے ۔ کسی نے شہداء ، کسی نے انبیاء اور کسی نے ان او گوں کو بتا یا ہے جوا للہ کی راہ میں ستائے گئے ہوں گے . بید لوگ اہل جنت اور اہل جہنم سب کو ان کی نیاز نیس کے ، اور ان لوگوں کو سلام کریں گے جنہیں جنت کی بشارت دی جاچکی ہوگی اہمی اس میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے ، لیکن اس کی خواہش ان کے دلوں میں کروٹ لے رہی ہوگی . اور اصحاب اعراف جب جہنم کی طرف نظر اُٹھا کر دیکھیں گے توان جہنیوں کو پہچان لیں گے جنہیں دنیا میں انہوں نے کفر وشرک اور اللہ سے بعاوت و سرشی کرتے دیکھا ہوگا ، تواں ہے جہنم کی عذاب سے اللہ کی بناہ ما نگتے ہوئے پکار اٹھیں گے کہ اے ہمارے رب! ہمیں ظالموں کے ساتھ جہنم میں داخل نہ کر .

(۳۴) اصحابِ اعراف سر دارانِ كفروشرك كو پكار كركہيں گے (جنہيں ان كی نشانيوں سے پېچان ليس گے) کہ کہال گئی تمہاری جماعت اور تمہارا خاندان وقبيلہ اور کہاں ہے آج تمہارا استکبار؟ پھر جنت کی طرف دیکھیں گے تو وہاں ان کمزور لوگوں کو ويکھيں گے جنہيں کفار و نيا ہيں رذيل وذليل سجھتے تھے اور گمان کرتے تھے کہ اللہ اپنی رحمت سے انہيں چھوڑ کر ان رذيلوں کو کيسے نوازے گا۔ انہيں مخاطب کر کے کہیں گے کہ تم لوگ اب جنت ہيں داخل ہو جاؤ، و ہيں ہميشہ کے لئے رہوا بتہيں کوئی غم وخوف لاحق نہيں ہوگا. وَنَاذَى اَصَعٰبُ النَّارِ اَصَعٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ اَوْيَضُوْا عَلَيْنَا مِنَ الْمَآءِ اَوْمِهَا رَثَا قَلُواللهُ كَالُوَالِنَ اللهُ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَفِرِيْنَ ۞ الَّذِيْنَ اتَّخَذُنُ وَ فَهُوا وَلَوِيَا وَغَرَتْهُ مُ الْحَيْوةُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ هُلَّكُ اللَّهُ وَكُمْ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ هُلَّكُ وَ وَهُمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ هُلَّكُ وَ وَهُمَ الْحَيْفُونَ وَهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ هُلَّكُ وَ وَهُمَ اللَّهُ عَلَى عِلْمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمُ اللَّهُ عَلَى عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عَلَى عِلْمُ اللَّهُ عَلَى عَلَى عِلْمُ اللَّهُ الْعُلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللْفُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللْمُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الللَّكُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الللْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللَّهُ الللْمُ الللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللَّلِمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ ال

اوراہل جہنم اہل جنت کو پکاریں گے (۳۵) کہ ہمیں کچھ پانی دے دویاللہ نے تمہیں جوروزی دی ہے اس میں سے کچھ دے دو،وہ کہیں گے کہ اللہ نے بید دونوں چیزیں کا فروں پرحرام کر دی ہیں ﴿۵٠ جنہوں نے لہوولعب کو اپنا دیں بنالیا تھا،اور دنیا کی زندگی نے انہیں دھوکہ میں ڈال دیا تھا تو آج ہم انہیں بھول جائیں گے ، جیسا کہ انہوں نے اس دن کی ملا قات کو بھلادیا تھا. اور اس لئے کہ وہ ہماری آیتوں کا انکار کرتے تھے ﴿۵١ اور ہم ان کے پاس ایک کتاب (۳۷) لے کر آئے ہیں جے پورے علم کی بنیاد پر کھول کر بیان کر دیا ہے ، وہ ایمان والوں کے لئے ہدایت اور رحمت ہے ﴿۵۲ کُیلُ کُرا ہُمُ کُیلُ کُر ہُمَ کُر ہُمَ کُر ہے ہیں، جس دن وہ آ جائے گی اس دن وہ لوگ جنہوں نے اسے کہیا ہے کہا تظار (۳۷) کر رہے ہیں، جس دن وہ آ جائے گی اس دن وہ لوگ جنہوں نے اسے پہلے سے بھلار کھا تھا، کہیں گے کہ ہمارے دب کے انبیاء کچی بات لے کر آئے سے پسلے کہ لوگ ہمارے دب کے انبیاء کچی بات لے کر آئے سے پسلے کرتے دہے گئی اس کے بجائے نیک عمل کریں، یا ہم دنیا ہیں لوٹا دیے جائیں تاکہ ہم وہ کہی پہلے کرتے دہے دارہ ہیں ڈال دیا،اور ان کی افترا پر دازیاں ان کے کام نہ آئیں ﴿۵۳ کُسُ کُر یں، انہوں نے اپنے آپ کو خیارہ ہیں ڈال دیا،اور ان کی افترا پر دازیاں ان کے کام نہ آئیں ﴿۵۳ کُسُ

(۳۵) اس سے مقصود اہل جہنم کی انتہائی رسوائی بیان کرنی ہے کہ دنیا میں تو کمزور مسلمانوں کو ذلیل و حقیر سمجھتے تھے، اور کہتے سے کہ اللہ تعالیٰ ہمیں چھوڑ کر انہیں کیوں کر اپنی رحت سے نوازے گا، لیکن اب حال میہ ہے کہ اپنی انتہائی بے لبی کے عالم میں جنتیوں کو پکاریں گے اور مکمل عجز واعساری کے ساتھ ان سے کہیں گے کہ ہمیں اس پانی میں سے تھوڑ اسادے دوجو اللہ نے بطور رحت تمہیں عطاکیا ہے، تاکہ ہم آگ کی تیش اور بیاس کی شدت سے نجات پائیں، یا تمہیں جو کھانے اور پینے کی چیزیں ملی ہیں ان میں سے کچھ دے دو، توجنتی کہیں گے کہ اللہ نے ان دونوں ہی چیزوں کو جہنمیوں پر حرام کر دیا ہے، جنہوں نے اللہ کے دین کو کھیل اور نہ الیا تھا، اور دنیا اور اس کی زینوں میں پھنس کر آخرت سے عافل ہوگئے تھے .

پھراللہ تعالیٰ کہیں گے کہ آج ہم بھیان کے ساتھ اس آدی جبیبامعاملہ کریں گے جوانہیں بھول گیا ہو،انہیں ہمیشہ کے لئے جہنم میں چھوڑ دیں گے جس طرح انہوں نے آج کے دن کی ملا قات کو فراموش کر دیا تھا،اور جس طرح وہ اللہ کی آیتوں کاانکار کرتے تھے.

ترندی نے ابوسعید اور ابو ہریرہ رضی الله عنہماہے روایت کی ہے کہ رسول الله ﷺ نے فرمایا: "قیامت کے دن ایک آدمی کو لا یا جائے گا، تواللہ اس سے بوجھے گا کہ کیا میں نے تمہیں کان، آ تھے، مال اور اولاد نہیں دی تھی، کیا تمہارے لئے چویابوں

إِنَّ رَبُّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ التَمَا وَسِو وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةَ إِيَّامِ ثُمَّ السَّوَى عَلَى الْعَرْشِ مُعْتَى السَّمَا النَّهَا (رَبُّ النَّهَا لَ يَطْلُبُ لا حَيْثِيثًا اوَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّبُوْمَ مُسَغَّرَتِ إِمَرْةٍ اللَّالَةُ الْخَلْقَ وَالْاَمْرُ تَكْرُكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَلَمِينَ @

یے شک آپ کارب وہ اللہ ہے جس نے آسانوں اور زمین کوچھ (۳۸) د نوں میں پیدا کیا، پھرعرش پرمستوی ^(۳۹) ہوگیا، وہ رات کے ذریعہ دن کو ڈھانک (۴۰) دیتاہے، رات تیزی کے ساتھ اس کی طلب میں رہتی ہے، اور اس نے سورج اور جا نداورستاروں کو پیدا^(۱۱) کیا، بیسب اس کے حکم کے تابع ہیں، آگاہ رہوکہ وہی سب کا پیدا کرنے والا ہے اور اس کا حکم ہر جگہ نا فذہبے ، اللہ رب العالمین کی ذات بہت ہی با برکت ہے ﴿ ٥٣﴾

اور کھیتوں کو منخر نہیں کر دیا تھا، اور کیا میں نے تہہیں ریاست اور چود هراہٹ نہیں دی تھی، کیا تم سمجھتے نہیں تھے کہ آج کا ون دیکھو گے ؟ تو کیے گا کہ نہیں، تواللہ کیے گا: میں نے تہمیں آج اس طرح فراموش کردیاہے جس طرح تم نے مجھے فراموش كروماتھا".

(٣٦) الله تعالی انبی جہنیوں کے بارے میں بتارہاہے کہ یہ جو کچھ ہوا ان کے اپنے بُرے کر تو توں کا نتیجہ ہے، ورنہ اللہ نے تو انبیاء ورسل جھیج کراور کتابیں نازل کر کے انہیں اعتقادات،احکام اور تمام اُنٹروی اُمور کی خبر دے دی تھی .

(٣٤) نبي كريم علي كالعشة اور قرآن كريم كے نزول كے بعد بھى جب اللي مكه ايمان نبيس لائے، تواللہ تعالى نے فرماياكم كيااب يه لوگ اس عقاب وانجام كانتظار كرر ہے ہيں، جس كے بارے ميں قرآن ميں خبر دى جا چكى ہے ؟اس كے بعد فرمايا: جب قیامت کادن آ جائے گا، توجولوگ اسے اپنی دنیاوی زندگی میں فراموش کریچکے ہوں گے اب اپنے کفر کااعتراف کرلیں گے، اور کہیں گے کہ ہمارے رب کے انبیاء نے تو تمام حق باتوں کو کھول کھول کربیان کردیا تھا.

(٣٨) كفار كے كفروشرك كاجب بيان موچكا تواب الله تعالى اين عظيم مخلو قات كا ذكركرك بير بتار ماہے كه جس ذات واحد نے ا نہیں پیدا کیا ہے اس کے سواکوئی عبادت کے لاکق نہیں ہے . اس آیت کے علاوہ قرآن کریم کی دیگر کئی آیتوں میں الله تعالیٰ نے بیاب بتائی ہے کہ اس نے آسانوں اور زمین اور ان کے درمیان کی تمام چیزوں کو اتوار سے جمعہ تک چھو دنوں میں پیدا کیا ہے . سمی نے کہاہے کہ ہردن دنیا کے دنول کے برابر تھا،اورابن عباس رضی اللہ عنہماہے مروی ہے کہ ہردن ہزار سال کے برابر تھا. اور الله تعالیٰ تواس بات پر قادر تھا کہ کلمہ " مکنی " کے ذریعہ ان تمام چیزوں کوا یک لمحد میں پیدا کر دیتا، کیکن کسی حکمت کی وجہ ہے جسے وہی جانتاہے چے دنوں میں پیدا کیا، بعض مفسرین نے لکھاہے کہ اللہ تعالیٰ نے بندوں کواییۓ معاملات میں نرمی اورغور و فکر کی تعلیم دینے کے لئے ایبا کیا،اور بعض نے لکھا ہے کہ اللہ کے نزدیک ہر کام کا ایک وقت مقررہے.

(P9) "اسنتوی علی المعزش "کا معنی ومفہوم بیان کرنے میں لوگوں کے بہت سے اتوال ہیں جن کی تفصیل کا یہ مقام نہیں ہے . سلف صالحین کا ہر دور میں یہی مسلک رہاہے کہ اللہ تعالی عرش پر اس طرح مستوی ہے جس طرح اس کے مقام اعلی اورعظمت و جلال کے لاکق ہے ، نداس کا انکار کیا جاسکتا ہے ، نداسے تصبیبہ دی جاسکتی ہے ، اور ند ہی اس کی کیفیت ہی بیان کی جاسکت ہے.

صیح احادیث میں اللہ تعالیٰ کے عرش کی صفت یہ بیان کی گئ ہے کہ وہ آسانوں، زمین، اور ان کے در میان اور اوپر کی ہر چیز کو محیط ہے .امام بخاری کے استاد تعیم بن حماد کا قول ہے کہ جس نے اللہ کو مخلوق کے ساتھ تشعیبہہ دیاوہ کا فرہو گیا،اور جس

ادُعُوارَ تَكُمُ تَضَرُّعًا وَخُفْيةً اللَّهُ لَا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ فَولاتُفْسِلُوا فِي الْاَرْضِ بَعْدَاصلاحِها وَادْعُوهُ خَوْقًا وَطَمَعًا وَالْمُونِينَ فَا وَالْمُونِينَ فَا وَالْمُونِينَ فَا وَالْمُونِينَ فَا اللَّهُ عَلَيْهُ مِنَ المُعُسِنِينَ ﴿

تم لوگ اپنے رب کو نہایت عجز وانکساری اور خاموثی کے ساتھ پکار و (۲۳) بے شک وہ حدسے تجاوز کرنے والوں کو پند نہیں کر تاہے ﴿۵۵﴾ اور زمین کی اصلاح کے بعد اس میں فساد (۳۳) نہ پیدا کر و، اور اللہ کو خوف اور امید کے ساتھ پکار اکر و، بے شک اللہ کی رحمت نیکی کرنے والوں کے قریب ہوتی ہے ﴿۵۲﴾

نے کسی ایسی صفت کا انکار کیا جو اللہ نے اپنے لئے بیان کیا ہے وہ کا فر ہوگیا، اور اللہ نے اپنے لئے جو صفت بیان کی ہے یا اس کے رسول نے بیان کیا ہے اس میں مخلو قات کے ساتھ مشابہت نہیں ہے، اس لئے جس نے اللہ کے لئے ان صفات کو جن کا ذکر قرآنی آیات اور صحیح اصادیث میں آیا ہے اس طرح ثابت کیا جس طرح اس کی ذات کے الائق ہے، اور اس کی ذات کو تمام نقائص وعیوب سے پاک سمجھا تو وہ راہ راست پر باتی رہا.

(۴۰) کینی رات کی تاریکی دن کی روشن کے ذریعہ ،اور دن کی روشنی رات کی تاریکی کے ذریعہ غائب ہو جاتی ہے ، ہرا یک دوسرے کے پیچیے لگاہو تاہے بھی صال میں بھی دونوں کی رفتار میں تاخیر نہیں ہوتی .

(۱۷) اللہ نے سورج، چانداورستاروں کواس طرح پیداکیاہے کہ ان میں سے ہرایک اللہ کی مرضی اوراس کے ارادہ کا پابندہے، ایک بال کے برابر بھی اپنی مقررہ حرکات و سکنات سے روگروانی نہیں کر سکتاہے . اس لئے اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ بے شک اس نے تمام چیزوں کو پیدا کیاہے ، وہی سب کا مالک ہے ، اور ہر چیز پراس کا تھم نافذ العمل ہے .

(۴۲) جب الله تعالی قادر مطلق، خالق کا ئتات اور حکیم ہے تواس کے بندوں کا بیہ فرض ہے کہ صرف اُس کی عبادت کریں اور ظاہر و پوشیدہ ہرحال میں صرف ای کو پکاریں اور اس کے سامنے ہاتھ پھیلا میں .

اس آیت کریمہ میں وعاکی دو شرطیں بیان کی گئی ہیں: ایک توبید کہ بندہ اپنے رب کے سامنے عاجزی اور انکساری کا اظہار کرے ۔ حافظ سیوطی نے" الو کلیل" میں لکھا ہے کہ دعائے لئے ہاتھ اُٹھا نا بجز وانکساری ہے ۔ حافظ بزار نے انس رضی اللہ عنہ ہے کہ ریاکاری عنہ ہے کہ ریاکاری عنہ ہے کہ ریاکاری ہے ۔ اور دوسری شرط بیہ ہے کہ ریاکاری ہے ۔ بح اور بغیر آواز بلند کئے دعاکرے ۔

(۱۳۳) الله تعالیٰ نے زمین میں فساد پھیلانے سے منع کیاہے،اوراگروہ فسادز مین کی اصلاح کے بعد ہوتو بندوں کے لئے زیادہ

وَهُوَ الْذِى يُرُسِلُ النِيْحُ بُشُرًا بَيْنَ يَكَى مُحْمَتِهُ حَتَى إِذَا اَقَلَتْ سَمَا بَا ثِقَالُ سُقَاءُ لِبَكِ مَيْتٍ فَانْزُلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَاخْرِجُنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الشَّمَرْتِ كَذَلِكَ مُغْرِجُ الْمُوْثَى لَعَلَّكُمُ تَنَكَّرُونَ ﴿ وَالْبَكَ الطَّيِبُ يَغُرُجُ لَبَاتُهُ الْمَاءُ فَالْمَاءُ فَالْمُوْلِيَ لَعَلَّاكُمُ وَنَ ﴿ وَالْبَكَ الطَّيِبُ يَغُرُجُ لَكُ اللَّهِ الْمَاءُ فَاللَّهِ لِقَوْمِ يَشْكُرُونَ ﴿ وَالْبَكَ الطَّيْبُ يَكُونُ اللَّهِ لِقَوْمِ يَشْكُرُونَ ﴿ وَالْبَكَ الطَّيْبُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَقُلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَقُلُولُ الْمُعِلَّالِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّالِيَّالِمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّالِيَّالِي الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِي اللَّلَهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الْمُ

اور وہی (۳۳) ہے جو ہواؤل کور حمت کی بارش ہے پہلے خوشخبری کے طور پر بھیجتا ہے ، یہاں تک کہ جب وہ ہوائیں پانی سے بوجھل بادلوں کواٹھالاتی ہیں تو ہم اے خشک اور قحط زدہ استی کی طرف روانہ کر دیتے ہیں ، پھر اس میں پانی برساتے ہیں اور اس میں ہرشم کے پھل پیدا کرتے ہیں ، ہم مُر دول کو بھی اسی طرح زندہ کریں گے ، تا کہ تم نفیحت قبول کر و چه کہ اور اچھی زمین کا بودا (۳۵) اس کے رب کے تکم ہے اچھا نکلتا ہے ، اور جو زمین بنجر ہوتی ہے اس کا بودا بہت ہی کمز ور اور بے فائدہ ہوتا ہے ، ہم شکر گذار لوگوں کے لئے اپنی آیتوں کو اسی طرح مختلف انداز میں بیان کرتے ہیں چہ

نقصان دہ ہے . اس لئے اللہ نے اس سے روکا ہے اور بندول کو تھم دیا ہے کہ وہ زمین پر اللہ کے متواضع اور اصلاح پند بندے بن کرر ہیں، اس کی عبادت کریں اور اس کے عقاب سے ڈرتے ہوئے اور جنت کی امید لئے صرف اس کو پکاریں .

(۳۳) اللہ تعالیٰ آسانوں اور زمین کا خالق ہے، ہر چیزاس کے قبضہ قدرت میں ہے، ہر حال میں ای کا حکم نافذ العمل ہے، جب سیسب پچھ بیان کیا جائے کا ، اور بندوں کو نصیحت کی جاچک ہے کہ وہ ای ذات باری تعالیٰ کو پکاریں تواب اس آیت میں بیان کیا جارہاہے کہ وہ ی ذات واحدر وزی دینے والاہے، اور وہ قیامت کے دن مُر دوں کو اس طرح زندہ کرے گا، جس طرح بارش کے پانی کے ذریعہ مردہ زمین میں زندگی ڈالٹ ہے اور طرح طرح کے پھل اور یو دے پیدا کر تاہے۔

الله تعالی جب بارش برسانا چاہتاہے تو باد صبا کو تھم دیتا ہے کہ وہ بادل کو حرکت میں لائے ،اور شالی ہواا ہے جمع کرتی ہے ،اور جنوبی ہوا کے زیر تا ثیر بارش ہوتی ہے ،اور ایک دوسری ہواا سے تقسیم کرتی ہے .اس بارش کے پانی سے الله تعالی مختلف ملکوں میں مختلف قتم کے پھل اور پودے پیدا کرتا ہے ، حالا نکہ پانی ایک ہوتا ہے ،لیکن ہر زمین کی خاصیت اور ہر علاقے کی ضرورت کے مطابق تھالی اور زراعتوں کی قشمیں بدلتی رہتی ہیں . الله تعالی نے فرمایا کہ ہم قیامت کے دن مُردوں کو بھی اسی طرح زندہ کریں گے .

(٣٥) جوز مين زر خيز ہوتى ہاى ميں اللہ كے تحم سے پود ا يجھے اور نفع بخش نكلتے ہيں، اور جو خراب ہوتى ہے، جيسے كالے پقر وال والى يا بخر زمين اس ميں ا يجھے پود ن نبيں بيدا ہوتے، اور جو پيدا ہوتے ہيں وہ نفع بخش نہيں ہوتے . ابن عباس رضى الله عنهما كہتے ہيں كہ الله تعالى نے اس مثال كے ذريعہ مومن وكافر كا حال بيان كيا ہے . قادہ كہتے ہيں كہ مومن قرآن كريم من كر اسے ياد كرتا ہے اور اس سے مستقيد ہو تا ہے، اُس زر خيز زمين كى مانند جس ميں بارش ہونے كے بعد يود ك اگر كى حالت اس كے برعكس ہوتى ہے .

صحیمین میں ابو موک اشعری رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ رسول اللہ عظیمہ نے فربایا: "اللہ تعالیٰ نے جھے جو ہدایت اور علم وے کر بھیجا ہے اس کی مثال موسلاد ھاربارش کی ہے ،اچھی زمین اسے قبول کر لیتی ہے ، پھر اس میں بودے اور بہت ساری سنریاں اُگٹی ہیں، اور خشک اور سخت زمین پانی کوروک لیتی ہے جس سے لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں، پینے ہیں، جانوروں کوسیر اب لقَدُ ارْسُلْنَا نُوَعًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُواالله مَالَكُمْ قِنْ الْهِ عَيْرُةُ ﴿ إِنْ آئَانُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيْهِ ﴿ وَنَ آلَكُمْ قِنْ اللّهِ عَلَيْهُ وَ فَالَ اللّهُ عَلَيْهُ وَ قَالَ اللّهُ وَلَيْسُ فِي صَلَكَ وَ الْكِنْ رَسُولًا فِي صَلّا اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّه

ہم نے نوح (۳۱) کو ان کی قوم کی طرف نبی بٹا کر بھیجا، تو انہوں نے کہا کہ اے میری قوم! تم لوگ اللہ کی عبادت کرواس کے علاوہ تمہارا کوئی معبود نہیں ہے، میں تمہارے بارے میں ایک بڑے دن کے عذاب سے ڈر تا ہوں ہوں کی قوم کے سر براہوں نے کہا، بےشک ہم تمہیں کھلی گر ابی میں دیکھ رہے ہیں ﴿۲٠﴾ نوح نے کہا، اے میری قوم! میں گر او نہیں ہوں ، بلکہ رب العالمین کا ایک رسول ہوں ﴿۱١﴾ میں اپنے رب کے پیغامات تم تک میری قوم! میں گر او نہیں ہوں ، بلکہ رب العالمین کا ایک رسول ہوں ﴿۱١﴾ میں اپنے رب کے پیغامات تم تک پہنچا تا ہوں، اور تیں اللہ کی جانب سے وہ کچھ جانتا ہوں جو تم لوگ نہیں جانتے ہو ﴿۱۲﴾ کیا تمہیں اس بات سے تعب کہ تمہارے رب کی وحی تم ہی میں سے ایک آ دمی پر نازل ہوئی ہے ، تا کہ تمہیں ڈرائے ، اور تا کہ تم اللہ سے ڈرو، اور تا کہ تم پر اللہ کی رحمت ہو ﴿۱۳﴾ پس ان لوگوں نے اسے جھٹلا دیا تو ہم نے ایک انہیں اس کے ساتھ شتی میں سوار لوگوں کو نجات دے دی، اور جن لوگوں نے ہماری آ یتوں کی تکذیب کی انہیں ڈبودیا، بے شک وہ لوگ دل کے اندھے تھے ﴿۱۳﴾

کرتے ہیں اور کھیتی کرتے ہیں . اور چیٹیل اور اُتھلی زمین میں نہ پانی زکتا ہے اور نہ کوئی گھاس اگتی ہے ، بیہ مثال اس آدمی کی ہے جس نے اللہ کے دین کی سمجھ حاصل کی اور اس چیز ہے مستفید ہوا جو اللہ نے مجھے دے کر بھیجا ہے ، چنانچہ اس نے علم حاصل کیا اور دوسر ول کو تعلیم دی، اور بیہ مثال اس آومی کی ہے جس نے پچھ بھی فائدہ نہیں اٹھا یا، اور نہ اس ہدایت کو قبول کیا جسے دے کر میں بھیجا گیا ہوں'' .

(٣٦) اس سورت کی ابتدامیں آدم علیہ السلام کا قصة تفصیل کے ساتھ گذر چکاہے . اب یہال سے دیگر چھ مشہور انبیاء ورسل کے قصے بیان کئے جارہے ہیں ، اور وہ نوح ، ہود ، صالح ، لوط ، شعیب اور موئی علیہم السلام ہیں . اس سے مقصود یہ ہے کہ کفار قریش کو مختلف انداز میں اللہ کی طرف بلا یاجائے ، انہیں بتا یاجائے کہ جس طرح گذشتہ انبیاء کرام آئے توجن لوگول نے ان کی دعوت کو قبول کیا اللہ نے انہیں نجات دی اور کا فرول کو ہلاک کر دیا، اگر تم بھی ایمان لاؤ کے تواللہ کی جانب سے عزت واکرام کے مستحق بنو کے ورنہ تمہیں بھی ہلاک کر دیاجائے گا اور اللہ تمہاری پرواہ نہیں کرے گا.

ان واقعات کے بیان کرنے کا ایک دوسرا فائدہ نبی کریم ﷺ کی نبوت کی تصدیق ہے، وہ اس طرح کہ وہ اللہ کے نبی ہیں جسی تواللہ نے انہیں بذریعہ وحی یہ باتیں بتائی ہیں ورنہ انہیں کہاں سے ان باتوں کی خبر ہوتی ، مندر جہذیل چند آئتوں میں نوح علیہ السلام کا قصہ بیان کیا گیاہے ،

عبدالله بن عباس اور دیگرائمه تغییرے مروی ہے کہ نوح علیہ السلام کی بعثت سے پہلے جب کوئی نیک آ دی مرجا تا تو

وَإِلَى عَادِ آخَاهُمُ مُودًا ۚ قَالَ يَقَوْمِ اغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ غَيْرُةٌ ۚ ٱفَلَا تَتَقُونَ ۞ قَالَ الْمَلَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوْامِنْ قَوْمِهَ إِنَّا لَنَايِكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظَنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ ۞ قَالَ يْقَوْمِ لَيْسَ بِنْ سَفَاهَةٌ وَلَكِيْقُ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَلَمِيْنَ @أَبُلِغُكُوْ بِسَلْتِ رَبِّيِّ وَأَنَا لَكُوْ نَاحِيمٌ آمِيْنٌ @أَوْعِبْتُمْ إَنْ جَآءَمُ وَكُرُمِّنْ رَبِّكُوْ عَلْى رَجُلِ مِنْكُمُ لِيُنْذِرَكُمُ وَاذْكُرُوٓ الدِّجَعَلَكُمُ خُلُفَآ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوْجٍ وَزَادَكُو فِالْخَلِقِ بَصْطَةً ، فَاذُكُرُوٓۤ الْآيِرَ اللهِ لَعَنَّكُمْ يَتُفُلِحُونَ ۞ قَالُوٓ الْجِفْلَنَا لِنَعْبُكُ اللَّهَ وَخُدَهُ وَنَذَكُرُ فَأَكَانَ يَعْبُكُ الْإِلَّوْنَا ۗ فَاٰتِنَابِهَاتَعِدُنَاۤ إِنْ كُنْتَ مِنَ الطِّيوِقِيْنَ۞قَالَ قَلُ وَقَعَ عَلَيْكُوْ مِّنْ تَتَكِدُوبُسُ وَعَضَبُ الجُاْدِلُونِيْنَ فِيُ ٱلنَّمَا لِمُ سَمَّنَيْتُهُ وَهَا أَنْ تُمْرُ وَالْإِلْ وَكُمْرُهَا نَزُلُ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطِن فَانْتَظِرُوۤ الذِّي مَعَكُمْ فِينَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿ اورہم نے عاد کی طرف ان کے بھائی ہود (۲۷) کو بھیجا، اس نے کہا، اے میری قوم! تم لوگ اللہ کی عبادت کرو، اُس کے علاوہ تمہارا کوئی معبود نہیں ہے تو کیاتم لوگ پر ہیز گار نہیں بنو گے ﴿١٥﴾ ﴾ اس کی قوم کے جن سر داروں نے کفری راہ اختیار کی انہوں نے کہا کہ ہم تو تھے احمق پارہے ہیں،اور بے شک ہم تھے جھوٹا سمجھ رہے ہیں ﴿٢١﴾ ہود نے کہا،اے میری قوم!میں بے و قوف نہیں ہول، بلکہ میں تور ب العالمین کاایک رسول ہوں ﴿٤١٤﴾ میں تو تمہیں اپنے رب کے بیغامات پہنچار ہا ہوں، اور میں تمہار امخلص امانت دار ہوں ﴿١٨﴾ کیاتمہیں اس بات سے تعجب ہے کہ تمہارے رب کی وحی تم ہی میں سے ایک آدمی پر نازل ہوئی ہے ، تا کہ تمہیں ڈرائے ،اور یاد کر وجب اللہ نے تہمیں قوم نوح کے بعد اپنا خلیفہ مقرر کیا،اور دوسر ول کے مقابلہ میں تمہیں زیادہ قوت و جسامت عطاکی ، پس تم الله كى نعتول كوياد كرو، تاكه كامياب موجاؤ ﴿٦٩﴾ انهول نے كہا، كياتم ہمارے پاس اس لئے آئے ہوكہ ہم صرف ا یک اللہ کی بندگی کریں اور ان معبود وں کو چھوڑ دیں جن کی ہمارے باپ دادے بندگی کرتے تھے ، پس اگر توسیا ہے تووہ عذاب لے آوجس کا توہم سے وعدہ کرتاہے ﴿٤٠﴾ مود نے کہا، تم پرتمہارے رب کی طرف سے عذاب اور غضب آکر رہے گا، کیا تم لوگ مجھ سے ایسے نامول کے بارے میں جھڑتے ہو جوتم نے اور تمہارے باپ دادوں نے اپنی طرف سے رکھ لیاہے، جن کی کوئی دلیل اللہ نے نہیں اُتاری ہے، تو پھر انتظار کر وہیں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرتا ہوں ﴿٤٤﴾

لوگ اس کی قبر پر مجد بنادیے اور اس کی تصویر اس پر لٹکا دیے ، پھر مرور زمانہ کے ساتھ لوگ ان بزرگوں کے جمعے بناکر ان کی پوجا کرنے گئے ،اور جب ان بان کا شرک حد سے آگے بڑھ گیا تو اللہ تعالی نے نوح علیہ السلام کو بھیجا تاکہ پھر سے انہیں ایک اللہ کی عبادت کی دعوت دیں . چنانچہ جب انہوں نے اپنی دعوت کی اور دیا ۔ عبادت کی دعوت دیں . چنانچہ جب انہوں نے اپنی دعوت کا اعلان کیا تو ان کی قوم کے سر داروں نے انہیں سخت گر او قرار دیا . حافظ ابن کیٹر کہتے ہیں کہ ہردور میں فاستوں اور فاجروں کا یہی حال رہا ہے کہ وہ نیک لوگوں کو بے وقوف اور گر اور ہیں ۔ بین . فوح علیہ السلام نے کہا کہ میں گر اونہیں بلکہ اللہ کارسول ہوں ،اور تمہیں اس کا پیغام پہنچار ہا ہوں اور میں تمہارے لئے مخلص ہوں اور اللہ کی جانب سے میں وہ پچھ جانتا ہوں جو تم نہیں جانتے ،لیکن ان کی قوم ان کی تخذیب و مخالفت میں تیز تر ہوتی گئی ، تو اللہ تعالی نے انہیں اور ان کے مومن ساتھیوں کو بیجالیا اور ان کے دشمنوں کو طوفان کے ذریعہ ہلاک کر دیا .

فَانَجُينَكُ وَالَذِيْنَ مَعَة بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا بِالْتِنَاوَكَا كَانُوا مُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَلَهُ كَانُوا بِالْتِنَاوَكَا كَانُوا مُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَلَهُ كَانُوا كَانُوا مُؤْمِنِيْنَ ﴾ وَالْهُ وَلَكُمُ اللهِ وَلَا مُنْكُمُ اللهِ وَلَا مُنْكُمُ اللهِ وَلَا مُنْكُمُ وَلَا اللهِ وَلَا مَنْكُمُ وَلَا اللهِ وَلَا تَعْفُوا اللهِ وَلَا تَعْفُوا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا تَعْفُوا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا تَعْفُوا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا تَعْفُوا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَوْنَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَاللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُولِ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَلِلْمُ اللهُ وَلِلْمُ اللهُو

(٣٧) آیت (١٥) سے (٢٢) تک ہود علیہ السلام اوران کی قوم (قوم عاد) کا قصہ بیان کیا گیاہے ، بیلوگ عاد بن ارم بن عوص بن سام بن نوح کی اولاد سے بیچے ، زبر دست جسمانی قوت کے مالک تھے اور بتوں کی پوجا کرتے تھے . ان کا مسکن عُمان اور حضر موت کے در میان ریگتانی علاقہ تھا . ہود علیہ السلام اس قوم کے ایک شریف خاند ان سے تھے جنہیں اللہ نے ان کی ہدایت کے لئے نبی بنا کر بھیجا تھا، کیکن جس طرح وہ لوگ جسمانی طور پر بڑے سخت لوگ تھے اس طرح ان کے دل بھی بہت سخت تھے ۔

کے لئے نبی بنا کر بھیجا تھا، کیکن جس طرح وہ لوگ جسمانی طور پر بڑے سخت اوگ تھے اس طرح ان کے دل بھی بہت سخت تھے ۔

انہوں نے ہود علیہ السلام کو احمق اور بے و قوف قرار دیااور جمونا بتایا ، اور ہزار کوششوں کے باوجود راہ راست پر نہ آئے تو اللہ تھا نہیں طوفانی ہوا کے ذریعہ ہلاک کیا تھا جو آٹھ دن تھائی نے انہیں طوفانی ہوا کے ذریعہ ہلاک کیا تھا جو آٹھ دن

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَعُوا فِي دَارِهِمْ جَثِينِينَ ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ لِقَوْمِ لَقَنَ ٱبْلَعْنَكُمُ رِسَالَةَ رَبِّي وَ وَكَانَ تَهُمُ وَقَالَ لِقَوْمِ لَقَنَ ٱبْلَعْنَكُمُ رِسَالَةَ رَبِّي وَ وَكَانَ تَعْمُونَ النَّصِحِيْنَ ﴿ وَهِمْ جَثِينَ ﴾ تَصَدْتُ لَكُو وَلَكِنَ لَا تُعِبُونَ النَّصِحِيْنَ ﴾

پس انہیں زلزلہ نے آلیاجس کے نتیجہ میں سب اپنے گھروں میں او ندھے منہ گر کر مرگئے ﴿٨٤﴾ توصالح نے ان سے منہ پھیر لیااور کہا، اے میری قوم! میں نے تمہیں اپنے رب کا پیغام پہنچادیا ہے، اور تمہاری خیر خواہی کی ہے، لیکن تم خیرخواہوں کو پسندنہیں کرتے ہو ﴿٤٩﴾

اور سات رات تك مسلسل چلتى رېيىتقى .

(۴۸) آیت (۷۳) سے (۷۹) تک صالح علیہ السلام اور ان کی قوم (قوم ثمود) کا واقعہ بیان کیا گیاہے . ثمود عربوں کا ایک قبیلہ تھا، یہ لوگ ثمود بن عامر بن ارم بن سام بن نوح کی اولاد سے تھے، ان کا زمانہ ابر اہیم علیہ السلام سے پہلے اور قومِ عاد کے بعد تھا، ان کا مسکن حجاز اور شام کے در میان واد کی قری اور اس کے اِروگر و تھا اور بہت بی طاقت ور لوگ تھے . اپنی جسمانی طاقت اور قوت باز و کے زور سے پہاڑوں کو کاٹ کر اپنے مکانات بنایا کرتے تھے . نبی کریم عیات میں تبوک جاتے ہوئے ان کی بستیوں سے گذر سے جنہیں مدائن صالح کہا جاتا ہے .

صحیحین اور مند احمد میں عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہا ہے مروی ہے کہ رسول اللہ عنظائے تبوک جاتے ہوئے قوم ثمود کے گھروں کے پاس زُکے نولوگوں نے ان کے کنووں کا پانی پیا، اور آٹا گوندھ کر کھانا پکانے لگے، لیکن رسول اللہ عنظائے نے انہیں تھم دیا کہ اپنی با نثریاں انڈیل دیں اور گوندھ ابوا آٹا اونٹوں کو کھلادیں، پھر وہاں سے چل کر اس کنواں کے پاس آئے جس سے صالح علیہ السلام کی اونٹنی پینی تھی۔ اور نبی کریم عنظائے نے لوگوں کو قوم ثمود کے گھروں میں داخل ہونے سے منع فرمایا، اور کہا کہ مجھے ڈر سے سے کہ کہیں تمہیں وہ عذاب اپنی گرفت میں نہ لے لے۔

صائح علیہ السلام ای قوم کے ایک شریف خاندان سے تھے،اللہ نے انہیں اس قوم کی ہدایت کے لئے نبی بناکر بھیجا تھا،
انہوں نے اپنی قوم کو تمام انبیاء کی طرح تو حید کی دعوت دی، لیکن بہت کم اور کمز ور لوگوں نے ان کی بات مائی ۔ جب صائح علیہ
السلام نے انہیں مزید ڈرا یا ور اللہ کا خوف و لا یا تو انہوں نے ایک نشانی کا مطالبہ کیا،اور کہا کہ وہ نشانی ایک او نمی ہوجو پہاڑے
نکل کر سامنے آجائے چنا نچہ ایسانی ہوا، لیکن پھر بھی بہت ہی کم لوگ ایمان لائے اور اکثر و بیشتر نے تمرد اور سرشی کی راہ اختیار
کی اور اس او نمی کو قبل کر دیا تو صائح علیہ السلام نے کہا کہ اب تم لوگ اللہ کے عذاب کا انظار کرو ۔ اللہ نے انہیں بدھ ، جعرات
کی اور اس او نمی کو قبل کر دیا تو صائح علیہ السلام نے کہا کہ اب تم لوگ اللہ کے عذاب کا انظار کرو ۔ اللہ نے انہیں بدھ ، جعرات
اور جمعہ تین دن کی مہلت دی ، جیسا کہ سورہ ہود کی آیت (۲۵) میں آیا ہے : ﴿ فَقَالَ مَنْ مَنْ عُوا فِي مَنْ مُلُو گُو اللہ کی میں ایسانی کہا تھا اور شہری کے در میان کھڑا ہوکر کہا کہ اب کے دل اور ان کی روحیں بل گئیں اور سب کے سب مرکے ۔ اس کے بعد صائح علیہ السلام نے کی شہر کیاں تم لوگوں نے اپنے فیرخواہوں کو بھی بھی پہند نہیں کیا ، پھر وہاں سے چلے گئے . نی کر یہ سے لیے نہ کہ کہا کہ کہا کہ کہ کہ کہا تھا اور عربی نظاب رضی اللہ عنہ کہ جیر سے مقول سین خطاب رضی اللہ عنہ حرات میں خواب نہیں دو سین خطاب رضی اللہ عنہ حیل ہوں نہیں دو استخاب پر کہا تھا اللہ کی قشم وہ تم سے زیادہ انچی طرح میں دیں جیں ، لیکن جواب نہیں دے سئے ۔

وَلُوَطًا إِذْقَالَ لِقَوْمِ آَتَانُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسَعًا أَمِ بِهَا مِنْ آحَدِ قِنَ الْعَلَمِينَ ﴿ اِلْكَأْفُ لِتَانُونَ الْوَجَالَ شَهُوةً قِنْ ﴿ وَكُاكَانَ جَوَابَ قَوْمِ آَ اللَّاكَ قَالُوۤا الْمُوكِةُ مُومِنُ قَرْيَتِكُمُ ّاللَّاكُ وَلَا الْمُوكَةُ وَمُ كَاكَانَ جَوَابَ قَوْمِ آَ اللَّاكَ قَالُوۤا الْمُوكِةُ وَمُوكَةً اللَّهُ مُنْ الْعَلِينِ وَوَامُطَرُنَا عَلَيْهِ مُ مَكُلُوا فَالْطُرُكَيْفَ كَانَ مِنَ الْعَلِينِ ﴿ وَامْطَرُنَا عَلَيْهِ مُ مَكُلُوا فَالْفَلْرُكَيْفَ كَانَ مِنَ الْعَلِينِينَ ﴿ وَامْطَرُنَا عَلَيْهِ مُ مَكِلًا الْمُؤْكِدَةُ كَانَ مِنَ الْعَلِينِينَ ﴿ وَامْطَرُنَا عَلَيْهِ مُ مَكِلًا الْمُؤْكِدَةُ كَانَ مِنَ الْعَلِينِينَ ﴿ وَامْطَرُنَا عَلَيْهِ مُ مَكُلًا الْفَالْمُ لَكُونَ الْعَلَيْدِينَ وَ وَامْطَرُنَا عَلَيْهِ مُ مَكِلًا الْفَالْمُولِينَ الْعَلَى اللَّهُ مُولِينَ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ الْعَلَى الْعَلَيْلُ عَلَيْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُونُ وَالْمُؤْلِقُولُ الْمُنَاعِلًا لَعُلُولُولُ اللَّهُ اللَّالَوْلَ الْمُؤْلِقُولُولُوا الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُولُ الْمُؤْلِقُولُولُ الْمُؤْلِقُولُولُ الْمُؤْلِقُولُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُلْكُلُولُولُولُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُ

اور ہم نے لوط (۴۹) کو بھیجا، تواس نے اپنی قوم ہے کہا، کیاتم ایسی بُر ائی کرتے ہو جو تم سے پہلے د نیادالوں میں سے
کسی نے نہیں کیا ﴿٨٠﴾ تم اپنی شہوت عور تول کے بجائے مر دول سے پوری کرتے ہو، بلکہ تم لوگ اللہ کے حدود
سے تجاوز کرنے والے ہو ﴿١٨﴾ اور اس کی قوم کا جواب اس کے علاوہ کچھ نہ تھا کہ وہ کہنے لگے اے بستی والو! تم
لوگ انہیں اپنی بستی سے نکال دو، اس لئے کہ یہ لوگ بہت پاک بنتے ہیں ﴿٨٣﴾ پھر ہم نے اسے اور اس کے گھر
والوں کو نجات دی، سوائے اس کی بیوی کے جو ہلاک ہونے والول کے ساتھ رہ گئ ﴿٨٣﴾ اور ہم نے ان پر
(پھروں کی) بارش کردی، تو آپ دیکھ لیجئے کہ مجرموں کا انجام کیسا ہو تاہے ﴿٨٨﴾

(٣٩) آیت (٨٠) سے (٨٣) تک لوط علیہ السلام اور ان کی قوم کا واقعہ بیان کیا گیا ہے ۔ علائے تفییر نے لکھا ہے کہ لوط علیہ السلام ہاران بن آزر کے بیٹے اور ابر اہیم علیہ السلام کے بھیجا تھے ۔ ان پر ایمان لانے کے بعد ہجرت کر کے ان کے ساتھ شام پہلے گئے تھے ، لیکن بعد میں واد ک اُر دن کی بہتی "سدوم" میں سکونت اختیار کر لی تھی ، اللہ تعالی نے انہیں اس بہتی والوں کے لئے بی بنا کر بھیجا تھا ۔ کہا جاتا ہے کہ ان کی تعداد چالیس لا کھ تھی ، اور کفر وشرک کے علاوہ لواطت جیسی خبیث ترین اخلاقی بھاری میں مبتلاتھے ، جو بیاری ان سے پہلے دنیا میں نہیں پائی گئی تھی ۔ عمر و بن دینار کہتے ہیں کہ قوم لوط سے پہلے دنیا میں کسی مر دنے مر دک ساتھ اپنی خواہش یوری نہیں کی تھی ۔

خلیفہ اموی دلید بن عبد الملک بانی جامع دمش کا قول ہے کہ اگر اللہ نے قوم لوط کا داقعہ بیان نہ کیا ہوتا تو میں گمان بھی نہیں کرسکتا تھا کہ کوئی مردکسی مرد ہے اپنی خواہش پوری کرتا ہے . لوط علیہ السلام نے انہیں توحید کی دعوت دی اور اس مہلک اخلاقی مرض ہے بھی نجات دلانے کی کوشش کی ، لیکن انہوں نے ان کی ایک نہ سنی اور ان کا غداق اُڑا یا اور اپنے خبث ظاہر وباطن پر اصرار کیا اور لوط علیہ السلام کو اس بستی ہے نکال دینے کی دھمکی دی . تو اللہ تعالیٰ کا عذاب ان پر واجب ہوگیا ، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے سدوم اور عمورہ بستیوں پر آگ کی بارش کردی اور پھر انہیں الٹ دیا ، اور اس طرح تمام کے تمام لوگ ہلاک ہوگئے ، اس جگے ، اس جگے ، اس مومن نے گئے جو اللہ کے حکم ہے بہوگئے ، می ساتھ چند مومن نے گئے جو اللہ کے حکم ہے بہلے ہی اس بستی ہے نکل گئے جو اللہ کے حکم ہے بہلے ہی اس بستی ہے نکل گئے جھے .

اسلام کی نظر میں لواطت ایک بہت ہی بڑا گناہ ہے . حافظ ابن القیم رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں گناہوں میں سے صرف شرک، زنااور لواطت کو نجس اور خبیث سے تعبیر کیا ہے . ایک دوسری حکمہ لکھا ہے کہ زنااور لواطت ک نجاست دوسری نجاستوں سے بڑھ کر ہے . انتهی . لوطی کی دنیاوی سزاکے بارے میں احمہ ، ابوداؤد، ترفدی، ابن ماجہ ، حاکم اور بہجی وغیرہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنظیم نے فرمایا: ''اگرتم لوگ کسی کولواطت کرتے پاؤ تو وَالَىٰ مَكُنْ يَنَ اَخَاهُمُ سَعُهُمُ وَ فَكَانَعُسُواالعُاسَ اللّهُمُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ عَدُونُو وَ قَلْ جَاءَ اللّهُ عَلَيْوَ وَ قَلْ جَاءَ اللّهُ عَلَيْكُو اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُلُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

فاعل اور مفعول دونوں کو قتل کردو'' ابن القصار کا قول ہے، صحابہ کرام کا اجماع ہے کہ لوطی کو قتل کر دیاجائے گا۔ ان کے در میان صرف قتل کی کیفیت میں اختلاف رہاہے ۔ امام ابو حنیفہ کہتے ہیں کہ لوطی کو پہاڑ سے بنچے گرادیا جائے گا، اس کے بعد اس پر پھر وں کی بارش کردی جائے گا ، امام شافعی کا ایک قول ہے کہ اسے رجم کر دیا جائے گا، چاہے شادی شدہ ہویا غیر شادی شدہ . بعض دوسر وں نے کہاہے کہ اس کا حکم زانی کا حکم ہے، یعنی اگر شادی شدہ ہوگا تورجم کردیا جائے گادر نہ سو (۱۰۰) کوڑے لگائے جائیں گے .

كردے،اور وه سب سے بہتر فيصله كرنے والاہے ﴿٨٤﴾

عور تول کے " دُبر" میں خواہش پوری کرنا بھی لواطت کی ایک قتم ہے،اور یہ فعل تمام علماء کے نزدیک حرام ہے. (۵۰) آیت (۸۵) سے (۹۳) تک شعیب علیہ السلام اور ان لوگول کا واقعہ ند کور ہے جن کی طرف اللہ نے انہیں نبی بنا کر بھیجا میں میں قبل میں میں جن کے نہ میں میں میں خلیا کی بار نہ تھے میں شدہ میں اسلام میں میں کی سے نہ سے میں میں میں

تھا. مدین قبیلہ کا نام تھاجس کی نسبت مدین بن ابراہیم خلیل کی طرف تھی،اور شعیب علیہ السلام اسی قبیلہ کے ایک فرد تھے . ان کے والد کانام میکسیل بن یٹجر بن مدین تھا،ان کاشہر حجاز کے راستہ میں ''معان'' کے قریب واقع تھا.

ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ انہی کو قرآن نے اصحاب ایکہ بھی کہاہے الیکن عکر مہ اور سندی کہتے ہیں کہ اللہ تعالی نے شعیب علیہ السلام کو دو قوموں کی طرف بھیجاتھا، اصحاب مدین کی طرف جنہیں اللہ نے چیخ کے ذریعہ ہلاک کر دیا، اور دوبارہ اصحاب ایکہ کی طرف جنہیں ایک بادل کے ذریعہ ہلاک کیا جس میں آگ کے شرارے تھے .

شعیب علیہ السلام کی قوم شرک باللہ کے علاوہ دوسری ساجی گھناونی بیاریوں میں مبتلاتھی، بیلوگ ناپ تول میں کی بیشی

عليه السلام كي باتيس سننے كے لئے آنا چاہتے تھے انہيں رائے ميں روك كر طرح طرح سے بہكاتے تھے.

شعیب علیہ السلام نے انہیں توحید کی طرف بلایا اور شرک سے ڈرایا، اور جود وسری اخلاقی اور اجماعی بیاریال ان میں یائی جاتی تھیں ان کی بُرائی بیان کر کے ان ہے باز آجانے کی ترغیب دلائی، اور انہیں اللہ کی بید نعت یاد دلائی کہ ان کی تعداد بهت كم تقى توالله نے ان كى نسل ميں بركت دى اور وہ كثير تعداو ميں ہو گئے .

قَالَ الْهَكُ الَّذِيْنَ اسْتَكَبُرُوْا مِنْ قَوْمِ لَنُوْرِجَنَّكُ يَشْعَيْهُ وَالَذِيْنَ امْنُوْا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا اَوْلَتَعُوْدُنَ فِي مِلْتِنَا كَالَ الْهُ لَكُونُ لِكَ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُه

(۵) شعیب علیہ السلام کی قوم نے ان کی دعوتِ توحید واصلاح تبول کرنے سے انکار کردیا، اور انہیں اور مسلمانوں کوشہر بدر کردینے کی دھمکی دی، تو انہوں نے ان کی طرف سے نا اُمید ہوکر اللہ سے دعا کی کہ اے اللہ! تو ہمارے اور ان کے در میان اب فیصلہ کردی، چنا نچہ اللہ تعالی نے انہیں ہلاک کرنے کے لئے ایک ایی بارش بھیجی جس میں آگے کے شرارے تھے، اور اس کے مساتھ آسان سے ایک چیخ اُٹھی، اور ان کے قدموں تلے زمین ملئے گئ، اور دیکھتے ہی دیکھتے ان کی روحیں پر واز ہوگئیں اور ان کے جم ڈھیر ہوگئے، اور ایسے ہوگئے جیسے وہاں پہلے ان کا وجو دبھی نہیں تھا، جبکہ پہلے انتظار میں آکر اس سر زمین سے انہوں نے شعیب اور مسلمانوں کو نکالنے کی دھمکی دی تھی . عذاب آ جانے اور ان سب کے ہلاک ہوجانے کے بعد جب شعیب علیہ السلام شعیب اور مسلمانوں کو نکا طب کی دھمکی دی تھی . عذاب آ جانے اور ان سب کے ہلاک ہوجانے کے بعد جب شعیب علیہ السلام وہاں سے گذرے تو ان کی لا شوں کو مخاطب کر کے کہا کہ اے میری قوم! میں نے تمہیں اللہ کا پیغام پنچادیا تھا، اور تمہارے ساتھ خیرخوابی کا جو تقاضا تھاوہ پورا کر دیا تھا، لیکن تم نے کفر کی ہی راہ اختیار کی، اس لئے اب مجھے تمہارا یہ انجام دیکھ کرکوئی افسوس نہیں خیرخوابی کا جو تقاضا تھاوہ پورا کر دیا تھا، لیکن تم نے کفر کی بی راہ اختیار کی، اس لئے اب مجھے تمہارا یہ انجام دیکھ کرکوئی افسوس نہیں

وَمَا اَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ قِنْ ثَبِي اِلْا آخَذُنَا آهُلَهَا بِالْبَالْسَآءِ وَالضَّكَآءِ لَعَلَاهُمُ يَضَّرَعُونَ ﴿ يَفَعَرُونَ ﴿ وَلَا الشَّكَاءَ وَالسَّكَآءُ وَالْمَنْ لَهُمُ وَلَا فَكُونَ الْفَعْلَى النَّهُ وَلَا الْفَكْرِي النَّهُ وَلَا الْمَنْ اللَّهُ وَلَا الْمَنْ اللَّهُ وَلَا الْمَنْ اللَّهُ وَلَا الْمَنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الْمَنْ وَلَى اللّهُ وَلَا الْمَنْ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمَنْ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُلْلِقُولُ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُلْولُونُ وَاللّهُ وَلَا الْمُنْ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُلْكِلِيلُولُ اللّهُ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُنْ اللّهُ وَاللّهُ الْمُنْ اللّهُ وَلَا الْمُلْمُ اللّهُ وَالْمُلْلِقُولُ اللّهُ وَلَا الْمُلْعُلُولُ اللّ

اورہم نے جب بھی کی بہتی میں اپنا کوئی نبی بھیجا، تو اس بہتی والوں کو بھوک اور مصیبت (۵۲) میں مبتلا کیا، تا کہ اللہ کے حضور عاجزی واکساری افتیار کریں ﴿۹۴﴾ پھرہم نے ان کی تکلیف کو آرام سے بدل دیا، یہاں تک کہ وہ کثیر تعداد میں ہوگئے، اور کہنے لگے کہ ہمارے باپ دادوں کو بھی تکلیف اور راحت دونوں پینچی تھی، پھرہم نے انہیں اچا تک پڑلیا، اور اان کو خبر بھی نہیں ہوئی ﴿۹۵﴾ اور اگر بستیوں والے ایمان (۵۳) لے آتے اور تقویل کی راہ افتیار کرتے، تو ہم آسان و زمین کی برکتیں ان پر کھول دیتے، لیکن انہوں نے رسولوں کو جھٹلایا، توہم نے ان کے کئے کی وجہ سے انہیں پکڑلیا ﴿۹۲﴾ کیا بستیوں والے اپنی آپ کو اس بات سے امن میں مجھ رہے ہیں کہ ہمار اعذاب اُن پر را توں رات آجائے جب وہ سور ہے ہوں ﴿۹٨﴾ کیا بستیوں والے اپنی آپ کو اس بات سے امن میں مجھ رہے ہیں کہ ہمار اعذاب اُن پر دا توں ممار اعذاب اُن پر دن کے وقت آجائے جب وہ کھیل کو در ہے ہوں ﴿۹٨﴾ کیاوہ اللّٰہ کی چال سے اپنی آپ کو امن میں مجھ رہے ہیں اللّٰہ کی چال سے اپنی آپ کو امن میں مجھ رہے ہیں، اللّٰہ کی چال سے تو خسارہ اُٹھانے والے ہی اپنی آپ کو امن میں مجھتے ہیں ﴿۹٩﴾

ہے . اور شعیب علیہ السلام کا اُن مُر دول سے یہ خطاب ولیہ ای تھا جیسا کہ نبی کریم بھالتہ نے جنگ بدر میں کفارِ قریش کے متولین کو خطاب کر کے کہا تھا جن کی لا شوں کو ایک کنواں میں ڈال دیا گیا تھا، اور عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے کہا تھا کہ یہ لوگتم سے زیادہ مُن رہے ہیں لیکن جواب نہیں دے سکتے ہیں .

(۵۲) پانچ انبیائے کرام اوران کی امتوں کے واقعات اورانجام کاربیان کرنے کے بعد یہاں اللہ تعالی نے گذشتہ قو موں کا مجمو گی اور احوال واقعی بیان کیا ہے کہ جب بھی اللہ تعالی نے کسی قوم کی ہدایت کے لئے کسی نبی کو بھیجا، اورانہوں نے اس کی تکذیب کی اور شرک و گر ابی پر اصرار کیا، تواللہ تعالی نے انہیں کئی طور پر ہلاک کرنے سے پہلے محتاجی، تنگلاسی اور بیاری وغیرہ میں مبتلا کیا، کہ شاید اللہ کی طرف رجوع کریں، لیکن جب وہ اپنے کفروشرک پرمصررہ تواللہ نے ان کی تنگلاسی کو فرافی رز آ اور بیاری و مصیبت کو عافیت و صحتندی میں بدل دیا، پھر ان کا حال ہے ہوگیا کہ نعمت کی فراوانی نے اُن کی آتھوں پر پی اور ان کے ولوں پر مہر لگاد ک، اور کہنے گئے یہ کوئی اللہ کی جانب سے آزمائش نہیں، بلکہ وستور زمانہ ہے کہ لوگوں کے حالات ایک جیسے نہیں رہتے، ہمارے آباء واجداد کو پریشانی لاحق ہوئی،لیکن وہ اپنے دین پر قائم رہے ۔ اب ہمیں آسانیال میسر ہوئی ہیں، تو ہم بھی انہی کی طرح اپنے دین پر قائم رہے ۔ اب ہمیں آسانیال میسر ہوئی ہیں، تو ہم بھی انہی کی طرح اپنے دین پر قائم رہیں گئے ہوئی کا فروں اور اللہ سے غافل لوگوں کا حال بیان کیا گیا ہے ۔

لیکن مومنوں کاحال اس کے برعکس ہو تاہے،وہ نعتوں پراللہ کا شکر اداکرتے ہیں،اور جب کوئی مصیبت آتی ہے تواس

ٱۘۅڬڡ۫ؽۿ۫ؠڔڵؚڷڹؽڹؽڔؿٷڹٲڵۯۻڝ؈ٛؠۼؠٳۿڸۿٵۘڹٛڷٷڹؿٵٛٵٛڝڹ۠ڹؙؙ۠ٛٛ؋ؙڔۑۮؙٷڽۿؚڡؗ؞ٷڟؠۼؙۼڸڠؙڬۏۑۿؚڡ ڣۿؙۿؙڒؽۺؙؠۼؙۏۘڹ۞ؾڵڬٲڶڠؙڒؽڹڠؙڞؙۼڬؽڬڝڹٲڹٛڹٳٚۿٵٷڶڡۜۮؙۻٵٛڎؘؿۿؙۿڔؙۺؙڶۿؙڞؠٳڷڮڹٝؾٵٚڣۜٵڬٲٮٷٵڸؽٷؠٷٳ ۼٵٛػۮٞڹؙٵؚڡڹٛ قَبْل ٠ػۮ۬ڸڬؽڟڹۼؙٵڵڎۼڶڰؙڶٷۑٵڬڵڣ۫ڔۣؽڹ۞ۅؘٵۅؘۼڹٛٵٚڵٟڰڵؿۯۿؚڝۿؚۺؽ۫ۼۿڮ؞ڡٳڹٷڿۮؽٵۧ ٵڰؿۯۿؙۿڶۼؙڛؿؽڹ۞

جولوگ ملک والوں کے دنیا سے رخصت (۱۵۳) ہونے کے بعد اس کے وارث بن جاتے ہیں، کیا یہ بات ان کی اس طرف رہنمائی نہیں کرتی کہ اگرہم چاہتے توان کے گناہوں کی وجہ سے انہیں پکڑ لیتے اور ان کے دلوں پر مہرلگادیت، پھر وہ خیر کی کوئی بات سنتے ہی نہیں ﴿۱۰ ﴾ ہم آپ کو ان بستیوں کی بعض خبریں (۵۵) سناتے ہیں، اور ان کے پاس ان کے انبیاء کھلی نشانیاں لے کر آئے تھے، لیکن جن باتوں کو وہ پہلے جھٹلا چکے تھے ان پر ایمان لانے والے نہ تھے، اللہ اس طرح کا فروں کے دلوں پر مہرلگا ویتا ہے ﴿۱۰ ﴾ اور ہم نے ان میں سے اکثر کوئی بھی عہد و پیان کا پابند نہیں پایا، اور ان میں سے اکثر کوئی بھی عہد و پیان کا پابند نہیں پایا، اور ان میں سے اکثر کو فاس پایا ﴿۱۰ ﴾ اور ان میں سے اکثر کوئی بھی عہد و پیان کا پابند نہیں پایا،

پر صبر کرتے ہیں. جیسا کہ صحیح مسلم میں روایت ہے کہ "مومن کامعالمہ بھیب ہے،اس کی ہربات خیر لئے ہوئے ہے. اور یہ مومن کے سواکسی کو حاصل نہیں ہے. اگر اسے خوشی ملتی ہے توشکر اواکر تاہے،اور بیاس کے لئے بہتر ہے،اور اگر اسے تکلیف پہنچتی ہے تو صبر کر تاہے اور بیاس کے لئے بہتر ہے".

(۵۳) مندرجہ ذیل چار آیتوں میں اللہ تعالی نے اُن ہلاک کی جانے والی قوموں کی قلت ایمانی کا حال بیان کیا ہے کہ وہ لوگ ایمان و تقویٰ سے عاری تھے، اگر وہ اپنے زمانے کے انبیاء پر ایمان لائے ہوتے اور محر مات سے اجتناب اور اعمال صالحہ کا التزام کیا ہوتا تو اللہ آسان اور زمین سے اپنی برکتوں کے دروازے ان کے لئے کھول دیتا، لیکن انہوں نے رسولوں کی تکذیب کی تو اللہ نے ان کے کفر و معاصی کی وجہ سے انہیں پکڑلیا۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے بن نوع انسان کو اپنے اوامر کی مخالفت پر ڈراتے ہوئے فرمایا کہ اللہ کا عذاب تو کسی وقت بھی آسکتا ہے ،اللہ کی گرفت کاخوف وہی لوگ اپنے دلول سے نکال دیتے ہیں جوعقل سے بے بہرہ ہوتے ہیں .

حسن بھری کا قول ہے کہ مومن نیکیال کر تار ہتاہے اور اللہ سے خا کف رہتاہے،اور فاجرانسان گناہ کر تار ہتاہے اور پھر بھی اینے آپ کو مامون سمجھتاہے .

(۵۴) اس آیت کریمه میں بنی نوع انسان کے لئے ایک بڑی تنبیبہ ہے کہ اس دنیا میں اللہ کے عذاب سے ہمیشہ ڈرتے ہوئے رہناچاہئے، اور اُن قوموں کے انجام بدسے عبرت حاصل کرناچاہئے جو پہلے گذر چکی ہیں، کہ جس طرح اللہ نے ان کے گناہوں کی وجہ سے انہیں گرفت میں لے لیا، ای طرح ممکن ہے ان لوگوں کو بھی اللہ ان کے گناہوں کی وجہ سے پکڑ لے اور ان کے دلوں پر مہر لگا دے جو ان ہلاک کی گئی قوموں کے بعد آئے ہیں، اور اُسی سر زمین پر انہی کی طرح گناہ بھی کر رہے ہیں، جس پر گذشتہ قومیں آباد تھیں.

(۵۵) ذیل کی دو آیتوں میں اللہ تعالی نے نبی کر یم منافظہ کو خطاب کر کے کہا ہے کہ ہم نے ابھی آپ کو پانچ انبیائے کرام اور اُن

ثُوَ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوْسَى بِالْتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَابِمِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرُكُوف كان عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ۖ وَقَالَ مُوْسَى فِيْفِي عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَالِمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَالْمُ اللهُ اللهُ عَالَا اللهُ عَالَا اللهُ عَالْمُ الللهُ عَلَا الللهُ عَالِمُ اللللهُ عَلَا اللهُ عَالَا اللهُ عَالَمُ اللهُ اللهُ عَلْمُ الل

پھرہم نے ان کے بعد موکی کواپی نشانیال (۵۲) دے کر فرعون اور اس کے سرداروں کے پاس بھیجا، توانہوں نے ان نشانیوں کا انکار کردیا، پس آپ دیکھ لیجئے کہ فساد پھیلا نے والوں کا انجام کیسا ہوتاہ ہوں۔ اور موکی نے کہا (۵۵) اے فرعون اجیس رب العالمین کا پیغا مبر ہوں ہوں، ایج مجھ پر یہی واجب ہے کہ اللہ کے بارے میں حق بات کے سوا پچھ نہ کہوں ، میں تمہارے پاس تمہارے رب کی طرف سے کھی ولیل لے کرآیا ہوں، پس تم بن اسر ائیل کو میرے ساتھ جانے وو ہوں، ای فرعون نے کہا، اگرتم کوئی نشانی لے کرآئے ہو تواسے ظاہر کرو، اگر سے ہو ہوں، ایک موکی نے اپنی لاٹھی زمین پر ڈال دی، اور وہ ایک از دھا بن کر ظاہر ہوگئی ہوں، اور اپناہا تھ باہر کیا، تو وہ دیکھنے والوں کو سفید جمکتا ہوا نظر آنے لگاہرہ

کی امتوں کے واقعات اور ان کے انجامہائے بد سنائے ہیں تاکہ آپ کی قوم عبرت حاصل کرے اور ایمان لے آئے،اور تاکہ آپ کو تسلی ہوکہ مشرکین کی جانب سے آپ کو جو تکلیف پہنچ رہی ہے وہ آپ ہی کے ساتھ خاص نہیں ہے بلکہ گذشتہ زمانوں میں دیگر انبیاء کو بھی ایس پریشانیوں کاسامنا کرناپڑا تھا.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے دوبارہ اُن ہلاک شدہ قوموں کی بعض بُرا ئیوں کو بیان کیاہے کہ حق کی بھند یب ان کا شیوہ بن گیا تھا. جب حق آیا توانہوں نے اسے جھٹلایا، پھر جب انبیاء نے اس حق کی تصدیق کے لئے دلا کل و براہین پیش کے تو تھند یب حق میں تیز تر ہو گئے، اس لئے کہ حق کو جھٹلانا اور ازل میں انہوں نے اللہ سے جو عہد کیا تھا اس کی خلاف ورزی کرناان کی عادت بن گئی تھی، اور اللہ کے سرکش ونا فرمان بندے ہو گئے تھے، اس لئے اللہ نے انہیں ہلاک کردیا.

(۵۲) اس آیت کریمہ سے موکی علیہ السلام، فرعون اور بنی اسر ائیل کے واقعات کا آغاز ہو رہاہے. اللہ تعالی نے نوح، ہود، لوط اور شعیب علیہم السلام کے بعد مولیٰ علیہ السلام کو فرعون اور قوم فرعون کی ہدایت کے لئے نشانیاں وے کرمبعوث کیا، لیکن انہوں نے ان نشانیوں کا انکار کردیا، اور اسپے کفر وانتکبار پراڑے رہے، تواللہ تعالی نے انہیں سمندر میں ڈبو دیا، اس لئے اللہ نے فرمایا کہ اے محمد! آپ ویکھے لیجے کہ زمین میں کفر وشرک کے ذریعہ فساد کھیلانے والوں کا انجام کیسا ہوتاہے؟

(۵۷) موی علیہ السلام اپنی دعوت کے رفرعون کے پاس گئے ،اور اس سے کہا کہ میں اللہ کا بھیجا ہوا رسول ہوں،اور میں تہمیں اللہ کا طرف ہے تا بات بتانے آیا ہوں،اور اپنی صدافت کی نشانی لے کر آیا ہوں. قرآن کریم کی دیگر آیات بتاتی ہیں کہ اس موقع پرموی علیہ السلام اور فرعون کے درمیان مکالمہ ہوا. فرعون نے کہا کہ اے موی ایم دونوں کارب کون ہے ؟اورموی علیہ السلام کا جواب سننے کے بعد دوبارہ کہا کہ رب العالمین کون ہوتا ہے؟ الحج. موی علیہ السلام نے فرعون سے بیمی کہا کہ بن اسرائیل کو میرے ساتھ ان کے وطن واپس جانے دو. فرعون نے انہیں اپناغلام بنار کھا تھاا،

قَالَ الْمَلَامِنَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَلْمِرَّعَلِيْمُ فَيُ يُدُانَ يُغْرِجَكُمُ فِنْ الْضَكُمُّ فَمَاذَا تَأْمُرُوْنَ ۖ قَالُوَا لِكُالْمِ الْمَكَامِنِ فَعُونَ اللّهِ وَكَالَمُ الْمَكَامِنِ حَشِرِيْنَ فَي اَتُوْكَ بِكُلِّ الْمِعِرِ عَلِيْمٍ ﴿ وَجَاءَ السّعَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوَا إِنَ لَنَا اللّهُ وَالْمَالِينِ حَشِرِيْنَ فَي الْمَكَامِنِ الْمُقَرِيثِينَ فَعَالُوا يَمُونَى النّالِي وَاللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا أَنْ الْمُلْقِينَ وَ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمُنْ الْمُلْقِينَ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَالًا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

قوم فرعون کے سر داروں نے کہا کہ یہ تو بڑا بھاری جادوگر(۵۸) ہے ﴿۱۰٩ یہ تو تہمیں تمہارے ملک سے نکالنا چاہتا ہے، تو تم لوگ کیا کہتے ہو ﴿۱۱۹ لوگوں نے (فرعون سے) کہا، ابھی اسے اور اس کے بھائی کو روک رکھے، اور (ملک کے) تمام شہروں میں نما ئندے بھے دیجئے ﴿۱۱۱ یجو ہرما ہرجادو گرکو بلا لا نئیں ﴿۱۱۲ اور جادو گر فرعون کے پاس آگئے، انہوں نے کہا کہ اگرہم غالب آگئے تو لینی طور پڑھیں اس کی اجرت ملنی چاہئے ﴿۱۱۳ فرعون نے کہا، ہال، اور تم لوگ بین میرے مقرب لوگوں میں داخل ہو جاؤ گے ﴿۱۱۲ جادوگروں نے کہا، اے موی! یا تو تم اپنا جادو (۵۹ کہا تا ہوں نے کہا، اے موی! یا تو تم اپنا و عمائیں ﴿۱۱۵ کُھول کُو گُول کُول میں داخل ہو جاؤ گے ﴿۱۱۲ کِھول نے کہا، انہوں نے اپنا جادو پیش کیا تو جادو گول کی آئیکھول کو محور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا﴿۱۲ کُھول کُوم حور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا﴿۱۲ الهُول کَا مَنْ کُھول کو معور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا﴿۱۲ الهُول کَا تَنْ کُھول کو معور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا﴿۱۲ الهُول کَا تَنْ کُھول کو معور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا ﴿۱۲ اللّٰ کُھول کو معور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا ﴿۱۲ اللّٰ کُھول کو معور کر دیا اور ان کے دلول میں رعب پیدا کر دیا اور انہوں نے بڑا جادو پیش کیا تھا ﴿۱۲ کُھول کُولُ کُلُولُ کُلُولُ کُلُولُ کُلُول ک

فرعون نے کہا کہ اگرتم سچے ہو تو جس نشانی کا بھی ذکر کیاہے اے دکھاؤ. تو موٹ علیہ السلام نے اپنی لا تھی زمین پر ڈال دی جو ایک عظیم ومہیب سانپ میں بدل گئی. اور اپنا ہاتھ اپنی جیب یا بغل کے پنچے سے نکالا توسفید و شفاف بن گیااور اس سے خوبصورت روشنی پھوٹ کر نکلنے گئی جے ہرآ دمی دیکھنے لگا.

(۵۸) جب قوم فرعون کے سرداروں نے لاٹھی کو سانپ کی شکل میں،اور ہاتھ کو بغیر کسی بیاری کے سفید و شفاف دیکھ لیا، تو کہنے گئے کہ یہ تو کہنے کہ یہ تو کئی بہت بڑا ماہر جاد وگر ہے (جادواس لئے کہا تا کہ عوام کے ول ودماغ پر اُن معجزات کا اثر نہ ہو) یہ تو تہمیں ملک مصر سے اپنے جادو کے ذریعہ نکال کرخوداس پر قابض ہونا چاہتا ہے ۔سور ہُ شعراء میں آیا ہے کہ یہ بات فرعون نے ہی تھی ۔ شو کا نی کہتے ہیں کہ یہ بات سب نے کہی تھی،اس لئے کوئی تعارض نہیں ہے ۔

اس کے بعد فرعون نے سرداروں کو مخاطب کر کے کہا کہ تم لوگوں کی کیارائے ہے؟ ہمیں بتاؤ؟ چنانچے سب نے مشورہ کرنے کہا کہ تم لوگوں کی کیارائے ہے؟ ہمیں بتاؤ؟ چنانچے سب نے مشورہ کرنے کے بعد فرعون سے کہا کہ موکی اوراس کے بھائی ہارون کو بند کر دیجئے ، اور لوگوں کو پورے ملک میں بھیج کر ماہر جادوگروں کو جمع کی بھیج کہ اس نے اس نے ان لوگوں نے سمجھا جمع کے باس نہ اس نے بارو ہوئے ہوگئے ، کہ موئی کا کار نامہ بھی جادو کے قبیل سے ہے ، اور بڑے جادوگر ہی اس کی کاٹ کر سکتے ہیں . چنانچے ملک کے تمام جادوگر جمع ہوگئے ، اور فرعون نے کہا کہ ہاں ، اگر وہ اور فرعون نے کہا کہ ہاں ، اگر وہ فرعون نے کہا کہ ہاں ، اگر وہ غالب آگئے تو وہ دریاریوں اور معزز لوگوں میں داخل کرلئے جائیں گے .

(۵۹) جاد وگروں نے موٹی علیہ السلام کوا نقتیار دیا کہ چاہو تو تم ہی پہلے اپنا کام دکھاؤ، یا ہم اپناکام دکھائیں گویا نہیں اپنے اوپر مجر پوراعتاد تھا کہ غلبہ انہی کو حاصل ہوگا، چاہے بعد میں ہی اپنا کر تب دکھلائیں . تو موٹی علیہ السلام نے کہا کہ پہلےتم ہی لوگ اپنی قوت کامظاہرہ کر د . اور اس میں حکمت بیتھی کہ جب لوگ ان کے کارناموں کو دکھے لیں گے تو پھر ججزہ اللی کا ظہور ہوگا،اور اپنی واوْحيْنَا إلى مُوسَى انْ الْوَى عَصَالَهُ وَالْوَى تَلْقُونَ مَا يَافِكُونَ فَوَقَعُ الْعَلَى وَبِعَلَى مَا كَانُوْ الْيَعْمُلُونَ فَعُلِيهُوا فَهُولِي وَالْقَالِمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللّهُ وَالْمَعْلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ وَالْمَعْلَى اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُلْمُ الللّهُ وَاللّهُ وَالْ

پوری توت کے ساتھ دیکھنے والوں کے دل وو ماغ پر اثر ؤالے گا بعض مغسرین نے لکھا ہے کہ اس میں ایک قیم کی دھمکی تھی کہ ہاں پہلے تم ہی اپنی جاد و گری دکھا و ، پھر دکھ لوگ کہ کیسی ذلت کا تہمیں سامنا کرنا پڑتا ہے ۔ کیونکہ جاد و مجزہ پر بھی بھی غالب نہیں آسکتا ۔ چنا نچہ انہوں نے لوگوں کی آنکھوں کو محور کر دیا، لوگ بچھنے لگے کہ واقعی ان کے سامنے سانپ دوڑ رہا ہے ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورہ طر آیات (۲۱-۲۹) میں فرمایا ہے ، ﴿ فَإِذَا حِبنَا لُهُمْ وَعِصِيلُهُمْ يَخْتَلُ إِلَيْهِ مِن سِحِوهِمْ أَنْهَا تَعَلَى ﴿ فَأَوْتَ مَا سِحْوهِمْ أَنْهَا لَا تَحْفَا إِنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿ وَأَلْفِي مَا فِي مَنْ فَسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿ قَلْنَا لاَ تَحْفَا إِنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿ وَأَلْفِي مَا فِي مَنْ سِحْوهِمْ أَنْهَا لاَ تَحْفَا إِنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿ وَأَلْفِي مَا فِي مِنِ سَخِوهِمْ أَنْهَا لاَ تَحْفَا إِنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿ وَأَلْفِي مَا فِي مِن سِحْوهِمْ أَنْهَا مِن سَعْمُوا فَي مَنْ مَا مَا فَي اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا مَا مُنْ مُن مُن اللّهُ مِن سَنَعُوا فَي مُن مُن مَا مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن وَنَكُ جَادِولَ فَي مَالِ اور برتر رہے گا، تیرے دائی ہا تھی میں جو لاٹھی ہے اسے زمین پر ڈال دوران کی تمام کاریگری کونگل جائے ۔ انہوں نے جو پچھ تایا ہے یہ جادوگروں کے کر تب ہیں ، اور جادوگر کہ ہیں ہو لاٹھی ہو تا کہ وہ ان کی تمام کاریگری کونگل جائے ۔ انہوں نے جو پچھ تایا ہے یہ جادوگروں کے کر تب ہیں ، اور جادوگر کہ ہیں ہو تا کہ وہ ان کی تمام کاریگری کونگل جائے ۔ انہوں نے جو پچھ تایا ہے یہ جادوگروں کے کر تب ہیں ، اور جادوگر کہ کی میاب نہیں ہو تا گ

(۱۰) اُس وفت الله تعالی نے اپنے بندے اور رسول موی علیہ السلام کو بذریعہ وحی حکم دیا کہ اب تہارے دائیں ہاتھ میں جو لاٹھی ہے اُسے ڈال دو، انہوں نے ایساہی کیا، اور وہ لاٹھی جاد وگروں کے تمام جھوٹے سانپوں کو نگلنے لگی، یہ دکھ کر فرعون، اس کے کارکنان اور اس قوم کے لوگ ذلیل ورسوا اپنے گھروں کولوٹے نگے، اور جادوگر ﴿آمَننَا جِدَبِ الْعَالَمِينَ * دَبٌ مُوسِنَى وَهَادُونَ *﴾ کہتے ہوئے بجدے میں گرگئے.

ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ وہ لا تھی ان کی رسیوں اور لکڑیوں کو نگلتی چلی گئی. بیہ منظر دیکے کر جادوگر سمجھ گئے کہ بیہ آسانی مجزہ ہے، کوئی جادو نہیں ۔ چنانچہ تمام جادوگر اللہ کے لئے سجدہ میں گر گئے ، اور پکارا تھے کہ ہم رب العالمین پرایمان لے آئے جو موٹ اور ہارون کارب ہے ۔ علمائے تغییر لکھتے ہیں کہ انہوں نے " دَبّ مُوسسَی وَ هَارُونَ " کی قیداس لئے لگائی تاکہ فرعون کو اپنا معبود سمجھنے والے بیہ نہ گمان کریں کہ انہوں نے فرعون کے لئے سجدہ کیا ہے .

(۱۲) جب حق واضح ہو گیااور تمام جادوگر موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لے آئے، تو فرعون نے اپنی ذلت ورسوائی پر پردہ ڈالنے

<u>كَاتَعُلِعَنَّ آيْدِيَكُمْ وَالْجُلَكُمُّ مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لِلْصَلِّبَكُمْ آجْمَعِيْنَ ﴿ كَالْوَالِثَّ إِلَى رَبِنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿ وَمَا لِمُعَلِمُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهِ مُعَلِّنَا صَابِرَالِنَّا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللّلَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ أَلَّا الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّ</u>

میں یقیناتہارے ایک طرف کے ہاتھ(۱۲۳) اور دوسری طرف کے پاؤں کاٹ ڈالوں گا، پھرتم سب کو سولی پرچڑھا دول گا﴿۱۳۳﴾ انہوں نے کہا(۲۳) بے شک ہم سب کو اپنے رب کے پاس لوٹ کرجاناہے ﴿۱۳۵﴾ اور ہم سے تمہاری دشمنی کا سبب اس کے سوا اور پچھ نہیں کہ جب ہمارے پاس ہمارے رب کی نشانیاں آگئیں توہم ان پر ایمان (۲۳۰) لے آئے، اے ہمارے رب! توہمیں صبرعطافرہا، اور دنیا ہے ہمیں مسلمان اٹھا ﴿۱۳۱﴾

کے لئے کہا کہ تم لوگ میری اجازت کے بغیرمویٰ پر ایمان لے آئے،اییا معلوم ہو تاہے کہ تم لوگ یہاں آنے سے پہلے مویٰ کے ساتھ مل گئے تھے،اور ایک رچی رچائی سازش کے مطابق یہاں آئے ہوکہ پہلے تم لوگ مویٰ کے خلاف بظاہرا پی تیزی و کھاؤگے،اور پھراس کے سامنے تھک جاؤگے، تا کہ تم سب مل کر قبطیوں کو یہاں سے نکال دواوران کی جگہ تم لے لو، مویٰ تمہارا بادشاہ بن جائے اور تم لوگ اس کے ساتھ رہنے لگو، تو عنقریب تم لوگ اپنے انجام کو پہنچ جاؤگے .

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ بید بھی فرعون کی سازش تھی، اس لئے کہ موکی علیہ السلام تو مدین سے آتے ہی فرعون کے پاس
پنچے تھے اور اپنی وعوت پیش کی تھی اور اس کے مطالبہ پر مجزات پیش کیا تھا، انہیں جادوگروں سے ملنے کا کب موقع ملا تھا؟ اور
جادوگر تو مختلف علا قول سے جمع کئے گئے تھے، اور ان کی بھر پور خواہش تھی کہ وہ غالب آ جاتے . موئی علیہ السلام ان میں سے کسی کو
بھی نہیں جانے تھے . اور فرعون یہ سب کچھ جانتا تھا، لیکن اس نے اپنی رعایا کو بیو توف بنانا چاہا جیسا کہ اللہ نے سور ہُ زخرف کی
آیت (۵۴) میں فرمایا ہے: ﴿ هَا سَنتَ خَفَ قَوْمَهُ هَا كُلُا عُلُو ہُون نے اپنی قوم کو بہلایا اور پھسلایا تو انہوں نے اس کی
بات مان لی" . اور اس قوم سے بڑھ کر جائل اور گر اہ کون ہوسکتا ہے جس سے فرعون نے جب کہا : ﴿ أَنَا لَا دَبُكُمُ الْأَعْلَى ﴿ يُسِى تَمْهار اسب سے بڑار ب ہوں " تواس کی بات مان لی ؟!

- (۱۲) اوپر فرعون نے جاد وگر ول کوجود همکی دی تھی،ای کی تفصیل ہے.
- (۱۳) لیخیٰاگرآج تم ہمارے ساتھ ایسامعاملہ کروگے ، تواللہ تنہیں نہیں چھوڑے گا، تمہارے کر توت کا بدلہ تنہیں ضرور دے گا، اور ہمیں اس کی راہ میں جو تکلیف پنچے گی اس کے بدلے میں ہم پر احسان کرے گا. مفسرین لکھتے ہیں کہ فرعون نے انہیں عذاب دنیاکی دھمکی دی توانہوں نے اسے عذاب آخرت کی دھمکی دی .
- (۱۲۳) لیمنی جو تمہارے نزدیک ہماراعیب ہے ، وہی ہماری سب سے بڑی خوبی ہے ۔ اس کے بعد جادوگروں نے اپنے لئے ثابت قدمی اور خاتمہ بالخیری دعاکی اور فرعون سے کہا : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِ إِنْمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * قدمی اور خاتمہ بالخیری دعاکی اور فرعون سے کہا : ﴿ فَاقْضِ مِا أَكُورَهُ تَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْدِ وَاللَّهُ خَيْدٌ وَأَبْقَى * ﴾ إِنّا ءَا منا بربَبْنَا لِيعَفْورَ لَنَا خَطَايانَا وَمَا أَكُرَهُ تَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْدِ وَاللَّهُ خَيْدٌ وَأَبْقَى * ﴾ لين "اب توجو پھر کرنے والا ہے کرگذر ، تیم اسم صرف اسی و نیاوی زندگی میں ہی چلے گا، ہم تواس امید میں اپ پرور دگار پر ایمان اللہ عین کہ وہ ہماری خطاعی معاف کردے گا . اور جو پھر تو نے ہم سے زیر دسی کرایا ہے وہ توجاد و ہے ، اور الله بی ہم ہم اور شام کو وہ لوگ جاد وگر ہے اور شام کو اللہ کے نیک اور شہید بندے بن گئے .

وَقَالَ الْمِلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اَتَذَرُهُولِى وَقَوْمَةَ لِيُفْسِدُ وَا فِي الْدَرْضِ وَ يَذَرُكُ وَالْهَتَكَ ، قَالَ سَنُقَيِّلُ الْمِلَا مِنْ قَوْمِ الْمَتَعَيْنُواْ بِاللهِ وَاصْدِرُوَا اللهَ الْمَرْضَ الْمَنْ اللهِ مِنْ يَكُولُ اللهِ وَاصْدِرُوَا اللهُ الْمُرْضَى فَيْ اللهِ مِنْ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَاوَةٍ وَ الْمَاقِبَةُ لِلْمُتَعِيْنَ ﴿ قَالُوَا أُوذِيْنَا مِنْ قَبْلُ اَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِهِمُ اللهِ مِنْ يُؤْمِرُ اللهُ الل

اور قوم فرعون کے سرداروں نے اس سے کہا (۱۵) کیا آپ موٹی اور اس کی قوم کو یونہی آزاد چھوڑ دیں گے، تاکہ زمین میں فساد پھیلا ئیں، اور آپ کو اور آپ کے معبود ول کو نظر انداز کر دیں؟ فرعون نے کہا کہ ہم ان کے بیٹول کو تو تین گے، اور ان کی عور توں کو زندہ رہنے دیں گے . اور ہم یقیناً ہر طرح ان پر قدرت رکھتے ہیں ﴿۱۳۵﴾ موٹی نے اپنی قوم سے کہا کہ اللہ سے مدد (۱۲۰) ما گواور صبر کرو، بےشک بیز مین اللہ کی ہے، وہ اپنے بندول میں سے جمعے چاہتا ہے اس کا مالک بنادیتا ہے، اور آخرت کی کا میا بی اللہ سے ڈر نے والوں کے لئے ہے ﴿۱۲۸﴾ بنی اسر ائیل نے کہا، ہمیں آپ کے آنے سے پہلے بھی تکلیف (۱۲۷) دی جاتی رہی ہے، اور آپ کے آنے کے بعد بھی . موٹی نے کہا عقریب ہی تمہار ارب تمہارے دشمن کو ہلاک کردے گا، اور زمین میں تمہیں ان کا جانشیں بنادے گا، تاکہ دیجھے کہ تم کیسا کردار پیش کرتے ہو ﴿۱۳﴾

(۲۵) موئی علیہ السلام کی کامیابی اور جادوگروں کے ایمان لانے کے بعد بنی اسر ائیل کے چھ لاکھ آدمی موئی علیہ السلام پر ایمان لے آئے، حالات کے اس انقلاب نے فرعون اور اس کے درباریوں کو ہلادیا، اس لئے درباریوں نے فرعون کو موکیٰ علیہ السلام اور مسلمانوں کے خلاف بھڑکایا، اور کہا کہ اگر انہیں اس طرح آزاد چھوڑ دیا گیا تو یہ لوگ آپ کی رعایا کو خراب کریں گے۔ اور ملک میں فساد برپاکریں گے اور آپ کو اور آپ کو اور آپ کے معبود کو چھوڑ کر موکیٰ کے رب کی عبادت کی دعوت دیں گے۔

حسن بھری کہتے ہیں کہ فرعون کاایک معبود تھاجس کی وہ چھپ کرعبادت کیا کرتا تھا. فرعون نے ان کی بات مان کر کہا کہ ہم ان کے لڑکوں کو قتل کر دیں گے اور ان کی عور توں کو اپنی خدمت کے لئے زندہ رکھیں گے۔ بنی اسر ائیل کو فرعونیوں کے ہاتھوں و ومر تبہ قتل اور موت کا سامنا کر ناپڑا۔ پہلی بار موٹ علیہ السلام کی ولادت کے قبل، جب فرعون نے تھم دے دیا تھا کہ بنی اسر ائیل میں پیدا ہو نے والا ہر بچہ قتل کر دیا جائے تا کہ وہ آدمی وجود میں نہ آسکے جس کے ہاتھوں نجومیوں کی اطلاع کے مطابق فرعون کی باد شاہت کا خاتمہ ہونا تھا۔ لیکن موٹ پیدا ہوئے اور اللہ نے ان کی حفاظت کی اور فرعون کی چال و ھری کی و ھری رہ گئی۔ اور دوسری بار اب جبکہ اسے اور اس کی باد شاہت کو دوبارہ وہ بی خطرہ لاحق ہوا جو پہلے لاحق ہوا تھا۔ اس لئے اس نے بنی اسر ائیل کو عزت دی اور اس کی فوج کو ذکیل کے بچوں کو قتل کر دینے کا تھم عام جاری کر دیا۔ لیکن اس بار بھی اللہ نے بنی اسر ائیل کو عزت دی اور اسے اور اس کی فوج کو ذکیل کر کے سمندر میں و بودیا۔

(۲۲) جب فرعون نے بنی اسرائیل کے بچوں کو موت کے گھاٹ اتار نے کا فیصلہ کر لیا، اور موٹی علیہ السلام کواس کی اطلاع ملی توانہوں نے اپنی قوم کواللہ کی طرف رجوع کرنے، اس سے مدد ما نگنے اور اس پر مجر وسہ کرنے اور صبر کرنے کی نصیحت کی، اس لئے کہ ہرحال میں مومن کا لگاؤ اللہ سے ہو تاہے .اس کا یقین کامل ہو تاہے کہ جس کامعین ومدد گاراللہ ہوتاہے ،اس کا کوئی وَ لَقَكُ اَخَذُنَا اللَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَعْصِ مِّنَ الشَّمَرَةِ لَعَلَقُمُ يَذَكُرُونَ ﴿ وَإِذَا جَآءَتُهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لِنَا لَهَ فِهِ ﴿ وَإِنْ تُصِبُهُ هُ سِينِهُ يُطَيِّرُوا بِمُوْسِى وَمَنْ لَعَهُ ﴿ الْآلِمُ الْخِيرُهُمُ عِنْكَ اللهِ وَلَكِنَّ اكْثَرُهُمُ لِا يَعْلَمُونَ ﴿ وَقَالُوا مَهُمَا تَاتِنَا بِهِ مِنْ الْهَ لِسَّنَعَرَا إِنِهَا "فَهَا نَعَنْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ وَالْكُمَ الْيَةِ لِسَّنَعَ لَيْهِ مُنَا نَعَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ وَالْكُمَ الْيَةٍ لِمُنْكَلِهُمُ اللّهِ مَا اللّهِ وَلَمَا عَلَيْهُمُ اللّهِ مَلْ اللّهُ وَاللّهُ مَا لَيْهُمُ الرّخِرُ وَاللّهُ مَا اللّهُ مَا لَيْهِ مُنْ اللّهِ مُنْفِقَةً وَاللّهُ مَا لِيْهُ مُنْ اللّهُ وَلَيْكُولُونَ اللّهُ وَلَكُمْ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ مَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَكُمُ اللّهُ وَلَكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ مَا اللّهُ مُلْكُلُولُونَ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللللللللللللّهُ الللللللللّهُ اللللللّهُ

اور ہم نے فرعو نیوں کو قط سالی اور بھلوں کی کمی کے عذاب میں ببتلا (۲۸) کیا تاکہ شاید نسیحت حاصل کریں ﴿۱۳﴾ کیں جب انہیں کو تی اچھی چیز ملتی تو کہتے کہ ہم توہیں ہی اس کے حقد ار ،اور اگر ان کا کوئی نقصان ہوجا تا تو موکی اور ان کے ساتھیوں سے بدشگونی لیستے ،حالا نکہ ان کی شوئ تسمت تو اللہ کی جانب سے ہے ،کیکن ان میں سے اکثر لوگ پچھ نہیں جانے ﴿۱۳۱﴾ اور فرعو نیوں نے کہا کہ تم چاہے جو نشانی لے آؤ، تاکہ اس کا جادو ہم پر کرو، ہم لوگ تم پر ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿۱۳۱﴾ اور فرعو نیوں نے اللہ سے کہر کیا ،اور جوؤں اور مینڈکوں اور خون کا عذاب کھی اور واضح نشانیوں کے طور پر بھیجا، پھر بھی انہوں نے اللہ سے کہر کیا ،اور وہ تھی ہی مجرموں کی جماعت ﴿۱۳۳﴾ اور جب ان لوگوں پر عذاب آگیا ، تو کہنے گئے ،اے موئی! تہمارے رہ نے تم سے جوعہد کر رکھا ہے ،اس کے مطابق تم ان لوگوں پر عذاب آگیا ، تو کہنے گئے ،اے موئی! تہمارے رہ نے عذاب کو ان سے ایک وقت مقرر تک ان کی امر اکیل کو تہمارے ساتھ ضرور بھیج دیں گے ﴿۱۳۳﴾ پھر جب ہم نے عذاب کو ان سے ایک وقت مقرر تک کے لئے ٹال دیا جہاں تک انہیں بہنچنا تھا، تو وہ وعدہ خلافی کر بیٹھے ﴿۱۳۵﴾

بال بيكا نبين كرسكنا.

اس کے بعد موی علیہ السلام نے بنی اسرائیل کو اشارہ کے ذریعہ بشارت دی کہ بالآ خر غلبہ جہیں ہی حاصل ہوگا، اور زمین کے سردار آلِ فرعون نہیں بلکہ تم ہو گے، اس لئے کہ زمین کا مالک اللہ ہے، وہ جے چا ہتا ہے اس کا وارث بناتا ہے.
(٦٤) بنی اسرائیل نے مولی علیہ السلام ہے کہا کہ اس سرز مین پہم تو پریشان ہی رہے ہیں، آپ کی ولادت ہے پہلے ہمارے بچوں کو اس لئے قل کیا گیا کہ کہیں مولی نہ پیدا ہو جائے جس کے ہاتھوں فرعون کی مملکت کا خاتمہ ہونا تھا. اور اب جب آپ نبی مرسل بن کر آئے ہیں، تب بھی ہمارے بچوں کو قتل کیا جارہا ہے، تاکہ ہمارا وجود ہی ختم کر دیا جائے. تو مولی علیہ السلام نے مرسل بن کر آئے ہیں، تب بھی ہمارے بچوں کو قتل کیا جارہا ہے، تاکہ ہمارا وجود ہی ختم کر دیا جائے. تو مولی علیہ السلام نے مراحت کر دی کہ اللہ تعالی عنقریب ہی تمہارے وشمنوں کو ہلاک کرے گا، اور مربین کی سیادت عطا کرے گا. چنا نچہ اللہ تعالی نے ان کے اس و عدے کو بچ کر دکھایا. داؤد و سلیمان مصر کے بادشاہ ہوئے، اور پوشع بن نون کی قیادت میں بیت المقد س فتح ہوا، اور اللہ نے فرعون اور اس کی قوم کو سمندر میں ڈبودیا. اور اسر ائیکیوں کو ان سے نے عات دلائی .

(۲۸) جاد وگروں کے فکست کھا جانے اور ان کے ایمان لے آنے کے بعد فرعون کے لئے بیہ بات آفیاب کی طرف واضح ہو پیکی

تھی کہ موٹ اللہ کے نبی میں ،اور دنیاو آخرت کی بھلائی اس میں تھی کہ ان پر ایمان لے آتا، لیکن غرور ونخوت اور جھوٹی معبودیت کے زعم میں کفر وعناد پرمصر رہا۔ تواللہ تعالی نے پہلے اسے اور اس کی قوم کو قحط سالی میں مبتلا کیا کہ اب بھی شاید تو بہ کی توفیق ہو جائے، لیکن کوئی فائدہ نہ ہوا، تواللہ تعالی نے انہیں خوشحالی اور امن وعافیت کی کڑی آزمائش میں مبتلا کیا، جس کا نتیجہ یہ ہوا کہ وہ اسے ہور ہا ہے ،اور وہ اسے ہور ہا ہے ،اور خوشحالی آئی تو کہنے گئے کہ یہ سب موٹ اور بنی اسر ائیل کی وجہ سے ہور ہا ہے ،اور جب خوشحالی آئی تو کہنے گئے کہ بیر سب موٹ اور بنی اسر ائیل کی وجہ سے ہور ہا ہم رکا مدبر اور ہر چیز کا خالق صرف اللہ ہے ،اور خوشحالی اور قط سالی سب اس کے اضار میں ہیں۔ موٹ اور بنی اسر ائیل کے وجود سے بدشگونی لین تمہارے کفروعناد کا نتیجہ ہے .

الغرض ان كاكبر و غرور بڑھتا ہى گيا يہاں تک كہ موئ ہے كہا كہ چاہے تم كوئى بھى نشانى لاؤ، ہم تم پر ايمان نہيں لائئيں ہے، جب ان كاكفر و عناواس انتہا كو پنج گيا، تو موئ عليہ السلام نے دونوں ہا تھ اٹھا كر اللہ ہے و عاكى كہ اے اللہ! فرعون كى سركتى صدے آگے بڑھ گئى ہے، اور فرعونيوں نے كى عہد و پيان كاپاس نہيں ركھاہے. اس لئے اب تو انہيں اليم سز ادے كہ يہ لوگ ميرى قوم كے لئے اور بعد ميں آنے والوں كے لئے نشان عبرت بن جائيں. چنانچہ اللہ نے ان كى دعا قبول كر كى، اور شديد طوفان آيا، اور قريب تھاكہ اس ہ ہلاكہ ہو جاتے كہ وہ لوگ دوڑے ہوئے موكى كي پاس آئے اور ان ہے دعا كى درخواست كى تاكہ يہ عذاب مل جائے . اور وعدہ كيا كہ اگر عذاب مل گيا تو ايمان لے آئيں گے ، اور بنى اسر ائيل كو ان كے ساتھ جانے كى تاكہ يہ عذاب مل جائے . اور وعدہ كيا كہ اگر عذاب مل گيا تو ايمان كو عدہ يادو لايا، تو انكار كر كے اور اپنے كفر پرمھررہ، تو ديں گئى جب عذاب مل گيا، اور موئ عليہ السلام كياس دوڑے آئے اور كيلے كی طرح ایمان لانے كا وعدہ كيا، ليكن عذاب مل جائے كے بعد پھر انكار كر گئے . اى طرح اللہ تعالى نے انكار كر تے رہے، اور عذاب على مبتلاكيا، اور ہر بار تو ہہ كاوعدہ كرتے رہے، اور عذاب طرح اللہ تعالى نے انكار كرتے رہے، اور انكا ہے و طيرہ اس لئے، اور كيا كہ وہ وہ گي اور اہل فساد تھے، طرح اللہ تعالى نے انكار كرتے رہے . اور انكا ہے و طيرہ اس لئے رہا كہ وہ لوگ واقعی اہل جرائم اور اہل فساد تھے، اور ہر خيرے محروم تھے.

آیت (۱۳۳) میں طوفان سے مراد شدید موسلاد حاربارش تھی جس نے کھیتیوں اور پھلوں کو تباہ کر دیا، اور انسانوں میں اموات ہونے لگیں. "جداد " سے مراد مشہور ٹڈی ہے جس نے ان کی کھیتیوں کو تباہ کر ناشر وع کر دیا، اسلام میں اس کا کھانا جائز ہے، لیکن رسول اللہ عقطہ اسے نہیں کھاتے تھے، جس طرح "خسب " یعنی سائڈ انہیں کھاتے تھے. " قصل " سے مراد گھن ہے جو گیہوں اور اان کے دوسر سے معانی بھی بیان کئے ہیں. گھن ہے جو گیہوں اور ان کے دوسر سے معانی بھی بیان کئے ہیں. "خسفد ع " مینڈک کو کہتے ہیں. ان کے گھروں میں، کھانوں میں، غلوں اور بستروں میں ہر جگہ مینڈک ہی مینڈک نظر آئے گئے . اور "دم " سے مرادیہ ہے کہ ان کی نہروں اور کنووں کا پانی خون میں بدل گیا، مچھلیاں مرکئیں اور نہروں کا پانی بد بودار ہوگیا، بعض لوگوں نے اس سے نکسیرکی بیاری مرادلی ہے .

آیات (۱۳۵/۱۳۴) میں " رجز " لینی عذاب ہے مراد طاعون کی بیاری ہے. کہاجاتا ہے کہ اس بیاری ہے ستر ہزار فرعونی ہلاک ہوگئے تھے . فَاتَتَعَنَنَامِنُهُمْ فَأَغُرَفُنْهُمْ فِي الْمَيْمِ بِأَنَّهُ مُلَكَّبُوْا بِالْيَتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غَفِي لِيْنَ ۞ وَاوْرَثُنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُشْتَضْعَفُوْنَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بْرَلْنَا فِيهَا وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسُنَى عَلَى بَنِيَ الْسُرَاءِيُلَ لَا ﴿ بِمَاصَبَرُوا وَدَمُرُنَا مَا كَانَ يَصْنَهُ وْرْعُونُ وَقُولُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ۞

توہم نے اُن سے انتقام لیا،اور انہیں دریا بُر د^(۱۹) کر دیا،اس لئے کہ وہ ہماری آیتوں کو جھٹلاتے تھے اور اس کی جانب سے یکسر غافل تھے ﴿۱۳۱﴾اورہم نے ان لوگوں کو جنہیں دنیا کمزور و نا توال سجھتی تھی،اس زمین کے مشرق ومغرب کامالک ^(۷۰) بنادیا جے ہم نے بابرکت بنایا تھا،اور بنی اسر ائیل سے آپ کے رب کا اچھاوعدہ، فرعونیوں کے ظلم پر ان کے صبر کرنے کی وجہ سے پورا ہوا،اور فرعون اور اس کی قوم کے لوگ جو عمار تیں اور محلات بناتے تھے انہیں ہم نے تباہ کر دیا،اور ان باغات کو بھی جنہیں وہ ٹلٹوں پرچڑھایاکرتے تھے ﴿۱۳۷﴾

(۱۷) ان تمام آزمائٹوں سے گذر نے کے باوجود جب انہیں ایمان کی توفیق نہیں ہوئی، تواللہ کا آخری عذاب آگیا، جس نے اُن کا وجود ہی ختم کردیا۔ کہا جاتا ہے کہ جب فرعون نے ملک مصر پراللہ تعالیٰ کا کیے بعد دیگرے کئی عذاب دیکھا توبالآ خرمو کی اور ان کی قوم بنی اسر ائیل کو مصر ہے کوچ کرنے کی اجازت دے دی، چنانچہ بنی اسر ائیل رات کے وقت عجلت میں نکل پڑے اور اپنے ماتھ اپنے جانوروں کو بھی لے گئے۔ انہوں نے "عین مٹس" سے "سکوت" جانے کے لئے بحر اہم کا ساحلی راستہ اختیار کیا۔ فرعون نے جب سنا کہ وہ لوگ روانہ ہوگئے، انہوں نے "غین مٹس" سے "سکوت" جانے کے لئے بحر اس کا کہ پچھا کیا اور انہیں بحر اہم کا ساحلی راستہ اختیار کیا۔ کہ ساحل پر جالیا، بنی اسر ائیل ڈرگئے اور موئی علیہ السلام نے پانی کی طرف ہاتھ بربر جالیا اور اللہ کے حکم سے سمندر کا پانی دوخصوں میں تھیں ہوگیا، اور ایک کشادہ راستہ بن گیا جس سے بنی اسر ائیل پارکرگئے ۔ فرعون نے اپنے لئکر کے ساتھ ان کا پیچھا کیا، جب بنج سمندر کا بیاتی تو موئی نے ہے جو شااور فرعون اور میں گئیں، اور بنی اسر ائیل پرکرگئے ۔ فرعون نے اپنے لئکر کے ساتھ ان کا پیچھا کیا، جب بنج سمندر کی تو تو تو کو خرقا بر کریا، اور آئی ہوں کو رہا ہوں کی وہ کو خرقا برکردیا، اور تھوڑی، ہی دریے بعدان کی لاشیں سطح سمندر پر تیر نے لئیں اور ساحل پر آگئیں، اور بنی اسر ائیل فرج کو غرقا برکردیا، اور تھوڑی، ہی دریے بعدان کی لاشیں سطح سمندر پر تیر نے لئیں اور ساحل پر آگئیں، اور بنی اسر ائیل فرج کو غرقا برکردیا، اور تیل کے دریا ہوں کی دریے بعدان کی لاشیں سطح سمندر پر تیر نے لئیں اور ساحل پر آگئیں، اور بنی اسر ائیل نے بیہ منظرا نی آئی تھوں ہے دیکھا۔

(۵) الله تعالی نے اس کے بعد بی اسر ائیل کو زمین کی سیادت عطاکی، مصر وشام کے علاقے ان کے زیر تصرف آگے، یہ وہی لوگ تھے جنہیں فرعون نے اپناغلام بنار کھا تھا اور جن کے بزار ول بچول کوقل کر وا دیا تھا۔ لیکن جب وہ موی علیہ السلام پر ایمان لائے اور مصائب و آلام پر صبر واستقامت سے کام لیا، تواللہ تعالی نے انہیں زمین کا الک بنادیا اور فرعو نیول کے محلول اور باغات کو تاراج کر دیا۔ ای بات کو اللہ تعالی نے سور و قصص آیات (۲۸۵) میں بیان کیا ہے: ﴿ وَنَدُوبِ اَنْ نَمُنَ عَلَى اللّهُ فِي الْمَارْخِي وَنَدُوبِ وَاللهُ عَلَى اللّهُ فِي اللّهُ رَخِي وَنَجُعلَهُمُ المُوا دِ بِینَ * وَنَمُكُنَ لَهُمْ فِي الْمَارْخِي وَنَجُعلَهُمُ المُوا دِ بِینَ * وَنَمُكُنَ لَهُمْ فِي المَّارْخِي وَنَدُي اللّهُ مِنْ وَمَامَانَ وَجَمُنُودَ هُمُا مَان پر کرم فِي اللّه وَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ تعالى اور ہے تھی کہ ہم فریا کی جنہیں زمین میں بہت کرور کر دیا گیا تھا، اور ہم نے انہیں پیشوا بنایا اور انہیں وارث بنائے کا ادادہ کر لیا، اور یہ بی کہ ہم فریا کی جنہیں زمین میں بہت کرور کر دیا گیا تھا، اور ہم نے انہیں پیشوا بنایا اور انہیں وارث بنائے کا ادادہ کر لیا، اور یہ بی کہ ہم انہیں زمین میں قدرت واقعیار دیں، اور فرعون اور ہامان اور ان کے نشکر وں کو وہ کھائی جنہیں اللہ تعالی نے بول بیان کیا ہے: ﴿ کُمُ اللّهُ کُلُولُ نَان کیا ہے: ﴿ کُمُ

وَجَاوُزُنَابِبَنِيَ إِنْهَ آوِيْلِ الْبَكْرَ فَاتَوَاعَلَى قَوْمِ يَعَكُفُونَ عَلَى آصْنَامِ لَهُ مُزَّقَالُوا يَمُوْسَى اجْعَلُ لَنَّآ اِلهَا كَبَا لَهُ الْمُولِيَّةِ الْمُولِيِّ الْمُكَالِمُهُمُ وَيُرونِ الْمُؤْلِيَّةُ مُنَاكِنًا الْمُؤْلِيَّةُ وَمُعَالِّ الْمُكَالِمُ الْمُؤْلِيَّةُ وَمُعَالِكًا كَانُوا يَعَلُونَ ﴿ لَهُ مُلُونَ ﴿ لَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللّ

اور ہم نے بنی اسرائیل (۱۵) کو سمند رعبور کرادیا، تو ان کا گذر ایسے لوگوں کے پاس سے ہوا جو اپنے بتوں کی عبادت کررہے تھے، انہوں نے کہا، اے موسیٰ! جس طرح ان کے پچے معبود ہیں، آپ ہمارے لئے بھی معبود بناد یجئے، موسیٰ نے کہا کہ واقعی تم لوگ بالکل نادان ہو ﴿۱۳۸﴾ بے شک بیلوگ جس دین پر ہیں وہ تباہ و برباد کر دیا جائے گا، اوران کا تمام کیاد هر اب کار ہو جائے گا ﴿۱۳۹﴾

مفسر بغوی لکھتے ہیں کہ بنی اسر ائیل کو اللہ تعالیٰ کی و صدانیت ہیں کوئی شبہ نہیں تھا، بلکہ ان کا مقصد یہ تھا کہ ان بُت پرستوں کی طرح ان کے لئے بھی کوئی ایسی چیز ہونی چاہئے جس کی تعظیم کرکے اللہ کا تقرب حاصل کریں، اپنی شدت جہالت کی وجہ سے سجھ بیٹھے تھے کہ اس سے ان کے دین وائیان کو کوئی نقصان نہیں پہنچے گا۔ انہی اسی لئے مولیٰ علیہ السلام نے اُن سے کہا کہ تم لوگ اللہ تعالیٰ کی شان وعظمت سے بالکل ناوا قف ہو، عبادت کی تمام قسمیں صرف اللہ کے ساتھ خاص ہیں، اِن بت پرستوں کا شرک ان کے لئے مہلک اور ان کاعمل سر اسر باطل ہے۔

**The property of the company of the property of the

امام احمد، ترفدی اور ابن جریر وغیرہم نے ابو واقد اللیثی سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظافہ جب غزوہ حنین کے گئے توایک در خت کے پاس سے گذر ہے جس پر مشرکین اپنے ہتھیار لٹکایا کرتے تھے، اس لئے اسے "زات انواط" کہا کرتے تھے، تو صحابہ میں سے بعض لوگوں نے کہا کہ اے اللہ کے رسول! ہمارے لئے بھی ایک ایسا ہی "زات انواط" بناد تیجئے، تو آپ علی نے نو مولی کی بات ہے کہ بُت پرستوں کے معبود وں کی طرح ہمارے لئے بھی ایک معبود بنا و بھی ایک معبود بنا دیجئے۔ اس ذات کی قشم جس کے ہا تھ میں میری جان ہے کہ بُت پرستوں کے معبود وں کی طرح ہمارے لئے بھی ایک معبود بنا دیجئے۔ اس ذات کی قشم جس کے ہا تھ میں میری جان ہے کہ تم لوگ گذشتہ قو موں کی راہ پرضر ورچلو گے"۔

یکی وجہ ہے کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے مقام حدیبیہ کے اس در خت کو کٹوا دیا تھا جس کے نیچے رسول اللہ ﷺ نے صحابہ کرام سے بیعت لی تھی، جے بیعۃ الرضوان کہاجا تاہے ۔ امام ابو بکر طرطوش مالکی لکھتے ہیں کہ اگرتم کوئی ایسادر خت دیکھو جس کی لوگ زیارت اور تعظیم کرتے ہوں، اسے شفایا بی کاسب مانتے ہوں، اور اس میں کیلیں ٹھوکتے ہوں اور کپڑوں کے مکڑے قَالَ اَغَيْرَ اللهِ اَيْغِيَكُمُ اِلهَا وَهُو فَطَّلَكُمُ عَلَى الْعَلَمِينَ ﴿ وَإِذْ اَنْجَلَيْنَكُمْ مِنْ ال فِرْعَوْنَ يَسُوْمُونَكُمْ الْعُلَمِينَ ﴿ وَإِذْ اَنْجَلَيْنَكُمْ مِنْ الْ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُونَكُمْ الْعُلَيْنَ ﴾ الْعَكَابَّ يُفَتَّوُنَ اَبْنَاءَكُمُ وَكِنْ الْمُولِى الْعَلَيْنَ اللّهُ وَالْمُولِى الْعَلَيْنَ اللّهُ وَالْمُولِى اللّهُ وَالْمُولِى اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُولُولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَالْمُولِمُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ا

موسی نے کہا، کیا میں تمہارے لئے اللہ کے علاوہ کوئی اور معبود (۲۰) ڈھونڈھ لاؤں حالانکہ اس نے تمہیں سارے جہان پرفضیلت دی ہے ﴿۱۳۰﴾ اور (اے بنی اسر ائیل! یادکرو) جب ہم نے تمہیں فرعونیوں سے نجات دی جو تہمیں بہت سخت ایذا پہنچاتے تھے، تمہارے بیٹول کو قتل کرتے تھے اور تمہاری عور توں کو زندہ رکھتے تھے، اور اس میں تمہارے رب کی جانب سے ایک بڑی آزمائش تھی ﴿۱۳۱﴾ اور ہم نے موسیٰ سے تمیں رات کا وعدہ کیا، اور انہیں مزید دس رات کا اضافہ کرکے پوراکیا، پس ان کے رب کا وعدہ چالیس (۲۲) رات میں پور اہوا، اور موسیٰ نے اپنی کی اور ان کی اصلاح کرتے رہے اور فساد پھیلانے والوں کی راہ پرنہ چلئے ﴿۱۳۲﴾ کی راہ پرنہ چلئے ﴿۱۳۲﴾

لئكاتے ہول، تواسے كاك دو، كيونكه وه ' 'ذات انواط" ،

⁽²۲) موی علیہ السلام نے بنی اسر ائیل سے بیعی کہا کہ تم کیسی بہتی بات کرتے ہو، کیا میں تمہارے لئے اللہ کے علاوہ کوئی اور معبود لا دول؟ اور اس نے جو تمہارے اوپر احسانات کے ہیں اور دنیا والوں پڑتہیں جو نضیلت دی ہے ان سب کو فراموش کر جالاں؟ اور کیا تم بھول گئے کہ ابھی بچھ بی دنوں قبل اللہ نے تمہیں فرعونیوں کے عذاب اور ان کی غلامی سے نجات دلایا ہے. اگر آیت (۱۳۱) میں مخاطب رسول اللہ عظی کے زمانے کے میہودیوں کو مان لیا جائے تو معنی ہے ہوگا کہ اللہ نے تمہارے آباء واجداد کو فرعونیوں سے نجات دی تھی اس آبی مصیبت آدمی کی ذاتی مصیبت آدمی کی ذاتی مصیبت کے متر ادف ہوتی ہوئے۔

⁽۷۳) بنی اسر ائیل جب طور سینائے قریب ایک جگه آباد ہوگے، تواللہ تعالیٰ نے ان کے لئے ایک شریعت نازل کرنی چاہی تاکہ وہ اس کے مطابق اپنی زندگی اللہ کی طاعت و بندگی میں گذار سکیں، اس لئے اللہ تعالیٰ نے مولیٰ علیہ السلام کو حکم دیا کہ وہ طور کی چوٹی پر جاکر چالیس دن تک عبادت و بندگی میں گذاریں تاکہ وحی اللی کی عظیم ذمہ داری اٹھانے کے قابل بن سکیس .

مفسرین نے لکھاہے کہ چالیس دن کی مدت ذی القعدہ کے تمیں دن اور ذی الحجہ کے دیں دن تنے ، ابن عباس وغیرہ سے مرومی ہے کہ اللہ تعالی موٹی علیہ السلام نے کوہ طور کی ہے کہ اللہ تعالی موٹی علیہ السلام نے کوہ طور کی جانب روائل ہے اللہ میں اسلام کو اپنا خلیفہ بنادیا، اور انہیں اُن کے ساتھ جمدردی اور اصلاح واخلاص کی تھیجہ تکی، اور اہل فساد و معاصی کی اتباع کرنے سے منع کیا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ انہوں نے یہ بات شدت احتیاط کی وجہ ہے کہی تھی، ورنہ ہارون خو داللہ کے نبی تھے،ان سے نساد بریا کرنے کی توقع کیے ہوسکتی تھی؟

اور جب موی ہمارے مقرر کردہ وقت پرآئے، اور ان کارب ان ہے ہم کلام (۲۵) ہوا، تو انہوں نے کہا،اے میرے رب! مجھے اپنادید ارتصیب فرما، اللہ نے کہا کہ آپ مجھے نہیں دیکھ سکتے ہیں، لیکن اس پہاڑی طرف دیکھے، اگریدا پی جگہ پر باقی رہ جائے، تو مجھے دیکھ لیج گا، پس جب اس پہاڑ پران کے رب کی بخلی کا ظہور ہوا، تو اسے ریزہ ریزہ کردیا، اور موی غش کھا کر گر پڑے، پھر جب ہوش آیا تو کہا، اے اللہ! تو ہرعیب سے پاک ہے، میں تیری طرف رجوع کرتا ہوں، اور میں پہلا مومن ہوں ﴿۱۳ الله الله نے کہا، اے موی ایمی نے آپ کو اپنی پیغا مبری اور ہم کلام ہونے کے لئے لوگوں کے مقابلہ میں کچن لیا (۲۵) پس جو میں نے آپ کو دیا ہے اسے لے لیجئے اورشکر ادا کرتے ہونے (۲۲) میں ہر چیزے بارے میں ضروری تعلیم وضیحت اور ہر چیزی تفصیل لکھ دی، تو رہے اسے مضبوطی کے ساتھ تھام لیجئے، اور اپنی قوم کو ان اچھی با تول پڑل کرنے کا تھم د بجئے، میں عنقریب آپ کو فت کرنے والوں کا انجام (۲۵) دکھاؤں گا ﴿۱۵۵)

رس) جب موی علیہ السلام کواللہ کے ساتھ ہم کا ی کاشرف ہوا، توشدتِ شوق اور غایتِ محبت میں اللہ تعالیٰ کی دید کاسوال کر دیا، تواللہ تعالیٰ نے جواب دیا کہ اس دنیا میں آپ جھے نہیں دیکھ سکتے ہیں اس کے بعد موی علیہ السلام کو مطمئن کرنے کے لئے کہا کہ اس پہاڑ کو دیکھے،اگر وہ میری بچلی کی تاب لے آئے اور اپنی جگہ باقی رہ جائے، تو آپ جھے دیکھے کیس گے ۔ چنا نچہ اللہ کی بچلی پہاڑ پر ظاہر ہوئی تواس کے فکڑے فکڑے ہوگئے اور اپنی جگہ پر باقی نہ رہ سکا، اور موی علیہ السلام اس منظر کی تاب نہ لاکر ہوش ہوگئے، اور جب ہوش آیا تواللہ کی یا کی بیان کی اور دوبارہ ایساسوال کرنے سے تو بہ کیا ۔

معزلد نے ای آیت سے استدلال کرتے ہوئے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ کود نیااور آخرت کہیں بھی نہیں و یکھا جاسکا، لیکن یہ قول بالکل ہی ضعیف ہے، اس لئے کہ نبی کریم ملی کے کہ متواتر احادیث سے ثابت ہے کہ موسین اللہ تعالیٰ کو قیامت کے ون دیکھیں گے، جیہا کہ اللہ تعالیٰ نے سور کا قیامہ آیات (۲۳/۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿وُجُوهُ یَوْمَ اَلِیْ نَا ضَور کَ قیام آیات (۲۳/۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿وُجُوهُ یَوْمَ اَلِیْ نَا ضَور کَ قیام آیات (۲۳/۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿وُجُوهُ یَوْمَ اَلِیْ نَا ضَور کَ قیام اَلیْ مَنْ اَلَٰ اَلَٰ مَنْ اَلَٰ اِللّٰ اِللّٰ اِللّٰ اِللّٰ اللّٰہ اللّٰ ال

(۷۵) اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی تھریم کے طور پر انہیں خوشخبری دی کہ میں نے اپنارسول بنانے اور آپ سے ہم کلام ہونے کے لئے آپ کو اور ول کے مقابلے میں کچن لیاہے ،اس لئے اس نعمت کو قبول کیجئے ،اور اللہ کا شکر ادا کیجئے .

آیت میں کلمہ "الناس " ہے سراد صرف مویٰ علیہ السلام کے زمانے کے لوگ ہیں الیمیٰ ہم نے مویٰ کو اُن کے زمانے کے لوگ ہیں الیمین اس لئے کہ نبی کریم ﷺ کواللہ تعالیٰ نے تمام بن آدم کاسر دار بنایا ہے، وہ خاتم الا نہیاء دالمسلین

سَأَصْرِفُ عَنُ الْذِي الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَكُوْ اكُلُّ الْيَوْ لَا يُؤْمِنُوْ إِنِهَا وَإِنْ يَكُوْ الْمَوْتُ وَ الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَكُوْ الْمَاكُونُ وَالْمَاكُونُ وَالْمَاكُونُ وَالْمَالِمُ الْعَيْ يَتَكُونُ وَهُ سَبِيْلًا ﴿ ذَٰ لِكَ بِإِنَّهُ مُ كَذَّبُوا بِالْبِينَا فَاللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا يَعَلَى اللَّهُ مَا يَعْفُونُ وَهُ سَبِيْلًا ﴿ ذَٰ لِكَ بِإِنَّهُ مُ كَذَّبُوا بِالْبِينَا وَكُلُونُوا عَنْهَا غَفِلِيْنَ ﴾ وكَانُوا عَنْهَا غَفِلِيْنَ ﴾

میں جلد ہی اپنی آیتوں میں غور وفکر کرنے سے ان لوگوں کے دلوں کو پھیرد وں گاجو زمین میں ناحق تکبر (۵۸) کرتے ہیں، اور اگر وہ لوگ ہرا یک نشانی کو دیکھے لیں گے پھر بھی ان پرایمان نہیں لا مکیں گے ، اور اگروہ ہدایت کاراستہ دیکھ لیں گے تب بھی اسے اختیار نہیں کریں گے ، اور اگر گمر اہی کی راہ دیکھے لیں گے تو اس پرچل پڑیں گے ، یہ اس لئے کہ انہوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلایا، اور ان کی طرف سے یکسر غافل رہے ﴿۱۳۲﴾

ہیں،ان کی شریعت قیامت تک نافذالعمل رہے گی،ان پرایمان لانے والے دیگر انبیاء کے پیر و کاروں سے زیادہ ہول گے . آپ عیلانے کے بعد ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام کا درجہ ہے،اور تیسرے نمبر پر مویٰ علیہ السلام ہیں .

(22) بیخی جولوگ میرے اوامر کو محکرا کمیں گے اور میری بندگی ہے اِعراض کریں گے، تم عنقریب ہی دیکھ لوگے کہ ہلاکت و بربادی ان کا انجام ہوگا، بعض مفسرین کا خیال ہے کہ "داد الفاسفین" ہے مراد سرز مین شام و بیت المقدس ہے ۔ وہاں کے رہنے والے عمالقہ اللہ کے نافر مان ہو گئے تھے، تواللہ تعالی نے بنی اسر ائیل ہے وعدہ کیا کہ عنقریب ہی وہ لوگ ان علاقوں پر قابض ہو جا کمیں گے ، چنانچہ موٹ علیہ السلام کی وفات کے بعد یو شع بین نون کی قیادت میں بنی اسر ائیل نے عمالقہ ہے جنگ کی اور ان علاقوں پر قابض ہو گئے ۔ علائے تغییر کھتے ہیں کہ آیت کے اس حصہ میں بنی اسر ائیل کے لئے ایک قسم کی تنہیہ ہے کہ اگر وہ تورات میں موجو دا حکام و شر النع پر عمل ہیرانہیں رہیں گے اور اسے لیس پشت ڈال دیں گے تو وہ بھی فاس ہو جائیں گے ، اور و نیامی ذیل وخوار ہوں گے اور آخرت میں ان کا محکانا جہنم ہوگا ۔ اور تغییر کے قاعدہ کے مطابق بی تھم ان تمام لوگوں کے بارے میں عام ہے جو کسی بھی دور میں اللہ کے احکام و شر النع سے دوگر دائی کریں گے .

(24) اللہ تعالی کے نزدیک کبروغرور سے بدترین کوئی صفت نہیں،اس لئے اس کا انجام بھی بدترین بتایا گیاہے کہ اللہ تعالی متکبر کے دل کی روشنی چھین لیتا ہے،وہ تمام دلائل و برا ہین دیکھنے کے باوجو داللہ تعالیٰ کی کبریائی اور اس کی عظمت پر ایمان نہیں لا تا،اس کی شریعت پڑھل پیرا نہیں ہوتا، حق کاراستہ روزِ روشن کی طرح واضح ہونے کے باوجو داسے اختیار نہیں کرتا،اور ہرگمراہی کی طرف تیزی کے ساتھ لیتا ہے. والكذين كَذُبُوا بِالْيِتِنَا وَلِقَا إِالْاخِرَةِ حَبِطَتْ اَعَالُهُمْ عَلَ يُجْزَوْنَ الِامَاكَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ وَاتَّنَانَ قُومُمْ ﴾ فَوْلَى مِنْ كَذُبُو اللَّهَ وَلاَ يَعْمَلُونَ ﴿ وَاتَّنَانَ قُومُمْ ﴾ مُوْلِى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيَهِ مُ عَجِّلًا جَسَكُ الْلَا خُوارٌ * المُرْيَرُوا انَهُ لا يُكِيِّمُهُ وَ وَلاَ يَهْدِينِهِ مُ سَبِيلًا مِ ﴿ اللَّهِ مُواللَّهُ مُو وَلاَ يَهُ مِرْحَمُنَا رَبُنَا وَ اللَّهُ مُو وَكَانَا سُقِطَ فِي آيَ لِي يُعِدْ وَلَا فَاللَّهُ مُو قَلُ صَالُوا لَإِنْ لَهُ يَرْحَمُنَا رَبُنَا وَ لَا يَعْفِرُ لِنَا لَا لَهُ مُؤْلِنَا لَا مُنْ وَاللَّهُ مُواللَّهُ مُواللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُواللَّهُ مُنْ وَلَا لَا مُعْلَمُ وَلاَ اللَّهُ وَاللَّهُ مُواللَّهُ مُواللَّهُ مُولِي اللَّهُ مُولِي اللَّهُ مُولِي اللَّهُ مُنَا لَكُنُوا اللَّهُ مُولِي اللَّهُ اللَّهُ مُؤْلِقًا لَوْلِ لَا لِمُنْ لَهُ مُؤْلِقًا لَوْلِ لَا لِمُنْ لَهُ مُؤْلِقًا لَوْلِ لَا مُنْ اللَّهُ مُؤْلِقًا لَا لِمُنْ اللَّهُ فَا اللَّهُ مُؤْلِقًا لَا لَاللَّهُ مُؤْلِقًا لَوْلِ لَا لِكُلُوا اللَّهُ مُؤْلِقًا لَمُ اللَّهُ مُؤْلِطُ لَا لَكُلُونُ مُنَا لِيَكُونُ مُنَا لِمُنْ اللَّهُ مُؤْلِنَ وَاللَّهُ مُؤْلِقًا لِمُؤْلِقًا لِمُ لِللَّهُ لِمُؤْلِلُهُ لَا لَكُلُونُ وَاللَّهُ مُؤْلِكُ اللَّهُ مُؤْلِكُ اللَّهُ مُؤْلِقًا لَا لِمُؤْلِكُ اللَّهُ لَكُوا لَاللَّهُ اللَّهُ مُؤْلِكُ لِللَّهُ لِمُ لَلْ لَا لَكُلُولُ مُؤْلِكُ اللَّهُ مُؤْلِكُ اللَّهُ لَا لَكُلُولُ اللَّهُ لِمُؤْلِلًا لِلللَّهُ لِلللللَّهُ لِلِنَا لِلللَّهُ لَلْ لِلللَّهُ فَلَالْوَاللَّهُ لِللللَّهُ لَلْكُولِلْ لَلْ لَكُولُولُ لَلْكُلُولُ لِلللَّهُ لِلللللَّهُ لِلللَّهُ لِللللَّهُ لِللللَّهُ لِلللللَّهُ لِللللَّهُ لَا لِلللَّهُ لِلَّهُ لِلللللَّهُ لِللللْكُولِي لِلللَّهُ لِلللللَّهُ لَا لِلللْكُولِيلُولِ لِللللللللَّهُ لِلللللَّهُ لِللللَّهُ لِلللَّهُ لِللللَّهُ لِلللَّهُ لِللللَّهُ لِللللَّهُ لِلللْلَّهُ لِللللَّهُ لَ

اور جن لوگوں نے ہماری آیتوں کو اور آخرت کی ملا قات کو جھٹلایا، ان کے اعمال ضائع (۵۹) ہو گئے، اور جو کچھ وہ دنیا میں کرتے رہے تھے اس کی انہیں سز ادی جائے گی (۲۳) اور موس کی قوم نے ان کے کوہ طور پر چلے جانے کے بعد اپنے زیورات سے بچھڑے (۸۰) کا جسم بنایا جس سے ایک آواز نگلتی تھی، کیاان لوگوں نے غور نہیں کیا کہ وہ ان سے نہ باتیں کر تاہے اور نہ ہی ان کی رہنمائی کر تاہے، انہوں نے اسے اپنا معبود بنالیا، اور وہ سر اسر ظالم تھے (۱۳۸) اور جب وہ اس خالی کی اور جب کے اور انہیں معلوم ہوگیا کہ وہ تو گر اہ ہوگئے، تو کہا کہ اگر ہمارے رب نے ہم پر رحم نہ کیااور جمیں معاف نہ کر دیا تو ہم یقینا خسارہ اٹھانے والوں میں سے ہو جائیں گے (۱۳۹)

(29) متئمبر انسان اللہ کی آیتوں کو جھٹلا تا ہے، اور ان میں غور و فکر نہیں کرتا، اور جو کوئی اللہ کی آیتوں اور قیامت کے دن کو جھٹلائے گا،اورای پر قائم رہے گا یہال تک کہ اس کی موت آجائے گی، توروزِ قیامت اس کے کفرومعاصی کی وجہ ہے اس کے سارے اعمال ضائع ہو جائیں گے .

(۸۰) جب موی علیه السلام الله کے عکم کے مطابق چاکیس دن کے لئے کو وطور پر چلے گئے توشیطان نے بنی اسر ائیل کو شرک میں مبتلا کر دیا معلوم ہو تاہے کہ وہ لوگ مصر کے دورِ غلامی میں غیر الله کی عباد ت اور شرکیہ اعمال کے ایسے عادی ہوگئے تھے کہ فرعون سے نجات پانے کے بعد بھی جب بھی کوئی موقع آتا فور آہی شرک کی طرف لپکتے تھے جبھی توانہوں نے کو و بینا کی طرف آتے ہوئے راستہ میں ایک قوم کوئٹ پرسی کرتے دیکھا تو موٹی علیہ السلام سے مطالبہ کیا کہ ہمارے لئے بھی کوئی معبود بناد و

اور جب موسی علیہ السلام کوہِ طور پر اللہ تعالی ہے ہم کلام ہونے گئے توشیطان کے بہکاوے میں آگئے ،اور اس بچھڑے کی پرستش شروع کر دی جو سامری (بنی اسر ائیل کا ایک فرد) نے قبطیوں کے زیورات سے ان کے لئے بنایا تھا. یہ زیورات بنی اسر ائیل کے پاس عاریۂ آگئے تھے، سامری نے اس بچھڑے میں اسر ائیل کے پاس عاریۂ آگئے تھے، سامری نے اس بچھڑے میں وہ مٹی ڈال دی جو جرئیل کے گھوڑے کے کھرکے نیچے سے اس نے لئے گئی ، جس کی وجہ سے اس میں سے گائے کی آواز نگلتی تھی، جس کی وجہ سے اس میں سے گائے کی آواز نگلتی تھی ۔ جس نے ہمیں فرعون سے نجات و لائی تھی . سب نے اس کی بات مان کی ، اور ہارون علیہ السلام کے لاکھ سمجھانے کے باوجو داس بچھڑے کی عبادت کرنے گئے .

اللہ تعالیٰ نے مویٰ علیہ السلام کواس بُٹ پرسی کی خبر کوہ طور پر ہی دے دی تھی جب مدت پوری ہونے کے بعد واپس آئے توہارے عصہ کے اللہ کی طرف ہے دی گئی تختیوں کو زمین پر ڈال دیا،اور ہارون علیہ السلام کے سرکے بال پکڑ کرا پی طرف تھینچنے لگے اور ان کی زجر و تو بخ کرنے لگے کہ آپ کے رہتے ہوئے ایسا کیوں ہوا؟ توانہوں نے اپنی مجبوری بتائی کہ ان کی ہزار کوششوں کے بادجود بنی اسر ائیل کے لوگ شرک پر جے رہے، بلکہ ان کی سرکشی کا عالم سے ہوگیا کہ قریب تھا سب مل کر مجھے قتل وَلَمُنَارَجُعُ مُوْلِهَى إِلَى قَوْصِهُ عَصْبَانَ اَسِفًا قَالَ بِشُهَا خَلَفَهُ وَنِي مِنْ بِعُنِي عَلَيْ اَعَ فَالَا تَعْمُ وَالْفَي الْمُكُونِ وَ الْحَدَى الْمُعْلَقِي الْمُعْلِي الْحَدَى الْمُعْلِي الْمُعْلِيلُ الْمُعْل

كردية. اس آيت كريمه في السل جهة تول تك بن امر ائيل كى اى مرابى كويان كيا كياب.

بنی اسر ائیل کی آنکھوں پر جبالت اور گمراہی کی پٹی بندھ گئی تھی جھبی توانہیں بیسو چنے کی توفیق ہی نہیں ہوئی کہ س پچھڑا نہ ان سے باتیں کر تاہے اور نہ کسی خیر کی طرف ان کی رہنمائی کر تاہے، پھر خالقِ ارض و ساوات کے بجائے وہ ان کا معبود کسیر موسالہ رنگا؟

(۸۱) موسیٰ علیہ السلام کی نئی جدو جبد کے بعد جب بنی اسر ائیل کواپنی گمراہی کا حساس ہوااور اپنی غلطی پر نادم ہوئے توانہوں نے اللہ تعالیٰ ہے رحم و مغفرت کی دعا کی .

(۸۲) انہوں نے کوہِ طور سے واپسی کے بعد دیکھا کہ پچھ کے علاوہ سارے بنی اسر ائیل بچھڑے کے اِر دیر دجع ہیں اور اس کی عبادت میں گئے ہوئے ہیں، تواپنے بھائی ہارون علیہ السلام اور دیگر مومنوں سے کہا کہ تم لوگوں نے میری بڑی بُری نیابت کی ہے، چالیس دن تک بھی راہِ راست پر قائم نہیں رہ سکے، اور بُت کی پرسٹش شر وع کر دی. اور اللہ اور اس کے دین کی خاطر فرطِ غضب میں تختیوں کو زمین پر پخوریا، کہتے ہیں کہ وہ تختیاں پھر کی تھیں، ٹوٹ گئیں. انہوں نے سمجھا کہ ہارون علیہ السلام سے تقییر ہوئی ہے، اس لئے ان کے سرکے بال پکڑ کر تھینچنے گئے. لیکن جب انہوں نے اپناعذر پیش کیا کہ میں نے تو پوری کوشش کی کہ انہیں راہے راست پررکھوں لیکن انہوں نے میری ایک نہ سُنی، اور پچھڑے کی پوجا کرنے گئے۔

(۸۳) جب انہیں ہارون علیہ السلام کی براءت کا یقین ہو گیا تواللہ سے اپنی اور اپنے بھائی کی مغفرت کے لئے دعا کی .

(۸۴) ان کی دعاکا اللہ تعالی نے بیہ جواب دیا کہ جن لوگوں نے بچھڑے کی عبادت کی وہ اللہ تعالیٰ کے غضب سے نہیں گئ سکیں گے، چنانچہ اللہ نے ان کی توبہ بیہ مقرر کی کہ ان کے موحدین بچھڑے کی بو جاکرنے والوں کو قمل کریں، جیسا کہ سور و بقرہ وَالَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيَاتِ ثُمَّ تَابُوْا مِنْ بَعْنِ هَا وَامْنُوْآ اِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْنِ هَا لَعَفُورُ رَحِيْمٌ ﴿ وَلَمَّاسَكَتَ عَنَ مُوْسَى الْفَضُ الْحَلَالُونِينَ هُمْ لِرَقِيمِ لَمْ يُوْنَ ﴿ وَالْحَتَارُمُوسَى مُوْسَى الْفَضُ الْحَلْقَ الْمُولِيَةِ وَفِي الْمُنْ الْحَرْقَ اللّهُ الْحَلْقَ الْمُولِيقِ اللّهُ وَالْحَارَةُ وَ الْحَتَارُ مُوسَى الْفَضَاءُ وَتَهُ لِي رَجُلَا اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّه

اور جن لوگوں نے بُر اعمل کیا، پھر اس کے بعد تو بہ (۸۵) کرلی اور مومن بن گئے، تو آپ کا رب بے شک ان گناہوں کے بعد بڑا مغفرت کرنے والا، بڑا مہر بان ہے ﴿۱۵۳﴾ اور جب موکی کا غصہ دور ہوا تو تختیوں (۲۸) کواٹھا لیا، جن پرکھی ہوئی تحریوں میں ان لوگوں کے لئے ہدایت ورحت تھی جوا پنے رب سے ڈرتے رہتے ہیں ﴿۱۵۵﴾ اور موسیٰ نے اپنی قوم کے ستر (۷۰) آدمی ہمارے مقرر وقت پر آنے کے لئے چن لئے، پس جب زلزلہ نے انہیں اپئی زد میں لے لیا تو کہا کہ اے میرے رب!اگر تو چاہتا تو ان سب کو اور جھے اس کے پہلے ہی ہلاک (۱۸۵) کر دیا ہوتا، کیا تو ہمیں اس گناہ کی وجہ سے ہلاک کر دے گاجس کا ارتکاب ہمارے نا دانوں نے کیا ہے، ان کا وہ ارتکاب گناہ تیری طرف سے ایک آزمائش تھی، تو ایس آزمائشوں کے ذریعہ جے چاہتا ہے گر اہ کر دیتا ہے اور جے چاہتا ہے تیری طرف سے ایک آزمائش تھی، تو ایس آزمائشوں کے ذریعہ جے چاہتا ہے گر اہ کر دیتا ہے اور جے چاہتا ہے ہدایت ویتا ہے، تو بی ہمارایار و مددگار ہے، پس تو ہمیں معاف کر دے اور ہم پر رحم کر دے، اور تو بہت ہی اچھا معاف کرنے والا ہے ﴿۱۵۵﴾

میں آچکاہے،اور دنیاوی زندگی میں ذلت ورسوائی بھی ان کاساتھ نہیں چھوڑے گی.

اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ اللہ تعالی پر افتر اپر دازی کرنے والے کو ہمیشہ ایسا ہی بدلہ ملاکر تاہے . یہی وجہ ہے کہ بدعت کی ذلت و رُسوائی بدعت کے ساتھ گلی رہتی ہے ، جیسا کہ حسن بھری کا قول ہے . اور سُفیان بن عُسیبے کا قول ہے کہ ہر صاحب بدعت ذلیل ہو تاہے .

(۸۵) الله تعالیٰ ہر توبہ کرنے والے کی توبہ قبول کرتاہے، چاہے اس نے جیسا بھی گناہ کیا ہو. اس لئے کہ وہ بڑا ہی مغفرت کرنے والااور بڑا ہی مہر بان ہے .

(۸۲) موک طیہ السلام کا غصہ جب فِرو ہوا،اورا نہیں خیال آیا کہ حالتِ غضب میں انہوں نے اللہ کی طرف سے دی گئی تختیاں زمین پر پٹنزی تھیں، توانہیں فور اُاٹھالیا، کیونکہ وہ تواللہ سے ڈرنے والوں کے لئے ہدایت ورحمت کاسر چشمہ تھیں .

(۸۷) اللہ تعالی نے موی علیہ السلام کو تھم دیاکہ بنی اسرائیل کے ستر (۷۰) منتخب آد میوں کو لے کرکو و طور پر جائیں، اور بنی اسرائیل نے جو پچھڑے کی پرشش کی ہے اس کی معافی کے لئے اللہ کے سامنے تو بہ واستغفار کریں، جب وہ لوگ مقر رجگہ پر پہنچے تو ان سب پر اچابک ایک شدید کیکی طاری ہوگئا اور سب کے سب ہلاک ہوگئے. تو موئ علیہ السلام نے رور و کر دعا کی کہ اے اللہ اگر تو چاہتا تو پہلے بھی ہلاک کرسکتا تھا. ہمارے نادانوں نے جو کھے کیااس کی وجہ سے ہمیں ہلاک نہ کر. یہ تو تیری ہی طرف سے ایک آزماکش تھی جس میں تو نے انہیں ڈال دیا تھا. حقیقت میں گر ای اور ہدایت تو تیڑے ہی اختیار میں ہے . اس دعا کے بعد اللہ تعالی ا

اور (اے میرے رب!) تو ہمارے لئے اس دنیا میں بھی بھلائی کھے دے، اور آخرت میں بھی ہم نے تیری طرف رجوع کرلیا، اللہ نے کہا، میں اپنے عذاب (۸۸) میں جے چاہتا ہوں جتلا کرتا ہوں، اور میری رحمت ہر چزکوشامل ہے، پس میں اُسے ان لوگوں کے لئے کھے دوں گاجو تقوی (۹۹) کی راوا ختیار کرتے ہیں اور زکا قدیتے ہیں اور ہماری آخوں پر ایمان لاتے ہیں ﴿۱۵۱﴾ ان کے لئے جو ہمارے رسول نبی اُئی (۹۰) کی اتباع کرتے ہیں جن کا ذکر وہ اپنے تورات وا نجیل میں کھا ہوا پاتے ہیں، جو لوگوں کو بھلائی کا حکم دیتے ہیں اور بُر ائی سے روکتے ہیں. اور ان کے لئے پاکیزہ چیزوں کو حرام کرتے ہیں، اور اُن بار ہائے گراں اور بند شوں کو پاکیزہ چیزوں کو حرام کرتے ہیں، اور اُن بار ہائے گراں اور جنہوں نے ان سے ہٹاتے ہیں جن میں وہ پہلے سے جکڑے ہوئے، پس جو لوگ ان پر ایمان (۱۹) لائے ہیں، اور جنہوں نے ان کے مقام کو بہچانا ہے، اور ان کی مدد کی ہے، اور اس نور کی پیروی کی ہے جو ان پر ناز ل ہوا، وہی فلاح پانے والے ہیں ﴿۱۵۵﴾

نے انہیں دوبارہ زندہ کر دیا۔

احد ، مسلم اور ابو داؤد نے جندب البجلی ہے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کے سوجھے ہیں، اس میں سے صرف ایک حصہ رحمت کے ذریعیہ اس کی تمام مخلوق آپس میں ایک دوسرے پر رحم کرتی ہے، اور وحثی جانور اپنے بجوں کی دیکھ بھال کرتے ہیں، اور ننانوے ھسہائے رحمت قیامت کے دن کے لئے مؤخر کر دیئے گئے ہیں.

یں اللہ تعالیٰ کی رحمت ہر چیز کے لئے عام ہے، اسی رحمتِ عامہ کی وجہ سے دنیا میں ہرجاندار کوروزی ملتی ہے ، دنیاوی نعتوں میں ہرنیک وبدشریک ہے ۔ لیکن آخرت کی نعت جے رحمتِ خاصہ سے تعبیر کیا جاسکتا ہے، وہ صرف اللہ کے الن بندوں کے لئے خاص ہوگی جواس دنیاوی زندگی میں گناہوں سے بچیں گے، زکاۃ دیں گے، اور جواللہ کی آیتوں پر ایمان لا کمیں گ

⁽۸۸) پیلے موئی علیہ السلام نے بی اسر ائیل کے گناہوں کی معانی مائی، اور اس کے بعد دنیاو آخرت کی ہر بھلائی مائی اللہ تعالی نے ان کی دعا کا یہ جواب دیا کہ میں گناہ گاروں میں ہے جے چاہتا ہوں عذاب دیتا ہوں، اور اس کی حکمت کو میر بے علاوہ کوئی نہیں جاتا، اور اس کی بنیاد عدل وانصاف پر ہوتی ہے، اور جے چاہتا ہوں معاف کر دیتا ہوں لیکن میری رحمت تو ہر نیک دیداور تمام مخلو قات کے لئے عام ہے ۔ یعنی اللہ تعالی کے نزویک اصل چیز عذاب و غضب نہیں، بلکہ رحمت ہے ، اس حقیقت کو بیان کرنے کے اللہ تعالی نے حالمین عرش فر شتوں کی زبانی فرمایا: ﴿ دَبُنَا وَسَعِفْتَ كُلُ اللّٰمَ عَلَى الله وَعَلَمُ الله کُر الله الله الله الله علی الله علی الله علی الله علی میر چیز کو محیط ہے "

اوراك برعل كري ك. جيماكم الله تعالى في المعنورة كى آيت (٣٢) من فرمايا ب: ﴿ قُلُ هِي لِلْذِينَ عَامَنُوا فِي المَنوَا فِي الْحَيّاةِ الدُّنيَا خَالِمَةَ فَيَهُمَ الْقِيّامَةِ ﴾ كدونياكن ينت اورطال روزى مومنول كودنيا من الح كى، اور آخرت من الْجِيّاحة في كما ويُناكن ينت اورطال روزى مومنول كودنيا من الحرقة من المتعنورة من المتعنورة المتع

(۹۰) کلام کا رُخ ان بنی اسرائیل کی طرف موڑ دیا گیاہے جو نبی کریم علی کے زمانے میں تھے، کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی رحمت خاصہ کوپانے کے لئے جو شر الط موٹ علیہ السلام کے زمانے میں تھیں وہی اب بھی ہیں، لیکن ان تمام شر الط کی بنیادی شرط سیسے کہ وہ نبی کریم علیہ پر ایمان لے آئیں اور ان کی ا تباع کریں، اور یہ بنی اسرائیل انہیں خوب اچھی طرح پہنچانے ہیں، اس لئے کہ ان کے نام اور ان کی صفات تورات وا نبیل ہیں بیان کردی گئی ہیں .

نی کریم علی امتوں کو آپ علی کا بول میں بیان گائی تھیں، اور تمام انبیائے کرام نے اپنی امتوں کو آپ علی کا بولت کی خوشخبری دی تھی، اور انہیں آپ علی کی کا بناع کا تھم دیا تھا. تورات وا نجیل میں بالخصوص وہ صفات باتی رہیں، اور ان کے عالموں کو ان کا خوب علم تھا. کعب الأحبار وغیرہ نے اس بات کی تصدیق کی ہے کہ نبی کریم علی کی جو صفات قرآن کریم میں بیان کا گئی ہیں، بعینہ وہی صفات تورات میں پائی جاتی تھیں، جیسا کہ تغییر طبری اور منداحم میں مروی عطاء بن بیار کی روایت سے کی گئی ہیں، بعینہ وہی صفات تورات میں پائی جاتی تھیں، جیسا کہ تغییر طبری اور منداحم میں مروی عطاء بن بیار کی روایت سے معلوم ہوتا ہے۔ یہاں نبی کریم علی کی ایک صفت ''ائی'' بیان کی گئی ہے۔ اس لئے کہ آپ لکھنا پڑھنا نہیں جانے تھے. اور یہ آپ معلوم ہوتا ہے۔ یہاں نبی کریم علی کہ کھنا پڑھنا نہ جانے کے باوجود قرآن کو انڈ کی طرف سے بذریعہ و حی حاصل کیا اور کے کے ایک میں معلوم و جکم کے خزانوں سے مجر اہوا تھا.

گذشتہ آسانی کتابوں میں نبی کریم علیہ کی بیصفت بھی بیان کی گئی کہ آپ علیہ بھلائی کا تھم دیں ہے ، برائی ہے روکیں کے ،اوراجھی اورپاکیزہ چیزوں کولوگوں کے لئے طال کریں گے جو پہلے ان پر حرام تھیں، جیسے پر بی اور وہ جانور جنہیں مشرکین نے اپنے اوپر حرام کرر کھا تھا،اور خرید و فروخت اور تجارت کی وہ تمام تشمیس جو حرام خوری سے خالی ہوں ۔ اور گندگی اور نقصان دہ چیزوں کو ان کے اوپر حرام کریں گے جیسے سور کا گوشت، سود اور وہ تمام محرمات جنہیں اللہ نے حرام بنایا ہے ۔ آپ علیہ کی صفت یہ بھی ہوگی کہ ان کا دین آسان ہوگا، جیسا کہ نبی کریم علیہ نے فرمایا: "بعث بالصنیفیة المسمحة "کہ " بجھے وعوت توحید اور آسان دین دے کر بھیجا گیا ہے ". (مند احم) ۔ اور جب آپ علیہ نے معاذ اور ابو موئی اشعری رضی اللہ عنہما کو دعوت اسلام کے لئے یمن بھیجا تو فرمایا کہتم وونوں لوگوں کو خوشخری دینا، وین سے نفرت نہ ولاتا، ان کے لئے آسانی پیدا کر دہا، نہیں ختی اور پریشانی میں نہ ڈالنا ۔ (بخاری) .

چنانچہ اسلام نے بہت ہے مشکل اور تکلیف دہ احکام کومنسوخ کر دیاجو موٹیٰ علیہ السلام کے دین میں پائے گئے ، جیسے جان کے بدلے جان(دیت یامعافی نہیں تھی) سنچر کے دن کام کرناحرام تھا، ہرساتویں سال کھیتی حرام تھی، اگرکو کی اپنے والدین کومارتا یاگالی دیتا تواسے قتل کر دیاجا تاوغیرہ .

(۹) الله تعالی کاید کریماند وعدہ ہے کہ جواہل کتاب رسول اللہ ﷺ پرایمان لائیں گے،ان کی تعظیم و تو قیر کریں گے،ان کی مدد کریں گے ان کی مدد کریں گے،ان کی مدد " کریں گے ،ان کی مدد سے ،اور قرآن کریم کو " ندود " ہند " سے اس لئے تعبیر کیا گیا کہ اس کی عالمتاب روشن خود اس کے مجزہ اللی ہونے کی روشن دلیل ہے، اور اس لئے بھی کہ وہ رہتی دنیا تک بنی نوع انسان کے لئے روشن کا بینار رہے گا،اور زندگی کے ہردوراور ہرگوشے میں اس کی رہنمائی کر تارہے گا.

قُلْ يَاتِهُا العَاسُ إِنِّى رَسُولُ اللهِ الْيَكُوْ بَهِ يَعُالَانِ يَ لَهُ مُلُكُ السّلوْتِ وَالْاَرْضِ لَا اللهُ وَكُولِيَ فَعُومُ السّلوْتِ وَالْمَعُونُ لَا اللهِ وَكُولِيتِهُ وَالبَّعُونُ لَعَلَمُ الْمَعْلَ وَالْمَعْنَ اللهُ وَكُولِيتِهُ وَالبَّعُونُ لَا اللهُ وَكُولِيتِهُ وَالبَّعُونُ لَا اللهُ وَكُولِيتُ وَوَلَمُ اللّهُ وَكُولُونَ وَوَطَعُمْ اللّهُ اللهُ وَكُولِيتِهُ وَالبَّعُونُ وَكُولُونَ وَوَطَعُمْ اللّهُ اللهُ وَكُولُونَ وَوَطَعُمْ اللّهُ اللهُ وَكُولُونَ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِلْ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَا اللهُ ال

⁽۹۲) مندرجہ بالا آیتوں میں موئی علیہ السلام کے منا قب و فضائل بڑی تفصیل کے ساتھ بیان کئے گئے ہیں،اس لئے کسی کے ذہن میں یہ بات آسمتی ہے کہ انبیاء و رُسل میں سب ہے اعلیٰ مقام انہی کا ہے ۔ اسی لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم علیہ کا ذکر جمیل چھیڑ دیا تاکہ معلوم ہو سکے کہ آپ ملی نبیوں میں سب ہے افضل ہیں،اور اب رہتی دنیا تک کے لئے تمام بی نوع انسان کے چھیڑ دیا تاکہ معلوم ہو سکے کہ آپ ملی طور پر بہود و نصاری کو خبر دی گئی کہ اب تمام ادیان سابقہ منسوخ ہو گئے اور جو کوئی بھی آخرت میں جہنم کی آگ ہے نجات جا ہتا ہے اسلام قبول کرنا ہوگا،اور نبی کریم عیالیہ کی رسالت پر ایمان لانا ہوگا۔

امام احمد نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنائی نے فرمایا: "مجھے پانچ چیزیں دی گئی ہیں جو مجھ ہے پہلے کسی نبی کو نہیں دی گئیں، اور میں بیہ بات فخر کے طور پر نہیں کہہ رہا ہوں: مجھے سرخ اور سیاہ تمام بی نوع انسان کے لئے نبی بنا کر بھیجا گیا ہے". الحدیث اور مسلم نے ابو موکیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنائے نے فرمایا: "اس ذات کی میم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، اُمت کے جس کسی کو بھی میری خبر ہوگی، چاہے وہ یہودی ہویانصرانی، اور مجھ پرایمان نہیں لائے گا، تو وہ جہنم میں داخل ہوگا".

⁽۹۳) یہود ونصاری سمیت تمام انسانوں کو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ وہ نبی ائی پر ایمان لائمیں اور ان کی اتباع کریں جیسا کہ ان کی بشارت گذشتہ آسانی کتابوں میں دی جا چک ہے ۔ یہاں بھی نبی کریم ﷺ کی صفت ''اُتی'' خاص طور سے اس لئے لائی گئ ہے تا کہ اہلی کتاب کی توجہ اس طرف مبذول کرائی جائے کہ یہ وہی نبی ہیں جن کی صفت ''اُتی'' تورات میں مذکور ہے ۔

وَإِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةُ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِمُّتُمْ وَقُوْلُوا حِظَةٌ وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجِّمًا تَنْفِرُ لَكُمُ خَطِيَّا تِكُوْ سُنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيُنَ ﴿ فَبُكُلُ الْزِيْنَ ظَلَمُوامِنَّهُ مَكُولًا غَيْرَ الَذِي قِيْلَ لَهُ مُوَالِّ الْبَابَ الْمُعَلِّمُ وَمُؤَلِّ الْمُنْ الْمُحْسِنِيُنَ ﴿ فَبُكُلُ الْزِيْنَ ظَلَمُوامِنَّهُ مَكُولًا غَيْرَ الذِي قَيْلَ لَهُ مُ فَالْسَلَنَا عَلَيْهُ مَر رِجُزًا مِنَ السَّمَاءِ مِنَاكُ الْوَالِيَظُلِمُونَ ﴿ السَّمَاءِ مِنَاكُ الْفُولُ الْمُعْلِمُونَ ﴿ السَّمَاءُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَوْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

اور جب اُن سے کہا گیا کہ تم لوگ اس بستی میں سکونت اختیار کرلو، اور جہاں سے چاہو اس میں پیدا ہونے والی چیزوں کو کھاؤ، اور کہوکہ جمارے گناہ معاف (۹۷) ہول، اور در وازہ میں سجدہ کرتے ہوئے داخل ہونا، توہم تمہارے گناہ معاف کر دیں گے ، ہم نیک عمل کرنے والوں کو مزید دیتے ہیں ﴿۱۶۱﴾ پس ان میں سے جو لوگ ظالم شے انہوں نے اس کے بجائے کوئی اور بات کہی جس کا انہیں تھم دیا گیا تھا، توہم نے ان کی زیاد تیوں کی وجہ سے اُن پر آسان سے ایک عذاب بھیج دیا ﴿۱۲۱﴾

(۹۴) سلسلۂ کلام اُنہی بنی اسر ائیل ہے متعلق ہے جو موسیٰ علیہ السلام کے زمانے میں تھے. جب سامری اور اس کے پیروکاروں کا ذکر آیا تو شبہ ہوسکتا تھا کہ ان میں کوئی بھی مومن اور اچھا آدمی نہیں تھا، اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اُن میں ایسے لوگ بھی تھے جوخود حق پر قائم تھے اور دوسروں کو بھی اس کی طرف بلاتے تھے، اور لوگوں کے در میان عدل وانصاف کے ساتھ فیصلے کرتے تھے.

(90) یعقوب علیہ السلام کے بار ہوں بیٹوں کی اولاد ، اور ان کی اولاد کی اولاد میں اللہ تعالیٰ نے بردی برکت دی، ان کی تعداد کثرت سے بڑھتی گئی ، اور ان کے طبائع و عادات بھی ایک دوسر سے سے مختلف ہوتے گئے ، اس لئے ضرورت محسوس ہوئی کہ انہیں مختلف جماعتوں میں تقسیم کر دیا جائے ، اور ہر جماعت کا ایک گھرال مقرر کر دیا جائے ، تاکہ ہر جماعت اپنے الگ الگ نظم ونسق کے مطابق زندگی گذارے اور اللہ تعالیٰ کے احکام کی پابندی کرے ، بنی اسر ائیل پراللہ تعالیٰ کا بیرا یک احسان تھا ،

(۹۲) یہاں ہے آخرآ یت تک اللہ تعالیٰ نے بنی اسر ائیل پراپنے دیگر تین احسانات کاذکر کیا ہے ، پہلااحسان یہ کہ اللہ نے بار ہوں قبائل کے لئے پانی کا انتظام کیا . دوسر ااحسان یہ کہ دھوپ ہے بچنے کے لئے ان کے پڑاؤ کے اوپر بادل کو لا کر تھیم ادیا، اور تیسر احسان یہ کہ ان کے کھانے کے لئے آسان سے ''من وسلوئ'' بھیج دیا، یہ سب باتیں تفصیل کے ساتھ سورہ بقرہ آیت (۵۵) ہے لئے آسان کے جاچکی ہیں .

(92) بن اسر ائیل کی اخلاقی حالت انتی پت ہو پیکی تھی کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے ذکورہ بالا تمام احسانات کو فراموش کر دیا اور سرکشی اور نا فرمانی ان کا شیوہ بن گئی، اور اللہ کے احکام کا فدات اڑا ناان کی فطرت ٹانیہ بن گئی، جب بھی اللہ انہیں کو ئی تھم دیا اس کی نافرمانی کرتے اور اس کے ساتھ حقارت آ میز معاملہ کرتے . ان دونوں آ بیوں میں اللہ تعالیٰ نے ان کی اس قتم کی ایک دوسری اخلاقی اور دینی گراوٹ کو میان کیا ہے ۔ اللہ تعالی نے انہیں تھم دیا کہ وہ بیت المقدس میں "حیطة "کہتے ہوئے واخل ہوں ۔ یعنی "اے اللہ ابھارے گناہ معاف کر دے" . لیکن انہوں نے اللہ کے تھم کی مخالفت کی اور اپنے سُرینوں کی طرف سے داخل ہوئے اور "حیطة "کے بجائے "حینطة "کہا، جس کے پاداش میں اللہ تعالی نے انہیں طاعون کی بیاری میں مبتلا کر دیا، اور ہز اروں کی تعداد میں ہلاک ہوگئے ۔ میضمون سورہ بقرہ آیات (۵۹/۵۸) میں بھی بیان کیا جاچکا ہے .

إِ وَسُنَاهُهُ مُعَنِ الْقَرْيَةِ الْآَفِي كَانَتُ عَاضِرَةً الْبَحْرِ إِذْ يَعُدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيلُمْ حِيْتَا نَهُ مُ يَوْمَ سَبْرَهِمْ شَرَعًا وَيُومَ وَ إِذْ قَالْتَ الْمَدُ ثَوْمَ الْمَهُ مَ عَلَا اللهُ عَلَيْهُ مُ مِنَا كُوهُمْ مِنَا كُوهُمْ مِنَا كَانُوا يَفُسُقُونَ ﴿ وَإِذْ قَالْتَ الْمَدُ ثَوْمَ اللهُ مُهُلِكُهُ مُ اللهُ عَلَيْهُ مُن لِكُونُ اللهُ عَلَيْهُ مَن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مَن اللهُ وَمُعَلِّلُهُ اللهِ مِن طَلَهُ والمِعَلِي مَن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ اللهُ مَن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ ال

ۉٳۮ۬؆ؙۮۜڹۯؽڬڶؽڹٛۼ؆ٛؾۼڷۣؠؗؠٝٳڶۑۘؽۄٝڔٳڵۊؽؠۊڡؽڲٮٛۏٛڡؙۿڂڛؙۏۧ؞ٛٳڵڡڬٳڽٵۣڽۯػ۪ڬڵٮڔؽۼٵڵۼۣڤٵۑ؆ۅٳڬ ڵۼؙڡؙ۠ۏ۫ڒ۠؆ڿؽڟۥ

اور جب آپ کے رب نے خبر دے دی کہ وہ قیامت تک ان پر ایسے لوگوں کومسلط (۱۰۰) کرتارہے گاجوانہیں سخت عذاب دیا کریں گے ، بے شک آپ کارب جلد سزادینے والا ہے اور وہ بے شک بڑا مغفرت فرمانے والا، نہایت مہربان ہے ﴿۱۲۷﴾

ہیں تا کہ اللہ کے نزدیک ہمارا عذر ثابت ہوجائے،اور ممکن ہے کہ وہ لوگ راہِ راست پر آجائیں کیکن نا فرمانوں نے ان نیک لوگوں کا ایک نہیں سنی اور اپنے گنا ہوں پر مصرر ہے، تواللہ تعالیٰ نے ان صالحین کو بچالیا،اور ظالم نا فرمانوں کو ان کے گنا ہوں کی وجہ سے شدید عذاب میں مبتلا کر دیا،اور ان کے کبر اور معاصی پر اصر ارکی وجہ سے ان کی صور تیں منتح کر کے بندر بنادیا.

شوکانی کہتے ہیں کہ قرآن کے ظاہری الفاظ بھی بتاتے ہیں کہ عذاب سے صرف وہی لوگ نیج سکے جنہوں نے منع کیا تھا،
اور صور تیں انہی کی منٹے ہوئیں جنہوں نے نافر مانی کی تھی . دوسری جماعت یعنی جن لوگوں نے نہ نافر مانی کی اور نہ دوسروں کو منع
کیا، ان کے بارے میں علائے تفییر کا اختلاف ہے کسی نے کہا ہے کہ وہ بھی ہلاک کر دیۓ گئے، اور کسی نے کہا کہ وہ لوگ ہلاک نہیں کے گئے ، اور کسی بتایا کہ ان لوگوں نے بہلی خبیں کئے گئے ۔ ابن عباس کی رائے بہی تھی کہ وہ لوگ ہلاک کر دیۓ گئے ، کیکن عکر مہ نے جب انہیں بتایا کہ ان لوگوں نے بہلی جماعت کے فعل کو بُر اسمجھا تھا اور ان کی مخالفت کی تھی، تو ان کی رائے بدل گئی تھی .

حافظ ابن القیم رحمۃ الله علیہ نے اپنی کتاب " إغاثة الله فان " میں دین میں حیلہ سازی کی توحت پرای آیت ہے استدلال کیا ہے۔ لکھے ہیں: اسلام اور مسلمانوں کے خلاف شیطان کی ایک فریب کاری، دین میں حیلہ، مکر اور دھو کہ دبی کو راہدینا ہے، جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی حرام کردہ چیزوں کو طلال بنایا جاتا ہے، فرائض کو ساقط کیا جاتا ہے، اور اوامر ونواہی کو نظر انداز کر دیا جاتا ہے، اور یہی وہ باطل رائے ہے، جس کی فدمت پرسلف صالحین کا انفاق ہے، آگے چل کر کلھے ہیں کہ حیلہ کی ایک قتم کے ذریعہ واجبات کو ساقط کر دیا جاتا ہے اور محرمات کو حلال کر دیا جاتا ہے۔ یہی وہ حیلہ ہے جے تمام سلف صالح نے فدموم قرار دیا ہے، اور ایسے تمام حیلہ سازوں کی خلاف آواز اُٹھائی ہے۔ اس کے بعد سنچر والے یہودیوں کے بارے میں لکھا ہے کہ جب انہوں نے سنچر کے دن مجھل کے شکار کی ترمت کو حیلہ سازی سے حلال بنالیا تو اللہ نے ان کی صور تیں مسح کر کے بند ربنا دیا۔ دین میں حیلہ سازی کوراہ دینے والوں کو بُرے انجام سے ڈرتے رہنا چاہئے۔

(۱۰۰) سرشی، اللہ کے اوامری مخالفت اور حیلہ کے ذریعہ حرام کو حلال بنانے کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے قیامت تک کے لئے ذات ورسوائی بنی اسر ائیل کی قسمت بنادی، اور یہ فیصلہ کر دیا کہ و نیا کی دوسری قویمں اُنہیں ہمیشہ ابتلاء و آزمائش اور طرح طرح کی مصیتوں میں ڈالے رکھیں گی کہا جاتا ہے کہ سب سے پہلے خود موئی علیہ السلام نے سات سال تک ان سے ٹیکس وصول کیا ۔ سلیمان علیہ السلام کے بعد بابل کے باوشاہ بخت نصر نے ان کے ملک کو حدو تاراج کر دیا، مردوں کو قتل کیا اور عور توں اور بچوں کو غلام بنالیا، اور ان پر جزیہ تا فذکر دیا، اور ان میں سے بہتوں کو بابل کی طرف جلا و طن کر دیا جہاں وہ ستر (۵۰) سال تک بھٹکتے میں ان باید اور ان کی محد انی اور کلد انی باوشاہ ہوں نے انہیں اپنا غلام بنایا، اور ذات ورسوائی کا یہ دور چاتا رہا، یہاں تک عیلی علیہ السلام کی ولادت کے اکہتر (۲۱) سال بعد ان کے ملک پر دوما نیوں کا قبضہ ہوگیا جنہوں نے انہیں وہاں سے نکال تک عیلی علیہ السلام کی ولادت کے اکہتر (۲۱) سال بعد ان کے ملک پر دوما نیوں کا قبضہ ہوگیا جنہوں نے انہیں وہاں سے نکال

وَقَطَعْنَهُ مَ فَالْاَرْضِ أَمَمًا وَمِنْهُ مُ الطّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَكُونَهُ مَ لِأَكْسَدَتِ وَالتَيَاتِ اعْلَهُ مُ مُونَ ذَلِكَ وَبَكُونَهُ مَ لِأَكْسَدَتِ وَالتَيَاتِ اعْلَهُ مُ مُونَ ذَلِكَ وَبَكُونُهُ مَ عَلَقُ وَرِبُوا الْكِتَبَ يَاخُذُونَ عَرَضَ هٰ فَاالْاَدُ نَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لِنَا وَإِنَّ يَرْجُعُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْرَضٌ عَلَيْهِ مُ قِينَكُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَدُرَسُوا مَا وَيُعْوَلُونَ اللَّهُ الْمُلْلَقُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

اورہم نے زمین میں انہیں ٹولیوں میں بانٹ (۱۰۱) دیا، ان میں پچھ نیک لوگ ہوئے، اور پچھ بُرے (۱۰۲) اورہم نے انہیں نعتیں دے کے اور پریشانیوں میں مبتلا کر کے ، دونوں طرح سے آزمایا، تاکہ وہ اللہ کی طرف رجوع کریں (۱۲۸) پھر اُن کے بعد ایسے لوگ (۱۰۳) آئے جو اللہ کی کتاب کے وارث بنتے ہی اس کے بدلے میں اس دنیا کے فائدوں کو قبول کرنے گئے ، اور کہنے گئے کہ (اللہ کی طرف سے) ہمیں معاف کر دیا جائے گا اور اگر پھر دوبارہ پہلے جیسا کوئی دنیاوی فائدہ انہیں پیش کیا جاتا تو اسے قبول کر لیتے ، کیا اللہ کی کتاب میں ان سے بہ عہد و بیان نہیں لیا گیا تھا کہ وہ اللہ کے بارے میں صرف حق بات کہیں گئے ، اور انہوں نے ان با توں کو پڑھ بھی لیا تھا جو اس کتاب میں تھیں ، اور آخر سے کی زندگی ان لوگوں کے لئے بہتر ہے جو اللہ سے ڈرتے ہیں ، کیا تم عقل سے کا منہیں لیتے ہو ہو (۱۲۹)

دیا،اور دنیا کے مختلف حصوں میں ذکیل وخوار بن کر تتر ہتر ہوگئے . اِن دنوں جو ان کی بظاہر ایک حکومت سر زمین فلسطین پر قائم ہوگئی ہے تو یہ قرآن کریم کی اِس خبر کے خلاف نہیں ہے ، بلکہ سور ہُ آل عمران کی آیت (۱۱۲) کے مطابق امریکہ اور دیگر غیر سلم حکومتوں کے بل بوتے پر قائم ہے ۔ اگر بیر حکومتیں اپناہا تھے پنج لیس تواسر ائیلی حکومت باتی نہیں رہ سکے گی ۔ اور اب بھی جو حکومت قائم ہے ، اس میں اللہ کی کوئی مصلحت ہے ، ورنہ ان کی ذات کا عالم سے ہے کہ یہودیوں کو وہاں ایک دن کے لئے بھی سکون حاصل نہیں ہے ۔

- (۱۰۱) جبیبا کہ او پر بتایا گیاکہ اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کو دنیا میں تتز بتر کر دیا، تاکہ قیامت تک انہیں کوئی شان و شوکت نہ حاصل ہو،اوریو نہی ذلیل ور سواہوکر در در کی تھوکریں کھاتے پھریں .
- (۱۰۲) ہر زمانہ میں ان میں پچھلوگ نیک ہوئے، جواپنے زمانے کے انبیاء پر ایمان لائے، انہی میں وہ لوگ بھی ہتے جنہوں نے نبی کریم علیہ کا زمانہ میں ان میں پچھلوگ نیک ہوئے، جو اپنے زمانے کے انبیاء پر ایمان لائے کا زمانہ پیااور مشرف بہ اسلام ہوئے. اور پچھ لوگ ایسے ہوئے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے اوامر کی مخالفت کی اور ایمان نہیں لائے ان گناہ گاروں کو اللہ تعالیٰ نے مختلف قتم کی آزمائٹوں میں ڈالا، بھی ان پر نیر ات و بر کات کا در وازہ کھول دیا تو سمی انہیں شکدتی میں مبتلا کیا، اور مقصدیہ تھا کہ شاید وہ اپنے گناہوں سے تائب ہوں اور ایمان لے آئیں.
- (۱۰۳) بنی اسر ائیل کا ہردور میں یہی حال رہا، یہاں تک کہ نبی کریم میلی کا زمانہ آگیا۔ آپ میلی کے زمانے میں جو یہودی تھے، انہی کا حال بیان کیا گیا۔ آپ میلی کے دمانے میں جو یہودی تھے، انہی کا حال بیان کیا گیا۔ آپ کا حال کے دمانے کہ ان کا بیٹ ہوگیا تھا، رشوت کے دو است کے خلاف فیصلے کرتے تھے، اور اپنے آپ کو دھو کہ دینے کے لئے کہتے تھے کہ اللہ ان کا پیشہ ہوگیا تھا، رشوت سے کہ اللہ ان کا جارہ بھی رشوت مواخذہ نہیں کرے گا، نہیں معاف کر دے گا، حالا نکہ وہ اپنے دل میں اس بات پر مُصربوتے تھے کہ اگر کسی نے دوبارہ بھی رشوت وی تواے لیں گے۔ اور دل سے تائب نہیں ہوتے تھے۔ ان کی دین اور اخلاقی پستی انہا کو پیٹی ہوئی تھی، اللہ تعالی کے بارے

والذَيْنَ يُمَتِكُونَ بِالْكِتْبِ وَاقَامُواالصَّلُوةَ اِنَالَانُضِيْعُ آَجُر الْمُصْلِحِيْنَ ﴿ وَاذَ نَتَقُنَا الْجَبُلُ فَوْقَهُمُ كَانَهُ ظُلَةٌ وَظِنُوَاانَهُ وَاقِعُ بِهِمْ خُنُ وَامَا آتَيْنَكُمْ يِقُوقٍ وَاذَكُرُوا مَافِيْءِ لَعَكَمُمُ تَتَقُونَ ﴿ وَاذَ اَخَلَى رَبُّكُ مِنَ الْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْفُهُمِ عَلَى الْفُهُمِ عَلَى الْفُهُمِ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

اور جولوگ اللہ کی کتاب پر تختی ہے کاربند (۱۰۰) رہے ہیں، اور نماز قائم کرتے ہیں، توہم یقینا ایسے نیک لوگوں کا اجر ضائع نہیں کرتے ہیں ﴿ ۱۰۵ ﴾ اور جب ہم نے پہاڑ (۱۰۵) کو ان کے اوپر اس طرح اٹھایا کہ جیسے وہ کوئی سائبان ہو، اور انہیں گمان ہوا کہ وہ اُن پر گرنے ہی والا ہے (تو ہم نے کہا) کہ ہم نے تمہیں جو کتاب دی ہے اسے پوری قوت کے ساتھ پکڑلو، اور اس میں جو پچھ ہے اسے یادر کھو، تاکہ تم تقوی کی راہ اختیار کر و ﴿ ۱۵ ﴾ اور جب آپ کے رب نے بنی آدم کی اولاد کو ان کی پیٹھوں (۱۰۷) سے نکالا اور انہیں انہی کے بارے میں گواہ بناکر پوچھا کہ کیا میں تمہارا ربنیں ہوں ۔ تو انہوں نے کہا، ہاں، ہم اس کی گواہی دیتے ہیں ۔ یہ اس لئے کیا گیا کہ ہیں تم لوگ قیامت کے دن کہنے لگو کہ ہمیں تو ان با توں کی قطعی کوئی خبر ہی نہیں تھی ﴿ ۱۵ ﴾ یا یہ کہنے لگو کہ ہمارے باپ دادوں نے اس سے کہلے شرک کیا تھا اور ہم ان کے بعد ان کی اولاد ہی تو تھے ، تو کیا تو ہمیں ان باطل پرستوں کے اعمال کی وجہ سے ہلاک کر دے گا؟ ﴿ ۱۵ ﴾ اور ہم اپنی آیوں کو اس طرح کھول کر بیان کرتے ہیں، اور تاکہ وہ لوگ اللہ کی طرف رجوع کریں ﴿ ۱۵ ﴾ اللہ کا دی اللہ کی طرف

میں ان کا تحکمانہ انداز کہ وہ انہیں معاف کر دے گا، اللہ پر افتر اپر دازی تھی اور اس عہد وبیثاق کے خلاف بات تھی . جوان سے لیا گیا تھا کہ وہ اللہ کے بارے میں صدق بیانی سے کام لیں گے ، اور انہیں تورات کے مطالعہ سے اُس عہد کاعلم بھی تھا . ایسانہیں تھا کہ وہ اسے جانبے نہیں تھے . اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ آخرت کی کامیابی ، دنیاوی حقیر مفادات سے زیادہ بہتر ہے .

⁽۱۰۴) بنی اسر ائیل میں کچھ لوگ تورات کاعلم رکھتے تھے،اور اللہ تعالیٰ کے اوامر ونواہی سے خوب واقف تھے،لیکن ان پرعمل نہیں کرتے تھے۔ایس کرتے تھے۔ایس کرتے تھے۔ایس کرتے تھے۔ایس کو گئی پابندی کرتے تھے۔ایس کو گئی اور ان کی اس کی پابندی کرتے تھے،اور ان کی اس پابندی نے انہیں نبی کریم عظیمی پر ایمان لانے پرمجبور کیا،اور بالآخر وہ مسلمان ہو گئے۔اس آیت کریمہ میں اللہ نے انہیں بابند تورات اور یابند نماز لوگوں کوخوشخری وی ہے کہ اللہ ان کا جرضائع نہیں کرے گا۔

⁽۱۰۵) اس داقعہ کاذکرسور ہ بقرہ آیت (۹۳)اور (۹۳)اور سور ہ نساء آیت (۱۵۳) میں گذر چکاہے، یہ کوہ طور کے دامن میں اس وقت پیش آیا تھا جب موکیٰ علیہ السلام بنی اسر ائیل کولے کروہاں گئے تھے، تاکہ اللہ تعالیٰ ان سے تورات پرعمل کرنے کاعہد و پیان لے، اور مقصود یہ تھاکہ ان کے دلوں پرباری تعالیٰ کی ہیبت طاری ہو، اور اس عہد و پیان کی اہمیت کا حساس ان کے دلوں میں ہمیشہ باتی رہے .

⁽۱۰۲) فرکورہ بالاآیت کے اختام پرموی علیہ السلام اور بنی اسرائیل کے واقعات کالتلسل ختم ہوجاتا ہے،اوراب روئے بخن عام

وَاتُلُ عَلَيْهِمْ نَبُا الّذِي التَيْنَا الْمُلَامُ مِنْهَا فَاتَبُعَهُ الشَّيْطُنُ فَكَانَ مِنَ الْغُوِيْنَ ﴿ وَلَوْشِمُنَا لَرَهُمُنَا لَكُمْنَا الْكَلْبِ ﴿ إِنْ تَعْمُولُ عَلَيْهِ مِلْهَ فَوَاللَّهُ مَوْمِهُ ﴿ فَيَمُلُلُ كَمْكُلِ الْكُلْبِ ﴿ إِنْ تَعْمُلُ عَلَيْهِ مِلْهَ فَ وَتَمْكُلُهُ لَوْ تَعْمُلُ الْعَدُمُ لِمَا لَا مُعَلَى الْمُعَلَّمُ وَلَا مِنْكُلُ الْقَوْمُ لَلْهُ وَلِي مَثَلُ الْقَوْمُ اللَّهُ وَمِلْ الْمُعْمُ كَانُوا بِالْتِنَا ﴿ فَالْمُولُولُ وَ اللَّهُ مُنَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِلْهُ وَلَا اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمُ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمُ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمُ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَمُلْكُولُولُ اللَّهُ وَمِلْ اللَّهُ وَمُلْكُولُ اللَّهُ وَمُلْكُولُولُولُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُعَلَّمُ اللَّهُ وَمُلْكُولُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ

اور آپ انہیں اُس آدمی کی خبر بڑھ کر سناد یجئے جے ہم نے اپنی نشانیال دی تھیں تو وہ ان سے نکل کر باہر (۱۰۷) چلا گیا،
پھر شیطان اس کے پیچے لگ گیا، پھر وہ گم گشتہ راہ لوگوں میں ہے ہو گیا (۱۵۵) اور اگر ہم چاہتے تو اسے اس کی وجہ
سے رفعت و بلندی عطا کرتے، لیکن وہ پستی میں گرتا چلا گیا اور اپنی خواہش نفس کا فرمانبر دار ہو گیا، پس اس کی
مثال کتے کی ہی ہے، اگر تم اس پر پچھ بوجھ ڈال دو گے تو ہانے گا، یا اگر اسے اس کے حال پر چھوڑ دو گے تب بھی
ہانے گا، یہ ان کی مثال ہے جنہوں نے ہماری آیوں کو جھٹالیا. پس آپ ان لوگوں کو یہ قصے سناتے رہے، شاید کہ
وہ غور کریں (۱۷۷) بہت ہی بدصفت ہیں وہ لوگ جنہوں نے ہماری آیتوں کی تکذیب کی، اور وہ اپنے آپ برظلم
کر نے والے سے (۱۷۷)

انسانوں اور بالخصوص نبی کریم عظی کے زمانے کے لوگوں کی طرف ہے اور انہیں بتایا جارہاہے کہ اللہ تعالیٰ نے صرف بنی اسر ائیل سے ہی عہد نہیں لیا تھا، بلکہ بیرعہد تواس نے ہر فرد بشر سے لیاہواہے . جس کی تفصیل آئندہ آیت میں آر ہی ہے .

آیت کا ظاہری مفہوم ہیہے کہ اللہ تعالی نے بن آدم کی تمام اولاد کو (جو قیامت تک پیداہو گی) ازل میں ان کے آباء کی پیٹھوں سے نکالا اور ان سے اس بات کی گواہی لی کہ وہی ان کارب اور ان کا خالق دمالک ہے . شوکانی نے اس رائے کو ترجے دی ہے اور کہاہے کہ صحیح مرفوع اور موقوف احادیث سے اس کی تائید ہوتی ہے .

ا یک دوسری رائے بیہ ہے کہ اللہ نے روحوں کو جسموں سے پہلے پیدا کیا،اور شہادت انہی روحوں نے دی.

کی دوسرے مفسرین نے اس کا معنی ہے بیان کیا ہے کہ اللہ نے ازل میں ان سب کو اکھانہیں کیا تھا، بلکہ ابن آدم کی تخلیق اس بات کی گواہی دیتے ہے کہ ان کا خالق اللہ ہے ۔ آ بت میں مثال کے ذریعہ ای حقیقت کو بیان کیا گیا ہے ۔ اس قول کے مطابق ح<mark>فا اُنوا جبکی مشہد نا کا کا مفہوم ہے ہوگا کہ انسان کی تخلیق میں اللہ تعالیٰ کی کمالِ کاریگری کے جو آثار ہیں، ان ہی کے پیش نظر گویاا نسانوں نے کہا کہ ہاں، اے ہمارے اللہ! توہی ہمار ارب ہے، اس لئے کہ شہادت بھی زبانِ قال ہے ادا ہوتی ہواور کھی زبانِ حال ہے ۔ ای بات کو بیر اہی ایساکیا کہ میں اس طرح بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو بیر اہی ایساکیا ہے کہ ان کی فطرت اس بات کی گوائی دے رہی ہے کہ ان کی فطرت میں ہم اس بات کی گوائی دے رہی ہے کہ ان کی فطرت میں ہے بات ودیعت کردی گئی ہے کہ وہ پکار کر کہہ رہے ہیں اے اللہ! توہی ہمار ارب ہے ، ہم اس بات کی گوائی دیے ہیں ، اور قیامت کے دن بھی وہ اس کا انکار نہیں کر سکیں گے .</mark>

حافظ ابن کثیر نے تقریباً ای رائے کو ترجیج دی ہے اور کہاہے کہ سلف و خلف میں سے ایک جماعت کا یہی کہناہے کہ بن آوم کی ذریت کوگواہ بنانے کامفہوم ہیہے کہ اللہ نے ان کواپئی توحید کی فطرت پرپیدا کیاہے . اور جور وایتیں یہ بتاتی ہیں کہ اللہ نے آدم کی ذریت کو ان کی پیٹھ سے نکالا، اور ان سے بات کی اور انہوں نے جواب دیا، تواس طرح کی روایتیں صحیح نہیں ہیں، اور اگر بعض صحیح ہیں توان کی عبارتیں آیت کے الفاظ سے ملتی جلتی ہیں، جن سے حتی طور پر بیہ بات سمجھ میں نہیں آتی کہ اللہ نے واقعی آدم کی ذریت کو ان کی پیٹھ سے نکالا تھا۔ اور تیسری بات بیہ ہے کہ ان میں سے اکثر روایتیں ابن عباس پر موقوف ہیں، لیمن نجی کریم منطقے سے ثابت نہیں ہیں۔

اس فطری عہد کے بعد اب کوئی فرد بشر قیامت کے دن بینیں کہہ سکے گا کہ ہمیں تو پیغام پہنچاہی نہیں تھا یا ہے کہ ہم تو اپنے آباء واجداد کے نقش قدم پر چلتے رہے،اس لئے ہمارامواخذہ کیوں ہور ہاہے ۔ جب ایک فرد بشر کی فطرت پکار پکار کر باری تعالیٰ کا گواہی دے رہی ہے،اور اللہ کے سامنے نہ جھکنے یااس کے علاوہ غیروں کے سامنے جھکنے کا انکارکر رہی ہے، توقیامت کے دن کسی مشرک و کا فرکے پاس کون ساعذر باقی رہے گا۔ و باللہ التو فیق

(۱۰۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے ایک ایسے آدی کی خبر دی ہے جے اللہ نے آسانی کتاب کاعلم دیا تھا، جس کا تقاضا یہ تھا کہ وہ اس میں موجود دلائل و براہین سے استفادہ کرکے اللہ سے اپنارشتہ استوار کر تا، اور صلاح و تقویٰ کی زندگی اختیار کر تا، کیکن معاملہ برعکس رہا، اس نے دنیاوی عارضی مفاد کی خاطر اللہ کا انکار کر دیا اور اس کتاب کو پس پشت ڈال دیا، اور دامن جھاڑ کر اس سے ایباالگ ہوگیا جیسے کوئی سانپ اپنے چبڑے کے خول سے نکل کر باہر چلاجا تا ہے ، اور جب وہ اس حال کو پہنچ گیا تو شیطان نے سے ایباالگ ہوگیا جیسے کوئی سانپ اپنے چبڑے کے خول سے نکل کر باہر چلاجا تا ہے ، اور جب وہ اس حال کو پہنچ گیا تو شیطان نے فرمایا اسے جالیا اور اسے آئی کتاب کی بدولت اسے اور ج ثریا پر پہنچادیے ، لیکن وہ اس کا اہل نہیں تھا، اس نے و نیاوی فائدول کو ترجے دیا اور اس کا فائن میں بران ور بریٹان رہا، اسے بھی میکون نہ ملا، اس کتے کی طرح جو ہر حال میں زبان نکا لے ہا نپتا رہتا ہے ، چاہے وہ دور ڈر رہا ہویا بیٹھا ہو . تو جو شخص آسانی کل ب کا علم مرکعتے ہوئے ، اس سے ایمان وعمل صالح کیا فائدہ نہیں اٹھا تا، رہتا ہے ، چاہے وہ دور ڈر رہا ہویا بیٹھا ہو . تو جو شخص آسانی کتاب کا علم مرکعتے ہوئے ، اس سے ایمان وعمل صالح کیا فائدہ نہیں اٹھا تا، رہتا ہو ایو بیٹھا ہو . تو جو شخص آسانی کی ہار جو اپنی بھرے کے خول سے ایس پہنیا دور اس سانپ کی ہے جو اپنیا ہوتا ہے ، ہور سے ، اس سانپ کی ہے جو اپنی ہوا ہا تا ہے ، اور اس کتے کی ہو جو ہر حال میں زبان نکا لے ہانپتار ہتا ہے .

عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت کے مطابق جے امام شوکانی نے کتب احادیث کے دس حوالوں نے تقل کیا ہے یہ آیت بلعم بن باعور کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جو موٹی علیہ السلام کے زمانے میں بنی اسر ائیل کاایک فرد تھا، اور جو تورات کاعلم رکھتا تھا، لیکن دنیاوی مصالح کی خاطر اس کاا نکار کر دیااور کفر کی راہ اختیار کرنی .

ایک دوسر اقول یہ ہے کہ یہ آیت اُمیّہ بن الی السلت کے بارے میں نازل ہوئی تھی جے آسانی کتابوں کاعلم تھااور جانتا تھا کہ عنقریب ہی ایک رسول آنے والا ہے ،اور اُمیدکر تا تھا کہ وہ خود ہی رسول ہوگا۔ اسی لئے جب نبی کریم علیہ معوث ہوئے تو اس نے ایمان لانے سے انکار کر دیااور کفر کی حالت میں مرگیا۔

ایک تیسرا تول یہ ہے کہ بیر آیت ابوعامر راہب کے بارے میں نازل ہو فی تھی جس نے زمانہ کا ہلیت میں رہانیت کی زندگی اختیار کر لی تھی، لیکن اسلام آنے کے بعد شام چلا گیااور قیصر کور سول اللہ عظیم کے خلاف بھڑ کا تا رہااور وہیں مرگیا۔ اسی نے منافقین کو مدینہ منورہ میں مجد ضرار بنانے پر اُبھارا تھا.

ببرحال آیت کے نزول کا سب جو بھی ہو،اس کا تھم عام ہے .اوراس میں بہت بدی وعید ہے ان علائے سو کے لئے جو

مَنْ يَهُ لِ اللهُ فَهُوالْمُهُمَّدِينَ ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَأُولِيكَ هُمُ الْغَيِرُونَ ﴿ وَلَقَلُ ذَرُأْنَا لِمَهَ نَمُ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِ وَ اللَّهُ مَا اللَّهُ فَهُوالْمُهُمَّ الْمُعْدُونَ لِهَا وَلَهُمُ الْمُعْدُونَ لَهُ الْمُعْدُونَ فَي الْمُعْدُونَ لِهَا وَلَهُمُ الْمُعْدُونَ فَهُ الْمُعْدُونَ وَ وَلَمُنْ الْمُعْدُونَ فَي اللَّهُ الْمُعْدُونَ وَلَا اللَّهُ الْمُعْدُونَ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الل

د نیا کی عارضی لغرتوں کی خاطرآ خرت کو فراموش کر دیتے ہیں،اور د نیا ہی کے چیچے لگ جاتے ہیں.اللہ تعالیٰ تمام علائے اسلام کو اس آیت کامصداق بننے سے محفوظ رکھے .

(۱۰۸) آیت (۱۷۲) میں اللہ تعالی نے بی کریم علیہ کو تھم دیا ہے کہ وہ یہ واقعہ کفار قریش کو سنائیں، شاید کہ وہ عبرت حاصل کریں، اور کفر و عناد مچھوڑ کر ایمان کی راہ اختیار کریں، یہاں یہ بتایا گیا ہے کہ وعظ و نفیحت ہدایت پانے کے صرف ظاہری اسباب ہیں، ہدایت تو دراصل اللہ کی طرف سے ملاکرتی ہے، وہ جے چاہتا ہے گمراہ کر دیتا ہے، اور جنے چاہتا ہے گمراہ کر دیتا ہے، اس کے آدی کو چاہئے کہ اللہ سے ہروفت تو فیل کی دعاکر تارہے، اس کے سامنے دست سوال پھیلا کر نہایت بجروانک اری سے بلای ساتھ یہ کیے کہ اے اللہ! تو ایپ فعنل و کرم سے مجھے ایپ دین پر قائم رکھ، اپنی رضا کے کام لیتارہ، اور خاتمہ بالخیر نفیب فرما.

(۱۰۹) ہدایت و گراہی اور اللہ کی تو فیق و عدم تو فیق کی جوبات ابھی گذری ہے، اس مناسبت سے اللہ تعالیٰ نے بہاں خبر دی ہے کہ اس نے جنوب اور انسانوں کو اس لئے بید اکیا ہے کہ وہ اپنی عقل و بھیرت سے کام لے کر اپنے معبود حقیق کو بہچا نیں، اور اس کی عادت کریں، اور اس کے احکام واوامر کے مطابی زندگی گذاریں. بہت سے جنوب اور انسانوں کا حال یہ ہے کہ وہ اللہ کے دین کا انکار کر دیتے ہیں، اور اس کی بندگی کی راہ کو چھوڑ کر عناد و انتشار کی انکار کر دیتے ہیں، اور اس کی بندگی کی راہ کو چھوڑ کر عناد و انتشار کی راہ او تھیار کرتے ہیں، اور ان کا حال ایسا ہوجاتا ہے کہ ان کے دل، ان کی آئیس اور ان کے کان بریار ہو جاتے ہیں، کوئی بھی خیر راہ افتقیار کرتے ہیں، اور ان کے کان بریار ہو جاتے ہیں، کوئی بھی خیر کی بات قبول کرنے کی صلاحیت باتی نہیں رہتی ۔ تو حدید باری تعالیٰ اور طاعت و بندگی کے اللہ ہی کے لئے مختص ہو نے کے سار سے دلاکل و برا جین اس کے صلاحیت باتی نہیں رہتی ۔ تو حدید باری تعالیٰ و منتقید نہیں ہو تا بلکہ اس کا کبر و غرور پڑ فتانی جاتا ہے، کی صالت جانور و میں کہ جانور تو کم از کم اپنے نقع و نقصان کے در میان تمیز کر لیتا ہے، اور وہی کام کرتا ہے جس کے لئے اسے پیدا کیا ہے، لیکن کا فرو مشکر جن و انسان خیر و شرکے در میان تمیز کی صلاحیت ہی کھوریتا ہے، تو گویااس کی حس کے لئے اسے پیدا کیا ہے، کہ جانور تو کم ان کہ ان ہی بیدا کیا ہے، وہ جنم کی راہ پر آگے بڑ ھتا جاتا ہے، یہاں تک کہ حالت ایت ہے، اور جنمی می کے لئے میں بیدا کیا ہے، وہ جنم کی راہ پر آگے بڑ ھتا جاتا ہے، یہاں تک کہ اس کی موت آ جاتی ہے، اور جنمی بین جاتا ہے، اور بیات اللہ کے ملم از کی ہیں ہے، کون حت کی وقیق ہوگی اور کے نہیں ، کون جنمی کی دو تی کو قبل کر سے گااور کون جنمی کی راہ پر آگے کی دو تی کو قبل کر سے گااور کون جنمی کی راہ پر آگے گاور کون جنمی کی راہ پر آگے گاور کون جنمی کی راہ پر آگے کیں دو تی کو قبل کر سے گااور کون جنمی کی راہ پر آگے گیں دو تی کو تو تی کو قبل کر سے گااور کون جنمی کی راہ پر آگے گیر

وَيِلْهِ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا °وَ ذَمُ وا الْكِنِيْنَ يُلْمِدُونَ فِي ٱسْمَالِهُ مُسَيَّغِزُونَ مَا كَانُوَا يَعْمَلُونَ ۞ وَمِمَّنُ خَلَقْنَا أَمَّةً يَهُدُونَ بِالْحُيِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۞

اور اللہ کے بہت ہی اچھے نام ہیں، پس تم لوگ اسے انہی نامول کے ذریعہ پکارو^(۱۱)اور ان لوگوں سے ہر طرف ہو جاؤجو اس کے ناموں کو بگاڑتے ہیں (اس کے غلط معنی بیان کرتے ہیں) اور انہیں عنقریب ان کے کئے کی سزادی جائے گی ﴿۱۸۱﴾ اور جنہیں ہم نے پیدا کیا ہے ان میں سے ایک جماعت (۱۱۱) ایسی ہے جو دینِ حق پر چلتی ہے اور ای کے مطابق فیصلہ کرتی ہے ﴿۱۸۱﴾

(۱۱۰) آیت (۱۷۸) میں یہ بیان کیا گیا ہے کہ اللہ جس کو چاہتا ہے صراطِ متقیم پر چلنے کی توفیق دیتا ہے،اور جے چاہتا ہے گمراہ کردیتا ہے.

اور آیت (۱۷۹) پیس یہ بیان کیا گیا ہے کہ جولوگ کبر وغرور کی راہ اختیار کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ سے صراطِ مستقیم پر چلنے کی تو فیق نہیں مانگتے، ان کا شمکانا جہنم ہوگا. یہ آیت کریمہ دوبا توں کی طرف اشارہ کرتی ہے، ایک تو یہ کہ بندہ ہروقت اللہ کے سامنے گریہ وزار کی کر تارہے، دنیاو آخرت کی ہر بھلائی ای سے مانگرارہ، ای سے لولگائے رکھے، کیونکہ سب پھے کا مالک وہی ہے۔ حصیح حدیث میں آیا ہے کہ دوبندہ اللہ سے نہیں مانگرا، اللہ اس سے ناراض ہوجاتا ہے ۔ اور دوسری بات جواس آیت سے بھے میں آتی ہے وہ یہ اللہ تعالیٰ کواس کے اجھے ناموں کے ساتھ پکار نے کے بعد جو دعا کی جاتی ہو وہ تی کہ اللہ تعالیٰ کواس کے اجھے ناموں کے ساتھ پکار نے جاتے، بعنی اس ہوجاتا ہے ۔ اور دوسری بات جواس آیت سے بیس اللہ تعالیٰ نے یہ بھی تھم دیا ہے کہ اُس کے ناموں میں الحاد سے کام نہ لیا جاتے، بعنی اس ہوجات ہدلانہ جائے جسیا کہ مشرکین نے اللہ سے " اللہ عزیز سے "عزیز سے "عزیز ان اور مثان سے "منات " بنالیا تھا، اور نہ قرآن و سنت سے بغیر دلیل کے اللہ کے نام رکھے جائیں، جیسا کہ اہل فارس نے خدا، یزدان اور اہرمن اور ہندول نے بھگوان اور ایشور اور انگریزں نے گاڈ و غیرہ نام ایجاد کر لئے ہیں ، اور نہ اللہ کا قرآن و سنت سے کوئی ثابت شدہ نام حذف کر دیا جائے ۔ ای طرح اللہ تعالیٰ کے ناموں کی تاویل کر کے ان کے ظاہری محانی کو بدل ویتا، یاان کا کوئی معنی، مرادنہ لینا، یاا نہیں علی کوئی معنی، مرادنہ لینا، یاا نہیں علی کی محانی کوئی حورثیں ہیں .

صحیحین میں ابو ہر رہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نادے (۹۹) نام ہیں، جو تحض انہیں گئے گاوہ جنت میں داخل ہوگا۔ اس کا مفہوم ہے کہ جواللہ کے ناوے نام یادکرے گاوہ جنت کا حقد ار ہوگا۔ اس کا مفہوم نہیں کہ اللہ کے صرف ناوے ہی نام ہیں بلکہ اللہ کے نام اس سے زیادہ ہیں جن کی تعداد اللہ ہی جانتا ہے، جیسا کہ ابن مسعود کی اس حدیث ہے معلوم ہو تا ہے جے احمد، ابو عوانہ، ابو یعلیٰ اور ہزار نے روایت کی ہے، جس میں رسول اللہ عظیم نے صحابہ کو ایک عظیم دعا سکھائی ہے۔ اس میں آیا ہے: "أسمالك بكل اسم سمّتیت به نفسك، أو استاثرت به فی علم الغیب عندك "كم "میں تھے سے تیرے ہرائی نام کے ذریعہ مائل ہوں جو تو نے اپنے لئے رکھا ہے، یا جے تو نے اپنیاس علم غیب میں چھپا رکھا ہے". امام نووی نے علماء کا اتفاق نقل كيا ہے كہ اللہ تعالیٰ كا يك بزارنام ہیں.

(۱۱۱) یہاں " اُمة " ے اُستِ محدید کی ایک جماعت مرادے، جن کی صفت بیہے کہ وہ حق بات بولتے ہیں، دوسروں کو حق کی دعوت دیتے ہیں، اور خوداس پڑمل کرتے ہیں، اور لوگوں کے در میان اس کے مطابق فیصلے کرتے ہیں اور بیون ہوگ ہیں جن وَالْوَانِيُكُذُ بُوْا بِالْيَيْنَاسَكُ مُتَدُوجُهُ مُرِّمُ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَوَامُولِ لَهُ مُوَّانِكُ مُ مُرَّانَ اللهُ وَالْحَالَةُ مُوالِكُ مُولِكُ مُؤْلِكُ مُولِكُ مُؤْلِكُ مُولِكُ مُؤْلِكُ مؤلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مُؤْلِكُ مؤلِكُ مؤ

ایک جماعت بمیشد حق پر قائم رہے گی یہاں تک کہ قیامت آجائے گی علائے سلف نے لکھا ہے کہ یہ وہ لوگ ہیں جو قرآن دست پرکسی چیزکو مقدم نہیں کرتے، چاہے وہ کسی امام کا قول ہو یکسی پیرومرشد کی رائے، یاخواب، یا کوئی ایسا اجتہاد جو دونوں کے موافق نہ ہو۔ یا عبادت و تسبیحات اور ذکر الہی کے وہ تمام طریقے جن کے جواز پر قرآن و سنت سے صریح دلیل نہیں ملتی۔ وباللہ التوفیق .

(۱۱۲) جماعت صالحین کے ذکر کے بعد اس آیت میں اللہ کی آینوں کو جھٹلانے والوں کا حال بیان کیا جارہا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے لئے روزی کے تمام در وازے کھول دیتا ہے، یہال تک کہ وہ و ھوکے میں پڑجاتے ہیں اور سیجھتے ہیں کہ اللہ ان سے خوش ہے، پھر

وهالله كاشكراداكر نابالكل بعول جاتے ہیں، اور مقرر وقت پرالله كاعذاب انہیں آلیتاہے.

(۱۱۳) یہال مُر ادابو جہل اور دیگر کفارِ مکہ ہیں، جنہیں اللہ تعالیٰ نے ڈھیل دے دی تھی، یہال تک کہ میدانِ بدر میں سب کے سب مارے گئے . سب مارے گئے .

(۱۱۴) کفار قریش رسول الله علی کی بھین ہے اچھی طرح جانے تھے، انہیں پہ تھا کہ آپ علی اور اخلاقی اعتبار ہے ان میں سب ہے اعلی وار فع ہیں کین جب دعوت اسلام لے کر اُن کے سامنے آئے، تو کہنے گئے کہ یہ تو مجنون ہے، جسی اس تم کی ہائیں کر تا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اُن کی تردید کی اور کہا کہ محمد نہ تو مجنون ہیں جیسا کہ کفار قریش انہیں بھین سے جانتے ہیں، اور نہ جو ہائیں بناتے ہیں وہ کسی یا گل کی بڑے، بلکہ وہ تو اللہ کا پیغام پہنیارہے ہیں.

(118) کفار قریش کو دعوت فکر و نظر دی جار ہی ہے تاکہ اللہ کی وحدانیت اور اس کی خالقیت و مالکیت پر ایمان لے آئیں اور حلقہ بگوش اسلام ہوجائیں . اُنہیں کہا جارہا ہے کہ وہٹس و قمر ، ستار ول اور بادل ، سمندر اور پہاڑ ، چوپایوں اور دیگر مخلوقات کے بارے میں غور و فکر کیوں نہیں کرتے تاکہ و نیا ہے رخصت ہونے سے پہلے ایمان لے آئیں اور آخرت میں سُرخر و ہول ، انہیں قر آن جیسی مجزاور جامع کتاب کے بعد کس مجزو کا انتظار ہے جے دیکھ کرائیان لے آئیں گے ؟

يَتُكُونَكَ عَنِ التَّاعَةِ آيَّانَ مُرْسُهَا ، قُلُ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدُ دَنِي ، لا يُجَيِّنُهَا لِوَقْتِهَا آلِاهُو نَقُلَتُ فِي التَّمَاوِّ عَلَيْ الْمُؤْنَكَ عَلَيْكَ وَلَيْكَ اللَّهِ الْمُؤْنَكَ عَلَيْكَ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّ

لوگ آپ سے قیامت (۱۱۷) کے بارے میں پوچھتے ہیں کہ وہ کب واقع ہوگی، آپ کہہ دیجئے کہ اس کاعلم توصر ف میرے رب کو ہے، اسے اس کے وقت مقرر پر اللہ کے علاوہ کوئی ظاہر نہیں کرے گا، وہ آسانوں اور زمین کی ایک میرے رب کو ہے، اسے اس کے وقت مقرر پر اللہ کے علاوہ کوئی ظاہر نہیں کرے گا، وہ آسانوں اور زمین کی ایک بھاری بات ہے، وہ تمہارے سامنے اچانک آ جائے گی، لوگ آپ سے اس طرح بوچھتے ہیں کہ جیسے آپ ہردم اس کی کرید میں گئے ہوئے ہیں، آپ کہئے کہ اس کاعلم صرف اللہ کو ہے، لیکن اکثر لوگ جانے نہیں ہیں ﴿۱۸٤﴾ آپ کہئے کہ میں تو اپنے نقع ونقصان کا مالک نہیں ہوں، سوائے اس کے جواللہ چاہے، اور اگر میں غیب (۱۱۸) کاعلم رکھتا تو بہت ساری بھلائیاں اکٹھا کر لیتا، اور مجھے کوئی تکلیف نہیں پہنچتی، میں تو صرف ایمان والوں کو جہنم سے ڈرانے والا اور جنت کی خوشخری دینے والا ہوں ﴿۱۸۸﴾

(۱۱۷) یہاں پھر وہی اللہ کی توفیق والی بات آگئی کہ اللہ کی مخلوقات میں فکر و نظر بھی ای کے لئے مفید ہے جے اللہ توفیق دے، اور جے اللہ توفیق نہیں دے گاوہ سرکٹی و گر اہی میں بھٹکتا ہی رہے گا. جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ہُ ما کدہ آیت (۴) میں فرمایا ہے:
﴿وَمَنْ يُدِدِ اللّٰهُ فِيتَنْدَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ شَيْدًا ﴾ کہ " جے اللہ فتنہ میں ڈالناچاہے گا، اے آپ کوئی فاکدہ نہیں پہنچا سکیں گے".

(۱۱۷) بعض کفارِ قریش نے و قوع قیامت کو مستبعد سمجھتے ہوئے اور قرآن اور رسول اللہ عظی کی تکذیب کرتے ہوئے آپ علی اللہ علی کے اس سے پوچھا کہ قیامت کب ارے میں پوچھا جائے تو کہہ د بیجئے کہ اس کا علم صرف اللہ کو ہے، آسان اور زمین میں رہنے والے اس کا علم ضبیں رکھتے، اور قیامت بالکل اچانک آئے گی، سمجھ احادیث سے کہ علم صرف اللہ کو ہے، آسان اور زمین میں رہنے والے اس کا علم خبیں رکھتے، اور قیامت بالکل اچانک آئے گی، سمجھ احادیث سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔ دوبارہ مزید تاکید کے طور پر اللہ نے فرمایا کہ یہ لوگ قیامت کے بارے میں آپ سے اس طرح پوچھتے ہیں کہ جیسے آپ کو اس کا علم ہے. آپ کہہ د تیجئے کہ قیامت کا علم صرف اللہ کو ہے.

یں ایر اور اپنے بارے میں لوگوں کو بیا اللہ کے لئے اپنی کا مل عبودیت کا اعلان کردیں، اور اپنے بارے میں لوگوں کو بتادیں کہ آپ غیبی اُمور کی کوئی خبر نہیں رکھتے، آپ کو صرف وہی با تیں معلوم ہیں جن کی خبر اللہ نے آپ کو بزریعہ وحی دی ہے۔ بتادیں کہ آپ غیبی اُمور کی کوئی خبر نہیں رکھتے، آپ کو صرف وہی با تیں معلوم ہیں جن کی خبر اللہ عالم نہیں تھا، آپ سور کہ یونس آیات (۴۹ میں بھی بہی بات کی گئی ہے۔ مزید تاکید کے طور پر کہ رسول اللہ عالیہ کو غیب کا علم نہیں تھا، آپ علیہ نے قرائن کی زبان میں فرمایا کہ اگر مجھے غیب کا علم ہو تا تو پہلے ہے ہی اسباب مہیا کر کے اپنے لئے فوائد و منافع جمع کر لیتا، مثل قط سالی کے زمانے کے لئے زر خبری اور خوشحالی کے ایام میں ہی تیاری کر لیتا، تو مجھے کوئی تکلیف نہ لاحق ہوتی، لیکن ایسا مہیں کرسکتا۔ یہ دلیل ہے اس بات کی کہ میں غیب کا علم نہیں رکھتا ہوں. میں تواللہ کی وحی کے مطابق اللہ پر ایمان رکھنے والوں کو صرف اس کا پیغام پہنچانے آیا ہوں.

مُوالَّذِي خَلَقَكُمْ مِن تَفْسِ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْ اَرُوْجَهَالِيكُ مَن النَّهَ اَقْلَتَا تَعَشَّهَا حَمَلَتُ حَنْ لَالْخَفِيْفًا فَمُرَّتُ بِهِ ۚ فَلَتَا اَثْقَلَتُ ذَعُوا اللهَ رَبِّهُمَا لَكِن التَّيْمَا صَالِحًا لَكُونَ مِن الشَّكِوثِينَ ۞ فَلَتَا اللهُ مَا صَالِحًا مُعَدَّلُ اللهُ عَمَا اللهُ عَمَا لَيْنُ اللهُ عَمَا لَي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمَا لَي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمَا لَي اللهُ عَمَا لَا يَكُنُ لَوْنَ مَا لا يَغْلَقُ شَيّاً وَهُمْ يُخْلُونَ ﴾ ولا يَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمَا لَيْنُ اللهُ عَمَا لَا يَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُونَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ لَهُ مُولِكُونَ لَهُ مُولِي اللهُ عَلَيْكُونَ لَهُ مُنْ اللهُ عَلَيْكُونَ لَهُ مُولِكُونَ لَهُ اللهُ عَلَيْكُونَ لَهُ مُنْكُونَ لَقُولُ اللهُ عَلَيْكُونَ فَهُ مُؤْلِقُونَ لَهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْكُونَ لَكُونُ مَا لَا يَعْلَقُونَ لَهُ مُولِكُونَ لَكُونُ لَا فَلَكُونَ لَقُلُكُ اللّهُ اللهُ عَلَيْكُونَ لَهُ مُولِكُونَ لَكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ لَهُ مُنْ فَلَكُونُ لَهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْكُونُ لَهُ مُولِكُونَ لَهُ مُولِكُونَ لَهُ مُنْ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَهُ مُؤْلِكُ لَا لَهُ لَا لَا لَاللّهُ عَلَيْكُونُ لَكُونُ لَهُ لِللهُ عَلَيْكُونُ لَكُونُ لَهُ لِللْهُ عَلَيْكُونُ لَهُ لَا عُلِي لَا عَلَاكُونُ لَا عَلَاكُونُ لَا عُلِكُونُ لَهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ لَكُونُ لَا عُلِكُ لَا عُلِي اللّهُ عَلَيْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَا عَلَيْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ لَكُونُ لَا عُلْكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا لَا لَا عُلِكُونُ لِلْهُ لَا عُلِكُ لِلْكُونُ لِلْهُ لِللْهُ عَلْمُ لَا عُلِكُ لَا عُلِكُ لَا عُلْكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لَا عَلَالْمُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلِكُونُ لِلْكُونُ لِلْكُونُ لِلْكُونُ لِلْلْمُنْ لِلْمُ لَا عُلِكُونُ لَا عُلْكُونُ لَا عُلْكُونُ لِلْكُلُولُولُ ا

اس نے تم سب کو ایک جان سے پیدا (۱۱۹) کیا ہے، اور اس سے اس کی بیوی کو پیدا کیا تا کہ اس کے پاس آرام کرے، پس جب اس نے اس کے ساتھ مباشرت کی، تواہ ہلکا ساحمل قرار پاگیا جس کے ساتھ چلتی پھر تی رہی، پھر جب وہ بھاری ہوگئی تو دونوں نے اپنے رب اللہ سے دعا کی کہ اگر تونے ہمیں تندرست بچہ دیا توہم یقیناً تیرے شکر گذار بندوں میں سے ہول کے ﴿۱۸۹﴾ پس جب اللہ نے ان دونوں کوایک تندرست بچہ دیا، تواللہ نے انہیں جو دیا اس میں اللہ کادوسروں کو شریک بنانے گئے، اللہ ان کے شرکیہ اعمال سے برتر وبالا ہے ﴿۱۹۹﴾ کیا وہ اللہ کا شریک اپنے آن معبودوں کو بناتے ہیں جو کوئی چیز پیدا (۲۰۰) نہیں کرتے ہیں بلکہ وہ خو داللہ کی مخلوق ہیں ﴿۱۹۹﴾ اور نہ وہا پئی عبادت کرنے والوں کی مدد (۱۲۱) کرسکتے ہیں، اور نہ خودا پئی مدد کر سکتے ہیں ﴿۱۹۹﴾

(۱۱۹) الله تعالی نے اہلی کفر اور اہلی شرک کو ان کی جاہلانہ جر اُت پر تنبیہہ کی ہے، کہ وہ الله تعالیٰ کے ساتھ غیروں کو شریک بنانے کی جر اُت کیسے کرتے ہیں؟ اور ان کی عقل اسے کیسے قبول کر لیتی ہے؟ اس لئے کہ ان کا خالق اللہ ہے جس نے انہیں آدم سے پیدا کیا، اور آدم سے ان کی بیوی کو پیدا کیا تاکہ اس کی قربت سے پیدا کیا، اور آدم سے ان کی بیوی کو پیدا کیا تاکہ اس کی قربت سے اس کی بیوی کو پیدا کیا تاکہ اس کی قربت سے اس کی بیوی اس لئے کہ اگر بیوی ہم جنس نہ ہوتی تو دونوں ایک دوسرے سے اُنس نہیں حاصل کرپاتے ۔ تو جس اللہ نے انہیں اور ان کی بیوی کو پیدا کیا وہی ذات واحد عبادت کے لاکت ہے ۔ پھر مشرک کی ایک اور حالت ہے کہ جب وہ اپنی بیوی انہیں اور ان کی بیوی کو پیدا کیا وہ کی ذات واحد عبادت کے لاکت ہے تو دونوں میاں سے ہمستری کر تا ہے، اور ممل قرار پا جاتا ہے، اور کئی مراحل سے گذر کر جب بیٹ میں بچہ حرکت کرنے لگتا ہے تو دونوں میاں بیوی مل کر دعا کرتے ہیں کہ اگر اللہ نے صحیح سالم بچہ دیا تو اللہ کا خوب شکر ادا کریں گے، لیکن صحیح سالم بچہ میا تو اللہ کا خوب شکر ادا کریں گے، لیکن صحیح سالم بچہ میا کہ دیا تو اللہ کا خوب شکر ادا کریں گے، لیکن صحیح سالم بچہ میا کہ دیا تو اللہ کا خوب شکر ادا کریں گے میں مشرکین کرتے آتے ہیں کہ اور لاد دیے کہ اللا در روزی رسال اللہ کے سواغیر وں کو مانتے رہے ہیں .

بہت ہے مفسرین نے اس آیت کی تغییر میں ٹھوکر کھائی ہے،اور واہیات روایات و آثار کی بنیاد پر اس آیت کا مصداق آدم وحواکو قرار دیاہے، جو سیح نہیں ہے . ابن جریر، حافظ ابن کثیر اور صاحب محاسن النز میل وغیرہم نے اس پر سخت نکیر کی ہے، اور آیت کی وہی تغییر بیان کی ہے جوابھی او پر گذری ہے . حسن بھری سے بھی یہی تغییر منقول ہے .

(۱۲۰) یوکیسی عجیب بات ہے کہ مشرکین اللہ کی مخلوق کو اس کا شریک بتاتے ہیں، جو ایک کھی ٹھی پیدا نہیں کر سکتے ، جیسا کہ سور ہُ جج آیت (۷۳) میں آیاہے .

(۱۳۱) اور نہ وہ خودا پٹی مدد کر سکتے ہیں،اور نہ اپنے عبادت گذار ول کی مدد کر سکتے ہیں، جیسا کہ اللہ نے سور ہُ حج آیت (۷۳) میں فرمایا کہ اگر مکھی ان سے کوئی چیز چھین لے، تواہے بھی وہ واپس نہیں لے سکتے . اور اگرتم انہیں راو راست (۱۲۲) کی طرف بلاؤ گے تو تمہاری پیروی نہیں کریں گے ، تم انہیں بلاؤ یا چپ رہو، دو توں ہی بات تمہارے لئے برابر ہے ﴿۱۹۴﴾ بشک اللہ کے سواجنہیں تم پکارتے ہو، وہ تم ہی جیسے اللہ کے بندے ہیں، تو تم انہیں پکارو، اور اگرتم ہے ہو توا نہیں تمہاری پکار کا جواب دینا جا ہے ﴿۱۹۳﴾ کیاان کے پاؤں (۱۳۳) ہیں جن ہے وہ چھتے ہیں، یاان کی آنکھیں ہیں جن سے وہ دیکھتے ہیں، یاان کی آنکھیں ہیں جن سے وہ دیکھتے ہیں، یاان کے کان ہیں جن سے وہ سنتے ہیں؟ آپ کہئے کہتم اپنے معبود ول (۱۳۳) کو بلالو پھر میرے خلاف مل کر سازش کر وہ اور جھے مہلت بھی نہ دو ﴿۱۹۵﴾ بے شک میرا یار و مددگار (۱۳۳) کو اللہ ہے جس نے قرآن نازل کیا ہے، اور وہ کیکھتے ہیں اور وہ تھوں کا ہمیشہ ہی یارومددگار ہوتا ہے ﴿۱۹۹﴾ اور جنہیں تم اس کے سواپکارتے ہو وہ تمہاری مدد (۱۳۲) نہیں کر سکتے ہیں اور نہ اپنی آپ میں ﴿۱۳۵﴾ اور جنہیں تم اس کے سواپکارتے ہو وہ تمہاری مدد (۱۳۲۱) نہیں سئیں گے، اور آپ کو ایسالگتاہے کہ گویاوہ آپ کی طرف دیکھ رہے ہیں، حالا تکہ وہ بصارت سے محروم ہیں ﴿۱۹۵﴾ سنیں گریئی کریں گریئی کہ رہوں ہیں (۱۳۲۱) اور شرکین اگر اپنی اسلیک کہ گویاوہ آپ کی طرف دیکھ رہے ہیں، حالا تکہ وہ بصارت سے محروم ہیں ﴿۱۹۵﴾ اور ۱۱۲۸) اور شرکین اگر اپنی اسلیک کہ گویاوہ آپ کی طرف دیکھ رہے ہیں، حالا تکہ وہ بصارت سے محروم ہیں ﴿۱۹۵﴾ اور آبی انہیں کری کے لئے ہدایت و گرائی دونوں برابر ہے۔

(۱۳۳) بتوں کی نہایت در جہ تحقیر و تذلیل ہے ،اور بُت پرستوں کی عقلوں پر ماتم کہ وہ ایسی چیزوں کی عبادت کرتے ہیں جو کلی طور پر ان کا جواب دینے سے عاجز ہیں .

(۱۲۴) مشرکین کی مزید فدمت، اور ان کی عقلوں پر بار بار ماتم کے طور پر اللہ تعالی نے رسول اللہ عظی کہ گئے ہو آپ مشرکین سے کہتے کہ جن بتوں کوتم اللہ کاشریک تظہر اتنے ہو، انہیں میرے خلاف اپنی مدد کے لئے بلالواور تم سب مل کر مجھے مہلت بھی نہ دو، تو کیاتم میر ابال بھی بیکا کر سکو گے ؟ ہر گزنہیں، اس لئے کہ تہمیں اپنے بتوں کے کلی طور پر عاجز ہونے کا پہتہ ہے.

(۱۲۵) اور میں توتمہاری اور تمہارے معبودول کی قطعار واہ نہیں کر تا ہول، کیول کہ میر احامی وناصر تو وہ اللہ ہے جس نے بھھ پر قرآن نازل کیاہے ،اور وہ ہمیشہ اینے نیک بندول کا حامی وناصر ہوتا ہے .

(۱۲۷) تمہارے معبود ،اور تمہارے پھر کے اصنام تمہاری کچھ بھی نفرت و حمایت نہیں کر سکتے ہیں .

(۱۲۷) وہ تمہاری پکارکونہیں سنتے ہیں اس لئے کہ ان کے کان نہیں ہیں،اگر چرتم نے اپ ہاتھوں سے ان کے کان بنادیتے ہیں . وہ جماد ہیں جہیں دیکھتے نہیں ہیں، اگر چہ ایسامعلوم ہوتا ہے کہ وہ اپنی پھر بلی آٹھوں تے ہمیں دیکھ رہے ہیں . پھر بناؤ توسہی کہ آپ عفو و درگذر کواختیار (۱۲۸) سیجئے اور بھلائی کا حکم دیجئے اور نادانوں سے اعراض سیجئے ﴿۱۹۹﴾ اور اگر کوئی شیطانی وسوسہ آپ کو اُسائے تواللہ کے ذریعہ پناہ (۱۲۹) ما تکئے، بےشک وہ سب سے بڑاسنے والا، سب سے زیادہ جانے والا ہے ﴿۲۰۰﴾ بےشک اللہ سے ڈرنے والوں کوجب شیطان کی طرف سے کوئی وسوسہ لاحق ہوتا ہے، تو وہ اللہ کو والا ہے ﴿۲۰۰﴾ اور کافروں کے (شیطان) بھائی انہیں یاد (۱۳۹۰) کرنے لگتے ہیں، بھر وہ اچانک بصیرت والے بن جاتے ہیں ﴿۱۰ میاور کافروں کے (شیطان) بھائی انہیں کھنے کر گمر اہی (۱۳۱) میں پہنچاد سے ہیں، اور اس بارے میں کوئی کر نہیں چھوڑتے ہیں ﴿۲۰۲﴾ اور جب آپ ان کی مائک کے مطابق کوئی نشانی (۱۳۳) نہیں لاتے ہیں تو وہ (بطور استہزاء) کہتے ہیں کہ اسے تم نے خود کیوں نہیں گھڑ لیا، آپ کہئے کہیں تو ای کی پیروی کرتا ہوں جو میرے رب کی طرف سے بطور و حی مجھ پر نازل ہوتا ہے، یہ قرآن آپ کے رب کی جانب سے بصیر تول کاخزانہ ہے، اور ایمان والوں کے لئے ہدایت اور رحمت کاذر بعد ہے ﴿۲۰۲﴾

(۱۲۸) اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو تھم دیا ہے کہ غصة ہونے کے بجائے لوگوں کے ساتھ عفود درگذر کا معاملہ کریں،اس لئے کہ وعظ ونفیحت میں یہی طریقہ سود مند ہے،اور لوگوں کو اجھے اور سخت کا موں کا تھم دیں جنہیں انسان بطیب خاطر قبول کر لیتا ہے،اور نادانوں کے ساتھ وہ بدسلو کی کریں تو نظر انداز کر جائیں اور آخل سے کام لیں .
امام جعفر صادق رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ پورے قرآن میں اس سے بڑھ کرکوئی آیت نہیں ہے جس میں اعلیٰ اخلاقی قدروں کو بیان کیا گیا ہو .
قدروں کو بیان کیا گیا ہو .

(۱۲۹) اور اگرشیطان آپ کوان کی نادانی اور بدسلو کی پران کے خلاف اُبھارے اور غصہ دلائے ،ادر دل میں وسوسہ پیدا کرے کہ عفو و در گذر اور نیکی کی راہ چھوڑ و بیجئے تو فور اُللّٰہ کے ذریعہ مردود شیطان سے پناہ ما نگئے اور دعا بیجئے کہ اللّٰہ اسے آپ سے دور کروے ، کیونکہ شیطان کے فتنوں سے نیچنے کا بہی ایک راستہ ہے کہ انسان اللّٰہ تعالیٰ کی پناہ میں آ جائے .

(۱۳۰) اللہ سے ڈرنے والوں کا حال یہ ہوتا ہے کہ جب انہیں کوئی شیطانی وسوسہ لاحق ہوتا ہے توانہیں یاد آتا ہے کہ فور اُ اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم پڑھنا چاہئے،اور اللہ،ی پر بھروسہ کرتا چاہئے، چنانچہ ایسا کرنے سے انہیں اپنی غلطیاں سمجھ میں آتی ہیں اور شیطان کی سازشوں کا پیتہ چل جاتا ہے،اور اللہ کے فضل و کرم سے ان ساز شول سے محفوظ ہو جاتے ہیں .

(۱۳۱) کیکن جو اللہ سے نہیں ڈرتے اور شیطان کے بھائی ہوتے ہیں، انہیں اللہ کے ذریعہ شیطان کے وسوسوں سے پناہ مانگنا یاد نہیں آتا ماور شیاطین ان کے ول ورماغ میں کثرت سے شبہات پید اکرتے ہیں، گنا ہوں کوخوشنما بناکر پیش کرتے ہیں اور انہیں کرگذرنے کو ان کے لئے آسان بنادیتے ہیں. آخر کاروہ لوگ ان معاصی کاار تکاب کربیٹھتے ہیں، اُورتقبل میں ای راہ پرچل پڑتے ہیں.

میں ان پھر ول کے معبود ول کی کیا پر واہ کروں؟!

وَ إِذَا قُرِئُ الْقُرُانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَانْصِتُوا لَعَكَمُ فُرُحُمُونَ ﴿

اورجب قرآن پڑھاجائے تواسے غورے (۱۳۳۱) سنواور خاموش رہو، تاکہتم پررتم کیاجائے ﴿۲۰۳﴾

(۱۳۲) مشرکین کی بہت ساری گر اہیوں میں ہے ایک گر اہی ہے بھی تھی کہ وہ وقنا فوقنارسول اللہ علی ہے سے مخصوص نشانیوں کا مطالبہ کرتے، اور مقصود رسول اللہ علیہ کو پر بیٹان کر نااور ان کا نداق اُڑانا ہو تا تھا، ورنہ سب سے ظیم معجزہ قرآن کریم تورات دن ان کے سامنے اُڑتا ہی رہتا تھا، اور اس کی آ بیش اہل ایمان کی آ بھیں کھولنے کے لئے کافی تھیں . جب مشرکین کسی نشانی کا مطالبہ کرتے اور رسول اللہ علیہ اس کے سامنے پیش نہیں کرتے تو بطور استہزاء کہتے کہ تم اسے اپنی طرف سے گھڑ کو لئی نہیں لیت؟ تو اللہ تعالی نے آپ سے فرمایا، آپ ہمہ و یحجے کہ میں اللہ کا بندہ اور اس کا رسول ہوں، میں اللہ پر افتر اپر دازی نہیں کرتا، مجھے تو بذریجہ وی جو بھی بتایا جاتا ہے اُس کی ا تباع کرتا ہوں، اور یہ قرآن عظیم تو دل کی آ تکھوں کو کھو لتا ہے، اور اسے بصیرت عطاکرتا ہے، اور بھلائی کی طرف رہنمائی کرتا ہوں، اور مذاب نارہے بیخے کے لئے اللہ کی رحمت ہے۔

علائے تغییر لکھتے ہیں : یہ آیت دلیل ہے کہ نبی کریم ﷺ کا ہر تول وفعل وحی البی کے مطابق ہو تا تھا، اور جب تک اللہ کی طرف سے عظم نہ مل جا تا تھا آپ اپنی طرف ہے کچھ بھی نہیں کرتے تھے .

(۱۳۳) اوپرکی آیت میں قرآن کریم کے فضائل و خصائص بیان کے گئے کہ یہ کتابِ عظیم دل کی آ تکھوں کو کھولتی ہے، اور اس بھیرت عطاکر تی ہے، اور بھلائی کی طرف رہنمائی کرتی ہے، اور عذاب نار سے بیخ کا ذریعہ ہے ۔ اس مناسبت سے یہاں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو نفیحت کی کہ جب قرآن کریم کی تلاوت ہور ہی ہو، تواسے خور سے سنو، تاکہ اس کے معانی کو سمجھو، اور اس میں جو پند و نصائح ہیں ان سے مستفید ہوسکو، کفار قریش کی طرح نہ کروجو اپنے ساتھیوں سے کہا کرتے تھے: ﴿لاَ مَسنمَعُوا اللهِ مَن اللهُ اللهُ وَاللهُ عَن اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَن اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ عَن اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ عَن اللهُ الله

اس آیت کے ظاہری الفاظ و لالت کرتے ہیں کہ قرآن کریم کی طاوت چاہے نماز ہیں ہورہی ہویا کی اور وقت میں اُسے غور سے سننااور خاموثی اختیار کرنا واجب ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام احمد بن خبل کا بھی مسلک ہے۔ ان حضرات نے اس آیت کے علاوہ صحیح مسلم کی انس، عائشہ اور ابو ہر ریہ رضی اللہ عنہ ہے مر وی حدیث سے بھی استدلال کیا ہے جس میں آیا ہے کہ امام اس لئے بنایا گیا ہے کہ اس کی اقتدا کی جائے، جب بھی بر کم نو تکبیر کمچ تو تکبیر کمچ تو تکبیر کمچ تو تکبیر کمچ و تو تکبیر کمچ و تو تکبیر کمچ میں اور جب قرائت کرے تو خاموش رہو . اور مسلم احمد اور کتب سنن میں ابو ہر ریہ درضی اللہ عنہ ہے مر وی دوسری حدیث سے بھی استدلال کیا ہے جس میں آیا ہے کہ نبی کریم علیات نے سلم بھیر نے کے بعد فرمایا کہ قرآن پڑھنے میں میرے ساتھ کیوں جھڑا جاتا ہے ۔ یعنی میں بھی پڑھتا ہوں اور تم لوگ بھی پڑھتا ہوں ۔

لین دوسری صحیح احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم علقے نے (جن پر قرآن کریم نازل ہوا) سورہ فاتحہ کی قرأت کو اس حکم عام ہے مثنی قرار دیا ہے، اوراس کا پڑھنا ہر مقتدی کے لئے واجب قرار دیا ہے. جیسا کہ ابوداؤداور ترفدی نے عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علقے نے نماز سے سلام چھیر نے کے بعد بوچھا کہ کیاتم لوگ امام کے چیھے پڑھتے ہو، توصی بہنے کہا کہ ہال، اے اللہ کے رسول! توآپ نے فرمایا کہ اُم القرآن (فاتحہ) کے علاوہ اور کچھ نہ پڑھو، اس لئے کہ

وَاذَكُو رَبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَعَرُّعًا وَخِيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُةِ وَالْإِصَالِ وَ لَا كُنْ مِنَ

الغففلين و إن الكنون عنى كرتيك كايستكورون عن عبادته ويسبخونه وكه يسبخونه وكا يكبرون الله المراق الله المراق المرا

سیجے اور غافلوں میں سے نہ ہو جائے ﴿۲۰۵﴾ بے شک جو (فرشتے) آپ کے رب کے پاس ہیں، وہ اس کی عبادت سے تکبر کی وجہ سے انکار نہیں کرتے ہیں، اور اس کی پاکی (۱۳۵) بیان کرتے ہیں، اور اس کے لئے سجدہ کرتے رہتے ہیں ﴿۲۰۹﴾

جوسورہ فاتحہ نہیں پڑھتااس کی نماز نہیں ہوتی . ایک روایت میں ہے کہ آپ (ﷺ) نے فرمایا :''جب میں جہری قراُت کروں تو اُمّ القرآن کے علادہ کچھ نہ پڑھو''اہے ابوداؤد ، نسائی اور دار قطنی نے روایت کی ہے . اور اس حدیث کے تمام راوی ثقتہ ہیں .

ابن حبان نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے پوچھاکیاتم لوگ جب امام قر اُت کر رہا ہوتا ہے، تواس کے پیچھے پڑھتے ہو؟ ایسانہ کرو، اور تہبیں سور ہ فاتحہ اپنے دل میں پڑھ لینا چاہئے ۔ امیر المومنین فی الحدیث امام بخار ی نے اس کو ترجے ویا ہے، اور ہرنماز میں چاہے سری ہویا جبری سور ہ فاتحہ کی قر اُت کو واجب قرار دیا ہے ۔ دیگر محدثین کا بھی یہی مسلک رہا ہے ۔ جبرت ہے کہ امام احمد بن تنبل رحمہ اللہ سے جو اپنے زمانے میں محدثین کے امام تھے کیسے چوک ہوگئ، اور کیوں ان اصادیث کو نظر انداز کرگئے ۔ سجان من لاینسی یہ بحث سور ہ فاتحہ کی تغییر میں گذر بھی ہے ۔ اسے دو بارہ دیکھ لینا مفیدر ہے گا۔

(۱۳۴۷) میتکم معراج کی رات کو پنچگانه نمازوں کی فرضیت سے پہلے کا ہے. اس وفت مسلمانوں کو بیت تکم تھا کہ صبح وشام اللہ تعالیٰ کو یاد کیا کریں. نمازوں کی فرضیت کے بعد اس آیت کا تکم عام باقی رہ گیا۔ اگرچہ خطاب نبی کریم عظیمہ کو ہے، لیکن اس میں تمام مسلمان داخل ہیں. اس آیت سے ذکر اللی کے مندر جہ ذیل آ داب مستفاد ہیں:

- - ۲- الله کے حضور خوب گرید و زاری اختیار کرے اور اپنے گناہوں کا اعتراف کرے.
- ۳- آوازاو نجی نه کرے جیسا کہ صحیحین میں ابو موی اشعری کی روایت آئی ہے کہ رسول اللہ عظیقے نے فرمایا: "اے لوگو! تم لوگ کسی گوشکے اور غائب کونہیں لکارتے ہو، جس ذات کوتم لکارتے ہووہ بہت زیادہ سننے والااور بہت قریب ہے.
 - ۵- زبان دل کاساتھ دے۔
 - ۲- ذکرالی صبح وشام ہو. اس آیت ہے ان دونوں وقتوں میں ذکرالی کی اہمیت معلوم ہوتی ہے.
 - اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کونصیحت کی کہ وہ بھی بھی اللہ کی باد سے غافل نہ ہوں .
- (۱۳۵) یمی وہ ذکر اللی ہے جس میں فرشتے رات دن خشوع وخضوع کے ساتھ مشغول رہتے ہیں،اور کبھی بھی نہیں تھکتے. اللہ ک تشخیع بیان کرتے ہیں،اوراس کے حضور حجدہ کرتے رہتے ہیں.اوراس سے مقصود مومنوں کو ترغیب دلانا ہے کہ وہ بھی فرشتوں کی

رُوتَهِ مَنْ مُؤَرَّةُ الْأَنْ فَا إِلْ مَكَ سِيَّةً مُرْ مَا مَنْ مُؤَرَّةُ الْأَنْفَالِ مَكَ سِيَّةً مُرْ مَا مَا الْمُؤْرِقُ الْأَرْضِ اللَّهِ عِلَيْهِ الرَّحْمِنِ اللَّهِ الرَّحْمِنِ اللهِ اللهِ اللهِ الرَّحْمِنِ اللهِ اللهِ الرَّحْمِنِ اللهِ ال

يَسْعُلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلْهِ وَالرَّسُولِ ۚ كَاتَّـَةُ وَاللَّهَ وَكَسُولَا انْ كُنْتُهُ مُنْهُ مِنْهُ ؟ ٥

سورة الأنفال مدنى ہے،اس میں پیجئز آبیتیں اور دس رکوع ہیں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہربان ، بے حدرتم کرنے والا ہے.

لوگ آپ ہے اموال غنیمت (۱) کے بارے میں پوچھتے ہیں، آپ کہتے کہ اموال غنیمت اللہ اور رسول کے لئے ہیں، پس کم لوگ اللہ سے ڈرو، اور اپنے آپس کے تعلقات کوٹھیک رکھو، اور اگر اہلی ایمان ہو تو اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کروھا،

طرح كثرت سے الله كوياد كرتے رہيں النبيج و تبليل ميں مشغول رہيں، نماز پڑھيں اور بحدہ كرتے رہيں.

اس آیت کی تلاوت کے بعد قاری اورغور سے سننے والے دونوں کے لئے قبلہ رُخ ہو کر بجدہ کرنا مشروع ہے ، اور افضل بیہے کہ بجدہ کرنے والا باوضو ہو . قرآن کریم میں بیر پہلا سجدہ ہے .

صیحین میں عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنبما ہے مروی ہے کہ رسول اللہ علی جب غیر حالت نماز میں کوئی سجدہ والی سورت پڑھتے، تو سجدہ کرتے اور ہم لوگ بھی سجدہ کرتے اور از دحام کی وجہ سے لوگ اپنی پیشانی کے لئے جگہ نہیں پاتے تھے۔ امادیث میں اللہ کے لئے سجدہ کرنے کی بڑی نصیلت آئی ہے۔ امام مسلم نے توبان سے روایت کی ہے کہ میں نے رسول اللہ علی سے بعدہ کیا کرو۔ اگر اللہ کے لئے ایک سجدہ کرو گے تواللہ تمہار امتام ایک در جہ بلند کرے گا،اور ایک گناہ مٹادے گا۔

تفييرسورة الأنفال

نام: اس کا نام "الأنفال " سورت کی پہلی آیت سے ماخوذ ہے.

زمان منزول : بوری سورت مدنی ہے امام بخاری اور دیگر محدثین نے ابن عباس سے روایت کی ہے کہ غزوہ بدر کے دوران مقام بدر میں نازل ہوئی،اس میں چہتر آئیتی ہیں .

(۱) جنگ بدر میں مسلمانوں کو اللہ کی غیبی مد د کے ذریعہ فتح مبین ملی، بڑے بڑے صنادید قریش مارے گئے ، اور جوقتل ہونے سے نیج گئے ان میں سے ستر (۷۰) آدمی پابند سلاسل کر لئے گئے اور باتی مکہ کی طرف بھاگنے میں کامیاب ہو گئے۔ یہ تمام مقتولین، قید کی اور بھاگنے والے کفار قریش اپنے بچھے بہت سارے ہتھیار اور دوسرے اموالی غنیمت چھوڑ گئے۔ پچھ مسلمانوں نے انہیں جمع کیا، اور پچھے مسلمانوں نے انہیں بچھ کیا، اور پچھے مسلمانوں نے دشمنوں کا پیچھاکیا، اور پچھ جانباز ول نے نبی کریم تھا نے گر و گھیر اوالے رکھا تا کہ وشمنوان پرحملہ نہ کردے۔ رات کے وقت جب بھی اکٹھا ہوئے توان غنائم کے بارے میں آپس میں باتیں کرنے لگے اور ہر ایک نے اموالی غنیمت کے سلم میں دورِجا ہلیت کے باقی اندہ ساجی اور اخلاقی اثر ات کے تحت اپنی اپنی محنت و جانفشانی کے مطابق اپنا اپناحق جنا ناشر وع

عِنْكَ رَيْهِ مُ وَمَغُفِرَةٌ وَرِنْرَقٌ كَرِيْرُ

بے شک مومن وہی لوگ (۲) ہیں کہ جب ان کے سامنے اللہ کاذکر آتا ہے توان کے دل پرخوف طاری ہو جاتا ہے،
اور جب ان کے سامنے اس کی آیتوں کی حلاوت کی جاتی ہے تو وہ ان کا ایمان بردھا دیتی ہیں، اور وہ (مؤنین)
صرف اپنے رب پر بھروسہ کرتے ہیں ﴿٢﴾ جونماز قائم کرتے ہیں، اور ہم نے انہیں جوروزی دی ہے اس میں سے
خرج کرتے ہیں ﴿٣﴾ وہی لوگ حقیقی مومن ہیں، انہیں ان کے رب کے پاس بلند مقامات ملیں گے، اور اس کی
مغفرت اور باعزت روزی ملے گی ﴿٢﴾

کیا. تواللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرما کر مسلمانوں کو بتایا کہ میدانِ جنگ میں جواموال غنیمت ہاتھ آئے ہیں وہ اللہ اور اس کے رسول کے لئے ہیں، رسول اللہ علی ہے اللہ کے حکم کے مطابق ان میں تقرف کریں گے ۔ ان اموال کو اللہ تعالیٰ نے "منفل" کے لفظ سے تجیر کیا ۔ اس لئے کہ ''نفل''اضافی اور زائد چیز کو کہتے ہیں، گویا مسلمانوں کے ذہن میں یہ بات بٹھانی چاہی کہ اللہ کی راہ میں جہاد کرنے کا اصل مقصد تو اللہ کی رضا اور جنت حاصل کرنا ہوتا ہے، وہ ان شاءاللہ ملے گا، یہ اموال غنیمت اضافی چیزیں ہیں ۔ اللہ کے سلمانوں کو ان محصول نے بطور احسان انہیں تمہارے لئے حلال بنادیا ہے، جب کہ پہلی اُمتوں کے لئے حرام تھے ۔ اس لئے مسلمانوں کو ان محصول کے لئے آپس میں اختلاف کا ثبوت دینا جاہے ۔

آیت میں غنائم کا حکم بیان کرنے کے علاوہ اللہ تعالی نے مسلمانوں کی دینی اور اخلاقی تربیت کے پیش نظر تقویٰ، آپس میں الفت و محبت اور اللہ کا یہی تقاضا ہے ، اور در پر دہ انہیں یہ نفست محبت اور اللہ کا یہی تقاضا ہے ، اور در پر دہ انہیں یہ نفست بھی کی ہے کہ دور جاہلیت کے عادات واطوار سے اب انہیں کلی طور پر دور ہو جانا چاہئے ، اس لئے کہ اسلام مسلمانوں کے لئے دینی اور اخلاقی پستی کو گوارہ نہیں کرتا .

ابن جریر کہتے ہیں کہ آیت میں " اُمنفال " سے مرادوہ مال ہے جورسول اللہ ﷺ نے بعض مجاہدین کوان کے حصے کے علاوہ دیاتھا. جیساکہ نبی کریم ﷺ نے سعد بن ابی و قاص رضی اللہ عنہ کو سعید بن العاص کی تلوار دے دی تھی .

(۲) اوپروالی آیت میں جن مومنین کا ذکر آیاہے، اللہ تعالی نے مندر جہذیل دو آیتوں میں انہی کے اوصاف بیان فرمائے ہیں:
پہلی صفت بیہ کہ جب ان کے سامنے اللہ تعالی کا ذکر کسی بھی حیثیت ہے آتا ہے توعظمت و ہیب باری تعالی کے تصور
سے ان پر رعب طاری ہوجاتا ہے، اور مارے خوف کے ان کے رو تکٹے کھڑے ہو جاتے ہیں کہ کہیں ایسا تو نہیں کہ ہم سے اللہ کی
نافرمانی ہوگئ ہو، اور اس کی گرفت میں آجائیں.

كِيّاً آخُرِيكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقُّ وَإِنَّ قَرِيْعًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُرِهُوْنَ هُ يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَكِينَ كَأَنَّهُمْ أَيْسًا قُوْنَ إِلَى الْمُؤْسِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّ

(جس طرح تقتیم غنائم کا معاملہ اللہ اور رسول کے حوالے کر دینا ہی بہتر رہا، اگرچہ بعض مسلمانوں نے اس میں اختلاف کیا تھا)ای طرح آپ کے ربنے آپ کواسلام اور مسلمانوں کی مصلحت کے پیش نظر آپ کے گھر ہے نکالا^(m) اگرچه مسلمانوں کی ایک جماعت اسے بارِگر ان سجھ رہی تھی ﴿۵﴾ وہ لوگ حق (اللہ کاو عدہ کہ وہ تجارتی قافلہ اور لشکر قرایش دونوں میں ہے ایک پرمسلمانوں کو غلبہ دے گا) واضح ہو جانے کے بعد بھی آپ سے جھکڑ رہے تھے، جیے کہ انہیں موت کی طرف ہانک کرلے جایا جارہا ہو ،اور وہ اسے اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہوں ﴿١﴾

ان کی دوسری صفت میہ ہے کہ جب ان کے سامنے قرآن کریم کی تلاوت ہوتی ہے توان کے ایمان ویقین میں اضافہ ہو جاتا ہے، اور ان کے دلول کو سکون واطمینان حاصل ہو تاہے.

یہ آیت اس بارے میں بالکل صر تک ہے کہ مومن کا بمان گفتتا بڑھتا ہے ۔ شیخ الاسلام امام ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے اپنی كتاب" الإيمان" بين ابوعبيد القاسم بن سلام كے حوالہ ہے ايك سوچھتيں علائے كرام كے نام ذكر كتے ہيں جن كاعقيدہ تھاكہ ایمان گھٹتا بڑھتاہے. امام بخاری رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ میں نے ایک ہزار سے زائد علاء سے ملا قات کی ان سب کا یہی عقیدہ تھا. ائمہ کرام مالک، شافعیادراحمدرتمہم اللّٰد کا بھی یہی عقیدہ تھا. امام ابو حنیفہ رحمہ اللّٰدے اس مسّلہ میں چوک ہو گی ہے،ان کا خیال تھاکہ ایمان میں کی زیادتی نہیں ہوتی ہے،جواس صریح آیت کے خلاف ہے.

ان کی تیسری صفت میہ ہے کہ وہ ہر حال میں صرف اپنے رب پر بھر وسہ کرتے ہیں، نہ غیر اللہ سے کوئی اُمید رکھتے ہیں، نہ بی ڈرتے ہیں،اورنہ غیر اللہ کے حوالے اپنے معاملات کرتے ہیں.

ان مومنین کی چوتھی صفت میہ ہے کہ وہ اپنی فرض نمازیں اول وقت میں تمام ار کان و واجبات کا لحاظ کرتے ہوئے ادا کرتے ہیں.

اوران کی پانچویں صفت بیہ ہے کہ وہ اللہ کی دی ہوئی روزی میں سے اس کی راہ میں خرج کرتے ہیں . جن مومنوں کے اندر مندرجہ بالا صفات ہوں گی،اللہ تعالیٰ نے چوتھی آیت میں انہیں سرٹیفکٹ دے دیا کہ ان کے ایمان میں کوئی شبہ نہیں ہے . اور جنت میں انہیں بلند در جات ملیں گے ،اور اللہ تعالیٰ ان کے گناہوں کو معاف کر دے گا،اور جنت میں انہیں انواع وا قسام کی نعتیں ملیں گی

(۳) ہیہ اور اس کے بعد آنے والی آیتیں جن کا تعلق غزوہ کبدر ہے ہے ۔ انہیں احچھی طمرح سمجھنے کے لئے اس غزوہ کا پس منظر معلوم ہوناضر وری ہے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام پر جب کفار قریش نے عرصہ حیات تنگ کر دیا، تواللہ تعالیٰ نے انہیں ہجرت کا عظم دے دیا. اور مسلمان مشکل ترین حالات کے پیش نظراور کفار مکہ کے خوف سے اپناسب بچھ حچھوڑ کر مدینہ کی طرف ججرت کر گئے ،اور کفار مکہ نے مہاجرین کے مال ودولت پر قبضہ کرلیا . ہے جہیں رسول اللہ عظافے کو معلوم ہوا کہ قریش کاایک تجارتی تافلہ مال ود ولت ہے بھر پور ابوسفیان کی قیادت میں شام ہے مکہ کی طرف جارہاہے . آپ نے محابہ کرام کو جمع کیااور کہا کہ جمیں ان کا پیچیا کرنا چاہیے ،اوراس تعاقب ہےمقصود کفارِ قریش کوذہنی طور پر زک پہنچانااورا نہیں بیہ بادر کرا تا تھا کہمسلمان اب کفر

وشرک کا قلع قبع کرنے کے لئے تیار ہو چکے ہیں ۔ اس کے ساتھ ہی پہنجی مقصد تھا کہ جس طرح کفار قریش نے مسلمانوں کی دولت اور مال و جائداد پر ججرت کے وقت قبضہ کرلیا،اب وقت آگیا ہے کہ ہم ان کا مال اپنے مال کے عوض چھین لیں . چنانچیہ رسول الله ﷺ تین سواور کچھ صحابہ کرام کولے کر سمندر کے کنارے کنارے بدر کی طرف روانہ ہوئے، جو شام سے مکہ جانے ، كاراسته تقا.

ابوسفیان کو معلوم ہوگیا کہ نمی کریم علیقہ قافلہ کا پیچھا کر رہے ہیں،ابوسفیان نے فور اُصمضم بن عمر و کو مکہ روانہ کما تا کہ اہل مکہ کواس کی خبر دے . اہل مکہ فور اُہی تقریباً ایک ہزار کالشکر لے کر قافلہ کی حفاظت اورمسلمانوں کے مقابلہ کے لئے روانہ ِ ہو گئے،ابوسفیان اپنا قافلہ لے کر دائیں طرف ساحل سمندر کی طرف نکل گئے،اور قریش کالشکر مقام بدر میں پہنچ گیا. اور اللہ تعالیٰ نے بغیرسابقہ میعاد کے مسلمانوںاور کا فروں کوایک دوسرے کے مقابلہ میں لا کھڑ اکیا تا کہ حق و باطل کا فیصلہ ہوجائے اور مسلمانوں کواللہ ان کے اولین جانی دشمنوں برغلبہ عطا فرمائے. اسلام کی بیہ پہلی جنگ ۱۷؍ رمضان السیارک بروز جمعہ لڑی گئی تھی .اللہ تعالیٰ نے کا فروں کو شکست فاش دی . ستر (۷۰) سے زیادہ کفار مارے گئے ،اور تقریباًا تنے ہی قید کر لئے گئے .

حافظ ابن مرد وبیہ نے ابوایوب انصاری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ جب صحابہ کرام نے قافلۂ قریش کا پیھھا کرتے ہوئے ایک یاد ودن کاراستہ طے کر لیا تو نبی کریم میلائے نے لوگوں ہے کہا کیمکن تیےہیں کفار قریش ہے جنگ کرنی پڑے، تو صحابہ نے کہا کہ وشمن سے مقابلہ کی ہمارے اندر طافت نہیں ہے، (اس لئے کہ ہم جنگ کی تیاری کر کے نہیں نکلے ہیں) ہمارا ارادہ تو صرف قافلہ والوں سے نمٹنا تھا. نبی کریم ﷺ نے دوبارہ سوال دہر ایا،اورصحابہ نے پہلا ہی جیساجواب دیا، تو مقداد بن عمر و نے کہا کہ اے اللہ کے رسول! ہم آپ کو ویساہی جواب نہیں دیں گے جیسا قوم موسیٰ نے دیا تھا. ابوالوب انصاری کہتے ہیں کہ جب انصار نے مقداد کی یہ بات سی توان میں سے چخص نے تمناکی کہ کاش ہم نے یہ بات کہی ہوتی اس پس منظر کو بیان کرنے لئے الله تعالى في السورت كي آيت (۵) ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ هَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴿ اللَّهِ الزُّلُّ فَرَالُ.

اس پس منظر کوسمجھ لینے کے بعداس آیت کاصحح مفہوم سجھنا آسان ہو گیا، جس کی تعیین میں (آیت کی ابتدا میں حرف كان آنے كى وجد سے) ائمة تغيركے كى اقوال آئے ہيں . آيت كامفہوم يہ ہے كہ جس طرح تم لوگوں نے اموال غنيمت كى تقسيم میں اختلاف کیا، اور پھے اخلاقی پستی کا مظاہرہ کیا تواللہ تعالی نے انہیں اپنے رسول کے حوالہ کر دیا، اور انہوں نے عدل وانصاف کے ساتھ تنتیم کیا،اور بالآخریتہ چلا کہ مسلمانوں کی مصلحت ای میں تھی،ای طرح اللہ نے اپنے رسول کوان کے گھریعنی مدینہ سے اسلام اورمسلمانوں کی مصلحت کی خاطر نکالا، جے اللہ ہی جانتا تھا، حالا نکہ مسلمانوں کی ایک جماعت پریہ بات بہت ہی گر ال گذری، کہ نکلے تھے قافلہ سے نمٹنے کے لئے اور اب ان سے الشکر قریش سے جنگ کرنے کے لئے کہا جارہاہے ۔ چنانچہ جنگ ہوئی اور اللہ نے مسلمانوں کو فتح ونصرت اور مال ننیمت، سب کچھ سے نوازا.

آیت (۲) میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کی اسی ذہنی کیفیت کو بیان کیا ہے اور یہ کیفیت ان کی ایمانی کمزوری کی وجہ سے نہیں بلکہ اپنی خستہ حالی اور جنگ کے لئے کسی مادی تیاری نہ ہونے کی وجہ سے تھی . جبکہ مشرکین کی تعداد ایک ہزار کے قریب تھی اور پوری طرح سے جنگ کی تیاری کر کے آئے تھے . وَإِذْ يَعِنُ كُوُ اللهُ اِحْدَى الطَّآلِفَتَيْنِ الْهَالُكُوْ وَتُودُونَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُوْ وَيُرِيْدُ اللهُ اَنْ يُمِنَّى الْحَقِّ بِكَلِمْتِهِ وَيَقَطَعُ دَابِرَ الْكُفِرِيْنَ ۞ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوَكُوهَ الْمُجْرِمُونَ ۞ اِذْ تَمْتَغِيْثُونَ لَكِنُكُو فَالْتَهَابُ لَكُمُ اَنِيْ مُعِلَّكُمْ بِالْفِ قِنَ الْمَلْلِكَةِ مُرْدِفِيْنَ ® وَمَاجَعَلَهُ اللهُ الْالْبُشُرى وَلِتَظْمَرِنَ بِهِ قُلُوبُكُوْ وَمَا النَّصُرُ الاَمِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيْزُ كَكِيدًا ۞

اورجب الله نے تم سے وعدہ کیا تھا کہ دونوں (تجارتی قافلہ اور اشکر قریش) جماعتوں میں سے ایک تمہارے بقفہ میں آجائے جس سے تہمیں کا نانہ چھے، اور اللہ چاہتا (٣) تھا کہ اور تا تھے کہ تمہارے ہاتھ وہ جماعت آجائے جس سے تہمیں کا نانہ چھے، اور اللہ چاہتا (٣) تھا کہ ایک اللہ چاہتا (٣) تھا کہ ایک اللہ حق کورائ کردے اور کا فروں کی جڑکاٹ کرر کھ دے ﴿٤﴾ تاکہ حق کو خالب اور باطل کو نیست و نابود کر دے، اگر چہ مجرمین ایسا نہیں چاہتے ہیں ﴿٨﴾ جب تم لوگ اپنے رب سے فریاد (١) کررہے تھے، تواس نے تمہاری من لی اور کہا کہ میں ایک ہزار فرشتوں کے ذریعہ تمہاری مدد کروں گاجو کے بعد و گیرے اُتر تے رہیں گے ﴿٩﴾ اور اللہ نے ملا ککہ کو محض تمہاری خوش کے لئے بھیجا تھا، اور تاکہ اس سے تمہارے دلوں کو اطمینان ملے، ورنہ فتح و نصر ت توصر ف اللہ کی جانب سے ہوتی ہے. بے شک اللہ زبر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿١٠﴾

⁽۴) اللہ چاہتا تھا کہ مسلمانوں کی ٹم بھیڑلشکر قریش ہے ہو جائے،اور حق وباطل کا فیصلہ ہو جائے،اور اللہ کی نصرت کے ذریعہ کا فروں کی کمر توڑدی جائے . جبکہ مسلمان اپنی ظاہری حالت دیکھ کریہی چاہتے تھے کہ ان کاسامنا لشکر قریش ہے نہ ہو، بلکہ صرف قافلہ قریش ہے آمناسامنا ہو، جن کی تعداد چالیس کے قریب تھی .

⁽۵) اس آیت کریمہ میں اللہ نے نشکر قریش سے ٹہ بھیڑ ہونے کی تھمت ومصلحت بیان کی ہے کہ اللہ چاہتا تھا کہ باطل کی کمر توڑ دےاور دین حق کے یاؤں ہمیشہ کے لے جم جائیں .'

⁽۱) امام سلم نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ مجھ سے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ غزوہ بدر کے دن رسول اللہ عنظیے نے ویکھا کہ شرکین کی تعداد ایک ہزارہے، اور صحابہ صرف تین سو دس اور کچھ ہیں، تو قبلہ کی طرف رُخ کر کے ہاتھ اٹھا کر دعا کرنی شروع کی کہ اے اللہ! مجھ سے جو وعدہ کیا تھا اسے آج پوراکر دے، اے اللہ! مجھ سے جو وعدہ کیا تھا اسے آج پوراکر دے، اے اللہ! مسلمانوں کی میہ جماعت ہلاک ہوگئ تو زمین میں تیری عبادت کون کرے گا؟ رسول اللہ عنظیہ ہاتھ پھیلا نے ای طرح دعا کرتے رہے بہاں تک کہ آپ کی چادر آپ کے کندھ سے نیچ گرٹی، توابو بکر رضی اللہ عنظیہ کی چادر آپ کے کندھ سے بنچ گرٹی، توابو بکر رضی اللہ عنظیہ کی چادر آپ کے کندھ سے اپنچ گرٹی، توابو بکر رضی اللہ عنائی کی چادر آپ کے کندھ سے بنچ گرٹی، توابو بکر رضی اللہ تعالی کی چادر آپ کے کندھ پر لوٹاد کی اور کہا کہ اے اللہ کے بی ااب بس سیحے، اللہ تعالی اپناوعدہ ضرور پورا کرے گا. توابلہ تعالی کے بی آب بن سیحے، اللہ علیہ کی دعا قبول ہوگی اور اللہ ایک ہزار فرشتوں کے نے بی آب نازل فرمائی . اور مسلمانوں کو خوشخری مسلمانوں کے اطمینان خاطر کے لئے تھی، ورنہ اللہ تو بغیر کی ظاہری اسباب کے ذریعہ مسلمانوں کی مدد پر پوری طرح قادر ہے .

المام بخاری رحمہ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ نبی کریم ملے نے بدر کے دن فرمایا: "بیہ جبرئیل

إِذْ يُغَرِّينَكُمُ النَّكَاسَ امَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُوْمِنَ التَكَارَ مَا الْكِيْطَةِرَكُمْ بِهِ وَيُنْ هِبَ عَنَكُوْ لِخِزَ الشَّيْطُنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوكِمُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُو أَنْ اللَّهُ وَرُسُولُهُ وَ اللَّهُ وَرُسُولُهُ وَاللَّهُ وَرُسُولُهُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

جب اس نے اپنی طرف سے امن وسکون کے طور پرتم پر بنیند (²⁾ طاری کر دی، اور آسان سے بارش بھیج دی تاکہ اس کے ذریعے تہہیں پاک کرے اور شیطانی و سوسہ کو تمہارے ولوں سے دور کر دے، اور تاکتہ ہیں دلجمعی عطافر مائے اور ثبات قدمی دے ﴿ الله جب آپ کے رب نے فرشتوں کو بذریعہ و حی بتایا کہ میں تمہارے ساتھ (^{۸)} ہوں، تو تم اہلی ایمان کو ثابت قدم رکھو، میں عقریب کا فرول کے ولوں میں رعب ڈال دوں گا، پس تم لوگ ان کی گر دنوں اور ان کے ہر ہرچوڑ پر کاری ضرب لگاؤ ﴿ الله بِي منز ا أنهيں اس لئے دی گئی کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کرتا ہے تو بے شک اللہ کا عذاب بڑا سخت ہوتا ہے ﴿ ۱۱﴾ یہ دنیادی سزائی کے رسول کی مخالفت کرتا ہے تو بے شک اللہ کا عذاب بڑا سخت ہوتا ہے ﴿ ۱۲﴾ یہ دنیادی سزائی کے رسول کی مخالفت کرتا ہے تو بے شک اللہ کا عذاب بڑا سخت ہوتا ہے ﴿ ۱۲﴾ یہ دنیادی سزائی کی مناز ہے ہوتا ہے ﴿ ۱۲﴾ یہ دنیادی سزائی کی سزائی کا مذاب ہے ہوتا ہے ﴿ ۱۲﴾ یہ دنیادی سزائی کی سزائی کی سزائی کی سزائی کی سزائی کے انہوں کے لئے یقینا جہنم کا عذاب ہے ﴿ ۱۲﴾

ہیں،ایے گھوڑے کاسر پکڑے ہوئے ہیں،اور جنگ کا اسلحہ لئے ہوئے ہیں".

(2) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے صحابہ کرام پر اپنے ایک انعام کا ذکر کیا ہے، وہ یہ کہ اللہ نے جنگ سے پہلی والی رات میں مسلمانوں پر گہری نیند طاری کر دی، جس سے انہیں سکون مل گیا. اور اللہ نے ان کے دلوں سے دشمن کار عب نکال دیا. بعض لوگوں نے کہاہے کہ مسلّمانوں پر یہ او نگھ میدان جنگ میں طاری ہوئی تھی.

ا یک دوسرا انعام جومسلمانوں پر بدر کے دن ہواوہ یہ تھا کہ اللہ تعالیٰ نے بارش بھیج دی، جس سے ریٹیلی زمین سخت ہوگئی، غبار دب گیا،اور زمین الیمی ہوگئی کہ مجاہدین کے لئے جنگی کرّو فرآسان ہو گیا. نیزان کے دلوں سے شیطان کا یہ وسوسہ جاتا رہاکہ ریٹیلی زمین پر کیسے جنگ کرسکیں گئے ؟

- (۸) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالی نے ایک پوشیدہ انعام کی طرف اشارہ کیاہے تاکہ مسلمان اس پراپنے اللہ کاشکر اداکریں. وہ یہ کہ اللہ تعالی نے فرشتوں کو بتایا کہ میں مسلمانوں کے ساتھ ہوں، اس لئے تم لوگ انہیں ثابت قدم رکھنے کی کوشش میں لگے رہو، ان کے ساتھ مل کر کا فروں سے لڑتے رہو، میں عنقریب ہی کا فروں کے دلوں میں رعب ڈال دوں گا. اور ان کے ہر اس عضو پر کاری ضرب لگاؤ جو ان کی موت کا سبب ہے . علماء نے کھاہے کہ یہ آیت صریح دلیل ہے کہ فرشتوں نے میدانِ بدر میں مسلمانوں کے شانہ بٹانہ جنگ کی تھی .
- (۹) الله تعالیٰ نے کفارِ قریش کو دنیا میں بیہ عذاب اس لئے دیا کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کے خلاف بغاوت کی،اور آخرت میں جہنم ان کا ٹھکانا ہو گا.

اے ایمان والواجب تم میدانِ کار زار میں کا فروں کے مقابلہ میں آجاؤ، توان کی طرف پیٹے کرکے نہ بھاگو(۱۰) ﴿۱۵﴾ اور جو شخص اس دن دشن کو پیٹے دے گاسوائے اس کے کہ اس میں کوئی جنگی چال ہو، یالشکرِ اسلام کی کسی جماعت سے مل جانا مقصود ہو وہ اللہ کے غضب کاستی ہوگا، اور اس کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور وہ بہت ہی بُری جگہ ہوگی ﴿۱۹﴾ پس تم لوگوں نے انہیں قتل نہیں قتل کیا۔ (اور اے میرے رسول!) آپ نے ان کی طرف منی نہیں چینکی تھی، اور تاکہ اللہ مومنوں کوا پی طرف سے اچھاانعام دے، بے شک اللہ خوب سننے والا، خوب جانے والا ہے ﴿۱۷﴾

(۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے میدانِ جہاد کا آیک بہت ہی اہم تھم بیان کیا ہے، کہ مسلمان جب کا فروں سے برسر پیکار ہوں تو میدان چھوڑ کر بھاگ کھڑ اہو ناحرام ہے ۔ جو شخص ایساکر ہے گاوہ اللہ کے غضب کا مستحق ہو گااور جہنم اس کا ٹھکانا ہو گا ۔ اس کے کہ کہمی ایک سیاہی کی بزد کی پوری فوج کی شکست کا سبب بن جاتی ہے . صحابہ کی ایک جماعت نے فرار کی اس حرمت کو غزوہ بدر کے ساتھ خاص بتایا ہے ۔ یعنی اہلی بدر کے لئے میدان چھوڑ کر بھاگنے کی کوئی شرعی گھائٹ نہیں تھی ۔ لیکن جمہور علماء کی رائے سے کہ رہتے م عام ہے اور میدانِ جنگ چھوڑ کر بھاگ کھڑ اہو نا ہر حال اور ہر زمانہ میں حرام ہے ۔ اس رائے کی تائیر سیحیین کی اس روایت ہے ہوتی ہے جسے ابو ہر رہ ہے روایت کی ہے ، نبی کر یم علیقے نے فرمایا کہ سات کبیرہ گنا ہوں سے بچو، اور ان میں سے لیک میدان جنگ چھوڑ کر بھاگ کھڑ ہے ہونے کو بھی بتایا .

الله تعالی ناس کی صرف ایک صورت کو جائز بتایا ہے، وہ یہ کہ سپائی دوسرے اہم دستہ کی مدو کرنا چا بتا ہو ، یا اس کی مدد لینا چا بتا ہو ، یا تا کہ اچا کہ بیٹ کر اس پر جملہ کر دے ، علاء نے کھا ہے کہ فرار کی یہ حرمت اس شرط کے ساتھ خاص ہے کہ دشمنوں کی تعدادا یک مسلمان کے مقابلہ میں دوسے زیادہ نہ ہو، اگر دوسے زیادہ ہوگی تو فرار حرام نہیں ہوگا۔ اس لئے کہ اللہ تعالی نے اس سورت کی آیت (۲۲) میں فرمایا ہے: ﴿ الاَن خَفْفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ فَرار حرام نہیں ہوگا۔ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے اس سورت کی آیت (۲۲) میں فرمایا ہے: ﴿ الاَن خَفْفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمُ اللّهِ عَنكُمْ مَلُقة صابِحة مَا عَلَيْهُوا مِثَتَيْنِ وَ إِن يَكُن مَنكُمُ اللّه عَنكُمْ وَعَلِمُ اللّهُ عَنكُمْ اللّه اللّه عَنكُمْ مَلُقة صابِحة اللّه عَنامِهُ وَ عَلَيْهُوا اللّه عَلَيْهُ اللّه عَنامُ مَا اللّه عَنامُ مَا اللّه عَنامُ مَا اللّه عَنامُ اللّه اللّه اللّه اللّه عَنامُ اللّه اللّه عَنامُ اللّه عَنامُ اللّه عَنامُ اللّه عَنامُ اللّه اللللّه اللللّه الللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللللّه الللّه اللللّه اللللّه اللللّه اللللّه اللللّه اللللّه اللّه اللّه اللللللّ

(۱۱) غروہ بدر میں مسلمانوں کوان کی قلت وب سر وسامانی کے باوجوداس لئے فتح حاصل ہوئی کہ اللہ نے فرشتوں کے ذریعہ اُن

ذَلِكُمْ وَانَ اللهُ مُوْهِنَ كَيْبِ الْكُفِينِينَ ﴿ إِنْ تَسْتُغْتِئُواْ فَعَنْ جَاءَكُمُ الْفَاتُمُ ۚ وَإِنْ تَنْتَهُواْ فَهُو خَيْرُائُكُوْ وَ وَإِنْ اللّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَإِنَّ اللّهُ مَعَالُمُ وَمِنْ اللّهُ مَا اللّهُ وَلِكُوا عَنْهُ وَانْتُمُ لِشَمَعُونَ ﴾ والله وَرَسُولَهُ وَلا تَوْلُؤُا عَنْهُ وَانْتُمُ لِشَمَعُونَ ﴾

یہ (نصرت وغنیمت اور اجرو تواب تو تہہیں ملاہی) اور دوسر امقصودیہ تھا کہ اللہ یقیناً کا فرول کی چال (۱۲) کو کمزور کرنے والا تھا﴿۱۸﴾ (اے کفار قریش!) اگرتم (دونوں میں سے ایک جماعت کے لئے) فتح چاہتے تھے، تو (لودیکھو) فتح تمہارے سامنے آگئ، اور اگر تم اپنی سرکشی سے باز آ جاؤگے، تواسی میں تمہارے لئے بہتری ہوگی. اور اگر تم دوبارہ سلمانوں سے جنگ (۱۳) کروگے توہم دوبارہ ان کی مدد کریں گے، اور تمہارا جتھے تمہیں کچھ بھی کام نہ آئے گا، چاہے ان کی تعداد زیادہ ہی کیوں نہ ہو، اور بے شک اللہ مومنوں کے ساتھ ہوتا ہے ﴿۱۹﴾ اے ایمان والو! اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرو، ادر رسول کے حکم کوئن کراس سے روگر دانی نہ کرو ﴿۲٠﴾

کی مدد کی،اور اُن کے دلول کو مضبوط کیا،اور کا فرول کو ذلیل ور سواکیااور ان کے دلول میں رعب ڈال دیا.

جب بی کریم علی نے بہنچایا، اس لئے کہ ایک مٹی مٹی ایک بڑے لئے کہ اسٹانی کے درید نہیں پہنچ کئی جہروں تک اللہ تعالی نے بہنچایا، اس لئے کہ ایک مٹی مٹی ایک بڑے لئے کہ ایک مٹی مٹی ایک بڑے لئے کہ ایک مٹی کی انسانی طاقت کے ذرید نہیں پہنچ کئی تھی ۔ وہ اللہ کی ذات تھی جس کی قدرت کی یہ کار گھر کی تھی ۔ وہ اللہ کی ذات تھی جس کی قدرت سے وہ کا فروں علی تھی نے ایک مٹی کی مٹر کے کے دن بی کریم علی ہے کہ بدر کے کے دن بی کریم علی ہے نہ بیٹی کی طرف پھینکا اور کہا کہ بُرے ہوں ان کا فروں کے چہرے ، تو اللہ کی قدرت سے وہ کا فروں کی تھی اور اللہ کی قدرت سے وہ کا فروں کی تھی اور اللہ کی تو فیق سے کا فروں کو شکلہ کی آئی کھوں اور ناکوں تک پہنچ گئی ۔ اس کے بعد آپ نے صحابہ کرام کو حملہ کرنے کا تھم دیا، اور اللہ کی توفیق سے کا فروں کو شکلہ سے ہوئی ۔ محمد بن اسحاق نے عروہ بن الزبیر سے ﴿ وَ لِینُدِیکِی َ الْمُواْمِنِينَ مِنِنهُ بَلاءً حَسَنهُ ﴾ کی تفییر یہ بیان کی ہے کہ اللہ تعالی نے مومنوں پر جواحیان کیا تھا، اسے ظاہر کرنا چاہتا تھا، کہ کس طرح اس نے دشمنوں کی کثرت اور مسلمانوں کی قلت کے بوجود ، مسلمانوں کو کامیابی دی، تاکہ مسلمانوں کے دلوں میں یہ بات انجھی طرح بیٹھ جائے کہ فتح و نصرت کثرت عدد سے نہیں ملی بلکہ اللہ جے چاہتا ہے غلبہ عطاکر تا ہے ۔

(۱۲) مسلمانوں کے لئے ایک اور بشارت بیتھی کہ اللہ تعالیٰ مستقبل میں بھی کا فروں کی چالوں کو ناکام بنائے گااور تباہی و بربادی ان کی قسمت ہوگی ۔ چنانچہ ایساہی ہوا۔ اس لئے یہ آیت نبی کریم سیاتھ کے لئے ایک معجزہ کی حیثیت رکھتی ہے ۔

(۱۳) امام احمد، نسائی اور حاکم وغیر ہم نے عبد اللہ بن نظبہ سے روایت کی ہے کہ ابو جہل نے میدان بدر میں کہا کہ اے اللہ! ہم میں جو رحم کو کا شنے والا اور الی بات لانے والا ہے جسے لوگ نہیں جانتے اسے تو آج کے دن ہلاک کر دے ۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کی دعاشن کی، اور اسے اور اس کی فوج کو ہلاک کر دیا ۔ اس لئے کہ اس نے رسول اللہ عظیمی اور مکہ کے دیگر مسلمانوں کے ساتھ صلہ رحمی کا ہر تاؤنہیں کیا تھا، اور اس نے اللہ کو چھوڑ کر بتوں کی پرستش کی تھی جو دین ابر اہیں میں ایک نئی بات تھی ۔ اس آ بیت میں ابو جہل کی اسی دعا کی طرف اللہ نے اشارہ کیا ہے کہ تم نے فیصلہ کن بات کی دعا کی تھی، تولواللہ کا فیصلہ آگیا ۔

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگرتم کفروشرک اور رسول اللہ (عَلِیقُ) کی دشمنی سے باز آجاؤ کے تویہ تمہارے لئے بہتر ہوگا۔

وَلا عَكُونُوا كَالَّذِيْنَ قَالُوْ الْمُعَنَا وَهُمُ لَا يَسْمَعُونَ ﴿ إِنَّ شَسِرٌ الدَّوَآتِ عِنْدَ اللهِ الصَّمُّ الْبَكُمُ الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِ مَ خَيْرًا لَا سَمَعُهُ مَ وَلَوْ السَّمَعُهُ مُ لِلتَّالُونِينَ لَا مَنْ عَلَيْهُ اللهَ يَعْفِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهُ وَ الْمَنْ وَاللهُ وَيُعْفِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهُ وَ الْمَنْ وَاللهُ اللهَ يَعْفِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهُ وَ الْمَنْ وَلَا لَهُ وَلِي الْمَرْءِ وَقَلْبِهُ وَاعْلَمُ وَالْمَنْ اللهَ يَعْفِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلِي الْمَرْءُ وَقَلْبِهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِي اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

اورتم ان لوگوں کی طرح نہ بن جاؤجو کہتے ہیں کہ ہم نے سُن (۱۳) لیا، حالا نکہ وہ نہیں سنتے ہیں (۲۰) ہے بشک اللہ کے نزدیک سب سے برتر جانور (۱۵) وہ بہرے اور گو نگے لوگ ہیں جو عقل سے بے بہرہ ہیں (۲۲) اور اگر اللہ جانتا کہ ان میں کوئی بھلائی (۱۲) ہے، توا نہیں ضرور سنا تا، اور اگر انہیں سنا بھی دیتا تو وہ منہ پھیر کر بھاگ کھڑے ہوتے ہوت (۲۳) ہے ایٹان والو! جب اللہ اور اس کے رسول تہمیں ایسے کام کی طرف بلائیں جو تمہارے لئے زندگی (۱۵) کے متر ادف ہو، توان کی بکار پر لبیک کہو، اور جان لوکہ اللہ آوئی اور اس کے دل کے در میان حاکل (۱۸) ہوتا ہے، اور متر لوگ بے شک اس کے حضور جمع کئے جاؤگے (۳۳)

اور اگرتم ان سے دوبارہ جنگ کرو گے تو ہم دوبارہ ان کی مدد کریں گے . اور تمہار کی کثرت تمہیں کو لَی کام نہ آئے گ الله مومنوں کے ساتھ ہے .

(۱۴) یہاں منافقین اور مشرکین مراد ہیں، جو قرآن کریم کو سنتے تو تھے، کیکن گویا کہ نہیں سنتے تھے، اس لئے کہ دل سے نہیں سنتے تھے، اس میں غور وفکر نہیں کرتے تھے اور نفاق یاشرک ہے تائب ہونے کے لئے اس سے نقیعت نہیں حاصل کرتے تھے.

(۱۵) میں کا فروں اور منافقوں کی ایک بُری مثال بیان کی گئی ہے، کہ جولوگ حق بات غور سے نہیں سنتے اور دل سے اس کا قرار نہیں کرتے وہ زمین پر رہنے والے بدترین جانور ہیں. اس لئے کہ جب وہ عقل و فہم رکھنے کے باوجود ایمان نہیں لاتے ہیں توان جانوروں سے بدترین ہیں جنہیں اللہ نے عقل کی نعمت سے محروم رکھا ہے. جیسا کہ اللہ تعالی نے سور وَاعراف آیت (۱۷۹) میں فرمایا ہے: ﴿أَوْلَ اللّٰهِ عَالَمُ اللّٰهِ عَالَمُ اللّٰهُ عَالَمُ اللّٰهُ عَلَمُ اللّٰهُ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ الل

(۱۲) انہی کا فروں اور منافقوں کی حالت زار اور کم مائیگی پر مزید روشی ڈالی جارہی ہے کہ ان میں کوئی خیر نہیں ہے،اگر کوئی خیر ہوتی تواللہ ان کے لئے مواعظ ونصائح نننے کے مواقع فراہم کرتا،اور چونکہ ان میں کوئی خیرنہیں،اس لئے اگر انہیں سننے کا موقع

ویتا بھی توحق سے إعراض كر بيضة ،اورايمان نه لاتے.

(۱) الله تعالی نے اللی ایمان کو تھم دیاہے کہ جب رسول الله (ﷺ) تہمیں ایسی چیز کی طرف بلا تمیں جو تمہارے لئے" زندگی" کے متر ادف ہو توان کی بات مان جاؤ ، کیو نکہ ان کی اطاعت اللہ کی اطاعت سے ، اور ان کی بات مانے ہی میں ہر بھلائی ہے ، آیت میں "لیما یُنے نیدیکم" سے سے سی چیز کی طرف اشارہ ہے جو مسلمانوں کو زندگی دیتی ہے ؟ اس بارے میں علماء کے گئی اقوال ہیں :

کسی نے اس سے "قرآن کریم" مراد لیا ہے ، اور کسی نے "اسلام" مراد لیا ہے ، اور عروہ بن الزبیر نے اس سے مراد "جہاد فی سبیل الله" لیا ہے ، اس لئے کہ اس جہاد کے ذریعہ الله تعالی نے مسلمانوں کو ذلت کے بعد عزت دی ، اور ان دشمنوں سے نوات میں ان کی زندگی اچرن بنار کھی تھی جہاد فی سبیل اللہ ہر دور میں مسلمانوں کے لئے زندگی کے متر ادف

والْغُوافِتْنَةُ لَا تُصِيْبَنَ الّذِينَ طَلَبُوا مِنْكُوخَ آصَةً وَاعْلَمُوا آنَ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿

اورتم لوگ ایسے فتنہ سے بچتے رہوجس کا اُڑتم میں سے صرف ظالموں تک ہی محد ود (۱۹) نہیں رہے گا،اور جان لو کہ الله کاعذاب بڑا سخت ہوتا ہے ﴿۲۵﴾

رہاہاوررہے گا. مسلمانوں نے جب بھی اس سے پہلوتھی کی ، ذلت ورسوائی ان کا نصیب بن گئی. اور جب بھی انہوں نے جہاد کی آور پر لیک کہا، فتح وکامر انی نے ان کے قدم چوہ ۔ جہاد ہی وہ عمل صالح ہے کہ اگر کوئی مسلمان شہید ہو جاتا ہے تواسے ابدی زندگی مل جاتی ہے ۔ جیساکہ اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ وَ إِنَّ اللہ اَوْ اللّه خِرَةَ لَهِي الْحَدِيدَ الْحَدِيدَ الْحَدِيدَ اللّه عَلَى الله ع

- (۱۸)"الله تعالی انسان اور اس کے دل کے در میان حائل ہو جاتا ہے"اس کے کئی معانی بیان کئے گئے ہیں:
- ا۔ ایک توبیکہ اللہ تعالی انسان کے دل میں جس طرح چاہتاہے تصرف کرتاہے، اگر ہدایت دینا چاہتاہے تواس کے اور کفر کے در میان حاکل ہوجاتا ہے، اور اگر گر اہ کرنا چاہتا ہے تواس کے اور ایمان کے در میان حاکل ہوجاتا ہے، اور اگر گر اہ کرنا چاہتا ہے تواس کے اور ایمان کے در میان حاکل ہوجاتا ہے، ای وجہ ہے بی کریم علی کے کہ اے دلوں کے بھیر نے والے! میرے دل کو اپنے دین پر قائم و ثابت رکھ۔ صحابہ کرام نے پوچھا، اے اللہ کے رسول! ہم آپ پر اور دین اسلام پر ایمان لے آئے، تو کیا آپ پھر بھی ہمارے بارے میں ڈرتے ہیں؟ توآپ نے فرمایا، ہال، انسانوں کے دل اللہ کی دو انگلیوں کے در میان ہوتے ہیں، وہ جیسے چاہتا ہے، انہیں اُلٹنا پھیرتا ہے۔ (مسلم، حاکم، منداحم، ترندی).
- ۲- دوسرامعنی یہ ہے کہ آیت کے اس حصہ میں موت آنے سے پہلے طاعت وبندگی کی ترغیب دلائی گئی ہے. لیخی اللہ تعالیٰ جب بندہ کو موت دے دیتا ہے توعمل صالح کا ہر دروازہ بند ہو جاتا ہے ،اس لئے زندگی کو غنیمت جانو،اور اللہ اور رسول کی اطاعت میں اظامی پیدا کرو.
 اطاعت میں اظامی پیدا کرو.
- ۳- تیسرا معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندول ہے بہت ہی زیادہ قریب ہے جیسا کہ اللہ نے سورہ کی آیت (۱۲) میں فرمایا ہے: ﴿وَنَحْنُ أَقَدْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَدِيدِ *﴾ کہ " ہم انسان ہے اس کی شبر رگ ہے بھی زیادہ قریب ہیں"۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ دلول کی چیسی باتول تک کو جانتا ہے، اس لئے بندہ کو اپنے اللہ ہے بھی بھی فافل نہیں ہونا جائے۔
- (۱۹) اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو تھم دیا ہے کہ وہا پنی سوسا ئٹی میں گناہ پر خاموش ندر ہیں،ور نہ اس کی وجہ سے جوعذاب آئے گاوہ نیک و ہد کے در میان تفریق نہیں کرے گا.

آیت میں خطاب اگر چہ صحابہ کرام کوہے، لیکن اس کا تھم ہر زمانے کے لئے عام ہے. امام احمد نے جریر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: ''جب کسی قوم کے بعض لوگ گنا ہوں کاار تکاب کرنے لگتے ہیں،اور اس قوم کے اکثر اور معزز لوگ انہیں نہیں روکتے، تواللہ تعالیٰ پوری قوم کوعذ اب میں مبتلا کردیتا ہے''.

وَاذْكُرُوۡۤۤۤۤۤۤۤۤۤۤالِذۡۤٱنۡتُوۡ وَلِيْلُ مُسْتَضْعَفُوْنَ فِي الْاَرْضِ تَنَافُوْنَ ٱنۡ يَتَعَظَفَكُمُ النّاسُ فَاوْسَلُمْ وَ اَيّدَكُمْ يَضِرِمْ وَرَزَقَكُمُ وِّسَالُمُوْلَ وَتَعَفُونَوَا اللّهُ وَالرّسُولَ وَتَعَفُونَوَا اللّهُ وَالنّهُ وَالْتُهُونَ وَاللّهُ وَالْتُعَلّمُ وَاللّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَاللّهُ وَالنّهُ وَالنّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّ

اوریاد کر وجب تم تھوڑے (۲۰)اور زمین میں کمز ورسمجھ جاتے تھے،اور ڈرتے تھے کہ کہیں لوگتہ ہیں اُ چک لیں گے، تواللہ نے تہمیں پناہ دی،اورا پی خصوصی مدد کے ذریعی تہمیں قوت پہنچائی اور پاکیزہ اور حلال چیزیں کھانے کے لئے دیں، تاکہ تم شکر گذار بنو (۲۲ھ)اے ایمان والو! اللہ اور رسول کے ساتھ خیانت (۲۱) نذکر و،اور جانتے ہوئے تمہارے پاس موجود امانتوں میں خیانت نہ کرو (۲۷ھ)

(۲۰) کمہ میں جن لوگوں نے اسلام کو پہلے پہل قبول کیا وہ بڑی آزمائشوں سے گذر ہے، ان کی تعداد تھوڑی تھی، ڈرتے تھے کہ کہیں اعدائے اسلام ایک ہی حملہ میں انہیں ختم نہ کر دیں تواللہ تعالی نے آہتہ ان کی تعداد بڑھائی، انہیں مدینہ میں پناہ دی، انہیں قوت عطاکی، اور میدان بدر میں فرشتوں کے ذریعہ ان کی مدد فرمائی، اور مالِ غنیمت کوان کے لئے طال بنا کران کی ختگد ستی دورکی ۔ آیت میں صحابہ کرام کے انہی طالات کی طرف اشارہ ہے تاکہ وہ انہیں یاد کر کے اللہ کا حسان مانیں اور اس کا شکر اداکریں .

قادہ بن دعامہ سدوی نے اس آیت کی تفییر کے حمن میں کہاہے کہ عرب والے سب سے ذکیل تھے، سب سے زیادہ مجھوکے تھے، سب سے زیادہ مجھوکے تھے، سب سے زیادہ گھٹیااور کوئی قوم نہیں مجھوکے تھے، سب سے زیادہ گھٹیااور کوئی قوم نہیں تھی۔ بہاں تک کہ اسلام آیا جس کے ذریعہ اللہ نے انہیں اپنے وطن میں قرار دیا، ان کی روزی میں وسعت دی، اور انہیں لوگوں کا بادشاہ بنادیا۔ اے عرب کے لوگو! بیرسب کچھ تہمیں اسلام کے ذریعہ ملا، اس لئے تم لوگ اللہ کا شکر اواکر و، اس لئے کہ تمہار ارب منعم ہے اور شکر کو پہند کر تاہے اور جو شکر اداکر تاہے ، اللہ اسے اور دیتا ہے۔

(۲۱) اس آیت کے شان نزول میں کئی اقوال ہیں: لیکن سند کے اعتبار سے زیادہ سیح قول میہ ہے کہ بیر آیت ابولبابہ بن عبدالمنذر کے بارے میں نازل ہوئی تھی جن سے قریطہ کے بہودیوں نے مشورہ کیا تھا کہ وہ سعدرضی اللہ عنہ کو ٹالث کی حیثیت سے قبول کر لیں. توانہوں نے اپنی گردن کی طرف اشارہ کر کے کہا کہ وہ تنہیں ذرئ کروادیں گے . ابولبابہ کہتے ہیں کہ ابھی میرے قدم سلے بھی نہیں تھے کہ میں نے جان لیا کہ جھے سے اللہ اور رسول کے حق میں خیانت ہوگئی ہے .

ان کا قصہ مشہورہے کہ پھرانہوں نے اپنے آپ کو مسجد نبوی کے سنون سے باندھ دیا،اور جب اللہ نے ان کی توبہ قبول کرلی، تورسول اللہ ﷺ نے اپنے ہاتھ سے انہیں کھول دیا. اسے عبدالرزاق نے مصنف میں اور سعید بن منصور نے اپنی کتاب السنن میں روایت کی ہے.

آیت میں لفظ "خیانت" تمام چھوٹے اور بڑے گناہوں کو شامل ہے. فرائفن میں سُستی، اللہ کے حدود سے تجاوز کرنا، رسول اللہ علیہ کا تکار، اور مسلمانوں کاراز کا فروں کو بتانا، بیا اور ای طرح کے دوسر ہے بھی گناہ اللہ اور اس کے رسول کے ساتھ خیانت میں داخل ہیں. امانتوں میں خیانت ہے کہ کوئی آدمی مال غنیمت میں سے پچھے چوری کرلے، یااگر کسی مسلمان نے اپنے مال، اہل وعیال اور اپنے رازوں کا اس کو امانت دار بنایا ہے، تواس میں خیانت کرے، اس کا مال ہڑپ جائے میااس

﴾ وَاعْلَمُوْ آَنَهُا آَمُوالُكُمْ وَاوَلَا وَكُوْ فِتُنَةً وَآَنَ اللهَ عِنْدُهُ آَجُرُّعَظِيْمٌ ﴿ يَأَيُهُا الَّذِينَ آَمُوالُ اللهُ وَاللهُ ذُو الْفَصْلِ الْعَظِيْمِ ﴿ وَاللهُ ذُو الْفَصْلِ الْعَظِيْمِ ﴿ وَ لَا يَمْكُنُ فِكَ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ وَيَعْفِرُ لَكُونُ وَيَغَفِّرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ اللّهُ خَيْرُ الْمَاكِونِينَ ﴾ الذِينَ كَفَرُوْ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ اللّهُ خَيْرُ اللّهُ اللّهُ

اور جان لوکہ تمہاری دولت اور تمہاری اولا دایک آزمائش (۲۲) ہے، اور بے شک اللہ کے پاس اجرعظیم ہے ﴿۲۸﴾ اے ایمان والو!اگرتم اللہ ہے ڈرمائی اللہ کے اور بے شک اللہ کے پاس اجرعظیم ہے ﴿۲۸﴾ اور تبیان والو!اگرتم اللہ ہے ڈروگے (۲۳) تو وہ تمہیں نورِ بصیرت عطاکرے گا اور تمہارے گنا ہوں کو مثادے گا اور تہبار معاف کر دے گا، اور اللہ عظیم فضل والا ہے ﴿۲۹﴾ اور جب کفارِ قریش آپ کے خلاف سازش (۲۳) کر رہے تھے، سے تاکہ آپ کو قید میں ڈال دیں، یا آپ کو تل کر دیں یا آپ کو شہر بدر کر دیں. اور اُد ھر وہ سازش کر رہے تھے، اور اِد ھر اللّٰہ اپنی تدبیر کر نے والا ہے ﴿۲۰﴾

کی بیوی پرنگاہ بدڈالے،اسے برائی پر ور غلائے باس کے رازوں کو طشت از بام کرے اور لوگوں میں بیان کرتا پھرے.

(۲۲) مال اور اولاد کی محبت میں آدمی بہت ہے گناہ کر بیٹھتا ہے، اس لئے اللہ تعالیٰ نے اسے مسلمانوں کے لئے امتحان اور آزبائش کا سبب بنایا ہے، اور دیکھنا چاہتا ہے کہ کون ان کی وجہ سے خیانتوں کا مرتکب ہو تا ہے، اور کون شیطان کے فریب میں نہیں آتا، اللہ کی نافر مانی نہیں کر تا، اور اللہ کی یاد سے غافل نہیں ہو تا۔ اس لئے اللہ نے آیت کے آخر میں فرمایا کہ جواللہ کی رضا کو مال ودولت کی ہوس اور اولاد کی محبت برتر جیجے دیے گا اللہ اسے اج عظیم عطافر مائے گا۔

(۲۳) الل ایمان کوبشارت دی گئی ہے کہ اگروہ مال اور اولاد کی وجہ ہے گناہوں کا ارتکاب نہیں کریں گے اور اپنی زندگی میں اللہ کے اوامر کی اتباع اور نوابی ہے اجتناب کریں گے تواللہ تعالیٰ لوگوں کے دلوں میں ان کی ہیبت و عزت بیشادے گا، اور کوئی شخص ان کے اقام میں بال کی ہیبت و عزت بیشادے گا، اور کوئی شخص ان کے اہل وعیال ، مال ودولت اور عزت ونا موں پر دست در ازی کرنے کی جر اُت نہیں کرے گا. بعض مفسرین نے "فد قعان" کا معنی یہ بھی تایا گیا ہے کا معنی یہ بھی تایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں حق و باطل کی تمیز دے گا، اور شبہات ہے دور رکھے گا. سکری نے اس کا معنی "نجات" بتایا ہے ، کہ اللہ تعالیٰ اللہ نے ہمکنار کرے گا اور دنیاو آخرت کی مصیبتوں ہے نجات دے گا. جیسا کہ اللہ نے سور و طلاق آیت (۲) میں فرمایا:

﴿ وَ مَن مِنْ اللّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرُجا * ﴾ کہ "جواللہ ہے ڈرے گا، اللہ اس کے لئے راست نکالے گا".

(۲۳) آیت (۲۷) ﴿ وَاذْکُرُوا ﴿ إِذْ أَنْتُمْ قَلِیلٌ ﴾ الآیة میں الله تعالیٰ نے عام صحابہ کرام کے ساتھ جواحسان کیا تھااس کا ذکر تھا، تاکہ وہ اللہ کا شکر اداکریں. اب بی کریم ﷺ پراللہ کا جوخصوصی احسان ہوا اس کا ذکر ہورہا ہے، کہ کس طرح اللہ نے قریش کی خطرناک سازش سے ان کو نجات دی، تاکہ آب اس احسان عظیم پر اللہ کا شکر اداکریں.

محمد بن اسحاق،امام احمر، حاکم اور بیمجی وغیر ہم نے کفار قریش کی اس سازش سے متعلق جور وایتیں اپنی کتابوں میں نقل کی ہیں، ان کا خلاصہ بیہ ہے کہ جب انصار مدینہ اسلام لے آئے،اور اسلام کی روشنی ہر طرف پھیلنے گئی، تو کفار قریش کے دل خوف کے مارے دہالی گئے ۔ چنانچ سبھی رؤسائے قریش ''دار الندوۃ'' میں نبی کریم عظامتے کے بارے میں آخری رائے پر شفق ہونے کے لئے جمع ہوئے ۔ ابو المبحتری بن ہشام نے کہا کہ میری رائے بیہ ہے کہ محمولاتم لوگ ہاتھ پاؤل باندھ کرا کیک گھر میں بندکر دو، صرف

وَإِذَا ثُنَّلِ عَلَيْهِ مِ النَّمَا قَالُوا قَدْ سَمِعْمَا لَوَنَهَا وَلَكُمَا مِثْلًا مِثْلًا إِنْ مِنْ آلِلَّ آسَاطِيرُ الْأَوَالِينَ ﴿ وَإِذْ

<u>قَالُوا اللَّهُ مَّ إِنْ كَانَ هٰذَاهُوَ الْمُنَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِدْ عَلَيْنَا حِالَةً فِينَ السَّمَاءُ أَوِ اثْنِنَا بِعَذَابِ ٱلِيْهِمِ @</u>
اورجب أن كسامن مارى آيول كى تلاوت كى جاتى ہے، توكيتے ہيں كہ ہم نے من ليا، اگر ہم جا ہيں تواس جيسا

ہم بھی کہدلیں(۲۵) یہ توصرف گذشتہ قو مول کی کہانیاں ہیں ﴿۱۳﴾ اور جب انہوں نے کہا، اے اللہ! اُگریہ قرآن تیری برق کتاب ہے، توہم پرآسان سے بھروں(۲۲) کی بارش کردے، یاہم پرکوئی اور در دناک عذاب بھیج دے ﴿۳۳﴾

برق کتاب ہے، توہم پرآسان سے پھر ول (۲۹) کی بارش کروے، یاہم پرکوئی اور در دناک عذاب بینی دے ﴿ ۱۳ کُورِی کَابِر ش کروے، یاہم پرکوئی اور در دناک عذاب بینی دے وہ ۱ کی سوراخ رکھو جس سے اس کو کھانا پائی دیتے رہو، یہاں تک کہ اس کی موت آ جائے۔ آیت میں " لیکٹیڈ تو ان " سے ای طرف اشارہ ہے ۔ لیکن شیطان (جس نے ایک نجدی بوڑھے کی شکل افتیار کر رکھی تھی) نے اس رائے کو نہیں سر اہا۔ توہشام بن عمرونے کہا کہ میری رائے ہے ہے کہ تم لوگ جمہ کو شہر بدر کردو، پھر سے کھی نہیں کرپائے گا۔ آیت میں " آئی یہ خوب ہوئ " سے ای طرف اشارہ ہے ۔ نجدی بوڑھے نے اس رائے پر اعتراض کیا، تو ابو جہل نے کہا، میری رائے ہے کہ تم لوگ ہر فا ندان کے ایک جو ان اور وہ سب ل کر ایک ساتھ تلوارے تملیکر کے اسے قل کردیں . بی ہاشم تمام اہل قریش سے جنگ نہیں مول لیس گے، اور اگر دیت طلب کریں گے توہم سب ل کردیت دے دیں گے، اس طرح محمد سے نجات پاجا میں گے ۔ آیت میں " آئی منٹی ہو گے ۔ جبر کیل علیہ السلام نے رسول اللہ عظافہ کو اس سازش کی اطلاع دے دی، وادر کہا کہ آج کی رات اپنے بستر پر سونے کا تھم دیا اور کہا کہ آج کی رات اپنے بستر پر نونے اور سوئے ۔ اور اللہ تعالی نے آپ کو جبرت کی اجازت دے دی، آپ نے علی رضی اللہ عنہ کو اپ بستر پر سونے کا تھم دیا اور کہا کہ میری سوئے ۔ اور اللہ تعالی نے آپ کو جبرت کی اجازت دے دی ہوئے اور اوڑھ لین، وہ جبیں کوئی گزند نہیں پہنچا عیس گے، پھر آپ نے ایک مٹی کی اور کا فروں کے سروں پر ڈالتے ہوئے اور سور وہ لیسین پڑھے ہوئے اور سور وہ کیا کی بادیا ۔

(۲۵) یہ آیت نضر بن حارث کے بارے میں نازل ہوئی تھی جورسول اللہ علیہ کی بعثت سے پہلے فارس چلا گیا تھااور وہاں سے رستم واسفندیار کے واقعات پرشتمل کتاب لے کر آیا تھا. جب رسول اللہ علیہ مجلس سے اٹھ جاتے تو یہ ملعون وہیں بیٹھ کراس کتاب سے واقعات سناتااور کہتا کہ بتاؤ تو سہی کہ کس کی بات زیادہ ولچیپ ہے ۔ میشخص غزوہ بدر میں مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ کے ہاتھوں یا بندِسلاسل ہو گیا،اور پھررسول اللہ علیہ کے تھم سے اس کی گردن ماردی گئی .

آیت میں جمع کاصیغہ اس لئے استعمال کیا گیاہے کہ تمام کفار قرلیش زبانِ قال اور زبانِ حال ہے وہی کہتے تھے جو نضر کہتا تھا کہ اگرہم چاہیں تواہیا قرآن لا سکتے ہیں ۔ یہ ان کا غرور باطل تھا، اس لئے کہ قرآن نے توانبیں کتنی بار پیلنج کیا تھا،اور کوئی اس کاجواب نہ دے سکاتھا.

(۲۲) کفارِ قریش اپنے کبر وغرور اور اسلام اور نبی کریم ﷺ کی عداوت میں کلی طور پر عقل کے اندھے ہوگئے تھے۔ اسی کئے انہوں نے اللہ سے دعاکی کہ اے اللہ ااگریہ قرآن واقعی تیری بھیجی ہوئی کتاب ہے، تو ہمارے اوپر پھروں کی بارش کر کے ہمیں ہلاک کر دے یا کسی اور عذاب میں مبتلا کر دے۔ امام بخاری نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ یہ بات ابوجہل نے کہی تھی اور عماء ، مجاہد اور سعید بن جیر کا قول ہے کہ نفر بن حارث نے بی یہ بات بھی کہی تھی، اور تمام کفار قریش زبانِ حال سے کہی کہتے۔ اگران کے پاس عقل سلیم ہوتی تو کہتے کہ اے اللہ ااگریہ قرآن واقعی تیری کتاب ہے، توہمیں ہدایت کی راہ پر ڈال

وَمَا كَانَ اللهُ لِيعَ نِهِمُ وَ النّت فِيهِ عُرُومَا كَانَ اللهُ مُعَ لِي بَهُ عُروهُ مُعَ لِيسَعُ فُورُونَ ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ وَمُعَ لِي بَهُ عُروهُ مُعَ لِي اللهُ وَهُمُ لِيسَعُ فُورُونَ ﴿ وَمَا كَانُولُمَا أَوْلِيَا أَهُ وَ اللّهُ وَهُمُ اللّهُ وَمُعَلَّا أَوْلِيَا أَوْلَا الْمُتَعُونَ وَلَاِنَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمَعَ اللّهُ اللّهُ وَمَا كَانَ صَلَا لَهُ مُعَ وَنَى الْبَيْتِ إِلّا مُكَامَّةُ وَتَصْلِيلًا فَكُنُ وَقُوا الْعَنَ المُنْتُونَ وَلَائِنَ الْمُنْ اللّهُ وَمُعَلَّا اللّهُ وَمُعَلَّا اللّهُ وَمُعَلِّمُ وَمُنَاكَانَ صَلَا لَهُ مُعَلِّمُ وَمُنَاكَانَ صَلَا لَهُ مُعْمَلِكُ اللّهُ وَمُعَلِّمُ وَمُنَاكَانَ صَلَا لَهُ مُعَلِيدًا لَهُ وَمُعَلِّمُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللل

دےاوراس پرایمان لانے کی توفق عطا فرما.

(۲۷) الله تعالی نے کفار قریش کی دعااس لئے قبول نہیں کی کہرسول اللہ علی ان کے در میان موجود تھے جب آپ مسلمانوں

کے ساتھ ہجرت کر کے مدینہ منورہ چلے گئے تو میدانِ بدر میں الله تعالی نے تمام صنادید قریش کواپے عذاب کی زد میں لے لیا۔

تذی نے ابو موی اشعر کی سے روایت کی ہے، رسول الله علی نے فرمایا کہ الله تعالی نے میری اُمت کے لئے مجھ پردو "اُمان"

نازل کیا ہے: ﴿وَمَا کَانَ اللهُ لِیُعَذّ بِهُمْ وَاَنْتَ فِیهِمْ وَمَا کَانَ اللهُ مُعَذّ بِهُمْ وَهُمْ بِسَنتَ غَفْدِدُونَ * ﴾

کر "جب تک آپ اُن کے در میان ہول گے، الله انہیں عذاب نہیں دے گا، اور جب تک وہ الله سے مغفرت طلب کرتے رہیں گے، الله انہیں عذاب نہیں دے گا"جب میں دنیا سے رخصت ہوجاؤں گا تو ان کے لئے دوسر اور بعہ امان "استغفار"
قیامت تک باقی رہے گا.

(۲۸) کفار قریش جن معاصی اور جرائم کاار تکاب کرتے تھے، ان کا تقاضا تو یہ تھا کہ اللہ انہیں فورا ہی عذاب میں جتلا کر دیتا،
لیکن جیسا کہ اُو پر بیان کیا گیا کہ ان کے در میان رسول اللہ عظیم موجود تھے اس لئے عذاب اللہ سے بیچے رہے، جب رسول اللہ عظیم اور ان کے بعد وہ کمز در مسلمان کمہ سے نکل گئے جو تو بہ واستغفار میں مشغول رہتے تھے، تواللہ تعالی نے بیآیت نازل فرمائی .
جس میں انہیں عذاب کی دھمکی دے دی گئی ۔ چنانچہ اللہ نے اپنے رسول کو کمہ فتح کرنے کی اجازت دے دی اور مسلمانوں کے مقول کفار قریش پروہ عذاب نازل ہوا جس کی طرف اس آیت میں اشارہ ہے .

" وَهَا كَانُوا ۚ أَوْلِياءَه " مِن مشركين قريش كاس زعم باطل كى ترديد ہے كہ بيت الله كے والى ہم ہيں، ہم جے چاہي چاہيں گے حرم كى طرف آنے سے روك ديں گے اور جے چاہيں گے اجازت ديں گے. اللہ نے فرمايا كہ اس كے والى اہل تقو كی ہوں گے گو يا اس آيت ميں پر بشارت ہے كہ كمہ فتح ہوگا اور كافرول كے بجائے مسلمان بيت اللہ كے والى بنيں گے .

(۲۹) مشرکتین مکہ بیت اللہ کے پاس جمع ہوکر سیٹیاںاور تالیاں بجاتے تھے تاکہ سلمان خشوع وخضوع کے ساتھ نماز نہ پڑھ سکیں . زہری کہتے ہیں کہ سیٹی اور تالی بجا کر مسلمانوں کا نداق اڑاتے تھے . اور مجاہد کہتے ہیں کہ جب رسول اللہ ﷺ نماز شر وع کرتے تو مشرکین سیٹیاںاور تالیاں بجانا شروع کرتے تھے .

حافظ ابن القيم نے اپني كتاب "اغاثة الله خان" ميں لكھا ہے كہ تاليال اور سيٹيال بجاكر الله كي قربت حاصل كرنے والے،

إِنَّ النَّهُ يُنَ كَفَرُوْ اِيُنْفِقُونَ آمُوالَهُ مُ لِيصُّدُواعَنَّ سَدِيْلِ اللهِ ، فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ مُرَحَسُرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ هُ وَالْذِيْنَ كَفَرُوْ إِلِى جَهَنَمَ يُحْتَرُونَ ﴾ لِيَهِ يَزَ اللهُ النَّهِ يُثَكَّمِنَ الظَيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضِ فَيُزَكُ ، جَمِيْعًا فَيُجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ وُلِيكَ هُمُ الْغُسِرُونَ ﴿

بے شک اہلی کفراپنی دولت (۳۰) اس لئے خرچ کرتے ہیں تاکہ لوگوں کو اللہ کے راستہ سے روک دیں، پس وہ اُسے خرچ کریے گ اُسے خرچ کریں گے، پھر وہ ان کی حسرت کا سبب بن جائے گی، پھر وہ مغلوب بن جائیں گے،اور اہلی کفرجہنم کے پاس جمع کئے جائیں گے ﴿۳٧﴾ تاکہ اللہ خبیث کو طیب سے الگ (۳۱) کر دے،اور خبیثوں کو ایک دوسرے پرکر کے ان سب کا ایک ڈھیر لگادے پھر اُنہیں جہنم کے سپر دکر دے،وہی لوگ خسارہ اٹھانے والے ہیں ﴿۲٧﴾

اور نمازیوں، ذکر کرنے والوں اور قرآن کی تلاوت کرنے والوں کو تشویش میں مبتلا کرنے والے انہی مشرکتین مکہ کے مانندہیں .

شیخ الاسلام امام ابن تیمید لکھتے ہیں کہ تالی بجانا، ڈھول اور تاشے پیٹنا اور بانسری وغیرہ بجانا اللہ کے دین کا حصہ اور اس کی قربت کاذر بعد ہرگز نہیں ہوسکتا. دین اسلام سے ان باتوں کا کوئی تعلق نہیں ہے ، نہ نبی کریم عظی نے ان باتوں کو مشروع قرار دیا۔ نہ خلفائے اُربعہ نے، اور نہ کسی امام نے، اور نہ ہی بھی ان میں سے کسی نے کسی بھی دور میں ایسا کیا تھا۔

افسوس ہے کہ اُمتِ اسلامیہ کی ایک بری تعدادانہی گناہوں میں مبتلاہ، اور گمان کرتے ہیں کہ وہ رقص و غناء کے ذریعہ اللہ کی قربت حاصل کرتے ہیں. " ہا اُمشبہ اللیلة بالبارحة " یقینایہ لوگ مشرکین مکہ ہے کم نہیں ہیں.
(۳۰) محمہ بن اسحاق نے زھری سے روایت کی ہے، کہ جب قریش کے پچھ لوگ میدانِ بدر سے بھاگ کر مکہ واپس پنچے اور ابوسفیان کا قافلہ بھی پنچے، توجن کے رشتہ دارلوگ مارے گئے تھے، انہوں نے اپوسفیان اور دوسرے ان لوگوں سے بات کی جن کامل تجارت شام سے آیا تھا، کہ محمہ (میلائے) سے دوبارہ جنگ کی تیاری کے لئے مال کے ذریعہ مدد کریں. تو ان تاجہ وں نے اس غرض کے لئے مال کے ذریعہ مدد کریں. تو ان تاجہ وں نے اس غرض کے لئے مال اکٹھا کیا. انہی کے بارے میں بیر آ یت نازل ہوئی، اور انہیں ان کے انجام کی خبر دی گئی. چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ بعض جنگوں میں کافروں کا پلڑا نبتا بھاری رہنے کے باوجو داللہ تعالیٰ نے بالا خر مسلمانوں کو ہی غالب کیا، اور کفار قریش نے میدانِ بدر نیا میں در سواہو نے، مارے گئے اور آخر حت میں ان کا ٹھا کا اچنی میں ہے آ یت نازل ہوئی تھی۔ بہر حال آ یت کا تھم عام ہے، میں شکر کفر کو باری باری او نب کا گوشت اور کھانا کھلایا تھا ان کے بارے میں بیر آ بت نازل ہوئی تھی. بہر حال آ یت کا تھم عام ہے، اور اسلام و کفر کی جنگ میں جو محف بھی اپنے مال کے ذریعہ کافروں کی مدد کرے گا وہ آ بیت میں مذکور دنیاوی اور اُخروی عذاب کامستحق ہوگا.

(۳۱) اس آیت کا تعلق او پر دالی آیت ہے ، ادر معنی یہ ہے کہ تمام اہلی کفر جہنم میں جمع کئے جائیں گے تاکہ اللہ تعالیٰ کا فرول کو مومنوں سے الگ کر دے، یاس کامعنی یہ ہے کہ جو اہلی کفر اپنامال اسلام کے خلاف کار روائی میں خرج کریں گے، وہ ان کے لئے دنیا اور آخرت میں حسرت کا باعث بنے گا، اور مسلمان جو مال نبی کریم علی کی نصرت کے لئے خرج کریں گے، اللہ تعالیٰ قیامت کے دن جزائے اختبار سے اسے مشرکوں کے اس مال سے الگ کردے گاجو وہ نبی کریم علی کے عداوت اور ان کے خلاف جنگ پر صرف کریں گے، اور آخرت میں اللہ تعالیٰ تمام کا فروں کو جہنم میں اس طرح اکٹھا کردے گاکہ مارے از دھام کے ایک دوسرے پر لدے ہوں گے.

قَلْ لِلَكَ نِيْنَ كَفُرُوٓ النَّيْنَةُ هُوْ ايُعْفَرُلَهُ مُرِمّا قَلْ سَلَفَ وَانْ يَعُوْدُوْا فَقَلْ مَضَتُ سُنَتُ الْأَوْلِينَ ﴿
وَقَاتِلُوۡ هُمُ مُحَتَّى لَا تَكُوْنَ فِتُنَةٌ وَيَكُوْنَ اللّهِ يُكُونَ اللّهِ عَلَوْنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرُ ﴿ وَإِنْ تَوَلّوْ افْاعُلَمُوْ آلَ اللهُ مَوْلَكُ مُ نِعْمَ الْمُولَى وَنِعُمَ النّصِيرُ ﴿

آپ اہلِ کفر سے کہہ دیجئے کہ اگر وہ اپنی سرکشی (۳۳) سے باز آ جائیں گے توان کے پچھلے گناہوں کو معاف کر دیا جائے گا،اور اگر دوبارہ سرکشی کریں گے تو گذشتہ قو موں کا طریقہ گذر چکاہے ﴿۴٨﴾ اور (مسلمانو!) تم کا فروں سے جنگ کرویہاں تک کہ فتنہ (۳۳) کا سدِ باب ہوجائے اور کمل اطاعت و بندگی اللہ کے لئے ہوجائے، پس اگر وہ لوگ باز آجائیں، توبے شک اللہ ان کے کر تو توں کوخوب دیچہ رہاہے ﴿۴٩﴾ اور اگر روگر دانی (۳۳) کریں توجان لوگ بے شک تہارا مولی اللہ ہے،اور وہ بڑاہی اچھامولی اور بڑاہی اچھامددگارہے ﴿۴٠﴾

رس الله تعالی این بندوں کے حق میں کتنا بڑار وقف ورجیم ہے، کہ ان کا کفر و عناد لوگوں کوراہ حق کی طرف بلانے ہے اس کے لئے مانع نہیں بناً. اس آیے بندوں کے حق میں کتنا بڑار وقف ورجیم ہے، کہ ان کا کفر و عناد لوگوں کوراہ حق کی طرف بلانے ہے اس کے لئے مانع نہیں بناً. اس آیے کریم ملے ہے ہیں اللہ تعالی نے ابوسفیان اور ان کے گذشتہ گنا ہوں کو معاف کردے گا، جیسا کہ منداحمہ میں ہے کہ اسلام گذشتہ گنا ہوں کو منادیت ہے، اور تو ہجی سابقہ گنا ہوں کو منادیت ہے ۔ اور وہ اگر دو بارہ نبی کریم ملے ہے ہے جنگ کریں گے تو یہ اللہ کی سنت ربی ہے کہ وہ اپنے رسولوں کی مدد کرتا ہے اور ان کے دشمنوں کو منہ کی کھانی پڑتی ہے ۔ جیسا کہ میدان بدر میں کفار قریش کا انجام ہوا .

(۳۳) اللہ نے مسلمانوں کو خطاب کر کے فرمایا کہ تم لوگ اہلی کفروشرک جنگ کرویہاں تک کہ مشرک کا خاتمہ ہوجائے، یا کا فروس کی جانب سے مسلمانوں کی آزمائش کا دورختم ہوجائے، اور ایک اللہ کی عبادت عام ہوجائے ۔ اس کے علاوہ کسی کی عبادت عام ہوجائے ۔ اس کے علاوہ کسی کی عبادت عام ہوجائے ۔ اس کے علاوہ کسی کی عبادت نہ کی جائے ، اور اگر مشرکین کفرو معاصی سے ظاہری طور پر باز آجائیں گے تو تم لوگ بھی جنگ کرنے سے رُک جاؤ ۔ ان کے باطنی اعمال کو اللہ جانتا ہے ، وہی ان کا حساب کرے گا ۔ اور ان کے کئے کے مطابق آنہیں بدلہ دے گا ۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ہ تو بہ کہ آگر توب کر آگر توب کر ایس فرمایا ہے : ﴿فَهُونَ مَا اَبُولُ وَا أَهُمَا مُوا اللہ الله الله کا الذکتا ہَ فَحَلُوا الله عبال کے کہ 'آگر توب کر لیں اور نماز قائم کریں اور زکاۃ دیں تو آئیں چھوڑ دو'' ۔

صحیحین کی روایت ہے کہ نبی کریم علی نے فرمایا: "مجھے لوگوں سے قبال کا تھم دیا گیاہے بہاں تک کہ وہ لاالہ الااللہ کہہ دیں، جب وہ یہ کلمہ بڑھ لیس کے توان کاخون اور مال محفوظ ہو جائے گاسوائے اس کے کہ اس پرکوئی شرعی حق ہواور قیامت کے دن اللہ الااللہ کا کیا"، اور صحیح بخاری کی ایک دوسری روایت ہے کہ جب اسامہ بن زید رضی اللہ عنہمانے ایک آدمی کو اس کے لاالہ الااللہ کا کیا کروگے ؟ تو اُسامہ نے کہا کہ قیامت کے دن کلمہ لاالہ الااللہ کا کیا کروگے ؟ تو اُسامہ نے کہا کہ قیامت کے دن کلمہ لاالہ الااللہ کا کیا کروگے ؟ تو اُسامہ نے کہا یہ ورسول اللہ الااللہ کا کیا کروگے نے لیے تھا، اور بار بار کہتے رسول اللہ الااللہ کا کیا کروگے ؟ اُسامہ کہتے ہیں کہ میں نے تمناکی کہ کاش میں آج بی اسلام میں داخل ہوا ہوتا . رہے کہ قیامت کے دن لاالہ الااللہ کا کیا کروگے ؟ اُسامہ کہتے ہیں کہ میں نے تمناکی کہ کاش میں آج بی اسلام میں داخل ہوا ہوتا . (۳۴) مسلمانوں کو بی خطاب کر کے کہا جارہا ہے کہ اگر کھار و مشرکین ایمان نہیں لاتے ، اور کفر و معاصی سے باز نہیں آتے ، تو تم لوگ اس یقین کے ساتھ زندہ رہوکہ تہارا جامی و ناصر اللہ ہے ، اور جس کا جای و مددگار اللہ ہوا ہے کون مناسکتا ہے ؟!!

وَاعْلَمُوْ النَّمَا غَنِهْ تُمُرُ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلْهِ خُمُكَ وَلِلرَّسُولِ وَلِنِي الْقُرْبِي وَالْيَكُي وَالْمِسَاكِيْنِ وَالْمِنِ السَّمِيْلِ الْوَكُولِ وَلِذِي الْقُرْبِي وَالْمَا عَلَى عَلَى السَّمِيْلِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُولِ وَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

اور جان لو کہتہمیں جو پچھ بھی مالِ غنیمت (۳۵) ہاتھ آئے گا،اس کا پانچواں حصہ اللہ اور اس کے رسول کے لئے، اور (رسول کے)رشتہ داروں، اور بتیموں اور مسکینوں اور مسافروں کے لئے ہو گا، اگر تمہارا ایمان (۳۲) اللہ اور اس نُصرت و تائید پر ہے جوہم نے اپنے بندے پر اس دن اُ تارا تھا جب حق باطل سے جدا ہوگیا، جب دونوں فوجوں کی مُدبھیڑ ہوگئ،اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے ہام

(۳۵) الله تعالی نے مال غنیمت کوامت محمد یہ کے کئے طال بنادیا ہے۔ "غنیمت"اس مال کو کہتے ہیں جو کا فروں ہے جنگ کرنے کے بعد ہاتھ آئے، اور "فی"اس مال کو کہتے ہیں جو بغیر جنگ کے حاصل ہو، جیسے وہ مال جو مسلمانوں اور کا فروں کے در میان مصالحت کے نتیجہ میں حاصل ہو، یاکوئی وارث نہ ہو، اور وہ مال جو جزیہ اور خراج کے طور مصالحت کے نتیجہ میں حاصل ہو، یاکوئی وارث نہ ہو، اور وہ مال جو جزیہ اور خراج کے طور پر حاصل ہو اس آیت کر بیہ کے مطابق مال غنیمت کے پاپنے جسے کئے جائیں گے، ایک حصہ الله، رسول الله اور آیت میں نہ کور لوگوں کے لئے ہوگا۔ اور ہاق چار جسے جنگ میں شریک ہونے والوں پر عدل وانصاف کے ساتھ تقتیم کر دیئے جائیں گے ۔ پیدل مجاہد کے لئے اور دوجھے اس کے گھوڑے کے لئے ۔ رسول الله عزوہ کے نتین جسے ، ایک حصہ اس کے لئے اور دوجھے اس کے گھوڑے کے لئے ۔ رسول الله عزوہ کو وہ نوہ کو وہ نوہ کی جرائی کیا تھا۔

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے "زاد المعاد" میں لکھا ہے کہ نبی کریم بھاتھ جنگ کے بعد تمام اموالی غنیمت جمع کرنے کا تھم دیتے تھے پھر جو مجاہد کسی کا فرسے کوئی چیز چھنے ہو تا تھاوہ اُسے دے دیتے تھے ،اس کے بعد پانچوال حصہ الگ کر دیتے تھے ،اور اپنے رشتہ داروں، بتیمول، مسکینول اور ضرورت مند مسافرول پرخرچ کرنے کے بعد جو نج جاتا اسے اسلام اور مسلمانوں کے مصالح عامہ میں خرچ کرتے تھے ، اور باتی مال کا پچھ خصہ ان عور توں، بچول اور غلاموں کو دیتے تھے جن کا مالی غنیمت میں کوئی حصہ بنیں ہو تا تھا۔ اس کے بعد باتی مال اس جنگ میں شریک ہونے والے مجاہد مسلمانوں کے در میان عدل وانصاف کے ساتھ برابر برابر تقسیم کردیتے تھے۔ انتہی .

" **ذوالقد ہی " سے مراد بنی ہاشم اور بن مطلب ہیں .اور "میتا میں " میں (راجح رائے کے مطابق) ہالدار اور فقیر** سمجی داخل ہیں ،اور "مسسا کیین "سے مُراد وہ اصحاب حاجت ہیں جوا بنی ضرورت یوری کرنے کے لئے ہال نہیں رکھتے .

نبی کریم ﷺ کی وفات کے بعد ان کا اور ان کے رشتہ واروں کا حصہ ابو بکر و عمر جہاد کی تیار یوں پر خرچ کر تے رہے ۔ ابو بکر، علی اور قنادہ وغیرہم کی یہی رائے تھی ۔ امام مالک اور سلف صالحین میں اکثر لوگوں کی رائے ہے کہ مال غنیمت میں آپ سیالئے کا پانچواں حصہ امام وفت کے زیر نصر ف ہوگا، اور وہ اسے اسلام اور مسلمانوں کے مصالح عامہ پر خرچ کرے گا ۔ شخخ الاسلام ابن تیمید نے اس رائے کو ترجیح دی ہے ۔ نسائی نے عباوہ بن صامت سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عقاقہ نے فرمایا: "مال غنیمت میں سے پانچواں حصہ میرے لئے ہے اور وہ بھی تم مسلمانوں پر ہی خرچ ہوگا".

(٣٦) لعنی اگر تمهار اایمان الله پر ہے،اور ان آیات، فرشتول اور نصر مبین پر جو ہم نے بدر کے دن اپنے بندہ محمد (عظیہ) پرا تار ا

إِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدُوقِ الدُّنَيَا وَهُمْ بِالْعُدُوقِ الْقَصُوٰى وَالرَّبُ اَسْفَلَ مِنْكُفَ وَلَوْتَوَاعَلُ ثُمْ لِاخْتَلَفُتُمْ فِي الْمُدُونِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُدُونِ اللَّهُ اللَّ

جبتم لوگ (وادی برر کے مدینہ سے) قریم کنارے پر سے ،اور وولوگ دور والے کنارے پر ،اور سجاری قافلہ (ساحل سمندر کی طرف) تم سے نیچے ،اور اگرتم دونوں جماعتوں نے پہلے جنگ کا ایک وقت مقرر کیا ہوتا تو وعدہ خلافی کرجاتے ،لیکن ایسااس لئے ہوا تا کہ اللہ ایک معاطے کا فیصلہ (۲۰۰ کردے جسے بہر حال ہونا تھا تا کہ جو ہلاک ہو دور وشن دلیل آجانے کے بعد ہلاک ہو ،اور جوزندہ رہے وہ روشن دلیل دکھے لینے کے بعد زندہ رہے ، اور بےشک اللہ بڑا جانے والا ہے ﴿۳۳﴾ جب اللہ تعالیٰ نے آپ کوخواب میں اُنہیں کم دکھایا (۴۸) اور اگر آپ کو انہیں زیادہ دکھادیتا تو تم میں بزدلی آجاتی اور جنگ کے معاطمیں تم آپس میں اختلاف کر بیٹھتے ،لیکن اللہ تعالیٰ نے بچالیا وہ بے شک سینوں کی پوشیدہ باتوں کو جانے والا ہے ﴿۳۳﴾ اور جب تمہاری ٹہ بھیٹر ہوگئی تواللہ نے تمہاری آٹکھوں میں انہیں کم دکھایا ،اور ان کی آٹکھوں میں تمہیں کم دکھایا تا کہ اللہ ایک معاطمے کا فیصلہ کر دے جے بہرحال ہونا تھا،اور تمام معاملات اللہ ،ی کی طرف لوٹائے جاتے ہیں ﴿۳۳﴾

تعاتو پر غنائم کی تقییم کے سلسلہ میں ہم نے جو تھم نازل کیا ہے اس کی اتباع کرو.

(سر) میدانِ بدر کی یادد لائی جاری ہے جہال اللہ کی عظیم نشانیاں ظاہر ہوئیں اور مسلمانوں کو ان کی قلت عدد، ہے سر وسامانی اور بنظاہر ناموافق جنگی حالات کے باوجود اللہ تعالی نے نصر بین عطاکیا. مضرین نے لکھا ہے کہ مشرکین جہال قیام پذیر یتھے وہاں پانی تھا، زمین ایک حد تک مناسب تھی جس میں پاؤل نہیں دھتا تھا. اور جہال مسلمان قیام پذیر یتھے وہاں پانی نہیں تھا، اور جہال مسلمان قیام پذیر یتھے وہاں پانی نہیں تھا، اور جہال مسلمان قیام پذیر یتھے وہاں پانی نہیں تھا، اور جہال مسلمان قیام پذیر یتھے وہاں پانی نہیں تھا، اور اوسفیان کا قافلہ وشمن کے پیچھے تھا. نیز ایک بہت بردی فوج اس کی حفاظت کر رہی تھی. اور مسلمان نکلے تھے ایک تجارتی قافلہ کا پیچھاکر نے کے لئے اور اللہ کی مرضی ہے ایک بڑے لئے کہ اس کی حفاظت کر رہی تھی. اور مسلمان نکلے تھے ایک تجارتی قافلہ کا پیچھاکر نے کے لئے اور اللہ کی مرضی ہے ایک بڑے لئے اس کا حکمہ بلند ہو وہ ہوگر رہے ، اور تاکہ اب اس کے بعد اسلام نہ قبول کرنے کی کوئی جست کی کے پاس باتی نہ رہے ، جو کفر پر ہلاک ہو تو ہلاک ہونے سے پہلے اسے معلوم رہے کہ وہ جان ہو جھ کر استکار کی راہ اختیار کر رہا ہے اور کو اسلام لانا چاہے وہ اس ایمان ویقین کے بعد اس وین کو قبول کرے کہ بہی دین برحق ہے ، اور اور اس کا کھلہ کی کو اس ایمان ویقین کے بعد اس وین کو قبول کرے کہ بہی دین برحق ہے ، اور اس کا کھلہ کی کو استعار کر نے کہ میں دین و تو حوال کی کوئی جمل کی کھلائی ہے .

(۳۸) مجاہد کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی کوخواب میں و کھلایا کہ کا فروں کی تعداد تھوڑی ہے. آپ نے صحابہ سرام کوجب اس کی اطلاع دی توان کی ہمت بڑھ گی اور ایک کونہ اطمینان حاصل ہوا. اگر دشمن کی تعداد زیادہ نظر آتی توسلمانوں ک يَاتُهُا الَّذِيْنَ امْنُوَّا إِذَا لَقِيْتُمُ فِئَةً فَالْبُنُوْا وَاذَكْرُوا اللهَ كَثِيْرًا لَكَنَّكُمْ تَفُلِحُونَ هَوَ اَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَكَ تَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا وَتَذَهَبَ رِيْعُكُمْ وَاصْبِرُوْا ، إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّبِرِيْنَ ۚ ۚ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ صَرَجُوْا مِنَ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَامُ النَّاسِ وَيَصُدُونَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ فُعِينُظُهُ

<u>دیار پیسر بھر اور ک</u> التا ہی ویصل وی سی میں اللہ کو تو اللہ کو خوب یاد اللہ کو خوب یاد اللہ کو خوب یاد اللہ کو خوب یاد کرو، تاکہ تم کامیاب رہو (۳۵) ہو تو ثبات قدمی ہے کام لو، اور اللہ کو خوب یاد کرو، تاکہ تم کامیاب رہو (۳۵) ہوراللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرو، اور آپس ہیں اختلاف نہ کرو، ور نہ تم میں بزدلی آجائے گی اور تمہاری ہوا اُکھڑ جائے گی، اور صبر سے کام لو، بے شک اللہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے میں بزدلی آجائے گی ان کے مانند نہ ہو جاؤجو اپنے گھروں سے اتراتے ہوئے اور لوگوں کے سامنے ریا کاری کرتے ہوئے اور اللہ ان کے کارنا موں سے پوری موٹ کرتے تھے، اور اللہ ان کے کارنا موں سے پوری طرح واقف ہے (۳۷)

ہمت پست ہوجاتی اور آپس میں اختلاف کر پیٹے، کوئی کہتا جنگ کرنی چاہئے اور کوئی کہتا ہم اتنی بردی فوج کا مقابلہ نہیں کر سکتے، لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنی تائید و حکمت کے ذریعہ انہیں پست ہمتی اور اختلاف دونوں ہے حفوظ رکھا۔ اور جب دونوں فوجیں آنے سامنے ہوئیں تواللہ نے مزید یہ کیا کہ مسلمانوں کی ظاہری آنکھوں کے سامنے کا فروں کی تعداد کم کردی، تاکہ انہیں مزید تقویت حاصل ہو، اور کافروں کی نگاہوں ہیں مسلمانوں کو کم کرد کھایا، تاکہ جنگ پر کافروں کی آمادگی میں اضافہ ہوجائے۔ اور جنگ چھڑگئی تواللہ نے اچا تکہ مسلمانوں کی تعداد کافروں کی نگاہ میں دوگئی کردی، تاکہ النہ ہے طاری ہو جائے اور اللہ کے عذاب کی ذرمیں آجا میں جیسا کہ سورہ آل عمران آیت (۱۳) میں اللہ نے فرمایا ہے: ﴿ بِیرَ وَلَمَا لُهُمْ مِنْلَيْهُمْ مُولَى اللهُ کَ اللهُ کا ہری آگھوں ہے مسلمانوں کو اپنے آپ ہے دوگناد کھے رہے تھے"۔ اور یہ سب چھھ اللہ کی طرف ہے اس لئے ہوا تاکہ اللہ کا دین غالبہ ہو، اس کے مومن بندے فائے کی حیثیت سے دنیا میں آبھریں، اور اللہ کے دشمن ذکیل و رُسواہوں، ان کا خور ٹوٹے، اور کفروشرک کا چراغ ہمیشہ کے لئے بچھ جائے۔

(۳۹) موقع محل کی مناسبت ہے اللہ تعالیٰ نے مندرجہ ذیل تین آیتوں میں مسلمانوں کو چنداہم جنگی تعلیمات دی ہیں، تاک کفار ومشرکین ہے جنگ میںانہیں فتح و کامرانی ملے:

ا۔ جب میدان جنگ میں مسلمانوں کا کا فروں ہے آ مناسا مناہو تو صبر واستقامت ہے کام لیں، اور وشمن کے سامنے چٹان کی طرح اڑ جائیں، اس لئے کہ بزدلی، فرار اور دشمن کے سامنے جزع فزع شکست فاش کا سب ہو تاہے صحیحین میں عبداللہ بن ابی او فی ہے مروی ہے کہ رسول اللہ علی نے ایک جنگ کے موقع ہے مسلمانوں کو خطاب کر کے فرمایا: ''اے لوگو! وشمن کی ملاقات کی تمنا نہ کر و، اور اللہ سے عافیت ما گو، نیز جب دشمن سے ملاقات ہو جائے تو صبر سے کام لو، اور جان لو کہ جنت تواروں کے سامیش ہے ''

۲- میدان جنگ اور حالات جنگ میں اللہ کو کثرت سے یاد کریں بھی بھی اس کی یاوسے عافل نہ ہوں اس لئے کہ ذکر اللی کی برکت سے اللہ کار حت کا نزول ہوتا ہے ، مصبتیں حصف جاتی ہیں،اور فتح وکا مرانی مسلمانوں کے قدم چومتی ہے بسور وُبقرہ

<u>عَلِدْ زَتِينَ لَهُ مُ الشَّيْطِ نُ اعْمَالَهُ مُ وَقَالَ لَاعَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ جَارُكُكُمْ وَقَالَ لَاعَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ جَارُكُكُمْ وَقَالَ إِنْ بَرِئَ ءُ قِنْكُمْ إِنْ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنْ أَخَافُ اللهُ قَالَ لِنْ شَرِئَ مُ قَالَ إِنْ بَرِئَ ءُ قِنْكُمْ إِنْ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنْ أَخَافُ اللهُ قَالَ لِنْ شَرِئَ مُ الْمِقَالِ فَي اللهُ شَرِئَ مُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنْ بَرِئَ ءُ قِنْكُمْ إِنْ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنْ أَخَافُ اللهُ قَالَ لِنْ مُنا لَا تَرَوْنَ إِنْ أَخَافُ اللهُ قَالَ اللهُ شَرِئَ اللّهُ مَا لَا تَرَوْنَ إِنْ أَنْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللل</u>

اور جب شیطان نے ان کے اعمال کوان کے لئے خوشنما (۳۰) بنادیااور کہا کہ آج کوئی تم پر غالب نہیں آئے گا،اور میں تہمارامددگار ہوں، پس جب دونوں فوجیں ایک دوسرے کے سامنے آگئیں تووہ الٹے پاؤں بھاگ کھڑا ہوا اور کہا کہ میراتم سے کوئی تعلق نہیں، میں وہ دیکھ رہا ہوں جو تم نہیں دیکھ رہے ہو مجھے اللہ کاڈرلگ رہاہے،اوراللہ کاعذاب بہت ہی سخت ہوتا ہے ﴿۴٨﴾

س- ہرحال میں کشکر اسلام کے مدنظر اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت ہو، جس کا لازی متیجہ یہ ہو گا کہ مجاہدین اپنے قائد کی اطاعت کو ضروری مجھیں گے .

۳- لشکرِاسلام میں پھوٹ نہ پڑنے پائےورنہ مسلمانوں کی قوت بکھر جائے گیاور دعمن غالب آ جائیں گے .

۵- مسلمانوں کی جنگ صرف اللہ کی رضا کے لئے ہوتی ہے اس لئے مجاہدین کے پیش نظر کوئی اور دنیاوی مقصد، مثلار یاکاری، یا اظہار شجاعت وغیرہ نہ ہو، ورنہ اللہ کی تائید حاصل نہیں ہوگی، جیسا کہ اب ہم لوگ لوٹ جاؤ، کیونکہ ہمارا قافلہ اب مسلمانوں بیں ان کے بینچنے سے پہلے ابوسفیان کے قاصد نے آگر ان سے کہا کہ اب ہم لوگ لوٹ جاؤ، کیونکہ ہمارا قافلہ اب مسلمانوں کی زدسے باہرنگل گیا ہے، تو انہوں نے انکار کر دیااور کہا کہ ہم بدر تک ضرور جائیں گے، وہاں پڑا وُڈالیس گے، خوب گوشت کی زدسے باہرنگل گیا ہے، تو انہوں نے انکار کر دیااور کہا کہ ہم بدر تک ضرور جائیں گے، وہاں پڑا وُڈالیس گے، خوب گوشت کا پیتہ کھائیں گے اور شراب پیش گے، اور رقص وسرور کی تعلیں جمائیں گے، تا کہ عرب کے لوگوں کو ہماری شان و شوکت کا پیتہ چلے، اور ہمیشہ کے لئے ہمارا رعب ان کے دلوں پر بیٹھ جائے. چنانچہ انہوں نے ایسا ہی کیا اور نتیجہ بین الور جہل فرشتوں کے ہاتھوں انہیں موت کا تلخ جام پیتا پڑا اور ان کی ماؤں اور بہنوں نے ان پرنو حدخانی کی . آیت (۲۳) ہیں ابور جہل اور اس کے ساتھیوں کی طرف ہی اشارہ ہے .

(۰۳) شیطان نےمشرکین قریش کے دل دوماغ میں یہ بات بٹھادی کہ تمہارا ارادہ بہت ہیا چھاہے،کیونکہ اس طرح محمہ اور اس کے ساتھیوں کی کمر ٹوٹ جائے گی،اوریقین کر لو کہ آج تم غالب ہو کر رہو گے اور محمہ اور اس کے ساتھیوں کو بھاگنے کی بھی جگہ نہیں ملے گی اور میں تمہارا معین دید دگار ہوںگا،لیکن جب دونوں فوجیس آمنے سامنے ہوئیں اور شیطان نے فرشتوں کومسلمانوں

اِذْ يَعُوْلُ الْمُنْفِقُوْنَ وَالَـزِيْنَ فِي قُلُوْبِهِ مُ مَرَضٌ غَرَهَ وُلَآدِدِيْنُهُ مُرْوَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الله فَانَ الله عَلَى الله فَانَ الله عَرْفَكُو الله عَرْفِيْكُ مَرْفُونَ وُجُوْهَهُ مُووَادَبُارَهُمُ وَ وَذُوْقُواعَدَابَ عَرْفِيْكُ مَلِي مُنَاقِكُمُ مَنْ اللهُ لَيْسَ بِظُلًا مِ لِلْعَهِيْدِ ﴿

جب منا فقین اور ان لوگول نے جن کے دلول میں کفر کی بیاری تھی، کہا کہ ان (مسلمانوں) کو ان کے دین نے دھو کہ (^(۲) میں ڈال دیا ہے، اور جو اللہ پر بھر وسہ کرتا ہے تو بے شک اللہ بڑا زبر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿ ۱۹ ﴾ اور اگر آپ وہ منظر دیکے لیں تو تعجب کریں جب فرشتے کا فروں (^(۲) کی روح نکالتے ہیں، ان کے چروں اور ان کی بیٹھوں پر ضربیں لگاتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اب چکھو آگ کا عذاب ﴿ ۵۰ ﴾ یہ ان اعمال کی سز ا ہے جو تم نے ماضی میں کیا تھا، اور بے شک اللہ اپنے بندوں پر ظم نہیں کرتا ﴿ ۱۵ ﴾

کی مدد کے لئے آسان سے اترتے دیکھا تو پیٹھ پھیرکر بھاگااور کہنے لگا کہ میں تمہارے عہدِ جوار سے براءت کا اظہار کرتا ہوں، میں تو فرشتوں کو آسان سے اترتے دیکھ رہا ہوں جنہیں تم نہیں دیکھ رہے ہو اور مجھے ڈرہے کہ اللہ اس عذاب میں مجھے بھی نہ گرفتاد کر دے .

حسن بھری اور اصم کا خیال ہے کہ شیطان نے بغیر انسان کی شکل اختیار کئے کا فرول کے دلول میں وسوسہ ڈالا تھا۔ ادر انہیں ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے مروی ہے کہ شیطان سراقہ بن مالک الکنائی کی شکل میں کا فرول کی فوج کے سامنے آیا اور انہیں مسلمانوں کے خلاف جنگ پر اُبھارا، اور جب فرشتوں کو دیکھا تو پیٹھ پھیر کر بھاگا۔ سراقہ کو بھاگتے دکھے کر ابو جہل ڈرا کہ کہیں قریش کے نشکر میں بھگد ڑنہ کچ جائے اس لئے فورا آگے بڑھا اور ان سے کہا کہ سُر اقد محمد اور اس کے ساتھیوں سے ملا ہوا تھا اس لئے ہمیں دھوکہ دے کر بھاگ رہا ہے۔ بھر کہا، لات و غری کی فتم اہم محمد اور اس کے ساتھیوں کورستوں میں باندھ کر ساتھ لئے جمیں دھوکہ دے کر بھاگ نہ کر و بلکہ ان کو زندہ گرفتار کرو۔

(۱۷) ابن عباس رضی الله عنها سے مروی ہے کہ جب دونوں فوجیس ایک دوسرے سے قریب ہوئیں، اور دونوں کو الله تعالیٰ نے ہرایک کی نگاہ میں کم دکھایا تو مشرکین نے کہا کہ ان مسلمانوں کو ان کے دین نے دھو کہ میں ڈال دیاہے، اس لئے اتنی کم تعداد میں ہونے کے باوجوداس خام خیالی میں مبتلا ہوگئے ہیں کہ یہ ہمیں فکست دے دیں گے.

ا یک دوسری رائے بیہ کہ جب مسلمان مدینہ سے بدر کی طرف روانہ ہوئے توان کی تعداد بہت ہی کم تھی اور ان کے پاس کوئی سامان جنگ بھی نہیں تھا، تو منا فقین اور یہود نے ان کا بیہ حال دیکھ کریہ بات کہی تھی، اور اللہ تعالی نے ان کا جواب دیا کہ جواللہ پر بھر وسہ کرتاہے اس پرکوئی غالب نہیں آسکتا، اور نہ اے کوئی ذلیل ورسوا کرسکتا ہے .

(۴۲) اس کاتعلق بھی انہی کفارِ قریش سے ہے جو میدانِ بدر میں مسلمانوں کے خلاف صف آراہوئے تھے، کیکن بعض مفسرین کا خیال ہے کہ یہاں" کا فرول" سے مُر ادوہ ہیں جو میدان میں قتل نہیں ہوئے تھے اور بھاگ کر مکہ پہنچنے میں کا میاب ہو گئے تھے.
لیمنی جب ان کی موت آئی تو فرشتے ان کے چرول اور پیٹھوں پر کوڑے برسارہے تھے . اورا یک رائے ہہے کہ ایسا قیامت کے دن ہوگاجب کفار جہنم کی طرف ہنکائے جائیں گے . حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ اگر چہ اس آیت کا تعلق واقعہ بدر سے مہلکن دن ہوگاجب کفار جہنم کی طرف ہنکائے جائیں گے . حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ اگر چہ اس آیت کا تعلق واقعہ بدر سے ہے، لیکن

كَدَأْبِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَالْذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ - كَفَرُوْا بِإِيْتِ اللهِ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِنُ نُوْيِهِمْ إِنَّ اللهَ قَوِيُّ شَدِيْكُ الْمِعَابِ هَذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ قَوْمِ حَتَّى يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنْفُيهِمْ وَأَنَّ اللهَ مَعْ يَرَّا لِغَمْ مَعْ يَرَا لِغَمْ مَعْ يَرَا لِغَمْ مَعْ يَرَا لِمَعْ مَعْ فَا مَعْ لَكُمْ فَا لَهُ مَعْ فَا مَعْ مُعْ فَا مُعْ فَا مَعْ فَا مَعْ فَا مَعْ فَا مُعْ فَا مُو مُ لَا يُولِيْكُونَ فَيْ مُعْ فَا مُعْ فَا مَعْ فَا مَعْ فَا مَعْ فَا مَعْ فَا مُعْ فَاعْ فَا مُعْ فَاعْ فَاعْ فَا مُعْ فَاعْ مُعِا مُعْ مُعْ مُعْ فَا مُعْ فَا مُعْ فَا مُعْ فَ

ان کفارِ قریش کا حال (۳۳) فرعو نیول اور اُن لوگول جیسا ہوا جو اُن سے بھی پہلے تھے کہ انہوں نے اللہ کی آیتوں کو جھٹلایا تواللہ نے ان گناہوں کی وجہ سے انہیں پکڑلیا، بے شک اللہ زبر دست قوت والا ، سخت عذاب دینے والا ہے ﴿۵۲﴾ بیداس کئے ہوا کہ اللہ جب کی قوم کو کو کی نعمت دیتا ہے تواسے اس وقت تک نہیں چھینتا جب تک وہ اپن دین حالت (۳۳) نہیں بدل لیتی ، اور بے شک اللہ بڑا سننے والا ، بڑا جانے والا ہے ﴿۵۳﴾ إِن کا حال فرعونيوں اور فرعونيوں اُن جیسا ہوا جو اُن کے گناہوں کی وجہ اُن جیسا ہوا جو اُن سے بھی پہلے تھے کہ انہوں نے اپنے رب کی آیتوں کو جھٹلایا تو ہم نے اُن کے گناہوں کی وجہ سے اُنہیں ہلاک (۳۵) کفار ہیں ، اس لئے وہ ایمان نہیں لاتے ہیں ﴿۵۵﴾

يكم تمام كافرول كو شامل ب، حيماكه الله في سورة انعام آيت (٩٣) مين فرمايا به : ﴿ وَالْمَلَاقِكَةُ بَاسْطِهُ اللّه فِيهِمْ ﴾ كه "فرشة اپنورب كي هم سے انہيں مارر بے ہول گے "اور الله تعالی ان سے كبے گايه تمہارے ہى كئے كانتيجہ ہے .

(۳۳) الله تعالی نے غزو و بدر میں شریک ہونے والے کا فرول کا انجام بدیبان کرنے کے بعد اب یہال یہ بتایا کہ کا فرقو مول کے ساتھ الله تعالیٰ کا جمیشہ اور ہر دور میں یہی برتاؤرہا ہے، جس طرح ان کا فرول کا انجام بد ہوا اس طرح ان سے پہلے فرعو نیول اور دوسرے کا فرول کا انجام براہو تارہاہے.

(۳۵) اس کا تعلق او پرکی آیت ہے ہ، لینی جیسا کہ فرعو نیوں اور ان سے پہلے کے کا فروں نے کیا کہ انہوں نے اپنے رب کی آیوں کی تکذیب کی اور اس کی دی ہوئی نعتوں کا غلط استعال کر کے گناہوں کے مرتکب ہوئے، تو اللہ نے ان سے وہ نعتیں چھین کی اور انہیں ہلاک کرویا، اور فرعونیوں کو سندر میں ڈبودیا.

(٣٦) كافرول كے اندركفر، عدم ايمان اور خيانت جيسي تين بُري صفات پائي جاتی ہيں، يہي وجہ ہے كہ نہ وہ اللہ كے كسي عہد پر قائم رہتے ہيں اور نہ اپنى كسى بات ميں سپچے ہوتے ہيں،اس لئے وہ اللّٰد كى نگاہ ميں گدھوں اور كتوں سے بدتر ہوتے ہيں،ان كے اندر اَلَنْيُنَ عَامَدُتَ مِنْهُمُ ثُوْ يَنْقُطُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَيَتَقُونَ ۞ فَإِمَّا تَتَقَفَقَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدُ بِهِمْ قَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَهُمْ يَكُالَّوْنَ ۞ وَإِمَّا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاشِّنْ اليَهِمْ عَلَىٰ سَوَآةٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُ الْنَآنِذِيْنَ ۞

جن کے ساتھ آپ نے گئی بار معاہدہ کیااور وہ ہر بار معاہدہ توڑتے رہے ہیں ، اور وہ اللہ سے نہیں ڈرتے ہیں ﴿۵٩﴾ پس اگر آپ جنگ میں اُن پر غالب (۲۵) آ جائیں توانہیں قتل کر کے اُن دشمنوں کو تتر بتر کر د بیجئے جو اُن کے پیچے موجود ہیں، شاید کہ وہ صیحت حاصل کریں ﴿۵۵﴾ اور اگر آپ کو کسی قوم کی جانب سے خیانت (۴۸) کا ڈر ہوجائے، تو اس کامعاہدہ لوٹا کر معالمہ بر ابر کر لیجئے ، بے شک اللہ خیانت کرنے والوں کو پسند نہیں کرتاہے ﴿۵۸﴾

کوئی خیر نہیں ہوتی ہے ۔ اس لئے اگروہ جنگ میں پکڑے جائیں توانہیں خت عذاب دیا جائے ، تا کہ وہ دوسروں کے لئے نشانِ عبرت بن جائیں .

سعید بن جیر اور مجاہد ہے مروی ہے کہ یہ آیتیں یہود مدینہ بالخصوص بنو قریطہ کے بارے میں نازل ہوئی تھیں اور چونکہ گذشتہ تیوں میں دعوت اسلای کے دشمنوں (کفار قریش) کاذکر ہور ہاتھاای لئے ضمنا بنو قریطہ کاذکر آگیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے انہیں بدترین جانور قرار دیا ، اور الن کے بارے میں خبر دی کہ وہ بھی بھی ایمان نہیں لا میں گے ۔ یہی وجہ ہے کہ جب ان کے قلعوں کا محاصرہ کئے جانے کے بعد پکڑے گئے تو صحابہ کرام نے ان میں ہے ایک ایک سے کہا کہ اسلام قبول کر لو تا کہ قل نہ کئے جائی کی نانہوں نے قل کئے وہ سال مراز جا کہ قل نے پر ترجیح دی ۔ ان کی تیسری خاص صفت یہ تھی کہ انہوں نے جب بھی رسول اللہ عظیم کے ساتھ معاہدہ کیا تو اس پر قائم نہیں رہے ۔ ایک بار معاہدہ کیا کہ وہ رسول اللہ عظیم کے خلاف نہ جنگ کریں گے اور نہ کی کی ان کے خلاف نہ دکریں گے تو اس پر قائم نہیں رہے ، اور قریش کی ہتھیاروں کے ذریعہ مدد کی ، اور جب ان کی بدعہدی کا پہتھیار کی اور دوبارہ عہد کی تجدید کی ، لیکن پھر غزوہ احزاب کے موقع سے بدعہدی کی تجدید کی ، لیکن پھر غزوہ احزاب کے موقع سے بدعہدی کر دی ، اور ان کے ایک سر دار کعب بن الاشر ف نے مکہ جاکر کفار قریش کو مسلمانوں کے خلاف جنگ کرنے پر آمادہ کیا .

(۷س) انہی یہود بنو قریظہ کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علیہ کو تھم دیا کہ اگر یہ لوگ جنگ میں پکڑ لئے جامیں، توانہیں کاری ضرب لگائے اور ایسی سز او بیجئے کہ جو دوسرے دشمنانِ اسلام گھات لگائے بیٹھے ہیں وہ ڈرکے مارے تنزینز ہو جائیں اور یہ یہودان کے لئے نشان عبرت بن جامیں

یں بنو قریظہ کی بدع بدی اور خیانت کا جب ذکر آیا تو موقع کی مناسبت سے اللہ تعالی نے اپنے رسول تقایقہ کو ایک بہت ہی اہم جنگی اُصول بتایا ۔ وہ یہ کہ اگر کسی نے سلمانوں کے ساتھ جنگ بندی اور صلع کا معاہدہ کیا ہو ، لیکن کچھ علامتیں الی ظاہر ہو رہی ہوں جن سے مسلمانوں کو پتہ چل جائے کہ بیہ لوگ ایک نہ ایک دن خیانت کر ہی بیٹھیں گے تو ایس صورت میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو تھم دیا ہے کہ ان سے کہد دیں کہ اب ہمارے اور تمہارے در میان کوئی عہد باتی نہیں رہا ، لیکن الن سے جنگ کرنے میں کہل نہ کریں ، تا کہ کفار مسلمانوں کو خیانت اور بدعہدی کے ساتھ متہم نہ کرسکیں ، اس لئے کہ بدعہدی بہت ہی نہ موم صفت ہے کہل نہ تعالی کے نہ بدعہدی بہت ہی نہ موم صفت ہے جالئہ تعالی پیندئہیں کرتا .

۔ ۔ یہ تواس صورت میں ہے کہ اہمی کا فروں کی خیانت کھل کرساہنے نہ آئی ہو۔اگر ان کی بدعبدی ظاہر ہوگئی ہو تو پھرمسلمانوں

وَلا يَحْسَبَنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَبَقُوْا الْهَهُ مُلا يُعْجِزُوْنَ ﴿ وَآعِدُوْالَهُمْ قَاالْسَطَعْنَمُ مِنْ قُوَةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُوْنَ بِهِ عَدُوَاللّهِ وَعَدُوَكُمُ وَاخْرِيْنَ مِنْ دُونِهِ مُؤَلّاتَعُلْمُوْنَهُ مُؤَلَّالُهُ يَعْلَمُهُمُ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فِيْ سَجِيْلِ اللّهِ يُوتَ الْيُحَلِّمُ وَانْتُمُ لَا تُظْلَمُونَ ﴿

اوراہل کفریہ نتہ بھیں کہ وہ اللہ کی رسائی سے باہرنگل (۴۹) گئے ہیں، وہ اللہ کو بھی بھی عاجز نہیں بناسکتے ہیں ﴿۵۹﴾ اور کا فرول کے مقابلے کے لئے ہرممکن طاقت اور فوجی گھوڑوں کو تیار کرو^{(۵۰) ج}ن کے ذریعہ تم اللہ کے دشمنوں اور اپنے دشمنوں کو مرعوب کرو گے اور دوسرے دشمنوں کو بھی جوان کے علاوہ ہیں، جنہیں تم نہیں جانتے ہو انہیں اللہ جانتا ہے،اور تم اللہ کی راہ میں جو بھی خرچ کروگے وہ تہہیں پورا کا پورادیا جائے گااور تم پرظلم نہیں ہوگا ﴿۲٠﴾

کی طرف سے نقض عہد کے اعلان کی کوئی ضرورت باتی نہیں رہتی، جیسا کہ رسول اللہ علیاتی نے اہلِ مکہ کے ساتھ کیا کہ جب انہوں نے رسول اللہ علیاتی کے حلیف قبیلہ کزامہ والوں کو قمل کر کے اپنی بدعہدی کا اعلان کر دیا تورسول اللہ علیاتی مسلمانوں کی فوج لے کران کی سرکوبی کے لئے روانہ ہو گئے اور کفارِ قریش کوان کی آمد کا پیۃ اس وقت چلا جب وہ (مرّ انظم ان) پہنچ گئے جو مکہ سے چند میل کے فاصلہ پر ہے .

(۴۹) یبال وہ کفارِ قریش مُر ادبیں جو میدانِ بدرہے جان بچاکر نکل بھاگنے میں کامیاب ہوگئے تھے کہ وہ ہرگز نہ سمجھیں کہ اللہ کی گر فت سے نکل گئے ہیں،اللہ کی گر فت ہے کون نکل سکتا ہے اسے کون عاجز بناسکتا ہے؟

(۵۰) کفارِ قریش معرکہ 'بدر میں شکست فاش کے بعد جب مکہ پنچے، توان کے دلوں میں مسلمانوں کے خلاف آگ گی ہوئی مخلی و بال پنچنے ہی انہوں نے رسول اللہ عظی ہے دوبارہ جنگ کرنے کی تیار می شروع کردی تاکہ مسلمانوں سے اپنے متتولین کا انتقام لے سکیں اس لئے اللہ تعالی نے موقع کی مناسبت سے مسلمانوں کو شنیبہ کی کہ دشمنوں سے نمٹنے کے لئے مسلمانوں کو جزیام سلمانوں کو جنگ بدر میں مسلمانوں کم برحال اور ہرزمانہ میں بھر پور جنگی تیار کی کرنی چاہیے ۔ اس میں ایک شم کالطیف اشارہ اس طرف بھی ہے کہ جنگ بدر میں مسلمانوں نے کوئی جنگی تیار کی نہیں کی تھی ، وہ تو اللہ کا خاص انعام تھا کہ رسول اللہ علی کی دعاؤں کے متیجہ میں اور دین اسلام کود نیامیں باتی رکھنے کے لئے اللہ کی تاکید کے لئے اللہ کی تاکید کے لئے اللہ کی تاکید کے بعد اہم چیز زبانے کے تقاضے کے مطابق ، فوجی طافت ، اسلح ، ٹیمیکوں ، اور جدید ترین اسباب جنگ کی فراہمی ہے .

اللہ تعالی نے اس آیت کر بہہ میں مسلمانوں کو صریح طور پڑھم دیا ہے کہ وہ دشمنان دین کا مقابلہ کرنے کے لئے پوری جنگی تیاری کریں اور اس بارے میں بھی بھی عافل نہ ہوں اور اس کی عظیم حکمت یہ بتائی کہ جب دشمنانِ اسلام کو معلوم ہوگا کہ مسلمان پوری طرح تیار ہیں اور اگر جنگ کی نوبت آگی تو وہ ہمارا صفایا کر دیں گے توان پر رعب طاری رہے گا، اور مسلمانوں پر مسلمان پوری طرح تیار ہیں اور جنگ تیاری اور جدید ترین اسلحہ کی صنعت بغیرز رکثیر کے وجود میں نہیں آسکتی اس لئے دست در ازی سے بازر ہیں گے اور چو تکہ جنگ تیاری اور جدید ترین اسلحہ کی صنعت بغیرز رکثیر کے وجود میں نہیں آسکتی اس لئے اللہ تعالیٰ نے اس داہ کے اخراجات کو " إنفاق فی سبیل اللہ " سے تعبیر کیا، اور بتایا کہ جو اللہ کی راہ میں خرچ کرے گا، اللہ تعالیٰ اس کا پور اپور ابدلہ دے گا.

ا مام مسلم، ابود اؤد اور ابن ماجد نے عقبہ بن عامر رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ رسول الله علی نے منبر پریہ آیت

وَإِنْ جَنَعُوْ الِلسَّدُمِ فَاجْنَعُ لَهَا وَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْمُ الْعَلِيْمُ ۞ وَإِنْ يُمُرِيْ كُوَ النَّ يَحْدُمُ وَلِكُ مُوالسَّمِيْمُ الْعَلِيْمُ ۞ وَإِلْ اللهُ هُوَ النَّهُ هُوَ النَّهُ هُوَ النَّهُ هُوَ النَّهُ هُوَ النَّهُ مُوالدِّيْ وَإِلْمُؤْمِنِيْنَ ۞

اوراگر وہ صلح (۵) کی طرف مائل ہوں توآپ بھی اس کی طرف مائل ہو جائے، اور اللہ پر بھروسہ سیجئے، بےشک وہ بڑاسننے والا، خوب جاننے والا ہے ﴿١١﴾ اوراگر وہ آپ کو دھو کہ (۵۲) دینا چاہیں گے تواللہ آپ کے لئے کافی ہوگا، اس نے اپنی خصوصی مدداور مومنوں کے ذریعہ آپ کو قوت پہنچائی ﴿١٢﴾

آج مسلمان ذات ومغلوبیت کا شکار بیں تواس کا سبب جہال ایمان وعمل کی کی ہے، وہال یہ سبب بھی ہے کہ وہ اسلحہ سازی اور جنگی تیاریوں میں دنیا کی دوسری قوموں کے مقابلہ میں بہت ہی چیچے جا پیچے ہیں۔ ہرمسلمان ملک ہتھیاروں کے لئے کاسئے گدائی کے کردوسری قوموں کے چیچے دوڑرہا ہے، اور وہ قومیں انہیں صرف دفاعی ہتھیاردینے پر راضی ہوتی بیں، اس لئے کہ "الکفورة علق واحدة" کے مطابق وہ بھی بھی نہیں جا ہتیں کہ مسلمان اس پوزیش میں آجا میں کہ وہ اللہ اور رسول کے ان دشمنوں پر جملہ کر سکمی جنہوں نے بہت سے ممالک میں مسلمانوں برعرصہ کھیات تک کررکھا ہے۔ خوالی اللہ المشتکی ان دشمنوں پر جملہ کر سکمی خوالی اللہ المشتکی ان دشمنوں پر جملہ کر سے موادوہ منافقین ہیں جو مدینہ میں پائے جاتے تھے، جیسا کہ اللہ تعالی اللہ تعالی اللہ تعالی

ایت یک ﴿ وَءَا خَرِینَ مِن دونِهِم ﴾ سے مرادوہ ما یل بی بو مدیدیں پاسے ہے جیا حظمہ من میں میں میں دونیهم ﴾ سے م نے سور و توباآیت (۱۰۱) میں فرمایا ہے: ﴿ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَةِ مَن دُوا علَى النّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ کہ "الل مدید میں چھ ایے لوگ ہیں جو نفاق کی انتہا کو پنچے ہوئے ہیں، انہیں آپ نہیں جانے ہم جانے ہیں".

وَ الْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِ مِ لُو اَنْفَقْتَ مَا فِي الْرَضِ جَبِيعًا مِّنَا اللهَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَانَ اللهَ الْفَ بَيْنَهُمْ

عُ إِنَّهُ عَزِيزٌ كَلِيْمُ ﴿ يَأْيُهُ النَّبِيُّ حَسَبُكَ اللَّهُ وَمَنِ الْبُعَكُ مِنَ الْبُوْمِنِينَ ﴿

اور مومنوں کے دلوں کو جوڑا (۵۳) اگر آپ دنیا کی تمام چیزیں خرچ کر ڈالتے ، تواُن کے دلوں کو نہ جوڑپاتے ،کیکن اللہ نے ان میں محبت پیدا کر دی، وہ بے شک زبر دست ، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۱۳﴾ اے میرے نبی!اللہ آپ کے لئے کافی ہے ،اوران مومنوں کے لئے (۵۴) جنہوں نے آپ کی پیروی کی ہے ﴿۱۳﴾

اس نے میدانِ بدر میں فرشتوں کے ذریعہ مدد کی تھی۔

(۵۳) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظی کو نصیحت کی کہ وہ مسلمانوں کے در میان محبت واُلفت پیدا کرنے کی کوشش کرتے رہیں اور پھر اشارہ کیا کہ یہ کام بھی بغیر تو فیق البی کے نہیں ہوسکتا، جیسا کہ اسلام سے پہلے عربوں کا حال تھا کہ ہر مادی قوت لگا کران کے در میان اُلفت ومحبت پیدا نہیں کی جاسکتی تھی، وہ تواللہ نے اپنے دین کے ذریعہ اوراپی تو فیق سے ان کے دلوں کوجوڑ دیا تھا۔

صحیحین میں عبداللہ بن زید بن عاصم رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ رسول اللہ عظیم نے جب غزوہ حنین کے اموال غنیمت کی تقسیم کے وقت الن کے سامنے تقریر کی تو فرمایا کہ کیاتم لوگ گمراہ نہیں سے تواللہ نے میرے ذریعے تہمیں ہدایت دی، اور کیاتم محتاج نہیں سے تواللہ نے میرے ذریعے محتاج نہیں سے تواللہ نے میرے ذریعے محتاج نہیں سے تواللہ نے میرے ذریعے تہمارے در میان الفت پیداکردی؟ رسول اللہ علیم کی ہربات کے جواب میں انصار کہتے سے :اللہ اور اس کے رسول زیادہ احسان کرنے والے ہیں.

يَايُهُا النّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنُ قِنْكُو عِشْرُوْنَ صَابِرُوْنَ يَغُلِبُوْا مِائْتَيْنِ وَإِنْ يَكُنُ مِنْكُوْ مِائَةٌ يُغُلِبُوا الْفَاضِ الدَيْنَ كَفَرُوْا بِالنّهُ مُوَوَّمُ لِا يَفْقَهُونَ ﴿ اللّٰهُ حَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُوْ وَعَلِمَ اللّٰ فِيكُو ضَعْفًا وَانْ يَكُنُ قِنْكُمْ قِائَةً صَابِرَةً يَغُلِبُوْا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنُ قِنْكُمْ اللّٰهُ عَلَيْوا الله مَ وَاللّٰهُ مَعَ الطّهِ بِرِينَ ﴿ مَاكَانَ لِنَهِ مِ اللّٰهُ عَزِيْرُ عَلَيْكُونَ لَا اللّٰهُ عَنْ فِي الْأَمْضِ وَقُولِيَ اللّٰهِ مَا كَانَ لِنَهِ مِ اللّٰهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونَ لَا اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَرِيْنَ فَي الْكُنْيَا قُواللّٰهُ عَرِيْنَ اللّٰهِ عَزِيْزُ عَكُونَ لَكَ اللّٰهُ مَا كُولُونَ عَرَضَ اللّٰهُ اللّٰهُ الْمُؤْمِنَ اللّٰهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونَ لَكَانًا اللّٰهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونَ لَكَانَا اللّٰهُ عَزِيْزُ عَلَيْكُونَ لَكَانًا اللّٰهُ عَرْيُنَا عَلَى اللّٰهُ عَرْنِينًا عَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْكُونَ لَكَانَا لَا عَرْنَا اللّٰهُ عَلَيْكُونَ لَكَانَا لَا عَلَيْكُونَ لَكُونَ لِللّٰهُ مَا اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَزِيْزُ عَلَيْ عَلَيْ اللّٰهُ وَاللّٰهُ وَلَا لَهُ عَلَيْكُونَ اللّٰهُ عَلَيْكُونَ لَنَا اللّٰهُ عَلَيْكُونَ اللّٰهُ عَلَيْنَا اللّٰهُ عَلَيْكُونَ اللّٰهُ عَلَيْكُونَ اللّٰهُ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْكُونَ لَكَانًا لَا عَلَاللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَلَالْهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْكُونَ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَالْمُ اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِقُ اللّٰهُ عَلَيْكُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِقُ الْمُلْمِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِقُ الْمَالِمُ عَالْمُ اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِقُ اللّٰهُ عَلَيْكُونُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِقُ الْمُؤْمِنَ الْمُعْلِقُ اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِقُولِ اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِمُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الْمُعْلِمُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْكُونُ اللّٰهُ عَلْمُ اللّٰ

اے میرے نی! آپ مومنوں کو کا فرول سے جنگ پر اکساسے (۵۵) اگر تمہارے ہیں صبر کرنے والے ہوں گے تو دوسو پر عالب آ جائیں گے، اور اگر تمہارے سو ہوں گے توایک ہزار کا فروں پر عالب آ جائیں گے، اس لئے کہ وہ بہتے ہے لوگ ہیں (جذبہ جہاد کی طاقت کا اندازہ ہی نہیں کر سکتے ہیں) (۲۵۹) اب اللہ نے تمہار ابوجھ ہاکا کر دیا، اور جان گیا کہ تم میں کمزوری ہے، پس اگر تمہارے سو صبر کرنے والے ہوں گے تو دوسو پر عالب آ جائیں گے، اور اگر تمہارے ہوں گے تو دوسو پر عالب آ جائیں گے، اور تمہارے ساتھ اگر تمہارے ہزار ہوں گے تو اللہ کی تو فیق سے دو ہزار پر عالب آ جائیں گے، اور اللہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہوتا ہے (۵۲) تو بین میں کا فروں کا خوب ہوت قبل اس کے کہ وہ زبین میں کا فروں کا خوب قبل اس کے کہ وہ زبین میں کا فروں کا خوب قبل (۵۲) کر لیتے تم لوگ دنیاوی فائدہ چاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی چاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی چاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی جاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی جاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی جاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی جاہتا تھا، اور اللہ تمہارے لئے آ ترت کی بھلائی جاہتا تھا، اور اللہ تمہارے سے، بڑی حکمتوں والا ہے (۲۷۶)

(۵۵) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم میں گئے کہ مومنوں کو وشمنوں کے خلاف جنگ پر ابھاریں امام سلم نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ میدانِ بدر میں جب آپ نے دیکھا کہ کفار قریش مکہ سے اپنی پوری طاقت لے کر آگئے ہیں ، تو آپ نے بچاہدین اسلام کو مخاطب کر کے فرمایا کہ بردھواس جنت کی طرف جس کی کشادگی آسانوں اور زمین کو محیط ہے ۔ الحدیث . اور اللہ نے بید وعدہ کیا کہ ہیں مجاہدین اسلام صبر و ثبات قدمی کے ساتھ دوسو پر ، اور ایک سوایک بزار کا فروں پر غالب آجائیں گے ۔ یہ آیت غزوہ بدر کے موقع سے نازل ہوئی تھی اور مسلمانوں کو تھم دیا گیا تھا کہ دس کا فروں کے مقابلہ میں ایک مسلمان و ث جائے اور بھاگے نہیں . امام بخاری رحمہ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ جب بیر آ بیت نازل ہوئی تودس کے مقابلہ میں بیر کے لئے وث جانا واجب ہوگیا اور فرار حرام ہوگیا . اس کے بعد آ بیت (۱۲۷) نازل ہوئی جس کے ذریعہ اللہ میں ایک سواور دو ہزار کرام ہوگیا . اس کے بعد آ بیت (۱۲۷) کے مقابلہ میں ایک سواور دو ہزار کے مقابلہ میں ایک سواور دو ہزار کے مقابلہ میں ایک سواور دو ہزار کرام ہوگیا . اور بوس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اس کی ایک سواور دو ہزار کرام ہوگیا . اور بوس کے مقابلہ میں ایک سواور دو ہرای آ بیت کے ذریعہ سابق تھم منبوخ نہیں ہوا ہے بلکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں تخفیف کردی ہو نہیں ہوا ہے بلکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں تخفیف کردی ہو نہیں ہوا ہے بلکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں تخفیف کردی ہو کی ہوئی . اور بعض نے لکھا ہے کہ دوسری آ بیت کے ذریعہ سابق تھم منبوخ نہیں ہوا ہے بلکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں تخفیف کردی ہے .

(۵۱) اس آیت کا تعلق معرکه کرد کے بعد کے حالات ہے ہے، جیسا کہ اوپر بیان کیا جاچکاہے، اس جنگ میں ستر (۷۰) کفارِ قریش مارے گئے،اور دوسرے ستر (۷۰) قید کر لئے گئے، توسوال بیپیدا ہوا کہ ان قیدیوں کے ساتھ کیسا ہر تاؤکیا جائے؟ امام سلم اور امام احمد نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علی شخصی ایٹر کرام سے مشورہ کیا تو عمر بن خطاب رضی اللہ

<u>ڮٛڷڒڮ</u>ؾ۫ڮ۠ڡۣۜڹٳٮڵٶڛۘڹقؘڵؠۜۺۜڬؙۿڔڣؽؠؙٵۧٳڿؙڶٛؿؙۿ؏ۮؘٳڮۼڟۣؽۿۅڣٙڰ۠ڶۊؙٳڡؚؾٵۼڹۣؠٛڎؙۿڔڂڵڴؚڟؚؾؚٵ۪ٷٳڰڠؙۅٳ عِيُّ اللهُ ۗ إِنَّ اللهُ غَفُوُرُ رَّحِيْمُ ﴿

اگراللہ کی طرف سے ایک بات پہلے سے نوشتہ ^(۵۵)نہ ہوتی، توتم نے جومال قیدیوں سے لیاہے اس کے سبب سے ایک بڑا عذاب تنہیں آلیتا﴿۱۸﴾ پس غنائم (۵۸) میں ہے حلال اورطیب کو کھا ؤ،اور اللہ ہے ڈرتے رہو، بے شک الله برامغفرت كرنے والا، نهايت مهربان ہے ﴿٢٩﴾

عنہ نے مشورہ دیا کہ انہیں قمل کر دیا جائے،ابو بکر رضی اللہ عنہ نے مشورہ دیا کہ فدید لے کر انہیں جھوڑ دیا جائے، چنانچہ رسول اللہ على في ابو بكركى رائ يرعمل كيااور فديه في كران قيريول كو آزاد كرديا.

امام مسلم نے کتاب الجہاد میں ابن عباس رضی الله عنهما ہے بھی اس طرح کی ایک غیر مرفوع حدیث روایت کی ہے جس کے آخر میں آتا ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور ابو بکر رضی اللہ عنہ بیٹھے رور ہے تھے کہ عمر رضی اللہ عنہ بہنچے اور وجہ وریافت کی تو آپ عظی نے فرمایا کہ بدر کے قیدیوں سے فدیہ لینے کی وجہ سے مسلمانوں سے عذاب البی اس در خت سے بھی زیادہ قریب ہو گیا تھا، اورا یک در خت کی طرف اشارہ کیا. اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے بیرآیت نازل فرمائی جس میں قیدیوں ہے فعہ یہ لینے کواجھانہیں بتایا گیا،اور کہا گیاکہ غزوہ بدر کے قیدیوں کا قتل کیا جانا فدیہ لے کرا نہیں چھوڑ دینے سے زیادہ بہتر تھا. اور آئندہ کے لئے نفیحت کی عمیٰ کہ ہونا تو یہ جاہیۓ کہ جب مسلمان کا فروں برغالب آئیں توانہیں خوب قتل کریں تا کہ کفر سرگلوں ہو، اسلام اورمسلمانوں کا رعب ودبدبہ کا فروں کے دلوں پر پینھ جائے . اس کے بعد بھی اگرمیدان جنگ میں کچھلوگ باقی رہ جامکیں توانہیں گرفتار کرلیا جائے . میدان بدر میں صحابہ کرام نے کفار کواس اُمید میں بھی پابندسلاسل کیا تھا تا کہ ان سے مال نے کرا نہیں آ زاد کر د س گے ، اور اس طرح مسلمانوں کی مالی زبوں حالی میں پچھے کمی آئے گی . اس کی طرف آیت میں اشارہ ہے کہتم لوگوں نے و نیاوی فائدہ

ك بيش نظرابياكيا، حالا نكه الله تمهارك لئي آخرت كى بھلائى جا ہتا ہے.

(۵۷) یہاں "کتاب " سے مُر ادلوح محفوظ ہے،اللہ تعالیٰ کے علم میں بدبات پہلے سے تھی جولوح محفوظ میں بھی کامھی ہوئی تھی کہ اُمت اسلامیہ کے لئے مالی خنیمت حلال کرویا جائے گا،ای لئے الله تعالیٰ نے معاف کر دیاورنہ فدید لے کر کفار قریش کو آزاد کرنے پرانڈ کاعذاب مسلمانوں پر آہی جاتا.

(۵۸) اس آیت کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نےمسلمانوں کے لئے مال غنیمت حلال کر دیا،اس کی تائیج پین کی جاہر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے مر وی حدیث سے بھی ہوتی ہے جس میں آپ مظافہ نے فرمایاہے کہ میرے لئے مال غنیمت حلال کر دیا گیاہے ، مجھ سے پہلے کسی کے لئے حلال نہیں کیا گیا. اس آیت کے نازل ہونے کے بعد صحابہ کرام کواطمینان ہوااور فدید کے طور پر جومال قیدیوں ے لیا تھااسے استعال کیا . ابود اؤد نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بدر کے قیدیوں سے جار سوفي تمس فديه لباتھا.

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ جمہور علاء کے نزدیک قیدیوں کے بارے میں ہرد ور میں یہی حکم جاری رہااور امام وقت کواختیار ر ہا، حالات کے تقاضے کے مطابق حایا توقتل کیا جیسا کہ بنو قریطہ کے مقاتلین کوقتل کر دیا گیا،اور حایاتو فدیہ لے کرچھوڑ دیا جیسا کہ بدر کے قید بوں کے ساتھ کیا گیا،اور بھی مسلمان قیدیوں کے بدلے میں چھوڑ دیا جیسا کہ ایک لونڈی اوراس کی لڑکی کو جے يَايَهُا النّبِيُ قُلْ لِمَنْ فِيَ آيْدِينَكُمْ فِنَ الْاَنْرَى الْاَنْدَى الْاَنْ فِي الْمُولِكُمْ فَالْمَالُونَ وَاللّهُ فِي قُلُولِكُمْ فَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَنْوُلُو مِنْ قَبْلُ فَامْكُنَ وَمِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمُ وَاللّهُ عَنْوُلُ وَاللّهُ عَنْوُلُ وَاللّهُ عَنْوُلُ وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهِ وَ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

سلمہ بن الأكوع نے قید كياتھا کچھ مسلمان قیدیوں كے بدلے میں آزاد كر دیا گیا. اور بھی كى كوغلام بناليا.

⁽۵۹) عاکم اور بیمی وغیرہاکی روایتوں کے مطابق یہ آیت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ واقعہ بدر کے بعد ابوالیسر کعب بن عمرو نے انہیں قید کرلیا، اور رسول اللہ علیہ کے پاس لے کر آئے تو آپ نے عباس رضی اللہ عنہ عنہ ہے نہ نہوں نے کہا کہ پارسول اللہ عیں تو مسلمان ہوں، آپ علیہ نے فرمایا کہ اللہ کوآپ کے اسلام کا زیادہ علم ہے، اگر آپ سے بین تواللہ آپ کواس کا جردے گا، لیکن ظاہر حالات کے مطابق آپ این اور اپنے دونوں بھیجوں نو فل و عقیل کی طرف سے فدید اوا کیجے توانہوں نے فدید دیا، اور یہ آیت نازل ہوئی.

⁽۱۷) ابن سعداور صاکم نے ابو موٹی اشعری ہے روایت کی ہے کہ ابوالعلاء حضری نے بحرین ہے اس (۸۰) ہزار کی رقم جیسجی، اس ہے پہلے اس ہے زیادہ مال آپ کے پاس نہیں آیا تھا۔ آپ نے لوگوں میں تقسیم کرنا شروع کر دیا۔ عباس رضی اللہ عنہ آئے اور کہا کہ میں نے جنگ بدر کے بعد اپنا اور اپنج بھیپوں کا فدید دیا تھا اس لئے مجھے اس مال میں ہے دیجئے آپ نے انہیں بہت سارا مال دیا، یہاں تک کہ بوجھے اُٹھی نہیں پارہے سے تورسول اللہ علی ہے سکرانے لگے۔ عباس رضی اللہ عنہ نے جاتے ہوئے کہا کہ اللہ کے دووعدوں میں سے ایک پورا ہوا، دو سرے کا معلوم نہیں کہ آخرت میں کیا ہوگا۔ اسے امام بخاری نے بھی صیعۂ تعلیق کے اللہ کے دووعدوں میں سے ایک پورا ہوا، دو سرے کا معلوم نہیں کہ آخرت میں کیا ہوگا۔ اسے امام بخاری نے بھی صیعۂ تعلیق کے

(DMY)

وَالَّذِينَ كَفُرُوا بَعْضُهُ مُوْ إِذِلِيمَ وَبَعْضِ الدَّتَفَعُلُوهُ تَكُنَّ فِتُنَدُّ فِي الْأَرْضِ وَقَسَادٌ كَبِيرًا ﴿

اور جن لوگوں نے کفر کیاان کے بعض، بعض کے دوست^(۱۳) ہیں، اگرتم ابیا نہیں کرو گے ^(۱۴) (بیخی مسلمانوں سے دوستیاور کا فروں سے ترکِ تعلقات) توزمین میں فتنہ اور بہت بڑا فساد برپاہو جائے گاھ²⁴)

ساتھ روایت کی ہے.

(۱۱) رسول الله تلطیق کو کہا جارہاہے کہ اگریہ مشرکین فدید دے کراپئی جان چھڑ الیس اور بظاہر اسلام کا اعلان کر کے آپ کو دھو کہ دینا چاہیں، اور مکہ پہنچ کر اپنے کفر کی طرف لوٹ جائیں تو آپ اس کی پر واہ نہ کیجئے اور ڈریئے نہیں، انہوں نے تو پہلے بھی کفر وشرک کا ارتکاب کر کے اللہ کے ساتھ خیانت کی تھی تواللہ نے انہیں آپ کا قیدی بنادیا، اگر پھر ایسا کیا تو دوبارہ ان کا انجام ایسا ہی ہوگااور انہیں کفرکی ذلت کے ساتھ قیدوبندکی ذلت سے دوجار ہونا پڑے گا۔

(۱۲) معرکہ بدر ہے متعلق حالات اور واقعات کے اختتام پذیر ہونے ہے پہلے اللہ تعالیٰ نے اس دور کے مسلمانوں کو دین مراتب کے اختبار سے تین قسموں میں تقسیم کیا ہے، ایک تو وہ جنہوں نے اللہ کی راہ میں اپنی جان و مال کے ذریعہ جہاد کیا، اور دوسرے انصار مدینہ جنہوں نے رسول اللہ عظیم کیا ہے، ایک تو وہ جنہوں نے اللہ کی زاہ میں اپنے و وسرے انصار مدینہ جنہوں کے مسلمانوں کا اللہ کی نگاہ میں بہت اونچا مقام ہے، الن کے بارے میں اللہ نے کہا کہ یہ لوگ مدد، دوستی اور وراشت میں ایک دوسرے کے حقد اربیں. بعد میں اونچا مقام ہے، الن کے بارے میں اللہ نے کہا کہ یہ لوگ مدد، دوستی اور وراشت میں ایک دوسرے وہ مسلمان ہیں جنہوں نے کا فرول کے ساتھ مکہ میں ہی رہنا پیند کیا اور ہجرت نہیں کی، یہ لوگ اللہ کی نگاہ میں ناقص الما کیان لوگ تھے، ان کے اور اول وروم درج کے مسلمانوں کے درمیان کوئی دوستی اور وراثت اللہ نے ثابت نہیں کی جب تک کہ ہجرت کر کے مدینہ نہ آجائیں. ہاں، اگریہ لوگ ان کا فرول کے خلاف اپنے دین کی حفاظت کے لئے مدد طلب کریں اور مسلمانوں اور ان کا فرول کے درمیان کی مدد کرنی ضروری ہے.

(۱۳) اس آیت میں مسلمانوں کو اس بات ہے منع کیا گیا ہے کہ وہ کا فروں کو اپنادوست بنائیں، چاہے وہ قریبی رشتہ دارہی کیوں نہ ہوں، اس کئے کہ کا فرکادوست کا فربی ہوتا ہے ۔ اس آیت سے علماء نے استدلال کیا ہے کہ مسلمان اور کا فرایک دوسرے کے وارث نہیں ہوگا۔

کے وارث نہیں ہو کئے ہیں . بخاری ومسلم نے اسامہ بن زید سے روایت کی ہے کہ مسلم کا فرکااور کا فرمسلم کا وارث نہیں ہوگا۔
اور حاکم نے مشدر ک میں اُسامہ بن زید سے بی روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: "دووین والے آپس میں وارث نہیں ہوں ہے "

(۱۲۳) لیعنی اگر اللہ تعالیٰ ہے تھم سے مطابق مسلمان آپس میں ایک دوسرے کو دوست نہیں رکھیں گے،اور کافروں سے قطع تعلق نہیں کریں گے تو بہت بڑے فتنہ د فساد کا دروازہ کھل جائے گا جو مسلمان کمز در ہوں گے وہ کا فروں کے ساتھ مل جائیں گے،اور ممکن ہے کہ مرتد ہو جائیں،اوراگر مرتد نہ بھی ہوں تو بھی عقیدہ وعمل اور عادات واطوار میں کافروں کا اثر قبول کرلیس گے ۔اس ممکن ہے کہ مرتد ہو جائیں،اوراگر مرتد نہ بھی ہوں گے تو کفاران کے خلاف سازش کر کے ان پر حملہ آور ہوجائیں گے طرح اگر مسلمان اس آیت کے بموجب آپس میں متحد نہیں ہوں گے تو کفاران کے خلاف سازش کر کے ان پر حملہ آور دو مرے اور ان کے علاقوں پر قابض ہوجائیں گے ۔اس کے برعکس اگر آپس میں متحد رہیں گے توان کی قوت بڑھی جائے گی،اور دو سرے نہ اہرب کے لوگ دین اسلام میں داخل ہوتے جائیں گے،اور فتنہ و فساد کے بہت سے دروازے از خود بند ہوتے چلے جائیں گے .

وَالَّذِيْنَ امْنُوْا وَهَاجُرُوْا وَجَاهَدُوْا فِي سَبِيْلِ اللهِ وَالْآنِيْنَ اوْوَا وَنَصَرُوَا اُولِيْكَ هُمُ الْبُؤُمِنُوْنَ حَقَّا اللهُمُ مَعْفِي اللهِ وَالْآنِيْنَ الْمُنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجُرُوا وَجَاهَدُوْا مَعَكُمُ وَالْوَلِيْكَ مِنْكُمُرُ وَالْوَلِوالْالْاَعْامِ مِنْ اللهُ مَا مُؤْمِنَ مِنْ اللهُ مَا مَا مُؤْمِنَ مِنْ اللهُ مَا مُؤْمِنَ وَمَا جُرُوا وَجَاهَدُوْا مَعَكُمُ وَالْوَلِيْكَ مِنْكُمُرُ وَالْوَلِوالْلاَنْعَامِ مِنْ اللهُ مَا مُؤْمِنَ وَمَا مُؤْمِنَ مِنْ اللهُ مَا مُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَمَا مُؤْمِنَ مُنْ اللهُ مَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَاللّهُ مُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَلَمُ مُؤْمِنَ وَمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ وَمُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ مُؤْمِنَ وَمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَةُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُنْكُونًا وَمُؤْمِنَا وَاللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُعْلِمُ وَاللّهُ وَمُؤْمِنَةً وَاللّهُ مُنْ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُعْلِمُ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ مُؤْمِنَا وَاللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ الل

بَعْضُهُمُ آوْنَى بِبَعْضٍ فِي كِتْبِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿

اور جولوگ ایمان لے آئے اور انہوں نے ہجرت کی اور اللہ کی راہ میں جہاد (۲۵) کیا، اور جن لوگوں نے اُنہیں پناہ دیا اور ان کی مدد کی، وہی لوگ حقیق مومن ہیں، اُن کے لئے اللہ کی مغفرت اور باعزت روزی ہے ﴿۲۵﴾ اور جولوگ اُن کے بعد ایمان (۲۲) لے آئے اور انہوں نے ہجرت کی اور تمہارے ساتھ مل کر جہاد کیا وہ تم میں سے جولوگ اُن کے بعد ایمان (۲۲) لے آئے اور انہوں نے ہجرت کی اور تمہارے ساتھ مل کر جہاد کیا وہ تم میں سے ہیں، اور اللہ کی کتاب میں رشتہ دار (۲۷) لوگ ایک دوسرے کے زیادہ حقد اربین، بے شک اللہ کے پاس ہر چیز کا علم ہے ﴿۵۵﴾

(۱۵) آیت (۷۲) میں جن قتم اوّل کے مسلمانوں کا ذکر آچکاہے انہی کا دوبارہ ذکر ہور ہاہے، تاکہ اللہ کے نزدیک ان کا مقام ومرتبہ بیان کیا جائے اور اللہ کی طرف سے انہیں جو اجرعظیم ملے گااس کی انہیں خوشخبری دی جائے. مہاجرین وانصار کی اللہ تعالیٰ نے اس آیت کے علاوہ قرآن کریم کی گئی آیتوں میں تعریف کی ہے،اور بیاس بات کی دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک

(۱۷) تعنی جولوگ ہجرتِ مدینہ کے بعد مسلمان ہوئے،اور ہجرت کر کے مدینہ آگئے اور مسلمانوں کے ساتھ مل کر جہاد کیا تو وہ بھی سابق مہاجرین دانصار کی طرح مناصرت وموالات کے مستحق ہیں . وہ بھی حقیقی مومن ہیں اور آخرت میں ان پر بھی اللہ تعالی عفوو مغفرت کی جادر ڈال دے گا،اور جنت کی نعمتوں سے نوازے گا .

(۱۷) اس سے مُراد وہ تمام رشتہ داریاں ہیں جو رِحم کے ذریعہ قائم ہوتی ہیں، ابن عباس، مجاہد، عکر مہ اور حسن وغیرہم نے کہا ہے کہ یہ آیت معاہدہ، حلف اور اخوت ودویتی کے ذریعہ وراثت کے حکم کے لئے ناتخ ہے۔ اس آیت کے بعد وراثت کا حکم حرف قرابت آبائی نسب اور سسرالی رشتوں کے ذریعہ باقی رہ گیا، اور معاہدہ و حلف صرف آپس کے تعاون، ایک دوسر سے کی مدواور حسب معاہدہ دیگر امور واحکام کے لئے جاری وساری رہے .

ابو داؤد نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت گی ہے کہ پہلے لوگ حلف ومعاہدہ کے ذریعہ بغیر کسی خاندانی رشتہ ُ داری کے ایک دوسرے کے وارث بنتے تھے توسور وَانفال کی اس آیت نے اس حکم کو منسوخ کر دیاِ

ابوداؤد طیالی، طبرانی اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی الله عنهماہی سے روایت کی ہے کہ رسول الله عَلَیْ نے اپنے صحابہ کے در میان بھائی چارگی قائم کردی تھی جس کے مطابق وہ لوگ آپس میں ایک دوسرے کے وارث ہوتے تھے یہال تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَاَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضَائُهُمُ أَوْلُى بِبَعْضِ ﴾"رشتہ دار لوگ ایک دوسرے کے زیادہ حقد اربی " تو لوگ صرف نب کے ذریعہ ایک دوسرے کے وارث بنے گئے، اور دیگر اسباب کا اعتبار نہ رہا۔ آیت میں ﴿کتاب الله ﴾ ہے مُر اداللہ کا اعتبار نہ رہا۔ آیت میں ﴿کتاب الله ﴾ ہے مُر اداللہ کا تحکم یالوح محفوظ، یا قرآن کریم ہے .

(التاسير (٩) سُوْرَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةُ أَرْسًا اللَّهُ وَاللَّهُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةً أَرْسًا

(سورةالتوبه مدنی ہے،اس میں ایک سوانتیس آیتیں اور سولہ رکوع ہیں)

تفييرسورة التوبير

نام: بعض مفسرین نے اس کے چودہ نام بتائے ہیں. ان میں دو نام زیادہ مشہور ہیں؛ "التوبة" اور "بداءة" اس لئے که ای لفظ کے ذریعہ اس سورت کی ابتدا ہوئی ہے، اور اس سورت کے اکثر و پیشتر مضامین کا تعلق مشرکین سے ''اعلان براءت'' سے ہے، اور توبہ اس لئے کہ اس سورت میں آٹھ سے زیادہ بار'' توبہ'' کاذکر آیا ہے.

ز مان ُ نزول: یه سورت مدنی ہے،اس میں ایک سوانتیس آیتیں ہیں. امام بخاری نے براء بن عاز ب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ سور ہُ براءت آخری سورت ہے جورسول اللہ ﷺ پر نازل ہوئی ,

اس سورت کی آبنوں کو انجھی طرح سیمھنے کے لئے اُن تاریخی حقائق وواقعات کو مدنظر رکھنا ضروری ہے جن کے پیش نظر بیسورت تازل ہو کی تھی ۔ رمضان ہے ہے میں رسول اللہ علیا ہے نے کمہ فتح کرلیا، جو دیار عرب سے شرک و کفر کے خاتمہ کا ابتدائی اعلان تھا۔ اس کے بعد ہی غزوہ حنین واقع ہوا جس پیل قبیلہ ہوازن نے اپنی پوری قوت جھونک دی، اور شروع میں مسلمانوں کی پہائی کے باوجود بالآخر ہوازن کے قدم اُکھڑ گئے اور اللہ تعالی نے اپنے رسول اور مسلمانوں کو فتح دی ، اس غزوہ کی بعد مشرکعین عرب کی رہی ہیں قوت کی دی گئی ۔ اس کے قبل جمادی الاولی ہے ہیں عربوں کے شالی علاقہ بیل (موجہ) کے مقام پرمسلمانوں کی تین بزار فوج ایک لاکھ رومیوں سے گلزا کر دادِ شجاعت دے چکی تھی، اور اس علاقہ کی اور اہل کتاب کی نگاہوں میں اسلام اور مسلمانوں کا رعب ود بدبہ بہت حد تک بیٹے چکا تھا۔ اور جب رجب ہو ہی مقام پرخیمہ زن ہوئے ، اور اہل کتاب کی نگاہوں میں اسلام اور مسلمانوں کا رعب ود بدبہ بہت حد تک بیٹے چکا تھا۔ اور جب رجب ہو سے مقام پرخیمہ زن ہوئے ، اور اہل کتاب کی نگاہوں ہیں اعلام کو اور اور اس علاقہ سے گھوٹے عرب ملوک وامر او رسول اللہ سے گئے تو اور قیصر مقابلہ کرنے ہوئے اور آس پاس کے چھوٹے چھوٹے عرب ملوک وامر او رسول اللہ سے گئے تو اور قیصر مقابلہ کرنے کے لئے شام کی طرف روانہ ہوئے اور تبوک کے مقام پر کرنے ہوئے مقلم کی خلاف ریٹ نے اس مالام نہ قبول کرنے کی صورت میں جزید دیے پر رضا مندی ظاہر کرنے کے عوب کی تھی کہ اب ان کادورختم ہوگیا ، اور پوراعلاقہ سمجھ گیا کہ اب اس علاقہ سے شرک کا خاتمہ ہو چکا ، اب صرف اس کادورختم ہوگیا ، یہ پوری عبد اور جو منافقدین بدید اسلام کے خلاف ریشہ دوانیاں کرتے رہ سے دہ ہی سمجھ بھی تھے کہ اب ان کادورختم ہوگیا ، یہ پوری سے ، اور جو منافقدین بدید اسلام کے خلاف ریشہ دوانیاں کرتے رہ سے دو وہ بھی سمجھ بھی تھے کہ اب ان کادورختم ہوگیا ، یہ پوری سورت انہی حالات و ظروف کے ار درگر دھومتی ہے ۔

قرآن کریم کی یہ واحد سورت ہے جس کی ابتدامیں بسم اللہ نہیں کھی جاتی . علمائے تغییر نے اس کے کئی اسباب بیان کے جن :

حافظ ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے، میں نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے پوچھا: سور ہُ" براء ہ"کے شر وع میں بسم اللہ کیوں نہیں کھی گئی ہے توانہوں نے کہا کہ بسم اللہ میں اللہ کی طرف سے امان ہے، اور یہ سورت مشر کول اور کافرول کے خلاف اعلان جنگ ہے . ممر و وغیر ہ نے اس کی جو توجیہہ بیان کی ہے وہ بھی تقریباً اسی رائے کی تائید کرتی ہے . ان کا کہنا ہے کہ عربول میں بید ستور تھا کہ جب کوئی قبیلہ کسی دوسرے قبیلہ کے ساتھ کئے گئے سابقہ معاہدہ کو بُرَآءَةٌ صِّنَ اللهِ وَرَسُوْلِهَ إِلَى الَــٰهِ بُنَ عَاهَنْ أُصِّنَ الْمُهْرِكِيْنَ ۞ فَسِيْحُوْا فِي الْأَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَاعْلَمُوْا الْكَثْمُرِ عَيْرُ مُغْجِزِى اللهِ وَاَنَّ اللهُ مُغْزِى الْكَفْرِيْنَ ۞ وَاذَانَّ صِّنَ اللهِ وَرَسُوْلِهَ إِلَى النَّاسِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ اَنَّ اللهُ بَرِيَّ ءُصِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ هُ وَرَسُولُهُ * فَإِنْ تُبْتُمُ فَهُو خَيْرُ لَاكُؤُ عَيْرُمُغْجِزِى اللهُ وَبَشِّرِ الْكَبْرِيْنَ لَفَنُ وَإِمِعَنَا إِلَيْهِ ۞ عَيْرُمُغْجِزِى اللهُ وَبَشِّرِ الْكَبْرِيْنَ لَفَنَ مُؤْوَابِعَنَا إِلَيْهِ ۞

سید نوری الله اوراس کے رسول کی جانب سے ان مشرکول کے حق میں جن کے ساتھ تمہارا معاہدہ تھا، اب ہرعبد و پیان کو ختم کرنے کا اعلان (۱) ہے ﴿ا﴾ پس (اے مشرکو!) اس ملک میں چار ماہ (۲) تک چل پھرلو، اور جان لو کہ تم لوگ الله کو عاجز نہیں کر سکتے ہو، اور بے شک الله کا فرول کورسوا کرنے والا ہے ﴿۱﴾ اورالله اوراس کے رسول کی جانب کے لوگوں کے سامنے جج کے بڑے دن میں اعلان (۲) کیا جاتا ہے کہ الله اور اس کے رسول کا مشرکول سے اب کوئی تعلق نہیں رہا، پس اگر تم لوگ تو بہر لوگے تو تمہارے لئے بہتر رہے گا، اور اگرتم نے اسلام سے روگر دانی کی تو جان لوکہ تم الله کو کسی حال میں عاجز نہیں بنا سکتے ہو، اور کا فرول کو در دناک عذاب کی خوشخبری دے و جیجئے ﴿۱﴾ تو ثان لوکہ تم الله کو کسی حال میں عاجز نہیں بنا سکتے ہو، اور کا فرول کو در دناک عذاب کی خوشخبری دے و جیجئے ﴿۱﴾ تو ثان چاہتا تو نخالف قبیلہ کو اس بارے میں جو خط کلمتا اس کی ابتدا بسم الله سے نہیں کرتا ۔ اس کے جب سورہ کراء ت نازل ہوئی تو رسول اللہ علیہ نے انہوں نے اسے بیڑھ کرمشر کسین عرب کو سادیں، چنا نچے انہوں نے اسے بغیر ہم الله کے برخد کر لوگوں کو سادیں، چنا نچے انہوں نے اسے بغیر ہم الله کے برخد کر لوگوں کو سادیں، چنا نے انہوں نے اسے بغیر ہم الله کے برخد کر لوگوں کو سادیں،

(۱) امام احمد نے ابو ہر ہرہ وضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب اللہ کے رسول نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کو اہل مکہ کی طرف ''اعلان براءت'' وے کر بھیجا تو ہیں ان کے ساتھ تھا۔ ہم لوگ (تجب آج کے در میان گھوم گھوم کر) اعلان کرتے تھے کہ کا فرجنت ہیں واخل نہیں ہوگا، اور نزگا آد می بیت اللہ کا طواف نہیں کرے گا، نیزجس کی کا رسول اللہ عظی کے ساتھ کوئی معاہدہ ہے تو اس کی مدت اب سے چار ماہ تک رہے گی، اس مدت کے گذر جانے کے بعد اللہ اور اس کے رسول مشرکوں سے بری ہیں، اور اس سال کے بعد اللہ اور اس کے بعد تمام مسلمانوں پر کا فروں کے ساتھ اپنے اللہ کوئی مشرک بیت اللہ کا خوار سے گار قرآن کے اس اعلان براء سے بعد تمام مسلمانوں پر کا فروں کے ساتھ اپنے سابقہ معاہدوں سے براء سے کا ظہار ضروری ہوگیا اس لئے کہ اللہ اور اس کے رسول ان معاہدوں سے اس تھ کیا گیا کوئی سابقہ معاہدہ باقی رکھیں .

ر) مشرکوں کورسول اللہ علی کے طرف سے صرف چار ماہ کی مہلت دی گئی، جس کی ابتدا ارزی الحجہ سے ہوئی اور ارری کی ابتدا ارزی الحجہ سے ہوئی اور ارری کی اللہ علی کے جم طرح بہتر ہے یا چاہیں تو اللہ سے آئیں جو ان کے لئے ہر طرح بہتر ہے یا چاہیں تو جزیرہ کو ب سے نکل جائیں ،ادراگر باتی رہ جائیں گے تو انہیں پکڑلیا جائے گا اور قتل کردیے جائیں گے . اور یہ چار ماہ کی مدت انہیں دی گئی جن کے معاہدے کی مدت اس سے کم تھی، لیکن جن قبائل نے رسول اللہ علی کے ساتھ چار ماہ سے زیادہ مدت کے لئے معاہد کیا تصاور وہ مدت ابھی باتی تھی تو انہیں ان کی پوری مدت دی گئی، جیسا کہ اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ هَا تَصِمُوا إِلَيْهِمْ عَهُدُهُمْ إِلَى مُدُوّبِهِمْ ﴾ ابن جریر نے ای درائے کو ترجے دی ہے .

الاالذين عَاهَدُ تُمُرِّمِن الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُولَمُ شِنْنًا وَلَوْ يُظَاهِرُ وَاعَلَيْكُوْ اَحَلُ اَلَيْهِ مُعَهُدُهُمُ اللهُ مُنَّ تَعْمُ الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجُدُ الْمُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ مُنْ مَنْ مَنْ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ مُنْ مَنْ مَنْ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ

ہاں گروہ مشرکین جن کے ساتھ تمہارامعاہدہ ہے،اورانہوں نے تمہارے ساتھ کوئی کی نہیں کی ہے اور تمہارے خلاف کسی کی مدت پوری (۲۰) کرو، بےشک اللہ خلاف کسی کی مدد بھی نہیں کی ہے، توتم ان کے ساتھ کئے گئے معاہدہ کی مقررہ مدت پوری (۲۰) کرو، بےشک اللہ تقویٰ والوں کو پیند کرتاہے ﴿۴﴾ پس جب امن کے چار مہینے (۵) گذر جائیں تو مشرکین کو جہاں پاؤقل کرو،اور انہیں گرفتار کرلواور انہیں گھیرلو،اور ہرگھات میں لگنے کی جگہ پران کی تاک میں بیٹھے رہو، پس اگروہ توبہ (۲۰) کرلیس اور نماز قائم کریں اور زکاۃ دیں توان کاراستہ چھوڑدو، بےشک اللہ بڑامعاف کرنے والا، نہایت مہر بان ہے ﴿۵﴾

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مشرکوں کو مخاطب کر کے فرمایا کہ بیہ مہلت مسلمانوں کی کمزوری کی وجہ سے نہیں دی گئی، بلکہ اس میں حکمت بیہ ہے کہ شایدتم تو ہر کر کے صدق دل سے اسلام کو قبول کر لو، ورنہ تم لوگ بھی بھی اللہ کی گرفت سے باہر نہیں ہو،اوراگرتم ایپنے کفر پر باقی رہے تواللہ تنہیں رسواکر کے رہے گا.

(۳) پہلی آیت اور اس آیت کے معنی میں فرق بیہ کہ پہلی آیت میں مشرکوں سے براءت ثابت ہو جانے کی خبر دی گئ ہے، جبکہ اس آیت میں ثابت شدہ براءت کے اعلان کو واجب بتایا گیاہے . اسی طرح براءت کا تعبل ان مشرکین سے تھا جن کے ساتھ مسلمانوں کا کوئی معاہدہ تھا،اور اعلان براءت تمام لوگوں کے لئے عام تھا تاکہ سب کو خبر ہو جائے .

" بیوم حیج آکبیں " سے مراد ذی الحجہ کی دسویں تاریخ ہے بھیجین میں ہے کہ ابو بکر اور علی رضی اللہ عنہمانے براءت کا اعلان بوم النحر لیعنی دس تاریخ کو کیا تھا. سنن ابود اؤد میں ہے کہ رسول اللہ علی ہے نے فرمایا: '' جج اکبر کا دن، قربانی کا دن ہے''. ابوہر بریہ اور بہت سے صحابہ کی بہی رائے ہے .

- (4) جن مشرکین کے معاہدوں کی مدت جارہاہ ہے کم تھی یا جن کا معاہدہ غیر معین مدت تک کے لئے تھا، انہیں جارہاہ کی مہلت دی گئی، جیسا کہ اور انہوں نے معاہدوں کی شروط کی دی گئی، جیسا کہ اور انہوں نے معاہدوں کی شروط کی یابندی کی تھی انہیں ان کی پوری مدت تک کے لئے مہلت دی گئی. اس تھم کو اس آیت میں بیان کیا گیا ہے.
- (۵) اکٹر لوگوں کی رائے ہیہ ہے کہ اس آیت میں ﴿ اَسْنَهُ رُحُنُ مُ ﴾ سے مرادوہ چار مہینے کی مدت ہے جورسول اللہ ﷺ نے مشرکین کو اعلانِ براءت کے بعد بطور مہلت وی تھی، اور جن کی ابتداد س ذی الحجہ سے ہوئی تھی اور دس ریج الثانی کوختم ہوگئ تھی . ایک روایت کے مطابق ابن عباس رضی اللہ عنہا کی یہی رائے ہے . اور ان مہینوں کو "محرم"اس اعتبار سے کہا گیا کہ اس مشرکین سے قال کو حرام کر دیا گیا تھا .

کچھ لوگوں کی رائے یہ ہے کہ بیمال﴿ أَمْنْهُورُ حُورُهُ ﴾ ہے مرادو ہی مشہور جار مہینے ہیں جن میں پہلے ہے جنگ کرنا حرام تھا،اوروہ رجب، ذی القعدہ، فی الحجہ اور محرم کے مہینے ہیں . ایک روایت کے مطابق ابن عباس رضی الله عنهما کی یہی رائے ہے،

وَإِنْ آحَدُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَآجِرَةُ حَتَّى يَنْمَعَ كَالْمَ اللهِ ثُمَّ آبُلِغَهُ مَأْمَنَدُ وَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ اللهِ عُمَّ الْمُنْفَرِدِينَ الْمُثَوْنَ فَوَ اللهِ عَلَيْهُمْ قَوْمُ اللهِ عَلَيْهُمْ مَا مُنَدُ وَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ اللهِ عَلَيْهُمْ مَنْ الْمُنْوَنِ فَي اللهُ عَلَيْهُمْ قَوْمُ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهِ عَلَيْهُمْ اللهُ ال

اور اگرمشرکوں میں سے کوئی آپ سے پناہ (٤) مائلے تو اُسے پناہ دیجئے، تاکہ وہ اللہ کا کلام سنے، پھر اُسے اُس کے جائے اہان تک پہنچاد بجئے، اس لئے کہ وہ (اسلام کا) کچھ بھی علم نہیں رکھتے ہیں ﴿١﴾

اورابن جریر نے اس کوترجے دی ہے ، حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے پہلی رائے کوتر جے دی ہے اور کہاہے کہ اللہ تعالی نے مشرکین کو گاتار چار مہینے کی مہلت دی تھی اور اگر ان سے مراد وہی مشہور چار مہینے مراد لئے جائیں جن میں جنگ کرتا بالعموم حرام ہے تو لگاتار چار مہینے نہیں ہوں گے ۔ انتہی ، ابن کثیر نے بھی اس رائے کوتر جے دی ہے ، اور کہا ہے کہ مشہور چار حرام مہینوں کا تھم اسی مورت میں اس کے بعد آئے گا۔

چارماہ کی مدت گذر جانے کے بعد مشرکین کے لئے جزیرہ ٔ عرب میں کوئی امان نہیں رہا. اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تھم کہ اس مدت کے بعد مشرکین کو جہاں پاؤیا توقتل کر دو، یا چا ہو تو قید کر لو،ان کا ہر جگہ محاصرہ کرو،اورا نہیں تنگ کرو، یہاں تک کہ اسلام لے آئیں یا پھر قتل کرد کے جائیں .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ یہ آیت حرم میں حرمت قال والی آیت کے ذریعہ تضمَّص ہے، جس میں اللہ نے فرمایا ہے:
﴿ وَلاَ تُلْمَا تِلُوهُ مُ عِنْدَا لَهُ مَسْجِدِ الْحَدَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ هٰدِيهِ هَإِن قَاتَلُوكُم هَا هَتُلُوهُمْ ﴾ كہمجدحرام كے پاس مشركوں سے قال نہ كرو يعنی مشركوں کو قتل كرناچار مہينے كی مت گذر جانے كے بعد حرم كے علاوہ جگہوں میں جائز قرار دیا گیا تھا۔

(۲) اگر مشركين اسلام قبول كرليس، نماز پڑھئے گئیں اور زكاة دینے لگیں تو پھرا نہیں قتل نہیں كیا جائے گا،اس لئے كہ وہ مسلمال ہوگئے. ابو بكر رضی اللہ عنہ نے اس آیت سے استدلال كرتے ہوئے رسول اللہ علیا كے وفات كے بعد ما نعین زكاة كے خلاف جنگ كا علان كيا تھا.

عافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے لکھاہے کہ اللہ تعالیٰ نے سورہ "براءت" میں نبی کریم بھی کے کو کھم دیا کہ اہل کتاب دشمان اسلام ہو جا کس، یہ بال تک کہ اسلام قبول کر لیس، یا جزیہ دینے پر راضی ہو جا کمیں، اور دیگر کفار و مشرکیین کے ساتھ تختی کا بر تاؤ کریں، یہاں تک کہ اسلام قبول کے ساتھ تمام سابقہ معاہدوں سے براءت کا اعلان کردیں، چنا نچہ جن کا فروں نے نقض عہد نہیں کی اور جن کے معاہدے مقررہ مدت کے لئے تصاور انہوں نے نقض عہد نہیں کی اون کے معاہدون کی معاہدہ نہیں تھا اور انہوں نے مسلمانوں کے خلاف جنگ نہیں کی، یا دن کے ساتھ کوئی معاہدہ نہیں تھا اور انہوں نے مسلمانوں کے خلاف جنگ نہیں کی، یا جن کے ساتھ خور معینہ مدت کے لئے معاہدہ تھا ان کو چار ماہ کی مہلت دی . ان تمام کارروائیوں کا نتیجہ یہ ہوا کہ معاہدے کی مت یا چار ماہ کی مدت پوری ہونے سے پہلے ہی اکثر و بیشتر شرکین مسلمان ہوگئے ، اور جو اہلی کتاب علقہ بگوش اسلام نہیں ہوئے انہوں نے جزیہ دینا قبول کر لیا.

جبکہ منافقین کے بارے میں اللہ تعالی نے آپ کو حکم دیا کہ ان کا ظاہری اسلام قبول کرلیں اور ان کا باطن اللہ کے حوالہ کر دیں، اور ان کے ساتھ قول وعمل میں تختی کا معاملہ کریں۔ نیز اسلام کے احکام ان تک پہنچاتے رہیں اور اگر وہ مرجائیں توان پر نماز نہ پڑھیں اور ان کی قبروں کے پاس کھڑے ہوکر ان کے لئے دعا نہ کریں،

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُثُمْرِكِيْنَ عَهْدٌ عِنْدَ الله وَعِنْدَ رَسُولِهَ إِلَا الّذِيْنَ عَاهَدَ ثُمْ عِنْدَ الْسُعِدِ الْعَرَامِهِ وَعَنْدَ رَسُولِهَ إِلّا الّذِيْنَ عَاهَدَ ثُمُ عِنْدَ اللهَ عَجُبُ الْمُتَقِيْنَ ۞

مشرکوں کا اللہ اور اس کے رسول کے ساتھ کیسے کوئی عہد و پیان (^) ہوسکتاہے، ہاں، مگر جن کے ساتھ مبجد حرام کے قریب تمہار امعاہدہ ہوا تھا، اگر وہ تمہارے ساتھ عہد پر قائم رہیں تو تم بھی ان کے ساتھ اس پر قائم رہو، بے شک اللہ تقویٰ والوں کو پیندکر تاہے ﴿٤﴾

(2) او پرکی آیت میں تھم عام تھا کہ چار ماہ کی مدت، یا مدت معاہدہ گذر جانے کے بعد جو مشرک بھی پکڑا جائے اور جس حال میں بھی ہو اسے قتل کیا جائے ،ای تھم کی تخصیص کے طور پر یہال کہا جارہا ہے کہ اگر کوئی مشرک مدت معاہدہ، یا چار ماہ کی مدت گذر جانے کے بعد مسلمانوں سے امان چاہے، تاکہ اسے قرآن کر یم سننے اور سیجھنے کا موقع ملے اور اسلام کا بغور مطالعہ کر سکے، تو اللہ تعالیٰ کا بیتھم ہے کہ اسے یہ موقع فراہم کیا جائے ،اس لئے کہ بہت ممکن ہے کہ اس کا کفر پر قائم رہنا جہالت اور اسلام کی خثیت خویوں کونہ جانے کی وجہ ہے کہ اگر کوئی کا فرخمض نبی کر یم مطابعہ کے پاس طالب ہدایت یا پیغام رسال کی حیثیت سے آتا تھا تو آپ اسے امان ویت تھے صلح حدیبہ کے موقع سے قریش کے گئا فراد آپ کے پاس آئے، جن میں عروہ بن مسعود کا نام زیادہ مشہور ہے ،انہوں نے آپ علی کے ساتھ جب مسلمانوں کی عقیدت و محبت کا مشاہدہ کیا تو بہت زیادہ متاثر ہوئے اور واپس جاکر کفار قریش کی محفلوں میں بیان کیا، جس کا اثر یہ ہوا کہ اس کے بعد بہت سے کفار قریش نے اسلام قبول کر لیا۔

اگر مسلمانوں کے در میان رہنے قرآن کر یم سننے اور سجھنے اور اسلام کا مطالعہ کرنے کے بعد مشرف باسلام ہو جاتا ہے توٹھیک ہے،ور نہ اسے اس کے امان کی جگہ پہنچادیا جائے، تاکہ کفار مسلمانوں کو خائن نہ کہیں .

امام بخاری نے اپنی کتاب التاریخ میں اور نسائی نے سنن میں روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ''جس نے کسی آدمی کو پناہ ویااور پھراسے قتل کردیا، تومیں ایسے قاتل سے بری ہوں، چاہے متنول کا فرہو''.

اس کے دار الکفر پہنچ جانے کے بعد اگر مسلمان اس علاقہ پر حملہ کریں اور وہ مارا جائے تو مسلمان کو کوئی گناہ لاحق نہیں ہوگا۔

حافظ ابن کشر لکھتے ہیں کہ رسول اللہ عظائے اور صحابہ کرام ، ذی القعدہ کے دیس حدیبیہ کے مقام پراہل مکہ کے ساتھ کئے گئے معاہد وُصلح پر قائم رہے ، یہاں تک کہ خود قریش نے نقض عہد کر کے ، اور بنو بکر کے ساتھ مل کر قبیلہ خزاعہ والوں کو حرم میں قتل کر دیاجور سول اللہ عظائے کے حلیف تھے ، تورسول اللہ علیائے نے رمضان مرکبے دیس مکہ کے مشرکین پرحملہ کر دیا، اور مشرکین کے ساتھ کیسے کوئی عہد و پیان ہوسکتا ہے ،اور حال یہ ہے کہ اگر وہ تم پر غالب (۹) آ جائیں تو تمہارے سلیے میں کمی قرابت اور کی عہد و پیان ہوسکتا ہے ،اور حال یہ ہے کہ اگر وہ تم پر غالب (۱۹ آ جائیں تو تمہاری محبت کا) انکار کرتے ہیں،اوران کے ول (تمہاری محبت کا) انکار کرتے ہیں،اوران میں ہے اکثر لوگ فاسق ہیں ﴿٨﴾ انہوں نے اللہ کی آیتوں کے بدلے معمولی قیمت کی چیز خرید کی پھر لوگوں کو اس کی راہ ہے روکنے لگے ، بہت ہی بُر اتھاان کا کر توت ﴿٩﴾ وہ لوگ مسلمان کے سلیلے میں کسی قرابت اور کسی عہد و بیان کا لحاظ نہیں کرتے ہیں،اور وہی لوگ اللہ کے حدود سے تجاوز کرنے والے ہیں ﴿١﴾ پھراگر تو بہر اللہ اور نماز قائم کریں اور زکاۃ دیں تو وہ تمہارے دین بھائی ہیں،اور ہم اپنی آسیتیں جانے والوں کے لئے تفصیل کے ساتھ بیان کرتے ہیں ﴿١١﴾

بلد حرام کو مشرکوں سے پاک کر دیا. اس واقعہ کے بعد تقریباد وہزار مشر کتین مکہ اسلام لے آئے،ادر پچھ لوگ اپنے کفر پر باتی رہے اور مکہ سے بھاگ کھڑے ہوئے تور سول اللہ ﷺ نے انہیں جارماہ کی مہلت دی، انہی لوگوں میں صفوان بن امیہ اور عکر مہ بن ابی جہل وغیر ہتھے بعد میں ان لوگوں نے بھی اسلام قبول کر لیا.

(۹) مزید تاکید کے طور پراللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مشرکین کے لئے اللہ کی جانب سے پروانہ امان کیسے مل سکتا ہے؟ جبکہ ان کا حال بیہ ہے کہ اگر وہ مسلمانوں پر غالب آجائیں تو بالکل رحم نہ کریں، اور اللہ کے خوف کو بالائے طاق رکھ کر انہیں سخت عذاب دیں.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں سے فرمایا کہ جب بیہ مشرکین تم سے خوف کھائے ہوتے ہیں، اس وقت ان کا جو بر تاؤ تمہارے ساتھ ہو تاہے اس سے دھو کہ میں نہ پڑجاؤ، بیہ توصر ف اپنی منافقانہ میٹھی باتوں سے تمہیں خوش کرنے کی کوشش کرتے ہیں، ان کے دل تمہارے خلاف بغض وعداوت سے بھرے ہوتے ہیں، ان میں سے اکثر وبیشتر لوگ دیانت ومروت سے کوسوں دور ہیں، انہوں نے ونیا کی حقیر متاع کو اللہ اور رسول پر ایمان لانے پر ترجے دیا، اور خود کو اور دوسروں کو اللہ کی سیدھی راہ پر چلنے سے روکا، اور اللہ اور رسول کے ساتھ ای عداوت کی وجہ سے دو کسی مسلمان کے سلسلہ میں کسی معاہدہ وغیرہ کا کوئی خیال نہیں رکھتے۔

(۱۰) اس آیت کے سیاق و سباق میں مسلمانوں کو ایک نصیحت کی گئی ہے کہ تمہاری دوستی اور دشمنی کی بنیاد صرف اللہ کی رضا ہونی چاہئے کوئی خواہش نفس نہیں، اس لئے اگر کوئی تمہارے دین کامؤید ہے تواہے اپناد وست سمجھو . اگر وہ مشرکین اپنے شرک سے تائب ہو جائیں اور ایمان لئے آئیں، نماز پڑھیں، اور زکاۃ دیں تووہ تمہارے دینی بھائی ہیں، ان کے ساتھ بھائیوں جیسا ہر تاؤ کرواور پر انی عداوت کو بھول جاؤ . فَانُ تَكُنُّوْاَ اَيْهَا مُهُمْ قِنْ بَعْنِ عَهْ بِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ وَقَالَوْاَ اِيَهَ اَلَهُمْ اللَّهُ الْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللل

آیت میں ﴿ اَعَمَةَ المکفر ﴾ کابالخصوص ذکراس لئے آیاہے کہ دراصل یک لوگ ہر دور میں داعیانِ حق کے خلاف ساز شیس کرتے ہیں، عوام توان کی ہاں میں ہال ملاتے ہیں . اور "وین کی عیب جو کی" سے مراد ہر وہ بات ہے جو اللہ یا اُس کے رسول کے خلاف یا قر آن وحدیث کے خلاف کہی جائے . اور جو لوگ ایسا کرتے ہیں (اللہ کے نزدیک)وہ کا فرول کے سر غنہ ہوتے ہیں .

⁽۱۱) او پر بیان کیا گیاہے کہ اگر مشرکین معاہدہ کی پاسداری کریں توتم بھی ان کے ساتھ کئے گئے معاہدہ کاخیال رکھو، یہاں ای بات کی بخیل ہے کہ اگروہ معاہدہ پر قائم نہ رہیں، یا تمہارے خلاف دشمنوں کی مدد کریں،اور تمہارے دین کی عیب جوئی کریں توان روسائے کفرے بالخصوص اور تمام مشرکین سے بالعوم جنگ کروکیو نکہ بدعہدی ان کی تھٹی میں پڑی ہے،ان پرکس حال میں بھی بھروسہ نہیں کیاجاسکتا.

⁽۱۲) مسلمانوں کو بار بار مشرکین مکہ کے خلاف جنگ پر ابھار اجار ہاہے ، اور اُن کے وہ اوصاف بیان کئے جارہے ہیں جنہیں سُن کر مسلمانوں کا غیظ وغضب بھڑ کے اور ان کے خلاف جنگ پر آمادہ ہوں . اللہ نے کہا: یہ وہی مشرکین ہیں جنہوں نے رسول اللہ عظیم کے ساتھ کئے گئے اپنے معاہدہ کا پاس نہیں رکھا تھا، اور اپنے حلیف بنی بکر کی خزاعہ کے خلاف مدد کی تھی جو رسول اللہ عظیم کے حلیف تھے، اور جنہوں نے رسول اللہ عظیم کو شہر مکہ سے نکالنے کی دار الندوہ میں سازش کی تھی، حالا نکہ ہونا تو یہ چاہئے تھا کہ وہ لوگ اللہ کے رسول کا احترام کرتے اور آپ کا مقام بہجائے ، اور غزوہ بدر کے موقع سے قال کی ابتدا انہی کی طرف سے ہوئی کہ تجارتی قافلہ کو بہونے کے معاہدہ سلم کو توڑ نے میں بھی پہل کی یہاں تک کہ جنگ کی ٹھانی . اور مقام حدیبیہ میں نبی کر یم علی ہے ۔ ساتھ کئے گئے معاہدہ سلم کو توڑ نے میں بھی پہل کی یہاں تک کہ سے جنگ کی ٹھانی . اور مقام حدیبیہ میں نبی کر یم علیہ کے ساتھ کئے گئے معاہدہ سلم کو توڑ نے میں بھی پہل کی یہاں تک کہ

المُوْمِونِيْنَ وَلَيْ اللّهِ وَاللّهُ النّهِ اللهُ النّهُ النّهُ النّهُ النّهُ اللهُ وَلَهُ اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

رسول الله عظم كوان كى سركونى كے لئے مكه برچ هائى كرنى بارى.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ ال مشرکین سے ڈر کر جہاد فی سبیل اللہ سے پہلو تھی نہ کرو،اگرتم مومن ہو تو میرے عذاب اور میرے جروت سے ڈرو.

(۱۳) الله تعالیٰ توقادر ہے کہ آن واحد میں دشمنان وین کو ہلاک کردے، کیکن اس نے اسانہ کر کے جہاد کا تھم دیا، اس کئے کہ وہ اپنے مومن بندوں کے ہاتھوں ان مشرکین کو سز اوینا چاہتا ہے، انہیں رسوا کرنا چاہتا ہے اور ان کے خلاف مومنوں کی مدد کر کے کافروں کو بتانا چاہتا ہے کہ اللہ مومن بندوں کے ساتھ ہو تاہے ، اور مشروعیت جہاد کی دوسری علت سے ہے کہ اللہ اپنے مسلمان بندوں کے ہاتھوں بندی کے ہاتھوں ان کے دلوں کو شھنڈ اکرنا چاہتا ہے، اس لئے کہ انہیں ان مشرکیین کے ہاتھوں بندی اور بناغم اٹھا یا ہے، جب ایسے ہاتھوں انہیں قتل کریں گے توان کے دل کا بوجھ بلکا ہوگا .

مفسرین لکھتے ہیں ہے آ یت دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندوں سے محبت کر تاہے ،اوران کی خوشی کا خیال رکھتاہے جھی تواللہ تعالیٰ نے چاہا کہ ان کے دل کا بوجھ ہلکا ہو .

(۱۴) الله تعالی نے جہاد کا تھم دینے کے بعد مسلمانوں سے بطور تاکید فرمایا: کیا تم یہ سیجھتے ہو کہ تہمیں ایسی آزمائش میں نہیں ڈالا جائے گا جس کے ذریعہ صادق و کاذب اور مومن و منافق کے در میان تمیز ہو جائے ، الله تعالیٰ ان لوگوں کو جاننا جا ہتا ہے جو الله کا تھم بلند کرنے کے لئے جہاد کرتے ہیں اور جو الله ، اس کے رسول اور مومنوں کے علاوہ کسی کا فرکو اپنادوست نہیں بناتے . قرآن کریم کی گئی آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے اس حقیقت کو واضح کیا ہے کہ مشروعیت جہاد کا ایک اہم مقصد میہ ہے کہ اللہ کے فرمانبر دار اور نافر مانبر دار بندے پہچانے جائیں .

سورة عنكبوت آيت (٢) من فرمايا ج: ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتُدِّكُوا أَن يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لا يُفتَنُونَ * ﴾

اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةُ الْمَآجِ وَعَارَةَ الْسَنِيلِ الْحَرَامِ كَمَنَ إِمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَخِرِ وَجَاهَدَ فَيُ سَمِينِ اللهِ وَ لَا يَعْدَدُوا وَجَاهَدُ فَيُ سَمِينِ اللهِ وَ لَا يَعْدَدُوا وَجَاهَدُ فَي سَمِينِ اللهِ وَ يَعْدَدُونَ عِنْدَ اللهُ لَا يَهْ مَا الْطَلِيدِينَ اللهِ عَنْدَ اللهُ وَاللهُ لَا يَعْدُدُ وَاللهُ لَا يَعْدُونَ اللهِ عَنْدُ اللهُ وَ اللهُ عَنْدَ اللهُ وَ اللهُ عَنْدُ اللهُ وَ اللهُ عَنْدُ اللهُ وَ اللهُ عَنْدُ اللهُ وَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَالِمُ اللهُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَلَالُهُ اللهُ عَالْمُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَلَالُهُ اللهُ اللهُ

کیاتم لوگوں نے حاجیوں کوپانی (۱۷) پلانے والے اور مبحد حرام کو آباد کرنے والے کواس آدمی کے برابر بنادیا ہے جو اللہ اور آخرت کے دن پر ایمان لایا اور اللہ کی راہ میں جہاد کیا ، یہ لوگ اللہ کے زدیک برابر نہیں ہیں ، اور اللہ ظالموں کو ہدایت نہیں دیتا ہے جو لوگ ایمان (۱۷) لائے اور انہوں نے ہجرت کی اور اللہ کی راہ میں اپنا مال اور اپنی جان سے جہاد کیا ان کا مقام اللہ کے نزدیک زیادہ او نچاہے ، اور وہی لوگ کا میاب ہیں ﴿۲٠﴾ ان کا رب انہیں اپنی میشہ باتی رہنے والی تعتیں ملیں گی ہا ہے وہ کو گئی ہیں انہیں ہمیشہ باتی رہنے والی تعتیں ملیں گی ﴿۱۲﴾ وہ لوگ اُن جنتوں میں ہمیشہ رہیں گے ، بےشک اللہ کے پاس اج عظیم ہے ﴿۲۲﴾

اورسورة بقره آیت (۲۱۳) میں فرمایا ہے:﴿أَمْ حَسِبِنتُمْ أَن تَدَخلُواْ الْجَنَةُ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّ اللهُ الدِينَ خَلَوْالمِن قَبْلِكُم مَّستَنهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ الآية ان آيول ميں يهى بات كهى گئ ہے كه الله اپ مومن بندول كو ضرور آزماتا ہے تاكه مخلص وغير مخلص، مومن ومنافق اور صادق وكاذب ميں فرق ہوسكے.

(۱۵) مشرکین قریش کواس بات کا برا زعم تھا کہ وہ مجدحرام کی دیکھ بھال کرنے والے اور اسے آبادر کھنے والے ہیں،اس لئے وہ اپنے آپ کو اور وں سے ارفع واعلیٰ تصور کرتے تھے .ا للہ تعالیٰ نے اس آیت ہیں ان کے اس زعم باطل کی نفی کی اور کہا، وہ کیسے دعویٰ کرتے ہیں کہ وہ اللہ کے گھروں کو آبادر کھنے والے ہیں جبکہ وہ خود اپنے کفر کا اعتراف کرتے ہیں اور جانتے ہو ہے اس پرمھر ہیں . ایسے لوگوں کا تو کوئی عمل بھی قابل قبول نہیں ہے ، اور ان کا ٹھکانا جہنم ہے ، مجدوں کو آباد کرنے کی شرط ہے کہ آدمی اللہ ،اس کے رسول اور ہوم آخرت پر ایمان رکھے اور حلقہ بگوش اسلام ہوکر نماز قائم کرے ، ذکاۃ دے ، اور اللہ کے علاوہ کی کے خوف کو اپنے دل میں جگہ نہ دے ، معلوم ہوا کہ جو مومن نہیں ہوگا وہ مجدکو آباد کرنے والا نہیں ہوگا ، اور مجدکو وہی آباد کر تا والا نہیں ہوگا ، اور مجدکو وہی آباد کر تا ہے ، اس لئے نبی کر یم علاق نبی کر یم علی فرمایا ہے کہ "جو صبح وشام مبحد کی طرف جا تا ہے اللہ اس کے لئے جنت میں گھر بنا تا ہے اللہ اس کے لئے جنت میں گھر بنا تا ہے اللہ اس کے لئے جنت میں گھر بنا تا ہے اللہ اس کے لئے ایمان کی مجد جانے کا عادی یا و تو اس کے لئے ایمان کی میں گھر بنا تا ہے " (بخاری و مسلم) اور یہ بھی فرمایا ہے کہ "جب تم کسی آدمی کو مبحد جانے کا عادی یا و تو اس کے لئے ایمان کی میں گھر بنا تا ہے " (بخاری و مسلم) اور یہ بھی فرمایا ہے کہ "جب تم کسی آدمی کو مبحد جانے کا عادی یا و تو اس کے لئے ایمان کی گوائی دو،اس کے بعد ﴿ إِنْ مَا يَعْمُورُ مُسَمَا جِدَ اللّٰهِ ﴾ والی آیت پر جسی " (ترزی ی) .

(۱۷) ابن ابی حاتم اور حافظ ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی الله عنبماے روایت کی ہے کہ مشرکتینِ مکہ نے کہا، بیت اللہ کو آباد کرنا اور حاجیوں کوپانی پلاناان لوگوں کے اعمال سے زیادہ بہتر ہے جو ایمان لائے اور جہاد کیا،اور انہیں اس بات پر فخر تھااور بڑے کبر میں مبتلاتھ کہ وہ اہل حرم ہیں اور اسے آباد کرتے ہیں ۔ تواللہ نے اس آیت کے ذریعہ اللہ پر ایمان اور رسول اللہ عظافیۃ کے ساتھ جہاد فی سمبیل اللہ کو مشرکین کے ان اعمال پرتر جے دی جن کاذکر اوپر آیاہے،اور صراحت کردی کہ حرم کی دیکھے بھال اور حاجیوں کو يَاتَهُا النَّنِينَ امَنُوْ الاَتَعَنِّنُ وَ الْمَا كُمُو الْحُوانَكُمُ اَوْلِيَا آءِلِنِ الشَّعَةُ الْكُفْرُ عَلَى الْإِيْمَانِ وَمَنْ يَتُولُهُ مُو مِّنْكُمُ وَالْوَلِكَ هُمُ الظَّلِمُوْنَ ﴿ قُلُ إِنْ كَانَ الْمَاؤُكُمُ وَ الْمُوانِكُمُ وَ الْوَاجُكُمُ وَعَشِيْرَتُكُمُ وَ اَمُوالُ اقْتَرُفُتُهُ وَهَا وَ يِجَارَةُ تَخْشُوْنَ كَمَادَهَا وَمَلْكِنُ تَرْضَوْنَهَا آحَبُ الْيَكُمُ مِن اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَا دِ

فی سیدیا او اگر تمبارے باپ (۱۸) اور تمبارے بھائی الفوق الفوق الفیسی الفوق الفیسی فی سیدیا الفیسی فی سیدیا الفیسی الفوق الفیسی الفوق الفیسی الفوق الفیسی الفوق الفیسی الفوق الفیسی الفاوست نه بنائی الران اور تمبارے بھائی ایمان کے بجائے کفر کو پسند کر لیس توانمیں اپناووست بنائیں گے وہی ظالم ہوں گے ﴿۲۳﴾ آپ کہنے کہ اگر تمبارے باپ اور وہ اور تمبارے بیٹ اور وہ اور تمبارے بیٹ اور وہ اور تمبارے بیٹ اور وہ تمبارے بیٹ اور وہ تمبارے بیٹ اور وہ تمبارے بیٹ تواندان ، اور وہ مال جوتم نے کمائے بیس اور وہ تمبارے بیٹ تواند کی راہ میں جہاد کرنے سے زیادہ محبوب (۱۹) بیس توانظ ارکر او، یہاں تک کہ اللہ اپنا فیصلہ لے کرآ جائے ، اور اللہ کا راہ میں جہاد کرنے سے زیادہ محبوب (۱۹) بیس توانظ ارکر او، یہاں تک کہ اللہ اپنا فیصلہ لے کرآ جائے ، اور اللہ فاستوں کو ہدایت نہیں دیتا ﴿۲۳﴾

پانی بلاناشرک کے ہوتے ہوئے ہے کار ہیں اور قیامت کے دن ان کے لئے نفع بخش نہیں ہول گے .

المام سلم نے نعمان بن بشیر سے روایت کی ہے کہ میں مغیر رسول کے پاس بیٹھاتھا، توایک آدی نے کہااسلام لانے کے بعد بھی کافی ہے کہ میں مجد حرام کو آباد کروں . دو سرے نے کہاجہاد فی سیسل اللہ اُس سے بہتر ہے جو تم نے کہا ہے . تو عمر نے انہیں ڈائنااور کہا کہ تم لوگ مغیر رسول کے پاس جمعہ کے دن اپنی آوازیں بلند نہ کرو ، میں جمعہ کے بعد رسول اللہ علی ہے اس بارے میں پو چھوں گا . تواللہ نے بیہ آجت تازل کی ،اور بتایا کہ ایمان باللہ اور جہاد فی سیسل اللہ حاجیوں کو پانی پلا نے اور مجد حرام کی دکھے بھال سے کی گنازیادہ افضل ہے ،اس لئے کہ ایمان ، دین کی اصل اور بنیاد ہے بغیر اس کے اعمال قبول نہیں ہوتے ،اور جہاد فی سیسل اللہ دین کا سب سے او نچا عمل ہے ،اللہ تعالی ای کے ذریعہ دین اسلام کی حفاظت کرتا ہے ،اور باطل کو سرگوں کرتا ہے .

(کا) اوپر جوابیان باللہ اور جہاد فی سیسل اللہ کی فضیلت بیان کی گئی ہے ، اس کو حزید صراحت کے ساتھ اللہ نے اس آبیت میں بیان کر دیا ہے کہ اللہ پر ایمان لانا ،اس کی رضا کی خاطر ملک ووطن اور مال ودولت چھوڑ کر ججرت کرنااور اللہ کی راہ میں جان ومال سے جہاد کرنااللہ کے نزد کی زیادہ او نچا مقام رکھتا ہے . اللہ ایے لوگوں پر اپنی رحمتوں کی بارش کرے گا ،ان سے ہمیشہ کے وال سے جہاد کرنااللہ کے نزد کیک زیادہ او نچا مقام رکھتا ہے . اللہ ایے لوگوں پر اپنی رحمتوں کی بارش کرے گا ،ان سے ہمیشہ کے لئے خوش ہو جاے گا ،اور انہیں لاز وال نعتوں والی جنتوں میں داخل کرے گا جن میں وہ ہمیشہ رہیں گ

(۱۸) الله تعالی نے مومنوں کو مشرکوں کی دوسی سے منع فرمایا ہے، چاہے وہ قریب ترین رشتہ دار ہی کیوں نہ ہوں ۔ پہنی نے عبدالله بن شوذب سے روایت کی ہے کہ یہ آیت ابوعبیدہ بن الجراح رضی الله عنہ کے بارے میں نازل ہوئی . جب میدانِ بدر میں اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی . جب میدانِ بدر میں الن کے باپ جراح نے انہیں قبل کرنے کی کئی بار کوشش کی ، اور ابو عبیدہ اس کی زدمیں آنے یا اسے قبل کرنے سے بچت میں الن کے باپ جراح کے انہیں قبل کرنے کا کو شریع میں لگار ہاتو ابوعبیدہ نے اسے قبل کردیا، تو سور ہ مجادلہ کی آیت (۲۲) ﴿ لا تَحِدُ مَعَنَ مُعْ مِنْ مُعْ وَمُعْ مِنْ مُعْ وَمُعْ مِنْ مُعْ وَمُعْ مِنْ مُعْ وَمُعْ مِنْ مُنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مُنْ مُنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مُنْ مُنْ اللّٰ مَنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مَنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مِنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مَنْ اللّٰ مُنْ اللّٰ مَنْ اللّٰ مُنْ مُنْ اللّٰ اللّٰ مُ

(١٩) اس آیت میں الله تعالی نے اُن لوگوں کو دھمکی دی ہے جواللہ کے مقابلہ میں اینے الل وعیال اور رشتہ داروں کوان کے

لَقُلُ نَصَّرُكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ " وَيَوْمُ حُنَيْنِ إِذْ اَعْبَسَنَكُو كَثُرَ ثَكُمُ فَكُو تَعْنَكُو شَيْئًا وَضَافَتُ عَلَيْكُمُ اللهُ فِي مَارِحُبَتْ ثُو وَكَيْتُمُ مُنْ يَبِينَ ﴿ ثُمُ اَنْزُلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَارِحُبَتْ ثُو وَكَيْتُمُ مُنْ يَبِينَ ﴿ ثُمُ اللهُ مِنْ بَعْلِ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الكُفِرِيْنَ ۞ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْلِ ذَٰلِكَ عَلَى مَنْ يَتُمَا أَوْدُ اللهُ عَفُورٌ تَرْحِيْمٌ ﴿ قَلَ مَنْ يَتَمَا أَوْدُ اللهُ عَفُورٌ تَرْحِيْمٌ ﴿ قَلَ اللهُ مِنْ بَعْلِ ذَٰلِكَ عَلَى مَنْ يَتَمَا أَوْدُ اللهُ عَفُورٌ تَرْحِيْمٌ ﴿ قَلَ اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

الله تعالیٰ نے بہت ی جگہوں میں تمہاری مدد کی ، غزوہ حنین (۲۰) کے دن مدد کی جب تمہاری کثرت نے تمہارے اندر محجب پیدا کر دیا تھا، لیکن وہ تمہارے کی کام نہ آئی اور زمین اپنی کشادگی کے باوجود تم پر تنگ ہوگئی پھرتم پیشے کھیر کر بھاگ پڑے ﴿٢٥﴾ پھر الله نے اپنی رسول اور مومنوں کو اپنی طرف سے تسکین عطاکی ، اور ایسے لشکر بھیج جسے تم لوگوں نے نہیں دیکھا ، اور کا فروں کو سز ادی ، اور کا فروں کی بہی سز اہوتی ہے ﴿٢٦﴾ پھر اس کے بعد الله جسے کم کو طرف جا ہتا ہے اپنی توجہ فرما تا ہے ، اور الله بڑا مغفر ت کرنے والا ، نہایت رحم کرنے والا ہے ﴿٢٢﴾

۔ کفروشرک کے باوجود تر جیج دیتے ہیں اللہ اور اس کے رسول سے حقیقی محبت کا نقاضایہ ہے کہ اس کی محبت کو ہرشے کی محبت پر مقدم رکھاجائے . باپ ہویا بیٹا، بھائی ہویا بیوی، یاخاندان کا کوئی فرد ، یامال ودولت جسے آدمی اپنی کدو کاوش سے حاصل کر تاہے ، یاانواع واقسام کے اموال تجارت ، یا بلند وبالا محلات اور کو ٹھیاں ، ان سب کی اللہ اور رسول کے مقابلہ میں مومن کے دل میں کوئی حیثیت نہیں ہوتی . جس کے نزدیک میہ چیزیں اللہ ، اس کے رسول اور جہاد فی سبیل اللہ سے زیادہ محبوب ہوں گی وہ فاسق اور اپنے حق میں ظالم ہوگا .

علمائے تفییر لکھتے ہیں کہ یہ آیت سب ہے بڑی دلیل ہے کہ اللہ اور اس کے رسول ہے محبت کرنا ایمان کا جزو،اور ان کی محبت کو ہر شے کی محبت کو ہم شے کی محبت کو ہر شے کی محبت ہوں اور ایس ہے اور جو ایسانہیں کرے گا وہ اللہ کی انظار کرنا چاہئے۔ اور اس بہچانے کی کسوٹی ہے ہے کہ اگر اس کے سامنے دوچیزیں آئیں،ایک وہ جے اللہ اور اس کے رسول پند کرتے ہیں،اس میں آدمی کا بظاہر کوئی ذاتی فائدہ نہیں ہے، اور دوسری وہ ہے جے اس کا نفس چاہتا ہے، لیکن اسے اپنانے سے کوئی ایسی چیز فوت ہو جاتی جے اللہ اور اس کے رسول چاہتے ہیں۔اگر وہ اپنی خواہش نفس کے موافق شے کو اس شے پر ترجی دے دیتا ہے جے اللہ اور اس کے رسول چاہتے ہیں قالے ہے۔

(۲۰) مندرجہ ذیل تین آ تیوں میں غزوہ حنین کا ذکر ہے ، جس کا اجمالی ذکر اس سورت کی ابتدا میں آ چکا ہے ۔ یہ جنگ شوال میں وادی حنین میں (جو مکہ اور طاکف کے در میان واقع ہے) قبیلہ ہوازن اور اس علاقہ کے پچھ دوسر ہے شرکین کے ساتھ رسول اللہ علیہ کی کہلی جنگ جنگ بدرتھی ، اور آخری جنگ جنگ جنگ جنگ ونوں ہی میں اللہ کے رسول علیہ نے اپنی مٹی کے کہ مشرکین کی طرف پھیکا تھا، غزوہ بدر نے مشرکین عرب کے دلوں میں مسلمانوں کار عب بیشادیا اور ان کے مزاج کی تیزی میں کمی پیدا کر دی ، اور غزوہ حنین نے ان کی کمر ہی توڑدی ، مشرکین کے ترکش مسلمانوں کار عب بیشادیا اور ان کے مزاج کی تیزی میں کمی پیدا کردی ، اور غزوہ حنین نے ان کی کمر ہی توڑدی ، مشرکین کے ترکش کا آخری تیر بھی چل چکا ، اور اللہ نے شرک اور مشرکین کو ذیل کیا ، اور اس کے بعد تمام قباکل عرب جوق در جوق اسلام میں داخل ہونے نگے ، کیوں کہ ان کے لئے اب اس کے علاوہ کوئی چارہ نہیں رہا ، اسلام کاعلم بلند ہوچکا تھا، اور کفروشرک بمیشہ کے داخل ہونے نگے ، کیوں کہ ان کے لئے اب اس کے علاوہ کوئی چارہ نہیں رہا ، اسلام کاعلم بلند ہوچکا تھا، اور کفروشرک بمیشہ کے داخل

يَاتُهُا الَّذِينَ الْوَّا اِتَكَا الْمُشْرِكُونَ بَحَسُّ فَلَا يَعْرَبُوا الْسَنْهِ لَا الْحَرَامَ يَعْلَاعَامِ هِمْ هٰ لَهَ وَإِنْ خِفْتُمُ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمُ الْمُوعِلِينَ اللهُ عَلِيْمُ حَكِيْمٌ . ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمُ اللهُ عَلِيْمُ حَكِيْمٌ . ﴿ فَصَلِهُ إِنْ شَآءُ إِنْ اللهُ عَلِيْمُ حَكِيْمٌ . ﴿

اے ایمان والو! بلا شبہ مشرکین ناپاک ہوتے ہیں، اس کئے اس سال کے بعد وہ مجدحرام کے قریب(۲۱) نہ آئیں، اور اگر تمہیں محتاجی کا ڈر(۲۲) ہے تو اگر اللہ چاہے گا تو اپنے فضل و کرم سے جلد ہی تمہیں دولت مند بنادے گا، بے شک اللہ خوب جاننے والا، بڑی حکمتول والا ہے ﴿۲۲﴾

کے لئے سرگلوں ہو چکاتھا. غزو ہ بدر اور غزو ہ حنین کے در میان اور بھی غزوات ہوئے ، اور بھی فوجی دستے اللہ کے رسول نے مختلف علا قوں میں روانہ کئے ، اور ہرغزوہ اور ہرسرتے میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو فتح و کامر انی دی اور اسلام معزز ہو تا چلا گیا. یہ تمام کامیابیاں اور یہ عزت و غلبہ جو مسلمانوں کو حاصل ہو اوہ محض اللہ تعالیٰ کی تائید و مدوسے حاصل ہوا. ان کامیابیوں میں انسانی قوت اور مادی و سائل حالات کے مطابق بھی تم بھی زیادہ استعال ہوئے ، لیکن فتح و نصرت کا تعلق ان وسائل سے نہیں بلکہ محض تو فتی باری تعالیٰ سے تھا.

بسااہ قات مسلمان انسان ہونے کے ناملے شیطان کے دھو کہ میں آجا تا ہے، صحابہ کرام بھی انسان تھے، ان میں سے بعض حضرات کے ذہنوں میں کبھی بھاریہ بات آجاتی رہی ہوگ کہ یہ فتح وکا مرانی ہم نے اپنے زور بازو سے حاصل کیا ہے، جو مسلمانوں کے دہنو ایمان کے لئے بہر حال زہر ہلاہل ہے، ای لئے اللہ تعالیٰ نے ان کی اور تمام مسلمانوں کی ذہنی تربیت کے لئے یہ بات غزوہ حنین کے دو کتی مسلمانوں کے ذہن تشیس کر تا چاہا کہ وہ اللہ کی ذات تھی جس نے غزوہ حنین (جب بھے مسلمانوں کو اپنی کثرت تعداد پرغرور ہو گیا تھا) اور دیگر تمام مواقع پر تمہاری مدد کی، تمام کا میابیاں ای ذات واحد کی نصرت و تائید سے حاصل ہوتی رہی ہیں، تمہاری تعداد اور تمہاری جنگی تیاریوں کا اس میں کوئی دخل نہیں تھا.

﴿ مَوا طِن كَنبِيرَ وَ ﴾ مِن غزوهُ بدر، قريطه، بونفير، حديبيه، نيبر، فتح كمه اورو يكر غزوات اور نوجي دستول كي طرف

كَاتِلُوااكَ نِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْلخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَكُونَ وَيْنَ فَيْ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُونُوا الْكِتْبَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَكٍ وَهُمُ صَاغِرُونَ ﴿

اشارہ ہے جن کی تعداد صحیت کی زید بن ارقم سے مروی ایک حدیث میں انیس بتا کی گئی ہے .

(۱۲) یہ آیت و پیم بن نازل ہوئی،اس میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو تکم دیا کہ وہ مشرکین کو معجد حرام میں داخل ہونے سے روک دیں، جیسا کہ اوپر بیان ہوا۔ اس سال ذی القعدہ میں رسول اللہ علیہ نے ابو بکر رضی اللہ عنہ کو حاجیوں کے قافلہ کاامیر بناکر روانہ کیا تھا۔ جب بیتھم نازل ہوا تو آپ تیا ہے نے علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کو ابو بکر رضی اللہ عنہ کے بیچھے روانہ کیا، جنہوں نے دس ذی الحجہ کو تمام قبائل عرب کے سامنے جو تھے کے لئے آئے تھے یہ اعلان کیا کہ اب آئندہ سال سے کوئی مشرک عمرہ یا جج کی نیت سے حرم میں داخل نہ ہوسکے گااور کوئی نگابیت اللہ کا طواف نہ کرے گا۔

آیت میں مشرکین کو "خصس" یعنی ناپاک بتایاگیاہے، جمہور کے نزدیک اس ہے مُر ادان کی باطنی ناپاک ہے ان کے جسوں کی ناپاک نہیں، اس لئے یہود و نصار کی کا ذبیحہ طال ہے، اور کتابیہ عور تول سے شادی جائز ہے، اور اگر کسی مشرک کا بدن کسی مسلمان کے بدن سے چھوجائے تو دھونا یا نہانا ضروری نہیں ۔ بعض اہال ظاہر نے آیت کے ظاہری الفاظ سے استد لال کرتے ہوئے ان کے بدن کو بھی ناپاک بتایا ہے، لیکن ان کے عقائد واعمال کی نجاست ان کے بدن کی نجاست سے بانفاتی علاء زیادہ خبیث چیز ہے، اس کے اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تھم دیا کہ وہ انہیں آئندہ مجدحرام میں داخل ہونے سے روک دیں ۔ چنانچہ اس کے بعد مشرکوں کا حرم میں داخلہ ہمیشہ کے لئے ممنوع قرار دے دیا گیا .

(۲۲) نہ کورہ بالاتھم کے نازل ہونے کے بعد مکہ کے بعض مسلمانوں نے کہا کہ اب تو ہمارے بازار سنسان ہو جائیں گے،اور ہماری تجارت مٹھپ پڑجائے گی،اور ہمارا بہت نقصان ہوگا، تواللہ تعالیٰ نے آیت کا یہ حصہ نازل فرمایااور مسلمانوں کواطمینان دلایا کہ اس کی وجہ ہے تہہیں محتاجی سے نہیں ڈرنا چاہئے،روزی دینے والا اللہ ہے، وہ اگر روزی کا ایک دروازہ بندکرے گا تو دسیوں دوسرے دروازے کھول دے گا۔اسلامی فتوحات کادائرہ وسیج ہوگا،اموالی غنیمت حاصل ہوں گے، جزید کامال آیا کرے گا، اور دور دورے لوگ بحثیت مسلمان اس گھر کی زیارت کے لئے آئیں گے،اور اب سے زیادہ تہمیں روزی ملاکرے گی.

(۲۳) اوپر کی آیتوں میں مشرکین سے متعلق احکام بیان کئے گئے ،ادر آخر میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو حکم دیا کہ ان سے اور ان کے معاہدوں سے اظہار براء ت کر دیں ،اور اظہار براء ت کے چار ماہ بعد انہیں جزیرے عرب میں نہ رہنے دیں اور جنگ کر کے انہیں قتل کریں نیزمبحد حرام میں ان کا داخلہ ممنوع کر دیں .

اس آیت کریمہ سے اہل کتاب کے متعلق احکام کا آغاز ہورہاہے ، اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی افعال اور مسلمانوں کو تھم دیا کہ مشرکین کے تصفیہ کے بعد اب اس علاقہ میں رہنے والے اہل کتاب سے جنگ کی جائے ، یہاں تک کہ وہ یا تواسلام قبول کرلیس یا جزیہ دینے پر راضی ہوجائیں .مجاہد کا قول ہے کہ جب نبی کریم علی کے کاال روم سے جنگ کرنے کا تھم دیا گیا تو یہ آیت نازل ہوئی .

وَقَالَتِ الْيَهُوُدُعُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْسِيْعُ ابْنُ اللهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفُوا هِهِ مُرْيُكُونَ وَقَالَتِ الْيَهُ وَكُلُونَ وَ وَلَكُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِيلَّةُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّالِي اللَّالِي اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّلَّالِللَّالَّاللَّال

اور یہود نے کہا کہ عزیر اللہ کے بیٹے (۲۳) ہیں اور نصار کی نے کہا کہ مسے اللہ کے بیٹے ہیں، یہ اُن کے منہ کی بکواس ہے، ان لوگوں کے قول کی مشابہت اختیار کرتے ہیں جنہوں نے ان سے پہلے کفر کیا تھا، اللہ انہیں ہلاک کر دے، کس طرح حق سے بھرے جارہے ہیں ﴿۳٠﴾

ادر آپ غزوہ تبوک کے لئے روانہ ہو گئے . کلبی کا قول ہے کہ یہ آیت ہو قریظہ اور ہونفیر کے بارے میں نازل ہو ئی، اور آپ نے ان کے ساتھ جزیہ لینے کی شرط پرمصالحت کرلی . اور یہ پہلا جزیہ تھاجو مسلمانوں کو ملا، اور مسلمانوں کے ہاتھوں اہل کتاب کی پہلی ذلت ورسوائی تھی .

حافظ ابن کیر کہتے ہیں کہ یہ پہلی آیت ہے جو ہے ہیں اہل کتاب یعنی یہود و نصار کی ہے جنگ کرنے کے بارے میں نازل ہوئی. آپ ﷺ نے تمام مسلمانوں کو اہل روم ہے جنگ کی تیاری کا تھم دیا،اوراطراف مدینہ کے قبائل عرب کو بھی فوج میں شریک ہونے کا تھم دیا، وراطراف مدینہ کے قبائل عرب کو بھی فوج میں شریک ہونے کا تھم دیا۔ تقریبا تمیں ہزارا فراد جع ہوگئے، منافقین مدینہ میں سے بعض شریک نہیں ہوئے، وہ زبانہ ختگ مالی اور شدید گری کا تھا. رسول اللہ عظیم اہل روم ہے جنگ کی نیت سے شام کی طرف روانہ ہوئے، یہاں تک کہ تبول پہنچ گئے. وہاں پہنچ کر ہیں دن قیام کیا، پھر اللہ کے تھم سے مدینہ واپس آگئے۔ انتہی اس سورت کی ابتدا میں بتایا جاچکا ہے کہ جب قیصر روم کورسول اللہ عظیم کے خبر ہوئی تو میدان چھوڑ کرانی فوج کے ساتھ بھاگ کھڑ اہوااور جنگ نہیں ہوئی، لیکن اس جنگ کا جومقصد تھاوہ پوراپوراجاصل ہوا،اور وہ تمام علاقے مسلمانوں کے زیر تصرف آگئے۔

" **جذیہ** " س مال کو کہتے ہیں جو اہل کتاب اور دیگر کفار سالانہ مسلمانوں کواس عوض میں دیتے ہیں کہ مسلمان ان سے قال نہیں کریں گے ،اور مسلمانوں کے در میان انہیں رہنے کی اجازت دی جائے گی ، ان کی جانیں اور ان کا مال محفوظ رہے گا. اور اس کی مقدار مالدار ، متوسط اور فقیر کے اعتبار سے تھٹی بڑھتی ہے ، جس کی تعیین مسلمان حاکم بیاس کا نما ئندہ کرے گا.

علائے کرام کااس بارے میں اختلاف ہے کہ جزیہ صرف اہلی کتاب سے ہی لیاجائے گایاد و سرے کا فرول سے بھی . ابو حنیفہ ، شافعی ، احمد اور سفیان توری کا خیال ہے کہ اہلی کتاب کے علاوہ کسی سے جزیہ قبول نہیں کیاجائے گا، یہ لوگ مجوس کو بھی اہلی کتاب میں شار کرتے ہیں ، اس لئے کہ رسول اللہ نے "ہجر" کے مجوسیوں سے جزیہ لیاتھا۔ اور مالک اور اوز اعلی کی رائے ہے کہ تمام کا فرول سے جزیہ لیاجائے گا۔

(۲۴) یہود ونصاریٰ کے مشرکانہ عقائد بیان کئے جارہے ہیں تاکہ مسلمان انہیں جان کر ان کے خلاف جنگ پر آمادہ ہوں ، جائل اور غلو کرنے والے یہود یوں نے مشرکانہ عقائد بیان کو اللہ کا بیٹا قرار دیا، جن کا زمانہ علیہ السلام سے تقریباً ساڑھے پانچ سوسال پہلے کا ہے ۔ کہاجا تا ہے کہ انہوں نے بھرے ہوئے تورات کو اکٹھا کیا، اور عبر انی زبان میں لکھی ہوئی تمام اسر ائیلی کتا ہوں کو جمع کر کے بنی اسر ائیل کے لئے قانون کی ایک عظیم کتاب تیار کی، جس سے متاثر ہو کر یہود یوں نے انہیں اللہ کا مجازی بیٹا کہنا شروع کردیا، جو تو حید باری تعالیٰ کی شان کے خلاف تھا۔

اور گمراہ نصاریٰ میں ہے کسی نے عیسیٰ علیہ السلام کواللہ کا بیٹا کہی نے ان کوبعینہ اللہ اور کسی نے انہیں تین میں ہے ایک

اِتُّكَ نُوْوَا اَخْبَالِهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ آَرُبَا بَاقِنْ دُوْنِ اللهِ وَالْمَسِيْءَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُ وَاللّالِيَعْبُدُوَ اللهِ الْمَالِكُ وَكَالُوهُ وَمَآ أُمِرُ وَاللَّهِ اللَّهُ اللّ

<u>ُ وَلُوْكُرُةِ الْمُثْمَرِكُوْنَ</u> ۞

ان لوگوں نے اپنے عالموں اور اپنے عابدوں کو اللہ کے بجائے معبود (۲۵) بنالیا اور مسے ابن مریم کو بھی ، حالا نکہ انہیں تو صرف ایک اللہ کی عبادت کا حکم دیا گیا تھا جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ، وہ مشرکوں کے شرک سے پاک ہے ﴿۳١﴾ وہ اللہ کے نور کو اپنی پھوککوں ہے بجھانا (۲۲) چاہتے ہیں ، اور اللہ اپنے نور کو بہر حال پورا کر ناچا ہتا ہے ، اگر چہ کفار ایسا نہیں چاہتے ہیں ﴿۳٣﴾ وہ اللہ کی ذات جس نے اپنے رسول کو ہدایت (۲۷) اور دین حق دے کر بھیجا ہے ، تاکہ اے دنیا کے تمام ادیان پر غالب کرے ،اگر چہشرکین ایسا نہیں چاہتے ہیں ﴿۳٣﴾

معبود قرار دیا اللہ تعالیٰ نے قرآن کر یم میں کئی مقامات پران کے عقائد تفصیل کے ساتھ بیان کئے ہیں اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کہا کہ میمض ان لوگوں کی اللہ کے بارے میں افتراپر دازی ہے، یہ لوگ گذشتہ زمانہ کے کافروں کی طرح مشر کانہ ہاتیں کررہے ہیں،اور جیسے وہ گمراہ ہوئے اِنہوں نے بھی گمراہی افتیار کرلی ہے ۔ اللہ کی اِن پرلعنت ہو،کس طرح یہ لوگ حق سے روگر دائی کر کے باطل کی طرف دوڑے جارہے ہیں .

(۲۵) عیسائیوں کا کی مجر مانہ فعل میسی تھاکہ انہوں نے اپنے عالموں اور راہبوں کو اللہ کے بجائے اپنا معبود بنالیا، لیعنی جب ان

کے دنیاوار عالموں نے حرام کو حلال اور حلال کو حرام بنایا تو انہوں نے ان کی پیروی کی . امام احمد ، ترفدی اور ابن جریروغیر ہم نے
عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ وہ رسول اللہ عظی کے پاس آئے تو ان کی گرون میں چاندی کاصلیب لئک رہا تھا

(انہوں نے جالمیت کے زمانہ میں عیسائیت کو قبول کرلیا تھا) تو رسول اللہ عظی نے یہ آیت پڑھی: ﴿ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الل

' انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کو بھی اللہ کے بجائے اپنامعبود بنالیا، حالا نکیہ انہیں تھم بیہ دیا گیا تھا کہ وہ صرف ایک اللہ کی عبادت کریں جس کے علاوہ کو کی معبود نہیں .

(۲۲) اس آیب کریمہ میں اللہ تعالی نے یہود و نصاری کی ایک اور قتم کی گمر اہی کو بیان کیا ہے، یعنی وہ لوگ اپنے جھوٹے اقوال اور باطل مناظر ول کے ذریعہ اللہ کے آخری دین، دین اسلام کی تکذیب کرتے ہیں، اور لوگوں کو باور کر انا چاہتے ہیں کہ یہ اللہ کا دین نہیں ہے، اور مجمد سلا اس کے آخری نبیس ہیں، توان کی مثال اس آدمی کی ہے جو آفاب یا چاند کی روشنی کو اپنی پھو کلوں سے ختم کرنا چاہتا ہو. جس طرح اس آدمی کی بیر حرکت مجنونانہ ہے، اور وہ آفاب یا ماہتا ہی کر وشنی کو کوئی نقصان نہیں پہنچا سکتا اس طرح یہ یہود و نصار کی اپنی پھو کلوں سے اسلام کی شع ہدایت کو نہیں بچھا سکتے، اس لئے کہ اللہ چاہتا ہے کہ چہار دانگ عالم میں اس دین کی روشنی کھیل جائے، اور کا فرول کے ہزار نہ چاہئے کہ باوجو دابیا ہو کر رہے گا.

يَاتُهُمَا الذِينَ امْنُوَا اِنَ كَثِيْرًا قِنَ الْاَحْبَادِ وَالرَّهْبَانِ لَيَاكُنُونَ اَمُوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ فَبَيْرُهُمْ بِعَدَابِ الِيْهِ اللهِ سَبِيْلِ اللهِ فَبَيْرُهُمْ بِعَدَابِ الِيْهِ اللهِ سَبِيْلِ اللهِ فَبَيْرُهُمْ بِعَدَابِ الِيْهِ اللهِ فَيَكُونَ مِنَا لِمَا فَي مَا لَكُنُونَ فَا لَا اللهِ فَا اللهِ فَكُونُونَ اللهِ فَي اللهُ اللهُ وَاللهِ اللهِ فَي اللهِ مَن اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُلهُ اللهُ ا

اے ایمان دالو! بہت سے علاء اور گرجوں کے پیجاری لوگوں کا مال ناجائز کھاتے (۲۸) ہیں اور اللہ کی راہ سے روکتے ہیں، اور جولوگ سونا اور چاندی جمع (۲۹) کرتے ہیں، اور اُسے اللہ کی راہ میں خرچ نہیں کرتے ہیں، تو آپ انہیں در دناک عذاب کی خوشخبری دے دیجئے (۳۳) جس دن اُسے جہنم کی آگ میں گرم کیا جائے گا، پھر اس کے ذریعہ اُن کی بیشانیوں اور اُن کے پہلووں اور اُن کی پیٹھوں کو داغا جائے گا (اور اُن سے کہا جائے گا کہ) یہی ہے وہ مال جوتم نے اپنے لئے جمع کیا تھا، تواب چکھواس کا مزہ جوتم جمع کرتے تھے (۳۵)

(۲۷) گذشتہ آیت میں جوبات کبی گئی ہے ای کو مزید تاکید کے ساتھ بیان کیا جارہاہے. آیت میں " هدی " سے مراد قرآن کریم علی اور پر اپنین و معجزات ہیں ، جو اللہ تعالی نے نبی کریم علی کو عطاکیا تھا . اور ﴿دِینِ الْمَحَقّ ﴾ سے مراد وین اسلام یا عقید و توحید ہے . اور گذشتہ آیت میں اللہ نے وین اسلام کی حفاظت اور اسے پوری و نیا میں پھیلانے کا جو وعدہ کیا تھا اس کو یہاں پھر دُہر ایا ہے کہ اللہ تعالی اس دین کو تمام ادیان کے مقابلے میں شہرت و مقبولیت دے کر رہے گا .

مند احمد ، سیح مسلم اورسنن ابو داؤ دکی روایت ہے کہ نبی کریم میں نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے زمین کو میرے لئے سکیر دیا،اور میریاُمت کی حکومت وہال تک پہنچے گی جہال تک زمین میرے لئے سکیر وی گئی ہے '' امام احمد نے مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے،انہول نے کہا، میں نے رسول اللہ میں لئے کہ "سرزمین پرکوئی ایسا گھرنہیں ہوگا جس میں اسلام کی دعوت نہیں ہنچے گی"

(۲۸) اس آیت کریمہ میں یہود و نصاریٰ کے عالموں اور راہبوں کا حال بیان کیا گیا ہے کہ وہ لو گوں کا مال ناجائز طریقوں سے کھاتے ہیں، رشوت لے کر ان کی مرضی کے مطابق فتوے دیتے ہیں، اور تورات وا نجیل ہیں موجود احکام و مساکل کو بدل دیتے ہیں، اور اپنی افتر اپر دازیوں کو اللہ کی شریعت بتاتے ہیں ۔ دور جالمیت میں علائے یہود کا برامقام تھا نہیں لوگوں کی طرف سے خوب پیسے ملتے تھے اور مختلف قتم کے ہدیے ان کے پاس چنجتے تھے، جب رسول اللہ علی مبعوث ہوئے تو انہیں یقین ہو گیا کہ جب رسول اللہ علی مبعوث ہوئے تو انہیں یقین ہو گیا کہ جب اللہ کے رسول ہیں، لیکن اپنی کرسی اور دنیاوی فائدوں کی خاطر اسلام نہیں لائے، تو اللہ نے ان کی عزت وریاست کو ذلت ورسوائی سے بدل دیا.

یہال مقصود مسلمانوں کو اُن کے علائے سوءاور گمراہ کن عابدوں کی طرف سے متنبہ کرتاہے . سفیان بن عمیینہ کا قول ہے کہ جو مسلمان عالم گمراہ ہوجاتا ہے، علائے یہود کے مشابہ ہوجاتا ہے، اور جو مسلمان عابد گمراہ ہوجاتا ہے، وہ عُبّ د نصار کی کے مشابہ ہوجاتا ہے ۔ صحح بخاری کی روایت ہے کہ نبی کریم عظیلتے نے فربایا: ''اے مسلمانو! تم لوگ گذشتہ قو موں کے طریقوں کو ضرر وراپناؤ کے اور ان کے نقش قدم پر پوراپورا چلو کے ۔ لوگوں نے پوچھا: کیامرادیہود ونصار کی ہیں؟ توآپ نے فرمایا: اور کون اِنَّ عِلَّةَ الشَّهُوْرِعِنْكَ اللهِ اثْنَاعَشَرَ ثَهُورًا فِي كِتْبِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ التَّمَلُوتِ وَالْأَرْضَ مِنْمَا أَرْبَعَةٌ حُرُمُ وَ ذَلِكَ اللهِ يَنْ مَا لَكُونِ وَالْأَرْضَ مِنْمَا أَرْبَعَةٌ حُرُمُ وَ ذَلِكَ اللهِ اللهِ يَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُونِ اللهُ عَلَيْكُونِ وَ اللهُ عَلَيْكُونِ وَ اللهُ وَيُحَمِّلُ لِهِ الْمَنْقُونُ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ وَيُحَمِّونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَيُحَمِّلُ لِهِ اللّهِ اللّهُ وَيُعَمِّلُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ وَيُحَمِّلُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ وَاللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهِ اللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَاللّهُ وَيُحَمِّلُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

لوگ ہو سکتے ہیں؟ ایک روایت میں ہے: فارس اور روم کے لوگ".

(۳۰) اہل کتاب کے کچھ حالات و کوائف بیان کئے جانے کے بعد دوبارہ مشرکین عرب کے کچھ دوسرے جرائم بیان کئے جارہ ہیں ، اللہ تعالی نے جب سے آسانوں اوز مین کو پیدا کیا مہینوں کی تعداد بارہ مقرر کر دی، اور ان کے نام بھی رکھ ویئے ، اور اُن مہینوں سے متعلق احکام بھی بیان کر دیئے جن کا ذکر تمام آسانی کتابوں میں آیا ہے ، ان میں سے ایک خاص تھم یہ ہے کہ اللہ نے سال کے چار مہینوں (رجب، ذی القعدہ ، ذی الحجہ اور محرم) کو خاص ایمیت دی ہے ، ان کا احترام لازم قرار دیا ہے اور ان میں جنگ کو حرام کر دیا ہے، لیکن زمانہ کہا جا ہیت میں بعض عربوں نے اس تھم کا لحاظ نہیں کیااور اپنی خواہش کے مطابق مہینوں کو آگے جی کے کرناشر وع کر دیا ، کہی جج ذی الحجہ میں رکھتے اور بھی مؤ ترکر کے محرم میں لے جاتے .

ای طرح اگر بھی کسی قبیلہ کود وسرے قبیلہ پرمحرم کے مہینہ میں حملہ کرنا ہوتا تواسے حلال کر لینے اور اس کے بدلے صفر
کے مہینہ کو حرام بنالینے ۔ اس لئے کہ بہت سے قبائل لوٹ کے مال پر بی زندگی گذارتے تھے،اور مسلسل تین مہینے حرام ہونے کی
وجہ سے انہیں فاقہ کشی کی نوبت آ جاتی تھی،اس لئے ان مہینوں میں سے کسی کو حلال بنالینے،اور اس کے بدلے و وسرے کو حرام
بنادیے ۔ اس کو قرآن نے "نسسے " کہاہے، لیعنی مہینوں کو آ گے پیچھے کرلینا۔ اس کا نتیجہ یہ ہوا کہ مہینے آپس میں خلط ملط ہوگئے،
چنانچہ رسول اللہ عظافہ نے جمۃ الوداع میں اعلان کیا کہ تمام مہینے اپنی جگہوں پر لوٹ گئے،اور آ ہے عظافہ کا حج ذی الحجہ میں ہوا۔

اللہ تعالیٰ نے ان دونوں آیتوں میں مشرکتینِ عرب کے اس تلاعب کو بیان کیا ہے، اور ان کی تر دید کی ہے کہ سال کے مشہور ہارہ میننے اور ان میں جارحرام کے میننے اور ان سے متعلق احکام اللہ کی جانب سے مقرر کر دہ ہیں، کسی کے بدلنے سے یہ احکام بدل نہیں جائیں گے ۔ اس لئے اے مشرکین عرب ! اُن حرام کے مہینوں کی محر مت کو پایال کر کے اپنے آپ پرظلم نہ کر و، اس لئے کہ ایساکر ٹاللہ کے مُحرّ نات کو طال اور حلال کو حرام بنانا ہے جو تمہارے کفر حقیقی کے بعد کفر میں اضافہ ہے .

(۳۱) آیت کابیرحصہ دلیل ہے کہ مشرکول سے قال کرناواجب ہے . اور اگر مسلمانوں کا ایک گروہ اس وجوب کی اوائیگی میں ستی کرے گا تو اُمت کے ہر فرویر واجب ہو جائے گا .

علاء نے اشہر کرم (حرام کے چار مہینے) میں قال کی حرمت کے بارے میں اختلاف کیا ہے . مشہور یہی ہے کہ بیتم منسوخ ہوتا تواسے ضرور بیان کیاجاتا . اور رسول اللہ علی مشرکوں سے قال کا عام حکم دیا ہے ، اگر ان مہینوں میں قال کرناممنوع ہوتا تواسے ضرور بیان کیاجاتا . اور رسول اللہ علی نے نائل طاکف کا محاصرہ ذی القعدہ کے مہینہ میں کیا تھا جیسا کہ صحیحین میں مروی مدیث سے تابت ہے . اور وو مراقول ہے کہ بیتے ممنسوخ نہیں ہواور اشہر حرم میں قال حرام ہے ، اس کے کہ اللہ فی نائلہ فی المائلہ فی المائلہ و آلمائلہ و : المائلہ و کہ اللہ فی نائلہ فی المائلہ و کیا آلمہ فی فی ان وونوں آ جول سے سورت کی آیت (۵) میں فرمایا ہے : ﴿ فیا اَلْمُ اللّٰ مُنْ اللّٰهُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ مَراللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ

(فاكده) اسلام ميں شرع احكام كاتعلق عربى مبينول سے ہے،جو قمرى مبينے ہيں اورجس كى تائيداس آيت سے ہوتى ہے .اسلام

ہیں مہینہ اور سال کی تعیین کے لئے عام الفیل کا اعتبار ہوتا تھا،اور ابتدائے اسلام میں سال کی ابتدا رہے الاقل سے ہوتی تھی اس کے بعد عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے قمر کی مہینوں کی ابتدا محرم کے مہینے سے کی ہے جس پر اُمت کا اتفاق ہوگیا .

(۳۲) اس سورت کی ابتدا میں بتایا جاچکا ہے کہ اس کے مرکزی مضامین میں سے ایک مضمون غزوہ تبوک اور اس سے تعلق حالات و واقعات اور احکام ہیں . یہ آیا ہے کر بہوک کے موقع سے نازل ہوئی تھیں،اور الن میں ان منافقین اور ضعیف الایکان مسلمانوں کی زجر و تو بی کی گئی ہے جو اس جنگ میں شریک نہیں ہوئے تھے .

اِنْفِرُوْاخِفَا قَاكَوْفَالَا وَجَاهِدُوا بِإِمْوَالِكُوْ وَانْفَيكُوْ فِي سَمِيْلِ اللَّهُ ذَٰلِكُوْخَيْرٌ لَكُوْ اِنْ كُنْتُوْ تَعْلَمُونَ ﴿

(مسلمانو!)راہِ جہاد میں نکلو (۳۳) ملکے ہوتب اور بھاری ہو تب،اور اپنے مال ود ولت اور اپنی جانوں کے ذریعہ اللہ کی راہ میں جہاد کر و،اگر تمہارے پاس کچھ علم ہے تو (جان لو کہ) یہی تمہارے لئے بہتر ہے ﴿۱۳﴾

کے ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "ونیا کی حیثیت آخرت کے مقابلے میں ایسی ہی ہے جیسے کوئی اپنی انگل سمندر میں ڈال کر نکال لے ".الحدیث.

آیت (۳۹) میں ان لوگوں کے لئے بالخصوص شدید وعید ہے جو غزوہ میں شریک نہیں ہوئے،اور بالعموم ان تمام لوگوں کے لئے جواللّٰہ کی راہ میں جہاد کرنے سے پیچھے رہ جاتے ہیں .

آیت (۴۰) میں نبی کریم علی کے اطمینان دلیتان دلیا گیا ہے کہ ظاہری اسباب کے ذریعہ آپ کی مدد تو آپ کے اطمینان کے لئے ہے، ورنہ اللہ کی فاہری سبب کا محتاج نہیں ہے، اگر لوگ آپ کی مدد نہیں کرتے ہیں تو نہ کریں وہ تو ہر حال میں اپنے نبی کی مدد کر تارہے گا، اور بھی بھی اسے تنہا نہیں چھوڑے گا، اور اس کی مثال ہجرت کے وقت کے حالات ہیں جسب اہلی مکہ نے آپ کی مدوکر تارہے گا، اور آپ علی اللہ عنہ اللہ عنہ کے ساتھ مکہ سے جھپ کر فیلے اور تین دن تک غار ثور میں چھپے رہے، مشمنوں نے ان کا پیچھا کیا اور انہیں پالینے کی ہر انسانی تدبیر کر ڈالی، لیکن اللہ نے اپنے تبی کی حفاظت کی اور بحفاظت تمام مدینہ منورہ پہنچایا.

﴿ مَنَانِي َ المَنْدَنِ ﴾ سے مرادرسول الله عَنَا الله عَنَا الله عَنَا الله عَنَا الله عَنَا الله عَنَا الله عَنا الله عَنَا الله عَنْ الله عَنَا الله عَنْ الله عَنَا الله عَنْ الله عَنَا الله عَنْ الله عَنَا الله عَنْ الله عَنَا الله عَنْ ا

(۳۳) اس آیت کریمہ میں اللہ کی راہ میں جہاد کے لئے نکلنے کاصر یک تھم ہے کہ مسلمان جس حال میں بھی ہوں، قوی ہوں یا ضعیف، مالد ار ہوں یا فقیر، جوان ہوں یا بوڑھے، سوار ہوں یا پیدل جہاد کے لئے نکل کھڑے ہوں. بہت صحابہ کرام اس آیت کے بیش نظر کسی بھی غزوہ سے غیرحاضر نہیں رہے، لیکن جہاد کے اس تھم عام میں کمزور اور مریض شامل نہیں ہیں جیسا کہ اللہ تعالی نظر کسی ہورت کی آیت (۹۱) میں فرمایا ہے: ﴿ لَیْنُسَ عَلَی الضّفُ عَلَى الْمُحْدَى اللّهُ عَلَى الْمُحَدَى ﴾ اور نہ اندھے اور لنگڑے شامل جیں جیسا کہ سورت کی آیت (۹۱) میں فرمایا ہے: ﴿ لَیْنُسَ عَلَى اللّهُ عَمْدَى حَدَى ﴿ وَلاَ عَلَى اللّهُ عَدْمَى حَدَى ﴿ وَلاَ عَلَى اللّهُ عَدْمَى حَدَى ﴾ ورور اور مریض اللّه عَدَى جَدَرَةٍ ﴾ .

اس کے بعد اللہ کی راہ میں جان ومال کے ذریعہ جہاد کی ترغیب دلائی گئی ہے، تاکہ فقراء اپنی جانوں کے ذریعہ اور مالدار اپنی جانوں اور مال ودولت کے ذریعہ جہاد کریں،اس لئے کہ جہاد اسلام کا ایک عظیم ترین فریضہ ہے ، اور عام حالات میں یہ فرض کفایہ ہے ،لیکن اگر حالات ایسے پیدا ہو جائیں کہ دشمن کے مقابلے کے لئے تمام مسلمانوں کا نکل کھڑا ہونا ضروری ہو جائے تو فرض عین ہوجاتا ہے .

لَوْكَانَ عَرَضًا قَرِيْنًا وَسَفَرًا قَاصِدًا الْأَبْعُوْكَ وَلْكِنَ بَعُكُتُ عَلَيْهِمُ الشَّقَةُ ﴿ وَسَيَعْلِفُونَ بِاللّهِ لَهِ النَّكُ عَرَضًا فَرَيْنًا وَسَيَعْلِفُونَ بِاللّهِ لَكِ النَّهُ عَمَا اللهُ عَنْكَ لِهُونَ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكَ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُولُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُونُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَنْكُ اللّهُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ عَنْكُ اللّهُ اللّهُ عَنْكُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

حَقْ يَتَبَيِّنَ لِكَ الْكَذِيْنَ صَكَفُوْا وَتَعَلَّمُ الْكَانِيْنَ ۞ لَا يَنَتَأَذِّنَكَ الْذَيْنَ يُغْمِنُونَ بِاللهِ وَالْكِوْمِ الْلاَجِمِ الْلاَجِيَالَامِوْلَ اللهُ وَاللهُ عَلَيْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ

(۳۲) جومنا فقین غزوہ تہوک میں شریک نہیں ہوئے انہی کی دینی اور اخلاقی گراوٹ بیان کی گئی ہے کہ آخرت ان کی نگاہوں سے او جھل ہے، ان کا مطح نظر صرف دنیاوی مفاوہ ہے ۔ اگر جوک کا نہیں کی قریب کی جگہ کا سفر ہوتا ، اور کوئی فوری دنیاوی فاکدہ نظر آتا تو ضرور آپ کے چیچے ہولیتے ، لیکن راستہ طویل ، گرمی کا زمانہ اور کوئی ظاہری دنیاوی فاکدہ سامنے نہیں ، اس لئے انہوں نے جھوٹی قتمیں کھائیں ، بہانے کئے اور جہاد میں جانے سے پیچے رہ گئے ، اور اللّٰد کی نارا ضکی اور اپنی ہلاکت و ہربادی کا سامان کیا .

(۳۵) نبی کریم عظی کو محبت بھرے انداز میں عتاب ہے کہ اللہ تعالی آپ کو معاف کرے، آپ نے اگر انہیں اجازت نہ دی ہوتی تو اس کا فائدہ یہ ہوتی کو اس کے کہ مجاہد کے قول کے مطابق یہ آیت ایسے ہوتی تو اس کا فائدہ یہ ہوتی کا پہنے چل جاتا، اس لئے کہ مجاہد کے قول کے مطابق یہ آیت ایسے ہی لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہوں نے کہا تھا کہ ہم محمد سے اجازت ما تکیں گے، اگر مل گئی تو بہتر ہے در نہ پھر بھی نہیں جائیں گے، اگر مل گئی تو بہتر ہے در نہ پھر بھی نہیں جائیں گے، اگر مل گئی تو بہتر ہے در نہ پھر بھی نہیں جائیں گے۔

ای لئے آیت (۴۴) میں اللہ تعالی نے خبر وی ہے کہ مؤنین صادقین نے آپ سے اجازت نہیں ما گی تھی . اور آیت (۴۵) میں خبر وی ہے کہ آپ سے اجازت صرف منافقین نے ما گی تھی، جن کے دلول میں نفاق رچ بس گیاہے .

یہاں نی کریم علی ہے عفو و درگذر کا ذکر انہیں عماب کرنے سے پہلے اس لئے آیا ہے ، تاکہ عماب پر آپ کوکوئی حزن وطال نہ ہو،اورمعلوم ہوجائے کہ اگر چہ منافقین کواجازت دے دینامناسب نہیں تھا، کیکن اللہ نے اسے درگذر فرمادیا.
قادہ کہتے ہیں کہ اس آیت کے بعد سور ہ نور کی آیت (۱۲) ﴿ هَإِذَا سَنتَ أَذَنُوكَ لِبَعْضِ شِمَا نَبِهِمْ هَا أَذَن الْمَن

اوراگران کاارادہ نگلنے (۳۷) کا ہوتا تواس کے لئے تیاری کرتے ،لیکن اللہ نے (جہاد کے لئے)ان کی روا گلی کو پہند نہیں کیااس لئے انہیں روک دیا،اوران ہے کہا گیا کہتم بھی عذر والوں کے ساتھ بیٹے رہ جاؤ (۲۳) اگر وہ تمہار بساتھ نگلتے تو تمہار کے لئے شرو فساد میں اضافہ ہی کرتے ،اور فتنہ بھیلا نے کے اراد سے تمہاری صفوں میں جھوٹی باتوں کے گھوڑے دوڑاتے ،اوراب بھی تمہارے درمیان ان کے جاسوس موجو دہیں ،اوراللہ ظالموں کو خوب جانتا ہے (۲۷) انہوں نے پہلے بھی (غزوہ اُحداور غزوہ خند ق میں) فتنہ (۳۷) پیدا کرنا چاہا تھا،اور معاملات کو آپ کے لئے اللہے بلٹتے رہے تھے ، یہاں تک کہ حق سامنے آگیااوراللہ کا تھم غالب ہوا،اگر چہ وہ نہیں چاہتے تھے (۴۸)

منيفتَ مينهُم ﴾ تازل ہوئی،اوررسول الله عَيْلَة كو خبر دى گئى كه وہ جے جا بيں كى بات ياكام كى اجازت دے سكتے بيں.

امام شوکانی نے دونوں آیتوں میں اس طرح تطیق دی ہے کہ اس آیت کر یمہ میں پوری طرح چھان مین کرنے سے پہلے اجازت دے دینے کی بات کی گئی ہے ، جواللہ کے نزدیک معلوم مسلحت کے خلاف تھی، اور سور وُنور والی آیت بتاتی ہے کہ رسول اللہ عظیظے کواس آیت کے نازل ہونے کے پہلے ہے ہی اللہ کی طرف سے اختیار تھا کہ آپ چھان بین کرنے کے بعد جس کو چاہیں اجازت دیں ۔

(۳۷) منا نقین اپناعذر بیان کرنے میں قطعی جھوٹے ہیں، اگر ان کاارادہ آپ کے ساتھ نکلنے کا ہوتا تو ہتھیار، زادِ سفر اور سوار کی تیاری کرتے، لیکن ان کا ابہاارادہ ہی نہیں تھا، اس کے اگر انہیں اجازت مل بھی جاتی تو بھی آپ کے ساتھ نہ جاتے ۔ اللہ نے بھی نہیں چاہا کہ وہ آپ کے ساتھ جا تیں، اس لئے کہ اگر وہ جاتے تو انہی جیسے پچھ دو سرے لوگ جو آپ کے ساتھ گئے تھے، انہیں خراب کرتے (جنہیں قرآن نے "سماعون" یعنی منافقین کے جو اسیس بتایا ہے ۔ اس لئے اللہ نے ان کے دل میں بیات بھادی کہ وہ آپ کے ساتھ نہ جا تیں) اور مسلمانوں کی صفوں میں فساد برپاکرنے کی کوشش کرتے ۔ محمد بن اسحاق کہتے ہیں بات بھیادی کہ وہ جانے والوں میں عبداللہ بن آبی بن سلول اور الجد بن قیس جیسے لوگ تھے، اگر یہ لوگ فوج میں ہوتے تو ان تمام لوگوں کے ذہنوں کو خراب کرتے جن سے ان کا تعلق تھا اور جو اُن کے دنیاوی مقام و جاہ کی وجہ سے اُن کی بات مانے تھے .

(۳۷) منافقوں کا بی کریم عظیے کے ساتھ ابتدائے اسلام سے یہی رویتہ رہا، ہمیشہ بی شر پھیلانے اور صحابہ کرام کو آپ سے برگشتہ کرنے کی کوشش کی، جیسا کہ عبداللہ بن ابی بن سلول نے جنگ اُحد کے موقع سے کیا کہ راستہ سے بی اپنے ساتھیوں کو لیے کروا پس ہوگیا، جن کی تعدادا یک تہائی لشکر اسلام کے قریب تھی ۔ اور منافقین پوری مدنی زندگی میں اسلام اور رسول اللہ علیہ کے خلاف سازش بی کرتے رہے، جس کی تفصیل سے سیرت کی کتابیں بھری پڑی ہیں ۔ اس لئے اگر غزوہ تبوک کے موقع سے میں انہوں نے سازش کی ، اور رسول اللہ علیہ کے ماتھ نہیں گئے اور دوسرول کی بھی ہمت بست کی توکوئی تعجب کی بات نہیں ، لیکن بھی انہوں نے سازش کی ، اور رسول اللہ علیہ کے ساتھ نہیں گئے اور دوسرول کی بھی ہمت بست کی توکوئی تعجب کی بات نہیں ، لیکن

وَمِنْهُ مُرْمِّنْ يَكُوْلُ اغْنَنْ بِي وَلاَ تَفْتِنِي اللهِ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُعِيْطَةً بَالْكَفِرِيْنَ ﴿ إِنْ عَصِبُهُ مُنَ يَكُولُواْ قَالُ الْمُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ عَلَىٰ وَكُولُواْ وَ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَكُولُواْ وَ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلَيْتَوَكِّلُوا اللَّهُ مِنْوَنَ ﴿ قُلُ هَلُ لَا كُنْ يُصِيْبُ اللَّهُ وَعَلَى اللّهِ فَلَيْتَوَكِّلُ اللّهُ وَعَلَى اللّهِ فَلَيْتَوَكِّلُ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهِ فَلَيْتَوَكِّلُ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَى اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ عَلَيْهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَاللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلْمُ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَىٰ وَاللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ وَعَلَىٰ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّه

اور اُن میں سے بعض ایسے ہیں جو کہتے ہیں کہ جھے اجازت (۳۸) دے دیجے ،اور جھے آزمائش میں نہ ڈالئے ، توآگاہ رہے کہ وہ توآزمائش میں پھنس گئے ہیں ،اور بے شک جہنم کا فرول کو اپنے گھیرے میں لئے ہوئی ہے ﴿۴٥﴾ اگر آپ کو کوئی خوشی ملتی ہے تو یہ بات انہیں تکلیف (۴۳) پہنچاتی ہے ، اور اگر آپ کو کوئی تکلیف پہنچتی ہے تو کہتے ہیں کہ ہم نے تو اپنا معاملہ پہلے سے ٹھیک کر رکھا ہے ، اور پیٹھ بھیرکر خوشیاں مناتے ہوئے چل دیتے ہیں ﴿٥٥﴾ آپ کہہ دیجے کہ ہم تک وہ بی پہنچ گاجو اللہ نے ہماری قسمت میں لکھ (۴۸) دیا ہے ، وہ ہمارا آتا ہے ، اور مومنوں کو صرف اللہ پہلے وہ بی پہنچ گاجو اللہ نے ہماری قسمت میں لکھ (۴۸) دیا ہے ، وہ ہمارا آتا ہے ، اور مومنوں کو صرف اللہ پر بھر وسہ کرنا چاہئے ﴿١٥﴾ آپ کہہ و بجئے کہ تم ہمارے سلسلہ میں دو بھلا ئیوں (فتح یا شہاوت) میں سے ایک کے علاوہ اور کس بات کا انظار کرتے ہو ، اور ہم تہمارے بارے میں انظار کرتے ہیں کہ اللہ تمہیں کی عذاب میں جتلا کر دے ، یا توخو دا سپنیاس سے یا ہمارے ہاتھوں ، پس تم لوگ انظار کرتے ہیں کہ اللہ تمہیں کی عذاب میں جتلا کر دے ، یا توخو دا سپنیاس سے یا ہمارے ہاتھوں ، پس تم لوگ انظار کرتے ہیں کہ اللہ تمہیں کی عذاب میں جتلا کر دے ، یا توخو دا سپنیاس سے یا ہمارے ہاتھوں ، پس تم لوگ انظار کر وہم بھی تمہارے ساتھ انظار کرتے ہیں کہ اللہ تمہیں کی عذاب میں متبال

ان کی ہر ارساز شول کے باوجود اللہ کادین غالب ہوکر رہا.

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ جب رسول اللہ علی میں توسارے عرب نے ان کے خلاف محاذ کھول دیا،اور مدینہ میں رہنے والے یہ وداور منافقین نے بھی پوری قوت کے ساتھ مخالفت شروع کر دی . جب اللہ نے آپ و میدانِ بدر میں فتح و نفرت عطافر مائی ،اور اسلام عالب ہوا تو عبد اللہ بن أبی اور اس کے ساتھیوں نے کہا کہ اب یہ دین آگے چل لگلا، چنانچہ وہ لوگ بظاہر اسلام میں داخل ہوگئے ، لیکن اللہ نے جب بھی اسلام اور مسلمانوں کو عزت دی ، ان منافقین پر غیظ وغضب کے مارے موت طاری ہوتی رہی .

(۳۸) محمد بن اسحاق نے زُہری، مجاہد اور ابن عباس وغیرہم سے روایت کی ہے کہ یہ آیت الحبد بن قیس کے بارے میں نازل ہو گئی جو بنوسلمہ کاسر دار تھا. رسول اللہ عقطی جو بنوسلمہ کاسر دار تھا. رسول اللہ عقطی جو بنوسلمہ کاسر دار تھا. رسول اللہ عقطی جب غزوہ تبوک کی تیاری کررہے تھے توایک دن اس سے کہا کہ تم اہلی روم کی دودھ دینے والی اونٹیول میں رغبت رکھتے ہو؟ تواس نے کہا اے اللہ کے رسول! آپ جھے مدینہ میں رہنے کی اجازت دے دیتے اور فتنہ میں نہ ہو سکے گا، تورسول اللہ عقطی نے اس کی طرف سے منہ چھیر لیاادر کہا کہ میں نے تجھے اجازت دے دی.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے اجازت لینے کے لئے جو غیر مؤد بانہ اسلوب اختیار کیا، اور رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نہیں گیا تواس سے بڑھ کراور کیا فتنہ ہوسکتا ہے کہ غیر مؤد بانہ جھوٹاعذر پیش کیا اور جہاد سے پیچھے رہ گیا.

(٣٩) منافقين كى رسول الله متطلع اورمسلمانول سے عداوت كوئى وهكى چيسى بات نبيس تقى مسلمانوں كى مرخوشى سے انبيس تكليف

قُلْ اَنْفِقُواْ طَوْعًا اَوْلَوْهَا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ اِلْكَلَّمُ لِنَّا مُؤَمِّ لَكُمْ اللَّهُ وَكَلَّ الْاَ اَنْهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِم وَلَا يَا أَتُوْنَ الصَّلْوَةَ الْاَوْهُمُ مُلِسًا لَى وَلَيْفِقُوْنَ الْاَوْهُمُ مَلِسًا لَى وَلَيْفِقُوْنَ الْاَوْهُمُ لَلْمُ لَكُونَ ﴿ فَلَا اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰلّٰ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ

آپ کہے کہ تم چاہ خوش سے خرج کرویاناخوش (۱۳) سے ، تمہاری جانب سے ہرگز قبول نہیں کیا جائے گا،اس لئے کہ تم چاہ خوش سے خرج کرچ کئے ہوئے اموال صرف اس لئے قبول نہیں کئے جاتے ہیں کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کا انکار کر دیا ہے ، اور نماز کے لئے آتے بھی ہیں تو کا بلی اور شستی کے ساتھ ، اور اللہ کی راہ میں خرج بھی کرتے ہیں تو دل سے نہ چاہتے ہوئے ﴿۵۴﴾ پس آپ کوان کا مال ودولت اور ان کی اور ان کی اولاد دھوکے ﴿۵۴﴾ پس آپ کوان کا مال ودولت اور ان کی اولاد دھوکے ﴿۵۴﴾ پس آپ کوان کا مال ودولت اور کی جانیں حالت کے منبیں ان کے سبب دنیاوی زندگی میں عذاب دے ، اور ان کی جانیں حالت کفر میں نکلیں ﴿۵۵﴾

ہوتی تھی،اوران کی ہرتکلیف پرخوش ہوتے تھے،اور کہتے تھے کہ ہم نے تو پہلے سے ہی احتیاط کر لیا تھااور جنگ کے لئے نہیں نکلے تھے،ای لئے تو آج اور ول کی طرح قتل نہیں کئے گئے ہیں،اورانہول نے ہماری بات نہیں مانی توبیدون دیکھناپڑا.

(۴۰) الله تعالی نے منافقین کی بکواس کا جواب دیاہے کہ اے میرے رسول! آپ ان سے کیے کہ ہمیں دنیا میں اگر کوئی خوش ملتی ہے تو الله کا انعام ہوتا ہے ، اور اگر کوئی تکلیف پینچی ہے تو الله کی مثیت ہے ، ہمیں جو بھی تکلیف پینچی ہے اسے الله نے ہماری تقدیر میں لکھ رکھاہے ، شہیں اپنے قتل نہ ہونے پرخوش نہیں ہونا چاہئے ، جب تہاری اَ جائے گی تو کوئی تدبیر تہمیں نہیں بھا سکے گی اور ہم تومسلمان ہیں ، ہمارا آقا تو اللہ ہے ، ہم تو ہر حال میں الله پر ہی بھروسہ کرتے ہیں .

آیت (۵۲) میں منافقین کو سزید ذہنی اذیت پہنچانے کے لئے اللہ نے کہا کہ اے میرے رسول! آپ ان سے کہتے کہ تم ہمارے بارے میں اللہ کی جانب سے دوعظیم بھلائیوں میں سے ایک کے سوا اور سوچ ہی کیا سکتے ہو، یا تو ہمیں وشمنوں پر فتح طلح گی یا اللہ کی راہ میں شہادت . اور ہم تمہارے بارے میں انتظار کررہے ہیں کہ کب اللہ تم پر کوئی عذاب بھیج دے، یا ہمارے باتھوں تہم بھی انتظار کر لیتے ہیں، عنقریب تم ہماری خوشیوں کا مشاہدہ کرلوگ باتھوں تہم ہمی انتظار کرلو، ہم بھی انتظار کرلیتے ہیں، عنقریب تم ہماری خوشیوں کا مشاہدہ کرلوگ باور ہم جمہارے غم و آلام کے قصة غیر وں سے سُن لیس گے .

(۱۳) منافقین چاہا پی خوش سے خرج کریں، یا قتل کے خوف سے اللہ تعالی اسے قبول نہیں کرے گا، اس لئے کہ وہ اللہ کا فرمان بندے ہیں اس سبب کی مزید توضیح آیت (۵۴) میں کردی گئی کہ اللہ کی راہ میں ان کا خرج اس لئے قابل قبول نہیں کہ وہ اللہ اور اس کے رسول کے مشر ہیں ، نماز کو بہت بڑا ہو جو سجھتے ہیں، اور اللہ کی راہ میں خرج کرنے کو جرمانہ سجھتے ہیں ۔ نسائی نے ابوا کامہ رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا ہے: "اللہ ای عمل کو قبول کر تا ہے جو اللہ کے خالص ہو، اور ای کی رضا حاصل کرنے کے کیا گیا ہو" . اور سور و کا کدہ (۲۷) میں اللہ نے فرمایا ہے : ﴿ إِنْمَا يَتَقَبُّلُ اللّهُ مِنَ اللّٰهُ مِنَ اللّٰهُ مِنَ اللّٰهُ مِنَ اللّٰہُ مِنَ اللّٰہِ مِنْ کے کہ "اللّٰہُ مِنَ اللّٰہُ مِنَ اللّٰہُ اللّٰہُ مِنَ اللّٰہُ اللّٰہُ مِنَ اللّٰہُ مِنْ اللّٰہُ مِنَ مَا مِن کُونَ کُونِ کُونُ کُونِ کُونُ کُو

وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنَّهُ مُ لِينَكُمُ وَمَا هُمُ قِنَكُمْ وَلِلِنَّهُ مُ قَوْمٌ يَعْلُرَقُونَ ﴿ لَوْ يَعِلُونَ مَلَى ٱلْوَمَعُلَٰ وَالْكِنَّهُ مُ قَوْمٌ يَعْلُونَ ﴾ وَمِنْهُمُ مِنْ يَلْمِزُكَ فِي الصّدَقَتِ وَأَن الْعُطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكْمِزُكُ فِي الصّدَقَتِ وَأَن الْعُطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ مُعْلَمُ مِنْ يَعْمُونَ ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ اللهُ مَن يَعْمُونَ ﴾ وكوا لَهُ مُن يَنْ عَلَوْ اللهُ مَن يَعْمُونَ ﴾ وكوا لَهُ مُن يَعْمُونَ ﴾ وكوا لَهُ مِن فَضْلِه وَ رَسُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ فَا اللهُ مِن فَضْلِه وَ رَسُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ فَالْ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ فَالْمُ اللهُ وَلَا اللهُ ال

(۳۲) رسول الله علی کو کہاجارہا ہے کہ منافقین کے مال ودولت، اولاد اوران کی دنیاوی چیک دمک کی وجہ ہے آپ دھوکے میں نہ آجا کیں، یہ توانمبیں ڈھیل دی گئی ہے، تاکہ اپنی جان جو تھم میں ڈال کر مال ودولت حاصل کریں، اس کی حفاظت کے لئے دن کا چین اور رات کا سکون کھو جیٹھیں، اور اللہ کی طرف ہے اس سلسلے میں مصائب وشدا کد کو برداشت کریں، اور بالآخر ان کی موت کفریر ہوجائے.

(۳۳) منافقین کوکسی حال میں بھی چین نہیں ایک طرف تو میدانِ جہاد میں قتل کا خوف،اور دوسری طرف یہ خوف کہ کہیں ان
کا نفاق مسلمانوں پرکھل نہ جائے ،اس لئے قسمیں کھا کھا کر مسلمانوں کو یقین ولاتے ہیں کہ وہ بھی مخلص مسلمان ہیں، حالا نکہ اللہ
تعالیٰ ان کے بارے میں گواہی دیتا ہے کہ وہ مسلمان نہیں ہیں، وہ توقتم صرف اس ڈرسے کھاتے ہیں کہ کہیں قتل نہ کر دیئے جائیں .
(۴۳) مسلمانوں سے ان کے خوف اور نفرت کا حال ہیہ ہے کہ اگر انہیں کوئی پناہ گاہ، یا کوئی غاریا اور کوئی واخل ہونے کی جگہ ل
جاتی تو وہاں چلے جاتے تاکہ مسلمانوں سے دور ہوتے ، اور اسلام اور مسلمانوں کی کامیابی اور ان کے فتح و غلبہ کی باتیں سُن سُن کر
ان کے دل پر جو چرکے گئے ہیں اس سے نجات ل جاتی .

(۴۵) بعض منانقین نبی کریم علطت پر صدقات کی تقلیم کے بارے میں نکتہ چینی کرتے تھے اور کہتے تھے کہ محمہ عدل وانصاف ہے کام نہیں لیتا، اپنے چیبتوں کوزیادہ دیتا ہے اور ہمیں کم، اللہ نے فرمایا کہ ایساسو چناان کی دنیا پرسی اور نفاق کا بتیجہ تھا . اگر وہ مخلص مسلمان ہوتے تواللہ اور رسول کی تقلیم پر راضی رہتے اور کہتے کہ ہمارے لئے اللہ کافی ہے اور اللہ آئندہ اپنے نفٹل وکر م ہے مزید دے گا،اور ہمارا مقصودِ حیات تو ہیہ ہے کہ اللہ ہم ہے راضی ہوجائے ۔

بخاری وسلم نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ ہم لوگ رسول اللہ عَلَیْنَۃ کے پاس متھے ،اور آپ عَلِیّۃ مال غِنیم تَقَسِیم کررہے متھ کہ بنی تیمیم کے ذوالخو یصرہ نامی مخص نے کہا کہ اے اللہ کے رسول!انصاف سے کام لیجئے تورسول اللہ عَلِیّۃً

اِتَهَا الصَّدَ فَتُ لِلْفُقَرِّ آءِ وَالْمُسْكِيْنِ وَالْعُيدِيْنَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلِّفَةُ قُلُونُهُمُ وَفِي الرَّقَالِ وَالْعَالِمِيْنَ وَفِي سَمِيْلِ الله وَابْنِ السَّبِيْلُ فَرِيْضَةً مِنَ الله وَ الله عَلِيْمُ حَكِيْمٌ ۞

المووبی الموال صدقہ (۲۳) فقیروں کے لئے اور سکینوں کے لئے اور انہیں اکٹھا کرنے والوں کے لئے اور ان کے لئے ہیں جن کادل جیتنا مقصود ہو، اور غلا موں اور لونڈیوں کو آزاد کرانے کے لئے اور قرضد اروں کا قرض چکانے کے لئے ، اور اللہ کی راہ میں خرج کرنے کے لئے اور مسافر کے لئے ہیں، پیم اللہ کی جانب سے ہاور اللہ بڑا جانے والا، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۲٠﴾

نے فرمایا کہ تمہاری بربادی ہو، اگر میں انصاف نہیں کروں گا تو کون کرے گا؟ عمر رضی اللہ عنہ نے کہااے اللہ کے رسول! آپ مجھے اجازت دیجئے کہ اس کی گردن اڑادوں، تورسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اس کے بچھے ایسے ساتھی ہیں جن کی نماز اور روزے کو حقیر جانو گے، وہ لوگ قرآن پڑھتے ہیں، لیکن ان کی گردنوں سے آگے نہیں بڑھتا، وہلوگ دین سے ایسے نکل جائیں گے جسے تیر کمان سے نکل جاتا ہے . راوی کہتے ہیں کہ اس کے بعدیہ آیت نازل ہوئی .

وہ لوگ دین ہے اپنے نکل جائیں گے جیسے تیر کمان سے نکل جاتا ہے ، راوی کہتے ہیں کہ اس کے بعد یہ آیت نازل ہوئی .

(۲۲) رسول اللہ علیہ کی تقسیم صدقات پر من فقین کی نکتہ چنی بیان کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس آ بہتہ کر یہ میں یہ بتایا ہے کہ صدقات کی صحح تقسیم اور ان کے حقد اروں کی تعیین خود اللہ تعالیٰ نے کردی ہے ، جو عین انصاف ہے . نبی کریم علیہ تو صرف اللہ کے بتائے ہوئے تھم کے مطابق حقد اروں تک پنچاد ہے ہیں ، جیسا کہ ابوداؤد نے زیاد بن الحارث رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہم کی میں رسول اللہ علیہ کے پاس آیا اور ان کے ہاتھ پر بیعت کی ، تو ایک آدمی آیا اور رسول اللہ علیہ سے کہنے لگا کہ مجھے صدقہ کے ہال میں سے و بیجے ، آپ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ صدقات کی تقسیم کے سلسلے میں کسی نبی یا غیر نبی کے فیصلے پر راضی نہیں ہوا ، میں گئی یا غیر نبی کے فیصلے پر راضی نہیں ہوا ، الکہ اس نے خود ہی اس بارے میں فیصلہ کیا ، اور اس کے آٹھ جھے کرد سے ۔ اگر تم ان لوگوں میں سے ہوگے تو تہماراحق دوں گا۔

معلوم ہوا کہ اس آیت میں ان لوگوں کی تروید کی گئی ہے جنہوں نے تقتیم صدقہ کے بارے میں نبی کریم مظلفہ پر چینی کی تقی

آیت میں جن آٹھ فتم کے لوگوں کے لئے زکاۃ کے جواز کی تحدید کردی گئی ہے وہ مندر جہ ذیل ہیں:

- ا- فقیر: لعنی وہ مسلمان جس کے پاس اپنے اخراجات کے لئے کچھ مال ہو.
- ۷۔ مسکین: جس کے پاس کچھ بھی نہ ہو . بعض نے نقیر وسکین میں امتیاز اس طرح پیدا کیا ہے کہ دونوں ہی کے پاس کچھ نہیں ہو تا، لیکن فقیر دوسر ول سے نہیں ما نگتا ہے اور سکین دوسر ول سے ما نگتا ہے .
 - ۳- زکاۃ کے ملاز مین: ان کی تنخوا ہیں اس مال سے دی جائیں گی.
- ہ۔ ایسے نومسلموں کادل جیتنے کے لئے جن ہے اسلام اور مسلمانوں کو فائدہ کی اُمید ہو، ای طرح وہ غیر سلم جس کے بارے میں توقع ہوکہ وہ اسلام لانے کے بعد اسلام اور مسلمانوں کے لئے نافع ہوگا.
 - ۵- غلامون اورلونڈ یون کے لئے تاکہ وہ اپنے آپ کو آزاد کرائیس.
- ۲- قرضدار: جواپناوراپنے بال بچوں پر جائزا خراجات کی وجہ سے مقروض ہوگیا ہو،اوراس کے پاس قرض کی ادائیگی کے لئے نفذی یا کوئی جائداد وغیرہ نہ ہو.

ۅؘڡؚڹؙؖٛٞٛ؋ٛ الَّذِيْنَ يُؤُذُوْنَ النَّبِقَ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ اُذُنَّ قُلُ اُذُنَّ خَيْرِ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةٌ ۗ لِلَّذِيْنَ اَمَنُوْا مِنْكُمْ وَالْذِيْنَ يُؤَذُوْنَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَنَاكِ ٱلِيْعُ ۞

اوران منافقین میں بعض ایسے ہیں جونبی کو ایذا پہنچاتے ہیں اور کہتے ہیں کہ وہ کان کا ہلکا(۲۳) ہے (ہر ایک کی سُن لیتا ہے) آپ کہنے کہ وہ تمہارے لئے خیر کی ہاتیں سنتا ہے، الله پریقین رکھتا ہے، اور مومنوں کی باتوں پر بھر وسہ کرتا ہے، اور تم میں سے ایمان والوں کے لئے وہ سر اپا رحمت ہے، اور جولوگ الله کے رسول کو ایذا پہنچاتے ہیں ان کے لئے در دناک عذا ہے ہا۔

الله کی راہ میں: اس سے جہاد فی سبیل اللہ بدر جہ اولی مراد ہے . فخر الدین رازی کا خیال ہے کہ اس سے صرف مجاہدین ہی مراد خبیں ہیں ۔ فغال نے اپنی تغییر میں بعض فقہاء کا قول نقل کیا ہے کہ خیر کے تمام کا موں میں زکاۃ کا مال خرج کرنا جائز ہے ، جیسے مُر دوں کی تجمیز و تغیین ، مسلمانوں کے لئے قلعوں اور مساجد کی تغییر ، اس لئے کہ ﴿فِي سَمَعِيلِ اللّٰهِ ﴾ میں سارے کام داخل ہیں .

ابن الأشير كہتے ہیں كہ ﴿ فِنِي سَبَيلِ اللّهِ ﴾ كاكلمہ عام ہے، جس كااطلاق ہراس نيك كام پر ہوتا ہے جس سے مقصود اللّه كي قربت حاصل كرنى ہو. ابوداؤدكى ايك روايت كے مطابق رسول الله بي في نے جج كو ﴿ سَبَيلِ اللّهِ ﴾ ميں شار كيا ہے . سعودى عرب كے دار الإ فقاء كافتو كل ہے كہ اسلامى مدارس ، جمعيات اور دعوتى سر اكر ﴿ سَبَيلِ اللّهِ ﴾ ميں داخل ہيں . اس لئے الي بلڈگول كى تقيير، ان كے ملاز مين كى تخوا ہيں اور ديگر اخرا جات زكاۃ ہے دينا جائز ہے . اى طرح دعوتى كى تولى بدير مارے كام الله كى راہ ميں اور اس كا كلمہ بلند دعوتى كى اور اس كا كلمہ بلند كر نے كے جاتے ہيں .

۸- مسافر : جس کازادِ سفرحتم ہو جائے یا چوری ہو جائے تواہے ز کاۃ کامال دیا جائے گا، جاہے وہ اپنے شہر میں مالدار ہی کیوں نہ ہو .

امام شافعی وغیرہ کا خیال ہے کہ زکاۃ کی رقم آٹھوں قسم کے لوگوں پڑھیم کرنا ضرور کی ہے، انہوں نے اس آیت

سے استدلال کیا ہے اور کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب آٹھوں اقسام کاذکر تحدید کے ساتھ کیا ہے توسب پڑھیم لازم ہے ۔
اور ابوداؤد کی زیاد بن حارث رضی اللہ عنہ سے سروی حدیث سے استدلال کیا ہے، جس میں آپ علی نے فرمایا ہے: "اللہ نے زکاۃ کی تقسیم کی تحدید آٹھو قسم کے لوگوں میں کردی ہے"۔ اور امام مالک اور امام ابو صنیفہ اور جمہور اہل علم کی رائے ہے کہ اگر آٹھوں میں سے بعض قسم کے لوگوں کو زکاۃ کی پوری رقم دے دی جائے توزکاۃ اداءو جائے گی، اس لئے کہ آبیت سے مقصود یہ بتانا ہے کہ زکاۃ انمی لوگوں کے لئے جائز ہے ۔
مقصود یہ نہیں ہے کہ زکاۃ تمام قسمول پر ضرور تقسیم کی جائے ، بلکہ مقصود یہ بتانا ہے کہ زکاۃ انمی لوگوں کے لئے جائز ہے ۔

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ هَرِيهَ مَا اللهِ ﴾ کہ اللہ تعالی نے اس محم کو اپنے بندوں پر فرض کر دیاہے ،اور اس سے تجاوز کرنے سے منع فرمایاہے .

(۷۷) الله تعالی نے خبر وی ہے کہ جو منافقین مسلمانوں کے پاس آ کرفتمیں کھاتے ہیں کہ وہ بھی مخلص مسلمان ہیں،ان میں بعض ان نکتہ چیں منافقوں سے بھی بدتر ہیں جن کاؤکراو پرآ چکا کہتے ہیں کہ محمد بہت ہی سید ھااور بے بصیرت آوی ہے کہ وہ وہ لوگ تمہارے سامنے اللہ کا تم (۸۳) کھاتے ہیں تاکہ تہمیں خوش رکھیں، حالا نکہ اگر وہ مومن ہوتے تو اللہ اور اس کے رسول زیادہ حقدار سے کہ انہیں خوش رکھتے ﴿۲۲﴾ کیا وہ نہیں جانتے کہ جو اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کرے گا، اس کے لئے جہنم کی آگ ہے جس میں وہ بمیشہ رہے گا، وہ بہت بڑی رسوائی ہوگی ﴿۱۳﴾ منافقین ڈرتے ہیں کہ آپ پرکوئی سورت نازل (۴۳) ہو جو ان کے ولوں کی خفیہ باتوں کو ان کے سامنے کھول کر رکھ دے ، آپ کہنے کہ تم نمذاق اڑاتے رہو، اللہ یقینا اُن باتوں کو باہر لانے والا ہے جن سے تم ڈرتے تھے ﴿۱۳﴾ اور اگر آپ ان سے پوچھیں کے تو وہ کہیں گے کہ ہم تو یو نہی گرپ شپ (۵۰) کرتے تھے اور دل بہلاتے تھے، آپ کہنے کہ کیا تم لوگ اللہ اور اگر آپ ان اللہ اور اس کی آبیات اور اس کے رسول کا نم اق اُڑاتے تھے ﴿۱۵ ﴾ اب (جھوٹی) معذر ت نہیش کرو، تم لوگ ایمان لانے کے بعد دوبارہ کا فرہو گئے ہو، اگر ہم تم میں سے ایک گروہ کو (ان کے تائب ہوجانے کے بعد) معاف کر دیں گے، تو دو مربے گروہ کو ، اس لئے کہ وہ مجر مین تھے، ضرور سزادیں گے ﴿۱۲ ﴾ •

ہر خص کی بات مان کیتا ہے ،ہم بھی جب اس کے سامنے قتم کھا لیتے ہیں تو ہماری بات بھی مان کیتا ہے ، توانلہ تعالی نے ان کی تردید کی کہ ہاں، نبی کریم (عظافہ) سنتے تو ہیں، کیکن وہی با تیں جو مسلمانوں کے لئے مفید ہوتی ہیں اور جو ان کے لئے باعث رحمت ہوتی ہیں،اس لئے کہ وہ فرم خو ہیں،اللہ پرایمان رکھتے ہیں،اور مومندینِ صاوقین کی خیر وصلاح سے تعلق باتوں کو مان لیتے ہیں .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جولوگ الی باتوں کے ذریعینی (عظی) کوایذ این پیچاتے ہیں انہیں در دناک عذاب دیا جائے گا۔

(۴۸) منافقین جب پی خلو توں میں ہوتے تومسلمانوں اور نبی کر یم عظیۃ پر طعنہ زنی کرتے، اور جب اس کی خبر رسول اللہ عظیۃ اور دیگر اور اس کی خبر رسول اللہ عظیۃ اور دیگر اور صحاب کرام کو ہوتی، اور ان سے پوچھا جاتا توقسمیں کھا کر کہتے کہ انہوں نے اپیانہیں کیا تھا، تا کہ رسول اللہ عظیۃ اور دیگر مسلمان اُن سے خوش رہیں ان کے ای نفاق اور اخلاقی گراوٹ پر قرآن کریم نے ماتم کرتے ہوئے کہا ہے کہ اللہ اور اس کے رسول زیادہ حقد ارتبے کہ وہ لوگ نہیں راضی کرتے اور نفاق سے تائب ہوجاتے .

آیت (۱۳) میں اُن کے نفاق کا نجامِ بد بتایا گیاہے کہ کیاا نہیں پیۃ نہیں کہ جواللہ اوراس کے رسول کی مخالفت کر تاہے اس کا بدلہ جہنم کی آگ ہے ، جس میں وہ ہمیشہ کے لئے رہے گا .

(۴۹) ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر وغیرہانے مجاہد ہے روایت کی ہے کہ منا فقین آپس میں رسول اللہ عظیمی اورسلمانوں کے خلاف جب کوئی بات کرتے توڈرتے کہ کہیں ایسانہ ہو اللہ ہماری بات محمد کو بتادے . ایک اور روایت ہے کہ ایک منافق نے کہا کہ کاش ہمیں سو(۱۰۰) کوڑے لگائے جاتے اور ہمارے بارے میں قرآن نہ نازل ہو تاجو ہمارا پر دہ فاش کر دیتاہے تو بیآیت نازل ہوئی،

﴿ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقُ الْمُعْضُهُ مُرِّمِنَ بَعُضُ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِويَنْهُونَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَعْبِضُونَ اَيْدِيهُ مُرْ نَسُوا الله فَنَسِيهُ مُرُّالِ الْمُنْفِقِيْنَ هُمُ الْفُسِقُونَ ۞ وَعَدَاللَّهُ الْنُفِقِيْنَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْكُفَّارُ نَارَ جَهَنَّكُمُ خُلِدِيْنَ فِيهَا فِي حَسْبُهُمُ وَلَمَنَهُ مُراللَّهُ وَلَهُ مُ عَذَابٌ مُقِينًا فِي

منافق مر داور منافق عور تیں سب کا حال ایک (۵۱) ہے ، بھی برائی کا تھم دیتے ہیں اور بھلائی ہے روکتے ہیں ، اور اپنے ہاتھ بندر کھتے ہیں ، وہ اللہ کو بھول گئے تواللہ بھی انہیں بھول گیا ، بے شک منافقین ہی فاسق لوگ ہیں ﴿۲٤﴾ اللہ نے منافقین مردوں اور منافقین عور توں اور کا فروں ہے جہم کی آگ کا وعدہ کیا ہے ، جس میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گئے منافقین عور توں اور اللہ نے اُن پر لعنت بھیج دی ہے ، اور ان کے لئے کا فی ہوگی ، اور اللہ نے اُن پر لعنت بھیج دی ہے ، اور ان کے لئے دائمی عذاب ہوگا ﴿۱۸﴾ اور اللہ نے انہیں دھمکی دی کہ خوب اسلام اور مسلمانوں کا فداق اُڑ الو ، لیکن سے جان لو کہ اللہ تمہاری تمام خباشتوں اور منافقوں کو طشت از بام کر کے رہے گا۔

(۵۰) ابو تعیم نے "طیہ" میں شرح بن عبید سے اور ابن جریر، ابن الی حاتم اور ابن مردویہ وغیرہم نے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہا سے اس آیت کے شان نزول کے بارے میں جور وایت نقل کی ہے اس کا خلاصہ یہ ہے کہ ایک آدمی (اور وہ غالبًا عبد اللہ بن اُبل بن سلول تھا) نے غزوہ تبوک کے موقع سے ایک مجلس میں کہا کہ ہم نے ان تر اء سے زیادہ جموٹا اور بزول نہیں و یکھا، رسول اللہ علیہ کو اس کی خبر ہوگئ اور قرآن نازل ہوا، تووہ آدمی رسول اللہ علیہ کی اونٹنی کی مہار پکڑ کردوڑر ہا تھا اور لوگ اسے پھر سے مارر ہے تھے، اور کہنا تھا کہ یارسول اللہ! ہم یو نہی کس شب کررہے تھے، اور نبی کریم علیہ کہتے جارے تھے کہ کیا تم لوگ اللہ، اس کی آیتوں اور اس کے رسول کا فداق اڑارہے تھے:

آیت (۲۷) میں اللہ تعالیٰ نے اُن منافقین کو مخاطب کر کے کہا کہ اب کوئی عذر قابل قبول نہیں، تمہارا کفر ظاہر ہو چکا. البتہ جولوگ تو بہ کرلیں گے اورا پنی اصلاح کرلیں گے تو ہم انہیں معاف کر دیں گے ،لیکن جولوگ اپنے نفاق پر اصر ار کریں گے اور اس طرح قرآن اور اسلام کا غداق اڑاتے رہیں گے ،اور نبی کریم علیق کو ایذا پہنچاتے رہیں گے توان جرائم کی پاداش میں ہم انہیں ضرور سز ادیں گے .

(۵) آیت (۵۲) بیں گذر چکاہے کہ منافقین قسمیں کھا کر مسلمانوں کو باور کراتے سے کہ وہ بھی انہی کی طرح مخلص مسلمان ہیں۔
اس آیت میں انہی منافقین کی تردید کی گئی ہے کہ منافقین چاہے مر د ہوں یا عور تیں نفاق، خست، دناءت اور عدم ایمان میں سمجھ ایک جیسے ہیں، اور سب کے حالات مومنوں کے حالات سے بالکل مختلف ہیں۔ بُرائی کا تھم دیتے ہیں اور بھلائی سے روکتے ہیں، صلہ رحی، جہاد اور کسی بھی خیر کے کام میں خرج نہیں کرتے ہیں، اور اللہ کی یاد سے قطعی طور پر غافل ہوتے ہیں، اس لئے آخر کار اللہ نے بھی انہیں بھلادیا، اور اپنی رحمت سے محروم کردیا، اور اس لئے بھی کہ منافقین اپنے کفروسرکشی میں انہا کو پہنچے ہوئے ہیں.

آ بیت (۲۸) میں ان کا اُنٹروی انجام بتایا گیا کہ جہنم ان کا ٹھکا نا ہو گااور بیسز اان کے لئے کافی ہو گی ،اور ان پر اللہ کی لعنت برس رہی ہو گی،اور جس عذاب میں وہ مبتلا ہول گے وہ دائکی ہو گا کبھی ختم نہ ہو گا .العیاذ باللہ .

كَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْ ٓ الشَّلَ مِنْكُمْ قُوَةً وَ ٱلْثَرُ آمُوالْا وَالْالَاءَ الْمُاسْتَمْتُعُمُ وَالسَّمْتُعُمُّمُ بِعَلاقِكُمُ لِمَا اسْتَمْتَعَ الَّـزِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَعَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَٰذِى خَاصُوا اُولَيْكَ حَوِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِ الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ ۚ وَ أُولَيِكَ هُــُمُ النَّسِرُونَ ۞ اَكُمْ يَأْتِهِ مُ نَبُأَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِ مُوقَوْمِ نُوْمٍ وَعَادٍ وَ تَمُوُدَةٌ وَقَوْمِ إِبْرَهِ يُمَرَوَ أَصْلُبِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَكِيكَ وَأَنْتُهُ مُرْيُسُلُهُ مُ بِالْبِكِتَاتِ * فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُ هَ وَلَكِنْ كَانُوٓ ٱنْفُسُهُ مُ يَظْلِمُوْنَ ۞ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنْتُ بَعْضُهُ مُ اَوْلِيَآءِبُمْضٍ يَامُرُوْنَ عُ بِالْمُغُرُونِ وَيَنْهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُونَ الصَّالُوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوةَ وَيُطِيعُونَ الله وَ رَسُولَهُ ﴿ ٱۅڷڸٟڬڛؘؽڒؚڂۿؙۿؙٳڶڶۿ؞ٳڹٞٳڶڶۿۼڒؽڒۢڂٙڮؽڠٛۅۏۘۼػٳڶؿۿٳڷؠٷ۫ڝۣؽؽ۬<u>ٷٳڷؠ۫ٷٝڝۿؾ</u>ۻڵؾ۪؆ٞۼٮڕؽ؈*ؽڠؖؾۿ*ٵ الْأَنْهُ رُخْلِدِينَ فِيهَا وَمَنْكِ رَطِّيِّهَ قَنْ جَنْتِ عَدْنِ وَرِضُوانٌ قِنَ اللهِ ٱكْبُرُ وْلِكَ هُوَ الْعَوْدُ الْعَظِيْمُ فَيْ تم اُن لوگوں کے مانند ہوجوتم سے پہلے ^(۵۲) تھے ، وہ لوگ تم سے زیادہ قوی اور زیادہ مال واولاد والے تھے ، انہوں نے ایسے حصہ کی دنیاوی نعتوں سے فائدہ اٹھایا، توتم نے بھی اپنے حصہ سے فائدہ اُٹھایا جس طرح ان لوگوں نے اپنے حصہ سے فائدہ اٹھایا جوتم سے پہلے تھے ، اور تم نے بھی (قرآن ، اسلام اور نبی پر) نکتہ چینی کی ، جیسا کہ انہوں نے کی تھی، اُن کے اعمال دنیااور آخرت میں ہر باد ہو گئے ،اور وہی لوگ خائب و خاسر ہیں ﴿١٩﴾ کیاان تک اُن لوگوں کی خبرین نہیں پینچی ہیں جو اُن ہے پہلے گذر چکے (۵۳) ہیں، کینی قوم نوح اور عاداور ثمود اور قوم ابرا ہیم اور اہل مدین اور ان بستیوں کی خبریں جو اُلٹ دی گئی تھیں ، اُن کے انبیاءان کے لئے تھلی نشانیاں لے کر آئے تھے ، پس الله ان پرظم کرنے والانہیں تھا، بلکہ وہ خو دایئے آپ پڑھم کرتے تھے ﴿٠٠﴾ اور مومن مر داور مومن عور تیں ایک دوسرے کے مددگار (۵۲) ہوتے ہیں ، بھلائی کا حکم دیتے ہیں اور بُرائی سے روکتے ہیں، اور نماز قائم کرتے ہیں، اورز کاۃ دیتے ہیں، اوراللہ اور اس کے رسول کی بات مانتے ہیں ، اللہ انہی لوگوں پر رحم کرے گا ، بے شک اللہ ز ہر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿ ١٤﴾ الله نے مومن مر دوں اور مومن عور توں کو جنتوں کا وعدہ کیا ہے جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی جن میں ہمیشہ رہیں گے ،اور جنات عدن میں عمدہ مکانات کا وعدہ کیا ہے ،او راللہ کی خوشنودی سب سے بڑھ کر ہوگی، یہی ظیم کا میابی ہوگی ﴿٢١﴾

(۵۲) اس آیت میں خطاب منافقین کو ہے کہ تمہارا حال اُن قو مول جیسا ہے جو تم سے پہلے گذر چکی ہیں، اُن پر بھی اللہ تعالیٰ نے تمہاری ہی طرح انعام کیا، وہ جسمانی قوت، اُل وہ ولت اور اولاد کے اعتبار سے تم سے زیادہ اچھی حالت میں تھے، اور انہول نے ان دنیاوی نعتوں سے خوب فا کدہ اٹھایا، خوب مزے کئے، اور کبر و غرور میں مبتلا ہو کر تمہاری ہی طرح اللہ کے دین اور اس کے رسول کے خلاف ساز شیس کیس اور ان کا فدات اُڑا یا تواللہ تعالیٰ کی گرفت میں آگئے، دنیا میں ذکیل ورسوا ہوئے، اور آخرت تو ان کی برباد ہے ہی ۔ تو اے منافقو! تم بھی خوب مزے اڑا رہے ہو اور آخرت سے عافل رسول اللہ علیہ اور مسلمانوں کی ایذا رسانی کے دریے ہو، اس لئے تمہار ابھی انجام انہی لوگوں جیسا ہوگا۔

يَأَيَّهُ النَّبِيُّ جَاهِ بِالْكُ قَارُ وَالْمُنْفِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِ مَرْ وَمَأُولِهُ مُرْجَهَنَّمُ و وَبِشَ الْمَصِيْرُ الْمَالَيْ فَيَ الْمُعِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِ مَر وَمَأُولِهُ مُرْجَهَنَّمُ وَيَالَّهُ الْمَعِينَ الْمَعْلَى الْمُعَلَى الْمُعَلِي الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى الْمُعَلَّمُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

(۵۳) گذشتہ آیت میں اجمالی طور پر بتایا گیاکہ منافقین کا عال ان گذشتہ تو موں جیسا ہے جو پہلے ہلاک کی جا پیکی ہیں ۔ یہاں انہی قوموں میں سے چھ کے حالات نام لے کر بیان کئے جارہے ہیں اور منافقین سے کہا جارہا ہے کہ کیا انہوں نے ان قوموں کے بارے میں نہیں سُٹا کہ جب انہوں نے اللہ سے سرکٹی کی توان کا انجام کیا ہوا، قوم نوح کوطو فان کے ذریعہ ہلاک کر دیا گیا، قوم عاد کو تیز و تند ہوا کے ذریعہ ،قوم ثمود کو زلزلہ اور چیخ کے ذریعہ ،قوم ابراہیم کے بادشاہ نمرود کو مچھر کے ذریعہ جو اس کی ناک کے ذریعہ داور قوم لوط ذریعہ دان کے گئے گیا اور اس کی ہلاکت کا سبب بنا، قوم مدین یعنی قوم شعیب کو زلزلہ اور آگ کی بارش کے ذریعہ ،اور قوم لوط کی بستیاں اُلٹ دی گئیں اور پھر ان پر پھر ول کی بارش کردی گئی . ان قوموں کے ساتھ جو پچھ ہوا وہ اللہ کی طرف سے ان برظلم نہیں تھا، بلکہ ان کے کفر ،انبیاء کی تکذیب اور اللہ تعالٰی کی ناشکری کی وجہ سے ہوا .

(۵۳) آیت (۲۷) میں منا فقین اور منا فقات کی فد موم صفات بیان کرنے کے بعد اب یہال مومنین اور مومنات کی صفات حمیدہ بیان کی جارہی ہیں کہ وہ ایک دوسرے سے دل سے محبت کرتے ہیں ، اس لئے کہ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لانے کا بہی تقاضا ہے ، لوگوں کو بھلائی کا حکم دیتے ہیں ، جس میں سر فہرست توحید باری تعالی اور صرف اس کی عبادت کی دعوت دین ہے ، اور برائی سے روکتے ہیں ، اور ذکر الہی میں مشغول رہنے کے لئے نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں ، اور منافقوں کی طرح اپنے ہاتھوں کو سمیٹے نہیں رہتے ، بلکہ اگر اللہ مال دیتا ہے تو اس کی ذکاۃ اداکرتے ہیں ، اور راہ سرشی نہیں رہتے ہیں بلکہ اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرتے ہیں . اور ان خوبیوں کی وجہ سے دنیا میں ان پر اللہ کی رحمت نازل ہوتی ہے .

آیت(۷۲) میں بتایا گیا کہ آخرت میں انہیں ایسی جنتیں ملیں گی جن کے بیٹچے نہریں جاری ہوں گی اور جنات عدن میں اجھے مکانات ملیں گے ،اور ان سب سے بردھ کر اللہ تعالیٰ ان ہے ہمیشہ کے لئے خوش ہو جائے گا.

امام مالک اور بخاری و مسلم نے ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ جنتیوں سے پوچھے گا کیا تم لوگ خوش ہوگئے؟ تو وہ کہیں گے کہ اے ہمارے رب! ہم کیوں نہ خوش ہوں، تو نے تو ہمیں وہ کچھ دے دیا ہے جواپی مخلوق میں سے کی کو نہیں دیا ہے . تواللہ کہے گا کہ کیا میں مجھے اس سے بھی افضل چیز نہ دوں؟ تو وہ پوچھیں گے ، یا اللہ!اس سے افضل کیا چیز ہو سکتی ہے؟ تواللہ کہے گا کہ میں تم سے خوش ہوگیا، اب بھی بھی میں تم سے ناراض نہیں ہوں گا.

(۵۵) الله تعالی نے اپنے نبی عظیے کو تھم دیاہے کہ وہ کا فروں اور منافقوں کے خلاف جہاد کریں، اور آپ عظیے کے بعد تا تیا مت میکھم مسلمانوں کے لئے بھی ہے ، اور کا فروں سے جہادیہ ہے کہ ان سے جنگ کی جائے یہاں تک کہ اسلام لے آئیں، یااگر یہود و نصار کی جیں اور اسلام نہیں لاتے تو ذلت ور سوائی کے ساتھ جزیہ دیں، جیسا کہ اس سورت کی آیت (۲۹) میں گذر چکاہے .
اور منافقین سے جہادیہ ہے کہ دلائل و براجین کے فریعہ ان کے خلاف ججت قائم کی جائے یہاں تک کہ تائب ہوکر اسلام میں واضل ہو جائیں . اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ سلمانو! کفار و منافقین کے ساتھ نرمی کا برتاؤنہ کرو، بلکہ ان کے ساتھ بختی سے پیش آئی .

يَمُلِفُون بِاللهِ مَا كَالُوا مَ لَقَتَلُ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوْا بَعْنَ اِسْلَامِهِ مَ وَهَ مُوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا وَمَا نَعَمُوا اللهُ مَا كَالُوْا عَلَمَ اللهُ عَنَالُوْا اللهُ مَا اللهُ عَذَا لَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

الله علی الله کا می از بان پر از بان پر از بین کی بات نہیں ہی ہے، حالا نکہ نفر کا کلمہ اپنی زبان پر لا چکے ہیں،
اور اسلام لا نے کے بعد دوبارہ کا فرہو گئے ہیں، اور وہ کام کرنا چاہجو وہ نہ کر سکے (۵۵) اور انہوں نے اس وجہ سے
(رسول اللہ) پرعیب لگایا کہ اللہ اور اس کے رسول نے اللہ کے فضل سے انہیں مالدار (۵۸) بنادیا تھا، پس اگروہ تو بہ
کرلیں گے تو ان کے لئے بہتر ہوگا، اور اگر وہ منہ پھیرلیں گے تو اللہ انہیں دنیا و آخرت میں در دناک عذاب
دے گا، اور زمین پرکوئی ان کا یار و مددگار نہیں ہوگا ﴿۲۵﴾

(۵۲) علائے تغییر نے اس آبت کا شان نزول بیان کرنے کے لئے جو واقعات بیان کئے ہیں، ان سے اندازہ ہو تا ہے کہ غزوہ تبوک کی تیاری کے دوران، اس غزوہ کے سفر ہیں، مقام تبوک ہیں قیام کے دوران، اور واپسی کے بعد منافقین کی زبان سے متعدد کفریہ کلمات نظے، اور جب بھی رسول اللہ عظائے کوان کی خبر ہو جاتی اوران سے بو چھاجا تا تو جھوٹ بول دیتے اور قسمیں کھاکر باور کراتے کہ وہ تو تخلص مسلمان ہیں، اس لئے اس سورت میں غزوہ تبوک کے موقع سے منافقین کے حالات بیان کرتے ہوئے کئی بار اس بات کاذکر آیاہے کہ منافقین قسمیں کھاکر اپنے جھوٹ پر پردہ ڈالناچاہے۔ ان میں سے دووا قعات زیادہ مشہور ہیں . ایک عبد اللہ بن آبی بن سلول کا ہے جس نے انصار کو غیر انصار کے خلاف ابھارناچا ہم الور کہا تھا کہ یہ توابیای ہے کہ کتے ہیں . ایک عبد اللہ بین کھا جائے ، اور کہا تھا کہ مدینہ واپسی کے بعد باعزت آدمی ذکر اللہ عظافہ کو خبر ہوئی اور اس سے بو چھا توقع کے اور باعزت آدمی دو اللہ عظافہ کو خبر ہوئی اور اس سے بو چھا توقع کے ایک کو تو اس نے یہ بات نہیں کہی ہے ۔

اور دوسراواقعہ حب لآس بن سوید کا ہے، جس نے منافقین سے کثرتِ نزولِ قرآن سے تنگ آکر کہا تھا کہ اگر یہ آدمی (رسول اللہ ﷺ) سچاہے تو ہم لوگ گدھوں سے بھی زیادہ بُرے ہیں ۔ اور جب رسول اللہ ﷺ نے اس سے دریافت کیا تو قتم کھا گیا کہ اس نے یہ بات نہیں کہی تھی ۔ کہتے ہیں کہ بعد میں حب لآس تائب ہوگیا تھا .

(۵۷) امامسلم نے "المصحیع" میں اور بیبی نے ''دلا کل النبوۃ'' میں حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے جس کا خلاصہ بیہ ہے کہ مقام تبوک میں قیام کے دوران بارہ آ دمیوں نے رات کے وقت منہ پر نقاب ڈال کر رسول اللہ ﷺ کو قتل کرنا جاہاتھا، آیت کے اس حصہ میں اس طرف اشارہ ہے .

(۵۸) رسول الله علی بعثت سے پہلے اہل مدینہ بوی تنگی میں زندگی گذارتے تنے . آپ علیہ کے مدینہ تشریف لانے کے بعد اُن کی اقتصادی حالت المجھی ہوگئی جب بھی مالی غنیمت ہاتھ آتارسول الله علیہ ان کے در میان تقسیم کرتے اور دوسرے اموال کے ذریعے بھی ان کی ضرور تیں پوری کرتے رہتے ۔ اور حب لاس کا ایک غلام قتل کر دیا گیا تورسول الله علیہ نے اسے اس کی دید دی جس کی وجہ سے دومالد ار موگیا ۔ گویا اللہ نے رسول الله علیہ کی وجہ سے اور ان کے ذریعے انہیں خوب نواز اس احسان

اوران میں سے پعض وہ لوگ بھی ہیں جنہوں نے اللہ سے عہد کیا تھا کہ اگر وہ ہمیں اپنے فضل سے روزی دے گاتو صدقہ (۵۹) کریں گے اور نیک لوگوں میں سے ہو جائیں گے ﴿۵۵﴾ پھر جب اس نے اپنے فضل سے روزی دی تو کنجوس ہوگئے اور منہ پھیر کرچل پڑے ﴿۵۷﴾ تواللہ نے بطور سزا اُن کے دلوں میں اس دن تک کے لئے نفاق پیدا کر دیا جب وہ اُس سے ملیں گے ،اور یہ اس سبب سے ہوا کہ انہوں نے اللہ سے جو وعدہ کیا تھا اس کی خلاف ورزی کی تھی اور جھوٹ بولئے تھے ﴿۵۷﴾ کیا انہیں معلوم نہیں کہ اللہ ان کے بھید وں اور ان کی سرگوشی کو جانتا ہے اور بیشک اللہ غیب کی باتوں کا بڑا جانئے والا ہے ﴿۵۷﴾ جو لوگ اُن مونین کی عیب جو کی کرتے ہیں جو اپنی خوشی سے صدقہ و خیر ات (۲۰) کرتے ہیں ،اور ان مومنوں کے صدقے کا بھی نہ اق اُڑاتے ہیں جن کے پاس اپنی عندت کی کمائی کے علاوہ صدقہ کرنے کے لئے اور پھی نہیں ہوتا ، اللہ ان کا نہ ان اُڑائے ،اور ان کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿۵۵﴾

کابدلہ میہ ہوناچاہئے تھاکہ وہ آپ علی کاشکر میہ اداکرتے ، لیکن اس کے بڑکس منافقین نے آپ کو قل کر دینا چاہا ، کچ کہاہے جس نے بھی کہاہے کہ جس پراحسان کر واس کے شرہے ڈرتے رہو .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے تو ہہ کی دعوت دی ہے کہ اگر وہ تو ہہ کرلیں گے توان کے لئے بہتر ہے ،اوراگر منہ پھیر لیں گے تواللہ انہیں دنیاوآ خرت دونوں جگہ بخت عذاب دے گا.

(۵۹) تاریخ وسیر کی نئی کتابوں میں آیا ہے کہ بیہ آیت نقلبہ بن حاطب الأنصاری کے بارے میں نازل ہوئی تھی، لیکن یہ روایت صحیح نہیں ہے . نیز نقلبہ بن حاطب بدری صحابی تھے ، اور بدری صحابیوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا بہت عظیم وعدہ ہے . بہت ممکن ہے کہ نقلبہ نامی کوئی اور آدمی رہا ہواور نام میں مشابہت ہونے کی دجہ سے روایت میں غلطی ہوگئی ہو .

واقعہ کا خلاصہ بیہ ہے کہ ایک آدمی نے رسول اللہ علیہ سے کہا، یارسول اللہ!آپ میرے لئے روزی میں برکت کی وعا کر دیجے ،اگر اللہ مجھے روزی دے گا تواس کے حقوق اوا کر تار ہول گا، لیکن جب اللہ نے اس کی روزی میں خوب برکت دی تو اس کی نیت بدل گی اور صدقہ و خیر ات کرنے اور زکاۃ دینے سے انکار کر دیا ۔ نظبہ والی روایت میں آتا ہے کہ جب بیہ آیت نازل ہوئی اور اس کے تعدابو بکر ، سوئی اور عثان رضی اللہ علیہ کے پاس آیا، لیکن آپ نے لینے سے انکار کر دیا ۔ آپ کے بعد ابو بکر ، عمر اور عثان رضی اللہ عنہ مے دور میں وہ مرگیا ۔

ضحاک کا قول ہے کہ یہ آیت ایک نہیں کی معروف منا فقین کے بارے میں نازل ہو کی تھی جن کا حال وہی تھاجوآیت میں

اِسْتَغْفِرُكُمُ أَوْلَاتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ الْنِ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَـٰزَةً فَـكَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ الْلِكَ بِأَنْهُ مُرَّكُمُ وَاللهِ وَكُنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمُ الْلَهُ فَهُمُ الْفُسِقِيْنَ ﴿ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ * وَ اللّٰهُ لَايَهُ بِي الْقَوْمُ الْفُسِقِيْنَ ﴿

<u>پسون و حوار است میں و ما بیج</u>ئے یا نہ سیجئے (۱۱) (برابر ہے)اگر آپ ان کے لئے ستر بار بھی مغفرت کی د عا آپ ان کے لئے مغفرت کی و ما بیجئے یا نہ سیجئے گا،اس لئے کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کا انکار کر دیا ہے، اور اللہ فاسق لوگوں کو ہدایت نہیں دیتا ہے ﴿۸٠﴾

بیان کیا گیاہے . آیات (۷۷/۷۷/۷۸) میں انہی مناقبین کے حالات بیان کئے گئے ہیں کہ جب انہوں نے اللہ کی تعمقوں کی ناشکری کی تواللہ نے ان کے نفاق میں اوراضا فہ کر دیا .

(۱۰) منا نقین ہر حال میں ملمانوں میں عیب لگاتے تھے، اگر کوئی زیادہ مال اللہ کی راہ میں دیتا تو کہتے کہ یہ ریاکارہے، اور اگر کوئی وردو اپنی مزدوری لا کر صدقہ کے مال میں جمع کر دیتا تو کہتے کہ اللہ کوات تن تھوڑے مال کی کیا ضرورت تھی ۔ محمہ بن اسحاق کہتے ہیں کہ جب رسول اللہ عظیقے نے صدقہ کی ترغیب دلائی تو عبد الرحمٰن بن عوف نے چار ہز ار صدقہ کیا، اور عاصم بن عدی نے ایک سووستی مجبور صدقہ کیا، تو منافقین نے طنز کیا کہ میکھن ریاکاری ہے، اور ابو عقیل نے اپنی مزدوری ایک صاع محبور لا کر صدقہ کے مجبور وں میں ڈال دیا تو منافقین نے ان کی خوب نسی اُڑائی اور کہا کہ اللہ ابو عقیل کے ایک صاع محبور کا محتاج نہیں ہے .

اللہ تعالیٰ نے ایسے منافقین کا بیہ انجام بتایا کہ وہ اپنے مومن بندوں کے استہزاء کا انتقام ضرور لے گا، منافقین کو رسواکرے گا،اوراپنے مومن بندوں کواونچاکر د کھائے گا،اور آخرت میں ان منافقین کودر دناک عذاب ملے گا.

(۱۱) الله تعالی نے بی کریم ملے کو خردی ہے کہ منافقین الله کی مغفرت کے اہل نہیں ہیں، اس کئے آپ جاہے ان کے لئے مغفرت طلب کریں یانہ کریں برابر ہے۔ اور ستر کے عدو سے مقصود مبالغہ ہے، بیٹییں کہ اگر نبی کریم علیہ ستر سے زائد بار مغفرت طلب کریں گے تواللہ منافقول کو معاف کردےگا.

منداحداور صحیحین کی روایت ہے، ابن عباس کہتے ہیں، میں نے عمر بن خطاب سے سناہے کہ جب عبداللہ بن أبی مرگیا تواس کے جنازہ کی نماز پڑھنے کے لئے آپ مالیا آپ جب نماز کے لئے کھڑے ہوئے تو ہیں نے کہا کہ کیا آپ اللہ کے وہمن عبداللہ بن أبی پر نماز پڑھیں گے، جس نے ایسااور ایسا کہا تھا، اور ہیں واقعات گنا تار ہااور رسول اللہ علی مسترات رہے، جب میں نے زیادہ اصرار کیا تو آپ نے فرمایا اے عمر! الگ ہٹ جاؤ، مجھے اختیار دیا گیا ہے: ﴿ اسنتَغفور اَلَهُمْ أَوْ لَالَهُمْ اَوْ اَلَهُ عَلَى مَارِ بڑھی اور اس کی قبر کے پاس گئے. تھوڑی ہی دیر کے بعدید دو آپیتی نازل ہوئیں: کروں گا، پھر آپ نے اس کے بعدید دو آپیتی نازل ہوئیں: ﴿ وَاللّٰ مَانَ بُرِ عَی مَانَ اللّٰ مَانَ بُرِ عَی اَللّٰہُ اِللّٰ مَانَ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اِللّٰہُ اللّٰہُ اِللّٰہُ اللّٰہُ اِللّٰہُ اللّٰہُ اِللّٰہُ اللّٰہُ اِللّٰہُ اللّٰہُ اللّ

 حافظ ابن حجرنے" فتح الباری" میں کہا ہے کہ ممکن ہے دونوں آیتیں ایک ساتھ نازل ہوئی ہوں، اور آپ کو منافقین کی نماز جنازہ سے روک دیا گیااور یہ خبر بھی دے دی گئی کہ منافقین کے لئے آپ کی دعائے مغفرت ہر گز کام نہ آئے گی.

(۱۲) جو منافقین غزدہ تبوک میں شریک نہیں ہوئے، اور رسول اللہ علیہ کی غزوہ کے لئے روا گئی کے بعد خوش ہوئے کہ انہیں جانا نہ پڑا، اور دوسرول کو بھی روکا کہ گرمی میں کہال جاؤ گئے، انہی کا حال اور آخرت میں ان کا انجام بد بیان کیا جارہا ہے. اور آئیت اس برے کر دارکی وجہ سے انہیں بہت آئے۔ وہ تھوڑ اسا بنس لیس آخرت میں اپنے اس برے کر دارکی وجہ سے انہیں بہت رونا پڑے گا۔

(۱۳) اللہ تعالیٰ نے بی کریم علی کے حکم دیا کہ جب آپ کو اللہ تعالیٰ مدینہ والیس پہنچادے، اور غزوہ توک میں شریک نہ ہونے والے منا فقین میں سے ایک جماعت آپ کے پاس آئے اور کہے کہ ہمیں آئندہ غزوات میں شریک ہونے کی اجازت دے دیجے، تاکہ ہماری جورسوائی ہوئی ہے اُسے دور کرسکیں تو آپ انہیں اجازت نہ دیجے اور کہئے کہ تہمیں آئندہ ہمارے ساتھ نکلنے اور دشمن سے جنگ کرنے کی ہرگز اجازت نہیں ہے . جب ہم غزوہ ہوک کے موقع سے بیٹے رہ گئے تواللہ کی نظر سے گرگئے، اس لئے اب تم ہمیشہ کے لئے عور توں اور بچوں کے ساتھ بیٹے رہو۔ قادہ کہتے ہیں کہ ان کی تعداد بارہ تھی . اور آیت ہیں "طاعفة" کا لفظ دلیل ہے کہ جو لوگ جنگ میں شریک نہیں ہوئے تھے وہ سجی منافق نہیں تھے، مثال کے طور پر کعب بن الک، بلال بن اُمیاور مرارة بن الربح العاس می مثلی سے .

وَلا تُغِيبُكَ امْوَالْهُ مُو وَ اوَلادُهُ مُو ؛ إِنْكَا يُرِينُ اللهُ أَنْ يُعَنِّ بَهُ مِنِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُ مُوهُ مُ لَفِرُونَ ﴿ وَإِذَا أُنْزِلَتُ سُورَةً إِنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِلُ وَامَعَ رَسُولِهِ اسْتَأَذَنَّكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمُ وَ قَالُوا ذَرُنَا عَكُنْ مَّتَمَ الْقَعِدِينُ ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَمَ الْنَوَالِفِ وَطُهِمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمُ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ لكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِيْنَ امْنُوامَعُهُ جَاهَدُوا بِأَمُوالِهِمْ وَانْفُيهِمْ وَأُولِيكَ لَهُ وُلِغَيْرِكُ وَاولَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ اَعَلَا اللَّهُ لَهُمْ جَنْتِ تَجُرِى مِنْ تَعْتِهَا الْأَنْهُ رُخْ لِدِيْنَ فِيهَا ذلك الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿ اور ان کامال اور ان کی او لاد آپ کو دھو کہ ^(۱۵) میں نہ ر<u>کھ</u> ،اللّٰہ جیا ہتا ہے کہ انہیں ان کی وجہ سے دنیا میں عذاب دے،اوران کی موت حالت ِ کفرمیں ہو ﴿۸۵﴾ اور جب کوئی سورت نازل کی جاتی ہے کہ اللہ پر ایمان (۲۲) لاؤاور اس کے رسول کے ساتھ جہاد کرو، توان کے مالد ارلوگ آپ سے اجازت مانگتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ممیں معذوروں کے ساتھ بیٹھے رہنے دیجئے ﴿٨١﴾ انہول نے پیچھے رہنے والی عور تول کے ساتھ رُک جانا پیند کرلیااور ان کے دلول پر مہرنگادی گئی پس وہ پچھ نہیں سجھتے ہیں ﴿٨٨﴾ نیکن رسول اور ان کے ساتھ اہلِ ایمان نے اپنے مال اور اپنی جان کے ذریعہ جہاد کیا (۲۲) انہی کے لئے ہرشم کی بھلائی ہے اور یہی لوگ فلاح یانے والے ہیں ﴿۸٨﴾ الله نے ان کے لئے جنتیں تیار کی ہیں جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی، جن میں ہمیشہ رہیں گے، عظیم کا میابی ہے ﴿٨٩٩ (۱۴۴) آیت(۸۰) کی تغییرمیں گذر چکاہے کہ یہ آیت اس وقت نازل ہو ئی تھی جب نبی کریم ﷺ نے عبداللہ بن اُبی بن سلول کی نماز جنازہ پڑھی تھی اور اس کی قبر کے پاس گئے تھے .اس کا حکم ہر اس شخف کے بارے میں عام ہے جس کا نفاق ظاہر ہوچکا ہو . مند احد میں ابو قنادہ رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ جب رسول اللہ علیہ کسی کی نماز جنازہ پڑھنے کے لئے بلائے جاتے تو مرنے والے کے بارے میں پوچھتے تھے،اگر خیر کے ساتھ اس کا ذکر کیا جاتا تواس کی نماز پڑھتے،ورنداس کے رشتہ دارول سے

ای آیت سے استدلال کرتے ہوئے حافظ سیو طی نے ''الو کلیل'' میں لکھاہے کہ کا فر کی نماز جنازہ پڑھنی اور اس کی قبر کے پاس کھڑا ہو ناحرام ہے .

(١٥) يه آيت الفاظ من تحور اختلاف ك ساته او يركذر چكى ب. ويكهاى سورت كى آيت (٥٥).

کہہ دیتے کہ تم لوگ جیسا جا ہو کرلو،اوراس کی نماز جنازہ نہیں پڑھتے تھے.

(۱۲) جہاد سے بیچھےرہ جانے والے منافقین کے حالات پر مزید روشیٰ ڈالی جار ہی ہے کہ جب بھی قرآن کریم میں کوئی سورت نازل کی جاتی ہے جس میں علم دیا جاتا ہے کہ اللہ پر ایمان لاؤاور رسول کے ساتھ جہاد کرو، تو مالدار منافقین رسول اللہ علیقیہ سے اجازت ما نگئے لگتے ہیں اور جھوٹے عذر پیش کر کے عور توں اور بچوں کے ساتھ بیٹھے رہنا پیندکرتے ہیں . اُن کے اس نفاق کی وجہ ہے اُن کے دلوں پر مہر لگادی گئی ہے اور اُن کی عقل پر پر دے پڑگئے ہیں .

(٦٧) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے بیہ بتایا کہ اگر منا نقین جہاد میں شریک نہیں ہوئے تو کیا ہوا، اس ذمہ داری کو تومسلمانوں نے بطریق احسن نباہا ہے جوان سے ہر اعتبار سے بہتر ہیں اور جن کی نیتیں خالص ہیں .

جان وہال کے ذریعہ جہاد کاذ کر او پر گذر چکا اور جہاد کے ذریعہ دنیاد آخرت کے بہت سے فوائد حاصل ہوتے ہیں اور

فَجَادُالْمُعُونُ وَنَ مِنَ الْاَعُولِ لِيُعَوْنَ لَهُمُ وَقَعَلُ الْمُنْ كُنْ الْمُلْكُ وَيَسُولُ اللهُ وَيَسُولُ اللهُ وَيَسُولُ اللهُ عَلَى الْمُرْعِلَى وَلَاعَلَى الْمَدْ اللهُ عَلَوْلُ لَا يَعِدُونَ كَايْنُوفُونَ حَرَجُ إِذَا مَكَ اللهُ عَفُولُ لَيْحِدُونَ كَايْنُوفُونَ حَرَجُ إِذَا مَا اللّهُ عَفُولُ لَحِيهُ فَوَلَا عَلَى الْمُنْفِقُونَ حَرَجُ إِذَا مَا اللّهُ عَفُولُ لَحِيهُ فَوَ لَا يَعِدُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

آ خرت میں اللہ تعالی مجاہد کو جنت دے گاجواس کی سب سے بری کا میابی ہوگی.

(۱۸) منافقین مدینہ کے احوال بیان کرنے کے بعد اب بادیہ نشین منافقین کے حالات پر روشی ڈالی جار ہی ہے، اِن میں سے کچھ لوگوں نے رسول اللہ علی ہے اور ان کا عذر باطل تھا، اور کچھ نے اسیا عذر پیش کیا ۔ کچھ اور ان کا عذر باطل تھا، اور کچھ نے ایسا عذر پیش کیا کہ ممکن ہے وہ صادق رہے ہول، اور ان بادیہ نشینوں میں کچھ صرح منافق تھے وہ اپنے خیموں میں بیٹے رہ گئے اور کچ یا جموٹ کوئی عذر پیش نہیں کیا ۔ ان تمام لوگوں میں جو منافق تھے ان پر اللہ نے کفر کا حکم لگایا اور انہیں ور دناک عذاب کی دھمکی دی .

(۲۹) اس آیت میں وہ اعذار بیان کئے گئے ہیں جن کی موجود گی میں مسلمان جہاد میں شرکت نہ کرنے سے اللہ کے نزدیک معذور سمجھا جائے گا:

- ا- وه كمز ورلوگ جود و ثرنے اور مشقت برداشت كرنے سے عابز ہول، جيسے بوڑھا، بچه، عورت اور نا توال.
 - ۲- وه معذور جو کس بیاری کی وجہ سے جہاد نہ کرسکتا ہو، جیسے اندھا، لنگر ااور ایا جج.
- سو- وہ صحت مندمسلمان جس کے پاس نہ زادِ سفر ہواور نہ ہتھیار خرید نے کے لئے پیسے ہوں، کیکن اللہ تعالیٰ نے ان سب کے لئے یہ شرط لگائی ہے کہ وہ اللہ اور رسول کے لئے مخلص ہوں، مسلمانوں میں خوف ود ہشت نہ پھیلا ئیں، مجاہدین کو غذائی کمک پہنچائیں اور ان کے غائبانہ میں ان کے گھروالوں کی دیکھ بھال کریں اور ان کی ضرور تبس پوری کریں .

مزید تاکید کے طور پراللہ تعالی نے فرمایا کہ ایسے مخلص و معذور مسلمانوں کے لئے کوئی حرج کی بات نہیں.

(۵) حافظ ابن مرد وبیاورعوفی رحمهمااللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنهما سے روایت کی ہے کہ جب رسول اللہ علی نے صحابہ کرام

ٳؿؠٵڶڛۜؠؽڷؙۼڶ۩ٙڹؽؽ ؽٮٛؾٲٝۮؚڹؙٷؽڮۅۿۿٳۼٛڹؽٳۧٷٷڞٷٳۑٲؽؙ؆ؙڲۏؙؿؙۅٚٲڡػٳڵۼٷڵڸڣۨۅڟٙؠػٳڵڵۿۼڵڰؙڵٷۑ<u>ۿۿ</u> ڞؙۮؙڒٮۼؙڬڎؙؽ۞

الزام ان لوگوں پر ہے جنہوں نے مالدار (۱۱) ہوتے ہوئے آپ سے اُجازت چاہی، انہوں نے پیچھے رہنے والی عور توں کے ساتھ رہنا پہندکیا، اور اللہ نے ان کے دلول پر مہر لگادی، پس وہ کچھ نہیں جانتے ﴿۹۲﴾

کوغزوہ ہوک کے لئے روائل کا تھم دیا تو بچھ صحابہ آئے جن میں سر فہرست عبداللہ بن مغفل المزنی تھے، انہوں نے کہا، اے اللہ کے رسول! ہمیں سواری دیجئے، آپ نے کہا کہ اللہ کی قتم میرے پاس تم لوگوں کے لئے سواریاں نہیں ہیں، تووہ لوگ روتے ہوئے واپس چلے گئے. جب اللہ نے ان کا بیر اخلاص دیکھا توان کا عذر قرآن میں بیان کردیا. اس لئے صحیحین میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: "مدینہ میں ایسے لوگ رہ گئے ہیں جو ہرجگہ تمہارے ساتھ رہ ہیں". انہوں نے کہا: حالا تکہ وہ مدینہ میں ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: "مال کہی مجبوری نے انہیں آنے سے روک دیاہے".

(۱۷) عمّاب وعقاب ان کے لئے ہے جنہوں نے مالدار ہوتے ہوئے جھوٹاعذر پیش کر کے رسول اللہ علی ہے اجازت لے لی اور عور توں اور بچوں کے ساتھ رہنا گوارہ کیا، جس کا نتیجہ یہ ہوا کہ اللہ نے ان کے دلوں پر مہرلگادی اور نفع و نقصان میں تمیز کرنے کی صلاحیت اُن سے چھین لی. یعتی رُفُون اِلنَّکُوْ اِذَا رَجِعْتُو اِلنَّهِهُ وَ قُلُ لَا تَعْتَنِ رُوَّا اَنْ نُوْمِن اَکُوْ قَلْ اَللَهُ مِهَا كُنْ تُوْ اَنْ اَللَهُ مِهَا كُنْ تُوْ اَنْ اللَهُ عَلَمُوا عَنْهُ مُ وَالنَّهَ اَدَّةً مُوْاعَنْهُ مُ اللَّهُ اَللَهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللْلُلُولُ الللْلِلْمُ الللْمُ الللْ

(۷۲) جو مالدارمنا فقین بغیر کی صحیح عذر کے غزو ہ تہوک میں شریک نہیں ہوئے، انہی کے بارے میں خبر دی جارہی ہے کہ جب آپ جنگ سے واپس ہول گے توآپ کے پاس آکر جھوٹے اعذار پیش کریں گے ۔ آپ کہہ دیجئے کہ تم لوگ بہانے نہ کرو، ہم تمہاری کوئی بات نہیں مانمیں گے ،اس لئے کہ اللہ نے ہمیں تمہارے بارے میں سب کچھ بتادیا ہے ،اور آئندہ اللہ اور اس کے رسول تمہارا عمل دیکھیں گے ،اس لئے کہ عمل ہی انسان کی کسوٹی ہے ،صرف باتوں سے کام نہیں چاتا ہے ۔ پھر مرنے کے بعد تم ایلہ کے سامنے حاضر ہو گے جو غائب و حاضر کا جانے والا ہے ،وہ تمہارے اعمال کی تمہیں خبر دے گا، یعنی بدلہ دے گا .

آیت (۹۵) میں اللہ نے خبر دی ہے کہ بیر منافقین آپ کے پاس آ کرفشمیں کھائیں گے تاکہ آپ انہیں کچھ نہ کہیں، تو آپ ان کی زجر و تو بیخ نہ کریں اور نہ انہیں کوئی سز ادیں، یہ تو ناپاک اور خبیث لوگ ہیں، یہ اس قابل بھی نہیں ہیں کہ ان ک برواہ کی جائے،ان کے لئے بہی کافی ہے کہ جہنم ان کا ٹھکاناہے .

آیت (۹۷) میں بتایا گیا ہے کہ ان کے تشمیں کھانے کا صرف یہی مقصد نہیں ہے کہ آپ انہیں کچھ نہ کہیں، بلکہ یہ چاہتے ہیں کہ آپ ان سے خوش رہیں جیسے کہ انہوں نے کچھ کیا ہی نہیں ہے ۔ لیکن سلمانو! یہ مناسب نہیں ہے کہ جن سے اللہ راضی نہیں ہے ان سے تم راضی ہوجاؤ، بلکہ کس سے تمہاری خوثی اور ناراضگی، اس سے اللہ کی خوثی اور ناراضگی کے تابع ہونی چاہئے ۔ (۳۷) بادینشیں منافقین کے بارے میں بتایا جارہا ہے کہ ان کا کفرونفاق دوسروں سے زیادہ تخت ہوتا ہے ۔ اس لئے کہ ان کے مزاح میں مختی اور وحشت ہوتی ہے ، اور علماء کی مجالس سے دور ہونے کی وجہ سے قرآن وسنت کی تعلیمات سے بہرہ ہوتے وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يَتَخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمٌ الْوَيَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَآيِرَ عَلَيْهِ هُ دَآيِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيْعُ عَلِيْدُ هُ وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يُؤُمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْلَحْدِ وَيَكُونُ مَا يُنْفِقُ قُرُبُتٍ عِنْكَ اللهِ وَصَلَوْتِ الرَّسُولِ اللّا يَهُا وَاللّهِ عَنْ اللّهِ وَاللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ وَكُنْ اللّهُ عَنْ وَكُنُونَ مِنَ اللهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اللّهِ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اللّهِ مُنْ اللّهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اعْلَى لَهُ مُ جَدَّتِ تَجْدِى تَحْمَلُ الْوَالْمَ اللّهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اعْلَى لَهُ مُ جَدَّتِ تَجْدِى تَحْمَلُ الْوَالْمُ اللّهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اعْلَى لَهُ مُ جَدَّتِ تَجْدِى تَحْمَلُ اللّهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اعْلَى لَهُ مُ جَدَّتِ تَجْدِى تَحْمَلُ اللّهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اعْلَى لَهُ مُ جَدَّتِ تَجْدِى تَحْمَلُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ عَنْهُ مُ وَرَحُنُوا عَنْهُ وَ اعْلَى لَكُمُ عَلْمُ اللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ وَاللّهُ مُ اللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ وَاللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْهُ مُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّ

ہیں .امام احمر ،ابوداؤداور ترندی وغیر ہم نے ابن عباس رضی الله عنهاہے روایت کی ہے کہ رسول الله عَلِیْشَة نے فرمایا:"جو بادیہ نشیں ہو جا تا ہے اس میں مختی آ جاتی ہے" .

(۷۴) ان بادیہ شین منافقین کا حال یہ ہے کہ اللہ کی راہ میں جو پھے خرچ کرتے ہیں صرف ریاکاری کے لئے کرتے ہیں،اس لئے اسے جرمانہ ہی سمجھتے ہیں اور اس انظار میں رہتے ہیں کہ کب حالات بدلیں اور مسلمانوں پرکوئی مصیبت آئے تاکہ ان سے نجات ملے اور اپنامال انہیں نہ دیتا پڑے ۔ اللہ تعالی نے خبر وی کہ مصیبت انہی پرآئے گاور حالات انہی کے حق میں بدسے بدتر ہوتے حاکمیں گے ۔

(۷۵) سبھی بادینشین ایک جیسے نہیں ہوتے ہیں. اُن میں پھر مخلص بھی ہوتے ہیں جواللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتے ہیں، اور اللہ کا اللہ کا خرچ کرتے ہیں۔ اللہ کا اللہ کا خرچ کرتے ہیں۔ اللہ کا اللہ کا خرچ کرتے ہیں کہ رسول اللہ کا اللہ کا خرچ کرتے ہیں۔ اللہ کا اللہ کا خرچ کرتے ہیں۔ اللہ کا کہ کا اللہ کا اللہ کا اللہ کا اللہ کا اللہ کا اللہ کا کہ کا اللہ کا کہ کا اللہ کا کہ کا اللہ کا اللہ کا کہ کا اللہ کا اللہ کا اللہ کا کہ کا اللہ کا کہ کا اللہ کا اللہ کا کہ کا

صحیمین کی روایت ہے کہ جب ابواو فی رضی اللہ عنہ نے صدقہ کیا توآپ سی اللہ نے اہل وعیال کے لئے خیر و برکت کی دعاکی ،اور ان کے لئے اللہ سے مغفرت طلب کی .

ۅؘ؇ۣڡۜڹٛڂۅؙڵڴۄؙۺڹٳڵػٛۯٳۑؚڡؙڹڣڠؙۏڹٷڝڹٳۿڸٳڵؠڮؽڹڗٛۜٛڡڒۮۅٛٳۼڶٙٵۊ؆ڵؾۼڵؠۿؙڝٝڬٷؙؽڬٷۿڎ ڛؙٛۼڵؚڹؙؙؙٛ؋ؙڡؙڒڗؽڹڗؙ۫ڴڒؽڒڎؙۏڹٳڵۼڵٳۑۼڟؚؿۄۣٙ

اور آپ کے اِرد گرد جو دیہاتی لوگ ہیں ان میں منافقین (⁽²⁾ پائے جاتے ہیں، اور اہل مدینہ میں بھی کچھ ایسے لوگ ہیں کہ نفاق جن کی سرشت میں داخل ہوگیا ہے، آپ انہیں نہیں جانتے ہیں، انہیں ہم جانتے ہیں. انہیں ہم دوبارہ عذاب دیں گے، پھر وہ عذابِ عظیم کی طرف بھیج دیئے جائیں گے ﴿١٠١﴾

(۷۲) الله تعالی نے بطور تاکید خبر دی ہے کہ مخلص بادیہ نشین مسلمانوں کا صدقہ اللہ کے نزدیک مقبول ہے ،اوراس کی قربت کا ذریعہ ہے . ان منافقین کے برعکس جنہوں نے صدقہ وز کا ہ کو جرمانہ سمجھا ہے . اس کے بعد اللہ تعالی نے ''قربت''کی تو شنے کرتے ہوئے فرمایا کہ اللہ انہیں اپنی جنت میں داخل کرے گا .

(22) بادیہ نشین مخلص مسلمانوں کے بعداب ان نفوس قدسیہ کا ذکر ہورہا ہے جواللہ کے بزدیک ان بادیہ نشینوں سے کی گنا ہر تر وبالا اور افضل واعلیٰ ہیں . "سابقین اولین "کی تفسیر میں علاء کے کئی اقوال ہیں :کسی نے کہا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے دونوں قبلوں کی طرف رُخ کر کے نماز پڑھی کسی نے کہا: جنہوں نے غزو ہ بدر میں شرکت کی ،کسی نے کہا: جولوگ ججرت سے پہلے اسلام لائے تھے . اور "جولوگ اُن کے بعد آئے" سے مراد وہ سات انساری مسلمان ہیں جنہوں نے عقبہ اُولیٰ کے پاس رسول اللہ عَلَیْ کے ہاتھ پر بیعت کی تھی ، اور پھر وہ ستر مسلمان جنہوں نے دوسرے سال رسول اللہ عَلَیْ کے ہاتھ پر بیعت کی تھی ، اور پھر وہ ستر مسلمان جنہوں نے دوسرے سال رسول اللہ عَلَیْ کے ہاتھ پر بیعت کی تھی ، اور پھر ہو کہ جبرت سے پہلے اسلام قبول کیا تھا .

کیکن رائح یہ ہے کہ ''سابقین اولین '' میں وہ تمام مہاجرین داخل ہیں جنہوں نے ہجرت کرنے میں پہل کر کے رسول اللہ عظیقے کادل مضبوط کیا،اور دوسر ول کے لئے نمونہ ہنے .اور وہ تمام انصار جنہوں نے ہجرت سے پہلے اسلام قبول کرلیا تھااور جب رسول اللہ عیکی کہ یہنہ تشریف لائے تو آپ کاساتھ دیا .

ابومنصور بغدادی کا قول ہے کہ ہمارے اصحاب کااس پراجماع ہے کہ سب سے افضل خلفائے اربعہ ہیں، پھر غزو ہ ُ بدر میں شریک ہونے والے ، پھر اُحد میں شریک ہونے والے ، پھرمقام حدیبیہ میں رسول اللہ ﷺ کے ہاتھ پر بیعت کرنے والے جے" بیعت الرضوان" کہا جاتا ہے ۔ اور"جو لوگ ان کے بعد آئے"سے مراد تمام متاُ خرین صحابہ ، تابعین اور وہ تمام لوگ میں جو قیامت تک اقوال وافعال میں سابقین اولین کے نقش قدم پر چلتے رہیں گے .

(۵۸) اللہ نے ان کی نیکیوں کو تبول فرمالیا، ان کے گناہوں کو معاف کر دیا، اور اب ان سے نار اض نہیں ہوگا. اور وہ بھی اللہ سے خوش ہوگئے کہ اس نے انہیں اپنے بے پایال فضل وکرم سے نواز دیا، اور ان کے لئے الی جنتیں تیار کرر کھی ہیں جن کے بنچے نہریں جاری ہوں گی، جن میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے . محمہ بن کعب قرظی نے اس آبیت سے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ اللہ تعالی نے تمام محابہ کرام کو معاف کر دیاہے ، اور سب کے لئے جنت واجب کروی ہے . اور ان لوگوں کے لئے بھی جو قیامت تک بعدان کے نقش قدم پر چلتے رہیں گے ، اور ان سے دل سے مجت کریں گے .

(24) منا نقین کے حالات پر مزید روشنی ڈالی جار ہی ہے . اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو خبر دی کہ مدینہ کے گروونواح میں جو بادیہ نشین ہیں، اُن میں اور اہلی مدینہ میں بھی منا نقین پائے جاتے ہیں . اور اپنے نفاق پر پر دہ ڈالنے میں ایسے طاق ہیں کہ آپ اپنی والخرون اعْدَوْ الله عَلَمُ وَ الله عَلَمُ وَ الله عَلَمُ وَ الله عَفَوْ الله عَلَمُ وَ الله عَفَوْ الله عَلَمُ وَ الله وَ الله عَلَمُ وَ الله وَا

ہزار ذہانت و بصیرت کے باوجو دانہیں نہیں جانتے ہیں، وہ اپنا کفرچ سپانے میں اتنے ماہر ہیں کہ صرف اللہ ہی ان کی خبر رکھتا ہے . اللہ تعالیٰ انہیں پہلے اسی دنیا میں دوبارہ سزادے گا، ذلت ورسوائی ہوگی اور اسلام اور مسلمانوں کی کامیابیوں پر ان آگ گئی رہے گی اور آخرت کاعذاب توان کا انتظار کر ہی رہاہے .

رسول الله علی بعض منافقین کوان کے ناموں سے جانتے تھے اور بید ثابت ہے کہ آپ نے حذیفہ بن یمان رضی الله عنہ کوچودہ یا پندرہ منافقین کے نام بتائے تھے لیکن تمام منافقین کو نہیں جانتے تھے امام احمہ نے جیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا، یارسول اللہ! کچھ لوگوں کا خیال ہے کہ ہم نے مکہ میں جو عمل کیا تھااس کا ہمیں اجر نہیں سلے گا. تو آپ نے فرمایا کہ تمہار ااجر تمہیں مل کر رہے گا جا ہے تم لومڑی کے مل میں رہو ۔ پھر آپ نے اپناسر میرے کان کے قریب لاکر کہا کہ میرے صحابہ میں منافقین ملے ہوئے ہیں جو جموثی باتیں پھیلاتے ہیں ۔

(۸۰) اس آیت کریمہ میں ان لوگوں کا ذکر ہے جو مخلص مسلمان تھے، منافق نہیں تھے، لیکن سستی کی وجہ سے غزوہ ہوک میں شریک نہیں ہوئے۔ اور جب غزوہ میں شریک نہ ہونے والے منافقین کے بارے میں آیتیں نازل ہوئیں، توانہیں اپی غلطی کا شدید احساس ہوا، اور فکر واس گیر ہوئی کہ اب کیا کیا جائے ؟ اور اس کی خلافی کسے ہو؟۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ اکی روایت کے مطابق ان کی تعداو دس تھی ان میں سے سات نے طے کیا کہ وہ اپنے آپ کو مبحد نبوی کے ستونوں سے باندھ دیں گے اور اسی مطابق ان کی تعداو دس تھی ان میں رہیں گے یہاں تک کہ رسول اللہ عالقہ انہیں معاف کر دیں اور اپنے ہاتھ سے انہیں کھول دیں ۔ چنانچہ انہوں نے ایسا ہی کیا، جب رسول اللہ عالقہ نے انہیں دیا اور ان کے بارے میں دریافت کیا توانہیں سبب بتایا گیا ۔ آپ نے فرمایا کہ انہیں اسی حال میں رہنے وہ یہاں تک مجھو اللہ کی طرف سے انہیں کھول دینے کا تھم ملے . جب یہ آیت نازل ہوئی تو آپ علی نے انہیں کول دیا ۔ اور باتی تین کعب بن مالک ، مرادہ بن الربی اور ہال بن امیہ کا قصم مشہور ہے کہ رسول اللہ علی نے ان کا ساتی بائیکا نہوئی تو یہ تبول کر دیا ، ان کی ہوئی ، اور اللہ نے انہیں کے کہ سور قالتو بہ کی آیت (۱۱۸) ﴿ وَعَلَی اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ مِن فَراس خُلُول کی نازل ہوئی تو بہ تبول کر کیا ، اور اللہ نے ان کی بھی تو بہ تبول کر کیا ، میں ان کی بھی تو بہ تبول کر کیا ، اور اللہ نے ان کی بھی تو بہ تبول کر کیا ، اور اللہ نے ان کی بھی تو بہ تبول کر کیا ۔

انہی لوگوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا ہے کہ انہوں نے جہاد میں شرکت نہ کر کے اپنے سابقہ اعمال صالحہ کے ساتھ گناہ کو ملادیا تھا، لیکن جب انہوں نے صدق دل سے توبہ کیا تواللہ نے ان کی توبہ قبول کرلی . (۸۱) این جریر، این ابی حاتم ، این سر دویہ اور بیبیق وغیر ہم نے روایت کی ہے کہ جن سات صحابہ نے اپنے آپ کو مسجد نبوی کے

ٱلَّهُ يَعْلَمُوْٓ اللّهُ هُوَيَقْبَلُ التَّوْبُهُ عَنْ عِبَادِم وَيَأْخُنُ الصَّدَقْتِ وَاَنَّ اللّهَ هُوَالتَّوَابُ التَّحِيْمُ ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوۤا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ وَسَتُرَدُونَ اللّهَ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْبِثُكُمُ عِاكَنْتُونَ ۚ فَي وَ اخْرُوْنَ مُرْجَوْنَ لِامْرِ اللّهِ إِمَّا اِيُعَلِّ بُهُ مُوا إِمَّا اِيَّوْبُ عَلَيْهِ ۚ وَاللّهُ عَلِيمُ كَ

کیااُن لوگوں نے نہیں جانا کہ بے شک اللہ ہی اپنے بندوں کی تو بہ (۸۲) قبول کرتا ہے ،اور وہی صدقات لیتا ہے ،اور بلا شبہ اللہ تو بلا شبہ اللہ تو بہ قبول کرنے والا، نہایت مہر بان ہے ﴿ ۱۰ ﴾ آپ کہنے کہ تم لوگ نیک عمل (۸۳) کرو،اس لئے کہ اللہ آئندہ تمہارے عمل کو دیکھے گااور اس کے رسول اور مؤنین بھی ،اور تم لوگ اس ذات کی طرف لوٹائے جاؤگے جو عائب وحاضر کا جانے والا ہے ، پھر تمہیں تمہارے کئے کی خبر دے گا ﴿ ۱۰ ﴾ اور پچھ دوسرے لوگ (۱۲ م) ہیں جنہیں اللہ کا فیصلہ آنے تک مؤخر کردیا گیا ہے ، یا تو انہیں اللہ عذاب دے گایاان پرنگاہ کرم ڈال دے گا،اور اللہ بڑا علم والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿ ۱۰ ﴾

ستونوں سے باندھ دیا تھا، جب ان کی توبہ قبول ہوگی توہ اپنامال لے کررسول اللہ علیہ کے پاس آئے اور کہا کہ یارسول اللہ الای مال کی وجہ سے ہم چیچے رہ گئے تھے، اس لئے یہ اللہ کی راہ میں صدقہ ہے۔ تو آپ نے فرما یا کہ مجھے اسے لینے کا حکم نہیں دیا گیا ہے، تو یہ آیت نازل ہوئی، جس میں اللہ تعالی نے بی کریم علیہ کو حکم دیا کہ اُن سے صدقہ لیجئے جو ان کی طہارت اور تزکیۂ نفس کا ذرایعہ ہے گا، اور ان کے لئے سکون واطمینان کا باعث ہے۔ چنانچہ نہی کریم علیہ نے دیا تھے۔ چنانچہ بیا کی دعام ملمانوں کے لئے سکون واطمینان کا باعث ہے۔ چنانچہ نہی کریم علیہ نے ان کے مال کا ایک تبائی حصہ بطور صدقہ لے لیا، اور باتی انہیں واپس کردیا.

علماء نے لکھا ہے کہ یہ آیت اگرچہ فدکور بالا صحابہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی، لیکن وجوب زکاۃ کے بارے میں اس کا تھم عام ہے،اورمسلمان حکمر انوں کا فرض ہے کہ تمام مسلمانوں سے زکاۃ وصول کریں،اور اللہ کے بتائے ہوئے تھم کے مطابق مسلمانوں میں تقسیم کریں .

(۸۲) اس آیت کریمہ میں توبہ اور صدقہ کی ترغیب دلائی گئی ہے اس لئے کہ ان کے ذریعہ بندوں کے گناہ مٹتے ہیں . اور اس بات کی خبردی گئی ہے کہ جو بندہ توبہ کر تاہے اللہ اس کی توبہ قبول کر تاہے ، اور جو طلال مال کا صدقہ کر تاہے اللہ تعالیٰ اسے قبول کر تاہے اور پھرایئے بندہ کے لئے اسے کئی گنا بڑھا تاہے ، یہاں تک کہ ایک مجبور اُحد پہاڑ کے مانند ہوجاتی ہے .

(۸۳) یہ اللہ کی جانب ہے ایک قتم کی دھمکی اور خوف دلانے والا اسلوب ہے ، کہ اے لوگو! تہارا کوئی عمل اللہ ، اس کے رسول اور مسلمانوں ہے مخفی نہیں ہے ، اس لئے خیر کاکام کرو ، اور صرف اللہ کی رضا کے لئے کرو ، اور اس میں عمل صالح کرنے کی ترغیب بھی ہے ، اس لئے کہ آدمی کو جب یقین ہوگا کہ اس کا ہڑمل اللہ کے نزویک لکھا جارہا ہے تو بُرے کام ہے بچے گا اور خیر کے کام کرے گا ، اس کے بعد وعید شدید کے طور پر فرمایا کہ دیکھو! تم سب اس اللہ کے سامنے کھڑے ہوگے جو غائب و حاضر سب کو جانتا ہے ، پھروہ بُرے کو بُر ااور اچھے کو اچھا بدلہ دے گا .

(۸۴) اس سے مراد وہ تین مخلص سلمان ہیں جو سستی کی وجہ سے غروہ ہیں شریک نہیں ہوئے، اور رسول اللہ علی کے سامنے منافقین کی طرح جموداعذر پیش کرکے معانی بھی نہیں مانگی، ان کامعاملہ معلق رہا، اور رسول اللہ علی نے مسلمانوں سے ان کاساجی

وَالْذِيْنَ اثْغَنُوْ الْمَسْعِيمُ اخِمُ الْأَوْلُفُرُّا وَتَغْرِيْقُا لِمُنْ الْمُؤْمِنِيْنَ وَانْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبُلُ وَ لَكُونُونَ وَ لَا تَعْمُو اللهُ يَمْ مَكُ التَّقُوى مِنْ لَكُونُونَ وَ لَا تَعْمُو اللهُ يَعْمُونُ اللهُ عَلَيْ اللّهُ اللهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللهُ عَلَيْ اللّهُ اللهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللل

اور وہ منافقین بھی ہیں جنہوں نے اسلام کو نقصان پہنچانے کے لئے اور کفر کی باتنیں کرنے کے لئے اور مسلمانوں کے در میان تفریق پیدا کرنے کے لئے ایک مبحد (۱۵ کی) ہائی ،اور تاکہ وہ ان لوگوں کے لئے کین گاہ ہے جو پہلے ہے ہی اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کرتے رہے ہیں ،اور وہ ضر ورقشمیں کھا کھا کر کہیں گے کہ ہم نے تو صرف بھلائی کی نیت کی تھی ،اور اللہ گواہی دیتا ہے کہ وہ لوگ یقینا جھوٹے ہیں ﴿۱۰٤﴾ آپ اُس میں بھی نہ کھڑے ہول ، یقینا وہ مبد (۱۲)جس کی بنیاد روز اوّل سے تقوی کی رہے زیادہ مستحق ہے کہ آپ اُس میں کھڑے ہول ،اس میں ایسے لوگ ہوتے ہیں جو پاک رہنا پیند کرتے ہیں،اور اللہ پاک رہنے والوں کو پیند کرتا ہے ﴿۱۰۸﴾

بائیکاٹ کردیا. اور زمین اپنی ہزار وسعت کے باوجو وال پر تنگ ہوگئ، انہی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایاکہ یا تووہ انہیں عذاب دے گا یا اُن کی توبہ قبول کر لے گا ، چنانچہ اللہ کی رحمت اس کے غضب پر غالب آگئ اور ان کی توبہ قبول ہوئی جس کا ذکر اسی سورت کی آیت (۱۱۸) میں آئے گا .

(۸۵) (۱۰۷) سے (۱۱۰) تک کا تعلق آن منا فقین ہے جہنہوں نے سجد قبائے قریب مجد کے نام ہے ایک عمارت بنائی تھی، جس کا مقصد اسلام کے خلاف سازش، اور مسلمانوں کے ور میان تفریق پیدا کرنا تھا، حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے ابن اسحاق اور ابن مردویہ وغیرہ اسلام کے خلاف سازش، اور مسلمانوں کے ور میان تفریق پیدا کرنا تھا، حافظ ابن کی خلاصہ یہ ہے کہ مدینہ میں ابن کا خلاصہ یہ ہے کہ مدینہ میں قبیلہ خزرج کا ابو عامر الراہب نامی ایک شخص تھا، جو زمانہ جا جیت میں نفر انی ہوگیا تھا، اس کا خزرج والوں میں برامقام تھا. جب رسول اللہ عقیق جمرت کر کے مدینہ تشریف لائے تواہ وجوت اسلام دیا گئین اس نے انکار کردیا، اور غزو و کہ در کے بعد مک فررت و تاکید کی وجوت دی . جس پر انصار نے انجازہ اور غزوہ اُور کہا کہ اس کے بعد اس نے روم جاکر وہاں کے بادشاہ ہراں کو مسلمانوں میں مسلمانوں کے خلاف اُسمارہ اور وہیں ہے مدینہ تین کا وروں کی صف میں آگے آگر انصار کو مخاطب کر کے اپنی مسلمانوں کے خلاف اُسمارہ اور وہیں ہے مدینہ تین کا وروں کو کلھا کہ وہ ایک مجد بنائمیں جس کا مقصد مسلمانوں میں مسلمانوں کے خلاف اُسمارہ اور وہیں ہے مدینہ تین کا وروں اور بر استعال کرے گا تواہ ہوئی وہ تبول کے بر وروں، بیاروں اور بر شاور سردی کے لئے ایک مجد بنائی ہے ، عبارت بیاں تو وہ ہوئی ۔ چنا نی اور اس میں نماز پڑھیں ، رسول اللہ عقیق اس وقت غزوہ وہ تبوک کے لئے روانہ ہوئی اور اس کی محد بنائی ہوئی اور اس کا عرب ہوئی ۔ جنائی گئی تھی عملات کی حقیقت معلوم ہوئی ۔ چنا نچہ آپ نے دومحا ہوئی ۔ چنائی گئی تھی .

(۸۲) اس سے مرادمبحد قباہے. حدیث میں اس مجد کی بری فضیلت آئی ہے صحیحین کی روایت ہے کہ نبی کریم سے اس مجد کی بیدل

کیا جس شخص نے اپنی عمارت کی بنیاد اللہ ہے ڈراوراس کی خوشنو دی (۸۷) پر رکھی وہ بہترہے ، یا وہ شخص جس نے اپنی بنیاد کئی عمارت کی بنیاد اللہ ہنا ہے گئی عمارت کے کنارے پر رکھی جو گرنے ہی والا تھا، پس اُسے لئے ہوئے جہنم کی آگ میں گرگیا، اور اللہ ظالم لوگوں کو ہدایت نہیں دیتا ہے ﴿۱۰ ﴾ وہ عمارت جوانہوں نے بنائی ہے اُن کے دل میں نفاق (۸۸) بن کر پر ورش پاتی رہے گی ،الا یہ کہ ان کے دل ہی مکڑے مکڑے ہوجا کی (لیعنی انہیں موت آجائے) اور اللہ بڑا جانے والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿۱۱ ﴾

اور بھی سواری پراس مبحد کی زیارت کے لئے جاتے تھے،اوراس میں دور کعت نماز پڑھتے تھے. بہت سے صحابہ کرام کی رائے ہے
کہ اس سے مراد مبحد نبوی ہے . اور ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی ایک ضیح حدیث سے اس کی تائید بھی ہوتی ہے کہ دو شخصول
کے در میان اس کے بارے میں اختلاف ہوا کہ وہ کون می مبحد ہے جس کی بنیاد روزاقل سے تقویٰ پر رکھی گئی ہے، تو نبی کر یم
میالیہ نے فرمایا کہ وہ میری مبحد ہے ۔ اس حدیث کو مسلم ، نسائی اور ترفدی نے روایت کی ہے ۔ لیکن ایک اور حدیث ہے جسے امام
ابود اؤد اور طبر انی نے عویم بن ساعدہ انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم میلیہ مجد قبایس تشریف لائے اور کہا کہ
اللہ تعالیٰ نے تم لوگوں کی مبحد کے واقعہ میں تمہاری طہارت کی تعریف کی ہے ۔ تو تم لوگ کس طرح طہارت حاصل کرتے ہو؟
لوگوں نے کہا کہ اے اللہ کے رسول! ہم اپنی شرمگاہ اور نجاست کی جگہ کوپانی سے دھوتے ہیں . اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ
وہ مبحد قباہے ۔

اس لئے حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جب معجد قباوہ معجد ہے جس کی بنیاد طہارت پر رکھی گئی ہے، تو معجد نبوی بدر جداولی وہ معجد ہے .

(۸۷) اس آیت کریمہ میں مومن اور منافق کی نیت اور عمل میں جو بنیادی فرق ہے اسے بیان کیا گیاہے . مومن جب بھی کوئی کام کر تاہے تواس کی نیت میں اللہ کی رضااور حصول جنت ہو تاہے . اس کے برعکس منافق کی نیت میں کھوٹ ہو تاہے ،اس لئے اس کی مثال اس آدمی کی ہوتی ہے جو مٹی کے کسی ایسے تودے پر مکان تغییر کرے جو اندر سے کھو کھلا ہو ،اور کمین کو لئے ہوئے گرتا ہوا جہنم میں پہنچ جائے .

(۸۸) منافقین نے جو مجد بنائی اس نے ان کے نفاق میں اضافہ کر دیااور اُسے ان کے دلوں میں مزید تھکم بنادیا. شوکانی کھتے ہیں کہ مبحد بنانے والے تو تھے ہی منافقین ، جب رسول اللہ علی کے تھم سے اسے جلادیا گیا تو ان کا نفاق اور بڑھ گیا ، اور اسلام کے خلاف ان کی دشنی میں اور اضافہ ہوگیا ، اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے خبر دی کہ ان کی بہی حالت رہے گی یہاں تک کہ انہیں موت آ جائے گی .

حافظ ابن القيم رحمة الله عليه نے "زاد المعاد" میں غروة تبوك كے فوا كد كاذ كر كرتے ہوئے لكھاہے كہ جن جگہول میں

إِنَّ اللهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسُهُ مُ وَامُوالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ وَيُقَاتِلُونَ فِي سَمِيْلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَ اللهِ فَيَقَتُلُونَ وَ مَنْ اللهِ فَيَاتِلُونَ وَمُنَ اللهِ فَيَاتِلُونَ وَاللهِ فَيَقَتُلُونَ وَمَنْ اللهِ وَمَنْ اللهِ وَالْقَوْلُ اللهِ وَالْقَوْلُ اللهِ وَمَنْ اللهِ وَمَنْ اللهِ وَاللهِ مِنَ اللهِ وَالْتَهُونُ اللهِ وَمَنْ اللهِ وَمَنْ اللهِ وَمَنْ اللهِ وَاللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

بِشک اللہ نے مومنوں سے ان کی جانوں اور مالوں کا سود اس عوض میں کرلیا ہے کہ انہیں جنت ملے گی، وہ اللہ کا رہ میں جہاد (۸۹) کرتے ہیں، اللہ کا بہ برخی وعدہ تورات اور انجیل اور قرآن میں موجود ہے، اور اللہ سے زیادہ اپنے وعدے کا پکا کون ہوسکتا ہے، پس تم لوگ اپنے سودے پرخوش ہوجاؤ جوتم نے اللہ سے کیا ہے، اور یکی عظیم کا میا بی ہے ﴿االله وہ موشین توبه (۹۰) کرنے والے، عبادت کرنے والے، اللہ کی تعریف کرنے والے، اللہ کے دین کی خاطر زمین میں چلنے والے، رکوع کرنے والے، بہدہ کرنے والے، بول کی حافظت کرنے والے ہیں، ادر آپ مومنوں کوخوشخری دے دیجے ﴿۱۱ا﴾

الله اوراس کے رسول کی نافرمانی کی جارہی ہوا نہیں جلادیا جائے گا اور منہدم کر دیا جائے گا . جیسا کہ رسول اللہ عظیافتے نے مسجد ضرار کو جلاوینے اور اسے منہدم کرنے کا حکم دیا . اور جب مسجد ضرار کے ساتھ ایسا کیا گیا تو وہ جگہیں بدر جہ اولی منہدم کردی جا کمیں گ جن میں اللہ کے ساتھ غیر ول کو شریک کیا جارہا ہو .

آگے لکھتے ہیں کہ وہ وقف جس سے مقصوداللہ کی رضااور قربت حاصل کرنی نہ ہوسیحے نہیں ہوگی، جس طرح معجد ضرار کاو قف رسول اللہ علیہ مقد میں دفن کیا جائے گا کاو قف رسول اللہ علیہ کی نظر میں صحح نہیں تھا۔ اس لئے قبر پر بنی معجد گرادی جائے گی، اور اگر کوئی شخص معجد میں دفن کیا جائے گا تواس کی لاش وہاں سے نکال کر دوسری حکمہ منتقل کر دی جائے گی، اس لئے کہ دین اسلام میں معجد اور قبر دونوں ایک جگہ جمع نہیں ہوسکتیں ۔ جو چیز پہلے سے ہوگی اسے باتی رکھا جائے گا۔ اور جو بعد میں وجو دمیں آئے گی اسے ٹم کر دیا جائے گا۔

(۸۹) جہادنی سبیل اللہ سے پیچھے رہ جانے والوں کے حالات جب بیان کئے جاچکے ، تو جہاد کی فضیلت بیان کر کے مومنوں کو اس کی ترغیب دلائی جارہی ہے، اور ان سے کہا جارہا ہے کہ اللہ نے تم سے تمہاری جان اور مال کا سودا کر لیا ہے تاکہ ان کے بدلے متہیں جنت دے بستی چیز لے کر بہت ہی فیتی چیز تمہیں دی ہے ۔ اور جاہے تم دشنوں کو قتل کر ویا قتل کر دیئے جاؤ ، اللہ کا وعدہ ہرحال میں بابت ہے ، جیبا کہ امام بخاری نے عبداللہ بن ابی اونی رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ " جنت تکواروں کے سائے میں ہے" . اور اللہ کا میہ پختہ وعدہ تورات اور انجیل میں بھی موجود ہے .

(۹۰) انہی مومنین کی کچھ دوسری نیک صفات بیان کی جارہی ہیں جن سے اللہ نے جنت کے بدلے ان کی جان دمال کا سودا کر لیا ہے. " سدا قصص " سے مرادا کثر مفسرین کے نزدیک روزہ دار ہیں بعض نے اس سے مراد "مہاجرین" لیاہے ، اور بعض نے طلابِ علم مراد لیاہے ، حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ ایک حدیث دلالت کرتی ہے کہ آیت میں "سیاحت" سے مراد جہادہے ، ابوداؤد نے ابوامامہ سے روایت کی ہے کہ ایک آدمی نے کہا، یار سول اللہ! مجھے سیاحت کی اجازت دیجئے تو آپ نے مَاكَانَ لِلتَّبِيِّ وَالْذِيْنَ امْنُوَ اَنْ يَسْتَغُفِرُ وَالِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوَا أُولِي قُرُلِي مِنْ بَعْدِ مَاتَبَكَنَ لَهُمُ اَتَهُمُ اَصَعْبُ الْبَعْنِ مَا كَانَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

نی اورا بمان والوں کے لئے یہ مناسب نہ تھا کہ وہ مشرکوں کے لئے یہ بات کھل کر سامنے آجانے کے بعد کہ وہ جہنی ہیں دعائے مغفرت (۱۱) کریں، چاہے وہ رشتہ دار ہی کیوں نہ ہوں ﴿۱۱۲﴾ اور ابراہیم نے اپنے باپ کے لئے دعائے مغفرت صرف اُس وعدے کو پورا کرنے کے لئے کیا تھاجوا نہوں نے اس سے کیا تھالیکن جب نہیں لئے دعائے مغفرت صرف اُس وعدے کو پورا کرنے کے لئے کیا تھاجوا نہوں نے اس سے کیا تھالیکن جب نہیں لیون کے دو مشکرا در منداور بر دبار تھے ﴿۱۱۱﴾ اور اللّٰہ کسی قوم کو ہدایت دینے کے بعد گر اہ (۹۲) نہیں کر تاہے، یہاں تک کہ ان کے لئے وہ چیزیں بیان کر دیتا ہے جن سے بچناضروری ہے، بے شک اللّٰہ ہرچیز کی خبر رکھتا ہے ﴿۱۱۵﴾

قرمایا: "میری اُمت کی سیاحت جباد فی سمبیل اللہ ہے". سیاحت سے مراد پینہیں ہے کہ آدمی دنیا سے کنارہ کش ہو کرعبادت کی انیت سے پہاڑوں، غار وں اور صحر اؤں میں چلا جائے ۔ اس لئے کہ بیر رہبانیت ہے، جس کی اللہ کے رسول نے ممانعت فرمائی ہے۔ ہاں اگر زمین فتنوں سے بھر جائے اور آدمی کے لئے اپنے دین پر چلنا مشکل ہور ہا ہو توالی صورت میں جائز ہے کہ شہر اور بستی چھوڑ کر پہاڑوں پر چلا جائے ، جیسا کہ صحیح بخاری کی عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہما سے مروی ایک حدیث سے ثابت ہے کہ فتنوں کے زمانہ میں این بحریاں لے کر پہاڑوں برچلا جانا بہتر ہوگا .

اور"رکوع اور سجدہ کرنے والوں"ہے مراد نماز پڑھنے والے ہیں،اس لئے کہ نماز کے افعال میں بیہ دونوں زیادہ اہم ہیں. اس کے بعد اللہ نے نبی کریم ﷺ سے فرمایا کہ جولوگ مومن کامل وصادق ہیں انہیں آپ اللہ کی جانب ہے دنیا میں فتح و کاسر انی اور آخرت میں جنت کی خوشنجری دے دیجئے.

(۹۱) اس سورت کی ابتدامیں اور اس کے بعد والی آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے مشرکین اور منا فقین سے کنارہ کشی اور ان سے دور کی افتیار کرنے کو دینی ضرورت قرار دیا ہے ۔ اس آیت ہیں اس کی مزید تاکید کی گئی ہے کہ مشرکین کا شرک وکفر جب ظاہر ہوجائے توان سے دور کی افتیار کرنا ایمان کا تقاضا ہے ، چاہے وہ رشتہ وار ہی کیوں نہ ہوں ۔ اس لئے آیت (۱۱۳) میں اللہ تعالی نے بیان کیا کہ ابراہیم نے اپنے کا فربا ہے آزر کے لئے اس لئے طلب مغفرت کیا تھا کہ انہوں نے اپنی دعوت کے ابتدائی عہد میں اس سے وعدہ کر دیا تھا کہ وہ اللہ سے انہیں یقین ہوگیا کہ آزر اللہ کا دشمن ہے تواس سے کلی طور پر اعلانِ براءت کردیا ۔ اس لئے کس کے لئے جائز نہیں کہ ابراہیم کے اس عمل کو دلیل بناکر مشرکین کے لئے طلب مغفرت کرے ۔

بخاری ومسلم کی روایت ہے کہ جب ابوطالب کی وفات کاوقت قریب آیا تورسول اللہ عظی ان کے پاس کئے . وہال پہلے ہے ابوجہل اور عبد اللہ بن ابی اُمیم موجود تھے .آپ ماللہ نے کہا، چھا! آپ لاالہ الااللہ کہدد بیجئے تاکہ آپ کے لئے میں اللہ کے یہاں

إِنَّ اللهَ لِهُ مُلْكُ التَّمَافِيّ وَالْكُوْنِ يُحْمَى وَيُمِينُتُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللهِ مِنْ قَلْيَ وَلَانْصِيلُو ﴿ لَقَالَ ثَالَ اللّهُ عَلَى النَّيِيَ وَالْمُهُجِرِيْنَ وَالْاَنْصَالِ الَّذِيْنَ الْبَعُوهُ فِي سَاعَة الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْلِ مَاكَادَ يَزِينُعُ قُلُوبُ فَرِيْقٍ مِنْهُمْ لَعُ تَابَ عَلَيْهِ مَرْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوْفٌ رَحِيْمُ ۗ وَعَلَى الثَّلْيَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا الْحَثَّى إِذَا صَافَتَ عَلَيْهِ مُ الْأَرْضُ بِهَارَحُبَتْ وَصَافَتُ عَلَيْهِمُ اَنْفُنُهُمُ مُوطِكُوا اَنْ لَامَلْمُ أَصِنَ اللهِ إِلَّا اللَّهِ ثُكَّرَتَابَ عَلَيْهِمُ لِيتُوبُوا النَّاللة هُوالتَّوَّابُ

الرَّحِيْمُ ﴿ يَالِيُهُمُ النَّذِيْنَ امْنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوْنُوْ امْعَ الْخْسِوْيْنَ ﴿

بلا شبہ آسانوں اور زمین کی باد شاہت ^(۹۳) اللہ کے لئے ہے ، وہی زندگی اورموت دیتا ہے ، اور اللہ کے علاوہ تمہار ا کوئی یار وید دگارنہیں ہے ﴿۱۶۱﴾ اللہ نے نبی اور مہاجرین اور ان انصار کی طرف توجہ فرمائی جنہوں نے مشکل وقت^(۹۴) میں ان کی پیروی کی ،جبکہ ان میں ہے ایک گروہ کے دلوں میں بھی آر ہی تھی، پھراللہ نے اُن پر بھی توجہ فرمائی ، بے شک وہ ان پر بہت ہی شفقت کرنے والا،نہایت مہر بان ہے ﴿١١٤﴾ اور اُن متنول پر بھی (توجہ فرما کی) جو پیچھے رہ گئے تتھے، یہاں تک کہ جب زمین اپنی وسعت کے باوجو د اُن پرتنگ ہوگئی،اورخو د اُن کی جانیں اُن پرتنگ ہوگئیں اور انہیں یقین ہوگیا کہ اللہ ہے بھاگ کر اُس کی جناب کے علاوہ دنیا میں اور کوئی جائے پناہ نہیں ہے، تواللہ نے اُن کی طرف توجہ فرمائی تاکہ وہ توبیکریں، بےشک اللہ ہی توبہ قبول کرنے والا، نہایت مہریان ہے ﴿١٨﴾ اے ایمان والو! اللَّدے ڈرواور کیج بولنے والول کے ساتھ ہوجاؤ ﴿١١٩﴾

سفارش كرسكول. توابوجهل اورابن ابي أميه نے كہا، ابوطالب! كياتم عبد المطلب كے دين ہے دست بر دار ہوجاؤ محے ؟ رسول الله علية بارباران كے سامنے اپن بات د ہرائے رہے ، ليكن ابوطالب نے آخر ميں يدكها كد ميں عبد المطلب كے دين ير بول ، اور لا الد الا الله کہنے ہے انکار کر دیا. تورسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ کی قتم، میں جب تک اللہ کی طرف سے روک نہ دیا جاؤں آپ کے لئے طلب مغفرت كرتار مول گا. توبير آيت نازل موئي.

(۹۲) الله نے جب مشرکین کے لئے طلب مغفرت کی ممانعت کردی توجن لوگوں نے اپنے مشرکین رشتہ داروں کے لئے پہلے طلب مغفرت کیا تھا،انہیں اللہ کے عذاب کاخوف لاحق ہوا، توبیآیت نازل ہوئی کہ جومسلمان پہلے سے راہ راست پر گامز ن ہیں اس نادانستہ تلطی پران کا مواخذہ نہیں ہوگا ،اس لئے کہ اللہ کی طرف ہے مواخذہ اس کا ہوتا ہے جوحق واضح ہو جانے کے بعد مجھی باطل پر جمارہے.

(۹۳) جب الله تعالیٰ آسانوں اور زمین کا باد شاہ ہے ، زندگی اور موت اس کے افتیار میں ہے ، نوپھر اس کے علاوہ کسی کی پر داہ نہیں کرنی ہے کسی سے نہیں ڈرناہے . اور و نیا کا بڑا ہے بڑا انسان بھی اگر اللہ کا دشمن ہے ، تواس سے دوری اختیار کرنا واجب ہے ، اس ایمان ویقین کے ساتھ کہ مومن کا اللہ کے سوانہ کوئی ووست ہے اور ند مدو گار ، اور اللہ کی مثیت کے بغیر کوئی اس کا ایک بال بھی مکانہیں کرسکتاہے.

(۹۴) اوپر ہتایا جاچکا ہے کہ غزوۂ تبوک ہے پچھ ایسے لوگ بھی چیچے روگئے تھے جومخلص مسلمان تھے، لیکن ستی کی وجہ سے نبی کریم میلاند کے ساتھ نہ جاسکے تھے . جب منافقین کے بارے میں قرآن کریم کی آیتیں نازل ہونے کلیں توانہیں اپی غلطی کا شدید مَاكَانَ لِامْلِ الْمَهِ يَنَكَةُ وَمَنْ حَوْلَهُ مُرِّنَ الْاَعْرَابِ اَنْ يَكَتَ لَمُوْاعَنُ تَسُوْلِ الله ولايرْغَبُوا بِ اَنْفُيهِ مُعَنُ تَقْدِ لَهُ ذَلِكَ بِالْهُ مُ لا يُصِيبُهُ مُ ظِمَا أَوْلا نَصَبُ وَلا هَنْمُصَةً فِي سَبِيْلِ الله وَلا يَطُونُ مَوْطِعًا يَعْيِظُ الْكُلُارُ وَلا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُةٍ نَيْلًا الْلَاكْتِبَ لَهُ مُهِ عَمْلُ صَالِحٌ لِنَ اللهَ لا يُعْفِينُهُ أَجْرَ المُعْسِينَيْنَ ﴿
وَلا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُةٍ نَيْلًا الْلَاكْتِبَ لَهُ مُهِ عَمْلُ صَالِحٌ لِنَ اللهَ لا يُعْفِينُهُ أَجْرَ الْمُعْسِينَيْنَ ﴿

ولایا ون رہ ملک کے میں اللہ کے دیہا تیوں (۹۵) کے لئے یہ بات مناسب نہ تھی کہ وہ رسول اللہ کے ساتھ جانے اہل مدیدہ اور ان کے آس پاس کے دیہا تیوں (۹۵) کے لئے یہ بات مناسب نہ تھی کہ وہ رسول اللہ کے ساتھ جانے سے پیچے رہ جاتے ، اور اپنی جانوں کو ان کی جان کی جان گی ، یا کھی کی اور اور جہاد میں پیاس گی ، یا کوئی تکلیف پنچی ، یا بھوک نے ستایا ، یکی جگہ ہے اُن کی گذر نے کا فروں کو ناراض کیا ، یا دہمن سے کوئی چیز چین لی تو ان میں سے ہرایک کے بدلے اُن کے لئے ایک نیک کام کھا گیا ، بے شک اللہ نیکی کرنے والوں کا اجرضائح نہیں کرتا ہے ﴿۱۲﴾

احساس ہوا،ای لئے ان میں سے پچھ نے اپنے آپ کو مسجد نہوی کے ستونوں سے باندھ دیا یہاں تک کہ اللہ تعالی نے انہیں معاف کردیا ۔ اور ان مخلص مسلمانوں میں سے تین حفرات نے رسول اللہ علی ہے سامنے جاکرا پی غلطی کا عرّاف کرلیااور منافقین کی طرح جمودا عذر نہیں پیش کیا، لیکن انہوں نے اپنے آپ کو مسجد نہوی کے ستونوں سے نہیں باندھا،اور اپنا معاملہ اللہ کے حوالے کردیا ۔ وہ تینوں کعب بن مالک، ہلال بن اُمیہ اور سرارہ بن الربح تھے ۔ ان تینوں حضرات کو رسول اللہ علی ہے کہا کہ تمہارا فیصلہ اللہ کر ہے گا ۔ اور تمام مسلمانِ مدینہ کو ان سے بات کرنے سے روک دیا ۔ اور جب چالیس دن گذر کے توانیمیں رسول اللہ علی کی اللہ علی کے بعد اللہ تعالی نے ان کی تو بہ قبول کی ۔ اس بچاس دن کی پیغام ملاکہ وہ اپنی بیویوں سے بھی الگ ہو جائیں ۔ بالا تربچاس دنوں کے بعد اللہ تعالی نے ان کی تو بہ قبول کی ۔ اس بچاس دن کی مدت میں وہ تینوں جن ذبنی پریٹانیوں سے گذر ہے ، اور زمین اپنی نہرار وسعت کے باوجود جس طرح ان پریٹک ہوگئی ، انہی احوال وکوا کف کی طرف آیت کی سے اشارہ کیا گیا ہے ۔ اور انہی کوامام احمد اور بخاری وسلم نے پوری تفصیل کے ساتھ کعب بن مالک کی زبانی روایت کی ہے ۔

ان حفرات کے قبول تو بہ کے ذکر سے پہلے نبی کریم ﷺ اور مہاجرین وانصار کے قبول تو بہ کاذکر انہیں یہ یقین دلانے کے لئے کیا گیا کہ ان کی تو بہ قبول کرلی گئی،اور وہ لوگ کے لئے کیا گیا کہ ان کی تو بہ قبول کرلی گئی،اور وہ لوگ بھی اللہ کے مقبول بندہ جائے کیا گیا کہ بندہ جائے وہ نبی ہویا دلی، ہر دم اور ہر حال میں تو بہ واستغفار کا مختاج ہے،اور یہ کہ تو بہ کرتے رہنا انبیاءوصالحین کی صفت ہے۔

آیت (۱۱۷) میں ﴿ساعةِ الْعُسْدَةِ ﴾ سے مراد غزوہ تبوک کاسفر ہے، ابن عرف کہتے ہیں کہ غزوہ تبوک کے جیش کو جیش العرق (۱۱۷) میں ﴿ساعةِ الْعُسْدَةِ ﴾ سے مراد غزوہ تبوک کے جیش العرق (لشکر تنگ حالی) کہا گیا، اس لئے کہ نبی کریم تنظیم نے اس فوج کو اس وقت سفر کا تکم دیا تھا جب محابہ شدید تنگ حالی کے دور سے گذر رہے تھے، نہ سواری تھی، نہ زاد سفر اور نہ پانی سخت گرمی اور قبط سالی کا زمانہ تھا.

اس واقعہ سے مسلمانوں کو بہت می تھیجتیں حاصل ہوتی ہیں،سب سے بڑی تھیجت یہ ملتی ہے کہ سپائی ہیں ہرخیر ہے،اور کذب بیانی سے کام لیا،اللہ کا نفین نے رسول اللہ عظیقے کے سامنے کذب بیانی سے کام لیا،اللہ تعلقے کے سامنے کذب بیانی سے کام لیا،اللہ تعلق نے ان کا پر دہ فاش کیا،اور آخرت میں ان کا محکانا جہنم بتایا.اور ان متیوں حصر ات نے جرائت ایمانی سے کام لیتے ہوئے

وَلاَيُنْفِقُوْنَ نَفَقَةٌ صَغِيْرَةٌ وَلا كَبِيْرَةً وَلا يَغْطَعُوْنَ وَادِيَّا اِلْاَكْتِبَ لَهُ مُ لِيَّنْ يَهُمُ اللهُ آخْسَنَ مَا كَانْوَا يَعْمَلُوْنَ ﴿وَمَا كَانَ الْمُوْمِنُوْنَ لِينَفِرُ وَاكَافَةٌ ۖ فَلُولَا نَفَرُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ قِنْهُ مُطَلِّهِ فَهُ لَيْتَفَقَّهُوْا فِي الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُ وَاقَوْمُهُمْ لَهُ ارْجَعُوَا النّهِ مُرْلِعَكُمُ مُرْيَدُنُ وُنَ ﴿

اوراگر انہوں نے اللہ کی راہ میں چھوٹی رقم خرچ کی یا بڑی (۹۲) یا سی وادی کو طے کیا، توان کے نامہُ اعمال میں لکھ دیا گیا، تاکہ اللہ ان کے کا موں کا اچھا بدلہ عطا کرے ﴿۱۳ا﴾ اور بیہ بات مناسب نہیں ہے کہ تمام ہی مومنین جہاد کے لئے چلے جائیں ^(۹۷) ایسا کیوں نہیں ہوتا کہ ہر جماعت کے بچھ لوگ ٹکلیں، تاکہ دین کی سمجھ حاصل کریں، اور جب اپنی قوم کے پاس واپس لوٹیس تو نہیں اللہ ہے ڈرائیں، تاکہ وہ بُرے کا موں سے پر ہیز'، یں ﴿۱۲۲﴾

سچائی کواپنا یااور اپنی غلطی کااعتراف کرلیا، تواللہ تعالی نے ان کی توبہ قبول کرلی، اور اس کااعلان رہتی دنیا تک کے لئے قرآن کریم میں کر دیا. آیت (۱۹۹) میں اسی طرف اشارہ کیا گیا ہے ،عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تلاوت کی اور کہا کہ جموٹ بولنے کی اجازت کسی کے لئے کسی بھی حال میں نہیں ہے ،صححیین میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: ''جو آدمی ہمیشہ جموٹ بولتارہتا ہے ،وہ اللہ کے نزدیک جمونا لکھ دیا جاتا ہے''

(90) نبی کریم ﷺ کے ساتھ غزوہ میں نگلنے کی مزید تاکید کی گئی ہے،اوران لوگوں کو عماب کیا گیاہے جو غزو ہُ تبوک میں شریک نہیں تھے . مدینہ کے ارد گرد رہنے ولئے بادیہ نشینوں سے مراد مُزینہ ،جہینہ ،اشچے ،اسلم اور غفار وغیرہ قبائل ہیں . ان قبائل کو خصوصی طور پر اس لئے عماب کیا گیا کہ انہیں غزوہ کے لئے روائل کا حکم نبوی پہنچ چکا تھا،اور اس لئے بھی کہ ایمان صادق اور قرب وجوار کا تقاضا تھا کہ رسول اللہ علیہ کا ساتھ وینے کے لئے ہروقت تیار رہتے ،اور اپنی جان دے کران کی جان کی حفاظت کرتے،اور ہر قدم براور ہر تکلیف برجوا نہیں اس راہ میں پہنچتی اور اللہ کی راہ میں ہرخرج کے عوض اجر و ثواب حاصل کرتے .

(۹۲) منداحمد میں عبداللہ بن امام احمد نے عبدالرحمٰن حباب کمی ہے روایت کی ہے کہ عثان بن عفان رصنی اللہ عنہ نے غزو ہُ تبوک کی فوجی تیاری کے لئے ایک ہزار دینار اور تین سواوٹٹ مع ساز وسامان صدقہ کیاتھا، جس پر رسول اللہ عظیقے نے فرمایا تھا کہ آج کے بعد عثان کیجے بھی کریں، کوئی حرج نہیں ۔ اور بار باریہ جملہ دہر اتے رہے ۔

﴿ وَلاَ يَقَطَعُونَ وَادِياً ﴾ كَي تَغْير كرتے ہوئے قادہ كہتے ہيں كہ الله كى راہ ميں جہاد كرنے والا ،اپنے اہل وعيال سے جتناد ور ہوتا جاتا ہے، اتنا بى اللہ سے قريب ہوتا جاتا ہے۔

(92) جبای سورت کی آیت کریمہ (۱۳) (انفر و انجفافاو بطفالا) نازل ہوئی جس میں تمام مسلمانوں کو جہاد میں نکلنے کی ترغیب دلائی گئی، اور وہ آیتیں بھی نازل ہوئیں جن میں غزوہ تبوک میں شریک نہ ہونے والوں کو شدید عماب کیا گیا، توعام صحابہ نے سمجھا کہ جہاد کے لئے بہر حال تمام لوگوں کو لکاناہے، اور کی حال میں پیچے نہیں رہناہے . تویہ آیت نازل ہوئی، کہ جہاد کے لئے نکلنے کا تھم عام مدنی زندگی کے آغاز میں تھا جب مسلمانوں کی تعداد کم تھی، اب مسلمانوں کی تعداد انجھی خاصی ہوگئ ہے، اس لئے مصلحت کا تقاضا یہ ہے کہ مدینہ اور دیگر مسلمان بستیوں کو خالی کر سے بھی لوگ نہ چلے جائیں، بلکہ ہر بڑی جماعت سے ایک گروہ جہاد کے فیلے ، جن سے جہاد کی ضرورت پوری ہو . اور پچھ لوگ اپنے شہر اور بستی میں بھی رہیں تا کہ مجاہدین کے گھروالوں کی دیکھ بھال کریں، اور جو لوگ رسول اللہ عظامیہ کے والوں کی دیکھ بھال کریں، ان کی ضرور تیں پوری کریں، اور شہر اور بستی کی بھی ٹکر انی کرتے رہیں . اور جولوگ رسول اللہ عظامیہ

﴿ يَاكِمُا الَّذِيْنَ امْنُوْا قَاتِلُوا الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمُ وَنِنَ الْكُفَارِ وَلَيْهِ لُوافِيَهُمْ فِلْظَةُ وَاعْلَمُوْا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَوَيِّنَ ﴿ وَإِذَا لَا يَا اللهُ مَعَ الْمُتَوَيِّنَ ﴿ وَإِذَا لَا يَا اللهُ مَعَ الْمُتَوْيِنَ ﴿ وَإِذَا لَا يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَالِمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّل

اے ایمان والو! تمہارے آس پاس جو کفار ہیں اُن ہے جنگ (۹۸) کرو، اور تمہیں اُن کے ساتھ بر تاؤ میں تختی کرنی چاہئے ، اور جان لو کہ بےشک اللہ تقوی والوں کے ساتھ ہے ہواتھ اور جب کوئی سورت نازل (۹۹) کی جاتی ہے، تو منافقین میں ہے بعض (بطور استہزا) پوچھتے ہیں کہ اس سورت نے تم میں ہے کس کا ایمان بڑھا دیا ہے؟ پس جو اہل ایمان ہیں، اُن کے ایمان میں اضافہ کر دیا ہے، اور وہ اس سے خوش ہور ہے ہیں ہوسا کا اور جن کے دل بیار ہیں ان کی باطنی گندگی میں گندگی کا اضافہ کر دیا ہے، اور ان کی موت حالت کفر میں ہوئی ہے ہو ۱۲۵)

کے ساتھ جہاد کے لئے جائمیں وہ جہاد کی کارر وائیوں کے ساتھ ساتھ ان کی صحبت سے علمی فائدہ اٹھائمیں، قرآن وسنت کا علم حاصل کرتے رہیں،اور جب اپنی اپنی بستیوں اور شہر وں میں واپس پہنچیں تو جو پچھ اس سفر میں رسول اللہ عظیفہ سے سیھاہے، باتی ماندہ لوگوں کو سکھلائمیں.

(۹۸) اللہ تعالیٰ نے جہاد کے سلسلہ میں سی تھم دیا کہ پہلے ان کافروں سے جنگ کی جائے جومہ ینہ کے قریب َ رہتے ہیں اور جب وہ حلقہ بگوش اسلام ہو جامیں توآ کے بردھا جائے ، اور ان کے بعد رہنے والے کافروں سے جنگ کی جائے . رسول اللہ عظیم نے ای اُصول کو برتا، چنانچہ آپ کی جائے . رسول اللہ عظیم نے اسلام کو جنانچہ کے طور پر آپ عظیم کی زندگی کے آخری ایام میں جزیر ہ عرب شرکین سے پاک ہوگیا، توائل کتاب تک دعوتِ اسلام پہنچانے کے لئے تبوک تک گئے اور وہاں میں دن رہنے کے بعد واپس ہوئے ، اور اس غزوہ سے اسلام کوعظیم فوا کہ جاصل ہوئے جن کی بچھ تفصیل اُوپر گذر چکی ہے .

نبی کریم ﷺ کی و فات کے بعد خلفائے راشدین نے اپنے اپنے دورمیں جہاد کی تحریک کو جاری رکھا یہاں تک کہ اُردن، شام ، عراق اور فارس کے علاقے اسلام کے زیرتگیں ہوگئے ،اسلام کا حجنٹرا ہر طرف لہرانے لگااور دیگر ذرائع سے دولت کی ریل پیل ہوگئی .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تھم دیا کہ کا فروں کے ساتھ جہاد کرتے ہوئے کسی قتم کی نرمی کا مظاہرہ نہ کریں، ورنہ اس کے خطرناک نتائج برآ مہ ہو سکتے ہیں ۔مسلمان اپنے مسلمان بھائی کے لئے نرم اور کا فروں کے لئے سخت ہوتا ہے ۔اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی متعدد آیات میں اس کی تاکید فرمادی ہے ۔

(۹۹) جیسا کہ اوپر کی آیتوں کے مطالعہ ہے معلوم ہوا کہ اس سورت میں منافقین کی ظاہری اور باطنی خباثتوں کے بہت سے احوال وکوا نف بیان کئے گئے ہیں . ای لئے اس سورت کا ایک نام" فاضحہ" بھی ہے ۔ لیخی ایسی سورت جومنافقین کے عیوب کو بیان کرتی ہے . مندر جہ ذیل چار آیتیں ای سلسلہ کی آخری کڑی ہیں .

قرآن کریم کی جب کوئی نئی سورت منافقین کے غائبانے میں نازل ہوتی، اور انہیں خبر ہوتی تو آپس میں بیٹھ کر نداق اڑاتے اور کہتے کہ بھی، اس سورت کے نزول کے بعدتم میں ہے کس کے ایمان میں اضافہ ہواہے؟! اَوَلايرُوْنَ اَنَهُمْ يُفْتَنُوْنَ فِي كُلِّ عَامِمْ تَوَّا أَوْمَرَ تَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوْبُونَ وَلا مُمْيِنَ كُوْنَ ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزِلَتْ سُوْرَةً كَظَرَ بَعْضُهُ مُ إِلَى بَعْضِ هَلْ يَرِلَكُمْ مِنْ أَحَدِ شُمَّ انْصَرَفُوْا صَرَفَ اللهُ قُلُونِهُ مُ رِبَالَهُ مُ بَعْضُهُ مُ إِلَى بَعْضِ هَلْ يَرِلَكُمْ مِنْ أَحَدِ شُمَّ انْصَرَفُوْا صَرَفَ اللهُ قُلُونِهُ مُ رِبَالَهُ مُ

بعضہ مربی میں پورٹ میں بیوں میں بیوں میں بیوں میں بیوں کے جاتے ہیں، پھر بھی نہ توبہ کرتے ہیں کیا وہ دیکھتے نہیں ہیں کہ ہرسال ایک یاد و بارکی نہ کسی آزمائش (۱۰۰) میں مبتلا کئے جاتے ہیں، پھر بھی نہ توبہ کرتے ہیں اور نہ عبرت حاصل کرتے ہیں (۱۲۷) اور جب کوئی سورت نازل کی جاتی ہے، توایک دوسرے کی طرف دیکھتے (۱۰۱) ہیں، اور اشاروں میں پوچھتے ہیں کہ کیا کوئی تہمیں دیکھے رہا ہے، پھر لوٹ جاتے ہیں، اللہ نے ان کے دلوں کوحق قبول کرنے ہے پھیر دیا ہے اس لئے کہ وہ قطعی طور پر بے بچھ لوگ ہیں (۱۲۷)

شو کانی لکھتے ہیں کہ آیت کا ایک معنی ہے بھی ہو سکتا ہے کہ منا فقین سے بات بعض مسلمانوں ہے ہی کہا کرتے تھے کہ یہ جو نئی سورت نازل ہوئی ہے، توکون ساتمہارے ایمان میں اضافہ ہو گیا ہے۔ اور ان کا مقصد انہیں اسلام سے برگشتہ کرنا ہو تاتھا۔

ی سورت نازل ہوئی ہے، وون س مہارہے ہیں میں ملک مہارہ یا ہے۔ مین یہ کوئی ایسادین نہیں ہے جس کی خاطر آ دی دن کا چین اور رات کا سکون کھوئے اور اپنی جان جو کھم میں ڈالے۔

اللہ تعالیٰ نے ان کے اس استہزا اور استخفاف کا بیرجواب دیا کہ ہاں، قرآن کی بیآ بیتیں اور بیہ سور تیں اہلی ایمان کا ایمان ہوتی ہے۔ برجادیت ہیں، اس لئے کہ ہرسورت اور ہرآیت میں کوئی الی مفید ہات اور نصیحت ہوتی ہے جوانہیں پہلے سے معلوم نہیں ہوتی

ہے،اور وہ اپنے ایمان واخلاص کی وجہ ہے ان دنیاوی اور دینی فوائد ومصالح کوپاکر دل سے خوش ہوتے ہیں . جمہور محدثین کی رائے یہی ہےکہ مومن کے ایمان میں زیادتی ہوتی ہے ۔اگر میہ کہاجائے کہ عمل صالح ایمان میں داخل ہے، توبات بالکل واضح ہے

رائے یہی ہے کہ موٹن نے ایمان میں زیادی ہوتا ہے ، اسریہ جاجاتے کہ کا مان کا جائے کہ ایمان صرف تصدیق قلبی کانام ہے، کہ آدمی جتنازیادہ عمل کرتا جاتا ہے اس کا ایمان بڑھتا جاتا ہے . اور اگر بالفرض مان لیا جائے کہ ایمان صرف تصدیق قلبی کانام ہے،

تر اون بھارورہ می رہ باہ ملے کہ انبیائے کر ام اور صحابہ رسول کا ایمان عام سلمانوں کے ایمان سے یقینازیادہ ہو تا ہے. تو بھی بات واضح ہے، اس لئے کہ انبیائے کر ام اور صحابہ رسول کا ایمان عام سلمانوں کے ایمان سے یقینازیادہ ہو تا ہ

لیکن منافقین کا حال مومنوں سے بالکل مختلف ہوتا ہے . جب جب قرآن کی کوئی سورت نازل ہوتی ہے ، ان کا نفاق بڑھتاجا تاہے ۔ اس سے بڑھ کر ان کی بیٹنی اور کیا ہو سکتی ہے کہ جو چیز اہل ایمان کے دلوں کو زندگی دیتی ہے ، وہی ان کے دلوں کو

بوساجا ماہے ، اور بالآخران کی موت کفر پر ہوتی ہے۔ اور مر دہ بنادی ہے ، اور بالآخران کی موت کفر پر ہوتی ہے۔

ے رسیدیں ہے۔ (۱۰۰) اللہ تعالیٰ کی جانب سے مومنوں کے لئے دعوت تعجب ہے کہ ذراکوئی ان منافقین کی کم عقلی تودیکھیے کہ ہرسال ایک یاد و ہار دونا کی ساتھ کی جانب سے مومنوں کے لئے دعوت تعجب ہے کہ ذراکوئی ان منافقین کی کم عقلی تودیکھیے کہ ہرسال ایک یاد و

ان کی منافقتوں کا پردہ فاش ہوتار ہتاہے، ہرسال ایک یاد وباررسول اللہ عظیہ اور مؤنین جہاد کرتے ہیں، اور انہیں فتح وکا مرانی حاصل ہوتی ہے . اور منافقوں کے دلوں پرچر کے لگتے رہتے ہیں، لیکن پھربھی وہ کوئی نصیحت حاصل نہیں کرتے اور تائب ہوکر

مدق دل سے اسلام قبول نہیں کرتے۔ مد

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

لَقَالُ جَآءَكُمُ رَسُوْكَ مِنَ الْفُيكُمُ عَزِيْزُ عَلَيْهِ مَاعَنِ تُمْخِرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَحِيْمُ ﴿ وَإِنْ تَوَكُواْفَقُلُ حَسُبِيَ اللَّهُ ۚ لِآلِلْهُ وَتَعَلَيْهِ وَكَكُلْتُ وَهُو رَبُ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ﴿

(مسلمانو!) تہمارے گئے تم ہی میں ہے ایک رسول (۱۰۲) آئے ہیں جن پر ہروہ بات شاق گذرتی ہے جس ہے تہمیں نکلیف ہوتی ہے ، تہماری ہدایت کے بڑے خواہشند ہیں ، مومنوں کے لئے نہایت شفق و مہر بان ہیں (۱۲۸) اگر اس کے بعد بھی منہ پھیر لیتے ہیں تو آپ کہئے کہ میرے لئے اللہ کافی ہے ، اُس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے، میں نے اسی پر توکل کیا ہے، اور وہ عرش عظیم کامالک ہے (۱۲۹)

(۱۰۲) نبی کریم علی کا ذات گرامی است اسلامیه پر الله تعالی کا احسان عظیم ہے . اس سورت کا اختیام ای نعت عظی کے ذکر خیر پر کیا گیا ہے . الله تعالی نے تمام قبائل مرب کو مخاطب کر کے فرمایا کہ اس نے اپنی پیغام رسانی کے لئے تم پر مہر بانی کرتے ہوئے ایک ایسے انسان کو چنا ہے ، جو تم ہی میں سے ہیں اور تمہاری زبان بولتے ہیں . ابن عباس رضی الله عنها کہتے ہیں کہ نبی کریم سے کی کریم سے مقبلے کا مرتب نے ناندانی تعلق ہے .

تسیح مسلم اورسنن ترفدی کی روایت ہے کہ نبی کریم عظیقہ نے فرمایا: "الله تعالی نے کنانہ کو اولادِ اساعیل ہے چن لیا، اور قریش کو اولادِ کنانہ سے، اور بی ہاشم کو قریش ہے". ایک روایت میں ہے: " میں تمام اچھوں میں اچھا ہوں".

رامهر مزی نے اپنی کتاب "المحدث الفاصل" میں علی بن ابی طالب رضی الله عنہ سے بسند متصل روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "میں نکاح کے ذریعہ پیدا ہوا ہول. آدم سے لے کر میرے باپ ماں تک میری پیدائش میں زناداخل نہیں ہوا". اسے ابن جر برطبری نے اپنی تغییر میں اور دیلمی نے مندالفردوس میں روایت کی ہے . اور علامہ البانی نے صحح الجامع میں اسے حسن کہا ہے .

نی کریم بین کی کریم بین کی کہ آپ پر ہروہ بات شاق گذرتی ہے جس سے اُمتِ مسلمہ کو تکلیف پنچی ہے. آپ کی تیسر کاصفت میہ ہے کہ آپ ول سے تمناکرتے ہیں کہ آپ کی اُمت جہنم میں نہ ڈال دی جائے، اور بی بھی تمنا کرتے ہیں کہ دنیاو آخرت کی ہر بھلائی کی طرف اپنی اُمت کی رہنمائی کرویں.

اور چوتھی صفت میہ ہے کہ آپ مومنوں کے لئے بہت ہی رحم دل ہیں ،ای وجہ سے چاہتے ہیں کہ وہ عمل صالح کریں اور گناہوں کار تکاب نہ کریں تا کہ اللہ کی جنت کے حقد اربنیں .

آیت (۱۲۹) میں نبی کریم عظیۃ کو مخاطب کر کے اللہ نے فرمایا کہ آپ کی ان تمام خوبیوں کے باوجود اگر عرب کے لوگ آپ کی دعوت کو قبول نہ کریں، تو آپ کہہ دیجئے کہ میں تمہارے کر تو تول سے بری ہوں، اور اپنااور تمہار امعاملہ اللہ کے حوالے کرتا ہوں، جو ہرحال میں میرے لئے کافی ہے .

سنن ابی داؤدیں بسند سی ایودرداءرضی الله عنہ سے (موتوفا)روایت ہے کہ جوآدی ہردن سیحوشام "حسبی الله علیه توکلت وهودب العرش العظیم" سات بار پڑھ لیاکرے گا،الله تعالیٰ اس کی تمام مشکلات کوآسان کردے گا ادراس کی حاجز ال کو پوری کرے گا.

الَّدْ وَيِلْكَ الْيُتُ الْكِتْبِ الْعَكِيْمِ ۞ أَكَانَ لِلتَّاسِ عَجَبُّ الْنُ اَوْحَيُنَاۤ اللَّهِ مِلْقِيْهُمْ اَنُ اَنَّذِرِ النَّاسَ وَ بَقِيْرِ الَّذِيْنَ امْنُوَّا اَنَ لَهُ مُوَقِّدُ وَمِنْ قِعِنْ لَكِيْمِ وَهُوْ قَالَ الْكَفِرُوْنَ إِنَّ هَذَّ السَّيِرُ فَهُمِينُنَّ ۞

سور وُ پونس کمی ہے،اس میں ایک سونو آیتیں ادر گیارہ رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر پان، بے حدرحم کرنے والا ہے.

ا آر(۱) پی حکمت والی کتاب (قرآنِ کریم) کی آیتی ہیں ﴿ ا﴾ کیالوگوں کواس پر تعجب (۲) ہے کہ ہم نے انہی میں سے ایک آدمی پر وحی نازل کی کہ لوگوں کواللہ کے عذاب سے ڈرایئے اور مومنوں کو خوشنجری دے دیجئے کہ ان کاان کے رب کے نزدیک بلندمقام ہے؟ کا فروں نے کہا کہ یہ تو کھلا جاد وگرہے ﴿ ۲﴾

تفسيرسوره كونس

نام: اس سورت کی آیت (۹۸) میں پونس علیہ السلام کانام آیاہے. اس مناسبت سے اس کا نام ''سور و کیونس'' رکھا گیاہے. زمانتہ نزول: آیت (۳۰ اور ۹۵/۹۹) کے علاوہ پوری سورت کی دور میں نازل ہوئی تھی. عقید ہ تو حید، وحی، بعث بعد الموت، کفارِ مکہ کا کفر وعناد ، اور اِن قضایا ہے تعلق ان کے ذہنوں میں موجود شبہات کا ازالہ ، یہی وہ مرکزی مضامین ہیں جن کے گرد پوری سورت گھومتی ہے ۔

(۱) حروف مقطعات کے بارے میں سور ہُ بقر ہ کی ابتدامیں لکھاجا چکاہے کہ جمہور محدثین کے نزدیک بہتر رائے یہی ہے کہ اس کاصیح مفہوم اللہ تعالیٰ بی جانتا ہے ۔ "کتاب حکیم " سے مراد قرآن کریم ہے ، اور " هذہ " اسم اشارہ قریب کے بجائے " نلك " اسم اشارہ بعید کے استعمال ہے مقصود قرآنِ کریم کی عظمت ِ شان بیان کرتا ہے .

قرآنِ كريم كى صفت "حكيم "اس اعتبارے لائى گئى ہے كہ بدوہ كتاب محكم ہے جس میں حلال وحرام اور حدود واحكام تفصیل کے ساتھ بیان كروئے گئے ہیں . یابی كہ "حكیم" بمعنی حاكم ہے . اس لئے كہ قرآن لوگوں كے در میان فیصلہ كرتا ہے یا "حكیم" بمعنی " محكوم فیہ " ہے . اس لئے كہ اللہ نے اس میں پورے عدل وانصاف كے ساتھ تمام امور میں فیصلے صادر فرمائے ہیں .

(۲) مشرکین مکہ اس بات پر حیرت کرتے تھے کہ انہی جیساایک آومی ان کی رہنمائی کے لئے بھیجا گیا ہے۔ اللہ تعالی نے ان کی اس حیرت پر نگیر کی ہے کہ اس میں کوئی تعجب کی بات نہیں، بلکہ اگر وہ رسول فرشتہ یا جن ہوتا تو حیرت کی بات تھی، اس لئے کہ بنی نوع انسان یا تواہد و کیے نہیں پاتے ، یااگر و کیے پاتے تواس سے مانوس نہیں ہوتے ۔ کیونکہ انسان اپنی بی جیسے جمد خاکی رکھنے والے انسان کے ساتھ مانوس ہوتا ہے ۔ اس لئے نبی کریم منطق کا مبعوث ہونا فطرت اور عقل کے نقاضے کے مطابق تھا۔ اور جب مبعوث ہوئے تواللہ تعالی نے آپ منطق کو بذر بعدوجی تھم دیا کہ آپ لوگوں کو آخرت کے دن کے عذاب سے ڈرا کیں، اور مومنوں

کے لئے شفاعت فرمائس گے .

میں تفرف کر تاہے.

اِنَّ رَبَّكُوُ اللهُ الذِي خَلَقَ التَّمُوتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتُلة أَيَّامِ ثُمُّ السَّوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُكَيِّرُ الْوَمُرُمَامِنَ شَفِيْدِ اللَّامِنَ بَعُنْ اِذْنِهُ ذَلِكُمُ اللهُ رَجُكُمُ فَاعُبُلُ وَهُ أَفَلَاتَ لَكُوْنَ النَّهِ مَنْ حِمَّا أَوْعُ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ عَبُلُوا الطّلِعْتِ بِالْقِسْطِ وَالْذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمُ شَرَاجَ لِنَا يَبُلُكُ وَاللَّهُ مِنْ مَنْ وَاللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ مَنْ وَاللَّهُ مَنْ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

بشک تہارارب وہ اللہ (۳) ہے جس نے آسانوں اور زیبن کو چھ دنوں میں پیدا کیا، پھرعش پرستوی ہوکر تمام امور کی دیکھ بھال کرنے لگا،اس کی جناب میں کوئی سفارش (۳) نہیں، إلّا بیکہ اس کی اجازت کے بعد کوئی سفارش کرے، وہی اللہ تہارارب (۵) ہے، پستم اس کی عبادت کرو، کیاتم ان باتوں سے قیمحت حاصل نہیں کرتے ہو ﴿۳﴾ تم سب کواسی کے پاس لوٹ کرجانا (۲) ہے، اللہ نے سچاوعدہ کررکھا ہے، بے شک وہی انسان کو ابتدا میں پیدا کرتا ہے، پھراسے قیامت کے دن دوبارہ زندہ کرے گا، تاکہ پورے انصاف کے ساتھ ان لوگوں کو اچھا بدلہ (٤) عطا کرے جو ایمان لائے اور کما ضالح کیا، اور کا فروں کو ان کے ایمان لائے اور کمل صالح کیا، اور کا فروں کو ان کے کفر کے سبب کھولتا ہوا پائی اور در دناک عذاب دیا جائے گا ﴿۳﴾ کوخوشنجری دیں کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ان کے ایمان اور عمل صالح کا اچھا سے اچھا بدلہ دے گا، اور شافع محشر محمد علیہ ان

لیکن کفارِ قریش نے آپ کی دعوت کو قبول نہیں کیا، اور جب اُن سے پچھ نہ بن پڑا، تو کہنے گئے کہ بیآدی تو صر یح جاد وگرہے،اور بیہ قرآن کھلا جادوہے جوانسانوں کومتحور کر دیتاہے . بیہ آسان سے نازل شدہ اللہ کی کوئی کتاب نہیں ہے .

(۳) مشرکینِ قریش کے تعجب کی تردید ہے کہ جوذات باری تعالی ایسی عظیم ترین قدر توں کا مالک ہو جن کے تصور وادراک سے عقلیں عاجز ہوں، کیا وہ اس پر قادر نہیں کہ بی نوع انسان کی رہنمائی کے لئے انہی میں سے ایک رسول بھیج دے ؟اس آیت کی تغییر ﴿ ثُمَّ اسْتَوَی عَلَی الْعَدُ شِ ﴾ تک سور وَاعراف آیت (۵۴) میں گذر چی ہے،امام بخاری رحمۃ الله علیہ نے اپنی کتاب "المسحیح" میں ﴿ اسْتَوَی عَلَی الْعَدُ شِ ﴾ کے مسلہ میں جمیہ پر رد کرتے ہوئے کھا ہے کہ "استوی "کا معنی الوالعالیہ نے "ارتفع "اور مجاہد نے "علا" کیا ہے۔ لیخی استواکی بغیرکوئی مثال اور بغیرکوئی کیفیت بیان کے ہوئے۔ اس کے ابوالعالیہ ہے مثل وہ جم ہے جو تمام کا کتات کو محیط ہے،اور تمام مخلوقات سے عظیم ترہے۔ الله تعالی آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی تمام مخلوقات کی دیکھ بھال کرتا ہے،ان کے لئے اپنے اوام صادر فرما تاہے،اور اپنی معلوم حکمتوں کے مطابق ان

(٣) مشركتين مكر كم معروف عقيدة باطله كى ترديد به كه ان كه اصنام الله كه يهال ان كه سفار شى بنيس م الله تعالى ف دوسرى جُكه فرمايا به : ﴿ هن ذا الله يه يَ مَنْ فَعُ عِنْدَهُ إِلاَ بِإِذْ فِيهِ ﴾ كه "اسكى اجازت كه بغيركون اسكى جناب بيل سفارش كرسكتا ب". شوكانى لكھتے بيس كه آيت كابير حسه اس بات كى بھى دليل به كه تنها الله كى ذات تمام أمور دوجهال كامختار كامل به آسانوں اور زبين ميں ايك بيت بھى اس كى مرضى كے بغير حركت نہيں كرسكتا .

(۵) وہی ذات واحد جو مذکورہ بالاعظیم قدر تول کا مالک ہے،وہی اللہ ہے اور وہی تمہار ارب ہے ،اس لئے تم لوگ اسی کی عیادت

الْأَرْضِ لَأَيْتٍ لِقَوْمٍ يَتَقَوُنَ ۞

وہی ہے جس نے آفاب (^) کو چیکتا ہوااور چاند کوروش بنایا،اور چاند کی منزلیں مقرر کردیں تاکہ تم سالوں کی گفتی اور (مہینہ اور دن کا) حساب جان سکو،اللہ تعالیٰ نے انہیں مخصوص فائدوں کے لئے پیدا کیا ہے،وہ اپنی آیتیں علم والوں کے لئے پیدا کیا ہے،وہ اپنی آیتیں علم والوں کے لئے بیان کرتا ہے ﴿٥﴾ بے شک رات (٩) اور دن کے لیے بعد دیگرے آنے جانے ہیں،اور ان سب چیزوں میں جو اللہ نے آسانوں اور زمین میں پیدا کیا ہے، ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو تقویٰ کی راہ اختیار کرتے ہیں ﴿١﴾

- (۱) ہر شخص اپنی دنیاوی زندگی گذارنے کے بعد موت کی راہ ہے گذر کر قیامت کے دن اللہ کے سامنے ضرور حاضر ہوگا ، میر اس کا برحق وعدہ ہے ، چوبدل نہیں سکتا ۔ اللہ تعالیٰ انسان کو نطفہ سے پیدا کر تاہے ، پھراس کی مدسے عمر پوری ہونے کے بعداس برموت طاری کر دیتاہے ، اور جب قیامت آئے گی تواُسے دوبارہ زندہ کرے گا .
- (2) یباں سے آخر آیت تک موت کے بعد دوسری زندگی کی علت بیان کی گئی ہے، یہ بات عقل کے خلاف ہے کہ آدمی کواس کے اچھے یابرے عمل کا بدلہ نہ طلب کے جزاوسزا کی جگہ ہوتی ہے، تولازم تھا کہ اس عمل کے جزاوسزا کی جگہ ہوتی ہوتی اس کے انور سے عمل کے جزاوسزا کی جگہ ہوتی اس کے اعمال کا بدلہ دیا جائے ۔ اور یہ کو کی بعید از عقل بات بھی نہیں کہ اللہ اس مکافات عمل کے کئے انسانوں کو دوبارہ بیدا کرے ، کیونکہ جس نے انہیں پہلی بار پیدا کیا ہے وہ یقینا انہیں دوبارہ بیدا کرے ، کیونکہ جس نے انہیں پہلی بار پیدا کیا ہے وہ یقینا انہیں دوبارہ بیدا کرنے بر قادر ہے ۔
- (۸) اللہ تعالیٰ نے بنی نوع انسان کو بہت کی عام و خاص نعتوں سے نواز اہے، انہی عام ادر اہم نعتوں میں سے سورج اور چاند بھی ہیں۔ اس آیت کریمہ میں ان دونوں کی تخلیق اور ان کے عظیم منافع کا ذکر کرکے اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت، قدرت اور علم و حکمت کے مزید د لاکل پیش کئے ہیں.

اللہ تعالیٰ نے آ فاب کی تیز شعاعوں کو دن کی روشی، اور چاند کی دهیمی شعاعوں کو رات کی روشنی کا ذریعہ بنایا، اور آ فاب کے بارہ بُرج اور چاند کے اور اور گھنٹوں کے حساب جان سکے ۔ اللہ نے انہیں میں منازل بنائے، تاکہ انسان اپنی دنیاوی زندگی میں سالوں، مہینوں، دنوں اور گھنٹوں کے حساب جان سکے ۔ اللہ نے انہیں بے کار اور عبث نہیں پیدا کیا ہے ۔ اگر اللہ تعالیٰ نے اس مقصد کے لئے شمس و قمر کو پیدا نہ کیا ہوتا، تو انسانوں کے بہت سے دنیاوی اور دبنی مصالح ضائع ہوجاتے ۔ کہاں سے معلوم ہوتا کہ سال بارہ مہینوں کا، اور مہینہ تمیں یا نتیس دن کا، اور دن چو بیس گھنٹوں کا ہوتا ہے ۔ اور ان حساباتِ سال و ماہ اور روز سے انسانوں کی جن ضروریات کا تعلق ہے وہ کیسے بوری ہوتیں؟

إِنَّ الذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ مَا وَرَضُوا بِالْحَيُوةِ الدُّنْيَا وَاطْمَا أَنُّا بِهَا وَالْذِينَ هُمُوعَنَ الْبِتِنَا غَفِلُونَ ﴿ اوْلِكَ مَا لُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ وَيُعَالِمُ اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ وَيُعَالَى اللّهُ وَيَعَلَى اللّهُ وَيَعَلَى اللّهُ وَيُعَمِّلُونُ وَيُعَمِّلُونُ وَيُعَمِّلُونُ وَيُعَمِّلُونَ وَالْمُولِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَيُعَمِّلُونُ وَيُعَمِّلُونُ وَيُعَمِّلُونَ وَاللّهُ وَيَعْلَى اللّهُ وَيَعْلَى اللّهُ وَالْمُولِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَاللّهُ ولِلْمُ اللّهُ وَاللّهُ ولِلللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

بشک جولوگ ہماری ملاقات (۱۰) کی اُمید نہیں رکھتے ہیں، اور دنیا کی زندگی پرخوش اور مطمئن ہیں، اور جو ہماری آ بیول سے عافل ہیں ﴿٤﴾ اِن کے کر تو تول کی وجہ سے ان کا ٹھکانا جہنم ہو گا﴿٨﴾ بِشک جولوگ ایمان لائے اور عمل صالح کیا، ان کا رب ان کے ایمان کی بدولت انہیں جنت کی راہ پر گامزن کر دے گا، نعمتوں کے باعات میں اُن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی ﴿٩﴾ وہاں اُن کی دعا سجانک اللہم ہوگ، (لیعنی اے اللہ! تیری ذات ہوئیب سے باک ہے) اور ان کا آپس کا سلام و تحیہ سلام علیم ہوگا، اور ان کی دعا کا اختیام الحمد لللہ رب العالمین ہوگا (لیعنی تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں جو سارے جہال کا پالنے والا ہے) ﴿١٠﴾ اور اگر اللہ لوگوں کو شر (۱۱) پہنچا نے میں و لی ہی جلدی کر تاجیسی وہ لوگ نیر کی جلدی کر تاجیسی وہ لوگ نیر کی جلدی عراق کی سرکشی میں بھٹا ہوا جھوڑ دیتے ہیں ﴿۱۱﴾ کیا ہوتا، پس جولوگ ہماری ملاقات کی امید نہیں رکھتے ہیں ہم انہیں اُن کی سرکشی میں بھٹا ہوا جھوڑ دیتے ہیں ﴿۱۱﴾

(9) رات اوردن کا ایک دوسرے کے بعد پورے انتظام کے ساتھ آتے رہنا،اور بھی اس میں کوئی خلل نہ واقع ہونا، دونوں کا بھی چھوٹا اور بڑا ہونا، رات کی تاریکی اور دن کی روشی، فضا میں تیرتے کواکب وسیارات، ہوائیں اور بارش، انسان اور حیوان، خطکی اور تری، پہاڑ اور وادیاں اور شجر و حجربیہ سب یقیناً اللہ تعالیٰ کے وجود، اس کے کمالِ قدرت اور اس کی عظیم ترین سلطنت پر دلالت کرتی ہیں ۔ اور اس بات کا نقاضا کرتی ہیں کہ انسان صرف اس کی عبادت کرے، اس سے عایت درجہ کی محبت رکھے، اس سے ڈرے، اس سے امیدر کھے، اور ہر حال میں اس کا شکر گذار رہے ۔

(۱۰) ذکر بوم آخرت کے بعداس کے محرین اور پھر اس پر یعین رکھنے والوں کے حالات بیان کئے جارہے ہیں. جولوگ آخرت پر یعین نہیں رکھنے ہیں، اور اللہ کی نشانیوں میں غور و فکر نہیں کرتے ،ان کا ٹھکانا اللہ نے جہنم بتایا ہے ، اور جولوگ ایمان اور عمل صالح کی راہ اختیار کرتے ہیں، اللہ انہیں ان کے ایمان کی بدولت جنتوں تک پہنچا دے جن میں ان کے قدموں تلے نہریں جاری ہوں گی .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اہل جنت کی دعااللہ کی تنبیج و تقدیس ہوگی ۔ اس لئے کہ جب وہاں انہیں ہرفتم کی تعتیں مل ، جائیں گی ، اور امر وزو فردا کے اندوہ وغم سے بیسر آزاد ہو جائیں گے ، تواللہ تعالیٰ کے شکر کے طور پر اللہ کی پاک اور تعریف بیان کرتے رہیں گے ۔ اور ایک دوسرے کو سلام کرتے پھریں گے ۔ اور اپنی دعا کے اختیام پر الحمد للہ رب العالمین کہا کریں گے ،کہ دنیاو آخرت میں اور ہرحال میں اور ہروفت وہی ذات واحد ہرفتم کی تعریف اور ہرفتم کی عبادت کا مستحق ہے .

(۱۱) کمی زندگی کے جس دور میں بیسورت نازل ہوئی ہے اُس وقت مشرکین مکہ کا عجیب حال تھا. شدتِ اعتکبار اور ذہنی بوکھلاہث

وَإِذَا مَسَى الْاِنْسَانَ الضُّرُدَعَانَا لِجَنْهِ آوَقَاعِدًا اَوْقَاعِدًا وَلَتَاكَثَفَنَاعَنْهُ صُرَّةُ مَرَكَانَ لَوْيَدُعْنَا اللهُ وَلِمَا اَوْقَاعِدًا اللهُ وَكَانَا لَقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمُ لَكُنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمُ لَكُنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمُ لَكُنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمُ لَكُونَ وَمُنَا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُنَا اللهُ وَمُنَا اللهُ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا اللهُ اللهُ مَنْ الْمُعْرِمِينَ ﴿ تُحْمَلُونَ وَ اللهُ اللهُ

اور جب انبان کو تکلیف (۱۳) کینچی ہے تواپ پہلو کے بل یا بیٹھے یا کھڑے ہرحال میں ہمیں پکار تاہے، پھرجب ہم اس کی تکلیف کو دور کرنے کے لئے جواسے اس کی تکلیف کو دور کرنے کے لئے جواسے پیچی تھی ہمیں پکارا ہی نہیں تھا، حدسے تجاوز کرنے والوں کے لئے ان کے اعمال اسی طرح خوبصورت بنادیئے جاتے ہیں ﴿۱۱﴾ اور تم سے پہلے بہت می قوموں نے جب ظلم کیا توہم نے انہیں ہلاک (۱۳) کر دیا، اور ان کے انبیاء مان کے پاس تھی نشانیاں لے کر آئے تھے ہمین وہ ایمان لانے والے نہیں تھے، ہم مجرموں کو الی ہی سزادیتے ہیں ﴿۱۱﴾ پھران کے بعد زمین کاوارث (۱۳) ہم نے تہمیں بنادیا تاکہ دیکھیں کہ تم کیساعمل کرتے ہو ﴿۱۲﴾

میں بار بار رسول اللہ عظیم سے کہتے کہ اگرتم اسنے ہی ہے ہواورہم اللہ کے نزدیک اسنے مبغوض ہیں، توجس عذاب کی بات تم بار
بار کرتے ہو وہ ہم پر کیوں نہیں نازل ہوجا تا؟ یہ کفار مکہ کی غفلت کی انتہا تھی کہ جب بھی رسول اللہ عظیم ان سے کوئی خیر کی بات
کرتے تو جلہ عذاب آجانے کا مطالبہ کر بیٹھتے لیکن اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم کھاتے ہوئے اییا نہیں کیا، بلکہ انہیں تو بہ کی مہلت دی
اور انہیں ہلاک نہیں کیا کہ شاید ان کی ذرّیت میں ایسے لوگ پیدا ہوں جو اللہ پر ایمان لے آئیں . آبیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ
نے فرمایا کہ ان میں جو لوگ طالم ہوں گے اور آخرت کے دن پر ایمان نہیں لائیں گے ، اللہ انہیں کفر و طغیان میں یونمی بھٹکتا ہوا جھوڑدے گا

(۱۲) ان کافروں کا حال بھی عجیب ہے کہ جب رسول اللہ عظیہ انہیں اللہ کی طرف بلاتے ہیں توانتکبار میں آکر عذاب کا مطالبہ کرتے ہیں،اور اگر اللہ بھی انہیں گرفت میں لے لیتا ہے تواضحے بیٹھے اور سوتے جاگتے ہر حال میں اللہ کویاد کرنے لگتے ہیں،اور جب اللہ ان کی تکلیف دورکر دیتا ہے، تو دعااورگریہ وزاری کواپیا بھول جاتے ہیں کہ جیسے بھی اللہ کو پکارا ہی نہیں تھا۔

شوکانی لکھتے ہیں کہ بیحالت کا فروں کے ساتھ ہی خاص نہیں ہے ۔ بہت سے مسلمانوں کا حال بھی ایبا ہی ہوتا ہے کہ جب ان پر کو ئی مصیبت آن پڑتی ہے تو خوب دعا عیں کرتے ہیں اور اللہ کے حضور گربیہ وزاری کرتے ہیں ،اور جب وہ مصیبت ٹل جاتی ہے ، تو دعااور گربیہ وزاری سے عافل ہوجاتے ہیں ، اور اللہ کی نعت اور اس کے احسان کا شکریہ اوا کرنا بھول جاتے ہیں ۔ اور اللہ کی نعت اور اس کے احسان کا شکریہ اوا کرنا بھول جاتے ہیں ۔ (۱۳) مشرکیین مکہ کو دھمکی دی جارہ ہی ہے کہ گذشتہ زمانوں میں جن قو مول نے اللہ کے رسول کو جھٹلایا ، اللہ نے انہیں ہلاک کر دیا، تو کوئی بعید نہیں کہ تمہار انجام بھی انہی جیسا ہو ۔

(۱۴) آیت میں خطاب ان مشرکتین عرب سے ہے جورسول اللہ علی کے زمانے میں موجود تھے، کہ گذشتہ اقوام کے بعد اللہ نے تنہیں زمین کا مکین بنایا، تا کرتنہیں بھی آزمائے اور دیکھے کہ اللہ کے ساتھ تمہار امعاملہ کیسار ہتا ہے . اگر نیک عمل کروگے تو اللہ تنہیں اچھابد لہ دے گا،اور اگر بُراعمل کروگے تو تنہیں ویساہی بُرابد لہ دے گا.

وَإِنَّا تُتَلَّى عَلَيْهِ مُواَيَاتُنَابَعِنْتُ قَالَ الذِيْنَ لَا يُرْجُونَ لِقَالَهُ نَا الْفِي فِعُرَانِ عَيْرِهِ لَا اَوْبَكِنْ لِيَ الْمَايَكُونُ لِنَّ اَكُوا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْلُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْهُ اللْهُ اللْمُ عَلَيْهُ اللْهُ الْمُعْمِعُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْمُ اللْمُ الْمُعْلِمُ اللْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْمُعَلِيْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْمِعُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُعْ

اور جب ان کے سامنے ہماری صاف اور کھلی آیتوں کی تلاوت (۱۵) کی جاتی ہے، تو جو ہماری ملا قات کی امید نہیں رکھتے، کہتے ہیں کہ اس کے علاوہ کوئی اور قرآن لاؤ، یاسی میں پچھ تبدیلی لے آؤ، آپ کہہ و پچئے کہ میں اسے اپنی جانب سے نہیں بدل سکتا، میں توصرف اس کی ہیروی کرتا ہوں جو مجھ پروی ہوتی ہے، اگر میں اپنے رب کی نا فرمانی کروں تو یقینا ایک بڑے دن کے عذاب نے ڈرتا ہوں (۱۹) آپ کہہ و پیجئے کہ اگر اللہ نے چاہا ہوتا تو میں تمہارے سامنے اس کی تلاوت نہ کرتا، اور اللہ تمہیں اس کی خبر نہ ویتا، میں تو تمہارے درمیان اس سے پہلے ایک عمر گذار چکا ہوں، کیا تم عقل سے کام نہیں لیتے ہو (۱۹) پس اس آوی سے بڑھ کر ظالم (۱۲) کون ہے جو اللہ کے بارے میں جوٹ بولیا سی آیتوں کو جھٹلائے، بے شک مجر ملوگ کا میاب نہیں ہوں گے (۱۷)

(۱۵) نی کریم علی جب مشرکین کے سامنے قرآن کریم کی ان آیتوں کی طاوت فرماتے جن میں توحید باری تعالیٰ کا اثبات اور شرک باللہ کی تردید ہوتی، توقیامت اور جزاوسز اکا انکار کرنے والے مشرکین بطور چینج یا بطور استہزا آپ علی ہے کہے کہ اس قرآن کے علاوہ کوئی اور قرآن لاؤجس میں ہمارے بتوں کی عیب جوئی نہ ہو ، بیاان آیتوں کے بدلے جن ہے ہمیں تکلیف پنچی قرآن کے علاوہ کوئی اور قرآن لاؤجس میں ہمارے بتوں کی عیب جوئی نہ ہو ، بیان آیتوں کے جواب میں یہ کہنے کا حکم دیا کہ میں ہو دوسری آیتیں لے آؤجنہیں من کر ہمیں تکلیف نہ پنچے ، تو اللہ تعالیٰ نے آپ کوان کے جواب میں یہ کہنے کا حکم دیا کہ میں اس میں اپنی طرف سے ایک حرف کی تبدیلی نہیں لا سکتا ہوں ، میں تو اللہ کا حکم بجالا نے والوا کی بندہ اور محض پیغا مبر ہوں . میں تو صرف اللہ کی نافرمانی کی تو قیامت کے دن کے عذاب سے ڈر تا ہوں . اگر میں نے اللہ کی نافرمانی کی تو قیامت کے دن کے عذاب سے ڈر تا ہوں .

آیت (۱۷) میں فدکورہ بالامضمون کی تاکید کے طور پر فرمایا کہ تمہارے سامنے قرآن کریم کی تلاوت میں اللہ کے ارادے اور اس کی مثیت کے مطابق کر تاہوں، اگر اللہ چاہتا کہ نہ کروں تو میں نہیں کرسکتا تھا، اور میری زبانی اس کا علم تمہیں حاصل نہیں ہوتا ۔ اور پیدائش سے لے کر بعثت تک پورے چالیس سال تک میں تمہارے در میان رہا ہوں ۔ میری صدافت وابانت کے چہے تم میں سے ہرایک کی زبان پر ہیں، اور مجھے پڑھنا لکھنا بھی نہیں آتا ہے ۔ لیکن جب اللہ نے مجھے اپنارسول بناکر بھیجا تواس کا نازل کر وہ قرآن تمہیں سنانے لگا ہوں ۔ کیاان تمام دلاکل و قرائن سے تم اس نتیجہ پرنہیں پنچے کہ یہ قرآن اللہ کا کلام ہے، میری یا کسی اور کی من گھڑت بات نہیں ہے؟!

(۱۶) یہ بھی مشرکین کی گذشتہ استہزا آمیز بات کی تردید کا ایک حصہ ہے کہ اس آد می سے بڑھ کر ظالم کون ہو گاجو نبوت کا جھوٹا دعویٰ کرے ، جیسے کہ مسیلمہ کذاب ، سجاح اور اسود عنسی وغیر ہم نے کیا تھا، یاجب اللہ کے سپچے رسول (عائلیہ) کے ذریعہ اس کی آبیتی اس تک پنچیں توان کی تکذیب کرے . وَيَمُّنُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لايضَرُّهُمْ وَلايَنْفَعُهُمْ وَيَعُوْلُونَ هَوْلاَ مِشْفَعَا وْنَدَ اللهِ و بِمَالاَيْمُلُمْ فِي السَّلُوتِ وَلا فِي الْأَمْنِ سُبُطْنَهُ وَتَعْلَى عَبَايُشْرِكُونَ ۞ وَمَا كَانَ السَّاسُ إِلَّا أَمْدَةً وَاحِدَةً فَاغْتَكُونُ الْوَلَا كُلِمَ مُنْ الْمُعَنِّ مِنْ لَا لِكَ لَقُضِى بَيْنَهُمْ وَيُمَا فِيهُ يَغْتَلِفُونَ ۞ وَيَعُونُونَ لَا لَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ ايَدُّمِنْ ثَوْبِةٌ فَقُلْ إِنْهَا الْغَيْبُ بِلْمِ وَانْتَظِرُوالْ مَعَمَّمَ فِي الْمُنْتَظِرِيْنَ ۞

اور وہ لوگ اللہ کے بجائے ایسول کی عبادت (۱۷) کرتے ہیں جو انہیں نہ نقصان پہنچا سکتے ہیں نہ فائدہ ، اور کہتے ہیں کہ اللہ کے حضوریہ ہمارے سفارشی ہیں ، آپ کہئے کہ کیا تم لوگ اللہ کو ایسی بات کی اطلاع دیتے ہوجس کے ہونے کی خبر اسے نہ آسانوں میں ہے اور نہ زمین میں ، اس کی ذات ان مشرکانہ اعمال سے پاک اور برتر ہے ہواہ ورتمام لوگوں کی صرف ایک جماعت (۱۸) تھی ، پھر ان کے آپس میں اختلاف ہوگیا، اور اگر آپ کے رب کی جانب سے ایک بات پہلے سے طے نہ ہوتی ، توجن با تول میں وہ آپس میں اختلاف کرتے ہیں ان میں ان کے در میان فیصلہ کر دیا جا تا (۱۹) اور وہ کہتے (۱۹) ہیں کہ اس کے لئے اس کے رب کی جانب سے کوئی نشانی کیول نہیں در میان فیصلہ کر دیا جا تا (۱۹) اور وہ کہتے (۱۹) ہیں کہ اس کے لئے اس کے رب کی جانب سے کوئی نشانی کیول نہیں مازل کی جاتب ہوتی نشانی کیول نہیں مازل کی جاتب ہوتی نشانی کیول نہیں مازل کی جاتب ہوتی کہ غیب کی با تیں صرف اللہ کے لئے میں ہیں ، پستم لوگ انتظار کر و، میں بھی تمہار سے ماتھ انتظار کر تا ہوں (۱۷)

(12) مشرکین عرب کی کم عقلی کاماتم کیا گیا ہے کہ وہ اللہ کے بجائے اُن بتوں کی پوجاکرتے ہیں جوندا نہیں نقصان پہنچا سکتے ہیں نہ نفع ،اور ان کے بارے میں گمان کرتے ہیں کہ وہ اللہ کے نزدیک ان کے سفارشی بنیں گے تاکہ وہ انہیں عذاب نہ دے ، یا یہ مراد ہے کہ ان کی سفارش کی وجہ سے اللہ تعالی ان مشرکین کی دنیاوی حالت ٹھیک کر دے ، اللہ تعالی نے نبی کریم عیائے کو ان کا جو اب اس طرح دینے کو کہا کہ کیا تم اس بات کی خبر دے رہے ہوکہ اللہ کی اجازت کے بغیر تمہارے پچھ سفارشی ہیں ،حالا نکہ اللہ کو اس کی خبر نہیں کہ آ سانوں اور زبین میں رہنے والی اس کی مخلو قات میں سے کوئی اس کا شریک یا اس کی اجازت کے بغیر کوئی اس کے حضور سفارش کرنے والا ہے .

(۱۸) اللہ تعالی نے بنی نوع انسان کو ان کی ابتدائے آفرینش میں صرف دین توحید کا تتیج بنایا تھا، پھر مر ور زمانہ کے ساتھ انہی میں سے بچھے لوگوں نے دین فطرت کو چھوڑ کر اپنی خواہشات کی ابتاع شر وع کر دی اور بتوں کی پرشش کرنے گئے اور مختلف جماعتوں میں بٹ گئے، تواللہ تعالی نے ان پر رحم کھاتے ہوئے انبیاء مبعوث کئے، جنہوں نے انبیس تو حید کی دعوت دی اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اگر اللہ کا پہلے سے یہ فیصلہ نہ ہوتا کہ وہ کی کو بغیر جمت تمام ہوئے عذاب نہیں دیتا، اور میر کہ اللہ نے جزاو سز اکو قیامت کے دن تک مؤ خرکر دیا ہے، اگر ایسانہ ہوتا تو اس دنیا ہیں ہی کا فرول کو ہلاک کر دیتا .

(19) مشرکین مکہ نے نبی کریم میں کے وعزاد میں کہا کہ قرآن اور دیگر معجزات کے بجائے کوئی ایسی نشانی لاؤجس کا ہم مطالبہ کرتے ہیں. مثال کے طور پر مُر دہ کو زندہ کرو، یا پہاڑکو سونا بنادو، یا آسان سے تمہارے لئے کوئی مزین ومزخرف گھراُ تاردیا جائے، تاکہ ہم تمہاری نبوت کی تصدیق کر سکیس، تواللہ تعالی نے نبی کریم عظیم سے کہا کہ آپ ان کے جواب میں کہیں کہ کسی نشانی کا نازل ہونا غیبی بات ہے، جس کا علم صرف اللہ کو ہے، مجھے یا تمہیں یا کسی اور مخلوق کواس کا علم نہیں ہے، تو میں تمہاری مرضی کے مطابق وَإِذَا آذَ قَنَا النَّاسَ رَحْمَةً قِرِضَ بَعْنِ فَكُلَّهُ مَسَتَهُمْ إِذَا لَهُمُ فَكُنُّ فَى الْكِتِنَا قُلِ اللهُ اَسْرَعُ مَكُلُ اللهُ اللهُ اَسْرَعُ مَكُلُ اللهُ اللهُ

اور جب ہم لوگوں کو کسی تکلیف کے بعد اپنے نصل وکر م کامزہ چکھاتے ہیں، تو وہ اچانک ہماری آیتوں کے بارے میں مکرو فریب کے کام لینے لگتے ہیں، آپ کہنے کہ اللہ اپنی چال میں تم سے زیادہ تیزہ، ہمارے فرشتے تہاری مکاریوں کو لکھ رہے ہیں ہوا ہو وہ ی ہے جو تہہیں خشکی اور سمند رمیں چلا تاہے، یہاں تک کہ جب تم کشی (۱۲) میں ہوتے ہو، اور وہ کشتیاں موافق ہواؤں کے سہارے انہیں لے کرچل رہی ہوتی ہیں، اور وہ ان کی رفتار سے خوش ہوتے ہیں، کہ اچانک ایک تیز ہوا ان کشتیوں کو آلیتی ہے اور ہر چہار جانب سے موج ان لوگوں کو اپنے گھیرے میں ہیں، کہ اچانک ایک تیز ہوا ان کشتیوں کو آلیتی ہے اور ہر چہار جانب سے موج ان لوگوں کو اپنے گھیرے میں کو خالص کرتے ہوئے پارٹ تین، کہ اے اللہ اگر تو نے ہمیں اس مصیبت سے نجات دے دی توہم تیرے شکر کو خالص کرتے ہوئے پارٹ ہیں، کہ اے اللہ انہیں نجات دے دیتا ہے توز مین میں ناحق سرکشی کرنے لگتے ہیں اے لوگو! بیشک تمہاری سرکشی کا ہر ا انجام تہمیں ہی ملے گا، یہ تو د نیاوی زندگی کا عارضی فا کہ ہے ہی تھر تہمیں ہی ملے گا، یہ تو د نیاوی زندگی کا عارضی فا کہ ہے ہی تھر تہمیں ہی ملے گا، یہ تو د نیاوی زندگی کا عارضی فا کہ ہے ہی ہر جب اللہ انجام تہمیں تہارے کر تو توں کی خبر دیں گے ہوں۔

كييكوكي نشاني لاسكتا مون؟ البية تم بھي انتظار كرواور ميں بھي انتظار كرتا موں كد الله كس كے حق ميں فيصله كرتا ہو.

مفسرین لکھتے کہ ان کابیسوال صرف کبر وعناد کی بنیاد پرتھا۔اگر اللہ کے علم میں ہو تا کہ وہا پینے سوال میں مخلص ہیں توان کی خواہش کے مطابق نشانی ضرور بھیج دیتا.

(۲۰) جو مشرکتین مکہ نفر وعنادکی وجہ ہے اپنی من مانی نشانی کا مطالبہ کرتے ہیں، ان کے نجب باطن اور اللہ کے ساتھ ان کی برعبد یکا حال ہے ہے کہ جب قط سالی اور تنگی کر تی ہو بھی آسان سے بارش بھیجتا ہے اور ان کی روزی میں وسعت دیتا ہے، تواللہ کا شکر اداکر نے کے بجائے اپنے بتوں کے سامنے سر بہجود ہوجاتے ہیں، اور اللہ کی آبیوں کے بارے میں طرح طرح کی باتمیں بنانے لگتے ہیں. اللہ تعالی نے نبی کریم عقافے سے کہا، آپ کہد دیجے کہ اللہ کا عذاب تہارے کرو فریب سے زیادہ تیز ہے، فرشتے تہاری ساز شوں کو لکھ رہے ہیں، کوئی چیز ان سے مخفی نہیں ہے۔ اور جب ان سے مخفی نہیں، تواللہ سے تہاری سازشیں کیسے مخفی دیں تہمیں ان کی سرا امل کررہے گی۔

(۱۱) الله تعالیٰ کے ساتھ مشرکین کی بدعبدی کی ایک دوسری شکل ہے ہے کہ وہ کشتیوں میں سوار ہوکر موافق ہواؤں کے سہارے اپنی منزل کی طرف رواں ہوتے ہیں اور خوش ہوتے ہیں، کہ اچانک طوفان کی زد میں آ جاتے ہیں اور موج انہیں ہرطرف سے گھیرے میں لےلیتی ہے، تو پورے اخلاص کے ساتھ اللہ کو پکارنے لگتے ہیں،اورول میں اللہ سے وعدہ کرتے ہیں کہ اگرا نہیں إِنْكَامَثُلُ الْمَيْكَ كُنَا لِمَا أَنْوَلْنَهُ مِنَ السَّبَآءِ فَاغْتَكُمْ بِهِ بَبَاتُ الْاَرْضِ مِتَايَاكُلُ النَّاسُ وَالْاَفَامُ حَتَى إِذَا إِنْكَامَثُلُ الْمَنْ نُخُوفُهَا وَالْكَنِّتَ وَطَنَّ الْهُ لُهَا أَنْهُمْ فَرِدُونَ عَلَيْهَ اللهُ الْمُؤْلِكَ الْوَنْهَا لِمُعْتَلِينَا اللهُ ا

بے شک د نیادی زندگی (۲۲) کی مثال اس پانی کی ہے جے ہم آسان سے ہیجے ہیں، جو زمین کے ان پودوں کے ساتھ مل جاتا ہے جنہیں لوگ اور جو پائے کھاتے ہیں، یہاں تک کہ جب زمین خوب بارونق اور خوبصورت بن جاتی ہے، اور اس کے مالکان یقین کر لیتے ہیں کہ وہ اس سے متنفید ہونے پر پوری طرح قدرت رکھتے ہیں، تو کیا گئت ہمارا فیصلہ (بصورت عذاب) رات یادن میں صادر ہوجا تا ہے، اور ہم اُن پودوں کو اس طرح کاٹ کر کھ دیتے ہیں کہ جیسے وہ کل تھے ہی نہیں، ہم غور وفکر کرنے والوں کے لئے اپنی آیتیں ای طرح تفصیل کے ساتھ بیان کرتے ہیں ﴿۲۳﴾ اور الله سلامتی کے گھر (جنت) کی طرف بلا تا ہے (۲۳) اور جسے جا ہتا ہے سیدھی راہ کی طرف برایت دیتا ہے ﴿۲۵﴾ جولوگ نیک عمل (۲۲) کریں گے انہیں جنت ملے گی، اور الله کادید ارتفیب ہوگا، اور ان کے جہروں پر نہم کی سیابی ہوگی اور ان کا بدلہ ای جیسا ملے گا، اور ذلت ورسوائی آئیوں ڈھا کے ہوگی، آئیوں الله ہوگی، اور الله کادید ارتفیب ہوگی، آئیوں الله کادید ان کے جہروں کورات کے تاریک کمڑوں کے عذاب سے کوئی بچانے والا نہ ہوگا، اور ان کا حال ایسا ہوگا کہ گویاان کے جہروں کورات کے تاریک کمڑوں سے ڈھا تک دیا گیا ہے، وہ کی لوگ جہنی ہوں گے ، وہاں ہیشہ رہیں کے چہروں کورات کے تاریک کمڑوں سے ڈھا تک دیا گیا ہے، وہ کی لوگ جہنی ہوں گے ، وہاں ہمیشہ رہیں کے ﴿۲۵﴾

موت سے نجات مل گئی تواللہ کے شکر گذار بندے بن جائیں گے .لیکن جب انہیں اس بھنور سے نجات مل جاتی ہے تو پھر سے کبر وعناد کرنے تلکتے ہیں . اللہ تعالیٰ نے انہیں مخاطب کر کے کہا کہ تمہاری سرکثی تمہارے علاوہ کسی اور کو نقصان نہیں پہنچائے گی . اور یہ دنیا کی زندگی چند روزہ ہے ، پھر تمہیں اللہ کے پاس ہی لوٹ کر جاتا ہے ، جہال اللہ تمہیں تمہارے کر تو توں کا پورا پورا یدلہ دے گا .

(۲۲) دنیا کی بے ثباتی کو ایک دوسری مثال کے ذریعہ بیان کیا جارہاہے ، کہ جس طرح لہلہاتے پودے پچھ ہی دنوں کے بعد مُرجِعاجاتے ہیں اور پھرخٹک ہو کراپی تازگی اور خوبصورتی کھو ہیٹھتے ہیں، وہی حال دنیا کا ہے ، کہ بیا پی عارضی رونق سے لوگوں کو دھو کے میں ڈال دیتی ہے ، لیکن دیکھتے ہی دیکھتے زندگی کے ایا ختم ہوجاتے ہیں اور موت آ دبوچتی ہے اورسب ٹھاٹھ بڑارہ جاتا ہے ،اور آ دمی دنیا سے رخصت ہو جاتا ہے .

(۲۳) دنیا کی بے ثباتی بیان کرنے کے بعد اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اس جنت کو حاصل کرنے کی ترغیب دلائی ہے جو امن و سلامتی کا گھرہے ، جہال اہل جنت کو کوئی پریشانی اور کوئی مصیبت لاحق نہیں ہو گ

اِيَانَاتَعُبُكُونَ فَكَلَالِمُ بِاللهِ عَمِينَكَا بَيْنَنَاوَبَيْنَكُو اِنْ كُتَاعَنْ عِبَادَتِكُو لَغُولِيْنَ وَ

اور جس دن ہم ان سب کو جمع (۲۵) کریں گے ، پھر مشر کول ہے کہیں گے کہتم اور تمہارے شرکاء اپنی جگہ پر طہرے رہو ، پھرہم ان کے در میان اختلاف پیدا کر دیں گے ، اور ان کے شرکاء کہیں گے کہتم ہماری عبادت نہیں کرتے تھے ﴿۲۸﴾ پس ہمارے اور تمہارے در میان گواہ کی حیثیت سے اللہ کافی ہے ، ہم تمہاری عبادت سے بالکل ہی بے خبر تھے ﴿۲٩﴾

(۲۲) اسلام کی دعوت آنے کے بعدلوگ دو جماعتوں میں بٹ گئے . ایک جماعت نے اس دعوت کو قبول کیا، دنیا کی رنگینیوں اور خواہشات نفس ہے ہٹ کر اللہ کی رضاجو نی کو اپنا مقصد حیات بنایا، اور اس کی اس طرح عبادت کی کہ جیسے وہ اللہ کو دکھ رہے ہوں . ایسے مومنین مخلصین کو اللہ تعالیٰ نے جنت کی خوشخری دی ہے ، اور اس ہے بھی عظیم تر نعمت دیدار کا وعدہ کیا ہے . امام احمہ اور امام مسلم نے صہیب رومی رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ آپ علی ہے نہ اس آیت کی تلاوت فرمائی اور کہا کہ جب جنتی جنت میں اور جہنمی جنم میں داخل ہو جائیں گے ، توایک منادی آواز لگائے گا کہ اے اہل جنت !اللہ نے تم سے ایک وعدہ کیا تھا، جسے اب پورا کرنا چا ہتا ہے . وہ لوگ کہیں گے کہ کیا اللہ نے ہما ہے ترازوں کو بھاری نہیں بنادیا، کیا ہمارے چہروں کو روش نہیں کر دیا اور ہمیں جنم سے ہٹا کر جنت میں داخل نہیں کر دیا، اب اور کیا چیز باقی ہے ؟ تو اللہ تعالی پر دہ ہٹادے گا، اور جنتی اسے دیکھنے گئیں گے . اللہ کی قتم ، اس نعمت دیدار سے بڑھ کر کوئی نعمت نہیں ہوگی، اور اس سے بڑھ کر آئکھوں کو مصند ک پہنچانے والی کوئی شہیں ہوگی .

اور دوسری جماعت نے دعوتِ اسلام کو ٹھکرادیا . دنیا کی رنگینیوں میں کھوگئے ادر شرک ومعاصی کاار تکاب کیا ، ایسے لوگوں کواللہ نے جہنم کی خوشخبری دی ہے ، جس سے ہڑھ کر کوئی ذلت ورسوائی نہیں ہوگی . اور اللہ کے اس عذاب سے کوئی انہیں نہیں بچاسکے گا .

(۲۵) جن لوگوں نے دعوتِ اسلام کو فھکرادیا،اور شرک باللہ کی راہ کو اختیار کیا، جب میدانِ محشر میں اپنے شرکاء کے ساتھ اکٹھا کئے جائیں گے ، تو اللہ تعالیٰ ان سے کہے گا کہ تم سب اپنی اپنی جگہ شہرے رہو ، یہاں تک کہ تہمیں اپنے شرک کا انجام معلوم ہو جائے ۔ اس کے بعد مشرکین اور ان کے شرکاء کے در میان کے تمام تعلقات ختم کر دیتے جائیں گے ۔ مشرکین کو اپنے شرکاء سے کسی شفاعت کی امید باتی نہیں رہے گی، اور شرکاء اپنا دا من جھٹک کر کہہ پڑیں گے کہ تم ہماری نہیں بلکہ شیطان کی عبادت کرتے تھے ۔ اور اللہ شاہد ہے کہ نہ ہم نے تہمیں اپنی عبادت کا تھم دیا تھا اور نہ ہم نے ایسا چاہا تھا، اور نہ ہمیں اس کا بچھ علم ہے ۔ اُس وقت مشرکین کی بے بسی اور حسرت ویاس کا کیا عالم ہوگا، اس کا تصور اس جہاں میں نہیں کیا جاسکتا ۔ ان شرکاء میں انسان، جن ، فرشتے اور بھرکے ہے بُت بھی ہوں گے ۔ فرشتے ، انبیاء اور جو پھر کے بنے بت ہوں گے انہیں بھی اللہ تعالیٰ اس دن قوت گویا کی دنیا ہیں میں ان شرکیہ اعمال سے راضی نہیں سے ۔ اور جو پھر کے بنے بت ہوں گے انہیں بھی اللہ تعالیٰ اس دن قوت گویا کی دنیا ہیں بھی ان شرکیہ اعمال سے راضی نہیں سے ۔ اور جو پھر کے بنے بت ہوں گے انہیں بھی اللہ تعالیٰ اس دن قوت گویا کی دیا تھا ان براءت کر دیں ۔ بعض مفسرین نے تکھا ہے کہ بیہ قول مجازی ہوگا، یعنی وہ بت اپنی زبانوں صال سے اعلانِ براءت کر دیں ۔ بعض مفسرین نے تکھا ہے کہ بیہ قول مجازی ہوگا، یعنی وہ بت اپنی زبانو حال سے اعلانِ براءت کر دے ہوں گے .

هُنَالِكَ تَبُلُوْا كُلُّ نَفْسٍ مَآ اَسُلَفَتُ وَنُدُوَّا إِلَى اللهِ مَوْلَهُ مُ الْحَقِّ وَصَلَّعَهُمُ مَاكَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿ قُلْ مَنْ يَرُزُقُكُو ۗ ﴾ فَي وَصَلَّعَهُمُ مَاكَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿ قُلْ مَنْ يَرُزُقُكُو ۗ ﴾ فَي اللّهَاءُ وَالْكَوْمِ الْحَيْقِ وَمَنْ الْمَيْتِ وَيُغُوجُ الْمَيْتِ وَيُغُوجُ الْمَيْتُ وَالْكَوْمُ الْحَيْقُ وَمَنْ يَعْدُولُوا الْمَيْدُونَ وَمُنْ الْمُحَوِّدُونَ اللّهُ وَعَنْ لَا يَعْدُونَ ﴾ فَلَم يُولُولُونُ اللّهُ وَعَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ السَّفُولُ وَمَنْ اللّهُ وَمُنْ وَاللّهُ السَّلُولُ وَاللّهُ اللّهُ وَمُنْ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمُنْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ وَاللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الل

وہاں پڑخص دنیا بیں کے ہوئے اپنا اگرالا) کو پہچان کے گا، اور تمام لوگ صرف اللہ کی طرف لوٹادیئے جائیں گے جو ان کا حقیقی آقاو مولی ہے، اور وہ سارے معبود اُن سے کھو جائیں گے جن کا وہ جھوٹادعو کی کرتے تھے ﴿٣٠﴾ آپ پوچھئے (٢٤) کہ تمہیں آسان اور زبین ہے روزی کون پہنچاتا ہے، یا کانوں اور آنکھوں کا مالک کون ہے، اور کون زندہ کو مردہ سے اور مردہ کو زندہ سے نکالتا ہے، اور کون تمام اُمور کی دیکھ بھال کرتا ہے، وہ جو اب میں یہی کہیں گے کہ اللہ . تو آپ کہئے کہ پھرتم لوگ شرک ہے کیوں نہیں بچتے ہو ﴿٣١﴾ پس وہی اللہ تمہار احقیقی پالنہار ہے، تو اب حق کے بعدسوائے گر ابی کے اور کیارہ جاتا ہے، پھر تمہیں حق سے کد ھر پھیرا جارہا ہے ﴿٣١﴾ اس طرح آپ کے رب کا فیصلہ (۲۸) فاسقوں کے حق میں صادر ہو چکا ہے کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے ﴿٣٣﴾

ر ۲۲) میدانِ محشر میں جب نفسی کاعالم ہوگا،اور ہرآ دی پرخوف ود ہشت طاری ہوگی، ہر ایک مخض اپنے اچھے اور بُرے اعمال کو اپنی آ تکھول ہے دیکھ رہا ہوگا۔ پچھ لوگول کے اعمال رد کئے جارہے ہول گے، تو پچھ کے قبول کئے جارہے ہول گے۔ پچھ کے نیک اعمال بہت ہی اچھی شکل میں اُن کے سامنے آئیں گے، اور پچھ کے بُرے اعمال بہت بدشکل ہول گے۔ اور ہرآ دی اپنے دنیاوی اعمال کا مزہ اپنے کام ود بن اور دل ود ماغ میں محسوس کر رہا ہوگا۔ اس وقت تمام جموٹے معبود غائب ہو بھے ہول گے، اور تمام بی نوع انسان اپنے مولائے شقیق کے زیر وہول گے جو بلاشر کت غیرے انہیں ان کے اعمال کا بدلہ دے گا۔

ر ۲۷) میدانِ محشر میں مشرکین کاحالِ زار بیان کرنے کے بعدان کے شرک کے خلاف دلا کل و برا بین پیش کئے جارہے ہیں ،
اورا نہیں دعوت فکر و نظر دی جارہی ہے ، کہ جب تم اعتراف کرتے ہوکہ وہی ذاتِ واحدسب کاروزی رسال ہے ، اس نے سننے
اور دیکھنے کی صلاحیت دی ہے ، وہی زندہ کو مُر دہ ہے اور مُر دہ کو زندہ سے نکالتا ہے ، یعنی پھل کو تھلی سے اور تھلی کو پھل سے ،
مومن کو کا فرسے اور کا فرکو مومن سے ، انڈے کو مرغی سے اور مرغی کو انڈے سے نکالتا ہے ، اور وہی سارے جہال کا تنہا مدبر ہے ،
تو بھر تمہیں کیسے ڈرنہیں گئتا ہے کہ اسے چھوڑ کرغیر ول کی پہنش کرتے ہو؟

آیت (۳۲) میں ای مضمون کو مزید تاکید کے ساتھ بیان کیا گیا ہے کہ جواللہ سارے جہال کاپالنے والا ہے،اور جوان تمام امور کا فاعل حقیق ہے جن کااو پر ذکر ہواہے وہی تنہارا معبود حقیق ہے،اور حق وباطل کے ور میان کوئی تیسری راہ نہیں ہے،اس لئے اس کے علاوہ کوئی بھی معبود نہیں ہے ۔ تواہے مشرکین! تم توحید باری تعالیٰ کی راہ چھوڑ کر کیوں شرک کی راہ پر چلے جارہے ہو .

(۲۸) مشرکین نے اللہ تعالیٰ کے لئے صفات ر بو بیت کا اعتراف کرنے کے باوجود جب شرک پر اصرار کیا اور اللہ کے بجائے غیروں کی عباوت کرنے گئے، تو اللہ تعالیٰ کا ان کے بارے میں فیصلہ صادر ہوگیا کہ وہ لوگ بد بخت جہنمی ہیں،اب بھی بھی ایمان نہیں لائیں گے .

قُلْ هَلْ مِنْ ثَمُكَالَمُ مُنْ يَبُن وَالْعَلْقَ فَوَيُعِيْنَ اللهُ يَبَن وَالْعَلْقَ ثُونِ يَعْيَنُ اللهُ يَبك وَالنّفَقَ ثُونِ يَعْيَنُ اللهُ يَبَلُ وَالنّفَقَ ثُونِ يَعْيَنُ اللّهُ وَمَن يَعْدِي آلِ النّفَقَ آكُنُ اللّهُ وَمَن لَكُونَ وَهُمَا يَكُونُ وَهُمَا يَكُونُ اللّهُ وَالنّفَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

آپ ہوچھے کہ کیا تمہارے شرکاء میں سے کوئی ہے جو مخلوقات کو پہلی بار وجود (۲۹) میں لائے پھر انہیں دوبارہ زندہ کرے ؟آپ کہے کہ صرف اللہ مخلوقات کو پہلی بار پیدا کر تاہے، پھر اسے دوبارہ زندہ کرے گا تو تمہیں بہکا کر کد ھر لے جایا جار ہاہے ﴿۳۳﴾ آپ ہو چھے کہ کیا تمہارے شرکاء میں سے کوئی ہے جو لوگوں کی حق کی طرف رہنمائی کر تاہے وہ زیادہ حقد الر کرے ،آپ کہے کہ صرف اللہ حق کی طرف رہنمائی کر تاہے وہ زیادہ حقد الر ہے کہ اس کی بیروی کی جائے باجو رہنمائی نہیں کر تاہے بلکہ محتاج ہے کہ اس کی رہنمائی کی جائے تہمہیں کیا ہوگیاہے، کس طرح تم فیصلہ کرتے ہو ﴿۴٥﴾ اور اکثر مشرکین صرف گمان (۱۳۱) کی پیروی کرتے ہیں، بے شک گمان حق کو بانے کہ کے کہ کی خوب خبر رکھتا ہے ﴿۲۳﴾ اور ایسا نہیں ہے کہ یہ نہیں آسکتا ہے ، بے شک اللہ ان کی تمام کارنا موں کی خوب خبر رکھتا ہے ﴿۲۳﴾ اور ایسا نہیں ہے کہ یہ نہوں کی شوبہیں ہے ، یہ سارے نہیں ہو کہ نہیں ، اور اللہ کی مرضی کے بغیر گھڑ لیا گیا ہو ، بلکہ یہ تو ان آسانی کتا بول کی تصدیق کر تاہے جو اس جہال کے یا نہار کی طرف ہے نازل کر دہ ہے ﴿۲۵ می نفسیل بیان کر تاہے ،اس میں کوئی شرنہیں ہے ، یہ سارے جہال کے یا نہار کی طرف ہے نازل کر دہ ہے ﴿۲۵ می خوب کُورِ کُھُورِ کُورِ کُورِ کُھُورِ کُھُورِ کُورِ کُھُورِ کُورِ کُھُورِ کُورِ کُھُورِ کُھُورِ کُھُور

(۲۹) مشرکین کے خلاف مزید جمت قائم کی جار ہی ہے، کہ اے میرے نبی (ﷺ)! ذرا ان مشرکین سے پوچھئے توسہی کہ کیا تمہارے شرکاء میں کوئی ہے جوانسان کو نطفہ سے پیدا کرے، پھرا کیک مدت مقررہ کے بعد اس پرموت طاری کر دے،اور پھر قیامت کے دن دوبارہ زندہ کرے؟ آپ کہہ دیجئے کہ یقینا جواب یہی ہے کہ کوئی نہیں ہے،وہ صرف اللہ ہے جواس پر قادر ہے، تو پھرتم کیے اس کے سواغیر دل کی عبادت کرتے ہو؟!

(۳۰) ان مشرکین کے خلاف ایک اور جمت قائم کی جارہی ہے ، کہ اے میرے نبی (ﷺ)! ذرا ان سے یہ بھی تو پو چھئے کہ کیا تمہارے شرکاء میں کوئی ہے جو بھٹکتے ہوئے انسانوں کی رہنمائی کرے؟ آپ کہہ دیجئے کہ یقیناً جواب یہی ہے کہ کوئی نہیں ہے، وہ صرف اللہ ہے جواس پر قادرہے . تو پھر عبادت صرف اس کی ہونی چاہئے ، نہ کہ ان بتوں کی جوایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل ہونے میں بھی دوسروں کے محتاج ہیں . یہ کیسی تمہاری کم عقلی ہے ، اور کیسا جائز اند فیصلہ ہے؟!

(۳۱) یہ شرکین جو بتوں کوا پنامعبود سبھتے ہیں، توان کے پاس اوہام وخیالات اور قیاس فاسد کے علاوہ اس کی کوئی دلیل نہیں ہے. اور معلوم ہے کہ اوہام وخیالات سے حقائق نہیں بدل جاتے ہیں. اس لئے بیہ شرکین جان رکھیں کہ اللہ ان کے تمام مشر کانہ اعمال کوریکار ڈیمی لارہاہے، جن کا بدلہ قیامت کے دن انہیں ضرور دے گا.

(٣٢) گذشتہ آ يتول ميں توحيد بارى تعالى كود لاكل و برا بين كے ذريعة تفصيل كے ساتھ بيان كيا گياہے،اوراب نبي كريم علي كى

اَمُ يَغُوْلُونَ افْتَرْلَهُ ، قُلْ كَانْتُوالِمِهُورَةِ مِّشْلِهِ وَادْعُوْامَنِ اللّهَ طَعْتُمُ مِّنْ دُوْنِ اللّهِ اِنْ كُنْتُمُ صِلِ وَيَنَ ۞ بَلْ كَنْ إِلَى كَنْ اللّهُ الذِيْنَ مِنْ قَيْلِهُ وَانْظُرْكَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ ۗ كَنْ إِلَى كَنْ اللّهُ الذِيْنَ مِنْ قَيْلِهُ وَانْظُرْكَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ ۗ الظّلِدِيْنَ ۞ وَمِنْهُ مُرْمَنَ لِلهُ وَمِنْهُ مُرَّفَى لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُ مُرَّفَى لَا يُؤْمِنُ فِي اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الل

صدانت اور وحی الٰہی کی حقانیت کی بات کی جار ہی ہے ۔ اس موضوع پر کچھ روشنی اس سورت کی ابتدا میں بھی ڈالی جاچک ہے . د کھیے آیت (۱؍۲) کی تفسیر . یہاں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ بیہ قرآن کریم جو نصاحت وبلاغت کی اس حد کو پہنچا ہواہے جو انسان کی سوچ سے بالاتر ہے، جس میں بنی نوع انسان کی دنیاوی اور اخر وی بھلائی کے لئے تمام ممکن معانی ومضامین موجود ہیں، وہ اللہ کے بجائے کسی انسان کا گھڑا ہوا کلام نہیں ہوسکتا . یہ تووہ کلام رہانی ہے جو تمام سابقہ کتب ساویہ کی تصدیق و تائید کرتا ہے ،اور اُن میں جوتحریفات کی گئی ہیں انہیں کھول کر بیان کر تاہے ،اور حلال وحرام اور دیگر تمام احکام جن کا تعلق انسانی زندگی سے ہے انہیں اس تفصیل اور وضاحت کے ساتھ بیان کرتا ہے کہ کسی صاحب عقل کے دل میں شبہ باتی نہیں رہ جاتا کہ یہ اللہ کا کلام نہیں ہے . (mr) الله تعالى نے مشركين عرب كواس قرآن كے سلسلے ميں تمين مراحل ميں چيلنے كيا. ابتداميں پورے قرآن جيبالانے كا چين كيا، چنانچ سورة الإمراء آيت (٨٨) من فرمايا ﴿ قُلُ لُئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذِ االْقُرْآنِ لاَيَانْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضِهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيداً * ﴾.اورجباال عرب ابي تمام لساني نصاحول اور بلاغتوں کے دعووں کے باوجود ایسا کرنے ہے عاجز رہے، تواللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم جیسی دس ہی سورتیں لانے کا چیکئج کیا، جيهاكه مودة يرت (١٣) يمل فرمايا: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلُ ۚ فَأَتُّوا بِعَشْنُ سِنُورَ مُثْلِهِ مُفْتَريَاتٍ وَادْعُوا مَنِ استَطَعَتُم مَن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صادِقِينَ ﴿ اورجب ال يرَجَى فاموش رب اوران كے اسانی غرور كا صنم ان ہی کے قد مول میں چکنا چور ہوگیا، تو قرآن کر یم نے ان کے کبر وغرور کے تابوت میں آخری کیل مھوک دی،اور کہا کہ اگرتم یہ سمجھتے ہوکہ بیہ قرآن محمد کاخود ساختہ کلام ہے، توتم بھی انہی جیسے انسان ہو، ذرا قرآن جیسی ایک سورت لاکر د کھاد و،اور ا في مرد ك لئة جے جا مو بالو. اس چين ك لئة الله تعالى في اس سورت كى بير آيت نازل فرمانى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ا فَتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْبِسُودَةٍ مُثْلِهِ وَادْعُواْمَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ حَسَادِقِينَ*﴾. ليكن تاريُّ شاہر ے کہ اس چیلنج کاجواب آج تک کوئی نہ دے سکا . اور نہ قیامت کے دن تک کوئی دے سکے گا . اس لئے کہ بیہ قرآن الله کامعجزہ ہے، کوئی انسان اس جیساکلام نہیں لاسکتا.

<u>ٷڬػڽٛڹۉۮ</u>ڣڠؙڵڹٚۼۼڮٷػڬڎؙۼڬڬۘڴٳٛڬؾؙۄؙۑڔۧۼٷڹ؇ٵۼٛڮؙۅٲڬٳڔؽؖٷۺٵۼٮٛٷؽ۞ۉڡؚڹٛؗؗؠٛ۠؋ٮٛٛڲٮٛڲٷؽ ٳؽڬٵٛۏڬڎۺؙڽۼؗٳڵڞؙۼٙۅڬٷڬڵٷٳڵٳۑٷۛۊڵٷڽ۞ۅڡؚڹٛۼؙ؋ٚڡٛؽؾؙڟۯؙٳڮڬ؞ٵؘؽٚڬؾڗۿؠؽٵڵڠؙؠ۬ؽۅؘٷڮٲڵٷٳڵٳ ؽؙۻؚۯۏڽٵ؈ٳڽٳڵڎڒؽڟٚڸۯٳڵٵڛۺڲٵٷڵڮڹٞٳڵڲٲڛٳؽڡؙٛڰۿڕۼڟٚڸٮٛۏڽ۞

اوراگروہ آپ کی تکذیب (۳۵) کرتے رہے، تو کہہ و بجئے کہ میرا کام میرے لئے اور تمہارا کام تمہارے لئے ہے،
میں جو کچھ کرتا ہوں اس کے تم ذمہ دار نہیں ہو، اور تم جو کچھ کرتے ہواس کا میں ذمہ دار نہیں ہوں ﴿اس﴾ اور
ان میں سے بعض آپ کی باتیں بظاہر سنتے ہیں تو کیا آپ اپنی بات بہر ول کو سنائیں گے، اور چاہے و و قتل سے
بے بہرہ ہوں ﴿۲٣﴾ اور ان میں سے بعض آپ کی طرف بظاہر دیکھتے ہیں، تو کیا آپ اندھوں کی رہنمائی کریں گے،
چاہے وہ بھیرت سے محروم ہوں ﴿٣٣﴾ بے شک اللہ لوگوں پر کچھ بھی ظلم نہیں کرتا ہے، بلکہ لوگ اپ آپ آپ بر
ظلم کرتے ہیں ﴿٣٣﴾

(۳۳) جب کفار عرب کی جانب سے اس چیلنج کا کوئی جواب نہیں ملا، اور نہ ہی ملنا تھا، اور ان کے پاس قرآن کریم اور نی کریم علی خوان ہوں کہ جھنے کی کوشش علی ہوت کے انکار کا کوئی عقلی اور نفتی جواز باتی نہ رہا، تواللہ تعالی نے فرمایا کہ ان کا فروں نے قرآن کریم کو بھی بجھنے کی کوشش ہی نہیں کی، چونکہ ان کی خواہش کے مطابق نہیں تھا اس لئے بغیر سوچ سمجھے انکار کر دیا، اور اس میں ہدایت اور نور حق کی جو بات ہے اس سے محروم رہے ۔

آیت (۴۰) میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم بین کے گئے کو خبر دی ہے کہ یہ قرآن تواللہ کا بی نوع انسان کے لئے عظیم انعام ہے ، اللہ تعالیٰ جن پر رحم کرے گاوہی اس پر ایمان لے آئیں گے ،اور اس نورِ حق ہے ستفید ہوں گے ،اور جو شقی ہوں گے ، وہ آپ ک ہزار کو ششوں کے باوجو دایمان نہیں لائیں گے . اور اللہ کو معلوم ہے کہ کو ن مدایت کاستحق ہے اور کون گر اہی کا .

(۳۵) الله تعالی نے بی کریم علی کو تھم دیا کہ اگر مشرکین عرب آپ کی تکذیب پرمھر دبیں توان سے اعلانِ براءت کر دیجئے،
اس لئے کہ آپ نے ان کے لئے کو کی عذر باقی نہیں چھوڑاہے . آیات (۱۳۸ مسر ۴۳) میں بٹایا گیا ہے کہ ان کے دلوں پر مہرلگ چی ہے ، اُن سے ایمان کی تو تع نہیں کی جاسکتی، جب آپ قر آن کی تلاوت کرتے ہیں تو وہ بظاہر سنتے تو ہیں ، لیکن اس سے کو کی استفادہ نہیں کرتے ، اس لئے کہ وہ بہرے ہیں اور مقل سے بھی محروم ہیں ۔ اور آپ کی طرف وہ بظاہر دیکھتے بھی ہیں ، لیکن اس سے انہیں کوئی فائدہ نہیں پنچا، اس لئے کہ وہ بصارت اور نور بھیرت دونوں سے محروم ہیں .

اس کے بعد آیت (۳۳) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ قرآنِ کریم پران کا ایمان نہ لاتا،ان کے شامت اعمال کا نتیجہ ہے ، جب انہوں نے کبر وغرور میں آکر حق کا انکار کر دیااور باطل پر اصرار کیا تواللہ تعالی نے ان سے ایمان وعمل کی توفیق چھین لی ، اللہ تعالی کسی پرظلم نہیں کر تا ہے ، امام سلم نے ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ سے حدیث قدسی روایت کی ہے کہ اے میرے بندو! میں نے اپنے اوپرظلم کو حرام کر دیا ہے ، اور تمہارے آپس میں بھی اسے حرام کر دیا ہے ، اس لئے ایک دوسر سے پرظلم نہ کرو ، اس کے بعد فرمایا: اے میرے بندو! تمہارے اعمال کو میں گن رہا ہوں ، پھر میں تمہیں پوراکا پورالو تادوں گا . تو جو کوئی اچھا نتیجہ پائے وہ اللہ کا شکر اواکرے ، اور جو برانتیجہ یائے وہ اسینے آپ کو کو ہے .

وَيُوَمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَهُ يَلْبَثُوْ الآسَاعَةُ مِنَ النَّهَ الِيَكَالُوُونَ بَيْنَهُمُ فَيْ فَلْ حَسِرَ الَّذِيْنَ كَنَّ بُوَا لِفَآءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوامُهُتَوِيْنَ ﴿ وَإِمَّا نُرِيَكُ بَعْضَ الَّذِي نَعِلُ هُ مُ أَوْنَتُوفَيْنَكَ وَالْيُنَامُرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللهُ شَهِينًا عَلَى مَا يَعْمُلُونَ ﴿ وَلَهُ مَا لَكُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّ

اور جس دن اللہ انہیں جمع (۳۷) کرے گا، انہیں ایسامعلوم ہوگا کہ جیسے وہ دنیا یا برزخ میں دن کی صرف ایک گھڑی رہے تھے، آپس میں ایک دوسر ہے کو پہچانیں گے، یقینا خسارہ میں ہوں گے وہ لوگ جنہوں نے دنیامیں اللہ کی ملاقات کو جھٹلایا تھا، اور سیدھی راہ کو نہیں اپنایا تھا ﴿۴۵﴾ اور ہم یا توآپ کو اس عذاب (۳۷) کا بعض حصہ دکھلائیں گے جس کا ان سے وعدہ کرتے ہیں، یاآپ کو اس سے پہلے ہی (دنیاسے) اٹھالیں گے، بہر حال انہیں ہمارے پاس ہی لوٹ کرآنا ہے، پھر اللہ ان کے اعمال کا گواہ ہے ﴿۴۶﴾ اور ہر قوم کے لئے ایک رسول (۳۸) آیا ہے، پس جب ان کا رسول آجا تا تھا ﴿۱۵)

(۳۷) اس آیت کریمہ میں قیامت کی ہولناکیوں کی مظرفتی کی گئی ہے ، کہ جب لوگ اپنی قبر وں سے نگل کرمیدانِ محشر میں جع ہوں گے ، تو مارے وہشت کے دنیا میں رہے تھے . اور جع ہوں گے ، تو مارے وہشت کے دنیا میں رہے تھے . اور دنیا میں جینے لوگ ایک دوسرے کو پہچان لیس گے ، کہ ہم تو بہت تھوڑی دیر دنیا میں رہے تھے . اور دنیا میں جینے لوگ ایک دوسرے کو پہچان لیس گے ، کیکن پچھ ہی دیرے بعد ان میں جینے جال میں مشغول ہوجائے گا ، اور کوئی کسی میں دلچپی نہیں لے گا . اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جولوگ یوم آخرت کی کھذیب کرتے ہیں ، ان کا خیارہ بڑا خیارہ ہے ، اور وہ بھی بھی راہ ہدایت پر گامزن نہیں ہو سکتے ہیں . اس لئے کہ بعث بعد الموت اور آخرت برایمان ہیں راہ راست بر چلنے کا بڑا سبب ہے .

(۳۷) نبی کریم بیگ کو خطاب کر کے اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے ان کا فرول سے جو کہہ رکھاہے کہ آپ کا دین غالب ہوکر
رہے گا، اور مسلمان انہیں یا تو قتل کریں گے بیابند سلاسل بنائیں گے، تو ممکن ہے کہ آپ بیسب پچھا پی زندگی میں اپنی آ تکھوں
سے دیکھ لیں، اور اگر اس کے پہلے ہی اللہ نے آپ کو اٹھالیا، تو وہ لوگ ہم سے نیج کر کہاں جائیں گے، آخر تو انہیں مرنے کے بعد
ہوارے پاس ہی لوٹ کر آنا ہے، اور ہم ان کے کر تو تو ل کو دیکھ رہے ہیں، اور ان کے خلاف اپنی شہاد تیں ہم فی کر رہے ہیں. تو وہاں
آخر ہیں ہم انہیں ضرور عذاب دیں گے، اور آپ اپنی آٹھوں سے انہیں اس حالی زار میں دیکھ لیس گے ۔ چنانچہ مید انِ بدر
اور دوسری جنگوں میں ان میں سے بہت سے مارے گئے، اور بہت سے قیدی بنائے گئے، اور ان کے کبر وغرور کا بت پاش پاش
ہوگیا۔ اور رسول اللہ علیہ نے آپئی آٹھوں سے انہیں ذیل ورسوا ہوتے دیکھ لیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علیہ سے کیا ہوااپنا
و و دو ہی کہ دکھا ا

(۳۸) گذشتہ زمانوں میں اللہ تعالیٰ ہر قوم کی رہنمائی کے لئے ایک رسول بھیجنارہاہے . اور رسول آجانے کے بعد جس قوم نے بھی اسے چھٹلایا، توانلہ تعالیٰ نے عدل وانصاف کے ساتھ ان کے در میان فیصلہ کر دیا، کہ رسول اور اس کے پیروکاروں کو نجات دے دی، اور اس کے جھٹلانے والوں کو عذاب میں جتلا کر دیا . اس آیت کا ایک مفہوم یہ بھی بیان کیا گیاہے کہ جب ہرقوم کا نبی میدان محشر میں اپنی قوم کے سامنے آجائے گا توانلہ تعالیٰ ان کا فیصلہ عدل وانصاف کے ساتھ کردے گا . وَيَعُوْلُوْنَ مَتَى هَنَ الْوَعُنُ إِنْ كُنْتُوْصِ وَيْنَ ۞ قُلْ لَا اَمْلِكُ لِنَفْمِى ضَرًّا وَلاَنَفُعًا الاَمَاشَآءَ اللَّهُ لِكُلِّ اُمَّةِ وَكَلِيسْتَقْدِمُوْنَ ۞ قُلْ اَرَءُ يُتُمُ إِنْ اَتَلَامُ عَذَابُهُ بِيَاتًا اَوْنَهَارًا مَا عَلَمُ وَلاَ يَسْتَقْدِمُوْنَ ۞ قُلْ اَرَءُ يُتُمُ إِنْ اَتَلَامُ عَذَابُهُ بِيَاتًا اَوْنَهَارًا مَا عَلَمُ اللَّهُ وَلاَ يَسْتَعْدِمُونَ ۞ اللَّهُ وَالْمَا عَلَمُ اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا عَلَمُ اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَا وَقَعَ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لَكُونَ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَكُونَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ وَلَا لَكُونَا اللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَا لَا لَهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ وَلَا لَا لَهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ مَا لَا لَا لَهُ اللَّلُونُ اللَّلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالُولُولُونَ اللَّهُ اللَّ

اور مشرکین کہتے (۳۹) ہیں کہ (اے محمد اور اس کے ساتھیو!) اگرتم ہے ہوتو (عذاب کا) یہ وعدہ کب پورا ہوگا (۲۸) آپ کہتے کہ میں توا پی ذات کے لئے بھی دفع ضرر اور حصولِ منفعت کی قدرت نہیں رکھتا ہوں، مگر جواللہ چاہے، ہرقوم کا ایک وقت مقررہے ، جب ان کا وقت آجائے گا توا یک گھڑی نہ وہ پیچے ہوں گے اور نہ آگے (۴۹) آپ کہتے کہ تمہارا کیا خیال ہے اگر اللہ کا عذاب (۴۶) رات کے سوتے وقت یاد ن میں تم پر نازل ہو جائے ، تواس میں کون ساخیر ہے جس کے لئے مجرمین جلدی مجائے ہوئے ہیں (۴۵) کیا پھر جب وہ عذاب نازل ہو جائے گا تبھی تم لوگ اس پر ایمان لاؤ گے ؟ کیا اب ایمان لے آئے ہو ، حالا نکہ پہلے تم اس (عذاب) کی جلدی مجائے ہوئے شے (۱۵) کی جلدی مجائے ہوئے ہوئے ہوئے شے (۱۵) کی جلدی مجائے ہوئے سے (۱۵) کی جلدی بھا جہوں کے ہوئے سے (۱۵) کی جلدی بھا جہوں کے ہوئے سے (۱۵) کی جلدی بھا جہوں کے بھا جہوں کے ایک بھا جائے گا کہ اب چکھو دائی عذاب جہیں تمہارے ۱۱ کا کائی بدلہ دیا جارہا ہے (۱۵)

(۳۹) نجی کریم علی کے جب بھی کفارِ قریش کو عذاب کی دھمکی دیتے تو وہ لوگ آپ کا ندان اڑاتے اور کہتے کہ اگرتم اپنے دعوئے نبوت میں سیچ ہو تو کہاں ہے تمہار او عدہ، کیوں نہیں عذاب اترجاتا ہم پر؟ تواللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی کے کہ جو اب دینے کے لئے کہا کہ میں توخو دا بی ذات کے لئے کسی حصول نفع یاد فع ضرر کا اختیار نہیں رکھتا سوائے اس کے جو مجھے اس کی مرضی سے حاصل ہو تا ہے ۔ تو پھر میں تمہاری مرضی کے مطابق تم پر اللہ کا عذاب کیسے لاسکتا ہوں؟ بس اتنی بات جانتا ہوں کہ ہر امت کا ایک ونت مقرر ہے جب وہ وفت آ جائے گا توایک لمحہ نہ بیچھے ہوگا نہ آگے .

امام شوکانی نے تکھاہے کہ یہ آیت صریح دلیل ہے کہ کسی مصیبت کے وقت رسول اللہ ﷺ کو پکار نا اور ان سے مدو طلب کرنا شرک اکبر ہے ،اس لئے کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی دوسری ذات اس پر قاد رنہیں ہے، جیاہے وہ کوئی نبی ہویادلی یا اللہ کا کوئی نیک بندہ.

(۴۰) جو کفار مکہ نبی کریم علی ہے بطور استہزا عذاب آجانے کی جلدی کرتے تھے، انہی کو نبی کریم علی کے کی زبانی دوسرا جواب دیا جارہا ہے کہ ذرائم لوگ بتاہ توسی کہ اگر اللہ کا عذاب رات کو خواب غفلت کی حالت میں یادن کو کام کاج میں مشغولیت کے وقت آجائے، تو کیا تم لوگ اسے ہر داشت کرنے کی طاقت رکھتے ہو؟! جب البی بات نہیں ہے تواہ بحر مواجم عذاب کی جلدی کی جائے ہو، کیوں مجائے ہو معاد پر اڑے رہنا چاہے ہو، کیوں مجائے ہو کہ جب عذاب آجائے تو ایمان لے آو! یاد رکھو، ایساایمان تمہارے کام نہیں آئے گا۔ اس وقت تو اللہ تم سے کہ گا کہ اب ایمان لے آئے ہو، حالا نکہ اس کی پہلے تو تم بطور استہزا و انکار عذاب کی جلدی مجائے ہوئے ہوئے آئے ہو، حالا نکہ اس کی جہلے تو تو اللہ تو تم بطور استہزا و انکار عذاب کی جلدی مجائے ہوئے ہوئے آئے کر تو توں کے بدلے میاب کے کا کہ اب بمیشہ کے لئے اپنے کر تو توں کے بدلے بخداب کام زا چکھتے رہو.

وَيَسْتَنْفِؤُونَكَ آحَقٌ هُوَ قُلُ إِنْ وَرَتِنَ إِنَّهُ لَحَقُّ قُومَاۤ آَنَتُمُ بِمُعِبِزِيْنَ ﴿ وَلَوَآتَ بِكُلِّ لَفُسِ ظَلَمَتُ مَا فِي عُ الْاَسْضِ لَافْتَكَ تُنْ بِهِ * وَآسَرُّوا النَّكَ امَةَ لَتَارَآوُا الْعَنَ ابَ وَقَضِى بَيْنَهُ مُ بِالْقِسْطِ وَهُمُ لَا يُطْلَبُونَ ﴿ الْاَنْ مَا لَكُ مَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَا إِنَّ مَا لَكُ مَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَا إِنَّ مَا لِللَّهِ مَنْ وَلَا مَا كَانُونَ وَ هُو يُحُي وَيُمِينَ وَ الْاَنْ وَعُلَى اللَّهِ مَتَّ وَلَا لِنَا اللَّهُ مَا فَا لَهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا مَا أَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا فَا فَا مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَوْلَ اللَّهُ مَا لَا لَكُونَ اللَّهُ مَا فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَا لَهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَا لَهُ مَا لَوْ اللَّهُ مَا فَا لَا لَهُ اللَّهُ مَا فَا لَا لَهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا فُولُونَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا لَوْ اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَكُونَ اللَّهُ مَا لَهُ مَا لَا لَهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا لَوْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا مَا فَالْمُ لَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ أَلَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ أَلَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ أَلَّا اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ اللّ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

اور مشرکین آپ سے پوچھتے (۳۱) ہیں کہ کیا آخرت کا عذاب حق ہے؟ آپ کہتے کہ ہال، میرے رب کی قشم، یہ تو ہالک حق ہے، اور تم لوگ اللہ کو عاجز نہیں بنا سکتے ہو ﴿۳۵﴾ اور ہر وہ شخص جس نے دنیا میں شرک کیا ہوگا، اگر وہ زمین کی ہر چیز کا مالک ہوگا، تو اسے دے کر اپنی جان چھڑ انا (۳۳) چاہے گا، اور جب وہ عذاب کو اپنی آئھوں سے دیکھیں گے تو اپنی ندامت کو چھپائیں گے، اور ان کے در میان انصاف کے ساتھ فیصلہ کیا جائے گا، اور ان پڑللم نہیں کیا جائے گا ﴿۳۵﴾ آگاہ رہو! من شک آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے، اللہ کی ملکیت (۳۳) ہے، آگاہ رہو! بے شک آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے، اللہ کی ملکیت (۳۳) ہے، آگاہ رہو! بے شک آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے، اللہ کی ملکیت (۳۳) ہے، آگاہ رہو! بے شک اللہ کی ملکیت (۳۳) ہے، آگاہ رہو! بے شک اللہ کی حالے نہیں ہیں ﴿۵۵﴾ و،ی زندہ کرتا ہے اور موت دیتا ہے، اور تموت دیتا ہے، اور تموی سے، اور تمہیں اس کے پاس لوٹ کر جانا ہے ﴿۵۲﴾

(۳) کفارِ مکہ اللہ تعالیٰ کے عذاب کا بار بار اور مختلف انداز میں مذاق اڑاتے تھے، جیسا کہ ابھی اوپر گذر چکاہے، اور ان کا جواب بھی دیا جا چکا ہے۔ اور ان کا جواب بھی دیا جا چکا ہے۔ اس قتم کا ان کا بیسوال بھی تھا جواس آیت میں بیان کیا گیاہے کہ اے محمہ! تم جو عذاب کی بات کرتے ہو، تو کیا واقعی بچے ہے؟ اللہ تعالیٰ نے نبی کرتیم عظیمہ کو انہیں جواب دینے کو کہا کہ بال، میرے رب کی قتم، یہ بات بالکل صحح ہے، اور تم اللہ کواس ہے روک نہیں سکو گے۔

(۷۴) اس آیت میں قیامت کے دن کی منظر کثی کی گئی ہے، کہ اس دن ظالم لوگ جاہیں گے کہ کاش وہ پوری دنیاوے کراللہ کے عذاب سے اپنی جان کا چھٹکارا کرالیتے، اور وہ اپنے کئے پر دل میں افسوس کریں گے . اور ان کے حق میں اللہ کا فیصلہ پورے عدل وانصاف کے ساتھ صادر ہوگا.

(۳۳) آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے اس کا مالک صرف اللہ ہے، وہ جس طرح چاہتا ہے اُن میں تصرف کرتا ہے، اس لئے جے چاہتا ہے اور جس پر چاہتا ہے اور جس پر چاہتا ہے رحم کرتا ہے، اس پر کوئی اعتراض نہیں کرسکتا ، اور جان لو کہ اللہ نے کا فروں سے عذا ب کا جو و عدہ کر رکھا ہے وہ بالکل حق ہے ایکن اکثر لوگ اس کا یقین نہیں رکھتے ہیں، اس لئے کفر کی راہ اختیار کرتے ہیں ، اور وہی زندہ کرتا ہے اور مارتا ہے، اس لئے کا فروں کو بھی مرنے کے بعد دوبارہ زندہ کرے گا اور ان کے کئے کا نہیں بدلہ چکائے گا .

ا کوگوا تمہارے پاس تمہارے رب کی جانب سے نفیحت اور ان بیاریوں کا علاج (۴۳) آگیا جوسینوں میں ہوتی ہیں، اور مومنوں کے لئے ہدایت ورحمت آگی (۵۵) آپ کہد و بیجئے کہ انہیں اللہ کے اس فضل اور اس رحمت پرخوش ہونا چاہئے، یہ اُن تمام چیز وں سے بہتر ہے جنہیں وہ جمع کرتے ہیں (۵۸) آپ یو چھئے کہ تمہارا کیا خیال ہے، اللہ نے تمہارے لئے جوروزی بھیجی ہے اس میں سے کی کو طلال (۴۵) بناتے ہواور کی کو حرام، آپ یو چھئے کہ کیااللہ نے تمہیں اس کی اجازت دی ہے، یا تم اللہ پر افتر اپر دازی کرتے ہو (۵۹) اور جو لوگ اللہ کے بارے میں جھوٹ بولے ہیں ان کا کیا خیال ہے؟ قیامت کے دن ان کے ساتھ کیسا بر تاؤ ہوگا ؟ بے شک اللہ لوگوں پر فضل وکر م کرنے والا ہے، لیکن اکثر لوگٹر اور انہیں کرتے ہیں (۲۰)

ر ۴۳) عقید و توحید، نبی کریم علی کی صداقت، اور بعث بعد الموت کی حقانیت ثابت کرنے کے بعد اللہ تعالی نے عرب وعجم کے تمام بن نوع انسان کو قرآن کریم کی عظمت کا احساس و لایا ہے، اور اس کی عظیم ترین خویوں کو بیان کر کے گو یا نہیں وعوت وی ہے کہ جب قرآن ان گئت خویوں والی کتاب ہے، تواس پر ایمان لا کراپنی دنیا و آخرت کیوں نہیں سدھار لیتے؟ قرآن کریم میں انسانوں کے لئے ہرقتم کی تھیجت ہے، اس کے ذریعہ شک و شبہ اور کفرونفاق کی بیاریوں سے شفا ملتی ہے، اوریہ مومنوں کے لئے ہدایت اور باعث رحت ہے.

آیت (۵۸) میں قرآن کریم کواللہ کے نفل اور اسلام کواس کی رحمت سے تعبیر کیا گیاہے ، اور ان دونوں کو دنیاو ما فیہا سے بہتریتایا گیاہے ، اور کہا گیاہے کہ مومنوں کوان دونوں نعمتوں کے حصول پرخوشی منانی چاہئے ، نہ کہ دنیا کی فانی اشیاء پر . ابن عماس رضی اللہ عنہاسے بہی تفسیر منقول ہے .

(۳۵) نبی کریم علی کی نبوت کی تصدیق و تائید کے لئے کہاجارہاہے کہ اے کفار مکہ اہم جو بعض چیزوں کو حلال اور بعض کو حرام کہتے ہو، اگرید فیصلے تمہاری خواہش نفس کے ہیں توکسی بھی عظمند آدمی کے نزدیک قابل قبول نہیں ہیں ۔ اور اگریہ بچھتے ہو کہ یہ اللہ کا فیصلہ ہے ، تو بھی غلط ہے ، کیونکہ اللہ کے اوامر واحکام کاعلم تو صرف انہیاء کے ذریعہ ہی ہوسکتاہے ۔ اور تمہارے زمانے کے نبی محمد علی ہیں ۔ اس لئے اللہ کے نزدیک حلال و حرام اشیاء کاعلم انہی کے ذریعہ ہوسکتاہے ۔

آیت (۲۰) میں ان لوگوں کے لئے زبر وست و همکی ہے جواللہ پرافتر اپر دازی کرتے ہوئے کچھے چیز وں کو طال اور پچھے کو کو حرام بناتے ہیں،اور ان سے کہا جارہاہے کہ قیامت کے ون ان کے ساتھ کیا کیا جائے گا؟اس بارے میں ان کا کیا خیال ہے؟ اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اس کالوگوں پر بڑا فضل واحسان ہے کہ ان کی دینی اور دنیوی خیرخواہی کرتے ہوئے قرآن نازل کیا اور طال و حرام کو بیان کیا. وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنِ وَمَا تَتُكُوا مِنْهُ مِنْ قُرُانٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلِ الْالْكَاعَلَيْكُمْ شَهُوُدًا اِذْ تَغَيْضُونَ فِيْ الْحَوْدُ وَمِنْ عَمَلُ اللّهُ الْكَاكُونُ فَيْ الْحَدُونُ وَفِي الْكَوْنُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَاللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَللّهُ وَلَا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ الل

اور آپ چاہے جس حال میں ہول ،اور قرآن کاجو حصہ تلاوت کریں،اورلوگو!تم چاہے جو کام کرو،جبتم اس کی ابتدا کرتے ہوتو ہم تم ہے باخبر(۲۷) رہتے ہیں،اورآپ کے رہ سے زمین و آسان میں ایک ذرہ کے برابر بھی کوئی چیز نخفی نہیں ہے،اور نداس سے کوئی چھوٹی اور نہ بڑی چیز ہے جولوح محفوظ میں درج نہ ہو ﴿۱۲﴾ آگاہ رہو! بے شک چیز نخفی نہیں ہے،اور نداس سے کوئی چھوٹی اور نہ بڑی چیز ہے جولوح محفوظ میں درج نہ ہو ﴿۱۲﴾ آگاہ رہو! بے شک اللہ کے دوستوں (۲۷) کونہ کوئی خوف لاحق ہوگا نہ کوئی غم ﴿۱۲﴾ جولوگ ایمان لائے تھے اور اللہ سے ڈرتے ہو ﴿۱۳﴾ جو اور آخرت میں بھی،اللہ کے وعدوں میں تبدیلی نہیں آتی ہے، یہی سب سے عظیم کامیابی ہے ﴿۱۲﴾

(۳۷) نبی کریم مین کے خبر دی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے علم ہے کوئی چیز مخفی نہیں ہے ۔ وہ ذاتِ باری تعالیٰ آپ، آپ کی امت، اور تمام مخلو قات کے حالات ہے ایک ہی وقت میں باخبر رہتا ہے ۔ اس لئے صرف وہی عبادت کے لائق ہے ۔ بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ اس میں ان لوگوں کی تر دیدگی ٹی ہے جو ریگمان کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ جزئیات کی خبر نہیں رکھتا ہے ۔

(۷٪) جب الله تعالی ہے کوئی چیز مخفی نہیں ہے ، تو وہ اپنے دشمنوں اور دوستوں کو بھی جانتا ہے ، اوپر کی آیٹوں میں اس کے دشمنوں یعنی کفار و منافقین کاذکر تنصیل ہے آچکا، تو اب مندرجہ ذیل تین آیتوں میں اس کے دوستوں کاذکر کیا گیا ہے ، الله تعالی نے فرمایا کہ قیامت کے دن اس کے دوستوں کونہ ماضی کاغم لاحق ہوگا اور نہ مستقبل کا کوئی خوف.

آیت (۱۴) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ انہیں دنیا اور آخرت دونوں جگہ اپنی رحمت، رضامندی اور جنت کی خوشخری دی ہے۔ امام احمد، ترندی اور ابن ماجہ وغیر ہم نے ابوالدر داءاور عبادہ بن صامت سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیمہ نے فرمایا: "دنیاوی زندگی میں بشارت سے مراد نیک خواب ہے جومسلمان آدمی دیکھتا ہے". اور قرآن وسنت سے بیمی ثابت ہے کہ فرشتے موت سے پہلے اللہ کے نیک بندول کو جنت کی خوشخری دے دیتے ہیں.

آیت میں "اولیاء" سے مراد وہ مخلص المی ایمان میں جواللہ کی بندگی اور گنا ہوں سے اجتناب کی وجہ سے اس سے قریب ہو جاتے ہیں. یہاں ان کی صفت یہ بنائی گئے ہے کہ وہ المی ایمان ہوتے ہیں اور گنا ہوں سے اجتناب کرتے ہیں. "ولی "کا معنی "قریب" ہے ۔ یعنی مومن جب ایمان اور عمل صالح پر کاربند ہو تا ہے ، اور شرک اور دوسرے گنا ہوں سے دور رہتا ہے ، تو اللہ اللہ سے قریب ہو جاتا ہے ۔ علماء نے لکھا ہے کہ ولایت کی ایک نشانی ہے کہ ولی مستجاب الدعوات ہوتا ہے ، یعنی اس کی دعا اللہ تعلی اللہ عنوں کر تا ہے ، اور مند بزار میں ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے مروی ہے کہ ایک مختص نے پوچھا، اے اللہ کے رسول!اللہ کے اولیاء کون ہیں ؟ تو آ یہ نے فرمایا: "جنہیں دیکھ کر اللہ یاد آئے".

۔ آیت (۱۴۳) کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ اس کا وعدہ کبھی بھی بدل نہیں سکتا ہے ، یعنی وہ اپنے نیک بندوں کو جنت میں ضر ور داخل کرے گا. اور اس سے بڑھ کرکون سی کامیا بی ہوسکتی ہے .

الشِّينِك بِهَا كَانُوْا يَكُفُرُونَ ٥٠

اور آپ کومشرکین کی باتیں ممکین (۲۸) نہ بنادیں، بےشک تمام عزت اور غلبہ اللہ کے لئے ہے، وہ خوب سننے والا، برنا جانے والا ہے ہوہ کہ آگاہ رہو، کہ جومخلوق آسانوں میں ہے اور جو زمین میں ہے، بے شک ان کا مالک (۴۹) اللہ ہے، اور جو لوگ اللہ کے سواشر کاء کو پکارتے ہیں وہ تو صرف وہ ہم و گمان کی پیروی کرتے ہیں، اور محض بے بنیاد باتیں کرتے ہیں ہوا اور ون کو روش بنایا، کرتے ہیں ہوا اور ون کو روش بنایا، بیشک اس میں سکون حاصل کرو، اور ون کو روش بنایا، بیشک اس میں سکون حاصل کرو، اور ون کو روش بنایا، بیشک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو غور سے سنتے ہیں ہوا کہ مشرکین کہتے ہیں کہ اللہ نے اپنے لئے لاکا (۵۰) بنایا ہے، وہ ہوجب سے پاک ہے، وہ بے نیاز ہے، آسانوں اور زمین کی ہر چیز کا وہ ہی مالک ہے، تمہاری اس بات کہتے ہوجس کا تمہیں کوئی علم نہیں بات کی تمہارے باس کی بات کہتے ہوجس کا تمہیں ہوں گے ہوا ہوں ہوں کے ہوا ہوں کے ہوا ہوں کے ہوا ہوں کا میاب نہیں ہوں گے ہوا ہوں کے ہوا ہوں کے ہوا ہوں کہ دنیا میں عارضی طور پر مزے کر لیں، پھر انہیں ہمارے پاس ہی لوٹ کر آنا ہے، پھر ہم انہیں ان کے کفر کی وجہ سے خت عذاب کا مز انجھائیں گے ہوے

⁽۴۸) نبی کریم ﷺ کافروں کی استہزا آمیز باتوں ہے کبھی دل برداشتہ ہوجاتے تھے. تواللہ نے فرمایا کہ آپ کافروں کی جھوٹی باتوں کی پر واونہ کریں اورغم نہ کھائمیں،اس لئے کہ آسان وزمین کی مملکت میری ہے،اور میں ہر چیز پر ہرحال میں غالب ہوں،اس لئے یہ کفار آپ پر کبھی بھی غالب نہیں آسکیں گے، عزت وغلبہ آپ ہی کو ملے گا.

⁽۹%) آسانوں وزمین کی باوشاہت اللہ کے لئے ہے، کیکن اس کے باوجود مشرکین اُن بتوں کی پوجا کرتے ہیں، جن کے اختیار میں کچھ بھی نہیں ہے ۔ اور مشرکین کے پاس بتوں کی عبادت کے جواز میں سوائے خیالات وادہام کے کوئی دلیل بھی نہیں ہے .

آیت (۱۷) میں اللہ تعالیٰ نے اپنے قادر مطلق ہونے کی ایک اور دلیل پیش کی ہے، کہ رات کو سکون کے لئے اور دن کی روشنی کام کرنے کے لئے اس نے بنائی ہے، تو بھراس کے علا وہ کون عبادت کا حقدار ہوسکتا ہے؟ یقیناً و ہی ذات واحد ہر تم کی بندگی اور خشوع وخضوع کامستی ہے .

⁽۵۰) مشرکین کی ایک نہایت بی دل آزار ہات بی تھی کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لئے اولاد کابت کرتے تھے، کہتے تھے کہ یہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں، ای طرح یہود کہتے تھے کہ عزیر اللہ کے بیٹا ہیں، اور نصار کی کہتے تھے کہ عیسیٰ اللہ کے بیٹا ہیں، اللہ تعالیٰ نے ان کے اس قول باطل کی تردید کی اور کہا کہ وہ اس بہتان سے یکسریاک ہے، اس لئے کہ وہ غن ہے کسی چیز کا محتاج نہیں ہے، اولاد تواس

وَاتُلُ عَلَيْهِ مُنِاَأَنُومَ إِنْ قَالَ لِقَوْمِ لِفَوْمِ إِنْ كَانَ كَبْرَعَلَيْكُمْ مَقَامِنَ وَتَنْكِيْرِي بِالْيَتِاللَّهِ فَعَكَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ۚ يَّا اللَّهِ فَوَاللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوْكُلْتُ ۚ يَّا اللَّهِ فَوَاللَّهُ فَكَا اللَّهِ فَا كَنْ اللَّهِ وَالْمُؤْمُونَ اللَّهُ وَكُورُتُ اللَّهُ فَا عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ وَاللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا لَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ

وجهده المحتود المحتود

کی ہوتی ہے جومخاج ہوتا ہے . اور وہ بمیشہ ہے ہے اور ہمیشہ رہے گا،اور اولاد تواسے چاہئے جیے ختم ہو جانا ہے ، تا کہ لڑکااس کی جگہ لے سکے . اور اس لئے کہ آسان وزمین کی ہرشے کواس نے پیدا کیا ہے ، اور اس کی ملکیت ہے ، تو پھر یہ کیوں کرممکن ہے کہ آقا اپنے ایک غلام کو اپنا بیٹا بنالے . اور اس لئے بھی کہ مشرکین کے پاس اس باطل دعویٰ کی کوئی دلیل نہیں ہے ،محض کم عقلی اور جہالت کی بنیاد پرالی با تیس کرتے ہیں .

اس کے بعد آیات (۲۹ر۷۰) میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ سے فرمایا کہ آپ شرکین سے کہہ دیجئے کہ بیداللہ پر افترا پر دازی ہے،اور مفتری بھی بھی کامیاب نہیں ہوسکتا، اوراگر و قتی طور پر ان کا کوئی مقصد حاصل ہو بھی جائے تو وہ دنیاوی حقیر سافا کدہ ہوگا ، بلآخر انہیں مرنے کے بعد اللہ کے پاس جاناہے، جہال وہ ان کے کفر اور افتر اپر دازی کی سخت سز ادے گا.

(۵) چو نکه شرکین عرب کا حال کفروشرک میں قوم نوح جیسا تھا، آی کے اللہ تعالیٰ نے بی کریم علیہ کو تھم دیا کہ انہیں قوم نوح کا واقعہ ساد یہ یہ جب ان لوگوں نے اپنی کفروشرک پر اصرار کیا، اور نوح علیہ السلام کی بٹرار کوشش کے باوجود اسلام نہیں لائے تواللہ نے انہیں طوفان کے حوالے کر دیا. تو اے مشرکین عرب انہیں کفروسرشی اور شرک پر تمہارے اصرار کی وجہ سے تمہارا انجام بھی انہی جیسانہ ہو. نوح علیہ السلام نے اپنی قوم سے کہا کہ اگر تمہارے ساتھ میرا رہنا، اور دعوت الی اللہ کا کام کرناتم پر بہت زیادہ گراں ہوگیا ہے، تو میں نے بھی اب پی طرف سے دفاع کے لئے اللہ پر بحروسہ کر لیا ہے، تم اور تمہارے شرکاء جھے ہلاک کرنے کی جو چا ہو تد ہر کرلو، اور دیکھو! بالکل کھل کر تذبیر کرو، کوئی کسر نہ اٹھار کھو، پھر قتل یا شہر بدر کرنے کی جو بھی کوشش کرنی چا ہے کہ مہلت نہ دو. میں نے آج تک تمہیں راور است پر لانے کی جتنی بھی کوشش کی اس کا مقصد کوئی دنیاوی حقیر فائدہ حاصل کرنائیس تھا، اور نہ میں نے تم سے اس کام کی بھی کوئی اجر سے مائی ہے، کہم لوگ جھے متبم کرو.

ثُعُرَبَعَثْنَا مِنْ بَعْدِة مُسُلًا إلى قَوْمِهِ هُ فِئَآوُهُ هُمْ بِالْبَيْنَةِ فَمَا كَانُوالِيُوْمِنُوابِمَا كَنَّ بُوْابِهِ مِنْ قَبْلُ • كَنْ إلى فَطْبَعُ عَلَى قُلُونِ الْمُعْتَدِيْنَ ۞ ثُكْرَبَعَثْنَا مِنْ بَعْنِ هِمْ مُّوْاسِي وَهُرُونَ إلى فِرْعَوْنَ وَمَلَابِهِ مِنْ قَبْلُ • كَنْ إلى فَطْبَعُ عَلَى فَلُوْبِ الْمُعْتَدِيْنَ ۞ فَكَانُوا قَوْمُنَا مِنْ عَنْدِينَا قَالْمَا لَوْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُونِينَ ۞ فَلَا لَكُوالْ اللّهُ مُنْ عَنْدِينَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَنْدُ اللَّهُ مِنْ عَنْدُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ مُنْ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مِنْ عَنْدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ عَنْدُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّوْمِنِينَ ﴾ فَالنَّواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ مُلْلِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

پھرہم نے ان کے بعد بہت سے رسولوں (۵۲) کو ان کی قوموں کے پاس بھیجا، جو ان کے پاس کھلی نشانیاں لے کر آئے، کہ حد سے تجاوز کرنے والوں کے دلوں پر اس طرح مہرلگا دیتے ہیں ﴿۵۲ کھ بھر ان کے بعدہم نے مویٰ (۵۳) اور ہارون کو فرعون اور اس کے دلوں پر اس طرح مہرلگا دیتے ہیں ﴿۵۲ کھ بھر ان کے بعدہم نے مویٰ (۵۳) اور ہارون کو فرعون اور اس کے سرداروں کے پاس اپی آئیوں کے ساتھ بھیجا تو انہوں نے کہر وغرور کی راہ اختیار کی اور وہ لوگ اہل جر ائم تھے ﴿۵۷ کھ بی جب ان کے پاس ہماری جانب سے حق آگیا تو انہوں نے کہا کہ بے شک یہ کھلا جادو ہے ﴿۲۷ کھ مویٰ نے کہا کہ جب حق تنہار کے پاس ہماری جانب سے جادو کہتے ہو؟ کیا ہے جادو گر تو بھی کا میاب نہیں ہوتے ﴿۷۷ کھ فرعونیوں نے کہا ، کیا تم ہمارے پاس اس لئے آئے ہوکہ ہمیں اس راہ سے الگ کر دو جس پر ہم نے اپنے باپ ذروں کو پایا تھا، اور تا کہ اس ملک کی سر داری تم دونوں بھائیوں کو مل جائے اور ہم لوگتم دونوں پر ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿۷۵ کھ

میرا اجرو ثواب تو جمعے میرااللہ دے گا، چاہتم ایمان لاؤیاا نکارکر دو. اور جمعے بیٹکم دیا گیاہے کہ میں ہر حال میں اللہ کامطیع و فرما نہر دار رہوں . جب ان تمام تر کوششوں اور نصحتوں کے باوجو دان کی قوم نے انہیں حجٹلادیا، تواللہ نے انہیں اور ان کے مانے والوں کو کشتی میں سوار کرکے طوفان سے بچالیا، جن کی اولاد کے ذریعیہ پھر سے دنیا آباد ہوئی، اور اللہ کی آبیوں کو جھٹلانے والے سبھی لوگ ڈیود یئے گئے .

(۵۲) الله تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کے بعد ہود، صالح، ابراہیم، لوط اور شعیب علیہم السلام کوان کی قوموں کی طرف معجزے اور شریعتیں دے کرمبعوث کیا، لیکن چو تکہ کفار کی فطرت میں بھی تھی، اور حق وصد افت کو جھٹلا ناان کی دیرینہ عادت تھی، ای لئے جب اللہ نے فاص طور سے ان میں سے ہر ایک کے لئے نبی بھیجا تو انہوں نے اس کی تکذیب کردی اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم اللہ کے حدود سے تجاوز کرنے والوں کے دلوں پر ای طرح مہر لگادیتے ہیں ۔ یعنی بندہ جب گناہ کر تاجاتا ہے، اور تو بہنیں کرتا، تو گناہ کرنااس کی طبیعت ثانیہ بن جاتی ہے، اور اس کے دل پر مہرلگ جاتی ہے، پھر اسے ایمان وعمل صالح کی تو فیق نہیں ہوتی اور اس کے دل میں خیر وشرکی تمیز باتی نہیں دہتی .

(۵۳) موی اور ہارون علیجاالسلام کی جلالت شان اور فرعون کے ساتھ عقید ہ توحید کے سلسلے میں ان کا جو مناظرہ ہوا، اس کی خاص اہمیت کے پیش نظران کاذکر مستقل طور پر کیا گیاہے ، جب موی اور ہارون علیجاالسلام دعوت تو حید لے کر فرعون اور اس کی قوم کے سرداروں کے پاس گئے توانہوں نے انتکبار سے کام لیا، اور اسے قبول کرنے سے انکارکر دیا، اس لئے کہ ان کے سابقہ جرائم

یونس ۱۰

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائتُوْ فِي بِكُلِّ سَعِرٍ عَلِيْمِ هِ فَلَهَا جَآءِ السَّعَرَةُ قَالَ لَهُ مُرَّمُونَكَ الْفُوامَ آنَتُمُ مِثْلُقُونَ © فَلَهَا ٱلْقَوَا قَالَ مُؤلِدى مَاجِعْ تُحْرِبِهِ السِّعْرُ إِنَّ اللهُ سَيُبْطِلُهُ ﴿ إِنَّ اللهُ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿ وَيُجِقُ اللهُ الْمُقَلِ بِكُلِمْتِهِ وَلَوْكِرَةَ الْجُرِمُونَ ﴿ فَأَامَنَ لِيُونِي الْاذَرَيَةُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَبِهِمْ أَنْ ﷺ يَّفْتِنَهُ مُوْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِ فِي الْأَرْضَ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿ وَكَالَ مُؤسِى يَقَوْمِ إِنْ كُنْتُمُ الْمَنْتُمُ بِلْلهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْ ٓ إِنْ كُنْتُمُومُسْلِمِينَ®فَقَالُوْاعَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا ۗ رَبَنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتُنَةٌ لِلْقَوْمِ الظّلِمِينَ ۗ هُ وَ نَجِتَنَا بِرُحُمَةِكَ مِنَ الْقُوْمِ الْكَفْوِرِينَ ۞

اور فرعون نے کہا^(۵۳) کہ میرے پاس تمام ماہر جاد وگر وں کو حاضر کر و (۹۷) پس جب جاد وگر آگئے توان سے موسیٰ نے کہاکہ تہمیں جوڈالناہے ڈالو ﴿٨٠﴾ جب انہوں نے (اپنی رستوں اور لاٹھیوں کو) زمین پر ڈال دیا، تومویٰ نے کہا کہ تم نے جو ابھی پیش کیا ہے جادو ہے، یقینا اللہ اسے ابھی بے اثر بنادے گا، بے شک اللہ فساد برپاکرنے والول کے عمل کو کامیاب نہیں ہونے دیتا ہے ﴿٨﴾ اور الله اپنے حکم سے حق کو ثابت کر دکھلا تا ہے ، حیاہے مجرمین ایسانہ حیاہتے ہوں ﴿۸۲﴾ پس فرعوناور اس کے سرداروں کے خوف سے موٹی پرصرف ان کی قوم کے لوگ ہی ایمان^(۵۵)لا ئے ، ا نہیں ڈرتھا کہ نہیں فرعون انہیں آ زمائش میں نہ ڈال دے ،اور بے شک اس ملک میں فرعون بڑاسرکش ہو گیا تھا. اور وہ حدے تجاوز کر گیا تھا ﴿٨٣﴾ اور مویٰ نے کہا، اے میری قوم کے لوگو!اگرتم اللہ پر واقعی ایمان لے آئے ہو تو پھر ای پر بھر و سکر و، اگرتم مسلمان ہو ہمہ کو تولوگوں نے کہا کہ ہم نے توصرف الله پر بھر و سکر لیا ہے، اے ہمارے رب! ہمیں ظالم قوموں کے ذریعہ آزمائش میں نہ ڈال ﴿٨٥﴾ اوراپنی رحمت ہے ہمیں کا فروں سے نجات دے ﴿٨٢﴾

کی وجہ ہے ان کے دلوں پر مہرلگ چکی تھی . اور جب آسانی معجزوں کے آگے اپنے آپ کو بے بس پایا تو کہنے نگے کہ یہ تو کھلا جادوہے . تو مویٰ علیہ السلام نے انہیں جواب دیا کہ کیاتم اللہ کی طرف ہے بیسجے گئے حق کو جاد و کہتے ہو؟ یہ جاد و کیسے ہوسکتاہے؟ اگر جاد و ہوتا تو تمہارے ماہرجاد وگر و ل پر میں کیسے غالب آ جاتا،اوران کے جاد و کو میں کیسے بیسر ناکام بنادیتا، جاد وگر بھی کامیاب نہیں ہوسکاً. جب فرعون نے اس قطعی دلیل کے سامنے اپنے آپ کو بالکل عاجز پایا، تو کہنے لگا کہ کیاتم ہمیں ہمارے آ باء واجداد کے دین ہے برگشتہ کرناچاہتے ہو؟اور کیاتم چاہتے ہوکہ ہم تہمیں اپناحا کم و آقامان لیں؟ایسا نہیں ہوسکتا، ہم تم پر ایمان لانے والے

شو کانی لکھتے ہیں کہ اس دنیاوی بردائی اور کرس کی محبت نے ہر دور میں کتنوں کو قبول حق سے روک دیا، اور اپنے آپ کو باطل پر سمجھتے ہوئے،اس پر اصرار کیا۔ای بہاری کی وجہ سے کتنے کفر پر ، کتنے بدعت پر ،اور کتنے سمجھ حدیث ہونے کے باوجو داپنی فاسدرائے پر جے رہے!!

(۵۴) جب فرعون نے مویٰ علیہ السلام کی لاکھی کواڑوہا بن کر زمین پر حرکت کرتے ،اور ان کے ہاتھ سے نور کی شعاعوں کو پھوٹے دیکھا، توسمجماکہ بیبھی کوئی جادوہے،اس لئے اس نے اپنے لوگوں سے کہا کہ ملک کے تمام بڑے جادوگروں کو جمع کرو. مویٰ نے ان جاد وگر وں سے کہا کہ پہلے تم لوگ اپنی قوت کا مظاہرہ کرو۔ چنا نچہ انہوں نے کہا کہ فرعون کی عزت کی قتم، بے شک

وَاوْحَيْنَا آلِى مُوْسَى وَ آخِيْهِ أَنْ تَبُوّاْ لِقَوْمِكُمُ آبِوضَرَ بُيُوْتَا وَ اجْعَلُوَ ابْيُوْتَكُمُ وَبْلَدُّ وَاقِيْمُواالصّلوَة و وَبَشْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَبَاللَّا فِي الْحَيْوِةِ اللَّهُ نَيَا لَا يَكُولُوا لَكُولُوا لَا الْمُؤْمِنُوا وَمَلَا وَيُنَا وَمُكَاوِنِيْنَ ﴿ وَمَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ مُواللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

اورہم نے موکااوران کے بھائی کے پاس و حی(۵۱) بھیجی کہتم دونوں اپنی قوم کے لئے مصر میں گھرمہیا کرو،اوراپیخ ان گھروں کو میں گھرمہیا کرو،اوراپیخ ان گھروں کو میں گھرمہیا کرو،اورا ہے مومنوں کو خوشنجری دے دیجئے ﴿۸۵﴾ ان گھروں کو میں ان گھروں کو دنیاوی زندگی کے اسباب زینت اور موئی نے کہا (۵۵) اے ہمارے رب! تو نے فرعون اور اس کے سرداروں کو دنیاوی زندگی کے اسباب زینت اور مال ودولت کو اور مال ودولت کو تیری راہ سے برگشتہ کریں،اے اللہ! تو ان کے مال ودولت کو نیست و نابود کردے اور ان کے دلوں کو سخت بنادے تاکہ ایمان نہ لائمیں، یہاں تک کہ در دناک عذاب کو اپنی آنکھوں ہے دیکھے لیں ﴿۸٨﴾

ہم ہی لوگ غالب آنے والے ہیں،اور اپنی رسیوں اور لائھیوں کو زہین پر ڈال دیا . مویٰ نے کہا کہ یہ جادوہ ہے،اللہ کا معجزہ نہیں ہے،اللہ عنظریب معجزے کی قوت ہے اے زائل کر دے گا،اللہ تعالیٰ زہین ہیں فساد پھیلا نے والوں کے عمل کو کامیاب نہیں بناتا .
موسیٰ علیہ السلام نے اپنی لاٹھی زمین پر ڈال دی، وہ اڑ دہا بن کر ان کے جادو کے سانیوں کو نگل گئی،اور فرعون کے نہ چاہنے کے باوجود حق غالب ہوکر رہا . موسیٰ علیہ السلام کا بیہ واقعہ اس سورت کے علاوہ سورہ اعراف (۱۲) سورۂ طرقہ آیات (۱۷۲۷) اور سورۂ شعراء آیت (۴۹) میں بھی آیاہے .

(۵۵) موسیٰ علیہ السلام کی اس عظیم کامیابی اور فرعونیوں کی رُسواکن شکست کے بعد بنی اسرائیل کے نوجوان فرعونیوں ہے ڈر اور خوف کے باوجو د موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لے آئے . اور فرعون سے ان کے ڈر نے کی وجہ بیتھی کہ وہ نہایت مشکیر اور ظالم شخص تھا . آیات (۸۲۷۸۵۷۸۳) میں ہے کہ جب بنی اسر ائیل پرخوف کے آثار ظاہر ہوئے تو موسیٰ علیہ السلام نے ان سے کہا کہ اے میری قوم !اگر تم لوگ اللہ پر ایمان لے آئے ہو ، تو پھر اسلام کا تقاضا یہ ہے کہ اس پر بھر وسرکرو ، تو انہوں نے جواب دیا کہ ہم نے اللہ پر بھر وسرکر لیا، اور وعالی کہ اے ہمارے رب! ظالم فرعونیوں کو ہم پر مسلط نہ کر ، کہیں ایسانہ ہوکہ وہ ہمیں عذاب دے کر دین کی طرف سے آزمائش میں ڈال دیں ، اور اپنے رحم و کرم سے ہمیں ان کا فروں سے نجات دے .

(۵۲) اللہ تعالی نے موئی اور ہارون علیجاالسلام کو حکم دیا کہ وہ بنی اسر ائیل کے لئے مصریس ہی الگ بستی بسائیں، کیونکہ فرعونیوں
کی شکست اور بنی اسر ائیل کے اسلام لانے کے بعد مسلمانوں سے فرعونیوں کی دشنی اور سخت ہو گئی تھی، اور ان کے ساتھ زندگی
گذار نامشکل ہو گیا تھا۔ ایک تو فرعونیوں کا ظلم واستبداد بڑھ گیا تھا، اور دوسر ایہ کہ مومن صادق اور کا فرکا ایک جگہ رہنا دیسے بھی
ناممکن ہوتا ہے۔ اہل کفر فرعون اور بتوں کے بچاری تھے، اور بنی اسر ائیل اللہ کی عبادت کرنے والے۔ اس لئے اللہ تعالی نے ان
سے کہا کہ تم لوگ اپنے گھروں کو مساجد کے طور پر استعال کرو، اور اندر ہی نماز پڑھ لیا کرو، تاکہ فرعون کے کارندے تہمیں باہر
مجدوں میں نماز پڑھتے دیکھ کر ایذانہ بہنچائیں۔ اور اللہ تعالی نے موئی علیہ السلام کویہ بھی تھم دیا کہ وہ مسلمانوں کو خوشخبری دیدیں کہ
اللہ انہیں وزیا ہیں عزت و غلیہ دے گا ور آخرت میں جنت عطا کرے گا۔

قَالَ قَلُ أَحِيْبَتْ دُعُوكُمُّهَا فَاسْتَقِيْبَا وَلَاتَنَبَّعِنَ سَبِيْلِ الْذِيْنَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَجَاوُزْ فَابِبَنِي َ امْرَآءَيْلَ الْبَحْرُ فَاتَبْعَهُمْ فِرْعُونُ وَجُنُودُهُ بِغَيَّا وَعَلُوا حَتَى إِذَا آدْرَكُهُ الْغُرُقُ قَالَ الْمَنْتُ اللَّهُ لَا إِلَهُ الْالْإِنِي الْمُنْفِيدِينَ الْمُنْفِيدِينَ الْمُنْفِيدِينَ ﴿ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَنْ كَوْلًا عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْدِينَ ﴿ وَلَنَ كَوْيُوا فِنَ النَّاسِ عَنْ الْتِنَالَعُفِلُونَ ﴿ وَلَا كَوْيُوا فِنَ النَّاسِ عَنْ الْتِنَالَعُفِلُونَ ﴿ وَلَا لَكُونُوا فِي اللَّهُ وَلِي كَوْيُوا فِنَ النَّاسِ عَنْ الْتِنَالَعُفِلُونَ ﴿ وَلَا كُونُوا فَا اللَّهُ وَلَا لَا مَنْ اللَّهُ وَلَا لَكُونُوا لِمَالِكُونُ اللَّهُ لَا اللَّهُ وَلَا لَكُونُوا لِللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَاللَّهُ لَا لَاللَّالِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّ

اللہ نے کہا کہ تم دونوں کی دعائیں (۵۸) قبول کر گئیں، پس تم دونوں راوحت پرقائم رہواور نادانوں کی راہ کی ا تباع نہ کر دو (۹۸ کی اور ہم نے بنی اسرائیل کو سمندر (۵۹) پار کر ادیا، تو فرعون اور اس کے لٹکر نے سرکثی میں آکر اور حد سے سجاوز کرتے ہوئے ان کا پیچھاکیا، یہاں تک کہ جب فرعون ڈو بنے لگا تو کہا، میں ایمان لایا کہ کوئی معبود نہیں سوائے اس کے جس پر بنی اسرائیل ایمان لائے ،اور میں اب فرما نبر داروں میں سے ہوں (۹۰ کی کیا اب ایمان لائے ہو، اس سے پہلے تک تو نافر مانی کرتے رہے اور فساد ہر پاکر نے والوں میں سے تھے (۹۱ کی تو آج ہم تیرے جسم کو پانی سے نکال لیس کے تاکہ تو اپنے بعد آنے والوں کے لئے نشانِ عبر سے بن جائے،اور بہت سے لوگ ہماری آئیوں سے خافل ہوتے ہیں (۹۶)

(۵۷) موئی علیہ السلام نے دیکھا کہ ان کی ہزار کوشش کے باوجود فرعون اور اس کے سر داروں کے کبر وغرور میں کی نہیں آئی، اور ان کا کفر وعناد بڑھتاہی جارہاہے، اور ان کے ایمان لانے کی کوئی امید باتی نہیں رہی ہے، توانہوں نے ان پر بدد عاکر دی اور کہا کہ اے ہمارے رہا! تونے فرعون اور اس کے سرداروں کو اس لئے تواسباب زینت اور مال ودولت نہیں دی تھی کہ وہ لوگوں کو تیری راہ سے روکیں . اے اللہ! توان کی دولت کو تاراج کردے اور ان کے دلوں کو سخت کردے تاکہ اب وہ اسلام لانے کی سوچیں ہی نہیں، یہاں تک کہ تیر اسخت عذاب انہیں آد بوچے . حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ موٹی علیہ السلام کی میہ بدد عا اللہ اور اس کے دین کی خاطر ناراضگی کے سبب اس یقین کے بعد تھی کہ اب فرعونیوں میں کوئی فیر نہیں ہے .

(۵۸) الله تعالیٰ نے موکی علیہ السلام ہے کہا کہ میں نے تمہاری دعا قبول کرلی، تم دونوں حق پرقائم رہواور جلدی نہ کرو، جب الله کا مقرر کردہ وقت آ جائے گا تو عذاب آبی جائے گا. جلدی مچانااور اللہ کے وعدے کا یقین نہ کرنا نادانوں کا طریقہ ہے ۔ یہاں دعا کی نبیت موکی اور ہارون دونوں کی طرف کی گئی ہے ، اس لئے کہ تمکن ہے کہ دعادونوں نے کی ہو ،کیکن اوپر والی آیت میں اس کی نبیت صرف موکی کی طرف اس لئے کی گئی کہ صاحب رسالت دراصل وہی تھے ، ہارون ان کے تابع تھے ۔ اور یہ بھی مکن ہے کہ ہارون ان کے تابع تھے ۔ اور یہ بھی مکن ہے کہ ہارون ان کیا ہو .

(۵۹) موکی علیہ السلام مسلمانوں کے ساتھ جب سمندر کے پاس پنچے، تودیکھا کہ فرعون اپنے لاؤ تشکر کے ساتھ ان کا پیچھا کرتا ہواں نے قریب آگے، تواللہ تعالی نے انہیں تھم دیا کہ وہ اپنی لاٹھی پانی پر ماریں، انہوں نے جونی ایسا کیا، سمندر کا پانی دوحصوں میں بٹ کر دو پہاڑ کے مانند کھڑا ہوگیا، زمین خشک ہوگئی، اور موکی علیہ السلام بنی اسر ائیل کے ساتھ سمندر پارکر گئے. فرعون نے اپنے لشکر کے ساتھ (جس کی تعداد قرطمی کے قول کے مطابق پچیس لاکھ سے زیادہ تھی) موئ اور جب بی سمندر میں پنچا، تواللہ نے سمندر کا کھڑا پانی ان

ے ہوجائے گا﴿٩٥﴾

وَلَقَدُ بَكُواْنَا بَنِيَ السُرَآءِ يُلَ مُبُوَا صِدُقِ وَرَنَ فَنَهُ وَمِنَ الطّنِبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوْاحَ شَجَاءَهُمُ الْعِلْوُ الْنَاكِوَ وَلَقَدُ بَكُواْنَ وَلَا الْحَتَلُفُونَ ﴿ فَالْكُونُ الْمُؤْتَ فِي اللّهُ الله الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ الله الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ الله الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ اللهُ اللهُ الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله وَتَكُونَ مِنَ النّهُ اللّهُ ا

اورہم نے بنی اسرائیل کی رہائش کے لئے اچھی جگہ (۲۰) مہیا کی اور عمدہ ادر پاکیزہ روزی عطاکی ، چرجب ان کے پاس احکام اللی کاعلم آگیا تو آپس میں اختلاف کر بیٹھے بے شک آپ کارب قیامت کے دن ان کے در میان ان با تول میں فیصلہ صادر کر دے گا جن میں وہ آپس میں اختلاف کرتے تھے ﴿۹۳ ﴾ پس اگر آپ کو اس کتاب کی صدافت میں شبہ (۱۱) ہو جو ہم نے آپ پر نازل کیا ہے ، تو ان لوگوں سے پوچھ لیجئے جو آپ کی بعثت کے پہلے سے آسانی کتابیں پڑھتے رہے ہیں ، آپ کے پاس آپ کے رب کی جانب سے حق آچکا ہے ، تو آپ شبہ کرنے والوں میں سے نہ بڑھتے رہے ہیں ، ورنہ خمارہ اٹھانے والوں میں سے نہ جو جائے ﴿۹۳ ﴾ اور نہ ان لوگوں میں سے ہو جائے جو اللہ کی آ تیوں کو جھٹلاتے ہیں ، ورنہ خمارہ اٹھانے والوں میں

پرلوٹادیا،اور سب کے سب ہلاک ہوگئے. فرعون نے جب اپنی موت کو اپنی آٹھوں کے سامنے رقص کرتے دیکھا تو کہنے لگا کہ میں ایمان لا تاہوں کہ اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں جس پر بنی اسر ائیل کے لوگ ایمان لائے ہیں،اور میں اب مسلمان ہوں. تو اللہ تعالیٰ نے اس کے ایمان کور دکر دیااور کہا کہ اب ایمان کا کوئی فائدہ نہیں ہے جبکہ اس لمحہ سے پہلے تک تم نافر مائی کرتے رہے ہو،اور آج میں تمہارے جسم کوایک او ٹجی زمین پر ڈال دوں گا تاکہ تم آنے والی نسلوں کے لئے نشانِ عبرت بنے رہو،اور تاکہ لوگ جان لیں کہ توا کی حقیر بندہ تھا. اللہ اور معبود نہیں تھا.

(۱۲) فرعون کے ہلاکت کے بعد اللہ تعالیٰ نے بنی اسر ائیل پر بڑے احسانات کے ، لیکن انہوں نے ان نعتوں کا شکر ادا نہیں گیا. فرعون کی ہلاکت کے بعد بورے مصر پر بنی اسر ائیل کی حکومت ہوگئی لیکن ان کی جمیشہ بیہ خواہش رہی کہ بیت المقد س نہیں گیا. فرعون کی ہلاکت کے جدا علیٰ ابراہیم علیہ السلام کا ملک تھا، اور جس پر ان و نول عمالقہ قابض تھے. موئ علیہ السلام نے انہیں عمالقہ سے جہاد کرنے کو کہا، لیکن انکار کرگئے جس کی وجہ سے اللہ نے انہیں چالیس سال تک میدانِ تیہ ہیں بھٹکنا چھوڑ دیا. پہلے ہارون اور پھرموئ اسی میدانِ تیہ ہیں اللہ کو پیارے ہوگئے . بلا خریو شع بن نون علیہ السلام کی قیادت میں انہوں نے عمالقہ سے جہاد کیا اور فلسطین میں داخل ہوگئے . پلا تحریح علیہ السلام کی قیادت میں انہوں نے عمالقہ سے جہاد کیا اور فلسطین میں داخل ہوگئے . پھر پھر دول کے لئے اس پر بخت نصر قابض ہوگیا . لیکن دوبارہ بنی اس اس کے بعد اسلام مبعوث ہوئے ، جن کے ساتھ یہود یوں نے سازش کر کے عینی کے شبیہ کو پھائی دلوائی . عینی علیہ السلام کے آسان پر اٹھائے جانے کے تقریباتین سوسال سے بعد نصر انہوں کا ملک شام، سوٹ بی بیاں تک کہ امیر الموشین عمر بن افتقاب کے زمانہ میں صحابہ کرام نے ان کے ہاتھوں سے بیت المقد س کو آزاد کرایا .

إِنَّ الذِينَ حَقَّتَ عَلَيْهِ مُكِمتُ رَبِكَ لا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَلَوْجَآءَ تُهُمُ كُلُّ الْكَوْحَ فَي يَرُوا الْعَنَابَ الْآلِيْمِ ﴿ فَلَوْلاَ كَانَتُ فَرَيهُ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّ

بِشُک جَن لوگوں کے خلاف آپ کے رب کا فیصلہ (۱۳) صادر ہو چکا ہے، وہ ایمان نہیں لائیں گے ﴿۹۹﴾ چاہے ان کے پاس تمام نشانیاں آ جائیں، یہاں تک کہ وہ در دناک عذاب کواپنی آنھوں ہے دیکھے لیں گے ﴿۹۶﴾ پی قوم یونس کے علاوہ کوئی اور بستی الی کیوں نہ ہوئی جو (عذاب آنے ہے پہلے) ایمان (۱۳) لے آتی تاکہ اس کا ایمان اسے نقع پہنچا تا، جب قوم یونس کے لوگ ایمان لائے تو ہم نے دنیاوی زندگی میں رسواکن عذاب کوان سے ٹال دیا اور ایک وقت مقرر تک انہیں فائدہ اٹھانے دیا ﴿۹۸﴾ اور اگر آپ کا رب چاہتا تو زمین پر رہے والے بھی (انس وجن) ایمان لے آتے، کیا آپ لوگوں کو مجبور کریں گے تاکہ سب مومن بن جائیں ﴿۹۹﴾

جیساکہ اوپر کھا گیاہے کہ اس آیت میں بنی اسر ایکل پر اللہ کے بے شارا حسانات کا ذکر کر کے کہا گیاہے کہ انہوں نے
اپ رب کی ناشکری کی ، اور مرور زمانہ کے ساتھ ان کے پاس تورات کاعلم ہونے کے باوجود مختلف جماعتوں میں بٹ گئے ۔ اس
کی ایک دوسری تفییر یہ بھی کی گئے ہے کہ نبی کر یم علیلتے کی بعثت سے پہلے یہود آپ کی بعثت کا انتظار کرتے تھے ، لیکن آپ جب
مبعوث ہوئے اور جبرت کر کے مدینہ بہنچ تو اکثر یہود نے ان پر اور قرآن پر ایمان لانے سے انکار کر دیا صرف گئے چنے چندا فراد
اسلام میں داخل ہوئے .

(۱۲) یہاں نخاطب نبی کریم علی ہیں، کین اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ آپ علی کو وجی کی صدافت میں کوئی شک تھا، بلکہ یہ قرآن کا ایک اسلوب ہے جس سے مقصود آپ کی قوت یقین اور دل کے اطمینان میں اضافہ کرنا ہے، جیسا کہ ابراہیم علیہ السلام نے کہا تھا ﴿ بِلَی وَ لَیکُ مَیْرِے الْمِینانِ عَلی اضافہ ہو جائے ۔ عبد الرزاق اور ابن جریر نے روایت کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو آپ علی نے فرمایا: ''مجھے نہ ذرہ برابرشک ہے اور نہ ہی میں کی سے یو چھوں گا''۔ ''جولوگ کتاب پڑھتے ہیں'' سے مرادیہود ونصار کی ہیں ۔ آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے خودگواہی دی ہے کہ یہ قرآن برحق کتاب پڑھتے ہیں'' سے مرادیہود ونصار کی ہیں ۔ آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے خودگواہی دی ہے کہ علی اس کے میرے نبی ، آپ کو ، آپ کی امت کو ، اور تمام سامعین کو اس کی حقانیت میں ذرہ برابر بھی شبہ نہیں ہونا چاہئے ، اور نہ ان لوگوں میں ہونا چاہئے جو اللہ کی آیتوں کی تکذیب کرتے ہیں ، اس لئے کہ اس کا نجام د نیااور آخرت میں خمارہ کے سوا بچھ نہیں ہوگا .

(۱۲) الله تعالى اپنام ازلى كے مطابق ہر انسان كے بارے ميں جانتا ہے كہ وہ اپنا ختيار وارادہ سے كا فرہو گايا مومن، خير كى راہ اختيار كرے گايا شركى . اور اس علم كى بنياد پر اس نے جمخص كى نقتہ بر ميں لكھ ديا ہے كہ وہ ايمان لائے گايا كقركى راہ اختيار كرے گا. الله تعالى كے اس علم ازلى كو اس آيت كريمہ ميں بيان كيا گيا ہے كہ الله تعالى نے جن كى قسمت ميں لكھ ديا ہے كہ وہ ايمان نہيں الكي كے وہ كي وہ كيات نہيں لا كميں گے .

وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَنْ تُؤْمِنَ الآرِيادُنِ اللهُ وَيَجِعُكُ الرِّجْسَ عَلَى الْمَانِينُ لَا يَعْقِلُونَ ﴿

اور کوئی شخص اللہ کی مرضی (۱۳) کے بغیر ایمان نہیں لاسکتا،اور وہ کفر وشرک کی ناپا کی میں انہی لوگوں کو ملوث کرتا ہے جوعقل سے بہرہ ہوتے ہیں ﴿۱۰٠﴾

آیت (۹۷) میں اس مضمون کی مزید تاکید آئی ہے کہ جن کی تقدیمیں لکھ دیا گیاہے کہ وہ جہنمی ہوں گے ،ان کے سامنے اللہ کی نمام نشانیاں بھی آجا میں گی توجھی وہ ایمان نہیں لا مکیں گے . البتہ جب وہ اللہ کا عذاب اپنی آنکھوں ہے دیکھ لیس گے تب ایمان لا مکیں گے ، جیسا کہ فرعون نے جب ایپن آپ کو ڈو ہتا دیکھا تو کہا کہ میں موک وہارون کے رب پر ایمان لے آیا . تو مشرکسین مکہ بھی جب تک اللہ کا عذاب دیکھ نہیں لیں گے ایمان نہیں لا مکیں گے کیکن اس وقت کا ایمان ان کے کام نہیں آئے گا .

بعب الدوه الله المركان ملک کو عذاب آنے سے پہلے ایمان لانے کی ترغیب دلائی جارہی ہے اور دہ اس طرح کہ ان کے سامنے ان بستیوں کی مثال پیش کی جارہی ہے جنہیں اللہ تعالی نے اس لئے ہلاک کر دیا کہ ان کے رہنے والوں نے عذاب آنے سے پہلے ایمان کا اعلان نہیں کیا، جیساکہ فرعونیوں کے ساتھ ہوا کہ جب انہوں نہیں کیا، جیساکہ فرعونیوں کے ساتھ ہوا کہ جب انہوں نے اسپنہ آپ کو ڈو ہے دیکھا تو کہا کہ ہم ایمان لے آئے ۔ اگر انہوں نے عذاب آنے کے انہوں کے ساتھ انسلام کی قوم کو مشتیٰ قرار دیاہے، اس لئے کہ انہوں نے عذاب آن کی توبہ قبول کر لیا اور عذاب کو تال دیا تھا ۔ بعض علمائے تفسیر نے لکھا ہے کہ یہ جملہ نفی کے معنی میں ہے، گویایوں کہا گیا ہے کہ یونس علیہ السلام کی قوم کو کی قوم کے علاوہ ہلاک ہونے والی بستیوں میں سے کوئی بستی بھی ایمان نہیں لائی .

ائم رتفیر نے عبداللہ بن مسعود، قادہ اور سعید بن جیر وغیرہم سے یونس علیہ السلام اور اُن کی قوم کے بارے ہیں جو روایتیں نقل کی ہیں،ان کا خلاصہ یہ ہے کہ وہ موصل شہر کے رہنے والے تھے،اللہ نے انہیں نینو کی شہر والوں کے لئے بی بناکر بھیجا تھا، جیے اشور بن نمر وو نے بسایا تھا، جو نوح علیہ السلام کے بیٹول کی اولاد سے تھا. یہ شہر دنیا کے قدیم ترین شہر وں بیں شار ہو تا ہے ۔ اُس وقت اس کی آبادی چھلاکھ تھی ،اس زمانے میں اشور یوں کی قوت استی بڑھ گئی تھی کہ ایشیا کے اکثر علاقے ان کے زیر تصر ف آگئے تھے ،اسی وجہ سے وہ کبر وغر ور میں مبتلا ہو گئے تھے اور اللہ سے سرشی کرنے گئے تھے ،انہی کی ہدایت کے لئے اللہ نے یونس علیہ السلام کو مبعوث کیا، لیکن جب وہ اپنی حرکتوں سے باز نہیں آئے، تو یونس علیہ السلام نے ان سے کہا کہ اب تم لوگ اللہ کے علیہ السلام کو مبعوث کیا،لیکن جب وہ اپنی حرکتوں سے باز نہیں آئے، تو یونس علیہ السلام نے ان سے کہا کہ اب تم لوگ اللہ کے امیر عذاب کا نظار کر وجو چالیس دن کے بعد تہمیں آلے گا۔ خود وہاں سے نکل کر صحر اء کی طرف چلے گئے ، جب اشور یوں کے امیر عزاب کو بیت چلا تو ڈرگیا، اور پوری قوم کے ساتھ اللہ کے سامنے تائب ہوا ، جب اللہ نے دیکھا کہ وہ لوگ اپنی تو بہ میں صادق ہیں، تو عذاب کا تالہ دیا .

(۱۳) اگر الله چاہتا تو تمام اہلِ زمین ایمان لے آتے، لیکن اس محمت الہیدی وجہ سے جس پرتمام تشریعی احکام کی بنیاد ہے، الله نے الله اس لئے نی کریم علی کے دوروں کو ایمان لانے پر مجبور کریں اس میں آپ علی کہ وہ لوگوں کو ایمان لانے پر مجبور کریں اس میں آپ علی کو تسلی وی گئے ہے کہ اگر مشرکین ایمان نہیں لاتے ہیں تو آپ پریشان نہ ہوں اللہ تعالیٰ نے سورة البقرہ آیت (۲۷۲) میں فرمایا ہے:

﴿ لَيْنِ مَا عَلَيْكَ هَذَا هُمُ وَلَكِنَّ اللّه يَهْدِي مَن مِنْ اللّه يَهْدِي مَن مِنْ اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه عَلَى اللّه ا

آپ کہے کہ ذرا غور(۱۵) تو کرو کہ آسانوں اور زمین میں کیا کھے ہے، اور جو ایمان لا نائیس چاہتے آئیس اللہ کی آسیس اللہ کی آسیس اور دھمکیاں کچھ کام نہ آسی گی ﴿۱۰ ﴾ کیا یہ لوگ اُن قو موں کے واقعاتِ عذاب کے مانندگی واقعہ کا انظار کر رہے ہیں جو اِن سے پہلے گذر چکی ہیں، آپ کہہ دیجے کہ تو پھر انظار کرو میں بھی تبہار ہے ساتھ انظار کرتا ہوں ﴿۱۰ ﴾ آپ کہہ دیجے کہ تم مومنوں کو نجات دیں ﴿۱۰ ﴾ آپ کہہ دیجے کہ ہم مومنوں کو نجات دیں ﴿۱۰ ﴾ آپ کہہ دیجے کہ ہم مومنوں کو نجات دیں ﴿۱۰ ﴾ آپ کہہ دیجے کہ اے لوگو ااگر تہمیں میرے دین کی صدافت (۲۲) میں شبہ ہے، تو جان لوکہ میں ان معبود وں کی عبادت کر میں گروں گاجو تہمیں موت و ہے گا، نہیں کر رہوں ﴿۱۰ ﴾ اور یہ کہ آپ موحد بن کر دین اسلام پرقائم رہے اور مشرکوں اور مجھے تو تھم دیا گیا ہے کہ مومن بن کر رہوں ﴿۱۰ ﴾ اور یہ کہ آپ موحد بن کر دین اسلام پرقائم رہے اور مشرکوں میں سے نہ ہو جائے ﴿۱۰ ﴾ اور اللہ آپ کو کئی بطائی چاہے تو اس کے علاوہ کو گی اس وقت آپ ظالموں میں سے ہوجائیں گے ﴿۱۰ ﴾ اور اگر اللہ آپ کو کئی بطائی چاہے تو اس کے علاوہ کو گی اسے دور نہیں کرسکتا ہے، اور اگر وہ آپ کے لئے کوئی بطائی چاہے تو اس کے مفتل وکرم کو کوئی روک نہیں سکتا ہے، اور اگر وہ آپ کے لئے کوئی بطائی جا ہے تو اس کے مقارم نہایت مہربان ہے ﴿۱۰ ﴾ اور اللہ نہایت مہربان ہے ﴿۱۰ ﴾ اور اللہ مغفرت کرنے والا، نہایت مہربان ہے ﴿۱۰ ﴾ ا

ای لئے آیت (۱۰۰) میں اللہ نے فرمایا کہ کوئی بھی آدمی محض اللہ کی توفیق ہے ہی ایمان لا تاہے ،اس لئے آپ دعوت کا کام کئے جائے ، لیکن کی کے ایمان نہ لانے پر پریشان نہ ہوا کیجئے . اور رسوائی اور ذلت توان لوگوں کے لئے لکھ دی گئی ہے جواللہ کے بھیجے گئے دلائل میں غور و فکرنہیں کرتے ہیں .

(14) اوپر کی آجوں میں اللہ تعالیٰ پر ایمان لانے کی بات آئی ہے . اس مناسبت ہے اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم سیکے کو تھک دیاہے کہ آپ مشرکتین مکہ کو آسانوں اور زمین کی مخلوقات میں غور وفکر کرنے کی دعوت و بیجے، تاکہ وہ اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آئیں ، اور انہیں یقین ، موجائے کہ اس کے علاوہ کوئی بندگ کے لاکق نہیں ہے . اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جن کی قسمت میں لکھ دیا گیا ہے کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے ، انہیں نشانیوں اور انہیاء کی نصحتوں ہے کوئی فائدہ نہیں ہوگا .

قُلْ يَالَهُمَّا النَّاسُ قَنْ جَاءِ كُوالْحَقُّ مِنْ رُبِّكُمْ وَفَكِن الْمُتَلِّى فَاتَّمَا يَصْلَى فَاتَكَا يَصْلُ

آیت (۱۰۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کیا مشرکین چاہتے ہیں کہ ان پر گذشتہ قوموں کی طرح اللہ کا عذاب آجائے؟ تو آپ ان سے کہہ دیجئے کہ پھرتم لوگ انتظار کرو، میں بھی تمہارے ساتھ اس عذاب کا انتظار کرتا ہوں، جس کے ذریعہ اللہ صرف ظالموں اور مشرکوں کو ہلاک کرتا ہے ۔ اس لئے آیت (۱۰۳) میں فرمایا کہ جب اللہ کے باغیوں پر ہمارا عذاب آتا ہے توہم اپنے رسولوں اور اہل ایمان کو اس سے بچا لیتے ہیں ، اس لئے کہ ہم نے اپنے او پر اس بات کو واجب کر دیا ہے کہ اہل ایمان کو عذاب سے بحالیں گے ۔

(۱۲) نبی کریم علی کی زبانی تمام کفار عرب ہے کہا جارہا ہے کہ دین اسلام کی صداقت میں تمہارے شبہ کی وجہ ہے میں اللہ کو جہ وجہ اللہ کی عبادت کر دن گا جس کے اختیار میں زندگی ادر موت ہے، چھوڑ کر تمہارے معبود ول کی عبادت نہیں کر ول گا، میں تواس اللہ کی عبادت کر دن گا جس کے اختیار میں زندگی ادر موت ہے، اور جمجھے تو حکم دیا گیا ہے کہ میں مومن بن کر رہوں، اور اپنی پیشانی موحد بن کر صرف اس کے سامنے جھاکاؤں، اور کسی حال میں بھی اس کا کسی کو شریک نہ تھم اور اس کے علادہ کسی کو بھی نہ پہاروں جونہ نفع پہنچا سکتا ہے اور نہ نفصان، اس لئے کہ ایسا کرنے ہے میں فالموں میں سے ہو جاؤں گا. اس کے برعکس اگر اللہ جمھے کسی تکلیف میں مبتلا کر دے تو اس کے علادہ کوئی اسے دور نہیں کر سکتا، اور اگر وہ جمھے کوئی بھلائی پہنچانا چاہے تو کوئی اسے روک نہیں سکتا ہے . اس لئے کہ وہ اپنافضل اپنے بندوں میں سے جسے عبا بتا ہے عطاکر تاہے .

(۷۷) یبان بھی نبی کریم علیہ کی زبانی تمام بنی نوع انسان کو بتایا جارہا ہے کہ لوگو! تمہارے رب کی جانب سے برحق قرآن نازل ہو چکا ہے، جو وین برحق دین اسلام کی تکمل ترجمانی کر رہاہے . اب آگر کوئی اس ہدایت کو قبول کر تاہے تواس کا فائدہ اس کو پہنچے گا، اور آگر کوئی اس کے بعد بھی گمر اہ ہو جاتا ہے تواس کی سزااس کو بھکتنی پڑے گی،اور میں تمہاری ہدایت کا فدمہ دار نہیں ہوں، میرا کام تو صرف پیغام پہنچادیتا ہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس سورت کی آخری آیت میں آپ سے کے کو تاکید کی کہ آپ پر جوو تی نازل ہوتی ہے اس کی امتاع سے بعنی کی دوسر ہے قول کی امتاع نہ سیجئے اور دعوت کی راہ تھن ہوتی ہے ،اس لئے اس راہ میں کفار و مشرکین کی جانب ہے آپ کو جو بھی تکلیف بنچے اُس پر صبر سیجئے ، یہاں تک کہ شرکین کے بارے میں اللہ کا کوئی فیصلہ آ جائے . چنانچہ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے آپ سے کھی تو قل ہوئے اور بھی پا بند سلاسل اللہ تعالیٰ نے آپ سے کھی تو قل ہوئے اور بھی پا بند سلاسل کر لئے گئے ، یہاں تک کہ پوراجزیر ہُ عرب حلقہ بگوشِ اسلام ہوگیا .



الرسكيت الخكيمة الينه فتع فيتلت مِن لَكُ ن حَكِيْمٍ خِيلِيهِ ف

(سور هٔ ہو د مکی ہے،اس میں ایک سوتئیس آیتیں اور دس رکوع ہیں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جونہایت مہر بان، بے حدرحم کرنے والا ہے .

ا آر(۱) پیه ایک ایسی کتاب ہے جس کی آبیتیں ٹھوس اور محکم بنائی گئی ہیں ، پھر ان کی تفصیل اس کی طرف سے بیان كردى تى ب جو صاحب عكمت، ہر چيز كى خبر ركھنے والا ہے ﴿ اللهِ

. تفسیرسورهٔ ہود

نام : چونکه اس سورت میں ہود علیه السلام اور ان کی قوم کاواقعہ بیان کیا گیا ہے،ای مناسبت سے اس کانام "سور ہُ ہود"ر کھا گیا ہے. اگرچہ اس میں دیگر انبیاعلیہم السلام کے واقعات بھی بیان ہوئے ہیں .

ز مانئہ نزول : بید مکہ میں سور ۂ یونس کے بعد نازل ہو ئی تھی .اس کی صرف تین آبیتیں (۱۲/۱۱/۱۱) مدینہ میں نازل ہو ئی تھیں ، جواس کے ساتھ ملادی گئ ہیں۔

اس سورت میں ند کور موضوعات و مضامین کی اہمیت کا ندازہ نبی کریم ﷺ کی اس حدیث سے ہو تاہے جسے تر مذکب، حاکم اور ابو یعلیٰ وغیرہم نے ابو بکر رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے ، انہوں نے کہا کہ اے اللہ کے رسول! آپ بوڑھے ہوگئے . تو آپ نے فرمایاکہ "مجھے ہود، مرسلات، عم یتساءلون اور اذ الشمس کوّرت نے بوڑھا کر دیا ہے". انتہی . اس کئے کہ اس میں گذشتہ قو مول کے واقعات،ان کا باغیانہ رویۃ اور پھر اس کی پاداش میں ان پر دنیامیں عذابِ الہی کانزول اور آخرت میں عذابِ نار کی وعید،اور ای کے مشابہ مضامین بیان کئے گئے ہیں،اورمشرکسین مکہ کواُن ہے عبرت حاصل کرنے کی دعوت دی گئی ہے .انداز بیان میں عام کی سور توں سے زیادہ گھن گرج اور زیادہ شدید دھمکی ہے . اس کئے رسول اللہ علیہ جب اس کی تلاوت فرماتے تھے توآپ کے ول و ماغ پر اس کا بچھے زیادہ ہی اثر پڑتاتھا، اور کمی زندگی میں مکہ والوں کی سرشی ، اللہ سے بغاوت اور قرآن اور وین اسلام کا نمه اق اڑانا و مكه ديكه كرانېيى خوف ہوتا تھا كەلەبيى الله كاعذاب الل مكه يرنازل نە ہوجائے .

(۱) "الد"جيماكد پہلے گذر چكاہے كه ان حروف مقطعات كے بارے ميں مفسرين كى بہترين رائے بہى ہے كه ان كامقصود حقيقى اللہ کے علاوہ کو ئی نہیں جانتا ہے .

" كتاب " سے مراد قرآنِ كريم ہے، جس كى يہال دو صفتيل بيان كى تى بيل صفت كاتعلق قرآنِ كريم كى فصاحت وبلاغت اوراس کی معجز بیانی ہے ہے بعنی قرآنِ کریم کے حروف والفاظ اور جملوں اور آیوں کا نظم و نسق اور ان کی ترتیب وتر کیب ا تی عظیم الشان اور ایس بے بدل ہے جوانسانی قدرت ہے کیسر بالاتر ہے . اور دوسری صفت کا تعلق قرآن میں ندکور د لائل توحید ، احکام وواجبات، وا قعاتِ اقوام اور مواعظ و نصائح ہے ، کہ ان کی مثال ان موتیوں کی ہے جنہیں ہار میں پر ویا جاتا ہے ،اور ان کے در میان جگہ جگہ دو سرے رنگ و جم کے موتول کے ذریعی خوبصورتی پیدا کی جاتی ہے. قرآنِ کریم کی ہرآیت اور ہرمورت

کے تم اللہ کے سواکسی اور کی عبادت (۲) نیکر و، بے شک میں اس کی طرف سے تہیں ڈرانے والا اور خوشخبری دیے والا جول ﴿٢﴾ اور بیکہ تم اللہ کے سول ﴿٢﴾ اور بیکہ تم اپنے رب سے مغفرت (۲) طلب کر و، پھر اس کی جناب میں تو بہ کر و، وہ تہمیں ایک محدود و قت (یعنی موت) تک عمدہ عیش و آرام کا فائدہ اٹھانے دے گا، اور ہر زیادہ کار خیر کرنے والے کو اس کا اجر و ثواب دے گا، اور اگر تم لوگ را سے ذرتا دے گا، اور اگر تم لوگ را و حق سے منہ پھیر لوگے تو میں تمہارے بارے میں ایک بڑے دن کے عذاب سے ڈرتا ہوں ﴿٣﴾ تم اللہ کی طرف ہی لوٹ کر ﴿٣) جانا ہے، اور وہ ہر چیز پر قدرت رکھنے والا ہے ﴿٣﴾ آگاہ رہے! وہ لوگ اپنے سینوں (۵) کو موڑ لیتے ہیں تاکہ اس سے اپنے دل میں پوشیدہ کفر و عناد کو چھپا میں، آگاہ رہے! جس و قت وہ اپنے کہڑے اوڑ ھے اپنی جانتا ہے جنہیں وہ چھپاتے ہیں اور ظاہر کرتے ہیں، وہ اپنی جانتا ہے جنہیں وہ چھپاتے ہیں اور ظاہر کرتے ہیں، وہ اپنی جانتا ہے جنہیں وہ چھپاتے ہیں اور ظاہر کرتے ہیں، وہ اپنی جانتا ہے جنہیں وہ چھپاتے ہیں اور ظاہر کرتے ہیں، وہ اپنی جنہیں وہ سینوں میں پوشیدہ باتوں کو بھی جانتا ہے ﴿۵﴾

ا پنے اندر بن نوع انسان کے لئے کوئی نہ کوئی خیر لئے ہوئے ہے . اور ایسا کیوں نہ ہو ، یہ کتاب اس ذات واحد کی نازل کر دہ ہے جس کا ہر فعل حکمت پر بنی ہو تاہے اور جو ہر بات کی خبر رکھتاہے .

(۲) زخشری نے کہاہے کہ ﴿ اَلْا تَعْبُدُوا ﴾ " فصلاًت " فعل کامفعول لہ ہے . اور معنی یہ ہوگا کہ قرآنِ کریم میں موجود احکام اور دیگر امور کو تفصیل کے ساتھ اس لئے بیان کر دیا گیا ہے تاکہ تم اللہ کے علاوہ کی اور کی عبادت نہ کرو . ایک قول یہ بھی ہے کہ یہ پہلی آیت سے الگ نبی کریم عیافت کی زبانی ایک ستعقل کلام ہے . ایسی صورت میں معنی یہ ہوگا کہ نبی کریم عیافت نے کفارِ قریش سے کہا کہ اللہ کے علاوہ کسی عبادت نہ کر واور یہ کہ میں اللہ کی جانب سے تہمیں عذاب تارہ ڈرانے والا اور جنت کی خوشخبری دیے والا ہوں .

(۳) یہ بھی نی کریم علی کے کا بانی ایک کلام کا حصہ ہے ۔ یہال طلب مغفرت اور توبہ کا ذکر آیا ہے۔ اور دونوں تقریبا ایک ہی معنی میں مستعمل ہیں ،اس لئے مقصود توبہ کرنا اور اس میں اخلاص پیدا کرنا ہے ۔ اور ایسے استغفار و توبہ پر اللہ نے دو چیزوں کا وعدہ کیا ہے ۔ پہلی چیز یہ ہے کہ اللہ تعالی اپنے ان مخلص بندول کو دنیا کی نعموں سے ایک طویل مدت تک مستفید ہونے کا موقع دے گا ، ان کی روزی میں برکت عطا فرمائے گا اور دیگر نعموں سے بھی خوب نوازے گا . اللہ تعالی نے اپنے اسی وعدے کوسور قالنحل کی آیت (۹۷) میں بیان کرتے ہوئے فرمایا ہے : ﴿ هُمَنْ عَمِلَ صِنَالِهِ الْمِنْ نَدُكُو اَوْ اَنْفَی وَهُو هُو هُو هُو مِنْ فَلَنُ حَدِيدَ لَهُ حَدَالُهُ اللهُ کَا اللہ تعالی نے اب اور دوسری چیز یہ ہے کہ اللہ طکیبیّۃ ﴾ کہ ''جو مومن (مردیا عورت) عمل صالح کرے گا ،ہم اسے اچھی زندگی عطا کریں گے ''۔ اور دوسری چیز یہ ہے کہ اللہ تعالی نیتی اور عمل صالح کے جزا کے طور پر آخرت میں جنت دے گا . اس کے بعد اللہ تعالی نے نبی کریم علی کی بی تعالی ان کی نیک فیتی دی جو تو بہ واستغفار اور عبادت میں اخلاص سے اعراض کرتے ہیں کہ انہیں قیامت کے دن کے عذا ب

ہے ڈرتے رہنا جائے.

(٣) گذشتہ آیت میں آخرت کے دن کے عذاب کی جوبات آئی ہے، ای کی تاکید ہے۔

(۵) کفار کہ کے بارے میں خبر دی جار ہی ہے کہ کوئی بھی دھمکی اور دنیاو آخرت کی بھلا یُوں کی کوئی بھی ترغیب ان کی حالت ِ کفر کونہ بدل سکی ۔ بلکہ ان کی سرخی بوھی ہی گئی ۔ آیت کامعنی یہ ہے کہ بعض کفار مکہ رسول اللہ علیہ کی بات سننے سے اعراض کرتے سے اور کوشش کرتے سے کہ ان کے اس اعراض کاعلم اللہ یا اس کے رسول علیہ کونہ ہو ۔ ﴿ أَلا حِینَ بَسَنَعْشُونَ فَینَا بَهُمْ ﴾ میں گذشتہ معنی کی تاکید ہے ۔ کفار مکہ کہا کرتے سے کہ جب ہم اپنے در وازے بند کر لیس کے ، اور کپڑوں سے اپنی آپ کو ڈھانک لیس گے ، اور اپنے سینوں میں محمہ کی عداوت کو چھپائے رکھیں گے تو کے خبر ہوگی ؟! بعض مفسرین نے کہا ہے کہ کفار مکہ حقیقت معنوں میں ایبا کرتے سے کہ جب رسول اللہ علیہ ان کے پاس سے گذر تے تو اپنا منہ پھیر لیتے اور آپ علیہ کہ طرف پیٹے کر لیتے اور کپڑ جائے ۔ ﴿ یَعْلَمُ مَا یُسِیدُونَ فَا کَدُونَ کُونَ بات ان کے کان میں نہ پڑجائے ۔ ﴿ یَعْلَمُ مَا یُسِیدُونَ کَا مَا رَبُونَ کُونَ بات ان کے کان میں نہ پڑجائے ۔ ﴿ یَعْلَمُ مَا یُسِیدُونَ فَا کَدُونَ وَ مَا یُعْلِمُ فَیْ اللہ اور اس کے رسول سے اپنی حقیقت چھپانے کی ہزار کوشش کرو، کوئی فاکدہ خبیں ہوگا، اس لئے کہ اللہ توسب کچھ جانت ہے ، وہ توسینوں کے تمام رازوں کوجانا ہے ۔

امام بخاری رحمة الله علیہ نے اس آیت کی تغییر میں ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ صحابہ کرام میں پچھ لوگ قضائے حاجت یا بیوی ہے ہمستری کرتے وقت اپنی شرمگاہ کھولتے ہوئے شرمائے کہ اللہ انہیں دیکھ رہاہے ۔ توبیہ آیت نازل ہوئی تھی، جورسول الله علی ہے کہ بیا خاس بن شریق کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جورسول الله علی ہے ہے جب ملتا تو بچنی چیڑی باتیں کرتا، اور دل میں آپ کی عداوت چھپائے رکھتا، اکثر مفسرین نے آیت کی پہلی تغییر کوئی ترجیح دی ہے ۔ واللہ اعلم

وَمَا صِنْ دَآبِ فَيْ فِي الْأَرْضِ اللَّاعَلَى اللَّهِ رِزْقَهُا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتْبِ مُبِيْنِ ﴿ وَهُوَ اللَّذِي خَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّلِي مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّا

اورز بین پر جوجانور بھی پایا جاتا ہے،اس کی روزی (۲) اللہ کے ذمے ہے، وہ ہرا یک کے دنیاوی (عارضی) اور اُخروی (دائمی) ٹھکانوں کو جانتا ہے، ہر بات کھلی کتاب (لوح محفوظ) بیں کھی ہوئی ہے ﴿۲﴾ اوراس نے آسانوں اور زبین کو چھ دنوں بیں پیدا⁽²⁾ کیا ہے، اور اس کے پہلے اس کا عرش پانی پرتھا، تاکتہ ہیں آزما کر دیکھے کہ تم میں عمل کے اعتبار سے کون زیادہ اچھا ہے، اور اگر آپ کہیں گے کہ تم لوگ موت کے بعد دوبارہ اٹھائے (۸) جاؤگے، تو کا فر کہیں گے کہ بیہ قرآن کھلا جادو ہے ﴿٤﴾

(۱) اوپر گذر چکا کہ اللہ تعالیٰ دلوں کی باتوں تک کو جانتا ہے . اس مفہوم کی تائید کے طور پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ زمین پر چلنے والے جتنے جاندار ہیں ، وہ ان سب کو ان کی تخلیق وتکوین کے مطابق روزی پہنچا تا ہے ، یہ اس کا اٹل وعدہ ہے ، جو بطور منت واحسان بورا کر تارہتا ہے . جب وہ ایک ایک جاندار کو روزی پہنچا تا ہے ، دنیا میں ان کی جگہوں کو اور موت کے بعد ان کے مطانوں کو جانتا ہے ، تو پھر یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ وہ ان کے اقوال وا فعال اور ان کے دیگر تمام احوال و کو اکف سے بے خبر رہے؟! اسے سب کچھ کی خبر ہے ، اور لوح محفوظ میں ہربات کھی ہوئی ہے .

(۷) اس آیت میں بھی گذشتہ مغہوم کی تاکیہ ہے کہ اللہ تعالی عظیم ترین قدرتوں کا مالک ہے . اوراس کی دلیل آسان وزمین کو اتحال وزمین کو (اتوارہ جمعہ) چھ دنوں میں پیدا کیا ہے . بیضمون سورۃ الأعراف آیت (۵۳) اور قاتیت (۵۳) اور قاتیت (۵۳) اور قاتیت (۵۳) میں بھی سورۂ یونس آیت (۳۳) میں گلر چکا ہے . اورالحدید آیت (۵۳) الفرقان آیت (۵۹) السجدہ آیت (۵۳) اور ق آیت (۳۸) میں بھی آگا گا گا ۔ دن آیا ہو دنوں کے ماندہ ہوں گے ، باہر ایک دن آیک بڑار سال کے برابر ہوگا، جیسا کہ سورۃ الحج آیت (۵۳) میں بھی میں آیا ہے : ﴿وَإِنَّ مَیْوَما عِندَدَد بُکُ کَالْفِ سَمَنَة مِعْما اَتَعُد وَن کے بینی " تبہارے رب کا ایک دن تمہارے ایک بڑار سال کے برابر ہے" . آسان وزمین کی تخلیق سے پہلے اللہ تعالی کا عرش پانی پرتھا ، یہ دلیل ہے کہ اللہ تعالی نے سب سے پہلے بانی کو بیدا کیا ، اس کے بعد عرش کو پیدا کیا ، اور ترین کو بیدا کیا ، اس کے بعد عرش کو پیدا کیا ، اور آیت کی ہدا کیا ۔ اللہ تعالی نے آسانوں العقیدلی صحابی ہو دور سے دور میں ہوا تھی " . اس کے بعد اللہ نے عرش کو پیدا کیا ، اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کو اس کے پیدا کیا ، تاکہ اس کے بند ہوں ، اس کے بعد اللہ نے عرش کو پیدا کیا ، اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کو اس کے پیدا کیا ، تاکہ اس کے بند نے زمین پرسکونت پذیر ہوں ، اس کی گوناگوں نعتوں ہے مستفید ہوں ، اور ایک اللہ معالی بدلہ دے . کی عبادت کریں ، نیز نیکی اور خیر کے کا موں میں ایک دوسر ہے ہے آگے بردھنے کی کوشش کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ روز قیامت اللہ تعالی ہوفی کوسٹ کریں ، تاکہ اس کے مطابق بدلوں ہیں ایک کوسٹ کریں ہوئی کوسٹ کریں ہوئی کوسٹ کریں ہوئی کوسٹ کریں کوسٹ کی کوسٹ کریں کوسٹ کریں کوسٹ کریں کوسٹ کوسٹ کوسٹ کوسٹ کریں کوسٹ کریں کوسٹ کوسٹ کوسٹ کوسٹ کوسٹ کریں کوسٹ کوسٹ کوسٹ کوسٹ کوسٹ کوسٹ ک

آیت کے اس حصہ میں اللہ تعالی نے ﴿ اَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ کہا ہے " اَکْثُرُ عَمَلاً " نہیں کہا، اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کے نزدیک حسنِ عمل کا اعتبار ہے، کثرت عمل کا نہیں . اور کوئی بھی عمل اللہ کی نگاہ میں ''اس وقت ہوگا، جب وہ اللہ ک رضا کے لئے کیا گیا ہو، اور رسول اللہ علی کی سنت وشریعت کے مطابق ہو ۔ لیعن اگر دونوں شرطوں میں ہے ایک بھی مفقود ہوگ وَكَيْنَ اَخْرُنَا عَنْهُمُ الْعَنَابِ إِلَى اُمْتَةِ مَعْدُودَةِ لِيَغُونُ مَا يَنْسِدُ الْايَوْمَ يَأْتِيهِ مُ لَيْنَ مَصْرُوفَا عَنْهُمُ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يُسْتَهُ زِءُونَ ٥ وَلَمِنَ اَذَفْنَا الْوِنْسَانَ مِتَارِخْهَةَ ثُوْ نَرَعْنَهَا مِنْهُ آلِنَا لَيَّؤُسُ كَفُولُ ۞ وَلَمِنَ ﴾ اذَفْنَهُ نَعْنَا يَهُ مُنَ مَنْ أَنْ مَسَنَّهُ لَيَعُولَانَ ذَهَبِ السِّيَاتُ عَنِّيْ إِنَّهُ لِمَنْ اللَّالِ الْوَيْنَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الطَّلِطُتِ الْوَلِيَ لَكُولُونَ الْالْوَيْنَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الطَّلِطِيةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالُونَ عَالَمُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الل

اور آگرہم کھے گئے دنوں کے لئے عذاب (۹) کوان سے ٹال دیتے ہیں تو کہنے لگتے ہیں کہ اسے سی چیزنے روک رکھا ہے، آگاہ رہے! جب وہ عذاب ان پرٹوٹ پڑے گا تواسے ان سے نہیں روکا جاسکے گا، اور جس عذاب کا وہ ندا ق اڑار ہے تھے وہ آئیں گھیر لے گا ﴿ ٨﴾ اور اگرہم انسان کوا پی رحمت کا مزاج کھاتے ہیں، پھراُسے اُس سے چھین لیتے ہیں تو وہ نااُمید (۱۰) ہوجا تاہے، اور ناشکری پرا ترآتا ہے ﴿ ٩﴾ اور اگرہم تنگی رزق کے بعد جواسے لاحق ہوجاتی ہے، وسعت رزق اور آسائش دیتے ہیں، تو کہنے لگتا ہے کہ اب میری تکلیفوں کا زمانہ ختم ہوگیا، بے شک وہ بڑا اترانے والا، اپنی تعریف کرنے والا بن جاتا ہے ﴿ ١٠﴾ سوائے ان لوگوں کے جو ہرحال میں صبر کرتے ہیں اور نیک عمل کرتے ہیں، انہی کے لئے اللہ کی مغفرت ہوگیا ور بڑا تواب ملے گا ﴿ ۱۱﴾

تووہ عمل اللہ کے نزدیک قابل قبول نہیں ہوگا.

(A) چونکہ اوپراجھے اور بُرے اعمال ،اور قیامت کے دن ان کی جزاوسز اکاذکر آیاہے ،اسی مناسبت سے یہال موت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کی بات آئی ہے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نبی!اگرآپ کفار کمہ سے کہیں گے کہ تم لوگ موت کے بعد دوبارہ زندہ کئے جاؤگے ، تا کہ برخخص کو اس کے اچھے یا بُرے اعمال کا بدلہ دیا جائے ، تو وہ کہیں گے کہ اے محمد! تم جو پچھے کہہ رہے ہو جادو کی طرح بے بنیاد اور باطل فکر ہے جس پریقین نہیں کیا جاسکتا ہے . اور اگرآیت میں اشارہ قرآن کی طرف مانا جائے ، تومعنی یوں ہوگا کہ یہ قرآن جو موت کے بعد اٹھائے جانے کا تصور پیش کرتا ہے کھلا جادو ہے .

(۹) ان کافروں کی فطرت میں بی بچی واقع ہوئی ہے، قرآن کریم اورا للہ کے رسول کو جھٹلانا، اور اللہ کی جانب سے بھیجی گئ ہر خبر میں شک کرناان کی عادت ہے۔ اللہ تعالیٰ اگرا یک مدت معینہ تک عذاب کوان سے ٹال دیتا ہے، تورسول اللہ عظی کے فور اُ جھٹلانے لگتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ اے محمد اہم جس عذاب کی بات کرتے تھے اسے کس چیز نے مؤخر کر دیا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے ان کاجواب ویا کہ جلد کی نہ کرو، جب وہ تم پر نازل ہو جائے گا تو کوئی طاقت اسے ٹال نہیں سکے گی۔

(۱۰) یہ اوراس کے بعد کی دونوں آیتوں میں اللہ تعالی نے انسانوں کی بالعوم ایک فیموم صفت کو بیان کیا ہے ،اوراس سے ان مومنین کومنین کومنین گومنی قرار دیا ہے جواپی زندگی میں کی بھی حال میں صبر کا دامن نہیں چھوڑتے اور عمل صالح کرتے رہتے ہیں ۔ وہ فیموم صفت یہ ہے کہ اللہ تعالی جب کی انسان کو نعمت وے کر پھر کسی سب سے اس سے چھین لیتا ہے تو فور آبی اس کی رحت سے ناام مید ہوجاتا ہے ،اور ناشکری اور اللہ کی برائی بیان کرنے پرائز آتا ہے ،اور اگر اسے بیاری اور تکلیف کے بعد صحت ،اور محت بحد خوشحالی سے نواز تا ہے تو کہنے لگتا ہے کہ اب کیا ہے ،اب تو آرام وراحت ہے اور عیش دخوشحالی ہے ،اور اس خوشحالی میں ایسا مگن ہو جاتا ہے کہ اُس نعمت پر اپنے خالق ور از ق اور آ قاو مالک کا شکر یہ اداکر نے کا خیال بھی اس کے دل ود ماغ میں نہیں گذر تا ،

پی اے نبی! آپ پر جو وحی نازل ہوتی ہے اس کا بعض حصہ شاید آپ جھوڑ دیں گے ، اور اس سے شاید آپ بنگ دل ہور ہے ہیں ، ان کے بیہ کہنے کی وجہ ہے کہ اس پر کوئی خزانہ کیوں نہیں اتار دیا جاتا ، یااس کی تائید کے لئے کوئی فرشتہ (اا) کیوں نہیں آ جاتا ، آپ تولوگوں کو اللہ کے عذا بسے صرف ڈرانے والے ہیں ، اور ہر چیزاللہ کے اختیار میں ہوئی میں ہے جان کیا کھار کہتے ہیں کہ محمد نے اس قرآن کو گھڑ لیا ہے ، آپ کہہ دیجئے کہتم اس جیسی دس گھڑی ہوئی سور تیں (ان) لاکر دکھلا دو ، اور اگر تم سے ہو تو اللہ کے سواجے بلا سکتے ہو بلالو چا) پس اے مومنو!اگر وہ لوگ تمہار اللہ پورانہ کر سکیں تو ان سے کہد و کہ اب تو یقین کر لوکہ یہ قرآن اللہ کاعلم لے کر اُ تراہے ، اور یہ کہ اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، تو کیا اب تم مسلمان ہوجاؤگے چا)

لیکن جو موشین تکلیف کی حالت میں صابراور آرام کی حالت میں اپنے رب کے شاکر ہوتے ہیں،اور ہرحال میں عملِ صالح کرنا ان کا شیوہ ہو تا ہے،وہ نہ تومصیبت کے وقت جزع وفزع کرتے ہیں اور نہ ہی عیش و آرام کی حالت میں اس طرح تر نگ میں آتے ہیں کہ اللہ کوئی بھول جاتے ہیں.اللہ تعالیٰ نے اپنے ان نیک بندول سے مغفرت اور بڑے اجرکا وعدہ کیا ہے.

اس معنی کی تائید میں نبی کر یم علیہ نے فرمایا ہے کہ "اس ذات کی قتم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر مومن کو کوئی حزن و ملال لاحق ہو تاہے ، کوئی تکلیف پینچی ہے ، حتی کہ اگر اسے کوئی کا نتا چیعتا ہے ، تواللہ تعالی اس کی وجہ سے اس کے گناہ مٹادیتا ہے ". (منداحمہ) اور سیحین میں ایک دوسری حدیث ہے کہ رسول اللہ تقایہ نے فرمایا: "اس ذات کی قتم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے ،اللہ تعالی کا اپنے بند و مومن کے بارے میں ہرفیصلہ اس کے حق میں خیر لئے ہو تاہے ،اگر اسے کوئی خوشی ملتی ہے اور اس پر اللہ کا شکر اداکر تاہے تو بیداس کے لئے بہتر ہو تاہے ،اور اگر اسے کوئی تکلیف پینچی ہے ،اور اس پر صبر کر تاہے تو بید ہمی اس کے لئے بہتر ہو تاہے ،اور اگر اسے کوئی تکلیف پینچی ہے ،اور اس پر صبر کر تاہے تو بید ہمی اس کے لئے بہتر ہو تاہے ،اور اگر اسے کوئی تکلیف پینچی ہے ،اور اس پر صبر کر تاہے تو بید ہمی اس کے لئے بہتر ہو تاہے ، اور بیر شرف و عزت مومن کے علاوہ کسی کو حاصل نہیں ہے ".

(۱۱) کفارِمکہ نی کریم ﷺ باربار کہتے تھے کہ تمہاری صدانت کی گوائی دینے کے لئے آسان سے کوئی فرشتہ کیوں نہیں اثرآتا،
یااللہ تمہارے لئے کوئی خزانہ کیوں نہیں بھیج دیتا، یا کوئی باغ ہی کیوں نہیں اگا دیتا؟ یہ اور اس طرح کے دیگر معاند انہ سوالوں سے
رسول اللہ علیہ کھی دل پر داشتہ ہوجاتے تھے. تواللہ نے انہیں تیلی دی اور کہا کہ ایسا گذشتہ انہیاء کے ساتھ بھی ہوتارہا ہے، ان
کی قو موں نے بھی انہیں جھٹلایا تو انہوں نے صبر کیا، اس لئے آپ بھی صبر سے کام لیجے اور دل پر داشتہ ہوکر اور کا فروں کا دل
رکھنے کے لئے قرآنِ کریم کی اُن آیوں کی تبلیغ سے رُک نہ جائے جنہیں کفارسنا نہیں چاہتے. آپ کا کام تو پیغام اللی کو من
وعن پہنیاد یتا ہے. آسان سے نشانیاں نازل کرنا تو صرف اللہ کے اختیار میں ہے.

_____(YFZ)_____

مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيْوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا نُوَقِ الِيُهِمْ اَعْنَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَيْبَعَسُوْنَ ﴿ الْآلِيَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُ مْ فِي الْاخِرَةِ إِلَا النَّالِ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَلِطِلُ مَّا كَانُوْا يَعْلُونَ ﴿

جوشخص دنیا کی زندگی (۱۳) اور اس کی خوش رنگیال چاہتاہے، توہم دنیا ہی میں اس کے اعمال کا پورا بدلہ دیتے ہیں،اور اس میں ان کے ساتھ کوئی کی نہیں کی جاتی ہے ﴿۵١﴾ یہی وہ لوگ ہیں جنہیں آخرت میں عذابِ نار کے سوا کچھ بھی نہیں ملے گا،اور جو کچھ انہوں نے دنیا میں کیا ہو گا ضائع ہو جائے گا،اور جو پچھ وہاں کرتے رہے تھے (ایمان کے بغیر) بیکاری تھا﴿۱۲﴾

کر دیا کہ اگر یہ اللہ کا کلام نہیں ہے، محمہ کا کلام ہے تو پھرتم اس جیسی دس سور تیں ہی لا کر دکھاؤ . سور ۂ یونس آیت (۳۹) کی تفسیر میں گذر چکاہے کہ اللہ تعالیٰ نے عربوں کو قرآن کریم جیساکلام لانے کا چینئے کی مراحل میں کیاتھا . پہلے کہا کہ اگرتم ہیہ ہو کہ یہ قرآن محمہ کا کلام ہے تواس جیساتم بھی چیش کر و، جب عاجز وساکت رہے تواس آیت میں کہا کہ اگر پورا قرآن نہیں تواس جیسی کم از کم دس سور تیں ہی چیش کر دو، جب اس ہے بھی عاجز رہے توسور ہ یونس والی آیت میں کہا کہ کم از کم ایک ہی سورت اس جیسی کم از کم در سور ہ طور آیت (۳۳) میں تواللہ تعالیٰ نے ان کے دعوئے زبان دانی کی تابوت میں آخری کیل ٹھوک دی، جب کہا کہ اگرتم سے ہو تو قرآن جیسی ایک بات بھی لادو . اور عربوں کے تمام نصحاء و بلغاء اور ادباء و شعراء پر گنگ طاری رہی ، اور آئ تک کوئی اس چیننج کا جواب نہ دے سکا .

ای لئے اللہ تعالی نے آیت (۱۴) میں فرمایا کہ مسلمانو!اگر کفارِعرب تمہارے اس چیلنج کاجواب نہ دے سکیں، تو تمہارے علم ویقین میں اضافہ اور پختگی آجانی چاہئے کہ وہ ایسانہیں کر سکتے ہیں، اس لئے کہ اس قرآن کا معجزانہ نظم اور اس کی ترتیب کی انسان کے بس کی بات نہیں ہے، اور اس میں جن غیبی امور کی خبر دی گئی ہے انہیں اللہ کے سواکوئی نہیں جان سکتاہے، اور تمہیں اس بات کا بھی پختہ یقین ہونا چاہئے کہ بیاس اللہ کا کلام ہے جس کے سواکوئی معبود نہیں، اور بیر کہ غیروں کو اس کا شریک بنانا ظلم عظیم ہے۔

(۱۳) چونکہ کفارِ قریش کا عناد اور ان کی سرکتی کا سب سے بردا سب دنیاوی زندگی کا عیش و آرام اور ریاست و قیادت کی خواہش میں مناوی فا کدول کی حقار ت اور ان لوگول کا انجام بیان کیا ہے جو صرف انہی مقی، اس لئے اللہ تعالی نے مندر جہ ذیل آیتوں میں دنیاوی فا کدول کی حقار ت اور ان لوگول کا انجام بیان کیا ہے جو صرف انہی کے طالب ہوتے ہیں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اعمال صالحہ کے بدلے میں جس کا مطمح نظر صرف دنیا کی زندگی اور اس کا عیش و آرام اور معاشمہ باٹھہ ہو تا ہے، توانلہ اسے ان اعمال کا بدلہ اس کی نبیت کے مطابق دیتا ہے ، اس میں کوئی کی نہیں ہوتی ہے ، لیکن آخر ت میں انہیں ان اعمال صالحہ کا کوئی اچھا بدلہ نہیں سلے گا، بلکہ نفاق اور ریا کاری کی وجہ سے جہنم میں ڈال دیئے جا کمیں گے . قرآنِ کریم نے اس مضمون کو سور ۃ الاسر اء آیات (۱۸ر ۱۹ ر ۲۰) میں اور سور ۃ الاسر ان کیا ہے کہ جوآدی نیک کا مول کے ذریعے دنیاوی فا کدول کا طلبگار ہو تا ہے ، اللہ اسے اس کی نبیت کے مطابق اس کا بدلہ دنیا میں چکاویتا ہے ، لیکن آخر ت میں اس کا ٹھاکا درجو آدمی آخرت کا طلبگار ہو تا ہے ، اللہ اسے جنت عطاکر ہے گا۔

شوکانی کلھے ہیں کہ بااو قات ایا ہوتا ہے کہ ہزار کوسش کے باوجود آدمی کی دنیاومی خواہش پوری نہیں ہوتی ہے اس

افكن كان على بَيْنَةٍ مِّنْ تَتِهِ وَيَتُلُوهُ شَاهِكُ مِنْ قَبُلُه وَمِنْ قَبُلُه كِتَبُ مُوْسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴿ أُولِ فَيُوْمِنُونَ يَهُ وَمِنْ قَبُلُه كِتَبُ مُوْسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴿ أُولَا فَا يُؤْمِنُونَ يَهِ وَمَنْ تَكُفُّ رِبَّهُ مِنَ الْأَخْرَابِ فَالنَّالُ مُوْعِدُ وَ فَلَا تَكُ فِي مِزِيَةٍ مِنْ فُولِ النَّالُ مُوْعِدُ وَ فَلَا تَكُ فِي مِزِيةٍ مِنْ فُولِ النَّالُ مَوْعِدُ وَ فَلَا تَكُ فِي مِزِيةٍ مِنْ فُولِ النَّالُ مُوعِدُ وَ فَلَا تَكُ فِي مِزِيةٍ مِنْ فُولِ النَّالُ مُوعِدُ وَلَا مِنْ الْمُعْرَابِ فَالنَّالُ مُوعِدُ وَ فَلَا تَكُ فِي مِزِيةٍ مِنْ فُولِ النَّالُ مُوعِدُ وَ فَلَا لَا فَالْمُوعِدُ وَالْمِنَّ النَّالُ مُوعِدُ وَالْمِنَ الْمُعْرَابِ فَالنَّالُ مُوعِدُ وَلَا مِنْ مُؤْمِنُ وَالْمِنَ الْمُعْرَابِ فَالنَّالُ مُوعِدُ وَالْمَالُولُ وَلَا لَا فَالْمُوالِقِيرِ مِنْ الْمُعْرَابِ فَالنَّالُومُ وَعِلْ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنُ وَلِي اللَّهُ مِنْ الْمُعْرَابِ فَالنَالُومُ وَعِلْ فَالْمُ اللَّهُ مِنْ الْمُعْرَابِ فَالنَّالُ مُوعِدُ وَالْمِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الْمُعْرَابِ فَالْمُلُومُ وَالْمِنْ فَالْمُلُولُ فَلْ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

کیا جس شخص کواس کے رب کی جانب سے قرآن جیسی کھلی نشانی ملی ہو،اوراس کے بعداس کی جانب سے ایک گواہ بھی آیا ہو (لیا ایسا آدمی گراہ ہوسکتا بھی آیا ہو (لیا ایسا آدمی گراہ ہوسکتا ہے؟) ایسے ہی لوگ قرآن پر ایمان (۱۳) رکھتے ہیں،اور قوموں اور جماعتوں میں سے جو بھی اس قرآن کا انکار کرے گااس سے جہنم کا وعدہ ہے، تو آپ قرآن کے بارے میں کی شک (۱۵) میں نہ پڑیں،وہ یقینا آپ کے رب کی برحق کتاب ہے،لیکن اکثر لوگ ایمان نہیں لاتے ہیں ﴿۱۵)

لئے قرطمی نے لکھا ہے کہ اکثر علماء کی رائے میہ ہے کہ میہ آیت،اورسور ہُ شور کُل کی آیت (۲۰)اورسور ہُ آل عمران کی آیت (۱۳۵) مطلق آیتیں ہیں، جن کی تفسیرسورۃ الإسراء کی آیت (۱۸) ہے ہوتی ہے، جس میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿مثّن کَانَ مُدِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَانْنَا لَهُ فِيهِا مَا نَصْنَاءُ لِمِمَن نُدِيدُ ﴾ کہ "جو آدی دنیا کا عارضی فائدہ چاہتا ہے، توہم جسے چاہتے ہیں اور جتنا چاہتے ہیں دیتے ہیں".انتمی ۔ یعنی اللہ کسی کونہیں بھی دیتا ہے ۔

یہ آ یت کریم مسلمانوں کے لئے خطرہ کی تھنٹی بھی ہے کہ آدمی نیک عمل کرتا ہے ، لیکن اگر اس میں اخلاص اور للہیت نہیں ہے تو وہ قیامت کے دن اس کے لئے وبال جان بن جائے گا، اور جہنم اس کا ٹھکانا ہو گا. امام سلم نے ابو ہر پرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ روز قیامت جب حساب شروع ہو گا تو اللہ تعالیٰ سب سے پہلے ایک ایسے آدمی کو بلائے گا جو بظاہر اللہ کی راہ میں راہ میں جہاد کرتے ہوئے قتل ہوا تھا۔ اس سے پوچھے گا کہ تونے کیا عمل کیا تھا؟ تو وہ کہے گا کہ اے اللہ! میں نے تیری راہ میں جہاد کیا یہاں تک کہ قتل کر دیا گیا، تو اللہ تعالیٰ کہے گا کہ تونے جہاد اس لئے کیا تھا کہ لوگ تجھے بجاہد کہیں، سویہ بدلہ تجھے دنیا میں طرح ریاکار عالم، ریاکار قاری اور ریاکار مالدار کو بلایا جائے گا، اور سبھوں کو گھییٹ کرجہنم میں چھیک دیا جائے گا. ای طرح ریاکار عالم، ریاکار قاری اور ریاکار مالدار کو بلایا جائے گا، اور سبھوں کو گھییٹ دیا جائے گا.

(۱۴) طالب دنیااور طالب آخرت برابر نہیں ہو سکتے ہیں. طالب دنیا کا حال گذر چکا. یہاں طالب آخرت کا حال بیان کیا جارہا ہے۔ آیت کا ایک معنی یہ ہے کہ جو مختص اللہ تعالیٰ کی توفیق ہے اس پر ایمان لائے گااور نبی کریم ﷺ کی ا تباع کرے گا، وہ اس کی نگاہ میں اس آ دمی کے مانند ہر گزنہیں ہو سکتا جس کا منتہائے مقصود دنیا کا عیش و آرام ہو. ایک دوسری تفییر یہ بیان کی گئ ہے کہ نبی کریم ﷺ جنہیں اللہ نے قرآن جیسا مجمزہ اور برہانِ قاطع دیاہے ، اور جن کے لئے جریل علیہ السلام کو بطورِ شاہد متعین کیا ہے ، اور جن کی بشارت مولیٰ علیہ السلام پر نازل کی گئی کتاب " تورات " میں فدکور ہے ، جو اُس زمانہ کے لوگوں کے لئے رہنما اور جن کی بشارت مولیٰ علیہ السلام پر نازل کی گئی کتاب " تورات " میں فدکور ہے ، جو اُس زمانہ کے لوگوں کے لئے رہنما اور حمت تھی ، کیا وہ اللہ کی نگاہ میں اس آ دمی کے مانند ہو جا میں گے جس کا منتہائے مقصود دنیا کا عیش و آرام ہے ؟

﴿ أَوْلَمُ لِللَّهِ مَنْ فَي مِهِ ﴾ میں اشارہ اُن مونین صادقین کی طرف ہے جواللہ کے نازل کردہ وین اسلام پر قائم ہول، اُن کے بارے میں خبر دی گئی ہے کہ وہ لوگ نی کریم ﷺ کی تقدیق کرتے ہیں، یا قرآنِ کریم پرایمان لاتے ہیں۔ اس کے بعد وَمَنْ اَظْلَمُ مِنْ اَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا ، أُولِيكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِ مُ وَيَغُولُ الْاَشْهَادُ هَوَ كُلَّ الذَيْنَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِ مُ وَيَغُولُ الْاَشْهَادُ هَوَ كُلَّ الذَيْنَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهُ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمُ عَلَى رَبِّ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمُ عَلَى رَبِي اللهِ وَيَنْ عَلَى اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرَةِ هُمُ وَالْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرَةِ هُمُ الْآخُولُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الل

اوراس سے برور کالم (۱۲) کون ہوگا جواللہ کے بارے میں جھوٹ بولتا ہے،ایسے لوگ (میدانِ محشر میں) اپنے رب کے سامنے پیش کئے جائیں گے،اورگواہان کہیں گے کہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب کے بارے میں جھوٹ بولا تھا، آگاہ رہئے کہ ظالموں پر اللہ کی لعنت ہے ﴿۱٨﴾ جولوگوں کواللہ کی سیدھی راہ سے رو کتے ہیں،اور چھوٹ بولا تھا، آگاہ رہے،اور وہ آخرت کا انکار کرتے ہیں ﴿۱٩﴾ بیدلوگ زمین میں اللہ کو عاجز نہیں بنا سکتے ہیں، اور اللہ کے سواکوئی ان کا مددگار نہیں ہوگا،ان کو دو گنا عذاب دیا جائے گا،اس لئے کہ (کفر و حسد کی وجہ سے) حق بات سننے کی تاب نہیں لا سکتے سے اور نہ سیدھی راہ دیکھ سکتے سے ﴿۲٠﴾ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو خسارے میں ڈال دیا،اور ان کی تمام افتر اپر دازیاں ان کے کام نہ آئیں ﴿۱۱﴾ ضرور یہی لوگ آخرت میں سب سے خیارے میں ڈال دیا،اور ان کی تمام افتر اپر دازیاں ان کے کام نہ آئیں ﴿۱۱﴾ ضرور یہی لوگ آخرت میں سب سے زیادہ گھاٹا تھانے والے ہوں گے ﴿۲۲﴾

ا للد تعالی نے اہلی مکہ اور دیگر تمام کفار عالم کے بارے میں فرمایا کہ جو کوئی نبی کریم عظیمتے یا قرآن پر ایمان نہیں لائے گا، اس کا شکان جہنم ہوگا، صحیح مسلم میں ہے کہ نبی کریم عظیمتے نے فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، اس امت کا کوئی بھی شخص جے میری خبر ہو جائے گی، چاہے وہ یہودی ہویا تھرانی، اور مجھ پر ایمان نہیں لائے گا تو اس کا ٹھکانا جہنم ہوگا".

(۱۵) نبی کریم ﷺ کواللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں کسی قتم کاشک کرنے سے معصوم بنایا تھا،اس لئے مقصود صحابہ کرام اور دیگر مسلمان ہیں،انہیں نصیحت کی جارہی ہے کہ وہ قرآن کے کلام الٰہی ہونے میں ذرہ برابر بھی شبہ نہ کریں ِ

(۱۲) ان لوگوں سے بڑھ کر اللہ کے نزدیک ظالم و مجرم کوئ ہوسکتا ہے جوا فترا پر دازی کرتے ہوئے کہیں کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں،اور ان کے تراشے ہوئے کہیں کہ فرشتے اللہ کا کلام نہیں ہے . قیامت کے دن ایسے لوگ نہایت بیٹیاں ہیں،اور قرآن اللہ کا کلام نہیں ہے . قیامت کے دن ایسے لوگ نہایت ذات ورسوائی کے ساتھ اللہ کے سامنے پیش کئے جائیں گے ،اور فرشتے ،انبیائے کرام ، دعاة وسلفین اورخودان مجرموں کے اعضاء وجوارح گواہی دیں گے کہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب کے بارے میں افتر اپر دازی کی تھی، تواللہ تعالیٰ کہے گا کہ ظالموں پرا للہ کی لعنت ہو،جولوگوں کواللہ کی سیدھی راہ سے روکنے کے لئے اس میں طرح طرح کے شبہات پیدا کرتے تھے . اور وہ ایسا کیوں نہ کرتے انہیں تو آخرت پر ایمان رکھتا ہے وہی سیدھی راہ احتیار کرتا ہے ، اور دو مر ول کو بھی اس پر چلنے کی دعوت دیتا ہے .

آیت (۲۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ اس بات سے عاجز نہیں ہے کہ ان افتر اپر داز کا فروں اور مشرکوں کو قیامت آنے سے پہلے دنیا میں ہی عذاب دے،اور ان کا کوئی یار و مدو گار نہ ہوجو اس عذاب کو ان سے تال سکے اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا

بشک جولوگ ایمان (۱۷) لائے اور مل صالح کیااور اپنے رب کے حضور خشوع و خشیار کیاوہی لوگ جنت والے ہول گے ،اس میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ﴿۲٣﴾ کا فراور سلم دونوں جماعتوں کی مثال اندھے بہرے، اور دیکھنے سننے والے کی ہے، کیادونوں ایک دوسر سے جیسے ہیں، کیاتم لوگ عبرت حاصل نہیں کرتے ہو ﴿۲۲﴾ اور دیکھنے سننے والے کی ہے، کیادونوں ایک دوسر سے جیسے ہیں، کیاتم لوگ عبرت حاصل نہیں کرتے ہو ﴿۲۲﴾ اور بے شک ہم نے نوح (۱۸) کواس کی قوم کے پاس رسول بناکر بھیجا (انہوں نے ان سے کہاکہ) میں تو تہمیں اللہ کے عذاب سے کھل کر ڈرانے والا ہوں ﴿۲۵﴾ تم اللہ کے سواکس کی عبادت نہ کرو، بے شک میں تہمارے بارے میں ایک در دناک دن کے عذاب سے ڈرتا ہوں ﴿۲۲﴾

کہ دنیا میں انہیں اس لئے عذاب نہیں دیا گیا تا کہ آخرت میں انہیں دو گنا عذاب دیا جائے ، اس لئے کہ دین اسلام سے ان کی نفرت وعدادت اس قدرشدید تھی کہ نہ حق بات سننے کی تاب لاتے تھے اور نہ اللہ کی آیتوں میں غور دفکر سے کام لیتے تھے .

آیات (۲۲/۲۱) میں انہی کفار ومشرکین کے بارے میں کہا گیا کہ ان لوگوں نے اللہ کے بجائے باطل معبود وں کی بندگی کر کے بڑے ہی خسار میں کہا گیا کہ ان لوگوں نے اللہ کے بخص کام نہ آئیں گے ۔ اور آخر ہیں ان سے بڑھ کرکوئی خسارہ اللہ ایک لوجہ کے لئے بھی ان کے عذاب میں تخفیف نہیں ہوگا ، اللہ تعالیٰ ہم پر جہنم کی آگ کو حرام کر دے ۔ آئین ۔

(۱۷) آیات (۱۲/۱۹/۱۷) میں بیان کیا جاچکا ہے کہ طالبِ دنیااور طالبِ آخرت برابرنہیں ہو سکتے ہیں. یہاں آیات (۱۸) سے کر (۲۳) تک اُس بات کو دوسرے انداز میں بیان کیا گیا ہے ، پہلے افتر اپر داز کفار ومشرکین کا حال بیان کیا گیا ہے ، اور اب اہل ایمان کاذکر خیر ہورہا ہے . اور آیت (۲۳) میں اندھے اور بہرے اور آنکھ اور کان والے کی مثال دے کر بتایا جارہا ہے کہ جس طرح یہ لوگ برابرنہیں ہو سکتے ہیں ، اس طرح طالبِ و نیا ور طالبِ آخرت ہرگز برابرنہیں ہو سکتے ہیں ،

(۱۸) اس آیت کریمہ سے پانچ انبیائے کرام اور ان کی قوموں کے واقعات کی ابتد اہور ہی ہے ، اور مقصودیہ ہے کہ کفار و مشرکین کو انداز بدل کر اسلام کی دعوت دی جائے ، اور انہیں ڈر ایا جائے کہ اگر انہوں نے بھی حق سے اعراض کیا توان کا انجام بھی انہی قوموں جیسا ہوسکتا ہے ۔ نیز نی کریم علی کہ کو بھی تسلی دینی مقصود ہے کہ آپ سے پہلے بہت سے انبیائے کرام آئے اور انہیں ان کی قوموں نے جسمانی اور ذہنی اذبیتی پہنچا تیں انہوں نے صبر سے کام لیا اور اللہ کا دین پہنچاتے رہے ، یہاں تک کہ ان قوموں کے بارے میں اللہ کا فیصلہ آگیا۔ تواے نبی ! آپ بھی صبر سے کام لیں اور پیغام حق لوگوں تک پہنچاتے رہیں اور متیجہ اللہ یرچھوڑ دیں .

سب سے پہلاواقعہ نوح علیہ السلام اور ان کی قوم کا ہے، اللہ تعالی نے انہیں اپنی قوم کو دعوتِ اسلام دینے کے لئے نی بنا کر جیجاتھا کہاجا تاہے کہ ان کے کفر وشرک اور شرو فساد ہے زمین مجر گئی تھی نوح علیہ السلام نے ان سے کہا کہ میں تہمیں اللہ تعالیٰ

فَقَالَ الْمَكُوْ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَزْلِكَ إِلَّا بِشَرَّاقِ قُلْنَا وَمَا نَزْلِكَ الْبَعَكَ اللَّا الْمَدِيْنَ هُمْ آزَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأَى وَمَا نَزِى لَكُوْ عَلَيْنَامِنْ فَضْلِ بَلْ نَظْنَكُو كَانْ بِيْنَ ﴿قَالَ لِقَوْمِ آدَنَيْ تُمُ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَا فِي مِنْ اللَّهِ مِنْ عَلَيْ بَيِّنَا فِي مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

توان کی قوم کے کا فرسر داروں نے کہا کہ ہم تو تہ ہیں اپنے جیسا ہی ایک انسان (۱۹) دیکھ رہے ہیں ،اور ہم دیکھ رہے ہیں کہ تہ ہاری پیروی ہم میں سے صرف گھٹیالوگوں نے کی ہے جو ہلکی مجھ بوجھ والے ہیں ،اور ہم اپنے او پر تہ ہارے لئے کوئی برتری نہیں پاتے ہیں ، بلکہ ہم تو تہ ہیں جھوٹا ہی سجھتے ہیں ﴿۲٥﴾ نوح نے کہا (۲۰) اے میری قوم کے لوگو! اگر میں اپنے رب کی جانب ہے ایک صاف اور روش راہ پر قائم ہول ، اور اس نے جھے اپنے جناب خاص سے نبوت جیسی رحمت عطاکی ہے ،لیکن وہ راہ تم سے چھپادی گئی ، تو کیا میں تمہارے نہ جا ہنے کے باوجو د ،تہ ہیں اس کا پابند بناسکتا ہوں ﴿۲٨﴾

کے عذاب سے ڈرانے کے لئے بھیجا گیا ہوں. لوگو!اللہ کے سواد وسروں کی عبادت نہ کرو، ورنہ ججھے ڈرہے کہ اللہ کا دروناک عذاب تنہیں اپنی گرفت میں لے لے گا.

(19) نوح علیہ السلام کی قوم کے سرداروں نے ان کی دعوت کور دکر دیا،اوران کے نبی ہونے میں تین قتم کے شبہات کا اظہار

کیا. پہلا شبہ یہ ظاہر کیا کہ تم ہماری ہی طرح انسان ہو، تو ہمارے بجائے تم نبوت کے کیسے حقدار بن گئے؟ان کا دوسراشبہ یہ تھا کہ

قوموں کے سرداروں میں سے ایک نے بھی تمہاری اتباع نہیں کی ہے، صرف گھٹیا قتم کے لوگوں نے تمہاری پیروی کی ہے، جو

معقل اور بے و قوف ہیں، اور اچھی اور گہری سوچ سمجھ نہیں رکھتے ہیں . اگر تم نبی ہوتے تو سر دارانِ قوم تم پر ایمان لاتے .

اور تیسراشبہ یہ تھا کہ تم میں اور تمہارے پیروکاروں میں کوئی الی خوبی نظر نہیں آتی جو ہم میں نہ ہو، تو پھر تم نبی کیسے ہوگئے؟

اور تیسرا شبہ یہ تھا کہ تم میں اور تمہارے بیروکاروں میں کوئی الی خوبی نظر نہیں آتی جو ہم میں نہ ہو، تو پھر تم نبی کیسے ہوگئے؟

حافظ ابن کثیر نے ان شبہات کا جائزہ لیتے ہوئے لکھا ہے کہ یہ باتیں قوم نوح کی جہالت اور کم عقلی کی دلیل تھیں ۔ اس
لئے کہ حق حق ہو تا ہے ، چاہ اس کی اجاع شرفائے قوم کریں یاخریب لوگ کریں . اور تاریخ بہی بتاتی ہے کہ حق کو مانے والے ہیشہ زیادہ کمزور لوگ ہوئے ہیں . ہرقل شاہ روم نے ابوسفیان ہے جب نبی کریم عقالیہ کی صفات کے بارے میں سوالات کے ، تو اس کا ایک سوال یہ تھا کہ اس کے مانے والے سروار ان قوم ہیں یا کمزور لوگ ؟ ابوسفیان نے کہا : کم زور لوگ ، تو ہرقل نے کہا کہ جمیشہ انبیاء کی بیروی کرنے والے ایسے ، ہی لوگ ہوا کئے ہیں . اور یہ جو انہوں نے کہا کہ تمہارے مانے والے زیادہ گہری فکر والے نہیں ہیں ، تو یہ بھی کوئی قابل توجہ بات نہیں ہے ، اس لئے کہ اگر حق واضح ہو ، اور دل کا آئینہ روشن ہو ، تو آدی ایک لیحہ کے لئے بھی شک و شبیس پڑتا اور حق کو فور آقبول کر لیتا ہے . رسول اللہ عقالیہ نے جب اپنی رسالت کا اعلان کیا تو ابو بحر ضی اللہ عنہ نے بغیر کی تو قف کے آپ کی آواز پر لبیک کہااور اسلام میں داخل ہوگئے .

(۲۰) نوح علیہ السلام نے ان کی کا فرانہ بات من کر کہا: اے میری قوم کے لوگو! اللہ تعالیٰ نے تو جھے اپنے نبی ہونے کا بہانِ قاطع عطا فرمایا ہے صفت بشریت میں میرا تہارے ساتھ برابر ہوتا اس بات ہے ہرگز مانع نہیں ہے کہ وہ جھے مقامِ نبوت سے نوازے ، اس طرح میرے ماننے والوں کا مالی اعتبار سے کمز ور ہونا بھی نبوت سے مانع نہیں ہے ، اس لئے کہ بشریت اور عقل و فہم میں وہ وَيُهُوْمِلاَ اَسْتَكَنُمُ عَلَيْهِ مَالَا اِنْ اَجْرِى اِلْاعَلَى اللهِ وَمَاۤ اَنَابِطَارِ وِالْتَزِيْنَ امَنُوْا ۚ اِنَّهُمُ فِالْقُوْا رَبِهِمْ وَالْكِنْقَ اَلْكُوْ قَوْمًا تَجْهَكُوْنَ ® وَلِقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُ فِي مِنَ اللهِ إِنْ طَرَدْ تَهُمُ اَ فَلَا تَذَكُر تَنُ خُزَانِ اللهِ وَلاَ اَعْلَمُ الْعَيْبَ وَلاَ اَقُوْلُ اِنْ مَلَكُ وَلَا اَقُولُ لِلّذِيْنَ تَزْدَرِ ثَى اَعْيُفُكُوْ لَنَ يُؤْتِيهُ مُواللهُ خَيْرًا ۖ اللهُ اللهِ عَنْ الْفَائِمِينَ ۞ اَعْلَمُ بِهَا فِي اَنْفُسِهِ مَا إِنْ الْقَلِيدِينَ ۞

اوراے میری قوم کے لوگو! میں تم سے دعوت و تبلیغ (۲۱) کے عوض مال ود ولت نہیں مانگتا ہوں، میرا اجرو تواب تو صرف اللہ دے گا، اور میں ایمان والوں کو اپنے پاس سے نہیں بھگا سکتا ہوں، اس لئے کہ وہ یقینا اپنے رب سے ملیں گے،لیکن میں دیکھ رہا ہوں کہ تم لوگ نہایت ہی نادان ہو ﴿۲۹﴾ اور اے میری قوم کے لوگو!اگر میں نے انہیں ملیں گے،لیکن میں دیکھ رہا ہوں کہ تم لوگ غور وفکر نہیں (اپنی مجلسوں سے) بھگا دیا تو اللہ کے عذاب سے بہنے کے لئے کون میری مدد کرے گا، کیا تم لوگ غور وفکر نہیں کرتے ہو ﴿۳٠﴾ اور میں تم سے نہیں کہتا ہوں کہ میرے پاس اللہ کے خزائے (۲۲) ہیں، اور نہ میں غیب جانتا ہوں، اور نہ کہتا ہوں کہ جنہیں تمہاری نظریں حقیر جانتی ہیں، انہیں اللہ کوئی خیر عطا نظریں حقیر جانتی ہیں، انہیں اللہ کوئی خیر عطا نہیں کرے گا، ان کے دلوں میں جو پچھ ہے اسے اللہ خوب جانتا ہے، اگر میں ایسا کہوں گا تو یقینا ظالموں میں سے ہو حاؤں گا ﴿۱۵ ﴾

تہاری طرح ہیں اور یہ نبوت تواللہ کی رحمت اور اس کا فضل ہے جواس نے جھے دیاہے ۔ اگر تہاری بھیرت ختم ہوگئ ہے ، اور
تہاری طرح ہیں اور یہ نبوت تواللہ کی رحمت اور اس کا فضل ہے جواس نے جھے دیاہے ۔ اگر تہاری بھیرت ختم ہوگئ ہے ، اور
(۲۱) نوح علیہ السلام نے ان سے یہ بھی کہا کہ ہیں وعوت و تبلغ کے کام پرتم سے کوئی معاوضہ بھی تو نہیں ما نگٹا ہوں کہ تہمیں شہر ہوکہ ہیں وزیا ہیں دیا ہوکہ ہیں اور تم جو میرے ہیرو کاروں کو گھیا کہتے ہو ، اور جھے سے مطالبہ کرتے ہوکہ ہیں انہیں ہی نہیں کروں گا ، اس لئے کہ ایمان لانے کے بعد اللہ انہیں اپنی اس سے بھاڑوں تاکہ تم لوگ آکر میری بات سنو، تو ہیں ایما بھی نہیں کروں گا ، اس لئے کہ ایمان لانے کے بعد اللہ عبد اللہ عبد اللہ موگیا ہے ، اور جب وہ اللہ سے ملیں گے تو جھ سے بھاڑیں گے کہ اسے رب ! انہوں نے نہمیں اپنی مجلس سے نگال دیا تھا ۔ اس مری قوم کے لوگو! حقیقت یہ ہے کہ تم لوگ نہیں تو بہاں ہو ، جبھی تو سوچے ہو کہ اگر ایمان لے کہ تو ہمارے کمزور وضعیف ہیروکاروں کے برابر ہوجاؤگے ۔ اب لوگو! ہیں تہمیں دوبارہ بتاتے دیتا ہوں کہ اگر ایمان لے کہ ایمان آؤگ کے بعد اللہ کے تیں انہوں نے نہیں سے نگال دیا تو بھی اللہ ہوگیا ہے ۔ اب لوگو! ہیں تہمیں دوبارہ بتاتے دیتا ہوں کہ اگر ایمان لے کہ بعد اللہ کے نزد کیس نوح علیہ السلام نے اس طرف اشارہ کیا ہے کہ اب لوگو! میں تہماری طرح بشر ہوں کہ آئر میں اللہ ہوگا۔

(۲۲) اس آ ہے کہ کہ میں نوح علیہ السلام نے اس طرف اشارہ کیا ہے کہ اب لوگو! میں تہماری طرح بشر ہوں، لیکن اللہ نے کہ اس لوگو! میں تمہاری طرح بشر ہوں، لیکن اللہ نوں کہ تو توں کہ وزور کی کرتا ہوں ، اور زعلی کے خوالوں کو کی خوالوں کو خوالوں کو کی کی کی کی کو کو کو کی کو کی

قَالُوَالِنُوْحُ قَلْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرَتَ عِمَالَنَا فَأْتِنَا بِمَاتَعِلُ ثَآلِنُ كُنْتَ مِنَ الصَّلِقِيْنَ ۞ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِنَكُمْ يِهِ اللهُ إِنْ شَآمَ وَمَا اَنْتُهُ بِمُغْجِزِيْنَ ۞ وَلَا يَنْفَعُكُمْ أَضُمِنَ إِنْ اَرَدُتُ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيُدُ اَنَ يُغْوِيكُمُ هُورَيُهُكُمِّ وَالْيُهِ تُرْجَعُونَ ۞ اَمْرِيقُولُونَ افْتَرْبُهُ قُلُ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَكَنَ إِجْزَامِي وَانَا بَرِيَ يَعْفَا تُجُومُونَ ﴿ فَا وَاوْجِيَ إِلَى نُوْجِهَ اللّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَلْ الْمَنْ فَلَا تَبْتَوْسُ عِلَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿

ان کی قوم کے لوگوں نے کہا، اے نوح! تم ہم ہے جھڑ تے (۲۳) رہے ہو، اور بہت زیاد جھڑ تے رہے ہو، تواگر تم ہم ہے جھڑ تے (۲۳) رہے ہو، اور بہت زیاد جھڑ تے رہے ہو، تواگر تم ہم ہے جھڑ تے (۲۳) اسے لے ہی آکہ (۲۳) نوح نے کہا، عذاب توصرف اللہ لائے گا، اگر چاہے گا، اور تم اسے عاجز نہیں بناسکو کے (۳۳) اور اگر میں تمہیں نصیحت کرنی چاہوں تو میری نصیحت تمہیں کام نہیں آئے گی اگر اللہ تمہیں گمر اہ کرنا چاہتا ہے، وہی تمہارا رہ ہے، اور اسی کی طرف تمہیں لوٹ کر جانا ہے ہوں تہ ہیں کہ محمد نے یہ قرآن اپنی طرف سے گھڑ لیاہے، آپ کہتے کہ اگر میں نے اس قرآن کو گھڑا ہے توا ہے جرم کا میں ذمہ دار (۲۳) ہول، اور میں تمہارے جرائم سے بری ہوں (۴۵) اور نوح کو میری طرف سے وی جیجی گئی کہ اب آپ کی قوم کا کوئی آدمی ایمان (۲۵) نہیں لائے گا، سوائے ان کے جوایمان لاچکے طرف سے وی جیجی گئی کہ اب آپ کی قوم کا کوئی آدمی ایمان (۲۵) نہیں لائے گا، سوائے ان کے جوایمان لاچکے ہیں، تو آپ ان کے کر تو تول پر افسوس نہ سیجی (۲۳)

کی غربت کی وجہ سے محروم رکھے گا. ان کے اندر جوخو بیال پائی جاتی ہیں انہیں اللہ تعالیٰ مجھ سے اور تم سے زیادہ جانتا ہے . اگر میں ایبا کہوں گا تومیں ان کے حق میں ظالم ہوں گا. اس لئے کہ میں نے ان کی قدر و منزلت نہیں پیچانی ، اور ان کی شان کے خلاف بات کی . مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت کے آخری حصہ میں اس طرف اشارہ ہے کہ کا فروں نے غریب مسلمانوں کی تحقیر کر کے ظلم و تعدی کار تکاب کیا تھا.

(۳۳) جب قوم نوح کے پاس کفر وعناد پرقائم رہنے کی کوئی دلیل نہیں رہی، اور نوح علیہ السلام کے دلائل وہرا ہین کے آگے انہوں نے اپنے آپ کو گئر دلیل ہیں۔ اگر تم سے ہو توجس انہوں نے اپنے آپ کو بیس میں۔ اگر تم سے ہو توجس عذاب کا وعدہ کرتے آئے ہوا ہے لاکر دکھادو، تو نوح علیہ السلام نے جواب دیا کہ بیہ میرے اختیار میں نہیں ہے، جب اللہ عیاب کا عذاب آئے گا، اور اس وقت تم اسے عاجز نہ بناسکو گے . اور آیت (۳۳) میں نوح علیہ السلام نے کہا کہ اگر اللہ تہمیں گر اہادر ہلاک کرنا چاہے گا، تو میرا تمہیں توحید کی طرف بلانا اور عذاب ہے ڈرانا کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچائے گا.

(۳۴) قوم نوح کے اس قول کی تُردید ہے کہ نوح علیہ السلام پراللہ کی طرف سے کوئی و کی نازل نہیں ہوئی ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے ان ہے کہا کہ آر میں نے اللہ پراللہ کی طرف سے کوئی و کی نازل نہیں ہوئی ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے ان ہے کہا کہ آر میں نے اللہ پرا فتر الردازی کی ہے تواس کی سز ابھگنٹے کے لئے تیار ہوں اور سے جان لوکہ میں تمہارے میں ہوں اور یہ جان لوکہ میں تمہارے جرائم سے بکسر بری ہوں .

(۲۵) اللہ تعالی نے نوح علیہ السلام کو خبر دے دی کہ جولوگ اب تک ایمان لا چکے ہیں،ان کے علاوہ اب کو کی ایمان نہیں لا سے گا حسن بصری کا قول ہے کہ جب اللہ نے نوح علیہ السلام کو بذریعہ وحی خبر دے دی تووہ ان کے ایمان لانے سے ناامید اورآپ ہماری نگرانی میں ہماری وی کے مطابق کشی (۲۲) بنائے ،اور ظالموں کی نجات کے سلسلے میں ہم ہے بات نہ کیجئے وہ بلا شبہ ڈبو دیئے جائیں گے ﴿۲۵ ﴾ نوح کشی بناتے تھے ، اور جب بھی ان کی توم کے سرداران ان کے پاس سے گذرتے تو ان کا فداق (۲۷) اڑاتے ، نوح نے کہا ، اگرآج تم ہمارا فداق اڑاتے ہو توہم یقیناً تمہارا فداق اڑائیں گے ، جیسا کہ تم ہمارا فداق اڑارہے ہو ﴿۸٣﴾ تم عنقریب ہی جان لوگے کہ کس پر ایسا عذاب نازل ہوگا جو اسے ذکیل ورسوا کر دے گا ،اور کس پر ایک دائی عذاب مسلط ہو جائے گا ﴿۴٥ ﴾ یہاں تک کہ جب ہمارا تھم آگیااور سے ذکیل ورسوا کر دے گا ،اور کس پر ایک دائی عذاب مسلط ہو جائے گا ﴿۴٥ ﴾ یہاں تک کہ جب ہمارا تھم آگیااور سے ڈرائیل پڑا ، توہم نے کہا کہ آپ شی ہرجانور کا ایک ایک جوڑا (نراور مادہ) ڈال لیجئے ، اور بہت تھوڑے لوگ ان پر سوائے ان کے جن کے ڈبود یئے جانے کا فیصلہ ہوچکا ہے ، اور مو منو کو سوار کر لیجئے ، اور بہت تھوڑے لوگ ان پر ایمان لائے تھے ﴿۴۵﴾

ہوگئے اوران کے حق بیں بدد عاکر دی کہ اے اللہ اب کی کا فرکوز مین پر نہ رہنے دے .

⁽٢٦) جب عذاب كا آنائيتنى ہوگيا تواللہ تعالى نے نوح عليہ السلام كوكشتى بنانے كا تحكم ديااوراس كى تعليم دى، تاكہ دہ اوران كے مائنے والے مسلمان طوفان سے فئے سكيس،اور كافروں كى نجات كے لئے شفاعت كرنے سے منع فرماديا،اس لئے كہ ان كے بارے ميں اللہ كافيصلہ صادر ہو چكا تھاكہ انہيں طوفان كى نذر ہوجاناہے .

صاحب" فتح البیان" کہتے ہیں کہ " اُعین " عین کی جمع تعظیم اور مبالغہ کے لئے استعال کیا گیا ہے، نہ کہ کثرت کے لئے . اور عین یعنی آئکھ بھی اللہ کی صفات میں سے ایک صفت ہے جس کی کیفیت ہم نہیں جانتے ہیں ، لیکن اس پر ایمان لانا واجب ہے .

⁽۲۷) نوح علیہ السلام کوئشتی بناتے دیکھ کر کفار کہنے گئے کہ نبی ہونے کے بعد اب بڑھئی ہوگئے. کہا جاتا ہے کہ یہ کام وہ پانی سے بہت دورا یک میدان میں سخت گری کے زمانے میں کرتے تھے. اسی لئے کا فرول نے ان سے پوچھا کہ یہتم کیا کر رہے ہو؟ انہوں نے پہلے سے شتی نہیں دیکھی تھی، تو انہوں نے کہا کہ یہ میں لے کر پانی پر چلے گی، تو دہ ہنے اور نداق اڑانے لگے. انہوں نے کہا کہ یہ میں تہارے ڈو بنے کا نظارہ ہم سب مسلمان کریں گے. آیت (۳۹) میں کہا کہ اس وقت تمہیں معلوم ہو جائے گا کہ دنیا میں رسواکن عذاب اور آخرت میں دائی عذاب نار کا کون مستحق ہے.

⁽۲۸) جب قوم نوح کی ہلاکت کا تھم آگیا،اور پانی پوری شدت کے ساتھ الملنے لگا تواللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کو تھم دیا کہ زبین پرپائے جانے والے تمام جانوروں اور چڑیوں فیرہ کے جوڑ کے تئی میں رکھ لیس،اور دیگرمسلمانوں کے ساتھ اپنے صرف ان مرشتہ داروں کو سوار کرلیس جوان پرائیان لائے ہیں. قاوہ اور ابن جریرکے قول کے مطابق ان کی تعداد آٹھ تھی،نوح،ان کی

وَقَالَ اثَكِبُوْافِيهُا بِسُو اللهِ فَهُ آمِهَا وَمُرْسِلهَا • إِنَّ رَقِيْ لَعَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿ وَهِي تَجْرِي بِهِ مَ فِي مَا لَجُبُلِ وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلِ يَبْنِي ارْكَبْ مَعَنَا وَلاَ عَلَنْ هَمَ الْكَفِرِيْنَ ﴿ قَالَ سَأُوى آلِ جَبَلِ يَعْصِمُ فِي مِنَ الْبَاءِ • قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمُ مِنْ آمُرِ اللهِ اللّهُ اللّهُ مَا الْمُوجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿ وَقِيْلَ يَأْرُضُ الْبُكُونُ مَا يَالِهِ وَلِيسَمَا أَوْلُومِي وَغِيْضَ الْمَاءُ وَقُضِى الْمَمْرُ وَالسّتَوَتُ عَلَى الْجُودِيّ وقِيْلَ بُعْدًا اللّهُ اللّهُ وَالطّلِيدِينَ ﴿

اور نوح نے کہا کہ تم لوگ اس شتی میں سوار ہو جاؤ^(۲۹)اس کاچلنا اور رکنا اللہ کے نام ہے ہے، بے شک میرا رب برام مغفر ت کرنے والا، بردار تم کرنے والا ہے ﴿ اس کاچلنا اور رکنا اللہ کے کر پہاڑوں کے مانند موج میں چلنے گئی، اور نوح نے ایک کھڑا تھا، اے میرے بیٹے! ہمارے ساتھ سوار ہو جاؤاور کا فرول کے ساتھ نہ رہ جاؤ ﴿ ۱۳ ﴾ و جاؤ ﴿ ۱۳ ﴾ کھڑا تھا، اے میرے بیٹے! ہمارے ساتھ سوار ہو جاؤاور کا فرول کے ساتھ نہ رہ جاؤ ﴿ ۱۳ ﴾ اس نے کہا کہ میں کسی پہاڑ پر بناہ (۱۳) لے لول گاجو مجھے پانی سے بچالے گا، نوح نے کہا، آج اللہ کے عذاب سے کوئی بچانے والا نہیں ہے، سوائے اس ذات پاک کے جو رقم کرنے والا ہے، اور دونول کے درمیان موج حاکل ہوگئی، پس وہ ان لوگوں میں جاملا جنہیں ڈبو دیا گیا ﴿ ۱۳ ﴾ اور کہا گیا کہ اے زمین! تو ابنا پانی جودی پہاڑ پر رک گئی، اور اکہد دیا گیاکہ ظالموں کے لئے اللہ کی رحمت سے دوری لکھ دی گئی ﴿ ۱۳ ﴾ و سالہ کھڑی اور کہد دیا گیاکہ ظالموں کے لئے اللہ کی رحمت سے دوری لکھ دی گئی ﴿ ۱۳ ﴾ و سے

یوی،ان کے تین بیٹے اوران کی بیویاں ان کا بیٹا کنعان اوران کی بیوی اُمّ کنعان مومن نہیں تھے،ای لئے ان کے ساتھ کشی پرسوار نہیں ہوئے اوران کی بیوی الدعنها کے قول کے مطابق ان کی تعدادای (۸۰) تھی ان میں نوح کے بیٹے سام، حام، یافٹ اوران تینوں کی بیویاں تھیں ۔ انہی مسلمانوں میں سے ایک شخص برتم بھی تھا، جس کے نام سے قبیل برتم مشہور ہواجو ہاجرہ اوراساعیل کے بعد مکہ مکر مہ میں آکر آباد ہوگیا تھا۔

(۲۹) نوح علیہ السلام نے جب طوفان کواٹرتے دیکھا تواپنے مسلمان ساتھیوں سے کہا کہ تشی میں سوار ہوجاؤ، بیرا للّٰدکے نام سے چلے گیاورای کے نام سے اس کی مرض کے مطابق رُ کے گی، بے شک میرارب مغفرت کرنے والااور رحم کرنے والاہے، وہ ہمیں ضروراس طوفان سے نجات دے گا.

علاء نے ای آیت سے استدلال کرتے ہوئے کشتی یا جانور پر سوار ہوتے وقت بسم اللہ کہنے کو مستحب کہا ہے . نبی کریم ایکٹیز کی سنت سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے .

(۳۰) جب نوح اوران کے مسلمان ساتھی بسم اللہ کہہ کر سوار ہوگئے ، توکشتی پہاڑوں کے مانند اونچے موجوں کے در میان چلنے گلی اس وقت نوح نے اپنے بیٹے کو پکارا جو کا فر ہونے کی وجہ سے شتی میں سوار نہیں ہوا تھا، کہ اے میرے بیٹے!اب بھی موقع ہے کہ ہمارے دین میں داخل ہوجاؤ،اور ہمارے ساتھ شتی میں سوار ہوجاؤ،اور کا فرول کا ساتھ چھوڑ دو.

(٣١) اس نے جواب دیا کہ میں کسی پہاڑ پر جاکر پناہ لے لول گا اور ڈو بنے سے نیج جاؤں گا، تونوح نے کہا کہ آج اللہ کے عذاب سے صرف وہی نیج سکے گا جس پراللہ اپنار حمو کرم فرمائے گا،اور اس کارحم آج صرف مومنوں کے ساتھ خاص ہے . باپ بیٹے وَنَادَى نُوحٌ رَبُهُ فَقَالَ رَبِ إِنَّ ابْنِي مِنْ آهُلِي وَإِنَّ وَعُدَكَ الْحَقُّ وَانْتَ آخُكُمُ الْكِيدِينَ ﴿ قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آهْلِكَ وَ إِنَّهُ عَمَلُ عَيْرُصَالِحَ فَقَالَ الْمُعْلِينَ مَا لَيْسَ لِكَ بِهِ عِلْمُ ﴿ إِنِّ أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الجَهِلِيْنَ ﴿ مِنَ الْجُهِلِيْنَ ﴿ وَلَا تَعْفِرُ لِلْ وَيُومُ مِنْ أَكُنُ مِنَ الْخُسِرِيْنَ ﴿ وَلَا تَعْفِرُ لِلْ وَقُومُ مِنْ أَكُنُ مِنَ الْخُسِرِيْنَ ﴿ وَلَا تَعْفِرُ لِلْ وَقُومُ مِنْ أَكُنُ مِنَ الْخُسِرِيْنَ ﴿ وَلَا تَعْفِرُ لِلْ وَقُومُ مِنْ أَلُونُ مِنَ الْخُسِرِيْنَ ﴿

اور نوح نے اپنے رب کو پکار ا^(٣٣) اور کہا، اے میرے رب! میرا بیٹا میرے گھر والوں میں سے ہے، اور بے شک تیر او عدہ برحق ہو تا ہے، اور توسب سے براحا کم ہے ﴿۵٣﴾ اللّٰہ نے کہا، اے نوح! وہ آپ کے گھر والوں (۳۳) میں سے نہوں ہوں تیر او عدہ برحق ہو تا ہے، وہ تو جسم عمل غیرصالے ہے، پس آپ ایساسوال نہ سیجئے جس کا آپ کو کوئی علم نہ ہو، میں آپ کو نفیحت کرتا ہوں کہ نادانوں میں سے نہ ہو جائے ﴿٣٦﴾ نوح نے کہا، میرے رب! میں تیرے ذریعہ اس بات سے بناہ ما نگا (۳۵) ہوں کہ تجھے معاف نہ کیا، اور اگر تونے مجھے معاف نہ کیا، اور مجھے پر رحم نہ کیا تومیں گھاٹا تھانے والوں میں سے ہو جاؤل گا ﴿۲۲﴾

کے در میان اس گفتگو کے بعد ایک بڑی ہیبت ناک موج اٹھی جس نے کنعان کواپی لیسٹ میں لے لیا اور ڈوب کر ہلاک ہوگیا.

(۳۲) جب تمام اہل زمین ڈوب گئے ،اور کوئی کا فرزندہ نہ رہا، تواللہ تعالیٰ نے زمین کو تھم دیا کہ جو پائی او پر اہل آیا تھااُ ہے فور آپ جائے ، اور آسان کو تھم دیا کہ جارتی برساناروک دے ، چنانچہ پائی خشک ہوگیا اور اللہ کا فیصلہ پورا ہوگیا، جس کو بچانا چاہا بچادیا، اور جے ہلاک کرنا چاہلاک کر دیا. جب پائی کم ہونے لگا، اور پہاڑوں کی چوٹیاں ظاہر ہونے لگیس تو کشتی جودی پہاڑ پر جا کر تھم بڑی ، اور جے ہلاک کر دیا. جب پائی کم ہونے لگا، اور پہاڑوں کی چوٹیاں ظاہر و نے لگیس تو کشتی جودی پہاڑ پر جا کر تھم بڑی ، اور جو مصل شہر کے قریب واقع ہے ، اور اللہ کی جانب سے اعلان ہوگیا کہ اب ظالموں سے زمین پاک ہوگئی (خس کم جہاں پاک) عبد الرحمٰن بن خلدون نے لکھا ہے ، اہل علم کا اتفاق ہے کہ طوفان کی وجہ سے زمین پر رہنے والے بھی لوگہلاک ہوگئے تھے ، اور جو مسلمان نوح کے ساتھ کی میں سوار ہوئے تھے ، ان کی بھی کوئی اولاد نہیں ہوئی . صرف نوح کے تینوں بیٹوں ہوئی سے نسل جلی ، اس کے نوح علیہ السلام آدم ٹائی کہلائے . مقریزی نے اپنی کتاب ''اکھ فط'' میں بھی تمام اہلی ادیان کا اس پر اتفاق نے نسل جلی ، اس کے نوح علیہ السلام آدم ٹائی کہلائے . مقریزی نے اپنی کتاب ''اکھ فط'' میں بھی تمام اہلی ادیان کا اس پر اتفاق نسل کیا ہے .

(۳۳) نوح علیہ السلام نے شفقت پدری ہے متاکثر ہوکراپنے رب سے دعا کی،اور کہا کہ اے میرے رب! میرا بیٹا میرے گھر والول میں سے ہے،ادر تیر اوعدہ برحق ہے، تونے کہا کہ اپنے گھر والول کو بھی کشتی پرسوار کر لو تا کہ سب طوفان سے نے جائیں، تو آج تواہے تو فیق دے دے کہ ایمان لے آئے اور ہمارے ساتھ شتی میں سوار ہو جائے .

(۳۴) اللہ تعالیٰ نے پھر نوح کو اپناختی فیصلہ بتادیا کہ اے نوح! وہ ایمان نہیں لائے گا،اس لئے کہ وہ آپ کے گھر والوں میں سے نہیں ہے، آپ کے گھر والوں میں اسے نہیں ہے، آپ کے گھر والے تو دین وشریعت کے پابند اور اہل صلاح ہیں اور وہ صالح نہیں ہے، اس لئے وہ طوفان سے نہیں ہیں گئی اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کو تنہیہ کی کہ جس مقصد کے پورے طور پرصائب ہونے کا آپ کو علم نہ ہواس کا اللہ سے سوال نہ کیجے، اس لئے کہ ایسا کرنا نادانوں کا شیوہ ہوتا ہے ۔ علماء نے اس سے استدلال کرتے ہوئے کہا ہے کہ جس بات کے مطابق شرع ہونے کا آدمی کو علم نہ ہواس کی دعانہیں کرنی چاہئے .

(٣٥) جب نوح عليه السلام كواس بات كاعلم موكياكه الله سان كاسوال شريعت كے مطابق نہيں تھا، اور ميحض ان كاو ہم تھاكه

قِيْلَ يَنُوْحُ الْمَهْ طِيسَالِم قِتَا وَبَرَكَتِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْم قِمَنْ مَعَكَ وَأُمَرُّ سَمُّقِعُهُ مُرْتُو يَهَكُمُ مِتَّا عَلَى الْبَالِيْمُ ﴿ يَاكُ مِنْ اَبْنَا وَالْمَا اللّهُ عَلَى اللّهُ ﴿ وَاللّهِ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى ا

کہاگیا،اے نوح!اب آپ ہماری جانب سے سلامتی کے ساتھ شتی سے نیچے اتر آ سے (۳۱) اور آپ پراور آپ کے ساتھ جو مونین ہیں،ان میں سے پھے کی نسل سے پیدا ہونے والی جماعتوں پر ہماری برکتیں نازل ہوں گی،اور پھے قو موں کو ہم دنیا میں آرام و آسائش دیں گے، پھر آخرت میں ہمارا در دناک عذاب انہیں اپنی گرفت میں لے گا (۴۸٪ پیغیب کی خبروں میں سے ہے، جو ہم آپ کو بذر بعدوی (۲۳٪ ہتارہے ہیں، آپ اور آپ کی قوم اس سے پہلے اِن خبروں کو نہیں جانی تھی، پس آپ (دعوت الی اللہ کی راہ میں) صبر سے کام لیجئے، آخر کار اچھاا نجام متقبوں کے لئے ہے (۴۷٪ وان کے بھائی قوم عاد کے پاس رسول بنا کر بھیجا،انہوں نے کہا، اسم سے میری قوم کے لوگو! تم اللہ کی عبادت کرو، اس کے علاوہ تمہارا کوئی معبود نہیں ہے ، تم لوگ اللہ پر صرف افتر اپر دازی کرتے ہو (۴۰٪ نہیں قوم کے لوگو! میں تم سے دعوت و تبلیغ پر کوئی معاوضہ (۴۳) نہیں ما نگتا ہوں، میرا اجروثواب تووہ اللہ دے گاجس نے جھے پیدا کیا ہے، کیا تمہیں سے بات سمجھ میں نہیں آتی ہے (۴۵٪ میرا اجروثواب تووہ اللہ دے گاجس نے جھے پیدا کیا ہے، کیا تمہیں سے بات سمجھ میں نہیں آتی ہے (۴۵٪ میرا اجروثواب تووہ اللہ دے گاجس نے جھے پیدا کیا ہے، کیا تمہیں سے بات سمجھ میں نہیں آتی ہے (۴۵٪ میرا اجروثواب تووہ اللہ دے گاجس نے جھے پیدا کیا ہے، کیا تمہیں سے بات سمجھ میں نہیں آتی ہے (۴۵٪ ا

مکن ہے کنعان مسلمان بن کرکشتی برسوار ہو جائے گا، توانی غلطی کاا عتراف کیا اور اللہ سے مغفرت ورحمت طلب کی .

(٣٦) جب شتی جودی پہاڑ پر تھم گئی ، تواللہ نعالی نے نوح علیہ السلام سے کہا کہ اب آپ سلامتی کے ساتھ شتی سے زمین پر اتر جائیے ، آپ پراور آپ کے پچھ ساتھی مسلمانوں پراللہ کی رحمتوں اور برکتوں کا سابید رہے گا . اور ان میں سے پچھ کی نسلوں میں ایسے لوگ پیدا ہوں گے جو آگے جل کر کفر کی راہ اختیار کرلیں گے ، اور ان کا منتہائے مقصود دنیا کا عیش و آرام ہو جائے گا ، تو ہما نہیں اس سے فائدہ اٹھانے کا موقع دیں گے ، لیکن انجام کار انہیں در دناک عذاب سے دوچار کر دیں گے .

(۳۷) اس آیت کریمہ سے نبی کریم علی کی رسالت کی تصدیق ہوتی ہے اللہ تعالیٰ نے آپ کو مخاطب کر کے فرمایا کہ نوح علیہ السلام اور ان کی قوم کے واقعات کی خبر آپ کو اور آپ کی قوم کو بالکل نہیں تھی ۔ یہ ساری تغییلات آپ کو بذریعہ و تی معلوم ہوئی ہیں،اورید دلیل ہے اس بات کی کہ آپ اللہ کے نبی اور رسول تھے ۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے نبی کریم سی کے کہ دعوت و تبلیغ کی راہ بیس آپ کو جو تکلیف پہنچ اس پر نوح علیہ السلام کی طرح صبر سے کام لیجئے،اور اس یقین کے ساتھ اپنی ذمہ داری اوا کے جائے کہ دنیا بیس فتح و کامر انی اور آخرت میں تعمیت بابدی ہم اپنے انبی بندوں کو دیں گے جو تقوی کی راہ اختیار کریں گے ۔ اور سے کام یہاں ہے اللہ تعالیٰ نے قوم عاد کی ہدایت اللہ کی اس سے اللہ کی اور تا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے قوم عاد کی ہدایت

کے لئے ہود علیہ السلام کو مبعوث کیا تھا، جو انہی میں سے تھے . یہ لوگ بتوں کی پوجا کرتے تھے . ان کا داقعہ سورۃ الأعراف آیات (۲۵) سے (۷۵) تک تفصیل کے ساتھ گذر چکاہے . ہود علیہ السلام نے ان سے کہا، اے میری قوم کے لوگو! اللہ کی عبادت کروجس کے سواتمہارا کوئی معبود نہیں ہے . اورتم جواسے چھوڑ کربتوں کی پرسٹش کرتے ہو تو یہ بہت بڑی افترا پر دازی ہے، اس

اوراے میری قوم کے لوگوائم اپنے رب سے مغفرت (۳۰) طلب کرو، پھراس کی جناب میں توبہ کرو، وہ تمہارے لئے خوب بارش برسائے گا، اور تہہیں مزید قوت دے گا، اور اللہ کی نگاہ میں مجرم بن کراس کے دین سے روگر دانی نہ کرو ﴿۵۳﴾ انہوں نے کہا، اے ہود! تم نے ہمارے سامنے کوئی کھلی نشانی (۳۱) نہیں پیش کی ہے ، اور ہم اپنے معبود ول کو صرف تمہاری بات میں آکر نہیں چھوڑ سکتے ہیں، اور نہ ہم تم پر ایمان لانے والے ہیں ﴿۵۳﴾ ہم توبلکہ میں کہتے ہیں کہ ہمارے بعض معبود ول نے تمہیں کسی بیماری (۳۳) میں مبتلا کردیا ہے . ہود نے کہا، میں اللہ کو گواہ بنا تا ہوں، اور تم لوگ بھی گواہ رہوکہ میں تمہارے شرکاء سے قطعاً بری ہوں ﴿۵۳﴾

لئے کہ اللہ نے تمہیں بھی نہیں کہا کہ اس کے بجائے اپنے ہاتھوں سے تراشے ہوئے بتوں کی عبادت کرو.

(۳۹) اوراے میری قوم کے لوگو!اس دعوت و تبلیغ کے کام پر میں تم ہے کوئی اجرت بھی نہیں مانگتا ہوں کہ تہمیں شبہ ہو کہ میں کسی دنیاوی غرض کی خاطر تہمیں اللہ کی طرف بلارہا ہوں، میرا اجر تووہ اللہ دے گاجس نے مجھے پیدا کیا ہے۔ کیا تہمیں اتنی بات بھی سمجھ میں نہیں آتی ہے کہ میری بے لوٹ دعوت، میری صدا نت کی دلیل ہے۔

(۴۰) دعوت توحید کے بعد ہود علیہ السلام نے انہیں الله کے حضور توبہ واستغفار کی دعوت دی، اور کہا کہ اگرتم لوگ شرک سے توبہ کرلو کے اور اللہ کے دین پر عمل پیرا ہو جاؤ کے تو وہ تمہارے کھیتوں اور باغات کے لئے خوب بارش برسائے گا، اور مال و اولاد کے ذریعے تمہاری قوت میں مزید اضافہ کرے گا. یہ لوگ کھیتوں اور باغات والے تھے اور بڑی زبر دست جسمانی قوت کے مالک تھے ۔ ای لئے اللہ تعالیٰ نے انہیں کثرت باراں اور زیادتی قوت کا وعدہ کر کے ایمان کی ترغیب دلائی ۔ اس کے بعد کہا کہ دیکھواگر تم لوگ میری دعوت سے اعراض کروگے اور اپنے کفر پر اصر ارکرو کے تو اللہ کی نگاہ میں تم بڑے مجمئن میں سے ہو جاؤ گے ۔

(۱۷) لیکن انہوں نے کبر وعناد کی وجہ ہے تمام دلا کل و براہین کا بکسر انکار کر دیااور دانستہ جھوٹ بولتے ہوئے کہا کہ اے ہود! چو نکہ تم اپنی صدافت پر اب تک کوئی دلیل نہیں پیش کر سکے ،اس لئے ہم صرف تمہاری باتوں میں آکر اپنے معبود وں کونہیں چھوڑ سکتے ہیں اور تم پر ایمان نہیں لا سکتے ہیں .

(۳۲) انہوں نے یہ بھی کہا کہ ہم تو یہ سجھتے ہیں کہ تم جو ہمارے معبودوں کی عیب جوئی کرتے رہتے ہو، ای لئے ہمارے کی معبود نے تہہیں جنون میں مبتاکر دیاہے، جس کے نتیجے میں تم ایسی بہتی بہتی بہتی کرتے ہو، ہو د علیہ السلام نے انہیں ایسا جو اب دیا جس سے معلوم ہو تاہے کہ انہوں نے ان کا فروں کی باتوں کی کوئی پرواہ نہیں کی اور کہا کہ ان کا اعتماد صرف اللہ پر ہے، وہی ان کی حفاظت کرے گا، اور وہ سب مل کر بھی ان کا بال بیکا نہ کر سکیں گے ، اس کے بعد کہا: میں اللہ کو گواہ بنا تا ہوں اور تم لوگ بھی گواہ رہو کہ میں تمہارے شرک سے بالکل بری ہوں، اب تم لوگ اپی پوری طاقت لگاد واور میرے خلاف جو سازش کر ناچا ہو کر و، اور ججھے کوئی مہلت نہ دو.

وبین م اللہ کے سوا پو جے ہو، تو تم سب مل کر میرے خلاف سازش کر لو، پھر مجھے مہلت بھی نہ دو ﴿۵۵﴾ میں نے اس اللہ پر بھر وسہ (۳۳) کیا ہے جو میرا اور تم سب کارب ہے ، کوئی بھی جاند ار ایسانہیں ہے جس کی چوٹی اللہ نے نہ پکڑر کھی ہو، بے شک میر ارب سیدھی راہ پر ہے ﴿۵۲﴾ پس اگرتم اس کے دین سے روگر دانی کرتے ہو تو (جان لو کہ) میں جو پیغام دے کر تمہارے پاس بھیجا گیاتھاوہ میں نے تم کو پہنچادیا (۳۳) ہے ، اور میرا رب تمہارے علاوہ کسی دوسری قوم کو تمہاری جگہ لائے گا ، اور تم اس کا پھے بھی نہ بگاڑ سکو گے ، بے شک میرا رب تمہارے علاوہ کسی دوسری قوم کو تمہاری جگہ لائے گا ، اور تم اس کا پھے بھی نہ بگاڑ سکو گے ، بے شک میرا رب ہم چیز کا نگہبان ہے ﴿۵۵﴾ اور جب ہمارا تھم (۵۵) (عذاب) آگیا، تو ہم نے اپنی رحمت سے ہود اور الن کے مومن ساتھیوں کو نجات دے دی ﴿۵۵﴾ اور بیہ قومِ عاد (۲۳) کے لوگ تھے ، انہوں فرمان کے تھم کی اتباع کی ﴿۵۵﴾ اور بیر ترش ونا فرمان کے تھم کی اتباع کی ﴿۵۵﴾ فرمانی ، اور ہر ترکش ونا فرمان کے تھم کی اتباع کی ﴿۵۵﴾

(۳۳) انہوں نے اپنی بات دہراتے ہوئے کہا کہ میں نے تواس اللہ پر بھر وسہ کرلیا ہے جو میرااور تمہارارب ہے،اس لئے تم مجھے کوئی تکلیف نہیں پہنچا سکو گے۔ زمین پر پائے جانے والے ہر ذی روح کا وہی مالک ہے،وہ ہر ایک پر قدرت رکھتا ہے، جس طرح چاہتا ہے اُن میں تصرف کر تا ہے۔ اور میرا رب اپنے ملک وسلطنت میں بڑے عدل وانصاف کے ساتھ تصرف کر تا ہے،اور میں نے ای کی جناب میں پناہ لے لی ہے،اوروہ ظلم کو گوارہ نہیں کر تا ہے،اور تم ظالم ہو،اس لئے وہ تمہیں مجھ پر غالب نہیں ہونے دے گا۔

(۳۴) ہود علیہ السلام نے ان سے مزید کہا کہ میں نے تہ ہیں وعوتِ توحید پہنچادی ہے، اس لئے اگرتم لوگوں نے اعراض سے کام لیا تواب تہارے پاس کوئی عذر باقی نہیں رہا، اللہ تعالی تہ ہیں ہلاک کروے گا، اور کسی دوسری قوم کو لائے گاجو تمہارے اراضی اور اموال کا مالک بن جائے گی، اور تمہارے کفر وعناو، یا تمہاری ہلاکت سے اللہ کی سلطنت و حکومت میں کوئی کی نہیں آ جائے گی، جو کچھ نقصان ہوگا تمہار اہوگا۔ اور میرارب تو ہر چیز کی گر انی کررہاہے، کوئی چیز بھی اس کے اصاطر علم سے خارج نہیں ہے، اس لئے تمہارے سارے اعمال اس کی نگاہ میں ہیں، اور وہ تمہیں ان کی سز اضر ور دے گا۔

(۴۵) چنانچہ اللہ کاعذاب ایک الیی شدید اور خو فٹاک آندھی کی شکل میں آیا جس میں کوئی خیر نہیں تھی،اور جوسات رات اور آٹھ دن تک چلتی رہی، تمام کفار ہلاک ہو گئے،اور اللہ نے ہو داور ان کے مسلمان ساتھیوں کو بچالیا،اور قیامت کے دن انہیں عذاب نار سے بھی نجات دے گا.

(۴۶) یہ لوگ قومِ عاد کے نام سے جانے جاتے تھے ،انہوں نے کفر باللہ کاار تکاب کیا تھا،اور آ فاق وانفس میں موجو دان نشانیوں کاانکار کر دیا تھاجواللہ کی وحدانیت پر دلیل تھیں ،اور مشر کانہ اعمال میں اپنے ان متکبر سر داروں کی پیروی کی تھی جواللہ کے بندوں عُ وَٱتَبِعُوا فِي هَنِوَ الكُنْيَالَعُنَةً وَيُوْمَ الْقِيلَةُ الْآلِآنَ عَلَا الْفَرُوْارَتَهُ مَنَ الْابْعُكُ الْعَادِ قَوْمِ هُوْدٍ ﴿ وَلَا تَبُوُدَ } كَالُاللَّهُ مَا لَكُوْرُ مِنَ الْمِغَيْرُوهُ هُو اَثْنَاكُمْ مِنَ الْرَبْعُ مَا اللّهُ مَا لَكُوْرِ مِنَ الْمِغَيْرُوهُ هُو اَثْنَاكُمْ مِنَ الْرَبْعِ وَاسْتَعْبُرُكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ وَ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَهُمَا فَاسْتَغْفِرُوهُ وَ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَهُمَا فَاسْتَغْفِرُوهُ وَاللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَمُولِهُ قَلْكُمُ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَمُولِي اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَمُولِي اللّهُ وَمُولِي اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ الل

اوراس دنیا پیس ان کے پیچے لعنت (۲۵) لگادی گئی (یعنی ان کے بعد آنے والے انبیاء نے ان پر لعنت بھیجی) اور آخرت کے دن بھی اُن پر لعنت بھیجی جائے گی، آگاہ رہئے ، کہ قوم عاد نے اپنے رب کا انکار کر دیا تھا، آگاہ رہئے کہ ہود کی قوم ، عاد کے دن بھی اُن پر لعنت بھیجی جائے گی، آگاہ رہئے ، کہ قوم عاد نے اپنے رب کا انکار کر دیا تھا، آگاہ رہئے کہ ہود کی قوم ، عاد کے لئے رحمت ہے دور کی لکھ دی گئی (۲۰) اور ہم نے صالح (۲۸) کو ان کے بھائی ثمود کے پاس رسول بنا کر بھیجا، انہوں نے کہا، اے میری قوم کے لوگو! تم اللّٰہ کی عبادت کر و، اس کے علاوہ تمہار اکوئی معبود نہیں ہے ، اس نے تمہیں مٹی سے بیدا کیا ، اور اس میں تمہیں آباد کیا ، تو تم اس سے مغفرت طلب کر و، پھر اس کی جناب میں تو بہ کر و، بے شک میرار ب قریب ہے اور دعا قبول کر تا ہے (۱۲) انہوں نے کہا، اے صالح! اس سے پہلے ہم میں تو بہ کوئی تھے ، کیا تم ہمیں ان معبود وں کی عبادت سے روکتے ہوجن کی جارے باپ دادا عبادت کرتے تھے ، اور ہم بے شک اس بات کی صدافت میں بہت بڑے شک میں مبتلا ہیں جس کی تم ہمیں دعوت دیتے ہو ﴿۲۲﴾

كورسولول كى تكذيب پرابھارتے تھے.

⁽۳۷) اور چو نکہ انہوں نے اپنے متکبر و مغرور سر داروں کی پیروی میں کفر و شرک کی راہ اختیار کی تھی، اس لئے اللہ تعالیٰ نے بطور سز اان پراس دنیا میں لعنت بھیج دی، اور آخرت میں بھی دائمی لعنت کے طور پر جہنم کے سپر دکر دیئے جائمیں گے ۔ گویالعنت اور اللہ کی رحمت سے دوری ان کے لئے ہر حال میں لازم ہوگی ۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر لعنت بھیج دی کا سبب بیان کرتے ہوئے دوبارہ فرمایا کہ بیسب بچھ اس لئے ہوا کہ انہوں نے اپنے رب کا انکار کردیا تھا ۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان پر ہمیشہ کے لئے ہوا کہ مضرین نے لکھا ہے کہ بیر آئیت خبر دیتی ہے کہ اللہ تعالیٰ قوم عاد سے غایت در جہ غفیناک تھا ، ادران سے اس کی نفرت انتہا کو بہنچ گئی تھی .

⁽۳۸) اس آیت کریمہ سے صالح علیہ السلام اور ان کی قوم ٹمود کا واقعہ شروع ہوتا ہے ۔ یہ واقعہ سور ۃ الأعراف میں آیات (۳۷)

سے (۹۷) تک گذر چکا ہے ۔ یہ لوگ مدائن تجرمیں رہتے تھے جو تبوک اور مدینہ منورہ کے در میان واقع تھا۔ صالح علیہ السلام ہود
علیہ السلام کے سوسال کے بعد مبعوث ہوئے تھے ، اور دو سوائٹی (۳۸۰) سال زندگی پائی تھی ۔ ہود علیہ السلام کی طرح انہوں نے
بھی اپنی قوم کے لوگوں سے کہا کہ تم لوگ صرف اللہ کی عبادت کر وجس کے علاوہ تمہارا کوئی معبود نہیں ہے ، جس نے تم سب
کومٹی سے پیدا کیا ہے (آدم علیہ السلام کومٹی سے بنایا، اور جو قطر ہُ منی انسان کی پیدائش کا ذریعہ ہے ، اس کے اجزائے ترکیبی میں
مٹی ہی بنیاد کی عضر ہے) اور تمہیں زمین میں آباد کیا، اور اسے آباد رکھنے کی تمہارے اندر صلاحیت و دیعت کی ، اس لئے تم لوگ
شرک سے تو بہ کر واور اللہ کی طرف رجوع کر و، اللہ بڑا ہی قریب ہے اور اپنے بندوں کی دعاؤں کو قبول فرما تا ہے .

ؙڔؙۅۣڹڔڔڽ؞ڔٷڿڔڎٷڽڽڮٷۼڡؘڡٞۯۅ۫ۿٳٷڡٵڝۅڽڝۄڔٳڋ؈ڝۅ ڣڲڷۼؙڒؘؿؙۼڬٳڮؙۊٙڔؽڣؖٷۼڡؘڡٞۯۅ۫ۿٳٷڡٵڶػؠؾۼٷٳڣۣ۫ڎٳڔڷؙڠۯڟڬۼٵؘڲٳڡۭڔٝۮڶؚڬۘٷۼڰۼؙؽۯڡؘػڶڎؙۏۑ؈

صالح نے کہا، اے میری قوم کے لوگو!اگر میں اپنے رب کی جانب سے ایک صاف اور روشن راہ (۵۰) پر قائم ہوں اور اس نے مجھے اپنی جناب خاص سے نبوت جیسی رحمت عطاکی ہے ، تواگر میں اس کی نافر مانی کروں تو اس کی گرفت سے بچنے کے لئے میری کون مد دکرے گا، تم لوگ سوائے خسارہ کے مجھے پچھ بھی نہیں دو گے ﴿۱۳﴾ اور اے میری قوم کے لوگو! یہ اللہ کی اون میں اللہ کی اور اسے جو تمہارے لئے بطور نشانی بھیجی گئے ہے ، تم اسے چھوڑ دو ، یہ اللہ کی زمین میں جہاں سے چاہے گی کھائے گی، اور اسے کوئی تکلیف نہ پہنچاؤ ، ور نہ تمہیں ایک فوری عذاب پکڑ لے گا ﴿۱۳﴾ تو انہوں نے اس کی کو چیس کاٹ کر اُسے ہلاک (۵۳) کر دیا ، تب صالح نے کہا کہ تم لوگ بین دن تک اپنے گھروں میں آرام سے رہ لو ، یہ وعدہ جھوٹانہیں ہوسکتا ہے ﴿۱۵﴾

(۴۹) صالح علیہ السلام کی دعوت توحید کوان لوگول نے رد کرتے ہوئے کہا کہ اے صالح! بحین سے تمہارے عادات واطوار کو دیکھ کرہم نے امید لگار تھی تھی کہتم ہمارے سر دار بنو گے اورہمیں تم سے فائدہ پنچے گا، اپنے انفراد کی واجنا کی امور میں تم سے مشورے لیاکریں گے بلیکن تمہاری باتیں سن کر ہماری امیدول پر پانی پڑ گیااور ہمیں یقین ہوگیا کہ تمہارے اندر کوئی خیر نہیں ہے، جھی توتم ہمیں ان معبودول کی عبادت سے روکتے ہو جن کی ہمارے باپ دادا عبادت کرتے آئے ہیں . تم جس توحید کی دعوت ہمیں دے رہے ہواس کی صدافت کے بارے میں ہمارے دلول میں بڑا توی شک و شبہ پایاجا تاہے .

(۵۰) صالح علیہ السلام نے کہا،اے میری قوم کے لوگو! میں اپنے رب کی جانب سے نازل کئے گئے دین حق پر قائم ہوں،اوراس نے مجھے نبوت سے نوازا ہے . اب ذرا بتاؤ توسہی کہ اگر تہمیں خوش کرنے کے لئے اس کی نافرمانی کروں، تو مجھے اس کے عذاب سے کون بچائے گا؟ تم جومیری ہمت بست بنار ہے ہواور جاہتے ہو کہ دعوت کا کام چھوڑ دوں، تواس کا نتیجہ اس کے سواکیا ہوگا کہ میں خائب و خامر ہو جاؤل گااورا لٹنے عقاب کا مستحق ہو جاؤل گا .

(۵) اس آیت کی تغییرسورۃ الأعراف آیت (۷۳) میں گذر چک ہے ۔ صالح علیہ السلام نے جب انہیں دعوتِ توحید دی، تو انہوں نے کہا کہ اگرتم واقعی اللہ کے نبی ہو تواللہ ہے کہو کہ بطور نشانی اس پہاڑ ہے ایک او نثنی نکال دے ۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ ہے دعاکی ، اللہ نے ان کی دعاقبول کرلی اور پہاڑ ہے او نثنی نکل آئی ۔ تب انہوں نے اپنی قوم کے لوگوں ہے کہا کہ اللہ نے بطور معجزہ تمہارے مطالبہ کے مطابق او نثنی بھیج دی ہے ، تم لوگ اسے نہ چھیڑو ، یہ اللہ کی زمین میں جہاں چاہے گی جائے گی ، کو کھائے گی، کو کی اسے نہ چھیڑے اور نہ تکلیف پہنچائے ، ور نہ تم پر بہت جلد اللہ کا عذاب آ جائے گا .

(۵۲) کیکن ان بدبختوں نے ان کی ایک ندسی،اور اس او نٹنی کو قتل کر دیا،اور ان کی سرکشی انتہا کو پہنچ گئی، تو صالح علیہ السلام نے اللہ کے تھم سے ان سے کہا کہ اب تم لوگ تین دن تک اپنے گھروں میں رہ کر اپنے انجام کا انتظار کرو، یہ اللہ تعالیٰ کا قطعی اور حتی فیصلہ ہے ۔انہوں نے اونٹنی کو بدھ کے دن قتل کیا تھا،اس کے بعد (جمعرات، جمعہ اور ہفتہ) تین دن تک زندہ رہے ،اتوار کے دن الله المراس دن کی ذات ہے بچالیا، بے شک آپ کارب بی حقیقی قوت والا، بڑاز بردست ہے ﴿۱۲﴾ اور ظالموں کو بجات (۱۳ کی دوراس دن کی ذات ہے بچالیا، بے شک آپ کارب بی حقیقی قوت والا، بڑاز بردست ہے ﴿۱۲﴾ اور ظالموں کوایک چیخ (۱۳ نے بکڑلیا، چنانچہ وہ سب اپنے گھروں میں او ندھے منہ گرکراس طرح ہلاک ہوگئے ﴿۱۲ کہ گویاوہ ان گھروں میں بی بھروں میں او ندھے منہ گرکراس طرح ہلاک ہوگئے ﴿۱۲ کہ گویاوہ ان گھروں میں بھروں میں بھروں میں بھروں میں کھی تھے بی نہیں (۱۵۵) آگاہ رہئے کہ قوم ثمود نے اپنے رب کا انکار کردیا تھا، آگاہ رہئے کہ قوم ثمود کے لئے اللہ کی رحمت ہے دوری لکھ دی گئی ﴿۱۸ ﴾ اور ہمارے فرشتے ابراہیم کے پاس خوشخری (۱۵) لے کر آئے انہوں نے کہا، سلام علیم ، ابراہیم نے ہما سلام علیم ، پھر جلد بی ایک بھنا ہوا پچھڑا لے کر آئے ﴿۱۹ کُول جب انہوں نے دیکھا کہ ان کے ہاتھ اس کی طرف کھانے کے لئے نہیں بڑھ رہے ہیں، تو انہیں پند نہیں کیا، اور ان سے دل میں ڈر نے (۱۵ کے ۱۵ کہا، آپ ڈر یے نہیں، ہم قوم لوط کی طرف بھیجے گئے ہیں ﴿۱۵ کے ایس ور کُھا۔

صبح کے وقت اللہ کاعذاب ان پر نازل ہو گیا.

⁽۵۳) الله تعالى في صالح عليه السلام اوران كم سلمان ساتھيوں كواس عذاب سے بچاليا.

⁽۵۴) وہ ہیبت ناک اور خطرناک جیخ تھی جو آسان ہے آئی تھی، جس کی شدت ِ تا ثیر سے تمام کا فروں کے جسموں پر کپکی طاری ہوگئی اور دیکھتے ہی دیکھتے بھی موت کے گھاٹ اتر گئے .

⁽۵۵) اوران کی بستیاں ایس ویران وسنسان ہوگئیں کہ جیسے پہلے ہے وہاں کوئی رہتا ہی نہیں تھا۔ اوران کے ساتھ ایسااس لئے ہوا کہ انہوں نے اپنے رب کا انکار کر دیا تھا۔ اس کے بعد اللہ تعالی نے ان پر ہمیشہ کے لئے لعنت وہر بادی مسلط کر دی ۔ یہ آیت خبر ویتی ہے کہ اللہ تعالی توم عاد کی طرح ، قوم ثمو دے بھی غایت در جہ غفیناک تھا، اور ان ہاس کی نفرت انتہا کو بہنچ گئی تھی . (۵۲) اس آیت کریمہ سے لوط علیہ السلام اوران کی قوم کے واقعہ کا آغاز ہوتا ہے . اور یہ واقعہ ابراہیم علیہ السلام کے واقعہ کے ضمن میں بیان کیا گیا ہے . لوط علیہ السلام ، ابراہیم علیہ السلام کے بھیجا تھے ، قوم لوط کی بستیاں شام کے علاقے میں تھیں ، اور ابراہیم علیہ السلام ، ابراہیم علیہ السلام کے بھیجا تھا وہاں جانے ابراہیم علیہ السلام فلسطین میں قیام پذیر ہے . اللہ تعالی نے جن فرشتوں کو قوم لوط کو ہلاک کرنے کے لئے بھیجا تھا وہاں جانے ابراہیم علیہ السلام کے پاس گئے ، تا کہ انہیں بیٹا اسحان اور پو تا یعقوب کی خوشخری دیں ۔ یہ فرشتے جرئیل ، میکا ٹیل اور امرافیل سے بعض کا خیال ہے کہ ان کی تعداد کیارہ تھی ، انہوں نے ابراہیم علیہ السلام سے کیا یعن سلام علیم کہا . ابراہیم علیہ السلام نے ان کے سلام کا بہتر جواب دیا، اورانہیں مہمان سے بھی کہ مہا کا آغاز سلام ہے کا ورکھا نے ۔ ان کے سلام کا بہتر جواب دیا، اورانہیں مہمان سمجھ کر بہت خوش ہوئے ، اور کھانے کے لئے بھیڑے کے لئے بھی کھی کی است خوش ہوئے ، اور کھانے کے لئے بھیڑے کے ساتھ بیش کیا .

⁽۵۷) کیکن جب دیکھاکہ وہ کھانے کے لئے ہاتھ نہیں برمصارہے ہیں، تودل میں ان کے بارے میں شبہ ہونے لگااور کسی انجانے

وَاثْرَالَةُ قَالِمَةُ فَضَعِكَتُ فَبَشُّونِهَا بِالسَّعَقِّ وَمِنْ قَرَآءِ السَّحَى يَعْقُوبُ قَالَتْ يُونِيكُ مَّ الْكُورَانَا عَبُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا النَّ هِذَا النَّنَى مُ عَبِيبٌ ۚ قَالُوَا التَّجْبِينَ مِنْ آمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكْتُهُ عَلَيْكُمُ الْهَلُ الْبَيْتِ ﴿ إِنَّهُ مَدَدُونَةً وَهُ اللّهِ وَمُرْكُتُهُ عَلِيكُ ۗ قَالُوا التَّهِ عَبِينَ مِنْ آمْرِ اللّهِ وَبَرَكُتُهُ عَلَيْكُمُ الْهُ لَا اللّهِ وَبَرَكُتُهُ عَلَيْكُمُ الْمُولَ الْبَيْتِ ﴿ إِنَّهُ

اور ان کی بیوی کھڑی تھی ^(۵۸)وہ مننے گئی ، پس ہم نے اسے اسحاق کی خوشخبری دی، اور اسحاق کے بعد یعقوب کی ﴿٤٤﴾ كَهَنِهَ لَكِي، ہائے رسوائی! كياميں بچيہ پيدا كروں گی، حالا نكہ ميں بوڑھی ^(۵۹) ہوں،اور بيہ ميرےشو ہربھی بوڑھے ہیں، بے شک میہ بردی عجیب و غریب بات ہو گی (۲۶) فرشتوں نے کہا، کیاتم اللہ کے فیصلے پر تعجب (۲۰) کرتی ہو، الله کی رحمت اور اس کی برمتیں تم اہل بیت کے لئے ہیں، وہ بے شک لا کُق حمد و ثنا، بزرگی والاہے ﴿٣٤﴾

خطرے کی آمدے ڈر گئے ،اس لئے کہ اس زمانے میں وستوریہ تھا کہ مہمان جب سی برائی کی نبیت ہے آتا تو میز بان کا کھانا نہیں کھاتا تھا. تب ان فرشتوں نے کہا کہ اے ابراہیم! آپ نہ ڈریتے، ہم اللہ کے فرشتے ہیں اور قوم لوط کو ہلاک کرنے کے لئے بھیجے گئے ہیں.

(۵۸) ابراجیم علیه السلام اور ان کی بیوی، دونول ہی مہمان کی خدمت میں لگے ہوئے تھے . ابراہیم بیٹھے تھے، اور سارہ کھڑی تقیں . کھانے کی چیزیں مہمانوں کے سامنے لا کرر کھ رہی تقیں . جب انہوں نے دیکھاکہ ہم نے تو مہمان کی خاطر اتناسب پچھ کیاہے،اور یہ کیسے مہمان ہیں کہ ہمارا کھانا نہیں کھارہے ہیں تووہ بھی ڈرکئیں،لیکن جب انہوں نے اپنی حقیقت بتادی، توان کے دل ہے بھی خوف جاتار ہا،اور خوشی اور جیرت کی وجہ ہے ہنس پڑیں، کہ جنہیں وہ انسان سمجھ رہی تھیں وہ فرشتے نکلے،اور خوش ہو میں کہ بیلوگ کسی شرکی نیت ہے ان کے پاس نہیں آئے ہیں بعض مفسرین نے لکھاہے کہ وہ اس خبر پرخوش ہو کیں کہ بیہ لوگ قوم لوط کو ہلاک کرنے کے لئے آئے ہیں جن کاشرو فسادانتہا کو پہنچ گیا تھا. جب ابراہیم اوران کی بیوی سارہ کو معلوم ہوگیا کہ پیلوگ اللہ کے فرشتے ہیں، تب اللہ نے ان فرشتوں کے ذریعہ سارہ علیہاالسلام کو اسحاق کی اور اسحاق کے بیٹے یعقوب کی خوشخبری دی.

(۵۹) اس وقت سارہ کی عمر نوے سال تھی اور ایک قول کے مطابق ننانوے سال تھی اور ابراہیم علیہ السلام ایک سو، یا ایک سو بیں سال کے تھے . جب اللہ تعالیٰ نے ابراہیم کو ہاجرہ علیہا السلام کے بطن سے اساعیل عطاکیا تو سارہ نے تمناک، کاش انہیں بھی بیٹا ہوتا، لیکن اپنی کبر سنی کی وجہ سے ناامید تقیس ،اس وقت الله تعالیٰ کی رحمت جوش میں آئی ،اور انہیں بیٹے کی خو کھنجری دی، توسارہ نے غایت تعجب کی وجہ ہے ان فرشتوں ہے کہا کہ مجھے لڑکا کیسے ہوسکتا ہے، میں تو نوے سال کی بڑھیا ہوں اور میرے شوہر بھی بوڑھے ہیں. یہ تو بڑی عجیب وغریب بات ہوگی کہ بوڑھے اور بوڑھی کے ملاپ سے لڑ کا پیدا ہو! (۲۰) فر شتوں نے سارہ کی جیرت واستجاب دیکھ کر کہا کہ تم تو نمی کی بیوی ہو، تم سے بیات پوشیدہ نہیں ہے کہ الله تعالی ہر چز پر قادر ہے تو پھریہ تعجب کیسا؟ اللہ تعالیٰ کا یمی فیصلہ اور یمی تھم ہے . تم لوگ نبی کے گھرانے والے ہو، تم پراللہ کی رحمت اوراس کی برکتوں کانزول ہو تار ہتاہے . اور اللہ تو بمیشہ اینے بندول پر نعتول کی بارش کر تار ہتاہے ، تاکہ وہ اس کی تعریف بیان کریںاوراس کا شکرادا کریں،اور وہ ہمیشہ،یاییے بندول پراحسان کر تار ہتاہے . فَلْهَا ذَهُبَ عَنَ إِبْرَهِيْمُ النَّوْءُ وَجَآءَتُهُ الْبُشُرِى يُجَادِلْنَا فِي قَوْمِ لُوْطٍ هُ إِنَّ إِبْرَهِيْمُ لِمَالِمُ أَوَّاهُ فَيْنِيكُ ﴿ يَابُرُهِيْمُ الْبُوهِيْمُ الْبُهُولِ وَكُلْمَا فَيْنِيكُ ﴿ يَابُرُهِيْمُ الْبُوهِيْمُ الْبُهُ قَلْ جَآءَ أَمْرُرَتِكَ وَالْهُمُ الْبَهِ مُ عِكَابُ عَيْرُمُ لَدُوْدٍ ﴿ وَلَلّمَا فَيْنُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا يَعْمُ وَكَالَا اللّهُ وَلَا يُعْمَلُونَ اللّهُ وَلَا يُعْمَلُونَ اللّهُ وَلَا يُعْمُ وَيَهُ اللّهُ وَلَا يُعْمَلُونَ اللّهُ وَلَا يُعْمُونَ اللّهُ وَلَا يُعْمَلُونَ اللّهُ وَلَا يُعْمَلُونَ اللّهُ وَلَا يُعْمُونُ وَلِي فَيْ ضَيْفِي اللّهُ وَلَا يَعْمُ وَمِ هَا وَلَا يَعْمُ اللّهُ وَلَا يَعْمُ لَكُمْ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ وَلَا يَعْمُ وَمِ هَا وَلَا يَعْمُ لِكُمْ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ وَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلَا يُعْمِلُونَ اللّهُ وَلَا يَعْمُ وَمِ هَا وَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ وَمِنْ اللّهُ وَلَا يَعْمُ اللّهُ وَلَا يَعْمُ لَكُمْ وَاللّهُ وَلَا لَكُونُ اللّهُ وَلَا يَعْمُ لَكُمْ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ لَكُونُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا يَعْمُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا يَعْمُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا يَعْمُ وَلَا يَعْمُ وَلَا اللّهُ وَلَا يَعْمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا يَعْمُ لَا لَكُونُ وَاللّهُ وَلَا عُلْمُ لَا لَكُونُ وَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلَا لِللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا لَا عَلَا يَعْمُ وَاللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا يَعْمُونُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا يَعْمُونُ اللّهُ وَلَا عَلَا عُلْمُ اللّهُ وَلَا عَلَا عُلْمُ اللّهُ اللّهُ وَلَا عُلْمُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا عُلْمُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلِهُ الللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا لَا عُلْمُ اللّهُ وَلَا عُلَا لَا عُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ ال

پی جب ابراہیم کے دل ہے ڈر (۱۱) نکل گیا، اور انہیں خوشخری مل گئ، تو وہ قومِ لوط کے بارے میں ہم ہے جھڑنے لگے ﴿۵ کے بارے میں ہم ہے جھڑنے لگے ﴿۵ کے بار کے بیم برد بار در د مند اور اللہ کی طرف رجوع کرنے والے تھے ﴿۵ کے اے ابراہیم! آپ اس معاملہ میں نہ پڑئے (۱۲) آپ کے رب کا تھم آچکا، اور بے شک ان پرعذاب آکر رہے گا جے روکا نہیں جاسکیا ﴿۲ کے اور جب ہمارے فرشتے لوط کے پاس پہنچ، تو وہ پریشان اور بے قرار (۱۳) ہوگئے، اور کہا کہ یہ تو بڑا مشکل دن ہے ﴿۵ کے اور اُس کی پاس دوڑتے ہوئے آئے (۱۲) اور وہ پہلے ہے ہی برائیاں مشکل دن ہے ﴿۵ کے اور ان کی قوم کے لوگ ان کے پاس دوڑتے ہوئے آئے (۱۲) اور وہ پہلے ہے ہی برائیاں کرتے آرہے تھے، لوط نے کہا، اے میری قوم کے لوگو! یہ میری بیٹیاں ہیں، یہ تمہارے لئے زیادہ پاکیزہ ہیں، پس تم اللہ سے ڈر و، اور میرے مہمانوں کو چھٹر کر مجھے رسوانہ کرو، کیاتم میں کوئی آدمی بھی مجھد ارنہیں ہے ﴿۵ کے بارے میں (۱۲) جب ابراہیم کے دل ہے ڈر نکل گیا، اور انہیں جیے اور پوتے کی خوشخری مل گئی، تو قومِ لوط کی ہلاکت کے بارے میں (۱۲) جب ابراہیم کے دل ہے ڈر نکل گیا، اور انہیں جیے اور پوتے کی خوشخری مل گئی، تو قومِ لوط کی ہلاکت کے بارے میں

رہ ﴾ جب ابرائے کے دل سے ور س میں اور اور کیے دیگر مسلمان بھی ہیں، ان کا کیا حال ہوگا ، ادر ان کا مقصد یہ تھا کہ ای بہانے اللہ فرشتوں سے کہنے لگے کہ وہاں لوط اور کچھ دیگر مسلمان بھی ہیں، ان کا کیا حال ہوگا ، ادر ان کا مقصد یہ تھا کہ ای بہانے اللہ قومِ لوط سے عذاب کوٹال دے ،اس لئے کہ ابراہیم بڑے ہی برد بار اور بڑے ہی رحم دل تھے برا کرنے والوں سے انتقام لینے میں جلدی نہیں کرتے تھے،اور ہردم اللہ سے لولگائے رہتے تھے .

(٦٣) فرشتوں نے ابراہیم علیہ السلام ہے کہا کہ اب آپ اس موضوع پر کوئی بات نہ کیجئے . اللہ کا فیصلہ صادر ہو چکاہے، ادر ان پر عذاب آکر رہے گا، کوئی دعااور کوئی سفارش اسے ٹال نہیں سکتی ہے .

بعض مفسرین نے ندکورہ بالا آیات کی تفسیر کے شمن میں لکھا ہے کہ معلوم ہوا کہ اولاد نرینہ اللہ کی نعمت ہے ،اور اللہ کے نافر مانوں کا ہلاک ہونا بھی نعمت ہے ، اور جب کسی کو کوئی خوشخبری ملے تواہ اللہ کاشکر اداکر ناچاہئے . اُصم نے روایت کی ہے کہ فرشتے ابراہیم کے پاس اس وقت آئے جب وہ کھیت میں کام کررہے تھے . کام سے فارغ ہوتے ہی اپنی کدال زمین پر رکھ دی اور ملام کر ناچا کڑ ہے ،اور اس کا بہتر جواب دینا سنت ابراہیم ہے ،اس لئے کہ ابراہیم نے جواب میں "سملام" کہ جو افضل جواب پرد لالت کر تاہے ،اور ہیوی آدمی کے اہل بیت میں داخل ہے،اس لئے نبی کریم میں ہے۔
کی بیویاں (امہات المومنین) آپ کے اہل بیت میں شامل ہیں .

(۱۳) جبوہ فرشتے ابراہیم علیہ السلام سے رخصت ہوکرلوط علیہ السلام کے پاس آئے، تو وہ خوبصورت کم عمر نوجوانوں کی شکل میں تھے. لوطانہیں اس حال میں و کھے کر پریشان خاطر ہوئے،اور دل میں سوچا کہ آج کا دن تو بڑا ہی مشکل دن ہے میں ان مہمانوں کو بدمعاشوں سے کیسے بچاسکوں گا؟!

عَالُوالْقَانَ عَلِيْتَ مَالِنَا فِي بَنْتِكَ مِنْ حَقِّ وَالِّكَ لَتَعَلَّمُ مِانْرِيْكُ ۞ قَالَ لَوَانَ لِي بَهُمُ فَوَةً اَوْ الْوِيَّ إِلَىٰ وَكُنِي شَدِيْدٍ ۞

انہوں نے کہا،تم جانتے ہو کہ میں تہاری بیٹیوں (۱۵) کی کوئی خواہش نہیں ہے،اور ہم جو جاہتے ہیں اس کا تہہیں خوب پیۃ ہے ﴿۵٤﴾ لوط نے کہا کاش مجھے تہہیں سیدھا کرنے کے لئے طاقت (۲۲) ہوتی، یاتم سے نمٹنے کے لئے کوئی مضبوط سہارا مل جاتا ﴿۸٨﴾

(۱۲۳) قوم لوط کوان خوبصورت مہمانوں کے آنے کی اطلاع ملی، توان کے ساتھ لواطت کی نیت سے بہت ہی تیزی کے ساتھ دوڑتے ہوئے لوط علیہ السلام کے پاس پہنچ گئے، اس لئے کہ پہلے سے ہی مردوں کے ساتھ بدفعلی کرنی ان کی خبیث عادت چلی آرہی تھی اور شرم وحیا نام کی کوئی چیزان کے اندر باتی نہیں رہ گئی تھی ۔ جب انہوں نے ان مہمانوں کی طرف دست درازی کرنی چاہی، تولوط نے مہمانوں کا دفاع کرتے ہوئے، اور بدمعاشوں کو خیر کی تھیجت کرتے ہوئے کہا کہ اے میری قوم کے لوگو! یہ میری بٹیاں یعنی قوم کی بچیاں موجود ہیں، تم لوگ ان سے شادی کر لو، دنیاوی اور اُخروی ہرا متنبار سے یہ تہمارے لئے زیادہ پاکیزہ اور اچھی رہیں گی ۔ دیکھو! اللہ سے ڈرو، اور زنا سے بھی خبیث لواطت کا ارتکاب کر کے اس کی نافر مانی نہ کرو، اور مہمانوں پر دست درازی کرکے بچھے رسوا نہ کرو، کیا تم میں کوئی بھی ایسا آدی نہیں ہے جو اس نعل فتیج سے باز آجائے، اور نیکی کی راہ وشتیار کرے ؟

(1۵) ان بدبختوں نے لوط علیہ السلام کی تھیجت پر کوئی دھیان نہیں دیا، اور انتہائی بے حیائی کے ساتھ اپنے خبث باطن کا اظہار کرتے ہوئے کہا کہ اے لوط! تم پہلے سے جانتے ہو کہ ہم عور تول کی خواہش نہیں رکھتے ہیں، تہمیں خوب معلوم ہے کہ ہم کیا چاہتے ہیں، ہمیں اپنی شہوت کی آگ بجھانے کے لئے وہ کم عرخوبصورت لڑکے چاہئے جو تمہارے پاس موجود ہیں.

(۲۲) جب لوط علیہ السلام کو یقین ہو گیا کہ وہ ہد بخت ان کے مہمانوں پر ضرور دست درازی کریں گے تو کہا، کاش! مجھ میں قوت ہوتی یامیرے خاندان کے لوگ یہال موجو د ہوتے تومیں ضرورتہہیں مار بھگا تا،اور ایپے مہمانوں کی حفاظت کرتا.

امام ابن حزم رحمة الله عليه نے اپنی کتاب "الملل والنحل" بین لکھاہے: بعض لوگوں کا خیال ہے کہ یہ جو صحیح حدیث بین بی کریم حیلتے نے فرمایا ہے کہ " الله لوط پر رحم کرے، وہ کسی قوی چیز کا سہار اؤھونڈ ہے تھے "یہ لوط علیہ السلام پر رسول الله عیلیہ کا اعتراض تھا، تویہ بات صحیح نہیں ہے، بلکہ لوط علیہ السلام نے خاند ان یامسلمان پیر وکاروں کے ذریعہ فوری مد د جابی تھی، تاکہ اپنی قوم کو فعل لواطت ہے روک سکیس. ان کے دل وہ ماغ ہے یہ بات ایک لحہ کے لئے بھی عائب نہیں ہوئی تھی کہ اللہ کا سب ہے قوی سہار اانہیں ہر حال میں حاصل ہے ، اور لوط نے اگر لوگوں کا سہار اؤھونڈ ھا تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے ، الله تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿ وَلَوْ لاَدَ فَعَ اللّٰهِ النّٰ اللّٰهُ کا وَلَا لَا مَعْنَ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ کا وی دور نہ کرتا تو زمین میں فساد کھیل جاتا". (البقرہ: ۲۵۱) ، اور خود نہی کریم علیا نے نافسار و مہاجرین ہے مدوما گی تھی تاکہ اللہ کا وین دوسروں تک پنچا سکیں، تو پھر یہ کیسے ہوسکتا ہے کہ رسول اللہ علیا نے لوط علیہ السلام پر ایسے فعل کے بارے میں اعتراض کیا ہوجوانہوں نے خود کیا تھا؟ اس کے حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ نمی کریم علیا نے نافط علیہ السلام کے بارے میں خردی اعتراض کیا ہوجوانہوں نے خود کیا تھا؟ اس کے حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ نمی کریم علیا نے نافط علیہ السلام کے بارے میں خردی

قَالُوَا يِلُوْطُ إِثَارُسُلُ رَبِكَ لَنْ يَصِلُوَا إِلَيْكَ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مِنَ الْيَلِ وَلا يَلْتَفِ مِنَهُمُ الصَّالَةِ عَالَمُ الْعَالَةِ عَلَيْهِ الْعَلَى وَلَا يَلْتَوْفَ مِنَهُمُ الصَّالِكَ الْمُوالِكَ وَلاَيْلَتُوا مِنَا الْمُؤَلِّ الْمُؤْلِكَ وَلَا يَلْتُوا مِنَا اللّهُ اللّهُ مَنَا اللّهُ اللّهُ مِنَا اللّهُ اللّهُ مَنَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

ہے کہ انہیں اللہ کی جانب سے بھیجے گئے فرشتوں کاسہارا حاصل تھا، جس کی انہیں ابتدا میں خبر نہیں تھی .

(٦٧) جب فرشتوں نے ان کی یہ در د بھری بات نی اور دیکھا کہ ان کی قوم کے بدمعاش لوگ اُن پر پڑھ آئے ہیں ، اور وہ مہمانوں کا د فاع کرنے ہے عاجز ہوگئے ہیں ، تواپی حقیقت ظاہر کر دی اور کہا کہ اے لوط! ہم آپ کے رب کے فرشتے ہیں ، یہ لوگ آپ کو کئی نقصان نہیں پہنچا سکیں گے ، آپ آخری پہر رات میں جب لوگ خوابِ غفلت میں جتال ہوں اپنے مسلمان ما تھیوں کو لے کر یہاں ہے نکل جانے ، تاکہ کوئی کا فرآپ لوگوں کو یہاں سے نکل جانے سے روک نہ سکے ، اور جب ان پر عذاب نازل ہور ہا ہواور آپ لوگ ان کی چیخ و پکار نیس تو مرکز نہ دیکھئے ، تاکہ کہیں اُس عذاب کا اُر آپ تک نہ پہنچ جائے ، لیکن آپ کی بیوی پر وہ عذاب ضرور نازل ہوگا ، اس لئے کہ وہ مومن نہیں ہے ۔ کہا جاتا ہے کہ صبح کے وقت روانہ ہونے والے مسلمانوں کے ساتھ وہ بھی تھی ، لیکن جب اس نے چیخ و پکار نی تو مر کر دیکھنے لگی ، اچانک آسان سے ایک پھر آیا اور اُسے ہلاک کر دیا ۔ ایک روایت کے مطابق لوط علیہ السلام کے پاس مہمانوں کی اطلاع بدمعاشوں کو اس نے دی تھی .

(۱۸) جب عذاب کاو قت موعود آگیا، تواللہ تعالیٰ کے حکم ہے جبریل علیہ السلام نے اپنا پُر قوم لوط کی یا نچوں بستیوں کے پنچے داخل کر کے انہیں زمین کی سطح ہے بہت ہی اوپراٹھا دیا، اور پھر انہیں اُلٹ کر زمین پر دے مارا، اُس کے بعدان پر لگا تارپتھروں کی ہارش کر دی، جن براللہ کی جانب ہے ہر کافر کے نام کھھے تھے .

مفسر مہائی لکھتے ہیں کہ چونکہ ان کا عمل زا نیوں کے عمل کے مشابہ تھا، ای لئے ان پر پھروں کی بارش کردی اس کے بعد اللہ تعالی نے فر مایا کہ وہ بستیاں مکہ کے مشرکین سے پچھے زیادہ دور نہیں ہیں . جبوہ شام کے سفر پر روانہ ہوتے ہیں، توان بستیوں کے بھولے بسرے آٹار کواپنی آٹکھوں سے دیکھتے ہیں ۔ انہیں دیکھ کر عبرت حاصل کریں کہ کہیں انہیں بھی قوم ابوط کی طرح اللہ کاعذاب پکڑنہ لے ۔ ان بستیوں کی جگہ اب کھارے پانی کا سمندر پایاجا تا ہے ، جسے "بحر میت " کہتے ہیں، اس لئے کہ اس کا پانی کوئی جاندار نہیں پی سکتا ہے ، اسے " بجیر وکوط" بھی کہتے ہیں ۔ اور اس کے آس پاس کی زمین بنجر ہے ، جو پچھ بھی نہیں اُگاتی ہے ۔ وَالْى مَذَيْنَ اخَاهُمُ مُعَيْبًا كَالَ يَعُومِ اعْبُكُوا اللهُ مَا لَكُوْرِنَ الْمِعْيَرَةُ وَلَا تَعْصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ إِنِّ أَرَكُمْ وَعَلَيْهُ وَكَا يَعْصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِيْطِ وَلِيَ الْمَاكُونُ وَاللّهُ مَا كُونُونُ وَلَا اللّهُ مَا كُونُونُ وَلَا اللّهُ مَا كُونُونُ وَلَا اللّهُ مَا كُونُونُ وَلَا اللّهُ مَا مُعْلَمُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا مُعْلِمُ مَا اللّهُ مَا ا

الم المواق المو

(۱۹) اس آبت کریمہ سے شعیب علیہ السلام اور ان کی قوم اہلی مدین کے واقعہ کا آغاز ہوتا ہے ۔ یہ واقعہ سورۃ الأعراف میں آبات (۸۵) سے (۹۳) تک تفصیل کے ساتھ گذر چکا ہے ۔ شعیب علیہ السلام اپنے حسنِ خطابت کی وجہ سے خطیب الانبیاء کہلاتے تھے ، انہوں نے پہلے اپنی قوم کوایک اللہ کی عبادت کی دعوت دی ، اس کے بعد ناپ تول میں کی کرنے سے منع کیا ، جو کفر کے بعد ان کی دوسری بُری صفت تھی ۔ جب سی سے کوئی چیز خریدتے تو ہوا پیانہ اور ہواسیراستعال کرتے ، اور جب کوئی چیز تعریف بعد ان کی دوسری بُری صفت تھی ۔ جب سی سے کوئی چیز خریدتے تو ہوا پیانہ اور ہواسیراستعال کرتے ، اور جب کوئی چیز تو چھوٹا پیانہ اور جب سے بھر کہا کہ تہمیں اللہ تعالی نے گونا گول نعتوں سے نواز رکھا ہے ، کہیں ایسانہ ہو کہ تہمارے گناہوں کی وجہ سے بیفعتیں تم سے چھن جائیں ، اور کوئی مہلک اور در دوناک عذاب تمہیں اپنی گرفت میں لے لے .

(***) پہلے تاپ تول میں کی کرنے سے منع فرمایا ، اب اس کی تاکید کے طور پر کہا کہ جب لوگوں کے ساتھ خرید و فروخت کا معالمہ کرو تو عدل وانصاف کو ملحوظ در کھتے ہوئے پورا نا پواور تولو . اس کے بعد مزید تاکید کے طور پر کہا کہ لوگوں کے حقوق کی اور معالمہ ہو ، اور زمین میں ف اونہ پھیلاؤ . اور " فساد " میں ہر وہ عمل داخل ہو ، حس سے اللہ کی نافر مانی ہوتی ہو (جیسے شرک باللہ کا ان تکاب کرنا ، اور اس کی طرف غیر وں کو بانا ، اور اللہ کے دین سے لوگوں کوروکنا) یابندوں کے حقوق پایل ہو رہے ہوں جیسے چوری کرنا ، ڈاکہ ڈائنا اور ناپ تول میں کی کرنا وغیر ہو .

⁽۱۷) آخر میں شعیب علیہ السلام نے انہیں نہایت مخلصانہ نفیحت کی کہ لوگوں کے حقوق عدل وانصاف کے ساتھ ادا کرنے کے بعد ، تنہارے پاس اللہ کا دیا ہوا جو حلال مال نچ جائے ، وہ اس مال سے زیادہ با برکت ہے جو ناپ تول میں کی ، لوگوں کے حقوق مار کے ،اور چور کی اور ڈاکہ زنی کے ذریعہ حاصل کیا جائے .اس کے بعد ان سے کہا کہ میں تواللہ کے دین کا سبلغ ہوں، اپنی ذمہ داری

قَالَ يَقَوْمِ آرَءَيْتُمُ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّنْ مَنِيْ وَرَمَ قَنِي مِنْهُ رِنْ قَاحَسَنًا • وَمَآ أُرِيْدُ أَنْ اَغَالِفَكُمْ اللّهُ الْفَاكُمُ عَلَيْهِ وَكُمْ اللّهُ الْفَاكُمُ اللّهُ الْفَاكُمُ عَلَيْهِ وَكُمْ اللّهُ الْفَالْمُ عَلَيْهِ وَكُمْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

شعیب نے کہا، اے میری قوم کے لوگو!اگر میں اپنے رب کی جانب سے ایک صاف اور روش راہ (۲۳) پرقائم ہول اور اس نے مجھے اپنی طرف سے اچھی روزی دی ہے (توکیا میں اسے چھوڑ دوں) اور میں نہیں چاہتا ہوں کہ جس بات سے تم کوروکتا ہوں اس کے الٹاکر نے لگوں، میں تواپی طاقت کی حدتک صرف اصلاح کا ارادہ رکھتا ہوں، اور مجھے توفیق دینے والا صرف اللہ ہے ، میں نے اسی پر بھروسہ کیا ہے ، اور اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں ﴿٨٨﴾ اور اے میری قوم کے لوگو! میری مخالفت (۲۵) میں کوئی ایساکام نہ کر بیٹھوجس کی وجہ سے تم پر والی ہی مصیبت نازل ہو جائے جسی قوم نوح یا قوم ہودیا قوم صلح پر نازل ہو کی تھی ، اور قوم لوط کا زمانہ اور ان کا علاقہ تم سے بچھ دور نہیں ہے ﴿٨٩﴾ اور اپنے رب سے مغفرت (۵۵) طلب کرو، پھر اس کی جناب میں تو ہرکرو، بے شک میرار ب نہایت مہربان ، بہت محبت کرنے والا ہے ﴿٩٩﴾

پوری کرر ہاہوں بتم پرگرال مقرر نہیں کیا گیاہوں کہ مہیں زبردسی برے اعمال سے روک دول.

(21) شعیب علیہ السلام کثرت سے نماز پڑھتے تھے اور ذکر الّہی میں مشغول رہتے تھے، اس لئے کا فرول نے ان کی دعوت کو شھراتے ہوئے کہا کہ اے شعیب! کیا تمہاری نمازی تمہیں تھم دیتی ہیں کہ ہم ان معبود وں کو چھوڑ دیں جن کی ہمارے باپ دادا عبادت کرتے تھے، یااپنے مال کے بڑھاوے کے لئے جو کچھ ہم کرتے آئے ہیں اسے چھوڑ دیں. تم تو خاندان اور توم میں بہت ہی سوجھ بوجھ والے سمجھے جاتے تھے، پھر یہ بہکی بہکی باتیں کیوں کرتے ہو؟!

(۷۳) شعیب علیہ السلام نے ان کے کفروعناد اور استہزا کا جواب دیتے ہوئے کہاکہ لوگو! اللہ نے جھے علم و نبوت کی نعمت سے نوازا ہے، اور میری حلال روزی میں خوب وسعت عطافر مائی ہے، تو کیا میرے لئے بیہ مناسب ہے کہ صرف تہمیں خوش رکھنے کے لئے اللہ کی وحی میں خیانت کروں، لوگوں کو شرک وظلم سے روکنا اور اصلاح نفس کی دعوت دینا چھوڑ دوں؟ اور میں نہیں چاہتا کہ جن کا موں سے مہیں روکتا ہوں وہی کام میں خود کروں، تہمیں تو بتوں کی عبادت سے منع کروں اور خود اس پڑ مل نہ کروں. اور میں نے جو تہمیں خیر کے کام کرنے کی دعوت دی ہے، اور برائی سے روکا ہے، تو میرا مقصود تہماری اصلاح ہے. اور مجھے ہر خیر کی تو فیق دینے والا اللہ ہے، میرا اعتاد صرف ای پر ہے اور خوشی اورغم ہر حال میں میرا طجاد ماوئی صرف وہی ہے.

(۷۳) انہیں کفروعنادے ڈراتے ہوئے کہاکہ اے میری قوم کے لوگو! میری دشنی اور مخالفت کی وجہ سے اپنے کفروفسادا تگیزی پر اصرار نہ کرو، ورنہ تم پر بھی اللہ کاعذاب اس طرح تازل ہوجائے گا، جس طرح قوم نوح، قوم ہود، قوم صالح اور قوم لوط پرتم سے پہلے تازل ہو چکا ہے. اور قوم لوط کا زمانہ اور ان کا علاقہ تم سے کچھ زیادہ دور نہیں ہے، اور ان پر اللہ تعالیٰ کا جوعذاب آیادہ متہیں معلوم ہے، اور اس کاسب سے بڑاسب بی تھاکہ انہوں نے کفروعناد پر اصرار کیا اور لوط علیہ السلام کی بات کوٹھکر ادیا تھا. قَالُوَا يِشْعَيْبُ مَا نَفْقَهُ مُكْثِرِيُ الْعِنَا تَقُوْلُ وَإِنَا لَكُرْ لِكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا ۚ وَلَوْلا رَمْطُكَ لَرَجَمُنْكَ وَمَا آنَتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْنِ قَالُوا يَشْعَيْبُ مَا نَعْكُونَ فَيُطُّ ﴿ وَيَقُومِ اعْمَلُوا عَلَى قَالَ يَقَوْمِ آكُونُ مُنَاتَعْكُونَ فَيُطُّ ﴿ وَيَقُومِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمُ اللّهِ وَالْتَعْبُولَ اللّهِ وَالْقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَافُونَ مَنْ مُو كَاوَبُ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُورُ وَيَكُولُ عَلَى اللّهُ وَمَنْ هُو كَاوَبُ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُورُ وَيَكُو وَمَنْ هُو كَاوَبُ وَاللّهَ يُعَالِّمُ وَاللّهُ وَلَيْ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّا لِمُلْكُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَال

(۵۵) عذاب ہے ڈرانے کے بعد انہیں نفیحت کی کہ وہ بتوں کی عبادت سے تائب ہو جائیں، اللہ سے مغفرت طلب کریں، توحید باری تعالیٰ پڑمل پیرا ہو جائیں اور ناپ تول میں کمی کرنے سے باز آجائیں، تواللہ بڑاہی مہر بان ہے اور اپنے بندوں سے بڑاہی محبت کرنے والاہے، وہ یقیناً انہیں معاف کر دے گااور ان پررحم کرے گا.

(۷۲) انہوں نے حقارت آمیز انداز میں کہا کہ اے شعیب! تمہاری باتیں توجمیں جھے میں نہیں آتیں، تم غیبی امور کی باتیں کرتے ہو۔ موت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے، توحید باری تعالی اور مال میں حلال وحرام کی باتیں کرتے ہو، یہ سب باتیں قابل قبول نہیں ہیں۔ اور تم اپنی انہی باتوں کی وجہ سے سب سے کٹ کر تنہارہ گئے ہو تمہاری کوئی حیثیت نہیں رہ گئی ہے، اگر تمہاری قوم کا خیال نہ ہوتا تو ہم تمہیں پھروں سے مار مار کر ہلاک کردیتے . اور تم ہماری نظر میں کی حیثیت سے بھی معزز نہیں ہو کہ تمہیں رجم نہ کرتے ، یومرف تمہاری قوم کا خیال آتا ہے کہ تمہیں اب تک چھوڑر کھاہے، اس لئے کہ وہ لوگ ہمارے دین پر ہیں .

(۷۷) شعیب علیہ السلام نے کہا کہ میرا خاندان تمہاری نظر میں اللہ سے زیادہ معزز ہے، تم لوگوں نے اس کے دین،اس کے حکم اور اس کی وحی کو ٹھکرا دیا ہے ،اور میرے خاندان کے کا فروں کا لحاظ کر کے مجھے پر احسان جمّار ہے ہو . بے شک میر ارب تمہارے تمام کر تو توں کوخوب چانتا ہے،اور وہ تمہیں اس کی مز اضر وردے گا .

(AA) جب شعیب علیہ السلام ان کی طرف سے بالکل ناامید ہو گئے، تو کہااے میری قوم کے لوگو! تم لوگ اپنے کفرو سرش کی

وَلَقَدُ الْسَلْنَامُوْلِلَى بِالْتِنَا وَسُلْطِن مُبِينِ اللهِ فَرْعَوْنَ وَمَكَالِهِ فَالنَّبُعُوَّا اَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَا اَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَكَالِهِ فَالنَّبُعُوَّا اَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَا اَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَكَالِهِ فَالنَّبُ وَلَهُ الْمُورُودُهُ الْمُؤْمُونُ اللَّهُ ا

رور ہم نے موی (۸۰) کو اپنے معجزات اور روش دلیل دے کر بھیجا (۹۹) فرعون اور اس کے سرداروں کے پاس،
اور ہم نے موی (۸۰) کو اپنے معجزات اور روش دلیل دے کر بھیجا (۹۹) فرعون اور اس کے سرداروں کے پاس،
پس انہوں نے فرعون کی راہ کی ہی اتباع کی ، حالا نکہ فرعون کی راہ صبحے نہیں تھی (۹۷) وہ قیامت کے دن اپنی قوم کے آگے چلے گا (۱۸) اور انہیں جہنم رسید کر دے گا، اور وہ بہت ہی بُری جگہ ہوگی، جہال وہ لوگ پہنچا دیے جائیں گے (۹۸)

راہ پر چلتے جاؤ، اور جو کرنا چاہو کئے جاؤ، میں بھی صبر واستفتا مت کے ساتھ اپنی راہ پر گامز ن رہتا ہوں تم لوگ عقریب ہی جان لوگے کہ اللہ کار سواکن عذاب کے اپنی گرفت میں لے لیتا ہے اور کون جھوٹا ہے، اور ابتم لوگ اپنی ہلاکت و بربادی کا انتظار کرو، میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرتا ہوں.

(29) جب الله كاعذاب قوم شعيب پر نازل ہوا تو الله تعالى نے شعيب عليه السلام اور ان كے مسلمان ساتھيوں كو اپنے فضل خاص ہے ان كے ايمان كى بدولت اس عذاب ہے بچاليا، اور جن لوگوں نے كفروعناد كى وجہ ہے اپنے آپ پر ، اور لوگوں كامال ناجائز طور پر لے كر دوسر وں پر ظلم كيا تھا، انہيں اللہ كے عذاب نے اپنى گرفت ميں لے ليا. دہ عذاب جريل عليه السلام كى ايك شديد جي تھى جس كے اثر ہے ان كى روحيں ان كے جسموں ہے پر واز كر گئيں. سورة الأعراف اور سورة العنكبوت ميں آيا ہے كہ شديد زلزله آيا جس ہے متأثر ہوكر تمام لوگ ہلاك ہوگئے، بيزلزله جريل عليه السلام كى شديد جي كا ہى نتيجه تھا، اور سے عذاب شعيب عليه السلام كى بستى والوں پر آيا تھا.

ا لله تعالیٰ نے شعیب علیہ السلام کو اَ میکہ والوں کے لئے بھی نبی بناکر بھیجا تھا،انہوں نے بھی نافر مانی کی تواللہ نے انہیں ایک آگ کے ذریعہ ہلاک کر دیا تھاجو آسان سے آئی تھی .

جبریل علیہ السلام کی چیخ کابیہ اثر ہوا کہ وہ تمام لوگ اپنے گھروں میں ہی مرگئے . اور اس طرح قتم ہوگئے کہ جیسے وہاں مجھی وہ لوگ آباد تھے ہی نہیں . اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان پر ہمیشہ کے لئے ہلاکت و بربادی مسلط کر دی، جس طرح قومِ ثمود پر اس سے پہلے مسلط کر دی تھی، اس لئے کہ ان کے علاقے ایک و سرے کے قریب تھے، کفروسرکشی اور ڈاکہ زنی میں بھی ایک جیسے تھے، اور دونوں ہی قومیں دیہات میں رہتی تھیں .

وَالْتُعُوّا فِي هَذِهِ لَعَنْكُ وَيُومَ الْقِهُمَةُ بِئُلَ الرِّفَى الْمَرْفُودُ ﴿ ذَلِكَ مِنْ اَبْكَا الْقُلْي نَقُصُهُ عَلَيْكَ مِنْ مَا قَالِمُ وَ وَكَذَلِكَ مِنْ اَبْكَا الْفُلْكِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

اور ان کے پیچھے اس دنیا میں لعنت (۱۲) لگادی گئی اور قیامت کے دن بھی ان پر لعنت برسے گی ، وہ بہت ہی بُر ا عطیہ ہوگا جو آنہیں دیا جائے گا ﴿۹٩﴾ بستیوں کی یہ چند خبریں (۱۳۳) ہیں جو ہم آپ کو سنار ہے ہیں ، ان میں ہے بعض ابھی تک موجود ہیں اور بعض مٹ چکی ہیں ﴿۱۰٠﴾ اور ہم نے ان پڑللم (۱۲۳) نہیں کیا تھا، بلک انہوں نے اپنے آپ پر ظلم کیا تھا، پس جب آپ کے رب کا تھم آگیا تو وہ معبود جن کی وہ اللہ کے سوا عبادت کرتے تھے پھے بھی کام نہ آئے ، اور ہلاکت وہر بادی کے سوا پھے بھی انہیں نہیں دیا ﴿۱۰ ﴾ اور آپ کار ب جب ظالم بستیوں کی گرفت (۱۵۵) کرتا ہے تواس کی گرفت الی ہی ہوتی ہے ، اس کی گرفت بڑی در دناک اور شدید ہوتی ہے ﴿۱۰ ﴾

(۸۱) قیامت کے دن فرعون جہنم کی طرف جاتے ہوئے اپنی قوم کے آگے آگے چلے گا، جس طرح دنیا میں صلالت و گمر اہی کی راہوں پر چلنے میں ان سے پیش پیش رہنا تھا، یہاں تک کہ ان سب کو جہنم میں پہنچادے گا.

آیت میں فرعون کو اس پہلے جانور سے تصبیہ دیا گیاہے جو تالاب سے پانی پینے کے لئے جاتے وقت سب جانوروں سے آگے ہو تاہ داراس کے پیروکاروں کو چیھے چیھے آنے والے باتی جانوروں سے ، اور جہنم کی آگ کو تالاب کے پانی سے ، اس لئے کہ پانی سے بیاس اس لئے کہ پانی سے بیاس اس لئے کہ پانی سے بیاس بھتی ہے ، کلیجہ ٹھنڈ اہو تاہے ،اور آگ توسینہ کو جلاد بتی ہے ،اور انتزویوں اور جگر کو کاٹ کر باہر نکال دیتی ہے ،العیاذ باللہ .

(۸۲) جہنم جیسے بدترین ٹھکانے کا حال بیان کرنے کے بعد برقسمت فرعو نیوں کا حال بیان کیا جارہاہے، کہ اللہ کی لعنت ان پر اس دنیامیں تو بھیج ہی دی گئی تھی، آخر ت میں بھی اُن پر لعنت برے گی لینی وہ جہاں بھی ہوں گے اللہ کی رحمت سے دور ہوں گے .

" دِ فعد " بخشش اور عطا کو کہتے ہیں . یہال لعنت کو بخشش سے تعبیر کر کے فرعونیوں کی غایت درجہ کی اہانت اور ہتک عزتی کی طرف اشارہ کیا گیاہے .

(۸۳) اللہ تعالیٰ نے سات انبیائے کرام اور ان کی قوموں کے واقعات بیان کرنے کے بعد نبی کریم ﷺ سے فرمایا کہ ہم یہ واقعات اس لئے بیان کررہے ہیں تاکہ آپ کفارِ مکہ کو شادیں، شاید کہ وہ ان کے انجام سے عبرت حاصل کریں. ان بستیوں میں سے بعض کے کھنڈرات اب تک باقی ہیں،اوربعض کا نشان تک مٹ چکاہے.

(۸۴) ان قوموں کو ہلاک کر کے اللہ نے ان پرظلم نہیں کیا، بلکہ کفر ومعاصی کاار تکاب کرکے انہوں نے خود اپنے لئے ہلاکت وبر بادی کاسامان مہیا کیا۔اور جب ان پر عذاب نازل ہوا توان کے جھوٹے معبود اُن کے پچھے بھی کام نہ آئے، بلکہ در حقیقت دنیا و آخرت میں وہی ان کی بر بادی کا سبب ہے.

(۸۵) الله تعالیٰ کی ہمیشہ سے بیسنت رہی ہے کہ وہ ظالموں کا ضرور مواخذہ کر تاہے،اس لئے ظالموں کو برے انجام ہے ڈرتے رہنا جاہئے .

(۸۲) جو واقعاتِ اقوام وامم اور ان کادر دناک انجام اس سورت میں بیان کیا گیا ہے ، ان میں ان لوگوں کے لئے عبرت ہے جو عذابِ آخرت سے ڈرتے ہیں، کیونکہ ان سے فائدہ و ہی لوگ اٹھا ئیں گے . اور وہ دن ایسا ہو گاجب تمام بنی نوع انسان میدانِ محشرمیں جمع کئے جائیں گے ، اور حساب و کتاب کے بعد اللہ تعالیٰ ہر ایک کواس کے کئے کی جزایا سزا دے گا۔

(۸۷) قیامت کے دن کوئی فخص بھی اللہ کی اجازت کے بغیر ایک کلمہ نہ اپنے دفاع کے لئے اپنی زبان سے نکالے گا اور نہ ہی کسی کی سفار ش میں ہولے گا، لیکن سورة النحل آیت (۱۱۱) میں آیا ہے کہ ہرآ دی اُس دن اپنی نجات کے لئے جھڑ اکرے گا ﴿ یَوْمَ سَیٰ کُلُ نَفْسِ شُجَا دِلُ عَن نَفْسِها ﴾ اور سورة الأنعام آیت (۲۳) میں آیا ہے کہ مشرکین کہیں گے: ﴿ دَبِّنَا مَا کُنَا وَ وَوَلَ مَمْ کُنَا مِنْ اِللّٰهِ کُلُور کُنِیْنِ جَعِیْ اَللّٰ ہوگا ہے تفسیر نے ان دونوں قسم کی آیوں کے مندر میان اس طرح تطبق دی ہے کہ میدانِ محشر میں لوگوں کے حالات مختلف ہوں گے ، بھی توکی کی زبان گنگ ہوگی، اور بھی کوئی آیی کوئی آیی کوئی آیی کوئی آئی ہوگی، اور بھی کوئی آئی ہوگی، اور بھی کوئی آئی ہوگی، اور بھی کوئی آئی ہوگی، اور کھی کوئی آئی ہوگی دیا ہوگا ۔ وعلیٰ ہذا القیاس .

قیامت کے دن کچھ لوگ ایسے بدبخت ہوں گے ، جن کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور کرب وغم کے مارے ان کے سینوں سے آپیں اُٹھ رہی ہوں گی . وہاں ہمیشہ کے لئے رہیں گے . الآیہ کہ اللہ تعالیٰ کسی کو محض اپنے فضل و کرم ہے اس میں نہ ڈالے ، یا یہ کہ نافر مان تو حید پرستوں کو ایک مدت کے بعد جہنم ہے نکال دے . ایسی صورت میں ﴿ هَاَّ مَا الَّذِینَ مَسْتَقُوا ﴾ کی عبارت کا فروں اور سلمان گناہ گار وں سب کو شامل ہوگی . اور یہ بات تو متواتر احاد بہت ہے ثابت ہے کہ اہل تو حید جہنم سے بالآخر نکال و یہ جانمیں گے . اور اس دن کچھ لوگ خوش قسمت ہوں گے جہنیں ہمیشہ کے لئے جنت میں واخل کر دیا جائے گا، جس کی نعمتیں ہمیشہ سے اور اس دن کچھ لوگ خوش قسمت ہوں گے جہنیں ہمیشہ کے لئے جنت میں واخل کر دیا جائے گا، جس کی نعمتیں کبھی تھ نہیں ہوں گی .

_____(111^r)__

پس آپ ان معبود ول کے بارے میں جن کی ہے لوگ عبادت کرتے ہیں کسی شبہ (۸۸) میں نہ پڑیں ۔ یہ ان کی ای طرح (بغیر قل سے کام لئے) عبادت کرتے ہیں، جس طرح اس سے پہلے ان کے باپ دادے عبادت کرتے تھے، اور ہم یقیناً ان کا پورا بدلہ بغیر کم کئے چکانے والے ہیں (۱۰۹) اور ہم نے موٹ کو کتاب دی، تو اس میں بھی اختلاف (۸۹) پیدا کیا گیا کو گی ایمان لایا اور کو گئ نہیں لایا) اور اگرآپ کے رب کی جانب سے ایک بات پہلے ہی طے نہ ہو چکی ہوتی تو اس دنیا میں ان کا فیصلہ کر دیا جاتا، اور بے شک یہ گفار اس قرآن کی طرف سے ایک خطر ناک شبہ میں مبتلا ہیں (۱۱۹) اور بے شک آپ کار بہرایک کو ان کے اعمال کا پورا بدلہ دے گا (۱۹) وہ بے شک ان کے اعمال کی پوری خبرر کھتا ہے (۱۱۹) ہوں آپ کو جیسا کہ تھم دیا گیا ہے، راہ حق پر قائم رہے (۱۹) اور وہ لوگ بھی جنہوں نے آپ کے ساتھ اللہ کی طرف رجوع کیا ہے، اور تم لوگ اللہ سے سرشی نہ کرو، وہ بے شک تمہادے جنہوں نے آپ کے ساتھ اللہ کی طرف رجوع کیا ہے، اور تم لوگ اللہ سے سرشی نہ کرو، وہ بے شک تمہادے اعمال کو خوب د کھے رہا ہے (۱۱۹)

(۸۸) آیت پس خطاب نی کریم ﷺ کوب، کین مقصود دو سرے لوگ ہیں، جن کے دل و دماغ پس بتوں اور دیگر معبود ان باطل کے جھوٹے معبود ہونے میں کسی قتم کا شک ہو، اس لئے کہ آپ ﷺ اس قتم کے شک سے قطعی طور پر پاک سے ۔ آیت کا معنی سے کہ آپ کفار کے معبود وں کے باطل ہونے میں بالکل شبہ نہ کریں۔ ان کے معبود بھی ان کے باپ دادوں کے معبود دل کے مائند جھوٹے اور باطل ہیں، اور ہم ان کے باپ دادوں کی طرح انہیں بھی عذاب دیں گے اور اس میں کوئی کی نہیں کریں گے ۔ مائند جھوٹے اور باطل ہیں، اور ہم ان کے باپ دادوں کی طرح انہیں بھی عذاب دیں گے اور اس میں کوئی کی نہیں کریں گے ۔ کچھ لوگ اس پر ایمان لائے، اور پچھ لوگوں نے اس کا انکار کردیا، ای طرح پچھ لوگوں نے اس میں موجود احکام پر عمل کیا، اور پچھ لوگوں نے علی نہیں کیا، دور کھی خاطر نہ ہوں ۔ اگر پہلے سے اللہ کا فیصلہ نہ ہوتا کہ قیامت کے دن تک کے لئے عذاب کوان سے مؤخر کر دیا جائے، تو فور آئی ان کا فیصلہ کر دیا جاتا ۔ آیت کا ایک دوسرامعنی سے بیان کیا گیا ہے کہ اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے، ای لئے اللہ نے اللہ اللہ نے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے، ای لئے اللہ نے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے، ای لئے اللہ نے اللہ کے اللہ نے اللہ کی اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے، ای لئے اللہ نے اللہ کی ایک کے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے، ای لئے اللہ نے اللہ کی اللہ نے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ نے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ نے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ دور المعنی سے بیان کیا گیا ہے کہ اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے اللہ کی رحمت اس کے غضب پرسبقت کر گئی ہے ، ای لئے کہ اس کے دو سرامعنی سے کو اس کو اس کے خواص کے دیا جائے کیا کو اس کی کو کی کی کو کیا گئی کی کو اس کی کی کو کی کو کی کو کیا گئی کیا کی کو کی کو

آیت کا ایک دوسرا معنی بید بیان کیا کیا ہے کہ اللہ فی رخمت اس کے عصب پر سبقت کر فی ہے، ان سے اللہ ہے اللہ ایک و وصیل دے دیاہے اور عذاب میں جلدی نہیں کی ہے جقیقت بیہ ہے کہ کفار قرآن کریم کے بارے میں بہت ہی گہرے شک میں

۔ (۹۰) اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اگلی اور پچیلی تمام امتوں کو جمع کرے گا، ہرا یک کواس کے اعمال کا پورا بولہ دے گا،اگرا پھا عمل ہوگا توا چھابدلہ دے گا،اوراگر براعمل کیا ہوگا تو ہرا بدلہ دے گا. ان کا کوئی عمل بھی اللہ سے مخفی نہیں ہے، چاہے چھوٹا ہویا بڑا، اچھا ہویا برا. آیت کے اس حصہ میں نیک عمل کرنے والوں کے لئے جنت کا دعد ہاور براعمل کرنے والوں کے لئے جہنم کی دھمکی ہے ۔

وَلا تَرْكُنُوۤ الِلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّالُاوَمَا لَكُوْرِضْ دُوْنِ اللهِ مِنْ اَوْلِيآء ثُر لاتُنْصَرُون ﴿

اورتم لوگان کی طرف نہ جھکو جنہوں نے ظلم کیا^(۹۲)ور نہ جہنم کی آگتے ہمیں پکڑلے گی،اوراللہ کے علاوہ کوئی تمہارا مدر گار نہ ہو گا، پھرتمہاری مددنہیں کی جائے گی ﴿۱۳۳﴾

(۹) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے اپنے رسول اور دیگر مومن بندول کودین حق پر ہرحال میں ثابت قدم رہنے کا تھم دیاہے،
اس لئے کہ دشمنانِ دین پر غالب آنے کا بھی سب سے براؤر بعیہ ہے، اور اللہ کے خلاف بغاوت وسر شی سے منع کیا ہے، اس
لئے کہ ہلاکت و بربادی کا بھی پیش خیمہ ہے جسن بھری کہتے ہیں کہ جب سے آیت نازل ہوئی تورسول اللہ عظیم نے فرمایا: تیار
ہوجا وَ! تیار ہوجاوَ! اس کے بعد آپ ہنتے ہوئے نہیں دیکھے گئے . مفسر ابوالسعود کہتے ہیں کہ "استقامت" تمام اصول و فرو کی احکام
ہوجا وَ! تیار ہوجاوَ! اس کے بعد آپ ہنتے ہوئے نہیں دیکھے گئے . مفسر ابوالسعود کہتے ہیں کہ "استقامت" تمام اصول و فرو کی احکام
اور تمام نظری اور عقل خوبیوں کو شامل ہے . اور اس شمن کی ذمہ داریوں سے عہدہ برآ ہونا انتہائی مشکل کام ہے، ای لئے نبی کر یم
سیالت نے فرمایا تھا کہ مجھے سور ہ ہو د نے بوڑھا بنادیا . (ترنہ ی) . اور بغاوت و کرشی سے مرادظلم و زیادتی ، اللہ نے جو حدود مقرر کے
ہیں ان سے تجاوز کر نا، عباد توں میں غلو کرنا، اور گنا ہوں کاار نکاب ہے ۔

(۹۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو تھم دیاہے کہ وہ ان لوگوں کی طرف ماکل نہ ہوں جنہوں نے شرک و معاصی کا ارتکاب کر کے ظلم کر نے والوں کو اور تکاب کرکے ظلم کی راہ اختیار کر لی ہوئے قلم کرنے والوں کو تقویت ملے گی اور حق پر رہنے والے کمزور ہوتے جائیں گے .

ائمہ تغییر نے اس آیت کے بارے میں اختلاف کیا ہے کہ یہال ظلم ہے مراد صرف ٹرک، اور ظلم کرنے والوں سے مراد مشرک اور غیر مراد صرف مشرکین ہیں، یا ظلم ہے مراد ہر وہ فعل ہے جس پرظم کا اطلاق ہو تا ہے، اور ظلم کرنے والوں سے مراد مشرک اور غیر مشرک سبی ہیں ۔ قونی نے بہلا قول نقل کیا ہے ، اور شوکا نی اور صاحب "فتح البیان" کہتے ہیں کہ آیت کا مفہوم عام ہے اور مشرک اور غیر مشرک سب کو شامل ہے، اس لئے کہ اگر چہ آیت کا سبب نزول مشرکین ہیں، لیکن مفسرین کے مفہوم عام ہے اور مشرک اور غیر مشرک سب کو شامل ہے، اس لئے کہ اگر چہ آیت کا سبب نزول مشرکین ہیں، لیکن مفسرین کے متواثر احاد یث ہو میں افتال سے پیش آتا ہے کہ نبی کریم ہو ہو ہو گئی کی مانند ہو ، دو مری سبح متواثر احاد یث ہو جس کا سرکتاش کی مانند ہو ، دو سری سبح کہ تواث کہ اسلام اللہ کی نافر مانی کا طاعت واجب احاد یث میں ہے کہ جب تک وہ نماز قائم کریں، صرح کا کو کا کا تا ہو جس کا سرکتاش کی مانند ہو ، دو سری سبح کا میں ہو گئی ہو گئی کی مان احاد یث کے پیش نظر سی صرح کا کھر کا اس کی ساتھ تعاون کر تا ہے اور مسلمانوں کے مصالح خاصہ اور مصالح عامہ کو مد نظر رکھتے ہوئے دیگر امور مملکت کے سنجالئے اور چلانے ہیں اس کا ساتھ دیتا ہے، تو کیاوہ اس آیت ہیں نہ کور وعید کا متحق میں ہوگا؟ علاء نے اس کی نفی کی ہواور کہا ہے کہ اگر دوہ دل سے اس کے ظالمانہ اعمال کی تائید نہیں کر تا ہے، تو نہوں والوا احد یث اور مصالح عامہ ہوگا؟ علاء نے اس کی نفی کی ہواور کہا ہے کہ اگر دوہ دل سے اس کے ظالمانہ اعمال کی تائید نہیں کر تاہے، تو نہیں کر تا ہے، تو نہوں وعید کا متحق شہیں ہوگا .

مفسرین تکھتے ہیں کہ یہ آیت کر بیرظلم ہے ممانعت اور اس پر اللہ کی طرف ہے دھمکی کی بڑی دلیل ہے ، اس لئے کہ جب ظلم کرنے والوں کی سز اجہم بتائی گئی ہے، توان کا حال کیا ہو گا جن کی زندگ مشرکانہ اعمال اورظلم و ہر بریت میں ڈوئی ہوئی ہو.

وَ آقِوِ الصّلوةَ طَرَقُ النَّهَارِ وَ زُلِقًا مِنَ الْيُكِلُ إِنَّ الْعَسَنْتِ يُنْهِبْنَ السَّيِّاتِ فَلِكَ ذَلْرى لِلنَّاكِرِيْنَ ﴿ وَاصْدِرَ كَانَ اللّهُ لَا يُضِيْعُ أَجُرَ النُّسُسِنِيْنَ ۞ فَكُوْلًا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبُلِكُمْ أُولُوا بَوَيَةٍ يَنْهُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْرَبْضِ الْاقِلِيْلِا مِّمَّنُ آجُينِنَا مِنْهُمُ وَالبَّهُ الَّذِينَ ظَلَوْا مَا أَنْرِفُوْ افِيْهِ وَكَانُوا مَجْرِمِيْنَ ۞

اور آپ دن کے دونوں طرف اور رات گئے نماز (۹۳) قائم سیجئے، بے شک اچھائیاں برائیوں کوختم کر دیتی ہیں، یہ اللہ کو یاد کرنے والوں کو نصیحت کی جار ہی ہے ہماا اور آپ صبر سیجئے، بے شک اللہ نیکی کرنے والوں کا اجر ضالح نہیں کر تا ہے ہماا کی لیے تھیں، ان میں ایے تھاندلوگ کیوں نہ ہوئے جو انہیں زمین میں فساو نہیں کر تا ہے ہماا) ان میں سے پہلے تھیں، ان میں ایے تھاندلوگ کیوں نہ ہوئے جو انہیں زمین میں فساو برپار نے ہے روکتے (۹۳) ان میں سے پچھ کے سواجنہیں ہم نے نجات دیا تھا۔ اور ظالم لوگ اس عیش و آرام کی راہ پر پڑے رہے جس کے وہ عادی ہوگئے تھے، اور وہ لوگ تھے ہی اہل جرائم ہماا)

(۹۳) آیت (۱۱۲) میں اللہ تعالی نے نبی کریم علی اور مسلمانوں کو دین پر استقامت کا تھم دیا ہے ، چونکہ نماز ایمان کی بڑاور استقامت کا تھم دیا ہے ، بی اللہ تعالی نے نبی کریم علی استقامت کا اہم ترین مظہر ہے ،ای لئے یہاں اس کا ذکر خصوصی طور پر آیا ہے . اس آیت کریم میں اللہ تعالی نے نبی کریم علی کو تھم دیا ہے کہ وہ دن کے شروع اور آخر میں اور آخری پہر رات میں نماز پڑھا کریں . ابن جریر کے نزدیک اس سے مراد فجر ، مغرب اور رات کی آخری پہر کی نماز ہے . حافظ ابن کیر کھتے ہیں کہ ممکن ہے یہ آیت ، خبرگانہ نمازوں سے پہلے نازل ہوئی ہو ، جب طلوع مش اور غروب شرک کے قبل صرف دو نمازیں واجب تھا . جب طلوع مش اور غروب شرک کے قبل صرف دو نمازیں واجب تھی ، اور قیام اللیل آپ میں اور قیام اللیل آپ میں کہ واجب تھا . اس کے بعد عام مسلمانوں سے قیام اللیل کا وجوب ساقط ہوگیا ، اور آپ میں کے اس کا وجوب باتی رہا ، پھر پھے و نوں کے بعد عام مسلمانوں سے قیام اللیل کا وجوب ساقط ہوگیا ، واللہ اعلم .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ نیکیاں برائیوں کو ٹتم کرویتی ہیں. اور چونکہ نیکیوں میں نماز کا درجہ بہت ہی اونچاہے، اس لئے یہ یقیناً برائیوں کو مٹادیتی ہے. امام احمد اور اصحاب سنن نے علی بن الی طالب رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ جب کسی مومن سے کسی گناہ کا ارتکاب ہوجاتا ہے، اور وضو کر کے دور کعت نماز پڑھ لیتاہے، تواس کا وہ گناہ معاف کر دیا جاتا ہے.

اس آیت کے شانِ نزول میں امام بخاری وسلم وغیرہ نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ایک فخص رسول اللہ علی کے پاس آیااور کہا کہ میں شہر کے مضافات میں ایک عورت کا علاج کر رہا تھا، تواسے بغیر چھوئے جھے سے گناہ کاار تکاب ہوگیا یعنی میں نے اس کا بوسہ لے لیا، جیسا کہ بعض روایتوں میں اس کی صراحت آئی ہے ۔ آپ میرے بارے میں اپنا تھم صادر فرمادی، آپ علی شاموش رہے ، وہ آدی جانے لگا، تو آپ نے اسے بلالیااور یہی آیت تلاوت فرمائی ۔ یعنی اس گناہ کے بعد تم نے جو نیک عمل کیا ہے اس نے اس گناہ کو ختم کر دیا ہے ۔ یہ دیکھ کرایک سحالی نے پوچھا کہ اے اللہ کے رسول! کیا ہے کم اس کے ماتھ خاص ہے ؟ تو آپ علی نے فرمایا: "آدمی جب تک بیرہ گناہوں سے بچتارہے گااس کی ہر دو نمازیں ان کے در میان روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی تی جی رہی گناہوں سے بچتارہے گااس کی ہر دو نمازیں ان کے در میان کے گناہوں کے لئے کفارہ بنتی رہیں گی".

آ یت (۱۱۵) میں نبی کریم منطقہ کوان تمام مشقتوں پرصبر کی بالعموم تلقین کی گئی ہے جو دعوت وتبلیغ کی راہ میں پیش آئیں . اور

وَمَاكَانَ رَبُكَ لِيُهْلِكَ الْقُلِى نِظُلْمِ وَآهُلُهَا مُصْلِعُونَ ﴿ وَلَوْشَآءَ رَبُكَ لَبَعَلَ النَّاسَ أَمَاةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُغْتَلِفِيْنَ ﴿ اِلَّامَنُ رُحِمَ رَبُكَ * وَلِنَ الكَ خَلَقَهُمْ * وَتَكَتُ كَلِيهُ وَيَكِيهُ وَيَ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴾

اور آپ کارب بستیوں کو ناحق ہلاک (۹۵) نہیں کر تااگر ان میں رہنے والے نیک اور اصلاح پہند ہوتے ﴿۱۵﴾ اور آپ کارب چاہتا (۹۲) تو تمام لوگوں کی ایک ہی جماعت بنادیتا، اور لوگ ہمیشہ آپس میں اختلاف کرتے رہیں گے ﴿۱۸﴾ سوائے ان کے جن پر آپ کارب رحم کرے گا، اور انہیں اس لئے پیدا کیا ہے اور آپ کے رب کی یہ بات طے شدہ ہے کہ میں جہنم کو جنوں اور انسانوں تمام سے بھروں گا﴿۱۹﴾

بالخضوص ان مشققوں پر جونمازوں کی پابندی اور محدود او قات میں ان کی ادائیگی کے لئے اٹھائی پڑے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سور ہ طہ آیت (۱۳۲) میں فرما یا ہے: ﴿ وَاَ صنطبِو عَلَيْهَا ﴾ کہ "آب نمازوں کی ادائیگی پر صبر کریں اور اس پر جے رہیں". (۹۴) یہاں دوبارہ ان گذشتہ امتوں کی ہلاکت کا سبب بیان کیا جارہا ہے جن کے واقعات تفصیل کے ساتھ او پر بیان کے جاچکے جیں. اللہ تعالی نے انہیں اس لئے جڑ ہے کاٹ دیا اور صفحہ کئی ہے حرف غلط کی طرح منادیا کہ جب ان میں گناہ عام ہوگیا تو ہلاک ہونے والوں میں کوئی بھی ایسا آدمی نہ تھا، جولوگوں کو بھلائی کا تھی دیتا اور برائی سے روکتا، سوائے ان چندا فراد کے جن کوا للہ نے اس عذاب سے نجات دیا. ان ظالموں کو اللہ تعالی نے جو سامان تعیش دیا تھا اس میں ایساڈو ب گئے کہ عیش پر تی ان کی زندگی کا مقصد بن گئی، آخر ہ سے یکسر غافل ہوگئے اور دینی، اضلاقی اور ساجی گھناو نے جرائم کا ارتکاب کر کے اللہ کی نگاہ میں بحر م

(90) اس آیت کریمہ کی تغییر دو طرح سے بیان کی گئے ہے ۔ ایک تویہ ہے کہ اگرکوئی مشرک قوم آپس میں ایک دوسرے کے حقوق کا خیال رصی ہے اور آپس میں ظلم وزیادتی نہیں کرتی، قوی کزور کا حق غصب نہیں کرتا، تو محض شرک کی وجہ سے اللہ تعالی اسے ہلاک نہیں کرتا ۔ شخ الاسلام امام ابن تیمیہ کا قول ہے کہ حکومت گفر کے ساتھ تو باتی رہتی ہے ، لیکن ظلم کے ساتھ باتی نہیں رہتی ۔ جب کوئی قوم یاکوئی حکومت ظالم بن جاتی ہے تو اللہ تعالی اضح کر دیتا ہے ۔ دوسری تغییر یہ بیان کی گئی ہے کہ جب تک کوئی قوم بھلائی کا تھم دیتا اور برائی سے روگن ہے اللہ تعالی محض شرک کی وجہ سے اسے ہلاک نہیں کرتا ہے ، اس لئے کہ کسی قوم میں تمام برائیوں کی جڑیہ ہے کہ اس کے اصحاب عقل و خرد لوگوں کو بھلائی کا تھم و بینا اور برائی سے روگنا مندگر دیں ۔ اللہ تعالی نے سور ہ آل عمران کی آیت (۱۹۰۰) میں فرما یا ہے : ﴿وَلَلْمَكُنُ مَنْ تُكُمُ أُلُمَةٌ بِعَدُ عُونَ إِلَى الْمَدُنِ وَيَالْمُدُونَ عَنِ الْمُدُنِ وَ اللّٰ اللّٰ کے اور اللّٰ باللّٰ کیا و کہ اس کے اور اسے بدلنے کی کوشش نہیں کریں گے ، تو جو بھلائی کی طرف بلائے اور نیک کاموں کا عظم کرے اور برے کاموں سے رو کے ، اور اسے بدلنے کی کوشش نہیں کریں گے ، تو بیں ، اور بی کہ اللّٰہ کاعذاب ان کو پکڑلے ۔ بیت ممکن ہے کہ اللّٰہ کاعذاب ان کو پکڑلے ۔

(۹۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ اس بات پر کامل قدرت رکھتاہے کہ تمام بنی نوع انسان کو کفریا ایمان کی صرف ایک راہ پراکٹھا کردے، سب کو کفر پر جمع کردے، یاسب کو اسلام پر جمع کروے ،لیکن اس نے ایسانہیں جاہا،س وكُلُّ تَقَصُّ عَلَيْكَ مِنَ إِنْبَا وِ الرُّسُلِ مَا نُتَكِتُ بِهِ فَوَادَكَ وَجَآءَكَ فِي هٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةً وَ ذَكْرى لِلْمُوْمِنِيْنَ ﴿ وَقُلْ لِلْدَنِيْنَ لَا يُونِوُنُ اعْبِلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ لِتَاعِيلُونَ ﴿ وَانْتَظِرُوا آِنَا مُنْتَظِرُونَ ﴿ وَانْتَظِرُوا آِنَا مُنْتَظِرُونَ ﴿ وَلِيعِ عَيْبَ

السّباوت والارض واليحرير و المراكلة فاعبله و و المواكلة و المراكلة و المركلة و المراكلة و المراكلة و المراكلة

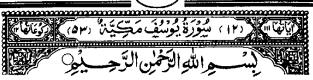
لئے اییا نہیں ہوا۔ اور لوگ ہمیشہ ہی آپس میں عقیدہ ودین کے بارے میں اختلاف کرتے رہیں گے ، کوئی یہودی ہوگا تو کوئی نفر انی البتہ ان میں سے جن کے حال پر اللہ نفر انی ، اور کوئی مجو سی ومشرک ہوگا تو کوئی مسلمان ، یہاں تک کہ قیامت آجائے گی ۔ البتہ ان میں سے جن کے حال پر اللہ نفر حم کیا، وہ اپنے عہد کے نبی کے حصحے دین پر قائم رہے ، اور نسلاً بعد نسل اس پڑئل پیرارہے ، یہاں تک کہ نبی کریم علی اللہ کا آخری دین لے کر دنیا میں تشریف لائے ، تو انہوں نے ان کی پیروی کی ، ان پر ایمان لے آئے ، اور ان کا ساتھ دیا، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں دنیا و آخرے کی سعاد تول سے نو از ا، اور یہی لوگ فرقہ ناجیہ کہلائے ۔ اور اب تک جو بھی قرآن و سنت کی اس راہ پر گامز ن رہے گا، اس کا شار فرقہ ناجیہ میں ہوگا، اور وہ ان لوگوں میں سے ہوگا جن کے حال پر اللہ نے رحم کیا .

اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس نے انسانوں کو اس لئے پیدا کیا ہے کہ عقائد وادیان کے اختلاف کے نتیجہ میں ان کی ایک جماعت جنت میں جائے اور ایک جہنم میں ، اس لئے کہ اللہ کا یہ فیصلہ طعی ہے کہ وہ نافرمان جنوں اور انسانوں کے ذریعہ جہنم کو ضرور مجرے گا.

(42) گذشتہ انبیائے کرام اوران کی قوموں کے حالات بیان کرنے سے مقصود یہ ہے کہ نبی کریم عیلیے کی ہمت افزائی کی جائے، اورا نہیں بتایا جائے کہ کفار مکہ آپ کے ساتھ جیسا برتاؤ کررہے ہیں اس پرآپ دل برداشتہ نہ ہوں، گذشتہ امتوں نے بھی اپنا انبیاء کے ساتھ انبیاء کے ساتھ انبیاء کے ساتھ بھی انبیاء کے ساتھ بھی ایسا ہی کچھ کیا، لیکن بالآخر اللہ نے اپنے رسول کی مدد کی اور ان کو کا فروں پر غالب بنایا، تو آپ کے ساتھ بھی ایسا ہی ہوگا، کفار مکہ کو منہ کی کھانی پڑے گی اور آپ کو اللہ معزز و مکرم بنائے گا اور دین اسلام غالب ہوکر رہے گا.

(۹۸) نہ کور ذیل دونوں آیتوں میں مشرکتین مکہ کو سخت دھمکی دی جارہی ہے کہ اگرتم دعوتِ اسلام کو قبول نہیں کرتے ہوادر اپنے کفر پرتہمیں اصرارہے توٹھیک ہے، پھرتمانی جگہ جو جا ہو کئے جاؤ، ہم بھی اپنی جگہ اسلام پر کاربندرہتے ہیں،اورتم بھی اپنے انجام بد کا انتظار کرلو، ہم بھی اللہ کی جانب سے فتح ونصرت کا انتظار کر لیتے ہیں .

(۹۹) اس آیت کریمه میں بھی نبی کریم میں کو کسلی،اور کفارِ قریش کود ممکن دی جارہی ہے کہ اللہ تعالیٰ سب پچھ جانتا ہے،اس کئے



الرَّةِ تِلْكَ النَّ الْكِتْبِ الْمُبِيْنِ "

(سور و کیوسف کی ہے، اس میں ایک سوگیارہ آبیتی،اور بارہ رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے صدرتم کرنے والاہے.

الرا(ا) یہ اس کتاب کی آسیتی ہیں جو ہر بات کو پورے طور پر بیان کرنے والی ہے ﴿ا﴾

اے میرے نبی! آپاللہ پر بھروسہ کیجیجے اور اس کی عبادت میں گئے رہے ،اور کا فروں کو ان کے حال پر چھوڑ دیجیے ،اللہ ان کے تمام کر تو توں کو دکھیے رہاہے اور ان کی انہیں سز ادے کر رہے گا. دباللہ التوفیق .

تفسيرسوره يوسف

نام: اس كا نام سور ، يوسف اس لئے ركھا كيا، كه اس كى اكثر وبيشتر آيتوں كا تعلق يوسف عليه السلام ہے .

زمانہ مزول: یہ سورت بالا تفاق کی ہے۔ این الجوزی نے اس پر ائمہ کر ام کا اجماع نقل کیا ہے۔ اسے سورہ ہود کا تتہ بھی کہا جا تاہے۔ اس لئے کہ سورہ ہود میں فہ کور سات انبیائے کر ام اور ان کی قوموں کے واقعات بیان کئے جانے کے بعد اس سورت میں ہوتی سورتوں میں ہوتی ساتھ بیان کیا گیا ہے۔ اور اس کے بھی مرکزی مضامین تقریباً وہی ہیں جو کی سورتوں کا خاصہ ہیں، لیعنی لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی و صدانیت کی دعوت دینا، اور نبی کریم عظینے کی ہمت افزائی کرنی اور انبیں تسلی دینی کہ افراصہ ہیں، لیعنی لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی و صدانیت کی دعوت میں کامیابی ہے ہمکنار ہوتے رہے ہیں، اور یہ کہ جس طرح یوسف انبیائے کر ام ہمیشہ ہی آزمائشوں سے گذر کر اپنی دعوت میں شدیدآزمائشوں سے گذر نے کے بعد بالآخر مصر کی حکومت کے مالکہ بین بیٹھے، اور ان کے بھائیوں کو ان کی جناب میں ہی پناہ لینی پڑی، اس طرح اللہ تعالیٰ اپنے نبی مجمع میں ہی بالآخر کفارِ قریش میں بین بیٹھے، اور ان کے بھائیوں کو ان کی جناب میں ہی پناہ لینی پڑی، اس طرح اللہ تعالیٰ ہو، فتح کہ کے بعد کفار قریش آپ کے سامنے جن کے گئے تو آپ نے ان سے سوال کیا کہ تم جھ سے کیا تو تع رکھتے ہو؟ میں تمہارے ساتھ کیا ہو آپ ہیں، تو آپ ہی ہیں، تو آپ ہیائی ہیں، اور کر یم النفس بھائی کے بینے ہیں، تو آپ ہیں، تو آپ ہیں، تو آپ ہیائی انس بھائی ہیں، اور کر یم النفس بھائی کے بینے ہیں، تو آپ ہیں تو آپ ہیں تو آپ ہیں، تو آپ ہیں تو آپ ہیں، تو آپ ہیں تو آپ ہیں تو آپ ہیں تو آپ ہیں۔ تو کو کی پابندی تہیں، جو آپ ہیں، تو آپ ہیں تو آپ ہیں تو تو سف نے اس کے خرایا کہ میں آب تھیں وہی کہتا ہوں جو یوسف نے اپنے بھائیوں کو کہا تھا کہ آب تم پر کوئی پابندی تہیں، جو آپ ہیں، جو آپ ہیں تو آپ ہیں۔ تو کو کی پابندی تو ہیں اور کر کیم ان کی کہتا ہوں جو یوسف نے اپنے بھائیوں کو کہا تھا تھا کہ کوئی پابنداری کیسٹور کی کوئی پابنداری کوئی کیائوں کوئی پابنداری کوئی پابنداری کوئی پابنداری کوئی پوبنداری کوئی کوئی پابند

بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ کفارِ قریش نے یہودیوں کے ایماء پر نبی کریم عظیفتے سے یعقوب اور ان کی اولاد کے بارے میں سوال کیا،ادران کا خیال تھا کہ وہ جواب نہ دے سکیں گے تو یہ سورت نازل ہوئی، لیکن بیر روایت صحیح نہیں ہے .اوراس تکلف کی ضرور ت بھی نہیں ہے . بات وہی صحیح ہے جواو پر بیان کی گئی ہے .

(۱) حروف مقطعات کے بارے میں کہا جاچکا ہے کہ ان کا مقسود اصلی صرف اللہ جانتا ہے . اس بارے میں ایک قول یہ ہے کہ الله تعالیٰ اس کے ذریعہ یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ قرآن انہیں حرف سے مرکب ہے جن سے انسان کا کلام مرکب ہو تا ہے، لیکن اہل عرب میں سے کوئی بھی ایسا کلام نہ لا سکا۔ یہ اس بات کی قطعی دلیل ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے . اِئَا اَنْزَلْنَهُ قُرُنُا عُرَبِيًّا لَعُلَكُوْ تَعْقِلُوْنَ ﴿ مَعْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ آخْسَنَ الْقَصَصِ عَا أَوُحْيَنَا الْيَكَ هِذَا الْقُرُانَ وَ الْعُمْسَ وَ الْعُمْسَانُ الْقَرُانَ وَ الْمُعَالَقُونُ اللَّهُ عُسَنَ الْقَصَصِ عَا أَوْحَيْنَا الْيَعْمُ الْقَرُانَ وَ الْمُعَالَقُونُ اللَّهُ عُسَنَ الْقَرُرُ اللَّهُ أَكُونُ كَايْتُ أَحَدَ عَثَمَر كَوْحَكُبًا وَ الْقُمُسَ وَ الْقَمُرُ رَائِنَهُ مُمْ إِنْ سُحِدِينَ ﴿ وَ الْمُعَالَقُونُ اللَّهُ عُلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ ال

بے شک ہم نے اُسے قرآن بنا کر عربی زبان (۲) میں اتاراہے تا کہ تم لوگ اسے مجھو ﴿۲﴾ اور ہم اس قرآن کو آپ پر بذریعہ وحی اتار کرآپ کوسب سے اچھا قصہ (۲) سناتے ہیں، اگر چہ آپ اس کے قبل اس سے بے خبر سے ﴿۲﴾ جب یوسف نے اپنے باپ سے کہااہے ابًا (۲) میں نے گیارہ ستاروں اور آفتاب وما ہتاب کو اپناسجدہ کرتے ویکھاہے ﴿۴﴾

(۲) الله تعالیٰ نے اس کتاب میں بین قرآن کریم کو عربی زبان میں اس کے نازل فرمایا کہ اس کے مخاطب اوّل عرب سے ،اگر کسی دوسری زبان میں نہیں ہے ،اس کے ہم اس کسی دوسری زبان میں نہیں ہو ، اس کے ہم اس کسی دوسری زبان میں نہیں ہے ،اس کے ہم اس کسی خاطب نہیں ہیں ، وسیا کہ الله تعالیٰ نے سور ہ فصلت آیت (۴۳) میں فرمایا ہے : ﴿ وَ لَوْجَعَلْنَا وَ هُ وَ اَ أَعْجَمِياً لَقَا لُوا اَ اَلَى اَلَّهِ وَ اَلَّا اَلَّهِ مَا اَلَّهُ اِلَّهُ کُلُ کُلُ 'اگرہم نے اس قرآن کو کی جمی نہیں نازل کیا ہو تا تواہل عرب ہے کہ اس کی آیتوں کو ہماری زبان میں کیوں نہیں بیان کیا گیاہے " اور اس لئے بھی یہ قرآن عربی زبان میں نازل ہوا کہ بید دنیا کی وہ فتی ترین زبان ہم بوا نازل ہوا کہ بید دنیا کی وہ فتی ترین زبان ہم بوا اندر گہر الی اور گیر الی لئے ہوئے ہم ،اس کے دامن میں ان تمام افکار و معانی کے لئے وسعت ہے جو انسانی دل و دماغ میں پائے واسطے ہم اندر گہر الی اور گیر ان گئے ہوئے ہم ،اس کے دامن میں ان تمام افکار و معانی کے لئے وسعت ہے جو انسانی دل و دماغ میں پائے اس کا اشر ف ذمین پر ،اشر ف مہینہ بینی اور موان میں نازل ہوئی ،اس کے اس کا اس سورت میں اللہ تو نا ہوئی ،اس کے اس کتا سے ہوا شخصی کو ہر اعتبار سے کمالی شرف حاصل ہوا انداز نہایت ہی بینے اور اس کا اسلوب غایت در جہ فتی ہیں کی ہو اقعہ بیان کیا ہے اور اس مضمون میں جو خبر میں بیان کی گئی ہیں وہ انکل تجی ہیں ، اور اس متعلق آپ پر و جی نازل ہونے سے پہلے کچھ بھی نہیں جانے تھے ، اس عدم علم کو یہاں آپ کی عظمت شان کے پیش نظر معلمت شان کے پیش نظر معلمت سے تعبیر کیا گیا ہے ۔

"متعلق آپ توجی کیا گیا ہونے سے پہلے کچھ بھی نہیں جانے تھے ، اس عدم علم کو یہاں آپ کی عظمت شان کے پیش نظر معلمت سے تعبیر کیا گیا ہے ۔

(4) یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیم السلام سے اپنا خواب اس لئے بیان کیا کہ وہ ان کے کمالِ علم کے معتقد تھے، اور ان کی غایت در جہ کی شفقت پرری اپنے لئے عیاں پاتے تھے، تو سوچا کہ اپنا خواب بیان کرتا ہوں، اگر اس میں میرا کوئی نقصان ہوگا تو وہ اس سے بہنے میں میری مدد کریں گے . یہاں گیارہ ستاروں سے مراویوسف علیہ السلام کے گیارہ بھائی اور مٹس و قمرسے مراوان کے مال باپ ہیں، جبیا کہ آگے معلوم ہوگا کہ اس خواب کے چالیس سال بعد جب اللہ تعالی نے ملک مصرمیں ان کے والدین اور بھائیوں کو جمع کیا تو یوسف علیہ السلام کی تعظیم میں سبھوں نے ان کے سامنے سیجہ ویقوب علیہ السلام کے دین میں جائزتھا .

عَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصُ رُءِيَاكَ عَلَى الْحُوتِكَ فَيَكِيْدُ وَالْكَ كَيْدُالْ الشَّيْطُنَ الْإِنْسَانِ عَدُوَّ مُمِيْنُ وَكَنْ إِلَى يَهْتَعِيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَكُنْ إِلَى يَعْتَعِيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنَ عَبْلُ وَيُعْمِنَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنَ عَبْلُ وَيُعْمِنَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُعَلِّمُ وَيُعْمِنُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْلُ

ا إِبْرَاهِ يَمْ وَالْسُعَقُ إِنَّارَتِكَ عَلِيْهُ حَكِيْهُمْ ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفُ وَاخْوَتِهَ البَّ لِلسَّآيِ لِينَنَ ۞

انہوں نے کہا، میرے بیٹے! تم اپنایہ خواب (۵) اپنے بھائیوں کومت بتاؤ، ورنہ تمہارے خلاف سازش کریں گے، بےشک شیطان انسان کا بڑا کھلا دخمن ہے ﴿۵﴾ اور اس طرح تمہار ارب تمہیں چن (۲) لے گا، اور تمہیں خوابوں کی تعبیر کاعلم دے گا، اور تم پر اور آل یعقوب پر اپنی نعمت کو پوری کرے گا، جیسا کہ اس کے قبل تمہارے واد ااسحاق اور پر دادا ابر اہیم پر اپنی نعمت پوری کی تھی ، بے شک آپ کا رب بڑا جاننے والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿۲﴾ یقیناً یوسف اور ان کے بھائیوں کے قصے میں پوچھنے (۵) والوں کے لئے نشانیاں ہیں ﴿۷﴾

(۵) یعقوب علیہ السلام کے لئے اس خواب کی تعبیر بالکل واضح تھی کہ اللہ تعالی ان کے اس بیٹے کو بڑا مقام عطاکرے گا، اور ان کے تمام بھائی ان سے مقام میں کمتر ہوں گے ، اور ایک دن ان سب کو ان کے سامنے جھکنا پڑے گا، اس لئے ڈرے کہ اگر اس خواب کا ان کے سوتیلے بھائیوں کو پیتہ چل گیا تو انہیں نقصان پہنچانے کی کوشش کریں گے ، اس لئے انہیں نقیحت کی کہ یہ خواب اپنے بھائیوں کے سامنے بیان نہ کریں ، کیونکہ شیطان انسان کا بڑا کھلا دشن ہے ، اس کی پوری کوشش ہوگی کہ ان کے بھائیوں کو ان کے خلاف اکسائے ، اور انہیں کسی ایسی بات پر آمادہ کر ہو یوسف علیہ السلام کے لئے نقصان دہ ہو۔

مفسر ابن العربی لکھتے ہیں اس سے یہ بات معلوم ہوئی کہ بھائی اور دوسرے رشتہ دار حسد کرتے ہیں . اور یہ بھی معلوم ہوا کہ یعقوب علیہ السلام خواب کی تعبیر جان گئے تھے . اور ان پر اس کا چھااثر پڑا، اس لئے کہ ہرآ دمی چاہتا ہے کہ اس کا لڑ کا اس ہے اچھا ہو، کیکن بھائی اینے بھائی کے لئے ایہانہیں جاہتا .

(۲) یعنی تمہارے اس عظیم خواب کی تعبیر ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہیں اپنا نبی بنائے گا، اور تمہارے عہد کے اپنے تمام بندوں پر تمہیں فوقیت دے گا، اور انہیں تمہارے لئے اس طرح مسخر کر دے گا جس طرح تم نے ستاروں اور تمس و قمر کو اپنے سامنے سجدہ کرتے دیکھاہے ، اور تمہیں تعبیر رؤیا کا علم عطافر مائے گا. چنانچہ قرطمی نے لکھاہے کہ یوسف علیہ السلام تعبیر رؤیا ہیں تمام لوگوں پر سبقت لے گئے تھے ، اور تمہیں بادشاہت کے ساتھ علم نبوت بھی دے گا، یہ تمہیں دونوں جہان کی بھلائیاں دے گا، اور ملک دنبوت کی تعمین تمہارے دون جہان کی بھلائیاں دے گا، اور ابد میں آنے والی تمہاری نسلوں کو بھی دے گا . جس طرح اس نے اس سے پہلے تمہارے دادا اسحاق اور پر دادا ابر اہیم کو نبوت ور سالت اور دوسری بیش بہا نعتوں سے نواز اتھا ، اسحاق کو نبوت دی اور یعقوب جیسا بیٹا اور یوسف جیسایو تاعطا کیا، اور ابر اہیم کو اپنا تحلیل بنایا اور آگ سے نجات دی ۔

(2) یوسف علیہ السلام اوران کے بھائیوں کے اس قصد کے بارے میں اہل مکہ پچھ بھی نہیں جانتے تھے، اور نہ نبی کریم عظیہ کو ہی اس کی کوئی خبر تھیں۔ اس کی کوئی خبر تھیں نہر تھیں ہے کہ اور آپ عظیہ نے پھر اس کی کوئی خبر تھیں کے لئے قرآن میں یہ سورت نازل فرمائی ، اور آپ عظیہ نے پھر اللہ کے سے ، اہل مکہ کے سامنے اس کی تلاوت کی تو وہاں کے لوگوں کو اس کا علم ہوا ، یہاں بات کی تطبی دلیل تھی کہ آپ علی اللہ کے نبی تھے ، اللہ کے نبی تھے ، اس کے اندے کہ جس کہ اس واقعہ سے تین اہم باقیں بجھے میں آتی ہیں :

اِذْقَالُوْالِيُوْسُفُ وَاخُوْهُ اَحَبُ إِلَّ آبِيْنَامِنَا وَنَعَنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَانَا لَفِي صَلَّى مُبِيْنِ أَاقَتُلُوَا يُوسُفَ اَواظْرُحُوْهُ اَرْضًا يَخْلُ لَكُذُ وَجُهُ آبِيْكُمُ وَتَكُوْنُوا مِنْ بَعْبِ مِقْوَمًا صَلِحِيْنَ ۞ قَالَ قَالِلٌ مِنْهُ مُ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوْهُ فِي عَيْبَتِ الْبُنِ يَلْيُقِطُهُ بَعْضُ السَيَارَةِ إِنْ كُنْ تُمُو فِعِلِيْنَ ۞

جب انہوں نے کہا، کہ بوسف اور اس کا بھائی ہمارے باپ کے نزدیک ہم سے زیادہ محبوب (۱) ہیں حالا نکہ ہماری ایک جماعت ہے، بے شک ہمارے والد کھلی غلطی پر ہیں ﴿٨﴾ تم سب مل کر یوسف کو قتل کر دو (۹) یا اسے کی دور دراز جگہ ڈال دو، اس طرح تمہارے باپ کی پوری توجہ تمہاری طرف ہو جائے گی، اور اس کے بعد تم لوگ نیک بن جاؤگے ﴿٩﴾ ان میں سے ایک نے کہا یوسف کو قتل نہ کر و (۱۰) بلکہ اسے اندھے کنویں میں ڈال دو جہال سے بعض گذر نے والے قافلے اسے نکال لیں گے، اگر تم نے اس کے خلاف بچھ کرنے کی مطان ہی لی ہے ﴿١٩﴾

پہلی بات تو یہ کہ نبوت ور سالت کا تعلق محض اللہ کی مشیت سے ہے،وہ جسے چاہتا ہے بینعت عطاکر تاہے . دوسری بات میرکہ اللہ تعالیٰ اگر کسی کو کی نعمت دیناچاہے تو کوئی اسے روک نہیں سکتا،اور اللہ تعالیٰ جس کی حفاظت کرے اس کا کوئی ایک بال بھی بیکا نہیں کرسکتا . اور تیسری بات رید کہ شیطان کے مکر وفریب سے انبیاء بھی محفوظ نہیں ہوتے ہیں،اس لئے وہ ہر وفت اس کے نرغوں سے بیچنے کے لئے اللہ سے دعاکرتے رہتے ہیں .

(A) انہوں نے کہا کہ یوسف اور اس کا سگا بھائی بنیا مین ہمارے باپ کی نگاہ میں ہم سے زیادہ محبوب ہیں، حالا نکہ ہماری تعداد زیادہ ہے، ہم زیادہ طاقتور ہیں، اور باپ کی زیادہ خدمت کر سکتے ہیں، اس لئے ہم ان دو چھوٹے بچوں سے زیادہ محبت کے حقد ار ہیں، حقیقت یہ کہ ہمارے باپ کی رائے بالکل ہی غلط اور بعید از عقل ہے ۔ بھائیوں کو حسد کی وجہ سے یہ سوچنے کی تو نیق ہی نہیں ہوئی کہ یوسف سے اس در جہ محبت کا سبب نجابت و سعاد شمندی کے وہ آٹار تھے جوان میں نمایاں تھے، اور وہ خواب تھاجو یوسف نے دیکھا تھا اور جس کی خبر بھائیوں کو ہوگئ تھی ۔ اور بنیا مین سے اس لئے محبت کرتے تھے کہ وہ یوسف کے سگے بھائی، اور یوسف نے بیے بھائی، اور آدمی ہمیشہ چھوٹے بیچے کی طرف زیادہ مائل ہو تاہے ۔

(۹) بھائیوں کو خواب کی خبر مل چکی تھی ۔ کہا جاتا ہے کہ یوسف نے بچپن کی سادگی میں آگر خود بی ان لوگوں سے بیان کر دیا تھا .
چنا نچہ ان کے حسد کی آگ بجڑک انٹھی اور ان کے خلاف سازش کرنے گئے ۔ انہوں نے شاید بیہ بات یوسف کا فداق الڑاتے ہوئے بھی کہی تھی کہ دیکھتے ہیں اس کا خواب کیا کرشمہ دکھلا تا ہے ۔ ان کا گمان تھا کہ جب وہ یوسف کو قل کر دیں گے یاکی ایس نامعلوم جگہ ہیں اسے ڈال دیں گے جس کا علم ان کے باپ کو نہیں ہوگا ، اور نہ یوسف وہاں سے خود واپس آسکیں گے ، تو ان کے باپ یوسف کے بجائے انہیں آپئی پوری محبت دینے لگیس گے ، اور وہ لوگ بعد ہیں اپنے گناہ سے اللہ کے سامنے تائب ہوجا کیس گے ۔ ابن اسحاق کہتے ہیں کہ ان کابیہ ظالمانہ فیصلہ کی ہڑے گناہوں کا بیش خیمہ تھا ۔ انہوں نے قرابت وصلہ رحمی کا کوئی خواب نیس کی مقی ، اور بوڑھے باپ کے جذبات خیال نہیں کی ماور ان کے چھوٹے بیچ پر رحم نہیں کھایا جس نے کوئی غلطی نہیں کی تھی ، اور بوڑھے باپ کے جذبات کی قدرنہیں کی ، اور ان کے چھوٹے بیچ کوان سے بے رحمی کے ساتھ جدا کر دینا چاہا ، اللہ انہیں معاف کرے ۔

(١٠) كباجاتا بك يركب والاان كابرا بهائى تقا. اوريوسف كانام اس في اس لئ ليا تقاك بها تيول كوان بر يكه رحم آت اور

قَالُوَا يَأْبِانَا مَالَكَ لَا تَأْمَكَا عَلَى يُوسُفَ وَ إِثَالَهُ لَنَاحِمُونَ ۞ أَنْسِلُهُ مَعَنَا عَدُّا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِثَالَهُ لَعَفِظُون ۞ قَالُوا لِكَانَ مَكُونُ وَالْفَالَكُ وَالْفَالِمُ فَعَنْهُ عَفِلُون ۞ قَالُوا لَهِنَ اَكُونُ اللِّهُ وَالْفَالِمِ وَاخْلُونُ اللِّهِ فَا اللَّهِ مُعَلَّوْهُ فِي عَيْبَتِ الْجُوتَ وَاوْخَيْنَا إِلَيْهِ لَا تَنْفِئَنَهُ مُ مَعْلُوهُ فِي عَيْبَتِ الْجُوتِ وَاوْخَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْفِئَنَهُ مُ وَلَا يَعْفُولُون ۞ فَلَمَا وَهُو لَا يَمْعُونُونَ ۞ وَلَمَا مَا مُعَلِقًا لَهُ مُعْلُولًا فِي مُعْلَقُهُ فِي عَيْبَتِ الْجُونَ وَلَا يَعْفُونُونَ ۞ وَالْفَالِمُ وَاللَّهُ وَلَا يَعْفُونُونَ ۞ وَالْفَالِمُ اللَّهُ مُعْلُولُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْتُ اللَّهُ اللَّاقِيمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

انہوں نے کہا، اے ابا! آپ یوسف کے بارے میں ہم پر بھر وسد (۱۱) کیوں نہیں کرتے ہیں، حالا نکہ ہم یقینا اس کے خیرخواہ ہیں ﴿۱۱﴾ کل اسے ہمارے ساتھ جانے (۱۲) دیجئے تاکہ کھائے ہے اور کھیلے کو دے ، اور ہم یقینا اس کی حفاظت کریں گے ﴿۱۱﴾ انہوں نے کہا، تمہارا اسے لے کر جانا مجھے مغموم (۱۳) بنادے گا، اور ڈرتا ہوں کہ تم لوگ اس سے بے خبر رہو گے اور بھیٹریا اسے کھا جائے گا ﴿۱۱﴾ بھائیوں نے کہا (۱۳) کہ اگر اسے بھیٹریا کھا گیا، حالا نکہ ہماری ایک جماعت ہے ، توہم یقینا بہت بڑے خسارے میں رہیں گے ﴿۱۱﴾ پس جب وہ لوگ اسے لے گئے اور طے کرلیا کہ اُسے اندھے کئویں (۱۵) میں ڈال دیں گے (توانہوں نے ایسانی کیا) اور ہم نے یوسف پروی نازل کی کہ آپ انہیں (ایک دن) ان کی اس سازش کے بارے میں بتائیں گے ، حالا نکہ وہ بے خبرہوں گے ﴿۱۵﴾

ا نہیں قتل نہ کریں،اس نے کہا کہ اگر تہمیں یوسف کواس کے باپ سے جدا کرنے پر اصرار ہے تو تم لوگ اسے کسی ایسے گہرے کنویں میں ڈال دوجس میں پھر نہیں ہوتا، کوئی قافلہ وہاں سے گذرے گا،اور پانی کے لئے جائے گا توانہیں یوسف مل جائے گا جے وہ غلام بنالیں گے اور اپنے ساتھ لے جائیں گے . اس طرح تمہارا مقصد حل ہوجائے گا کہ یوسف اپنے باپ کے پاس دوبارہ نہیں آسکے گا .

- (۱۱) اس آیت سے پند چلنا ہے کہ یعقوب علیہ السلام نے ان کی آنکھوں میں شرکو دیکھ لیا تھااور بھانپ گئے تھے کہ وہ لوگ یوسف کے بارے میں پچھ اچھانہیں سوچ رہے ہیں .
- (۱۲) اس لئے کہ اگرآپ نے یوسف کو اس طرح ایک جگہ بند رکھا، نواس کے اندر نشاط اور زندگی نہیں پیدا ہوگی ،اور دیگر نوجوانوں کی طرح قویاورصحت مندنہیں ہوگا .
- (۱۳) یعقوب علیہ السلام نے ان کے سامنے دو عذر پیش کیا،ایک تو یہ کہ یوسف کی جدائی انہیں ممگین بنادے گی،اور دو سرا پیر کرممکن ہے وہ لوگ کھیل کو داور کھانے پینے میں لگ جائیں،اوراچانک بھیٹریا آکریوسف کواٹھا لے جائے .
 - (۱۴) چونکہ دوسرے عذر کا تعلق یوسف کی زندگی ہے تھا،اس لئے انہوں نے اس کو مدنظر رکھتے ہوئے جواب ویا .
- (۱۵) وہ لوگ یوسف کولے تو گئے تھے یہ کہہ کر کہ اس کا خیال کریں گے ، اور یوسف ان کے ساتھ سیر و تفریح کرکے خوش ہول گے ، لین خفیل کریں گے ، اور یوسف ان کے ساتھ سیر و تفریح کرکے خوش ہول گے ، لیکن خفیہ طور پر انہوں نے اس بات پر اتفاق کر رکھا تھا کہ انہیں ایک گہرے کواں میں ڈال دیں گے ۔ سدی اور گیل اس مفسرین نے لکھا ہے کہ جول ہی وہ لوگ یعقوب کی آنکھوں سے او جھل ہوئے ، انہیں مارنا پیٹینا اور گالی دینا شروع کیا ، پھر اس کوال کے پاس لائے جس میں انہیں ڈال دینا پہلے سے طے کر رکھا تھا ۔ پھر رسی میں باندھ کراس میں پھینک ویا اس و دت اللہ تعالی نے یوسف کو بذریعہ الہام اطمینان دلایا، تاکہ ان کی پریٹانی کچھ دور ہو، اور انہیں بتادیا کہ وہ انہیں بھائیوں کی اس سازش سے

وَجَاءُوۡ اَبَاهُمۡ عِشَاءً يَنَكُوۡنُ ۚ قَالُوۡا يَآ لِاَنَا اِنَا ذَهُبُنَا اَسۡتَبِقُ وَتَرَّيۡنَا يُوْسُفَ عِنْنَ مَتَاعِنَا فَأَكُلُهُ الرِّبُّ ۖ وَمَاۤ اَنْتُ وَبُمُوْمِ لِلْهُ وَمِلَا يُوْسُفَ عِنْنَ مَتَاعِنَا فَأَكُمُ الرِّبُونُ وَمَاۤ اَنْتُ وَعَلَى قَبِيْصِهٖ بِلَ مِكْنِ بِ قَالَ بَلۡ سَوَلَتُ لَكُمُ اَفُسُكُمُ اَفُرُ الْمُصَابِّ عَلَى مَنَا عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ مَا يَعْمَلُونَ ﴿ وَمُنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمٌ عِلْمُ اللّهُ عَلَيْمٌ عِلَى اللّهُ عَلَيْمٌ عَلَى اللّهُ عَلَيْمٌ عَلَى اللّهُ عَلَيْمٌ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمٌ عَلَى اللّهُ عَلَيْمٌ عِلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمٌ عِلَى اللّهُ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

اور وہ رات (۱۲) کو اپنے باپ کے پاس روتے ہوئے آئے ﴿۱۱﴾ کہا، اے ابا! ہم جاکر دوڑکا مقابلہ کرنے لگے اور یوسف کو اپنے سامان کے پاس چھوڑ دیا تو بھیڑیا سے کھا گیا (۱۲) اور آپ ہم پریقین نہیں کریں گے چا ہے ہم سچے ہی ہول ﴿۱٤) اور ان کی قمیص پرچھوٹا خون (۱۸) لگا لائے ، یعقوب نے کہا، بلکہ تمہارے ذہنوں نے ایک سازش گھڑ لی ہے ، پس مجھے اچھے صبرے کام لینا ہے ، اور جو کچھتم بیان کر رہے ہو اس پر اللہ سے ہی مدوما گئی ہے ﴿۱۸﴾ اور ایک قافلہ (۱۹) آیا، انہوں نے اپنی لانے والے کو (پانی کے لئے) بھیجا، اس نے جول ہی اپناؤول کنوال میں ڈالا، پکار اللہ اللہ اللہ کا ہے ، اور انہوں نے مالی تجارت سجھ کر قافلہ والوں سے چھپالیا، اور اللہ اللہ کے کئے کو خوب جان رہا تھا ﴿۱۹﴾

نجات دے گا،ادر وقت آئے گاکہ وہ اپنی زبان سے یہ سارا ماجرا انہیں سائیں گے .

⁽۱۲) انہوں نے اپنے باپ کو دھوکہ دینے کے لئے یہ عذر پیش کیا، تاکہ انہیں یقین ہوجائے کہ یوسف اس دنیا ہے رخصت ہوگئے، اور آہتہ آہتہ ان کے ول سے یوسف کی محبت نکل جائے، اور ان کے بھائیوں کو پور کی محبت دینے لگیس اور دات کے وقت یعقوب کے پاس اس لئے آئے تاکہ دن کی روشنی میں ان کی جموٹی معذرت کا بھرم نہ کھل جائے، ان کی آنکھوں میں جھوٹ کونہ پڑھ لیں، اور روکر انہوں نے یہ باورکر انا چا ہا کہ یوسف سے انہیں بے حد محبت تھی، تاکہ یعقوب کے دل میں ان کے بارے میں کوئی شبہ نہ گذرہے ۔

⁽²⁾ یعنی جیباکہ آپ ڈررہے تھے،جب ہم آپس میں دوڑ کا مقابلہ کررہے تھے،اور یوسف ہمارے کیڑوں اور کھانے پینے کے سابوں کے پاس بیٹا تھا،وا قعی بھیٹریا آیااور اسے ہلاک کر دیا۔اور ہم جانتے ہیں کہ اگر ہم آپ کے نزویک سے بھی ہوتے تو ایسی حالت میں ہماری بات آپ کیے ما نمیں کے جبکہ آپ پہلے سے ہی یوسف کے بارے میں ہم پر محروس نہیں کرتے تھے۔

⁽۱۸) انہوں نے یوسف کی قیص کوایک بمرے کے خون میں لت بت کرویا، اور اسے اپنے باپ کے سامنے رکھ کر کہا کہ یہ دیکھنے پوسف کی قیص جواس کے ہلاک ہوجانے کے بعد ہمیں ملی ہے، لیکن یعقوب نے ان کی بات نہیں مانی اور کہا کہ یہ کہانی تم نے اپنی طرف ہے گھڑلی ہے . تمہارے کہنے کے مطابق تو بھیڑیا ہواہی عقلمند تھا کہ یوسف کو کھا گیااور اس کی قیص کو نہیں بھاڑا۔ اب میرے لئے اس کے سوااور کیا چارہ کا رہے کہ اللہ کی تقذیر پرصبر جمیل سے کام لول، اور اللہ تعالیٰ سے مدد مانگوں کہ وہ تمہارے جھوٹ کا پردہ فاش کر دے اور یوسف کا صبح سالم زندہ پایا جانا ظاہر کردے۔

⁽١٩) ایک قافلہ جو شام سے مصر کی طرف جار ہاتھاوہاں سے گذرا،اور کنوال کے آس پاس پڑاؤ ڈالا. قافلہ والول کے لئے پانی مہیا

الله عَلَى الله عَلَى المُومِ مَعْدُ وَدَقَةِ وَكَالُوْافِيْرِ مِنَ الزَّاهِدِ يَنَ وَقَالَ الَّذِي الْمُتَالِ وُمِنَ مِنْ مِنْ مَعْدُ وَدَقَةِ وَكَالُوْافِيْرِ مِنَ الزَّاهِدِ يَنَ وَقَالَ الَّذِي الْمُتَالِيَةِ الْكِي الْمُعَلَىدُ الله مَنْ الله عَلَى الْمُعَلَّمِ الله عَلَى الْمُعَلَّمِ وَلَيْ الْمُعَلِمِ وَالْمِنَ الْمُعَلَّمُ وَلَيْ الْمُعَلَّمُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَكُنَ النّاسِ لَا يَعْلُمُونَ وَ اللّهُ عَالَيْهِ وَالْمِنَ النّاسِ لَا يَعْلُمُونَ وَ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمِنَ النّاسِ لَا يَعْلُمُونَ وَ

اور انہوں نے انہیں ایک معمولی قیمت یعنی چند کلوں کے بدلے بیج (۲۰) دیا، اور دہ لوگ ان میں بچھ زیادہ رغبت بھی نہیں رکھتے تھے ﴿۲۰﴾ اور مصرکے جس آدمی نے انہیں خریدا (۱۱) اس نے اپنی بیوی سے کہا، اسے باعزت رہائش دو، امید ہے کہ یہ ہمارے لئے نفع بخش ثابت ہوگا، یا ہم اسے بیٹا بنالیں گے، اور اس طرح ہم نے یوسف کے لئے سر زمین مصر میں رہائش مہیا کردی، اور تاکہ ہم انہیں خوابوں کی تعبیر کا علم دیں، اور اللہ اپنے فیصلے پرغالب ہے، لیکن اکثر لوگ اے نہیں جانتے ہیں ﴿۱۲﴾

کرناجن افراد کی ذمہ داری تھی، انہوں نے جب اپنا ڈول کو ال بیں ڈالا، تو یوسف نے اسے پکڑ لیا، انہوں نے جھانک کر دیکھا تو ہو ایک لڑکا تھا. بہت خوش ہوئے اور یوسف کو سامان تجارت بتالیااور قافلہ والوں سے کہا کہ ہم نے کتواں والوں سے اسے خریدا ہے ۔ انہی حالات کو مد نظر رکھتے ہوئے اللہ نے آئے ہیں دھمکی کے طور پر فر مایا کہ یو سف کے ان تمام حالات سے گذر نے کا جو لوگ سب تھے اللہ انہیں خوب جانتا ہے، کہ کس طرح انہوں نے کریم بن کریم بن کریم بن کریم بن کریم بن کریم بر کو طوق غلامی پہنادیا.

(۲۰) کہتے ہیں کہ تاجروں کا وہ قافلہ مدین سے آیا تھا. ان کی طاقات ایک دوسرے قافلے سے ہوئی جو مصر جار ہاتھا. انہوں نے یوسف کو اس قافلہ والوں کے ہاتھ صرف ہیں درہم میں بھی تی ہیں اور چو نکہ یوسف انہیں بغیر قیمت کے مل گئے تھے، اور وہ نہیں جانتے تھے کہ ستعتبل کے کس عظیم انسان کو وہ بھی رہے ہیں، اس لئے انہوں نے قائد ان کی تعداد چید الا مارے ساتھ مصر پنچے توان کی تعداد تین سونوے (۳۹۰) تھی، اور جب موئی کے ساتھ وہاں سے نکلے توان کی تعداد چید لاکھ ستر ہزارتھی.

(۲۱) اللہ تعالیٰ کا لطف و کرم یوسف کے شامل حال تو ہروقت رہا کہ بے رحم بھا یموں کے پنجے سے نکالا، پھر کنواں سے نکال کر نئی ذکی دی، اور اب اس کا لطف خاص دیکھئے کہ مصر کے خزانوں کا وزیر (عزیز مصر) انہیں خرید کر اپنے گھر لایا اور اپنی ہوی زیخا سے کہا کہ اس کے کھانے پینے اور اس کی رہائش کا چھاا نظام کرو، تاکہ ہم سے جلدی مانوس ہو جائے اور اپنے آپ کو اپنوں کے درمیان محسوس کرنے گئے ، کیو نکہ میں اس کی پیشانی میں خیر و برکت کے آثار پارہا ہوں، جمجے امید ہے کہ یہ ہمارے کام آئے گا ، یا ہم اسے اپنا بیٹا بنالیس کے ، اس لئے کہ ہماری کوئی اولاد نہیں ہے ، اور بڑا ہو کر میری جگہ حاصل کرلے گا ، اور امور وزارت سنجال لے گا ۔ کہتے ہیں کہ یوسف جو کام کرتے اس میں کامیاب ہوتے ، اور جب سے عزیز مصر کے گھر میں قدم رکھا اس کی بھیتی اور مال و تجارت میں خوب برکت ہونے گئی ۔ یوسف کے ساتھ شروع سے لے کر اب تک جو کچھ ہوا ، اللہ کی مرض سے ہوا ، اور ایس بین عزیز مصر کے گھر پنچاوے ۔ ۔ پھروہ کچھ واقع ہواجو زیخاکی جانب سے ہوا ۔ یوسف جیل جائیں ، اور اللہ انہیں خواب کی تعبیر محالے ، اور پھروہ بھروہ بو ایک تعبیر بتا کر وزارت کی کرسی پر پیخی جائیں ۔ یہ اللہ کا فیصلہ تھا جسے اور اللہ انہیں خواب کی تعبیر محالے ، اور پھروہ بو مو بو اور شاہ کے خواب کی تعبیر بتا کر وزارت کی کرسی پر بی جو بھی ۔ یہ اللہ کا فیصلہ تھا جسے اور اللہ انہیں خواب کی تعبیر محالے ، اور پھروہ بو اور شاہ کے خواب کی تعبیر بتا کر وزارت کی کرسی پر بی جائی جائیں ۔ یہ اللہ کا فیصلہ تھا جسے اور اللہ انہیں خواب کی تعبیر بتا کہ وزارت کی کرسی پر بی جو بی کی سے بھی ۔ یہ بار مواب کی تعبیر بتا کہ وزارت کی کرسی پر بی جو بی کی اس کے اللہ کا اس کی تعبیر بتا کہ وزارت کی کرسی پر بی جو بی کی اس کی کر ای پر بی کی کھر کی کر بی کی کہ کی کر بی بی خواب کی اللہ کا کہ کی بی کہ کو بی کی کر بی پر بی کی کر بی پر بی کی کر بیب کر بین کے بیا کی کر بی کر بیا کہ کی کر بیبی کو بیالہ کی کر بیبی کو بیبی کی کر بیبی کی کر بیبی کو بیبی کی کر بیبی کو بیبی کر بیبی کی کر بیبی کی کر بیبی کی کر بیبی کر بیبی کی کر بیبی کی کر بیبی کیسی کی کر بیبی کر بیبی کی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی کر بیبی ک

وَلَمُا بِلَغُ الشُّكَةُ النَّنَاءُ خَلَبًا وَعِلْمًا وَكَانَاكَ تَعْزِى الْمُصْنِيْنَ ﴿ وَرَاوَدَتُهُ النِّيَ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ تَعْنِيهُ وَ غَلَقَتِ الْاَبُوابِ وَقَالَتُ هَيْتَ لَكُ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّيُ آحْسَنَ مَثْوَا يَ إِنَّهُ لا يُغْلِمُ الطَّلِمُونَ ﴿

غَلَقَتِ الْأَبُوابِ وَقَالَتُ هَيْتَ لَكُ قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِيُ الْحَسَنَ مَنْوَا يُ إِنَّهُ لا يَفِلِحُ الطَّلِيمُونَ ﴿

اور جب وه اپنی جوانی کو پہنی گئے (۲۲) تو ہم نے انہیں علم وحکمت دی، اور ہم اچھا کرنے والوں کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں ﴿۲۲﴾ اور جس عورت کے گھر(۲۳) میں وہ رہتے تھے، اس نے انہیں گناہ پر ابھار ااور دروازے بند کر دیئے، اور کہا، آجاؤ، اپنی خواہش پوری کرلو، یوسف نے کہا، اللہ کی پناہ!وہ (تیرا شوہر) میرا آقا ہے اس نے جھے بہت اچھی طرح رکھاہے، بے شک ظالم لوگ کا میاب نہیں ہوتے ہیں ﴿۲۲﴾

ببرحال ہوناتھا، لیکن اکثر لوگ اس حقیقت پریقین نہیں رکھتے ہیں، کہ اللہ کے فیطے میں کوئی دخل انداز نہیں ہوسکتاہے۔

(۲۲) ابن عباس کے قول کے مطابق جب وہ تینتیں سال کے ہوگئے ،اور عکر مدکے قول کے مطابق بچیس سال کے ،اور ایک تیسر بے قول کے مطابق چالیس سال کے ، تو اللہ نے انہیں حاکم مصر بنادیا،اور عقل و فہم اور فقہ و نبوت سے نواز ا

ابن جریر طبری کہتے ہیں کہ آیت کے آخری صے: ﴿وَکَذَلِكَ مَجْدِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ میں اگرچہ ہر بھلائی كرنے والے كے لئے اللہ کا وعدہ ہے كہ انہیں اللہ مشركمين مكہ سے نجات دے گاہ ران پر غلبہ عطاكرے گا.

(۲۳) جملہ معرضہ کے بعد اب پھر یوسف کے ساتھ عزیز مصر کے گھر ہیں جو کچھ چیش آیا اسے بیان کیا جارہا ہے۔ عزیز مصر کی بیوی نے یوسف سے فعل بدکا مطالبہ کیا۔ اور اس عورت کے نام کی صراحت اس لئے نہیں کی گئی تاکہ اس کار از افشانہ ہو جائے۔ اور عزیز مصر کی بیوی نے بجائے ، اللہ نے کہا کہ یوسف کو گناہ پر اس عورت نے اکسایا جس کے گھر ہیں وہ رہتے تھے، تاکہ اندازہ لگایا جا سکے کہ یوسف کے لئے وہ کتنی مشکل گھڑی تھی، اور وہ عفت و پاکدامنی کی کس بلندی کو چھورہے تھے کہ اس گھر ہیں رہنے کی وجہ سے زلیجا کا بار بار سامنا ہوتا رہا ہوگا اور وہ اپنے حسن و جمال کا مظاہرہ کرتی رہی ہوگی، تاکہ انہیں ابنی ذات میں و کچھی لینے پر اکسائے، لیکن یوسف پر ان تمام ہتھکنڈوں کار ائی کے دانے کے برابر بھی اثر نہیں ہوا۔

کہاجاتا ہے کہ اس نے ایسا کر نے سے پہلے شدت خوف اور غایت احتیاط کی وجہ سے سات در وازے بند کئے، تاکہ وہاں تک کی کے چنچنے کا گمان بھی نہ ہوسکے ۔ یوسف کی پاکدامنی کی یہ بھی ایک ظیم ولیل ہے کہ زلیخا نے انسانوں سے خوف کھانے کا ایک بھی عذر باقی نہیں رکھا تھا، اس کے باوجو دان کے ول میں گناہ کا خیال تک نہیں گذرا ۔ یوسف نے اس کے جواب میں کہا کہ میں تمہاری اس دعوتِ گناہ سے بہتے کے لئے اللہ کی پناہ مانگناہوں، اس لئے کہ یہ توزنا، جرم ظلم ، امانت میں خیانت اور میں کہا کہ میں تمہاری اس دعوتے کہا کہ تمہیں معلوم میں کہا کہ میں تمہاری اس کے خواب میر کے کہا کہ تمہیں معلوم میں کے خلاف خیانت پر ابھار ، ی ہو؟ وہ میر آآ قاعزیز مصر ہے جس نے ہرطرح میراخیال کیا ہے، تواب میر سے کہ مجھے کس کے خلاف خیانت پر ابھار ، ی موز وہ میر آآ قاعزیز مصر ہے جس نے ہرطرح میراخیال کیا ہے، تواب میر سے لئے یہ طرح مناسب ہے کہ اس کی عزت سے کھیلوں ۔ ایک دوسر می تغییر یہ بیان کی گئی ہے کہ " اپنہ " کی ضمیر اللہ کے لئے یہ طرح مناسب ہے کہ اس کی عزت سے کھیلوں ۔ ایک دوسر می تغییر یہ بیان کی گئی ہے کہ " اپنہ " کی ضمیر اللہ کے لئے ہے ، بعنی میر سے رب نے تو بھے پر بڑا احمان کیا ہے ، مجھے نئی زندگی دی ہے اور عزیز مصر کے پاس پہنچا کر میر کی تمام پر بیثانیوں کو دور کر دیا ہے ، اگریس نے ایسا کیا تو میں ظالم ہوں گا، اور ظالم بھی کا میاب نہیں ہو تا .

اوراس عورت نے ان کے ساتھ گناہ کا پختہ ارادہ (۲۳) کر لیا تھا،اور وہ بھی اپنے رب کا بر ہان نہ دیکھتے تواس کے ساتھ ایسا ہی ارادہ کر لیتے ،اور ایسا اس لئے ہوا تاکہ ہم ان سے برائی وبد کاری کو دور کر دیں، بے شک وہ ہمارے ان بندوں میں سے تھے جو برائیوں سے پاک کردیئے گئے ﴿۲۳﴾

(۲۴) عربی زبان میں "همّمة" دو معنوں میں استعال ہوتا ہے . ایک اپیا قصد دارادہ جس کے ساتھ گناہ کے کر گذرنے کاعزم ہوادر دل سے اپیا کرنا چاہتا ہو، یہ ندموم ہے . اور اس پر مواخذہ ہوگا . اور دو سراوہ خیال جو انسان کے ذبن میں پیدا تو ہو ، لیکن اللہ اس کے کرگذرنے کاعزم نہ پایا جائے . ایسے خیال پر انسان کا مواخذہ نہیں ہوگا . بخاری و مسلم اور اہل سنن نے ابو ہر پرہ رضی اللہ عنہ سے دوایت کی ہے کہ نبی کریم علی نے فرمایا: "اللہ تعالی نے میری امت کے لئے اس خیال کو معاف کر دیا ہے جو اس کے دل میں گذر تا ہے ، جب تک کہ اسے ابنی زبان پر نہ لائے بااے کرنہ گذرے" . آیت سے یہ بات ہجھ میں آتی ہے کہ زلیخانے جب دروازے بندگر کے یوسف کو دعوت گناہ دی، تواس نے یوسف کے ساتھ چسٹ جانے کا پختہ ارادہ کر لیا تھا . اور اگریوسف جب دروازے بندگر کے یوسف کو دعوت گناہ دی، تواس نے یوسف کے ساتھ چسٹ جانے کا پختہ ارادہ کر لیا تھا . اور اگریوسف نے بھی اپنے دروازے بندگر کے یوسف کو دعوت گناہ دنہ کیا ہوتا ، اور زنا کی قباحت و شناعت ان کے دل و دماغ میں اس حدتک نہ بیٹھی ہوتی کے گویاوہ اس کی بدترین شکل کا بنی آئھوں سے مشاہدہ کررہے تھے ، تو وہ بھی و بیا ہی ارادہ کر لیتے ایکن ان کے دل میں اس کا خیال گذر ا بی نہیں .

آیت کریمہ اسی پردلالت کرتی ہے۔ اس لئے کہ " اولا " کاجواب محذوف ہے، جس پرسابقہ عبارت دلالت کرتی ہے۔ گخر الدین رازی اورمفسر ابوالسعود کہتے ہیں کہ بشری نقاضے اور فطری ربخان کے مطابق یوسف کا میلان زلیخا کی طرف ہوا تھا، لیکن دل میں ارادہ نہیں پیداہوا تھا۔ اور ایسے فطری میلان سے نبی کی عصمت میں کوئی فرق نہیں آتا، جیسے کوئی روزہ دار شدید گرمی میں پانی دکھے کر چینے کی خواہش کرتا ہے، تواس کادین اس سے روک دیتا ہے۔

لیکن میرے نزدیک بیرائے مرجوح ہے اور قابل اختناء نہیں ہے ۔ اس لئے کہ قرآن کی عبارت سے وہی بات بہھ میں آئی ہے جس کا میں نے ابھی او پر ذکر کیا ہے کہ اگر یوسف نے پہلے سے اللہ کے بربان کا ایمانی مشاہدہ نہ کیا ہوتا توان کے دل میں بھی گناہ کا خیال پیدا ہوجاتا ۔ صاحب محان النزبیل ، شخ الإسلام شاء اللہ امرتسری ، مولانا ابوالکلام آزاد ، مولانا ابوالاً علی مودودی وغیرہم نے ای تغییر کو ترجیح دی ہے ۔ اور ابھی آگے آئے گا کہ یوسف نے اپنے آپ کو اس گناہ ہے بچانے کے لئے در وازے کی طرف بھا گنا شروع کیا ۔ اور جس انداز میں بھا گے وہ کیفیت اس آدی کی نہیں ہوسکتی جس کے دل میں عورت کی طرف میلان پیدا ہوگیا ہو ۔ قرآن میں ایک کلم بھی ایسانہیں ہے جس ہے ادنی سااشارہ ہوتا ہو کہ یوسف کے دل میں زلیخا کی طرف میلان پیدا ہوا تھا ۔ اور نبی کو ایسا بھی ہونا چاہئے ۔ اگر اس کے دل میں بھی گناہ کا خیال گذر جائے تو پھر اس میں اور غیر نبی میں کیا فرق ہوگا ۔ حق تو یہ اس طرح کی بحث چھیڑ نا نبی کی عظمت شان پر کلام کرنے کے مشرادف ہوگا ، جو ایک محلف مسلمان کو زیب نہیں دیتا ۔ اور بیہ جو بعض لوگوں نے کہا ہے کہ اگر بشری تقاضے کے مطابق انبیاء کے دل میں گناہ کا میلان نہ پیدا ہوتو پھر انہیں اجر کس بات کا ملے گا ، تو ہے بات بھی صحیح نہیں ہے ، اس لئے کہ جب وہ اپنی طلال ہویوں اور باندیوں کے پاس

وَاسْتَبَعَا الْبَابَ وَقَلَتُ قَبِيْصَهُ مِنْ دُيُرُو الْفَيَاسَتِدَ هَالْدَا الْبَابُ قَالَتْ مَاجَزَا فَمَن آزاد بِالْفَلِكَ سُوْءُ اللّهَ الْبَابُ قَالَتْ مَاجَزَا فَمَن آزاد بِالْفَلِكَ اللّهَ اللّهُ الْبَابُ قَالَتْ مَا جَزَا فَمَن آذا فَي مَن اللّهُ مِن اللّهُ مِنْ اللّهُ مِن اللّهُ اللّهُ مِن اللّه

اور دونول نے دروازے کی طرف ایک دوسرے سے آگے ہو ھنا(۲۵) چاہا، اورعورت نے ان کی قیص پیچے سے پھاڑ دی، اور دونول نے اس کے شوہر کو دروازے کے پاس پایا، عورت نے کہا، اس آدمی کی سز اجو تمہاری ہیوی کے ساتھ بدکاری کا ارادہ کرے، اس کے علاوہ اور کیا ہو گئی ہے کہ اسے جیل میں ڈال دیا جائے یادر دناک عذاب دیا جائے ہوہ کہا، اس نے مجھے گناہ (۲۲) پرمجبور کرتا چاہا تھا، اورعورت کے خاندان والول میں سے ایک گواہ نے گواہی دی، کہ اگر اس کی قیص آگے سے پھٹی ہے تو یہ تجی ہے اور یوسف جھوٹا ہے (۲۲) اور اگر اس کی قیص پیچے سے پھٹی ہے، بچھے سے پھٹی ہے، بچھے سے پھٹی ہے، تو یہ جھوٹی اور یوسف سی ہے ہے کہا کہ ایم عور توں کا مکرو فریب ہے، بے شک تمہار امکرو فریب بڑا ہوتا ہے (۲۸)

ہوتے تھے توان کی فطری رغبت جاگئ تھی . توانبیں اجراس بات کاملتا تھا کہ فطری قوت ہونے کے باوجود محرمات کے سامنے ان کے دل میں گناہ کا خیال نہیں گذر تا تھا. وباللہ التوفیق .

(۲۵) دونوں ہی دروازے کی طرف دوڑے، اور ایک دوسرے ہے آگے بڑھنا چاہا، یوسف باہرنکل جانے کے لئے، اور زلیخا انہیں روکنے کے لئے، یہاں "باب " مفرد استعال ہواہے، اس لئے کہ اس ہے مرادوہ خارجی دروازہ ہے جس سے نکل جانے کے بعد یوسف کو نجات مل جاتی، یوسف جب بھاگ رہے تھے تو زلیخانے پیچھے ہے ان کی قیص پکڑلی، اور دونوں طرف سے کھینچ تان میں قیص بھٹ گئی۔ جب دونوں دروازے پر پہنچ تو عزیز مصر کوآتاد یکھا، عورت نے فور أپینتر ابد لااور کہا کہ جوآدی تہاری ہوی کے ساتھ برائی کی نیت کرے اسے یا توجیل میں ڈال دیناچاہئے یا کوئی اور سخت سز ادبی جاہئے.

تمہاری یوی کے ساتھ برائی کی نیت کرے اسے یا توجیل میں ڈال دیناچاہے یا کوئی اور سخت سز ادینی چاہے۔

(۲۲) یو سف نے اس کی تکذیب کرتے ہوئے کہا کہ اس نے مجھ سے گناہ کا مطالبہ کیا تھا، تو میں نے انکار کر دیا اور بھاگ پڑا۔

عزیز مصرکے لئے معاملہ کی حقیقت تک پنچنا مشکل ہوگیا، تو یو سف کی براءت کے لئے اللہ نے اس عورت کے ایک رشتہ دار

نچ کو جو ابھی گور میں تھا، قوت گویائی دی، اس نے کہا کہ اگریو سف کی قیص آگے سے پھٹی ہے تو عورت تچی ہے اور وہ جھوٹا ہے، اور اگر اس کی قیص چیچے سے پھٹی

ہے، اور اگر اس کی قیص چیچے سے پھٹی ہے تو عورت جھوٹی ہے اور یو سف سچاہے۔ جب عزیز نے دیکھا کہ قیص چیچے سے پھٹی ہے تو معاملہ کی تد تک پڑنچ گیا کہ اس کی بیوی نے ہی یوسف کو گناہ پر مجبور کرنا چاہاتھا۔

بعض علاء نے اس آیت کے خمن میں لکھا ہے کہ میں تور توں سے شیطان کی برنبت زیادہ ڈرتا ہوں، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے شیطان کی بارے میں کہا ہے: ﴿إِنَّ کَیْدُا الشَّیْطَانِ کَانَ ضَمَعِیفاً * ﴾ کہ "شیطان کی سازش کمزور ہوتی ہے"اور عورت کے بارے میں کہا ہے: ﴿إِنَّ کَیْدُکُنَّ عَظِیمٌ * ﴾ کہ "عور توں کی سازش خطرناک ہوتی ہے". اور اس لئے بھی کہ شیطان جھپ کردل میں وسوسہ ڈالناہے، اور عورت توسائے سے مردول پر جملہ کرتی ہے.

ﷺ يُوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰنَ اَ وَاسْتَغَفِرِ يُ لِنَ ثَبِكِ أَنْكِ كُنْتِ مِنَ الْخَطِيْنَ ﴿ وَقَالَ نِنُوا فَ الْمَهِ لِيَنَةِ الْمُرَاتُ الْعَزِيْزِ ثَرُ الْحِدُ وَتَلْمَا عَنْ نَفْسِمْ قَلْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّمُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلّمُ عَلّمُ عَلّمُ عَل

اے یوسف! تم اس بات کا خیال (۲۷) ندکر و،اور اے عورت! تم اپنے گناہ کی معافی ما تگو، بے شک تم غلطی پرتھی ﴿۹۶﴾ اور شہر کی پچھ عور توں نے کہا (۲۸) کدعزیز کی بیوی اپنے غلام کو گناہ پر ابھارتی ہے،اس پر فریفتہ ہو گئی ہے، بے شک ہم اسے کھی گر اہی میں دیکھ رہے ہیں ﴿۳۰﴾ جب عورت کوان کی سازش کی خبر ہوئی، تواس نے انہیں دعوت (۴۹) دی اور ان کے لئے ایک مجلس تیار کی اور ان میں سے ہرایک کو ایک چھری دے دی،اور یوسف سے کہا،تم ان کے سامنے آؤ، پس جب عور توں نے انہیں دیکھا، توان سے حد در جہ مرعوب ہوگئیں اور اپنے ہاتھ زخمی کر لئے اور کہنے سامنے آؤ، پس جب عور توں نے انہیں دیکھا، توان سے حد در جہ مرعوب ہوگئیں اور اپنے ہاتھ زخمی کر لئے اور کہنے گئیں، بے عیب ذات اللہ کی، یہ کوئی معمولی انسان نہیں ہے، یہ تو یقیناً کوئی او نے مرتبہ کا فرشتہ ہے ﴿۱۳﴾

ردی ہو،اس لئے اپنے گاہ کی معافی اور کی اس کے بیات کے ساتھ نہایت نرمی کا اسلوب اختیار کیااور کہا کہ اے بوسف! تمہارے ساتھ جو زیادتی ہوئی ہے اے نظر انداز کر دواور حادثہ پر پر دہ ڈال دواور کی ہے بیان نہ کرو. اس کے بعد اپنی بیوی ہے مخاطب ہوااور کہا کہ ساری غلطی تمہاری ہے، تم نے اس نوجوان کو ور غلانا جا ہا تھا،اور اب اس پر تہمت دھر نے کی کوشش کر رہی ہو،اس لئے اپنے گناہ کی معافی ما گھو. حافظ ابن کشر کہتے ہیں کہ اس نے اپنی بیوی کو اس لئے معذور جانا کہ کسی عورت کے لئے یوسف کا بھال دکھے کر مبر کرنا نہایت مشکل کام تھا. کر خی کہتے ہیں کہ عزیز ہیں غیرت کی کھی ، شہاب کہتے ہیں کہ سر زمین مصر کے ساتھ کرم فرمائی تھی (اس لئے کہ اگرعزیز غضیناک آدمی ہوتا تو یوسف کو نقصان پہنچ سکتا تھا) ابو حیّان کہتے ہیں کہ سر زمین مصر کی بہی خاصیت تھی .

(۲۸) یوسف اور عزیز مصر کی بیوی کا واقعہ کسی طرح شہر میں پھیل گیا، عور تیں کہنے لگیس کہ وہ یوسف کو گناہ پر اکساتی ہے، وہ اس کی محبت میں گرفتار ہوگئ ہے، اور عقل وہوش کھو چکی ہے. علاء کھتے ہیں کہ آیت کے آخری جھے میں عور توں نے یہ بھی کہنا جا ہے کہ ہم نے زلنجا جیسی خلطی نہیں کی ہے.

بیں، تواس نے ایک روایت کے مطابق شہر کی پچھ عور تیں اپنی مجلسوں میں یوسف پر اس کی فریفتگی کو موضوع تخن بنا رہی ہیں، تواس نے ایک روایت کے مطابق شہر کی چالیس معزز عور توں کواپنے گھر میں دعوت دی، ان میں وہ عورتیں بھی تھیں جواس کے بارے میں باتیں کرنے میں پیش پیش تھیں ۔ انہیں ایک ایس مجلس میں بٹھایا جس میں گاؤ تکے لگے ہوئے تھے، اور ہر ایک کے بارے میں باتیں کرنے میں پیش پیش تھیں ۔ انہیں دیکھ ہوئے گوشت اور پھل کاٹ کر کھائیں ۔ اس کے بعد یوسف سے ان کے سامنے آنے کو کہا ۔ عور تیں انہیں دیکھ کر ان کے غیر معمولی حن و جمال سے ایسامتا کر ہوگئیں کہ اپنا ہوش و خرد کھو بیٹھیں اور سامنے کوئی انسان میلوں کے بجائے اپنے ہاتھ زخمی کر لئے ، اور چرت واستجاب کی انتہا کو پیٹھتے ہوئے لگار اٹھیں کہ ہمارے سامنے کوئی انسان نہیں ، بلکہ آسان سے کوئی نہایت حسین وجیل فرشتہ از آیا ہے ، جس کاغیر معمولی حن ہماری آنکھوں کو خیر ہ کئے دے رہا ہے ، اور نہیں ، بلکہ آسان سے کوئی نہایت حسین وجیل فرشتہ از آیا ہے ، جس کاغیر معمولی حن ہماری آنکھوں کو خیر ہ کئے دے رہا ہے ، اور

قَالَتُوَفَالِكُنَّ الَّذِي لَمُتُنَكِّنِ فِيهُ وَلَقَدُرُ اوَدُثُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَرُ وَلَكِنْ لَّهُ يَفْعَلْ مَٱلْمُرُو لَيُسْبَنَنَ وَلَيَكُوْنَاهِنَ الصَّغِرِيْنَ⊕قَالَ رَبِ السِّجُنُ اَحَبُّ إِلَىٰ مِتَايَكُ عُوْنَزِقَ الْكِيْرَ وَالْاتَصْرِفْ عَنِّى كَيْدُهُ فَنَ اَصْبُ الْفَيْنَ وَٱكُنْ مِنَ الْبِهِلِيْنَ ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْنَ هُنَ النَّهِ مُوَالنَّهِ يَعُ الْعَلِيْمُ ﴿ ثُوَّ بَكَ الْهُ مُرِّينَ

بعُنِ مَا لَا وَاللَّالِيَّةِ لَيَسَعُهُ نَنَهُ حَتَّى حِيْنٍ ﴿ عزيز مصر كى بيوى نے كہا تو يہى ہے وہ جوان (٣٠)جس كے بارے ميں تم سب مجھے برا بھلا كہتى تھيں،اور ميں نے اسے اپنی طرف ماکل کرناچا ہا، لیکن اس نے اپنے آپ کو بچالیا، اور اگر اس نے میرے تھم پڑمل نہ کیا توجیل میں ڈال دیاجائے گااور ذلیل ہو گا (۳۲) یوسف نے کہا(۱۳) میرے رب! جیل میرے نزدیک اس گناہ سے زیادہ آسان ہے جس کی بدلوگ مجھے دعوت دے رہے ہیں،اور اگر تونے میرے خلاف ان کی سازش کو ناکام نہیں بنایا تومیں ان کی طرف ڈھل جاؤں گااور نادانوں میں سے ہو جاؤں گا ﴿٣٣﴾ توان کے رب نے ان کی دعا قبول (٣٢) کرلی،اوران کے خلاف انعور توں کی سازش کو ناکام بنادیا، بے شک وہ خوب سننے والا، خوب جاننے والاہے ﴿٣٣﴾ پھریو سف کی پاکدامنی کی تمام نشانیاں دیکھ لینے کے بعد بھی ان لوگوں کی سمجھ میں یہی بات آئی کہ انہیں کچھ دنوں کے لئے جيل مين وال دين **﴿۵**٣﴾

ہارے ہوش ٹھکانے نہیں رہے ہیں . عزیز کی بیوی نے بیا نظام اس لئے کیا تھا تا کہ شہر کی عور توں کو معلوم ہو جائے کہ جس نوجوان کواس نے ورغلانے کی کوشش کی تھی وہ کوئی معمولی انسان نہیں ہے ، بلکہ وہ ایک ایسا پیکرھن و جمال ہے جسے دیکھ کرکسی بھی عورت کا صبر کر جانااور اینے آپ پر قابو پالینا ناممکن سی بات ہے .

(۳۰) زلیخانے ان عور تول سے کہا کہ یہی وہ پیرحسن ہے جس کے بارے میں تم عورتیں مجھے کوسی تھیں ، اور جب اسے یقین ہو گیا کہ وہ تمام عورتنس یوسف کے حسن ہے حور ہوگئی ہیں اور اسے معذ ورسمجھنے لگی ہیں تواپنادل کھول کران کے سامنے رکھ دیااور کہا کہ ہاں، میں نے اسے ور غلایا تھا، لیکن اس نے تطعی طور پرا نکارکر دیاہے،اور ذرائی بھی کچکٹہیں د کھائی ہے،اس کے بعد اس نے شرم دحیای حادرایک طرف بھینک دیادرعشق وسرستی کی آخری حدوں کو چھوتی ہوئی کہا کہ میرا اس سے جو مطالبہ ہےاگر اس نے پورانہیں کیا تواہے جیل میں ڈال دیاجائے گا،ادراسے ذلت درسوائی کاسامنا کرناپڑے گا.

(٣١) جب يوسف نے اس كى بير بات من توسم ه كئے كه اس نے ايباكر نے كا پخته اراده كرلياہے، اور اس كا شوہر اس كى مربات مانتا ہے ،ای لئے اپنے رب سے سرگوشی کرتے ہوئے کہا کہ اے میرے اللہ !جس قید دبند کی بی^{عورت} مجھے دھمکی دے رہی ہے وہ میرے نزدیک اس بد کاری ہے زیادہ قابل قبول ہے جس کی ہیہ مجھے دعوت دے رہی ہے،اس لئے کہ جیل کی مصیبت عارضی اورختم ہوجانے والی ہے ،لیکن بیر گناہ عظیم تو دنیاو آخرت کی ہر بھلائی کا خاتمہ کردے گی . اس کے بعد اللہ کی جناب میں پناہ طلب کرتے ہوئے کہا کہ اےاللہ!اگر تونےان عور تول کی ساز شول ہے مجھے نہیں بچایا توبشر کی نقاضے کے مطابق میں ان کی طرف مائل موحاول گا،اوراس نعل فتيح كا مرتكب موكر جالل دنادان بن جاول گا.

(٣٢) الله تعالى فان كى وعاقبول كرلى اور النبيس كناه ميس پرف سے بچاليا. اس آيت كريمه سے يه مجھ ميس آتا ب كه الله كى

وَكَخَلَ مَعُهُ التِّجُنَ فَتَيْنَ قَالَ اَحَلُ هُمَا لَنِّ آرَلَئِ اَعْصِرُ حَمُرًا وَقَالَ الْأَخْرُ لِنَّ آرَلِئَ آجُلُ فَوْقَ رَأْمِي خُبُرًا تَأْكُلُ الطَّيُرُمِنُهُ ثَبِيثُنَا بِمَا وَيَاجِهِ وَنَا نَرْكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَاهُ تُرْزَقْنِهَ اللَّانِ اللَّهِ وَهُمْ لِالْاَخِرَةِ هُمْ قَبْلُ النَّيْ اللَّهِ وَهُمْ لِالْاَخِرَةِ هُمْ فَيَلُكُ النَّا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ النَّالِ وَالْمِنَ ٱلْأَثُولِ اللَّهُ عَلَيْ النَّالِ وَالْمِنَ ٱلْأَثُولُ النَّالِ وَالْمِنَ ٱلنَّالِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ النَّالِ وَالْمِنَ ٱلْأَلُولُ النَّالِ وَالْمِنَ ٱلنَّالِ وَالْمِنَ ٱلنَّالِ وَالْمِنَ ٱلنَّالِ وَالْمِنَ ٱلْأَوْنَ ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ النَّالِ وَلَكُنَ النَّالُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

اور یوسف کے ساتھ دونو جوان (۳۳) بھی جیل میں داخل ہوئے تھے،ان میں سے ایک نے کہا، میں نے خواب میں دیکھاہے کہ شراب نچوٹر ہاہوں،اور دوسرے نے کہا، میں نے دیکھاہے کہ اپنے سر پر روٹی اٹھائے ہواہوں جس میں سے چڑیاں کھار ہی ہیں، آپ ہمیں اس کی تعبیر بتاد ہجئے ،ہم آپ کو نیک آ دمی سجھتے ہیں ﴿۳٩﴾ یوسف نے کہا (۳۳) جو کھانا تہمیں دیا جا تاہے،اسے تمہارے پاس آ نے سے پہلے میں تہمیں اس کی تفصیل بتادوں گا، یہ اس علم کا ایک حصہ ہے جو میرے رب نے مجھے دیاہے ، میں نے ان لوگوں کا دین و ملت چھوڑ دیاہے جو اللہ پرائیمان نہیں رکھتے ہیں ،اور آخرت کا بھی انکار کرتے ہیں ﴿۲۵﴾ اور میں نے اپنے باپ دادے ابراہیم اور اسحاق اور بیتی رکھتے ہیں ،اور آخرت کا بھی انکار کرتے ہیں ﴿۲۵﴾ اور میں نے اپنے باپ دادے ابراہیم اور اسحاق اور بیتی کے اللہ کے ساتھ کمی چیزکو شریک بنائیں، یہ (عقیدہ توحید) ہم پراور لوگوں پر اللہ کا فضل ہے، کیکن اکثر لوگ اللہ کا شکر نہیں اداکر تے ہیں ﴿۳۸﴾

حفاظت اور اس کے لطف و کرم کے بغیر کوئی شخص گناہ سے نہیں پنج سکتا ہے ،عزیز مصر نے یوسف کی بے گناہی کے تمام شواہد ود لاکل کے باوجو دمشیر کاروں اور اپنی بیوی سے مشورہ کرنے کے بعد مصلحت اسی میں سمجھا کہ انہیں ایک مدت کے لئے جیل میں ڈال دے ۔ چنانچہ ایساہی ہوااور یوسف کو جیل میں بند کر دیا گیا .

(۳۳) انہی دنوں یوسف کے ساتھ جیل میں دونو جوان بھی داخل کے گئے، ایک بادشاہ کاساتی اور دوسرا تانبائی. کہتے ہیں کہ ان دونوں نے بادشاہ کے محانے میں زہر ڈالا تھا. یوسف نے ان دونوں کو ایک دن مغموم دیکھا تو سب دریافت کیا، انہوں نے کہا کہم دونوں نے الگ الگ خواب دیکھاہے جس نے ہمیں مغموم بنادیاہے . یوسف نے کہا کہتم دونوں اپنا پناخواب بیان کرو. ساتی نے کہا میں نے دیکھاہے کہ سرپر روثی ہے جس میں سے چڑیا کھار ہی نے کہا میں نے دیکھاہے کہ سرپر روثی ہے جس میں سے چڑیا کھار ہی ہے ۔ اس کے بعد دونوں نے کہا کہتم میں سے دونوں کے خواب کی تعبیر بتادو، ہم سجھتے ہیں کہتم خواب کی تعبیر کاعلم رکھتے ہو۔

ہے۔ اس کے بعد دونوں نے کہاکہ ہم میں سے دونوں کے خواب کی تعبیر ہتادہ، ہم سجھتے ہیں کہ تم خواب کی تعبیر کاعلم رکھتے ہو۔

(۳۴) یوسف نے ان کے خوابوں کی تعبیر بتانے سے پہلے انہیں یہ بتانا چاہا کہ وہ اُن عام لوگوں میں سے نہیں ہیں جو محض اپنے گان سے خواب کی تعبیر بتاتے ہیں، اور اپنی بات میں گان سے خواب کی تعبیر بتاتے ہیں، اور اپنی بات میں مزید زور پیدا کرنے کے لئے کہا کہ تم دونوں کا کھا نا آنے سے پہلے بتا دوں گا کہ کھانے کے لئے کہا کہ تم دونوں کا کھا نا آنے سے پہلے بتا دوں گا کہ کھانے کے لئے کیا آرہا ہے۔ اور پیلم جھے اللہ کی جانب سے بذریعہ الہمام طلب ، اس میں کہانت اور علم نجوم کا کوئی دخل نہیں ہے۔ اور یہ بات یوسف علیہ السلام نے اس لئے کہی تاکہ آئیدہ جودعوت توحیدان کے سامنے چیش کرنے والے تھے اسے دونوں آسانی سے بول کر لیں۔

(٣٥) انہوں نے ان دونوں کوریجی بتانا چاہا کہ مجھے جوریر رتبہ بلند ملاہے ،اورید الہائ علم حاصل ہواہے ، تواس کاسبب یہ ہے کہ

يَصَاحِبَى البِّنِ ءَازَبُكِ مُتَفَرِقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ ﴿ مَاتَعُبُدُونَ مِنْ دُونِهَ إِلاَ اَسْمَاءُ سَمَّيُتُهُوْهَا اَنْكُو وَابَاؤُكُو مَمَّا اَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْظِنْ إِنِ الْعُكُمُ الْاللهُ الْمَرَالا تَعَبُّدُونَ اللهُ ا

اے جیل کے ساتھیوا کیا کئی مختلف معبودا چھے (۳۷) ہیں یا اللہ جوایک اور زبر دست ہے ﴿۴٩ اللہ کے علاوہ جن کی تم عبادت کرتے ہو، وہ صرف نام ہیں جنہیں تم نے اور تمہارے باپ دادوں نے رکھ لئے ہیں، اللہ نے الن کی کوئی دلیل نہیں اتاری ہے، ہر کم اور فیصلے کا مالک صرف اللہ ہے، اس نے تکم دیا ہے کہ اس کے سواکسی کی عبادت شکرو، یہ صبحے وین ہے، کیکن اکثر لوگ نہیں جانتے ہیں ﴿۴٠﴾ اے جیل کے ساتھیوا (۳۷) تم میں سے ایک اپنے بادشاہ کو شراب بلائے گا، کیکن دوسرے کو بھانسی دے کرسولی پرلٹکا دیا جائے گا، پھر چڑیاں اس کے سرمیں سے کھائیں گ، جس بارے میں تم دونوں پوچے رہے ہو، اس میں اللہ کا فیصلہ صادر ہوچکا ہے ﴿۱۳﴾

میں نے ان لوگوں کے دین کو قبول نہیں کیا جواللہ اور ہوم آخرت پرایمان نہیں رکھتے ، بلکہ میں اپنے آباوا جدادا براہیم ، اسحاق اور یعقوب کے دین پر ایمان لے آیا جواللہ کے انبیاء سے . اور اس تفصیل سے ان کا مقصد انہیں یہ بھی بتانا تھا کہ میں خانواد ہ نبوت کا چہٹم و چراغ ہوں ، تاکہ جب ان کے سامنے اپنی دعوت رکھیں تو وہ غور سے سنیں . اور ﴿ وَمَا کَانَ لَنَا ﴾ میں یوسف علیہ السلام نے جمع کی ضمیر اپنے ساتھ ان دونوں کا بھی اعتبار کر کے استعمال کیا ، اس لئے کہ بظاہر انہیں یقین ہو چلا تھا کہ وہ دونوں ان کو دعوت کو قبول کر کیس گے . اور ﴿ قَانَ نُشْنُوكَ بِاللّٰهِ مِن شَمَىٰء ﴾ میں "مین شنمیٰء "شرک کے عموم نفی کی تاکید کے لئے لایا گیا ہے کہ جاہے کوئی چھوٹی چیز ہویا کوئی حقیر شے ، سے ہویا فرشت ، یا کوئی جن ہویا کوئی اور چیز ، اسے اللّٰہ کا شریک بنانا حرام لئے لایا گیا ہے کہ جاہے کوئی چھوٹی چیز ہویا کوئی حقیر شے ، سے ہویا فرار اور کسی کو اس کا شریک نہ بنانا مو صدسلمانوں کے لئے بہت بڑی نفت ہے ، اس کے بعد اللہ کے ناشکر کے بندے ہوتے ہیں ، اس کے نیانا مو صدسلمانوں کے لئے بہت بڑی کو ویورا کرتے ہیں ، فرمایک گری شریعت بڑعل کرتے ہیں .

(٣٦) وونوں کے سامنے اپنا عقیدہ بیان کرنے کے بعد اب نہایت ہی حکمت و دانائی کے ساتھ ان کی قوم کے مشر کانہ عقیدہ کی خوابی بیان کرنے کے لئے انہی سے سوال کیا کہ اے جیل کے میرے دونوں ساتھی!انسانوں کے لئے کئی معبود بہتر ہیں یا ایک اللہ جس پرکوئی غالب نہیں آسکنا؟ تم لوگ اللہ کے سواجن بتوں کی عبادت کرتے ہو، تم نے اور تبہارے باپ دادوں نے بغیر کی ججت و برہان کے ان کے نام "معبولہ" رکھ لئے ہیں ، مالک اور حاکم تواللہ ہے ، دین وعبادت کے معالمے میں اس کا حکم چاتا ہے ، اور اس نے کہ عبادت غایت خشوع و خضوع کو کہتے ہیں، ہم کا حقد اروه اللہ ہے جو حقیقی عظمت و اللہ ہے ، اور یہی تو حید باری تعالیٰ جو اس کی کمالی عظمت پر دلالت کرتی ہے، می اور برش وین ہے، کین اکثر لوگ اس حقیقت کو نہیں جمجھے ہیں، اس کئے اللہ کے ساتھ غیروں کو شریک بناتے ہیں .

(۳۷) جب یوسف علیہ السلام نے انہیں اپناعلمی مقام بتادیا، اور توحید کی دعوت ان کے سامنے پیش کر دی، تواب ان کے خوابول

پعرفوین هوقال الزمی مجاونه ما واقد کر بعد امتانی اناان مختلف فائسلون هو الران دونول میں ہے جس کے بارے میں ان کا خیال تھا کہ دہ نجات پا جائے گا، اس ہے کہا (۲۸) کہ اپنے بادشاہ ہے میرے بارے میں بات کرنا، لیکن شیطان نے اس کے دہاغ ہے یہ بات بھلادی کہ بادشاہ کے سا سے ان کا تذکرہ کر تا، اس لئے انہیں کی سال تک جیل میں رہنا پڑا (۲۳) ور بادشاہ نے کہا (۲۹) میں نے دیکھا ہے کہ سات دبلی گا میں سات موٹی گایوں کو کھار ہی جیں، اور سات ہری بالیوں کو اور دوسری سات خشک بالیوں کو دیکھا ہے ۔ دبلی گا میں سات موٹی گایوں کو کھار ہی جیں، اور سات ہری بالیوں کو اور دوسری سات خشک بالیوں کو دیکھا ہے ۔ خواب کی تعبیر بتاؤ (۳۳) انہوں نے کہا، یہ پراگندہ خوابوں کی تعبیر بتاؤ سات ہو تو میرے خواب کی تعبیر بتاؤ (۳۳) ہیں اور ہم پراگندہ خوابوں کی تعبیر نہیں جانے ہیں (۳۳) دونوں نوجوان میں ہے جس کی نجات ہو گئی، اس کو ایک زمانے کے بعد یوسف کی بات یاد آئی (۱۳) اس نے کہا کہ میں آپ لوگوں کو اس کی تعبیر بتاؤں گا، آپ لوگوں کو اس کی تعبیر بتاؤں کی کا کہ تعبیر بتاؤں کی کھوں کو سف کے پاس) جانے دیکھوں کو اس کی تعبیر بتاؤں کی کھوں کو سف کے پاس) جانے دیکھوں کو سف کے پاس کی جو دو سف کے پاس کی جو دو سف کے پاس کا بعد کو سفت کی بات کا دو تو کو دو تعبیر کی خوابوں کی خوابوں کو تعبیر بتاؤں کی خوابوں کو تعبیر بتاؤں کی خوابوں کی خوابوں کو تعبیر بتاؤں کی خوابوں کی خوابوں کی خوابوں کو تعبیر بتاؤں کو تعبیر بتاؤں کی خوابوں کو تعبیر کی خوابوں کو تعبیر بتاؤں کی خوابوں کی خوابوں کی خوابوں کو تعبیر بتاؤں کو تعبیر کی خوابوں کو تعبیر کی خوابوں کی تعبیر کی کو تعبیر کی تعبیر کی کو تعبیر کی تعبیر کو تعبیر کے

کی تعبیر بتانا شروع کیا . اور چو نکہ ان کے سوال کے بعد پوسف علیہ السلام کی دعوتی گفتگو طویل ہوگئی تھی ، ای لئے انہوں نے دوبارہ ان دونوں کو مخاطب کیا اور کہا کہ اے جیل کے میرے دونوں ساتھی ! تم میں سے ایک جیل سے نکل کر پہلے کی طرح بادشاہ کاساتی بحال ہوجائے گا اور دوسرا قتل کر دیاجائے گا اور سولی پر لئکا دیاجائے گا اور چڑیاں اس کے سرکا گوشت کھائیں گی ، جو سوالی تم دونوں نے کیا ہے ، اس کے بارے میں اللہ کا یہی فیصلہ ہوچکا ہے .

(۳۸) جس آدمی کو یوسف علیہ السلام نے بتایا کہ وہ جیل سے نکل جائے گاادر ممل نہیں ہوگا، اس سے کہا کہ جب تمہاری ملاقات تہرار ہے آتا ہے ہو، تواس سے میراحال بیان کر تااور بتانا کہ مجھے اللہ نے خواب کی تعبیر کاعلم دیاہے، اور یہ کہ میں بے گناہ ہوں، مجھے جیل میں ڈال کر مجھے پر زیادتی کی گئی ہے ، لیکن جیل سے نکلنے کے بعد شیطان نے اس کی یاد داشت سے یہ بات نکال دی، تاکہ یوسف علیہ السلام جیل سے نہ نکل سکیں ۔ طبری نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے ایک مرفوع حدیث روایت کی ہے کہ نبی کر میں علیق نے فربایا: "اگریوسف ساتی سے مدوطلب نہ کرتے تو کمبی مدت تک جیل میں نہ رہتے"۔ حافظ ابن کثیر نے کہا ہے کہ بہ یہ حدیث بہت ہی کمزور ہے اس لئے قابل قبول نہیں ہے .

(٣٩) جب یوسف علیہ السلام کی رہائی کا دن قریب آیا تومصر کے بادشاہ ریان بن ولید نے خواب دیکھا کہ ایک خشک نہر سے سات موٹی گا میں نکلیں ،ان کے چیجے سات دبلی گا ئیں نکلیں اور موٹی گا یوں کو کھا گئیں ،اس نے یہ بھی دیکھا کہ سات ہری بالیوں کو سات خشک بالیوں نے اپنی لیسٹ میں لے لیا، اور انہیں کھا گئیں ، اس نے سر دارانِ قوم سے اس کی تعبیر دریافت کی ، اور مصر کے تمام جادوگر وں اور داناوں کو بلاکران سے بھی اس کی تعبیر معلوم کی .

(۴٠) سب نے یہ جواب دیا کہ اس خواب کی کوئی حیثیت نہیں ہے، محض وہم اور شیطان کا وسوسہ ہے، اور ہم لوگ ایسے پر اگندہ

يُوْسُفُ إِنِّهُ الضِّرِيْقُ اَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَعَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَ سَبْعٌ عِنَانٌ وَسَبْعِ سُنَبُلَتٍ حُضَرٍ وَالْحَرَايِسَتِ الْكَالُّ وَهُمُ الْكَالِّ لَعَلَّهُمُ يَعْلَمُوْنَ ۞ قَالَ تَزْرَعُوْنَ سَبْعَ سِنِيْنَ دَابًا ۖ فَهَا حَصَلُ لُهُ فَلَارُوهُ فِي لَكَىٰ اَرْعُونَ اللهُ اللهُ

اے یوسف صدیق! (۳۲) ہمیں اس خواب کی تعبیر بتاہیے کہ سات دبلی گائیں سات موٹی گایوں کو کھارہی ہیں ، اور سات ہری بالیاں ہیں ، تا کہ میں واپس جاکرلوگوں کو بتاؤں ، تو انہیں (آپ کی قدر و منزلت کا) علم ہو ﴿۲۹﴾ یوسف نے کہا (۳۳) تم لوگ مسلسل سات سال تک کاشت کر و گے ، اور فصل کا شنے کے بعد اسے بالیوں میں ہی رہنے دو گے ، سوائے اس تھوڑے حصہ کے جو تم کھاؤ گے ﴿۲۹﴾ پھر اس کے بعد سات شکل سال آئیں گے جو پہلے سے ان سالوں کے لئے تمہارے جمع کر دہ غلوں کو کھاجائیں گے ،سوائے معمولی مقد ارکے جو تم کی اور جس میں لوگوں کے لئے مقد ارکے جو تم کی اور جس میں لوگوں کے لئے خوب بارش ہوگی ، اور جس میں لوگوں کے لئے خوب بارش ہوگی ، اور جس میں لوگوں کے لئے خوب بارش ہوگی ، اور جس میں لوگوں کے لئے خوب بارش ہوگی ، اور جس میں لوگوں رس نکالیں گے ﴿۴٩﴾

خیالات کی تعبیر نہیں جانتے ہیں، تعبیر تو سچے خوابوں کی ہوتی ہے .مفسرین لکھتے ہیں :ممکن ہے کہ ان جادوگروں اور حکماء نے علم تعبیر رؤیا ہے اپنی ناوا قفیت کا اعتراف کیا ہو، حبیبا کہ بادشاہ کاان کے بارے میں پہلے سے ہی گمان تھا، اس لئے اس نے کہا تھا کہ اگرتم لوگ خواب کی تعبیر بتا سکتے ہو تو بتاؤ .

(٣١) اب ساتی کو بوسف علیہ السلام کی بات یاد آئی کہتے ہیں کہ اسے جیل سے نکلے ہوئے دوسال کا عرصہ گذر چکا تھا اس نے باد شاہ سے کہا کہ اس خواب کی تعبیر میں آپ کو بتاؤں گا، کیکن اس شخص سے پوچھ کر جس کے پاس اس کا علم ہے ۔ آپ جھے تھم دیجئے ،اور جیل میں پوسف کے پاس جانے دیجئے ۔ چنانچہ وہ جیل میں ان کے پاس پہنچا .

(۳۲) انہیں صدیق کے نام سے خطاب کیا،اس لئے کہ جیل میں ان کے ساتھ تھا توان کی سچائی اور پاکیزی اخلاق اور طہارت طبح کا تجر بہ کر چکا تھا،اور خواب کی جو تعبیر انہوں نے اسے اور اس کے مقتول ساتھی کو بتائی تھی وہ بالکل مجی ثابت ہوئی تھی ۔ اس کے بعد باوشاہ کا خواب اس کے الفاظ میں بیان کیا اور اس کی تعبیر بوچھی ۔ اور " اَفْتِفَ " میں جمع کی ضمیر یہ بتانے کے لئے استعمال کیا کہ خواب کی اور کا ہے ، جس کا تعلق عوام سے ہے ۔ اور ﴿ لَعَلَهُمْ يَعَلَمُونَ ﴾ میں اس طرف اشارہ ہے کہ بادشاہ جب آپ کے علم وفضل کو جانے گا، تو ممکن ہے کہ جیل سے آپ کور ہائی دے دے گا۔

(۳۳) یوسف علیہ السلام نے اس کی تعبیر بتاتے ہوئے سات موٹی گایوں اور سات ہری بالیوں کو سات زر خیز سالوں سے ،اور سات دبلی گایوں اور سات خشک بالیوں کو سات خشک سالوں سے تعبیر کیا . لیعن سات زر خیز سالوں کے بعد سات خشک سال آئیں گے ،اور پھرا نہیں تعلیم دی کہ انہیں کیا کرنا ہوگا، تاکہ قحط سالی کے زمانے کے لئے غلقہ فراہم کیا جاسکے .اس کے بعد انہیں خوشخری دی کہ سات خشک سالوں کے بعد خوب بارش ہوگی ،اللہ کی رحمت کا نزول ہوگا اور ملک میں پھل ،انگور ، زیتون اور دودھ وغیر ہ کی کثرت ہوگی ۔ وَ كَالَ الْمُلِكُ الْتُوُذِقُ بِهُ ۚ فَلَمَا جَآءَهُ الرَّسُولُ قَالَ الْجِعْرِ إِلَى مَ بِكَ فَدُعَلَهُ مَا بَالُ النِّسُوَةِ الْرَقَ قَطَعْنَ آيُدِيهُ فَاللَّا اللَّهِ وَاللَّرِي قَطَعْنَ آيُدِيهُ فَلَى حَالَى اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَى حَالَى اللَّهِ مَا عَلِيْنَ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى عَاللَّهِ اللَّهُ عَلَى عَاللَ اللَّهُ عَلَى عَاللَ اللَّهُ عَلَى عَلَيْهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُولِلَّالِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُ اللْمُلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ ا

اور بادشاہ نے کہا، اسے میرے پاس لاؤ^(۳۳) پس جب ان کے پاس قاصد آیا، توانہوں نے کہا، اپنے بادشاہ کے پاس والیں جاؤ، اور اس سے پوچھوکہ الن عور تول کے بارے میں اسے کیا خبر ہے جنہوں نے اپنے ہاتھ کاٹ لئے تھے، بیش جائٹ میر ارب الن کے مکر و فریب کو خوب جانتا ہے ﴿٥٠﴾ بادشاہ نے پوچھا، تم عور تول کا کیا واقعہ (۵۳) ہے، جب تم نے یوسف کو گناہ پر اکسایا تھا؟ انہوں نے کہا، بے عیب ہے اللّٰہ کی ذات، ہم نے اس میں کوئی برائی نہیں بائی، عزیز کی بیوی نے کہا، اب حق کھل کرسامنے آگیا، میں نے اسے گناہ پر اکسایا تھا اور وہ بالکل سچا ہے ﴿۵١﴾ پوسف نے کہا، میں نے یہ سوال اس لئے کیا ہے تاکہ عزیز کو یقین ہو جائے، کہ میں نے پوشیدہ طور پر اس کی عزت میں خیانت (۲۲) نہیں ہونے دیتا ہے ﴿۵۱﴾ میں خیانت (۲۲) نہیں ہونے دیتا ہے ﴿۵۲﴾

(۴۳) جب ساقی خواب کی تعبیر لے کر بادشاہ کے پاس پہنچا، تو من کراہے بڑا تجب ہوااوراس کے دل میں یہ بات بیٹھ گئی کہ اس کے خواب کی بہی تعبیر ہے، اور اے اس بات کا بھی یقین ہوگیا کہ یوسف کوئی غیر معمولی انسان ہیں، اور خوابوں کی تجی تعبیر کا علم ملک میں ان سے زیادہ کس کے پاس نہیں ہے، اور یہ کہ وہ نہایت ہی اخلاق مند اور انسان دوست آدی ہیں کہ جیل کی مصیبتوں سے دوچار ہونے کے باوجو دخواب کی تعبیر کے ساتھ قمط سائی کے برے آثار سے بہنے کی تدبیر بھی بتائی ہے ۔ چنا نچہ اس نے تھم دیا کہ انہیں جیل ہے فر آئکال کر اس کے پاس لایا جائے ۔ جب بادشاہ کا پیغا مبر ان کے پاس آیا تو انہوں نے جیل ہے نکلنے میں جلدی نہیں کی اور کہا کہ تم اپنے آتا کے پاس واپس جاؤادر اس سے پوچھو کہ جن عور توں نے اپنے ہاتھ کاٹ لئے تھے ، ان کے بارے میں اس کے پاس کیا جب بادران کا مقعد یہ تھا کہ پہلے ان کی عفت اور گناہ سے براءت کا اعلان ہو جائے ، پھر جیل ہے بہر جائیں .

اس سے اندازہ ہوتا ہے کہ یوسف علیہ السلام میں غایت در جہ کا تخل اور حلم و ہر دباری پائی جاتی تھی، جو عام انسانوں کے بس کی بات نہیں ہے ۔ بخاری وسلم نے ابو ہر یہ وضی اللہ عنہ سے دوایت کی ہے کہ نبی کریم علی انتیا نے فرمایا: "اگر میں جیل میں اتن مدت رہتا ہتنی مدت یوسف رہے تو قاصد کی بات مان کر اس کے ساتھ جیل سے نکل کر بادشاہ کے پاس فور أ چلا جاتا". مفسرین کھتے ہیں کہ یوسف علیہ السلام نے عزیز کی بیوی کے بجائے دوسری عور توں سے پوچسنا اس لئے بہتر سمجھا، کہ وہ عورت کہیں کوئی نیا فتنہ نہ کھڑا کر دے ، اور اس امید میں بھی کہ ممکن ہے کہ وہ عورتیں عزیز کی بیوی کے اعتراف کی گواہی دیں اور بادشاہ کو بتائیں کہ اس نے یوسف کو عفت ویا کدامنی کی جس بلندی پرپایاس کی بھی گواہی دیں.

(۵۷) جب بادشاہ نے ان عور توں کو بلاکر ہو چھاکہ انہوں نے یوسف کو کیساپایا؟ توانہوں نے کہاکہ ہم نے یوسف میں بدکر داری

(٣٦) اکثر مغسرین کی رائے ہے کہ (طویل جملہ معترضہ کے بعد) یہ بھی پوسف علیہ انسلام کا قول ہے، یعنی جیل ہے نکلنے سے یملے انہوں نے عور توں سے اور عزیز کی بیوی سے اس لئے ان کی غلطیوں کا اعتراف کر وانا چاہا تاکہ عزیز مصر کومعلوم ہو جائے کہ انہوں نے پوشیدہ طور پراس کے ساتھ خیانت نہیں گی ہے. آخر میں اس طرف اشارہ ہے کہ زلیخا کا مکرو فریب اس کے کام نہ آیا،اوراییخ شوہرکے ساتھ اس کی خیانت اس کی ذلت ورسوائی کا سامان بن گئی . اور خود عزیز مصر کی طرف اشارہ ہے کہ یوسف علیہ السلام کی براءت اس کے سامنے ظاہر ہوجانے کے باوجود زلیخا کے اشارہ پراس صدق وصفااور امانت و دیانت کے پيکر کوجيل ميں ڈال ديا.

وَمَا أَبُرِئُ نَفْيِنَ أِنَ النَفْسَ لَا مَارَةً بَالنَّوْءِ الْا مَارَحِهُ رَقِّ أِنَ مَنْ عَفُوَرٌ وَقَالَ الْمَاكُ الْمُعُونُ بِهَ استَغْلِصُهُ لِنَفْيِئُ فَلَمَا كُلَّمَ وَالْ إِنَّكَ الْيُومَ لَدَيْنَا مَكِينُ آمِيْنُ وَاللَّهُ عَلَيْنَ عَلَ عَلِيْمٌ ه وَكُذَلِكَ مَكْنَا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ * يَتَبَوَ أُمِنْهَا حَيْثُ يَشَاءً ، نَصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ تَشَاءً وَلانُضِيبُهُ آجُر الْمُحْسِنِينَ ه

اور میں اپنے آپ کوخطاؤں سے پاک نہیں بتاتا ہوں (۲۳) بے شک انسان کانفس برائی پر بہت زیادہ ابھارتا ہے،
سوائے اس نفس کے جس پر میرا رب رحم کرے، بے شک میرا رب بڑا مغفرت کرنے والا، نہایت مہربان
ہے ﴿۵۳﴾ اور بادشاہ نے کہا، اُسے میرے پاس لاؤ، میں اسے اپنا خالص صلاح کار (۲۸٪) بناؤں گا، پس جب ان
سے بات کی تو کہا کہ تم آج سے ہمارے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل اعتماد ہو ﴿۵۳﴾ یوسف نے کہا کہ آپ مجھے
ملک کے خزانوں کا ذمہ دار بناد ہجئے (۴۹٪) میں بے شک ان کی خوب تھا ظت کروں گا، اور مجھے اس کام کی اچھی
معلومات ہے ﴿۵۵﴾ اور اس طرح ہم نے یوسف کو سرزمین مصر کا اقتدار دے دیا (۵۰٪) تاکہ اس میں جہال جا ہیں
رہیں، ہم اپنی رحمت جے جا ہے ہیں دیتے ہیں، اور ہم نیک عمل کرنے والوں کا اجر ضائع نہیں کرتے ہیں ﴿۵۵﴾

(۲۵) اس آیت کریمہ سے تیر ہویں پارہ کی ابتدا ہور ہی ہے ، اس میں یوسف علیہ السلام نے اللہ کے لئے اپنی عایت خشوع و خضوع کا اظہار کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ میں اپنے نفس کا تزکیہ خبیں کرتا ہوں ، انسان کا نفس تو برائی پر اکساتا ہی رہتا ہے ، سوا نے ان نفوس تقدیم بیں دور میرارب تو بوا معاف سوا نے ان نفوس تقدیم بیں دور میرارب تو بوا معاف کرنے والا اور بے حد مہر بان ہے . حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ بیر زلیخا کے قول کا حصہ ہے ، شخ الاسلام امام ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علی کہ بھی بہی رائے ہے ، ایسی صورت میں آیت کا مفہوم ہیہ ہوگا کہ میں نے اپنی غلطی اور یوسف کی عفت و پاکدا منی کا عمراف علیہ ک بھی بہی رائے ہے ، ایسی صورت میں آیت کا مفہوم ہیہ ہوگا کہ میں نے اپنی غلطی اور یوسف کی عفت و پاکدا منی کا اعتراف اس لئے صراحت کے ساتھ خیات نہیں کی ہے ، اور میں اس لئے صراحت کے ساتھ خیات نہیں کی ہے ، اور میں مورث نہیں کرتی ہوں ، انسان کا نفس تو گزاہ پر ابھار تا ہی رہتا ہے ، جبھی تو میں نے یوسف کو گناہ پر ابھار اتھا .

(۸۸) اللہ تعالی نے یوسف علیہ السلام کو ان کے صبر واستقامت اور عفت و طہارت کی وجہ سے بہت ہی او نچا مقام عطا فر ہایا . مقام غبوت سے سرفراز فر مایا ، اور شوا سے بیات کر نے کے بعد اے تمام مقافر ہا بیات کو کا کو تا کہ انہیں اپنا خاص شیرکار بنا لے . اور جب ان سے بات کر نے کے بعد اے تمام تو کہا کہ بیات کی ایک ہیں ہوتی مورز ان ایوسف علیہ السلام سے کہا کہ میں باتوں کا یقین ہوگیا اور مانت دار باتا ہوں . چنا نچا آئیں سے بواحا کم بنادیا ، اور پورے ملک میں اس کا علان کر وادیا ، اور عظمائے مملکت میں سے ایک کی بی سے ایک کی بی سے ان کی شاد کی کردی .

(۴۹) جب بادشاہ نے انہیں اپنانائب بنالیا توانہوں نے اپنی اہلیت و قابلیت اور ملک کی ضرورت کے پیش نظر بادشاہ سے کہا کہ مجھے سرزمین مصرکے نزانے کاذمہ دار بنادیا جائے، تاکہ اپنا علم وامانت کی روشن میں قحط سالی کے زمانے میں عوام کو غذا بہم پہنچانے

ۅۘڮۻٛۯٵڵٳڿۯۊڂؽؙڒٛڷڷؚڒؽڹٵؗڡٮؙٷٚٳٷٵٮؙٷٳؿڠڠؙۏؽ؋ۅۘۻٳۧٷڂڡۊؙؽۏڛڬۏڮڂڵٳۼڵۼ؋ڡٚۼۯڣۿؙۄ۫ۅۿؙۄ۫ڵڬ ؙڡؙڣڮڔٛۏڹٛ۞ۅؙڵؾٵۻۼۜڒۿؙؙڡٝڔڝۼٳڒۿؚۄ۫ٷٵڶٵؿٷ۫ڹؠٲڿڰڴۏڞؚڶٳڽؽڴۊٝٵڵٳ؆ڒٷڹٳڣٞٲٷڣٵٮػؽؙڶۉٵؽٵڂؽ۬ڒ ٵڵؠؙؿ۬ڒڸڹٛ؈ٷڹٷػٷؿؙڹؠٷٙڒػؽڵڴٷڲؽڵڴڴڔۼڹ۫ڔؿۅڵڗڠۯؠؙٷڹ۞

اور یقیناً آخرت کا اجرو تواب ان ایمان والول کے لئے زیادہ بہتر(۵۱) ہوگاجود نیامیں اللہ سے ڈرتے رہے ہیں ﴿۵۷﴾ اور یوسف کے بھائی آئے (۵۲) اور ان کی مجلس میں داخل ہوئے توانہوں نے سب کو پہچان لیا، اور ان سب نے ان کو نہیں بچپانا ﴿۵۸﴾ اور جب ان کا غلّہ انہیں دے دیا تو کہا، تم اپنے اس بھائی کو لاؤجو باپ کی طرف سے تمہار ابھائی ہے، کیا تم دیکھتے نہیں کہ میں پورا نا پتا ہوں، اور مہمان نواز بھی سب سے اچھا ہوں ﴿۵۹﴾ پس اگرتم اسے نہیں لائے تو تمہارے کئے میرے پاس غلّہ نہیں ہے اور میرے قریب نہ آنا ﴿۲٠﴾

کے لئے انجی ہے تیاری شروع کر دول جو خوشحالی کے سات سالوں کے بعد آنے والاہے.

(۵۰) اس طرح الله تعالی نے یوسف علیہ السلام کو سرزمین مصر کا مالک بنادیا، جس طرح جاہتے تھے اس میں تصرف کرتے تھے، جہاں جاہتے تھے جاتے تھے، بستی ہویا شہر ہرجگہ انہی کا تھم چلتا تھا، اور تمام لوگ انہی کے اشار وں پرحرکت کرتے تھے.

(۵) الله سے ڈرنے والوں کے لئے ثوابِ آخرت ثوابِ دنیا سے زیادہ بہتر ہے .مطلب یہ ہے کہ آدمی کو آخرت کی کامیابی کے لئے اصل کوشش کرنی جاہئے ، کیونکہ دنیا کا جاہ وجلال اور عزت وشہرت سب عارضی ہے . اور آخرت کی نعمتیں ہمیشہ باقی رہنے والی میں .

(۵۲) اب یوسف کاخواب پورا ہوتا نظر آرہا ہے ۔ سرزمین مصر میں سات سال تک خوب بارش ہوئی، زمین کی ذرخیزی کئی گنا بردھ گئی، کہاجاتا ہے کہ ملک میں سمندر کی رہت کی مانند غلے کی کشرت ہوگئی۔ یوسف علیہ السلام کے حکم سے ہرشہر کے اردگر د کے غلے اس شہر میں جمع کے جاتے رہے ۔ سات سال کے بعد مصر وشام اور گرد و نواح میں زبر دست قحط سالی شروع ہوگئی۔ لوگ دور دور ور سے آنے گئے تاکہ اپنے لیے اور اپنے بال بچوں کے لئے غلہ حاصل کریں، کیونکہ انہوں نے من رکھا تھا کہ مصر کے خزانوں کے انچارج نے نظے کی بہت بڑی مقدار جمع کر رکھی ہے ۔ انہی آنے والوں میں یوسف کے بھائی بھی تھے، جنہیں ان کے باپ یعقوب انچارج نے فلطین سے بھیجاتھا۔ ان کا قافلہ و س افراد پرشمل تھا۔ ان لوگوں نے یوسف علیہ السلام کونہیں بچھانا۔ ایک تا قولہ و س افراد پرشمل تھا۔ ان لاگوں نے یوسف علیہ السلام کونہیں بچھانا۔ ایک تا تو بھال ہو تے ہو ، یہاں جاسوی کی غرض ہے آئے ہو ؟ انہوں نے آئے ہو ؟ انہوں نے کہا کتاب کی اور ان جی سف نے کہا، تم لوگ کہاں ہوتے ہو ، یہاں جاسوی کی غرض ہے آئے ہو ۔ اور ہم سب بھائی ہیں ، ایک بی بولوں نے کہا میں بوسف نے کہا ہی بارہ بھائی ہو ، کانہوں نے کہا ہی بو بھائی ہو ، کانہوں نے کہا ہی بو بھائی ہو ، کانہوں نے کہا ہی بارہ بھائی کو لے کر آئیں ورنہ آئین ورنہ آئیدہ تم لوگ کیا ہوں ۔ یوسف نے کہا ہی بارہ بھائی کو لے کر آئیں ورنہ آئیدہ تم لوگوں کو غلہ نہیں بلی کا دیا نچشمعون کوروک لیا، اور باتی غلہ لے جائیں اور چھوٹے ہمائی کو لے کر آئیں ورنہ آئیدہ تم لوگوں کو غلہ نہیں باتوں کی طرف اشارہ ہے . اور باتی غلہ لے جائیں اور انہیں زاد سفر ویے کا حکم صادر کیا ۔ آئیدہ تم لوگوں کو غلہ نہیں باتوں کی طرف اشارہ ہے .

قَالُواسَ ثُرَاوِدُ عَنْهُ ٱبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ۞ وَقَالَ لِفِتُلِينِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي بِحَالِهِمْ لَعَنَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَكَبُوٓ اللَّى اَهُلِهِمُ لَعَكَهُمْ يَرْجِعُونَ ۖ فَكُتَا رَجُعُوٓ اللَّى آبِيهِمْ قَالُوْا يَأَبُانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِكُ مَعَنَّا آخَانَا نَكْتُكْ وَإِنَّالَهُ لَكُفِظُونَ ﴿ قَالَ هَـَلُ امْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَاكِمَا آمِنْتُكُمْ عَلَى آخِيْهِ مِنْ قَبْلُ * فَاللهُ خَيْرٌ لَحَفِظُا م وَهُوَ ٱرْحَمُ الرَّحِمِيْنَ ﴿ وَلَمَّا فَتَعُوْا مَتَاعَهُ مْ وَجَلُوا بِضَاعَتَهُمُ رُدَّتُ النَّهِ مْ و قَالُوا يَأْبَانَا كَابَنُنِي ، هٰذِهِ ؠۻؘٵعتُنا رُدِّتَ اِلَيْنَا وَنَمِيْرُ آهْلَنَا وَنَحَفَظُ آخَانَا وَنَزْدَادُكِيْلَ بَعِيْرِ ذَٰ لِكَ كَيْلٌ يَسِيْرُ

انہوں نے کہا،ہم پہنچتے ہی اس کے باپ کو اسے ہمارے ساتھ جیجنے پر راضی (۵۳) کریں گے ،اورہم ضرور ایسا کریں گے ﴿۱۶﴾اور پوسف نےاپنے کار ندول سے کہا کہ ان سب کی رقمیں ان کے سامانوں میں رکھ دو^(۵۴)جب اینے گھر والوں کے پاس پہنچنے کے بعداہے بہچانیں گے توامیدہ کہ دوبارہ آئیں گے ﴿١٢﴾ جباپ باپ کے یاس واپس پنچے تو کہا، اے ابا! ہمارے لئے غلتہ (۵۵) بند کر دیا گیاہے ،اس لئے آپ ہمارے بھائی کو ہمارے ساتھ جانے دیجئے تاکہ میں غلبہ ملے ،اورہم بے شک اس کی پوری حفاظت کریں گے ﴿٦٣﴾ یعقوب نے کہا ^(۵۲) اس کے بارے میں تم پر میرا بھروسہ کرناویا ہی ہوگا جیبامیں نے اِس کے قبل اِس کے بھائی کے بارے میں تم پر بھروسہ کیا تھا،اس لئے اللہ ہی سب سے اچھا حفاظت کرنے والاہے،اور وہ سب سے زیادہ مہربان ہے ﴿ ١٣ ﴾ اور جب انہول نے اپناسامان کھولا (۵۷) تودیکھاکہ ان کی رقم انہیں واپس کردی گئی ہے، انہوں نے کہا، اے ابا ہمیں کیا جاہے ہے ہماری بونجی ہمیں لوٹا دی گئی ہے ، اور اپنے گھر والوں کے لئے غلّہ حاصل کریں گے اور اپنے بھائی کی حفاظت کریں گے اور ایک اونٹ کے بوجھ برابرغلیبھی زیادہ ملے گا،جوتھوڑا ہی ہے (باد شاہ پرگرال نہیں گذرے گا) ﴿١٥﴾ (۵۳) یعقوب علیه السلام کے بیٹوں نے خازنِ مصر کی و همکی سن کر کہا کہ اگر تم لوگ اس بھائی کونہ لائے تو میرے ملک میں ووبارہ نہ آنا، انہوں نے کہا کہ ہم اپنی طرف سے اس کے باپ کوراضی کرنے کی پوری کوشش کریں گے،اور مزید تاکید کے طور يركهاكه بم يفيناك لے كر آئي ك.

(۵۴) یوسف علیہ السلام نے تولنے والول سے کہا کہ جورقم انہول نے ادا کی ہے . اُسے ان کے سامان میں رکھ دو، تاکہ والیس کے بعد انہیں اپنی رقم ملے گی تود وہارہ آئیں گے .

(۵۵) واپس جاکراپنے باپ یعقوب علیہ السلام ہے کہا کہ اگر ہم اپنے بھائی بنیامین کو لے کرنہیں جائیں گے توہمیں غلہ نہیں ملے گا.اس لئے اسے ہمارے ساتھ جانے و بیجے تا کہ ہمیں غلامل سکے ،اور یقین سیجئے کہ ہماس کی پوری طرح حفاظت کریں گے. (٥٦) يعقوب عليه السلام نے كہاكہ جوعهد و پيان ميں نے تم لوگول سے يوسف كى حفاظت كے لئے ليا تھا، كياس سے بھى زياده کوئی سخت عہد ویبان ہو تاہے جو میں تم لوگول ہے بنیامین کے لئے لول . اس کے باوجود تم نے پوسف کے بارے میں میرے ساتھ خیانت کی،اس لئے اب میں تم لوگوں پر بھروسہ نہیں کرسکتا ہوں، میں اس کی حفاظت کا معاملہ اللہ کے حوالے کرتا ہوں جو سب سے بڑا محافظ ہے ،اور والدین اور بھائیوں سے زیادہ رحم کرنے والاہے . یہ یعقوب علیہ السلام کی طرف سے اشارہ تھا کہ وہ بنیامین کولے جانے کی اجازت دے دیں گے۔

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُوْ حَتَى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ لِتَأْتُنَيْ بِهَ إِلاَ اَنْ يُعَاطَ بِكُمْ فَلَيّا اَتُوهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿ وَقَالَ يَبَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَآبِ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ اَبْوَا بِمُتَفَرِقَةً وْمَا أَغْنِي اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ وَقَالَ يَبَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَآبِ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَكَالًا عُلَيْهِ وَلَا لِللهِ عَلَيْهِ وَكَاللهُ وَعَلَيْهِ وَكُلُكُ وَعَلَيْهِ وَكُلُكُ وَعَلَيْهِ وَلَيْ اللهُ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لِللهُ عَلَيْهِ وَلَا لِللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لِللهُ عَلَيْهُ وَلَا لِللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لِللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَالَهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا عَلَاكُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَالِهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَا عَلَيْهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالْهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالْهُ عَلَالَهُ عَلَالْمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَل

یعقوب نے کہامیں اسے تمہارے ساتھ ہرگز نہیں جانے دوں گا، یہاں تک کہ تم مجھ سے اللہ کے نام کا پختہ عہد
کرو کہ تم اسے ضرور میرے پاں واپس لاؤگے (۵۸) الا میرکہ تم سب کوہی گھیرلیا جائے ، پس جب سب نے ان سے
پختہ عہد کر لیا تو کہا کہ بم جو پچھ کہدرہ ہیں اس کا ضامن اللہ ہے ﴿۲۲﴾ اور یعقوب نے کہا، میرے بیٹو! تم سب ایک
در وازے سے نہ داخل (۵۹) ہونا، بلکہ مختلف در واز ول سے داخل ہونا، اور اللہ کی طرف سے کسی مقدر تھم کو میں تم
سے نہیں ٹال سکتا ہوں، ہر تھم اور فیصلہ صرف اللہ کے اختیار میں ہے، میں نے اسی پر بھروسہ کیا ہے اور بھروسہ کرنے
والوں کو صرف اسی پر بھر وسہ کرنا جا ہے ﴿۲٤﴾

(۵۷) کہتے ہیں کہ ان ہیں ہے ایک نے راستہ ہیں اپنے سواری کے جانور کو چارہ دینے کے لئے اپناسامان کھولا تواسے اپنی رقم بوری کے منہ بربی مل گئی اس نے بہ بات اپنے بھائیوں سے بتائی اور جب کنعان پہنچ کر سب نے غلے کی اپنی اپنی بوری کھولی تو ہرایک کواس کی رقم بوری کے منہ بربی ملی ، بھی بہت زیادہ خوش ہوئے ، اللہ کا شکر اداکیا ، اور سب نے بیک زیان اپنے باپ بعقوب علیہ السلام سے کہا کہ اب ہمیں کیا چا ہے ، عزیز مصر نے بے حد تکریم کی ، غلّہ دیا ، زادِ سفر دیا ، اور ہم اگر اس کی بات کرویے ، اور ان کا مقصود اس گفتگو سے یہ تھا کہ یعقوب علیہ السلام بنیا مین کو جانے کی اجازت دے دیں ، اور ہم اگر اس کی بات مان لیس گے ، اور بھائی بنیا مین کو ساتھ لے جائیں گے تو اپنے اہل وعیال کے کھانے کے لئے غلّہ لائیں گے ، اپنے بھائی کی حفاظت کریں گے ، اور بھائی کی وجہ سے ایک اونٹ کا غلّہ لائیں گے ، جو بادشاہ پر گر ال نہیں گذرے گا .

(۵۸) یعقوب علیہ السلام نے کہا کہ میں اسے تمہارے ساتھ ای صورت میں بھیج سکتا ہوں کہتم لوگ اللہ کی قسم کھا کر بھی سے اس بات کا عہد کرو کہتم لوگ برحل میں اسے واپس لاؤ گے ، الآبید کہ دشمن تم سب کوچاروں طرف سے گھیرلیں ،اورتم مغلوب ہوجاؤاور اس کی جان نہ بچاسکو . جب الن لوگوں نے پختہ عہد کر لیا، تو یعقوب علیہ السلام نے اخبیں ان کا عہد یاد دلاتے ہوئے اور نقض عہد کے انجام بدسے ڈراتے ہوئے کہا کہ ہم اپنے اس بات پر اللہ کو گواہ بناتے ہیں . ابن اسحاق کہتے ہیں کہ انہوں نے اجازت اس کے علاوہ اور کوئی چارہ نہیں تھا .

(۵۹) یعقوب علیہ السلام کے بھی بیٹے صحت مند اور خوبصورت تھے اور اچھالباس بھی زیب تن کرتے تھے ۔ اس لئے انہیں ڈر ہوا کہ اگر بھی ایک ہی دروازے سے داخل ہوں گے تو کہیں کسی کی نظر بدنہ لگ جائے ، اس لئے انہیں نفیحت کی کہ سب ایک دروازے سے شہر میں داخل نہ ہوں، بلکہ مختلف دروازوں سے داخل ہوں ۔ کہتے ہیں کہ اس وقت مصر کے چار دروازے تھے ۔ لیکن اس کے بعد ہی فور آیہ کہا کہ میں اپناس تدبیر کے ذریعہ اللّٰہ کی قضا وقد رکونہیں ٹال سکتا ہوں ، اس لئے کہا حتیاط تقذیر کی راہ میں حاکل نہیں ہو سکتی ہے مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ یعقوب علیہ السلام کا مقصد یے نہیں تھا کہ احتیاط ہے کارچیز ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے خود قرآن میں فرمایا ہے : ﴿ وَلاَ مُلْقُواْ بِاَیْدِیکُمْ إِلَی الشّعاکُمَةِ ﴾ 'اپنے آپ کو ہلاکت میں نہ ڈالو''۔ (البقرۃ : ۱۹۵) ۔ نیز وَلِتَا دَخَلُوْامِنْ حَنِكُ أَمْرَهُمُ آبُوْهُمْ الْكَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ قِنَ اللّهِ مِنْ شَى الْكَابَدُّةُ ﴿ اِنْكَالُوْعِلْمِ لِمَاعَلَمْنَاهُ وَلَكِنَّ ٱلْثَاسِ لايعَلْمُوْنَ ﴿ وَلَتَادَخَلُواْ عَلْ يُوسُفَ أَوَى الْيَهُ وَاضَاهُ قَالَ النِّ آنَا اَخُوْلَا فَكَا تَبْتَهِنْ بِمَا كَانُواْ يَعْمُلُونَ ﴿

اور جب وہ لوگ (مصر میں) اس طرح داخل ہوئے جس طرح ان کے باپ نے انہیں تھم دیا تھا، تو یہ تد ہیر اللہ کی کئی اور ہم کسی تد ہیر کوان سے نہیں ٹال (۲۰) سکتی تھی، یہ تو یعقوب کے دل کی ایک بات تھی جوانہوں نے پوری کی تھی، اور ہم نے انہیں جوعلم دیا تھااس کے سبب وہ (تد ہیر و نقد پر کے مسائل کو) خوب جانتے تھے، لیکن اکثر لوگ بینہیں جانتے ہیں ہیں ﴿۱۸﴾ اور جب وہ لوگ یوسف کے پاس گئے، تو انہوں نے اپنے بھائی (بنیامین) کو اپنے قریب (۱۲) کر لیا اور کہا میں ہی تمہار ابھائی ہوں، یہ لوگ جو کچھ اب تک کر رہے ہیں اس کا غم نہ کر و ﴿۱۹﴾

فرمایا ہے: ﴿ خُذُواْ حِذِ دَکُمْ ﴾ "احتیاط کادامن ہاتھ سے نہ جانے دو" (النساء :۱۰۲). ان کا مقصد یہ بتانا تھا کہ احتیاط ہی مقصود اصلی نہیں ہے، بلکہ محض تد ہیر ہے جمے مفید بنا نااللہ کا کام ہے، اور تد پیر نقذ رکو نہیں ٹال سکتی ہے، وہ اللہ سے مدحاصل کرنے کا ایک ذریعہ ہے، اور اس سے بھاگ کرائ کی جناب میں پناہ لینے والی بات ہے. اس کے بعد انہوں نے کہا کہ تمام فیصلے اللہ کے اختیار میں ہیں، ان میں کسی اور کا دخل نہیں ہے، اس کے میں نے اس پر بھروسہ کیا ہے اور تمام لوگوں کو صرف اس پر بھروسہ کیا ہے اور تمام لوگوں کو صرف اس پر بھروسہ کیا ہے اور تمام لوگوں کو صرف اس پر بھروسہ کیا ہے اور تمام لوگوں کو صرف اس پر بھروسہ کیا ہے اور تمام لوگوں کو صرف اس بھروسہ کرنا چاہئے.

ابن عباس، عبابد، قادہ اور جمہور منسرین کی رائے یہی ہے کہ پیقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو مختلف در وازوں سے جانے کی نصیحت اس لئے کی تھی تاکہ انہیں کسی کی نظر نہ لگ جائے، جیسا کہ اوپر بیان کیا گیا ہے لیکن معنز لہ نے بغیر کسی جمت ور لیل کے نظر لگنے کا انکار کیا ہے، صحح احادیث عابت ہے کہ نظر حق ہے، رسول اللہ علیہ اور بعض صحابہ کو نظر لگی تھی، بخاری مسلم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نظر لگنا حق ہے ۔ اور حافظ ابن القیم نے اپنی کتاب ''زاد المعاد'' بیس اس موضوع پر تفصیل کے ساتھ لکھا ہے ، اور حیجین اور دوسری کتابوں سے اس کے ثبوت بیس صحح احادیث نقل کرنے کے بعد لکھا ہے کہ عربوں کے نزدیک یہ بات قدیم زمانے سے ثابت ہے کہ نظر لگ جاتی ہے ۔ ای لئے قرآن وسنت کو دین کا مرجع مائے والوں کا اجماع ہے کہ بعض انسانوں کی نظر دوسرے انسانوں بلکہ جانور وں تک کو لگ جاتی ہے ، اور کتنے لوگ نظر لگنے سے ہلاک ہوجاتے ہیں، ایسے لوگوں کے بارے میں علاء نے لکھا ہے کہ اللہ کی مخلوق کو ان کی نظر کے شرسے بچانے کے لئے انہیں یا توجس دوام دے دیاجائے گایا شہر بدرکر دیاجائے گا.

(۱۰) باپ کے کہنے کے مطابق مختلف دروازوں سے ان کاداخل ہوتااللہ کی تقدیر کو نہیں ٹال سکتا تھا، اور نہ یعقوب کاابیا خیال تھا، یہ توان کی شفقت پدری تھی جس کا انہوں نے اس طرح اظہار کیا تھا، نہیں اللہ نے نبی بنا یا تھااور آسانی علم و حکمت سے نواز ا تھا، نہیں معلوم تھا کہ تدبیر تقدیر کو نہیں ٹال سکت ہے، اور اللہ کے فیصلے کو بہر حال و قوع پذیر ہونا ہے، کین بہت سے عوام یہ سمجھتے ہیں کہ اسباب میں تا تیم ہوتی ہے، جوان کی خام خیال ہے، اور تقدیر پر ایمان لانے کے مخالف عقیدہ ہے .

(۱۱) جب یوسف کے پاس بنیامین کولے کر بہنچ، توانہوں نے ان سب کی خوب خاطر مدارات کی،اور بنیامین کوکسی بہانے سے

فَلَتُاجَهُ زَهُمْ يَجِهَازِهِمْ جَعَلَ السِقَايَةَ فَى رَحْلِ آخِيهُ وَلَكَنَ مُوَذِنَ آيَتُهُا الْمِيْرُ الْكُوْلِسَارِقُوْنَ ﴿ وَالْوَا وَافْلُوا وَافْلُوا وَافْلُوا الْفَلُولُ وَلِمَنْ جَاءَ لِهُ حِمْلُ الْمِيْدِ وَآنَا بِهِ نَعِيْمُ ﴿ وَالْوَا تَاللّٰهِ لَقَلْ عَلِمْ تَمُولُ اللّٰهِ وَالْوَا تَاللّٰهِ لَقَلْ عَلِمْ الْمُؤْلِ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُ اللّٰهُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ اللّٰهُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ اللّٰمُ وَاللّٰمُ واللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّلْمُ اللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ واللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ ا

پس جب ان کاغلہ انہیں دے دیا تواہے بھائی کے سامان میں پینے کا پیالہ رکھوا دیا (۱۲) پھر ایک منادی نے اعلان کیا کہ اے قافلہ والو! تم لوگ چور ہو ﴿ ٤ ﴾ وہ لوگ اعلان کرنے والوں کی طرف متوجہ ہوئے اور بوچھا کہ تہاری کیا چیز کھو گئی ہے ﴿ اے باد شاہ کے لوگوں نے کہا، ہمیں باد شاہ کا پیالہ نہیں مل رہا ہے ، اور جو اسے حاضر کر دے گا اسے ایک اونٹ کا غلہ زیادہ ملے گا، اور میں اس کا ذمہ دار ہوں ﴿ ٢ ﴾ انہوں نے کہا، اللہ کی قتم! (۲۳) جہمیں معلوم ہے کہ ہم اس ملک میں فساد پھیلا نے کے لئے نہیں آئے ہیں، اور ہم نے کھی چوری نہیں کی ہے ﴿ ٣ ﴾ باد شاہ کے لوگوں نے کہا، اللہ کی قتم اس ملک میں فساد پھیلا نے کے لئے نہیں آئے ہیں، اور ہم نے کھی چوری نہیں کی ہے ﴿ ٣ ﴾ باد شاہ کے لوگوں نے کہا، اگرتم جھوٹے ثابت ہوئے توچور کی کیاسز اہوگی ﴿ ٣ ﴾ کہا نہوں نے کہا، جس کے سامان میں پیالہ نکل گاوہ ہی اس کے بدلے میں رکھ لیا جائے گا، ہم ظالموں کو ایسا ہی بدلہ دیا کرتے ہیں ﴿ ٤ ﴾ پوسف نے اپنے بھائی (بنیا مین) کے تھیلے سے پیلے ان کے تھیلوں میں تلاش کرنا شروع (۲۲) کیا پھر اپنے بھائی کو نہیں لے سکتے تھے، سوائے طرح ہم نے یوسف کے لئے تدبیر کی۔ وہ شاہِ مصر کے قانون کے مطابق آپ ہے بھائی کو نہیں لے سکتے تھے، سوائے اس کے کہ اللہ ایسانی چلے ، ہم جے چاہتے ہیں گی در جے بلند کرتے ہیں، اور ہر جانے والے کے اوپر اس سے بواجائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بادا جائے والا ہے ﴿ ۲ کے اوپر اس سے بیں اور ہم جائے والا ہے کہا کی وہ بادا ہے کہ ان کی ان کی وہ بادا ہے کہ وہ بادا کی دور بادا ہے دور بادا ہے کہ وہ بادا ہو کیا کی وہ بادا ہے کہ وہ بادا ہے کہ وہ بادا ہو کہ کی دور بادا ہو کیا کی دور بادا ہو کی دور بادا ہو کی دور بادا ہو کی دور بادا ہو کیا کی دور بادا ہو کی دور بادا ہو کی دور بادا ہو کی دور بادا ہو کیا کی دور بادا ہو کی دور

الگ بلا کر سارا ماجرا سنادیااور بتا یا کہ میں تمہارا بھائی یوسف ہوں،اور کہا کہ جو پچھ میرے سوتیلے بھائیوں نے کیا تھا اس کاغم نہ کرواور ابھی راز کو افشانہ کرو،اور میں تمہیں کوئی سبب پیدا کر کے اپنے پاس روک لوں گا، تاکہ عزت و آرام کے ساتھ میرے پاس رہ سکو.

⁽۱۲) پنانچہ انہوں نے اپنے اہل کاروں کو سکھادیا کہ جب یہ لوگ اپناسامانِ سفر باندھ رہے ہوں تو بادشاہ کا چاندی کا پیالہ بنیا ہے جان کے سامان میں رکھ دیں انہوں نے ایسائی کیا ،اور جب وہ لوگ واپس جاتے ہوئے کچھ دور چلے گئے ، تو بیجھے سے ان کے آدمی و وڑتے ہوئے گئے ،ور کہا کہ تم لوگ چور ہو ، انہوں نے پوچھا کہ تمہاری کیا چیزگم ہوگئ ہے ؟ تو اعلان کرنے والے نے کہا کہ باوشاہ کا پیالہ چوری ہوگیا ہے ،اور جس نے اسے لیاہے ،اگر ازخود لوٹادے گا تو اسے ایک اونٹ کاغلہ دیا جائے گا ،اور میں بات کی ذمہ داری لیٹا ہوں .

⁽۱۳) بھائیوں نے اللہ کی قتم کھاکر کہاکہ ہم کنعان سے یہاں چوری کرنے یکسی بری نیت سے نہیں آئے تھے، ہم توغلہ کے لئے آئے تھے،اوراس سے پہلے بھی آئے تھے اور چوری کا الزام ہم پرنہیں نگایا گیا تھا،اور نہ بھی ہم نے زندگی میں ایساکام کیا ہے.

قَالُوْاَ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدُسْرَقَ اَخْ لَامِنْ قَبْلُ ۚ فَاسَرُهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَوْيَيْهِ هَالَهُمُ ۚ وَالْ اَنْتُو اللّهُ اللّهُ اَعْلَمُ مَا اَللّهُ اَعْلَمُ مَا اَللّهُ اَعْلَمُ مَا اللّهُ اَعْلَمُ مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّمُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللللّهُ اللللللللللّهُ ا

انہوں نے کہا، اگر اس نے چوری کی ہے، تواس کے پہلے اس کے ایک بھائی نے بھی چوری (۲۵) کی تھی، یوسف نے این کی اس کذب بیانی کو اپنے دل میں ہی چھیائے رکھااور اس کا اثر اپنے اوپر ظاہر نہیں ہونے دیا، اور دل میں کہا، تم کتے بر بول گر ہو، اور جو جھوٹ تم بول رہے ہواللہ اسے خوب جانتا ہے ﴿٤٤﴾ انہوں نے کہا، اے عزیز! اس کا ایک بہت عمر رسیدہ بوڑھا باپ ہے، آپ اس کے بدلے ہم میں سے کی ایک کولے لیجے (۲۲) ہم سمجھتے ہیں کہ آپ نیک دل انسان ہیں ﴿٨٤﴾ عزیز نے کہا، ہم اللہ کی پناہ ما نگتے ہیں کہ اس کے علاوہ کی اور کو پکڑیں (۲۵) جس کے پاس ہم نے اپنا سامان پایا ہے، تب توہم یقیناً ظالم ہول گے ﴿٤٤﴾

تو یوسف کے لوگوں نے کہا کہ اگرتم لوگ جھوٹے نکلے تو چور کو کیاسز المنی چاہئے؟ انہوں نے کہا کہ جس کے سامان میں بیالہ ملے اسے بادشاہ اپناغلام بنالے، چوری کرنے والوں کوالی ہی سزا المنی چاہئے۔

(۱۲۳) اعلان کرنے والے نے بنیامین کے سامان سے پہلے بھائیوں کے سامان میں تلاش کیا، پھر بنیامین کے سامان سے پیالہ اکال لیا۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ یوسف کی غرض پوری کرنے کے لئے ہم نے یہ تدبیر کی تھی، اس لئے کہ شاہِ مصر کے قانون ورستور کے مطابق یوسف علیہ السلام اپنے بھائی بنیامین کو نہیں لے سکتے تھے۔ البتہ یعقوب علیہ السلام کے دین وشریعت میں یہ تھا کہ چور کو غلام بنالیاجا تھا۔ اس لئے اللہ تعالی نے خودان بھائیوں کی زبان سے ان کے باپ کے دین کے مطابق کہلوا یا کہ جو چور ہوگاوہ بادشاہ کا غلام بنالیاجائے گا، ان کا یہ کہنا اللہ کی مشیت کے مطابق تھا تاکہ یوسف اپنے بھائی بنیامین کو اپنے پاس وک سف اپ بھائی بنیامین کو اپنے باس علم میں اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ جس طرح ہم نے علم کے ذریعہ یوسف کو بلند مقام دیا، اس طرح ہم جے چاہتے ہیں علوم و معارف دے کر اس کے ہم عصر دل میں اسے عالی مقام بنادیتے ہیں ۔ اور ہم علم والے سے بڑا علم والا ہو تا ہے ، اس سے بڑا کوئی علم نہیں ، اور ہم علم والے بے بڑا علم والا ہے ، یہاں تک کہ بیسلسلہ اللہ تعالی پڑتم ہو جاتا ہے ۔ اس سے بڑا کوئی عالم نہیں ، اور اس کا علم بحر بے کنار ہے .

(۱۵) جب پیالہ بنیا مین کے سامان سے ہر آمد ہوگیا، توان کے بھائیوں نے (عزیز کے سامنے یہ ظاہر کرنے کے لئے کہ ہم لوگ اس جیسے چور نہیں ہیں) کہا کہ اگریہ چور نکلا تواس کا بھائی بھی تو چور تھا. یوسف علیہ السلام نے ان کے اس جھوٹ پر ضبط سے کام لیا، اور اپنے تا تُرات کو ظاہر نہیں ہونے دیااور دل میں کہا کہ تم کتنے برے لوگ ہو کہ خود یوسف کواس کے باپ سے دھو کہ دے کر لے گئے تھے اور کنوال میں ڈال دیا تھااور آج اس مظلوم و بے گناہ پر چوری کی تہمت دھرتے ہو تم جو کچھ کہہ رہے ہواسے اللہ خوب جانتا ہے۔

(۲۲) جب انہی کی رائے کے مطابق یہ بات طے پاگئی کہ اب بنیامین کومصر میں ہی رہناہے ، توانہوں نے عزیز مصرے رخم کی ائیل اس طرح کی کہ آپ ہم میں سے کسی ایک کو بنیامین کے بدل لے لیس اور اسے چھوڑ دیں اس لئے کہ اس کے والد بہت ہی فَلْتَااسُتَايْسُوُامِنَهُ خَلَصُوْانِحِيًّا ݣَالْكَبِيُرُهُمُ الْمُرْتَعْلَمُوَّا آَنَ ٱبْالْمُوْقِلُ الْخَلَكُولُ عَلَيْكُمُ تِعْلَمُوْ آَنَ ٱبْالْمُوقِلُ الْخَلَكُولُ عَلَيْكُمُ وَعُوفَا فِي اللهِ وَمِنْ قَبْلُوا اللهِ وَمِنْ قَبْلُوا اللهِ وَمِنْ قَبْلُوا اللهِ وَمُنْ اللهِ وَمُنْ اللهِ وَمِنْ قَالِلُهُ اللهُ ال

جب وہ لوگ اس کی جانب سے بالکل ناامید (۱۸) ہوگئے، توایک ساتھ الگ جع ہوکر مشورہ کرنے لگے . بڑے بھائی نے کہا کیا تمہیں یاد نہیں ہے کہ تمہارے باپ نے تم سے اللہ کے نام پر عہد و پیان لیا تھا، اور اس سے پہلے یوسف کے سلسلے میں تم سے جو تقفیر ہو چک ہے، وہ تمہیں معلوم ہی ہے، اس لئے میں اس ملک سے واپس نہیں جاؤں گا، یہاں تک میرے والد مجھے اجازت دیں یا اللہ میرے حق میں کوئی فیصلہ کر دے، اور وہ سب سے بہتر فیصلہ کرنے والا ہے ﴿٨٨﴾ تم لوگ اپنے باپ کے پاس واپس جاؤاور کہو (۱۹) ابا جان! آپ کے بیٹے نے چور کی کی تھی . اور ہم نے جو جانا ہے اس کی گواہی دی ہے ، اور غیب کی با تول کی ہمیں پھی خبر نہیں ہے ﴿١٨﴾ اور آپ اس بتی والوں سے بھی جن کے ساتھ ہم واپس آئے ہیں ، اور یقین کیجئے کہ بھی جن کے ساتھ ہم واپس آئے ہیں ، اور یقین کیجئے کہ ہمیں چھے ہیں ﴿٨٨﴾

بوڑھے ہیںادراس سے بڑی محبت کرتے ہیں،ادراسے دیکھ کر ہی گم شدہ جیٹے کاغم غلط کرتے ہیں.ادر آپ نے پہلے ہم پر بہت احسانات کئے ہیں،اس لئے بیداحسان عظیم بھی ہم پر سیجئے .

(٦٤) عزیز مصرنے ان کی درخواست روکر دی،اور کہا کہ قصور وار کے بدلے بے گناہ کولے لیناظلم وزیادتی ہوگی . اور ایسے گناہ کے ارتکاب سے اللہ کی پناہ مانگی، تاکہ ان کے بھائیوں کی امید بالکل ہی ختم ہو جائے .

(۱۸) جب کوئی امید باقی نہ رہی، تولوگوں ہے الگ ہوکر آپس میں سرجو ڈکر غور وخوض کرنے گئے کہ اب کیا کیا جائے. تو بوے بھائی نے (جس کانام غالبًا رُوئین تھا) کہا کہ تم سب کو پہتے کہ ہمارے باپ نے اللہ تعالیٰ کی اجازت ہے ہم ہے بڑا سخت عہد و پیان لیا ہے کہ ہم ان کے لڑ کے کو بحفاظت تمام ان کے پاس واپس بہنچا عیں گے، اور ہم لوگ اس کے پہلے یوسف کے سلسلے میں جس عدم اہتمام کا مظاہرہ کر بچکے ہیں وہ سب کو معلوم ہے ۔ اس لئے اب میں مصرے اس وقت کنعان جاؤں گا جب میرے باپ ججھے اجازت دیں گے ، یا اللہ تعالیٰ مصرے میری روائل کا فیصلہ کر دے یا میر ابھائی بنیا مین کی طرح آزاد کر دیا جائے ، اور اللہ بہتر حال بہتر فیصلہ کرنے والا ہے .

(۱۹) بھائیوں سے کہاکہ تم لوگ والد کے پاس جاؤ، اور انہیں سارا ماجر اساؤاور کہوکہ آپ کے بیٹے بنیا مین کی طرف عزیرِ مصر کے پیالے کی چوری منسوب کی ٹئی ہے اور ہم نے دیکھا کہ اس کے سامان سے پیالہ نکالا گیا، ہم اس کی گواہی دیتے ہیں . اور چو نکہ ہم غیب کاعلم نہیں رکھتے ہیں، اس لئے حقیقت امرکا پہ نہیں کہ کیا واقعی بنیا بین نے چوری کی ہے ، یاکوئی اور بات ہے . ایک دوسرا منہوم یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ جب ہم نے اسے اپنے ساتھ لے جانے کی اجازت مائی تھی تو ہمیں معلوم نہیں تھا کہ وہ چوری کرے گااور ہاری رسوائی کاسب ہے گا .

قَالَ بَلْ سَوَلَتُ لَكُمُ انْفُسُكُمْ آمْرًا ، فَصَبُرُجَمِينُ ، عَسَى اللهُ آنَ يَأْتِينِيْ بِهِمْ جَيْعًا ، اِتَدَهُو الْعَلَيْمُ اللهُ آنَ يَأْتِينِيْ بِهِمْ جَيْعًا ، اِتَدَهُو الْعَلَيْمُ اللهُ الْحَرْيُونُ وَهُو كَتَالُو اللهُ الْحَرْيُونُ وَوَكَا لَا عَلَيْ اللهُ الْحَرْيُونُ وَهُو كَلُولُ عَلَيْ اللهُ الْحَرْيُنُ وَ اللهُ الْحَرْيُنُ وَ اللهُ الْحَرْيُنُ وَ اللهُ الْحَيْنُ وَ اللهُ الْحَرْيُنُ وَ اللهُ الْحَرْيُنُ وَاللهُ الْحَرْيُونُ مِنَ الْهَالْحِيْنَ وَ اللهُ الْحَرْيُنُ وَاللهُ الْحَرْيُونُ مِنَ الْهَالْحِيْنَ وَاللهُ الْحَرْيُونُ مِنْ الْهَالْحِيْنَ وَالْمُنْ الْمُنْ مَنْ اللهُ الْحَرْيُونُ مِنْ اللهُ الْحَرْيُ اللهُ الْحَرْيُ وَلَهُ اللَّهُ الْحَرْيُ اللَّهُ الْحَرْيُ اللَّهُ اللَّ

یقوب نے کہا، بلکہ تمہارے ذہنوں نے ایک سازش گھڑلی^(۱) ہے، پس مجھے صبر سے کام لینا ہے، مجھے امید ہے کہ
اللہ ان سب کو میرے پاس پہنچادے گا، بے شک وہ بڑا جاننے والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿۸۲﴾ اور ان کی طرف
سے منہ چھیر لیااور کہا، ہائے افسوس! بوسف کی جدائی پر،اورغم سے ان کی دونوں آئھیں سفید ہوگئیں،اور اپنادر د
وغم دل میں چھپائے رہنے تھے ﴿۸۸﴾ انہوں نے کہا،اللہ کی تم! آپ یوسف کو اس طرح یاد (۲۲) کرتے رہیں گے
بہاں تک کہ گھل کرموت کے قریب ہوجائیں گے،یا ہلاک ہی ہوجائیں گے ﴿۸۸﴾

(20) اور یہ بھی کہو کہ آپکی کومصر بھیج کر حقیقت حال کا پت چلا لیجئے ، اور اس قافلہ والول سے بھی پوچھ لیجئے جو ہمارے ساتھ وہال سے آئے ہیں اور آپ یقین کیجئے کہ ہم لوگ سے ہیں .

(۱۷) جبوہ لوگ کنوان پنچ تواپنے باپ ہے وہی کچھ کہاجوان کے بڑے بھائی نے سکھایا تھا، توانہوں نے کہا کہ بیہ بات کہ میرے بیٹے نے چوری کی ہے، تمہارے ذہن کی ایک پیداوار ہے، اس نے حقیقت میں چوری نہیں کی ہے ۔ بعض مضرین نے اس کا مفہوم یہ بتایا ہے کہ بنیامین کو کنعان سے مصرلے جانا، تم لوگوں کی پہلے سے سوچی ہوئی سازش تھی تاکہ اسے بھی یوسف کی طرح غائب کر دو اب تو میرے لئے صبر کرناہی بہتر ہے ، اور یعقوب علیہ السلام کے مقامِ نبوت کے لائل یہی بات تھی . بخاری وسلم نے انس بن مالک رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنظے نے فرمایا: " صبر یہ ہے کہ آدی پہلی چوٹ کو خاموثی کے ساتھ برداشت کر جائے".

اس کے بعد بعقوب علیہ السلام نے کہا کہ مجھے امید ہو چکی ہے کہ میرااللہ میرے تینوں بیٹوں (یوسف، بنیا بین اور رَو بین)

کو مجھے ملادے گا۔ انہیں پہلے ہے بچھ اندازہ تھا کہ یوسف زندہ ہیں، لیکن مفقود النحمر ہیں ۔ یہ کہرکر انہوں نے اپنے بیٹوں ہے منہ پھیر لیا، اور یوسف کی گم شدگی پر شدید حزن و ملال کا اظہار کرنے گئے ، اس لئے کہ ان کی مصیبتوں کی ابتدا انہی کی گم شدگ ہوئے ہوئی تھی ۔ وہ گم ہوئے ، پھر بنیا بین غلام بنا لئے گئے ، اور بڑے بیٹے نے بنیا بین کے حادثے ہے متاثر ہوکر مصر میں ہی خریب الوطنی کی زندگی اختیار کرلی، اور باپ کو منہ دکھا ناپند نہیں کیا ۔ یعقوب یوسف کے گم ہونے کے بعد گھٹ کر اتنا روئے کہ مسلسل آنسو بہتے رہنے ہے آئی میں سفید ہوگئیں مفسرین لکھتے ہیں کہ کی مصیبت یا کسی چہتے کی موت یا گم شدگی بغم کر ناحرام نہیں ہے ۔ حرام ہے کہ آدمی چئے پکار کرے، گریبان پھاڑے اور ایک باتیں کرے جو صبر واستقامت کے خلاف ہوں ۔ کرناحرام نہیں ہے ۔ حرام ہے کہ آدمی خور ہو ایکن اس کا ظہار نہیں کریم شکھنے ہیں ۔ آئیت کے آخری حصہ ﴿ فَهُو کَ خَطِیم ﴾ میں اشارہ جس سے اللہ ناراض ہو ، اور اے ابر اہیم ! ہم تیری جدائی پڑھگین ہیں " آیت کے آخری حصہ ﴿ فَهُو کَ خَطِیم ﴾ میں اشارہ جس سے اللہ ناراض ہو ، اور اے ابر اہیم! ہم تیری جدائی پڑھگین ہیں" آیت کے آخری حصہ ﴿ فَهُو کَ خَطِیم ﴾ میں اشارہ جس سے اللہ ناراض ہو ، اور اے ابر اہیم! ہم تیری جدائی پڑھگین ہیں" آیت کے آخری حصہ ﴿ فَهُو کَ خَطِیم ﴾ میں اشارہ جس سے اللہ ناراض ہو ، متاثر تھا، لین اس کا ظہار نہیں کرتے تھے ۔

(۷۲) یعقوب علیہ السلام کاحال ِزار دیکھ کران کے بیٹول کوان پر بڑار حم آتا تھا،اور جب ان کی حالت دن بدن غیر ہونے گئی،اور

قَالَ إِنْهَا اَشَكُوْا بَثِي وَحُـنَفِنَ إِلَى اللهِ وَاعْلَمُونَ اللهِ مَا لَاتَعْلَمُوْنَ ﴿ يَبَنِيَ اذْهَبُوا فَصَّسَوا مِنْ يُوسُفَ وَ آخِيْهِ وَلَا تَايْشُوْا مِنْ رَوْحِ اللهِ اِنَّهُ لَا يَائِشُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَفِرُونَ ﴿ فَلَمَا كَخَلُوا عَلَيْهِ عَالُوا يَالِيُّهُا الْعَيْمُ الْمُعَلِّقِ اللهُ عَلَيْهُا اللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَيْنَا اللهُ الل

یعقوب نے کہا، میں اپنادر دوغم اور حزن والم اللہ سے کہتا ہوں (۲۳) اور اللہ کی طرف سے وہ کچھ جانتا ہوں جوتم لوگ نہیں جانتے ہو ﴿۸۲﴾ اور اللہ کی رحمت سے ناامید نہو، اللہ کی رحمت سے ناامید نہو، اللہ کی رحمت سے ناامید نہو، اللہ کی رحمت سے صرف کا فرلوگ ناامید ہوتے ہیں ﴿۸٨﴾ لپی وہ لوگ تیسری بارعزیز کے پاس پہنچ تو کہا، اے عزیز! ہم اور ہمارے اہل وعیال بہت ہی تکلیف (۵۵) میں ہیں، اور ہم پونجی بھی حقیر سی لائے ہیں، کین آپ ہمیں بوراغلہ و بیجے اور ہم پرصد قد کیجے، بے شک اللہ صدقہ کرنے والوں کو جزائے نیر ویتا ہے ﴿٨٨﴾ پوسف نے کہا تھا کہا وی کہا ہوگے کہا تھا، کیا وہ تہہیں یا دے ﴿٨٨﴾ پوسف نے کہا گڑا کہا تھا کہا وہ کہا ہیں یوسف اور اس کے بھائی کے ساتھ جو پچھ کیا تھا، کیا وہ تہہیں یا دے ﴿٩٨﴾

ڈرے کہ کہیں یوسف کاغم ان کے دل کونہ کھا جائے ،اور ان کی موت کا سبب نہ بن جائے ، توانہوں نے ان سے کہا کہ اللہ کی قتم! آپ یوسف کواسی طرح ہمیشہ یاد کرتے رہیں گے یہاں تک کہ آپ عقل وہوش کھو بیٹھیں گے ،اور آپ کا جسم کھل جائے گا، کہیں پیغم آپ کی زندگی کا ہی خاتمہ نہ کردے .

(۷۳) یعقوب علیہ السلام نے کہا کہ میں اپنادر دوغم اور حال زارکی انسان سے نہیں بلکہ اللہ سے بیان کرتا ہوں ،اور اس کی بارگاہ میں دعاکرتا ہوں ،اس سے التجا کرتا ہوں ،اس لئے تم لوگ مجھے میرے حال پرچھوڑ دو ۔ مجھے وہ پچھ معلوم ہے جو تمہیں معلوم نہیں ہے میں جانتا ہوں کہ میرا بیٹا یوسف زندہ ہے ،اس کا خواب سچاتھا،اور مجھے امید ہے کہ اللہ تعالیٰ مجھے اس سے ملادے گا۔ اور صبر کے ساتھ جب مصیبت بھی بوھتی جاتی ہے ، تو عام طور پر آسانی کا وقت بھی قریب ہونے لگتاہے .

(۷۵٪) انہوں نے اپنے بیٹوں سے کہا کہ وہ مصر جائیں اور یوسف اور اس کے بھائی بنیامین کے بارے میں پتہ لگائیں، اور اللہ کی رحمت سے ناامید نہ ہوں، اس لئے کہ اس کی رحمت سے صرف کا فرلوگ ناامید ہوتے ہیں.

(20) باپ کے تھم کے مطابق باتی ماندہ بھائیوں نے تیسری بار مصر کا سفر کیا، اور عزیز مصر کے دربار میں حاضری وی، اور کہا کہ جناب عالی ! ہم اور ہمارے بال بچے قط اور خشک سالی کی وجہ سے بہت پریشانی میں ہیں، اور بہت ہی تھوڑی رقم لے کر آئے ہیں (انہوں نے یہ انداز بیان بادشاہ کے دل میں اپنے لئے ہمدردی کا جذبہ پیدا کرنے کے لئے اختیار کیا تھا) لیکن آپ اپنے جود وسخا سے بہیں اناج پہلے کی طرح پوراد بیجئے، اور رقم کم ہونے یااس کے بوقعت ہونے کا خیال نہ سیجئے، اللہ تعالی صدقہ اور محلائی کرنے والوں کو ضرورا چھابد لہ دیتا ہے۔

(۷۶) اپنے خاندان والوں کی غربت و پریشانی، اور اپنے باپ کے در دوغم کاحال جان کریوسف علیہ السلام کا دل بھر آیا، اور الن کی آٹکھیں نم ہوگئیں، اب قصہ کو مزید طول دینے کی تاب نہ لاسکے، اور اپنے بھائیوں کو اپنی در دبھری داستان یاد و لاتے ہوئے کہا کہ تم نے یوسف اور اس کے بھائی بنیا مین کے ساتھ نادانی کی وجہ سے ماضی میں جوظلم وزیادتی کی تھی، کیا و تہمیں یاد ہے؟ (یوسف قَالُوَا مَالِكَ لَانْتَ يُوْسُفُ قَالَ اَنَايُوسُفُ وَهِ ثَا اَخِي قَلْ مَنَ اللهُ عَلَيْنَا وَاِنَ مَنَ يَكِي وَيَصْبِرُ وَإِنَ اللهَ لا يُضِيْعُ اَجُر النّهُ عِلَيْنَا وَإِنْ كُمَّا اللّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُمَّا اللّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُمَّا اللّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُمَّا اللّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُمَّا اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمُو اللّهُ عَلَيْكُمُ الرّحِمِينَ ﴿ إِذْ هَبُوا بِقَينِصِى هَنَا فَالْقُونُ عَلَى وَجُهِ إِنْ يَأْتِ بَصِيرًا ، وَاتَّوْنِ اللّهُ عَلَى وَجُهِ إِنْ يَأْتِ بَصِيرًا ، وَاتَّوْنِ اللّهُ عَلَيْ وَجُهِ إِنْ يَأْتِ بَصِيرًا ، وَاتَّوْنِ اللّهُ عَلَى وَجُهِ إِنْ يَأْتِ بَصِيرًا ، وَأَتُونِ اللّهُ عَلَى وَجُهِ إِنْ يَأْتِ بَصِيرًا ، وَأَتُونِ اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَجُهِ إِنْ يَأْتِ بَصِيرًا ، وَأَتُونِ اللّهُ عَلَى وَجُهِ إِنْ يَأْتُولُوا اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَعُولُوا اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى عَالَى اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَالْمُ اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى وَاللّهُ وَالْمُولِى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى مُعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّه

انہوں نے کہا، کیا آپ ہی بالیقین یوسف ہیں؟ (۱۷) انہوں نے کہا، میں یوسف ہوں اور یہ میرا بھائی ہے، اللہ نے ہم پراحسان کیا ہے، ب شک جو محص اللہ ہے ڈر تاہے اور صبر کر تاہے، تو یقینا اللہ اجھے لوگوں کا اجر ضائع نہیں کر تا ہے ﴿٩٠﴾ انہوں نے کہا، اللہ کی قتم! اللہ تعالیٰ نے آپ کوہم پر فوقیت (۸۸) دی، اور ہم لوگ بے شک گناہ گار تھے ﴿١٩﴾ یوسف نے کہا، آج تمہارا کوئی مواخذہ نہیں (۵۹) اللہ تہمیں معاف کروے، وہ سب سے بڑار حم کرنے والا ہے ﴿٩٣﴾ میری یہ قیص (۸۰) لے جاؤ، اسے لبا کے چہرے پر ڈالو، ان کی بینائی واپس آجائے گی، اور تم لوگ اپنے تمام اہل وعیال کے ساتھ میرے پاس آجاؤ ﴿٩٣﴾

کے ساتھ انہوں نے جو ہر تاؤ کیا تھا،اس کی تفصیل گذر چکی ہے،اوران کے بھائی بنیامین کوان کے فراق کاغم دیا،اور ہمیشہ ان کے ساتھ حقارت آمیز معاملہ کرتے رہے) یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ یحقوب کاذکر نہیں کیا، حالانکہ یوسف کی جدائی سے سب سے زیادہ انہی کوغم پہنچاتھا، مفسرین لکھتے ہیں کہ ان کاذکران کی جلالت قدر کی وجہ سے نہیں کیا،اوراس لئے کہ یوسف کو معلوم تھا کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کی آزمائش اس لئے ہور ہی تھی تاکہ ان کا مقام بلند ہو .

(24) بھائیوں نے یوسف علیہ السلام کے اس سوال ہے انہیں پہپان لیا، اس لئے کہ وہ جانتے تھے کہ یوسف کا واقعہ ان کے علاوہ اور کوئی نہیں جانتا تھا، اور بے حد حیرت واستعجاب کا اظہار کرتے ہوئے کہا، کیا آپ ہی یوسف ہیں؟ یقینا آپ ہی یوسف ہیں. توانہوں نے کہا کہ ہاک ہاں میں یوسف ہوں اور بید میر اسگا بھائی بنیا مین ہے ۔ اللہ نے ہم پراحسان کیا ہے کہ آزمائشوں کا دوختم ہوگیا، ایک مدت کی جدائی کے بعد دونوں بھائی مل گئے ہیں، اور ذلت کے بعد عزت اور وحشت و تنہائی کے بعد انس و قربت نصیب ہوئی ہو گئے ہیں، اور ذلت کے بعد عزت اور وحشت و تنہائی کے بعد انس و قربت نصیب ہوئی ہوئی ہو تا ہے ، اور تکلیفوں پر موئی ہے ، اس کے بعد انہوں نے سب بیان کرتے ہوئے کہا کہ جو شخص اللہ تعالیٰ سے ہرحال میں ڈر تار ہتا ہے ، اور تکلیفوں پر صبر کرتا ہے ، تو اللہ ایسے انجھے لوگوں کا اجر ضائع نہیں کرتا ہے ۔ آیت میں اشارہ ہے کہ متی اور صابر انسان ہی اللہ کے نزد یک صف اور سابر انسان ہی اللہ کے نزد یک صف حاسان کا مستق ہو تا ہے .

(۷۸) بھائیوں نے یوسف علیہ السلام کے مقام و مرتبہ اور ماضی میں ان کے حق میں اپنے خطر ناک جرم کا اعتراف کرتے ہوئے کہا کہ واقعی اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہم سب پرفضیلت دی ہے،اور آپ کو آپ کے تقویٰ اور صبر کی وجہ سے بڑااو نچامقام عطاکیا ہے،اور ہم آپ کے حق میں بڑے گناہ گار و خطاکار تھے مفسرین کہتے ہیں کہ ان کے اس اعتراف گناہ میں اشارہ ہے کہ انہوں نے فور اُاللہ سے معافی مانگی اور تو ہہ کیا .

(29) یوسف علیہ السلام نے کہا جاؤ، آج میں نے تہمیں معاف کردیا. ماضی کی نططی پرتمہارامواخذہ نہیں کروں گا،اللہ بھی تمہیں معاف کر دے،اور وہ توبے حدرمم کرنے والاہے . وَلَيَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ اَبُوْهُمْ اِنِّى لَجِنُ رِيْحَ يُوسُفَ لَوُلَا اَنْ تُفَيِّنُ وَنِ قَالُوْا تَاللّهِ اِنَّكَ لَغِيْ ضَلَاكَ الْقَبِ نِيهِ ﴾ فَالْتَا اَنْ مُورِيَّا قَالَ الْمُورُقِقُ اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿
فَلَيَّا آَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ وَاللّهِ مُعَلَى وَجِهِ ﴾ فَانْ تَنَكَّ بَصِيرًا قَالَ اَلْمُوكُ لَكُ مُنَّ الْفَالِمُ وَمِنَ اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فَلَيْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنَا اللّهُ مُنَا اللّهُ وَمِنْ اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّ

فَلْمَا انْ جَاءُ البَشِيدُ القَّهُ عَلَى وَجِهِ الْ فَارْتَلَ بِصِيرًا قَالَ الْمُوْفَ الْسَعْفِرُكَ الْمُؤْوَرُ التَّحِيدُهُ وَ فَالْوَا الْمُوْفَ الْسَعْفِرُكَ الْمُؤْوَرُ التَّحِيدُهُ وَ فَالْوَا النَّهُ فَا الْمُؤْوَرُ التَّحِيدُهُ وَ فَالْوَا النَّهُ فَا الْمُؤْوَرُ التَّحِيدُهُ وَ فَالْوَا النَّهُ فَا الْمُؤَورُ التَّحِيدُهُ وَ الرَّجِبِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ كَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ كَا اللهُ كَا اللهُ كَا اللهُ كَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ كَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ كَا اللهُ اللهُ كَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ كَا اللهُ اللهُ كَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

(۸) اب وقت آگیا تھا کہ بیقوب علیہ السلام کے درد والم کادور تم ہو، ان کے صبر کا بتیجہ ظاہر ہو. یوسف علیہ السلام نے اللہ کی طرف ہے وہی کے مطابق بھائیوں سے کہا کہ تم لوگ میری یہ قمیص لے کر جاد ، اور میرے باپ کے چیرے پر اے ڈالو، اللہ کے حتم ہے ان کی بینائی واپس آ جائے گی اور تم لوگ اپ خاندان کے تمام افراد کو لے کر یہاں آ جاؤ کہتے ہیں کہ ان کی تعداد سریا تیم انوے تھی ۔ یوسف علیہ السلام نے انہیں یہ بھی بتایا کہ قط سالی کے دو سال گذر چکے ہیں، ابھی مزید پائی سال باقی ہیں ، اللہ سریا تیم انوے تھی السلام نے انہیں یہ بھی بتایا کہ قط سالی کے دو سال گذر چکے ہیں، ابھی مزید پائی سال باقی ہیں ، اللہ کو بتای السلام نے اس سریا ہی مزید پائی سال باقی ہیں ، اللہ کو بی اللہ کے دو سال گذر چکے ہیں، ابھی مزید پائی سال باقی ہیں ، اللہ کو بی بیان آ جاؤاورسب کی جان چکی جائے ۔ یہ ساری باتیں باپ کو بتای اور اپنی بیان آ جاؤاورسب کی جان چکی جائے ۔ یہ ساری باتیں باپ کو بتای اور بور پورٹ نے السام نے اپنی بال بال بیان اور ہوائیوں کی خوب خاطر نے انہیں ملک کے سب سے زر فیز علاقے دے دیے ، اور یوسف علیہ السلام نے اپنی بال ، اور بھائیوں کی خوب خاطر کے اس بال بھی نور اور و کی میں بیت کے لئے بہت سارے بیے دیے ۔ کہ بھے یوسف کی خو شبو آر بی ہے ، لیکن تم لوگ تو بہی کہو گے کہ بڑھا ہے کی وجہ سے میری عقل متاثر ہوگئی ہے ۔ یہ و می الہی کہ دیے ہوں اور یہ میں بھیشہ بی ان بی بی بی ہو سے کو داب کی تقاضا تھا ، اس کے انہوں نے اپنی تو بی اللہ کی دیا ہونے ہیں تقاضا تھا ، اس کے انہوں نے اپنی بندوں کواس کا احساس ہونے لگتا ہے ۔ یہ و تی اللہ کورٹ کے بیں تقاضا تھا ، اس کے انہوں نے اپنی بندوں کواس کا احساس ہونے لگتا ہے ۔

(۸۲) پو توں نے کہا کہ بیاتو آپ کی وہی فرسودہ باتیں ہیں. آپ تو ہمیشہ یوسف کی محبت میں اس طرح کی باتیں کرتے رہے ہیں، اور ان کی دید کی خواہش لئے جیتے رہے ہیں، حالا نکہ وہ مر چکے ہیں. اس لئے آپ کو ایسی باتیں نہیں کرنی چاہیے.

(۸۳) کہتے ہیں کہ وہ یہوداتھا، جس کے سپر ویوسف علیہ السلام نے اپنی قمیص کی تھی،جب اس نے وہ قمیص یعقوب علیہ السلام کے چبرے پر ڈالی توان کی بینائی واپس آئی بتب انہوں نے سب سے مخاطب ہوکر کہا کہ میں نے تم لوگوں سے کہانہیں تھا کہ میں

فَكَتَاكَخُلُواعَلَى يُوْسُفَ إِوَى الْيَاءَ اَبُويْهِ وَقَالَ ادْخُلُوامِصْرَ إِنْ شَآءَ اللهُ الْمِنْيْنَ هُ وَ رَفَعَ آبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُوالَهُ سُجَمًا وَقَالَ كِأَبَتِ هِنَا تَأُويْلُ رُءْيَاى مِنْ قَبُلُ قَلْ جَعَلَهَا رُبِي حَقَّا وَقَلْ أَحْسَنَ بِنَ إِذَ الْعَرْشِ وَخَرُوالَهُ سُجَمًا وَقَالَ كِأْبَتِ هِنَ البَّهُ وَمِنْ بَعُنِ أَنْ تَوْ الشَّيْطُ لُهُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ إِخُورِيْ الْبَدُومِيْ بَعُنِ أَنْ تَوْ الشَّيْطُ لُهُ يَنِي وَبَيْنَ إِخُورِيْ الْبَدُومِيْ بَعُنِ أَنْ تَوْ الشَيْطُ لُهُ الْمَالِيْ وَالْعَلِيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعُلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعِلِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُ

کیں جب وہ سب یوسف کے پاس پنچے تواپنے والدین کواپنے قریب (۸۵) کیا، اور کہا، آپ لوگ شہر میں داخل ہوں، اگر اللہ جائے گا توا من کے ساتھ رہیں گے ﴿۹۹﴾ اور اپنے والدین کو شاہی تخت پر جگہ (۸۲) دی، اور سبھول نے الن کو سجدہ کیا۔ یوسف نے کہا، اے آبا! میرے گذشتہ خواب کی یہی تعبیر ہے، اللہ نے اسے سچ کر و کھایا ہے، اور مجھ پر اللہ نے برااحسان کیا کہ مجھ جیل سے نکالا، اور آپ سب کو بادیہ سے یہاں پہنچایا، اس کے بعد کہ شیطان نے میرے اور میرے بھائیوں کے در میان اختلاف پیدا کر دیا تھا، بے شک میرا رب جو چا ہتا ہے اس کی نہایت اچھی تہر برکر تاہے، بے شک وہ برا جانے والا، بردی حکمت والا ہے ﴿١٠٠﴾

الله كى طرف سے وہ كھ جانتا ہول جوتم نہيں جانتے ہو.

(۸۴) بھائیوں نے اپنے باپ سے کہا کہ ہم نے یوسف اور آپ کے حق میں جو غلطیاں کی تقیس ان کی اللہ سے ہمارے لئے مغفرت طلب کرد ہیجئے. تو یعقوب علیہ السلام نے ان سے اس کا وعدہ کیا اور کہا کہ میں تمہارے لئے اللہ سے دعا کروں گا، اور وہ تو بہت بڑا معاف کرنے والما اور بے حدر حم کرنے والما ہے.

کہتے ہیں کہ انہوں نے اپنے بیٹوں کی مغفرت کے لئے مبنج کے دفت دعائی تھی دعاواستغفار کے لئے افضل او قات کا افتتیار کرنا سنت سے قابت ہے . جیسے صبح کا وقت ، فرض نمازوں کے بعد ، جج کے دوران ، سجدہ کی حالت میں ، اذان کے وقت ، اذان اورا قامت کے در میان ، روزے سے افطار کی کے وقت ، ان او قات میں دعائی قبولیت کی اللہ سے زیادہ امید ہوتی ہے .

(۸۵) یعقوب علیہ السلام اپنے تمام بال بچوں ، جانوروں ، اور ساز وسامان کے ساتھ کنوان سے سرزمین مصر کی طرف روانہ ہوگئے . ان کا بیٹا یہود اپہلے گیا تاکہ یوسف علیہ السلام اسے وہ جگہ بتادیں جہاں ان سب کو آباد ہونا تھا، اور جس کا ٹام "جاسان" تھا، یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ سے شہر سے باہر نکل کر ملا قات کی . جب یعقوب نے انہیں دیکھا تو ان کی گر دن سے چپک کر بہت دیر تک روتے رہے ، اور چو نکہ انہوں نے شہر کر بہت دیر تک روتے رہے ، اور چو نکہ انہوں نے شہر سے باہراپ والدین ، بھا کیوں اور دیگر رشتہ داروں کا استقبال کیا تھا ، ای لئے ابتدائی ملا قات کے بعد اپنے ماں باپ کو ان کا مناسب مقام عطاکیا ، ان کی خوب دلجوئی کی ، اور اپنی خاص سواری پر بیٹھا کرشہر کی طرف روانہ ہوئے ، اور سب رشتہ واروں سے کہا کہ اب آپ لوگ یورے امن وابان کے ساتھ شہر میں داخل ہو جائیں .

(۸۲) جب یوسف علیہ السلام اپنے باپ مال کو لے کر دار السلطنت پنچے، توانہیں اپنے ساتھ شاہی تخت پر بٹھا یا. اس وقت ان کے والدین اور گیار ہول بھائی ان کی تعظیم میں سجدہ میں گرگئے . تب یوسف علیہ السلام نے کہاا با جان! میرے گذشتہ خواب کی یہی تعبیر ہے، جسے اللہ نے بچے کر دکھایا ہے . اور اس نے مجھ پر بیاحسان کیا کہ مجھے جیل سے نجات دی (اورکنوال سے اینے ٹکالے

رَبِ قَنُ انْيُنْ تَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَنْتَنِي مِنْ تَأُويْلِ الْاَحَادِيْثِ ، فَاطِرَ السَّلُوٰتِ وَالْأَرْضُ ٱنْتَ وَلِى فِي الدُّنْيَا وَالْاَخِرَةِ ْ تَوَقَّىٰ مُسْلِمًا وَٱلْحِفْنِي بِالطَّلِحِيْنَ ۞

میرے رب! تونے مجھے باد شاہت (۱۸۷) عطاکی اور خوابوں کی تعبیر کاعلم دیا، اور اے آسان وزمین کے پیدا کرنے والے! دنیاو آخرت میں تو ہی میر ایار ومد دگار ہے، تو مجھے بحیثیت مسلمان دنیا سے اٹھا، اور نیک لوگوں سے ملادے ﴿١٠١﴾

جانے کا ذکر اس لئے نہیں کیا کہ بھائیوں کو شرمندگی نہ ہو، جنہیں پہلی ملا قات میں کہہ چکے تھے کہ ماضی کی غلطی پرتمہارا مواخذہ نہیں کیا جائے گا)اور اس کا یہ بھی احسان ہے کہ آپ سب کو بادیہ سے یہاں پہنچادیا (کہتے ہیں کہ ان کا پیشہ مولیثی پالنا تھا)اور شیطان نے میرے اور میرے بھائیوں کے در میان حسد کی جو آگ لگائی تھی وہ بچھ گئی،اور ہم سب ایک ہوگئے.

(۸۷) اللہ تعالی نے جب اپنی نعت یوسف علیہ السلام پرتمام کردی، والدین اور بھائیوں کوان کے پاس پہنچادیا، اور انہیں علم نبوت، علم تجیر ردیا، اور مصر کی عظیم بادشاہت سے نوازا، توانہوں نے اپنے رب سے دعاکی کہ اے اللہ! تو میری باتی عمرتک ان نعتوں کی حفاظت فرما، اور جب موت آئے تواسلام پرآئے، اور جھے نیک لوگوں میں شامل کردے ۔ بعض لوگوں کا خیال ہے کہ یوسف علیہ السلام نے موت کی تمناکی تھی، اور اس دعا کے بعد وفات پاگئے ۔ لیکن جمہور اہل علم کی رائے ہے کہ انہوں نے اس دعاکے ذریعہ موت کی تمنانہیں کی تھی، بلکہ ان کا مقصد یہ تھا کہ جب موت آئے تواسلام پر آئے ۔

منداحر اور صحیحین میں انس بن مالک رضی الله عند سے مروی ہے کہ رسول الله علاقے نے فرمایا: "تم میں سے کوئی کی تکلیف ومصیبت کی وجہ سے موت کی تمنانہ کرے، اگر نیک آدی ہوگا تواس کے اجرو ثواب میں اضافہ ہوگا، اور اگر برا ہوگا، تومکن ہے کہ اے توب کی توفیق مل جائے۔ اسے اس طرح کہنا چاہئے کہ اے اللہ! جب تک میری زندگی میرے گئے بہتر ہے، مجھے زندورکھ"۔ ایک دوسری روایت میں ہے کہ "اگر موت میرے لئے بہتر ہے تو مجھے موت دے دے"۔

یعقوب علیہ السلام جب مصر پنچ توان کی عمر ایک سوتمیں سال تھی۔ یوسف علیہ السلام نے انہیں اور ان کے بیٹول کو شاوِ مصر سے ملایا، اس نے ان کی خوب بکریم کی اورعین شمس کا علاقہ جو سب سے زیادہ زر خیز مانا جاتا ہے ، ان کے نام لکھ دیا . مصر عیں اقامت پذیر ہونے کے بعد مترہ سال زندہ رہے ، اور جب و فات پائی توان کی وصیت کے مطابق ان کے بیٹول نے ان کی لاش پر مومیا مل کر محفوظ کر لیا ، اور کنعان لے جا کر اس جگہ دفن کیا جو ''الخلیل'' کے نام سے جانا جاتا ہے ، اور جہاں پہلے سے ابراہیم ، سارہ ، اسحاق ، ان کی بیوک اور یعقوب کی بیوک یہ فون تھیں ، یوسف علیہ السلام اس کے بعد طویل مدت تک زندہ رہے ، ابراہیم ، سارہ ، اسحاق ، ان کی بیوک اور یعقوب کی بیوک یہ فون تھیں ، یوسف علیہ السلام اس کے بعد طویل مدت تک زندہ رہے ، اولاد نے انہیں سنگ مرمر کے ایک صندوق میں دریائے نیل کے بالائی علاقے میں دفن کر دیا . اس وقت ان کی عمر ایک سودس سال تھی ، اور ان کی عظیم بادشاہت کی کہائی ختم ہوگئی، اور اللّذ کی بادشاہت باتی رہی جو بمیشہ سے رہی ہوائیں دفن کر دیا . اس وقت ان کی عمر ایک سودس سوسال کے بعد موتی علیہ السلام نے ان کا تابوت دہاں سے نکالا اور کنعان لے جاکر ان کے آباء واجد اد کے پہلویس دفن کر دیا ۔ سوسال کے بعد موتی علیہ السلام نے بی بھیل می بہت تیزی کے ساتھ بربھی گئی، یہاں تک کہ ایک پور کی قوم بن گئے ، اور ایک بڑے علاقے میں بھیل می بہت تیزی کے ساتھ بربھی گئی، یہاں تک کہ ایک پور کی قوم بن گئے ، اور ایک بڑے علاقے میں بھیل میٹی جب ان میں موٹی علیہ السلام مبعوث ہوئے توانہیں دوبارہ ان کے آباء واجد اد

ذلك مِنْ اَثْبَاءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ • وَمَاكُنْتَ لَدَيْهِ مِنْ اِذْ اَجْمَعُوَّا اَمْرِهُمْ وَهُمْ يَهُكُرُوْنَ ﴿ وَمَا ٱلْثُرُّ الْكَاسِ وَلَوْحَرَصْتَ بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَمَا تَنَعَلْهُمُ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرُ إِنْ هُوَ الْاَذِكُو لِلْعَلَمِيْنَ ﴿ وَكَالَيْنَ مِنَ اَيَةٍ فِي السَّاوِٰتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾

یے غیب کی خبریں (۸۸) ہیں، جنہیں ہم آپ کو بذریعہ وئی بتارہے ہیں، اور جب وہ بطور سازش اپنے ارادے پر شفق ہورہے تھے، تو آپ ان کے پاس موجود نہیں تھے ﴿۱۰ ا﴾ اور آپ کی خواہش کے باوجود (۸۹) اکثر و بیشتر لوگ ایمان نہیں لا میں گے ﴿۱۰ ا﴾ اور دعوت و بہنے کے کام پر آپ ان سے کوئی معاوضہ (۹۰) نہیں ما نگتے ہیں، یہ قرآن تو اہل جہان کے لئے قت بات کی یاود ہائی ہے ﴿۱۰ ا﴾ اور آسان وز مین میں بہت می نشانیاں (۹۱) ہیں جن کے پاس سے وہلوگ منہ موڑ کر گذر جاتے ہیں ﴿۱۰ ا﴾

کے وطن شام واپس لے گئے.

(۸۸) نبی کریم ﷺ کو خطاب کر کے کہا جارہا ہے کہ یوسف علیہ السلام اور ان کے بھائی کا قصہ غیب کی باتیں تھیں ، جو آپ
کو بذریعہ وجی بتائی گئی ہیں، تاکہ آپ کے مخالفین اسے من کر عبرت حاصل کریں، اور بھیں کہ اگر آپ نبی نہ ہوتے اور آپ پروحی
نازل نہ ہوتی تو کہاں سے اس قصے کی تمام تفسیلات کا علم ہوتا . جب یوسف کے بھائی انہیں کنواں میں ڈالنے کی سازش کررہے
تھے اور انہیں اپنے ساتھ چلنے پر طرح طرح سے ورغلار ہے تھے ، تو آپ ان کے پاس موجود نہیں تھے کہ آپ کو ان کی اس
سازش کا پیدچل جاتا . اور نہ کی ایسے آدمی سے آپ کا بھی تعلق رہا جو اس واقعہ کو جانیا تھا، اور جس نے آپ کو سکھلادیا . آپ کو جھے معلوم ہوا وحی کے ذریعہ معلوم ہوا .

(۸۹) کیکن ان تمام کھلی نشانیوں کے باوجود کہ آپ اللہ کے نبی ہیں ،اور آپ کی حد در جہنواہش کے باوجود کہ لوگ ایمان لے آئیں ، اکثر و بیشتر لوگ ایمان نہیں لائیں گے . نبی کریم عظیقہ سمجھتے تھے کہ کفارِ قریش یوسف علیہ السلام کا قصہ س کر ایمان لے آئیں گے ، لیکن ایسا نہیں ہوا، بلکہ کفر پر ان کااصر اراور بڑھ گیا .اس آیت میں اسی طرف اشارہ ہے .

(۹۰) آپ قریش والوں کو قرآن پڑھ کرسناتے ہیں اور انہیں اسلام کی دعوت دیتے ہیں، توان سے اس کا کوئی معاوضہ نہیں ہا تگتے ہیں۔ اگر وہ عقلمند ہوتے، تو آپ کی دعوت کو قبول کر لیتے اور قرآن پر ایمان لے آتے جو سارے جہان کے لئے عبر توں اور نصیحتوں کا خزانہ ہے۔

(۹) کمہ کے کافروں کا بالخصوص اور عام انسانوں کا بالعموم حال یہ ہے کہ آسانوں اور زمین میں موجود توحید باری تعالیٰ کے بہت سے دلائل ان کی نگاہوں کے سامنے سے گذرتے ہیں، لیکن ان میں غور وفکر نہیں کرتے ہیں، اور انہیں ان سے کوئی فائدہ نہیں پہنچتا ہے ۔ یہ آسان جو بغیر ستونوں کے ہمارے سروں پر زُکا ہوا ہے، اور یہ متحرک اور تھہرے ہوئے ستارے، جو آسان میں جہرا کیک اللہ کی جگھاتے رہتے ہیں، اور یہ زمین، اس پر بہاڑوں کے سلیے، چٹیل میدان، سمندر، پودے اور حیوانات، ان میں سے ہرا کیک اللہ کی وحدانیت کی دلیل ہے، اور اس بات کی دلیل ہے کہ وہی ان کا خالق ور از ق ہے، وہی مار تا اور زندہ کرتا ہے، اس کے علاوہ کوئی نہیں، اس کا ساجھی کوئی نہیں گوئی فائدہ نہیں ہوتی ہے۔ انہیں ان میں غور وفکر کرنے کی توفیق نہیں ہوتی .

اوران میں سے اکثر لوگ اللہ پر ایمان کادعویٰ (۹۳) تو کرتے ہیں، لیکن وہ مشرک ہوتے ہیں (۱۰۹) کیاوہ اس طرف میں سے طمئن ہو گئے کہ ان پراللہ کا کوئی ایساعذ اب (۹۳) آجائے جو انہیں ڈھانک لے ، یا قیامت ، ی اچانک آجائے اور انہیں اس کا حساس بھی نہ ہو (۱۰۷) آپ کہہ دیجئے کہ بھی (دین اسلام) میری راہ (۹۳) ہے ، میں اور میرے مانے والے ، لوگوں کو اللہ کی طرف دلیل و بر ہان کی روشی میں بلاتے ہیں، اور اللہ کی ذات بے عیب ہے، اور میں مشرک نہیں ہوں (۱۰۸)

(۹۲) اکثر و بیشتر انبانوں کا حال ہے بھی ہے کہ وہ اپنی زبان سے تواللہ کے وجود اور اس کے خالق ومالک ہونے کا قرار کرتے ہیں، لیکن عمل کی زندگی میں مشرک ہوتے ہیں، اللہ کے بجائے غیروں کی پیشش کرتے ہیں، انسانوں کواللہ کے بیٹے اور فرشتوں کو اس کی بیٹیاں کہتے ہیں، جو شرک اکبر ہے، اور جس کا شرک ہونا واضح اور جلی ہے. شرک کی ایک دو سرک قسم شرک خفی ہے، جس میں اکثر لوگ مبتلا ہو جاتے ہیں اور انہیں اس کا احساس بھی نہیں ہو تا ہے جسن بھری اس آیت کی تفییر کے خمن میں کہتے ہیں کہ اس ہے مراد وہ منافق ہے جو لوگوں کے دکھلا وے کے لئے نیک کام کر تاہے، وہ مشرک ہے اس لئے کہ اس نے عبادت میں اللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک بنایا. وہ اگر چہ اللہ کی و حد انبیت کا اعتقاد رکھتا ہے، لیکن اللہ کے لئے اپنی عبود یت میں مخلف نہیں ہو تا ہے، بلکہ حصول دنیایا جاہ و منزلت کی خاطر نیک عمل کر تاہے ۔ بہی وہ شرک ہے جس کے بارے میں نی کریم ہوگئے نے فرمایا ہے کہ اس امت میں شرک چیو ٹئی کی چال ہے بھی زیادہ مخفی طور پر پایا جائے گا۔ (صبح ابن حبان)۔ معلوم ہوا کہ جو نیک کام بھی لوگوں کے دکھلا وے کے لئے کیا جائے گا، وہ شرک ہوگا۔

حافظ ابن کیر تھے ہیں کہ شرک کی ایک قتم ''شرک فی " ہے ، جس کا مرتکب عام طور پر اس کا احساس نہیں کر پاتا ہے ۔

حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ ہے عروہ نے روایت کی ہے کہ وہ ایک مریض کے پاک گئے تو اس کے بازو پر ایک دھاگا بندھا ہوا دیکھا، انہوں نے اسے کا ف دیا اور ہے آیت پڑھی ۔ اور ابو داؤد اور ترندی نے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ جس نے غیر اللہ کے نام کی قتم کھائی ، اس نے شرک کیا ۔ اور اہام احمد ، ابو داؤد وغیرہ نے عبد اللہ بن معود رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عن اللہ عنہ نے شرک کیا ۔ اور اہام احمد ، ابو داؤد وغیرہ نے عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنہا ہو کہ سے سے کہ اور اس کا اللہ عنہا ہو سکتا ہے ۔ جس طرح زمانہ جا لمیت کے لوگوں میں ایمان باللہ اور شرک آدی اللہ کے ذریعہ شرک ہے بناہ مانگے ۔ اور شرک خفی اصغر ایمان حقیق کے منافی نہیں ہے ، اور اس کا کفارہ سے کہ آدی اللہ کے ذریعہ شرک سے بناہ مانگے ۔

(۹۳) اس آیتِ کریمہ میں مشرکین کے لئے بہت بڑی دھمکی ہے کہ کوئی بعید نہیں اللہ کاابیاعذاب آ جائے جوانہیں ہرطرف سےاپی گرفت میں لے لے ،یا قیامت ہی اجابک آ جائے ،اور وہ اپنے شرک کی وجہ سے جہنم کے سپر دکر دیئے جائیں .

وَمَاۤ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبُلِكَ اِلَا رِجَالَا تُوْحِقُ اِلِيَهِمُ فِنُ اَهُلِ الْقُلِى - اَفَلَمُ يَبِيدُوُا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ اللّذِيْنَ مِنْ قَبُلُهِمُ ولكارُ الْلْخِرَةِ خَيْرٌ لِلّذِينَ الْقَوْ أَ اَفَلَا تَعْقِلُون ﴿

اور آپ سے پہلے ہمنے جتنے انبیاء بھیج مبھی شہر کے رہنے والوں میں سے مرد (۹۵) تھے جن پرہم وحی نازل کرتے تھے، کیاان لوگوں نے زمین کی سیر (۹۱) نہیں کی ہے، تاکہ دیکھتے کہ جو کا فرقویس ان سے پہلے گذر چکی ہیں ان کا انجام کیا ہوا،اور اہل تقویٰ کے لئے یقیناً آخرت کی منزل بہت ہی اچھی ہوگی، کیاتمہیں سے بات سجھ میں نہیں آتی ہے (۹۰۱)

(۹۳) نجی کریم علی کے کہاجارہاہے کہ آپ شرکین سے کہہ دیجے کہ ایمان باللہ اور توحید باری تعالیٰ کی طرف لوگوں کو بلانا میرا طریقہ، میرا مسلک اور میری سنت ہے. میں اور میرے مانے والے موشین واضح دلیل و بربان کی بنیاد پر لوگوں کو اللہ کے دین کی طرف بلاتے ہیں. اور میراایمان ہے کہ اللہ کی ذات ہرعیب و نقص سے پاک ہے، اس کانہ کوئی شریک ہے، نہ مقابل، نہ اس کا کوئی بیٹا ہے نہ یوی. وہ ان تمام عیوب و نقائص اور تمام کزور یول سے بیسر پاک ہے. اور میں مشرکوں کے دین پر نہیں ہوں. اس آ یہ سے کر یہہ سے معلوم ہوا کہ اسلام کی دعوت ولیل و جست کی بنیاد پر ہے. قرآن کریم نے اس کی تعلیم دی ہے، نبی کریم سے اور صحابہ کرام اس منج پر قائم رہے ۔ انہوں نے لوگوں کو دلائل کے ذریعہ قانع کرنے کی کوشش کی ۔ یہ بھی معلوم ہوا کہ نبی کریم سے اور صحابہ کرام اس منج پر قائم رہے ۔ انہوں نے لوگوں کو دلائل کے ذریعہ قانع کرنے کی کوشش کی ۔ یہ بھی معلوم ہوا کہ نبی کریم سے تعلیق کے بانے والے ہردور میں اللہ کی مخلوق کو اس کی توحید و عبادت کی دعوت دیتے رہیں گے ۔ اور دعوت میں حکمت کا تقاضا سے ہے کہ گفتگو مخاطب کی عقل و بھی کے مطابق الی صاف سے رہ بول کے دائر ہے اس کی خاموثی دنیا میں فساد کو تعلیف کا موقع دے گی، معلائی دب جائے گی اور برائی سراشا کرد ندناتی پھرے گی و لا حول و لا قوۃ ایک بادلہ ۔

(۹۵) مشرکین مکہ کہا کرتے تھے کہ اللہ تعالی نے انسانوں کی رہنمائی کے لئے آسان سے فرشتے کیوں نہیں بھیج دیے، تواللہ نے ان کی تردید میں کہا کہ اے ہمارے نی اہم نے آپ سے پہلے بھی جتنے انبیاء بھیج، بھی شہروں میں رہنے والے مرد تھے، جنہیں ہم بذریعہ وحی دین وحکمت کی تعلیم دیتے رہے ۔ اس آیت کے مطابق جمہور علاء کی رائے ہے کہ کوئی عورت نی نہیں ہوئی ہے .

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ آیت میں " قُدی " سے مراد شہر ہے بادیہ نہیں، جہال کے رہنے والے عام طور پر بداخلاق اور سخت مزاج ہوتے ہیں ، مشہور یکی ہے کہ شہر ول کے رہنے والے دیہا تیوں کی بہ نسبت نرم خواور خوش مزاج ہوتے ہیں ، اس لئے اللہ تعالی نے سورۃ التوبہ آیت (۹۷) میں فرمایا ہے : ﴿ الْأَعْدُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ کَا وَلَا عَبْمِ وَلَ مِی رہنے والے کفر ونفاق میں دوسروں سے زیادہ آگے ہوتے ہیں " . قادہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالی نے ہمیشہ اپنے انبیاء شہر ول میں سے اضیار کے ،اس لئے کہ وہ علم وسلم میں دیہا تیوں سے اقتصے ہوتے ہیں جسن بھری کہتے ہیں کہ اللہ کا کوئی نبی نہ بدوی ہوانہ جن اور نہ کوئی عورت.

(۹۲) جو مشرکین مکہ نبی کریم عظیم کی رسالت کا افکار کرتے تھے انہیں کہاجار ہاہے کہ وہ لوگ ان علا قول میں جا کرعبرت کیوں نہیں حاصل کرتے، جہال انہی کی طرح ماضی میں قومیں آباد تھیں،اور بہت،ی ٹھاٹھ باٹھ کے ساتھ رہتی تھیں، لیکن جب انہول نے انہیاء کا نداق اڑا یااور اللہ کے دین کو قبول نہیں کیا، توکس طرح اللہ نے کا فروں کو ہلاک کر دیا،اور مومنوں کو نجات دی.

عَنْى إِذَا السَّتَايْسُ الرُّسُلُ وَظَنُوْ النَّهُ مُ قَلْكُ بِبُوْ اِجِلَاءَ هُمْ نَصْرُنَا لَا يُجَى مَنْ تَشَاءُ وُلا يُردُ بِالسُّنَاعَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿ لَا لَهُ الْمَا الْمُنْ عَلَى اللّهُ اللّ

الَّذِيْ بَانِي يَكَ يُهِ وَتَغْضِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُلَّى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ ثُونُونَ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَهُونُونَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَهُونُونَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

یہاں تک کہ جب انبیاء پر ناامیدی (۱۹۰ چھانے لگی، اور ان کی قوموں نے سمجھا کہ عذاب کا وعدہ جھوٹا تھا، تو ہماری مدوان کے پاس آگئ، پھرہم نے جے چاہا نجات دی، اور مجرم قوموں سے ہماراعذاب ٹالانہیں جاسکتا ہے ﴿۱١﴾ یقیناً ان قوموں کے واقعات میں عقل والوں کے لئے بردی عبرت (۹۸) تھی، یہ قرآن کوئی ایساکلام نہیں ہے جھے کی نے گھڑ لیاہے، یہ تو آسانی کتابوں کی تصدیق کرتا ہے جو پہلے نازل ہوچکی ہیں، اور اس میں ہر بات کی تفصیل ہے، اور یہ اللہ ایمان کے لئے ذریعہ ہدایت اور باعث رحمت ہے ﴿۱۱)

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس طرح ہم نے اپنے مومن بندول کود نیا کے عذاب سے بچایا،ای طرح آخرت میں انہیں اس جنت میں داغل کریں گے جو دنیا کی تمام نعتوں اور آسا کتوں سے بہتر ہے .

(۹۷) دعوت الی اللہ کی راہ میں ہر زمانے کے لوگوں نے انبیاء کو تکلیفیں پہنچائیں ، ٹیکن بالآ خرغلبہ اور کامیابی انبیاء ہی کو حاصل ہوئی ۔ اس بات کو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں بیان فرمایا ہے کہ انبیائے کرام کمبی مدت تک دعوت و تبلیغ کا کام کرتے رہتے ہوئے ، لیکن پھر بھی ان کی قومیں راہ راست پر نہیں آئی تھیں، توا کے قتم کی نامیدی ان کے ول میں آجاتی تھی ، اور وہ قومیں بھی سمجھنے گئی تھیں کہ ان رسولوں نے ان سے جس عذاب کا وعدہ کیا تھا، وہ جھوٹا تھا، یاوہ جودعوٹی کرتے تھے کہ اللہ اپنا انبیاء کی مدد کرے گا، دہ جھوٹادعوٹی تھا.

آیت کا کیم عنی یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ انبیاء گمان کرنے لگے کہ ان کادل ان سے غلط کہا کرتا تھا کہ کا فروں کے خلاف اللّٰہ کی جانب سے ان کی مدد کی جائے گی، تواچا تک ہماری مددان تک آئیجی ، وہ قویس ہلاک کردگ ٹیکس ، اور جن کوہم نے چاہا نہیں نجات مل گئی . اور جب ہمار اعذاب کسی مجرم پرنازل ہوجاتا ہے تواسے کوئی ٹال نہیں سکتاہے .

(۹۸) انبیاءاوران کی قوموں کے قصوں میں عقل والوں کے لئے عبرت ونفیحت ہے بعض لوگوں نے اس سے یوسف اوران کے بھائیوں کا قصہ مرادلیا ہے ،اس لئے کہ اس قصہ میں کئی قصے اور مختلف خبریں جمع ہوگئیں ہیں . اور بھی جمع کااطلاق ایک پر بھی ہو تاہے ، تواگر چہ یہاں " قصصص " استعال کیا گیاہے جو جمع ہے ، لیکن وہ مفرد کے معنیٰ میں ہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ قرآن کوئی ایسا کلام نہیں ہے جے محمد نے اپنی طرف سے گھڑ لیاہے ، بلکہ یہ اللہ کا کلام ہے ، جو گذشتہ آسانی کتابوں کی تصدیق کر تاہے . ان میں جو سیح باتیں رہ گئی ہیں ان کی تائید کر تاہے ، اور انسانوں کی جانب سے تحریف کر دہ احکام کا انکار کر تاہے ، اور پچھ احکام کومنسوخ قرار دیتا ہے .

اور اس قرآنِ کریم میں ہروہ بات بیان کردی گئی ہے جو انسانی زندگی میں پیش آسکتی ہے . یہ بنی نوع انسان کی راہ راست کی طرف رہنمائی کر تاہے ،اور مومنوں کے لئے رحمت ہے کہ اس کی تقیدیتی واتباع کر کے عذاب نار سے نجاتِ پائیں گے .



الْهَرُ " تِلْكَ الْيُتُ الْكِتْبِ وَالْكِنِي أَنْزِلَ إِلْيَكَ مِنْ تَتِكَ لَكُنَّ وَالْكِنَّ أَكْثُرُ الْكَاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ٥

(سور ۃالر عد مکی ہے ،اس میں تبیتالیس آیتیں اور چھ رکوع ہیں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے

المرا(۱) یہ قرآن کریم کی آیتیں ہیں اور جو کتاب آپ پر آپ کے رب کی جانب سے نازل کی گئی ہے وہ برحق ہے، لیکن اکثر لوگ اس پر ایمان نہیں لاتے ہیں ﴿ اِ﴾

نام: ال كانام آيت (١٣) ﴿ وَيُسْبَعُ الرَّعَدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ عافوذ ج.

زمانتهٔ نزول : اس کے زمانتهٔ نزول کی تحدید میں علاء کے درمیان اختلاف ہے . نحاس نے اپنی کتاب''النامخ''میں ابن عباس

رضی الله عنهاہے روایت کی ہے کہ بیسورت مکہ میں نازل ہوئی تھی سعید بن جبیر ،حسن،عکر مداور عطاءوغیرہم کی یہی رائے ہے . اورعبدا لله بن زبیر ، کلبی اور مقاتل کی رائے ہے کہ بیسورت مدینہ میں نازل ہو کی تھی . تیسرا قول بیہ ہے کہ بیسورت مدنی ہے ،

صرف آیت (۳۱) مکه میں نازل ہو کی تھی .

قضیلیت : اس سورت کی فضیلت میں ابن ابی شیبہ اور مروزی نے '' کتاب البحنائز''میں جابر بن زید ہے روایت کی ہے کہ جب وہ کسی کو جان کنی کی حالت میں دیکھتے تواس کے پاس سور قالر عدیڑ ھنا بہتر سمجھتے تھے،اور کہتے ہیں کہ بیسورت مرنے والے کی نکلیف کو کم کرتی ہے اور روح قبض کئے جانے کو آسان بناتی ہے .

اس کامر کزی مضمون قرآنِ کریم، دین اسلام اور نبی کریم الله کی نبوت کی تصدیق ہے. اور جیسا کہ کی سور تول کا خاصہ ہے ،اس میں بھی تو حید ور سالت اور مرنے کے بعد دوبارہ زندہ کئے جانے اور حساب و کتاب کا بیان ہے ، تا کہ کفار قریش اینے کفرے تائب ہوکرمسلمانوں کے زمرے میں داخل ہوجائیں. نیزنی کریم ﷺ اورصحابہ کرام کو جابجاتسلی بھی دی گئی ہے، تاکہ ان كے يائے استقامت ميں تزلزل نه آئے.

(۱) المد : حروف مقطعات کے بارے میں بار ہا لکھا جاچکا ہے کہ ان کامقصود اصلی صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے . حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ قرآن کریم کی جس سورت کی بھی ابتدا حروف مقطعات سے ہوئی ہے ،اس سے اس طرف اشارہ کر نامقصود ہے کہ بیہ قرآن اللہ کی برحق کتاب ہے، جس کی حقانیت وصدافت میں ذرہ برابر بھی شبہ نہیں ہے، اسی لئے تواس جیسا کلام کو ئی انسان ، نہیں لاسکتاہے.

" تلك " سے اشارہ اس سورت كى آيتوں كى طرف ہے ، اور "كتاب " سے مراد قرآن كريم ہے . اور ﴿ الَّذِي أُخذلَ إِلَيْكَ ﴾ سے بھی مراد قرآن كريم بى ہے . اور مقصود نى كريم ملك كو مخاطب كركے يہ بتا ناہے كہ آپ برآپ كے رب كى جانب ہے جو قرآنِ کریم نازل ہواہے وہ برحق ہے ،اوراس میں جو کچھ بھی بیان کیا گیاہے ،وہ بچے ہے ،اورانسانی ضروریات و حالات اللهُ الذِي رَفَهُ التَّمُوتِ بِغَيْرِعَهُ مِ تَرُوْنَهَا ثُمُّ اِسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَغُرَ الثَّمَسُ وَالْقَهَرُ وُكُلُّ يَجْدِي لِاَجَلِ مُسَمَّعًى لا يُكَبِّرُ الْأَمْرُ يُفْخِسُ لَا لايتِ لَعَكَمُ لِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ ۞ وَهُوَ الَّذِي مَلَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رُوَاسِي وَانَهُرًا لا وَمِنْ كُلِّ الْفَهَرْتِ جَعَلَ فِيهَا زُوْجَنِّنِ النَّنَيْنِ يُغْشِى الْيَكُلُ النَّهَارُ لا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَالْيَتِ لِقَوْمِ يَتَكَكَّرُوْنَ ۞

وہ اللہ کی ذات ہے جس نے آسانوں کو بغیر ایسے ستونوں (۲) کے جنہیں تم دیکھ سکو، اوپر اٹھایا، پھرع ش پڑستوی ہوگیا،
اور آفاب وہا ہتاب کو ڈیوٹی کا پابند بنادیا، دونوں ایک معین مدت کے لئے چلتے رہتے ہیں، وہی تمام معاملات کا انظام کرتا ہے، اپنی آینوں کو تفصیل کے ساتھ بیان کرتا ہے، تاکہ تم اپنے رب کی ملاقات کا یقین کرلو ﴿٢﴾ اور اس نے زمین کو پھیلایا (۳) اور اس پر پہاڑ قائم کئے اور نہریں جاری کیس، اور اس میں تمام پھلوں کے جوڑے پیدا گئے، وہرات کے ذریعہ دن کو ڈھائک دیتا ہے، بے شک ان تمام باتوں میں سوچے والی قوم کے لئے نشانیاں ہیں ﴿٢﴾

(۲) چونکہ اوپر اللہ اور اس کی کتاب پرعدم ایمان کی بات آئی ہے، اس لئے آیت میں اللہ تعالیٰ کی قدرت اور اس کی خالقیت کی دلیل پیش کی گئی ہے۔ نیزید بتانا بھی مقصود ہے کہ جو باری تعالیٰ آسانوں کو بغیر ستونوں کے قائم رکھنے پرقادر ہے اور جس نے معمس و قمر اور دیگر سیّاروں کو اپنے علم و قدرت کے مطابق مسخر کرر کھاہے، اس نے یہ قرآن کریم اپنے بندے اور رسول محمد سیسینے پرنازل فرمایاہے۔

الله تعالی نے آسانوں کواپی قدرت کا ملہ کے ذریعہ بغیر شونوں کے سہارے زمین سے ادپر اٹھار کھاہے، جن کی اونچائی کا دراک نہیں کیا جاسکتا ہے ، یہی قول را بچ ہے بمجاہد اور عکر مہ کہتے ہیں کہ شون توہیں، لیکن ہم انہیں دکیے نہیں پاتے ہیں . ایاس بن معاویہ کہتے ہیں کہ آسان زمین کے اوپر تُبہ کے مانندہے ، زمین اور اس کی تمام اشیا کواپنے احاطہ میں لئے ہوئے ہے .

استواء علی العرش کی تفییرسور ۃ الأعراف میں گذر چک ہے، اور اس بارے میں سلف صالحین کا عقیدہ یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں اپنے لئے استواء علی العرش کو ثابت کیا ہے، تواس پر ایمان رکھا جائے، نہ اس کی کوئی کیفیت بیان کی جائے۔ نہ کسی دوسری شے کے ساتھ تصبیہہ دی جائے اور نہ اس کی تاویل کر کے قرآن میں ثابت لفظ کو برکیار بنادیا جائے۔

اللہ تعالیٰ نے آفاب وہاہتاب کو مخلو قات کے منافع اور بندوں کے مصالح و فوا کد کے لئے مخرکر رکھاہے۔ اللہ کی مرضی سے ایک رائی کے دانے کے برابر بھی اوھر اُدھر نہیں کر سکتے ہیں، اور اپنی اسی رفتار پر اللہ کے تھم کے مطابق چلتے رہیں گے یہاں تک کہ دنیا فنا ہوجائے گی اور قیامت برپا ہوجائے گی ۔ وہی باری تعالیٰ آسانوں اور زمین کے تمام امور میں اپنی مرضی اور منتا کے مطابق تصرف کر تا ہے ۔ اس نے اپنی کمالی قدرت اور ربوبیت و خالقیت کی نشانیاں قرآن کر یم میں تفصیل کے ساتھ بیان کر وی ہیں، تاکہ لوگ ان نشانوں میں غور کر کے اس بات پر ایمان لے آئیں کہ وہ قادر مطلق یقینا لوگوں کو دوبارہ زندہ کرنے اور میدانِ محشر ہیں جمع کر کے ان کے اعمال کا حساب چکانے پر قادر ہے ۔ اس کے اللہ تعالیٰ نے اس آیت کے آخر میں فرمایا کے ممکن ہے میدانِ محشر ہیں جمع کر کے ان کے اعمال کا حساب چکانے پر قادر ہے ۔ اسی کے اللہ تعالیٰ نے اس آیت کے آخر میں فرمایا کہ ممکن ہے

وَفِ الْاَرْضِ قِطَعُ مُتَعَوِرَتُ وَجَدُّتُ مِنَ اَعْنَابِ وَزَرْعُ وَنَغِيْلٌ صِنُوانٌ وَعَيْرُصِنُوان يُسْقَى بِمَآءِ وَاحِرِ وَ وَفَى الْاَرْضِ قِطْعُ مُتَعَوِرِتُ وَجَدُّتُ مِنْ الْأَكُلِ وَانْ فَعَبَ فَعَمَ وَ الْمَا اللّهُ فَيَ اللّهُ فَيَ الْمُ اللّهُ فَي اللّهُ فَاللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

اور زمین کے مختلف الأنواع ککڑے ایک دوسرے سے ملے (۳) ہوئے ہیں،اور انگوروں کے باغات ہیں،اور کھیتیاں ہیں،اور کھیتیاں ہیں،اورکھیتیاں ہیں،اورکھیتیاں ہیں،اورکھیتیاں ہیں،اورکھیتیاں ہیں،اورکھیتیاں کئے جاتے ہیں،اورہم بعض کو بعض پر ذا نقہ میں فوقیت دیتے ہیں، بےشک ان تمام باتوں میں عقل والوں کے لئے نثانیاں ہیں ﴿٣﴾اور اگر آپ تعجب (۵) کرنا چاہیں توان کا یہ قول لائق تعجب ہے کہ کیا جب ہم مٹی ہو جائیں گے تو ہمیں پھر نئ زندگی دی جائے گی، یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب کا انکارکر دیاہے،اور انہی کی گردن میں ہیڑیاں ڈالی جائیں گی،اور یہی لوگ جہنی ہول گے،اس میں ہمیشہ رہیں گے ﴿۵﴾

تم ان نشانیوں میں غور و فکر کے بعد اپنے رب کی ملاقات کا یقین کرلو .

(س) اپن قدرت و خالقیت اور علم و حکمت کے آسانی دلائل بیان کر نے کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس آیت کریمہ بیں انہی حقائق پر زمین اور اس پر پائی جانے والی اشیاء کے ذریعہ استدلال کیا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے زمین کو طول و عرض بیں اتنا پھیلادیا ہے کہ آدی کی نگاہ اس کی انتہا کو نہیں پاستی ہے ، تاکہ انسانوں کے قدم اس پر تھہر کیس اور حیوا نات اس پر باسانی چل پھر کیس ، اور زمین پر بوے بوے پہاڑ قائم کر دیے تاکہ زمین اپنی جگہ ٹابت رہے ، اور اس پر نہریں جاری کر دیں جن بیں مخلوق کے لئے گوناگوں فوائد ہیں ، اور جتنے پھل زمین پر پائے جاتے ہیں ، اللہ نے ان سب کی دو دو تشمیل بنائی ہیں ، رنگوں یا مزائے اعتبار سے یا جم یا کیفیت کے اعتبار سے ، فرائد کا قول ہے کہ اس کے اعتبار سے ، فرائد کا قول ہے کہ اس سے مراد ہر پھل کا فذکر ومؤنث ہے .

سے رور ہوں ہوں ہوں ہے۔ اور دن کی روشی اور سفیدی کے بعد رات کی گھٹاٹوپ تاریکی آجاتی ہے، اور جب رات لمجی ہوتی ہے تو سردی کا زمانہ آجاتا ہے، اور جب دن لمباہو تا ہے تو گری کا زمانہ آجاتا ہے، اور دن اور رات دونوں میں سے ایک کے معتدل ہونے سے موسم جزال آجاتا ہے، اور دوسرے کے معتدل ہونے سے موسم بہار کی آمد ہونے گئی ہے، بیشک زمین کی کشادگی اور اس پر پائی جانے والی خہورہ بالااشیاء میں خور و فکر کرنے والوں کے لئے کھلی نشانیاں ہیں کہ یقینا ان کا پیدا کرنے والواں کے لئے کھلی نشانیاں ہیں کہ یقینا ان کا پیدا کرنے والااللہ کی ذات ہے جو صاحب قدرت اور صاحب حکمت ہے، اور جو اپنے بندوں کی جانب سے محبت و بندگی کا مستحق ہے۔ آست کریمہ میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ جس ذات واحد نے اپنی مخلوق کے لئے ان گئت نعتیں پیدا کی ہیں، اس کی ایک عظیم نعت یہ بھی ہے کہ اس نے اپنے بندوں کی و نیوی اور اُنے وی سعادت کے لئے انبیاء بھیج اور کتا ہیں نازل کیں .

(ع) زمین پر پائی جانے والی مزید نشانیوں کا ذکر ہے جو اللہ کی قدرت و حکمت پر دلالت کرتی ہیں . زمین کے صفے ایک دوسرے سے ملے ہوتے ہیں، لیکن ان کی طبیعتوں میں اختلاف ہوتا ہے ، کوئی حصہ زر خیز ہوتا ہے تو کوئی شور ، کوئی سخت ہوتا ہے تو کوئی سخت ہوتا ہوتا ہے ، کوئی سے سخت ہوتا ہے تو کوئی شور ، کوئی سخت ہوتا ہے ، کوئی سے سخت ہوتا ہے تو کوئی شور ، کوئی سخت ہوتا ہے تو کوئی شور ، کوئی سخت ہوتا ہے ، کوئی سخت ہوتا ہے ، کوئی سخت ہوتا ہے ، کوئی سخت ہوتا ہو کوئی سخت ہوتا ہوں کوئی سخت ہوتا ہوتا ہو کھور کی سخت ہوتا ہو کوئی سخت ہوتا ہوں کوئی سخت ہوتا ہو کوئی سخت ہوتا ہو کر کوئی سخت ہوتا ہوتا ہو کی سخت ہوتا ہو کوئی ہوتا ہوں کوئی سخت ہوتا ہوتا ہو کوئی ہوتا ہو کوئی سخت ہوتا ہو کوئی سخت ہوتا ہوتا ہو کوئی ہوتا ہو کوئی سخت ہوتا ہو کوئی ہوتا ہو کوئی ہوتا ہو کوئی ہوتا ہو

وَيَسْتَعُمُ لُوْنِكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبُلُ الْحُسَنَةِ وَقَلْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَثُ وَالَّ رَبَكَ لَنُوْمَغْفِرَةِ لِلتَّاسِ عَلَى ظُلِمِمُ ۚ وَإِنَّ رَبُكَ لَتَكِينُ الْعِقَابِ ۞ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ الْكَ قِينَ ثَوْبِهِ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمِ هَادٍ ۚ ﴿

اور اہل کفر آپ سے اچھائی سے پہلے برائی کا مطالبہ (۲) کرتے ہیں ، حالا نکہ ان سے پہلے (عبرتناک) مثالیں گذر چکی ہیں ، اور بے شک آپ کا رب لوگوں کے ظلم کے باوجود ان کی بردی مغفرت (۲) کرنے والا ہے ، اور بے شک آپ کا رب بہت خت سزاد سے والا بھی ہے ﴿۲﴾ اور اہل کفر کہتے ہیں کہ محمد پر اس کے رب کی جانب سے کوئی نشانی (۸) کیوں نہیں اتاری گئی ہے . آپ تو صرف اللہ سے ڈرانے والے ہیں ، اور ہرقوم کے لئے ایک رہنما آچکا ہے (۵)

نرم . یامفہوم یہ ہے کہ زمین کے ککڑے ایک دوسرے کے قریب ہوتے ہیں،مٹی ایک ہوتی ہے، پانی ایک ہوتا ہے، لیکن ال میں پیدا ہونے والے دانے اور پھل مختلف ہوتے ہیں، کوئی میٹھا ہوتا ہے تو کوئی کھٹا، کوئی عمدہ اور لذیذ ہوتا ہے تو کوئی بد مزا . اور بعض زمینوں میں ایک پھل ہوتا ہے، دوسرانہیں ہوتا .

یہ تمام نشانیاں اللہ تعالیٰ کی وصدانیت اور اس کی کمالِ قدرت پر دلالت کرتی ہیں، جو صاحبِ علی بھی ان میں غور و فکر کرے گاوہ ایمان لے آئے گا کہ جو ذات واحد ان سب پر قادر ہے وہ یقیناً بنی نوع انسان کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے، بلکہ دوبارہ پیدا کرنااس کے لئے زیادہ آسان ہے۔

(۵) نبی کریم علی و خطاب ہے کہ اگر آپ کو اس بات پر تعجب ہے کہ کفار مکہ آپ کی تکذیب کرتے ہیں ، حالا نکہ بجین ہے وہ آپ کو صاوق وامین کے نام ہے بکارتے رہے ، تواس ہے بھی تعجب خیز بات آپ اور آپ کے صحابہ کے لئے یہ ہونی چاہئے کہ وہ مرنے کے بعد دوبارہ زندہ کئے جانے کا انکار کرتے ہیں . اس لئے کہ جوذات واحد ال عظیم قدر توں کا مالک ہے جن کا بیان اور ہو چکاہے ، اس کے لئے انسان کو دوبارہ پیدا کر تابہت ہی آسان ہے . اس لئے بعث بعد الموت کا انکار بڑی عجیب ی بات ہے ۔ قیامت کے دن ان کا فروں کی گردن میں رسی باندھ کرجہنم کی طرف کھ بیٹا جائے گا . اور ہمیشہ کے لئے اس میں ڈال دیئے جائیں گے .

بی کریم علی اور قرآنِ کریم کی تکذیب کر نے والے آپ کا فدال اڑاتے تھے اور کہتے تھے کہ اگرتم ہے ہو توجس عذاب کی بات کرتے ہو وہ آکیوں نہیں جاتا، یعنی بجائے اس کے کہ وہ اللہ ہے عافیت اور سلامتی ما نگتے، عذاب کا مطالبہ کرتے ہیں، عالا نکسہ ان ہے پہلے ایس قویس گذر چکی ہیں جنہوں نے رسولوں کو جھٹلا یا تواللہ نے ان پر عذاب نازل کرویا، پھر وہ لوگ ان کے انجام ہے عبرت کیوں نہیں حاصل کرتے ہیں اور ڈرتے کیوں نہیں ہیں کہ کہیں انہیں بھی عذاب اللی اپی گرفت میں نہ لے لے .

(2) اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے کہ جو شخص گناہ کا ارتکاب کرنے کے بعد اللہ کی جناب میں تائب ونادم ہوگا، وہ اسے معاف کروے گا۔ بعض لوگوں نے یہاں" مغفرت سے مراد قیامت کے دن تک سزاکی تا خیرلیا ہے، اور "المناسی "سے وہ کفار و مشکولین مراد لئے ہیں جو عذاب کی جلدی کرتے تھے . اور کہتے ہیں کہ آیت کا آخری حصہ : ﴿ وَ إِنْ دَبُكَ لَسْلَدِیدُ الْعِقَا بِ ﴾ ای معنی کی تائیر کرتا ہے، یعن" قیامت کے دن آپ کا رب اگر چاہے گا تو آئیں بڑی شخت سزادے گا".

اللهُ يَعْلَمُ مَا تَعَيِّلُ كُلُّ أَنْ فَي وَمَا تَغِيْضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تُزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْكَ فَ بِعِقْكَ الْهِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَا دَقِ الْكَبَيْدُ الْمُتَعَالِ ﴿ سَوَا عُصِّنَكُمْ مَنَ الْعَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَمُسْتَغُنُونٍ بِالْيَلِ وَسَارِبُ

بِالنَّهَارِ 🛛

اور الله ہی جانتا^(۹) ہے جو پچھ ہرمؤنث (اپنے پیٹ میں)اٹھائے پھرتی ہے،اور رحمول میں جو کی بیثی ہوتی ہے،اور اس کے نزدیک ہر چیزایک خاص اندازے کے مطابق ہے ﴿^﴾ وہ غائب وحاضر کاعلم رکھنے والا، سب سے بڑا، سب سے عالی شان والا ہے ﴿٩﴾ تم میں سے کوئی چاہے اپنی بات چھپائے اور چاہے کوئی اسے ظاہر کرے،اور چاہے کوئی رات کی تاریکی میں جھپ کر پچھ کرے یادن کی روشن میں کرے،اس کے نزد یک سب برابر (۱۰)ہے ﴿۱۰﴾

(۸) کفار مکہ کی آنکھوں پر کفروعناد کی الی پی بندھی ہوئی تھی کہ اللہ تعالیٰ کی و حدانیت اور اس کی قدرت و خالقیت کی تمام نشانیاں دیکھنے کے باوجو دان میں کوئی تبدیلی نہیں آتی تھی اور ان نشانیوں سے انہیں کوئی ایمانی فائدہ نہیں پنچتا تھا، اور کہتے تھے آگر محمد اللہ کا پیغا مبرہ تو موٹ اور عیسیٰ کی طرح نشانیاں کیوں نہیں پیش کرتا، یا ہم جن نشانیوں کا مطالبہ کرتے ہیں، انہیں کیوں نہیں لے آتا۔ مشرکین کھی کہتے کہ اے محمد! اگر تم اللہ کے نبی ہو تو صفا پہاڑی کوسونا بنادو، یا پہاڑوں کو ہٹا کر ان کی جگہ نہریں جاری کر دو۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم عظافتے سے فرمایا کہ آپ کا کام صرف پیغام پہنچانا ہے، کافروں کی مرضی کے مطابق نشانیاں پیش کر نائبیں ۔ اور یہ کام آپ عظافر ایک کے درجہ اتم کیا، اپنی پوری زندگی لگادی اور کوئی کسرنہیں چھوڑی ۔ اللہ تعالیٰ آپ کو اسے اسلامیہ کی طرف سے جزائے فیر عطافر مائے ۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے ہر قوم کی رہنمائی کے لئے ایک نبی بھیجا، اور ان انبیاء کو حالات اور زمانے کے مطابق مختلف نشانیال دیں جو ان کے نبی ہونے پر دلالت کرتی تھیں . نبی کریم عظائے کو قرآن جیسا معجزہ عطاکیا، اس لئے کفارِ قریش کا بیہ کہنا کہ موٹی وعیلی جیسی نشانیال لا عمل یا ان کی مرضی کی نشانیال پیش کریں، کفر وضلالت پر ان کی ہے دھر می تھی . بعض مفسرین نے اس کی تفسیرید بیان کی ہے کہ آپ کا کام تو صرف ڈرانا ہے ، قو مول کو ہدایت دینا تو ہمارا کام ہے . ہم جے جی ہدایت دیتا تو ہمارا کام ہے . ہم جے جی ہدایت دیتا ہیں .

(9) مشرکتین مکد کی خواہش کے مطابق اس لئے نشانی نہیں بھیجی گئی کہ تمام امور کی حکمتوں کو صرف اللہ جانتا ہے، اس کے علم میں ہے کہ کیا چیزد نیا میں کب و قوع پذیر ہونی چاہئے ، وہ کفار کے جاہلانہ افکار وخیالات کا پابند نہیں ہے ۔ اس مفہوم کو بیان کرنے کے لئے اللہ تعالی نے فرما یا کہ صرف وہ جانتا ہے کہ ہر مادہ کے پیٹ میں کیا ہے، فدکر ہے یامؤنث ، خوبصورت ہے یا بدصورت، نیک بخت ہے یا بد بخت ، اور اس میں کی عضو کی کی ہے یا زیادتی ، یا بچہ نو مہینے کے بعد پیدا ہوگایا اس کے پہلے یا اس کے بعد اس کے بعد فرمایا کہ اس نے ہر چیز کی ایک حدمقرر کردی ہے ، جس سے وہ نکل نہیں گئی ہے، وہ ہر غائب و حاضر اور ہر معدوم و موجود کی خبر رکھتا ہے ، وہ عظمت کے ذریعہ ہر چیز پر غالب ہے .

(۱۰) اس کے لئے ظاہر ومخفی سب برابر ہے،اور چاہے کوئی رات کی تاریکی میں چھپاکرکوئی کام کرے یاد ن کی روثنی میں لوگوں کو د کھاکر، سب پچھے اس کے علم میں ہے . الرعد١٣

لَهُ مُعَقِّبِكَ مِنْ بَيْنِ يَكَيْلُومِنُ خَلْفِهِ يَخْفَظُونَهُ مِنْ آمُرِ اللهِ لِنَ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِعَوْمِ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُيهِ مَهُ وَإِذَا آرَادَ اللهُ بِقَوْمِ سُوْءًا فَكَامَرَةَ لَهُ وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِ ۞ هُوالَّانِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَهُمًا وَيُنْشِئُ السَّمَابِ الثِّقَالَ ۞

موں و صعف وی سری است بی اور است بی اور است بی اور است بی اور جمیع کے ہوتے ہیں، اور جمال کے لئے کیے بعد دیگرے آنے والے فرشتے (۱۱) مقررہیں جو اس کے آگے اور بیچیے گئے ہوتے ہیں، اور جو اللہ کے علم کے مطابق اس کی حفاظت کرتے ہیں، بے شک اللہ تعالیٰ کسی قوم کی نعتوں کو اس وقت تک نہیں جھینتا (۱۲) جب تک وہ اپنی اور صلاح کی حالت کو برائی میں نہیں بدل لیتی، اور جب اللہ کسی قوم کو عذاب دینے کا فیصلہ کر لیتا ہے تو پھروہ کمل نہیں سکتا، اور اس کے علاوہ کوئی ان کا یار ومددگار نہیں ہوتا ہے ﴿۱۱﴾ وہی ذات باری قعالی ہے جو تہ ہیں بجلی دکھا تا (۱۳) ہے جس سے تم ڈرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ کہیں تم پر گرنہ جائے) اور امید بھی کرتے ہو (کہ بی بیارانِ رحمت نازل ہو) اور وہی یائی ہے بھرے بادلوں کو پیدا کرتا ہے ﴿۱۱﴾

ن الله تعالی نے ہرانیان کے ساتھ کچھ فرشتے لگار کھے ہیں، جو ہر جانب ہے اس کا احاطہ کئے ہوتے ہیں اور اس کے حکم کے مطابق اس کے ایک ایک قول وکمل کو لکھتے ہیں ۔ بخاری وسلم نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم سیالی نے فریای: "اللہ کے فرشتے تمہارے ساتھ ہوتے ہیں، کچھ فرشتے رات میں ہوتے ہیں اور کچھ دن میں، اور صبح و عصر کی نماز میں جمع ہوتے ہیں، رات کے فرشتے جب او پر جاتے ہیں تو اللہ ان ہے بوچھتا ہے کہ تم نے میرے بندے کو کس حال میں پایا (حالا تکہ وہ خوب جانیا ہے) تو فرشتے کہتے ہیں کہ ہم جب ان کے پاس بہنچ تو وہ نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے رخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے رخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے رخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے رخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے رخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے رخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے ان سے درخصت ہے تھی کہ بھی ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے اور جب ان سے درخصت ہیں درخصت ہوئے تو بھی نماز پڑھ رہے تھے تو درخص ہیں درخص ہے تھے تو بھی تو بھی تو بھی تو بھی تو بھی تھی تو بھی تو بھی تو بھی تو بھی تو بھی تھی تو بھی تھی تو بھی تو ب

(۱۲) الله تعالی کمی قوم سے اپنی نعمتوں کو اس وقت تک زاکل نہیں کر تاجب تک وہ اپنی حالت بدل نہیں لیتی، یعنی خیروصلاح کی راہ مے مخرف ہوجاتی ہے، اور معاصی اور گنا ہوں کا ارتکاب کرنے گئی ہے. اور آدمی بھی دوسروں کے گنا ہوں کی وجہ سے عذاب ومصیبت میں مثلا ہوجاتا ہے، جیسا کہ بخاری نے زینب بنت بخش رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ ایک مخص نے مزاب ومصیبت میں مثلا ہوجاتا ہے، جیسا کہ بخاری نے زینب بنت بھش رضی الله عنائی ہے جائیں گے، تو آپ نے فرمایا رسول الله عنائی ہے۔ اوجود ہم ہلاک کرویے جائیں گے، تو آپ نے فرمایا کہ ہاں، جب گناہ کی کثرت ہوجائے گی.

سہ بار بال اللہ تعالیٰ نے اپنی کمالی قدرت وعظمت اور جلال و جبروت کو ظاہر کرنے کے لئے بجلی، بادل کی گرج اور صاعقہ لیعنی آسان اللہ تعالیٰ نے اپنی کمالی قدرت وعظمت اور جلال و جبروت کو ظاہر کرنے کے لئے بجلی کی چیک پیدا کرتا ہے تو بعض دفعہ آدی کو صاعقہ (یعنی آگ والی بجلی) کا خوف ہو تا ہے، اور بھی اے امید ہوتی ہے کہ بارش ہوگی . وہی بارش ہے بجرے بادل کو پیدا کرتا ہے ، نیز فرمایا کہ بجلی کی گڑک اس کی تبیعے بیان کرتی ہے اور بیراس کی قدرت سے کوئی بعید بات نہیں ہے بعض کے پیدا کرتا ہے ، نیز فرمایا کہ بجلی کی گڑک اس کی تبیعے بیان کرتی ہے اور بیراس کی قدرت سے کوئی بعید بات نہیں ہے بعض کے نزدیک اس کا منہوم ہیں ہے کہ جن کے کان میں بجلی کی کڑک کی آواز جاتی ہے وہ سجان اللہ والحمد للہ کہتے ہیں، اور فرشتے اللہ کے نزدیک اس کا منہوم ہیں ہے کہ جن کے کان میں بجلی کی کڑک کی آواز جاتی ہے وہ سجان اللہ والحمد للہ کہتے ہیں، اور اللہ تعالی صاعقہ بھی کر جے چاہتا ہے ہلاک کر دیتا ہے . اس کے بعد فرما یا کہ کھار (جن کی ذات خوف ہے تھی رہے دیے بیری بعث بعد الموت کا انگار کرتے ہیں، بعث بعد الموت کا انگار کرتے ہیں۔

وَيُبَتِّهُ الدَّعُدُ بِمُعَمِّدِةِ وَالْكِلِّكَةُ مُنَ خِيفَتِهُ وَيُدُوسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيَجُيدُ بِهِ عَنَ في الله وَهُوَ شَدِيدُ الْمِعَالِ ﴿ لَهُ دَعُوةُ الْحُقِّ وَالْكِزِيْنَ يَدُعُونَ مِنْ دُوْنِهِ لاَ يَسْتَعِيبُوْنَ لَهُ مُ إِنْكُ وَ الْكَايِطِ كَفَيْهُ وَلِلّهِ يَسْتُمُونَ الْمُعَالِّفِهُ وَمَا دُعَا وَالْكِفِي يُنَ إِلّا فِي ضَالِ ﴿ وَيَلْهِ يَسْتُمُونِ وَالْأَرْضِ ﴿ طَوْعًا وَكُنُهُ وَاللّهُ مُو بِالْفُدُو وَ الْأَصَالِ ﴿

اور بکل کی کڑک،اور فرشتے اس کے خوف سے اس کی حمد و ثنامیں گئے رہتے ہیں،اور وہ جلادینے والی بجلیوں کو بھیجنا ہے، جے جس پرچاہتاہے گرادیتاہے،اور وہ لوگ اللہ کے بارے میں جھکڑتے ہیں، حالانکہ وہ بہت ہی زبر دست اور شدید گرفت کرنے والا ہے ﴿۱۱ ﴾ صرف اس کو پکار ناحق (۱۲) ہے،اور جو لوگ اس کے سوا دوسروں کو پکارتے ہیں، وہ ان کی کوئی حاجت پوری نہیں کرتے ہیں، ان کی حالت اس آدمی کی ہے جو اپنے دونوں ہاتھ پانی کی طرف بچسلائے، تاکہ اس کے منہ تک پہنچ جائے، حالا تکہ وہ بھی نہیں پہنچ سکتا،اور کا فروں کا اپنے معبود وں کو پکار نا کوئی ہاتاہے ﴿۱۳ ﴾ اور آسانوں اور زمین میں رہنے والے (فرشتے اور جن وانس) صرف اللہ کوسجدہ (۱۵) کرتے ہیں، چاہے خوش سے کریں یا مجبور ہو کر،ان کے سائے بھی صبح وشام (اللہ کو) سجدہ کرتے ہیں ﴿۱۵)

کی وجہ سے عذاب آجانے کی جلدی مجاتے ہیں، قرآنِ کریم اور رسول کا ندان اڑاتے ہیں،اوراپی من مانی نشانیوں کا مطالبہ کرتے ہیں،اور اس بات سے قطعاً غافل ہوتے ہیں کہ اللہ کی تدبیر اور اس کی گرفت بہت ہی شدید ہوتی ہے. جب اس کی گرفت میں آجائیں گے توکوئی طاقت انہیں نجات نہیں ولا سکے گی .

(۱۴) دعاوعبادت کی تمام قسمیں، خشوع و خصوع، جھکنااور سر جھکانا، اللہ کے لئے خاص ہے، اس لئے کہ مفطر و پر بیٹان حال کی لکار کو وہی سنتاہے، وہیان کی تکلیفوں کو دورکر تاہے، اس لئے صرف ای کی عبادت کی جانی چاہئے، ای کے سامنے گریہ وزار ی کرنی چاہئے۔ اور جو لوگ بتوں کی پرسش کرتے ہیں، ان کی مثال اس آدمی کی ہے جو اپنے دونوں ہاتھ بانی کی طرف بردھائے تاکہ اس کے منہ تک پہنچ جائے، لیکن پانی اس کی بیاس کو محسوس نہیں کر تااور نہ ہی دیکھ پاتا ہے کہ کوئی اپنے ہاتھ اس کے سامنے کی سامنے کو بیاتا ہے منہ تک پہنچتا ہے ، بتوں کا حال بھی ایسا ہی ہے ، وہ اپنی عبادت کرنے والوں کی اور نہ وہ اپنی کر پاتا ہے اور نہ اس کے منہ تک پہنچتا ہے ، بتوں کا حال بھی ایسا ہی ہے ، وہ اپنی عبادت کرنے والوں کی اور نہ وہ اپنی کر پاتا ہے اور نہ اس کے منہ تک پہنچتا ہے ، بتوں کا عباد ت اور بتوں ہے ان کی عبادت کرنے والوں کی اور نہ وہ اپنی دین والی دین والی ایس بائے گی .

(10) آسانوں اور زمین میں جتنی چیزیں ہیں، سب اللہ کے ارادہ و مثبت اور اس کے حکم کے تابع ہیں کوئی بھی اس کے حکم ہے ایک ذرہ کے برابر سر تابی نہیں کرسکتا ، جو کفار اللہ کو سجدہ نہیں کرتے ، وہ بھی اس کے ارادہ و مشیت کے مطابق بھی صحت مند ہوتے ہیں تو بھی بیار ، ان میں کوئی مالدار ہو تاہے تو کوئی فقیر ، انہیں بھی ایک محدود وفت تک زندہ رہنے کے بعد موت لاحق ہوتی ہوتی ہے . اہل ایمان اللہ کے سامنے بر ضاور غبت جھکے ہیں ، اور کافر اللہ کے اوامر کو قبول کرنے پر مجبور ہیں . ایک دوسری رائے یہ ہے کہ یہاں بحدہ سے مراد حقیق سجدہ ہے ، لینی اللہ کی تعظیم کے لئے زمین پر پیشانی ٹیکنا . تواہل ایمان انس و جن اور فرشتے فی الواقع صبح وشام یعنی ہمیشہ اللہ کو سجدہ کرتے ہیں ، جیسا کہ اللہ نے سور ۃ العنکبوت

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَا فِي وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ • قُلُ آفَا تَخَنُّ تُمُرِّنْ دُفْنِهَ آفَا بِكَأَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِ مُنَفَعًا وَلَا ضَرًّا • قُلْ هَلْ يَسْتُوى الْكَمْلَى وَالْبُصِيْرُةُ آمْرِهِ لْ تَسْتَوى الظَّلْمُاتُ وَالنُّوْلَةُ آمْرَجَعَلُوا لِلهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَنْكُوْبِهِ فَتَمَا بَهُ النَّكُفُّ عَلَيْهِمُ * قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُو الْوَاحِدُ الْقَهَّانُ۞

کست ہو ہے کہ آسانوں اور زمین کارب (۱۲) کون ہے؟ آپ خود ہی بتاد بیجئے کہ اللہ آپ کہئے کہ کیاتم لوگوں نے اس کے سواد وسروں کو یارو مددگار بنالیا ہے جو خود اپنی ذات کے لئے کی نفع اور نقصان کے مالک نہیں ہیں آپ کہئے کہ کیا نابیا اور بینادونوں ہر ابر ہیں ، یا گیا اور روشنی ہر ابر ہے ، یا کیا انہوں نے اللہ کے کچھ ایسے ساجھی بنا لئے ہیں جنہوں نے اللہ کی طرح چیزوں کو پیدا کیا ہے ، اور وہ مخلوقات ان کی نظر میں گڈ ٹہ ہوگئ ہیں آپ کہہ دیجئے کہ اللہ ہی ہر چیز کا خالق ہے ، اور وہ تنہا، زبر دست ہے ﴿۱۲﴾

آیت (۲۵) میں فرمایا ہے: ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْفِي الْفَلْكِ دَعَوْا اللّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ ﴾ كه "جب شي ميں سوار جوح جي تواندكو بورے اظلام كے ساتھ بكارتے ہيں". اى طرح انسان اور ديگر تمام گلو قات كے سائے بھى اللّه كو سجده كرتے ہيں. جب كوئى الله كو سجده كرتا ہے تواس كاسايہ بھى اس كے ساتھ اللّه كے سائے جھكا ہے مفسرين لكھتے ہيں كه كوئى بعيد بات نہيں كہ سائيہ جھى حقیقى معنول ميں الله كو سجده كرتا ہو جيساكه پهاڑ الله كي تيج ميں مشغول ہوتا ہے . الله تعالى نے سورة النحل آيت نہيں كہ سائيہ عن فرمایا ہے : ﴿ أَوَلَمْ يَدُو اَ إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَنَى اللّهُ عَن الْيَمِينِ وَالْسَمَّمَا عَلِي سَخُداً لِلْهُ وَهُمُ دَا خِرُونَ ﴾ يعن "كيا انہوں نے ديكھا نہيں كه اللّه نے جتن چیزیں پيدا كی ہیں ، ان كے سائے دائمی اور بائمی ہوتے ہیں ، ان كے سائے دائمی اور بائمی ہوتے ہیں "

(۱۲) کفار مکہ کا بیے عقیدہ تھا کہ آ سانوں اور زمین کا پیدا کرنے والا اللہ تعالی ہے ، اس ثابت شدہ حقیقت اور ان کے اعتراف کو یہاں بیان کرنے کے بعد ان سے کہا گیا ہے کہ جب تم جانتے ہوکہ اللہ ہی آ سانوں اور زمین کا خالق ومالک ہے تو پھر اس کے علاوہ دو سروں کو اپنا حاجت روا اور شکل کشاکیوں مانتے ہو، جوخو دائی ذات کو نہ کوئی نفع پہنچا سکتے ہیں اور نہ کی نفصان کا ازالہ کر سکتے ہیں، وہ تمہارے حاجت روا اور شکل کشاکیے بن جائمیں گے ؟

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ایک مثال کے ذریعہ موصد سلمان اور کافر کے درمیان فرق واضح کیا، کہ کافرایخ دین کے معاملہ میں اندھے کے مانندہ، اور موحد اممان آنکھ والے کے مانند ، کافرایخ کفر کی تاریکی میں بھٹکار ہتاہے اور موحد ایمان و توحید کا مشعل لئے منزل کی طرف بڑھتار ہتاہے ، اس لئے اللہ تعالیٰ نے آئے فرمایا کہ کفر کی تاریکی اور ایمان کا نور دونوں برابر نہیں ہو سکتے ہیں ، کفار و مشرکین کی کم عقلی اور نادانی کو مزید اجا گرکرنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جن باطل معبود دں کو وہ اللہ کا شریک تھہراتے ہیں ، کیا انہوں نے اللہ کی طرح آسان ، زمین ، شمس و قمر ، پہاڑ ، سمندر اور جن وانس کو پیدا کیا ہے ، جنہیں دکھ کے کہ وہ شرکاء بھی معبود ہیں ، ایسی کوئی بات نہیں ہے ، بلکہ انہوں اپنی جہالت ونادانی کی وجہ سے ان دیکھ کر مشرکوں کو شبہ ہوگیا ہے کہ وہ شرکاء بھی معبود ہیں ، ایسی کوئی بات نہیں کر دیں اور کہہ دیں کہ ہر چیز کا خالق ویڈ ہوں کو اپنا معبود بنار کھا ہے ، اس لئے عبادت کا بھی سختی صرف اس کی ذات ہے ،

اَنْزَلَ مِنَ الْتَكَأَرِمَلَةُ فَسَالَتُ اَوْدِيةٌ بِنَقَدَرِهَا فَاحْتَهُلَ السَّيْلُ ذَبَكَ الْإِيَّا وُمِتَايُوْقِلُ وَنَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْغِغَآءَ حِلْيَةِ اوْمَتَاعَ دَبَكُ مِفْلُهُ * كَذَٰ الِكَ يَضُرِبُ اللهُ النَّقُ وَالْبَاطِلَ هُ فَاتَا الرَّبِ فَيَنْ هَبُ جُعَاءً * وَإِمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ * كَذَٰ الِكَ يَضُرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ قُلِلَانِينَ السَّجَابُوالِيَّةِ مُ الْخُدُنِ فَي الْمُرْضِ * كَذَٰ الْكَ يَضُرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ قُلِلَانِينَ السَّجَابُوالِيَّةِ مُ الْمُعَلِّمُ اللهُ الْمُعَلِّمُ اللهُ الْمُعَلِّمُ اللهُ الْمُعَلِّمُ اللهُ الْمُعَلِمُ اللهُ الْمُعَلِّمُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُعَلِمُ اللهُ الْمُعَلِّمُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

(۱۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے تق اور باطل کے درمیان ایک نئی مثال کے ذریعہ فرق بیان کیا ہے جق اور اہل حق کی مثال اس بارش کی ہے جے اللہ آسان سے برسا تا ہے ،اور جس سے وادیاں بھر جاتی ہیں، لوگ اس سے خوب متنفید ہوتے ہیں، خود پیتے ہیں، جانوروں کو پلاتے ہیں اور اپنی زمینوں کو سیر اب کرتے ہیں، اور پچھ پانی زمین کے اوپر تھم را رہتا ہے اور پچھ اندر پہنچ کرچشموں اور کنووں کی شکل اختیا رکر لیتا ہے ۔ اور حق اور اہل حق کی مثال اس معدن (دھات) کی بھی ہے جس سے لوگ زیورات، برتن اور مختلف مے آلات بناتے ہیں . مید معد نیات بھی ایک مدت مدید تک باقی رہتے ہیں اور لوگ ان سے مستفید ہوتے ہیں . اور باطل کی مثال جھاگ اور زنگ کی ہے جو کسی کام کا نہیں ہو تا اور تھوڑی دیر کے لئے اوپر المصنے کے بعد جلد ہی اپنا وجو دکھو بیٹھتا ہے . ان دونوں مثالوں کا خلاصہ ہے کہ حق کو ثبات ودوام حاصل ہو تا ہے ، اور باطل زوال پذیر ہو تا ہے ، جلد تی گو تبات ودوام حاصل ہو تا ہے ، اور باطل زوال پذیر ہو تا ہے ، جلد تی گو تبات ودوام حاصل ہو تا ہے ، اور باطل زوال پذیر ہو تا ہے ، جلد تی گو تبات ودوام حاصل ہو تا ہے ، اور باطل زوال پذیر ہو تا ہے ، جلد تی گو تبات و دوام حاصل ہو تا ہے ، اور باطل زوال پذیر ہو تا ہے ، جلد تی گو تبات و دوام حاصل ہو تا ہے ، اور باطل زوال پذیر ہو تا ہے ، جلد کی تا ہوجا تا ہے .

(۱۸) اہل حق اور اہل باطل کا انجام بیان کیا گیاہے ، کہ جن اہل حق نے اللہ کی دعوت کو قبول کرتے ہوئے اسے ایک جانا، انبیائے کرام کی تصدیق کی اور اس کی نازل کر دہ شریعت پڑمل کیا، ان کی منزل جنت ہوگی، اور جن لوگول نے اس کی دعوت کو قبول نہیں کیا، قیامت کے دن وہ کسی طرح بھی جان ہرنہ ہو تکمیں گے اور جہنم میں دھکیل دیئے جائیں گے .

(۱۹) کا فراور مومن کی ایک مثال بیان کی گئی ہے، کہ جو آدمی یقین رکھتا ہے کہ قرآن اللہ کی طرف ہے نبی کریم سی لی پر بنازل کردہ کتاب ہے، دونوں کردہ کتاب ہے، دونوں کردہ کتاب ہے، دونوں کا بیان ہے کہ دونوں کی بیان ہے کہ دونوں کا بیان ہے۔ دونوں کی بیان کے بیان کے بیان کی بیان کے بیان کی بیان کرنے کی بیان کی کر بیان کی کردن کی بیان کی کردن کی کر بی

الذين يُوْفُون بِعهُ الله ولا يَنفَضُون البينِ الله وَلا يَنفَضُون البينِ الله وَلا يَنفَقُون الله وَلا يَنفَقُون الله وَلا يَنفَقُون الله وَلَا يَنفَقُون الله وَلَا يَنفَقُون الله وَلَا يَنفَقُون الله وَ الله وَلَا يَنفَقُون الله وَ الله وَلَا يَنفَقُون الله وَ الله وَلَا يَنفَقُون الله وَلَا يَلْ الله وَ الله وَلَا يَكُمُ الله وَ الله وَلَا يَلْ الله وَ الله وَلَا يَلُو الله وَ الله و

کے درمیان ایسائی فرق ہے جیسا پانی اور جھاگ اور عمدہ اور زنگ آلود معد نیات کے در میان.

- (۲۰) ایمان والوں کی صفات اوران کاانجام بیان کیا جارہاہے: .
- ا- وہ اللہ اور بندول کے ساتھ کئے گئے عہد و پیان کے پابند ہوتے ہیں .
- ۲- الله اور بندول کے ان تمام حقوق کی حفاظت کرتے ہیں جن کا اللہ نے تھم دیا ہے . تمام انبیائے کرام اور آسانی کتابوں پر ایمان رکھتے ہیں ، اور رسول الله علیہ اور مسلمانوں کے ساتھ ایمان کے سبب جو رشتہ قائم ہے ، اس کا بھی کھاظ رکھتے ہیں ، جیسا کہ اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ إِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ کہ "مسلمان آپس میں بھائی بھائی ہمائی در ہمیں ہمائی ہم
 - س- خثیت الٰبی ان برغالب رہتی ہے، ای لئے اللہ تعالیٰ کے اوامر کو بجالاتے ہیں اور محرمات اور نواہی سے بیچتے ہیں .
 - ۸- قیامت کے دن کے حساب سے ڈرتے ہیں، اس لئے اپینفس کا محاسبہ کرتے رہتے ہیں.
 - ۵- اللہ کے دین پڑمل کرنے میں جو تکلیف پہنچی ہے ، اس پرصبر کرتے ہیں . آلام ومصائب پڑبھی صبر کرتے ہیں .
 - ۲- پانچوں وقت کی نماز ہروقت، خشوع و خضوع کے ساتھ اور سنت کے مطابق اواکرتے ہیں .
 - ۱ الله کودی جو کی روزی میں سے اس کی راہ میں پوشیدہ طور پراور د کھلا کرخرج کرتے ہیں۔
- ۸- برائی کا جواب بھلائی سے دیے ہیں، گناہ کے بعد نیکی کرتے ہیں، کوئی ظلم کر تاہے تو معاف کردیتے ہیں، جو تطع تعلق کر تا ہے اس سے تعلق تائم کرتے ہیں اللہ تعالی نے فرما یا کہ آخرت میں ایسے ہی لوگوں کا انجام اچھا ہوگا ، اور جنت ان کی منزل ہوگی . اور ان کے ساتھ ان کے آباء واجداد ، ہویوں اور او لادمیں سے وہ سب بھی جنت میں داخل ہوں گے جو دنیا میں منزل ہوگی . اور ان کے ساتھ ان کے آباء واجداد ، ہویوں اور او لادمیں سے وہ سب بھی جنت میں داخل ہوں گے جو دنیا میں منزل ہوگی . اور ان کے ساتھ ان کے آباء واجداد ، ہویوں اور او لادمیں سے وہ سب بھی جنت میں داخل ہوں گے جو دنیا میں منزل ہوگی . اور ان کے ساتھ ان کے آباء واجداد ، ہویوں اور او لادمیں سے وہ سب بھی جنت میں داخل ہوں گے جو دنیا میں منزل ہوگی .

اور جولوگ (۲۱) اللہ سے کیا گیا پختہ وعدہ توڑتے ہیں ،اور اللہ نے جن رشتوں کو جوڑے رکھنے کا تھم دیا ہے انہیں کا شخ ہیں اور زہن ہیں فساد پھیلاتے ہیں ،اان پر اللہ کی لعنت ہوگی،اور ان کے لئے آخرت کا بُرا گھر ہے ﴿۲۵﴾ اللہ جس کے لئے چاہتا ہے تنگ کر دیتا ہے ، اور وہ للہ جس کے لئے چاہتا ہے تنگ کر دیتا ہے ، اور وہ لوگ و نیا کی زندگی برخوش ہور ہے ہیں حالا نکہ و نیا کی زندگی آخرت کی نعتوں کے مقابلے ہیں ایک عارضی فائدہ ہے ﴿۲۲﴾

صلاح و تقوی کی راہ اختیار کریں گے . مجاہد نے پہاں " صدلاح " سے مرادا بمان کی ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ فذکورہ بالارشتہ داروں میں سے جولوگ بھی مومن ہوں گے ، اللہ تعالی مونین صالحین کا اگرام کرتے ہوئے انہیں بھی جنت میں داخل کردے گا . واحدی نے اس اے کو ترجیح دی ہے . اور جب جنت میں داخل ہو جائیں گے تو فرشتے ان کے پاس آئیں گے اور انہیں سلام کریں گے اور کہیں گے کہ بیددائی سلامتی کی جگہ اللہ نے تمہیں اس بدلے میں دی ہے کہ تم دنیا میں صبر واستقامت کے ساتھ اس کے دین پڑمل کرتے رہے .

(۲۱) ابغیراال ایمان کی صفات اوران کاانجام بیان کیاجارہاہے، کہ جولوگ اللہ سے کئے گئے عمود و مواثیق کا خیال نہیں رکھتے، اور جن اوامر و نواہی کاانہیں حکم دیا گیا ہے ان پڑمل پیرا نہیں ہوتے، اور جن تعلقات، رشتوں اور قرابتوں کو جوڑے رکھنے کی انہیں نصیحت کی گئی ہے ان کا پاس نہیں رکھتے، اور کفر و معاصی کے ارتکاب کے ذریعہ زمین میں فساد پھیلاتے ہیں، ایسے لوگ اللہ کی لعنت کے ستی بن جاتے ہیں، اور قیامت کے دن ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا.

(۲۲) اللہ تعالیٰ کافری روزی میں وسعت دیتا ہے، گویاس کی رتی ڈھیل دی جاتی ہے تا کہ کفر و معاصی میں اور آگے بر ھتا چلا جائے ۔ اور بند کا مومن کی روزی میں گل بیدا کر دیتا ہے، اور مقعود اس سے اس کی آزمائش ہوتی ہے، اور اس لئے بھی تا کہ اس کے گناہ دنیا ہی میں من جائیں ۔ روزی میں و سعت اللہ کی جانب سے کا فرکے اعزاز واکر ام کی دلیل نہیں ہوتی، اور نہ تنگی رزق مومن کی تذکیل واہانت کی ۔ اس کے بعد مشرکین مکہ کے بارے میں کہا گیا کہ وہ اپنی دنیاوی زندگی پر نازال و فرحال ہیں، حالانکہ افرحت کی کامیا بی اور حصول جنت کے مقابلہ میں دنیا کی لذتوں کی کوئی حقیت نہیں ہے ۔ مفسرین نے اس ساندال کیا ہے کہ دنیاوی کا میا ہیول پر اترانا اور مگن رہنا حرام ہے ۔ تر نہ بی نے عبداللہ بن مسعود سے روایت کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ علیہ چٹائی پڑائی رسو گئے توان کے پہلو میں اس کا نشان پڑگیا ۔ صحابہ کرام نے کہا، ہم آپ کے لئے نرم بستر ہناد بنا چاہتے ہیں ۔ تو آپ نے فرمایا کہ " مجھے دنیا سے کیا مطلب، دنیا میں میری مثال اس مسافر سوار کی ہے جو ایک بل کی در خت کے سائے میں مشہر تا ہے، پھرچل دیتا ہے۔ " ، اور مسلم ، تر نہ بی نائی اور ابن ماجہ نے مستور درضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا : " دنیا کی مثال اس مسافر سوار کی ہے جو ایک بل کی در خت کے سائے میں مثال اس مسافر سوار کی ہے جو ایک بل کی در خت کے سائے میں ایس ہے جیسے کوئی آئی سیندر میں ڈال کر نکال لے ، اس کی انگل میں پائی کا کون سا حصہ آ جائے گا۔ اور آپ نے اپنی شہادت کی انگل میں ایس ہے جاشارہ کیا" .

وَيُقُولُ النَّنِيُ كَفُهُ الوَلاَ أَنْزِلَ عَلَيْهِ اللهُ قِنْ رَبِهِ قُلْ إِنَّ اللهُ يُضِكُّ مَنْ يَشَأَءُ ويَهُو مَنَ النَّهِ مَنْ اَنَابَ فَا اللهُ ال

اوراہل کفر کہتے ہیں، کہ محمہ پراس کے رب کی جانب سے کوئی نشانی (۲۳) کیوں نہیں اتاری گئی ہے، آپ کہتے کہ بے شک اللہ جسے چاہتا ہے گراہ کر دیتا ہے اور جواس کی طرف رجوع کر تاہے اسے ہدایت دیتا ہے ﴿۲۷﴾ یعنی جو لوگ اہل ایمان ہوتے ہیں اور ان کے دلول کواللہ کی یاد سے اطمینان (۲۳) حاصل ہو تاہے، آگاہ رہئے کہ اللہ کی یاد سے ، ہی دلول کو اطمینان ماتا ہے ﴿۲۸﴾ جولوگ (اس دنیا میں) اہل ایمان ہوں گے اور عمل صالح کریں گے انہیں یاد سے ، ی دلول کو اطمینان ماتا ہے ﴿۲۸﴾ جولوگ (اس دنیا میں) اہل ایمان ہوں گے اور عمل صالح کریں گے انہیں (آخرت میں) خوشیاں (۲۵) ملیں گی، اور رہائش کی عمرہ جگہ ملے گی ﴿۲۹﴾ ہم نے ای طرح آپ کوالی قوم کے لئے رسول (۲۲) بنا کر بھیجا ہے جن کے پہلے بہت می قومیں گذر چکی ہیں، تا کہ آپ انہیں وہ قرآن پڑھ کر سنائیں جو ہم نے آپ کو بذریعہ وجی دیا ہے، اور وہ لوگ نہایت رحم کرنے والے اللہ کی ناشکری کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ وہی میرا رہ ہے، اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے، میں نے اس پر بھر وسہ کیا ہے اور اس کی طرف مجھے لو شاہے وہی میرا رہ ہے، اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے، میں نے اس پر بھر وسہ کیا ہے اور اس کی طرف مجھے لو شاہے (باوہ ہی میرا طحاوہ اور گی ہیں، آپ کہ میں ہیں ہے اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے، میں نے اس پر بھر وسہ کیا ہے اور اس کی طرف مجھے لو شاہے (باوہ ہی میرا طحاوہ کی ایک ایک ان ہوں۔

ر ۲۳) کفار کہ رسول اللہ عظی کے بارے میں کہا کرتے تھے کہ اگر محمد اللہ کا نبی ہے توموی وہیٹی کی طرح اللہ اس کے لئے بھی کوئی نشانی کیوں نہیں بھیج دیتا۔ اور ان کا مقصد محض کبر وعناد ہوتا تھا، ان کی نبیت بینہیں ہوتی تھی کہ اسے دیکھ کرایمان لے آئیں۔
یہاں بھی انہوں نے وہی سوال دہر ایا، تو اللہ نے انہیں جواب دیا کہ اللہ تعالی جے چاہتا ہے گمراہ کر دیتا ہے چاہے وہ ہزار
نشانیاں دیکھ لے ،اور جو گناہوں سے تائب ہوکر اس کی طرف رجوع کر تاہے اسے ہدایت دیتاہے چاہے وہ کوئی بھی نشانی نہ
دیکھے، اس کی مشیت میں کسی کا کوئی دخل نہیں ہے . اس لئے تمہیں رسول اللہ عظیم سے نشانیوں کا مطالبہ نہیں کرنا چاہئے ، بلکہ اللہ
کے دین کو قبول کرلینا چاہئے اور اس سے اپنا تعلق استوار کرنا چاہئے تاکہ تمہیں مزید تو فیق کی نعت سے نوازے۔

(۲۴) اللہ کی طرف رجوع کرنے والوں کی صفت بیان کی جارہی ہے جو نعمت بدایت سے سر فراز ہوتے ہیں، کہ وہ اللہ، اس کے رسول اور اس کی کتاب پر ایمان لاتے ہیں، اللہ کی یاد سے ان کے دلوں کوسکون ملتاہے، اور اس کے سواکسی کو اپنایار و مددگار نہیں سیھتے۔ اس کے بعد اللہ تعالی نے مومنوں کو سکون قلب حاصل کرنے کا ایک نسخہ کیمیا بتایا کہ زبان وقلب کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کویاد کرنے ہے ہی انسان کو سکون حاصل ہو تاہے۔ چونکہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو اپنی عبادت کے لئے پیدا کیا ہے، اس لئے اس کے دل کو صرف اس کی یاد ہے ہی سکون مل سکتاہے۔ تبیع و تحمید اور تجمیر و توحید، ذکر اللی کے مسنون و مغروف طریقے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی تلاوت، اسے سنا، اور اس میں غور و فکر کرنا، و کرالی کے بہت ہی مفید طریقے ہیں.

(۲۵) اہل ایمان اور عمل صالح کرنے والوں کا نجام بتایا گیاہے کہ قیامت کے دن الله انہیں جنت دے گااور وہال وہ الیما الحجھی

وَكُوْ آنَ قُرُ إِنَّا سُرِّدَتْ بِعِ الْجِبَالُ آوَقُطِعَتْ بِعِ الْكِرْضُ آوَكُوْ مَنِ الْمُوَثَّلُ اللهِ الْمُسْرَقِينَ اللهُ الْمُنْ اللهُ الْمُنْ اللهُ اللهُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

اور اگر کمی قرآن (۲۷) کے ذریعہ پہاڑوں کو چلادیا جاتا، یاز مین کے کلڑے کردیئے جاتے، یامردوں کو گویائی دے دی جاتی بیلوگ ایمان نہیں لاتے) بلکہ تمام فیصلے (۲۸) صرف اللہ کے اختیار میں ہیں کیااہل ایمان سے بات نہیں سمجھے ہیں کہ اگر اللہ چاہتا تو تمام لوگوں کو ہدایت دے دیتا، اور اہل کفر (۲۹) پر ان کے کئے کی بدولت کوئی نہ کوئی مصیبت آتی رہے گی، یاان کے گھروں کے قریب رہنے والوں پرکوئی آفت آتی رہے گی یہاں تک کہ اللہ کا وعدہ آجائے گا، بے شک اللہ این وعدہ کے خلاف نہیں کر تاہے ﴿۳۱﴾

حالت میں ہوں گے جسے الفاظ میں بیان نہیں کیا جاسکتا ہے ، ایک منہوم یہ بھی ہے کہ اللہ تعالی انہیں جنت میں ایک درخت عطا کرے گاجس کا نام" طولیٰ"ہے اور وہ ایسی نعمت ہوگی جس کی خوبیال الفاظ میں نہیں بیان کی جاسکتیں .

(۲۲) نی کریم میلی کی نبوت کی تصدیق و تائیر کے طور پر کہا گیاہے کہ جس طرح ہم نے پہلے بہت ہے انبیاء مبعوث کے ،اب

آپ کو مبعوث کیاہے ، تاکہ آپ کفار قریش اور دیگر لوگوں کو وہ قرآن پڑھ کر سائیں جوآپ کے لئے اللہ کا سب سے بڑا مجزہ ،

اور بنی نوع انسان کے لئے اللہ کی رحمت ہے ۔ لیکن کفار اس ذات باری تعالیٰ کا افکارکرتے ہیں جس کی ایک صفت "رحمٰن " بھی ہے ، اور جس نے اپنی اس صفت رحمت کے تقاضے کے مطابق انسانوں کی ہدایت کے لئے قرآنِ کریم نازل فرمایا ہے ، اور آپ کو رحمۃ للعالمین بناکر بھیجا ہے ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الا نبیاء آیت (۱۰۷) میں فرمایا ہے : ﴿ وَمَا أَرْسَلَنَاكَ إِلاَ رَحْمَةُ لَا عَالَمُ مِن بناکر بھیجا ہے ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الا نبیاء آیت بناکر بھیجا ہے " آیت میں اس طرف اشارہ ہے کہ کفار قریش نے نعت وہی کا شکر نبیں ادا کیا ، اور اس طرف بھی اشارہ ہے کہ " رحمٰن " اللہ کا نام اور اس کی ایک ظیم صفت ہے جس کا کفار انکار کرتے تھے صلح حد یہیے کے موقع پر کہا تھا کہ ہم " رحمٰن " کونہیں جانے ، تورسول اللہ علی نے نام عبد اللہ کے نام عبد اللہ کا کام اور اس کی ایک علیہ نام عبد اللہ کونہیں جانے ، تورسول اللہ علیہ نے نام عبد اللہ کے نزد یک سب سے اکتفا کیا تھا ۔ (بخاری) ، صبح مسلم میں ابن عمرضی اللہ عنہ مرضی اللہ عبد کے مرسول اللہ علیہ نے نورسال اللہ عبیہ نے نورسال اللہ عبد نے نورسال میں عبد اللہ اور عبد الرحمٰن جیں " .

(۲۷) حافظ ابن کثیر کی رائے کے مطابق اس آیت ہے مقصود قرآنِ کریم کی عظمت شان بیان کرنی ہے کہ اللہ تعالی نے جتنی کتابیں نازل کی ہیں ، اگران میں کوئی الی ہوتی جس کی تلاوت کرنے کے بعد پہاڑا پنی جگہ ہے چل پڑتا، یاز مین کے نکڑے ہوجاتے، یا مردے بول پڑتے، تو وہ قرآنِ کریم ہوتا۔ لیکن کا فرول کا حال ہے ہے کہ اس آیت عظی اور معجز ہ کبریٰ کے ہوتے ہوئے موک اور عیسیٰ کی نشانیاں جیسی کسی نشانی کا مطالبہ کرتے ہیں . اور امام شوکانی کھتے ہیں کہ یہ کفار قریش کے سوال کا جو اب ہوئے ، انہوں نے آپ میں کی نشانیاں جیسی کسی نشانی کا مطالبہ کرتے ہیں اور امام شوکانی کھتے ہیں کہ یہ کفار قریش کے سوال کا جو اب ہوئے ، انہوں نے آپ میں گئے ہے کہاکہ وہ مکہ کے پہاڑوں کو ہٹادیں تاکہ شہر کشادہ ہو جائے . تو اللہ تعالیٰ نے ان کے فسادرائے اور قرآنِ کریم کی عظمت شان بیان کرتے ہوئے فرما یا کہ اگر قرآنِ کریم کی تلاوت کے ذریعہ پہاڑ چل پڑے یاز مین کے نکڑے ہو جائیں یا مردے بول پڑیں تو بھی کفارا پئی ہے و ھرمی ہے باز نہیں آئیں گے اور ایمان نہیں لائیں گے .

(۲۸) اگراللہ چاہتا تو قرآن کے ذریعہ وہ کچھ ہوتا جس کا بیان او پرآیا کین اس نے ایسانہیں چاہا، اس لئے کہ ایمان کا تعلق اللہ تعالیٰ کی مشیت ہے ہے ، اگروہ چاہتا تو کفارِ قریش بغیر نشانیاں دیکھے بھی ایمان لے آتے لیکن اس نے ایسانہیں چاہا، اس لئے پہاڑوں کا چلنا، زمین کا عموے عموے ہونا، مردوں کا بول پڑنا اور دوسری نشانیاں ان کی صالت نہیں بدل سکیں گی .

(۲۹) آیت کے اس حصہ میں کا فرول کے لئے بالعموم یا کفار مکہ کے لئے بالحضوص بہت بڑی وعید ہے کہ ان کے کفراور رسولول کی تکذیب کے بنتیج میں ہمیشہ کوئی نہ کوئی معیبت انہیں لاحق ہوتی رہے گی۔ قل کئے جائیں گے یا قید کر لئے جائیں گے یا قبط سالی میں بنتا ہوں گے یا اور کوئی عذاب انہیں آلے گا، یاان کے قریب رہنے والوں پر کوئی عذاب تازل ہوگا جے دیکھ کر ان کے دل بل جائیں گے اور ان کا سکون چھن جائے گا۔ بعض مفسرین کا خیال ہے کہ " مَحلُ " کی ضمیر نبی کریم عظاف کے لئے ہے، یعنی آب ان کے علاقے کے قریب رہنے والی کی قوم کا محاصرہ کریں گے جے دیکھ کر ان کی جان مصیبت میں رہے گی جیسا کہ طائف والوں کا حال ہوا، اور ان کی بھی کیفیت رہے گی، یہاں تک کہ انہیں موت آ جائے گی، اور اللہ کے وعدے کے مطابق جہنم کا عذاب انہیں آر بوج گا۔ ایک دوسری رائے یہ ہے کہ ﴿وَعَدُ اللّه ﴾ ہے مر ادکا فروں ہے جہاد کرنے کی اجازت ہے، یعنی جب جہاد کی اجازت ہے، یعنی جب جہاد کی اجازت می با تک گھا کیں گے۔

لَهُمْ عَذَابُ فِي الْحَيُوقِ اللَّهُ فَيَا وَلَعَدَابُ الْلَخِيرَةِ اللَّهُ وَمَالَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ قَاقِ ﴿ مَثَلُ الْجَنَةِ الْرَقِي وَ مَثَلُ الْجَنَةِ الْرَقِي وَ مَثَلُ الْجَنَةِ الْرَقِي وَ اللَّهُ عَوْنَ الْمَعْوَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ النَّالُ ﴿ وَ اللّهُ عَلَىٰ النَّالُ وَ وَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ مِنَ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلا وَلَا اللّهُ وَلا وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

انہیں دنیا کی زندگی میں عذاب (۲۳) ملے گا، اور آخرت کا عذاب تو بہت ہی سخت ہو گا، اور انہیں اللہ ہے کو تی نہیں بچا سکے گا ﴿۲۳﴾ اس جنت (۲۳) کی تعریف جس کا وعدہ اہل تقویٰ ہے کیا گیا ہے ، بیہ ہے کہ اس کے پنچے نہریں جاری ہوں گی، اس کے میوے ہمیشہ ملیں گے اور اس کا سابہ ہروقت رہے گا، یہ ان لوگوں کا انجام ہو گا جو (دنیا میں) اللہ ہے ڈرتے رہیں گے ، اور کا فروں کا انجام جہنم ہوگا ﴿۵۳﴾ اور جن کوہم نے کتاب (۳۳) دی تھی وہ اس قرآن سے خوش ہوتے ہیں جو آپ پر نازل کیا گیا ہے ، اور (یہود و نصاریٰ کے)گر وہوں میں سے بعض ایسے بھی ہیں جو قرآن کے بعض صے کا انکار کرتے ہیں، آپ کہئے کہ جھے تھم دیا گیا ہے کہ اللہ کی عبادت (۲۵) کروں اور اس کا طرح ہم شریک نہ بناؤں، میں لوگوں کو اس کی طرف بوٹ کر جانا ہے ﴿۱۳ ﴾ اور اس طرح ہم شریک نہ بناؤں، میں لوگوں کو اس کی طرف بول تا ہوں، اور اس کی طرف لوٹ کر جانا ہے ﴿۲۵ ﴾ اور اس کا علم آپ نے اس قرآن کو فیصلہ کرنے والا، اور عربی زبان میں نازل (۲۲) کیا ہے ، اور اگر آپ نے وتی ورسالت کا علم آپ کے پاس آجانے کے بعد ان کی خواہشات کی بیروی کی ، تو اللہ کے مقابل آپ کا نہ کوئی یارو مددگار ہوگا اور نہ کوئی یا نے والا ﴿۲۵)

تمہارا بہ تول حقیقت کے عین خلاف ہے، دیباہی جیسے کوئی جہالت ونادانی میں آگر کسی کا لے عبشی کا نام کا فور رکھ دے .

(۳۵) نزولِ قرآن کے بارے میں یہود ونسار کی کا موقف واضح کرنے کے بعد رسول اللہ ﷺ کو تھم دیا گیاہے کہ وہ کا فرول کو بتادیں کہ آپ ﷺ صرف اللہ کی عبادت کرتے ہیں اور کس کو اس کا شریک نہیں بناتے . اور یہ وہ بنیادی عقیدہ ہے جس پر تمام

⁽۳۲) جن کافروں کا حال اوپر بیان کیا گیاہے، انہی کا نجام بتایا جار ہاہے کہ انہیں دنیا میں مسلمانوں کے ہاتھ عذاب دیا جائے گا، یا مفہوم بیہے کہ کافرکو کفر کی وجہ ہے بھی سکون میسرنہیں آتا،اورآ خرت کا عذاب تو بڑا ہی در دناک ہو گا.

⁽٣٣) كافرول كا انجام بتانے كے بعد اب مومنوں كے بارے ميں كہا جارہا ہے كہ اللہ تعالى انہيں جنت دے گا جس كے ينجے نہريں جارى ہوں گی،اس ميں كھانے پينے كى بے شار نعتيں اور در ختوں كے دائمي سائے ہوں گے .

⁽۳۴) اس آیت کی تغییر میں ایک تول ہے ہے کہ کتاب سے مراد تورات و انجیل ، اور خوش ہونے والوں سے مراد وہ یہود و نصار کی ہیں جو مسلمان ہوگئے تھے . دوسرا قول ہے ہے کہ عام یہود و نصار کی مراد ہیں جو قرآنِ کریم کی ان آیتوں کو سن کرخوش ہوتے تھے جن سے تورات وانجیل کے احکام کی تائید ہوتی تھی ۔ پہلے قول کے مطابق "امخذاب" سے مراد وہ یہود و نصار کی ہول کے جنہوں نے اسلام کو قبول نہیں کیا تھا . اور دوسرے قول کے مطابق مشرکتین مکہ اور دیگر کفار ہول گے ، یا بعض یہود و نصار کی جو قرآن کا انکار اس لئے کرتے تھے کہ اس کے ذریعہ ان کی شریعتیں منسوخ ہوگئی تھیں .

وَلَقُنُ ٱرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبُلِكَ وَجَعَلْنَالَهُ وَإِنْ وَاجَا وَذُرِيَّةٌ وَمَاكَانَ لِرَسُولِ آنَ يَأْتَى بِأَيْةِ الْا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ آجَلِ كِتَابُ ۞ يَعْنُوا اللهُ مَا يَثَأَءُ وَيُثْنِتُ ۗ وَعِنْكَ أَهُ الْكِتْبِ ۞

اور ہم نے آپ سے پہلے انبیاء ورسل بھیجے اور انہیں بیویاں (۳۷) اور اولاد دی ،اورکسی رسول کویہ قدرت حاصل نہیں تھی کہ وہ الله کی مرضی کے بغیر کوئی نشانی ^(۳۸)لا سکے ،ہر کام کا مقرر وفت لکھا ہواہے ﴿۴۸﴾الله جس تکم کو چاہتا ہے مٹادیتا^(۳۹)ہے اور جے چاہتا ہے باتی رکھتاہے ،اور اس کے پاس اصل کتاب (یعنی لوح محفوظ) ہے ﴿۴۹﴾

ادیان ساویہ کا اتفاق ہے.

(٣٦) قرآنِ کریم کے بعض فضائل کاذکر،اوراس سے اعراض پر دھمکی دی جارہی ہے .اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کو عربی زبان میں نازل فرمایا ہے،اوراس میں شریعت اسلامیہ کے تمام اصول بیان کرد یتے ہیں . نبی کریم عظام کو مخاطب کیا گیا ہے کہ اگر آپ قرآن جیساعلوم ومعارف کا فزانہ ملنے کے بعد بھی یہود ونساری کی خواہشات کی پیروی کریں گے تواللہ کے سوا آپ کا کوئی مددگار نہیں ہوگا اوراس کی گرفت ہے آپ کوکوئی نہیں بچاسکے گا.

(۳۷) بعض کفار رسول اللہ ﷺ کے بارے میں کہتے تھے کہ اگر محمد نبی ہو تا تو شادی نہیں کرتا، نبوت کے کا مول میں لگار ہتا، تو یہ آیت نازل ہوئی کہ آپ سے پہلے جو انبیائے کرام دنیا میں آتے رہے ہیں، انہوں نے بھی شادیاں کی تھیں اور ان کی بھی اولاد تھی، ہم نے کسی فرشتہ کو کبھی نبی بناکر نہیں بھیجا۔

(۳۸) ان کافروں کی تردیدگی گئی ہے جورسول اللہ عظیہ ہے باربار موسی وعیسی جیسی نشانی لانے کا مطالبہ کرتے تھے، کہ اللہ کا رسول اس کی مرضی کے بغیر کوئی نشانی نہیں لاسکتا. اللہ تعالیٰ نے وقت اور حالات کے نقاضے کے مطابق ہر وقت کے لئے ایک فیصلہ کررکھا ہے، جب وہ وقت آتا ہے، تواس کا ظہور ہو تا ہے، ان فیصلوں کا تعلق کا فروں کی خواہش سے نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کے ارادہ اور اس کی مشیت سے ہے.

(۳۹) الله تعالی لوح محفوظ ہے جو جاہتاہے منادیتاہے،اور جس تھم اور فیصلہ کو جاہتا ہے باقی رکھتاہے ۔ ہر انسان کے بارے میں لوح محفوظ میں نوشتہ ہے کہ وہ نیک ہوگا بید،اس کی روزی، عمر،اوراس ہے متعلق خیر وشرکی ہربات کھی ہوئی ہے،اوراللہ تعالیٰ پی مرضی اوراراوہ ومشیت کے مطابق اس میں تبریلی کر تاہے،اس کی مشیت میں کسی کاوطل نہیں ہے ۔ عمر بن الخطاب،ابن مسعود اور ابن عباس وغیر ہم کی بہی رائے ہے ۔ "محود اثبات" کی تفییر میں اور بھی اقوال آئے ہیں، لیکن رائے وہی ہے جو ابھی فور اور ابن عباس وغیر ہم کی بہی رائے ہے ۔ "محود اثبات " کی تفییر میں اور بھی اقوال آئے ہیں، لیکن رائے وہی ہے جو ابھی فرکیا گیا ہے ۔ اور یہ جو حدیث میں آیا ہے ، نبی کریم مخلط نے فربایا کہ (قلم خشک ہوگیا) تولوح محفوظ میں "محود اثبات " بھی اللہ تعالیٰ کے قضاو قدر میں واضل ہے ۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو حالت طواف میں یہ کہتے سنا گیا کہ " اے اللہ!اگر تونے میرے لئے بہتی یہ کہتے سنا گیا کہ " اے اللہ!اگر تونے میرے لئے بہتی کی گیا کہ نوان کھو دیا ہے تواہے مٹادی ۔ توجو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے ، تیرے ہی پاس لوح محفوظ ہے ، بہتی کی گیا اللہ اللہ اللہ عنہ اے روایت کی ہے اور اے مجل کہ احتیاط نقد رہے مقابلے میں نفع نہیں پہنچا کی اور حاکم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ اے روایت کی ہے اور اے مجل کہ احتیاط نقد رہے مقابلے میں نفع نہیں پہنچا کی کی اللہ تعالیٰ دعائے ذریعہ نقد رہی کے مقابلے میں نفع نہیں پہنچا کی کی اللہ تعالیٰ دعائے ذریعہ نقد رہی کے جس بات کو چاہتا ہے مٹاریتا ہے ۔

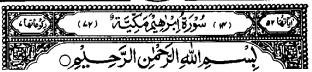
وَإِنْ مَا نُوِيكُكَ بَعُضَ الَّذِي نَعِدُهُ مُ اَوُنَتُوفَيْنُكَ فَإِنَّهُ اَكَالُهُ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابِ ﴿ اَوَلَمْ يِكُوا اَنَّا فَالْمَا الْمُعَالِّ الْمُعَالِّ الْمُعَالِّ وَاللَّهُ يَعَكُمُ لَا مُعَقِّبِ لِحُكِمِهُ وَهُوَسَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿ وَقَلْ مَكُوا النَّالِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْ

اور یا توہم آپ کواس عذاب کا بعض حصہ دکھائیں گے جس کا ہم کا فرول سے وعدہ کرتے ہیں، یااس سے پہلے ہی آپ کو و فات دے دیں گے، آپ کی ذمہ داری (۴۳) تو پیغام پہنچادینا ہے، اور حساب لیناہمارا کام ہے ﴿۴۰ کیاوہ دیکھ (۴۳) نہیں رہے ہیں کہ ہم زمین کواس کے اطراف وجوانب سے گھٹاتے جارہے ہیں، اور اللہ ہی فیصلہ کرتا ہے، کو کی اس کے حکم کو ٹالنے والا نہیں ہے، اور وہ بہت جلد حساب لینے والا ہے ﴿۴ اللهِ اور الن سے پہلے جو لوگ گذر ہے ہیں انہوں نے بھی (اپنے پیغیبر ول کے خلاف) سازشیں (۴۲) کی تھیں، لیکن تمام تدبیر یں صرف اللہ کے اختیار میں ہیں وہ ہر خص کی کمائی کو جانتا ہے، اور عنقریب کفار جان لیس کے کہ آخرت کا گھر (بعنی جنت) کس کے لئے میں ہیں وہ ہر خص کی کمائی کو جانتا ہے، اور عنقریب کفار جان لیس کے کہ آخرت کا گھر (بعنی جنت) کس کے لئے ہے۔ ﴿۴٣﴾ اور اہل کفر کہتے ہیں کہ آپ رسول (۳۳) نہیں ہیں، آپ کہنے کہ میرے اور تمہارے درمیان گواہ کی حیثیت سے اللہ کا فی ہے، اور وہ لوگ بھی جوکتاب (تورات وانجیل) کا علم رکھتے ہیں ﴿۳۳﴾

(۰%) نبی کریم عظی کوشلی دی جار ہی ہے کہ آپ نے آپی فی دمد داری پوری کر دی، اب اگر کوئی آپ کی دعوت قبول نہیں کرتا ہے تواللہ تعالیٰ اس سے حساب لے گا۔ اور دنیا میں آپ کے دشمنوں کو ممکن ہے کہ اللہ آپ کی زندگی ہی میں ذلیل ورسوا کرے، یا ہوسکتا ہے کہ آپ کی وفات کے بعد ان کے ساتھ ایسا ہو، بہر حال آپ نے اپنی ذمہ داری پوری کر دی.

(۱۳) کفار مکہ کواس بارے میں کیوں شبہ ہے کہ اللہ انہیں عذاب نہیں دے گااور ذلت ورسوائی میں مبتلا نہیں کرے گا، کیاوہ دکھیے نہیں رہے ہیں کہ وہ سرزمین مکہ کوان کے چاروں طرف ہے تنگ کر تاجارہاہے،اور ہرسال مسلمان کچھ علاقوں کو فتح کرتے ہوئے مکہ کی طرف بڑھ رہے ہیں،اور کفار مکہ کے لئے زمین تنگ ہوتی جارہی ہے .اللہ جو چاہتا ہے فیصلہ کرتا ہے، کسی کواٹھا تا ہے تو کسی کو گراتا ہے، کسی کو مار تاہے تو کسی کو زندگی دیتا ہے .اس کے فیصلوں میں کوئی دخل اندازی نہیں کرسکتا ہے .اوروہ تو بڑا جلد انتقام لینے والا ہے . دنیا میں تو قید و بنداور قبل کی شدید آزمائش میں گرفتار ہیں ہی، عنقریب ہی آخرے میں بھی اللہ ان کا حساب حلے گااور ان کے بُرے کر تو تو ل کا انہیں مز اچکھائے گا۔

(۳۲) اس آیت میں بھی نبی کریم منطقت کو تسلی دی جار ہی ہے کہ کفار مکہ سے پہلے بھی جو کفار دنیا میں گذرہ ہیں انہوں نے اپنے انہوں نے اپنے انہوں نے اپنے کہ کامیاب انہیاء کے خلاف سازشیں کیں ، لیکن وہ سازشیں ان کے کسی کام نہ آئمیں بلکہ ان کے لئے وبال جان بن گئیں ، اس لئے کہ کامیاب تدبیر تو صرف اللہ کی تدبیر ہوتی ہے . وہ اپنے سرش اور نا فرمان بندوں کو جب وہ خواب غفلت میں ہوتے ہیں اچانک پکڑ لیتا ہے . وہ ہر فرد کے اچھے اور برے اعمال سے باخبر ہے ، اور کا فروں کی ان چالوں سے بھی واقف ہو تا ہے جو وہ انبیاء کے خلاف چلتے ہیں ، اور ان چالوں کے کامیاب ہونے سے پہلے ، بی انہیں اپنی گرفت میں لے لیتا ہے ۔ آیت کے آخر میں کا فروں کو دھمکی دی گئی ہے کہ وہ عنقریب جان لیس گے کہ دنیا میں یا آخر میں یا آخر میں یا آخر میں یا آخر میں اور نوں جگہ اچھا انجام کس کا نصیب ہوگا .



الر الكِتُ انْزَلْنَاهُ النَّكَ لِتُغْرِجُ التَّاسَ مِنَ الظُّلْبَ إِلَى التُّورِةُ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى مِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ٥

سور هٔ ابراہیم کی ہے،اس میں باون آیتیں اور سات رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہریان، بے حدرحم کرنے والاہے.

ا آرا (۱) یہ قرآن ایک ایسی کتاب ہے جے ہم نے آپ پر نازل کیاہے ، تاکہ آپ لوگوں کو ان کے رب کے حکم سے ظلمتول سے نکال کر روشنی کی طرف لے جائیں ، انہیں اس اللہ کی راہ پر ڈال دیں جو برداز بردست ، بردی تعریفوں والا ہے ﴿۱﴾

(۳۳) مشرکتین مکہ کہاکرتے تھے کہ اے محمد اہم اللہ کے رسول نہیں ہو، تواللہ تعالیٰ نے آپ سے انہیں یہ جواب دینے کو کہاکہ میرے اور تہارے در میان اللہ بحیثیت گواہ کانی ہے، وہ میرے نبی ہونے کی صدانت اور تہاری کذب بیانی کوخوب جانتا ہے، اور وہ یہود و نصاری بھی جانتے ہیں جنہیں پہلے آسانی کتابیں دی جانچی ہیں.

مشرکین عرب یمبود و نصاری سے رسول اللہ علی کے بارے میں بوجھا کرتے تھے. ای لئے یہاں ان کا بھی حوالہ دیا گیا ہے کہ وہ بھی اپنی کتابوں کے ذریعہ جانتے ہیں کہ محمہ اللہ کے رسول ہیں. چنانچہ عبد اللہ بن سلام، سلمان فارسی اور تمیم داری وغیرہم نے اسلام لانے کے بعداس کی شہادت دی کہ تورات وانجیل میں رسول اللہ علی کے فاتم النہ بین ہونے کی صراحت موجود ہے، جیسا کہ سورۃ الأعراف کی آیت (۱۵۵) میں آیا ہے: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمُ فِي المتُورَا قِ وَاللّٰهِ عَلَمَا اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ ال

تفييرسور ؤابراجيم

نام : ابراہیم علیہ السلام نے خانۂ کعبہ بنانے کے بعد اپنے رب سے پچھ دعائیں کی تھیں ، جوامت اسلامیہ کے ظہور کے بعد پوری ہوئیں ، جیسے بیت اللّٰہ کا حج اور کعبہ کامسلمانوں کے لئے قبلہ بنایا جانا . ابراہیم علیہ السلام اوران کی انہی دعاؤں کی مناسبت سے اس سورت کا نام ''ابراہیم'' رکھا گیاہے .

زمان ترزول: ابن عباس، عکرمہ، حسن، جابر بن زید اور قادہ وغیر ہم کے نزدیک دویا تین آیتوں (۳۰،۲۹،۲۸) کے سواپوری سورت کی ہے ۔ اس سورت میں بھی عام کی سور توں کی طرح نبی کریم میلئے کی نبوت پراستد لال کیا گیاہے ۔ کفارِ قرایش کو قرآن اور آپ کی نبوت پرامیان لانے کی دعوت دی گئی ہے، اور ان کے لفروعناد کے نتیج میں مختلف تم کی دنیوی اور اُخروی سرز اوّل کی دھمکی دی گئی ہے ۔

(۱) الرا، پیحروف مقطعات ہیں،ان کامعنی اللہ بی جانتا ہے. " کتاب" ہے مراد قرآنِ کریم " ظلمات " ہے کفروضلالت اور

الله الذي الذي النه الما الله وكان الله وكان الله وكان الكورين من عذاب شاري الكون كانكون الكياة الله الله وكان الكون الكون الكون كالكون كالكو

بدعت وجہالت کی تاریکی، اور "نود" ہے ایمان وہدایت اور قرآن وسنت کی روشی ہے ۔ یعنی نمی کریم علی قرآنِ کریم میں نکور تعلیمات الہیہ کی روشی میں انسانوں کو اللہ کے حکم اور اس کی مشیت کے مطابق کفر کی تاریکی ہے نکال کر دین اسلام کی روشی تک پنجاویۃ ہیں ، ہدایت دینے والا اللہ ہے، یہاں اس کی نسبت رسول اللہ علی کے طرف اس لئے کی گئی ہے کہ داعی اور رہنما وہی ہیں ، اس لئے کی گئی ہے کہ داعی اور رہنما وہی ہیں ، اس لئے کی گئی ہے کہ داعی اور رہنما میں کہ اللہ ہے کہ نسبت ہیں کہ "خلامات" بفظ جمع اور "نود" بلفظ مفرد اس بات کی دلیل ہے کہ کفر و بدعت کی راہیں بہت، اور حق کا راستہ صرف ہیں کہ "خلامات" بفظ جمع اور "نود" بلفظ مفرد اس بات کی دلیل ہے کہ کفر و بدعت کی راہیں بہت، اور حق کا راستہ صرف ایک ہے ۔ انہی اللہ کا راہیں ہونے ہے ہیا تا ہے ۔ اور اس راہ کی نسبت اللہ کی طرف ہونے سے یہ بات ہے ہیں آتی ہے کہ اس راہ کا مسافر بھٹکا نہیں اور اللہ کی توفیق سے منزل مقصود کو پالیتا ہے .

(۲) وین اسلام اس الله کارات ہے جوآسانوں اور زمین کے درمیان ہر چیز کا مالک ہے . اس لئے دنیا میں ہلاکت و بربادی اور قیامت کے دن عذاب نارہے ان کا فرول کے لئے جو نبی کریم عیلتے کی وعوت کو قبول نہیں کرتے ، اور کفر کی تاریکی سے نکل کر ایمان واسلام کی روشنی میں داخل نہیں ہوجاتے .

(٣) انبی کافروں کے اوصاف بیان کے گئے ہیں کہ وہ آخرت کی زندگی کو فراموش کردیتے ہیں، اور دنیا کی زندگی کو کامیاب
بنانے میں منہکہ ہوجاتے ہیں، اور اللہ کے بندول کوراہ حق پر چلنے سے روکتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ بیہ صحیح راستہ نہیں ہے، یا چاہتے
ہیں کہ لوگ اسلام سے برگشتہ ہوجا میں، یااللہ کا دین ان کی خواہش نفس کے مطابق ہو اللہ تعالی نے ان کے بارے میں فرمایا کہ وہ
گرائی کی راہ پر بہت دور جا چکے ہیں ۔ اور " اُول کیا کہ ضالُون " کے بجائے ﴿ اُول کیا کہ خِی ضَلَال ﴾ کہنے سے اس طرف
اشارہ مقصود ہے کہ گرائی ان کی فطرت ثانیہ بن گئے ہے .

رم) الله تعالى نے قرآنِ كريم نازل كركے اور نى كريم على كومبعوث كرك عربول پراپناصان كى يحيل يول كى كه رسول الله على على الله على الله تعالى نے على الله تعالى الله تعالى نے على الله تعالى الله تعالى نے سور و نصلت آیت (٣٣) ميں فرمايا ہے: ﴿وَلَوْجَعَلْنَا وُ قُرْ آنا أَ عَجَمِياً لُقَالُو الْوَلاَ فُصلَاتَ آيَا تُهُ ﴾ كه "اگر جم قرآن كو على الله على الله تعالى الله على الله تعالى الله تعالى الله على الله تعلى الله ت

وَلَقُكُ اَرْسُلُنَا مُوْسَى بِالْيَتِنَا آَنَ اَخْرِجُ قَوْمَكَ مِنَ الظَّلُلُتِ إِلَى النُّوْرِةُ وَذَّكْرُوهُمْ بِالْيَّبِهِ اللّهُ وَلِنَّ فِي ذلِكَ لَا يُتِ لِكُلِّ صَبَادٍ شَكُوْرٍ ۞ وَ إِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوْ انِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُوْ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْءَ الْعَدَابِ وَيُدَبِّعُونَ اَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَعَيُّوْنَ نِسَآءَكُمُ وَفِي ذَلِكُمُ بَكَاءٌ مِّنْ كَتِكُمْ عَظِيْمُ ۚ ۚ

اورہم نے موسیٰ کو اپنے معجزات دے کر بھیجااور کہا کہ آپ اپن قوم کوظلمتوں سے نکال کر روشن (۵) میں پہنچا ہے اور قوموں پر اللہ کی جانب سے نازل شدہ عذاب کے واقعات سنا کر انہیں نفیحت کیجئے، بے شک ان واقعات میں صبر وشکر کرنے والے ہڑخص کے لئے نشانیاں ہیں ﴿۵﴾ اور جب موسیٰ نے اپنی قوم سے کہا کہ تم اپنے او پر اللہ کی نفتوں کو یات دی جو تہہیں بہت سخت سز ا(۱) ویتے تھے ، اور تمہارے بیٹوں کو ذرج کرتے تھے اور اس میں تمہارے رب کی جانب سے بڑی بیٹوں کو ذرئ کرتے تھے اور اس میں تمہارے رب کی جانب سے بڑی بیٹوں کو ذرئ کرتے تھے اور تمہاری عور توں کو زندہ چھوڑ دیتے تھے اور اس میں تمہارے رب کی جانب سے بڑی آزمائش تھی ﴿۱﴾

نبی کریم ﷺ پوری دنیاوالوں کے لئے اور تمام جن وانس کے لئے رسول بناکر بیسیج گئے تھے ،لیکن چو نکہ آپ عربی تھے ،
اور عربی زبان دنیا کی سب سے گہری اور وسیع زبان ہے ،ای لئے قرآن عربی زبان میں نازل ہوا ،اور دوسری قوموں تک قرآن کا
پیغام بذر بعیہ ترجمہ پہنچا . ان قوموں نے اسلام لانے کے بعد حفظ قرآن اور فہم قرآن کے لئے خوب محنت کی ، تراجم تیار کئے ،
تغییر میں تکھیں ،عربی زبان میں وسترس حاصل کیا اور قرآن وسنت کو ان کی اصل زبان میں سمجھا اور اسلام کی دعوت کو ای طرح
سمجھا جس طرح عرب مسلمانوں نے سمجھا .

چونکہ قرآن بطور معجز ہ کبریٰ عربی زبان میں نازل ہوا ہے ، اور اللہ نے اس کی حفاظت کی صانت لی ہے . اس لئے ابتدائے اسلام سے لے کراب تک دنیا کی کو کی طافت اس میں ایک نقطہ کی بھی تبدیلی نہیں کرسکی اور نہ کر سکے گی . اوراس کی دعوت عربی اور غیرعربی زبانوں میں عام ہوتی رہے گی یہاں تک کہ قیامت آجائے گی .

نبی کریم علطی نے اللہ کی دعوت لوگوں تک پہنچادی، کیکن کسی کو راہ راست پر لاناان کی ذمہ داری نہیں تھی ،اور نہ انہیں اس کااختیار حاصل تھا . اللہ تعالیٰ جسے حیابتاہے گمراہ کر تاہے ،اور جسے حیابتاہے اسپنے لطف و کرم سے ہدایت دیتاہے .

(۵) تمام انبیاء کی بعثت کامقصود یہ تھا کہ وہ اپنی امتوں کوراور است پر چلنے کی دعوت دیں ان انبیاء میں موسیٰ علیہ السلام ایک بڑے نبی اور رسول تھے ، جن کا واقعہ یہاں بطور مثال بیان کیا گیا ہے ۔ اور " آیا م الله " سے مراد ان قوموں کی ہلاکت کے واقعات ہیں جو قوم موسیٰ سے پہلے گذر چکی تھیں جیسے قوم نوح اور قوم لوط وغیرہ . ایک دوسری رائے یہ ہے کہ اس سے مراد وہ نعمیں ہور کی تھیں ، اور سر فہرست بینعت کہ انہیں فرعون کے ظلم و طغیان سے نجات دی تھی . اور کو منین ہیں جو مصیبتوں پر مسرکرتے ہیں اور نعتوں پر الله کا شکر اداکرتے ہیں ، اور جب گذشتہ قوموں کی بردی یان پر الله کی نعتوں کی بارش کی داستانیں سنتے ہیں تو فور آچو کنا ہوتے ہیں ، اپنا محاسبہ کرتے ہیں ، اور صبر وشکر کی زندگی اختیار کرتے ہیں ، اور خبر وشکر کی زندگی اختیار کرتے ہیں .

ۅؘٳۮٝ؆ؙۮٚڽۯڣٛڬؙۿڔٙڽؚڹٛۺۘػۯؿؙۿڒۯٟؽػڰۮؙۅٛڮؽ۪ڽٛڰۯؿؙؠٝڮۼڎٳؽڶۺؘۑؽؖ؆ٛٷٵڶڡٛۏۺٙٳڹٛ؆ڰۿؙۯؙۅۧٵٮؙٛؾؙڎ ۅڝٙڹ؋ٳڒؿۻۼؽڲٵٷٳؾؘٵڶؿڬۼؿڂڝؽڷ۞ٳڮؽٳ۫ؾڬۿڔٛڹٷٵڵڹؽؽ؈ٛۼؽڵؚڬؙۿۊڡٛۄؚڹؙۅٛڿٷۼٳڎٟۊۺٷۮڎٝ ٵڷڒؽؙؽۄؽڹڠؠۿؚۿؚۿ؞ٛڒؽۼڬؠۿؙڋٳڵٳٳڶؿؙ؞ۼٳۧؿ۫ۿؙۼۯؙڛؙڷۣۿؙۼڔڽٵڣٛڮؾڹٝؾٷۯڎؙۊٙٵؽڽؽۿؙۮ؋ٛٵڰٛۅٳۿؚۿ۪ڂۅ

إِ وَالْوَالِيَا كَفَرُوا مِمَا أَنْسِلْتُوْرِيهِ وَإِنَالَغِي شَكِيِّ مِّتَاتَكُ عُوْنَنَا إِلَيْ رِمُرِيبٍ ©

اور جب تمہارے رب نے یہ خبردی کہ اگرتم شکر (²)ادا کر و گے تومین تہیں زیادہ دوں گااور اگرتم ناشکری کر و گے تومین تہیں زیادہ دوں گااور اگرتم ناشکری کر و گے تومین تہیں اور خوک بے شک میراعذاب خت ہو تا ہے ﴿٤﴾ اور مویٰ نے (اپنی قوم ہے) کہا کہ اگرتم اور زمین پر رہنے والے تمام لوگ کا فر (^{۸)} ہوجائیں تو (بھی کوئی بات نہیں اس لئے کہ)اللہ بے نیاز، بڑی تعریفوں والا ہے ﴿٩﴾ کیا تمہیں ان قو موں کی خبریں (⁹⁾ نہیں پنچی ہیں جو تم سے پہلے گذر چی ہیں، یعنی قوم نوح اور عاد اور ثمود کی خبریں، اور ان لوگوں کی خبریں جو ان کے بعد د نیامیں پائے گئے ،انہیں صرف اللہ جانتا ہے،ان کے انبیاءان کے پاس کھی نوانیاں لے کر آئے، تو انہوں نے بات کرنے سے انہیں روک دیا،اور کہا کہ تم جو (دین) دے کر بھیجے گئے ہواس کی صداقت کے بارے میں ہمارے دلوں کی ہم انکار کرتے ہیں،اور جو دعوت تم ہمارے سامنے پیش کر رہے ہواس کی صداقت کے بارے میں ہمارے دلوں میں گہرا شک و شبہ ہے ﴿٩﴾

⁽۲) اس آیت کی تغییر سورة البقره آیت (۲۹) اور سورة الأعراف آیت (۱۲۱) میں تغصیل کے ساتھ گذر پیکی ہے . ﴿ سدُوءَ الغذَابِ ﴾ ہے مرادیہ ہے کہ فرعون اور ان کے اہل کاران سے غلاموں جیبا معالمہ کرتے تھے اور شکل ترین کام لیتے تھے، ان کے لڑکوں کو ذیح کرتے تھے ، اورعور توں کو ذیل ور سواکر نے کے لئے زندہ چھوڑ دیتے تھے . اللہ تعالی نے فرمایا کہ قوم موکل کے لئے فرعونیوں کے اس فالمانہ بر تاؤیم اللہ کی جانب ہے بری آزمائش تھی . ایک دوسری رائے یہ ہے کہ " ذلك " سے اشاره " نجات "کی طرف ہے ، اس لئے کہ اللہ تعالی نعت دے کر بھی آزما تا ہے ، بلکہ یہ آزما تا ہے ، بلکہ یہ آزمائش نعت اور مصیبت دونوں کے ذریعہ ہوتی ہے . اللہ تعالی نے سورة الانبیاء آیت (۳۵) میں فرمایا ہے:
﴿ وَمَنْ اللّٰهُ کُوا لَنْ اللّٰهُ کہ الله تعالی خروشرکے ذریعہ آزمائی گئے ".

⁽²⁾ موی علیہ السلام نے اپنی قوم سے بیبھی کہا کہ تمہارے رب نے مجھے خبر دی ہے کہ اگرتم اس کی نعتوں کا ایمان خالص اور عمل صالح کے ذریع شکر اداکر و گے تو وہ تہمیں اور زیادہ روزی وے گا، اور دنیا میں معزز و مکرم بنائے گا. سفیان توری اس کی تفسیر یہ بیان کرتے ہیں کہ وہ تہمیں مزید طاقت اور بندگی کی توفیق دے گا. اور اگر ناشکری کرو گے تو وہ نعتیں تم سے چھین لےگا، اور سخت عذاب میں مبتلا کر دے گا.

⁽۸) موی نے بیجی کہا کہ اگرتم اور زمین میں رہنے والے بھی لوگ اللہ کے ناشکرے ہو جاؤ کے تواس کا نقصان تہمیں ہی پہنچے گا، وہ تمہارے شکر کا مختاج نہیں ہے، تمہاری ناشکری ہے اس کی ذات و صفات میں کوئی کمی لاحق نہیں ہوگی.

[،] بین البًا نہوں نے یہ بات اس وقت کہی ہوگی جب دیکھا ہوگا کہ ان کی قوم کفروعناد پرمھرہے،ادر ترغیب وتر ہیب کا کوئی اسلوب ان پراثر انداز نہیں ہور ہاہے . امام سلم نے ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث قدمی روایت کی ہے کہ اللہ تعالی نے فرمایا: ''اے

قَالَتُ رُسُلُهُمُ أَفِي اللّهِ شَكْ فَاطِرِ السّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ لَيْلُ عُوْلَةُ لِيغُفِي كُمُ وَنُو بِكُمُ وَيُوجِرَكُمُ إِلَى الْجَلِي مُسْتَمَّى قَالُواْ إِنَ اَنْتُمُ اللّهِ اللّهُ وَقِنْ لَكُونُ اللّهُ وَقِنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

میرے بندو! اگرتم تمام اوّل وآخر اور انس و جن تم میں سے صالح ترین انسان کے مانند ہوجاؤ، تواس سے میری باد شاہت میں کو کی اضافہ نہیں ہوجاؤ تو کو کی اضافہ نہیں ہوجائے گا. میرے بندو! اگرتم تمام اول وآخر اور انس و جن تم میں سے سب سے بدکار انسان کے مانند ہوجاؤ تو اس سے میری باد شاہت میں کوئی کی نہیں آجائے گی، میرے بندو! اگرتم تمام اول و آخر اور انس و جن ایک جگہ اکتھے ہوکر مجھ سے ماگو، اور میں سب کی مراد پوری کرول تواس سے میرے خزانے میں کوئی کی نہیں آئے گی، ویسے ہی جیسے کوئی سوئی سمند رہیں ڈال کر ذکال لی جائے ".

(۹) ابن جریر کے نزدیک بیہ بھی موکی کے قول کا حصہ ہے ، ابن کثیر کہتے ہیں کہ چونکہ عاد و ثمود کے قصے قورات میں مذکور نہیں ہیں ، اس لئے بظاہر یہ اللہ تعالیٰ عامت محمد یہ سے خطاب ہے ، اللہ تعالیٰ نے قوم نوح ، عاد و ثمود اور دیگر قوموں کے واقعات بیان کئے ہیں جنہوں نے اپنے انبیاء کو جھٹلا یا تھا ، اورالیں قومیں دنیا میں ان گئت ہوئی ہیں جن کی تعداد صرف اللہ جانتا ہے ، ان رسولوں نے جب دلائل کی روشی میں اللہ کا دین ان کے سامنے پیش کیا، تو انہیں بات کرنے سے منع کر دیا، اور کہا کہ ہم تم سے ایک کلمہ بھی مزید نہیں سنا چاہتے ہیں ، اپنی بات اپنے منہ میں ہی رہنے دو ، ہم تمہاری دعوت کا انکار کرتے ہیں ، اور جس بات کی طرف تم ہمیں بیارے و شہب ہے .

(۱۰) انبیائے کرام نے اپنی قوموں کے کفر اور آسانی رسالت و دعوت کے انکار پرغابت درجہ جیرت کا اظہار کرتے ہوئے کہا کہ تم لوگوں کو اللہ تعالیٰ کے وجود ، اس کی وحد انبیت اور اس کے معبود حقیقی ہونے میں شبہ ہے ، حالا نکہ آسان وز مین کا وجود اس بات پر شاہد قاطع ہے اور کسی شک کی گئجائش نہیں چھوڑ تا ہے کہ اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے ، وہی ہر چیز کا خالتی و مالک اور معبود ہے ، اور وہی تمہیں ہم پر ایمان لانے کا تکم دیتا ہے ، ہم لوگ از خود تمہیں اس کی طرف نہیں بلارہ ہیں . اگرتم ہماری تقد دیتی کرتے ہوئے اللہ پر ایمان لانے کا تکم دیتا ہے ، ہم لوگ از خود تمہیں اس کی طرف نہیں بلارہ ہیں . اگرتم ہماری تقد دیتی کرتے ہوئے اللہ پر ایمان لانے کا تکم دیتا ہے ، ہم لوگ از خود تمہیں اس کی طرف نہیں بلارہ ہیں ۔ اگرتم ہماری سے معبود کی معبود کی دوبارہ ردکر دیا ، اور کہا کہ تم تو ہمارے ہی جیسے انسان ہو ، کھاتے پیتے ہو ، مستفید ہونے دے گا ، کا فروں نے انبیاء کی دعوت کو دوبارہ ردکر دیا ، اور کہا کہ تم تو ہمارے آباء واجد اد کے معبود وں کی تمہاری ہو تو موں کی اور سرتے نشانی لاؤ کہ واقعی تم اللہ کے نبی ہو . عبادت سے روک دو اس کے ہم تمہاری بات اسی وقت ما نیس گے جب کوئی واضح اور صرتے نشانی لاؤ کہ واقعی تم اللہ کے نبی ہو . یہ ان کا محف عناد اور ہٹ دھری تھی ، ورنہ ہر نبی نے ایے معبورات اور نشانیاں پیش کیس جو تو موں کی اس یقین دہائی کے لئے کا ئی تعمل کہ وہ اللہ کے بیسے ہوئے نی ہیں .

قَالَتَ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ الْابَسَرُ وَقَلْكُمُ وَلَكِنَ الله يَمُنُ عَلَى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِمْ وَمَاكَانَ لَنَّ اللهِ فَلْيَتُوكُلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَالِنَآ الْاِنْتُوكُلُ عَلَى اللهِ وَقَدْ انْ تَأْتِيكُمْ بِسُلُطِنِ الرَّيْ اللهِ وَعَلَى اللهِ وَقَلْيَتُوكُلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَالِنَآ الْالْاِنَ مُنَا اللهِ وَقَلْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَالِنَآ الْاِنْتُوكُلُ عَلَى اللهِ وَقَلْ الْمُؤْمِنُونَ وَ وَمَالِنَا اللهِ وَقَلْ النَّهُ وَمَنَ اللهِ وَقَلْ الْمُؤْمِنُ اللهِ وَقَلْ النَّالُ اللهِ وَقَلْ النَّالُونَ وَمَا اللهِ وَقَلْ اللهِ وَقَلْ اللهِ وَمَا اللهِ وَقَلْ اللهِ وَقَلْ اللهِ وَمَا اللهِ وَلَيْكُونُ وَمَا اللهِ وَمُنْ اللهِ وَمَا اللهِ وَمَا اللهِ وَمَا اللهِ وَمَاللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَلَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُلِكُونَ اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمَالُولُونَ اللهُ اللهُ وَمَا اللهُ وَمُولِ اللهُ وَمَا اللهُ وَلَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُلِكُونَ اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمَا اللهُ وَمُنْ اللهُ ا

ان کے رسولوں نے ان ہے کہا کہ ہم بے شک تہہاری ہی طرح انسان (۱۱) ہیں ہیکن اللہ اپنے بندوں میں ہے جس پر چاہتا ہے اصان کرتا ہے ،اور ہم اللہ کی مرضی اور اجازت کے بغیر تہہارے لئے کوئی دلیل نہیں لا سکتے ہیں ،اور مومنوں کو صرف اللہ پر بھر وسہ نہ کریں ،اور اس نے ہمیں سیر ھی راہوں پر چلایا ،اور تم جو ہمیں تکلیف دے رہے ہواس پر ہم یقینا صبر کریں گے ،اور بھر وسہ کرنے والوں کو صرف اللہ پر بھر وسہ کرنا چاہئے ﴿۱۱﴾ اور کا فرول نے اپنے رسولوں سے کہا کہ اگرتم ہمارے دین میں واپس نہ مرف اللہ پر بھر وسہ کرنا چاہئے ﴿۱۱﴾ اور کا فرول نے اپنے رسولوں سے کہا کہ اگرتم ہمارے دین میں واپس نہ آئے توہم یقینا تہہیں اپنی سر زمین سے باہر (۱۱) کردیں گے ، توان کے رہ نے انہیں بذریعہ وہی بتایا کہ ہم ظالموں کو ہلاک کردیں گے ، یہ اچھا بدلہ ان کو ملتا ہے جو (روز قیامت) میرے حضور کھڑے ہونے وڑتے ہیں ،اور میری دھمکی سے ڈرتے ہیں ﴿۱۱﴾

(۱۱) رسولوں نے کہا کہ ہاں، ہم تمہارے ہی جیے انسان ہیں، لیکن اللہ نے ہمیں بحیثیت نبی چن لیا ہے، اللہ اپنے بندول میں سے جس پر چاہتا ہے احسان کرتا ہے اور اسے اپنا نبی بنا لیتا ہے ۔ اور ہم کوئی نشانی اپنی مرضی سے نہیں لا سکتے ہیں، اللہ جب جاہتا ہے بھیجتا ہے ۔ اور اُس نے اِس وقت نہیں جاہاہے ۔

موی علیہ السلام نے اس کے بعد اپنے مون ساتھیوں کو خطاب کر کے کہا کہ مومنوں کو صرف اللہ پر جرو سیکر ناچاہئے.
اور ان کا مقصد سب سے پہلے اپنے آپ کو نصیحت کرنی تھی کہ جمیں تو موں کی جانب سے جو بھی تکلیف وعوت کی راہ میں پہنچ رہی ہے، اس پر صبر کرنے کے لئے اللہ پر بجر و سیکر ناچاہئے، اور اس سے مدد ما نگنی چاہئے. اس لئے آیت (۱۲) میں کہا کہ اللہ پر بجر و سہ نہ کرنے کے لئے ہارے پاس کیا عذر باتی رہ گیا ہے، جب کہ اس نے ہم میں سے ہر ایک کو راہ راست پر ڈال دیا ہے اور اس پر استقامت کو واجب کر دیا ہے. اور چونکہ کا فروں کی اذبت و ہانی سے پائے استقلال میں تزلزل آنے کا خطرہ ہوتا، اس لئے اپنی قوت ارادی اور عزم صمیم کا اظہار کرتے ہوئے کہا کہ اے لوگو! ہم وعوت کی راہ میں تہاری اذبتوں پر صبر کریں گے . اور بجر و سہ کرنے والوں کو صرف اللہ پر بجر و سہ کرنا چاہئے . مضرین لکھتے ہیں کہ داعی الی اللہ کو ہر حال میں صرف اللہ پر بجر و سہ کرنا چاہئے .

(۱۲) جب کافروں نے دیکھا کہ انبیاء صبر کا پہاڑ ہے مصیبتوں کو جسل رہے ہیں،اوراللہ پران کاابیاز بردست بھروسہ ہے کہ وعوت کی راہ میں انہیں کسی بات کی پرواہ نہیں، توانہوں نے علی الاعلان دھمکی دے وی کہ یا توتم ہمارے دین میں دوبارہ واپس آجاد سے ،،یاتنہیں اپنا گھریاراوروطن چھوڑنا پڑے گا.امام رازی ککھتے ہیں کہ اہلی حق ہر زمانے میں کم ہواکتے ہیں،اوراہل باطل کی _(272)____

وَالْمَتُفَتَّوُوْا وَخَابَ كُلُّ جَبَّالِ عَنِيْنِ ﴿ مِنْ وَرَالِهِ جَهَنَّمُ وَكُيْنَ فَى مِنْ مَا وَصِلْ الْكُرْيُنَ كَفُرُوا بِرَيِهِ حَمَا عُلَا يُعْلَى الْمُعَلَى وَمَا هُوَ وَكِيَّةٍ وَمِنْ وَرَالِهِ عَلَى الْبُعَلَى الْكَرْيُنَ كَفُرُوا بِرَيْهِ حَمَا عُلَا لَهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ مَثَلُ الْكَرْيُنَ كَفُرُوا بِرَيْهِ حَما عَالَهُ مَ مَنْ كُلُومُ وَالْمِنْ اللّهُ اللّهُ

<u>کثرت رہی ہے ،اورحق کا چراغ بجھانے کے لئے ہمیشہ آ</u> پس میں تعاون کرتے رہے ہیں ،ای لئے انہوں نے کبر وغرور میں انبیاء کوایسی دہمکی دی، نوا للہ تعالیٰ نے انبیائے کرام کواطمینان دلایااور کہاکہ آپ پریشان نہ ہوں، ہم ظالموں کو ہلاک کردیں گے ،اور زمين كامالك آپ بى كو بنائي ك، جيما كدا للد تعالى فيسورة الصافات آيات (١١١/١٢١١) مين فرمايا ، ﴿سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ *إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُنْصِئُورُونَ *وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ * لِينٌ المُااوعده پہلے ہی اینے رسولوں کے لئے صادر ہو چکاہے کہ وہ مظفر و منصور ہوں گے ،اور ہمار ابی لٹنگر غالب اور بر تررہے گا". (۱۳) انبیاء نے اللہ تعالی سے وعاکی کد اے اللہ! ہمیں ہمارے وشمنول پر غلبہ نصیب فرما، یا ہمارے اور ان کے درمیان آخری فیصلہ کر دے، توانلہ تعالیٰ نے ان کی مدد فرمائی اور انہیں ان کے دشمنوں پر غالب کر دیا، اور سرکش ونا فرمان کو منہ کی کھانی پڑی. اور جہنم بھی ان کا پیچھاکر رہاہے، جہاں انہیں پینے کے لئے جہنیوں کا پیپ ملے گا جسے پیتے وقت ان کی جان بلامیں رہے گی،اور موت ہر چہار جانب ہے انہیں گھیرے رہے گی لیکن وہ مریں گے نہیں،اور تخت اور نختم ہونے والاعذاب ان کے پیچیے لگارہے گا. (۱۴) کفارِ مکہ جواعمال اپنے بتوں کی رضا کے لئے کرتے تھے یا جن سے مقصود ریا کاری ہوتی تھی، مثلاً شہر ت اور نام ونمو د کے لئے مال خرچ کرتے تھے، یامہمانوں کے لئے کئی کئی اونٹ ذنج کرتے تھے، تا کہ لوگ کہیں کہ فلال شخص بڑا تخی اور بڑا مہمان نواز ہ، ایسے اعمال کو اللہ تعالی نے راکھ سے تشبیہہ وی ہے جسے تیز آندهی اُڑ اکر لیے جاتی ہے . اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الفرقان آیت (۲۳) مِين فراياب: ﴿ وَقَدِمِنْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءُمَّنْهُودا * الحِين "انهول نے جواعال کے تقے ہم نے ان کی طرف متوجہ ہوکر انہیں پراگندہ ذرّوں کی طرح کر دیا" . اور سور ہُ آل عمران آیت (۱۱۷) میں فرمایا: ﴿مَطَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هِـِذِهِ الْحَيَاةِالدُّنْيَاكَمَتَلَ رِيحٍ فِيهَاصِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظُلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ کہ '' بیکفار جو خرچ کرتے ہیںاس کی مثال ہیہے کہ ایک تند ہوا چلی جس میں پالا تھا، جو ظالموں کی کھیتی پرپڑااور اسے تہس نہس کر دیا'' اس سے بڑھ کران کی گمراہی کیا ہو سکتی ہے کہ قیامت کے دن ان کے اعمال برباد ہو جائیں گے ،اور انہیں ان کا کوئی اجر و تواب تہیں ملے گا.

الكؤتران الله خكن السماوت و الأرض بالخق ان يك أي في بكؤوك التي بخلق جديب في وكاذاك على الله بعذي و وبرزو الله خكن السكار الشكر السكار والكائل الكائل الكائل

(10) آیت میں خطاب بی کریم علی ہے ، اور مرادان کی امت ہے ، یاکا فرول کے ہر فرد سے خطاب ہے . اور مقصود یہ بتانا ہے کہ جس ذات باری تعالی نے آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی تمام چیزوں کو پیدا کیا ہے ، وہ یقینا اس بات پر قادر ہے کہ جس ذات باری تعالی نے آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی تمام چیزوں کو پیدا کیا ہے : ﴿ أَو لَهُ يُسِسُ اللَّذِي ہِ کہ قیامت کے دن انسانوں کو دوبارہ زندہ کرے . الله تعالی نے سور و کیسین آیت (۸۱) میں فرمایا ہے : ﴿ أَو لَهُ يُسِسُ اللَّذِي خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالاَّدُ اللَّهُ مِنْلَهُ مِنْلَهُ مِنْلَهُ مِنْلَهُ مِنْلَهُ مِنْلَهُ مِنْلَمُ مِنْلَهُ مِنْلَمُ مِنْلُمُ مُنْلُمُ مِنْلُمُ مِنْلُمُ مِنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مِنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلُمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ مُنْلِمُ

تیز مرسین لوید بی بنانا عصود ہے کہ وہ التد تعالی لو عاجز بیل کرسطتے ہیں، اگر وہ اس کے اوام کی اس طرح خلاف ورزی کرتے رہے، تو بہت ممکن ہے کہ انہیں ہلاک کردی، اور الن سے انتھے لوگوں کو پیدا کرے، جو اس کے مطبع و فرما نبردار ہوں گے۔

اس کے کہ قادر مطلق کے لئے کوئی بات مشکل نہیں ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے سور ۃ النساء آیت (۱۳۳۳) میں فرمایا ہے: ﴿إِن يَمْشَنَا فَيْدِيدُ اللّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيد اللّه عَلَى ذَلِكَ قَدْ بِيد اللّه عَلَى ذَلْكَ مَدْ رَحْ رَحْ اللّه عَلَى اللّه عَلَى ذَلْكَ مَدْ رَحْ رَحْ اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلَى ذَلْكَ مَدْ رَحْ رَحْ اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى ذَلْكَ مَدْ رَحْ اللّه اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه اللّ

(۱۲) قیامت کے دن جب مجر مین میدانِ محشر میں جمع ہوں گے تو آپس میں نوب جھڑیں گے،اور ایک دو سرے سے اعلان براءت کریں گے ۔ونیا میں ہو مجر مین کمزور سے اور اپنے سرواروں اور مالداروں کی پیروی کرتے ہوئے اللہ کے دین کا انکار کر دیا تھا، وہ ان سرواروں سے کہیں گے کہ ہم دنیا میں تمہاری بات مانے رہے سے ، تو کیا آج ہمارا عذاب کچھ بلکا کر سکتے ہو؟ تو وہ کہیں گے کہ اگر اللہ نے ہمیں ہدایت دی ہوتی تو تمہیں بھی اس راہ پرلے چلے ہوتے .مطلب سے کہ ہر ایک اپنی بے لبی کا اظہار کرے گا، اور عذاب نار کے مزے چھے گاجس سے چھٹکارا ملنے کی کوئی امیدنہ ہوگی ۔ (العیاذ باللہ) کا فروں کے ای جزع وفزع کو اللہ تعالی نے عداب نار کے مزے چھے گاجس سے چھٹکارا ملنے کی کوئی امیدنہ ہوگی ۔ (العیاذ باللہ) کا فروں کے ای جزع وفزع کو اللہ تعالی نے سور ہ سبا آیت (۳) میں یوں بیان فرمایا ہے : ﴿وَلَوْ تَرَی إِذِ الفَلْ الْمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ دَبَهُ مِ مَیْنَ ہُو ہُ لَیْ فَاللّٰهُ اللّٰهُ فَاللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ وَلَى يَقُولُ اللّٰهُ فِاللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ اللّٰهُ فَاللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ اللّٰهُ فَاللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ مِن کُونُ اللّٰهُ عَلَیْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ مِنْ کُونُ اللّٰهُ مِن کُونُ اللّٰهُ اللّٰهُ مِن اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ

وَكَالَ الشَّيْطُنُ لَيَّا قَضِى الْآمَرُ إِنَّ اللهَ وَعَلَا أَحَى الْحَقِّ وَوَعَلْ ثَكُمُ فَاخْلَفْتُكُمْ وَمَاكَانَ لِي عَلَيْكُمْ فِنَ الْحَقِي وَوَعَلْ ثَكُمْ فَاخْلُونَ وَلَا اللهَ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فِي اللهِ اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ هُو وَاللهُ وَمَا اللهُ اللهُ وَمَا اللهُ اللهُ وَمَا اللهُ اللهُ وَمَا اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

اور جب فیصلہ ہو تھے گا توشیطان کہے گا⁽²⁾ کہ اللہ نے تم سے پختہ و عدہ کیا تھا، اور میں نے بھی تم سے (جموٹا)
وعدہ کیا تھا جس کی آج میں تم سے خلاف ورزی کررہا ہوں، اور میراتم پرکوئی اختیار نہ تھا، میں نے تو تہہیں اپنی
طرف بلایا تھا توتم نے میری بات مان لی تھی، اس لئے تم لوگ مجھے ملامت نہ کر و بلکہ اپنے آپ کو ملامت کرو. میں
تہمارے کام نہیں آسکا اور نہ تم لوگ میرے کام آؤگے، تم نے اس کے قبل (دنیا میں) مجھے جو اللہ کا شریک تھہر ایا
تھا تو آج میں اس کا انکار کرتا ہوں. بے شک فالموں کو بڑا در دناک عذاب دیا جائے گاہ اور جو لوگ (دنیا میں)
ایمان لائے ہوں گے اور عمل صالح کیا ہوگا وہ الی جنتوں (۱۸) میں داخل کئے جا کیں گے جن کے بینچے نہریں جاری
ہوں گی، جہاں وہ اپنے رب کے تم سے ہمیشہ رہیں گے، ان کا وہاں آپس کا سلام و تحیہ سلام علیم ہوگاہ ۲۳)

اد فی درجے کوگ برے درجے کے لوگوں ہے کہیں گا گرتم نہ ہوتے تو ہم مسلمان ہوتے" اور سور و عافر آیت (۲۵) میں فرمایا ہے : ﴿وَإِذَ يَتَحَاجُونَ فِي النّارِ فَيَقُولُ الضّعُفَا ءُلِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنّا كُنْالَكُمْ تَبَعافَهَلُ أَنتُم مُغنُونَ عَنَا نَصَيِيا مُنَ النّارِ ﴾ اور "جب كه دوزخ ميں ايك دوسرے سے جھڑيں گے توكر در لوگ تكبر كرنے والوں سے جو جو تابع تھے ہيں گے كہ ہم تو تبارے پيروكار تھے ، توكيا ابتم ہم سے اس آگ كاكوئى حصہ ہٹا سكتے ہو؟ "نذكوره بالا آيات كے مطالعہ سے بيت چلنا ہے كہ مجرمين ميدان محشر ميں جہنم ميں جانے سے پہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے سے پہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے سے پہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہے بہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہے بہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہے بہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہے بہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہے بہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہے بہلے آپس ميں جھڑيں گے اور جہنم ميں جانے ہو بھی ایک بعد بھی .

(۱) جب الله تعالی اپنا فیصله فرمادے گا، جنتی جنت میں اور جہنمی جہنم میں بھیج دینے جائیں گے، تو شیطان جہنمیوں سے کہے گاکہ الله تعالی نے اپنے انبیاء کی زبانی تم سے سپاوعدہ کیا تھا کہ اگرتم اس کی اتباع کر و گے تواللہ کے عذاب سے نجات پاؤ گے، ورنہ جہنم میں ڈال دینے جاؤ گے، چنانچہ آج اس نے اپناوعدہ پورا کر دکھایا. اور میں نے تم سے جھوٹ کہا تھا کہ "موت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے اور جزاو سزا کا عقیدہ فلط ہے، اور اگر بالفرض اسے سیح بان لیا جائے تو تمہارے اصنام تمہارے لئے سفارش بنیں گے" اور میں نے تبخیر دلیل وجسے تمہیں اپنی اتباع کی دعوت دی تھی تو تم نے تبول کر لیا تھا، اور رسولوں نے اپنی اور اپنی دعوت کی صدافت پر دلائل پیش کئے تھے، لیکن تم نے ان کی بات ٹھکرادی تھی، اس لئے آج جو پچھے تمہارے ساتھ ہور ہا ہے اس بر بچھے نہیں بلکہ اپنے آپ کو ملامت کرو، میں تہمیں نجات نہیں دلا سکتا ہوں، اور نہتم میرے کا م آسکتے ہو، آج میں اس بات کا قطعی طور پر انکار کرتا ہوں کہ کہی جھی حیثیت سے میں اللہ کاشر یک ہوں اور تم سے ہر طرح براءت کا اعلان کرتا ہوں اس کے بعد اللہ تعالی نے فربایا کہ فالموں کو اس دن براور دناک عذاب دیا جائے گا .

ز خشری نے تکھا ہے: قیامت کے دن شیطان جو کچھ کہے گا،اللہ تعالی نے اسے اس لئے نقل کیا ہے، تاکہ مامعین قیامت

ٱلدُتِرُكَيْفَ حَرُبَ اللهُ مَثَلًا كُلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ آصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السّمَآءِ ﴿ ثُوْقِيٓ ٱكُلُهَا كُلّ حِيْنِ بِإِذْنِكَ لِهَا ۗ وَيَغْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلتَّاسِ لَعَلَّهُ عِينَكَ لَرُوُن ® وَمَثَلُ كَلِمَ تٍ خَبِيْثَ إِ كُشَبَرَ قٍ خَبِيْثَ إِ الْجُنْتُكُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَادٍ ﴿ يُفَيِّتُ اللَّهُ الَّذِيْنَ الْمُؤَّا بِالْقَوْلِ الثَّالِتِ فِي الْحَيْوةِ الدُّنْيَا وَ فِي غُ الْآخِرَةِ وَيُضِلُ اللهُ الطُّلِينَ " وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ هُ

کیاآپ نے دیکھانہیں کہ اللہ نے کلمہ کطیبہ (۱۹) کی کیسی مثال دی ہے، وہ اس عمدہ درخت کے مانندہے جس کی جڑ ز مین میں مضبوط ہو،اورجس کی شاخ آسان میں ہو ﴿۲٢﴾ جواپنے رب کے تھم سے ہر وقت کھل دیتار ہتاہے،اور الله تعالیٰ لوگوں کے لئے مثالیں بیان کر تاہے تا کہ وہ نصیحت حاصل کریں ﴿۲۵﴾اور نایا ک اور خبیث کلمہ اس بُرے اور خبیث در خت کے مانندہے جو زمین کی بالا لی سطح ہے ہی اکھاڑ لیا گیا ہو،جس کی جڑمضبوط نہ ہو ﴿٢٦﴾ الله ایمان والوں کو دنیا کی زندگی میں اور آخرت میں حق بات ^(۲۰) لیعن کلمه طیبیہ پر ثابت قدم رکھتا ہے ،اور الله ظالموں کو www.KitaboSunnat.com (۲۷) تا ہے (۲۷)

کے دن اپنے انجام کے بارے میں غور کریں اور ابھی ہے اپنی نجات کے لئے تیاری کریں جب شیطانِ اپنے تمام پیرو کارول ہے اپنی براءت کا اعلان کر دے گا۔

(١٨) جہنیوں كا انجام بيان كئے جانے كے بعد اب اہل جنت كا انجام بيان كيا جار ہاہے . فرشتے اہل جنت كى تعظيم كريں كے اور انہیں سلام کریں گے .اللہ تعالیٰ نے سور ۃالز مرآیت (۷۳) میں فرمایا ہے : ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَ مَٰتُهَا سنَلاَ مُ علَيْكُمْ ﴾ که "جنت کے خاز ن فرشتے اہل جنت کوسلام کریں گے ". اورسورة الرعد آیات (۲۳/۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿وَا لَمَلاَ قِلَةُ يُدُخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِّن كُلِّ بَابِ السَّلَامُ عَلَيْكُم ﴾ كه "فرشت هر در وازے سے ان كے ياس آكر سلام كريں گے".

(۱۹) مندرجہ ذیل آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے مثال کے ذریعہ کفر وشرک اور حق وباطل کے در میان فرق واضح کیا ہے کلمہ ُ اسلام " لا إله إلا الله " كوكلمه كليبه اوركلمه تشرك كوكلمه خبيثه كهاب . ايك رائ يبهى ب كد كلمه كليب سے بركلمه خير ، اور كلمه خبيثه سے ہرکلمہ شرمرادہ.

کلمہ کلیبہ کی مثال اس ہرے بھرے لہلہاتے خوبصورت در خت کی ہے جس سے بھینی بھینی خو شبو پھو ٹتی ہے ، جس کے کھل بہت ہی لذیذادرمفید ہوتے ہیں،ادرجس کی جڑیں زمین میں آئی گہری ہوتی ہیں کہ اس کے اکھڑنے کا کوئی خطرہ نہیں ہوتا . ایسے در خت کود کیچہ د کیچہ کراس کے مالک کو بڑی خوشی ہوتی ہے . اور جس کی شاخیس آسان سے باتیں کرتی ہیں ، کویادہ ہرطرح سے ا یک مکمل اور مفید در خت ہو تا ہے،اس کا کھل عمدہ اور مفید ہو تا ہے،اور ہر موسم میں تیار ہو تار ہتا ہے، بھی بھی ختم نہیں ہو تا.

ادر کلمہ خبیشہ کی مثال اس بد باطن درخت کی ہے جس کی زمین میں نہ کوئی بنیاد ہوتی ہے اور نہ جڑ،اس لئے زمین کے اوپر تشہر نہیں یا تاجیسے کوئی ایسادر خت جسے زمین سے اکھاڑ دیا گیا ہو . اس میں کوئی خیر نہیں ہوتی . یہی مثال کفروشرک کی ہے . (٢٠) "القول الثابت "عمراد كلم طيب " لا إله إلاالله محمد رسول الله " ب. بخارى وسلم اور الماسنن ني براء بن عازب رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظافة نے فرمایا: "مسلمان سے جب قبر میں سوال ہو تاہے تووہ کواہی اَلَهُ تَكِالَى الَّذِيْنَ بَلَكُوْ اِفْتَ اللّهِ لُفُسُرًا وَاَحَلُوا قَوْمَهُمْ وَارَالْبُوَارِهِ جَمَنَعْ يَصْلُونَهَا وَبِهِ الْقَرَارُهِ وَجَعَلُوْ اللّهِ الْمُوارِةِ جَمَنَعْ يَصْلُونَهَ الْفَرَارُهِ وَجَعَلُوْ اللّهِ الْمُوارِقِ عَلَى اللّهُ الْمُوارِقِي اللّهِ اللّهُ الْمُوارِقِي اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الل

کیا آپنے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جنہوں نے اللہ کی نعتوں کے بدلے میں ناشکری (۲۱) کی ،اور اپنی قوم کو تباہی کے گھرتک پہنچا دیا ﴿۲۸﴾ یعنی جہنم تک ،جس میں وہ لوگ داخل ہوں گے ،اور وہ بڑا بُر اٹھکانا ہوگا ﴿۲۹﴾ اور انہوں نے غیر اللہ کو اس کا شریک ٹھر ایا تاکہ لوگوں کو اس کی راہ سے بھٹکا میں ، آپ کہہ دیجئے کہ تم لوگ (پچھ دنوں کے لئے) مزے اڑالو ، اس کے بعد یقینا تمہارا ٹھکانا جہنم ہوگا ﴿۳۶ آپ میرے ان بندوں سے کہنے جو اہل ایمان ہیں کہ وہ نماز قائم کریں اور ہم نے انہیں جو روزی دی ہے اس میں پوشیدہ طور پر اور دکھا کر اس دن کے آنے سے پہلے خرچ کریں جس دن نہ کوئی خرید و فروخت ہوگی اور نہ کوئی دو تی کام آئے گی ﴿۱۳﴾

ایک دوسری رائے بیہ ہے کہ آیت ہے مقصود کلمہ حق اور دین اسلام پر ثبات قدمی ہے . جن کے دلول میں ایمان بس جاتا ہے ، آزمائٹول کے وقت الن کے پائے استقلال میں نزلز لنہیں آتا . اور قیامت کے دن بھی جب الن سے الن کے دین وعقیدہ کے بارے میں سوال ہوگا تو میدانِ محشر کی ہولناکیول سے متأثر ہوکرالن کی زبان نہیں لڑکھڑائے گی .

بعض کا خیال ہے ﴿ حَیا قِ الدُّنیَا ﴾ ہے مراد قبر میں سوال کا وقت اور "آخِر قِ " ہے مراد قیامت کے دن حساب کا وقت ہے ۔ اور مقصود اس آیت ہے یہ جب مومنوں ہے قبر میں یا قیامت کے دن سوال ہوگا تو بلا جھجک کلمہ شہادت اپنی زبان پرلائیں گے ،اور دنیا میں دین اسلام پر قائم رہنے کی بات کریں گے . اور جنہوں نے کفر وشرک کا ارتکاب کر کے اپنے آپ پر ظلم کیا ہوگا ، کلمہ شہادت ان کی زبان پر نقبر میں آئے گا اور نہ ہی قیامت کے دن حساب کے وقت . بعض مفسرین نے ﴿ یُضِیلُ اللّٰهُ الظّٰالِمِینَ ﴾ کے ضمن میں لکھا ہے کہ مجتم جود لائل و برا بین کے باوجود حق سے اعراض کر تاہے ، وہ آزمائشوں کے وقت دین حق بین جود حق سے اعراض کر تاہے ، وہ آزمائشوں کے وقت دین حق بین جود حق سے اعراض کر تاہے ، وہ آزمائشوں کے وقت دین حق بین جود حق بین جود حق بین بین رہتا ۔

اس کے بعد اللّٰہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ جو حابہ تا ہے کر تاہے ،کس کوحق پر ٹابت قدمی کی توفیق دیتاہے ، توکسی کواس نعمت سے محروم کر دیتاہے .اس کے ارادہ ومشیت میں کسی کا کوئی دخل نہیں ہے .

(۱۷) رسول الله علی و خطاب کر کے کفارِ مکہ کی حالت پر اظہار تعجب ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی حالت ِ زار پردم کھاتے ہوئے محمد علی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی حالت ِ زار پردم کھاتے ہوئے محمد علی ہے کہ علی ہے کہ اللہ تعالیٰ کاشکر ادا کرنا چاہئے تھا، لیکن انہوں نے ناشکری کی اور ان کی رسالت اور دین اسلام کا انکار کر دیا، اور سروار ان قریش خود تو ڈو ہے ہی، پوری قوم کو لے ڈو ہے ، ہمیشہ عوام کی نظر میں کفر کو خوبصورت بناکر چیش کیا اور انہیں اسلام میں داخل نہیں ہونے دیا، اور اس طرح جہنم میں پہنچادیا جس سے بڑھ کر ہلاکت و بربادی کی جگہ اور کیا ہوسکتی ہوسکتی ہے . اللہ تعالیٰ نے ان کا فروں کو دھمکی دی کہ دنیا کی لذتوں سے خوب لطف اندوز ہولو، اور لوگوں کو گراہ کرتے رہو، لیکن

اللهُ الكَنِى عَلَى السَّمُوتِ وَالْاَرْضَ وَانْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا الْفَكَرَةِ بِهِ مِنَ الشَّكَةِ وَالْكُمُّ وَسَغُرَاكُمُ الْفَاكَ لِجَهْ مِنَ الشَّكَةِ مِنَ الشَّكَةِ مِنَ السَّكَةِ مِنَ السَّكَةُ وَالسَّكُمُ النَّهُ وَالسَّكُمُ اللَّهُ مَنْ كُلِّ مَا الْفَكْرُ وَالْكَمُ اللَّهُ اللَّهُ وَالسَّكُمُ وَالسَّكُمُ اللَّهُ مَنْ كُلِّ مَا اللَّهُ وَالسَّكُمُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ كُلِّ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ كُلِّ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ كُلُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ كُلُولُ مَا اللَّهُ وَلِهُ مِنْ مَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

وہ اللہ کی ذات ہے جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا (۲۳) کیا ہے اور آسان سے بارش بھیجتا ہے جس کے ذریعہ انواع واقسام کے پھل پیدا کئے ہیں جو تمہاری روزی کا سامان مہیا کرتے ہیں ،اور تمہارے لئے کشتیوں کو مسخر کیا ہے ، تاکہ وہ اس کے تھم سے سمندر میں چلیں اور تمہارے لئے دریاؤں کو مسخر کیا ہہ ہاور تمہارے لئے آقاب وما ہتا ہو کو مسخر کیا ہے جو پابندی سے چلتے رہتے ہیں ،اور تمہارے لئے رات اور دن کو مسخر کیا ہے ہو ہا ہا اور تمہارے لئے رات اور دن کو مسخر کیا ہے ہو ہا ہاں نے اس سے جو کچھ مانگا تمہیں عطاکیا ،اور اگر تم اللہ کی نعمتوں کو گنا چاہو کے تو نہیں گن سکو گے ، بے شک انسان برنا خالم ، برنا نا شکر اہے ہو ہو۔

_____ حان رکھو کہ تمہارا ٹھکانا جہنم ہو گا.

(۲۲) گذشتہ آیت میں اللہ تعالیٰ کی تعموں کی ناشکری کرنے والوں اور اس کے ساتھ غیروں کو شریک بنانے والوں کے بارے میں اللہ نے اپنے رسول کو تھم دیا کہ وہ انہیں بتادیں کہ ان کا ٹھکان جہم ہوگا۔ ای لئے قرآنِ کریم کے طریقہ کے مطابق اباللہ نے اپنے بی (ﷺ) کو تھم دیا کہ وہ مونین کو کہہ دیں کہ تم لوگ نماز قائم کرواور اللہ نے جوروزی دی ہے اس میں سے چھپاکر اور دکھلا کر اللہ کی راہ میں خرچ کرو لیجنی زکاۃ اواکرو، رشتہ داروں پرخرچ کرواور غیروں کی بھی مددکرو، اس دن کے آنے سے پہلے جب کی کی جانبر ہوجائے، اور سے پہلے جب کی کی جانب سے کوئی فدیہ تبول نہیں کیا جائے گا، کہ کوئی معاوضہ دے کر اللہ کے عذاب سے جانبر ہوجائے، اور نہ کوئی دوست اپنے دوست کے لئے اللہ کے یہاں سفارش کرے اور اسے عذاب سے بجات و لادے۔ نہ کوئی دوست اپنے دوست کے لئے اللہ کے یہاں سفارش کرے اور اسے عذاب سے نجات و لادے۔ امام شوکائی لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے دنیاوی زندگی میں راہِ خیر میں خرچ کرنے کا تھم دیا ہے جب آدمی خرچ کرنے پر قادر ہوتا ہے، اس قیامت کے دن سے قبل جب دہ اس کی بیس ہوگا، اور آیت کے قادر ہوتا ہے، اس قیامت کے دن سے قبل جب وہ اس پر قادر نہیں ہوگا، بلکہ وہاں کی کے پاس مال ہی نہیں ہوگا. اور آیت کے قادر ہوتا ہے، اس قیامت کے دن سے قبل جب وہ اس پر قادر نہیں ہوگا، بلکہ وہاں کی کے پاس مال ہی نہیں ہوگا. اور آیت کے آخری حصے: ﴿ هِمِن قَبْلِ أَنْ بِنَاتِی بَوْمٌ لاَ بَیْنِ فَیْ اللہ فَیْنَ اللہ فَیْ اللہ فَیْنَ اللہ فَیْ اللہ فَیْ اللّٰہ فَیْ اللہ فَیْ اللہ فَیْ اللّٰہ فَیْ اللہ فَیْ اللّٰہ فِیْ اللّٰہ فَیْ اللّٰہ فَیْ اللّٰ

صاحب " فتح البیان " کھتے ہیں کہ اس آیت میں قیامت کے دن دوئی کی نفی کی گئی ہے، اور سورۃ الزنزف آیت (۱۷)

﴿ الْأَخِلاَ عُیوَهُ مَیْفِدْ بِعَضُهُ مُ البِیْعُضِ عِندُو یِ اِلا المُتُقِینَ ﴾ میں اُس دن دوئی کو ثابت کیا گیا ہے. تواس کا جواب بیہ کہ

اس آیت میں اللّٰہ کی خاطر دوئی کو ثابت کی گئی ہے، یعنی صرف متقبول کے لئے ثابت کی گئی ہے اور دوسروں سے اس کی نفی کی

گئی ہے بعض لوگوں نے کہا ہے کہ قیامت کے دن مختلف حالات ہوں گے بعض حالات میں ہردوست اپنے دوست کو پیچانے سے

انکار کردے گا، اور بعض حالات میں مومنین صالحین اپنے ہی جیسے مومن و صالح دوستوں سے اظہار ہمدر دی کریں گے.

(۲۳) مندرجہ ذیل تین آیتوں میں اللہ تعالی نے تحلوق کے لئے اپنی بعض نعتوں کا ذکر کیا ہے، جواس کی وحدانیت اور علم وقدرت

بر دلیل ہیں. آسانوں اور زمین کو بغیر کوئی سابق نمونہ دیکھے پیدا کیا، اور ان میں بہت می دیگر اشیاء کو پیدا کیا. آسان کو مخلو قات کے لئے قابل اطمینان حبیت اور زمین کوان کے لئے بچھاون بنادیا، تاکہ آسان کے نیچے سکون واطمینان کے ساتھ زمین پراپی

وَإِذْ قَالَ إِبْرِهِ يُورُبِ اجْعَلْ هَٰنَا الْبُكُلُ أَمِنّا وَاجْنُبُنِي وَبَنِيَّ اَنْ تَعْبُكُ الْكَصْنَامَ ﴿

اور جب ابراہیم نے کہا، میرے رب!اس شہر کو پرامن (۲۳) بنادے ،اور مجھے اور میرے بیٹوں کو بتوں کی عبادت سے بچالے (۲۵)

زندگی بسر کرسکیس. اور ان دونوں کے در میان ایس مخلوقات پیدا کیس جوانسانوں کے لئے گوناگوں فوا کد و منافع کا سبب ہیں ، سہ سب اس بات پر دلیل ہیں کہ اللہ تعالیٰ خالق ومالک ہے ، اور ہر بات پر قادر ہے ، آسان سے بارش نازل کیا جس کے ذریعہ انواع واقسام کے پہل اور غلے پیدا کئے جو بن نوع انسان کے لئے روزی کا کام دیتے ہیں ، اور کشتیوں کو اس طرح منخر کیا کہ وہ ان کی مرضی کے مطابق اللہ کے تھم سے پانی کی سطح پر چلتی رہتی ہیں اور انہیں اور ان کاسامان تجارت لے کر ایک شہر سے دوسر سے شہر نقل ہوتی رہتی ہیں ، اور نہروں کو منخر کیا جو زمین کو چرکر ایک علاقہ سے دوسر سے علاقہ تک پہنچ جاتی ہیں ، جن کا پانی لوگ خوو پین ، جانوروں کو پاتے ہیں اور اس سے اپنی زمینیں سیر اب کرتے ہیں ، یہ نہریں اللہ کی بہت بڑی نعمت ہیں .

اور آقاب وہاہتا بو محر کیا جن کی روشی ہے انسان فاکدہ اٹھاتا ہے، اور ان دونوں کی روشی اور ان کی رفتار اور ایک دوسرے کے بعد آنے اور جانے میں طلع م فواکد ہیں جن کا احاطہ اللہ ہی کرسکتا ہے ، ان ہے زمین پراگنے والے تمام پو دے اور اس پر رہنے والے تمام حیوانات مستفید ہوتے ہیں، تاریکی دور ہوتی ہے، آفتاب کے ذریعہ سال کے مختلف موسموں کا پہتہ چاتا ہے، اور ماہتاب کی چال ہے مہینوں کی ابتداوا نہا معلوم ہوتی ہے ، ان دونوں کی یہ معہود و معروف دفتار قیامت تک باقی رہے گی کسی حال میں منتقطع نہیں ہوگی . اور رات اور دن کو محر کیا، رات آرام کے لئے اور دن روزی حاصل کرنے کی راہ میں تگ ووو کے لئے بنایا سورة القصص آیت (۲۳) میں فربایا: ﴿وَمِن دَخْمَتِهِ جَعَلَ لَکُمُ اللّٰیلَ وَالنّٰهَا دَلِتَسَکُنُوا فِیهِ وَلِتَبَتُعُوا مِن فَضَلُهِ ﴾ کہ ''اس نے اپنی رحمت ہے رات اور دن بنایا تاکہ تم اس میں آرام کرواور اللہ کا فضل (روزی) تلاش کرو" . اور بندوں کو جس چزکی بھی ضرورت ہو سکتی ہے ، اے اللہ نے ان کے لئے فراہم کردیا، گویاا نہوں نے زبانِ حال ہے ان چیزوں کو ایک لئے لئے اللہ ہے ان کا لئے اللہ ہے ان کا لئے اللہ ہوں کے اللہ کا نشل ہوں نے زبانِ حال ہے ان چیزوں کو بند کے اللہ ہے انگا تھا۔

اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے میرے بند و!اگرتم اللہ کی نعمتوں کو شار کرناچا ہوگے تو نہیں کر سکو گے کیونکہ ان کی کو کا انہا نہیں ہے ۔ اور آخر میں یہ بتایا کہ جو آدی ایمان ویقین اور اللہ تعالیٰ کی رہنمائی ہے محروم ہو تاہے وہ اللہ کی ناشکری کر کے اپنے آپ برظلم کر تاہے ، اور وہ بہت ہی بڑا ناشکر اہو تاہے ، اللہ کی نعمتوں کا انکار کر تاہے ، اور قول وعمل کے ذریعہ اللہ کا شکر اوا کرنے کی توفیق اس سے چھین لی جاتی ہے .

(۲۴) منسرین کھتے ہیں کہ یہاں اہراہیم علیہ السلام کی دعائے ذکر سے مقصودیہ بیان کرناہے کہ کفار قریش نے اللہ تعالیٰ کی عام نعمتوں کی ہی ناشکری نہیں کی ، بلکہ اس کی خاص نعمت لینی مکہ میں بسائے جانے کی بھی ناشکری کی ، اور اپنے باپ ابراہیم علیہ السلام کی نافر مانی کی ، کیو نکہ انہوں نے مکہ میں اپنی اولاد کو اس لئے بسایا تھا تاکہ نماز قائم کریں ، بتوں کی عبادت نہ کریں ، اور اللہ کی نعمتوں کا شکر اداکریں . انہوں نے اپنے رب سے دعاکی کہ وہ مکہ کو امن و آشتی کا شہر بناوے ، وہاں کے رہنے والوں کے لئے انواع واقسام کے بھل مہیا کر دے ، اور شہر مکہ کی محبت لوگوں کے دلوں میں ڈال دے تاکہ اس کی طرف کھنچے جلے آئیں . تواللہ نعمان کی دعا قبول کر کی اور بلد حرام کو بلد کھر بنادیا اور نعمان کی دعا قبول کر کی اور بلد حرام کو بلد کھر بنادیا اور

رَبِ إِنَّهُنَّ اَضْلَانَ كَثِيرًا مِّنَ التَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي وَانَّهُ مِتِّى وَمَنْ عَصَانِي وَانَّكَ عَفُورٌ تَحِيْمُ و رَتِنَا إِنِّ اللَّهِ الصَّلَوة وَانْكَ عَفُورٌ تَحِيْمُ و رَتِنَا إِنِّ الْمُعَنِّ مِنْ ذُرِيْتِي بِوَادِ غَيْرِ ذِي نَمْءَ عِنْكَ بَيْتِكَ الْمُحْرَمِّ لَبَنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَوة فَاجْعَلَ اَفْهِ مَنَ التَّاسِ السَّمَانِ عَنْهُ مِنَ التَّالِي لَعَلَمُ اللَّهِ مَنْ النَّالِي مَنْ اللَّهُ مَن النَّهُ مُن التَّمَا التَّمَانِ المَّكَمَانِ المَّكَمَ اللهِ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن التَّهَانِ وَلَا فِي التَمَانِ وَاللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ وَلَا فِي التَمَانِ وَاللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ وَلَا فِي التَمَانِ وَاللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَنْ وَلَا فِي النَّمَانِ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

میرے رب!ان بتول نے بہتوں کو گمر اہ (۲۵) کیا ہے ، پس جو شخص میری اتباع کرے گاوہ بے شک مجھ میں سے ہوگا،اور جو میری نا فرمانی کرے گا، تو بے شک تو بڑا مغفرت کرنے والا ، بے حدرتم کرنے والا ہے (۳۳) ہارے ہمارے رب! میں نے اپنی بعض اولاد (۲۲) کو تیرے بیت حرام کے پاس ایک وادی میں بسایا ہے جہاں کوئی بھتی نہیں ہے،اے ہمارے رب! میں نے ابیااس لئے کیا ہے تاکہ وہ نماز قائم کریں،اس لئے تولوگوں کے دلوں کوان کی طرف بھیر دے،اور بطور روزی انہیں انواع واقسام کے پھل عطاکر، تاکہ وہ تیر اشکریہ ادا کریں (۲۳) ہمارے دباور آسان وز مین میں ہمارے رب!ہم جو بچھی چھپاتے ہیں اور جو بچھ ظاہر کرتے ہیں، توانہیں خوب جانتا (۲۷) ہے،اور آسان وز مین میں کوئی بھی چیز اللہ سے بوشیدہ نہیں ہے (۳۷)

الله کے ساتھ غیروں کو شریک تھہرایا.

بعض مغسرین نے لکھاہے کہ یہال اہراہیم علیہ السلام کا واقعہ ''کلمہ کلیبہ'' کی مثال کے طور پر ذکر کیا گیاہے ۔ اور بعض نے کہاہے کہ اس سے مقصود لوگوں کو توحید کی دعوت دینی اور بتوں کی پرشش سے رو کناہے ۔ صاحب'' فتح البیان'' کہتے ہیں کہ بیہ واقعہ اہراہیم علیہ السلام کے آگ میں ڈالے جانے کے بعد کاہے ۔ وہال انہوں نے اپنے رب سے کوئی سوال نہیں کیا اور نہ کوئی دعا کی اور فع ہے ۔ تو دعا کی ، اور مقام دعامقام سکوت و ترک دعا سے اعلیٰ وار فع ہے ۔ تو معلوم ہوا کہ ابراہیم علیہ السلام نے جب یہ دعا کی تھی اس وقت وہ در جہ کمالات میں عروج کو پہنچ بیچے تھے .

بعض منسرین نے لکھاہے کہ ابراہیم علیہ السلام کے آٹھ بیٹے تھے،ان میں سے کسی نے بھی بت کی پرتش نہیں کی .

(۲۵) ابراہیم علیہ السلام نے اپنی دعاکی علت بیان کی ہے، کہ انہی بتوں کی وجہ سے لوگ گر اہ ہوتے ہیں. یہاں انہوں نے اپنے دینی بھا ئیوں کو اپنی ذات کا مقام دیا ہے، اور اپنی نافرمانی کرنے والوں کا معالمہ اللہ کے سپر وکر دیا ہے. علماء نے لکھا ہے کہ یہاں معصیت سے مر اوشرک کے علاوہ دوسرے گناہ ہیں. اور بعض نے کہا ہے کہ یہاں اللہ کی مغفرت شرک سے تو ہہ کے ساتھ مقید ہے. یعنی اگر وہ شرک سے تو ہہ کے تواللہ بوا مغفرت کرنے والا ہے.

(٣٦) یہاں ابراہیم علیہ السلام کی بعض ذریت ہے مراد اساعیل علیہ السلام اور ان کی اولاد ہے ، اور مبحد حرام کو ہیت حرام اس لیے کہا گیا کہ دوسری جگہوں میں جو کام کرنا حلال ہے ، وہاں اسے کرنا حرام قرار دے دیا گیا ہے ، اور ابراہیم علیہ السلام کااپی اولاد کو بیت حرام کے پاس بسانے کا مقصد یہ تھا کہ ان کی اولاد وہاں نماز قائم کرے ، اور نماز کا بالخصوص ذکر اس کی عایت در جہ اہمیت کے پیش نظر کیا ، اور اوگوں کے دلوں کو ان کی طرف اہمیت کے پیش نظر کیا ، اور لوگوں کے دلوں کو ان کی طرف بھیرنے کی دعااس لئے کی تاکہ وہ ان سے انس والفت حاصل کریں ، آپس میں متعارف ہوں اور گونا گوں منافع ہے مستنفید ہوں .

ٱلْحُنُ بِلْهِ الَّذِي وَهِبَ لِي عَلَى الْكِبْرِ المُعِيْلُ وَاسْحَقُ إِنَّ دَيِّ لَسَمِيْعُ الدُّعَآءِ ۞ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقَيْمِ الصَّلَوَةِ وَ مِنْ دُتِكِيَّ كُبُنَا وَتَعَبَّلُ دُعَآءِ ۞ رَبَّنَا اغْفِرُ لِيُ وَلِوَالِدَى وَلِمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ يَغُومُ الْهِسَابُ ۞ وَلاَ تَحْسَبُنَ اللهُ غَافِلًا عَمَّا غِي يَعْمَلُ الظّٰلِهُونَ ۚ هُ إِنْهَا يُؤَخِّرُهُمُ وَلِيَوْمِ تَشُغَصُ فِيْهِ الْأَبْصَالُ ۞

ساری تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے بڑھا پے میں مجھے اساعیل واسحاق (۲۸)عطا کیا ہے ، بے شک میر ا رب دعاؤں کو خوب سننے والا ہے ﴿۴٩﴾ اے میرے رب! مجھے اور میری اولاد کونماز کا پابند بنادے ، اے ہمارے رب! اور میری دعا^(۴۹) کو قبول فرمالے ﴿۴٠﴾ اے ہمارے رب! تو مجھے اور میرے والدین کو اور مومنوں کو اس دن معاف کر دے جب حساب ہو گا ﴿۱۳﴾ اور آپ اللہ کو ظالموں کے کر تو توں سے عافل (۳۰) نہ سمجھے ، وہ تو انہیں اس دن تک مہلت دے رہا ہے جب آئے میں پھرا جائیں گی ﴿۴۲﴾

اور انواع واقسام کے پھلوں کی جود عاکی تواس میں ان کی اولاد اور وہ تمام لوگ شامل ہیں جو مکہ میں آگر رہیں گے .

(۲۷) زخشری نے اس آیت کی تغییریہ کی ہے (جو ابن جریر کی رائے کے قریب ہے) کہ اے ہمارے رب! تو ہمارے حالات اور ہماری ضرور تول سے خوب واقف ہے ، کیا چیز ہمارے لئے مفید ہے اور کیا نقصان دہ ہے اسے توخوب جانتا ہے ، توہم سے زیادہ ہم پر رحم کمر نے والا ہے ، اس لئے وعاو طلب کی ضرورت نہیں ہے ، ہم تو تیرے حضور اظہار بندگی ، اور تیری جناب میں اظہار خشوع و خضوع کے لئے تھے لیکارتے ہیں ، ہم اس لئے دعا کرتے ہیں کہ تیرے کرم کے مختاج ہیں ، اور تیرے فضل و کرم کے لئے ہمارے دل میں جلدی ہے ، ہمارا حال اس غلام کا ہے جو اپنے مالک کے حضور خوب چاپلوس کرتا ہے تاکہ وہ مزید اپنی نعمتوں کے ہمارے دل میں جلدی ہے ، ہمارا حال اس غلام کا ہے جو اپنے مالک کے حضور خوب چاپلوس کرتا ہے تاکہ وہ مزید اپنی نعمتوں کے بارش کرتا رہتا ہے .

(۲۸) ابراہیم علیہ السلام نے اللہ کا شکرادا کیا کہ اس نے بڑھاہے میں انہیں دوبیؤں سے نوازا، تا کہ ان کے بعد دعوت الی اللہ کا کام کرتے رہیں، لوگوں کو توحید کی طرف بلا میں، اور نماز قائم کریں ۔ کہتے ہیں کہ اساعیل علیہ السلام کی پیدائش کے وقت ان کی عمر ننانو سے سال تھی، اور اسحاق علیہ السلام کی پیدائش کے وقت ان کی عمر ایک سویاا یک سوبارہ یاا یک سوبیں سال تھی ۔ کی عمر ننانو سے سال تھی گی کہ وہ انہیں اور ان کی اولاد کو نماز کا پابند بنادے ، اور ان کی تمام دعاؤں کو بالعموم اور اِن دعاؤں کو بالحقوص قبول فرمالے ۔ بعض مفسرین نے یہاں دعاسے مر او عبادت کی ہے ۔ اور اللہ سے بی محلی طلب کیا کہ وہ انہیں اور ان کے مال باپ کو اور دیگر تمام مسلمانوں کو قیامت کے دن معاف کردے ۔ مفسرین کھتے ہیں کہ والدین کے لئے

انہوں نے یہ دعائس وقت کی تھی جب نہیں جانتے تھے کہ وہ دونوں اللہ کے دہمن ہیں . ایک قول یہ بھی ہے کہ ان کی مال مسلمان ہوگئ تھیں . ایک قرأت میں "والدی "آیاہے بعن دعامیں صرف اپنے والد کو مراد لیا تھا . ایک دوسری قرأت میں "وَلَدَیّ" آیاہے ، یعنی میرے دونوں بیڑل اساعیل اور اسحاق کو بھی معاف کردے .

(۳۰) یہاں مخاطب آگر چہ نبی کریم عظامی ہیں، لیکن مقصود ان کی امت ہے . اور "ظانمون" سے مراد مکہ کے مشرکیین ہیں، لیمن آگر اللہ نے انہیں مہلت دے دی ہے اور عذاب کوان سے مؤخر کر دیاہے ، تواس سے انہیں اس غلط فہی میں نہیں پڑنا چاہئے کہ وہ ان منام گنا ہوں کوایک ایک کر کے ان کے نامہ اعمال میں جمع کر رہاہے ، اور جب وہ دن آ جائے گاجب مارے دہشت کے لوگوں کی آئے میں آٹھی کی اعظی رہ جائمیں گی، تو وہ سارے اعمال بدان کے سامنے

مُهُطِعِيْنَ مُقَنِعِيُ رُءُوْسِهِ مُ لَا يَرْتَدُ اليَهِ مُطَرِفَهُ مُؤَوَا وَافِيدَ تَهُ مُهُوَا وَهُوَ وَانْ لِهِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِوْا مُ الْعَنَابُ فَهُ عُوْلُ الْوَيْنَ مُقْنِعِيْ رُءُوْسِهِ مُ لَا يَرْبَتُ الْيَعْدُ مِنْ الْمُؤَوِّلُ الْمُؤَوِّلُ اللَّهُ مُونَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُونَ اللَّهُ مُونَا اللَّهُ مُونَا اللَّهُ مُولَا اللَّهُ مُونَا اللَّهُ مُونُولُ اللَّهُ مُونُولُ مَنْ اللَّهُ مُونُولُ مَنْ اللَّهُ مُونُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللهِ مَكْنُهُ مُولُولُ كَانَ مَكْنُهُ مُولِ اللَّهُ مَا لَا مُؤْمِلُ اللَّهُ مَا لَا اللهِ مَكْنُهُ مُولُولُ كَانَ مَكْنُهُ مُولِا اللهِ مَكْنُهُ مُولُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا لَا مُنْ مَكُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَا لَا مُنْ مَكُولُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَا مُنْ مَلُولُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا لَا مُنْ مُلُولُولُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ لِمُنْ اللَّهُ مُنْ لِمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّه

اپنے سرول کواو پراٹھائے تیزی ہے دوڑ^(۳)رہے ہوں گے،ان کی پلیس نہیں جھکیں گی،اوران کے دل ہواہور ہے ہوں گے واس دن سے ڈرایئے جب عذاب ان کے سامنے ہوگا، تو ظالم لوگ کہیں گے،اے ہمارے رب!ہمیں کچھ دنوں کے لئے مہلت دے دے تاکہ تیری دعوت کو قبول کر لیں اور رسولوں کی پیروی کریں (توان سے کہا جائے گا) کیا تم لوگوں نے اس کے قبل قسم نہیں کھائی تھی کہ تم بھی بھی ختم نہ ہو گے پیروی کریں (توان سے کہا جائے گا) کیا تم لوگوں نے اس کے قبل قسم نہیں کھائی تھی کہ تم بھی بھی ختم نہ ہو گے ہوجنہوں نے اپنے آپ برظلم (۳۳) کیا تھا،اور تم پریہ بات واضح ہو چکی ہے کہ ہم نے ان کے ساتھ کیسا بر تاؤکیا تھا،اور ہم نے تمہارے لئے مثالیں بھی بیان کر دی تھیں ﴿۵۳﴾اور ان لوگوں نے اپنی چال چلی ہے کہ ہم نے ان کے ساتھ کیسا بر تاؤکیا تھا،اور ہم نے تمہارے لئے مثالیں بھی بیان کر دی تھیں کہ پہاڑا پی ان لوگوں نے اپنی چال چلی ہاں گی سازشیں ایسی تھیں کہ پہاڑا پی جگہ ہے۔ ٹی جائی جائیں ﴿۲۳﴾

پیش کردیئے جائیں گے .مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں نبی کریم ﷺ کوتسلی دی گئے ہے اور نصرت وکا مر انی کاوعدہ کیا گیاہے، اور کقارِ مکہ کو دھمکی دی گئے ہے کہ اگر انہوں نے اپنی حالت نہیں بدلی تو بُرے انجام کا انتظار کریں .

⁽٣١) جب قيامت برپا ہوگی تو مردے اپنی قبر ول سے نکل کر ميدانِ محشر کی طرف بڑی تيزی ميں دوڑيں گے ، جيما کہ الله تعالیٰ نے سورة المعارج آيت (٣٣) ميں فرمايا ہے : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِدِ اَعَا ﴾ که "اس دن لوگ اپنی قبرول سے نکل کرخوب تيزی سے دوڑيں گے ". اپنے سراُوپر کی طرف اٹھائے ہول گے اور آئھيں کھی ہول گی ، پکول ميں حرکت بھی نہيں ہوگی ،اور مارے گھبر اہٹ کے ان کے دل ہوا ہورہے ہول گے .

⁽۳۲) یہاں بھی خطاب بی کریم میں تھا ہے ہے ۔ اور "المفاس " نے مرادیا توعام لوگ ہیں ، یااہل مکہ ہیں . پہلا قول رائے ہے .
اس لئے کہ قیامت کے دن سے ڈرایاجانا سلم وکا فرسب کو شامل ہے ۔ کفار موت کے بعد دوبارہ زندہ کئے جانے کا انکار کرتے تھے ،
اور جب کوئی داعی الی اللہ ایک بات کرتا ، توقعی کے ماکر کہتے کہ دوسری زندگی کا عقیدہ باطل ہے ۔ سورة النحل آیت (۳۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿وَا قَصْمَاتُ اللّهِ جَهَدُ اللّهُ مَا يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ کہ "وہ لوگ بڑی بھاری قسمیں کھاکر کہا کرتے تھے کہ جو آدمی مرجائے گا اللہ اسے دوبارہ زندہ نہیں کرے گا" .

⁽۳۳) یعنی تم ان بستیوں کود کھیے بچھے ہو جن کے رہنے والوں نے اپنے آپ پڑٹلم کیا تھا، جیسے عاد وثمود کی بستیاں اللہ نے ان پر جو عذاب نازل کیا تھااس کے آ ٹاراب تک باقی ہیں،اوراس کی خبریں تواتر کے ساتھ تم تک پینچ بچکی ہیں ۔اور جو پچھے انہوں نے کیا تھاجس کی وجہ سے وہ اس انجام بد کو پینچے ،وہ ساری با تیں تہہیں معلوم ہیں، پھر بھی تم میں کوئی ایسانہ ہواجو عبرت حاصل کر تا اور اپنی اصلاح کی کوشش کر تا .

فَلا تَحْسَبَنَ اللّهُ مُخْلِفَ وَعُنِ آلِيُ اللّهُ عَزِيْزُدُو الْتِقَاهِرِ فَيُوَمِ تَبُكُلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ وَالسّلُونَ وَبَرَرُوْا لِللهِ الْوَاحِدِ الْقَلْمَ الْوَاحِدِ الْقَلْمَ الْوَاحِدِ الْقَلْمَ الْوَاحِدِ الْقَلْمَ اللّهُ وَسَرَى الْمُخْرِمِينَ يَوْمَهِ فِي الْمُفَوَّنِينَ فِي الْلَصْفَادِ فَ سَرَائِيلُهُ مُرِّنَ قَطِرَانِ وَتَعْنَى وُجُوهُ الْمُمُ النَّالِيَّ لَا اللّهِ اللّهُ اللّ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

(۳۳) اہل کہ نی کریم علیہ اور دعوت اسلامیہ کے خلاف بڑی زبردست سازشیں کرتے تھے، اللہ تعالی نے فرمایا کہ ان کی وہ تمام سازشیں کم سے بھاڑوں کو اکھاڑ بھیکتیں اور وہ سازشیں اتنی بیبت ناک تھیں کہ بہاڑوں کو اکھاڑ بھیکتیں اور انہیں تہہ وبالا کردیتی، لیکن اللہ ایپ نی بھی اور دین اسلام کی حمایت کر تارہا، اور ان کی چاہیں دھری کی دھری رہ گئیں.

(۳۵) دین اسلام اور نی کریم بھی کی حمایت کے وعدہ کی تصریح ہے کہ اللہ تعالی ایپ نی کو نفر مین عطافر مائے گا۔ قرآن کریم میں اس کی صراحت کی جگہ آئی ہے۔ سورہ کا فرآیت (۵) میں ہے: ﴿ إِنّا لَنَهُ لَا خَلِبَنَ أَنَا وَدُسلِم ﴾ کہ "ہم ایپ رسولوں کی ضرور میں اس کی صراحت کی جگہ آئی ہے۔ سورہ کا فرآیت (۵) میں ہے: ﴿ إِنّا لَنَهُ لاَ خَلِبَنَ أَنَا وَدُسلِم ﴾ کہ "ہم ایپ رسولوں کی ضرور میں ہے۔ اور سورۃ النور آیت (۵۵) میں فرمایا ہے: ﴿ وَعَدَا لللهُ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰه

(٣٦) آیت (٣٣) میں قیامت کے دن کاذکر آیاہے ،ای کا پیہال دوبارہ ذکر ہورہاہے کہ اُس دن زمین و آسان کا نقشہ ہی بدلا ہوگا، پہاڑر وئی کے گالے کے مانند اُڑ رہا ہوگا، سمندر کاپانی چھوٹ پڑے گا،اور زمین ہموار ہوجائے گی . آسان کے ستارے بھر جائیں گے اورشس و قمربے نور ہوجائیں گے . اور لوگ اپنی قبرول سے نکل کر اللہ تعالیٰ کے سامنے حاضر ہونے کے لئے دوڑ رہے ہول گے ، تاکہ وہ انہیں ان کے اٹمال کا بدلہ چکائے .

(۳۷) اور مجرموں کی حالت یہ ہوگی کہ ان میں ہے ہر ایک قتم کے مجر مین کوالگ الگ جمع کیا جائے گا،اور ان کے ہا تھوںاور یاؤں میں بیڑیاں ڈال کران کی گردنوں کے ساتھ باندھ دیا جائے گا .

(۳۸) اوران کے لباس گندھک کے ہوں گے،اوران کے چہروں پرآگ لپک رہی ہوگی.اللہ تعالیٰ نے جہنیوں کی شکل وصورت کی قباحت اوران کی بدترین حالت بیان کرنے کے لئے انہیں اس خارش زدہ اونٹ سے تشدیبہ دیاہے جس کے جسم سے بیپ نکل رہی ہواور بد بوآرہی ہو، اور علاج کے لئے اس کے سارے جسم پر گندھک مل دیا گیا ہو، جس کی بد بو بہت ہی شدید اور جس کا منظر بروا ہی فتیج ہوتا ہے.

ز مخشری نے لکھاہے کہ جہنیوں کے جسموں پر گند ھک ڈال دیا جائے گاجو قیص کی مانند انہیں ڈھانک لے گا جس سے چار قتم کے آثار مرتب ہوں گے : گند ھک کی کٹن اور اس کی جلن ،اور آگ تیزی کے ساتھ ان کے جسموں کو جلائے گی ،اور ان کا

لِيَدْزِى اللهُ كُلِّ نَفْسِ مَا كُسَبَتْ إِنَّ اللهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿ هِلْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ كُلُ نَفْسٍ مَا كُسَبَتْ اللهُ ال

وَّاحِنُ وَلِيَنَّ لَرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ أَ

(نافاه) (۱۵۱) سُوْرَةُ الْحِجْرِمَتِكِيَّةُ (۱۵۰) (رَبَّانِ)

الزُّ تِلْكَ اللَّهُ الْكِتْبِ وَقُرْانٍ مُّبِينٍ ٥

تاکہ اللہ ہرخص کواس کے کئے کابدلہ (۳۹) چکائے، بے شک اللہ بہت جلد حساب لینے والا ہے ﴿۱۵﴾ یہ لوگوں کے لئے اللہ کا پیغام (۳۰) ہے، اور تاکہ انہیں اس کے ذریعہ ڈرایا جائے، اور تاکہ وہ جان لیس کہ بے شک اللہ اکیلا معبود ہے، اور تاکہ عقل والے تصبحت حاصل کریں ﴿۵۶﴾

(سورة الحجر کمی ہے،اس میں ننانوے آیتیں اور چھ رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے

ا آر (۱) یہ کتاب کامل اور تمام امور کو بیان کرنے والی، قر آن کی آیتیں ہیں ﴿﴾

رنگ خوفناک ہوگا،اور تیز بد بوان کے جسموں ہے چھوٹے گی اور دنیا کے گند ھک اور جہنم کے گند ھک میں وہی فرق ہو گاجو وونوں جگہوں کی آگ میں ہو گا اور ہر وہ عذابِ جہنم جس کی اللہ تعالیٰ نے دھمکی دی ہے،اس میں اور اس جیسے ونیاوی عذاب میں جو فرق ہوگااس کا ہم اندازہ نہیں کر کتے ہیں ۔گویا کہ اس ونیامیں ان کے صرف نام ہی ستعمل ہیں ۔ اللہ تعالیٰ اپنی نارا ضگی ہے ہمیں اپنی بناہ میں رکھے ۔

(٣٩) تيامت كه دن اہل جرائم كے ساتھ جو كچھ ہوگا،اس لئے ہوگا، تاكہ اللہ تعالیٰ جرحف كواس كے كئے كابدلہ چكائے .

(۴۰) یہ سورت نفیحت اور سیر حی راہ کی طرف رہنمائی حاصل کرنے کے لئے کافی ہے . اور چوشخص اس میں نہ کوراحکام و نصائح پر عمل پیرا ہوگا اے و نیاو آخرت کی نیک بختی حاصل ہوگی . اور الله کی وحدانیت پر دلالت کرنے والے جو دلا کل اس میں بیان ہوئے ہیں ،ان میں غور و فکر کرنے ہے اے یقین ہوجائے گا کہ اللہ ایک ہے ،اس کا کوئی شریک نہیں ہے بعض لوگوں نے یہاں قرآنِ کریم کی طرف اشارہ مرادلیا ہے .اس لئے کہ پورا قرآنِ کریم ہوایت ور ہنمائی کا سرچشمہ ہے . اور باری تعالیٰ کی وحدانیت پر دلالت کرنے والے دلاکل و برا ہین ہے پُر ہے . اس دوسرے قول کی تائیداس سورت کی پہلی آیت ہے بھی ہوتی ہے ، جس پر دلالت کرنے والے دلاکل و برا ہین ہے پُر ہے . اس دوسرے قول کی تائیداس سورت کی پہلی آیت ہے بھی ہوتی ہے ، جس میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿ المر کِتَا بُ الْمُذَلِّنَا مُ إِلَيْكَ لِتُهُ خُدِجَ المنّاسَ مِنَ المظلّمَاتِ إِلَى المنّورِ ﴾ یعن " یہ قرآن میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے جے ہم نے آپ پر نازل کیا ہے ، تاکہ آپ لوگوں کوان کے رب کے حکم سے ظلمتوں سے نکال کر روشنی کی طرف لے جائمیں " . وباللہ التوفیق .

تفييرسورة الحجر

نام: آيت (٨٠) من الله تعالى ن فرمايا يه: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسِكِينَ * اور آيت (٨٣) تك انجى

امحابِ ججر كالفروعناداور پھران كے انجام بدكوبيان كئے گئے ہيں.اس سورت كانام انہى (اصحاب حجر) كے نام سے ماخوذ ہے. زمان نزول: قرطبی نے ائمہ تفيير كااس پراتفاق نقل كيا ہے كہ بيسورت كى ہے. اور مضابين پرغور كرنے سے پت چاتا ہے كہ بيسورة ابراہيم كے بعد نازل ہوكى ہوگى، جب رسول اللہ عظالے كو كمہ والوں كے سامنے اپنى دعوت پیش كرتے ہوئے كى سال گذر ميكے تھے.

رسی ہے۔

اس سورت میں بھی کی سور تول کی طرح عقید اُتو حید، نبوت ورسالت اور بعث بعد الموت جیسے بنیادی موضوعات پر بحث کی گئے ہے ، کفار مکہ کونسیحتوں ہے آ گے بڑھ کران کی ہٹ دھر می کی وجہ ہے دھمکی دی گئی ہے، اور نبی کریم ﷺ کو بار بار تسلی دی گئی ہے کہ آپ گذشتہ انبیاء ورسل کی طرح صبر واستقامت ہے کام لیں، بالآخر غلبہ آپ ہی کو حاصل ہوگا .

(۱) اگرا، یہ حروف مقطعات ہیں، ان کا معنی اللہ ہی جا نتا ہے ۔ " ملک " سے اشارہ اس سورت کی آیت یا پورے قرآن کی آیتوں کی طرف ہے، اور "کتاب " سے مرادیا تو قرآن کریم ہے، یاعام آسانی کتابیں جن میں قرآن بھی داخل ہے .

رُبِهَا يَوَدُّالَذِيْنَ كَفَرُوْالْوَكَانُوْامُسْلِمِيْنَ ﴿ ذَرْهُمْ يَاكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَبُوْنَ ۖ وَمَا لَكُنَامِنَ قَرْيَةِ الْإِمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَبُوْنَ ۖ وَمَا لَسُبِقُ مِنْ أَمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسُتَأْخِرُوْنَ ﴿ وَقَالُوْا يَا يَهُا اللَّهِ مَا لَكُنَامِنَ قَرْيَةِ اللَّهِ لَمُخُنُونَ ﴿ وَقَالُوا يَا يَهُا اللَّهِ مَا لَكُنَامِنَ قَرْيَةِ اللَّهُ لَمُحُنُونَ ﴿ وَقَالُوا يَا يَهُا لَكُوا مَا لَهُ مَا لَكُوا مَا يَسُتُ اللَّهُ مَا لَكُنَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

بسااوقات (قیامت میں) کفار تمنا^(۱) کریں گے کہ کاش وہ (دنیا میں) اسلام لے آئے ہوتے ﴿۱﴾ (اے میرے نبی!) آپ انہیں ان کے حال پرچھوڑ دیجئے (۱) کھائیں اور مزے اڑائیں ، اور تمنائیں انہیں غفلت میں مبتلا رکھیں ، عنقریب انہیں اپنا انجام معلوم ہوجائے گا ﴿۱» اور ہم نے جس بستی کو بھی ہلاک (۱) کیا تو اس کی ہلاکت کا مقرر وقت لکھا ہوا تھا ﴿۱» کوئی قوم اپنے وقت مقرر سے نہ آگے ہلاک ہوسکتی ہے ، اور نہ ہی اس میں تاخیر ہوسکتی ہے وقت کھا اور کھا اور کھا کہا گائی ہوسکتی ہے ، اور نہ ہی اس میں تاخیر ہوسکتی ہے ہوں کہا در کفار مکہ نے نہ اق اللہ اور کھا کہا گائی ہو کے کہا (۱) اے وہ شخص جس پر قرآن ناز ل کیا گیا ہے ، تو یقیناً پاگل ہے ﴿۱»

(۲) اس آیت کریمہ میں نبی کریم علی اللہ کے بشارت ہے کہ آپ کادین غالب ہوکر رہے گا،اور ایک دن ایسا آئے گاکہ کفار تمناکریں گے کہ کاش وہ پہلے ہی مسلمان ہو چکے ہوتے توا نہیں بھی آج وہ مقام حاصل ہو تاجوان کبارِ صحابہ کو حاصل ہے، جنہوں نے ابتدا میں ہی اسلام کی دعوت پر لبیک کہا، اللہ تعالیٰ نے سابقین اولین کے اسی مقام کی طرف اشارہ کرتے ہوئے سور قالحدید آیت (۱۰) میں فرمایا ہے: ﴿ لاَ یَسنتُویِ مِن کُم مَّنَ أَمْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتُلَ أَوْلَـ بَلِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ کہ جنہوں نے فتح کمہ سے قبل اللہ کی راہ میں خرج کیااور جہاد کیاان کا مقام بہت ہی او نچاہے، دوسرے لوگ ان کے برابر نہیں ہو سکتے ہیں.

اس بشارت کے ممن میں نبی کر یم عظیۃ کی ہمت افزائی بھی کی جارہی ہے کہ آپ دعوت کے کام میں صبر واستقامت کے ساتھ گئے رہیں، کیو نکہ انجام کار غلبہ آپ کو حاصل ہوگا. صاحب محاس التزیل نے یہی تغییر بیان کی ہے، لیکن ابن کثیر اور شوکانی وغیرہ مانے لکھا ہے کہ کفاریہ تمنایا توموت کے وقت کریں گے یا قیامت کے دن جب حقیقت کھل کر سامنے آجائے گ اور انہیں این د غیرہ مانے لکھا ہونے کا لیقین ہوجائے گا تب یہ تمنا کریں گے ۔ ابن عباس اور انس رضی اللہ عنہ سے مر وی اور انہیں این د کی مسلمانوں سے کہیں گے کہ تمہاری توحید ہے کہ اللہ تعالی عضیناک ہو کر اپنے فضل ورحمت سے مسلمانوں کو جہنم سے نکال دے گا، اس وقت مشرکین الیا کہیں گے ۔

- (۳) نبی کریم عظی کو خطاب کر کے کفارِ مکہ کو تندیبہہ کی جار ہی ہے اور انہیں دھمکی دی جار ہی ہے کہ وہ جانوروں کے مانند خوب کھائیں پیسیں، خوب مزے کریں، اپنی شہو تول کو پوری کریں، اور ان کی جھوٹی امید کہ ان کا انجام بخیر ہوگا، انہیں توبہ واستغفار اور ذکر الٰہی سے غافل بنائے رکھے، وہ عنقریب قیامت کے دن اپنے برے انجام کو پہنچ جائیں گے، اور جہنم ان کا ٹھ کانا ہوگا.
- (٣) الله تعالی جبکی بستی کو گناہوں پراصرار کی وجہ ہے ہلاک کرناچاہتاہے تواس کا ایک وقت مقرر کر دیتاہے، تا کہ اس کے پہلے اس بستی والوں کو اسباب ہلاکت پرخوب غور و فکر کرنے کا موقع مل جائے، شاید کہ اپنی حرکتوں ہے باز آجائیں کوئی بھی ظالم قوم اس کے وقت مقرر سے پہلے ہلاک نہیں ہوتی . اور جب وہ وقت آجاتا ہے توایک لمحہ کی تا خیر بھی نہیں ہوتی، کیونکہ ججت پوری ہوچکی ہوتی ہے اور اسے معذور سمجھے جانے کا کوئی سبب باتی نہیں رہ جاتا .
- (۵) کفارِ مکہ کاغایت انتکبار وعنادیان کیاجار ہاہے کہ وہ نبی کریم علی پی پر پہتیاں کتے تھے،اور کہتے تھے کہ ارےاس بات کادعویٰ

لَوْمَا عَانِيْنَا بِالْمُلَلِّكَةِ إِنْ كُنْفَ مِنَ الطَّهِ وَيُنَ ° مَا نُنَزِّلُ الْمُلَلِّكَةَ الْا بِالْحَقِّ وَمَا كَالْفُو الْمُنْظَرِيْنَ © اِثَا مَنْ نُنَذَلْنَا الذِّكْرُ وَ إِكَالَهُ لَمُفِظُوْنَ ۞ وَلَقَدُ ارْسَلْنَا مِنْ قَبَلِكَ فِى شِيْعِ الْاَوَلِيْنَ ۞ وَمَا يَالَيْهُ فَرْمِّنَ رَسُوْلِ اِلْاَكَانُوْا بِهِ يَسْتَهُرْءُوْنَ ۞

اگرتم سے ہو توہاری یقین دہانی کے لئے فرشتے (۱) کیوں نہیں لے آتے ہو ﴿٤﴾ فرشتوں کوہم (صرف قوموں کو) عذاب دینے کے لئے اتارتے ہیں،اوراس وقت انہیں کو کی مہلت نہیں دی جاتی ہے ﴿٨﴾ بے شک ہم نے قرآن (٤) کو نازل کیا ہے اورہم ہی اس کی حفاظت کرنے والے ہیں ﴿٩﴾ اورہم نے آپ سے پہلے اقوام گذشتہ کی بہت سی جماعتوں میں رسول (۸) بھیج ہیں ﴿١٠﴾ اور جب بھی ان کے پاس کوئی رسول آتا تھا تواس کا نداق اڑاتے تھے ﴿١١﴾

کرنے والے کہتم پر قرآن اتر تاہے، تم توزے پاگل ہو کہ ہم ہے اپنے آپ کورسول منوانے کی بات کرتے ہو، اور دعویٰ کرتے ہو کہ آسان سے تم پر وحی نازل ہوتی ہے .

(۲) کفار کمہ نے رسول اللہ علی ہے کبر وعناد میں آگر کہا کہ اگرتم سے ہو تو آسان سے فرشتوں کو کیوں نہیں اتار لاتے جو تہباری صدافت کی گواہی دیے ، اور تبلیخ ودعوت کے کام میں تہباری مدد کرتے ۔ قرآنِ کریم نے ان کی ای بات کو اس طرح بھی بیان کیا ہے کہ ﴿ لَوْ لا أُمْنَ إِلَيْهِ مِلَكُ هَيْكُونَ مَعَهُ مُنْذِيد اُ * ﴾ یعن "اس کے لئے کوئی فرشتہ کیوں نہیں بھیج دیا گیاہے جو اس کے ساتھ مل کر تبلیخ وانڈار کا کام کرتا" (الفرقان: ۷) ، اور فرعون نے موکی علیہ السلام کے بارے میں کہاتھا: ﴿ هٰلَو لا أَلْقِي عَلَيْهِ السّور مَقَمِّ نَدُهُ مِنْ ذَهُ مِنْ اللّهُ مَا الْمُلاَقِكَةُ مُقْتَر نِينَ * که "اس کے لئے سونے کوئن کیوں نہیں اتار دیے گئے ہیں ، الاحرف: ۵۳) .

اللہ تعالیٰ نے آیت (۸) میں ان کے اس کبر وعناد کی تردیدکرتے ہوئے فرمایا کہ فرشتے تبلیغ ودعوت کے لئے تو نہیں آتے،
البتہ گناہ گار قوموں پر اللہ کا عذاب نازل کرنے کے لئے آتے ہیں، اور اس وقت انہیں مہلت نہیں وی جاتی ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ الفرقان آیت (۲۲) میں فرمایا ہے: ﴿ يَوْنَ مَا لَمُ لَا قِلَكَةَ لاَ بُسْنُدَى يَوْمَ قِذِ لِلْمُ جُرِ مِينَ وَيَقُولُونَ حِجْداً مُّ صَحْدُود الله کہ "جس دن بیلوگ فرشتوں کو دکھرلیں گے اس دن ان گنہگاروں کو کوئی خوشی نہ ہوگی، اور فرشتے ان سے کہیں گے کہ آج جنت اور اس کی نعمیس تم پرحم ام کردی گئی ہیں".

(2) اس آیت کریم میں اس طرف اشارہ ہے کہ اگر کفار مکہ نے اس قرآن کا انکار کردیا ہے تو کیا ہوتا ہے، اس کے خلاف ان کی کوئی سازش کارگرنہ ہوگی، کیونکہ وہ اللہ کا کلام ہے، ای نے اے اپنے رسول علیہ پر اتاراہے اور وہی اس کی حفاظت کر تارہے گا۔

اس میں نبی کریم علیہ کے لئے تبلی کا سامان بھی ہے، اور تمام مسلمانوں کے لئے بہت بڑی خوشخری ہے، کہ اس مشعل ہدایت کو کوئی بجھانہ سے گا، اس کانور عالمتناب قیامت تک انسانوں کوراہ دکھا تارہے گا۔ آند صیال چلیں گی، طوفان اخسیں گے، بڑی بڑی سازشیں ہوں گی، لیکن جب تک قیامت نہیں آجاتی، یہ قرآن بغیر کی ادفی تغیر و تحریف کے باتی رہے گا۔ مضرین کھتے ہیں کہ سازشیں ہوں گی، لیکن جب تک قیامت نہیں آجاتی، یہ قرآن بغیر کی اند تعالیٰ اس قرآن کی قیامت تک حفاظت کر تارہے گا۔

آیت میں دوسر اجملہ ﴿ وَ إِذَا لَهُ لَمَا فِيْطُونَ ﴾ دلالت کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس قرآن کی قیامت تک حفاظت کرتارہے گا۔

(۸) یہاں بھی نبی کر یم علیہ کو تسلی دی جارہ بی ہے کہ اگر کفار قریش آپ کی تکذیب کرتے ہیں اور آپ کا غذاق اڑا اتے ہیں

تواس ہے آپ کودل برداشتہ نہیں ہونا چاہئے . یہ تو ہمیشہ ہے قومول کا شیوہ رہاہے کہ جب بھی کوئی رسول کسی قوم کے پاس آیا تو

كَنْ إِنَ نَسُلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْجُرِمِيْنَ ﴿ لاَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَلْ خَلَتْ سُتُ الْوَكِيْنَ ﴿ وَكُو فَتَعَنَا عَلَيْهِمْ بِالْجَامِنَ ﴾ التَّمَاءِ فَظَنُوا فِيْرِيعُ رُجُونَ ﴿ وَلَقَلُ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ فَظُنُوا فِيْرِيعُ رُجُونَ ﴿ وَلَقَلُ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزُونَ ﴿ وَلَقَلُ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزُونَ فَا وَلَقَلُ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزُونَ فَا لَقُلُ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزُونَ فَا لَعَلَ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزُونَ فَا لَعَلَ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّهُ اللّه

ہم مجرموں کے دلوں میں کفر اور انکار رسالت (۹) کوائی طرح داخل کر دیتے ہیں ﴿۱۱﴾ کفارِ مکہ قرآن پر ایمان نہیں لائمیں گے ،اور گذشتہ قوموں کا بھی بہی دستور تھا﴿۱۳﴾اوراگرہم کا فروں کے لئے آسان کاایک دروازہ (۱۰) کھول دیں ،اور وہ اس میں چڑھتے چلے جائمیں ﴿۱۱﴾ پھر بھی بہی کہیں گے کہ ہماری آنکھوں کو مد ہوش کر دیا گیاہے ، بلکہ ہم پر جاد وکر دیا گیاہے ﴿۱۵﴾اور ہم نے آسان میں (آفتاب وماہتاب اور متحرک سیّاروں کے لئے) منزلیں (۱۱) بنائی ہیں اور اے دیکھنے والوں کے لئے (ستاروں ہے) آراستہ کیاہے ﴿۱۲﴾

انہوں نے اس کا نداق اڑایا.

(۹) اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس طرح ہم نے ان گذشتہ مجر موں کے دلوں میں گمراہی کو داخل کر دیا تھا، کفارِ مکہ کے دلوں میں مجھی کفروضلالت کو پیوست کر دیں گے ، پھر وہ اس قرآن پر ایمان نہیں لائیں گے . اور ہمیشہ سے اللہ کی یہی سنت جاری ہے کہ وہ الیمی قوموں کو ہلاک کر تار ہاہے اور اپنے رسولوں اور ان پر ایمان لانے والوں کوغالب بنا تار ہاہے .

(۱۰) ان دونوں آیتوں سے مقصود کفار قریش کے خلاف جمت قائم کرنی ہے ، کہ اللہ تعالی نے قرآنِ عظیم کوان کے دلوں میں اسی طرح داخل کر دیاہے جس طرح ان مومنوں کے دلوں میں ، جنہوں نے قرآن کی تقدیق کی ، لیکن کا فروں نے جان ہو جھ کر اس کی تکذیب کی اور مومنوں نے اس کی تقدیق کی ، دونوں ہی نے اپناا پنا کام علم وفہم کے بعد کیا ، تاکہ کا فروں کے پاس کوئی جمت باتی نہ رہے کہ انہوں نے تو قرآن کی معجزانہ قدروں کو سمجھا ہی نہیں تھا جس طرح مسلمانوں نے سمجھا تھا ۔ اللہ تعالی نے انہیں ابھی سے (جب کہ مہلت ایمان باقی ہے) یہ بتادیا کہ انہوں نے جان ہو جھ کر معاندانہ طور پر قرآن کا انکار کیا ہے ۔ اس لئے تواللہ تعالی نے فرمایا: ﴿وَلَوْهُ مَلْتُوا اِیمان باقی ہے) یہ بتادیا کہ انہوں نے جان ہو جھ کر معاندانہ طور پر قرآن کا انکار کیا ہے ۔ اسی لئے تواللہ تعالی نے فرمایا: ﴿وَلَوْهُ مَلْتُ مِنْ اللّٰ اللهُ عَلَى اللّٰ اللهُ تعالیٰ اللّٰ مِنْ اللّٰ ہو کہ آدمی فور آایمان لئے آگے ، یعنی ان کے لئے آسان کا دروازہ کھول دیا جائے اوروہ چڑھتے جائیں اور اللہ تعالی کے عائب و غرائب کا مشاہدہ بھی کرلیں جس کا لازی نتیجہ ایمان ہونا چاہئے ، تب بھی وہ ایمان نہیں لا نمیں گے اور کہیں گے کہ مجمد نے ہماری آئے ہوں کو محمد نے ہماری کو محمد نے ہماری آئے ہماری آئ

(۱۱) مندرجہ ذیل آیوں میں اللہ نے اپنے بجائب قدرت اور غرائب تخلیق کے کچھ مظاہر بیان فرما کراپی وحدانیت پر استدال کیا ہے ۔ یہاں "ہوہ ہے" سے مراد آفتاب اور سات متحرک سیاروں کے وہ منازل ہیں جن کی تعداد تجربہ کے مطابق بارہ ہے ۔ عربوں کے نزدیک زمانہ گذیم سے ستاروں کے منازل کاعلم بڑا مفید مانا گیا ہے ۔ انہی کے ذریعہ راستوں، وقتوں اور زر خیزی وقیط سالی وغیرہ کا پیتہ چلاتے رہے ہیں ۔ اس علم والوں کا خیال ہے کہ آسان کے بارہ برج ہیں، ان میں سے ہرتین برج عناصر اربعہ (آگ، پانی، مٹی، ہوا) میں سے ایک کے مزاج کے مطابق واقع ہوئے ہیں . یہ بھی کہتے ہیں کہ یہ بارہوں برج الشاکیس منازل میں منقسم ہیں ۔ ہربرج کی دواور ایک تہائی منزل ہے ۔ اور آسان کے یہی بارہوں برج ساتوں متحرک سیاروں کے الشاکیس منازل میں منقسم ہیں ۔ ہربرج کی دواور ایک تہائی منزل ہے ۔ اور آسان کے یہی بارہوں برج ساتوں متحرک سیاروں کے

وَحَفِظْهُمَا مِنْ كُلِّ شَيْظِنِ يَجِيْهِ ﴿ اللَّامَنِ الْمَتَى السَّمَعَ فَاتَبُعَ اللَّهُ مُعِينًا ۞ وَالْارْضَ مَكَ دُنَهَا وَ الْقَيْنَا فِيهَا مَوَالِيَ وَانْهُتُنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ۞ وَجَعَلْنَا لَكُمُ فِيهَامَعَايِشَ وَمَنْ لَسُتُمْ لَهُ بِرِيْنِ قِيْنَ ۞ وَإِنْ مِّنْ شَيْءِ إِلَّا عِنْدَنَا خَرَابِنُا ۚ وَمَانُنَزِّلُهُ ٓ إِلَا يَقَدَرِ مَعْلُومٍ ۞

اورائے ہرمردود شیطان کی رسائی سے تحفوظ کر دیا ہے ﴿۱۵﴾ سوائے اس شیطان کے جوچوری سے کوئی بات میں لے، تو ایک چیکدار شعلہ اس کے چیچے لگ جاتا ہے ﴿۱۸﴾ اور ہم نے زمین کو پھیلا (۱۲) دیا، اور اس پر بڑے براٹ پہاڑ رکھ دیئے ، اور اس میں ہر مناسب او رموزوں پودا اُگلیا ﴿۱۹﴾ اور ہم نے تمہارے لئے اس میں زندگی کے اسباب (۱۳) پیدا کئے، اور ان کے لئے بھی جنہیں تم روزی نہیں دیتے ہو ﴿۲۰﴾ اور کوئی الیی چیز نہیں ہے جس کے خزانے ہمارے پاس نہ ہول، اور اُسے ہم ایک معین مقدار میں ہی اتارتے ہیں ﴿۱۲﴾

منازل ہیں . انہی سیار وں اور ان کے منازل میں ان کی گروش سے موسم کی تبدیلی، سر دی، گرمی، فزال، بہار اور بہت می مفید معلومات حاصل کی جاتی ہیں . آفتاب وماہتاب اور ستارے آسان کی زینت بھی ہیں، اور اہل نظر کے لئے فکر و نظر کا سامان بھی مہیا کرتے ہیں .

اللہ تعالی نے آسان کو مردود شیطان کی رسائی ہے محفوظ کر رکھا ہے تاکہ ملاً اعلیٰ کی باتیں نہ من سکیں ، اور اگر ان میں سے کوئی تمرداختیار کرتا ہے اور آگے بڑھ کر سننے کی کوشش کرتا ہے ، توآگ کا انگارہ اس کا پیچھا کر کے اسے ختم کر دیتا ہے جسن بھری وغیرہ کی بہی رائے ہے کہ قبل اس کے کہ وہ ملاً اعلیٰ کی کوئی سنی ہوئی بات اپنے پیچھے والے جن کو بتائے ، شہاب ٹاقب اسے قتل کر دیتا ہے ، کیکن صحیح بخاری کی ابو ہریہ سے مردی صدیث سے ٹابت ہوتا ہے کہ بھی تو وہ اپنے پیچھے والے جن کوشن ہوئی بات بتادیتا ہے ، پھر شہاب ٹاقب اس کا پیچھا کر کے اسے قتل کر دیتا ہے ، اور بھی وہ بات بتانے سے پہلے ہی شہاب اسے قتل کر دیتا ہے ، لیکن امام شوکانی نے حسن بھری کے قول کو بی ترجیح دی ہے ، وہ کہتے ہیں کہ یہی وجہ ہے کہ آسان کی خبریں انبیاء و رُسل کے علاوہ دوسر ول کو نہیں ملتی ہیں ، اور اسی کئی کہانت کی کوئی حقیقت نہیں ہے .

(۱۲) اللہ تعالیٰ کے مظاہر قدرت کابیان ابھی جاری ہے، کہ زمین کو انسانوں کے لئے فرش بناکر کھیلادیا، اور ہڑے ہڑے پہاڑوں کو اس کے اوپر جمادیا تاکہ حرکت نہ کرے، اور اپنی حکمت بے تقاضوں کے مطابق اس پر پودے اُگائے، بایں طور کہ ان چیزوں میں کوئی شخص نہ کی لاسکتا ہے اور نہ زیاد تی، اور جس بیئت و کیفیت میں انہیں پیدا کیا ہے اس سے عمدہ کوئی کیفیت نہیں ہوسکتی ہے۔ (۱۳) اور انسانوں کے کھانے پینے کی چیزیں اور دیگر جتنی ضروریات زندگی ہوسکتی ہیں ان سب کو زمین پر مہیا کیا ۔ اور جانوروں چو پایوں اور دیگر تمام مخلو قات کے لئے روزی فراہم کیا . اور اپنی قدرت و خالقیت پر استد لال کرتے ہوئے فرمایا کہ اس کے پاس ہر چیز کا فزانہ ہے، وہ جب چاہے اور جتنا چاہے ظاہر کروے، لیکن وہ آسان سے زمین پر اپنے بندوں کے لئے اتنابی اتار تا ہے جس کا اس کی مشیت تقاضا کرتی ہے . اللہ تعالی نے سورۃ الشور کی آیت (۲۷) میں فرمایا ہے : ﴿وَلَوْ بَسِسَطَ اللّهُ الدَّ ذِقَ لِعِبَادِ وِلَبَهُونَا فِنِي الْأَرْضُ وَلَكِن یُنذَلٌ بُقِدَ رِمَا یَشْنَا ءُ ﴾ کہ ''اگر اللہ اپنے بندوں کے لئے روزی کو خوب کشادہ کردیتا، تو وہ زمین پر سرکشی کرنے گئے، لیکن اپی مشیت کے مطابق جتنی چاہتا ہے اتن ویتا ہے ''

۔ (۱۳) اور شخنڈی ہواؤں کے ذریعہ بادل کو (جومحض بھاپ ہوتی ہے) بارش کے پانی میں بدل دیتا ہے . پھر اسے زمین پر برساتا ہے جس سے انسان خود بھی سیر اب ہوتا ہے اور اپنی زمینوں اور جانوروں کو بھی سیر اب کرتا ہے . انسان اس بارش کے ایجاد کرنے اور اسے زمین پر برسانے سے بالکل عاجز ہے ، اور نہ ہی اسے وادیوں ، پہاڑوں ، چشموں اور کؤوں تک پہنچا کر آئندہ کے لئے محفوظ کرنے کی قدرت رکھتا ہے . وہ تواللہ تعالی ہے جوان تمام با توں پر قادر ہے وہی زندہ کرتا ہے ، اور مارتا ہے ، اور تمام مخلو قات کی ہلاکت کے بعد صرف اس کی ذات باتی رہے گی .

(10) الله تعالی استی اور پیچیلے تمام انسانوں کی خبر رکھتاہے ۔ آدم علیہ السلام کی پیدائش کے وقت سے جتنے لوگ دنیا میں آئے اور گذرگئے ، اور جتنے لوگ قیامت تک پیدا ہوں گے سب کی خبر رکھتاہے ۔ کون انبیاء پر ایمان لایا، کس نے اللہ کی بندگی کی ، اور کس نے نافر مانی کی ، کوئی بات بھی اس سے تحقی نہیں ہے ۔ اور بیہ حقیقت جس طرح اس کے کمالی قدرت کی دلیل ہے ، ای طرح اس کے کمالی علم کی بھی دلیل ہے ۔ اور قیامت کے دن اللہ تعالی اول و آخر تمام انسانوں کو ان کی کثرت کے باوجود میدانِ محشر میں جمح کرے گا، اور اپنے علم و عکست کے مطابق ان سے معاملہ کرے گا، کس آدمی کے اندر کون می بُری صفات پوشیدہ ہیں اس سے بچھ بھی مختی نہیں ہے ، سب کو اُن کے اعمال واخلاق کے مطابق بدلہ دے گا.

(۱۲) ان دونوں آیتوں میں بھی اللہ تعالیٰ نے اپنے کمالی قدرت پر استدلال کیا ہے، اور بعث بعد الموت کے عقیدہ پرعقلی دلیل قائم کی ہے کہ جس مٹی کے گارے نے آدم کی تخلیق کے وقت تکوینی عمل اور روح کو قبول کیا، وہ یقیناً اللہ کے حکم سے دوبارہ ان باتوں کو قبول کرے گا،اور زندہ ہوکرمیدانِ محشر کی طرف دوڑے گا.

" صلصدال " اس مٹی کو کہتے ہیں جو ایسی خشک ہو کہ ذرائ شوکر سے اس میں کھنگ کی آواز پیدا ہو . اور " حمة " جو سڑ کر کالی ہوگئی ہو . اور " مستموم " کا معنی سڑ کر کالی ہوگئی ہو . اور " مستموم " کا معنی ایسی شدیدگرم ہواہے جو شدتِ حرارت کی وجہ ہے رگ و پے ہیں تھی جاتی ہے .

وَإِذْ قَالَ كَابُكُ لِلْمَلَلِكَةُ اِنْ خَالِقٌ بَشُرُامِنَ صَلْصَالِ مِنْ حَإِمَّسُنُونِ ﴿ وَإِذَا سَوَيْتُ وَنَعَنْتُ وَيَهُ مِنْ رُوحِيْ فَعَعُوا لَا اللّهِ لِيَنَ ﴿ وَالْكَالِمُ لِللّهِ اللّهِ مِنْ مَا لَكَ اللّهِ مِنْ مَا لَكَ اللّهِ مِنْ مَا لَكَ اللّهِ مِنْ مَا لَكَ اللّهِ مِنْ مَا لَكُ اللّهُ وَقَالَ لَمُ اللّهُ لَكُ لِللّهُ مَا لِللّهُ مِنْ مَا لَكُ اللّهُ وَقَالَ لَمُ اللّهُ لَكُ اللّهُ وَاللّهُ مَا اللّهُ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَاللّ

(۱۷) آدم علیہ السلام کواللہ تعالیٰ نے ان کی تخلیق کے وقت جو عزت بخشی ای کاذکر ہور ہاہے ، کہ فرشتوں کو انہیں سجدہ کرنے کا تھم دیا گیا، توسب ان کی تغلیم کے لئے سجدہ میں گرگئے ،لیکن اہلیس نے کفر وعناد اور حسد وانتگبار کی وجہ سے اس تھم سے سرتا بی کی ،اور اللہ سے کہا کہ میں آدم کو سجدہ نہیں کروں گا جسے تو نے سڑی ہوئی مٹی کے گارے سے بیدا کیا ہے ، جبکہ مجھے آگ سے بیدا کیا ہے جومٹی سے برتر وبالا ہے .مفسرین لکھتے ہیں کہ لفظ "حسل سال" کو بار بار دہرانے سے مقصود حضرت انسان کو اس کی اصل کی یاد دہانی کراتے رہنا ہے ، تاکہ کبرونخوت میں پڑکر تمر دوسرکٹی کی زندگی نداختیار کرے .

(۱۸) "منها" کی ضمیرے مراد "معزز و مکرم فرشتوں کی جماعت" ہے اور "رجیم" سے مراد "ہر خیر اور ہرعزت و تکریم سے محروم کیا گیا" ہے مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے اس جواب میں اہلیس کے شبہ کاجواب بھی ہے کہ جوشف قیاس کے مقابلے میں نص کا انکار کر دیتا ہے وہ اللہ کی نگاہ میں مر دود و ملعون ہو تا ہے ۔ علماء لکھتے ہیں کہ (قیامت کے دن تک) سے مرادیہ نہیں ہے کہ اس دن کے بعد اللہ تعالیٰ کی لعنت اہلیس ہے مقطع ہو جائے گی، بلکہ اس سے مراد دائی اور غیر منقطع لعنت ہے ۔

(۱۹) ابلیس نے جب قیامت کے دن تک اپن او پر لعنت کی بات من تو سمجھا کہ اس کاعذاب اس وقت تک ٹال دیا گیا ہے، اس لئے اس نے اللہ کیا کہ اس نے اللہ کیا کہ اُسے بھی بھی موت نہ آئے، اس لئے اللہ کیا کہ اُسے بھی بھی موت نہ آئے، اس لئے کہ قیامت کے دن کے بعد کی کو موت نہیں آئے گی، تو اللہ تعالیٰ نے اسے مہلت دے دی ۔ بعض لوگوں نے کہا ہے کہ آیت (۳۸) میں "وقت معلوم" سے مراد قیامت آئے ہے کہائے کا وقت ہے ۔ بعن قیامت آجانے کے بعد المیس بھی مرجائے گا،

قَالَ رَبِ بِبِنَا اَغُونِيْتَىٰ لَازُلِانَ لَهُمُ فِي الْاَرْضِ وَلَاغُونِيَّاكُمُ اَجْمَعِيْنَ ﴿ الْاَمْنِ النَّهُ لَصِيْنَ ۞ قَالَ هَا اللَّهُ عَلَى مُسْلَطَى اللَّامَنِ التَّبَعَكَ مِنَ الْغُويُنَ ۞ وَإِنَّ هِذَا إِسِرَاظٌ عَلَى مُسْلَطَى اللَّمَنِ التَّبَعَكَ مِنَ الْغُويُنَ ۞ وَإِنَّ هِذَا إِسْرَاطٌ عَلَى مُسْلَطَى اللَّامِ الْمُعَلِينَ وَهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

اس نے کہا، میرے رب! چونکہ تو نے جھے گر اہ (۲۰) کر دیا ہے، اس لئے اب میں بھی زمین میں گنا ہوں کو ان کے سامنے خوبصورت بنا کر پیش کر وں گا، اور اُن تمام کو گر اہ کروں گا ﴿٣٩﴾ اِن میں سے سوائے تیرے ان بندول کے جو چن لئے گئے ہوں گے ﴿٣٩﴾ الله نے کہا یہی وہ راہ ہے جو جھے تک سیدھی پہنچتی ہے ﴿٣١﴾ بے شک میرے (ان کلام) بندوں پر تیری ایک نہیں چلے گی، سوائے ان گر اہوں کے جو تیری انتباع کریں گے ﴿٢٣﴾ اور بے شک ان کمام سے جہنم کا وعدہ ہے ﴿٣٣﴾ اس کے سامت دروازے ہیں، ہر دروازے کے لئے ان میں سے ایک تعین گروہ ہوگا ﴿٣٣﴾ بِ شک اللہ سے ڈر نے (۱۱) والے لوگ باغوں اور چشموں میں رہیں گے ﴿٣٣﴾ (اُن سے کہا جائے گا کہ) تم لوگ یہاں سلامتی اور پورے امن واطمینان کے ساتھ داخل ہو جاؤ ﴿٣٣﴾)

اور د وسرے جنوں اور انسانوں کی طرح د وبارہ زندہ کیا جائے گا.

(۲۰) یکنی تو نے جو مجھے گر اہ کر دیا ہے، تو میں قتم کھا کر کہتا ہوں کہ جب تک آدم کی اولاد دنیا میں دہے گی، میں دنیا کو ان کے سامنے خوبصورت بنا کر پیش کروں گا، اور انہیں گنا ہوں پر ابھاروں گا، کین جو تیرے مخلص بندے ہوں گے اور اپنے دین واعمال کو اللہ کے لئے خالص کریں گے ان پر میر اداؤنہیں چلے گا، تو اللہ تعالیٰ نے جواب دیا کہ مجھ تک چنچنے کی بہی سیدھی راہ ہے، جواس پر چلتارہے گا وہ تمہارے وامِ فریب میں نہیں آئے گا، ہاں، جو لوگ راہ حق سے بھلے ہوئے ہوں گے اور گر اہی جن کی طبیعت خانیہ بن بھی ہوگی ہوں گے اور گر اہی جن کی طبیعت خانیہ بن بھی ہوگی ، وہ تمہاری سازش کا شکار ہوجائیں گے، ایسے تمام لوگوں کا ٹھکانا جہنم ہوگا جس کے سامت ور وازے ہوں گے، مردر وازے سے جہنیوں کی ایک معین تعداد اپنے برے اعمال کے مطابق داخل ہوگی . علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ اور ان کے اور ان کے مرد واز وں سے مراد جہنم کے سامت طبقے ہیں ۔ اور ابن عباس کی روایت کے مطابق ان کے اور ان میں واخل ہونے والوں کے نام مندر جہذ میل ہیں :

جہنم جو سب سے اوپر کا طبقہ ہے، اہل توحید کے لئے جو اپنے گنا ہوں کی سز ابھگتنے کے بعد اللہ کی رحمت خاص سے جہنم سے نکال کر جنت میں بھیج دیئے جائیں گے، لظی یہود کے لئے، محکمہ نصر انیوں کے لئے، سعیر بے دینوں کے لئے، سقر مجوسیوں کے لئے، جمیم مشرکوں کے لئے اور ہادیہ منافقوں کے لئے، جو سب سے پنچے کا طبقہ ہے .

(۲) قرآن کریم اینے معروف طریقہ کے مطابق، جہنم اور اہل جہنم کا حال بیان کرنے کے بعد، اب اہل جنت کا حال بیان کررہا ہے جمہور صحابہ اور تا بعین کے نزدیک یہاں "متقین" سے مراد شرک باللہ سے بیخے والے ہیں، اور ایک قول کے مطابق ان سے مراد وہ لوگ ہیں جو تمام گنا ہوں سے بیخے ہیں اللہ تعالیٰ کا بید وعدہ ہے جس کی خبر اس آیت میں دی گئی ہے ۔ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ان سے کھوظ وہا مون، جنت میں واخل ہوجاد .

وَنَزَعْنَامَا فِي صُدُورِهُمْ مِّنْ عِلِّ اِخُوانًا عَلَى مُرَوِمُتَعْ لِيْنَ الْاَيْدُهُمْ فِيْهَا نَصَبُ قَمَاهُمُ مِنْهَا اِلْمُخْرَجِينَ ﴿ وَيُهَا نَصَبُ قَمَاهُمُ مِنْهَا الْمُخْرَجِينَ ﴾ وَيُهَا نَصَبُ قَمَا الْعَفُورُ الرَّحِيْمُ ﴿ وَيُهَا نَصَبُ قَمَا الْمُخْرَجِينَ ﴾ وَيُهَا عَلَى الْمُؤْرُ الرَّحِيْمُ ﴾ وَيُهَا نَصَالُوا لَا يَعْمُ عَنَ صَيْفِ الْبُرهِيْمُ ﴾ وَيُهَا عَلَى اللّهُ وَالْعَلَى اللّهُ الْكُلّ مِنْ اللّهُ الْمُؤْرُ الرَّحِيْمُ وَاللّهُ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

اورہم ان کے سینوں (۲۲) ہے کینہ کو یکسر زکال دیں گے ، پھر آپس میں بھائی بن کر آسنے سامنے تخوں پر بیٹا کریں گے ﴿٤٢﴾ انہیں وہاں کوئی نکلیف نہیں پہنچے گی ،اور نہ وہاں ہے وہ نکالے جائیں گے ﴿٨٨﴾ آپ میرے بندوں کو خبر (۲۳) کر دیں کہ میں ہی بڑا معاف کرنے والا ، ہے حد رحم کرنے والا ہوں ﴿٤٣﴾ اور بے شک میرا عذاب ہی در دناک عذاب ہے ﴿٤﴾ اور آپ انہیں ابراہیم کے مہمانوں (۲۳) کے بارے میں اطلاع دے دیں ﴿١٥﴾ جب وہ ان کے پاس آئے ، پھر سلام کیا ،ابراہیم نے کہا ،ہمیں تم لوگوں سے ڈرلگ رہا ہے ﴿٢٥﴾ انہوں نے کہا ،آپ ڈریئے نہیں ،ہم آپ کو ایک لڑکے کی خوشخبری دیتے ہیں جو بڑا عالم ہوگا ﴿٣٣﴾ ابراہیم نے کہا ،کیا تم لوگ میں بیاد پر مجھے خوشخبری دے جس کے بود ﴿٢٥﴾ انہوں نے کہا ،کیا تم لوگ می بنیاد پر مجھے خوشخبری دے بود ﴿٣٥﴾ انہوں نے کہا ،کیا تم لوگ میں بنیاد پر مجھے خوشخبری دے رہے ہیں ،اس لئے آپ ناامید ہونے والوں میں سے نہ بین جائے ﴿٤٥﴾ ابراہیم نے کہا ،گم اہول کے سوا اپنے رب کی رحمت سے کون ناامید ہونے والوں میں سے نہ بین جائے ﴿٤٥﴾ ابراہیم نے کہا ،گم اہول کے سوا اپنے رب کی رحمت سے کون ناامید ہوسکتا ہے ﴿١٥﴾

(۲۲) اللہ تعالیٰ اہل جنت کے سینوں میں کوئی ایسا جذبہ نہیں رہنے دے گاجوان کی خوشیوں کو پامال کرے اوران کے دل و دماغ میں تکدر پیدا کرے ، اس لئے ان کے سینوں سے بغض و عداوت اور حسد و کینہ کو یکسر نکال دے گا، اور جب ان کے سینے ایسے جذبوں سے پاک ہو جائیں گے تو آپس میں بھائی بن کر آسنے سامنے کر سیوں پر بیٹھیں گے . وہاں انہیں کوئی تھکن اور کوئی پریشانی لاحق نہیں ہوگی ، اس لئے کہ جنت میں کوئی ایسی بات نہیں ہوگی جو تکلیف کا باعث ہو . وہاں توخو شیال ہی خوشیاں اور راحت ہی راحت ہوگی ۔ ایس آجائے گی . اور اہل جنت وہاں سے بھی نہیں کریں گے ازخو د ان کے پاس آجائے گی . اور اہل جنت وہاں سے بھی نہیں کالے حائیں گے .

(۲۳) گذشتہ آیتوں میں جنت وجہنم کی جو بات آئی ہے بیہ دونوں آیتیں ای کا تتمہ ہیں . اللہ تعالیٰ نے نبی کریم بیٹائے کو خطاب کر کے کہا ہے کہ آپ میرے بندوں کو اس بات کی خبر دے دیجئے کہ جو اپنے گناہوں سے تائب ہو گااور ایمان وعمل صالح کی زندگی اختیار کرے گا،اس کے گناہوں کو میں معاف کر دوں گااور اس کے حال پر رحم کر وں گا،اور جو مخض اپنے کفر وعصیان پر مصررہے گا تواسے جان لیناچاہئے کہ میراعذاب بڑا ہی در دناک ہے .

امام بخاری نے ابوہر برہ درضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب"ر حمت" کو پیدا کیا، تواسے سوحصول میں تقسیم کر دیا۔ ننانوے حصوں کواپنے پاس محفوظ رکھااور ایک حصہ کواپنی تمام مخلو قات میں تقسیم کر دیا۔ اللہ کے پاس حمت کاجو خزانہ ہے،اگر اس کاعلم کافر کو ہوجائے تو بھی اللہ کی رحمت سے ناامید نہ ہو۔ اور اللہ کے پاس عذاب کی جو مقدار ہے اگر اسے مومن جان

<u>كَالَ فَيَا خَطْبَكُمُ إِنِّمًا الْمُرْسِلُونَ ﴿ قَالُوَ آلِنَّا أَنْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ تَغْرِفْنِى ﴿ الْأَالَ لُوْطِ وَ إِنَّا لَمُنْ يَخُوهُمُ آجْمَعِيْنَ ﴿ فَلَمَا جَاءَ الْ لُوْطِي الْمُرْسَلُونَ ﴿ قَالَ اِنَّكُمُ وَوَهُمْ مُنْكَرُونَ ﴿ قَالُوا مِنْ اللَّهُ الْمُرْسَلُونَ ﴿ قَالَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ قَالُوا مِنْ الْفَالْ الْمُرْسَلُونَ ﴿ قَالَ اللَّهُ مِنْكُونَ ﴾ قَالُوا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْكُونَ ﴿ وَالْتَيْنَاكَ مِا لَكُنِّ وَإِنَّا لَصَالِ قُونَ ﴾ و النَّيْنَاكَ مِا لَحَقِّ وَإِنَّا لَصَالِ قُونَ ﴾</u>

اور کہا، تواے اللہ کی جانب سے بھیجے گئے فرشتوا تم کس مہم (۲۵) پر آئے ہو (۵۵) انہوں نے کہا، ہم ایک بحر م قوم
کو ہلاک کرنے کے لئے بھیجے گئے ہیں (۵۸) سوائے خاندان لوط کے ، جنہیں ہم یقینا نجات دیں گے (۵۵) بجر اُن
کی بیوی کے جس کے بارے میں ہمارا فیصلہ ہے کہ وہ ضرور مجرموں کے ساتھ بیچھے رہ جائے گی (۲۰۰) لی جب وہ
فرشتے (۲۲) خاندان لوط کے پاس آئے (۱۲) تولوط نے کہا، تم لوگ انجانے ہو (۱۲۶) انہوں نے کہا، ہم آپ کے
پاس وہ عذاب لے کر آئے ہیں جس میں بیلوگ شک کرتے تھے (۱۲) اور آپ کے پاس حق بات لے کر آئے
ہیں،اور ہم بالکل ہے ہیں (۲۲)

لے توجہم کی آگ ہے بھی اپنے آپ کو مامون نہ سمجھے معلوم ہوا کہ مومن کوامید وناامیدی اور خوف ورجاء کے در میان جو معتدل راہ ہے اسے اختیار کرنا چاہئے ، نہ اللہ کی رحمت پر بھر وسہ کر کے ایمان وعمل کی راہ کو چھوڑ دے ،اور نہ ہی اس کی رحمت سے ناامید ہوکر بیٹھ جائے .

(۲۴) جن فرشتوں کو اللہ تعالیٰ نے لوط علیہ السلام کی قوم کو ہلاک کرنے کے لئے بھیجاتھا، وہ پہلے ابراہیم علیہ السلام کے پاس گئے تھے، اور انہیں اسحاق علیہ السلام کی خوشخری وی تھی . چونکہ اس واقعہ میں خوف در جاء، خوشخری اور ضمنی طور پر قوم لوط کی ہلاکت کی خبرتھی ،اس لئے اس سے گذشتہ آیت کے مضمون کی تائیہ ہور ہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نیکوں کے لئے غفور رحیم ہے اور فالموں کے لئے اس کاعذاب بہت ہی در دناک ہے .

یہ واقعہ پوری تفصیل کے ساتھ سور ہ ہو دہیں گذر چکاہے۔ فرشتے ابراہیم علیہ السلام کے پاس انسانوں کی شکل ہیں مہمان بن کر آئے اور سلام کیا تو وہ بہت خوش ہوئے، لیکن جب انہوں نے کھانے اور گوشت کی طرف ہاتھ نہیں بڑھایا، توابراہیم علیہ السلام کوان کے بارے ہیں شبہ ہوااور ڈرے کہ شایدان کی نیت اچھی نہیں ہے، تو فرشتوں نے انہیں فور ابتایا کہ ہم اللہ کے فرشتے ہیں، آپ فا نف نہ ہوں، اور ہم آپ کوالیہ بیٹے کی خوشخری دیتے ہیں جو بڑا عالم ہوگا۔ ابراہیم علیہ السلام نے کہا کہ جھے تم بڑھا ہے کے باوجود الی خوشخری دے رہے ہو ؟!فرشتوں نے بڑھا ہے کے باوجود الی خوشخری دے رہے ہو ؟!فرشتوں نے بڑھا ہے کے باوجود الی خوشخری دے رہے ہو یہ اور کیسی انہونی خوشخری دے رہے ہو ؟!فرشتوں نے مزید تا کید کے طور پر کہا کہ ہم نے آپ کوالیں بیتی بات کی خوشخری دی ہے جس کے نہ ہونے کا کوئی سوال ہی پیدا نہیں ہو تا ہے ، اس لئے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا فیصلہ اور اس کا وعدہ ہے، اور وہ ہر چز پر قادر ہے، آپ ناامید نہ ہوں. تو ابراہیم علیہ السلام نے جواب دیا کہ ہیں ہر گزناامید نہیں ہوں، ناامید ہونا تو گر ابوں کا طریقہ ہے، میں تو تہماری خوشخری کے مطابق امید کر تا ہوں کہ اللہ جھے یہ چھے بیٹادے گا۔ جھے تو چرت صرف اس لئے ہوئی ہے کہ عام طور پر ایسانہیں ہوتا ہے.

(۲۵) ابراہیم علیہ السلام نے سمجھ لیا تھا کہ فرشتے صرف انہیں بیٹے کی خوشخبری دینے کے لئے آسان سے نہیں اُڑے ہیں، ضرور کوئی اور بات بھی ہے، اس لئے انہوں نے پوچھا کہ تہاری آمد کا دوسر استصد کیا ہے؟ توانہوں نے بتایا کہ ہم ایک مجرم و گناہ گار قوم فَامْرِ بِهَ فَلِكَ بِقِطْعِ قِن النَّلِ وَاتَّدِعُ آذَبَارَهُ هُ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُوْ آحَدُّوْ الْمُصُواحِيْنَ ﴿ وَقَطَيْنَ الْمَدُونَ الْمَكُونَ وَقَالَ الْمُوكِلَ الْمَدُونِ فَالْكُولُ الْمُحُونِ فَوَالْمَا الْمُوكُونَ فَالْكُولُ الْمُحُونِ فَوَالْمُوكُونَ فَالْكُولُ الْمُحُونِ فَوَالْكُولُ اللّهُ وَلَا مُحُولُ الْمُحُونِ فَوَالْكُولُ اللّهُ وَلَا مُحُولُ اللّهُ وَلَا مُحْدُونِ فَوَالْكُولُ اللّهُ وَلَا مُحُولُ اللّهُ وَلَا مُحُولُ اللّهُ وَلَا مُحُولُ اللّهُ وَلَا مُحْدُونِ فَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُحْدُونِ فَوَاللّهُ وَلَا مُحْدُونِ فَالْوَالْوَلُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُحْدُونِ فَاللّهُ وَلَا مُحْدُونِ فَالْوَالُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُحْدُونِ اللّهُ وَلَا مُعْدُونِ اللّهُ وَلَا مُعْدَلُولُ وَلَا مُحْدُونِ اللّهُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا مُعْدَلُولُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُولِ وَلَا مُحْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُعْدُونُ وَاللّهُ وَالْمُونُ وَالْمُعْدُونُ وَاللّهُ وَالْمُعْدُونُ وَلَا مُعْدُونُ وَاللّهُ وَالْمُعُلُونُ وَاللّهُ وَالْمُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُعْلِمُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالِمُوالِمُونُ وَلِمُوالِمُونُ وَاللّهُ وَالْمُو

کو ہلاک کرنے کے لئے بھیجے گئے ہیں، پھر فور اُنی آل لوط کو منٹی قرار دیا جو مجر م نہیں تھے،اور تاکید کے طور پر کہا کہ ہم آل لوط کو یقیناً نجات دیں گے . اور آل لوط سے مراد ان پر ایمان لانے والے تھے ،ای لئے لوط علیہ السلام کی بیوی کے بارے میں فور اُہی کہا گیا کہ وہ کا فروں کے ساتھ رہ جائے گی اور ضرور ہلاک کی جائے گی،اس لئے کہ وہ ایمان نہیں لائی تھی .

(۲۲) جب فرشے خوبصورت نوجوانوں کی شکل میں لوط علیہ السلام کے پاس آئے، توانہوں نے کہا کہ میں تمہیں نہیں پیچان رہا ہوں،اور نہ تمہاری آمد کی غرض مجھے معلوم ہے، کہیں تم لوگ کی بُری نیت سے تونہیں آئے ہو؟ تو فرشتوں نے کہا کہ ہم وہ عذاب لے کرآئے ہیں جس میں آپ کی قوم کے لوگ شک کرتے تھے اور آپ کو جھٹلاتے تھے، ہم وہ امریقینی لے کر آئے ہیں جس میں کسی شبہ کی گنجائش نہیں ہے،اور جو خبرہم آپ کو دے رہے ہیں اس میں ہم بالکل سے ہیں.

(۲۷) آپ رات کے آخری پہر میں اپنے مسلمان ساتھیوں کو لے کریہاں سے نکل جائے اور آپ ان کے پیچھے رہے، تاکہ انہیں تیز چلنے پر ابھارتے رہے اور خیال رکھئے کہ کوئی پیچھے نہ رہ جائے ، اور نہ کوئی چیچھے مڑکر دیکھے ، اور شام کے اس علاقے میں چلے جائے جہاں جانے کاآپ لوگوں کو تھم دیا گیاہے ، بعض کا خیال ہے کہ وہ لوگ مصر چلے گئے ، ایک تیسر اقول ہے کہ انگلیل شہر کی طرف چلے گئے ، ایک تیسر اقول ہے کہ انگلیل شہر کی طرف چلے گئے ۔

(۲۸) اللہ تعالیٰ نے لوط علیہ السلام کو بذریعہ و تی اس عذاب کی خبر پہلے ہی دے دی تھی کہ ضح کے وقت تمام کفار ہلاک ہو جائیں گے اور ان میں ہے کوئی نہیں ہے گا ۔ جب (سدوم) شہر والوں کو خوبصورت نوجوانوں کی آمد کی اطلاع کمی توخوش ہونے گئے کہ آج ارتکاب لواطت کااچھا موقع ہاتھ آیا ہے ۔ لوط علیہ السلام نے ان ہے کہا کہ یہ میرے مہمان ہیں ،اللہ کے لئے ان کے ساتھ بدکاری کر کے مجھے رسوانہ کرو، اس لئے کہ مہمان کی رسوائی میز بان کی رسوائی ہوتی ہے ۔ اور ان کے معاطے میں اللہ ہے درو، اور مجھے ذکیل نہ کرو، تو ان لوگوں نے کہا، کیا ہم نے تمہیں بار ہانہیں کہا ہے کہ جب ہم کس کے ساتھ بدکاری کرنا چاہیں توجمیں روکانہ کرو ۔ ایک قول ہے کہ انہوں نے لوط علیہ السلام کو پہلے ہے منع کررکھا تھا کہ وہ لوگوں کو اپنا مہمان نہ بنایا کریں؟ لوط علیہ السلام نے کہا، اگر تمہیں اپنی خواہش پوری کرئی ہے تو یہ ہماری بیٹیاں ہیں ، ان سے تم لوگ شادی کرلو ۔ (سورہ ہودکی تغییر میں اس کے بارے میں تفصیل کے ساتھ لکھا چاہے گاہے) .

(۲۹) الله تعالی نے بی کریم بیلی کی باتی زندگی کی قتم کھا کہ کہا کہ سدوم بستی کے رہنے والے بے شک اپنی گر اہیوں میں بھٹک رہے تھے۔ قاضی عیاض نے مفسرین کااس پر اتفاق نقل کیا ہے کہ یہاں الله تعالی نے نبی کریم بیلی کی وقتم کھائی ہے، لیکن ابن العربی کہتے ہیں کہ اس بات سے کون می چیز مانع ہے کہ الله تعالی لوط علیہ البلام کی زندگی کی قتم کھائے ۔ اور جب الله لوط کی وزندگی کی قتم کھائے ۔ اور جب الله لوط کی وزندگی کی قتم کھا سکتا ہے ۔ قوطمی نے بھی اس رائے کی تائید کی ہے، اور کہا ہے کہ لوط علیہ السلام کے قصہ کے در میان نبی کریم علی کی وقتم کھانا جملہ معترضہ ہوجائے گا۔ حافظ ابن القیم رحمہ الله نے اپنی کتاب "اقسام القرآن" میں جمہور مفسرین کی رائے کی تائید کی ہے، بلکہ یہاں "حیاۃ لوط" مر اولینے کو باطل قرار دیا ہے۔ اوالجوزاء نے اس آیت کی تفسیر میں ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ الله تعالی نے نبی کریم علی کی کو ندگی کے علاوہ اور دیا ہے۔

قوم لوط پراللہ تعالیٰ کاعذاب ایک زبر دست چیخ کی شکل میں صبح کے وقت نازل ہوا،اس کے بعد فرشتوں نے پوری بستی کو اُکٹ دیا،اوران پر پھر وں کی بارش کردی اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یقیناًان با توں میں غور کرنے والوں کے لئے بڑی نشانیاں ہیں . اور وہ بستی مدینہ سے شام جانے والوں کے راہتے میں واقع ہے .اس راہ کا ہر مسافر اس کے باقی ماندہ آثار کو اپنی آئکھوں سے دیکھتا ہے ، یقیناًا یمان والوں کو اس سے بڑی عبرت و تصبحت ملتی ہے .

(۳۰) حافظ سیوطی نے "الاِ کلیل" میں لکھاہے کہ یہ آیت کریمہ "علم فراست" کے لئے دلیل ہے. ترفدی نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ ہے مرفوعاً روایت کی ہے کہ "مومن کی فراست سے ڈرو، اس لئے کہ وہ اللہ کے نور سے دیکھتا ہے. پھر انہول نے یہی آیت پڑھی" اس حدیث کو اگر چہ شخ البانی رحمہ اللہ نے ضعیف قرار دیا ہے. (الفعیفہ ۱۸۲۱) کیکن اس کا مفہوم بہت حد تک صحیح ہے.

علم فراست یہ ہے کہ انسانوں کی ہیئت کذائی، ان کی شکلوں، رنگوں اور اقوال سے ان کے اخلاق اور فضائل ور ذاکل پر استدلال کیا جائے۔ اللہ تعالی نے سورۃ البقرہ آیت (۲۷۳) میں بھیک نہ ما نگنے والے غریب مسلمانوں کے بارے میں نبی کریم علی تھا ہے کہ " آپ انہیں ان کے چروں سے پیچان لیس گے"۔ اور سورہ محمد آیت (۳۰) میں منافقین کے بارے میں فرمایا ہے: ﴿وَلَتَعْدِ فَنَهُمْ فِي لَحْنِ الْفَوْلِ ﴾ کہ " آپ انہیں ان کے انداز گفتگو سے بیچان لیس گے"۔ اور انسانوں کے انداز گفتگو سے بیچان لیس گے"۔ معلوم ہوا کہ علم فراست ایک حقیقت ہے جس کا قرآن اعتراف کر تاہے، اور انسانوں کے ظاہری احوال کے ذرایعہ ان کے بہت سے باطنی اخلاق اور خصلتوں کا پیتہ لگایا جاسکتا ہے۔

وَإِنْ كَانَ اَصْعُبُ الْأَيْكَةِ لَظْلِمِيْنَ فَانْتَعَبُنَا مِنْهُمُو وَ اِنْهُمَا لَبِأِمَا مِثْبِيْنِ فَولَقَدُكُنَ بَاصَعْبُ الْجُورِ اللهُ كَانَ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ فَوكَانُوا يَغْتُونُ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتَا الْمِنِيْنَ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ فَوكَانُوا يَغْتُونُ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتَا الْمِنِيْنَ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ فَو وَمَا خَلَقْنَا التَّمُونِ وَالْاَرْضَ وَمَا يَنْهُمُ اللهُ ا

وراصحاب ایکہ (۱۳) (یعنی قوم شعیب کے لوگ) بھی حد سے تجاوز کر گئے تھے ﴿۸۵﴾ توہم نے ان سے بھی بدلہ لیا،اور یہ دونوں ہی بستیال سید سے راستے پر واقع تھیں ﴿۵۵﴾ اور اصحابِ حجر (۲۳) نے بھی ہمارے رسولوں کو حضالایا تھا﴿۸۰﴾ اور ہم نے انہیں اپنی نشانیال دی تھیں، تو انہوں نے ان سے منہ موڑ لیا ﴿۸٨﴾ اور وہ لوگ پہاڑوں کو کاٹ کر گھر بناتے تھے جن میں امن کے ساتھ رہتے تھے ﴿۸۲﴾ توضیح کے وقت زبر دست چیخ نے انہیں پکڑ لیا ﴿۸٣﴾ پھر ان کے مال واسباب ان کے کام نہ آئے ﴿۸۳﴾ اور ہم نے آسانوں (۳۳) اور زمین کو اور ان کے در میان کی ساری چیزوں کو بے کار نہیں پیدا کیا ہے،اور قیامت یقیناً آنے والی ہے، پس آپ لوگوں سے خوش اسلو بی کی ساری چیزوں کو بے کار نہیں پیدا کیا ہے،اور قیامت یقیناً آنے والی ہے، پس آپ لوگوں سے خوش اسلو بی کے ساتھ در گذر کر جائے ﴿۸۵﴾

(٣) اصحاب ایکہ سے مرادشعیب علیہ السلام کی قوم ہے، یہ لوگ ایک ایسے علاقہ کے رہنے والے سے جہال کثرت سے درخت پائے جاتے سے ،ان کا ظلم یہ تھا کہ وہ اللہ کے ساتھ غیر ول کو شریک تھم راتے سے ،راہ چلتے مسافروں کو لوٹ لیتے سے ،اور ناپ تول میں کی کرتے سے ، تو اللہ تعالی نے شعیب علیہ السلام کو ان کی ہدایت کے لئے مبعوث فربایا، کیکن انہوں نے ان کی تکذیب کی، تو اللہ تعالی نے انہیں ہلاک کرنے کے لئے ایک ایسابادل جیج دیا جس میں آگ تھی جس نے انہیں جلا کر خاکستر کر دیا۔ قوم لوط اور قوم شعیب کی بستیاں شاہر اہ پر ایک دوسرے کے قریب تھیں.

(۳۲) اصحاب جرے مراد قوم نمود ہے۔ " ججر" مدینہ منورہ اور شام کے در میان ایک مشہور وادی ہے جہاں یہ لوگ رہتے تھے،
باد شام کے تجباج کا گذر اس وادی ہے ہواکر تا ہے۔ ان کی ہدایت کے لئے اللہ تعالیٰ نے صالح علیہ السلام کو مبعوث فرمایا تھا،
جن کی انہوں نے تکذیب کی تھی۔ اور " مد مسلین " جمع کا صیغہ اس لئے آیا ہے کہ جوا یک نبی کی تکذیب کر تا ہے، گویاوہ سارے
بنیوں کی تکذیب کر دیتا ہے۔ انہوں نے صالح علیہ السلام ہے مطالبہ کیا کہ اگروہ نبی ہیں تو پہاڑ ہے او نٹی نکال کر دکھا کیں۔ صالح
علیہ السلام نے دعا کی اور اللہ کے تھم سے پہاڑ ہے او نٹی نکل آئی، لیکن جن کے دلوں پر اللہ کفر کی مہر لگادے انہیں کب ہدایت
مل سکتی ہے، انہوں نے اس او نٹی کو ہلاک کر دیا اور ایمان نہیں لائے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں تمین دن مہلت دی، اور اس کے بعد
انہیں ایک انتہائی شدید اور خطر ناک چیخ کے ذریعہ ہلاک کر دیا، اور ان کی دولت اور پہاڑ وں کو کھود کر بنائے گئے مکانات انہیں
انٹیس ایک انتہائی شدید اور خطر ناک چیخ کے ذریعہ ہلاک کر دیا، اور ان کی دولت اور پہاڑ وں کو کھود کر بنائے گئے مکانات انہیں
بہاڑوں کو کاٹ کاٹ کر مکانات بناتے تھے۔ بخاری و مسلم نے ابن عمر رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کر کم می تھا تھے جو ک جاتے
بہاڑوں کو کاٹ کاٹ کر مکانات بناتے تھے۔ بخاری و مسلم نے ابن عمر رضی اللہ عنہا ہے دوایت کی ہے کہ نبی کر کم می تھا تھے جو ک جاتے
بہا کہ و موں یہ روتے ہوئے واض ہو، اور اگر رونانہ آئے تور و تی شکل بنالو، اس ڈرے کہ کہیں تہیں بھی انہی عذاب دی گئی قو موں کے گھروں میں روتے ہوئے واضل ہو، اور اگر رونانہ آئے تور و تی شکل بنالو، اس ڈرے کہ کہیں تہیں بھی انہی

إِنَّ رَبِّكَ هُوَ الْخُلْقُ الْعُلِيْمُ وَ لَقَدُ النَّيْنَاكَ سَبُعًا مِنَ الْمُثَانُ وَالْقُرْانَ الْعَظِيْمَ وَ لَقَدُ النَّيْنَاكَ سَبُعًا مِنَ الْمُثَانُ وَالْقُرْانَ الْعَظِيْمَ وَ لَاتُمُنَّاتَ عَيْنَيْكَ إِلَّا

مَامَتَكُنَابِهَ أَنْوَاجًافِينَهُ مُولَا تَعُنَنُ عَلَيْهِ مُوا أَخْفِضْ جِنَاحِكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ مَا مَتَكُنَابِهَ أَنُواجًا فِي اللَّهِ عَلَيْهِ مُواجًا فِي وَاللَّهِ وَهِ ١٨ ﴾ اور بم نے آپ کوسات دہرائی (٢٥) جانے

بے شک آپ کارب ہی پیدائم میں کرنے والا ، بڑا جائے والا ہے ﴿۸۸﴾ اور ، م کے آپ توسات دہرای ہو سمات دہرای ہو ہوائے والی آیتیں اور قرآن عظیم دیا ہے ﴿۸٨﴾ آپ اپنی نگاہیں ان چیزوں کی طرف ند برطایے (۳۷) جوہم نے کا فروں کی کئی جماعتوں کو دے رکھاہے ، اور ان کے ایمان ند لانے کاغم ند کیجئے ، اور مومنوں کے ساتھ محبت وشفقت کا برتاؤ کیجئے ﴿۸٨﴾

<u> جىياعذاب نەلاحق ہوجائے.</u>

(۳۳) اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین اور ان کے درمیان کی ہر چیز کو بے مقصد و بے کار نہیں پیدا کیا ہے ، بلکہ اس لئے پیدا کیا ہے تاکہ انہیں دکھ کر ان کے خالق کو یاد کیا جائے اور اس کا شکر ادا کیا جائے ، اس لئے جو اس کی ناشکر کی کرے گا اور کفر کی راہ افتیار کرے گاوہ اسے بلاک کر دے گا، جیسا کہ فہ کورہ بالاقو موں کا انجام ہوا کہ جب انہوں نے اللہ کی نافر مانی کی اور اس کی دی ہوئی نعتوں پرشکر گذار نہیں ہوئیں تو اللہ نے انہیں ہلاک کر دیا ، ایسی نافر مان قو موں کا بیا انجام بدد نیا میں ہوتا ہے ، اور آخرت میں تو انہیں بڑا ہی در دناک عذاب دیا جائے گا، جس کی آمد میں کوئی شبر نہیں ہے .

اس کے بعد آپ علی کو کم دیا گیا کہ آپ پی قوم کے ساتھ عفو ودرگذر سے کام لیجے، اوران کے بارے میں کوئی فیصلہ کرنے میں عبلت سے کام نہ لیجے ۔ سورۃ الزخرف آیت (۸۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿فَاصِنْفَحَ عَنْهُمُ وَقُلُ سَلَامٌ فَسَوَفَ فَيَعلَمُونَ ﴾ کہ "آپ انہیں معاف کرو بیجے اور سلام کہہ کررخصت ہو جاسے، پس وہ عقریب جان لیس گے" . (۳۳) اوپر قیامت کے برپا ہونے کی جو بات کی گئی ہے ، ای کی مزید تاکید کے طور پر کہا جارہا ہے کہ رب العالمین ہر چز کا پیدا کرنے والا ہے ، کوئی شے اسے عاجز نہیں کر عق ہے ، وہ ان تمام اجسام کی خبر رکھتا ہے جو مرکر اور مٹی میں گل سؤکر ختم ہوگئے ہیں ۔ سور و کیٹین آیت (۸۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿أَوَلَ نِسَ اللّٰهِ عِنْ لَقَ السّنَمَا وَاتِ وَالاَرْضَ بِقَادِدِ عِلَى أَن يَخْلُقَ مِنْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰمَ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰمُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى ال

(۳۵) نبی کریم علی کو کفا قریش کی اذیتوں پر صبر کرنے کی تلقین کرتے ہوئے کہاجار ہاہے کہ آپ کو تواللہ تعالی نے بے شار ظلیم نعتوں سے نوازر کھاہے، جن میں سب سے بڑی نعت سور ۃ الفاتحہ اور پورا قرآنِ کریم ہے، اس لئے آپ دل چھوٹانہ سیجئے اور پیام رسانی کے کام میں لگئے رہے کیونکہ آدمی جب اپنے اوپر اللہ تعالی کی ظلیم نعتوں کو یاد کرتا ہے تو دعوت کی راہ کی مشکلیں آسان ہوجاتی ہیں.

(٣٦) سورة الفاتحہ اور قرآن کریم جیسی نعتوں کے مقابلے میں دنیا کی ہرشے حقیر ہے، اس لئے اس نعت عظمیٰ پر اللہ تعالیٰ کا شکر اوا کرتے رہے، اور اللہ دنیا کو ہم نے جو عارضی نعتیں دے رکھی ہیں ان کی خواہش نہ کیجئے ، وہ نعتیں ہم نے انہیں اس لئے دی ہیں تاکہ ہم انہیں آزما میں ، اور جو اس آزمائش میں کا میاب نہیں ہوگا ، اس کے لئے وہ نعتیں وبال جان بن جائیں گی . اور کفارِ فریش اگرا کیان نہیں لاتے ہیں تو فم نہ کیجئے، اور جو نہ بیب اور کمزور مسلمان آپ کے ساتھ ہیں ان کے ساتھ تواسع اختیار کیجئے،

وَقُلُ إِنِّىَ آنَاالَّانِيُدُ الْمُبِيِّينُ ۚ كَيَّآ اَنْزَلْنَاعَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ ۚ الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرُانَ عِضِيْنَ ۞ فَوَرَتِكَ لَسَّتَكَتَّهُمُ ۚ اَجْمَعِيْنَ ۞ عَاكَاكُانُوا يَعْلُونَ ۞

اور کہہ و بیجئے (۳۷) کہ میں تہمیں واضح طور پر عذاب الہی ہے ڈرانے والا ہوں ﴿۸۹﴾ جس طرح کاعذاب ہم نے ان لوگوں پر نازل کیا جنہوں نے (انسانوں کو گمر اہ کرنے کے لئے مکہ کے)راستے بانٹ رکھے تھے ﴿۹٠﴾ جنہوں نے قرآن (۳۸) کے مختلف جھے بنادیئے تھے ﴿۹١﴾ پس آپ کے رب کی قتم! ہم ان سب سے (۳۹) پوچیس گے ﴿۹۴﴾ ان کے کر تو توں کے بارے میں ﴿۹۳﴾

انہیں اینے آپ سے قریب سیجئے،اور رؤسائے قریش کے کفر وعناد کی پرواہ نہ سیجئے.

(۳۷) اور کفارِ قریش ہے کہد دیجے کہ میں اللہ کی طرف ہے لوگوں کوایے در دناک عذاب ہے ڈرانے والا ہوں جیسا عذاب اللہ نے قوم صالح کے ان کا فروں پر نازل کیا تھا جنہوں نے ان کی مخالفت اور تکذیب کی تھی اور انہیں قتل کرنے کی آپس میں قتم کھائی تھی . سورۃ النمل آیت (۴۹) میں اللہ تعالی نے انہی کا فروں کے بارے میں فرمایا ہے: ﴿قَا لُوا اَتَقَاسَمُ وَا بِاللّهِ لِنَهُ بِيَّتَنَهُ وَالْمَ اللّهِ لِنَا لَمُ اللّهِ وَإِنّا لَمَا وَقَى ﴿ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ

فراء کا قول ہے کہ "مقتسمون" ہے مراد وہ سولہ کفارِ قریش ہیں جنہیں ولید بن مغیرہ نے مکہ میں داخل ہونے کے راستوں پر تعین کیا تھا، تاکہ وہ ہرآنے والے کو اسلام اور رسول اللہ عظیہ ہے ہرگشتہ کریں. ایک تیسرا قول سے ہے کہ ان سے مراد کفارِ قریش کے وہ لوگ ہیں جو قرآن کریم کا نداق اڑانے کے لئے اس کی سور توں کو آپس میں با نٹتے تھے اور کہتے تھے کہ سے سورت میری ہے اور سے تیری. چو تھا قول سے ہے کہ ان سے مراد قریش کے وہ لوگ ہیں جو قرآن کریم کی تقسیم کیا کرتے تھے اور کہتے تھے کہ اس کا بعض حصہ شعر، بعض جادو اور بعض گذشتہ قومول کے واقعات ہیں. پانچوال قول سے ہے کہ ان سے مراد یہود ونصار کی ہیں، جنہوں نے قرآن کریم کے بعض حصہ کی تصدیق کی اور بعض کا انکار کردیا.

(۳۸) پہلے قول کے مطابق یہاں قرآن سے مرادوہ آسانی کتاب ہوگی جس کی اتباع کاقوم صالح کو تھکم دیا گیا تھا، کہ انہوں نے اس آسانی کتاب کے کلڑے ککڑے کردیئے اور ان کے قتل کی سازش کی . باتی اقوال کے مطابق قرآن سے مراد قرآنِ کریم ہوگا جو نبی کریم علیہ پر نازل ہوا تھا۔

(۳۹) الله تعالی قیامت کے دن تمام کافروں کے اعمال کا محاب کرے گاجو وہ دنیا میں کرتے رہے تھے۔ ایک دوسرا قول یہ ہے کہ یہاں مومن و کافرتمام بنی نوع انسان مراد جیں۔ اس قول کی تائید قرآنِ کریم کی ان آجوں سے ہوتی ہے جن میں تمام بنی نوع انسان سے پوچھے جانے کی صراحت آئی ہے۔ مثلاً سورة الغاشیہ کی آیات (۲۹٫۲۵) میں الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿إِنَ إِلَيْنَا إِلَانَ عَلَيْنَا حِسانَ الله عَلَيْنَا حِسانَ الله عَلَيْنَا حِسانَ الله عَلَيْنَا حِسانَ الله عَلَيْنَا مِلْ الله عَلَيْنَا کی الله عَلَیْنَا ہمارے میں عمل تقسیم صاحب محاسن الترزیل کی رائے ہے کہ ﴿عَمَا کَانُوا یَعْمَلُونَ ﴾ سے مراد کفار قریش کا قرآن کریم کے بارے میں عمل تقسیم ہے کہ اس کا بعض جد شعر ، بعض جاد واور بعض گذشتہ اقوام کے واقعات جیں، انہی کافروں کواس آیت میں دھم کی دی گئی ہے۔

فَاصَلَحْ بِمَا تُوْمَرُ وَ اَعْرِضْ عَنِ الْمُشْمِ كِيْنَ ﴿ إِنَّا لَمْنِنَكَ الْمُسْتَهُ زِعِنْ ﴿ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

پس آپ کو جو تھم دیا جارہا ہے اسے کھول کر^(۳۰) بیان کر دیجئے اور مشرکین کی پرواہ نہ سیجئے ﴿۹۳﴾ ہم ^(۳۱) نہ اَل اِڑا نے والوں سے نمٹنے کے لئے آپ کی طرف سے کافی ہیں ﴿۹۵﴾ جواللہ کے ساتھ کسی دو سرے معبود کو شریک بناتے ہیں ، تو وہ عنقریب جان لیں گے ﴿۹۲﴾ اور ہم یہ خوب جانے ^(۲۲) ہیں کہ ان کی باتوں سے آپ پریشان اور تنگ دل ہوتے ہیں ﴿۹۷﴾ پس آپ ایٹ رب کی تعریف بیان سیجئے اور اس کے حضور سجدہ کرتے رہے ﴿۹۸﴾ اور ایپ رب کی عبادت (۳۳) کر عرب کہ آپ کو موت آ جائے ﴿۹۹﴾

(۳۰) واحدی نے مفسرین کا قول نقل کیاہے کہ اس آیت کے نزول سے قبل نبی کریم سی اللہ او گوں کو اسلام کی طرف پوشیدہ طور پر بلاتے رہے . جب اس آیت میں آپ کو تھم دیا گیا کہ وہ کھل کر لوگوں کے سامنے آئیں اور اسلام کی دعوت پیش کریں اور مشرکوں کی برواہ نہ کریں، توآپ اپنے صحابۂ کرام کے ساتھ باہرنکل کر لوگوں کو اسلام کی طرف بلانے لگے .

(۱۳) اس آیت کرید کے ذریعہ آپ کواللہ تعالی نے صانت وے دی کہ جور وسائے قریش آپ کا فہ اق اڑاتے ہیں ہم ان سے نمنے لیس کے ، وہ آپ کا کچھ بھی بگاڑنہ سکیں گے ۔ ابن اسحاق نے عروہ بن زبیر سے روایت کی ہے کہ آپ علیہ کا فہ اق اُڑا نے والے کا فروں میں پانچ بڑے مشہور تھے : ولیہ بن مغیرہ ، عاص بن واکل ، اسود بن مطلب بن حارث بن زمعہ ، اسود بن عبد بنوث اور حارث بن طلاطلہ ، اللہ تعالی نے ان سب کو ایک بی دن ہلاک کر دیا ۔ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی ایک روایت سے معلوم ہوتا ہے جے اہام بخاری رحمہ اللہ نے کتاب الوضو میں روایت کی ہے ، کہ وہ کفار قریش : ابوجہل ، عتبہ ، ولیہ بن عتبہ ، والیہ بن عائم اور عقبہ بن ابی معلط تھے ، جو میدان بدر میں بری طرح قل کر دیے گئے ، اور دیگر مقتولین کے ساتھ ایک نوال میں اُم اُسیب نوال نے گئے ۔ ابنی لوگوں نے کچھ ویگر کا فروں کے ساتھ مل کر رسول اللہ علیہ کے کند ھے پر کعبہ کے سامنے نماز پڑھنے کی فال میں اور نے گئے ۔ ابنی لوگوں نے کچھ ویگر کا فروں کے ساتھ مل کر رسول اللہ علیہ کے کند ھے پر کعبہ کے سامنے نماز پڑھنے کی حالت میں اونٹ کی اور جو تکلیف بینی کی اللہ کو خبر وی کھی کہ ان اللہ کو خبر وی کھی کہ ان اللہ کو خبر وی کسی اور تین اور بی کا ایک اللہ کو خبر وی کھی کہ ان اللہ کو خبر وی کھی کہ ان اللہ کو خبر وی کی اللہ تعالی نے مور قالج میں فریا ہے : ﴿ وَا سَنتَعِینُو اَبِ اللّٰ مِنْ مُو اِسِ کے گئی اللہ تعالی نے مور قالج میں فریا ہے : ﴿ وَا سَنتَعِینُو اَبِ اللّٰ مِنْ مُو اِسِ کے گئی اللہ تعالی نے مور قالج می اور مور اللہ وی استَعَینُو اللّٰ اللہ کو کہ آئی اور وہ ایک کا ور وہ اللہ کے ۔ ﴿ اللّٰ اللّٰ کُور اللّٰ وَ اللّٰ اللّٰ کُور اللّٰ اللہ کو کہ آگوں ہوا اللہ کی یا دے بی دلوں کوا کھی بی فرمالی ہے : ﴿ آلاً مِنْ خَبُولُ اللّٰ اللّٰ مُنْ اللّٰ کہ کہ 'آگاہ رہوا اللہ کی یاد ہے بی دلوں کوا کھی ان مالے ہے : ﴿ آلاً مِنْ خُبُولُ اللّٰ مُنْ اللّٰ اللّٰ کُور ہوا اللّٰ کی یاد ہے بی دلوں کوا کھی کا میں کے مالے کی کہ 'آگاہ رہوا اللہ کی کہ 'آگاہ کی ہو اللّٰ کے اللہ کے اللہ کو میں کوالی کو کھی کہ 'آگاہ کی کا کھی کہ 'آگاہ کی کو اللہ کے کا میں کوالی کو کھی کہ 'آگاہ کی کو کھی کے کہ کو کھی کو

(۳۳) حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ یہ آیت کریمہ اس بات پر دلیل ہے کہ نماز اور دوسری عباد تیں انسان پر اسی وقت تک واجب ہیں جب تک اس کی عقل کام کرتی رہے ۔ اور اس سے ملحدین کی اس رائے کی بھی تر دید ہوتی ہے کہ "یقین "سے مراد''معرفت'' ہے، اور جب کوئی آدمی مقام معرفت تک پہنچ جائے گا توتمام عبادات وا عمال اس سے ساقط ہوجائیں گے ۔ ریکفروضلالت اور جہالت

اتَى إَمْرُ اللَّهِ فَكُلَّ تَسْتَعَجُهِ لُونُ سُبُعْنَهُ وَتَعَلَّى عَتَالُيْثُمِ كُونَ ٥

(سورة النحل کمی ہے،اس میں ایک سواٹھائیس آیتیں اورسولہ رکوع ہیں)

میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والاہے.

الله كا تكم آچكاہے، پس اے كا فرو! تم لوگ جلدى (١) نه مجاؤ، وہ مشركوں كے شرك سے پاك اور برتر ہے ﴿١﴾

ہے،اس لئے کہ انبیائے کرام اور ان کے صحابہ اللہ کا مقام تمام انسانوں سے زیادہ پہچانتے تھے،اور اس کے حقوق و صفات کی معرفت تمام لوگوں سے زیادہ اللہ کی عبادت کرتے،اور اپنی معرفت تمام لوگوں سے زیادہ اللہ کی عبادت کرتے،اور اپنی زندگی کے آخری لحمہ تک نیک کاموں کی پابندی کرتے تھے.

تفسيرسورة النحل

نَّام: اس كا نام آيت (١٨) ﴿وَأَوْحَى رَبُكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ التَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتَا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ *﴾ صافوذ ہے.

زمانه ئزول: حسن، عکرمه، عطاء اور جابر بن عبدالله کے نزدیک پوری سورت کی ہے . ابن عباس اور ابوز بیر کے نزدیک تین آیتوں کے سوابوری سورت کی ہے . وہ آیتیں آیت (۹۵) ﴿ وَ لاَ تَتْلنْتُرُو الْبِعَهٰذِ اللّٰهِ ثَمَنَا قَلِيلاً ﴾ ہے ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تک ہیں . قادہ کے نزدیک پانچ آیتوں (۱۱۷۰/۱۲۷/۱۲۱/۱۲۱ اور ۱۳۱) کے علاوہ پوری سورت کی ہے .

اس سورت میں بھی عام سورتوں کی طرح اللہ کے ساتھ غیروں کوشریک بنانے کی تردید کی گئے ہاوراللہ کی وحدانیت پرایمان لانے کی دعوت دی گئے ہاور نبی کریم سی پہلے پرایمان نہ لانے پرزجرو تو نخ اوراس کے برے نتائ بیان کے گئے ہیں۔

(۱) قرآن کریم کی مختلف آینوں میں اللہ تعالی نے مشرکتین مکہ کے بارے میں بنایا ہے کہ وہ نبی کریم سی پلٹے کے وعدہ کے مطابق قیامت آجانے یا انہیں ہلاک کے جانے کی بری جلدی مچاتے سے ، اور اس سے مقصود آپ سی کا فداق اڑا نا اور قیامت کی تکہ یہ کرنی ہوتی تھی، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورة الا نقال کی آیت (۳۲) میں نضر بن حارث کا قول نقل کیا ہے: ﴿اللّٰهُم ۚ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوا لَيْحَ مِنْ عِنْدِكَ هَا مُصْلِيٰ عَلَيْنَا حِجَاد مَا مِنَ السِّماءِ أَوا عَتِنَا بِعَدَ ابِ أَلِيم ﴾ چنانچہ چندہی سال کے بعد وہ میدانِ بریمیں مارا گیا اور جہنم رسید ہوا۔ اس آیت کریمہ میں ایسے ہی کا فروں سے کہا گیا ہے کہ تم ہے جس قیامت کا وعدہ کیا گیا ہے اس کا و قوع پذیر ہونا ایسا امریقین ہے کہ گویا وہ آپھی، اس لئے تمہیں اس کے جلد آجانے کی تمنا نہیں کرنی جائے ، جب وہ آجائے گی توانلہ کا در دناک عذاب تمہیں اسے گھرے میں لے کے گاورتم ہرگزاس سے جان برنہ ہو سکو گے .

آیت کے آخری حصہ میں اللہ تعالی نے مشرکین کے بتوں اور جموٹے معبودوں سے اپنی براءت اور برتری بیان کی ہے، جن کی محبت میں پڑکروہ لوگ روز قیامت اللہ کے سامنے حاضر ہونے کی تکذیب کرتے تھے.

وہ اپنے فیصلہ کے مطابق فرشتوں کو وحی (۲) دے کر اپنے بندوں میں سے جس پر چاہتا ہے اُتارتا ہے ،اور انہیں عم دیتا ہے کہ لوگوں کواس بات ہے آگاہ کر دوکہ میر بسواکوئی معبود نہیں ہے ، پس تم لوگ جمھ سے ڈرتے رہو ﴿۲﴾ اُس نے آسانوں اور زمین کو مقصد سے پیدا (۳) کیا ہے ، وہ مشرکوں کے شرک سے بر تر وبالا ہے ﴿۲﴾ اس نے انسان کو نطفہ سے پیدا کیا ہے ، کھم کھلا جھگڑالو بن جاتا ہے ﴿۲﴾ اور اس نے چوپایوں کو پیدا کیا ہے جن میں تمہار بے لئے گرمی حاصل کرنے کا مامان اور دیگر منافع ہیں،اور ان میں سے بعض جانور وں کا تم گوشت کھاتے ہو ﴿۵﴾ اور ان میں تمہار بے لئے گرمی حاصل کرنے کا مامان کھی ہے جب شام کو انہیں (چراگاہ سے گھر) واپس لاتے ہو اور وہ جانور تمہار سے بوچھان شہروں تک لے جاتے ہو ﴿۲﴾ اور وہ جانور تمہار سے بوچھان شہروں تک لے جاتے ہو ﴿۲﴾ اور وہ جانور تمہار ارب برمی شفقت والا، بے حدر تم ہیں، جہاں تم بہت ہی پریشانی اور جانفشانی سے پہنچ سکتے تھے ، بے شک تمہار ارب برمی شفقت والا، بے حدر تم کرنے والا ہے ﴿٤﴾ اور اس نے گھوڑوں اور نچروں اور گرھوں کو پیدا کیا ہے تاکہ تم ان پرسوار ہو ، اور تمہار ی زیت بنیں،اور وہ ایکی چیزیں پیدا کرتا ہے جنہیں تم نہیں جانے ہو ﴿٨﴾

(۲) نبی کریم بیلی نے جب مشرکین کو قرب قیامت اور اس کے امریقینی ہونے کی خبر دی اور اس بارے میں مجلت نہ کرنے کی تھیے۔ نہ ہونے کی توان کے ذہنوں میں اللہ کے ساتھ نبی کریم بیلی کے ذریعہ اتصال (یعنی وی) کی صدا قت کے بارے میں شک و شبہ پیدا ہوا۔ اس آیت میں اس شبہ کا ازالہ کیا جارہا ہے ، کہ وہ ذات برحق فرشتوں کو وجی دے کراپنے بندوں میں سے جس کے پاس چاہتا ہے بھیجتا ہے ، تاکہ وہ بی نوع انسان کو ڈرا میں اور انہیں بتا میں کہ اس کے علاوہ کوئی معبود برحق نہیں ہے ، اس لئے صرف اس سے قررنا چاہتے ۔ اس آیت کریمہ اور کئی دیگر آیتوں میں (وحی) کو روح سے تعبیر کیا گیا ہے ، اس لئے کہ اللہ تعالی اس کے ذریعہ مردہ دلوں کوزندگی بخشاہے .

(۳) آیت (۳) سے آٹھویں آیت تک اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین ، انسانوں اور بہائم اور انسانوں کے لئے کئی مفید اشیاء کی مخلیق کا ذکر کر کے اپنی و حدانیت پر دلیل قائم کی ہے ، اس لئے کہ جب ان چیزوں کو اس کے علاوہ کی اور نے پیدا نہیں کیا ہے تو یقینا اس کا کوئی ساجھی نہیں ہے اور عبادت بھی صرف اس کی ہونی چاہئے . اس نے آسانوں اور زمین کو اور اشرف المخلوقات انسان کو ایک قطر و حقیر سے اس لئے بیدا کیا ہے تاکہ بیسب اس کی قدرت اور و حدانیت پر دلالت کریں ، لیکن بیانسان بڑا ہونے کے بعد اپنے پیدا کرنے والے کی مخالف پر آمادہ ہو جاتا ہے اور اس کی وحدانیت کا انکار کردیتا ہے ، اور اس کے رسولوں کے خلاف محاذ آر ائی کرنے لگتا ہے ، حالا نکہ اس نے بیدا کیا تھا تاکہ اس کا مخلص و مطبع بندہ بن کررہے .

وَعَلَى اللهِ فَصَلُ السَّمِينُلِ وَمِنْهَا جَارِهُ ۗ وَلَوْ شَلَّهُ لَهُلَ لَهُ لَهُ لَكُمْ الْمُعَيْنَ ﴿ هُوالَّذِي اَنْزَلَ مِنَ التَّمَا وَمَا أَكُمُ مِنْهُ فَعَلَى اللهُ وَالْأَيْنُونَ وَالنَّخِيْلُ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ فَكُرُونَ ﴿ الْأَرْعَ وَالنَّيْنُونَ وَالنَّخِيْلُ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ فَكُرُونَ ﴿ الْأَرْعَ وَالنَّيْنُونَ وَالنَّخِيْلُ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الْاَرْعَ وَالنَّيْنُونَ وَالنَّخِيْلُ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الْاَرْعَ وَالنَّيْوَنَ وَالنَّخِيْلُ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الْمُنْ الْمَالِي اللهِ وَلَا لَهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

اورسیدهی راہ (۳) بتادینا اللہ پر واجب ہے، اور بعض راستے ممیر ھے ہوتے ہیں . اور اگر اللہ چاہتا تو تم سب کو ہدایت دے دیتا ﴿ ٩﴾ ای نے آسان سے تمہارے لئے بارش ^(۵) نازل کیا ہے ، اس کا بعض حصہ پینے کے کام آتا ہے ، اور بعض سے ایسے در خت اُگتے ہیں جنہیں تم اپنے جانور ول کو چراتے ہو ﴿ ١٠﴾ اور اس کے ذریعہ وہ تمہارے لئے کھیتی اور زیتون اور کھجور کے درخت اور متعدد قتم کے انگور اور ہر تم کے پھل اُگا تا ہے ، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانی ہے جو غور وفکر کرتے ہیں ﴿ ۱١﴾

اللہ نے انسانوں کے فائدے کے لئے چوپایوں کو پیدا کیا ہے ، جن کے بال اور اُون سے آدمی کپڑا تیار کر کے سردی سے پتاہے ، ان کے دودھ پتیاہے ، ان پرسواری کرتاہے ، ان کے گوشت کھا تاہے ، اور اپنی فطرت کے مطابق ان جانوروں کو اپنی ملکیت میں دیکھ کرخوش ہوتا ہے کہ اس کے پاس میہ جا کداد بھی ہے . اور اونٹوں پر بوجھ لاد کرایسے شہروں تک اسے نتقل کر تا ہے ، جہاں بغیران کے اپناسامان منتقل نہیں کرسکتا تھا، اور اللہ نے گھوڑے ، خچراور گدھے پیدا کے ہیں جنہیں انسان بطور سواری استعمال کر تا ہے ، اور ان جانوروں کی موجودگ ہے آدمی کی دنیاوی زینت وزیبائش میں بھی اضافہ ہوتا ہے .

مالک، ابو حفیفہ اور ان دونوں کے اصحاب اور اوزاعی دمجاہد وغیرہم نے آیت (۸) سے استد لال کرتے ہوئے کہاہے کہ خچراور گدھے کی طرح گھوڑے کا گوشت بھی حرام ہے، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے ان بتیوں آیتوں کی منفعت صرف سواری کرنا بتایاہے، اور اس لئے بھی کہ ان کاذکر حلال جانوروں سے الگ کیاہے ۔ اگر اس کا گوشت کھانا جائز ہو تا تو دیگر چوپایوں سے الگ اس کا ذکر نہ کیا جاتا، لیکن جمہور فقہاء و محدثین کے نزدیک گھوڑے کا گوشت حلال ہے، وہ کہتے ہیں کہ اس آیت میں اس کے منافع میں سے سواری کا ذکر کرنا اس کے گوشت کی صلّت تابت ہے ۔ میں کاذکر کرنا اس کے گوشت کی صلّت کے منافی نہیں ہے ۔ اس کے علاوہ صحیح احادیث سے اس کی حلّت تابت ہے ۔ بخاری وسلم نے اساء وضی اللہ عنہ باس کے علاوہ کی اس کا گوشت کھایا اور بخاری وسلم نے جابر وضی اللہ عنہ سے دوایت کی ہے کہ "رسول اللہ عنائی وغیرہم نے جابر وضی اللہ عنہ سے دوایت کی ہے کہ "رسول اللہ عنائی نے ہمیں گھوڑے کا گوشت کھایا اور بخاری گوشت کی اجازت دی ہے کہ "رسول اللہ عنائی نے ہمیں باتوں گدھوں کے گوشت سے منع کیا اور گھوڑے کے گوشت کی اجازت دی ہی۔

(٣) الله تعالیٰ کا اپنے بندوں پر مذکورہ بالا تمام احسانات ہے بڑا احسان یہ ہے کہ اس نے راہ متعقیم (یعنی دین اسلام) کو ان کے لئے بیان کردیا، جس پر چل کر وہ اس کی رضا کو حاصل کر سکتے ہیں اور اس کے عقاب وعذاب سے پج سکتے ہیں. اس کے علاوہ جتنے بھی ادیان و فداہب ہیں چاہے وہ یہودیت ہویا نصرانیت ، مجوسیت ہویا ہندوازم ، سب کے سب راہ راست سے ہے ہوئے ہیں،ان پر چل کر اللہ کی رضا کو حاصل نہیں کیا جاسکتا. آیت میں ﴿وَمِنْهَا جَاعِدٌ ﴾ سے یہی باطل نداہب مراد ہیں.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر اللہ چاہتا تو تمام بنی نوع انسان کو راہ راست پر لا کھڑا کر دیتا، اس کی قدرت سے سیربات بعید تہیں تھی، لیکن اس نے ایسا نہیں جاہا، بلکہ خیر و شرکی دونوں را ہوں کو ہیان کر دیاادر انسان کوا ختیار دے دیا کہ جو

وَسَعَرَ لَكُوْ النَّهَ لَا لَهُ النَّهُ مُسَ وَالْقَكُرُ وَالنُّجُوْمُ مُسَعَّرَتُ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَا لِيَ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴿ وَمَا ذَٰذَا لَكُوۡ فِي الْاَرْضِ مُعْتَلِفًا الْوَانَهُ اِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَا يَهُ لِتَعْوَمِ يَدُنَّكُونَ ﴾

اوراس نے تمہارے لئے رات (۲) اور دن ، اور آفتاب و ماہتاب کو اپنے تھم کے تابع بنادیا ، اور ستارے بھی اس کے تعلم کے تابع ہیں ، بےشک ان تمام باتوں میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو تقلند ہیں ﴿۱۱﴾ اور اُن چیزوں کو بھی تابع بنادیا جنہیں اُس نے تمہارے لئے زمین (۲) میں پیدا کیا ہے ، جو مختلف رنگوں کے ہیں ، بےشک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانی ہے جو نصیحت قبول کرتے ہیں ﴿۱۱﴾

راه راست پر چلے گا،اہے وہ ہدایت دے گااور جو گمر اہ ہو ناچاہے گااہے اس کے حال پرچیوڑ دے گا.

(۵) بندوں پر اللہ تعالیٰ کے گوناگوں احسانات میں سے بی بھی ہے کہ وہ آسان سے بارش نازل کرتا ہے جیے آدمی پیتا ہے،اس کے ذریعہ پاکی حاصل کرتا ہے،اور جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ انواع واقسام کے در خت اور پودے اُگا تا ہے،وہ گھاس اور پودے جانور وں کے لئے چراگاہ ہوتے ہیں،اور جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ تھیتوں کو اور زیتون، مجور،انگور اور تمام اقسام کے پھل اور سبزیوں کواُگا تا ہے.

بارش کااس طرح آسان سے نازل ہونا،اوراس کے ذریعہ اُن تمام فوا کدومنافع کاحاصل ہونا جن کاذکراوپرآ چکا،یقینا اللہ تعالیٰ کے وجود،اس کی قدرت،اس کے علم،اس کی تحکمت اور اس کی رحمت کے واضح دلائل ہیں،اوراس امر کا نقاضا کرتے ہیں کہ صرف اس کی عبادت کی جائے،لیکن سے تمام دلائل و براہین ان کے لئے مفید ہیں جو غور و فکر سے کام لیں اور عبرت حاصل کریں ۔ جولوگ بہائم کے مائند زندگی گذارتے ہیں اور خیر و شرکے در میان تمیز کرنے کی صلاحیت کھو چکے ہوتے ہیں،انہیں ان دلائل سے کوئی فائدہ نہیں پہنچتا ہے .

(۲) اللہ تعالیٰ کا اپنے بندوں پر یہ بھی احسان ہے کہ اس نے رات کوسکون وراحت حاصل کرنے کے لئے ،اور دن کو جہد وعمل اور طلب معاش کے لئے ایک مسلسل و عظم حرکت کا پابند بنار کھا ہے ، کبھی بھی اس کی خلاف ورزی نہیں کرتے ہیں . اور آفاب ماہتا ہے بھی اس کی خلاف ورزی نہیں کرتے ہیں . اور آفاب واہتا ہے ، مہمی اس کی حما ہو تا ہے . اور ستارے بھی اس کے حکم وارادہ کے پابند ہیں تاکہ ان کے ذریعہ بحر و بر میں راستوں کا پتہ لگا یا جا سکے . اور یہ ستارے آسمان دنیا کے لئے زینت بھی مہیا کرتے ہیں . رات اور دن آفاب اور ماہتا ہا ور ستاروں کی تنجیرا للہ تعالیٰ کی خالقیت اور صرف اس کے لائق عبادت ہونے کے واضح و لائل ہیں ، لیکن سے دلائل ان کے لئے مفید ہیں جو اپنی عقلوں سے کام لیتے ہیں اور ان مخلو قات کے اسرار و حقائق میں غور و فکر کر کے ان کے خالق تک چہنچنے کی کوشش کرتے ہیں . جو لوگ بہائم کے مان جو ہوئی عقلیں کھو چکے ہوتے ہیں انہیں ان دلائل سے کوئی فائدہ نہیں پہنچتا ہے .

(2) اور اللہ تعالیٰ کا پنے بندوں پر یبھی احسان ہے کہ اس نے زمین پر ان کے فاکدے کے لئے بہت سے حیوا نات اور انواع واقسام اور رنگ برنگ کے نباتات، جماوات اور معدنیات پیدا کئے جن میں گو ناگوں منافع اور خاصیتیں ہوتی ہیں ۔ بید عجائب و غرائب خالق کا نئات کے وجو د پر صاف اور صرت کہ لاکل ہیں ، اور بنی نوع انسان سے مطالبہ کرتے ہیں کہ وہ صرف اس کی عبادت کریں، لیکن یہ ولیلیں انہی کے لئے مفید ہیں جونصیحت حاصل کریں اور اپنے رب کی سید می راہ پر گامزن رہیں، اس کے

وَهُوَ الَّذِي سَغَرَ الْبَعْرُ لِتَأَكُلُوا مِنْهُ لَحُمَّا طَرِيًّا وَسَنْتَغُوْجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْفَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيْهِ وَلِتَبَنَّغُواْ مِنْ فَضُلِم وَلَعَكَنُمُ يَشَكُرُونَ ۞ وَالْفَى فِي الْرَرْضِ رَوَاسِى اَنْ يَمْيُدَوَ اَنْهُرًا وَسُبُلًا لَعَكَّكُمُ عَلَيْهُ وَالْعَالِمُ لَا تَعْكَمُونَ تَعْتَكُونَ ۞ وَعَلَمْتٍ وَبِالنَّجُومِهُمْ يَهْتَكُونَ ۞

اوراس نے سمندر (^) کو تا بع کر دیا ہے تا کہتم اس میں سے تازہ گوشت کھاؤ،اوراس سے وہ زیور نکالو جسے تم پہنتے ہو، اور تم کشتیوں کو دیکھتے ہو کہ وہ سمندر کا پانی چیرتی ہوئی آگے بڑھتی رہتی ہیں، اور تاکہ تم اس کی پیدا کی ہوئی روزی تلاش کرو، اور تاکہ تم اس کے شکر گذار بنو ﴿ ١٣﴾ اور اس نے زمین میں پہاڑ (٩) رکھ دیئے تا کہ وہ تمہیں افرائ کے ہوئے ڈگرگاتی نہ رہے ، اور نہریں اور راہتے بنائے تاکہ تم (اپنی منزل تک) راہ پاسکو ﴿١٩﴾ اور کئی دیگر نشانیاں بنائیں، (جن سے) اور ستاروں سے وہ رہنمائی حاصل کرتے ہیں ﴿١٩﴾

ا حکام کی پابندی کریں اور برائیوں اور گناہوں ہے بچیں ، اور اس طاعت و بندگی کے بتیجے میں دنیاو آخرت کی سعادت و نیک بختی حاصل کریں .

(A) خشکی کی تعتوں کے بعد ابسمندر کی تعتوں کا ذکر کیا جارہا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے سمندر کواس طرح مسخر کیا کہ اس میں خوطہ لگانے کو آسمان بنادیا، اور کشتیال بسہولت تمام اس پردوڑتی رہتی ہیں، اور انسانوں اور ان کی ضروریات زندگی کو ایک جگہ سے دوسری جگہ نتقل کرتی رہتی ہیں ۔ ان سمندروں کو اللہ نے اس لئے سخر کیا ہے تاکہ لوگ مختلف ذرائع استعال کر کے مجھلیوں کا شکار کریں اور ان کا تازہ گوشت '' اس لئے کہا گیا ہے کہ مجھلی جب تازہ ہوائی وقت اسے کھا یا جائے کیونکہ وہ بہت جلد خراب ہوجاتی ہے، اور پرانی ہونے کے بعد نقصان دہ ہوتی ہے ۔ اور ان سمندروں کو اس لئے بھی مسخر کیا ہے تاکہ نوط لگا کر موتی اور دیگر قیتی جو اہرات نکالیں جوان کے لئے اور ان کی عور توں کے لئے زیور کا کام وی ۔ اور ان سمندروں کو وی ۔ اور ان سمندروں کو وی ۔ اور ان سمندروں کو جا ہوا تا ہے اور ویل میں بھا جا تا ہے اور دیل میں ایک شہر سے دوسر سے ملک جلا جا تا ہے اور سمان اور اسباب رزق لے کر تھوڑی مدت میں ایک شہر سے دوسر سے شہر اور ایک ملک سے دوسر سے ملک جلا جا تا ہے اور روزی حاصل کر تا ہے ۔ یہ سب اللہ کا فضل و کر م ہے ، بندوں کو چا ہے کہ اللہ کے ان احسانات کو یاد کریں اور اس کے شکر گذار بندے بن کر رہیں .

(۹) اللہ تعالیٰ کا اپنے بندوں پر یہ بھی احسان ہے کہ اس نے زمین پر بڑے بڑے پہاڑ بسادیے، تاکہ زمین میں حرکت نہ پیدا ہو، اس لئے کہ اگر زمین بلی تواس پر انسان کا جینا دو بھر ہوجاتا. اور زمین پر اللہ نے نہریں جاری کر دیں جو مختلف زمینوں سے گذرتی اور انہیں سیراب کرتی ہیں اور انسانوں کی روزی کا سبب بنتی ہیں. اور زمین پر مختلف راستے بنادیئے جن پر چل کرانسان ایک شہر سے دوسرے شہر جاتا اور اپنی ضروریات زندگی حاصل کرتا ہے، اور زمین میں اللہ نے ایک نشانیاں رکھ دی ہیں جن کے ذریعہ لوگ سفر میں اپنے راستے بچپانتے ہیں اور منزل کی طرف روال دوال ہوتے ہیں، اور بحرو بر میں رات کی تاریکی میں ستاروں کی مدد سے لوگ صحیح سبت میں چلتے رہتے ہیں. کشتیوں اور جہازوں کی رہنمائی کے لئے اب جن آلات کا استعال ہو تا ہے ان کی بناوٹ میں ستاروں کی روثنی ہے، ی مدد کی جاتی ہے.

افكنْ يَخْلُقُ كَكُنْ لَا يَخْلُقُ الْكُلَاتُكَا كُرُونَ ﴿ وَإِنْ تَعَكُّوُ انِعْمَۃُ اللهِ لَا يَخْصُوٰهَا إِنَّ اللهَ لَعَفُورُ يَجِيْهُ ﴿ وَاللهُ يَعْلُمُ مَا تَشِكُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿ وَالزَيْنَ يَلْغُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُغْلُقُونَ ﴿ وَالزَيْنَ يَلْغُونَ ﴿ وَالْمَا يَعْلُمُ وَلَا يَعْلَمُونَ مَنْ دُونِ اللهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُغْلُونَ وَالْمَا يَعْلَمُ وَلَا اللهِ وَاحْدُ وَاللهِ وَاحْدُ وَاللهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاللّهُ وَاحْدُونَ وَالْمُونُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونُ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونَ وَاحْدُونُ وَاحْدُونَ وَاحْدُونُ وَاحْدُونُ وَاحْدُونَ وَاحْدُونُ وَاحْدُونُ وَالْمُونُ وَاحْدُونُ وَاحْدُونُ وَاحْدُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَاحْدُونُ وَالْمُوامُونُ وَالْمُوامُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُعُونُونُ وَاحْدُونُ وَالْمُونُ وَالْمُوامُونُ وَالْمُوامُ وَالْمُونُ وَالْمُوامُونُ وَالْمُوامُونُ وَالْمُوامُ وَالْمُوامُونُ وَالْمُوامُ و

کیاجو (اللہ) پیدا(۱۰) کر تاہے وہ اس کے ماندہ جو پیدائہیں کر تاہے، کیاتم نصیحت قبول نہیں کرتے ہو ﴿۱۵) اور اللہ کی نعمتوں (۱۱) کو شار کرنا چاہو گے تو انہیں شار نہیں کرسکو گے ، بے شک اللہ بڑا مغفر سے کرنے والا ، بے حد رقم کرنے والا ہے ﴿۱۸) اور اللہ الن تمام با توں کو جانتا (۱۲) ہے جنہیں تم چھپاتے ہوا ور جنہیں ظاہر کرتے ہو ﴿۱۹) اور جن رمعبود وں) کو وہ اللہ کے سوا پکارتے (۱۳) ہیں، وہ کچھ بھی پیدا نہیں کرتے ہیں ، اور وہ خود پیدا کئے جاتے ہیں ﴿۲٠﴾ وہ مُردے بے جان ہیں ، اور کچھ بھی شعور نہیں رکھتے ہیں کہ (دوبارہ) کب اُٹھائے جائیں گے ﴿۱۲﴾ تم سب کا معبود ایک (۱۲) ہے ، پس جو لوگ آخر ت پر ایمان نہیں رکھتے ہیں ، ان کے دل انکار کرتے ہیں ، در انحالیکہ وہ شکرکرتے ہیں ، در انحالیکہ وہ شکرکرتے ہیں ﴿۲۲﴾

- (۱۰) بیمشرکتینِ مکہ کے لئے ایک الزامی قول اور ڈانٹ اور پیٹکار ہے کہ جس ذات ِ واحد نے ندکورہ بالاعظیم مخلو قات کو پیدا کیا ہے، کیااس کے مانندوہ اصنام اور جھوٹے معبود ہو سکتے ہیں جو پچھ بھی پیدا کرنے کی قدرت نہیں رکھتے ہیں .
- (۱۱) بح وہرکی گونا گوں نعمتوں کا ذکر کرنے کے بعد اللہ تعالی نے کہا کہ اس کی نعمتیں بے شار ہیں اور اس کے احسانات ان گنت ہیں، آدمی انہیں پوری زندگی گنتارہے تو نہیں گئن سکتا، اور جب انہیں گئن نہیں سکتا تو ان کا شکر کیے اوا کر سکتا ہے ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے آیت کے آخر میں فرمایا ہے کہ وہ بڑا معاف کرنے والا ہے، اگر بندے سے ادائے شکر میں تقصیر ہوتی ہے تواپی بخشش وکرم فرمائی کوروک نہیں وینا، بلکہ معاف کر دیتا ہے اور توبہ کی مہلت دیتا ہے .
- (۱۲) اس سورت میں اللہ کی قدرت، اس کے علم و حکمت اور اس کی نعبتوں کے مظاہر کی آخری کڑی یہ آیہ ہے کہ وہ ان کی تام ماہر اور ایوشیدہ باتوں اور ان کی حاجق اور اور توں کو جانتا ہے ، اس لئے انہیں اس کے سامنے سر جھکانا چاہئے اور اس کی عبادت کرنی چاہئے ، تاکہ وہ ان کی ضرور توں کو پوری کر تارہ باور اس کی نعبتوں کا تسلسل باتی رہے ۔ نیز چو نکہ سیاق کلام مشرکسین مکہ سے تعلق ہے ، تاکہ وہ ان کی ضرور توں کو پوری کرتا رہے اور اس کی نعبتوں کا تسلسل باتی رہے ۔ نیز چو نکہ سیاق کلام مشرکسین مکہ سے تعلق ہے ، اس لئے اس آیت میں انہیں دھمکی بھی دی گئی ہے کہ رسول اللہ عظیمتے کے خلاف ان کی ساز شیں اللہ سے مخفی نہیں ہیں کسی دن بیساز شیں خود انہی کے گئے کا پھند ابن جائیں گی .
- (۱۳) کفارِ قریش کے بارے میں کہا جارہاہے کہ جن بتوں کو یہ لوگ اللہ کے سوا پکارتے ہیں وہ تو پچھ بھی پیدا نہیں کر سکتے ہیں،
 بلکہ پوجنے والوں نے بی اپنے ہاتھوں سے انہیں بنایاہے، گویاوہ اپنے پچاریوں سے بھی زیادہ عا جزاور کزور ہیں، جیسا کہ اہر اہیم علیہ
 السلام نے اپنی قوم سے کہا تھا: ﴿ اَ مَعْدُدُونَ مَا مَنْ حَدُونَ ﴾ کہ ''کیا جنہیں تم اپنے ہاتھوں سے پھر وں کو کا شکر بناتے ہوا نہی
 کی عبادت کرتے ہو؟" (السافات: ۹۵). اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مزید تاکید کے طور پر فرمایا کہ وہ تو مروہ ہیں نہ بھی زندہ تھے اور
 نہیں شعور بھی نہیں کہ وہ بھی اٹھائے جائیں گے، تو پھر وہ اللہ کے سوامعبود کیسے ہو سکتے ہیں؟

ڮڿۘڔؙڡڔٵؾٵڵڡؾۼڵڡؙٵڲؙڛڗ۠ۉڹۅٵؽۼڵۏؙڹٛٳٷڮؽڿڣٵڷڞؾػؽڔؽڹ؈ٛۅٳۮٳۊؽڵڮۿۿؚڟۮٛٵٮؘۯٚڵۯڹٛڰؙۿٚ ٷٲٷٵڛٵڟۣؽؙٵڵٷڸؽؙ۞ٝڸڝٛۿٷٵۉۯڒڮۿۿڮٳڽڶ؞ٞڲٷٵڵۊؠۿڐٷڡۣڽٛٵۉۯٳڔٳڷۮؽؽؽۻٷؙٛڹٛػٛؠ۫ڿؽڔٷڸۄ۫ٵڒٳڛڵۮ ٵۼۯٷڽۿۊڽٛڡڬڬڒٲڵۮؽڹٛڡٛؿۼڲۿۿٷڰڰٳڵڎؙؠؙؽٵۿڎؙٷڹڵٷۿڴ؈ٵٛڡٛڒڮڰؙڮڬڲۿۿۿڶۺڠڡؙ؈ٛ؈ٛۏۊۿۄۅٛ ٳڂۿؙؙؙػ۪ٳڵڮڹڹٛڎؙۊؙٵڵۅ۫ڸؽڮڰڮؽۿۼٷۉڹ۞ؿڰڮۉػٳڵۊڽڸػۼٛٷٚؽٷٷڰٷڵٵؽڹۺڰ۫ڮٵۧ؞ؚؽٵڵڕ۫ؽڹػؙؽؙۺؙػؙڎۺؙٵٛڠؖۏؙڹ ڣؽۿؚڂٛۊڮٵڵڎؚؽڹٛڎؙۊؙٵڵۅڶڮڔڮٵڮۮڮٳڰڿۯڮٳۺٷۼڮٲڮٳڶڰڣٚؠؽ

بلاشبہ اللہ ان تمام باتوں کو جانتا ہے جنہیں وہ چھپاتے ہیں اور جنہیں ظاہر کرتے ہیں، وہ بےشک تکبر کرنے والوں کو پیند نہیں کرتا ہے ﴿ ٢٣﴾ اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ تہمارے رب نے کیا نازل کیا ہے، تو وہ کہتے ہیں (۱۵) اقوام گذشتہ کے افسانے ﴿ ٢٣﴾ تا کہ قیامت کے دن اپنے سارے گناہوں کا بوجھ اٹھا نیس، اور ان لوگوں کے پچھ گناہوں کا بھی جنہیں بغیر علم گر اہ کرتے رہے تھے، خبر دار رہو کہ وہ بڑاہی بُر ابوجھ اٹھائے پھریں گے ﴿ ٢٥﴾ جولوگ ان ہے پہلے گذر چکے ہیں انہوں نے سازش (۲۱) کی تواللہ نے ان کی عمارت کو جڑوں سے گرادیا، پس ان پرچھت ان کے عادی ہیں وہ سوچتے بھی نہیں تھے ﴿ ۲١﴾ ان پراس جہت ہے آگیا جس کے بارے میں وہ سوچتے بھی نہیں تھے ﴿ ۲١﴾ پھر قیامت کے دن اللہ انہیں رسوا کرے گا اور کے گا کہ کہاں ہیں میرے وہ شرکاء جن کے بارے میں تم (اہل توحید کے ساتھ) جھڑ تے تھے . اہل علم کہیں گے کہ ہے شک آج رسوائی اور عذاب کا فروں کے لئے ہے ﴿ ۲۵﴾

(۱۳) الله تعالیٰ نے اپنی وحدانیت پرمتعدد دلائل پیش کرنے کے بعداب بتیجہ بیان کر دیااور مقصودِ حقیقی کی صراحت کردی که اے انسانو! تمہارامعبود صرف ایک اللہ ہے، جو خالق ہے، رازق ہے، آسانوں اور زمین کے امور کامد بڑھے، زندہ کرنے والااور مارنے والا ہے، اور تمام اُسائے کمسنی اور صفات علیا ہی کے لئے ہیں .

اس کے بعد اللہ تعالی نے کافروں کے کفروعناہ اور ان کے استکبار کی علت یہ بیان کی کہ وہ آخرت کے دن پر ایمان نہیں رکھتے ،اگر وہ جزاوسز اکے دن پر ایمان رکھتے تو راہِ راست پر چلتے اور اللہ کی وحدانیت کا قرار کرتے .آیت (۲۳) میں انہی منکرین قیامت اور باری تعالیٰ کی وحدانیت کا انکار کرنے والوں کو دھم کی دی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے تمام خفیہ اور ظاہر اعمال کو اچھی طرح جانتا ہے ،اور وہ اُن جیسے تکبر کرنے والوں کو بالکل پندنہیں کر تاہے . ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے صور و غافر آیت (۱۰) میں فرمایا ہے: ﴿إِنَّ اللّٰذِینَ یَسنتَکْبِرُونَ عَنْ عِبنا دَتِی سنیدَ خُلُونَ جَهَا مُن واخل ہوں گے ". اوگل کی ساتھ جہنم میں واخل ہوں گے ".

(۱۵) مفسرین نے لکھا ہے کہ اس کا قائل نضر بن حارث تھا، جو قرآنِ کریم کا نداق اڑانے کے لئے مسلمانوں سے الی باتیں کرتا تھا۔ ووسرا قول یہ ہے کہ اس کے قائل وہ مشرکتین مکہ ہیں جو باہر سے اسلام کی حقیقت معلوم کرنے کے لئے آنے والوں سے کہتے تھے کہ یہ قرآن اگلے زمانے کے واقعات کامجموعہ ہے ۔ اور تیسرا قول یہ ہے کہ مسلمان جب قرآن کریم کے بارے میں مشرکتین مکہ کی رائے معلوم کرتے تووہ کہتے کہ یہ توگذشتہ قوموں کی کہانیوں کامجموعہ ہے ۔ اللہ تعالی نے ایسے تمام لوگوں کا انجام یہ بتایا کہ دو قیامت کے دن اپنے کندھوں پراپنے سارے گناہ اٹھائے ہوں گے ، اور ان لوگوں کے گناہ بھی اٹھائے ہوں گے

الذِيْنَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَيْكَةُ ظَالِمِنَ اَنْفُي هِمْ فَالْقَوُّا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْبُلُ مِنَ سُوَّةٍ مِلَى إِنَّ اللهَ عَلِيْجُ بِمَا كُنْ تُمُو تَعْبُلُونَ ۞ فَاذْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِيْنَ فِيهَا ۖ فَلَمِثْسَ مَثُوكَ الْمُثَكَبِّرِيْنَ ۞

اُن کی روحیں (۱۷) فرشتے اس حال میں قبض کریں گے کہ وہ اپنے آپ پرظلم کررہے ہوں گے ، تو وہ نیاز مندی کرتے ہوئے کہ کرتے ہوئے کہیں گے کہ ہم توکوئی بُرا کام نہیں کرتے تھے ، توان سے کہا جائے گا، ہاں ، بے شک تم لوگ جو کچھ کیا کرتے تھے انہیں اللہ خوب جانتا ہے ﴿۲٨﴾ پس تم جہنم کے در وازوں میں داخل ہوجاؤ ، جہاں تم ہمیشہ کے لئے رہوگے جو تکبر کرنے والوں کے لئے بہت ہی بُراٹھ کانہ ہے ﴿۲٩﴾

جن کو وہ اپنی جہالت ونادانی کی وجہ سے گمراہ کرتے رہے تھے ، پاجنہیں وہ ان کی جہالت ونادانی کی وجہ سے گمراہ کرتے رہے تھے . جن گناہوں کو وہ ڈھوئے بھر رہے ہوں گے وہ بڑی ہی بُر کی چیز ہوگی ، جوا نہیں جہنم رسید کر دے گی .

(۱۲) امام شو کانی اور صاحب" فتح البیان "نے اکثر مفسرین کی رائے قل کی ہے کہ اس آیت میں مکر کرنے والے ہے مراد نمرود بن کنعان ہے جس نے بابل میں ایک بہت ہی کمبی عمارت بناکر آسان پر چڑھنا چاہا تھا، تاکہ اہل آسان سے جنگ کرے ،لیکن اللہ تعالی نے ایک شدید آندھی کے ذریعہ اُسے گرادیا جس کے نیچے دب کرنمر وداوراس کے ماننے والے ہلاک ہو گئے .اس نمرود نے ابراہیم علیہ السلام کو آ گ میں ڈال دیا تھا،اور وہ اپنے زمانے کا سب سے بڑا ظالم و جابر اور متکبر انسان تھا،لیکن مفسرین کے قاعدے کے مطابق آیت کا تیکم ہر زمانے کے باطل پرستوںاور اللہ کے دین کے خلاف سازش کرنے والوں کو عام اور شامل ہے . اس لئے اس آیت کریمہ میں ان مشرکین مکہ کے لئے دھمکی ہے جنہوں نے بعثت سے پہلے رسول اللہ علیہ کی زندگی اجیر ن بنادی تھی . انبیاء کے خلاف سازش کرنے والوں سے اللہ تعالیٰ نے ہمیشہ ہی ایباشد پدانتقام لیا کہ انہیں بیخو بُن سے ختم کر دیا،اوران پر اس طرح اچانک عذاب مسلط کر دیا که انہیں سوچنے کا بھی موقع نہیں ملا . بیہ توان کا دنیامیں حال ہوا،اور قیامت کے دن الله ا نہیں مزید ذکیل ورسوا کرے گااور کیے گاکہ بتاؤ، کہال ہیں میرے وہ شرکاء جنہیں معبود ثابت کرنے کے لئے تم لوگ مومنوں سے جھکڑتے تھے ، تو دہ کچھ بھی نہ بول سکیں گے ،ان کی زبانیں گنگ ہوں گی الیکن انبیاء اور علاء جن ہے وہ مشرکین جھکڑتے تتے، کہیںگے کہ آج کی ذلت ورسوائی اور در دناک عذاب ان کا فروں کے لئے ہے جواللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک بناتے تقے (۱۷) شرک ومعاصی کاار تکاب کر کے اپنے آپ پرظلم کرنے والے ان کافروں کی جان نکالنے کے لئے جب فرشتے آتے ہیں، اور موت کواپنی آنکھول ہے دیکھے لیتے ہیں، توالٹدکے لئے اپنی طاعت وبندگی کا اظہار کرنے لگتے ہیں اور مجسم عجزوانکساری بن جاتے ہیں اور مارے وہشت کے شرک کا افکار کر بیٹھتے ہیں اور کہنے لگتے ہیں کہ ہم نے تو شرک کاار تکاب کیا ہی نہیں تھا، تو فرشتے ان کی بات کی تردید کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ ہاں،تم نے شرک کاار تکاب کیا تھا، اور اللہ تمہارے کر تو توں کو خوب جانتاہے، اس لئے جھوٹ بولنے اور انکار کرنے سے تم جان برنہ ہوسکو گے . اب تم لوگ اپنے اپنے گنا ہوں اور شرکید اعمال کے مطابق جہم کے مختلف طبقات میں ان کے دروازوں سے داخل ہو جاؤاور ہمیشہ کے لئے اس میں جلتے رہو، جو اللہ کی عبادت سے منہ پھیرنے والول کے لئے بدترین ٹھکانا ہے . حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ کفار کی رومیں موت کے بعد ہی جہنم میں داخل ہو جاتی ہیں، اور قبروں میں جہنم کی آگ کی سوزش ان کے جسمول تک پہنچتی رہتی ہے . قیامت کے دن ان کی روحیں ان کے اجسام میں دوبارہ داخل کردی جائیں گیاوروہ ہمیشہ کے لئے جہنم میں بھیج دیئے جائیں گے .

وَقِيْلُ لِلْاَنْ يَنَ الْفُوْا مَا ذَا اَنْزُلُ رَبِّ كُوْ قَالُوْا حَيْرُ اللّهِ مِنْ اَحْسَنُوْ اِنْ هَا وَالِن اللّهُ وَلَهُ مَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

(۱۸) آیت (۲۳) میں گذر چکا ہے کہ جب بد بخت کا فروں سے قرآنِ کریم کے بارے میں پوچھاجا تا ہے کہ تمہارے رب نے کیانازل کیا ہے، تووہ اللہ کی رحمت کا انکار کرتے ہیں اور کفرانِ نعمت کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ وہ تو گذشتہ قوموں کے واقعات کا مجموعہ ہے، اور وہاں ان کا انجام بدبھی بٹادیا گیا ہے۔ اب یہ بتایاجار ہاہے کہ ان کے برکس جب اہل تقوی مسلمانوں سے بہی سوال کیاجا تا ہے تووہ کہتے ہیں کہ ہمارے رب نے قرآنِ کریم نازل فرمایا ہے جو ہمارے کئے جسم خیروبر کت ہے۔

اس کے بعد اللہ تعالی نے اپناس وعدے کا ذکر فرمایا ہے جو اس نے اپنے اُن بندوں سے کرر کھا ہے جو دنیا میں علی صالح کرتے ہیں کہ وہ انہیں دنیا میں اچھا بدلدوے گا اور آخرت میں انہیں جو سلے گا وہ تو اللہ کی عظیم ترین نعت (جنت) ہوگ جو متقیوں کے لئے بہت ہی اچھا گھر ہوگا اللہ تعالی نے اس سورت کی آیت (۹۷) میں فرمایا ہے: ﴿مَنْ عَمِلُ صَالِحًا مِنْ اَكُورُ اَوْ اَللّٰهُ وَهُ وَمُو اُللّٰهُ عَمِلُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اَللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى مَا كَا اَوْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ

(19) اس جنت کی صفت بیان کی گئی ہے جواللہ ہے ڈرنے والوں کے لئے تیار کی گئے ہے کہ اس میں درخت ہول گے، نہریں جاری ہوں گی، حور و قصور ہوں گے، اور کھانے اور پینے کی ہر لذیذ چیز ہوگی، اور اللہ کی جانب سے انتہائے اگرام یہ ہوگا کہ وہال ہروہ شے ہوگی جس کی اہل جنت خواہش کریں گے۔ آیت کے آخر میں فرمایا گیا کہ اللہ اہل تقویٰ کوا پسے بی ایجھے بدلے دیا کر تاہے۔ (۲۰) ان اہل تقویٰ کا جو کفر و معاصی کے ذریعہ اپنے آپ پرظلم نہیں کئے ہوتے ہیں، موت کے وقت حال یہ ہوتا ہے کہ جب فرشتے ان کے پاس پہنچ ہیں توان کے احرام و محبت میں انہیں سلام کرتے ہیں، اور خوشخری دیتے ہوئے ہیں کہ آوگ اپنے نیک اعمال کے بدلے ہیشہ کے لئے جنت میں داخل ہو جاؤ۔ سور و فصلت آیت (۳۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿إِنَّ اللّٰهِ شُمَّ استَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَ عِکَةُ أَلاْ تَحَاهُواْ وَلاَ تَحَاذُواْ وَاَ اَبْضِرُ وَا اِللّٰجَنَّةُ الْاَتَحَاهُواْ وَلاَ اَسْدَوْ اُواْ اَبْضِرُ وَا اِللّٰجَنَّةُ الْاَتَحَاهُواْ وَلاَ تَحَادُونَا وَالّٰ کے باس فرشتے یہ النّبی کُنتُم تُوعَدُونَ وَ وَا وَالنّہ کے باس فرشتے یہ النّبی کُنتُم تُوعَدُونَ ہُے وَ اِس نَعَقَامُواْ مَلُولُوں نَے کہا کہ مار ایر وردگار اللہ ہے، پھرائی پر قائم رہے، ان کے پاس فرشتے یہ النّبی کُنتُم تُوعَدُونَ وَ وَ کَنتُم تُوعَدُونَ وَ وَ کَنتُم اللّٰ کَالَ کَالِ کَالَ وَ کُلُولُ وَ کَالِ کُاللّٰ اللّٰہُ سُرَی وَ کَا کُولُوں نَے کہا کہ مار ایر وردگار اللہ ہے، پھرائی پر قائم کرے، ان کے پاس فرشتے یہ اللّٰہ سُری و کو کھوں کے کہا کہ مار ایر وردگار اللہ ہے، پھرائی پر قائم کو بال کے پاس فرشتے یہ اللّٰہ ہو کہ کے باس فرق کے بی کو کہ کو کے اس فرق کے باس فرق کے بی کو کہ کے بی کو کہ کو کھوں کے باس فرق کے باس فرق کے بی کو کہ کو کہ کو کھوں کے باس فرق کے بی کو کھوں کے بار کو دیا کہ اس کے باس فرق کے باس فرق کے باس فرق کے باس فرق کے باس کے باس فرق کے باس فرق کی باس فرق کے بار کے باس فرق کے بار کے باس فرق کے باس فرق کے باس کے باس فرق کے باس فرق کے باس فرق کے باس فرق کے باس کے باس فرق کے باس کے باس فرق کے باس کے باس کے

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيكُمُ الْمَلَلِكَةُ أَوْ يَأْتِى آمْرُرَتِكَ كَنْ إِكَ فَعَلَ الْإِيْنَ مِن قَبْلِمُ وَ مَاظَلَمُهُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَ مَا ظَلَمُهُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَ مَا كَانُوْ اللهُ مَا كَانُوْ اللهُ مَا عَبُلُا مِنْ مَنْ شَيْءِ مَنْ أَوْ وَحَاقَ بِهِ مَم مَا كَانُوْ اللهُ مَا عَبُلُا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ مَّنُ وَلَا أَبْكُونُ اللهُ مَا عَبُلُا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ مَنْ وَلَا أَبْكُونُ اللهُ وَكُونُو مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ مَنْ وَلَا أَبْكُونُ اللهُ وَكُلُونُ اللهُ وَكُونُ اللهُ وَكُلُونُ اللهُ وَلِمَا اللهُ وَمِنْ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ فَهَلُ عَلَى الرّبُونُ اللهُ وَمِنْ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ فَهُلُ عَلَى الرّبُولُ اللهُ وَمِنْ هُمُ مِنْ حَلَيْهِ المَنْ اللهُ وَمِنْ مَنْ عَلَيْهِ مَا عَلِيْهِ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَنْ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهُ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهُمْ اللهُ وَمِنْ هُولِكُ اللهُ عَلَى اللهُ وَمِنْ هُمْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهُ وَالسّلَمُ اللهُ عَلَيْهُ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَمِنْ هُمُ مِنْ مَنْ مَا اللهُ عَلَى اللهُ مُعْمَلُ مَا مُعَلِيْهُ مِنْ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مِنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مِنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَل

کیاالل گفراس بات کا تظار (۲۱) کررہے ہیں کہ فرشتے ان کی جان نکالنے کے لئے آجائیں، یاآپ کے رب کا تھم (عذاب لے کر) آجائے، ان سے پہلے کے لوگوں نے بھی ابیا کیا تھا، اور اللہ نے ان پرظلم نہیں کیا، لیکن وہ خودا پنے آپ پرظلم کرتے رہے تھے (۳۳) پس ان کے بُرے اعمال نے انہیں آلیا، اور جس عذاب کا وہ فداق اُڑا یا کرتے تھے اسی نے انہیں آگیر اور میں اور میرکین کہتے (۲۲) ہیں کہ اگر اللہ چاہتا توہم اور ہمارے باپ دادے اُس کے سواکسی اور کی عبادت نرتے اور نہ بغیر اس کے تھم کے کسی چیز کو حرام قرار دیتے، ان سے پہلے کے لوگوں نے بھی ایسا ہی کیا تھا، پس رسولوں کی ذمہ داری تو (پیغام حق کو) واضح طور پر پہنچادینا ہے (۳۵) اور ہم نے ہرگروہ کے پاس ایک رسول اس پیغام کے ساتھ بھیجا کہ لوگو! اللہ کی عبادت کر واور شیطان اور بتوں کی عبادت سے بچتے رہو، پس اُن میں سے بعض کو اللہ نے ہدایت دی، اور بعض کے لئے گر اہی واجب ہوگئ، پس تم لوگ زمین میں گھوم بھیرکر دیکھ لوکہ جھٹلانے والوں کا کیسا بُراانجام ہوا (۲۳)

کہتے ہوئے آتے ہیں کہ تم کچھ بھی اندیشہ اورغم نہ کرو، بلکہ اس جنت کی بشارت سن لوجس کا تم سے وعدہ کیا گیاہے". (۲۱) رُخ تخن پھرمشرکین کی طرف پھیر دیا گیاہے، اور مقصود ان کی تنبیہہ ہے کہ دنیاوی زندگی کے دھوکے میں نہ پڑے رہیں اور اپنے کفر وعناد میں آگے نہ بڑھتے جامکیں، ورنہ بُرے انجام کے لئے تیار ہیں ۔ آیت کا مفہوم یہ ہے کہ گویااب انہیں صرف اس بات کا انتظار ہے کہ موت کے فرشتے آکر ان کی روحوں کو عذاب دیتے ہوئے قبض کر لیس، یاان پر ایساعذاب آجائے جوان کا وجود ، ی ختم کردے ، یا قیامت بریا ہو جائے اور اس کی روح فرسا خوفنا کیوں کا پنی آئکھوں سے مشاہدہ کرنے لگیں ۔

اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ ان سے پہلے کی قو موں نے بھی انہی کی طرح اللہ کے ساتھ غیروں کو شریک بنایا تھا اور اپنے رسولوں کا نہ اق اللہ کے عذاب نے انہیں آ د بو چاتھا. اور ان کے ساتھ جو پچھ موااللہ کی طرف سے ظلم نہیں تھا، بلکہ انہوں نے خود ہی اپنے آپ بڑالم کیا تھا جس کا خمیازہ انہیں بھگتنا پڑاتھا. تو گویاان کے بُرے کر توت ہی ان کے گلے کا پھندا ہن گئے ،اور جس عذاب کا نہ اقراز ایا کرتے تھے اس نے انہیں آگھیر ا.

(۲۲) مشرکتینِ مکہ اپنے کفر وشرک کے لئے اللہ کی تقدیر کو دلیل بناتے تھے ادر کہتے تھے کہ اگر ہم اللہ کے سواغیروں کی عبادت کرتے ہیں اور اپنی طرف ہے پچھ جانوروں کو حرام کہتے ہیں اور ہمارے آباء واجداد بھی ایسا کرتے رہے ہیں تواس میں ہمارااور ان کا کوئی قسور نہیں ہے ، یہ تواللہ کی مشیت کے مطابق ہے ،اگراس کی مرضی نہ ہوتی جیسا کہ مجمد کا گمان ہے توہم ایسانہ کرتے ، تو اِنْ تَحْرِضَ عَلَىٰ هُلُهُ هُوْ وَاَىٰ الله كَدِيهُ مِى مَنْ يُعِنْ وَمَالَهُ هُوَّنِ وَاَهُسَمُوْ اِياللهِ جَهُلَ اَيْكُو وَاَهُسَمُوْ اِيَاللهِ جَهُلَ اَيْكُو وَاَيْكُو وَاَيْكُو اَلْكُو اَلْكُا اللّهُ مُنَاكُو وَالْكُو اللّهُ اللّهُ مُنَاكُو وَاللّهُ اللّهُ مُنَاكُو وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنَاكُو وَاللّهُ اللّهُ مُنَاكُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنَاكُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مُنَاكُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ و

گویا ہمارااس کی مرضی کے مطابق ایسا کرنااس بات کی ولیل ہے کہ محمد جھوٹا ہے اور اللہ کی طرف غلط بات منسوب کرتا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان سے پہلے کے مشرکین بھی اس طرح کے ذہنی شبہ میں جتلا ہوتے رہے اور انہی جیسی جھوٹی بات اللہ کی طرف منسوب کرتے رہے ہیں ۔ پھر ان کے شبہ کی تروید کرتے ہوئے فرمایا کہ تمہارا سے گمان صحیح نہیں ہے کہ اس نے تمہار سے شرک وکفر کی تردید نہیں کی ، بلکہ اس نے اس کا شدید انکار کیا ہے اور انتہائی شختی کے ساتھ اس سے روکا ہے اور ہر زمانے اور ہر فرک فوم کے لئے انبیاء بھیج ہیں، جنہوں نے صرف اللہ کی عبادت کی طرف بلایا اور غیروں کی عبادت سے روکا آوم علیہ السلام کے زمانے نے بیاں آبت تمام انبیاء کی ایک ہی دعوت تھی کہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں، صرف وہی عبادت کے لاگن ہے ۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے یہاں آبت (۲۲) میں بیان فرمایا ہے کہ ہم نے برقوم کے لئے ایک رسول بھیجا جس نے انہیں اس بات کی تعلیم دی کہ اللہ کی عبادت کہ داور شیطان اور بتوں کی عبادت سے دور رہو ۔ اس لئے کسی مشرک کا بیہ کہنا صحیح نہیں ہے کہ اگرا للہ عہامات خیر کی تو فیل کی عباد سے نہ فرمایا ، بلکہ اس سے زیادہ یہ کیا کہ مشرکوں کو دنیا میں ان کے شرک کی سزاد کی، تاکہ انہیں معلوم چلئے کا تھم دیا اور شرکی راہ سے منع فرمایا ، بلکہ اس سے زیادہ یہ کیا کہ مشرکوں کو دنیا میں ان کے شرک کی سزاد کی، تاکہ انہیں معلوم ہو کہ اللہ ان کے شرک اس دھا حت و صواحت کے بعد اللہ تعالی نے اپنے ملکی نے دیوں در اسے علم غیب اور مشیت کوئی کے مطابق جے چاہا خیر کی تو فیل دی اور جے چاہا بھگل چھوڑدیا ۔

(۲۳) اگر اللہ تعالیٰ کسی کواپی مشیت کونی کے مطابق گراہ چھوڑدے تو نبی کریم عظافی کی بزار خواہش کے بادجودوہ راہ راست پر نہیں آسکتا ہے، اور نہ عذاب اللی کو کوئی اس سے ٹال سکتا ہے. اس حقیقت کواللہ تعالی نے قرآن کریم کی متعدد آیوں میں بیان فرمایا ہے، سور کا یونس کی آیات (۹۷/۹۲) میں فرمایا ہے: ﴿إِنَّ اللّٰذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَةُ رَبَّكَ لاَیُوْمِنُونَ ﴿وَلَى اللّٰهِ مِنْ كَلُمَةُ رَبِّكَ لاَیُوْمِنُونَ ﴿وَلَى اللّٰهِ مِنْ كَلَّ اللّٰهِ مِنْ كَلِّمَةُ رَبِّكَ لاَیُوْمِنُونَ ﴿وَلَى مَنْ اللّٰ اللّٰهِ مَنْ اللّٰ اللللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ اللللّٰ الللّٰ الللّٰ اللل

(۲۴) کفارِ قریش کے کفراور کبر وعناد کاایک نتیجہ بیرتھا کہ وہ قیامت کے دن کاانکار کرتے تھے اور مرنے کے بعد دوبارہ زندہ کئے

ﷺ وَالْنِيْنَ هَاجُوُوْا فِي اللهِ مِنْ بِعَثْ مَا ظُيْمُوْا لَنْبُوِئَتَهُمْ فِي اللَّهُ فَيَا حَسَنَةٌ وُلَاجُوُالْخِوَا الْفِورَةِ النَّبُوُكُونَ الْفَالِمُوالْفُوْلُونَا الْفَلْمُونَ الْفَالِمُونَا الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ الْفَلْمُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَلْمُونَ اللَّهُ اللَّلِهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَ

جانے کو ایک اس سخسیل سجھتے تھے اور قسمیں کھا کھا کر کہتے تھے کہ ایبا ممکن نہیں ہے کہ جو مرجائے گا اللہ اسے دوبارہ زندہ کرے گا، اللہ تعالیٰ نے ان کی تکذیب کرتے ہوئے فرمایا کہ ہاں، ایبا ہوکر رہے گا، یہ اللہ کا ایباوعدہ ہے جے پورا ہونا ہے، لیکن اکثر لوگ اپنی نادا نی کی وجہ ہے اس کا انکار کرتے ہیں، حالا تکہ یہ کام اللہ تعالیٰ کے لئے نہایت آسان ہے، اور حکست کا تقاضا بھی بھی ہے کہ لوگ دوبارہ زندہ ہوں تا کہ دنیا میں اپنے کئے کی پاداش پائیں، عمل صالح کرنے والے جنت میں داخل کئے جائیں اور برا کرنے والے اپنے کئے کی سزا پائیں آیات (۴۳۸۰) میں یہی بچھ بیان کیا گیا ہے کہ قیامت کے دن کا فروں کو معلوم ہو جائے گا کہ وہ جھوٹے تھے، اور انسانوں کو دوبارہ زندہ کر نااللہ تعالیٰ کے لئے نہایت آسان ہے ۔ وہ جب کی چیز کا ارادہ کر لیتا ہو جائے گا کہ وہ جھوٹے تھے، اور انسانوں کو دوبارہ زندہ کر نااللہ تعالیٰ کے لئے نہایت آسان ہے ۔ وہ جب کی چیز کا ارادہ کر لیتا نید کے اس قول کے بعد وجود میں نہ آئے ۔ اور لوگوں کا دوبارہ زندہ کیا جانا اللہ کی خدکورہ بالا قدرت سے خارج نہیں ہے ۔ اس لئے ممکن نہیں کہ اللہ چاہے اور مردے دوبارہ زندہ نہوں ۔ اس لئے ممکن نہیں کہ اللہ چاہے اور مردے دوبارہ زندہ نہ ہوں ۔ وباللہ التوفیق .

(۲۵) اس آیت کریمہ میں اللہ کی راہ میں جمرت کرنے والوں کا و نیادی اور اُخروی اجریان کیا گیاہے ، اس آیت کے شان نزول کے بارے میں دوا قوال ہیں ، ایک قول توبہ ہے کہ آیت میں نہ کور مہاجرین سے مراد مکہ کے وہ مسلمان ہیں جو اپنی قوم کی ایڈار سانی سے عاجز آکر اپنے ایمان کی حفاظت کے لئے نبی کریم علی کے عظم سے حبشہ چلے گئے تھے ، ان کی تعداد چھوٹے بچوں کے علاوہ تیرائی تھی ، اسلام آنے کے بعد اللہ کی راہ میں مسلمانوں کی یہ پہلی جمرت تھی ، اس قول کی تائید اس سے ہوتی ہے کہ بیہ سورت کی ہے ، دوسرا قول بیہ ہے کہ ان سے سراد مہاجرین مدینہ ہیں، جنہیں اللہ تعالی نے ججرت سے پہلے ہی اج عظیم کی خوشخری دے دی تھی ۔ بعض مفسرین کا خیال ہے کہ بیآیت مدنی ہے جسے کی سورت میں جگہ دی گئی ہے ، اللہ تعالی نے ان مہاجرین کو دنیا میں عزت و منزلت ، عمدہ روزی اور فتح و نفرت کی خوشخری دی ہے ، اور اس کے بعد کہا ہے کہ آخرت میں انہیں جو اجر لیے گادہ تو پڑاہی عظیم ہوگا جس کا تصور بھی انسان اس دنیا میں نہیں کرسکتا ہے ، اس آیت میں ان مسلمانانِ مکہ کو بجرت کی ترغیب بھی دی گئی

ہے جوکسی و نیادی دجہ سے ہجرت کرنے میں دیرکر رہے تھے اور جس اجر کاادیر ذکر ہواہے وہ مہاجرین کواس لئے ملے گا کہ انہول نے مشرکتین مکہ کی ایذار سانی پرصبر کیااور اللہ پر بھروسہ کرتے ہوئے گھربار چھوڑ کر بھرت کرگئے ، عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ہے مروی ہے کہ جب وہ کسی مہاجرمسلمان کواس کا حصہ دیتے تو کہتے ،ایناحصہ لے لو،اللہ تعالیٰ تمہیں اس میں برکت دے ، بیہ وہ مال ہے جس کااللہ نےتم ہے د نیامیں دعدہ کیا تھا. اور قیامت کے دن تمہیں جو ملے گاوہ تواس سے کہیں زیادہ اچھاہو گا.

آیت (۴۲) ہے ریجھی مستفاد ہے کہ صبر اور تو کل داعی الی اللہ کی دو اہم ترین صفات ہیں،ان کے بغیروہ اپنے مشن میں کامیاب نہیں ہوسکتاہے.

(۲۷) مشرکین مکہ کو تعجب ہوتا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے ایک انسان (مرد) کو کیسے اپنانی بنادیا؟ ان کے اس شبد کی تردید کرنے کے لئے الله تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو ناطب کر کے فرما یا کہ آپ ہے پہلے جتنے بھی انبیاء ہم نے بیسے سبھی انسان مر دیتھے ،ایک بھی نبی فرشتہ نہیں تھا۔اور مشرکتین مکہ ہے کہا کہ اس بات کی تصدیق کے لئے یہود ونصاریٰ سے یو چھ لو جنہیں تم بھی اہل علم وواکش سمجھتے ہو، وہ بھی تنہیں اپنی کتابوں کے حوالے ہے یہی بتائیں گے کہ انبیائے کرام ہمیشہ انسان مر د ہوا کئے ہیں، جنہیں اللہ تعالیٰ ان کی صدافت کے واضح و لاکل اور انسانوں کی ہدایت کے لئے کتابیں دے کر بھیجار ہاہے .

تقلید شخص کے قائلین نے اس آیت ہے استدلال کیا ہے اور کہاہے کہ اس میں اللہ تعالی نے جن کے پاس علم نہ ہو ا نہیں تھم دیاہے کہ وواہل علم ہے یو چھ کیں، تواس کا جواب یہ ہے کہ آیت کاسیاق و سباق د لالت کر تاہے کہ یہ آیت ایک خاص موضوع کے بارے میں سوال کرنے ہے متعلق ہے جس کا تقلید شخص سے دور کا بھی تعلق نہیں ہے . ابن جریر ، بغوی اور اکثر مفسرین کی یہی رائے ہے .سیوطی نے اپنی تفییر (درمنثور) میں اسے تفصیل کے ساتھ بیان کیاہے . اور اگر فرض کر لیا جائے کہ آیت کریمہ سے مرادعام سوال ہے تو " ا هل ذکر " سے سوال کرنے کا تھم دیا گیاہے . اور کلمہ " ذکر " سے مراد صرف الله کی کتاباوراس کے رسول کی سنت ہے . لیخیاان لوگوں سے یو چھاجائے جو قرآن و سنت والے ہوں . اور جن سے یو چھاجائے وہ جواب میں اللہ کا قول یارسول اللہ علی کے قول بیان کر دیں ، اورسوال کرنے والا اس برعمل کرے . ایسی صورت میں بیر آیت مقلدین کے خلاف جمت بن گئی، اس لئے کہ ان کا دعویٰ ہیہ ہے کہ لوگوں کے اقوال بغیر دلیل مائٹے قبول کر لئے جائیں، جبکہ بیہ آیت اس بات پرد لالت کرتی ہے کہ قرآن وسنت کا علم رکھنے والےسوال کرنے والوں کو قرآن کی آیت یارسول اللہ عظیم کی حدیث بتادیں . اور اگر کوئی مقلد اینے امام کا فد بب نہیں بلکہ قرآن وسنت کا سوال کرتا ہے تو وہ مقلد نہیں رہتا ، بلکہ وہ قرآن وسنت كالتبع ہوجا تاہے.

معلوم ہوا کہ بیہ آیت تقلیر شخص کی نہیں بلکہ اتباع قرآن وسنت کی دلیل ہے ،اور تقلیر شخص کے قائلین کے خلاف دلیل وجحت ہے . و باللہ التوقیق .

اس کے بعد اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کی نبوت کی مزید تائید و تصدیق کے طور پر فرمایا کہ ہم نے آپ پر قرآن نازل کیاہے جولو گوں کو ان کا بھولا ہوا سبق یاد د لا تا ہے ادر انہیں خواب غفلت سے بیدار کر تاہے ،اور آپ کی ذمہ داری پیر ہے کہ آپ بحیثیت رسول ان اوامر ونواہی اور وعدہ ووعید کولوگوں کے لئے بیان کر دیں جو اس قرآن میں موجود ہیں . اور لوگوں کی ذ مہ داری پیہے کہ قرآن کی آیات میں غور و فکر کر کے مدایت کی راہ پر گامزن ہوںاور فلاح دارین حاصل کریں .

اَفَامِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السِّيَاٰتِ اَن يَخْسِفَ اللهُ يَرَمُ الْاَرْضَ اوْيَالْتِيهُمُ الْعَكَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿
اَوْيَاخُنْهُمُ فَى تَعَلَيْهِ فَرْفَكَا هُمْ بِمُعْدِزِيْنَ ﴿ اَوْيَاخُنُ هُمْ عَلَى تَعَوَّفِ ۚ فَإِنَّ كَبَّكُمُ لَرَءُوفَ تَحِيْمُ ﴿ اَوْلَكُمْ يَكُوفُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّ

کیا جولوگ (اللہ کے رسول کو تکلیف پہنچانے کے گئے) بدترین تدبیریں (۲۷) کرتے ہیں،اس بات ہے بے فکر ہوگئے ہیں کہ اللہ انہیں زمین میں دھنسادے، یااللہ کاعذاب انہیں اس جہت ہے آلے جس کے بارے میں وہ سوچ بھی نہیں سکتے ہیں ﴿۴۵﴾ یاانہیں اُس وقت پکڑ لے جب وہ زمین میں چل پھر رہے ہوں، پس وہ (کسی بھی حال میں) عاجز نہیں کرسکیں گے ﴿۴٧﴾ یاانہیں اس وقت پکڑ لے جب وہ (عذاب کے خطرہ ہے) خوفز دہ ہوں، پس میں) عاجز نہیں کرسکیں گے ﴿۴٧﴾ یاانہیں اس وقت پکڑ لے جب وہ (عذاب کے خطرہ ہے) خوفز دہ ہوں، پس بے شک تمہار ارب بڑا ہی مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے ﴿٤٧﴾ کیاانہوں نے ان چیز وں کو نہیں دیکھا ہے جنہیں اللہ نے پیدا کیا ہے جن کے ساتے نہایت انگساری کے ساتھ سجدہ (۲۸) کرتے ہوئے دائیں اور بائیں جھکے رہے ہیں اللہ فو جدہ کرتے ہیں،اور فرشتے بھی، درانحالیکہ وہ شکر نہیں گرے ہیں ﴿۴٨﴾ اور آسانوں اور زمین میں جتنے چوپائے ہیں اللہ کو سجدہ کرتے ہیں،اور فرشتے بھی، درانحالیکہ وہ شہیں کرتے ہیں ﴿۴٨﴾)

(۲۷) مشرکتین کمہ کو ڈرایا جارہاہے تاکہ شرک ہے تو بہ کریں ، اور نبی کریم عیاتی کی نبوت ، روز قیامت اور جزاوسز اپر ایمان لائمیں . آیت کریمہ میں "سبیقات" ہے مرادوہ تمام معاصی ہیں جن کااہل کمہ ارتکاب کیا کرتے تھے . ان میں سر فہرست نبی کریم عیاتی ہے تل کی سازش ، کمز ورمسلمانوں کو ایمان سے برگشتہ کرنے کے لئے روح فرسا سز ائیں وین ، اور اسلام کی بیخ کی کی سازشیں کرنی تھیں . اللہ تعالی نے فرمایا کہ یہ مشرکتین کمہ جو شرک کاار تکاب کرتے رہے ہیں اور نبی کریم عیات کی نبوت اور روز قیامت کا انکار کرتے رہے ہیں ، اور اسلام اور رسول اللہ عیات کے خلاف بدترین سازشیں کرتے رہے ہیں ، کیا انہیں اس بات کا ڈرنہیں ہے کہ اللہ تعالی انہیں و مساوے یا جا تک کی عذاب میں مبتلا کر دے ، یا کوئی طوفان آ جائے ، یا کوئی و بایا قط سالی جو انہیں محتاج و فقیر بناوے ، یا جب تجارت کے لئے ایک شہر سے دو سرے شہر جارہے ہوں تو اچانک اللہ تعالی انہیں ہلاک کر دے ، اور ایسا کہ ان کا ایک کہ ان کا ایک فردے ہوں اور ایسا کہ انہیں تک کہ ان کا ایک فردے ہوں اور تو کی طرف رجوع کرنے والا ہے ، اس لئے اس نے اہل کہ کے ساتھ فرد بھی باتی نہ رہیں کیا بلکہ انہیں تائب ہونے اور حق کی طرف رجوع کرنے کی مہلت وی .

(۲۸) مشر کنین مکہ کواو پر جودهمکی وی گئی ہے اس کی مزید تاکید کے لئے اللہ تعالیٰ نے اپنی عظمت و جلال اور کبریائی بیان کی ہے کہ برچیز کہ برچیز کہ میں جس کی بارگاہ میں جن وانس، حیوانات و جمادات اور فرشتے سبھی سجدہ ریز ہیں، حتی کہ ہرچیز کا سایہ بھی صبح وشام نہایت بھڑ وائکساری کے ساتھ اس کو سجدہ کر تاہے اور اس کی مرضی سے سرموانح اف نہیں کرتا ہے۔

آیات (۴۹مر ۵۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ آسانوں میں رہنے والے تمام فرشتے اور زمین پر چلنے والے تمام چوپائے، سب اس کے سامنے سنتلیم خم کے ہوئے ہیں، سبھی اس کے منشااور ارادہ کے پابند ہیں . حیات و موت اور صحت و بہاری ہرشے میں يخَافُونَ رَبِّهُمُ مِّنَ فَوْقِهِمْ وَيَفَعُلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۚ وَقَالَ اللهُ لَا تَتَخِذُوۤ اللهَيْنِ الثُنَيْنِ وَيَعَا عَٰ عَا هُوَ اللهُ لَا تَتَخِذُوْ اللهَيْنِ الثُنَيْنِ وَيَهَا عَٰ عَا لَهُ السّمِوْتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ السّمِوْتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ السّمِوْتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ السّمَوْنِ وَلَهُ مَا فِي السّمُوْتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ السّمَا اللهُ تَعْمَلُونِ وَلَهُ مَا فَعَلَمُ اللهُ مَنْ وَلَهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مَا مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الل

اپنے رب ہے اپنے اوپر کی طرف ہے ڈرتے ہیں، اور انہیں جو تھم دیا جاتا ہے اس پڑمل کرتے ہیں ﴿۵٠﴾ اور الله کہتا ہے کہ تم لوگ (اپنے لئے) دو معبود (۲۹) نہ بناؤ، معبود توصرف ایک ہے، پس صرف مجھ سے ڈرو ﴿۵١﴾ اور آسانوں اور زبین میں جو بچھ ہے سب اُس کا (۳۰) ہے، اور صرف اس کی اطاعت وائی طور پر لازم ہے، کیا تم الله کے سواکسی اور سے ڈرتے ہو ﴿۵۳﴾ اور تمہارے پاس جنتی نعتیں ہیں اس اللہ کی جانب سے ہیں، پھر جب تمہیں کوئی تکیف پہنچتی ہے تواسی کی بارگاہ میں گریہ وزار کی کرتے ہو ﴿۵۳﴾ پھر جب وہ تمہاری تکلیف دورکر دیتا ہے تو تم میں سے ایک گروہ اپنے رب کے ساتھ غیروں کو شریک بناتا ہے ﴿۵۳﴾ تاکہ ہم نے انہیں جو نعتیں دی ہیں ان کی وہ لوگ نا شکری کریں، پس تم مزے اُڑا لو، عنقریب تمہیں اپناانجام معلوم ہو جائے گا ﴿۵۵﴾

اس کے فیصلہ کے پابند ہیں ، بالخصوص فرشتے اس کی عبادت اور اس کے سامنے سجدہ کرنے سے بھی بھی انکار نہیں کرتے ہیں،
اور اپنے رب سے ڈرتے رہتے ہیں جو ہر ظفت و کبریائی والا ہے اور تمام مخلوق اس کے پنچ ہے ، اور اللہ کی جانب سے جو احکام واوامر ان کے لئے صادر ہوتے ہیں انہیں پورے جذبہ 'بندگی کے ساتھ بجالاتے ہیں ، آیت (۵۰) سے علائے سلف نے اللہ تعالیٰ کے لئے " فوقیت وعلو" کے تعالیٰ کے لئے " فوقیت وعلو" کے مطابہ نہیں ہے اور جو بندوں کی صفت "فوقیت وعلو" کے مشابہ نہیں ہے اور جو بندوں کی صفت " فوقیت وعلو" کے مشابہ نہیں ہے .

(۲۹) جب آسان اور زمین کی تمام مخلوقات الله کے سامنے ستلیم خم سے ہوئی ہیں اور اس بات کا اعتراف کرتی ہیں کہ صرف ای کی ذات عبادت کے لائق ہے، اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں، تو جن وانسان کے لئے بھی لازم ہے کہ وہ بھی عملی طور پر اس کا شہوت بہم پہنچا عیں اور ایک الله کے سواد و یازیادہ معبود دلی کا انگار کر دیں. ای لئے الله تعالی نے آئییں اس آیت میں تھم دیا ہے کہ وہ اپنے لئے دو جھوٹے معبود نہ بنا عیں، اس لئے کہ معبود حقیقی صرف ایک ہے، وہی عبادت کے لاگت ہے، اور صرف اس سے درنا چاہئے. اس کے علاوہ سی سے نہیں ڈرنا چاہئے. اس لئے کہ سب پھھ ای کے اختیار میں ہے۔ اس کے علاوہ بھی بالکل عاجز ہیں، اور کوئی قدرت نہیں رکھتے.

(۳۰) نہ کورہ بالامضمون کی تائید میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہی آسان وزمین کی ہر چیز کا مالک ہے،اور ہرحال میں اور ہر وقت اس کی طاعت وبندگی واجب ہے،اور اس کے علاوہ کسی ہے ڈر نااس کی وحدانیت، خالقیت اور راز قیت پر ایمان لانے کے منافی ہے۔ نیز فرمایا کہ تم لوگ اللہ کے سواغیر ول ہے ڈرتے ہو، حالا نکہ تمہارے پاس جتنی تعتیں ہیں وہ تمام کی تمام اللہ کی دی ہوئی ہیں،اور جب جہیں کوئی تکلیف پینچی ہے تواس کی جناب میں گریے وزاری کرتے ہو،اس لئے کہ تم جانے ہو کہ اس کے علاوہ کوئی

وَيَجْعُلُونَ لِلْكَالِيَعُلُمُونَ فَصِيْبِالِمِّ مَا اَنَ فَنْهُ هُوْ تَاللَّهِ لَمُسْتَكُنَ عَلَاكُونَ هُو كَالْمُعُونَ وَلَهِ الْبَنَاتِ فَنَى اللّهِ الْبَنَاتِ وَهُو كَالْمُعُونَ وَلَا اللّهِ الْكَالِي الْمُعْلَى اللّهِ الْكَالْكَةُ وَاللّهُ اللّهِ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

اے دور نہیں کرسکتا اور تمہارے حال پر رحم کھاتے ہوئے جب دواس تکلیف کو دور کر دیتا ہے تو تم میں ہے کھے لوگ اس کے ساتھ غیر دل کو شریک بنانے لگتے ہیں اور کہنے لگتے ہیں کہ یہ ہمارے معبود ول کا کر شمہ ہے ، انہی کی بدولت ہماری یہ تکلیف دور ہوئی ہے ۔ اور اس طرح وواللہ کی نعتول کا انکار کر بیٹھتے ہیں اور کفر وعناد میں مبتلا ہو جاتے ہیں الیے لوگوں کو اللہ تعالی نے دھکی دی اور کہا کہ مجھ دنول کے لئے مزے از الو، عنقریب قیامت کے دن تمہیں اپنے انجام اور شھانے کا پید چل جائے گا .

(۱۳) مشرکین مکہ کا ایک دو سرا عیب اور ان کی باطل پرتی یہ بھی ہے کہ جن جمادات و شیاطین کے بارے میں وہ بچھ بھی نہیں جائے ، انہی کو اپنا معبود بناتے ہیں ، اور ان کی تقرب حاصل کرنے کے لئے اللہ کی دی ہوئی روزی کا ایک حصہ خرج کرتے ہیں ، ان پر چڑھا وے چڑھا تے ہیں ، ان کے نام کی نذریں مانے ہیں اور جانوروں کو ان کے نام سے ذرج کرتے ہیں ، انلہ تعالیٰ نے سور قالا نعام آیت (۱۳) میں فرمایا ہے : ﴿ وَجَعَلُوا لَلْهُ مِمَا ذَرَ أَمِنَ الْحَدُ نَشُوا اللّٰهِ مَا ذَرَ اللّٰهِ عَلَى اللّٰہ عَلَى ا

(۳۲) اوران کے مشرکانہ جرائم میں سے ایک جرم یہ ہے کہ انہوں نے فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں بتایا، حالا نکہ اس سے نہ کوئی پیرا ہوا ہے اور ان کی حت ور ذالت کی انہا ہے کہ پیرا ہوا ہے اور ان کی حت ور ذالت کی انہا ہے کہ انہوں نے اللہ کے بیٹریاک ہے ، اور ان کی حت ور ذالت کی انہا ہے کہ انہوں نے اللہ کے بیٹریاں خابت کیس جنہیں وہ خودا پے لئے پیندئہیں کرتے ہیں، بلکہ اپنے لئے بیٹے پیندکرتے ہیں. اللہ تعالیٰ نے سورة النجم آیات (۱۲۲۲) میں فرمایا ہے: ﴿ اَلَکُمُ اللهُ کُدُولَهُ اللّٰ اللهُ اللهُ

جولوگ آخرت (۳۳) پرائیان نہیں رکھتے ہیں، انہی کے لئے بُری مثال ہے، اور اللہ کے لئے توسب سے عمدہ مثال ہے، اور اللہ کے لئے توسب سے عمدہ مثال ہے، اور وہ بڑاز بردست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۱۰ ﴾ اور اگر اللہ لوگوں کے ظلم کی وجہ سے ان کی گرفت (۳۵) کرتا تو زمین پرکی چوپایا کو نہ جھوڑ تا، لیکن وہ تو انہیں ایک وقت مقرر تک کے لئے مہلت دیتا ہے، پس جب ان کا وقت آ جائے گا تو وہ ایک گھڑی بھی نہ چیچے ہو کیس کے اور نہ آ کے ﴿۱۱ ﴾ اور وہ اللہ کی طرف الی چیزوں کی نبست (۳۲) کرتے ہیں جنہیں وہ اپنے لئے بُر اسبح ہے ہیں اور اپنی زبانوں سے جھوٹ کہتے ہیں کہ بے شک بھلائی انہی کے لئے ہوگ گا تو کے ہوں گے ہوں گے ﴿۱۲ ﴾

دی ہے جہیں کیا ہو گیاہے، کیسا حکم لگاتے پھرتے ہو؟!"

(۳۳) مشرکین عرب کی اس بات کی مزید شناعت و بشاعت و اضح کرنے کے لئے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ خود ان کا حال ہے کہ اگر ان میں ہے کس کے گھر لڑکی پیدا ہو جاتی ہے تو بارے شرم و خجالت کے اس کا چہرہ کا لا ہو جاتا ہے ، اور کرب والم ہے اس کی حالت غیر ہوجاتی ہے کہ اب وہ لوگوں کو کیسے منہ دکھائے گا، اور دوحالتوں کے در میان حیران دپر بیثان ہو تا ہے کہ اسے اپنی باس رہنے دے اور ذکت ورسوائی ہر واشت کرے ، بیاز ندہ در گورکر دے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان کا پہر فیعنی لڑکا پیند کرتے ہیں .
کووہ اپنے لئے باعث نگ وعار سیحتے ہیں ، اسے اللہ کے لئے ثابت کرتے ہیں اور اپنے لئے اس سے بہتر یعنی لڑکا پیند کرتے ہیں . (۳۳) انہی مشرکسین عرب کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ ذکت و حقارت کی تمام صفات سے وہی لوگ متصف ہیں ، وہی اولاد کے متابع ہیں ، وہی اولاد کے متابع ہیں ، وہی اولاد کے متابع ہیں ، وہی لؤکوں کو ناپند کرتے ہیں اور اللہ کے وجہ سے انہیں زندہ در گور کرتے ہیں . اور اُن کے لئے جمع کی ضمیر استعال کرنے کے بجائے ﴿ لِلُدُدِینَ لاَ یُوْمِ نُونَ بِ اللّہ خَدِ وَ ﴾ یہ بتانے کے لئے کہا کہ ان کے اندر فذکورہ بالا تمام بُری صفات انکار آخرت کی وجہ سے بیدا ہوئی ہیں . اور اللہ کے لئے تو تمام اعلیٰ ترین صفات ثابت ہیں ، وہ تمام عیوب و نقائص سے پاک انکار آخرت کی وہ جال کی ان کے الاور سب کا مالک ہے ، ساری بھلائیاں ای کے ہاتھ میں ہیں ، اور وہ ہر وزی حکوں و اللا ہے . وہ سارے جہاں کا پالنے والا اور سب کا مالک ہے ، ساری بھلائیاں ای کے ہاتھ میں ہیں ، اور وہ ہر وزی حکوں و اللہ ہے . وہ سارے جہاں کا مقابل ہے اور نہ اس کی کوئی اولاد ہے . اور وہ ہزاز بردست اور ہری حکوں و اللہ ہے .

رسال بنی نوع انسان کے شرک و کفر اور معاصی کو بیان کرنے کے بعد ، یہاں اللہ تعالیٰ نے اپنا انتہائے کرم ، عفو ودرگذراور۔
حلم و ہر دباری بیان فرمائی ہے ، کہ اگر وہ لوگوں کا ان کے گنا ہوں پر مواخذہ کرتا تو زمین پرکسی ذکی روح کو باتی نہ چھوڑ تا، لیکن ان پر رحم کرتے ہوئے موت کے وقت تک انہیں مہلت دیتا ہے ، تاکہ جو کوئی مغفرت طلب کرے اسے معاف کر دے ، اور جو اپنے گنا ہوں پر اصر ارکرے اس کے عذاب میں زیادتی کر دے ۔ اور جس کا وقت مقرر آجائے گا اسے ایک لمحہ کی بھی مہلت نہیں دی جائے گا، اور نہ وقت مقرر سے پہلے اسے موت آئے گی .

تَاللهِ لَقَكُ اَرْسَلْنَا إِلَى أُمَعِ مِّنْ قَبْلِكَ فَرَيِّنَ لَهُمُ اللَّيُطُنُ أَغَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ اللَّيُوْمِ وَلَهُمْ عَدَابُ الِيُمُّ ﴿ وَلَا لَكُوْمُ اللَّيْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْكُ اللَّهُ اللَّ

الله كو قتم! ہم نے آپ سے پہلے گذر جانے والی امتوں (٣٤) کے پاس رسول بھیجے تھے، تو شیطان نے ان کے اعلیٰ الله کو قتم ان کے اعلیٰ الله کو ان کے اعلیٰ الله کو ان کی نگاہوں میں خوبصورت بنادیا، پس وہ آج اُن کا دوست ہے، اور اُن کے لئے (آخرت میں) در دناک عذاب ہے ﴿٣٣﴾ اور ہم نے آپ پر کتاب اس لئے نازل (٣٨) کی ہے تاکہ جس بات میں وہ آپس میں اختلاف کرتے ہیں، اسے آپ ان کے لئے کھول کر بیان کر دیجئے ، او روہ کتاب ان لوگوں کے لئے ہدایت اور دھت ہے جواللہ پر ایمان رکھتے ہیں ﴿٣٣﴾

(۳۷) نی کریم عظی کو کلی زندگی میں کفارِ قریش کی جانب ہے جو صبر آزما تکلیفیں اور اذبیتیں پہنچتی تھیں، اللہ تعالی و جی کے ذریعہ انہیں ان پرصبر کرنے کی نفیحت کر تااور مختلف انداز میں انہیں تلی دیتا تھا تا کہ آپ دل ہار نہ بیٹھیں. قرآن کریم میں اس فتم کی آبیتیں بہت ہیں. یہاں بھی اللہ تعالیٰ نے گذشتہ انہیائے کرام کی مثال دے کر آپ عظی کو تسلی دیتی چاہی ہے، کہ آپ سے پہلے گذشتہ امتوں کے پاس بھی ہم انہیاء جھیج رہے ہیں، اور شیطان ان کے کفروشرک کو ان کی نگاہوں میں خوبصورت بنا کر بیش کر تارہاہے، اور انہیں خوب گر او کر لے پیش کر تارہاہے، اور انہیں خوب گر او کر لے اور مشرکی ن کا در کی تارہاہے، جس سے وہ بیش کر تارہاہے، اور اگر کے اور مشرکی کی آئے بندگی کرلیں، لیکن قیامت کے دن کا در دناک عذاب ان مشرکوں کا انتظار کر رہاہے، جس سے وہ جان برنہ ہو سکیں گی آئے ایک دوست! جان کاوہ دوست! بیان برنہ ہو سکیں گے اور اگر "المیوم "سے مرادروز قیامت لیاجائے، تو آیت کامفہوم یہ ہوگا کہ کہاں ہے ان کاوہ دوست! آئے این دوسی کا شہوت دے ادران کی مدد کر دکھائے.

(۳۸) آپ ﷺ کو مزید تسلی دینے کے لئے ،اور یہ ظاہر کرنے کے لئے کہ آپ ایک عظیم رسول ہیں ،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے آپ پر قرآن اس لئے نازل کیاہے تاکہ آپ توحید و شرک اور ہدایت و گمراہی جیسے مسائل کو کھول کربیان کر دیں جن میں لوگ آپس میں اختلاف کرتے ہیں . اور یہ کتاب عظیم ہدایت کا سرچشمہ اور رحمت باری تعالیٰ کا منبع ہے ،اس میں صحیح عقیدہ ، عبادت کے طریقے ،اسلامی آداب واخلاق اور انسانی زندگی کے تمام ضروری امور بیان کردیئے گئے ہیں . اور ہدایت ورحمت کے ان خزانوں سے وہی لوگ مستنفید ہوں گے جو اللہ تعالیٰ پرائیان لائیں گے . غیرمونینن ان سے محروم رہ جائیں گے .

(۳۹) جس طرح اللہ تعالیٰ وحی درسالت کے ذریعہ کفروشرک کی بیار می ہے مروہ دلوں کوزندہ کرنے پرقادر ہے، اسی طرح وہ اپنی عظیم قدرت کے ذریعہ آسان سے بارش نازل کر تاہے اور مردہ زمین کوزندگی بخشاہے اور مختلف تسم کے نباتات اُگتے ہیں یقیناً بیہ باتیں دلیل ہیں کہ اللہ ایک ہے اور مرووں کو و بارہ زندہ کرنے پرقادر ہے، کیکن ان دلاکل سے انہی لوگوں کو فائدہ پنچتا ہے جو آسانوں اور زمین کی تخلیق اور قرآنِ کریم کی آیات میں غور و فکر کرتے ہیں، اور ان میں موجود عبر توں اور نصیحتوں سے

ہے ہوا ما ون اور رین کی میں اور عراق کریا کی ایات میں ورو کو کت ین اروران میں کوارد اگر کر سال کو سوت مستفید ہوتے ہیں . (۴م) اور اس ذات باری تعالیٰ نے اپنی عظیم قدرت کے ذریعہ اونٹ، گائے، بکری اور بھیڑ کو پیدا کیا ہے . ان کی تخلیق سے ایک

ہوی عبرت پہلتی ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے پیٹ ہے، گو بر اور خون کے در میان ہے، ان کی تھنوں میں ہے دودھ جاری کرتا ہے جو خون کی سرخی اور گو برکی گذرگی ہے بالکل پاک وصاف ہوتا ہے ، حالا نکہ نتیوں ایک برتن میں جمع ہوتے ہیں ، چوپا یہ جب چارہ کھاتا ہے تواس کا ایک حصہ معدہ میں چلا جاتا ہے جو گو بر کہلاتا ہے ، اور ایک حصہ خون بن کر رگوں میں دوڑنے لگتا ہے ، دونوں کے بچ کا حصہ دودھ بن کر تھنوں میں بہنچ جاتا ہے ، جو مفید و لذیذ ہوتا ہے اور پینے والے کے حلق میں نہیں انکا ، حق تو یہ ہے کہ انسان کواس سے بہت بڑی نصیحت ملتی ہے ، اور اللہ کی الی معرفت حاصل ہوتی ہے کہ بندہ اس سے بے پناہ محبت کرنے اور

اس کی طاعت وبندگی پراپنے آپ کومجبور پاتا ہے. (۱۳) اور اللہ تعالیٰ نے اپنی عظیم قدرت کے ذریعہ مجبور اور انگور کے پھل پیدا کئے ہیں، جن کے رس سے شراب اور کھانے ک دیگر عمدہ چیزیں بنتی ہیں مطل پھل، مجبور کا رس مشمش اور سرکہ وغیرہ. جمہور مفسرین کے نزدیک یہاں " سکو" سے مرادشر اب ہے،اوریہ آیت شراب حمام ہونے سے پہلے نازل ہوئی تھی۔ایک دو سراقول ہیہے کہ " سکو" سے مراد میٹھا اور طال رس ہے

وَ اَوْلَى رَبُّكَ اِلْ النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وَمِنَ الشَّبَرِ وَمِتَا يَعْرِشُوْنَ ﴿ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الشُّكُرْتِ فَاسْكُمْ فَ سُبُلِّ رَبِّكِ ذَلُلَّ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُعْتَلِفٌ ٱلْوَانُهُ فِيْهِ شِفَآهِ لِلنَّاسِ ، إنَّ فِي ذلك لايةً لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ ﴿

اورآپ کے رب نے شہد ^(۳۲) کی مکھی کو حکم دیا کہ تو پہاڑوں اور درختوں پر اور لوگوں کے بنائے ہوئے چھپٹروں پر ا پنا گھر بنا﴿١٨﴾ پھرتمام قتم کے بچلول سے غذا حاصل کر ، پھر (لوٹ کر)اپنے رب کے راستوں پر چلی جا،جو آسان

بنادی گئی ہیں،اس کے پیٹ سے بینے کی ایک چیز نکلتی ہے جس کے رنگ مختلف ہوتے ہیں،اُس میں لوگوں کے لئے (بیار یوں سے) شفاہے، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانی ہے جوغور وفکر کرتے ہیں ﴿١٩﴾

جے اگر چھوڑ دیا جائے تو نشہ آور بن کرحرام ہوجاتا ہے . یقیناان باتوں میں عقل والوں کے لئے بری نشانی ہے ، جو الله تعالیٰ کی قدرت،اس کے علم اوراس کے رحم و کرم پر د لالت کر تی ہیں،اورانسان کودعوت دیتے ہیں کہ وہ صرف اس کی عبادت کرے . (۴۲) اورالله تعالی کی عظیم قدرت کی ایک نشانی شہد کی کمھی بھی ہے، جس کی تفصیل اس آیت کریمہ میں بیان کی گئی ہے، کہ ا نند تعالیٰ نے شہد کی مکھی کے دماغ میں بیہ بات ڈا ل دی کہ وہ اپناعجیب وغریب گھر جو چھر متساویاصلاع مینقشم ہو تاہے ، یہاڑوں ، درختوں اور لوگوں کے گھروں میں بنائے . اور اس کے دماغ میں بیہ بات بھی ڈالی کہ چرا گا ہوں میں گھوم پھر کر اپنی غذا حاصل کرنے سے پہلے اپنا گھر بنائے . اس لئے شہد کی کھی پہلے اپنا گھر بناتی ہے ، پھر روزی کی حلاش میں نگلتی ہے ،اورانواع واقسام کے تھلوں کے رس چوس کراپنے گھر کی طرف لوٹتی ہے ،اور اللہ تعالیٰ کے بتائے ہوئے طریقوں کے مطابق ان رسوں کا شہد بناتی ہے . ﴿ فَاسِلُكِي سِبُلُ دَبِّكِ ذَلُلاً ﴾ ميں " سبُبُل " ہے مراد شہد بنانے كے طريقے ہيں . ياس ہے مراد "رايت" بى ہیں ۔ لیعنی اللہ تعالیٰ نے شہد کی تکھی کے اندریہ بات ودیعت کر دی ہے کہ پھلوں کارس چوہنے کے لئے جاہے وہ کتنی ہی دور چلی جائے، کیکن پھر بآسانی اپنے گھر کولوٹ آتی ہے اور راستہ نہیں کھوتی . ان مکھیوں کے پیٹ سے پینے کی ایک چیز نکلتی ہے جے شہد کہاجاتاہے ،اور غذا کے رنگ اوراس کے مزاج کے اختلاف ہےاس کا بعض قشم سفید ،بعض زرد اور بعض سرخ ہو تاہے ۔اللہ تعالی نے اسے بہت سے امراض کے لئے شافی بنایاہے، کچھ لوگوں کا کہنا ہے کہ یہ تمام امراض کے لئے شافی ہے . اور کچھ دوسرول کی رائے ہے کہ بیلعض امراض کے لئے شافی ہے ،اوران کی دلیل میہ ہے کہ "مندھاء" تکرہ ہے جو یہال عموم پر د لالت نہیں کر تاہے .

امام شوکانی لکھتے ہیں علم طب کے قوانین اورتجربد سے معلوم ہو تاہے کہ شہد کواگر مفرد استعال کیا جائے تو بعض امراض کے لئے شافی ہوتا ہے ،اور دیگر دواؤل کے ساتھ ملانے کے بعد بہت سے امراض کے لئے مفید ثابت ہوتا ہے ، بہر حال شہد ا یک ایسی چیز ہے جو غذا اور دوا دونوں اعتبار ہے بہت ہی عظیم المنفعت ہے . اور یہ دونوں با تیں شہد کے علاوہ کسی دوسری چیز میں تھم ہی یائی جاتی جیں .شہد کی افادیت کاانداز ہابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت سے کیا جاسکتا ہے جسے بخاری وسلم نے روایت ک ہے کہ ایک آدمی کواسہال کی شکایت تھی،اللہ کے رسول علیہ نے اس کے بھائی ہے کہا کہ اسے شہدیلائے،وہ شہدیلاتا گیااور اس کا اسہال بڑھتا ہی گیا ، اور ہربار آپ میکانٹے نے کہا کہ اللہ سچاہے اور تیرے بھائی کا بیٹ جھوٹا ہے ، جاؤاے شہد پلاؤ ، چنانچہ تیسری بار کے بعداس کااسہال رُک گیااور وہ شفایاب ہو گیا . ابن کثیر لکھتے ہیں کہ جب اس کے پیٹ ہے تمام فاسد مادہ نکل گیا تو

وَللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتُوفَىٰكُمْ وَمِنْكُمْ مِّنْ يُرَدُّ إِلَى اَرْدُلِ الْعُبُرِ لِكُنَ لَا يَعْلَمَ بَعْنَا عِلْمِ شَيَّا اللهَ عَلِيْهُ قَرِيْرٌ ﴿ وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ فِي الرِّزْقِ * فَمَا الَّذِيْنَ فَضِّلُوْ بِرَاقِقِ مُرعَلَى مَا مَلَكَتُ عُمْ اَيْنَا هُهُ وَنِهُ مِنَ اللهِ يَعْفَكُمُ اللهِ يَجْحُدُونَ ﴿

اوراللہ نے تم لوگوں کو پیدا (۳۳) کیاہے، پھر تمہاری روح کو قبض کر لیتا ہے، اور تم میں ہے بعض کو گھٹیا عمر تک پہنچا دیا جاتے دیا جاتا ہے تاکہ بہت پچھ جانے کے بعد ایسا ہوجائے کہ اسے پچھ بھی یاد نہ رہے، بے شک اللہ بڑا جانے والا، بڑی قدرت والا ہے ﴿٤٠﴾ اور اللہ نے تم میں ہے بعض کو بعض پر روزی میں بر تری (۳۳) دی ہے، پس جنہیں فضیلت دی گئی ہے وہ اپنی روزی اپنے غلا موں کو نہیں دے دیتے تاکہ وہ سب اس میں برابر ہوجائیں، تو کیا وہ اللہ کی نعت کا انکار کرتے ہیں ﴿۱۷﴾

. (۳۳) مفر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے گذشتہ آیتوں میں پانی، پودوں، چوپایوں اور شہدکی کھیوں میں پائے جانے والے عائب وغرائب کو بیان کرنے کے بعد، اس آیت میں انسان کی تخلیق سے متعلق عجائب کو بیان کیا ہے، کہ وہ ابتدائے آفرینش سے آخری عمر تک چار مراحل سے گذر تاہے ۔ پہلا مر حلہ نشونما کا ہوتا ہے، دوسر اجوانی کا، تیسر ااد چیز عمر کا جس میں آدمی اپنی عمر اور صحت کے اعتبار سے زوال پذیر ہونے لگتا ہے ۔ اور چوتھا بوڑھا پے کا، جب کمزوری اور نا توانا کی اس کا لازمہ بن جاتی ہے، اور جو س جوں اس کی عمر زیادہ ہوتی جاتی ہے اس کی تمام جسمانی صلاحیتیں کمزور ہوتی جاتی ہیں، اور ایک وقت ایسا آتا ہے کہ بالکل بچے کے مائند ہوجاتا ہے، اس کی عقل جاتی رہتی ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ السمین آیات (۱۲۸۵) میں فرمایا ہے:

﴿ لَقَدُ خَلَقَنَا الْإِنسَانَ هِي أَحْسَنَ تَقُومِهِ ﷺ مَنْ مَرْدَدُنَا ہُ أَسْفُلُ سَا هَلِينَ ﷺ " یقیناً ہم نے انسان کو بہترین صفت میں پیدا کیا، پھراسے نیچوں سے نیچاکر دیا"۔

(۳۳) اس آیت کریم میں مشرکین کے لئے ایک مثال بیان کی گئی ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ اس نے روزی میں بعض کو بعض پر فوقیت دی ہے ، کوئی فقیر ہوتا ہے اور کوئی مالدار ، کوئی آقا ہوتا ہے اور کوئی غلام ، ای طرح اللہ تعالیٰ نے انسانوں کے درمیان عقل وعلم ، فہم ووانائی ، اخلاق اور قوت و توانائی اورصحت و بیاری کے اعتبار سے فرق رکھا ہے ، اورجس کی روزی میں اللہ نے وسعت دی ہے وہ اپنی دولت اپنے غلاموں کو نہیں دے ویتا تاکہ وہ اس کے برابر ہوجا میں ، توجب تم اپنے ہی جیسے انسان غلاموں کو اپنے برابر دیکھا نہیں گوراہ کرتے ، تواللہ کے غلاموں کو اس کے برابر کسے بناتے ہو ؟ اور ان کی عبادت کیوں کرتے ، نو ؟ اللہ تعالیٰ نے سورة الروم آیت (۲۸) میں اس حقیقت کو بیان کیا ہے : ﴿ ضَدَ رَبَ اللّٰہ تعالیٰ نے تمہارے لئے ایک مثال خود تمہاری میان فرمائی ، جو بچھ ہم نے تمہیں دے رکھا ہے ، کیا اس میں تمہارے غلاموں میں سے بھی کوئی تمہار اشر یک ہے ، کہ تم اور وہ اس میں برابرور ہے کے ہو "

والله جَعَلَ لَكُوْرِضَ انفُسِكُوْ اَنُواجًا وَجَعَلَ لَكُوْرِضَ اَزُواجِكُوْ بَدِيْنَ وَحَفَى وَ وَوَلَا لَكُوْرِضَ الطّيّبِيتِ اللهِ مَا لَا يَسْلِكُ لَهُ مُرِيَا لَقُونَ فَوَى مَنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَسْلِكُ لَهُمُ رِذْقًا فِنَ اللّهِ مَا لَا يَسْلِكُ لَهُ مُونَ فَ وَلا تَصْلَونَ فَ وَلا تَصْلَونَ فَ وَلا تَصْلَونَ فَ وَلا تَصْلَونَ اللهِ الْمُثَالُ وَلَا اللهُ يَعْلَمُونَ فَ وَلا تَصْلُونَ فَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ لَا يَعْلَمُونَ فَوَى مَنْ اللّهُ مَنْ لا يَعْلَمُونَ فَ وَلا يَصْلُونَ فَا لاَ يَعْلَمُونَ فَا لَا يَعْلَمُونَ فَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ لا يَعْلَمُونَ فَا لا يَعْلَمُونَ فَا لاَ يَعْلَمُونَ فَا لاَ يَعْلَمُونَ فَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ لِللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّ

اور اللہ نے تمہارے لئے تمہاری جنس کی بیویال (۳۵) بنائیں،اور تمہاری بیو یوں سے تمہیں لڑکے اور پوتے عطا کے اور روزی کے طور پرپاکیزہ چیزیں عطاکیں، کیاوہ لوگ باطل معبود وں پر ایمان رکھتے ہیں اور اللہ کی نعمت کا انکار کرتے ہیں ﴿۲۵﴾ اسانوں اور زبین ہیں ان کی روزی کے کرتے ہیں جو آسانوں اور زبین ہیں ان کی روزی کے کسی بھی حصہ کے مالک نہیں ہیں اور نہ وہ اس کی طاقت رکھتے ہیں ﴿۲۵﴾ پستم لوگ اللہ کے لئے مثالیں نہ بیان کرو، بے شک اللہ جانتا ہے اور تم لوگ (پچھ بھی) نہیں جانتے ہو ﴿۲۵﴾ اللہ ایک زر خرید غلام کی مثال (۲۳) بیان کرتا ہے جس کے پاس کوئی قدرت نہیں ہوتی،اور ایک ایسے خص کی جس کو ہم نے اپنی جانب ہے اچھی کشادہ روزی دی ہے دی جس کے پاس کوئی قدرت نہیں ہوتی،اور ایک ایسے خص کی جس کو ہم نے اپنی جانب ہے اچھی کشادہ روزی دی ہے کہا یہ لوگ برابر ہو سکتے ہیں، تمام تحریفیں اللہ دی ہیں وہ اس میں سے پوشیدہ طور پر اور دکھا کرخرج کرتا ہے، کیا یہ لوگ برابر ہو سکتے ہیں، تمام تحریفیں اللہ کی بیں وہ اس میں سے اکثر لوگ نہیں جانتے ہیں ﴿۵۵﴾

(۴۵) اللہ تعالیٰ نے یہاں انسانوں کی ایک دوسری حالت بیان کر کے شرک اور غیر اللہ کی عبادت کی نگیر کی ہے ، کہ اس نے انہی کے جنس سے اور انہی کی شکل وصورت کی ان کی ہویاں بنائیں تاکہ ان کے در میان اُنس و محبت پیدا ہو ، اور پھر ان ہو یوں سے لڑکے ، لڑکیاں ، پوتے اور نواسے پیدا کیے جوان کی آتھوں کا نور اور دل کا سرور ہوتے ہیں ، اور ان کی خدمت کے لئے ہمہ دم ان کے اشارے کے منتظر رہتے ہیں . اور اس پرمشزاد میہ کہ اس نے انہیں کھانے اور پینے کے لئے عمد ہ روزی عطاکی ، لیکن مشرکوں کے نفران نعمت کا حال میہ ہے کہ وہ ان تمام نعموں کو اپنے بتوں کی طرف منسوب کرتے ہیں ، اور اللہ کے سواان معبود وں کی پرشش کرتے ہیں جو ان کی روزی کے مالک نہیں ہیں . چو نکہ اس سے بڑھ کر احسان فراموشی نہیں ہوسکتی کہ آدمی کھائے کسی کا اور گائے کسی کا اور ہو جو نے معبود اللہ کے دربار میں لوگوں کی سفارش کر تا ہے ، اسی طرح تہرارے یہ جھوٹے معبود اللہ کو ہے ، تہم ہیں چھ بھی معلوم بیان کروکہ جس طرح وزیرا میر کے دربار میں قدر فیتے اور برے ہیں اس کا علم صرف اللہ کو ہے ، تہم ہیں چھ بھی معلوم نہیں اگر تمہمیں اس کا علم صرف اللہ کو ہے ، تہم ہیں چھ بھی معلوم نہیں اگر تمہمیں اس کا صحیح اندازہ ہو جاتا توان کے ارتکا کی جرات نہ کرتے .

(۴۷) عوفی نے ابن عباس رضی الله عنبماہے روایت کی ہے کہ یہ کا فراور مومن کی مثال ہے، لیتیٰ دونوں کے در میان موازنہ کر کے مومن کی برتری ظاہرکرنی مقصود ہے ۔ اور مجاہد کی رائے ہے کہ یہ بتوں اور الله تعالیٰ کی مثال ہے ۔ شوکانی، صاحب فتح البیان اور جمال الدین قاسمی وغیرہم نے دوسری رائے کو ترجیح دی ہے ۔ امام ابن القیم نے بھی اعلام الموقعین میں اس کی تائید کی ہے ، کہ جس طرح غلام جس کے پاس کچھے نہیں ہو تااور اپنے آتا کے مال میں اس کی بغیر اجازت کے تصرف کرنے سے بالکل عاجز ہو تا وَضَرَبِ اللهُ مَثَلًا تُرَجُلَيْنِ اَحِكُ هُمَا آبُكُمُ لَا يَعَلَّى وَعَلَى شَكَء وَهُو كُلُّ عَلَى مَوْلِهُ الْيَهُ الْوَيَعَلَى وَكُلُو عَلَى مَوْلِهُ الْيَهُ الْوَكُونِ وَهُو كُلُّ عَلَى مَوْلِهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَوْلِهُ اللهُ عَلَى مُولِلُهُ عَيْبُ السّموٰتِ وَ اللهُ عَلَى مُولِلُهُ عَيْبُ السّموٰتِ وَ اللهُ اللهُ عَلَى مُولِلُهُ عَيْبُ السّموٰتِ وَ اللهُ اللهُ عَلَى مُولِلُهُ عَلَى مُولِلُهُ اللهُ اللهُ عَلَى مُولِلُهُ اللهُ اللهُ عَلَى مُولِلُهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مُؤلِلُهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مُؤلِلُهُ اللهُ اللهُ

ا پنے اتا کے لئے ہو جھ ہوتا ہے ، جہاں ہیں بی اسے بیجا ہے ہوی جملای کے کر ہیں اتا، کیاوہ اس اوں کے برابر ہوسکتا ہے جو انصاف کا حکم دیتا ہے ، درانحالیکہ وہ سیدھی راہ پرگا مزن ہوتا ہے ﴿٢٤﴾ اور آسانوں اور زمین کے غیبی امور (٣٨) کا علم صرف اللہ کو ہے ، اور قیامت کا آناآ کھ جھپنے کی مانند ہوگا یا اس سے بھی زیادہ قریب ہوگا ۔ بے شک اللہ ہر چیز پرقادر ہے ﴿٤٤﴾ اور اللہ نے تمہیں تمہاری ماؤں کے پیٹ (٣٩) سے جب نکالا توتم کچھ بھی نہیں جانے سے ، اور اس نے تمہارے لئے کان، آئکھیں ، اور دل بنایا، تاکہ تم شکر اور اگر و ﴿٤٨﴾

ہے،اس آزاد انسان کے برابر نہیں ہوسکتا جسے اللہ تعالیٰ نے خوب مال ودولت سے نوازاہے ادر پوری آزادی ادر فرادانی سے دن اور رات خرچ کرتاہے، حالا نکہ اللہ کی مخلوق اور انسان ہونے میں دونوں برابر ہیں، لیکن دونوں کے حالات برابر نہیں ہیں، اس طرح اللہ تعالیٰ جوسارے جہان کا پالنہارہے،اس کے برابر پھرکے تراشے ہوئے بُت کیسے ہو سکتے ہیں؟

حقیقت یہ ہے کہ ساری تعریفیں صرف اللہ کے لئے ہیں اس لئے کہ تمام نعتیں اس کی دی ہو کی ہیں . پھروں کے بینے ہوئے اصنام کیسے کسی حمد و ثنا کے مستحق ہو سکتے ہیں ، لیکن اکثر لوگ (جو شرک کرتے ہیں) اس بات کو نہیں سیجھتے ہیں

(۷۳) اس دوسری مثال کے ذریعہ بھی بتوں اور اللہ تعالیٰ کے در میان فرق واضح کیا گیاہے ، کہ ایک آدمی گونگا اور بہراہے ،
اپنا مائی الضمیر ادا نہیں کرسکتا، اور نہ ہی کسی مفید قول وعمل کی قدرت رکھتاہے ، اور اپنے رشتہ داروں پر بیکسر بوجھ بنا ہواہے ، کسی حیثیت سے نہ اپنے کام کا ہے اور نہ دوسروں کے کام کا الیا آدمی اس شخص کے برابر کسے ہوسکتاہے جو گفتگو کرنے کی پور ی قدرت رکھتا ہے ، ہوش و خرد کا مالک ہے ، لوگوں کو اچھی باتوں کا تھم دے کر انہیں نفع پہنچا تا ہے ، اور اچھے اخلاق والا اور صاحب دین ہے ، اور اپنے اخلاق والا اور صاحب دین ہے ، اور اپنے اس طرح بید دونوں آدمی برابر نہیں ہو سکتے مائل کر لیتا ہے ؟ جس طرح بید دونوں آدمی برابر نہیں ہو سکتے ہیں جنہیں بُت پرست ایک جگہ سے دوسری جگہ دوسری گھرتا ہے ، اور دو اس کے لئے بوجھ بنے ہوئے ہیں جنہیں بُت پرست ایک جگہ سے دوسری جگہ دوسری

(۴۸) اس آیت کریمہ میں یا تو مشرکین مکہ کا جواب دیا گیاہے جو قیامت آنے کی بڑی جلدی مجاتے تھے، یااللہ تعالی نے اپنا کمالِ علم وقدرت بیان فرمایاہے، اور دونوں صور تول میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ مشرکوں کے جھوٹے معبود غیب کی کوئی خبر نہیں رکھتے، اور قیامت کب اور کیسے آئے گی؟ ان باتوں کا انہیں کوئی علم نہیں ہے ۔ آیت کا مفہوم یہ ہے کہ آسانوں اور زمین میں بندوں سے متعلق جتنی باتیں، فیصلے اور احکام پوشیدہ ہیں ان سب کا علم صرف اللہ کو ہے ۔ ای میں قیامت کا علم بھی ہے ۔ اور جب اس کا وقت آجائے گا تو بلک جھیکتے آجائے گی، یاس سے بھی تیزی کے ساتھ واقع ہو جائے گی، اس کے کہ اللہ الَهُ يَكُونُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُسَخَّرَتِ فِي جَوِ السَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَا اللَّهُ إِنَّ فَي ذَلِكَ لَا يَتِ قَوْمِ يُؤُومِنُونَ ﴿
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُهُ مِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ اللَّهُ عَمَلَ لَكُوْمِنَ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنْ جُلُودِ الْاَنْعَامِ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلَ لَكُو مِنَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

کیاان لوگوں نے چڑیوں (۱۰۰) کو نہیں دیکھاجو فضائے آسانی میں اللہ کی تابع فرمان ہیں ، اللہ بی انہیں (گرنے ہے) رو کے رکھتا ہے ، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو اہل ایمان ہوتے ہیں ﴿۵۰ ﴾ اور اللہ نے تمہارے گئے تمہارے گئے مہارے گئے مجارے گئے ہائی ہے ، اور چوپایوں کے چڑوں سے تمہارے گئے خیموں کے گھرینائے جنہیں تم اپنے سفر و حضر میں اُٹھائے پھرتے ہو، اور ان (بھیڑوں) کے اُون اور اون وار اور کئیریوں کے گھرینائے جنہیں تم اپنے سفر و حضر میں اُٹھائے پھرتے ہو، اور ان (بھیڑوں) کے اُون اور اونٹوں اور کریوں کے بالوں سے اوڑ ھنا بچھونا اور ایک و قت مقررتک فائدہ اٹھانے کی چیزیں بنائیں ﴿٨٠﴾ اور اللہ نے تمہارے گئے عار بنائے ، اور تمہارے گئے عار بنائے ، اور تمہارے گئے عار بنائے ، اور تمہارے گئے بیاتے ہیں اور ایسے زرہ وجوشن بنائے جو تمہیں جنگ کی خطر ناکیوں سے بچاتے ہیں ، وہ اپنی نعموں کو تمہارے او پر ای طرح تمام کر تا ہے تاکہ تم مطبع و فرما نبر دار بنو ﴿٨٨﴾ پس اگر وہ منہ موڑ لیس تو آپ کی ذمہ داری صرف کھلم کھلا (پیغام) پہنچاد بنا ہے حاکہ وہ لوگ اللہ کی نعموں کو بہجائے ہیں بھر ان کا انکار کر دیتے ہیں ، اور ان میں آکم لوگ نا شکر گذار ہیں ﴿٨٨﴾ وہ لوگ اللہ کی نعموں کو بہجائے ہیں بھر ان

ہر چیز پر قادر ہے.

⁽٣٩) مفسر ابوالعود لکھتے ہیں کہ آیت (٢٥) ﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السّمَاءِ ﴾ سے توحید باری تعالیٰ کے جن دلائل کے بیان کی ابتدا ہوئی ہے، اور جو آیت (٤٠) ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَکُم ﴾ اور آیت (٤١) ﴿ وَاللَّهُ هُفَسَلُ بَعْضَ بُهُ عَلَى بَعْضِ ﴾ اور آیت (٤١) ﴿ وَاللَّهُ هُفَسَلُ بَعْضَ بُهُ عَلَى بَعْضِ ﴾ اور آیت (٤١) ﴿ وَاللَّهُ هُفَسَلُ بَعْضَ بُهُ عَلَى بَعْضِ ﴾ اور آیت (٤١) ﴿ وَاللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُو عَلَى اللَّهُ مِنَ أَنْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللل

⁽۵۰) الله تعالیٰ کی عظیم قدرت کی ایک ولیل چرایوں کی تخلیق بھی ہے، جو فضامیں بغیرکی مادی سہارے کے اطمینان کے ساتھ ہر چہار طرف اڑتی ہتی ہیں۔ وہ اللہ کی ذات ہے جس نے ان کے اندریہ قدرت ودیعت کی ہے اور جو انہیں فضامیں رو کے رکھتی ہے۔ چرایوں کے لئے اس کام کے لاکن پُر بنانا ور انہیں کھولنا اور بند کر ناسکھانا جیسے کوئی پانی میں تیرتا ہے، اور فضا اور بواکی اس طرح

وَيَوْمَرَ بَبْعَتُ مِنْ كُلِّ أُمَّاتِمِ شَهِيْكَا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَلَاهُمْ لُينَتَعْتَبُوْنَ ﴿

اور آپ اس دن کو یاد کیجئے جب ہرگروہ ہے ہم ایک گواہ (۵۲) کھڑ اکریں گے ، پھر کا فروں کو (بولنے کی)ا جازت نہیں دی جائے گی اور نہ ہی ان ہے کہا جائے گا کہ وہ اپناعذر پیش کریں ﴿۸۴﴾

۔ تسخیر میں یقینااہل ایمان کے لئے بڑی نشانیال ہیں ، جن میں غور وفکر کر کے وہ اپنے خالق کی عظمت کا اعتراف کرتے ہیں اور صرف ای کی عیادت کرتے ہیں .

(۵) یہاں سے ان نعمتوں کا ذکر ہور ہاہے جواللہ تعالی نے انسان کودی ہیں تاکہ ان میں غور و فکر کر کے اس کی وحدانیت کا اقرار کرے اللہ تعالی نے انسانوں کو پھروں ، بالوں اور دیگر چیزوں کے ذریعہ بنے ہوئے گھردیئے، تاکہ ان میں سکون وراحت حاصل کرسکیں ۔ یہ اللہ کی نعمت ہے ۔ اگر اللہ چا ہتا تو انہیں آسانی سیاروں کی طرح ہردم حرکت کر تا ہوا یاز مین کی طرح ساکن وجامہ بنادیتا۔ انہیں چو پایوں کے چڑے ہے بھی ہوئے گھردیئے ، جنہیں وہ سفر وحضر میں اٹھائے پھرتے ہیں، اور ان چو پایوں کے بالوں اور اُون سے بنہ ہوئے سامان ، ستر اور کمبل وغیر ہ دیئے جن سے لوگ ایک مدت تک استفادہ کرتے رہتے ہیں ، ای طرح اللہ تعالی نے سایہ حاصل کرنے کے دوسر سے بہت سے ذرائع پیدا کئے ہیں، تاکہ اگر کسی کے پاس خیمہ یا مکان نہیں ہے یا حالت سفر میں ہے تو ان ذرائع کو استعال کرے مثلاً ورخت ، دیواریا چھتری سے سایہ حاصل کرے .

اور اللہ تعالیٰ نے پہاڑوں میں غاربنائے ہیں جنہیں انسان بہت سے مواقع پر نہایت مفیداغراض کے لئے استعال کرتا ہے، معل سفر کر تاہوا انسان بھی ان میں اپنے دشمن، بارش، سردی اور گرمی سے بناہ لیتا ہے ۔ اس زمانے میں پہاڑوں میں سرکٹیس بنا کر فوج، ہوائی جہاز اور اسلحہ جات کے لئے مامون جگہ بنائی جاتی ہے ۔

ای طرح اللہ تعالیٰ نے اون، روئی اور کتان وغیرہ کے بنے ہوئے لباس مہیا گئے، تاکہ ان کے ذریعہ سردی اور گرمی سے بچاجائے، اور لو ہے سے بنے ہوئے زرہ، خود اور بکتر بندگاڑیاں دیں تاکہ آدمی انہیں جنگوں میں استعال کر کے تلواروں، نیزوں، تو پوں، راکٹوں اور میزاکلوں سے اپنے آپ کو بچائے . اللہ تعالیٰ نے بیرتمان معتیں اور اسی طرح کی دوسری بہت می ایسی دینی اور دنیاوی نعمتیں انسانوں کودی ہیں، جن میں آدمی اگر غور کرے تودین اسلام کو قبول کرلے اور اللہ کے سامنے سرسلیم خم کردے .

آے (۸۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایاکہ اگر ان تمام نعمتوں کو گنائے جانے اور حق کواس وضاحت کے ساتھ بیان کئے جانے کے باوجو داسلام سے روگر دانی کرتے ہیں، توآپ نے اپنی فرمہ داری پوری کر دی،اور اب ان کے پاس کوئی عذر باقی نہ رہا.

آیت (۸۳) میں فرمایا کہ مشرکتین مکہ جانتے ہیں کہ فدکورہ بالاتمام نعمتوں کا خالق اللہ ہے ،کیکن کہتے ہیں کہ یہ ہمیں ہمارے معبودوں کی سفار شات سے ملی ہیں،اوراس طرح ان میں سے اکثر لوگ اللہ کی نعمتوں کا انکار کرتے ہیں اور کفر کاار تکاب کرتے ہیں ۔بعض مفسرین کی رائے ہے کہ یہاں''نعمت'' سے مراد نبی کریم علیات کی نبوت ہے ۔ کفار مکہ جانتے تھے کہ آپ علیات اللہ کے نبی ہیں،کیکن کبروعزاد کی وجہ سے انکار کرتے تھے ۔

(۵۲) کفار ومشرکین کا قیامت کے دن کیا حال ہوگا ہے یہاں بیان کیا جارہا ہے، کہ اس دن اللہ تعالیٰ ہرقوم کے نبی کوان کے سامنے لائے گا، جو ان کے حق میں یا تو ایمان ویقین کی شہادت دے گا، یاان کے خلاف کفر وعناد کی گواہی دے گا، اور اس دن کا فروں کو کوئی معذرت پیش کرنے کی اجازت نہیں دی جائے گا،اور نہیں موقع دیا جائے گا کہ وہ اپنے رب کی نارا ضکی کو دور

اور جب ظالم لوگ عذاب (۵۳) کود کھے لیں گے، توان سے وہ عذاب ہلکا نہیں کیا جائے گااور نہ انہیں مہلت دی
جائے گی ﴿۸۵﴾ اور جب مشرکین اپنے شرکاء کو دیکھیں گے تو کہیں گے ،اے ہمارے رب! بہی ہیں ہمارے وہ
شرکاء جنہیں ہم تیرے بجائے پکارتے تھے، تو وہ انہیں کہہ اٹھیں گے کہ بے شک تم لوگ جھوٹے ہو ﴿۸۸﴾ اور اس
دن وہ لوگ اللّٰہ کی جناب میں سر جھکادیں گے اور وہ معبود اُن سے غائب ہو جائیں گے جوان کی افتر اپر دازی کا نتیجہ
تھے ﴿۸۷﴾ جن لوگوں نے کفر (۵۳) کیا اور لوگوں کو اللّٰہ کی راہ سے روکا ہم انہیں عذاب بالائے عذاب دیں گے،
اس لئے کہ وہ (زمین میں) فساد بھیلاتے تھے ﴿۸٨﴾

كريں،اس لئے كه آخرت دارِعمل نہيں ہوگى،اور نه ہى دنيا كى طرف واپس بينج جائيں گے كه اپنے گناہوں سے توبكرليں گے. الله تعالى نے سورة المرسلات آيات (٣٦/٣٥) ميں فرمايا ہے:﴿ هماندَ الدَّوْمُ لاَ يَنطِقُونَ * وَلاَ يُوْدُ رَكُهُمْ هَا يَعْتَذِرُونَ * ﴾ كه "آج كے دن (كفار) نه ايك كلمه اپنى زبان سے بول سكيں گے ،اور نه انہيں اجازت دى جائے گى كه (الله كے حضور) اپنى معذرت پیش كرسكیں گے ".

(۱۳۵) جب مشرکین عذاب جنم کواپی آنکھوں سے دیکھیں گے ، توان کی ہزار تمناہوگی کس طرح بیے عذاب اُن سے ٹل جائے ، لکن ٹلنا تو دور کی بات ہوگی اس میں کوئی کی نہیں کی جائے گی ، اور نہ ہی انہیں تو ہد کی مہلت دی جائے گی ، اور جب مشرکین اِن معبود وال کودیکھیں گے جنہیں وہ دنیا میں اللہ کاشریک بناتے تھے (اور بخاری وسلم کی شفق علیہ حدیث ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ مشرکین کے ساتھ الن کے بتوں کو بھی زندگی دے گا، اور مشرکین سے کہا جائے گا کہ ہرخض اپنے معبود کے پیچھے لگ جائے) تو پکار انھیں گے کہ اے ہمارے رب ایمی معبود ہیں جن کی ہم تیرے سواعبادت کرتے تھے . ابوسلم اصفہانی کہتے ہیں کہ مشرکین کو دلیل تو پکار انھیں گے کہ اے ہمارے رب ایمی معبود ہیں جن کی ہم تیرے سواعبادت کرتے تھے . ابوسلم اصفہانی کہتے ہیں کہ مشرکین کو دلیل یہ بیات اس امید ہے کہیں گئے کہ شاید اس طرح ان سے عذاب ٹل جائے گا ، یا کم بلکا ہو جائے گا ، توانلہ تعالیٰ مشرکین کو دلیل ورسوا کرنے کے لئے اس دن بتوں کو زبان دے دے گا، جو ان کی تکذیب کریں گے اور کہیں گے کہ ہم نے تو تشہیں نہیں کہا تھا کہ ہماری عبادت تھے ہے ایک نئو الکہ ہے آغذا عو کیا نئو الکہ نئو الکہ ہے آغذا عو کیا نئو الکہ نہ آغذا عو کیا نئو الکہ ہے آغذا عو کیا نئو الکار کر دیں گے " آب دیا گئی فرمانا گیا ہے کہ قیامت کے دن مشرکین اللہ کے عذاب کے سامنے سپر ڈال دیں گے ، اور جسم عالمی عبادت ہے جو بھی ایک کر کے ان سے جھٹ جائیں گے . اور کی ہی راہ وحق پر چلنے سے دو کتے ہیں ، اللہ تعالی نے انہیں عباری جو لوگ اس دنیا ہی فرکی راہ اختیار کرتے ہیں اور دوسر ول کو بھی راہ وحق پر چلنے سے دو کتے ہیں ، اللہ تعالی نے انہیں قیامت کے دن دوہر اعذاب دے جائے گئے اور کی گر اور کو سر دوسر اس کے کہ وہ اللہ کے بندوں کو گھی دواللہ کے بندوں کو گھی ہیں وہ تھی کہ دواللہ کے بندول کو گھی ہی دواللہ کے بندوں کو گھی ہی دواللہ کے بندول کو گھی راہ وحق پر جلنے سے دوکتے ہیں ، اللہ تعالی نے انہیں قیام سے دولتے ہیں ، اللہ تعالی نے انہیں جو بس کے دن دوہر اعذاب کے بندوں کو کھی دواللہ کے بندول کو گھی دواللہ کے بندوں کو کھی ہی دواللہ کے بندول کو گھی دواللہ کے بندول کو کھی دواللہ کے بندول کو گھی دواللہ کے بندول کو کھی دواللہ کے بندول کو گھی کی دواللہ کے بندول کو کھی کی دواللہ کو کھی کہ کو کھی کو کھی کو کھی کے دواللہ کی دواللہ کی دواللہ کو کھی کے دواللہ کو کھ

وَيُوْمَرَ نَبْعَتُ فِى كُلِّ أَتَاةٍ شَهِيْكًا عَلَيْهِمْ مِّنَ ٱنْفُسِهِمْ وَجِمْنَا بِكَ شَهِيْكًا عَلَى هَوُلَآ وَ وَلَا اَعَلَى هَوَ لَا مَا وَلَا اَعْلَى هَوْلَآ وَ وَلَا اَعْلَى الْمُنْكِرُولَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ يَا مُرُ بِالْعُمْلِ وَالْإِحْسَانِ وَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

رورآپ اس دن کویاد کیجئے جب ہم ہرگروہ سے ان پرایک گواہ (۵۵) کھڑ اکریں گے ،اور آپ کو ان سب پرگواہ کی حیثیت سے پیش کریں گے ،اور آپ کو ان سب پرگواہ کی حیثیت سے پیش کریں گے ،اور ہم نے آپ پرکتاب نازل کی ہے جو ہر چیز کو بیان کرتی ہے اور مسلمانوں کے لئے ہدایت اور رحمت اور خوشخبری ہے ﴿۸۹﴾ بے شک اللہ انصاف (۲۵) اور احسان اور رشتہ داروں کو (مالی) تعاون دیئے کا تھم دیتا ہے ،اور بے حیائی اور نا پیندیدہ افعال اور سرکشی سے روکتا ہے ، وہ تمہیں ضیحت کرتا ہے تاکہ تم اسے قبول کرلو ﴿۹۹﴾

تھے. سور قالاً نعام آیت (۲۲) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ وَهُ مُنْ اَنْهُ وَانْ عَنْهُ وَیَانَا تَا وَانْ عَنْهُ وَالْ عَنْهُ وَانْ عَنْهُ ﴾ اور بیلوگ اس سے دوسرول کو بھی روکتے ہیں، اور خود بھی دور ہت ہیں. یہ آیت دلیل ہے کہ جہنم میں کا فروں کے عذاب کے در جات ہول گے، جس طرح جنت میں مومنوں کے در جات اور مقامات ہول گے .

(۵۵) الله تعالی نے بی کریم علی کو خطاب کر کے فرمایا ہے کہ آپ اس دن کو یادکریں جب ہم ہر قوم کے بی کو بحیثیت شاہداور گواہ ان کے سامنے پیش کریں گے ۔ اور کافروں کے پاس کوئی عذر باقی نہیں رہے گا، اس لئے کہ ہم نے آپ پر قرآن نازل کیا ہے جس میں ہر بات کھول کریان کر دی گئ ہے اور وہ مسلمانوں کے لئے ہدایت کاسر چشمہ، رحمت کا ذریعہ اور جنت کی خوشخبری لئے ہوئے ہے ۔ ای مضمون کو اللہ تعالی نے سور ق النساء آیت (۱۳) میں بھی بیان کیا ہے: ﴿ فَکَیْفَ إِذَا جِبِفْنَا مِن کُلٌ اَمَّةِ بِسُنَهُ بِيدِ وَجِبْنَا بِكَ عَلَى هَ فَ لَا عِسْمَهُ بِيد اَ بِي کیساہو گاوہ منظر جب ہم ہر ایک امت میں سے ایک گواہ لا میں گے ، اور آپ کو (اے رسول!)ان سب پرگواہ بناکر لا میں گئے ''. وہال اس مضمون کی بہت عمرہ تشریح کی گئے ہے .

(۵۹) چونکہ اوپر کی آیت میں آیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم سلطی پر قرآنِ کریم نازل فرمایا جس میں ہر بات کھول کر بیان کردی گئی ہے ، ای لئے اس کے بعد یہ آیت لائی گئی ہے جس میں اسلام کے مطابق زندگی گذار نے کے لئے ہرضر ور کی اور بنیادی بات بیان کردی گئی ہے . یہاں "عدل اور احسان" کے مفسرین کرام نے مختلف معانی بیان کئے ہیں ، لیکن امام شوکانی کے بزدیک "عدل" کا سب سے بہتر اس کا لغوی معنی ہے لین افراط و تفریط کے در میان کا راستہ لیعنی دینی امور میں نہ غلو ہونا چاہئے اور نہ بی اس میں کوئی کی ہونی چاہئے ۔ ای طرح" احسان" کا سب سے بہتر اس کا لغوی معنی ہے ، لیعنی وہ عمل صالح جو واجب نہیں ہیں "احسان" کا ایک معنی وہ بھی ہے جہ حدیث جبریل میں واجب نہیں ہیں "احسان" کا ایک معنی وہ بھی ہے جے حدیث جبریل میں بیان کیا گیا ہے کہ اللہ کی عبادت اس طرح کی جائے کہ جسے بندہ اپنے اللہ کو دکھے رہا ہے ۔ آیت میں اللہ تعالی نے قرابت واروں کو این کی ضروریات کے مطابق و بینے کا حکم دیا ہے کہ وزیادتی سے منع فرما ہے ۔ آیت میں اللہ تعالی نے قرابت واروں کو ان کی ضروریات کے مطابق و بینے کہ وزیادتی سے منع فرما ہے ۔ نیز گئی اور بڑے گناہوں سے ،اور ہر بُرے کا می اور بڑے خلاف سرکشی اور بوناوت اور لوگوں ظیلم وزیادتی سے منع فرما یا ہے .

امام شوکانی نے احادیث کی کئی کتابول کے حوالے سے عبدالملک بن عمیر سے روایت کی ہے کہ جب حکیم عرب آٹم بن صیفی کے سامنے یہ آیت بڑھی گئی تواس نے اپنی قوم کے لوگول سے کہا، میں دیکھ رہا ہول کہ محمداخلاتی عالیہ کا تھم دے رہا ہے

اور برے اخلاق سے روک رہاہے، پس تم لوگ اس دین کو قبول کرنے میں آگے بڑھ کر حصہ لواور سر دار بن جادَ، پیچھے رہنے والے نہ بنو. قنادہ کہتے ہیں کہ دورِ جاہلیت کے لوگوں میں اجھے اخلاق کی جو بات بھی پائی گئی،اس کااللہ تعالیٰ نے اس آیت میں تھم دیاہے،اور بُرے اخلاق کی جن ہا تول کے ذریعہ ایک دوسرے کو عارو لاتے تھے ان سب سے اس میں منع کیاہے،اور اللہ تعالیٰ نے ہرگھٹیااور بُرے اخلاق سے روکاہے.

(۵۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے عہد و پیان کو پورا کرنے، اور قسموں کونہ توڑنے کی نصیحت کی ہے ۔ بعض لوگوں نے اس عہد سے اسلام قبول کرنے کے لئے نبی کریم سیلئے کے ہاتھ پر کی گئی بیعت مرادلی ہے، کیکن عہد کی اضافت اللہ کی طرف ہونے سے معلوم ہو تاہے کہ اس سے ہرعہد و پیان مراد ہے جوانسان اللہ، اس کے رسول اور دوسرے انسان کے ساتھ کر تاہے ۔ اور اللہ کے نام کی جوقتم بھی کھائی جائے اس کا توڑنا ممنوع ہے ۔ البتہ جن قسموں میں تاکید پیدا کی گئی ہوتی ہے ، ان کا توڑ دینازیادہ بڑا گناہ ہوتا ہے ۔ کیکن سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر قتم کھانے کے بعد آدمی کو پیتہ چلے کہ اس کا پابند نہ رہناہی دینی اعتبار سے بہتر ہے ، اور قسم توڑد ہے ، اور وہ کرے جو بہتر ہے ، اور قسم کا کفارہ اوا کر ہے ۔ بیجین کی روایت ہے کہ نبی کر یم سیلئے نے فرمایا ہے : ''اللہ کی قسم اگر اللہ نے جاہا تو میں کوئی بھی قسم کھاؤں گا، اور پھر اس کے بجائے دوسری بات کو بہتر ہموں گا، تو میں بہتر کا کام کوکروں گا، اور اپنی قسم کا کفارہ اوا کروں گا، اور اپنی قسم کا کفارہ اور کی گائی ۔

(۵۸) اس آیت کاتعلق گذشته آیت ہے ہے ۔ لینی اللہ کے نام پر کئے گئے وعد دل کو پورا کرو،اورا پی قسموں کونہ تو ژو،اس لئے کہ اگرتم نے ایسا کیا تو تمہاری مثال اس احتی اور پا گل عورت کی ہو جائے گی جو مضبوط اور پا کدار دھا گے بائٹی ہو اور پھر اسے کھول کر بھیر دیتی ہو ۔ کہتے ہیں کہ مکہ میں ربطة بنت عمر نام کی ایک عورت تھی جو ایسا کرتی تھی ۔ اس مثال میں اس طرف اشارہ ہے کہ عقل وہوش والے مر داپی قسمیں نہیں تو ڑتے ہیں،اور جو لوگ ایساکرتے ہیں وہ احتی اور ناسمجھ عور توں کے زُمرے میں داخل ہو جاتے ہیں .

اس کے بعد اہل ایمان کواس بات ہے منع کیا گیا ہے کہ وہ اپنی قسموں کو دعو کہ دہی اور زمین میں فساد پھیلانے کا ذریعہ

وَلَوْشَاءَ اللهُ لِبُعَلَكُمْ أَمْكَةً وَاحِدَةً وَالكِنْ يُضِكُمُنْ يَشَاءَوكِهُ دِكُمَنْ يَشَاءُ وَلِلْنُكُنَّ عَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ وَلا تَكْفِذُوا اللهُ وَهَا اللهُ وَمَا كُنْ مُنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا مِنَا كُنْ مُعَالِّكُمُ وَمُولِكُ وَلَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُواللهُ وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ وَالْمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ اللَّهُ وَمُواللَّهُ اللَّهُ وَمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ اللَّهُ وَمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَمُواللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ الللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِ

اللهُ وَلَكُمُ عِنَاكُ عَظِيْمٌ ٩

اوراگر الله چاہتا^(۵۹) توتم تمام انسانوں کوا یک گروہ بنادیتا کمیکن وہ جسے چاہتا ہے گمر اہ کر دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے ہدایت دیتاہے،اورتم سے تمہارے کئے کے بارے میں ضرور پوچھاجائے گا﴿٩٣﴾اورتم لوگ اپنی قسمول(٢٠) کو آپیں میں دھوکہ دہی کاذربعہ نہ بناؤ کہیں ایسانہ ہوکہ کسی کا قدم اسلام پر جمنے کے بعد (تمہاری اس برتاؤ کی وجہ ہے) پھسل جائے ،اوراللّٰہ کی راہ ہے روکنے کی وجہ ہے تمہیں سز البھکتنی پڑے ،اور (آخرت میں)تمہیں بڑا عذاب دياجائے ﴿١٩٠﴾

بنائیں، مثال کے طور پرمسلمان کسی جماعت یا قبیلہ کے ساتھ معاہدہ کرلیں، اور پھراس پر قائم ندر ہیں اور اس جماعت یا قبیلہ کی مخالف جماعت یافتبیلہ کے ساتھ صرف اس لئے معاہدہ کرلیس کہ بیلوگ پہلے والوں سے زیادہ طافت وریا جتھہ والے ہیں . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ایسے حالات پیدا کر کے وہ تہمیں آزمانا چاہتا ہے کہ تم اپنے عہد و پیان پر باقی رہتے ہو، یاد نیا کو آخرت پر ترجیح دے کر تقض عبد کر بیٹھتے ہو.

اگر " عهد " سے نبی کریم ﷺ کے ہاتھ پر بیعت مرادلی جائے تو مفہوم یہ ہوگا کدا للد تعالیٰ مکی دور کے مسلمانوں کو آزمانا حابتا ہےکہ وہ نبی کریم ﷺ کے ساتھ اپنے عہد و پیان پر قائم رہتے ہیں یا قریش والوں کی کثرت تعدادادر قوت و جا ئداد اور مسلمانوں کی قلت عدد اور مختاجی و کمزوری کی وجہ ہے وھو کے میں پڑ جاتے ہیں اور اسلام سے برگشتہ ہو جاتے ہیں . اور قیامت کے دن اللہ تعالیٰ حق وباطل کو واضح کر دے گا ،اور آج جو لوگ حق پر قائم رہیں گے اور قریش کی کثرت و طافت کے دھو کے میں نہیں پڑیں گے ، اُس دن انہیں اجرعظیم عطا فرمائے گااور ان کے در جات بلند کرے گا ،اور جن کے قد موں میں لغزش آ جائے گی ادر اسلام ہے برگشتہ ہو جائیں گے انہیں عذاب میں مبتلا کرے گا.

(۵۹) اس آیت کریمه میں اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے کہ اگر اللہ جا ہتا تو مومناور کا فرتمام لوگوں کو دین حق پر جمع کر دیتا، کیکن اس کی حکمت کا تقاضا یہ تھا کہ جسے حتی کی جستجو ہواور اسے قبول کرنے کی جس میں رغبت ہواہے ہدایت دے ،اور جو گمراہ ہو نا جاہے اور گمرا ہی پرا صرار کرے اسے بھٹکتا چھوڑ دے . اور و نیامیں انسان جو کچھ کر تاہے اس کے بارے میں اس سے قیامت کے دن ضرور یو جهاجائے گا. اوراس سوال ہے تقصود زجرو تو پیخ ہو گانہ کہ استفساراور دریافت کرنا،اس لئے کہ اللہ تعالیٰ توسب پچھ حانتاہے،اس ہے چھ بھی محفی نہیں.

(۷۰) آیت(۹۲) میں جس بات سے منی طور پر منع کیا گیاہے، ای سے یہاں صراحت کے ساتھ منع کیا گیاہے کہ سلمانوں کے لئے بیہ جائز نہیں کہ اللہ کے نام کی قتم اس لئے کھائیں تا کہ کسی کو دھو کہ دیں اور کوئی دنیادی مقصد حاصل کریں،اس لئے کہ بیہ حق وصداقت پر ثبات قدمی کے خلاف ہے،اور جولوگ ایسا کریں گے انہیں اللہ کی طرف ہے دنیامیں ہی اس کا بُراا نجام مل جائے گا، کیونکہ ایباکر نے سے دعوت اسلامی کو بہت بڑا نقصان مہنچے گا،اور جن لوگوں کے ساتھ ایبامعاملہ ہو گاوہ مسلمانوں کی

وَلاَ تَشْتَرُوْا بِعَهْ يِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيْ لَا اللّهِ اللّهُ عَنْدَاللّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْ تُمْ تَعْلَمُوْنَ هَمَا عِنْكَاكُمْ يَنْفُكُ وَمَا عِنْكَالُمْ يَنْفُكُ وَمَا عِنْكَالُمْ يَنْفُكُ وَمَا عِنْكَاللّهِ بَاقَ وَلَجَوْزِينَ الّذِيْنَ صَبَرُّوا اَجْرَهُمْ يَأْخُسُنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هَ وَلَجَوْزِينَ الّذِيْنَ مَكُونَ وَ وَلَجَوْزِينَ الْمُواكِنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هَ وَلَجَوْزِينَ الْمُواكِنَ الْمُواكِنِينَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمِنَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَمِنَ اللّهُ وَمِنَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمِي اللّهُ وَمِنَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَمِنَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا لَهُ مَا لَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

(۱۲) قریش کے لوگ کمز ورمسلمانوں کو لا کچ دیتے تھے کہ اگر وہ اسلام کو جھوڑ دیں گے تووہ انہیں مال و متاع ہے نوازیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے ایسے مسلمانوں کو مخاطب کر کے کہا کہ اللہ کے ساتھ کئے گئے عہد و پیان اور رسول اللہ علی ہے کہا تھ کے بدلے تم لوگ دنیا کی متاع حقیر کو قبول نہ کروں اس کے بعد کہا کہ نصرت وفتح ، مال غنیمت اور رزق کثیر اور آخرت میں جنت جمیبی لاز وال نعمت اس عارض متاع سے زیادہ بہترہے جس کی قریش لالح دیتے ہیں .

آیت (۹۲) میں مزید تاکید کے طور پر فر مایا کہ تمہارے پاس دنیا کی جو بھی نعمت ہے وہ ختم ہو جائے گی ،اور اللہ کی جنت ہمیشہ باتی رہے گی . اس کے بعد کی دور کے ہی مسلمانوں کو ملحوظ رکھ کر فرمایا کہ جو لوگ آج مشرکین کی اذیتوں پر صبر کریں گے اور اسلام پر ثابت قدم رہنے کے لئے تکلیفیں جھیلیں گے ، اللہ تعالیٰ ان کے صبر واستقامت کا گئ گناا چھا بدلہ دے گا . مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا بیہ وعدہ ہراس مسلمان کے لئے ہے جو کسی بھی زمانے میں اپنے ایمان واسلام پر ثابت قدم رہے گا . اور دنیا کی حقیر فائد وں کی خاطر اپنے دین کو داؤیر نہیں لگائے گا .

(٦٢) اس آیتِ کریمہ میں ہرمسلمان (مر دوعورت) کو خوشخبری دی گئ ہے کہ ایمان لانے کے بعد جو کوئی بھی قرآن وسنت کے مطابق عمل کرے گا،اللہ تعالیٰ اسے اس دنیا میں راحت وسعادت اور وسیع رزق حلال عطاکرے گا،اور قیامت کے دن ان کے اعمال صالحہ کا کئی گنا بہتر بدلید دے گا.

(٦٣) چونکہ قرآنِ کریم اللہ کی برحق کتاب ہے،اور ''حق" کا جنوں اور انسانوں کے شیاطین میں ہے ایک دشمن اور مخالف ضرور

وَإِذَا بِكُلْنَآ آَلِةً مِّكَانَ آَيُةٍ ۗ وَاللَّهُ آعَلَوُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوَا اِتَبَآ آنَتَ مُفْتَرٍ مِلُ ٱكْثَرُهُ مُ لَايَعُلَمُونَ ﴿ وَهُلَا اللَّهُ مُلْكِ الْمُسْلِمِينَ ﴿ وَمُ الْقُدُسِ مِنْ كَتِكَ بِالْحُقِ لِيُعْتَبِّ الَّذِينَ أَمَنُوا وَهُدَّى وَبُشُرِى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿ وَمُ الْقُدُولِ الْمُسْلِمِينَ ﴿ وَهُلَا مَنُوا وَهُدًى وَبُشُرِى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

اور جب ہم کسی آیت (۱۳) کے بدلے دوسری آیت لاتے ہیں،اور اللہ جو کھے نازل کر تاہے اُسے خوب جانتا ہے،
تو کفار (رسول اللہ علیہ کے کہ اس قرآن کو جریل نے میرے رب کے پاس سے برحق نازل کیا ہے، تاکہ ہی نہیں ہیں ﴿١٠﴾ آپ کہہ دیجئے کہ اس قرآن کو جریل نے میرے رب کے پاس سے برحق نازل کیا ہے، تاکہ یہ ایمان والوں کو ثابت قدم بنائے،اور یہ مسلمانوں کے لئے ہدایت کا سرچشمہ اور ہر خیر کی خوشخری دینے والا ہے ﴿١٠٢﴾

ہوتاہے جواس کے خلاف لوگوں کے دلول میں شبہات پیدا کر تاہے ،اس لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عیلیہ کو حکم دیا کہ جب
آپ قرآن کی تلاوت کریں تو اللہ کے ذریعہ مردود شیطان کے وسوسوں سے پناہ مانگیں . شوکانی کہتے ہیں کہ جب قرآنِ کریم کی
تلاوت سے پہلے شیطان کے شرسے پناہ مانگنا ضروری ہوا، تو دو سرے نیک اعمال کرنے سے پہلے اس کے شرسے پناہ مانگنا بدر جدا ولی ضروری ہوا، آیات (۱۹۹۸-۱۰۰) میں بیان فرمایا کہ جولوگ اہل ایمان ہوتے ہیں اور اپنے رب پر بھروسہ کرتے ہیں،
اور راہ حق میں اذبیوں پر صبر کرتے ہیں، ان پر شیطان کے وسوسوں کا اثر نہیں ہوتا، وہ لوگ اس کی تمناؤں کو خاک میں ملادیتے ہیں اور اسے
اور راہ حق میں اذبیوں کو ناکام بنادیتے ہیں، اس کے وسوسوں کا اثر ان لوگوں پر ہوتا ہے جواس کی چیرو کی کرتے ہیں ، اور اسے اللہ کا شر یک بناتے ہیں اور اس کی عبادت کرتے ہیں ، اور اسے اللہ کا شر یک بناتے ہیں اور اس کی عبادت کرتے ہیں .

وكَّةُ لَ نَعْلُمُ التَّهُمُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُ لَا بَشَرُ السَالُ الذِي يُلِمُ وَنَ النَّهُ الْجَعِيُّ وَهِ اَلنَا يَفُولُونَ اِنَّمَا يُعَلِّمُ لَا يَعُولُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَلَهُ مُ عَذَاكُ النَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِى اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ ال

اورہم خوب جانے ہیں، کفار کہتے ہیں کہ محمد کو کوئی آدمی سکھا تا (۱۵) ہے، جس آدمی کے بارے ہیں ان کا گمان ہے،

اس کی زبان مجمی ہے، اور اس قرآن کی زبان واضح عربی ہے ﴿۱۰۳﴾ جو لوگ اللہ کی آیوں پر ایمان (۲۲) نہیں لاتے، اللہ انہیں ہدایت نہیں دیتا، اور ان کے لئے در دناک عذاب ہوگا ﴿۱۰۴﴾ جھوٹ تو وہ لوگ گھڑتے ہیں، جو اللہ کی آیوں پر ایمان نہیں لاتے، اور وہی لوگ جھوٹے ہیں ﴿۱۵) جو خص ایمان لانے کے بعد پھر اللہ کے ساتھ اللہ کی آیوں پر ایمان نہیں لاتے، اور وہی لوگ جھوٹے ہیں ﴿۱۵) جو خص ایمان لانے کے بعد پھر اللہ کے ساتھ کفر (۱۲) کر بیٹھے گا، سوائے اس آدمی کے جے مجبور کیا گیا ہو، در انحالیہ اس کا دل ایمان پر مطمئن ہو، نہ کہ وہ خص جس نے کفر کے لئے اپنا سینہ کھول دیا ہو، تو ایسے لوگوں پر اللہ کا غضب نازل ہوگا، اور ان کے لئے بڑا عذاب ہوگا ﴿۱۵ اور ان کے لئے بڑا عذاب ہوگا ﴿۱۵ اور ان کے لئے بڑا کا فروں کو ہدایت نہیں دیتا ہے ﴿۱۵ اور ان کے وہوں ہوں ، اور کانوں اور آئھوں پر اللہ نے مہر لگا دی کا فروں کو ہدایت نہیں دیتا ہے ﴿۱۵ اور ان کے وہوں ہوں ، اور کانوں اور آئھوں پر اللہ نے مہر لگا دی کا فروں کو ہدایت نہیں دیتا ہے ﴿۱۵ اور ان کے ہوں ہوں کو ہوں ، اور کانوں اور آئھوں پر اللہ نے مہر لگا دی ہے، اور انہی پر غفلت طاری ہے ﴿۱۵ ا

(۱۵) مشرکتین مکہ کہتے تھے کہ یہ قرآن اللہ کی طرف سے نازل کردہ نہیں ہے، بلکہ مجھ کی آدمی سے سیھ کرلوگوں کو سناتاہے،
اوردعویٰ کرتاہے کہ اس پراللہ کی طرف سے وہی نازل ہوتی ہے۔ مفسرین نے اس آدمی کے کئی نام بتائے ہیں، زیادہ مشہور سے
ہے کہ اس کانام "جمر" تھاجوروم کا نفرانی تھااوراُس نے اسلام قبول کر لیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی افتراپر دازی کی تردید کے
ہوئے فرمایا کہ جس آدمی کے بارے میں کفار کہتے ہیں کہ اس سے نبی کریم علیظتے ہیں، وہ توجی ہے اور قرآن فصیح و بلیغ
عربی زبان میں ہے۔ یہ کیسے ممکن ہے کہ ایک عجمی آدمی اعلیٰ عربی زبان میں ایس تعکمت کی با تیں کرے اور محمہ کوان کی تعلیم دے۔
(۱۲) رسول اللہ علیہ کے کہ طرف افتراپر دازی کی نسبت کی تردید کرنے کے بعد ، کہاجار ہا ہے کہ جولوگ اللہ کی آیتوں کی تصدیق نبیس کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ کی طرف افتراپر دازی کی نبیس کرتا ہے، اور آخر سے میں انہیں در دناک عذاب ملے گا۔ اور نبی کریم علیظتے کی صدافت کی بیثار سے دیے ہوئے آیت (۱۵) میں فرمایا کہ جموث دہ لوگ ہو لئے ہیں جواللہ کی آیتوں پر ایمان نہیں مرحمو میں بدر جہ اولیٰ داخل ہیں) اور اس سے بردھ کرجھوٹ کیا ہوسکتا ہے کہ دہ اللہ کی آیتوں کی تکذیب کرتے ہیں۔ رسول اللہ علیہ تو مومنوں کے سردار ہیں اور سب سے بیدھوٹ و کرایا : نہیں ، موطانام مالک کی سب سے نبیک اور ایمان و کمل کے اعتبار سے سب سے اچھو انسان ہیں، دہ کیسے جموث بول سکتے ہیں۔ موطانام مالک کی روایت ہوئی کریم علیہ تھیں۔ بو چھا گیا کہ کیا مومن جموث بولتا ہے ؟ تو آپ نے فرمایا: نہیں. بھر آپ نے یہی آیت پر ھی ۔

ڵۘڿۯۯٳۘٲۿڞٛ؋ٵڵڿۯۊۿؙۄؙٳڬؗڛۯۏڽٛ۩ؿؙڗٳڽٞۯؾڬڔڵڵڔ۬ؽؽۿٵڿۯۏٳڡ؈ٛؠڠ؈ٵڣؙؿٷٳؿؙٷڲۿۮۉٳۅڝۘ؉ۯٛٷؖ ڮۯؾڮڡٟؽۛؠۼ۫ۮۿٳڬۼؘٷٛڒڗڿؽؿۧۥۿؽۅٛۯڗٲ۫ؿٞػؙڷؙڬڣؙڛۼؙڮٳڋڷؚۼڽٛٮۜٛڠؽۣ۫ؠۿٵۅؘؾؙٷٚؽػؙڰؙڽؙڡٛڛۣ۫ۿٵۼؚڮؾٛ ٷۿؙؠٝڵٳؙۼ۠ڵؠؙۏڹ؞

یقیناً بہی لوگ آخرت میں گھاٹا پانے والے ہوں گے ﴿٩٠٩﴾ پھر جن لوگوں نے آزمائشوں(١٨)میں پڑنے کے بعد ہجرت کی راہ اختیار کی، پھر (اللہ کے لئے) جہاد کیا اور صبر سے کام لیا، توبے شک آپ کارب ان آزمائشوں کے بعد ہڑا مغفرت کرنے والا، بے حدرحم کرنے والا ہے ﴿١١١﴾ جس دن ہمخص اپنی نجات کے لئے جھڑے گا، اور ہرآدمی کواس کے اعمال کا پورا بولہ دیا جائے گا، اور ان کے ساتھ ظلم نہیں ہوگا﴿١١١﴾

(۱۷) چو تکہ اوپر کی آتیوں میں اسلام پر قابت قدم رہے والوں کی فضیلت بیان کی گئی ہے، ای لئے اب ان لوگوں کے لئے وعید شدید بتائی جارہی ہے جو اسلام قبول کرنے کے بعد کسی عارضی تکلیف و مصیبت کی وجہ سے دوبارہ کفر کی طرف لوٹ جاتے ہیں ۔ اس تھم سے ان لوگوں کو مشتیٰ کر دیا گیا ہے جوظم وستم سے تک آکر جان بچانے کے لئے کفر کا کوئی کلمہ اپنی زبان پر لے آتے ہیں، لیکن دل سے کفر کو قبول کر لیتے ہیں ، اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے ہیں فرمایا کہ ان پر اللہ کا غضب ہوگا، اور قیامت کے دن بڑے عذاب میں مبتلا کئے جائمیں گے ، اس لئے کہ انہوں نے دنیا بارے ہیں فرمایا کہ ان پر اللہ کا غضب ہوگا، اور قیامت کے دن بڑے عذاب میں مبتلا کئے جائمیں گے ، اس لئے کہ انہوں نے دنیا کی زندگی کو آخرت پر ترجیح دی ۔ اور کفر کی راہ اختیار کر لینے کی وجہ سے اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت بھی نہیں دے گا، اور انہیں غفلت میں مبتلا کر دے گا اور ان پر خیر وصلاح کے سارے در وازے بند کر دے گا ۔ اور معلوم ہے کہ دنیا میں مومن کی حیثیت تا جرکی ہے جو اپنی نیکیوں کے ذریعہ آخرت کی سعادت خرید تا ہے ، لیکن جب کی ادر انسان میں محروی کے نہوں ملے گا، ای لئے اللہ تعالیٰ نے اللہ تعالیٰ نے اللہ تعالیٰ انسان میں محروی کے نہوں ملے گا، ای لئے اللہ تعالیٰ نے اسان میں مروی کے نہوں کے نہوں گے ، تو اسے خمارے کے سوا پچھے نہیں ملے گا، ای لئے اللہ تعالیٰ نے آئیت (۱۰۹) میں فرمایا کہ آخرت میں درختیقت بھی تو خسارے کے سوا پچھے نہیں ملے گا، ای لئے اللہ تعالیٰ نے آئیت (۱۰۹) میں فرمایا کہ آخرت میں درختیقت بھی خسارہ یانے والے ہوں گے .

صدیث کی متعدد کتابول میں ابن عباس رضی الله عنہا سے مروی ہے کہ بیر آ بیت کار بن یاسر کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جب مشرکین مکہ نے انہیں عذاب دے دے کر مجبور کر دیا تھا کہ وہ نبی کر یم بیٹ کے کو برا کہیں اوران کے معبود وں کی تعریف کریں . جب انہوں نے رسول الله عنظیم سے اپناواقعہ بیان کیا، تو آپ عنظیم نے پوچھا کہ تم اپنے ول کو کیسا پاتے ہو؟ انہوں نے کہا کہ میں اپنے ایمان سے پورے طور پر مطمئن ہوں، تو آپ نے فرمایا کہ اگر دوبارہ تمہارے ساتھ ویسا بر تاؤ کریں تو تم دوبارہ و سے بی کلمات استعمال کرو . ای لئے قرطمی نے لکھا ہے کہ مفسرین اور اہل علم کا اتفاق ہے کہ جو شخص اپنی جان بچانے کے لئے کلمہ کفر زبان پر لئے آئے گا اس کو کوئی گناہ نہیں ہوگا . اور ابن کثیر نے لکھا ہے کہ جو شخص کفر کرنے پر مجبور کیا جائے گا ، اس کے کلئے ظاہری طور پر کفر کا اظہار کر نا جائز ہوگا . اور یہ بھی جائز ہے کہ انکار کردے ، جیسا کہ بال رضی اللہ عنہ نے کیا تھا کہ ہر تکلیف برداشت کرتے رہ اور احداحد کا نعرہ لگاتے رہے . بلال کہتے ہیں کہ اگر مجھے کوئی اور کلم معلوم ہو تا جو کا فروں کو زیادہ غصہ دلاتا تو میں دہ ضرور کہتا .

(۱۸) مکہ میں پکھایے کمزورمسلمان تھے جونبی کریم ہولگائے کے ساتھ جمرت نہیں کرسکے تھے اور جب جمرت کرناچاہا تو قریش نے انہیں روک دیا،اور زبان سے کلمہ کفر کہنے پرمجبور کیا، لیکن دل سے کفر کو ایک لمحہ کیلئے بھی قبول نہیں کیا.اور پکھ دنوں کے

بعد جب انہیں ہجرت کا موقع ملا تو یہ بہنچ گئے اور رسول اللہ علیقے کے ساتھ جہاد کیا اور صبر واستقامت کا ثبوت ہم پہنچایا. اللہ تعالی نے انہیں مسلمانوں کے بارے میں فرمایا کہ اللہ تعالی انہیں قیامت کے دن معاف کر دے گااور ان کے حال پر رحم کرے گا. جب ہرآ دی کو صرف اپنی فکر ہوگی، اور اس کوشش میں لگا ہوگا کہ اسے عذاب نارسے نجات مل جائے . اور دنیا میں ہرآ دمی جو بھی خیر وشر کئے ہوگا، اس کا اسے بور ابور ابد لہ دیا جائے گا، اور کسی پر ذرہ برابر بھی ظلم نہیں ہوگا.

(19) اکثر مفسرین کی رائے ہے کہ یہاں " قدیة " سے مراد مکہ ہے ۔ وہاں کے لوگ سکون کی زندگی گذارتے تھے،اور ہر چہار جانب سے اللہ کی روزی وہاں پہنچتی تھی، کین جب انہوں نے اللہ کی ناشکری کی، اور رسول اللہ علی پر ایمان لانے سے انکار کر ویا، توانلہ تعالی نے ان کی دونوں حالتیں بدل دیں، اور نبی کر یم علی نے ان کے لئے بد دعا کر دی کہ اے اللہ النہیں یوسف کے زمانے کے قط کے ماننہ قبط میں مبتلا کر دے ۔ چنانچہ مکہ میں ایسا قبط پڑا کہ ہر چیزختم ہوگی اور مر دے کا گوشت کھانے کی نوبت آئی، اور نبی کر یم علی کے مدینہ کی طرف ہجرت کر جانے کے بعد اللہ تعالی نے آہتہ آہتہ ان کے دل و دماغ پر لئنکر اسلام کا ایسار عب مسلط کر دیا کہ ان کا امن و سکون چین گیا، یہاں تک کہ مکہ فتح ہوگی، اور سب پکھ ان کے ہاتھ سے جا تا رہا، مفسرین کہتے ہیں کہ اگر " قدیعة " سے مراد مکہ بی مان لیا جائے تب بھی اس آیت کا تھم ہراس قوم کوشا مل ہے جس کو اللہ تعالی نے نہتوں سے نوازا، اور مرور زمانہ کے ساتھ نعت کے نشے میں ایسا مست ہوئے کہ اللہ تعالی کی نا فرمانی کرنے گے اور سرتی ان کی سرشت میں گئی، توانلہ نے ان پر اپنا عذاب مسلط کر دیا ۔ نہ کو دہ لوگ جانتے تھے، اس رسول نے انہیں بھلائی کا تھم دیا اور ہرائی سے بی گذاہ ہوں نے اس کی تکلہ میں ایسا میں ہو نے کہ اللہ تعالی نے فرمایا کہ مشرکسین ملہ کی ہرائی ہی درکا، توانہوں نے اس کی تکلہ یہ مول نہیں ہو، توانلہ کے عذاب نے انہیں بھلائی کا تھم دیا اور ہرائی سے درکا، توانہوں نے اس کی تکلہ یہ بی اور کہا کہ تم رسول نہیں ہو، توانلہ کے عذاب نے انہیں اپنی گرفت میں لے لیا ۔ اور وہ لوگ بورے بی ظالم تھے کہ ایسے کے ایک اس بی بین اور کو بھی را وحق کی راو حق کی درویا۔

(۷۰) جمہور مفسرین کا خیال ہے کہ یہاں خطاب سلمانوں کے لئے ہے ۔ ان سے کہا جارہا ہے کہ تم جب ایمان لے آئے ہواور کفر کوچھوڑ دیا ہے تواللہ کی راہ میں جہاد کرنے سے جو مال غنیمت ہاتھ آئے اسے کھاؤ، وہ تمہارے لئے حلال ہے اور خبائث یعنی مردہ اور خون وغیر و کھانا چھوڑ دو،اور اگر واقعی تم صرف اللہ کی عبادت کرتے ہو تواللہ کی نعمتوں کا شکر ادا کر واور اس کے حق کو پہچانو۔

اِنْهَا حَرَمَ عَلَيْكُو الْمِيْنَةَ وَ الدَّمَ وَكُمُ الْخِنْرِيْرِ وَمَا اَهِلَ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمِنِ اضْطُرَغَيْرُ بَاغَ وَ لَاعَادِ فَانَ اللهِ عَفُورٌ تُومِيَّ الْمِينَةُ فَي اللهِ الْكَوْبَ اللهِ اللهِ الْكَوْبَ اللهِ الْكَوْبُ اللهِ اللهِ الْكَوْبُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الْكَوْبُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ

بے شک اس نے تم پر مر رہ جانور اورخون اور خزیر کا گوشت حرام (ا) کر دیاہے، اور ان تمام جانوروں کو حرام کر دیاہے جو غیر اللہ کے نام سے چھوڑے یاذ نکے کئے ہوں، پس جوشص مجبور ہوجائے، درا نحالیکہ وہ باغی اور حد سے تجاوز کرنے والانہ ہو، تو بے شک اللہ بڑا مغفرت کرنے والا، نہایت رحم کرنے والا ہے ﴿۱۵ ا﴾ اور جن چیزوں سے متعلق تم اپنی زبانوں سے جھوٹ (۲۲) کہتے ہو کہ بیر حلال ہے اور بیر حرام، تو ایسانہ کہو، تا کہ اللہ کے بارے میں کذب بیانی سے کام لو، بے شک جو لوگ اللہ کے بارے میں جھوٹ بولتے ہیں، وہ کا میاب نہیں ہوتے ہیں ﴿۱۱٩﴾ انہیں بہت تھوڑا فائدہ پنچے گا، اور ان کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿۱۱٤﴾

(2) یہ آیت گذشتہ آیت کے مضمون کی بھیل کرتی ہے، تاکہ طیب اور خبیث کے در میان تمیز ہوجائے، ان محر آمات کا ذکر البقرہ، المائدہ اور الأنعام میں آ چکاہے، بار بار بیان کرنے ہے مقصود مسلمانوں کے ذہنوں میں ان کی حرمت کی شدت کو بیشانا ہے، حبیہ سور قالبقرہ میں اور بہال چار محرّبات کاذکر آیاہے، جبکہ سور قالمائدہ میں دس محرّبات کاذکر ہے، اس لئے کے بنیاد کی محرات یہی چار ہیں، باقی چھ ان کے تابع ہیں؛ مخفقہ ، مو قوذہ، متر دیہ، نطیحہ اور جس کا پچھ حصہ کی جانور نے کھا لیا ہو " میتة " کے تابع ہیں، اور جے بتوں پر ذرخ کیا گیا ہو، وہ غیر اللہ پر ذرئح کے گئے جانور کے تابع ہے، اگر کسی مخف کو بھوک کی شدت ہے موت کا خطرہ لا حق ہوجائے، تواس کے لئے بقدرضرورت ان محرّبات میں سے کھا کرا پی جان بچا لینا جائز ہے، اللہ تعالی ا سے معافر اپنی جان بچا لینا جائز ہے، اللہ تعالی ا سے معافر کردے گا۔

(27) کسی انسان کو یہ اختیار نہیں کہ دہ اپنی طرف ہے کسی چیز کو حلال اور کسی کو حرام بنالے ، ساری مخلوق اللہ تعالیٰ کی ہے ۔ اس اسے جس چیز کو چاہا حلال بنایا اور جے چاہا حرام بنایا، لیکن مشرکییں عرب کا دستور تھا کہ وہ بعض جانور وں کو اپنی طرف سے حرام قرار دیتے تھے ۔ جیسے بحیرہ سائبہ ، وصیلہ اور حامی وغیر ہ جانور ، جنہیں وہ اپنے بتوں کے نام پرچھوڑ دیتے اور ان کا گوشت کھانا حرام سمجھتے تھے ۔ انہی مشرکین کو خطاب کر کے کہا گیا ہے کہ اللہ کے بارے میں جھوٹ نہ بولا کر واور اپنی طرف سے چیزوں اور جانوروں پرحلال اور حرام کا تھم نہ لگایا کر و، یہ اللہ تعالیٰ کے خلاف افتر اپر دازی ہوگی کہ اس نے توایک چیز کو حلال بنایا اور تم اسے حرام کہتے ہو، اور جو اللہ کے بارے میں جھوٹ بولے گاوہ بھی کا میاب نہیں ہوگا ۔ اور اگر ایسے لوگ د نیا میں کھائی رہے ہیں اور ظاہری طور پر ٹھاٹھ کر رہے ہیں، تواس سے کسی کو دھو کہ نہیں ہونا چاہئے کہ وہ بڑے کا میاب ہیں ۔ یہ دنیا تو بالکل عارضی چیز اور ظاہری طور پر ٹھاٹھ کر رہے ہیں، تواس سے کسی کو دھو کہ نہیں ہونا چاہئے کہ وہ بڑے کا میاب ہیں ۔ یہ دنیا تو بالکل عارضی چیز سور قالنول کی یہ آیت پڑھی ہے فتوئی دیئے ہے ڈر تا ہوں ۔ صاحب فتح البیان نے ان کا یہ قول نقل کرنے کے بعد کہا ہے کہ انہوں نے بچ کہا ہے ، اللہ عالیہ کی کتاب یارسول اللہ عالیہ کی دیش ہر تی کورسول اللہ عالیہ کی کتاب یارسول اللہ عالیہ کی میں بھر ہی ہو دی ہیں ، وہ و تے ہیں ، ہی وہ و تے ہیں ،

وعلى الذين مادُوْا حَرَمُنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمُنْهُمْ وَلَكِنْ كَانُوَا انفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿
ثُمّ إِنَّ رَبّكَ لِلْإِنْ مِنَ عَلُوا اللّهُوْءَ بِعَهَا لَهَ تُمُوّ بَابُوا مِنْ بَعُدِ ذَلِكَ وَ اَصَلَّحُوَّا إِنَّ رَبّكَ مِنْ بَعُدِ مَا لَعَقُورُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

اور جولوگ وین بیہودیت پر تھے، اُن پڑم نے وہ چیزیں حرام (۲۳) کر دی تھیں جوہم آپ کے لئے بیان کر چکے ہیں، اور ہم نے ان پرظلم نہیں کیا تھا، لیکن وہ اپنے آپ پرظلم کرتے تھے ﴿۱۱۸﴾ پھر جن لوگوں نے لاعلمی (۲۳) کی وجہ سے گناہ کاار تکاب کیا، پھر اس کے بعد تو بہ کرلی اور اپنی حالت کی اصلاح کرلی، تو بے شک آپ کارب اس تو بہ کے بعد ان کے لئے بڑا معاف کرنے والا، نہایت رحم کرنے والا ہے ﴿۱۱۹﴾ بے شک ابراہیم راہبر اور اللہ کے بعد ان کے لئے بڑا معاف کرنے والا، نہایت رحم کرنے والا ہے ﴿۱۱۹﴾ بے شک ابراہیم راہبر اور اللہ کے فرمانبر وار تھے، سب سے کٹ کر اللہ کے ہوگئے تھے، اور مشرکوں میں سے نہ تھے ﴿۱۲۱﴾ وہ اللہ کی نعمتوں کا شکر اواکر نے والے تھے، اللہ نے انہیں چن شاور راہ راہور است پر ڈال دیا تھا ﴿۱۲۱﴾ ہم نے انہیں دنیا میں اچھائی دی تھا ﴿۱۲۱﴾ پھر ہم نے آپ پر وتی نازل کی کہ آپ ملت ابراہیم کی پیروی تیجے جو سب سے کٹ کر اللہ کے ہوگئے تھے، اور وہ مشرکوں میں سے نہ تھے ﴿۱۲۳﴾

(۷۳) شریعت اسلامیہ میں محرّبات کافر کر کئے جانے کے بعد ، یہود کی شریعت میں محرّبات کافر کر کیا جارہا ہے ، اور مقصود یہ بتانا ہے کہ مشرکین عرب نے جن جانوروں کواپنی طرف سے حرام بنار کھا ہے ، ان کی حرمت آسانی دین میں ثابت نہیں ہے ۔ یہ مشران کی افترا پر دازی ہے ۔ نیزیہ بتانا بھی مقصود ہے کہ اللہ تعالی نے یہود پر جن سابقہ طلل چیزوں کو حرام کر دیا تھا جیسا کہ مورۃ الا نعام آیت (۱۲۹) اور سورۃ النساء آیت (۱۲۹) میں آیا ہے ، تو یہ کر کے ان کے گنا ہوں کی دجہ سے ہوئی تھی ، اللہ نے ان پرظلم نہیں کیا تھا ۔ ہے جو نہی کر کیم میں ہوئی تھی ، اللہ نے ان پر جم کر ہے میں گفر می ہیں ، ان سب کا عام موضوع شرک کی تر دید اور ان کا فرول کی زجرہ تو نیخ رہا تھا ۔ ہے جو نہی کر یہ میں ہونے والی ہے ، اللہ تعالی کی نبوت اور دوبارہ زندہ کئے جانے کا انکار کرتے ہے ، اس لئے اب جبکہ یہ سورت ختم ہونے والی ہے ، اللہ تعالی کی حیا نے بن اور دوجی ور سالت ادر بعث بعد الموت کا انکار کرتے رہے ہیں وہ اگر اپنے گنا ہوں ہے تو بہ کریں ، اللہ تعالی کی وحدانیت ، رسول اللہ عیا تھی کی رسالت ادر بعث بعد الموت کا انکار کرتے رہے ہیں وہ اگر اپنی نیت اور اپنے اعمال واحوال کی اصلاح کی سے ایک بہت بردی خوشخری تھی ۔ کیا ہوں کو معاف کردے گا قر آئی کریم کی زبان میں کھا ہو کہ کے باتے ہو ایک بہت بردی خوشخری تھی .

(۷۵) مشرکمین مکہ کہتے تھے کہ وہ اپنے جداعلیٰ ابرائیم علیہ السلام کے دین پر ہیں جنہوں نے اللہ کا گھر بنایا تھا، جج کے اعمال بیان کئے تھے اور خانۂ کعبہ او راس کے ارد گرد کے علاقے کو حرم قرار دیا تھا. یبود ونصار کی بھی دعو کی کرتے تھے کہ وہ لوگ بھی ملت ابراہیمی کے پیروکار ہیں . اور سب نے دین اسلام کو قبول کرنے سے انکار کر دیا تھا، جو فی الحقیقت وہی دین ہے جے ابراہیم

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبُتُ عَلَى الَّذِيْنَ اغْتَلَقُواْ فِيهِ ﴿ وَ إِنَّ رَبُكَ لَيُخَلَّمُ بَيْنَهُمُ يَوْمُ الْقَيْمَةِ فِيمُا كَانُواْفِيْهِ يَغْتَلِفُوْنَ ۗ أَدُّعُ إِلَى سَمِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُؤْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمُ بِالْبِقُ هِي اَحْسَنُ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمِنْ ضَلَّ عَنْ سَيِيْلِهِ وَهُوَا عَلَمُ بِالْمُهْتَابِيْنَ ۞

بے شک ہفتہ (۲۷) کے دن کی تعظیم ان لوگوں پر واجب تھی جنہوں نے اس کے بارے میں اختلاف کیا تھا، اور بے شک ہفتہ (۲۷) کے دن اُن کے درمیان ان با توں میں فیصلہ کردے گا جن میں وہ اختلاف کرتے ہے شک آپ کارب قیامت کے دن اُن کے درمیان ان با توں میں فیصلہ کردے گا جن میں وہ اختلاف کرتے سے ہوں اُن کے ساتھ بحث سے ہوں کی راہ کی طرف حکمت (۲۷) اور اچھی نصیحت کے ذریعہ بلایخ، اور ان کے ساتھ بحث و نقاش میں سب سے عمدہ اسلوب اختیار کیجئے بے شک آپ کارب اُن لوگوں کوخوب جانتا ہے جو اُس کی راہ سے برگشتہ ہوگئے ہیں، اور وہ ہدایت پانے والوں کو بھی خوب جانتا ہے ہو۔

علیہ السلام لے کر آئے تھے، ای لئے اللہ تعالی نے یہ السام کی روحانی اور دینی زندگی کو بیان کرکے مشرکین اور یہو و فصار کی کو آئینہ دکھایاہے، تا کہ ان میں سے ہر جماعت اپنا چہرہ دکھے کر پہچانے کہ کیا وہ واقعی دین اہر انہی پر قائم ہے ۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ اہرا ہیم ایک سال خویوں کے مالک اور لائق اقتداامام تھے . اور وہ اپنے رب کے بڑے ہی فرما نبر دار تھے ، اور اللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک نہیں بناتے تھے ، اور اللہ کی نعتوں کے شکر گذار تھے ، یعنی اس کی رضا کے کاموں میں ان نعتوں کا استعال کرتے تھے ، اور اللہ تعالی نے انہیں اپنی رسالت اور اپنی دوسی کے لئے چن لیا تھا، اس لئے کہ جب انہوں نے ہر چیز سے زیادہ اللہ تعالی سے عمت کی توان کے دل میں اس کی عمیت ہو سے کر گنا اور کی دوسرے کی عمیت کے لئے اس میں جگہ ہم چیز سے زیادہ اللہ تعالی سے عمیت کی توان کے دل میں اس کی عمیت ہوں ہو سے گئی اور دنیا میں انہیں کہا مہوں کی اور ذیا میں انہیں انہیں انہیں انہیں ہو گئی ہو گئی جو داللہ تعالی نے آپ علی کو تھم دیا کہ ابر اہیم کی طرت کی پیروک کریں اور یہو و اللہ کی خاطر تمام مشرکین سے الگ ہو گئی تھے معلوم ہوا کہ ابر اہیم کی طرف اپنی نسبت کرنے کے حقد ارمشرکین اور جنہوں نے واللہ کی خاطر تمام مشرکین سے الگ ہو گئی تھے معلوم ہوا کہ ابر اہیم کی طرف اپنی نسبت کرنے کے حقد ارمشرکین اور جنہوں نے واللہ کی خاطر تمام مشرکین سے الگ ہو گئی تھے معلوم ہوا کہ ابر اہیم کی طرف اپنی نسبت کرنے کے حقد ارمشرکین اور جنہوں نے خاص کر دیا۔ اپنی عباد سے اور انہیا تھیں انہیں کہیں انہیں بلکہ موصد مسلمان ہیں ، جنہوں نے تمام باطل معبود وں کو محکو اگر صرف ایک انٹد کی بندگی کو اپنالیا ، اور جنہوں نے تمام عاص کر دیا۔

وَإِنْ عَاقَبُتُمُ فَعَاقِبُوْا مِثْلِ مَا عُوقِبُتُمُ رِبِهُ وَلَبِنْ صَبَرْتُمُ لِهُوَخَيْرٌ لِلصّدِرِينَ

اور (مسلمانو!)اگرتم سزاد و (۲۸) تواتناہی دوجتنی سزاتہ ہیں دی گئی تھی،اوراگرتم صبر کروگے، تو (جان لو کہ)ایسا کرناصبر کرنے والوں کے لئے بہت اچھی بات ہے ﴿۲۶﴾

نے دونوں کے لئے ان کے پیند کئے ہوئے دن کی تعظیم کولازم کردیا اور اس امت کے لئے اس نے اپنے فضل و کرم سے جعد کا دن پیند کیا، جو ان کے لئے ہر طرح بابرکت دن ثابت ہوا، آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ قیامت کے دن انہیں دین میں اختلاف کرنے، زمین میں فساد پھیلانے اور راہ حق سے برگشتہ ہونے کا بد لہضر وردے گا.

(24) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے بی کریم تھا کے وہم دیاہے کہ وہ تلوق کواس کے دین کی طرف حکمت اور دانائی کے ساتھ بلائیں ابن جریر کہتے ہیں کہ "حکمت " ہے مراد قرآن وسنت ہے ۔ یعنی دعوت کا طریقہ ان بی دونوں کی روشی میں متعین کریں . صاحب فتح البیان کہتے ہیں کہ "حکمت " ہے مراد ایسی صحیح اور صریح بات ہے جو حق کو واضح کر دے اور ہرشک و شبہ کا ازالہ کر دے . اور " موعظہ " سے مراد ایسی اچھی گفتگو ہے جے سننے والا پسند کرے اور اس سے فائدہ اٹھائے لیکن اگر دا گی اللہ کا واسط بھی سخت اور جھڑ الو مخالف سے پڑجائے تو اس کے سامنے حق کو بیان کرنے کے لئے مناظر انہ اسلوب اختیار کرے ، ﴿وَ جَادِ لَهُمْ بِاللّٰتِي هِمِي أَخْدَسُنُ ﴾ میں اس طرف اشارہ ہے یعنی نرمی کے ساتھ ایسی مدلل بات کرے کہ اس کا شر دب جائے ، اور حق کو قبول کرنے کے لئے آمادہ ہو جائے . اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ اگرکوئی شخص حق کی دعوت کو قبول مہیں کر تا تو آپ پریشان نہ ہوں ، اس لئے کہ ہدایت دیٹا آپ کا کام نہیں ہے . اللہ زیادہ جانتا ہدا دو گا ، اور وہ قیامت کے دن ہر ایک کواس کی ہدایت یا گر ابی کے مطابق بدلہ دے گا . آپ کو دعوت کا کون بدایت کو قبول کرے گا ، اور وہ قیامت کے دن ہر ایک کواس کی ہدایت یا گر ابی کے مطابق بدلہ دے گا . آپ کو دعوت کا حکم صرف اس لئے دیا گیا ہے تا کہ جمت پوری ہو جائے اور کا فروں کے لئے کوئی عذر باتی نہ رہ باتی ہیں کہ تا تو آپ تا کہ جبت پوری ہو جائے اور کافروں کے لئے کوئی عذر باتی نہ رہ باتی دیں گوری ہو جائے اور کافروں کے لئے کوئی عذر باتی نہ رہ باتی نہ ہو جائے اور کی ایک کوئی عذر باتی نہ رہ باتی نہ رہ باتی اس کے دیا گیا ہے تا کہ جبت پوری ہو جائے اور کافروں کے لئے کوئی عذر باتی نہ رہ باتی نہ ہو جائے اور کی کوئی عذر باتی نہ در ہے .

(۵۸) داعیانِ اسلام کو تھم دیا گیا ہے کہ اگر ان کا واسطہ غیر سلموں سے پڑے تو پہلے انہیں حق قبول کرنے کی وعوت دیں، اور اگرانکار کریں اور جزیہ بھی نہ دیں توان سے قبال کریں ۔ اگر دشمنوں سے بدلہ لینے کی نوبت آئے توزیادتی نہ کریں ۔ ابن جریر کہتے جی کہ یہ اگر کوئی مظلوم ظالم کو پالے اور اس سے بدلہ لینے پر قادر ہوجائے ، توبدلہ لینے جس کہ یہ یہ کہ جس زیادتی موئی ہے دہ صبر کرے اور عفو دور گذر سے کام لے ۔ جمہور کی رائے میں زیادتی ہوئی ہے کہ جس پر زیادتی ہوئی ہے دہ صبر کرے اور عفو دور گذر سے کام لے ۔ جمہور کی رائے ہے کہ یہ آیت محکم ہے ، اس لئے کہ اس میں انتقام نہ لینے کی تھیجت کی گئی ہے اور صبر کرنے والوں کی تعریف کی گئی ہے ۔

اوربعض لوگوں کی رائے ہے کہ یہ آیت ان آیات کے ذریعہ منسوخ ہوگئ ہے جن میں کافروں سے قال کرنے کا تھم
دیا گیا ہے . شوکانی کہتے ہیں اس قول کی کوئی دلیل نہیں ہے . اس آیت کے شان نزول میں محدثین نے ابی بن کعب سے روایت
کی ہے کہ جنگ احد میں چونسٹھ انسار کا اور چھ مہا جرین کام آگئے ، ان میں حزہ بھی تھے . کافروں نے ان مقتول صحابہ کا مُطلہ کیا،
یعنی ان کی شکل وصورت بگاڑوی تھی . انسار نے کہا کہ جس دن ہمیں موقع ملے گا، ان کے ساتھ ایساہی کریں گے . جب مکہ فتح
ہوا تو یہ آیت نازل ہوئی، چنانچہ آپ نے کہا کہ ہم مبر کریں گے اور انتقام نہیں لیس گے . صحابہ سے کہا کہ تم لوگ سوائے چار
آدمی کے کی اور سے تعریض نہ کرو . (ترندی، ذوا کدمنداحمد اور حاکم . محدث البانی نے اس کی تھیجے کی ہے) .

وَاصْدِرُو مَاصَبُرُكَ اِللَّهِ مِاللَّهِ وَلَا تَعُزَنُ عَلَيْهِمُ وَلَا تَكُ فَيْ ضَيْقٍ مِّأَيْمَكُرُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ تُحُسِنُونَ ﴿

اور (اے میرے نی!) آپ صبرے کام لیجے، اور صرف اللہ کی توفق ہے ہی آپ صبر کریں گے، اور (کا فرول کے ایمان نہ لانے ہے) آپ ملول خاطر (^{۵۹)} نہ ہوں ، اور جو سازشیں وہ کررہے ہیں اُن سے آپ تنگ ول نہ ہوں (۱۲۷) ہوں (۱۲۷) ہوں (۱۲۷) ہوں اور جو بھلائی اور نیک کام کرنے والے ہوتے ہیں، اور جو بھلائی اور نیک کام کرنے والے ہوتے ہیں (۱۲۸)

(29) نجی کریم علی کودعوتِ اسلامیہ کی راہ میں جو تکلیفیں پہنچی تھیں، اللہ نے انہیں ان پر صبر کرنے کی تھیجت کی ہے، اور کہا ہے کہ اگر مشرکتین مکہ اسلام قبول نہیں کرتے ہیں تو آپ غم نہ کھائیں اور ان کی ساز شوں کو سوچ سوچ کر تنگ دل نہ ہوں. اللہ آپ کے لئے کافی اور آپ کا حامی وناصر ہے، کیونکہ وہ ہمیشہ اپنے اُن بندوں کا معین ومددگار ہوتا ہے جو خیر کی راہ پر گامز ن ہوتے ہیں، ان کی حفاظت کرتا ہے اور انہیں ان کے دشنوں پر غلبہ دیتا ہے مفسر ابوالسعود کہتے ہیں کہ اس تھم میں نبی کریم علی ہوتے ہیں، ان کی حفاظت کرتا ہے اور انہیں ان کے دفت کہا گیا کہ آپ کوئی وصیت سیجے، تو انہوں نے کہا کہ وصیت بدر جہ اولی داخل ہیں. ہر م بن حیان سے ان کی جان کئی کے وقت کہا گیا کہ آپ کوئی وصیت سیجے، تو انہوں نے کہا کہ وصیت مال کی ہوتی ہے، اور میرے پاس مال نہیں ہے . البتہ میں تمہیں سورۃ النحل کی آخری آیتوں کو یادر کھنے کی تھیجت کرتا ہوں . وباللہ التوفیق .

النافيات (١٤) سُورَة بِنَاسِرَاءِ لِلْ مِكْتِبَةُ ٥٠٠) الْرَعَامَا الْمُ لِنُ واللهِ الرَّحْمِن الرَّحِ فِي

سُنِطَنَ الَّذِي آسُلَى بِعَبْدِهِ لَيُكُومِنَ الْمُنْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْاَفْصَا الَّذِي الْرَكَاحَوْلَ لِنُرِيهُ مِنْ الْتِنَاالِكَ هُوَالسَّعِينُمُ الْبُصِيْرُ ٥

(سور هٔ بنیاسرائیل مکی ہے،اس میں ایک سو گیار ہ آیتیں اور بارہ رکوع ہیں)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

(تمام عیوب و نقائص ہے) پاک^(۱)ہے وہ جواپنے بندے (محمہ) کورات کے وقت مسجد حرام ہے اس مسجد اقصلٰ تک کے گیا جس کے گرد ہم نے برکتیں رکھی ہیں، تاکہ ہم اُنہیں اپنی نشانیاں دکھامیں، بے شک وہ خوب سننے والا،خوب ريكھنے والاہے ﴿ ا﴾

تفسيرسوره بنياسرائيل

نَّام : اسكانام (بني امرائيل) اسكن آيت (٣) ﴿ وَقَصْمَيْنَنَا إِلَى بَنِي إِسْدُا طِيلَ فِي الْمُحتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْن وَلَتَعْلُنَّ عَلُواً كَبِيراً * ﴾ تا فوذ ہے. اے سور ہُ"امراء" اور سور ہُ" سجان" بھی کہتے ہیں.

زمانہ کزول: ابن عباس رضی الله عنها کے خیال میں پوری سورت کی ہے . ابن الزبیر کا بھی یہی قول ہے، کیکن انہوں نے تین آ يُول ﴿ إِنَّ رَبُّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ (الإمراء : ٦٠) اور ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسِنْتَفِزُّونِكَ ﴾ (الإمراء : ٢٧) اور ﴿ وَقُلُ رَبِّ أَد خلِنِي مُدخَلَ صِدِقَ ﴿ الإسراء : ٨٠) كورنى بتايا ہے . مقاتل نے آيت (١٠٤) ﴿ أُوتُوا الْعِلْمُمِن قَبْلِهِ ﴾ كوبھي مدنى كها ہے اس کی پہلی آیت بتاتی ہے کہ بیسورت واقعہ معراج کے بعد نازل ہوئی تھی . اور سیح احادیث کی روسے بیات ثابت ہے کہ '' معراج'' نبی کریم ﷺ کی جمرتِ مدینہ ہے صرف ایک سال پہلے واقع ہوا تھا گویا یہ سورت کمی دور کے آخر میں نازل ہو ئی تھی،اسی لئے اس میں جہاں عام مکی سور تول کی طرح مشرکین کوایمان باللہ اور رسالت و آخرت پر ایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے . وہیں یہود کو بھی مخاطب بنا کرانہیں رسول اللہ ﷺ پر ایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے ، جن ہے عنقریب مدنی زند گی میں سابقہ بڑنے والا تھا، اور اسلام کی دعوت کو مشرکین عرب کے دائرہ ہے نکال کریہود ونصاریٰ کے سامنے پیش کیا جانا تھا. اور چو تکہ اسلام انسانوں کواکیکمل ضابط کھیات دینے کے لئے آیا تھا،اس لئے اس سورت میں جو مدنی زندگی شروع ہونے سے پچھ ہی دنوں پہلے تازل ہو کی تھی ، عام اخلاقی ، تمدنی اور اجھا می زندگی کے احکام بھی بیان کئے گئے ہیں ، اور واعیان اسلام کو صبر واستنقامت اور نماز قائم کرنے کا حکم دیا گیاہے ،ادراس طرف اشارہ کیا گیاہے کہ حالات عنقریب بدلنے والے ہیں ، کفر کازور تُونِے گااور اسلام بلند وبالا ہوگا.

(۱) عربی زبان میں "سبحان "سبتح پسبتح کا مصدرے، جس کا معنی پاکی بیان کرناہے . قرآن کریم میں بے لفظ کثرت کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی برا کی اور تمام عیوب ہے اس کی پاکی بیان کرنے کے لئے استعال کیا گیاہے ، یہال یہ لفظ اللہ تعالیٰ کی عظمت اوراس کی کبریائی بیان کرنے کے لئے آیا ہے کہ اس کی ذات ایس چڑوں پر قادر ہے جس پر کوئی دوسرا قادر نہیں ہے . اوراس کا مطلم اسراء اور معراج کا واقعہ ہے ، کہ وہ اپنے بندے کو رات کے صرف ایک پہر میں مجد حرام ہے مجد افعنی لے گیا ، جو سافت عام حالات میں ایک مسافر چالیس را توں میں طرح کرتا ہے ۔ اس آیت کر یمہ میں جمہور مفسرین کے نزدیک "عبد" سے مراد رسول اللہ عظیم مقام بیان کیا جارہا ہے ضروراس نام سے آپ کو یاد کیا جاتا . آیت بتاتی ہے کہ معراج کی رات کی کریم عظیم کہ آگر آپ علیہ اس نام سے آپ کو یاد کیا جاتا . آیت بتاتی ہے کہ معراج کی رات نی کریم علیہ کو مجد حرام ہے لے جایا گیا ۔ ایک معراج کی رات نی کریم علیہ کو مجد حرام ہے لے جایا گیا ۔ لیکن مفسرین کی تھے ہیں کہ آپ کو اُم ہائی رضی اللہ عنہا کے گھرسے لے جایا گیا تھا، اس لئے کہ بعض احادیث میں صراحت آئی ہے کہ اُس رات رسول اللہ علیہ کو اُن بی کے گھرسے لے جایا گیا تھا، اس لئے کہ بعض احادیث میں صراحت آئی ہے کہ اُس رات رسول اللہ علیہ کو اُم ہائی کے گھرسے اُن کے گھرسے خانہ کو جایا گیا تھا، اور نماز فجر سے کیا ہورائی کو جان کیا ، اور اسے ایمان و محمد افعالی نے مجد اقعالی کے محمد اقعالی کی صفت ﴿ اللہ یہ بیاں بڑے بیاں کی گئی ہے ۔ یعنی دور دراز کی وہ مجد جس کے اور گرداللہ تعالی نے دین ودنیا کی ہے شار برکتیں رکھی ہیں، جہال بڑے بڑے اولوالعزم انبیاء مبعوث ہوتے ، جو مہر دیا کہ ویاں کی گئی ہے ۔ یعنی دور دراز کی وہ ہم مجد جس کے اور گرداللہ تعالی نے دین ودنیا کی ہے شار برکتیں رکھی ہیں، جہال بڑے برک اولوالعزم انبیاء مبعوث ہوتے ، جو ہمر دیا کی چیزیں بیدا ہوتی ہیں۔

اوراس (اسراء ومعراج) کامقصد آیت میں بیربیان کیا گیا ہے کہ اللہ تعالی نے اپنے بندے کواپی عظیم آیات اور نشانیوں کا مشاہدہ کرانا چاہا، جیسے آپ ﷺ کا رات کے صرف ایک پہر میں چالیس راتوں کی مسافت طے کرنا، بیت المقدس کا مشاہدہ، انبیائے کرام کا آپ کے سامنے آناور ان کی امامت کرانی، اور ان انبیائے کرام کے بلند وبالا مقامات کا مشاہدہ . اور پھر آسانوں کے در واز وں کا کھولا چانا، اور جنت و جہنم وغیرہ کا مشاہدہ کرنا .

اکشرمنسرین کی رائے ہے کہ معراج کا واقعہ ہجرت ہے ایک سال قبل واقع ہوا تھا. زہری اور ابن سعد وغیرہ کا ہمی یمی خیال ہے . امام نووی کے نزدیک یبی صحیح ہے . امام ابن حزم نے تو مبالغہ سے کام لیا ہے اور اس پر اجماع نقل کیا ہے ، اور کہا ہے کہ معراج ماہ رجب کا اپنے نبوی میں واقع ہوا تھا. حافظ عبد المغنی مقد سی نے ستائیس رجب کی تاریخ کو ترجیح دی ہے اور کہا ہے کہ لوگوں کا اس پر عمل ہے .

اکثر و بیشتر علائے سلف و خلف کی رائے ہے کہ نبی کریم میں جسم وروح دونوں کے ساتھ بیت المقد ساور پھر آسان پر تشریف لے گئے تھے۔ ابن عباس، جابر، انس، حذیفہ، عمر، ابو ہریوہ، مالک بن صعصعہ، ابو جہہ البدری، ابن مسعود بنحی بن جبیر، قادہ، سعید بن المسیب، ابن شہاب، ابن زید، حسن، مسروق، عبابد، عکر مداور ابن جرت کا یکی قول ہے . طبری، احمد بن صنبل اور اکثر متا خرین فقہاء و محدثین اور تنکلمین و مفسرین کا بھی یکی قول ہے . دوسر اقول سے ہے کہ معراج صرف روحانی واقع ہوا تھا . اور انہوں نے اس سورت کی آیت (۲۰) ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّواْ يَا الْبَي أَدَيْنَا لَهُ ﴾ سے استدلال کیا ہے ، کہ قرآن نے صراحت کردی ہے کہ وہ ایک خواب تھا . اور ابن اسحاق نے عائشہ اور معاویہ رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ علی کا خوو فرمایا ہے: " بیننا آنا ناقم "کہ "جب بیر واقعہ پیش آیا تو میں سویا ہوا تھا" . اور تیسرا قول سے بحکہ بیت المقدس تک کا سفرجسم کے ساتھ طے کیا اور دہاں سے آسان کی طرف آپ نے تومیں سویا ہوا تھا" . اور تیسرا قول سے بحکہ بیت المقدس تک کا سفرجسم کے ساتھ طے کیا اور دہاں سے آسان کی طرف آپ نے

ڡؙٳؾؽؘٵؙڡؙۏڛؽٳڵڮڶڹۘۅؘڿڡڵۮؙۮۿڰ؆ڸڹؽٙٳۺٳۧ؞ؽڵٳڰڰۼۮؙۏٳڡڹۮۏڹٛٷؽؽڰؖ؋ۮ۫ڗۣؾػڡڹٛڂؠڵؽٵڡۼ ٮؙۊڿٳڰڬڰٲڹۼڹڰٳۺڴؙۏڒؖٳ۞

اور ہم نے موسی کو کتاب^(۲) (تورات) دی،اوراُسے بنی اسر ائیل کے لئے ہدایت کاذر بعیہ بنایا، (اوراُن سے کہا) تم سب میرے سواکسی کو اپنا کارساز نہ بناؤ ﴿۲﴾ تم لوگ ان کی اولاد سے ہوجنہیں ہم نے نوح کے ساتھ کشتی میں سوار کیا تھا،وہ بے شک ایک شکر گذار بندے تھے ﴿۲﴾

روحانی سفر کیا. اس لئے کہ آیت میں اسراء کی تحدید مجدافضیٰ تک کردی گئی ہے.

قاضی عیاض نے اپنی کتاب "الشفاء" میں لکھا ہے کہ تن اور صحح ان شاء اللہ یہی ہے کہ معراج کا واقعہ آپ ہو ہے جہ موروح دونوں کے ساتھ پیش آیا تھا۔ آیت کریہ، سمح احادیث، اور غور و فکر سے بہی بات ثابت ہوتی ہے۔ اور ظاہری معنی حجوز کر تاویل کی راہ اس وقت اختیار کی جاتی ہے جب ظاہری معنی مراد لیناناممکن ہو۔ اور جسم کے ساتھ حالت بیداری میں معراج کا وقوع پذیر ہونااللہ کی قدرت سے بعید بات نہیں ہے۔ اگر روحانی سنر ہو تا تواللہ تعالی "بعید ہ" کے بجائے "بدوح عبد ہ" کہتا اور اگرخواب کا سنر ہو تا تواللہ تعالی "بعید ہ" کے بجائے "بدوح عبد ہ" کہتا اور اگرخواب کا سنر ہو تا تواللہ تعالی اسلام ہوتا تواللہ ہوتی تھا اور عبد بات کھتے اور خرال کا انکار کرتے ، حدیث معراج میں ہے کہ آپ نے انہیاء کو بہت المقد س میں نماز پڑھائی، جریل علیہ السلام ہراق لے کر آسان کی طرف چڑھے، آپ کو مرحبا کہا، آپ کی است کو نہا کہ جبریل نے کہا ۔ موٹ کہا ۔ آپ کی ساتھ اس بارے میں مشورے کئے ۔ بعض روایات میں آیے ۔ آپ است پر نماز فرض کی گئی اور آپ نے موٹ کا اور جبریل نے میر اہا تھ بگڑا اور جمھے لے کر آسان کی طرف چڑھے ، بھی چڑھے رہے، بہاں تک کہ میں اس جگہ اس میں تھا ہو تا تو اس بارے میں مشورے کئے ۔ بعض روایات میں آیا ہے، آپ بھی کر آپ سدر قائستی تک بہتی ، جنت میں واغل ہو کہ اس میں نہیں ۔ پڑتی گیا جہال سے میں قلم ہو کی آواز میں رہا تھا گئی ہوا ہو تا تو " اسدی یہ کو الفظ استعال نہ ہو تا، اس لئے کہ قاض عیاض آ کے کہا قاشا میں ہو اور وہال قاض عیاض آ کے کہا قاشا میں ہو تا، اس لئے کہ قاض عیاض آ کے کہا قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قاض عیاض آ کے کہا قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قاض عیاض آ کے کہا قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قاض عیاض آ کے کہا قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قواب کے لئے یہ قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قواب کے لئے یہ قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قواب کے لئے یہ قاظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قاط ہو تا تو " اسدی سے کا لفظ استعال نہیں ہو تا، اس لئے کہ قاط ہو تا تو " اس کے لئے یہ قط است خواب میں ہو اور وہال کے لئے یہ قط کو اس کی دوران کے دوران کی میں کہ تا کہ کہا تھا تھا کہ کی دوران کے دوران کے لئے یہ قط کے کہا تا کہ کی دوران کے کہا کہ کو تا کی کو کر دوران کے کہا تا کہ کی دوران کے کہا کی کے کہا تا کہ کی دوران کے کہا تا کہ کی دوران کے کہا کہ کو کر دور

(۲) نبی کریم ﷺ اور معراج کے ذکر کے بعد ، موئ کلیم اللہ اور ان کی کتاب تورات کا ذکر کرنا مناسب ہوا . اس لئے کہ بسااو قات قرآنِ کریم ﷺ اور معراج کے ذکر کے بعد ، موئ علیہ السلام اور قرآن و تورات کا ذکر ایک ساتھ آیا ہے . رازی کہتے ہیں کہ بہلی آیت میں چونکہ نبی کریم ﷺ اور معراج کاذکر آیا ہے ،اس لئے مناسب رہاکہ موئ علیہ السلام کاذکر آتا اور بتایا جا تاکہ اللہ تعالی نے آپ سے پہلے انہیں تورات جیسی آسانی کتاب دی تھی . دونوں ہی کتابوں میں اللہ تعالی نے اپنے بندے کو یہی تھم دیا تھا کہ وہ اس کے علاوہ کسی کو اپناد وست اور معبود نہ بنائیں .

آیت (۳) میں اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو نوح کی ذرّیت کے لفظ سے تعبیر کر کے انہیں یہ احساس دلانا چاہاہے کہ اس نے تمہارے جداعلیٰ کو سمندر میں ڈو بنے سے بچالیا تھا، اس احسان کا نقاضا ہے کہتم لوگ اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ بناؤ . آیت کے آخر میں نوح علیہ السلام کوشکر گذار بندہ بتا یا گیاہے اس لئے کہ انہوں نے اللہ کی نعمتوں کی قدر کی اور اس کا شکر گذار وَقَضَيْنَا اللَّهِ بَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّ عَلَمُ اللَّهُ اللَّلْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

بندہ بن کر دنیامیں رہے ۔ اور اس میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ ان کے شکر ہی کی وجہ سے اللہ نے انہیں غرق ہونے سے بچالیا تھا۔ اس لئے ان کی ذرّیت کوانہی کے نقش قدم پر چلنا چاہئے ۔

(٣) الله تعالى نے تورات میں بنی اسر ائیل کے بارے میں بیے خبر دی تھی کہ وہ لوگ گناہوں کاار تکاب کر کے زمین میں فساد پھیا عمی گے، اللہ کے قوانین کی نافر مانی کریں گے اور لوگوں بظلم کریں گے . چنانچہ انہوں نے ایسابی کیااور زمین کوظلم و فساد سے بھر دیا، تواللہ تعالی نے ان پر ایسے لوگوں کو مسلط کر دیا جو بہت ہی زیادہ طاقتور اور ظلم وجور والے تھے . انہوں نے ان کے گھر دل میں کھس کر خوب قتل و غار تگری کی اور انہیں غلام بنالیا. جب انہوں نے اپنے گناہوں سے تو ب کی، تواللہ تعالی نے انہیں و و بارہ اولاداور مال ودولت سے نواز ااور ان کی ذریب میں خوب برکت دی، یہاں تک کہ ان کی بہت بڑی تعداد ہوگئی .

آیت (2) میں اوپر کہی گئی بات کی علت بیان کی گئی ہے کہ اللہ تعالی نے ایسااس لئے کیا تاکہ بنی اسرائیل کو معلوم ہو جائے کہ اگر وہ توبہ کریں گے اواس کا چھا نتیجہ انہی کو ملے گا،اوراگرایۓ گناہوں پراصرار کریں گے تواس کا اچھا تھے تھے تواللہ نے انہیں نعمتوں سے نوازا،اور کریں گے تواس کا بُرا انجام انہی کو ملے گا. جیسا کہ اب تک ہواہے کہ جب وہ اچھے تھے تواللہ نے انہیں نعمتوں سے نوازا،اور جب تمرید اور سرکشی کی زندگی اختیار کرلی تواللہ نے اپنے طاقتور بندوں کوان پرمسلط کر دیااورا پی نعمتیں چھین لیس. اور جب دوبارہ خراب ہوگئے تواللہ نے ان پر دوبارہ ان کے دشمنوں کو مسلط کر دیا، جنہوں نے ان پر خوب ظلم کیااور انہیں قیدوبند کی زندگی سے

گذارا،مسجدافضی کومنهدم کیااور هرچیز کو تباه و برباد کردیا.

آیت (۸) میں اشارہ کیا گیاہے کہ ان کے ساتھ جو کھے ہوا،ان کے برے اعمال کا متیجہ تھا،اوراس لئے ہوا تاکہ وہ دبارہ اللہ کی طرف رجوع کریں ،اپنے گناہوں سے تائب ہوں اور تورات کے مطابق اپنی زندگی گذاریں .اس لئے کہ اب توانہیں ، معلوم ہو گیا کہ اللہ تعالٰی کاعذاب گناہوں کی دجہ ہے آتا ہے ،اور نجات تو یہ کے ذریعہ مکتی ہے . تاریخ بتاتی ہے کہ بنی اسر ائیل اپنی توبہ پر قائم نہیں رہے اور سہ بارہ تمر و اور سرکثی کی زندگی اختیار کی توانلد تعالیٰ نے سہ بارہ ان پر ان کے وشمنوں کو مسلط کر دیا . قرآنِ کریم کے اس اجمال کو سجھنے کے لئے تھوڑی تفصیل کی ضرورت ہے ، جو مندر جہ ذیل ہے : کہتے ہیں کہ عیسلی علیہ السلام سے تقریباً نو سوسال پہلے ، سلیمان علیہ السلام کی موت کے بعد ان کے لڑکے نے زمام حکومت سنجال جس نے ا بنی قوم کے لئے بتوں کی عبادت کو جائز قرار دے دیا. چنانچہ مصر کے بادشاہ نے بیت المقدس پر حملہ کر کے ہیکل سلیمانی یعنی مبجد اقصلی کے خزانے لوٹ لئے . اور حالت بایں جار سید کہ ملک کے دو گلڑے ہوگئے . ایک کا نام مملکت یہوذ ایڑاجو یہوذااور بنیامین کیاولاد مرشتمل تھی،اور دوسرے کا نام مملکت اسر ائیل پڑاجو بعقوب علیہ السلام کے دوسر بے دس بیٹوں کیاولا دیے بی تھی .مملکت اسرائیل کا پہلا بادشاہ پر بعام ہناجس نے سونے کے دو بچھڑے بناکراینی رعایا کوان کی عبادت کاحکم دیا، تا کہ انہیں بیت المقدس نہ جانا پڑے،اس لئے کہ اے ڈر تھا کہ وہاں جا کر کہیں مملکت یہوذا کے باد شاہ سلیمان کے بیٹے کی تائید نہ کرنے کگیں .ان لوگوں نے ڈھائی سوسال تک حکومت کی .اس بیچ میں ان کے بعض باد شاہوں نے بت برستی کوختم کر نے کی کو شش کی کیکن پھر پہلی حالت عود کر آئی تھی ۔

جب ان کے گناہ بہت زیادہ بڑھ گئے تواللہ تعالیٰ نے ان پر اشور کے بادشاہ کو مسلط کردیا، جس کے ہاتھوں مملکت اسر ائیل کا خاتمہ ہوگیا اس کے بعد مملکت یہوذا بیس سال سے پھھ زیادہ دنوں تک باقی رہی . بالآخر ان کا بادشاہ ایک براہی خبیث اور مشرک آدمی بناجس کے گناہوں کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ان پر بابل کے باد شاہ بخت نصر کو مسلط کر دیا . جس نے ان میں سے بہتوں کو غلام بنالیا. بیران کی کہلی ذلت درسوائی تھی جس کی طرف قرآن نے اشارہ کیاہے .

اس کے بعد اس کا بیٹا باد شاہ بناجواینے باپ ہی کے مانند تھا، چنانچہ آٹھ سال کے بعد دوبارہ بخت نصر نے کھران پر چژهائی کی اور خوب لوٹ مار کیااور بہتول کوغلام بنالیا . بیران کی دوسر می ذلت ور سوائی تھی .

ان کا آخری باد شاہ تمام انگلے باد شاہوں ہے بُر اتھا، اس لئے اللہ تعالیٰ نے سہ بارہ شاہِ بابل کوان کے خلاف فوج کشی پر ا بھار ا،اس نے بیت المقد س کا محاصرہ کیا،اس باد شاہ کو پابند سلاسل کیا،شہر اور ہیکل سلیمانی کو جلا کر خاکسترکر دیا،اور پچھ مسکینوں کے علاوہ تمام قوم یہوذا کو غلام بنالیا،اورانہیں جانوروں کی طرح ہانک کر بابل لے گیا،اورمملکت یہوذا کا خاتمہ ہوگیا. یہ ان کی تيسر ي ذلت ورسوا كي تقي.

ستر سال کے بعد جب غلامی ہے آزاد کئے گئے تو دوبارہ آ کرفلسطین میں آباد ہوئے، لیکن اس کے بعد ہمیشہ کسی نہ کسی کے زیرِ اثر بی رہے . فارس دیو نان اور روم کے باد شاہول نے انہیں بھی بھی چین سے نہ رہنے دیا، یہاں تک کہ عمر بن خطاب رضی اللّٰدعنہ نے بیت المقدس کو فقح کیااور صدخرہ سے قبلہ کی جانبہ سجد تقمیر کی، جسے دوبارہ ولید بن عبد الملک نے بنوا کی، جو اب تک ہاتی ہے. إِنَّ هٰذَا الْقُرُّانَ يَهُنِ يُ لِلَّتِي هِى اَقُومُ وَيُبَيِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الطَّلِخِوَانَ لَهُمْ آجُرًا كَمِيْرًا أَنْ أَنْ الْمَانَ يَعْمَلُوْنَ الطَّلِخِوَ الْمُعْمَوِّدَا الْمُعْمَوِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْخِرُو اَعْتَدُنَا لَهُمُ عَذَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِيْنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُعَالَ الْمُعَالِمُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُ

بِشُک یہ قرآن (۳) اُس راہ کی طرف رہنمائی کرتا ہے جو سب سے سیدھی ہے (یعنی اسلام کی طرف)اور ال مومنوں کو خوشخبری دیتا ہے جو عمل صالح کرتے ہیں کہ یقینا ان کے لئے برا اجر ہے ﴿٩﴾ اور بے شک جو لوگ آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ،ان کے لئے ہم نے در دناک عذاب تیار کر رکھا ہے ﴿١﴾ اور آدمی (۵) بھی اپنے لئے برائی اور بدبختی کی دعالی طرح کرنے لگتا ہے جس طرح بھلائی کی دعاکر تا ہے ،انسان بہت ہی عجلت پندواقع ہوا ہے ﴿١﴾ اور ہم نے رات اور دن کو دو نشانیاں (۲) بنائی ہیں ، پس ہم رات کی نشانی کو منادیتے ہیں (یعنی بور بنادیتے ہیں) اور دن کی نشانی کو روشن بنادیتے ہیں ، تاکہ تم اپنے رب کی پیدا کر دہ روزی حاصل کر و،اور تاکہ تم سالوں کی تعداد اور دوسرے حیا بات معلوم کر و، اور ہم نے (قرآن میں) ہر چیز تفصیل کے ساتھ بیان کر دی ہے ﴿۱۱﴾

(۳) اس آیت کریمہ میں قرآن کریم کی وہ خوبی بیان کی گئی ہے جس کے سب وہ تمام دیگر آسانی کتابوں پر فائق ہو گیا۔
کلمہ " اُقدم " کے بعد عبارت محذوف ہے، جس کا معنی ہے کہ یہ قرآن سب سے بہتر حالت، یاسب سے بہتر ملت یاسب سے عمد ہرائے کی طرف رہنمائی کر تاہے، اور وہ راود بین اسلام کی راہ ہے جس کی اتباع میں انسانوں کے لئے دنیاو آخرت کی ہر
بھلائی ہے۔ اور یہ قرآن ان لوگوں کو جنت کی خوشخبری دیتا ہے جو اپنے ایمان میں مخلص ہوتے ہیں، عمل صالح کرتے ہیں، اور گئاہوں سے پر ہیز کرتے ہیں، اور جو لوگ بعث بعد الهوت اور آخرت میں جزاو سز اپر ایمان نہیں رکھتے، انہیں اس بات کی خبر
دیتا ہے کہ اللہ نے ان کے لئے آگ کاعذاب تیار کر رکھا ہے۔

(۵) مفسر ابوالسعود کھتے ہیں کہ قرآن جوہادی ہے،اس کا حال بیان کرنے کے بعد،اب انسان جو مہتدی ہے،اس کا حال بیان کیا جارہا ہے،اور ان دونوں کے در میان جو تباین پایا جاتا ہے،اسے اجاگر کیا جارہا ہے ۔اور انسان سے سر اد جنس انسان ہے جس کے بعض افراد کا حال یہاں بیان کیا گیا ہے، یا بعض او قات میں اس کی جو حالت ہوتی ہے اسے یہاں بیان کیا گیا ہے .

پہلی صورت میں آیت کا معنی یہ ہوگا کہ قرآن انسان کواس بھلائی کی طرف بلا تاہے جس سے بڑھ کرکوئی بھلائی نہیں، اور اس شر (بعنی عذاب الیم) سے ڈرا تاہے جس کے بعد کوئی شرنہیں . ادر کا فرجوانسان ہو تاہے ،اپنے لئے برائی چاہتاہے، یا تو اپنی زبان کے ذریعہ یا اپنے اعمال کے ذریعہ .

اور دوسری صورت میں معنی بیہ ہو گاکہ قرآن توانسان کو بھلائی کی طرف بلاتا ہے ، لیکن وہ خود بعض او قات جب غصہ میں ہوتا ہے تواپنے لئے اور اپنے اہل وعیال کے لئے بدوعائیں کرتا ہے ،اور دونوں ہی حالتوں میں انسان بڑاہی جلد باز ہوتا ہے ، صبر سے کام نہیں لیتااور حالات بدل جانے کا انتظار نہیں کرتا .

وَكُلَّ إِنْسَانِ ٱلْزَمْنَا لُهُ طَهِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴿ وَمُغْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيلِمَةَ كِتَابًا يَكُفُ مُنشُورًا ﴿ إِقُرَا كِتَبَكَ • كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمُرَعَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴿ مَنِ اهْتَالَى فَانْتَهَا يَهْتَكِنَى لِنَفْسِهُ ۚ وَمَنْ ضَالَ فَانْمَا يَضِكُ عَلَيْهَا وَال تَزِرُ وَالِرَةُ وِزْمُ أُخُرِي وَمَا لَكَامُعَدِ بِينَ حَتَى نَبُعُثُ رَسُولًا ٥

اور ہم نے ہر آدمی کا نامہ اعمال (²⁾اس کی گردن میں اٹکا دیاہے ، اور قیامت کے دن ہم اس کے اعمال کی ایک کتاب نکالیں گے جے وہ اپنے سامنے تھلی ہوئی پائے گاہ ۱۳) (اس سے کہا جائے گا کہ)ا پنانامہُ اعمال پڑھو، آج تم خود بحیثیت محاسب اپنے لئے کافی ہوگے ﴿۱٣﴾ جو کوئی راہِ راست (۸) کو اپنا تا ہے تو وہ اپنے فائدے کے لئے ایسا کرتا ہے ،اور جو کوئی مم گشتہ کراہ ہوجاتا ہے ، تو اُس کا وبال اُسی کے سر ہوتا ہے ، کوئی شخص بھی دوسرے کے گناہوں کا بوجھ نہیں ڈھو تاہے ،اور ہم جب تک اپنارسول نہیں جھیج دیتے ہیں (سمی قوم کو)عذاب⁽⁹⁾ نہیں

(٢) چونكداوپرقرآن كريم كى خوبول كا ذكرآيا ب،اى مناسبت سے يہال بعض ان نشانيوں كاذكركيا جار ہاہے جنہيں الله تعالى نے بوری تفصیل کے ساتھ قرآن میں بیان کر دیاہے ،اور لوگوں کو فکر و نظر کی دعوت دی ہے تا کہ اُس کی وحدانیت پر ایمان لے آئیںاوررسولانٹہ ﷺ کی نبوت کی تصدیق کرتے ہوئےاسلام میں داخل ہو جائیں .

رات اور دن کی ہیئت، ان کا ایک دوسرے کے چیھیے آتا جانا، اور چھوٹا بڑا ہونا، دوالیی نشانیاں ہیں جواس بات پر ولالت كرتى ہيں كه ان كا ايك خالق ہے جو بڑى حكمتول والا ہے .

اس طرح الله تعالیٰ نے رات کے لئے جاند کو بنایا ہے، جس کی روشنی دھیمی ہوتی ہے،اور دن کے لئے سورج کو بنایا ہے جس کی روشن تیز ہوتی ہے ، تاکہ آ دمی معاش کی تلاش میں بآسانی حرکت کر سکے ۔ اور ان دونوں کا بڑا فائدہ پیجی ہے کہ انہی کے آنے جانے، گھٹنے بڑھنے ،اورمسلسل حرکت کے ذریعہ دناور رات کے گھنٹوں ،او قات ، ہفتوں ،مہینوں اور سالوں کا حساب معلوم کیاجا تاہے . اگر اللہ نے انہیں پیدا نہ کیا ہو تا توبیہ حسا بات معلوم نہیں ہوتے اور لوگوں کے معاملات تھپ پڑ جاتے .

الله تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی عظمت ذہنوں میں سزید بٹھانے کے لئے فرمایا کہ ہم نے قرآن میں ہروہ بات بیان کردی ہے جس کی انسان کو دین وونیا کی سدھار کے لئے ضرورت پڑسکتی ہے . جبیباکہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ النحل آیت (۸۹) میں فرمایا ے: ﴿وَنَذُلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبنِيَا فَالِكُلُ شَنَيْءٍ ﴾ كد " بم نے آپ پر قرآن نازل كياہے جس ميں بر چيزكي تفصيل

(۷) جب الله تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں ہر چیز بیان کر دی ہے، تو کسی کے پاس راہِ صلالت اختیار کرنے کے لئے کوئی عذر باقی نہ رہا. ای لئے اس آیت میں اللہ نے فرمایا کہ ہر آدمی اپنی سرضی اور اختیار سے جو بھی اچھے یا برے اعمال کر تاہے ،اس سے وہ چھٹکارانہیں پاسکتاہے،اس کاعمل اس کے ساتھ ایساہی لگا ہو تاہے جیسے کسی کی گردن کا طوق،اس ہے کسی حال میں بھی الگ نہیں ہو تاہے . اور اس عمل کے مطابق سعادت و نیک بختی یا شقاوت وبد بختی بھی اس کے ساتھ لگی ہوتی ہے . اس ہے وہ چھٹکارا نہیں یاسکتاہے .اگر بد بخت ہو گا توجہنم ،اور نیک بخت ہو گا تو جنت اس کا ٹھکانا ہوگا . اور قیامت کے دن ہرآ دمی اپنانامہ اعمال اینے آ گے

وَإِذَا الرَّذِنَا آنَ ثُهُلِكَ قَرْيَةً أَمَرُنَا مُتُرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا هَيَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَكَ مَرَنِهَا تَدْمِيْرًا @

اور جب ہم کسی بستی کو ہلاک (۱۰) کرنا چاہتے ہیں، تواس کے عیش پرستوں کو اجازت دے دیتے ہیں، پھر وہ اس میں فسق کا بازار گرم کرتے ہیں، تواس پر عذاب ثابت ہو جاتا ہے ، پھر ہم اُسے بیسر تباہ و ہر باد کر دیتے ہیں ﴿١١﴾

تھیلا ہوا یائے گا،اور اس سے کہا جائے گا کہ اپنا نامہ اعمال پڑھو جس میں تمہارے چھوٹے بڑے تمام اعمال درج ہیں،اور آج تم خود بى اينا عمال كاحساب لگاؤ كے اور گواہ بنو كے كه تم نے ان كا ارتكاب كيا تھا.

- (٨) اوپر جو کچھ بیان کیا گیاہے،اس سے ہرآ دمی کویہ بات معلوم ہوجاتی ہے کہ جو مخص آج راہ ہدایت کواختیار کرے گا،الله، اس کے رسول، یوم آخرت اور جنت و جہنم پرایمان لائے گا، عمل صالح کرے گا، اور شرک ومعاصی سے اجتناب کرے گا، تواس کا فائدہ اس کو پہنچے گا، عذاب سے نجات پائے گا اور جنت کا متحق ہے گا . اور جو هخص گمر اہ ہوگا، قرآنِ کریم اور نبی کریم ﷺ کو جھٹلائے گا،اور شرک ومعاصی کاار تکاب کرے گا، تواس کا نقصان اس کو پنچے گا،اور جہنم اس کا محمکانا ہوگا. اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کے دن کوئی مخفس کسی دوسرے آ دمی کے گناہوں کاذمہ دار نہیں ہوگا.
- (9) آیت کے اس حصہ میں اللہ تعالیٰ نے انسانوں کے لئے اپنا فضل وکرم اور ان کے ساتھ اپناعدل وانصاف بیان فرمایا ہے کہ وہ کبھی بھی کئی قوم کواپنارسول ہینجنے سے پہلے عذاب نہیں دیتا. جب اپنارسول بھیج کر حق وباطل کوان کے لئے آشکارا کر دیتا ہے،اور پھر بھی ایمان نہیں لاتے، توان پر اپناعذاب نازل کر ویتاہے. جیسا کہ الله تعالیٰ نے سور ہ طرآیت (۱۳۴) میں فرمایاہے: ﴿ وَكُوآ أَنَّا أَهْلَكُنَا هُمْ بِعَدَا بِمِنِّ قَبْلِهِ لَقَالُوا رُبِّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتُبِعَ آيَا تِكَمِن قَبْلِهِ أَقَالُوا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتُبِعَ آيَا تِكَمِن قَبْلِ أَن نُذِلَّ وَمَخْذَى ﴿ ﴾ كد "أكر بم اس سے بہلے بى انبيس عذاب سے بلاك كرديت تويقيناً يه كهدا تصف كدا ، مارے برورد كار! تونے ہمارے پاس رسول کیوں نہ بھیجا، کہ ہم تیری آیتوں کی تابعداری کرتے اس سے پہلے کہ ہم ذکیل وخوار ہوتے". اس کے علاوہ بھی قرآنِ کریم میں بہت می آیات ہیں جو اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ الله تعالیٰ جب تک اپنارسول بھیج کر ججت تمام نہیں كرويتا، نه دنيامين كسي قوم كو ہلاك كرتا ہے اور نه ہى آخرت ميں كى كوعذاب دے گا.
- (1) جس عذاب کااو پر ذکر آیا ہے، اس کا سبب بیان کیا جارہا ہے، اور اس طرف اشارہ ہے کہ اس سے مرادد نیاوی عذاب ہے. آیت کامعنی یہ ہے کہ جب ہم کسی قوم کو عذاب کے ذریعہ ہلاک کرنا چاہتے ہیں تواس کے عیش پرستوں اور ناز وقعم میں ڈوب ہوئے لوگوں کو اپنے رسول کی زبانی طاعت وبندگی کا تھم دیتے ہیں ،لیکن وہ لوگ ہمارے تھم کی مخالفت کرتے ہیں اور سرکشی ادر تمرو ان کا شیوہ بن جاتا ہے ، توان پر عذاب کا نزول واجب ہوجاتا ہے ، پھر ہم انہیں بکسر تباہ و برباد کر دیتے ہیں ، جیسا کہ ہت المقدس والوں کے ساتھ ہوا کہ جب بہود نے اللہ کے دین کوپس پشت ڈال دیا، توان کے دشمنوں کوان پر مسلط کر دیا .

آیت کا ایک معنی پی بھی بیان کیا گیاہے کہ جب ہم کسی قوم کو عذاب کے ذریعہ ہلاک کرناچاہتے ہیں تواس میں فاسقول اور فاجروں کی تعداد بڑھادیے ہیں جوکٹرت کے ساتھ فتق وفجور کاار تکاب کرنے لگتے ہیں مفسرین لکھتے ہیں کہ اگر چہ اللہ کا تھم تمام لوگوں کو شامل ہو تاہے ،لیکن یہاں عیش کو شوں کا ہی ذکر اس لئے آیا ہے کہ و نیامیں شرو فساد پھیلانے والے درحقیقت یمی لوگ ہوتے ہیں، پھر دوسر بےلوگ ان کی پیروی کرنے لگتے ہیں.

وَكَوْ اَهْلَكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوْمِ ﴿ وَكَفَى بِرَيِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيْرًا ۞ مَنْ كَانَ يُرِيْنُ الْعَاجِلَةَ عَتَلْنَالُهُ فِيهَا مَانَشَا أُو لِمِنْ تُوْرِيْكُ تُمْ جَعَلْنَالُهُ جَهَنَّمَ عَصْلَهَا مَنْ مُوْمًا مَّلُ حُوْرًا ۞ وَ الْعَالَ اللهُ عَلَيْهُ مَنْ مَنْ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الْعَرْدُ وَ اللهِ وَاللهِ اللهُ الْعَرْدُ وَ اللهِ اللهُ الْعَرَانُ وَ اللهِ اللهُ الْعَرَانُ وَ اللهِ اللهُ اللهُ وَاللهُ الْعَرَانُ وَ اللهِ اللهُ اللهُ

اور ہم نے نوح کے بعد بہت می قوموں کو ہلاک (۱۱) کر دیا،اور آپ کا رب اپنے بندوں کے گنا ہوں سے خوب واقف ہے اور انہیں اچھی طرح دیکھ رہا ہے ﴿۱۵ ہُجو کو ئی دنیا چاہتا (۱۲) ہے، تو ہم ان میں سے جس کو جتنا چاہتے ہیں اس دنیا میں سے دے دیے ہیں، چس میں وہ ذکیل ورسوا ہوکر داخل ہو جائے گا﴿۱۸ ﴾ اور جو کو ئی آخرت چاہتا ہے،اور اس کے لئے اس چیسی کوشش کر تا ہے،در انحالیکہ وہ مومن ہوتا ہے،توان کی کوششوں کا نہیں بچرا ابدلہ چکایا جائے گا﴿۱۹ ﴾ (اے میرے نی!) آپ کے رب کی بخششوں (۱۱) سے ہم ہر ایک کو دیتے ہیں، انہیں بھی اور اُنہیں بھی اور آپ کے رب کی بخشش رکی ہوئی نہیں ہے ﴿۱۲ ﴾ آپ دیکھئے کہ کس طرح ہم نے ان میں سے بعض کو بعض پر فوقیت دے رکھی ہے،اور یقینا آخرت کے در جسب سے بڑے اور اس کی فوقیت سب سے اونچی ہوگی ﴿۱۲ ﴾ اللہ کے ساتھ کسی دو سرے معبود کو شریک نہ بناسے،ورنہ آپ رسوا اور اس کی فوقیت سب سے اونچی ہوگی ﴿۱۲ ﴾ اللہ کے ساتھ کسی دو سرے معبود کو شریک نہ بناسے،ورنہ آپ رسوا اور بے یار ومد دگار ہوکر رہ جائے گا﴿۱۲ ﴾

(۱۱) گذشتہ قوموں کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا یہی طریقہ رہاہے کہ جب انہوں نے کفروسرکشی کی راہ اختیار کی تواللہ نے انہیں ہلاک کر دیا . مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں کفارِ مکہ کے لئے ایک قتم کی دھم کی ہے کہ اگر وہ بھی اپنے کفر پر جے رہے تو کوئی بعید نہیں کہ اللہ کا عذاب ان پر نازل ہو جائے .

اس کے بعد اللہ تعالی نے نبی کریم سی اللہ کو خطاب کر کے فرمایا کہ آپ کا رب اپنے بندوں کے گناہوں سے خوب واقف ہے،اس لئے انہیں ڈر کر رہنا چاہئے کہ کہیں ان کا گناہ ان کی ہلا کت کا سبب نہ بن جائے،اس لئے کہ قو موں کی ہلا کت کی بات آنے کے بعد گناہوں کا ذکر اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ کسی قوم کو اس کے گناہوں کی وجہ سے بی ہلاک کیا جا تا ہے.

(۱۲) آیت (۱۳) میں آچکا ہے کہ ہرآ دمی کا عمل، چاہے اچھا ہو یا بُرا،اس کا لاز مہ بن جا تا ہے،اس سے وہ کسی حال میں چھٹکارا حاصل نہیں کرسکتا ہے،اور اس کے مطابق قیامت کے دن کی نیک بختی یا بربختی اس کا مقدر بن جاتی ہے. اس آیت کر بہہ میں تقریباً اس مصدون کو بیان کیا گیا ہے کہ جس آدمی کی زندگی کا مقصد دنیا طلبی ہوتی ہے وہ گویا اپنے لئے شومی قسمت کو دعوت دیتا ہے،اور جس کا مقصد حیات و ترت کی تیاری ہوتی ہے وہ اس کیا گیا ہے.

آیت کا معنی بیہ ہے کہ جو مختص دنیا کے عارضی فائدے کی طلب میں لگار ہتاہے ،اس کی کوشش کامنتہائے مقصود دنیا کی کامیابی ہوتی ہے اور نہ ہی سزا کامیابی ہوتی ہے ، آخرت پراس کاالیمان نہیں ہوتا،اس لئے مرنے کے بعد اسے اللہ سے نہ تواب کی امید ہوتی ہے اور نہ ہی سزا کاڈر ،ایسے لوگوں میں سے کسی کے لئے تواللہ تعالیٰ اپنی مشیت کے مطابق دنیاوی منافع کے در وازے کھول ویتاہے ، اور کسی پران

وقطى رئيك الاتعباد واللا إيناه وبالوال ين إخسانا ملتاينبكن عندلا الكبر أحدهما أؤ كالهما فلا تَقُلُ لَهُمَا أَوْ وَلِا تَنْهُرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كُرِيْمًا ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رِّتِ ارْحَنْهُمُا لَكَارَكِيْنِيْ صَغِيرًا هُ

اور آپ کے رب نے یہ فیصلہ (۱۳) کر دیاہے کہ لوگو! تم اس کے سواکسی کی عبادت نہ کرو،اور مال باپ کے ساتھ اچھا ہر تاؤ کرو،اگر ان میں ہے ایک یادونوں تمہاری زندگی میں بڑھاپے کو پہنچ جائیں توانہیں اُف نہ کہو،اور انہیں ڈانٹونہیں،اوران کے ساتھ نرمی اوراد ب واحترام کے ساتھ بات کروہ (۲۳)ور جذبہ رحمت کے ساتھ ،ال کے سامنے تواضع اور انکساری اختیار کرو ، اور دعا کرو کہ اے میرے رب!جس طرح ان دونول نے بجین میں میری پرورش و پرداخت کی تھی توان پررمم فرمادے ﴿۲۳﴾

در وازوں کو تنگ کر دیتا ہے ، یا یہ کہ اللہ تعالی انہیں کسی فوری عذاب کے ذریعہ ہلاک کر دیتا ہے ، اور آخرت میں ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا،اور اللہ کے ناشکرے بندے ہونے کی وجہ سے اس کی نگاہ میں بُرے اور اس کی رحمت سے دور ہول گے .اور جو لوگ ا بیان لانے کے بعد طلب آخرت کے لئے کو شال ہول گے ،اور ان کی زندگی کا منجائے مقصود اللہ کی رضا حاصل کرنی ہوگی ، قیامت کے دن انہیں ان کے نیک اعمال کا بہترین بدلد دیاجائے گا.

(۱۳۷) جہال تک دنیاوی زندگی کا تعلق ہے، تواللہ تعالیٰ کی رحمت ومہر پانی اس کے تمام ہی بندوں کو شامل ہے، چاہے وہ مومن ہوں پاکا فر ۔ وہ دونوں قتم کے لوگوں کو زندگی کے آخری لمحہ تک روزی پہنچا تاہے ۔ البتہ موت کے بعد دونوں کے احوال مختلف ہو جائیں گے، جس کامقصد حیات صرف دنیا طلبی ہوگی،اہےجہنم کی طرف ہائک کرلے جایا جائے گا،اور جو آخرت کا طلبگار ہوگا ا ہے جنت میں جگہ ملے گی ۔ دنیا میں کسی کا فر کا کفر اور کسی نا فرمان کی نا فرمانی اللہ کی روزی سے محرومی کا سبب نہیں بنتی ہے ۔

آیت (۲۱) میں نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے تمام بنی نوع انسان سے کہاجار ہاہے کہ اللہ تعالیٰ دنیا کی نعمتوں کی تقسیم میں اپنی محمت کی بنیاد پر ایک کو دوسرے پر فوقیت دیتاہے کسی کو زیادہ دیتاہے اور کسی کو کم ، کوئی قوی ہو تاہے اور کوئی کمز ور ، کوئی صحت مند ہو تا ہے اور کوئی بہار کیکن آخرت میں در جات کی کمی بیشی اور ایک کا دوسرے پر فوقیت پانا، زیادہ واضح ہوگا، خاص طور پرمومن و کا فرکے در میان به تفریق زیادہ کھل کر سامنے آ جائے گی ، کہمومن اللہ کے نفنل و کرم سے جنت میں داخل کردیا جائے گااور کا فر کو جہنم میں دھکیل دیا جائے گا.

آیت (۲۲) میں آخرت کی کامیابی اور جنت میں اعلیٰ مقام حاصل کرنے کا بنیادی عمل یہ بتایا گیا کہ آدمی شرک سے دوری اختیار کرے اور ایمان باللہ کے تقاضوں کو پور اکرے ،اس لئے کہ جو مخص عبادت میں اللہ کے ساتھ غیر ول کو شریک کر تاہے ، وہ اس کا بدترین بندہ ہو تاہے ،اور وہ اے انہی جھوٹے معبودول کے سپر دکر دیتاہے ،اور اس کی نصرت و تائید ہے اپناہا تھ کھینج ليتاب سورة آل عمران آيت (١٦٠) من ب: ﴿ وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصِنُ كُمْ مِنْ بَعْدِه ﴾ كه "أكروه تهين چھوڑ دے تواس کے بعد کون ہے جو تمہاری مدد کرے".

(۱۴) شرک سے ممانعت کے بعد، یہاں اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے صراحت کے ساتھ توحید کا حکم دیا،اوراس

رَكِكُمْ أَعْلَمُ عِمَا فِي نَفُوْسِكُمْ إِنْ يَكُونُوْ اصْلِحِيْنَ وَإِنَّهُ كَانَ لِلْ وَالْهِينَ عَفُورًا ٥

(لوگو!) تمہارار بتمہارے دلوں کی باتول (۱۵) کوسب سے زیادہ جانتا ہے ،اگرتم نیک ہو گے تووہ اپنی طرف لوٹ کر آنے والوں کو بردامعاف کرنے والا ہے ﴿۲۵﴾

کے بعد ہی والدین کے ساتھ اچھا معاملہ کرنے کا تھم دے کر انسان کے دل وو ماغ میں ہے بات بھانی چاہی کہ توحید باری تعالی اور اس کے حقوق کی ادائیگ کے بعد ، و نیا میں والدین کے حقوق سے بڑھ کر کوئی حق نہیں . اور اس کی وجہ غالبًا ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ انسان کا خالق و موجہ ہے ، اس لئے اس کی عبادت ضروری ہوئی ، اور رحم مادر میں باپ کا نطفہ قرار پانے کے بعد ، مال اس کا بوجھ نواہ تک بخر ار تکیفیں برداشت کر کے ڈھوتی رہتی ہے اور جب اللہ کی قدرت سے مال کے بیٹ سے بچہ بیدا ہو تا ہے تو وہ بالکل عائز و کمز ور ہو تا ہے اس میں حرکت کرنے کی بھی صلاحیت نہیں ہوتی . اس وقت سے مال اور باپ ، اللہ کے بعد اس کا سہار ابنے بیں ، اس کی حفاظت کی خاطر دن کا جین اور رات کا سکون کھودیتے ہیں اور برجتن کر کے اس کی و کیے بھال کرتے ہیں ، اس اپنی حفاظت کی خاطر دن کا جین اور رات کا سکون کھودیتے ہیں اور برجتن کر کے اس کی و کیے بعد انہی دونوں کی شفقت بی بیٹ اس کی حفاظت کی خود و بقائے کے لئے اللہ کی قدرت ور بوبیت کے بعد انہی دونوں کی شفقت و عبت کام کرتی ہے . اللہ تعالیٰ نے انسانو کو والدین کے وجود و بقائے کے لئے اللہ کی قدرت ور بوبیت کے بعد انہی دونوں کی شفقت وہ بیت کے بعد انہی دونوں بیان میں میں ہو بیت کے بو والدین کی تعظیم و تحر کے اور ان کے ساتھ عایت میت و اگرام کا معاملہ کرے ، اور ان کی ضدمت کرتے تابی بوزھ سے کہ انسان کو اپنے والدین کی تعفقت و محبت ڈالے ، ان کی ضدمت کرتے قبی راحت محبوس کرے اور ان کی ساب کے کہ آئے وہ دونوں اس محت کرے ، آواز او نجی نہ کرے ، ان کی ضدمت کو دنیا و آخرت کی سعادت و نیک بختی کا سبب کے کہ آئے وہ دونوں اس محت کرے ، آواز او نجی نہ کرے ، ان کی ضدمت کو دنیا و آخرت کی سعادت و نیک بختی کا سبب سے کہ ان کے کہ آئے وہ دونوں اس محت کی بر دے محتاج ہوگئے ہیں جو پیدائش کے بعد سے ان کی مدد کا محتاج تین فرد تھا ، سیس کے کہ آئے دور دونوں اس محت کی مدد کے محتاج ہوگئے ہیں جو پیدائش کے بعد سے ان کی مدد کا محتاج تین فرد تھا ،

تفال نے ﴿وَاحْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلَ ﴾ کے تحت لکھا ہے کہ جس طرح چڑیا غایت تفاظت کے پیش نظرا پنے چوز دل کواپنے پرے ڈھانک لیتی ہے اور جب پروازے فارغ ہو کر زمین پراتر ناچا ہتی ہے تواپنے پرسیٹ لیتی ہے ای طرح لڑکا جب جوان ہو جائے اور والدین بوڑھے ہو جا کی تو ہر دم ان کی حفاظت کر تارہے اور اُن کے سامنے نہایت عاجزی اور اُکا جب جوان ہو جائے اور والدین بوڑھے ہو جا کی تو اُضع اور انکساری کی طرف ایک بلیخ اشارہ ہے ۔ سعید بن جیر نے اس کی تفسیر سے بیان کی ہے کہ اے انسان! تواپنے والدین کے لئے اس طرح تواضع اور انکساری کا اظہار کر جس طرح غلام اپنے سخت مزاج اور بخت گیر آ قاکے سامنے کر تاہے۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے گویا یہ کہنا چاہاہے کہ والدین کے لئے اپنی عار ضی شفقت و محبت پر اکتفانہ کر و، بلکہ جب تک زندہ رہو، روزانہ کم از کم پانچوں نمازوں میں ان کے حق میں دعا کر و کہ اللہ ان پر دائمی رحمت کرے، ان کی مغفرت فرمادے اور انہیں جنت الفر دوس میں جگہ دے جس طرح انہوں نے غایت شفقت و محبت کے ساتھ تمہاری پر ورش کی تھی جب تم چھوٹے تھے اور حرکت نہیں کر سکتے تھے .

(۱۵) ولول کے بھیداوراحوال کوانٹد تعالیٰ سے زیادہ کو ن جانتا ہے؟ جوفحض والدین کے لئے نیک جذبات رکھتاہے، الله أسے خوب

وَاتِ ذَا الْقُرْ لِي حَقَّدُو الْمِسْكِيْنَ وَابْنَ التَّبِيلُ وَلاَتُبَرِّدُتَّ فِي اِنَ الْمُبَرِّرِيْنَ كَانْفَا لِخُوانَ الشَّيْطِيْنِ وَ وَالْمَاتُونِيِّ وَالْمَاتُونِيِّ وَالْمَاتُونِيِّ وَالْمَاتُونِيِّ وَالْمَاتُونِيِّ وَالْمَاتُونَةُ وَلَا لَهُ مُو الْمَنْفَاءُ اللَّهُ وَالْمَاتُونَةُ وَلَا لَهُ مُو اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا لَهُ مُو اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ وَلَا لَهُ مُو اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ وَلَا لَهُ مُولِي اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلِيْنَا لَهُ اللَّهُ وَلِمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ لِلْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ لِلْمُ الللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلِمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّه

مَّيْدُورُا ﴿ وَكُنْ الْحَدُولُ اللّهُ وَالْمَا اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّ

جانتاہے اور اگر کوئی شخص ان کے لئے نفرت کا جذبہ رکھتاہے ،اور انہیں ہو جھ سمجھتاہے تواسے بھی اللہ خوب جانتاہے . اور دونوں فتم کے آدی کے ساتھ اس کی نیت کے مطابق اللہ معاملہ کرے گا . آیت میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ اچھی نیت اور عام حالات میں والدین کے ساتھ اچھا برتاؤ کرنے کے باوجو واگر بھی کوئی تنقیم ہوجائے ،اور اس پر آدی نادم ہو تواللہ تعالیٰ اس کے گناہ معاف کر دے گااور عذاب نہیں دے گا .

(۱۲) والدین کے بعد، دیگر رشتہ داروں، فقیروں اور مسافروں کا خیال کرنے کی نقیحت کی گئی ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت میں " قریب" کے بجائے " ذوالقر بی " ہے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ اگر کسی کے ساتھ ادنیٰ سی بھی قرابت ہے تواس کا خیال رکھا جانا جاہئے ۔ اور صحیح حدیث ہے تابت ہے کہ اقارب کو صدقہ دینے میں صلہ رحمی کا بھی اجر ملتاہے .

آ خر میں فضول خرچی ہے منع کیا گیاہے ، جیسے کوئی آدی اپنامال ناجائز کا موں میں خرچ کرے ، یاان اوگوں پر خرچ کرے جو شرعی اصولوں کے مطابق مستحق نہ ہوں ۔ زخشری نے کشاف میں لکھا ہے کہ دور جالمیت میں اوگ اونٹ ذرج کر کے اپنی مالداری کا ظہار کرتے ،اور اپنے اور نخر وریاکاری کے دوسرے کا موں میں اپنامال خرچ کرتے ،اور اپنے اشعار میں اس کا ذکر کرتے ۔ تھے ۔اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے انہیں تھم دیا کہ وہ اپنامال ایسے کا موں پر خرچ کریں جو انہیں اللہ سے قریب کرے .

آیت (۲۷) میں اوپر کے تھم کی علت بیان کی گئی ہے کہ نضول خرچی کرنے والے لوگ ناشکری میں شیطان کے مانند ہیں۔ اور بیا انسان کی غایت خدمت ہے، کیونکہ شیطان سے زیادہ کوئی بُرا نہیں ہے۔ یامفہوم بیہ ہے کہ نضول خرچی کرنے والے لوگ جہنم میں شیطان کے ساتھی ہوں گے . آیت کے آخر میں گذشتہ علّت کی تکمیل ہے کہ شیطان سے بڑھ کر اللہ کا کوئی ناشکرا بندہ نہیں ہے، اس لئے کہ اللہ تعالی نے اسے جتنی صلاحیتیں دی ہیں ان سب کو اس نے ارتکاب معاصی، زمین میں فساد پھیلا نے، لوگوں کو گمر اہ کرنے اور کفر کی طرف بلانے میں لگا دیا ہے . اسی طرح آگر کوئی آدی اللہ کی دی ہوئی نعمتوں کو اللہ کی بندگی کے بجائے تا جائز کا موں پرخرچ کرتا ہے تو گویادہ شیطان کے مانند ہے .

(۱۷) اس آیت کریمہ میں نفیحت کی گئ ہے کہ جن لوگوں کااوپر ذکر آیاہے، اگر ان میں سے کوئی کسی کے سامنے اپنی ضرورت

عَ إِنَ رَبُكَ يَبُسُطُ الرِّرُقَ لِمَنْ يَتَمَا أَوْ يَقْدِرُ وَ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَلَاِهُ خَيِيْزًا بَصِيْرًا ﴿ وَلاَ تَقْتُلُوّا اوَلاَ كُوْ خَشْيَةَ الْمَاكُونِ وَلَا تَقْرُبُوا الرِّنَ اللَّهُ كَانَ فَاحِشَهُ * وَسَاءَ سَبِيْلًا ﴿ وَلاَ تَقْرُبُوا الرِّنَى اِنَّهُ كَانَ فَاحِشَهُ * وَسَاءَ سَبِيْلًا ﴿ وَلاَ تَقْرُبُوا الرِّنَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ وَمَا فَقُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلِهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَل

بے شک آپ کارب جس کے لئے چاہتا ہے روزی (۱۹) میں وُسعت دیتا ہے ، اور جس کے لئے چاہتا ہے تگ کر دیتا ہے ، بادر انہیں اچھی طرح دیکے رہا ہے ﴿۳٠﴾ کر دیتا ہے ، بادر انہیں اچھی طرح دیکے رہا ہے ﴿۳٠﴾ اور تم لوگ اپنی اولاد (۲۰) کو محتا جی کے ڈرسے قبل نہ کر و ، انہیں اور تمہیں ہم روزی دیتے ہیں ، بے شک انہیں قبل کر نا بڑا گناہ ہے ﴿۱۳﴾ اور زنا (۲۱) کے قریب نہ جاؤ ، بلا شبہ وہ بڑی بے شری کا کام ، اور بُر اراستہ ہے ﴿۱۳﴾ اور تم لوگ اس جان (۲۲) کو قبل نہ کر و جسے اللہ نے حرام بنایا ہے ، گر اس صورت میں کہ اس کا قبل کیا جانا حق ہو ، اور جو شخص نا حق قبل کر دیا جائے ، تو اس کے وارث کو ہم نے قوی بنادیا ہے ، پس وہ قاتل کو قبل کرنے میں (شریعت کی) حدے تجاوز نہ کرے (قصاص کے ذریعہ) اس کی مدوکر دی گئی ہے ﴿۱۳﴾

پیش کرے اور اس کے پاس اس کو دینے کے لئے مال نہ ہو ، تواہے جاہئے کہ وہ مانگنے والے کو مایوس نہ کرے ،اس سے سخت لہجہ میں بات نہ کرے اور اس و عدے کے ساتھ اسے واپس کرے کہ اللہ تعالیٰ جب وسعت دے گا تواس کی یہ د کرے گا .

(۱۸) اس آیت کریمہ میں بخیل کواس آدمی سے تصبیحہ دی گئی ہے جس کے دونوں ہا تھ اس کی گردن کے ساتھ باندھ دیے گئے ہوں، کہ ان ہا تھوں سے دہ نہ کی چیز کو پکڑ سکتا ہے اور نہ ہی ان کے ذریعہ کی کو کوئی چیز دے سکتا ہے . اللہ تعالی نے بی کر یم حیث کو مخاطب کر کے مومنوں کو نصیحت کی ہے کہ جن لوگوں پر خرج کرنے کا اللہ نے تھا دیا ہے ،ان پر خرج کرنے میں بخل سے کام نہ لیں ،اور نہ خرج کرنے میں اتنی فضول خرجی ہے کام لیس کہ سب پچھ لٹادیں ، بال بچوں کے لئے پچھ بھی نہ چھوڑیں ،اس لئے کہ بخل کی صورت میں لوگ ملامت کریں گے کہ مال رہتے ہوئے ان کی مدونہیں کی ،اور فضول خرچی کی وجہ سے سارامال ضائع ہوجائے گا تو باتی عمر کفیا فسوس ملتے ہوئے گذارے گا ،اور دوسروں کا دست گر رہے گا . اور اس کی حالت اس اونٹ کی ہوگی جوراستہ چلتے چھوڑ کر چلا جا تا ہے .

(۱۹) بندول کی روزی میں وسعت اور تنگی، اللہ تعالی کی مشیت کے تا بع ہے۔ وہ ان کے ظاہر وباطن کو خوب جانتا ہے، اور اپنی حکمت کے تقاضے کے مطابق جس کی جا ہتا ہے روزی بڑھادیتا ہے اور جس کی جا ہتا ہے گھٹادیتا ہے .

(۲۰) اللہ تعالیٰ روزی رسال ہے، وہ ہر ایک کی روزی کا ضامن ہے، اس لئے اولاد کو فقر و مختابی کے ڈرسے مارنے ہے منع کیا گیا. عہد جاہلیت میں بعض قبائل والے اپنی اولاد کو مختابی کے ڈرسے قتل کر دیا کرتے تھے. اللہ نے کہا کہ انہیں اور تہہیں سب کو ہم روزی دیتے ہیں، اس لئے بھوک اور مختابی کے ڈرسے انہیں قتل نہ کر د. ایسا کرنا گناوِظیم ہے، اس لئے کہ یہ نسل انسانی کے ختم ہو جانے کا سبب بن سکتاہے.

(۲۱) تحتل اولاد سے منع کرنے کے بعداس آیت کریمہیں زناہے منع کیا گیاہے جونسب کے خلط ملط ہونے اور بالآ خرنسل انسانی

وَلاَنَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيْمِ إِلاَ بِالْدِيْ هِي آخْسَنُ حَتَّى يَبْلُغُ أَشُكَهُ وَادْفُوا بِالْعَهْ لِ آق الْعَهْلَ كَانَ مَسْنُولُاهِ وَاوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَوَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِينُو ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيُلَاهِ

اورتم لوگ ینتم کے مال (۲۳) کے قریب نہ جاؤ، گر ایسے طریقہ سے جواس کے حق میں سب سے بہتر ہو، یہال تک کہ وہ اپنی بھر پور جوانی کو پہنچ جائے،اور عہد و پیان کو پوراکرو، بے شک عہد ومیثاق کے بارے میں (قیامت کے دن) پوچھا جائے گا (۳۳) اور جب ناپو ^(۲۳) تو پیانہ بھرکر دو،اور دُرست ترازو سے وزن کرو، یہی بہتر ہے، اور انجام کے اعتبارے زیادہ اچھاہے (۳۵)

کی تبائی کاسبب بن سکتاہے۔ نتاوہ بدترین فعل ہے جو فطرت سلیم عقل اور شریعت ہر اعتبار سے گناہ عظیم ہے ،اور سوسائٹی پراس کے نہایت خطرناک اور بُرے اثرات مرتب ہوتے ہیں مسلمان مر دوں اور عور توں کی عزت محفوظ نہیں رہتی ،ان کا نسب اور ان کی نسل خطرے میں پڑ جاتی ہے ،اور پاک وصاف سوسائٹی اخلاقی انار کی کاشکار ہوجاتی ہے ، اور جو اس فعل بد کا مرتکب ہوتا ہے ، اند تعالیٰ کے فرمان کے مطابق آخرت میں اس کا ٹھکانا جہنم ہوگا .

(۲۲) قتل اولاد اور زناسے ممانعت کے بعد ،اس آیت کریمہ میں کسی بھی بے گناہ آدمی کے قتل سے منع کیا گیاہے ، سوائے اس شخص کے جس کاشری طور پر قتل کرنا ضروری ہوجائے ، جیسے کوئی مرتد ہوجائے ، پیشادی کرنے کے بعد زناکا مرتکب ہو ، پاک آدمی کونا حق قتل کردے ، تواس کے ولی کو پورا اختیار ہے ، چاہے تو قاتل سے حاکم وقت کے ذریعہ قصاص کا مطالبہ کرے ، پادیت لے لیاچاہے تو اللہ کے لئے معاف کردے ، اور قصاص لینے میں حد سے تجاوز نہ کرے ، قاتل کے علاوہ دوسرے کو قتل نہ کرے ، اگر قاتل ایک ہے تو دویاد وسے زیادہ کو قتل نہ کرے ، جیسا کہ زمانہ جا ہلیت میں ہوتا تھا کہ ایک کے بدلے کئی کو قتل کردیتے تھے ، اس لئے کہ اللہ تعالی نے قصاص واجب کرکے مقتول کے اولیاء کی مدد فرادی ہے ، اور جو مناسب بدلہ ہوناچاہئے ، اس مقرر کردیاہے ، اس لئے اللہ کے عکم سے تجاوز نہیں کرنا چاہئے .

(۳۳) جان کی حفاظت کا تھم دینے کے بعد ، اب مال کی حفاظت کا تھم دیا جارہا ہے . اور چو نکہ بیتیم کا اللہ کے علاوہ کوئی مضبوط سہار اخہیں ہوتا، اس لئے اس کے مال پر بدنیت اوگوں کی نگاہ لگی رہتی ہے . اس لئے سب سے پہلے اس کے مال کی حفاظت کا تھم دیا گیا، اور اس بارے میں انتہائی احتیاط کی تعلیم دینے کے لئے اللہ تعالیٰ نے کہا کہ بیتیم کے مال کے قریب بھی نہ جاؤ، ہاں اگر نیت میہ ہوکہ اس کی دیکھ بھال کی جائے ، تجارت کر کے اسے ترتی دی جائے تو پھر اس میں تصرف کرنا جائز ہے ، یہاں تک کہ بیتیم بالغ ہو جائے اور عقلی طور پراسینے مال میں ضبح تصرف کرنے کے قابل بن جائے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگوں کے ساتھ تمہارے جوعقود اور معاہدے ہوں ،ان کی پابندی کر واور دھو کہ نہ دو ،اس لئے کہ قیامت کے دن بندول سے عہو دو مواثیق کے بارے میں بھی پوچھا جائے گا،ادراگرکسی نے بے سبب نقض عہد کیا ہو گا تواس دن اس کی سز ااسے بھککتی ہوگی .

(۳۳) اس آیت کریمہ میں مسلمانوں کو حکم دیا گیاہے کہ وہ ناپ تول میں کی نہ کریں، جب کسی کے لئے ناپیں تو پورا ناپیں، اور وزن کریں توضیح ترازوے وزن کریں، ڈنڈی نہ ماریں اور دھو کہ نہ دیں، اس میں ہر بھلائی ہے، اور انجام کے اعتبارے یہی بہتر ہے، اس لئے کہ معاملات میں بچائی کی وجہ ہے اللہ تعالی اس کی روزی میں برکت دے گااور قیامت کے دن کوئی مظلوم اس سے وَلَا تَعْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ النَّهُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُؤُلُ ﴿ وَلَا تَمْنُ فَي الْاَرْضِ مَرَعًا ۚ إِنَّكَ لَنْ تَغُرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبُلُغُ الْحِبَالَ طُولًا ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّعُهُ عِنْدُ رَبِّكَ مَكُرُوْهًا ﴿ وَلِكَ كَانَ سَيِّعُهُ عِنْدُ رَبِّكَ مَكُرُوْهًا ﴿ وَلِكَ كَانَ سَيِّعُهُ عِنْدُ رَبِّكُ مَكُرُوهُ هَا ﴿ وَلِكَ كَانَ سَيِّعُهُ عِنْدُ رَبِّ عَنْدُ وَ مِنَ الْآَكُ مَهُ مُنَا وَالْحَالَ عَلَيْكُ مِنَا اللّهُ عَلَيْكُ مِنَا اللّهُ عَلَى مِنْ الْمُنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنَ اللّهُ عَلَيْكُ مِنَ اللّهُ عَلَى مَنْ اللّهُ عَلَى وَلَا عَلَيْكُ مِنَا اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَى مَنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ مَا مُنْ مُنْ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ مُنْ اللّهُ عَلَى مَا مُنْ مُنْ فَلْ

اورجس بات کاآپ کو علم نه (۲۵) ہواس کے پیچے نہ لگئے، بے شک کان اور آکھ اور دل ہرایک کے بارے میں اورجس بات کاآپ کو علم نه (۲۵) ہواس کے پیچے نہ لگئے، بے شک کان اور آکھ اور دل ہرایک کے بارے میں پوچھا جائے گاہ (۲۵) ہواس کے پیچے نہ لگئے، بے شک کان اور آکھ اور نہ پہاڑوں کی بلندی کو چھا جائے گاہ (۲۷) کر نہ چگئے، آپ یقیناز مین کو پھاڑ نہیں د بیج گا، اور نہ پہاڑوں کی بلندی کو پہنچ جائے گاہ ۲۵) ہیں ہمت کی وہ باتیں کو پہنچ جائے گاہ ۲۵) ہیں ہو ۲۸) ہیں ہو گاہ میں جو آپ کے رب نے رب کے زدیک ناپندیدہ ہیں ہم اس کے دو سرے معبود کو شریک نہ تھم رائے، ور نہ جہنم میں ملامت زدہ اللہ کی رحت سے دور بناکر ڈال دیئے جائے گاہ ۲۹)

ایے حق کامطالبہ نہیں کرے گا.

(۲۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے آدمی کوالی بات کہنے ہے منع فرمایا ہے جس کا اسے علم نہ ہو. شوکانی کہتے ہیں کہ یہ آیت قاعدہ کلیہ ہے، جس کے ضمن میں وہ تمام اقوال وافعال داخل ہیں جن کی صدانت و حقانیت کا آدمی کو علم نہ ہو. مثلاً حجوثی گواہی و بنی بغیر جبوت کے کسی کی ندمت کرنی، پاکدامن مر دول اور عور تول پر بہتان دھرنا، بغیر دلیل شرکی کے کسی چیز کو حلال اور کسی کو حرام تھہرانا. اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس ممانعت کی علت یہ بیان کی کہ قیامت کے دن انسان ہے اس کے کان، آئے اور دل سب کے اعمال کے بارے میں پوچھا جائے گا. اس کا ایک دوسرا مفہوم یہ بیان کیا گیا تھا.

قرت گویائی عطاکرے گا ور ان سے پوچھے گا کہ ان کے ذریعہ کن کن گناہوں کا ارتکاب کیا گیا تھا.

(۲۷) اللہ تعالیٰ نے انسان کو نصیحت کی ہے کہ وہ زمین میں کمبر وغرور کے ساتھ اکڑ کرنہ چلے ،اس لئے کہ ایبا کرنے ہے وہ او نچا نہیں ہو جاتا ہے ، جیبا پہلے تھاویہا ہی رہتا ہے ،اس لئے اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد فرمایا کہ کمبر وغرور کی وجہ سے زمین کور وندکر چلنے سے وہ زمین میں سوراخ نہیں کر سکتا ہے ،اور نہ ہی اکڑ کر چلنے سے پہاڑ کے مانند او نچا ہو جاتا ہے .اس لئے آدمی کو چاہئے کہ وہ تواضع اور اکساری اختیار کرے ،کیونکہ کمبروغرور حماقت اور کم عقلی کی نشانی ہے .

آیت (۳۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مذکورہ بالا آیتوں میں جن بُری باتوں سے روکا گیاہے ، وہ سب نہایت بُرے اعمال ہیں، آدمی کو چاہئے کہ اپنی زندگی میں ان سے اجتناب کرے ، اور جن اچھی باتوں کا حکم دیا گیاہے ، ان پڑمل ہیرارہے . آیت (۳۹) میں نبی کریم عظیمہ کو مخاطب کر کے فرمایا گیا کہ گذشتہ آیتوں میں جن اخلاقِ حمیدہ کا حکم دیا گیاہے اور جن بُری صفات ہے منع کیا گیاہے ، حکمت کی بیرساری باتیں اللہ نے آپ کو بذریعہ وحی بتائی ہیں .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے شرک ہے منع فرمایا ہے تھیحتوں کا آغازا می دعوت توحید سے ہواتھا،اوراب بات اس پرختم کی جارہی ہے، بیہ احساس دلانے کے کے لئے کہ تمام حکمتوں کی اصل اور بنیاد توحید باری تعالیٰ ہے . اور یہی وجہ ہے کہ مشرک کواوندھے منہ جہنم میں ڈال دیا جائے گا ،اس وقت وہ اپنے آپ کو ملامت کرتا پھرے گا اور اللہ تعالیٰ اور اس کی تمام مخلوقات بھی اے ملامت کرے گی ،اور وہ رحمت باری تعالیٰ ہے ہمیشہ کے لئے دورکر دیا جائے گا. اَفَاصُفْكُوْرِكِكُوْ بِالْبَنِيْنَ وَاثَمَنَنَ مِنَ الْبَلَيْكَةِ إِنَاثًا ﴿ اِتَّكُوْ لَتَغُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيًّا ﴿ وَلَقَنْ صَرَفَنَا فِي هَٰنَ الْجَالَةُ لَكُوْ الْمَكُ لَكُوْكُانَ مَعَا الْهَدُّ كُمَا يَغُولُوْنَ إِذَا لَابْغُوَا اللَّذِى الْعَرْشِ الْقُرُانِ لِيَكَّا لَمُوْا وَكَايَزِيْدُهُمُ لِلَانُفُولُوْنَ عُلُوَّا كَبِيرًا ۞ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمُوثُ السَّبُحُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيهِ سَّ مُولِنَ لَكُوالسَّمُوثُ السَّبُحُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيهِ سَ مُولِنَ لَكُولُونَ مَنْ فِيهِ مَا مُؤْلُونَ مَنْ فِيهِ مَا الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَى الْمَالِمُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ وَلَا الْمَالِمُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُونَ الْمُؤْلِقُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُونُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّالُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُونُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ

کیا تمہارے رب نے تمہارے لئے بیٹے (۲۷) خاص کر دیتے ہیں ، اور فرشتوں کو اپنی بیٹیاں بنالی ہیں جقیقت یہ ہے کہ تم ایک بہت بڑی بات کہ رہ ہے ہو ﴿۴۸ اور ہم نے اس قرآن میں (حق بات کو) مختلف انداز (۲۸) میں بیان کیا ہے تاکہ کفارِ مکہ نفیعت حاصل کریں ، مگریہ چیز ان کی نفرت کو بڑھاد بی ہے ﴿۱۳ ﴾ آپ کہہ دیجئے کہ اگر اللہ کے ساتھ دوسرے معبود (۲۹) ہوتے ، جیسا کہ مشرکین کہتے ہیں ، تووہ سب عرش والے (اللہ) تک پہنچنے کی راہ تلاث کرتے ﴿۲۳ ﴾ وہ تمام عیوب سے پاک ہے ، اور جو پچھ مشرکین کہتے ہیں اُس سے بہت ہی برتر وبالا ہے ﴿۳۳ ﴾ ساتوں آسان اور زمین اور جو مخلوقات اُن میں پائے جاتے ہیں ، جی اس کی پاکی بیان کرتے ہیں ، اور ہر چیز صرف ساتوں آسان اور زمین اور جو مخلوقات اُن میں پائے جاتے ہیں ، جی اس کی پاکی بیان کرتے ہیں ، اور ہر چیز صرف اس کی حمد و ثنا اور پاکی بیان کرنے میں مشغول ہے ، لیکن تم لوگ ان کی شبیح کو نہیں بچھتے ہو ، وہ وہ بے شک بڑا بُر دبار ، برامعاف کرنے والا ہے ﴿۲۳ ﴾

رد) اس آیت کریمہ میں ان مشرکین عرب کی تردید ہے جو فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں بتاتے سے ،اوران کی عبادت کرتے ہے ،
عال نکہ وہ تو اللہ کے بندے ہیں جنہیں اللہ نے اپنی شبیع و تحمید اور دیگر کار ہائے عالم کے لئے پیدا کیا ہے ۔ اللہ نے فرمایا کہ کیا اُس
نے تمہارے لئے سب سے اچھی اولاد یعنی لڑکا پہند کیا ہے ، اور اپنے لئے کم تر اولاد یعنی بیٹیاں پہند کی ہیں جنہیں تم اپنے لئے
گوارہ نہیں کرتے ہو، بلکہ زندہ درگور کردیتے ہو؟ کہتنی عقل و حکمت کے خلاف بات ہے کہ آ قااپنے غلاموں کو توسب سے اچھی
چیز دے اور اپنے لئے گھٹیا چیز پہند کرے ۔ حقیقت یہ ہے کہ بندول کے منہ سے اپنے خالق وبالک کے بارے میں بیات بہت ہی
بُری ہے ، کہ ایک توا للہ کے لئے اولاد ثابت کرتے ہیں اور وہ بھی ایسی اولاد جنہیں وہ اپنے لئے پہند نہیں کرتے ہیں .

(۲۸) اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں بہت ہے دلائل اور مثالوں کے ذریعہ حق بات کو بیان کر دیا ہے تاکہ لوگ تھیجت حاصل کریں،اللّٰہ کی طرف رجوع کریں اور شرک کے تمام اقسام ہے اس کے پاک ہو نے کا عقیدہ رکھیں،لیکن کا فرو ل کا حال یہ ہے کہ قرآن من کرید کتے ہیں اور حق سے اعراض کرتے ہیں .

(۲۹) نی کریم علی کے کہا جارہا ہے کہ آپ مشرکین سے کہد و بیخے کہ ان کے کہنے کے مطابق اگرا للہ کے علاوہ کی اور معبود ہوتے جوانبیں اللہ کی رضا کی جبتو میں لگے اور معبود ہوتے جوانبیں اللہ کی رضا کی جبتو میں لگے ہوتے جو سب سے بے نیاز ہے اور سب اس کے محتاج ہیں، اور اگر ایسا ہوتا تو وہ معبود نہ ہوتے . اس لئے معلوم ہوا کہ آسان وزمین میں اس کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے جس کی بندگی کی جائے اور جو اللہ اور بندوں کے در میان واسطہ بنیں ، اس لئے اللہ نے آیت (۳۳) میں فرمایا کہ وہ تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے، اور مشرکین جو کچھ اس ذات واحد کے بارے میں کہتے اللہ نے آیت (۳۳) میں فرمایا کہ تمام آسان وزمین اور ان میں پائے جانے والی مخلوقات اللہ کی پاک ہیان

وَإِذَا قَرَاْتَ الْقُرْانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّنِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاَخِرَةِ حِبَابًا لَاسْتُوْرًا ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَاسُونُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُوالِمُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَال

اور جب آپ مهور وی بدر مهروس و رود ایس روسی می مون و وسان و و و ایس ایس و و ایس و و و ایس و و و و ایس و و ایس ا اور جب آپ قرآن پڑھے (۳۰) ہیں توہم آپ کے اور ان اوگوں کے در میان جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ایک پوشیدہ پر دہ حاکل کر دیتے ہیں ہور ان کے دلوں پر پر دے (۳۱) ڈال دیتے ہیں تاکہ وہ اُسے بچھ نہ پائیں ، اور ان کے کانوں میں ڈاٹ ڈال دیتے ہیں ، اور جب آپ قرآن میں صرف اپنے رب کاذکر کرتے ہیں تو وہ چیھے مرکز بھاگ جاتے ہیں ﴿۲۳﴾

کرتی ہیں اور ان تمام نقائص وعیوب سے اسے بلند وبالاسجھتی ہیں جنہیں مشرکین اس کی طرف منسوب کرتے ہیں ،اور سب کی سب اس بات کی گواہی دیتی ہیں کہ صفت رہو ہیت والو ہیت میں اس کا کوئی شریک نہیں ہے .

مزید تاکید کے طور پراللہ نے فرمایا کہ ہر چیزاللہ کی شیع بیان کرتی ہے، حیوانات، نباتات اور جمادات سمی اس کی شیع بیان کرتے ہیں، لیکن لوگ ان کی تسبیحات کو نہیں سمجھتے ہیں. حافظ ابن کثیر نے اپنی تغییر میں اور راغب اصفہانی نے اپنی سماب "المفردات" میں ای رائے کو ترجیح دی ہے.

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ بڑاہی حلیم ہے، کفر و تمر تد کے باوجود عذاب نازل کرنے میں جلدی نہیں کر تاہے،اور وہ بڑا ہی معاف کرنے والا ہے کہ جواس کے حضور عاجزی کر تاہے اور اپنے گناہوں کی معافی ما نگم آہے اسے معاف کر ویتاہے.

(٣١) اورالله تعالى كافرول كے دلول پر بہت دينر پردہ ڈال ديتاہے تاكہ وہ قرآن كونه تبجھ پائيں،اوران كے كانول كوبهراكر ديتا ہے تاكہ وہ قرآن كونه من پائيں. كافرول كى ايك بدترين خصلت بيئھى تقى كہ وہ الله تعالىٰ كے ساتھ اپنے بتول كاذ كربھى سننا چاہتے تھے،اى لئے جسمجلس بيس صرف الله كانام لياجاتا،اہے پندنہيں كرتے تھے اور وہاں ہے چل دیتے تھے آيت كے دوسرے حصہ

یہ لوگ جب آپ کی طرف کان لگاتے ہیں تو جو بات ننی (۳۲) چاہتے ہیں اُسے ہم خوب جانتے ہیں، اور جب سے خالم آپس میں سرگوشی کرتے ہیں تو کہتے ہیں کہتم لوگ تو محض ایک ایسے آدمی کی پیروی کررہے ہوجس پر جاد وکر دیا گیا ہے (۲۷) آپ ذراد کھے تو سہی، کہ انہوں نے آپ کی کیسی کیسی مثالیں بیان کی ہیں، پھر ایسا گر اہ ہو گئے ہیں کہ سیدھی راہ نہیں پا سکتے (۲۸) اور مشرکین کہتے ہیں کہ کیا جب ہم (مرنے کے بعد) ہڈیاں (۳۳) اور چورا بن جائیں گے ، تو نئی تخلیق کے ذریعہ دوبارہ اٹھائے جائیں گے ؟ (۴۳) آپ کہہ دیجے کہ (ہاں ایسا ہی ہوگا) تم چاہے پھر بن جاؤیالو ہا (۴۰) ہاور مخلوق جو تمہارے نزدیک بری چیز ہو، تو وہ پو چھیں گے کہ ہمیں دوبارہ کون زندہ کرے گا؟ آپ کہہ دیجے کہ شاید وہ وقت قریب ہی ہو (۱۵) کے سامنے اپناسر ہلائیں گے اور پو چھیں گے کہ ایسائب ہوگا؟ آپ کہہ دیجے کہ شاید وہ وقت قریب ہی ہو (۱۵) جس دی ترب ہی ہو گاہ کہ دین میں پکارے گا، تم سب اس کی حمد و ثنابیان کرتے ہو کاس کی پکار پر لبیک کہو گے، اور سوچو گے کہ جس دن وہ تہمیں پکارے گا، تم سب اس کی حمد و ثنابیان کرتے ہو کاس کی پکار پر لبیک کہو گے، اور سوچو گے کہ جس دن وہ تہمیں پکارے گا، تم سب اس کی حمد و ثنابیان کرتے ہو کاس کی پکار پر لبیک کہو گے، اور سوچو گے کہ جس دن وہ تہمیں پکارے گا، تم سب اس کی حمد و ثنابیان کرتے ہو کاس کی پکار پر لبیک کہو گے، اور سوچو گے کہ تم دنا بیک کہو گے، اور سوچو گے کہ تا سے تھوڑے دن رہے دن رہائیں) بہت تھوڑے دن رہے ہو گا ہیں۔

مں ان کی یمی بات بیان کی گئے ہے.

⁽۳۲) مشرکین اگر بھی قرآن سنتے بھی ہیں تو آپس میں بیٹھ کراس کا نہ ان الڑانے کے لئے ان کامقصد علم ومعرفت کا حصول اور حق کو پانانہیں ہو تاہے ۔ وہ ایک دوسرے سے کہتے ہیں کہ محمد کو جاد وکر دیا گیاہے جس کی وجہ سے اسے جنون لاحق ہو گیاہے اور بہلی بہکی باتیں کر تاہے ۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے اس قول پر حیرت واستعجاب کرتے ہوئے فرمایا کہ آپ ان ظالموں کو دیکھتے کہ وہ

آپ کو شاعر ، ساحراور مجنون کہتے ہیں اور راو حق سے بالکل برگشتہ ہو گئے ہیں اور حق تک پہنچنے کے لئے کوئی راستہ نہیں پارہے ہیں . یا مفہوم یہ ہے کہ یہ لوگ آپ میں کوئی ایساعیب نہیں لکال پارہے ہیں جے دنیا مان لے .

⁽۳۳) توحید ورسالت کے سلسلے میں مشرکتین مکہ کے شبہات کی تردید کرنے کے بعد ،اب بعث بعد الموت کے ہارے میں ان کے شبہات کی تردید کر خیاں گل سر کرمٹی میں مل جاتی ہیں، یہ بات بعید ارتحال کی تردید کی جارتی ہیں، یہ بات بعید از عقل ہے کہ سابق جسم کے اجزاء دوبارہ جمع ہو جائیں اور ان میں زندگی عود کر آئے؟! اللہ تعالی نے ان کے جو اب میں فرمایا کہ مردہ بدن کو دوبارہ بناکر اس میں زندگی دوڑادینا ہمارے لئے بہت ہی آسان ہے، چاہے اس بدن سے زندگی کے آثار پھر یالو ہے کی طرح کیوں نہ ناپید ہوگئے ہوں، یاکس اور چیز کی طرح جس کا زندہ ہو ناتمہارے نزدیک ناممکن ہو. اللہ تعالی جب چاہے گا اسے زندہ کردے گا، اور کوئی چزاس ہے ان منہیں ہے گی .

وَقُلُ لِعِبَادِى يَقُولُوا الْمَقَ هِيَ اَحْسَنُ إِنَّ التَّيْطَنَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴿ إِنَّ الشَّيْطَنَ كَانَ لِلْإِسْمَانِ عَلَ وَالْمَبِينَا ﴿ وَلَكُمْ اَعْلَمُ مَكُمُ الْمَالِكَ عَلَيْهُمْ وَكِيْلًا ﴿ وَلَبُكُ اَعْلَمُ مِنْ فِي التَّكُمُ وَالْمَالِدَ وَلَا الْمَالُوتِ وَالْمَرْضُ وَلَقَلُ وَطَلَا الْمَالُوتِ وَالْمُولِي وَلَوْلُونُ وَلِقَلُ الْمُحْفِلِ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ الْمُولِي وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّلْمُ اللَّا اللَّلْمُ

اور آپ میرے بندوں سے کہہ دیجئے کہ وہ لوگوں سے وہ بات (۳۳) کریں جوسب سے اچھی ہو، بے شک شیطان لوگوں کے در میان فساد پیدا کر تاہیے ، بے شک شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے ﴿۵۳﴾ تمہارا ربتمہیں خوب جانتا ہے، وہ چاہے تو تمہیں عذاب دے، اور ہم نے آپ کوان کا ذمہ دار بنا کر نہیں بھیجا جانتا ہے، وہ چاہے تو تمہیں عذاب دے، اور ہم نے آپ کوان کا ذمہ دار بنا کر نہیں بھیجا ہے ﴿۵۳﴾ اور آپ کا رب ان تمام مخلوقات سے خوب واقف (۳۵) ہے جو آسانوں اور زبین میں ہیں، اور ہم نے بعض انبیاء کو بعض پر فضیلت دی ہے، اور ہم نے داؤد کو زبور دیا تھا ﴿۵۵﴾

مشرکین اس جواب پر کوئی اعتراض نہ کرسکے تو کہنے گئے کہ ہمیں کون زندہ کرے گا؟ اللہ تعالیٰ نے ہی کریم علیہ خواب فرمایہ، آپ کہہ د بیجے کہ جس نے تہمیں پہلی بارپیدا کیا ہے وہ یقیناد وبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے ، اس جواب پر کفار جرت واستعجاب اور استہزاء آمیز انداز میں اپناسر ہلانے گئے کہ ایساکب ہوگا؟ تو اللہ تعالیٰ نے جواب دیا کہ وہ دن قریب ہے ، جب وہ تہمیں بلائے گا تو تم لوگ فور آاس کا جواب دو گے ۔ لیتی نم روں کو دوبارہ زندہ کرنے میں اللہ کو دین میں گئے گی بعض مفرین کا خیال بلائے گا تو تم لوگ فی الواقع نمروں کو آواز دے گا تو وہ اُٹھ بیٹھیں گے ، جیسا کہ سورہ کی آیت (۱۳) میں آیا ہے : ﴿ يَوْمَ يُنا لِهِ الله مُنا لَا مِن کَلَّ الله عُروں کو دوبارہ زندہ کرنے میں اللہ کو دیجب (۱۳) میں آیا ہے : ﴿ يَوْمَ يُنا لِهِ الله کُنَا لَا مِن کَلَّ الله کا الله تعالیٰ فی الواقع نمروں کو آواز دے گا تو وہ اُٹھ بیٹھیں گے ، جیسا کہ سورہ کی آ یت (۱۳) میں آیا ہے : ﴿ يَوْمَ مَ يُنا لِهِ الله کُنَا لَا مِن کَلَّ الله کُنا لَا مِن کَلِی بیان کر رہے ہوں گے ، اور مارے وہ ہوت کے تجویس گے .

المُنا اللہ تعالیٰ کے نو کو کہ معرفی کہ کہ دیجس کے میاتھ بھی کہ اللہ کو کہ اور کی عداوت مزید ہو جاتا، تو مسلمان کوئی اللہ تعالیٰ کر جاتے مشلا جہم کی دھم کی دے دیے ، اس اسلوب کلام ہے کا فروں کی عداوت مزید ہوڑک اور میان شرکتی کہ دو کو خطاب کر کے فرمایا کہ آپ مسلمانوں کو فیعت کریں کہ وہ کا فروں کو دعوت اسلام دیے وقت گئی تو تی کہ کہ اے لوگوں کے در میان شرکتی تو ہو ہو اقت ہے ۔ اس کے بعد مشرکتی قریش کو خطاب کر کے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تم ہارے گا تو تم پر رحم فرمائے گا اور تم حلقہ بگوشِ اسلام ہوکر اس کی جنت کے حقد از بن جاؤگے ، اور آگر چاہے گا تو تم ہوگے ایک اللہ تعالیٰ تراپ کے وہ کہ قرمارے گا اور تم حلقہ بگوشِ اسلام ہوکر اس کی جنت کے حقد از بن جاؤگے ، اور آگر چاہے گا تو تم ہوگے ۔ اور آگر چاہے گا تو تم ہوگے . اور آگر چاہے گا تو تم ہوگے .

آیت کے آخر میں بی کر یم عظی کو خطاب کر کے اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے آپ کو کا فروں کی ہدایت کا ذمہ دار بناکر نہیں مبعوث کیا ہے، کہ آپ انہیں بہر حال ایمان لانے پرمجبور کریں، آپ تو ہمارے رسول ہیں، پیغام پہنچادیے کے بعد آپ کی ذمہ دار می یوری ہو جاتی ہے .

(۳۵) آسانوں اور زمین میں جنتی چیزیں ہیں ، اللہ تعالی انہیں خوب جانتا ہے ، ان کے احوال اور ضرور تول ہے احیمی طرح واقف ہے ، کون نیک بخت ہے اور کون بد بخت ، کون ایمان کو اختیار کرے گااور کون کفر کو ، بیساری باتیں اللہ تعالیٰ کے لئے بالکل

قُلِ اذَعُوا الّذِينَ وَعَمْنُهُ مِنْ دُونِهِ فَلا يَعْلِكُونَ كَثَفَ الْخَيْرِ عَنَكُمُ وَلا تَحُويْلُ ﴿ أُولِيكَ الْبَابُنَ يَكُعُنَ عَلَا الْمَانُونَ يَلُعُونَ وَكُمْنَهُ وَيَخْلُفُونَ عَنَا اللّهُ إِنَّ عَنَا اللّهُ عَنْ أَوْلًا ﴿ اللّهِ اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا وَجَهُمُ الْفَيْفُونَ وَكُمْنَهُ وَيَخُلُونَ عَنَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الل اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ال

عیاں ہیں ۔اس لئے اے میرے رسول!اور میرے مسلمان بندو!تم لوگ کا فروں کے ایمان نہ لانے کاغم نہ کرو،اورجو تہارے اختیار میں نہیں ہے ،اس کے لئے ملول خاطر نہ ہو، دعوت اسلامیہ کے سلسلے میں تم پر جو ذمہ داری ہے ،اسے پوری کرو،اور اسے قبول کرنے یا روکردینے کی بات اللہ کے حوالے کردو.

مغسرین کھتے ہیں کہ اس میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ اللہ تعالیٰ بندوں پر رحم کرتے ہوئے ان کی ہدایت کے لئے انبیاء درسل کو مبعوث کرتا ہے، اور اس ذمہ داری کے لئے جمے چاہتا ہے چن لیتا ہے، وہی جانتا ہے کہ مقام نبوت پر سرفراز ہونے کا کون اہل ہے ۔ اور پھر اس نے ان انبیاء کے در میان فرق مراتب رکھا ہے، موکی کو تورات دیااور اپناکلیم بنایا، عینی کو انجیل، اور داؤد کو زبور دیا، اور دیگر انبیاء پر ان کو فوقیت دی، اور نبی کریم میں کے قرآن کریم جمیسی عظیم المرتبت کتاب عنایت فرمائی اور اس کی بدولت انہیں این تمام نبیول پر نضیلت بخشی .

اور''زبور'' کاذکر بطور خاص اس لئے آیا ہے کہ اس میں نبی کریم متلک کی صفات بیان کی گئی ہیں ،اور اس سے اس طرف بھی اشارہ ماتا ہے کہ جس طرح اللہ تعالیٰ نے داؤد کو زبور دے کر انہیں اُس دور کے تمام انسانوں پر فوقیت دی،ای طرح اس نے عربوں میں سے محمد علی کے کواپنے آخری نبی کے طور پر چن لیاجواپنے ہم عصروں میں سب سے زیادہ صاحبِقل و کمال تقے،اور جن کی صدافت وامانت کا چرچا یوری دنیائے عرب میں تھا.

(۳۲) اس آیت کریمه میں ان مشرکین کی تردید کی گئی ہے جو فرشتوں کے جمہوں کی پوجا کرتے تھے،اور اُن اہل کتاب کی بھی تردید کی گئی ہے جو فرشتوں کے جمہوں کی پوجا کرتے تھے،اور اُن اہل کتاب کی بھی تردید کی گئی ہے جو عزیر، عینی اور مریم کے معبود ہونے کا عقیدہ رکھتے تھے. اللہ تعالیٰ نے نبی کریم پیلٹائے کو خطاب کرکے فرمایا کہ آپ ان تمام مشرکین اور اہل کتاب سے کہد دیجئے جو اللہ کے سوا دوسروں کی عبادت کرتے ہیں کہ تم پر جب کو لگی مصیبت آئے تو ذرا اپنان معبودوں کو پکار کرد کیھو تو ہی ، کیا وہ تمہاری تکلیف کو دور کردیتے ہیں یاد وسروں کی طرف اسے بھیر دیتے ہیں ؟ جواب معلوم ہے کہ وہ اس کی قطعی طور پر قدرت نہیں رکھتے ، کیونکہ نفع اور نقصان پر قادر توصرف اللہ ہے .

آیت (۵۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ عیسیٰ علیہ السلام، عزیر علیہ السلام، فرشتے، جن اور دیگر صالحین، جنہیں سے مشرکین پکارتے ہیں، یہب توخودا عمال صالحہ کے ذریعہ اللہ کی جناب میں قربت چاہتے ہیں، اللہ کی رحمت کی امید لگائے رہتے ہیں، اور اس کے عذاب سے ڈرتے رہتے ہیں، اس لئے کہ اس کا عذاب وہ عذاب ہے جس سے تمام ارباب عقل و خرد پناہ ما تگتے ہیں ۔ تو جوخودا پنانجام سے واقف نہیں، اور جواللہ کی رضاکی تلاش میں سرگر دال رہتے ہیں، وہ معبود کیسے ہو سکتے ہیں؟ ان کی عبادت کیسے کی جاسمتی ہے؟

وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةِ إِلَا حَنْ مُهُلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيْمَةِ اَوْمُعَنِّ بُوْهَا عَذَا الاَشْدِيْكُ الْكَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتْبِ مَسْطُولًا ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ تُرْمِيلَ بِالْأَيْتِ إِلَّا أَنْ كُذَبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَاتَيْنَا فَعُوْدَ التَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوْ إِيهَا وُمَا نُرْسِلُ بِالْلِتِ الْاَتَغُونِيْفًا ﴿ بِالْلِتِ الْاَتَغُونِيْفًا ﴿

اور روزِ قیامت سے پہلے ہم ہر ایک بستی کو یا تو (طبعی طور پر) ہلاک (۲۷) کر دیں گے یا (گناہوں کی وجہ سے) اُسے بخت عذاب دیں گے ، یہ بات لوح محفوظ میں لکھی ہوئی ہے ﴿۵۸﴾ اور نشانیاں (۳۸) جیسینے سے ہمیں اس بات نے روک دیاہے کہ گذشتہ قومیں ایسی نشانیوں کو جھٹلاتی رہی ہیں ، اور ہم نے ثمود کو واضح نشانی کے طور پر اونٹنی دی تھی، توانہوں نے اس کے ساتھ زیادتی کی ، اور ہم ایسی نشانیاں لوگوں کو ڈرانے کے لئے بھیجا کرتے ہیں ﴿۵۹﴾

﴿ وَيَدَرُ جُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَا بَهُ ﴾ من اس طرف اشارہ ہے کہ عبادت کی قبولیت کے لئے ضروری ہے کہ اس میں اللہ کی رحمت کی امید اور اس کے عذاب کا خوف پایا جائے، کیونکہ بندہ جب اللہ سے اچھی امید رکھے گا تو کثرت سے نیک اعمال کرے گا، اور جب اس کے عذاب سے ڈرے گا تو گناہ کرنے سے پر ہیز کرے گا.

(۳۷) اس آیت کرید میں اہل کفری بستیوں کا انجام بتایا گیاہ کہ قیامت کے دن سے پہلے یا توا للہ تعالی انہیں موت دے کر ہلاک کردے گا یاان پر کوئی شدید عذاب نازل کرے گا .اور قیامت کے دن سے پہلے کی قیداس لئے لگائی کہ اس دن تو دنیا کی عرضم ہوجانے کی وجہ سے اللہ تعالی تمام ہی بستیوں کوشم کردے گا ،اللہ تعالی نے سور کا ہود آیت (۱۰۱) میں فرمایا ہے : ﴿وَمَا ظَلَمْنَا هُمُولَكِن ظَلَمُوا أَنفُسمَهُم ﴾ کہ "ہم نے ان پرظم نہیں کیا بلکہ انہوں نے اپنے آپ پرظم کیا تھا" . اور سور قالطان آیات (۹۸۸) میں فرمایا ہے : ﴿ وَکَا لَیْن مِن قَرایَة عَنَت عَن أَمْرِ دَبَّهَا وَدُسلِهِ فَحَاسَبُنا هَا حَسِا باشد بدا وَعَدُ بننا هَا عَذَا بَانُكُوا ﴿ فَدَا لَا عَدَ اللّٰ اللّٰهِ فَا اللّٰهِ اللّٰهِ فَا اللّٰهِ اللّٰهِ فَا اللّٰهِ اللّٰهِ فَا اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ وَمُن اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ الللّٰهُ ال

(۳۸) امام احمد اور نسائی نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے کہ اہل مکہ نے بی کریم عیلی ہے مطالبہ کیا کہ وہ صفا پہاڑی کو سونا میں بدل دیں، اور مکہ کے پہاڑوں کو ان کی جگہ ہے ہنادیں تا کہ جیتی کریں، تو آپ عیلی ہے (بذریعہ جبریل) کہا گیا کہ اگر آپ چاہیں تو اور انتظار کر لیں، اور چاہیں تو ان کا مطالبہ پورا کر دیا جائے لیکن اس کے بعد اگر وہ کفر پر باقی رہے تو گذشتہ قو موں کی طرح انہیں بھی ہلاک کر دیا جائے گا، آپ نے فرمایا کہ میں انتظار کروں گا، بیآ یہ کریمہ اس موقع ہے نازل ہوئی، اس میں اللہ تعقالی نے فرمایا ہے کہ اہل قریش کی مطلوبہ نشانیاں ہم اس لئے نہیں بھیجتے ہیں کہ وہ بھی گذشتہ قو موں کی طرح ان نشانیوں کو جھلائی کے داور انجام کارانہیں بیسر خم کر دیا جائے گا، اور ہمارا فیصلہ ہے کہ ان کے ساتھ ایسانہ ہو، اس امید میں کہ شاید وہ ایمان کے آئیں، یاان کی نسلوں میں ایسے لوگ آئیں جو ایمان کے آئیں.

اس کے بعد قوم صالح کا ذکر بطور نمونہ کیا گیا کہ اللہ تعالی نے انہیں اونٹی بطور نشانی دی، جیے انہوں نے ہلاک کر دیا، تو سنت الہیہ کے مطابق انہیں بالکل ختم کر دیا گیا، آگے فرمایا گیا کہ ہم یہ نشانیاں لوگوں کوڈر انے کے لئے ہیجیجے ہیں کہ جو بھی ایسا کرے گااس کا انجام ہلاکت وہر بادی ہوگی.

<u>ڡَاۮ۪ٝۊؙڵؽٵڬٵڽؖۯۘڗڮٵۘڂڟۑٳٛڵػٳڛٷؠٙٵڿۘۼڷڹٵڶٷؙؿٵڵؿٙٞٲۯؽڹڬٳڵڒۏؿڹٛڎٞڸڵػٳڛۅٳۺۘٛڿۘڔۊٞٳڵڵۼۏڹڎٙڣ</u> ٳڵڠؙۯؙڶؚ۠ۅٞٮؙۼۊؚڣۿؙڎؚ۠ڬٵ؉ؚۯؽڷۿؙۿٳڵڒڟۼ۫ؽٳػٵڮؽڒٞٷ

اور جب ہم نے آپ سے کہا کہ بے شک آپ کارب تمام لوگوں کواپنے گھیرے (۳۹) میں لئے ہوئے ہے . اور ہم نے جو مشاہدات (شب معراج میں) آپ کو کرائے ، انہیں ہم نے لوگوں کے لئے آزمائش کا ذریعہ بنادیا تھا، اور اس (قوم کے) درخت کو بھی جس پر قرآن میں لعنت بھیجی گئی ہے . اور ہم کفارِ مکہ کوڈراتے ہیں، کیکن یہ چیزان کی سرکشی کو بہت زیادہ بڑھاد تی ہے ﴿۲٠﴾

(٣٩) نبی کریم ﷺ کوخطاب کرکے کہا جارہا ہے کہ ہم نے آپ کوبڈر بعہ وحی ہتادیا ہے کہ آپ کے رب سے لوگوں کی کوئی بات مخفی نہیں ہے ، ان کا کفر وعناد اور آپ کی تکذیب سب اس کے علم میں ہے ، آپ نے انہیں اپنے آسان پر بلائے جانے ، اور جہنم میں پیدا ہونے والے زقوم کے در خت کی خبردی توانہوں نے آپ کا فداق اڑایا ہے . بیر خبر لوگوں کے لئے ایک بوی آزمائش تھی .

اکثر لوگوں کی رائے ہے کہ آیت میں "رقیا" ہے مراد وہ نشانیاں ہیں جواللہ کے رسول علیہ نے معراج کی رات و کیمی تھیں جب آپ نے معراج ہے بعد لوگوں ہے وہ نشانیاں بیان کیس تو کچھ لوگوں نے انکارکر دیااور آپ کو جمٹلایا، لیکن مخلص مسلمانوں کا ایمان قوی تر ہوگیا۔ ابن جریر طبری نے حسن بھری رحمہ اللہ ہا آیت کی تغییر میں روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ کو عشاء کے وقت بیت الحمد س ہیں جا بالگیا، جہاں انہوں نے نماز پڑھی، اس کے بعد اللہ نے اپنی شروں رہے کہ ایک اور لوگوں کو معراج کی خبر دی، تو کا فروں نے کہا کہ اے محمہ! کیا تم شام کو بیت المقد س میں متے اور صبح کے وقت آپ مکہ آگئے ہو؟!اس بات سے انہیں آئی جرت ہوئی کہ ان کی باتوں سے متاثر ہوکر کچھ ضعیف الا یمان مسلمان مرتد ہوگئے۔

کچھ دوسرے لوگوں کی رائے ہے کہ "روپیا" سے مراد نبی کریم عظافہ کا پیخواب ہے کہ آپ مکہ میں بحیثیت فات کو داخل ہورہ ہیں۔ چاپ کے سال آپ سحابہ کو لے کر مکہ کی طرف روانہ ہوگئے ، لیکن چو نکہ ابھی فتح مکہ کا وقت نہیں آیا تھا اس لئے آپ کو والی آنا پڑا، تو بعض لوگوں نے کہا کہ ہم لوگوں سے تو کہا تھا کہ مکہ میں داخل ہوں گے تو پھر کیوں نہ داخل ہو سکے . بیہ واقعہ ان کے لئے آزمائش بن گیا . جب دوسرے سال مکہ فتح ہوا تو اللہ تعالیٰ نے ﴿ لَقَدُ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ اللهِ وَ اَللّٰهُ رَسُولَهُ اللهُ وَسَولَهُ اللهُ مَانِلَ مِن اللهِ مَانِي اِسْ مَانِ مَانِي اللّٰہُ مَانِ مَانِ اللّٰہُ مَانِي اللّٰہُ وَ مَانِي اللّٰہُ مَانِي اللّٰہُ مَانِي اللّٰہُ مَانِي اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ مَانِی اللّٰہُ مَانِی اللّٰہُ اللّٰہُ مَانِی اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ مَانِی اللّٰہُ اللّٰہُ مَانِی اللّٰہُ اللّٰ

جمبورمنسرین کے نزدیک آیت میں ﴿ شَنْجَرَة مَلْعُونَة ﴾ سے مراد زقوم کا در خت ہے جس کا ذکر سورة الصافات آیات (۲۲/۲۳/۲۲) میں آیا ہے: ﴿ أَذَلِكَ خَيْدٌ نَذُكُا أَمْ شَنَجَرَةُ الزَّقُومِ * إِنَّا جَعَلْنَا هَا فِتِنَةً لِلْظَالِمِينَ * إِنَّهَا شَبَجَرَةُ الزَّقُومِ * إِنَّا جَعَلْنَا هَا فِتِنَةً لَلْظَالِمِينَ * إِنَّهَا شَبَجَرَةٌ تَخْدُ * فِي أَصِلُ الْجَحِيمِ * ﴾ " كيابيمهمانی الحجی ہے ياز قوم کا در خت، جے ہم نے ستمگاروں کے لئے شخت سراہنار کھاہے، جوجہم کی جزمیں سے نکاتا ہے ".

طبری، ابن اسحاق اور ابن الی حاتم وغیر ہم نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ جب رسول الله عقاقیۃ نے کفارِ قریش کوڈرانے کے لئے شجرز قوم کاذکر کیا، توابوجہل نے کہا، اے اہل قریش!وہ شجرہ زقوم جس ہے تہمیں محمد ڈرا تا ہے، حاضتے ہووہ کیاہے؟لوگوں نے کہا: نہیں. تواس نے کہا: وہ بیڑب کی مجوہ مجورہے جسے مکھن کے ساتھ کھایا جاتا ہے. الله کی تشم!اگر

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَلِكَةِ اسْجُكُ وَالِادَمُ فَسَجَكُ وَالِلَّا إِبْلِيْسَ * قَالَ ءَاسْجُكُ فَنُ كَلَقْتَ طِيْنًا ﴿ قَالَ اَرَءَيْنَكَ هٰذَا الّذِي كَالَمُتُ كَالُمُ اللّذِي عَلَى اللّذِي كَالَمُ اللّذِي اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّ

اور جب ہم نے فرشتوں ہے کہا کہ تم سب آدم کو سجدہ (۴۰) کرو، توابلیس کے سواسب نے سجدہ کیا، اُس نے کہا،
کیا میں اُسے سجدہ کروں جسے تو نے مٹی ہے پیدا کیا ہے ﴿۱۲﴾ (نیز) کہا، دیکھا تو نے! پیر (آدم) جسے تو نے میر ہے
مقابلے میں عزت دی ہے ،اگر تو نے مجھے قیامت کے دن تک کی مہلت دی، تو پچھ کے سوامیں اس کی پور ی
نسل کو ہلاک کر دول گا ﴿۱۲﴾ الله نے کہا، جا، ان میں ہے جو تیری پیروی کرے گا، توب شک جہنم تم سب کا پورا
پورابد لہ ہوگی ﴿۱۳﴾ اور ان میں ہے تو جسے آواز لگا کر بہکا سکے بہکا لے ، اور اُن پر اپنے سوار و پیادہ لشکر کے ذریعہ
چڑھائی کر ، اور ان کے اموال واولا دمیں ان کا شریک بن جا، اور ان ہے اچھا چھے و عدے کر دے ، اور شیطان اُن سے صرف جھوٹے و عدے کر تا ہے ﴿۱۳﴾ میرے مخلص بندوں پر تجھے کوئی قدرت حاصل نہیں ہوگی ، اور آپ کا

ہمیں وہ مل جائے تواسے خوب کھائیں . تواللہ تعالیٰ نے بیآیت نازل فرمائی . اور یہال " ملعونیة " ور خت کی صفت آئی ہے ، لیکن اس سے مراد اس کا کھانے والا ہے ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ةالد خان آیات (۳۳/۳۳) میں فرمایا ہے : ﴿إِنَّ مِسْمَجِدَ مَّا المذَّقَّوم *طَعَامُ الأَشِيمِ*﴾ ''زقوم کاور خت گناه گارول کا کھاناہے'' .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم کفارِ قریش کوان باتوںاورانہی جیسی دوسری باتوں کے ذریعہ ڈرا ناچاہتے ہیں تاکہ ایمان لے آئمیں، لیکن نتیجہ اُلٹا ہو تاہےاور اُن کی سرکثی اور بڑھ جاتی ہے .

روس) چونکہ کفار و مشرکین کی سرشی اہلیس لعین کی پیروک کا نتیجہ ہوتی ہے، ای لئے اب شیطان کی سرشی بیان کی جارہی ہے، اور بتا جارہ ہے کہ اللہ کی نافر مانی اور حق کا انکار شیطان اور اس کے پیروکار ول کا شیوہ رہا ہے، اور ان سب کا شمکانا جہنم ہوگا. اہلیس اور اس کی سرشی کا بی سرشی کا بی اور حق ہالا عراف، الحجر، بنی اسرائیل، الکہف، طہ اور حس، سات سور تول میں بیان کیا گیا ہے. یہاں بی واقعہ پانچ آئیوں میں ذکر کیا گیا ہے، جن کا خلاصہ بیہ ہے کہ اے ہمارے نبی! آپ اس وقت کو یاد سیجے جب ہم نے فرشتوں سے کہا کہ تم لوگ آدم کی تکریم واحر ام میں اس کا سجدہ کرو، تو اہلیس کے علاوہ سب نے سجدہ کیا. اس نے کفر و تمرد کی راہ اختیار کرتے ہوئے کہا کہ کیا میں اے سجدہ کروں جے تو نے مٹی سے پیدا کیا ہے. تو نے جو اس جمھے پر فوقیت دی ہے اور جمھے اس کے سجدہ کرنے کا حکم میا ہے، تو ایسا کیوں کیا ہے؟ اگر تو نے جمھے قیامت کے دن تک مہلت دی، تو سوائے چند محلم مسلمانوں کے، میں سب کو گمر اہ کر کے ہال کردوں گا، یا میں جد هر چاہوں گا انہیں بہاکر لے جاؤں گا. تو اللہ تعالیٰ نے اس سے کہا کہ تم جو کرنا چاہے ہو کروں جو لوگ تنہاری پیروی کریں گے، ان کا اور تمہارا ٹھکانا جہنم ہوگا، جو تمہارے اعمال کا پورا پورا بدلہ ہوگا. تو اب تم ان میں میں جد ہوگا ہوں گا انہیں بہاکر لے جاؤں گا. تو اللہ تعالیٰ نے اس سے کہا کہ تم وی بول گا۔ جو تمہارے اعمال کا پورا پورا بدلہ ہوگا. تو اب تم ان میں میں جو کر کا جو تمہارے اعمال کا پورا پورا بدلہ ہوگا. تو اب تم ان میں

كَ كُمُّ الَّذِي يُذِي كَلُمُ الْفُلْكِ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوّا مِنْ فَضَلِه ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ يَحِيمًا ﴿ وَلَا مَسَكُمُ الصَّرُ فِي الْبَعْرِ ضَالَ مِنْ مُنْ الْمَاكُ مُنْ وَكُونَ الْآلِالْكُ الْمَاكُونَ الْآلِالَةُ وَلَا الْمَوْاعُونَ الْمَالَّا اللَّهُ وَكَانَ الْإِنْكَانُ كَفُورًا ﴿ اَكُونَ الْآلِالَةُ مُنْ اللّهِ اللّهُ وَكُونَ اللّهُ اللّهُ وَكُونُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُونُ اللّهُ وَكُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُونُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكُونُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَكُونُونُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَهُ وَكُونُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْ

سے جسے آواز دے کراپئی ہیر دی پر ابھار سکتے ہو اُبھار و اور انہیں دھو کہ دو. (بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ اس سے مراد لہوو لعب اور غناء اور موسیقی ہے)اور انہیں اپنا ہیر و کاربنا نے لئے تمام حربے اور تمام ذرائع استعال کر و، مکر و فریب کی جتنی صورتیں ہوسکتی بین سب کو اختیار کر و، اور ان کے مال ودولت اور اولاد میں شریک بن جاؤ ، بایں طور کہ وہ حرام ذرائع سے دولت حاصل کریں ، غصب کریں ،چوری کریں ، سود کھا تمیں ،اور حرام کا مول پر خرج کریں ، جانوروں کو بتوں کے نام پر چھوڑیں ،اور نا جائز طریقوں سے اولاد حاصل کریں ،عبد اللات اور عبد الکریٰ وغیر ہان کے نام رکھیں ، صلاح و تقویٰ کے مطابق ان کی تربیت نہ کریں اور انہیں طحد ، زندیق اور کا فربنائیں ،اور ان سے وعدہ کروکہ وہ دو بارہ زندہ نہیں کئے جائمیں گے ،یا یہ کہ ان کا انجام ہمیشہ اچھا ہوگا اور ہردم غلبہ انہی کو ملے گا .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ شیطان کا وعدہ ہمیشہ فریب پر مبنی ہو تاہے ، پھر شیطان سے کہا کہ میرے جو مخلص بندے ہوں گے ،ان پرتمہاری ایک نہیں چلے گی ،تم انہیں گمر اہ نہیں کرسکو گے ، تمہار ارب ان کا حامی ہوگا،وہ اپنے رب پر بھروسہ کریں گے اور تمام امور میں اس کی جناب میں پناہ لیں گے ،اوروہ ان کے لئے کا فی ہوگا .

(۳) یہاں ہے آیت (۷۰) تک اللہ تعالیٰ نے اپنی و حدانیت والوہیت کی چند نشانیاں بیان کی ہیں . اس نے بنی نوع انسان کو مخاطب کر کے فرمایا کہ تمہار ارب وہ ہے جو کشتیوں کو سمندر میں ہواؤں کے سہارے چلا تاہے تاکہ تم اپنی مرضی کے مطابق جہال چاہو تجارت کی غرض سے جاؤ،اور اللہ کی پیدا کی ہوئی روزی حاصل کرو . یقیناً وہ تم پر بہت مہربان ہے کہ سمندر تک کو تمہارے لئے

يَوْمَ نَدْعُوا كُلُّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ * فَمَنُ أَوْتَى كِتْبَ الْبِيمِيْنِهِ فَأُولِكَ يَقْرَءُونَ كِتَبَهُ مُ وَلَا يُطْلَبُونَ فَيَيْلًا ﴿

جس دن ہم تمام لوگوں کو ان کے پیٹواؤل (۲۳) کے نام کے ساتھ پکاریں گے ، اُس دن جن لوگوں کو ان کا نامہ اعمال اُن کے دائیں ہاتھ میں دیا جائے گا، وہ انہیں پڑھیں گے ، اور ایک دھاگے کے برابران پرظلم نہیں ہوگا ﴿اے﴾

مسخر کر دیا، تا کہتم اسے اپنے سفر اور تجارت کے لئے باسانی استعال کر سکو . اور جب تم کشتی میں سوار ہوتے ہواور نج سمندر میں حمہیں کوئی بیاری یا پریشانی لاحق ہوجاتی ہے یار استہ تھو جیستے ہویا کسی بعنور میں پیش جاتے ہواور شق ڈو بنے لگتی ہے ، تو تم اپنے تمام باطل معبود وں کو بیسر بعول جاتے ہواور فطرت کے تقاضے کے مطابق صرف ایک اللہ کو پکار نے لگتے ہو ، جس کے مطابق اللہ تعالی نے انسانوں کو پیدا کیا ہے ، لیکن جب وہ تہمیں خیر وخو بی کے ساتھ ساحل پر پہنچادیتا ہے تواس کی بیاد سے غافل ہوجاتے ہو ، اور پھر اینے جھوٹے معبود وں کو پکار نے لگتے ہو ، اس لئے کہ انسان طبعی طور پر بڑا احسان فراموش واقع ہواہے .

آیت (۱۸) میں اس ناشکر کی پر دھم کی دیتے ہوئے اور ڈراتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرما یا کہ کیا تہمیں ڈرنہیں لگتا کہ سمند رہے نکل کر جس حصد زمین پر اُتر ہے ہو،اللہ تعالیٰ اس کو دھسادے اور تم زمین کے نیچے چلے جاؤ، یا کسی شدید آندھی کو بھیج دے جو تم پر پھر وں کی بارش کر دے ، اور تہمیں ہلاک کر دے ، اور کوئی تمہاری مدد کے لئے نہ آئے . یا تم اس بات سے نہیں ڈرتے ہوکہ وہمہیں دوبارہ سمندر میں پہنچادے اور پھر کسی شدید طوفان کی زدمیں ڈال کرکفر و تمر دکی وجہ سے فرعو نیوں کی طرح ڈبودے ، اور تمہارا کوئی ساتھ دینے والانہ ہوجو بوجھ سکے کہ ہم نے تہمیں عذاب کیوں دیا؟!

جب اللہ کے سواکوئی تمہار اسہار انہیں،کوئی تمہاری مدوکر نے والانہیں تو کیوں نہیں تم اس پر دل سے ایمان لاتے ہو؟

کیوں نہیں سارے جھوٹے معبودوں کو چھوڑ کر ہمیشہ کے لئے اس کی غلامی اور بندگی کا عہد کر لیتے ہو؟ اور کیوں نہیں صرف اس کے ہوجاتے ہو؟ آیت (۷۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا،حقیقت سے ہے کہ ہم نے آدم کی اولاد کو قوت گویائی،عقل وہوش ہلم ومعرفت، اچھی شکل وصورت اور زمین پر پائی جانے والی تمام اشیاء سے استفادہ کرنے کی قوت دے کر، انہیں بڑی عزت دی ہے ، ہم نے ان کے لئے خشکی اور پانی میں سفر کرنے کے تمام ذرائع آسان کر دیتے ہیں، اور انواع واقسام کی روزی دی ہے، اور انہیں جنوں اور تمام جانوروں پر فضیلت دی ہے، اور ان کے خاص افراد کو فرشتوں تک پر فضیلت دی ہے .

(۳۲) قیامت کے دن دوبارہ زندہ کئے جانے اور جزاوسز اکے عقیدہ کوانسانوں کے ذہنوں میں رائخ کرنے کے لئے ، اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ سے فرمایا کہ آپ اس دن کو یاد کیجئے جب ہم تمام لوگوں کوان کے اماموں کے تام کے ساتھ لپاریں گے .

مغسرین نے "امام" کے گئی معانی بیان کئے ہیں بعض نے اس سے مراد نبی لیاہے، بعض نے ہرزمانے کادینی پیشوا، بعض نے وہ کتاب اللی جو ہرقوم کے لئے تازل ہوئی تھی، بعض نے اس سے دین مراد لیا ہے . ابن عباس، حسن، قادہ اورضحاک وغیرہم

وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهَ اَعْلَى فَهُو فِي الْآخِرَةِ اَعْلَى وَاصَلُّ سَبِيلُ وَانْ كَادُوْ الْيَعْنِنُوْنَكَ عَنِ الَّهِ مِي الْوَيْ الْيَكَ لِتَعْدَرِي عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَ الْآخِرَةِ اَعْلَى وَاصَلُّ سَبِيلُ وَانْ كَادُوْ الْيَعْنِنُوْنَكَ عَنِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُ وَلَا كَانَ ثَبَتُنْكَ لَقُلُ كِنْ تَثَرَّ اللَّهُ عِمْ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَا عَلَيْكُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّ

ناس سے مراد برآدی کانام اعمال لیا ہے . حافظ ابن کیر نے ای کو ترج دی ہے اور کہا ہے کہ ای کی تائید سورة الا تشقال کی آیت (2) سے بوتی ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿ فَا مَا مَنْ أُوتِي كِتَا بَهُ بِيمِينِهِ ﴾ اور سور و کیلین آیت (۱۲) میں فرمایا ہے : ﴿ وَكُلُّ شَمَىٰ ءَ خَصَيْنَا وُ فِي إِمَامِ مُبِينِ ﴾ اور سورة الجاثيم آیت (۲۸) میں فرمایا ہے : ﴿ كُلُ أُمَّة بُدُ عَی إِلَی كِتَا بِهَا ﴾ "برامت کواس کے نام اعمال کی طرف بلایا جائے گا".

صاحب محاس التعزيل لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں "اصحاب الحدیث" کے لئے بہت بڑا شرف بیان کیا گیا ہے کہ قیامت کے دن جب سارے انسان اپنے اپنے اماموں اور چیشواؤں کے ناموں سے پکارے جائیں گے تواصحاب حدیث نبی کریم عظالتہ کے نام سے یکارے جائیں گے ،اس کئے کہ ان کے امام اور چیشواوہ می ہیں .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ جن کانامہ اٹھال ان کے دائیں ہاتھ میں دیاجائے گاوہ اسے پڑھیں گے اور اس میں اپنے اٹھال صالحہ کو دیکھ کرنہایت خوش ہوں گے ۔ اور ان کے اجرو ثواب میں ذرّہ برابر بھی کی نہیں کی جائے گی، یہ اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے ، جیسا کہ سور کامریم آیت (۲۰) میں آیا ہے : ﴿وَلاَ يُنظلَمُ وَنَ شَيْدًا ﴾ کہ ''عدل وانصاف والے اللہ کی جانب سے ان پر قطعی ظلم نہیں ہوگا''۔

(۳۳) جو بدنصیب انسان اس دنیامیں بصیرت ہے محروم ہوکرحت کو قبول نہیں کرے گا،اور صراط متنقیم پر گامزن نہیں ہو گا،وہ آخرت میں بھی راونجات کو نہیں یائے گااور کشال کشال جہنم میں گر جائے گا.

(۳۳) مشرکین عرب نے ایک کسرنہیں اٹھار کھی کہ ٹبی کر یم عظیۃ کو جاد ہُ حق ہے برگشتہ کر دیں ۔ انہیں تکلیفیں دیں اورظلم و تشد و کا ہرطریقہ اختیار کیا تاکہ آپ توحید کی دعوت ہے باز آ جائیں ، شرک پر تکیر نہ کریں ، ان کے ساتھ باطل کی تائید پر مصالحت کر لیں ، اور ان کے جھوٹے معبود وں کے بارے میں ان کی مرضی کی بات کریں ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آپ علی ایسا کرتے تو مشرک یمن بطاہر آپ کو اپناد وست بنا لینے اور لوگوں ہے کہتے کہ محمد نے ہمارے تفرکی تائید کر دی ہے اور ہمارے شرک ہے راضی ہے ۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے آپ کی حفاظت فرمائی ، مشرکیین کی تمام ساز شوں کے باوجود آپ محض اللہ کی تائید ہے حق پر قائم رہے ۔ اور ان کی طرف نہ نہ بھی ۔

شوکانی لکھتے ہیں کہ آیت (۲۰) دلیل ہے کہ نبی کر یم منطقہ کے دل میں کا فروں کی طرف میلان کا شائر بھی پیدا نہیں ہوا۔ آثادہ کہتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تونبی کر یم منطقہ نے فرمایا: "اللهم لا تکلنی إلی نفسسی طرفة عین "کہ "اے میرے الله! مجھے ایک لحد کے لئے بھی میرے نفس کے حوالے نہ کر". اِدُالْاَدُقُنُكَ ضِعْفَ الْحَيُوقِ وَضِعْفَ الْمِمَاتِ ثُمُّ لِاتَّهِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا ﴿ وَإِنْ كَادُوْ الْمَسْتَوْمُ وَنَكُ مِنَ الْاَرْضِ الْعُوْرِجُوْكُ مِنْهَا وَ إِذًا لَا يَلْبُنُوْنَ خِلْفُكَ الْاقَلِيُلا ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدُ الْسَلْمَاكَ مِنْ تُسُلِمَا وَلاَتِحِلُ لِسُنَّوَنَا الْمُحُونِيلًا ﴿ وَلِمَ اللَّهُ مُلِيلًا اللَّهُ مُنِيلًا اللَّهُ مُنِيلًا ﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُلْكُلُولُو السَّمُولُولُو اللَّهُ مُنِيلًا ﴿ وَقُرُالَ الْعَبْرِ إِنَّ قُرْالَ الْعَبْرِكَانَ مَشْهُووًا ﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّ

اگرابیاہوتا تو ہم آپ کو دنیادی زندگی میں اور مرنے کے بعد دوہرے عذاب (۲۵) کامزا چکھاتے، پھرآپ ہمارے خلاف اپناکوئی مددگار ندگی میں اور مرنے کے بعد دوہرے عذاب (۲۵) کامزا چکھاتے، پھرآپ ہمارے خلاف اپناکوئی مددگار نہ پاتے ﴿۵۵ ﴾ اور قریب تھا کہ کفار آپ کو سرزمین مکہ (۳۳) میں رہنے سے گھبر اویتے، تاکہ آپ کو دہاں سے نکال دیں. اگر ابیاہو تا تو وہ لوگ آپ کے بعد وہاں تھوڑی مدت رہ پاتے ﴿۲۵ ﴾ یمی طریقہ ان کے رسولوں کے لئے اپنایا گیا تھا، جنہیں ہم نے آپ سے پہلے بھیجا تھا، اور آپ ہمارے اس طریقے میں کوئی تبدیلی نہیں پائیں گے ﴿۵۵ ﴾ آپ زوال آفتاب کے وقت سے رات کی تاریکی تک نماز قائم (۲۵) سیجئے، اور فجر کی نماز میں قرآن پڑھئے، بے شک فجر میں قرآن پڑھئے کا وقت فرشتوں کی حاضری کا وقت ہو تاہے ﴿۵۸ ﴾

(۳۵) اس آیت کریمہ میں بہت بڑی دھمکی دی گئی ہے کہ آپ نے اللہ کی تائید سے ایساکیا تو نہیں، لیکن اگر ایسی نظمی آپ سے ہو جاتی تو اپنے حق میں بہت ہی بُر اکرتے کہ ہم عذاب دنیا اور عذاب آخرت دونوں ہی کو آپ کے لئے دو گناکر دیتے، اور آپ کا کوئی نجات دہندہ نہ ہو تا کہ اللہ تعالی انہیائے کرام کو آپی خصوصی نعمتوں سے نواز تا ہے، اس لئے ان کے گناہ بھی بڑے شار کئے جاتے، اور ان کی سز ابھی اسی اعتبار سے بڑی ہوتی .

(۳۲) نبی کریم علی کا کی دعوت توحید ہے روکنے کی جب تمام شیطانی چالیں ناکام ہوگئیں، تو کا فروں نے آپ کو پر بیٹان کر ناشروع کردیا، تاکہ آپ تلک آکر مکہ ہے باہر چلے جائیں۔ ای کی طرف اس آ بت کریمہ میں اشارہ ہے کہ اگر مشرکین آپ کو کال دیتے تو آپ کے بعد وہ لوگ بچھ ہی دن زمین پر زندہ رہتے ، اس لئے کہ اللہ کی سنت یہی رہی ہے کہ جب بھی کی قوم نال دیتے نبی کو شہر بدر کیا، اللہ نے انہیں ہلاک کردیا، یاجب بھی اللہ نے کی قوم کو ہلاک کرنا چاہا تو پہلے اپنے نبی کو وہاں ہے نکل جانے کا تحکم دے دیا۔ لیکن اللہ نے ان کے دلول ہے یہ بات نکال دی، چنا نچہ انہوں نے آپ کو مکہ سے نکال دینے کا ارادہ ترک کردیا، اس کے بعد آپ خود ہی اللہ کے تکم کے مطابق ہجرت کرکے مدینہ چلے گئے۔

(۷۳) روزِ قیامت،اس دن کے جزاوس ااور مشرکین عرب کی بعض ساز شول کوبیان کرنے کے بعد،اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم بھی کا کہ کہ اللہ تعالیٰ سے مدوما نگنے کا سب سے بہتر طریقہ ہے، ور اللہ تعالیٰ سے مدوما نگنے کا سب سے بہتر طریقہ ہے، جیسا کہ اللہ نے البقہ نے سور ۃ البقہ ۃ آیت (۳۵) میں فرمایا ہے: ﴿ وَاسْتَعْدِینُو اَبِالصَّبْدِ وَالصَّلاَ ۚ ہَ ﴾ کہ "اے مسلمانو! تم لوگ صبر اور نماز کے ذریعہ اللہ سے مدوما نگو". مفسرین کا اجماع ہے کہ اس سے مراد نماز مخبگانہ ہے جس کی اوا یکی ان کے محدود او قات میں فرض ہے. شخ الا سلام ابن تیمیہ اورا کر مفسرین کی رائے ہے کہ ﴿ دلوا المشعب ﴾ کا معنی زوال آفناب ہے، جو ظہر اور عصر کی نماز پر دلالت کر تا ہے ، اور ﴿ غسمت الليل ﴾ سے مراد رات کی تاریکی ہے جو مغرب اور عشاء کے در میان مشترک ہے ، اور ﴿ غسم مراد نماز فجر ہے ، حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ نبی کریم بھی کی متواتر قولی اور فعلی سنتوں کے ذریعہ ان او قات کی تفصیل بیان کی جاچکی ہے ، اور ابتدائے اسلام سے آج تک امت اس پر عمل پیرا ہے .

وَمِنَ الْيَلِ فَتَجَنَّنَ بِمِنَا فِلَةً لَكُ عَلَى اَنْ يَنِعَنَكَ رَبُكَ مَقَامًا عَكُمُوكًا ﴿ وَقُلْ رَبِ اَدُخِلْنِي مُلْخَلُ صِدَقٍ وَ الْمُعَلِّ وَمُنَا لِللَّهِ مِنْ لَكُ اللَّا لَهِ مَقَامًا عَكُمُوكًا ﴿ وَقُلْ جَاءَ النَّيْ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ الْمُعَالِدُ وَقُلْ جَاءَ النَّيْ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ الْمُعَالِدُ وَقُلْ جَاءَ النَّيْ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ الْمُعَالِدُ اللَّهُ الْمُعَالِدُ وَقُلْ جَاءَ النَّيْ وَزَهِقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ اللَّهُ الْمُعَالِدُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَمُ اللَّهُ وَقُلْ مِنْ اللَّهُ الْمُعَالِقُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ

اور رات کے کچھ جھے میں نمازِ تہجد (۴۸) میں قرآن پڑھئے، یہ آپ کے لئے زائد نماز ہوگی، امید ہے کہ آپ کا رب آپ کو "مقام محمود" پر پہنچادے گا (۹۹) اور آپ کہئے کہ اے میرے رب! مجھے عمدہ طریقہ سے (مدینہ) پہنچادے (۴۹) اور مجھے عمدہ طریقہ سے (مکہ سے) رخصت کر دے ، اور تو میرے لئے اپنے پاس سے مد دکرنے والی قوت مہیا کر دے (۸۸) اور آپ کہہ دیجئے کہ حق آگیا (۵۰) اور باطل مٹ گیا، بے، شک باطل تو مٹنے کی چیز ہوتی ہی ہے (۸۸)

مفر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ جریل علیہ السلام نے ہر نماز کا وقت بیان کر دیا، اور نبی کریم ﷺ نے ہر نماز کی تعداد رکعات بیان فرمادی . ابن سیرین ، ابن المنذ راور کچھ دیگر ائمہ کرام نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے کہا ہے کہ بھی مجھار بغیر خوف و بیاری اور بغیر بارش کے ظہر وعصر اور مغرب وعشاء کو جمع کر کے پڑھنا جائزہے . بخاری وسلم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مدینہ میں سات آٹھ دن تک ظہر وعصر اور مغرب وعشاء کی نمازیں جمع کر کے پڑھیں . اور سلم کی ایک روایت میں ہے کہ ایسا آپ نے بغیرخوف اور بغیر سنرے کیا، لیکن بہت سے راویوں نے آپ ﷺ کے اس فعل کو برسات کی رات بیمول کیا ہے . واللہ اعلم .

﴿إِنَّ قُرْءَا نَا لَفَجُوكَانَ مَسْنَهُ وَدًا ﴾ ہے مراد فجری نمازکاو قت ہے،جبرات اوردن کے فرشے بہت ہوجاتے ہیں . بخاری شریف کی ابو ہر پرہ رضی اللہ عنہ ہے مروی صدیث ہے یہی فابت ہے،اور جمہور مفسرین کی یہی رائے ہے.
﴿ ٣٨) نماز بخگانہ کے بعداس آیت کر یہ میں آپ کو نماز تہجد کا تھم دیا گیا ہے ۔ یہ نماز آپ پراس لئے واجب کی گئی تھی، تاکہ آپ کے در جات بلند ہوں، ورنہ آپ کے تواگل بچھلے بھی گناہ معاف کردیئے گئے تھے . دیگر مسلمانوں کے لئے یہ نماز متحب ہے ۔ نماز بخگانہ اور نوا فل کی ادائیگی پراللہ تعالی نے نبی کریم علیات ہے یہ کریمانہ وعدہ کیا ہے کہ ان کارب انہیں" مقام محبود" لینی شفاعت کری کی اجازت مرحمت فرمائے گا، جس کے بمو جب آپ قیامت کے دن مخلوق کے لئے اللہ کے حضور سفارش لینی شفاعت کریں گے ، تاکہ ان کے بارے میں اللہ اپنا فیصلہ صادر فرمائے ، جنتی جنت میں اور جبنی جبنم میں بھیج دیے جائیں اور مخلوق کو میدان محبور" کا یہی معنی فابت ہے ۔ میدان محشر کے طویل قیام اور اس کی صعوبتوں ہے نجات مل جائے ۔ صحیح احادیث سے "مقام محبود" کا یہی معنی فابت ہے ۔ میدان مخشر سے نکی میں رائے ہے ۔

(٣٩) امام احمد اور ترفدی نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے کہ بیہ آیت مکہ سے مدینہ کی طرف ججرت کا تھم آنے سے پہلے نازل ہوئی اس میں آپ کو تعلیم دی گئی ہے کہ نماز اور غیر نماز میں بیر دعا پڑھا کریں گویا بیہ بشارت تھی کہ عنقریب ہی ججرت کا تھم صادر ہونے والا ہے ۔ اس کامفہوم بیہ ہے کہ آپ اپنی دعا میں یول کہا کیجئے کہ میرے رب! جھے مدینہ میں داخل کر دے جو میر ادار البحرة ہے اور جہال مجھے کوئی تکلیف نہیں دے گا،اور مجھے مکہ سے نکال دے، بایں طور کہ میرے دل میں دوبارہ

وَنُنْزِكُ مِنَ الْقُرُانِ مَاهُوَشِفَآءُ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلايزِيْلُ الطّلِمِينِ الْاحْسَارًا ﴿ وَإِذَاۤ ٱنْعَهُنَا عَلَى الْإِنْسَانِ

آغُرضَ وَ نَائِبِكَانِيهُ وَإِذَا مَسَدَهُ الشَّرُكَانَ يَوُسًا ﴿

اور ہم قرآن (۵۱)میں بعض ایسی چیزیں نازل کرتے ہیں جو مومنوں کوشفادینے والی اور ان کے لئے باعث رحمت ہوتی ہیں ،اور ظالموں کے خسارے میں اضا فہ کردیتی ہیں ﴿۸۲﴾اور جب ہم انسان کو نعمت ^(۵۲) دیتے ہیں تووہ منہ پھیرلیتاہے،اور بندگی ہے دور ہوجاتاہے،اور جب أسے تکلیف پہنچی ہے تووہ ناامید ہوجاتاہے (۸۳)

وہاں لوٹ کر جانے کا جذبہ باقی نہ رہے ، اور اپنی جانب سے میر اکوئی معین وید د گار تیار کر دے جو تیرے دین کے دشمنوں کے خلاف میری مدد کرے.

(۵۰) اس آیت کریمه میں آپ علی کو بشارت دی گئی ہے، کہ مکہ فتح ہوگا، اور آپ اس میں فاتح کی حیثیت سے داخل ہول گے، کعبہ کے اردیر در کھے ہوئے تین سوساٹھ بتول کو توڑیں گے ،ادرائی زبانِ مبارک سے کہیں گے کہ اب حق آ پہنچا،ادر باطل کی کمر ٹوٹ گئی،اور حق کی جو لا نیوں کے سامنے باطل کب مشہر سکتا ہے.

بخاری مسلم، حافظ ابویعلی اور دیگر محدثین نے ابن مسعود رضی الله عندے روایت کی ہے کہ جب نبی کریم ملاق کمدیس داخل ہوئے توخانہ کعبہ کے گروتین سوساٹھ بت تھے . آپ انہیں ایک کٹڑی سے ٹھو کر لگا کر گراتے رہے اور ﴿جَاءَا لَحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّا لُبَاطِلَكَانَ زَهُوقًا ﴾ يُ مُصَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(۵۱) اس آیت کریمه بیس الله تعالی نے قرآن کریم کو مومنوں کے لئے شفااور رحمت بتایا ہے . اس کے ذریعہ مومنوں کوروحانی اور جسمانی دونوں قشم کی شفاملتی ہے . قرآنِ کریم کی تلاوت کرنے اور اس کی تعلیمات پرعمل پیرا ہونے سے صلالت وعمر اہی ، شکوک وشبہات، شیطانی وسوسول اور تمام بُرے اخلاق وعادات سے نجات ملتی ہے ، اور اسے پڑھ کر دم کرنے سے جسمانی امر اض ہے بھی شفا ملتی ہے ، جبیبا کہ امام بخاری رحمہ اللہ کی ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث ہے ثابت ہے کہ سور ۃ الفاتحہ سات باریڑھ کر دم کرنے ہے سانپ کازہر اُتر گیا، اور اس کے عوض صحابہ کو تنیں بکریاں ملیس .

امام ابن القیم رحمہ اللہ نے '' زاد المعاد '' میں ادوبیہ واغذیہ کے شمن میں لکھاہے کہ قرآن کے ذریعہ تمام قلبی اور بدنی بیار یوں کے ممل شفا ملتی ہے،اور دنیاو آخرت کی بھی تمام بیار یوں سے شفا ملتی ہے، لیکن ہر آ دمی اس سے مستفید ہونے اور اس کے ذریعہ شفاحاصل کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتا ۔اوریہ قرآن مومنوں کے لئے رحمت بھی ہے کہ وہ قرآن کی تعلیمات پر عمل کرتے ہیں توانلد تعالیٰ ان پر رحم کر تا ہے . اور کفار چو نکہ اس پر ایمان نہیں رکھتے ،اس لئے جوں جوں قرآن نازل ہوتا جاتا ہے،ان کے کفروطغیان میں اضافہ ہوتا جاتاہے،اور قدم بہ قدم جہنم کی کھائی کی طرف بڑھتے جاتے ہیں .

(۵۲) اس آیت کریمه میں اس کا فرانسان کی حالت بیان کی گئی ہے جو نورایمان سے محروم ہو تاہے،اور دنیا کی محبت فکر آخرت پر غالب ہوتی ہے . ایباانسان اللہ کا بڑا ہی تاشکر گذار ہوتا ہے، جب اللہ تعالیٰ اسے ہلاکت سے نجات دے دیتے ہیں تونا شکری پر اُمْر آتا ہے اور اسے پکارنا بھول جاتا ہے ،اور جب اسے کوئی پریشانی لاحق ہوتی ہے ،خوف، مرض یا بھوک میں مبتلا ہوتا ہے ، تو الله پرايمان نه ہونے كى وجد سے ياس و نااميدى كے گهرے بادل اس برجها جاتے ہيں . اس كے برعس مومن نعت باكرسرايا شكرين جاتاب،اورمصيبت كوفت صبركاوامن باته سينبين جانيد يتابورة بودكى آيات (٩ر١٠١) يس الله تعالى فاى

ڠؙڷػؙؙؙؙٛڴؙؿۼؙؠٙڷۼڵ ۺؘٳڮڵؾ؋ڎڒۼؙٛڮؙۄؙٳٙۼڷۄ۠ؠؠٙڽ۫ۿۅۘٳۿڵؽڛڽؽڷۜڕڿؽؿٷؙؽڵۅۼڹٳڵڗؙۏڿڎڟؙڸٳڒۏڂ؈ڹٲڡ۫ڔڔٙؾٞۼ۠ ۅؘڡٵؙۧۏٛؿؿؙؾؙؙۮؚڞؚڹٳڣۅ۫ڔٳڰٳٷؽؽڰۅۅڮڔۣؽۺؙڹٵػٮٛٚۿڹؿڽٲڷۮؚؽٙٳۅٛڬؽڹٵۧٳؽڮٛٷؙٷڵۣۼۣۮڵؼؠ؋ۼۘؽؽٵۅٙڮؽڰۨ ٳڷڒۯڂؠؙڐۺڽ۫ڗؠؚٚػٝٳڽؘڣۻ۫ڬٷڶؽػڵؽػؽڮڮؠٛڒٵؚ

آپ کہہ دیجئے کہ ہرخض اپنے طریقہ (۵۳) کے مطابق عمل کرتا ہے، پس آپ کارب خوب جانتا ہے کہ سب سے زیادہ سیدھی راہ پر کون ہے ﴿۸۸﴾ اور کفارِ مکہ آپ ہے روح (۸۵٪) کے بارے میں سوال کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ روح میرے رب کا حکم ہے، اور تمہیں بہت ہی کم علم دیا گیا ہے ﴿۸۸﴾ اور اگر ہم چاہیں توجو کچھ ہم نے آپ پر وی (۵۵٪) کی ہے اسے والیس لے لیس، پھر اس کارروائی پر ہمارے خلاف آپ اپناکوئی مددگار نہ پائیس گے ﴿۸۸﴾ مگر آپ کے رب کی طرف سے رحمت ہے (کہ ایسانہیں کیا) بے شک آپ پر اس کا بہت بڑا فضل ہے ﴿۸٨﴾

حقیقت کو بیان فرمایا ہے، اور ان مومنول کومشنی قرار دیا ہے جو صبر سے کام لیتے ہیں اور عمل صالح کرتے ہیں، یعنی جب انہیں نعت ملتی ہے تو مبرکرتے ہیں. نعت ملتی ہے تو شکر اواکرتے ہیں اور اگر کوئی تکلیف پہنچتی ہے تو صبر کرتے ہیں.

(۵۳) اس آیت کریمہ میں مومن کی تعریف اور کافر کی خدمت بیان کی گئ ہے، کہ ہر انسان اپنے ند بہب وطریقہ اور اخلاق وکر دار کے مطابق عمل کرتاہے . کافراپنے طریقہ پر چلتاہے، اور مومن اپنے طریقہ پر . اور ہر شخص وعویٰ کرتاہے کہ وہ حق پرہے، لیکن ہدایت یافتہ کون ہے اس کا صحیح علم صرف اللہ کو حاصل ہے ، اور قیامت کے دن وہ ہر ایک کو اس کے عمل اور کر دار کے مطابق بدلہ دے گا.

(۵۴) بخاری و مسلم اور امام احمد و غیر ہم نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ یہود مدینہ نے رسول اللہ سے اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ یہود مدینہ نے رسول اللہ سے اکہ وہ روح کے بارے میں سوال کیا تو یہ آیت نازل ہوئی اور ابن اسحاق نے روایت کی ہے کہ یہود مدینہ نے قریش کو کہلا بھیجا کہ وہ محمد سے اہل کہف، ذو القرنین اور روح کے بارے میں پوچھیں ۔ اگر وہ دو کے بارے میں بتائے اور تیسری چیزکے بارے میں غاموشی اختیار کرے تو وہ نبی ہے ۔ چنانچہ اللہ تعالی نے سور قالکہف نازل کی جس میں اصحاب کہف اور ذو القرنین کا واقعہ ہے اور یہ آیت نازل کی جس میں روح کا تذکرہ ہے ۔

روح کااطلاق عظیم فرشتہ جریل علیہ السلام،اوراس پوشیدہ چیز پر ہو تاہے جو پورے جسم انسانی ہیں پھیلی ہوتی ہے، اور جس کے سبب انسان کا جسم زندہ رہتاہے . یہال یہی دوسر امعنی مراد ہے، جس کی حقیقت کسی انسان کو نہ معلوم ہوئی ہے اور نہ ہوگی . وہ ایک ایسی شئے ہے جس کی حقیقت کا علم صرف اللہ کوہے .اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرما یا کہ اے انسانو! تہمیں تو بہت ہی معمولی ساعلم دیا گیاہے،اس لئے اس کرید ہیں نہ پڑو کہ روح کی حقیقت کیا ہے؟

اس آیت کریمہ سے اس بات کی ممانعت ٹابت ہوتی ہے کہ آدمی روح سے متعلق غیرضر وری اور غیر مفید بحث میں پڑے جیسا کہ بہت سے لوگول کا ماضی میں شیوہ رہاہے ، لیکن متیجہ کچھ بھی نہ نکلااور بات و ہیں کی و ہیں رہ گئی کہ روح کی حقیقت اللہ کے سواکوئی نہیں جانتاہے .

(۵۵) الله تعالی اینے نبی (علی) پر قرآنِ کریم جیسی عظیم ترین نعمت کا حسان جنا رہا ہے جو مومنوں کے ہر در د کا در مال اور مجسم

آپ کہہ دیجے کہ اگرتمام انس و جن اکٹھا ہوکر اس قرآن (۵۲) جیسا لانے کی کوشش کریں گے تو اس جیسانہیں لائیں گے، چاہے وہ ایک دوسرے کے مددگار بن جائیں ﴿۸۸﴾ اور ہم نے لوگوں کی ہدایت کے لئے اس قرآن لائیں گے، چاہے وہ ایک دوسرے کے مددگار بن جائیں ﴿۸۸﴾ اور ہم نے لوگوں کی ہدایت کے لئے اس قرآن میں ہرشم کی مثالیں (۵۷) بیان کی ہیں، لیکن اکثر لوگوں نے انکار ہی کیا ﴿۸۹﴾ اور کا فروں نے کہا کہ ہم تم پر ہرگز ایمان (۵۸) نہیں لائیں گے، یہاں تک کہ تم زمین سے ہمارے لئے ایک چشمہ نہ جاری کر دو﴿۹۰﴾ یا مجبوروں اور اگوروں کا تبہارا کوئی باغ ہوجس کے در میان سے نہریں جاری کرکے دکھاد و ﴿۱۹﴾ یا جیسا کہ کہتے رہے ہو، ہم پر آسان پر آسان کے مکڑے گرادو، یا اللہ اور فرہوں کا گھر ہو، یا آسان پر آسان کے مکڑے گرادو، یا اللہ اور فرہوں کے ایک کہتم ہمارے لئے گڑھ جاؤ، اور صرف آسان پر تبہارے پڑھ جانے ہے۔ ہی ایمان نہیں لے آئیں گے، یہاں تک کہتم ہمارے لئے کوئی کتاب اتار لاؤ جے ہم پڑھیں ۔ آپ کہہ دیجے کہ میرارب تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے، میں تو صرف ایک انسان ہوں جے اللہ نے اپنا پیغا مبر بناکر بھیجا ہے ﴿۹۳﴾

ر حمت ہے. اگر وہ چاہتا تواہے آپ ﷺ کے سینے اور صفحہ ترطاس سے مٹادیتااور ایک آیت بھی باقی نہ رہتی،اور کو کی ہستی ایسی نہ ہوتی جواللہ تعالیٰ کواس سے روک سکتی، لیکن اس کا پیضل و کرم ہے کہ اس نے اپیا نہیں کیا، بلکہ وہ قرب قیامت تک اس ک حفاظت فرمائے گا،اور آپﷺ کی نبوت کی صداقت پردلیل و جمت بناکراہے باقی رکھے گا.

آپ ﷺ پراللہ کا صرف یہی فضل وکرم نہیں ہے، بلکہ اس کے احسانات آپ پر بے شار ہیں ۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو خاتم الا نہیاء بنایا، آسان کی زیارت کرائی، معراج کی رات بیت المقدس میں آپ نے انبیاء کی امامت کرائی اور قیامت کے ون اللہ آپ کو شفاعت عظلی کی اجازت دے گا.

(۵۲) ابن اسحاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم وغیرہم نے ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ کفارِ قریش نے رسول الله میں اللہ کا کام میں اللہ کا کام میں اللہ کا کام میں اللہ کا کام کے بیا، اگرہم چاہیں تو تمہارے قرآن جیسا کلام لا سکتے ہیں، اور اُس وقت تمہارایہ وعوی باطل ہو جائے گا کہ یہ اللہ کا کلام ہو اور تمہاری نبوت کی صدافت کی دلیل ہے ۔ تو اللہ تعالی نے آپ تلاق کو حکم دیا، آپ ان سے کہد دیجے کہ اگر تمام انسان اور جن جمع ہوکر کوشش کریں کہ وہ قرآن جیسا کلام ہے جواس نے بذر لید وقی ایٹ بندے اور رسول محمد تعلیق پرنازل کیاہے ، اور زمانہ گواہ ہے کہ چودہ صدی گذرگی اور کوئی شخص قرآن جیسا کلام نہیں لاسکا ۔ (۵۷) اللہ تعالی نے انسانوں کی ہدایت کے لئے ، اس قرآن کریم ہیں ہروہ بات اور مثال بیان کر دی ہے جس میں غور و فکر انہیں راور است پر لاکر کھڑ اکر دے ہیکن بی نوع انسان کا حال عیب رہا ہے کہ اکثر لوگوں نے اس سے کوئی فائدہ نہیں اٹھایا، بلکہ کفر کی داہ

وَمَامَنَعَ الْعَاسَ اَنْ يُؤْمِنُوۤ الْذُجَاءَ هُمُ الْهُلَى اِلْاَ اَنْ قَالُوۤ اَبِعَكَ اللهُ بَشَرًا تَسُولُ ﴿ قُلُ لُوْكَانَ فِي الْاَرْضِ مَلَيِكَ النَّهُ اللهُ وَمُطْمَيِنِينَ لَنُرُلُنَا عَلِيْهِمْ مِنَ السَّمَا مِمْلَكُا رَسُولُا ﴿

اور لوگوں کے پاس جب ہدایت آئی توانہیں ایمان لانے سے صرف ان کی اس بات نے روک دیا کہ کیا اللہ نے ایک انسان کو اپنا پیغامبر^(۵۹) بناکر بھیجا ہے ﴿۹۳﴾ آپ کہہ دیجئے کہ اگر زمین پر رہنے والے فرشتے ^(۲۰) ہوتے جو سکون واطمینان کے ساتھ اس پر چلتے پھرتے، توہم آسان سے فرشتے کو پیغامبر بناکر بھیجتے ﴿۹۵﴾

ا ختیار کرلیاور قرآن کی تکذیب کی ،اوریه اس قضائے الٰہی کے مطابق ہواہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ نشکرِ اہلیس سے جہنم کو بھر دے گا.

(۵۸) کفارِ قرایش جب قرآن جیساگام نہیں لا سکے، اور اس ولیل کے سامنے اپنے آپ کو باکل ہے بس پایا تو دوسری نشانیوں کا مطالبہ کرنے گئے ، جن میں ہے بعض کا ذکر مندر جہ ذیل آبیوں میں آیا ہے . انہوں نے کہا کہ ہم تمہاری دعوتِ توحید پر اس وقت تک تصدیق نہیں کریں گے ، جب تک تم کوئی نشانی وقت تک تصدیق نہیں کریں گے ، جب تک تم کوئی نشانی نہیش کر و یا توزمین میں کوئی ایسا چشمہ جاری کر دوجس کا پانی ہمیشہ جاری رہے ، یا تمہارے لئے مجبوروں اور اگوروں کا کوئی باغ وجود میں آجائے جن کے در میان نہریں جاری کر دو ، یا پنے گمان کے مطابق آسان کو ہی بطور عذاب ہمارے سروں پر گرادو ، یا اللہ اور فرشتوں کو ہمارے سامنے لے آوجو تمہاری صدافت کی گواہی دیں ، یا تمہارے لئے سونے کا کوئی گھر بی اچا کہ نکل آئے ، یا میر هی لگا کر آسان پر چڑھو ، اور دیکھو، تمہارے صرف آسان پر چڑھ جانے ہے ہی ہم ایمان نہیں لا کیں گے بلکہ ضروری ہے کہ میراس سے ایک کتاب لے کر آؤجس میں ہمیں تھم دیا گیا ہوکہ تم پر ایمان لے آئیں اور تمہاری چیروی کریں . اللہ تعالی نے آپ وہاں سے ایک کتاب لے کر آؤجس میں ہمیں تھم دیا گیا ہوکہ تم پر ایمان لے آئیں اور تمہاری چیروی کریں . اللہ تعالی نے آپ کہاں قادر ہو تاہے جن کا تم نے ذکر کیا ہے ، یہ سب باتیں توصرف اللہ کے اختیار میں ہیں .

(۵۹) اس آیت کریم میں اللہ تعالی نے کفارِ قریش کا ایک شبہ بیان کیا ہے، جے قرآنِ کریم میں باربارد ہولیا گیا ہے. وہ یہ بات مانخ کے لئے تیار نہیں تھے کہ اللہ تعالی کی انسان کو اپنارسول بناسکتا ہے، اور ان کا یہی شبہ رسول کریم علیہ پر ایمان لانے سے مانع تھا. سورہ یونس آیت (۲) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَنْ حَيننا إِلَى دَجُل مِنْهُمْ أَنْ أَنْدُرِ النّاس ﴾ "کیالوگوں کو اس بات پر تعجب ہے کہ ہم نے انہی میں سے ایک آدمی پر وحی نازل کی ہے، اور اسے کم دیا ہے کہ آپ لوگوں کو اللہ کاخوف دلا ہے".

(۱۷) ان کے شبہ کی تردید کرتے ہو کے اللہ نے فرمایا کہ یہ تو اُس کا نفٹل وکرم ہے کہ بندوں کی رہنمائی کے لئے انہی جیسارسول ہمیجا، تاکہ اس کی بات ہم جیس اور اس کی زندگی ان کے لئے مشعل راہ ہنے ۔ اگر زمین پر رہنے والے فرشتے ہوتے تو حکمت کا تفاضا یہی ہوتا کہ ان کی رہنمائی کے لئے انہی جیسا کوئی فرشتہ رسول بناکر بھیجا جا تا، تاکہ وہ ان کی باتوں کو سمجھتا اور اس کی زندگی ان کے لئے مشعل راہ بنتی ۔ اس لئے اے کفار کہ ! نبی کریم بھیلئے کی نبوت کا انکار بعید از عقل وقیاس بات ہے . بعث انبیاء کی اس حکمت کو بیان فرماتے ہوئے اللہ تعالی نے سورة البقرہ آیت (۱۵۱) میں مسلمانوں سے کہا ہے : ﴿ کَمَا أَرْسَلُنَا فِيكُمْ رَسُولاً مَنْكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ اَيَا تِنَا وَيُوْكُمُ وَيُعَلَّمُ كُمُ مَا اَمْ تَكُونُواْ تَعَلَّمُونَ ﴿ لَيْنَا اللهِ اللهُ اللهِ ال

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَكِمِيْلًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيْرًا بَصِيْرًا @ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو اللَّهُ مَنْ يُضْلِلْ فَكَنَّ تَجِكَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِهِ وَنَعْشُرُهُ مْ يَوْمُ الْقِيلَةِ عَلَى وُجُوْهِ فِي مُعْتَدُو لِكُمُّا وَصُمَّا لُمَا فُهُمْ جَعَنَّهُ وَكُمُّا حَبَثَ وَ نِدْنَائُمُ سَعِيرًا ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِأَنَهُ مُ كَفَرُو اِبِالْتِنَاوَ قَالُوًاء إِذَا كُنَاعِظَامًا وَرُفَاتًاء إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿ آپ کہہ دیجئے کہ میرےاور تمہارے در میان اللہ کی ذات بحیثیت گواہ کا فی ^(۱۱)ہے . وہ بے شک اپنے بند دل سے خوب باخبرہے اور انہیں اچھی طرح دیکھ رہاہے (۹۲ھ) اور جے اللہ ہدایت (۹۲) دے وہی ہدایت پاتا ہے ،اور جے وہ گر اہروے، آپ ایسے لوگوں کے لئے اس کے سواد وسرے دوست نہ پائیں گے . اور ہم انہیں قیامت کے دن اُن کے چبروں کے بل اکٹھا کریں گے ، در انحالیہ وہ اند سے اور گو نگے اور بہرے ہوں گے ، اُن کا ٹھکانا جہنم ہوگا . جب بھی اس کی آگ دھیمی ہوگی، ہم اُن کے لئے اس کی تیش کو بڑھادیں گے ﴿٤٤﴾ انہیں پیہ بدلہ اس کا ملے گا کہ انہوں نے ہماری آیتوں کا انکار کیا تھا، اور کہتے تھے کہ جب ہم ہڈیاں اور چورا ہو جائیں گے ، تو کیا ہم دوبارہ نئ تخلیق کے ذریعہ اٹھائے جائیں گے ﴿۹٨﴾

بھم نے تمہاری رہنمائی کے لئے تم ہی میں سے ایک رسول بھیجاجو ہماری آیٹی تمہیں پڑھ کر سنا تاہے، اور تمہیں یاک کر تاہے، اور قرآن و سنت کی تعلیم دیتا ہے او تهہیں وہ پچھ سکھا تا ہے جو تم نہیں جانتے تھے".

(١١) اس آيت كريمين كفار مكرك لئ ايك تم كي دهمكي ب. الله تعالى في آپ يالله كو تكم دياك آپ ان سے كهدو يجت ميں نے بحیثیت رسول، اللہ کا پیغام تم تک پہنچادیا ہے، اور میری صداقت وامانت پرخود اللہ گواہ ہے جواپینے بندوں کے تمام احوال ہے باخبر ہے اور انہیں دیکھ رہاہے ،اور قیامت کے دن ہر ایک کواینے عدل وانصاف کے ساتھ اس کے اعمال کا بدلہ چکائے گا. اس لئے اے کفار مکہ! تمہارے لئے خیر اس میں ہے کہ میری نبوت پر ایمان لے آواور دین اسلام کو قبول کرلو.

(۱۲) رُشد وہدایت اور صلالت و گمر ابی اللہ تعالیٰ کی مشیت کے تا بع ہے، وہ جسے ہدایت دینا چاہتاہے، وہی راہ راست پرآگگتا ہے ،اور جے خوداس کے غلط راہ کواختیار کرنے کی وجہ ہے گمراہ کر دیتاہے ،اسے نہ کوئی راہِ راست پر لاسکتا ہے ،اور نہ ہی اس کے قہروغضب سے بچاسکتاہے.

آیت کریمدین ہدایت پانے والے کے لئے مفرد کی ضمیر استعال ہوئی ہے ﴿فَهُواَ لَمُهْتَدِ ﴾ اور مگر ابول کے لئے جمع کی ضمیر ﴿ هٰلَن نَتَجِد لَهُمْ ﴾ مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں اس طرف اشارہ ہے کہ حق کاراستہ ایک ہے ،اور اے اختیار کرنے ، والے کم ہوتے ہیں،اور کفر وصلالت کی راہیں متعد دہیںاور گمر اہول کی تعداد زیادہ ہوتی ہے .

الله تعالی نے آ کے فرمایا ہے کہ قیامت کے دن کا فرول کو ہم ان کے چیروں کے بل تھسیٹیں گے، جیسا کہ الله تعالی نے سورة القمرآيت (٣٨) بين فرمايا ۽: ﴿ يَوْمَ يُسْتَحَبُونَ فِي النَّارِعَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ "جس دن كفارجتم بين اين چرول کے بل گھیٹے جائیں گے''، اور چو نکہ وہ دنیامیں اپنی آنکھوں ہے راہ حق کو نہیں دیکھ پاتے تھے، اپنی زبانوں ہے کلمہ حق ادا نہیں کرتے تھے ،اور کانول ہے حق بات سننا گوارہ نہیں کرتے تھے ،اس لئے قیامت کے دن اندھے ، گو نگے اور بہرے اٹھائے جائیں گے،ان کا ٹھ کانا جہنم ہوگا، جس کی لیک اور تپش جب بھی کم ہوگی،اللہ اے اور زیادہ تیز کر دے گا.

ٱۅڬۄ۫ڽڒۘۉٳڮۜ الله الذِي حَلَق التَمَالُوتِ وَالْاَرْضَ قَادِرَّعَلَ آنَ يَخُلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُ مُ آجَكُ لَارَيْبَ فِيهُ وَ فَأَكَ الظّلِبُونَ الْاَلْفُوْرَاهِ قُلْ لَوْ اَنْتُمْ تَتَمْلِكُونَ خَرَابِنَ رَحْمَةً رَبِّنَ اِذًا لَاَمْسَكُنْتُمْ خَشْيَةً الْاِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنْهُ رًا ﴾

کیاوہ اتن بات نہیں سبھتے ہیں کہ وہ اللہ جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا (۱۳) کیا ہے ، وہ بے شک ان جیسا پیدا کرنے پر قادر ہے . اور اس نے ان کی موت کا ایک وقت مقر رکر رکھا ہے جس میں کوئی شبہ نہیں ہے ، لیکن ظالموں نے کفر کی ہی راہ اختیار کی (۹۹ کے آپ کہہ و بجئے کہ اگر میرے رب کی رحمت کے خزانے (۱۲ میم) مہمارے اختیار میں ہوتے ، توخرچ ہوجانے کے ڈرے تم اپناہاتھ روک لیتے ، اور انسان بخیل واقع ہوا ہے ﴿۱۰ وَاللّٰهِ عَلَیْ اللّٰہِ اللّٰہِ

آیت (۹۸) پس ند کورہ بالامنہوم کی تائیہ ہے کہ ایسابر تاؤان کے ساتھ اس لئے ہوگا کہ انہوں نے اللہ کی آیوں کا انکار
کر دیا تھااور کہتے تھے کہ ہم جب مرکر صرف ہڈیاں اور را کھ ہو جائیں گے تو کیا ہمیں نئے سرے سے پیدا کر کے اٹھا یا جائے گا؟
(۱۳۳) کا فروں کے فدکور بالا شبہ کی تردید کی جارہی ہے کہ انہیں آخر بعث بعد الموت پر کیوں جرت ہے، کیا وہ اللہ جس نے
آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے، اس بات پر قاور نہیں ہے کہ قیامت کے دن ان جیسا انسان دوبارہ پیدا کرے؟ اس دلیل کو اللہ
تعالی نے قرآنِ کریم کی متعدد آیوں میں بیان کیا ہے سور و کیلین آیت (۸۱) میں فرمایا ہے: ﴿أَوَلَـيْسَ الَّذِي خَلَقَ السّمَاوات وَالاَرْنَ مِن بِقَادِدِ عَلَى أَن يَخلُقَ مِثلَ اللهُ مبلکی وَهُوا الْخَلاُقُ الْعَلِيمُ * کہ ''جس نے آسانوں اور زمین کو
پیدا کیا ہے کیا وہ ان جسموں کو پیدا کرنے پرقادر نہیں ہے؟ بے شک قادر ہے، اور وہ بڑا پیدا کرنے والا، بڑا علم والا ہے''۔

اللہ تعالیٰ نے انہیں دوبارہ قبر ول سے اٹھانے اور زندہ کرنے کی ایک مدت مقرر کر رکھی ہے، جس میں کوئی شبہ نہیں ہے۔ اور جب وہ گھڑی آ جائے گی تو سارے لوگ زندہ ہو کر میدانِ محشر میں جمع ہو جائیں گے . لیکن جو لوگ اپنے آپ پرظلم کرنے والے ہوتے ہیں ان کاشیوہ کفر ہی ہو تاہے، وہ تمام کھلی اور روشن نشانیوں کے باوجو دایمان نہیں لاتے ہیں .

وَ لَقَكُ الْتَيْنَا مُوْلِى تِنْعَ الْبِيْ بَيِنْتِ فَنْتُلْ بَنِيَ الْمُرَاءِيْلَ اِذْ جَاءَهُ مُ فَقَالَ لَا فِرْعَوْنُ اِنِّي كَظُنُكَ يَنُوْلِي

مَسْعُورًا ۞

____ اور ہم نے مویٰ کو نوکھلی نشانیاں(۲۵) دی تھیں ، تو آپ بنی اسر ائیل سے پوچھ لیجئے ، جب وہ اُن کے پاس (اللہ کا پیغام لے کر) آئے توان سے فرعون نے کہا کہ اے مویٰ! مجھے یقین ہے کہ تم پر جاد و کر دیا گیا ہے ﴿١٠١﴾

رَبِّهِمْ غَيْرُ مَتَّمُونِ *وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلاَّعَلَى أَزْوَا جِهِمْ أَوْمَا مَلَكَتْ أَيْمَا نُهُمْ فَأَنِّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَن ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَتِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لَأَمَانَا تِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَا دَا تِهِم قَاتِمُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صِلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * " بِ ثَك السان برت كي دل والا بنایا گیاہے ، جب اسے مصیبت پہنچتی ہے تو ہڑ بڑا اُٹھتا ہے ،اور جب راحت ملتی ہے تو بخل کرنے لگتا ہے مگر وہ نمازی جواپنی نماز پر ہیشگی کرنے والے ہیں،اور جن کے مالوں میں مقرر حصہ ہے،مائلنے والوں کا بھی اورسوال ہے بیچنے والوں کا بھی،اور جو انصاف کے دن پریقین رکھتے ہیں،اور جواپیے رب کے عذاب سے ڈرتے رہتے ہیں، بے شک ان کے رب کاعذاب بے خوف ہونے کی چیز نہیں ،اور جولوگ اپنی شرمگاہوں کی (حرام ہے) حفاظت کرتے ہیں ،ہاںان کی بیویوں اور لونڈیوں کے بارے میں جن کے وہ مالک ہیں انہیں کوئی ملامت نہیں ، جو کوئی اس کے علاوہ راہ ڈھونڈھے گا تواپیے لوگ حدیے گذر جانے والے ہول گے،اور جواپنی ا مانتوں کو،اپنے قول و قرار کو ہرآن ملحوظ رکھتے ہیں،اور جواپنی گواہیوں پرسید ھے اور قائم رہتے ہیں،اور جو ا بنی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں''۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیتِ کریمہ سے بیہ بات ثابت ہوتی ہے کہ روزی کے خزانوں کا مالک صرف اللہ ہے ،اور وہ بڑائی جود وسخاوالا ہے .اس نے جب سے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے ، خرچ کر رہاہے اور اس کے دامکیں ہاتھ میں جو کچھ ہے وہ حتم نہیں ہواہے، جبیبا کہ بخاری ومسلم کی ایک روایت سے ثابت ہے .

(٦٥) كفارِ قريش نے رسول اكرم بيلينغ ہے جب ان چھ نشانيوں كامطالبه كيا جن كاذكر الجھي آيات (٩٠) ہے (٩٣) ميں گذر چكا ہے تواللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ، جس ہےمقصود میہ بیان کرنا ہے کہ موٹیٰ علیہ السلام کو جو نو نشانیاں دی گئی تھیں وہ انہی مطلو بہ نشانیوں کے برابرتھیں، لیکن پھربھی فرعون اوراس کے پیرو کارایمان نہیں لائے تواللہ تعالٰی نے انہیں ہلاک کر دیا . اہل مکہ کے مطالبہ کے مطابق نشانیاں اس لئے نہیں جیجی جارہی ہیں کہ اگر ان کے وجو دمیں آجانے کے بعد بھی وہ ایمان نہیں لامکیں گے توانبين ہلاك كر ديا جائے گا. اور اللہ انبين يكسرحتم نبين كرنا جا ہتاہے .

ا کثر مفسرین کے نزدیک موک علیہ السلام کودی گئی نونشانیاں مندر جہ ذیل ہیں:

ید بیضاء، عصائے موکٰ، خون، سمندر کے پانی کاد وحصہ ہو جانا، آل فرعون کے مال ود ولت کی ہر بادی، طوفان، ٹڈی، جو ئیں ، مینڈک . ان تمام نشانیوں کو دکھ لینے کے بعد بھی فرعون ایمان نہیں لایا اور کہنے لگا کہ اے مویٰ! میں سمحتا ہوں کہ تمہاری عقل میں جاد و کی وجہ سے خلل واقع ہو گیا ہے کہ ایسی بہتی بہتی باتیں کرتے ہو .بعض حضرات نے ''مسحور'' کامعنی ساحر کیا ہے ، کہ تم جادو کے زور سے خلاف عادت چیزیں پیش کررہے ہو . سورۃ النمل آیات (۱۳/۸۳) میں اللہ تعالیٰ نے اس واقعہ كويول بيان قرمايا عنه فَلَمَّا جَاءَتُهُمُ أَيَا تُنَامُبُصِرَةً قَالُوا هَنذَا سِحْرٌمُّبِينٌ ﴿ وَجَحَدُوا بها وَاستَيقَنَتُهَا قَالَ لَقَلْ عَلِمْتَ مَا اَنْكُلَ هَؤُلِّ إِلَارَبُ السَّمُوٰتِ وَالْرَضِ بَصَابِرَ وَإِنِّ لَكَفُنُكَ يَفْرَعُونُ مَثْبُؤُلُ ﴿ فَأَرَادَ اَنَ يَسْتَغِرَّهُ مِنَ الْرَضِ فَأَغْرُقُنهُ وَمَنْ مَعَ الْجَمِيْعُ ۚ ﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِم لِبَنِي إِسْرَاءِيل اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءً وَعُدُ الْاَخِرَةِ جِنْنَا بِكُمْ لِفِئْقًا ﴾

مویٰ نے کہا (۲۷) تم جان بچکے ہوکہ ان معجزات کو آسانوں اور زمین کے رب نے لوگوں کی بھیرت کے لئے نازل کیا ہے ، اور اے فرعون! میں سمجھتا ہوں کہ تم ہلاک کر دیئے جاؤگے ﴿۱۰۲﴾ پس فرعون نے بنی اسر ائیل کو سر زمین مصر سے نکال دینا چاہا، توہم نے اسے اور اس کے ساتھ تمام فرعونیوں کو دریائر وکر دیا ﴿۱۰۳﴾ اور اس کے بعد ہم نے بنی اسر ائیل سے کہا (۲۷) کہ تم لوگ اب اس سر زمین پر رہو ، پس جب آخرت کا وقت آ جائے گا تو ہم تم سب کو اکٹھالا میں گے ﴿۱۰۲﴾

أَنفُسنُهُ مَ ظُلُما وَعُلُوا فَا نظر كَيْف كَانَ عَاقِبَهُ الْمُفْسِدِينَ ﴿ " پُس جَبِ آتَكُعِين كُول دينے والے ہمارے معجزے پنچ تووہ كَنبَ لِكَ يه توصر تح جادو ہے ،اور انہول نے انكار كرديا، حالا نكه ان كے دل يقين كر چكے تھے، صرف ظلم و تكبركى بنا پر پس آپ دكھ ليجة كه فساد برپاكر نے والول كاكيماانجام ہے ".

(٦٦) مُویٰ علیہ السلام نے فُرعون کی بات کاجواب دیتے ہوئے کہا، تہمیں معلوم ہے کہ یہ نشانیاں اس اللہ نے نازل کی ہیں جو آسانوں اور زمین کارب ہے، اور سید ھے دل سے اللہ کی ہدایت طلب کرنے والوں کے لئے ان میں بڑی عبرتیں ہیں، لیکن تم اللہ کی رحمت سے اپنے کبر وعناد کی وجہ سے ان کا افکار کررہے ہواور انہیں جاد و کا اثر بتارہے ہو۔ اے فرعون! میر اخیال ہے کہ تم اللہ کی رحمت سے دور کر دیئے گئے ہو، اور بالآ خرتم ہلاک کر دیئے جاؤگے .

(٦٧) فرعون نے جب اپنے آپ کواللہ تعالیٰ کی نازل کر دہ نشانیوں کے سامنے مجبور پایا تو موٹی اور بنی اسر ائیل کے خلاف اپنی مادی طاقت استعال کرنے پرئنل گیااور انہیں سر زمین مصر سے جلاوطن کرنے کا فیصلہ کر لیا، یاسب کو قتل کر دینا جاہا ، لیکن اللہ تعالیٰ پرکون غالب آسکتا ہے؟ چنانچہ اللہ نے فرعون اور اس کے لشکر کو غرقاب کر دیا، اور بنی اسر ائیل کو موٹی علیہ السلام کی زبانی تھم دیا کہ وہ شام وفلسطین کی سر زمین میں اقامت پذیر ہوجائیں ، اور مرور زمانہ کے ساتھ ایک وقت ایسا آیا جب بنی اسر ائیل کے لوگ فرعون کی سر زمین ،اس کے مال ودولت اور زمین وجائیں ۔ اکار کے مالک بن گئے .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اس آیت کر ہمد میں جو مکہ مکر مہ میں جمرت سے پہلے نازل ہوئی تھی، نبی کر یم علی کا فتح مکہ کی بشارت دی گئی ہے کہ اللہ تعالی نے جس طرح بنی اسر ائیل کو بالآ خر سرز مین مصر کا مالک بنادیا، اسی طرح اگر چہ آج آپ مکہ میں کمزور ہیں اور یہاں سے آپ کو نکل جانا پڑے گا، لیکن ایک وقت آئے گا کہ آپ یہاں فاتح کی حیثیت سے داخل ہوں گے . چنانچہ ایسا بی ہوا کہ آپ کو مکہ سے کا فرول کے ظلم وستم سے نگل آکر نکل جانا پڑا، لیکن چند ہی سال بعد آپ وہاں فاتح کی حیثیت سے داخل ہوئے کہ حیثیت سے داخل ہوئے جھوڑ دیا .

آیت کے آخریں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جب قیامت قریب ہوگی تواجھے اور بُرے تمام لوگ ایک ساتھ زندہ کئے جائیں گ کتے جائیں گے ، پھر اللہ تعالیٰ ان کے در میان اپنافیصلہ صادر فرمائے گااور نیک بختوں اور بد بختوں کوان کے اعمال کے مطابق بدلہ دے گا۔ ﴿ وَهِ الْمُعَ اَنْزُلُنَا أَو وَالْحَقِ مَنْكَ وَمَا اَلْسَلَنَا فَ الْاَمْبَةِ وَالْعَالَمُ وَوَقُواْ الْعَلَمُ وَمَنْ الْمُلَا فَا وَالْمَا الْعَلَمُ وَمَنْ الْمَالِمُ وَعَلَى اللّهُ الْعَلَمُ وَمَنْ الْمَعْلَمُ وَمَنْ الْمَعْلَمُ وَمَنْ الْمَعْلَمُ وَمَنْ اللّهُ وَمَا الْعِلْمُ مِنْ فَعَلَمُ اللّهُ الْمَعْلَمُ وَمَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ و

(۱۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس نے قرآن کریم میں جواحکام اور اوامر و نوابی بیان کے ہیں وہ اس کے علم کا ایک حصہ ہیں، اور قرآن الی برق کتاب ہے جو تمام شبہات سے بالاترہ، نہ اس میں انسانوں کی طرف سے کوئی زیادتی ہوئی ہے اور نہ بی کوئی کی، جیسا کہ سور و فصلت آیت (۴۲) میں آیا ہے: ﴿لا یَ مَنْتِیهِ الْبَاطِلُ مِن بَیْنِ یدَیْهِ وَلاَ مِن خَلْفِهِ ﴾ "جس کے قریب باطل پیٹک بھی نہیں سکتا، نہ اس کے آگے سے نہ اس کے چھھے سے "اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے آپ علی کہ میں ایمان پیدا آپ علی کے خطاب کرکے فرمایا کہ ہم نے آپ کو یہ قدرت وے کر نہیں مبعوث کیا ہے کہ لوگوں کے دلوں میں ایمان پیدا کردیں، آپ کا کام تو صرف وعوت و تبلیغ ہے، اللہ کی اطاعت کرنے والوں کو جنت کی خوشخبری و یہ یں، اور نا فرمانی کرنے والوں کو جہنم سے ڈرائیں.

آیت (۱۰۷) الله تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ ہم نے قرآنِ کریم کو شخیس سالوں میں کسی حکمت کے نقاضے کے مطابق نازل کیا ہے ،اوراس لئے ایسا کیا ہے ، تاکہ آپ بندر تج اس کی تعلیم صحابہ کو دیتے رہیں ،اور لوگوں کے احوال و مصالح کے مطابق بندر تج احکام الٰہی نازل ہوتے جامئیں ،اور ان کے دل ود ماغ میں ثبت ہوتے جامئیں .

(۱۹) نبی کریم عظی کو تھم دیا گیاہے کہ وہ کا فرول کو احساس دلا میں کہ اللہ اور رسول کی نگاہ میں ان کی کوئی حیثیت نہیں ہے ، نہ ان کا ایمان لانا کوئی بڑی اہم بات ہے ، اور نہ بی ان کے کفر وعناد ہے کی اور کو کئی نقصان پنچے گا ۔ اگر وہ اللہ پر ایمان نہیں لا میں گے اور قرآنِ کریم کو اس کی کتاب تشلیم نہیں کریں گے ، تو کیا ہو تا ہے ، ان ہے بہت بی اجھے لوگ ، لینی اہل کتاب کے نیک علاء مثلاً عبد اللہ بن سلام ، سلمان فاری اور نجاشی وغیر ہم اسے اللہ کی کتاب اور نبی کریم علی کو وہی رسول مان چکے ہیں جن کی مثلاً عبد اللہ بن سلام ، سلمان فاری اور نجاشی وغیر ہم اسے اللہ کی کتاب اور نبی کریم علی کو وہی رسول مان چکے ہیں جن کی بثارت تورات وا نجیل میں دی جا چک ہے ۔ اور ان علائے صالحین کا حال ہے ہے کہ جب ان کے سامنے قرآن کریم کی تلاوت کی جات ہیں کہ اس نے ان پر یہ احسان کیا کہ انہوں نے نبی کریم علی بیان کرتے ہیں کہ اس کو تا ہوں کہ اس کے انہوں کے بل سر بسجود ہو جاتے ہیں کہ اس نے ان کریم علی بیان کرتے ہیں کہ اس

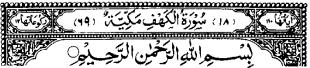
آپ کہہ دیجئے کہ تم لوگ اللہ کواللہ کے نام سے بکار ویار حمٰن (۲۰) کے نام سے بکارو، جس نام سے چاہواسے پکارو، تم کہہ دیجئے کہ تم لوگ اللہ کو اللہ کے نام سے بکار ویار حمٰن اور آپ اپنی نماز نہ زیادہ اونجی آواز سے پڑھئے، اور نہ ہی بالکل پست آواز سے، بلکہ ان دونوں کے در میان کا طریقہ اختیار کیجئے ﴿۱۱﴾ اور آپ کہہ دیجئے کہ سب تعریفیں (۱۷) اللہ کے لئے ہیں جس نے اپنی کوئی اولاد نہیں بنائی، اور نہ عاجزی کی بنیاد پر کوئی اس کا شریک ہے، اور نہ عاجزی کی بنیاد پر کوئی اس کا شریک ہے، اور نہ عاجزی کی بنیاد پر کوئی اس کا دوست ہے، اور آپ اُس کی خوب بڑائی بیان کرتے رہے ﴿۱۱۱﴾

نے اپناہ عدہ پورا کر دکھایا اور نبی کریم میں بھٹے کو دنیا والوں کی ہدایت ور ہنمائی کے لئے مبعوث کر دیا، اور وہ کہتے ہیں کہ ہمارے رب کا ہر وعدہ پورا ہوکر رہتا ہے . اور قرآنِ کریم میں ندکور وعظ ونصیحت کو سُن کر شدت تا ثیر سے اپنی ٹھڈیوں کے بل حجدے میں گر کر روتے ہیں اور اللہ کے لئے ان کی عاجزی واکساری میں اضافیہ ہوجاتا ہے .

(۷۰) ابن جریراور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی الله عنبماہے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک دن مکہ میں نماز پڑھی تووعا میں یاللہ یار حمان کہا. کا فرول نے سُن کر کہا کہ اس بے دین کودیکھو، ہمیں تودومعبودوں کو پکارنے سے روکتا ہے اور خود اس پڑل نہیں کر تاہے ۔ تواللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی" اللہ کے بہت سے اجھے نام ہیں، اسے ان نامول میں سے جس نام سے جا ہو پکارو"۔

بخاری و مسلم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ ﴿ وَ لاَ تَخْهُهُ رَبِصِهُ لاَ بِصِهُ اس وقت نازل ہوئی جب رسول اللہ علیہ کہ میں جھپ کر عبادت کرتے تھے ،اور جب صحابہ کے ساتھ نماز پڑھتے تو بلند آواز سے قرآنِ کریم کی تلاوت کرتے بشرکین سُن کر قرآن اور اس کے نازل کرنے والے کو گالی دیتے ، آپ کو تھم دیا گیا کہ اپنی آواز زیادہ او نجی نہ کریں تاکہ مشرکین نہ من لیس ،اور نہ آئی بہت آواز سے تلاوت کریں کہ صحابہ من نہ کیس . میتھم ابتدا کے اسلام میں تھا، بعد میں سنت یہ قرار میر کھر باور عشاء کی پہلی دور کعتوں میں بلند آواز سے قرآن کی تلاوت کی جائے .

(2) اس آخری آیت میں اللہ تعالی نے بی کریم سیلیہ کو تھم دیا ہے کہ وہ اللہ کی برائی بیان کرتے ہوئے کہیں کہ وہی ذات واحد ہرحمد و ثاکا مستحق ہے جس کی نہ کوئی اولاد ہے ، جیسا کہ بعض عربوں نے فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں کہا، اور یہود نے عزیر علیہ السلام کو اور نصار کی نے عیسیٰ علیہ السلام کو اللہ کا بیٹا قرار دیا . نہ ہی دوجہان کی بادشاہت میں اس کا کوئی شریک ہے ، جیسا کہ مشرکین عرب حج میں تلبیہ پکارتے ہوئے کہ "لبیك لاشریك المسلم یك المحدود لك " کہ "اے اللہ! تیرا کوئی شریک مزیب میں مروہ جو تیرا شریک ہے " ، اور نہ بی اس میں ذات اور عاجزی پائے جانے کی وجہ سے اس کا کوئی ولی اور دوست ہے ، جیسا کہ بے دین اور مجوں کہا کرتے تھے کہ اگر اللہ کے اولیاء نہ ہوتے تو اللہ کو ذات لاحق ہوئی . (العیاذ باللہ) . نہ کورہ بالا مضمون کی مزید تاکید کے طور پر اللہ نے اپنی اللہ تی اولیاء نہ ہوتے تو اللہ کو ذات کر دیں کہ میرار ب اس سے بلنہ و بالا ترہے کہ اسے کوئی نقص ، عیب ، محتاجی یا عاجزی لاحق ہو .



ٱكْمَدُنُ يِلْعِ الْذِي آنُوَلَ عَلَى عَبْدِ وَالْكِتْبَ وَلَهْ يَجُعُلُ لَا عِوَجًاهَ قَعِّ الْيُنْذِدَ بَانْسَاهَدِ بِنُكَامِّنَ لَهُ وُ يُبَيِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الْذِنْ يَعْمَلُونَ الصلِطِي آنَ لَهُ مُ آجُرًا حَسَنًا ﴿ مَاكِيْنَى فِيْدِ اَبَدًا ۞ وَيُنْزِدَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّحَنَ اللهُ وَكُنَّا ۞ مَا لَهُ مُربِهِ مِنْ عِلْمِ وَلَا لِإِبَالِهِ مُرْكَبُرُكُ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ آفُوا هِ هِ مَرْانَ يَقُولُونَ الْإِبَالِهِ مُرْكَبُرُكُ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ آفُوا هِ هِ مَرْانَ يَقُولُونَ الْإِكَانِ بَاهِ

(سورة الكهف كمي ہے،اس ميں ايك سودس آيتيں،اورباره ركوع بيں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدرم کرنے والاہے.

سب تعریفیں (۱) اللہ کے لئے ہیں جس نے اپنے بندے (محمد) پر قرآن نازل کیا، اور اس میں کوئی کجی نہیں رہنے دی ﴿ اللہ کے ہرائتہ اللہ کے شدید عذاب سے ڈرائے ، اور ان مومنوں کو جو نیک عمل کرتے ہیں خوشخری دے کہ ان کے لئے بہت اچھا اجر (یعنی جنت) ہے ﴿ ۱) اس میں وہ بمیشہ رہیں گے ﴿ ۱) ان لوگوں کوڈرائے جو کہتے ہیں کہ اللہ نے اپنی اور انہ ہی ان کے آباء واجد اد ، یہ ایک بڑی بات ہے جو ان کے منہ سے نکلا کرتی ہے ۔ وہ لوگ سر اسر جھوٹ بولتے ہیں ﴿ ان کے آباء واجد اد ، یہ ایک بڑی بات ہے جو ان کے منہ سے نکلا کرتی ہے ۔ وہ لوگ سر اسر جھوٹ بولتے ہیں ﴿ ان

تفسيرسورة الكهف

نام : اس کانام آیت (۱۰) ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْنِيَةُ إِلَى الْكَهَافِ ﴾ سے ماخوذ ہے . اور اس کی وجہ بیہ ہے کہ اصحاب کہف کے قصے میں اللہ تعالیٰ پرایمان لانے اور اس پر ثابت قدم رہنے کے بہت سے فوائد بیان کئے گئے ہیں .

زمانه ئزول: قرطمی نے لکھا ہے کہ بیسورت تمام مفسرین کے نزدیک کی ہے. ابن عباس کا یہی قول ہے. اور آیتوں کے تتبع سے معلوم ہو تا ہے کہ بیسورت اس وقت نازل ہوئی جب مسلمانوں پراہل مکہ کا ظلم وستم انتہا کو پہنچ رہا تھا، تاکہ اصحاب کہف کا واقعہ سناکر مسلمانوں کی ہمت افزائی کی جائے اور انہیں بتایا جائے کہ ان سے پہلے مسلمانوں پر اس سے زیادہ ظلم کیا گیا، لیکن ان کے پائے استقامت میں تزلزل نہیں آیا. بعض لوگوں کا خیال ہے کہ اس کی ابتدائی آیتیں (ایک تا آٹھ) اور آیت (۲۸) اور آیات (۱۰۷) سے (۱۱۰) تک مدنی ہیں.

قضیلت: امام احمد مسلم ، ابوداور ، ترفدی اور نسائی وغیر ہم نے ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علیہ نے فرمایا: "جس نے سورۃ الکہف کی ابتدائی دس آیتیں حفظ کرلی وہ وجال کے فتنہ سے محفوظ ہوگیا"، اور حاکم نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علیہ نے فرمایا: "جوخص جمعہ کے دن سورۃ الکہف کی تلاوت کرے گا، اس کے لئے دونوں جمعوں کے درمیان" کیک نور" روشنی کئے ہوگا".

(۱) الله تعالی نے بہت سی سور تول کی ابتد ااور انتہا میں اپنی تعریف بیان کی ہے، اور اس اسلوب کلام ہے اس جانب اشارہ مقسود ہوتا ہے کہ ہر مہتم بالشان چیز کی ہوتا ہے کہ وہ تا ہے کہ ہر مہتم بالشان چیز کی

فَلَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى اثَابِهِمُ إِنْ لَهُ يُؤُمِنُوْ إِيهِ ذَا الْحَرِيْثِ اَسَقًا ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ زِنْنَةً لَهَا لِنَبُلُوكُمُ مُ اتَّاتُمُ آخَسَنُ عَبَلًا ﴿ وَإِنَّا لِمَاعِلُونَ مَا عَلِيْهَا صَعِيْدًا جُرُزًا ٥

اگر کفاراس قرآن پر ایمان نہیں لائیں گے تو شاید آپ ان کے پیچے غم ہے اپنی جان ہلاک (۲) کرلیں گے (۹) جو کچھے زمین پر ہے، اُسے ہم انسان کو آزما کیں کہ اُن میں عمل کے اعتبار سے کون سب سے اچھاہے (۵) اور جو کچھے اس پر ہے، اسے ہم ختم کر کے ایک ہموار میدان بنادیں گے (۸)

ابتدااور انتہااللہ کی بی حمد و ثناہے ہونی چاہئے . اس آیت کریمہ میں اللہ نے اپنی بڑائی اس بات پر بیان کی ہے کہ اس نے بندوں کی ہدایت کے لئے قرآنِ کریم نازل فرمایاجواس کی عظیم ترین نعمت ہے .

اور نبی کریم بین کو صفت عبدیت کے ساتھ اس لئے ذکر کیا گیاہے تاکہ آپ کی اور قرآنِ کریم کی عظمت ظاہرہو، اور یہ می اوریہ بھی ظاہر ہوکہ آپ میں اللہ کے بندے ہیں اور یہی آپ کا علیٰ مقام ہے، نہ یہ کہ انہیں اللہ کا بیٹا کہا جائے، جیسا کہ نصار کی عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں گمان رکھتے ہیں کہ وہ اللہ کے بیٹے ہیں .

اور قرآنِ کریم میں نہ لغوی اعتبار ہے کوئی نقص ہے، نہ ہی اس کے معانی میں تضاد ہے، اور نہ لوگوں کو حق وصدافت کی طرف بلانے کے علاوہ اس کا کوئی اور پیغام ہے . اس لئے اللہ تعالیٰ نے آیت (۲) میں قرآن کو " قیتم " کہا، یعنی یہ قرآن نہایت ہی معتدل کتاب ہے، ہر افراط و تفریط سے پاک، اور تمام سابقہ آسانی کتابوں پر غالب ہے، جس بات کووہ حق بتا تا ہے وہ حق ہے اور جے باطل قرار دیتا ہے وہ باطل ہے، جسیا کہ اور بتایا گیاہے .

ُ قرآنِ کریم کامشن یہ ہے کہ یہ اہل شرک و معاصی کواللہ کے دنیاوی اور اُ فروی عذاب سے ڈرا تا ہے ،اور مومنین صالحین کو جنت کی خوشخبری دیتاہے جس کے بیچے نہریں جاری ہول گی ،اور جس میں وہ لوگ ہمیشدر ہیں گے .

آیت (۳) میں بیہ بتایا گیاہے کہ بیہ قرآن بطور خاص ان یہو دونصار کی اور شرکین عرب کو ڈرا تاہے جوالڈپر افتر اپر دازی کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ اللہ کا کوئی بیٹاہے .

اور آیت (۵) میں بیان کیا گیاہے کہ یہ ایس جموثی بات ہے جس کی بنیاد جہالت، توہم پر سخااور باپ دادول کی اندھی تقلید پرہے ۔ اس کے اللہ تعالیٰ نے اس کی انتہادر جہ کی بُر ائی بیان کرتے ہوئے فربایکہ انہوں نے اللہ رب العالمین کے خلاف اپنے منہ سے ایس غلط بات نکالی ہے جس کا حقیقت دواقعہ سے ذرہ برابر بھی تعلق نہیں ہے، یہ محض افتر اپر دازی ہے ۔ (۲) اس آیت کریمہ میں آپ علیا کے تسلی دی گئی ہے اور فیسے تک گئی ہے کہ اگر شرکتین مکہ آپ پر اور قرآن پر ایمان نہیں لاتے تو آپ کو اس پر اتنا عملین نہیں ہونا چاہئے کہ اپنی جان کو ہلاکت میں ڈال لیس، آپ کو صبر سے کام لیمنا چاہئے اور اللہ کے فیصلے پر راضی رہنا چاہئے کہ دہ جسے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے، اور جسے چاہتا ہے گمر اہ کر دیتا ہے ۔ اس کے فیصلے میں کوئی مداخلت نہیں کرسکتا . (۳) یہ دنیا دار الامتحان ہے ، دار القرار نہیں ۔ اس کے فیصلے میں کوئی مداخلت نہیں کرسکتا . (۳) یہ دنیا دار الامتحان ہے ، دار القرار نہیں ۔ اس کے اللہ تعالی نے زمین پر مختلف فتم کے حیوا تات پیدا کئے ، اور اسے درختوں ، نہروں اور کھول پتیوں سے زینت بخشی ، اور انواع واقعام کی نعمتوں سے اسے بھر دیا، تاکہ دیکھے کہ کون رنگ رلیوں میں پھنس کر رہا تاہے ، اور کون شہوتوں اور خواہشات پر عالب آکر اللہ کی اطاعت وہندگی کو ترقیح دیتا ہے ، اور ایک دن ایسا آسے گا کہ ذمین اور اس بر موجود تمام اشیاء کیسرختم ہو جائیں گی ، اور زمین ہے آب و گیاہ میدان بن جائے گی .

اَمْرِحَسِبْتَ اَنَّ اَصْعٰبِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ ۚ كَانُوْامِنَ الْيَبَاعَجُبُا ۚ وَإِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى النَّهُفِ وَقَالُوْارَبُّنَا الْمِائِمِنَ لَكُنْكَ رَحْمَةً وَهِيِّكُ لَنَامِنَ اَمْرِيَارَتُكُا ﴿ فَضَرَبُنَا عَلَى اذَانِهِمْ فِي النَّهُفُ سِنِيْنَ عَكَدًا ﴿ ثُمَّ يَعَثَنْهُمُ لِنَعْلَمَ عِلَى الْمُؤْلِكُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهِ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ وَالْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّالِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِكُ اللْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّالُولُولُولُولُ الللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ وَمُنْ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ لَالْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ لِمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِلِلْلِلْلُولِلْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِقُ لَالْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِلْمُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِكُولِلْمُ الْمُؤْلِ

کیا آپ بچھتے ہیں کہ غار (۳)اور قیم بستی کے رہنے والے ہماری (قدرت کی) نشانیوں میں سے ایک عجیب نشانی تھے ﴿٩﴾ جب ان نوجوانوں (۵) نے غار میں پناہ لے لی تو کہا، اے ہمارے رب! توہمیں اپنی رحمت عطاکر، اور ہمیں ہمارے معاطع میں راور است پر رکھ ﴿١٠﴾ توہم نے اُن پر غار میں گئی سال کے لئے گہری نیند طاری کر دی ﴿١١﴾ پھر ہم نے انہیں اٹھایا تا کہ معلوم کریں کہ دونوں گروہوں میں سے کس نے ان کے اس حال میں رہنے کی مدت کو زیادہ اچھی طرح بُن رکھا ہے ﴿۱۱﴾

مفسرین لکھتے ہیں کہ ان دونوں آیتوں میں بھی نبی کریم علیظ کو تسلی دی گئی ہے کہ آپ پریشان نہ ہوں اورغم نہ کریں اس لئے کہ جس دنیااور اس کی لذتوں اورشہو توں کی خاطر آپ ہے کفار عداوت کرتے ہیں،اسے بہر حال ختم ہو جانا ہے اور سب کو ہمارے پاس لوٹ کر آنا ہے تاکہ ان کے اعمال کا نہیں بدلہ چکایا جائے .

- (٣) اس آیتِ کریمہ سے اصحاب کہف کے واقعہ کی ابتدا ہورہی ہے، اور یہ ان تین سوالوں میں سے ایک کا جواب ہے جو مشر کتین مکہ نے یہود مدینہ کے ایماء پر رسول اللہ بھائے ہے کیا تھا کہ اگر محمہ نبی ہوگا توان کا جواب دے سکے گا، ورنہ نہیں ۔ چنا نچہ اللہ تعالیٰ نے آپ پر وحی نازل فرمائی اور اصحاب کہف کا واقعہ بیان کیا . اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا ہے کہ اصحاب کہف کا واقعہ اس کی سب سے بڑی نشانی نہیں ہے ۔ اس کی تو بے شار بڑی بڑی نشانیاں ہیں ۔ جو باری تعالیٰ آسانوں اور زمین کو پیدا کر نے کی قدرت رکھتا ہے، اور جو دن رات کوایک دوسرے کے بعد لا تار ہتا ہے، اور جس نے شمن و قمر اور ستاروں کو منز کر رکھا ہے ، اس کی قدرت کے نزدیک اصحاب کہف کا واقعہ کوئی بڑی بات نہیں ، وہ تو ہر چیز پرقادر ہے ، وہ تو اس سے بھی ظیم ترین نشانیاں لا سکتا ہے .
- (۵) غار میں پناہ لینے والے کچھ نو جوان مسلمان سے اور ان کے ساتھ ان کا ایک کتا تھا۔ ان کے ملک کا باد شاہ بت پرست تھا، اور لوگوں کو بت پرسی پرمجبور کر تا تھا اور جو لوگ اس کی بات نہیں مانے سے انہیں سخت سز اویتا تھا۔ اِن نو جو انوں نے اپنے وین وا بیمان کی حفاظت کی خاطر اپنا شہر چھوڑ دیا اور ایک غار میں پناہ گزیں ہوگئے جو مقام ایکہ کے قریب "رقیم" نای وادی میں واقع تھا۔ ان نو جو انوں کو جب ذراسکون ملا تواپنے رب سے دعاکی کہ اے ہمارے رب!ہم نے جو شرک اور مشرکیین سے کنارہ کشی اختیار کی ہے تو اپنی رحمت کو ہم پر سابقگن کر دے ، اور اپنے دین کی خاطر اپنا گھریار چھوڑ ا ہے تو ہرگام پر ہماری رہنمائی فرما اور کا فروں سے ہمیں نجات دے۔ چنا نچہ اللہ تعالی نے ان کی دعا قبول فرمائی، ان کے کانوں پر ایک پر دہ ڈال ویا جس کے سبب غار سے باہر کی آواز ان تک آئی بند ہوگئی، اور اللہ نے انہیں ایسا سکون عطافر مایا، اور وہ وشنوں سے اس طرح امن میں آگئے کہ تین سونو سال کی سوئے رہے۔ اس طویل مدت کے بعد اللہ تعالی نے انہیں نیند سے بیدار کیا تا کہ وہ اس بات کا مشاہدہ کرے کہ ان کی نیند کی مدت کا جن دو گروہوں نے اندازہ لگایتھا، ان میں سے سک کا اندازہ حقیقت سے زیادہ قریب تھا، اور تا کہ اس کے دیگر بندے کی مدت کا جن دو گروہوں نے اندازہ لگایتھا، ان میں سے سک کا اندازہ حقیقت سے زیادہ قریب تھا، اور تا کہ اس کے دیگر بندے

غَنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَا هُمْ يِالْحَقِّ اِنَّهُمْ فِتْكَ الْمَنْوَا بِرَتِهِمْ وَذِهِ نَهُمْ هُلَّى ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوْ بِهِمْ اِذْ قَامُوَا فَقَالُوْ ارْبُنَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّ

ہم آپ کوان کا سی و اقعہ (۲) سناتے ہیں، بے شک وہ پھی نوجوان سے جو اپنے رب پر ایمان لائے سے ،اورہم نے انہیں راہ راست کی طرف زیادہ ہدایت دی تھی ﴿۱۱ اورہم نے ان کے دلول کو مضبوط (۲) رکھا، جب وہ (دعوت حق کے لئے) کھڑے ہوئے اور کہا کہ ہمار ارب آسانوں اور زمین کا رب ہے، ہم اس کے سواکسی دو سرے معبود کی ہرگز عبادت نہیں کریں گے ، ورنہ ہم حقیقت سے دور کی بات کہیں گے ﴿۱۱ ﴾ ہماری اس قوم نے اللہ کے سواد و سرے معبود ہونے کی کوئی صریح دلیل کیوں نہیں پیش کرتے ہیں ۔ پس اُس سے بڑھ کر فالم کون ہوگا جو اللہ کے بارے میں جھوٹ بولتا ہے ﴿۱۵ ﴾

اس طویل مدت تک ان نوجوانوں کے بغیرطعام وشراب کے رہنے کے بارے میں غور و فکر کر کے اللہ کی وحدانیت اور اس کی قدرت مطلقہ پر ایمان لاعمیں .

(۲) واقعہ اصحاب کہف کی اب امر واقع کے مطابق تفصیل بیان کی جارہی ہے ۔ یہ نوجوان اپنی مشرک قوم کے برعکس اللہ تعالیٰ کی وحد انیت پر ایمان لے آئے تھے، اور اللہ نے انہیں اپنے عقیدہ میں ایکی پختگی دی کہ انہوں نے اپنے دین کی حفاظت کے لئے اپنا گھریار چھوڑ کر بجرت کی راہ اختیار کرلی اور تمام دنیاوی آرام و آسائش سے منہ موڑ کر غار میں رہنا گوارہ کیا .

حافظ ابن کثیر نے ﴿إِنَّهُمْ هَٰتِنَيَةٌ ﴾ استباط کرتے ہوئے لکھا ہے کہ بوڑھوں کے مقابلہ میں نوجوان حق کو جلد قبول کرتے ہیں۔ بہی وجہ ہے کہ قریش کے اکثر بوڑھے اپنے کفر پر جمے رہے ،ان میں سے بہت کم لوگوں نے اسلام قبول کیا۔ اور ﴿وَزِدِنْنَا هِمْمُ هَدُى ﴾ اور اس معنی کی دیگر قرآنی آتیوں سے امام بخار ک اور دیگر ائمہ کرام نے استدلال کیا ہے کہ ایمان میں کی اور زیادتی ہوتی ہے .

ان نوجوانوں کے بارے میں کہا جاتا ہے کہ وہ عیسیٰ علیہ اسلام کے دین پر قائم سے الیکن حافظ ابن کثیر نے اس کی تردید کی ہے اور اس کی وجہ یہ بتائی ہے کہ اگر وہ لوگ نصر انی ہوتے تو یہود کہ بیندان کی خبروں سے دلچیسی نہیں رکھتے ،اور کفار مکہ کونہ سکھاتے کہ وہ ان کے بارے میں رسول اللہ علی سے بوچیس معلوم ہو تاہے کہ بید واقعہ اہل کتاب کی کتابوں میں عیسیٰ علیہ السلام کی بعثت کے پہلے سے موجود تھا .

(2) اکثر مفسرین نے لکھاہے کہ بینو جوان سردارانِ قوم کے بیٹے تھے ایک دن بتوں کی پوجا کے لئے اپنے گھروالوں کے ساتھ نکلے ، لیکن ان کی فطرت سلیم نے بُت پرسی کا افکار کر دیا ۔ اور ایک اللہ کی عبادت کے عقیدہ پر اکٹھا ہوگئے ۔ جب بادشاہ وقت کوان کی خبر ہوئی توانہیں اپنے دربار میں بلایا اور بتوں کی پیشش ہے انکار کا سبب پوچھا، تواللہ تعالی نے انہیں استقامت عطاکی اور بادشاہ کے سامنے کھڑے ہوکر اس بات کا اعلان کیا کہ جمار ارب تووہ ہے جو آسانوں اور زمین کارب ہے ، اس لئے کسی حال میں بھی ہم اس کے علاوہ کسی کو اپنا معبود نہیں بنا میں گئی ۔ اگر ہم نے ایسا کیا تواس سے بڑھ کر جھوٹ، بہتان اور اللہ پر افتر اپر دازی اور کوئی نہیں ہوگی ۔

وَإِذِا غَيْرُكُتُوْ هُمْ وَمَا يَعْبُكُوْنَ إِلَا اللّه فَاْوَا إِلَى النّهُ فِي يَنْشُرُ لِكُمْ رَبُكُمْ مِنْ تَعْمَيّهُ وَيُحَيِّى لَكُمْ مِنْ الْمَعْنَى لَكُوْ مِنْ الْمَعْنَى لَكُوْ فَعِهُ وَذَاتَ الْمَيْنِ وَإِذَا غَرِيتُ تَقْمُ مُهُ وَالْتَالِي وَهُمْ فَى الْمَعْنَى لَكُوْ مُولِ اللّهُ فَهُو النّهُ فَلَا يَعْمَلُوا فَكُنْ يَحْمَلُ اللّهُ فَلَا يَعْمَلُوا فَلَا مُن عَمَا اللّهُ فَلَى النّهُ وَلَا مُن عَمَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا مُن عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلِللللللّهُ فَا الللللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللللّهُ فَاللّهُ وَاللّه

(۸) ان نوجوانوں نے اپنی تقریر جاری رکھتے ہوئے کہا کہ ہماری قوم نے اللہ کے علاوہ دوسر ہے بہت سے معبود بنالئے ہیں جن کی وہ پو جاکرتے ہیں ۔ اگر وہ سمجھتے ہیں کہ ان کا بیٹس صحیح ہے تو انہیں اپنے دعویٰ کی صدافت پر واضح اور صریح دلیل پیش کرنی چاہ واقعہ چاہئے ، اس لئے کہ دین بغیر دلیل وجت کے نہیں ثابت ہوتا ہے ۔ پھرخود ، میشر کوں کے دعویٰ کی تردید کرتے ہوئے کہا، واقعہ بیہ ہے کہ غیروں کو اللہ کا شریک بنانا اللہ پرمحض افتر اپر دازی ہے ، کیونکہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں ہے ۔ اور جو اللہ پر افتر اپر دازی کرے گائ سے بڑھ کر ظالم کوئی نہیں ہوگا .

(۹) بادشاہ (دقیانوس) نے ان کی دعوت کو قبول کرنے ہے انکار کردیا، ان ہے زینت کے لباس اُتروالئے، اور دھمکی دیتے ہوئے کہا کہ بتوں کے بارے میں وہ اپنے موقف پر نظر ثانی کریں . انہوں نے موقع سے فائدہ اٹھایا اور اپنے دین وایمان کی حفاظت کے لئے وہاں ہے بھاگ نگلے، اور آپس میں مشورہ کیا کہ چو نکہ ہم لوگوں نے بت پرستوں اور ان کے جھوٹے معبود وں سے اعلان براء ہے کر دیا ہے اور دین وایمان کی حفاظت کے لئے اپناو طن چھوڑ دیا ہے اس لئے ہمارے لئے مناسب یہ ہے کہ ہم فار میں حجیب جا میں تاکہ ہم پکڑ نہ لئے جا میں ، اور ہمیں یقین ہے کہ ہمار ارب ہمیں ضائع نہیں کرے گا، وہ اپنی رحمتوں کے مار میں جو پہنے ہمیں ڈھانک لے گا، ہمارے کھانے پینے کا انتظام کرے گا اور دشمنوں سے نجات دے گا ۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ ان کے مشن ہر ارکوشش کے باوجود ان کا سراغ نہ لگا سکے ، اور اللہ تعالی نے ان پر کمی نیند طاری کر دی ۔ اور اللہ نے ان کے جس غار کو چنا تھا وہ عجیب وغریب غار تھا جس کی تفصیل آئندہ آیت میں آر ہی ہے .

بعض لوگوں نے اصحاب کہف کے غار میں روپوش ہونے سے عبادت کے لئے عزلت نشینی پر استد لال کیا ہے ، جو سیح نہیں ہے . اس سے تو صرف اتن بات ثابت ہوتی ہے کہ جب آدمی کے دین وایمان کو کسی ظالم کی جانب سے خطرہ لاحق ہو جائے تواس جگہ کو چھوڑ کر دوسری جگہ نشقل ہو جانا چاہئے تا کہ وہال سکون کے ساتھ اللہ کی عبادت کر سکے اور اس کادین خطرہ سے محفوظ ہو جائے . امام غزالی نے بھی ایسے لوگوں کی تروید کرتے ہوئے لکھا ہے کہ اصحاب کہف ایک دوسر سے سے الگ نہیں ہوئے تھے ، بلکہ کا فرول کے ظلم واستبداد سے فرار کی راہ افتار کی تھی . حافظ ابن کثیر نے بھی اس رائے کی تروید کرتے ہوئے لکھا وَتَحْسَبُهُمُ اَيْفَاظُا وَهُمُ رُفُودٌ وَ فَنُعَلِّبُهُمُ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ القِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ، كَو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَكِلْمَٰتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۞ وَكَنْ إِكَ بَعَثُنْهُمُ لِيسَكَامُ لُوَابِينَهُمْ • قَالَ قَالَىٰ وَالْفَارَةُ مُولِيَّا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّلَا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

اور آپ انہیں بیدار (اا) سبحے حالا نکہ وہ سوئے ہوئے تھے،اور ہم انہیں دائیں اور بائیں پلٹنے رہتے تھے،اور ان کا خارک دہائے رہائے ان کی طرف جھانک لیتے تو ان سے پیٹے پھیرکر کتا غارک دہائے رہائے ان کی طرف جھانک لیتے تو ان سے پیٹے پھیرکر بھاگ پڑتے،اور ان کی کیفیت دکھے کر خو فزدہ ہوجاتے ﴿۱۵ اور ہم نے ای طرح انہیں (ایک بار) اٹھایا (۱۱) تاکہ وہ آپ میں ایک دوسرے سے پوچھیں،ان میں سے ایک نے پوچھاکہ تم سب (اس حال میں) کتنے دن رہے ہو؟ دوسر وں نے جواب دیا کہ ہم ایک دن یادن کا کچھ حصہ رہے ہیں، پھر کہا کہ تمہار ارب زیادہ جانتا ہے کہ تم کتنے دن رہے ہم ایک دن یادن کا کچھ حصہ رہے ہیں، پھر کہا کہ تمہار ارب زیادہ جانتا ہے کہ تم کتنے دن رہے ہم ایک دن یادی کے اس سکہ کے ساتھ شہر جھیجو، پس وہ دیکھے کہ وہاں سب سے پاکیزہ کھانا کون سا حب، تواس میں سے تمہار کے گھے کھانا (خریکر) لے آئے،اور خاموش کے ساتھ کام کرلے،اور کی کو تمہار ک خبر نہ ہونے دے ﴿۱۹ بِ شک وہ لوگ اگرتمہیں پالیس کے تو شکار کردیں گے ، یا تمہیں اپنے دین میں داخل کردیں گے ، پھر تو تم بھی کامیاب نہیں ہوگے ﴿۲۰﴾

ہے کہ عزلت اور لوگوں سے کنارہ کشی صرف اُسی صورت میں جائز ہوگی کہ آدمی کے دین وایمان کو خطرہ لاحق ہو جائے . (۱۰) یہ آیت کریمہ بتاتی ہے کہ دھوپ صبح وشام اُس غار میں داخل ہوتی تھی، لیکن ان کے جسموں پر نہیں پڑتی تھی اس لئے کہ اس کا دروازہ بائیں جانب سے کھاتیا تھا، جب آفتاب او پر چڑھتا تھا تو دھوپ دائیں جانب ہو جاتی تھی ، اور غروب کے وقت بائیں طرف ہو جاتی تھی . اور ان کے اجسام غار کے کشادہ حصے میں آفتاب کی شعاعوں سے مامون ومحفوظ تھے .

نیزیہ آیت اس پر بھی دلالت کرتی ہے کہ ان صالحین کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا بیہ معاملہ ایک کر امت تھی، کہ غار میں ہوااور دھوپ پینچتی تھی لیکن دھوپ ان کے جسموں پو جلانہ دے ۔ الغرض اللہ تعالیٰ نے انہیں اس غار میں پناہ دے کر ان کے دشمنوں سے بھی بچالیا اور ان کے جسموں اور رنگوں کو سر دی یا گرمی سے متاثر ہونے ہے بھی محفوظ رکھا۔ یقینا ان صالحین کا یہ حال اللہ تعالیٰ کی ایک عظیم نشانی ہے ۔ لیکن یہ اور اس طرح کی دیگر نشانیوں سے ہدایت وہی حاصل کر تا ہے جسے اللہ توفیق دیتا ہے ، اور جسے وہ گمر اہ کر دینا چاہاں کا کوئی یار ومددگار نہیں ہو تا جو اسے سیدھی راہ پر ڈال دے ۔

(۱۱) اس آیت کریمہ میں ان صالحین کی ایک اور عجیب و غریب کیفیت بیان کی گئی ہے، کہ اگر چہ اللہ تعالیٰ نے ان پر گہری نیند طاری کر دی تھی، لیکن ان کی آنکھیں اس طرح کھلی تھیں کہ اگر کو ٹی انہیں ویکٹنا تو انہیں بیدار سجھتا ، اور اللہ تعالیٰ کے حکم سے ان کے اجمام دائیں اور بائیں اللتے پلٹتے رہتے تھے تا کہ زیمن انہیں نقصان نہ پہنچاہے ، اور ان کا کتا غارکے دہانے پر اپنے باز و پھیلائے بیٹیا

وَكُذُلِكَ أَغْتُرُنَا عَلَيْهِ فَمِ لِيعَلَمُوٓ النَّوعَلَ اللهِ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا الذَّيْكَ نَا نَعُمُ أَمْرَهُ فَمِ

فَقَالُوا ابْنُوَا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رُمُّهُمْ اعْلَمْ بِهِمْ قَالَ الَّذِيْنَ عَلَبُوْا عَلَى الْمِرهِمُ لِنَكَّفِذَ تَعَلَيْهُمْ مَنْ فِي الْ

اوراس طرح ہمنے لوگول کوان کی خبر (۱۳) کر دی تاکہ وہ جان لیس کہ اللہ کاوعدہ برحق ہے،اور یہ کہ قیامت کے آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے،اور یہ کہ قیامت کے آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے،اُس و قت لوگ ان کے معاملے میں آپس میں جھکڑنے لگے، پچھے لوگوں نے کہا کہ تم لوگ ان کے معاملے میں لوگ ان کے معاملے میں (دوسروں پر)غالب آگئے،انہوں نے کہا کہ ان کے اوپرا یک مجد بنائیں گے (۱۳)

تھا. ان کے ان تمام احوال و کوا کف سے ایک ایسی کیفیت پیدا ہو گئی تھی کہ اگر کوئی قوی ہمت آدمی بھی انہیں و یکھا تواس پر رعب طاری ہو جا تا اور مارے ڈر کے بھاگ پڑتا. حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اللہ نے ان کی ایسی کیفیت اس لئے بنادی تھی تاکہ کوئی ان کے قریب نہ جائے اور نہ کوئی انہیں چھوئے، یہال تک کہ اللہ کے علم کے مطابق ان کی نیندکی مدت پوری ہو جائے.

(۱۲) تمین سونو سال تک سوے رہنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے انہیں جب بیدارکیا توان کے اجسام اور تمام اعضاء وجوارح حسب سابق بالکل صبح سالم تنے ،ان میں کوئی تبدیلی نہیں آئی تھی، تا کہ وہ اور انہیں دیکھنے والے دوسرے لوگ اس بات کااور اک کرسکیں کہ اللہ تعالیٰ انسانوں کومار نے اور دوبارہ زندہ کرنے پر پوری قدرت رکھتا ہے ،اور تا کہ وہ صالحین ایک دوسرے ہے اپنی نیندگی مدت کے بارے میں سوال کریں ،اور اللہ نے ان کے ساتھ جیسا اچھا معاملہ کیا اور جس طرح طویل مدت تک ان کی حفاظت کی ،ان سب پرغور کرکے عبرت حاصل کریں ،اللہ کی عظیم قدرت پر ان کا ایمان بڑھ جائے اور اس کا شکر بجالا کمیں .

ان میں ہے ایک نے پوچھا کہ بھائیو! ہم لوگ تنی در سوئے ہیں؟ توان میں ہے بعض نے جواب دیا کہ ہم لوگ یا توایک دن سوئے رہے ہیں یا دن سوئے رہے ہیں کہ غالبًا وہ لوگ غار میں شج کے وقت واغل ہوئے تھے ، اور جب حسیکے تو دن کا آخری پہر تھا۔ ای لئے انہوں نے کہا کہ شاید ہم لوگ دن کا پچھ حصہ ہوئے رہے ہیں۔ انہی ۔ لیکن بعض دوسر سے نے اپنی لاعلمی کااعتراف کرتے ہوئے کہا کہ اللہ ، ہی زیادہ جانتا ہے کہ ہم کتنی دیراس حال میں رہے ہیں۔ پھر انہوں نے روئے سخن دوسری طرف پھیرتے ہوئے کہا کہ ہم میں ہے ایک آدی ہمارے پاس موجو دچاندی کا سکہ لے کر شہر جائے اور عمدہ اور حلال کھانا خرید کر لائے ، اور خوب مخاطر ہے تاکہ اپنی کی حرکت ہے لوگوں کو اپنی حقیقت کا پیتہ نہ دیدے ، اس لئے کہ اگر مشرکین کو ہماری اطلاع ہو جائے گی توہمیں سئے اور اگر ہم ایسا کر ہیشے اطلاع ہو جائے گی توہمیں سئے ۔ اور اگر ہم ایسا کر ہیشے تو عذاب بنار سے بھی بھی نجات نہیں یا عمیں گے ، اور کبھی بھی اللہ کی جنت میں واغل نہیں ہو سکیں گے ۔

(۱۳) جب ایک طویل مدت تک سوئے رہنے کے بعد اللہ تعالی نے انہیں دوبارہ بیدار کیا، تو حالات ایسے پیدا کے کہ شہر کے لوگوں کوان کی تنصیلات معلوم ہوگئیں، انہیں پیۃ چلا کہ بیاوگ تو تین سونو سال تک سوئے رہنے کے بعد حبیکے ہیں، اور ان کے اجسام حسب سابق ہیں، ان میں کوئی فرق نہیں آیا ہے ، اس سے انہیں معلوم ہوا کہ اللہ کا وعدہ برحق ہے کہ وہ تمام انسانوں کو قیامت بر پاہونے کے بعد دوبارہ زندہ کرے گا، اور یہ کہ قیامت آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے، اس لئے کہ عکمت کا تقاضا یہی ہے کہ ہرآدمی کواس کے اعمال کا بدلہ دیا جائے گا.

سلف صالحین کی ایک جماعت نے ذکر کیاہے کہ یہ واقعہ اس لئے پیش آیاتھا کہ اس دور کے لوگوں کے ذہنوں میں بعث

سَيَقُولُونَ ثَلْنَهُ ۚ ثَالِهُمُمُ كَلَّبُهُمْ وَيَقُولُونَ مَسَدُّسَادِمُمُ كَلَّبُهُمْ كَلَّهُمُ وَيَعُولُونَ سَبَعَةٌ وَثَامِنُهُمْ وَيَقُولُونَ مَسَدُّسُمُ كَلَّبُهُمْ كَلَّهُمُ وَيَعُولُونَ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

ھنڈارکشگا ہے عنقریب لوگ کہیں گے کہ وہ تین نوجوان (۱۲) تھے، چو تھاان کا کتا تھا، کچھ لوگ کہیں گے کہ وہ پانچ تھے، چھٹا اُن کا کتا تھا، یو نہی گمان کرتے ہیں، اور کچھ لوگ کہیں گے کہ وہ سات تھے، اور اسٹھوال ان کا کتا. آپ کہہ دیجئے کہ میرا رب ان کی شیحے تعداد زیادہ جانتا ہے، بہت کم لوگ انہیں جانتے ہیں. پس آپ ان کے سلسلے میں صرف سرسری بحث کیا کیجئے ، اور کسی سے ان کے بارے میں کوئی بات نہ پوچھئے ﴿۲۳﴾ اور آپکی چیز کے بارے میں نہ کہئے میں اس کام کوکل کروں گا ﴿۲۳﴾ ہال، یول کہئے کہ اگر اللہ چاہے گا ﴿توکرول گا﴾ اور اگر یہ کہنا بھول جائے تو ﴿ یاد آ نے کے بعد ﴾ این در کا ذکر کیجئے ، اور کہئے ، مجھے امید ہے کہ میر ارب بھلائی کے اس سے قریب تر راستہ کی طرف میری رہنمائی کرے گا ﴿۲۳﴾

بعد الموت اور قیامت کے دن میں شبہ بیدا ہو گیا تھا۔ چنانچہ ان نوجوانوں میں سے ایک جب شہر پہنچا، اور بازار والوں نے اس کے پاس کے باس کے بات اس فید کی کا سکہ دیکھ کر جیرت کا اظہار کیا اور اس کا معاملہ باد شاہ تک پہنچا یا تو اس نے چھان بین شروع کر دی، بالآخر ان نوجوانوں کی ساری تفصیلات معلوم ہوئیں . اور اس زمانے کے لوگ جس بعث بعد الموت کے مشکر تھے، اس پر جب اللہ کی جانب سے دلیل قائم ہوگئ تو ان نوجوانوں کو موت آگئی . ان کے مرنے کے بعد لوگوں نے طور پر ان کی قبروں کے حال پر چھوڑ دیا جائے اور غار کا دروازہ بند کر دیا جائے . شہر کے بااثر لوگوں نے کہا کہ ہم ان کی یادگار کے طور پر ان کی قبروں کے اور ہم جد بنائیں گے اور ان کے جسموں اور ان کی اس جگہ ہے برکت حاصل کرنے کے لئے اس میں نماز پر حمیں گے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ گذشتہ قوموں میں شرک باللہ اور توسل بغیر اللہ کاور وازہ اس طرح کھلتارہاہے ۔ اس لئے نبی کریم عَلِیْنَةِ نے شدت کے ساتھ اس کی تروید فرمائی اور کہا کہ یہود ونصار کی پر اللہ کی لعنت ہو، جنہوں نے اپنے انبیاءاور صالحین کی قبروں پر مجدیں بنادیں . اور یہ بھی فرمایا کہ جب ان کا کوئی نیک آدمی مرجاتا تھا تواس کی قبر پرمسجد بنا لیتے تھے اور اس میں ان کی تصویریں آویزاں کردیتے تھے . وہی لوگ قیامت کے دن بدترین لوگ ہوں گے . (صحیحین) .

(۱۴) نی کریم علی کے زمانے میں جواہل کتاب موجود تھے،اور جنہوں نے اہل مکہ کو آپ علی ہے۔اصحاب کہف کے بارے میں بوچھنے پر اکسایاتھا، انہیں اس کا توعلم تھا کہ کسی زمانے میں یہ واقعہ ہواتھا، لیکن ان نوجو انوں کی شیح تعداد کا نہیں علم نہیں تھا۔ کچھ لوگ کہتے تھے کہ وہ تین آدمی تھے اور ان کے ساتھ چوٹا کو گوں کا خیال تھا کہ وہ پانچ آدمی تھے اور ان کے ساتھ چھٹا کتا تھا۔ لیکن کسی بات کا انہیں یقین نہیں تھا، یو نبی اٹکل پچو با تیں کرتے تھے۔ کچھ لوگوں کا خیال تھا کہ ان کی تعداد سات تھی،اور ان کے ساتھ مقرین کی خیال ہے کہ قرآن کے سیاق سے بیتہ چلتا ہے کہ یہ آخری رائے حقیقت امرکے زیادہ قریب ہے۔اللہ تعالی نے نبی کریم علی سے فرمایا، آپ اس بارے میں اختلاف کرنے والوں سے کہہ دیجئے کہ ان کی تعداد کا بہتر قریب ہے۔اللہ تعالی نے نبی کریم علی تعداد کا بہتر

وَكِثُواْ فِي كَنُوهِمْ ثَلْكَ مِائْتَةِ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْاتِسْعًا ﴿ قُلِ اللّهُ اعْلَمُ بِمَالِيَثُواْ لَهُ عَيْبُ التَّمَا وْسِوَالْاَرْضِ اَبْصِرُ بِهِ وَ اَسْمِعُ مَالَهُمْ مِّنْ دُوْنِهِ مِنْ قَلِيَّ وَلاَيُثْرِكُ فِى مَكِيْهِ اَحْدًا اللّهُ اَتَكُ مَا أَوْجِى إِلَيْكَ مِنْ يَعَالِدَ بَيْكَ لاَمُبَدِّلَ لِكِيلَةٍ اللّهُ وَكُنْ يَجْدَمِنْ دُوْنِهِ مُلْتَمَدًا ﴾

وہ نوجوان اپنے غار (۱۵) میں تین سوسال اور مزید نوسال رہے ﴿۲۵﴾ آپ کہہ دیجئے کہ ان کے اس حال میں رہنے کی مدت کو الله زیادہ جانتا ہے، وہ کیاخو ب دیکھنے والا اور کیا خوب نیا کے اس حال میں رہنے کی مدت کو الله زیادہ جانتا ہے، وہ کیاخو ب دیکھنے والا اور کیا خوب سننے والا ہے . بندول کا اس کے سوا کوئی کار ساز نہیں، اور وہ اپنے تھم میں کسی کو شریک نہیں کر تاہے ﴿۲۲﴾ اور آپ پڑتے جائے، اس کو گول کو پڑھ (۱۲) کر سنا دیا تیجئے ، اس کے فیصلوں کو کوئی نہیں بدل سکتا . اور آپ اس کے سوا کوئی اور جائے بناہ نہیں پائیں گے ﴿۲۲﴾

علم الله کو ہے ۔ اور بہت کم لوگ ال کی صحیح خبر رکھتے ہیں . ابن عباس رضی اللہ عنہما کہا کرتے تھے کہ میں ان کم لوگوں میں ہے ہوں جنہیں ال کی تعداد سات تھی .

اس کے بعد آپ عظی ہے کہا گیا کہ اس کے بارے میں اہل کتاب کے ساتھ جھڑانہ کریں، بلکہ آپ کو جتنی بات بذریعہ وحی بتائی گئی ہے، وہ ان کے سامنے پیش کر دیں، اور ان کی رائے نہ معلوم کریں، اس لئے کہ انہیں حقیقت کا پچر بھی پتہ نہیں ہے، صرف اپنے ظن و گمان کے مطابق بات کرتے ہیں. اور آئندہ اگرکوئی کام کرنا چاہیں تو ''ان شاء اللہ'' کم بغیر نہ کہیں کہ میں یہ کام کروں گا.

آ سے کے اس حصہ کا پس منظریہ ہے کہ جب قریش والوں نے یہود کے اشارے پرآپ سے تین سوالات کے، تو آپ نے و تی کی امید میں ان سے کہا کہ میں کل تمہارے سوالات کا جواب دوں گااور "ان شاءاللہ" نہیں کہا، اس کے بعد پندرہ دن تک و تی نہیں آئی، پھریہ آ سے نازل ہوئی جس میں آپ عظی کہ کواپنے رب کے ساتھ حق ادب کھایا گیا کہ آئندہ جب بھی کی کام کا ارادہ کریں توکییں کہ اگراللہ نے چاہا تو میں یہ کام کروں گا. نیز آپ سے یہ بھی کہا گیا کہ جب آپ بھی"ان شاءاللہ" کہنا بھول جا میں تو یاد آ جانے پر کہہ لیا کریں . اور آپ لوگوں سے یہ بھی کہہ دیں کہ جھے امید ہے کہ میر ارب میری نبوت کی صدافت تا بت کرنے کے لئے اصحاب کہف کی خبر سے بھی بڑی نشانیاں اور اہم دلائل پیش کرے گا. اور نبی کریم میں کی سامید پوری ہوئی کہ اللہ نبیش کرے گا. اور نبی کریم میں کی صدافت کے پردی ہوئی کہ اللہ نبیش کر دی جو آپ کی صدافت کے بہت ہی روشن اور واضح دلائل شے .

(10) حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اس پوری مدت کی خبر دی ہے جس میں اصحاب کہف سوئے رہے تھے ، وہ مثمی حساب سے تین سو نو سال کی مدت تھی ، اس لئے کہ ہمشی سوسال ، قمری ایک سو تین سو نو سال کی مدت تھی ، اس لئے کہ ہمشی سوسال ، قمری ایک سو تین سال کے برابر ہوتا ہے ، بیدان کے سوئے رہنے کی مدت تھی ، لیکن بیدار ہونے کے بعد انہیں موت آنے تک یا نزولی قرآن تک کنی مدت تھی ، اس کا علم صرف اللہ کو ہے ، اس لئے کہ آسانوں اور زمین کی غیبی باتوں کا علم صرف اس کو ہے ، وہ جہان جہان کو خوب دیکھ رہا ہے ، اور ہر آواز کوخوب من رہا ہے ، اس کے علاوہ بندوں کا کوئی حقیقی یارومددگار نہیں ، اس نے سارے جہان کی تخلیق اور اس کی تدبیر میں کی کوابنا شریک نہیں بنایا ہے ، نہ اس کا کوئی وزیر ہے ، نہ ہی کوئی مثیر ، وہ تمام نقائص سے بر تروبالا

وَاصْدِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَلْ عُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَـٰلُ وَقِوَ الْعَكِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَيُحْدُ وَلاتَعَنْ عَيْنَكَ عَنْهُمْ * ثُرِيْدُوْنَ وَهُوْ وَالْعَكِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَيُحْدُ وَلاتَعَنْ عَيْنَكَ عَنْهُمْ * ثُرِيْدُوْنَ

الْحَيْوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْمَنُ اَغْفَلْنَا قَلْبَاعِنْ خَلْدِيَا وَالتَّبَعُ هُولُهُ وَكُلْنَا مُوهُ فُرطًا

اور جولوگ (۱۷) صبح و شام اپنے رب کواس کی رضا جوئی کے لئے پکارتے رہتے ہیں ،ان کے ساتھ اپنے آپ کو رو کے رکھئے،اور دنیاوی زندگی کی زیب وزینت کی خواہش میں آپ کی آئکھیں اُن سے پھرنہ جائیں،اور آپ اس آدمی کی پیروی نہ سیجئے جس کے دل کوہم نےاپنی یادے غافل کر دیاہے ،اور جواپنی خواہش کی امتباع کر تاہے ، اور جس کی نا فرمانی کا معاملہ حدے تجاوز کر گیاہے ﴿٢٨﴾

اوریاک ہے.

(۱۶) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو تھم دیاہے کہ وہ قرآنِ کریم کی تلاوت کریں،اوراس میں موجود اوامر و نواہی کو بجالا ئیں ،اوراس میں بیان کر دہ حلال و حرام کے پابندر ہیں،ورنہ آپ بھی ہلاک ہونے والوں میں شامل ہو جائیں گے، اس لئے کہ جو بھی اس قرآن کی مخالفت کرے گا، قیامت کے دن اس کا انجام جہنم ہو گا. اہل معاصی اور قرآن کی مخالفت کرنے والوں سے متعلق اس کے فیصلے کو کوئی نہیں بدل سکتا . مزید تاکید کے طور پر اللہ نے فرمایا کہ اگر آپ نے اس کی تلاوت نہیں کی اور اس پڑمل پیرا نہیں ہوئے، تواللہ کی وعید آپ کو بھی اپنے گھیرے میں لے لے گی،اور اس کی جناب کے علاوہ کوئی جائے پناہ آپ کونہیں ملے گی،اس لئے کہ اس کی قدرت آپ کوادر تمام مخلوق کو محیط ہے . کوئی مختص اللہ کے کسی فیصلے سے راہِ فرار اختیار

(۱۷) ابن جریر نے روایت کی ہے کہ اہل جاہ و مرتبہ کفار مکہ نے نبی کریم ﷺ سے مطالبہ کیا کہ وہ غریب ونادارمسلمانوں کواپنی مجلس سے زکال دیں، تاکہ وہلوگ آپ کی مجلس میں شریک ہوں اور آپ کی باتیں منیں، توبہ آیت نازل ہوئی جس میں آپ کو تھم دیا گیا کہ ایبانہ کریں ، بلکہ غریب مسلمانوں کا خیال کریں اور انہیں اپنی مجلس سے نہ نکالیں ، جن کی صفت یہ ہے کہ وہ اپنے رب کی رضا کی خاطرصبح وشام نمازیں پڑھتے ہیں اور اسے یاد کرتے رہتے ہیں،اور آپ ان غریب مسلمانوں کواس لئے نظرانداز نہ سیجئے تاکہ مکہ کے مالداروں اور سر داروں کے ساتھ ان کاول رکھنے کے لئے بیٹھ سکیں ، اور آپ اس مخض کی پیروی نہ سیجئے جس کے دل برہم نے مہر لگادی ہے،جس کے نتیجہ میں وہ ہماری یاد سے غافل ہو گیا ہے،اوراپی خواہش نفس کا بندہ ہو گیا ہے،اور ملاكت وبربادى اس كى قىمت بن گئى ہے.

منسرین لکھتے ہیں کہ ﴿وَلا تُطِعْمَنُ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾ الآية أمير بن خلف بحى كے بارے ميں نازل ہوكى تقى جوغريب مسلمانوں کو نبی کریم عیک کے مجلس سے نکالنے کی تحریک میں پیش پیش تھا. امام مسلم نے سعد بن ابی و قاص رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ہم چھ آو می نبی کریم منطق کے پاس بیٹھے تھے، تو مشرکین نے آپ سے کہا کہ تم انہیں اپنی مجلس سے نکال دو، تا کہ یہ ہمارے خلاف جری نه ہو جائیں . سعد کہتے ہیں کہ وہ چھ آدمی میں ،ابن مسعود ، قبیلہ کہ میں کا ایک آدمی ، بلال اور دو دوسرے آومی تھے جن كے نام ميں بعول كيا مول. چنانچيرآ ك دل ميں بيد بات آئى، توالله تعالى في سورة الا تعام كى آيت (٥٢) ﴿وَالا تَطَورُهِ الذين يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ نازل فرماني، كه جولوگ ايزرب كوپكارتي بين، البين آپ نه به كامين.

(۱۸) الله تعالی نے بی کریم علی ہے فرمایا،آپ لوگوں ہے کہد دیجئے کہ تمہارے رب کادین برحق آچکاہے، جس کی صدافت میں کوئی شبہ نہیں ہے، اور کس کے غذر باتی نہیں رہاہے۔ اب ہرآد می کو اختیارہے، چاہے تو ایمان لے آئے اور بہانے نہ بنائے، اور چاہے تو ایمان کے آئے اور اس کا انکار کردے، اور اس کا انجام بھگنے کے لئے تیار رہے۔ اور مزید دھمکی دیتے ہوئے فرمایا کہ ہم نے طالموں کے لئے ایس آگر کردھی ہے جس کی لیک انہیں گھیر لے گی، اور جب اپنے جلتے ہوئے ول کی آگر بھمانے کے لئے پانی ما تکس کے تو انہیں پھلے ہوئے لوے کے مانند پانی دیاجائے گا جو منہ کے قریب ہوتے ہی ان کے چہروں کو جہلس دے گا۔ لئے پانی ما تکس کے تو انہیں پھلے ہوئے لوہے کے مانند پانی دیاجائے گا جو منہ کے قریب ہوتے ہی ان کے چہروں کو جہلس دے گا۔ وہ بڑاہی بُر اپانی ہو گا اور جہنم بڑی ہی بُری جگہ ہوگی . اور جو لوگ ایمان لا تیں گے اور عمل صالح کریں گے ، اللہ تعالی ان کا اجر ضالکا

ۅؘۮڂڵڿڵؾٵٷۿؙٷڟٳڸ؏ٞڷؚڹؘڡٛ۫ڛڋٙڠٳڵڡۧٲڟؙؿؙٲڽٛڗؠؽۮۿڹ؋ٙٲؠڴٳۿٚٷڝۜٙٲڟؙؿؙٳڛٵۼڎۜۼٳٚ<u>ؠٛٙػ</u>ؖٷڵؠٟڹٛڗؙڿڋؾ۠ٳ<u>ڶؠ</u>ۑ۪ٞ الكِجِكَ تَخَيْرًا قِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿ قَالَ لَنَصَاحِبُ وَهُوَ يُعَاوِرُهَ الْكَنْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُقَرِمِنْ تُطْفَاةٍ ثُمِّ سَوْلِكَ رَجُلًا ۞لَكِتَأْهُواللَّهُ رَبِّي وَلاَ ٱشْرِكُ بِرَبِّيٓ ٱحَكَّا ۞

باغ بھی نباہ ہوجائے گا﴿ra﴾اور مجھے یقین نہیں ہے کہ قیامت برپاہو گی،اوراگر (بالفرض) اینے رب کے پاس لوٹ کر گیا بھی تو میں اس باغ سے زیادہ اچھا بدلہ پاؤل گا﴿٣٦﴾ اُس سے اس کے ساتھی نے گفتگو کے دور ان کہا، کیاتم نے اس ذات باری تعالیٰ کا انکار کر دیا جس نے تمہیں مٹی سے پیدا کیا، پھر نطفہ سے، پھرتمہیں اچھا بھلاا یک مرد بنادیا ﴿٢٧﴾ کیکن میراعقیده ہے کہ اللہ ہی میرار ب ہے،اور میں اپنے رب کاکسی کوشر کی نہیں بناتا ہوں ﴿٣٨﴾ نہیں کرے گااور انہیں جنت دے گا. آیات (۳۱/۳۰) میں ای اجرعظیم اور جنت کا ذکر آیاہے.

(19) الله تعالی نے نبی کریم ﷺ کو حکم دیا ہے کہ نہ کور بالا کبر ونخوت والے مشرکتینِ مکہ کی عبرت کے لئے بنی اسرائیل کے رو ہخصوں کی مثال بیان کر دیجئے ، جن میں ہے ایک کا فرتھا،اس کے پاس انگوروں کے دوباغ تھے ، جنہیں تھجور کے درختوں نے ہر چہار جانب سے گھیر رکھا تھا، اور دونوں باغوں کے در میان کھیتی تھی، گویااللہ نے اسے انواع واقسام کے پھل اور کھانے کی چیزیں دے رکھی تھیں . دونوں باغوں میں ہرسال خوب کھل آتا تھا، تبھی کمی نہیں ہوتی تھی،اور دونوں کے در میان اللہ نے نہر بھی جاری کر دی تھی ،اور اس کا فر کے پاس دونوں باغوں کے علاوہ دیگر اموال بھی تھے . اس نے مسلمان اسرائیلی سے دوران گفتگو کہا کہ میں تم سے زیادہ مالدار ہوں اور جاہ حثم اور اولا دوخدم بھی میرے پاس تم سے زیادہ ہیں مفسرین لکھتے ہیں کہ اس نے مسلمان کاہاتھ پکڑااور باغ میں داخل ہوکراپنے کفر واشکبار کااظہار کرتے ہوئے گھو منے لگااوراس کی خوبیاں بیان کرنے لگا،اور چونکہ وہ زبانے کی ابدیت کا قائل تھااس لئے کہنے لگا کہ میں نہیں سمجھتا ہول کہ میرے یہ باغ ختم ہو جا کمیں گے ،اور چونکہ وہ آخرت اور وہاں کے حساب و کتاب کا قائل نہیں تھا، اس لئے کہا کہ میں نہیں سمجھتا ہوں کہ جسے لوگ قیامت کہتے ہیں وہ بھی آئے گی . اور اگر بالفرض مان بھی لوں کہ قیامت آئے گی تو وہاں مجھے ان باغوں سے بہتر باغ ملے گا، اس کئے کہ اللہ کی نگاہ میں میر امقام اعلیٰ ہونے کی وجہ ہے ہی مجھے یہاں بیسب بچھ ملاہے ،اس لئے اُس زندگی میں مجھے بدر جہ اولیٰ اس سے انچھی نعتیں ملیں گی . اُس کی بیات س کرمسلمان اسرائیلی نے اس سے کہا، کیا تم اپنے اس خالق کا افکار کر رہے ہو جس نے تمہارے باپ آدم کومٹی ہے اور تمہیں نطفہ ہے بیداکیا ہے اور مر دکی شکل میں تہمیں مکمل انسان بنایا ہے؟!

مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ آیت کے اس حصیل "بعث بعد الموت" کی دلیل کی طرف اشارہ کیا گیاہے، جس کی تصریح سورة الجُجُ آيت (۵) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبِ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَا كُمْ مِنْ تُرَابِ ﴾ مِن كروي كُلُّ ہے کہ "اے لوگو!اگرتمہیں بعث بعد الموت میں شبہ ہے، توسوچو کہ ہم نے تمہیں مٹی سے پیدا کیا ہے". اور سور ة البقره آیت (٢٨) مِن آياب: ﴿كَيْفَ مَكُفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَا تُافَأَحْيَاكُمْ ﴾ كه "تم الله كاكيے الكاركرتے مو، حالاتك تم مُروه تھے تو اس نے تہبیں زندگی دی" .مسلمان اسرائیلی نے مزید کہا کہ میں تمہاری جیسی بات نہیں کرتا ہوں، میں تو اعتراف کرتا ہوں کہ اللہ ایک ہے، وہی سب کارب ہے، اور میں اس کی محلو قات میں سے کسی کو اس کی عبادت میں شریک نہیں بنا تا ہو ل.

ولؤكر افد كفات جنتك فلت ما شار الله و التعالى الله و التعالى الله و الكور الكور الكور الله و الكور الكو

(۲۰) کفراوراللہ کی ناشکری پر کافر کی زجر و تو بخ کرتے ہوئے مسلمان نے کہا کہ جبتم باغ میں داخل ہوئے اور اس کے حن وجمال کود کی کرخوش ہوئے، تواللہ کی تعمقوں کا اعتراف کرتے ہوئے کیوں نہیں کہا کہ یہ باغ اللہ کی مشیت اور اس کے فضل و کرم سے حاصل ہوا ہے، اگر وہ چاہے گا تواسے آباد رکھے گا، اور چاہے گا تو تر ابات میں بدل دے گا. اللہ کے بغیر کمی کوئی توت حاصل نہیں ہے. ہر توت کا سرچشمہ صرف اللہ کی ذات ہے ، مسلمان نے کا فرسے یہ بھی کہا کہ تم جو مجھے غربت اور فقیری کا طعنہ دے رہے ہو، تو کوئی بعید بات نہیں کہ اللہ تعالی حالات کو برعکس کر دے اور ایجھے تمہارے باغ سے بہتر عطافر ہائے، اور تمہارے باغ ہے بہتر عطافر ہائے، اور تمہارے باغ ہے بہتر عطافر ہائے، اور تمہارے باغ ہو تک من نہ جے ، یااس کا تمہارے باغ برکوئی آسانی آفت نازل کر دے جو اسے یکسرخم کر دے اور ایسا چئیل میدان بنادے جس پر قدم نہ جے ، یااس کا پائی زیبن کی تہوں میں چلا جائے اور کسی طرح اسے دوبارہ حاصل کرنا ممکن نہ درہے .

(۲۱) چنانچہ ویباہی ہواجیباکہ مسلمان اسرائیلی نے کہاتھا. اچانک کافر کا باغ اور اس کے دوسر ہے املاک آفت کی زومیں آگئے،
اور دیکھتے ہی دیکھتے سب کچھ تباہ و برباد ہوگیا، توشدت حسرت ویاس سے کفیا فسوس ملنے لگاکہ ہائے جو کچھ خرچ کیا تھاسب ختم
ہوگیا اور انگور کا باغ زمین پر ڈمیر ہوگیا، اور پھر مسلمان اسرائیلی کی بات یاد کر کے کہنے لگاکہ کاش! میں نے اپنے رب کے ساتھ
کسی کو شریک نہ بنایا ہو تا تو آج یہ دن نہ دیکھنا پڑتا، اسے یقین ہوگیا کہ اس کے ساتھ جو کچھ ہواہے، اس کے کفر وشرک اور
کمروسرکشی کی وجہ سے ہواہے.

اوراس نے فخرومباہات کے طور پر جو کہا تھا کہ اس کے پاس جاہ وحثم اور اولا دوخدم بھی مسلمان سے زیادہ ہیں، تواسی کی طرف اشارہ کرتے ہوئے،اللہ تعالیٰ نے آیت (۳۳) میں فرمایا کہ جب اس پڑھیبت آئی تواللہ کے مقابلے میں کوئی بھی اس کی وَاضْرِبَ لَهُ ثَمْ مَثَلَ الْمَيْوَةِ النُّ نَيَاكَمَا أَوْ الْمُنْ التَمَا فَاغْتَلَطَ بِمِ نَبَاتُ الْأَرْضَ فَأَصْبَهُ هَيْمَا تَذُرُونُ وَالْمَوْنَ زِيْنَةُ الْمَيْوَةِ التُّلْيَاءَ وَالْبَقِيْتُ الطَّلِمُ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ الْمَالُ وَالْبَوْنَ زِيْنَةُ الْمَيْوَةِ التَّالَيَاءَ وَالْبَقِيْتُ الطَّلِمُ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللْعُلِيلُ اللْعُلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ الْعُلِيلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللْعُلِيلِ اللْعُلِيلُ

اور آپان کے لئے دنیاوی زندگی (۲۲) کی مثال بیان کر دیجئے کہ وہ اس پانی کے مانند ہے جسے ہم آسان سے نازل کرتے ہیں، پس اس کی وجہ سے زمین کا پودا گھنا ہوجا تا ہے، پھروہ خشک ہو کربھس بن جا تا ہے جسے ہوا اُڑا کر لے جاتی ہے، اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿٣٥﴾ مال اور بیٹے (۲۳) دنیاوی زندگی کی زینت ہیں، اور باقی رہنے والے نیک اعمال آپ کے رب کے نزدیک اجر کے اعتبار سے زیادہ بہتر ہیں اور اللہ سے اچھی امید کے اعتبار سے بھی ﴿٣٣﴾ مدد کے لئے نہیں آیا، اور ندوہ خود ہی اللہ کا انقام سے اپنے آپ کو بچاسکا، اس لئے کہ جب کسی پر اللہ کا عذاب نازل ہوجا تا ہے،

اس آیت کا ایک دوسرا مفہوم بیبھی بیان کیا گیا ہے کہ ایسے ہی مقام پر اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندوں کی مشرکوں کے خلاف مدد کر تاہے اور ان سے انقام لے کرمومنوں کے سینوں کو شخنڈک پہنچا تاہے ، جیسا کہ اس مثال میں اللہ نے کا فرک خلاف مومن کی مدد کی اور اس کی بات کو بچ کرد کھلایا. اور اس مفہوم کی تائید آیت کے آخری حصہ سے ہوتی ہے کہ وہ اپنے مومن بندوں کو اچھا بدلہ دیتا ہے اور اس کا انجام اچھا کر تاہے ، برنکس کا فرکے ، جس کے دنیاوی شرف وجاہ کی وجہ سے عذا اب الہٰی اس سے نہیں ٹل جاتا، بلکہ اللہ اے عذا ب دے کر اس پر مومن کی فوقیت ثابت کرتا ہے .

تواس کی ذات کے علاوہ کوئی یار و مدر گار نہیں ہو تا. آیت (۴۳) میں یہی بات بیان کی گئی ہے .

(۲۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے و نیااور اس کی تعتوں کی ہے ثباتی کو مثال ہے واضح کیا ہے کہ د نیاا پی خوش رگی اور زوال پذیر ہونے میں بارش کے اس پانی کے مائند ہے جے اللہ تعالیٰ آسان سے نازل کر تاہے ، اور جس کی وجہ سے زمین کے پورے لبلہا المحتے ہیں اور کشرت شادالی سے ایک دو سرے میں گھھ جاتے ہیں، پھر پھھ ہی دنوں کے بعد وہ بودے خلک ہوکر اور نوٹ بھوٹ کو کسس بن جاتے ہیں جنہیں ہوا کمن ہر چہار جانب اڑائے لئے پھر تی ہیں. دنیااور اس کی پرشش کرنے والوں کی کی مثال ہے کہ انہیں یہاں جو بھی مقام وجاہ حاصل ہو تاہاں پورے کے مائند ہے جو لہلہا کر اچانک خلک ہوجاتا ہے اور بالآخر کھس بن جاتا ہے ، ور مائد ور اور علی ہوتا ہے اور بالآخر کئی مثال ہے بہت زیادہ واضح ہوتی ہے ، ای لئے اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کر یم میں اسے کئی مقام پر بیان کیا ہے بور وکونس آیت (۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿إِنْمَا مَثَلُ الْمَنَا وَ اللہُ نَیْا کُمَا اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ

(۲۳) د نیاوی نعمتوں کی بے ثباتی ہے متعلق الله تعالیٰ نے مزید فرمایا کہ مال اور اولاد تو صرف حیات و نیا کی زینت ہے، انسان ان دونوں نعمتوں سے صرف یہاں کی زندگی میں مستفید ہو تا ہے، اور عزت وشر ف حاصل کر تاہے . آخرت میں تو صرف نیک ۅۘ<u>ڽٷٛڡڒؙۺێؚۯؙٳۼؠٵڶۅؘؾۯؽٳڵۯۻٙڔٳڔڹ</u>ۊٞ؆ۊۘڬۺۯ۬ۻٛٷڶۿۯؙۼٳۮۯڡڹ۫ۿٷٙٳٛڂڴٳۿٷۼڔۻٛۏٳۼڸۯؾٟڮڝڰٛٳ؞ڵۊڽ ڿٟۼؙؿٷؘؽٵػڮٵڂؙڰڣؙڬٛۉٳۊڮڡڗۊ۬ڽڮۯۼۼؿؙٵػؽ۫ڽڿۼٮڶڰۮٛڡٚٷۘۼڴٳۿۅٷۻۼٳڵڮڗڹٛٷڗؽٳڣٛۏؠؽؗؽۿؿڣۊؽڹ ڡؚۼٵڣؽٶؽڠؙۏڵۏؽۑۏؽڵؾؽٵڡٳڸۿؽٳٳڮڗڣؚڒؽۼٲۮؚۯڝۼؿٷٞٷڒؽؚؽؽٷٞٳڷڒٳٞڂۻۿٷڮڮۯۏٳؠٵۼۑڷۊٳڂٳۻٵٷ ڮؽڟڸۄؙڒؿ۠ڮٲڂڰٳۿ

اور جس دن ہم پہاڑوں (۲۲) کو چلائیں گے ،اور آپ زمین کو ظاہر پائیں گے،اور ہم سب کو اکٹھا کریں گے ، پس ان میں سے ایک کو بھی نہیں چھوڑیں گے ﴿٤٢﴾ اور سب آپ کے رب کے سامنے صف لگا کر پیش (۲۵) کے جائیں گے ، (ہم کہیں گے کہ) تم لوگ ہمارے سامنے اسی طرح حاضر ہو گئے جس طرح ہم نے تہہیں پہلی بار پیدا کیا تھا ۔ بلکہ تم تو سمجھ رہے تھے کہ تہہارے دوبارہ زندہ کئے جانے کا ہم نے کوئی وقت مقرر نہیں کر رکھا ہے ﴿٨٨﴾ اور نامہُ اعمال (۲۲) سامنے لا یا جائے گا تو اس میں موجو دبدا عمالیوں کی وجہ سے آپ مجر مین کوخو فزدہ دو یکھیں گے ، اور انہوں نے ہار کی بدھیں !اس کتاب کو کیا ہو گیا ہے کہ اس نے چھوٹے بڑے کس گناہ کو بھی بغیر شار کئے نہیں چھوڑا ہے ، اور انہوں نے دنیا میں جو پچھ کیا ہو گا ہے اپ سامنے پائیں گے ، اور آپ کا رب کسی پرظلم نہیں کر تا ﴿۴۵﴾

ا عمال کام آئیں گے، وہاں انہی کے در جات بلند ہوں گے،اور وہی لوگ سرخر وہوں گے،اور انہی لوگوں کو جنت جیسی ابدی نعمت ملے گی جو دنیاوی زندگی میں صحیح عقائد اور اخلاق حنہ کے حامل ہوں گے، اسلام پر پورے طور پرعمل پیرا ہوں گے، اور اعمالِ صالحہ کی طرف سبقت کرنے والے ہوں گے .

(٣٣) دنیا کی بے بابق،اور قیامت میں اعمال صالحہ کا اجرو تواب بیان کرنے کے بعد، آخرت کے بچھ احوال بیان کرنامناسب
رہا۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ آپ اس دن کو یاد کیجئے جب ہم پہاڑوں کوان کی جگہ سے اکھاڑ کر فضایش چلائیں گے ، یا آئیس گرو وغبار
بناکر فضا میں اڑائیں گے . سورة النمل آیت (٨٨) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿وَمَدَى الْجِبَالَ مَصْسَبُهُ اَجَامِد هُوهِ عِی
مَدُدُمُدًا لِسَتَحَابِ ﴾ ''اور آپ پہاڑوں کو اپنی جگہ جے ہوئے خیال کریں گے، لیکن وہ بھی بادل کی طرح اڑتے پھریں گے ''۔
اور سورة الواقعہ آیات (١٨٥) میں فرمایا ہے : ﴿وَبُسُتَ اِلْجِبَالُ بُسَنَا * هَنَكَ اَنَت هُبَا ءُمُنْبَذَا * ﴾ ''اور پہاڑ بالکل ریزہ ریزہ
کردیتے جائیں گے ، پھروہ ماند پر اگندہ غبار کے ہو جائیں گے ''۔ اور زمین چیٹل میدان ہو جائے گی، اس پرنہ کوئی تمارت ہوگی،
نہ پہاڑ ، نہ درخت اورنہ کوئی اور چیز اور اللہ تعالی تمام جن وانسان کو میدان محشر میں جمع کرے گا ، کوئی ایک فرد بھی نہیں
نہ پہاڑ ، نہ درخت اورنہ کوئی اور چیز اور اللہ تعالی تمام جن وانسان کو میدان محشر میں جمع کرے گا ، کوئی ایک فرد بھی نہیں
نہ پہاڑ ، نہ درخت اورنہ کوئی اور چیز اور اللہ تعالی تمام جن وانسان کو میدان محشر میں جمع کے جائیں گا ، کوئی ایک مقرد دن کو میدائی میدیا کہ اللہ تعالی کی مورہ می نہیں کہ میدائی مورہ کی کے جائیں گا ، ایک مقرد دن کے وقت ''۔
ایک میں فرد جو کے جائیں گے ، ایک مقرد دن ''

(۲۵) تمام حاضرین محشر اللہ کے سامنے صف باندھے کھڑے ہوں گے ، اور اللہ تعالیٰ ان سے کیے گاکہ جس طرح ہم نے متہیں پہلی بارپیدا کیا تھا، آج دوبارہ زندہ کر کے اپنے سامنے لا کھڑا کیا ہے، حالا نکہ اے بعث بعد الموت کا انکار کرنے والو! تم تو

<u>ڡٳۮؙڰؙڶڬٳڶػڸؖڮڎٳۺۼۯؙۉٳڸٳۮڡۜڣٮۘڮۯؙۉٳٳڰٳؠڸؽۺ؞ػٲڹ؈ڹٲڣڹۜڣڡۜڛؘؾۜۜۜۜۜڠڹٛٱڡٝڔۮؾؚ؋ٵؘڡۜؾڲۜڹٛۏٛڎۮۏۮ۫ڗؾۜؾؖ ڒٵ؆ڐڡڎٷؙۮۯٷؙ؞۩ؙؙٷڰڴڴ؆۩ڟ۩ڝ؊ڰ</u> <u>ٳٷڸؽٳۧ؞ٙڡؚڹؙۮؙۏ۫ڣۣٷۿؙۿٳػؙۿ۫ۼۘۯٷ۠ؠؚٝڡٛٛڵڵڟٚڸؽڹۘؠۘڔڰڰ</u>

اور جب ہم نے فرشتوں سے کہا کہ تم لوگ آ دم کوسجدہ ^(۲۷) کر و، تو ابلیس کے سواسب نے سجدہ کیا،وہ جنول میں سے تھا، تواس نے اپنے رب کے تھم کی نا فرمانی کی ، کیا پھر بھی تم لوگ اُسے اور اس کی اولاد کو میرے سوا روست بناؤ کے ، حالا نکہ وہ سب تمہارے دشمن ہیں، شیطان طالموں کے لئے (اللہ کا) بڑائر ابدل ہے ﴿٥٠﴾

سمجھ رہے تھے کہ ہم نے تہمیں دوبارہ زندہ کرنے اور تمہارے حساب و کتاب اور جزاوسز ا کا کوئی وقت نہیں مقرر کر رکھاہے ،ای لئے دنیامیں اپنی من مائی کرتے رہے ،اور ہماری اطاعت و بندگی ہے غافل رہے .

(۲۷) بندوں کے اعمال کی کتابیں اللہ کے سامنے لائی جائیں گی،اور ہر خض کو اس کا نامہُ اعمال اس کے ہاتھ میں دیا جائے گا، مومن کواس کے دائیں ہاتھ میں ،اور کا فرکو بائیں ہاتھ میں . دنیامیں جرائم ومعاصی کاار تکاب کرنے والے اپنے صحیفوں میں بُرے اعمال کود مکچہ کرمارے ڈرکے کا نہیں گے اور کہیں گے ،اے ہماری بدھیبی !اس صحیفہ کو کیا ہو گیاہے کہ اس نے چھوٹے بڑے کسی گناہ کو بھی نہیں جھوڑا ہے . ہرگناہ اس میں درج ہے . انہوں نے دنیا میں جو کچھ بھی کیا ہو گا اسے بوری تفصیل کے ساتھ اپنے سامنے یا ئمیں گے ،اور ان اعمال کے مطابق انہیں بدلہ دیا جائے گا . اور اللہ تعالیٰ کسی پر بھی ظلم نہیں کرے گا ،نہ کسی کا گناہ بڑھا کر لکھ دے گا،اور نہ ہی کسی کی کوئی نیکی ضائع کی جائے گی،اور بالآ خرجنتی جنت میں اور جہنمی جہنم میں بھیجے دیے جائیں گے .

(۲۷) اس آیت کریمہ میں ہتایا گیا ہے کہ شیطان کی اطاعت ہی اللہ تعالیٰ کی نافر مانی اور کفر ومعصیت کا سبب ہوتی ہے ، اور شیطان آ دم علیہ السلام اور ان کی ذریت کاسب ہے بڑاد ثمن اور اللہ کاسب سے بڑانا فرمان ہے . اس لئے اس کی اطاعت دنیا و آخرت میں ہر نامرادی کاذریعہ اور اس کی مخالفت اور اس ہے دشمنی ہرخیر وفلاح کا سبب ہے . اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیے سے فرمایا کہ آپ اس وقت کو یاد سیجئے جب ہم نے تمام فرشتوں سے کہا کہتم لوگ آدم کی تکریم میں اس کا سجدہ کرو، تواللہ کی اطاعت کرتے ہوئے تمام فرشتوں نے تجدہ کیا، صرف ابلیس نے انتکبار میں آکر تجدہ کرنے سے انکار کر دیا، اس لئے کہ وہ نا فرماناور سرکش جنوں میں ہے تھا. اس لئے اپنے رب کی اطاعت کا منکر ہو گیا.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے حال پر اظہار تعجب کیا ہے جو اہلیس کی اطاعت کرتے ہوئے کفر ومعاصی کا ار تکاب کرتے ہیں اور اللہ کے اوامر کی مخالفت کرتے ہیں . فرمایا کہ اے لو گو! کیاتم اسے اور اس کی اولا داور پیر وکاروں کو میرے بحائے اپنے دوست بناتے ہو،ان کی اطاعت کرتے ہو،اور میرے بدلے انہیں اختیار کرتے ہو، حالا ککہ وہ سب تمہارے دشمن ہیں،اورتمہاری بربادی جاہتے ہیں . طالموں کا اللہ کے بجائے ابلیس کو اپنا آ قابناناادراس کی اطاعت کرنی انجام کے اعتبار سے بہت ہی براہے . حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ سور و کیلیمن آیات (۵۹) ہے (۱۲) میں اللہ تعالیٰ نے قیامت اور اس کی ہولنا کیوں اور نیک بختوںاور بدبختوں کا انجام بیان کرنے کے بعدیہی بات کہی ہے، ذیل میں ان آیتوں کا ترجمہ ملاحظہ سیجئے :

''اےاولاد آدم! کیامیں نے تم ہے قول قرار نہیں لیا تھا کہ تم شیطان کی تابعداری نہ کرنا،وہ توتمہارا کھلاد تمن ہے، اور میری ہی عبادت کرنا، سید ھی راہ یہی ہے، شیطان نے توتم میں سے بہت ساری مخلوق کو بہکادیا، کیاتم عقل نہیں رکھتے؟!"

مَا اَنتُهَدُ تَهُمُ خَلْقَ التَملِوتِ وَالْاَرْضِ وَلَاخَلْقَ اَنْفُيرِهُمْ وَمَا كُنْتُ مُثَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ عَضُكَّا هُويَوْمُ يَعُوْلُ نَادُوْا شُرُكَا إِي الّذِيْنَ زَعَنْهُمُ فَنَكُوْمُمُ فَلَمْ يَسْتَجِينْبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْيِقًا ه

میں نے انہیں آسانوں اور زمین کی پیدائش (۲۸) کے وقت حاضر نہیں کیا تھا، اور نہ خود انہیں پیدا کرتے وقت، اور گمراہ کرنے والوں کو مجھے اپنا مدد گارنہیں بنانا تھا ﴿۱۵﴾ اور جس دن اللہ کہے گا کہ تم لوگ میرے ان شریکوں کو پکار و^{(۲۹) جنہ}یں میرے شریک سبھتے تھے، تو وہ انہیں پکاریں گے، لیکن وہ اُن کی پکار کاجواب نہیں دیں گے، اور ہم اُن کے در میان ہلاکت گاہ کو حائل کر دیں گے ﴿۵۲﴾

(۲۸) ابلیس اوراس کی اولاداس بات کا ستحق نہیں ہیں کہ اللہ کے بجائے انہیں ولی اور دوست بنایا جائے، اور اللہ کے ساتھ انہیں عبادت میں شریک تھر ایا جائے ۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر دلیل دیتے ہوئے فرمایا کہ جب میں نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا تو ابلیس اور اس کی اولاد کو اپنی مدد کے لئے نہیں بلایا تھا، اور نہ جب میں نے خود انہیں پیدا کیا تھا تو ان میں سے بعض کو بعض کی پیدائش کے وقت مدد کے لئے بلایا تھا، بلکہ میں نے تنہا بغیر کی معین ومددگار کے ہر چیز کو پیدا کیا ہے، اس لئے کس دلیل سے بیدائش کے وقت مدد کے لئے بلایا تھا، بلکہ میں نے تنہا بغیر کی معین ومددگار کے ہر چیز کو پیدا کیا ہے، اس لئے کس دلیل سے اب تم انہیں میر سے ساتھ شریک بناتے ہو؟! ای منہوم کی مزید تاکید کے طور پر آیت کے آخر میں اللہ نے فرما یا کہ جن کا کام نین کی اس کی کر دکی ضر ورت نہیں تھی تو عبادت میں نین کیا ہے: ﴿وَمَا لَهُمْ مِن ظَهِدِد ﴾ "اور نہ (زمین وا سان کی تخلیق میں) ان کا کوئی حصہ ہے، اور نہ ان میں سے فیلے ہوئی اللہ کا مدولات کی حصہ ہے، اور نہ ان میں سے فیلے ہوئی اللہ کا مدولات کی دوگار ہے".

(۲۹) الله تعالی نے نبی کریم بیٹ کو تھم دیا ہے کہ وہ مشرکین سے اس دن کا حال بیان کر دیں جب وہ انہیں مخاطب کر کے کہے گا کہ جنہیں تم دنیا میں میرے ساتھ عبادت میں شریک تھہراتے تھے، انہیں اپی مدد کے لئے پکارو، تاکہ آج وہ تہہیں عذا ب نار سے بچالیس اور یہ بات اللہ ان سے بطور زجر و تو نیخ کہے گا، تو وہ انہیں نام لے لے کر پکاریں گے، لیکن وہ معبود ان کی پکار کا جو اب نہیں دیں گے ، اس لئے کہ اس دن کو کی شخص جس کی دنیا میں عبادت کی گئی ہوگی، اپن زبان پر یہ بات لانے کی جر اُت نہیں کرے گا ، اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا ہے کہ تب ہم کا فرول اور ان کے معبود وال کے لئے ایک مشترک ہلاکت گاہ بنادیں گے ، لین سب کو جہنم میں دھکیل دیں گے .

"هوبق " کا یک دوسرامعنی عدادت اور دشنی بھی ہے، یعنی اللہ تعالیٰ کا فرول اور ان کے معبودول کے در میان ایسی شدید عدادت پیدا کردے گاکہ میدانِ محشریں ایک دوسرے کودیکھنا اور ملنا گوارہ نہیں کریں گے . سورہ مریم آیات (۸۲۸۸)
میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿وَا تَخذُو اَمِن دُونِ اللّهِ الْهِهَ ٱلْمَاكُونُوا اللّهِ عَزا اُهُهُمْ عِزا اُهِکَالُسنیکفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ
میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿وَا تَخذُو اَمِن دُونِ اللّهِ الْهِهَ ٱلْمَاكُونُوا اللّهِ عَزا اُهُمُ عَزا اُهِکَالُسنیکفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ
مَا اللّه عَلَيْهِم خدد آ * ﴾ یعنی "انہول نے اللہ کے سوادوس سے معبود بنار کھے ہیں تاکہ وہ ان کے لئے باعث عزت
مول، کین ایساہر گرنہیں ہوگا، وہ توان کی پوجاسے منکر ہو جائیں گے اور اللے ان کے دشن ہو جائیں گے". امام شوکانی کھتے ہیں کہ مفسرین کی ایک جماعت کے نزدیک "حوبیق" ایک گہری وادی کا نام ہے جے اللہ تعالیٰ مومنوں اور کا فروں کے در میان حائی کردے گا.

وَرَا الْجُرِمُونَ النَارَ فَطَنُوَ الْهُمُ مُوَا قِمُوهَا وَلَهُ يَجِدُ وَاعَهُا مَصْرِفًا ﴿ وَلَقَتَلْ حَتَمُ فَا فَيْ الْفُرَانِ لِلتَّالِسِ مِنْ كُلِّ ﴿ فَلَا لَا الْمُؤْلِفَ الْمُلَاثُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلَاثُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّم

اور مجر مین آگ (۳۰) کو دیکھیں گے تو آنہیں یقین ہوجائے گا کہ وہ اس میں گرنے والے ہیں ، اور اس سے پُکُنے کا کوئی راستہ نہیں پائیں گے ﴿۵۳﴾ اور ہم نے اس قرآن میں لوگوں کے لئے ہر طرح کی مثال (۳۳) بیان کر دی ہے ، اور انسان سب سے زیادہ جھگڑ الو ہے ﴿۵۳﴾ اور جب لوگوں (۳۳) کے پاس ہدایت آگئی تو آنہیں ایمان لا نے اور انسان سب سے مغفرت مانگنے ہے کسی بات نے نہیں روکا ہے ، مگریہ انتظار کہ ان کے ساتھ بھی گذشتہ قو موں جیسا معاملہ ہو ، یا قیامت کے دن کا عذاب اُن کی آئھوں کے سامنے آجائے ﴿۵۵﴾ اور ہم رسولوں کو صرف اس لئے جیج ہیں کہ وہ لوگوں کو جنت (۳۳) کی خوشخری دیں اور جہم سے ڈر ائیں ، اور اہل کفر ، باطل شبہات کے ذریعہ جھگڑتے ہیں تاکہ ان کے ذریعے حق کو ختم کر دیں . اور میری آئیوں کا اور اس عذاب کا جس سے وہ ڈر ائی مذاب کا جس سے وہ ڈر ائی ، مذات اُڑاتے ہیں ﴿۵۸﴾

(۳۰) میدانِ محشر میں جب کفر و شرک جیسے جرائم کاار تکاب کرنے والوں کے سامنے جہنم کولایا جائے گا، تو دور ہی ہے اسے د کیے کر انہیں بھتین ہو جائے گا کہ یہی ان کا ٹھکانا ہے اور اس سے فرار کی کوئی صورت نہیں ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ جہنیوں کو جہنم میں داخل ہونے سے پہلے ہی جوعظیم حزن وملال لاحق ہوگاای کی طرف یہاں اشارہ ہے .

(۳۱) الله تعالی نے بی نوع انسان کی ہدایت کے لئے قرآنِ کریم میں بہت می مثالیں، گذشتہ قو موں کے واقعات اور توحید باری تعالیٰ کے دلائل بیان کئے ہیں. نیز بے شار مقامات پر نیک لوگوں کے لئے خوشخبری اور بدکاروں کو جہنم کی دھمکی دی ہے، اور ال تمام اسالیب دعوت وار شاد کا مقصود یہ ہے کہ آدمی ان میں غور و فکر کر کے الله پر ایمان لے آئے اور سید ھی راہ اختیار کرے، کیکن انسان بڑا ہی جھڑ الو واقع ہوا ہے، ہمیشہ باطل دلائل کے ذریعے تی کا انکار کرنے کی کوشش کرتا ہے. زجاج نے اسی سورت کی آیت (۵۲) ﴿ وَیُکِھَا دِلُ اللّٰهِ بِین کَفَرُوا بِالْبَاطِلِ ﴾ سے استدلال کرتے ہوئے کہا ہے کہ یہال ''انسان "سے سر ادکا فر بے۔ شوکانی کہتے ہیں کہ بظاہر عام انسان مر اد ہے۔

(۳۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اہل مکہ اور ہر زمانے کے کا فروں کا حال بیان کیا ہے کہ انہوں نے ہمیشہ ہی تمرد کی راہ اختیار کی اور ہزار دلائل و براہین کے باوجود حق کو جھٹلانے کی کوشش کی ،اور سب نے یہی مطالبہ کیا کہ جس عذاب کی انہیں دھمکی کو دی جار ہی ہے اسے اپنی آنکھوں سے دیکھنا چاہتے ہیں بعنی کفار ایمال واستعفار پراس وقت آباد ہ ہوتے ہیں جب دنیا ہیں عذاب کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں، باجب آخرت میں جہنم کو دیکھ لیس کے ،اور دونول ہی حالتوں میں ان کا یمان واستعفار کسی کام کانہیں .

(۳۳) اللہ تعالیٰ نے انبیائے کرام کو دنیا ہیں اس لئے معوث کیا تاکہ وہ ایمان اور عمل صالح والوں کو جنت کی بشارت دیں اور کافروں اور بدکاروں کو جہنم سے ڈرائیں، ایسا بھی نہیں ہوا کہ اللہ نے کسی قوم کو دعوت وار شاد کے عمل سے پہلے ہی عذاب میں کافروں اور بدکاروں کو جنم سے درائیں ایسا کہ ایک کام کو اللہ کے سے دار شاد کے عمل سے پہلے ہی عذاب میں کافروں اور بدکاروں کو جہنم سے ڈرائیں، ایسا بھی نہیں ہوا کہ اللہ نے کسی کو دعوت وار شاد کے عمل سے پہلے ہی عذاب میں

اور اس آدمی سے بڑا (اپنے حق میں) ظالم کون ہوگا جس کو اس کے رب کی آیتوں کے ذریعہ نقیحت (۳۳) کی جائے، توان سے منہ موڑ لے اور جوگناہ اس نے اپنے دونوں ہاتھوں سے کئے ہیں انہیں بھول جائے . بے شک ہم نے ان کے دلوں پر پر دے ڈال دیئے ہیں تاکہ وہ قرآن کو نہ بھیں،اور ان کے کانوں میں ڈاٹ ڈال دیا ہے . او راگر آپ انہیں سیدھی راہ کی طرف بلائیں گے تو وہ راہ پر ہرگز نہیں آئیں گے ﴿۵۷﴾اور آپ کا رب بڑا مخفرت (۳۵) کرنے والا، رحم کرنے والا ہے ،اگر ان کے کر تو توں پران کا مواخذہ کرتا توجلد ان پر عذا بھیج ویتا، بلکہ ان کے عذاب کا ایک وقت مقرر ہے ،اس وقت وہ اللہ کے سواکوئی پناہ گاہ نہیں پائیں گے ﴿۸۵﴾اور ان بستیوں والوں (۳۲) نے جبظم کیا توہم نے انہیں ہلاک کر دیا،اور ان کی ہلاکت کا ایک وقت مقرر کر دیا تھا ﴿۵۵﴾

مبتلا کردیا ۔ لیکن اہل کفر کا ہمیشہ ہی بیشیوہ رہا کہ انہوں نے بے بنیاد دلائل کے ذریعہ حق کا انکار کیا اور اللہ کی نشانیوں اور اس عذاب کا نداق اڑایا جس سے انہیں ڈرایا گیا۔

(۳۳) جن اہل کفرنے اللہ کی آیتوں کا فداق اڑا یا، انہی کے بارے میں کہا جارہاہے کہ ان سے بڑھ کراینے حق میں ظالم کون ہوسکتا ہے، جنہیں اللہ تعالی نے اپنی مختلف الا نواع نشانیوں کے ذریعہ راوحق کی طرف رہنمائی کرنی چاہی، لیکن انہوں نے ان سے فائدہ نہیں اٹھا یا اور اپنے کفر ومعاصی سے تائب نہیں ہوئے، اور یہ اس لئے ہوا کہ جب انہوں نے کفر کو ایمان پر اور گراہی کو ہدایت پر ترجیح دے دی تو اللہ تعالی نے ان کے دلوں پر ہزار پردے ڈال دیئے اور ان کے کانوں میں ڈاٹ لگادیے، تاکہ قرآن کے مقاصد ومعانی کو نہ سمجھ پائیں اور حق بات سننے سے محروم کردیے جائیں ۔ اس لئے اس کے بعد نبی کریم علی تاکہ قرآن کے مقاصد ومعانی کو نہ سمجھ پائیں اور حق بات سننے سے محروم کردیے جائیں ۔ اس لئے اس کے بعد نبی کریم علی تھا۔

(۳۵) آپ کارب بڑامغفرت کرنے والا اور نہایت مہریان ہے، اس لئے ان کا فروں کے کفر و معاصی پر ان کا مواخذہ نہیں کرتا ہے، ور نہ ان کے جیسے جرائم ہیں، ان پر جلد ہی عذاب آ جانا چاہئے تھا. اور اس تا خیر عذاب کے سبب ان میں سے بعض کواللہ تعالی نے اسلام لانے کی توفیق وے دی، اور جو اپنے حال پر باقی رہے، ان کو ان کے کفر وعناد کے مطابق سز ادینے کا ایک وقت مقرر ہے، جے کوئی ٹال نہیں سکتا. مفسر بن لکھتے ہیں کہ اس دن سے مرادیا تو یوم آخرت ہے یا یوم بدر.

(٣٦) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے عاد و ثمود اور انہی جیسی دیگر نافر مان قوموں کی ہلاکت کا سبب بیان کیاہے کہ انہیں ان کے کفر وطغیان کی وجہ سے ہلاک کیا گیا تھا، اور کفار قریش کو تنہیہ کیہے کہ ان قوموں کی ہلاکت کا ایک وقت مقرر تھا، جب وہ وقت آگیا تو عذاب نے انہیں آدبو جا، اور کوئی انہیں نہ بچاسکا. اس لئے تم بھی عذاب میں تا خیر ہونے کی وجہ سے دھو کہ میں نہ پڑواور یہ نہ سمجھوکہ تم سے عذاب الہی ٹل گیا، اس کا توایک وقت مقرر ہے، جبوہ وقت آجائے گا تودنیا کی کوئی طاقت تہمیں اس و افقال مُوسِى افعَنَدُهُ الْآابَرِيمُ حَتَى اَبُلُغُ مَجْمَعُ الْحُرَيْنِ افَامَعِي حَبِّاٰ وَ فَلْتَا الْمُعَا الْحَيْنَ الْمُوسِى الْفَلْهُ الْوَالْمُعَا الْمُعَنَّى الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ

عذاب سے نہ بچا سکے گی .

تھی،اور جسے ہم نے اپنے پاس سے علم عطاکیا تھا ﴿١٥﴾

(٣٤) مفسرین نے یہاں اس واقعہ کے بیان کرنے کا سب بیان کیا ہے کہ جب یہود نے اہل قریش کو سکھایا کہ وہ محمد (سیالیہ)
سے اصحابِ کہف کے بارے میں پوچھیں ، اگر وہ ان کے بارے میں خبر دیتا ہے توسیا نبی ہوگا ورنہ نہیں ، تو اللہ تعالیٰ نے واقعہ اصحاب کہف کے بعد ، واقعہ کمو کی و خفر کو بیان کر کے اس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کہ یہ کوئی ضروری نہیں کہ نبی کریم اقعاد کو و نیا میں اب تک و قوع پذیر تمام واقعات کی خبر ہو۔ تم نے اصحاب کہف کے بارے میں پوچھا تھا تو لو میں تمہیں اس سے بھی زیادہ عجیب و غریب واقعہ ساتا ہوں جس کی خبر میں نے اسے نبی کو بذریعہ وحی دی ہے .

موی علیہ السلام کومعلوم ہوا کہ جس جگہ بحر فارس اور بحر روم ملتے ہیں وہاں اللہ کا ایک بندہ ہے جو ان سے زیادہ علم رکھتا ہے، تو ان کو اللہ کے اس بندہ سے ملنے کی خواہش ہوئی، چنانچہ انہوں نے پوشع بن نون سے کہا (جو پوسف علیہ اسلام کے پر پوتے تھے اور موان کے بعد اللہ کے تبی ہوئے) کہ ان سے ملنے کے لئے سفر میں ان کر پوتے تھے اور موکی علیہ السلام کے زیر تربیت تھے اور جو ان کے بعد اللہ کے تبی ہوئے) کہ ان سے ملنے کے لئے سفر میں ان کاساتھ دیں تاکہ مطلوبہ جگہ پہنچ سکیس اور ان سے ملا قات ہو جائے، یا چھر ایک طویل مدت تک چلتے رہیں، یہاں تک کہ یقین جو جائے کہ میر اان سے ملنا اللہ کے نزدیک مقدر نہیں ہے.

امام بخاری رحمہ اللہ نے اس ضمن میں ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ موٹ علیہ السلام کے اس سفر کا سبب یہ فعا کہ ایک دن موٹ علیہ السلام بنی اسر ائیل کے سامنے وعظ کر رہے تھے توا کیکھنٹ نے ان سے بوچھا کہ اس دور کا سب بڑاعالم کون ہے؟ توانہوں نے کہا: میں . تواللہ تعالیٰ نے بذریعہ وحی انہیں خبردی کہ دونوں سمندروں کے ملئے کی جگہ پر میراایک بندہ رہتا ہے جو آپ سے زیادہ علم رکھتا ہے ۔ چنانچہ اُن کواللہ کے اُس بندے خضر سے ملنے کا شوق پیدا ہوا. اُس سفر میں اور دونوں کی ملاقات کے بعد جو کچھ پیش آیا، قرآن نے ان باتوں کو آئندہ آینوں میں بیان کیاہے .

(۳۸) موکی علیہ السلام جب سفر کے لئے روانہ ہوئے تو اللہ کے عظم سے ایک چھاتھیلی میں رکھ کر ہوشع بن نون کے حوالے کردی اور کہا کہ اسے دیکھتے رہنا، اور جہال بہتھیل سے نکل کر غائب ہو جائے تو جھے خبر کر نا اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے خضر سے طفے کی جگہ وہی بنائی تھی، جہاں مجھلی غائب ہو جائے گی، لیکن اللہ کا کر ناایا ہوا کہ جب دونوں ساحل سمندر کے قریب ایک چٹان سے فیک لگائے سور ہے تھے تو چھلی غائب ہو جائے گی، لیکن اللہ کا کر ناایا ہوا کہ جب دونوں ساحل سمندر کے قریب ایک چٹان اختیار کر گیا۔ دونوں نیند سے بیدار ہونے کے بعد دوبارہ سفر پر دوانہ ہوگئے ۔ ایک لمبی مسافت طے کرنے کے بعد موئی علیہ السلام کو بھوک گی اور کھانے کے لیے چھلی ہا گی تو ہو شع بن نون نے کہا کہ میں تو چھلی کی بات آپ کو بنانا بھول ہی گیا تھا، ہمیں اس جہاں کے باس لوٹ کر جانا چاہئ بہ جہاں رُکے تھے، وہ چھلی قزندہ ہو گرہ چی تعجب خیز انداز میں سمندر میں چلی گئی تھی ۔ تو موئ علیہ السلام نے کہا کہ ہمیں ای جبال رکھی غائب ہوئی ہے ، وہ آدمی جس کی ہمیں تلاش ہو وہیں ملے گا، چنانچہ دونوں قدم بہ قدم ای راست سے واپس ہوئے جہاں وہی عائب ہوئی ہے، وہ آدمی جس کی ہمیں تلاش ہو وہی علیہ السلام کے باس دونوں قدم بہ قدم ای راست سے واپس ہوئے جس سے گئے تھے، تاکہ مطلوبہ جگہ پر پہنے جا میں ، وہاں ان کی ملاقات خضر سے ہوئی جہیں ایکھی نہیں اللہ تعام دیا تھاجو موسی علیہ السلام کے باس ہوئی جہی نہیں اور کاعلم دیا تھاجو موسی علیہ السلام کے باس ہی نہیں تھا۔ اکٹر لوگوں کی بھی رائے ہے ، ابن عباس رضی اللہ عنہمانے آیت میں " د حمة " سے مراد نبوت لیا ہے ، وہائی چہی کھی نہیں تھا۔ اکٹر لوگوں کی بھی رائے ہے ، وہ اللہ عنہمانے آیت میں " د حمة " سے مراد نبوت لیا ہے ، وہائو اس کی رائے ہے ، وہائو اللہ عنہما نے آیت میں " د حمة " سے مراد نبوت لیا ہے ، وہائو ہوں ۔ پھی تھی وہوں کی بھی تھے ، وہائو اللہ عنہما نے آیت میں " د حمة " سے مراد نبوت لیا ہے ، وہائو اب

عام محد ثین اور شخ الإسلام ابن تیمیه کا قول میہ کہ خضر کا انقال ہو چکاہے . اگر زندہ ہوتے تو نبی کریم ﷺ کے پاس آگر ان پر ایمان لاناواجب ہوتا.

الله تعالى نے سورة الأنبياء آيت (٣٣) ميں فرمايا: ﴿ وَمَاجَعَلْنَا لِبَسْرَمِنَ قَبْلِكَ الْخُلُد أَفَإِنْ مَتَ فَهُمُ اللهُ لَلهُ تَعْلَىٰ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ اللهُ تَعْلَىٰ اللهُ ا

اور نی کریم ﷺ نے فرایا: "أرأیتکم لیلتکم هذه، فلن علی رأس مائة سنة منها لایبقی ممن هو علی ظهر الأرض أحد "ال رات کویاد کرلو، ال لئے که زین پرآج جتنے بھی انسان زندہ ہیں، ان ہیں ہے کوئی بھی سوسال کے بعد باقی نہیں رہے گا. (مسلم) اور مسلم بی کی ایک دوسری روایت ہیں ہے: "و اقسم بالله! ما علی الأرض من نفس منفوسة تأتي علیها مائة سنة ""الله کی قتم! زین پر آج جتنے بھی جان دار ہیں ان پرسوسال گذر نہیں سکتا". فرو وہالاد لاکل سے صاف ثابت ہو تاہے کہ خضر انقال فرما ہیکے ہیں .

صحیح بخاری میں ہے کہ موسیٰ علیہ السلام جب ان سے ملے تو کہا کہ میں آپ سے علم حاصل کرنے کے لئے آیا ہوں، تو خطرنے کہا آپ کے لئے کیا یہ کافی نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو تورات دیا ہے اور آپ پر وحی نازل ہوتی ہے . میرے پاس جوعلم ہے اس کا حاصل کرنا آپ کے لئے مناسب نہیں ہے، اور آپ کے پاس جوعلم ہے اس کا حاصل کرنا میرے لئے مناسب نہیں

قَالَ لَهُ مُولِمِي هَلُ الْيِّعُكَ عَلَى اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَاعُلِنْتَ رُشُكَا ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيمُ مَعِيَ صَبْرًا ﴿ وَكَيْفَ تَصْدِرُ عَلَى مَا لَعَرْضِطْ بِهِ خُبْرُا ۞قَالَ سَتِهِ كُنْ إِنْ شَآءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا اَعْضِيْ لِكَ اَمْرًا ﴿

اس سے موی نے پوچھاکہ کیا میں آپ کے ساتھ چلوں (۴۳) تاکہ آپ مجھے رشد وہدایت کی وہ باتیں سکھلائیں جو آپ کو سکھلائی بو آپ کو سکھلائی گئی ہیں ﴿۲۲﴾ اور جن باتوں کا تمہیں علم نہیں کر سکتے ﴿۲٤﴾ اور جن باتوں کا تمہیں علم نہیں ہے،الن پرتم صبر کیے کر سکتے ہو ﴿۲٨﴾ موی نے کہا آپ ان شاء اللہ مجھے صابر (۱۳) پائیں گے،اور میں آپ کی کسی بات کی نافر مانی نہیں کروں گا ﴿۲۹﴾

ہے. پھرا کی چڑیانے سمندر میں چونچ مارا، تو خصرنے کہا کہ اللہ کا قسم! میرا اور آپ کا علم اللہ کے مقابلہ میں ایساہی ہے جیسااس چڑیانے سمندر میں چونچ ماری ہے .

یبال ایک بہت ہی اہم بات کا جان لیناضروری ہے کہ خصر کے پاس جوعلم تھاوہ اللہ کا مخصوص عطیہ تھا جیسا کہ آیت (۱۵) میں اس کی صراحت آگئ ہے ۔ اس لئے بعض گمراہ لوگوں کا یہ کہنا کہ اللہ تعالیٰ اغیباء کے علاوہ بعض دوسروں کو علم لدنی دیتا ہے جو ظاہری علم شریعت سے مختلف ہوتا ہے ، گمراہ کن رائے ہے اور شریعت سے آزادی حاصل کرنے کا بہانہ ہے ۔ اللہ نے خصر ک بعض غیبی امور کا علم دیا تو قرآن میں اس کی صراحت کردی ۔ اگر کوئی اور شخص خود سے علم لدنی کا دعویٰ کرے گا تو اس کی بات نہیں مانی جائے گی ، اس لئے کہ اس کے پاس خصر کی طرح قرآن سے دلیل موجود نہیں ہے کہ اللہ نے اے کوئی مخصوص علم لدنی ویا ہے ۔ ویاللہ التوفیق .

(۳۹) موکی علیہ البلام نے غایت اوب کے ساتھ خفر ہے کہا کہ انہیں ان ہے علم حاصل کرنے کی اجازت ویں، تاکہ انہیں حق بت بات کا پید چلے اور نور ہدایت حاصل ہو. شوکائی لکھتے ہیں کہ بیاس بات کی دلیل نہیں ہے کہ خفر مولی علیہ البلام ہے افضل تھے، اس لئے کہ بھی ایسا بھی ہو تا ہے کہ بڑا علم و مرتبت والاا پنے چھوٹے ہے کوئی خاص علم حاصل کر تا ہے جو اس بڑے کہ پاس نہیں ہو تا. مولی علیہ البلام کو اللہ تعالیٰ نے تورات دی تھی جس میں ادکام شریعت کے ساتھ دیگر بہت ہے علوم تھے، اور ان پر وحی نازل ہوتی تھی، اور خفر کو تواللہ نے صرف ایک خاص قسم کاعلم غیب عطاکیا تھا جس ہے مقصود مولی علیہ البلام کو سب سے بڑا علم والا صرف اللہ ہو وہ ہی جا ہی ہی ہی اور خور کو تواللہ نے مرف ایک خاص قسم کاعلم غیب عطاکیا تھا جس مقصود مولی علیہ البلام کو صاحب" فی البیان" کھتے ہیں، بہت سے گراہوں نے اس آیت کو بنیاد بناکر کہا ہے کہ دلی نبی سے افضل ہو تا ہے، اس خواب وہ بی ہوئے وہ کوئی خاص علم حاصل کریں ۔ یہ نفر صری ہے ، اور ان کی بات کا جواب وہ بی ہو جوابام شوکائی نے مولی علیہ البلام کو جو نبی شے تھم دیا کہ وہ خطرے علم حاصل کریں ۔ یہ نفر صری ہے ، اور ان کی بات کا جواب وہ بی ہوئے وہ کی خاص علم حاصل کریں ۔ یہ نور ان کی تائید اس کی حاصل کریں ۔ یہ بیاں اللہ تعالیٰ نے جو تھا م جو دے رکھا ہے ، جب میں اس کا عملی مظاہرہ کروں گا توآپ پر داشت نہیں کر سیس ہے اور جمھے پراعتراض کریں گے ، اس لئے کہ اللہ نے جمعے جن بعض غیری امور کاعلم دیا ہے اس کی تائید اس علم و تی سے کہ سیس ہوتی جو اللہ نے آپ کو دیا ہے ، اور چو نکہ آپ کے اللہ نے بھے جن بعض غیریا سی کا عمل کروں گا توآپ کے لئے سکوت کہ بیاں سے ایک تائید اس کا علم کو دیکھر آپ کے لئے سکوت کہ بیاں سے جو اللہ نے کام کو دیکھر آپ کے لئے سکوت جو اللہ نے کہ کے ملم کے مطابق تا بولی اس کے کہ اس کے کہ اس کے کہ اس کے کہ سکوت کی ہوں گا جو آپ کے علم کے مطابق تا بیا کراور مشکر ہے ۔

(۳۱) موی علیہ السلام نے چو نکہ طلب علم کامضم ارادہ کر لیا تھا،اس لئے کہا کہ میں ان شاء اللہ آپ کے ساتھ صبر کروں گا،اور

ا عَلَى فَانِ البَّعَتَىٰ فَكَ لَسَّعُلُوٰى عَنْ شَيْءِ حَتَى أُمُونَ لَكُومِنْهُ فَكُرًا ﴿ فَانْطَلَقَا صَحَّى إِذَا رَكِبًا فِي السَّفِينَ وَحَرَّمَا كَالُ اللَّهِ عَالَ اللَّهُ وَكُلُّا ﴿ فَانْطَلَقَا صَحَى اللَّهُ عَلَى السَّفِينَ وَحَرَّمَا كَالُ اللَّهُ وَالْكُولُ وَكُلُ اللَّهُ الْمُ

اس نے کہا کہ اگر تہمیں میرے ساتھ چلنا (۲۳) ہی ہے تو جھ سے کی چیز کے بارے میں سوال نہ کرنا، یہاں تک کہ میں خود ہی تہمیں اس کی بابت کچھ بتاؤں ﴿٤٠﴾ چنانچہ دونوں چل پڑے (۲۳) یہاں تک کہ جب دونوں کشی میں سوار ہوئے تواس میں سوراخ کر دیا تاکہ اس میں سوار ہوئے تواس میں سوراخ کر دیا تاکہ اس میں سوار لوگوں کو ڈبودی، آپ نے ایک خطر ناک کام کیا ﴿۱۵﴾ اس نے کہا (۲۳) میں نے کہا نہیں تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے ہو ﴿۲۵﴾ موکی نے کہا جو بات میں بھول گیا تھا، اس پر میرا مواخذہ نہ کیجئے، اور میرے مہم کو میرے لئے مشکل نہ بنائے ﴿۲۵﴾ پھر دونوں چل پڑے (۴۵) یہاں تک کہ دونوں کی ایک لڑے سے ملا قات ہوئی، تو اس نے اسے قل کر دیا، آپ نے ایک بے گناہ آدمی کو اس پر بغیر قصاص واجب ہوئے قل کر دیا، آپ نے بہت نا پندیدہ کام کیا ہے ﴿۲۵﴾

ا پنی رائے کے خلاف ہونے کے باوجود آپ کے کسی فیصلہ کی مخالفت نہیں کروں گا.

(۳۲) خصر نے کہا کہ اگر آپ نے طلب علم کے لئے میرے ساتھ چلنے کا فیصلہ کر ہی لیاہے، تو میری نفیحت ہے کہ جب آپ دیکھیں کہ میں ایسے کام کر رہاہوں جن کی تائید آپ کے علم وقی سے نہیں ہوتی ہے، تو مجھ پراعتراض نہ کریں اورانظار کس یہاں تک کہ میں خود ہی آپ کوان کے اسباب وعلل بتاؤں .

(۳۳) سیح بخاری میں ہے کہ دونوں ساحلِ سندر کے ساتھ ساتھ کشتی کی تلاش میں روانہ ہوئے. ایک شتی نظر آئی تواس کے مالک ہے بات کی، اس نے خصر کو پہچان لیااور بغیر کرایہ گئے کشتی میں سوار کر لیا تھوڑی دیر کے بعد خصر نے کشتی کوعیب دار بنانے کے لئے اس کی دیوار میں سوراخ کر دیا۔ موئ نے کہا آپ نے توکشتی میں سوراخ کر کے کشتی والوں کوڈ بود بناچاہا ہے، آپ نے تو بہت بوی غلطی کی ہے کہ کشتی کو خراب کیا، بہت سے بے گناہ کو ہلاک کر دیناچاہا، اور احسان فراموثی کی ہے .

(۳۳) خضرنے موئی علیہ السلام کو اپنی شرط یا دلائی کہ میں نے تو آپ سے پہلے ہی کہہ دیا تھا کہ آپ میرے کسی فعل پر اعتراض نہیں کریں گے،اس لئے کہ آپ کو اس کا سبب معلوم نہیں ہے. موئی علیہ السلام نے کہا کہ مجھ سے بھول ہوگئ ہے، اس لئے اس پر میرامواخذہ نہ بیجئے اورا تی شدت نہ برتے کہ مجھے اپناساتھ چھوڑنے پر مجبور کرد بیجئے، بلکہ میری غلطی کو نظر اندار کرد بیجئے.

(۵٪) کشتی کا سفر طے کرنے کے بعد دونوں خشکی کے راستہ پر چل پڑے . ایک جگہ کچھ لڑکے کھیل رہے تتھے . خصرنے ان میں ہے ایک کو، جوان کے علم کے مطابق کا فرتھا، الگ کر کے زمین پر لٹادیا اور چھری سے ذرج کر دیا . مسلم ، ابو داؤد اور تر ندی نے ابی بن کعب سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ملک نے فرمایا: "جس لڑکے کو خصرنے قتل کیا تھا وہ پیدائشی کا فرتھا. بالغ ہو کر اپنوالدین کو بھی کفر پرمجبور کرتا". موسی علیہ السلام ہے برداشت نہیں ہوااوران کے اس فعل پر تکیر کرتے ہوئے کہا کہ آپ نے ایک بے گناہ آدمی کو قتل کر دیا جس نے کسی کو قتل نہیں کیا تھا، یہ تو آپ نے شتی میں سوراخ کرنے ہے بھی زیادہ بُرا کام کیا ہے. مفسرین لکھتے ہیں کہ موکی علیہ السلام شدت تا تُرکی وجہ سے یہ سوچنا بھول گئے کہ خصر نے کسی ایسے سبب کی بنا پر اس کا قتل کرنا حلال سمجھا ہے جوانہیں معلوم نہیں ہے . قَالَ ٱلَمْ اِقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِي صَبْرًا ﴿ قَالَ إِنْ سَالَتُكَ عَنْ ثَكَيْءٍ بِعُدَ هَا فَكَا تُطْعِبْنِيْ ۗ قَدُ بَكَغْتُ مِنْ لَكُ فِي عُذُرًا ﴿ فَانْطُكُمُنَا تَحَتَّى إِذَا أَتَيَّا آهُ لَ قَرْيَةِ إِسْتَطْعَبًا آهُلَهَا فَأَبُوا أَنْ يُضِيِّفُوهُمَا فَوْجَدَا فِيهَا جِكَارًا يُبُرِيُكُ آنَ يَنْفُكُ فَأَقَامَهُ * قَالَ لَوُشِئْتَ لَثَنَانَ عَلَيْهِ آجْرًا ۞ قَالَ هٰ كَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ ٥ سَأُنيِّعُكَ بِتَأْوِيْلِ مَالَهُ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبُرًا ﴿ السَّفِينَةُ فَكَانَتُ لِمَسْكِيْنَ يَعْلُونَ فِي الْحَرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيْبَهَا ۅؘػٵڹۅڒٳۼۿؙڡٛۯڡٙڔڮڬٛؿڵڂٛؽؙڴؙڷڛڣؽڹ؋ٟۼڞؠٵ؈ٵ؆**ٳڵۼٛڵۮ**ۏڬٵؽٳڹۅ۠؋ڞٷٝڝؚڹؽڹۣۼٙؽؿؽٵۧڶؿؙؽٝۄؚڡٙۿؠٵڟۼؽٳؽٵٷڷۿۯٳؖ اس نے کہا ^(۳۱) میں نے تم سے کہانہیں تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے ہو ﴿۷۵﴾ مویٰ نے کہا^(۳۷) اگر میں نے اس کے بعد آپ سے سی چیز کے بارے میں سوال کیا، تو آپ مجھے اینے ساتھ نہ رکھنے گا، میری جانب سے آپ عذر کی انتہا کو پہنچ چکے ﴿٤٦﴾ پھر دونوں چل پڑے (٣٨) یہاں تک کہ ایک بستی والوں کے پاس آئے،ان سے کھانا طلب کیا توانہوں نے دونوں کی میز بانی ہے انکار کردیا، پھراس بستی میں دونوں کوایک دیوار ملی جوگر ناہی چاہتی تھی،اس نے اُسے سیدھا کر دیا، مولیٰ نے کہا،اگرآپ جا ہے تواس کام کی مزد وری لے لیتے ﴿22﴾ اس نے کہا، میرے اور تمہارے در میان جدائی (۴۹) کی یہی گھری ہے، جن با توں پرتم صبر نہ کر سکے تھے، میں تہہیں ان کی تاویل بتا تا ہوں ﴿۷٨﴾ وہ کشتی ^(۵۰) پچھ غریب لوگوں کی تھی جو سمند رمیں محنت مزد دری کرتے تھے، میں نے اس میں عیب پیدا کردینا جاہا، اس لئے کہ ان کے علاقے کے بعد ایک بادشاہ تھا جو ہر اچھی کشتی کو زبردس لے لیتا تھا﴿24﴾ اور وہ لڑکا، تواس کے مال باپ ایمان والے تھے، میں ڈرا کہ وہ (بڑا ہوکر) اپنے کفر و سرکشی کاان دونوں يراثر ڈالے گا﴿٨٠﴾

⁽۲۶) صاحب محاسن النزیل نے زخشری سے نقل کرتے ہوئے لکھاہے کہ آیت (۷۵) میں ﴿ اَلَمْ اَعْلُ ﴾ کے بعد "لك " کا اضافہ عمّاب میں مزید تختی ہیدا کرنے کے لئے کیا گیا ہے کہ ایک بار توغلطی کی اور نظر انداز کردیا، اب پھر دوبارہ آپ اس غلطی کوؤہر ارہے ہیں اور بے جانے بوجھے مجھے برسخت نکیر کررہے ہیں.

⁽⁴²⁾ مویٰ علیہ السلام نے کہا کہ اگر میں اس کے بعد آپ ہے کی چیز کے بارے میں پوچھوں تو مجھے اپنی صحبت ہے الگ کرد پیجے اور اس کے لئے آپ معذور ہول گے کہ ایک بار نہیں بلکہ دوبارہ آپ نے میرا عذر قبول کیااور مجھے اپنے ساتھ رہنے کاموقع دیا۔

⁽۴۸) دونوں پھر آگے چل پڑے، یہاں تک کہ رات کے وقت ایک شہر میں پہنچے، وہاں دونوں نے شہر والوں سے کھاناما نگا تو کسی نے انہیں مہمان نہیں بنایا۔ اس شہر میں ایک دیوار تھی جو گرنے ہی والی تھی، خصر نے اس پر ہاتھ پھیر ااور وہ سید تھی ہوگئی۔ مولی علیہ السلام نے کہا کہ آپ کو اس کام کی اُجرت لینی چاہئے ، اس لئے کہ ہمیں پییوں کی ضرورت ہے اور ان لوگوں نے ہماری میز بانی بھی نہیں کی ہے۔

⁽۴۹) خصر نے کہا کہ آپ اپنے وعدہ کے مطابق میر اساتھ چھوڑ دیں اور میں اب آپ کو اپنے ان افعال کی تاویل بتا تا ہوں جن پر آپ صبر نہ کر سکے تھے ، صحیح بخاری میں ہے کہ رسول اللہ عَلِيْقَة نے فرمایا: ''اللہ موک پر رحم کرے ، کاش کہ وہ صبر کرتے تا کہ

فَارَدُنَا آنَ يُبْدِلَهُمُ اَخَيْرًا قِنْهُ ذَكُوةً وَ اَقُرِبَ رُحُمُنَا ﴿ وَالْمَا الْحِمَارُ فَكَانَ لِغُلَيْنَ يَتِمَيْنُ فِي الْمَدِينَةَ وَكَانَ تَخْتَهُ كُنُوْنُهُمُ اَوْكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِعًا ۖ فَالَادَ رَبُكَ اَنْ يَبُلُغَاۤ اَشُكَ هُمَا وَيَسْتَغْرِجَا كُنُوهُمَا ۚ وَرَحْمَةً مِنْ تَرَبِكَ ۖ وَ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ اَمْرِيْ ذَلِكَ تَلُونِكُ مَا لَمُ تَنْطِعُ عَلَيْهِ صَبُرًا ۚ ﴿

توہم نے چاہا کہ ان کارب اس لڑ کے کے بدلے انہیں کوئی ایسالڑکا دے جونیکی وہا کیزگی اور شفقت ورحت میں اس سے بہت بہتر ہو ﴿۱۸﴾ اور وہ دیوار، اس شہر میں رہنے والے دویتیم بچوں کی تھی، اور اس کے بنیچ ان دونوں کا خزانہ تھا، اور ان کا باپ نیک آدمی تھا، تو تمہارے رب نے چاہا کہ وہ مجر پور جوان ہو جائیں اور اپنا خزانہ نکال لیں، یہ آپ کے رب کی ان کے لئے رحمت تھی، اور بیسارے کام میں نے اپنی رائے سے نہیں گئے ہیں. یہی تاویل ہاں باتوں کی جن پر آپ صر نہیں کر سکے تھے ﴿۱۸﴾

دونوں حضرات کی مزید خبریں ہمیں معلوم ہوتیں".

(۵۰) خضر نے کہا کہ وہ کشتی جس میں میں نے سوراخ کردیا تھا، اور جس پرآپ نے جھے عتاب کیا تھا، سات نادار آدمیوں کی خص جس کے ذریعہ وہ لوگوں کو سمندر کے ایک ساحل سے دوسر سے ساحل پہنچایا کرتے تھے اور اس سے اپنی روزی کماتے تھے ، اس علاقہ کا بادشاہ ایک ظالم آدمی تھاجو ہر عمدہ اور صحیح سالم کشتی کو لے لیا کرتا تھا. میں نے اسے عیب واربنادینا چاہا تاکہ وہ اسے نہ لے ، اور وہ لڑکا جمے میں نے قتل کر دیا تھا، اس کے والدین ایمان والے تھے، اور وہ پیدائشی طور پر کافر تھا، جھے ڈر ہوا کہ بڑا ہوکر اپنے والدین کو بھی کفر وسرکشی کی راہ پرنہ ڈال دے ، اس لئے میں نے چاہا کہ اللہ تعالی اس کے والدین کو اس کے بدلے میں ایک ایسالڑکادے جو نیکی، صلاح اور گناہوں سے پاکی میں اس سے بہتر ہواور اپنے والدین کا مطبع و فرما نبر دار ہو۔

بعض اہلی علم نے صرف اس سبب کی وجہ سے لڑ کے کے قتل کو جائز نہیں مجھا ہے، تواس کا جواب یہ دیا گیا ہے کہ وہ بالغ تھا اس لئے کفر کی وجہ سے قتل کر دیا گیا، ایک رائے یہ ہے کہ وہ ڈاکواور لٹیرا تھااس لئے قتل کئے جانے کا حقد ارتھا، اور اگر وہ لاکانابالغ تھا تواللہ نے خضر کو ایساعلم دیا تھا جس کے بمؤجب انہوں نے جان لیا تھا کہ وہ بڑا ہوکر کا فر ہوگا اور اپنے مسلمان باپ کو گراہ کرے گا، اس لئے خضر نے اللہ کے حکم سے اسے قتل کر دیا.

اور وہ دیوار جے میں نے سیدھی کروی تھی، شہر کے دویتیم بچول کی تھی جس کے بینچے ان کا نزانہ مد فون تھا،اوران کا باپ نیک آدمی تھا، اس لئے آپ کے رب نے ان پر نصل و کرم کرتے ہوئے چاہا کہ دیوار کھڑی رہے تاکہ دونوں بڑے ہوکرا سے نکالیں اور مستفید ہوں. اور جو پچھ میں نے کیا ہے،اللہ کے تھم سے کیا ہے،اپنی رائے اور اپنی مرضی سے نہیں کیا ہے. آپ میری جن باتوں کو ہر واشت نہیں کر سکے تھے،ان کی بہی تاویل ہے.

اس سے مستفاد ہوتا ہے کہ باپ کی نیکی اولاد کی جانی اور مالی حفاظت کا سبب بنتی ہے ، بعض کہتے ہیں کہ ان و ونوں بقیموں کے باپ نے ہی وہ مال دفن کیا تھا . بعض کا خیال ہے کہ ان کے ساتویں یادسویں پر دادا نے مال دفن کیا تھا . اور یہ اس بات کی دلیل ہے کہ اللہ تعالی اپنے نیک بندوں کی کئی پشتوں تک کی اولاد کی حفاظت فرما تاہے .

تریزی اور ابن مردویہ نے جابر رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ''اللہ تعالیٰ صالح آدمی کی اولاد، اس کی اولاد کی اولاد، اس کے خاندان والوں، اور اس کے إرد گرد کے خاندانوں کی حفاظت فرما تاہے. وہ ان کے در میان

وَيُتَكُلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنِيْنِ قُلْ سَأَتَلُوًّا عَلَيْكُمْ مِنْدُ ذِلْرًا هُ

اور (کفار مکہ) آپ سے ذوالقرنین کے بارے میں سوال (۵۱) کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ بیں عنقریب اس کے حالات ہے متعلق کچھ آیتوں کی تلاوت کر تا ہوں ﴿۸۳﴾

جب تک ہو تاہے، سبحی اس کی وجہ سے اللہ کے حفظ و امان میں ہوتے ہیں". قرطمی نے سورۃ الأعراف کی آیت (۱۹۲) ﴿إِنَّ وَلِيتِيَا اللهُ الَّذِي مَٰذَلَ الْكِتَابَ وَهُو يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ سے اس معنی پراستدلال کیاہے، جس کا ترجمہ ہے کہ "بے شک میرا حامی و ناصر وہ اللہ ہے جس نے بیرکتاب نازل کی ہے، وہ نیک لوگوں کی مدوکر تاہے".

(۵) سورة الإسراء میں "روح" سے متعلق لکھتے وقت بتا یاجا چکا ہے کہ کفار قریش نے یہودِمدینہ کے اشارے پر ہی کریم عظیمیّ سے روح، اصحابِ کہف اور ذوالقرنین کے بارے میں سوال کیا تھا. روح سے متعلق سورة الإسراء آیت (۸۵) میں لکھاجا چکاہے، اور اصحابِ کہف کاواقعہ تفصیل کے ساتھ اس سورت کی ابتدا میں آچکا ہے. ابذوالقرنین کاواقعہ بیان کیا جارہاہے.

ذوالقرنین کون تھا؟اس کے بارے میں مفسرین اور مورخین کے بہت سارے اقوال ہیں:

ایک قول سے بے کہ وہ اسکندر بن فیلقوس یونانی تھا جس نے پوری دنیا کو فتح کیا تھا اور جس نے اسکندر یہ شہر آباد کیا تھا۔ قرطبی نے سہیلی سے نقل کیا ہے کہ اسکندر نام کے دوشخص گذر ہے ہیں . ایک ابر اہیم علیہ السلام کے زمانہ میں تھا جس نے ان کے ساتھ ہیت اللّٰد کا طواف کیا تھا، اور دوسرا اسکندر مقدونی یونانی تھا جس کا زمانہ علیہ السلام سے تین سوسال پہلے بتایاجا تا ہے ۔ حافظ ابن کثیر نے ازرتی وغیرہ کا قول نقل کیا ہے کہ قرآن میں مذکور ذوالقرنین وہ ہے جوابر اہیم علیہ السلام کے زمانہ میں بایا گیا تھا۔

شخ الإسلام ابن تیمیدر حمد الله نے اپنی کتاب "الد دعلی المنطقییین " میں لکھاہے کہ اسکندر بن فیلبس یونانی وہ نہیں ہے جس کاذکر قرآن کریم میں ذوالقرنین کے نام سے آیاہے،اس لئے کہ بیشرک تھا،اوراس کاوزیرارسطواوراس کی پوری قوم مشرک تھی،اور ذوالقرنین اللہ کانیک اور مومن و موحد بندہ تھا،اوراس کازمانہ بہت پہلے کاہے .

حافظ ابن التیم رحمہ اللہ نے "ا غاشۃ اللہ فان " میں فلاسفہ پر گفتگو کرتے ہوئے لکھا ہے کہ "ان کے بادشاہوں میں سے ایک اسکندر مقدونی تھاجو فیلبس کا بیٹا تھا، اور یہ وہ اسکندر ذوالقر نین نہیں تھاجس کا قصہ اللہ تعالی نے قرآنِ کر بم میں بیان کیا ہے، بلکہ دونوں کے در میان کئی صدی کا فرق ہے اور دونوں کے دین میں بھی بہت زیادہ تباین تھا. ذوالقر نین اللہ کا ایک نیک، صالح اور موحد بندہ تھا اور زندگی بھر بت پرستوں کے خلاف جنگ کر تاربا اور اس مقصد کے لئے زمین کے مشرق و مغرب کناروں تک بہتے گیا ۔ اس میں بیا بیا ہے ۔ اور اسے کناروں تک بہتے گیا ۔ اس نے یاجوج ماجوج کو روکنے کے لئے دیوار بنائی تھی ۔ بعض لوگوں نے اسے نبی بتا یا ہے ۔ اور اسے ذوالقر نین اس لئے کہا گیا کہ وہ وہ فارس وروم دونوں کا باوشاہ تھا، یا اس لئے کہ اس کے سرپر بال کی دو چو ٹیاں تھیں، یا اس لئے کہ اس نے مشرق د مغرب برچکمرا نی کی تھی ۔ اور اسکندر مقدونی مشرک تھا اور بتوں کی بیشش کر تا تھا اور اس کی مملکت کے لوگ بھی مشرک تھے ۔

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے بی کریم ﷺ کو مخاطب کرے فرمایا ہے کہ کھارِ قریش آپ سے ذوالقرنین کے بارے میں اور پھتے ہیں، تو آپ کہہ دیجئے کہ میں اس کے بارے میں قرآنِ کریم کی وہ آیتیں تنہیں سنا تاہوں جواللہ تعالی نے جمھے پر

اِئَامَكُنَالَهُ فِي الْاَرْضِ وَاتَيُنهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿ فَاتَبُعَ سَبَبًا ﴿ حَتَى إِذَا بَكَوْمَغُوبِ الشَّهُ سِي وَجَدَهَا تَعُدُرُ بِ فِي عَيْنِ حَمِينَةٍ وَ وَجَدَعِنَدُهَا قَوْمًا لَهُ قُلْنَا لِلَّا الْفَكُونَيْنِ إِلِمَّا اَنْ تُعَلِّلُ وَلِهُ فَي عَنْ اللَّهُ وَكُنْ اللَّهُ اللَّهُ عَذَا بَا تَكُرُ اهِ وَالمَا مَنَ أَمَنَ وَعَيلَ صَالِكًا عُسُنًا ﴿ قَالَ النَّامَنُ ظُلُو فَسُونُونَ نُعَنِّ بُهُ ثُمِّ يُرَدُّ إِلَى رَبِهِ فَي عَنَا بَا تَكُرُ اهِ وَالمَامَنُ أَمَنَ وَعَيلَ صَالِكًا فَلَهُ جَزَاتُهِ وَالنَّسُةُ فَي وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ آمْرِيا أَيْسُرًا ﴿

بے شک ہم نے سر زمین پراسے (۵۲) حکومت دی تھی، اور ہر چیز کے لئے اُسے سامان دیا تھا ﴿۸٨﴾ پُس وہ سامان کے لئے اُسے سامان دیا تھا ﴿۸٨﴾ پُس وہ سامان کے کرچل پڑا ﴿٨٨﴾ بہاں تک کہ جب وہ آفتاب ڈو بنے کی جگہ (۵۳) پہنچ گیا، تو اُسے گرم کیچڑ کے ایک چشمے میں ڈو بتا ہوا پایا، اور وہاں سے ایک قوم ملی، ہم نے کہا، اے ذوالقر نین! (تمہیں اختیار ہے) یا تو انہیں تم عذاب دیں گے میکر وہ اپنے دو، یاان کے ساتھ اچھا معاملہ کرو ﴿٨٨﴾ اس نے کہا کہ جو ظالم (۵۳) ہوگا اُسے ہم عذاب دیں گے ، پھر وہ اپنے رب کی طرف لوٹایا جائے گا تو وہ اسے سخت عذاب دے گا ﴿٨٨﴾ اور جو ایمان لائے گا اور مل صالح کرے گا، تو اُسے بطور جزاجت ملے گی، اور اپنے احکام مے تعلق اُسے ہم آسان بات کہیں گے ﴿٨٨﴾

نازل کی ہیں.

(۵۲) یبال سے ان باتوں کا بیان شروع ہے جو اللہ نے ذوالقرنین کے بارے میں رسول کریم علظیّہ کو بذریعہ وحی بتائی تھی. الله تعالیٰ نے اسے فوجی طاقت، مال ودولت، فکرو نظر اور عظیم شہرت ودبد بد دیا تھا، اور ہر چیز کو حاصل کرنے کا ذریعہ عطا کیا تھا، یعنی علم ، طاقت، آلات واسلحہ اور دیگر تمام وسائل اسے مہیا تھے، اور ان تمام وسائل وذرائع کو استعال کر کے انتہائے مشرق ومغرب تک پہنچ گیا تھا.

(۵۳) انتہائے مغرب میں اس نے دیکھا کہ آفتاب ایک ایسے چشمہ میں جاکر غروب ہوجا تا تھا جس کی مٹی کا لی اور گرم تھی . مفسرین نے لکھا ہے کہ اس چشمہ سے سراد بحرا ٹلا نکل ہے جس کے ساحل پر جاکر ذوالقرنین رُک گیااور جہال غروب آفتاب کے وقت ایبا معلوم ہو تا تھا کہ وہ اس سمندر میں غروب ہور ہاہے ، ورنہ آفتاب تو چوتھے آسان پر ہے .

شوکانی لکھتے ہیں کہ کوئی بعید بات نہیں کہ ذوالقرنین اس سمندر کوپار کر کے انتہائے زمین تک پہنچے گیا ہو جہال آفتاب غروب ہو جاتا تھا. وہال اے ایک قوم ملی جس پر اللہ تعالی نے اسے غالب وحاکم بنادیا آئییں اس نے دین ابر ایسی کی دعوت دی، تو کچھ لوگوں نے قبول کیا اور کچھ نے انکار کردیا. اللہ نے کہا کہ اسے ذوالقرنین! تم چاہو توانکار کرنے والوں کو عذاب میں مبتلا کرواور چاہو تو عفو و در گذرہے کام لو، اور حق کی طرف آئییں بلاتے رہو.

جن لوگوں نے کہا کہ ذوالقر نین نبی تھا، انہوں نے اس آیت سے استدلال کیا ہے، اور جولوگ اس کے نبی ہونے کے قائل نہیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اُسے میہ بات بذریعہ الہام بتائی تھی۔

(۵۴) ذوالقرنین نے کہا کہ جو شرک و کفر کے ذریعہ دنیا میں فساد بھیلا تارہے گااور دوسروں کو گمراہی کی دعوت دے گا،اے ہم قید و بند سے گذاریں گے اور قمل کریں گے ،اور موت کے بعد قیامت کے دن جب اپنے رب کے پاس جائے گا تو وہ اسے انتہائی سخت عذاب دے گا،اور جو میری دعوت کو قبول کرے گااور اللہ تعالیٰ کی وحد انیت پر ایمان لے آئے گااور اس کے ساتھ

تْݣُواَتْبْعُ سَبَبُا ﴿ حَتَى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعُ التَّمْسِ وَجَلَ هَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمِ لَكُمْ يَخْمُلُ لَهُ ثُمْ قِنْ دُوْنِهِ مَا قَوْمًا 'لَا يَكَانُوْنَ قَدُ أَحَطُنَا بِمَا لَكَ يُهِ خُنْدًا ۞ تُمُّ إِنْنَهُ مَسَبَبًا ۞ حَتَى إِذَا بَكُمُّ بَيْنَ السَّكَ يُنِ وَجَلَ مِنْ دُوْنِهِ مَا قَوْمًا 'لَا يَكَانُوْنَ مَفْقَعُهُ فَي قَدُلًا ۞

پھر وہ سامان لے کر دوسر سے راستے (۵۵) پر چل پڑا ﴿۸۹﴾ یہال تک کہ جب وہ آفتاب نکلنے کی جگہ پہنچ گیا تواُسے ایک ایک ایک ہے جب وہ آفتاب نکلنے کی جگہ پہنچ گیا تواُسے ایک ایک ایک تو ہے ہے ہے ہے ہے کہ خواہ کہ بھر وہ قصہ اتنا ہی تھا، اور ذوالقرنین کے پاس جو وسائل واسباب (۵۷) تھے ہم اس کی پوری خبر رکھتے تھے ﴿۱۹﴾ پھر وہ سامان لے کرایک اور راستے (۵۷) پہنچا، تواُن کے سامان لے کرایک اور راستے (۵۷) پہنچا، تواُن کے اندرونی جانب ایسے لوگوں کو پایا جو تقریباً کوئی بات نہیں سمجھتے تھے ﴿۹۳﴾

کسی کوشریک نہیں تظہرائے گااور نیک عمل کرے گا،اے قیامت کے دن اللہ تعالیٰ بطور جزائے خیر جنت دے گا،ادراے آج ہم نہ کوئی سخت بات کہیں گے اور نہ ہی کسی ایسے کام کا تھم دیں گے جواس پر شاق گذرے .

(۵۵) انتہائے مغرب تک پہنچ جانے کے بعد ، ذوالقر نین نے مشرق کی طرف واپسی کاراستہ اختیار کیا، اور راہ ہیں جتنی قو میں آئیں انہیں دین ابراہیں کی دعوت دی، جن لوگوں نے اس کی دعوت کو قبول کیا نہیں ان کے حال پر چھوڑ دیا، اور جنہوں نے انکار کیا نہیں ذلت ورسوائی ہے دوچار کیا، ان کے مال ودولت پر قبضہ کرلیا، اور ان قو مول میں سے ایسے لوگوں کو اپنے ساتھ کر لیا جن کے ذریعہ دوسری قوموں پر غلب حاصل کرنے میں مدولی، یہاں تک کہ آفاب طلوع ہونے کی جگہ یعنی انتہائے مشرق تک پہنچ گیا ۔ وہاں اس نے ایک ایسی قوم کو پایا جو تمدن سے بالکل ہی دور نگ دھڑ تگ رہتی تھی ، نہ ان کے مکانات تھے ، اور نہ وہاں کو ئی در خت تھا جو انہیں آفاب کی تمازت سے بچاتا ۔ سعید بن جبر کہتے ہیں کہ وہ لوگ سرخ رنگ کے بہتہ قد لوگ تھے جو غاروں میں رہتے تھے اور محیمال کھاتے تھے .

(۵۲) الله تعالیٰ نے ذوالقرنین کو دنیامیں بہت ہی او نچامقام اور بڑی ہی عظیم سلطنت دی تھی جس کا یکھ حال او پربیان ہوا. اس کی قوت، فوج کی کثرت تعداد اور ویگر مادی اور روحانی اسباب ووسائل کا صیح اندازہ صرف اللہ کو ہی تھا.

(۵۷) انتہاۓ مشرق تک پہنچ جانے کے بعد ، ذوالقرنین نے مشرق ومغرب کے در میان ثال ومغرب کاراستہ اختیار کیا،اور چلتا ہوا انتہاۓ شال مغرب میں ایس جگہ پہنچ گیا جہال وونوں طرف دواو نچے اور لیے پہاڑ تصاور دونوں کے در میان ایک جگہ خالی تھی . وہاں انسانوں کی ایک ایس جماعت رہتی تھی جو کوئی بھی بات نہیں سمجھ پاتی تھی اس لئے کہ ان کی زبان عجیب وغریب تھی، اور ان کے اندر شیجھنے کی صلاحیت بھی کم تھی . نہ کور بالا دونوں پہاڑ دل کے بارے میں لوگوں کے کئی اقوال ہیں :

کسی نے کہاہے کہ وہ ارمینیااور آذر بیجان کے علاقہ میں دو پہاڑ ہیں ۔ کسی نے کھاہے کہ وہ ٹرکی کا مشرقی علاقہ ہے جہال ٹرکی کی سرحد ختم ہوجاتی ہے ۔ امام ابن حزم نے اپنی کتاب "الملل والنحل" میں لکھاہے کہ وہ جگہ انتہائے شال میں دنیا کے آخری کنارے پرہے ۔ رازی نے لکھاہے کہ بظاہر وہ جگہ شال میں واقع ہے ۔ اسکندر نے دونوں پہاڑوں کے در میان اس کھلی جگہ کو بند کر دیا تھا جس کی لمبائی سوفرخ تھی ، اور جسے یاجوج وماجوج آباوی کی طرف آنے کے لئے بطور راستہ استعال کرتے تھے . قرآن بتا تاہے کہ وہ لوگ دونوں پہاڑوں کے پیچے رہتے ہیں اور ان کی سرزمین بہت کشادہ ہے اور بحراثلا نکک تک پھیلی ہوئی ہے .

قَالُوَا يِكَا الْقَرُنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوْجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِلُ وَنَ فِي الْاَرْضِ فَهَلُ جَعْلُ لِكَ خَرُجًا عَلَى اَنْ جُعَلَ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُمُ رَدُمًا هُ الْتُوْنِ ثَبَرُ لَكُو يُعَلَّى يَنْكُمُ وَبَيْنَهُمُ رَدُمًا هُ الْتُوْنُ ثَبُر الْحَيْنِ الْحَقِيقَ الْحَمَلُ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُمُ رَدُمًا هُ الْتُونُ ثَبُر الْحَيْنِ الْحَقَلَ الْمُعَلَّمُ وَبَيْنَهُمُ رَدُمًا هُ الْوَنِ ثَبُر الْحَيْنَ الْمُعَلَّمُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمُلِي اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ ال اللَّهُ الْمُنْتُولُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْالِلْمُ اللَّ

انہوں نے کہا(۱۸۰) اے ذوالقرنین! بے شک یا جوج وہ جوج اس سر زمین پر فساد پھیلاتے ہیں، تو کیا ہم تمہارے لئے کوئی معاوضہ مقرر کر دیں تاکہ تم ہمارے اور الن کے در میان ایک دیوار بناد و (۱۹۴) ذوالقرنین نے کہا، میرے رب نے مجھے جو قدرت دے رکھی ہے وہ (تمہارے معاوضہ ہے) بہتر ہے، پس تم لوگ پنی جسمانی طاقت سے میری مدد کر وہ تاکہ میں تمہارے اور الن کے در میان ایک موٹی اور مضبوط دیوار بناد ول (۱۹۶) مجھے لوہے کی اینٹیں دو، یہاں تک کہ جب دونوں پہاڑوں کے در میان کا حصہ اوپرتک بر ابرکر دیا، تو کہا کہ اب اس میں آگ دھونکو، جب اُسے آگ بنادیا تو کہا کہ جب اور تا کہ اس پر ڈال دوں (۱۹۶) پھریا جوج وہ اجوج کے افراد نہ اس پر ڈال دوں (۱۹۶) پھریا جوج وہ اجوج کے افراد نہ اس پر چرھ سکے اور نہ اس میں سوراخ بنا سکے (۱۹۶) ذوالقرنین نے کہا کہ بید دیوار میرے رب کی رحمت ہے، پس جب میرے رب کا وعدہ آجائے گا تو اُسے ریزہ ریزہ کردے گا، اور میرے رب کا وعدہ برحق ہے (۱۹۶)

(۵۸) ان لوگوں نے ذوالقر نین ہے کہا کہ وونوں پہاڑوں کے پیچھے یاجو ن وہاجون کی قوم رہتی ہے، انہیں جب بھی موقع ملتا ہے، دونوں پہاڑوں کے ور میانی راستہ ہے ہماری طرف آجاتے ہیں اور قتل و غارگری کرتے ہیں اور لوٹ کھسوٹ کے بعد واپس چلے جاتے ہیں۔ تو کیا آپ ہم ہے معاوضہ لے کر ہمارے اور ان کے در میان کوئی رکاوٹ کھڑی کرویں گے ؟ ووالقر نین نے اثبات میں جواب دیااور کہا کہ جھے تم لوگوں ہے کی معاوضہ کی ضرورت نہیں ہے، اللہ نے جو مال ودولت اور ملک وسلطنت بھے ویا ہو اس معاوضہ ہے ہم اوگری ہو ہم کے خوال ورفروں کے بعد وراس معاوضہ ہے ہم کہیں بہتر ہے جو تم لوگ جھے و پنا چا ہے ہو جم لوگ صرف مزدوروں، صنعت کارول اور ضروری بھے ویا ہے وہاں معاوضہ کے شرک کردوں کے جمعے اس وہ اور ان کے ور میان ایک مضبوط رکاوٹ کھڑی کردوں ان بینی اس ورہ کو بندگر دول بھٹوں کی دو متوازی ویوار بناوی تو ان لوگری ہے ہیں ہو ہے کہ کھڑے دور جب دونوں پہاڑوں کی ور میان جگہ میں لو ہے کہ مشرک دول کے در میان آگ بھو کو یہاں تک کہ لوہا تپ کو ان این وہ کہ ہو گھڑی کی دو متوازی ویوار بناوی تو ان لوگر کی ہو کہا کہ اب وہ نول ویواروں کے در میان آگ بھو کو یہاں تک کہ لوہا تپ کو دول اور وہ نور وہ نور ہو گا تا بند ہو گیا، اور وہ ان میں وہ بی اس کے بعد یاجوج وہ ماجوج کا آنا بند ہو گیا، اور وہ ایس وہ بی ہیں وہ انہ ہو کہ کہ اس کے بعد یاجوج وہ ماجوج کا آنا بند ہو گیا، اور وہ میں بی وہ بی وہ بی وہ بی کہ اس کے دور کیاں رہا کہ ہو کہ بی وہ بی ایس وہ بی بی بی وہ بی وہ بی وہ بی وہ بی اور بیاں ہو کہ بی کھٹے کہ اوٹ تہ بی بیا کہ ہو دیوار بہاں دیے ایس کہ میں ہو کی دور انس ان وہ کے دین برا ہر ہو کر پہلے کی میں در بی بی دیوار بہاں دور ہو کہ بی اور پہلے کی میں در بی بی دیوار بہاں دور کی بیکھٹے کا میا بی دیوار بہاں دور کور پہلے کی میں در بی دیور کی دے گا دور تین برا ہر ہو کر پہلے کی میں در بی دیور کی دے گا دور نمین برا ہر ہو کر پہلے کی میں در بی دیور کی دور کور پہلے کی در در در بیات کی دور کیا کہ دور کور پہلے کی در در در در کیاں کی اعلی کے مطابق وہ جزاوس ادر دیگو کی در در انس انوں کور کیا کہ در کیاں کی اور کیاں کیاں کیاں کی مطابق وہ جزاوس ادر دیاں دور کور کیاں کیاں کی مطابق وہ جزاوس ادر دیا گا

وَتُرْكَنَا بَعُضَهُمْ يَوْمَ إِن يَكُوْمُ فِي بَعْضِ وَنُوْرَ فِي الصَّوْرِ فَجَمَعُنهُ مُوجَمَعًا ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَتُمُ يَوْمَ إِن لِلْكُوْمِ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهُ وَلَا مَا يَعْمُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّ

عٌ عَرْضً آهُ الَّذِينَ كَانَتُ اعْيُنَهُ مُ فَي غِطَآءِ عَنْ ذِكْرِيْ وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا

اور اُس دن ہم ان سب کو آپس میں حقیقم طمتھا (۵۹) کر دیں گے ،اور صور پھونک دیاجائے گا، پھر ہم اُن سب کو ایک ساتھ جمع کریں گے ﴿۹۹﴾اوراس دن ہم جہنم (۲۰) کو کا فروں کے بالکل سامنے لائیں گے ﴿۹۰﴾ جن کی آئکھوں پر (دنیامیں) میری یاد سے پر دہ پڑا ہوا تھا،اور (جو ہدت عداوت سے)ہار اکلام نہیں سن سکتے تھے ﴿۱۰١﴾

فائده:

یاجوج و ماجوج دو عجمی نام ہیں . کہا جاتا ہے کہ وہ لوگ یافٹ بن نون کی اولاد سے ہیں ، اورٹر کی کے لوگ انہی ہیں سے
ہیں . بعض کہتے ہیں کہ یاجوج ترکول ہیں سے اور ماجوج و شیل اور وہلم سے ہے بعض لوگول نے انہیں بست قد اور بعض نے لیے
قد کا بتایا ہے . بعض محققین کا خیال ہے کہ داختان کے علاقہ میں کوہ قاف کے چیچے دو قبیلے رہتے تھے جن کے نام "آقوق" اور
"ماقوق" تھے . عربول نے تعریب کے ذریعہ انہیں یاجوج و ماجوج بنادیا . بہت سے دیگر قبائل والے انہیں جانے تھے اور ان کاذکر
اہل کتاب کی کتابوں میں آیا ہے . انہی دونوں قبیلوں کے کثر تے تناسل سے شال اور مشرق کی قومیں وجود میں آئیں اور روس اور
ایشیا کے ممالک میں پھیلتی گئیں .

بہر حال یا جو جو وہ جو لوگ بھی ہوں ، اتن بات تو سیح احادیث سے ثابت شدہ ہے کہ قربِ قیامت کے وقت ذوالقر نین کی بنائی ہوئی رکاوٹ پاش پاش ہو جائے گا اور یا جوج وہ جوج کی فوج اُٹھ پڑے گی۔ امام احمہ، ترفہ کی اور حاکم وغیرہم نے ابو ہر بر وہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے اور محدث البانی رحمہ اللہ نے اس کی تقیح کی ہے کہ وہ لوگ تمام کنووں کا پائی پی جائیں گے ، اور لوگ ان کے ڈرسے قلعوں ہیں بند ہو جائیں گے ۔ اپنا تیرآ سان کی طرف چلائیں گے تو وہ خون سے ات بت ان کے پاس اور لوگ ان کے ڈرسے قلعوں ہیں بند ہو جائیں گے ۔ اپنا تیرآ سان کی طرف چلائیں گے تو وہ خون سے اس بت ان کے پاس اللہ تعالی ان کی گدیوں میں ایک بیار کی پیدا کروے گا جس کی وجہ سے تمام کے تمام ہلاک ہو جائیں گے ۔ رسول اللہ عقبی نے فرمایا: ''اس ذات کی شم جس کے ہا تھ میں مجمد کی جان ہے کہ زمین کے چو پائے ان کے گوشت کھا کر موٹے ہو جائیں گے اور اللہ کا فرمایا: ''اس ذات کی شم جس کے ہا تھ میں مجمد کی جان ہے کہ زمین کے چو پائے ان کے گوشت کھا کر موٹے ہو جائیں گے اور اللہ کا

(۵۹) یہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے ، یعنی دجال کی موت کے بعد جب یاجوج وہاجوج نکلیں گے توشدت از دھام کی وجہ ہے ایک دوسرے کے ساتھ مل جائیں گے اور ہرطرف مار دھاڑا ورظلم وستم کرنے لگیں گے . صاحب" فتح البیان" لکھتے ہیں کہ اس وقت عیسیٰ علیہ السلام مومنوں کو لے کر جبل طور کی طرف بھاگ پڑیں گے ، پھر اللہ تعالیٰ ان کی ناکوں میں ایک کیڑا پیدا کردے گا جس سے سب کے سب مر جائیں گے ،اور مکہ ، مدینہ اور بیت المقدس میں داخل نہ ہو سکیں گے اور نہ ان لوگوں تک پہنچ سکیں گے جو ذکر البی کرتے رہیں گے . آیت کا ایک دوسرا مفہوم یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ قیامت کے دن جن وانس آپس میں گڈٹر ہو جائیں گے ،اور اسر افیل علیہ السلام صور پھونک دیں گے . مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ دوسرا صور ہوگا جس کے بعد اللہ تعالیٰ تمام محلوم باللہ تعالیٰ تمام کا ور وہارہ زندہ کردے گا .

(۱۰) اُس دناللّٰد تعالی جہنم کو کا فروں کے سامنے لے آئے گا،وہ اسے دیکھیں سے اور اس کی غیظ وغضب بھری آ واز سن کر شدید

اَفْسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُّوْا اَنْ يَتَقِنْ وَاعِبَادِيْ مِنْ دُوْنِيَ اَوْلِيَاءُ اِنَّا اَعْتَدُنَا جَهَنَّمَ لِلْكَفِرِيْنَ نُؤُلُاهِ قُلْ هَلُ نُنَيِّكُكُوْ بِالْكَفْسَرِيْنَ اَعْمَالًا ﴿ الَّذِيْنَ صَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيْوةِ اللَّهُ ثِيا وَهُمْ يَعْسَبُوْنَ الْهُمْ يَعْسِنُوْنَ صُنْعًا هِ أُولِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِالْبِ رَبِّهِمْ وَلِقَالِهِ فَحَيْطَتُ اَعْبَالُهُمْ فَلَا لَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَزُنَاهِ ذَلِكَ جَزَا وَهُمْ مَجْعَنَكُمُ بِهَا كَفُوا وَاتَّحَنَافَ الْبِي وَرُسُلِي هُذُواهِ

کیااہل کفرسیجے (۱۱) ہیں کہ (قیامت کے دن) وہ میرے سوامیرے بندوں کواپنے دوست بنالیں گے، بےشک ہم نے جہنم کو کا فروں کی میز بانی کے لئے تیار کر رکھا ہے ﴿۱۰ ا﴾ آپ کہتے، کیا ہم تمہیں خبر دیں کہ (اس دن) اعمال کے اعتبار سے سب سے زیادہ گھائے (۱۲) میں کون ہوگا﴿۱۰ ا﴾ جن کی دنیاوی زندگی کے لئے کوششیں ضائع ہوگئیں، اور وہ سیجھتے رہے کہ بہت اچھا کام کر رہے تھے ﴿۱۰ ا﴾ انہی لوگوں نے اپنے رب کی آیوں کا اور اس سے ملاقات کا انکار کر دیا، تو ان کے اعمال بے کار ہوگئے، پس ہم قیامت کے دن اُن کا کوئی وزن نہیں رکھیں گے ہوں انہوں نے کفر کی راہ اختیار کی، اور میری آیتوں اور میرے رسولوں کا فداق اُڑ ایا ﴿۱۰ ا﴾

حزن و ملال میں مبتلا ہو جائیں گے ۔ یہ وہ کفار ہوں گے جن کی آنکھوں پر دنیا میں پر دہ پڑگیا تھا،اور جن کی قوتِ ساعت بکسر جاتی رہی تھی ،اس لئے نہ ان دلائل و براہین سے انہیں کوئی فائدہ پہنچا جوا للد تعالیٰ کی وحدانیت پر دلالت کرتی تھیں ،اور نہ انہیں قرآنِ کریم کی تلاوت اور اس کی آیات میں غور و فکر کی توفیق ہوئی،اور ان کی قوتِ ساعت الیی معدوم ہوگئی تھی کہ حق و ہدایت کی بات سننے سے بالکل ہی محروم ہو گئے تھے ۔

(۱۲) اس آیت کرید میں مشرکتین مکہ کے شرک کی تردید کی گئی ہے، اور زجر و تو بیخ کرتے ہوئے ان ہے کہا گیاہ کہ کیاوہ اس گمان میں مبتلا ہو گئے ہیں کہ میرے جن بندول کو انہوں نے میرے سواا پنا معبود بنالیاہے، وہ انہیں نفع پہنچا سکیں گے ؟ یہ ان کی خام خیالی ہے وہ جھوٹے معبود ان کے کسی کام نہیں آئیں گے، اور ہم نے توایدے کا فرول کی ضیافت کے لئے جہنم کو تیار کر رکھا ہے ۔ سور ہُ مریم آیات (۸۲ ۸۲) میں اسی مضمون کو اللہ تعالی نے یوں بیان فرمایا ہے: ﴿وَا تَدَخَدُواْ مِن دُونِ اللهِ البهة لَبِهَ مُن مُن مُن اللهُ عِذا لَه مُن عَن اللهِ اللهِ البهة مُن مُن مُن اللهِ عَن اللهِ اللهِ

(۱۲) حقیقی معنی میں خسارہ اٹھانے والے کون ہیں، مندر جہ ذیل چار آیتوں میں انہی کی صفات بیان کی گئی ہیں اور پھر قیامت کے دن ان کا انجام بیان کیا گیا ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم منطقہ کو خطاب کر کے فرمایا ہے، آپ کا فروں سے بوچھے کیا میں متمہیں بتاووں کرسب سے زیادہ کون خسارہ پانے والا ہے؟ یہ وہ لوگ ہیں جن کی دنیاوی زندگی کی تمام کوششیں رائمگاں ہوگئیں، حالا تکہ وہ سیجھے رہے کہ وہ اپنے حق میں بہت ہی اچھا کر رہے ہیں، یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اللہ کی آیتوں، بعث بعد الموت اور حساب و جزا کا انکار کر دیا جس کے نتیجہ میں ان کے اعمال بالکل ہی بے کار ہوگئے، اور قیامت کے دن اللہ کی تگاہ میں ان کی کوئی

بے شک جو لوگ ایمان (۱۳) لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا ان کی ضیافت کے لئے فردوس کے باغات ہوں گے «۱۰) ان میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ، ان سے نکلنانہیں جا ہیں گے «۱۰) آپ کہنے کہ اگر میرے رب کے کلمات (۱۳) لکھنے کے لئے ساراسمندر روشنائی بن جائے، تو میرے رب کے کلمات ختم ہونے سے پہلے سمندر خشک ہوجائے گا، چاہے مدد کے لئے ہم ای جیسااور سمندر لے آئیں (۱۰) آپ کہنے کہ میں تو تمہارے ہی جیسا ایک انسان (۱۵) ہول، مجھے وحی آتی ہے کہ تمہارا معبود صرف ایک ہے، تو جو شخص اپنے رب سے ملنے کا یقین رکھتا ہے،اسے چاہئے کہ نیک عمل کرے،اور اپنے رب کی عبادت میں کسی کو شریک نہ بنائے (۱۱)

و قعت واہمیت نہیں ہوگی، بلکہ حقارت کے ساتھ ٹھکرادیئے جائیں گے،اس لئے کہ اللہ کے نزدیک صرف نیک اٹمال کااعتبارہ، جب ان کی جھولی میں اٹمال صالحہ رہے ہی نہیں تو حقیر ترین بندے بن گئے ۔اللہ تعالیٰ نے مزید تاکید کے طور پر فرمایا کہ ان کے کفر کی وجہ سے ان کا ٹھکانہ جہنم ہوگا،اور اس لئے کہ انہوں نے میری آیتوں اور میرے رسولوں کا غداق آڑا یا تھا۔

المان سُورَة مِرُبَهِ مِرَيْتُ ۱۹۰ المُورَة مِرُبَهِ مِرَيْتَ اللهِ الرَّحِينَ الرَحْمَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَحْمَ الرَحْمَ الرَّحِينَ الرَحْمِينَ الرَّحِينَ الرَحْمِينَ الرَحْمَ الرَحِينَ الرَحِينَ الرَحْمِينَ الرَّحِينَ الرَحْمِينَ الرَّحِينَ الرَحْمِينَ الرَحْمُ

سور ہُ مریم کی ہے ،اس میں اٹھانوے آبیتیں ادر چھ رکوع ہیں) میں شر وع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے .

میں تہارے ہی جیباایک انسان ہوں مجھ میں اور تم میں فرق صرف بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ مجھ پر وحی نازل فرماتے ہیں. قرآن میں تہاں کہ میں بیٹ کہ اللہ تعالیٰ مجھ بذریعہ وحی دیاہے ۔ یہ میرا کلام نہیں ہے ۔ اگر تم میں سے کوئی شخص میری تکذیب کر تاہے تو وہ قرآن جیسا کلام الکر دکھا دے ۔ میں نے تہیں زمانہ کاضی کے جو واقعات سنائے ہیں، وہ بھی مجھے اللہ نے بذریعہ وحی بتائے ہیں، مجھے غیب کاکوئی علم نہیں ہے ۔ میں تہمیں یہ بھی خبر دیتا ہوں کہ جس اللہ کی عبادت کی تنہیں دعوت دیتا ہوں وہ اکیلا ہے ، اس کاکوئی شریک نہیں ہے ۔ توجو کوئی ایمان رکھتا ہے کہ اے اللہ کے سامنے حاضر ہونا ہے ، اے شریعت محمد یہ کے مطابق عمل صالح کرتا چاہئے اور چاہئے کہ وہ کسی بھی حال میں اللہ کی عبادت میں دوسر ول کو شریک نہ کرے .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: یہ آیت دلیل ہے کہ اللہ کے نزدیک عمل مقبول ہونے کی دوشرطیں ہیں. ایک توبیہ کہ وہ شریعت محمدیہ کے مطابق ہو،اور دوسری میہ کہ اس سے مقصود صرف اللہ کی خوشنودی ہو. شہرت، نام ونمود، ریاکاری یا کوئی اور دنیاوی غرض مقصود نہ ہو. وباللہ التوفیق.

تفييرسور ؤمريم

نام: اس کا نام آیت (۱۲) ﴿ وَا ذَكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ الْتَبَدُنَةُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانُا شَرَقِيًا * ﴾ سے اخوذ ہے . صاحب" فتح البیان"لکھتے ہیں کہ پورے قرآن میں مریم علیہا السلام کے علاوہ کی دوسری عورت کا نام نہیں آیا ہے . ان کا نام قرآن میں تمیں بارد ہرایا گیاہے .

زمانہ مزول: یہ سورت مکہ کرمہ میں سلمانوں کے بجرت عبشہ سے پہلے نازل ہوئی تھی جمہ بن اسحاق نے اپنی کتاب "السیرة"
میں اُمّ سلمہ رضی اللہ عنہا ہے اور امام احمہ بن ضبل نے مند میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ جب مہاجرین عبشہ
میں نجا شی کے سامنے پیش ہوئے، اور اس نے جعفر بن ابی طالب سے قرآن کا کوئی حصہ سنانے کو کہا تو انہوں نے اسی سورت
کی ابتد ائی آیتوں کی قرائت کی تھی جن سے متائز ہو کر نجا شی اتنارویا تھا کہ اس کی داڑھی آنسووں سے بھیگٹی تھی اس کے دربار
کے دوسر سے علائے نصار کی بھی رونے گئے تھے، اور نجا شی نے کہا تھا کہ یہ کلام اور عیلی علیہ السلام جو کلام لے کر آئے تھے
دونوں ایک ہی مصدر سے آئے ہیں ۔ اس میں زکریا، بجی ، عیلی ، ابراہیم اور دیگر انبیاء علیم السلام کے واقعات بیان کئے گئے
ہیں، اور مشرکین مکہ کی سوسائٹ ہے تک کر کہود و نصار کی کے سامنے و عوت اسلام پیش کرنے کے لئے ذیمن ہموارگ گئی ہے، اور
انہیں یہ باور کرایا گیا ہے کہ نبی کر یم بھاتے کوئی نیااور اجنبی دین لے کر نبیں آئے ہیں، بلکہ یہ وہی دین ہے جو تمام گذشتہ انبیا ہے
کرام نے اپنی قوموں کے سامنے پیش کیا تھا، اور جس کا لب لباب یہ ہے کہ یہ زمین اللہ کی ہے، اور اس نے تمام انسانوں کو
صرف اپنی عبادت کے لئے پیدا کیا ہے ۔ وباللہ التوفیق .

كَهْيَعْضَ ﴿ ذَكُورَمْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَا ﴿ إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَآ آءَ خَفِيًّا ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيُ وَ الْمَعْلَ الْمَوَالِي مِنْ وَرَاْءِي وَكَانَتِ امْرَاقِي عَافِرًا الْمُعَلَ الرَّالُ مَنْ وَرَاّءِي وَكَانَتِ امْرَاقِي عَافِرًا فَهُبُلُ مِنْ لَكُونَ فَكُونَ وَكُونَ الْمُعَلِي مِنْ لَكُونِ وَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي وَلَا مِنْ وَبُلُ مِنْ وَبُلُ مِنْ وَبُلُ مِنْ وَالْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي وَالْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي وَلَيْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

کہ لیکھ (۱) (۱) (۱) ہے آپ کے رب کی رحمت کا ذکر ہے جو اس نے اپنے بندے زکریا (۲) پر کی تھی (۲) جب انہوں نے اپنے رب کو پوشیدہ طور پر پکارا (۲) کہا، میرے رب! میری ہڈی کمزور ہوگئی اور سرکے بال سفید ہوگئے، اور میرے رب! بچھ سے دعاکر کے میں بھی اس کے اثر سے محروم نہیں رہا (۲) ور میں اپنے بعد اپنے رشتہ داروں سے مطمئن نہیں ہول (کہ وہ دعوت کا کام جاری رکھیں گے) اور میری ہوی بانچھ ہے، اس کئے تو مجھے اپنے پاس سے ایک لڑکا عطاکر (۵) جو (دعوتی کا مول میں) میرااور آلی یعقوب کا وارث بنے، اور میرے رب! اسے تو سب کا محبوب بنا (۲) اے زکریا! ہم آپ کو ایک لڑکے کی خوشخری (۳) دیتے ہیں جس کانام " یکیٰ" ہوگا، اس سے بہلے اس کا ہم نے کوئی ہم نام نہیں بنایا ہے (۵)

(۱) يه حروف مقطعات بين،ان كامعنى الله عنى بهتر جانتا ب.

بلنداخلاق وكردار والابنا.

(۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے زکر یاعلیہ السلام پر اپنے فضل وکرم کاذکر کیا ہے، جو بی اسرائیل کے بہت ہی عظیم المرتبت نبی، اور بچئی علیہ السلام کے والد سے صحیح ہخاری میں ہے کہ وہ پیشہ کے اعتبار سے بڑھئی تھے اور اپنے ہاتھ کی کمائی کھاتے تھے ۔ انہوں نے رات کی تاریکی میں جب و نیاسور ہی تھی، اپنے رب سے خفیہ طور پر دعاکی اور کہا کہ اے میرے رب! میری ہڈیاں کمزور ہو چکی ہیں، اور اس کے پہلے بھی بھی ایسانہیں ہوا کہ تو نے میری دعا قبول نہ کی ہو۔
منسرین کھتے ہیں کہ یہ اللہ کی جناب میں ایک قتم کا توسل تھا کہ اے اللہ! میں بوڑھا ہو چکا ہوں اور میری حالت قابلی رحم ہو چکی ہے، اور اس سے پہلے تو میری دعا میں قبول کر تارہا ہے، اس لئے اس بار بھی میری دعا قبول کر لے اور مجھے نامید نہ کر .
اور میرے بعد میری قوم کی باگ ڈور میرے جن رشتہ داروں کے ہاتھ میں جائے گی، وہ اس لائق نہیں ہیں کہ ان پر بھر وسہ کیا جائے ، ان میں کوئی ایسانہیں جو دعوت و تبلیغ کا کام جاری رکھ سکے، مجھے ڈر ہے کہ وہ لوگ میری دعوت الی اللہ کے کازکو نقصان کیا جائے ، ان میں گوئی ایسانہیں جو دعوت و تبلیغ کا کام جاری رکھ سکے، مجھے ڈر ہے کہ وہ لوگ میری دعوت الی اللہ کے کازکو نقصان کیا جائے ، ان میں کی اور دعوت و تبلیغ کا کام جاری رکھ سکے، مجھے ڈر ہے کہ وہ لوگ میری دعوت الی اللہ کے کازکو نقصان کے بہنچا کیں گے . اور میری یوی جو انی کے زمانے سے ہی بانچھ ہے ، اس لئے تو محض اپنے فضل و کرم سے مجھے ایک لڑکا عطافر ہا جو علم و نبوت اور دعوت و تبلیغ کے کاموں میں میر ااور خاندان یعقوب کے دیگر اخبیاء کا وارث ہے ۔ اور اے میرے رب! تو اس

سور ۂ آل عمران آیت (۳۸)اوراس کے بعد کی آیتوں میں زکریاعلیہ السلام کایہ واقعہ گذر چکاہے کہ جب انہوں نے مریم علیہاالسلام کے پاس محراب میں انواع واقسام کے پھل دیکھے ، توالٹد کی قدرت سے غایت در جہ متأثر ہوکراپنے بُڑھاپے اوراپی بیوی کی باجھین کے باوجوداللہ سے دعاکی کہ اے اللہ! جھے ایک لڑکا عطاکر . توالٹہ نے ان کی دعا قبول کرلی اورانہیں لڑ کے کی خوشخجری دے دی . اورانہوں نے صالح لڑ کے کی تمنااس لئے کی تاکہ ان کے بعدان کی دعوت و تبلیخ کا کام جاری رہے .

قَالَ رَبِ اَنِّ يَكُونُ فِي غَلْمُ وَكَانَتِ امْرَاتَى عَاقِرًا وَ قَنْ بِكَنْتُ مِنَ الْكِبَرِعِتِيًّا ۞ قَالَ كَذَٰ إِنَّ عَالَى هُوعَتَى مَنَ الْكِبَرِعِتِيًّا ۞ قَالَ كَذَٰ إِنَّ كَالَ مُوكَانَتِ امْرَاقَى عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عِمْ اللهُ عَلَى اللهُ عِمْ اللهُ عِمْ اللهُ عَلَى اللهُ عِمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَمْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

(٣) الله تعالیٰ نے ان کی دعا قبول فرمالی،اور کہا،اے زکریا! ہم آپ کو ایک لڑے کی خوشخبری دیتے ہیں جس کا نام یکیٰ ہوگا، اور جس کامٹسیل و شبیہ ہم نے اس کے قبل بیدا نہیں کیاہے . ابن عباس رضی الله عنہماہے روایت ہے کہ بانجھ عور تول نے ان کے قبل ان جیسا بچہ نہیں جنا تھا. ایک روایت یہ بھی ہے کہ انہوں نے بھی کوئی گناہ نہیں کیااور نہ گناہوں کاارادہ کیا.

(۷) زکر یا علیہ السلام نے بیہ خوشخبری پاکر، ظاہری حالات کے پیش نظر اللہ تعالیٰ کی عظیم قدرت پر حیرت کا اظہار کیااور کہا، میرے رب! مجھے لڑکا کیسے ہوگا، میری بیوی بانجھ ہے،اور میں بُڑھا پے کے اس مر طلے میں داخل ہو چکا ہوں جس کے بعد کوئی تدبیر اور کوئی علاج مفید نہیں ہوتا. ایک دوسری رائے ہے کہ انہوں نے خوشخبری پانے کے بعد اپنی بیوی کی حالت مدِ نظر رکھتے ہوئے، بجہ بیدا ہونے کی کیفیت جانئ جاہی.

(۵) الله تعالی نے فرمایا، جیسا آپ نے چاہاویسائی ہوگا. پھران کی جیرت واستجاب دور کرنے کے لئے مزید کہا، آپ کارب کہتا ہے کہ ایسا کرنالیعنی بہت ہی بوڑھے باپ اور ہمیشہ سے باتھے مال سے بچہ پیدا کرنا میرے لئے آسان ہے . اور میری قدرت مطلقہ کومدِ نظرر کھتے ہوئے اس میں جیرت کی آپ کے لئے کوئی بات بھی نہیں ہونی چاہئے ، میں تو خود آپ کو اس سے پہلے ایک نطفہ حقیر کے ذریعہ عدم سے وجود میں لاچکا ہول. مال اور باپ کے ذریعہ پیدا کرنا توزیادہ آسان ہے .

(۲) زکر یا علیہ السلام نے کہا، میرے رب! مجھے کوئی نشانی بتادے تاکہ جان سکوں کہ واقعی حمل قرار پاگیا ہے، اور میرے دل کو مزید اطمینان حاصل ہو. شوکانی لکھتے ہیں کہ اس سوال سے مقصودیہ تھا کہ جب حمل قرار پاجائے تو آئیس پنہ چل جائے، اس لئے کہ بشارت دیتے وقت اس کا کوئی معیّن وقت نہیں بتایا گیا تھا۔ ابن الأنباری کہتے ہیں کہ خوشخبری من کر ان کے دل میں یہ خواہش پیدا ہوئی کہ اب جلد ہی ان کے گھر بیٹا مولود ہو، ای لئے انہوں نے چاہا کہ اللہ کی جانب سے ان پر جواحسان ہونے والا ہے، اس کی کوئی فوری نشانی بتادی جائے ۔ اللہ تعالی نے فرمایا آپ کے لئے نشانی یہ ہوگی کہ زبان وجسم کے بالکل صبح سالم ہونے کے باوجود تمین دن اور تمین رات کی سے بات نہ کرسکیں گے . یہاں تمین رات کا ذکر آیا ہے اور سو ہو آل عمران آیت (۲۱) میں تمین دن کا ۔ اس لئے مراد تمین دن اور تمین رات ہے، جب ذکریا علیہ السلام کی آواز بند ہوگئی تو محراب سے نکل کر فور آاپنی قوم کے تمین دن کا ۔ اس لئے مراد تمین دن اور تمین رات ہے، جب ذکریا علیہ السلام کی آواز بند ہوگئی تو محراب سے نکل کر فور آاپنی قوم کے تمین دن کا ۔ اس کے مراد تمین دن اور تمین دن اور تمین رات ہے، جب ذکریا علیہ السلام کی آواز بند ہوگئی تو محراب سے نکل کر فور آاپنی قوم کے تمین دن کا ۔ اس کے مراد تمین دن اور تمین در تمین دن اور تمین دن اور تمین دن اور تمین در تمین دیں دیا تھوں کی در تمین در اس کی تور تمین در تمین در تمین دن اور تمین در تمی

يُحَلَى خُنِ الْكِتْبَ بِقُوَقَ وَ الْتَهُ لَهُ الْعُكُمُ صَبِيًّا ﴿ وَحَنَانًا قِنْ لَكُنَّا وَلَوْقً وَكَانَ تَعَيَّا ﴿ وَبَرَّا بِعَالِدَهُ الْعُكُمُ صَبِيًا ﴿ وَحَنَانًا قِنْ لَكُنْ وَلَا وَكُومُ لِكُونُ وَ يَوْمُ لِبُعْثُ حَيَّا ﴿ وَكُنْ فَ الْكِتَبِ مَرْيَمُ الْوَائَبُ نَتُ مِنْ الْكِتَبِ مَرْيَمُ الْوَائَدُ وَيَوْمُ لِيَعْفُ حَيَّا ﴿ وَكُنْ وَالْكِتَبِ مَرْيَمُ الْوَائِمُ الْمُوعُ وَالْمَاكُونُ وَالْكِتَبِ مَلْ اللّهُ وَالْمَاكُونُ وَالْمَالُونُ وَالْكِتَبِ مَنْ وَالْمَالُونُ وَالْمُعَلِي وَالْمُعُونُ وَالْمُوعُ وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعَلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُلِي وَالْمُعْلِي وَلِمْلِي وَالْمُعْلِي وَلِمْ وَالْمُعْلِي وَالِمُ الْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعْلِي وَلِمُ الْمُعْلِي وَلِمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَلِمُ لِلْمُعْلِي وَلِمُ الْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَا

اے کی آب تورات (۱) کو مضبوطی کے ساتھ تھام لیجئے،اور ہم نے بچپن ہی سے ان کو فیصلہ کرنے کی صلاحیت دے دی تھی ﴿۱۱ ﴾ اور اپنے پاس سے انہیں رحمہ لی، اور پاکیزگی عطاکر دی تھی،اور وہ صاحب تقویٰ آدمی تھے ﴿۱۱ ﴾ اور اللہ کی اور اللہ کی اور اللہ کی سے ﴿۱۱ ﴾ اور اللہ کی سے شام ان نہیں تھے ﴿۱۱ ﴾ اور اللہ کی سلامتی ان کے شامل حال رہی جس دن وہ بیدا ہوئے، اور اس دن بھی رہے گی، جب وہ و فات پائیں گے اور جس دن زندہ اٹھائے جائیں گے ﴿۱۵ ﴾ اور آپ قرآن میں مریم (۸) کاذکر بھی تیجئے، جب وہ اپنی گے والوں سے دور مشرق کی جانب ایک جگہ چلی گئی ﴿۱۱ ﴾ پھر لوگوں کی طرف سے اپنے لئے ایک پر دہ بنالیا، تو ہم نے اس کے دور مشرق کی جانب ایک جگہ چلی گئی ﴿۱۱ ﴾ پھر لوگوں کی طرف سے اپنے لئے ایک پر دہ بنالیا، تو ہم نے اس کے پاس اپنے فرشتے جریل کو بھیجا، پس وہ ان کے سامنے ایک بھلے چگے انسان کی شکل میں ظاہر ہوئے ﴿۱) ہم تمہارے کہا کہ اگرتم اللہ سے ڈرنے والے ہو تو میں تم سے رحمٰن کے ذریعہ پناہ ما نکتی ہوں ﴿۱۸) جبریل نے کہا، میں تمہارے رب کا پیغامبر ہوں، تاکہ تمہیں ایک پاکیزہ لڑکادوں ﴿۱۹)

پاس آئے اور ان سے اشارہ کی زبان میں کہا کہ تم لوگ صبح وشام اللہ کی شبیج و تحمید میں مشغول ہوجاؤ .یہاں " أو حس " کامعنیٰ " "اشارہ" کیا ہے، جبیبا کہ سور ہُ آل عمران میں " د صدٰ ا " کالفظآ یا ہے، جس کامعنیٰ اشارہ کرنا ہو تاہے . مجاہد کہتے ہیں کہ انہوں نے زمین پر لکھ کرلوگوں سے بات کی تھی .عربی زبان میں " و حسی " ' کلھنے'' کے معنیٰ میں بھی استعال ہو تاہے .

(2) زکریا علیہ السلام کے گھروہ لڑکا پیدا ہوگیا، اس کانام خود اللہ تعالیٰ نے یکی رکھا، اور جب اس نے ہوش سنجالا تو اللہ فاللہ انے اس کہا، اے یکی اتورات کا علم المجھی طرح حاصل کرو. اس لئے کہ بن اسرائیل کے لوگ تورات ہی پڑھتے تھے، اور موٹ علیہ السلام کے بعد تمام انہیائے بنی اسرائیل اور علاء واحبار لوگوں کے در میان اس کی تعلیمات کے مطابق فیصلہ کرتے . اللہ تعالیٰ نے تھے . اس لئے ضروری تھا کہ وہ تورات کو انجھی طرح پڑھتے اور اس میں موجود احکام و شرائع کا فنہم حاصل کرتے . اللہ تعالیٰ نے کہی علیہ السلام کو بجیپن ہی میں علم و حکمت ، فنہم تورات اور اعمالِ صالحہ کی توفق دے دی تھی . ان کے اندر اپنے والدین ، رشتہ داروں ، غیروں اور اللہ کی تمام تخلوق کے لئے رحمت وشفقت کا بے پایاں جذبہ پایا جاتا تھا ۔ ﴿ حدَانا مَن اللہ کا ایک مفہوم ہے بھی بیان کیا گیا ہے کہ اللہ کی شفقت ور حمت ہمیشہ ان کے شامل حال تھی . وہ گناہوں سے بکمرپاک ، اور ایسے نیک تھے کہ گناہ کا بھی سوچاہی نہیں ، اور اپنے مال باپ کے ایے مطبع و فرما فبر دار تھے کہ بھی بھی ان کے سامنے کی بات پرنہیں اگرے اور نہ ان کی نافرمانی کی . ﴿ حَمْمَهُ وَمُ ہِمُ مُرور ہے کہ اور ان کے لئے سلام و تھے بھیج ویا جس دن وہ پیدا ہوئے اس دن وہ بیدا ہوئے اس می کی خبر دے دی ، اور ان کے لئے سلام و تھے بھیج وہا جس دو بارہ اٹھی عامیں گ

قَالَتُ ٱنَّيُّوُنُ لِيُ عُلَا وَلَهُ يِمُسَسِّنِي بَشَرَقَ لَهُ الدُبَغِيَّا ﴿ قَالَ كَذَٰ لِكِ ۚ قَالَ رَبُكِ هُو عَلَىٰ هَرِّنَ ﴿ وَلِنَهُ عَلَهُ آلِكُ ۖ } لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَا ۚ وَكَانَ آمْرًا مَعْضِيًا ﴿

مریم نے کہا (۹) مجھے لڑکا کیے ہوگا، جبکہ مجھے کی انسان نے نہیں چھواہے، اور میں بدکار بھی نہیں ہوں ﴿۴٠﴾ جبریل نے کہا، ایبا ہی ہوگا، تمہار ارب کہتا ہے کہ یہ کام میرے لئے آسان ہے، اور تاکہ ہم اسے لوگوں کے لئے (اپنی قدرت کی) ایک نشانی اور رحمت بنائیں، اوریہ ایک ایسی بات ہے جس کا فیصلہ ہوچکاہے ﴿۱۱﴾

توانبیں کوئی گھبر اہٹ لاحق نہیں ہوگی ۔ یہ اللہ تعالیٰ کا بچیٰ علیہ السلام پر انعام خاص اور انتہائے عنایت تھی کہ ان نتیوں حالات میں آنہیں اللہ کاامن وامان حاصل رہا، جب آدمی شدید غربت ووحشت محسوس کر تا ہے اور ضرورت محسوس کر تا ہے کہ کوئی اس کے ساتھ ہوں

(A) چو تکہ یجی علیہ السلام اور عیسیٰ علیہ السلام کی پیدائش میں ایک گونہ مشاہبت ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے یکیٰ علیہ السلام کو نہا ہت ہوڑھے باپ اور بالکل بانجھ مال سے پیدا کیا اور عیسیٰ علیہ السلام کو بغیر باپ کے پیدا کیا، اور دونوں کی پیدائش میں اللہ تعالیٰ کی عظیم قدرت کا اظہار ہے، ای لئے سورہ آلی عمر ان، اس سورت اور سورۃ الا نبیاء میں دونوں کاذکر ایک دوسرے کے بعد ہوا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیظتے کو مخاطب کر نے فرمایا کہ آپ س قرآن میں مریم کا داقعہ پڑھے اور لوگوں کو سائے ، مریم بنت عمر ان داؤد علیہ السلام کی نسل سے بنی اسرائیل کے ایک دیندار اور شریف گھرانے کی لڑکی تھیں ، ان کی ولادت کا قصہ سورہ آلی عمران میں گذرچکا ہے ، پیدا ہونے بعد انہوں نے اپنے خالو زکریا علیہ السلام کے گھر میں پروش پائی، اور ہوش سنجالنے کے بعد بہت بڑی زاہدہ ، عابدہ اور ھب زندہ دار بن گئیں ، جب اللہ تعالیٰ نے ان کے بعل سطین علیہ السلام کو پیدا کرنا چاہا، تو محبور اتھیٰ سے ذرا ہٹ کر مشرق کی جانب چلی گئیں ، بعض مغرین نے کہا ہے کہ وہاں لوگوں کی نگاہوں سے او جمل موارث مورکر گوشتہ تنہائی میں بیٹ کر عبادت کے لئے گئی تھیں ، وہاں جبریل علیہ السلام اللہ کے تھم نے ان کے سامنے ایک ممل آدی کی شکل میں آئے ، ابن عاب رضی اللہ عنہاں سے کہ اہل کتاب پر بھی خانہ کھیہ کی طرف زُن کر کے نماز پڑھناواجب تھا، لیکن مریم علیہا السلام عباس کی رہے میان کی طرف زُن کر کے نماز پڑھناواجب تھا، لیکن مریم علیہا السلام عباس میں علیہ کہ کی کو فرف زُن کر کے نماز پڑھناواجب تھا، لیکن مریم علیہا السلام کے اس عمل کی وجہ سے انہوں نے جب مشرق کو ابنا قبلہ بنالیا اور مطلع آ فقاب کی طرف زُن کر کے نماز پڑھناواجب تھا، لیکن مریم علیہا السلام کے اس عمل کی وجہ سے انہوں نے جب مشرق کو ابنا قبلہ کی طرف زُن کر کے نماز پڑھناواجب تھا، لیکن مریم علیہا السلام کیا کے اس علیہ السلام کو انہوں کی کھی کے نوز کر کے نماز پڑھنے گئے ۔

جب مریم علیمااللام نے دیکھاکہ ایک اچھا فاصا آدمی ان کے پردے کا لحاظ کے بغیران کے سامنے آگیا ہے، توان کے زبن میں شبہ ہوا کہ کہیں یہ آدمی کری نیت سے تو نہیں آیا ہے، ای لئے اپنی انتہائی عفت وپا کدا منی کے زیراثر کہنے لگیں کہ اے آدمی! اگر تجھے اللہ کا خوف ہے تو میں بے حدر مم کرنے والے اللہ کے ذریعہ تجھ سے پناہ ما تکتی ہوں. تو میرے قریب نہ آ۔ جبریل علیہ السلام نے فورا ان کے دل سے خوف دور کرنے اور حقیقت حال بیان کرنے کے لئے کہا، میں تمہارے اسی رب کا پیغامبر ہوں جس کے ذریعہ تم نے پناہ ما تی ہے، جھے ای نے تمہارے پاس بھیجا ہے تاکہ تمہارے گریبان میں چھو تک مارکر اللہ کی جانب سے بطور عطیہ ایک لڑکاد یے جانے کا سب بنوں جو گنا ہوں سے پاک ہوگا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورة التحریم ایس فرمایا ہے: ﴿وَمَمَرْ يُمَ اللّٰ بَا اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ وَوَلُوں آ يَتُوں مِن کُیلُ اللّٰہُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ

فَكُكُتُهُ فَانْتُبُكُنْ فَهِ مَكَانًا قَصِيًا ﴿ فَالْمَكَامُ هَاللَّهُ فَاللَّهُ مَكَانُكُ مَكَا الْمَكَامُ الْمَكَافُ إِلَى حِنْ عِاللَّاعَ فَاللَّهُ لَكُومَتُ قَبُلُ هَذَا وَكُنْتُ نَسُيًا مَنْ اللَّهُ مَكَالُهُ فَا مَا اللَّهُ فَاللَّهُ مَكَالًا هَا اللَّهُ فَاللَّهُ مَكُلَّا اللَّهُ فَاللَّهُ مَلْكُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَكُلًا هُذَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَلْكُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللّلَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللّلَّا مُعْمَالًا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّ

چنانچہ وہ حاملہ ^(۱)ہوگئ، تواہے لئے ایک د درجگہ چلی گئ ﴿۲۲﴾ پھر زنچگی کی تکلیف ^(۱۱)نے اُسے تھجور کے در خت کے پاس پہنچادیا، کہنے لگی،اے کاش! میں اس سے پہلے ہی مرچکی ہوتی،اورا یک بھولی بسری یاد بن گئی ہوتی ﴿۲۲﴾

ایک دو سرامفہوم یہ بیان کیا گیاہے کہ میں تہمارے رب کا پیغا مبر ہوں، اس لئے آیا ہوں تاکہ تمہیں تمہارے بطن سے
ایک لڑکا مولود ہونے کی خبر دول جو گناہوں سے پاک ہوگا. ایک قرائت میں "لیھبلك" آیاہے . لینی میں تمہارے رب کا
پیغا مبر ہوں، تمہارے یاس بی خبر لے کر آیا ہوں کہ وہ تمہیں ایک ایبالڑکادے گاجو گناہوں سے پاک ہوگا.

- (9) مریم علیہاالسلام کواس فہرسے بہت زیادہ تعجب ہوا، کہنے لگیس کہ جھے لڑکا کیے ہوگا، نہ میراکوئی شوہر ہے اور نہ ہی میں کوئی بدکارعورت ہوں؟! جریل علیہ السلام نے کہا، ہال،الیابی ہوگا،اگرچہ تمہاراکوئی شوہر نہیں اور تم کوئی بدکارعورت نہیں، اس لئے کہ تمہارارب ہر چیز پر قادر ہے، وہ کہتا ہے ایباکرنا میرے لئے بہت ہی آسان ہے۔ اس نے آدم کو بغیر مال باپ کے پیدا کیا، اور حوا کو صرف مر دسے پیدا کیا، اور باتی ذریت آدم کو مال باپ کے ذریعہ پیدا کیا، سوائے عیسی کے جنہیں اللہ نے بغیر باپ کے پیدا کیا، سوائے عیسی کے جنہیں اللہ نے بغیر باپ کے پیدا کیا، اور اس طرح تخلیق انسانی کے چاروں طریقے اختیار کرکے اللہ نے انسانوں کی ہدایت کے لئے اپی عظیم فقدرت اور بے مثال عظمت کی قطعی دلیل چیش کردی، اور اللہ نے عیسی علیہ السلام کوان کی قوم کے لئے رحمت بنایا تھا، جیسا کہ ہر بی بنی قوم کے لئے رحمت ہو تا ہے ۔ چنا نچہ وہ اپنی قوم کو توحید الٰہی اور صرف ایک اللہ کی عبادت کی تعلیم دینے گئے ۔ آخر میں جبریل علیہ السلام نے مریم ہے کہا کہ ایبا ہونا اللہ کے علم میں مقدر ہو چکا ہے، ایبا ہوکر رہے گا ، ایک رائے یہ بھی ہے کہ مکن جبریل علیہ السلام نے مریم ہے کہا کہ ایبا ہونا اللہ کے علم میں مقدر ہو چکا ہے، ایبا ہوکر رہے گا ، ایک رائے یہ بھی ہے کہ مکن ہیل علیہ السلام کا بغیر باپ کے بیدا ہونا اللہ کے علم میں مقدر ہو کہ عیسی علیہ السلام کا بغیر باپ کے بیدا ہونا اللہ کے علم میں مقدر تھا کہا کہ ایسانہ کا کلام نبی کریم علیہ السلام کا بغیر باپ کے بیدا ہونا اللہ کے علم میں مقدر تھا ۔ مقد
- (۱۰) مفسرین لکھتے ہیں کہ جب جریل علیہ السلام نے انہیں اللہ کا فیصلہ سنادیا تو راضی برضائے الٰہی ہوگئیں اور ایک گونہ اطمینان محسوس کرنے لگیس، تو جریل نے ان کے قریب آکران کے گریبان میں پھوٹک دیا۔ ایک قول یہ ہے کہ ان کے دامن میں پھوٹک ماری، بہر حال پھوٹک کا اثر ان کے رحم تک پہنچہ گیا، میں پھوٹک ماری، اور ایک تیسری روایت ہے کہ ان کے منہ میں پھوٹک ماری، بہر حال پھوٹک کا اثر ان کے رحم تک پہنچہ گیا، اور اللہ کے حکم سے حمل قراریا گیا۔ اس کے بعد وہ لوگوں کی باتوں کے ڈرسے اپنی قوم سے دور پہاڑ کے چیھے یاوادی میں جگی گئیں۔ اللہ مریم علیہاالسلام کے حمل کی مدت کے بارے میں گئی اقوال آئے ہیں: ایک قول یہ ہے کہ حمل اور وضع حمل کے در میان کوئی فاصلہ نہیں تھا۔ لیکن جمہور کا قول یہ ہے کہ مدت حمل نوماہ تھی۔ بہر حال حمل کی مدت جو بھی ہو۔ روایات سے اتی بات سمجھ میں آتی ہے کہ ظہور حمل کے بعد جب لوگوں کی چہ میگو ئیول کا آئیس ڈر ہوا تو بیت المقد س اور اپنی قوم سے دور بیت لیم نام کی سبتی چگی کئیں جو بیت المقد س اور پی قوم سے دور بیت لیم نام کی سبتی چگی رہیں۔ بلا تم و لادت کے وقت اس کا سہارا لے سکیں، اور جب آئیں اور درد کی شدت بڑھ ٹی تو ایک مجمور کے در خت کے پاس چلی گئیں تا کہ ولادت کے وقت اس کا سہارا لے سکیں، اور جب آئیں لوگوں کے عار و لانے کا خیال آیا تو بھری تقاضے کے مطابق کہے گئیں، ولادت کے وقت اس کا سہارا لے سکیں، اور جب آئیس لوگوں کے عار و لانے کا خیال آیا تو بھری تقاضے کے مطابق کہے گئیں،

فَنَادُهَا مِنْ تَخْتَمَا اللَّهُ عَنْ فِي قَلْ جَعَلَ رَبُكِ تَحْتَكِ سَرِيًا ﴿ وَهُ زِنَى النَّكِ بِعِنْ عِ النَّخَلَةِ تُسْقِطْ عَيَاكِ رَطُبًا جَنِيًا ﴾ فَكُلُ وَاشْرُ فِي وَقَرِي عَيْنًا وَ فَإِمّا تَرَيِنَ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا اللَّهُ وَلَكُ النِّي وَقَرِي عَيْنًا وَ فَإِمّا تَرَيِنَ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا اللَّهُ فَعُولُ فَي النَّا مِنْ اللَّهُ مِن الْبَشَرِ اَحَدًا اللَّهُ فَعُولُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُن اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ الللللِّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ اللَّهُ مِن الللللِمُ اللللِهُ الللللَّهُ مِنْ اللللللِمُ الللللِمُ اللَّهُ الللِمُ اللللْمُنْمُ الللِ

تو فرشتے نے اس کی نجلی جانب سے پکارا(۱۲) کہ تم غم نہ کرو، تمہارے رب نے تمہارے نیچے کی جانب ایک چشمہ جاری کر دیا ہے ہوہ اور کا جوریں تمہارے لئے جاری کر دیا ہے ہوہ اور تازہ محبوریں تمہارے لئے گریں گی ہوہ کہ لیس کھاؤاور بیواور اپنی آنکھ (بیچے کو دیکھ کر) شنڈی کرو، پس اگر کسی انسان کودیکھو تو (اشارہ سے) کہہ دو کہ میں نے رحمٰن کے لئے خاموش رہنے کی نذر مان رکھی ہے، اس لئے میں آج کسی انسان سے بات نہیں کروں گی ہراہ پھر وہ بیچ کو اٹھائے (۱۳) ہوئے اپنے لوگوں کے پاس آئی . انہوں نے کہا، اے مریم اِتم نے بہت کروں گی ہراکام کیا ہے ہو کہ اے ہارون کی بہن! تمہار اباب کوئی بُر آ آدمی نہیں تھا، اور تمہاری مال بد کار نہیں تھی ہم اس کے کاش! محصال بد کار نہیں تھی ہوتی . فراء کہتے ہیں کہ " نسبی " حیض سے کاش! محصال ہے کہتے ہیں کہ " نسبی " حیض سے ملوٹ چیتوں کو کہتے ہیں کہ " نسبی " حیض سے ملوٹ چیتوں کو کہتے ہیں کہ " نسبی " حیض سے ملوٹ چیتوں کو کہتے ہیں ، یعنی کاش! میں حیض کا وہ کپڑا ہوتی جے پھینک دیاجا تا ہے .

(۱۲) مریم علیہالسلام ایک ٹیلہ پرتھیں،اور جریل علیہ السلام ٹیلے کے بیچے تھے، جب انہوں نے مریم کی تم سے بھری بات سی، توانہیں پکار کر کہا کہ اے مریم کی تم نہ کر،اللہ نے تھے ایک ایسا بچہ دیا ہے جو سردارِ قوم، صاحب عزوشر ف اور رفیع المرتبت ہوگا۔
ایک دوسرا قول ہے ہے کہ "سدی" چھوٹی نہر کے معنی میں ہے، یعنی اللہ نے تیرے قد موں میں بطور مجزہ نہر جاری کردی ہے۔
(۱۳) مجبور کی شاخ کو پکڑ کر ہلاؤ، اس سے تمہارے لئے تازہ مجبوری گریں گی مجبور کھاؤ، نہر کا تازہ پانی پیؤ، اور بیارے بیچ کو دیکھے کراپی آئی تھے اس شنڈی کرواور غم نہ کرو،اور جب تم کسی آدمی کو دیکھو جو تم سے بیچ کے بارے میں سوال کرے تواشارہ کی زبان میں کہہ دو کہ میں نے اللہ کے لئے خاموش رہنے کی نذر مانی ہے آج میں کسی انسان سے بات نہیں کروں گی مفسرین لکھتے ہیں کہ انہیں بھی ماس لئے دیا گیا تا کہ نادانوں سے بات کرنے کی انہیں نوبت نہ آئے اور عیسیٰ علیہ السلام کی گفتگو ہی الن کی براء ت

(۱۳) جب مریم علیماالسلام نظاس سے فارغ ہو گئیں، اور اللہ کے انعامات واکرامات کو دیکھ کرایک گونہ اطمینان حاصل ہوا، تو
اپنے بچے عینیٰ علیہ السلام کو گود میں اٹھائے اپنی قوم کے پاس آئیں. لوگول نے ان کی گود میں بچہ دیکھ کرغم وحیرت سے ملے جلے
جذبہ کا اظہار کیا، کیونکہ مریم بہت ہی بڑے دینی خاندان کی بٹی تھیں. لوگول نے ان پرکئیرکرتے ہوئے کہا، اے مریم! تو نے
بہت بُر اکیا ہے کہ ناجا کز بچہ اٹھائے چلی آرہی ہو. مزید ڈانٹ بھٹکار کرتے ہوئے کہا، اے ہارون کی بہن! تیرا باپ تو کوئی بدکار
آدمی نہیں تھااور نہ تیری مال ہی زائیے ورت تھی. آیت میں (ہارون) سے مراد موئی علیہ السلام کے بھائی ہارون ہیں، اس لئے کہ
مریم ان ہی کی نسل سے تھیں. یااس لئے کہ لوگ مریم کو ہارون علیہ السلام کی طرح عابدہ اور صالحہ سمجھتے تھے، ای لئے ان کانام
لے کرا نہیں عارولا یا. ایک دوسرا قول ہے ہے کہ اس نام کاان کا ایک بھائی تھاجو نیکی اور صلاح میں مشہور تھا، صبح حدیث سے اس

ک تائید ہوتی ہے ۔ امام احمد ، سلم ، ترفد کا اور نسائی وغیر ہم نے مغیرہ بن شعبہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں نجر ان کے عیسائیوں کے پاس بھیجا ۔ انہوں نے کہا کہ تم لوگ اپنے قرآن میں مریم کے بارے میں ﴿یا خُت َهَا دُونَ ﴾ پڑھتے ہو، حالا نکہ موی عینی سے سیکڑوں سال پہلے گزرے ہیں ۔ واپس آکر انہوں نے رسول اللہ ﷺ نے ذکر کیا تو آپ ﷺ نے فرما یا: "تم نے ان سے کیوں نہیں کہا کہ لوگ اپنے بچوں کے نام انبیاء وصالحین کے نام رکھتے تھے، یعنی ہارون مریم کے بھائی کا نام تھا"۔

(۱۵) مریم علیماالسلام نے بچہ کی طرف اشارہ کر کے لوگوں سے کہا کہ اس سے پوچھ لو، تولوگوں نے کہا کہ ہم لوگ گود کے بچہ سے سے بات کریں؟ عیسیٰ علیہ السلام ان کی بات من کر بول پڑے،اور کہا کہ میں اللہ کابندہ ہوں،اس نے ازل میں فیصلہ کیا ہے کہ وہ مجھے انجیل دے گااور مجھے نبی بنائے گا،اور میں جہاں بھی رہوں گااس نے مجھے صاحب خیر و برکت اور صاحب دعوت بنایا ہے، میں اپنے رب کا پیغام لوگوں تک پہنچا تار ہوں گا.

مَا كَانَ بِلْهِ اَنْ يَتَّغِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبُعْنَهُ لِذَا قَضَى اَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّ وَرَبَّكُمُ فَاعْبُكُونُهُ لَهُ إَصِرَاطٌ مُسْتَقِيْمٌ ۗ فَاخْتِكُ الْرِحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْيُكُ لِلْآنِيْنَ كَفَرُوامِنْ مُشَهَكِ يَوْمِ عَظِيْمٍ ۗ ٱسْمِحُ بِهِمْ وَ ٱبْصِرْ يَوْمُ يَاتَّوُنَنَا لَكِنِ الظَّلِيُونَ الْيُؤَمِ فِي صَلْلٍ مُبِينٍ ٥

الله کے لئے بید مناسب نہیں کہ وہ اپنے لئے کوئی لڑکا (۱۷) بنائے ، وہ ہرعیب سے یاک ہے ، جب کسی چیز کا فیصلہ کر دیتاہے تو صرف اتنا کہتاہے کہ ہو جا، پس وہ چیز ہو جاتی ہے ﴿۳۵﴾ اور بے شک اللہ ہی میرا اور تمہار ارب (۱۸) ہے،اس لئے ای کی عبادت کرو،اور یہی سیدھی راہ ہے ﴿٣٦﴾ پھر جماعتوں نے آپس میں (اس بارے میں) اختلاف (۱۹) کیا، تو کافرول کے لئے قیامت کے دن حاضری کے وقت بربادی ہوگی ﴿۲٢﴾ جس دن(۲۰)وہ لوگ ہمارے سامنے آئیں گے ،اس دن اُن کی ساعت اور بینائی کس قدر تیز ہوگی ،لیکن ظالم لوگ آج کے دن تھلی گمراہی میں مبتلا ہیں ﴿٣٨﴾

ہے کہ وہ اللہ تھے،اور دوسری جماعت کہتی ہے کہ وہ اللہ کے بیٹے تھے،اور تیسری جماعت کہتی ہے کہ وہ تین معبودول میں سے ایک تھے. اُن میں ہے جن لوگوں نے کہا کہ وہ اللہ کے بندے ،اس کے رسول ،اس کی روح اور اس کا کلمہ تھے ،وہ لوگ مسلمان ہوگئے . (١١) الله تعالى كے لئے يه بات كسى طرح بھى درست نہيں كه وه اينے كئى كؤكا بنائے، وه جاہوں اور ناد انول كى اس بات ہے بالکل پاک ہے، وہ توجب کمی چیز کا فیصلہ کرتاہے تو کہتاہے کہ ہو جااور دہ چیز ہوجاتی ہے . اورجس ذات باری تعالیٰ کی ہی^ا صغت ہے،اس کے لڑکا کیسے ہوسکتا ہے ۔ الله تعالیٰ نے سورہ آل عمران آیات (۲۰٬۵۹) میں فرمایا : ﴿ إِنَّ مَنْلَ عِيسنى عِندَ اللهِ كَمَثَل آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابِ تِمْ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَتَكُنْمِّن الْمُمْتَرينَ ﴿ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ کے نزد کیک عینی کی مثال ہو بہوا دم کی مثال ہے، جے مٹی سے بناکر کہد دیا کہ ہو جاپس ہوگیا. آپ کے رب کی طرف سے حق يى ہے، خردارشك كرنے والول ميں نہ ہوسے":

(۱۸) یومیسیٰ علیہ السلام کے کلام کا تتمہ ہے کہ بے شک اللہ ہی میرا اور تمہار ارب ہے ،اس لئے اس کی عبادت کرو، یہی سیدھی راہ ہے،جواس پر چلے گاز شدو ہدایت یائے گا،اور جواس کی مخالفت کرے گاوہ گمراہ ہو جائے گا.

(١٩) اہل کتاب نے عیسیٰ علیہ السلام کی حقیقت کے بارے میں،سب کچھ واضح ہوجانے کے بعد اختلاف کیا، جیسا کہ اوپر بیان کیا جا چکا،کہ یہود نے انہیں جاد وگر اور ان کی مال کو زانیہ کہا، اور نصار کی ان کے بارے میں اتنے طبقوں میں بٹ گئے کہ انہیں شار نہیں کیا جاسکتا ، اور ان کا فرانہ عقائد کی وجہ ہے جھی اللہ کی نگاہ میں کا فر ہوگئے ،اس لئے اللہ نے دھمکی دی اور کہا کہ قیامت کے ون جب وہ اللہ کے سامنے حاضر ہول گے تو ہلاکت وہربادی ان کی قسمت بن جائے گی اور جہنم میں دھکیل دیتے جائیں گے .

بخاری دسلم نے عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:''جس نے گواہی دی کہ اللہ کے سواکو کی معبود نہیں ،اس کا کوئی شریک نہیں ،اور محمد اس کے بندے اور رسول ہیں ،اورعیسیٰ اللہ کے بندے اور اس کے ر سول ہیں،اوراس کا کلمہ ہیں جواس نے مریم پر ڈال دیا تھااوراس کی جانب سے ایک روح ہیں،اور جنت حق ہے،اور جہنم حق ہے، تواللہ تعالیٰ اسے جنت میں داخل کر دے گا، جاہے اس کاعمل جو بھی ہو".

﴿ وَ اَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسَرُقِ إِذْ قُضِيَ الْمَرُ وَهُمْ فِي غَفَلَةٍ قَهُمُ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْرَضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَ اللَّهُ الْمُحُورُ وَهُمْ فَي عَلَيْهَا وَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَ اللَّهُ الْمُحْدُونَ ﴿

اورآپ کا فرول کو حسرت کے دن سے ڈرائے (۲۱) جب فیصلہ صادر ہو جائے گا،اور وہ لوگ ابھی غفلت میں ہیں، اورایمان نہیں لاتے ہیں ﴿۴٩﴾ بے شک زمین اور اس پررہنے والول کے ہم وارث (۲۲) ہول گے،اور وہ تمام ہماری ہی طرف لوٹائے جائیں گے ﴿۴٠﴾

(۲۰) قیامت کے دن کافروں کا جو حال ہوگا، ای کی اللہ تعالی خبر دے رہاہے کہ جب وہ لوگ حساب و جزا کے لئے میدانِ محشر میں آئیں گئے توان کی قوت ساعت وبصارت جرت آگیز حد تک تیز ہوگی، جبکہ دنیا میں ان کا حال یہ تھا کہ نہ وہ حق بات سنتے ،اور نہ ہی حق کی راہ انہیں نظر آتی تھی، اس لئے کہ انہوں نے حق سجھنے کے لئے بھی اللہ کی آیات اور نشانیوں میں غور و فکر کی کوشش نہیں کی ، اللہ تعالی نے سور ق السجدہ آیت (۱۲) میں فرمایا ہے : ﴿ وَلَقَ مُتَوَى إِذِا لَهُ جُرِهُ وَنَ مَا كِيسُورُ عُوسِهِمْ عَنْدَرَبَهُم مَنْ اللّٰهِ مَا اللّٰهِ مَنْ اللّٰهِ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مِنْ اللّٰهِ مَنْ اللّٰهُ مَا مَنْ اللّٰهُ مَا مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَا مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَا مَا مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مَا مُنْ اللّٰهُ مَنْ اللّٰهُ مَا اللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مَاللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مُنْ اللّٰهُ مَا مُنْ

(۲۱) نبی کریم علیہ کو خطاب کر کے کہا جارہا ہے کہ آپ لوگوں کو اس دن سے ڈرایئے جس دن سب لوگ حسرت کررہے ہوں گے، گناہ گارا پنے گناہ کاراپنے گناہ کاراپنے گناہ کار کیاد کر کے اور نیک آدمی بیسوچ کر کہ اس نے اور زیادہ نیک کام کیوں نہیں کئے تھے . اُس دن تمام امور کا فیصلہ ہو جائے گا ، حساب ہو چکے گا ، نامہ ہائے اعمال کیپیٹ کرر کھ دیئے جائیں گے ، اہل جنت جنت میں اور اہل جہنم جہنم میں بھتے دیئے جائیں گے ، لیکن آج حال ہے ہے کہ لوگوں پر شدید خفلت طار می ہے آخرت میں ان کا انجام کیا ہوگا اس کی فکر ہیں بہلکہ اکثر و بیشتر لوگ تو آخرت پر ایمان ہی نہیں رکھتے ہیں .

بخاری وسلم اور دوسرے محدثین نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عَلَیْ نے فرمایا:
"جب جنتی جنت میں اور جہنی جہنم میں چلے جائیں گے تو موت کو لا یا جائے گا جو سفید وسیاہ رنگ کے مینڈھے کے مائند ہوگ،
اسے جنت و جہنم کے در میان کھڑا کر دیا جائے گا، پھر کہا جائے گا، اے اہل جنت! کیاتم لوگ اسے بہچانتے ہو؟ تو وہ لوگ گردن افعاکر دیکھیں گے، پھر کہیں گے، پھر کہارا جائے گا،اے اہل جہنم! کیاتم لوگ اسے بہچانتے ہو؟ تو وہ لوگ گردن افعاکر دیکھیں گے، پھر کہیں گے، ہاں، یہ موت ہے، اور اسے تمام جہنی دیکھیں گے، پھر کہم دیا جائے گا، اور کہا جائے گا،اے اہل جنت! ہیشہ کے لئے یہاں رہو، اب تمہیں موت نہیں آئے گی، اور اسے اہلی جنم! ہیشہ کے لئے یہاں رہو، اب تمہیں موت نہیں آئے گی، اور اسے اہلی جنم! ہیشہ کے لئے یہاں رہو، اب تمہیں موت نہیں آئے گی، اور اسے اہلی جنم! ہیشہ کے لئے یہاں رہو، اب تمہیں موت نہیں آئے گی. پھر آپ نے یہ آئیت ﴿وَاأَنْذِرَهُمْ الْمُسْدَرُهُ ﴾ آخر تک پڑھی، اور ہا تھ سے اشارہ کر کے کہا کہ دنیا والے مخلف میں ہیں.

'(۲۲) الله تعالی نے خبردی ہے کہ ایک و ن ایسا آئے گا کہ زمین پر موجود تمام مخلوقات فنا کے گھاٹ اُتار دی جائیں گی، کوئی باتی خبیں رہے گا، صرف الله تعالی کی ذات رہ جائے گی، وہی زمین اور اپنی تمام مخلوقات کا تنبا وارث ہوگا. اور پھرسب کے سب دوبارہ زندہ ہوکر ای کے پاس آئیں گے، اور اس کے حضور کھڑے ہوکر اپنے اعمال کا حساب چکائیں گے اور اسچھا یا بُر ابدلہ یائیں گے.

اور آپ قرآن میں ابراہیم کویاد (۲۳) سیجے، وہ بے شک سیچ کردار کے اور نبی تھے ﴿۱۳﴾ جب انہوں نے اپنے باپ سے کہا، اے ابًا! آپ ایسے کی عبادت کیوں کرتے ہیں جو نہ سنتا ہے اور نہ دیکھتا ہے اور نہ آپ کے کسی کام آسکتا ہے ﴿۲۳﴾ اے ابًا ﴿۲۳﴾ اے ابران کے آپ میری پیروی سیجے تاکہ میں سیدھی راہ کی طرف آپ کی رہنمائی کروں ﴿۲۳﴾ اے ابًا ﴿۲۵)! آپ شیطان کی عبادت نہ سیجے ،

(۲۳) یہاں ہے ابراہیم علیہ السلام اور ان کے کا فرباپ آزر کا واقعہ بیان کیا جارہا ہے . نبی کریم علی کہ کہا گیا ہے کہ جو لوگ ا پنے آپ کو ابراہیم کی اولاد کہتے ہیں اور اس پر نخر کرتے ہیں ، ذرا انہیں آپ قرآنِ کریم میں ان کا وہ واقعہ سناد بیجئے جو انہیں اپنے باپ آزر کے ساتھ پیش آیا تھا، جومکہ کے بت پرستوں کی طرح بُت پرست تھا، اور ابراہیم بہت بڑے صدق و صفاوالے اور الله کے نبی تھے . ابراہیم نے اپنے باپ کو بُت پرستی ہے روکنے کے لئے غایت درجہ مخسنِ ادب کے ساتھ کہا، اے میرے ابًا! آپ ا پسے بُت کی کیوں یو جاکرتے ہیں جونہ سنتاہے اور نہ دیکھتاہے اور نہ آپ کو کوئی نفع یا نقصان پہنچانے کی قدرت رکھتاہے .لیغی عبادت توبہت بردی تعظیم ہے ، یہ ہے جان اصنام تواس لائق بھی نہیں کہ کوئی صاحبِ قل انسان انہیں کوئی حیثیت دے . پھر آپ كول ان كى عبادت كرتے ميں ؟!اس آيت ميں اور ذيل ميں آنے والى تين آيتوں ميں يه بات قابل غور ب كه ابرا جيم عليه السلام نے اپنے باپ کو ہرنقیحت پیش کرنے ہے پہلے (اے میرے ابا!) کہاہے،اس سے مقصود غایت در جہ کی نرمی ادر محبت کا اظہار کر کے ان کے دل کواپی طرف ماکل کرنا تھا،اوراللہ تعالیٰ کے تھم پڑھل کرنا تھا کہ بیٹے کو بہر حال اپنے باپ کا حرّام کرناہے . (۲۴) انہوں نے دوبارہ نہایت نرمی اور ادب کے ساتھ اپنے باپ کو حق کی طرف بلایا، اور کہا، اباجان! میرے پاس پھھ ایسا علم ہے جو آپ کے پاس نہیں ہے ،اس لئے ناراض نہ ہو ہے اور میری بات مان لیجئے ، تا کہ میں آپ کو اس راہ پر لے چلول جو اعتدال کی راہ ہے، نداس میں یہ افراط ہے کہ جو عبادت کاستحق نہیں ہے اس کی عبادت کی جائے،اور نہ تفریط ہے کہ جو عبادت کامستحق ہے اس کی عبادت حیصوڑ دی جائے . اور یہی حال اخلاق واعمال کے باب میں بھی ہے ، کہ بیر راہ جھے اخلاق واعمال کی طرف لے جاتی ہے اور بُرے اخلاق واعمال سے دور رکھتی ہے . اور یہمی سکھاتی ہے کہ اگر چہ عُرف عام میں بیٹا باپ کی پیروی کر تاہے، لیکن حق یہ ہے کہ حق کی اتباع کی جائے،اور جو محتاج ہدایت ہے وہ انسانِ کا مل کی پیروی کرے ۔ وہاللہ التوفیق . (۲۵) تیسری باربھی انہوں نے اپنے باپ کونر می اور ادب کے ساتھ ہی مخاطب کیا، لیکن جس بُت پرستی میں وہ مبتلا تھااس کی قباحت کوانہوں نے کھول کربیان کیااور اس سے روکنے کی کوشش کی . کہا، ابا جان! آپ شیطان کی عبادت نہ سیجئے، یعنی انسان ئت كى يو جاشىطان كے تھم ہے ہى كر تاہے،اور شيطان ہى اس كام كواس كى نظريس اچھابناكر پيش كر تاہے،اس لئے بُت كى يوجا در حقیقت شیطان کی پوجاہوتی ہے . اور اس نہی وا نکار میں تا کیدیپدا کرنے کے لئے ابراہیم علیہ السلام نے مزید کہا کہ شیطان تو

لَاَبَتِ إِنْ آَخَافُ آَنْ يَسَنَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطِنِ وَلِيًّا ۞ قَالَ آرَاغِبُ آنْتَ عَنَ الْهَرِيُ يَأْبُرُهِ يُغْلَبِنُ لَهُ تِنْدَرِ لَرَجُمَنَكَ وَاهْجُرْنِي مِلِيًّا۞ قَالَ سَلْمُ عِلَيُكُ سَأَسَتُغُورُ لَكَ رَبِّ إِنَّهُ كَانَ مِنْ حَفِيًّا۞

اے ابا (۲۲)! مجھے ڈر ہے کہ رحمٰن کی طرف سے کوئی عذاب نہ آپ کو آلے، پھر آپ شیطان کے سابھی بن جائیں گئی ہے ہو،اگرتم باز جائیں گے ہوہ پھیر رہے ہو،اگرتم باز نہ آئے تو میں تمہیں سنگ ارکر دول گا،او رتم مجھ سے ایک طویل مدت کے لئے دور ہو جاؤ ہوہ پھاراہیم نے کہا (۲۸) آپ کوسلام کہتا ہوں، میں اپنے رہ سے آپ کے لئے مغفرت کی دعاکرول گا،وہ بے شک مجھ پر بڑا مہربان ہے ہے۔

الله كا سركش ونافران بنده ب،اس كے اس كى پيروى توبېر حال الله كى نافرمانى ب.

(۲۲) چوتھی بار بھی انہوں نے اپنے باپ کو حسن ادب کے ساتھ پکار کر بُت پر تی کے بُرے انجام سے ڈر ایا ،اور کہا کہ اگر اس نے ان کی بات نہ مانی ، تو ڈر ہے کہ اللہ کا کوئی عذاب اس پر نازل ہو جائے ،اس لئے کہ جو اللہ کی نافر مانی کرے گا ،اور اس کے دغمن کو اپنادوست بنائے گا ،اسے وہ اپنی رحمت سے دور کر دے گا ، جیسا کہ شیطان کے ساتھ ہواہے ، پھر وہ عذاب ولعنت میں شیطان کا ساتھی اور اس کا شریک ہو جائے گا .

(۲۷) آزر نے ان پینمبرانہ نصحوں کا کوئی اثر قبول نہیں کیا، اور نہایت ہی تخق کے ساتھ توحید کی وعوت کو محکرادیا، اور دھمکی دیتے ہوئے کہا، اے ابراہیم! کیا تہمیں میرے معبود وں سے نفرت ہے کہتم ان کی عیب جوئی کر رہے ہو؟! یاور کھو! اگر تم انہیں برا کہنے سے بازنہ آئے، اور اپنی نصیحیں بند نہیں کیس تو میں تہمیں پھر سے مار مارکر ہلاک کر دوں گا۔ ایک دوسار مفہوم یہ بھی بیان کیا گیاہے کہ پھر میں بھی بُرے اور فیج الفاظ کے ساتھ تھ بہیں پوری قوم میں مشہور کروں گا۔ اور دیکھو بہتر یہ ہے کہ تم مجھ سے دور ہوجاؤ قبل اس کے کہ تمہارے صحح سالم جم کو میری جانب سے نقصان پہنچے.

(۲۸) ابراہیم اپنے کافرباپ کا انتہائی شدید جواب س کر بھی حدِ ادب سے نہیں نگلے اور اس کے لئے سلامتی کی دعاکی، گویایہ کہنا چاہا کہ اگر چہ آپ مجھے سنگار کرنے کی دھمکی دے رہ بیں، لیکن مجھ سے آپ کوکوئی تکلیف نہیں پنچے گی، میں اپنے رب سے آپ کی مغفرت کی دعاکرول گا، وہ مجھ پر بہت ہی کرم فرماہے، مجھے ناامید نہیں کرے گا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ ابراہیم علیہ السلام نے برائی کاجواب بھلائی سے دیا، جبیبا کہ اللہ تعالیٰ نے مومنوں کاوصف بیان کرتے ہوئے سورۃ الفر قان آیت (۱۳) میں فرمایا ہے : ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سِدَلامًا ﴾ "جب بے علم لوگ ان سے باتیں کرنے لگتے ہیں تووہ کہہ دیتے ہیں کہ سلام ہو . (لیخن میں تم سے جھگڑ نانہیں چاہتا ہوں)".

مفسرین نے یہ بھی لکھا ہے کہ ابراہیم کا اپنے باپ سے یہ وعدہ کہ وہ اللہ سے اس کے لئے مغفرت طلب کریں گے،
اس توقع کی بنیاد پر تھا کہ وہ اسلام لے آئے گا ور کفر پر نہیں مرے گا، چنانچہ ایک طویل مدت تک وہ اس کے لئے طلب مغفرت
کرتے رہے ۔ شام کی طرف ہجرت کرجانے ، مسجد حرام بنانے اور اسحاق واساعیل کی ولاوت کے بعد بھی اس کے لئے وعا
کرتے رہے ، جیساکہ اللہ تعالیٰ نے سور ہ ابراہیم آیت (۱۳) میں فرمایا ہے : ﴿ دَبَّنَا اغْفِر لِی وَلِوَ الْدِیَّ وَ لِلْمُ اللِّمُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

وَاعْنَزِلُكُوْ وَمَاتَنُعُونَ مِنْ دُوْنِ اللهووَادَعُوارَ فِي عَلَى اَلْاَ اَكُوْنَ بِدُعَادِرَ فِي شَقِيًّا ۞ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُكُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ لا وَهُبْنَالَا َ اِسْعَقَ وَيَعْقُوبُ ۖ وَكُلَّا جَعَلْنَا نِبَيًّا ۞ وَوَهَبْنَا لَهُ مُرَّتِّنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدُقٍ عَلِيًّا ۞ وَاذْكُرُ فِي الْكِتْبِ مُوْلَى ۚ إِنَّهُ كَانَ مُغْلَصًا وَكَانَ رَسُوُلَا تِبِيًّا ۞

اور لوگوا میں تم سب سے جدا (۲۹) ہوتا ہول اور ان معبود ول سے بھی جنہیں تم اللہ کے سواپکارتے ہو، اور میں اپنے رب کو پکارکر (اس کی رحمت سے) محروم نہیں رہوں گا ﴿۲۸﴾ پس جب ابراہیم ان لوگوں سے کنارہ کش (۳۰) ہوگئے اور ان معبود ول سے بھی جنہیں وہ اللہ کے سوالو جتہ تھ، پس جب ابراہیم ان لوگوں سے کنارہ کش (۳۰) ہوگئے اور ان معبود ول سے بھی جنہیں وہ اللہ کے سوالو جتہ تھ، توہم نے انہیں اسحاق اور یعقوب عطاکیا، اور ہر ایک کو ہم نے نی بنایا ﴿۴۵﴾ اور ہم نے انہیں رحمت سے نوازا، اور ان کی نیک نامی کو اون نچاکیا ﴿۵٠﴾ اور آپ قرآن میں موئی کاذکر (۱۱) سیجئے، وہ بے شک (اللہ کے) پنے بندے اور سول و نی تھے ﴿۱۵﴾

لكن جب أنبين يقين موكياكه وه الله كادشن به تواس سابي براءت كااعلان كرديا. جيباكه الله تعالى في سورة التوبه آيت (١١٥) من فرمايا ب: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرًا هِيمَ لأَمِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ هَلَمَا مَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُولَللهِ تَبَرُ أَمَنِهُ إِنَّ إِبْرًا هِيمَ لأَوا هُ حَلِيمٌ ﴾ "اور ابرائيم كااپن باپ كے لئے دعائے مغفرت ما نگنا صرف أس وعد يحسب تهاجوانبول في اس سے كردها تها. في جبان پرييات ظاہر موكى كه وه الله كادشن ب توانبول في اس سے اظہار براءت كرديا، واقعي ابرائيم برے نرم دل اور بُرد بارتے".

مخنڈک نصیب ہوئی اور سب کو بینی ابراہیم ،اسحاق ،اور بیقو بیلیم السلام کواللہ نے اپنے فضل و کرم اور اپنی رحمت کا وافر حصہ عطاکیا، نبوت دی ،اولاد صالح دی ،روزی دی اور بیت المقدی کی سرز مین کا مالک بنایا ،اور اقوام عالم میں ان سب کوئیک نامی دی ، چنانچہ تمام اصحاب ملل وادیان ابراہیم اور اولاد ابراہیم کی تعریف کرتے ہیں ،اور ان کی جانب اپنی نسبت کرتے ہیں .

بخاری وسلم کی سیح حدیث ہے، نبی کریم تلطی ہے بوچھا گیا کہ سب سے اچھے لوگ کون ہیں؟ تو آپ نے فرمایا یوسف نبی اللہ بن ایعقوب نبی اللہ بن اسحاق نبی اللہ بن ابراہیم خلیل اللہ . ایک دوسری روایت میں ہے : کریم بن کریم بن کریم یوسف بن ایعقوب بن اسحاق بن ابراہیم ہیں .

(٣١) ابراہيم عليہ السلام كے بعد اب موئى عليہ السلام كاذكر خير بور ہاہے، جن كامقام بھى الله كى نگاہ ميں بہت او نچا تھا. الله تعالى نے نبى كريم علية كوخطاب كركے فرما ياكہ آپ قرآن كريم ميں فدكور موئى بن عمران سے متعلق آيتوں كى بھى لوگوں ك

وَنَادَيْنَا أَوْنَ جَانِ الطُّوْرِ الْكَيْمِنِ وَقَرَّبُنَا أُنَّ فِي الْكِتْبِ الْمُعْيِلَ الْمُعْيِلِلَ الْمُعْيِلِلَ الْمُعْيِلِلَ الْمُعْيِلِلَ الْمُعْيِلِلُ الْمُعْيِلِلُونَ اللَّهُ الْمُعْلِلُونَ الْمُعْلِلُونَ وَمَهُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلُونَ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُونَ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلُونَ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِلْمُ اللَّهُ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِلْمُ الْمُعْلِلِلْ الْمُعْلِلِلْمُ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِلِ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِلِمُ الْمُعْلِمُ ال

سامنے تلاوت سیجے، اس لئے کہ ہم نے انہیں بھی اپنی پیغامبری کے لئے چن لیا تھا، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ الأعراف آیت (۱۳۴) میں فرمایا ہے: ﴿إِنْ اِ صنطَفَيْ تَلْنَ عَلَى النّاسِ ﴾ "میں نے آپ کولوگوں کے مقابلے میں چن لیا ہے". اور اگر "مخلیص "کولام کی زیر کے ساتھ پڑھا جائے تو مفہوم یہ ہوگا کہ انہوں نے بھی اپنی عبادت کو ہمارے لئے خالص کردیا تھا، اور اپنی جبین نیاز صرف ہمارے سامنے جھکائی تھی، اور وہ بھی ہمارے رسول اور نبی تھے، ہم نے ان کے اندر بھی دونوں صفیتیں جمع کردی تھیں ۔ وہ بھی پانچ بڑے اور اولوالعزم رسولوں میں سے تھے جن کے نام مندر جدذیل ہیں:

نوح،ابراہیم، موکٰ،عیسیٰ اور محمصلی اللہ علیہم وسلم اجھین .علماء نے نکھاہے کہ رسول وہ ہو تاہے جے کتاب دی گئ ہے،اور نبی وہ ہو تاہے جس پر وحی تازل ہوتی ہے اور اللہ کی طرف سے اپنی امت کو پیغام پنچا تاہے کیکن اسے کو کی الگ اور مستقل کتاب نہیں دی جاتی .

(۳۲) موی علیہ السلام مدین سے واپسی میں طور پہاڑ کے پاس سے گذر ہے، وہاں انہیں آگ کی ضرورت پڑی، دیکھا کہ پہاڑ کی طرف ایک در خت تھا، جس کے در میان سے آواز آئی کہ اے مو کیٰ! میں اللہ ہوں، اللہ نے انہیں قریب کیااور ان سے سرگو شی کی اور یغیر واسطہ کو جی کے اللہ ان کی بات سُن رہا تھا، اور وہ اللہ کی بات سُن رہے تھے. اللہ، اللہ، قربان جائے، موکیٰ علیہ السلام کی اس خوشی بختی، اور ان کی اس عظمت پر!!

(٣٣) موی علیہ السلام پر الله تعالی نے ایک دوسرا احسان یہ کیا کہ ان کی دعا قبول کر کے ان کے بڑے بھائی ہارون کو نبی بنادیا .
سور و طاہ آیات (٣٠/٢٩) میں ان کی دعا یول نقل کی گئ ہے : ﴿وَاجْعَلُ لَي وَزِيد اَمِّنَ أَهْلِي *هَا رُونَ أَخِي * ﴾"اور
میرا وزیر میرے کئے میں سے متعین کردے ، لینی میرے بھائی ہارون کو" . تو الله نے ان کی دعا قبول کرلی اور فرمایا :
﴿قَدَ أُو بِيتَ سَنُوْلُكَ يَا مُوسنَى ﴾"اے موئی تیری مانگ پوری کردی گئ". (طانہ ٣٠) .

رس) نی کریم علی کے کہاجارہاہے کہ جس طرح آپ نے مریم، عیسی ،ابراہیم اور موی علیہم السلام سے متعلق قرآنی آیوں کی علاوت کر کے لوگوں کو سنایہ ،اب اساعیل بن ابراہیم سے متعلق آیوں کی بھی تلاوت کیجئے ،اس کئے کہ وہ وعدہ کے بہت ہی تلاوت کیجئے ،اس کئے کہ وہ وعدہ کے بہت ہی تیج انسان تھے ۔ جب بھی کی انسان سے کوئی وعدہ کرتے تو بہر حال اسے پورا کرتے . اور سب سے بڑااور خطرناک وعدہ اپنی جان کی قربانی سے متعلق آپنے باپ ابراہیم سے کیا اور کہا: ﴿ سَمَتَ جَدُنِی إِنْ شَمَاءًا لللهُ مِنَ المصلَّابِدِینَ ﴾ "آپ جمھے جان کی قربانی سے متعلق آپنے باپ ابراہیم سے کیا اور کہا: ﴿ سَمَتَ جَدُنِی إِنْ شَمَاءًا لللهُ مِنَ المصلَّابِدِینَ ﴾ "آپ جمھے ان شاء اللہ مبرکر نے والا پائیں گئی ۔ (الصافات: ۱۰۲) . تواس وعدے کو ایسی نیاز مندی کے ساتھ پورا کیا کہ رہتی دنیا تک کے لئے سپر دگی اور فدائیت کا اولین نمونہ بن گئے . اور وہ موئ کے ماندرسول اور نبی تھے ،اور اپنائی وعیال کو نماز وزکاۃ اور دیگر

نیک کاموں کا تھم دیتے تھے، تاکہ دوسروں کے لئے المجھی مثال بنیں (اور اس لئے بھی کہ ان کے اہل دعیال دوسروں کی برنبست دین خیر خوابی کے زیادہ حقدار تھے، جیسا کہ اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ سے فرمایا ہے: ﴿ وَ أَمْدُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ اللّٰهُ عَلَيْهِ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰلِنَالِمُ ال

(٣٥) ني كريم على الما جاربا ہے كه آپ ادريس معلق قرآنى آيوں كى بھى تلاوت كركے لوگوں كو سناہے، اس لئے كه دو بھى اپنے قول و ممل ميں بہت ہى ہو آدى سے ، اور نبى سے نواز اتھا اور اپنے مقر سب ترین بندوں میں سے بنایا تھا . ایک دوسرا مفہوم یہ بیان کیا گیا ہے کہ ہم نے انہیں زندہ اٹھا کر ایک بندمقام یعنی چوشے آسان پر بہنچادیا ، جیسا کہ سلم كى روایت سے قابت ہے كہ دو چوشے آسان پر بیں . ادر ایس علیہ السلام شدی میں اور ایس علیہ السلام شدی میں اور ایس علیہ السلام شدی میں ہے ۔ کہا جاتا ہے كہ آدم كے بعد دہ پہلے رسول سے .

(۳۲) زکریا علیہ السلام سے لے کر ادر ایس علیہ السلام تک جن انہیائے کرام کا اس سورت میں ذکر آیا ہے، انہیں کی طرف اشارہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں بہت می دنیو کی اور دینی تعتییں دی تھیں ۔ یہ انہیائے کرام ، آدم ، ابرا ہیم اور ایتقوب علیم السلام کی اولاد سے تھے ، ان سب کو اللہ نے راہ حق کی طرف ہدایت دی تھی ، اور نبوت جیسے عظیم ترین مقام و مرتبہ کے لئے چن لیا تھا ، اور یہ لوگ جب اللہ کا کلام سنتے تھے جس میں تو حید کے ولائل اور نصیحت کی دیگر باتیں ہوتی تھیں ، تو اللہ کے سامنے سر ہمجود ہو جاتے تھے اور شدت خشوع و خضوع کی وجہ سے روتے تھے . حافظ ابن کیٹر کہتے ہیں ، علاء کا اجماع ہے کہ ان انبیائے کرام کی اتناع میں اس آیے کی تلاوت کے بعد مجد ہر کرنا مشروع و مستحب ہے .

(٣٧) يبال تك انبيائ كرام كے فضائل ومحاس كاذكر ہوا، تاكملوگ ان كى اتباع كريں اور ان كى راہ كو اپنائيں . اب ان لوگول

الامن تابوامن وعبل صالحًا فأولوك يدخُلُون الجنة ولا يُظلَمُون شَيَّا هُجنْتِ عَدْنِ وَلَيْ وَعَلَالرُحْنُ عِبَادَ وَالْمَعْ وَالْمَالِمَةُ وَلَا يُطْلَمُونَ شَيَّا هُجَنْتِ عَدْنِ وَلَكُونَ الْمَالِمَةُ وَلَا يُطْلَمُونَ وَيُهَا لَغُوا الْإِلَمَالُمَا وَلَهُمْ رِنْمَ فُهُ وَفِهَا بُكُرَةً وَعَشِيًا هَ وَلَهُ مَ رِنْمَ فُهُ وَفِهَا بُكُرَةً وَعَشِيًا هَا لَكُنْهُ الْمَالُمَةُ وَلَهُ مَرِيْمُ وَلَهُ مَنْ عَبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا هَ وَلَا مُنْ عَبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا هَ

لیکن جن لوگوں نے تو بہ^(۳۸) کر لی اورعمل صالح کیا، وہ جنت میں داخل ہوں گے،اوران پر ذراسا بھی ظلم نہیں ہو گا ﴿۴٠﴾ عدن نام کی اُن جنتوں میں داخل ہوں گے جن کارحمٰن نے اپنے بندوں سے غائبانہ وعدہ کر رکھاہے، بے شک اس کا وعدہ پورا ہو کر رہے گا ﴿۱۱ ﴾ اُس میں وہ لوگ کوئی لغو بات نہیں سنیں گے، صرف ایک دوسرے کو سلام کرتے ہوئے سنیں گے،اور اس میں صبح وشام ان کی روزی انہیں ملتی رہے گی ﴿۱۲ ﴾ یہ وہ جنت (۴۹) ہے جس کا وارث اپنے بندوں میں سے ہم اُسے بنائیں گے جو صاحب تقویٰ ہو گا ﴿۱۲ ﴾

کاذکر ہور ہاہے جوانبیاء کے بعد آئے اور ان کے نقش قدم پر نہیں چلے ،ان کی دعوت کو پس پشت ڈال دیا،اور نماز کو ضائع کر دیا،
یعنی وقت گذر جانے کے بعد پڑھی، یاس کاکوئی ضروری رکن ، یاکوئی شرط چھوڑ دی . اور جس شخص نے نماز پڑھنی بالکل چھوڑ دی،
یاس کا انکار کر دیا، وہ تو بدر جہ اولی اس آیت کے حکم میں داخل ہے . مفسرین کے در میان اختلاف ہے کہ اس آیت کر یہ میں
نماز ضائع کر نے والوں ہے کون لوگ مراد ہیں کسی نے کہا ہے : یہود مراد ہیں ،اور کسی نے کہا ہے : نصار کی مراد ہیں ،اور مجاہد
نے کہا ہے ،اان ہے مرادامت محمد یہ کے وہ لوگ ہیں جوآخری زمانہ میں آئیں گے ، جانور وں کے مانند سر کوں پر جمع ہوں گے ،نہ
انسانوں ہے شرما کی گاور نہ ،ی اللہ سے ڈریس گے . اپنی خواہشات نفس کی انباع کریں گے ، گناہوں میں ڈوب جائیں گے ،
شراب پئیں گے ، جھوٹی گواہی دیں گے ، حرام کھائی گے ، لہولی میں مشغول ہوں گے ،اور فسی و فجور کا ارتکا ہے کریں گ .
یہی لوگ بدترین جانشین ہوں گے ،ان کا انجام بہت ہی بُر اہوگا . ایک رائے یہ ہے کہ ''غی' جہنم میں ایک کنوال یا ایک واد ی

(۳۸) ان بُرے جانشینوں میں ہے جولوگ تائب ہو جائیں گے، نمازی حفاظت کریں گے، خواہشات کی غلامی تڑک کردیں گے اور عمل صالح کی زندگی اختیار کریں گے ، اللہ تعالی آئییں ان کے سلف صالحین کے ساتھ جنت میں داخل کرے گا اور ان کے اعمالی صالحہ کا معمولی سااجر بھی ضائع نہیں کرے گا، اس لئے کہ توبہ تمام سابقہ گناہوں کوختم کردیت ہے ، اور وہ جنت ، جس میں وہلوگ داخل ہوں گے اس کانام 'جنت عدن' ہے جس کا وعدہ اللہ تعالی نے اسپنان بندوں سے کرر کھا ہے جواس ذات برحق کی ہوئی ہوں گا، اس کھتے ہیں ، مزید تاکید کے طور پر اللہ نے فرمایا کہ اللہ کا یہ وعدہ پور اہو کررہے گا، اس میں شک کرنے کی کوئی مخواکش نہیں ہے ، اور اس جنت میں رہنے والے جنتی کوئی نضول اور لغو بات نہیں سنیں گے ، بلکہ فرشتے انہیں سلام کریں گے ، یا آپسیس آب اور اس کے وسلام کریں گے ، یا کہ فرش انہیں مالم کریں گے ، یا کہ فرش کے انہیں مالم کریں گے ، یا کہ فرش کی اور نہ گناہ کی بات ، صرف سلام بی سلام کی آواز ہوگی'' . اور ہر کھانے کے وقت ان کا من چاہا کھانائیں ماتارہے گا .

(٣٩) الله تعالى نے فرمایا كه بيدوه جنت موكى جو ہم اپنان بندول كو ديں كے جوالل تقوى مول كے،خوشى اورغم مرحال ميں

وَمَانَتَنَوُّلُ الْامِآمُورَتِكَ لَهُ مَابَيْنَ آيْدِينَا وَمَاخَلْفَنَا وَمَابَيْنَ ذَلِكَ وَمَاكَانَ رَبُكَ نَبِيًا هَرَبُ التَمُوْتِ وَ الْاَرْضِ وَمَاكَانَ رَبُكَ نَبِيَا هَا لَهُمُوتِ وَ الْاَرْضِ وَمَاكَانَ رَبُكَ فَا لَهُمُوتِ اللَّهُ مَا يَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا هَ وَيَقُولُ الْاِنْمَانُ مَإِذَا مَا مِثُ السَوْفَ أَخْرَجُ فَيَا هَ اَوَلا يَنْ كُولُونَكُ فَي اللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مَنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مَنْ فَي اللّهُ مَنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مَنْ فَي رَبِكَ لَكُونُ اللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مَنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مَنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مِنْ قَالْ مَالْكُونُ مُنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَاللّهُ مُنْ مُنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُونُ اللّهُ مِنْ فَعُلْ مُنْ قَبْلُ وَلَوْ يَعْمُ مُنْ فَاللّهُ وَلَا مُعْلِقُونُ اللّهُ مِنْ فَاللّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَعُلُونُ اللّهُ مِنْ فَاللّهُ مِنْ قَبْلُ مُنْ قَبْلُ وَلَوْ يَعْلَى اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ قَالِمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلْ الللّهُ مُلْ الللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلّمُ ا

اور (ہم) فرشتے آپ کے رب کی مرضی (۲۰۰) کے بغیر (زمین پر) نہیں اُٹر تے ہیں، ای کے پاس ان تمام با تو ل کا مہر ہے جو ہمارے آگے ہیں، اور جو ہمارے پیچھے ہیں، اور جو ان کے در میان ہیں، اور آپ کارب (کسی بات کو) بھو لنے والا نہیں ہے ﴿۱۲ ﴾ وہ آسانوں اور زمین اور ان دونوں کے در میان پائی جانے والی ہر چیز کارب (۱۳۰) ہے، اس لئے آپ اس کی عبادت کی مراہ میں ہرتکلیف کو گوارہ کیجے، کیا آپ کے علم میں اس کا کوئی ہمنام ہے ﴿۱۵ ﴾ اور انسان کہتا (۱۳) ہے کہ کیا جب میں مر جاؤں گا تو قبر سے زندہ نکالا جاؤں گا ﴿۱۲ ﴾ کیا انسان کوئی ہمنام ہے ﴿۱۵ ﴾ اور انسان کہتا (۱۳) ہے کہ کیا جب میں مر جاؤں گا تو قبر سے زندہ نکالا جاؤں گا ﴿۱۲ ﴾ کیا انسان میں اس کا جب کے در میان ہیں تھا ﴿۱۲ ﴾ لیس آپ کے درب کی میں اور شیاطین کو ضر ور اکٹھا کریں گے ، پھر اُنہیں جہنم کے گر د حاضر کریں گے اس حال میں کہ وہ گھٹوں کے بل گرے ہوں گے جول گے ہوں گے جول گے ہوں گے بل

ہارے فرمانبردار ہوں گے، غصہ کود بائیں گے، اورلوگوں کو درگذر کریں گے، جیساکہ اللہ نے سورۃ المومنون کی ابتدائی آیوں میں مومنوں کی صفات بیان فرماتے ہوئے کہا ہے: ﴿قَد أَفْلَعَ الْمُوْمِنُونَ ﴿ اور آخر میں فرمایا ہے: ﴿ أُولَدِكَ هُمُ الْوَارِ شُونَ ﴿ الَّذِينَ يَرِشُونَ الْفِرِدُوسَ هُمْ فِيها خَالِدُونَ ﴿ "جن مونین کی ندکورہ بالا آیوں میں صفات بیان کی گئی ہیں، وہی لوگ فردوس کے وارث بنیں گے، جہال وہ ہیشہ کے لئے رہیں گے".

(۴۰) اس آیت کاشان نزول میہ ہے کہ کھ دنوں کے لئے وحی کا نزول بند ہوگیا، تورسول اللہ علی پیشان ہوئے۔ اس کے بعد جب جبریل علیہ السلام آپ کے پاس تشریف لائے، تو آپ نے ان سے کہا کہ آپ کشرت سے کیوں نہیں آتے؟ تو یہ آیت نازل ہوئی. امام احمد، لمام بخاری اور دیگر ائمہ حدیث نے ابن عباس رضی اللہ عنہماسے یہی روایت کی ہے۔ آیت کا مفہوم جبریل کن زبانی یہ ہے کہ اے محمد (علی ہے) اہم فرشتے زمین پر، یا لیک آسان سے دوسرے آسان پر، آپ کے رب کے حکم کے بغیر نہیں کر زبانی یہ ہوئی کہ اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے، کوئی چیز اس سے پوشیدہ نہیں ہے، ایک ذرّہ بھی اس کی نظر سے اوجھل نہیں ہے، ہم کوئی کام اس کی اجازت کے بعد ہی کرتے ہیں۔ اس لئے میر اآپ کے پاس نہ آنا، اس کا حکم نہ ہونے کی وجہ سے تھا، اس کا سبب سے نہیں ہے کہ اللہ آپ کو جبول گیا تھا، یا آپ کو چھوڑ دیا تھا، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ الفحیٰ میں فرمایا ہے: ﴿ هَا وَدُعَانَ دَبُكُ وَ هُمَا هَدُو اَبُ اور نہ وہ آپ سے بیزار ہوگیا ہے ".

(۱۷) آپ کارب آسانوں اور زمین کارب ہے ، اور ان کے در میان جتنی مخلوقات ہیں ، ان سب کارب ہے ، اس ذات باری تعالیٰ کے بارے میں یہ اس لئے اے میرے نبی! آپ تعالیٰ کے بارے ہیں یہ کیسے تصور کیا جاسکتا ہے کہ غفلت اور بھول چوک اس پرطاری ہو سکتی ہے ۔ اس لئے اے میرے نبی! آپ کے مار سے کاوکی شعبیہ و مثل اور کوئی مدمقابل اس کی عبادت سے بھے اور تادم حیات اس پر ثابت قدم رہے کیا آپ کے ملم میں آپ کے رب کاکوئی شعبیہ و مثل اور کوئی مدمقابل

ثُمُ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةِ اَتُهُمْ اَشَكُ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا ﴿ ثُمُ لِنَخْنُ اَعْلَمُ بِالْذِيْنَ هُمُ اَوْلَ عِمَا صِلِيًّا ﴿ وَلِنَ الْعَلْمِينَ هُمُ اَوْلَ عِمَا صِلِيًّا ﴿ وَلِنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللّ

پھر ہر جماعت میں ہے ہم ایسے لوگوں کو خِدا^(۳۳) کریں گے جواللہ سے سرکثی میں زیادہ تیز تھے ﴿۱۹﴾ پھر ہم یقیناً ان لوگوں کو خوب جانتے ہیں جو جہنم میں داخل ہونے کے زیادہ ستحق ہیں ﴿۷٠﴾ اور تم میں سے ہر شخص اُس پر سے ضرور گذرے گا^(۴۳) یہ آپ کے رب کا حتی فیصلہ ہے ﴿۱۷﴾ پھر ہم ان لوگوں کو بچالیں گے جو (دنیا میں) اللہ سے ڈرتے رہے تھے،اور ظالموں کواس میں گھٹوں کے بل گر اچھوڑ دیں گے ﴿۷۲﴾

ہے، جس کی طرف آپ التفات کریں، تا کہ وہ آپ کی حاجت پوری کردے ؟! جب ایسی بات نہیں ہے تواس کے سواکوئی چارہ کار نہیں کہ ای کے سامنے سر سلیم فم کیا جائے، ای کی عبادت کی جائے اور اس راہ میں پیش آنے والی ہڑ کلیف پرصبر کیا جائے۔ (۲۲) نہ کورہ ذیل آیات میں بعث بعد الموت اور حساب و جزائے عقیدہ کو ثابت کیا گیا ہے . دوبارہ زندہ کئے جانے اور قیامت کا مکر کہتا ہے کہ کیا میں مر جانے کے بعد دوبارہ زندہ کیا جائول گا؟! تواللہ نے اس کے اس کا فرانہ عقیدے کی تردید کرتے ہوئے فرایا: کیاوہ بھول گیا ہے کہ میں نے اسے جب پہلی بارپیدا کیا تواللہ نے اس کے اس کا فرانہ عقیدے کی تردید کرتے ہوئے وزارہ پیدا کرنے وزارہ نہیں ہوں؟ اس کے بعد اللہ نے اپنی ذات کی قتم کھا کر کہا، اے میرے نبی! ہم ان تمام منکرین قیامت اور شیاطین کو میریانِ محشر میں جہنم کے گرد جبح کریں گے ، در انحالیکہ وہ مارے دہشت کے ذلیل وخوار گھٹوں کے بل جیٹھے جہنم کو دیکھ رہے ہوں گا ڈائھ ہے ہا نہیں ہوں؟ اس کے اندر طاقت ہی نہیں ہوگی . جبسا کہ اللہ نے سورۃ الحاثید آیت کی میں فرمایا ہے : ﴿ وَ تَدَى کُلُ اَ اُھَةً ہِجَا نِیدَةً ﴾ "اور آپ دیکھیں گے کہ ہر امت گھٹوں کے بل گری ہوگی" . مفسرین نے لکھا ہے کہ اللہ تعالی اپنی ذلیل ترین علوق شیاطین کی امتارہ مقصود ہوگا کہ ان کا خرش طین کی امتاح کا متبجہ تھا، اس لئے تا بع و متبوع دونوں کو جہنم میں اکھا کردیا جائےگا .

(۳۳) پھران تمام جماعتوں میں سے اللہ تعالیٰ ان لوگوں کوالگ کرے گاجود نیا میں زیادہ سرکش اور متنکبر تھے ،اپنی خواہشاتِ نفس کی پیروی کرتے تھے ،اور احکامِ الٰہی کو در خور اعتناء نہیں مجھتے تھے . اللہ تعالیٰ کہتے ہیں ، ہم زیادہ جانتے ہیں کہ وہ جہنم میں جلائے جانے کے زیادہ مستحق ہیں ، چنانچہ پہلے انہیں جہنم میں ڈالا جائے گا پھر دوسرے جہنمی ڈالے جائیں گے .

(۴۴) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپناایک حتی فیصلہ سنایا ہے کہ مومن ہویا کا فر، ہر ایک کو بہر حال جہنم سے واسطہ پڑے گا، پھر اللہ اپنے نضل و کرم سے اہلی تقویٰ کو اس سے نجات دے گا، اور جن لوگوں نے دنیا میں کفر وانتکبار کی زندگی گذاری ہوگی، اور بڑے بڑے گنا ہوں کاار تکاب کیا ہوگا، جہنم میں شدید عذاب جھیلنے کے لئے چھوڑ دیئے جائیں گے .

علائے تغییر کااس بارے میں اختلاف ہے کہ آیت میں "فُدود "سے کیامرادہ، ایک رائے ہہے کہ نیک اور بد سبحی جہنم میں داخل ہوں گے، لیکن نیکوں کے لئے آگ ٹھنڈی بنادی جائے گی اور پھر اس سے نکال دیتے جائیں گے، اور جو لوگ جہنم کے عذاب کے مستحق ہوں گے، اس میں چھوڑ دیتے جائیں گے، اور آگ نہ پہلے ان کے لئے ٹھنڈی ہوگی اور نہ اہلی تقویٰ کے اس میں سے نکل جانے کے بعد ۔ اس رائے کے قائلین نے "وُدود "کا معنیٰ "وخول" کیا ہے اور جابر بن عبداللہ کی اس حدیث سے استدلال کیا ہے جس میں نی کر یم میں ہے فرمایا ہے کہ ہر نیک وبد جہنم میں داخل ہوگا، لیکن مومن

وَإِذَا اثْنَالَى عَلَيْهِمْ النَّنَابِينَ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْ الِلَذِيْنَ امْنُوْ آئَ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مُقَامًا وَ آخْسَنُ نَوِيًا هُوَكُوْ اهْمَنُ كَا قَبُلَهُ هُ مِّنْ قَرْنِ هُمُ آخْسَنُ آثَافًا وَيُولُوهُ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضّلَاةِ فَلْمَنْ دُلَا الرَّمْنَ مَنَّ الْمُوسَى النَّالَةُ فَلْمُنْ دُلَا الرَّمْنَ مَنَّ الْمُوسَى اللَّهُ الْمُنْ الْمُوسَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْنَ مَنْ هُو الْمُؤْمَّ كَانًا وَ اَضْعَفُ جُنْدًا هِ

اور جب ان کے سامنے ہماری صریح آیوں کی تلاوت (۴۵) کی جاتی ہے، تواہل کفر ایمان والوں سے کہتے ہیں کہ ہم دونوں گروہوں میں سے مقام و مرتبہ اور مجلس کے اعتبار سے کون زیادہ اچھا ہے ﴿۵۳ ﴾ اور ہم نے اُن سے پہلے بہت سی قوموں کو ہلاک کر دیا جو گھریلو ساز و سامان اور اسبابِ نام ونمود کے اعتبار سے بہتر تھیں ﴿۵۲ ﴾ آپ کہد دیجئے کہ جو گمر اہ (۴۷) ہو جاتا ہے ، اسے رحمٰن خوب ڈھیل دے دیتا ہے، یبال تک کہ جب وہ اس چیز کو دیکھ لیں گے جس کا ان سے وعدہ کیا جاتا رہا ہے ، یا دنیاوی عذاب یا قیامت، تو آئیس معلوم ہو جائے گا کہ مرتبہ کے اعتبار سے کون زیادہ کمز ور ہے ﴿۵۵ ﴾

كے لئے آگ شفتدى موجائے گى اور سلامتى بن جائے گى .

دوسری رائے ہیہ کہ "فدود" سے مراد "شرور" یعنی گذرتا ہے، لین مومن وکافر، نیک وبد بھی اس پکل پر گذریں گے جو جہنم پر رکھاجائے گا، نیک لوگ اپنا ہے اپنا کا کے مطابق تیزیا آہت گذرجائیں گے، اور چو جہنم کے عذاب کے حقدار ہوں گے، اس میں اللہ کے حکم سے گرجائیں گے . قرآنی آیات اور صبح اصادیث کی روشنی میں بھی رائے رائے معلوم ہوتی ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورة الانبیاء آیت (۱۰۱) میں فرمایا ہے: ﴿إِنَّ الْذِینَ سَبَقَت اَلَهُمْ هِنَا الْحُسننَى أُولَطِكَ عَنْهَا هُمُغِعُدُونَ ﴿ فَي اللهُ تعالیٰ نے سورة الانبیاء آیت (۱۰۱) میں فرمایا ہے: ﴿إِنَّ الْذِینَ سَبَقَت اللهُمْ هِنَا الْحُسننَى أُولَطِكَ عَنْهَا هُمُغِعُدُونَ ﴿ فَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ مُورِ ہی رکھے عَنْهَا هُمُبُعُدُونَ ﴿ فَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ فَي اللهُ عَلَيْكَ فَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ فَي اللهُ عَلَيْكَ فَي اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ فَي اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ فَي اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْلُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ إللهُ اللهُ الل

(۳۵) کفار قریش کا حال بیان کیا جارہا ہے کہ جب ان کے سامنے قر آنِ کریم کی ان آیات کی خلاوت کی جاتی ہے جو تو حید ورسالت، بعث بعد الموت اور حساب و جزاکو کھول کر بیان کرتی ہیں، اور مومنوں کے لئے جنت کے وعدے اور کا فروں کے لئے جہم دیاوی اعتبار سے مجمہ کے پیرو کاروں جہم کی وعید کاذکر کرتی ہیں، تو وہ لوگ اپنا ندرونی در دوالم چھپانے کے لئے کہتے ہیں کہ ہم دنیاوی اعتبار سے مجمہ کے پیرو کاروں سے اچھی حالت ہیں ہیں، ہمارے مکانات اچھے ہیں، ہماری مجلسیں آباد ہیں، لوگوں کی بھیٹر لگی ہے، کوئی آرہا ہے، کوئی جارہا ہے، تو یہ جم تو گمر اہ ہوں، اور جو لوگ دار ارقم میں چھپے ہوئے ہیں وہ ہدایت یافتہ ہوں؟! تو اللہ تعالی نے ان کا جو اب دیا کہ جس دیا دیا کہ جس دیا دیا گئر دی ہیں دیا کہ جس دیا دیا گئر دی ہیں دیا کہ جس دیا دیا کہ دار کا جو اب کی دور میں جتلا ہیں وہ باتی نہیں رہے گا، ان سے پہلے بھی بہت می قو میں گذری ہیں دیا کہ جس دیا دیا کہ جس دیا دیا گئر دی ہیں دیا کہ جس دیا دیا کہ دیا گئر دی ہیں دیا کہ جس دیا دیا کہ دیا کہ دور میں جتلا ہیں وہ باتی نہیں رہے گا، ان سے پہلے بھی بہت می قو میں گذری ہیں دیا کہ جس دنیا دیا کہ دیا کہ جس دیا دیا کہ حسانے کہ ان سے پہلے بھی بہت می قو میں گذری ہیں دیا کہ جس دیا دیا کہ دیا کہ دیا کہ دور میں جتلا ہیں وہ باتی نہیں رہے گا، ان سے پہلے بھی بہت می قو میں گذری ہیں

اور نهایت ذلیل دخوارلوگ تھے.

وَيَزِيْدُ اللّهُ الّذِيْنَ امْتَكُواهُكُ وَالْبِقِيكُ الطّهِلِتُ خَيْرٌعِنُدُ رَبِكَ ثُوَابًا وَخَيْرٌ فَرَدًا هَافَرُ مِنْ الّذِي كَفَرَ بِالْتِنَا وَ وَالْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَكًا هُ اَطّلَمَ الْعَيْبَ امِرِ الْمُعَنَّى عِنْدُ الرّحْمَٰنِ عَهْدًا هُ كَلّ سَنَكَتُبُ مَا يَغُولُ وَثَمَّلُ لَهُ مِنَ الْعَدَابِ مَنَّا اللّهُ وَنَرِثُهُ مَا يَفُولُ وَيَأْتِيْنَا فَرُدًا هِ

اور جولوگ سیرهی راہ (۲۳) پر چلتے ہیں، اللہ ان کی مزید رہنمائی کرتا ہے، اور باتی رہنے والی نیکیاں آپ کے رب
کے نزدیک ثواب کے اعتبار سے زیادہ بہتر ہیں، اور نتیجہ کے اعتبار سے زیادہ اچھی ہیں ﴿۲۷﴾ کیا آپ نے اس شخص کو دیکھا جس نے ہماری آیتوں کا انکار (۲۸) کیا اور کہا کہ یقینا جھے (آخرت میں بھی) مال اور اولاد طلح گی ﴿۷۷﴾ کیاوہ غیب کی خبر رکھتا ہے، یا اُس نے رحمٰن سے کوئی عہد لے رکھا ہے ﴿۸۷﴾ ہر گزنہیں (دونوں میں سے کوئی بات نہیں ہے) وہ جو کچھ کہد رہا ہے اُسے ہم لکھ رہے ہیں، اور اس کے لئے ہم عذاب کو خوب بر صاحنے سے اور وہ جس مال واولاد کی بات کر رہا ہے اُسے ہم اس سے واپس لے لیں گے، اور وہ تنہا ہمارے سامنے آئے گا﴿۸۰﴾

جومال و متاع اور ظاہری حسن و جمال میں ان سے بڑھ کر تھیں، کیکن ان کے کفر کی وجہ سے ہم نے انہیں ہلاک کر دیا۔
(۳۶) اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم بیلائے کو تھم دیا ہے کہ وہ دنیاوی مال و متاع اور جاہ وحشم پر فخر کرنے والے کا فروں کو یہ جواب دیں کہ جو لوگ کفر و شرک اور کبر وعزاد کو اپنا شیوہ بنا لیتے ہیں، اللہ کا ایسے لوگوں کے بارے میں یہ طریقہ رہا ہے کہ وہ ان کی رہی ڈھیل و پتا ہے اور انہیں ان کے حال پر چھوڑ و بتا ہے یہاں تک کہ مہلت ختم ہو جاتی ہے اور ان کے لئے کوئی عذر باتی نہیں رہتا، تواللہ انہیں کپڑ لیتا ہے، یا تو مومنوں کے ہاتھوں قید و بندے گذرتے ہیں اور قتل کئے جاتے ہیں، یااس حال میں انہیں موت آجاتی ہے تو آی ہے دن ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور تب دونوں ہی حالتوں میں انہیں معلوم ہو جائے گا کہ وہی لوگ بدترین ٹھکانا والے

(۷س) اور جولوگ ہدایت کی راہ پر گاسز ن ہوتے ہیں، جب ان کے سامنے قرآنِ کریم کی آیات کی تلاوت کی جاتی ہے تو ان کا ایمان بڑھ جاتا ہے اور ہدایت کی راہ پر زیادہ تیز گام ہو جاتے ہیں . اس کے بعد نبی کریم علیہ اور مسلمانوں کو تسلی دی گئ ہے کہ کا فروں کا دنیاوی مال ومتاع تو بالکل عارضی شے ہے، حقیق متاع تو نیک اعمال ہیں جن کے بدلہ میں اللہ تعالی جنت دے گا.

 تمام دنیاوی مال و متاع اور اولاد چھین لیس کے ، اور وہ میدان محشر میں تنہا اور خالی ہاتھ آئے گا، پھے بھی اس کے پاس نہیں ہوگا.

(٣٩) مشرکین نے اللہ کے سوا اپنے لئے دوسرے معبود بنالئے تاکہ وہ اللہ کے نزدیک سفارشی بن کر ان کی عزت کا سبب بنیں ، لیکن قیامت کے دن معاملہ ان کے خیال و گمان کے برعس ہوگا، وہ جھوٹے معبود ان کی عبادت کا انکار کر دیں گے اور اُن کی مثن بن جائیں گے ، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ الا تقاف آیت (۱) میں فرمایا ہے: ﴿ وَإِذَا حُشِر النّاسُ کَانُوا اللّهُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مِيدان محشر ميں جمع ہوں گے ، توان کے شرکاء ان کے وشمن بن جائیں گے اور ان کی عبادت کا افکار کر دس گے "

سفارش کے حقدار نہیں ہول گے مگروہ جس نے (دنیامیں) رحمٰن کے لئے کلمہ کو حید کاا قرار کیا ہو گا) ﴿٨٤﴾

(۵۰) نبی کریم علی کو خطاب کر کے کہا جارہ ہاہے، کیا آپ دیکھ نہیں رہے ہیں، یہ بات تو بہت ہی واضح ہے کہ ہم نے جنوں اور انسانوں کے شیاطین کو کا فروں پر مسلط کر دیاہے جو انہیں شہو توں کی غلامی اور جرائم و معاصی کے ارتکاب پر شدت کے ساتھ المحارتے ہیں، اس لئے تو وہ لوگ شر و فساد کی طرف بہت تیزی کے ساتھ بڑھتے ہیں، لیکن آپ اس بات کی جلدی نہ کریں کہ انہیں جلد ہلاک کر دیا جائے تاکہ زمین ان سے پاک ہوجائے، ہم ان کے اعمال کیا، ان کی سانسوں تک کی گنتی کر رہے ہیں اور جب ان کا مقرر و فت آجائے گا تو ان کے اعمال کا بدلہ انہیں چکادیں گے .

(۵) قیامت کے دن اہلیِ تقوی اللہ تعالیٰ کے سامنے وفد کی شکل میں پہنچیں گے . عربی زبان میں "وفعد "کامعنیٰ شاہوں اور عظمائے قوم کے سامنے انعامات و مکافات حاصل کرنے کے لئے آنا ہوتا ہے . گویا آیت کریمہ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اللہ جل اجلالہ کے دربار میں اس کے اہلی تقوی بندے معزز و مکرم پہنچیں گے ، اس کی جانب سے انعامات و مکافات یا مکیں گے ، اور جو مجرمین ہوں گے ، وہ نہایت اہانت یا مکیں گے ، اور جو مجرمین ہوں گے ، وہ نہایت اہانت آمیز پیاہے جانوروں کے مانند جہنم کی طرف ہانک دیئے جائیں گے .

(۵۲) حافظ ابن کشرنے اس آیت کا تعلق گذشتہ آیت ہے بتایا ہے ،اورمفہوم یہ بیان کیا ہے کہ مومنین ایک دوسرے کی شفاعت

وَقَالُوا اثَّنَانَ الرَّحْمُنُ وَلَكَمْ اللَّهُ لَقَلْ حِثْتُمُ شَيْعًا لِدُّا اللَّمُوكَ يَتَعَظَرُنَ مِنْهُ وَتَنْثَقُ الْاَرْضُ وَتَخِزُ الْحِبَالُ هَدًّا اللَّهُ الْمُلْمُ اللللْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ الللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُلُولُولُولُولُ الللْمُلْمُ الل

اور مشرکین کہتے ہیں کہ رحمٰن نے کسی کو اپنی اولاد (۵۳) بنار کھا ہے ﴿۸٨﴾ یقیناً تم لوگوں نے (یہ کہہ کر) بہت بھاری گناہ کیا ہے ﴿٩٨﴾ یقیناً تم لوگوں نے (یہ کہہ کر) بہت بھاری گناہ کیا ہے ﴿٩٨﴾ قریب ہے کہ اس کے اثر سے آسان بھٹ جا کمیں ، اور زمین میں شگاف پڑجائے ، اور پہاڑوں کے گئر نے ٹکڑے ہو جا کمیں ﴿٩٩﴾ اور رحمٰن کے لئے لڑکا ثابت کرتے ہیں ﴿٩٩﴾ اور رحمٰن کے لئے یہ مناسب ہی نہیں ہے کہ وہ اپنے لئے کسی کو لڑکا بنائے ﴿٩٣﴾ آسانوں اور زمین میں جتنے ہیں، سب رحمٰن کے لئے یہ مناسب ہی خیری مسب رحمٰن کے سامنے بندے کی حیثیت سے حاضر ہوں گے ﴿٩٣﴾ الله نے ان سب کو پوری طرح کمِن (۵۳) کھا ہے ﴿٩٣﴾ اور سب کے سب قیامت کے دن اس کے سامنے تنہا آئیں گے ﴿٩٩﴾

کریں گے، لیکن جن مجرموں کو جہم کی طرف ہانک کر لے جایا جائے گاان کا کوئی سفار شی نہیں ہوگا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ الشعراء آیات (۱۰۱/۱۰) میں فرمایا ہے: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَا فِعِینَ ﴿ وَ لاَ صَدِیقِ حَمِیم ﴾ "اب تو ہمارا کوئی سفارش میں نہیں اور نہ کوئی سپاغم خوار دوست ". اور آیت کے دوسرے حصہ ﴿ إِلاَ مَنِ الشّخَدُ عِندا لرَّ حَمَىنِ عَهٰد اَ ﴿ ﴾ کے بارے میں کھا ہے کہ اس میں استفاء منقطع ہے، اس لئے اس سے مراد وہ موشین ہیں جو " لا إله إلا الله "کی گوائی دیتے ہیں اور اس کے مطابق دنیاوی زندگی میں عمل کرتے ہیں، یہی لوگ دوسرے مومنوں کی شفاعت کریں گے، اور ان کے لئے دوسرے مومنین کی شفاعت قبول کی جائے گی.

(۵۳) اس آیت کریہ میں یہود و نصار کی اور بعض قبائل عرب کی تردید کی گئی ہے جواللہ تعالیٰ کے لئے اولاد فابت کرتے تھے۔

یہود عزیر علیہ السلام کواور نصار کی عیسیٰ علیہ السلام کواللہ کا بیٹا، اور عرب فرشتوں کواللہ کی بیٹیاں بتاتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں خاطب کر کے فرمایا کہ تم لوگوں نے ایک بدترین گناہ کا ار نکاب کیا ہے کہ اللہ کے لئے اولاد فابت کیا ہے ،حقیقت یہ ہے کہ ذات باری تعالیٰ کی طرف اولاد کی نسبت کرناالی بُری بات ہے کہ مقام ربانی کے لئے شدت غیرت کے سب، قریب ہے کہ آسان چوٹ جائیں، زمین میں شکاف پڑجائے، اور پہاڑ پاٹی پاٹ ہو جائیں، اس لئے کہ یہ بات کسی طرح مناسب ہی نہیں کہ اللہ کی کوئی اولاد ہو، وہ تو تمام مخلوقات کا خالق و موجد ہے، اولاد تو مخلوق کی ہوتی ہے۔ اور جب قیامت ہوگی تو آسان وزمین میں پائے جانے والے تمام انس و جن اور فرشتا پی عبود یت کا اظہار کرتے ہوئے نہایت خشوع و خضوع کے ساتھ اس کے حضور کھڑے ہوں ہوں ہوں ہے۔ اس کے لئے اولاد کا ہونا خلاف عقل ہے، وہ تو اپنی تمام مخلوقات سے بے نیاز ہے، اولاد تو مخلوق کی ہوتی ہے جو اپنے نیا دیاوی زندگی میں یار وہ دوگار کا مختاح ہوتا ہو۔

(۵۴) اللہ تعالیٰ نے آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی تمام مخلو قات کا کلی طور پر احاطہ کرر کھا ہے اور ایک ایک کو گرن رکھا ہے، اگر ان میں کوئی معبود ہوتا یااللہ کا بیٹا ہوتا، تواہے یقینا اس کی خبر ہوتی . اور قیامت کے دن ان مخلو قات کا ایک ایک فرواللہ کے حضور تنہا آئے گا،ان کانہ کوئی یار وید دگار ہوگا،اور نہ ہی کوئی سفارشی .مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت (۹۵) میں ان کفار کی تردید اِنَّ الْمَانُونَ الْمَنُوْ اَوْعَيِلُو الصَّلِطَةِ سَيَجْعَلُ لَهُ مُ الرَّحْمَنُ وُدُّ اهْ فَاعْمَا يَسَرُنْهُ بِلِمَانِكَ لِتُبَيَّقِرَ بِهِ الْمُتَّقِدِينَ وَمُنُ الْمَدُونِ الْمَنْ الْمَانُ الْمُنْ الْمَدُونِ الْمَانُ اللَّهِ الْمَنْ الْمَانُ الْمَانُ اللَّهُ مُعْمُ الْمَانُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللْمُعْلِي الْمُعْلِي الْ

کی گئی ہے جو اپنے انتکبار کی وجہ سے کہتے تھے کہ اگر بالفرض قیامت آئے گی تو اس دن بھی ہمارے پاس غریب وبدحال مسلمانوں سے زیادہ مال واولاد ہوگی.

(۵۵) قرآن کریم کے مالوف طریقے کے مطابق، کفار ومشرکین کے بعد اب اللہ کے نیک بندوں کاذکر ہورہا ہے کہ جولوگ اللہ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لاتے ہیں اور عمل صالح کرتے ہیں، اللہ تعالی ان کی محبت اپنے نیک بندوں کے دلوں میں جاگزیں کر دیتا ہے . بخاری ومسلم اور دیگر محدثین نے ابو ہر یرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی ہے نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ جب کی بندے سے محبت کر تا ہے ، تو جریل سے کہتا ہے کہ میں فلاں سے محبت کرتا ہوں، تم بھی اس سے محبت کرو، تو جریل اس سے محبت کرو، تو اس سے محبت کروں تو کروں تو اس سے محبت کرتا ہے ، تم سب بھی اس سے محبت کروں تو اللہ آسان اس سے محبت کرتا ہے ، تم سب بھی اس سے محبت کروں تو اللہ آسان اس سے محبت کرتا ہے ، تم سب بھی اس سے محبت کروں تو

صاحب محان النزيل نے مفسر ابومسلم کے حوالے ہے آیت (۹۲) کامفہوم یہ بیان کیا ہے کہ نیک بندوں ہے اللہ تعالیٰ کے اس وعدے کا تعلق قیامت کے دن ہے ہے، بینی جنت میں اللہ تعالیٰ اپنے نیک بندوں کو ان کی محبوب چیزیں دے گا۔ اور اس کی توجیہ یہ بیان کی ہے کہ دنیا میں تو مر دِ صالح کفار اور بہت ہے مسلمانوں کی نگاہ میں مبغوض ہو تا ہے، نیز دنیا وی محبت تو بسااو قات کفار وفساق کو زیادہ عاصل ہوتی ہے، اور تیسر کی وجہ یہ بیان کی ہے کہ دنیاوالے اگر نیکوں سے محبت کرتے ہیں تو یہ ان کے نیک اعمال کا نتیجہ ہو تا ہے، اور آیت کریمہ میں تو عطائے رہائی کا وعدہ ہے جو اُخر وی منافع و فوا کہ کے ذریعہ پورا ہوگا۔ ان کے نیک اعمال کا نتیجہ ہو تا ہے، اور آیت کریمہ میں تو عطائے رہائی کا وعدہ ہے جو اُخر وی منافع و فوا کہ کے ذریعہ پورا ہوگا۔ ان اس کی تعرب میں آت خریم اللہ تعالی نے گویا یوں کہا ہے کہ اے میرے نبی (عیالیہ) آپ اس اس کی تر آت اور اس کی تقیم و تو ضیح آسان بنادی ہے، تا کہ اللہ کے عقاب سے ڈر نے والوں کو آپ کی زبان میں اتار کر اس کی قر اُت اور اس کی تفہیم و تو ضیح آسان بنادی ہے، تا کہ اللہ کے عقاب سے ڈر نے والوں کو آپ جنت کی خوشخبری دیں اور کفار قریش کو جو ہدترین جھڑا لو جیں عذا ب نار کاخوف و لا کیس.

(۵۷) اس آخری آیت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظیم کو مخاطب کر کے کفارِ قریش کو نصیحت کی ہے کہ ہم نے ان سے پہلے بہت سی قوموں کو ہلاک کر دیا جنہوں نے ہمارے رسولوں کی تکذیب کی اور ہماری دعوت کے خلاف ساز شیں کیں ، اب ان کا وجود باتی نہیں ہے ، ان کے نام ونشان ایسے مٹ گئے کہ وہ مجمولی بسری یاد بن گئی ہیں ، تو آپ کی قوم ان لوگوں کے انجام سے عبرت کیوں نہیں حاصل کرتی اور اللہ کے حضور شرک و معاصی سے تائب ہوکر مسلمان کیوں نہیں ہو جاتی ؟!

المناقة (٢٠) سُون لاطلام حِينة (٢٥) المؤلفة المرابع المناقة المرابع المناقة المرابع المربع المناقة المرابع المربع المناقة المربع المربع المناقة المربع المر

ظه فَمَا اَنْزَلْنَاعَلَيْكَ الْقُرْانَ لِتَشْفَى والدَّيَنْ كَانْ كَانْ كَانْ يَعْشَى فَيْنِيْلًا فِي الْمَانَ عَلَى الْمُعَلِيْ الْعَلْ فَعَلَ الْمُعْلِ فَالْمَانِ الْعُلْ فَالْمَانِ الْمُعْلِ فَاللَّهُ الْمُعْلِ فَاللَّهُ الْمُعْلِ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

(سورهٔ طاعی ہے،اس میں ایک سو پنیتیں آیتیں اور آٹھ رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

طرا(۱) ﴿ ﴾ ہم نے آپ پر قرآن اس لئے نہیں نازل کیا ہے تاکہ آپ تکلیف اٹھائے ﴿ ۴﴾ بلکہ اس میں اس آدمی کے لئے تھے حت ہے جو اللہ سے ڈرتا ہے ﴿ ۴﴾ اوریہ اس (اللہ) کا نازل کردہ ہے جس نے زمین اور اونچے آسانوں کو پیدا کیا ہے ﴿ ۴﴾

تفييرسورهٔ طها

نام: سورت كى ابتداككم "طا" ، بهوئى ب، يهى اس كانام ب.

زمان مُنزول: قرطمی کہتے ہیں کہ تمام مفسرین کے نزدیک اس کا زمانہ کزول کی دورہے ۔ سیوطی نے ''الو تقان ''میں صرف ایک آیت ﴿ هَا صنبِو عَلَی هَا بِقُولُونَ ﴾ کومتٹی قرار دیاہے ۔ سنن دار قطنی میں انس بن مالک سے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے اسلام لانے کا واقعہ مروی ہے ، اس میں مذکورہے کہ جب وہ اپنی بہن اور بہنوئی کے اسلام لانے کی خبر س کران کے گھر پنچ تو ان کی خوب زود و کوب کی ، اور اپنی بہن کے سرسے خون ثلثاد کھے کر اور ان کی جر اُت ایمانی سے متأثر ہوکر (کہ تہمیں جوکر ناہو کر وہ بہم اسلام کو اب نہیں چھوڑیں گے) کہا کہ ذرا جھے بھی وہ کلام دکھاؤجو تم لوگ پڑھ رہے تھے ، اس روایت میں آتا ہے کہ وہ لوگ سورہ طم کی تلاوت کر رہے تھے ، اور اسے بی من کر عمر رضی اللہ عنہ اسلام لانے کے لئے تیار ہوگئے تھے ، اور خباب بن لاگ سورہ طم کی بین جاکر اینے اسلام کا اعلان کر دیا تھا .

اس واقعہ سے بیات بھر احت فابت ہوتی ہے کہ بیسورت عمر رضی اللہ عنہ کے مسلمان ہونے سے پہلے نازل ہو پھی تھی ۔ اُس زمانے میں کفارِ قریش مسلمانوں پرمصیبتوں کے پہاڑ ڈھارہ ہے تھے ۔ پھے مسلمان ان کے ظلم وستم سے تھی آکر جبشہ کی طرف ہجرت کرگئے تھے ،اور جولوگ مکہ میں نبی کریم علیقہ کے ساتھ رہ گئے تھے ان کی زندگی اجیر ن ہوگئی تھی ۔ انہی حالات کے بیش نظر ابتدائے سورت میں نبی کریم علیقہ کو تسلی دی گئی ہے کہ بیہ قرآن آپ پر اس لئے نازل نہیں ہوا کہ آپ اور آپ کے اصحاب شقادت و بدیختی میں جتلا ہوں ۔ آپ صبر و شکیبائی سے کام لیجے ، بلآ خر غلبہ اور عزت آپ بی لوگوں کو حاصل ہوگ ۔ کے اصحاب شقادت و بدیختی میں جتلا ہوں ۔ آپ علیق کی مزید ہمت بڑھائی گئی ہے کہ وہ بھی آپ ہی کی طرح پہلے تن ننہا اس کے بعد موئی علیہ السلام کا واقعہ بیان کر کے آپ علیق کی مزید ہمت بڑھائی گئی ہے کہ وہ بھی آپ ہی کی طرح پہلے تن ننہا دعوت تو حید لے کر فرعون اور اس کے بیروکاروں کے سامنے گئے تھے ،ان کے پاس کوئی مادی و سیلہ نہیں تھا، کوئی طاقت نہیں مقی ، ان کے بھی آپ کی کو نصیب ہوا، اور اللہ نے فرعون کو اس کی فوجوں کو اس کی موجوں کے حوالے کر دیا .

اَرُمْنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى ﴿ لَامَافِ السَّمُوتِ وَمَا فِي الْرَرْضِ وَمَا بَيْنُهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿ وَ إِنْ تَجْهَدُ الْقَوْلِ فَإِنَّهُ الْمَنْكَ الْمُعَالِي اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُنْكَ الْمُنْكُ الْمُنْكَ الْمُنْكَ الْمُنْكَ الْمُنْكَ الْمُنْكَ الْمُنْكَ الْمُنْكَ الْمُنْكَ اللَّهُ الْمُنْكَ الْمُنْكُ الْمُنْكَ الْمُنْكُ الْمُنْكَ الْمُنْكُ اللَّهُ الْمُنْكَ اللَّهُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ اللَّهُ اللَّ

وہ "نہایت مہربان" عرش پرمستوی (۲) ہے ﴿۵﴾ جو پکھ آسانوں اور زمین (۳) میں ہے ، اور جو ان دونوں کے در میان میں ہے ، اور جو ان دونوں کے در میان میں ہے ، اور جو کھی میں ہے ، سب اس کا ہے ﴿۱﴾ اور اگر آپ اونچی آواز (۳) ہے بات کریں گے ، تووہ ہے شک خفیہ بات کو جانتا ہے اور اس ہے بھی زیادہ پوشیدہ (با توں کو) جانتا ہے ﴿۱﴾ اس اللہ کے سواکوئی معبود نہیں ہے، اس کے بہت ایکھے نام ہیں ﴿٨﴾

اس کے علاوہ اس سورت میں دیگر موضوعات بھی قرآن کے معروف دعوتی طریقہ کے مطابق بیان کئے گئے ہیں، جن کاذکراور ان کی مناسبوں کا بیان ان شاءاللہ آگے آئے گا. و ہاللہ التوفیق.

(۱) لفظ"طا" کے بارے میں شوکانی اور صاحب فتح البیان نے اہل علم کے نوا قوال نقل کئے ہیں ان میں سے ایک قول میہ ہے کہ یہ اللہ کے ناموں میں سے ایک نام ہے ، اور مفسر واحدی نے اکثر مفسر ین کا یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ تو کہ معنی میں ہے ، اور اس سے مراد نبی کریم علیہ کی ذات مفسر بن کا یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ "یا دجل" یعنی" اے محض" کے معنی میں ہے ، اور اس سے مراد نبی کریم علیہ کی ذات گرامی ہے ، ابن عباس رضی اللہ عنہما، حسن بصری، عکر مہ ، سعید بن جمیر ، ضحاک، قادہ اور مجاہد وغیر ہم کا یہی قول ہے .

ابن کثیر نے ضحاک سے اور صاحب فتح البیان نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ جب قرآن نازل ہوا تو آپ عنظہ اور صحابہ کرام نے اس کے اوامر و نواہی پڑ عمل کرنا شروع کردیا، یہ دیکھ کر نضر بن حارث اور دیگر کفار مکہ کہنے گئے کہ یہ قرآن تو اِن مسلمانوں کے لئے مصیبت بن گیا۔ آیات (۳٫۲) میں نبی کریم عظیہ کو مخاطب کر کے انبی کا فروں کی تردید کی گئی ہے، کہ یہ قرآن آپ اور آپ کے صحابہ کے لئے شقاوت و بد بختی کا سبب نہیں ہے، بلکہ یہ تواللہ سے ڈر نے والوں کے لئے اپنی آپنوں میں موعظت و نصیحت لئے ہوئے ہوئے ہوئے ہوئے استفادہ کرتے ہوئے خلوص نبیت کے ساتھ اللہ کی بندگ کریں، اور اس راہ میں کفار و مشرکین کی جانب سے جو بھی تکلیف پہنچا سے خندہ پیشانی کے ساتھ برداشت کریں.

آیت (۳) میں قرآن کریم کی عظمت شان کو بیان کیا گیاہے ، کہ اے میرے نبی! بیہ قرآن آپ پر آپ کے رب کی جانب سے نازل ہواہے جس نے زمین اوراو نچے آسان پیدا کے ہیں . مخلو قات میں سے زمین و آسان کا بطور خاص اس لئے ذکر آیا کہ بندے اللہ کی ان عظیم مخلو قات کا ہر وقت مشاہدہ کرتے رہتے ہیں .

- (۲) خالق ارض وساء دنیاو آخرت میں رحم کرنے والا، وہ اللہ ہے جوعرش پر مستوی ہے ، اللہ کی صفت (استواء) کے بارے میں سورۃ الاً عراف آیت (۵۴) اور سور و کیونس آیت (۳) میں لکھا جا چکا ہے ، حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ قرآن و سنت میں اللہ تعالیٰ کی جو صفات ثابت ہیں ان کے سلسلے میں سلف کا مسلک یہی رہاہے کہ انہیں اسی طرح بغیر تاویل و تحریف، تشعیمہہ وتمثیل، اور بغیر کوئی کیفیت بیان کئے ہوئے مان لیا جائے .
- (٣) آسان اورزمین میں اور ان کے در میان ، اور ساتوں زمین میں جو کچھ بھی ہے وہ سب اللہ کی ملکیت ہیں ، سب اللہ کے زیر سلطنت ہیں ، ان میں سے کوئی بھی چیز اللہ کی مرضی کے بغیر نہ حرکت کرتی ہے ، نہ سکون پذیر ہوتی ہے ، نہ بدلتی ہے اور نہ قرار پاتی ہے .

﴿ وَهَلُ اَتَلَكَ حَدِيثُ مُولِى ﴿ إِذُ كَا نَادًا فَقَالَ لِاهْلِهِ امْكُثُوا النِّكَ انسَتُ نَازًا لَعَلِّيَ الْتِيكُمُ وَفِهَا بِقَبَسِ اَوْ إِحِدُ عَلَى النَّارِ هُدَّى ﴿ فَلَمَا آتُهَا نُوْحِى يَنْمُولِى ﴿ إِنِّي آَنَانَكُ فَاخْلَمُ نَعْلَيْكَ اِتَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّى اللَّهُ وَانَا اخْتَرَتُكَ فَاسْتَمْعْ لِهَا يُوْحَى وَلِمُنْ آنَا اللَّهُ لِاَ الْهَ اللَّهُ الْآ اَنَافَاعُبُدُ فِي الْحَالَةِ الصَّلَوَةَ لِنِهَ لِمِنْ مِنْ مِنْ

اور کیا آپ کو موکیٰ کے واقعہ کی اطلاع (۵) ہے ﴿۹﴾ جب انہوں نے ایک آگ دیکھی تواپنے بال بچوں سے کہا کہ تم لوگ تھہر و، میں نے آگ دیکھی ہے، ثاید میں تمہارے لئے اس میں سے ایک چنگاری لے آؤں، یا آگ کے پاس داستے کا صحیح پیتہ پاجاؤں ﴿۱﴾ پس جب وہاں پہنچے توانہیں پکارا گیا، اے موکیٰ! ﴿۱١﴾ بے شک میں آپ کارب ہوں، اپنے جوتے اتار دیجئے، آپ "طویٰ"نام کی مقد س وادی میں ہیں ﴿۱۱﴾ اور میں نے آپ کو چن لیا ہے، آپ پر جو و حی کی جاتی ہوں، میرے سواکوئی معبود نہیں ہے، اس لئے آپ میری عبادت کیجئے، اور مجھے یاد کرنے کے لئے نماز قائم کیجئے ﴿۱۱﴾

(٣) لینی اگر آپ باواز بلندالله کو یاد کرتے ہیں،اور و عاومنا جات کرتے ہیں، تو جان لیجئے کہ الله اس سے بے نیاز ہے، کیونکہ وہ تو چھیے ہوئے رازوں کو جانتا ہے، بلکہ راز ہائے سر بستہ سے بھی زیادہ مخفی با توں کو جانتا ہے جنہیں ابن آدم نہیں جانتا ہے، جن کا علم صرف علام النجوب کو ہو تا ہے. شوکانی کہتے ہیں کہ اس میں او نجی آواز سے ذکر الٰہی کی ممانعت پائی جاتی ہے، جیسا کہ الله تعالیٰ نے سورۃ الاً عراف آیت (۲۰۵) میں فرمایا ہے: ﴿ وَ ا ذٰکُرُ دَبَانَ فِی نَفْسِیكَ شَفِی رَعْن کُو مِلُ مِی مَانعت پائی جاتی ہے کہ اس تھ یاد سیجے " اور صاحب فتح البیان تھتے ہیں کہ اس آیت میں گویا اس بات پر تنہیں ہوئی ہے کہ بلند آواز سے ذکر الٰہی اور دعا الله تعالیٰ کو منانے کے لئے نہیں ہوئی چاہئے، بلکہ مقصود ذکر الٰہی کو دل میں رائ کرنا، وسوسوں کو دور کرکے ذبین میں کیسوئی پیدا کرنا ہو،اور غایت در جہ کا ظہار عجز و تواضع ہو .

آیت (^) میں فرمایا گیا کہ مذکورہ بالا طریقہ عبادت کا مستحق وہ اللہ ہے جس کے سواکوئی معبود نہیں ہے، تمام پاکیزہ ناموں کا صرف وہی سز اوار ہے جن کی تعداد کے بارے میں امام نووی نے علاء کا اتفاق نقل کیا ہے کہ اللہ کے ایک ہزار نام ہیں . مزیر تفصیل کے لئے دیکھتے سور ۃ الماعراف (آیت (۱۸۰)کی تفسیر .

(۵) اوپر توحید باری تعالی کاذکر ہواہے، اب یہ بیان کیا جارہاہے کہ تمام انبیائے کرام کی دعوت کامقصود یہی توحید باری تعالیٰ تھی . چنانچہ موٹ علیہ السلام جو ایک بڑے نبی اور رسول تھے، ان سے جب اللہ تعالیٰ کوہ طور پر ہم کلام ہوئے تو انہیں ان کے رسول ہونے کی خبر دینے کے بعد جو پہلی بات کہی وہ یہی تھی کہ اس کے سواکوئی لائق عبادت نہیں ہے .

اس آیت کریمہ سے موئی علیہ السلام پر نزول و جی کی ابتدااور اللہ تعالیٰ سے ہم کلام ہونے کا واقعہ بیان کیا جارہا ہے۔
شوکانی لکھتے ہیں کہ اس واقعہ کے ذریعہ نبی کریم علیہ کو تسلی دی گئ ہے کہ پیغام رسانی کی راہ بیں آپ کو جو مشقتیں اٹھانی پڑر ہی
ہیں، یہ کچھ آپ ہی کے ساتھ نہیں ہے، ایبا تو تمام انبیائے کرام کے ساتھ ہواہے . موٹ علیہ السلام " مدین" میں وسسال
گذار کر ابنی بیوی کے ساتھ مصر کی طرف روانہ ہوئے، تومصلحت الہی کے مطابق کوہ طور کے قریب راستہ کھو ہیٹھے، موسم سر ما
گراد کر ابنی بیوی کے ساتھ مصر کی طرف روانہ ہوئے، تومصلحت الہی کے مطابق کوہ طور کے قریب راستہ کھو ہیٹھے، موسم سر ما
گیر اور اند ھیری رات تھی، انہیں روشنی اور آگ دونوں کی ضرورت تھی ۔کوہ طور کی طرف سے انہیں آگ کی روشنی نظر آئی تو

اِتَّ السَّاعَةَ الِيَّةُ ٱكَادُانُوفِيهَالِتُبْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَاتَنَعَى ۗ فَلَا يَصُدَّنَكَ عَنْهَامَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَهُولِهُ مَيُولِ مِنْ المَانِيَةِ الْمُعَالِمُ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِ مِاتَنَعَى ۗ فَلَا يَصُدَّنَكَ عَنْهَامَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَهُولِهُ فَأَرُدٰى ﴿ وَمَاتِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يَكُولِي ﴿

بے شک قیامت ^(۱) آنے والی ہے ، میں اُسے چھپائے ہی رکھوں گا، تا کہ میر خص کواس کے کئے کا بدلہ دیا جائے ﴿۱۵﴾ پس آپ کواس کی فکر ہے وہ مخص عا فل ^(۷)نہ کر دے جو اُس پر ایمان نہیں رکھتا ہے اور اپنی خواہش کی اتباع کر تاہے،ورنہ آپ ہلاکت میں پڑجائے گا﴿١٦﴾اوراےموئ! آپ کے دائیں ہاتھ میں وہ کیا^(۸)ہے ﴿٤١﴾

اپنی بیوی ہے بطور خوشخبری کہا کہتم میبیں زکی رہو میں تمہارے لئے آگ لے کر آتا ہوں، باشاید وہاں کوئی آدمی مل جائے جو ہماری رہنمائی کرے . موی علیہ السلام جب آگ کے قریب پنچے تووہاں معاملہ ہی دوسر اتھا . وہاں دادی کے داہنے جانب ایک در خت تھاجو بقعہ نور بنا ہوا تھا، وہال سے آواز آئی،اے مویٰ! میں آپ کارب ہوں اور آپ سے مخاطب ہوں،اور آپ اِس وقت مقدس وادی طویٰ میں کھڑے ہیں ،اپنے رب کے لئے تعظیم و تواضع اور ادب کا اظہارکرتے ہوئے جو تاا تار دیجئے . یا مفہوم یہ ہے کہ اپنے جوتے اتار دیجئے تاکہ وادی مقدس کی برکات قدمول کے رائے آپ کے جسم میں سرایت کرجا کیں . اور میں نے آپ کواس زمانے کے تمام لوگوں کے در میان سے چن لیا ہے،اور اپنی پیغامبری کے لئے اختیار کر لیاہے،اس لئے اب آپ پر جو و حی نازل ہونے جار ہی ہے اسے غور سے سنئے اور اس کی ذمہ داری قبول کرنے کے لئے تیار ہو جائے . میں ہی الله ہوں، میرے سواکوئی عبادت کے لائق نہیں ہے . اس لئے صرف میری عبادت کیجئے ، اور مجھے یاد کرنے کے لئے نماز قائم سیجئے . مفسرین کھیتے ہیں یہی وجہ ہے کہ جو نماز نہیں پڑھتاوہ اللہ کو یاد کرنے والا نہیں کہلاتا، بلکہ اس کامنکر ہوتا ہے .

- (٧) قیامت کا و قوع پذیر ہونااسر بھین ہے،اس میں کوئی شبہ نہیں ہے، لیکن الله تعالیٰ نے اس کا وفت بحد و تمام انس وجن سے اتنا پوشیدہ رکھاہے کہ قریب تھااس کاذ کر ہی نہیں کر تا،اسے صیغہ کراز میں رکھتا، یہاں تک کہ احاِیک واقع ہوجاتی، کیکن اپنے مومن بندوں پررم کرتے ہوئے، انہیں عمل صالح کی ترغیب دلانے کے لئے، اور تاکہ غیر مومنوں کے لئے کوئی عذر باقی نہ رہے، اس کا اجمالی طور پر ذکر کر دیا . اُس دن باری تعالیٰ تمام انسانوں کو ان کے نیک وبد اعمال کا بدلہ پیکائے گا جو انہوں نے دنیا میں اپنے اختیار اور مرضی ہے کیا ہوگا. اس لئے (جبیا کہ آیت (۱۲) میں گذر چکا ہے) اُس دن کی گرفت سے بچنے کے لئے اللہ کی عبادت كرنااور نماز قائم كرناواجب موا.
- (۷) الله تعالیٰ نے موی علیہ السلام کو نصیحت کی، کہیں ایسانہ ہو کہ منکرین آخرت اور خواہشات کی اتباع کرنے والے آپ کو آخرت پر ایمان لانے سے روک دیں، لینی آپ ایسے لوگوں کی ہیروی نہ سیجئے جو آخرت کاانکارکرتے ہیں،اور جن کی زندگی کا مقصد حصول لذت ونياب، وه حصول رضائے مولی سے بالکل عافل میں.
- (٨) موى عليه السلام كوجوم هجزات ديئے جانے والے تھے،ان ہى ہے متعلق كلام كى ابتدا ہور ہى ہے . اور سوال سے مقصود بيد ابت كرنا تعاكد ان كے ہاتھ ميں خشك ككڑى كى ايك لائھى ہے، جے الله تعالى بطور مجرہ ايك زندہ اور متحرك سانپ بناوے گا، اوراس معجزے کا ظہارا نہیں فرعون اور فرعونیوں کے سامنے کرنا ہوگا.

الله تعالیٰ نے موی علیہ السلام سے بوچھاکہ آپ کے دامکیں ہاتھ میں وہ کیا ہے؟ توانہوں نے کہا کہ بیہ میری لاٹھی ہے جس پر میں ٹیک لگا تاہوں،اوراس کے ذریعہ میں اپنی بکریوں کے کھانے کے لئے درختوں سے بیچ گرا تاہوں،اور میں اسے دیگر قَالَ هِي عَصَائَ آتُوَكُوُاعَلَيْهَاوَ آهُشُ بِهَاعَلَ عَنَى وَلَى فِيهَامَالِبُ أَخْرِي وَ قَالَ آلْقِهَا لِمُوْلِي فَالُقْهَا فَإِذَا هِي حَيَّةٌ تَسْغَى وَ قَالَ خُلُهَا وَلاَ تَخَفَّ سَنُعِيُ لُهَا سِيُرَتَهَا الْأُولِي وَاضْمُمْ يَكِك إلى جَنَاحِكَ تَخُرُهُ بَيْضَاءً عُ مِنْ غَيْرِسُوْ اللَّهُ اَخْرِي لِهِ لِيُرِيكُ مِنَ التِنَا الْكَبْرِي وَإِذْهَبُ إلى فِرْعَوْنَ إِنَا الطَغَي قَالَ رَبِ الْمُرَحُ لِي صَدُرِي فَعَ وَيَتَبِرُ لِنَ آمْرِي قَوْ الْحُلُلُ عُقْلَةً قِنْ لِيَكَافِي فَهُوْ الْوَلِي فَي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمَ

موسیٰ نے کہا، یہ میری لاکھی ہے، اس پر میں فیک لگا تا ہوں، اور اس کے ذریعہ اپنی بکریوں کے لئے ور خت سے پتے جھاڑتا ہوں، اور اس سے میں دوسرے کام بھی لیتا ہوں ﴿١٨﴾ الله نے کہا (٩) اے موسیٰ! آپ اسے زمین پر ڈال دیا، تو وہ اچا تک سانپ بن کر دوڑ نے لگی ﴿٢٠﴾ الله نے کہا! اسے کھڑ لیجئے اور ڈریئے نہیں، ہم اسے اس کی پہلی حالت میں لوٹا دیں گے ﴿١١﴾ اور آپ اپنا ہاتھ اپنے بغل سے کملا لیجئے (١٠) وہ سفیدروشن ہے عیب بن کر ظاہر ہوگا، یہ دوسر المجزہ ہوگا ﴿٢١﴾ تاکہ ہم آپ کو اپنی بعض بڑی نشانیاں دکھلا میں ﴿٣٣﴾ آپ میرا پیغام لے کر فرعون کے پاس جائے (۱۱) بے شک وہ حد سے گذر گیا ہے ﴿٢٢﴾ موسیٰ نے کہا، میرے رب! میرا سینہ میرے لئے کھول (۱۲) دے ﴿۴٥﴾ اور میری مہم کو میرے لئے آسان کردے ﴿٢١﴾ اور میری زبان کی گرہ کو کھول دے ﴿٢٢﴾ تاکہ وہ لوگ میری بات میمیں ﴿٢٨﴾

(۱۱) موی علیہ السلام کو معجزات دیئے جانے کا مقصود بیان کیا جارہاہے کہ اے موی اُمعجزات لے کر ہمارے رسول کی حیثیت سے آپ فرعون کے پاس جائے جوائی حدسے تجاوز کر کے معبود ہونے کا دعوی کر جیٹھاہے، اسے اس کی حیثیت یاد ولائے، اور

كامول كے لئے استعال كرتا ہوں، مثال كے طور پر ميں اس پرا پنازاد سفر اور پانی الكاكر اپنے كند ھے پر ڈھو تا ہوں.

⁽۹) الله تعالیٰ نے فرمایا، اے موکیٰ! آپ اپنی لائھی زمین پر ڈال دیجئے، انہوں نے اسے زمین پر ڈال دیا، تواللہ نے اس کے اوصاف بدل کراہے ایک لمبے چوڑے مہیب سانپ کی شکل دے دی جو تیزی کے ساتھ ڈراونی حرکتیں کرنے لگااور پھر دل کو نگئے لگا. موئی نے جب اپنی لاٹھی کا بیہ حال دیکھا تو ڈر کر بھا گئے لگا. اللہ نے ان سے کہا کہ آپ اسے پکڑ لیجئے اور ڈریئے نہیں، ہم اسے پہلے کی طرح لاٹھی بنادیں گئے دنہوں نے ایسانی کیا تو وہ لاٹھی بن گئی جوان کے ہاتھ میں پہلے سے تھی.

⁽۱۰) موی علیہ السلام کودیے گئے دوسرے معجزے کاذکرہے۔ حافظ ابن کیٹر کہتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں "جناح" سے مرادگریبان ہے، جیساکہ اس کی صراحت دوسری آیتوں میں آئی ہے۔ ان کی مراد سورة النمل کی آیت (۱۲) ﴿ وَ اَلَّذَ خَلِ اَیدَ اَن وَنُوں فِی جَیْنِیْ اَن کَی اُور سورة النّصص کی آیت (۳۲) ﴿ اسْلُلُن یَدَ لَ فَی جَیْنِیْ اَنْ اَسْلُام ہے فرمایا کہ آپ اینا ہا تھ اپنا گریان میں آیتوں میں جیب (گریبان) کی صراحت کردی گئے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے موئی علیہ السلام سے فرمایا کہ آپ اپنا ہا تھ اپنا گریبان میں واللہ وسر امعجزہ واللہ وسر امعجزہ واللہ وسر امعجزہ واللہ وسر امعجزہ اللہ میں ہوگا۔ اور حق تو یہ تعالیہ یہ دونوں نشانیاں فرعون کے سامنے ظاہر کی جائیں، لیکن ہم نے آپ کو پہلے ہی اس لئے دکھا دیا ہے تا کہ آپ کادل مضبوط ہواور فرعون کا چیلنج قبول کرتے وقت اطمینان رہے کہ آپ کے پاس ہمارے عطاکہ وہ معجزات ہیں، جن کے قاہر ہوتے ہی اس کا مکر و فریب سب پرعیاں ہو جائے گااور آپ غالب ہوں گے۔

وَاجْعَلْ لِنَ وَزِيْرًا مِّنَ اَهْلِيْ هُ هُرُونَ اَرْضَ الشَّكُدْيِمَ اَزْنِي هُ وَالتَّرِكُهُ فِيَ اَمْرِي هُ كَنْ نُسْتِعَكَ كَثِيرًا هُوَنَ اَرْضَ اللَّهُ الشَّكُدُيمَ اَزْنِي هُ وَالتَّرِكُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللِّلْمُ اللَّهُ الللْمُولِمُ اللَّهُ اللْمُولِمُ الللِلْمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللللْمُولِمُ

سر ایک دنت بابصیرا ایک وزیر اسا مقرر کردے (۱۳ میری دولا ملا علیا فائد الحری الله اور میرے گھرانے سے میرا ایک وزیر (۱۳ مقرر کردے (۱۳ میری دولوں کو مقرر کردے (۱۳ مقرر کردے (۱۳ میری دولوں در ایم میری قوت کو بر هادے (۱۳ میری دعوتی مہم میں ان کو میرا شریک بنادے (۱۳ میری دولوں تیری خوب بیان کریں (۱۳ میری دولوں کے خوب یاد کریں (۱۳ میری تو مارے احوال کوخوب دیکھ رہاہے (۱۳ میری خوب الله یکی دہاہ الله ایک باراحسان نے کہا، اے موی ا آپ کی مانگ (۱۳ میری کردی گی (۱۳ میری اور بم نے آپ پر (۱س سے بل بھی) ایک باراحسان کیاہے (۱۳ میری)

ميري عبادت كالحكم ديجيً.

(۱۲) جب انہیں فرعون کے سامنے دعوتِ توحید رکھنے کا حکم ملا، توسوچا کہ ان کے سر ایک عظیم ذمہ داری ڈال دی گئی ہے . ایک طرف بحثیت انسان انہیں اپنی کم مائیگی اور بے سروسامانی یاد آر ہی تھی تو دوسری طرف فرعون جیسے عظیم شاہ مصر کی قوت وجبروت ادراس کا جاہ و جلال ان کی آ تکھوں میں گھوم رہا تھا،اوراس کے کبر وغر وراور کفر و سرکشی کا عالم یہ تھا کہ اس نے اللہ کاا ٹکار کر دیا تھا اور خو دمعبود ہونے کا دعویٰ کر بیشاتھا، کیکن اللہ تعالیٰ نے مویٰ علیہ السلام کواپنی پیغامبری کے لئے چن لیاتھا،اور انہیں بہر حال یہ کام کرنا تھا،ای لئے انہول نے اللہ سے دعاکی کہ اے اللہ! میراسینہ کھول دے،اور مجھ پر جو ذمہ داری ڈالی ہے اسے آسان کروے ،اس لئے کہ تیری نصرت واعانت کے بغیرا تنی بڑی ذمہ داری میرے نا توال کندھے بر داشت نہیں کرشکیں گے . اور میری زبان کی لکنت کو دور کر دے تاکہ میں جب فرعونیوں کے سامنے تیری دعوت پیش کروں تو وہ میری بات سمجھ عیس . مفسرين لکھتے ہيں کہ بجيين ميں انہول نے اپنے منہ ميں چنگار ي ڈال لي تھي جس کی وجہ سے ان کی زبان ميں لکنت ببيدا ہوگئی تھی . جب رسالت کی ذمہ داری ان کے سرآئی توسوچا کہ اس کام کے لئے قصیح اور قادر الکلام آدمی کی ضرورت ہے، اس لئے انہوں نے اپنے رب سے دعا کی تو وہ لکنت جاتی رہی ، جیسا کہ اللہ تعالی نے ان کی اس دعا کے جواب میں فرمایا ہے : ﴿ قَدَ أُو بَدِيتَ سئة لكَ يَامُوسني ﴾ "اے موك! آپ كى مانگ يورى كى گئ". اور جوانہوں نے دعاكى كدا الله! ميرے بھائى ہارون كو بھى اس ذمہ داری کے اٹھانے میں میر اشریک بنادے، کیونکہ وہ مجھ سے زیادہ قصیح وبلیغ تقریر کرسکتے ہیں، توبیہ امر اس بات سے ہرگز مانغ نہیں کہ ان کی لکنت جاتی رہی . لکنت نہ ہونے کے باوجود بھی ایک آدمی دوسروں کے مقابلے میں تم قصیح ہوسکتا ہے . (۱۳) او پر بیان کیا جاچکا کہ موٹ علیہ السلام نے دعا کی،اے میرے رب! میرے خاندان والوں میں سے میرے بھائی ہار دن کو ر سالت کی ذمہ دارمی اٹھانے میں میر اشریک ومد د گار بنادے ، تاکہ ہم تیری خوب شبیع بیان کریں اور مجتبے خوب یاد کریں . تو ہارے تمام حالات سے باخبر ہے اور جانتا ہے کہ میں نے تجھ سے جو ما تگاہے وہ ہمارے لئے مفید ہے . مفسرین لکھتے ہیں کہ آیات (۳۳/۳۳) تسبیح وذکر البی کی فضیلت کی بهت بوی دلیل بین،اس لئے که موٹ علیه السلام کوعلم تھا کہ اللہ تعالیٰ کو بیمل بہت زبادہ پیندہے،اس لئے انہول نے اپنی دعا کی مقبولیت کے لئے اسے وسیلہ بنایا .

(۱/۲) الله تعالی نے ان کی دعا قبول فرمالی، ان کا شرح صدر فرمادیا، ان کی نصرت واعانت کا وعدہ کردیا، ان کی لکنت جاتی رہی،اور ان کے بھائی ہارون کوجوان سے عمر میں بڑے تھے، نبی بناکر فرعون کے سامنے دعوت پیش کرنے کی ذمہ داری میں ان کا

اِذْ اَوْحَيْنَا إِلَى اُمِّكَ مَا يُوْحَى ﴿ اَنِ اقْلِ فِيْهِ فِي التَّابُوْتِ فَاقْلِ فِيْهِ فِي الْيَوْ فَكُ ﴿ لِنَ وَعَلُو لَكُو الْقَيْتُ عَلَيْكَ مَنَهُ مِنْ فَ وَلِيُصْنَعَ عَلَى عَيْبَىٰ ﴾

جب ہم نے آپ کی مال سے بذر بعیہ الہام ^(۱۵)وہ بات کہی تھی جو کہی جانے والی تھی ﴿۸۳﴾ کہ تم بیچے کو صند وق میں بند کر دو، پھر اس صند وق کو دریا میں ڈال دو، تا کہ دریا کا بہاؤاسے ساحل پر پہنچادے ، وہاں اُسے وہ آدمی لے لے گا جو میرا دشمن ہے او راس کا بھی دشمن ہے ،اور میں نے اپنی جانب سے آپ کے چہرے میں (لوگوں کے لئے) محبت پیدا کر دی،اور میں نے چاہا کہ میری خاص تگرانی میں آپ کی پرورش ہو ﴿۴٩﴾

شریک و مد د گاربنادیا.

آیت (۳۷) میں موئی علیہ السلام کے دل کو مزید اطمینان بخشے کے لئے اللہ نے فرمایا کہ میں تواس کے قبل بھی آپ کی طلب ودعا کے بغیر آپ کو بہت می تغمتوں سے نواز چکا ہوں،اب جبکہ آپ مجھ سے مانگ رہے ہیں توزیادہ حقد ار ہیں کہ آپ کی مانگ یوری کروں.

صاحب فتح البیان نے ان نعمتوں کا بالتر تیب ذکر کیا ہے جو اللہ نے موٹی علیہ السلام کو بغیر مائے بھین سے لے کرنبی ہونے کے زمانے تک دیاتھا.

- ان کی مال کو بذر بعد الهام حکم دیا کہ بیچے کو صند وق میں رکھ کرسمندر کے حوالے کر دیں.
- ۲- اللہ نے بچپن میں ان کی محبت لوگوں کے دلوں میں ڈال دی تھی، جو بھی انہیں دیکھتا تھاان ہے محبت کرنے لگتا تھا .
 - ۳- ان کی پرورش الله تعالی کی حمایت میں ہوتی رہی.
 - س- انبیں ان کی مال کے پاس دوبارہ پہنچادیا.
- ۵- باره سال کی عمر میں غلطی سے ایک قبطی کو قتل کر دیا تھا، تواللہ نے فرعونیوں سے انہیں بیالیااور ان کا گناہ معاف کر دیا.
 - ۲- رسول ہونے سے پہلے جب بھی کسی آزمائش میں پڑے،اللہ نے انہیں اس سے نجات دی.
- ے۔ ایک قول کے مطابق ہیں سال اور ایک دوسرے قول کے مطابق اٹھائیس سال مدین کے مر دصالح شعیب کے پاس رہے اور ان کی لڑکی سے شادی کی .
 - ٨- الله ن النبي ني ورسول بنايا تاكه بني اسرائيل تك الله كاپيغام پېنچائيں.
- (10) الله تعالیٰ نے موئی علیہ السلام کی مال کو بذریعہ الہام تھم دیا کہ وہ اپنے بچے کو ایک صند وق میں رکھ کراپنے خالق ومالک پر بھر وسہ کرتے ہوئے سمند رمیں ڈال دیں، تاکہ سمند راللہ کے تھم کے مطابق اس صند وق کواس جگہ پہنچاد ہے جہال فرعون نہایا کر تاتھا۔ چنانچہ ایسابی ہوا، صند وق تیر تا ہوا اس نہر تک پہنچا گیا جو سمند رہے نکل کر فرعون کے محل تک پہنچا تھا۔ جب اللہ اور اس کے رسول موک کے دشمن فرعون نے وہ صند وق دیکھا تو اسے نکالنے کا تھم دیا۔ اس میں بچہ کو پاکر اللہ کی مشیت کے مطابق فرعون بہت بی وست کر دی، تاکہ اللہ کے حفظ فرعون بہت بی فرش ہوا، اللہ نے اس کے اور دو سرول کے دل میں موکی علیہ السلام کی محبت ہیوست کر دی، تاکہ اللہ کے حفظ والان میں فرعون کے گھر میں بی ان کی برورش و بر داخت ہو۔

إِذْ تَنْشِينَ ٱخْتُكَ فَتَقُوْلُ هِلُ ٱذْلَكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ ۚ فَرَجَعْنَكَ إِلَّى أَمِنَ كَنْ تَقَرَّعَيْنُهَا وَلَاتَخْزَنَ ۗ وَقَتَلُتَ نَفُ الْفَتَعَيْنَاكُ مِنَ الْغَيْرِ وَفَتَتَكَ فَتُونًا مُ فَلِيثُتَ سِنِيْنَ فِي آهُلِ مَلْيَنَ لَا تُتَكِيفُ عَلَ قَكَرِ لِلْمُوسَى ﴿ وَ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ مُنْ اللَّهُ مُلَّا مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ مُنْ اللَّا لُمُنْ اللَّا لِمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اللهِ

جب آپ کی بہن (آپ کی خبر گیر می کے لئے) چلتی ہوئی وہاں پینچی اور کہنے لگی (۱۱) کیامیں آپ لوگوں کوالیمی عورت کا پید بناوں جواس کی تکہداشت کرے گی،اس طرح ہم نے آپ کوآپ کی مال کے پاس لوٹادیا تاکہ اس کی آنکھ ٹھنڈی ہواورغم نہ کرے اور آپ نے ایک شخص کو جان سے مار دیا تھا، تو ہم نے آپ کوغم سے نجات دی، اور ہم نے آپ کو مختلف آزمائشوں سے گذارا، پھر آپ کئی سال تک مدین والوں کے در میان رہے ، پھر اے موسیٰ! آپ یہال میرے مقرر کر دہ وفت پر آئے ہیں ﴿٣٠﴾ اور میں نے آپ کواپنے لئے خاص کر لیاہے ﴿١١﴾ (۱۲) موی علیہ السلام جب فرعون کے گھر بہنچ گئے ، تو وہ اور اس کی بیوی ان سے خوب محبت کرنے لگے ، لیکن مشیت الٰہی کے مطابق وہ کسی بھی دورہ پلانے والی دایہ کادود ہے پینے ہے منہ بند کر لیتے تھے، جبیبا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ القصص آیت (۱۲) میں فرماياب: ﴿ وَحَدَّمُننَا عَلَيْهِ الْمَرَا خِيعَ ﴾ "بم نے ان پر داياؤل كادود هرام كرديا تھا". ان كى بهن مريم بنت عمران نے جو لمحہ بہ لمحہ ان کی خبر لے رہی تھی، جب سنا کہ فرعون اور اس کی بیوی آسیہ کسی دامیہ کی تلاش میں ہیں، تو کہا کیا میں آپ لوگوں کو ا یک دایہ کا پیتہ دول جواس بچے کو دود ھے پلائے گی اور اس کی پرورش و پر داخت کرے گی؟ا نہوں نے پوچھا کہ وہ کون ہے؟ تو کہا کہ وہ میری ماں ہے جن کی گود میں اس وقت میرا ایک سال کا بھائی ہارون ہے . چنانچہ جب انہیں بلایا گیا تو مویٰ فور أان کا دود ھ ینے گئے اس طرح اللہ نے انہیں ان کی مال کے پاس پہنچادیا تا کہ ان کی مال کی آئھیں شنڈی ہوں اور بچے کو سمندر میں ڈال دینے کی وجہ سے انہیں جوئم لاحق ہوا تھااس کاازالہ ہو .

الله تعالیٰ نے مویٰ علیہ السلام پر ایک احسان سے بھی کیا کہ انہوں نے فرعون کے گھر میں بڑے ہوکر ایک قبطی کوغلطی سے قتل کر دیا تو سبھی فرعونی ان کے قتل کے دریے ہوگئے ، مویٰ وہاں سے جان بچاکر بھاگ نکلے اور اللہ نے ان کا یہ گناہ معاف کردیا ۔ اور نبی ہونے سے پہلے گوناگوں آزمائشوں سے گذرے اور ہر بار اللہ نے ان کی مدد کی ، اور جب فرعونیوں کے ڈر سے بھاگ کر مدین ہینچے تو مر د صالح شعیب نے ساراہاجرا س کر کہا کہ اب تمہیں ڈرنے کی ضرورت نہیں، یہال آگر ظالموں سے تم نجات یا بھے ہو. چنانچہ وہاں بیس یااٹھاکیس سال شعیب کے زیر تربیت رہے،اور پھر حکمت البی کے تقاضے کے مطابق وہاں سے اپنی ہیوی کولے کر چلے،اور کوہ طور کے پاس پہنچے تواللہ نے انہیں پیغیبری عطاکی اور ان ہے ہم کلام ہوا۔

الله کے دین کامویٰ ہے یو چھے احوال 🖈 گئے تھے آگ کو پیمبری عطا کردی

کوہ طور تک اس وقت ان کا پنچنااللہ تعالیٰ کے علم میں پہلے سے مقدر تھاجس کی انہیں کوئی خبر نہیں تھی .

آیت (۳۱) میں اللہ نے مولیٰ سے فرمایا کہ میں نے آپ کواپنی رسالت کے لئے چن لیا ہے اور مختلف مراحل سے گذار کر اس کی ذمہ داریاں پوری کرنے کے قابل بنایا ہے، تا کہ میرا پیغام فرعون اور بنی اسرائیل تک پہنچاہئے، فرعون کو میری عبادت کی دعوت د بیجئے اور بنی اسرائیل کوبھی مجھ پر ایمان لانے اور عمل صالح کی دعوت د بیجئے تاکہ انہیں دنیاو آخرت کی بھلائی حاصل ہو .

إِذْهَبُ اَنْتَ وَ اَخُولُكَ بِالِيقِ وَلا تَنِيَا فِي فِكِمِيَ ﴿ إِذْهَبَ اللَّهِ فِرْعَوْنَ إِنَّا طَعْيَ أَفَوْلِا لَهُ قَوْلًا لَيَنَا لَكُلَّا يَتُنَكِّرُ وَيُخْتُمِي قَالَا رَبِّنَا آلِنَا فَنَافُ اَنْ يَغُرُطُ عَلَيْنَا أَوَانَ يَطْغُي ﴿ قَالَ لاَ تَغَافَا آلِنَيْ مَعَكُمُنَا ٱللَّمُعُ وَارْيَ ﴿ فَالْمِيلَا اَلْكُولُا لِلْهِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا تُعَلِّي اللَّهُ عَلَى مَنَ اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ وَلا تُعَرِّيهُ هُمْ وَ قَلْ مِثْنَاكُ بِاللَّهِ مِنْ تُرْبِكَ وَالسّلَامُ عَلَى مَنْ اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْتُولُونُ وَ اللَّهُ فَا اللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْلُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْلَا فَاللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْلُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْلَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْلُولُونُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَنْ بَوْلُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كُنْ كَوْلُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كُنْ كُولُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَا مُنْ كُنْ كُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كُنْ كُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كُنْ كُمّ اللَّهُ مُولُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّ

آپ اور آپ کے بھائی، دونوں میری نشانیاں (۱۷) لے کر جائے اور مجھے یاد کرنے بین سستی نہ کیجئے ﴿۲۳﴾ آپ دونوں (میر اپیغام لے کر) فرعون کے پاس جائے، بے شک وہ حدسے گذر گیا ہے ﴿۳٣﴾ پس اُس سے نرم گفتگو کیجئے، شاید کہ وہ فصیحت قبول کر لے بیاس کے دل میں اللہ کاخوف آ جائے ﴿۳٣﴾ دونوں نے کہا، ہمارے رب! ہمیں ڈر (۱۸) ہے کہ وہ ہم پر زیادتی نہ کر جائے، یا تیرے تن میں مزید سرکتی نہ کرنے گئے ﴿۴٣﴾ اللہ نے کہا، تم دونوں ڈرونہیں، بے شک میں تم دونوں کے ساتھ ہوں، سب پچھ سنتا اور دیکھتا ہوں ﴿۲٣﴾ پستم دونوں اس کے پاس جاؤادر کہوکہ ہم دونوں تمہارے رب کے ساتھ ہوں، سب پچھ سنتا اور دیکھتا ہوں ﴿۲٣﴾ پستم دونوں اس کے باس جاؤادر کہوکہ ہم دونوں تمہارے رب کے سینا مجزہ لے کر آئے ہیں، اور سلامتی ہواس آدمی پر جو اور انہیں عذاب نہ دو، ہم تمہارے پاس تمہارے رب کا معجزہ لے کر آئے ہیں، اور سلامتی ہواس آدمی پر جو راؤ حق کی بیروی کرے ﴿۲۵﴾ بے شک ہم پر وحی آئی ہے، کہ اللہ کا عذاب اس پر نازل ہوگا جوحق کو حقالا کے گا اور اس سے روگر دانی کرے گا ﴿۲۸﴾

(۱۷) آپاورآپ کے بھائی ہارون جن کے لئے آپ نے دعائی ہے، میرے دونوں معجزات لے کر جن کا ظہور میری قدرت ہے آپ کے سامنے ہو چکاہے، دعوت کے لئے آ گے بڑھئے،اور آپ دونوں پراب تک میں نے جواحسانات وانعامات کئے ہیں، انہیں یادر کھئے،اور تبلیخ رسالت میں تندہی ہے کام لیجئے.

آیات (۳۳/۳۳) میں ندکور بالااجمال کی تفصیل ہے، کہ آپ دونوں میر اپیغام لے کر فرعون کے پاس جائے جس نے سرکشی کی راہ اختیار کرلی ہے، اور اپنے آپ کو ایک بندہ عابد وعاجز ثابت کرنے کے بجائے رب اور معبود ہونے کا دعویٰ کر بیٹا ہے ، اور دیکھئے، آپ دونوں کا اسلوب بیان نرم ہونا چاہئے ،اس لئے کہ نرم گفتگو بڑے ظالموں اور سرکشوں کو بھی بسااہ قات موم بنادیتی ہے (جیسا کہ اللہ تعالی نے سورة النحل آیت (۱۲۵) میں فرمایا ہے : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ دَبِّكَ بِالْحِیْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ بِنَا لَحَیْمَ الله عَلَیْ الله عَلَیْ الله الله بالله بله بالله ب

(۱۸) دونوں بھائیوں نے اللہ کاری تھم پانے کے بعد، جب حالات پرغور کیا،اور اپنی بےکی اور فرعون کے قہر و جبر وت کا تصور کیا توانسانی فطرت کے مطابق ڈرے ، اور اس کا اپنے رب سے اظہار کرتے ہوئے کہا ، اے ہمارے رب! ہم ڈرتے ہیں کہ کہیں فرطِ غضب میں وہ ہمیں قتل نہ کردے یا کوئی سخت سز ادے دے ،یااس کی سرکشی اور بڑھ جائے اور تیری شان وعظمت کے خلاف کوئی بات نہ کر بیٹھے . تواللہ تعالی نے انہیں اطمینان دلایا،اور کہا کہ ڈرنے کی ایسی کوئی بات نہیں ،میں آپ دونوں کے ساتھ

عَالَ فَمَنْ رَبُكُمُا يُمُوْسِي ﴿ قَالَ رَبُهُا الَّذِي اَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَا الْثُمَّ هَذَى و قال فكأبال الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿ قَالَ عِلْمُهَاعِنْدَ رَبِّى فِي كِتْبِ لايخِد لُّ رَبِي وَلا يَشْتَى ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُو اِلْاَصْ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُوْ فِيهُ أَسُبُلًا وَٱنْزَلَ مِنَ التَهَآءِمَآءٌ فَأَخْرَجْنَا بِهَ ٱزْوَاجَاقِنْ ثَبَاكٍ شَتَّى ۖ كُلُوْا وَالْعَوْالَغَامَكُمْ أِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَايْتِ لِأَوْلِي النَّهَى ﴿ ﴾ فرعون نے یو چھا، اے مویٰ! پھرتم دونوں کارب^(۱۹) کون ہے ﴿۴٩﴾ موئٰ نے کہا، ہمارارب وہ ہے جس نے ہر چیز کو پیدا ^(۲۰) کیا ہے، پھر (دنیا میں رہنے کے لئے)ان کی رہنمائی کی ﴿۵۰﴾ فرعون نے پوچھا، تو گذشتہ مشرک قوموں کا انجام کیا ہوگا ﴿٥٩﴾ مویٰ نے کہا، ان کے انجام کا علم میرے رب کے پاس ایک کتاب میں ہے، میرا رب نفلطی کرتا ہے اور نہ بھولتا ہے ﴿ ٥٣﴾ جس نے زمین کو تمہارے واسطے بچھو نا بنایا،اوراس میں تمہارے چلنے کے راہتے بنائے ہیں ، اور آسمان سے بارش نازل کیاہے ، پس ہم نے اس کے ذریعہ مختلف اقسام کے بودے نکالے ﴿۵٣﴾ خود بھی کھاؤاوراپنے چوپایوں کو بھی چراؤ، بے شک اس میں عقل والوں کے لئے نشانیاں ہیں ﴿۵٣﴾ ر ہوں گا آپ دونوں اور اس کے در میان جو گفتگو ہو گی اور جو پچھ وقوع پذیر ہو گا، اسے میں سنوں گا اور دیکھوں گا اور آپ دونوں کی حفاظت کر تار ہوں گا . اس لئے آپ دونوں اس کے پاس جائیے ، اور اس سے کہتے کہ ہم دونوں تمہارے رب کے پغامبر ہیں، تمہارے پاس اس لئے بھیجے گئے ہیں، تاکہ تم بنی اسرائیل کو قید وبند سے آزاد کر دو،انہیں عذاب دینا بند کر دواور ہمارے ساتھ انہیں ہمارے وطن فلسطین جانے دو . اور رہیجھی کہتے کہ ہمارے یاس تمہمارے رب کی جانب سے ہمارے رسول ، ہونے کی دلیل بعنی معجزے موجود ہیں . حکیمانہ اسلوب اختیار کرتے ہوئے اس سے کہئے کہ جو مخص اللہ تعالٰی کی نشانیوں کی تقیدیق کرتے ہوئے اس کے بیمیج ہوئے دین کی اتباع کرے گا، وہ اللہ کے عذاب ہے محفوظ رہے گا،اور جو اس کی نشانیوں کی تکذیب کرے گااوراس کے دین ہے روگر دانی کرے گا، وہ اس کے عذاب کامستحق ہوگا.

(19) فرعون نے ان دونوں کی پوری تقریر سننے کے بعد کہا، اے موٹ! تم دونوں کارب کون ہے؟ مفسرین لکھتے ہیں کہ چونکہ وہاللہ کا مکر اور اپنے رب ہونے کادعویٰ دار تھا، ای لئے اس نے کہا کہ میرے سواتم دونوں کارب کون ہے؟ تو موٹ علیہ السلام نے کہا کہ ہمارارب وہ ہے جس نے ہر ایک مخلوق کو اس کی مخصوص شکل وصورت میں پیدا کیا ہے، اور ہرعضو میں ایک مخصوص فاکدہ رکھا ہے، پھر ہر ایک کو طلب رزق کے طریقے سکھائے اور ان کی نسلوں کی بقا کے وسائل واسباب دے کر انہیں استعمال کرنے کا طریقہ سکھایا ہے.

(۲۰) حافظ ابن کثیر تکھتے ہیں کہ جب موی علیہ السلام نے فرعون کو بتایا کہ ان کارب وہ ہے جس نے ساری مخلوقات کو پیدا کیا ہے، انہیں روزی دی ہے، اور انہیں زندگی گذار نے کا طریقہ سکھا دیا ہے تو وہ لاجواب ہوگیا، اور شکست خور دہ ہوکر کہنے لگا کہ پھر النا قوام گذشتہ کے بارے بیس تم کیا کہو گے جو بتوں کی پوجا کرتی تھیں، جیسے نوح، ہود، لوط اور صالح کی قویس جو ایک اللہ پر ایمان نہیں لائیں اور بتوں کی پرستش کرتی ہوئی دنیا ہے رخصت ہوگئیں؟ تو موی علیہ السلام نے کہا کہ ان تمام قو موں کے اعمال کا اللہ کو پورا پورا پورا علم ہے، ان کا ہر قول وعمل ان کے نامہ ہائے اعمال میں محفوظ ہے اور وہ روز قیامت انہیں ان کا بدلہ چکائے گا۔ میرے رب کے دائر و علم ہے کوئی ادنی چیز بھی خارج نہیں ہے، اور نہ ہی اس پرنسیان طاری ہو تا ہے۔ میرار ب ان دونوں عیوب

ہم نے تم سب کو زمین (۲۱) سے پیدا کیا ہے ، او راس میں تمہیں لوٹا دیں گے ، اور دوسری بار اُس سے تہہیں نکالیں گے ﴿۵۵﴾ اورہم نے اُسے اپنی تمام نشانیاں (۲۲) دکھائیں، کیکن اس نے ان سب کو جھٹلا دیااور حق ہائے کا منکر ہوگیا ﴿۵۲ فَرعُون نے کہا، اے موکیٰ! کیاتم ہمارے پاس اس لئے آئے ہوکہ اپنے جادو کے زور سے ہمیں ہماری سر زمین سے نکال دو ﴿۵۵﴾ پس ہم یقیناً تمہارے مقابلے کے لئے اسی جیسا جادو لے آئیں گے ، پس ہمارے اور تمہارے درمیان شہر کے وسط میں مقابلے کا ایک وقت مقرر کرلوجس کی ہم میں سے کوئی خلاف ورزی نہرے ﴿۵۸﴾ پھر فرعون نہرے ﴿۵۸﴾ پھر فرعون اللہ کے رہے جمع ہو جانا چاہئے ﴿۵۹﴾ پھر فرعون اللہ کے رہے جمع ہو جانا چاہئے ﴿۵۹﴾ پھر فرعون اللہ کے رہے جمع ہو جانا چاہئے ﴿۵۹﴾ پھر فرعون اللہ کے رہے کہا گیا، اور ایئے تمام داؤ ہے جمع کر کے دوبارہ آیا ﴿۲۰﴾

اور دیگر تمام نقائص سے بیسر پاک ہے، میرارب وہ ہے جس نے زمین کو تمہارے لئے فرش بنادیاہے تاکہ تم اس پر زندگی گذار سکو،اور میرارب وہ ہے جس نے زمین پر تمہارے لئے راستے ہموار کرد یئے ہیں تاکہ تم ایک جگہ سے دوسری جگہ جاسکو،اور میر ا رب وہ ہے جو آسان سے بارش نازل کر تاہے جس سے نہریں بنتی ہیں اور کنویں بھرتے ہیں .

موک علیہ السلام کا جواب تم ہو جانے کے بعد ، اللہ تعالی نے اہل کتاب کو اپنی و حداثیت پر ایمان لانے کی تھیوت کے طور پر فرمایا کہ ہم ہی اس پانی کے ذریعہ انواع واقسام کے پودے ، پھل اور در خت و غیر ہ پیدا کرتے ہیں جو رنگ ، مزا ، بواور دیر اوصاف و خصائص میں ایک دوسرے سے مختلف ہوتے ہیں ، اس کے عقل نقاضا کرتی ہے کہ تم ہم پر ایمان لے آؤ . اور ان بودوں اور پھلوں میں سے جو تمہارے کھانے کے ہیں انہیں خود کھاؤ ، اور جو تمہارے جانوروں کے لئے ہیں انہیں کھلاؤ . فدکور بالا تمام اعلی اس بات کی دلیل ہیں کہ ہم ہر بات پر قادر ہیں ، ہماراعلم ہرشے کو محیط ہے ، اور ہماری رحمت تمام مخلو قات کو شامل ہے ، اس کے صرف ہی عبادت کے میں ، لیکن ان دلائل سے صرف اہل عقل ودائش ہی مستفید ہوتے ہیں .

(۲۱) الله تعالی فرماتے ہیں کہ اے بنی نوع انسان! ہم نے تمہیں اس مٹی سے پیدا کیا ہے جس سے نباتات وحیوانات کو پیدا کیا ہے، آدم کومٹی سے اور اس کی اولاد کواس نطفہ سے پیدا کیا ہے جوز مین میں پیدا شدہ غذا سے تیار ہوتا ہے، اور موت دے کرای مٹی میں لوٹادیں گے جیسے پودوں، کھلوں اور درختوں کی نیج زمین میں ڈالی جاتی ہے، اور روزِ قیامت پھر دوبارہ تمہیں تمہاری قبروں سے زندہ کرکے نکالیں گے، اور تمہارے اعمال کابدلہ تمہیں چکائیں گے.

(۲۲) یہال "آبات " ہے مرادوہ نونشانیال ہیں جواللہ نے موی علیہ السلام کودی تھیں،اور جن کاذکرسورۃ الامراء آیت (۱۰۱) میں آیا ہے: ﴿ وَلَقَدُءَا مَیْنَا مُوسِسَی تِسِنعَءَا یَاتِ ﴾ "بهم نے مول کو نونشانیال دی تھیں". وہ نشانیال مندرجہ ذیل ہیں: لاکھی، یدبیضاء، قحط سالی، کھلوں کی کی، طوفان، ٹری، جویں، مینڈک اور خون.

موی علیه السلام میں سال تک فرعون کو دعوت توحید ربویت دیتے رہے ،اور اس طویل مدت میں اللہ تعالیٰ نے مذکورہ

قَالَ لَهُمْ مُنُونِى وَيْلَكُفُرُ لِا تَفْتَرُواْ عَلَى اللهِ كَنِهُ الْمُنْسَعِقَكُمْ بِعِنَ ابْ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴿ فَتَنَانَعُوا الْمُرْهُمُ مِنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُثُلِّ ﴿ كَنَا مُعْمَلُ اللّهُ اللّ

موسی نے جادوگر وں سے کہا (۲۳) تمہاری شامت ہو،اللہ کے بارے میں جھوٹ نہ بولو، ورنہ وہ تہہیں کسی عذاب کے ذریعہ ہلاک کر دے گااور جوافتر اپر دازی کر تاہے وہ نقصان اٹھا تاہے ﴿الا ﴾ تو وہ اپنے معاملے میں آپس میں اختلاف کرنے لگے ،اور سرگوشی کرنے لگے ﴿۱۲ ﴾ انہوں نے کہا، بے شک یہ دونوں جادوگر ہیں، چاہتے ہیں کہ اپنے جادو کے زور سے تہہیں تمہاری سر زمین سے بے دخل کر دیں، اور تمہارے بہترین نہ ہب کوختم کر دیں اور تمہارے بہترین نہ ہب کوختم کر دیں وہ کا کہا سے گا ﴿۱۲ ﴾ اس لئے تم سب اپنے داؤی کے کو جع کر و، پھر ایک صف باندھ کر آگے بڑھو، اور آج کے دن جو غالب رہے گا ﴿۱۲ ﴾ اوہ کا میاب رہے گا ﴿۱۲ ﴾

بالا نثانیاں بھیج کراے راود کھائی، لیکن وہ کبر وغرور میں سب کو جیٹلا تار ہااورا یمان لانے سے انکار کر تارہا، اور موئی علیہ السلام سلطنت اور ملک مصر والوں کو اپنے جادو کے زور سے اس وہم میں بہتلا کرنا چاہتے ہو کہ تہمیں اللہ نے ابنا ہی بنا کر بھیجا ہے تا کہ ہماری سلطنت اور ملک مصر پر قابض ہو جاو اور ہمیں یہاں سے نکال دو. تو من لوکہ ہم تمہارے جادو کا توڑاس سے زیادہ تو کی جادو سے کریں گے ، تاکہ لوگوں کو معلوم ہو جائے کہ تم نی نہیں بلکہ جادوگرہو اس لئے تم خود ہی، ہمارے در میان مقابلے کا ایک و فت مقرر کر دوجس کی ہم میں سے کوئی خلاف ورزی نہ کرے ، اور اس کے لئے ایک ایس جگہ تحدید کر دوجہاں کھڑے ہو کر بھی لوگ مقابلہ دیکھ سکیں مفسر ین لکھتے ہیں کہ اس انداز کلام میں فرعون کی جانب سے اس بات کا اظہار تھا کہ موکی نے جادود کھایا ہے ، اور ویسا جادود کھانے پر دہ پوری طرح قادر ہے . موکی علیہ السلام نے کہا ہمارے در میان مقابلہ کا وقت عمید کا دن رہا ، اور لوگ مقابلہ دیکھنے کے لئے سازش کے تانے بانے در ست کر نے شروع اپنی مجلس برخواست کر دی ، اور موکی علیہ السلام کو مغلوب کرنے کے لئے سازش کے تانے بانے در ست کر نے شروع کی در ست کر نے شروع کر دیے ، اور ملک کے تمام بڑے جادوگروں کو جمع کر کے مقابلہ جینئے کے لئے سارے کیل کانے ٹھیک کر لئے .

(۲۳) جب جادوگر وفت مقرر پر موئی علیہ السلام کے سامنے آئے، توانہوں نے ان سے از راو خیر خواہی کہا کہ تم لوگ اللہ کے بارے میں افتر اپر دازی نہ کرو، اور اپنے جادو کے ذریعہ مخیل چیز پیش کر کے لوگوں کو دھو کہ نہ دو. اگر تم ایسا کرو گے تو ایک در دیا افتر اپر دازیمیشہ گھائے میں رہتا ہے . موئی کی بات من کر جادوگر وں کے در میان اختلاف ہو گیا اور آپس میں سرگوشیاں کرنے لگے کہ یہ کوئی جادوگر ہے یاوا قعی اللہ کارسول ہے . بلا نز ان کی یہی رائے ہوئی کہ یہ وونوں جادوگر ہی ہیں ، اپنے جادو کے ذریعہ فرعون اور جمیں سر زمین مصر سے نکال کرخود سلطنت پر قابض ہو جاتا چاہتے ہیں اور ہمارے اچھے بھلے دین اور اخلاق کا خاتمہ کرنا چاہتے ہیں . اس لئے ہم لوگ ایک بات پر شفق ہو جائیں ، اور صف بنا کرآگے بوھیں ، تا کہ ویکھنے والوں پر ہمار ار عب پڑے . کرنا چاہتے ہیں . اس لئے ہم لوگ ایک بات پر شفق ہو جائیں ، اور صف بنا کرآگے بوھیں ، تا کہ ویکھنے والوں پر ہمار ار عب پڑے . اور پھر آپس میں ایک دو سرے سے کہنے گئے کہ آج جو غالب ہوگاوہ فرعون اور فرعونیوں کی جانب سے خوب وادود ہش پائے گا . اور پھر آپس میں ایک دو سرے سے کہنے گئے کہ آج جو غالب ہوگاوہ فرعون اور فرعونیوں کی جانب سے خوب وادود ہش پائے گا .

جاد وگروں نے کہا (۲۳) اے موٹی ایا تو تم پہلے اپنی لاٹھی زمین پر ڈالو، یا ہم ہی پہلے ڈالتے ہیں ﴿۱۵ ہوی نے کہا بلکہ تم ہی پہلے ڈالو، توان کے جاد و کے زیر اثر انہیں ایساد کھائی دینے لگا کہ جیسے ان کی رسیاں اور لاٹھیاں زمین پر دوڑرہی ہیں ﴿۱۲ ﴾ تو موٹی اینے دل میں خوف محسوس کرنے گئے ﴿۱۲ ﴾ ہم نے کہا، آپ ڈریئے نہیں، بےشک عالب آپ رہیں گے ﴿۱۲ ﴾ ہم نے کہا، آپ ڈریئے نہیں، بےشک عالب آپ رہیں گے ﴿۱۸ ﴾ اور آپ کے دائیں ہا تھ میں جو لاٹھی ہے اسے زمین پر ڈال دیجئے، وہ ان کے تمام بناوٹی سانپول کو ہڑ پ جائے گی، انہوں نے جو بنایا ہے وہ ایک جاد وگر کا مکر و فریب ہے، اور جاد وگر جدھر سے بناوٹی سانپول کو ہڑ ہو ہائے گی، انہوں نے جو بنایا ہے وہ ایک جاد وگر کا مکر و فریب ہے، اور جاد وگر جدھر سے آئے کامیاب نہیں ہوگا ﴿۱۹ ﴾ پس تمام جاد وگر بجدے (۲۵) میں گرگئے اور پکار آٹھے کہ ہم ہارون و موٹی کے رب پر ایمان لے آئے ہوں تم ہر عمون نے کہ میں تمہار اور بڑا جاد وگر کے تو میں تمہارے ایک طرف کے ہاتھ اور دوسری طرف کے پاؤں کاٹ ڈالٹا ہوں، اور مجمور کے تنوں پر تمہیں سولی دے دیتا ہوں، اور تب تم ضرور جان لوگے کہ موٹی اور جھ میں کس کاعذاب زیادہ تخت اور زیادہ دیر ہیں تر بالا ہے ﴿۱ے ﴾

(۲۳) جب جادوگروں کے در میان اتفاق ہوگیا کہ مقابلہ کیسے کیا جائے، توانہوں نے موئی علیہ السلام سے پوچھا کہ پہلے تم ہی ڈالو، اور انہوں نے ایسااس لئے کہا کہ جب جادوگر اپنی لا تھی زمین پر ڈالو گے ، یاہم ڈالیس؟ موئی علیہ السلام کی لا تھی نگل جائے گی، تو مجزہ نبوی زیادہ واضح شکل میں ابنا کر تب دکھا چکیس گے ، اور ان کے خیالی سانبوں کو موئی علیہ السلام کی لا تھی نگل جائے گی، تو مجزہ نبوی زیادہ واضح شکل میں در سِ عبر سے بن کر لوگوں کے سامنے آئے گا، جادوگروں نے جب اپنی رسیاں اور لا تھیاں زمین پر ڈالیس، تو موئی علیہ السلام نے دیکھا کہ وہ جادوگروں کے سامنے آئے گا، موئی علیہ السلام کی لا تھی کہیں لوگ جادوگروں کے سامنے دوڑر ہی ہیں، موئی علیہ السلام کی لا تھی اس کہیں لوگ جادوگروں کے سامنے دوڑر ہی تھیں، تواللہ نے ان کی لا تھیاں اور رسیاں بھی موئی علیہ السلام کی لاتھی کی مانند سانپ بن کر لوگوں کے سامنے دوڑر ہی تھیں، تواللہ نے ان کی لا تھیاں اور رسیوں کو نگلے گئی، اور تمام لوگ اور چیخ ، انہوں نوگا، اور مجزہ الی کے سامنے ان کی ایا تھی ہوگا، اور مجزہ الی کے سامنے ان کی ایک مہیب وعظیم اڑد ہا بن کر جادوگر ول کی لاتھیوں اور رسیوں کو نگلے گئی، اور تمام لوگ اور جادوگر اپنی خواب نے میں بیاتی نہ دہا، اور جادوگر کوئی بھی چال جا تھی ہو گا گیا اور جادوگر کوئی بھی چال ہے تا کیا اللہ آئی ای ان کے اللہ تھا، اور جادوگر کوئی بھی چال چلے گا ہا۔ ان کی لائیل کے انہوں نے جو پچھ بنا یا تھاوہ جادوگر ول کا کر تب تھا، اور جادوگر کوئی بھی چال چلے عالب آئی ای ای کے انٹر تو بی کا کر تب تھا، اور جادوگر کوئی بھی چال چلے کا کر میں ہوسکن .

<u> قَالْوَالَنُ نُوْثِرُكُ عَلَى مَاجَآءَنَا مِنَ الْبَيِنْتِ وَالَّذِي فَطَرَّنَا فَاقْضِ بَآلَنْتَ قَاضٍ ۚ إِنَّمَا تَقْضِى هٰذِهِ الْحَيْوةَ الدُّنْيَا ﴿</u> جاد وگر دل نے کہا کہ ہم تمہیں ہر گزیر جیح ^(۲۲) نہیں دیں گے اُن واضح دلائل پر جو ہمارے سامنے آ چکے ہیں ،اور اُس ذات برحق پرجس نے ہمیں پیدا کیا ہے، توحمہیں جو فیصلہ کرنا ہے کر گذرو، تم صرف اسی دنیاوی زندگی میں ہی فیصلہ کر سکتے ہو ﴿۲۲﴾

(۲۵) جب جاد وگر ول نے تمام ہاجراا بنی آئکھول ہے دیکھ لیا، تو جاد وگری کے تمام علوم وفنون ہے وا تفیت کی وجہ ہے انہیں یقین ہو گیا کہ موکٰ کے ہاتھوں انہوں نے ابھی جو کچھ دیکھاہے وہ کوئی جاد ونہیں ہے ،وہ تو وہ حق ہے جس کی حقانیت میں کوئی شبہ نہیں ہے .اور یہ سب کچھ اُس اللہ کی قدرت ہے ہواہے جو کہتاہے کہ ''ہو جا'' تووہ چیز ہو جاتی ہے .اس لئے تمام جاد وگر اللہ کے لئے سجد ے بیں گرگئے اور پکارا مٹھے کہ ہم ہار ون ومویٰ کے رب پر ایمان لے آئے ۔ اس لئے ابن عباس رضی اللہ عنہ اکاان کے بارے میں قول ہے کہ وہ ستر (۷۰)جاد وگر تھے ، صبح کے وفت جاد وگر تھے اور شام کے وفت شہداء بن گئے . فرعون نے جب دیکھا کہ ان جاد وگروں نے تمام لوگوں کے سامنے اپنے ایمان لانے کا علان کر دیااور اسے ڈر ہوا کہ کہیں دوسرے لوگ بھی ان کی پیروی نہ کرنے لگیں اپنی طاقت کے غرور میں ان ہے کہا کہ میری اجازت کے بغیرتم لوگ موسیٰ پر ایمان لے آئے ہو، مجھے یقین ہو گیا کہ یہی مویٰ وہ برا جاد وگرہے جس نے حمہیں جاد و سکھایا ہے اورتم سب نے مل کر سازش کرر تھی ہے تا کہ اہل مصر كوتم ان كے ملك سے نكال دو. ان كى اسى بات كو قرآن كريم نے سورة الأعراف آيت (١٢٣) يل يول بيان كيا ہے : ﴿إِنَّ هَذَالْمَكُرْمَكُرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ "به يقيناً ايك سازش ب جوتم لوگوں نے شہر میں اس غرض ہے کی ہے تا کہ اس کے رہنے والوں کو یہاں سے نکال دو . پس تم عنقریب جان لو گے کہ تمہار ا انجام کیاہو تاہے".

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس انتہام ہے فرعون کا مقصود لوگوں کے دلوں میں معجزہ کی صدافت کے بارے میں شبہ ڈالنا تھا، تاکہ وہ بھی جاد وگروں کی طرح ایمان نہ لے آئیں ، ورنہ اسے معلوم تھا کہ موٹیٰ علیہ السلام ان کے استاد نہیں تتھے . فرعون نے ان نے مسلمانوں کو دھمکی دیتے ہوئے کہا کہ میں تم سے ہر ایک کا ایک ہاتھ اور و دسری جانب کا ایک پاؤل کاٹ و ول گااور تھجور ول کے در ختوں پرسولی دے کر اٹکا دول گا، تب تمہیں معلوم ہو جائے گا کہ میر اعذاب زیادہ شدید اور دائمی ہے یا مویٰ کے رب کا، جس کے ڈرہے تم موئ پرایمان لے آئے ہو۔

(۲۷) ان جادوگر مسلمانوں پر اس کی دھمکی کا کوئی اثر نہیں ہوا. سچ ہے کہ ایمان صادق کے سامنے دنیا کی کوئی طاقت یاؤں نہیں جماسکتی،اس کے سیل روال میں ہر مادی قوت خس و خاشاک کی مانند بہہ جاتی ہے . انہوں نے کہا کہ ہمارے سامنے جن معجزات الہیہ کا ظہور ہو چکاہے ،ان پر اور اس ذات برحق پر جس نے ہمیں پیدا کیاہے ، ہم تمہیں ہر گز ترجیح نہیں دیں گے . اس لئے تہمیں جو کرنا ہو کر ڈالو، تمہارے فیصلے اور احکامات صرف اسی دنیامیں چلیں گے جو محض ایک عارضی ٹھکانا ہے ۔ ہاری زندگی کامقصد تواب صرف آخرت کی کامیابی ہے مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ اگرچہ تفیر کی بعض کتابوں میں آیا ہے کہ فرعون نے ان مسلمانوں کو سولی دے دی تھی، لیکن قرآن کریم یار سول اللہ علیہ کی صحیح سنت سے ثبوت نہیں ملتا کہ فرعون نے اپنے قول پر عمل کر د کھایا تھا،اور انہیں سولی دے دی تھی .

إِنَّا أَمْنَا بِمَنِيَالِيغُفِرَلِنَا خَطْيِنَا وَمَا اَكُرُهُتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّعُرِ وَاللهُ خَيْرٌ وَاللهُ خَيْرُ وَمِنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَلْ عَلَى الصّلِطِي وَاللهُ مَاللَكُ المَّالِي العَلْمُ عَمَانُ وَعَلَى عَمَانُ وَعَلَى عَمَانُ وَعَلَى الصّلِطِي وَاللّهُ وَلَقَلْ اللّهُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَل

(۲۷) جادو گرمسلمانوں نے فرطِ جوش ایمانی میں بلاخوف وخطر کہا کہ ہم اپنے رب پر ایمان لے آئے ہیں، تاکہ وہ ہمارے سابقہ گنا ہوں کو معاف کردے، اور مویٰ دہارون کا مقابلہ کرنے کے لئے جس جادو گری پرتم نے ہمیں مجبور کیا تھا اسے بھی معاف کردے، اور ایمان وعمل صالح والول کے لئے اللہ کا ثواب بہتر ہوتا ہے اور نا فرمانوں کے لئے اس کے عذاب کی مدت کمبی ہوتی ہے .

يبَنَى إِسْرَآءِيْلَ قَنْ آَ بَهُيُنَكُّمُ مِّنْ عَلُوَ وَعَنْ نَكُوْجَانِبَ الْقُاوْدِ الْآَيْمَنَ وَنَرَّلْنَا عَلَيَكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوٰى ﴿ لَكُوْامِنْ لَوَيْدُوا الْمَنْ وَالسَّلُولِ ﴿ كُلُوامِنْ لَوَيْدُوا اللَّهُ وَالسَّلُولِ ﴾ كُلُوامِنْ لَوَيْدُونَ اللَّهُ الْمُعَلِّيْ فَعَدُ هُولى ﴿ وَالْهُولِ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلَّيْ وَمَنْ يَعْلِلْ عَلَيْهِ وَعَمِلَ صَالِمًا لُعُنَا اللَّهُ الْمُعَلِّيْ وَمِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّيْ وَهُولِ مَنْ وَعَمِلَ صَالِمًا لُعَنَّا لُهُ اللَّهُ اللْعُلِيْلُولُولُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعِلَى الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُلْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِيْ الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُعِلَّالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعِلَّالِمُ اللْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ اللْمُولِمُ الْمُلْمُ اللْمُعِلَّا الْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُ

اے بنی امرائیل! ہم نے تہہیں تمہارے دیمن (فرعون) سے نجات (۳۰) دی، اور تم سے کوہ طور کے واہنے جانب آنے کا وعدہ لیا، اور تمہارے لئے من وسلو کا نازل کیا ﴿۸٠﴾ (اور کہا کہ) ہم نے تہہیں جو عمدہ چیزیں روزی کے طور پرعطاکی ہیں، انہیں کھاؤ، اور اس بارے میں حدسے تجاوز نہ کرو، ورنہ تم پر میر اغضب نازل ہوگا، اور جس پر میراغضب نازل ہو جاتا ہے وہ ہلاک ہو جاتا ہے ﴿۸١﴾ اور میں بے شک بہت بڑا معاف کرنے والا ہوں اُسے جو تو ہر کرتا ہے اور نیک عمل کرتا ہے، پھرسید ھی راہ پر چاتا رہتا ہے ﴿۸٢﴾

'' جنت میں بلند مقامات والوں کو ان کے پنچے والے اس طرح دیکھیں گے جیسے تم لوگ رو شن ستارے کو آسمان میں دیکھتے ہو، اور ابو بکر وعمرانہیں میں سے ہوں گے ،اور کیاہی خوب مقام ہو گادونوں کا''.

(۲۹) موی علیہ السلام ایک طویل مدت تک فرعون اور فرعونیوں کو دعوت اسلام دیتے رہے، لیکن وہ اپنے کفر پرمصر رہے، تواللہ تعالی نے موی علیہ السلام کو تھم دیا کہ وہ بی اسرائیل کولے کر سرزمین مصرے نکل جائیں۔ اس واقعہ کی تفصیل سورۃ البقرۃ، سورۃ الاعراف اور سور ہ کوئن میں گذر چی ہے۔ جب موی علیہ السلام بی اسرائیل کے ساتھ بحر قلزم کی طرف جانے لگے تو فرعون نے اپنی فوج کے ساتھ ان کا پیچھاکیا، اور اللہ کے فیصلہ کے مطابق سمندر کے کنارے پر ٹد بھیر ہوگئی۔ موی علیہ السلام فی السلام نے اللہ کے تھم سے اپنی لاتھی پانی پر ماری، پانی دو طرف ہو گیا اور خنگ راستہ بن گیا۔ موی علیہ السلام اپنی قوم کو لے کربے خوف و خطر چل پڑے ، اور پیچھے پیچھے فرعون اور اس کا لشکر بھی ۔ موی علیہ السلام اپنی قوم کے ساتھ دو سرے کنارے پر پہنچ گئے ، اور فرعون اپنے لشکر کے ساتھ جو برعون اور اس کا لشکر بھی ۔ موئی علیہ السلام اپنی قوم کے ساتھ دو سرے کنارے پر پہنچ گئے ، اور فرعون اپنے لشکر کے ساتھ جب نیچ میں پہنچا تو پانی نے انہیں ہر طرف سے آگھیر الور سبی اس عرق ہوگئے . فرعون نے اپنے نفر کو وہ جب نیچ میں پہنچا تو پانی نے انہیں ہر طرف سے آگھیر الور سبی اس عرق ہوگئے . فرعون نے اپنے لفر واشکبار کی وجہ سے اپنی توم کو ہلاکت میں ڈال دیا، اور راہ در است کی طرف ان کی رہنمائی نہیں کی

(۳۰) بنی امر ائیل کواللہ تعالی نے جو نعتیں دی تھیں اوران پر جواحسانات کئے تھے انہی کا ذکر ہورہا ہے ، اور انہیں نھیجت کی جارہی ہے کہ وہ اللہ کاشکر بجالا ئیں تاکہ وہ نعتیں باتی رہیں ، اور ناشکری نہ کریں تاکہ اللہ کے عذاب وغضب سے بچے رہیں . اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے دشمن فرعون سے نجات دی ، پھر ان کی دینی رہنمائی کے لئے انہیں تھم دیا کہ موٹی علیہ السلام کے ساتھ کوہ طور کے پاس جائمیں ، تاکہ اللہ جب ان سے ہم کلام ہو تواس منظر کو دیکھ کران کا ایمان رائخ ہو ، اور تورات لے کر موٹی کے ساتھ واپس آگراس بیم کمل کریں .

اللہ نے ان پریہ بھی احسان کیا کہ میدانِ تیہ میں انہیں کھانے کے لئے من وسلوئی عطا کیا،اور نصیحت کی کہ ہماری دی ہوئی حلال روزی کھاؤاور حدسے تجاوزنہ کرو،ورنہ ہمارے غیظ وغضب کے مستحق ہو جاؤگے،اور جس پر ہماراغضب نازل ہوجا تا ہے وہ ہلاک ہوجا تاہے،اور جو کفر وشرک اور معصیت و نفاق سے توبہ کر تاہے،ایمان وعمل صالح کی زندگی اختیار کر تاہے اور اس پر ثابت قدم رہتاہے ہم اسے معاف کر دیتے ہیں. وَمَا آعْبَكُكَ عَنْ قَوْمِكَ يُمُوْسِي قَالَ هُمْ أُولَا عَلَى الْرَى وَعِلْتُ النَّكَ رَبِ لِتَرْضَى وَقَالَ وَلَا قَانَاقَلُ فَتَنَاقُومَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَكُ مِنْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالل

اوراے موک! آپ نے اپنی قوم ہے پہلے آجانے میں کتی جلدی (۱۳) کی ﴿۱۳ ﴾ موکی نے کہا، وہ لوگ میر ہے بیں، اور میرے رب! میں نے تجھ تک آنے میں جلدی کی تاکہ تو خوش ہوجائے ﴿۱۳ ﴾ اللہ نے کہا، ہم نے تو آرہے ہیں، اور میرے رب! میں نے تجھ تک آنے میں جلدی کی تاکہ تو خوش ہوجائے ﴿۱۳ ﴾ اللہ نے کہا، ہم نے تو آپ کے آنے کے بعد آپ کی قوم کو فقنہ میں مبتلاکر دیاہے، اور سامری نے انہیں گر اہ کر دیاہے ﴿۱۵ ﴾ تو موک اپنی قوم کے لوگو! کیا اللہ نے تو موک اپنی قوم کے لوگو! کیا اللہ نے تم ہے اچھاو عدہ نہیں کیا تھا، کیا عہد ومیثات کی مدت لمبی ہوگئی تھی، یاتم نے خود ہی چاہا کہ تمہارے رب کا غضب تم پر نازل ہو جائے، اس لئے تم لوگوں نے مجھ سے کئے ہوئے وعدے کی خلاف ورزی کی ﴿۱۸ ﴾ انہوں نے کہا کہ ہم نے اپنی مرضی ہے آپ کے وعدے کی خلاف ورزی کی ﴿۱۸ ﴾ انہوں نے کہا کہ ہم نے اپنی مرضی ہے آپ کے وعدے کی خلاف ورزی کی بلکہ قبطیوں کے زیورات کا ہم پر بو جھ لدگیا تھا، تو ہم نے اسے (آگ میں) ڈال دیا، اسی طرح (سامری کے پاس جوزیورات تھے) اس نے ڈال دیا ﴿۱۸ ﴾

(۳) فرعون کی ہلاکت کے بعد جب موکی علیہ السلام بنی اسرائیل کولے کر آھے ہڑھے، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں تھم دیا کہ وہ اپنی قوم کولے کر جبل طور کے پاس چائیں، اور وہاں چالیس دن اور دات کاروزہ رکھیں، تاکہ اللہ انہیں تورات عطاکرے. موک علیہ السلام نے اپنی دور جبل طور کے پاس چائیں، اور وہاں چالیس دن اور اسپنے کوہ طور کی طرف روانہ ہوگئے، اور اپنی کو بعد ''سامر کی'' نے بنی اسر ائیل کو بھائی ہارون علیہ السلام کو کہا کہ وہ بنی اسر ائیل کولے کر اطمینان سے آئیں. ان کی روائی کے بعد ''سامر کی'' نے بنی اسر ائیل کو فقت میں ڈال دیا۔ اس نے فرعونیوں کے چھوڑے ہوئے زیورات سے ایک جھڑا بنایا، اور اس میں جریل علیہ السلام کے گھوڑے کے کھڑے کی ایک میں جریل علیہ السلام کے گھوڑے کے کھڑے کی ایک میں مثل ڈال دی جس کی وجہ سے اس سے ایک آواز نکلنے گئی، اور بنی اسر ائیل اس سے متاثر ہوکر اس کی عبادت کرنے گئے، اور موئی علیہ السلام کے پاس نہیں گئے . جب چالیس دن کی مدت پوری ہوگئی تو اللہ نے موئی علیہ السلام کو بنی میں اسر ائیل کی گھرائی گارائی کی خبر دی .

اس آیت کریمہ میں ای واقعہ کی طرف اشارہ ہے ، اور موئی علیہ السلام کو ان کی عجلت پر عتاب ہے کہ آپ نے بنی اسر ائیل کو چھوڑ کر تنہا آنے کی کیوں عجلت کی جبکہ آپ کو تھم میں تھا کہ انہیں ساتھ لے کر آتے ؟ تو موئی علیہ السلام نے جواب دیا کہ وہ لوگ میرے چھیے آرہے ہیں ، اور میں نے شدت شوق میں جلدی کی تھی تاکہ تیرے تھم کی بجا آور می میں جھے سے ذرا بھی تاخیر نہ ہو ، اور تو جھے سے دراضی ہو جائے . تب اللہ نے انہیں بتایا کہ ہم نے آپ کی روائی کے بعد آپ کی قوم کو آزمائش میں ڈال دیا ہے ، اور سامری نے انہیں گر اہ کر دیا ہے . یہ سُن کر موئی علیہ السلام بہت ہی تاراض ہو کے اور بنی اسر ائیل کے حال برکف افسوس ملنے لگے ، اور واپس آکر ان سے باز پُرس ہوئے ، اور انہیں اللہ کا وعدہ یا دد لایا کہ اس نے تو جھے کو وطور کے پاس اس لئے بلایا تھا کہ تمہیں تورات دے ، لیکن تم احسان فراموش نکلے ، اور چندون بھی میرا انتظار نہ کر سکے اور بھے سے عقید ہ توحید

فَاخْرَجَ لَهُمْ عِبْلَاجِسَكَ اللَّهُ خُوَارُ فَقَ الْوَاهِ مَنَ آلِلْهَكُمْ وَ اللَّهُ مُوْسَى الْمُفَيَّى الكَلْيَرُونَ الْاَيْوَمُ الْوَالْمُ وَكَالَمُ اللَّهُ الْمُؤْنُ مِنْ قَبُلُ لِفَوْمِ اِنْنَا فَعِنْتُمْ لِهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّمْنُ فَاللَّهُ مُولِي اللَّهُ الْمُؤْنُ فَي اللَّهُ الْمُؤْنُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنِ فَي اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنِ فَي اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَ

پھر سامری نے ان کے لئے (اُن زیورات سے)ایک بچھڑے کا جسم بناکر نکالا جس سے گائے کی آواز نگلی تھی، تو سیامری کے پیرو کاروں نے کہا کہ یہی تمہارا معبود ہے اور موسیٰ کا بھی، لیکن موسیٰ بھول گئے ہیں ﴿٨٨﴾ کیا وہ دیکھتے نہیں ہیں کہ وہ بچھڑاان کی کسی بات کا جواب نہیں دیتا ہے ،اور نہ انہیں نفع یا نقصان پہنچانے کی قدرت رکھتا ہے ﴿٨٩﴾ اور ہارون نے توانہیں اس کے پہلے خبر دار (٣٣) کر دیا تھا کہ اے میری قوم کے لوگو! تم بچھڑے کے ذریعہ فتنہ میں پڑگئے ہو ، اور بے شک تمہارا رب رحمٰن ہے ، پس تم لوگ میری پیروی کرو اور میرا تھم مانو ﴿٩٠﴾ سامریوں نے کہا، ہم تو ای بچھڑے کی عبادت پر جے رہیں گے یہاں تک کہ موسیٰ ہمارے پاس لوٹ کر آ جا عکی ﴿١٩ موسیٰ نے کہا، اے ہارون! آپ نے جب ان سب کو گمر اہ ہوتے دیکھا تو کس چیز نے آپ کوروک دیا ﴿٩٣ کہا اون نے کہا، اے میری مال دیا ﴿٩٣ کہا ہو کے در میان تفریق کے بیدا کردی، اور کہو گے کہ میں نے بنی اسر ائیل کے در میان تفریق بیدا کردی، اور کہو گے کہ میں نے بنی اسر ائیل کے در میان تفریق بیدا کردی، اور کہو گے کہ میں نے بنی اسر ائیل کے در میان تفریق بیدا کردی، اور کہو گے کہ میں نے بنی اسر ائیل کے در میان تفریق بیدا کردی، اور کہو گے کہ میں نے بنی اسر ائیل کے در میان تفریق بیدا کردی، اور کہو گے کہ تم نے میرے تھم کا انظار نہیں کیا ﴿١٩٥﴾

پر ثابت قدى كاجود عده كياتهااس كى خلاف درزى كرك الله كے غضب كودعوت دے دى.

(۳۲) بنی اسر ائیل نے کہا کہ ہم نے اپنی مرضی ہے آپ ہے کئے گئے و عدے کی خلاف ورزی نہیں کی ہے، بلکہ ہوا یہ کہ ہاری عور توں کے پاس فرعونیوں کے جوزیورات تھے، جب آپ کی واپسی میں تاخیر ہوئی تو" سامری" نے ہم ہے کہا کہ یہ تاخیر اس لئے ہور ہی ہے کہ تمہارے لئے طال نہیں ہیں، اس لئے تم لوگ ان سے ہور ہی ہے کہ تمہارے لئے طال نہیں ہیں، اس لئے تم لوگ ان سے چھٹکاراحاصل کرلو . چنانچہ ہم نے تمام زیورات کوا یک گڑھے میں مجھٹک دیا ۔ بھر سامری نے ان زیورات سے ایک بچھڑا بنا لیا جس سے ایک آواز نکلنے لگی، تو سامری اور اس کے ساتھیوں نے لوگوں سے کہا کہ یہی ہمار ااور مول کا رب ہے ، مولیٰ نے نظمی کی ہے کہ ایپ دب کی طاق میں کوہ طور کی طرف گئے ہیں ۔

آیت (۸۹) میں اللہ تعالیٰ نے انہی بچھڑے کے پُجاریوں کی عقل پر ماتم کیا ہے کہ کیادہ و کھے نہیں رہے ہیں کہ وہ بچھڑانہ ان کی کسی بات کا جواب دیتاہے اور نہ بی ان کا کو ٹی نفع و نقصان اس کے اختیار میں ہے، پھر اس کی عمادت کیوں کرتے ہیں؟! (۳۳) ہارون علیہ السلام نے بنی اسر ائیل کو تندیبہہ کی تھی کہ تم لوگ بچھڑے کو اپنا معبود بناکر گمر اہ ہو گئے ہو، تمہار ارب وہ اللہ ہے جس کی صفت رحمٰن ہے، اس لئے میری بات مانواور اس کی عمادت کرو۔ توان گمر اہوں نے جواب دیا کہ موٹ کے واپس آنے تک ہم اپنے اس معبود کی عمادت کریں ہے۔ ہارون علیہ السلام نے جب اس بُٹ پرتی پران کا اصر اردیکھا توان بارہ ہر ارافر اد کو

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ لِمَامِرِيُ هَالَ بَصُرْتُ مِمَالَهُ يَبْصُوا لِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنَ الثَّرِ الرَّسُولِ فَنَبَذَ ثُمَا وَكَذَٰ إِلَى سَوَلَتُ لِلْ الْمُعْلِدِ فَلَا مُعْلَاقًا وَكَذَٰ إِلَى سَوَلَتُ لِلْ الْمُعْلِدِ فَ فَا مَا مُعْلَاقًا وَكَذَٰ إِلَى سَوَلَتُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّالِي مُنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّ

موسیٰ نے کہا (۳۳) اے سامری! تمہارا کیا معاملہ ہے ﴿۹۵﴾ اس نے کہا، میں نے وہ چیز دیکھ لی تھی جو اور وں نے نہیں دیکھی تھی، تو میں نے جبریل کے پاؤل نے کی ایک شخص مٹی لے لی، پھر اُسے بچھڑے کے ڈھانچ میں ڈال دی، اور میرے نفس نے ججھے اس طرح کرنے کواچھا بتادیا ﴿۹۲﴾

کے کرالگ ہو گئے جنہوں نے بچھڑے کی پوجانہیں کی تھی. موئی علیہ السلام جبوالیس پہنچے،اورلوگوں کو بچھڑے کے گرونا چت
اور گاتے و یکھا توا پنے بھائی ہارون علیہ السلام سے کہنے لگے کہ جب آپ نے ان کو گراہ ہوتے و یکھا توآ کر ججھے خبر کیوں نہیں کی،
آپ نے میرے تھم کی کیسے مخالفت کی. شدت نارا ضگی میں ان کے سر اور داڑھی کے بال پکڑ کر کھینچنے لگے، توہارون علیہ السلام
نے کہا، میرے بھائی! میری داڑھی اور سر کے بال نہ تھینچو، میں نے تو یہ سوچا کہ اگر میں صرف موحدین کو لے کر تمہارے پاس
آجا تا ہوں،اور بچھڑے کی عبادت کرنے والوں کو چھوڑ دیتا ہوں تو تم کہو گے کہ آپ نے بنی اسر ائیل کو دو حصوں میں بانٹ دیا،
اور میری بات کا خیال نہیں کیا کہ میری عدم موجود گی میں ان کی دیکھ بھال تیجئے گا.

قرطی لکھتے ہیں: امام ابو بکر طرطوثی ہے ایسے لوگوں کے بارے ہیں پوچھا گیا، جوذکر اللہ اور ذکر رسول (عظیمہ کے لئے جمع ہوتے ہیں، ڈھول بجاتے ہیں، اور ناچتے ہیں، توانہوں نے کہا کہ صوفیاء کا نہ ہب ہے کاری، جہالت اور گر اہی کا مجموعہ ہے، اسلام قرآن و سنت کانام ہے . عبادت کے لئے رقص وسرود کا استعال سب سے پہلے "سامری" نے کیا تھا، اس نے مجھڑ ابناکر لوگوں کو اس کی عبادت کی دعوت دی تھی، اور اس کے گر درقص وسرود کی محفلیں جمائی تھی .

معلوم ہوا کہ یہ کا فروں کا اور بچھڑے کی عبادت کرنے والوں کا دین ہے . اور ڈھول کا استعمال سب سے پہلے زندیقوں لیعنی بے دینوں نے کیا جن کا مقصد مسلمانوں کو قرآنِ کریم کی تلاوت سے دور رکھنا تھا۔ نبی کریم بیل اور صحابہ کرام کی مجلس تو ایسی ہوتی تھی کہ گویاان کے سروں پر چڑیاں بیٹی ہوں . اس لئے کسی مسلمان کے لئے ایسی مجلسوں میں شریک ہونا حلال نہیں ہے جو عبادت کے نام پر رقص وسرود کے لئے منعقد کی گئی ہوں . ائمہ کرام مالک، ابو حنیفہ ، شافعی اور احمد بن حنبل وغیر ہم کا یہی شہب ہے .

(۳۳) سامری در حقیت منافق تھا، اور بظاہر اسلام قبول کرنے سے پہلے گائے کی پوجا کرتا تھا، اس لئے جونہی اسے موقع ملااپنے کفر کی طرف لوٹ گیا، اور لوگوں کو بچھڑے کی عبادت کی دعوت دینے لگا. موئی علیہ السلام نے اس سے پوچھا کہ تم نے ایسا کیوں کیا اور لوگوں کو بچھڑے کی عبادت کی طرف کیوں بلایا؟ توجواب دیا کہ میں نے اپنی آئھوں سے وہ چیز دیکھ کھی جو تمہاری قوم نے نہیں دیکھی تھی . جمہور مفسرین کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے سامری کو فتنہ ہیں ڈالنا چاہا، اس لئے اس نے جریل علیہ السلام کو ایک گھوڑے پرسوار دیکھا، اور دیکھا کہ جہال گھوڑے کی ٹاپ بڑی اس جگہ پودے آگ گئے . سامری دیکھ کر سمجھ گیا کہ اگر جریل کے گھوڑے کے کھر کی مٹی کسی جماد پر ڈال دی جائے گی تواس میں زندگی آجائے گی . اس لئے اس نے اس مٹی کو محفوظ کر لیا . اور جب بچھڑا بنایا تواس کے اندر دہ مٹی ڈال دی جس کے اثر سے اسے بچھڑے کی آواز آنے گئی .

قَالَ فَاذَهُ بَ فَاكَ فِي الْحَيْوِةِ أَنْ تَقُول لامِسَان - وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدُا آَنْ تَغَلَقَهُ وَانْظُرُ إِلَى اللهِ الذَيْ فَلْتَ اللهُ عَلَيْهِ وَانْظُرُ اللهُ الذَيْ اللهُ اللهُ

تو موئی نے کہا (۳۵) تم دور ہوجاؤ، اب تم (بخارا کھرجانے کے ڈرسے) زندگی کھر لوگوں سے بہی کہتے رہو گے کہ جمھے کوئی نہ چھوئے، اور قیامت میں تیرے عذاب کا ایک اور وعدہ ہے جس کی تمہارے ساتھ خلاف ورزی نہیں ہوگی، اور اپ معبود کو دیکھو (۳۷) جس کی عبادت پرتم جے رہے تھے، ہم اُسے یقینا جلادیں گے، پھراس کی راکھ دریا میں بھیر دیں گے ﴿۹۵﴾ بے شک تم سب کا معبود (۳۷) وہ اللہ ہے جس کے سواکوئی معبود نہیں ہے، وہ اپنے علم کے ذریعہ ہر چیز کو محیط ہے ﴿۹۵﴾ (اے میرے نبی!) ہم اسی طرح آپ کو گذشتہ قو موں کی خبریں (۳۸) ساتے رہتے ہیں، اور ہم نے آپ کو اپنیاس سے قرآن دیا ہے ﴿۹۹﴾ جو اس سے روگر دانی کرے گا، وہ قیامت کے دن گنا ہوں کا بوجھ اٹھائے پھریں گے، وہ قیامت کے دن گنا ہوں کا بھیشہ اٹھائے پھریں گے، اور قیامت کے دن گنا ہوں کا بھیشہ اٹھائے پھریں گے، اور قیامت کے دن گنا ہوں کا بھیشہ اٹھائے پھریں گے، اور قیامت کے دن گنا ہوں کا بھیشہ اٹھائے پھریں گے، اور قیامت کے دن گنا ہوں کا بھیشہ اٹھائے پھریں گ

(۳۵) موئی علیہ السلام نے سامری کی زبانی تغییلات سننے کے بعد ،اللہ کے تھم سے اسے شہر بدر کر دیااور بن اسرائیل کو تھم دیا کہ کوئی آدی بھی اس سے بات نہ کرے اور ہو خص اس سے قطع تعلق کرلے ، ایک مفہوم تو یہ ہے . اور دوسر اسفہوم ہیہ ہے کہ انہوں نے اسے اللہ کایہ فیصلہ سنا دیا کہ اسے ہمیشہ کے لئے چھوت کی بدترین بیاری لگ گئی . وہ اب جب تک زندہ رہے گا اُس کا حال سے ہوگا کہ کسی کو اسپنے قریب نہ آنے دے گا، اور ہر خص سے کہ گا کہ میرے قریب نہ آق ﴿ لاَ مِسسَا س ﴾ کا لغوی معنی ہے ہہ " بھے کوئی نہ چھوئے اور ہیں کسی کو نہ چھوؤں "علائے تغییر نے اس کا سب سے بہتر مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سامری پر لوگوں کی قربت کو حرام کر دیا، وہ جب بھی کسی کو چھو تادونوں کو شدید بخار آ جاتا . اس لئے کسی آدمی کو اپنے تے قریب ہوتے و کے کہر بھا گی پڑتا تاور چیخے لگتا کہ میرے قریب نہ آق ۔ چنانچہ وہ شہر سے نکل کر جنگل ہیں چلا گیا اور جانوروں کی می زندگی گذار نے لئے اور اس حال ہیں مرگیا، قرآن کے ظاہری الفاظامی مفہوم کی تائید کرتے ہیں . اس نے جبریل کے گھوڑے کے کھر کی مٹی چھو سکا گی اور اس کی گئر دندگی بھر وہ کسی آدمی کو نہ چھو سکا کی نور کی ہو دی ہو تھو سکا گیا در اس کے بعد زندگی بھر وہ کسی آدمی کو نہ چھو سکا گی اس کے بعد زندگی بھر وہ کسی آدمی کو نہ چھو سکا کہ دیا وی می اسے بتایا گیا کہ اس کے بعد زندگی بھر اس کے لئے ایک لئے ایک کے لئے ایک کی اس کے بعد زندگی بھر وہ کسی آدمی کو نہ چھو سکا کے لئے ایک کے دیا وہ کسی اسے بتایا گیا کہ اس کے بعد زندگی کی اس کے بیارے ہیں اسے بتایا گیا کہ اس کے لئے ایک

یہ دیاوی سزا کی ہوسا سری واللہ کا جانب سے کی اور علا اب سرت سے ہارسے بیان ہی اسے ہمایا میا اس سے سے ہیں۔ وقت مقرر ہے، جب وہ دفت آ جائے گا تو تہمیں اُسے ہمگنتا پڑے گا کہی حال میں بھی تم اس سے پی نہ سکو گے .

(٣٦) موی علیہ السلام نے ساہری سے کہا کہ تم اپنے جس معبود کے سامنے ہر دم جھکے رہتے تھے ، ہم اسے جلا کر خاکستر ہنادیں گے ،اوراس کی راکھ سمندر میں بھیر دیں گے تاکہ اس کا کوئی نشان باتی ندر ہے . چنانچہ انہوں نے ایسا ہی کیا،ان کا مقصد سامری اور دیگر بُرت برستوں کے سامنے ان کے اس جھوٹے اور حقیر معبود کی حقارت کا ظہار تھا.

(٣٤) سامري كے مشركانه عقيد اور بُت پرى كى ترديد كے بعد، موئ عليه السلام نے بنى اسرائیل كو مخاطب كرے عقيدة توحيد

يَّوَمُ يُفَخُ فِي الصُّوْدِ وَنَحُثُرُ الْمُعْرِمِيْنَ يَوْمَدِ ذَرْقًا ﴿ يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ اِنْ لِبِثْتُو الْاعَشُرَا ﴿ كَانَ الْمُعْلَا الْمَعْدُ الْمُعْدِمِينَ الْمُعَالَى الْمُعَلَّا الْمُعْدُولُونَ الْمُعَالَى الْمُعَلَّا الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا اللللللَّالَةُ اللَّهُ الللَّا اللللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْم

جس دن صور (۳۹) پھونک دیا جائے گا،اور ہم مجرموں کو اُس دن میدان محشر میں اکٹھا کریں گے درانحالیکہ ان کی آئیکھیں (مارے خوف کے) نیلی پھر انکی ہوئی ہوگی ہوگ ﴿۱۰ ﴾ چیکے چیکے ایک دوسرے سے کہیں گے کہ تم لوگ (دنیا میں) صرف دس دن رہے تھے ﴿۱۰ ﴾ وہ لوگ جو کہیں گے (۴۰ ﴾ اُسے ہم خوب جانتے ہیں، جب کہ اُن میں سب سے اچھی رائے والا کہے گا کہ تم لوگ تو صرف ایک دن مشہرے تھے ﴿۱۰ ﴾ اور لوگ آپ سے پہاڑوں کے بارے میں سوال (۴۱) کرتے ہیں، تو آپ کہہ دیجئے کہ میر ارب انہیں ریزہ ریزہ کرکے اُڑادے گا ﴿۱۰ ﴾ پھر زمین کوصاف میدان بناکر چھوڑدے گا ﴿۱۰ ﴾ نہاس میں آپ کوئی کجی دیکھئے گا اور نہ ہی کوئی ٹیلہ ﴿۱۰ ﴾

کو بیان کیا ہے کہ تم سب کا معبود اللہ ہے جس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، نہ کہ وہ پچھڑا جس کے ذریعہ سامری نے تم سب کو عمر اہ کر دیا تھا. پھر کہا کہ اس ذات واحد کا علم ہر چیز کو محیط ہے ،اور اس کے سواہر مخص کا علم ناقص اور اس کی قدرت ناقص ہے ، اس لئے اس کے سواکوئی دوسر امعبود کیسے ہوسکتا ہے ؟!

(۳۸) نبی کریم میں مور میں مور کے جس طرح ہم نے آپ کے لئے فہ کورہ بالا آیوں میں موی وفرعون اور موی وبن اسرائیل کے واقعات بیان کئے ہیں، ای طرح آئندہ بھی گذشتہ قو موں کے عبرت آموز واقعات بنا کیں گے ، اور ہم نے آپ کو خاص طور سے قرآن جیسی عظیم کتاب دی ہے، جس میں مومنوں کے لئے تصیحتیں اور عبرت آموز خبریں ہیں ، ایسی کا اس کو خاص طور سے قرآن جیسی عظیم کتاب دی ہے، جس میں مومنوں کے لئے تصیحتیں اور عبرت آموز خبریں ہیں ، ایسی کا اس جوامع کتاب کسی بھی نبی کو خبیں دی گئی ۔ جو اس سے اعراض کرے گا، اس پر ایمان نہیں لائے گااور اس پر عمل نہیں کرے گا، وہ اپنے کفر کی وجہ سے میدان محشر میں بہت سارے گنا ہوں کے ساتھ آئے گا جو اس کے نا تواں کندھے پر بہت بھاری ہوجہ ہوں گے ، جنہیں لئے وہ جنم میں چلا جائے گا.

(۳۹) یہاں مراد دوسرا''صور''ہے، جس کے پھونکے جانے کے بعد تمام لوگ زندہ ہوکر میدانِ محشر کی طرف چل پڑیں گے،
اوراس کی دلیل آیت کا دوسرا حصہ ہے، جس میں اللہ تعالیٰ نے صراحت کردی ہے کہ اُس دن ہم مجرموں کو جمع کریں گے اس
حال میں کہ ان کے چہرے مارے رعب ودہشت کے سیاہی لئے زر دہوں گے، اورا لیک دوسرے سے چیکے چیکے کہیں گے کہ دنیا
میں ہماری عیش پرستی کی زندگی دس دن سے زیادہ کی نہیں تھی ۔ مفسر بن لکھتے ہیں کہ آخرت کی ہولنا کیوں کو دیکھ کر دنیا میں
گذارے ہوئے خوشیوں کے لیام چندروزہ لگیس گے، اورافسوس کریں گے کہ کاش ہم نے صلاح و تقویٰ کی زندگی گذاری ہوتی
قواس ابدی زندگی میں ذلت ورسوائی اور عذاب وعقاب کا منہ نہ دیکھنا پڑتا .

(۴۰) اُن مجریین میں کچھ لوگ ایسے ہوں گے جن کی رائے دنیاوی زندگی اور اس کی خوش رنگیوں کے بارے میں حقیقت کے زیادہ قریب ہوگا ، ان ہر قیامت کی ہولئا کیوں کا ایسااڑ ہوگا کہ وہ مجر مین کی ندکورہ بالا بات کی تردید کرتے ہوئے کہیں گے کہ ہماری دنیاوی زندگی توصرف ایک دن سے عبارت تھی. آیت سے مقصود دنیا کی زندگی کی حقارت اور بے مائیگی ثابت کرنی ہے،

يۇمىن تىنىغۇن الى اعى لاغۇنجى لى ئۇخىشى ئىلىن ئىلىن ئىلىن ئىلىنى ئىلىنى ئىلىنى ئىلىنى ئىلىنى ئىلىنى ئىلىنى ئىلىن ئىلىنى ئىلىنىڭ ئىلىنىگىنىڭ ئىلىنىڭ ئىلى

اور یہ کہ بیہ بات مجرمین کی زبانوں پر قیامت کے دن کھل کر آئے گی اور کھنے افسوس مطتے ہوئے کہیں گے کہ اے کاش! ہم نے اُس چندر وزوز ندگی کے عیش میں مشغول ہو کر آخرے کی تیار کی کو فراموش نہ کیا ہو تا؟!

- (۳) مشرکتین مکہ نے رسول اللہ عظی ہے پوچھا کہ قیامت کے دن ان پہاڑوں کا کیا حال ہوگا؟ تواللہ نے آپ سے ہے فرمایا، آپ انہیں جواب دے د بجئے کہ میر ارب انہیں جڑے اُ کھاڑ کر ریت بنادے گا، پھر روئی کے گالے کی طرح انہیں فضا میں اُڑادے گا،اور ان کی جگہیں برابراور چکنی ہو جائیں گی جن میں نہ کوئی پودا ہو گااور نہ کوئی عمارت،اور نہ زمین کا کوئی حصہ اونجانیجا ہوگا.
- (۳۲) اس دن تمام لوگ دائمی محشر کے پیچھے چل پڑیں گے ، کوئی بھی اس کی راہ سے اِدھر اُدھر نہیں ہوگا ،اور اللہ تعالیٰ کے رُعب ود بد بہ سے پورے میدان محشر پرسکوت طاری ہوگا، کوئی دھیمی آواز بھی نہیں سنائی دے گی .
- (۳۳) قیامت کے دن ای مخص کی شفاعت کی دوسرے کے حق میں قبول ہوگی جس کو اللہ تعالیٰ شفاعت کرنے کی اجازت دے گااور جس کی بات اس کی جناب میں قابل قبول ہوگی . اور اس کی شفاعت ای مخص کے حق میں قبول ہوگی جس کے لئے شفاعت کی اجازت دی جائے گی ، اور جس کی خاطر شفاعت کرنے والے کی شفاعت قابل قبول ہوگی، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور قالاً نبیاء آیت (۲۸) میں فرمایا ہے : ﴿ وَلاَ یَشْنفَعُونَ إِلاَ لِمَنْ ارْتَخْسَی ﴾"وہ کی کی سفارش نہیں کریں گے سوائے اللہ کے جن سے اللہ خوش ہو".

مفسر بغوی لکھتے ہیں، یہ آیت دلیل ہے کہ غیر مومنوں کے لئے کوئی شفاعت نہیں ہوگی. صاحب" فتح البیان" لکھتے ہیں کہ یہ آیت بہت بڑی دلیل ہے کہ فاسقوں کے حق میں شفاعت ہوگی،اس لئے کہ کلمہ شہادت یقینااییا قول ہے جواللہ کو پیندے.

(۳۴) اہل محشر کے بارے میں کیا فیصلہ ہوگا، کون جنت میں داخل کیا جائے گااور کسے جہنم میں دھکیل دیا جائے گا،اوران سب نے و نیا میں کیاا چھے یا بُرےا عمال کئے تھے،ان تمام باتوں کا علم صرف اللہ کو ہے،اس لئے قیامت کے دن اس کا فیصلہ یقیناً عدل وانصاف کے مطابق ہوگا،اوراس کی رحمت ہرحال میں عذاب پر غالب ہوگی .مخلوق کاعلم اس کی ذات و صفات،اوراس کے علوم واحكام كااحاطه نبيس كرسكنا.

إِنَّ عَلَيْنَا جَمَعْهُ فَقُرُ انهُ ﴿﴾"اے نی ا آپ قرآن کو جلدی جلدی یاد کرنے کے لئے اپنی زبان کو حرکت نہ دیجئے ،اس کو جمع کر نااور آپ کی زبان سے اس کو پڑھوا تا ہمارے ذمہ ہے .

⁽۳۵) قیامت کے دن تمام اہل محشر کی گرد نیں اللہ کے سامنے جھی ہوں گی جس کی صفت "حسی " ہے، لینی جو ہمیشہ سے زندہ ہے اور ہمیشہ زندہ رہے گا،اور جس کی صفت " قیق م " ہے، لینی جے بھی نیند نہ آئی اور نہ کھی آئے گی، جو ہر چیز کا محافظ ومد بر ہے، وہ اپنی ذات و صفات میں کا مل ہے اور ہرشے اس کی محتاج ہے .

⁽۴۷) د نیا میں جس کی موت شرک پر ہو گی، وہ آخرت میں بہت بڑا خسارہ اٹھانے والا ہوگا،اور جو حالت ایمان میں عمل صالح کر کے د نیاہے رخصت ہو گا،نداس کے گناہوں میں زیادتی کی جائے گی اور نہ ہی اس کی نیکیاں کم کی جامکیں گی .

⁽۳۷) چونکہ قیامت کا آنااور نیکی بدی کابدلہ پانالقین ہے،اس لئے اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم کو قصیح وبلیغ عربی زبان میں نازل فرمایا، تاکہ وہ انسانوں کو جنت کی خوشخری دے اور جہنم ہے ڈرائے . اس میں مختلف قتم کی دھمکیاں ہیں، تاکہ لوگ کفر ومعاصی ہے بچیں،اوراس میں گذشتہ اقوام کی ہلاکتوں کے واقعات بھی ہیں تاکہ انہیں سُن کرا بنی اصلاح کی کوشش کریں .

⁽۳۸) اللہ تعالیٰ سے زیادہ کوئی بلند وعظیم نہیں ہے،اس کے قبضہ گذرت سے کوئی چیز خارج نہیں ہے،اوراس کے ارادہ و مشیت میں کوئی و خل انداز نہیں ہوسکتاہے،اوراس سے زیادہ کوئی عدل پر ورنہیں ہے . وہ ہر ایک کواس کا پورا پوراحق دیتاہے .

⁽٣٩) جب جبریل علیہ السلام نبی کریم عظیم کو قرآن پڑھاتے، توشدت احتیاط کی وجہ سے ہر حرف او رہر کلمہ ان کے ساتھ ساتھ پڑھتے جاتے، اللہ تعالی نے آپ سے فرملیا کہ ایسانہ کیجئے بلکہ انظار کیجئے تاکہ آپ آیتوں کو اچھی طرح سن اور سمجھ لیجئے، اور پھر انہیں یاد کیجئے، جیساکہ اللہ تعالی نے سورة القیامہ آیات (١١/١٤) میں فرمایا ہے: ﴿ لاَ تُحَدِّكُ نِهِ لِسمَا ذَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ *

ۅۘڬڡۜڽٛۼڡ۪ۮؙٮؘٵۧٳڷٙٳۮػؿؽ۬ٷؽڮڣڛؘؽۅڬۿۼؚۮڮٷ۫ڴٷۅڶڎؙۊؙڵڬٳڶؚػڷؽ۪ػۊٳۺؙۼؙۯۉٳڵۮػۏڣڮۯ؋ۧٳڵۘڰٳؽڸؽڽؖ ٳڹ؈ڣؙڠؙڶٵێٳٝۮؙۿٳڰڂۮٵػۮؙٷڰۅڶؚۯٷڿٟڬۏڰؽؙؿ۫ڔڿؚؾۧڴؠٵڡؽٳۼۘػۼۛٷؘۺڠؙ؈ۅٳڽڮٵڰٵڰڰۼٛٷۼۏؽۿٵۅ ڮڗۼڒؠ؋ۅٲؿڬڮڗڟٚؠٷ۠ۏؽۿٵۅڮڗڞؙڂؠ؈

اورہم نے اس سے پہلے آدم سے عہد و پیان (۵۰) لیا تھا، تو وہ بھول گئے ،اورہم نے ان کے ارادے میں پختگی نہیں پائی ﴿۵۱) اور جب ہم نے فرشتول سے کہا کہ تم سب آدم کو سجدہ (۵۱) کرو، توابلیس کے سواسب نے سجدہ کیا، اس نے انکار کر دیا ﴿۱۱۱ ﴾ تو ہم نے کہا، اے آدم! بے شک یہ (ابلیس) تہار ااور تمہاری ہوی کا دشمن ہے ،ایسا نہ ہو کہ یہ تم دونوں کو جنت سے نکال دے ، پھر تم تکلیف اٹھاتے پھر و ﴿۱۱٤ ﴿ جنت میں نہ تمہیں کبھی بھوک (۵۲) گئے گی اور نہ تم نظے ہوگے ﴿۱۹ ﴾ جنت میں رہوگے ﴿۱۹ ﴾

آیت کریمہ کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو تھیجت کی ہے کہ آپ اپنے رب سے زیاد تی علم کی دعا کرتے رہیں.

صاحب" فتح البیان" لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کوعلم کے سواکسی چیز میں زیاد تی طلب کرنے کی نصیحت نہیں کی .

(۵۰) اس آیت کریمہ میں نبی کریم تقالیہ کو تسلی دی گئی ہے۔ اس اجمال کی تفصیل ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آدم وحوا کو جب جنت میں تھہر ایا توان سے عہد لیا کہ وہ ایک مخصوص در خت کا پھل نہیں کھا میں سے ،اور شیطان کے کسی بہکاوے میں نہیں آئیں گے ،
لیکن وہ اس عہد پر قائم نہیں رہے اور شیطان کی بات مان کر انہوں نے ممنوع در خت کا پھل کھالیا۔ آدم علیہ السلام کے بعدان کی اولاد کا بھی بہی حال رہا، وہ بھی اپنے باپ کی طرح عہد فراموش رہی اور اپنے دشمن شیطان کی اطاعت کرتی رہی ،اور اللہ کے احکام کو پس پشت ڈالتی رہی ۔ اس لئے اے میرے نبی (علیہ)!اگر آپ کی قوم بھی شیطان کی اتباع کرتی ہے اور ایمان نہیں لاتی تو آپ کو مگین نہیں ہونا جائے۔
آپ کو ممگین نہیں ہونا جائے۔

(۵) اللہ ہے عہد کرنے کے بعد آدم نے عزم کیا تھا کہ وہ اس کے ہر حال میں پابندر ہیں گے، کیکن شیطان ان کے پیچھے لگار ہا، یہاں تک کہ ان کے عزم کی پختگی جاتی رہی . فدکور ذیل آیتوں میں اس کی تفصیل ہے :

اللہ نے نبی کریم عظیہ سے فرمایا کہ آپ لوگوں کو یہ واقعہ سناد ہیجے، جب ہم نے فرشنوں کو آدم کے لئے اظہارِ تعظیم کے طور پر سجدہ کرنے کا حکم دیا تھا، تو تمام فرشنوں نے حکم کی تغیل کی، کیکن اہلیس جو جنوں میں سے تھااس نے کبر وغر در میں آکر سجدہ کرنے سے انکار کر دیا، تو ہم نے آدم سے کہا کہ یہ تمہار ااور تمہاری ہیوی کادشمن ہے، ایسانہ ہو کہ تم دونوں اس کی بات مان لو اور تمہیں جنت سے نکل جانا پڑے، اور دنیا میں جاکر اپنے اور اپنی ہیوی کے کھانے کے لئے بھیتی اور محنت و مز دوری کرنی پڑے، جو تمہاری پریشانی کا باعث ہو۔ یہ واقعہ پوری تفصیل کے ساتھ سور قالبقرہ میں گذر چکاہے۔

. (۵۲) اللہ نے پیر بھی کہا:اے آدم!ہم نے تنہیں بہت بوی نعت دیہے ،اس کی حفاظت کرنا، کوئی ایساکام نہ کرنا کہ بید نعت تم سے چھن جائے . بیر دہ جنت ہے جس میں تمہیں نہ بھوک گلے گی نہ بی اس میں کپڑوں کی ضرورت ہو گی ،نہ پیاس لگے گی اور نہ دھوپ کی تمازت تمہیں تکلیف دے گی . فوسوس الی التفاظ می از کو البختا تو و عصبی اد کر کتار فاف کالی کالی و کا الی کتار می کا الی کتار می کا کار می کا کار می کا کار می کار کتار و کار کتار و کار کتار و کتار و

(۵۳) لیکن شیطان جو گھات میں لگا تھا،اس نے آدم کے دل میں وسوسہ پیدا کر ناشر وع کیااور کہااہے آدم! کیا میں تہہیں ایک ایسادر خت بتاؤں جے کھانے کے بعدتم دونوں جنت ہے بھی نہ نکلو گے ،اور ہمیشہ کے لئے یہاں تمہار اراج رہے گا؟ دونوں اس کے بہکادے میں آگئے اور اس ممنوع در خت کا کھل کھالیا، جس کے بیچہ میں دونوں ننگے ہوگئے، تو درختوں کے پیخ توڑ توڑ کر پردہ پوشی کرنے گئے،اس لئے کہ اللہ تعالی نے آدم کی طبیعت میں بیات ودیعت کردی تھی کہ وہ نگار ہنا گوارہ نہیں کریں گے۔ آدم می طبیعت میں بیات ودیعت کردی تھی کہ وہ نگار ہنا گوارہ نہیں کریں گے۔ آدم می طبیعت میں بیات واقعاد اس غلطی کی انہوں نے اپنے رہ سے مغفرت طلب ان سے اس غلطی کا انہوں نے اپنے رہ سے مغفرت طلب کی توانلئد نے انہیں معان کر دیااور اپنی پیغامبری کے لئے انہیں چن لیا۔

(۷۵۳) بعض مفسرین کا خیال ہے کہ " ا ہبطا " سے مراد ابلیس و آدم ہیں،اور حوا اپنے شوہر آدم کے تا بع ہے . اور بعض دوسروں کا خیال ہے کہ اُس سے مراد آدم وحوا ہیں،اس لئے کہ باقی انسان انہی دونوں سے دجود میں آئے ہیں . اس کے بعد جمع کے صیغہ سے وہ دونوں اور ان کی اولاد سمجی مراد ہیں .

اللہ تعالیٰ نے آدم وحوااور اہلیس سے کہاکہ تم لوگ جنت سے نکل کر زمین پر چلے جاؤ، جہاں تم لوگ ایک دوسرے کے وشمن ہو گے ،اہلیس انسانوں کادشمن ہوگا ،اور انسان آپس میں ایک دوسرے کے دشمن ہوں گے . وہاں جب تمہارے پاس میر ا کوئی رسول آئے اور میر اپنیام پہنچائے ، توجو شخص میرے بھیجے گئے دین کی پیروی کرے گا ،نہ وہ دنیا میں گمر اہاورنہ آخرت میں بد بخت ہوگا .

قَالَكَذَٰ لِكَ ٱتَتَٰكَ الْنَتُنَا فَنَيِيْتَمَا ۗ وَكَذَٰ لِكَ الْنَوْمَ تُشْلَى ۞ وَكَذَٰ لِكَ تَجُزِيْ مَنْ ٱسْرَفَ وَلَمْ يُؤَمِنَ بِالْنِ رَبِّهِ ﴿ وَ لَعَذَابُ الْاخِرَةِ اَشَكُ وَابْقَى ﴿ اَفَلَمْ يَعَنْدِ لَهُمْ كَمْ الْفَلُكُنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَلكِنِهِمْ لَنَ فِي ذَٰلِكَ ڵٳۑؾؚٳ<u>ڒؖ</u>ؙۅڮٳڶؾؙۿؠۿؘٷٷڒػٳ*ؠڎؚٞٞڛ*ڹڡۜٙڡٛڡؚڽٛڗؾٟڮڶػٵؽڶؚۯٵٞٷؘۻڮٛۼؙڝۼؖۑ<u>ۿ</u>

الله کہے گا ، اسی طرح تمہارے پاس میری آیتی آئی تھیں تو تم نے انہیں بھلادیا تھا ، اور اسی طرح آج تم بھلادیئے جاؤ کے ﴿۱۳۷﴾ اور جو حدے تجاوز کر تاہے اور اپنے رب کی آینوں پر ایمان نہیں لا تاہے ، أے ہم ایسا ہی بدلہ دیاکرتے ہیں،اور یقیناً آخرت کاعذاب زیادہ بخت اور طویل مدت تک باقی رہنے والاہے ﴿١٣٤﴾ کیاا نہیں اس بات سے ہدایت نہیں ملی کہ ہم نے ان سے پہلے بہت ہی قوموں کو ہلاک (۵۲) کر دیا، جن کے گھروں میں اب یہ لوگ چل رہے ہیں، بے شک اس میں عقل والوں کے لئے نشانیاں ہیں ﴿۱۳٨﴾ اور اگر آپ کے رب کی جانب سے پہلے ہی ایک فیصلہ ^(۵۷)نہ ہو چکا ہو تااور (قیامت کا) ایک مقرر وفت نہ ہو تا توان پر عذاب لازم

(۵۵) جو مخص الله کے دین سے اعراض کر تاہے،اور قرآنِ کریم کی تلاوت اور اس پرعمل کر ناتر ک کر دیتاہے،اللہ تعالیٰ اے اس عمل بد کا پیر بدلہ دیتاہے کہ ہر جہار جانب ہے اسے نئلی گھیر لیتی ہے ،اور روزی کی کشاد گی کے باوجود اس کا سکون واطمینان چھن جاتا ہے ،اور مرنے کے بعد اس کی قبر بھی اس پر تنگ ہوجاتی ہے ،اور اس کی برزخ کی طویل زند گی شقاوت و بدبختی ہے عبارت ہوتی ہے،اور قیامت کے دن اے اندھااٹھایا جائے گا،اور جب این اس حالت پر تعجب کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ ہے سوال كرے گاكه ميرے رب! تونے مجھے اندھاكيوں بنادياہے، ميں تو دنياميں اور قبرے اٹھنے تك آتكھوں والا تھا؟ تواللہ تعالیٰ اس ہے کہیں گے کہتم دنیامیں ای طرح آنکھیں رکھنے کے باوجود دل کے اندھے تھے اور ہماری آیتوں کو ٹھکراتے تھے ،اس لئے آج تم جہنم میں ڈال دیئے جاد گے اور کوئی تمہارا پرسان حال نہ ہوگا .

آیت (۱۲۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ اپنی شہو توں میں منہمک ہو کر اللہ کے دین کوپس پشت ڈال دیتے ہیں ، الله انبيس دنياوآ خرت ميں ايبابي بدله ديتاہے،اورآ خرت كاعذاب برا ابى در دناك اور بہت ہى طويل ہوگا .

(۵۲) مشرکین قریش کے بارے میں کہا جارہاہے کہ کیا ہماری کتاب اور ہمارے رسول کو جھٹلانے والے ان کا فروں کی عبرت کے لئے بہت سی اقوام گذشتہ کی ہلاکتوں کے قصے کافی نہیں ہیں، وہ توعاد وثمود اور لوط کی بستیوں سے گذرتے ہیں،اور دیکھتے ہیں کہ اب ان کانام و نشان بھی باتی نہیں ہے . بے شک عقل سلیم رکھنے والوں کے لئے ان واقعات میں بروی عبرت آ موز باتیں بِين . سورة التي آيت (٣٦) مِن الله تعالى نے فرمايا ہے: ﴿ أَ فَلَمْ يَسْبِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يُعْقِلُونَ بِهَا أَوْآذَانْ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَتَعْمَى الْأَبْصَارُولَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الْتِيفِي الصُّدُورِ ﴿ ﴿ كَمَا الْهُولِ لَـ زمین میں سیروسیاحت نہیں کی جوان کے دل ان باتول کو سیجھنے والے ہوتے یا کانوں سے ہی ان واقعات کو سُن لیلتے ، بات سے ہے کہ صرف آئیس ہی اند ھی نہیں ہوتیں، بلکہ دودل اندھے ہو جاتے ہیں جوسینوں میں ہیں .

(۵۷) قاشانی کھتے ہیں کہ اس امت کے بارے میں اللہ تعالی کا فیصلہ ہے کہ وہ اسے بکسر جاہد وہااک نہیں کرے گا،اس لئے کہ

فَاصُورَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَنِعُ بِهُنِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَمِنَ انَآفِ الْيَلِ فَسَنِعُ وَاطْرَافَ النَّهُ الْيَكُو فَالْعَرْ وَالنَّهُ الْيَكُو النَّهُ الْيَكُو وَالْمُلُوعِ النَّهُ الْيَكُو وَالْمُنَافِينَ الْمُكُونِ وَالْمُنَافِقِ اللَّهُ الْيَكُونِ الْعَلَاقِ اللَّهُ اللَّ

روں روہ ہیں۔
پس کفارِ کمہ (آپ کے بارے میں) جو پچھ کہتے (۵۸) ہیں اس رصبر کیجئے، اور اپنے رب کی حمد و شابیان کرنے کے لئے تسبیح پڑھئے، آ فآب طلوع ہونے سے پہلے اور اس کے غروب ہونے سے پہلے، اور رات کے پچھاو قات میں بھی تنبیح پڑھئے، اور دن کی ابتدااور انتہا کے وقت، تاکہ آپ خوش رہئے ﴿۱۳۱﴾ اور آپ بی آئکھیں (۵۹) دنیاوی زندگی کی اُن عارضی رو نقول پر نہ ڈالئے جن سے ہم نے کا فرول کے مختلف گروہوں کو بہرہ ورکر رکھا ہے، تاکہ ہم انہیں ان کے ذریعہ فقنہ میں ڈال دیں، اور (آپ کے لئے) آپ کے رب کی دی ہوئی روزی زیادہ بہتر اور دیں ہوئی روزی زیادہ بہتر اور دیں ہے ﴿۱۳۱﴾

نبی کریم منطقہ سر اپار حمت ہیں، یہی وجہ ہے کہ مشر کنین مکہ کے ہزار کفر وسرکٹی کے باوجود اللہ تعالی نے ان پر عذاب نازل نہیں کیا، بلکہ ان کامعالمہ آخرت کے ون تک کے لئے اٹھار کھا، ورنہ ان کا کفر وائٹلبار توابیا تھا کہ اللہ تعالی کاعذاب انہیں ای دنیا میں ہی اپنی گرفت میں لے لیتا.

(۵۸) نبی کریم علی کو تسلی دی جار ہی ہے کہ یہ کفار مکہ جو آپ کو جاد وگر، شاعر ،کا ہن ،ادر کذاب وغیرہ کہا کرتے ہیں، تو آپ ان ہا توں کا خیال نہ سیجئے ،ان کو عذاب دیئے جانے کا جو وفت مقرر ہے اس وقت انہیں کوئی نہیں بچاسکے گا، آپ صبر وسکون کے ساتھ اپنے رب کی حمد و شامیں گئے رہے ، طلوع آ فقاب اور غروب آ فقاب سے پہلے اپنے رب کی تعریف بیان کرنے کے لئے تسبیح پڑھے ، یعنی فجر و عصر کی نمازوں کا خوب اہتمام سیجئے ،اور رات کے او قات میں بھی اپنے رب کی پاکی بیان سیجئے ، یعنی مغرب وعشاء کی نمازوں کا بھی خیال سیجئے ، اور دیکھئے ، دن کے دونوں کناروں میں اپنے رب کی پاکی بیان کرنے کا زیادہ خیال سیجئے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس سے مراد فجر اور عصر کی نمازیں ہیں،ان کا دوبارہ ذکر خصوصی اہتمام کے لئے کیا گیاہے . بعض کہتے ہیں کہ اس سے مراد ظہر کی نماز ہے،اور بعض اس سے دن کے مختلف او قات میں نقل نمازیں مراد لیتے ہیں . آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ آپ اس پڑمل کیجئے گاتو آپ کو اپنے رب کی جانب سے ایساا جرملے گاکہ آپ خوش ہو جائے گا.

بخاری وسلم نے جریر بحل رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، نبی کریم سلطنے نے فرمایا: "تم لوگ اپنے رب کو دیکھو گے ، جیسے اس چاند کو دیکھتے ہو ، اس کی دید ہے تہمیں کوئی چیز ندروک سکے گل . اگر تم سے ہو سکے توطلوع آفتاب اور غروب آفتاب سے پہلے کی نمازوں کی ادائیگی میں اپنے نفس سے مغلوب ہوکر سستی نہ کرو ، پھر آپ (سیکانٹے) نے بہی آیت پڑھی .

(۵۹) اہل کفرو شرک کورنیا کی زندگی میں آرام و آسائش کے جواسباب دیے گئے ہیں وہ دینی اعتبارے کو لَیا انجھی چیز نہیں ہے، بلکہ اُن کے لئے آزمائش اور فقنہ کا باعث ہیں،اس لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ کان کی خواہش کرنے سے منع فرمایا،اور بتایا کہ آپ کارب نیک عمل کرنے والوں کو آخرت میں جواجر و ثواب دے گاوہ بہت ہی بہتر اور دائمی ہوگا.

ا یک و صرامعنی یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ اللہ نے آپ کو جس منصب رسالت پر فائز کیا ہے اور جو آخری دین وین اسلام

وَأَمُرُ آهُلَكَ بِالصَّلْوَقِوَاصُطَيْرُ عَلَيْهَا لَانْتَكُكُ رِزْقًا ثَغَنْ نَرُوْقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقُوٰى ﴿ وَقَالُوْ الْوَلَا يَأْتِيْنَا بِالْيَهِ مِّنْ تَيِهُ أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ بَيِنَهُ كَارِفِ الصَّحُفِ الْأُولِى ﴿

اور آپاین گھروالوں کو نماز کا تھم (۱۰) و یجئے ،اور خود بھی اس کی پابندی سیجئے ،ہم آپ سے روزی نہیں مانگتے ہیں، ہم آپ کوروزی دیتے ہیں،اور بھلاانجام تقویٰ والوں کے لئے ہے ﴿۱۳۱﴾اور کفار کہتے ہیں کہ وہ اپنرب کے پاس سے ہمارے لئے کوئی نشانی (۱۱) کیوں نہیں لے کر آتا ہے،کیا آپ کی نبوت سے متعلق جو دلائل گذشتہ آسانی کتابوں میں پائے جاتے ہیں،وہ اُن کو نہیں پیٹی ہیں ﴿۱۳۳﴾

دے کر بھیجاہے،وہ اُن دنیاوی نعتوں سے کہیں زیادہ بہتر اور ہمیشہ باقی رہنے والاہے جو مشرکین کودیا گیاہے، دونوں کے در میان دور کی بھی مناسبت نہیں ہے . اس لئے کہ دین اسلام دنیا و آخرت کی نیک بختی کا ذریعہ ہے ،اور انہیں جو چیز ملی ہے وہ پھھ ہی دنوں کے بعد ختم ہو جانے والی ہے .

بزار،ابویعلی اورابن ابی شیبہ وغیرہم نے ابورافع سے روایت کی ہے،اور علامہ البانی رحمہ اللہ نے صحیح الجامع الصغیر میں ذکر کیا ہے کہ ایک دن رسول اللہ علی شیبہ وغیرہم نے ابورافع سے روایت کی ہے،اور علامہ البانی رحمہ اللہ نے مجھے ایک یہود ی فرکیا ہے کہ ایک دن رسول اللہ علی ہے گھے ایک یہود ی کے پاس جھیجا کہ وہ ماہ رجب کا چاند نکلنے تک کے وعدے پر آٹا ادھار دے دے اس نے رہن کا مطالبہ کیا، والیس آکر میں نے آپ علی کے خردی، تو آپ نے فرمایا، اللہ کی قتم ایس آسان میں امین ہوں اور زمین میں بھی،اگر وہ مجھے ادھار دے دیتا تو میں ضرور اس کے پسے اداکر دیتا، میر الوہ کا زرہ لے کر اسے دے دو. میں ابھی وہاں سے والیس بھی نہ ہوا تھا کہ یہ آیت نازل ہوئی، جس میں آپ علی کو دنیا کی لائج نہ کرنے کی نصیحت کی گئی ہے.

(۱۰) اس آیت کریمه میں الله تعالی نے بی کریم میلائے کو تھم دیا ہے کہ وہ اپنے گھر والوں کو نماز کا تھم دیں بعض لوگوں کا خیال ہے کہ یہاں پوری امت مر ادہ، لینی سب لوگ اپنے گھر والوں کو نماز کا تھم دیں . آپ میلائے اس تھم میں بدرجہ اولی واخل ہیں . آپ سے کہا گیا ہے کہ آپ نماز کی پابندی میجے، اور امور دنیا ہیں مشغول ہوکر اس سے غافل نہ ہو جائے .

ابن المنذر، طبرانی، اور بیمی وغیر ہم نے عبداللہ بن سلام سے روایت کی ہے، جس کی سند کو حافظ سیوطی نے میچ کہا ہے کہ نبی کریم سیک کے گھرانے کو جب کوئی پریشانی لاحق ہوتی ، تو آپ انہیں نماز پڑھنے کا تھم ویتے اور ﴿وَأَهُدُ أَهْلَكَ بالصلًا فِ﴾ پوری آیت پڑھتے .

الله تعالی نے آگے فرمایا کہ ہم آپ ہے یہ نہیں کہتے ہیں کہ اپنے لئے اور بال بچوں کے لئے روزی کی فکر میں لگ جائے اور نماز سے غافل ہو جائے . آپ کو اور آپ کے گھر والوں کو روزی ہم دیں گے ، اور اچھاانجام تقویٰ والوں کے لئے ہے . شوکانی لکھتے ہیں، آیت کا بیرحصہ اس بات کی قطعی ولیل ہے کہ تقویٰ ہی تمام بھلائیوں کی جڑہے .

(۱۲) کفارِ مکہ کہا کرتے تھے کہ محمد اگر نبی ہے تو گذشتہ انبیاء کی طرح اپنی صُدافت کی کوئی نشانی کیوں نہیں ہیش کر تا،یا ہم لوگ جن نشانیوں کا مطالبہ کرتے ہیں ان میں سے کوئی نشانی کیوں نہیں لا تا ؟ اللہ تعالیٰ نے ان کا جواب دیا کہ کفارِ مکہ گذشتہ آسانی کتا ہوں کا عتراف کرتے ہیں،اوران میں نبی کریم ﷺ کی بشارت اور نشانیاں موجود ہیں، تو پھرکون می بات ان پرایمان لانے

وَلَوْ اَنَّا آهُ لَكُ اللهُ مُ يِعِذَابِ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوْالِكِنَالُوْلَا اَرْسَلْتَ اِلْيُنَالُوُلُا فَتَبِّعَ الْيَوْكُ وَيَعِنَا فِي اَنْ تَعْلِمُ اَنْ تَعْلِمُ الْوَكَ الْكِنَالُولُولُ فَيَتَعْلَمُونَ مَنْ اَصْلِمُ الْجِمَاطِ السَّوِيّ وَمَنِ اهْتَلَى هُ لَا تُعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

اور اگرہم اپنارسول بھیجنے سے پہلے کسی عذاب (۱۲) کے ذریعہ انہیں ہلاک کردیتے تو کہتے ، اے ہمارے رب! تو نے ہمارے پاس کوئی رسول کیول نہیں بھیجا تھا تا کہ ہم ذلیل ورسوا ہونے سے پہلے ہی تیری آیتوں کی پیروی کر لیتے ﴿۱۳۳﴾ آپ کہہ دیجئے کہ ہرخض انجام کاانتظار کر رہاہے، توتم بھی انتظار کرلو، پس تم عنقریب جان لوگے کہ سیدھی راہ والے کون ہیں اور کون راہ راست پر گامزن ہے ﴿۱۳﴾

ہے مانع ہے .

جواب کادوسر امفہوم یہ ہوسکتاہے کہ جن قوموں نے اپنے انبیاء سے نشانیوں کا مطالبہ کیا تھا، وہ قویس نشانیاں آنے کے بعد بھی ایمان نہ لانے کی وجہ سے ہلاک کردی گئی تھیں، اگر یہ لوگ بھی ایمان نہ لائے تو انہیں عذابِ اللی سے کون بچاسکے گا.

بعض مفسرین کا خیال ہے کہ آیت میں "بینة " ہے مراد قرآن کریم ہے جواللہ تعالیٰ کی جانب ہے ہی کریم ﷺ کی صدافت کی سب سے بڑی دلیل ہے اس بات کواللہ تعالیٰ نے سورۃ العنکبوت آیات (۵۱/۵۰) میں یول بیان فرمایا ہے:
﴿ وَقَالُوا لُولا أَنْ لِاَ عَلَيْهِ آیَاتٌ مَّن رَبَّهِ قُلُ إِنْمَا الآیَاتُ عِنداللّٰهِ وَإِنْمَا أَنَا الْدَیدِیّ مُبِینٌ ﴿ أَوْلَمْ یَکُفِهِمْ أَنَا الْاَیَاتُ عِنداللّٰهِ وَإِنْمَا أَنَا الْدَیدِیّ مُبِینٌ ﴿ أَوْلَمَ یَکُفِهِمْ أَنَا الْاَیاتُ عِنداللّٰهِ وَإِنْمَا أَنَا الْدَیدِیّ مُبِیدِنٌ ﴿ أَوْلَمَ لَا مَا الآیاتُ مَن رَبِّهِ اللّٰهِ وَالْمَا اللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَلَا مَا اللّٰهِ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَن مُن اللّٰهِ وَاللّٰهُ وَلَا مِن مَن اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَن مَن اللّٰهِ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلِي اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهِ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰ اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلِي مُن اللّٰ مَا اللّٰهِ وَلِيَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰهِ وَلَى اللّٰهِ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مِن مَن اللّٰ اللّٰ اللّٰهِ وَلِي اللّٰهُ وَلَا مِن اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَنْ اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَن اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَنْ اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ وَلَا مَا اللّٰهُ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰهُ اللّٰ اللّٰ

. (۱۳) الله تعالی نے نبی کریم ﷺ کو بھیج کر اور قرآن کریم نازل کر کے اب شمی مشرک وکا فرکے لئے کوئی عذر باقی نہیں رکھا ہے، یہی بات اس آیت کریمہ میں بیان کی گئی ہے کہ اگر ہم لوگوں کو بعثت نبی اور نزول کتاب سے پہلے ہلاک کر دیتے تو وہ کہتے کہ اے ہمارے اس اسلامی ہیں جھیج دیا تھا، تاکہ ہم ایمان لے آتے، لیکن اب جمارے دیا تھا، تاکہ ہم ایمان لے آتے، لیکن اب جبکہ ہم نے اپنا آخری رسول بھیج دیا تھا، تاکہ ہم ایمان کے لئے کون می جبکہ ہم نے اپنا آخری رسول بھیج دیا تھا، تاکہ ہم ایمان کے لئے کون می جبکہ ہم نے اپنا آخری رسول بھیج دیا ہے اور اپنی آخری کتاب نازل کر دی ہے، تو ایمان لانے سے اب ان کے لئے کون می چیز ماقع ہے .

آیت (۱۳۵) میں نبی کریم علی کے گئی کو تھم دیا گیاہے کہ آپ سرکش کا فروں سے کہہ دیجئے کہ ہم اور تم سبھی اپنا اسجام کے منتظر ہیں، انتظار کرلو، جب مسلمانوں کو عنقریب فتح ونفرت حاصل ہوگی تو جان لو گئے کہ کون دین اسلام پر قائم تھا، کے اللہ نے راہ نجات کی طرف ہدایت دی، اور کون گمراہ ہوکر ہلاک و ہرباد ہوا. چنا نچہ تاریخ شاہد ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول سے کیا ہوا وعدہ پوراکیا، مسلمان آہتہ آہتہ غالب ہوتے گئے، اور کفار و شرکین جزیرہ عرب سے ناپید ہوگے . فللہ الحمد .

سر ۱۷ (۱۲) سُوْرَةُ الْرَبْئِيكَ[ءِ مَكِيَّةُ (۲۲) (رَعَاقَا) بنـــوالله الرَّحْمِن الرَّحِب يُون

إِقْتُرَبَ لِلتَّاسِ حِسَابُهُ مُ وَهُمُ فِي عَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ٥

(سورة الأنبياء مكى ہے،اس ميں ايك سوباره آيتيں،اورسات ركوع ہيں) میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہریان، بے حدر حم کرنے والا ہے لوگول کے لئے ان کے حساب کا وقت قریب (۱) آگیاہے ،اور وہ اب تک غفلت میں پڑے ، دینِ حق سے منہ پھیرے ہوئے ہیں ﴿ا﴾

تفييرسورة الأنبياء

نام : چونکہ اس سورت میں کئی انبیائے کرام کے فضائل وواقعات بیان کئے گئے ہیں ،ا**ی لئے اس کا**نام ''سورۃ الا نبیاء''ر کھا ۔

زمانہ مُزول: قرطبی کہتے ہیں کہ تمام مفسرین کے نزدیک بیسورت کمی ہے . امام بخاری وغیرہ نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ بنیاسر ائیل اور الکہف اور مریم اور طہ اور الا نبیاء وہ سورتیں ہیں جنہیں میں نے تکی دور کے شر وع میں حاصل كياتها.

جیسا کہ تمام کمی سور تول کا خاصہ ہے ،اس میں بھی نبی کریم ﷺ اور قرآنِ کریم کی صدافت پر دلیل پیش کی گئی ہے . عقیدۂ توحیداوربعث بعدالموت پر کفار مکہ کوایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے،اور گذشتہ انبیائے کرام کی تاریخ دعوت اوران کی تو مول کا حال بیان کر کے کفارِ مکہ کو باور کرا یا گیا ہے کہ خاتم النہیین جو دین تمہارے سامنے پیش کررہے ہیں وہ کو کی نیادین نہیں ہے،اور نبی کریم میلینے کو تسلی دی گئی ہے کہ کفارِ مکہ نے آپ کے ساتھ جوروش اختیار کررکھی ہے،اور دعوتِ توحید کی راہ میں آپ کو چومصبتیں جھیلیٰ پڑر ، ی ہیں ، یہ کوئی باعث تعجب بات نہیں ہے ، آپ سے پہلے جتنے انبیاء کرام دنیا میں انسانوں کی ہدایت کے لئے آئے، انہیں بھی ایسے ہی حالات سے دوچار ہو ناپڑا،اور بالآ خران کے دشمنوں کو منہ کی کھانی پڑی اور غلبہ انبیاء کو حاصل ہوا. (1) اس آیت کریمه میں عام انسانوں یا کفار مکہ کاحال بیان کیا گیاہے کہ وہ ہر دن قیام قیامت سے قریب ہوتے جارہے ہیں، اوراس طرح گویاوہ میدان محشر میں اللہ کے حضور اپنے اعمال کا حساب چکانے سے قریب ہوتے جارہے ہیں . اس کا تقاضا توبیہ تھا کہ وہ نبی کریم ﷺ پر ایمان لا کراس دن کی کامیا بی کے لئے تیاری کرتے، کیکن معاملہ بالکل برعس ہے کہ وہ حساب اور جزاوسز ا سے بالکل غافل ہیں اور فکر آخرت ہے بہت دور چندروزہ ونیا کے عیش و آرام کو اپنامقصد حیات بنار کھاہے .حساب کاون اس لئے قریب ہے کہ ہر آنے والی چیز قریب ہی ہوتی ہے، چاہے وہ ایک مدت کے بعد ہی کیوں نہ آئے اللہ تعالی نے سور ۃ المعارج آیات (۲/۲) می فرمایا ب: ﴿ إِنْهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدا * وَنَرَاهُ قَرِيباً * ﴾ "وولوگ ب شک قیامت كودور مجور بي، اور ہم اسے قریب دیکھ رہے ہیں ". اور اس لئے بھی قریب ہے کہ ہرآ دمی کی موت ہی در حقیقت اس کی قیامت کاونت ہو تا ہے،اوراس لئے بھی کہ دنیا کی ہاتی ماندہ عمراس کی گذشتہ عمرے کم رہ گئے ہے. مَا يَاتِيْهُمُ مِّنَ ذَلْرِ مِنْ تَيِهِمْ فِحُلَ فِ إِلَّا اسْتَمَعُونُهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ ۚ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَاسَتُوا النَّهُوكَ النَّا النَّهُوكَ النَّهُ مُن وَلَا مِن تَيْ يَعْلَمُ الْعَوْلُ فِي النَّهُ الْعَلَيْ الْعَلْمُ الْعَلَيْمُ وَ اللّهِ مِنْ الْعَلْمُ الْعَلَمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعُلَالُةُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

جب بھی ان کے رب کی جانب سے ان کے لئے کوئی نئی نصیحت (۲) آتی ہے تو وہ اس حال میں سنتے ہیں کہ وہ کھیل کو درہے ہوتے ہیں ﴿۱﴾ ان کے دل بے پرواہ ہوتے ہیں،اور چپکے چپکے ظالم لوگ سرگوشی کرتے ہیں کہ بیتم ہی جسیاایک انسان (۳) ہی تو ہے، تو کیا تم لوگ سب پچھ دیکھتے ہوئے جادو کو قبول کر لیمنا چاہتے ہو ﴿۶﴾ رسول الله فنے کہا، میرا رب آسان اور زمین میں ہونے والی بات کو جانتا (۳) ہے،اور وہ بڑا سننے والا، بڑا جانے والا ہے ﴿۶﴾ بلکہ ان (ظالموں) نے کہا کہ (بیہ قرآن) پراگندہ خوابوں کی باتیں (۵) ہیں، بلکہ اس نے گھڑ لیا ہے، بلکہ وہ ایک شاعرہے، پی وہ ہمارے گئے تھے ﴿۵﴾ شاعرہے، پی وہ ہمارے کے ایک نشانی لے کر آئے، جس طرح گذشتہ انبیاء (نشانیال دے کر) بھیجے گئے تھے ﴿۵﴾

- (۲) قرآنِ کریم بدستور نازل ہو تارہا، ایک آیت کے بعد دوسری آیت، ایک سورت کے بعد دوسری سورت اس سلسل سنیہ ونقیحت کا نقاضا توبیہ تھاکہ کفار مکد کے دل اسلام کو قبول کرنے کے لئے آبادہ ہو جاتے، لیکن انہوں نے اسکبار کی وجہ سے ہمیشہ ہی قرآن کا نداق اڑایا، پنی لہوولعب والی زندگی میں مگن رہے، اور ان کے دل قرآنی آیات میں غور وفکر کرنے سے عافل رہے .
- (۳) کفارِ مکہ کاخیال تفاکہ اللہ کارسول کوئی فرشتہ ہی ہو سکتاہے ،اس لئے آگر کوئی آدی نبوت کادعویٰ کرے گاادرا پی صداقت کی دلیل کے طور پرکوئی معجزہ پیش کرے گا، تووہ جادوگر ہو گااوراس کا معجزہ دراصل جادو ہو گا۔ای لئے انہوں نے لوگوں کواسلام سے دورر کھنے کے لئے آپس میں سرگوشی کی اور پھر لوگوں ہے کہا کہ محمد تمہارے ہی جسیاانسان ہے ،ادراس کی باتیں جادو کے قبیل کی ہیں، پھر کیوں تم لوگ اس کی بیروی کرتے ہو . مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں: کافروں کے ذہن سے یہ بات جاتی رہی کہ تشریعی حکمت کا تقاضا یمی تھاکہ انسان کی رہنمائی کے لئے انسان کو ہی رسول بنا کر بھیجا جائے .
- (٣) الله تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ کوان کی سرگوشی کی اطلاع دی اور کہا، آپ ان کا فروں کو بتادیجئے کہ میر ارب ہر اس بات کو جانتا ہے جو آسان وزمین میں واقع ہوتی ہے ،اس لئے دعوت اسلامیہ کی راہ میں روڑے اٹکانے کے لئے تم نے جو سرگوش کی ہے اے اس کی خبر ہے .
- (۵) کفارِ مکہ نے قرآنِ کریم کے بارے میں لوگوں کو یہ باور کرانے کی کوشش کی کہ یہ اللہ کا کلام نہیں ہے، بلکہ جادو، جھوٹے خواب، اللہ کے خلاف افتر اپر دازی اور شاعری کا مجموعہ ہے . اور اگر محمد کو اصرار ہی ہے کہ وہ اللہ کارسول ہے، توگذشتہ انبیاء کی طرح کوئی نشانی لاکرد کھائے، جیسے صالح نے اونٹی نکال کرد کھادی اور موٹی اور عیسیٰ نے دوسرے معجزات پیش کئے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ ان کا بیسوال مُحبث وشر ارت اور کفر وعناد پر مبنی تھا،اس لئے کہ قرآنِ کریم کی آبیتیں اور نبی کریم عظیمہ کے ذریعہ دیگرم مجزات کا وقنا فوقنا ظہور ،ایمان لانے کے لئے کافی تھا،اور اگر اللہ کے علم میں ہو تا کہ وہ گذشتہ انبیاء جیسی نشانیاں و کلھے کرایمان لے آئیں گے تواللہ و یسی نشانیاں بھی جھیج دیتا، لیکن ان کا بیرانداز گفتگو صرف حق کا انکار کرنے کے لئے تھا، مَا امنَتْ قَبْلَهُ ُوْمِنْ قَرْيَةٍ اَهُ لَكُ نَهُ الْكَانُونَ وَمَا اَرُسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّارِجَالَا تُوْمِنُونَ وَمَا اَرُسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّارِجَالَا تُوْمِنُونَ وَمَا كَانُوا اللَّهِ مُ فَاسْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا كَانُوا خَلِدُيْنَ وَمُنْ اللَّهُ مُولِي مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُولِي وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُلِكُنَا الْمُسْرِفِينَ وَ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُلِكُنَا الْمُسْرِفِينَ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ الْمُلْمُ اللَّالِمُ اللْمُلْمُ اللَّالِمُ الللْمُ اللَّلُولُ الللْ

حراین کردیا، تو کیا یہ کہ کہ کہ ایمان نہیں لائے جس کوہم نے (بالآ خران کے گناہوں کی وجہ سے) ہلاک کردیا، تو کیا یہ لوگ ایمان نہیں لائے جس کوہم نے (بالآ خران کے گناہوں کی وجہ سے) ہلاک کردیا، تو کیا یہ لوگ ایمان لے آئیں گے ﴿٢﴾ اور ہم نے آپ سے پہلے صرف مردوں کورسول (٢) بناکر بھیجا تھا جن پرہم وی نازل کرتے تھے، اگر تمہیں معلوم نہیں ہے تواہل کتاب (یہود و نصاری) سے بوچ لو ﴿٤﴾ اور ہم نے انہیں کوئی ایما جسم نہیں دیا تھا کہ وہ کھانانہ کھائی، اور نہ انہیں ہمیشہ کی زندگی مل گئی تھی ﴿٨﴾ پھر ہم نے ان کے لئے اپنا وعدہ (٤) پچ کر دکھایا، پس ہم نے انہیں اور جن دوسروں کوچاہا عذاب سے بچالیا، اور حد سے گذر جانے والوں کوہلاک کردیا ﴿٩﴾

اس لئے اللہ تعالی نے ان کی بات کا جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ جو کا فرقو میں ان سے پہلے و نیامیں گذر چکی ہیں ، انہوں نے بھی انہی کی طرح نشانیوں کا مطالبہ کیا تھا، اور ان نشانیوں کے آجانے کے بعد ایمان نہیں لائیں ، توجم نے انہیں مزید مہلت دیتے بغیر ہلاک کر دیا جمیں معلوم ہے کہ یہ کفارِ مکہ بھی ایسا ہی کریں گے ، اور ہم نہیں چاہتے ہیں کہ انہیں ہلاک کر دیا جائے ، اس لئے ان کے اصر ارکے باوجو دان کا مطالبہ پورانہیں کیا جارہاہے .

(۲) آیت (۳) میں کفارِ مکہ کابیر شبہ بیان کیا گیاہے کہ انسان اللہ کارسول نہیں ہوسکتا، اس آیت میں اُس کا جواب دیا گیاہے کہ آدم سے لے کر اب تک جینے انبیاء گذرے ہیں سبحی انسان ہی تھے جن تک اللہ تعالیٰ بذریعہ وحی اپنا پیغام پہنچاتا تھا. جن یہود ونصار کی کوتم علم وفہم میں اپنے سے زیادہ سمجھتے ہوان سے پوچھ لو، وہ بھی اس بات کی تصدیق کردیں گے۔

بعض حضرات نے اس آیت سے تقلیر تخص کے جواز پر استدلال کیا ہے ، جو سیح نہیں ہے ، اس لئے کہ یہاں " أهل اللہ کا دیس الذکد " سے مرادیبود و نصار کی ہیں . اور اگر بالفرض اسے عام بھی مان لیا جائے ، تو مقصود قرآن و سنت کے نصوص پوچھنا ہے ، نہ کہ کسی انسان کی رائے ، جے قرآن و سنت سے بغیر دلیل مائے مان لیا جاتا ہے . سور ۃ النحل آیت (۴۳) کی تغییر کے ضمن میں اس موضوع پرتفصیل سے لکھا جا چکا ہے .

آیت (۸) میں ذکور بالا مضمون کی مزید تاکید کے طور پر اللہ تعالی نے فرمایا کہ انبیاء بمیشہ گوشت پوست والے انسان بوائے ہیں، جنہیں زندہ رہنے کے لئے کھانے کی ضرورت پر تی رہی ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورة الفرقان آیت (۲۰) میں فرمایا ہے: ﴿ وَمَا أَرْسَلُنَا قَبَلُكَ مَنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَ إِنْهُمْ لَيَا كُلُونَ الطَّعَامَ ﴾" ہم نے آپ سے پہلے جتنے انبیاء جیسے مرایا کھا تھے " اور وہ انبیاء و نیا میں ایک متعین مدت تک زندہ رہنے کے بعد مرجاتے رہے ہیں، جیسا کہ اللہ تعالی نے ایک سورت کی آیت (۳۳) میں فرمایا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَسْمَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾" ہم نے آپ سے پہلے کی بھی انسان کو نیکھی کی زندگی نہیں دی ہے "

(2) جن گذشتہ قوموں نے نشانیوں کامطالبہ کیا، اللہ تعالی نے ان کی طرف بھیج گئے رسولوں سے کہا کہ اگر نشانیاں دیکھ لینے کے

المَّنُ النَّالَا النَّكُمُ كِتُبَافِيْهِ وَكُوكُمُ وَ الكَلاَتَ فَيْلُونَ ﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتُ ظَالِمَةً وَ النَّالَا اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

لوگواہم نے تہمارے لئے ایک کتاب (۸) نازل کی ہے جس میں تمہارے لئے نصیحت کی باتیں ہیں، کیاتم عقل سے کام نہیں لیتے ہو ﴿۱۰) اور ہم نے بہت می بستیول (۹) کو تباہ و برباد کر دیا جو ظالم تھیں ، اور ان کے بعد دوسری قوموں کو بیدا کیا ﴿۱۱) لیت ہمارے عذاب کا حساس ہوا تو اُن بستیوں سے بھا گئے لگے ﴿۱۱) (اُن سے کہا گیا کہ) بھا گومت ، اور اپنے نازونغم اور اپنے گھروں کو واپس جاؤ ، شاید کہ وہاں تم سے (اہم امور میں) مشورے کئے جا میں ﴿۱۱) کہنے لگے ، ہاری بدنھیں! بے شک ہم لوگ ظلم کرتے تھے ﴿۱۱) پس وہ یہی پکارتے رہے ، یہاں تک کہ ہم نے انہیں کئی ہوئی فصل اور بچھی ہوئی آگ کی مانند بنادیا ﴿۱۵)

باوجودا بیان نہیں لائیں گے توانہیں ہلاک کر دیا جائے گا۔ چنانچہ ایساہی ہوا، نشانیاں آئیں،اوروہ قویس ایمان نہیں لائیں تواللہ نے اپناوعدہ سچ کرد کھایا،انبیاءاوران پرایمان لانے والوں کے علاوہ سب کو ہلاک کر دیا.

- (A) قرآنِ کریم کی عظمت بیان کر کے کفارِ قریش پراحسان جنایا گیاہے کہ یہ کتاب تمہاری زبان میں تم ہی میں سے ایک فرد پر نازل ہو کی ہے، یہ بات یقیناً تمہارے لئے عزت وشرف کا باعث ہے ۔ اور اس قرآن میں تمہارے لئے نصیحت کی باتیں ہیں جن براگرتم عمل کروگے تو تمہاری و نیااور آخرت دونوں سنور جائے گی .
- (9) مفسرین و مور خین کہتے ہیں کہ یہال " قدیة " سے مرادیمن کی ایک بستی ہے . اللہ نے ان کی ہدایت کے لئے شعیب بن مہدم نامی ایک نبی کو مبعوث کیا ، جو ابن عباس رضی اللہ عنہا کے قول کے مطابق قبیلہ کمیر سے تعلق رکھتے تھے . جب ان کی قوم نے انہیں جبٹا یا اور ان پر ایمان لانے سے انکار کر دیا ، تو اللہ تعالی نے ان کی سرکوبی کے لئے بخت نصر کو بھیج دیا جس نے انہیں کو اروں سے گاجرمولی کی طرح قبل کرنا شروع کر دیا . جب انہوں نے اپنا یہ حال دیکھا تو اپنے گنا ہوں کا عتراف کیا ، لیکن اس وقت ان کی توبہ ان کے کام نہ آئی .

آیات (۱۱) سے (۱۵) تک ای بہتی والوں کا حال بیان کیا گیا ہے ، کہ جب ان لوگوں نے اللہ کی آیوں کی تکذیب کی اور کفر کی راہ اختیار کی تواللہ تعالی نے ان بین ہے بہتوں کو بخت نصر کے ہاتھوں قبل کر وادیا، اور ان کی جگہ ایک دوسری قوم کو لیے آیاجو دین واخلاق کے اعتبار سے ان ہے انچھی تھی . اُن پر جب عذاب آنے کے آثار ظاہر ہوئے اور وہ اپنی بستی ہے بھاگئے ۔ لگے ، تو فرشتوں نے ان سے استہزاء کے طور پر کہا کہ بھاگو نہیں ، بلکہ اپنے ناز و نعم میں پڑے رہو ، تم تو بڑے لوگ ہو، لوگوں کو تہاری ضرورت ہے ، وہ تمہارے پاس اپنے سائل میں صلاح و مشورے کے لئے آئیں گے . جب انہوں نے دیکھا کہ عذابِ اللی نے انہیں بخت نصر کی فوجوں کی شکل میں ہر چہار جانب سے گھیر لیا تب اپنے جرائم کا اعتراف کر کے کف افسوس طنے لگے ، اور چنے و پکار کرتے رہے یہاں تک کہ بخت نصر کی فوجوں نے انہیں نئے و بُن ہے تم کر دیا .

اور ہم نے آسان وز مین اور ان کے درمیان کی چیز وں کو کھیل تماشہ کے طور پرنہیں پیدا (۱۰) کیا ہے ﴿۱۲﴾ اگر ہم دل بہلاوے کے لئے (بیوی یا اولاد) بنانا چاہئے، تو اُسے اپنے پاس سے ہی بنا لیتے ، اگر ہم کو یہ کرنا ہو تا ﴿۱۵﴾ بلکہ ہم توحق کو باطل پر دے ارتے ہیں، پس وہ اس کی سرکو بی کر دیتا ہے، پھر دیکھتے ہی دیکھتے باطل کا وجو دختم ہو جاتا ہے، اور جو پچھے تم اللہ کے بارے میں کہا کرتے ہو وہ تمہاری تباہی لاکر رہے گی ﴿۱۸﴾ اور آسانوں اور زمین میں جو کوئی بھی ہے سب اس کی ملکت میں ہیں، اور جو فرشتے اس کے پاس ہیں، اس کی عبادت سے نہ سرکشی کرتے ہیں اور نہ تھکتے ہیں ﴿۱۹﴾ وہ شب وروز تسبیع پڑھتے ہیں، ستی نہیں کرتے ہیں ﴿۱۹﴾

(۱) اللہ تعالی مشرک اور کا فرقو موں کو ان کے کفر و معاصی کی وجہ سے ہلاک کر دیتا ہے، یہ دلیل ہے کہ آسان وز مین اور ان کے در میان پائی جانے والی مخلو قات کو اس نے بے کار اور عبث نہیں پیدا کیا ہے، بلکہ ان تمام کی تخلیق کا مقصد یہ ہے کہ اس کے بندے اس کی گونا گوں نعتوں سے بہر ہور ہوں، اس کا شکر اداکریں اور اسے یاد کرتے رہیں. اسی لیے جو قویس اس کے ذکر و شکر سے روگر دانی کرتی ہیں، اللہ تعالی انہیں عذاب میں مبتلا کر دیتا ہے.

آیت (۱۷) میں گذشتہ مضمون کی تاکید ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر ہم لہود لعب کی نیت ہے کسی کواپنی ہو ی اور کسی کواپنا ہیا بنا ہے ، جن سے ازدواجی تعلق قائم کیا تو فرشتے اس کی ہٹیاں پیدا ہو مکس اللہ نے جن سے ازدواجی تعلق قائم کیا تو فرشتے اس کی ہٹیاں پیدا ہو مکس اور جیسا کہ مضار کی کہتے ہیں کہ اللہ نے مریم کواپنی ہیو کی بنالیا جس سے عیسیٰ پیدا ہوئے ، اگر ہم بفرض محال ایسا چاہتے توحوروں اور جاری عبادت میں مشغول فرشتوں کواپنی اولاد بنا لیتے ، لیکن ہم نے ایسا نہیں چاہا، اور نہ ہمارے لئے یہ بات مناسب ہے ، ہم تو آسان وزین اور ان کے در میان کی ہر چیز کے مالک ہیں ، سب ہمارے غلام ہیں . کیا بھی کوئی آدمی اپنی باندی کو ہیو کی اور غلام کو بیٹی بنالیتا ہے . جب انسان ایسانہیں کر تاہے ، تو خالق کا نتات کے بارے میں ایسی بات کیوں کر سوچی جاتی ہے ؟

آیت (۱۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قرآنِ کریم میں نہ کور دلائل و برا ہین کے ذریعہ یہ باطل عقائد و نظریات پاش پاش ہو جاتے ہیں،اس لئے اے مشرکین مکہ!اگرتم قرآن کریم کے نزول کے بعد بھی شرک باللہ سے باز نہیں آتے ہو توتم اپنی بربادی و تپاہی کا انتظار کرو.

آیات (۲۰/۱۹) میں گذشتہ مضمون کی تاکیدہے کہ جو باری تعالی آسان وزمین کی تمام موجودات کامالک ہے، وہ اس سے بالکل بے نیاز ہے کہ اس کی بیوی یااس کا کوئی لڑکا ہو . تمام فرشتے اس کی عبادت میں شغول رہتے ہیں، نہ اس کی عبادت کا انکار کرتے ہیں، اور نہ ہی اس سے تھکتے ہیں، شب وروز اس کی تنبیج پڑھتے رہتے ہیں، جس طرح آدمی ہر حال میں سانس لیتار ہتا ہے، اور ہر لمحہ اس کی بیک جھیکی رہتی ہے، اور جب تک زندہ رہتا ہے بھی بھی الن دونوں کا موں سے نہیں تھکتا، اس طرح فرشتے ہر حال

آمِرا تَخَذُنُوَا الْهُدَّمِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَ ٱلْهَ ۖ اللّهُ لَفَسَكَ مَا اللهِ اللهُ لَفَسَكَ مَا اللّهِ لَا اللهُ لَفَسَكَ مَا اللّهِ لَا اللهُ لَفَسَكَ مَا اللّهُ لَا اللّهُ لَفَسَكَ مَا اللّهُ ا

کیا نہوں نے مٹی کے ایسے معبود (۱۱) بنالئے ہیں جو (مُر دوں کو) زندہ کرتے ہیں؟ ﴿۱۱﴾ اگر آسان وز مین میں اللہ کے سواکئی معبود ہوتے، تو دونوں تباہ ہوجاتے، پس عرش والا اللہ ان تمام نقائص سے پاک ہے جنہیں وہ اس کی طرف منسوب کرتے ہیں ﴿۱۲﴾ اس کے کا مول کے بارے میں اس سے پوچھانہیں جاسکتا ہے، اور لوگوں سے ان کے کا مول کے بارے میں او چھانہیں جاسکتا ہے، اور لوگوں سے ان کے کا مول کے بارے میں پوچھا جائے گا ﴿۱۳﴾ کیالوگوں نے اللہ کے سواکئی معبود بنا گئے ہیں، آپ کہتے کہ ذر احم اپنی دلیل تو پیش کر و، یہ اُن لوگوں کی کتا ہیں ہے جو میرے ساتھ ہیں (یعنی قرآن) اور اُن لوگوں کی کتا ہیں بھی موجود ہیں جو بھی سے اکثر لوگ حق کو جانے موجود ہیں جو بھی سے اکثر لوگ حق کو جانے ہیں نہیں ، اس لئے اس سے منہ موڑر کھا ہے ﴿۱۳﴾ اور ہم نے آپ سے پہلے جورسول بھی بھیجا، اس پر بہی و می نازل کی کہ میرے سواکوئی معبود نہیں ہے، اس لئے تم سب میری ہی عبادت کر و ﴿۱۵﴾

میں شبیع پڑھتے رہتے ہیں . ایک لمحہ کے لئے بھی انقطاع نہیں ہوتا ،اوریہ بات ان کے لئے ایباامرطبیعی ہے کہ بھی بھی اس سے تھکن نہیں محسوس کرتے .

(۱۱) ذیل میں آنے والی آیتوں میں مشرکتین مکہ کے شرک کی تروید کی گئی ہے،اور عبادت میں اللہ تعالیٰ کی وحد انبیت کو ثابت کیا گیا ہے ۔ آیت (۲۱) میں کہا گیا ہے کہ مشرکین کے تراشے ہوئے اصنام کیائمر دول کوزندہ کر سکتے ہیں ؟جواب معلوم ہے کہ وہ الیا نہیں کر سکتے ہیں،اور مشرکین کو بھی اس کا عتراف ہے،اس لئے وہ کسی حال میں بھی عبادت کے مستحق نہیں بن سکتے ہیں ۔

آیت (۲۲) میں اس حقیقت پر دلیل پیش کی گئی ہے کہ ایک اللہ کے سواچند معبود ول کا ہوناعقلی طور پر محال ہے، اگر ایسا ہو تا تو آسان وز مین کا پورانظام مختل ہو جاتا. ہر معبود اپنی مرضی چلانا چاہتا، نتیجہ یہ نکلتا کہ ان کے آپس میں اختلاف واقع ہو جاتا اور پورانظام در ہم برہم ہو جاتا. جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور قالمو ُمنون آیت (۹۱) میں فرمایا ہے: ﴿وَمَا کَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهِ إِذَا اللهُ عَلَى بَعْضِهُ مَا عَلَى بَعْضِهُ ﴿ اَس کے ساتھ اور کوئی معبود نہیں ہے، ورنہ ہر معبود اپنی مخلوق کو لئے پھر تا، اور ہرایک دوسرے پر چڑھ ووڑتا".

چونکہ چندمعبودوں کاپایا جاناناممکن ہے ،اس لئے اللہ تعالیٰ نے مشرکوں کے شرک سے اپنی پاکی بیان کی ہے ،اور آیت (۲۳) میں ربوبیت والوہیت کو اپنے لئے مطلق طور پر ثابت کیا ہے کہ اللہ جو چاہتا ہے کر تاہے ، کوئی نہیں جو اس کے کسی فعل پر اعتراض کرے ،اور اس کے سواجیتے جن وانس ہیں سب سے ان کے اعمال کا حساب لیا جائے گا،اور یہ اس بات کی دلیل ہے کہ سب اس کے بندے اور غلام ہیں،اور وہی سب کا اللہ ہے ، سب کا آقاور سب کا معبود ہے .

آیت (۲۳) میں مشرکتین مکہ کے شرک کی دوبارہ تروید کی گئ ہے اور رسول کریم منطقہ سے کہا گیا ہے کہ آپ ذراان سے

وَقَالُوا اتَّنَا الرَّحْمْنُ وَلَدَّا اسْبُعْنَهُ وَبِلْ عِبَادُ لَكُرُمُونَ ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِإِمْرِم يَعْمَلُونَ ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ ايْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ ۗ إِلَّا لِمَنِ ارْتَتَطٰى وَهُمْرِّنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿ وَ مَنْ يَكُلْ مِنْهُمْ إِنْ الدُّمِّنُ دُوْنِهِ فَلْ إِكَ بَعْزِيْهِ جَهَنَّمُ كَلْ إِكَ نَجْزِى الظّلِمِينَ ﴿

اور انہوں نے کہا کہ رحمٰن نے اپنی او لا د^(۱۲) بنار کھی ہے ، وہ اس عیب سے پاک ہے ، ملکہ (فرشتے) اس کے معزز بندے ہیں ﴿٢٦﴾ وہ أس سے پہلے (اپنی طرف سے) كوئی بات نہیں كرتے ہیں، اوراس كے علم كے مطابق عمل کرتے ہیں ﴿۲۷﴾ وہ ان کے آئندہ اور گذشتہ تمام حالات کو جانتاہے ، اور وہ فرشتے صرف انہی کی سفارش کریں گے جن کے لئے اللہ (سفارش کو) پیند کرے گا،اور وہ اللہ کے ڈر سے کا نیتے رہتے ہیں ﴿٢٨﴾اوران میں سے جو کوئی بھی کہے گا کہ اللہ کے بجائے میں معبود ہوں، تو اُسے ہم اس کا بدلہ جہنم دیں گے ، ہم ظالموں کو ایسا ہی بدلہ وماكرتے ہيں ﴿٢٩﴾

پوچھتے توسہی کہتم جواللہ کے سواد وسرول کو معبود بناتے ہو تواپنے دعویٰ کی صداقت پر دلیل بھی تو پیش کرو، یعنی تمہارے پاس اس کی کوئی دلیل نہیں ہے . پھر کہا کہ بیہ قرآن کریم ہے جو مسلمانوں کی کتاب ہے ،اور تورات وانجیل بھی کسی نہ کسی حال میں موجود ہے،ان میں ہے کسی بھی کتاب میں اللہ کا کسی کوشر یک نہیں ٹابت کیا گیاہے، تو پھرتم کس دلیل کی بنیاد پرالی خطرناک بات اپنی زبان پر لاتے ہو جقیقت رہے کے تمہیں قرآنِ کریم کی عظمت کا احساس ہی نہیں ہے ، اس لئے تو حید الوہیت ہے تعلق اس میں بیان کر دہ دلا کل و برا مین ہے تم اعراض کر رہے ہو .

آیت (۲۵) میں بھی ندکور بالامضمون لیعن توحید باری تعالی کی مزید تاکید بیان کی گئی ہے، کہ آدم علیہ السلام کے زمانے ہے لے کرنبی کریم عظیم کے زمانہ تک جتنے انبیاء مبعوث ہوئے اور جتنی آسانی کتابیں نازل ہو مکیں،ان سب کاایک ہی پیغام تھا، کہ اللہ تعالیٰ کے سواکوئی معبود نہیں ،اس لئے صرف اس کی عبادت ہونی چاہئے . اس حقیقت کواللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی بہت سارى آيتول ميں بيان كياہے . انہى ميں سے سورة الزخرف كى آيت (٣٥) ﴿ وَاسْتَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا أَجَعَلْنَامِن دُونِ الرَّحْمَن آلِهَةَ يُعْبَدُونَ * ﴾ اور سورة النحل كي آيت (٣٦) ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أَمَّةٍ رَّسُولا أَنِ اعبُدُوا اللَّهُ وَاجِنتَنِبُوا الطَّاعُوتَ ﴾ ب النادونول آيتول من يهي بات بيال كي كي به تمام انبياء كي بعثت كالمقصد ابن آدم کو ياتعليم دين تھي که الله كے سواكوئي معبود نہيں،اور صرف دہي ہر قتم كي عباوت كاستحق ہے.

(۱۲) خزاعہ ،جہینہ ، بنوسلمہ اور بنو ملیح کے قبائل کہتے تھے کہ ملا مکہ اللہ کی بیٹیاں ہیں . بعض کہتے ہیں کہ یہ یہبود کا عقیدہ تھا. اور سیح پہے کہ قرآن کے الفاظ عام ہیں،اور اس ضمن میں ہر وہ خفس یا گروہ داخل ہے جواس زمانے میں اللہ کے لئے اولاد ثابت كرتاتها. الله تعالى نے اس تقص سے اپنى ياكى بيان كى اور فرشتوں كے بارے ميں فرماياكہ وہ تواللہ كے مكرم بندے ہيں، اپنے كمال عبوديت كى وجه سے اللہ كے بارے ميں اپني طرف ہے كوئى بات نہيں كہتے ، اور اللہ كے تھم كے مطابق عمل كرتے ہيں ، اس کے تھم سے سرمو بھی روگر دانی نہیں کرتے ہیں . اور اللہ تعالیٰ کاعلم ان فرشتوں کے اسکلے پیچیلے تمام احوال و کواکف کو محیط ہے . اُن کی کوئی بات اس سے مخفی نہیں ہے . اور وہ فرشتے قیامت کے دن اللہ کے حضور صرف انہی کی سفارش کریں گے جن کے لئے

ٱۅؙڬؗؗۿؙڽڒٲڷڹؽؽؙڬڣڒؙٷٛٳٲؾٞٲڵڝؖڵۅؾؚۅٲڵۯۻػٵؿٵۯؾ۫ڠٵڣڡٛؾڠ۠ڹۿؠٵ۫ۅؘڿۼڵؽٵڝؚؽٵڷؠٚٳۧۄػ۠ڷۺؽ؞ۣ ڂؾٵڣڵۮؽؙٷ۫ڝڹؙۏڹ۞ۅؘڿۼڵؽٵڣٲۮۯۻۯۅٵڛؽٲڹؾٚڝؽۮؠۿۿڒٷڿۼڵؽٵڣۿٵڣؚٵڿٵۺؙؠڷٲڵڠڵۿۿ ڽۿؙؾۮۏڹ۞ۅڿۼڬڶٵڶڛۜؠٵ؞ؖڛۘڠ۫ڣٵڠٛڬڣۏڟٵ؞ٷۿ؎ٛڔۼڹٵڸڹۿٵڡؙۼڔۻ۠ۏڹ۞ۅؘۿۅٲڷڕ۬ؿڂڵؾٞ ٲؽڹڶۅؘٲڵؠٞڰٵۯٵڶؿٛڡٛٮؙۮٲڷڠ؉ٷڰٷڣۏڬڮؽۺۼٷڹ۞

کیااٹل کفرنے سوچانہیں (۱۳) کہ آسان اور زمین ملے ہوئے تھے، تو ہم نے دونوں کوالگ کر دیا، اور ہر ذی روح کو ہم نے پانی سے پیدا کیا ہے، کیا وہ لوگ رکھی)ایمان نہیں لائیں گے ﴿۳٠﴾ اور ہم نے زمین پر پہاڑ بنائے تاکہ وہ انہیں لے کر ہلتی نہ رہے ، اور ہم نے اس میں کشادہ راستے بنائے تاکہ وہ (اپنی منزل کی طرف) جاسکیں ﴿۱٣﴾ اور ہم نے آسان کو محفوظ حجست بنایا، اور وہ لوگ اس میں موجود نشانیوں سے منہ پھیرے ہوئے ہیں ﴿٣٣﴾ اور اس میں موجود نشانیوں سے منہ پھیرے ہوئے ہیں ﴿٣٣﴾ اور اس نے رات اور دن اور آفاب اور ماہتاب کو پیدا کیا ہے ، ہر ایک اپنے دائرہ میں تیر رہاہے ﴿٣٣﴾

آیت (۲۹) میں بتایا گیا کہ فرشتوں کی تمام ندکور بالاخوبیوں کے باوجود، اگر بفرض محال یہ مان لیاجائے کہ ان میں سے کوئی معبود ہونے کادعو کی کر بیٹھے گا تواس کا ٹھکانا جہنم ہوگا. اس لئے مشرکین کا یہ کہنا محض افتر اپر دازی ہے کہ ملا تکہ اللہ کی بیٹیاں بیں،اوران کی عبادت اس لا کچے سے کرنا کہ وہ اللہ کے نزدیک سفارشی بنیں گے،ظلم عظیم ہے .

(۱۳) ذیل میں نہ کور آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت اور الوہیت کے چیہ آفاقی دلائل پیش کئے ہیں، جن میں شرکین نے غور وفکر نہیں کیا،اس لئے شرک کے دلدل ہے نہیں نکل سکے:

- ا۔ آسان وزمین کی تخلیق سے پہلے ایک بند اور مسدود ماد دپایا جاتا تھا، آسان سے نہ بارش ہوتی تھی، اور نہ زمین پر کوئی پودا اُگنا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس مادہ سے آسان وزمین کو پیدا کیااور انہیں ہوا کے ذریعہ الگ الگ کیا، آسان کواو پر اٹھایااور زمین کواس کی جگہ پر رہنے دیا۔ اور آسان سے بارش نازل کیا، اور زمین میں پودے اُگائے.
- ۲- الله تعالى نے آسان سے پانی بھیجا، اس کے ذریعہ تمام حیوانات و نباتات کوزندگی دی الله تعالی نے سورة الروم آیت (۱۹) میں فرمایا: ﴿ وَیُدُخیِی اللّٰ اَخْدَ مَوْتِهَا ﴾ "اور وہ زمین کو اس کے مرجانے کے بعد دوبارہ زندہ کرتا ہے " ایک دوسری رائے ہے کہ یہاں " ماء " سے مراد نظفہ ہے ۔ شوکانی کہتے ہیں کہ اکثر مفسرین کی یہی رائے ہے ۔ لیعنی اللہ نے مرزندہ چیز کو قطرہ منی سے پیدا کیا ہے ، سورة النور آیت (۳۵) میں الله نے فرمایا ہے : ﴿ وَاللّٰهُ خَلَقَ کُلُ دَابَةِ مِنْ مَاء ﴾ ماء ﴾ مماء ﴾ "الله نے برچوپائے کوپائی سے پیدا کیا ہے " ...

ومَاجَعَلْنَالِبَشَرِقِنْ قَبْلِكَ الْخُلْلُ افَأَيْنَ قِتَ فَهُمُ الْعَلِدُونَ ۞ كُلُّ نَفْسِ ذَآبِقَ الْمُوثِةِ وَنَبَلُوكُدُ

اور ہم نے آپ سے پہلے کسی انسان کو ہیں تھی (۱۳) نہیں دی، کیا آپ اگر مرجائیں سے تو وہ لوگ ہمیشہ رہنے والے بیں ﴿۳۳﴾ ہر جاندار کو موت کا مز اچکھنا ہے ، اور ہم تہہیں بُرے اور بھلے حالات میں بطور آزمائش ڈالتے ہیں ، اور تم تمام کو ہمارے پاس ہی لوٹ کر آنا ہے ﴿۳۵﴾

- ۳- زمین پر بزے اور اونے پہاڑوں کو کھڑ اکر دیاتا کہ زمین حرکت نہ کرے
- ٧- زمين بركشاده راست بنادي تاكه لوگ ان برچل كرحصول معاش اور ديگر مقاصد كے لئے ايك جگه سے دوسرى جگه جاسكيس
- ۵- آسان کو زمین کے لئے حصت بنایا اور اے زمین پر گرنے ہے محفوظ رکھا . سور و کی آیت (۱) میں اللہ نے فرمایا ہے:

(۱۲) مشرکین مکہ کا گمان تھا کہ نبی کر یم عظی جلد ہی دنیا ہے رخصت ہو جائیں گے، اور ان کے بعد وعوتِ اسلامیہ کاشیر ازہ بھر جائے گا۔ اللہ تعالی نے اس آیت کر بمہ میں ان کی اس حاقد انہ خواہش کی تر دید کی ہے کہ اس دنیا میں کو بھی دوام حاصل نہیں ہوا ہے۔ آپ کے ان دشمنوں کو بھی دوام حاصل نہیں ہے ، سب کو موت کا مزاچکھنا ہے . اس لئے اگر آپ وفات پاجائیں گے ، تو اس میں حیرت کی کون می بات ہے، کیکن اللہ کادین توقیامت تک باتی رہے گا، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورة الحجر آیت (۹) میں فرمایا ہے :

﴿ إِنّا نَحْنُ نَذُ لَنَا الذَكْدَ وَ إِنّا لَهُ لَحَا فِظُونَ ﴾ "ہم نے ہی اس قرآن کونازل کیا ہے اور ہم ہی اس کے محافظ ہیں ".

آیت (۳۵) میں گذشتہ مضمون کی تاکید کے طور پر فرمایا گیاہے کہ ہر مخلوق نفس کو موت کا مزاچ کھناہے، تاکہ و نیامیں اس نے جواج مے یا برے اعمال کئے ہیں قیامت میں ان کا اے بدلہ دیا جائے، اس لئے اللہ نے اس کے بعد فرمایاہے کہ وہ اس د نیامیں انسانوں کو خوشی اورغم، امیری اور فقیری، صحت اور بیاری اور روزی میں کشادگی اور تنگی کے ذریعہ آزما تاہے، تاکہ صابر وشاکر اور کا فرونا شکر گذار کا فرق واضح ہو، اور جب موت کے بعد اللہ کے سامنے حاضر ہو تو اس کے مطابق اسے جزاوسز المے .

اور جب اہل کفر آپ کو دیکھتے ہیں تو آپ کا صرف مذاق اُڑائے (۱۵) ہیں ، اور کہتے ہیں کیا یہی ہے وہ آ دی جو تمہارے معبود وں کی برائی بیان کر تاہے، حالا نکہ وہ کفارخو داللہ کے ذکر کے منکر ہیں ﴿۳۱﴾ انسان جلد باز (۱۲) پیدا کیا گیاہے، میں عنقر یب تمہیں اپنی نشانیاں دکھاؤں گا، پس تم لوگ (مجھ سے ان کا) جلد مطالبہ نہ کر و ﴿۳۷﴾ اور وہ لوگ کہتے ہیں، اگر تم سیچ ہو تو بتاؤ، عذاب کا بیہ وعدہ کب پوراہو گا ﴿۸۳﴾ کاش اہل کفریہ جان لیتے کہ اُس وقت وہ آگ کو نہ اپنے چہروں سے دور کر سکیل گے ، اور نہ اپنی چیٹھوں سے ، اور نہ کوئی ان کی مدد کرے گا ﴿۴٣﴾ بلکہ قیامت انہیں اچانک آلے گی، اور انہیں جمرت میں ڈال دے گی، پس وہ اسے ٹال نہیں سکیل گے ، اور نہ انہیں مہلت دی جائے گی ﴿۴٠﴾

(۱۵) ابوجہل اور دیگر مشرکتین قریش نی کریم علی اوران کی دعوت کا نداق اڑاتے تھے ان بدبخوں کو آپ علی کے مقام ومرتبہ کا کچھ بھی اندازہ نہیں تھا ، ان کے اس جاہلانہ تصرف سے اللہ تعالیٰ کو بھی بہت تکلیف پہنچی تھی ، جس کا اظہار اس آیت کریمہ میں ہواہے ،اورای نکلیف کا اظہار سورة الفرقان آیت (۱۳) میں یوں کیا گیاہے : ﴿ وَإِذَا رَ أَوْكَ إِن مِتَدَّذِهُ مَنَكَ إِلاَّ هُزُوا أَهْدَذَا اللهُ مَسُولاً ﴾ ﴿ "تمہیں جب بھی دیکھتے ہیں تو تم سے مخراین کرنے لگتے ہیں کیا یہی وہ شخص ہے جے اللہ نے رسول بناکر بھجاہے " کا فرول کے اس جملہ میں رسول اللہ علی کے جو تھیریائی جاتی ہوہ محتاج بیان نہیں ہے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے ان کی تر دید کرتے ہوئے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ ان کے جھوٹے معبود وں کے بارے میں جب کہتے ہیں کہ یہ ہے جان ہیں اور تہمیں کوئی نفع یا نقصان نہیں پہنچائیں گے تواس پر چیں بجبیں ہوتے ہیں ، اور خود ان کا حال یہ ہے کہ وہ اللہ خالق کون و مکال کی وحدانیت کا اٹکار کرتے ہیں ، یااس کے قرآن کا اٹکار کرتے ہیں ، اور دند ناتے پھرتے ہیں کہ جیسے کسی نجر م کاار نکاب ہی نہیں کیاہے .

(۱۲) نظر بن حارث جورسول الله على كابهت بزاد شمن تھا، وہ اور ديگر مشركين مكہ عذاب آجانے كى جلدى كرتے اور رسول كريم على اور مسلمانوں سے كہتے كہ اگرتم سيح ہو تو پھر كہال ہے وہ عذاب جس كى تم لوگ دھمكى ديتے رہتے ہو . ان كى اى عجلت پيندى كى طرف الله تعالى نے يہال اشارہ كياہے كہ انسان طبعى طور پر جلد باز واقع ہواہے ، وہ اپنى نشانيال عنقريب بى و كھلائے گا، انہيں جلدى نہيں كرنى چاہئے ، چنانچہ جنگ بدر ہيں سر دار ان قريش نہايت ذلت كے ساتھ مارے گئے ، اور قيامت كاعذاب بھى قريب بى ہے ، مرنے كے بعد اس كا نششہ ان كى آئھوں كے سامنے ہوگا .

آیت (۳۹) کا تعلق گذشتہ مضمون سے ہی ہے کہ اگر اہل کفر کو روزِ قیامت کا یقین ہو جاتا جب وہ جہنم کی آگ ہے اپنے چہروں اوراپنی پیٹھوں کو نہیں بچا سکیں گے اور نہ ہی کو ئی ان کی مد دکر سکے گا، تو عذاب آ جانے کی جلدی نہ مجاتے . جہنم کی

بیت ناکیاں قرآن کریم کی بہت ساری آیوں میں بیان کی گئی ہیں ، سورة الزمرآیت (۱۲) میں الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلُلٌ مِنَ النّارِوَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ ﴾ "انہیں نیچ اُوپر سے آگ کے شطے مثل سائبان کے ڈھانک رہے ہوں گے". اور سورة الأعراف آیت (۴) میں فرمایا ہے: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنْمَ مِهَا دُومِنْ فَوْقِهِمْ غَوَا شِ ﴾ "ان کے لئے آتش ووزخ کا پچھونا ہوگا اور ان کے اوپر اس کا اوڑ ھنا ہوگا". الله تعالی ہم سب پرجہنم کی آگ کو حرام کروے.

آیت (۴۰) میں و قوع قیامت کے بارے میں ہرشک و شبہ کا از الد کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت آئے گی اور ایسی احیا تک آئے گی کہ وہ پھرکسی کو مہلت تو بہ وعمل نہیں دے گی .

(۱۷) نبی کریم ﷺ کوتسلی دی گئے ہے کہ اگر کفارِ مکہ آپ کا نداق اڑاتے ہیں تو آپ صبرے کام کیجئے اوران کے انجام کاا نظار سیجئے ،اس لئے کہ اہل کفر کا ہر دور میں بہی شیوہ رہاہے کہ انہوں نے اپنے انبیاء کا نداق اڑایا، اورانجام کار جس عذاب کا انہوں نے نداق اڑایاوہ ان پرمسلط کر دیا گیا.

آیت (۴۲) میں نبی کریم بین ہے کہا گیاہے کہ آپ ذرااُن نداق اُڑانے والوں سے پوچھے توسہی کہ جس عذاب کے تم مستق ہو،اگراللہ تم پروہ عذاب اتار ناچاہے تو تہمیں کون بچاسکے گا؟اس کے بعد فور آبی اُن کے حال پر ماتم کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ وہ قبولِ حق سے اتناد ور جانچکے ہیں کہ ان نفیحتوں کاان پر کوئی مفیدا ٹر پڑنے والا نہیں ہے .

آیت (۳۳) کاتعلق گذشتہ ضمون کے ہی ہے کہ کیا مشرکتین مکہ کے جھوٹے معبود،اس عذاب سے انہیں بچاسکیں گے؟! حالانکہ ان کے اندرا تنی بھی قدرت نہیں ہے کہ وہ خود اپنی مدد کرسکیں، یا کوئی اور ہے جو ان کا فروں کو ہمارے عذاب سے بچاسکے؟! جواب ظاہرہے کہ اگراللہ تعالیٰ انہیں عذاب میں مبتلا کرنا چاہے توآ سان دزمین میں کوئی نہیں جوانہیں اس سے بچاسکے .

قُلُ إِتَّكُمَّ أَنْذِ ذَكُمْ بِالْوَحْيِّ وَلَا يَنَهُمُ اللَّيُ عَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ ﴿ وَلَينَ هَسَّتُهُمْ رَفَعَتُ مِّنَ عَنَاكِ رَبِكَ لَيَغُوْلُنَّ يَوَيُكَنَّ إِنَّا كُنَّا ظُلِمِ يُنَ ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَا زِنْنَ الْقِينُطَ لِيَوْمِ الْقِيلِمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسُ شَيَّا ﴿ وَ لَكُنَا مِنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى مِنَاكَ السِيدُنَ ﴿ وَلَا مَنْ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى مِنَاكَ السِيدُنَ ﴿

اے میرے رسول! آپ کا فروں سے کہہ دیجئے کہ میں تمہیں اللہ کی و تی کے ذریعہ ڈرا تا ہوں، اور بہروں کو جب ڈرایا جا تا ہے تو وہ پکار کو نہیں سُن پاتے ہیں ﴿۵٣﴾ اور اگر انہیں آپ کے رب کے عذاب کا ایک جھو ٹکا بھی لگ جا تا ہے تو کہنے لگتے ہیں، ہائے ہماری بدنصیبی! ہم بے شک اپنے آپ پرظلم کرتے رہے تھے ﴿٣٦﴾ اور قیامت کے دن ہم عدل وانصاف کی تراز وئیں قائم کریں گے ، پس کسی آدمی پر پچھ بھی ظلم نہیں ہوگا، اور اگر ایک رائی کے دانے کے برابر بھی کوئی عمل ہوگا تو اُسے ہم سامنے لائیں گے، اور ہم حساب لینے کے لئے کافی ہیں ﴿٤٣﴾

(۱۸) بتوں کی بے بھی بیان کرنے کے بعد ، یہاں یہ کہا جارہاہے کہ مشرکین کوجو دنیاوی عیش و آرام حاصل ہے وہ بھی اللہ کی جانب سے ہے ، اس لئے اگر وہ انہیں ہلاک کرنا چاہے تو کوئی بچا نہیں سکتا . مدتِ مدید سے اللہ کی نعمتوں سے بہر ، ور ہونے کی وجہ سے انہیں دھو کے میں نہیں پڑنا چاہئے کہ ان کی نعمتیں ہمیشہ باتی رہیں گی اور کوئی آفت انہیں لاحق نہیں ہوگی ، یہ ان کی پہاخوش فہمی ہے ، کیاوہ دکھے نہیں رہے ہیں کہ جزیرے عرب کے لوگ حلقہ بگوشِ اسلام ہوتے جارہے ہیں ، اور اب ان کے شہر کی باری آنے والی ہے . تو کیا اِن سب مشاہدات کے باوجو دبھی وہ سجھتے ہیں کہ ہم پر غلبہ حاصل کرلیں گے .

آیات (۳۱/۴۵) میں اللہ تعالی نے نبی کریم سی کے مشرکین سے یہ کہنے کا حکم دیا ہے کہ میں جو تمہیں عذاب سے ڈرار ہا ہوں تو یہ میری بات نہیں ہے، بلکہ اللہ نے مجھے بذریعہ وحی اس بات کا حکم دیا ہے، لیکن دل کے بہر وں کو کوئی کیسے ساسکتا ہے ۔ قر آن میں نہ کور و عدوں اور وعیدوں سے فائدہ اٹھانے کی تبہارے اندر المیت ہی نہیں ہے ۔ شرک اور جموٹے معبودوں سے محبت نے تمہارے دل کی آٹھوں کو اندھا کر دیا ہے ۔ اس لئے تم لوگ میری اور قرآن کی محمد بیب کرتے ہو، اور کسی دھمکی کی پرواہ نہیں کرتے ہو، اور تمہاری بدعقیدگی کا حال میر ہے کہ اگر کوئی ہلکی می تکلیف بھی تمہیں لاحق ہوتی ہے تو فور اواو بلا کرنے لگتے ہو اور بتوں کو چھوڑ کر اللہ کے حضور اسے گنا ہوں کا ہر ملاا عتراف کرنے لگتے ہو .

آیت (۴۷) میں ای قیامت کا حال بیان کیا گیاہے جس سے مشرکوں کو اوپر کی آیتوں میں ڈرایا گیاہے ،اور جس کی وہ تکذیب کرتے رہے تھے ، کہ اس دن اللہ تعالیٰ تمام انسانوں کے اعمال کو پورے عدل وانصاف کے ساتھ وزن کرے گا، کس پر کو کی ظلم نہیں ہو گا،اور اگر ایک رائی کے دانے کے برابر بھی کسی کا کوئی عمل ہو گا تواللہ اُسے سامنے لائے گااور اس کے دیگر اعمال کے ساتھ اس کاوزن کرے گا، اور اللہ سے بردھ کر حساب میں کو ن دقتی ہوسکتا ہے ؟اس لئے کہ اس سے زیادہ بندوں کے اجھے اور بُرے اعمال کو کون جانتا ہے ؟ یہ آیت اس پر بھی دلیل ہے کہ قیامت کے دن اعمال کاوزن ہوگا ، سور قالا عراف آیت (۸) کی تفیر کے ختمین میں وزن اعمال پر نیس کے ساتھ کھھا جا چکا ہے ، سور قالکہف آیت (۱۰۵) میں بھی مجمل طور پر اس کے بارے میں کھھا گیا ہے ، یہاں ایک بات یہ بتانی ہے کہ انبیائے کرام اور فرشتوں کے اعمال کاوزن نہیں ہوگا ، کیونکہ ان کا حساب ہی نہیں ہوگا ، اس کو تکہ ان کا حساب ہی نہیں ہوگا ، اس کے جائیں سے جنہیں اللہ تعالیٰ بے حساب و کتاب جنت میں داخل کر دے گا .

اور ہم نے موسی اور ہارون کوحق وباطل کے در میان تفریق کرنے والی کتاب (۱۹) دی، اور وہ (کتاب) اللہ سے ڈرنے والوں کے لئے روشی تھی اور تھیے کا ذریعہ تھی ﴿۴٥﴾ ان الوگوں کے لئے جواپنے رب سے اُسے بغیر دیکھے ڈرتے تھے، اور جو قیامت کے تصور سے کا نیخے تھے ﴿۴٥﴾ اور یہ بابرکت ذکر (یعنی قرآن) بھی ہم نے نازل کیا ہے، تو کیا ہم لوگ اس کے منکر ہو ﴿۴٥﴾ اور ہم نہیں خوب تو کیا ہم لوگ اس کے منکر ہو ﴿۴٥﴾ اور ہم نہیں خوب جانتے تھے ﴿۴٥﴾ جب انہوں نے اپنے باپ اور اپنی قوم سے کہا، یہ مور تیال کیا ہیں جن کی تم عبادت کر رہے ہو جاہ ﴾ انہوں نے کہا، تم اور تر ہمانی عبادت کرتے پایا ہے ﴿۴٥﴾ ابراہیم نے کہا، تم اور تر ہمان کی عبادت کرتے پایا ہے ﴿۴٥﴾ ابراہیم نے کہا، تم اور تر ہمان کا در ہے ہو ﴿و٥٥﴾ ابراہیم نے کہا، بلکہ تمہار ارب، آسمان اور زمین کا رب ہے جس نے انہیں پیدا کیا ہے، اور ہیں اس بات کی گوائی دیتا ہوں ﴿۴٥﴾ اور اللہ کی قتم ! جب تم لوگ پیٹھ پھیر کر چلے جاؤگے، تو ہیں تمہار کے خلاف کارروائی کرول گا ﴿٤٥﴾

صرف انہی جنوں اور انسانوں کے اعمال کا وزن ہوگا جن کامیدانِ محشر میں حساب ہوگا ، اور جن کے اعمال اللہ کے سامنے سے گذارے جائیں گے .

(19) یہاں ہے دس انبیائے کرام کے واقعات کی ابتدا ہور ہی ہے ۔ اور آیات (۹/۸/۷) میں جو بات اجمالی طور پر بیان کی گئی ہے اس کی تفصیل بیان کی جارہ ہی ہے ۔ انبیائے کرام کے قصے بیان کرنے ہے مقصود نبی کریم سکانے کو تسلی دینی اور ان کے دل کو تقویت پہنچانی ہے ، اس لئے کہ ان تمام ہی قصوں میں اللہ تعالی نے یہ بتایا ہے کہ جن لوگوں نے ان انبیاء کی وعوت کو محکر ادیا ، اللہ نے انہیں ہلاک کر دیااور انبیاء اور ان کے مسلمان ساتھیوں کو بچالیا، اس لئے آپ اطمینان رکھیں کہ بالآخر غلبہ آپ کو اور اس دین کو صاصل ہوگا جس کی تبلیغ کے لئے آپ مکلف کے مجے ہیں، اور مشرکیین مکہ کو منہ کی کھانی پڑے گی .

آیات (۳۹/۳۸) میں "خد قان " سے مراد تورات ہے ، جو حق وباطل کے در میان تفریق کرتی تھی ، جہالت کی تاریکیوں میں بشعل کاکام دیتی تھی، اور بنی اسر ائیل کے دواہل تقویٰ اس کی تعلیمات سے نصیحت حاصل کرتے تھے ، جواپنے رب کے اُن دیکھے عذاب سے ڈرتے تھے ، اور روزِ قیامت کے تصور سے خوف کھاتے تھے کہ کہیں اعمال صالحہ میں تفریط پر اس دن مواخذہ نہ ہوجائے ، اور عذاب کے سز اوار نہ تھم رادیئے جائمیں .

اس بات کی گواہی دیتا ہوں کہ اس کے سوانہ کوئی معبود ہے اور نہ کوئی رب.
مفسرین لکھتے ہیں کہ جب قوم ابراہیم کی عید کاون آیا توانہوں نے ابراہیم سے کہا کہ اگرتم ہمارے ساتھ عید کی خوشیوں میں شریک ہوگے تو ہمارادین تہمیں پہند آئے گا. ابراہیم نے معذر ت کر دی، اور دل میں کہا کہ اگرتم دعوت تو حید کو میری زبان سے سن کر قبول نہیں کرتے ہو، تواب میں تمہیں عملی طور پر مجھاؤں گا کہ ان بتوں کی کوئی حقیقت نہیں ہے ، اور جب تم ان کی پوجا کر کے اپنے گھروں کو چلے جاؤگے تو میں اس " منت کی "کو اپنے ہاتھ سے بدلنے کی کوشش کروں گا. چنانچہ ابراہیم علیہ السلام نے کلہاڑی سے بتا کی بوشش کروں گا. چنانچہ ابراہیم علیہ السلام نے کلہاڑی سے بتا کی بوجوں دیا ، اور اس کی گردن میں کلہاڑی لاکادی ، تاکہ جب واپس آئیں ، اور اپنے معبود وں کا بیہ حال دیکھیں ، اور بڑے بت کی گردن میں کلہاڑی لاکادی ، تاکہ جب واپس آئیں ، اور اپنے معبود وں کا بیہ حال دیکھیں ، اور بڑے بت کی گردن میں کلہاڑی لاکا دیکھیں ، تواس سے بچھ پوچھنا

كَالْنَاءَانَتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِالْهَتِنَا يَا بُرْهِيْهُ ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ * كَبِيرُهُمُ هٰذَا فَتَنَانُوهُمُ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُونَ ﴿ وَكُلْ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللللَّاللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّلَ

لوگوں نے پوچھا(۱۱) اے ابر اہیم! کیا تم نے ہمارے معبود وں کا یہ حال بنایا ہے ﴿۱۲﴾ اس نے کہا، بلکہ اس بڑے ہت نے یہ کیا ہے ،اگر یہ بت بول سکتے ہیں توان سے پوچھالو ﴿۱۳﴾ پھرانہوں نے اپنے دل میں اس بات پرغور کیا، اور آپس میں ایک دوسرے سے کہنے لگے کہ در حقیقت تم لوگ ظالم ہو ﴿۱۲﴾ پھر (فور أبی) اعترافِ حقیقت سے مگر گئے اور کہنے لگے کہ تم تو جانتے ہوکہ یہ بُرت بولتے نہیں ہیں ﴿۱۵﴾ اس نے کہا، تو کیا تم لوگ اللہ کے سوا اُن کی عبادت (۲۲) کرتے ہو جو تہمیں نہ کوئی فائدہ پہنچا سکتے ہیں اور نہ نقصان ﴿۱۲﴾

چاہیں اور جب وہ اپنی زبان حال ہے اپنی عاجزی اور درماندگی کا اعلان کرے تو مشرکوں کو پچھ تو سمجھ ہیں آئے کہ ان کے چھوٹے معبود کیا، بڑا معبود بھی کتناعا جزوبے ہیں ہے کہ انہیں پچھ بتا بھی نہیں سکنا، تو پھر بیہ معبود کیے ہو سکتے ہیں؟ واپس آنے کے بعد جب انہوں نے بتوں کا بیہ حال دیکھا تو کہنے گئے کہ جس نے ہمارے معبود وں کے ساتھ الی اہانت آ میز حرکت کی ہے، اس نے بہت ہی بُراکام کیا ہے کہ جن بتوں کی ہم پرشش کرتے تھے ان کے نکڑے نکڑے کردیے ہیں، تو انہی ہی سے بعض لوگوں نے کہا کہ ایک نوجوان جس کانام ابراہیم ہے ، ہمارے معبود وں کے بارے ہیں ایسی با تیں کرتے ہوئے ساگھا، لوگوں نے کہا کہ پھر اُسے ہم سب کے سامنے لایا جائے، اور ایسی عبرت ناک سزاد کی جائے کہ دوسر ول کے لئے عبرت بن جائے۔ حافظ ابن کیٹر کلھتے ہیں کہ ابراہیم علیہ السلام یمی توجا ہے تھے کہ پوری قوم کے سامنے انہیں دعوت تو حید پیش کرنے اور بتوں کی بے بی بیان کرنے کامو قع ملے۔

(۱۳) ابراہیم علیہ السلام بھری محفل میں لائے گے ، اور الن سے پو چھاگیا کہ اے ابراہیم ! کیا تم نے ہمارے بتوں کا یہ حال بنادیا ہے ؟ توانہوں نے بُت پرستوں کے خلاف جمت قائم کرنے کے لئے اور الن کی عقل پر ماتم کرتے ہوئے کہا کہ جب یہ بڑا بت تہاراسب سے بڑا معبود ہے اور اسے تم نافع وضار مانے ہو تو پھرای نے کیا ہوگا ، اور اپنی نارا نسکی کا ظہار کیا ہوگا کہ اس کے علاوہ دیگر چھوٹے بتوں کی تم لوگ کیوں پو جاکرتے ہو ابراہیم علیہ السلام کا مقصودا نی طرف جموٹ کی نسبت کرنا ہر گزنہیں تھا، اس لئے کہ اس سے بڑھ کر کم عقلی اور کیا ہو کئی تھی کہ وہ ایک پھر سے تراثے مجمعہ کی طرف توڑ پھوڑ کو شجید گی کے ساتھ منسوب کرتے ، اور عقید ہُبت پرتی پر ایک کاری ضرب لگانے کے لئے مزید کہا کہ آگریہ بت معبود حقیق ہیں توان کے اندر کم از کم بولئے کی صلاحیت تو ضرور ہوگی، انہی سے پوچھ لو کہ کس نے ان کے ساتھ السام کا بتوں کے بارے بیں کی صلاحیت تو ضرور ہوگی، انہی سے پوچھ لو کہ کس نے ان کے ساتھ السام کا بتوں کے بارے بیں بیا استہزاء آ میزاور منی برحقیقت جواب من کر مشرکین لاجواب ہو گئے اور آپس بیں ایک دوسرے سے کہنے گئے کہ ان بے روٹ جی بارہ بیم علیہ السلام کا مقد دورائوں کے کہاں ہیا کہ بیا ہوگئے ہیں ، اور خواہ مخواہ براہیم کو مور والزام تھہرارہ ہیں کر سے ہیں، لیک کہنے گئے جہیں معلوم ہے کہ یہ اصنام بات نہیں کر سے ہیں، لیک تو ہوں ان کے اس خواب سے ابراہیم علیہ السلام کا مقصد پورا ہوگیا کہ جب تم خود اعتراف کی جب تم خود اعتراف کرتے ہوں ہوگیا کہ بی بولئے کی بھی طاقت نہیں رکھتے ہیں تو پھر کیوں ان کے سامنے جبرسائی کرتے ہوں

اُفِّ لَكُوْ وَلِمَاتَعُبُ لُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ افَلَاتَعْقِلُونَ ﴿ قَالُواحِرَقُوهُ وَانْصُرُوا الْهَتَكُمُ إِنْ كُنْ تَمُو فَعِلِيْنَ ﴿ وَالْدُوالِمُ كَيْدًا فَجَعَلْنَهُ مُ الْكَفْسَرِيْنَ ۚ ﴿ وَالْدُوالِمُ كَيْدًا فَجَعَلْنَهُ مُ الْكَفْسَرِيْنَ ۚ ﴿

تف ہے تم پر اور تہہارے اُن معبود ول پر جن کی تم اللہ کے سواعبادت کرتے ہو، کیا تم عقل سے کام نہیں لیتے ہو ہو۔ کہا تم عقل سے کام نہیں لیتے ہو ہو۔ کہا تہ تم لوگ اسے جلاد و، اور اگر اپنے معبود ول کی مد دکر سکتے ہو تو کر گذر و ﴿١٨﴾ ہم نے کہا ، اے آگ! تو ابر اہیم کے لئے شخنڈی اور سلامتی بن جا﴿١٩﴾ اور انہول نے اس کے خلاف سازش کرنی چاہی، تو ہم نے انہیں بڑا گھاٹایانے والا بنادیا ﴿٤٠﴾

(۲۲) ابراہیم علیہ السلام نے انہیں لاجواب کرتے ہوئے نہایت حقارت آمیز انداز میں کہاکہ پھرتم اللہ کو چھوڑ کرایے بتول کی کیول عبادت کرتے ہوجو تہمیں نفع اور نقصان نہیں پنچاسکتے ہیں . تف ہوتم پر اور تمہارے معبودوں پر ، کیا تمہیں اتن بات سمجھ میں نہیں آتی ہے کہ تمہارا یہ فعل کتنا ہر ااور عقل ہے کس قدر بعید ہے کہ خود اپنچ ہاتھوں سے تراشے ہوئے پھروں کے سامنے جھکتے ہواور انہیں اپنا معبود سمجھتے ہو .

جب مشرکین کوابراہیم علیہ السلام کے استدلال نے عابز بنادیا، توجیباکہ بمیشہ باطل پرستوں کا شیوہ رہا ہے کہ حق پرستوں کی دلیل سے بے بس ہوکر طاقت کا استعمال کرتے ہیں اورظلم واستبداد کی طرح ڈالتے ہیں، انہوں نے آپس میں رائے کہ اب ابراہیم کو خاموش کرنے کی ایک ہی شکل رہ گئی ہے کہ ہم لوگ اپنے معبود وں کی عظمت ہر قرار رکھنے کے لئے اس بھڑکی آگ میں ڈال دیں، تاکہ دنیااس کی بے بسی کا نظارہ کرے اور ہرخص جان لے کہ جو شخص ہمارے معبود وں کی عزت نہیں کر تااسے ہم ایک بی در دناک سز ادیتے ہیں . انہوں نے ایک زبر دست آگ جلائی، اور ابراہیم کو منجنیق کے ذریعہ دور سے اس کر تااسے ہم ایس بی بی در دناک سز ادیتے ہیں . انہوں نے ایک زبر دست آگ جلائی، اور ابراہیم کو منجنیق کے ذریعہ دور سے اس آگ میں چاہیں دن تک رہے ، اس وقت آگ میں چاہیک دیا ۔ ان کی عمر سولہ سال تھی . ماور دی لکھتے ہیں کہ اس وقت وہ چھیس سال کے تھے . ابر اہیم علیہ السلام جو نہی آگ میں پھیکا گئے اللہ ان کی عمر سولہ سال تھی . ماور دی لکھتے ہیں کہ اس وقت وہ چھیس سال کے تھے . ابر اہیم علیہ السلام جو نہی آگ میں پھیکا گئے اللہ ان کی عمر سولہ سال تھی . ماور دی لکھتے ہیں کہ اس وقت وہ چھیس سال کے تھے . ابر اہیم علیہ السلام جو نہی آگ میں پھیکا گئے اللہ ان کی عمر سولہ سال تھی دیا کہ وہ ابراہیم کے لئے شند کی بی باتے ، اور ٹھنڈ کی ہیں اس قدر ہو کہ نقصان نہ پنجائے کہ لکہ سکون و سلامتی کا باعث ہو . چنانچہ وہ ٹھنڈ کی اور آرام دہ بن گئی .

امام احمر، ابن ماجہ اور ابن حبان وغیرہم نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: "جب ابراہیم آگ میں ڈالے گئے توچیکل کے علاوہ تمام چوپایوں نے آگ بجھانے کی کوشش کی تھی، چیکل آگ میں چونک مارتی تھی، ای اللہ سے آگ میں ڈالے گئے تو پہلا کئے رسول اللہ عنہ نے اُسے مارنے کا تھم دیا ہے، وہ زہر یکی اور برص والی ہوتی ہے ". محدث البانی رحمہ اللہ نے اس حدیث کو صحح کہا ہے۔ ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے ابن عمر رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ ابر اہیم جب آگ میں ڈالے گئے تو پہلا کلمہ جوان کی زبان پر آیا " حسبنا اللہ و نعم المو کیل " تھا، "ہمار اللہ ہمارے لئے کافی ہے، اور وہ بڑا کار ساز ہے ".

آیت (۷۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ بت پرستوں نے توابراہیم کے خلاف سازش کی کہ انہیں جلا کر خاکستر کر دیں، لیکن اللہ نے ان کی سازش کوانمی کی طرف چھیر دیا،ان کی کوشش ضائع ہوئی،مال کا خسارہ ہوا،اور مقصد حاصل نہیں ہوا،اور دیا نے جان لیا کہ ابراہیم حق پر ہیں اور وہ سر اسر باطل پر .

اورہم نے انہیں اور لوط کو نجات (۲۳) دے کر اس سر زمین میں پہنچادیا جس میں ہم نے جہان والوں کے لئے برکت رکھی تھی (2) وارہم نے انہیں اسحاق عطا کیا، اور مزید برآں پیقوب دیا، اور سب کو ہم نے نیک بنایا (۲۷) اور ہم نے انہیں پیشوابنایا جو ہمارے تھم کے مطابق لوگوں کی رہنمائی کرتے تھے، اور ہم نے ان کے پاس و تی بھیجی تھی کہ وہا تھے کام کریں، اور زماز قائم کریں، اور زکا قدیں، اور وہ سب ہماری ہی عبادت کرتے تھے (۲۷) اور ہم نے لوط کو پیٹمبری اور علم (۲۳) دیا، اور اس بہتی سے نجات دی جس کے رہنے والے گندے کام کرتے تھے، وہ لوگ بڑے ہی کو پیٹمبری اور علم (۲۳) دیا، اور اس بہتی سے نجات دی جس کے رہنے والے گندے کام کرتے تھے، وہ لوگ بڑے ہی کر برے ہی فوجہ کی برے اور گناہ گار تھے (۲۵) اور ہم نے انہیں اپنی رحمت میں داخل کر دیا تھا، اور وہ بے شک نیک آدمی تھے (۵۵) کو ایس کی ایر اہیم علیہ السلام آگ سے نگلنے کے بعد لوگوں کے سامنے توحید کی دعوت پیش کرتے رہے ، اور دن بدن ان کے خلاف بت پرستوں کی عداوت بڑھی ہی گئی، یہاں تک کہ اللہ تعالی نے آئیس اپنا ملک چھوڑ کر سر زمین شام کی طرف ہو جس کے رہنے تھے) اور اپنی بیوی سارہ (جو ان کے بچا ہاران اکر کی مرخوس کے بیٹے تھے) اور اپنی بیوی سارہ (جو ان کے بچا ہاران اکر کی تھے تھے) اور اپنی بیوی سارہ (جو ان کے بچا ہاران اکر کی بیا تھی ملک شام کی طرف روانہ ہو گئے جو اپنی زر خیزی، درخوں، نہروں اور بھلوں کی کشرت کی وجہ سے مشہور تھا، اور جو بہت سے انبیاء کی جائے پیدائش تھا، اور اس لئے اللہ نیا کی خور کی درخوں، نہروں اور بھلوں کی کشرت کی وجہ سے مشہور تھا، اور جو بہت سے انبیاء کی جائے پیدائش تھا، اور اس لئے اللہ نیا کی خور کی درخوں، نہروں اور بھلوں کی کشرت کی جائے میں ان کے اس کے ان کی جائے کی جائے بیدائش تھا، اور اس لئے اللہ تعالی نے اس کے لئے مبارک کہا ہے۔

ابراہیم علیہ السلام نے دعاکی تھی کہ ﴿ رَبُّ هَبَ إِلَي هِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ اَلَّهِ عَلَى الرّائِمِ عَلَى الرّائِمِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

(۲۴) الله تعالی نے لوط علیہ السلام کو نبوت ہلم شریعت اور حکمت ودانائی سے نوازا تھا،اورلوگوں کے در میان صحیح فیصلہ کرنے کی صلاحیت عطای تھی. وہ اہل سدوم،اہل عمورہ اور آس پاس کی بستیوں میں تبلیخ دین کاکام کرتے رہے، لیکن لوگوں کی حالت نہیں بدلی،اور جن خبیث اعمال کاار تکاب کرتے تھے آئیں ترک نہیں کیا، تواللہ نے آئیں تھم دیا کہ وہ مسلمانوں کو لے کروہاں سے نکل جائیں. اور ان بستیوں والوں کو ان کے فتق و فجور ،فعل لواطت اور مجلسوں میں گوز کا مقابلہ کرنے کی وجہ سے ہلاک کر دیا۔ مفسرین کھتے ہیں کہ ان شہروں کی تعداد سات تھی، جریل علیہ السلام نے ان میں سے چھ کو اُلٹ دیا،اور صرف (زغر) نام کی ایک

وَنُوْحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبُنَالَ فَنَجَيُنَاهُ وَآهْلَهُ مِنَ الْكُرُبِ الْعَظِيْمِ ﴿ وَنَصَرُنَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَنَّ بُوْابِالِيَنِ ۚ الْهُ مُ كَانُوْا تَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَفَنْهُمْ أَجْمَعِيْنَ ۞ وَدَاؤَدَوسُكَيْمُن إِذْ يَحَكُمُنِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَتُتُ وَيْهِ عَنَمُ الْقَوْمِ ۚ وَكُتَا لِحُكْمِهِمُ شَهِدِيْنَ ۗ فَفَقَمُنْهَا اللَّهُ لَى ۚ وَكُلَّا اتَيْنَا خُكُمًّا وَعِلْمًا وَاسْخَدْنَا مَعَ دَاؤَدَ الْحِبَالَ يُسَرِّحْنَ وَالطَّلْرُ وَكُتَّا فَعِلِيْنَ ۞ وَعَلَيْنَ الْمُصَنَّعَةَ لَبُوْسٍ ثَكُمُ لِتُحْصِنَكُمُ مِّنْ بَأْسِكُمُّ فَهَلُ اَنْتُوْشَالِكُوْنَ ۞ وَلِينُكُنُهُ فَي الرِّيمُ عَاصِفَةٌ تَجُورَى بِأَمْرِ ﴾ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي برَّكُنَا فِيْهَا ۗ وَكُنَّا بِكُلِّ شَى ﴿ عَلِمِيْنَ ﴿ وَمِنَ الشَّيْطِيْنِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَلَّا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُ مُرخِفظِيْنَ ﴿ اور نوح (۲۵)نے بھی جب اس کے قبل ہمیں پکارا، تو ہم نے ان کی پکار کو سن لیا، پس انہیں اور ان کے گھر والوں کو ز بر د ست مصیبت سے نجات دی (۲۷) اور ان الوگوں کے خلاف ان کی مد د کی جنہوں نے ہماری آیتوں کی تکذیب کی ، اور وہ لوگ بڑے ہی بُرے لوگ تھے ، اس لئے ہم نے ان سب کو ڈبو دیا ﴿٤٧﴾ اور داؤد وسلیمان (۲۷) جب تھیتی کے معاملے میں فیصلہ کررہے تھے، جس میں کچھ لوگوں کی بحریال کھس گئی تھیں، اور ہم ان کے فیصلے کے گواہ تنے ﴿٤٨﴾ پس ہم نے وہ فیصلہ سلیمان کو سمجھا دیا،اور دونوں میں سے ہرا یک کو ہم نے پیغیبری اورعلم دیا تھا،اور ہم نے پہاڑوں کو داؤد کے تا بع بنادیا تھا، وہ تسیح بڑھتے تھے، اور چڑیوں کو بھی تا بع بنادیا تھا، اور یہ ہم نے کیا تھا ﴿٥٠﴾ اور ہم نے انہیں تمہارے فائدے کے لئے زرہ بنانا سکھایا، تاکہ وہ (زرہ) تمہیں لڑائی کے نقصانات ہے بچائے، تو کیاتم لوگ الله کاشکراد اکر و کے ﴿٨٠﴾ اور ہم نے تیز ہوا کوسلیمان کے تابع فرمان بنادیا تھا، وہان کے حکم ہے اس سر زمین کی طرف چلتی تھی جس میں ہم نے برکت رکھی تھی،اورہم ہر چیز کو جانتے تھے ﴿٨١﴾اوربعض شیطان کو بھی ان کا تا لع بنادیا تھاجوان کے لئے سمند رول میں غوطہ لگاتے تھے،اور اس کے علاوہ دوسرے کام بھی کرتے تھے، اور ہم ان کی تگر انی کرتے تھے ﴿۸۲﴾

نبتی کولوط علیہ السلام اور ان کے اہل وعیال کے لئے چھوڑ دیا.

ساٹھ سال تک زندہ رہے ۔ اس طرح ان کی مجموعی عمر ایک ہزار پیچاس سال ہوتی ہے ۔

(۲۷) داؤداورسلیمان علیماالسلام بھی ان انبیاء صالحین میں سے تھے جن پر اللہ نے اپناخاص فضل و کرم فرمایا تھا، دونوں کو نبوت اور حکمت و دانائی سے نوازا تھا. ایک بار ایسا ہوا کہ قوم داؤد کے ایک فخص کی بکریاں رات کے وقت کسی کے انگور کے باغ میں تھس اور حکمت و دانائی سے نوازا تھا. ایک بار ایسا ہوا کہ قوم داؤد علیہ السلام کے پاس پہنچا، انہوں نے فیصلہ کیا، کھیت والا بکریاں لے لے، اس لئے کہ خسارہ بکریوں کی قیمت کے برابر تھا. جب دونوں وہاں سے باہر آئے توسلیمان علیہ السلام کو فیصلے کا علم ہوا. انہوں نے اپنے کہ خسارہ بکریوں کی فیصلہ نوصیح ہے، لیکن دونوں کے لئے اس سے زیادہ مفید فیصلہ یہ ہوگا کہ بکریوں کا مالک کھیت کی و کچھ بھال کر سے بہاں تک پہلے کی طرح ہو جائے، اور کھیت والا بکریوں کے دودھ اور اوان وغیرہ سے مستفید ہو یہاں تک کہ اس کا کھیت کہ ہیں طارح اور ایس کر دیا جائے۔

آیات (۷۹٫۷۸) میں ای واقعے کا ذکر ہے اور اس بات کی صراحت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے باپ بیٹادونوں کو حکمت ودانا کی دی تھی، کیکن اس قضیہ میں سلیمان کا فیصلہ زیادہ بہتر تھا. جمہور مفسرین کی رائے ہے کہ دونوں کے فیصلے اجتہادی تھے اور صبح تھے، کیکن سلیمان علیہ السلام کافیصلہ زیادہ مناسب حال تھا.

آیت (۲۹) کے آخر میں بعض ان انعامات الہید کاذکرہ جو واؤد علیہ السلام کے ساتھ خاص سے ۔ اللہ تعالی نے ان کے پہاڑوں اور چڑیوں کو مسخر کر دیا تھا، جب وہ اپنی سُر مِلی آواز میں شہیج پڑھتے اور زبور کی خلاوت کرتے تو پہاڑوں سے و لی بی آواز آن کی سُر میں سُر ملا کر اللہ کی شہیج پڑھنے گئیں ۔ سور ہُ ص آیات (۱۱۸۱۸ ۱۹) میں ہے : ﴿ وَا ذِنْکُرْ عَبْدَ نَا دَا وَدُ دَا الْأَیْدِ إِنْهُ أَوَّا بُ * إِنْاسَ خُرِنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسِبَّ خَنَ بِالْعَشِي وَا الْإِشْدَ اَقِ * وَا ذِنْکُرْ عَبْدَ نَا دَا وَدُ دَا الْأَیْدِ إِنْهُ أَوَّا بُ * إِنْاسَ خُرِنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسبَبِّ خَنَ بِالْعَشِي وَا الْإِشْدَ اَقِ * وَالْمُعَدُ يُسبَبِّ خَنَ بِالْعَشِي وَا الْإِشْدَ اَقِ * وَالْمُعَدُ يُسبَبِّ خَنَ بِالْعَشِي وَا الْإِشْدَ اَقِ اللهِ مِنْ الله وَ الله عَلَى الله وَ وَالله وَ الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَال

آیت (۸۰) میں ہے کہ اللہ تعالی نے انہیں اسلحہ سازی کاعلم ویا تھا ، اور ان کے ہاتھ میں لوہا آتے ہی نرم ہو جاتا تھا، تاکہ اس سے باسانی جو ہتھیار بنانا چاہیں ، سور وَ سبا آیات (۱۰/۱) میں ہے: ﴿وَا أَلْفَالُهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلُ سَا بِغَاتِ اِسَ ہِعَاتِ اِسْ بَعْنَ اِسْ بَعْنَ اِسْ بَعْنَ اِسْ بَعْنَ اِسْ بِغَاتِ وَهَدُّنَ فِي الْسَدَّدِ ﴾ "اور ہم نے ان کے لئے لوہانرم کرویا کہ آپ پوری پوری زر ہیں بناسیے ، اور جوڑوں میں اندازہ رکھئے (تاکہ چھوٹی بڑی نہوں ، اور جوڑوں میں اندازہ رکھئے (تاکہ چھوٹی بڑی نہ ہوں) ".

اورسلیمان علیہ السلام کے لئے اللہ تعالی نے ہوا کو متخر کرویا تھا. مفسرین لکھتے ہیں کہ تیزو تند ہوا ان کے تخت کو اُڑائے پھر تی تھی. صبح کے وقت اس پر بیٹھ کر جہاد کے لئے ایک ماہ کی مسافت تک جاتے اور شام تک اپنے ملک (شام) واپس آ جاتے .
سور ہَ سہا آ یت (۱۲) میں اللہ نے فرمایا ہے : ﴿ وَلِسلُلَیْمَانَ الرّبِعَ غُدُو هُمَا مِشْمَهُ رُوّد واحْ ہما اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

اور الله تعالى نے ان كے لئے جنوں كو بھى منخر كر دياتھا، جو سندر ميں غوطے لگاكران كے لئے قيمتى موتى اور جو اہر نكاليتے

وَايُوْبَ إِذْ نَادَى رَبَّهَ آنِ مَسَّنِى الضُّرُوانَتُ آرَحَمُ الرَّحِمِيْنَ ﴾ فَاسْتَجَبَبْنَالَهُ فَكَشُفْنَامَ أَبِهُ مِنْ ضُرِّةِ وَالتَّيْنَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُ مُعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِينَا وَذَكْنِى الْعُلِدِيْنَ ﴿ وَ اِسْلَعِينَا وَ اِدْرِيْسَ وَ الْمُلِعِينَا وَ الْدَرِيْسَ وَ وَالْمُلِعِينَا وَ الْدِيْسَ وَ وَالْمُلِعِينَا وَ الْدَرِيْسَ وَ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّ

اور ایوب (۲۷) نے جب اپنے رب کو پکارا کہ مجھے تکلیف دہ بیاری لاحق ہوگئی ہے ، اور توسب سے بڑارحم کرنے والا ہے ﴿۸۳﴾ تو ہم نے ان کی دعاشن لیا اور ان کی بیاری دورکر دی ، اور ہم نے ان کے بال بچے انہیں دے دیئے ، اور اپنی جانب سے رحم کرتے ہوئے انہی جیسے اور دیئے ، اور تاکہ یہ چیز ہماری عبادت کرنے والوں کے لئے یادگار رہے ﴿۸٨﴾ اور اساعیل اور ادر لیس اور ذوالکفل (۲۸) سبھی صبر کرنے والے تھے ﴿۸٨﴾ اور ان سب کو ہم نے اپنی رحمت میں داخل کر دیا تھا، اور وہ سبھی نیک لوگ تھے ﴿۸٨﴾

تعے، اور دوسرے کام بھی ان کے تھم سے کرتے تھے، عمار تیں، جسے، قلع اور کشتیال وغیرہ بناتے تھے۔ سور ہُ سبا آیت (۱۳) میں اللہ نے فرمایا ہے: ﴿ یَعْمَلُونَ لَهُ مَا یَشْنَاءُ مِنْ مَحَارِیبَ وَتَمَاثِیلَ وَجِفَانِ کَالْجَوَا بِ ﴾ "جو پھے سلیمان چاہتے وہ جنات تیار کردیتے مثلاً قلع اور جسے اور حوضوں کے برابرگن". اور اللہ تعالی کا ان پر خاص کرم یہ تھا کہ وہ ان تمام چیزوں کی مفاظت کرتا تھا تاکہ کوئی شیطان بنانے کے بعد انہیں بگاڑنہ دے۔

(۲۷) ان انبیائے صالحین میں سے ایوب علیہ السلام بھی تھے ۔ کہتے ہیں کہ ان کا زمانہ ابرا بہم علیہ السلام کے بعد کا تھا اور ان کا علاقہ بحرمیت کے جنوب شرق میں تھا۔ وہ اللہ کے بڑے ہی شاکر وصابر بندے تھے ۔ اللہ نے انہیں خوب مال ودولت اور اولاد وجولت وجاہ سے نوازا تھا، اس لئے اپنے رب کا خوب شکر اواکرتے تھے ۔ اس کے بعد اللہ نے انہیں بیاری میں مبتلا کر دیا اور اولاد ودولت سب جاتی رہی، توا پنے رب کی رضا کے لئے بہت ہی صبر سے کام لیتے رہے ، اور دل میں شکوہ کو جگہ نہیں و کی . جب ان کی تکلیف حد سے بڑھے گئی اور اس حال میں اٹھارہ سال کا زمانہ گذر گیا تو انہوں نے اپنے رب سے دعاکی ، اللہ نے ان کی دعا قبول کر لی، ان کی بیاری جاتی رہی، اور اللہ نے اپنے نظل و کرم سے انہیں پہلے سے بھی زیادہ مال ودولت اور اولا و وجاہ سے نواز ا

اس واقعہ سے نفیحت ملتی ہے کہ صبر کا انجام ہمیشہ اچھا ہو تاہے ،اور اسائے حسنی اور صفات علیا کے واسطے سے اللہ کے حضور دعااور گریہ وزاری سے مصیبت دور ہوتی ہے ،اور دنیا کی مصیبت و تکلیف اس بات کی دلیل نہیں کہ وہ بندہ اپنے رب کی نگاہ میں ذلیل وبد بخت ہے ،اور ایمان واخلاص کے ساتھ صبر کرنے سے اللہ تعالیٰ پہلے سے کئی گنازیادہ دیتا ہے ۔

میں ذلیل وبد بخت ہے، اور ایمان واخلاص کے ساتھ صبر کرنے ہے اللہ تعالیٰ پہلے ہے گی گنازیادہ ویتا ہے۔

(۲۸) اساعیل اور ادر لیں اور ذوالکفل بھی انہیائے کرام میں ہے تھے۔ حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اساعیل ہے مرا دابر اہیم علیہ السلام کے بیٹے ہیں۔ ان کا اور ادر لیں کاذکر سورہ مریم میں آچکا ہے۔ باتی رہے ذوالکفل تو آیت کے سیاق ہے معلوم ہو تا ہے کہ وہ نبی تھے، جبی ان کاذکر انبیاء کے شمن میں آیا ہے۔ انہی . بعض محققین کا خیال ہے کہ ذوالکفل سے مرادح قبل علیہ السلام ہیں۔ ان مینوں انبیاء کو اللہ تعالیٰ نے صبر کرتے تھے، گنا ہوں سے بختے تھے، اور قضاء وقدر کے مطابق زندگی میں انبیس جو تکلیف ومصیبت لاحق ہوتی تھی اس پر بھی صبر کرتے تھے، اور تینوں کو اللہ تعالیٰ نے مصب نبوت پر فائز کیا تھا، اس لئے کہ وہ صلاح و تقویٰ میں درجہ کمال کو پنچے ہوئے تھے.

وَذَالتُوْنِ اِذْذَهَ مَبَمُ عَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْبُ رَعَلَيْهِ فَنَادَى فِي النَّلْمُلْتِ أَنْ كَالُهُ اِلَّا اَنْتُ سُبُعَنَكُ ۖ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّلِمِينُ ۚ فَاسْتَجَبُنَالَةُ وَجَعَيْنَهُ مِنَ الْعَجِرِ ۗ وَكَذَٰ لِكَ أَنِّحِى الْمُؤْمِنِينَ ۞ وَذَكَرِ يَآ اِذْ نَاذَى رَبَّهُ

كَتِ لَا تَكَدُّنِينَ فَرُدًا قِ اَنْتَ خَيْرُ الْوَرِثِينَ ﴾ المانس (٢٦) مانا، قدم سانان مانا، كان

اور یونس^(۲۹)جب اپنی قوم سے ناراض ہو کر چل دیئے ، تو سمجھے کہ ہم ان پر قابونہیں پائیں گے ، پس انہوں نے تاریکیوں میں اپنے رب کو پکارا کہ تیرے سوا کوئی معبود نہیں ہے ، تو تمام عیوب سے پاک ہے ، میں بے شک ظالم تھا ﴿۸۷﴾ توہم نے ان کی دعا قبول کرلی اور ان کوغم ہے نجات دی، اور ہم مومنوں کو اسی طرح نجات دیے ہیں ﴿۸٨﴾ اور زکریا ^(۳۰)نے اپنے رب کو پکارا کہ میرے رب! مجھے تنہانہ چھوڑ دے ، اور تو تو سب سے اچھاوار ٹ ہے ﴿۸٩﴾

(۲۹) ذوالنون سے مرادیونس بن متی علیہ السلام ہیں. "خون "مچھلی کو کہتے ہیں، چو نکہ مچھلی نے آئیس اللہ کے تکم سے نگل لیا تھا، ای لئے اللہ نے اس لقب کے ساتھ الناکاذکر فرمایا ہے۔ انہیں "موصل " کے علاقے میں منبوی والوں کے لئے نبی بناکر بھیجا گیا تھا، تاکہ لوگوں کو توحید باری تعالیٰ، عدل وانصاف اور اخلاق حسنہ کی دعوت دیں، لیکن انہوں نے ان کی دعوت کو قبول نہیں کیا، بلکہ ون بدن ان کی شر انگیزی بڑھتی ہی گئی۔ آخر کاران کے لفر سے تگ آکر انہیں دھمکی دی کہ اگر وہ ایمان نہیں لا میں گوتوں ان پر اللہ کا عذاب آکر رہے گا، اور خود وہاں سے نگل کر بیت المقد س آگئے ، اور پھر وہاں سے یافا کی طرف روانہ ہوگئے ، اور "شیش" کی طرف جانے والی ایک شتی میں سوار ہو گئے۔ اللہ کا کرنا ایسا ہوا کہ تیز آندھی چلئے گئی اورشتی کو خطرہ لاحق ہوگیا تولوگوں نرشیش کی طرف جانے والی ایک شتی میں سوار ہو گئے۔ اللہ کا کرنا ایسا ہوا کہ تیز آندھی چلئے گئی اورشتی کو خطرہ لاحق ہوگیا تولوگوں نرشیش کی ابوجھ کم کرنے کے لئے ابناسامان سمندر میں بھینک دیا ، اس کے بعد بھی خطرہ نہیں ٹلا تو انہوں نے سوچا کہشتی میں ضرور کوئی ایسا آدمی ہے جس کی وجہ سے خطرہ لاحق ہے۔ چنانچہ قرعہ اندازی کی تو یونس علیہ السلام کے نام کا قرعہ نکل ، اللہ نے ایک مجھلی کو بھیجا جس نے آئیس نگل لیا، تین دن تک مجھلی کے بیٹ میں بہر کردیا۔

پیٹ میں رہے ، پھردعا کی تو اللہ نے تبول کر لی اور مجھلی نے ساحل پر آکر اسے نہیں باہر کردیا۔

ترندی، نمائی اور حاکم وغیرہم نے سعد بن ابی و قاص رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا:
" یونس کی وعاجب وہ مچھل کے بیٹ میں تھے" لا إله إلا آنت سبحانك إنتي كنتُ منالظا لمین " تقی . جب بھی كوئی مسلمان اپنے رب سے كس حاجت كے ليے دعاكرے گا قبول كی جائے گی محدث البانی رحمہ اللہ نے اس حدیث كوضيح كہا ہے .
احمد ، حاكم اور ترندی نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت كی ہے كہ آیت میں " ظلمات " لیمن تاریکیوں سے مراد رات كی تاریکی ول سے مراد رات كی تاریکی اور سمندركی تاریکی ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ یونس علیہ السلام کی ناراضکی اللہ کے لئے اپنی قوم کے کفر کی وجہ سے تھی، کیکن ان سے بھول سے ہوئی تھی کہ اللہ تعالیٰ کے فیصلے کا انتظار کئے بغیر نیزوئ سے چلے گئے تھے ،اس لئے جب دعا کی تواپنے آپ کو ظالم کہا. یونس علیہ السلام کے نیزوئ سے چلے جانے کے بعد جب ان کی قوم کو عذاب کا یقین ہو گیا توانہوں نے فوراً تو بہ کرلی اور ایمان لے آئے ، تواللہ نے عذاب کواٹھالیا، جس کی تفصیل سور ہ یونس آیت (۹۸) میں گذر چکی ہے .

(۳۰) جن انبیائے کرام کی زندگی نبی کریم ﷺ اور مسلمانوں کے لئے نمونہ ہے، اُن میں سے زکریاعلیہ السلام بھی ہیں انہوں

قدرت کی عظیم نشانیاں پائی جاتی تھیں ،ای لئے یہاں ان کاذکر مناسب رہا. مریم علیہاالسلام نے بھی حرام نہیں کیا، بلکہ حلال سے بھی اپنی شرمگاہ کو بچایا، انہوں نے اپنے آپ کو اللہ تعالیٰ کی عبادت کے لئے کلی طور پر فارغ کرلیا تھااس لئے بلوغت کے بعد کبھی شادی کا خیال بھی ان کے دل و دماغ میں نہیں گذرا. اللہ تعالیٰ نے جب عیسیٰ علیہ السلام کو ان کے بطن سے بغیر باپ کے پیدا کرنا چاہا تو جریل علیہ السلام نے ان کے گریبان یا دامن میں بھو تک مار ااور اللہ کے تھم سے عیسیٰ علیہ السلام ان کے بطن میں وجو د میں آگئے .

مریم علیہاالسلام اور ان کے بیٹے عیسیٰ علیہ السلام وونوں کے حالات وواقعات میں دنیا والوں کے لئے بڑی عبرت ونصیحت کی باتیں ہیں . مریم کے پاس محراب میں سردی کا پھل گر می میں اور گرمی کا پھل سر دی میں اللہ کے حکم ہے آتا تھا . عیسیٰ علیہ السلام کی ولادت کے وقت تھجور کے خشک در خت میں پھل آگیااور مریم کے قلد موں کے نیچے چشمہ جاری ہوگیا . اورعیسیٰ ان هذا آ اُمَتَكُمُ اُمِنَةٌ وَاحِلَةً وَالْمِلَةُ فَاعْرِلُ وَالْمَالُهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِ وَاللَّهُ وَاللَّالِلَا اللَّهُ وَاللَّالِلَا اللَّالِمُ وَاللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا

علیہ السلام نے مال کی گود میں لوگول سے بات کی ،اور نبی ہونے کے بعد اللہ کے تھم سے مُر دول کو زندہ کیا اور مستج اور برص والے کی بیاری دورکر دی.

(۳۳) یہاں "اُمنة " ہے مراد دین وطنت ہے اللہ تعالیٰ نے تمام انسانوں کو مخاطب کر کے فرمایا کہ مذکورہ بالا آیتوں میں جن انبیائے کرام کا ذکر آیا ہے ، ان کے علاوہ بھی حضرت آدم ہے لے کر نبی کریم علیہ تک جتنے انبیاء گذرے ہیں ، سبھوں کا عقیدہ اور دین ایک ہی تھا۔ ہر نبی تھا۔ سبھی عقید ہ توحید پر قائم ، اور اس کی دعوت دینے والے تھے ۔ ہر نبی نے اپنے عہد کے لوگوں کو توحید باری تعالیٰ می تمام مخلو قات کارب ہے ، اس لئے صرف اس کی عبادت کرنی جا ہے ۔

لیکن انبیائے کرام کے دنیائے گذر جانے کے بعد ،ان کی امتیں مر در زمانہ کے ساتھ اصل توحید ہے برگشتہ ہوتی چلی گئیں ،اور مختلف جماعتوں اور فرقوں میں بٹی گئیں ،کس نے اپنانام یہودی رکھ لیا ،کس نے نصر انی اور کس نے بُت پرست ،اور اصل دین دین اسلام کانام ان کے ذہنوں ہے محو ہوگیا . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان سب گروہوں کو ہمارے پاس ،کی لوٹ کر آتا ہے ، تو ان میں ہے جو لوگ موحد ہول گے اور حالت ایمان میں عمل صالح کیا ہوگا ،اللہ ان کی محنت کورا کگاں نہیں کرے گا . وہ اپنی فرشتوں کے ذریعہ بندوں کے تمام اعمال کو لکھ رہا ہے . اسی مفہوم کو اللہ نے سورۃ الإسراء آیت (۱۹) میں یوں بیان کیا ہے :

﴿ وَمَنَ أَرَادَ الآخِرَ اَوْسَدَعَی لَهَا سَعَیْهَا وَهُومُولُهِ مِنْ اَوْلَا کِسَعَیْهُمْ مُشْنَکُور اُن ﴾ "جس کاار اوہ آخرت کا ہو ،اور جیسی کوشش اس کے لئے ہونی چاہئے وہ کرتا بھی ہو اور وہ باایمان بھی ہو ، پس یہی لوگ ہیں جن کی کوشش کی اللہ کے یہاں پوری تدروانی کی جائے گی ".

۔ آیت (۹۵) میں فرمایا کہ صالحین و موحدین کے مقابلے ہیں جولوگ کا فرومشرک ہوں گے،اور ان کے نفروشرک کی وجہ ہے اللہ انہیں و نیا میں فرمایا کہ صالحین و موحدین کے مقابلے ہیں جولوگ کا فرومشرک ہوں گے،اور ان کے نفروشرک کی وجہ ہے اللہ انہیں و نیا میں ہلاک کردے گا تو قیامت کے دن وہ ضرور اپنے رب کے حضور جزاوسز اسے لئے لائے جائیں گے ۔ اس بات کو اللہ نے قطعی طور پر حرام کرویا ہے کہ وہ قیامت کے دن اس کے پاس لوٹ کرنہ آئیں . آیت کا ایک و وسرا مفہوم سے ہمی بیان کیا گیا ہے کہ جو قوم اپنے گناہوں کی وجہ ہے دنیا میں ہلاک کردی جاتی ہے، اسے دوبارہ دنیاوی زندگی نہیں دی جاتی ہے ۔ تیسرا مفہوم سے بیان کیا گیا ہے کہ جس قوم کے بارے میں و نیاوی یا اُخروی عذاب کا فیصلہ ہوجاتا ہے وہ تو ہرکر کے ایمان و عمل صالح کی زندگی ہرگز اختیار نہیں کرتی ہے .

حَتَى إِذَا فَتِحَتْ يَأْجُوْجُ وَمَأْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلْ حَدَبِ يَنْسِلُونَ ۞ وَاقْتَرَبَ الْوَعْلُ الْحُقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةُ ابْصُالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا ﴿ يُويُلُنَا قَلُ كُنَا فَلَ عَفْلَةٍ مِّنَ هَذَا اللهِ مَنْ اللهِ اللهُ اللهُ

یہاں تک کہ یاجوج وہاجوج (۳۳) کے لئے دروازہ کھول دیا جائے گا،اور وہ ہراو خی جگہ سے تیزی میں اُتر نے لگیں گے ﴿۹۲ه﴾ اور الله کے وعد ہُ برحق ﴿قیامت ﴾ کا وقت قریب آ جائے گا، اور اس وقت اہل کفر کی نگاہیں پھر ائی ہوئی ہوں گی (اور کہیں گے) اے ہماری بدنصیبی! ہم تو اِس دن سے بالکل ہی عافل ہے، بلکہ ہم تو (اپنے حق میں) ظالم سے ﴿٤٥﴾ بِ شک تم لوگ (۳۵) اور تمہارے وہ معبود جن کی تم اللہ کے سواعبادت کرتے ہے جہنم کے ایندھن بنو گے، اس میں داخل ہو گے ﴿٩٨﴾ اگر بیہ سے معبود ہوتے تو جہنم میں نہ داخل ہوتے، اور وہ تمام کے تمام اس میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ﴿٩٩﴾ وہ لوگ اس میں چیخ ماریں گے، اور اس میں پھے ہمی نہیں س پائیں گے، اور اس میں پھے گا، انہیں اس جہنم سے دور رکھاجائے گا﴿١١﴾ وہ لوگ اس کی آہٹ بھی نہیں من پائیں گے، اور جن نعمتوں کی خواہش کریں گے جہنم سے دور رکھاجائے گا﴿١١﴾ وہ لوگ اس کی آہٹ بھی نہیں من پائیں گے، اور جن نعمتوں کی خواہش کریں گے ان میں ہمیشی کی زندگی گذاریں گے ﴿١٠١﴾

(۳۳) جس قیامت کے بارے میں او پر کہا گیاہے کہ اس دن تمام جن وانس اللہ کے پاس ضرور لوٹ کر جائیں گے ،اس کے قریب ہونے کی ایک بردی علامت یہ ہے کہ وہ رُکاوٹ جو ذوالقرنین نے یاجوج وماجوج کو روکنے کے لئے کھڑی کی تھی ، ہٹادی جائے گی، اور وہ زمین میں تیزی کے ساتھ پھیل جائیں گے ،اور جدھرسے گذریں گے ہر چیز کو تباہ و برباد کردیں گے ،اور کوئی ال کا مقابلہ نہ کر سکے گا۔ اُس وقت قیامت بالکل قریب ہوگی جس کاوعد ہ برحق اللہ نے بندول سے کرر کھاہے .

اور اہل کفر جب قیامت کو اپنی آتکھوں سے دکھے لیس کے تو مارے خوف و ہراس کے ان کی آتکھیں چھر اجائیں گی،اور کفن افس کف افسوس ملتے ہوئے کہنے گئیں گے، ہائے ہماری بدنھیبی اہم تواس دن کی کامیابی کے لئے تیاری کرنے سے بالکل ہی غافل تھے، ہمیں تو یقین ہی نہیں تھا کہ قیامت آئے گی، ہم نے تواپنے آپ پر بڑا ہی ظلم کیا کہ آج بے روز سیاہ دیکھنا پڑر ہاہے، لیکن اُس وقت کا افسوس اور اس دن کی توبہ ان کے کسی کام نہ آئے گی.

(۳۵) مشرکتین مکہ کو بالخصوص اور تمام مشرکین عالم کو بالعوم خطاب کر کے کہا جارہاہے کہتم اور تمہارے وہ معبود جنہیں تم اللہ کے سواپو جتے ہو، سبجی اس جہنم کاایندھن بنو گے جس میں تم ضرور داخل ہو گے . اور اس وقت تنہیں یقین ہو جائے گا کہ اگریہ امنام تنہارے حقیقی معبود ہوتے تو تمہارے ساتھ جہنم کا ایندھن نہ بنتے . عابد و معبور سبجی اس جہنم میں ہمیشہ جلتے رہیں گے . علائے تفییر کھتے ہیں کہ پھر کے تراشے بنوں کو جہنم میں ان کے پچاریوں کی تذکیل واہانت کے لئے ڈالا جائے گا . اور شدت عذاب اور شدت حزن والم کی وجہ سے جہنیوں کے منہ ہے ایک کر بناک چیخ تکلتی رہے گی،اور جہنم کی چنگھاڑ اور جہنمیوں کی چیخ و پکاراور كَ يَعُزُنُهُ مُ الْفَزَعُ الْأَكْبُرُ وَتَتَكَفَّهُ مُ الْمَلَلِكَةُ وَهَنَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تَوْعَدُونَ ﴿ يَوَمُ نَطُوى السَّمَاءَ كَالَى السِّجِ لِ الْمُنْتُ كُمّا بَكُونَا أَوَلَ خُلْقِ نَعْيَدُهُ وَعَدُا عَلَيْنا ۖ إِنَّا لُكَا فَعِلِينَ ﴿ وَلَقَنْ كَتَبْنَا فِي السَّمَاءُ مِنْ بَعْدِالذِّ كُرِانَ الْأَرْضَ يَرِثُهُا عِبَادِي الْطَّلِحُونَ ﴿

انہیں سب سے بڑی گھبراہٹ (جو دوسری بارصور پھونکے جانے کے بعدلوگوں کو لاحق ہوگی) عمکین نہیں بنائے گا،
اور فرشتے ان کا استقبال کریں گے (اور ان سے کہیں گے) یہی ہے تم لوگوں کا وہ دن جس کا تم سے وعدہ کیا گیا تھا

﴿١٠٢﴾ جس دن ہم آسان کو اس طرح لپیٹ (٣٤) دیں گے جس طرح رجش کسی ہوئی چیز کو لپیٹ دیتا ہے، جس
طرح ہم نے انہیں پہلی بار پیدا کیا، انہیں دوبارہ پیدا کریں گے، یہ ہماراو عدہ ہے، ہم بے شک ایسا کر کے رہیں گے

﴿١٠٤﴾ اور ہم نے لوح محفوظ میں لکھنے کے بعد تمام آسانی کتابوں میں لکھ (٣٨) دیا ہے کہ سر زمین کے مالک میرے نیک بندے ہوں گے ﴿١٠٤﴾

شدت عذاب كي وجه ہے جہنمي كچھ بھي نہ سن يائيں گے . أعاد نيا الله من النار ،

(٣٦) كافروں كے بعد اب مومنوں كا حال بيان كيا جار ہاہے ، كہ جن لوگوں كے لئے اللہ تعالى نے ازل ميں نيك بختی اور اعمالِ صالحہ كے لئے توفيق مقدر كردى ہے ، انہيں جہنم ہے دور ركھا جائے گا، وہ اس كی آواز بھی نہيں سنیں گے ، وہ تو جنت كے باغوں ميں ہوں گے ، اور ابنی من چاہی چزیں كھائي رہے ہوں گے ، اس ميں ہميشہ كے لئے رہیں گے . اور جب ميدانِ محشر ميں جمع ہونے كے لئے دوسر اصور يھو نكا جائے گا تو اُن پر كوئى گھبر اہث طارى نہيں ہوگى . فرشتے ان كے استقبال كے لئے آگ براہ حكم انہيں مباركباد ديں گے اور كہيں گے كہ يہى وہ تمہارى خوشى كا دان ہے جس كائم ہے دنيا ميں وعدہ كيا جاتا تھا . آج تمہيں تہارى نئيوں كا چھابدلہ ديا جائے گا.

ابن جریر طبری، طبر انی اور حاکم وغیر ہم نے ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ جب آیت (۹۸) نازل ہوئی کہ تم اور تمہارے معبود سبھی جہنم کا ایندھن بنیں گے تو عبد الله بن الزبعری نے رسول الله عنظیم ہے کہا، اے محمد! کیاتم نہیں کہتے ہوکہ عزیر نیک تھے، اور مریم نیک تھیں ؟ آپ نے کہا، ہال! اتواس نے کہا کہ فرشتے، عیلی، عزیر اور مریم سبب کی عبادت کچھ لوگ کرتے ہیں، تو کیا ہے جہنم میں جائمیں گے ؟ تواللہ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ جولوگ نیک ہیں اور اُن کی عبادت اُن کی مرضی کے بغیر کی جاتی ہے، وہ جہنم کا ایندھن نہیں بنیں گے .

(٣٤) قيامت كے جس دن كااوپر ذكر آيا ہے، اى دن يہ بھى ہوگا كہ اللہ تعالى آسان كواپنے دائيں ہاتھ سے اس طرح لپيٺ دے گاجس طرح كوئى لكھنے والانوشتہ مكتوب كولپيٺ ديتا ہے، تمام ستارے نوٹ كر بھر جائيں گے، آفتاب وہا ہتا ہضعل ہوكرا پى اپنى جگہ چھوڑ ديں گے، اور پورا نظام عالم در ہم برہم ہو جائے گا. اللہ تعالى تمام انسانوں كو دوبارہ پيداكرے گا، سب اپنى قبرول سے نگلے پاؤں، نگلے بدن اور غيرختنه شدہ اٹھيں گے، اللہ كابيہ وعدہ سے ہاوروہ ايساكر كے رہے گا. اس ميسكى شك وشبه كى مخائش نہيں ہے.

، (٣٨) "ذبور" كالغوى معنى كتاب ب . يهال اس س مراديا تووه (زبور) ب جوداؤد عليه السلام پر نازل بوكى تقى ، يا تمام آسانى كتابيس اور "ذكر" س مرادلوح محفوظ ب اور " أدخى "س مراديا توجنت ب يا كافرول كى سرزيين اور" نيك

إِنَّ فِي هٰذَالْبَلْفًا لِقَوْمٍ غِيدِيْنَ ۞ وَمَا آئِسَنُنْكَ إِلَّا رَحْمَةٌ لِلْعَلَمِينَ

بے شک اس خبر میں ایک بیغام (۳۹) ہے ان لوگول کے لئے جو میری عبادت کرتے ہیں (۱۰۱) اور ہم نے آپ کو سارے جہال والول کے لئے سر ایار حمت (۴۰۰) بناکر بھیجاہے (۱۰۷)

بندول" سے مرادیا تو نبی کریم عظی کامت کے نیک لوگ ہیں، یاہر امت کے نیک لوگ.

الله تعالی نے لوح محفوظ میں لکھنے کے بعد تمام آسانی کابول میں بھی یہ بات لکھ دی ہے کہ جنت کے حفد اراس کے نیک بندے ہول گے، سورة الزمر آیت (۲۲) میں آیا ہے: ﴿وَقَالُواْ الْحَمْدُ اللّٰهِ اللّذِي حَدَقَا وَعَدهُ وَ أَوْدَ تَنْنَا عَلَى اللّٰهِ الْدَيْنَ عَلَى اللّٰهِ اللّٰذِي حَدَقَا الوار ہمیں اس اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰه

(۳۹) یا تواشارہ اس سورت میں نہ کورانبیائے کرام کی خبر ول اور دیگر پندونصائح کی طرف ہے ، یا قرآنِ کریم کی طرف آیت کا مفہوم ہیہ ہے کہ یہ پندونصائح یا بیہ قرآنِ کریم اللہ تعالیٰ کی جنت کوپانے کے لئے ان لوگوں کے لئے کافی ہے جواس کی عبادت مفہوم ہیہ ہے کہ یہ یہ بندونصائح یا بیہ قرآنِ کریم اللہ تعالیٰ کی جنت کوپانے کے لئے ان لوگوں کے لئے کافی ہے واس کی عبادت بیں میں خشوع و خضوع کے ساتھ مشغول رہتے ہیں . ابوہر برہ وضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ یہاں عبادت سے مراد پنجوقتہ نمازیں عبادت میں مالک رضی اللہ عنہ سے ایک حدیث مروی ہے جے ابن مردویہ ، دیلمی اور ابو قیم نے روایت کی ہے کہ و بخبگانہ نمازیں عبادت میں مشغول رکھنے کے لئے کافی ہیں .

(۰۶) اس آیت کریم میں نی کریم سی کے تعریف بیان کی گئے ہے کہ اللہ تعالی نے انہیں دنیاوالوں کے لئے رحمت بناکر بھیجا ہے یعنی جس دین کے ساتھ وہ دنیا میں مبعوث ہوئے وہ جن وانس کے لئے سرایار حمت ہے ، دنیاو آخرت کی سعادت اس کو قبول کر لینے میں ہے ،اس لئے بطور مبالغہ نی کریم سی کھا گئے کو (رحمت) کہا گیاہے. صلوات الله وسلامه علیه .

امام مسلم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، نبی کریم ﷺ سے کہا گیا کہ آپ مشرکوں پر بدد عاکر د بیجئے، تو آپ نے فرمایا: "میں لعنت بیجنے والا بناکر نہیں بیجا گیا ہوں، میں تو" رحمت "بناکر بیجا گیا ہوں". اس لئے اس آیت کی تغییر میں ابن عباس رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ کی بعثت کے بعد جو ایمان لے آیا ، اس کے لئے دنیا و آخرت دونوں جہان میں رحمت تمام ہوگئی ،اور جوایمان نہیں لایادہ دنیاوی عذاب سے محفوظ ہوگیا جو گذشتہ قوموں پر منج صورت، زمین

الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿

اے میرے رسول! آپ کہہ دیجئے (۱۳) مجھ پر وحی نازل ہوتی ہے کہ تمہارا معبود صرف ایک ہی ہے ، تو کیا تم لوگ اس کی بندگی کرنے والے ہو؟ ﴿۱۰۸﴾ پس اگر وہ لوگ منہ پھیرلیں تو آپ کہہ دیجئے کہ میں نے تمہیں پورے طور پر جبرکر دی ہے ، اور میں نہیں جانتا کہ تم ہے جس عذاب کا وعدہ کیا جارہا ہے اس کا وقت قریب ہے ، یا دور ﴿۱۰٩﴾ بِ جُشک وہ (اللہ) کھلی بات کو جانتا ہے ، اور جے تم چھپاتے ہوا ہے بھی جانتا ہے ﴿۱۱ ﴾ اور میں نہیں جانتا شاید یہ مہلت تمہیں آزمانے کے لئے ہو اور اس لئے ہو کہ تم ایک وقت مقررتک دنیاوی زندگ سے فائدہ اٹھالو ﴿۱۱١﴾ رسول اللہ نے کہا، میرے رب! توحق کے مطابق فیصلہ کر دے ، اور تم لوگ جو بچھ (اللہ کے بارے میں یا میرے بارے میں یا میرے بارے میں یا میرے بارے میں) بیان کرتے ہو، اس پرہم اپنے رب سے مددما نگتے ہیں جو رحمٰن ہے ﴿۱۱۱﴾

کے دھنس جانے اور پھرول کی بارش کی شکل میں آتارہاہے.

(۱۳) نی کریم بیلی جور حت لے کر دنیا میں مبعوث ہوئے وہ توحید باری تعالیٰ ہے، یہی دین اسلام اور تمام ادیانِ ساویہ کی اصل اور بنیاد ہے۔ ای لئے بی کریم بیلی کور حت کالقب دینے کے بعد اللہ تعالیٰ نے آپ سے فرمایا کہ آپ اہل مکہ سے کہ د بیجے کہ مجھ پر جو و حی نازل ہوتی ہے اس کا خلاصہ یہی ہے کہ تم سب کا معبود ایک ہے، اور وہ اللہ ہے، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے، اس لئے تم لوگ اس کے سامنے جھو، اس کی عبادت کر و، اور اس کے ساتھ عبادت میں کسی کو شریک نہ کر و، اگر اس بلاغ صر تک کاان پر کوئی اڑ نہیں پڑتا اور اسلام کو قبول نہیں کرتے ہیں، تو پھر آپ ان سے بر ملا کہد د بیجے کہ جمارے اور تمہارے در میان صلح و آشی کی اب کوئی صورت نہیں ہے ، یہ بات تم میں سے سب کو معلوم ہونی چاہئے ، اور آپ ان سے یہ بھی کہد د بیجے کہ مجھے نہیں معلوم کہ وہ عذاب جو تم پر اللہ مسلمانوں کے ہاتھوں نازل کرنے والا ہے اس کاوقت قریب ہے یا بعید ، لیکن اتن بات یقین ہے کہ اسلام اور مسلمانوں کا غلبہ ہوگا اور اللہ مسلمانوں کے ہاتھوں تم ہیں عذاب دے گا .

آیت (۱۱۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تم جواسلام، قرآن کریم اور نبی کریم عیالیہ کا بر ملا نداق اُڑاتے ہو، اور ان کی عیب جو نکی کرتے رہتے ہو، تواللہ جو نکی کرتے رہتے ہو، تواللہ اللہ تعالیٰ کو سب معلوم ہے، اور جو عداوت و دشنی اور بغض و حسد اپنے دلول میں چھپائے پھرتے ہواللہ انہیں بھی جانتا ہے۔ نہ تمہارا ظاہری خبث اللہ سے بوشیدہ ہے اور نہ دل میں چھپاہوا. مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے کفار مکہ کے لئے زبر دست دھمکی ہے ۔

آیت (۱۱۱) میں فرمایا کہ ہوسکتا ہے کچھ د نول کے لئے عذابِ الّہی کا ٹل جاناتمہیں مزید آزمائش میں ڈالنے کے لئے ہو، اورا یک مقرر وفت تک کے لئے اللّٰہ کی جانب ہے کسی حکمت کے نقاضے کے مطابق تمہارے لئے چھوٹ ہو،اس لئے اس تاخیر وامہال سے تمہیں دھوکے میں نہیں پڑناچاہئے .

آیت (۱۱۲) میں جواس سورت کی آخری آیت ہے،اللہ تعالی نے بی کریم میلی کی وعائقل کی ہے،جوانہول نےاللہ کی

﴿ الْمُعَالِينَ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعَرِّمَ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللللَّهِ اللَّهِ اللْمَالِي اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ ال

يَأْلِهُ النَّاسُ اتَّقُوْارَبَّكُمْ إِنَّ ذَلَنَا السَّاعَةِ شَيْءُ عَظِيْهُ ۚ يُوْمَرَّرُونَهَا تَنْ هَلُكُلُ مُرْضِعَةٍ عَتَا اَرْضَعَتْ وَتَطَعُونُهُ النَّاسُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ يَوْمَرْتُونَهَا تَنْ هَلُكُنَّ مَنَ اللَّهِ مَنْ لَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ يَفْكُلُونَ وَلَا ثَالُمُ اللَّهِ مَنْ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ ﴿ وَتَطَعُونُهُمْ إِلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ ال

(سورة الجيمد ني ہے،اس ميں اٹھترآيتيں،اور دس ركوع ہيں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر پان، بے حدرحم کرنے والاہے.

اے لوگو! اپنے رب سے ڈرو^(۱) بے شک قیامت کاز لزلہ بڑی چیز ہوگی ﴿ اَلَى جَس دِن تَم اُسے دیکھو گے (اُس دِن) ہردودھ پلانے والی (مارے دہشت کے) اس بچے کو بھول جائے گی جسے وہ دودھ پلاتی تھی اور ہر حاملہ عورت اپنا حمل گرادے گی،اور (اُس دِن) آپ لوگوں کو دیکھیں گے کہ جیسے اُن پرنشہ طاری ہے، حالا نکہ وہ نشہ کی حالت میں نہیں ہول گے، بلکہ اللہ کاعذاب شدید ہوگا ﴿ اَلَٰهِ عَلَیْ اَلْهُ کَاعْدَابِ شَدِیمِوگا ﴿ اَلَٰهِ کَاعِدَابِ

جانب ہے مشرکوں کے خلاف اعلانِ جنگ کے بعد کی تھی کہ اے میرے رب! تو میرے اور میری قوم کے در میان اب فیصلہ کر ہی دے ، جن کا شیوہ اسلام اور مسلمانوں سے عداوت کرنا بن گیاہے ، چنانچہ اللہ نے اسپنے رسول ﷺ کی دعا قبول فرمالی ، کافروں کو مسلمانوں کے ہاتھوں میدانِ بدر میں کاری ضرب لگوائی ، بہت سے قبل کر دیئے گئے اور بہت سے پابند سلاسل بنالئے گئے . دعا کے آخر میں آپ نے فرمایا کہ ہمار ارب اپنے بندوں پر بہت زیادہ رحم کرنے والا ہے ، اور اس کی ذات الی ہے جس سے تمام امور میں مدد مائنی چاہئے ۔ منجملہ ان امور کے کا فروں کا میہ کہنا ہے کہ غلبہ انہی کو حاصل ہوگا، تو میں اللہ ہی ہے مدد مائنگن جو کے واللہ کا کہ وہ ان کے دعویٰ کو جھوٹا کر دکھائے . و باللہ النوفیق .

تفييرسورة الحج

نَّام: آيت (٢٧) ﴿وَأَذَّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلُّ فَجُ عَميِقٍ * ﴾ ے ماخوذ ہے.

زمان مُنزول: اس بارے میں علاء کا ختلاف ہے کہ بیسورت کی ہے یا ہدنی. ابن عباس رضی اللہ عنها کا قول ہے کہ تین آیوں کے علاوہ پوری سورت مدنی ہے ۔ وہ تین آیتی ﴿ هَنذَا نِ خَصنهَا نِ ﴾ ہے شروع ہوتی ہیں، قادہ کا خیال ہے کہ چار آیتیں کی ہیں، جن کی ابتدا ﴿ وَهَا أَرْسَلْنَا هِن قَبْلِكَ مِن رَّسُلُولِ وَ لاَنْبِي ﴾ ہے ہوتی ہے ، جہور مفسرین کا کہناہے کہ پوری سورت میں کی اور مدنی آیتیں کی ہوئی ہیں ۔ جن آیتول کی ابتدا ﴿ یَا آینُهَا النّاسُ ﴾ ہے ہوہ کی ہیں، اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُهَا النّاسُ ﴾ ہے ہوہ کی ہیں، اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوہ کی ہیں، اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوہ کی ہیں، اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوہ کی ہیں، اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوں کی ہیں، اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوں کی ہوں کی ہیں۔ اور جن کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوں کی ہوں کی ہوں کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ﴾ ہے ہوں کی ہوں کی ہوں کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ہوں کی ہوں کی ہوں کی ہوں کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ہوں کی ہوں کی ابتدا ﴿ یَا آینُها النّاسُ ہوں کی ہوں ہوں کی ہوں کی

اس سورت میں جج کی فرضیت، اس کے ار کان وواجبات اور دیگر شعائر جج کابیان آیا ہے ، اور اس کے ظاہری اور باطنی فوائد و منافع کا بھی ذکر آیا ہے . قرطمی نے عزیزی کا قول نقل کیا ہے کہ میسورت ان عجیب سور توں میں سے ہے جن کی آیتیں

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ بُجُلُولُ فِي اللهِ بِعَنْدِ عِلْمِ وَيَكْنِهُ كُلُّ شَيْطُنِ مَّرِيْدٍ ﴿ كُنِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَاهُ فَالْا يُضِلُّهُ وَيَعْدِيدُ اللهِ عَذَابِ السَّعِيْدِ ﴿

اور بعض لوگ اللہ کے بارے میں بغیر جانے سمجھے جھڑتے (۲) ہیں،اور ہر سرکش و گمر اہ شیطان کی پیروی کرتے ہیں ﴿٣﴾اس کے بارے میں سے بات لکھ دی گئے ہے کہ جو اُسے اپناد وست بنائے گا،وہ اُسے گمر اہ کر دے گااور اسے جہنم کے عذاب تک پہنچادے گا﴿٣﴾

آیت(۱) میں جس زلزلہ کاذکرہے،وہ کب واقع ہوگا،اس ہارہ میں مفسرین کی دورائیں ہیں. پہلی رائے یہ ہے کہ یہ زلزلہ قیامت کی قریب ترین ایک نشانی ہوگی، یعنی قیامت سے پہلے دنیا کی زندگی میں واقع ہوگی . اس زلزلہ کے بعد آفتاب مغرب سے طلوع ہونے لگے گا، پہاڑریزے بن کر اُڑنے لگیس گے ،زمین پرایبارعشہ طاری ہوگا کہ کوئی چیزا پنی جگہ پر ہاتی نہیں رہے گی،مائیں اپنے بچوں کو بھول جائیں گی،حاملہ عور توں ہے حمل گر جائیں گے اور بچے پوڑھے ہو جائیں گے . یہ دراصل اللہ کا ایک عذاب ہوگا جس میں وہ اپنی بدترین مخلوق کو مبتلا کرے گا .

دوسری رائے یہ ہے کہ اس سے مرادوہ خوف وہراس اور اضطراب و پریشانی ہے جو قیامت کے دن لوگوں کو قبروں سے نکلنے کے بعد میدانِ محشر میں لاحق ہوگی ۔ ابن جریر طبری نے اس رائے کو ترجے دی ہے ، اور اس کی تائید میں کی احادیث پیش کی ہے ۔ ان میں سے ایک حدیث امام بخاری نے اس آیت کی تفییر کے شمن میں روایت کی ہے کہ اس دن مارے خوف ود ہشت کے حالمہ عور تول کے حمل گر جائیں گے ، اور بچ بوڑھے ہو جائیں گے ، اور پھر آپ نے ﴿ وَ مَتَدَى النّا سَ سَكُا دَى وَ مَا هُمْ بِسِلْكَا دَى وَ لَكِنَّ عَذَا بَ اللّهِ شَدَيد ﴾ پڑھی .

اکثر مفسرین نے پہلی رائے کو ترجح دی ہے ،لیکن چو نکہ بعض وہ حدیثیں بھی صحیح ہیں جن میں وقوع قیامت کے بعد کے حالات بیان کئے گئے ہیں اور ان میں بتایا گیا ہے کہ اس دن حاملہ کا حمل گر جائے گا ،اس لئے بعض مفسرین کا خیال ہے کہ اگر چہ اس آیت میں وہی زلز لہ مر ادہے جو قیامت آنے سے پہلے واقع ہوگا،لیکن اس کے مشابہ حالات میدانِ محشر میں بھی واقع ہول گے جب ہزآد می غایت در جہ اضطراب و پریشانی میں ہوگا،اور مارے رعب ود ہشت کے سب کی حالت و لیمی ہوگی جیسی حالت يَالَهُا النَّاسُ إِنَ كُنْتُمُ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقَنْكُمْ مِّنْ ثُرَابِ ثُوَمِنْ تُطْفَة ثُومِنَ عَلَقَة ثُومِنَ مُكَافِهُ وَفَقِرُ فَالْاَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى الْجَلِمُ مُسَمَّى ثُوكُ فَعْرَجُكُمُ طِفَلًا مُصَافِعًة وَعُمْرِ فَكَلَّا وَعُمْرِ فَكُو وَفَقِرُ فِي الْاَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى الْجَلِمُ مُسَمَّى ثُوكُ فَعَلَى مُعْمَلِكُ وَفَقَرُ فَي الْاَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى الْعُمُولِ لَيَكُو اللَّهُ وَمِنْكُومُ مَنْ يُتُوكِنَ وَمِنْكُومُ مَنْ يُوكُولُ الْعُمُولِ لِكَيْلا يَعْلَمُ مِنْ بَعْلِ عِلْمَ شَيْئًا وَمُرَى الْمُعْمُولُ لِللّهُ مِنْ كُلِلْ لِمُعْلَمُ مِنْ كُلِلْ مَعْلَمُ مِنْ كُلِلْ الْعُمْرِ لِكَيْلا يَعْلَمُ مِنْ كُلِلْ مَا مُعْمَلِ عَلَمُ مَنْ كُلُولُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْمُولُ وَلَيْتُ وَرَبُتُ وَانْبُكُنْ مِنْ كُلِلْ لَا وَمُعْلَى اللّهُ اللّ

میں حاملہ شدت خوف سے قبل از ونت اپناحمل ساقط کر دیتی ہے.

(۲) مفسرین کہتے ہیں کہ یہ آیت کریمہ نظرین حارث کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جو بڑا جھڑالو تھا، اور اس بات کا مشرتھا کہ اللہ تعالی مُر دول کو دوبارہ زندہ کرے گا. بعض مفسرین کا خیال ہے کہ یہ آیت ولید بن مغیرہ اور عتبہ بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی. بہر حال آیت چاہے جس کے بارے میں بھی نازل ہوئی ہو، لیکن اس کا مفہوم عام ہے اور ہر اس آدمی کو شامل ہے جو اللہ تعالی کی قدرت کا ملہ اور نبی کریم بھی تھے کی نبوت کا انکار کر تا ہے ، اللہ کے لئے اولاد ٹابت کر تا ہے ، اور خیر وصلاح سے دور ہر شیطان کی اجباع کر تا ہے ، اور خیر وصلاح سے دور ہر شیطان کی اجباع کر تا ہے . آیت (۳) میں اللہ تعالی نے بھر احت تمام فرمادیا کہ جو شخص بھی شیطان کو اپناد وست بنائے گا، اور جہم کی آگ تک پہنچاوے گا .

(۳) قیامت کے بعض حالات بیان کئے جانے کے بعد ،اب کفار و مشرکین کے لئے بعث بعد الموت کا عقیدہ بیان کیا جارہا ہے ، جس کا انکار ہی دراصل تمام بیار یوں کی جڑ ہے . اس آ بت میں اللہ تعالی نے تمام بی نوع انسان کو مخاطب کر کے ، موت کے بعد دوبارہ زندہ کئے جانے کے عقیدے پر دوعقلی دلیلیں پیش کی ہیں . پہلی دلیل بیہ ہی داس نے سب سے پہلے حضرت آدم کو مٹی سے پیدا کیا ہے ، پھر باتی انسان کو مال اور باپ کی مٹی سے پیدا کیا . باپ کا نطف مال کے رحم میں پہنچا، اسے پہلے " جامہ خون" بنادیا ، پھر اسے ایک لوتھڑ ابنادیا ،اور وہ لوتھڑ ابھی تو اللہ کی مرضی سے بیچ کی شکل اختیار کر لیتا ہے ،اور بھی اس میں جان نہیں پڑتی اور رحم سے ساقط ہوجا تا ہے . اور اللہ ایساس کے کرتا ہے تا کہ انسان اس کی قدرت ، علم اور حسن تدبیر پر ایمان لے آئے ،اس کی عظمت کا اعتراف کرے ،اس سے مجت کرے اور اس کی بندگی کرے ۔ پھر جو لوتھڑ ا نے کی شکل اختیار کر لیتا ہے وہ ایک مدت معینہ تک رحم میں رہنے کے بعد بیدا ہو تا ہے تو نہایت ہی کمزور بچہ ہوتا ہے ، پھر بڑ حستاجا تا ہے یہاں تک کہ بھر پورجوان ہوجا تا ہے . اور

ذلِك بِأَنَّ اللهُ هُوَ الْحَقُّ وَ اَنَّهُ يُحْمِى الْمَوْقُ وَ اَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَكَءٍ وَقَرِيْرٌ ۗ وَاَنَّ السَّاعَةَ الْمِيَةُ لَارَيْبَ وَيُهَا * وَ اَنَ اللهُ يَبُعُثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ ۞ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِى اللهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَلَا هُذَّى وَكُنِيْرٍ هُ تَانِي عِظْفِهِ لِيُعِنِ لَنَّ عَنْ سَمِيْلِ اللهُ لِنَا إِنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ ال بِمَا قَدُمَتْ يَكُولُو وَ اَنَ اللهَ لَيْسَ بِظَلَامِ لِلْعَبِيْدِ هُ

یہ دلیل ہے اس بات کی کہ اللہ برخی (۳) ہے ،اور وہ ہے شک مُر دول کو زندہ کرے گا،اور وہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿١﴾ اور ہِ شک تیا ہے ،اور ہے شک اللہ ان سب کو اٹھائے گا جو قبر ول اور بے شک اللہ ان سب کو اٹھائے گا جو قبر ول میں مد فون ہیں ﴿٤﴾ اور بعض لوگ اللہ کے بارے میں بغیرعلم (۵) بغیر آسمانی ہدایت ، اور بغیر کی روش کتاب کے جھڑتے ہیں ﴿٤﴾ درانحالیا کہ کہر ہے اپنی گر دن موڑے ہوتے ہیں تاکہ لوگوں کو اللہ کی راہ ہے گر اہ کریں، ایسے آدمی کے لئے دنیا میں رسوائی ہے اور قیامت کے دن ہم اُسے آگ کا عذاب دیں گے ﴿٩﴾ (اور اُس سے کہیں گے کہ) یہ اُن اعمال کا بدلہ ہے جنہیں تمہارے دونوں ہاتھوں نے آگے بھیجا تھا، اور بے شک اللہ اپند بندوں کے حق میں ظالم نہیں ہے ﴿١﴾

کوئی بچہ بلوغت سے پہلے ہی مرجا تاہے،اس لئے کہ حکمت الہمیہ کا یہی نقاضا ہو تاہے ۔ اور پچھ لوگ کمبی عمر پاتے ہیں یہال تک کہ کھوسٹ ہو جاتے ہیں اور عقل و ہوش کھو بیٹھتے ہیں .

آ دم علیہ السلام کامٹی سے ،اور ان کی ذریت کا قطر ۂ منی سے پیدا کیا جانااس بات کی قطعی اور واضح عقلی دلیل ہے کہ جس باری تعالیٰ نے انہیں پہلی باراس طرح پیدا کیا،وہ انہیں دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے ،اس میں کسی شبہ کی مخبائش نہیں ہے .

بعث بعد الموت کی دوسری دلیل میہ ہے کہ زمین ہے آب و گیاہ مُردہ ہوتی ہے ،اور جب بارش ہوتی ہے تواس میں زندگی آجاتی ہے ادر حرکت پیداہو جاتی ہے ، اور پانی کے اثر ہے مٹی پھول کر او نجی ہوجاتی ہے ، اور پھر اس میں مختلف تتم کے خوبصورت پودے اگ آتے ہیں مٹی کی حیثیت رحم ادر کی ہوتی ہے ،اور بارش کا پانی نطفہ کے مائند ہوتا ہے .اور جس طرح نظفہ مال کے رحم میں پرورش پاتی ہے اور پھے دنول کے بعد ایک زندہ پودالہا تا ہوااو پر آجاتا ہے ،اور پھر ایک مدت معینہ کے بعد جب بھیتی پک جاتی ہے توانسان اسے کا بالے لیتا ہے ، ویسے ،ی جیسے انسان اپنی نوشتہ عمر گذار لینے کے بعد رخصت ہو جاتا ہے .

- (۷) تخلیق انسانی اور پو دول کی پیدائش سے متعلق جو بات بیان گائی ہے ، وہ اس بات کی دلیل ہے کہ اللہ برحق ہے ، اور وہ مُرد ول کوزندہ کرتا ہے ، اور وہ ہر چیز پر قادر ہے ، اور اس بات کی بھی قطعی دلیل ہے کہ قیامت آئے گی ، اس میں کوئی شبہ نہیں ہے ، اور اللہ تعالیٰ مُر دول کو قبر ول سے دوبارہ زندہ کر کے اٹھائے گا، اور ان کے اعمال کا نہیں بدلہ دے گا .
- (۵) آیات (۳/۳) میں ان جاال گمر اہوں کا حال بیان کیا گیاہے جوخود تو علم نہیں رکھتے ، بلکہ دوسرے گمر اہ کن علم کے دعوید ارول کے پیچھے لگ جاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے بارے میں جھوٹی اور بے بنیاو با تیں کرتے ہیں . اس آیت کے بارے میں مغسرین لکھتے ہیں کہ یہ ابو جہل کے بارے میں نازل ہوئی تھی جو کفراور کبرونخوت کامجھم نمونہ تھااور لوگوں کو راوحی سے دورر کھنے کی ہر کوشش

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعَبُلُ الله على حَرْفِ قَلْ اَصَابُه خَيْرٌ الطَهَاقَ بِهِ وَانَ اَصَابَتُ وَتُنَهُ الْقَلَبُ عَلَى وَمِنَ النَّهِ مِنْ النَّهِ عَنْ هَيْ الْطَهَافُ وَمَا لَا يَعْعُهُ الْحَمُولُ وَمَا لَا يَعْعُهُ الْحَمُولُ وَمِنْ النَّهِ عَنْ اللّهِ مَا لَا يَعْعُهُ اللّهُ وَمَا لَا يَعْعُهُ اللّهُ وَمَا لَا يَعْعُهُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَا لَا يَعْمُونُ اللّهُ وَمَا لَا يَعْمُولُ وَلِي اللّهُ وَمَا لَا يَعْمُونُ اللّهُ وَمَا لَا يَعْمُولُ وَلَهُ اللّهُ وَمَا لَا عَلَى اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ ولِمُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُلّمُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُلّمُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

کرتا تھا، لیکن آیت کا مفہوم عام ہے اور کفر و بدعت کے تمام گمر اہ کن سرغنوں کوشامل ہے جواپنی خواہش کی اتباع میں اللہ اور رسول کے بارے میں ایسی باتیں کرتے ہیں جن کی عقل صحیح یانقل صریح سے کوئی دلیل نہیں ملتی، اور ایسے متکبر ہوتے ہیں کہ گردن اکڑا کر اور لوگوں کی طرف سے منہ بھیر کرچلتے ہیں،اور ان کا مقصد اللہ کے بندوں کو گمر اہ کرنا ہوتا ہے .

الله تعالی نے ایسے تمام لوگوں کا انجام یہ بتایا کہ وہ انہیں دنیا میں رسوا کرتا ہے ،اور آخرت میں جہم ان کا انتظار کررہی ہے اور اس دن ان سے کہا جائے گا کہ بید ذلت ورسوائی اور یہ عذاب تمہارے ہتھوں کی ہی کمائی ہے ،اللہ اپنے بندوں پرظلم نہیں کرتا ہے ۔

بعض مفسرین کاخیال ہے کہ دونوں آیوں میں ایک ہی قتم کے لوگ مراد ہیں،اور تکرار سے مقصود ایسے لوگوں کی مزید بُر الی بیان کرنی ہے،اس لئے کہ دوسری آیت میں ان کافروں کے بارے میں مزید سے کہا گیاہے کہ ان کے پاس اپنے دعویٰ ک صدافت پرنہ کوئی عملی دلیل ہے،نہ عقلی،اورنہ ہی قرآنِ کریم کی کوئی آیت ہی ان کے قول کی تائیدکرتی ہے .

(۲) صریح اہلی کفر کے بعد ،اس آیت کریمہ میں بعض ان منا نقین کاؤکر ہور ہاہے جو صرف دنیاوی مصالح کی خاطر ظاہر کرتے تھے کہ وہ مسلمان ہوگئے ہیں، جب تک وہ مصالح حاصل ہوتے رہتے تھے اور کسی و کھ اور تکلیف میں مبتلانہیں ہوتے تھے دین اسلام پر باتی رہتے تھے، اور جو نہی انہیں کوئی تکلیف لاحق ہوتی تھی ان کا اصلی چہرہ سامنے آجا تا تھا اور کفر کی طرف لوٹ جاتے تھے، اور بی تھی ان کا اصلی جہرہ سامنے آجا تا تھا اور کفر کی طرف لوٹ جاتے تھے، اور بی کسی انسان کا کھلا خسارہ ہے ، کیونکہ اگر وہ لوگ اپنے ایمان میں مخلص ہوتے تو آخرت میں کا میاب ہوتے، اور جو دنیاوی خسارہ ہوا تھا، اللہ اُسے بھی پوراکر ویتا کہ پھرسے مال واولادے نواز دیتا.

سیح بخاری میں ابن عباس رضی الله عنهما سے اس آیت کی تغییر کے شمن میں مر دی ہے کہ بعض لوگ مدینہ آتے تھے (اور مسلمان ہونے کااعلان کرویتے تھے) کھر اگر ان کی بیویاں لڑ کے جنتیں اور ان کے مال میں بڑھاوا ہو تا تو کہتے کہ یہ اچھادین ہے،اور اگر ان کے یہاں لڑ کے نہیں پیدا ہوتے اور ان کے مال میں اضافہ نہیں ہو تا تو کہتے کہ یہ بُر ادین ہے.

آیت (۱۲) میں انہی منا نقین کے بارے میں مزید کہا جارہاہے کہ وہ مرتد ہو جانے کے بعد ،اللہ کے سواان معبود ول کو پکار نے لکتے ہیں جنہیں اگر نہ پکاریں تو و نیامیں انہیں وہ معبود کوئی نقصان نہیں پہنچا سکتے ہیں،اور اگرانہیں پکاریں اور ان کی عباوت

كريں تووہ آخرت ميں كوئى فائدہ نہ پہنچا سكيں گے .

كَ اللهُ يُدُخِلُ الذِينَ امَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِخَتِ جَنْتِ تَجَوْمِي مِنْ تَخْتِهَا الْاَنْهَارُ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُمِيْدُ وَ مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاَخِرَةِ فَلْيَكُودُ بِسَبَبِ إِلَى السَّكَآءِ ثُوَ لَيَغُطَعُ فَلْيَنْظُرُ هَلَّ يُذُهِبَنَ كَيْنُ وْمَا يَغِيْظُ هِ

بے شک اللہ اُن لوگوں کو جو ایمان ⁽²⁾ لائیں گے اور عمل صالح کریں گے ایسی جنتوں میں داخل کرے گا جن کے بینچے نہریں جاری ہوں گی، بے شک اللہ جو ارادہ کر تاہے اسے کر گذر تاہے ﴿۱۳﴾ جو شخص یہ بیجھتا (۸) تھا کہ اللہ اپنے رسول (محمہ) کی دنیا اور آخرت میں مدد نہیں کرے گا، تو اُسے چاہئے کہ چھت سے ایک رسی لئکا دے پھر اپنا گلہ گھونٹ لے، پھر دیکھے کہ کیااس کی یہ ترکیب اُس چیز کو دور کر دیتی ہے جو اُسے غصہ دلاتی تھی ﴿۱۵﴾

آیت (۱۳) میں بدیمان کیا گیا ہے کہ جن بتوں کی وہ ہو جاکرتے ہیں وہ انہیں فائدہ تو کیا پہنچا میں گے بلکہ ان سے نقصان ہی کی زیادہ توقع ہے ،اس لئے کہ ونیا میں ان بے روح مجسموں کے سامنے سجدے کر کے اپنے آپ کو ذلیل کرتے ہیں ،اور آخرت میں شدید عذاب ان کا انتظار کر رہاہے .

ند کورہ بالا آیتوں میں کا فروں اور منافقوں کے جواوصاف بیان کئے گئے ہیں، وہی ہر دور کے کا فروں اور منافقوں میں پائے گئے،اورالیے لوگوں کا ہر زمانے میں یہی حال رہاہے،اور جب تک ونیا قائم رہے گی ان کا یہی حال رہے گا .

(2) قر آنِ کریم اپنے معروف طریقے کے مطابق، کا فروں اور منافقوں کے احوال وانجام بیان کرنے کے بعد ،اس آیت میں ایمان اور عمل صالح والوں کاذکر کر رہاہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں ایسی جنتوں میں داخل کرے گا جن کے پنچے نہریں جاری ہوں گی اور وہ اپنی حکمتوں کے تقاضے کے مطابق جو چاہتا ہے کرتا ہے ، اپنی اطاعت کرنے والوں کو اچھا بدلہ دیتا ہے اور نا فرمانوں کو عذاب دیتا ہے .

(A) اس آیت کریمہ میں ان یہود و مشرکین اور منافقین کا ذکر ہے جو نبی کریم علیہ اور سلمانوں کی ہر کامیابی و فتیابی پر جل جاتے تھے اور ان کے سینے غیظ و غضب ہے جمر جاتے تھے ۔ انہی کے بارے میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جو دشمان دین اس خام خیالی میں جلا تھے کہ اللہ تعالی اپنے دین اسلام ، اپنے نبی (علیہ اللہ کی مدد نہیں کرے گا، اس لئے شک و نفاق میں پڑ کر ایمان نہیں لاتے تھے جبیا کہ بنی اسد و غطفان نے کیا تھا، اور اب جبکہ اللہ کی مدد اپنے دین ، اپنے دسول اور مسلمانوں کے لئے عیاں ہو چی ہے ، اور اس کی وجہ ہے ان کا غیظ و غضب انتہا کو پہنچ چکا ہے ، تو ہم آئیس ابنا غیظ و غضب دور کر نے کا ایک طریقہ بتات ہیں کہ وہ ایک رسی حجست کی لکڑی سے باندھ دیں ، اور پھر اسے اپنی گر دن میں باندھ کر پوری طاقت سے کھینچیں یہاں تک کہ وہ رسی کو گا گھئٹ کر ان کی موت واقع ہو جائے ۔ پھر وہ اور دو سر ب لوگ دیکھیں کہ کیا اس سے وہ سبب دور ہو گیا جس کی وجہ سے ان کا غیظ و غضب انتہا کو پہنچ گیا تھا؟ مطلب ہے ہے کہ وہ اپنے غیظ و غضب میں مرتے رہیں ، اللہ اپنے دین وہ بی کہ دو آب کی نظری کی مدور کر تارہے گا ، یہاں تک کہ وہ اپنے دین کو تمام او بیان پر غالب بنادے گا . اللہ تعالی نے سور ۃ المومن آب ہے رسولوں فرمایا ہو نہی کی مدور کر تارہے گا ، یہاں تک کہ وہ اپنے دین کو تمام او بیان پر غالب بنادے گا . اللہ تعالی نے سور ۃ المومن آب ہی کہ رسی کی اور ایمان والوں کی مدور نیا کی زندگی میں بھی کریں گے اور اس دن بھی جب گو ای دینے والے کھڑے ہوں گے ".

اور ہم نے قرآن کوای طرح واضح آیوں کی شکل میں نازل (۹) کیاہے،اور اللہ جسے چاہتاہے ہدایت دیتاہے (۱۹) ہے جو لوگ ایمان (۱۰) لائے ،اور جولوگ یہود کی ہوگئے ،اور بے دین لوگ ،اور نصار کی ،اور آگ کی بوجا کرنے والے ،اور جن لوگوں نے اللہ کے ساتھ غیر ول کو شریک بنایا،اللہ قیامت کے دن ان سب کے در میان فیصلہ کرے گا ، بے شک اللہ ہر چیز کا گواہ ہے (۱۶) کیا آپ نے دیکھا نہیں کہ وہ تمام مخلوقات جو آسانوں اور فیصلہ کرے گا ، بے شک اللہ ہر چیز کا گواہ ہے (۱۶) کیا آپ نے دیکھا نہیں کہ وہ تمام مخلوقات جو آسانوں اور زمین اور بہت سے بنی نوع انسان اللہ کے زمین (۱۱) میں ہیں ،اور بہت سے بنی نوع انسان اللہ کے کئے سے سے کر گذر تا ہے ،اور جسے اللہ رُسوا کر دے اسے کوئی عزت نہیں دے سکتا ہے ، بے شک اللہ جو چاہتا ہے اسے کر گذر تا ہے (۱۹)

(۹) قرآنِ کریم کی تعریف بیان کی جارہی ہے کہ یہ فصاحت وبلاغت اور عربی زبان کی تمام اعلیٰ ترین خوبیوں کو اپنے دامن میں سمیٹے ہوئے ہے، اس کی آیتیں اپنے معانی ومقاصد پر انتہا کی درجہ صراحت و وضاحت کے ساتھ دلالت کرتی ہیں، اور اللہ تعالیٰ جس کے لئے ہدایت چاہتا ہے اسے ان آیاتِ قرآنیہ میں غور و فکر کی توفیق دیتا ہے، تاکہ حق کو پہنچا نیں اور اسے قبول کریں.
(۱۰) نبی کریم عیالتے کے زمانے میں حق و باطل کے در میان جو جنگ جاری تھی، اور ایمان والوں کے خلاف جو لوگ صف آرا تھے، اس جنگ اور انہی باطل پر ستوں کا ذکر کیا گیا ہے اور انہیں وہمکی دی گئی ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ انہیں ان کی اس باطل پر تی کا بدلہ چکائے گا، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے اقوال وافعال سے پوری طرح واقف ہے، بلکہ ان کے دلوں کے بھیدوں کی خبرر کھتا ہے۔

" صدا قبین " سے مرادوہ لوگ ہیں جوستاروں کی ہو جاکرتے تھے، اور " مجوس " سے مرادوہ لوگ ہیں جو آگ کی عبادت کرتے تھے اور روشی اور تاریکی کے دوالگ الگ خالق ہونے کے قائل تھے . بعض کا خیال ہے کہ مجوں آ فتاب وہا ہتا ب کی پرستش کرتے تھے . ایک تیسرا قول یہ ہے کہ انہوں نے یہودیت ونصرانیت دونوں سے پچھ باتیں لے لی تھیں . اور " مشد کین " سے مراد خاص طور پر کفارِ عرب ہیں جو بتوں کی عبادت کرتے تھے .

(۱۱) باری تعالیٰ کی عظمتُ و کبریائی، اور ربوبیت والو بہت میں اس کی وحدانیت بیان کی جار ہی ہے کہ آسان میں جتنے فرشتے رہتے جیں ، اور زمین میں جتنے جن اور چوپائے پائے جاتے ہیں ، سبھی اللہ کے لئے سر بعجو دہیں ، اس طرح پٹس و قمر ، ستارے ، پہاڑ ، درخت، چوپائے اور بہت سے بنی نوع انسان ، اپنے خالق ومالک کے سامنے سرشلیم خم کئے ہوئے ہیں ، اس کا تھکم ماننے سے سرِ موسر تا بی نہیں کرتے ہیں ، لیکن انسانوں میں بہت سے ایسے ہیں جو اس کے سامنے سر بعجو دنہیں ہوتے ہیں ، اس لئے ان کے حق میں عذاب هذان خَصُهُن اخْتَصَمُوا فِي رَيِّهِمُ وَالْبَانِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ فِيَابٌ مِّنْ ثَالِدٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ لِدُوسِهِمُ الْمَيْدُورُةَ فَي لَهُ وَلَهُمْ مِنْ حَدِيدٍ هِ كُلُكُمَ اللّهُ يَكُو فَهُ وَلَهُمْ مِنْ حَدِيدٍ هِ كُلُكُمَ اللّهُ يَكُو فَهُ وَلَهُمْ مِنْ حَدِيدٍ هِ كُلُكُمُ اللّهُ يَكُو فَوْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ يَكُو فِي اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُولُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمُ

کھے دیا گیا ہے اور یہ لوگ بھی اگرچہ اللہ کی بندگی کے لئے اپناسر نہیں جھکاتے ہیں، لیکن اس کے قانونِ قدرت کے توبہ بھی تالخ ہیں صحت و بیاری، مالداری و مختاجی اور زندگی و موت کا قانون ان پر بھی نافذ ہو تا ہے اور اللہ کی مرضی کے سامنے ان کی ایک نہیں چلتی ہے ۔

(17) آیت (12) میں جن مومنوں اور کافروں کے بارے میں کہا گیا ہے کہ اللہ تعالی ان کے در میان قیامت کے دن فیصلہ کرے گا، انہی کو اس آیت کریمہ میں دو فریق سے تعبیر کیا گیا ہے . ایک فریق مسلمان ہے ، اور دو مر افریق گذشتہ پانچوں کافر جماعتوں پرشتمل ہے . دونوں فریق دنیا میں اپنے رب اور اس کے دین و شریعت کے بارے میں جھڑتے رہے ، اور ہر فریق نے دعویٰ کیا کہ وہ حق پر ہے جہ قیامت آئے گی تو اللہ تعالی ان کے در میان فیصلہ کرے گاکہ کون حق پر ہے اور کو ن باطل پر ، پھر کافر جماعتوں کو جہنم میں داخل کر دے گا، جہاں انہیں آگ کے کپڑے پہنائے جائیں گے ، اور ان کے سرول پر نہایت گرم پانی انڈیلا جائے گا، جس کی گری ہے ان کے پیٹ کی انٹریاں اور گوشت اور چربیاں پھل کر باہر نکل جائیں گی، اور ان کے جسم کے چڑے بھی کٹ کٹ کر الگ ہو جائیں گے ، اور جہنم میں ان کے لئے لوہے کے کوڑے ہوں گے جن سے انہیں مار اجائے گا، اور غم وائد وہ اور در د والم سے بے چین ہوکر جب بھی نکلنا چاہیں گی، توجہنم پر مامور فرشتے انہیں مار مار کر دوبارہ لوٹاویں گے اور ایک کے عذاب کا مزا چکھتے رہو.

(۱۳) جولوگ د نیامیں اہل ایمان ہوں کے اور انہوں نے ممل صالح کیا ہوگا، انہیں اللہ تعالیٰ اس دن ایسی جنتوں میں داخل کرے گا

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَمِينِلِ اللهِ وَالْمُسْعِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنُهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَ والْعَاكِفُ فِيهُ وَ عُ الْبَادِ وَمَنْ ثُورِدُ فِيْ وَبِالْحَادِ بِظُلْمِ ثُنِوقَهُ مِنْ عَذَابِ ٱلِيهِ ﴿

بے شک جن لوگوں نے کفر کی راہ (۱۳) اختیار کی ، اور لوگوں کواللہ کی راہ سے روکتے ہیں ، اور اس مجدحرام سے روکتے ہیں جسے ہم نے تمام لوگوں کے لئے بنایاہے، جس میں سکونت پذیر اور باہرسے آنے والا دونوں برابر ہیں، اور جو کوئی اس میں اللہ کے حدود کو تجاوز کرتے ہوئے شرک وبدعت کی راہ اختیار کرے گا، ہم اسے در دناک عذاب کامز انچکھائیں گے ﴿۲۵﴾

جن کے پنچے نہریں جاری ہول گی . اور جنت میں انہیں سونے اور موتی کے تنگن پہنائے جائیں گے ، اور وہ ریشی لباس زیب تن کئے ہول گے ،اور آپس میں ایک دوسرے سے اچھی باتیں کریں گے ،ایک دوسرے کوسلام کریں گے ،اور جنت جیسی نعمت کے حصول پراللہ کاشکرادا کرتے رہیں گے .

(۱۴) یہ آیت کریمدان مشرکین مکد سے متعلق نازل ہوئی تھی جنہوں نے نبی کریم عظیہ اور صحابہ کرام کوصلح مدیبیے کے سال مکد کرمہ میں داخل ہونے سے روک دیاتھا. اللہ تعالیٰ نے انہی کے فعل پر کبیر کی ہے اور خبر دی ہے کہ ہم انہیں در دناک عذاب پچھائیں گے، لیکن اس کا پیچم ہر اس چخص کو شامل ہے جوکسی بھی زمانے میں کفر کرے گااور لوگوں کو معجد حرام ہے رو کے گا.

"سببيل الله " سے مراد دين اسلام ہے . " المسجد المحد الم " سے مراديا تومجد حرام ہے جيباكه قرآن كريم کے انداز بیان سے معلوم ہو تاہے ، یاوہ پوراعلاقہ ہے جو حدود حرم میں داخل ہے ۔اس قول کی تائید اس بات ہے ہوتی ہے کہ صلح حدیبیہ کے سال کا فروں نے رسول اللہ عظی اور صحابہ کرام کو صرف مجد حرام سے نہیں، بلکہ حرم کے حدود میں داخل ہونے ا سے روک دیا تھا. یااس سے مر ادمکہ شہر ہے،اس کی تائیداس کے بعد کی عبارت سے ہو تی ہے جس کا مفہوم یہ ہے کہ مکہ بیں مقیم اوربابرے آنے والے دونول ہی وہال قامت پذیر ہونے میں برابر ہیں.

قرطهی لکھتے ہیں کہ اس بات پرتمام علاء کا تفاق ہے کہ مجد حرام ہیں نماز پڑھنے، عبادت کر نے اور اس میں مفہر کر ذکر الٰہی کرنے میں بھی برابر ہیں کوئی کسی کو وہاں سے نکلنے پرمجبور نہیں کرسکتاہے .البنتہ مکہ شہر کے بارے میں اختلاف ہے :

مجاہر ، ابو حنیفہ اور مالک وغیرہم کی رائے ہے کہ مکہ کے گھروں سے استفادہ کرنے میں قیم اور باہر سے آنے والے د ونول برابر ہیں ، اور اس قول کامفہوم ہیہ ہے کہ مکہ کی عمار تول کی خرید وفروخت جائز نہیں ہوگی . ان حضرات نے آیت میں " مستجد حد ام " سے مراد مکہ شرلیا ہے اور متعدد مرفوع احادیث سے استدلال کیا ہے، جنہیں طبر انی، دارقطنی اور ابن مر دوبیہ وغیرہم نے روایت کی ہے،اور جن میں اس بات کی صراحت یائی جاتی ہے کہ مکہ کے گھروں کی خرید و فروخت جائز نہیں ہے .

شافعی اور جمہور علاء کی رائے یہ ہے کہ مکہ شہر کی عمار نیں اور مکانات معجد حرام کی مانند نہیں ہیں . ان لوگوں نے " مسجد حدام " سے مرادم عبدلی ہے،اور کہتے ہیں کہ فتح مکہ کے بعد نبی کریم ﷺ نے اہل مکہ کے گھروں کی ملکیت ان کے لئے تشکیم کی تھی، چنانچہ فرمایا کہ جو تخص اپنے گھر کا دروازہ بند کرلے گاوہ مامون ہو جائے گا، اور جو تحض ابو سفیان کے گھر میں داخل ہو جائے گاوہ مامون ہو جائے گا،اور سحیین کی حدیث ہے کہ جب نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا کہ کیا وہ مکہ میں اپنے گھر میں قیام کریں گے؟ تو آپ نے فرمایا، کیا عقیل (ابوطالب کے بیٹا) نے ہمارے لئے کوئی گھرچھوڑ دیاہے،اور اللہ تعالی نے قرآنِ کریم

<u>ھاؤ بُوْانَ الا بَرْهِ مِنْهُ مَكَانَ الْبَنْ الْمَانَّةُ لَا فَيْ مَنْ عَلَى عَى</u>

میں فرمایا ہے: ﴿ الّذِینَ أَخْدِ جُوا مِن دِیارِ هِمْ ﴾ ''جولوگ اپنے گھروں سے نکالے گئے'' اس آیت میں گھر کی ملیت لوگوں کے لئے ثابت کی ٹی ہے اور یہ بھی ثابت ہے کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے صفوان بن امید کا گھر خرید کراسے جیل خانہ بنادیا تھا ، نبی دلائل کی روشنی میں اب تقریباً تمام ہی علاء مکہ کی عمار تول کی خرید و فرو خست کو جائز قرار دیتے ہیں ، اور اس پرایک فتم کا اجماع سکوتی ہوچکا ہے ، واللہ اعلم .

" إلحاد " كالغوى مغنى انحراف اورايك طرف ہونا ہے ، اور " ظلم " سے مراد بعض كے نزديك شرك ، بعض ك نزديك شرك اور قل ، اور بعض كت بيں كه اس سے مراد كمه ميں كى بھى گناه كاار تكاب ہے ، وربعض كت بيں كه اس سے مراد كمه ميں كى بھى گناه كاار تكاب ہے ، هو مَن يُرد فيه بِإلْحَاد بِظُلُم ﴾ سے علماء نے استدلال كيا ہے كہ مجدحرام ميں اگركوئي شخص گناه كاار اوه بھى كرے گا تواس براللہ كے نزديك اس كامواخذه ، وگا .

(10) حافظ ابن کثیر کھتے ہیں کہ اس آیت کر بہہ میں مشرکتین قریش کوڈانٹ پلائی گئی ہے کہ جو گھر پہلے دن ہے اس لئے بنایا گیا تھا تاکہ وہاں صرف ایک اللہ کو چھوڑ کر ان کی پوجا کیا تھا تاکہ وہاں صرف ایک اللہ کو چھوڑ کر ان کی پوجا کرنے تاکہ وہاں صرف ایک اللہ کو چھوڑ کر ان کی پوجا کرنے تاکہ مضرین کھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے ابراہیم علیہ السلام کے لئے ایک ہوا کے ذریعہ خانہ کعبہ کی جگہ کی تعیین کردی، لیمنی ہوانے اس جگہ کو صاف کر دیا اور کہا کہ اسے بنانے کے بعد اس میں صرف اس کی عبادت بیجے اور اسے ہوشم کی آلا کشؤں اور گذیکوں سے پاک رکھئے ، تاکہ طواف کرنے والوں ، نماز پڑھنے والوں اور رکوع و مجدہ کرنے والوں کو تکلیف نہ پہنچ ۔ ابراہیم علیہ السلام نے ساتھ مل کر بنایا .

(۱۲) جب مبحد بن کرتیار ہوگئ تواللہ تعالیٰ نے ابر اہیم علیہ السلام کو تھم دیا کہ وہ لوگوں کو اس مبحد کی زیارت اور حج کرنے کے لئے یکاریں .

مفسرواحدی نے دیگرمفسرین کے حوالے سے لکھاہے ، انہوں نے آواز لگائی کہ لوگو! تمہارے رب نے تم پر سجد حرام کا حج فرض کر دیاہے ،اس لئے تم لوگ اس کی زیادت اور حج کرنے کے لئے یہاں آؤ. اللہ تعالیٰ نے ان کی نداکو دنیا میں پھیلادیا،

پھر انہیں چاہئے کہ اپنج مکا میں صاف (۱۷) کریں، اور اپنی نذر پوری کریں، اور بیت عتیق یعنی خانہ کعبہ کا طواف کریں ﴿۲۹﴾ فدکورہ بالا باتیں لا ئق اہمیت ہیں، اور جوکوئی اللہ کی حرمتوں (۱۸) کا احترام کرے گا تواس کا بیمل صالح اس کے رہے دیادہ بہتر ہے ، اور تمہارے لئے چوپایوں کو حلال کر دیا گیا ہے ، سوائے الن کے جن ہے متعلق اس قرآن کی آیتیں تمہارے سامنے تلاوت کی جاتی ہیں، پس تم طال کر دیا گیا ہے ، سوائے الن کے جن ہے متعلق اس قرآن کی آیتیں تمہارے سامنے تلاوت کی جاتی ہیں، پس تم لوگ لوگ گندگی بعنی بتوں کی عبادت ہے بچو، اور جھوٹ بولنے اور بہتان تراثی ہے بچو ﴿۳٠﴾ دراں حالیکہ تم لوگ اللہ کے لئے موحد بن کر رہواس کے ساتھ کسی کو شریک نہ بناؤ، اور جو شخص اللہ کے ساتھ کسی کو شریک بناتا ہے وہ گویا آسان ہے گر تاہے تو چڑیاں اسے فضا میں ہی اُنے کہتی ہیں یا تیز ہوا اُسے کی دور دراز جگہ پر پھینک دیتی ہے ﴿۱۳﴾ اور جنب تک دنیار ہے گی لوگ اس مبحد کی زیارت اور جج کے لئے پیدل چل کر اور سواریوں پر مشرق و مغرب اور شال و جنوب کے دور دراز علاقوں ہے آتے رہیں گ

آیت (۲۸) میں جج کی غرض و غایت بتاتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے جج میں بہت ہے دینی اور دنیوی فوا کہ جمع کر دیئے ہیں ۔ دینی فوا کہ تو یہ بین کہ اللہ حاجیوں کے گناہوں کو معاف کرتا ہے ،ان کی دعائیں قبول فرما تا ہے ،اور وہ اپنے رب کی رضاو خوشنودی لے کر اپنے گھروں کو واپس ہوتے ہیں . اور دنیوی فوا کہ یہ ہیں کہ پورے سفر جج میں وہ تجارت کرتے ہیں ،صنعت و حرفت کی میں مفید ہوتے ہیں . اور ایام ہیں ،صنعت و حرفت کی میں مفید ہوتے ہیں اللہ کانام لے کر جانوروں کی قربانی کرتے ہیں .

ز مخشری نے تکھا ہے کہ یہاں"اللہ کانام لینے "سے مراد ذرج کرنا ہے . یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اہل اسلام جب بھی قربانی کریں گے تو اللہ کانام ضرور لیں گے ،اس لئے کہ مقصود ہر حال میں اللہ کانام ضرور لیں گے ،اس لئے کہ مقصود ہر حال میں اللہ کانام لینا ہے . اور رازی نے اس پر یہ اضافہ کیا ہے کہ مقصود ان مشرکین کی مخالفت ہے جو بتوں کے نام پر جانور ذرج کی اللہ کانام لینا ہے ۔ آتر میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو تھم دیا کہ جس جانور کی قربانی کرواس کا کوشت خود بھی کھاؤاور ان متاجوں کو کھلاؤ جنہوں نے قربانی نہ کی ہو .

(۱۷) قربانی کرنے کے بعد مجاج احرام کے کپڑے اتار دیں، بال منڈ والیں، ناخن بڑھے ہوں توانہیں تراش لیں، اور صاف ستھرے کپڑے پہن لیں، اور اگر نذر مانی تھی کہ حرم میں جانور ذرج کریں گے تواسے پوری کریں، اور سجد حرام جا کر بیت اللہ کا طواف افاضہ (طواف زیارت) کریں جو حج کارکن ہے، اور جو و قوف عرفہ اور دس تاریخ کو جمرہ عقبہ کی رمی کے بعد کیا جاتا ہے. (۱۸) شوکانی لکھتے ہیں کہ "حدُ ہات "حدُ ہے کی جمع ہے. اور اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا ہر وہ تھم ہے جس کو بجالانا ضروری ہے، ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَا إِرَاللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ۞ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى آجَلِ مُسَمَّى ثُمَّ مَعِلُهُ ۚ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ۚ

نہ کور بالا باتیں لائق اہمیت ہیں ، اور جو کوئی اللہ کے شعائر (۱۹) (نشانیوں) کی تعظیم کرتاہے ، توبیہ کام دلوں کی پر ہیزگاری کی دلیل ہے ﴿۳۲﴾ تمہارے لئے ان جانوروں سے ایک مقرر وقت تک فائدہ اٹھانا جائزہے ، پھر ان کے حلال ہونے کی جگہ خانہ کعبہ تک انہیں پہنچانا ہے ﴿۳۳﴾

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ مسلمانو! تمہارے لئے جانوروں کا گوشت کھاناطلاً بنادیا گیا ہے سوائے ان جانوروں کے جنہیں سورۃ المائدہ آیت (۳) ﴿ حُرُمَة عَلَیٰکُمُ الْمَیْقَةُ ﴾ الآیة کے ذریعہ شنی قراردے دیا گیا ہے. ترجمہ ملاحظہ فرمائے:
"تم پرحرام کر دیا گیا مُردہ جانوراورخون اور سور کا گوشت اور جس پر غیر اللہ کانام لیا جائے، اور جس کا گلا کھئٹ گیا ہو، اور جو چوٹ کھانے ہے مرگیا ہو، اور جے اور جس کی در ندہ نے کھالیا ہو کھانے ہے مرگیا ہو، اور جے اور جسے کی در ندہ نے کھالیا ہو کھانے ہے کہ بت کے ان میں ہے اور جو اور جسے تم نے (مرنے سے پہلے ذیح کر لیا ہو) اور وہ جانور بھی تم پرحرام کر دیا گیا جسے کی بت کے اس اس نے بیا گیا ہو۔ اس لئے تم لوگ اللہ کے حدود کا خیال رکھو، جنہیں اس نے حلال کیا ہے انہیں حرام نہ جھواور جنہیں حرام کہ کہا تھوٹ اللہ کے اور ہرجھوٹی اور باطل بات سے پر ہیز کرو، اور سب سے بڑا جھوٹ اللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک بنانا ہے ".

آیت (۳۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اپنی اطاعت وبندگی کو صرف اللہ کے لئے خاص کردو، شرک وباطل ہے منہ موڑ کرراو تو حید پرگامزن ہوجا ہ، اور کسی کواس کاشر یک نہ بناتی اس کے بعد اللہ نے مشرک کی ایک مثال بیان کی جس کے ذریعہ اس کی صلالت و گر اہی ، ہلاکت و ہر بادی اور اہ حق ہے انتہائی دوری کی عکاس کی گئے ہے . فرمایا کہ جو شخص اللہ کے ساتھ کسی غیر کو شریک بناتا ہے ، اس کی مثال اس آدمی کی ہے جو آسان سے گرے ، اور چڑیاں تیزی کے ساتھ اسے جھیٹ کر اس کے جسم کے مکر نے مکارے مکر دیں ، یا یک گر تا جائے اور ہوااسے بہت ہی دور در از جگہ بھینگ دے ، جہاں وہ بلاک ہوجائے اور اس کانام و نشان میں باتی نہ در ہے .

(19) "شعائد "شعرہ کی جمع ہے،اس کااطلاق ہراس چیز پر ہوتا ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی کوئی نشانی ہو۔ اس لئے ﴿شَعَا عَدِ اللهِ ﴾ مراد اللہ کے دین کی نشانیاں ہیں،اور قربانی کے جانور اس میں بدرجہ اولیٰ داخل ہیں، اور ان کی تعظیم کا مطلب سے ہے کہ قربانی کے لئے ایسے جانور حاصل کرنا چاہئے جو بڑے، خوبصورت، موٹے تازے اور قبتی ہوں،اور خریدتے وقت زیادہ مول تول نہ کرے سحابہ کرام اور اسلاف عظام تین چیزیں خریدتے وقت زیادہ نہیں گھٹاتے تھے: ہدی، قربانی کا جانور اور غلام. آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ کے دین کی علامتوں کی تعظیم دلوں کے تقویٰ پرولالت کرتی ہے یعنی ایسا کرنااہل تقویٰ کا کام ہے.

، آیت (۳۳) میں اللہ نے فرمایا کہ حاجیوں کے لئے ہدی کے جانوروں سے (انہیں قربانی کے دن حدود حرم میں ذنج کرنے وَلِكُلِّ أُمَّتَةٍ جَعَلْنَا مُنْكُالِيَنَكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُ مُرِّنَ بَهِ يُمَةِ الْاَنْعَامِ وَالْهَاكُمُ اللهُ وَحِلْتَ قُلُونُهُ مُ وَالصَّيْرِيْنَ عَلَى مَا آَجَابَهُ مُو وَالْمُعْتِينَ فَ الْمَانِينَ إِذَا ذَكِرَ اللهُ وَحِلْتَ قُلُونُهُ مُ وَالصَّيْرِيْنَ عَلَى مَا آجَابَهُ مُو وَالْمُعْتَى الصَّلُوةِ فَي الصَّلُولِينَ عَلَى مَا آجَابُهُ مُو وَالْمُنْ اللهِ عَلَيْهَا اللهِ اللهِ لَكُونُ وَيَهَا خَيْرٌ فَاللّهُ وَعِلْمُ اللهِ عَلَيْهَا صَوَاتًا فَي السَّلُولُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهَا صَوَاتًا فَي اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

اورہم نے ہرگروہ کے لئے قربانی کادن (۲۰) مقرر کیاہے، تاکہ اللہ نے انہیں جو جانو ر بطور روزی دیاہے انہیں اللہ کانام لے کر ذن کریں، پس تمہارا معبود ایک اللہ ہے، تو تم لوگ اس کے سامنے جھکو، اور اے نبی! آپ عاجزی واکساری اختیار کرنے والوں کو خوشخری دے دیجئے (۲۳) جن کے سامنے جب اللہ کاذکر آتا ہے توان کے دل مارے خوف کے کانپنے لگتے ہیں، اور جومصیبتوں پر صبر کرتے ہیں، اور نماز قائم کرتے ہیں، اور ہم نے انہیں جو مارے خوف کے کانپنے لگتے ہیں، اور جومصیبتوں پر صبر کرتے ہیں، اور نماز قائم کرتے ہیں، اور ہم نے انہیں جو روزی دی ہے اس میں سے اللہ کی راہ میں خرج کرتے ہیں (۵۳) اور ہم نے قربانی کے او نثول (۱۱) کو تمہارے لئے اللہ کی نشانیاں بنائی ہیں، تمہارے لئے ان میں دین و دنیا کی بھلائی ہے، پس جب وہ پاؤں بند ھے کھڑے ہوں تو انہیں اللہ کے نام سے ذن کرو، پس جب وہ اپنے پہلو کے بل گر جائیں تو ان کا گوشت کھاؤ، اور نہ مانگنے والے اور مانگنے والے دونوں قتم کے فقیروں کو کھلاؤ، ہم نے ان جانوروں کو تمہارے لئے اس طرح اس لئے تا بلی بنادیا ہے تا کہ اللہ کا شکر اداکر و ﴿۲۳﴾

سے پہلے تک) دیگر فوائد حاصل کر ناجائز ہے . بخاری ومسلم نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ،رسول اللہ علیا للہ نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ ایک اونٹ ہائکے جارہا ہے ، تواس سے کہا کہ اس پرسوار ہو جاؤ،اس نے کہا کہ بیہ تو ہدی کااونٹ ہے ، تو آپ نے اس سے پھر کہا کہ تمہارا بھلا ہواس پرسوار ہوجاؤ .

(۲۰) ابتدائے آفرینش سے جتنی قویں دنیا میں ہوئیں، اللہ کی طرف سے ان سب کے لئے قربانی کا ایک دن مقرر تھا، جس دن وہ جائز دن وہ ہوئی، اللہ کی طرف سے ان سب کے لئے قربانی کا میں وہ کہ وہ کا ایک دن مقرر تھا، جس دن وہ جائز ہے۔ اور ﴿ لِیکَذْکُدُ وَ السّمَ اللّهِ ﴾ میں اشارہ ہے کہ قربانی کا مقصد ذنح کرتے وقت اللہ کانام لینا ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ چونکہ تم سب کا معبود ہر زمانے میں ایک ہی رہا ہے اس لئے تم سب ای کی بندگی کرو .

اس کے بعد نی کریم علی کے تھے دیا کہ آپ خشوع وضوع اختیار کرنے والے اللہ کے مخلص بندوں کو اپنے رب کی جانب سے اجتھے انجام کی خوشخبری دے دیجے ، جن کی خوبیال یہ ہیں کہ جب ان کے سامنے اللہ کاذکر آتا ہے تواس کی بندگی ہیں تفقیم اور اس کی یاد میں غفلت کے احساس سے ان کے دل کانپ جاتے ہیں ، اور جب وہ کسی معیبت میں گرفتار ہوجاتے ہیں تو گھبر ات نہیں اور زبان پر کلمہ کشکوہ نہیں لاتے ، بلکہ صبر وشکیبائی سے کام لیتے ہیں ، اور جو پانچوں وقت کی نمازیں مبحد میں مسلمانوں کے ساتھ تمام شروط وارکان کا کھا کھر ان جو کے اوا کرتے ہیں ، اور اللہ نے انہیں جو روزی دی ہے اس میں سے اپنے اہل وعیال ، فقراء و مساکین اور اللہ کے دیگر بندوں پر خرج کرتے ہیں .

(۲۱) الله تعالى كا اين مومن بندول پريه احسان ہے كه اس نے اونٹ اور گائے كو "بدى" كاجانور قرار ديا، جنهيں وہ الله كي نشاني

كَنْ يَنَالَ اللهُ كُنُومُنَا وَلاحِمَ أَوْمَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقُوى مِنَكُمْ ۖ كَالْمِهُ اللَّهُ عَلَى مَا هَلَكُمْ ۗ فَيَكُولُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَلَكُمُ وَ اللَّهُ عَلَى مَا هَلَكُمُ وَ اللَّهُ عَلَى مَا عَلَى مُعَلَّمُ اللَّهُ عَلَى مَا مُعَلَّمُ وَاللَّهُ عَلَى مَا مَعُولُوا اللَّهُ عَلَى مَا مَعُولُوا اللَّهُ عَلَى مَا عَلَى مُعَلَّمُ وَاللَّهُ عَلَى مُعَلَّمُ وَا اللَّهُ عَلَى مَعْلَمُونَ اللَّهُ عَلَى مَعْلَمُونُ اللَّهُ عَلَى مَعْلَمُونُ اللَّهُ عَلَى مُعْلَمُونُ اللَّهُ عَلَى مَعْلَمُونُ مَعْلَمُ مَا مَعْلَمُونُ وَلَا اللَّهُ عَلَى مُعْلَمُونُ مَا مُعَلِّمُ مَعْلَمُ عَلَى مَعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مَعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَ مُنْهُمُ مِنْ مُعْمِمُ مِنْ مُعْلَمُ مِنْ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلِمُ مُعْلَ

یالقه فرظیله واقی الله علی تصریح آقی یو فرد الله الله علی تصریح آقی یو فرد الله الله تک نیخ گا، اس نے جانورول کواس طرح الله تک نهادے تا لا الله تاکہ الله نه بنادیا ہے تاکہ الله نے تنہیں جوراہ راست پر ڈالا ہے، اس کا شکر بجالاتے ہوئے تبیر پڑھو۔ اور اے نبی! آپ بھلاکام کرنے والوں کو خوشخری دے دیجئے ﴿ ۲۵ ﴾ بے شک الله ایمان والوں کا دفاع (۲۳) کرتا رہتا ہے، بے شک الله ایمان والوں کا دفاع (۲۳) کی رہتا ہے، بے شک الله کی اجازت دے دی گئی اس لئے کہ اُن پڑھم ہوتا رہا ہے، اور بے شک الله ان کی مدد کرنے پر قادر سے جھک کی اجازت دے دی گئی اس لئے کہ اُن پڑھم ہوتا رہا ہے، اور بے شک الله ان کی مدد کرنے پر قادر سے جھے۔

کے طور پرخانہ کعبے پاس ذیح کرنے کے لئے لے جاتے ہیں، ہدی اور قربانی کے ان جانوروں میں اللہ نے مسلمانوں کے لئے بڑے فوا کدر کھے ہیں، سب سے بڑا فا کدہ یہ ہے کہ بندہ اللہ کے نام پر قربانی کر کے اس کی قربت حاصل کر تاہے، اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب ان کا ایک بایال پاؤل با ندھ کر ان کی گرون پر چھری کھیرو تو "جسم اللہ واللہ قا کھبد "کہو، اور جب وہ زمین پر گرکر ٹھنڈے ہوجا کی توخود بھی ان کا گوشت کھاؤ، اور مختاجول اور ان لوگول کو کھلاؤ جوان دنول تمہاری زیارت کے لئے آئیں.

اس آیت ہے قربانی کا بیتکم استنباط کیا گیا ہے کہ قربانی کا گوشت تین حصوں میں کر دینا جاہے ۔ ایک حصہ آدمی خود کھائے، ایک حصہ مد یہ کردے اور ایک حصہ صدقہ کردے ۔ اس کے بعد اللہ تعالی نے فرمایا کہ مومنو! ہم نے ان جانوروں کو تہارے لئے مخر کر دیاہے ، تم ان پرسوار ہوتے ہو، ان کا دود ھیتے ہو، اور ان کا گوشت کھاتے ہو، ایسااس لئے کیاہے تاکہ تم ایٹ تول و ممل کے ذریعہ اس کا شکر اواکرو.

(۲۲) زمانہ ُجاہلیت میں مشرکسین عرب جب اپنے بتوں کے نام سے جانور ذرج کرتے تواس کا گوشت ان بتوں پر ڈالتے اور ان پر اس کاخون چھڑ کتے اللہ تعالی نے فرمایا کہ تم اللہ کے نام سے ہدی یا قربانی کا جانور اس لئے ذرج کرتے ہو کہ وہ تمہار اخالق ور ازق ہے ، اس کا گوشت اور خون اللہ کو نہیں پنچتا، اس لئے کہ وہ تو ہر چیز سے بے نیاز ہے ، اللہ تو تمہاری نبیت اور تمہارے اخلاص و تقویٰ کو دیکھتا ہے کہ تم نے کیا اس کی رضا کے لئے رہے کام کیا ہے ؟!

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اللہ نے ان جانوروں کو تمہارے لئے اس غرض سے تخر کیا ہے تاکہ جب تم اللہ کی ہدایت کے مطابق انہیں ایام تشریق میں ذرج کرو تو " بسسے احتہ واحتہ الکبر " کہو، آخر میں نبی کریم ﷺ کو حکم دیا کہ آپ ان لوگوں کو خوشخری دے دیجئے جواللہ کی شریعت کے مطابق اچھاعمل کرتے ہیں .

(۲۳) یہ آیت جہاد فرض ہونے سے پہلے مدید میں نازل ہوئی تھی .اس سے مقصود مسلمانوں کو خوشخبری دین تھی کہ اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ہے،اور جب مشرکین مکہ کے خلاف جہاد کرنے کی نوبت آئے گی تواللہ الن کی مدد کرے گا،اس لئے کہ مشرکیین مکہ

جولوگ اپنے گھروں سے ناخق اس کئے نکال (۲۵) دیئے گئے کہ انہوں نے کہا، ہمار ارب اللہ ہے، اور اگر اللہ لوگوں کو ایک دوسرے کے ذریعہ ہٹا تا نہ رہتا توعیسائی راہبوں کی خانقا ہیں، گر ہے ، یہودیوں کی عبادت گا ہیں، اور وہ مسجدیں جن میں کثرت سے اللہ کویاد کیا جا تا ہے، سب کے سب منہدم کر دیئے جاتے ، اور اللہ یقینا ان کی مدد کر تا ہے جو اس کے دین کی مدد کرتے ہیں، بے شک اللہ بڑی قوت والا، بڑا ہی زبر دست ہے ﴿۴٠٠﴾ جنہیں ہم جب سرز مین کا حاکم بناتے ہیں تو نماز قائم کرتے ہیں ، اور زکاۃ دیتے ہیں ، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رکھتے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رہے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رہے ہیں، اور بھلائی کا تھم دیتے ہیں اور بُر ائی سے رہے ہیں۔

امانتوں میں خیانت کرنے والے ، ہدعہدی کرنے والے ،اور الله ورسول کے منکر ہیں ، جس کا لاز می منتجہ یہ ہے کہ وہ انہیں پسند نہیں کر تاہے ،اس لئے اگر جنگ ہوگی توان کے خلاف اللہ مسلمانوں کی مد د کرے گا.

(۲۳) ترندی، نسانی اور طبری وغیرہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ جب نبی کریم علی کہ سے نکل جانے پر مجبور کردیئے گئے، توبہ آیت نازل ہوئی البو بکر رضی اللہ عنہ نے جب بیہ آیت نازل ہوئی تھی ، کد کر مہ میں مسلمانوں کی تعداد کر وایت میں ہے، ابن عباس رضی اللہ عنہا نے کہا کہ جہاد ہے متعلق بیہ پہلی آیت نازل ہوئی تھی ، کد کر مہ میں مسلمانوں کی تعداد کو اور مشرکین کی تعداد زیادہ تھی ، اس لئے اللہ تعالی مسلمانوں کو عبر کی تلقین کرتا رہا ، بیعة العقبہ کی رات میں اہل مدینہ کی تعداد اس رف کا نہوں نے رسول اللہ تعالیہ کے ہاتھ پر بیعت کرنے کے بعد اجازت چاہی کہ منی میں موجود مشرکوں کو قتل کردیں، تو آپ نے فرمایا کہ مجھے اس کی اجازت نہیں دی گئی ہے ، ہجرت کے بعد جب رسول اللہ تعلیہ اور مہاجرین مدینہ میں ہم جمع ہوگئے ، اور مہاجرین اللہ تعالی نے بیہ آئی ، اور مہاجرین کہ چھاوئی اور مہاجرین کی چھاوئی اور مہاجرین کی چھاوئی اور مہاجرین کی جباد کو مشر وع کردیا .

(۲۵) کمہ میں مسلمانوں پر جوظلم وستم ہوااور انہیں ان کے گھرول سے نکالا گیا توان کا کوئی قصور نہیں تھا، سوائے اس کے کہ انہوں نے اس بات کا قرار کرلیا تھا کہ ان کارب صرف اللہ ہے ۔ اس لئے مدینہ آنے کے بعد جب ان کی ایک طاقت وجود میں آگئ تواللہ نے انہیں جہاد کی اجازت دے دی، تاکہ ان پر جوظلم ہوا تھااس کا بدلہ لے سکیں ۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے جہاد کی حکمت بیان فرمانی کہ اگر اللہ تعالیٰ مسلمانوں کو جہاد کی اجازت نہ دیتااور مسلمانوں کے ذریعہ مشرکوں کو مار نہ بھگا تا، تو ہر دور میں مشرکین المی ادیان پر غالب آجاتے اور ان کی عبادت گاہوں کو منہد م کر دیتے . اور جو اللہ کے دین کے لئے اٹھ کھڑا ہو تاہے اللہ اس کی ضرور مدد کرتاہے . اور اللہ پر کون غالب آسکتاہے وہ تو نہایت تو کی اور ہر حال میں غالب ہے ، وہ جس کی مدد کرنی چاہے ساری دنیا مل کر اسے مغلوب نہیں کر سکتی .

وَإِنْ يُكُذِّبُونُكَ فَقُلُ كُلَّ بَتْ قَبُلُهُمْ قَوْمُ نُوْجٍ وَعَادُ وَتَهُوْدُ هُو قَوْمُ اِبْرِهِيْمُ وَقَوْمُ لُوْطٍ هُوَ آصَابُ مَدُينَ وَكُذِّبَ مُوْلِي فَامُلَيْكُ اللَّافِي إِنَ ثُعُرَا خَلُ تُهُمُّ فَكَيْف كَانَ فَكِيْرٍ فَكَالِّينَ مِّنْ قَرْيَةٍ اَفْلَكُنْهَا وَهِى ظَلَامَةً فَهَى خَاوِيَةٌ عَلَى مُوْفِهَا وَبِثْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَتِشِيْدٍ ۞ اَفَلَمْ يَسِينُوا فِي الْوَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبُ يَعْقِلُونَ بِهَا اَوْ اذَانَ يَمْعُونَ بِهَا * وَإِنْهَا لَا تَعْمَى الْرَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّيِقَ فِي الصَّدُونِ وَيَشْتَعُولُونَ بِهَا الْوَاذَانَ يَمْعُونَ بِهَا * وَإِنْهَا لَا تَعْمَى الْرَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُ مِنْ قَرْدُوتِهِ الْمُلْفَ لَهَا وَهِى ظَالِمَةٌ ثُمَّ اَخَذَتُهُا وَإِلَى الْمُصِيدِدُ وَ

اوراگر کفار آپ کو جھٹلاتے (۲۲) ہیں توان سے پہلے نوح کی قوم اور عاد و ثمو د نے بھی توا پے رسولوں کو جھٹلایا تھا اور موٹ کو جھٹلایا تھا اور موٹ بھی جھٹلائے گئے تھے ، لومی نے کا فروں کو تھوڑی مہلت دی، پھر میں نے انہیں پڑ لیا، تو اُن کی بدا عمالیوں پر میری نکیر کیسی تھی ہیں ، اور پس میں ہیں ، اور بہت سی بستیوں کو ہلاک کر دیا، در انحالیہ وہ ظالم تھیں، تواب وہ اپنی چھتوں کے بل گری پڑی ہیں ، اور بہت سے کنویں بیکار ہیں ، اور بہت سے او نچے محل خالی اور ویر ان ہیں ہی ہے کیا وہ لوگ زبین میں جلتے پھر تے نہیں ، توان کے ایسے ول ہوتے جن سے سبحتے اور ایسے کان ہوتے جن سے سنتے ، پس بے شک آ تکھیں نہیں اندھی ہوتی ہیں بلکہ دل اندھے ہو جاتے ہیں جو سینوں میں پائے جاتے ہیں ہی ہی اور کفار آپ سے عذاب کا جلد مطالبہ (۲۲) کرتے ہیں ، اور اللہ ہر گر اپنے وعدے کے خلاف نہیں کرے گا، اور بے شک آپ کے رب کے مطالبہ (۲۲) کرتے ہیں ، اور اللہ ہر گر اپنے وعدے کے خلاف نہیں تم گنتے ہو ہے اور میں نے بہت می بستیوں خرد یک ایک دن ، اُن دنوں کے ہزار سال کے ماند ہے جنہیں تم گنتے ہو ہے اور میں نے بہت می بستیوں کو مہلت دی حالا نکہ وہ ظالم تھیں ، پھر میں نے انہیں پکڑ لیا، اور سب کو میری طرف کر آنا ہے ہی ہیں ہیں کی مہلت دی حالا نکہ وہ ظالم تھیں ، پھر میں نے انہیں پکڑ لیا، اور سب کو میری طرف کر آنا ہے ہیں۔

آیت (۳۱) میں اللہ کے دین کی مدوکر نے والوں کی صفت میہ بتائی گئی ہے کہ جب الن کے ہاتھوں میں حکومت آ جاتی ہے تو نماز قائم کرتے ہیں، زکاۃ دیتے ہیں، بھلائی کا حکم دیتے ہیں اور بُر ائی سے روکتے ہیں ۔ آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کے دن تمام امور میں عدل وانصاف کے ساتھ وہی فیصلہ کرے گا،اس لئے اس سے ہر حال میں ڈرتے رہنا چاہئے .

(۲۲) مشرکین کی ہانہ سرنی کر بھی مقابلہ کو حر تکلیف کینیچیں ہی اس پر انہیں صرکر نے کی تلقین کی گئی ہے،اور تسلی دی گئی ہے کہ

(۲۷) مشرکین کی جانب سے نبی کریم علی کے وجو تکلیف پہنچتی رہی اس پر انہیں صبر کرنے کی تلقین کی گئی ہے،اور کسلی دی گئی ہے کہ ہردور کے کا فروں کا اپنے انبیاء کے ساتھ ایسا ہی معاملہ رہاہے .سب نے اپنے انبیاء کی تکذیب کی ، تواللہ تعالیٰ نے ان کی رسمی ڈھیل دی،اور جب وہ کفروسر شی اورظلم و عدوان کی انتہا کو پہنچ گئے تواللہ نے انہیں اچانک اپنی گرفت میں لے لیا۔

ائی مفہوم کی تائید کے طور پر آیت (۳۵) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ بہت کی بستیوں والوں نے جب شرک باللہ اور تکلذیب رسول کے ذریعہ اپنے آپ برظلم کیا تو ہم نے ان بستیوں کو تباہ کر دیا، ان کے تمام مکانات اپنی چھتوں کے بل زمین بوس ہو گئے، وہ کنو عمیں جن کاپانی پیتے تھے اب بے کار پڑے ہیں، اور وہ قصور ومحلات جن میں وہ داد عیش دیتے تھے ان میں اب ہُوکا عالم ہے ۔ آیت (۲۹) میں کفار قریش اور دیگر قبائل عرب سے کہا جارہا ہے کہ وہ زمین میں گھوم کر ہلاک کردہ قوموں کے آٹارِقد بیمہ برنگاہ عبرت کیوں نہیں ڈالتے، شاید کہ ان میں غور وفکر سے ان کے دل زندہ ہوجائیں اور ان کے کان خیر کی ہاتوں پر توجہ

قُلْ يَالَتُهُا التَّاسُ اِتَّهَا آنَالَكُمْ نِنْ يُرْفَيُنِينَ ﴿ فَالْذِيْنَ امْنُوْا وَعَمِلُوا الصَّلِلْتِ لَهُ مُرَّمَّغُفِرَةً وَرِزْقُ كَرِيْمُ وَالْذِيْنَ سَعَوْا فِي الْيِمَا مُعْجِزِيْنَ أُولِلِكَ آفِلُكِ الْبُحِيْدِ ﴿

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے ،اے لوگو! میں تو صرفتہ ہیں تھا کھلا ڈرانے والا (۲۸) ہوں ﴿۴٩﴾ پس جو لوگ ایمان لائے اورانہوں نے عمل صالح کیا، انہیں ان کارب معاف کروے گا، اور جنت میں انہیں عزت کی روزی ملے گی ﴿۵٠﴾ اور جولوگ رسول اللہ اور مسلمانوں کو عاجز بنانے کے لئے ہماری آیتوں کے خلاف سمازش میں کوشال

رہتے ہیں،وہی لوگ جہنمی ہیں ﴿۱۵﴾

دیے لگیں، ابھی توان کی آنکھیں اور ان کے کان کسی کام کے نہیں ہیں، اس لئے کہ آنکھیں اندھی نہیں ہوتی ہیں، بلکہ لوگوں کے دل اندھے ہوجاتے ہیں جوسینوں میں ہوتے ہیں .

(۲۷) یہ آیت کریمہ نصر بن حارث اور اس کے ساتھیوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی جو عذاب کی جلدی مجاتے تھے،اور کبر وعناد میں آکر رسول اللہ ﷺ سے مطالبہ کرتے تھے کہ جس عذاب کی انہیں دھمکی دی جاتی ہے وہ ابھی اور اسی لمحہ کیوں نہیں آجاتا۔

سورۃ الأنفال آیت (۳۳) میں ان کے اس قول کواس طرح بیان کیا گیا ہے کہ اے اللہ ااگریہ قرآن واقعی تیر اکلام ہے توہم پر تو آسمان سے پھر بر سادے ، یاہم پر کوئی اور دروناک عذاب نازل کر دے ۔ اللہ تعالی نے رسول کریم سالٹے کو مخاطب کرکے فرمایا کہ انہیں عذاب کی بڑی جلدی پڑی ہے، توانہیں معلوم ہونا چاہئے کہ اللہ اپنے کی اس کی اظہائے قدرت کی وجہ سے ایسا ہورہا عذاب آکر رہے گا۔ یہ تواس کی غایت بر دباری اور دشمنان اسلام سے انتقام لینے کی اس کی اظہائے قدرت کی وجہ سے ایسا ہورہا ہے ۔ اسے معلوم ہے کہ وہ جب چاہے گا انتقام لیے لوگوں کا ہز ارسال، اس کی بر دباری کے پیش نظر گویاا یک دن کے باند ہے ۔ اس کی اختام کے ایش خرمایا کہ اس نے بہت می گناہ گار بستیوں کو مہلت دی ، لیکن جب وہ اپنے گنا ہوں سے باز نہیں آئی تو انہیں اچا تھا۔ پی گر فت میں لے لیا۔ اس لئے مشرکین کی جلد بازی کا کوئی معنی نہیں ہے ۔ اگر و نیا کے عذاب سے باز نہیں آئی تو انہیں اچا تھا۔ میری محل فرف لوٹ کر آتا ہے ، جہاں دائی اور ابدی عذاب ان کا انظام کر رہا ہے ۔

فخرالدین رازی نے آیت (۴۷) کامفہوم یہ بیان کیا ہے کہ عظمندانسان کو عذاب آخرت کی جلدی نہیں مچانی چاہیے ،اس لئے کہ آخرت میں ایک دن کا عذاب ، شدت کرب والم کے اعتبار سے ایک ہزار سال کے عذاب کے برابر ہوگا . اگر لوگوں کو عذابِ آخرت کی شدت کا ندازہ ہو تا تو جلدی نہ مجاتے .

(۲۸) الله تعالیٰ نے اپنے رسول عظیمہ سے فرمایا، آپ عذاب کی جلدی مچانے والوں سے کہہ دیجئے کہ اے لوگو! میں تمہارا معبود اور ربنہیں ہوں، عذاب نازل کر نایا کسی کو نواز نامیری قدرت سے باہر کی بات ہے، میں تواللہ کا ایک بندہ ہوں، مجھے صرف اس بات کا تھم دیا گیا ہے کہ نا فرمانوں کو اللہ کے عذاب سے ڈراؤں اور فرمانبر داروں کو اس کی جنت کی خوشخبری دوں.

آیات (۱۸۵۰) میں ای انجام نیک و ہد کو بیان کیا گیاہے کہ جولوگ ایمان لا کمیں گے اور کمل صالح کریں گے ، اللہ تعالیٰ ان کے گنا ہوں کو درگذر فرمائے گا اور انہیں جنت میں داخل کر دے گا ، اور جو لوگ اللہ کے بندوں کو اس کی آینوں سے برگشتہ کرنے کے لئے کوشاں رہیں گے ، اور اس گمان باطل میں جتلار ہیں گے کہ وہ اللہ کو عاجز کر دیں گے ، توانہیں معلوم ہونا چاہئے کہ اللہ کو کوئی مغلوب نہیں بناسکنا ، اور ایسے لوگوں کا ٹھکانا جہنم ہوگا . وَمَا اَرْسَلْنَامِنْ قَبْلِكَ مِنْ تَسُولِ وَلَا نَبِي إِلاَ إِذَا تَمَنَى الْفَي الشّيْطُنُ فِي اَمْنِيتَة فَيَلْسَخُ اللهُ مَا يُلِقِي الشّيْطُنُ فِي اَمْنِيتَة فَيَلْسَخُ اللهُ مَا يُلِقِي الشّيْطُنُ فَتَنَدُّ لِلَّهُ مِنْ فَقُوْمِمْ مَرَضٌ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلِيهُ عَلِيهُ وَلِيعُلُمُ الشّيْطُنُ وَتُنَدَّ لِللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلِيعُلُمُ النّهُ الْمَعْلَمُ النّهُ اللّهُ مَا وَلَي اللّهُ اللّهُ مَا وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ

ر اور ہم نے آپ سے پہلے کوئی بھی رسول اور نبی بھیجا (۲۹) اور اس نے خواہش کی کہ لوگ اس کی دعوت کو قبول کر لیس توشیطان نے اس کی خواہش میں زکاوٹ پیدا کی، تواللہ نے شیطان کی زکاوٹ کوزائل کردیا، اور اللہ نے رسول کی دعوت کے پاؤل جما دیئے ، اور اللہ بڑا جانے والا، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۹۵﴾ تاکہ شیطان جو رکاوٹ میں کھڑی کر تا ہے ، اللہ انہیں ان لوگوں کے لئے آزمائش کا ذریعہ بنادے جن کے دلوں میں نفاق کی بیاری ہے، اور جن کے دل سخت ہیں، اور بے شک ظالم لوگ دین حق بڑی دور کی مخالفت میں ہیں ﴿۵۳﴾ اور تاکہ وہ لوگ جنہیں علم دیا گیا ہے، جان لیس کہ قرآن آپ کے رب کی برحق کتاب ہے، پس اس پر ایمان لے آئمیں، پھر ان کے دل اس کے لئے عاجزی اختیار کریں، اور بے شک اللہ ایمان والوں کی سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کرتا ہے کے دل اس کے لئے عاجزی اختیار کریں، اور بے شک اللہ ایمان والوں کی سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کرتا ہے ہے۔ اور اٹل کفر بمیشہ قرآن کی جانب سے شک میں پڑے رہیں گے، یہاں تک کہ قیامت انہیں اچا تک آلے گی، کیاس منحوس دن کا عذاب ان پر نازل ہوجائے گا ﴿۵۵﴾

(۲۹) کفار و مشرکین کی جانب سے نبی کریم عظیہ کو جب بھی کوئی پریشانی لاحق ہوتی تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے آپ کو تسلی د ک جاتی ہوتی ہوتی تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے آپ کو تسلی د ک کفار اگر آپ کی جاتی ہوتا ہوتی ہوتا ہے کہ کفار اگر آپ کی تکذیب کرتے ہیں تو دل ہر داشتہ نہ ہوں، تمام انبیاء کے ساتھ الیابی ہوتا رہا ہے ۔ اس آیت کریمہ میں بھی آپ کو تسلی د ک گئی ہے کہ آپ قرآن پڑھ رہے ہوں، اور شیطان اپنی طرف سے مشرکوں کے کانوں تک پچھ کلمات کو بڑچادے تو آپ پریشان نہ ہوں، اللہ تعالیٰ ان کلمات کو زائل کر دے گااور قرآن کی آئیوں کو محکم بنادے گا۔

اس آیت کی تفییر کے حمن میں جو واقعہ بیان کیا جاتا ہے کہ رسول الله عظی ایک دن خانہ کعبہ کے پاس نماز میں سور قالنجم کی تلاوت کررہے تھے تو مشرکین س رہے تھے. آپ نے جب ﴿ أَهٰ رَأَيْتُمُ اللاّتَ وَالْعُذَى * وَمَنا هَا لَتُالِئَةَ اللّٰالِيّةَ اللّٰهُ اللّٰهُ وَإِنْ شَفاعت مِن اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰمِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُلّٰلَّٰ اللّٰمُ اللّٰمُ الل

بیمق کہتے ہیں کہ یہ قصد کی گھڑت ہے ۔ ابن خزیمہ نے لکھاہے کہ یہ قصہ زناد قد نے گھڑا تھا۔ قاضی عیاض اپنی کتاب "الشفا" میں لکھتے ہیں : امت کااس پر اجماع ہے کہ نی کریم علیا کے اللہ کی جانب سے جو پچھ بھی پہنچایا اس میں قصد أیا غلطی سے یابھول کر کہی طرح بھی ایک حرف کااپنی طرف سے اضافہ نہیں کیا ۔ رازی کہتے ہیں کہ یہ قصہ باطل ہے ، اور قر آن نے آپ کے المُوْلَى يَوْمَهِنْ اللهِ عَنَاكُوْ بَيْنَاكُمُ وَالْكَنْ يُنَ الْمَنُوْ اوَعَهِلُوا الصّٰلِحَةِ فَيْ جَدُّتِ التَّعِيْمِ وَ وَالْكَنْ يُنَ الْمَنُوْ اوَعَهِلُوا الصّٰلِحَة فَيْ اللهِ تَعْمَوُ اللهُ كَالَمُو اللهُ كَالَمُو اللهُ كَالْمُو اللهُ كَاللهُ لَا يَعْمَلُوا لَا يَوْلِي وَلَا اللهُ كَاللهُ وَلَا اللهُ كَاللهُ وَلَا يَعْمَلُوا لَا يَوْلِي وَلَا اللهُ كَاللهُ وَلَا اللهُ لَهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ

بارے میں بہت می آیتوں میں جو پھے کہاہے کہ نہ وہ اپنی طرف سے پھے کہتے ہیں اور بھولتے ہیں اس کے خلاف ہے . اور جو شخص سے کہتے ہیں اور بھو لتے ہیں اس کے خلاف ہے . اور جو شخص سے کہتا ہے کہ نبی کریم عیطت نے کسی بھی حیثیت سے بتوں کی تعظیم کی اس نے گفر کا ارتکاب کیا . محدث البانی رحمہ اللہ نے بھی اس قصہ کو باطل قرار دیا ہے ، اور اس کی تردید میں ان کا ایک رسالہ بھی ہے ، جو اہل علم کے در میان مشہور ہے . البتہ حافظ ابن جحرتین صحیح مرسل روایتوں کی بنیاد پر کہتے ہیں کہ اتن بات ثابت ہے کہ آپ میں ایسے کہ آپ میں ہوں کی توشیطان نے اپنی طرف سے مشرکوں کے کان میں ایسے کلمات ڈال دیے جن میں بتوں کی تعریف تھی . رسول اللہ کی زبان پر وہ کلمات جاری نہیں ہوئے تھے .

آیت کا مفہوم میہ ہے کہ اے ہمارے نبی (عظیقہ)!ہم نے آپ سے پہلے بھی جب کوئی رسول یا نبی بھیجا،اوراس نے اللہ کی آتیوں کی تلاوت کی توشیطان نے اس کی تلاوت کے در میان پچھا بئی طرف سے مشرکوں کے کان تک پہنچادیا، لیکن اللہ تعالیٰ نے ہمیشہ ہی شیطان کے القاء کر دہ کلمات کو زائل وباطل بنادیااور اپنی آتیوں کو محکم اور خابت کردیا .ایسااس لئے ہوتار ہاتا کہ اللہ تعالیٰ ان کلمات کو منافقین و مشرکین کے لئے گر ابی اور حق سے دوری کا سبب بنادے،اور اہل علم مومنوں کا ایمان مزیدرائے ہو جائے کہ قر آنِ کریم میں جو آیات خابت ہیں وہی ہر حق میں ،اور ان پر ایمان لانا ضروری ہے . اور اس کا لازمی نتیجہ سے ہو تا رہا کہ ان کے دلوں کو سکون واطمینان حاصل ہوا،اور ان کا ایمان اور بڑھ گیا .

صاحب محاسن النفزیل نے اس کی تفسیر میہ بیان کی ہے کہ جب بھی کمی رسول یا نبی نے چاہا کہ اس کی دعوت بھیلے اور اس کی لائی ہوئی شریعت کو تیزی کے ساتھ سر بلندی حاصل ہو، تو شیطان نے زُکاوٹیس کھڑی کرنی چاہیں . اور لوگوں کو اس کی دعوت قبول کرنے سے روکناچاہا، لیکن اللہ تعالیٰ نے اس کی چالوں کو ناکام بنادیااور اپنے دین اور اپنی آیتوں کو استحکام عطاکیا.

آیت (۵۴) کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ اپنے مومن ومتقی بندوں کی ہرحال میں سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کر تاہے اورانہیں شیطان کے نرنے سے بچاتاہے .

آیت (۵۵) میں فرمایا کہ اہل کفر قرآن کی حقائیت میں ہمیشہ شک کرتے رہیں گے ، یہاں تک کہ یا تواح اِنک قیامت

ذلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِعِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهِ ثُمَّ بُخِيَ عَلَيْهُ لِيَنْصُرَكَهُ اللَّهُ إِنَّ اللهُ لَعَفُوْ عَفُورٌ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهُ هُوَ الْحَلَى اللهُ سَمِينَةٌ اللهُ لَا اللهُ هَوَ الْحَقُّ وَالْكَ اللهُ هُوَ الْحَقُّ وَالْكَ مَا لَكُ هُوَ اللهُ هُوَ الْحَقُ وَالْكَ مُوالْحَلُ اللهُ هُوَ الْحَلَى اللهُ هُوَ الْحَلِي اللهُ هُو الْحَلِي اللهُ هُو الْحَلَى اللهُ هُو الْحَلَى اللهُ هُو اللهُ اللهُ هُو الْحَلَى اللهُ هُو اللهُ اللهُ هُو الْحَلِي اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّ

نہ کور بالا باتیں لا کق اہمیت ہیں ، اور جو شخص اتنی تکلیف (۱۳) پہنچائے جتنی اسے پہنچائی گئی تھی ، پھر دوبارہ اس پر زیادتی کی جائے ، تواللہ اس کی ضرور مدد کرے گا، بے شک اللہ بڑامعاف کرنے والا ، بڑا مغفرت کرنے والا ہے ﴿۱۰﴾ بیاس لئے کہ اللہ رات کو دن میں داخل (۳۲) کرتاہے، اور دن کو رات میں داخل کر تاہے ، اور بے شک اللہ خوب سننے والا ،خوب دیکھنے والا ہے ﴿۱۱﴾ اور بیاس لئے کہ اللہ کی ذات برحق ہے ، اور اللہ کے سواجس کی وہ پرستش کرتے ہیں، وہ باطل ہے ،اور بے شک اللہ ہی برتر اور بڑاہے ﴿۱۲﴾

آجائے گی یا کوئی ایساد نیادی عذاب انہیں اپنی لپیٹ میں لے لے گاجس میں کوئی بھی خیر نہیں ہوگی مفسرین لکھتے ہیں کہ وہ جنگ بدر کا دن تھا جب ان میں سے بہت سے لوگ ذلت ورسوائی کے ساتھ قتل کردیئے گئے اور بہت سے قید کر لئے گئے، اور تب انہیں معلوم ہو گیا کہ قرآن اور دین اسلام برحق ہے .

(۳۰) تیامت کے دن بادشاہی صرف اللہ کی ہوگی، وہی اپنی بندوں کے در میان فیصلہ کرے گا. جولوگ دنیا میں ایمان لائے ہول گا اور جنہوں نے اور عمل صالح کیا ہو گا اور اس کی آیتوں ہول گا اور جنہوں نے کفر کی راہ اختیار کی ہوگی اور اس کی آیتوں کی تکذیب کی ہوگی، انہیں وہ رسواکن عذاب میں مبتلا کرے گا. اور جن لوگوں نے اپنے رب کی رضاکی خاطر اپنا گھریار چھوڑ دیا ہوگا، پھریا تو جہاد کرتے ہوئے قتل کر دیئے گئے ، یا طبعی موت سے مرکئے ، اللہ انہیں جنت میں بہت ہی اچھی روزی دے گا، اور قیامت کے دن انہیں ایسی رہائش گاہ عطاکرے گاجس سے وہ خوش ہوجائیں گے.

(۳۱) مقاتل بن حیّان اور ابن جریر نے روایت کی ہے کہ یہ آیت صحابہ کرام کی ایک جماعت کے بارے میں نازل ہو کی تھی جن کی محرم کے مہینہ میں مشرکوں کی ایک جماعت سے نہ بھیٹر ہوگئی تھی، اور مسلمانوں کی ہزار کوششوں کے باوجود کفار جنگ سے باز نہیں آئے اور مسلمانوں پر چڑھ آئے تو مسلمانوں نے مجبور ان سے جنگ کی اور اللہ نے ان کو غالب کیا.

بعض مفسرین کاخیال ہے کہ یہال "بغی " سے مراد مشرکتین مکہ کا مسلمانوں کو مکہ سے نکال دیناہے، ﴿لَیَنْصَدُونَهُ اللهٔ ﴾ میں انہی مہاجرین سے فتح ونصرت کا وعدہ کیا گیاہے. آیت کا ظاہری مفہوم واضح ہے کہ جو شخص ظالم سے اس کے ظلم کے مطابق انقام لے لے، پھر ظالم دوبارہ اس پرظلم کرے تواللہ تعالی اس مظلوم کی ضرور مدد کرے گا۔ آیت کے آخر میں عفود درگذر کرنے کی ترغیب دلائی گئی ہے کہ اللہ بڑا معاف کرنے والا اور بڑا مغفرت کرنے والا ہے، اس لئے اس کے بندوں کو بھی الن صفات کے ساتھ متصف ہونا چاہئے.

(۳۲) اللہ تعالیٰ مظلوم کی ضرور مدد کرے گا،اس لئے کہ وہ قادر مطلق ہے . ادراس کی قدرت کی نشانیوں میں سے ایک بڑی نشانی پیہ ہے کہ وہ دن اور رات میں سے ہر ایک کو چھو ٹا کرکے دوسرے میں داخل کر دیتا ہے . اور پیم عجیب وغریب کاریگری اس بات کی دلیل ہے کہ وہی مالک کل معبود برحق ہے،اس کا کوئی ساجھی اور کوئی مقابل نہیں،اور جن معبودوں کو مشرکین پکارتے اَلَهُ تَرُانَ اللهُ اَنْوَلَ مِنَ السّمَآءِ مَآءٌ فَتُصْبِحُ الْوَضُ خُفْضَدَةً الْحَالَة لَطِيْفُ حَبِيْرُ فَلَا مَا فَى السّمَاءِ عَا فَى السّمَاءِ فَعَلَى اللهُ ال

کیاآپ نے نہیں دیکھا کہ اللہ آسان سے بارش (۳۳) برسا تاہے، پس زمین سر سبز وشاداب ہوجاتی ہے، بے شک اللہ بہت ہی بار کیے ہیں، پوری خرر کھنے والاہ ﴿٣٣﴾ آسان اور زمین میں جو پچھ ہے سب اس کا ہے، اور بے شک اللہ بے نیاز، تمام تعریفوں کا مستحق ہے ﴿١٣﴾ کیا آپ نے دیکھا نہیں ہے کہ اللہ نے تم سب کے لئے زمین کی ہر چیز کو مسخر کر دیا ہے اور مشتوں کو مسخر کر دیا جو سمند رمیں اس کے تھم سے چلتی رہتی ہیں، اور وہ ذات برحق آسان کو زمین پر بغیر اس کی اجازت کے گرنے ہے رو کے رکھتا ہے، یقینا اللہ لوگوں پر بڑا مہر بان، نہایت رحم کرنے والا ہے ﴿١٤ ﴾ انسان بڑاہی ناشکر گذار ہے ﴿١٢ ﴾ ہم نے ہرگروہ کے لئے ایک شریعت (٣٣) مقرر کر دی تھی جس کی وہ ا تباع کرتے انسان بڑاہی ناشکر گذار ہے ﴿١٢ ﴾ ہم نے ہرگروہ کے لئے ایک شریعت (٣٣) مقرر کر دی تھی جس کی وہ ا تباع کرتے ہے، پس ان (یہود و نصار کی اور مشرکین) کو آپ ہے دین کے معاملے میں جھگڑ تانہیں چاہئے، اور آپ انہیں اپنے مور کی طرف بلاتے رہئے، آپ یقیناسیدھی راہ پر گامزن ہیں ﴿١٤)

ہیں وہ کسی قتم کی کوئی قدرت نہیں رکھتے ، بلکہ انہیں خود ان کے پجار یوں نے اپنے ہاتھوں سے بنایا ہے ۔ تو کیا یہ جبرت کی بات نہیں کہ لوگ اس قادرِ مطلق، معبودِ برحق اور نفع و نقصان پہنچانے والے اللہ کو چھوڑ کر بتوں کی پو جا کریں .

اوراس کی قدرت کی نشانیوں میں سے یہ بھی ہے کہ اس نے زمین میں پائے جانے والے تمام جانور وں اور چوپایوں کو انسانوں کے فائدے کے لئے تیار کیاہے ،اور سمندرول کو بھی ان کے لئے منخر کر دیاہے جن میں بڑے اور چھوٹے جہاز ان کے اسباب معیشت لے کرایک جگہ سے دوسری جگہ جاتے رہتے ہیں .

اوراس کی قدرت کی ایک نشانی یہ بھی ہے کہ آسمان اس کی مشیت ہے اپنی جگہ پر زکا ہوا ہے، زمین پر نہیں گر تا. اللہ ک بیہ ساری نعتیں انسان سے اس بات کا تقاضا کرتی ہیں کہ وہ ہر وفت اس کا شکر اوا کر تارہے . اور اس کے معبودِ برحق ہونے کی قطعی اور بھینی ولیل بیہ ہے کہ اس نے انسانوں کو پیدا کیا ہے ، اور جب ان کی و نیاوی زندگی کی عمریں پوری ہوجاتی ہیں تو انہیں موت دے دیتا ہے . اور جب قیامت آئے گی تو آنہیں دوبارہ زندہ کرے گا ، اور ان کے اعمال کا انہیں بدلہ چکائے گا، لیکن انسان اتنا بڑا تا شکر گذار واقع ہوا ہے کہ جس خالق و مالک نے یہ نعتیں دی ہیں ، اور جو ایسی عظیم قدرت و الا ہے ، اسے چھوڑ کر وان جادگونے فقیل الله اعلی بہاتع بلون ﴿ الله يَعَلَّمُ بِيَنَكُمْ يَوْمَ الْقِيلِة فِيهَا كُنْتُمْ وَيُهِ مَعْتَلِفُون ﴿ الله يَعَلَّمُ الله يَعِيلُون ﴿ الله يَعَلَى الله يَعِيلُون ﴿ الله عَلَى الله يَعِيلُون وَ وَ الله عَلَى الله يَعِيلُون وَ وَ الله وَ

دوسرے جھوٹے معبودول کی پرسنش کرتاہے.

(۳۴) الله تعالیٰ نے زبان و مکان اور قوموں کے حالات کے مطابق متعدد شریعتیں نازل کیں، اور الگ الگ عبادت کے طریقے بتائے. تورات کواس اُمت کے لئے اتارا جو موئی علیہ السلام کی بعثت کے وقت سے عینی علیہ السلام کی بعثت تک تھی، اور انجیل کواس کے لئے جو عینی علیہ السلام کی بعث کے وقت سے نبی کریم علیات کی بعثت تک تھی، اور قرآن مسلمانوں کی کتاب جو قیامت تک باقی رہے گی، اور جس کے آنے کے بعد تمام سابقہ شریعتیں منسوخ ہوگئیں. اس لئے یہود ونصاری کو رسول اللہ علیات کے ساتھ جدال اور مناظرہ نہیں کرنا چاہئے، بلکہ ان پرایمان لے آنا چاہئے اور دین اسلام کو قبول کر لینا چاہئے. اور دین کریم علیات کو ان کے جدال و مناظرہ سے متأثر ہوکر دین برحق سے پھر چانا چاہئے.

چونکہ یہ دین اللہ کا آخری دین ہے، اور اب اس کے سواکوئی سیح دین نہیں ہے، اس لئے اللہ تعالیٰ نے آپ عظیمی کے کہ وہ اپنے رب کی توحید وعبادت کی طرف لوگوں کو وعوت دیتے رہیں ۔ آیت (۲۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر دین حق کی تو ہیں کے بعد بھی کفار جدال و مناظرہ سے بازنہ آئیں ، تو آئیں ان کے حال پر چھوڑ دیجئے اور ان سے کہہ دیجئے کہ تمہارے اعمال سے اللہ تعالیٰ خوب واقف ہے، وہ تمہیں ان کا بدلہ ضرور چکائے گا، اور دین کی جن باتوں میں آج تم جھڑتے ہو، قیامت کے دن وہ ان کے در میان اپنا فیصلہ صادر فرمائے گا اور بتائے گا کہ حق پر کون تھا اور باطل پر کون ۔

آیت (۷۰) میں نبی کریم عظیم کو خطاب کر کے فرمایا کہ جن باتوں میں آج کفارا ختلاف کررہے ہیں، انہیں وہ کیوں نہیں جانے گا، وہ تو وہ ہے جو آسانوں اور زمین کی ہر چیز کو جانتا ہے، وونوں کے در میان پائے جانے دالاا کیے فرہ بھی اس سے مختی نہیں ہے، وہ تو تمام کا نئات کی خبر اس وقت سے رکھتا ہے، جب اس نے ابھی ان کو پیدا بھی نہیں کیا تھا، تمام چیزیں لوح محفوظ میں پہلے سے لکھی ہوئی ہیں. ان تمام کی خبر گیری کرنی اور سب کو اپنے احاطہ علم میں رکھنا اس ذات برحق کے لئے بڑا ہی آسان ہے. (۳۵) دین حق کی مخالفت کرنے والے کفار و مشرکین کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ دہ لوگ اللہ کے سواان بتوں اور دیو ہوں کی چیا کہ جب کہ دہ لوگ اللہ کے پاس اس کی کوئی عقلی دلیل پو جاکرتے ہیں، جن کے لاکتی عبادت ہونے کی اللہ نے کوئی دلیل نہیں اُتاری ہے، اور نہ ہی ان کے پاس اس کی کوئی عقلی دلیل

فَإِذَا تُتُعَلَى عَلَيْهِمُ الْتُنَابِينَ تَعْرِفُ فِي وُجُوْوِ الْهَنْ يَكُونُ الْمُنْكُرُ * يَكُدُونَ يَسْطُونَ بِالْكِنِينَ يَتْلُونَ فَلْ الْمُنْكُرُ * يَكُدُونَ يَسْطُونَ بِالْكِنِينَ يَتْلُونَ فَيْ عَلَيْهِمُ اللّهُ الّذِينَ كَفَرُوا وَبِينَ الْمَصِيدُ ﴿ يَالَهُ اللّهُ الذِينَ كَفَرُوا وَبِينَ الْمَصِيدُ ﴿ يَالَّهُ اللّهُ اللّهُ الذِينَ تَكُونُ مِنْ دُونِ اللّهِ لَنَ يَعْلَقُوا دُبَابًا وَلَو اجْمَعُوا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُولُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

اور جب ان کے سامنے ہماری تھلی آیتوں کی تلاوت (۳۶) کی جاتی ہے، تو آپ کا فروں کے چہروں پر ٹالپندیدگی کے آثار پہچان لیتے ہیں، قریب ہوتا ہے کہ وہ ان پر چڑھ بیٹھیں گے جو ان کے سامنے ہماری آیتوں کی تلاوت کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے، کیا ہیں تہہیں ان آیتوں سے بھی زیادہ تکلیف دینے والی چیز کی خر دوں، وہ ہے جہنم کی آگ، جس کا اللہ نے کا فروں سے وعدہ کر رکھا ہے، اور وہ بہت بُر اٹھکانا ہوگا ﴿۲۵﴾ اے لوگو! ایک مثال (۲۳) بیان کی جاتی ہے، جے غور سے سنو، اللہ کے سواجن معبودوں کو تم پکارتے ہو وہ ایک کھی بھی پیدا نہیں کر سکتے ہیں، چاہے اس کے لئے بھی اکتھے ہو جائیں، اور اگر کھی اُن سے کوئی چیز چھین لے، تو اس سے وہ چیز چھڑا نہیں سکتے ہیں، چاہے اس کے لئے بھی اکتھے ہو جائیں، اور اگر کھی اُن سے کوئی چیز چھین لے، تو اس کا صحیح مقام نہیں دیا، سے جائے والا اور جے چاہا جارہا ہے، دونوں کمزور ہیں ﴿۳۵﴾ انہوں نے اللہ کو اس کا صحیح مقام نہیں دیا، بھٹ اللہ بڑی قوت والا، بڑی عزت والا ہے ﴿۴۵﴾

ہے۔ عنقریب قیامت کے دن اس افتر اپر دازی پر ان کا حساب ہو گا،اور اس کا نہیں بدلہ دیا جائے گا،اور اس وقت اللہ کے مقالبے میں اپنے لئے کوئی یار وید د گار نہیں پائیں گے .

(۳۷) دین برق کی مخالفت کرنے والے کفار و مشرکین کی ایک صفت ہے بھی ہے کہ جب ان کے سامنے قرآنِ کریم کی وہ آئیسی پیش کی جاتی ہیں جو اللہ تعلیق کی صدافت پر واضح اور روشن دلیل ہوتی ہیں، تو ان کے چرے بگڑ جاتے ہیں، اور ان ہے شرجھا کئے گئاہے، اور ایبا معلوم ہو تاہے کہ ابھی وہ ان واعیانِ جن پر حملہ کر بیٹھیں گے جو انہیں قرآن پڑھ کر سنارہے تھے اللہ تعالی نے نبی کریم علیق نے فرایا، آپ ان ہے کہ و بیخے کہ جو شر اور بُر ائی تم لوگ واعیانِ حق می خلاف اپنے دلوں میں چھپائے ہو، اور جس کے آثار تہارے چروں پر نمایاں ہیں، کیا میں تمہارے لئے اس سے کہ خلاف اپنے دلوں میں چھپائے ہو، اور جس کے آثار تہارے چروں پر نمایاں ہیں، کیا میں تمہارے لئے اس سے بھی بُر رول ؟ وہ جہنم کی آگہ ہے جس کا اللہ نے کا فروں سے وعدہ کر رکھا ہے، اور وہ بہت ہی بُر اٹھ کانا ہوگا .

(۳۷) بتوں کی خبر دوں ؟ وہ جہنم کی آگ ہے جس کا اللہ نے کا فروں سے وعدہ کر رکھا ہے، اور وہ بہت ہی بُر اٹھ کانا ہوگا .

تو کرو کہ جن بتوں کی حقارت بیان کی جارہ ہو جا کرتے ہو ، وہ تمام اکشے ہو کر ایک کھی بھی پیدا نہیں کر سکتے ہیں جو اللہ کی حقیر ترین کھی آگر اُن سے کوئی چیز چھین لے تو اُسے وہ وہ وہ ہیں نہیں لے سکتے ہیں جو اللہ کی حقیر ترین کھی آگر اُن سے کوئی چیز چھین لے تو آسے وہ وہ اپن نہیں لے سکتے ہیں جو بیانہی نہیں ہوگا سکتے ہیں اُس فریا ہے کہ کا فروں اور مشرکوں نے اللہ کی قدر و منز لت کو جانا ہی نہیں ہوگا سکتے ہیں اُس فریا ہے کہ کا فروں اور مشرکوں نے اللہ کی قدر و منز لت کو جانا ہی نہیں بھا سکتے ہیں اُس فریا ہے کہ کا فروں اور مشرکوں نے اللہ کی قدر و منز لت کو جانا ہی نہیں بھا سکتے ہیں کہ تجارے کو گئی چیز اس کے جسے نے پی قدر دو سنز لت کو جانا ہی نہیں ہوگی چیز اس کے جسے نہیں کہ تھی بھی انہیں فریا ہیں ہوگی شیار سے مغلوب نہیں کر سکتی، اور کو کی چیز اس کے جسے بھی پیدا کیا ہو کہ کہ کی بھی سے اللہ کی قدر و منز لت کو جانا ہی نہیں ہو گئی چیز اس کے جسے نہیں کہ کی شدور کو نہیں کر سکتی ہور کو کی چیز اس کے جسے کہ کی شدور کہ نہ کی گئی تو رہ کی کر کر کر گئی گئی تو اس کے کہ کہ کہ کر کی کر کر کر گئی گئی کر کر کر گئی کر کر کر گئی کر کر کر گئی کے کر کر کر کر گئی گئی کر کر کر گئی گئی کر کر گئی کر کر کر گئی کے کر کر کر کر گئی کر کر کر گئی گئی کر کر گئی کر

اللهُ يَصْطَفَى مِنَ الْمَلَيْكَةِ رَسُلَاقَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ الله سَعِيْعُ بَصِيْرٌ ﴿ يَعْلَمُ مَابَيْنَ اَيْدِيهِ مُو مَا خَلُفُهُمْ وَ وَإِنَّ اللهِ يَتُرْجُعُ الْأُمُورُ ﴿ يَالَهُ النَّانِ اِنَ امْنُوا ارْتَعُوْا وَ اسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرُ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَيْحُ لَعَلَمُ اللهِ عُنَى اللهِ عَنْ مِنْ حَرَيْحُ لَمُ اللهِ عَلَى الدِّيْنِ مِنْ حَرَيْحُ مَلَا لَهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ ا

الله فرشتوں میں سے اپنے کچھ پیغام پہنچانے والے چن (۳۸) لیتا ہے، او رانسانوں میں سے بھی ، بےشک اللہ خوب سننے والا، خوب دیکھنے والا ہے ﴿۵٤﴾ وہ ان تمام (فرشتوں او رانسانوں) کے اگلے اور پچھلے حالات کو جانتا ہے، اور تمام کام اللہ کی طرف، ہی لوٹائے جاتے ہیں ﴿۲٤﴾ اے ایمان والو! تم اپنے رب کے لئے رکوع (۳۹) کرو اور سجدہ کرو، اور اللہ کی طرف ہی عبادت کرو، اور کارِ خیر کرتے رہو تاکہ تم کامیاب ہو جاؤ ﴿٤٤﴾ اور اللہ کی راہ میں جیسی کوشش (۳۰) ہونی چاہئے و لیمی کوشش کرتے رہو اس نے تم مسلمانوں کوچن لیا ہے . اور تمہارے لئے دین اسلام مسلمان رکھا ہے، کوشش کرتے رہو . اس نے تم مسلمانوں کوچن لیا ہے . اور تمہارے لئے دین اسلام مسلمان رکھا ہے، میں کوئی خیس ہو بی جو بہت ہی اور اس قرآن میں بھی، تاکہ قیامت کے دن رسول تمہارا نام مسلمان رکھا ہے، گواہی دیں، اور تم لوگوں کے بارے میں گواہی دیں، اور تم لوگوں کے بارے میں گواہی دو، ایس مسلمانو! تم لوگ نماز قائم کرو، زکاۃ دو، اور اللہ سے اپنا رشتہ مضبوط رکھو، وہی تمہارا آقا ہے، پی وہ بہت ہی اچھا آقا، اور بہت ہی بہترین مددگار ہے ﴿۸۵﴾

تھم سے سرتانی نہیں کرسکتی.

(٣٨) كفارٍ مكه نے رسول اللہ علی ارب میں كہا: ﴿ أَ أُنذِ لَ عَلَيْهِ الذّ كُذُهِنِ بَيْنِنَا ﴾ "كيا ہمارے در ميان ہے محمہ پر قرآن أتارا كيا ہے". (سورهُ صّ: ٨) اور كہا: ﴿ قَالُوا أَبَعَتْ اللّهُ بَسْنَد اُرْسُولاً * ﴾ "كيا الله نے انسان كورسول بناكر بحجاہے". (الإساء: ٩٣) تواللہ نے ان كے سوال كاجواب ديا، اور كہاكہ وہ اپنى پيغامبرى كے لئے جمعے چاہتا ہے چن ليتا ہے. وہ فرشتوں ميں ہے جو باتا ہے اپنى پيغام رسانى كے لئے چن ليتا ہے، اور اى طرح انسانوں ميں ہے بھى جمعے چاہتا ہے اس كام كے لئے افتيار كرليتا ہے.

مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے عبادت میں اپنی وحدانیت ثابت کرنے کے بعد، گویایہ کہنا چاہاہے کہ اس کے کچھ برگزیدہ بندے ہیں جنہیں اس نے اپنی پیغام رسانی کے لئے اختیار کرلیاہے، انہی کے بتائے ہوئے طریقے کے مطابق اس کی عبادت کرنی لازم ہے .

آیت (۷۷) میں فرمایا کہ وہ اپنے بندول کے تمام امور واعمال سے واقف ہے ،اس لئے اسے حق پہنچتا ہے کہ وہ جسے چاہے اپنی رسالت و پیغیبری کے لئے اختیار کرے،کسی کواس پراعتراض کرنے کا حق نہیں پہنچتا ہے .

(٣٩) توحيد در سالت اوربعث بعد الموت كاعقيده بيان كرنے كے بعد الل ايمان سے كہا جار ماہے كەتم لوگ ركوع اور سجده كرو،

لینی نماز پڑھو،اس کا خاص اہتمام کرو،اور دیگر عبادات، جن کا اللہ نے تهہیں تھم دیا ہے انہیں بھی بجالاؤ،اور بھلائی کے کا مول میں گئے رہو، صلہ رحمی کرو، بیبوں کی دلجوئی کرو، محتاجوں اورغریبوں کو کھانا کھلاؤ، اور اپنے آپ کو اخلاق حسنہ کا پابند بناؤ. حصول جنت کا یہی طریقہ ہے.

(۴۰) یہاں بھی خطاب مومنوں سے بی ہے کہ اللہ کے لئے اپنی جان، مال اور زبان کے ذریعہ جہاد کرو، تاکہ زمین سے شرک وکفر اور فتنہ انگیزی کا خاتمہ ہو جائے، اور ہر طرف دین اسلام کادور دورہ ہو جائے، اس نے تنہیں اپنے دین کی نصرت و تائید کے لئے چن لیا ہے ۔ اور جو دین اسلام تمہیں عطاکیا ہے اس میں کوئی تنگی نہیں ہے ، جو اعمال تمہاری طاقت سے زیادہ تنے ان کایا تو متعبیں مکلف نہیں کیا، یا نہیں ہلکا بنادیا، تو بہ واستعفار کادروازہ کھول دیا، تاکہ تم توبہ کرتے رہواور وہ تمہارے گناہوں کو معاف کرتارہے ۔

مختصریہ کہ دین اسلام فطرت انسانی کے مطابق اور آسان دین ہے . اللہ تعالی نے سورۃ التغابن آیت (۱۲) میں فرمایا ہے : ﴿ فَا تَقُوا اللّٰهُ مَا اسْتَطَعْتُم ﴾ "اپنی استطاعت بھر اللہ سے ڈرتے رہو" . اور سورۃ البقرہ آیت (۱۸۵) میں فرمایا ہے : ﴿ پُدِیدُ اللّٰهُ بِکُمُ الْمُسْدُ وَ لَا پُدِیدُ بِکُمُ الْعُسْدَ ﴾ "اللہ تمہارے لئے آسانی چاہتا ہے، تم پر تختی نہیں کرناچاہتا" . اور نبی کریم عَنْ اللّٰهُ کِسُمِ حدیث ہے : " میں وہ دین دے کر بھیجا گیا ہول جس کی بنیاد تو حید پر ہے اور جو آسان ہے" .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ دین اسلام تہارے باپ ابراہیم کادین ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ ابراہیم علیہ السلام کومسلمانوں کا باپ اس لئے کہا گیا کہ وہ رسول اللہ عظیائی کے باپ تھے ۔ پھر فرمایا کہ تمہارانام "مسلمان" اللہ نے رکھاہے، اوریہ نام گذشتہ آسانی کتابوں میں غذکورہے، اور قرآن میں بھی غذکورہے ۔ لینی اللہ نے تمہیں اتنا باعزت نام دے کر گذشتہ اُمتوں پر فوقیت دی ہے۔

اور اللہ نے تہمہیں اتنی انچیں، معتدل، صاحب خیر اور نیک نام اُست اس لئے بنایاہے تاکہ قیامت کے دن رسول اللہ علیہ عَیْنِیْ کہد سکیں کہ انہوں نے اپنے رب کا پیغام پہنچادیا تھا، اور تم گواہی دو کہ تمام رسولوں نے اپنی اُمتوں تک اللہ کا پیغام پہنچادیا تھا، اس لئے کہ اس دن جب تمام امتیں اُمت مسلمہ کی سر داری اور فضیلت کا اعتراف کرلیں گی، تو ان کی گواہی ان امتوں کے بارے میں قبول کی جائے گی.

سورة البقره آيت (١٣٣) مين الله نے فرمايا ہے: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةُ وَسَطَالِتَكُونُوا شُهُدَاءَعَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ "ہم نے اس طرح تہيں عادل اُمت بنايا ہے، تاكم آم لوگول پرگواه ہوجاؤ، اور رسول الله تم پرگواه ہوجائيں".

اوراس عظیم نعمت کا تقاضا ہیہے کہ تم لوگ اللہ کے شکر میں نماز قائم کرو، ز کا قدو،اس کی بارگاہ میں پناہ لو،اس لئے کہ وہی تہارا آقاہے،اور وہ کیابی خوب آقا،اور کیابی بہتر حامی وناصرہے .



قَلُ اَفُلَحَ الْوُنِوُنَ هُ الذِينَ هُمُ فِي صَلاتِهِمُ عَاشِعُونَ هُ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغُو مُعُرِضُونَ هُ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّعُو مُعُرِضُونَ هُ وَالَّذِيْنَ هُمُ لِلْأَكُوةِ وَالْمَائِنَ هُمُ الْفُلُونَ هُ اِلْاَعْلَى اَزُواجِهِمُ اَفْهُمُ اَيْنَا لَهُمُ الْعَلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْمُعْرَاجِهُمُ الْعَلَى الْمُعْرَاجِهُمُ الْعَلَى الْمُعْرَاجِهُمُ الْعَلَى الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُونَ هُولُولِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤْنِ الْمُولُولُ الْمُؤْنِلَ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُؤْنِ الْمُل

(سورة المؤمنون ملى ہے،اس میں ایک سواٹھارہ آبیتیں اور چھ رکوع ہیں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والاہے.

یقیناً اُن مومنوں نے فلاح (۱) پالی ﴿ا﴾ جواپی نماز میں خشوع وخضوع اختیار کرتے ہیں ﴿۴﴾ اور جو بے کار اور لغو باتوں سے پر ہیز کرتے ہیں ﴿۴﴾ اور جوز کا قادا کرتے ہیں ﴿۴﴾ اور جواپی شرمگا ہوں کی حفاظت کرتے ہیں ﴿۵﴾ گراپی بیویوں اور لونڈیوں سے (خواہش پوری کرتے ہیں) تو وہ لا اُق ملامت نہیں ہیں ﴿۲﴾ پس جوکوئی ان دو کے سوااپی خواہش پوری کرنے کا کوئی اور راستہ اختیار کرے گا، تو وہ ہی لوگ حدسے تجاوز کرنے والے ہیں ﴿٤﴾ اور جواپی امانتوں اور اپنے عہد و پیان کا خیال رکھتے ہیں ﴿٨﴾ اور جواپی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں ﴿٩﴾ یہی ہیں وہ لوگ جو وارث بنیں گے ﴿١﴾ جو جنت الفردوس کے وارث بنیں گے ،اس میں وہ ہمیشہ رہیں گے ﴿۱ا﴾

تفييرسورة المؤمنون

نام: پہلی آیت ﴿ فَدُا اَ فُلُعَ الْمُوْمِنُونَ ﴿ ﴾ نے ماخوذ ہے مفسر مہایی نے لکھاہے کہ چونکہ اس سورت کی ابتدایل ، اور آیات (۵۷) سے (۱۱) تک مومنول کی عظیم صفات اور ان سے متصف ہونے کا نتیجہ بیان کیا گیا ہے ، اس لئے اس کا بیا نام رکھ دہا گیاہے .

زمانه ُنزول: قرطی کہتے ہیں کہ یہ سورت سب کے نزدیک کی ہے . امام احمد اور سلم نے عبد اللہ بن السائب سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مکہ میں صبح کی نماز میں سور قالمؤمنون پڑھی، یہاں تک کہ جب موٹ وہارون اور عیسیٰ کاذکر آیا تو آپ کو کھانی شروع ہوگئی ،اس لئےرکوع میں چلے گئے . انتہی . موٹ وہارون کاذکر آیت (۴۵) میں ہے .

(۱) الله تعالی نے پہلی آیت ہے آیت (۱۱) تک مومنول کی وہ صفات بیان کی ہیں، جن ہے متصف ہونے کی صورت میں ان سے فلاح اور کامیابی کا وعدہ کیا گیاہے ، اور اس فلاح سے مراد جہنم سے نجات اور حصول جنت ہے ، جبیبا کہ اس کی صراحت آیت (۱۱) میں آئی ہے ، اور سورة آل عمران آیت (۱۸۵) میں بھی اصل کامیابی جہنم سے نجات اور حصول جنت کو بتایا گیاہے ، الله تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ فَمَن ذُخْوِحَ عَنِ المنَا رِوَا اُدْخِلَ الْجَنْةَ فَقَدَ نَفَا ذَ ﴾ "جو مخص جہنم سے دور کر دیا گیااور جنت میں داخل کردیا گیا اور جنت میں داخل کردیا گیا اور جنت میں داخل کردیا گیا ہوں جو گیا ہوں جو گیا ہیں ہوگیا" .

وَلَقَلْ خَلَقُنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَلَةٍ مِنْ طِيْنِ ﴿ ثُمَجَعَلْنُ نُطْفَةً فِي قَرَارِ مَكِيْنِ ﴿ ثُمَّ خَلَقَا النَّطُفَةَ عَلَقَةً فَكَفَّنَا الْمُضْفَةَ عِظْمًا فَكَسُونَا الْمِظْمَ لِحُمَّا و ثُمَّ الْشَالُةُ خَلْقًا الْحَرَ * فَتَبْرَكَ اللهُ الْمُسَلِّقِينَ ﴿ فَتَبْرَكَ اللهُ الْمُسُلِّقِينَ ﴾

اورہم نے انسان کومٹی کے تھیکرے (۲) سے پیدا کیا ﴿۱۳﴾ پھرہم نے اُسے نطفہ کی شکل میں ایک محفوظ جگہ پر پہنچایا ﴿۱۳﴾ پھر نطفہ کو منجمد خون بنایا، پھر اُس منجمد خون کو گوشت کا ایک فکڑ ابنایا، پھر اُس فکڑے سے ہڈیاں پیدا کیں، پھر اُن ہڈیوں پر گوشت چڑھا دیا، پھرہم نے تخلیق کے ایک دوسرے مرحلہ سے گذار کر اسے پیدا کیا، پس برکت والا ہے اللہ جوسب سے عمدہ پیدا کرنے والا ہے ﴿۱۳﴾

وه صفات مندر جه ذیل ہیں:

پہلی صفت ہے کہ وہ مومنین اپنی نماز ول میں خشوع اختیار کرتے ہیں، یعنی سکون واطمینان کے ساتھ نماز پڑھتے ہیں، اور ہر اُدھر نہیں جھا لکتے ہیں، ان کے دلول پر رفت طاری ہوتی ہے، اور بسااو قات اللہ کے خوف سے ان کی آنکھوں ہے آنسو جاری ہوتا ہے. نماز میں خشوع کی اسی اہمیت کے پیش نظر بعض علاء نے اسے فرض قرار دیا ہے. اللہ تعالیٰ نے سور قاط آیت (۱۳) میں فرمایا ہے: ﴿ وَا اَقِمِ الصّالاَ اَلَا لَا مُحَى اِلْ اَلَٰ اِللّٰ اِللّٰہُ اَلٰ اِللّٰہُ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اِللّٰہُ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اَلٰ اِللّٰہُ اِللّٰہُ اِللّٰ اللّٰ اللّٰہُ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰہُ اللّٰ اللّٰہُ اللّٰ ا

د وسری صفت میہ ہے کہ وہ ہر ایسی فکر اور ہر ایسے قول وٹمل سے اعراض کرتے ہیں جس کی اللہ کی طرف سے اجازت نہ ہو . ان کی زندگی میں بیہودہ با توں اور نار وا کا موں کے لئے فراغ نہیں ہوتا ہے .

تیسری صفت یہ ہے کہ وہ اپناموال کی زکاۃ ادا کرتے ہیں . بعض لوگوں نے اس سے شرک اور دوسرے معاصی سے نفس کی پاکی مر ادلی ہے ، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ الفتس آیت (۹) میں فرمایا ہے: ﴿ قَدْ اَ أَفْلَعَ مَنْ ذَكَا هَا * ﴾ '' جس نے اپنی مراد ہو، یعنی وہ لوگ اپن کشر کہتے ہیں، ہوسکتا ہے کہ دونوں ہی معنی مراد ہو، یعنی وہ لوگ زکاۃ ادا کرتے ہیں اور این نفس کو شرک اور گناہوں سے پاک رکھتے ہیں .

چوتھی صفت یہ ہے کہ وہ اپنی شر مگا ہوں کی حفاظت کرتے ہیں، یعنی وہ نہ ننگے ہوتے ہیں اور نہ حرام طریقوں سے اپنی خواہش پوری کرتے ہیں ۔ اسی لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ صرف اپنی ہویوں اور لونڈیوں کے پاس جاتے ہیں، ایبا کرنے سے وہ قابلِ ملامت نہیں ہیں، اس لئے کہ اللہ نے ان کے لئے اسے جائز قرار دیا ہے ۔ اور فعل زنا کی شدت قباحت کو واضح کرنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ جولوگ حلال کی حدول کو پھلا نگنے کی کوشش کریں گے وہ اللہ کی نگاہ میں ظالم ہوں گے ۔

یبال پر قابل توجہ بات میہ ہے کہ اللہ تعالی نے بندے کی فلاح و کامیابی کو شر مگاہ کی حفاظت کے ساتھ مشر وط کر دیا ہے، اور اس کی غایت در جہ اہمیت فلا ہرکر نے کے لئے کہا کہ جوانی شر مگاہ کی حفاظت نہیں کرے گا فلاح نہیں پائے گا،اور قابل ملامت ہوگا، نیز فلالموں میں سے ہوگا۔اور عفت ویا کدامٹی کی شدید اہمیت کے پیش نظر ہی اللہ تعالی نے مومنوں کو نگا ہیں نبجی رکھنے اور شر مگاہ کی حفاظت کا حکم دیا ہے .

پانچویں صفت سیہ ہے کہ وہ لوگ امانتوں اور عہو دو مواثیق کی حفاظت کرتے ہیں، چاہے وہ امانتیں اللہ کی ہوں پابندوں کی،

تُعُواَئُكُوْ بِعُكُو اَلْكُلُو اَلْكُو الْعَلَمُ اللّهُ اللّ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

اور چاہے وہ عمود اللہ کے ساتھ ہول یابندوں کے ساتھ۔

چھٹی صفت یہ ہے کہ وہ لوگ اپنی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں، لینی پانچوں فرض نمازیں وقت پر باجماعت ادا کرتے ہیں، مثر وط طہارت کو پوری کرتے ہیں، رکوع اور سجدے میں گلت نہیں کرتے ہیں، اور نماز کے دیگرسنن و آداب کا بھی لحاظ رکھتے ہیں .

یبی وہ چھ صفات ہیں جو کسی انسان میں پائی جاتی ہیں تووہ مومن کامل ہو تاہے، کامیاب و کامر ان بنماہے اور فردوس بریں کاحقد ار ہو تاہے . اللہ تعالیٰ ہمیں انہی میں سے بنائے . آمین .

- (۲) اللہ تعالیٰ نے اپنی کمالِ قدرت اور غایت عکمت کو ثابت کرنے کے لئے حضرت انسان کی تخلیق کے مدارج بیان کئے ہیں۔ فرمایا کہ ہم نے انسان کو مٹی کے خلاصہ سے پیدا کیا ہے۔ یعنی مٹی پانی کے ساتھ ملی تو پود سے پیدا ہوئے، جنہیں انسان نے کھایا تو خون بنا۔ اس خون سے ہم نے نطفہ پیدا کیا، اور اس نطفہ کور حم مادر میں پہنچایا جہال جاکر اللہ کے حکم سے تھہرگیا، پھر اسے سرخ اور مجمد خون میں بدل دیا، پھر اُسے گوشت کا ایک فکڑ ابنادیا، پھر اس فکڑے سے ہم نے انسانی جسم کا عمود فقری اور باتی ہٹریاں تیار کیں، اور پھر ان پرگوشت کی تہیں جمادیں، پھر ویگر اعضاء بنائے، انچھی شکل وصورت بنائی اور ایک انسان کامل بناکر رحم مادر سے باہر لے آئے۔ بیر سب اس اللہ کی عظیم کاریگری ہے جوعظیم قدرت و حکمت کامالک ہے۔
- (۳) پھر آدمی کواپنی عمر محدود گذار کر مرجانا ہے لیکن اللہ کی حکمت کا نقاضا ہے ہے کہ جس انسان کو اس نے اپنے اہتمام سے پیدا کیا، اور زندگی دے کرعمل کی مہلت دی، اسے یونہی ضائع نہ کر دے ، اس لئے قیامت کے دن اللہ تعالیٰ انسانوں کو قبر وں سے دوبارہ زندہ کرکے حساب و جزاکے لئے نکالے گا.
- (٣) قرآنِ كريم عام طور پرانسانول كى پيدائش كاذكركرنے كے بعد آسانول اور زمين كى پيدائش كاذكركر تا ہے . الله تعالى نے سورة المؤمن آیت (۵۷) میں فرمایا ہے : ﴿ اَخْدُنْ السَّمَاوَاتِ وَ اللَّهْ رَخْنِ أَكْنَبُرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ " آسانول اور زمين كى پيدائش يقينانسان كى پيدائش سے بہت برا كام ہے " . اور اس سے مقصود الله تعالىٰ كے كمالِ فقد رت كا ظہار ہو تا ہے . چنا نچہ يہال بھى انسان كى تخليق كاذكركر نے كے بعد ، بنى نوع انسان كو مخاطب كركے فرمایا كہ جم نے تمہارے او پرسات آسان بنائے ہیں ، اور جم اپنى مخلو قات سے عافل نہيں ہیں ، جبى توسارے عالم كا نظام بحسن و خوبی چل رہا ہے ، ورنه فساد بربا ہو جاتا ، اور ہر چيز تباه و برباد ہو جاتی .

﴿ فَانَثَانَا لَكُمْ بِهِ جَنْفِ مِنْ تَغِيلِ وَاعْنَابِ لَكُمْ فِيهَا فَوَالَهُ كَثِيرُةً وَمِنْهَا تَأْكُونَ ﴿ وَشَجَرَةً تَغْرُمُ مِنْ طُوْدِ سَيُنَاءَ تَثْبُتُ بِاللّهُ فِن وَصِبْغِ لِلْأَكِلِيْنَ ۞ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُسُقِيْكُمْ قِيتَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا ﴿ مَنَافِهُ كَشِيرَةً وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُعْبَلُونَ ﴿

پھرائس پانی ہے ہم تمہارے لئے مجور وں اور انگوروں کے باغات پیدا کرتے ہیں، ان میں تمہارے لئے بہت سے پھرائس پانی ہے ، اور ان میں ہے بعض کوتم غذا کے طور پر استعال کرتے ہو ﴿١٩﴾ اور ہم زیتون کا درخت پیدا کرتے ہیں، وطور سیناء کے آس پاس زیادہ ہو تا ہے ، جو تیل اور کھانے والوں کے لئے سالن لئے اُگاہے ﴿٢٠﴾ اور ان اور تمہارے لئے چوپایوں (٢) میں غور کرنے کا مقام ہے ، ہم تمہیں ان کے پیٹوں سے دودھ پلاتے ہیں ، اور ان جانوروں میں تمہارے لئے بہت سے فوائد ہیں، ان میں سے بعض کا تم گوشت کھاتے ہو ﴿١٣﴾ اور ان جانوروں پر اور کئے جاتے ہو ﴿٢٣﴾

(۵) پانی اللہ تعالیٰ کی بہت بری نعمت ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم آسان سے انسانوں کی ضرورت کے مطابق بارش نازل کرتے ہیں ، پھراسے زمین کی تہوں میں تھہرادیتے ہیں ، اور حسب ضرورت و حکمت چشمول کے ذریعہ اسے او پر لاتے ہیں . اللہ تعالیٰ نے سورۃ الزمر آیت (۲۱) میں فرمایا ہے : ﴿ أَلَمْ تَدَرَأَنَّ اللّٰهَ أَنذَلَ مِنَ السَّمَاءِمَاءُ هُ سَلَكُهُ يَنابِيعَ فِي اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَىٰ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَىٰ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَىٰ اللّٰهِ اللّٰهِ عَاللّٰهِ اللّٰهِ تعالى آسان سے پانی اتارتا ہے اور اسے زمین کی سوتوں میں پہنچاتا ہے " . الله تعالیٰ نے آگے فرمایا: اور ہم جب چاہیں اس پانی کو ختم کردیں . مفسرین لکھتے ہیں کہ یظیم نعمت انسانوں سے تقاضا کرتی ہے کہ وہ الله تعالیٰ کا ہمیشہ شکر اداکرتے رہیں ، اور ڈرتے رہیں کہ اگر شکر ادانہ کیا تو نعمت چینی جاسکتی ہے .

آیت (۱۹) میں فرمایا کہ ہم نے اس پانی کے ذریعہ تمہارے لئے تھجوروں اور انگوروں کے باغات پیدا کتے ہیں، جن میں مختلف ذائعے اور رنگ کے بھیل پیدا ہوتے ہیں، اور ان مجلوں میں سے بعض انواع کھانا کے طور پر استعال ہوتے ہیں. مفسرین کلھتے ہیں کہ تھجور اور انگور کاذکر بطور خاص اس لئے کیا گیا کہ اہل حجاز دوسرے مجلوں کی بہنست ان دونوں مجلوں کو زیادہ جانتے ہیں کہ تھجور اور انگور کاذکر بطور خاص اس لئے کیا گیا کہ اہل حجاز دوسرے مجلوں کی بہنست ان ملکوں کے رہنے والے عاجز ہیں ، جن کا شکر اداکر نے سے ان ملکوں کے رہنے والے عاجز ہیں .

آیت (۲۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے ایک اور ور خت پیدا کیا ہے جو طور سیناء کے اردگر د کے علاقوں میں کشرت ہے ہوتا ہے، یعنی زینون کاور خت، جس سے تیل نکتا ہے، اور جسے کھانے والے سالن کے طور پر استعال کرتے ہیں .
(۲) چوپائے بھی اللہ تعالی کی بہت بڑی نعمت ہیں، اور ان میں انسان کے لئے بڑی عبر ت آموز با تیں ہیں، انسان ان کی خلقت، ان کی زندگی اور ان سے حاصل ہونے والے منافع میں غور و فکر کر کے اللہ تعالیٰ کے وجود اور اس کی وحدانیت پر ایمان لے ان کی زندگی اور ان سے حاصل ہونے والے منافع میں غور و فکر کر کے اللہ تعالیٰ کے وجود اور اس کی وحدانیت پر ایمان لے آتا ہے . نیساپور کی نے کھاہے کہ ممکن ہے یہاں " آن ہا ہ مر اواونٹ ہو، اس لئے کہ عام طور پر بوجھ اس پر لادا جاتا ہے، اور اس لئے کہ کی کہ اس کے ساتھ کشتیوں کا ذکر آیا ہے، جس طرح کشتیاں سمندر کے لئے ہوتی ہیں اس طرح اونٹ برس سفر کے لئے ہوتی ہیں اس کے ماتھوں کا ذکر آیا ہے، جس طرح کشتیاں سمندر کے لئے ہوتی ہیں اس کے ماتھوں کا ذکر آیا ہے، جس طرح کشتیاں سمندر کے لئے ہوتی ہیں اس کے ماتھوں کا ذکر آیا ہے، جس طرح کشتیاں سمندر کے لئے ہوتی ہیں اس کے ماتھوں کا ذکر آیا ہے، جس طرح کشتیاں سمندر کے لئے ہوتی ہیں اس کے ماتھوں کا ذکر آیا ہوتا ہے ۔

وَلَقُكُ اَرْسَلْنَانُوْجًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقَوْمِ الْحَبُكُ اللّهَ مَا لَكُوْرِضَ اللّهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَقَوُّونَ ﴿ فَقَالَ الْمَكُوا الّذِينَ لَكُوْرِضَ قَوْمِهِ مَا هٰ نُمَا اللّهَ كُوْرُ يُونِيُ اَنَ يَتَنَفَضَلَ عَلَيْكُوْ وَلَوْ شَاءً اللّهُ لَاَنْزُلَ مَلَاّ كُوَّ مَا اللّهُ مُعَالًا اللّهُ اللّهُ لَاَنْزُلُ مَلَاّ كُوْرُ اللّهُ مُعَالًا اللّهُ اللّ

اورہم نے نوح (²⁾ کوان کی قوم کے پاس بھیجا، توانہوں نے کہا،اے میری قوم! تم لوگ اللہ کی عبادت کرو،اس کے سوا تمہارا کوئی معبود نہیں ہے، تو کیا تم اس سے ڈرتے نہیں ہو ﴿۲٣﴾ توان کی قوم کے سر داروں نے کہا جنہوں نے کفر کیا تھا، کہ یہ تو تمہاری طرح ایک انسان ہے، تم پر فوقیت حاصل کرنا چاہتا ہے،اور اگر اللہ چاہتا تو فرشتوں کونازل کرتا، ہم نے توالی بات اپنے اگلے باپ دادوں سے تاریخ میں نہیں سی ہے ﴿۲۳﴾ اس آدمی کو جنون لاحق ہوگیا ہے، پس تم لوگ اس کے مرنے تک انظار کر لو ﴿۲۵﴾

۔ گوبر اورخون کے در میان سے گذرتا ہوا جو دودھ جانوروں کے پیٹ سے نکلتا ہے انسان اسے پیتا ہے، ان کا گوشت کھاتا ہے، ان کے بال اور اُون سے جو کیڑے تیار ہوتے ہیں آئیس پہنتا ہے، ان پرسواری کرتا ہے، اور ان پر بوجھ لاد کر دور در از شہر دل تک جانے کے لئے بری رائے ملے کرتا ہے، اور بحری راستوں کے لئے کشتیاں استعال کرتا ہے.

یہ تمام نعتیں انسانوں سے نقاضا کرتی ہیں کہ وہ اللہ کا شکر ادا کریں ،اس کے احسانات کویاد کریں ،اس کی عبادت کریں ، اور اس کے ساتھ عبادت میں کسی کوشر یک نہ بنائیں .

(2) ولائل توحید بیان کئے جانے کے بعد ، نبی کریم میلیا کی تسلی کے لئے اب پچھ انبیاءورسل کے واقعات بیان کئے جارہ میں، جن کی بعثت کا مقصد بنی نوع انسان کو توحید باری تعالیٰ کی دعوت دین تھی ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے ہمارے رسول!ہم نے آپ سے پہلے نوح کو نبی بنا کر بھیجا تھا، توان کی قوم نے ان کی تکذیب کی، جس طرح آج آپ کی قوم آپ کے ساتھ کررہی ہے ، انہوں نے اللہ کے اوامر کی مخالفت کی اور اس کے ساتھ غیر ول کو شریک تھہرایا تواللہ نے ان سے اپنااور اپنے رسول کا انقام لے لیا۔

نوح علیہ السلام نے اپنی قوم ہے کہا کہ تم لوگ صرف اللہ کی عبادت کر دادر اس کے ساتھ عبادت میں کسی کو شریک نہ بناؤ، اس لئے کہ اس کے سواکوئی تمہار المعبود نہیں ہے ، تم جو اس کے ساتھ دوسر دل کی بھی عبادت کرتے ہو تو کیا تمہیں ڈر نہیں لگتاہے کہ اس کاغضب تم پر نازل ہو جائے ؟!

یہ سن کرسر داران قوم نے، جنہوں نے کفر کی راہ اختیار کی تھی، اپنی قوم سے مخاطب ہو کر کہا کہ یہ (نوح) تو تہارے ہی جیساایک انسان ہے ، جاہتا ہے کہ جمھے ہوآ سان سے دی انسان ہے ، جاہتا ہے کہ جمھے ہوآ سان سے دی آتی ہے ، اگر اللہ اپنا میں بھیجنا جاہتا تو آسان سے فرشتوں کو بھیجنا ، ہم نے یہ نہیں سناہے کہ گذشتہ قوموں کے پاس اللہ نے کسی انسان کو اپنا نبی بنا کر بھیجا ہو . کچ تو یہ ہے کہ اس آدمی کو جنون لاحق ہو گیا ہے ، اس لئے لوگو! ہمیں انتظار کرنا چاہئے ، ممکن ہے کہ اس کا جنون زائل ہو جائے ، یااس کی موت آ جائے اور اس سے نجات مل جائے .

رازی لکھتے ہیں کہ یہ یا نچوں شبہات جن کامشر کین قوم نوح نے اظہار کیا تھا، اسٹے گچرتھے کہ اللہ تعالی نے انہیں بیان کرویتای کافی سمجھا، کیونکہ ہر عظمندانسان انہیں سنتے ہی قوم نوح کی بیارعقل پرمائم کرنے لگے گا، اس لئے کہ انسانوں کا نبی انسان قال رہے انفہ رہنے ہما کن بُون ﴿ فَا فَصَدُ مَنَ الْمَدُن اَسْتُعِ الْفُلُكَ بِالْحَدُنِ اَلْمَ وَحَدِمَا فَا فَا لَكُونَ ﴿ فَا لَكُونَ فَي الْكُونَ فَلَى الْفُلُكِ فَعُهُ الْفَالُكِ فَعُلَ الْفُلُكِ فَعُلَى الْفُلُكِ فَعُلَ الْفُلُكِ فَعُلَ الْفُلُكِ فَعْلِ الْحَبُرُ لِلْهِ الْهَوْ مَعْ فَكُ كَا الْمُنْكُونَ وَ فَا لَا لَهُ مُنْ الْمُنْكُونَ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْكُونِ الْفُلُكِ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَالل

ہی ہونا چاہئے، اور نبی کواپی فوقیت بھی فابت کرنی چاہئے، تاکہ لوگ اس کی ابناع کریں، اور قوم نوح نے اگر نہیں سناتھا کہ اللہ نے اقوام گذشتہ کے پاس انہی میں سے انہیاء بھیج تھے، توبیا اس بات کی دیل نہیں ہے کہ واقعتا ان کے پاس انہیاء نہیں آئے تھے، اور یہ جو کہا کہ اسے جنون لاحق ہے، توبیہ سراسر جھوٹ تھا، اس لئے کہ وہ جانتے تھے کہ نوح ان میں کا مل انعقل انسان تھے.

(۸) نوح علیہ السلام ساڑھے نوسوسال تک تبلیغ کرتے رہے، اور اس راہ کی ہر اذبیت برداشت کرتے رہے، لیکن ان کی قوم کی سرگی بڑھتی گئ، بالآ خرا نہوں نے اپنے رہ سے مدر مانگی اور کہا اے میرے رہا! اب تو میری مدد کر اور ان کی جانب سے میری مسلسل تکذیب کی وجہ سے آئیں ہلاک کر دے، تو اللہ تعالی نے ان سے کہا کہ آپ میری نگر انی میں اور میری تعلیمات کے مطابق مسلسل تکذیب کی وجہ سے آئیں ہلاک کر دے، تو اللہ تعالی نے ان سے کہا کہ آپ میری نگر انی میں اور میری تعلیمات کے مطابق مشتی بنا یے، اور جب بتور سے پانی البنے گئے تو تمام حیوا نات کے ذکر ومؤنث جوڑے اور نبا تات اور کھلوں کے در خت کشتی میں ذوال لیجئے اور اپنے اٹل و عیال کو سوار کر لیجئے، سوائے ان کے جن کا ہلاک ہو جانا مقدر ہو چکا ہے (جیسے ان کا بیٹا اور ان کی ہوی) ۔ اور عذا ب دیکھنے کے بعد آپ کو ان ظالموں پر رحم نہ آ جائے اور سوچند نہ لگئے کہ اب آگر عذا ب مل جائے تو شاید ہوگ ان ہی ان کی دعا تی کہ میر ایر فیصلہ ہے کہ انہیں کفر و مرکثی کی حالت میں ہی ڈوب جاتا ہے ، اور جب آپ اور دیگر اٹل ایمان شتی پر سوار ہو جائیں تو اللہ کا شکر بجالا ہے کہ اس نے آپ لوگوں کو ظالموں سے نجات دے دی، اور گریہ وزار می کے ساتھ دعا تیجئے کی مہارک جگہ براتار دے ۔

آیت (۳۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ مومنوں کی نجات اور کا فروں کی ہلاکت میں غور و فکر کرنے والوں کے لئے نشانیاں ہیں ، اور ہم اپنے بندول کو خیر وشرکے ذریعہ اس لئے آزماتے ہیں تاکہ کا فرومومن اور عاصی و مطبع کا فرق واضح ہوجائے.

تُعْ إَنْتَأَنَا مِنْ بَعْدِ هِمْ قَرْنًا أَخِرِيْنَ ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا قِنْهُمْ آنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ قِنَ الْمِغَيْرُةُ ۖ أَفَلا تَتَقُونَ ﴿وَقَالَ الْمَكَا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَبُوْا بِلِقَآءِ الْأَخِرَةِ وَاتْرَفْنَهُ مْ فِي الْمَيْنَ مَا هَذَا اللَّهُ مَا هَا لَا يَشَرُّ عُ عِثْلُكُمْ ۚ يَأْكُلُ مِبَّا تَأْكُونَ مِنْهُ وَيَثْرَبُ مِبَّاتَشْرُنُونَ ۗ وَلَبِنَ اطَعْتُهُ نِبْمُ الْقِثْلُكُمْ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا لَخْيِرُونَ ۗ أَيْعِلُ كُمْ ٱنَّكُوۡ إِذَا مِـ تُتُوۡ وَكُنۡتُمُ ٰ تُرَابًا وَعِطَامًا ٱنَّكُوۡ يُغۡرُجُونَ ۚ فَيۡمَاتَ هَيۡاَتَ لِما تُوۡعَلُونَ ۚ أَنِكُو لَهُمُ لَكُوْ لَهُمُوتُ ۖ اللَّهُ لَيَا لَمُوْتُ ۅؘڬڮٳۉڝٵڬؽؙۑؠؠٚۼؙۅ۫ؿؚؽ۬؆ؗڟۣڹۿۅٳڷٳڒڿؚڮۦٳڣڗڮ؏ڮٳڵڷۅػڔٚڋڰ۫ۄٵڬؿؙؽڮ؋ؠۿٷٝڡؚڹۣؽٙڹ۞ۊٳڵڗؾؚٳڹ۫ڞؙۯؽ۬ بِمَاكَنَّبُونِ ۚ قَالَ عَمَا قِلِيْلِ لَيُصُبِحُنَّ نِومِيْنَ ۚ فَأَخَذَتْهُ مُوالِصِّيْعَةُ بِالْحِقِّ فَجَعَلْهُمُ غُتَاءً فَبُعْمَا الِلْقَوْمِ الظَّلِمِينَ ﴿ <u>پھر ہم نے ان کے بعد دوسرے لوگوں (۹) کو پیدا کیا ﴿۳۱﴾ پس ہم نے انہی میں سے اُن کے لئے ایک رسول بھیجا،</u> جس نے ان سے کہاکہ تم لوگ اللہ کی عبادت کرو،اس کے علاوہ تمہار اکوئی معبود نہیں ہے، تو کیا تم اس سے ڈرتے نہیں ہو ﴿٣٢﴾ توان کی قوم کے سردار ول نے کہا جنہول نے کفر کیا تھا،اور آخرت کی ملاقات کو جھٹلایا تھا،اور جنہیں ہم نے دنیا کی زندگی میں خوب آرام و آسائش دے رکھا تھا، کہ بیرتو تمہارے ہی جبیباانسان ہے ، جوتم کھاتے ہو وہ کھا تاہے اور جوتم یبیتے ہو وہ بیتا ہے ﴿٣٣﴾اور اگرتم لوگوں نے اپنے ہی جیسے ایک انسان کی بات مانی تو یقیناً تم گھاٹے میں رہوگے ﴿٣٣﴾ كياوہ تم سے (الله كى طرف سے)اس بات كاوعدہ كرتا ہےكہ جب تم مرجاؤكے اورمٹى اور ہڈیاں بن جاؤ گے ، تواپی قبروں سے نکالے جاؤ گے ﴿٣٥﴾ تم سے جو وعدہ کیا جاتا ہے ، وہ بڑی ہی انہونی بات ہے ﴿٢٣﴾ ہمارى دنياوى زندگى كے علاوه اوركوئى زندگى نہيں ہے، ہم ميں سے پچھ لوگ مرتے ہيں اور پچھ ووسرے پیدا ہوتے ہیں،اور ہم دوبارہ اٹھائے نہیں جائیں گے ﴿٣٤﴾ یہ آد می اللہ کے خلاف محض جھوٹ بول رہاہے،اور ہم اس پر ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿٣٨﴾ پیغبرنے کہا، میرے رب! چونکہ انہوں نے مجھے حسلادیا، اس لئے ان کے خلاف تومیری مدو فرما ﴿٣٩﴾ الله نے فرمایا، کچھ ہی ویر کے بعد وہ لوگ اینے کئے پر نادم ہول گے ﴿٣٠﴾ پس وعد هُ برخت کے مطابق انہیں ایک چیخ نے آپکڑا، پھرہم نے انہیں کوڑے کاڈ ھیر بنادیا، پس ظالموں سے دنیایاک ہوگئی ﴿١٣﴾

(۹) واقعہ کوچ کے بعداب قصہ مہودیان کیا جارہا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے ان کے بعدا کید و مری قوم کو پیدا کیا ۔ اکثر مفسرین کا خیال ہے کہ ﴿ قد منا آخرین ﴾ سے مراد قوم عاد ہے ، بعض لوگوں نے قوم تمود مراد لیا ہے ، اس لئے کہ یہاں بتایا گیا ہے کہ اس قوم کو چیخ کے ذریعہ ہلاک کیا گیا تھا ، اور دوسری آخوں سے ثابت ہو تا ہے کہ چیخ کے ذریعہ قوم تمود کو ہی ہلاک کیا گیا تھا .

اللہ تعالیٰ نے ان کی ہدایت کے لئے انہی کے ایک فرد کو اپنارسول بناکر ان کے پاس بھیجا، جس نے انہیں ایک اللہ کی عبادت کی دعوت دی ، اس لئے کہ اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، اور کہا کہ تم جو اس کے ساتھ دوسروں کو شریک بناتے ہو تو کیا عبادت کی دعوت دی ، اس کا غضب تم پر نازل ہو جائے ؟ توسر دار ان قوم ، جنہوں نے کفر کی راہ افقیار کی تھی اور روزِ محشر بیں اللہ کے سامنے حاضر ہونے کا انکار کیا تھا ، اور جو دنیا کے ناز وقعم ہیں مست تھے ، انہوں نے کہا کہ یہ (ہودیا صالح) تو تمہار ہے بی جیسا ایک انسان ہے ، تمہار کی ہی طرح کھا تا پیتا ہے ، پھر تم لوگ کیسے راضی ہو جاتا گے کہ وہ تمہار اسر دار بن بیٹھے . اگر تم نے ایک قوی بیسے ایک آدمی کی اطاعت تبول کر لی تو این عزت کھو بیٹھو گے اور بڑے خسارے میں رہو گے .

ثُمُّ اَنْهُ اَنَا مِنْ بَعْلِ هِمْ قُرُونًا الْحَرِیْنَ هُمَا اللَّهِ مِنْ اُمّ ہَا اَجَالَهُا وَمَا اِللَّهُ اَلْحُونُ اَلَّهُ اَلْعُلُونَ اَلْمُ اللَّهُ اَلْعُلُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللللللللّهُ اللللللللللّهُ الللّهُ ال

پھر انہوں نے گفتگو کا رُخ بدلتے ہوئے کہا، اس کی یہ بات کتنی تعجب خیز ہے کہ جب تم لوگ مرکز مٹی بن جاؤ کے اور صرف تمہاری ہڈیاں رہ جا میں گی تو دوبارہ تمہیں زندہ کیا جائے گا. یہ بڑی انہونی اور بعید ازعقل بات ہے ۔ حقیقت بیہ ہے کہ ہماری و نیاوی زندگی جب ختم ہو جائے گی تو ہم دوبارہ نہیں اٹھائے جائیں گے . یہ آدمی اللہ کے بارے میں جھوٹ بول رہا ہے کہ اللہ متمہیں دوبارہ زندہ کرے گا ، اور تمہارے اعمال کا حساب لے کر تمہیں جزاو سز اوے گا ، اس لئے ہم اس پر ایمان نہیں لائیں گے . جب انہوں نے اپنے پیمبر کی کھلے عام تکذیب کردی ، اور اپنے کفر کا اعلان کردیا ، اور اللہ کے نبی ان کی جانب سے بالکل

ناامید ہوگئے، تو بالآ خرانہوں نے اپنے رب نے مدد مانگی اور کہا، اے میرے رب! اب تو میری مدد فرما، اور ان کی جانب سے میری مسلسل تکذیب کی وجہ سے انہیں ہلاک کر دے، تو اللہ تعالیٰ نے ان سے کہا کہ بچھ ہی ویر کے بعدید لوگ اپنے کفر وسرشی پر نادم ہوں گے۔ چنانچہ ایک روح فرسانچ نے انہیں اپنی گرفت میں لے لیاجس کے وہ حقد ارتھے.

حافظ ابن کیر کھے ہیں کہ بظاہر جوعذ اب ان پر مسلط کیا گیا تھا، وہ فرشتے کی چی اور شدید شدند کی اور طوفانی ہوا دونوں پر مشمل تھا۔ اس عذاب نے انہیں ایبا ہلاک کیا کہ وہ سیال ہے کوڑے کموڑوں کے مانند حقیر ترین شے بن گئے، اور ظالموں کا ان کے نفر وعناد اور اللہ کے رسول کی مخالفت کی وجہ سے ایبا صفایا ہو گیا کہ دنیا ان کے بد ترین وجود سے پاک ہو گئی جس کم جہاں پاک. اللہ تعالیٰ نے قوم ہود کی ہلاکت کے بعد دوسری قوموں کو پیدا کیا بعض مفسرین کا خیال ہے کہ یہاں ﴿ قدونا آخد یونا کیا اللہ تعالیٰ نے قوم ہود کی ہلاکت کے بعد دوسری قوموں کو پیدا کیا ابعض مفسرین کا خیال ہے کہ یہاں ﴿ قدونا آخد یونا کیا اللہ تعالیٰ نے مراد صالح ، لوط اور شعیب علیہم السلام کی قومیں ہیں ، اور بعض کہتے ہیں کہ ان سے مراد بنی اسرائیل ہیں ، اللہ تعالیٰ نے سور کا ہوئی کہ جس کا فرقوم کی ہلاکت و برباد ی کا جو وقت مقدر ہے ، اس میں تقذیم و تا فیر نہیں ہو سکتی ہے ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور کا ہوئی آئیت (۴۹) میں فرمایا ہے : ﴿ إِذَا جَاءَا اَجَالُهُمْ هَالاً يَسنتَا هُورُونَ فَا اللہ عَمْری نہ وہ چیچے ہو سکیں گے اور نہ آگے ".

آیت (۴۴۶) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ قوموں کے پاس انبیاء ورسل مسلسل بھیجنار ہا، لیکن ان میں سے اکثر و بیشتر لوگ ان انبیاء کی تکذیب کرتے رہے جس کے نتیج میں ہم پے در پے انہیں ہلاک کرتے رہے، یہاں تک کہ دنیاان کے وجو د سے

انہوں نے کہا، کیا ہم اپنے ہی جیسے دوانسان کے رسول ہونے پر ایمان لے آئیں، حالا نکہ ان کی پوری قوم ہماری غلام ہے ﴿ ٢٥ ﴾ چنانچہ انہوں نے اِن دونوں کو جھٹلادیا، توانجام کے طور پر ہلاک کر دیئے گئے ﴿ ٣٨ ﴾ اور ہم نے موٹ کو تورات دی تھی تاکہ (بنی اسرائیل کے) لوگ ہدایت حاصل کریں ﴿ ٣٩ ﴾ اور ہم نے مریم کے بیٹے اور ان کی ماں (مریم) کو اپنی قدرت کی نشانی (۱۱) بنائی تھی، اور ہم نے ان دونوں کو ایک اونچی زبین میں پناہ دی جو رہنے کی ماں (مریم) کو اپنی قدرت کی نشانی (۱۱) بنائی تھی، اور ہم نے ان دونوں کو ایک اور نیک عمل کرو، بے شک میں کے قابل اور چشمے والی تھی ﴿ ٥٠ ﴾ اے میرے پیغیرو! پاکیزہ چیزیں (۱۱۱) کھاؤ اور نیک عمل کرو، بے شک میں تہمارے کر تو توں کو خوب جانتا ہوں ﴿ ١٩ ﴾

پاک ہوگئ،اور آنے والی نسلول کے لئے صرف ان کے عبر تناک قصے رہ گئے.

(۱۱) ان اقوام گذشتہ کے دنیا سے رخصت ہوجانے کے بعد اللہ تعالیٰ نے موکی علیہ السلام اور ان کے بھائی ہارون علیہ السلام کو نو نشانیاں دے کر ، جن میں عصائے موی کی حیثیت برہانِ قاطع کی تھی ، فرعون اور فرعونیوں کو دعوت تو حید دینے کے لئے بھیجا، لیکن کبر دو نخوت میں آکر ان لوگول نے موکی وہارون کی دعوت کو قبول کرنے سے انکار کر دیا ۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمایا کہ ان کا جرواستبداد حد سے تجاوز کر گیا تھا، انہوں نے کہا کہ کیا ہم اپنے ہی جیسے دوانسانوں پر ایمان لے آئیں ، اور وہ میں فرمایا کہ وہمیں میں فرمای رہی ہے ، چنانچہ انہوں نے دونوں نبیوں کو جھٹلادیا اور ان کی دعوتِ تو حید کو محکم اورا، توانلہ تعالیٰ نے انہیں دریا بُر دکر دیا .

آیت (۴۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ فرعون اور فرعونیوں کی ہلاکت اور ان کی غلامی ہے بنی اسر ائیل کی آزادی کے بعد ہم نے موکیٰ کو تورات عطاکی، تاکہ بنی اسر ائیل اس پرعمل کر کے رضائے الٰہی کی راہ پر گامز ن رہیں .

(۱۲) عیسیٰ بن مریم علیماالسلام کی بیدائش بھی اللہ تعالیٰ کی عظیم قدرت کی نشانی ہے کہ بغیر باپ کے نطفہ کے ان کی مال مریم علیماالسلام کے رحم میں ان کا حمل قرار پاگیا۔ انسانی قدرت سے بالاتریہ واقعہ بی نوع انسان کودعوت دیتا ہے کہ وہ اللہ کی وحداثیت پرایمان لے آئیں اور صرف اس کی عبادت کریں۔ سورۃ الأنبیاء آیت (۹۱) ﴿ وَجَعَلْنَا هَاوَا بِنَنَهَا ءَا مَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ کی تفسیر کے ضمن میں بھی اس بارے میں لکھا جا چکا ہے۔

صاحب فتح البیان لکھتے ہیں کہ اس زمانہ کے یہودی باد شاہ نے عیسیٰ اور ان کی ماں کو قتل کرنا چاہا، تو مریم ان کو لے کر فلسطین شہر (رملہ) میں جاکر چھپ گئیں، اوربارہ سال تک وہاں چھپی رہیں . بیشہر او نچائی پر واقع ہے، اور اس کے اِروگر دکی زمین زر خیز ہے اور اس میں پانی کا چشمہ جاری ہے . جب یہودی باد شاہ نے دونوں ماں اور جیٹے کے خلاف سازش کی تواللہ تعالیٰ نے بذریعہ الہام آئیس (رملہ) چلے جانے کا تھم دیا، تاکہ اس زر خیز اور پر فضامقام پر دونوں زندگی بسرکریں.

(۱۳) عیسیٰ علیہ السلام اور ان کی مال مریم علیہاالسلام کواللہ تعالیٰ نے (رملہ) شہر میں جو تعتیں دیں، ان کا ذکر آجانے کے بعد بیہ

وَإِنَّ هَٰنِ ﴾ اَمْتُكُمُ اُمَّةً وَاحِدَةً وَانَارَ كُمُ فَاتَقُونِ ۗ فَتَقَطَّعُوَ الْمَرَهُ وَ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِذْبِ بِمَالَدَ يُهِمْ وَحُونَ ۗ فَذَرُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِيْنٍ ﴿ اَيَحْسَبُونَ اَنَهَا نُهُ لَا مُرْهُمْ مِنْ مَالٍ وَبَنِيْنَ وَ نُسُارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيْرِتِ بِلَ

لايشعرون ٠

اور بے شک یہی تم سب کا دین (۱۳) ہے، جو ایک ہی دین ہے ، اور میں تم سب کا رب ہوں ، پس تم لوگ مجھ سے ڈرتے رہو ﴿۵۲﴾ پھر انہوں نے آپس میں اپنے دین کے مکڑے کمڑے کر گئے ، ہرگر وہ کے پاس جو دین ہے اُس فررتے رہو ﴿۵۲﴾ پیس آپ اُن کی سرمستی (۱۵) میں ایک وقت مقرر تک چھوڑ دیجئے ﴿۵۲﴾ کیاوہ سجھتے ہیں کہ مجو انہیں مال ود ولت اور بیٹوں سے نواز رہے ہیں ﴿۵۵﴾ تو اُن کو بھلائی پہنچانے میں جلدی کررہے ہیں ، بلکہ وہ (اصل سبب کو) سجھ نہیں پارہے ہیں ﴿۵۲﴾

بتانامناسب رہا کہ اللہ تعالیٰ نے تمام انبیائے کر ام کواکل حلال کا حکم دیااور کہا کہ بشرطِ حلال اللہ کی تمام نعتیں کھائے اور ان سے فائد واٹھائے ۔ چنانچہ سبھی انبیاء نے اکل حلال کا شدید التزام کیا ۔ کہاجا تا ہے کہ مریم علیہاالسلام دھاگہ با نٹی تھیں ، اور اس کی آمدنی ہے دونوں ماں مبٹے کا گذر بسر ہو تاتھا ۔ داؤد علیہ السلام اپنے ہاتھ کی کمائی کھاتے تھے ۔ اور سجے حدیث سے ثابت ہے کہ نبی کریم علی چند کموں کے عوض اہل کمہ کی بکریاں چراتے تھے ۔

مغرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں ان عیسائی را ہموں کی تر دید مقصود ہے جواحچھی چیزیں کھاناز ہدو تقویٰ کے خلاف سیجھتے تھے . اسی طرح اللّٰہ تعالیٰ نے تمام ہی انبیاء کو عمل صالح کا حکم دیا ، کیونکہ دنیا و آخرت کی کامیابی اور نیک بختی کا دار دمدار نیک کاموں پر ہی ہے .

(۱۲) اللہ تعالیٰ نے تمام انبیائے کرام کو یہ بھی کہا کہ آپ سب کادین ایک ہی ہے، وہ یہ ہے کہ لوگوں کو ایک اللہ کی عبادت کی طرف بلائے، جسیا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ آل عمران آیت (۱۹) میں فرمایا ہے: ﴿ إِنَّ الدَّینَ عِنداً للّهِ الإِسنلاَم ﴾ " بے شک اللہ کے نزدیک دین صرف اسلام ہے "اور تمام بنی نوع انسان کا رب بھی صرف میں ہوں، اس لئے اگر انہوں نے میری وحد انبیت کا انکار کر کے میرے ساتھ غیر وں کو عبادت میں شریک بنایا، تو پھر انہیں میرے عقاب وعذاب کا انتظار کر ناچاہے.

(۵۱) اللہ تعالیٰ نے تو تمام انبیاء کو ایک ہی دین دے کر بھیجا، جس کاذکر اوپر آچکا، لیکن ان انبیاء کے گذر جانے کے بعد لوگ مختلف جماعتیں بنتی چلی گئیں، اور ہر جماعت بزعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت بزعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہی کہ وہی حق پر ہے، اور دوسری جماعت برعم خود خوش ہوتی رہیں گریں وہ اور میں بیا

الله تعالیٰ نے نبی کریم علیظیم کو مخاطب کر کے فرمایا کہ آپ انہیں صلالت و گمر ابی میں یو نبی غلطاں و پیچاں جیموڑ و پیجے، ان کے اندر حق کو قبول کرنے کی صلاحیت ہی نہیں ہے ،اور اگر ان پر عذاب نازل نہیں ہو تا تو تنگ دل نہ ہو ہے ، کیو تکہ اللہ کے یہاں ہر چیز کاایک وقت مقرر ہے .

۔ سامزی ہوں۔ آبات (۵۲/۵۵) میں فرمایا کہ ہم جو کا فروں کے مال اور اولاد میں بڑھا وادے رہے ہیں، تو کیاوہ اس خوش فہمی میں بڑے ہوئے ہیں کہ ہم انہیں خیرات و بر کات ہے نواز نے میں جلدی کر رہے ہیں، ایسی کوئی بات نہیں ہے، بلکہ وہ جانور وں کے ماشد

عقل وشعور سے عاری ہیں،ای لئے تو وہ سمجھ نہیں پارہے ہیں کہ در حقیقت ان کے لئے رہی ڈھیل دی گئی ہے تا کہ گنا ہوں ک طرف مزید پیش قدی کرتے چلے جائیں .

(۱۲) کا فروں کے برعکس اللہ کی جا نب سے خیرات و بر کات کے حقدار وہ ہوتے ہیں جو مندر جہ ذیل حیار صفات سے متصف ہوتے ہیں :

پہلی صفت میہ ہے کہ وہ اللہ کے عذاب کے خوف سے لرزال رہتے ہیں . دوسری صفت میہ ہے کہ وہ اپنے رب کی آیتوں اور دلیلوں پر ایمان رکھتے ہیں ۔ تئیسری میہ ہے کہ وہ اللہ کی راہ میں مال خرج کرتے ہوئے خا کف رہتے ہیں کہ معلوم نہیں صدقہ قبول ہو گا کہ نہیں ،اور انہیں یہ فکر دامن گیر ہوتی ہے کہ قیامت کے دن انہیں اللہ کے عذاب سے کیسے چھٹکار اللے گا .

آیت (۱۱) میں کہا گیا ہے کہ یہی لوگ در حقیقت ہر خیر و برکت کی طرف سبقت کرنے والے ہیں . ترندی ، ابن ماجہ اور حاکم وغیر ہم نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے ، انہوں نے رسول اللہ علیہ سے پوچھا کہ اللہ تعالیٰ کا قول : ﴿ وَاللّٰهِ بِينَ مُولَ اللّٰهِ عَلَيْكُ سے پوچھا کہ الله تعالیٰ کا قول : ﴿ وَاللّٰهِ بِينَ مَا ءَا تَوْا وَقُلُو بُهُمْ وَ جِلَةً ﴾ کیا اس کا مفہوم یہ ہے کہ آدمی روزہ رکھے ، صدقہ کرے اور نماز پڑھے ، اور اس کے باوجود اللہ سے ڈر تاریح ، صدقہ کرے اور نماز پڑھے ، اور اس کے باوجود اللہ سے ڈرے کہ ایسانہ ہواس کا عمل قابل قبول نہ ہو .

(۱۷) اعمال صالحہ کی طرف سبقت کرنے والول کا جب ذکر آیا، توبیہ بتا نامناسب رہاکہ اللہ تعالیٰ بندوں کوان کی طاقت ہے زیادہ کامکلف نہیں بناتا،انسان اپنی وسعت بھر کوشش کر کے ایپے رب کی رضااور اس کی جنت کو پاسکتاہے .

اس کے بعد اللہ نے بھلائی کی طرف سبقت کرنے والوں کو بتایاکہ ان کے اعمال ایک ایسی کتاب میں لکھے جارہے ہیں جو کسی بھی نیکی یا بدی کو ضائع نہیں ہونے دیتی ہے ، اس لئے ان کے ساتھ بے انسانی نہیں ہوگی ، بلکہ ان نیکیوں کا انہیں پورا پورا بورا بدلد دیا جائے گا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورة الجاثیہ آیت (۲۹) میں فرمایا: ﴿ هَذَا كِتَا بُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِ إِنْا كُنْا

بن فاؤر به في عَهْرَ قِ حِنْ هَلَ اَوْ لَهُ مُ اعْمَالُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُوْ لَمَا عَلُونَ حَتَى إِذَا اَخْلَ اَلْكُونَ الْكُونَ الْعَلَى الْمُعْدَى الْمُعْلَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْلِلَهِ الْمُعْلَى الْمُعْدَى الْمُعْدِى الْمُعْدَى الْمُولِ الْمُعْدَى ا

نسنتنسیخ ماکنتم تعملون ﴿ ﴿ یہ بِ ہماری کتاب جو تہارے بارے میں کچے کچے بول رہی ہے ،ہم تہارے اعمال لکھواتے جاتے تھے''

(۱۸) روئے بخن کفار کی طرف پھیر دیاگیا ہے کہ مذکورہ بالا آیتوں میں بھلائی کی طرف سبقت کرنے والے مومنوں کی جو صفات بیان کی گئی ہیں ان سے یہ کفار کوسوں و ور ہیں ، اور ان کے ولوں پر غفلت طار کی ہے ، اور کفر وشرک کے علاوہ بھی انہوں نے بوے گناہوں کا ارتکاب کیاہے ، جوان کے نامہ اعمال میں نوشتہ ہیں . اور بیسارے اعمال انہیں جہنم تک پہنچا کر رہیں گ

(19) جن کفار قریش کواللہ تعالی نے مال واو لاد سے نواز اتھا، اور جن کی رتبی ڈھیل دی تھی، تاکہ کفر وسرکشی میں تیزی کے ساتھ آگے ہوئے ہے جلے جائیں جب میدان بدر میں اللہ نے ان کی گرفت کی اور قید وبند اور قبل کی صورت میں اس کا عذاب ان پر مسلط ہوگیا یا جب رسول اللہ تھا تھے کی دعا کی وجہ سے اللہ نے انہیں قحط سالی میں جٹلا کر دیا، تو چیخ و پکار کرنے گئے ۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے ان سے کہا کہ اب چیخ و پکار کا کوئی فائدہ نہیں ہے، اب ہمارے عذاب سے نجات دلانے کے لئے تمہارا کوئی مددگار نہیں ہے ۔ جب میری آیتیں تمہارے سامنے پڑھی جاتی تھیں اور کہا جاتا تھا کہ ان سے نسیحت حاصل کرو، تو تم منہ موڑ کر چل دیتے تھے اور اس غرور میں جٹلا تھے کہ تم لوگ اہل حرم ہو تو بھلا تم پر کون غالب آسکتا ہے ؟ اور خانہ کھیہ کے گردا پی را توں کی مجلس میں قرآن میں عیب نکالے تھے کہ تم لوگ اہل حرم ہو تو بھلا تم پر کون غالب آسکتا ہے ؟ اور خانہ کھیہ کے گردا پی را توں کی مجلس میں قرآن میں عیب نکالے تھے کہ تھی اسے جاد و بتاتے تھے تو کبھی شعر ، تاکہ لوگ اس پر ایمان نہ لائیں .

بعض مفسرین نے "غذاب" سے مراد"غذاب آخرت" لیا ہے، اور کہا ہے کہ کا فروں کی چیخ و پکار قیامت کے دن غذابِ جہنم کی وجہ سے ہوگی، میدان بدر میں یامکہ میں قحط سالی کی وجہ سے کا فروں نے چیخ و پکار نہیں کی تھی .

وَلُوِ النَّبُعُ الْحُقُّ اَهُوْ الْمُسْكَ التَّمُوْتُ وَالْارْضُ وَمَنْ فِيهُنَّ بَلُ اَتَيْنَهُمْ بِذِكْ هِوْ فَهُمْ عَنْ ذِكْهِمِ مُغُوضُ وَ اللَّهُ اللَّهِ الْمُنْ الْمُوْتُ وَلَاكُ لَتَكُنَّهُ مُو اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُولِلَّا اللَّهُ

اوراگر دین حق ان کی خواہشات کے تابع (۲۱) ہوجاتا، تو آسانوں اور زمین اور اس میں پائی جانے والی ہر چیز میں فساد برپا ہوجاتا، ہم ان کے لئے ان کی نفیحت لے کر آئے ہیں، پس وہ اپنی نفیحت سے منہ پھیر رہے ہیں ﴿اللهِ اللهِ عَمْرِ مِنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

(۲۰) نی کریم ﷺ کی بعث اور قرآن کریم کے نزول کے بعد ،اٹل قریش کا گفر پر اصرار قابل جیرے امر تھا،ای لئے اللہ تعالیٰ نے ان کی زجر و تو تئے کی ہے اور کہا ہے کہ انہوں نے قرآن میں صدق دل سے غور و فکر کیوں نہیں کیا، تا کہ یہ بات ان پر آشکار ا ہو جاتی ،یہ اللہ کا مت ہے کہ ہوجاتی ،یہ اللہ کی تی کتاب ہے ،اور جن پر نازل ہوئی ہے وہ اس کے سچے رسول ہیں .اور ان کی یہ بات بھی قابل ملامت ہے کہ انہوں نے قرآن اور عقیدہ تو حید کا اس لئے انکار کر دیا کہ یہ ان کے آباء واجد اد کا عقیدہ نہیں تھا . اور ان کی یہ بات بھی قابل ملامت ہے کہ جرت ہوگئی ہو جس کی صدافت وامانت کی گواہی دی ، جب انہوں نے جرت ہے کہ جس آد می کو انہوں نے بچپن سے جاتا پہچانا، زندگی بھر جس کی صدافت وامانت کی گواہی دی ، جب انہوں نے اسلام کی دعوت پیش کی تو ان کے ساتھ ایسا کرنے گئے ، جیسے پہلے ہے ان کے اطلاق و کر دار کو جانے ہی نہیں سے ،اور اس سے اسلام کی دعوت پیش کی تو ان کے ساتھ ایسا کرنے گئے ، چیسے پہلے ہے ان کے اطلاق و کر دار کو جانے ہی نہیں سے ،اور اس سے کھی گھناونی بات ان کا یہ بہتان ہے کہ مجمد کو جنون لاحق ہو گیا ہے ، حالا نکہ تمام کفار مکہ جانے تھے کہ مجمد کو جنون الاحق ہوں کی طرف وہ انہیں بلار ہے ہیں وہ کھی کا کلام ہے ،اور مجمد ان سب سے زیادہ صادق والین اور عاقل و سمجھد ار انسان ہیں ،اور جس وین کی طرف وہ انہیں بلار ہے ہیں وہ دیں برحق ہے ،لیکن ان ہیں اکثر لوگ اپنے کہ ونخوت اور کفر وسرکشی کی وجہ سے اس کا انکار کر رہے ہیں .

(۲۱) الله تعالیٰ نے ان کے کفر و صلالت کی مزید تردید کرتے ہوئے فرمایا کہ اگر دین اسلام ان کی خواہشات کی مطابق ہوتا، تو نظام عالم درہم برہم ہوجاتا، اور آسان اور زمین میں پائی جانے والی تمام مخلو قات خواہشات نفس کی اجاع اور گناہوں کے ارتکاب کی وجہ سے تباہ و برباد ہوجاتیں ۔ اس کے بعد قرآن نے ان کی عقل پر ماتم کیا ہے کہ قرآن اہل قریش کی زبان میں نازل ہوا ہے، کی وجہ سے تباہ و برباد ہو جاتیں ۔ اس کے بعد قرآن نے ان کی عقل پر ماتم کیا ہے کہ قرآن اہل قریش کی زبان میں نازل ہوا ہے ، اور انہی میں سے ایک فرد پر نازل ہوا ہے ، یہ بات ان کے لئے باعث فخر و عزت تھی ، لیکن انہوں نے اپنے کبر و نخوت کی وجہ سے اس سے منہ موڑلیا ہے ۔

آیت (۷۲) میں ان کی حالت پر مزید اظہار تعجب کیا گیا ہے کہ آپ ان سے تبلیخ اسلام کا کوئی معاوضہ بھی تو نہیں ہا تگتے ہیں، کہ ان پر یہ بات گراں گذر رہی ہے ۔ آپ کو تو آپ کے رب کی جانب سے دنیا میں جو روزی مل رہی ہے، اور آخرت میں جواجر و تواب ملے گاوہ ہر چیز سے بہتر ہے، کیونکہ اللہ تعالی توسب سے بہتر روزی رسال ہے ۔ اور آپ تو انہیں اس راہ کی طرف بلارہے ہیں جو بالکل سیدھی راہ ہے، اس میں کوئی بجی نہیں ہے، یعنی آپ انہیں دین اسلام کی طرف بلار ہے ہیں، اس لئے ہونا تو یہ وَلُوْرَةُ مُنْ أُمْ وَكُنُفُنَا مَا يَهِمْ صِّنْ فَيِرِ لَكَجُواْ فِي طُغْيَانِهِ مُ يَعْمَهُوْنَ ﴿ وَلَقَانَ اَخَانُ الْهِ مُنَا الْسَتَكَانُوا ﴿ وَلَا يَحْدُوا فِي طُولَا اللهِ مَا اللهِ اللهِ مَنْ وَمَالِيَتُكُمُ وَالْمُونَ ﴿ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴿ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴾ وَلَا يَكُمُ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴾ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴿ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴾ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴾ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ ﴾ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَوْلُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَوْلُونَ وَلَالْمُ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونُ وَلِمُ وَلِي مُعْمَلُونُ وَلِي وَالْمُونُ وَلِي مُعْمَلُونُ وَلِي وَلِي مُعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَا يَعْمُونُونَ وَلَوْلُونُ وَلِي مُعْمُونُونَ وَلَا يُعْمُونُونُ وَلِي مُعْمُونُونُ وَلَوْلُونُ وَلَكُمُ وَلِي مُعْمِلُونُ وَلِي مُعْمُونُونُ وَلِمُونُونُ وَلَعُلْمُونُونُ وَلَا يَعْمُونُونُ وَلَا يَعْمُونُونُ وَلِمُونُونُ وَلِمُونُونُ وَلَا يَعْمُونُونُ وَلَا يَعْمُونُونُ وَلِي مُعْمُونُونُ وَالْمُعْمُونُ وَلِمُ وَلِكُمُ مُولُولُونُ وَالْمُعْمُونُونُ وَلَعُلُونُ وَلِمُ لِمُعْمُو

چاہئے تھاکہ وہ آپ کااحسان مانتے اور اسے فوراً قبول کر لیتے، لیکن چونکہ وہ لوگ آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ہیں، اس لئے اس دین کو قبول کرنے سے اعراض کر رہے ہیں .

(۲۲) اہل قریش کے کفر وطغیان پر مزید کمیر کرتے ہوئے اللہ نے فرمایاکہ ان کا باطن اس قدرسیاہ ہو چکا ہے کہ اگر ہم ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے بھوک اور قحط سالی کی تکلیف کو دور بھی کر دیں، تو بھنگتے بھریں گے، اور ایمان نہیں لائیں گے۔ اور اس کا عملی تجربہ بھی ہو چکا ہے کہ ہم نے انہیں بھوک اور قحط سالی میں مبتلا کیا، اور مید ان بدر میں ان بیں سے بہت ہے قل کے گئے، اور اری افراری اور جو باتی رہوئی کہ وہ اپند سلاسل کر لئے گئے، لیکن انہیں اس کی تو نیق نہیں ہوئی کہ وہ اپندر ب کے سامنے جھکتے اور گربے وزاری کرتے ، بلکہ اپنے کفر پر اکڑے رہے۔ چنانچہ جب ان کی سرکشی حد سے بڑھ گئی، تو ہم نے ان کے سامنے شدید عذاب کا ایک در وازہ کھول دیا جس کی ختیوں نے انہیں بھیانک بیل ونامیدی میں مبتلا کر دیا۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس عذاب سے مرادیا تو"عذاب آخرت" ہے، یا معر کہ ُبدر میں ان کا قُل کیا جانا ہے، یاوہ قبط جو رسول اللہ علی ہے کی دعا کی وجہ سے واقع ہوا تھا، یا فتح مکہ، جس کے بعد ان کا غرور ٹوٹ گیا تھا، اور تاامیدی کا گہرا سابیہ ان کے دلوں پر پڑگیا تھا.

(۳۳) اللہ تعالیٰ قیامت کے دن مُروول کو دوبارہ زندہ کرنے پریقینا قادرہے ،اس لئے کہ اس کی قدرت کاعالم یہ ہے کہ اس نے انسانوں کے مٹی سے بے اجسام میں سننے اور دیکھنے کی صلاحیت پیدا کی ہے ، گوشت کا ایک لوتھڑا پیدا کیا ہے جسے دل کہا جاتا ہے ،اور جس میں سوچنے اور سجھنے کی قدرت رکھی ہے . ان نعمتول سے مومن و کا فرسبھی فا کدہ اٹھاتے ہیں ،کیکن مشرکین ان کا شکر یہ ادا نہیں کرتے ہیں ،کیونکہ شکر کا عملی تقاضا یہ تھا کہ وہ ایمان لے آتے .

(۲۴) اوراس نےانسانوں کو پہلی بار بغیر کسی سابق نمونہ کے پیدا کیا،اور نظام تناسل کے ذریعہ ان کی تعداد بڑھا کرچہار دانگ عالم میں پھیلادیا،اور جب قیامت آئے گی تو پھر وہا پی قبر ول سے اٹھ اٹھ کرمیدانِ محشر میں جمع ہو جائیں گے اوراس کے سامنے اپنے اعمال کا حساب چکائیں گے، توجس نے انہیں پہلی بار پیدا کیا ہے،وہ یقیناً انہیں دوبارہ زندہ کرنے پر قادرہے . وهُوالَّنِ مُ يُحْهِ وَيُعِينُ وَلَهُ الْحَتِلَافُ الْيَلِ وَالنَّهَ الْرِ افَلا تَعْقِلُونَ ﴿ بَلْ قَالُوامِثُلَ مَا قَالَ الْاَتَكُونُ ﴾ قَالُوا عِنْ الْمَا وَاللَّهُ عُوْنُونَ ﴿ لَقَلْ وَعِنْ الْمَا فَكُنُ وَالْمَا وَاللَّهُ عُوْنُونَ ﴿ لَقَلْ وَعِنْ الْمَا اللَّهُ عُوْنُونَ مِنْ اللَّهُ عُوْنُونَ ﴿ لَقَلْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّلِمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ الللِّلْمُ اللَّلْمُ اللللْلِلْمُ الللَّلِمُ الللللْمُ اللللَّلِمُ الللِّلْمُ اللللْمُ الللِ

(۲۵) اور وہی ہے جو قطرہائے منی کو زندگی دیتا ہے، خون کے لو تھڑے میں روح پھونکتا ہے، اور مختلف اطوار سے گذار کرایک کمل انسان کی شکل میں رحم مادر سے باہر نکالتا ہے۔ اور وہی ہے جو کیل و نہار کو گھٹا تا ہڑھا تا ہے۔ ان نضر فات پراس کے علاوہ کو ئی دو سرا قاد رنہیں ہے۔ تواے اہل کمہ! کیا تمہاری عقل میں اتن ہی بات نہیں آتی ہے کہ جس نے پہلی بار بغیر سابق نمونہ کے تمہیں پیدا کیا تھا، وہ یقینا تشہیں وہ بارہ پیدا کرنے پرقادر ہے؟! جقیقت سے ہے کہ جس کے دل کی آٹھ اندھی ہوا ہے کی دلیل سے کوئی فاکہ ونہیں پہنچا ہے، اس لئے تم نے تمام دلائل و ہرا ہین سننے کے باوجود گذشتہ منکرین آخرت کی طرح بہی کہا کہ جب ہم مرکر مٹی ہو جائیں گے اور ہماری صرف ہڈیال رہ جائیں و کیادوبارہ زندہ کر کے قبرول سے اٹھائے جائیں گے۔ اس سے پہلے بھی ممل میں جاور ہمارے آباء واجداد سے ایس بات کہی جاتی رہی ہے، لیکن اب تک تو پچھ بھی نہیں ہوا ہے۔ اس لئے یہ پر انی کتابوں کی کہانیاں ہیں جنہیں لوگ بیان کرتے آرہے ہیں، حقیقت سے اس بات کا کوئی تعلق نہیں ہو۔

(۲۷) بعث بعد الموت کے عقیدے پر مزید دلیل پیش کی جارہی ہے کہ اے میرے رسول!اگر آپان کا فروں سے پو چھیں گے کہ زمین اور اس پر موجود تمام مخلو قات کا مالک کون ہے ، تو وہ کہیں گے کہ اللہ نے آئییں پیدا کیا ہے ، اور وہی ان کا مالک ہے . تو پھر آپ ان سے کہتے کہ تم اتنی بات کا در اک نہیں کرپاتے ہو کہ جس نے آئییں پہلی بار پیدا کیا ہے ، وہ انہیں دوبارہ پیدا کرنے پر

بَلْ اَتَيْنَهُ مْ يِالْحُقِّ وَالنَّهُ مُلِكِذِبُونَ ﴿ مَا النَّعَنَ اللَّهُ مِنْ وَلَهِ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اللهِ إِذًا لَانَ هَبَ كُلُّ إِللهِ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بِعُضُهُ مُعَلَى بَعْضِ وَسُبُلُنَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ عَلِمِ الْغَنَبُ وَالشَّهَا دُوِّ فَتَعْلَى

بلکہ ہم ان کے پاس تجی بات (۲۷) (یعنی قرآن) لے کر آئے ہیں ،اور وہ بے شک جھوٹے ہیں (کہ اسے الگلے لوگوں کی کہانیاں کہتے ہیں) ﴿٩٠﴾ اللّٰہ نے اپنی کو ئی اولا د^{(۲۸) نہ}یں بنائی ہے ،اور نہ اس کے ساتھ کو ئی دوسرا معبود ہے، ورنہ ہرمعبودا پنی مخلو قات کو لے کر الگ ہو جاتا،اور ان میں سے ہر ایک دوسرے پر چڑھ بیٹھتا،اللہ ان تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے جنہیں لوگ اس کی طرف منسوب کرتے ہیں ﴿٩١﴾وہ غائب وحاضر کا جاننے والا ہے پس وہ ان معبود وں سے بہت ہی بلند و بالا ہے جنہیں مشرکین اس کا شریک تھہر اتے ہیں ﴿ ٩٢﴾

يقيناً قادر ہے.

اوراے میرے رسول!اگر آپ ان سے پوچھیں گے کہ ساتوں آسان اور عرش عظیم کارب کون ہے؟ تو وہ کہیں گے کہ الله ان كارب ، پھر آپ ان سے كہد و يجيح كد اگرتم لوگ يد جانے كے باوجوداس كے ساتھكى كوشر يك بناتے مو،اور قرآن اوررسول کو جھٹلاتے ہو تو کیاتم اس کے عذاب سے ڈرتے نہیں ہو؟ اور اے میرے رسول ااگر آپ ان سے بدیو چیس گے کہ ہر چیز کا مالک کون ہے اور کس کے ہاتھ میں ہر چیز کا خزا نہ ہے . کون ہے وہ جو جسے چاہتا ہے بناہ دیتا ہے ،اور کوئی نہیں جو اسے روک دے ،اور جے وہ نقصان پہنچانا چاہے ،کو کی نہیں جواسے بچالے ؟ تو وہ کہیں گے کہ اللہ کے سوا کو کیان باتوں پر قادر نہیں ہے، تو پھرآپان سے کہہ دیجئے کہ یہ جانتے ہوئے کیوں دھو کہ کھاتے ہو،ادر کیوں بعث بعد الموت کا انکار کرتے ہو؟! (۲۷) الله تعالی نے انسانوں کو قول برحق کی خبر دے دی ہے کہ اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے، اور اس حقیقت کے اثبات کے لئے اُس نے تطعی اور واضح و لاکل پیش کردیتے ہیں، اس لئے کفار قریش جو اللہ کے ساتھ غیر ول کو شریک بناتے ہیں، پیمخض ان کی افتراپردازی ہے، جیساکہ الله تعالی نے اس سورت کی آخری آیت میں فرمایا ہے: ﴿وَمَن يَدْعُ مُعَ اللَّهِ إِلَى آخَوَ لاَ بر هان كفيه فاينما حسابه عندر به ﴿ "جوفض الله عاته ساته كى دوسر عبود كو پكارے كاجس كى كوئى وليل اس ك یاس نہیں ہے، تواس کا حساب اس کے رب کے پاس ہوگا".

(۲۸) الله تعالی نے اپنی نه کوئی اولاد بنائی ہے اور نه اس کے ساتھ کوئی دوسرا معبود ہے ،اس لئے کہ اگر کئی معبود ہوتے توہر ایک ا بی مخلو قات میں اپنی مرضی کے مطابق تصرف کر تا ،اور نتیجہ یہ ہو تا کہ نظام عالم کو سنجالنے میں ان کے در میان ٹکراؤپیدا ہو تا، کیکن معالمہ اس کے برعکس ہے، پورے عالم کا نظام غایت درجہ منظم ہے،اور ہر چیز ایک دوسرے ہے ایک خاص نظام کے مطابق جڑی ہوئی ہے . نیزاگر کئی معبود ہوتے تو ہر ایک دوسرے پر غالب آنے کی کوشش کر تا،اور اگر دونوں ایک دوسرے ، کے مقابلے میں عاجز ہوتے تومعبود نہ ہوتے ،اوراگر ایک غالب ہو تااور دوسرا مغلوب، تؤمغلوب معبود نہ ہو تا .ای لئے اللہ تعالى نے فرمایا: ﴿سَبُهُ حَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِيفُونَ ﴿ ﴾ اس كى ذات ظالم مشركوں كے اس دعوى سے ياك ہے كہ اس كاكوئى بيٹا ہے بااس کا کوئی شریک ہے .وہ توغائب وحاضرسب کاعلم رکھتا ہے ،اس لئے اس کی ذات اعلیٰ صفات مشرکوں کی افتر اپر دازی ہے قُلُ رَبِّ إِنَّا تُرِيَّ مِنَايُوْعِنُ وَى وَ رَبِّ فَلَا تَجْعُلُنِي فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِينِ ﴿ وَ إِنَّا عَلَى آنَ تُرِيكَ مَا نَعِدُ هُمْ مَ لَقُلِ رُوْنَ ﴿ اِذْفَهُ بِالَّذِي هِي اَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ﴿ فَخُنُ اَعْلَمُ لِيمَا يَصِفُونَ ﴿ وَقُلْ رَبِ اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَرْتِ الشَّيْطِينِ ﴿ وَاعُوذُ بِكَ رَبِ اَنْ يَتَحْفُرُونِ ﴾

اے میرے بی! آپ کہتے، میرے رب! جس عذاب کاان کا فروں سے وعدہ (۲۹) کیا جارہا ہے، اگر اُسے تو بچھے دکھانا ہی چاہے ﴿۹۲﴾ اور ہم بے شک اس بات پر قادر ہمانا ہی چاہے ﴿۹۲﴾ اور ہم بے شک اس بات پر قادر ہیں کہ جس عذاب کا ہم نے ان سے وعدہ کرر کھاہے، وہ آپ کو دکھلا کمیں ﴿۹۵﴾ اے میرے پیغیبر! آپ برائی کے بدلے میں وہ کیجے جو سب سے اچھا (۳۰) ہو، کفار آپ کے بارے میں جو کچھ کہا کرتے ہیں، ہم اس سے خوب بدلے میں ﴿۹۵﴾ اور آپ کہئے کہ اے میرے دب! میں تیرے ذریعے شیاطین کے وسوسوں (۳۱) سے پناہ مانگنا ہوں ﴿۹۵﴾ اور میرے درب! میں تیرے ذریعے اس سے پناہ مانگنا ہوں کہ وہ (شیاطین) میرے قریب پھٹلیں ﴿۹۸﴾

بلندوبالاہے.

(۲۹) اس اسلوب کلام میں ان مشرکتین کمہ کے لئے دھم کی ہے جنہوں نے بعث میں محد اور نزول قرآن سے کوئی فائدہ نہیں اٹھایا،
اور اپنے کفروشرک پر جمے رہے ، اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ ہے کہا، آپ دعاکرتے رہے کہ میرے رب!اگر تو کافروں پرعذاب
مازل کرتے وقت تک جمھے زندہ رکھے توان ظالموں کے ساتھ مجھ پر بھی عذاب نہ نازل کرنا .مفسرین لکھتے ہیں: اس میں اشارہ
ہے کہ وہ عذاب بڑاہی شدید ہوگا،اور کافروں کے اس استہزاء کی تردید ہے کہ اگر عذاب کی بات صحیح ہے تو پھرجلد کیوں نہیں آجاتا،
آیت (۹۵) میں اللہ نے فرمایا کہ جس عذاب کاان سے وعدہ کیا جارہا ہے ، ہم اسے کسی وقت بھی لانے پرقادر ہیں، لیکن

حكمت كا تقاضاہ كه اسے اس كے وقت مقرر تك مؤخر ركھا جائے.

(۳۰) اللہ تعالیٰ نے اہل قریش ہے جس عذاب کا وعدہ کرر کھا تھا،اس کا وقت آنے تک، نی کریم علی کے کھم دیا کہ مشرکین جو ان کا اور دین اسلام کا نداق اُڑاتے ہیں اس پر صبر کریں، درگذر کریں اور جہاد کے تھم کا انتظار کریں. ای لئے بعض مفسرین کا خیال ہے کہ کا فروں کے بارے میں تو ہے کہ یہ آیت، جہاد والی آیت کے ذریعہ منسوخ ہو بھی ہے بعض دوسرے مفسرین کا خیال ہے کہ کا فروں کے بارے میں تو آیت جہاد کے ذریعہ اس کا تھم منسوخ ہو چکا ہے، لیکن مسلمانوں کے آپس کے تعلقات کے سلسلے میں اس کا تھم باتی ہے، یعنی سے آیت مسلمانوں سے مطالبہ کرتی ہے کہ وہ آپس میں عفود درگذر سے کام لیں.

حَتِّى إِذَاجِآءَ أَحَدُهُمُ الْمُوْتُ قَالَ رَبِ انْجِعُونِ ﴿ لَعَرِنَى اعْمَلُ صَالِعًا فِيمُا تُرَكْتُ كَلَا ، إِنَّهَا كُلِيَّ هُوَ قَالِمُنَا وَمِنْ وَرَآبِهِ مُرْزَحُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿

یہاں تک کہ جب ان کا فروں میں ہے کسی کی موت (۳۲) قریب ہوتی ہے تو کہنے لگتا ہے کہ میرے رب! مجھے دنیا میں دوبارہ لوٹا دے ﴿۹۹﴾ تا کہ جس دنیا کو میں چھوڑ آیا ہوں، وہاں جا کر عمل صالح کروں، ہرگز نہیں، یہ محض ایک لفظ ہے جے وہ کہہ رہا ہے (اسے دوبارہ بھی تو فیق عمل نہیں ہوگی) اور وہ لوگ پنی موت کے بعد قیامت کے دن تک عالم برزخ میں رہیں گے ﴿۱٠٠﴾

کوسوتے وقت بید دعاپڑ سے کی نفیحت کرتے تھے، تاکہ شیطان نیند کی حالت میں ڈرانہ سکے "بسہ الله اَ عوذ بکلمات الله التّامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات المشیطان و اُن محضرون " " میں الله کا نام لے کر سوتا ہوں ، الله کے مکمل اور پورے کلمات کے ذریعہ اس کے غضب ، اس کی سزا ، اس کے بندوں کے شر ، اور شیطان کے وسوسوں سے پناه مانگنا ہوں ، اور اس بات سے پناه مانگنا ہوں کہ وہ میرے پاس آئیں" ، راوی کہتے ہیں کہ عبدالله بن عمروا پنانے بچوں کوسوتے وقت بید عایر سے کی تلقین کرتے تھے، اور نابالغوں کے گلے میں لکھ کر لؤکاد ہے تھے .

منداحمد میں ہے کہ خالد بن الولید نے بی کریم علیہ سے کہا، یارسول اللہ! میں نیند میں ڈر جاتا ہوں، تو آپ نے ان سے

کہا کہ جب اپنے بستر پر جاؤ، تو یہ دعا پڑھ لو (جو ابھی گذری ہے) تو شیطان تہارے قریب نہیں آئے گا، اور انقصان نہیں

پنچائے گا۔ اور ابوداؤد وتر فری نے روایت کی ہے کہ نبی کریم علیہ شیطان سے پناہ ما نگتے تھے او رکہتے تھے: " اعوذ با اللہ

السمیع العلیم من المشیطان الرجیم من مدن ہونفخہ و نفشہ " " میں اللہ کے ذریعہ جو بڑا سننے والا اور بڑا جائے

والا ہے، مردود شیطان سے پناہ مانگا ہوں، یعنی اس کے وسوسہ سے، پھونک مار نے سے، اور منہ سے تھوکئے سے پناہ مانگا ہوں".

(۳۲) سلسلہ کلام مشرکین کم سے متعلق ہے کہ وہ اپنے کفر وضلالت پر بی جے رہیں گے، یہاں تک کہ جب انہیں اپی موت

کے آثار نظر آنے لگیں گے ، اور ان کے گنا ہوں کے ساہ بادل ان کی آٹھوں کے سامنے منڈ لانے لگیں گے، تو کہیں گے کہ

میر سے رہ! مجھے مہلت دے، تاکہ دنیا میں رہ کر نیک کام کروں، تو اللہ تعالی ان کی طلب کور دکر دے گا اور کمے گا کہ اب ایسا ہرگر نہیں ہوسکاً.

﴿ كَلاً إِنْهَا كَلِمَةٌ هُوَقَا ظِلْهَا ﴾ كاايك مفهوم يه بحى بوسكنا بكه يه بات يو نبى ان كى زبان سے نكل ربى ب، اگرايساكر بھى دياجائ تو بھى وہ اپنے كفر پر جے رہيں گے ، جيساكه الله تعالىٰ نے سورة الانعام آيت (٢٨) ميں فرمايا ب ﴿ وَلَوْدُ دُوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ "اگروہ دنياكى طرف لوٹا بھى ديئے جائيں گے تو جس كفر وشرك سے انہيں روكا گيا تھا، وبى دوبارہ كرنے لكيس گے ".

آیت (۱۰۰) کے آخرمیں فرمایا گیا کہ موت آجانے کے بعدان کے اور دنیا کی طرف دوبارہ لوٹائے جانے کے در میان، دنیا کی باقی عمر حائل ہو جائے گی، اور وہ عالم برزخ میں رہیں گے یہاں تک کہ جب قیامت آئے گی تووہ اپنی قبروں سے اٹھائے جائیں گے، لیکن وہ زندگی عمل کی نہیں، ہلکہ حساب و جزا کی زندگی ہوگی . فَاذَا نَفِحُ فِي الصَّمُورِ فَكُلَّ النَّيْ الْبَيْنِ هُورِ يَوْمَيِنِ قَلَا يَسَكَا وُن فَكَنَ تَقَلَّتُ مَوَازِيْنَهُ فَالْمِلْ الْمَالُونَ هُورُ فَكُورُ وَكُونَ فَكُورُ وَكُونَ فَكُورُ وَكُونُ فَكُورُ وَكُونُ فَكُورُ وَكُونُ فَكُلُّ وَكُونُ فَكُلُّ الْمُؤْنَ فَكُلُّ الْمُؤْنَ فَكُلُّ الْمُؤْنَ فَكُلُّ الْمُؤْنَ فَكُلُّ الْمُؤْنَ فَكُلُّ الْمُؤْنَ الْمَالُونُ وَمَلِي فَالْمَالِيْنَ فَكُلُّ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَّ الْمَالُونُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ الْمَؤْنَ الْمَالُونُ وَمَا اللَّهُ الْمَؤْنَ الْمَؤْنَ الْمَالُونُ وَمِن اللَّهُ اللَّلُ اللَّهُ اللَّهُ

اورسورۃ الصافات کی آیت (۲۷) اورسورۃ اِلطّورکی آیت (۲۵) میں جو آیا ہے: ﴿ وَأَ قَبْلَ بَعَضَهُمْ عَلَى بَعْضِ اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ كَدَا يَاتَ وَاحَادَ يَتْ مَعْلَاحَة سَعَ الدَازُ وَهُو تَا ہِ كَدَ قَيْمَت كَادِن طُو يُلِ مُو كُلُ اوراس طُو يُلْ مُدت مِن لوگ مُخلَفَ حَالات سَاكُدُرين كَان عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

(۳۳) قیامت کے دن جس کی نیکیوں کا پلزاجھک جائے گاوہ جہنم سے نجات پاجائے گااور جنت میں داخل کر دیا جائے گا،اور جس کی بُر ائیوں کا پلزا جھک جائے گاوہ جہنم میں دھکیل دیا جائے گا، جس میں وہ ہمیشہ رہے گا،آگ اس کے چبرے کوجھلس دے گ،اس کے ہون جل جائیں گے،اور اس کے دانت دکھائی دینے لگیں گے اور اس کی شکل جگڑ کر نہایت فیجھا اور ڈراونی ہو جائے گی. (۳۵) ان کے کرب و اذبیت کو بڑھانے کے لئے،ان سے زجر و تو بیخ کے طور پر کہا جائے گا کہ کیا ہمارے رسول ہماری آ بیش

تمہیں پڑھ کر ساتے نہیں تھے؟ لیکن تم انہیں جھٹاتے رہے ۔ توان کے پاس اس کا کو ئی جواب نہیں ہوگا، بطور معذرت صرف یکمیں گے کہ اے ہمارے رب!ہماری بدختی ہم پرغالب آگئی تھی کہ ہم دنیادی لذ توں میں منہمک رہے ، خواہشات نفس کی انتاع سے میں معرف

کرتے رہے، اور راہ حق سے کو سول دور رہے.

كُتُّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهُا فَإِنْ عُنْ نَا فِالنَّاظُلِمُوْنَ ﴿ قَالَ اخْسُوا فِينَا وَلاَتُكُلِمُونِ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِينَ مِن عِبَادِي كَفُولُونَ رَبَّنَا أَمْنَا فَاغُولُنَا وَارْحَنَا وَانْتَ خَيْرُ اللّحِمِينَ ﴿ فَاتَخَنَ النَّهُوهُ مُرْسِخْرِيّا حَتَى اَشُولُمُ وَلَمْ يَ وَكُنْتُمُ مِنْ اللّهُ وَهُمُ الْفَالِمُونَ ﴿ فَالْكُونُ وَ اللّهُ وَالْمُرْضَ عَلَى كُولُمُ وَلَا مُنْ اللّهُ وَمُ عَلَى كُولُونَ ﴾ إِنْ جَزَيْتُهُ مُ الْبَوْمَ عَامَكُمُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

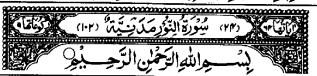
اے ہمارے رب! ہمیں یہاں سے نکال دے (۳۲) اگر ہم دوبارہ گناہ کریں گے تو یقینا ظالم ہوں گے ﴿۱۰ اللّٰه کُم یرجہُم میں ہی پھٹکار برسی رہے، اور مجھ سے بات نہ کر وہ﴿۱۰ کھ میرے بندوں میں سے ایک گر دہ دعا کر تا تھا کہ ہمارے رب! ہم ایمان لے آئے، تو ہماری مغفرت فرمادے، اور ہم پر رحم کر، اور توسب سے بہتر رحم کر نے والا ہے ﴿۱۰ اللّٰ ہُوں نے ان کا مذاق اڑا یا، یہاں تک کہ ان کے ساتھ تمہاری اس حرکت نے تمہارے دلوں سے میری یاد ہی نکال دی، اور تم ان پر ہنتے ہی رہتے تھے ﴿۱۱ کُم سَلّ قَلْ مِن نَهُ اَن کے صبر کا بہتر بدلہ یہ دیا ہے کہ وہی لوگ کامیاب وبا مراد ہیں ﴿۱۱ اللّٰهِ عَلْ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰمُ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمِ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ

(٣٦) پھرشدت کرب وہلاہے گھبر اکر کہیں گے کہ اے ہمارے رب! ہمیں یہاں سے نکال کر دوبارہ دنیا میں بھیج دے ،اگر ہم نے پھر کفر وشرک کی راہ اختیار کی تو واقعی ہم ظالم ہوں گے ، تو اللہ تعالی انہیں ٹھکر ادے گااور اس طرح انہیں وُھٹکار کر چپ کر دے گا جس طرح کتے کودھٹکار کر بھادیاجا تاہے ،اور اس کا سبب بیان کرتے ہوئے ان سے کہے گاکہ دنیا میں میرے مومن بندے اپنے ایمان وعمل کے وسیلہ سے جھے سے مغفرت ورحمت طلب کرتے تھے تو تم ان کی عباد تو ل اور دعاؤں کا نہ اق اڑاتے بندے اپنے ایمان وعمل کے وسیلہ سے جھے سے مغفرت درحمت طلب کرتے تھے تو تم ان کی عباد تو ل اور دعاؤں کا نہ اق اڑاتے بندے اپنے ، آج میں نے انہیں ان کے صبر کے بدلے میں جنت دے دی ہے .

(۳۷) اس آیت کریمہ میں اس طرف اشارہ ہے کہ کافر چند سالہ دنیاوی زندگی میں اللہ کی عبادت نہ کر کے آخرت میں بہت بڑا خسارہ اٹھا کمیں گے ، اگر انہوں نے بھی دنیا میں مومنوں کی طرح عمل صالح کیا ہوتا تو آج وہ بھی جنت کے حقد اربوتے .

اللہ تعالیٰ کافروں سے پوچھے گا کہ جس دنیاوی زندگی کے عیش و عشرت میں تم مگن رہے وہ کتنے دن کی زندگی تقی، تو وہ شدتِ کرب والم کی وجہ سے دنیا کا عیش و آرام بھول جا کمیں گے اور انہیں ایبا معلوم ہوگا کہ جسے دنیا میں انہوں نے صرف ایک دن یا اس علم کی وجہ سے دنیا کا عیش و آرام بھول جا کمیں گے اور انہیں ایبا معلوم ہوگا کہ جسے دنیا میں انہوں نے صرف ایک دن یا اس سے بھی کم وقت گذارا تھا۔ اور پریشانی اور تکلیف واذیت سے تھک آ کر کہیں گے کہ یارب! تیرے گننے والے فرشتے زیادہ جانتے جیں کہ بم کتنے دن رہے تھے ، اصل طویل زندگی تو جی کہ بہر حال تم لوگ دنیا میں کم بمی دن رہے تھے ، اصل طویل زندگی تو اب شروع ہوئی ہے ۔ اگر تم اس حقیقت پر ایمان لائے ہوتے اور فانی زندگی کو ابدی زندگی پر ترجے نہ دی ہوتی اور معر واستقامت کے ساتھ اللہ کی بندگی کی ہوتی تو مومنوں کی طرح آج تم بھی کا میاب اور فائز المرام ہوتے .

فَتَعْلَى اللهُ الْمَالُكُ الْحَقُّ لِآلِلهُ إِلَّاهُ وَرَبُ الْعَرْشِ الْكَرِيْدِ ﴿ وَمَنْ يَتُدُّ مُعَ اللهِ الْهَا اٰخَرِ لَا بُرُهَانَ لَهُ بِهِ ۗ فَاثْنَاحِنَا بُهُ عِنْدُ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُغْلِحُ الْكَفِيُّونَ ﴿ وَقُلْ تَتِ اغْفِرُ وَارْحَمْ وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيثِينَ ﴿



پس بہت ہی برتر وبالا ہے وہ اللہ جو بادشاہ برحق ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، وہ عرش کریم کارب ہے ﴿١١١﴾ اور جو اللہ کے ساتھ کسی دوسر ہے معبود کو پکارے گا ، جس کی اس کے پاس کوئی دلیل نہیں ، تواس کا حساب اس کے رب کے پاس ہوگا ، بے شک کفار کامیاب نہیں ہوں گے ﴿١١١﴾ اور میرے پیغیمر! آپ کہتے ، میرے رب! میری مغفرت فرمادے اور مجھ پررحم کردے ، اور توسب سے بہتر رحم کرنے والا ہے ﴿١١٨﴾ (سورة النور مدنی ہے ، اس میں چونسٹھ آیتیں اور نور کوع ہیں)

میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والا ہے

(۲۸) بعث بعد الموت کا افکار کرنے والے کا فرول کو مزید ڈانٹ پلائی جار بی ہے کہ کیاتم لوگ اس غلط فہنی ہیں مبتلا ہو کہ ہم نے حمہیں بغیر کسی مقصد کے اور بے کارپیدا کیا ہے ، اور حمہیں مرنے کے بعد دوبارہ ہمارے پاس لوٹ کر نہیں آنا ہوگا . اللہ کی ذات اس سے بہت ہی بلند وبالا ہے کہ وہ کسی چیز کو بے کار پیدا کرے ۔ ہم نے تو حمہیں اپنی عبادت کے لئے پیدا کیا ہے ۔ اسی لئے اللہ نے اس کے بعد فربایا کہ جو محض اللہ کے ساتھ کسی دوسرے کی بھی عبادت کرے گا، جس کی کوئی دلیل نہیں ہے ، تواسے اس بُرے عمل کا بے رب کے حضور کھڑے ہو کر حماب دینا ہوگا ، اور اسے اس بُر ائی کا بدلہ مل کر رہے گا .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی (ﷺ) کو سکھایا کہ وہ ہرحال میں اپنے رب کی حمد و ثنا بیان کرتے رہیں، اور اس سے مغفرت ورحمت کی دعا کرتے رہیں .

تفسيرسورة النور

نام: آیت (۳۵) ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِوَا الأَرْضِ ﴾ الأیة سے اخوذ ہے .صاحب محاس التر بل کھتے ہیں کہ اس سورت میں اللہ کے نور کوایک مثال کے ذریعہ اس طرح بیان کیا گیا ہے کہ اس سے بی نوع انسان کواللہ کی معرفت حاصل ہوتی ہے، ای لئے اس کانام "سورة النور" رکھا گیا ہے .

زمانه ئزول: یه سورت مدنی دوریس غزوهٔ بن المصطلق کے بعد نازل ہوئی تھی، جو محمد بن اسحاق، صاحب "کتاب السیرة" کی روایت کے مطابق شعبان آجے میں واقع ہوا تھا. اس کی دلیل یہ ہے کہ اس غزوہ سے واپسی میں مدینه منورہ پہنچنے سے پہلے مشہور واقعہ افک چیش آیا تھا، لیعنی اُمّ المونین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی عفت و پاکدامنی پرمنافقول کے سر دار عبد اللہ بن ابی بن سلول نے تہت و ہری تھی. جس کی تفصیل اس سورت میں موجود ہے.

اس سورت میں پر دہ ،اورمسلمان مردول اور عور تول کی عفت و پاکدامنی کی حفاظت سے متعلق بہت سے مسائل بیان

سُؤرَةُ اَنْزَلْنَهَا وَقَرَضْنَهَا وَانْزَلْنَا فِيْهَا الْيَوبِيَيْتِ لَعَالَكُمْ تَذَكَّرُونَ ۞ الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي قَاجُلِدُوا كُلُّ وَاحِي مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَلْخُذُكُمُ بِهِمَا رَأَفَةٌ رِفُونِينِ اللهِ إِنْ كُنْ تُدُرُّ وُمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْلِخِرِ وَلَيْمُهُمُّ عَذَابَهُمُا كَأَيْفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۞

یہ ایک سورت (۱) ہے جمے ہم نے نازل کی ہے،اوراس میں بیان کر دہ احکام کو ہم نے فرض کر دیاہے،اور ہم نے اس میں کھی آئیتیں نازل کی ہیں، تاکہ تم لوگ نصیحت حاصل کر و ﴿ا﴾ زنا کرنے والی عورت (۱) اور زناکرنے والے مر د میں سے ہر ایک کوسوسو کوڑے مارو،اوراگر تم اللہ پراور آخرت کے دن پر ایمان رکھتے ہو، تو تمہیں اللہ کے دین کے معاملے میں ان دونوں پر ترس نہیں کھانا چاہئے،اور ان دونوں کو سز ادیتے وقت مومنوں کی ایک جماعت کو موجو در ہنا چاہئے ﴿۱﴾

کئے گئے ہیں،جواسلامی سوسائٹی کا طر وَامتیاز ہیں .

(۱) مضرین لکھتے ہیں کہ کلمہ "سدورة" کو تکرہ لانے سے مقصود، نبی کریم علی اورمسلمانوں کو متنبہ کرناہے کہ اسے اللہ تعالیٰ نے نازل کیاہے، محمد علی اورانسان کا کلام نہیں ہے، اوراس میں جواحکام بیان کئے گئے ہیں، وہ بہت ہی اہم ہیں اوران پر عمل کرنا فرض ہے، نیز وہ احکام بہت ہی واضح ہیں، ان کے سمجھنے میں کوئی التباس نہیں پایاجا تاہے، تاکہ امت مسلمہ باسانی ان پرعمل کرے.

(۲) اس آیت کریمہ میں زانیہ اور زانی کا حکم بیان کیا گیاہے. زانی اور زانیہ اگر غیر شادی شدہ، آزاد، بالغ اور عاقل ہوں گے تو جیسا کہ اس آیت کریمہ میں آیاہے، انہیں سو کوڑے لگائے جائیں گے، اور جمہور علاء کے نزدیک آیک سال کے لئے شہر بدر کردیئے جائیں گے، ام ابو حنیفہ کے نزدیک شہر بدر کرنے کا تعلق حاکم وقت ہے ہاگر وہ چاہ تو کرے، اور چاہے تو صرف کوڑے کا گئے جائیں گئے۔ الم ابو حنیفہ کے نزدیک شہر بدر کرنے کا تعلق حاکم وقت ہے ہائی وہی کے ماتھ وی کے ساتھ زنا کیا جس کے پاس وہ کام کرتا تھا، توآپ نے اسے سوکوڑے لگانے میں آیاہے کہ ایک مزدور نے اس آدمی کی بیومی کے ساتھ زنا کیا جس کے پاس وہ کام کرتا تھا، توآپ نے اسے سوکوڑے لگانے اور ایک سال تک شہر بدر کرنے کا حکم دیا تھا.

اگروہ دونوں غلام اور باندی ہوں گے، توان میں ہے ہرا یک کو پچاس کوڑے لگائے جائیں گے. اس کی دلیل سور ۃ النساء آیت (۲۵) ہے:﴿ هَا إِنْ ٱَتَنِیْنَ مِهْاَ حِشْمَةِ هَعَائِيهِنَّ نِصِنْفُ مَا عَلَى الْمُصْصَنَاتِ مِنَ الْعَدَابِ ﴾"اگرلونڈیال زناکریں توانہیں آزاد عور تول کی آدھی سزادی جائے" لیعنی پچاس کوڑے،اور غلام کو بھی لونڈی پر قیاس کرتے ہوئے پچاس کوڑے لگائے جائیں گے.

الرَّانِ لَا يَنْكِهُ إِلَازَانِيةً اَوْمُشْرِكَةً وَالزَّانِيةُ لَا يَنْكِهُ الْلاَزَانِ اَوْمُشْرِكُ ، وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْهُوُمِنِينَ ﴿ رَانَ مُرد صرف زَانِي اِمْشُرك مردشادی رَانَی مرد صرف زانی اِمشرک مردشادی کرے گا، اور زانیہ عورت سے صرف زانی اِمشرک مردشادی کرے گا، اور ایمان والوں کے لئے ایما کرناحرام کردیا گیاہے ﴿ ٢﴾

نازل ہوا تھاای طرح اس میں لکھودیتا اس معنی کی حدیثیں امام مالک، امام احدادر نسائی وغیرہم نے بھی روایت کی ہیں .

امام شوکانی لکھتے ہیں کہ سور ۃ النساء کی آیات (۱۹/۱۵) میں زانی مر دوں اور عور توں سے متعلق ''قید کرنے اور سز ادیے'' کاجو تھم بیان کیا گیاہے، وہ اس آیت کے ذریعہ منسوخ ہے . الن دونوں آیتوں کی تغییر دیکھے لینا مناسب رہے گا .

اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تھم دیا ہے کہ وہ سلم سوسائٹی کو بدکاری و فحاثی سے پاک کرنے کے لئے زناکاار تکاب کرنے والے مردوں اور عور توں پر قرآن و سنت سے فابت شدہ حدکو ضرور نافذ کریں ، اور شیطان کے ور غلانے میں آکر ان پر رحم کھاتے ہوئے شرعی حد کے نفاذ میں لیت و لعل سے کام نہ لیس . شیطان تو چا ہتا ہے کہ سلم سوسائٹی میں فحاثی اور بدکاری پھلے ، مسلمانوں کی نسلیں خراب ہوں . سوسائٹی میں ناجائز بیچ وجود میں آئیں ، اور امت سلمہ کی اساس جس عفت و پاکدامنی اور طہارت و پاکیزگ پر ہے اس کا خاتمہ ہو جائے ، جیسا کہ آج مغربی ممالک میں ہورہا ہے کہ ان کی حکومتوں نے لواطت اور زناکو قانونی درجہ دے دیا ہے ، جس کے نتیج میں لاکھوں کی تعداد میں بن بیابی مائیں اور ناجائز بیچ پائے جاتے ہیں ، اور ان کی تعداد بردھتی ہی جارہی ہے ، اور لواطت کو جائز قرار دے دینے کی وجہ سے دن بدن ان کی فطرت من جو تی جارہی ہے ، اور ظاہر میں جارہی ہے ، اور لواطت کو جائز قرار دے دینے کی وجہ سے دن بدن ان کی فطرت من جو تی جارہی ہو ، اور فطاہر میں جارہی ہو گئے ہیں .

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو تھم دیا ہے کہ زانی مرداور زائیہ عورت پر لوگوں کے سامنے حد جاری کی جائے تاکہ دوسر بے لوگ عبرت حاصل کریں .

(۳) اس آیت کریمہ سے مقصود زناکی قباحت اور زانیوں کی حقارت و دناءت بیان کرئی ہے، اس لئے آیت کامعنی سے ہوگا کہ زائی کی حرام رغبت و خواہش پوری کرنے پر زانیہ اور اللہ کی نافر مان بندی ہی تیار ہوگی ، یا مشرک عورت تیار ہوگی جو زنا کو حرام نہیں سمجھتی ہے، اس طرح زانیہ کی حرام رغبت و خواہش پوری کرنے پر زانی اور اللہ کانا فرمان بندہ ہی تیار ہوگا، یا مشرک آدمی جو زناکو حرام نہیں سمجھتا ہے . ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے یہی تفییر منقول ہے ، اور مجاہد ، عکر مد ، سعید بن جبیر اور عروہ بن الزبیر و غیر ہم کی بھی یہی رائے ہے .

زنا کاار تکاب اور زانیے مور توں سے شادی کرنی، پایا کدامن مسلمان عور توں کی فاجروں کے ساتھ شادی کر دینی، پیساری

وَالَّذِينَ يَرْمُوْنَ الْمُضْصَانِي ثُمِّلَهُ يَا ثُوْا بِأَلْبِعَةِ شُهُكَاآءَ فَاجْلِلُ وَهُمُ ثَلَيْنِيَ جَلْلَ الْاَتَقَبْلُوْا لَهُمْ شَادَةً اَبَكُاهُ وَاُولِيكَ هُمُ الْفَلِيقُوْنَ ﴾ [لا الَّذِينَ تَابُوْا مِنْ بَعْلِ ذَلِكَ وَاصِلَحُوْا * فَإِنَّ اللهُ عَفْوْرٌ تَرَحِيْمٌ ﴿

این اور جولوگ سعور میں اور الدوری الدوری بوری بھی میں وارس انہیں تم لوگ اشی کوڑے لگاؤ،اور اور جولوگ پا گدامن عور توں پر زنا کی تہمت (۳) دھریں، پھر چارگواہ نہ لائیں، انہیں تم لوگ اشی کوڑے لگاؤ،اور مجھی ان کی کوئی گواہی قبول نہ کرو،اور وہی لوگ فاسق ہیں ﴿۴﴾ سوائے ان لوگوں کے جو اس گناہ کے بعد تو بہ کرلیں اور اپنی اصلاح کرلیں، توبے شک اللہ بڑا مغفرت کرنے والا، نہایت رحم کرنے والا ہے ﴿۵﴾

با تیں مسلمانوں کے لئے حرام کر دی گئی ہیں . ابن عباس رضی اللہ عنہما کی اس تغییر کی تائیدان روایات سے بھی ہوتی ہے جنہیں امام احمد ، ابوداؤد ، نسائی اور ترندی وغیر ہم نے اس آیت کا شان نزول بتانے کے لئے روایت کی ہے ، اور جن کا خلاصہ یہ ہے کہ بعض صحابہ نے بعض زانیہ عور توں سے شادی کرنی چاہی ، تویہ آیت نازل ہوئی ، اور رسول اللہ عظیمی نے انہیں زانیہ عور توں سے شادی کرنے جائے ہے ۔ ناہیں زانیہ عور توں سے شادی کرنے جائے ہے ۔ ناہیں زانیہ عور توں سے شادی کر کیا ہے .

اسی لئے امام احمد بن طنبل کی رائے ہے کہ پاکدامن مرد کی شادی زانیہ عورت سے صحیح نہیں ہوگی، یہال تک کہ وہ صحیح نہیں ہوگی یہال تک کہ وہ حمد ق دل سے توبہ کرے، صدق دل سے توبہ کرے، اس طرح پاکدامن عورت کی شادی زانی و فاجر مرد سے صحیح نہیں ہوگی یہال تک کہ وہ تچی توبہ کرے، حبیباکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ ایباکر نامومنوں کے لئے حرام کر دیا گیا ہے۔ شخ الو سلام امام ابن تیمیہ نے بھی اس رائے کی تائید کی ہے۔

(٣) اس آیت کریمہ میں زنائی تہت لگانے والے کا تھم بیان کیا گیاہے. آیت کا مغہوم یہ ہے کہ اگر کوئی شخص کسی آزاد، بالغ اور پاکدامن مسلمان مردیا عورت پر زنائی تہت لگائے، تو شریعت اسلامیہ اس سے مطالبہ کرتی ہے کہ وہ اپنے دعویٰ کی صداقت پر چار گواہ پیش کرے ، اگر ایسا کرنے سے وہ قاصر رہے گا تو حاکم وقت اسے ایش کوڑے لگائے گا اور اس کی عدالت ساقط ہوجائے گی اور اس کی گوائی قبول نہیں کی جائے گی، یہاں تک کہ وہ تو ہر کے اپنی حالت سد حار لے ۔ ائمہ کرام مالک، شافعی اور ایمی قبول نہیں تو ہہ کر لینے کے بعد اس کی گوائی قبول کی جائے گی اور یمی قول رائح ہے، اس لئے کہ تو ہہ تمام عناموں کومٹادیتی ہے، جیسا کہ صبح حدیث سے ٹابت ہے .

امام ابو صنیفہ کہتے ہیں کہ تو بہ کر لینے کے بعد فاسق نہیں رہے گا، لیکن اس کی گواہی کبھی قبول نہیں کی جائے گی . قاضی شر تے اورا براہیم نخی وغیر ہماکا بھی یہی خیال ہے، لیکن کوڑے لگاتا کسی کے نزدیک کسی صال میں بھی ساقط نہیں ہو گا

البیتہ جمہور علاء کی رائے ہے کہ اگر کوئی مختص کا فر مرد یاعورت پر زتا کی تہمت لگا تاہے اور چار گواہ نہیں پیش کرتا تواہے کوڑے نہیں لگائے جائیں گے . زہری، سعید بن المسیب اور ابن ابی لیل کہتے ہیں کہ اس پربھی حد جاری کی جائے گی .

ای طرح جمہور کی رائے ہے کہ غلام کو صرف چالیس کوڑے لگائے جائیں گے . اور ابن مسعود ، عبد اللہ بن عبد العزیز اور قبیصہ وغیر ہم کے نزدیک اسے بھی ایک کوڑے لگائے جائیں گے . اور علاء کا اجماع ہے کہ اگر کوئی آزاد آدمی کی غلام پر زنا کی تہمت لگائے کہ تبہت لگائے ہے کہ جو شخص اپنے غلام پر زنا کی تہمت لگائے اس پر قیامت کے دن حد جاری کی جائے گی .

وَالْذِيْنَ يَرْمُوْنَ اَذْوَاجَهُمُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْهَى اَوْ اِللَّهِ اِنْفُهُ هُمْ فَتَهَادَةُ اَحَدِثُمُ اَنْبَعُ تَصَلَّتِهِ بِاللّٰهِ اِللَّهِ اِللَّهِ اِللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكُذِيدُنَ ® وَيَذْرَقُوا عَنْهَا الْعَدَابَ اَنْ تَشْهَى اَرْبَعَ السّلَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَالْخَامِينَ هُ وَالْخَامِينَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ وَالْحَامِينَ هُ وَالْخَامِينَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُواللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالْكُولُولُولُولُولُولُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا الل

اور جولوگ اپنی بیوبول پرزنا کی تہمت (۵) لگائیں، اور ان کے پاس اُن کے سواکوئی گواہ نہ ہو، توابیا آدمی اللہ کی قسم کھاکر چار مرتبہ گواہ ہو، توابیا آدمی اللہ کی قسم کھاکر چار مرتبہ گواہ کہ اگر وہ جھوٹا ہے تواس پر اللہ کی لعنت ہو ﴿٤﴾ اور بیوی سے یہ بات عذاب کوٹال دے گی کہ وہ اللہ کی قسم کھاکر چار مرتبہ گواہی دے کہ شوہر بے شک جھوٹا ہے ﴿٨﴾ اور بیانچویں مرتبہ کے کہ اگر وہ سچاہے تواس (عورت) پر اللہ کا غضب نازل ہو ﴿٩﴾ اور اللہ کا نصل اور اس کی رحمت نہ ہوتی تو تم شدید مشقت میں پڑجاتے، اور بے شک اللہ توبہ قبول کرنے والا، بڑی حکمت والا ہے ﴿١٠﴾

(۵) اس آیت کریمہ میں اس آدمی کا تھم بیان کیا گیا ہے جواپی بیوی پر زنا کی تہمت لگائے ،اور اپنی سچائی پر چارگواہ پیش نہ

کر سکے ،ایسے آدمی کو اللہ تعالیٰ نے تھم دیا ہے کہ وہ اس عورت کو حاکم کے پاس لے جائے اور اس پر جو تہمت لگائی ہے اس

دُہرائے ۔ توحا کم اس سے کہے گا کہ وہ چار بارگوائی دے کہ اس نے اپنی بیوی پر جو تہمت لگائی ہے اس میں سچاہے ،اور پانچویں بار

کہے کہ اگر وہ جھوٹا ہے تواس پر اللہ کی لعنت ہو ۔ اس گوائی کے بعد وہ عورت امام شافعی اور بہت سے علماء کے نزویک اپنے شوہر

پر جمیشہ کے لئے حرام ہوجائے گی،اور اس عورت پر حدز نا واجب ہوجائے گی ، اللّا یہ کہ وہ عورت بھی چار بارگوائی دے کہ اس

کے شوہر نے اس پر جو تہمت لگائی ہے اس پر بہتان ہے ،اور اس کا شوہر جھوٹا ہے ،اور پانچویں بار کے کہ اگر وہ سچاہے تو مجھ پر اللہ

کا غضب نازل ہو

آیت (۱۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ بیہ تشریعی عظم اللہ کا فضل اور اس کی رحمت ہے، اس کئے کہ اس کے ذریعہ اس نے مسلمانوں کو ایک بہت بڑی اجتماعی مشکل کا حل بتایا، اور جموٹے کی فضیحت کے بجائے اس کی پردہ پوشی کردی کہ ممکن ہے متقبل میں وہ اپنی حالت سدھار لے اور اللہ کے سامنے صدق دل سے تائب ہوکر اپنی عاقبت اچھی بنالے، اس لئے کہ اللہ تو بہ قبول کرنے والا اور بڑی حکمتوں والا ہے .

ان آیات کے شان نزول کے بارے میں محد ثین کرام نے ہلال بن امیہ انصاری کا مشہور واقعہ بیان کیا ہے ۔ امام احمد اور
بخاری وسلم وغیر ہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے جو روایتیں نقل کی بیں ان کا خلاصہ بیہ ہے کہ ہلال بن امیہ ایک رات جب
اپنے کھیت ہے گھر واپس آئے تواپی ہوی کے پاس ایک اجنبی آدمی کو دیکھا ، اور اپنے کان ہے بھی دونوں کی باتیں سیس . صبح
کورسول اللہ عظافہ ہے جو بچھ دیکھا تھا بیان کیا ، تو آپ پر بیہ بات گرال گذری اور سوچا کہ اگر ہلال بن امیہ چار گواہ نہیں بیش
کر سیس کے توانہیں ای کوڑے لگ جائمیں گے . ہلال نے آپ کے چہرے میں بیہ بات پڑھ کی اور کہا کہ یارسول اللہ! ہمس سچا
ہوں ، اور جھے امید ہے کہ اللہ تعالیٰ میری مشکل کوحل ضرور کرے گا۔

اِنَ الَّذِيْنَ جَاءُوْ بِالْإِفْكِ عُصْبَةً مِنْكُوْ لِاتَّعْسَبُوهُ ثَرًّا لَكُوْ لِبَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُوْ لِكُلِّ امْرِي مِنْهُمُ مِنَا اكْتُسَبَ

مِنَ الْإِثْمِةَ وَالَّذِي تُولِّي كِبُرُهُ مِنْهُمْ لِهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿

بے شک جن لوگوں نے (عائشہ پر) تہمت لگائی (۲)ہے، وہ تم ہی میں کا ایک چھوٹاگر وہ ہے، تم لوگ اس بہتان تراشی کو اپنے لئے برانہ مجھو، بلکہ اس میں تمہارے لئے خیر ہے، ان میں سے ہر آ دمی کو اپنے کئے کے مطابق گناہ ہوگا،اور ان میں سے جس نے اس افتر اپر دازی کی ابتدا کی ہے اس کے لئے بڑا عذا ب ہے ﴿۱۱﴾

ایک روایت پی آیا ہے کہ رسول اللہ علی نے ہلال بن امیہ سے کہا کہ اگر تم نے اپنے دعویٰ کی صدافت پر چارگواہ پیش خبیں کئے تو تہمیں کوڑے لگائے جائیں گے، چنانچہ تھوڑی دیر کے بعد ہی یہ آییتی نازل ہوئیں ، اور آپ نے اس عورت کو بلا بھیجا، اور اوپر لعان کا جو طریقہ بیان کیا گیا ہے اس کے مطابق ہلال نے اپنی سچائی کی گواہی دی، پھرعورت سے کہا گیا تو اس نے بھی چار باراپ شوہر کے جھوٹا ہونے کی گواہی دی، اور پانچویں بارسے پہلے زکی اور اعتراف زناکر لینا چاہا، لیکن پھر یہ کہ ہوئے ہوئی ہو گئا ہوگئا ہوگئا ہوگئا ہوئے کہ بھی اپنے قبیلہ کو رُسوا نہیں کروں گی، کہ گذری کہ اگر میر اشوہر سچا ہے تو بھی پر اللہ کا غضب ہو ۔ اس کے بعد دونوں ایک دوسرے سے الگ ہوگئے ، لیکن جو پچہ اس عورت کے بطن سے پیدا ہواوہ ویسائی تھا جیسا کہ رسول اللہ علی ہے اس کے اور ہوتا ۔ اس کے اور ہوتا ۔ اس کے اور ہوتا ۔ اس کے اور ہوتا .

(۲) اس آیت کریمہ سے مشہور "واقعہ اُفک" کی ابتدا ہور ہی ہے، جس میں منافقوں کے سر دار عبداللہ بن اُبی بن سلول نے اُم المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے خلاف افتراپر دازی کرتے ہوئے ان پر صفوان بن معطل انصاری رضی اللہ عنہ کے ساتھ گناہ کا اتہام لگایا تھا.

لَوُلِاإِذْ سَمِعْمُوهُ خَلَقَ الْيُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنْتُ بِأَنْفُيهِمْ خِنْدًا وَقَالُواهِ لَآ إِفْكُ مُبِينً ٠

جبتم لوگوں نے بیہ بات سنی تومسلمان مردول اور عور تول نے اپنے ہی جیسے مسلمان مردول اور عور تول کے بارے میں اچھا گمان (2) کیوں نہیں کیا،اور کیول نہیں کہد دیا کہ بیہ تو تھلم کھلا بہتان ہے ﴿۱۱﴾

ے متاثر ہوکراس کا ساتھ وینے گئے، جن کے نام یہ ہیں: زید بن رفاعہ ، حسان بن ثابت ، منظم بن آثاثہ اور حمنہ بنت بحش ، پچھ دوسرے لوگ بھی متأثر ہوئے . مدینہ آنے کے بعد یہ خبر چارول طرف پھیل گئی، رسول اللہ ﷺ ، اہل بیت اور صحابہ کرام کے گھروں میں شدید اضطراب و پریشانی آگئی . رسول اللہ عظیہ ، عائشہ رضی اللہ عنبہ اور ابو بکر رضی اللہ عنہ بہت ہی زیادہ ملول خاطر ہوگئے . بالآخر اللہ تعالی نے ان آیات کر بہہ میں عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنبہ اور صفوان بن معطل رضی اللہ عنہ کی براء ت اور پاکدامنی نازل کی ، اور مدینہ کے سوگوار ماحول میں خوشیوں کی لہر دوڑگئی . واقع سے متعلق ضرور کی تفصیلات آیات کی تفسیر کے ضمن میں آئیں گی .

آیت (۱۱) بین نبی کریم علی الله عنه اور دیگر صحابہ کرام کو تسلی دیتے ہوئے کہا گیا ہے کہ جن لوگول نے اس افترا پر دازی میں منا فقول کے سر دار کے ساتھ حصہ لیا ہے وہ مسلمانوں ہی ہیں ہے ہیں . اور اس بہتان تراشی ہے اگر چہمیں شدید تکلیف پنجی ہے ، دواس طرح کہ تم لوگول نے جس صبر شدید تکلیف پنجی ہے ، دواس طرح کہ تم لوگول نے جس صبر وظیرائی کے ساتھ اسے جھیلا ہے ، اس پر تہمیں بہت بڑا اجر ملے گا . اور دوسر ابرا فائدہ یہ ہے کہ عائشہ صدیقہ رضی الله عنہاک براءت الله تعالیٰ نے سات آسان کے اوپر سے قرآنِ کر یم بیس نازل فرمادی ، اور رہتی د نیا تک کے لئے ان کی عفت ویا کدا منی مسلمانوں کے دل ود ماغ پر جبت ہوگئی . اور عام مسلمانوں کے لئے اس حکم نے اللہ کی شریعت بن کر دوام حاصل کر لیا ، سوا نے ان روافضی شیعہ کے جو قرآنِ کر یم کی تکذیب کرتے ہوئے عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے خلاف بہتان تراشی کرتے ہیں . جھوٹوں براللہ کی لعنت ہو .

نیزاس واقعے کے ضمن میں منافقین اور شرپندوں کو شدید دھمکی دی گئی ہے، اور جن صحابہ کرام نے ابتداہے ہی اس کی تکذیب کی ان کی تعریف کی گئی ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جن لوگوں نے اس بہتان تراثی میں حصہ لیاان سب کو اس کا گناہ ملے گا، اور جس نے اس کی ابتدا کی (بینی عبداللہ بن ابی بن سلول) اور خوب بڑھ چڑھ کر اس کے پھیلانے میں حصہ لیا، اس کے لئے اللہ نے در دناک عذاب تیار کر رکھا ہے ۔

ابن جریر طبری نے اسامہ بن زیدرضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ اس ہے مراد عبداللہ بن ابی بن سلول ہے . بخاری ،
ابن الممنذر ، طبر انی اور بیبی وغیر ہم نے اہام زہری ہے بہی روایت کی ہے . طبری لکھتے ہیں کہ ان آیات کے نازل ہونے کے بعد رسول اللہ علی نے حسان ، سطح اور حمنہ بنت بحش کو کوڑ ہے لگوائے ، اور عبداللہ بن اُبی کو چھوڑ دیا . علماء نے اس کی کئی توجیہات بیان کی ہیں ، ایک توجیہہ یہ ہے کہ جو مخلص مسلمان تھے ، آپ علی نے نے چاہا کہ حد قائم کر کے ان کے گناہ مث جائیں ، اور عبداللہ بن اُبی کا گناہ اس کے گناہ مث جائیں ، اور عبداللہ بن اُبی کا گناہ اس کے کفر ونفاق کے ساتھ اٹھا کر آخرت کے لئے چھوڑ دیا جائے . امام العز بن عبدالسلام اپنی تغییر میں کھتے ہیں کہ نبی کر یم علی انظر وری ہوتا ہے ، یا کہ حد جاری کرنے کے لئے دلیل کا پایا جانا ضروری ہوتا ہے ، یا تہمت لگانے والا اپنی زبان سے اس کا قرار کرلے ، اور واقعہ کو کئی میں دونوں میں سے کوئی بات نہیں پائی گئی تھی ، بلکہ اللہ تعالی نے تہمت لگانے والا اپنی زبان سے اس کا قرار کرلے ، اور واقعہ کوئی میں دونوں میں سے کوئی بات نہیں پائی گئی تھی ، بلکہ اللہ تعالی نے

كَوْلَاجَآءُوْ عَلَيْهُ بِأَزْبَعَةِ شُعُكُمَآءُ وَاذْ لَمُ كَأْتُوا بِالشَّهَكَآءَ وَأُولِهِ كَ عِنْكَ اللهِ هُمُ الكَوْبُوْنَ ۗ وَلَوَلا فَضَلُ اللهِ عَلَيْهُ وَ عَلَيْهُ وَ الْكَوْبُونَ ۗ وَاذْ لَمُ كَانُونُ مَا أَفَضُ ثُمُ فِيلِهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۚ إِذْ تَكَفَّوْنَ بِأَلْسِنَتِكُوْ وَ عَلَيْكُو وَرَحْمَتُهُ فَى اللهُ فَيَا وَالْكُونَ اللهِ عَظِيمٌ ۗ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ ا

افتراپر دازوں نے اپنی سچائی پر چارگواہ (۸) کیوں نہیں پیش کئے ، پس جب وہ چارگواہ نہیں لاسکے تو ہی لوگ اللہ کے نزدیک بکتے جھوٹے ہیں ﴿۱۱﴾ اوراگرتم پر دنیاو آخرت میں اللہ کا فضل (۹) اوراس کی رحمت نہ ہوتی ، تواس بارے میں تمہاری چہ میگو ئیوں کی وجہ سے تمہیں ایک بڑا عذاب آلیتا ﴿۱۱﴾ جب تم لوگ اس بہتان کو ایک دوسرے سے قبل کرتے تھے ، اورا پنی زبان پر الی بات لاتے تھے جس کا تمہیں کوئی علم نہیں تھا، اور تم لوگ اسے ایک معمولی بات بحصے تھے ، حالا نکہ وہ اللہ کے نزدیک بہت بڑی تھی ﴿۱۵﴾ اور جب تم لوگوں نے یہ جھوٹی خبرسی ، تو کیوں نہیں کہا، ہمارے لئے یہ مناسب نہیں کہ الی بات کریں ، اے ہمارے رب! تو تمام عیوب سے پاک ہے ، یہ تو بہت بڑا بہتان ہے ﴿۱۹﴾

رسول الله علی کو بذریعید و تی اس کی خبر دی تھی، لیکن منداحمد اورسنن کی روایات کے مطابق امام طبری کا فذکور بالا قول ہی رائج ہے .
(۷) اس آیت کریمہ میں مسلمانوں کی دینی اور اخلاقی تربیت کی گئے ہے ، اور انہیں احساس و لا یا گیا ہے کہ تمام مسلمان آپس میں بھائی بھائی بھائی بیں ، اور عورتیں ان کی بہنیں ہیں ، اور اسلام ان سے تقاضا کرتا ہے کہ جس طرح ان میں کا ہرا کیا اپ آپ کو پاکدا من مجھتا ہے ، قود و سرول کے بارے میں بھی ان کا ایسا ہی گمان ہونا چاہئے ، اور اگر کوئی بدطینت منافق ان میں ہے کی کے خلاف کوئی افتر اپر وازی کرتا ہے تو اس کی تقدیق نہیں کرنی چاہئے ، اکمہ اس وقت اس کی تردید کردی چاہئے ، اور کہد دینا چاہئے کہ میان کا ہرا اور پاکھوں جو افتر اپر دازی نبی کریم حیاتے کی طاہر ہاور پاکیزہ عیاسے کہ یہ ایک متعلق ہو، اس کے لئے تو مسلمانوں کے ول و دماغ میں جگہ ہوئی تی نہیں چاہئے .

(۸) اس آیتِ کریمه میں مسلمانوں کو ایک تشریعی عظم کی تعلیم دی گئی ہے کہ جب عبداللہ بن اُبی نے یہ بات اپنی زبان ہے کہی، تو ہونا یہ چاہئے تھا کہ مسلمان اس سے چار گوا ہوں کا مطالبہ کرتے، اور وہ چار کیاا یک گواہ بھی پیش نہ کر سکتا، تو اس کا حجوث ای کی طرف لوٹ جا تا، اور اس پر بہتان تراثی کی حد جاری کی جاتی، لیکن مسلم انوں نے ایبا نہیں کیا، ای لئے اس آیتِ کریمہ میں ان کو ڈانٹ پلائی گئی ہے کہ تم لوگوں نے اس منافق کی تکذیب کیوں نہیں کی، سلم سوسائٹی میں اسے شر پھیلا نے کا موقع کیوں وہا؟ اس آیتِ کریمہ میں بھی مسلمانوں کو عماب کیا گیا ہے اور ان پر احسان بھی جمایا گیا ہے کہ اللہ نے محض اپنے فضل و کرم ہے تہمیں درگذر کر دیا، ورنہ جیسی غلطی تم لوگوں نے کی تھی، اللہ کا شدید عذاب تم پر نازل ہونا چاہئے تھا.

آیت (۱۵) میں اللہ نے فرمایا کہتم اخلاقی طور پر اس معاملے میں کتنے پست ہوگئے تھے کہ اس خبر کو سن کر بغیر تحقیق کے دوسروں سے بیان کرتے رہے ،اور سیجھتے رہے کہ بیہ کوئی بڑا گناہ نہیں ہے ،اور بیہ انواہ لوگوں میں پھیلانے سے تم پر کوئی ذمہ دار ی عائد نہیں ہوتی ہے ، حالا نکہ بیہ بات اللہ کی نگاہ میں بہت بڑی تھی، اس کا تعلق رسول اللہ علی ہے ،عائشہ ،ابو بکر اور نبی کے گھر انے ک يَعِظُكُمُ اللهُ أَنْ تَعُوْدُوْ المِثْلِمَ ابَكَا اِنْ كُنْتُمْ مُؤُمِنِيْنَ ﴿ وَيُبَيِّنُ اللهُ لَكُ اللهُ عَلِيْمُ عَلَيْمُ وَاللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ وَاللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَ وَاللهُ عَلَيْكُمُ وَ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ وَ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ وَالْكُوالِكُونَ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّ

الله تمهیں نصیحت (۱۰) کرتا ہے کہ اگرتم مسلمان ہو تو دوبارہ بھی ایس فلطی نہ کرنا ﴿۱۵) اور الله تمہارے لئے اپنی آیوں کو کھول کر بیان کر تا ہے ، اور الله خوب جانے والا، بزی حکمتوں والا ہے ﴿۱۸) جو لوگ چاہتے ہیں کہ ایمان والوں کے در میان بدکاری (۱۱) رواج پائے ، ان کے لئے دنیا اور آخرت میں در دناک عذاب ہے ، اور الله کوسب کھی معلوم ہے اور تم بچھ بھی نہیں جانے ہو ﴿۱۵) اور اگرتم پر الله کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی اور یہ بات نہ ہوتی کہ الله یقینا بہت شفقت کرنے والا، نہایت مہربان ہے (تو تمہیں تخت عذاب دیتا) ﴿۲۰﴾ اے ایمان والو! شیطان کے نقش قدم پر چاتا ہے ، تو وہ بُر انی اور بے حیائی کا ہی حکم دیتا ہے ، اور الله کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی تو تم میں ہے کوئی بھی گنا ہوں سے پاک نہ ہوتا، لیکن الله دیتا ہے ، اور الله کو بسنے والا، بڑا جانے والا ہے ﴿۱۲)

عزت وناموس سے تھا۔

آیت (۱۱) میں مزید فرمایا گیاکہ ہونا توبہ چاہئے تھا کہ جبتم لوگوں نے یہ بُری بات سی، اس وقت اس کا انکار کردیتے، اور اپنی زبان پرایک کلمہ بھی ایبانہ آنے دیتے جس سے بیافتر اپر دازی لوگوں میں پھیلتی، اور صاف کہہ دیتے کہ یہ نبی کی عزت وناموس کے خلاف ایک سازش اور افتر اپر دازی ہے ۔'

- (۱۰) ان دونوں آینوں میں ان مسلمانوں کو نفیعت کی گئی ہے جن سے بیا گناہ سر زو ہوا تھا، کہ اگرتم لوگ مخلص مسلمان ہو گے توجب تک زندہ رہوگے ، دوبارہ کسی مسلمان مر دیا عورت کے بارے میں ایسے گناہ کا ارتکاب نہیں کروگے ، اور بیہ تشریعی احکام اور اسلامی آداب اللہ نے اس لئے بیان کردیئے ہیں تاکہ تم لوگ نفیعت حاصل کرواور اپنی انفرادی اور اجتماعی زندگی اسلامی اظلاق و آداب کے مطابق گذارو.
- (۱۱) اس آیت کریمہ میں بھی مسلمانوں کو ایک اخلاقی تعلیم دی گئے ہے کہ مسلم سوسائٹی میں اگر ایک شخص کوئی بری بات ہے، تو اس کا فرض ہے کہ اسے کم در ایمان والوں اور منافقوں کو مسلم سان میں بُرائی اس کا فرض ہے کہ اس سے کمزور ایمان والوں اور منافقوں کو مسلم سان میں بُرائی بھیلانے کا موقع ملتاہے ۔ ایسے لوگوں کو جو چاہتے ہیں کہ مسلمانوں کے در میان اخلاقی انار کی تھیلے، اس آیت کر یمہ میں اللہ تعالیٰ نے دنیاو آخرت میں شدید عذاب کی دھمکی دی ہے ، اور مسلمانوں سے کہاہے کہ بُری بات پھیلانے کے کیسے خطر ناک اثرات مسلم سوسائٹی پر مرتب ہوتے ہیں ان کاعلم اللہ کو ہے ، تم ان کا صبح اندازہ نہیں کر سکتے ہو ، اس لئے اللہ کی جانب سے تہمیں جو اخلاقی تعلیمات دی جاری ہیں ان پر تن کے ساتھ ممل کر و . آیت (۲۰) میں اللہ نے دوبارہ احسان جتایا ہے کہ اس نے محض اپنے جو اخلاقی تعلیمات دی جاری ہیں ان پر تحق کے ساتھ ممل کر و . آیت (۲۰) میں اللہ نے دوبارہ احسان جتایا ہے کہ اس نے محض اپنے

وَكَا يَأْتُلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُؤْتُوٓ آولِ الْقُرُ بِي وَالْسَكِينَ وَالْمُهُجِرِيْنَ فَي سَبِيلِ اللّهِ وَلَي عَفُوا وَلَيْصَفَّكُوْا الاَيْجَبُوْنَ آنَ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ عَفُولَا تُحِيْمُ وَ اِنَّ الْذَبْنِ يَرَمُونَ الْمُحْصَنِي الْغَفِلْتِ الْمُؤْمِنِ وَلَي مَنْ اللّهُ اللللللّ

اورتم میں سے جولوگ صاحب فضل اور صاحب حیثیت (۱۳) ہیں، وہ رشتہ داروں اور مسکینوں اور اللہ کی راہ میں ہجرت کرنے والوں کو پچھ نہ دینے کی قتم نہ کھالیں، بلکہ معاف کر دیں اور درگذر کر دیں، کیاتم نہیں چاہتے کہ اللہ تمہیں معاف کر دے ، اور اللہ بڑا معاف کرنے والا، نہایت مہر بان ہے ﴿۲۲﴾ جولوگ (۱۳) پاکدامن، گناہوں سے بے خبر، مومن عور توں پرزنا کی تہمت لگاتے ہیں، وہ بے شک دنیاو آخرت میں ملعون ہیں، اور ان کے لئے بڑا عذاب ہے جنر دن ان کے خلاف ان کی زبانیں اور ان کے ہاتھ او ران کے پاؤل ان کے (بُرے) کر تو توں کی گوائی دیں گے ﴿۲۲﴾ اُس دن اللہ انہیں ان (کے اعمال) کا بور ابد لہ دے گا، اور وہ جان لیس گے کہ کہ شک اللہ ہی برحق و آشکارا ہے ﴿۲۵﴾

فضل وكرم مے تمهيں فور أعذاب ميں متلانہيں كيا، ورنه تمهاراً گناہ توبہت بڑا تھا.

(۱۲) مسلمانوں کو تعلیم دی گئے ہے کہ وہ شیطان کے نقش قدم پر چلنے ہے بچیں،اس لئے کہ وہ تو ہمیشہ بُرے کا موں کا ہی تھم دیتا ہے،وہ تو چا ہتا ہے کہ بچھ لوگ اس کے نقش قدم پر چل کر مسلمانوں کے در میان بُر انی کو ہوادیں، تاکہ مسلم سوسائٹی کی امتیازی صفت ختم ہو جائے اور اس میں بُر انی کا دور دورہ ہو آیت کے دوسرے حصہ میں ان مسلمانوں سے کہا گیا ہے جو محض اللہ کے فضل سے اس بہتان تراثی میں شریک نہیں ہوئے تھے، کہ وہ اپنے آپ کو کا مل اور بے گناہ سمجھ کر ہر دم ان مسلمانوں کو ملامت فضل سے اس بہتان تراثی میں شریک نہیں ہوئے تھے، کہ وہ اپنے آپ کو کا مل اور بے گناہ سمجھ کر ہر دم ان مسلمانوں کو ملامت شرکتے رہیں جن سے بینالمیں مرز د ہوئی تھی، بلکہ اللہ کے فضل کا اعتراف کریں کہ اس نے انہیں اس گناہ سے بیالیا،اگر اللہ نہ چاہتا تو وہ بھی اس گناہ میں مبتل ہوجاتے، اس لئے کہ اللہ جس کے لئے خیر چاہتا ہے شیطان کے نر نے میں پڑنے سے بیالیتا ہو وہ بھی اس گناہ میں ویق ویق ویتا ہے .

(۱۳) بخاری وسلم، ترندی، احمد اور طبری وغیرجم نے عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے "واقعہ افک" سے متعلق ایک طویل حدیث روایت کی ہے، جس میں آتا ہے کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ مطح بن اثاثہ کی کفالت کرتے تھے، جو ان کے خالہ زاد بھائی تھے، جب انہوں نے "واقعہ افک" کے موقع سے افتر اپر دازوں کی ہاں میں ہاں ملایا اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے عائشہ رضی اللہ عنہ الی براءت آگئ، تو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے قتم کھالی کہ اب وہ مسطح کی کفالت نہیں کریں گے، اس وقت یہ آیت نازل ہوئی ۔ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے جب اسے سنا تو کہا اللہ کی تم ایس جا ہتا ہوں کہ اللہ مجھے معاف کردے، اور دوبارہ مسطح کی کفالت جاری کردی۔

(۱۴) اس آیت کے بارے میں ائمہ تغییر کے در میان اختلاف ہے .سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ بید ان سے تعلق ہے جنہوں نے عائشہ صدیقتہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں کلام کیا تھا . مقاتل کہتے ہیں کہ بید عبد اللہ بن اُلی کے بارے میں ہے . اور ضحاک اور کلبی کہتے ہیں کہ بیہ آیت عائشہ صدیقتہ اور دیگر امہات المومنین سے متعلق ہے ،دوسری مسلمان عور تیں اور مرداس میں داخل ٱلْجَيْنَةُ وَالْحَبِينَةِ وَالْجَيِنَةُ وَالْخَيِنَةِ وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُونَ الِلطَّيِّبُتِ الْوَلِيَّ وَالْطَيِّبُونَ الْطَيِّبُونَ الْطَيِّبُونَ الْطَيِّبُونَ الْطَيِّبُونَ الْطَيِّبُونَ الْمُعْتَفِقَةُ وَالْمُؤَالُونَ وَالْطَيِّبُونَ الْمُعْتَفِقِهُ وَالْمُؤْتُونَ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤَالُونَ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِدُ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِقِينَ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِقُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِقُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِقُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتُونِ وَالْمُؤْتِقُونِ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتِقُونُ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتُ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتُ وَالْمُؤْتُونُ وَالْمُؤْتُ

خبیث عورتیں (۱۵) خبیث مردول کے لئے اور خبیث مرد خبیث عور تول کے لئے ہیں ، پاک باز عورتیں پاک باز مردول مردول کے لئے اور پاک باز مرد ول کے لئے اور پاک باز عور تول کے لئے ہیں ، وہ پاک باز مرد ادرعورتیں ، ان خبیث مردول اورعور تول کی بہتان تراثی سے بالکل ہی بری ہیں ، ان کے لئے (اللہ کی) مغفرت اور عزت کی روزی ہے (۲۲) اور عور تول کی بہتان تا کہ اللہ بی بری ہیں نہ داخل (۲۱) ہو ، یہال تک کہ اطمینان حاصل کر لواور ان گھروالوں کو سلام کر لو، ایبا کر ناتمہارے لئے زیادہ بہتر ہے ، تا کہ تم نصیحت حاصل کر و (۲۷)

خہیں ہیں، لیکن رائج یہی ہے کہ اس آیت کا تعلق عبداللہ بن أبی سے ہے، اور علمائے تفییر کے عام قاعد ہے مطابق اس کا حکم عام ہے کہ جو شخص کی پاکدا من مسلمان عورت پر زنا کی جھوٹی تہت لگائے گاوہ دنیااور آخرت دونوں جگہ اللہ کی رحمت سے دور کر دیا جائے گا، اور دنیا میں اس پر حد جاری کی جائے گی، اور آخرت میں جہنم میں ڈال دیا جائے گا، اور اس دن ایے لوگوں کی زبانیں اور ان کے ہاتھ پاؤل ان کے بُرے کر تو توں کی گواہی دیں گے، اور اللہ انہیں ان بدا عمالیوں کا پور اپور ابدلہ چکادے گا، اور تب انہیں معلوم ہو جائے گا کہ اللہ کی ذات برحق ہے.

صاحب فتح البیان لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم ہیں عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگائے جانے کی جس شدت کے ساتھ نئیر کی ہے ،ولی کئی گناہ پر نہیں کی ہے کبھی مجمل طور پر اس کی تردید کی ہے تو کبھی مفصل طور پر ،اور اس تردید وانکار کا بار بار اعادہ کیا ہے ، تاکہ لوگوں کو اس گناہ کی قباحت وشناعت کا سیح اندازہ ہو سکے . ابن عباس رضی للہ عنہما ہے منقول ہے کہ اگر کوئی شخص گناہ کر کے تائب ہو جائے گا تو اس کی توبہ قبول کرلی جائے گی، سوائے ان لوگوں کے جنہوں نے عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی عفت ویا کدا منی پر کلام کیا تھا .

(۱۵) عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی براءت سے متعلق یہ آخری آیت ہے ۔ اکثر مغسرین کاخیال ہے کہ یہاں "خبیشات "سے مراد برے کلمات اور "خبیشون "سے مراد برے کلمات اور "خبیشون "سے مراد برے کلمات اور "خبیشون "سے مراد ایجھے کلمات ، اور الحیدی تابین اور مرد ہمیشہ بری باتیں کرتے ہیں ، اور الحجھی عورتیں اور مرد ہمیشہ الحجھی باتیں کرتے ہیں ، اور الحجھی عورتیں اور مرد ہمیشہ الحجھی باتیں کرتے ہیں ، اس میں ان لوگوں کو خبیث کہا گیا ہے جنہوں نے عائشہ صدیقہ کی پاکدامنی کے خلاف بات بنائی تھی ، اور جن صحابہ کرام نے ابتداسے ہی اس بات کو نہیں مانی تھی انہیں "اچھے لوگوں" سے تعبیر کیا گیا ہے .

ا یک تغییر بی بھی بیان کی گئی ہے کہ خبیث سے مر اد عبداللہ بن اُلِی اور طیب اور طیبہ سے مر ادرسول اللہ عظیماتی اور عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا ہیں، یعنی ابن اُلِی خبیث کو ہی خبیث ہوی ملے گی، رسول اللہ عظیماتی توطیب ہیں اس لئے ان کو عائشہ رضی اللہ عنہا جیسی طیبہ (اچھی) ہوی کی ہیں .

آیت کے دوسرے جھے میں عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہااورصفوان بن معطل کی براءت وپاکدامنی کی صراحت کر دگ گئ ہے کہ اللہ کے بیہ نیک بندے عبداللہ بن اُبی کی بہتان تراشی ہے بالکل پاک ہیں .

<u>ۏٞڮٛڷڴۿۼؖڮۮۏٳڣۿٵۧٳٛڂڰٳڣڸٳؾڽٛڂٛڶۏۿٳڂؿ۠ؽٷؚڎؘڽؘڰڴۄ۫ۧۅٳڹ؋ؽڮڮػڴۄٳڽڿۼٷٳۼٳڿۼٷٳۿۅؘٳڗڮؗڮػڴۿؙؚ؞ؚۅٳۺؿؠٟٮٵ</u>

پس اگرتم ان میں کسی کونہ یاؤ توجب تک تمہیں اجازت نہ مل جائے ان میں داخل نہ ہو، اور اگرتم سے کہا جائے کہ واپس چلے جاؤ، توواپس چلے جاؤ، تمہارے لئے یہی عمل پاکیزہ ہے،اور اللہ تمہارے اعمال سے خوب واقف ہے ﴿٢٨﴾

(۱۲) او پر کی آیتول میں زناکی حرمت بیان کی گئی ہے، نیز پاکدامن مر دول اورعور تول کو زنا کے ساتھ متہم کرنے کی حرمت اور مسلم سوسائٹی پراس کے بدترین اثرات کو بیان کیا گیاہے . اسی مناسبت سے اس آیت کریمہ میں دوسروں کے گھروں میں بغیر اجازت داخل ہونے سے منع کیا گیاہے، تاکہ مردول اور عور تول کے ناجائز اختلاط کور وکا جاسکے، جس سے فحاشی کاوسیع دروازہ کھاتاہے،اور تاکہ کس یا کدامن عورت یامرد کوزنا کے ساتھ متہم کرنے کاکسی کوموقع نہ طے .

ا یک تیسرا فائدہ اس میں بیہ ہے کہ بسااو قات آدمی اپنے گھر میں ایسی حالت میں ہو تاہے کہ وہ نہیں جا ہتا کہ کو کی دوسرا اس حال میں اُسے دیکھے . اب اگر کوئی مخص بغیر اجازت اس کے گھر میں چلا جائے تو کئی قشم کی اخلاقی اور ساجی بیاریاں جنم لے سکتی ہیں ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان تمام خرابیوں کاسد باب کرنے کے لئے کسی کے گھر میں بغیر اجازت داخل ہونے کوممنوع

اگر کوئی مسلمان اپنے کسی مسلمان بھائی کے گھر میں داخل ہو ناچاہے ، تواسے چاہئے کہ السلام علیم کیے اور داخل ہونے کی اجازت مائلگے ،اور ایسا تین بار کرے . اگر اجازت مل جائے تود اخل ہو ، ورنہ واپس چلا جائے .

آیت کریمه میں ﴿ حَتَّی تَسنتَأْنِسنُوا ﴾ کالفظ آیا ہے جس کامعنی اجازت لینا ہے ، اور اس میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ اجازت لے کر داخل ہو نامانوس انسان کی خصوصیت ہے،اور بغیر اجازت کے داخل ہوناوحثی جانور کا کام ہے کہ وہ کس بھی محمر میں بغیرا جازت داخل ہو جا تاہے .

الله تعالى نے آ کے فرمایا كه اس كے اس تھم رِعمل كرنے ميں ہى ہر بھلائى ہے . آيت (٢٨) ميں گذشتہ تھم كى تاكيد كے طور پر کہا گیاہے کہ آد می جس گھر میں داخل ہونا جاہے اگر اس میں کوئی موجو د نہ ہو تو بغیرا جازت نہ داخل ہو ،ادراگر اندر سے کوئی آ دمی کیے کہ ابھی واپس چلے جاؤ، تو بغیر ناراض ہوئے واپس چلا جائے ،اوریہ سمجھے کہ گھر والے کی کوئی مجبوری ہوگی جبھی اسے اجازت نہیں ملی ہے ۔ مسلمانوں کے دلوں کی طہارت ویا کیزگی ایسائی کرنے میں ہے ، ای سے ان کی آپس کی محبت باقی رہے گی . زبر دستی کسی گھر میں داخل ہو نار ذالت اور کمینگی ہے ،اور مسلمان کی عزت نفس کے خلاف ہے .

بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے ابوسعید خدری رضی الله عنه سے روایت کی ہے ، کہتے ہیں: میں انصار کی ایک مجلس میں ، بیٹھاتھا کہ ابومویٰاشعری گھبرائے ہوئے داخل ہوئے . لوگوں نے سب بوجھاتو بتایا کہ مجھے عمر بن خطاب نے بلا بھیجاتھا، جب گہا تو تین ہارا جازت مانگی،کیکن مجھےا جازت نہیں ملی تو میں واپس جلا گیا. انہوں نے مجھے د وبارہ بلایااور یو جھاکہتم آئے کیول نہیں تھے؟ میں نے کہاکہ میں آیا تھااور تین بارا جازت ما گئی تھی اور رسول اللہ عظافہ نے فرمایا ہے کہ ''اگر کو کی مختص تین بارا جازت ما نگے ، اور اسے اجازت نہ ملے تو دالیں ہو جائے ''اس لئے میں واپس ہوگیا، تو عمر نے کہا کہمہیں اس حدیث کی صدافت پر دلیل پیش کرنی ہوگی .ابوسعید کہتے ہیں،لوگوں نے کہا کہ ہم میں سب سے چھوٹی عمر کا آد می جاکراس کی گواہی دے دے . چنانچہ ابوسعید نے

كَيْسَ عَلَيْكُوْجُونَا مِن الْمُونَا عَيْرَ مَسْكُونَةِ فِيهَامَتَاعُ لَكُوْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ كَانُونَ وَكَانَكُتُونَ ٥ قُلْ

لِلْمُؤْمِدِيْنَ يَعُضُّوْامِنَ أَبْصَادِهِمُ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ لَذَلِكَ ازْلَى لَهُمْ اِللَّهُ خَبِيدًا كَمَا يَصْنَعُونَ ﴿ لِلْمُؤْمِدِينَ يَعُضُّوْا مِنَ أَبْصَادِهِمُ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ لَذَلِكَ ازْلَى لَهُمْ أِلِنَّ اللَّهُ خَبِيدًا كَمَا يَصْنَعُونَ ﴿ لِلْمُؤْمِدِينَ يَعْفُونَ اللَّهُ خَبِيدًا كُلَّا لِمُعْمَلِهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ المُعْمُونَ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّالِيلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلِي اللَّهُ عَلَّا عِلْلِلَّا عِلْمُ اللَّهُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَيْكُمُ اللَّهُ ع

ان گھروں میں داخل ہونے میں تم پر کوئی گناہ (۱۷) نہیں جوغیر آباد ہوں، جن میں تمہارے مال واسباب رکھے ہوں، اور جو پھیاتے ہو، اللہ ان کی خبر رکھتاہے ﴿۲۹﴾ اے میرے نبی! آپ ایمان والول سے کہہ دیجئے کہ اپن نگاہیں نبی رکھیں (۱۸) اور اپنی شرمگاہوں کی حفاظت کریں، ایساکر ناان کے لئے زیادہ بہتر ہے، بے شک وہ لوگ جو بچھ کرتے ہیں اللہ اس سے پوری طرح با خبرہے ﴿۳٠﴾

عمرے پاس جاکر گواہی دی کہ بہت سے صحابہ نے رسول اللہ علی ہے سے حدیث تی ہے ، تو عمر نے ابو مویٰ سے کہا کہ میں نے تہہیں متہم نہیں کیا تھا، کیکن رسول اللہ علیہ کی احادیث کا معاملہ بڑا شدید ہے (یعنی خوب تحقیق کر لینی جاہے) .

صحیحین اور دیگر کتب حدیث میں مہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے مٹی کے ایک ڈھیلا سے اپنا سر کھجاتے ہوئے رسول اللہ علی کے کمرے میں ایک سوراخ سے جھا لگا، بعد میں آپ کو جب معلوم ہوا تو فرمایا کہ اگر میں ای وقت جان جاتا کہ تم جھانک رہے تھے تو اسی ڈھیلے سے تمہاری آنکھ پھوڑ دیتا۔ کسی گھر میں داخلے کی اجازت کا حکم اسی لئے ہے تاکہ کوئی کسی کے گھر میں نہ جھانکے .

(۱۷) ندکورہ بالا آیت میں جو تھم بیان کیا گیاہے،اس سے بطور استثناءاس آیت میں ان گھروں میں داخل ہونے کا تھم بیان کیا گیاہے، جن میں کوئی آدمی رہائش پذیر نہ ہو، مثال کے طور پر شاہر اہوں پر بنے ہوئے ہوٹل، دکا نمیں اور دیگر تجارتی جگہیں. الیلی جگہوں میں بغیر اجازت داخل ہونا جائزہے،اس لئے کہ سب کو معلوم ہے کہ الیلی جگہوں میں لوگ اپنی بیویوں کے ساتھ نہیں رہتے جن کی طرف دیکھنا حرام ہے.البتہ اگر کسی نے ہوٹل کا کوئی کمرہ کرایہ پر لے لیاہے،اوراس میں اپنی بیوی یادیگر افراد خانہ کے ساتھ رہتاہے، تواس کا تھم بھی گھر کاہوگا،اور اس میں جھا نکنایا بغیر اجازت داخل ہونا ممنوع ہوگا.

(۱۸) مسلمانوں کی روح کی طہارت ویا کیزگی کے لئے اور فیاشی وبد کاری کے دروازوں کو بند کرنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے انہیں عظم دیاہے کہ اپنی نگا ہیں نچی رکھیں ،اور المجبنی اور غیرمحرم عور توں کونہ دیکھیں ،اورا گربھی اچا تک سی غیرمحرم عورت پرنگاہ پڑجائے تو فور آاپنی نظریں پھیرلیس ،اورا پنی شرمگاہ سی اور نہ اپنی نظریں پھیرلیس ،اورا پنی شرمگاہوں کی حفاظت کریں ، نہ بد کارمی کریں اور نہ اپنی شرمگاہ کسی ایسے کے سامنے کھولیس جس کے لئے اس کا دیکھنا حرام ہے ۔ ان دونوں باتوں پر عمل کرنے سے مسلمان کی روح پاکیزہ رہتی ہے ۔ بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ نوا فل کی ادا پیگی سے زیادہ نگاہ ودل کی حفاظت کرنے سے روح کی پاکیزگی حاصل ہوتی ہے ۔

مسلم اوراحمد نے جریر بجلی رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے ، انہوں نے نبی کریم علی ہے ۔ اچانک کسی اجنبی عورت پر نظر پر جانے کے بارے میں پوچھا تو آپ نے ان سے کہا کہ اپنی نظر پھیرلو . اور ابود اؤد نے بریدہ رضی اللہ عنہ ہے ، وایت کی ہے ، رسول اللہ علی نظر ضی اللہ عنہ ہے کہا، اے علی! ایک نظر کے بعد دوسری نظر نہ ڈالو ، پہلی نظر تو معاف ہو جائے گی، لیکن دوسری نظر کی تمہیں اجازت نہیں ہے .

حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے اپنی کتاب" الجواب الشافی" میں نگاہ نیجی رکھنے کے دس فوا کد بیان کئے ہیں، جن کا خلاصہ یہ ہے کہ ایساکر نے میں اللہ تعالیٰ کے فرمان کی اطاعت ہے، زہر آلود تیر کااثر دل تک نہیں پہنچتا، اللہ تعالیٰ سے اُنس و محبت بڑھتی وَكُنُ لِلْمُؤْمِنْتِ يَخْضُضْنَ مِنْ اَبْصَالِهِنَّ وَيَحْفُلْنَ فُرُوْجَهُنَّ وَلَائِبِ بْنَ زِيْنَتَهُنَّ إِلَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَغْرِبْنَ يَخْمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوْبِهِنَّ وَلَايُبُوبْنَ زِيْنَتَهُنَّ إِلَالِبُعُولَتِهِنَّ اَوْابَنَامِ بُعُوْلَتِهِنَ اَوْلِخُوانِهِنَّ اَوْبَنِنَ لِخُوانِهِنَ اوْبَنِيَ اخَوْرَقِنَ اوْنِسَابِهِنَ اوْمَامَلَكَتْ إِنَانَهُنَ اَوْلَتْهِمِنَ اَوْلِيَا الْوَرْيَةِمِنَ الرِّجَالِ اَوِالطِّفْلِ الْذِيْنَ لَمُعَظِّمُرُوا عَلَى عُوْلِتِ النِّسَاءِ وَلاَيضْرِبْنَ بِأَنْجُرُهِ لَيُعْلَمُ مَا مُغُوفِينَ مِنْ زِيْنَتِهِنَ وَتُوْنِوَا لِلَى اللهِ جَمِيْعًا اَيُّهُ الْبُوْمِنُونَ لَمَكَمَّمُ تُغْلِيُونَ فَ

اوراے میرے نبی! آپ ایمان والی عور تول ہے کہہ دیجے کہ وہ اپنی نگاہیں نبی رکھیں (۱۹) اور اپنی شرمگاہوں کی حفاظت کریں، اور اپنی زینت کو ظاہر نہ کریں، سوائے اس کے جو ظاہر رہتا ہے، اور اپنے گریبانوں پر اپنی اوڑ ھنیاں ڈالے رکھیں، اور اپنا بناؤ سنگار کسی کے سامنے ظاہر نہ کریں، سوائے اپنے شوہروں کے ، یا اپنے باپ کے ، یا اپنے شوہروں کے بیا پنے بھائیوں کے شوہروں کے بیا پنے بھائیوں کے سوم روں کے بیا پنی بہنوں کے بیا اپنے بھائیوں کے بیا ول کے بیا اپنی بہنوں کے بیا اپنی بھائیوں کے بیا پنی بہنوں کے بیا اپنی بہنوں کے بیا ان کو گوں کے ، یا اپنے غلاموں کے ، یا گھر میں رہنے والے ان لوگوں بیٹوں کے مواجو ابھی عور توں کی شرمگاہوں سے آگاہ نہیں ہیں، اور کے سواجو عور توں کی شرمگاہوں سے آگاہ نہیں ہیں، اور اپنی پاؤں زمین پر مار کرنہ چلیں، تاکہ ان کی پوشیدہ ذیبت لوگوں کو معلوم ہو جائے، اور اے مومنو! تم سب مل کر اللہ کے حضور تو بہ کرو، تاکہ کامیاب ہو جاؤ (۳۱)

ہے، دل کو قوت و فرحت حاصل ہوتی ہے، دل کو نور حاصل ہوتا ہے، مومن کی عقل و فراست بڑھتی ہے، دل کو ثبات و شجاعت حاصل ہوتی ہے، دل کو ثبات و شجاعت حاصل ہوتی ہے، دل تک شیطان کے پہنچنے کاراستہ بند ہو جاتا ہے، دل مطمئن ہو کرمفیداور کار آید باتیں سوچناہے . نظر اور دل کا بڑا قریبی تعلق ہے، اور دو نول کے در میان کاراستہ بہت ہی مختصر ہے، دل کی اچھائی یا خرابی کا دار ویدار نظر کی اچھائی یا خرابی پر ہے ۔ جب نظر خراب ہوتی ہے تو دل خراب ہو جاتا ہے ، اس میں نجاستیں اور گند گیاں جمع ہو جاتی ہیں ، اور اللّٰہ کی معرفت و محبت کے لئے اس میں گنجائش باتی نہیں رہتی ہے ۔

(19) اس آیت کریمہ میں مومن مر دول کی طرح مومن عور تول کو تھم دیا گیا ہے کہ وہ بھی اپنی نگاہیں نیچی رکھیں،اوراجنبی اور غیر محرم مرد ول کو ضد ول کو ضد دیکھیں،اورا جنبی اور الحرکم مرد ول کو خدر مرد ول کو خدر کی خیر محرم مرد پر نظر پڑجائے تو فور آاپنی نظر نیچی کرلیں، اور اپنی شرمگاہوں کی حفاظت کریں، خد بدکاری کریں اور خدائے شوہر کے علاوہ کسی کے سامنے اپنی شرمگاہ کھولیں اور اپنی زینت کسی کے سامنے ظاہر نہ کریں البتہ جو چیزیں خود ہی ظاہر ہیں، یاانہیں کبھی مجبور آ ظاہر کر ناپڑتا ہے جیسے برقعہ اور اوڑھنی کا ظاہری حصہ ،راستہ دیکھنے کے لئے دونوں ہاتھ اور ان میں انگوٹھی، تو اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس پرکوئی مواخذہ نہیں ہوگا .

مفسرین لکھتے ہیں: ﴿ وَ لاینبندیدنَ زِیدَنَتَهُنَ ﴾ میں اعضائے جسم کے بجائے ، ان کی زینت کے اظہار کی ممانعت سے مقصود یہ ہے کہ عورتیں اپنے جسموں کی غایت درجہ پردہ پوشی کریں ، اعضاء تو کیاان پر موجود زینت کا بھی اظہار کی حال میں نہ کریں ۔ اور اپنے سروں کی اوڑھنیوں کواپئی گرونوں اور سینوں پر لٹکالیں، تا کہ ان کے بال ، ان کی گردنیں، ان کی بالیاں اور ان کے

سيني سجى حييب جائين.

آیت کریمہ میں دوبارہ اظہار زینت کی ممانعت کاذکر اس لئے آیا ہے، تاکہ اس کے بعد ال الوگوں کاذکر کیا جائے جن کے سامنے مسلمان عورت بغیر پردہ کئے جائتی ہے ، وہ مندرجہ ذیل ہیں : عورت کا بیٹا، پو تا اور پرپوتا، شوہر کے بیٹے ، پوتے اور پرپوتے ، بھائی کا بیٹا، پوتا اور پرپوتا، بہن کا بیٹا، پوتا اور پرپوتا، اور بہن چاہے سگی ہو، یامال کی جانب سے یاب کی جانب سے ،اس لئے کہ بید لوگ عور تول کے برپوتا، بہن کا بیٹا، پوتا اور شوہر کا باب بھی محرم ہیں، ان کی جانب ہے کسی فتنہ کا اندیشہ نہیں ہوتا. باب تو ان کا دلی ہوتا ہے جو ان کی حفاظت کرتا ہے، اور شوہر کا باب بھی اپنے بیٹے کی عزت کی عناظت کرتا ہے، اور بھائی تو باپ کے بعد اس کا سہارا ہوتا ہے، اس طرح بھائی کا بیٹا بھی اپنی بھو بھی کی عزت کی عفاظت کرتا ہے، اور بھائی تو باپ کے بعد اس کا سہارا ہوتا ہے، اس طرح بھائی کا بیٹا بھی اپنی بھو بھی کی عزت کی حفاظت کرتا ہے، اور بھائی تو باپ کے بعد اس کا سہارا ہوتا ہے، اس طرح بھائی کا بیٹا بھی اپنی بھو بھی کی عزت کی حفاظت کرتا ہے، اور بھائی تو باپ کے بعد اس کا سہارا ہوتا ہے، اس طرح بھائی کا بیٹا بھی اپنی بھو بھی کی عزت کی حفاظت کرتا ہے، اور بھائی تو باپ کے بعد اس کا سہارا ہوتا ہے، اس طرح بھائی کا بیٹا بھی اپنی بھو بھی کی عزت کی حفاظت کرتا ہے، اور بھائی تو باپ کے بعد اس کا سہارا ہوتا ہے، اس طرح بھائی کا بیٹا بھی کا بھی کا بھی ہو تا ہوں بھی کی عزت کی حفول کی میں میں کی میں کی حکم کے بعد اس کی میں کا بھی کا بھی کی جن تا کی میں کی میں کی میں کی میں کی بھی کی میں کی کی میں کی میں کی میں کی میں کی میں کی کی میں کی کی میں کی میں کی کی میں کی میں کی میں کی میں کی میں کی کی میں کی میں کی کی میں کی میں کی میں ک

مسلمان عورت کا فراور مشرک عورت کے سامنے اپن زینت ظاہر نہیں کرے گی. بعض لوگوں نے "نسسها عهنّ " ہے مطلق عورت مرادلیاہے یعنی مسلمان عورت کے لئے کسی بھی عورت کے سامنے اپنی زینت ظاہر کرنی جائزہے.

بعض لوگوں نے ﴿ أَوْمَا مَلَكَتَ أَيْمَا نُهُنَّ ﴾ سے مراد صرف مشرک لونڈی لی ہے ، لیکن رانح یہی ہے کہ اس سے مراد غلام اور لونڈی دونوں ہیں .

وہ افراد جو گھروالوں میں شامل ہوں اور جوعور توں میں کوئی رغبت نہ رکھتے ہوں جیسے نہایت بوڑھا آدمی، نامر د، پاگل وغیرہ ، اوروہ جھوٹے بچے جن کے اندرا بھی شہوت پیدانہ ہوئی ہو . ھافظ سیوطی نے ''الاکلیل'' میں لکھا ہے کہ بعض لوگوں نے چچااور ماموں سے پر دہ ضروری قرار دیا ہے ،اس لئے کہ آیت کر میہ میں ان دونوں کا ذکر نہیں آیا ہے جمعی اور عکر مہ کہتے تھے،اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ دونوں اپنے لڑکوں سے بیان کریں گے . اور حسن بھری کے نزدیک دونوں دیگر محرم مردوں کے مانند ہیں .

اس کے بعد اللہ تعالی نے اس طرف اشارہ کیا ہے کہ مسلمان عورت کے لئے جس طرح لوگوں کی نگاہوں سے اپنی زینت چھپا ناضروری ہے،ای طرح ان کے کانوں تک بھی اپنے زیورات کی آواز نہیں چہنچنے وینا ہے . اگر کسی عورت نے پازیب

بہن رکھاہے تواس کے لئے ہرگز جائز نہیں ہے کہ پاؤں پٹن کر چلے، تاکہ لوگ اس کے پازیب کی آواز سن کر مجھیں کہ اس نے پازیب پہن رکھاہے .

ابن کشر کہتے ہیں کہ اس ممانعت میں ہر وہ چھی ہوئی زینت داخل ہے جو حرکت کرنے سے ظاہر ہو . ای شمن میں عورت کا خوشبو لگا کر باہر نکانا بھی آتا ہے تاکہ لوگ اس کی خوشبو محسوس کریں .سنن تر مذی میں نبی کریم علیہ کی حدیث ہے کہ عورت جب خوشبولگا کر سی مجلس سے گذرتی ہے توزانیہ ہوتی ہے .اور ای شمن میں عورت کا بھراستے سے چلنا ہے . نبی کریم علیہ

کے زمانے میں عور تیں راستہ کے کنارے چلتی تھیں ،اور دیوار سے چپک جاتی تھیں .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے تمام مومنوں کواللہ کے حضور صدق دل سے توبہ کرنے کی نصیحت کی ہے، جس کالاز می متجہ یہ ہوگا کہ وہان تمام اُجھے اعمال کو اپنائیں متجہ یہ ہوگا کہ وہان تمام اُجھے اعمال کو اپنائیں جنہیں وہ پہند کرتا ہے ۔ اور ظاہر ہے کہ نگاہ نچی رکھنی، شرمگاہ کی حفاظت اور عفت وپاکدامنی کا اہتمام نیک اعمال میں بدرجہ اولیٰ داخل ہیں .

وَٱنْكُوُاالْأَيَّا فَى مِنْكُوْ وَالطَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُوْ وَإِمَا لِمُثَوِّانَ يَكُوْنُوا فَقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضَلِهُ وَاللهُ مِنْ فَضَلِمُ وَاللهُ مِنْ فَضَلِمُ وَاللهُ مِنْ فَضَلِمُ وَاللهُ مَنْ فَكُونُ اللهُ مِنْ فَضَلَمُ وَاللهُ مَنْ فَكُونُ اللهُ مِنْ فَضَلَمُ وَاللهُ مَنْ فَكُونُ اللهُ وَاللهُ مَنْ فَاللهُ مِنْ مَنْ فَلَا اللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ وَاللهُ مُنْ فَاللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ مِنْ بَعْلِمُ اللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ بَعُلُمُ اللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ مُنْ اللهُ مَنْ بَعُلُمُ اللهُ مِنْ بَعُلُمُ اللهُ مِنْ بَعُلُمُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ مِنْ بَعُلُمُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ اللهُ مِنْ بَعُلِمُ اللهُ مِنْ مُنْ مُنْ اللهُ مِنْ مَا مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ ا

ارکن تھے طان البہ بعنوا عرض العیوق الا آنیا و من ایکر بھی فال الله میں بعب الرا الله میں بعب الرا الله الله می بیان الله اور ہو عور تیں بغیر شوہر کے ہوں ان کی شاد کی (۲۰) کر دو، اور اپنے نیک ایما ندار غلا موں اور لونڈیوں کی بھی شاد کی کر دو، اگر وہ فقیر ہوں گے تو اللہ اپنے فضل سے انہیں مالد اربنادے گا، اور اللہ بڑی کشاد گی والا ،خوب جاننے والا ہے ﴿۳۳﴾ اور جن کو شاد کی کے اسباب مہیا نہ ہوں انہیں اپنی پاکد امنی کی حفاظت (۱۲) کرنی چاہئے ، یہاں تک کہ اللہ اپنے فضل سے انہیں مالد اربنادے ، اور تمہارے غلا موں میں سے جو مال کے عوض اپنی آزادی کی تحریر کھوا تا چاہیں ، اور تمہیں ان میں اس کی صلاحیت معلوم ہو ، تو انہیں لکھ کر دے دو ، اور اللہ نے تمہیں جو مال دیا ہے ان میں سے انہیں کچھ دے کر ان کی مدد کرو ، اور تمہاری لونڈیاں اگر رب کو بات ہوں تو تحض د نیاوی زندگی کے فائدے کی خاطر انہیں زنا پر مجبور نہ کرو، اور تمہاری لونڈیاں اگر پاکدا منی چاہتی ہوں تو تحض د نیاوی زندگی کے فائدے کی خاطر انہیں زنا پر مجبور نہ کرو، اور جو انہیں مجبور کرے جانے کے بعد بڑا مغفرت کرنے والا، نہایت مہر بان ہے ﴿۳۳﴾

(۲۰) زنااوراس کے اسباب ومحریکات سے ممانعت کے بعد،اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے شادی کرنے کا حکم دیاہے، جس سے مقصود اصلی اگر چہ نسل انسان کی حفاظت ہے، لیکن اس کا ایک دوسر ابڑا فائدہ بیہ ہے کہ شہوت کی تیزی جاتی ہے،اور آٹکھ اور شرمگاہ کی حفاظت کرناآسان ہو جاتاہے .

الله تعالی نے مومنول کو نصیحت کی ہے کہ ان میں جو مر داور عور تیں غیرشادی شدہ ہوںان کی شادی کردیں،اوراپنے ان غلاموں اور لونڈیوں کی بھی شادی کردیں جن پر نیکی کے آثار ظاہر ہوں، تاکہ مسلم سوسائی اخلاقی انار کی سے محفوظ رہے۔ مفسر ابو السعود لکھتے ہیں کہ جو غلام اور لونڈی اچھے نہیں ہوں انہیں اپنے پاس نہیں رکھنا چاہئے ۔ بعض لوگوں نے آیت میں "وَالصاً الحدِينَ " سے مراد دوغلام اور لونڈی لی ہے جن کے پاس شادی کے لئے مالی اور جسمانی استعداد موجود ہو۔

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے شادی کی مزید اہمیت بتانے کے لئے فرمایا کہ فقیری اور محتاجی شادی سے مالع نہیں ہوئی چاہئے ، اللہ کاوعدہ ہے کہ شادی کے بعد وہ محتاجی کو دور کر دیتا ہے ، عمرتن خطاب رضی اللہ عنہ کہتے تھے ، مجھے اس فقیر پر تعجب ہو تا ہے جو شادی کر کے اپنی محتاجی دور کرنے کا سامان نہیں کرتا .

(۲۱) جو مخض کمی مجبوری کے سبب شادی نہ کر سکے اسے چاہئے کہ صبر سے کام لے ، روزے رکھے اور نماز پڑھ کر اللہ سے دعا کر تارہے کہ وہ شیطان کے نرینے میں نہ پڑجائے ، اور اپنی عفت وپا کدامنی کی حفاظت کرے . ﴿ حَدَثَى يُغْذِيدَ ہُمُ اللّٰهُ مِنْ هَنْ سَلِيهِ ﴾ میں اللہ تعالیٰ نے پاکدامن مردوں اور عور توں کو اپنے فضل و کرم کی امید ولائی ہے، تاکہ و کجمعی کے ساتھ اپنی عفت کی حفاظت کرتے رہیں ۔ اس میں اشارہ ہے کہ پاکدامن لوگ اللہ کے فضل کے زیادہ ستحق ہیں .

بعض لوگول نے اس آیت کریمہ سے " نکاح منعہ" کی حرمت پر استدلال کیاہے. نکاح منعدیہ ہے کہ کوئی آومی سمی

ولتَذَانْ وَالْمَا الْفِكُمُ الْيَوْمُ مُرِيِّنْتٍ وَمَثَلًا مِنَ الْذِيْنَ خَلَوْامِنْ فَلَكُمُ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِيدَنَ هُ

اور ہم نے تہارے لئے کھلی آیتیں (۲۲)اور تم سے پہلے جولوگ گذر بچکے ہیں ان کے واقعات،اور پر ہیز گاروں کے لئے نفیحت نازل کی ہے (۳۲)

عورت سے ایک محدود مدت کے لئے ایک متعین رقم کے عوض میں شادی کرلے . ابتدائے اسلام میں یہ نکاح جائز تھا، پھر اللہ نے اس تھم کو منسوخ کر دیا . اس لئے اب جمہور امت مسلمہ کے نزدیک بیہ نکاح حرام ہے بشیعہ اسے جائز قرار دیتے ہیں، جس کی اُن کے باس قرآن اور ضجے سنت سے کوئی دلیل نہیں ہے .

آیت کے دوسرے حصہ میں مسلمانوں کو ترغیب دی گئی ہے کہ اگر ان کے غلام چاہیں کہ انہیں مال دے کر آزادی
حاصل کرلیں توانہیں اس پر رضا مند ہو جانا چاہیے اور اسے تحریر میں لے آنا چاہیے ، تاکہ لکھی ہوئی شرط کے مطابق فتطول
میں مطلوبہ رقم اداکر کے وہ آزاد ہو جائیں . اور ﴿إِنْ عَلِمنتُمْ فَدِيهِمْ خَيْدًا ﴾ میں صفت امانت و قوت کی طرف اشارہ ہے ، تاکہ
قسطیں اداکر نے کے لئے چوری نہ کریں ، بلکہ تجارت یا مزووری کے ذریعہ مطلوبہ مال حاصل کریں . اور اسلام کی نگاہ میں
آزاد کی انسان کی اہمیت کے پیش نظر اللہ نے (مکاتب) غلام کے آقا کو تھم دیا کہ وہ خود بھی مالی طور پر اس کی مدد کرے ، یعنی اس
کی پچھ قسطیں معاف کردے .

آیت کے تیسرے حصہ ﴿ وَ لاَ تُخْکِرِ هِ اُوا اَفْتَیَا قِکُم عَلَی الْمِبْعَاءِ ﴾ میں لونڈیوں کو زناپر مجبور کرنے سے روکا گیاہے. زمانہُ جاہلیت میں کچھ لوگ مال کی خاطر اپنی لونڈیوں سے بدکاری کرواتے تھے، جوایک فیج ترین عادت تھی ۔ چونکہ یہ کام انسانی مروت کے بالکل خلاف ہے، اس لئے اللہ نے اس سے مختی سے منع فرمایا، اور کہا کہ جولونڈیاں ظلم وستم کا نشانہ بنیں گی، اور ایسا کرنے برمجبور کی جائیں گی، اللہ ان کے گناہ معاف کردے گا۔

مسلم، سعید بن منصور، اور ابن ابی شیبه وغیر ہم نے جابر بن عبدالله رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ عبدالله بن اُبی کی دولونڈیاں تھیں، ایک کانام مسیکہ تھا، اور دوسر نے کا اُسیمہ . دونوں مسلمان ہوگئی تھیں . ابن اُبی انہیں زناکر کے پیسے کمانے پر مجبور کرتا تھا . دونوں نے رسول اللہ ﷺ سے شکایت کی توبیہ آیت نازل ہوئی . ابن جریراور ابن مردوبیہ نے ابن عباس رضی الله عنہا سے روایت کی ہے کہ زمانہ کہا ہلیت میں لوگ اپنی لونڈ یول کو زنا پر مجبور کرتے تھے، اور ان سے پیسے لیتے تھے، توبیہ آیت نازل ہوئی .

یہ جو آیت کریمہ بیں آیا ہے کہ "اگروہ پاکدامنی چاہیں توانہیں زنا پر مجبور نہ کرو"اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اگر وہ
پاکدامنی نہ چاہیں توان سے زناکر وانا جائز ہے، بلکہ اس وقت کے حالات کی طرف اشارہ ہے کہ عام طور پروہ بے چاری لونڈیال
مجبور کی جاتی تھیں ۔ای طرح آیت کا یہ حصہ کہ "ونیاوی فا کدے کے لئے ایسانہ کرو"اس کامفہوم یہ ہرگز نہیں ہے کہ کوئی شخص
اپی لونڈی کو کسی کے پاس مفت زنا کے لئے بھیج سکتا ہے، بلکہ اس زمانے ہیں عام طور پرلوگ ماڈی فا کدے کے لئے ہی اپنی لونڈیوں سے بدکاری کرواتے تھے .

(۲۲) نہ کورہ بالااحکام بیان کئے جانے کے بعد، اللہ تعالی نے اس آیت کریمہ میں قرآنِ کریم کی تعریف بیان کی ہے کہ جس طرح ہم نے اُن احکام کو کھول کربیان کر دیاہے، قرآن کی تمام ہی آیات واضح ہیں، اور اس میں بندول سے متعلق تمام عبادات،

ٱللهُ نُورُ السَّمُوتِ وَالْرَهِنِ مَثَلُ نُورِمُ كَيِشْكُوةِ فِهُ أَمِصْبَاحُ الْمِصْبَاحُ فِي نُهَاجَةٍ النُّجَاجَةُ كَانَهُا كَوَّبُ دُرِيَّ فَيْ الْمُصَارُ فَيْ الْمُعْرَدُ فَيْ الْمُعَلَّمُ وَلَا عُرْبِيَةٍ وَلا غُرْبِيَةٍ يَكَادُ زَيْنُهُا يُخِيَّ وَلَا غُرُبِيَةٍ كَادُ زَيْنُهُا يُخِيَّ وَلاَ غُرُبِيَةٍ وَلا غُرْبِيَةٍ كَادُ زَيْنُهُا يُخِيَّ وَلاَ غُرُبِيَةً فِي اللهُ الله

یه دی الله گاؤوره من یک آؤ کیفیر الله اله اله اله اله کاله کی الله کی کا کار در این کا نور کا مثال ایک طاق کی ہے جس میں ایک چراغ ہے ، چراغ شیشہ کی ایک قندیل میں ہے ، قندیل گویا کہ چکد ارستارہ ہے ، وہ چراغ زیتون کے ایسے مبارک درخت کے تیل سے روشن کیا جاتا ہے جونہ مشرقی ہے اور نہ مغربی، قریب ہے کہ اس کا تیل خود ، می روشن دینے گئے ، چاہے آگ اسے نہ بھی چھوئے ، نور بی نور ہے ، اللہ اپنے نور سے فائدہ اٹھانے کے لئے جس کی چاہتا ہے رہنمائی کرتا ہے ، اور اللہ لوگوں کے لئے جس کی چاہتا ہے رہنمائی کرتا ہے ، اور اللہ لوگوں کے لئے مثالیں بیان کرتا ہے ، اور اللہ ہر چیز کا پوراعلم رکھتا ہے (۳۵)

معاملات اور آداب زندگی کو تفصیل کے ساتھ بیان کردیا گیاہے.

اوراس قرآن کی دوسری خوبی یہ ہے کہ اس میں اللہ تعالیٰ نے گذشتہ قوموں کے عبرتناک واقعات بیان کر کے انسان کو تعلیم تعلیم دی ہے کہ ان سے نصیحت حاصل کریں ،اور جس طرح اس سورت میں عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ تعجب خیز اور نصیحت آ موز ہے ،اسی طرح قرآن میں مذکور یوسف و مریم کے واقعات بھی تعجب انگیز اور عبرت آموز ہیں ،اور جس طرح اللہ تعالیٰ نے یوسف و مریم کی براءت ظاہر کی ،اسی طرح عائشہ رضی اللہ عنہاکی براءت کا بھی قرآن میں اعلان کردیا۔

اور قرآن کی تیسری خوبی میہ ہے کہ پورا قرآن اللہ ہے ڈرنے والوں کے لئے نصیحت آ موز ہے ،اور جن کے دلوں پرمہر لگاد گائی ہواور آئکھوں پر پر دوڈال دیا گیا ہو ،انہیں اس قرآن ہے کوئی فائدہ نہیں پہنچے گا .

(۲۳) به آیت کریمه ان آیات میں سے ہے، جن مے متعلق علائے کرام نے مستقل کتابیں کھی ہیں امام غزالی کی کتاب "مشکاة الانوار" مشہور ہے ، امام ابن القیم نے اپنی کتاب" الجیوش الإسلامیه" میں اس آیت کے ضمن میں بہت ہی عمده اور مفید بات پیش کی ہے .

﴿اللّهُ مُودُ السّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ میں "مود " سے مراد "نور والا" یعن الله تعالی کی ذات ہے، جس نے پوری کا نتات کوشس و قراور کو آکب کے ذریعہ روشن و متورکر رکھاہے . ابن عباس رضی الله عنمانے "مود " کی تغییر "بادی " کیا ہے، یعنی جو تمام کا نتات کا بادی و رہنما ہے . مفتر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ "نور والے " کو "مود " سے تعبیر کر کے روشنی کی "انتہائی قوت "کی طرف اشارہ کیا گیاہے ، اور اس طرف بھی اشارہ کرنا مقصود ہے کہ الله خود اپنی ذات کے ذریعہ ظاہر ہے ، اور اس خرح روشنی بذات خود ظاہر ہوتی ہے ، اور دوسری چزیں اس کے ذریعہ ظاہر ہوتی تمام موجود ات کو ای نے ظاہر کیا ہے ، جس طرح روشنی بذات خود ظاہر ہوتی ہے ، اور دوسری چزیں اس کے ذریعہ ظاہر ہوتی ہیں . اور "منود "کی الله کی ذات پوری کا نتات کو روشن کئے ہیں . اور "منود " کی اضافت ساوات وارض کی طرف کی گئی ہے ، تاکہ معلوم ہو کہ الله کی ذات پوری کا نتات کو روشن کئے ہوئے ہے .

صحیحین میں ابن عباس رضی الله عنما سے مروی ہے کہ رسول الله علی جب رات کو اٹھتے تو کہتے: "اللهم لك المحمد ، أنت فير السيماوات والأرض أنت نور السيماوات والأرض ومن فيهن الحديث "اس وعايس رسول الله علی في الله تعالى كو آسانول اور زمین كانور بتایا ہے.

فِي بُيُوْتِ آذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُنْ كُرِّ فِيهَا اسْمُهُ ﴿ يُسَبِّيمُ لَهُ فِيهُا بِالْغُدُ وِ وَالْرَصَالِ ﴿

وہ چراغ ایسے گھروں(۲۳) میں ہے جن کے بارے میں الله کا حکم ہے کہ ان کی قدر و منزلت کی جائے اور اُن میں صرف اس کانام لیاجائے، ان گھروں (یعنی مسجدوں) میں صبح وشام اس کی تبیجے ایسے لوگ پڑھتے رہتے ہیں (۳۲ھ)

﴿مَثَلُ نُود هِ ﴾ وه نور جو باري تعالى كي ذات ہے پھو قاہے ،اور جو كا ئنات كى تمام چيزوں كوروشن كے ہوئے ہے ، اس کی انتہائی قوت اور انتہائی روشنی کا تصور لوگوں کے ذہنوں میں بٹھانے کے لئے، اللہ تعالی نے ایک مثال دی ہے کہ جیسے کسی د پوار میں ایک طاق ہو ،اس طاق میں ایک چراغ رکھا ہو ،اور وہ چراغ ایک بلوریں شخیشے میں ہو ،اور وہ شیشہ اتناصاف وشفاف اور چمکدار ہو کہ جیسے موتی کے مانند چمکتا ہوا کوئی ستارہ،اوراس چراغ کاتیل زیون کے ایسے در خت کا ہوجو چھ باغ میں او ٹی جگہ یر ہو، جس پر ساراون دھوپ پڑتی رہتی ہو (کیونکہ ایسے زیون کا تیل نہایت عمدہ اور صاف ہو تاہے) جس کا تیل اتنا صاف شفاف ہوکہ چراغ کو آگ ہے روشن کرنے ہے پہلے خود تیل ہے روشنی پھوٹ رہی ہو . لیعنی وہ چراغ کمیا ہے گویانور ہی نور ہے، روشنی ہی روشن ہے . اس طرح اللہ کانور بھی روشنی ہی روشن ہے ، وہاں ظلمت و تاریجی کا نام و نشان نہیں ہے .

مفسر ابوالسعود کہتے ہیں کہ اللہ کے اس نور ہے مراد قرآنِ مبین ہے، جس کی بے پایاں روشنی نے تاریکی کا خاتمہ کر دیا ب. الله تعالى نے سورة النساء آیت (۱۷۴) میں فرمایا ہے: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ "لوگو! ہم نے تمہارے لئے "نور مبین" نازل کمیاہے" . ابن عباس رضی اللہ عنہما، حسن بھری، اور زید بن اسلم کا یہی خیال ہے کہ یہاں " خود " سے مراد "قرآن کریم"ہے.

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے لئے مثالیں اس لئے بیان کرتا ہے ، تاکہ بات کو پوری طرح سمجھ لیں ، جیسے اس مثال میں اللہ نے'' قرآن مبین'' کو طاق میں رکھے چراغ اور اس کی روشتی ہے تعبیر کیا ہے ۔

حافظ ابن القيم رحمه الله لكصفة بين كه الله تعالى نے اپنانام " خور " ركھاہے ،اور اپنى كتاب ليمنى قرآن كونور بناياہے ،اپنے رسول کو نور بنایا ہے،اوراینے دین کو نور بنایا ہے . وہ اپنی مخلوق کی نگاموں سے نور کے ذریعہ حچیپ گیاہے،اس نے اپنے اولیاء کا كم نور سے بنايا ہے جو چكتار ہتا ہے . الله تعالى نے فرمايا ہے : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَ اتِّوا الْأَرْض ﴾ اور " نور "كى تفسير " نور والے "سے کی گئی ہے جس نے کا نئات کوروشن کرر کھاہے ،اور جو آسانوںاور زمین والوں کی رہنمائی کر تاہے . اس آیت میں " نور " اس كا تعل ہے. اور جو " نور " اس كى صفت ہے، وہ اس كى ذات كے ساتھ قائم ہے.

﴿مَثَلُ نُودِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ كَضمن مِن لكه يينده مومن كول مِن الله كونورك مثال ے. اور اللہ نے اپنے بندے رسول علی کواس نور کاسب سے وافر حصہ دیاہے.

امام مسلم نے ابوموی اشعری رضی اللہ عنہ سے ایک حدیث روایت کی ہے، جس میں رسول اللہ علی نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں فرمایاہے کہ اس کا حجاب نورہے ، آگر وہ اُسے ہٹادے تواس کے چہرے کے انوار ان تمام مخلو قات کو خاکستر کر دیں ، جہاں تک اس کی نگاہ پڑے . اورسلم ہی نے ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، میں نے رسول اللہ علی ہے یو چھا کہ کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا؟ تو آپ نے فرمایا: "ایک نور دیکھا، أے کہال دیکھ سکتا تھا''. شخ الإسلام ابن تیمیہ کہتے ہیں ؛ اس کا مطلب ہے کہ وہاں ایک نور تھا، جے نور کے ایک حجاب کی وجہ سے نہیں و کیھ سکتا تھا.

جنہیں کوئی تجارت اور کوئی خرید و فروخت اللہ کی یاد سے اور نماز قائم کرنے سے اور زکاۃ دیے سے غافل نہیں کرتی ہے، وہ اس دن سے ڈرتے ہیں جب (مارے وہشت کے) لوگوں کے دل اور ان کی آئکھیں الٹ جائیں گ

﴿ ٣٤﴾ تا کہ وہ لوگ جو نیک کام کرتے ہیں، اللہ انہیں اس کا سب سے اچھا بدلہ دے، اور اپنے فضل سے انہیں زیادہ بھی دے، اور اللہ جے چاہتا ہے بے حساب روزی دیتا ہے ﴿ ٣٨﴾ اور کا فرول کے اعمال کی چیئیل میدان میں سر اب (چمکتا ہواریت) کے ماند ہیں، جے پیاسا پانی سجھتا ہے، یہاں تک کہ جب اس کے پاس آتا ہے تو وہ چھی نہیں پاتا، اور وہاں اللہ کو پاتا ہے، جو اس کے اعمال کا پورا حساب اُسے چکا دیتا ہے، اور اللہ بڑا تیز حساب لینے والا ہے ﴿ ٣٩﴾ یا (ان کے اعمال) کی گرے ہمندر کی اندر ونی تاریکیوں کی ماندہیں جنہیں موج نے ڈھانک رکھا ہو، اس کے اوپر ایک دوسرا موج ہوجس کے اوپر بادل ہو، گویا اوپر سلے صرف تاریکیاں ہی ہوں، اگر آدمی اپنا ہاتھ نکالے تو اُسے دیکھ نے نے، اور جے اللہ نہ نور عطاکرے، اسے کہیں سے نور نہیں مل سکتا ہے ﴿ ٣٠﴾ ہاتھ نکالے تو اُسے دیکھ نہ یا نے، اور جے اللہ نہ نور عطاکرے، اسے کہیں سے نور نہیں مل سکتا ہے ﴿ ٣٠﴾ ہاتھ نکالے تو اُسے دیکھ نہ یا نے، اور جے اللہ نہ نور عطاکرے، اسے کہیں سے نور نہیں مل سکتا ہے ﴿ ٣٠﴾

کافروں کے نفر، عقیدہ ہاطل اوران کے بُرے اعمال کی ایک دوسری مثال وہ گھٹاٹوپ تاریکی ہے جو کالی رات میں گہرے سمندر میں ہوتی ہے، جس میں کیے بعد دیگرے موجیس اشتی رہتی ہیں،اوراو پر آسان پر کالا بادل ہو تاہے، گویا تاریکی ہی تاریکی ہوتی ہے ۔ اس دات کا مسافر سمندر میں خود اپناہا تھے نہیں دیکھ پا تاہے ۔ اس دنیا میں کا فرکا بھی یہی حال ہو تاہے کہ اس کی زندگی میں کئی ظلمت میں مفرک ظلمت، بُرے اعمال کی ظلمت، باطل کی ظلمت، دورانیجانے کی ظلمت، اور اینے انجام ہے بے خبر ہونے کی ظلمت ، وہ انہی تاریکیوں میں بھلکار ہتاہے یہاں ظلمت، رب العالمین کونہ بہچانے کی ظلمت، اور اپنے انجام ہے بے خبر ہونے کی ظلمت ، وہ انہی تاریکیوں میں بھلکار ہتاہے یہاں

الَمْتُرَاقَ اللهُ يُسَيِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّلُوتِ وَالْارْضِ وَالطَّيْرُضَفَّتِ * كُلُّ قَلْ عَلِمَ صَلَاحَهُ وَ تَسَيِيعَ * وَاللهُ عَلِيْمُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

سے میرے نی! آپ دیکھتے نہیں کہ آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی تمام مخلوقات اور فضامیں پر پھیلا کر اُڑتی ہوئی چڑیاں، جی اللہ کی تبیع نہیں کہ آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی تمام مخلوقات اور فضامیں پر پھیلا کر اُڑتی ہوئی چڑیاں، جی اللہ کی تبیع ہوا ہے اور سب کو اللہ ہی اعمال سے خوب واقف ہے (۱۳) اور آسانوں اور زمین کی بادشاہت صرف اللہ کے لئے ہے، اور سب کو اللہ ہی کے پاس لوٹ کر جانا ہے (۲۲) کیا آپ دیکھتے نہیں کہ اللہ بادلوں کو (ایک دوسرے کی طرف) چلا تا (۲۲ ہے، پھر انہیں آپس میں جوڑتا ہے، پھر انہیں تہ بہ نہ بناتا ہے، پھر آپ بارش کو اس کے در میان سے نکلتا دیکھتے ہیں، اور اللہ آسان میں موجود اولوں کے بہاڑوں سے اولے برساتا ہے (یا پہاڑ جیسے بادلوں سے اولے برساتا ہے) پی وہ جس پر چاہتا ہے اسے گرادیتا ہے، اور جس سے چاہتا ہے اُسے ہٹادیتا ہے، بادل کی بجل کی چک اتن تیز ہوتی ہیں وہ جس پر چاہتا ہے اسے گرادیتا ہے، اور جس سے چاہتا ہے اُسے ہٹادیتا ہے، بادل کی بجل کی چک اتن تیز ہوتی ہے کہ جیسے وہ آئھوں کی روشن اُنچک لے جائے گی ہے۔

تک کہ موت اُسے آ د بوچتی ہے.

الله تعالیٰ نے آیت (۴۰) کے آخر میں فرمایا کہ ان خلمتوں کو دور کرنے کا علاج واحد اللہ کا دین ،اس کا قرآن اور اس کے نبی (ﷺ) کی اتباع ہے . جسے یہ نور حاصل نہیں ہوگاس کی تاریکی ہرگز دور نہیں ہوگی .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ پہلی مثال رؤسائے کفر کی ہے، جو کفروضلالت پر قائم رہتے ہیں اور دوسروں کواس کی طرف بلاتے ہیں . اور دوسر کی مثال ان کا فروں کی ہے جو بغیرسو ہے سمجھے صرف اپنے رؤساء کی پیروی کرتے ہیں .

(۲۵) نی کریم علیہ کو بالحضوص اور ہرصاحب عقل و نظر کو بالعموم مخاطب کر کے کہاجارہاہے کہ آسان اور زمین میں پائی جانے والی تمام مخلوقات، چاہے وہ فرشتے ہوں، یا بنی نوع انسان، یا جن، یا حیوان، حتی کہ جمادات بھی اللہ کی تبیع بیان کرتے ہیں ، چڑیاں فضا میں اُڑتی ہوئی اپنے رب کی تبیع بیان کرتی ہی ہیں ، کا مُنات کی ہر چیز کو معلوم ہے کہ اسے اللہ کی تبیع کیے بیان کرتی ہے ، اور رب العالمین کا مُنات میں و قوع پذیر ہونے والی ہر بات سے واقف ہے ، سورة الإسراء آیت (۳۳) میں گذر چکاہے کہ کا مُنات کی ہر چیز اللہ کی تبیع پڑھتی ہے ۔

آیت (۳۲) میں اللہ نے فرمایاہے کہ آسان اور زمین کی ہر چیز اس کی ہے ،اور سرنے کے بعد دوبارہ زندہ ہوکر اس کے پاس لوٹ جاناہے ،ابس لئے ہرقتم کی عبادت کاصرف وہی ذات واحد مستحق ہے .

(۲۷) قدرتِ الْہیہ کے مزیدمظاہر بیان کئے جارہے ہیں، کہ اللہ تعالیٰ بادلوں کو ہا نکتاہے، اُن کے کلڑوں کو ایک جگہ جمع کر تاہے، اور انہیں ایک دوسرے پر ڈھیر لگا دیتاہے، پھر انہیں اس حال میں بنا تاہے کہ وہ بارش کے قطرے بن کر زمین پر برستے ہیں، پہاڑوں کے مانند بڑے بڑے نکڑوں کی شکل میں زمین پرنہیں گرتے،ورنہ ساری مخلو قات ہلاک ہو جاتی . يُعَلِّبُ اللهُ النِّلَ وَالنّهَارُ لِنَ فِي ذَلِكَ لِمِبْرَةً لِإُولِي الْاَبْصَارِ ۞ وَاللّهُ عَنْ كُلُّ مَا اَبْهَ مِنْ مَا أَهُ وَمِنْهُ وَمَنْ يَكُونَى عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ

إِنَّ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَر وَرَسُولُهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَر وَرَسُولُهُ مِنْ اُولِيكَ هُمُ الظَّلِيمُونَ ﴿

اللّدرات اور دن کو بدلتار ہتا ہے، بے شک اس میں بصیرت والوں کے لئے بڑی عبرت ہے ﴿ ٣٣﴾ اور اللّٰہ نے ہر جانور کو پانی (۲۷) سے پیدا کیا ہے، پس ان میں سے بعض دوپاؤل پر چلتے ہیں، اور ابعض چار پاول پر ، اللّٰہ جو چاہتا ہے پیدا کر تاہے، بے شک اللّٰہ ہر چیز کی قدرت رکھتا ہے ﴿ ٣٥﴾ ہم نے اپنی واضح آیتیں اتار دی ہیں، اور اللّٰہ جے چاہتا ہے سیدھی راہ دکھا تاہے ﴿ ٣٣﴾ اور (منافقین) کہتے ہیں کہ ہم اللّٰہ اور رسول پر ایمان (۲۸) لے آئے ہیں، اور ہم نے اطاعت قبول کرلی ہے، پھر اس کے بعد ان میں کا ایک گروہ منہ پھیر لیتا ہے، اور وہ لوگ بھی ایمان والے تھے، بی نہیں ﴿ ۲۵ ﴾ اور جب انہیں اللّٰہ اور اس کے رسول کی طرف بلایا جاتا ہے، تاکہ ان کے در میان فیصلہ کر دے، تو ان کا ایک گروہ منہ موڑ کر چل دیتا ہے ﴿ ۴٨ ﴾ اور اگر وہ حق بجانب ہوتے ہیں ﴿ ۴٨ ﴾ کیاان کے دلول میں نفاق کی بیاری ہے، یا نہیں وہ ہے کہ اللّٰہ اور اس کارسول ان پرظلم کرے گا، بلکہ وہ لوگ خودا ہے آپ پر ﴿ ۴۵ ﴾ ظلم کرنے والے ہیں ﴿ ۵۰ ﴾

قدرت البیہ کا ایک دوسرامظہریہ ہے کہ اس نے فضامیں اولوں کے بڑے بڑے پہاڑ پیدائے ہیں،ان کے کمڑے زمین پر اس کے تھم سے گرتے ہیں، اور وہ جے نقصان پہنچانا جا ہتا ہے اس کی کھیتوں، جانور وں اور مویشیوں کو ہلاک و برباد کر دیتے ہیں،اور اللہ جے نقصان نہیں پہنچانا جا ہتا،اس سے انہیں دورکر دیتا ہے .

قدرتِ الہی کاایک مظہر یہ بھی ہے کہ فضا میں جو بجلی جنگی ہے اس کی روشی اتی شدید اور قوی ہوتی ہے کہ اگر کوئی شخص اے دیکھتارہ جائے تو اس کی آنکھوں کی روشی چلی جائے . باری تعالیٰ کی قدرت کا ایک مظہر یہ بھی ہے کہ وہ رات اور دن کو اُلٹتا پھیر تارہتا ہے ، رات آتی ہے تو دن حیب جاتا ہے ، اور دن ثکلتا ہے تو رات ناپید ہو جاتی ہے . ان تمام نہکورہ بالا مظاہر قدرتِ الہیہ سے المی عشل و نظر عبرت حاصل کرتے ہیں ، اللہ کے جلال و کمال پر ایمان لے آتے ہیں ، اور اس کی وحدانیت کا قرار کر کے صرف اس کی عبادت کرتے ہیں .

(۲۷) الله تعالیٰ کی قدرتِ مطلقہ کا کیک عظیم تر مظہر ہے ہے کہ اس نے زمین پرپائے جانے والے ہرحیوان کو پانی سے پیدا کیا ہے، کسی کو نطفہ سے اور کسی کوپانی سے ، اور ان حیوانات میں سے بعض اپنے پیٹ کے بل چلتے ہیں ، جیسے سانپ اور مجھلیال وغیرہ، بعض و وپاؤس پر چلتے ہیں جیسے انسان اور چڑیاں، اور بعض چار پاؤس پر چلتے ہیں جیسے چوپائے اور بہائم . باری تعالی جو چا ہتا ہے پیدا

لِمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ إِذَا دُعُوَّا إِلَى اللهِ وَرَسُولِمِ لِيَحَكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَقُوْلُوا اللَّهِ عَالَوَلِمِكَ هُمُرِ الْمُغْلِحُوْنَ ۞ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَكُتُّ اِ فَأُولِلِّكَ هُمُ الْفَالِمِنْ

مومنوں کو جب اللہ اور اس کے رسول کی طرف بلایا (۲۹) جاتا ہے تا کہ ان کے درمیان فیصلہ کر دے ، تو کہتے ہیں کہ ہم نے بیہ بات سن لی اور اسے مان لیا ، اور وہ ہی لوگ فلاح پانے والے ہیں ﴿اہ ﴾ اور جو لوگ اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کریں گے ، اور اس کے ، اور اس کا تصور کر کے تقویٰ کی راہ اختیار کریں گے ، تو وہی لوگ کامیاب ہونے والے ہیں ﴿۵۲﴾

۔ کر تاہے جیسے بعض جانوروں کے چار سے زیادہ پاؤل ہوتے ہیں، بہت سے جانورل کی عجیب وغریب شکلیں ہوتی ہیں، ان کے اعضاء، ان کی صور تیں اور ان کی حرکتیں ایک دوسرے سے مخلف ہوتی ہیں. اور بیسب باتیں دلیل ہیں کہ اللہ ہر چیز پر قادر ہے. اور ان ہا تول کو اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی واضح اور صریح آیتوں میں بیان کر دیا ہے، اور ان پر ایمان لا نااور ان کے مطابق عمل کرنائس کی سیدھی راہ پر ڈال دیتا ہے.

(۲۸) جن گروہوں نے اللہ تعالیٰ کی سیدھی راہ کو اختیار نہیں کیا، ان میں منا فقین پیش بیش بیش بیش سے، اور ان سے اسلام کو بہت زیادہ نقصان پہنچا۔ آیات (۲۷) سے (۵۰) تک انہی منا فقین کی صفات بیان کی گئی ہیں، کہ وہ اپنی زبان سے اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لانے کا اقرار کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ہم ان کی اطاعت کرتے ہیں، لیکن جب سلمانوں کی مجلس سے دور ہوتے ہیں توایٹ دل کے بھیوں نے بھی ان کے بارے میں بی توایٹ دل کے بھیوس نے بین اور اس کے جھوٹا ہونے کی دلیل سے ہے کہ جب کی قضیہ میں انہیں قرآن و سنت کے مطابق فیصلہ کی دعوت دی جاتی ہے، اور وہ حق پر نہیں ہوتے ہیں تو انکار کردیتے ہیں، اور جب وہ حق پر ہوتے ہیں تورسول اللہ عقطہ کی دعوت دی جاتی نے جلدی آتے ہیں، کو نکہ وہ جانتے ہیں کہ وہ بہر صورت حق کے مطابق فیصلہ کریں گے۔

اس کے بعد اللہ تعالی نے آیت (۵۰) میں فرمایا کہ قرآن وسنت سے ان کابیہ اعراض کیااس لئے ہے کہ ان کے دلول میں نفاق کی بیاری ہے، یاس لئے ہے کہ وہ رسول اللہ کی نبوت میں شبہ کرتے ہیں، یاان کا نبی باطن اس قدر بردھ گیا ہوا ہے کہ وہ اللہ اور اس کے رسول کے بارے میں بد گمانی رکھتے ہیں کہ وہ ان کے ساتھ ناانصافی کریں گے ؟!

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اُن کااعراض ان ساری برائیوں کے ساتھ اس لئے ہے کہ ظلم جیسی بدترین صفت ان کے اندر پائی جاتی ہے، وہ اپنے کفرونفاق کی وجہ سے اپنے آپ پر ظلم کرتے ہیں،اورمسلمانوں کے خلاف ریشہ دوانیاں کر کے اُن پر بھی ظلم کرتے ہیں .

(۲۹) منافقین کے برخلاف جن مومنوں نے اللہ کی سیدھی راہ کواختیار کرلیا، جب انہیں قرآن وسنت کی طرف بلایا جاتا ہے، تو فور آسر نیازخم کر دیتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ہم اللہ اور رسول کی اطاعت کرتے ہیں. ایسے لوگوں کو اللہ نے دنیاو آخرت میں کا میالی کی خوشخبری دے دی ہے، اور مزید تاکید کے طور پر فرمایا ہے کہ جو اللہ اور رسول کی اطاعت کرے گا، اور ظاہر وباطن میں اس سے ڈر تارہے گا، اور اس کے اوامر و نواہی کی مخالفت نہیں کرے گا، قیامت کے دن وہی لوگ عذاب تارہے بچا لئے جائیں گے، اور انبیاء وصدیقین اور شہداء وصالحین کے ساتھ جنت میں بھیج دیئے جائیں گے. وَاقْتُمُوْنَ اللهِ جَهُنَ النَّهُ الهِ مَلْ اللهُ خَالِنَ آمَرُتَهُ مُلِيَ خُرُجُنَ قُلُ لَا تُقْسِمُوا عَلَاعَةً مَّعُوْوَفَةٌ إِنَّ اللهُ خَيدُلُا بِمَا تَعَلَّوْنَ ﴿ وَاللهُ خَيدُلُا بِمَا عَلَى اللهُ خَيدُلُوا فَاللهُ وَاللهُ وَمَا عَلَى التَّهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَعَيدُ وَاللهُ اللهُ وَعَيدُ وَاللهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

اور منا فقین نے اللہ کی مخت قسمیں (۳۰) کھا کیں ، کہ اگر آپ انہیں تھم دیں گے تو وہ جہاد کے لئے ضرور نظیں گے ،

آپ اُن سے کہہ و بیجئے کہ قسمیں نہ کھا کیں ، فرما نبر داری توخود معلوم ہوجاتی ہے ، بے شک اللہ تمہارے کارناموں سے خوب واقف ہے ﴿۵۳﴾ آپ کہنے کہ اللہ کی اطاعت کر واور رسول کی اطاعت کر و، پس اگر تم لوگ و گردانی کر وگے تورسول پر تبلیغ کرنی لازم ہے جس کی ذمہ داری ایان کے سر ڈالی گئی ہے ، اور تم پر اسے تبول کرنا لازم ہے جس کی ذمہ داری اور تم پر اسے تبول کرنا لازم ہے جس کی ذمہ داری تو صرف پیغام کو واضح طور پر پہنچاد بینا ہے ﴿۵۳﴾ تم میں سے جولوگ ایمان لا کے اور انہوں رسول کی ذمہ داری تو صرف پیغام کو واضح طور پر پہنچاد بینا ہے ﴿۵۳﴾ تم میں سے جولوگ ایمان لا کے اور انہوں نے عمل صالح کیا، اللہ نے ان سے بہلے کے لوگوں کو بنایا تھا، اور جس دین کو ان کے لیے لیند کیا ہے اسے ثابت ور اسخ کر دے گا، اور ان کے خوف و ہر اس کو امن سے بدل دے گا، وہ لوگ صرف میری عبادت کریں گے ، کسی چیز کو میرا شریک نہیں بنائیں گے ، اور جو لوگ اس کے بعد کفر کی داہ اختیار کریں گے ، وہ ہی لوگ فاسق ہوں گے ﴿۵۵﴾

(۳۰) منافقین نبی کریم علی کو اپنے صدق ایمان کا یقین دلانے کے لئے، اور اپنے نفاق پر ایک نہایت و بیز پر دہ ڈالنے کے لئے بردی بھاری قسمیں کھا کر کہتے کہ ہمیں تو آپ کے اشارے کا انظار ہے، آپ جب اجازت دیں گے تو جہاد کے لئے ضرور تکلیں گے۔ اللہ تعالی نے نبی کریم علی ہے فرمایا، آپ انہیں کہہ دیجئے کہ قسمیں نہ کھاؤ، بلکہ تم سے تو غیر مشکوک اطاعت و فرمانبر داری مطلوب ہے، جیسے مخلص مسلمانوں کا حال ہے۔

آیت کے آخر میں فرمایا کہ اللہ تو تمہارے سارے ظاہر وباطن اعمال کی خبر رکھتاہے، تمہاری جھوٹی قشمیں، نفاق،اور مسلمانوں کو دھو کہ دیناسب پچھے اسے معلوم ہے،اس لئے اس سے فیچ کر کہاں جاؤگے .

آیت (۵۴) میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی علیہ ہے فرمایا، آپ منافقین سے کہہ و بیجے کہ اللہ اور رسول کے تمام اوامر و نواہی کو بجالاؤ،اور اگر انکار کروگے، تورسول کی ذمہ داری صرف یہ ہے کہ وہ اللہ کا پیغام پہنچادیں، اور تمہاری ذمہ داری سے ہے کہ مان کی فرمانبر داری کرو۔ اور جوکوئی بھی اپنی ذمہ داری اداکر نے میں کو تابی کرے گا، وہ اللہ کی جانب سے اس کی سزا بھگتے گا۔
اس کے بعد اللہ نے فرمایا" اگرتم لوگ رسول کی اطاعت کرو گے توبالیقین راہ راست پر آجاؤ گے"، بعض مفسرین نے کہ اس عظیم الشان جملہ کی صدافت پر اگر کوئی شخص قسم کھائے گا تو وہ صادق ہوگا، اس کے کہ ہر بھلائی نبی کریم علیہ کی اتباع

میں مضمر ہے، اور آپ کی پیروی کرنے والا بھی بھی گمر اہ نہیں ہو تا.

وَ اَقِهُواالصَّالَةَ وَاتُواالَّكُوةَ وَ اَطِيعُواالرَّسُولَ لَعَكَّكُهُ تُرْحَمُونَ ۞ لاَتَّحَسَبَنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مُعَجِزِيْنَ فِي الْاَرْضِ وَمَأْوَّهُ مُوالنَّالُوْ كَلِيشُ الْهَصِيدُ ۚ وَمَأُولِهُ مُ النَّارُ وَكِينُسُ الْبَصِيْرُ فَ

اورمومنو! تم لوگ نماز قائم (۳۲) کرواورز کاةادا کرواوررسول کیاطاعت کرو، تا کهتم پررهم کیاجائے (۵۲) آپ مید مرگزنہ مجھیں کہ کفار ہمیں زمین میں عاجز بناویں گے ،اور ان کا ٹھکانا توجہنم ہے،اور وہ بہت بُری جگہ ہے ﴿٥٥﴾

آخر میں اللہ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کا کام تو صرف پیغام پہنچادیتاہے، دلوں کو حق کی طرف بھیر ناان کا کام نہیں، اس لئے اگر تبلیغ ودعوت کے بعد کوئی گمراہ ہو تاہے، تورسول اللہ علیہ پراس کی ذمہ داری تہیں ہے .

(۳۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ سے وعدہ کیا ہے کہ وہ ان کی امت کوز مین کا وارث بنائے گااور خوف کی حالت بدل کرانبیں امن اور حکومت عطا کرے گا . جیسا کہ وہ گذشتہ زمانوں میں اپنے نیک بندوں کواس زمین کاوارث بناتا ر ہاہے (فلسطین سے جبابرہ کا خاتمہ کر کے بنی اسر ائیل کواس کاوارث بنادیا تھا)اوران کادین سربلند ہو گا،اوراس کا حجنڈامشر ق ومغرب اور شال و جنوب میں لہرانے گئے گا . اور وہ لوگ صرف اللہ کی عبادت کریں گئے ، اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ، تھبرائیں گے ،اور جولوگ ان تمام انعامات واکرامات کے باوجود کفر کی راہ اختیار کریں محے ،وہی لوگ اس کے باغی اور اس کے عذاب وعقاب کے مسحق ہول گے .

چنانچہ اللہ نے اپناد عدہ بورا کیا مسلمان ہجرت ہے پہلے اور اس کے پچھ دنوں بعد تک، مشرکین کی جانب سے ہمیشہ خا کف اور ہر اسال رہتے تھے ۔ گھرول ہے کسی ضرورت کے لئے نکلتے تو ہتھیار لے کر نکلتے . صبح وشام ہر وفت انہیں ڈر لگار ہتا تھا کہ نہ جانے کب کفارانہیں نقصان پہنچا بیٹھیں گے ۔ گویاان کی دنیاوی زندگی اجیرن ہوگئی تھی، کیکن آہتہ آہتہ حالات نے پلٹا کھایا،مشرکوں کواللہ نے ذکیل ورسوا کیا،مسلمانوں کی تعداد و قوت بڑھتی چکی گئی،اور کیے بعد د گیرے جزیر ہ عرب کے تمام شہر ول اور علا قول پر ان کا قبضہ ہو تا چلا گیا . اور مر ور زمانہ کے ساتھ انہوں نے مشرق و مغرب کے بہت ہے ممالک فتح کر لئے ، فارس اور روم کی حکومتوں کے مکڑے کر دیتے ،اور دنیا کے بہت سے علاقے ان کے زیرِسلطنت آگئے ،اور حالت الیم ہوگئی کہ ہر غیر مسلم مسلمانوں سے خوفزوہ رہنے لگا. فلله الحمد والمبنّة . وہ جے جا ہتاہے بادشاہی عطاکر دیتاہے، اور جس سے جا ہتا ہے چھین لیتاہے،اور جے چاہتاہے عزت دیتاہے،اور جسے چاہتاہے ذلیل ورسوا کر دیتاہے،ای کے ہاتھ میں ہر بھلائی ہے،وہ ہر چیز

(۳۲) صحابہ کرام کوبالخصوص اورمسلمانوں کوبالعموم مخاطب کرے کہاجارہاہے کہتم اللہ کی بندگی کرو، نماز قائم کرو، زکاۃ اداکرو اور تمام معاملات زندگی میں رسول الله عظی کا طاعت کرو، ہر زمانے میں تمباری کامیابی کا یہی راز ہے، اور ایسا ہی کرنے سے ر حمت باري تعالى تم يرسانيكن رے كى .

كفروشرك، بلاكت وبربادى اور ذلت ورسواكى لا تاب، اى كئة الله تعالى في آيت (٥٤) مين ني كريم ملك كو مخاطب کرے فرمایا کہ آپ یہ ہر گزنہ مجھیں کہ اہل تفراللہ ہے چ کر نکل جائیں گے ، زمین اللہ کی ہے ، کا تنات کے ذرّے زرّے پراس کا قبضہ ہے،اس سے بھاگ کر وہ کہال جامکیں گے،اللہ تعالیٰ انہیں دنیا میں رسوا کرے گا،اور آخرت میں ان کا ٹھکانا جہنم ہے،جو ېدترين جگه ہوگی.

يَايُهُا الذين المُوَّالِيمُتَا فِنَكُمُ الذين ملكَ إِمَانَكُمْ وَالْإِنْ لَهُ يَبُلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ قَبْلِ صلوق الْفَجُر وجِينَ تَضَعُون ثِيَا بَكُمْ مِن الطَّهِيْرَة وَمِنْ بَعُن صلوق الْحِشَاءِ " ثَلْفُ عَوْرَتٍ كُلُوْ لَيْسَ عَلَيْكُمُ وَلَاعَلَيْمُ بُحَنَا عُ بَعْدَ هُنَ طَوَّا فَوْنَ عَلَيْكُمْ وَعَضْكُمْ عَلْى بَعْضِ كُن الدِيبِين اللهُ لَكُوُ الْايت والله عَلَيْمُ حَكِيمُ وَلَا اللهُ عَلِيمٌ حَلِيْقُ وَ الْقُوَاعِلُ مِنَكُمُ الْحُلُمُ الْمُنْ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ الْعُلُمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عِلَى عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عِلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى عَلَى عَلَيْمُ عَلِي عَلَيْمُ عَلَ

اے ایمان والو ا تمہارے غلام اور لونڈیاں ، اور تمہارے نابالغ بیجے ، تمہارے پاس آنے کی تم سے تین وقتوں میں اجازت (۳۳) لیس ، فجر کی نماز سے پہلے ، اور دو پہر کے وقت جب تم اپنے کپڑے اتار کر آرام کرتے ہو ، اور عشاء کی نماز کے بعد ، یہ تو تمہارے تین پر دے کے اوقات ہیں ، ان کے علاوہ اوقات میں نہ تم پر کوئی گناہ ہے ، اور نہ ان پر ، تم لوگ ایک دوسرے کے پاس کثرت سے آتے جاتے ہو ، اللہ ای طرح تمہا نے لئے اپنی آیتیں بیان کرتا ہے ، اور اللہ بڑا جاننے والا ، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۸۵﴾ اور تمہارے بیج جب بلوغت (۳۳) کو پہنچ جائیں تو تم سے اجازت لیس ، جس طرح ان سے پہلے کے لوگ اجازت لیت رہے ہیں ، اللہ اپنی آیتوں کو اس طرح تمہارے لئے بیان کرتا ہے ، اور اللہ بڑاجا نے والا ، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۵۵﴾ اور دہ بوڑھی عور تیں (۳۵) جنہیں نکاح کی خواہش بیان کرتا ہے ، اور اللہ بڑاجا نے والا ، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۵۵﴾ اور دہ بوڑھی عور تیں ، بشرطیکہ وہ اپنی زینت نہ دکھاتی نہر رہی ہو ، ان کے لئے گناہ کی بات نہیں کہ وہ اپنے دو پٹے وغیرہ اتار کر رہیں ، بشرطیکہ وہ اپنی زینت نہ دکھاتی پھریں اور اس سے بھی پر ہیز کریں توان کے لئے بہتر ہے ، اور اللہ بڑا سننے والا ،خوب جانے والا ہے ﴿۱۶﴾ پھریں اور اس سے بھی پر ہیز کریں توان کے لئے بہتر ہے ، اور اللہ بڑا سننے والا ،خوب جانے والا ہے والا ہے ﴿۱۶﴾

(سس) دلائل توحید بیان کرنے کے بعد، دوبارہ گھروں میں داخل ہونے سے پہلے اجازت لینے کے مسائل بیان کئے جارہ ہیں . ابتدائے سورت میں غیروں سے متعلق تھم بیان کیا گیا ہے ، یہاں گھر کے افراد سے متعلق تھم بیان کیا جارہا ہے کہ غلام ، باندیاں ، خادم اور خاد مائیں اور گھر کے چھوٹے نیچ دن اور رات کے تمین مخصوص او قات میں کمروں میں بغیر اجازت نہ داخل ہوں . فجر سے پہلے جو رات میں سونے کا وقت ہو تاہے ، دو پہر کے وقت جب لوگ بالعموم آرام کرتے ہیں ، اور عشاء کی نماز کے بعد ، جب لوگ بالعموم آرام کرتے ہیں ، اور عشاء کی نماز کے بعد ، جب لوگ دن کی محنت و مشقت کے بعد سوجاتے ہیں . اس لئے کہ ان تینوں او قات میں لوگ بالعموم اپنی ہو یوں کے ساتھ ہوتے ہیں ، کمروں کے اندر پر دے کا زیادہ خیال نہیں رکھتے ہیں ، اس لئے ان او قات میں کی کا اجا کمرے میں داخل ہو جانا شدید ناگوار گذر تاہے ، اور بسااو قات ان نو کروں اور بچوں کی نگاہیں پردے کی جگہوں پر پڑجاتی ہیں .

اللہ نے فرمایا کہ ان کے علاوہ دوسرے او قات میں وہ افراد خانہ بغیر اجازت داخل ہو سکتے ہیں ، اس لئے کہ گھر کی ضرور توں کے لئے ہروقت ان کا آناجاتالگار ہتاہے ،ہر باران کے لئے اجازت کنی بڑی پریشانی کا باعث ہوگا.

(۳۴) جن بچوں کو تین مخصوص او قات کے علاوہ باقی و قتوں میں بغیر اجازت کمروں میں داخل ہونے کی اجازت دی گئی تھی جب وہ سن بلوغ کو پہنچ جامکیں، توانہیں بھی دوسرے مردوں کی طرح ہروفت اندرداخل ہونے کی اجازت کینی ہوگی. عطاء کہتے میں کہ بالغ آدمی چاہے وہ آزاد ہویاغلام، بغیر اجازت داخل نہیں ہوگا. امام زہری کہتے ہیں کہ آدمی اپنی مال کے کمرے میں بھی كِيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمِيْضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى اَفْشِكُمْ اَنْ اَلْكُوْا مِنْ يُبُوْتِكُمُ اَوْ

بُنُوتِ اَبْإِلَكُمْ اَوْبُيُوْتِ الْمُهْكُمُ اَوْبُيُوتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْبُيُوتِ اَخْوَاكُمُ اَوْبُيُوتِ الْمُولِكُمُ اَوْبُيُوتِ الْمُعْلِكُمُ الْوَبُولُوتِ الْمُؤْمِنِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

کوئی حرج کی بات نہیں، نہ اندھے (۳۷) کے لئے، اور نہ کنگڑے کے لئے، اور نہ بیار کے لئے اور نہ خود تمہارے لئے کہ اپنے گھروں سے مھاؤ، یاا پنے باپ کے گھروں سے، یاا پنی ماؤں کے گھروں سے، یاا پنی ماؤں کے گھروں سے، یاا پنی بہنوں کے گھروں سے، یاا پنی بہنوں کے گھروں سے، یاا پنی بہنوں کے گھروں سے، یاا پنی ماموؤں کے گھروں سے، یاا پنی خالاؤں کے گھروں سے، یاان گھروں سے جن کی جابیاں تمہارے اختیار میں ہوں یاا پنی دوستوں کے گھروں سے، کوئی حرج نہیں کہ تم سب مل کر کھاؤ، یاالگ الگ کھاؤ، پس جب تم گھروں میں داخل ہو تواپنے لوگوں کو سلام کہو، جواللہ کی جانب سے مبارک اور پاکیزہ سلام ہے، اللہ تعالیٰ تمہارے لئے اپنی آیوں کو اس طرح بیان کرتا ہے تاکہ تم سمجھو ہا کہ

داخل ہونے سے پہلے اجازت لے.

(۳۵) وہ بوڑھی عورتیں جن کی ماہواری ایک زمانے سے بند ہوگئی ہو، حمل اور ولادت کی کوئی امید باقی نہ رہی ہو، اور جن سے اب کوئی شادی نہ کرنی چاہے ، ان کے لئے اللہ تعالی نے یہ جائز قرار دیا ہے کہ وہ غیر محر مول کے سامنے اپنے سرکی اوڑھنی یا برقعہ اتار دیں ، اس شرط کے ساتھ کہ وہ اپنے جسم کی پوشیدہ زیٹوں کو ظاہر نہ کریں ، جیسے ہاتھوں کا خضاب ، نگن اور پازیب وغیر و، لیکن اللہ تعالیٰ نے الیی عور تول کے لئے بھی بہتر یہی قرار دیا ہے کہ وہ غیر ول کے سامنے اپنے سرول سے اوڑھنی اور اپنے جسم سے برقعہ نہ اُتاریں ، اس میں ان کے لئے بھل کی ہے .

نی کریم علی نے بے پر دہ اور بے حیا عور توں کے لئے بڑی شدید وعید بیان کی ہے بیچے مسلم میں ہے کہ نبی کریم علیہ نے نے فرمایا: ''دوفتم کے جہنیوں کو میں نے نہیں دیکھاہے: ایسے لوگ جن کے پاس گائے کی دُموں کی مانند کوڑے ہوں گے، جس سے دہ لوگوں کو مارا کریں گے ، اور ایسی عور تیں جو ایسالباس پہنے ہوں گی کہ گویاننگی ہوں گی، لوگوں کے دلوں کواپنی طرف بھانے والی اور تکبر سے مٹک کر چلنے والی ہوں گی، ان کے سر او نٹوں کے کہانوں کے مانندا یک طرف جھے ہوں گے، ایسی عور تیں جنت میں داخل نہیں ہوں گی اور نہ اس کی خوشبو پائیں گی، حالا تکہ اس کی خوشبو بہت دور سے محسوس کی جائے گی''.

(٣٦) اس آیت کریمہ کی تفییر میں علاء کے کنی اقوال آئے ہیں: ایک قول بیہے کہ صحابہ کرام جب جہاد کے لئے جانے لگتے، تواپنے گھر کی چابی اپنے بعض معذور رشتہ داروں یا دوستوں کو دے جاتے، تاکہ دہاں کھائیں پیٹیں اور آرام سے رہیں . ان معذوروں کو شبہ ہو تاکہ ایساکرناان کے لئے جائز ہے یانہیں، توبیہ آیت نازل ہوئی کہ اس میں کوئی حرج نہیں ہے .

د وسر اقول ہیہے کہ معذور صحابہ اپنے صحت مند رشتہ داروں اور دوستوں کے ساتھ کھانے میں حرج محسوس کرتے کہ کہیں وہ لوگ برانہ مانیں توبیہ آیت نازل ہوئی . عطاء خراسانی اور عبدالرحمٰن بن زید بن اسلم کاخیال ہے کہ اس آیت سے مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ معذور لوگ اگر جہاد میں شریک نہ ہوں تو کوئی حرج نہیں ، ایک قول یہ بھی ہے کہ بعض صحابہ بعض معذور لوگوں کواپنے رشتہ داروںاور دوستوں کے گھروں میں لے جاتے اور وہاں نہیں کھانا کھلاتے ، تو کھانے والوں اور کھلانے والوں کے دلوں میں شبہ پیدا ہو تاکہ ایسا کرنا سیجے ہے یا نہیں ؟ توبیہ آیت نازل ہوئی .

صاحب محاس التزیل لکھتے ہیں کہ آیت کریمہ نہ کورہ بالاتمام ہی صور تول پر صادق آتی ہے ،اورسب سے شبہ اور حرج کااز الدکرتی ہے . اور مریض کے ساتھ کھانے کے بارے میں لکھا ہے : بہتریہ ہے کہ ایک ہی دستر خوان پرسب الگ الگ پلیٹول میں کھائمیں، تاکہ اصولول کے مطابق کسی کواعتراض یا تکلیف نہ ہو .

مفسرین لکھتے ہیں کہ ﴿ آن مَنا کُلُوا مِن بُیُو تِکُم ﴾ میں اولاد کے گھر بھی داخل ہیں ۔ یعنی آدی اپنی اولاد کے گھروں میں بغیراجازت کھائی سکتاہے ۔ امام احمداور ابن ماجہ نے جاہر بن عبداللہ ہے روایت کی ہے کہ "تم اور تمہار امال تمہارے باپ کا ہے" ، بہت ہے لوگوں نے اس حدیث کو صحیح قرار دیاہے ۔ اس کی تائید ایک و مرمی حدیث سے ہوتی ہے ، جے احمد ، ابوداؤد ، نسب سے ناکی اور ابن ماجہ نے روایت کی ہے اور جے محدث البانی رحمہ اللہ نے صحیح کہا ہے کہ رسول اللہ علیات نے فرمایا ہے : "سب سے پاکیزہ کھاناوہ ہے جو آدی اپنی کمائی میں داخل ہے ، اور اس کا بیٹائی کی کمائی میں داخل ہے " علماء نے یہ تو جیہہ بھی بیان کی ہے کہ جب آدی اپنی کی اپنی کہ کھروں سے بدرجہ اولی کھا سکتا ہے مفسرین نے یہ بھی کھانے کہ "بیو بیٹے اجازت کھا سکتا ہے مفسرین نے یہ بھی کھانے کہ "بیو بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ گھروں سے بدرجہ اولی کھا سکتا ہے مفسرین نے یہ بھی کھانے کہ "بیو بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ گھر بی بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اور اضل ہیں ۔ لکھا ہے کہ "بیو بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اور اضل ہیں ۔ لیکھا ہے کہ "بیو بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اور اس بیٹے بیٹے کہ سے بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اور اس بیٹے بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اور اس بیٹے بیٹے کہ سے بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اور اس بیٹے بیٹے کہ سے بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اس بیٹے بیٹے کہ اس بیٹے بیٹے کہ سے بیٹے اجازت کھا سکتا ہے ۔ اس بیٹے بیٹے کہ "بیو بیٹے اور اس بیٹے بیٹے اور اس بیٹے بیٹے کہ "بیو بیٹے کہ اس بیٹے بیٹے کہ اس بیٹے بیٹے کہ بیٹے بیٹے کہ بیٹے کہ اس بیٹے بیٹے کہ بیٹے بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کی کھو بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کی بیٹے کہ بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کی بیٹے کیٹے کے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کی بیٹے کے کہ بیٹے کی بیٹے کے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کی بیٹے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کے کہ بیٹے کی بیٹے کی

﴿ أَوْمَا مَلَكُتُمْ مَفَا تِحَهُ ﴾ كَضَمَن مِن عَلَاء لَكِية بِن كَهُ اس سے مرادوہ وكيل ہے جو گھراور باغ ، يا چوپايوں كى حفاظت كرتا ہے . ﴿ أوصد يقكم ﴾ سے مراد حفاظت كرتا ہے . ﴿ أوصد يقكم ﴾ سے مراد مخلص دوست ہے ، جس كے بارے مِن يقين ہوكہ اس كے گھركا كھانا كھا لينے كے لئے اس كی اجازت كی ضرورت نہيں ہے .

بعض عرب بغیرمہمان کے کھانائمیں کھاتے تھے،اور بعض لوگ دوسر ول کے ساتھ کھانے میں حرج محسوس کرتے تھے کہ کہیں ساتھ کھانے والے کو تکلیف نہ پہنچے ۔اللہ تعالیٰ نے دونوں صور تول کے بارے میں فرمایا کہ ان میں کوئی حرج نہیں ہے: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَنْ أَشْنَاتًا ﴾ میں ای تھم کوبیان کیا گیا ہے ۔

آیت کے آخریں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو ایک اور اسلامی ادب سکھلایا ہے کہ جب کوئی محض کسی ایسے گھر ہیں داخل ہوجس میں لوگ موجود ہوتو امام بخاری نے ''اللادب المفرد'' میں ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ وہ اپنے آپ کو اور اللہ کے نیک بندول لیمی فرشتوں کو سلام کرے اور "السلام علیناو علی عباد ہ الصلاحین "کے.

ابن عباس رضی الله عنهمانے آیت میں "بیوتا " سے مراد مساجد لیاہے، لینی مسجد میں داخل ہونے والا محض اپنے ہی جیسے نمازیوں کو سلام کرے . ابن العربی کہتے ہیں کہ اس سے مراد عام مسلمانوں کے منازل و مکانات ہیں ، اور بیتم عام ہے کہ جب آدمی اینے گھر میں داخل ہو توایئے آپ کواور اپنے گھر والوں کو سلام کرے .

امام بخاری اور دیگر محدثین نے جابر بن عبد اللہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظامیے نے فرمایا: "جبتم اپنے اہل وعیال کے پاس جاد توسلام کر وجواللہ کی جانب سے تحیہ وسلام ہے . اور جب دوسرے کے گھروں میں داخل ہو توان گھروں والوں کوسلام کر و . اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو پی تعلیم اس لئے دی ہے کہ اس میں بہت ساری پرکتیں اور فوائد ہیں ، جنہیں سلام کیا جا تا ہے

اِلْمَا الْمُؤْمِنُونَ الْذِيْنَ امْنُوْ اِللّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوْا مَعَهُ عَلَى اَمْرِجَامِمِ لَمُ يَذُهُ مُؤَاحَّى يَسْتَأْذِنُوهُ - إِنَّ الّذِيْنَ يَسْتَأَذِنُونَكَ أُولِيكَ الّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِذَا السَّأَذَنُولَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمُ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمُ اللّهُ "إِنَّ اللّهُ عَفُورٌ تَدْحِيْمُ ﴿

بے شک مومن وہ ہیں جو اللہ اور اس کے رسول پر ایمان (۳۷) رکھتے ہیں ، اور جب ان کے ساتھ کی اجتماعی کام میں ہوتے ہیں، توجب تک ان سے اجازت نہیں لے لیتے چلے نہیں جاتے ہیں ، بے شک جو لوگ آپ سے اجازت ما نگتے ہیں ، وہی لوگ ہیں جو اللہ اور اس کے رسول پر ایمان رکھتے ہیں ، پس جب وہ لوگ آپ سے اپنی بعض ضرور توں کے لئے اجازت مانگیں، تو ان میں سے جنہیں آپ چاہے اجازت دے دیجے ، اور ان کے لئے اللہ سے مغفرت طلب سیجے ، بے شک اللہ برامعاف کرنے والا، بے حد مہر بان ہے ﴿ ۱۲ ﴾

ان کے دل خوش ہوتے ہیں، آپس میں وحشت ختم ہو جاتی ہے،اورالفت و محبت بڑھتی ہے .

(۳۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے صحابہ کرام کو نبی کریم میں گئے کی مجلسوں میں جانے اور وہاں سے رخصت ہونے کا اوب سکھلایا ہے کہ وہ مومنین جو اللہ اور رسول پر صدق دل سے ایمان رکھتے ہیں، جب وہ نبی کریم ہیں گئے کے ساتھ کی اہم موقع پر ہوتے ہیں، جب وہ نبی کریم ہیں گئے کے ساتھ کی اہم موقع پر ہوتے ہیں، جیسے کسی جنگی مسئلہ جس پر غور وخوض کرنے کے لئے تمام صحابہ کا ہونا ضروری ہوتا ہے ، تو وہ آپ ہیں گئے کی اجازت کے بغیر مجلس سے اٹھ کر نہیں چلے جاتے ، کیونکہ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان کا یہی تقاضا ہے .

ای لئے اس کے بعد اللہ نے صراحت کردی کہ جولوگ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان رکھتے ہیں، وہی لوگ آپ ہے ا مجازت انگتے ہیں، اس کا مطلب یہ ہے کہ منافقین آپ ہے اجازت نہیں لیتے، لینی اجازت لے کر جانا صدق ایمان کی دلیل ہے، اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ مین فرمایا کہ اگر آپ کے صحابہ اپنی بعض ضرور توں کے لئے اجازت ما تکیں، تو حالات کے مطابق آپ جنہیں چا ہیں اجازت دے دیں ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر مسلمانوں کی ضرورت اس بات کا تقاضا کرتی ہوکہ انہیں اجازت نہ دی جائے تو اجازت نہ دی جائے ، اور اللہ اور رسول پر ایمان کا تقاضا ہے کہ صحابہ اس تھم کو ہر ضائے نفس قبول کرلیں ، اور رسول اللہ کے ہیں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ صحابہ کے لئے بہتر یہی ہے کہ وہ آپ ﷺ کی مجلس سے جانے کی نہ سوچیں اور اجازت نہ لیں .

بیبی نے ''دلائل النبوۃ'' میں عروہ اور محمد بن کعب القرظی سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت خند ق کھودنے کے موقع سے نازل ہوئی تھی، جب منا فقین رسول اللہ ﷺ سے بغیر اجازت لئے چیکے سے اپنے گھروں کو چلے جاتے تھے، اور مخلص مسلمان آپ علیہ ہے اجازت لے رہے اجازت لے رہے اور خرورت یوری ہوتے ہی واپس آجاتے تھے.

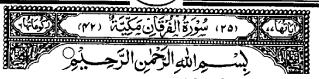
ز جاج کہتے ہیں کہ ہر دور میں مسلمانوں کا اپنے اماموں کے ساتھ ایساہی بر تاؤ ہو ناچاہئے کہ ان کی مخالفت نہ کریں،اور ان کی اجازت کے بغیر ان کی اہم مجلسوں سے خاموثی کے ساتھ اٹھ کر غائب نہ ہو جائیں . حالات کے تقاضے کے مطابق امام اگر چاہے گا تواجازت دے گا،ورنہ جانے سے روک دے گا .

ۘ؆ۻۜۼڵۏٳۮۼٳۧ؞ٳڷڗڛؙۉڮؠؽ۫ػؙۿؘڔٟٙڲۯۼٳۧؠۼۻڴۯؠۼٵ؞ڠۮۑۼڵۿٳڸڎؙڷڵڹؽؽؾۺۜڵڶۏؽڝؽۘڴۄ۫ٳۏڎ۠ٳ؞ڣڵؽۮڔٳڷڒؽؽؽڬٳڣۏڬ ۼڹٞٲڡ۫ڔۣٞ؋ۜٲڹٛؾؙڝؙؽؠۘؠؙ؋ۏٮ۫ڹڎۘٞٷڝؙڝؽؠؙؙؠٛۼڬڔڰڷڵؽڲ۞ٲڒٳڽٙۺؚڮٵٙڣۣٳڶؾڬۅٝؾۅٲڵۯۻ؞ڠڽؽۼڵۄؙڡٚٲڵڹؿؗۄٚۼڮٷ ؽۅٚڡۘؽؙۯۻٷؽڽؠؙؙؙٷڎڹڎڰٷؽڶٳڶؽۅڡؽؙۺؿؙۿڂ؞ڽؠٵۼؠٷٝٳ۫ۅٳڸڎؠؚڮؙڮۺؿٛ؞ۣۼڵؽؿ۠ۄ۠

مسلمانو!رسول کے بلانے (۳۸) کوتم آپس میں ایک دوسرے کوبلانے کی طرح نہ بناؤ اللہ تم میں سے ان لوگوں کوخوب جانتا ہے جو نظر بچاکر آ ہنگی کے ساتھ چلے جاتے ہیں، پس جولوگ رسول اللہ کے حکم کی مخالفت کرتے ہیں، انبیں ڈرناچاہئے کہ ان پرکوئی بلانہ نازل ہو جائے ، یا کوئی در دناک عذاب نہ انبیں آگھیر ہے ﴿۱۳﴾ آگاہ رہو! آسان اور زمین میں جو کچھ ہے اس کا مالک (۴۹) اللہ ہے (نیت وعمل کے اعتبار سے) تمہارا جو حال ہے وہ اسے خوب جانتا ہے ، اور جس دن لوگ اس کے پاس لوٹائے جامیں گے ، تو وہ انہیں بتائے گاجو پچھ وہ دنیا میں کرتے رہے ، اور اللہ ہر چیز سے اچھی طرح واقف ہے ﴿۱۳﴾

(۳۸) ابن الأثیر اور شوکانی وغیرہ کہتے ہیں کہ اس آیت کا تعلق اوپر کی آیت ہے۔ یعنی اس کا مفہوم یہ ہے کہ رسول اللہ علیہ اس کے بلا نے پر قیاں نہ کرو، اور بغیر آپ کی اجازت کے مجلس ہے اٹھ کر نہ جا کرو، اور بغیر آپ کی اجازت کے مجلس ہے اٹھ کر نہ جایا کرو: ﴿ قَدْ نَهُ عَلَمُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰمُ اللّٰہِ اللّٰمِ اللّٰہِ ال

﴿ هَلَيْحَذَرِ اللَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنَ أَمَنِ هِ ﴾ آيت كايه حصه ال بات كى دليل ہے كہ زندگى كے تمام اموركو بى كريم عَيِّنْ كَى لا ئى ہو ئى شريعت اوران كى سنت كى كوئى پر پر كھناواجب ہے ، جو چيز آپ عَيِّنْ كى سنت كے مطابق ہوگا ہے قبول كر بى جائے گى، اور جو قول وعمل اس كے مخالف ہوگا ہے رد كر ديا جائے گا، چاہے كہنے ياكر نے والا كوئى بھى انسان ہو صحيحين كى روايت ہے كہ بى كريم عَيِّنْ نے فرمايا: "جس كى نے كوئى ايساكام كيا جو ہمارى سنت كے مطابق نہيں ہے، وہ مر وود اور نا قابل قبول ہے". فقہاء نے اس آيت سے استدلال كرتے ہوئے كہا ہے كہ الله اور اس كے رسول كا" امر "وجو ب كے ہوتا ہے. اس لئے كہ يہال آپ كے علم كو ترك كر دينے كا لازى نتيجہ دو سز اؤں ميں سے ايك كو بتايا گيا ہے كہ يا تو كوئى بلا نازل ہوگى يا كوئى ور دناك عذاب. اس لئے جولوگ بى كريم عَيْنَ كى سنت كى مخالفت كرتے ہيں، يا فاسد تاويلوں كے ذريعہ دوسروں كے اقوال كواس پر ترجے ديتے ہيں، انہيں اس آيت پر ضرور غور كرنا چاہئے، اور رسول اكر م عَيْنَة كے مقام و محبت كا تصور كرتے ہوئے، كو



تَبُرُكُ الَّذِي نَزَلَ الْفُرْقَالَ عَلَى عَبْدِ وَلِيَكُونَ لِلْعَلِينَ نَذِينًا ٥

سورة الفرقان کمی ہے،اس میں ستہتر آیتیں،اور چھر کوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہریان، بے حدر حم کرنے والا ہے

بے شار خیر و برکت (۱) والا ہے وہ اللہ جس نے اپنے بندے پر فرقان نازل کیا ہے، تاکہ وہ سارے جہان والوں کے لئے (آخرت کے عذاب ہے) ڈرانے والا ہنے ﴿ اِنْهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اِنْهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰ اللّٰ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰلِيْمِ اللّٰمِلْمِنْ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰمِنْ اللّٰمِي اللّٰمِنْ اللّٰمِلْمُلْمِنْ اللّٰمِلْمُلْمُنْ اللّٰمِيْلِيْلِيْمِلْمُ اللّٰمِيْمِ اللّٰمِلْمُلْمُ الل

ے قول وعمل کوسنت کے مقابلے میں درخور اعتناء نہیں سمجھنا چاہئے . ﴿ ذلك فَضِلُ اللَّهِ يُوْقَتِيهِ مَن يَسْمَاء ﴾ "بي بھی اللّٰه کا فضل وکرم ہے جس سے وہ سب کونہیں نواز تا" .

(۳۹) آسانوں اور زمین میں جو پچھ ہے سب کو اللہ نے پیدا کیا ہے، سب اس کے مملوک اور غلام ہیں، وہ جیسے جا ہتا ہے ان میں تقرف کرتا ہے، اور جو چا ہتا ہے ان ہیں کوئی مداخلت نہیں کرسکتا . اور اس نے اپنارسول اس لئے بھیجا ہے تاکہ اس کی اتباع کی جائے ، تو جو لوگ اس کی مخالفت کرتے ہیں انہیں ڈر کر رہنا چا ہے کہ کہیں وہ اس کی گرفت میں نہ تجاہی ۔ وزات برحق انسانوں کے تمام ظاہر وباطن کو جانتا ہے، اور قیامت کے دن سب کو اس کے پاس لوٹ کر جانا ہے . اُس دن وہ انہیں ان کے تمام قوال وا عمال کی خبر دے گا، اور جو لوگ دنیا میں اس کے رسولوں کی مخالفت کرتے ہیں، انہیں وردناک عذاب میں مبتلا کرے گا.

تفييرسورة الفرقان

نام: اس سورت میں ''فرقان'' کالفظ تین بار آیا ہے جو قرآنِ کریم کی اہم ترین صفت ہے ۔ ای لئے اس کا یہی نام رکھ دیا گیا ہے ۔ زمان مرزول: جمہور اہل علم کے نزدیک بیسورت کی دور میں نازل ہوئی تھی ۔ قرطبی نے قنادہ اور ابن عباس رضی اللہ عنہا کے حوالے سے آیات (۱۸) سے (۷۰) تک کو مدنی بتایا ہے ۔

کی دور کی سور توں کی طرح اس میں بھی قرآنِ کریم،رسول اکر م ﷺ کی نبوت اور دین اسلام کی صداقت ہے تعلق کفار مکہ کے شبہات کی تردید کی ٹئی ہے اور انہیں ایمان واسلام کی دعوت و کی گئی ہے .

(۱) الله تعالی نے بی کریم ﷺ پر قرآن کریم کو نازل کر کے تمام انس وجن کے لئے اپنی رحمتوں، برکتوں اور بھلائیوں کو عام کر دیاہے . اس آیت کریمہ میں انہی برکتوں اور بھلائیوں کی طرف اشارہ کر کے باری تعالی نے اپنی ذات برحق کی تعریف بیان کی ہے کہ اس کی بھلائیاں اور برکتیں اس قدر زیادہ اور عام ہیں کہ کا نئات کی ہر چیز پر چھاگئی ہیں، اور وہ ذات یکتا و بے ہمتاا پنی تمام صفات اور افعال میں سب سے ارفع واعلی ہے .

یہ قرآن حق وباطل، توحید وشرک اور عدل وظلم کے در میان تفریق کر تاہے . اے اللہ نے اپنے بندے اور رسول محمد ﷺ پراس لئے نازل کیاہے تاکہ وہ اس کے ذریعہ تمام انس و جن کو کفروشرک کے بُرے انجام سے ڈرائیں .

الَّذِي فِي لَا مُلْكُ التَمُوْتِ وَالْاَرْضِ وَلَهْ يَتَخِنْ وَلَكُ اوَلَهُ كَانَ لَا لَمَرِيْكُ فِي الْفُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْء فَقَكَّرَةُ تَقَدِّى يُرُّا ۞ وَاتَّخَذُوْ امِنْ دُوْنِهَ الْهَدُّلَا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلاَ يَكِلُونَ لِإِنْفُوهِمْ وَقَرَّا وَلاَنفُولَا رَبْلَكُنُ مُثَالِمًا لَكِذَهُ وَلاَنْفُوْرُاهِ

وہ اللہ جوآسانوں اور زمین کا مالک^(۲) ہے، اور جس نے اپنی کوئی اولا دنہیں بنائی ہے، اور جس کی باد شاہت میں اس کا کوئی شریک نہیں ہے، اور جس نے ہر چیز کو پیدا کیا ہے، پھر اُسے اس کی عین غرض وغایت کے مطابق بنایا ہے ﴿٢﴾ اور مشرکوں نے اللہ کے سوابہت سے معبود بنا لئے ^(۳) ہیں جوکس چیز کو پیدا نہیں کرتے ہیں، بلکہ وہ خو دپیدا کئے گئے ہیں، اور اپنے لئے کسی نفع اور نقصان کا اختیار نہیں رکھتے ہیں، اور نہ موت، اور نہ زندگی، اور نہ دوبارہ زندہ کرناان کے اختیار میں ہے ﴿٣﴾

یہ آیت اس بات کی صرح ولیل ہے کہ نی کر یم علیہ تمام جن وانس کے لئے پیغامبر بناکر بھیج گئے تھے، جیسا کہ اللہ فیصورۃ الأعراف آیت اس کے اللہ فیلند کے میں اللہ اللہ فیلند کے میں مرخ اور کا گئے ہما النّاس فیلند کا میں فیصل اللّه فیلند کا رسول بناکر بھیجا گیا ہوں'' اور آپ علیہ نے فرمایا ہے کہ میں سرخ اور کا لے تمام لوگوں کے لئے نی بناکر بھیجا گیا ہوں (مسلم)

قرآنِ كريم جيسى عظيم نعمت نازل كرنے پراللہ تعالى نے اپن تعریف سورة الکہف كی آیات (۱۲۱) میں بھی فرمائی ہے:
﴿ الْحَمَدُ لِلّٰهِ اللّٰذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عَوْجَا * قَيْمَالُلْيُنْذِرَ بَائْسا شَدِيداً مَن لُدُنْهُ
وَيُبُتَسْرُ الْمُؤْمِنِينَ اللّٰذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْدِ الْحَسَنَا * " "تمام تعریف الله کے لئے ہیں جس
فیلینٹ اللّٰذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْد الْحَسَنَا * " "تمام تعریف الله الله کے لئے ہیں جس
نے اپنی بندے پریہ قرآن نازل کیا، اور اس میں کوئی کمی نہیں رہنے دی، بلکہ ہر طرح سے ٹھیک ٹھاک رکھا تاکہ اپنیاس کی
سخت سز اسے ہوشیار کر دے، اور ان مومنول کوجوعمل صالح کرتے ہیں، خوشخری دے دے کہ ان کے لئے بہترین بدلہ ہے ".

(۲) شوکانی لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں اللّٰہ نے اپنی عاصِفتیں بیان کی ہیں:

پہلی صفت ہے ہے کہ آسانوں اور زمین کا وہی مالک ہے، اور ان میں پائی جانے والی تمام موجود ات اپنے وجود وبقا کے لئے اس کی مختاج ہیں . دوسری صفت ہے کہ اس کی کوئی اولاد نہیں ، جیسا کہ یہود و نصار کی کا باطل دعویٰ ہے . تیسری صفت ہے ہے کہ بوری کا نئات کی بادشاہی میں اس کا کوئی شریک نہیں ہے، جیسا کہ مشرکوں ، بت پرستوں ، دو معبود وں کے بائے والوں ، اور شرک خفی کرنے والوں کا فاسد عقیدہ ہے . اور چوشی صفت ہے کہ اس نے تمام موجود ات کو پیدا کیا ہے ، اور ہر ایک کواس سے مطلوب صلحت کے مطابق بنایا ہے ، اور اراک ، خور و فت اور مفید کام بجالانے کی صلاحیت و کی اس طرح ہر حیوان اور ہر جماد کو اس صلحت کے مطابق بنایا جو اس سے مطلوب تھی .

(۳) کیکن تعجب ہے کہ مشرکین اس معبود حقیقی ادر مالک کل کو چھوڑ کر بتوں کو اپنا معبود تصور کرتے ہیں جو کوئی چیز نہیں پیدا کر سکتے ہیں، بلکہ انسانوں کے ہاتھوں سے بنائے ہوئے ہیں، ادر اپنے لئے کسی نفع و نقصان کا اختیار نہیں رکھتے ہیں، چہ جائیکہ وہ اپنی پو جاکر نے والوں کو نفع یا نقصان پہنچا سکیس. اور نہ وہ کسی کوزندگی دے سکتے ہیں نہ ہی موت، اور نہ مر جانے کے بعد دوبارہ وَكَالَ الّذِيْنَ كَفَرُوَ النَّهِ هِذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَاعَانَهُ عَلَيْهِ فَوَمُّ الْحَرُونَ * فَقَدُ جَآءُو ظُلْمَا قَرُورًا ۚ هُ وَكَالُوا السَّاطِيرُ الْأَوْلِينَ الْمُنْتَبَهَا فَهِى تُمْلَى عَلَيْهِ وَكَاكُوا السَّمُوتِ وَالْوَرْضِ إِنَّهُ كَانَ خَفُورًا رَحِيْمًا * وَكَالُوا مَالَ هِذَا الرَّسُولِ يَأْكُنُ الطَّعَامُ وَيَهُ شِيْمٌ فِي الْاَسُولِ يَأْكُنُ الطَّعَامُ وَيَهُ شِيْمٌ فِي الْاَسُولِ اللَّمُوتِ اللَّهُ مِنَاكُونُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّكُونَ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنَ اللَّهُ الْمُؤْنُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُؤْنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْنُ اللَّهُ الْمُؤْنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنُ اللَّهُ اللْمُؤْنُ اللَّهُ اللْمُؤْنُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

اور کافروں نے کہاکہ یہ قرآن سوائے جھوٹ (۳) کے پھی نہیں ہے جے اس نے گھڑلیا ہے، اور پھی دوسرے لوگول نے اس کام میں اس کی مدد کی ہے، پس ان لوگوں نے ظلم اور کذب بیانی سے کام لیا ہے ﴿٣﴾ اور انہوں نے یہ بھی کہا کہ یہ قرآن اگلے لوگوں کی کہانیاں ہیں جو اس نے لکھوار کھے ہیں پس وہی ان کے سامنے صبح وشام پڑھی جاتی ہیں ﴿٥﴾ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے کہ اس قرآن کو اس اللہ نے نازل کیا ہے جو آسانوں اور زمین کی تمام پوشیدہ باتوں کو جانتا ہے، بے شک وہ براہی مغفرت کرنے والا، بے حدم ہربان ہے ﴿٢﴾ اور کا فرول نے کہا، اس رسول (٥) کو کیا ہوگیا ہے کہ یہ گھانا کھا تا ہے اور بازاروں میں چاتا ہے، اس کے پاس کوئی فرشتہ کیوں نہیں تھے دیا گیا ہے تاکہ اس کے ساتھ وہ بھی لوگوں کو ڈراتا ﴿٤﴾ پیاس آسان سے کوئی خزانہ اتار دیا جا تایا اس کا کوئی باغ ہو تا جس کے یہ پھل کھایاکر تا، اور اُن ظالموں نے (مسلمانوں سے) کہا، تم لوگ توا کے ایسے آدمی کے پیچے باغ ہو جس پر جاد وکر دیا گیا ہے ﴿٨﴾ آپ دیکھے کہ یہ آپ کی کسی کسی مثالیس دیتے ہیں، جس کے نتیجے میں گر اہ ہو گئے ہیں، اور اب سیدھی راہ پر نہیں آسکتے ہیں ﴿٩﴾

سمی کوزندہ کر سکتے ہیں. ان سب قدر توں کا مالک صرف اللہ ہے، اس لئے وہی عبادت کا ستحق ہے، مشرکین اپنی عقل پر ماتم کیوں نہیں کرتے کہ اتنی صاف ستھری بات ان کے دماغ میں نہیں آتی ہے .

(م) شوکانی لکھتے ہیں کہ اثبات توحید باری تعالی اور مشرکین کے باطل عقائد کی تردید کے بعد ، اب اللہ تعالی اُس دور کے منکرین رسالت محمد ہیں گئیہ کا تردید کے شبہات کی تردید کر رہاہے . مشرکین کہا کرتے تھے کہ محمد جھوٹا ہے ، یہ قرآن اللہ کا کلام نہیں ہے ، بلکہ وہ ابو فکیے ، عداس اور جیر جیسے یہودیوں کی معاونت ہے ، خود ہی اُسے گھڑ کر قرآن کے نام سے لوگوں کو سنا تاہے . اللہ تعالیٰ نے ان کی تردید کرتے ہوئے فرمایا : بیظلم ہے کہ انہوں نے اللہ کے مجزانہ کلام کوجونور وہدایت کا سرچشمہ ہے ، انسانی کلام کہا، اور بیر کہتان ہے کہ انہوں نے محمد عیافت والمین کو جھوٹا بتایا . مشرکین کہا کرتے تھے کہ یہ قرآن گذشتہ زمانوں کے قصے ہیں جنہیں محمد صبح وشام بچھ لوگوں کی مدد سے کھوا تار بتاہے ، اور پھرانہیں قرآن کے نام سے سنادیتا ہے . ا

کہتے ہیں کہ نضر بن حارث اس شبہ کے پھیلانے میں پیش پیش رہتا تھا، اللہ نے ان کی اس شبہ کی تر دید کرتے ہوئے فرمایا کہ یہ تواس علّام الغیوب کی نازل کر دہ کتاب ہے جس سے آسانوں اور زمین کا کوئی رازمخفی نہیں ہے ۔ اور وہ کتاب ایسے اسر ار ومعانی کو حاوی ہے جن تک انسانی عقلیں پہنچنے سے قاصر ہیں ۔ اور یہی وجہ ہے کہتم ہزار مخالفت اور دشمنی کے باوجو داس جیسا کلام لانے سے عاجز ہو .

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ چونکہ اللہ تعالیٰ بڑامعاف کرنے والااور رحم کرنے والاہے،اس لئے اس نے آیت کے آخری حصہ ﴿إِنْهُ كَانَ عَفُودُ الرَّحِيمُ ﴾ میں مشرکین مکہ کو،ان کی تمام افتر اپر دازیوں اور کفر وعناد کے باوجود، تو بہر کے اسلام قبول کر لینے کی دعوت دی ہے .

(۵) مشرکتین مکہ کو نبی کریم عظیمہ کے کردار کے خلاف بات بنانے کی جر اُت نہیں ہوتی تھی، کیونکہ وبی لوگ توانہیں نبوت سے پہلے صادق وامین کے لقب سے یاد کرتے تھے، اس لئے استہزاء آمیز اسلوب میں کہتے تھے کہ یہ کیسارسول ہے جو ہماری طرح کھانا کھا تا ہے اور طلب معاش کے لئے بازاروں کے چگر لگا تا ہے ۔ اگر یہ واقعی رسول ہو تا تو آسان سے ضرور کوئی فرشتہ اُتر تا جو ہر وقت اس کے ساتھ ہو تا اور اس کی مدد کرتا ، یا آسان سے اس کے لئے خزانہ بھیج دیا جاتا، تاکہ طلب معاش کے لئے اسے کدوکاوش نہ کرنی پڑتی، یاس کے پاس مجوروں اور انگوروں کا کوئی باغ ہوتا، جس کے پھل کھایاکرتا، اللہ تعالی نے آیت (۸) کے آخر میں فرمایا ہے کہ ظالموں نے اس پر بس نہیں کیا، بلکہ رسول اللہ کو محور و مجنون کہا، اور صحاب کرام سے کہا کہ تم لوگ توا کہ ایسے آدمی کے پیچھے لگ گئے ہوجس کی عقل جادو کے اثر سے ماری گئی ہے .

آیت (۹) میں اللہ تعالیٰ نے مشرکین کے ان باطل اقوال پر اظہار حیرت کرتے ہوئے، اور اپنے رسول کی شان میں عظیم گستاخی تصور کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ ذراان عقل کے مارے مشرکین کی جراُت کا فرانہ تو دیکھئے کہ بھی آپ کو جاد وگر کہتے ہیں، تو مجھی شاعر ادر بھی کا بمن ومجنون کہتے ہیں، اور جس کا نتیجہ سے بہ کہ دوراہ حق سے دور بھٹک گئے ہیں، ان کی ہدایت کی اب کوئی امید نہیں ہے۔ وَيُوهُ يَعْتُمُ هُوهُ وَهَا يَعْبُلُ وْنَ صِنْ دُونِ اللّهِ فَيَعُوْلُ ءَ اَنْتُمُ اَصْلَلْتُمْ عِبَادِی هَوَ لُاَ آمَ هُمُ مَتْ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

(۲) مشرکین مکہ کاجو شبہ اوپر بیان کیا گیا ہے کہ محمد اگر اللہ کارسول ہے تواسے خزانہ کیوں نہیں دے دیا جاتا ہے ، یاس کے لئے کوئی باغ ہی کیوں نہیں وجود میں آ جاتا ہے ، اس کی تر دید کرتے ہوئے اللہ تعالی نے نبی کریم میلی کواطمینان دلایا ہے کہ وہ اللہ جو بی بازی کو بیات کی تاریخ کا اللہ بیا تا تا ہے ہوئے اللہ تعالی نے نبی کر کتوں والا ہے ، اگر چاہتا تو کفار جو بچھ بیان کرتے ہیں ، اس ہے کہیں بہتر دنیا وی نعتیں آپ کو عطاکر تا، ایسے باغات دیتا جن کے نیچے نہریں جاری ہوتیں ، اور ایک محل کیا ، آپ کو بہت ہے محل دیتا، لیکن اس نے آپ کے لئے ایسانہیں چاہا ، اس لئے کہ آپ واقعی اللہ یہ دنیا آپ کے لئے عیش و آرام کی جگہ نہیں ہے ، اور اس لئے بھی کہ کوئی اگر آپ پر ایمان لائے تو اس لئے کہ آپ واقعی اللہ کے دسول ہیں اس لئے نہیں کہ آپ کی ہاں مال کثیر اور محلات وقسور ہیں .

آیت (۱۱) میں ان کے کفر وسرکتی کی علت یہ بتائی گئی کہ چونکہ وہ بعث بعد الموت پر ایمان نہیں رکھتے ، ای لئے قرآنِ کر یم اور آپ کی تکذیب کرتے ہیں ،اگرآخرت پر ان کا ایمان ہو تا تو وہاں کے عذاب سے بیخے اور جنت کی تعمتوں کے حصول کی فکر کرتے ، اور آخرت کی تکذیب کرنے والوں کا ٹھکا ٹا اللہ نے جہنم کی بھڑتی ہوئی آگ بنائی ہے ، جو جہنیوں کو دور سے بہر کر شدید غضبناک ہوجائے گا اور انہیں اپی گرفت میں لینے کے لئے چینے لگے گی ، جس کر جہنمی کانپ اٹھیں گے ، اور جہنمی کانپ اٹھیں گے ، اور جہنمیوں کے ہاتھ اور پاؤل ان کی گرونوں کے ساتھ زنجیروں سے جکڑ کر جہنم کی ایک تنگ جگہ میں بھینک دیئے جائیں گے ، جب جہنیوں کے ہاتھ اور پاؤل ان کی گرونوں کے ساتھ زنجیروں سے جکڑ کر جہنم کی ایک تنگ جگہ میں بھینک دیئے جائیں گے ، تواں سے حریت ویاس کے پاڑل ہی کہ اے ہماری ہلاکت تو کہاں ہے ، آ ، ہمیں ہلاک کر دے تاکہ اس عذاب سے چھٹکاراپالیس ، توان کے حزن و ملال اورغم واند وہ کو مزید برحمانے کے لئے ان سے کہا جائے گا کہ ایک بی نہیں ، بہت ہی ہلاکتوں کو پکار و . آج تم جس رُسواکن عذاب ہیں جبات ہی ہلاکتوں کو پکارو . آج تم جس رُسواکن عذاب ہیں جبال ہو ، وہ اس بات کا تقاضا کر تاہے کہتم بہت ساری ہلاکتوں کو اس سے نجات پائی تھو کی ہندوں سے وعدہ ترسول کی زبانی کہا کہ یہ بھڑکی ہوئی آگ اور زنجروں سے وعدہ ترسول کی زبانی کہا کہ یہ بھڑکی ہوئی آگ اور زنجروں سے وعدہ ترسی کی اللہ نے اپنی کہا کہ یہ بھڑکی ہوئی آگ اور زنجروں سے وعدہ کی رکھی خواہش کریں گے ، آئیس کے ، آئیس کی دو جنت جس کا اللہ نے اپنی کہا کہ یہ بھڑکی بھی خواہش کریں گے ، آئیس کے رکھوں کے ایمان و گل صالے کا بدلہ ہوگا اور جوان کے ایمان و گل میں تبارا اس میں ڈالا جانا بہتر ہو ، پائی ہی جوان کے ایمان و گل صالے کی بیک بلہ ہوگا و وہ جنت جس کا اللہ نے اپنے اہل تقوی بائیں گی انہوں کی ہمی خواہش کریں گے ، آئیس

وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلُكَ مِنَ الْمُرْسِلِيْنَ إِلَا اِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامُ وَيَمْشُونَ فِي الْاَسُواقِ، وَجَعَلْنَابِغُضَّكُمُ لِيَعْضِ إِنْ فِتْنَاءُ الصَّدِيْفُنَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿

، وہنہ الصفیر علی وہاں رہف ہو ہیں ہے۔ اور ہم نے آپ سے پہلے جتنے بھی انبیاء ^(۸) بھیجے سب کھانا کھاتے تھے ،اور بازار وں میں چلتے تھے ،اور ہم نے تم میں سے بعض کو بعض کے لئے باعث ِآزمائش بنایا ہے (تاکہ دیکھیں) کیا تم صبر کرتے ہو؟اور آپ کار ب سب کو

. اجھی طرح دیکھ رہاہے ﴿۲٠﴾

فورأطے گی. بیرالله کاوعدہ ہے جو بوراہوکررہے گا.

(2) عقیدہ بعد الموت کی تاکید کے طور پر اللہ نے فرمایا کہ جب وہ میدانِ محشر میں مشرکین اوران کے معبود وں کو اکٹھا کرے گا، تو ان معبود وں ہے وہ میدانِ محشر میں مشرکین اوران کے معبود کرے گا، تو ان معبود وں ہے وہ پوجھے گا، کیا تم نے میرے ان بندوں کو گمر اہ کیا تھا، یاوہ خود ہی گمر اہ ہو گئے تھے ؟ تو وہ معبود کہیں گے کہ اے ہمارے رب! تو تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے، جب ہمارے لئے یہ کی طرح بھی مناسب نہیں تھا کہ تیرے سواکسی کو اپناولی اور دوست بناتے اور اس کی عبادت کرتے، تو پھر یہ کسے تصور کیا جاسکتا ہے کہ ہم نے غیر وں کو بیتم دیا ہو گا کہ تم لوگ اللہ کے سواہمیں ولی بنالو اور ہماری عبادت کرو. بات یہ ہے کہ تو نے انہیں گونا گوں نعتوں سے نواز اتھا، تو ہونا یہ چاہئے تھا کہ وہ تیر اشکر اداکر تے اور تیرے سواکسی کی عبادت نہ کرتے، لیکن نتیجہ النار ہا یعنی وہ شہو توں میں ڈوب گئے اور تیجے بھول گئے، اور اس طرح ہا کہت و بربادی ان کی قسمت بن گئی.

آیت (۱۹) میں انہیں مشرکین کو مخاطب کر کے اللہ نے کہا کہ جنہیں تم اپنا معبود کہتے تھے اور جن کی عبادت کرتے تھے، انہیں معبود ول نے تنہیں جمٹلادیا، اس لئے اب تم نہ عذاب کو اپنے آپ سے ٹال سکتے ہو، اور نہ ہی کوئی تمہاری مدد کے لئے آگ بڑھے گا۔ آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے اپنا فیصلہ سادیا کہ جو کوئی شرک کاار تکاب کر کے اپنے آپ برظلم کرے گا، وہ اُسے بہت بڑے عذاب میں مبتلاکرے گا۔

(A) ای سورت کی آیت (ے) میں مشرکین کی بید استہزاء آمیز جیرت بیان کی گئی تھی کہ یہ کیسارسول ہے جو ہماری طرح کھانا کھا تا ہے اور طلب معاش کے لئے بازاروں کے چکر لگا تا ہے،ان کے اُس سفیہانہ قول پڑئیسر کی جار ہی ہے کہ ابتدائے آفرینش سے جیتنے انبیاءورُسل آئے بھی انسان ہوتے تھے، کھانا کھاتے تھے،اور طلب معاش کے لئے بازاروں میں جاتے تھے، بھی الیا نہیں ہوا کہ انسانوں کی ہدایت کے لئے کسی فرشتہ کورسول بناکر بھیجا گیا ہو.

آیت کے آخریں اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو تسلی دیتے ہوئے فرمایا کہ ہمیشہ سے ہمارا یہ طریقہ رہاہے کہ ہم اپنی مخلوق میں ہے بعض کو بعض کے ذریعہ ہم حت مند کو بیار مخلوق میں ہے بعض کو بعض کے ذریعہ ہم تعلق میں ڈالتے ہیں، مومن کو کا فرکے ذریعہ ، مالدار کو فقیر کے ذریعہ ہم حت مند کو بیار کے ذریعہ اور تیں کے ذریعہ اس لئے اے میرے رسول! آپ مبر سے کام لیجئے اور مشرکین کی جانب سے آپ کو جو تکلیف پہنچ رہا ہے کہ دیکھ دیکھ دیکھ دیکھ دیکھ دیکھ دیکھ دیکہ اور کون جزئ فزئ سے کام لیتا ہے ، اور کون جزئ مذرئ دن وہ مبرکر نے والوں کو اچھا سے اچھا بدلہ دے گا۔

وَقَالَ الّذِينَ لَا يَحُونُ الْعَالَمُ تَا لَوُلاَ أَنُولَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَةُ أَوْ نَزِي رَبَّنَا * لَقَى اسْتَكُبُرُوْا فِي آنَفُسِهِمُ وَعَتَوْ عُتُوَّا كِيْدُا ﴿ يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَيكَةُ لَا بُشَرَى يَوْمَ نِلِلْمُجُوفِينَ وَيَقُونُونَ حِبْرًا تَحْجُورًا ﴿ فَكُونُوا ﴿ وَقَرِمُنَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَيَعَلَمُوا وَمُعَلِيدًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلُ فَا اللَّهُ عَمَلَ فَي عَمَلُ فَعَمَلُوا اللَّهُ عَمَلَ فَي اللَّهُ عَمَلَ اللَّهُ عَمَلَ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلَ اللَّهُ عَمَلَ اللَّهُ عَمَلَ اللَّهُ عَمَلَ اللّهُ اللَّهُ عَمَلَ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ الل

ری سین بعد میں بعد میں بعد میں اور جولوگ ہماری میں کہ ہمارے پاس فرشتے کیوں نہیں بھے دیے گئے (جو محمد کی نبوت کی گوائی دیتے) یا ہم اپنے رب کوکیوں نہیں دیکھ لیتے ہیں، انہوں نے اپنے دلوں میں اپنے آپ کو ہڑا سمجھ لیاہے، اور ہڑی سرکٹی پر تل گئے ہیں (۱۹) جس دن وہ لوگ فرشتے کو دیکھ (۱۰) لیس گے، اُس دن مجر موں کو کئی خوشی نہیں ہوگی، اور کہیں گئے کہ یہ ہم ہے دور رہیں (۲۲) اور انہوں نے دنیا میں جو ممل کیا ہوگا، ہم اس کی طرف متوجہ ہوں گے، اور اے اڑتا ہوا غبار بنادیں گے (۳۳) اس دن جنت والوں کا ٹھکانا او راان کے آرام کرنے کی جگہ بہت اچھی ہوگی (۳۲)

(۹) مشرکتین مکہ نبی کریم عظیمہ کی صداقت میں شبہ کا ظہار ہوں بھی کرتے تھے (جو دراصل ان کے کبر ونخوت اور بعث بعد الموت کے انکار کا نتیجہ تھا) کہ اگر محمہ واقعی اللہ کارسول ہے تواللہ آسان سے ہمارے پاس فرشتے کیوں نہیں بھیج دیتاجواس کی نبوت کی گواہی دیں، یاہمار ارب ہی کیوں نہیں ہمارے سامنے آکر بتادیتا ہے کہ محمداس کارسول ہے؟

الله تعالی نے کہا کہ ان کی میہ باتیں محض ان کے کبر ونخوت کا متیجہ ہیں ، وہ اپنے آپ کو بڑی شے سمجھ بیٹھے ہیں اور طریقۂ نیاز مندی وبندگی کو چھوڑ کر سرکشی پر تل گئے ہیں ،اس لئے تو گر دن اکڑا کر اور زبان اینھے کر کہتے ہیں کہ حق تعالیٰ ان کے حضور جاکر انہیں بتائے کہ محمد اس کارسول ہے ۔ کیا قرآن جیساعظیم معجزہ انہیں محمد کی نبوت کا یقین دلانے کے لئے کافی نہیں ہے ؟!

(۱۰) الله تعالی نے کہا، فرشتے کا فروں کے پاس اس لئے نہیں آئیں گے کہ ان کے سامنے محمد (ﷺ) کی صداقت کی گواہی دیں، بلکہ موت کے وقت یا قیامت کے دن فرشتے ان کے لئے اللہ تعالی کے غضب اور عذاب جہنم کی خوشخبر کی لے کر آئیں گے،اور ان سے کہیں گے کہ آج تمہارے لئے اللہ کی مغفرت یا کوئی خوشخبری نہیں ہے، بلکہ جنت تمہارے اوپر جنت حرام کر دی گئی ہے.

آیت (۲۳) میں اللہ تعالی نے میدان محشر میں کا فروں کی محروی کا حال بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ دنیا میں انہوں نے جو عمل محض دکھاوے کے لئے کیا تھا، قیامت کے دن اس کی کوئی قیت نہیں ہوگی، وہ فضا میں تھیلے ہوئے غبار کے مانند ہے و قعت و ہمنی ہوجائے گا ۔ اللہ تعالی نے سور و ابراہیم آیت (۱۸) میں فرمایا ہے: ﴿مَثَلُ اللّٰذِینَ کَفَدُو البِرَبِّهِمُ أَعْمَالُهُمُ وَلِيْ مِنْ مَا اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ ال

الل جنت کواللہ تعالیٰ کی طرف ہے رہائش کے لئے بہت ہی الجھی جگہ ملے گی، اور انہیں بہت ہی عمدہ آرام گاہ دیاجائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اس سورت کی آیت (۷۲) میں فرمایا ہے: ﴿خَالِدِینَ فِیهَا حَسَنْنَتْ مُسْتَقَدَّا وَمُقَاماً * ﴾"اس میں جنتی ہمیشہ رہیں گے، وہ بہت ہی المجھی جگہ اور عمدہ مقام ہے"۔ وَيُومُ تَشَقَّقُ التَّمَامُ وِالْفَهَامِ وَنُزِّلَ الْمَلْإِكَةُ تَنْزِئِلُ الْمُلْكُ يَوْمَ إِنْ الْمُكَالِكُ عَلَى الْكُفِي أَنْ عَيِيرًا ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُ الْظَّالِمُ عَلَى يَكَيْهِ يَقُوْلُ يُلِيُتَنِي اتَّخَنُ كُمَّةِ الرَّسُولِ سَبِيْكُ ﴿ يَوْيُلَتَى لَيْنَتِنِي لَمُ ٱتَّخِذُ فَكَلَّانًا <u>َ خَلِيْ لَكُ</u> ﴾ لَقَنُ اَضَلَىٰ عَنِ الذِّكِ لِمِنْ عَنَ الْهَ عَلَى الشَّيْطِ السَّيْطِ الْكِنْ الْمَالِ الْمَالِقُ الْمَالِيَ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالُولُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ تَوْرِي اتَّخَذُ وَاهٰ لَى الْقُرْلَ مَهْجُورًا®

اور جس دن آسان(۱۱) پھٹ کرایک بادل نمودار ہوگا،اورگروہ درگروہ فرشتے اتارے جائیں گے ﴿۲۵﴾ اُس دن حقیقی باد شاہت صرف رحمٰن کی ہوگی، اور کا فرول کے لئے وہ براہی سخت دن ہوگا ﴿٢٦﴾ اور جس دن ظالم آدمی (مارے افسوس کے)اپنے دونوں ہاتھ کاٹ کھائے گا، کہے گا،اے کاش! میں رسول کی راہ پر چلا ہو تا ﴿٢٠﴾ ہائے افسوس! کاش میں نے فلال کواپنادوست نہ بنایا ہوتا ﴿٢٨﴾ جس نے میرے یاس قرآن آ جانے کے بعد اسے قبول کرنے سے مجھے بہکا دیا، اور شیطان کا کام انسان کو رسوا کرنا ہی ہے ﴿۲٩﴾ اور رسول اللہ کہیں گے (۱۲) اے میرے رب اب شک میری قوم نے اس قرآن کو بالکل چھوڑ دیا تھا ﴿٣٠﴾

(١١) مظاہر قیامت اور منکرین آخرت کا حال بیان کیا جارہاہے کہ اس دن آسان بھٹ جائے گا، ستارے عائب ہو جائیں گے اور یورا نظام عالم درہم برہم ہو جائے گا ،اور فرشتے اُتر کر تمام مخلوقات کو میدانِ محشر میں گھیرلیں گے . اس دن صرف اللہ کی بادشاہی رہ جائے گی، دنیا کے تمام بادشاہ عاجز بندول کی حیثیت سے میدانِ محشریں اکٹھا ہول گے، اور عذاب کی سختی کا تصور کر کے کا فروں کا بہت ہی بُر احال ہو گا . مارے حسرت و ندامت کے دانتوں سے اپنی انگلیاں کا ٹیس گے ،اور کہیں گے ،اے کاش! د نیامیں ہم نے رسول کی بات مان لی ہوتی اور ان پر ایمان لے آئے ہوتے . اے کاش! میں نے فلال کا فرشیطان کواپناد وست نہ بنایا ہوتا، جس نے مجھے قرآن پر ایمان لانے ہے روکا،اور طرح طرح کے حبوثے دلائل کے ذریعیہ مجھے باورکرایا کہ بیراللہ کا کلام نہیں ہے .

آیت (۲۹) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ شیطان کی توصفت ہی ہیہ ہے کہ وہ اپنے پیروکاروں سے جھوٹے وعدے کر تاہےاور گمراہی کی راہ پر دورتک لے جاتاہے، پھر بھٹکتا ہوا چھوڑ کر چل ویتاہے .

(۱۲) قیامت کے دن رسول اکر م علی اللہ تعالیٰ کے حضور مشرکتین مکہ کا شکوہ کریں گے ، کہ اے میرے رب! انہی لوگوں نے د نیامیں تیرے قرآن کے ساتھ بے اعتنائی برتی تھی، جب ان کے سامنے اس کی تلاوت ہوتی تھی تو یہ لوگ اس کا مذاق اڑاتے تھے ، سیٹیاں بجاتے تھے اور مختلف قتم کی آوازیں نکالتے تھے، تا کہ لوگ غور سے نہ س سکیس اور پیشکوہ اس لئے ہو گا تاکہ اللہ کا عذاب ان کے لئے بڑھادیا جائے.

ا یک دوسرا قول بیہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے رب سے بیر شکوہ دنیا میں کیا تھا . امام ابن القیم رحمۃ اللہ علیہ اس آیت کی تفسیر میں لکھتے ہیں کہ " همجد قد آن " یعنی قرآنِ کریم کو چھوڑ دینا کئی طرح سے ہوتا ہے . مثلاً کوئی شخص اسے غور سے نہ سے اوراس پر ایمان نہ لائے ،اس پرعمل نہ کرے ،اپنے تمام معاملات میں اسے فیصل نہ مانے ،اس میں غور وَکَر نہ کرے ،اوراپنے ر و حانی امراض کا علاج اس کے ذریعہ نہ کرے . حافظ سیوطی اور ابوالسعود وغیر ہ کہتے ہیں کہ اس آیت میں ان لوگوں کے لئے دھمکی ہے جو قرآن کریم کی روزانہ تلاوت نہیں کرتے ہیں، کہ قیامت کے دن نبی کریم ﷺ ان کےخلاف اللہ ہے شکوہ کریں گے .

وَكَذَٰ لِكَ جَعَلَنَا لِكُلِّ نَبِي عَنُوَّا مِّنَ الْمُغْرِمِيْنَ وَكَفَى بِرَتِكَ هَادِيًا وَنَصِيْرًا ﴿ وَقَالَ الَّذِيْنَ الْفُرُوالُولَا نُزِلُ عَلِيْهِ الْقُرُانُ جُمُلُةً وَاحِدَةً * كَذَٰ لِكَ * لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكُ وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيْلًا ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلِ اللَّاحِمُنَكَ بِالْحُقِّ وَ احْسَنَ تَفْهُ مُرًا ﴿

اورای طرح ہم نے ماضی میں ہرنی کا مجرموں میں ہے ایک دشمن (۱۳) بنادیا تھا، اور آپ کارب بحثیت ہادی ومددگار کافی ہے ﴿۱۳ اور اہل کفر کتے ہیں کہ اس پر پورا قرآن ایک ہی بار (۱۳) کیوں نہیں اُتار دیا گیا، اس طرح بندر تج اس لئے اُتار اگیا تاکہ ہم اس کے ذریعہ آپ کے دل کو تقویت پہنچا میں اور اسے ہم نے آپ کو تھوڑا تھوڑا رپڑھ کر شایا ہے ﴿۱۳ ﴾ اور کفار جب بھی آپ کے سامنے (قرآن پر) کوئی نیااعتراض (۱۵) لاتے ہیں تو ہم آپ کواس کا صحیح جواب بھیج دیتے ہیں، اور بات کوخوب اچھی طرح واضح کر دیتے ہیں ﴿۱۳ ﴾

(۱۳) کفارِ مکہ نی کریم علی کا فداق اڑاتے تھے، اور قدم پر ان کی دعوت کے آڑے آتے تھے، تو ایک انسان ہونے کی حیثیت ہے آپ اللہ تعالی نے آپ کو تعلیف ہوتی تھی اور بھی بھار دل برداشتہ ہوجاتے تھے، اس لئے اللہ تعالیٰ نے آپ کو تعلی دیے ہوئے فرمایا کہ آپ سے پہلے جتنے انبیاء آئے، مجرمین قوم میں ہے کوئی نہ کوئی ان کا بڑا پکاد شمن ہو تا تھا، جو ان کی ایڈ ارسانی کے در پے ہوتا تھا، اور لوگوں کو اپنے کفر کی طرف بلاتا تھا، اس لئے آپ دل برداشتہ نہ ہوں، اور یہ یقین رکھے کہ جو بھی اللہ کی کتاب پر ایمان لائے گا اور آپ کی تصدیق کرے گا، اُسے اللہ دنیا اور آخرت دونوں جہان میں ہدایت دے گا اور اس کی مدد فرمائے گا۔ صورة الأنعام آیت (۱۲) میں بھی اللہ تعالیٰ نے بہی بات کی ہے: ﴿وَکَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِي عَدُوا مُشْبَا طِینَ الإِنسِ وَالْجَنَ ﴾ "ہم نے ای طرح انسانوں اور جنوں کے شیاطین میں سے ہر نبی کا ایک دشمن بنایا تھا".

ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا ہے کہ نبی کریم علیہ کا دشمن ابو جہل تھا، اور موٹ کا دشمن قار ون تھا. قار ون موٹ علیہ السلام کا چیازاد بھائی تھا.

(۱۲) مشرکین مکہ کمرونخوت میں آگر بغیر کسی معقول سب کے کہتے تھے کہ جس طرح تورات اور انجیل وز بور ایک بار نازل ہوئے تھے ، قرآن بھی ایک ہی بار کیوں نہ اتار دیا گیا. حالا نکہ اس طرح کے سوالات کرنے کا انہیں کوئی حق نہیں پنچتا تھا، یہ محض ان کے کفروعناد کا نتیجہ تھا. نبی کر ہم میں ان کے اس قتم کے اعتراضات سے تکلیف پنچتی تھی، ای لئے اللہ تعالیٰ نے انہیں اطمینان دلانے کے لئے فرمایا کہ قرآن کر ہم آیوں اور سور توں کی شکل میں اس لئے نازل ہور ہاہے تاکہ آپ کے دل کو اس سے تقویت پنچتی رہے اور آپ کی ہمت افزائی ہوتی رہے بارش کا پانی جب زمین پر پنچتا ہے، تواس میں نئی زندگی آجاتی ہے، اور انواع واقسام کے کھول اور پھل نظر آنے گئے ہیں.

اور قرآنِ كريم اس لئے بھى كل ول بيں نازل ہورہاہ، تاكہ اس كاياد كرنا، است سجھنااور اس پر عمل كرنا آسان ہو . اى مضمون كو الله تعالى نے سورة بنى اسرائيل آيت (١٠١) بيں يول بيان فرمايا ہے : ﴿ وَقُدْ آنا اُفَدَ قَنْنَا هُ لِتَقَدْراً أَهُ عَلَى النّاسِ عَلَى منت وَ نَذَ لَنْنَا هُ تَنْذِيد اللّه ﴾ "قرآن كو ہم نے تھوڑا تھوڑا كو الكركے اس لئے اُتاراہے تاكہ آپ اسے مہلت كے ساتھ لوگول كو سائيس اور ہم نے اسے بتدر تى كازل فرمايا ہے".

اَ الذَيْنَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِ هِمُ اللَّهِ مَعَامًا وُلِآكَ شَرُّمَكَانًا وَاصَلُ سَبِيلًا ﴿ وَلَقَالُ التَيْنَا مُوْسَى الْكِتَبَ وَجَعَلْنَا مُوْسَى الْكِتَبَ وَجَعَلْنَا مُوْسَى الْكِتَبَ وَجَعَلْنَا مُوْسَى الْكِتَبَ وَجَعَلْنَا مُوْسَى الْكِتَبِ الْفَوْمِ الْذَيْنَ كَنَّ الْوَالْمِيْنَ وَلَا اللَّهُ مُ وَكُولُا اللَّهُ وَكُلُّا فَكُولُولِكَ اللَّهُ وَالْمَا لَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَكُلُّونَ وَلَكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَكُلُّونَ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَكُلُّونَ وَلَا اللَّهُ اللَّ

وہ لوگ اپنے چہروں کے بل گھیدٹ کرجہتم میں ڈال دینے جائیں گے ، اُن کا ٹھکانا بہت ہی بُر اہے ، اور وہ لوگ سب
سے زیادہ گم گشتہ کراہ ہیں ہم ہے اور ہم نے موی (۱۲) کو تورات دی ، اوران کے بھائی ہارون کو ان کا وزیر
بنادیا ہم پہلی ہم نے کہا کہ آپ دونوں اس قوم کے پاس جائے ، جنہوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلادیا، پھرہم نے
انہیں یکسر ہلاک کر دیا ہ ۲۳ کہ اور نوح کی قوم (۱۵) نے جب رسولوں کو جھٹلادیا، توہم نے انہیں ڈ بودیا، اور لوگوں کے
لئے انہیں نشانِ عبرت بنادیا، اور ہم نے ظالموں کے لئے در دناک عذاب تیار کر رکھا ہے ہے ۔ اور عاد و ثمود
اور کنوال والوں کو اور ان و قتوں کے در میان پائی جانے والی بہت می دوسری قوموں کو بھی (ہلاک کر دیا) ہم ہے
اور ہم نے ہرایک کے سامنے دوسر وں کی مثالیں پیش کیس (تاکہ عبرت حاصل کریں) اور ہم نے ہر ایک کو

(۱۵) اس آیت کریمہ میں بھی قرآن کریم کے تیکیس سالوں میں نازل کئے جانے کی حکمت بیان کی گئی ہے ،اور مشرکین مکہ کے اعتراض کا جواب دیا گیا ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! اس کی حکمت سے ہے کہ کفار مکہ جب بھی کوئی کا فرانہ اور معاندانہ اعتراض کریں گے ، توہم بروقت انہیں ایبامُسکِت جواب دیں گے کہ انہیں منہ کی کھانی پڑے گی .

آیت (۳۳) میں انہی منکرین آخرت اور قرآن پر معاندانہ اعتراض کرنے والے مشرکتین مکہ کاانجام بتایا گیا ہے کہ فرشتے انہیں ان کے چپروں کے بل گھییٹ کر جہنم کی طرف لے جائیں گے،اور کہیں گے بیلوگ دنیا ہیں گمراہ ترین لوگ تھے،ور آخرت میں اپنے انجام کے اعتبار سے بدترین لوگ تھے.

(۱۲) یہاں سے چندانبیائے کرام اوران کی قوموں کے واقعات بیان کئے جارہے ہیں، تاکہ نبی کریم ﷺ کوتسلی دی جائے کہ کفارِ مکہ آپ کی جو تکذیب کفارِ مکہ آپ کی جو تکذیب کررہے ہیں توبیہ کوئی نئی بات نہیں ہے ۔ گذشتہ مشرک قوموں نے بھی اپنا انبیاء کی اس طرح تکذیب کی تھی ۔ اس لئے آپ دل چھوٹانہ کیجے، اور پیغام رسانی کے کام میں دلجمعی کے ساتھ گلے رہنے ۔ نیزیہ واقعات اس لئے بھی بیان کئے جارہے ہیں، تاکہ مشرکتینِ مکہ ان سے عبرت حاصل کریں کہ اگر وہ بھی اپنے کفر وسرکشی پر اڑے رہے توان کا انجام بھی انہی تو موں جیساہ وسکت ہے ۔

اللہ تعالیٰ نے مویٰ علیہ السلام کو تورات دی،اوران کے بھائی ہارون کوان کا مددگار بنایا،اور انہیں تھم ویا کہ وہ فرعون، ہامان اور قبطیوں کے سامنے توحید کی دعوت پیش کریں . انہوں نے ایسا ہی کیا،لیکن فرعون اور فرعونیوں نے اللہ کی آیتوں اور معجزات کو حبطلادیااور مویٰ وہارون کی دعوتِ توحید قبول کرنے سے انکارکردیا، تواللہ نے انہیں بح قلزم (بحر احمر) میں غرق کر دیا . (۱۷) اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کو بھی دعوتِ توحید دے کران کی قوم کے پاس بھیجا، لیکن ہزار کو شش کے باوجود وہ لوگ

وَلَقُنُ اَتَوَاعَكِي الْقَرُيَةِ الْرَقِيِّ الْمُطِرِقِ مَطَرَ السَّوْءُ اَفَكَهُ يَكُونُواْ يِرَوْنَهَا اَبِلْ كَانُواْ لايرُجُوْنَ نَشُورًا ®وَإِذَا رَاؤَكِهُ اِنْ يَتَخِذُونَكُ اللَّهُزُوا * اَهٰ ذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولًا ۞ اِنْ كَادَ لَيُضِئُنَا عَنْ الِهَتِنَا لَوُ لَا اَنْ صَبَرُنَا عَلَيْهَا * وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِيْنَ يَرُوْنَ الْعَنَا ابَ مَنْ اَضَالُ سَبِيدًا ۞

اوراہل قریش کا گذراس بستی (۱۸) ہے ہو چکاہے جس پر پھر وں کی بدترین بارش کر دی گئی تھی، کیاوہ لوگ اُسے دیکھتے نہیں، بلکہ وہ دوبارہ زندہ کئے جانے پریقین نہیں رکھتے ﴿۴٠﴾ اور کفارِ مکہ جب بھی آپ کو دیکھتے (۱۹) ہیں، تو آپ کا نداق اڑاتے ہیں (کہتے ہیں) کیا یہی ہے وہ آدمی جے اللہ نے رسول بناکر بھیجاہے ﴿۱۳﴾ قریب تھا کہ یہ شخص ہمیں ہمارے معبود وں ہے دورکر دیتا، اگر ہم ان کے بارے میں ثابت قدم ندرہے ہوتے، اور جب وہ لوگ عذاب کواپی آکھوں ہے دیکھ لیں گے توانہیں معلوم ہو جائے گا کہ کون سب سے زیادہ گر اہ تھا ﴿۲۲﴾

ایمان نہیں لائے،اور نوح علیہ السلام اور ان سے قبل کے تمام انبیاء کی تکذیب کردی، تواللہ تعالی نے انہیں طوفان کے ذریعہ ہلاک کردیا،اور آنے والے لوگوں کے لئے ان کی ہلاکت کودرس عبرت بنادیا،اور آخرت میں تو در دناک عذاب ان ظالموں کا انتظار کر رہاہے.

قومِ عاد، قومِ ثمود،اور (رس) کوال کے قریب رہنے والول نے بھی اپنے اپنیاء کی تکذیب کی،اور دوسری بہت سی قوموں نے بھی اپنے انبیاء کی تکذیب کی تو اللہ تعالی نے سب کوانبیاء کے ذریعہ مثالیں دے کر اور دوسری قوموں کے واقعات سناکر راہ راست پر لانے کی کوشش کی،لیکن جب ان کے حق میں کوئی دلیل و جست مفید ثابت نہیں ہوئی اور اپنے کفر وعناد پر مصررہے، تواللہ تعالی نے ان سب کو ہلاک کر دیا .

" أحدهاب المرس " دو كنوال والول "كي لعيين من علاء كى كى اقوال بين : سُدًى كهت بين كريد الطاكيد من ايك كنوال تفاجس من المرس من كافرول في المرسورة يس آيت (٢٠) ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ التّبِعُوا المُعْرِسَكِينَ ﴾ من آيا بي ابن جرير كي نزويك رائح يه بيك أن سه مراد " أحدهاب الأخدود " بين، جن كاذكر مورة البروج من آيا بي .

- (۱۸) اس آ ہے کریمہ میں قوم لوط کی بستیوں (سدوم وعمورہ) کاذکر ہے، جن کے رہنے والوں نے لوط علیہ السلام کو جھٹلایا،ان کی دعوے کو قبول نہیں کیا،اور فعل لواطت پرمصرر ہے، تواللہ نے انہیں ہلاک کردیا. مشرکتین مکہ اپنے تجارتی سفر وں میں شام وفلسطین جاتے ہوئے ان بستیوں سے گذرتے تھے اور دیکھتے تھے کہ اب وہ بستیاں نشائی عبرت بن گئی ہیں.کین اس سے عبرت حاصل نہیں کرتے تھے اس کئے کہ انہیں آخرے میں حساب اور جزاو سز ابریقین ہی نہیں تھا.
- (19) مشرکین مکہ جب رسول اللہ علیات کو کسی مجلس میں یاراہ چلتے دیکھتے، تو آپ علیات کی طرف اشارہ کر کے آپس میں نہایت حقارت آمیز انداز میں کہتے کہ یہی ہے وہ جے اللہ نے اپنارسول بناکر بھیجا ہے ، یعنی اس کے علاوہ اور کسی پر اللہ کی نظر نہیں پڑی تھی، ہم تو چھی تھی کہ اس کے جھانے میں نہیں آئے اور اپنے دین پر قائم رہے ، ورنہ ہمیں ہمارے معبود ول کی عبادت سے روک ہی دیتا.

کیا آپ نے اس شخص کود کھ لیا جس نے اپنی خواہش نفس (۲۰) کو اپنا معبود بنار کھاہے ، کیا آپ اس کے ذمہ دار ہیں ہوہ ہو پہلے آپ کا خیال ہے کہ ان میں سے اکثر لوگ سنتے یا شبحتے ہیں ، وہ تو چو پایول کے مانند ہیں ، بلکہ ان سے بھی زیادہ گر اہ ہیں ﴿۳٣﴾ کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا (۲۱) نہیں کہ وہ کس طرح سائے کو پھیلا تاہے ، اور اگر وہ چاہتا تو اسے ساکن بنادین ، پھر ہم نے آفاب کو اس (سائے) کی پہچان بنادی ہے ﴿۴٣﴾ پھر ہم اسے اپنی طرف آہتہ آہتہ سمیٹ لیتے ہیں ﴿۴٣﴾ اور اُس نے تہمارے لئے رات کو لباس اور نیند کو راحت کا سبب بنایا ہے ، اور دن کو گرائشے اور چلنے پھر نے کے لئے بنایا ہے ﴿۶۳﴾ اور وہ ی ہوا کو بار ان رحمت سے پہلے خوشخری کے طور پر بھیجتا ہے ، اور ہم ہی آسان سے پاک کرنے والا پانی تھیجتے ہیں ﴿۴٨﴾ تاکہ اس کے ذریعہ مردہ بستی کو زندہ کر دیں ، اور اسے اپنی مخلوقات میں سے بہت سے چو پایوں اور انسانوں کو پلا عیں ﴿۴٥﴾ اور ہم نے اپنی آیتوں کو ان کے لئے مختلف انداز میں بیان کیا ہے ، تاکہ نصیحت حاصل کریں ، لیکن اکثر لوگ ناشکری ہی کی راہ اختیار کرتے ہیں ﴿۴٥﴾ انداز میں بیان کیا ہے ، تاکہ نصیحت حاصل کریں ، لیکن اکثر لوگ ناشکری ہی کی راہ اختیار کرتے ہیں ﴿۴٥﴾

آیت (۴۲) کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ جب وہ لوگ اپنی آنکھوں سے دنیایا آخرت میں عذاب کو دیکھ لیں گے ، تو انہیں پند چل جائے گا کہ گم گشتہ کراہ کون تھا، وہ یا اللہ کے رسول اور مومنین . دنیاوی عذاب کے اعتبار سے میدانِ بدر میں جس طرح کفارِ مکہ قتل کئے گئے اور جورہ گئے قید کر لئے گئے ، وہ اس بات کی بتین دلیل تھی کہ رسول اللہ عیاضے اور صحابہ کرام کے مقابلے میں وہی لوگ گمر اہ تھے .

(۲۰) نبی کریم ﷺ کی مزید تعلی کے لئے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جواپی خواہش نفس کا بندہ ہو کہ آج ایک پھر کی عبادت کررہا ہے اور کل اگر اُسے کوئی دوسر اخوبصورت پھر نظر آ جاتا ہے تو پہلے کو چھوڑ کر دوسرے کو بوجنے لگتا ہے ، کیا آپ ایسے گرے انسان کوراوراست پر لا سکتے ہیں ؟!اگر ایسانہیں کر سکتے تواہے اس کے حال پر چھوڑ دیجئے .

آیت (۴۳) میں نی کریم علی کے محاطب کر کے انہی مشرکین مکہ کی انتہائی گری ہوئی حالت بیان کی جار ہی ہے کہ کیا آپ سیحتے ہیں ، ان سے جو کہا جارہا ہے اسے وہ سن رہے ہیں اور جو مطالبہ کیا جارہا ہے اسے سبحے رہے ہیں ؟ ہرگز نہیں ، یہ تو جانوروں کے مانند ہیں ، بلکہ جانوروں سے بدتر ہیں ، کہ جانور کم از کم آنے جانے کی راہ کو تو سمجھتا ہے ، اور چرواہے کی آواز سن کراس کے مطابق وائیں بائیں تو ہو تاہے ، کیکن یہ لوگ تونہ اپنے رب کو پہچاہتے ہیں ، اور نہ اس کے رسول کی پکار کا جو اب دیتے ہیں .

(۲۱) اس آیت کریمہ ہے آیت (۵۰) تک توحید باری تعالی کے پانچ ولا کل بیان کئے گئے ہیں، جن میں ہے ہر دلیل اس بات کا تقاضا کرتی ہے کہ صرف اس کی عبادت کی جائے .

وَلُوْشِئْنَا لَبُعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ تَكَذِيْرًا أَفَّ فَلَا تُطِعِ النَّفِيرِيْنَ وَجَاهِدُهُمْ بِهِ حِمَادُ أَلِينُوا ﴿

اور اگر ہم چاہتے تو ہرستی کے لئے الگ الگ ڈرانے والا (۲۲) بھیج دیتے ﴿۵۱﴾ پس آپ کا فرول کی بات نہ مائے ،اور (قرآن کے ذرایعہ) اُن سے خوب جہاد کرتے رہے ﴿٥٢﴾

ئېلى دلىل: "سابيه" ہے،جوغروب آفتاب سے طلوع آفتاب تک پاياجاتا ہے. اس مدت ميں الله تعالیٰ اپني قدرت سے "سائے" کو پوری کا نئات پر پھیلا دیتا ہے ، پھر جبآ فتاب طلوع ہو تاہے تو وہ سابہ آہت آہت سمنے لگتا ہے . اگراللہ جا ہتا تو اے ساکن و ثابت بنادیتا، لیکن اللہ اپنے بندول کی مصلحت کے مطابق اسے سیٹنا جاتا ہے ، بیبال تک کہ دن چڑھ آتا ہے، اور پچھ د رکے بعد آفتاب مغرب کی طرف ماکل ہونے لگتاہے،اور آہتہ آہتہ سامید دوبارہ پھیلنے لگتاہے، تاکہ دن کے مختلف جھےاور نمازوں کے او قات جانے جائیں، یہاں تک کہ آفتاب غروب ہوجاتا ہے اور رات کی تاریکی آجاتی ہے. سائے کااس طرح شام کے وقت بتدر ج پھیلنا،اور صح کے وقت بتدر تجاس کاسمٹنا،اور بندول کے بہت سے مصالح ومنافع کااس ہے متعلق ہو نا،اللہ کی قدرت،علم و حکمت،اور بندول کے لئے اس کی رحمت عام کی دلیل ہے .

دوسری دلیل: "رات اور دن" ہے . اللہ تعالیٰ نے "رات" کولباس کے مانند پر دہ کرنے والا،اور "نیند" کوانسانی جسم کے لئے راحت کاذر بعیہ بنایا ہے ،اور دن کے وقت آ دمی روزی حاصل کرنے کے لئے زمین میں تھیل جا تاہے .

تیسری دلیل:''ہوا''ہے، جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ بادلوں میں یانی مجر دیتا ہے، جو مر دہ زمین کو زندہ کر دیتا ہے .سورۃ الأعراف آیت(۵۷) میں اس آیت کی تغییر گذر چکی ہے.

چوتھی دلیل:"بارش کاپانی"ہے، جو میٹھااور پاک کرنے والا ہو تاہے. اے انسان اور حیوانات پیتے ہیں، اور لوگ اس کے ذریعہ طہارت اور پاکیزگی حاصل کرتے ہیں . اللہ تعالیٰ نے پانی کو پیدا کیا،اسے بارش کی شکل میں زمین پر برسایا،انسانوںاور حیوانات کے اجسام کواس کا محتاج بنایا، اور پھر انہیں اس کا بینا اور استعال کرنا سکھایا، بیساری با تیں اس کے "رب" ہونے ک

يه آيت اور سورة الأنفال كي آيت (١١) ﴿ وَيُنزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا عَلِيْطَهُرَّكُمْ بِهِ ﴾ وليل بكر بإنى كو الله نے پاک کرنے والا بنایا ہے . نبی کریم علی نے فرمایا کہ بے شک پانی پاک ہے اسے کوئی چیز ناپاک نہیں کرتی ہے . (ابوداؤد، نسائی،ترندی دراین ماجه).

یانچویں دلیل: بارش کے پانی میں اللہ کا تصرف ہے، کہ مجھی ایک علاقے میں بارش ہوتی ہے اور دوسر اعلاقہ خشک رہتا ہے.اللہ اپن حکمت کے تقاضوں کے مطابق اسے جہال جا ہتا ہے بھیجنا ہے،اور جہال سے چاہتا ہے،اسے روک لیتا ہے۔اس کی سرضي ميں کو ئیادخل نہيں دےسکتا.

بہت سے مفسرین کے نزدیک " صد کفنا "سے مرادوہ تمام نشانیال ہیں جن کااوپر ذکر ہواہے . یعنی اللہ نے سابیہ، باول ادر بارش کو قرآن اور دیگر آسانی کتابوں میں بار باراس لئے ذکر کیا ہے تاکہ لوگ ان میں غور وفکر کر کے اللہ کی توحید ر بوبیت کے قائل ہوں،اوراس کے ساتھ عبادت میں کسی کوشر یک شکریں.

آیت (۵۰) کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ انسان،اللہ کی ان تمام نعمتوں ہے مستفید ہو تا ہے،لیکن ان میں اکثر وبیشترلوگ

اوراس نے دودریاؤں کو ملادیا(۲۳) ہے، یہ میٹھاپیاس بجھانے والا ہے، اور یہ کھارا تنگئے ہے، اور اس نے دونوں کے در میان ایک پر دہ اور ایک رُکاوٹ کھڑی کر دی ہے ﴿۵۳﴾ اور اس نے پانی (۲۳) سے آدمی کو پیدا کیا، پھر اسے نسب والا اورسئسر ال والا بنایا، اور آپ کار ب ہر بات پر قادر ہے ﴿۵۳﴾ اور (حال بیہ ہے کہ) کفار اللہ کے سواان معبود وں کی پستش (۲۵) کرتے ہیں جونہ انہیں نفع پہنچا کتے ہیں اور نہ نقصان، اور کا فر ہر وم اپنے رب کی مخالفت پر آمادہ ہو تا ہے ۵۵﴾

اس کے شکر گذار نہیں ہوتے ہیں،اور اسے چھوڑ کر دوسر وں کی عبادت کرنے لگتے ہیں.

(۲۲) نبی کریم بیلانی کی عظمت اور نصلیت ظاہر کرنے کے لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ اگر ہم چاہتے تو عرب وعجم کی ہربتی کے لئے اللہ الگ الگ پیغیر بھیجہ دیتے، جوانہیں ان کے خالق کی عبادت کی دعوت دیتے، لیکن ہم نے ایسانہیں کیا، بلکہ تمام انس و جن کے لئے اللہ الگ پیغیر بھیجہ دیتے، جوانہیں ان کے خالق کی عبادت کی دعوت دیتے، اور آپ کا اجرو تو آب بڑھ گیاہے، وہیں آپ کئے اکیلا آپ کو نبی بناکر بھی نیا کہ بڑھ گیاہے، وہیں آپ کی ذمہ داریاں بھی زیادہ ہوگئ ہیں، اس لئے آپ صبر و ثبات سے کام لیجئے اور کس بھی معاملے میں کا فروں کی بات نہ مانے، اور قرآنِ کر یم کی دعوت ان تک پہنچانے میں پوری طرح کوشال رہے ۔ ان کے سامنے اس کی تلاوت سیجئے اور اس میں جو اوامر و نوائی اور اس میں جو اوامر و نوائی اور اس میں بتاتے رہئے، اور اس راہ میں کس کوشش سے بازنہ آ ہے۔

(۲۵) ند کوره بالاد لائل توحید ربوبیت کا تقاضا تھا کہ مشرکیین مکہ صرف ایک الله کی عبادت کرتے، لیکن وہ ان بتول کی بوجا کرتے

فرمایا: ﴿وكَانَ رَبُّكَ قَدِيدُ ا ﴾"آپكارب مرچزي قادر بي".

ۅؘٵٙٳٛڛڵڹڮٳڵٳڡؙڹۺۜٵۊڬڔڹؽٵڡٷڶٵٙٳڛؘڴڬؙۏؙۼڵؿڔڡڹٲڿڔٳڵٳڡؘڹۺڷ؞ٙٲڹؽؿٞۼڹٳڮۯؾ؋ڛؠؽڰۿۅؾۘۊػٙڵۼٙ ٳڷؾٵڷڹؽڵٳؽؠؙۏؙٮۅڛؾۼڔۼڽ؋ٷػڣؠ؋ڽڵۏ۫ڽۼڽڵڋ؋ۼڽؽڒٳۿڷڹؽڂڬڽۧٳۺٮۏۅۅٲڵڒڞؘۏٵڵڒڞٚۏٵڵڒڞ ڣؙڛٞڗؖڲٳۄڎؙٷٳۺٷؽۼڸؖٳڵۼۯۺٝٵڒڗڂ؈ؙڣؽڬڶؠؠڿؠؙڲ۠ۿ

اور ہم نے آپ کو صرف خوشخری (۲۷) دیے والا اور ڈرانے والا بناکر بھیجا ہے ﴿۵۲﴾ آپ کہہ دیجئے، میں تبلیغ رسالت کا تم سے کوئی معاوضہ (۲۷) نہیں طلب کر تا ہوں، گر بید کہ جو چاہے اپنے رب تک پہنچنے کی راہ اختیار کرلے ﴿۵۵﴾اور آپ ہمیشہ زندہ رہنے والے پر بھر وسہ (۲۸) کیجئے جو بھی نہیں مرے گا،اوراس کی پاکی اور حمد و ثنا بیان کرتے رہے ،اور وہ اپنے بندوں کے گناہوں سے پوری طرح باخبر ہے ﴿۵۸﴾ جس نے آسان (۲۹) اور زمین کواور ان کے در میان پائی جانے والی تمام اشیاء کو چھ دنوں میں بیدا کیا، پھرع ش پرمستوی ہو گیا، پس آپ ان کی تفصیلات اس اللہ سے بو چھے جو ہر بات کی خبر رکھتا ہے ﴿۵۹﴾

میں جوان کی عبادت کے بدلے میں نہ انہیں فائدہ پہنچا سکتے ہیں،اوراگر وہان کی عبادت نہ کریں تو نہ انہیں نقصان پہنچا سکتے ہیں. اور وہان بتوں کی نہیں بلکہ در حقیقت شیطان کی عبادت کرتے ہیں جوانہیں بتوں کی عبادت پر ور غلا تاہے . تو گو یا کا فراپے رب کے خلاف شیطان کی مدد کر تاہے، لیمنی اُسے مزید اللہ کی نا فرمانی پر اُکسا تاہے،اوراس کی ہمت بڑھا تاہے.

(۲۷) اللہ تعالی نے اپنی ہو تھا ہے فرمایا کہ ہم نے توآپ کو جنت کی خوشخبری اور جہنم سے ڈرانے کے لئے بھیجا ہے. توآپ اپناکام کرتے رہے ،اوراس فکر سے پریشان نہ ہو یے کہ کون اسلام لے آیااور کون کفر پرمصر رہا ،اس لئے کہ ہدایت کی توفیق دینا جمادا کام ہے ،ہم جے جاہتے ہیں ہدایت دیتا جا داکام ہے ،ہم جے جاہتے ہیں ہدایت دیتا ہوا ہدایت ما نگتا ہے اور کے نہیں ،اس کی تفصیل بار ہاگذر بھی ہے کہ جو اللہ سے ہدایت ما نگتا ہے اور سلسل ما نگتار ہتا ہے ،اللہ اسے ہدایت دیتا ہوا ور جو اپنے لئے گر اہی کو پیند کرتا ہے اور اس پراصر ارکرتا ہے ، تواللہ اسے گر او کر دیتا ہے .

(۲۷) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کی زبانی کہا کہ اے مشرکتین مکہ! میں جوشہیں قرآن پڑھ کر سناتا ہوں اور ایک اللہ پر ایمان لانے کی دعوت دیتا ہوں، تو مجھے تم ہے کسی مادی منفعت کی لائج نہیں ہے، بلکہ میر امنشا تو یہ ہے کہ تم میں سے جو چاہے میری دعوت کو قبول کر کے اللہ پر ایمان لائے،اس کی بندگی کرہے،اور اس کی قربت ورحمت کا حقد اربن جائے.

(۲۸) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم بیلی کے تھکم دیا کہ آپ اپنے تمام دعوتی اور غیر دعوتی امور میں صرف اللہ پر بھروسہ سیجیج جو ہمیشہ سے زندہ ہے اور ہمیشہ زندہ رہے گا، ساری مخلو قات مرجائے گی اور وہ اکیلاز ندہ رہے گا، اس لئے وہی اس لا کق ہے کہ اس پر بھروسہ کیا جائے۔ اور دعوت الی اللہ کی راہ میں جو تکلیفیں اور صعوبتیں پیش آئمیں، انہیں پر داشت کرنے اور ٹابت قدم رہنے کے لئے اللہ کی تشہیج بیان سیجئے، نماز پڑھئے اور ذکر الہی میں مشغول رہئے۔

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ وہ اپنے بندول کے گناہوں سے خوب واقف ہے، اس لئے آپ کا فرول اور مشرکول کے کفروشرکول کے کفروشرک بند کر میں، اللہ ان کے ایک ایک گناہ کو گن رہاہے، اور ان کابد لہ دیریاسویر انہیں مل کررہے گا. (۲۹) اوپروالی آیت ہے متعلق ہے، لیعنی آپ اس اللہ پر بھر وسہ سیجئے جس کی صفت " ہے " ہے، اور جس نے آسانوں اور زمین لَيْ عَلَىٰ اللّهُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُ اللّهُمُمُمُ ال

اور جب کا فرول سے کہا جاتا ہے کہ "رحمٰن" کے لئے سجدہ (۳۰) کرو، تووہ کہتے ہیں کہ "رحمٰن"کون ہے؟ کیا ہم
اس کو سجدہ کریں جس کے سجدہ کا تم ہمیں حکم دیتے ہو، اور اس بات سے وہ اور زیادہ بدکنے لگتے ہیں ﴿۲٠﴾ بے شار
خیر و برکت والا ہے وہ اللہ جس نے آسان میں بُرج (۳۱) بنائے ہیں، اور اُس میں ایک چراغ (آفتاب) اور ایک
روشن ماہتاب بنایا ہے ﴿۱١﴾ اور اُسی نے رات اور دن کو یکے بعد دیگرے آنے والا بنایا ہے، اس خض کے لئے جو
نصیحت حاصل کرنا چاہے یا اللہ کا شکر اواکرنا چاہے ﴿۲۲﴾

اوران دونوں کے درمیان کی ساری چیزوں کوچھ دنوں میں پیداکیا،اور جس کی صفت ''رحمٰن''ہے، پھر وہ عرش پرمستوی ہو گیا ''استوکی علی العرش''کی تفییرسورۃ الأعراف آیت (۵۳)اورسورۃ یونس آیت (۳)اورسورۃ الرعد آیت (۲)اورسورۃ طرآیت (۵) میں گذر چکی ہے ۔ آخر میں اللہ نے اپنے نبی عالیہ سے فرمایا کہ آسانوں اور زمین کی تخلیق اور استوکی علی العرش وغیرہ کی تفصیل آپ باری تعالیٰ سے بوچھ لیجئے جس نے ہر چیز کو پیدا کیا ہے اور ان سے متعلق پوراعلم رکھتا ہے ۔

(۳۰) مشرکین مکہ "رحمٰن" کا معنی نہیں جانے تھے ،اور نہ جانے تھے کہ یہ اللہ کے ناموں میں سے ایک نام ہے ۔ اس لئے نبی کریم تیک نے نبی سے ایک نام ہے ۔ اس لئے نبی کریم تیک نے خبر ان سے کہا کہ تم لوگ بنوں کے بجائے "رحمٰن" کو سجدہ کرو، توانہوں نے جواب دیا کہ ہم کی "رحمٰن" کو نہیں جانے ہیں، جس نے اپنالقب "رحمٰن" رکھ لیا تھا۔ کیا تم چاہتے ہو کہ تم ہمیں جس کی عبادت کا حکم دوای کی عبادت کریں، یعنی چاہتے ہو کہ بس ہم تمہاری ہر بات مانے رہیں ۔ توابیا نہیں ہو گا اور ہم "رحمٰن" کو سجدہ نہیں کریں گے ۔ یعنی تکبر کی وجہ سے دین وایمان سے ان کی نفرت اور بڑھ گئی ۔
"رحمٰن" کو سجدہ نہیں کریں گے ۔ یعنی تکبر کی وجہ سے دین وایمان سے ان کی نفرت اور بڑھ گئی ۔

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ کافروں کے برعکس، مونین اس اللہ کی عبادت کرتے ہیں جور حمٰن اور رحیم ہے، اور ای کے لئے سجدہ کرتے ہیں. نیز لکھتے ہیں، علاء کا اس پر اتفاق ہے کہ اس آیت کی تلاوت کرنے والے اور سننے والے کو سجدہ کرنا چاہئے.

(۳۱) اس آیت کر بید میں اللہ تعالیٰ نے اپنے بعض ایسے مظاہر قدرت کو بیان کیا ہے کہ اگر ''رحمٰن'' کے لئے سجدہ نہ کرنے والے مشرکین ان میں غور و فکر کریں تو وجو بسجدہ کے قائل ہو جائیں. اللہ تعالیٰ کی بابر کت ذات نے آسان میں سات متحرک سیاروں کے بارہ بُرج یعنی منازل بنائے ہیں. وہ سیارے اللہ کے حکم کے مطابق ایک منزل سے دوسری منزل کی طرف نشقل ہوتے رہتے ہیں. اور ان کی اس نشقلی سے حالات وواقعات میں مختلف تبدیلی آتی رہتی ہے. بعض لوگوں نے "بُروج" سے برے بڑے سارے مراد لئے ہیں. شوکانی کے نزویک پہلا قول رائے ہی.

نیزاس بابرکت ذات نے آسان میں آفتاب وہاہتاب بنائے ہیں ، اورای نے رات اور دن کوایک و وسرے کے پیچے لگادیا ہے ، ہرایک دوسرے کے بعد ضرور آجاتا ہے ، جب سے اللہ نے و نیا بنائی ہے ، اس نظام میں کوئی تبدیلی نہیں آئی ہے، جیسا کہ سور وَابراہیم آیت (۳۳) میں آیا ہے :﴿ وَسَنَخْرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَا عِبَيْنِ ﴾"ای نے تبہارے لئے سورج

وَعِبَادُ الرَّحْمِنِ الَّذِيْنَ يَمْشُونَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبُهُمُ الْجِهِ فُونَ قَالُوَاسَلْمًا ﴿ وَالْكِزِيْنَ يَبِيْتُونَ رَيْرِمُ سُجِّدًا وَقِيَامًا ﴿ وَالَّـذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَكَابَ جَمَّتُمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ إِنَّهَا آئِتُ مُسْتَقَدًّا وَمُقَامًا ۞ وَالْزَبْنَ إِذَا آنُفَقُوا لَمُ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۞ وَالْكَذِيْنَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهَا اخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسِ الَّتِيْ حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُونَ وْمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَكُنَّ ٱثَامًا ۖ يُضْعَفُ لِهُ الْعَنَابُ يَوْمَ الْقِيْمَةِ وَيَخْلُدُ فِيْهِ مُهَانًا ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَامْنَ وَعَيِلَ عَلَّاصَالِمًا فَأُولَيْكَ يُبَرِّلُ للهُسَيّارَتِمُ حَسَنْتٍ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا لِتَحِيمًا ۞ وَمَنْ تَابَ وَعَلِى صَالِمًا فَإِنْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۞ وَالَّذِينَ لَا يَنْهَا وُنَ النُّ وَرِ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغُومَرُ وَ إِكِرامًا هُو الَّذِينَ إِذَا ذَكِّرُوْا بِالْتِ رَتِّهِ مُ لَمْ يَخِرُوْا عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمْيَانًا هُ وَالَّذِيْنَ يَقُولُوْنَ رَبُّنَا هَبُ لَنَامِنَ إِزْوَاجِنَا وَذُرِّيْتِنَا قُرَّةً اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ® _{اور رحم}ٰن کے نیک بندے ^(۳۲) وہ لوگ ہیں جو زمین پر نرمی اور عاجزی کے ساتھ چلتے ہیں ، اور جب نادان لوگ ان کے منہ لگتے ہیں توسلام کر کے گذر جاتے ہیں ﴿١٣﴾ اور جو اپنے رب کے سامنے سجدہ اور قیام کی حالت میں رات گذارتے ہیں ﴿٦٣﴾ اور جود عا ما لگتے ہیں کہ اے جارے رب! ہم سے جہنم کے عذاب کو ٹال دے ، بے شک اس کا عذاب ہمیشہ کے لئے جان کولگ جانے والا ہے ﴿١٥﴾ یقیبنا وہ بڑا ہی بُرا ٹھکانا اور جائے قیام ہے ﴿٦٢﴾ اور جوخرچ کرتے ہیں تو نہ نضول خرجی کرتے ہیں اور نہ (اپنے آپ کو) تنگی میں ڈالتے ہیں ،اور اپنی گذر او قات دونوں کے در میان کرتے ہیں ﴿١٤﴾ اور جواللہ کے ساتھ کسی دوسرے معبود کونہیں پکارتے ہیں ،اور جس جان کواللہ نے حرام کیا ہے اسے ناحق قتل نہیں کرتے ہیں،اور نہ وہ زناکرتے ہیں،اور جو کوئی ایسا کرے گاوہ اپنے گناہوں کا بدلہ پائے گا﴿ ١٨﴾ قیامت کے دن اس کاعذاب دوہرا کر دیا جائے گا،اور وہ ای میں ہمیشہ کے لئے ذکیل وخوار بن کر رہے گا ﴿١٩﴾ مگر جو تخص توبہ کرے گا، اور ایمان لے آئے گا اور نیک عمل کرے گا، تواللہ اس کے گناہوں کونیکیوں سے بدل دے گا،اوراللہ بردامعاف کرنے والا، بے حدمہر بان ہے ﴿ ٤٠﴾اور جوخص تو بہ کر لیتا ہے اور عمل صالح كرتاب تووہ الله كى طرف بورے طور پرلوث آتا ہے ﴿ ١٤ ﴾ اور جولوگ جھوٹى گوابى نہيں ديتے ہيں ، اور جب کسی ناپسندیدہ چیزے ان کو سابقہ پڑتا ہے توشریفوں کی طرح گذر جاتے ہیں ﴿۲۲﴾اور جب انہیں ان کے رب کی آیتیں پڑھ کرنصیحت کی جاتی ہے تو بہروں اور اندھوں کی می حرکتیں نہیں کرتے ہیں ﴿٤٣﴾ اور جو دعاما تگتے ہیں کہ ہمارے رب! ہماری ہیو یوں اور ہماری اولاد کو آنکھوں کی ٹھنڈک بنا، اور ہمیں پر ہیز گاروں کا امام بنا﴿ ٢٠٠﴾ اور جاند کومنخر کر دیاہے کہ برابر ہی چل رہے ہیں'' لیل و نہار کے اس تعاقب سے اللہ کی عباد توں کے او قات کی تعیین ہوتی ہے. اور اگر کوئی مخص دن کی کوئی عبادت بھول جاتاہے تواہے رات میں ادا کر لیتاہے، اور رات کی عباق دن میں ادا کر لیتاہے. بیر سارے فائدے ان کو حاصل ہوتے ہیں جو اللہ کی عبادت کرنا چاہتاہے اور اس کی نعمتوں کا شکر بجا لانا چاہتاہے، اور رات میں نمازیں پڑھتاہے اور اللہ کے سامنے گریہ وزاری کر تاہے ،اور دن کے وقت روزے رکھتاہے اور اللہ کی راہ میں جہاد کر تاہے .

اُولَيِك يُجْزُون الْغُرْفَة بِمَاصَبُرُوْاويكُفُون فِيهَاتَحِيّة وَسَلْمًا وَخِلدِيْنَ فِيهَا حَسُنَتُ مُسْتَقَرّا وَمُقَامًا ا

انبی لوگوں کو ان کے صبر واستقامت کی بدولت جنت میں اعلیٰ مقام ملے گا، اور اس میں دعائے خیر وسلام کے ساتھ ان کا استقبال کیاجائے گا ﴿۵۷﴾ وہال ہمیشہ رہیں گے، وہ بہت ہی اچھا ٹھکانااور جائے قیام ہوگا﴿۷۷﴾

(۳۲) ان آیات کریمہ میں "رحمٰن "کے ان نیک بندوں کی نو⁹ صفات بیان کی گئی ہیں، جنہیں اللہ تعالی قیامت کے دن اپنے فضل و کرم سے جنت عطاکر ہے گا:

ان کی پہلی صفت یہ ہے کہ وہ متکبر نہیں ہوتے، جب چلتے ہیں توسکون وو قار کے ساتھ چلتے ہیں، اکر کر نہیں چلتے، لیکن اس کا میہ مطلب ہر گر نہیں ہے کہ وہ ریاکاری میں بیاروں کی طرح چلتے ہیں . نبی کریم تھا اس طرح چلتے تھے کہ جیسے اُو پر سے نیچے اتر رہے ہوں . اور جب ناوان لوگ انہیں کوئی غیر مناسب بات کہہ دیتے ہیں تو برائی کاجواب برائی سے نہیں دیتے، بلکہ ان کے شرسے نیچنے کے لئے خاموشی اختیار کرتے ہیں یاکوئی ایساجواب دیتے ہیں جس سے شر مل جائے .

دوسری صفت یہ ہے کہ وہ را تول میں اُٹھ کر نمازیں پڑھتے ہیں ، اور اپنے رب کے حضور گریہ وزاری کرتے ہیں . سور ة الذاریات آیات (۱۸/۱۷) میں ہے : ﴿ کَانُواْ قَلِیلاً مِنَ اللَّیلِ مِاینَهٔ جَعُونَ ﴿ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ بِسَنْتَغُفِرُ وَنَ ﴾ "وہ لوگرا تول کو بہت کم سوتے تھے ، اور صبح کے وقت اللہ ہے مغفرت ما تکتے تھے"

تیسری صفت یہ ہے کہ وہ اپنی زندگی اللہ کی طاعت و بندگی میں گذار نے کے باوجود جہنم کے عذاب سے شدید خا کف ہوتے ہیں ، اور د عاکرتے رہتے ہیں کہ اے اللہ! جہنم کے اس عذاب کو ہم سے ٹال دے جو بھی ختم نہیں ہوگا ، اور جو بدترین ٹھکانا ہوگا .

چوتھی صفت یہ ہے کہ وہ مال خرج کرنے میں اعتدال کی راہ اختیار کرتے ہیں ، نہ توفضول خرچی کرتے ہیں ، اور نہ ہی خل کی وجہ سے اپنی ذات کو اور اسپے اہل وعیال کو تنگی میں ڈالتے ہیں . اللہ تعالیٰ نے اسپے رسول علیہ کو سور ہ بنی اسر ائیل آیت (۲۹) میں ای میانہ روی کا تقم دیا ہے : ﴿وَلاَ تَبْعَلْ یَدَانَ مَغْلُولَهُ ۚ إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطُ ہِا كُلُّ الْبَسْطِ ﴾" آپ اپنا ہاتھ اپنی گردن سے بندھا ہوانہ رکھے اور نہ اسے بالکل کھول دیجے کہ پھر آپ ملامت کیا ہوا درماندہ بیٹھ جاہیے" ، اور نبی کریم علیہ نے نہیں ہوگئی نے نراجہ میں میانہ روی اختیار کرے " . (منداحم) . نیز فرمایا ہے "آدمی اختیار کرے گاوہ محتاج نہیں ہوگا" . (منداحم) .

پانچویں صفت ہے کہ وہ اللہ کے سواکسی اور کو اپنا معبود نہیں جانے ہیں، اور اس کے سواکسی کی عبادت نہیں کرتے ہیں.
پیسٹی صفت ہے کہ وہ کس بے گناہ کو قتل نہیں کرتے ہیں (الا بید کہ کوئی شخص اسلام سے پھر جائے، یا شادی کرنے کے بعد زنا کرے، یاکسی کوبے سبب قتل کردے) اور وہ لوگ زنانہیں کرتے. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو شخص ان تین گناہوں ہیں سے بعد زنا کریا نچویں اور چھٹے نمبر میں آیا ہے) کوئی گناہ کرے گا وہ عذاب پائے گا، قیامت کے دن اس کا عذاب دو گناکر دیا جائے گا، اور ذلت ور سوائی کے ساتھ ہمیشہ اُس عذاب میں رہے گا.

صحیمین میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے، نبی کریم منگانی نے فرمایا کہ سب سے بڑا گناہ یہ ہے کہ تم کسی کواللہ کاشریک بناؤ، حالا نکہ اس نے تہمیں بیدا کیا ہے،اوریہ کہ تم اپنی اولاد کو مختاجی کے ڈریے قتل کر دو،اوریہ کہتم اپنے پڑوسی

کی بیوی کے ساتھ زناکرو، توبیآیت آپ ﷺ کی حدیث کی تائید میں نازل ہو گی.

آیت (۷۰) میں الله تعالی نے اس بی علی کے عذاب سے ان لوگوں کومتھی قرار دیا ہے جو صدق دل سے تائب ہو جائیں گے،اللہ،رسول،آخرت اور دین اسلام پرایمان لائیس مے اور اسلام کے فرائض خسمہ کی پابندی کریں گے.اللہ تعالی نے ایسے لوگوں سے وعدہ کیا ہے کہ وہان کے گناہوں کو نیکیوں سے بدل دے گا،اس کئے کہ وہ بڑامغفرت کرنے والااور نہایت مہریان ہے . ابن عباس رضی الله عنها کہتے ہیں کہ ہم لوگ رسول الله ﷺ کے زمانے میں کئی سال تک ﴿ يُضِمَا عَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخَلُدُ فِيهِ مِهَانا * ﴾ را عقرب، فيرآيت (٤٠) تازل بوكى، تورسول الله علي اتنازياده خوش بوع كه میں نے آپ یک کوا تناخوش پہلے مجھی نہیں دیکھاتھا.

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کہتے ہیں ، یہ آیت دلیل ہے کہ قاتل کی توبہ قبول کی جاتی ہے . اور اس آیت اور سور ة النساء کی آیت (٩٣) ﴿ وَمَنْ يَقْتُلُ مُوْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَا وَهُ جَهَنَمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ كه درميان تعارض نبير ب اس لي كه سورۃ النساء کی آیت اگرچہ مدنی ہے ، لیکن مطلق ہے ، اس لئے اسے اس آدی پرمحمول کیا جائے گاجو تو بہنہیں کرے گا ، اور سورة الفرقان كى بيآيت توبه كے ساتھ مقيد ہے . سورة النساء ميں فدكوره بالا آيت كى تفسير بيان كرتے ہوئے ، ميں فياس موضوع يتفصيل كے ساتھ لكھاہ،ات ديكھ لينامفيدرے گا.

آیت (۷۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس کے نزدیک وہی توبہ قابلی اعتبار ہوگی جس کے بعد آدی گناہوں سے بالکل دور ہو جائے،ان پر نادم ہو،اورعمل صالح کے ذریعہ اپنے صدق تو ہہ کی دلیل فراہم کرے.

سا تویں صفت بیہ ہے کہ وہ ایسی مجلس میں شریک نہیں ہوتے ہیں جن میں جھوٹ بولا جاتا ہے اور باطل کی تائید کی جاتی ہے،اور نہ وہ جھوٹی مواہی دیتے ہیں ابن عباس رضی الله عنها کے نزدیک " الذُود " سے مراد مشرکین کے ایام عید ہیں لیعنی وہ مشر کین کی عیدوں میں شریک نہیں ہوتے ہیں . اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے نزدیک اس سے مراد ''گانا'' ہے لینی موسیقی اور گانانہیں سنتے ہیں .اور ایسے لوگ جب سی بے جااور لغو قول وعمل کی مجلس سے گذرتے ہیں، تواپی عزت نفس کا خیال کرتے ہوئے وامن بچاکر نکل جاتے ہیں .

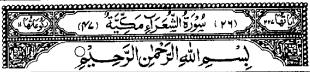
آٹھویں صفت یہ ہے کہ جب کو کی شخص قرآن کریم کی آیتیں پڑھ کرانہیں نفیحت کرتا ہے تو بہرے اور اندھے نہیں ہو جاتے ہیں (تا کہ نہ نصیحت سنیں اور نہ ان آیتوں کے اثرات کو و کیمیائیں) بلکہ بہت ہی غور سے سنتے ہیں اور ان کے اثرات ان ير ظاہر ہوتے ہيں.

ان کی نویں صغت سے ہے کہ وہ اپنے رب سے دعاکرتے ہیں کہ ہمارے رب! ہماری بیویوں اور ہماری اولاد کو ہماری آ تکھوں کی شفنڈک بنا ۔ لیعنی آئبیں توفیق دے کہ وہ تیری بندگی کریں اور تیرے دین پرچلیں ، تاکہ ان کی نیکی اور صالحیت ہے بهاري آنگهيس شمن**دي بو**ل.

حن بھری ہے اس آیت کے متعلق بوچھا گیا توانہوں نے کہا کہ بند وُمسلم اپنی بیوی،اینے بھائی اور اینے رشتہ دار ول کواللہ کامطیع و فرمانبر وار دیکھیے ،اس ہے بڑھ کراس کے لئے آئکھول کی ٹھنڈک کا سبب اور کیا ہوسکتاہے ۔ابن جریج نے اس پر یہ اضافہ کیاہے کہ وہ خویش وا قارب گناہوں اور جرائم کاار تکاب کر کے ہمارے لئے ننگ وعار کاسب نہ بنیں .

وہ رہجی دعا کرتے ہیں کداہے ہمارے رب اہمیں بھلائی کے کامول میں لوگوں کا پیشر واور سر دار بنا، یعنی ہمیں اور ہماری

قُلْ مَا يَعَبُو الْإِكْوُ رَبِي لَوْ لَا دُعَا وَكُوْ فَقَالَ كَنَّ بُتُو فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا



اے میرے نی! آپ کفار قریش ہے کہہ دیجے (۳۳) اگرتم میرے رب کی عبادت نہیں کروگے تووہ تمہاری پرواہ نہیں کرے گا، پس اب جبکہ تم نے رسول اور قرآن کی تکذیب کردی ہے تواس کی سز اتنہیں ضرور تھا تنی ہوگی (۷۷)

سورة الشعراء ملی ہے، اس میں دوسوستائس آیتیں، اور گیارہ رکوع ہیں میں شروع کرتا ہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرحم کرنے والا ہے

اولاد کو بھلائی کے کامول کی توفیق دے،اور ہمیں سر دار بھی بنا، تا کہ لوگ خیر وصلاح کے کاموں میں ہماری ا تباع کریں .

نیسابوری، قفال، سیوطی اور دیگرمفسرین نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ دینی امور اور بھلائی کے کاموں کے لئے سر داری طلب کرناواجب ہے .

اللہ کے جن نیک بندول کے اندریہ صفات پائی جائیں گی،ان سے ان کے رب نے یہ وعدہ کیا ہے کہ وہ انہیں جنت میں اعلیٰ مقام عطا فرمائے گا،اس لئے کہ انہول نے اپنے رب کی بندگی کی راہ میں تمام تکیفیں گوارہ کیں اور حق پر قائم رہے، یہال تک کہ جان، جان آفریں کے سپر دکر دی.

اس جنت میں فرشتے انہیں مبار کبادی دیں گے اور ہمیشہ کے لئے امن وسلامتی اور سعادت و نیک بختی کا پیغام پہنچا ئیں گے . اللہ کے وہ نیک بندے اس جنت میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ، اور وہ کیا ہی انچھی جائے رہائش ہو گی کہ جنہیں وہاں رہنانصیب ہوجائے گا، وہ ہر آفات وبلیات ہے ہمیشہ کے لئے محفوظ ہوجائیں گے .

(۳۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے یہ بیان فرمایا ہے کہ وہ جن وانس کی بندگی کا مختاج نہیں ہے، اس لئے کہ وہ اپنی تمام مخلو قات ہے بہ بیاز ہے، اس لئے کہ وہ اپنی تمام مخلو قات ہے بنیاز ہے، اس نے بندوں کی بھلائی کے لئے ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے، انہیں طاعت و بندگی کا حکم دیا ہے، اور کفر و شرک کی راہ چھوڑ کر توحید کی راہ پر گامزن ہونے کی دعوت دی ہے ۔ اس لئے جولوگ اس کی دعوت کو شکر ادیں گے، اس کے حواثیر وں کی عبادت کریں گے، انہیں لازمی طور پر عذاب اس کے قرآن اور اس کے رسول کی تکذیب کریں گے، اور اس کے سواغیر وں کی عبادت کریں گے، انہیں لازمی طور پر عذاب دیا جائے گا۔

جمہورمفسرین کہتے ہیں کہ اس سے مراد میدانِ بدر میں کفارِ مکہ کا قتل کیا جانا اور باقی ماندہ کا گر فقار کیا جانا ہے بعض لوگوں نے اس سے قیامت کے دن کاعذاب مراد لیاہے، یعنی ان کے لئے قیامت کے دن دائمی عذاب لکھ دیا گیاہے بیٹو کانی لکھتے ہیں کہ دنیاوی اور اُخروی دونوں عذاب مراد لینے سے کوئی چیز مانع نہیں ہے .

تفييرسورة الشعراء

نام : آیت (۲۲۳) ﴿وَالسَّعُوا ءُیتَنْبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * ﴾ ے ماخوذ ہے . صاحب محان التزیل نے مفسر مہایی کے حوالے سے مکھاہے کہ فدکورہ بالا آیت میں رسولوں اور شعراء کے در میان فرق بیان کر کے بی کریم اللہ کے مقام کو شاعروں

طستة © تِلْكَ الْيَتُ الْكِتْبِ الْمُهِيِّنِ ۞ لَعَلَكَ بَاخِعُ نَفْنَكَ الَّا يَكُوْنُواْ مُؤْمِنِيْنَ ۞ إِنْ نَشَانُنْزَلْ عَلَيْهِ مُرِّنَ السَّمَا إِلَيَّ فَظَكَ اَعْنَاقُهُمُ لَهَا خَاضِعِينَ ۞ وَمَا يَالْتِهُ مُرِّنُ ذَكْرٍ مِّنَ الرَّحُمْنِ مُعْدَثٍ الْاَكَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ ۞ فَتَكُ كُذَهُواْ فَسَيَأْتِهُ مُ اَنْبُواْ مَا كَانُوْا بِهِ يَمْتَعُمْزِءُونَ ۞

طلقہ (۱) (۱) ہے میسورت اس قرآن کی آئیتی ہیں جو ہر بات کو بیان کرتا ہے (۱) شاید آپ اپنی جان ہلاک (۲) کر لیس گے اس غم میں کہ کفار ایمان نہیں لاتے ہیں (۳) اگر ہم چاہیں توان کے سامنے آسان سے ایک نشانی اتار دیں، پس ان کی گرونیں اس کے سامنے جھک جائیں (۳) وان کے پاس رحمٰن کی طرف سے جب بھی کوئی نئی نشیحت (۳) آتی ہے تواس سے منہ موڑ لیتے ہیں (۵) پس اب جبکہ انہوں نے جھٹلادیا، توجس چیز کاوہ فداق اڑاتے سے اس کی حقیقت ان کے سامنے کھل کر آجائے گی (۲)

ے ارفع واعلیٰ ثابت کیا گیاہے، اس مناسبت ہاس سورت کانام "الشعداء "رکھ دیا گیاہے.

زمانه کنزول: آیات (۲۲۳) سے لے کر (۲۲۷) تک،اور آیت (۱۹۷) کے علاوہ باتی پوری سورت کی دورمیں نازل ہوئی تھی. دانی کہتے ہیں، یہ روایت بسند صحیح ثابت ہے کہ زمانہ کہا ہلیت میں دوشاعروں نے ایک دوسرے کے خلاف محاذ آرائی کی،اور دونوں کی تائید دوگروہ نے کی، توشعر اعوالی آیت نازل ہوئی.اس روایت کے مطابق پوری سورت کی ہے.

- (۱) بارہا لکھا جاچکا ہے کہ قرآنی سور توں کی ابتدا میں جو حروف مقطعات آئے ہیں، ان کامعنی ومفہوم اللہ کو ہی زیادہ بہتر معلوم ہے ۔ آیت (۲) میں قرآن کریم کی عظمت کی طرف اشارہ کیا گیا ہے ، اس لئے اشارہ قریب " ہذہ " کے بجائے اشارہ کعید " شاند " استعمال کیا گیا ہے ، اور اس کتاب عظیم کی تعریف بیان کی گئے ہے کہ بید حق وباطل ، اور ہدایت و گمر اہی کے در میان امتیاز پیدا کرتی ہے .
- (۲) نبی کریم علی کونسیحت کی گئی ہے کہ اگر مشرکین مکہ آپ پر اور قرآنِ کریم پر ایمان نہیں لاتے ہیں، تواس غم میں اپنے آپ کو ہلاک نہ کر لیجئے، آپ کاکام نہیں ہے، اور اگر ہم چاہتے کہ انہیں ایمان لانے پر مجبور کر دیں، تو ہمارے لئے یہ کوئی بڑی بات نہیں تھی ہم آسان سے کوئی ایسی نشانی جھیج دیے دیجہ کہ کو وہ انہیں ایمان لانے پر مجبور ہوجاتے، جیسے کسی پہاڑیا کسی بڑے ستارے، یا کسی فرشتہ کوان کے سرول کے اوپر لے آتے، اور مارے خوف وہشت کے ان کی گر دنیں جھک جاتیں کہ کب ان کے سرول پر گر کر انہیں ہلاک کر دے، اور اسپینے آپ کواس حال میں پاکر مجبور آایمان لے آتے، لیکن ایسا ایمان ان کے کسی کام کانہیں ہوگا .
- (٣) کفارِ کمہ کے کفروعناد اور ان کے تکبر اور جب و حرمی کو بیان کیا جارہاہے کہ قرآن کریم بدستور نازل ہو تارہا، ایک آیت کے بعد دوسری سورت، لیکن وہ لوگ قرآن کریم اور نبی اکرم علی کی تکذیب ہی کرتے رہے، ان کی حالت میں کوئی تبدیلی نہیں آئی. سور قالاً نبیاء آیت (٣) میں بھی تقریباً انبی الفاظ میں اللہ تعالیٰ نے مشرکتین کمہ کی قرآن کریم سے نفرت اور دوری بیان کی ہے ۔ آیت (۲) میں ان کے اس کا فراند رویہ پر دھمکی دی گئی ہے کہ چو تکہ انہوں نے قرآن کو جھٹلادیا ہے اس کی خوشلادیا ہے اس کے اس کا فراند رویہ پر دھمکی دی گئی ہے کہ چو تکہ انہوں نے قرآن کو جھٹلادیا ہے اس کی خوشلادیا ہے اس کے اس کا فراند رویہ پر دھمکی دی گئی ہے کہ چو تکہ انہوں نے قرآن کو جھٹلادیا ہے اس کی خوشلادیا ہے اس کے اس کا فراند رویہ پر دھمکی دی گئی ہے کہ چو تکہ انہوں نے قرآن کو جھٹلادیا ہے اس کی خوشلادیا ہے اس کیا خوشلادیا ہے اس کی خوشلادیا ہے کہ کی خوشلادیا ہے کہ کر خوشلادیا ہے کہ خوشلادیا ہے کہ کی خوشلادیا ہے کہ کر خوشلادیا ہے کر خوشلادیا ہے کہ خوشلادیا ہے کہ خوشلادیا ہے کہ کو خوشلادیا ہے کہ کی خوشلادیا ہے کہ خوشلادیا ہے ک

اَوَلَمْ يَرُوْالِلَ الْاَرْضِ كَمْ اَنْبَتْنَا فِهُمَا مِنْ كُلِّ زَوْجِ كَرِيْمِ ۚ وَاِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةٌ وَمَا كَانَ ٱكْثَرُهُمُ مُوْمِنِينَ ۞ وَ إِنَّ وَبَكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرِّحِيْمُ ۞ وَإِذْ نَاذَى كَبُكُ مُولَكَى أَنِ اثْتِ الْقَوْمِ الظّلِمِيْنَ ۞ قَوْمَ فِرْعَوْنَ الْاِيتَقُونَ ۞ عَلَى كَبُكُ مُولِكَى مُولِكَ مَا الْعَلَمُ مُولِكَ مَا الْعَلَمُ مُولِكَ مَا اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ مَا اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ مَا اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ مَا اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ مَا اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ مَا مُؤْمِنِينَ ۞ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مَا أَوْلِيكُ اللّهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ مَا أَوْلَا لَا عَلَيْهُ مُنْ أَنْ مُنْ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمُومِ مُؤْمِنِينَ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ أَلِي اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ مُعْلِقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مُنْ أَنْ عَلَيْهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مُنْ الْمُنْ أَلْمُولُولُولِ مُنْ أَلّا عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُؤْمِنِ مُنْ أَلَّاكُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ أَلِيلُولُ وَمُومِ مُؤْمِنَ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ أَنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ أَنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ أَنْ اللّهُ مُنْ أَنْ أَنْ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ أَنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ أَنْ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ أَنْ أَلَّا عُلِيكُ مِنْ أَلَّا عِلْمُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُولُ اللّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِقُ عَلَيْكُولُولُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولِكُ مِنْ اللّهُ الْمُعْلِمُ عَلَيْكُولِكُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ الْمُؤْمِنِ مُنْ أَنْ أَلْمُعْلِمُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الْمُعْمِلِمُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ الْمُلْعُلُولُ اللّهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

(٣) اگر مشرکتین مکہ اللہ تعالیٰ کی قدرت تخلیق پرغور کرتے توانہیں یقین ہوجاتا کہ اس کے سواکوئی عبادت کے لاکق نہیں ہے. مثال کے طور پر زمین اور اس میں پیدا ہونے والے بودول کولو، کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت سے انواع واقسام کے بے شار مفید پودے اور کھل پیدا کئے ہیں، جو اس کے کمال قدرت کی دلیل ہیں، لیکن ایمان باللّہ وعظیم ترین نعت ہے جس کی توفیق اللہ ان لوگوں کو نہیں ویتا جواس کی نشانیوں میں غورنہیں کرتے ہیں، اور جواسے اختیار سے کفر کوا بمان پر ترجیح دیتے ہیں .

آیت (۹) میں نبی کریم بھنٹ کو مخاطب کر کے کہا گیاہے کہ آپ صبر و ثبات قدمی کے ساتھ اپنی ذمہ داری پوری کرتے رہے ، اور حزن و ملال نہ سیجئے ، اللہ ان کا فرول سے انقام لینے پر پوری طرح قادر ہے ، کیونکہ وہ ہر چیز پر غالب ہے ، اور وہ اپنے نیک بندول پر برام ہریان ہے .

(۵) نبی کریم ﷺ کی تسلی اور مشرکتین مکہ کی تندیبہ کے لئے سات انبیائے کرام اوران کی قوموں کے واقعات بیان کئے جارہ ہیں . یہ واقعات آپ ﷺ کی تسلی یوں سے کہ جس طرح قریش نے آپ کو جھٹلا دیا تھا، ای طرح گذشتہ قوموں نے بھی اپنے انبیاء کی تکذیب کی تھی ، اور انہوں نے وعوت کی راہ میں تکلیفوں پرصبر کیا تھا. بلاآ خراللہ تعالیٰ نے ان ظالم قوموں کو ہلاک کردیا تھا . اور مشرکین کے لئے تنہیمہ اس طور پرتھی کہ کہیں فرعونیوں اور دیگر کا فرقوموں کی طرح تہمیں بھی ہلاک نہ دیا جائے .

اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی کے مخاطب کر کے فرمایا کہ آپ کے رب نے موی کو کوہ طور کے پاس آواز دی (جس کی تفصیل سورہ طر آیت(۱)اوراس کے بعد والی آیتوں میں گذر پھی ہے)اور کہا کہ آپ ظالم قوم، قوم فرعون کے پاس جائے اور ان سے کہئے، کیا نہیں اللہ کے عذاب کا خوف نہیں ہے کہ گفر و مرکثی پر اصرار کر رہے ہیں،اور بنی اسر ائیل پرظلم و تم ڈھارہ ہیں؟ تو موئ نے اس عظیم ذمہ داری کو یہ نظر رکھتے ہوئ اپنی تا توانی کا اظہار کیا،اور اللہ سے دعاکی کہ میرے رب! جھے ڈرہے کہ وہ لوگ جھے جھٹادیں گے جس کے جیت میں میں شک دل ہو جاؤں گا،اور میری زبان میں جو لکنت پائی جاتی ہے،اس کے سبب پیغام رسانی کی ذمہ داری نہیں پوری کرسکوں گا،اس کئے میرے رب! تو جریل کو میرے بھائی ہارون کے پاس و حی دے کر بھیج

وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْكُ فَلْفَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ هَ قَالَ كُلَّ فَاذْهَبَا بِالْيَتِنَا آِنَامَعَكُمُ مُسْتَمِعُونَ هَ فَاتِهَا فِرْعُونَ فَقُولًا آِنَا مَكُمُ مُسْتَمِعُونَ هَ فَالْكُورُ فَكُونَ فَقُولًا آِنَا مِنُ رَسُولُ رَبِّ الْعَلْمِينَىٰ هَ آَنُ ارْسِلْ مَعَنَا بَرَى إِنْكَ وَيُنَا وَلِي الْعَلْمِينَ فَيُنَا وَلِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَالْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

اور جھے پران کے بارے میں ایک گناہ کا الزام (۲) بھی ہے ،اس لئے ڈرتا ہوں کہ وہ جھے قبل کر دیں گے ﴿۱۴﴾ الله نے کہا الله نے کہا ایسا ہر گزنہیں ہوگا، آپ دونوں میرے مجزات لے کر جائے بے شک ہم آپ کے ساتھ ہوں گے، آپ سب کی گفتگو سنیں گے ﴿۱۵﴾ لیس آپ دونوں فرعون کے پاس جائے اور اس سے کہئے کہ ہم رب العالمین کے رسول ہیں ﴿۱۹﴾ ہم بن اسرائیل (۷) کو ہمارے ساتھ جانے دو ﴿۱۵﴾ فرعون نے کہا، کیا جب تم ایک چھوٹا سا بچہ ، توہم نے تمہاری پرورش نہیں کی تھی؟ اور تم نے اپنی عمر کے کئی سال ہمارے در میان نہیں گذارے سے ؟ ﴿۱۸﴾ اور تم وہ کام کر گئے تھے جو تم نے کیا تھا، اور تم تھے ہی ناشکر گذار ﴿۱۹﴾

دے، تاکہ وہ بھی تیرارسول ہوجائے اور میری مدد کرے .سور ہُ طا آیات (۳۰/۲۹) میں آیاہے: ﴿وَاجْعَلَ لِي وَذِيدُ المِنَ أَهْلِي *هَارُونَ أَخْدِي * ﴾"میرے گھرانے سے میراایک وزیر مقرر کردے، میرے بھائی ہارون کو مقرر کردے". مفسرین لکھتے ہیں کہ موسیٰ علیہ السلام جب نبی بنائے گئے تووہ شام میں اور ہارون مصر میں تھے.

(۲) موئ علیہ السلام نے یہ بھی کہا، اے میرے رب! میں نے قبطیوں کے حق میں ماضی میں ایک گناہ بھی کیا ہے یعنی جب میں مصر میں تھا تو غلطی ہے ایک قبطی میرے ہاتھوں مارا گیا، تو جھے ڈر ہے کہ وہ لوگ جھے کہیں قبل نہ کر دیں اور پیغام رسانی کا کام نہ کرسکوں اللہ تعالی نے کہا، ایساہر گزنہیں ہوسکتا کہ وہ لوگ آپ کو قبل کر دیں ۔ آپ دونوں بھارے معجزات نے کر جائے ۔ ہم آپ کے ساتھ ہیں ، اور فرعون کو دعوت تو حید دیتے وقت آپ دونوں کی اس سے جو بات ہوگی اسے ہم سنتے رہیں گے ۔ سور ہ طہ آیت (۲۲) میں آیا ہے: ﴿ إِنْنِي مَعَكُمنَا أَسْمَعُ وَ أَدَى ﴾ "بے شک میں تم دونوں کے ساتھ ہوں ، سب کچھ سنتا اور دیکتا ہوں" ، اور اس اسلوب کلام سے مقصود موئ اور ہارون علیہا السلام کی ہمت افز آئی اور اللہ کی جانب سے انہیں یقین دہانی تھی کہ وہ ان دونوں کی حفاظت کرتا ہے گا۔

(2) الله تعالی نے فرمایا: آپ دونوں فرعون کے پاس جائے، اس سے کہتے کہ ہم دونوں رب العالمین کے پیغیر ہیں. قرطمی نے لکھا ہے کہ دونوں فرعون سے ملئے کے لئے روانہ ہو گئے، لیکن ایک سال تک انہیں اس کے دربار تک رسائی کی اجازت نہیں ملی اللہ نے فرمایا آپ دونوں اس سے یہ بھی کہتے کہ بنی اسر ائیل کو ہمارے ساتھ ملک شام جانے کی اجازت دے دو مفسرین کھھتے ہیں کہ بنی اسر ائیل کا مصر میں قیام چار سو (۴۰۰) سال تک تھا. فرعون اور فرعونیوں نے انہیں غلام بنار کھا تھا، اور جب وہاں سے موسی علیہ السلام کے ساتھ روانہ ہوئے توان کی تعداد چھ لاکھ تھی .

(۸) جابر و متئیر اور اپنے آپ کو معبود مجھنے والا فرعون پر کب گوارہ کرسکتا تھا کہ اس کے گھر میں پرور وہ ایک معمولی اسرائیلی بچہ بڑا ہوکر اس کے بالقابل کھڑا ہو،رسول ہونے کا وعویٰ کرے اور بنی اسرائیل کی آزادی کا مطالبہ کرے۔ اسی لئے اس نے نہایت حقارت آمیز انداز میں کہا کہ کیا تو وہی نہیں ہے جو میرے گھر میں پلا بڑھا تھا، اور ایک مدت تک ہمارے ساتھ رہا تھا، ہماری روٹی قَالَ فَعَلْتُهُمَّا إِذَا قَ أَنَا مِنَ الصَّالِيْنِ ﴿ فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَبَا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَقِي حُكُمًّا وَجُعَلَيْنَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿ وَالْكُونَ وَمَا رَبُ الْعَلِيْنَ ﴿ وَالْكُونَ وَالْكُونَ وَالْكُونَ وَالْكُونَ وَالْكُونَ وَالْكُونِ وَمَا يَكُمُ الْاَكُونِ وَمَا يَكُمُ اللّهِ وَمَا يَكُمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالَّهُ وَاللّهُ وَ

موئ نے کہا میں وہ غلطی نادانستگی (۹) میں کر بیٹا تھا ﴿۲۶ پھر جب ججھے تمہاراڈر ہوا تو تمہارے پاس ہے بھاگ اکلا، تو میرے رب نے مجھے علم و حکمت عطاکی اور مجھے اپنے رسولوں میں سے بنالیا ﴿۱۳﴾ اور وہ ایک نعمت تھی جس کا تم احسان جمّارہ ہو، تو اس کا سب بیہ تھا کہ تم نے بنی اسرائیل کو غلام بنالیا تھا ﴿۲۳﴾ فرعون نے کہا ، اور رب العالمین (۱۰) کون ہے؟ ﴿۲۳﴾ موئ نے کہا، وہ آسانوں اور زمین ادران دونوں کے در میان پائی جانے والی تمام مخلوقات کارب ہے، اگر شہیں اس بات کا یقین ہو ﴿۲۳﴾ فرعون نے اپنے ارد گر دے لوگوں ہے کہا، کیا تم لوگ اس کی بات سن نہیں رہے ہو؟ ﴿۲۵﴾ موئ نے کہا، وہ تمہار ارب ہے، اور تمہارے گذرے ہوئے باپ دادوں کا رب ہے ہوئون نے کہا، تمہار ابید رسول جو تمہار ای طرف بھیجا گیا ہے، واقعی پاگل ہے ﴿۲۲﴾ موئ نے کہا، وہ تمہار کی طرف بھیجا گیا ہے، واقعی پاگل ہے ﴿۲۲﴾ موئ نے کہا، وہ تمہار کی حمول نے کہا، وہ تمہار کی طرف بھیجا گیا ہے، واقعی پاگل ہے ﴿۲۲﴾ موئ نے کہا، وہ تمہار کی حمول نے کہا، وہ تمہار کی حمول نے کہا، وہ تمہار کی جمل کی تمہار کی حمول نے کہا، وہ تمہار کی حمول نے کہا، وہ تمہار کی حمول نے کہا، وہ تمہار کی حمول نے والی ہم چیز کارب ہے، اگر بیہ بات تمہار کی تمہور میں آ جائے ﴿۲۸﴾

(۹) موئی علیہ السلام نے اس کے جواب میں کہا، میں نہیں مجھتا تھا کہ ٹھوکر لگانے یا گھونسہ مارنے سے وہ آدمی مرجائے گا، میرا مقصد اسے قبل کرنا ہرگزنہ تھا. میں تمہارے علاقے سے بھاگ کر مدین چلا گیا، اس ڈر سے کہ کہیں تم لوگ جھے قبل نہ کردو. سور قالقصص آیت (۲۰) میں آیا ہے کہ آل فرعون کے ہی ایک مرد مومن نے موئی علیہ السلام کو خبردی تھی کہ فرعون کے دربار میں ان کے قبل کی سازش ہور ہی ہے، اس لئے بہتر یہ ہے کہ وہ یہاں سے نکل کر کہیں اور چلے جائیں. چنانچہ موئی علیہ السلام وہاں سے فکل کرمدین جلے گئے.

موی علیہ السلام نے کہا: مجھے اللہ نے حکمت و نبوت سے نواز اہے ،اور اپنار سول بنایا ہے ،اور مجھ پراپنے جس احسان کا تم ذکر کر رہے ہو تووہ لا ئق ذکر نہیں ہے ،اس لئے کہ تم نے تو میری پوری قوم یعنی بنی اسرائیل کو اپناغلام بنار کھاہے . مجھے تو تم نے اس لئے چھوڑ دیا تھا کہ تم نے اپنے گمان کے مطابق مجھے اپنا بیٹا بنانا چاہا تھا، یہ بھی تمہاری خود غرضی تھی .

آیت کا ایک مفہوم یہ بھی ہے کہ جس احسان کا تم ذکر کررہے ہو،اس کا محتاج میں اس لئے ہو گیا تھا کہ تم نے بنی اسرائیل کو اپناغلام بنار کھاہے،ان دنوں تم ان کے لڑکوں کو قتل کر دیتے تھے .اگر تم پی ظلم نہ کرتے تو میری ماں مجھے دریائے نیل میں ڈال دینے پر مجبور نہ ہوتی اور میں تمہارے گھر نہیں پہنچتا،اور آج تمہارے بیا طعنے نہ سننے پڑتے .

(۱۰) فرعون نے پوچھا، وہ رب العالمین جس کے تم دونوں رسول ہونے کا دعویٰ کر رہے ہو، وہ کون ہے اور اس کی کیاحقیقت ہے؟ مفسرین لکھتے ہیں کہ فرعون کے اس اسلوب کلام ہے غایت درجہ کا تکبر اور اللہ تعالیٰ کی شان میں حد درجہ کی گستاخی عیاں تھی .

عَالَ لِمِنِ اثْنَانَ الْهَاغَيْرِي لَكَبُعُكُنُكَ مِنَ الْسُنْجُونِينَ ﴿ قَالَ أَوْلُوْجِمُنُكُ مِثَى الْهُنْ قَالَ فَأْتِ بِهَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿

فرعون نے کہا،اگرتم نے میرے سوا کو ئی اور معبود (۱۱) بنایا تو تنہیں جیل میں ڈال دوں گا﴿۲۹﴾ موسیٰ نے کہا،اگر چہ میں تمہارے سامنے (اپنی صدافت کی) ایک واضح دلیل پیش کردوں؟ ﴿۳٠﴾ فرعون نے کہا،اگرتم سچے ہو تو اسے پیش کرو﴿۱۱﴾

مویٰ علیہ السلام نے جواب دیا کہ وہ رب العالمین وہی ہے جو آسان اور زمین اور ان دونوں کے در میان کی ہر چیز کا رب ہے ۔ اور اگرتم کسی چیز پر یقین کرنا جانتے ہو تو یہ بات بدر جہ اولی یقین کرنے کی ہے ،اس لئے کہ اس کے دلائل آفتاب کی طرح دوشن ہیں .

فرعون، ان کا بیہ جواب س کر سر داران قوم اورار کان حکومت کی طرف متوجہ ہوا، اور کبر وغرور کے ساتھ کہنے لگا کہ ذراتم لوگ اس کی بات توسنو، میں اس سے اس کے رب کی حقیقت پوچیر رہا ہوں، اور وہ اس کے افعال بتارہاہے؟ یعنی میر سے علاوہ کوئی رب العالمین ہے ہی نہیں تووہ کیسے اپنے کسی دوسرے رب کی حقیقت بتا سکتا ہے .

موی علیہ السلام نے جب دیکھا کہ وہ جان ہو جھ کراپنے آپ کواورا پنی پوری قوم کو دھو کہ دے رہاہے ، اور حقیقت کا اعتراف کرنے سے کترارہاہے ، تواس کی اور حاضرین مجلس کی مزید آتکھیں کھول دینے کے لئے انہوں نے کہا کہ وہی جو تمہارا رب ہے اور تمہارے گذشتہ آباء واجداد کا رب ہے ۔ موی علیہ السلام نے صراحت کردی کہ اے فرعون! تم رب العالمین کا ایک حقیر بندہ ، یعنی فرعون کی ایک حقیر بندہ ، یعنی فرعون کی علیہ سال کے ایک حقیر بندہ ، یعنی فرعون کی عاملے والوائم رب العالمین کو چھوڑ کر اس کے ایک حقیر بندہ ، یعنی فرعون کی عبادت کیوں کرتے ہو ۔؟ فرعون جب بالکل لاجواب ہوگیا ، تواپنی قوم کو مطمئن کرنے کے لئے کہنے لگا کہ موئی پاگل ہوگیا ہے ، اور اس کی بات یا گلوں کی بڑے ۔

موی علیہ السلام نے اپنی بات مکمل کرتے ہوئے کہا کہ رب العالمین وہ ہے جو مشرق و مخرب اور ان دونوں کے در میان کی ہر چیز کار ب ہے ،اور یہ بات اتنی واضح ہے کہ تھوڑی سی عقل والا آدمی بھی اسے سیحتا ہے ، یعنی اے فرعون! صرف تمہاری عقل ماری گئ ہے کہ اتنی صاف ستھری بات تمہیں سمجھ میں نہیں آتی ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ موکیٰ علیہ السلام نے مشرق ومغرب کارب ہونے کی بات اس لئے کی تاکہ فرعون کے دماغ میں ہے بات آسے کہ آ قاب کومشرق سے نکالنے اور مغرب میں ڈبونے پران کا معبود فرعون قادر نہیں ہے، تو پھر وہ مبعود کیسے ہوسکتا ہے؟ اور تاکہ فرعون کو بتا سکیں کہتم تو صرف ایک ملک کے بادشاہ ہو، دوسرے ملکوں پر تمہارا کو کی اختیار نہیں ہے، اور رب العالمین تووہ ہے جس کی بادشاہی مشرق سے لے کر مغرب تک سارے عالم پر ہے .

(۱۱) فرعون جب موی علیہ السلام کی اس معقول اور مدلل گفتگو سے بالکل لاجواب ہوگیا، اور اسے یقین ہوگیا کہ موی اپنی دعوت کو پھیلانے کے لئے عزم صادق کے ساتھ آگے بڑھ رہے ہیں، توڈرانے اور دھمکانے والا طریقہ اختیار کیاجو ہمیشہ ان متکبروں کا طریقہ رہاہے جن کے پاس اینے دعویٰ کی صداقت کے لئے دلائل نہیں ہوتے۔ بِعُ فَالْفَى عَصَاهُ وَاذَا هِى تَعُبَانُ مُهِينَ ۚ وَ وَنَزَعَ بِكَ هُ وَإِذَا هِى بَيْضَاءُ لِلنَّظِرِينَ ﴿ قَالَ لِلْمَلِاحُولُهُ ۚ إِنَّ فَكَا لَا لَهُ كُونَ ﴿ فَالْمَالِحُولُهُ ۚ إِنَّ فَالْمُلَامِولُهُ ۚ وَلَا لَكُولُونَ ﴾ قَالُوا الْمَهُ وَالْمَالُولُ مَنْ الْمُولِمُونَ ﴿ فَهُ الْمُكَالِمُ الْمُعَنَّ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَالْمُعَلِّمُ اللّهُ وَالْمُعَلِّمُ اللّهُ اللّهُ وَمُعَلِّمُ اللّهُ وَالْمُؤْلِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْلِمُ وَالْمُؤْلِمُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَ

چنانچے موی نے اپنی لاتھی (۱۳) (زمین پر) ڈال دی، تو وہ اچا تک ایک نمایاں اثر دھا بن گئی (۲۳) اور ابناہا تھ گریبان سے باہر نکالا تو وہ اچا تک دیکھنے والوں کو سفید خوبصورت چمکد ار نظر آنے لگا (۳۳) فرعون نے اپنار دگر دموجود سر داروں سے کہا (۱۳) یہ تو یقینا بڑا ماہر جادو گر ہے (۴۳) اپنے جادو کے زور سے تہیں تمہاری سر زمین سے نکال دینا چاہتا ہے تو اب تم لوگ مجھے کیا مشورہ دیتے ہو (۴۳) سر داروں نے کہا، آپ اُسے اور اُس کے بھائی کو پچھ دنوں کے لئے بندکر دینے نکا اور اُس کے بھائی کو پچھ دنوں کے لئے بندکر دینے نکا وارشہر وں میں اپنے نما کندے بھیج دینج دیجئے (۴۳) جو آپ کے پاس ہر ماہر جادوگر کو لے آئیں (۴۳) ور اُس کے مقرر دن میں تعین وقت پر جمع کر لئے گئے (۴۳) اور لوگوں میں اعلان کر دیا گیا کہ کیا تم سب جمع ہور ہے ہو؟ (۴۳) تاکہ جب ہم جادوگر وں کو غالب ہو تاد کھے لیں تو انہی کی ہیروی کریں (۴۰۰) گیا کہ کیا تم سب جمع ہور ہے ہو؟ (۴۳) تاکہ جب ہم جادوگر وں کو غالب ہو تاد کھے لیں تو انہی کی ہیروی کریں (۴۰۰)

اس نے کہا کہ اگرتم نے میرے سواکسی اور کواپنا معبود بنایا تو میں تہمیں جیل کی اندھیر کو نظری میں ڈال دوں گا جہال مرکر سڑگل جاؤ گے ۔ کہتے ہیں کہ فرعون کی جیل قتل ہے بدتر تھی، جہال ہر آدمی کوز مین کے بیٹیے ایک شک اور گہری کھائی میں ڈال کر چھوڑ دیاجا تا تھا یہال تک کہ و ہیں سر جاتا تھا .

موی علیہ السلام نے اس کا یہ جو اب س کر سمجھ لیا کہ فرعون ان کے دلائل کے سامنے بالکل لا جو اب ہو گیاہے ، اور اس میں ایک گونہ کمزوری آگئ ہے ، اسی لئے انہوں نے نرم اسلوب کلام اختیار کرتے ہوئے کہا کہ کیا میں تمہارے سامنے اللہ تعالیٰ کا معجزہ پیش کروں جو ٹابت کردے گا کہ میں اینے دعویٰ میں صادق ہوں؟ تو فرعون نے کہاہاں، اگرسیے ہو تو پیش کرو.

(۱۲) موی علیہ السلام نے اپنی لاتھی زمین پر ڈال دی، توایک تیج بیج کاسانپ بن کر دوڑنے گئی. کہتے ہیں کہ وہ سانپ کچھ دیر کے بعد فرعون کی طرف بڑھنے لگا، تواس نے ڈر کے مارے موی علیہ السلام سے کہا کہ تمہارے اس رب کی قتم جس نے تمہیں بھیجا ہے ، اسے بکڑلو، موی علیہ السلام نے اسے پکڑلیا، تو وہ لاتھی بن گیا. اور انہوں نے اپنے گریبان سے اپنا ہاتھ نکالا، تو وہ بغیر برص کی بیاری کے خوبصورت چکتا ہوا نظر آنے لگا.

(۱۳) فرعون و دنوں نشانی دیکھ کرتاڑگیا کہ یہ کوئی مافوق العادۃ چیز ہے، لیکن اس نے اپنے اردگر و فرعونیوں کو دھو کہ میں ڈالنے کے لئے کہا کہ یہ تو کوئی بہت بڑاجاد وگر ہے، اور اس کا مقصدیہ ہے کہ اپنے جاد و کے زور سے تمہاری سر زمین پر قابض ہو جائے اور تہہیں اس سے بدوخل کر دے ۔ اس نے یہ بات موٹ علیہ السلام کے خلاف ان کے دلوں میں نفرت پھیلانے کے لئے کہی، تاکہ لوگ ان کی بات نہ مانیں . فرعون نے کہا کہ اس کے بارے میں تم لوگوں کی کیارائے ہے؟

مفسرین لکھتے ہیں کہ بیہ وہی فرعون تھا جوکسی کو خاطر میں نہیں لا تا تھا، اور اب جبکہ اس کی ربوبیت زوال پذیریتھی، اور اس کی قسمت کاستارہ گر دش میں تھا، تووہ لوگوں کی تائید حاصل کرنے، اور انہیں اپنی طرف مائل کرنے کے لئے، انہیں احساس فَلْمَا جَآءُ السَّحَرَةُ قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ آمِنَ لَنَا لِكَجْرًا إِنْ كُنَا خَنُ الْغَلِمِيْنَ ﴿ قَالَ نَعَمُ وَ إِنَّكُوْ إِذَا لَمِنَ الْغَلِمِيْنَ ﴿ قَالَ نَعَمُ وَ إِنَّكُوْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرِّمِيْنَ ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى الْفُواْمَ الْفُوْلَ ﴾ فَالْقَوَّا حِبَالُهُمُ وَعِصِيَّهُ مُ وَقَالُوا بِعِزَّةٍ فِرْعُونَ إِنَّا لَكَابِرَتِ لَنَعْدُنَ الْفَكِمُ وَالْمَعَامِدِينَ ﴿ قَالُوَا الْمَعَابِرَتِ لَنَعْدُنُ السَّعَرَةُ لَهِدِينَ ۚ ﴿ قَالُوا الْمَعَابِرَتِ لَلْفَلَمِينَ السَّعَرَةُ لَهِدِينَ ﴿ قَالُوا الْمَعَابِرَتِ لَلْفَلَمِينَ السَّعَرَةُ لَهِدِينَ ۚ فَعَلَوْ الْمَعَابِرَتِ الْفَلْمِينَ ﴿ وَهُرُونَ ﴾ الْفَلْمِينَ ﴿ وَلَوْنَ الْعَلَمُ لَكُونَ السَّعَدَةُ لَا عَلَيْهِ لَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَمُ لَهُ الْعَلَمُ لَهُ وَالْمُولِ وَهُرُونَ ﴾ واللّهُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْحَالَى اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

پس جب جادوگر (میدان میں) آئے، توانہوں نے فرعون سے کہا (۱۳) اگر ہم جیت گئے تو کیا ہمیں اس کا کو کی معاوضہ ملے گا ﴿۱۳﴾ فرعون نے کہا، ہال، اور تب تم سب میرے مقرب ورباریوں میں سے بن جاؤ گے ﴿۱۳﴾ موئ نے ان سے کہا (۱۵) تہمیں جو کچھ پیش کرنا ہے، پیش کر د ﴿۱۳﴾ تو انہوں نے اپنی رسیاں اور اپنی لا ٹھیاں نمین پر ڈال دیں، اور کہا، فرعون کی عزت و بزرگ کی قتم! ہم یقیناً عالب ہوں گے ﴿۱۳﴾ تب موئ نے اپنی لاٹھی زمین پر ڈال دی، اور کہا، فرعون کی عزت و بزرگ کی قتم! ہم یقیناً عالب ہوں گے ﴿۱۳﴾ تب موئ افر کہا ور جاد وگر سجد ہے (۱۲) میں (زمین پر) ڈال دی جو د کھتے ہی د کھتے ان کے پُر فریب کر تبول کو نگلی چلی گئی ﴿۱۳﴾ موئ اور ہارون کے رب پر ایمان لے آئے ﴿۱۳﴾ موئ اور ہارون کے رب پر ایمان لے آئے ﴿۱۳﴾

دلار ما تھا کہ وہلوگ اس لا کق ہیں کہ ان سے مشورہ کیا جائے.

فرعونیوں نے اس سے کہاکہ آپ ان دونوں بھائیوں کے بارے میں فیصلہ کرنے میں جلدی نہ سیجئے، اور اپنا آر ڈر دے د ت جب کہ ملک کے تمام ماہر جادوگروں کو اکٹھا کیا جائے۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا، اور اس کے علم کے مطابق فرعونیوں کی عید کے دن صبح کے وقت سارے جادوگر جمع ہوگئے۔ اور تمام لوگوں کو وقت پرجمع ہوجانے کی خوب ترغیب دلائی گئی، تا کہ موی اور جادوگروں کا مقابلہ اپنی آنکھوں سے دیکھیں، اور موئی کی شکست کا نظارہ کریں اور اس پر ایمان نہ لے آئیں۔ لیکن ان کے اس جدو جہد سے موئی علیہ السلام کی خواہش پوری ہوئی کہ جب اللہ کا مجزہ ظاہر ہو توسب لوگ اسے دیکھیں، تا کہ حق وباطل ان کی آنکھوں کے سامنے عیاں ہوجائے۔

(۱۴) جب تمام جاد وگرمقابلے کے میدان میں اکٹھا ہوگئے ، توانہوں نے فرعون کواپی حیثیت کااحساس و لانے اور موقع سے زیادہ فاکدہ اٹھانے کے لئے ،اس سے پوچھا کہ اگر ہم موکیٰ پر غالب آگئے تو کیا ہمیں دادود ہش سے نوازا جائے گا؟ تو فرعون نے جواب دیا کہ تمہیں تمہاری اجرت ملے گی ،اور مزید ہر آل تمہیں دربار کے خاص لوگوں میں شامل کرلیا جائے گا.

جواب دیا کہ مہیں تمہاری اجرت کے لی، اور مزید برآل مہیں وربار کے خاص لوکول میں شامل کر لیاجائے گا۔

(10) جادوگروں نے موکی علیہ السلام سے پوچھا کہ پہلے تم اپنی جادوگری کا مظاہرہ کرو گے، یا ہم لوگ کریں؟ موئی علیہ السلام نے ان سے کہا کہ پہلے تم ہی لوگ جوکرنا چاہتے ہوکرو. تو جادوگرول نے اپنی رسیاں اور اپنی لا ٹھیاں میدان میں ڈال دیں، اور ڈالتے وقت فرعون کی عزت کی قتم کھا کر کہا کہ یقینا میدان ہمارے ہاتھ رہے گا. چنانچہ و کیھتے ہی و کیھتے پورا میدان مانچوں سے بھرگیا، اور موکی علیہ السلام بی خوفاک منظر و کھے کردل میں ڈرگتے، تواللہ تعالیٰ نے آئیس بذریعہ و حی تھم دیا کہ آپ سانچوں سے بھرگیا، اور موکی علیہ السلام بی خوفاک منظر و کھے کردل میں ڈرگتے، تواللہ تعالیٰ نے آئیس بذریعہ و حی تھم دیا کہ آپ اپنی لاٹھی زمین پر ڈال دیجئے، لاٹھی کا زمین پر ڈالنا تھا کہ وہ ایک ہیت ناک سانپ بن کر جادوگروں کے تمام جھوٹے سانچوں کو مگل گئی .

عَالَ امْنَتُمْ لَهُ قَبُلُ آنَ اذَنَ لَكُمْزَ إِنَّهُ لَكِيْ يُرَكُّمُ الذِي عَلَّمَكُمُ الشِّعْرُ فَلَسُوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ كُفَطِعَنَ ابْدِيكُمْ وَارْجُكَكُوْ مِّنْ خِلَانِ وَلَاوُصِلِّبَكُمُ أَجْمِعِينَ هُ قَالُوْ الاَصْيُرُ اِنَّا إِلَى لِيَنَامُنْ قَلِبُونَ ۚ إِنَا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرُكُنَا عَ رَبُنَا خَطْلِينَا أَنْ كُنَا آوَلَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ هُ وَلِي اللَّهُ وَمِنِينَ هُ

فرعون نے کہا، تم لوگ مجھ سے اجازت لینے سے پہلے اس پر ایمان لے آئے، یقیناً یہی تم سب کا استاذ ہے جس نے تم سب کو جاد و سکھایا ہے ، تو اب عنقریب تم لوگ اپنا انجام دیکھ لوگے ، میں تم سب کے ایک ایک ہاتھ اور دوسری جانب کے ایک ایک پاوک کاٹ دول گا، اور تم سب کوسولی پر چڑھادوں گا ﴿٩٩﴾ انہوں نے کہا، ہمارا اس سے کوئی حرج نہیں ہے ، ہمیں بہر حال اپنے رب کے پاس ہی لوٹ کر جانا ہے ﴿٩٥﴾ ہم امید کرتے ہیں کہ ہمار ارب ہمارے گناہ معاف کر دے گا، اس لئے کہ ہم سب سے پہلے ایمان لائے ہیں ﴿١٩﴾

(۱۲) جاد وگریہ منظر دیکھ کر فور آا بمان لے آئے اور تجدے میں گرگئے ،انہیں یقین ہو گیا کہ بیہ کوئی جاد ونہیں ، بلکہ اللہ کا عطا کیا ہوا معجز ہ ہے ،اور موکیٰ جاد دگر نہیں ، بلکہ اللہ کے رسول ہیں .

مفسرین لکھتے ہیں کہ وہاں جو بچھ واقع ہوا، وہاس بات کی دلیل تھی کہ جادو سے چیزوں کی حقیقت نہیں بدل جاتی، بلکہ آتھوں کے سامنے ایک خیالی چیز پیش کی جاتی ہے. نیزیہ کہ ہرفن میں مہارت تامہ مفید ہے، جیسا کہ ان جادو گروں نے فن سحر میں مہارت رکھنے کی وجہ سے فور اسمجھ لیا کہ موٹی علیہ السلام نے جو بچھ پیش کیا ہے وہ جادو نہیں بلکہ معجزہ ہے ، جادوگروں نے کہاہم رب العالمین پر ایمان لے آئے ہیں، جو موٹی اور ہارون کارب ہے .

فرعون جادوگروں کے یکا یک ایمان لے آنے سے ڈرگیا کہ کہیں پوری قوم نہ ایمان لے آئے،اور وہ تنہارہ جائے،اس لئے اس نے دھمکی دیتے ہوئے جادوگروں سے کہا کہ تم لوگ میری اجازت کے بغیر موکیٰ پر ایمان لے آئے ہو،اب مجھے معلوم ہوا کہ موکٰ ہی وہ بڑا جادوگر ہے جس نے تم سب کو جادو سکھایاہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ فرعون اگر چہ کسی ایسی بات کا اعتراف نہیں کرنا چاہتا تھا جس سے موٹی کی بڑائی ثابت ہو ، لیکن یہاں اس کا مقصد عام لوگوں کو یہ باور کرانا تھا کہ موٹی بھی ایک جاد وگر ہے ،اور اسی نے دوسروں کو جاد و کی تعلیم دی ہے ، لینی یہ کوئی معجزہ نہیں ہے جو موٹی کے رب نے اسے عطاکیا ہے .

فرعون نے کہا: تمہیں عنقریب اپنے کئے کا انجام معلوم ہوجائے گا، بیں تم میں سے ہر ایک کا ایک ہاتھ اور دوسری جانب کا ایک ہاتھ کے درختوں پرسولی دے کر لاکا دول گا. بعض مفسرین کا خیال ہے کہ فرعون نے ان مسلمانوں کو سولی دے دی تھی، اور بعض کہتے ہیں کہ اس نے ایسانہیں کیا تھا، اور قرآن میں کوئی ایسی آیت نہیں ہے جس سے ثابت ہوکہ اس نے ایسانہیں کیا تھا، اور قرآن میں کوئی ایسی آیت نہیں ہے جس سے ثابت ہوکہ اس نے ایسانہیں کیا تھا، اور قرآن میں کوئی ایسی آیت نہیں ہے جس سے ثابت ہوکہ اس نے اپنے کے پرعمل کیا تھا،

مسلمان جاد وگروں نے اس کے جواب میں کہا کہ دنیاوی سز اسے ہمارا کوئی نقصان نہیں ہوگا، بلکہ اگر ہم قتل کردیئے جائیں گے تواپنے رب کے پاس اجرعظیم لے کر جائیں گے ، ہمیں امید ہے کہ ہمار ارب ہمارے کفر اور جاد وگری کے گناہ کواس وجہ سے معاف کردے گا کہ حق واضح ہو جانے کے بعد ہم لوگ پوری قوم سے پہلے ایمان لے آئے ہیں . ____(!·^∠)___

وَٱوْحَيْنَا إِلَى مُوْسَى أَنْ ٱسْرِيعِبَادِئَ إِنَّكُونُكُمْ أَنَّابُعُونَ ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَكَابِنِ خُشِيرِينَ ﴿ إِنَّ هَوُلَامَ ڵۺۯۮؚڡؙ*ڎٞڰڸؽڵۏ*ڹۜ؋ڡٳؾۿؙڂۯڶێٵڵۼٳۧؠڟؙۏڹ؋ۅٳؿٵڵڿڡؚؽۼڂڹۯۏڹ؋ٛڬڂۯڿ۠ۿؙۏڡؚٞڹۼڶڿۊڲۼؽۏڮ؋ۊ كُنُوْزٍ وَمَقَامٍ كَرِنْيِمٍ فَكُنْ إِكَ أُوَارُتُهَا بَنِيَ إِمْرَاءِيْلَ ﴿ فَأَتَبُعُوْهُمْ مُشْرِقِيْنَ ﴿ فَلَتَا تَرُاءَ الْجَمْعُنِ قَالَ ٳڞؙڂؚٛ؞ؙڡٛۅٛٮؽٙؠٳؾؙٵڮڎۯڴۏٛؽ؋ٛۊٳڵڪڵٳٝٳؾٞڝؘ*ۼؽڒڐۣؿٚڛؘؠڎؠڎۣۑ*؈

اور ہم نے موٹیٰ کو بذریعہ وحی حکم (۱۷) دیا کہ آپ ہارے بندوں کولے کر را توں رات نکل جائے ،اس کئے کہ آپ لوگوں کا پیچھاکیا جائے گا ﴿٥٢﴾ اس کے بعد فرعون نے (فوج جمع کرنے کے لئے) شہروں میں اپنے نما ئندے چیج دیئے ﴿۵٣﴾ اس پیغام کے ساتھ کہ بنی اسر ائیل (ہمارے مقابلے میں) بہت تھوڑی تعداد میں ہیں ﴿ ٥٣﴾ او را نہول نے ہمارے غیظ وغضب کو بھڑ کا دیا ہے ﴿ ٥٥﴾ اور ہم سب پورے طور پر چو کنا اور دشمن کے مقابلے کے لئے تیار ہیں ﴿۵۲﴾ بِس ہم نے انہیں (اس طرح)ان کے باغات^(۱۸)اور چشموں ﴿۵۷﴾ اور خزانول اور عالی شان مکانات سے نکال باہر کیا ﴿ ٥٨ ﴾ ہم نے ان کے ساتھ ایسا کیا، اور ان تمام چیزوں کا مالک بنی اسرائیل کو بنادیا ﴿۵٩﴾ پس وہ لوگ صبح کے وقت ^(۱۹)ان کے قریب بہنچ گئے ﴿۲٠﴾ جب دونوں جماعتیں ایک دوسرے کو نظر آنے لگیں، تومویٰ کے ساتھیوں نے کہا، اب ہم یقیناً پکڑ لئے گئے ﴿١١﴾ مویٰ نے کہا، ایسا ہر گزنہیں ہوگا،

بے شک میرارب میرے ساتھ ہے،وہ ضرور میری مدد کرے گا﴿٣٢﴾

(۱۷) اس عظیم کامیابی کے کئی سال بعد اللہ تعالیٰ نے موٹی علیہ السلام کو حکم دیا کہ وہ بنی اسر ائیل کو لے کر رات کے وقت خسکی کے بجائے سمندر کی طرف چل پڑیں،اورانہیں بتادیا کہ فرعون اپنے لاؤلٹنگر کے ساتھ آپ کا پیچیا کرے گا،کیکن آپ بڑھتے علے جائے گاوہ لوگ آپ لوگوں کو نہیں بکڑ سکیں گے .

فرعون کو جب خبر ہوئی تواس نے اپنی فوجول کو اکٹھا کرنے کا حکم دے دیا، اور بنی اسر ائیل کو ان کی نگاہوں میں کمزور ظاہر کرنے کے لئے کہا کہ ان کی تعداد ہی کیاہے،ان کی حرکتوں نے ہمیں ناراض کر دیاہے.

واحدی کہتے ہیں کہ بنی اسرائیل کی تعداد چھلا کہ تھی،اورا بن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کے مطابق فرعونیوں کی تعداد شار میں نہیں آتی تھی . اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول کے مطابق ان کی تعداد چھ لا کھ ستر ہزار تھی ،اور ان کا مقدمة الحبیش سات لا كه مشتمل تھا.

فرعون نے کہاکہ ہم موسیٰ اور بنی اسر ائیل کے مکر ہے خوب واقف ہیں،اور ان کے شر سے بیچنے کے لئے چو کنا ہیں، اس لئے اے میری فوج کے جوانو! انہیں جلداز جلد جالو،اور کھیر کر ہمارے پاس واپس لاؤ.

(۱۸) الله تعالی نے فرمایا کہ ہم نے انہیں کشال کشال سر زمین مصر،اس کے باغات، نبرول، خزانوں اور عیش کی جگہول سے دور کر کے مویٰ کے پیچیے لگادیا،اوراس طرح ہم نے انہیں ان کے گھروںاوراملاک اور جائداد وں سے الگ کر دیا،اور بنی اسرائیل کو ان تمام چیزوں کا دارث بنادیا ۔ حسن بھری کہتے ہیں کہ فرعونیوں کے غرق ہو جانے کے بعد بنی اسرائیل واپس آئے اور مصرکے مالک بن محتے بعض کہتے ہیں کہ بنی اسرائیل واپس نہیں آئے،اور یہاں وراثت سے سراد فرعو نیوں کے زیورات ہیں جو بنی اسرائیل

فَاوَكِيْنَا إِلَى مُوْلَى آنِ اَضْرِبْ تِعَصَالَا اَلْبَعُرَ وَالْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقِ كَالطَّوْدِ الْعَظِيْمِ ﴿ وَالْفُنَا ثُمَّرِ الْاَحْرِيْنَ ﴿ وَالْبُينَا مُوْسَى وَمَنْ مِّعَا الْجَمِعِيْنَ ﴿ اَغْرَقُنَا الْاَحْرِيْنَ ﴿ إِنَّ فَلَا الْكَلَامُ اللَّهُ وَمَا كَانَ الْمُولِيَةَ وَمَا كَانَ الْمُولِيَّةِ وَمَا كَانَ الْمُولِيَّةِ وَمَا كَانَ الْمُولِيَّةِ وَمَا كَانَ الْمُولِيَّةِ وَاللَّهُ وَمُعْوِيْنَ وَ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ لَهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُمْ لَنَا الْمُؤْمِدِينَ ﴿ وَالْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ مَا كَانَ الْمُؤْمِدِينَ وَ اللَّهُ الْمُؤْمِدِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِلِينَ الْمُؤْمِدِينَ وَالْمُؤْمِدِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُلِمُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ

توہم نے مویٰ سے بذریعہ وحی کہا کہ آپ اپنی لاٹھی (۲۰) سمندر کے پانی پر ماریئے (انہوں نے ایسا ہی کیا)
اور سمندر (دو حصوّل میں) پھٹ گیا، اور ہر حصہ ایک بڑے پہاڑ کے مانند ہو گیا ﴿۱۳﴾ اور ہم دوسر ول کو بھی اس کے قریب لے آئے ﴿۱۳﴾ اور مویٰ اور ان کے تمام ساتھیوں کو ہم نے بچالیا ﴿۱۵﴾ پھر دوسر ول کو ڈبود یا ﴿۱۲﴾ یقینا اس واقعہ میں ایک نشانی ہے ،لیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿۱۲﴾ اور بے شک آپ کارب بڑی عزت والا، بے حدم ہر بان ہے ﴿۱۸﴾ اور آپ ان (کا فرول) کو ابر اہیم کا واقعہ (۱۱) سناد ہے کے ﴿۱۹﴾ جب انہوں نے اباور اپنی قوم سے پو چھا کہ تم لوگس کی عبادت کرتے ہو ﴿۱۵﴾ انہوں نے کہا کہ ہم ہوں کی عبادت کرتے ہیں، اور انہی کی مجاور ی کرتے ہیں ﴿۱۵﴾

نے اللہ کے حکم سے ان سے اُدھار لیا تھا.

(19) فرعون اوراس کی فوج کے لوگ طلوع آفآب کے وقت ، موٹی علیہ السلام اور بنی اسرائیل کے قریب پہنچ گئے ، جب دونوں گروہ ایک دوسرے کے آمنے سامنے ہوئے، توموٹی علیہ السلام کے ساتھی مارے ڈر کے کہنے لگے کہ اب توہم پکڑ لئے گئے، توانہوں نے پورے ایمان ویقین کے ساتھ کہا کہ ہر گزنہیں،اپیانہیں ہوسکتا، میرارب میرے ساتھ ہے،اوروہ راہ نجات کی طرف میری ضرور رہنمائی کرے گا.

(۳۰) الله تعالی نے موی کوبذر بعہ وجی تھم دیا کہ آپ اپنی لاٹھی سمندر کے پانی پرماریے، انہوں نے ایسان کیا، اور آل پیقوب کے بارہ گروہوں کے لئے سمندر میں بارہ راہتے ہیں گئے ، اور پانی اور نی طرح دونوں کناروں پر کھڑا ہوگیا ۔ اور الله تعالی آہتہ آہتہ فرعون اور اس کی فوجوں کو سمندر کے قریب لا تا گیا، اور موسیٰ اور ان کے ساتھی سمندر میں بنے راستوں سے گذر کر دوسری طرف چلے گئے . فرعون نے بھی اپنی فوج کے ساتھ انہی راستوں سے گذر نا چاہا، اور جب وہ جسمندر میں پنچ تو الله تعالیٰ نے بہاڑی طرح کھڑے یائی کوان پر لوٹادیا، اور سب کے سب ڈوب گئے .

آیت(۱۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ موٹ اور فرعون کا یہ واقعہ بہت ہی عبرت انگیز ہے ،اور اللہ کی عظیم قدرت کی دلیل ہے . نیز فرمایا کہ فرعونیوں میں سے صرف چند ہی ایمان لائے ، جیسے حزقیل اور ان کی ایک بیٹی ، فرعون کی بیوی آسیہ اور دیگر چند افراد ، باقی سب فرعون ہی کی پیروی کرتے رہے ، یہاں تک کہ غرقاب ہو گئے .

آیت (۲۸) میں نبی کریم ملطی کو مخاطب کر کے فرمایا کہ آپ کارب ہر حال میں غالب ہے اور اپنے دشمنوں سے ضرور انقام لیتا ہے،اور اپنے نیک بندوں پر رحم کر تاہے اور انہیں تکلیف ومصیبت سے نجات دیتا ہے.

(۲۱) موی علیه السلام کے بعد اب ابراہیم علیه السلام اور ان کی قوم کا واقعہ پیش کیا جارہاہے، تاکہ قریش ابراہیم علیه السلام کی

قال هَلْ يَسْمُعُونَكُمْ إِذْ تَكُ عُوْنَ ﴿ أُونِيَفَعُوْنِكُمْ آوْيِكُمُ أُونَ ﴿ قَالُوَابِلُ وَجَدَنَاۤ آَبَآ إِنَا كُذَٰ إِنَ يَغُعُلُونَ ﴾ قال آفرَيُنُ تُمُونَا أَبَا أَنْ كُونَ ﴿ آَنَا كُونَا هُونَا أَنْ كُونَ ﴾ وَالْمَا اللَّهُ وَاللَّهُ مُونَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُونَا فَهُو يَعْنُونُ ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُو يَتُنُونُ ۚ وَالَّذِي يُويُنُونَ وَ وَاذَا مَرَضْتُ فَهُو يَتُنُونُ وَ وَالّذِي يُويُنُونَ وَ وَالْمَانِ وَالّذِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّذِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَ

اراہیم نے پوچھا(۲۲) تم جب انہیں پکارتے ہو تو کیاوہ تمہاری بات سنتے ہیں ﴿۲۲) یاوہ تمہیں نفعیا نقصال پہنچاتے ہیں ﴿۲۳) کما ﴿۲۳) کما ﴿۲۳) کما ﴿۲۳) کما ﴿۲۳) کما ﴿۲۳) کما کما ہم نے ہوا ہوں کی تم پرسش کرتے ہو ﴿۵۷) تم ہمارے گذرے ہوئے باپ دادے ﴿۲۵) کما سمتہیں معلوم ہے کہ جن بتوں کی تم پرسش کرتے ہو ﴿۵۵) تم اور تمہارے گذرے ہوئے باپ دادے ﴿۲۵) لم سمبیل معلوم ہے کہ جن بتوں کی تم پرسش کرتے ہو ﴿۵۷) جس نے مجھے پیدا (۲۳) کمیا ہے ، پھر وہ میری رہنمائی کرتا ہے ﴿۸۵) اور جو مجھے کھلا تا ہے اور بلا تا ہے ﴿۵۹) اور جب بیس بیار پڑتا ہوں تووہ مجھے شفاد بتا ہے ﴿۸٠﴾ اور جو مجھے موت دے گا، پھر مجھے زندہ کرے گا ﴿۱۸) اور جس سے میں امیدر کھتا ہوں کہ قیامت کے دن وہ میرے گناہ معاف کردے گا ﴿۸۳﴾

دعوتی زندگی کے حالات من کر تھیجت حاصل کریں،اسلام لے آئیں،اور دنیاو آخرت کی رسوائی ہے بچیں .

اللہ تعالی نے اپنے نبی کریم علی ہے فرمایا کہ آپ مشرکین قریش کو اہر اہیم کی داستان توحید سناد ہے ، جب انہوں نے اپنے باپ اور اپنی قوم ہے یو چھا کہ تم لوگ س چیز کی عبادت کرتے ہو؟ اہر اہیم جانتے تھے کہ وہ لوگ بتوں کی پرستش کرتے ہیں، لیکن ان کا مقصد ان کے جواب سے بیہ ثابت کرنا تھا کہ بیہ بت اس لائق نہیں ہیں کہ ان کی عبادت کی جائے ۔ اہر اہیم کے باپ آزر اور ان کی قوم کے دیگر افراد نے فخر کے طور پر کہا کہ ہم بتوں کی پرسش کرتے ہیں، اور دن بھر ان کی عبادت میں سگے رہتے ہیں، یعنی رات کے وقت ستار وں کی، اور دن میں انہیں ستار وں کے جسموں کی پرستش کرتے ہیں .

(۲۲) ابراہیم علیہ السلام نے ان سے پو چھا، کہ جب تم لوگ ان بنوں کو پکارتے ہو تو کیا یہ سنتے ہیں، یا تہہیں نفع بہنچا سکتے ہیں، یا اس کی عبادت کرنی چھوڑ دو تو کیا تیہہیں نقصان پہنچا سکتے ہیں؟ اس سوال کا مقصد ان کے دین کا فساد ثابت کرنا تھا۔ اس لئے کہ اس کا جواب دیتے ہیں اور نہ ہمیں نفع پہنچا سکتے ہیں اور نہ ہمیں نفع پہنچا سکتے ہیں اور نہ نقصان ۔ تو گویاان کی عبادت لہوولعب اور حمالت کے سوا کچھ بھی نہ تھی ۔ اس لئے مشرکین نے اپنے کفروشرک پہنچا سکتے ہیں اور کرتے ہوئے یہ جواب دیا کہ ہمارے باپ دادے ایسانی کرتے آئے ہیں، اس لئے ہم بھی ایسانی کریں گے اور اس پر بختی سے قائم رہیں گے۔

خازن نے آیت (۷۴) کی تغییر کے ضمن میں لکھاہے کہ بیر آیت کر ٹیمہ دینی امور میں تقلید کے باطل ہونے پر دلالت کر تی ہے،اور صرف دلا ئل سے ثابت شدہ احکام کو قبول کرنے کی دعوت دیتی ہے .

(۲۳) ابراہیم علیہ السلام نے کہا تو پھرتم سب جان لو کہ جن بنوں کی تم اور تمہارے آباء واجداد پرستش کرتے رہے ہیں، مجھے اُن سب سے دشنی ہے، سوائے رب العالمین کے جود نیاو آخرت میں میراآ قاد مولی ہے ۔ اس لئے میں صرف اس کی عبادت کر تا

رَةٍ هَبُ لِيُ مُمُمًا وَالْحِقْنِي بِالصَّلِحِيْنَ ﴿ وَاجْعَلْ لِيُ لِمَانَ صِدْقٍ فِي الْأَخِرِيْنَ ﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَبَّةٍ مَنْ وَرَبَّةٍ مَنْ الْخَالِفُ مِنْ وَرَبَّةٍ مَنْ الْخَالِيْنَ ﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْخَالَةِينَ ﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْخَالِينَ فَى وَاجْعَلْنِي مِنْ الْخَالِينَ وَمَا لَا يَنْ مُعُمَالُ وَلَا بُنُونَ ﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْخَالِينَ وَمُ لَا يَغْمُ مَالُ وَلَا بُنُونَ ﴿ وَاجْعَلَى مِنْ الضَّالِينِي اللَّهِ مِنْ الْخَالِينَ اللَّهُ مِنْ النَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا لَهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الْخَالِقُ لَلْ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَالْمُعْلِقُ مِنْ الْخَالِقُ مِنْ الضَّالِينَ وَلَا تَعْزِيْنِ لِي مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ مِنْ اللّلْمُ اللَّهُ مِنْ اللّلْمُ اللَّهُ مِنْ اللّ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّ

الا من آئی الله بقائی سیلیم فی مسیلیم فی میرے رہا ہوں اور (قیامت کے دن) جمعے نیک لوگوں میں شامل کردے ﴿۸٣﴾ اور آئی میرے رب! مجھے علم و تعکمت (۲۵) عطاکر، اور (قیامت کے دن) جمعے نیک لوگوں میں شامل کردے ﴿۸٣﴾ اور جمعے نعتوں والی جنت کے حقد اردں میں بنادے ﴿۵٨﴾ اور میرے باپ کومعاف کردے ، بے شک وہ گراہوں میں سے تھا ﴿۸٨﴾ اور جس دن وہ لوگ (اپنی قبروں) سے اٹھائے جائیں گے ، اس دن جمھے رسوانہ کر ﴿۵٨﴾ جس دن نہ کوئی مال کام آئے گا اور نہ اولاد ﴿٨٨﴾ سوائے اس آئے گا اور نہ اولاد ﴿٨٨﴾ سوائے اس آئے گا ہوہ﴾

ہول. ابرا ہیم علیہ السلام یہ کہنا چاہتے تھے کہ یہ بت تمہارے دشمن ہیں، کیکن انہیں اپنادشمن بتایا یعنی جس طرح یہ میرے دشمن ہیں تمہارے بھی دشمن ہیں، تاکہ مخاطب ان کی نقیحت کو بطیب خاطر قبول کرلے .

(۳۴) ابراہیم علیہ السلام نے کہا، میں صرف اس رب العالمین کی عبادت کر تا ہوں جس نے مجھے پیدا کیا ہے، اور جو دین ودنیا کی ہر بھلائی کی طرف میری رہنمائی کر تاہے، اور جو مجھے کھلا تا اور پلا تاہے، لینی اس نے مجھے روزی دینے کے لئے تمام آسانی اور منی اسباب مہیا گئے، بادل بھیجا، پانی برسایا، زمین کوزندگی دی اور انواع واقسام کے پھل اور غذائی مادے پیدا کئے، اور پانی کو صاف شفاف اور عیشا بنایا جسے جانور اور انسان سبھی پیتے ہیں ۔ اور جب میں یہار ہوتا ہوں، تو مجھے شفاد یے پر اس کے سواکوئی قادر نہیں ہوتا ہے .

ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ حسن ادب کے طور پر بیاری کواپٹی طرف اور شفاکو اللہ کی طرف منسوب کیا، ورنہ معلوم ہے کہ بیاری اور شفادونوں ہی اللہ کی جانب سے ہوتی ہے ۔ ان میں سے کوئی بھی اللہ کے سواکسی کے اختیار میں نہیں ہے ۔ اس رب العالمین کی صفت سے بھی ہے کہ وہی تمام انسانوں کو موت دیتا ہے ، اور قرب قیامت کے وقت وہ سب کو دوبارہ زندہ کرے گا۔ اور اس سے امید کی جاتی ہے کہ قیامت کے دن وہ میرے گناہوں کو معاف کر دے گا۔

مغرین لکھتے ہیں کہ آیت (۸۲) میں "خطیعۃ " سے مرادوہ تین باتیں ہیں جنہیں ابراہیم علیہ السلام گناہ سجھتے تھے،
اور جنہیں یاد کر کے قیامت کے دن لوگوں کے لئے شفاعت کرنے سے گریز کریں گے . پہلی بات : بتوں کو توڑنے کے بعد ان
کا میہ کہنا کہ یہ کام سب سے بڑے بت نے کیا ہے . دوسری بات : ان کا میہ کہنا کہ میں بیار ہوں، تاکہ اپنی قوم کے ساتھ عید کے
کھیل کو دمیں شریک نہ ہوں، اور ان کے چلے جانے کے بعد بتوں کا صفایا کردیں . اور تیسری بات : ظالم بادشاہ کے سامنے سارہ
کو اپنی بہن بتانا ہے، تاکہ دوز بردستی انہیں اینے ہیں نہر کھلے .

(۲۵) ابراہیم علیہ السلام جب اپنے رب کی تغریف،اس کی حمد و نثااوراس کی گوناگوں نعمتوں کو بیان کر چکے، توانہوں نے اپنے دونوں ہا تھ دعاکے لئے اٹھاد کیے، اور نہایت عجز واکساری کے ساتھ کہا، میرے رب! مجھے علم و فہم میں کمال عطافر مایا،اور انبیاء کی طرح عمل صالح کی توفیق دے،اور جنت میں ان کا مجھے ساتھی بنا،اور دوسروں کے لئے مجھے خیر کا نمونہ بنا،اور آئندہ آنے والی نسلوں میں میر افکر خیر یا تی رکھ .

وَانْ لِفِتِ الْجِنَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۞ وَبُرِزَتِ الْبَحِيْمُ لِلْغُونِينَ ۞ وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْمَا كُنْتُمْ تِعَبُّدُونَ ۞ مِنْ دُوْنِ اللّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُونَ لَهُ وَيَنْتُعِرُونَ ۞ فَكُبُكِنُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَافَنَ ۞ وَجُنُودُ الْلِيْسَ اَجْمَعُونَ ۞ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَحِمُونَ ۞ تَاللّهِ إِنْ كُنَّا لَهِيْ صَلْلِ مُهِينِ ۞ إِذْ نُسُونِيكُمْ بِرَتِ الْعَلَمِينَ ۞

اور متقیوں کے لئے جنت قریب (۲۷) کر دی جائے گی ﴿۹۰ اور جہنم گراہوں کے سامنے کر دی جائے گی ﴿۱۱ اور ان سے کہا جائے گا، کہاں ہیں وہ معبود انِ باطل جن کی تم پر ستش کرتے تھے ﴿۹۲ کی بجائے اللّٰہ کے ،کیا وہ تمہاری مدد کریں گے ،یا آپ اپنی مدد کرسکیں گے ﴿۹۳ کی پھر وہ جھوٹے معبود اور گر اہ پیر دکار جہنم میں منہ کے بل ڈال دیئے جائیں گے ﴿۹۲ کی اور شیطان کے لئنگر بھی (سبھی اس میں ڈال دیئے جائیں گے)﴿۹۵ کی اور اس میں جب اپنی معبود ول سے جھڑ (۲۷) رہے ہوں گے ، تو کہیں گے ﴿۹۲ کی اللّٰہ کی قتم! ہم تو بڑی کھی گر اہی میں تھے ﴿۹۷ کی کہ معبود ول سے جھڑ (۲۷) رہے ہوں گے ، تو کہیں گے ﴿۹۲ کی اللّٰہ کی قتم! ہم تو بڑی کھی گر اہی میں تھے ﴿۹۷ کی معبود ول سے جھڑ (۲۷) رہے ہوں گے ، تو کہیں گے ﴿۹۲ کی اللّٰہ کی قتم! ہم تو بڑی کھی گر اہی میں تھے ﴿۹۷ کی معبود ول سے بھڑ کی برابر سبجھتے تھے ﴿۹۷ کی

الله تعالیٰ نےان کی دعا قبول فرمالی، جس کے بتیج میں تمام ادیان والے ان سے محبت کرتے ہیں،اوران کی تعریف بیان کرتے ہیں .امام مالک نے اس آیت ہے اور اس جیسی دیگر آنتوں سے استدلال کیاہے کہ اگر عمل صالح سے انسان کی نمیت اللہ کی رضاحاصل کرنی ہواور یہ بھی چاہے کہ دنیاوالے اسے اچھا کہیں تو کوئی حرج نہیں ہے .

انہوں نے اپنی دعامیں یہ بھی کہا، میرے رب! مجھے بے شار نعمتوں والی جنت کا وارث بنا ۔ یعنی ان میں سے بنا جنہیں تو بغیر عنت و مشقت کئے جنت عطافر مائے گا، جیسے انسان کو وراثت بغیر عنت کئے حاصل ہوتی ہے ۔ اور میرے رب! میرے ہاپ ک مغفرت فرمادے ،اس لئے کہ اس نے جہالت و نادانی کی وجہ سے تیرے ساتھ غیر وں کو شریک بنایا ہے ۔

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لئے بیہ وعا،اورسور قابراہیم آیت(۴۱) میں فدکور دعا، اس وقت کی تھی جب انہیں معلوم نہیں تھا کہ وہاللہ کارشمن ہے، حبیبا کہ سور قالتو بہ آیت (۱۱۳) میں گذر چکاہے .

ابراہیم نے اپنی دعا میں ہیہ بھی کہا کہ میرے رب! جس دن لوگ قبروں سے اٹھائے جائیں گے ، اس دن لوگوں کے سامنے مجھے رسوانہ کرنا ، یا قیامت کے دن مجھے عذاب نہ دینا ، جس دن نہ مال کام آئے گا اور نہ اولاد ، صرف وہ آدمی جہنم کے عذاب سے نج سکے گا جس کا دل دنیا میں کفر وشرک ، نفاق اور دیگر نہ موم اخلاق وعادات سے محفوظ ہوگا . ایسے ہی آدمی کا نیک عمل قیامت کے دن اس کے کام آئے گا

(۲۲) تیامت کے دن جنت نیک بختوں کے قریب کردی جائے گی جسے دیکھ کروہ خوش ہوں گے ،اور جہنم بد بختوں کے سامنے کردی جائے گی جسے دیکھ کروہ خوش ہوں گے ،اور جہنم بد بختوں کے سامنے کردی جائے گی جسے دیکھ کر میں معبودوں کی تم اللہ کے سواپر ستش کرتے تھے وہ کہاں چلے گئے ،انہیں ہمارے سامنے لاؤ ، کیا آج وہ تم سے یاائینے آپ سے عذاب کوٹال سکیس گے .

یہاں " معبود" سے شیاطین اور جن وانس کے وہ مجر مین مراد ہیں جود نیامیں اپنے لئے شرک کو گوارہ کرتے تھے .

آیات (۹۵٬۹۴) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ انہیں اور ان کی عبادت کرنے والے گمر اہوں کو منہ کے بل تھسیٹ کرجہنم میں ڈال دیاجائے گا، جس میں لڑھکتے ہوئے اُس کی آخری کھائی تک پہنچ جائیں گے . اور ان کے ساتھ ابلیس کے ان پیروکاروں اور یددگاروں کو بھی اس میں ڈال دیاجائے گاجولوگوں کو شرک و معاصی اور زمین میں فساداور ارتکاب جرائم پر اُبھارتے تھے . وماً اَضَلَنَا الْالْبُومُونَ فَهَا اَنَامِنَ شَافِعِينَ فَولاصِ نِي حَدِيْهِ فَاوَانَ اَنَاكُوةً وَمَنَالُهُو مِنَالُهُو مِنِينَ الْهُو مِنِينَ اللّهُ وَمَاكُلُونَ مِنَالُهُو مِنْ اللّهُ وَمَاكُلُونَ مَنَالُهُ وَمَاكُلُونَ مَنَالُهُ وَمِنْ فَي وَالْكُونَ اللّهُ وَاللّهُ وَمَا اللّهُ وَاللّهُ وَالّ

(۲۷) مشرکین اپنے معبود ول کے ساتھ جہنم میں جھگڑیں گے ،اور کہیں گے ،اللّٰہ کی قتم!ہم جوتنہیں رب العالمین کے برابر سیجھتے تھے ،اور تمہاری عبادت کرتے تھے ، تو ہم کھلی گمراہی میں تھے ،اور ہماری گمراہی کے ذمہ دارتم ہی مجرمین ہو تم نے ہی ہمیں شرک دکفراور گمراہی وسرکثی پرابھارا،خود بھی ڈوبے اور ہمیں بھی لے ڈوبے .

سورة الأحزاب آیت (۲۷) میں اللہ تعالی نے اہل شرک جہنیوں کا قول نقل کیا ہے: ﴿وَهَا لُو اَرَبَّنَا إِنَّا أَطَعَنَا سسَاد َتَنَا وَكُبُرَا ءَنَا هَا مُصَلُّونَا السنَّبِيلا ﴿ ﴾"اے ہمارے رب! ہم نے اپنے سرداروں اور بروں کی بات مانی جنہوں نے ہمیں راور است سے بھٹکا دیا"، دنیا میں جنہیں ہم اپنا سفارشی اور مخلص دوست سجھتے تھے، آج وہ سب کے سب غائب ہیں.

مشرکین اپنے بنول کے بارے میں اعتقادر کھتے تھے کہ وہ اللہ کے دربار میں ان کے سفار ٹی بنیں گے ،اور ان انول کے کھھ شیاطین و نیا میں ان کے بڑے بڑے ووست تھے ، میدانِ محشر میں کوئی بھی ان کے کام نہیں آئے گا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ الزخرف آیت (۱۷) میں فرمایا ہے:﴿ اللّٰ خِلا ءُ بَيُو مُتَّذِبِ مَعْضُهُمْ البَعْضِ عَدُو یَّ اِلا الْمُتَقِينَ ﴾"اس دن گہرے دوست بھی ایک دوسرے کے دشمن بن جائیں گے ،سوائے پر ہیزگاروں کے "

(۲۸) مشرکین جہنم میں غایت حزن و ملال کے ساتھ کہیں گے،اے کاش!ہم دوبارہ دنیا میں لوٹادیئے جاتے تواللہ تعالیٰ پرایمان لے آتے،اس کے ساتھ کسی کوشریک نہ بناتے،ادر رسول کے بتائے ہوئے راستے پر چلتے، لیکن ان کی یہ ایسی تمنا ہوگی جو بھی پوری نہ ہوگی

(۲۹) ابراہیم علیہ السلام اوران کی قوم کاجو واقعہ ابھی بیان کیا گیاہے ،اس میں صاحب بھیرت انسان کے لئے بودی عبرت کی باتیں ہیں .انہوں نے کس خوش اُسلوبی کے ساتھ لوگوں کے سامنے اپنی وعوت پیش کی ،کس قدر تخل و بر دباری سے کام لیا، اور مسئلہ توحید باری تعالیٰ کی کیسی عمدہ وضاحت کی ،یہ اوران کے علاوہ بہت سی مفید تھیجتیں اس واقعے سے حاصل ہوتی ہیں، لیکن وعوت ابراہیمی کی ان تمام خوبیوں کے باوجو د ،ان کی قوم کے بہت ہی کم لوگ ایمان لائے تھے .

آیت (۱۰۳) میں اللہ نے نی کریم علی کے مخاطب کرے فرمایا کہ آپ کارب ہرحال میں غالب ہے، جو جا ہتاہے کر تاہے

وَمَا آَسُكُلُمْ عَلَيْهِ مِنَ اَجْرِيَ اِلْاعَلَى رَبِّ الْعَلَيْنَ ﴿ فَالْتُعُواللّٰهُ وَاَطِيعُونِ ﴿ قَالُوَا اَنُوْمِنُ لِكَ وَالنَّبِعَكَ الْاَكُونَ ﴿ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُونَ ﴿ إِنْ حِسَابُهُ مُ الْاَعْلَ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿ وَ مَا اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰلِلْمُ الللللّٰهُ الللّلْمُ اللّٰلِللللّٰلِلللّٰ الللّٰلِلْمُ الللّٰلّٰ الللّٰلِ الللللّ

اور میں دعوت و تبلیغ کائم سے کوئی معاوضہ نہیں مانگتا ہوں، میرااجر تو رب العالمین کے ذمتہ ہے ﴿۱۰۹﴾ پس تم لوگ اللہ سے ڈرواور میری بات مانو ﴿۱۱﴾ لوگول نے کہا، کیا ہم تم پرایمان (۳۱) لے آئیں، حالا نکہ تہمارے پیروکار نہایت گھٹیالوگ ہیں ﴿۱۱١﴾ نوح نے کہا، مجھے کیا معلوم کہ وہ لوگ کیا کام کرتے ہیں ﴿۱۲﴾ ان کے اعمال کا حساب توصرف میر ارب لے گا، کاش تم اتنی بات سجھ جاتے ﴿۱۱۱﴾ اور مومنوں کو میں نہیں بھگا سکتا ہوں ﴿۱۱۱﴾ میں تو صرف (اللہ کے عذاب سے) تھلم کھلاڈرانے والا ہوں ﴿۱۱۵﴾

اور جبیبا چاہتاہے فیصلہ کر تاہے،اوراس کے بندے اگر اس کی طرف رجوع کریں اور اس کی عبادت میں مخلص ہول، تووہ نہایت مہریان ہے،انہیں بے شار نعمتوں والی جنت میں داخل کرے گا.

(۳۰) ابراہیم علیہ السلام کے بعد ، اب نوح علیہ السلام اوران کی قوم کا واقعہ بیان کیا جارہا ہے ، تاکہ قریش اس سے نصیحت حاصل کریں ، ایمان لے آئیں ، اور دنیاو آخرت کی رسوائی ہے بھیں .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ نوح کی قوم نے رسولوں کو جھٹلایا، اس لئے کہ تمام انبیاء ورسل کی دعوت ایک تھی، سب نے شرک
کی نفی کی، اور لوگوں کو توحید باری تعالیٰ کی طرف بلایا. اس لئے جس نے ایک نبی کو جھٹلایا اس نے گویا تمام انبیاء کو جھٹلادیا. نوح
علیہ السلام نے اپنی قوم ہے کہا، کیا تمہیں اللہ کا ڈرنبیں لگتا ہے کہ بتوں کی پرشش کرتے ہو، اور اس کے رسول کو جھٹلاتے ہو؟ اللہ
نے جھے تمہارے لئے پیغامبر بناکر بھیجا ہے، اور جو کچھے بذریعہ و حی بتایا جاتا ہے، پوری امانت کے ساتھ تم تک پہنچا تا ہوں،
اس لئے اللہ کے عقاب نے ڈرو، کفر کی راہ نہ اختیار کرو، میری تکلہ یب نہ کرو، جن باتوں کا بیس تمہیں تھم دیتا ہوں ان پرعمل کرو،
اللہ پر ایمان لے آؤ، شرک کر نا چھوڑ دو، اور اللہ کے نازل کروہ دین کے مطابق زندگی گذارو. اور بیں جو تمہیں اللہ کے دین کی تبلیخ
کر تاہوں تواس کی بیس تم سے کوئی اجرت نہیں ما نگتا ہوں، بیں اپنے اجرو ثواب کی امید رب العالمین سے رکھتا ہوں، اس لئے اللہ
کے عقاب سے ڈرو، اور میری بات مانو.

(۳۱) نوح علیہ السلام کی قوم نے ان کے اس دعوتی خطبے کا یہ جواب دیا کہ ہم تم پر کیسے ایمان لے آئیں ؟ اور کیسے تمہاری پیروی کریں؟ اور حال یہ ہے کہ تمہاری پیروی صرف گرے پڑے لوگ کرتے ہیں . ان کے نزدیک عزت وشرف کا معیار مال وجاہ تھا، نہ کہ بلند کر وار اور اعلی اخلاق ۔ ہمیشہ ہے ہو تا آیا ہے کہ مال ودولت والے و نیاداروں نے اللہ کے دین اور بلند اخلاق و کر دار ک پرواہ نہ کی ، اور غریبول اور کمزوروں کو گھٹیا اور رزیل ہجھا، اور انہی کمزوروں نے آگے بڑھ کر اللہ کے دن کو گلے سے لگایا، اور اون نے کر دار اور اجھے اخلاق کو مال ودولت پر ترجیح دی . تاریخ شاہد ہے کہ انبیاء کی پیروی کرنے والے زیادہ ترخریب اور کمزور لوگ ہوتے تھے ، اور دولت مندلوگ اپنے مجرونے وقیر اوگ کر ہے جس دین کی اتباع حقیر و فقیر لوگ کر رہے ہیں، وہ سچااور برحق دین کیسے ہوسکتا ہے ؟

ری رہی ہوں ہے کہا ، اے نوح !اگر تم دعوت و تبلیغ (۳۳)سے باز نہ آؤگے توسئگسار کردیئے جاؤگے ﴿۱۱) نوح نے در میان دعا (۳۳) کی ، میرے رب! میری قوم نے مجھے میسر جھٹلا دیا ہے ﴿۱۱) تو اب تو ہی میرے اوران کے در میان دوٹوک فیصلہ کر دے ، اور مجھے اور میرے ساتھ جومونین ہیں انہیں بچالے ﴿۱۱) پُس ہم نے انہیں اوران لوگوں کو بچالیا (۳۳) جو ان کے ساتھ شق ﴿۱۱) اس کے بعد باقی لوگوں کو ہم نے ڈبو دیا ﴿۱۲) ہے شک اس میں ایک نشانی ہے ، لیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں تھے ﴿۱۱) اور بے شک آپ کا رب بردی عزت والا،

یے حد مہربان ہے ﴿۱۲۲﴾

نوح علیہ السلام نے جواب دیاکہ جمعے لوگوں کے اعمال کو جاننے کاپابند نہیں بنایا گیاہے کہ کون کیا کر تاہے ، کون الدارہے اور کون فقیر ، اور کس کے دل میں کیاہے ، ان باتوں کا علم اللہ کوہے ، اور وہی اپنے بندوں کا حساب لے گا . جمعے تو صرف بہتم دیا گیاہے کہ لوگوں کو بغیر کسی امتیاز کے اللہ کے دین کی طرف بلاؤں . اے میری قوم کے لوگو!اگر تہمیں ان باتوں کا شعور ہوتا تو تم لوگوں کی صنعت و حرفت اور ان کی مالداری اور غربی کو حق و باطل کے در میان اختیاز کا معیار نہ سمجھتے . اور میں تمہاری یہ بات مائے کو تیار نہیں ہوں کہ غریب مسلمان کو اپنے پاس سے بھادوں ، میں تو تہمیں اللہ کے عذاب سے صرف کھلم کھلاڈرانے والا ہوں .

(۳۲) جیساکہ ہمیشہ سے کا فرومشرک قوموں کا شیوہ رہاہے کہ جب انہیں اپنے دعویٰ کی صداقت کے لئے کوئی دلیل وجت نہیں ملی، تومتئبر اندانداز گفتگواور دھمکی پر تل گئے ۔ انہوں نے کہا کہ اے نوح! اگرتم نے ہمارے دین کی عیب جوئی کی اور ہمارے معبودوں کو ہرا کہنا بندنہیں کیا، توہم تمہیں پھر سے مار کر ہلاک کر دیں گئے .

(۳۳) نوح علیہ السلام نوسو پچاس سال تک اپنی قوم کو دعوت نوحید دیتے رہے، لیکن ظالم قوم اپنے کفروشرک پرمھررہی، تو بالآخر انہوں نے اپنے رب سے مناجات کرتے ہوئے کہا کہ میرے رب! میری قوم نے مجھے یکسر جھٹلادیا ہے، اب ان کی اصلاح کی کوئی امید باقی نہیں ہے ، اس لئے میرے اور ان کے در میان فیصلہ کردے ، اور مجھے اور میرے اہل ایمان ساتھیوں کو اس عذاب سے بچالے جس کے ذریعہ تو ظالموں کو ہلاک کرے گا. مفسرین لکھتے ہیں کہ ان مومنوں کی تعداد انتی تھی ۔ چالیس مرداور عالیس عور تیں تھیں .

(۳۳) الله تعالیٰ نے ان کی دعاس لی، انہیں اور ان لوگوں کو نجات دے دی جوکشتی بیں سوار ہوگئے تھے، اور باقی تمام لوگوں کو ہلاک کر دیا، نوح اور ان کی قوم کے اس واقعہ سے بہت می تصیحتیں حاصل ہوتی ہیں، جن سے قوم نوح نے کوئی فائدہ حاصل نہیں کیا، اسی لئے ان میں سے اکثر لوگ ایمان نہیں لائے .

آیت (۱۲۲) میں نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے کہا گیاہے کہ آپ کارب ہرحال میں غالب ہے ، وہاپنے وشمنوں سے ضر ورانقام لیتاہے اوراپنے نیک بندوں پر مہربان ہو تاہے ،ای لئے انہیں عذاب نہیں دیتاہے . كَنَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ آخُوْهُ مُهُوْدًا لَا تَتَقُونَ ﴿ إِنِّ لَكُوْرُسُولًا آمِينُ ﴿ فَالْقُوا الله وَ اَلْجِيْدُونَ ﴾ وَمَا اَسْتُكُمُ عَلَيْهِ وَمِنْ الْمُولِيَّ وَمُ اللّهُ وَالْمَيْنُ وَ اللّهُ وَالْمَيْنُ وَ اللّهُ وَالْمَيْنُ وَ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَل

بھانعلمون املائے بانعار وبین اوجید وعیون (رہم) انجاف علی کھے اللہ سے قوم عاد (۲۵) نے بھی رسولوں کی تکذیب کی تھی (۱۲۳) جب ان کے بھائی ہود نے ان سے کہا، کیاتم لوگ اللہ سے ڈرتے نہیں ہو (۱۲۳) ہور میں تم ہور اللہ سے ڈرواور میری بات مانو (۱۲۳) ہور میں دعوت و تبلیغ کا تم سے کوئی معاوضہ نہیں مانگا ہوں، میرا اجر تورب العالمین کے ذمہ میری بات مانو (۱۲۳) کیا تم ہراونچی جگہ پر ایک یاد گار تمارت بناتے ہوجس کا کوئی حاصل نہیں ہے (۱۲۸) اور عالی شان محل بناتے ہو، جیسے تم (دنیا میں) ہمیشہ کے لئے رہو کے (۱۲۹) اور جب تم کسی کی گرفت کرتے ہو تو بڑی ظالمانہ گرفت کرتے ہو تو بڑی ظالمانہ کرفت کرتے ہو تو بڑی ظالمانہ کرفت کرتے ہو تو بڑی ظالمانہ کرفت کرتے ہو تو بڑی نے اللہ کے ڈرواور میری بات مانو (۱۳۱) اللہ سے ڈروجس نے تہمیں وہ جیزیں دی ہیں جن کا تمہیں علم ہے (۱۳۳) ہمیں جو پائے دیئے اور اولاد دی (۱۳۳) اور باغات اور چشے دیئے جیزیں دی ہیں جن کا تمہیں علم ہے (۱۳۳) کی بڑے دن کے عذاب سے ڈرتا ہوں (۱۳۵)

(٣٥) نوح عليه السلام كے بعد ، اب ہود عليه السلام اور ان كی قوم ، قوم عاد كا واقعہ بيان كيا جارہا ہے ، اس لئے كه اس بيل قريش كے لئے درس عبرت ہے . يه واقعہ سورة الأعراف بيل گذر چكا ہے ، اور وہال بتايا جا چكا ہے كه قبيله عاد كے لوگ عمان اور حفر موت كے در ميان ريتيلے پہاڑوں كے دامن ميں سكونت پذير سے ، يه علاقه "احقاف" كے نام سے جانا جاتا ہے . ان كا ذمانة قوم نوح كے بعد كا تقل اللہ نيا تقان اور دولوگ بہت ہى سخت كير قتم كے لوگ سے . يہ علاقه براہر الجرائحا، اللہ نيا تقا، اور دولوگ بہت ہى سخت كير قتم كے لوگ سے . يہ علاقه براہر الجرائحا، ہرتم كے باغات بائے جاتے تھے ، اور الن كى زمينوں كے در ميان نهريں جارى تقيس، گويا ہر طرح سے بحر سے علاقه براہر الجرائحا، ہرتم كے باغات بائے جاتے تھے ، اور الن كى زمينوں كے در ميان نهريں جارى تقيس، گويا ہر طرح سے بور سے بور عليہ السلام كو نبى بناكر بھيجا، جنہوں نے چار سوچو نسٹھ سال كى عمر پائى تقى . دواكي طويل مدت تك توم عاد كوا يمان كى دعو يائى تائى نے انہى جارك كرديا .

ای واقعہ کو اللہ تعالی نے یہاں مجمل طور پر بیان کیا ہے کہ قوم عاد نے ہود علیہ السلام کی تکذیب کر کے گویا تمام انہیاء کی تکذیب کر دی، اس لئے کہ سب کی دعوت ایک تھی . ان کے بھائی ہود نے ان سے کہا کہ کیا تمہیں اللہ کے عقاب کا ڈرنہیں لگتا ہے کہ اس کے ساتھ غیر وں کو شریک بناتے ہو ، اور دیگر معاصی کا ارتکاب کرتے ہو ؟! مجھے اللہ نے تمہار ب پاس اپنار سول بناکر بھیجا ہے تاکہ اس کا دین تم کو پہنچادوں ، اور میں اس بارے میں پورے طور پر امانت دار ہوں ، اپنی طرف سے پھی گھٹا تا بڑھا تا بنوھا تا بنہیں ہوں . اس لئے اللہ سے ڈرواور میری بات مانو . اور دیکھو، میں تبلیغ ودعوت کے کام کا تم سے کوئی معاوضہ نہیں مانگتا ہوں ، مجھے اپنے اجرو ثواب کی امید رب العالمین سے ہو ، اس لئے کہ ای نے مجھے رسول بناکر بھیجا ہے ، اور اس نے مجھے بید ذمہ داری سونی ہے .

قَالُوْاسُوَآهِ عَلَيْنَآ أَوْعَظْتَ آمُ لِمُرْتَكُنَّ مِنَ الْوَاعِظِيْنَ ﴿ إِنْ لِمُنَآ الْاَخْلُقُ الْاَقْلِيْنَ ﴿ وَمَا كَانَ مُعَلَّى إِنَى ۚ فَكَلَّا الْوَاعِظِيْنَ ﴾ وَالْ لَاَخْلُونُ الْوَالْمَانُ مُعَلَّى إِنَّ فَكُلُوا الْمَوْيُونُ الْمُوالْمَوْيُونُ الْمُوالْمَوْيُونُ الرَّحِيْمُ ﴿ فَا كُلُوا لَهُ وَالْمَانُ الْمُوالْمَوْيُونُ الرَّحِيْمُ ﴿ وَمَا كَانَ الْمُوالْمُوالْمُولِدُ الرَّحِيْمُ ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمُونُونَ فَ وَمَا كَانَ الْمُؤْمُونُونَ فَي وَمَا كُونُ الْمُوالْمُونُونُ الْمُوالْمُونُونُ الْمُوالْمُونُونُ الْمُوالْمُونُونُ الْمُولِمُونُونُ الْمُولِمُونُونُ الْمُولِمُونُونُ الْمُؤْمِنُونُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُونُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

انہوں نے کہا، چاہے تم نصیحت (۳۷) کر ویانہ کر و، ہمارے لئے دونوں ہی بر ابر ہیں ﴿۱۳۷﴾ یہ تو پہلے لوگوں کی عادت ہے ﴿۱۳۷﴾ اور ہمیں عذاب نہیں دیا جائے گا ﴿۱۳۸﴾ پس ان لوگوں نے ہود (۳۷) کو جھٹلادیا، توہم نے انہیں ہلاک کر دیا، بے شک اس واقعہ میں ایک نشانی ہے، لیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿۱۳۹﴾ اور بے شک آپ کار ب بڑی عزت والا، نہایت مہر بان ہے ﴿۱۳۶﴾

ہود علیہ السلام نے تقریر جاری رکھتے ہوئے کہا، تم آخرت سے کتنے فافل،اور دنیا میں کس قدر منہمک ہوگئے ہو، کہ آپس میں فخر ومبابات اور محلات تقییر کرتے ہو،اور وقت، آپس میں فخر ومبابات اور محلات تقییر کرتے ہو،اور وقت، قوت جسمانی،اورا بنی دولت کا زیال کرتے ہو،اور تمہاری کو تاہ بنی کا یہ حال ہے کہ دنیا ہی کوسب پھے بھے ہیں جسبی تواور نے اور جسبی تواور فل تاہ بنی کی کا مید لگائے بیٹھے ہو،اور فکر آخرت اور اپنانجام سے بالکل فافل ہو۔اور تمہاری کو تاہ بنی کی امید لگائے بیٹھے ہو،اور فکر آخرت اور اپنانجام سے بالکل فافل ہو۔اور تمہارے دل کی تحق کا یہ عالم ہے کہ دوسروں پر بےرحم فالموں اور جابروں کی طرح چڑھ بیٹھتے ہو۔ کمزوروں اور نا توانوں پرتمہیں رحم کرنائبیں آتا ہے۔

اس لئے اگرتم دنیاد آخرت کی بھلائی چاہتے ہو توان فتیج اور برے اوصاف سے اپنے آپ کوپاک کرو، ظلم و بر بریت، تمر و و وسرکٹی اور کبر وغر ورسے تائب ہو جاؤ، اللہ کی گرفت سے ڈرو، اور میری بات مانو، اُس اللہ سے ڈرو جس نے تہمیں وہ سب کچھ دیا ہے جن کا تہمیں علم ہے ۔ اس نے تہمیں اونٹ ، گائے اور بکریاں دی ہیں، اولا ددی ہے ، باغات دیے ہیں، اور پانی کے چشے دیئے ہیں جن کاپانی پینے ہو، اس سے طہارت حاصل کرتے ہو، اور اپنے کھیوں کو سیر اب کرتے ہو ۔ اے میری توم کے لوگو! واقعہ یہ ہے کہ تہمارے شرک و معاص کی وجہ سے میں تمہارے بارے میں دنیا اور آخرت کے عذاب سے ڈرتا ہوں ۔ چنانچہ ایسانی ہوا کہ دنیا میں وہ لوگ ہلاک کردیئے گئے، اور آخرت کا عذاب ان کا انتظار کر رہاہے ۔

(٣٦) ہو دعلیہ السلام کی اس طویل تقریر کا ان کی قوم پر کوئی شبت اثر نہیں ہوا، اور جواب میں کہا کہ تم ہمیں چاہے نصیحت کر دیا نہ کر و، ہم اپنے دین و نہ ہب سے پھرنے والے نہیں ہیں. بتول کی پرستش کرنا، او نچے مکانات بنانا اور ہماری و وسری عادتیں، ہمیں اپنے آباء واجداد سے لمی ہیں، ان کی وجہ سے ہم پر کوئی عذاب نہیں ازے گا، اور مرنے کے بعد دوسری زندگی کا ہم تصور کرنے سے عاجز ہیں.

(۳۷) اللہ تعالی نے خبروی ہے کہ قوم عاد نے ہود علیہ السلام کی بیسر تکذیب کردی،اوران کی اصلاح کی کوئی امید باتی نہیں رہی تو اللہ نے انہیں ہلاک کردیا ۔ بے شک ان کی اس پوری کہانی میں مشرکین قریش کے لئے درس عبرت ہے کہ اگر وہ بھی اپنے کفر پر مصرر ہے،اور نبی آخر الزمال کی تکذیب کرتے رہے تو کہیں ان کا انجام بھی قوم عاد جیسانہ ہو .

آیت (۱۳۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ ہرحال میں غالب ہے، ای لئے اس نے ظالموں کو پکڑ لیااور انہیں در د تاک عذاب کے ذریعہ ہلاک کرویا،اوروہ نہایت مہربان ہے، ای لئے اس عذاب سے اس نے اسپے نیک بندوں کو نجات وے دی .

كَذَّبَتُ لَكُوْدُ الْمُرْسِلِيْنَ فَهِ إِذْ قَالَ لَهُمُ اَخُوْهُمُ صِلِحُ الْاَتَتَغُونَ فَإِنْ لَكُمُّرُ رَسُولُ اَمِيْنُ فَالْتُوااللهُ وَاَطِيعُونِ فَوَ مَا اَسْتُكُلُكُونُ الْمُدَيْنَ فَي مَا هُهُنَا اَمِنِيْنَ فَيْ جَنْتِ وَعُيُونِ فَ مَا اَسْتُكُلُكُونَ فِي مَا هُهُنَا اَمِنِيْنَ فَيْ جَنْتِ وَعُيُونِ فَ وَلاَتُطِيعُونِ فَا وَلاَتُطِيعُونَ فَا وَلاَتُطِيعُونَ فَا وَلاَتُطِيعُونَ فَا وَلاَتُطِيعُونَ فَا وَلاَتُطِيعُونَ فَاللّهُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُواللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

قومِ ثمود (٣٨) نے بھی رسولوں کو جھٹلایا ﴿١١١﴾ جب ان سے ان کے بھائی صالح نے کہا، کیا تم اللہ سے نہیں ڈرتے ہو ﴿١٣٢﴾ بے شک میں تمہارے لئے ایک امانت دار رسول ہوں ﴿١٣٣﴾ لیس تم لوگ اللہ سے ڈرو،اور میری بات مانو ﴿١٣٨﴾ اور میں تبلیغ ودعوت کا تم سے کوئی معاوضہ نہیں مانگا ہوں، میرااجر تورب العالمین کے ذمۃ ہے ﴿١٣٥﴾ کیا تم لوگ وادِ عیش دینے کے لئے یہاں کی نعتوں میں امن وسکون (٣٩) کے ساتھ جھوڑ دیئے جاؤگ ﴿١٣٨﴾ باغوں اور چشموں میں ﴿١٣٥﴾ اور کھیتوں اور کھور ول میں جن کے خوشے رس بھرے بھلوں سے لدے ہوئے ہوں؟ ﴿١٣٨﴾ اور تم بہاڑ ول کو کاٹ کر فخر و مبابات کے لئے گھر بناتے ہو ﴿١٣٩﴾ لیس تم لوگ اللہ سے ڈرو اور میری بات مانو ﴿١٩٥﴾ اور حدسے گذر جانے والوں کی اطاعت نہ کرو ﴿١٥١﴾ جو زمین میں فساد بھیلاتے ہیں اور اصلاح کاکوئی کام نہیں کرتے ہیں ﴿١٥٥﴾

(۳۸) ہود علیہ السلام کے بعد ،اب صالح علیہ السلام اور ان کی قوم قوم ثمود کا واقعہ بیان کیا جارہاہے ،اس لئے کہ اس میں بھی قریش کے لئے درس عبرت ہے . بیہ واقعہ بھی سور قالاً عراف میں گذر چکاہے .

قوم ثمود کے لوگ وادمی تمری کا ور ملک شام کے درمیان" جمر" نامی جگہ میں سکونت پذیر بیتے ، جو اب" مدائن صالح" کے نام ہے جانا جاتا ہے ۔ ان کا زمانہ قوم عاد کے سوسال بعد ، اور ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام کے قبل کا ہے ۔ صالح علیہ السلام دوسو اس سال (۲۸۰) زندہ رہے ، اور ایک طویل مدت تک قوم ثمو دکوایمان کی دعوت دیتے رہے ، کیکن وہ لوگ اپنے کفر وسرکثی پر اڑے رہے ، تواللہ نے آئیس ہلاک کر دیا ۔

ای واقعہ کو یہاں مجمل طور پر بیان کیا گیاہے ، کہ قوم ٹمود نے صالح علیہ السلام کی تکذیب کر کے گویا تمام انبیاء کی تکذیب کردی، اس لئے کہ سب کی دعوت ایک ہی تقی ، ان کے بھائی صالح نے ان سے کہا کہ تہمیں اللہ کے عذاب کاڈر نہیں لگتا ہے کہ اس کے ساتھ غیر ول کو شریک بناتے ہو ، اور دیگر معاصی کاار تکاب کرتے ہو . مجھے اللہ نے تمہارے پاس اپنارسول بناکر بھیجاہے ، تاکہ تم تک اس کادین پنچاؤل ، اور میں اس بارے میں پورے طور پر امانت دار ہول ، اپنی طرف سے بچھے گھٹا تا بڑھا تا نہیں ہوں ، اس لئے اللہ سے ور و ، اور میری بات مانو ، اور دیکھو ، میں تبلیغ و دعوت کے کام کاتم سے کوئی معاوضہ نہیں مانگتا ہوں ، مجھے اسے اجرو تواب کی امیدرب العالمین سے ہوں اس لئے کہ اس نے مجھے رسول بناکر بھیجاہے .

(۳۹) صالح علیہ السلام نے اپنی تقریر جاری رکھتے ہوئے کہا: کیا تہارا گمان ہے کہتم ہمیشہ یو نہی امن وسکون کے ساتھ اللہ کی دی ہوئی نعتوں سے ٹھاٹھ کرتے رہو گے ؟ باغات، چشموں، کھیتوں اور کھجوروں سے فائدہ اٹھاتے رہو گے ؟ اور پہاڑوں کو کاٹ کر مکانات بناتے رہوگے ؟ اور اپنی قوت بازواور فن صناعی پر ناز کرتے رہوگے ؟ میہ تہباری بھول ہے ، ہمیشہ کے لئے اس حال میں عَالْوَا إِنَّكَا آئِتِ مِنَ الْمُسَكِرِيْنِ فَمَا آنْتَ إِلَّابُ ثُرَّمِيثُلُنَا ۚ فَاٰتِ بِالْهَرِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْصَدِ قِيْنَ ۗ قَالَ هٰذِهِ مَاٰقَةً ڷۿٵؿڒڮٷڷڴۏؿۯڮؽۏڡۣڡٚٷۏؚؖٷڵڗػؾؙۏۿٳڛۏٙۅڣڮٵڂٛڒڴۏۼڵڮ؞ۅڝۼڟؽۄٟڡڣػڠۯۿٵڬٲڞڹۺؙۏٳٮۮ۪ڡؽؽ يُّا فَاغَنَاهُمُ الْعَدَابُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَأَيَّةٌ وَ مَاكَانَ ٱلْتُرَّغُمُ مُّوْمِنِيْنَ <u>۞ وَاِنَ رَبَّكَ لَهُوَ الْمَزِيْزُ الرّحِيْمِ ﴿</u>

ا نہوں نے کہا، کہتم پر جادو^(۳۰) کر دیا گیاہے ﴿۱۵۳﴾ تم توہماری طرح ایک انسان ہو، اگر اینے دعویٰ میں سے ہوتو کوئی نشانی پیش کرو ﴿ ١٥٣﴾ صالح نے کہا، یہ اونکن ہے،اس کے پائی پینے کا ایک دن ہے،اور تمہارے پینے کا بھی ا یک مقرر دن ہے ﴿۱۵۵﴾ اورتم لوگ اسے کوئی نقصان نہ پہنچاؤ، ورنہ ایک بڑے دن کا عذابِتہمیں اپنی گر فنت میں لے لے گا﴿١٥٦﴾ کیکن انہول نے اس کے پاؤل کاٹ ^(۱۳) دیئے اور پھر (اللہ کاعذاب دیکھ کر)اپنی حرکت پر پشیمان ہوئے ﴿۱۵۷﴾ پس عذاب نے انہیں پکڑلیا، بے شک اس واقعہ میں ایک نشانی ہے، کیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿١٥٨﴾ اوربے شک آپ کارب بردی عزت والا، بے حد مهربان ہے ﴿١٥٩﴾

نہیں رہو گے . ایک دن آئے گا کہ موت تمہیں آ دبو ہے گی ،اوراس کے بعد قیامت آئے گی جس دن ہر انسان کی طرح تمہیں ا پنے کر تو توں کا حساب چکانا ہوگا۔ اس لئے اللہ کی گر فت اور اسکے عذاب سے ڈر وہ اور میری بات مانو، اور ان لوگوں کی بات نہ مانو جو حدے تجاوز کر گئے ہیں،اور جوز مین میں فساد چھیلاتے ہیںاور بھلائی کا کوئی کام نہیں کرتے ہیں.

(۴۰) صالح علیہ السلام کی اس طویل تقریر کاان کی قوم پر کوئی مثبت اثر نہیں ہوا،اور جواب میں کہا کہ تم پر تو جاد و کر دیا گیاہے، جس کے زیرِ اثر تمہاری عقل ماری گئی ہے ،اور الیم بہکی باتیں کرتے جو بتم ہمارے ہی جیسے ایک انسان ہو ،اور دعویٰ کر بیٹھے ہوکہ اللہ نے تمہیں ہمارے لئے رسول بنا کر بھیجاہے ،اس لئے زبانی دعویٰ ہے کام نہیں چلے گا،اپنی صداقت برکوئی دلیل چیش کرو .

مفسرین لکھتے ہیں کہ صالح علیہ السلام نماز پڑھتے رہے اور دعا کرتے رہے ،اور لوگ دیکھتے رہے کہ اچانک پہاڑ پھٹا،اور اس ہے ایک عظیم الخلقت اونٹنی برآ مہ ہو گی، تو صالح علیہ السلام نے لوگوں ہے کہا کہ بیداد نٹنی میری صداقت کی دلیل ہے . اور چشمہ ہے اس کے پانی چینے کا ایک دن مقرر ہے ،اس دن تم لوگ اس چشمہ سے نہیں پیمؤ گے اور تمہارے پینے کا ایک دوسراد ن مقررہے،اس دناس سے صرف تم لوگ پانی پیئو گے،او نمنی نہیں ہے گی . اور تم لوگ اسے کوئی تکلیف نہ پہنچانا، نہ مارنا، نہ ذ ک کر نا،اور نہ اسے اس کے مقرر دن میں یانی ہینے ہے رو کنا. اگر ان با توں میں ہے کسی ایک کی بھی خلاف ورزی کروگے تو تم پر الله كابر اعذاب نازل موجائ كا.

(۳۱) توم ثمود نے صالح علیہ السلام کی بات نہیں مانی،ان کو حجٹلادیا،اوران کی نافرمانی کرتے ہوئے پہلے اونٹنی کے یاؤں کاٹ ویے اور جب بیٹھ گئی تواسے ہلاک کرویا. تب صالح علیہ السلام نے ان سے کہا کہ اب تمہاری ہلاکت وہربادی یقینی ہوگئ، تین دن تک اپنے گھروں میں مزے کرلو . بیرس کراور عذاب کے آثار و کیھے کرلوگ اپنی ندامت کااظہار کرنے لگے ،لیکن ایسی ندامت کا اب كوئى فائده تهيس تھا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ انہوں نے اونٹنی کو بدھ کے ون ہلاک کیا تھا. اس کے بعد فور أبی ان کے چیرے زرو ہو گئے، پھر جعرات کے دن سرخ ہو گئے ،اور پھر جعہ کے دن کالے ہو گئے . مقاتل کے قول کے مطابق اُن کے جسموں پر دانے نکل آئے

كَرُبَّتُ قَوْمُ لُوَطِي الْمُرْسَلِيْنَ ﴾ إذ قال لَهُمْ الحُوْهُمْ أَوْطُ الْا تَتَقُوْنَ ﴿ اِنْ لَكُمْ رَسُولُ آمِيْنَ ﴿ فَأَقُوا اللّهُ وَ اللّهُ وَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْعَلِيْنَ ﴿ وَتَذَرُونَ ﴿ اَتَاتُونَ الدَّكُولُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْعَلِينَ ﴿ وَتَذَرُونَ ﴿ اللّهَ لَكُونَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْعَلِينَ ﴿ وَتَذَرُونَ الْعَلَيْنَ اللّهُ وَتَكَرُونَ اللّهُ لَكُونَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ الْعَلِيْنَ ﴿ وَتَذَرُونَ ﴾ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللل

لوط کی قوم (۱۳۳) نے بھی رسولوں کو جھٹلادیا تھا ﴿۱۲ ﴾ جب ان سے ان کے بھائی لوط نے کہا ، کیا تم اللہ سے ڈرو نہیں ڈرتے ہو ﴿۱۲ ﴾ پس تم لوگ اللہ سے ڈرو اور میری بات مانو ﴿۱۲ ﴾ پس تم لوگ اللہ سے ڈرو اور میری بات مانو ﴿۱۲ ﴾ پس تم لوگ اللہ سے کام برتم سے کوئی معاوضہ نہیں مانگنا ہوں ، میرا اجر تورب العالمین کے ذمہ ہے ﴿۱۲ ﴾ کیا تم سارے جہان والول میں سے مردول (۲۳) سے خواہش پوری کرتے ہو ﴿۱۲ ﴾ اور اللہ نے تمہاری بیویال بیدا کی ہیں انہیں چھوڑ دیتے ہو ، پچ تو یہ ہے کہ تم حدسے تجاوز کرنے والے لوگ ہو ﴿۱۲ ﴾

جو پہلے دن سرخ تھے، پھر زرد ہو گئے، اور تیسرے دن کالے ہو گئے ، اور سنیچر یا اتوار کے دن جب ان کی ہلاکت کا وقت بالکل قریب ہوا تو وہ دانے پھوٹ پڑے، اور جبریل علیہ السلام نے ایک شدید چیخ ماری اور دو نول کے اثر سے سب کے سب مرگئے .

آیت (۱۵۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس واقعہ سے درس عبرت ملتا ہے ، اور توم ثمود کے اکثر لوگ ایمان نہیں لائے .
اور آیت (۱۵۹) میں فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ کا رب ہر حال میں غالب ہے ، اس لئے اس نے ظالموں کو پکڑ لیا ، اور وہ نہایت مہر بان ہے، ای لئے اس نے ظالموں کو پکڑ لیا ، اور وہ نہایت مہر بان ہے، ای لئے اس عذاب ہے اس نے اپنے نیک بندوں کو بچالیا .

(۳۲) صالح علیہ السلام کے بعد ، اب لوط علیہ السلام اوران کی قوم کا واقعہ بیان کیا جارہا ہے ، جن کے لئے وہ نبی بناکر بھیج گئے سے بید واقعہ بھی سورۃ الأعراف میں پوری تفصیل کے ساتھ گذر چکا ہے . لوط علیہ السلام ہاران بن آزر کے بیٹے اورابرائیم علیہ السلام کی زندگی میں ہی سدوم ، عموریہ اوراس علاقے کی دوسری بستیوں کے لئے نبی بناکر بھیجا تھا . لوط علیہ السلام کی رہنے والے تھے ، لیکن جب آئییں وہاں کے لئے نبی بنایا گیا، تو وہاں کے رہنے والوں کی طرف ان کی نبیت کر دی گئی . لوط علیہ السلام ان لوگوں کو اللہ کی طرف بلاتے رہے ، لیکن انہیں ان کی دعوت کا کوئی فا کدہ نہیں پہنچا، بلکہ روز بروزان کی سرکتی بوصی ہی گئی، اور لواطت بھیے بدترین فعل کے ارتکاب پران کا اصرار زیادہ ہوتا گیا، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا ۔ آبیات (۱۲۰) تک کی تفییر ، ہوداور صالح علیہا السلام کے واقعات میں گذر چکی ہے ۔ تو الٹہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا ۔ آبیات (۱۲۰) تک کی تفییر ، ہوداور صالح علیہا السلام کے واقعات میں گذر چکی ہے ۔ واتباع کی دعوت دی ، اور اپنے بے لوث جذبہ اصلاح کی وضاحت کی کہ انہیں کمی مادی منعوت کی لانچ نہیں ہے ۔ اس کے بعد انہیں کمی مادی منعوت کی لانچ نہیں ہے ۔ اس کے بعد انہیں ان کے نہار کی فیات بیا گئی جو بودول کے ساتھ بدفعلی کرتے ہو ، اور اللہ نے تمہارے لئے جو بویاں بیدا کی جی سان میں تمہار کی فطر ہے ۔ تمہار کی فطر ہے ، اور حق و باطل اور طال و حرام کے در میان یا ہے جانے میں انہیں مدول کو تم پھلانگ گئے ہو . . تمہار کی فطر ہے ۔ تو گئے ہو ، اور حق و باطل اور طال و حرام کے در میان یا ہے جانے والے تمام حدول کو تم پھلانگ گئے ہو .

قَالُوَالَمِنُ لَمُوَتِنْنَهُ يِلْوُطُ لَتَكُوْنَى مِنَ الْخُرُجِيْنَ ﴿ قَالَ إِنْ لِمِمَلِكُمُ مِنَ الْقَالِيْنَ ﴿ رَبِّ نَجِّنِى وَاَمْلِلُ مِنَا يَعْلَوْنَ ﴾ فَالَّا إِنْ لِمِمَلِكُمُ مِنَ الْقَالِيْنَ ﴿ وَاَمْطُونَا عَلَيْهِمُ مَطُرًا فَمَا مِمَكُرُ فَنَهُ وَاَمْلُونَا عَلَيْهِمُ مَطُرًا فَمَا مِمَكُرُ الْخَدِيْنَ ﴾ والمَعْلَوْ الْمَعْبُونَ ﴿ وَمَا كَانَ الْفُهُمُ مُّ مُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَإِنْ رَبُكُ لَهُواللّهُ وَالْمَعْبُونَ فَا ذَلِكَ لَالِهُ * وَمَا كَانَ الْفُهُمُ مُعْمُونَا فَلُومِينَ فَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ واللّهُ واللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وا

انہوں نے کہا (۳۳) اے لوط! اگر تم ان تھے حتوں سے باز نہ آئے، تو تم یہاں سے نکال دینے جاؤگے ﴿ ۱۲۵﴾ لوط نے کہا، مجھے تمہارے اس کاربد سے شدید نفرت ہے ﴿ ۱۲۸﴾ میرے رب! مجھے اور میرے خاندان کوان کے کر تو توں کے انجام بدسے بچالے ﴿ ۱۲۹﴾ پس ہم نے انہیں اور اُن کے خاندان کے تمام افراد کو بچالیا ﴿ ۱۲۵﴾ سوائے ایک بڑھیا کے جو چیھے رہنے والوں کے ساتھ رہ گئی تھی ﴿ ۱۲۱﴾ پھر باتی تمام کو ہم نے ہلاک کر دیا ﴿ ۱۲۵﴾ اور ان پر تھرول کی بارش کر دی، پس بڑی بُری بارش تھی وہ جوان ڈرائے جانے والوں پر ہوئی ﴿ ۱۲۵﴾ بے شک اس واقعہ پیشرول کی بارش کر دی، پس بڑی بُری بارش تھی وہ جوان ڈرائے جانے والوں پر ہوئی ﴿ ۱۲۵﴾ بے شک اس واقعہ بین اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿ ۱۲۵﴾ اور بے شک آپ کارب بڑی عزت میں ایک نشانی ہے ، لیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والوں (۴۳) نے بھی رسولوں کو جھٹلایا تھا ﴿ ۱۲۵﴾ جب ان سے شعیب فالا، کیا تم اللہ سے نہیں ڈر قاور میری بات مانو ﴿ ۱۲۵﴾ بین تم بینے ودعوت کے کام پر تم سے کوئی معاوضہ نہیں ما نگتا ہوں، میرا اجر تورب العالمین کے ذمہ ہے ﴿ ۱۸۵﴾

اَوْفُواالْكَيْلَ وَلَاكَلُونُوْامِنَ الْمُغْسِرِيْنَ ﴿ وَيُوا بِالْقِسُطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ﴿ وَلَا تَبْعُسُواالنَّاسَ اَشَيَاءَهُمُ وَلَا تَعْوَافِي الْمُسْتَقِيْمِ ﴿ وَلَا تَبْعُسُواالنَّاسَ اَشْكَامُوالْمِي الْمُسْتَقِيمِ وَالْكُولُونَ وَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْمُسْتَقِرِيْنَ ﴿ وَمَا الْمُسْتَقِرِيْنَ ﴿ وَمَا الْمُسْتَقِرِيْنَ ﴿ وَمَا الْمُسْتَقِرِيْنَ ﴿ وَمَا الْمُسْتَقِرِيْنَ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللللللَّا الللَّهُ الللللَّهُ الللَّلْمُ الللللللللَّاللَّا ال

تم لوگ پورا ناپو^(۲۷) اور کسی کوخسارہ میں نہ ڈالو ﴿۱۸۱﴾ اور درست ترازو سے وزن کرو ﴿۱۸۲﴾ اور لوگول کو ان کی چیزیں کم نہ دو، اور زمین میں فساد نہ پھیلاؤ ﴿۱۸۳﴾ اور اس اللہ سے ڈرو جس نے تہمیں پیدا کیا ہے اور گذر سے ہوئے لوگول کو پیدا کیا ہے ﴿۱۸۳﴾ انہول نے کہا، تم پر جادو ^(۲۷) کر دیا گیا ہے ﴿۱۸۵﴾ اور تم ہمارے ہی جیسے ایک آدمی ہو، اور ہم تہمیں ایک جھوٹا آدمی کے سوا کچھ نہیں سبجھتے ہیں ﴿۱۸۷﴾ اگر تم اپنے دعویٰ میں سبچے ہو تو آسان کا ایک فکڑا ہم پرگر ادو ﴿۱۸۷﴾ شعیب نے کہا، میر ارب تمہارے کر تو تول سے خوب واقف ہے ﴿۱۸۸﴾

مٹنعینبا ﴾ کہاہے،اس لئے کہ وہ انہی لوگوں میں سے تھے، آیات (۱۷۷)سے (۱۸۰) تک کی تفییر ہود، صالح اور لوط علیهم السلام کے واقعات میں گذر چکی ہے .

(٣٦) شرك باللہ كے علاوہ اصحاب مدين ايك بڑا گناہ بير تے تھے كہ ناپ تول ميں كى بيشى كرتے تھے. يعنى كى كو دينے كے وقت كم اور كئار من اور كان كم اور كى سے ليتے اور جب واپس كرتے تو حتى الإمكان كم دينے كى كوشش كرتے ، اور اس كے لئے ہزار طریقے افتيار كرتے ، اور مسافر ول اور راہ چلتے لوگوں كا مال واسباب چھين ليتے تھے . ان كام يعمل ان كى دناءت و كمينگى ، ان كى گھٹيا ذہنيت اور دنيا سے انتجاد رجہ كى محبت برد لالت كرتا تھا.

شعیب علیہ السلام نے انہیں شرک باللہ سے منع کیا، توحید کی دعوت دی، اور ان کے فدکورہ بالا اعمال کی قباحت وشناعت بیان کر کے عدل وانصاف کی دعوت دی، اور انہیں نفیحت کی کہ جب دوسر ول کے لئے تاپو تو پور اتا پو، ناپ تول میں کی نہ کرو، عدل وانصاف کی دعوت دی، اور انہیں نفیحت کی کہ جب دوسر ول کے لئے تاپو تو پور اتا پو، ناپ تول میں کی نہ کرو، عدل وانصاف کے ساتھ وزن کرو "قسطاس المستقیم" کی تفییرسور ۃ الإسراء آیت (۳۵) میں گذر چک ہے) اور لوگول کے حقوق واموال واپس کرتے وقت کو تی نہ کرو، اور لوٹ بار اور قتل وغار تگری کے ذریعہ زمین میں فسادنہ پھیلاؤ، اور اس اللہ سے ڈرتے رہو جس نے تمہیں اور تم سے پہلے لوگول کو پیدا کیا ہے . اصحاب مدین اور شعیب علیہ السلام کا یہ واقعہ سورۃ الأعراف آیت (۸۵) اور سورۂ ہود آیات (۸۵) میں گذر چکاہے .

(۷۷) شعیب علیہ السلام کی اس طویل تقریر کاان کی قوم پر کوئی اثر نہیں ہوا، اور جیسا کہ قومِ ثمود نے صالح علیہ السلام سے کہا تھا، اصحاب مدین نے بھی شعیب علیہ السلام سے کہا کہ تم پر توجاد و کر دیا گیاہے، جس کی وجہ سے تمہاری عقل ماری گئی ہے، اور ایسی بہتی بہتی بہتی بہتی بہتی بہتی بہتی ہا ہے۔ اسول بناکر بھیجا ایسی بہتی بہتی بہتی بہتی ہے تہ ہواں لئے رسول بناکر بھیجا ہے جسیں یقین ہے کہ تم جموٹے ہواس لئے زبانی دعویٰ سے کام نہیں چلے گا، اگر تمہیں اپنی صدافت پر اصرار ہے تو آسان کے بھڑے۔ ہمارے سرول پر گراکر ہمیں ہلاک کردو قعیب علیہ السلام نے ان کے اس کفر وعناد کا یہ جواب دیا کہ اللہ تعالیٰ تمہارے کفر اور دیگرمعاص سے خوب باخبر ہے، اور اسے خوب معلوم ہے کہ تم کس عذاب کے حقد ار ہو، جب تمہار انوشتہ وقت آجائے گا

پی جب ان لوگوں نے انہیں جھٹلادیا (۴۸) تو سائے کے دن کے عذاب نے انہیں پکڑ لیا، بے شک وہ ایک بڑے خطرناک دن کا عذاب تھا ﴿۱۸۹﴾ بے شک اس واقعہ میں ایک نشانی ہے، لیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں جھرناک دن کا عذاب تھا ﴿۱۸۹﴾ بے شک اس واقعہ میں ایک نشانی ہے، لیکن اکثر مشرکین ایمان لانے والے نہیں ہیں ﴿۱۹۹﴾ بیہ قرآن (۴۹) رب العالمین کی جانب سے نازل کر دہ ہے ﴿۱۹۱﴾ اسے روح الأمین (جریل) نے اتارا ہے ﴿۱۹۳﴾ آپ کے دل پر ، تاکہ آپ لوگوں کو اللہ سے ڈرانے والوں میں شامل ہو جائیں ﴿۱۹۹﴾ صاف ستھری عربی زبان میں ﴿۱۹۹﴾ اور بیہ بات الگلے لوگوں کی کتابوں میں بھی موجود ہے ﴿۱۹۹﴾ کیا مشرکین مکہ کے لئے یہ نشانی کافی نہیں ہے کہ اس (قرآن) کو بنیاس کے علاء بھی جانے ہیں ﴿۱۹۶﴾

تووہ اپنے علم کے مطابق تمہارے اعمال کا حمہیں بدلہ دے گا.

(۳۸) جب انہوں نے اپنے نبی کی ہربات کی تکذیب کردی، اور اپنے کفر و معاصی پر ان کا اصر اربر طتابی گیا، تو اللہ کے عذاب نے انہیں اپنی گرفت میں لے لیا، جسے یہال" سایہ والے دن کے عذاب" سے تعبیر کیا گیا ہے، اور بہت ہی خطرناک عذاب بتایا گیاہے.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اصحاب مدین کے ہلاک کئے جانے کا واقعہ قرآنِ کریم کی تین سور توں میں بیان کیا گیا ہے .
سورۃ الأعراف میں آیت (۹۱) میں بتایا گیا ہے کہ زمین ان کے پاؤل کے نیچے پوری شدت سے بلنے لگی اور ان کے جسموں پر
عشہ طاری ہوگیا . اور سور ہُ ہود آیت (۹۴) میں بتایا گیا ہے کہ وہ لوگ ایک چیخ کے ذریعہ ہلاک کردیئے گئے . اور یہال اس
سورت میں ہے کہ انہول نے شعیب علیہ السلام سے یہ مطالبہ کیا کہ آسان کے کلڑے ان کے سرول پر گرا کر ہلاک کردیئے
جاکمی، تواللہ نے خبر دی کہ آئیس "سایہ والے دن کے عذاب" نے اپنی گرفت میں لے لیا .

چنانچہ ایسائی ہواکہ اللہ نے جب انہیں ہلاک کرنا چاہا توان پر نتیوں قتم کے عذاب مسلط کردیے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جہنم کی سخت گرم ہوا بھیج دی جو سات دن تک وہاں چلتی رہی، جس کی گری ہے ان کے بدن پک گئے ،ان کے مکانات آگ بن گئے ، کنووں اور چشموں کا پانی کھولئے لگا، تواپئے گھروں سے بھاگ پڑے ، جب باہر نکلے تو آ قاب کی شدید تمازت نے ان کے دماغوں کو کھولا دیا، اور ان کے قدموں کے بنچے کی زیمن آگ بن گئی، یبال تک کہ ان کے پاؤل تجلس کی شدید تمازت نے ان کے باول تجلس کے بنچ کی شدید تمازت نے ان کے سروں پر منڈلا نے لگا، جس میں شروع میں شونڈک تھی ،ای لئے تمام اصحاب مدین اس کے بنچے آکر جمع ہوگئے ، تواللہ تعالیٰ نے ان پر آگ کی بارش کردی ، اور رعشہ و کیکی ، چیخ و پکار اور آگ کی بارش سے سبھی ہلاک ہوگئے .

آگر جمع ہوگئے ، تواللہ تعالیٰ نے ان پر آگ کی بارش کردی ، اور رعشہ و کیکی ، چیخ و پکار اور آگ کی بارش سے سبھی ہلاک ہوگئے .

وَلَوْنَكُلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْرَعْجَمِيدُنَ ﴿ فَقَرَاهُ عَلَيْهِمْ ثَاكَانُوْا بِهِ مُؤْمِنِيْنَ ﴿ كَذَٰ لِكَسَكَنُهُ فِى قُلُوبِ الْجُنْرِينِينَ ﴿ لَا يُعْفِرُونَ مِنْ الْحَلْمَ الْحَلَيْمِ وَالْحَالُولُونِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثَاكَانُوا بِهِ مُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمَ ﴿ لَا يَعْمُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثَاكَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿ لَا يَعْمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْمُعَالِمِ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابِ الْكَلِيْمَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثَاكَانُوا لِهِ مُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّالِي الللَّاللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِم

اور اگرہم اسے کسی مجمی پر اتار (۵۰) دیتے ﴿۱۹۸﴾ جو انہیں پڑھ کر سنادیتا، تب بھی اس پر ایمان نہیں لاتے ﴿۱۹۹﴾ ہم نے اس قرآن کو مجرموں کے دلوں سے اسی طرح (بے اثر کئے) گذار دیا ہے ﴿۲۰۰﴾ وہ لوگ جب تک در دناک عذاب نہ دیکھ لیں گے اس پر ایمان نہیں لائیں گے ﴿۲۰۱﴾

مشرکین مکہ اس کا انکار کر دیتے ہیں ۔ انہی مشرکین کی عبرت ونصیحت کے لئے چندا قوام گذشتہ کی ہلاکتوں کے واقعات بیان کرنے کے بعد ، اب دوبارہ روئے عن قرآنِ کریم کی طرف موڑ دیا گیاہے کہ وہ رب العالمین کی نازل کر دہ کتاب ہے ، اس میں کسی شبہ کی گنجائش نہیں ہے ، جے جبر میل امین نے اللہ کے تھم ہے نہایت ہی قصیح و بلیغ زبان میں نبی کریم عظیم ہے دل پر نازل کیا ہے ، تاکہ آپ عظیم اے پڑھ کر اہل قریش کو سنائیں اور انہیں عذابِ جہنم ہے ڈراکر اللہ پر ایمان لانے کی دعوت دیں .

اس قرآن کاذکر گذشتہ آسانی کتابوں میں بھی آیا ہے . سور قالبقرہ آیت (۹۷) میں آیا ہے: ﴿فَلْ مَنْ کَانَ عَدُونًا لِ جِبْرِيلَ فَإِنْهُ نَذَٰلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصدّةً قَالِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ "اے بی! آپ کہدو یکئے کہ اگر جریل کادشن ہے(تواس سے کچھ نقصان نہیں)اس لئے کہ اس نے قرآن آپ کے دل پراللہ کے حکم سے اتارا ہے جو گذشتہ آسانی کتابوں کی تقدیق کرتا ہے"

تورات میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے موٹی علیہ السلام سے فرمایا: میں بنی اسر ائیل کے بھائیوں کے لئے بعنی عربوں کے لئے آپ ہی جیسا ایک نبی میری وصیتیں اپنی زبان سے لئے آپ ہی جیسا ایک نبیل میری وصیتیں اپنی زبان سے سائیں گے . اور انجیل میں ہے ،عیسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں اللہ سے طلب کروں گا کہ وہ تمہارے لئے ایک دوسر ارسول بھیج دے جو تمہارے ساتھ ہمیشہ کے لئے رہے . اور وہ تمہیں ہر بات سکھائے گا .

آیت (۱۹۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کیا تورات وانجیل کے ذریعہ علمائے بنی اسر ائیل کا، ان با توں سے واقف ہو تا کہ محمہ اللہ کے آخری نبی ہوں گے ، اور اللہ اپنا کلام ان کی زبان پر جاری کرے گا ، اور تورات وانجیل میں نہ کور تفصیلات کے مطابق نبی کریم علی کا مبعوث ہو نا، اور قرآن کا نازل ہونا ، کیا بیسب باتیں کفارِ کمہ کے ایمان لانے کے لئے کافی نہیں تھیں .

ابن جریراورابن ابی حاتم وغیرہم نے ابن عباس رضی الله عنهماہے روایت کی ہے کہ عبدالله بن سلام بنی اسرائیل کے بہت ہی مشہور اور اچھے عالم تھے ، انہوں نے رسول اکر م ﷺ کو دیکھتے ہی یقین کر لیا کہ یہی وہ نبی ہیں جن کی بشارت تورات میں دک گئاہے .

۔ ۵۰) اللہ تعالیٰ نے کفارِ مکہ کے انتہائے عناد اور ان کے شدت کفر کو بیان کیا ہے کہ اگر ہم اس قرآن کو کمی مجمی رسول پرا تار دیتے، جس کی زبان عربی نہ ہوتی، اور وہ اسے پوری فصاحت کے ساتھ انہیں پڑھ کر سنا دیتا، تو بھی کفار مکہ ایمان نہ لاتے اور اپنے شدت عناد کی وجہ سے اس کی کوئی من مانی توجیہہ کر لیتے .

آیات (۲۰۱/۲۰۰) میں اللہ نے فرملیا کہ جس طرح عجمی رسول کے پڑھ کر سنانے کی صورت میں اٹکارکر دیتے ،اس طرح یہ مجرمین محمد عربی ﷺ کے پڑھ کر سنانے کی صورت میں بھی قرآن کا اٹکار کرتے رہیں گے ، کیونکہ گناموں کی وجہ سے الن کے

فَيَاأَتِيَهُمْ بَيُعْتُ ۚ وَهُمْ لَا يَسْعُكُرُ وَنَ ﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَعَنُ مُنْظَرُونَ ﴿ اَفَهِ عَنَ إِبِنَا يَسْتَحْجِلُونَ ﴿ اَفَرَءَيْتَ إِنَ مُتَعَنَّهُمُ ڛڹؽڹ؋ٚؿؙڗڮٳٛ؞ٛۿؙؠؙۿٵڮٲڹؙۉٳؽۏۘۼۘۘۘۮۏ؈ۨڡٵؖٲۼڹؠۼؠٛؗٛؠؙ؆ٵڮٲڹۅٛٳؽۘؾۼٛۏڹ؋ۅؠٵۧٳۿؘڷڴؽٵڡؚڹۊ<u>ۯۑڎٟٳڵٳ</u>ڶۿٵڡؙۮ۫ڹۯۏ<u>ڹ</u> ذِكْرِيُّ وَمَا كُنَّاظُلِمِيْنَ @

جو ان پر اجائک (۱۵) نازل ہوجائے گا ، اور وہ لوگ اس کا احساس بھی نہ کریائیں گے ﴿۲۰۲﴾ تب کہیں گے کیا ہمیں مہلت دی جائے گی ﴿۲۰۳﴾ کیا وہ لوگ ہمارے عذاب کی جلدی (۵۲) مجارہ ہیں ﴿۲۰۴﴾ کیا آپ نے غور(۵۳) کیا کہ اگر ہم انہیں برسول تک دنیا میں عیش کرنے دیں ﴿۱۰۵﴾ پھران پروہ عذاب آ جائے جس کاان ہے وعده کیا جاتا تھا ﴿١٠٧﴾ توان کی عیش پرتی انہیں عذاب سے نہیں بچاسکے گی ﴿١٠٤﴾ اور ہم نے بستی کو بھی ہلاک کرنے سے پہلے ڈرانے (۵۴) والے بھیجے (۲۰۸ھ) یاد دہانی کے لئے،اور ہم ظالم نہیں تھے (۲۰۹ھ)

دلول پر بردہ پڑ گیا ہے ، وہ کسی حال میں بھی ایمان نہیں لائمیں گے . صرف ایک صورت میں قرآن کی صداقت کااعتراف کریں گے کہ جب اللہ کاغضب ان پر نازل ہو گااور موت کو اپنی آٹھموں سے دیکھے لیں گے تو اس وقت تھنبا فسوس ملیں گے اور کہیں گے ، واقعی قرآن نے بچی بات کہی تھی کہ اگر ہم ایمان نہیں لائیں گے تواللہ کاعذاب ہم پر نازل ہو گا. بعض مفسرین نے اس عذاب سے قیامت کے دن کاعذاب مرادلیاہے.

(۵) کفار مکہ پر اللہ کاوہ عذاب ایساا چاتک آئے گا کہ انہیں اس کی آمد کی خبر بھی نہیں ہوگی ، اور اُس وقت وہ تمناکریں گے کہ کاش ان پرعذاب نازل نه ہو تااور انہیں ایمان وعمل صالح کی مہلت دے دی جاتی ، جیسا کہ فرعون نے جب موت کواپنی آتکھوں ے دکھے لیا، تو کہامیں اس اللہ پرایمان لے آیاجس کے سواکوئی معبودنہیں اور جس پر بنی اسرائیل کے لوگ ایمان لے آئے ہیں. (۵۲) کفار کمہ نی کریم علی ہے کہتے تھے کہ اگر تمہاری بات سیح ہے کہ ہم تم پر ایمان نہیں لائیں گے تواللہ کا عذاب ہم پر نازل ہوجائے گا، تو پھرجلد ہی وہ عذاب ہم پر نازل ہوجائے .سورة الأعراف آیت (۵۰) میں ان کا قول نقل کیا گیاہے: ﴿ فَأَتِّنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴾ "اے محمد! ہم سے جس عذاب كاوعده كرتے ہو، اسے ہم پر اتاردو". اور سورة الأنفال (٣٢) ميں ہے: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةُمِنَ السَّمَاءِ أَوا تُتِنَابِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ "جم را آسان سے پھرول کی بارش کردے، یاہم پرکوئی اور دردتاک عذاب هیج دے".

الله تعالیٰ نے آیت (۲۰۴) میں ان کے اس استعجال پر تکبیر کی اور انہیں دھمکی دی ہے کہ کیاتیہیں ہمارے عذاب کی جلدی ہے؟! توانتظار کرلو.

(۵۳) نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے کہا گیا ہے کہ ہم نے دنیا میں انہیں کمبی عمریں دیں اور مال واسباب سے نواز اجن سے وہ خوب متتع ہوئے پھر جس عذاب کاان سے وعدہ کیا گیا تھا،اس نے انہیں اچانک اپنی گردنت میں لے لیا، تواس کمی عمراور اس کی عياشيول كاكيا فائده موا،نه الله كاعذاب ثلااورنه ملكاموا.

(۵۴) الله تعالی نے اپنے عدل وانصاف کے نقاضے کے مطابق ہر قوم کے پاس اپنارسول بھیجا، جس نے انہیں اللہ کے عذاب سے ڈرایااور ایمان باللہ کی وعوت وی، اور جب ان کے ایمان کی کوئی امید باتی نہ رہی تو اللہ نے انہیں ہلاک کر دیا، اللہ کسی قوم پر بھی طلم نہیں کر تاکہ نی بیسے سے پہلے ہی انہیں ہلاک کردے .

وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيْطِيْنُ ۚ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمُّ وَمَا يَسْتَطِيْغُونَ ۚ إِنَّهُمْ عَنِ التَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ۚ فَلَا تَلُءُ مُعَ اللّهِ الْهَا اخْرَ فَتَكُونَ مِنَ اللّهَ عَنَاحَكَ لِمَنِ الْبَعَكَ مِنَ اللّهَا اخْرَ فَتَكُونَ مِنَ اللّهَعَانُ مِنَ اللّهَا اخْرَ فَتَكُونَ مَنَ اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَمْنُ اللّهُ عَمْنُوكُ فَقُلُ إِنْ بَرِئَى ءُوتِمَا تَعْمُلُونَ ۚ وَتُوكِلُ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ۚ اللّهِنِي اللّهُ عَلَى اللّهِ مِنْ اللّهُ وَالتَّهُ الْعَلِيْمُ الْعَلِيْمُ الْعَلِيمُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ فَي اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّ

اور اس قرآن کو شیطانوں (۵۵) نے نہیں نازل کیا ہے ﴿۲۱۶﴾ اور نہ یہ ان کے لئے مناسب ہے اور نہ وہ ایسا کر سکتے ہیں ﴿۱۲﴾ پس آپ اللہ کے ساتھ کی اور معبود کو نہ کیا ہے ہیں ﴿۲۱۲﴾ پس آپ اللہ کے ساتھ کی اور معبود کو نہ کیا ہے ہیں ﴿۲۱۲﴾ پس آپ اللہ کے ساتھ کی اور معبود کو نہ کیا ہے ہیں ﴿۲۱۲﴾ ورنہ آپ ان لوگوں میں سے ہوجائے گا جنہیں عذاب دیا جائے گا ﴿۱۳۴﴾ اور آپ اپنے قریبی رشتہ داروں (۵۷) کو ڈرائے ﴿۱۲۳﴾ اور جو مونین آپ کے ہیروکار ہیں ان کے ساتھ نرمی کا برتاؤ کیجے ﴿۱۵۴﴾ اور آپ اس اللہ پر اور اگروہ آپ کی نافر مانی کریں تو آپ کہہ دیجئے کہ میں تمہارے اعمال سے بری ہوں ﴿۲۱۷﴾ اور آپ اس اللہ پر مور ہی جو زبروست، بے حدم ہربان ہے ﴿۲۱۲﴾ جو آپ کو دیکھ رہا ہوتا ہے جب آپ نماز کے لئے تنہا کھڑے ہوتے ہیں ﴿۲۱۸﴾ اور سجدہ کرنے والوں کے ساتھ آپ کے اٹھنے بیٹھنے کو دیکھ رہا ہوتا ہے ﴿۲۱۹﴾ بِ شک وہ بڑا سنے والا ہربات کو جانے والا ہے ﴿۲۲۶﴾

(۵۵) مشرکین مکہ کہتے تھے کہ جس طرح شیاطین ، کاہنوں کو آسان کی جھوٹی خبریں ساتے ہیں ، ای طرح وہ شیاطین ایک من گھڑت کلام محمد کی زبان پر جاری کردیتے ہیں ، جے محمد قرآن کانام دیتا ہے . اسی زعم باطل کی یہال تردید کی گئی ہے .

آیات (۱۹۲ س۱۹۲) پی الله تعالی نے فرمایا کہ یہ قرآن رب العالمین کا کلام ہے، اسے جریل ابین نے اللہ کے عظم سے نہایت فصیح و بلیغ زبان بیں نبی کریم علی ہے کہ ول پر اُتاراہے، اور یہال یہ بیان کیا گیا ہے کہ اسے شیاطین نے نہیں اُتاراہے، اس لئے کہ اولا تویہ قرآن ان کی غرض و عایت نہیں ہے. قرآن اللہ کا نور اور انسان کے لئے ہدایت کا ذریعہ ہے، اور شیاطین کا کام قواللہ کے بندول کو گر اوکرناہے، ٹانیا یہ کہ شیطان اس کے اہل نہیں بنائے گئے ہیں کہ قرآن کا بوجھ برواشت کر سکیں، جیسا کہ اللہ نے فرمایا کہ اگر ہم اسے بہاڑ پر اتار دیتے تو وہ اللہ کے ڈرسے چکناچور ہوجاتا، اور ثالثاً یہ کہ شیاطین کی رسائی اس قرآن تک نہیں ہو سکتی، اس لئے کہ جب اللہ تعالی اسے رسول اللہ علی کے دل پر نازل کر تا ہے، اس وقت فرشتول کا شدید بہرہ ہوتا ہے جو آگ کے انگاروں کے ذریعہ ہر اس شیطان کو مار بھگاتے ہیں جو سننے کی کوشش کر تا ہے، تا کہ قرآن پوری حفاظت ہوتا ہے وہ آگ کے انگاروں کے ذریعہ ہر اس شیطان کو مار بھگاتے ہیں جو سننے کی کوشش کر تا ہے، تا کہ قرآن پوری حفاظت کے ساتھ رسول اللہ علی تک بی بی بی ہو سننے کی کوشش کر تا ہے، تا کہ قرآن پوری حفاظت کے ساتھ رسول اللہ علی تا کہ قرآن پوری حفاظت کے ساتھ رسول اللہ علی تک بی ہو تا ہے۔ ﴿ وَاَنْ الْمُسْنَا السّمَاءَ فَوَ ہُول کر دیکھا تواسے بحر بی ہو کے کہ داروں اور جلاد سے خوالیاں''۔

(۵۲) قرآن کریم کی حقانیت ثابت کرنے کے بعد، بندوں کو تکم دیا جارہا ہے کہ وہ صرف ایک اللہ کی عبادت کریں اور اس کے ساتھ غیروں کو شریک نہ بنائیں . آیت میں مخاطب نبی کریم میں آئے ہیں حالانکہ وہ معصوم تھے اور شرک سے یکسرپاک تھے . اسی لئے مغسرین نے اس کی توجیہہ یہ کی ہے کہ اگر چہ آپ اللہ کے معزز دمکرم ترین بندے ہیں، لیکن بفرض محال آپ ہے ایسی غلطی

هَلُ أُنِّبِكُنُّهُ عَلَى مَنْ تَنَزُّلُ الشَّيْطِينُ ﴿ تَنَزُّلُ عَلَى كُلِّ ٱلْأَلْدِ النَّيْمِ ﴿ يُلْقُونَ التَّمْعَ وَٱلْثُرُهُمُ كَذِبُونَ ﴿

کیا میں ممہیں بناؤل (۵۸) کہ شیاطین کس پر اُٹرتے ہیں ﴿۲۲۱﴾ وہ ہر بڑے جھوٹے اور بڑے بدکار پر اُٹرتے ہیں ﴿۲۲۲﴾ وہ فرشتوں کی باتیں سننے کے لئے کان لگاتے ہیں،اوران میں سے اکثر جھوٹے ہیں ﴿۲۲۲﴾

موجاتی توآپ عذاب سے نہیں کے سکتے تھے، تو پھر دوسرے لوگ شرک کر کے اللہ کے عذاب سے کیسے کی سکتے ہیں؟.

(۵۷) نجی کریم علی کھتھ دیا گیا ہے کہ وہ سب سے پہلے اپنے قریبی رشتہ داروں کواسلام کی دعوت دیں، اس لئے کہ قیامت کے دن صرف اللہ پر ایمان ہی کسی کی نجات کا سبب ہنے گا . امام بخاری نے ابو ہر رہے دضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب میہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریم علی نے فرمایا: ''اے فاطمہ بنت محمد!اے صغیبہ بنت عبد المطلب!اور اے عبد المطلب کے بیٹو! میں اللہ کی طرف سے تمہارے لئے کوئی اختیار نہیں رکھتا ہوں . تم لوگ اپنے آپ کو جہنم کی آگ ہے بچاؤ''۔

اللہ نے آپ کو یہ بھی تھم دیا کہ آپ مومنوں کے ساتھ شفقت ورخم دلی کا بر تاؤیجیے، تاکہ ان کے دلوں بیں ایمان رائخ
ہوجائے، اور اللہ کے جو بندے آپ کی نافر مانی کریں ان ہے براءت کا اعلان کر دیجے، اور ہر حال بیں دیچہ دہا۔
جوہر چیز پر غالب ہے، اور جو اپنے مومن بندوں پر نہایت مہر بان ہے، اور جو آپ کو ہر حال بیں دیچہ دہا۔ آپ رات کے
وقت تبجد کے لئے المحتے ہیں تو وہ آپ کو دیکھ رہا ہو تا ہے، اور جب لوگوں کو نماز پڑھاتے ہوئے وہا مار کو جو اور تبحدہ کرتے ہیں تو
بھی وہ آپ کو ویچہ رہا ہو تا ہے، یعنی اللہ کی نگاہ کرم ہر حال بیں آپ پر ہوتی ہے، اس لئے کہ وہ پڑا نسنے والا اور خوب جاننے والا ہے.
مضرین کھتے ہیں کہ جب آپ کو شرک اور مشرکین سے اعلان براء سے کا کم دیا گیا تو لاز م تھا کہ آپ کو اللہ پر بھر وسہ
مفسرین کھتے ہیں کہ جب آپ کو شرک اور مشرکین سے اعلان براء سے کا کم دیا گیا تو لاز م تھا کہ آپ کو اللہ پر بھر وسہ
کرنے کی تھیجت کی جاتی، کیونکہ اعلانِ براء ت کے بعد تمام مشرکین نے آپ سے کھل کر دشنی کرنا شروع کر دی، ایسی حالت
میں آپ ایک فرد واحد کی حیثیت سے اللہ کی تھر ت و تائید اور اس کی مدو کے بغیر پوری قوم کا کیے مقابلہ کر سکتے تھے.
میں آپ ایک فرد واحد کی حیثیت سے اللہ کی تو بان ہوں نے محمد کی زبان پر جاری کر دیا ہے، بیبات عقلی طور پر محال ہی اس لئے کہ شیاطین اپناکلام ان کا ہنوں کی زبان پر جاری کر پاتے ہیں جو پر لے در جے کے جھوٹے اور بڑے ہی گناہ گار ہوتے ہیں، اور محمد شیاطین اپناکلام ان کا ہنوں کی زبان پر جاری کر پاتے ہیں جو پر لے در جے کے جھوٹے اور بڑے ہی گناہ گار ہوتے ہیں، اور محمد شیاطین اپناکلام ان کا ہنوں کی داخلت نہیں کر بیات ہیں جو پر لے در جے کے جھوٹے اور بڑے ہی گناہ گار ہوتے ہیں، اور محمد ہیں کوئی شیطان کی طرح بھی مدافت کی شرح تو بات کی سر بھی کوئی نہیں سے ہیں، ان پر تواہلہ کا سے اور بڑت کلام آتر تا ہے،

آیت (۲۲۳) کاایک مفہوم ہے ہے کہ شیاطین آسان کی باتیں جھپ کر سننے کی کوشش کرتے ہیں،اور پھر ایک میں اپنی طرف ہے بہت مجھوٹی باتیں ملاکر کا ہنول کو بتاتے ہیں .اوراس کادوسرا مفہوم ہے ہے کہ کا بمن لوگ شیطانوں ہے جو پچھ سنتے ہیں،اس میں اپنی طرف ہے بہت کی جھوٹی باتیں ملاکر لوگوں کو بتاتے ہیں . پہلے مفہوم کے مطابق ﴿وَ أَکْنَدُ هُمْ مَکَا ذِبُونَ ﴾ ہیں،اس میں اپنی طرف ہے بہت کی جھوٹی باتیں جھوٹ ہوتی ہیں،اور دوسر مے منہوم کے مطابق ،اس سے مراد کا بمن ہیں کہ شیاطین انہیں جو پچھ بتاتے ہیں ان میں بہت سی جھوٹی باتیں ملاکر لوگوں کو سنایا کرتے ہیں .

بخاری و سلم اور دیگر محدثین نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ بعض لوگوں نے نبی کریم عظی ہے کا ہنوں کے بارے میں دریافت کیا، تو آپ نے فرمایا کہ وہ لوگ کچھ بھی نہیں ہیں . لوگوں نے کہا، یارسول اللہ! بعض او قات وہ لوگ صحح ۅٵۺؙؙٛۼٵٞؽؾؿؚٙۼۿؙۄؙٳڵۼٵۏڹ؋ٵؽؘۄٛؾڒٳػ؆ٛؠٚۼٛڴٟؾۅٳۮٟؾٙڡۣؽٷڹ؋ۅٵۿۿؽڠۘۏڵۏڹٵڵٳؽۼڵۏڹۿٳڵڒٳڷڹؽڹٵڡٮؙۏٵۅۼ<u>ڵۄٳ</u> ٵڝٝڸڂؾؚٷۮؘڰڒۘۅٳٳڵڎڲؿڒٵۊٲڹڝۜٷٵڡؚؿؠڎڽٵڟؚ۬ڸڡۊٵٷڛؽۼڵۿٳڷڮؽڹڟڬۮٚٳٵؾؘڡؙڹڠٙڵ؞ٟؾؿؘۊڸۏؽ؋

اور شعراء (۱۹۹۶) کی پیروی گراہ لوگ کرتے ہیں ﴿۲۲۳﴾ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ وہ ہر دادی میں بھٹکتے پھرتے ہیں

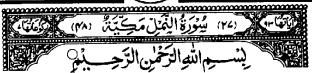
﴿ ٢٢٥﴾ اور جونہیں کرتے اس کا دعویٰ کرتے ہیں ﴿ ٢٢٧﴾ سوائے ان لوگوں کے جوایمان (٢٠٠) لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، اور اللہ کو خوب یاد کیا، اور ان پرظلم ہوا تو صرف بدلہ لے لیا، اور عنقریب ظلم کرنے والے جان لیں گے کہ وہ کس انجام کو پنچیں گے ﴿ ٢٢٧﴾

بات بتاتے ہیں . تو آپ نے فرمایا کہ جن حجیپ کراہے من لیتا ہے ،اور اپنے دوست کا بمن کے کان میں ڈال دیتا ہے ، جس میں کا بمن اپنی طرف سے سوسے زیادہ جھوٹ ملادیتا ہے .

(۵۹) نبعض مشرکین کمہ نبی کر یم علیہ کو شاعر کہتے تھے. ان کے قول کی تردید کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ جس طرح شیاطین اور نبی کر یم علیہ کے مزاح میں منافات ہے، شیاطین ان کے قریب بھی نہیں پھٹک سکتے ہیں، ای طرح نبی کر یم علیہ کا شاعر ہونا بھی عقلی طور پر ناممکن ہے، اس لئے کہ ان کے اور عام شاعر ول کے مزاح میں شدید منافات ہے. نبی کر یم علیہ حق پہند، حق پرست، صادق وامین اور پاکیزہ نفس و پاکیزہ نظر ہیں، جھوٹ، مبالغہ آرائی، افتر اپر دازی اور لغواور فحاشی سے ہزاروں کو س دور ہوتے ہیں، اس لئے کہ وہ خیالات کی دنیا ہیں، جبیشے ہیں، جبیشے ہیں، جبوٹ ہوں کہ وہ خیالات کی دنیا میں بھکتے ہیں، جبوٹ ہولے بغیران کی شاعری کھمل نہیں ہوتی، لوگوں کی عز توں پر حملے کرنا، پاکدامن عور تول سے اظہار عشق، امر د پرستی، سے کو جھوٹ اور جھوٹ کو جی ثابت کرنا، لوگوں کو گناہ پر اُبھارنا، بے کئا جھے اعمال کی اپنی طرف نسبت کرنا، اور اس قسم کی جتنی غلط باتیں ہو سے ہیں ان کی شاعری کا موضوع ہوتی ہیں.

اس لئے ثابت ہوا کہ نبی کریم ﷺ شاعر نہیں ہیں،اوران کے لئے شاعر ہوناہر گزمناسب نہیں ہے . وہ تواللہ کے نبی اور رسول ہیں، تمام برے او صاف ہے پاک اور تمام اچھے اوصاف اور محاسن اخلاق کے ساتھ متصف ہیں .

(۱۷) شعراء بالعوم ویسے ہی ہوتے ہیں جیسی ان کی فہ کورہ بالا آیتوں میں صفات بیان کی گئی ہیں، لیکن پچھ ایسے بھی ہوتے ہیں جو اہل ایمان ہوتے ہیں، اور ان کی زندگی عمل صالح کرتے گذر جاتی ہے، اور اپنے اشعار میں اللہ، اس کے رسول اور دین اسلام اور اظلاقی حسنہ کی با تیں کر بحہ بیں، اور اگر کوئی دشمن اللہ یاس کے نبی کی جو بیان کر تاہے تواس کا جواب دیتے ہیں. ایسے شعراء کو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کر بحہ بین عام شاعر ول ہے شکنی قرار دیاہے، جیسے عبد اللہ بن رواحہ، حسان بن ثابت، کعب بن مالک اور کعب بن زہیر وغیر ہم، جنہوں نے نبی کر یم علیہ اور دین اسلام کا دفاع کیا، اور نبی کر یم علیہ نے مختلف او قات میں ان کی تحریف کی اور انہیں دعادی عبد اللہ بن رواحہ سے کہا، اللہ کی قتم! تمہارے اشعار کا فرول پر تیر سے بھی زیادہ کاری ضرب لگاتے ہیں.
(منداحم) اور حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ ہے کہا: مشرکین کی جو بیان کر وجر یل تمہارے ساتھ ہیں (ابن سعد، ابن ابی شیبہ) ایک موقع سے کہا: اے اللہ! حسان کی جریل کے ذریعہ مدد فرما. (منداحم، ابن سعد) . اور پیکم قیامت تک باتی رہ کی اور این مول گے ، بدعت و خرافات سے دور ہوں گے ، اور ان کے دور مول گے ، اور ان کی کور افات سے دور ہوں گے ، اور ان کا کہ بین کی اور ان کی کی کہ کور بین شعر اور این کی کور بین کی دور ہوں گے ، بدعت و خرافات سے دور ہوں گے ، اور ان کا کہ بین کی موقع سے کہا: اے اللہ کا کور بین شعر اور این کی بین کی دور ہوں گے ، اور ان کی کور افات سے دور ہوں گے ، اور ان کی کی دور اور ان مول گے ، بدعت و خرافات سے دور ہوں گے ، اور ان کی کی دور ہوں گے ، اور ان کی کی دور اور ان کی دور ہوں گے ، اور ان کی کور کیا کی دور ہوں گے ، اور ان کی کور کی کی دور ہوں گے ، اور ان کی کی دور ہوں گے ، اور ان کی کور کیا کی کی دور ہوں گے ، اور ان کی کی دور ہوں گے ، اور کی کی دور ہوں گے ، اور ہوں گے ، اور کی کی دور ہوں گے ، اور کی کی دور ہوں گے ، اور ان کی کی دور ہوں گے ، اور کی کور کی کی دور ہوں گے ، اور کی کی دور ہوں گے ، اور کی کی دور ہوں گے ، اور کیور کی کی دور ہوں گے ، اور کی کی دور ہور کی کی دور ہوں کی دور ہوں کے دور ہوں کی دور ہوں کی دور ہوں کی دور ہوں کی کی دور ہوں ک



طُسَّ تِلْكَ الْيُ الْقُرُانِ وَكِتَابٍ ثُمِينِ ﴿ هُكَى وَ بُشُرى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ الْآنِينَ يُقِينُونَ الصّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّلُوةَ وَهُمْ بِالْاخِرَةِ هُمْ يُؤْقِنُونَ ﴿

(سورة النمل على ب،اس ميں تير انوے آيتيں اور سات ركوع بي

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والاہے.

طلس (۱) یہ سورت قرآن اور ایک کھلی کتاب کی آیتیں ہیں ﴿ا﴾ ایمان والوں کے لئے ہدایت وبثارت ہے ﴿۲﴾ جو نماز قائم کرتے ہیں اور ز کا قدیتے ہیں ،اور آخرت پر پورایقین رکھتے ہیں ﴿۳﴾

شاعروں کی تردید کریں گے جو اسلام پر او چھے حملے کریں گے ، یا کفر و بدعت کو رواج دینے کی کوشش کریں گے ، یا بھلائی سے روکیس گے اور برائی کی دعوت دیں گے ، تووہ حسان بن ثابت اورعبداللہ بن رواحہ جیسے شاعر وں کے زمرے میں داخل ہوں گے . آیت کے آخر میں کفارِ مکہ کودھمکی دی گئی ہے جو رسول اللہ علیات کو بھی کا بمن اور بھی شاعر کہتے تھے،اور قرآنِ کریم کو جادو اور شاعری کا نام دیتے تھے .

تفييرسورة النمل

نام: آیت (۱۸) میں "النمل" کا لفظ آیا ہے ، جس کا معنی "چیو ٹیبال" ہے . یہی لفظ اس سورت کا نام رکھ دیا گیا ہے .
صاحب محاس النزیل مفسر مہا ہی کے حوالے ہے لکھتے ہیں کہ اس آیت میں چیو نٹیوں کی آپس کی گفتگونقل کی گئی ہے ، جس سے
طاحت ہوتا ہے کہ حیوا نات تک کو بھی ہیہ بات معلوم ہے کہ انبیائے کرام اور ان کے اصحاب قصد آکسی کو تکلیف پہنچانا گوارہ نہیں
کرتے ہیں . اور جب وہ اس درجہ کے اعلیٰ وارفع انسان ہوتے ہیں توان پر ایمان لانا اور ان پراعتاد کرنا عقلی طور پرواجب ہوجاتا ہے .
اسی مناسبت سے اس سورت کانام "النمل" رکھ دیا گیا ہے .

زمان منزول: قرطمی لکھتے ہیں کہ بیسورت سب کے نزدیک کی ہے ، انہی ، اور عام کی سور توں کی طرح اس میں بھی (بعث بعد الموت) کے عقیدے پر مختلف پیرائے سے بحث کی گئے ہے ، اور کفار کمہ کو آخرت پر ایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے جو تمام دینی اور اخروی بھلائیوں کا سرچشمہ ہے ، چند دیگر موضوعات بھی زیر بحث آئے ہیں ، مثلاً قرآنِ کریم کی حقانیت ، توحیدِ باری تعالی کا اثبات اور نماز وزکاۃ وغیرہ ، لیکن مرکزی موضوع آخرت پر ایمان لانا ہی ہے .

(۱) طس ، حروف مقطعہ ہیں،اور جیسا کہ پہلے کی بار لکھا جاچکا ہے، حروف مقطعات کا معنی اور منہوم اللہ ہی بہتر جانا ہے،البتہ ان حروف کے مختلف سور تول کی ابتدا میں لانے سے اس طرف اشارہ ضرور ملتا ہے کہ یہ قرآن انہی حروف سے مرکب ہے جن سے تہاری گفتگو بنتی ہے، لیکن تم اس جیساکلام لانے سے یکسرعا جز ہو۔ بیاس بات کی دلیل ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے جو نی کریم بیالئے پربطور معجزہ نازل ہوا ہے.

اِنَ الَّذِيْنَ لَا يُوْمِنُونَ بِالْاَخِرَةِ نَيْنَالُهُمْ اَعُمَا لَهُمْ مَعُمُ يَعْمَهُوْنَ ۞ اُولِكَ الْكَيْنَ لَهُمْ اِسُوَالُهَا فِهُمْ فِي الْاَخِرَةِ هُمُ الْاَحْسَرُوْنَ ۞ وَ إِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْانَ مِنْ لَكُنْ كَلِيْمٍ عِلِيْهٍ ۞ أَذْ قَالَ مُوْسَى لِاَهْلِهَ إِنِّ اَسْتُسُالًا سُلِيَكُوْ عَ قِنْهَا بِعَبَدٍ اَوْلِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسِ لَعَكُمُ يَصْطَلُونَ ۞

بِ شَک جولوگ آخرت پرایمان (۲) نہیں رکھتے ہیں ،ہم نے ان کے برے اعمال کو ان کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادیا ہے ، پس وہ بھٹتے پھرتے ہیں ﴿ ٢﴾ انہی لوگوں کے لئے بدترین عذاب ہے ، اور آخرت میں وہی لوگ سب بنادیا ہے ، پس وہ بھٹتے پھرتے ہیں ﴿ ٢﴾ انہی لوگوں کے لئے بدترین عذاب ہے ، اور آخرت میں وہی لوگ سب نے ایادہ گھاٹا اٹھانے والے ہوں گے ﴿ ٥﴾ اور آپ کو قرآن اس ذات برحق کی طرف سے دیا (۳) جاتا ہے جو بری حکمت والا، ہمیات کو جاننے والا ہے ﴿ ٢﴾ جب موی نے اپنے گھر والوں سے کہا کہ میں نے ایک آگ دیکھی ہے ، وہاں سے یا تو میں کوئی خبر لے کرآتا ہوں ، یا تمہارے لئے سلگتا ہواایک انگاراتا کہ تم اسے تا پو ﴿ ٤ ﴾

ان آیات میں (آیاتِ قرآنیہ کی) تین صفات بیان کی گئی ہیں: پہلی صفت یہ ہے کہ لوگ ان آیتوں کی تلاوت کیا کریں گے . دوسری صفت یہ ہے کہ یہ قرآن بھی دیگر آسانی کتابوں کی مانندایک کتاب ہے، جے اللہ نے اپنے رسول محمہ علیہ پر ان برای کی مانندایک کتاب ہے، جے اللہ نے اپنے رسول محمہ علیہ پر ان برای کہ ان فر ایا ہے ۔ اور تیسری صفت یہ ہے کہ یہ قرآن ایک واضح کتاب ہے، جس نے عقیدہ توحید، عبادات اور دیگر احکام شریعت کو کھول کر بیان کر دیا ہے ۔ قرآن اپنے نہ کورہ بالا صفات کے ساتھ ان مومنوں کے لئے کتاب ہدایت اور باعث رحمت ورضائے الہی ہے، جو ایمان لانے کے بعد اچھے اعمال کرتے ہیں، نماز قائم کرتے ہیں، زکاۃ اوا کرتے ہیں، اور آخرت پر پورا یقین رکھتے ہیں . معلوم ہوا کہ جو لوگ ایمان اور عمل کی دولت ہے محروم ہیں، آئیس اس قرآن سے فائدہ نہیں پہنچا ہے ۔

(۲) آخرت پرایمان لاناہی تمام بھلائیوں کی جڑہے،اوراس کاانکار تمام شر وفساد کا پیش خیمہہے۔ جو مخفص آخرت کا منکر ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی برائیوں کو اس کی نگاہ میں خوبصورت بنادیتاہے ۔ اس کے دل سے جزا وسز اکا خوف نکل جاتا ہے،اور وہ شہو توںاور گناہوں میں ڈوب جاتاہے پھر تواس کی حالت ایسی ہو جاتی ہے کہ وہ انہی معاصی میں غوطہ زن رہتاہے،اور اس کے اندر خیر وشرکی تمیز باتی نہیں رہتی ۔

آیت (۵) میں ایسے لوگوں کا انجام یہ بتایا گیا کہ اللہ تعالیٰ انہیں دنیا میں بدترین عذاب میں مبتلا کرے گا، جیسا کہ کفارِ مکہ کے ساتھ ہوا کہ جنگ بدر میں قتل کئے گئے اور جو ہاتی رہ گئے قید کر لئے گئے . اور آخرت میں سب لوگوں سے زیادہ خسارہ اٹھانے والے ہوں گے . لیخی انہیں آگ کا نہایت ہی سخت عذاب دیا جائے گا .

(٣) اوپرکی آیوں میں قرآن کریم اور اس کی بعض صفات کا ذکر آیاہے، اس لئے اس آیت میں آپ کو خبر دی جارہی ہے کہ یہ قرآن آپ پر اس اللہ کی جانب سے نازل ہواہے جس کا کوئی کام محمت سے خالی نہیں ہے اور جو تمام امور سے اچھی طرح واقف ہے، اس لئے اس قرآن کی صداقت میں کوئی شبہ نہیں ہے ، اور یہ آیت ان عجیب و غریب اخبار وواقعات کے لئے بطور تنہید بھی ہے جواس کے بعد بیان کی جانے والی جیں، یعنی کفار مکہ کویہ بتانا مقصود ہے کہ اللہ تعالی نے یہ خبرین نبی کریم بھاتے کو بذریعہ و تی بتانا مقصود ہے کہ اللہ تعالی نے یہ خبرین نبیں کہاں سے معلوم ہو تیں . اور یہ اس بات کی قطعی دلیل ہے کہ آپ اللہ کے نبی جیں، اور یہ قرآن اللہ کا برحق کا م

فَكُتَاجِكَآءَ هَا نُوْدِى أَنْ بُوْدِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حُوْلِهَا وَسُبُحْنِ اللهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ۞ يَنُوْسَى إِنَّهُ آنَا اللهُ الْعَزِيْدُ الْمُسَادِينَ ۞ يَنُوْسَى لِنَّهُ وَالْمُوسَادُونَ ۞ وَٱلْقِ عَصَاكَ فَكَمَا رَاهَا تَهَا تُرَكَّ كَانَّهُ الْجَالُ وَلَى مُنْظِرًا وَلَوْ يُعَقِّبُ يَهُوْسِى لَا تَعَفَّ الِنِّ لَا يَعَافُ لَدَى اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ الل

جب موی وہاں پہنچ (۳) تو آواز آئی کہ بابرکت ہے وہ ذات جو آگ میں ہے اور جو اس کے اِر دگر وہے ، اور پاک وہے علیہ موی وہ اللہ ہوں جو زبر دست ، بوی حکمت پاک و بے عیب ہے وہ اللہ جو رب العالمین ہے ﴿٨﴾ اے موی اللہ ہوں جو زبر دست ، بوی حکمت والاہے ﴿٩﴾ اور آپ پنی لاٹھی زمین پر ڈال دیجے ، کس جب انہوں نے اسے ملتے دیکھا جیسے کوئی سانپ ہو تو پیٹے پیسر کر بھاگ پڑے ، اور پیچھے مُرا کر بھی نہیں دیکھا، (اللہ نے کہا) اے موی ! آپ ڈر یے نہیں ، میرے پاس رسول ڈر انہیں کرتے ہیں ﴿١٠﴾

(ش) ان عجیب و غریب خبروں میں سے پہلی خبر موسی علیہ السلام سے متعلق ہے. جب وہ مدین سے مصر جانے کے لئے اپنی ہیوی بنت شعیب کے ساتھ روانہ ہوئے. جب رات کے وقت کوہ سیناء کے پاس پنچے ،اور زمانہ سر دی کا تھا، تو دیکھا کہ پہاڑ کی جانب سے آگ کی روشنی آرہی ہے ،انہوں نے اپنی ہیوی سے کہا کہ تم ہیبیں تھہر و، میں وہاں جاکر لوگوں سے راستے کا پنہ لگاتا ہوں اس لئے کہ وہ راستہ بھول گئے تھے) یا تھوڑی ہی آگ ہی لے آتا ہوں تاکہ تم سر دی کی اس رات میں پڑھ گری حاصل کر و. جب وہال پنچے تو دیکھا کہ یہ تو آگ نہیں بلکہ نور ہے ، جو ایک بہت ہی ہرے در خت سے پھوٹ کر نکل رہا ہے ، اور اس نور کی تھی ارہا ہے ، اور سراٹھایا تو دیکھا کہ وہ نور آسان کی طرف سے آرہا ہے اور حد نگاہ تک اس کا سلسل قائم ہے ۔ پھر آواز آئی کہ خیر و برکت ہے اس شخص کے لئے جو اس آگ میں کھڑا ہے جو در حقیقت اللہ کا نور ہے ، اور اس لوگوں کے لئے جو اس نور کے اروگر و رہنے والے ہیں ، لیمنی شرز مین شام و بیت المقدس والوں کے لئے ۔ اللہ تعالی نے سورۃ الأنبیاء آیت (اے) میں سرزمین شام کو بابرکت کہا ہے : ﴿ وَنَجَیْنَا هُ وَکُوطا الْ اِلْی الْاُدِنِ اِلْتِ بِار کُذَا فِیلِ اللّٰ فِیلُ کُلُوں کے لئے بیمن والوں کے لئے برکت کی اللہ عالم المین کی طرف کے جو اس ور جم ابراہیم اور لوط کو بچاکر اس زمین کی طرف لے چلے جس میں ہم نے تمام جہان والوں کے لئے برکت کہا تھا کہ میں بیم نے تمام جہان والوں کے لئے برکت کہا تھی تھی تھی بھی بیم نے تمام جہان والوں کے لئے برکت کھی تھی "

چونکہ اس مقام کا تقاضا تھا کہ اللہ تعالی کی ذات کو بندوں کے ساتھ ہرتھیبہہ ومماثلت سے پاک مانا جائے ادر موی علیہ السلام کویہ بتایا جائے کہ ایک بات نہیں کہ اللہ رب العالمین اس در خت پر ببیشا ہے یااس میں حلول کر گیا ہے ، یا کوئی زبان حرکت کررہی ہے جس سے یہ آواز نکل رہی ہے . ای لئے اللہ نے فرمایا کہ وہ رب العالمین جو چاہتا ہے کرتا ہے ، کوئی مخلوق اس کے مشابہ نہیں ہے ، کوئی چیز اس کا احاطہ کے ہوئے نہیں ہے ، وہ اکیلا اور بے نیاز ہے ، اور تمام مخلوقات کی مماثلت ومشابہت سے یکسریاک ہے .

اس کے بعد اللہ نے موکی علیہ السلام کو خبر دی کہ وہ اللہ ہے جو اس ہے بات کر رہاہے ، کوئی فرشتہ ، یا کوئی اور مخلوق نہیں ہے . اور جب موکی علیہ السلام کے دل کو سکون حاصل ہو گیا، تو اللہ تعالیٰ نے ان سے کہا کہ آپ اپنی لاٹھی زمین پر ڈال دیجئے . ڈالتے ہی لاٹھی ایک سانپ کی طرح تیزی کے ساتھ دوڑنے گئی موکی علیہ السلام یہ دیکھتے ہی ڈر کے مارے بھاگ پڑے، اور پیچھے مڑکر بھی نہیں دیکھناچا ہا، تواللہ نے پکارا کہ اے موکی! آپ ڈریے نہیں، پیغیبر حضرات میرے پاس نہیں ڈراکرتے ہیں، ٳڷٳڡؙؽ۬ڟڬۄؘؿ۫؏ۜڔؾۜڶڂۺێٵؠۼؽڛٛۏٙ؞ٟٷٳڹٚۼؘڣٛۏڒڗڿؚؿڲ؈ۅؘٲڎڿڵؽڵٷڣٛڿؽؠڮػۼۯڿؠؽۻٛڵ؞ٙڡڽۼؽٚڔڛٛۏۧۊ فِي تِسْعِ البِي الى فِرْعُونَ وَقَوْمِهُ إِنَّهُ مُرِكَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ ﴿ فَكَتَاجَاءَتُهُ مُ البُعْ م

الا یہ کہ سی نے ظلم (۵) کیا، پھر برائی کے بعد (تائب ہوکر) اچھا کام کیا، تو میں بے شک برا معاف کرنے والا، نہایت مہربان ہوں ﴿الهِ اور آپ اپنا ہاتھ اپنے گریبان میں ڈالئے (۲) وہ بغیر کی بیاری کے سفید چکدار نکلے گا، یہ دونشانیاں، نو نشانیوں میں ہے ہیں، جنہیں لے کر آپ کو فرعون اور اس کی قوم کے پاس جانا ہے ،اس لئے کہ وہ لوگ سرکش و نا فرمان ہو چکے ہیں ﴿١١﴾ پس جب ان کے پاس ہماری کھلی نشانیاں (٤) پہنچ کئیں، توانہوں نے کہا کہ یہ تو کھلا ہواجاد وہے ﴿١٣﴾

اس کئے کہ وہ میری حفاظت میں ہوتے ہیں.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں موٹ علیہ السلام کو بشارت دے دی گئی کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنانبی اور رسول چن لیاہے ، اور ان کے دل سے خوف کو نکال دیا گیا تاکہ جس کے پاس انہیں دعوتِ اسلام لے کر جانا تھا، اس سے پوری جر اُت وصراحت کے ساتھ بات کرسکیں .

(۵) بعض چھوٹے گناہ بغیر قصد وارادے کے بعض انبیاء کرام سے صادر ہوئے، جس کی وجہ سے انبیس الله کا خوف لاحق ہوگیا، جیسا کہ موی علیہ السلام نے غلطی ہے ایک قبطی کو قتل کر دیا تھا، جس کا احساس انہیں ہر دم رہتا تھا، چنا نچہ آپ نے دعا کی تحى: ﴿ رَبِّ إِنِّي طَلَمْتُ نَفْسِي هَاغَفُورُلِي فَغَفَرَلَهُ ﴾ "ميرے دب! ميل نے اپن آپ برظلم كيا ہے ، تو مجھ معاف کردے، تواللہ نے انہیں معاف کر دیا". (القصص: ١٦). ای طرح اس آیت کریمہ میں اشارہ کیا گیاہے کہ آپ ہے غلطی تو ہوئی تھی، لیکن اللہ نے آپ کے توبہ واستغفار اور نیک اعمال کی وجہ سے اسے معاف کر دیا ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اگر کسی نبی ہے بھی ایہا ہوا بھی تو فور اُتوبہ واستغفار کیااور نیک اعمال کئے، جس کے نتیج میں اللہ نے انہیں معاف کر دیا،ان کے حال پر رخم کیا،اوران کی حفاظت کی، جیسا کہ اللہ نے موٹی علیہ السلام کی حفاظت کی . حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں انسانوں کے لئے بہت بوی بشارت ہے،کہ ایک آدمی اگر کسی گناہ کاار تکاب کر تاہے پھر اس سے صدق دل سے تائب ہو جاتا ہے، تواللہ کاوعدہ ہے کہ وہ اسے معاف کر دے گا،اور اس پر رحم فرمائے گا.

(۲) الله تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو دوسرامعجزہ عطا کرنے کے لئے کہا کہ آپایناہاتھ اپنی قمیص کے گریبان میں ڈالئے،وہ بغیر کسی بیاری کے جاند کے مانند چکتا ہوا نکلے گا. موٹ علیہ السلام نے ایسائی کیا، اور ان کا ہاتھ بغیر کسی بیاری کے نہایت ہی چمکدار بن کر آنگھوں کو چکاچو ند کرنے لگا.

آ کے الله تعالی نے فرمایا کہ آپ کی صدافت ثابت کرنے اور فرعون کوراہ راست پرلانے کے لئے ہم آپ کو تو معجزات دیں گے . سور ۂ بنی اسرائیل آیت (۱۰۱) میں بھی اللہ تعالیٰ نے صراحت کر دی ہے کہ ہم نے مویٰ کو نو⁹ نشانیاں دی تھیں . اور وہاں میں نے ان کی تفصیل بیان کر دی ہے .

(۷) الله تعالیٰ نے فرعون اور فرعو نیوں کا کفر وعناد بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ جب ہماری تھلی اور روزِروشن کی طرح واضح

ا وَحَدُدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَدَتُهَا آنفُسُهُمْ ظُلُا وَعُلُوا وَ فَانْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿ وَلَقَلَ الْتَهَا دَاؤِدَ وَ سُلَيْمُنَ عِلَا وَالْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَوَرِكَ سُلَيْمُنَ دَاؤِدُ وَ سُلَيْمُنَ دَاؤِدُ وَ سُلَيْمُنَ وَقَالَ الْمُدُنُ اللّهُ مِنْ عُلِي اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ مِنْ عُلْ اللّهُ وَالْقَصْلُ اللّهُ مِنْ عُلْ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ مِنْ عُلْ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ مِنْ عُلْ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ مِنْ عُلْ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ وَالْفَصْلُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَهُ وَالْعَالَ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَ

اوران نشانیوں کا نہوں نے ظلم و سرکشی کی وجہ سے انکار کر دیا، حالا نکہ ان کا باطن ان کی صدافت کا یقین کر چکا تھا،
تو آپ دیکھ لیجئے کہ زمین میں فساد پھیلانے والوں کا کیا انجام ہوا ﴿۱۱ ﴾ اور ہم نے داؤد وسلیمان کو علم (۱۸) دیا، اور
دونوں نے کہا کہ تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے ہمیں اپنے بہت سے مومن بندوں پر فضیلت دی
ہے ﴿۱۵ ﴾ اورسلیمان داؤد کے وارث (۹) ہوئے، انہوں نے کہا، اے لوگو! ہمیں چڑیوں کی بولی کاعلم دیا گیا ہے، اور
ہمیں ہر چیز دی گئے ہے، ہے شک یہ اللہ کا نمایاں فضل ہے ﴿۱۱ ﴾

نشانیال ان کے سامنے پیش کردی گئیں، اور ان کے انکار کے لئے ان سے پچھ نہ بن پڑا تو کہنے گئے کہ یہ تو کھلا جادو ہے، اور اپنے دلوں میں اس بات کا یقین رکھتے ہوئے کہ یہ اللہ کے معجزے ہیں، ظلم اور غرور کی راہ اختیار کی اور ان کا انکار کردیا ۔ اس لئے آیت (۱۲) کے آخر میں نبی کریم علیہ کو مخاطب کر کے اللہ نے فرمایا، آپ دیکھ لیجئے کہ اللہ کی زمین میں فساد پھیلانے والوں کا کیا انجام ہوا، اللہ نے ان سب کو ایک ساتھ سمندر میں ڈیودیا ۔

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اس آیت میں نبی کریم علیا کے مکنہ یب کرنے والوں سے کہاجار ہاہے کہ اگرتم بھی اپنے کفر وعناد پراڑے رہے تو کہیں تمہار انجام بھی فرعونیوں جبیبانہ ہو .

(۸) اس سورت میں مذکورانبیاء کرام اوران کی قوموں کے عجیب وغریب قصوں میں سے دوسر اقصہ داؤد و سلیمان علیجاالسلام کا ہے .اللّٰد تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے داؤد و سلیمان کوعلم کثیر سے نوازا تھا ،علم شریعت اورعلم قضاء کے علاوہ اللّٰد نے داؤد علیہ السلام کو زبور عطاکیا ، زرہ سازی کا علم دیا ،لوہاان کے ہاتھ میں پکھل جاتا تھا ،دونوں باپ بیٹا چڑیوں کی بولی بھی سیجھتے تھے ،اورسلیمان علیہ السلام کے لئے جن وانس ، چڑیاں ، ہوا اور جانوروغیر مسخر کر دیئے گئے تھے ،اور دونوں کو اللّٰہ نے بادشا ہی سے نوازا تھا .

ان گونا گون نعتوں کا شکر اداکرتے ہوئے دونوں نے کہا کہ تمام تعریقیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے اپنے بہت سے مومن بندوں پر ہمیں فضیلت دی ہے ۔ اس نے محض اپنے فضل دکرم سے ہمیں ان نعتوں سے نواز اہے ، ہم تواس کے ناچیز بندے ہیں ۔ ہم ان نعتوں کو حاصل کرنے کی اپنے اندر کب قدرت رکھتے تھے ۔

(9) مفسرین لکھتے ہیں کہ واؤد علیہ السلام کے اُنیس لڑ کے تنے ،ان ہیں سلیمان علیہ السلام سب سے چھوٹے تنے . یہال وراثت سے مراد میراث علم و نبوت ہے . و نیاوی مال ومتاع کی وراثت نہیں . یعنی اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کے علم و نبوت کا وارث ان کے بعد ان کے جھوٹے بیٹے سلیمان علیہ السلام کو بنایا تھا . سلیمان علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی نعتوں کا شکر بجالاتے ہوئے اور جمیں ہمارے رب کی جانب سے ہر چیز دی گئی ہے ، کسی چیز کی کمی نہیں ہے ، اور جمیں ہمارے رب کی جانب سے ہر چیز دی گئی ہے ، کسی چیز کی کمی نہیں ہے ، بیٹ اللہ کا ہم پر واضح فضل و کرم ہے . سلیمان علیہ السلام نے یہ بات فخر و مباہات کے لئے نہیں ، بلکہ اللہ کے طور پر کہی تھی .

وَحْثِمَ لِمُكَنِّمُنَ جُنُودُهُ مِنَ الْحِنَ وَالْالْسِ وَالطَّيْرِفَهُ مُر يُوزِعُونَ ﴿ حَتَّى إِذَا اَتَوَاعَلَى وَالِمَّنِ ﴿ قَالَتُ مَثَلَةٌ عَالَهُ اللَّهُ لَا الْخَلُ الْخَلُوا مَسْكِمَ لَكُوْ لَا يَعْظِمَنَكُ وَسُلَيْنُ وَجُنُودُهُ وَهُ مُلْ لِاسْتُعْرُونَ ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنَ قَوْلِهَا وَقَالَ مَتِ اَوْنِعْنَ آنَ اَشْكُرُ نِعْمَتِكَ الَّذِي اَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَاللَّهِ وَانْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضِلُهُ وَ اَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فَيْ وَعَلَى وَانْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضِلُهُ وَ اَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فَيْ عِبَادِكَ الضَّلِي فَي ﴿

اورسلیمان کے لئے جنوں، انسانوں اور چڑیوں پڑھتل بہت سے شکر جمع (۱۰) کردیئے گئے ، جونظم وضبط کے پابند رکھے جاتے تھے ﴿۱۵) کردیئے گئے ، جونظم وضبط کے پابند ارکھے جاتے تھے ﴿۱۵) یہاں تک کہ (ایک بار) جب چیو نٹیوں کی واوی میں آئے، توایک چیو نٹی نے کہا، او چیونٹیو! تم سب اپنے بلوں میں واخل ہو جاؤ، کہیں تمہیں سلیمان اور اس کے لشکر کے افراد غیر شعور کی طور پر کچل نہ دیں ﴿۱۸) سلیمان اس کی بات پر سکر اگر کہنے لگے ، میرے رب! مجھے تو فیق دے کہ تیری ان نعمتوں کا شکر اوا کروں جو تو نے مجھے اور میرے باپ مال کو دی ہیں، اور ایسا نیک کام کروں جسے تو پہند کرتا ہے ، اور مجھے اپنی رحمت سے اپنے نیک بندوں میں شامل کردے ﴿۱۹﴾

(۱۰) سلیمان علیہ السلام کے ایک سفر کاذکر ہے ، جب وہ جنوں ، انسانوں اور چٹیوں پڑھٹل اپنی ایک منظم و مرتب فوج کے ساتھ روانہ ہوئے ۔ راستہ میں السکار کر ایک ایک سفر کاذکر ہے ، جب وہ جنوں ، انسانوں اور چٹیوں پڑھٹل اپنی جائی تھیں ۔ ایک چیونٹی نے اس الشکر جزار کو دکھ کے دیگر چیو نٹیوں سے کہا کہ تم سب جلد از جلد اپنی بلوں میں داخل ہو جاؤ ، کہیں ایسانہ ہو کہ سلیمان اور اس کی فوج غیر شعور می طور پر تہمیں کچل دے ۔ سلیمان علیہ السلام اس کی بات س کر مسکر انے گئے اور اللہ کا شکر اواکر تے ہوئے دعا کرنے گئے کہ میرے برب بھے اس بات کی تو فیق دے کہ تو نے مجھ پر اور میرے مال باپ پر جن نعمتوں کی بارش کی ہے ان کا شکر اواکر وں ، اور ایسے نئیک بندوں میں داخل کر دے ۔

شو کانی کھتے ہیں کہ باپ مال پراحسان گویا آدمی پراحسان ہو تاہے،اس لئے اس پربھی اللہ کا شکر اداکر نے کی تو نیتی مانگی، اور چاہا کہ دنیاوی نغمتوں کے ساتھ اللہ انہیں دین نعمت سے نوازے،ای لئے عمل صالح کی تو نیتی مانگی . اور چو نکہ مرد مومن کا انتہائے مقصود آخرت کی کامیانی ہے،ای لئے آخر میں دعاکی کہ اللہ انہیں قیامت کے دن اپنے نیک بندوں میں شامل کر دے .

یہاں شوکانی نے اپنے لئے دعا کی ہے کہ اے اللہ! میں بھی تھے سے وہی مانگنا ہوں جو تیرے نبی کریم سلیمان نے تجھ سے مانگا تھا، تومیری دعاقبول کر لے اور مجھ پرفضل فرما، اگرچہ میں عمل میں کو تاہ ہوں کہکن جنت کے حصول کا سبب بھض تیر افضل و کرم ہے۔ انتھی.

یہ بندہ کا جز وخطاوار بھی اپنے دونوں ہاتھوں کو ارحم الراحمین کے حضور پھیلا کر دعا کر تاہے کہ میرے رب! میں بھی تیرے نبی کریم سلیمان کی طرح تجھ سے تیری رضااور عمل صالح کی توفیق ما نگتا ہوں ، اور میرے کریم ! بزی عاجزی کے ساتھ تیرے سامنے سر بعجود ہوکر دعا کرتا ہوں کہ قیامت کے دن مجھے بھی اپنے رحم و کرم سے اپنے نیک بندوں میں شامل کر دینا ،
اور میرے والدین ، میرے بھائی بہن ، میری ہو کی میرے بچے اور تمام بچیوں کو بھی اپنے نفنل و کرم کے سائے میں جگہ دے دیا . آمین یارب العالمین .

اور چڑایوں کا جائزہ لیا (۱۱) تو کہا، کیا بات ہے کہ میں بُد بُد کو نہیں دیکھ رہا ہوں، کیا وہ غائب ہے ﴿۲۶﴾ میں بقینا اُسے بہت سخت سزادوں گا، یا اُسے ذرج کردوں گا، یا ہے کہ وہ اپنی غیر حاضری کا کوئی واضح عذر پیش کرے ﴿۱۶﴾ ابھی تھوڑی دیر ہوئی تھی کہ اس نے آکر کہا، مجھے وہ خبر معلوم ہوئی ہے جو آپ کو نہیں معلوم ہے، اور شہر سباکی ایک بقینی خبر لے کر آیا ہوں ﴿۲۲﴾ میں نے ایک عورت کوان پر عکم الیٰ کرتے پایا ہے، اور اُسے (اللہ کی طرف ہے) ہر چیز دی گئی ہے، اور اُسے (اللہ کی طرف ہے) ہر چیز دی گئی ہے، اور اس کے پاس بڑا تخت شاہی ہے ﴿۲۳﴾ میں نے اسے اور اس کی قوم کو اللہ کے بجائے آفاب کو سجدہ کرتے پایا ہے، اور شیطان نے ان کے کا مول کو ان کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادیا ہے، اور انہیں راہِ حق سے مورک دیا ہے، اور جو ان تمام باتوں کو جانتا ہے جنہیں کرتے ہیں جو آسانوں اور زمین میں چھی رک دیا ہے، اور جو ان تمام باتوں کو جانتا ہے جنہیں تم چھٹیاتے ہو اور جنہیں ظاہر کرتے ہو ﴿۲۵﴾ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں وہ عرش عظیم کارب ہے ﴿۲۲﴾

(۱۱) سلیمان علیہ السلام نے ایک دن دوران سفر جڑیوں کی حاضری لی، اور خاص طور پر ہد ہد کے بارے میں دریافت کیا، تو دہ غائب تھا. حافظ ابن کثیر نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ سلیمان علیہ السلام جب بھی چٹیل میدان میں ہوتے جہاں پانی کی ضرور ت ہوتی تو بُد بُد دہ جگہ بتادیتا جہاں زمین کے نیچے پانی ہوتا، پھر جن اس جگہ کو کھود کر پانی نکال لیتے . ایک ہی ضرور ت کے پیش نظر سلیمان علیہ السلام نے بُد بُد کو طلب کیا تو وہ نہیں ملا، انہوں نے ناراض ہوکر کہا کہ اگر اس نے معقول عذر نہیں پیش کیا تو میں اے سخت سز ادول گا، یاذر کی کر دول گا، لیکن مچھ ہی دیر کے بعد وہ سلیمان علیہ السلام کے سامنے حاضر ہوگیا، اور اپنا عذر پیش کرتے ہوئے انہیں خبر دی کہ میں وہ پچھ دیکھ آیا ہوں جس کی آپ کو خبر نہیں ہے ، میں یمن کے شہر سباً (جو اب مارب کہلا تا ہے) کی ایک باکل مچی خبر لے کر آیا ہوں . میں نے وہاں ایک عور ت کو دیکھا ہے جو بادشاہ ہے . اور جے اللہ نے ہرساز دسامان اور اسباب و ثروت ہے نواز رکھا ہے ، اور اس کا ایک بہت عظیم تخت شاہی ہے جس پر بیٹھ کر حکومت کرتی ہے ۔

مفسرین نے اس عورت کانام بلقیس بتایاہے، اور اس کی فوج، تخت شاہی اور حثم وخدم کی تفصیلات بیان کی ہیں، جن سے اس کی عظیم باد شاہت کا اندازہ ہوتا ہے۔ بُد بُد نے کہا: میں نے اُسے اور اس کی قوم کو اللہ کے سوا آفاب کو سجدہ کرتے دیکھا ہے، اور شیطان نے ان کے ان شرکیہ اعمال کو ان کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادیا ہے، اور انہیں راوح تی کی اتباع ہے روک دیا ہے، اس لئے وہ لوگ بھتک گئے ہیں، اور اس اللہ کے لئے سجدہ نہیں کرتے ہیں جو آسانوں اور زمین کی بوشیدہ چیزوں کو نکا تیا ہے، اس ان ہو بھتجا ہے، اور زمین کے اندر سے نباتات اور معدنیات کو نکا تیا ہے، اور جو تمام بوشیدہ اور ظاہر کو جانیا ہے، وہ اللہ

قال سننظر اصد فت الحراث الذي الذي الذي الذي المنافي الكنائية التحرير المنافية التحرير المنافية التحرير المنافية المنافي

جس کے سواکوئی معبود نہیں ہے،اور جواس عرش عظیم کارب ہے،جو آفاب، تمام ستاروں اور ہر چیز کو محیط ہے،جس کی عظمت کے مقابلے میں اس کا معبود لعنی کے مقابلے میں اس کا معبود لعنی آفاب کتنا کزور اور نا تواں ہے.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ چونکہ بُد بُد بُد نے صرف ایک اللہ کی عبادت کرنے کی دعوت دی اورغیر اللہ کو سجدہ کرنے سے رو کااس لئے اس کا قبل ممنوع ہے . امام احمد ، ابو داؤ داور ابن ماجہ وغیر ہم نے ابو ہر برہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے چار جانداروں کومارنے سے منع فرمایاہے : چیونٹی، شہد کی کھھی ، بُد بُد اور لثور ا .

(۱۲) سلیمان علیہ السلام نے بُد بُد کی بات سُن کر کہا، میں تمہاراامتخان لے کر دیکھوں گاکہ تم نے بچ بات کبی ہے یاا پی جان بچانے کے لئے میرے سامنے ایک جھوٹ گھڑ کر بیان کر دیاہے . میرا بیہ خط لے کر جاتو، اور ان کے سامنے ڈال دواور پھر الگ جٹ کر چھپ جاتواور دیکھوکہ وہ کیا کرتے ہیں . چنا نچہ بُد بُد نے ایسانی کیا، اور ملکہ کی گود میں خط ڈال دیا، ملکہ نے خو فزدہ ہوکر اسے بڑھا اور اپنے دربار کے خاص لوگوں سے مخاطب ہوکر کہا کہ میرے پاس ایک بہت ہی لا کُق احر آم خط بھیجا گیا ہے ، یہ خط سلیمان کی جانب سے ہو، اور اس کی ابتدا اس اللہ کے نام سے ہے جو بے حدر حم کرنے والا اور نہایت مہر بان ہے ، اور اس کا مضمون میں ہے کہ تم لوگ بادشا ہوں کے عام طریقے کے مطابق کمرونخوت سے کام نہ لو، اکثر ونہیں ، اور جودین دے کر میں بھیجا گیا ہوں ، اس

وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ الِيَهِمْ بِهِدِيَّةٍ فَنْظِرَةً إِمَرَيْرُجِعُ الْمُرْسِلُونَ۞ فَلَتَاجَآءَ سُلَمُّنَ قَال اَتُوتُونِ بِمَالٍ فَمَا اللهُ حَيْرُ فِنَا اللّٰكُوْ بَلُ اَنْتُمْ بِهِدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ۞ اِرْجِعُ النَّهِمْ فَلَنَاتُنِيَّاكُمْ أِيجُنُو لِلْاقِبَلَ لَهُمْ يَعَا وَلَنْغُرِجَنَّهُمْ مِنْهَا

اور میں ان کے پاس ہدیجھیج کر دیکھتی ہول کہ میرے قاصد کیا جواب لاتے ہیں ﴿٣٥﴾ جب قاصد سلیمان کے یاس پہنچا، توانہوں نے کہا، کیا تم لوگ مجھے مال دینا چاہتے ہو، اللہ نے جو مجھے دیاہے وہ اس سے بہترہے جو اس نے تہمیں دیاہے، بلکہ تم خود ہی اپنے ہدیہ پرخوش ہوتے رہو ﴿٣٦﴾ تم ان کے پاس لوٹ جاؤ، ہم ان پر ایسی فوجوں کے ذریعے جملہ کریں گے جس کی وہ تا بنہ لاسکیس گے ،اورانہیں وہاں سے ذلیل وخوار بناکر نکال دیں گے ﴿٣٤﴾

(۱۳) بلقیس نے جب خط پڑھ لیا، تو دربار میں موجود خاص لوگوں کواس کامضمون بتایا،ادران سے کہا کہتم لوگ اس بارے میں مجھے اپنی رائے دو، جب تک تم لوگوں کی رائے نہ معلوم کرلوں، صرف اپنی سمجھ پر بھر وسد کر کے کوئی فیصلہ نہیں کرنا جا ہتی ہوں . توان زعائے قوم نے کہا کہ ہم فوجی طاقت اور جنگ کا اچھا تجربہ رکھتے ہیں، اور معرکہ کارزار میں دشمنوں کے چھکے چھڑا دیتے ہیں،اس لئے ہم اپنی جان ومال اور ملک ووطن ہے د فاع کی پوری قدرت رکھتے ہیں،اب آپ خود ہی فیصلہ سیجیج، آپ کی دور اندیثی او پھندی پرہمیں پورا بھروسہ ہے ، آپ کاجو تھم ہو گااہے کر گذر نے کے لئے ہم تیار ہیں .بلقیس نے تمام حالات کا جائزہ لیا، سلیمان علیه السلام کی قوت و ہیبت کا نداز ہاس سے لگایاکہ جڑیاں تک ان کی تابع فرمان ہیں . اور اس نتیجے پر فوراً پہنچ گئی کہ وہ ا پنے دشمن کے مقابلے میں بالکل کمزور ہے ،اور بہتری اس میں ہے کہ سلیمان سے صلح کر لی جائے ،اس لئے اس نے کہا کہ یہ بادشاہ حضرات جب سمی ملک میں قوت کے بل بوتے ہر داخل ہوتے ہیں، تو اُسے تہس نہس کر دیتے ہیں،اور وہاں کے معزز لوگوں کو ذ کیل کرتے ہیں، قتل کرتے ہیں، قید کر لیتے ہیں،اور مال ومتاع لوٹ لیتے ہیں،اس لئے سلیمان اوراس کی فوج کے لوگ بھی یہاں یمی کچھ کریں گے .

میں سلیمان اور اس کے عما کدین قوم کے لئے ہدیہ جیجتی ہوں،اور دیکھتی ہوں کہ میرے قاصد کیاجواب اور تأثر لے *کر* آتے ہیں . جب قاصد سلیمان علیہ السلام کے پاس بلقیس کا فیتی بدیہ لے کر پہنچ ،اور ان کی خدمت میں پیش کیا، توانہول نے اسے قبول کرنے سے انکار کر دیااور کہا کہ تم لوگ مجھے مال دے کر خوش کرنا جاہتے ہو، تاکہ تمہارے کفر وشرک کو نظر انداز کر جاؤں،اورتمہیں تمہارے حال پر چھوڑ دول، مجھے تواللہ نے تم لوگوں سے کہیں زیادہاور بہتر عطا کیاہے علم و نبوت سے نواز ا ہے، باد شاہی عطاکی ہے اور جنوں، انسانوں، پر ندوں، جانور وں اور ہو اوّل تک کو میرے لئے منخر کر دیاہے . تم لوگ مدیہ واپس لے جاوّاور دنیا کی ان عارضی نعمتوں پرخوش ہوتے رہو ، مجھے تمہارا مدیہ قبول نہیں ، اور اگر وہ لوگ مسلمان بن کر میرے یا س نہ آئے توایک الی فوج لے کران پر حملہ کر دول گا جن کے مقابلے کی ان کے اندر طاقت نہیں ہے ،اور سب کوشہر سباً سے ذکیل وخوار کر کے نکال دوں گا۔

جب قاصدین سلیمان علیہ السلام کایہ پیغام لے کر بلقیس کے پاس واپس پہنچے ،اوراسے یقین ہو گیا کہ سلیمان کو کی د نیاوی باد شاہ نہیں بلکہ اللہ کے نبی میں، توایمان لانے کے لئے روانہ ہوگئی. عَالَ يَايَتُهُا الْمَكُوُ الْيَكُمُ يَأْتِنُنِي يَعِرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَاتُونَ مُسْلِمِيْنَ ﴿ قَالَ عِفْمِ يَكُمِّنَ الْجُنِّ اَنَالِيَكَ بِهِ قَبْلَ اَنْ يَقُوْمُونَ مُقَالِكَ ۚ وَانِّى عَلَيْرِ لَقَوِئُ اَمِنْنَ ﴿ قَالَ الْذِي عِنْنَا عِلْمُ مِّنَ الْكِتْبِ اَنَالِتَنِكَ بِهِ قَبْلَ اَنْ يَرْتَكَ النَّاكُ وَلَوْنَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُولُونَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَا عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَا عُلِيكُولُونَ عَلَيْكُولُ مُسْتَقِرًا عِنْكُولُونَا عَلَيْكُولُونَا عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُونَا عَلَيْكُ فَالْكُولُونَ عَنْكُولُونَا عَلَيْكُولُونِ الْعَلَيْكُولُونَا عَلَيْكُولُونَا عَلَيْكُولُونَا عَلَيْكُولُونَا عُلْكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلْكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُ عَلَيْكُولُونَا عُلْكُولُونَا عُلْكُولُونَا عُلْكُولُونَا عُلِكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُ عَلْكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلْكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلِيكُولُونَا عُلَاكُولُونَا عُلْمُ عَلَيْكُولُونَا عُلْمُولُونَا عُلْمُولُونُ عُلِيكُولُونُ عُلْكُولُونَ عُلْمُ عُلِيكُولُونَا عُلْمُ عُلِيكُولُونُ الْمُؤْلِقُونُ عُلْمُولُونُ عُلْمُ عُلِيكُولُونُ عُلْمُ الْعُلِيلُونُ عُلْمُ عُلِيكُولُونُ الْمُعُلِيلُولُونُ عُلْمُ المُعْلِ

سلیمان نے کہا (۱۳) سے اہل دربار! تم میں ہے کون اس کا تخت شاہی میرے پاس اس سے پہلے لے کر آسکتا ہے کہ وہ میرے پاس اطاعت گذار بن کر آسکی ﴿ ۲۸﴾ ایک دیو ہیکل جن نے کہا، میں آپ کے پاس اسے اس سے پہلے لے آوں گا کہ آپ اپنی مجلس برخواست کریں، اور میں اس کام کی طاقت رکھتا ہوں اور اسے پوری امانت کے ساتھ بباہوں گا ﴿ ۲۹﴾ اس آوی نے کہا جس کے پاس اللہ کی کتاب کا علم تھا کہ میں اسے آپ کے پاس آپ کی پلک بباہوں گا ﴿ ۲۹﴾ اس آوی نے کہا جس کے پاس اللہ کی کتاب کا علم تھا کہ میں اسے آپ کے پاس آپ کی پلک جھیکنے سے پہلے لے کر آسکتا ہوں ، جب سلیمان نے اس (تخت شاہی) کو اپنے سامنے رکھاد یکھا، تو کہا، یہ میرے رب کا فضل ہے ، تاکہ وہ مجھے آزما کر دیکھے کہ میں اس کا شکر ادا کر تا ہوں یا تاشکری کر تا ہوں، اور جو آدمی شکر ادا کر تا ہے ، وہ در حقیقت اپنے کے میرار ب بے نیاز، کرم والا ہے ﴿ ۲۰ ﴾

(۱۴) سلیمان علیہ السلام جنول کے ذریعہ اس کی آمد کی خبر لیستے رہے، اور جب فلسطین سے بالکل قریب آگئی توانہوں نے اپنے اعمان حکومت سے مخاطب ہوکر پوچھا کہ تم میں سے کون اس کا تخت شاہی میر بے پاس ان سب کے آنے سے پہلے لاسکتا ہے؟ مفسرین لکھتے ہیں کہ اگر بلقیس اور اس کی قوم کے لوگ ان کے پاس آکر اسلام کا اعلان کر دیتے توان کے لئے اس تخت کا لین جائز نہ ہوتا، اس لئے کہا کہ کون ان کے آنے سے پہلے اس کا تخت لاسکتا ہے؟ ایک دوسری رائے یہ ہے کہ ان کا مقصد بلقیس کے سامنے اپنی نبوت کی دنشانی کے طور پر دی ہے، کہ اس کا تخت فلسطین سامنے اپنی نبوت کی دنشانی کے طور پر دی ہے، کہ اس کا تخت فلسطین میں اس کے سامنے موجود ہے ، بہت سے مفسرین نے اس کا رائے کو ترجیح دی ہے .

ان کی یہ بات سن کرایک قوی ہیکل جن نے کہا کہ یہ کام میں انجام دے سکتا ہوں، اور آپ کی مجلس برخواست ہونے سے پہلے اسے لے آول گا۔ پہلے اسے لے آول گا۔

جن کی ہے بات من کر آصف بن برخیانے کہا، جو بنی اسرائیل میں سے تھااور سلیمان علیہ السلام کاوز برتھا، اور جے اللہ کاوہ اسم اعظم معلوم تھا جس کے ذریعہ اللہ سے مائینے سے دعا قبول ہوتی ہے، اس نے کہا کہ میں پلک جھیلئے سے پہلے اسے آپ ک خدمت میں حاضر کروں گا. بعض مفسرین کا خیال ہے کہ وہ خود سلیمان علیہ السلام تھے انہی کے پاس اللہ کی کتاب کاعلم تھا، انہوں نے بی جن سے کہا کہ اس سے پہلے تو میں اسے لے آول گا. شوکانی نے پہلے دائے کو ترجیح دی ہے. بہر حال پلک جھیلئے سے پہلے وہ عرش سلیمان علیہ السلام کے سامنے آگیا، توانہوں نے کہا کہ میمض اللہ کافضل و کرم ہے، ورنہ میرے اندراس کی طاقت کہاں عمی ، اللہ جھے آزمانا چاہتا ہے کہ میں طاعت و بندگ کے ذریعہ اس کی شکر اور کر جاہوں یا معصیت و نا فرمانی کے ذریعہ اس کی ناشکری کر تا ہوں . اور جوکوئی اللہ کاشکر گذار ہو تا ہے تواس کافا کہ واسے بی پہنچتا ہے کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہے، اور جونا شکری کر تا ہوں . اور جوکوئی اللہ کاشکر گذار ہو تا ہے تواس کافا کہ واسے بی پہنچتا ہے کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہے، اور جونا شکری کر تا ہوں . اور جوکوئی اللہ کاشکر گذار ہو تا ہے تواس کافا کہ واسے بھی پہنچتا ہے کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہے، اور جونا شکری کر تا ہوں . اور جوکوئی اللہ کاشکر گذار ہو تا ہے تواس کافا کہ واسے بھی پہنچتا ہے کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہے، اور جونا شکری کر تا ہوں . اور جوکوئی اللہ کاشکر گذار ہو تا ہے تواس کافا کہ واسے بھی پہنچتا ہے کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہوں باتھ کہ کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہوں باتھ کی کہ اس کی نعمت باتی رہتی ہے ، اور جونا شکری کر تا ہوں .

قَالَ نَكِرُوْالهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ اتَهْتَرِي كَ امْتَكُونُ مِن الَّذِيْنَ لِا يَفْتَكُونُ ۞ فَلَتَاجَآءَ فَ قِيْلَ اهْلَكَ اعْرُشُكُ قَالَتُ كَانَكُو الْهَاعُرُشُهُ النَّهُ الْمُنْ الْمُولِدُنَ ۞ وَصَلَّهُ هَا كَانَتُ تَعْبُكُ مِنْ دُوْنِ اللّهِ لِيَّاكَانَتُ مِنْ قَوْمِ لَهُ إِنْ كَانَتُ مِنْ قَوْمِ لَهُ إِنْ كَانَتُ مِنْ قَوْمِ لَهُ إِنْ كَانَتُ مِنْ قَوْمِ لَهُ إِنْ كَالْهُ اللّهُ اللّهُولِي الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

انہوں نے (اپنولوں میں سے ہے جواتی سمجھ نہیں رکھتے ﴿ اس کی بل بدل دو ہم دیکھناچا ہتے ہیں کہ وہ اسے ہونی ہے ، یاان لوگوں میں سے ہے جواتی سمجھ نہیں رکھتے ﴿ اس کی بر جب وہ آئی، تواس سے بو چھاگیا کہ کیا تمہارا تخت ایدا ہی ہے ، تواس نے کہا، ہو بہو وہی ہے ، اور ہمیں تو پہلے ہی آپ کی بر تری کاعلم ہو چکا تھا، اور آپ کے تابع فرمان ہو چکے تھے ﴿ ۱۳ ﴾ اور اسے ایمان لانے سے اب تک اس بات نے روک رکھا تھا کہ وہ اللہ کے سوا غیر وں کی عبادت کرتی تھی ، وہ بے شک کافروں میں سے تھی ﴿ ۱۳ ﴾ اس سے کہاگیا کہ کل کے اندر چلو (۱۱) پس غیر وں کی عبادت کرتی تھی، وہ بے شک کافروں میں سے تھی ﴿ ۱۳ ﴾ اس سے کہاگیا کہ کل کے اندر چلو (۱۱) پس جب اس نے اُسے دیکھا توا ہے گہر اپانی سمجھا، اور اپنی دونوں پنڈلیاں کھول دیں سلیمان نے کہا، یہ شخشے کا بنا ہوا ایک محل ہے جے خوب چکایاگیا ہے ، ملکہ نے کہا، میرے رب! میں نے اپنے آپ پرظلم کیا ہے ، اور اب میں سلیمان کرتی ہوں ﴿ ۱۳ ﴾

تواللہ اپنے بندوں کے شکر سے بیسر بے نیاز ہے ،اس کا مختاج نہیں ہے . اور وہ کریم ہے کہ بندوں کے کفر کے باوجو داپنی نعشیں ان سے نہیں چیپنتا ہے .

(10) سلیمان علیہ السلام نے تھم دیا کہ اس تخت کے بعض اوصاف بدل دیئے جائیں، تاکہ دیکھیں کہ بلقیس اے اپنے سامنے دیکھیں کہ بلقیس اے اپنے سامنے دیکھیں کیا جو اس کے عقل وقہم کا اندازہ ہو سکے، چنانچہ جب وہ اپنے تخت کے قریب پہنچی تواس سے بو چھا گیا کہ کیا تمہار اتخت شاہی اتجات شاہی ہے، تواس نے کہا کہ ہو بہواییا ہی ہے ۔ مفسرین لکھتے ہیں کہ اس نے یہ نہیں کہا کہ "یہ میراہی تخت شاہی ہے" اور نہ یہ کہا کہ " نہیں میرا تخت تو اور ہے " اور یہ جواب اس کی تقلندی کی دلیل تھی تاکہ پہلے جواب کی صورت میں کوئی اسے جلائے نہیں اور دوسرے جواب کی صورت میں کوئی اسے جائل نہ کہے .

سلیمان علیہ السلام نے اس کی ذہانت کا اعتراف کیا اور اپنے رب کا شکر اوا کرتے ہوئے کہا کہ اللہ نے اگر اسے عقل و فہانت ہے نواز اب، توہمیں اس کے قبل اپنی فات برحق اور دین اسلام کی صدافت کا علم دے رکھا ہے، اور اسی وجہ سے ہم مسلمان کی زندگی گذار رہے ہیں، اور اسے ایک اللہ کی عبادت سے اب تک اس بات نے روک رکھا ہے کہ اس کی بوری قوم کا فرتھی اور غیر اللہ کی عباوت کرتی تھی، تو یہ بھی انہی کی پیروی کرتے ہوئے اللہ کے ساتھ غیروں کو شریک کرتی تھی، امام شرک کو اللہ کا کلام قرار دیا ہے. جس میں سلیمان و بلقیس کی گفتگو کے بعد اللہ نے اس کے مشرک ہونے کا سبب بیان کیا ہے.

(۱۲) سلیمان علیہ السلام کے پاس ایک ایسامحل تھاجس کا فرش بھٹے شیشے کا بنا ہوا تھا، اور اس کے نیچے ایک برا تا لاب تھاجس میں بہت سی مجھلیاں تھیں، اور پانی میں تموّج پیدا ہو تار ہتا تھا، انہوں نے بلقیس اور اس کی قوم کواپی نبوت اور عظیم سلطنت کی

وَلَقَكُ اَرْسَلْنَا ۚ آلِى تَمُوْدَ آخَاهُمْ صِلِمًا أَنِ اعْبُكُ واللّهَ فَإِذَا هُمْ فِيْقُنِ يَغْتَصِمُونَ ﴿ قَالَ لِقَوْمِ لِمُ تَنْتَغِمُونَ بِالسَّتِعَةِ قَبْلَ الْمُسَنَةَ لَوَلا تَسْتَغُفِرُونَ اللّهَ لَمُلَكُمُ يُرْحَمُونَ ۞ قَالُوالطَّيْرُ كَالِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَهِرُكُمْ عِنْكَ اللّهِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمُ يُفْتَنُونَ ۞

اورہم نے قوم ثمود (۱۷) کی ہدایت کے لئے ان کے بھائی صالح کو بھیجا، جنہوں نے ان سے کہا کہ تم لوگ اللہ کی عبادت کرو، تو وہ دوگر وہوں میں بٹ گئے اور آپس میں جھگڑ نے لگے ﴿۵۳﴾ صالح نے کہا، اے میری قوم کے لوگو! تم نیکی سے پہلے بُرائی کی طرف کیوں جلدی کرتے ہو، اللہ سے مغفرت کیوں نہیں طلب کرتے ہو، تاکہ تم پررحم کیا جائے ﴿۲۳﴾ انہوں نے کہا، ہم نے تو تم سے اور تمہارے ساتھیوں سے برشگونی لی ہے، صالح نے کہا، تمہاری نحوست اللہ کی طرف سے ہے، بلکہ تمہیں آزمایا جارہ ہے ﴿۵۳﴾

ا یک اور نشانی دکھانی چاہی، چنانچہ وہ اس محل میں جا کر بیٹھ گئے ،اور ان کے اِرد گر دانسانوں اور جنوں کا ایک بڑالشکر جمع ہوگیا، اور پھر اس سے کہا گیا کہ سلیمان علیہ السلام اس سے اس محل میں ملنا چاہتے ہیں . جب محل کے صحن میں پینچی تو اس نے پانی سمجھ کر اپنی دونوں پیڈلیوں سے کپڑے اوپر اُٹھالتے ، توسلیمان علیہ السلام نے اس سے کہا میرپانی نہیں ، بلکہ چکنے شخصے کا فرش ہے .

یہ آخری چیز تھی جس نے بلقیس کی آنگھیں تھول وی ۔ پہلی چیز سلیمان علیہ السلام کا خط تھا، جسے چڑیا نے اس کی گود میں ڈال دیا تھا، دوسری چیز اس کا ہدیہ تھا جسے انہوں نے رد کر دیا تھا، تیسری چیز اس کے قاصدوں کا فلسطین سے واپس جانے کے بعد سلیمان علیہ السلام کی پاکیزہ زندگی کی گواہی تھی ۔ اور اب اس آخری چیز نے ان کی نبوت پر ایمان لانے پر اسے مجبور کر دیا کہ تمام دنیاوی آرام و آسائش کے اسباب مہیا ہونے کے باوجو دسلیمان علیہ السلام کاسر ہر وقت شدت تواضع سے اللہ کے سامنے جھکا ہوا ہے ۔ اس لئے بے ساختہ پکار اٹھی کہ میں اب تک اللہ کے بجائے آفتاب کی پر تش کر کے اپنے آپ بڑالم کرتی رہی ہوں، میں سلیمان کی پیروی کرتے ہوئے اللہ رب العالمین پر ایمان لاتی ہوں، اور اپنے اسلام کا اعلان کرتی ہوں .

(12) اس سورت میں مذکور انبیائے کرام اور ان کی قوموں کے عجیب وغریب واقعات میں سے تیسر اواقعہ صالح علیہ السلام کا ہے ۔ اور جیسا کہ اوپر موٹی علیہ السلام اور فرعون کے واقعہ میں بتایا گیا ہے کہ ان واقعات سے متصود نبی کریم علی کے کہ اور جیسا کہ اوپر موٹی علی کہ کہ اوپر موٹی میں کا ملہ کے لئے آپ علی نبوت کی دلیل فراہم کرنی ہے کہ یہ عجیب وغریب واقعات آپ کو بذریعہ وحی بتائے جارہ ہیں، ورنہ ایک ان پڑھ آدی جس کا مکہ سے باہر کی دنیا ہے کوئی تعلق نہیں، اسے ان واقعات کی کیسے خبر ہو جاتی جو سیکڑوں سال قبل گذر ہے تھے.

اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے قومِ ثمود کے پاس ان کے نسبی بھائی صالح کو نبی بناکر بھیجا، جنہوں نے ان سے کہا کہ تم لوگ اللہ کی عبادت کرو. تواکیک گروہ نے ان کی دعوت قبول کر لی اور ان پر ایمان لیے آیا، اور دوسرے گروہ نے ان کی دعوت کو شھکرادیا اور جنوں کی پرسٹش پرمصر رہا، جبیہا کہ سورۃ الأعراف آیات (۷۲/۷۵) میں اس مخالفت وعداوت کی تفصیل گذر چکی ہے، اور صالح علیہ السلام سے کہا کہ اگر تم اپنے وعویٰ میں سیچ ہو تو کوئی نشانی پیش کرو. چونکہ نشانی آ جانے کے بعد اگر ایمان نہ لاتے تو ہلاک کردیئے جاتے، ای لئے انہوں نے ان کے حال پر رحم کھاتے ہوئے کہا، بجائے اس کے کہ تم ایمان لاکر اللہ کی رحمت کے

وكان في المدينة تنعة كهُو يُغْمِدُون في الأرض ولا يُغْمِدُون ﴿ قَالُوَا تَقَاسَمُوْ إِ بِاللهِ لَنَبَيِّ مَنَك وَ اهْ لَوَ الْهُ وَلِمَا لَا فَعَلَا الْمُوالِيَّ فَالْوَا لَكُونَ ﴿ وَالْمُوالُونَ ﴾ وَالْمُوالُونَ ﴾ وَالْمُونِ وَمَكْرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُوا مَكُرُونَ هُونَا مَهُ اللهُ وَالْمُؤَلِّ وَمُعَمُّمُ وَمُعَلِّ مُعَلِّيْ فَالْمُوالُونَ فَي وَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَالْمُؤْلِّ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّ وقالمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا

اوراس شہر میں نو الیسے آدمی (۱۸) تھے جوز بین میں فساد پھیلاتے تھے،اوراصلاح کی کوئی بات نہیں کرتے تھے ﴿۴٨﴾ انہول نے آپی میں بات کی کہ تم لوگ اللہ کی قتم کھا کرعہد کروکہ ہم سبل کراسے اوراس کے گھر والوں کورات کے وقت قبل کردیں گے ، پھر اس کے وارث سے کہہ دیں گے کہ اس کے گھر والوں کو ہلاک کرنے میں ہم شریک نہیں تھے،اور ہم لوگ بالکل سچے ہیں ﴿۴٩﴾ اورانہوں نے ایک چال چلی،اور ہم نے بھی ایک تدبیر کی،اور انہیں اس کا احساس نہیں ہونے دیا ﴿۴٥﴾ تو آپ دیکے لیے کہ ان کی سازش کا کیاانجام ہوا، ہم نے انہیں اور ان کی پور ی قوم کو تباہ و بر باد کر دیا ﴿۱۵﴾ اب ان کے وہ گھر اُن کے ظلم کی وجہ سے ویران پڑے ہیں، بے شک اس واقعہ میں ایک نشانی ہے، ان کے لئے جوعلم رکھتے ہیں ﴿۵۲﴾ اور ہم نے ایمان والوں کو بچالیا، اور وہ لوگ میرے عذاب سے فرتے تھے ﴿۵۲﴾

طالب ہوتے، عذاب طلب کرنے پر کیوں اصرار کررہے ہو؟ کیوں نہیں اللہ ہے مغفرت طلب کرتے ہوتا کہ وہتم پر رحم فرمائے۔

لکین صالح علیہ السلام کی اس تقریر کا ان پر کوئی اثر نہ ہوا، اور جواب میں کہا کہ اے صالح! ہم اوگ تو تم ہے اور تمہارے مانے والوں ہے بدشگونی ہی لینے ہیں، لینی جب ہے تم نے یہ نئی بات شروع کی ہے ہمیں نقصان ہی پنچتا آیا ہے، صالح علیہ السلام نے جواب میں ان ہے کہا کہ تمہیں جو بھی خیر وشر پنچتا ہے وہ اللہ کی تقدیر ہے پنچتا ہے، وہ چا ہتا ہے تو تمہیں روزی دیتا ہے، نہیں چواہتا ہے تو حور مر مصالے۔ جقیقت یہ ہے کہ تم پر تمہارے کفراور گرائی کا جاد و چل گیا ہے، جو بات تمہاری خواہش سے موافق ہوں ہوتی ہے اسے اپنے لئے اچھا سمجھتے ہو، اور جو تمہاری مرضی اور خواہش کے موافق نہیں ہوتی اے اپنے لئے بدشگونی سمجھتے ہو.

(۱۸) توم شمود کے شہر (حجر) میں نوق وی ایسے سمجے جو پوری توم کو خراب کرتے سمے اور صالح علیہ السلام کی اور نئی کو ہلاک کو اُجھارتے تمبے اُنہی کی سفارش کے نتیجہ میں قدار بن سالف نے (جوان میں سے ایک تھا) صالح علیہ السلام کی اور نئی کو ہلاک کردیا، اور خود آئیس بھی رات میں قتل کردیے کی سازش کی ، اور اللہ کے نام کی قتم کھائی کہ ہم سب مل کر صالح اور اس کے مائی کہ ہم سب مل کر صالح اور اس کے مائی کہ ہم سب مل کر صالح اور اس کے مائی کہ ہم سب مل کر صالح اور اس کے مائی کہ ہم سب مل کر صالح اور اس کے مائی کہ ہم سب مل کر صالح اور اس کے میں . والوں کو قتل کرتے ہیں ۔

آیت (۵۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ انہوں نے ہمارے نبی اور ان کے پیروکاروں کے قتل کی ناکام سازش کی ، اور ہم انہیں اس طرح کشال کشال ان کے مقتل کی طرف لے گئے . چنانچہ اے میرے نبی او کیھے لیجئے کہ ان کی سازش ان کے گلے کا پیضدا بن گئی . اور ہم نے ان تمام کو ان کے ظلم وکفر کی وجہ سے ایک ساتھ ہلاک کر دیا ، اور اب ان کے مکانات خالی اور گرے پڑے ہیں ، کوئی نہیں جوانہیں آباد کرے . بے شک سمجھدار لوگوں کے لئے ان کے اس واقعہ میں بڑی عبرت کی باتیں ہیں . اور جو وَلُوْطِنَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهَ آتَانُونَ الْفَاحِشَةَ وَ اَنْتُمْ تُبْضِرُونَ ۞ لِيَكُمْ لِتَالُونَ الِيَبَالُ شَمُوهً فِينَ دُوْنِ النِسَآءِ * بَلْ اَنْتُمْ وَقَوْمُ تَجْهَلُونَ ۞ فَهَاكَانَ جَلِبَ قَوْمِهَ إِلَّا آنَ قَالُواۤ اَخْرِجُوۤا أَلَ لُوْطِ مِنْ قَرْبَيْكُمْ وَ اِنْهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۞ فَاجْهَنْهُ وَاهْلَا امْرَاتَكُمْ قَكَرُنْهَا مِنَ الْغَيْرِينَ ۞ وَ آمْطُونَا عَلِيْهِمْ مَطَّكُمُواْ فَسَاءً مَطُوّالْمُنذَرِيْنَ ۞ قُلِ الْحَمَدُ لِللّهِ ﴿ وَسَلَمُ عَلَى عِبَادِةِ الْذِيْنَ اصْطَعْلَ اللّهُ خَيْرًا لَمَا اللّهُ مَنْ اللّهُ عَنْدُاللّهُ مِنْ اللّه

اور ہم نے لوط (۱۹) کو مبعوث کیا جنہوں نے اپنی قوم سے کہا کہ تم لوگ جان ہو جھ کر بدکاری کرتے ہو ﴿۵۳﴾ کیا تم لوگ شہوت پوری کرنے کے لئے عور توں کے بیاب جاتے ہو، حقیقت یہ ہے کہ تم لوگ جہالت میں ڈوبے ہوئے ہو ﴿۵۵﴾ توان کی قوم کا جواب (۲۰) اس کے سوا کچھ بھی نہ تھا کہ انہوں نے آپس میں مشورہ کیا اور کہا کہ تم لوگ لوط کے گھروالوں کوا بنی ستی سے نکال دو، اس لئے کہ یہ لوگ بڑے ہی پاکباز بنتے پھرتے ہیں ﴿۵۲﴾ پس ہم نے انہیں اور ان کے گھروالوں کو بچالیا، سوائے ان کی ہوی کے جس کے لئے ہم نے پیچھے رہنے والوں کے ساتھ رہ جانا مقدر کر دیا تھا ﴿۵۵﴾ اور ان پر پھروں کی بارش کردی، جو اُن ڈرائے جانے والوں کے حق میں بڑی بُری تھی ﴿۵۸﴾ اے میرے نی! آپ کہ دیجئے (۱۲) کہ تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں، اور سلام ہو اس کے بندوں پرجنہیں اس نے اپنی رسالت کے لئے جن لیا، کیا اللہ بہتر ہے یا وہ معبود انِ باطل جنہیں مشرکین ای کاشر یک بناتے ہیں ﴿۵۹﴾

صالح پر ایمان لے آئے تھے اور تقویٰ کی راہ اختیار کی تھی، ہم نے انہیں اس عذاب سے بچالیا. (یہ واقعہ تفصیل کے ساتھ اس سے پہلے الأعراف، ہو داور الشعراء میں گذر چکاہے).

(19) چوتھ بجیب وغریب واقعہ ، لوط علیہ السلام اور سید ہوم اور عمور سیمیں رہنے والی قوم کا ہے ، جس کی ہدایت کے لئے وہ مبعوث کئے تھے ۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ لوط کا واقعہ بھی لوگوں سے بیان کرو یجئے ۔ انہوں نے اپنی قوم سے کہا ، تہماری اخلاقی گراوٹ انتہا کو پہنچ بچکی ہے کہ آپس میں بدکاری کرتے ہوئے بھی ایک دوسرے کو دیکھتے رہتے ہو ۔ ایک و دسرا مفہوم یہ ہے کہ اس فعل بدکی شناعت و قباحت کو جانتے ہوئے اس کا ارتکاب کرتے رہتے ہو ۔ تم کتنے بُرے ہوگئے ہو کہ اپنی حیوانی شہوت پوری کرنے کے لئے عور توں کے بجائے مرووں کے ساتھ بدفعلی کرتے ہو، تم تو حیوانوں سے بھی بدتر ہوگئے ہو ، اور تم ایسااس لئے کرتے ہو کہ زے جائل اور نادان ہو ، تمہیں معلوم ، می نہیں کہ تمہارے پیدا کرنے والے کا تم پر کیاحت ہے ، اور کفروسر کئی کا کیسا بُر اانجام ہو تا ہے .

(۲۰) کیکن لوط علیہ السلام کی اس تقریر کا ان پر کوئی مثبت اثر نہیں ہوا، اورسب نے مل کر کہا کہ لوگو الوط علیہ السلام اور اس کے مانے والوں کواپی بہتی ہے فالوں کواپی بہتی ہے نکال دواور بطور استہزاء کہا کہ یہ بوے نیک اور پاکیزہ لوگ ہیں . اور جب ان کی سرکشی اس حد تک بروھ گئی، تواللہ تعالیٰ نے لوط علیہ السلام اور مسلمانوں کو وہاں سے نکل جانے کا حکم دے دیا، اور تمام اہل قرید کو ہلاک کر دیا جن میں لوط علیہ السلام کی ہوی بھی شامل تھی . اللہ نے ان پر پھر ول کی بارش کردی .

(۲۱) مجر مول کی ہلاکت اور مومنول کی نجات کی خبر وینے کے بعد ، الله تعالی نے بی کریم علظتے کو تھم دیا کہ وہ اس نعمت پر اپنے رب

کاشکرادا کریں،اورامت محمد بید کو تعلیم دی ہے کہ جب بھی انہیںاللہ کی کوئی نعت حاصل ہو تووہ اپنے رب کا شکر بجالا ئیں جس نے اپنے نصل سے نہیں وہ نعت دی ہے .

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے نبی کریم علیہ اور آپ کی امت کو یہ تعلیم دی ہے کہ وعوت کے میدان میں جب سامعین کے سامنے کوئی تقریر کرنی چا ہیں یا کوئی تحریب پیش کریں تواللہ کی جمہ و ثنا اور انبیائے کرام جواللہ کے برگزیدہ بندے ہیں ان پر درودوسلام سے کریں . اس لئے نبی کریم علیہ کے زمانے سے ہر دور میں علاء، خطباءاور واعظین کا یکی طریقہ رہا ہے .

نیزاس آیت میں اللہ تعالی نے نبی کریم علی کہ وہ اللہ کی حمد و ثنااور انبیائے کرام پر درود وسلام کے بعد، مشرکتین مکہ سے پوچھیں کہ اللہ بہتر ہے، یا وہ معبودانِ باطل جنہیں وہ اللہ کے ساتھ شریک تھہراتے ہیں، ظاہرہے کہ ان معبودانِ باطل میں کوئی خیر نہیں ہے، اور یہ بات کفارِ مکہ کو معلوم ہے، اور پھر بھی وہ انہی کی عبادت کرتے ہیں، یہ کسی بے عقل، کیسی جہالت، اورکیسی نفس پرستی ہے؟! یہ جانتے ہوئے کہ ان میں کوئی بھلائی نہیں ہے، پھر بھی انہیں اپنا معبود مانتے ہیں، ان پر چڑھاوے چڑھاتے ہیں، اور ان کے سامنے سر شکتے ہیں. فللہ الحمد علیٰ نعمۃ التوحید.

ٳٙڞ**ؿڂڬق** التماوتِ وَالْرَرْضَ وَانْزَلَ لَكُوْقِنَ السّبَاءِ وَأَوْ فَٱنْبَتْنَا بِهِ حَلَ آيِقَ ذَاتَ بَعْجَةٍ ° مَاكَانَ لَكُ<u>وْ ٱنْ</u> تُغِيُّوا شَجَرَهَا ءَ إِلَّا مُمَّحَ اللهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلْلَهَا ٱنْهُرًا وَجَعَلَ لهَارُوالِينَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَعَرِيْنِ حَاجِزًا مُ إِلَّهُ مِّعَ اللَّهِ بِلْ ٱكْثَرُهُ مُ لَا يَعْلَمُونَ ۞ أَمَّنَ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ التُّوٓءِ وَيَجْعَلَكُمُّ خُلَفَآءِ الْأَرْضِ عَ الْهُ مَّعَ اللَّهِ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿ اَمَّنْ يَهُدِينَكُ ڣ٤ عُكْلِتِ الْبَرِّو الْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِيْحَ بُشُرًّا بِينَ يَكَى يَحْمَتِهُ * عَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ تَعَلَى اللَّهُ عَمَّا يُشُورُونَ · اَمِّنْ يَبْنَ وَاالْخَلْقَ ثُمَّرٌ يُعِيْلُهُ وَمَنْ يَرْزُفَكُمْ مِنَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضِ * عَالِكٌ مَّعَ اللهِ * قُلْ هَاتُوا بُرْهِا كَكُمْ اِنَ كُنْتُمُ طِي قِيْنَ ®قُلْ لَا يَعْلَمُ مِنْ فِي التَّمُلُوتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشَعُونُ فَ اَيَانَ يُبْعَثُونَ ® یاوہ ذات بہترہے جس نے آسانوں اور زمین کو بیدا کیا (۲۲) ہے ، اور تمہارے لئے آسان سے بارش نازل کی ہے ، پس ہم نے اس کے ذریعہ بارونق اور خوشما باغات اُ گائے، جن کے درختوں کو تم نہیں اُ گا سکتے تھے، کیااللہ کے ساتھ سی اور معبود نے بھی یہ کام کیاہے، حقیقت یہ ہے کہ بیلوگ راوحق سے دور ہوگئے ہیں ﴿١٠﴾ یاوہ ذاتِ برحق بہترہے جس نے زمین کورہنے کی جگہ بنائی ہے،اوراس میں نہریں جاری کی ہیں،اوراس پر پہاڑ بسادیئے ہیں،اور دوسمندروں کے در میان ایک آڑ کھڑی کردی ہے، کیااللہ کے ساتھ کسی اور معبود نے بھی یہ کام کیاہے .حقیقت یہ ہے کہ اکثر مشرکین نادان ہیں ﴿٦١﴾ یا وہ ذات بہتر ہے، جسے پریشاں حال جب پکار تا ہے تو وہ اس کی پکار کا جواب دیتا ہے ،اور اس کی تکلیف کو دورکر دیتا ہے . اورتمہیں زمین میں جانشیں بنا تا ہے ، کیااللہ کے ساتھ کوئی اور معبود بھی پیکام کرتاہے لوگو!تم بہت ہی کم نصیحت قبول کرتے ہو ﴿١٢﴾ یاوہ اللہ بہتر ہے جو سمندر اور خشکی کی تاریکیوں میں تمہاری رہنمائی کر تاہے،اور جو ہواؤل کواپنی بارانِ رحمت سے پہلے خوشخری بنا کر بھیجتا ہے، کیااللہ کے ساتھ کوئیاورمعبود بھی ہیے کام کر تاہے . اللہٰ ان کے حجو ٹے معبود ول سے برتر وبالاہے ﴿٣٣﴾ یاوہ اللہ بہتر ہے جو مخلوق کو پہلی بار پیدا کر تاہے ، چھر اُسے دوبارہ زندہ کرے گا،اور جوتمہیں آسان اور زمین سے روزی دیتا ہے، کیااللہ کے ساتھ کوئیاورمعبود بھی ہے کام کرتاہے .اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے اگرتم سچے ہو تواپنی دلیل بیش کرو ﴿۱٣﴾ آپ کہه دیجئے که آسانوںاور زمین میں جتنی مخلوقات ہیں ، ان میں سے کوئی جھی اللہ کے سوا غیب کی با تیں نہیں جانتا ہے ،اور نہ انہیں معلوم ہے کہ وہ دو بارہ کب اُٹھائے جائیں گے ﴿١٥﴾

(۲۲) معبودانِ باطل کی عمومی نفی کرنے کے بعد ، اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت مطلقہ کی مثالیں دے کر مشرکتین مکہ سے الزامی سوال کیا ہے کہ بتاؤیکس کی قدرت کا کرشہ ہے ، ان چیز دل کو کس نے پیدا کیا ہے ، ینعتیں کس نے دی ہیں ؟ اور جب ہرسوال کا جواب تمہارے پاس سوائے اس کے پچھنیں کہ بیسب اللہ کی کرشمہ سازی ہے ، تو پھر تم اُسے جیموڑ کر دوسر ول کو اپنا معبود کیوں بناتے ہو؟!

الله تعالی نے مشرکین مکہ سے پہلا الزای سوال یہ کیا کہ ال آسانوں اور زمین کو کس نے پیدا کیا ہے ، اور آسان سے تہمارے

لئے بارش کس نے نازل کی ہے؟ جس کے ذریعہ ہم نے تمہارے لئے خوبصورت باغات اُ گائے ہیں، تم ان در فتوں کو اُ گانے کی طاقت نہیں رکھتے تھے. ظاہر ہے،اس کے سواکوئی جو اب نہیں کہ یہ سارے کام اللہ کے ہیں. تو پھرتم کیوں اللہ کے سواکسی اور کی ستش کرتے ہو؟!

دوسراسوال یہ کیاکہ اس زمین کو تبہارے لئے قرار کی جگہ کس نے بنائی ہے کہ وہ اُلٹی نہیں ہے،اورتم آرام ہے اس پر زندگی گذارتے ہو،اور زمین پر نہریں کس نے جاری کی جیں،اور اس پر پہاڑ کس نے جمادیے تاکہ حرکت نہ کرے،اور عظم اور کھارے پانی کے در میان رکاوٹ کس نے کھڑی کی ہے، کہ وہ ایک دوسرے سے نہیں ملتے جیں (سورۃ الفرقان میں اس کی تفصیل گذر چکی ہے) اس کے سواتمہارے پاس کوئی جو اب نہیں کہ یہ سب اللہ کی قدرت کے کرشے جیں. تو پھرتم کیوں اس کے سواکمی اور کوا پنا معبود بناتے ہو؟!

تیسراسوال بد کیا کہ جب انسان کو کوئی پریشانی لاحق ہوتی ہے ،کسی مرض میں جتلا ہوتا ہے ، یا کسی مصیبت میں گر فار ہو جاتا ہے ، یا کسی ظالم کے ہتھے چڑھ جاتا ہے ، تو وہ بے تحاشا کے پکار تا ہے ،اور کون ہے جواس کی فریادر سی کر تا ہے اور اس کی مصیبت کو دور کر دیتا ہے ؟ اور کون ہے جو پچھ کو موت دیتار ہتا ہے اور ان کی نسلول کو زمین کا وارث بناتار ہتا ہے ؟ جواب معلوم ہے کہ وہ اللہ ہے ۔ تواے مشرکتین مکہ ! پھر کیول تم اسے چھوڑ کر معبود انِ باطل کے سامنے سر بہجو دہوتے ہو؟! حقیقت بیہے کہ تم لوگ بہت ہی کم تھیجت حاصل کرتے ہو .

معنظر کی دعا کی مناسبت سے حافظ ابن القیم نے اپنی کتاب ''الجواب الکافی ''میں لکھا ہے کہ اگر دعا کرتے وقت پورے طور پر حضورِ قلب حاصل ہو ، اپنی حاجت وضرورت کا شدید احساس ہو ، اور رب العالمین کے حضور انتہائی عاجزی وانکساری اور غایت در جہ کا خشوع وخضوع حاصل ہو ، اور دل پر رقت طاری ہو ، اور اس حال میں بندہ اپنے رب کے پاکیزہ ناموں اور اعلیٰ صفات کو وسیلہ بناکر دعا کرے ، توالی دعاشاید ہی ردکی جاتی ہے .

چوتھاالزامی سوال اللہ نے مشرکین سے یہ کیا کہ صحر اءاور سمندر کی تاریکیوں میں تمہاری کون رہنمائی کر تاہے،اور کون بارش برسانے سے پہلے ہواؤں کو بھیجاہے، جن سے لوگ مجھے لیتے ہیں کہ اب بارش ہوگی. کون ان باتوں پر قادرہے؟ جواب معلوم ہے کہ وہ اللہ ہے، تو پھر کیوں تم لوگ اس کے ساتھ غیروں کو شریک بناتے ہو. اللہ تمہارے ان جھوٹے معبودوں سے بہت ہی برترویالاہے.

پانچوال سوال یہ کیا کہ وہ کون ہے جس نے انسانوں کو پہلی بار پیداکیا ہے،اور قیامت سے پہلے پھر سے انہیں دوبارہ زندہ کرے گا۔ اور کون کے جو انہیں دوبارہ زندہ کرے گا۔ اور کون کے جو انہیں دوبارہ زندہ کرے گا۔ اور کون ہے جو آسان سے بارش برساکر اور زمین سے پودے اُ گا کرتمہیں روزی دیتا ہے ؟جواب معلوم ہے کہ وہ اللہ کی ذات ہے جو اس کی قدرت رکھتا ہے۔ تو پھر تم جو اس کے ساتھ غیر ول کوشر یک بناتے ہواور دعوی کرتے ہو کہ تم سچے ہو تو اپنی صدافت کی کوئی عقلی انعتی دلیل پیش کر کے دکھاؤ۔

آخر میں اللہ تعالیٰ نے مشرکتینِ مکہ سے الزامی بات ہیہ کہی کہ غیبی امور کا علم آسانوں اور زمین میں رہنے والی مخلو قات میں سے کسی کو نہیں ہے ، ان کاعلم صرف اللہ کو ہے . جبیبا کہ اللہ نے سورۃ الأنعام آیت (۵۹) میں فرمایا ہے : ﴿وَعِندَ هُ مَفَاتِحُ المُغَینْ ہِ لاَ یَعَلَمُ ہَا إِلاَّ هُـوَ ﴾"اور اللہ ہی کے پاس غیب کی تنجیاں ہیں، ان کواس کے سواکوئی نہیں جانتا" . اس لئے اس کی ذات بَلِ الْأَرُكَ عِلْمُهُمْ فِي الْلْخِرَةِ "بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مِنْهَا "بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿

بلکہ آخرت کے بارے میں ان کاعلم یکسر عاجز (۲۳) ہے ، بلکہ وہ اس کے بارے میں شک میں مبتلا ہیں ، بلکہ اس سے اندھے ہیں ﴿۱۲﴾

معبود برحق ہے،اور تمہارے معبود چونکہ غیب کا کوئی علم نہیں رکھتے ہیں،اس لئے وہ معبود نہیں ہوسکتے، کیونکہ معبود برحق کو تمام غیبی امور کاعلم ہوناچاہئے، تاکہ وہ وونوں جہان اوران میں پائی جانے والی تمام کا ئنات کی دیکھ بھال کر سکے .

بخاری وسلم اور ترندی نے عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے، انہوں نے کہا جس نے بیہ دعویٰ کیا کہ وہ لوگوں کو کل کی خبر بتاتا ہے، اس نے اللہ پر بہت بوی افتراپر دازی کی . اللہ تو کہتا ہے: ﴿قُلُ لا يُعلَمُ مَن هِي السّمَاواتِ وَاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ ﴾" آسانوں اور زمین میں رہنے والی مخلو قات میں سے کوئی بھی غیب کی باتیں نہیں جانتا، انہیں صرف اللہ جانتا ہے۔" .

اس الزای بات کی ایک اہم کڑی ہے کہ قیامت کب آئے گی اور قبروں ہے مروے کب اُٹھائے جائیں گے ،اس کا علم بھی اللہ کے سورۃ الأعراف آیت (۱۸۷) میں فرمایا ہے: ﴿ یَسْنَا اُلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ عَلَم بھی اللہ کے سواکسی کو نہیں ہے . جیسا کہ اللہ نے سورۃ الأعراف آیت (۱۸۷) میں فرمایا ہے: ﴿ یَسْنَا اُلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ قَبّا اَنْ مُرْسَا هَا قُلُ إِنْ مُنَا عِلْمُهَا عِنْدَرَبَي لاَ يُجلّيها لِوقَتْ بِهَا إِلاَّ هُوَ ﴾ " يوگ آپ سے قیامت کے متعلق سوالات کرتے ہیں کہ وہ کب واقع ہوگی، آپ فرماد یجے کہ اس کا علم صرف میرے دب ہی کے پاس ہے ،اس کے وقت پر سوااللہ کے اے کوئی ظاہر نہیں کرے گا"

اور جن معبودوں کی تم پوجا کرتے ہو، انہیں تو بچھ بھی خبر نہیں کہ قیامت کب آئے گی ، اور کب وہ اپنے خالق کے سامنے حباب کے لئے کھڑے ہوں گے ، اس لئے وہ معبود کیے ہوسکتے ہیں . اگر وہ معبود ہوتے توانہیں قیامت کی خبر ضرور ہوتی .

(۲۳) حافظ ابن کثیر نے ﴿بلِ ادّار ک عِلْمُهُمْ فِي الآخِد َ فِ کا معنی یہ کیا ہے کہ لوگوں کا علم قیامت کا وقت جانے ہے عاجز ہوگیا . بعض لوگوں نے اسے ﴿بَلُ الدر ک عِلْمُهُمْ فِي الآخِد َ فِ پُرُها ہے ، جس کا معنی یہ ہوگا کہ قیامت کے بارے میں تمام لوگوں کا علم برابر ہوگیا ، یعنی کوئی بھی اس کا وقت نہیں جانت ہے . اس کے بعد کلام کا رُخ منکرین قیامت کی طرف پھیر دیا گیا ہے کہ یہ مشرکین قیامت کی آمد میں شک کرتے ہیں ، بلکہ ان کے دل اندھے ہوگئے ہیں کہ اس کی تصدیق کرنے کے لئے تیار ہی نہیں ہیں .

بعض لوگوں نے " اوگا و کن " کامعنی'' تکامل'' کیاہے،اور ماضی کومستنتبل کے معنی میں ماناہے بیعنی قیامت کے دن جب مشرکین سب پچھا پی آ تکھوں سے دیکیے لیس گے تو آخرت پران کا بقین کامل ہو جائے گا،لیکن اس علم سے انہیں کوئی فائدہ نہ ہو گا کیونکہ و نیامیں اس کے بارے میں شک میں تھے اور مختلف انداز میں اس کی تکذیب کرتے رہے تھے .

زجاج وغیرہ نے کہاہے کہ اس آیت میں انکار کامعنی پایا جاتا ہے ، اس لئے معنی یہ ہوگا کہ مشرکیین کے علم نے آخرت کا اوراک نہیں کیا، بلکہ اس کے بارے میں ہمیشہ شک میں رہے ، بلکہ دل کے اندھے ہونے کی وجہ سے انہیں اس کے بارے میں کوئی علم حاصل ،ی نہیں ہوا۔ کئی مفسرین نے اس کو ترجیح دی ہے . و باللہ التوفیق . وَكَالُ الْآَنِ مِن كَفَعُ وَاء إِذَا كُنَا تُرْبِا وَإِنَّ اَلْهَ الْمُعْرَجُونَ ﴿ لَقَنُ وُعِنُ فَا هَنَا اعْنُ وَ الْبَاقِعُنَا مِن فَجُنُ لِهِ الْمُعْرِمِينَ ﴿ وَكُلْ عَلَى الْمُعْرِمِينَ ﴾ وَكُلْ عَلَى الْمُعْرِمِينَ ﴾ وَكُلْ عِلَى الْمُعْرِمِينَ ﴾ وَكُلْ عَلَى الْمُعْرِمِينَ وَكُلُونَ الْمُعْرِمِينَ وَكُلُونَ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ وَكُلِ اللهِ الْمُعْرِمِينَ اللهِ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ اللهُ الْمُعْرِمِينَ عَلَى الْمُعْرِمِينَ اللهُ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ الْمُعْرِمِينَ اللهُ اللهِ الْمُعْرِمِينَ اللهُ الل

(۲۲) ول کے اندھے ہونے کی وجہ ہے ہی مشرکین نے آخرت کا یکسر انکار کردیااور کہا کہ کیاجب ہم اور ہمارے باپ دادے مرنے کے بعد گل سر کر مٹی ہو جائیں گے ، توانی قبر ول سے دوبارہ زندہ کر کے اضائے جائیں گے ؟ بیا انہوئی بات ہے ، اور محمد سے پہلے ای طرح کے دوسر بے لوگ بھی گذشتہ زمانوں میں پیدا ہوئے ، اور لوگوں سے یہی بات کہی ، کیکن اب تک توالیا ہوا نہیں ۔ اس فتم کے لوگ ہمیشہ جھوٹی با تیں لوگوں کو سناتے رہے ہیں .

اللہ تعالیٰ نے ان کے اس کفر وعناد اور انکار آخرت کا جواب اپنے نبی عظیمہ کی زبانی بید دیا کہ تم لوگ ذراد نیابیں چل کر ان قو موں کا انجام دیکے لو، جنہوں نے ہمارے انبیاء کی اور آخرت کی تکذیب کی کہ ہم نے کس طرح انبیں ہلاک کر دیا، اور انبیاء محبوثے تھے تو پھر ان قو موں کو کیوں ہلاک کیا گیا۔ اور جس ذات برحق نے انبیس اور انبیل جیدا کیا تھا اور پھر انہیں ہلاک کر دیا، وہ یقینا آئبیں دوبارہ زندہ کرنے پر قادرہے۔

(۲۵) نبی کریم میلات کو تسلی دی جار ہی ہے کہ اگر مشرکمین مکہ آپ کی تکذیب کرتے ہیں اور ایمان نہیں لاتے ہیں، توغم نہ سیجے عنقریب الله تعالیٰ ایسے لوگوں کو ظاہر کرے گاجو آپ پر ایمان لائیں گے، اور کفار خس وخاشاک کی مانند مث جائیں گے، اور بید کفار آپ کے خلاف جو ساز شیں کرتے ہیں ان سے بھی آپ تنگ دل نہ ہول، اللہ آپ کی حفاظت کرے گا.

(۲۲) اس کا تعلق مشرکین مکه کی گذشتہ بات ہے ہے کہ وعدہ ٔ آخرت کی کوئی حقیقت نہیں ہے . انہوں نے کہا، اے محمہ اوراس کے بان اس کا تعلق مشرکین میہ بات ہے ہے کہ وعدہ اُترت کی کوئی حقیقت نہیں ہے . انہوں نے کہا، اے محمہ اوراس کے بانے کا بانے والو! اگر تمہیں اپنے سچا ہونے کا دعویٰ ہے تو پھر بتاؤ تو سہی کہ وہ وقت کب آئے گا؟ مشرکین میہ بات کی تمہیں جلدی ہے ، اس کا خداق اُڑا نے کے لئے کہتے تھے . تو اللہ نے اپنے نئی تاخیہ میدان بدر میں گاجر مولی کی طرح کائے گئے اور جو باتی فئے گئے وہ قید کر لئے گئے .

اور بے شک آپ کارب وہ سب کچھ جانتا ہے، جنہیں ان کے سینے چھپائے ہوئے ہیں اور جن کا وہ اعلان کرتے ہیں ﴿ ٤٠٤ ﴾ اور آسان وزمین میں جو چیز بھی پوشیدہ ہے وہ ایک ایسی کتاب میں لکھی ہوئی ہے جو ہر بات کو بیان کرتی ہے ﴿ ٤٥٤ ﴾ بے شک یہ قرآن بنی اسرائیل (۲۸) کے لئے ان اکثر با توں کو بیان کرتا ہے جن میں وہ آپس میں اختلاف کرتے ہیں ﴿ ٤٠٤ ﴾ بے شک یہ قرآن (۲۹) مومنوں کے لئے ہدایت ورحمت ہے ﴿ ٤٠٤ ﴾ بے شک آپ کارب ان کے در میان اپنا فیصلہ (۳۹) صاور فرمائے گا، اور وہ زبر دست، ہر چیز جاننے والا ہے ﴿ ٨٠٤ ﴾ پس آپ اللہ پر جمروسہ یہ جو جہ میں آپ اللہ پر آپ اللہ پر است کے در میان اپنا فیصلہ (۳۰) صاور فرمائے گا، اور وہ زبر دست، ہر چیز جاننے والا ہے ﴿ ٨٠٤ ﴾ پس آپ اللہ پر آپ اللہ پر اس کے در میان اپنا فیصلہ (۳۰) کے جو جاری آپ اور نہ آپ اندھوں کو ان کی گر ابی سے ہٹاکر راہ راست پر لا سکتے ہیں، آپ تو صرف ان کو سنائیں گے جو جاری آپوں پر ایمان رکھتے ہیں اور مسلمان ہیں ﴿ ١٨ ﴾

(۲۷) اللہ تعالیٰ کا اپنے بندوں پر کتنا بڑا فضل و کرم ہے کہ آئییں ان کے گنا ہوں کی وجہ سے ہلاک نہیں کر تا ہے اور مومن و کا فر سب کوروزی دیتار ہتا ہے . اور بندوں کا حال میہ ہے کہ ان میں سے اکثر لوگ اس کا شکر نہیں ادا کرتے ہیں، بلکہ کفر کرتے ہیں اور آخرت کا افکار کرتے ہوئے عذاب آنے کی جلدی مجاتے ہیں . اس کے باوجو داللہ آئیں توبہ کی مہلت دیتے جاتا ہے .

آیت (۷۴) میں نبی کریم علی ان کے لئے تسلی اور مشرکین کے لئے زبر دست و همکی ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے دلوں میں اسلام اور اپنے نبی کے خلاف چھیں عداوت اور ان کے ظاہری کفروشرک کو خوب جانتا ہے ، اور آسان وز مین میں کہیں بھی کوئی چیز یا کوئی عمل مخلوقات کی نگاہوں سے چھپا ہے تو وہ لوح محفوظ میں نوشتہ ہے اور اللہ کو اس کا خوب علم ہے ، اور جب قیامت آئے گی تواللہ انہیں ان کے تمام کفروعناد اور ایک ایک بُرے عمل کا نہیں بدلہ چکائے گا .

(۲۸) اللہ تعالیٰ کے عالم الغیب ہونے کی ایک دلیل ہے ہے کہ بنی اسرائیل اپنے جن تاریخی واقعات میں آپس میں شدید اختلاف کرتے تھے،ان سے متعلق اس نے صحح بات اپنے نبی اس کی زبانی قر آنِ کریم میں نازل فرمایا دیاہے ، اس سورت کے شروع میں انبیائے بنی اسرائیل اور ان کی قوموں کے جو واقعات بیان کئے گئے ہیں،ان سے اس بات کی تائید ہوتی ہے،اور انہیں ایمان کی دعوت دیتے ہیں .

(۲۹) یہ قرآن ان لوگوں کے لئے ہدایت کا سرچشمہ اور سراپار حت ثابت ہوا جو اس پر ایمان لے آئے ، ان میں عرب کے بحر یوں اور او نول کیا ، قرآنِ کریم بحریوں اور او نٹوں کے چرواہے اور یہود و نصاریٰ کے وہ لوگ شامل ہیں جنہوں نے اسلام کی دعوت کو قبول کیا ، قرآنِ کریم کی دعوت کو قبول کرلیناان کے لئے دنیااور آخرت کی کامیابیوں کاسب بنا،اور دہی عرب جو لایروں کے نام سے جانے جاتے تھے

اللهُ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلِيْهِ مُ آخُرَجُنَا لَهُ مُ وَدَآبَّةً مِّنَ الْأَرْضُ تُكِلِّمُهُ فُرْآنَ النَّاسَ كَانُوْا بِأَيْتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿

اور جب ان کے سامنے قیامت (۳۱) آجائے گی تو ہم زمین سے ان کے لئے ایک چوپایہ نکالیں گے جوان سے بات کرے گا،اس لئے کہ لوگ ہماری آیتوں پریقین نہیں رکھتے تھے ﴿۸۲﴾

روم اور فارس کے حکمرال بن گئے .

نبی کریم ﷺ کومزید اطمینان دلانے کے لئے آیات (۱۸۸۰) میں اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا کہ دعوت اسلامیہ سے وہی لوگ مستفید ہوں گے جو قرآنِ کریم پرایمان لائیں گے اور اللہ کے دین کو دل سے قبول کرلیں گے ، آپ اس فکر میں ہر دم پریثان نہ رہیں کہ مجی لوگ آپ کی دعوت کو کیول نہیں قبول کر لیتے ہیں .

مفسرین لکھتے ہیں کہ کفار مکہ قرآنِ کریم کواپنے ظاہری کانوں سے سنتے تھے، لیکن ان پراس کا رَائی کے دانے کے برابر بھی کوئی اثر نہیں ہو تا تھا، ای لئے انہیں مُر دول اور بہرول سے تشبیبہ دیا گیا، اور ان کی گمر اہی دائمی تھی، ان کے راہ راست پرآنے کی کوئی امید نہیں تھی، ای لئے انہیں اندھوں سے تشبیبہ دیا گیا۔ اور ہر دور میں جن کے لئے صلالت وگر اہی لکھ دی جاتی ہے، اور جن کے دلول پر کفر کی مہرلگادی جاتی ہے، ان کا ایسا ہی حال ہو تاہے۔

(٣١) ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم اور ابن مردویه وغیر جم نے اس آیت کی تغییر میں ابن عمر رضی الله عنها کا قول نقل کیا ہے کہ جب قیامت کا وقت قریب ہوگا، اور زمین میں کوئی بھلائی کا حکم دینے والا اور بُر ائی سے روکنے والا باقی نہیں رہے گا، تو الله تعالیٰ زمین سے ایک جانور نکالے گاجو لوگوں سے کہے گاکہ تم لوگ ان آجوں پر ایمان نہیں لاتے تھے جن میں قیامت کی خبر دی گئ ہے، تومیں قرب قیامت کی نشانی ہوں، جھے اس اللہ نے یہ قوت گویائی دی ہے جوقیامت لانے برقادر ہے .

صیح مسلم میں عبداللہ بن عمر ورضی اللہ عنہاہے مروی ہے کہ نبی کریم علی نے فرہایا: "قیامت کی ابتدائی نشانیوں میں ے بہ ہے کہ آقاب مغرب سے طلوع ہوگا،اور صبح کے وقت اچا تک ایک جانور نکل کرلوگوں کے سامنے آجائے گا. اور دونوں نشانیاں ایک دوسرے کے قریب ہوں گی مفسرین لکھتے ہیں کہ یا تووہ جانور صرف ایک ہوگا،جولوگوں سے نہ کور بالا بات کرے گا، میں تعداد یک بدیک نین کے مختلف حصول میں ظاہر ہوگی،اور بھی اللہ کے حکم سے یا مقصود جانور کی ایک قشم ہے، جس کی ایک بڑی تعداد یک بدیک نین کے مختلف حصول میں ظاہر ہوگی،اور بھی اللہ کے حکم سے وہی بات کریں گے جس کا اور ذکر آجا ہے ۔

وہ جانور کیسا ہوگا، کہال ظاہر ہوگا،اوراس ہے متعلق دوسری بہت ی تفصیلات کافرکرایسے اخبار و آثار میں آیاہے، جو

وَيُوْمَ نَعُشُومِنَ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَنْ يُكِنِّ بُ بِالْتِنَا فَهُمْ يُوْزِعُونَ ﴿ حَتَى إِذَا جَآءُ وَقَالَ إِكَنَّ بُتُمْ بِالْيِنَا فَهُمْ يُوْزِعُونَ ﴿ حَتَى إِذَا جَآءُ وَقَالَ إِكَنَّ بُتُمْ بِالْيِنَا فَهُمْ يَعُونُ وَعَلَيْهِمْ بِمَاظِكُوا فَهُمْ لِا يَنْطِقُونَ اللَّهُ وَكُونَ وَ وَيُومَ يُنْفَخُ فِي الصَّوْدِ فَفَرْعَ مَنْ فِي السَّمُ وَ الْمَنْ فِي الْمُرْضِ الْكُنْ اللَّهُ وَكُلُّ أَتُونُهُ وَالْمَالِي وَمَنْ فِي الْمَرْضِ الْكُنْ اللَّهُ وَكُلُّ أَتُونُهُ وَالْمَالِي اللَّهُ وَكُلُ اللَّهُ وَكُلُّ أَتُونُهُ وَالْمَالِي اللَّهُ وَكُلْ اللَّهُ وَكُلُ اللَّهُ وَكُلْ اللَّهُ وَكُلْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَكُلْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَكُلْ اللَّهُ وَكُلْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي السَامُ وَالْمُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِي السَامُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُؤْولِ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الل

اور جس دن (۲۳) ہرامت میں ہے ہم ایک گروہ ایسے لوگوں کا اکٹھا کریں گے جو ہماری آیتوں کی تکذیب کرتے بھے ، پھر وہ صفوں میں کھڑے کئے جائیں گے جائیں گے جائیں گے جو ہماری آیتوں کی تکذیب کرتے نے میری آیتوں کو جیٹلادیا، حالا تکہ تم نے آئییں انجھی طرح جانا بھی نہیں تھا، یا پھر اور کیا کرتے رہے تھے جم اوگوں ان کے ظلم کے سبب ان پر جب عذاب کا وعدہ آجائے گا تو وہ ایک لفظ بھی نہ بول سکیں گے جہ کہ کیاوہ دیکھتے نہیں ان کے ظلم کے سبب ان پر جب عذاب کا وعدہ آجائے گا تو وہ ایک لفظ بھی نہ بول سکیں گے جہ کہ کیاوہ دیکھتے نہیں ان ہم نے رات (۳۳) اس لئے بنائی ہے تاکہ وہ اس میں آرام کریں ، اور دن کو روش بنایا ہے ، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو ایما ندار ہیں جہ کہ اور جس دن صور (۳۳) پھو نکا جائے گا ، تو آسانوں اور زمین کے متاب سے کے سب اس کے مام رہنے والے گرا پڑیں گے ، سوائے ان کے جنہیں اللہ اس گھر اہث سے بچالے ۔ اور سب کے سب اس کے سامنے عاجزی واکساری کے ساتھ حاضر ہوں گے جہ کہ کہ

قابل اعتبار نہیں، اور نہ ہی اصل موضوع کو سیجھنے کے لئے ان کی ضرورت ہے، اس لئے ان کے ذکر سے گریز کرناہی بہتر ہے

(۳۲) جو لوگ دیا ہیں قرآن کر بم کی تکذیب کرتے ہیں، قیامت کے دن ان کا کیا حال ہوگا، اور اللہ ان سے کیا کہے گا، اس کو آیت (۸۴ ۸۸۳) ہیں بیان کیا گیا ہے، کہ ان کی تعداد کثیر ہوگی، اور ان سب کو ایک جگہ گھیر کر اکٹھا کیا جائے گا، اور اللہ تعالیٰ تمام اہل محشر کے سامنے آئییں ذکیل ورسوا کرنے کے لئے ان سے کہے گاکہ تم ہی لوگوں نے میری ان قرآنی آیات کی تکذیب کی تھی جن میں قیامت کی خبر دی گئی تھی ؟ اور ان میں غور وفکر کرنے کی زحمت بھی گوارہ نہیں کی تم نے سوائے فساد برپاکر نے اور لوگوں کو راہ راست سے روکنے کے دنیا ہیں کیا تھی اس کیا تھی اس کیا تھی اس مقدر ہوگیا میں کہا گیا، ان کے لئے اللہ کا عذاب مقدر ہوگیا ہے، اور وہ اپنے دفاع میں ایک کلم بھی این زبان سے ادانہ کریا تمیں گئی گئی۔ اللہ کا عذاب مقدر ہوگیا ہے، اور وہ اپنے دفاع میں ایک کلم بھی این زبان سے ادانہ کریا تمیں گئی۔

(۳۳) مکر ین قیامت کودعوت غور وفکر دی جار ہی ہے کہ اللہ تعالی نے رات بنائی ہے، جس میں لوگ سکون حاصل کرنے کے لئے نیندگی کو دمیں چلے جاتے ہیں، جوموت کی ہی ایک تتم ہے، اور دن کے وقت جاگ اضحے ہیں اور مصر وف عمل ہو جاتے ہیں. یہ جاگنا موت کے بعد زندگی کی ایک قتم ہے ، اور جب تک آ دی زندہ رہتا ہے ، نیندو بیداری اور موت وزندگی کا سلسلہ جاری رہتا ہے ، اور یسب اللہ کی قدرت سے ہو تا ہے ، اگر ایک علمند آ دی اس میں غور کرے گاتو وہ یقینا موت کے بعد دوسری زندگی پر ایمان لے آئے گا، کیو تکہ جو اللہ نینداور بیداری پر قادر ہے ، وہ یقینا موت کے بعد دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے .

آیت کے آخر میں کہا گیاہے کہ اس عمل خواب و بیداری میں ایمان والوں کے لئے نشانیاں ہیں، کیونکہ انہی کے دل زندہ ہوتے ہیں،اور وہی اس میں غور و فکر کے بعد بعث بعد الموت پر ایمان لے آتے ہیں. اور جن کے دل کفر کی وجہ سے مر دہ ہیں، انہیں غور وفکر کی توفیق ہی نہیں ہوتی . وَتَرَى الْحِبَالِ تَصَّبُهُ اَجَالِدَةً وَهِى تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُغَمَّ اللهِ الَّذِئَ اَنْقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَمِيْزُ اِمَا تَفَعَلُونَ ﴿ وَمَنْ جَآءً بِالسَّيِّتِ مَرُّ كُلُّ مَنْ جَآءً بِالسَّيِّتِ وَمُهُمُّمُ فِي اللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللللل

اور (اس دن) آپ بہاڑوں (۳۵) کو دیکھیں گے توانہیں ساکن و جامد گمان کریں گے ، حالانکہ وہ بادل کی ہی تیزی کے ساتھ گذر رہے ہوں گے ، بیسب اس اللہ کی کاریگری ہوگی جس نے ہر چیز کو مضبوط وصحکم بنایا ہے ۔ بےشک وہ تہارے تمام کا موں کی پوری خبرر کھتا ہے ﴿۸۸﴾ جولوگ نیک عمل کریں گے انہیں اس کا بہترین بدلہ دیا جائے گا، اور ایسے لوگ اُس دن گھبراہٹ سے محفوظ وما مون رہیں گے ﴿۸۸﴾ اور جولوگ براعمل کریں گے ، وہ اپنے ہور اس خبر ول کے بل جہنم میں ڈال دیئے جائیں گے ، تہہیں تمہارے کئے کا ہی بدلہ دیا جائے گا ﴿۹٩﴾ جمجھے توصرف یہ جمروں کے بل جہنم میں ڈال دیئے جائیں گے ، تہہیں تمہارے کئے کا ہی بدلہ دیا جائے گا ﴿۹٩﴾ جمجھے توصرف یہ حکم (۳۷) دیا گیا ہے کہ اس شہر کمہ کے رہ کی عبادت کروں جس نے اسے حرام بنادیا ہے ، اور ہر چیز کا مالک و ہی ہے ، اور جمعے یہ بھی حکم دیا گیا ہے کہ سلمان بن کرر ہوں ﴿۱۹﴾

(۳۳) نفخ صور مے تعلق سور قالاً نعام آیت (۲۳) الکہف آیت (۹۹) طد آیت (۱۰۲) اور المؤمنون آیت (۱۰۱) میں لکھاجا چکا ہے۔

بعض علاء کا خیال ہے کہ اسرافیل علیہ السلام تین بار صور پھوٹکیں گے . اور بعض کا خیال ہے کہ صور دو بار ہی پھو نکا جائے گا .

ماور دی کہتے ہیں کہ اس آیت میں وہ صور مراد ہے جس کے بعد مر دے قبر ول سے اٹھے کر میدانِ محفر کی طرف دوڑ پڑیں گے .

جب بیصور پھو نکا جائے گا تو آ سانوں اور زمین میں رہنے والے اللہ کے تمام بندے صور کی شدید آ واز سے تھبر اجا میں گے اور سب پر دہشت طاری ہو جائے گی . مگر اللہ کے پچھے ایسے نیک بندے ہوں گے جنہیں اللہ تعالیٰ اس خوف ود ہشت سے محفوظ رکھے گا .

اللہ کے ان نیک بندوں کی تحدید کے بارے میں علاء کے گئی اقوال ہیں . ایک قول بیہ ہے کہ ان سے مراد تمام اہل ایمان ہیں ،

جبیا کہ اس کے بعد والی آیت (۸۹) و لائٹ کرتی ہے کہ مونین اس دن کی گھبر اہٹ سے مامون رہیں گے .

(٣٥) نبی کریم سالتھ کو مخاطب کر کے کہا جارہا ہے کہ نفخ صور کے بعد پہاڑ بظاہر اپنی جگہ پر جامد ہوں گے، کین وہ بادلوں کی می تیزی کے ساتھ چل رہے ہوں گے ، کین وہ بادلوں کی می تیزی کے ساتھ چل رہے ہوں گے . اکثر مضرین نے اس آیت کی بہی تفییر بیان کی ہے کہ ایسا قیامت کے دن اس وقت ہوگا جب الله تعالی پوری کا کنات کو ہلاک کر دے گا . الله تعالی نے سورة الطور آیت (۱۰) میں فرمایا ہے : ﴿وَتَسْبِيدُ الْجِبَالَ ﴾ دونوں آیوں سے فرمایا ہے : ﴿وَيَعَوْمَ نُسْمَيْرُ الْجِبَالَ ﴾ دونوں آیوں سے ثابت ہو تا ہے کہ قیامت کے دن الله تعالی پہاڑوں کو بہت تیزی کے ساتھ چلائے گا . اور بیسب بچھ الله تعالی کی عظیم قدرت کی وجہ سے ہوگا جس نے ہر چیز کو ایک مخصوص حکمت کے مطابق پیدا کیا ہے ، اور جو بندوں کے تمام اچھے اور برے اعمال سے باخبر ہے ، اور قیامت کے دن انہیں ایک کابدلہ دے گا .

ای منہوم کی مزید تاکید کے طور پر آیات (۹۰٬۸۹) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ دنیا میں جوایمان وعمل کی زندگی گذارے گا اس دن اسے کوئی خوف دہر اس لاحق نہیں ہو گا،اور اللہ تعالیٰ اسے جنت عطاکرے گا،اور جولوگ شرک و معاصی کے مرتکب

وَ اَنْ اَتْلُوا الْقُرْانَ ۚ فَمَنِ اهْتَلَى فَإِنْمَا يَهُتَوَى لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ اِنَّهَآ اَنَامِنَ الْمُنْذِرِيْنَ ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلْمِسَيُرِيْكُمُّ الْيَهِ فَتَغْرِفُونَهَا ۖ وَمَا رَبُكَ بِعَافِلٍ عَمَا تَعْمَلُونَ ﴿

اور قرآن کی تلاوت کروں، پس جو شخص راہ راست پر چلے گا، وہ اپنے ہی بھلائی کے لئے ایسا کرے گا، اور جو گمراہ ہو جائے گا تو آپ کہہ دیجئے کہ میرا کام تو صرف لوگول کو اللہ سے ڈرانا ہے ﴿۹۳﴾ اور آپ کہہ دیجئے کہ تمام تعریفیں صرف اللہ کے لئے ہیں، وہ عنقریب تہمہیں اپنی نشانیال دکھائے گا، تو تم انہیں پہچان لوگے، اور آپ کارب ان کا مول سے غافل نہیں ہے جو تم کررہے ہو ﴿۹۳﴾

ہوں گے ،انہیں ان کے منہ کے بل جہنم میں و ھکیل دیا جائے گا . پھر بندوں کو خطاب کر کے فرمایا کہ اس دن جو پچھے ہو گا تہہارے انمال کا نتیجہ ہوگا،کسی پرایک رائی کے دانے کے برابر بھی ظلم نہیں ہو گا .

(٣٦) او پری آیوں میں قیامت کی کچھ نشانیال اور اس کی بعض ہولنا کیال ہیان کر کے کفار قریش کو اس پر ایمان لانے کی دعوت وی گئی ہے ۔ اور اب نبی کریم تیکی ہے کہا جارہا ہے کہ ووان کا فرول کے سامنے اپنا عقیدہ وعمل بیان کر دیں ، اور اپنا موقف واضح کر دیں ۔ چنا نچہ آپ نے قرآن کی زبان میں کا فرول سے کہا کہ مجھے تو بیکھ دیا گیا ہے کہ میں صرف شہر مکہ کے رب کی عبادت کروں ، اس کا کسی کو شریک نہ بناؤں ، وہ مکہ جسے اللہ نے حرم اور جائے امن بنادیا ہے ، جہال نہ کسی کو قتل کیا جاتا ہے ، نہ کسی پڑھلم ہوتا ہے ، نہ اس کے جانوروں کا شکار کیا جاتا ہے ، اور نہ اس کے در خت کا نے جاتے ہیں .

مفسرین لکھتے ہیں کہ شہر مکہ اور اس کے امن وسکون کو ذکر کرنے ہے مقصود کفارِ قریش کو احساس دلانا ہے کہ ان نعتوں کا تقاضا تو یہ تھا کہ جس اللہ نے تہمیں یہ تعتیں دی ہیں ان کی بندگی میں کسی کو شریک نہ کرتے ،اور اس کے قرآن اور اس کے رسول پر ایمان لے آتے .

آپ ﷺ نے اپنی تقریر جاری رکھتے ہوئے فرمایا: وہی اللہ ہر چیز کا خالق و مالک ہے، اور مجھے تو یہی تھکم دیا گیا ہے کہ اپنی جہیں نیاز صرف اس کے سامنے خم کرول اور مجھے یہ بھی تھکم دیا گیا ہے کہ شہبیں قرآن پڑھ کر ساؤں اور اس پر ایمان لانے کی حمہیں دعوت دول، کیوں کہ دونوں جہال کی سعادت کارازاسی میں ہے ۔ توجو محض میری دعوت توحید کو قبول کرے گا، اور شرک سے تائب ہوجائے گا اس کا فبال اس کے سر ہوگا ۔ میرا کام تو صرف پیغام حق لوگوں تک پوری صراحت کے ساتھ پینچادینا ہے ۔

آیت (۹۳) میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو تھم دیا کہ آپ نعمت اسلام پر کفارِ قریش کے سامنے اپنے شکر کااظہار کریں، کہ ہم ہم مسلمان تواللہ کے تہہ دل سے شکر گذار ہیں کہ اس نے ہمیں اس عظیم نعت سے نواز اسے ،اور آپ ان سے یہ بھی کہہ دیجے کہ مستقبل میں ہمار ارب تنہیں اپنی نشانیاں دکھائے گا.

چنانچہ اللہ نے انہیں اپنی پہلی نشانی میدانِ بدر میں دکھائی،اور دوسری فتح مکہ کے دن،اور آخری نشانی موت کے وقت دکھائے گاجب فرشتے ان کے چہروں اور ان کی پیٹھوں پر ضربیں لگائیں گے اور کہیں گے کہ اب چکھوجہنم کاعذاب.

آخر میں اللہ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ کارب لوگوں کے اٹمال سے غافل نہیں ہے،اور وہ ہر ایک کواس کے عمل کابد لہ ضرور دے گا۔ مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں اللہ کی جانب سے تمام ننی نوع انسان کے لئے بہت بری دھمکی ہے .



طستة و تِلْكَ الْكَاتْبِ الْمُهِينِ ۞ نَتْلُوْا عَلَيْكَ مِنْ تَبْكُا مُوْسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحُقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۞ السّنة فَي الْكَوْنَ الْمُوْسِيَعَا يَتَنَتَضَعِفُ طَالِفَةٌ مِنْهُ مُرْيُنَ يَّحُ ابْنَاءَهُ مُرُوكَ يَسْتَحْيُ لِللّهِ مُوْلِفَةٌ مِنْهُ مُرْيِكَ الْمُفْسِدِينَ ۞ فِيمَاءَهُ مُرْاتَكُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۞

(سورة القصص مکی ہے،اس میں اٹھاسی آئیتیں،اور نور کوع ہیں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے طلسم (ا) ﴿ ﴿ ﴾ یہ (۲) سورت کتاب مین کی آیتیں ہیں ﴿ ۲﴾ ہم آپ کو موی اور فرعون کے بعض سے واقعات (۳) سناتے ہیں جوایما نداروں کے لئے مفید ہیں ﴿ ۳﴾ بے شک فرعون (۳) سر زمین مصرمیں بہت متکبر ہوچلا تھا،اور وہاں کے رہنے والوں کو اس نے مختلف گروہوں میں بانٹ دیا تھا،ان میں سے ایک گروہ (بنی اسرائیل) کو اس نے بہت ہی کمزور بنار کھا تھا،ان کے لڑکوں کو ذریح کر دیتا تھا،اور ان کی عور توں کو زندہ چھوڑ دیتا تھا، بے شک وہ بڑا فساد برپا کرنے والا تھا ﴿ ۳﴾

تفييرسورة القصص

نام: آیت (۲۵) میں مرد مومن شعیب کے پاس موئ علیہ السلام کی آمد کاذکر ان الفاظ میں آیا ہے: ﴿ فَلَمَا جَاءَهُ وَقَصَ عَلَيْهِ الفَاقِ مِن آلِيَةِ الْفَاقِ مِن آلِيَةِ الْفَاقِ مِن آلَا لَكُونَ مِنَ الْفَوْمِ الظّالِمِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَاقِ مِن الْفَوْمِ الظّالِمِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا مُعَلِيهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّامُ الللللَّامُ اللَّهُ اللللَّامُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ

زمان مُنزول : ابن مر دویه اور بیپی نے "کتاب الدلاکل" بیں ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ سورۃ القصص مکه میں نازل ہوئی تھی . طبر انی نے ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ آیات (۵۳/۵۳) ان اصحاب نجاشی کے بارے میں نازل ہوئی تھیں جو معرکہ اُحد میں شریک ہوئے تھے . انہی . ای طرح آیت (۸۵) کے بارے میں آتا ہے کہ وہ مقام جھہ میں سنر ہجرت میں نازل ہوئی تھی .

کفار مکہ کے ذہنوں میں نبی کریم تنظیم کی نبوت سے متعلق جو شبہات پیدا ہوئے تھے، مختلف اسالیب میں قر آنِ کریم نے انہی کے ازالہ کی کوشش کی ہے ، اور انہیں باور کرانا چاہا ہے کہ محمہ اللہ کے نبی برحق ہیں اور دنیا ودین کی ہر بھلائی ان کی اتباع میں ہی مضمر ہے .

- (۱) يه حروف مقطعه بين،ان كامعنى ومفهوم الله بى بهتر جانتا ب.
- (۲) مفسرین لکھتے ہیں کہ " مثلك " اسم اشارہ بعید لانے سے مقصود قرآن کریم کی عظمت کی طرف اشارہ ہے، کہ یہ ایک بہت ہی

وَنُونِدُانَ ثَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُصْعِفُوا فِي الْاَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ اَيِسَّةٌ وَتَجْعَلَهُمُ الْورِثِينَ ﴿ وَنُكَرِّنَ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَنُوكِنَ وَهَا مُن وَجُنُودُ مُمَا عِنْهُمْ مِنا كَانُوا يَعَنَّدُونَ ٥

اور ہم نے ان لوگوں پر احسان (۵) کرنا چاہا جو سر زمینِ مصریل بہت ہی کمز ورسمجھے جاتے تھے،اور انہیں سر دار اور پیشوا بنانا چاہا،اور انہیں زمین کا وارث بنانا چاہا ﴿۵﴾ اور ہم نے چاہا کہ انہیں زمین میں اقتدار عطا کریں، اور فرعون وہامان اور ان دونوں کی فوجوں کو بنی اسرائیل کے ہاتھوں وہ بات د کھلادیں جس کا انہیں خطرہ تھا﴿۲﴾

(۵) آخر کاراللہ تعالیٰ کی رحمت جوش میں آئی، اے اپنان توال بندول پر رحم آیا، جواس کے طیل ابراہیم علیہ السلام کی نسل سے تھے۔ انہیں فرعون کی غلامی ہے آزاد کر کے ایمان جیسی عظیم ترین نعمت سے نواز نا چاہ، اور فرعون اور اس کے نشکر کو ہلاک کر کے انہیں سر زمین مصر کاوارث وحاکم بنانا چاہ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور قالاً عراف آیت (۱۳۷) میں فرمایا ہے: ﴿وَا وَدَ تَنْنَا الْقَوْمُ اللّٰذِينَ كَانُو الْيُسْتَضَعْفُونَ مَشَارِقَ اللّٰرُخْسِ وَمُغَارِبَهَ اللّٰتِي بَارَكُنَا فِيهَا وَتَمَتَ كَلِمَةُ رَبّٰكَ المُسْتَفَى اللّٰهُ وَاللّٰ مَنْ وَاللّٰ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ بِاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ وَمُا كَانَ يَصَاصَبُونَ ﴾ "جم نے اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰهُ وَمُا كَانَ يَصَاصَبُونَ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمِ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّ

اللہ تعالیٰ نے فرعون، ہاان اور ان دونوں کی فوجوں کووہ کچھ دکھانا چاہا جس کے خوف سے وہ لوگ اسرائیلی بچوں کو قتل کروار ہے تھے، یعنی انہیں اپنی ہلاکت وہربادی کا نظارہ اپنی آئھوں سے کرنا تھا۔ یہ سب پچھے کیسے ہوا، آئندہ آیوں میں اللہ تعالیٰ نے اسے بیان فرمایا ہے .

وَ اوْحَيْنَا إِلَى أُمِّرِمُولَمَى أَنْ أَرْضِعِيْكُ ۚ فَإِذَاخِفْتِ عَلَيْهِ فَالْقِيْهِ فِي الْبَعِ وَلَا تَخَافُ وَلَا تَحَذَفِ ۚ إِنَّا رَادُّوهُ اِلَيْكِ وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسِلِيْنَ ◊ فَالْتَعَطَةَ الْ فِرْعَوْنَ لِيكُوْنَ لَهُمُ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۚ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ ۅؙۘۼؙؿٛۅۮۿؠٵػٵٛٮؙٛۏٳڂڂۣۑٟؽؘ۞ۅۊؘٵڵؾؚٳ؋ٳؙڬ؋ۯۼۅٛڹٷٞڗٮؙۼؿڹ<u>ؠؠٞٷڸڬ؇ڒؾڨؙؿڵۏٷؖۼؖڝؖؠٲڹ</u>ؾؽڠۼڹٵۧٳۅٛڹػٛۼؚڬ<u>؋</u> وَلَكُ الْأَهُمْ مِلْ لِيَتْعُرُونَ ۞ وَأَصْبَحَ فُوَادُ أُمِّرِ مُوْلِى فَرِغَا ۚ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِئَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى تَلْبِهَالِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَقَالَتُ لِلْخُتِهِ قُصِّيْهُ فَبَصُرَتَ بِهِ عَنْ جُنْبٍ قَهُمُ لَا يَتُعُرُونَ ﴿ وَ حُرُّمْنَاعَلَيْهِ الْمُرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتُ هَلُ أَدُّلُكُمْ عَلَى اهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَاهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِعُونَ® اور ہم نے مویٰ کی ماں کو حکم ^(۱) دیا کہ تم اسے دودھ پلاتی رہو،اور جب تہمیں اس کی زندگی کاڈر ہو جائے، تواُسے سمندر میں ڈال دو،اور نہ ڈر واور نہ تم کرو، ہم بلا شبہ اسے تمہارے پاس لوٹا دیں گے اور اُسے اپنے رسولوں میں ہے بنا مکیں گے ﴿٤﴾ پس فرعون کے گھر والول نے اسے سمند رہے نکال لیا، تاکہ وہان کادشمن اور ان کے رہنج والم کا سبب ہے ، بے شک فرعون وہامان اور ان دونوں کے لشکر بڑے ہی خطاوار لوگ تنے ﴿٨﴾ اور فرعون کی بیوی نے کہا پاڑ کا میری اور تمہاری آنکھوں کا ٹھنڈک ہے گا،اسے تم لوگ قتل نہ کر و،امید ہے کہ یہ ہمیں نفع پہنچائے گایا ہم اسے اپنالڑ کا بنالیں گے ،اور انہیں حقیقٹ حال کی کوئی خبر نہ تھی ﴿٩﴾ اور موسیٰ کی ماں کاول بیٹھا جارہا تھا، قریب تھاکہ وہ اس راز کو فاش کردیتی ،اگرہم اس کے دل کومضبوط نہ کرتے ، تاکہ ہمارے وعدے پر اس کا ایمان باقی ر ہے ﴿١٠﴾ مویٰ کی مال نے ان کی بہن ہے کہا^(ے) کہ اس کے چیچیے جیچیے جاؤ، تووہ انہیں دور سے دیکھتی رہی،اور لوگوں کو پیتہ نہ چلا ﴿ال﴾ اورہم نے پہلے ہے ہی ان پر دایاؤل کا دود ھر ام ^(۸) کر دیا تھا، اس لئے ان کی بہن نے فرعون کے گھر والوں سے کہا کیا میں تہمیں ایک ایسا گھرانہ بتاؤں جو اس بیجے کی تمہاری واسطے دیکھ بھال کرے گا، اور وہ لوگ اس کے بڑے خیر خواہ ہول گے ﴿١٢﴾

(۱) چونکہ فرعون بنی اسر ائیل کے بچوں کو قتل کروادیتا تھا، تا کہ وہ بچہ زندہ نہ رہے جس کے ہاتھوں اس کی حکومت کوختم ہونا تھا،
اسی لئے موٹی علیہ السلام جب بید اہوئے توان کی ماں بہت پریشان ہوئیں، اللہ تعالیٰ نے انہیں بذریعہ فرشتہ اطمینان دلایا، کہ اس
کی حفاظت اللہ کرے گا۔ اس لئے وہ بچے کو دودھ پلاتی رہیں، اور جس دن وہ سمجھ لیں کہ اب فرعون کے جاسوسوں کوان کے گھر
میں لڑکا ہونے کی اطلاع ہوجائے گی تواسے بے خوف و خطر دریائے نیل میں ڈال دیں، اور ان کے بارے میں نہ ڈریں اور نہ
پریشان ہوں، اللہ قادر مطلق ان کا بچہ ان کے پاس پھر پہنچادے گا، اور انہیں بیہ خوشنجری بھی دی کہ ان کا وہ بچہ بڑا ہو کر نبی مرسل ہوگا۔
چینانے ایسانی ہوا، موئی کی مال نے انہیں ایک مضبوط و محفوظ ٹو کرے میں ڈال کر دریا میں ڈال دیا۔

(۷) انہوں نے اپنی دس بارہ سالہ بڑی ہے کہا کہ دورہے دیکھتی جا،یہ ٹو کرا کہاں جاکر رکتاہے، بڑی نے ایسابی کیا،اور دیکھا کہ ٹو کرااللہ کے فیصلے کے مطابق بہتا ہوا فرعون کے محل کے قریب ہے گذرا،اور فرعون کے خاد موں نے بچے کو ٹو کرے سے نکال کر اس کے محل میں پہنچادیا فرعون کی بیوی آسیہ نے بچے کو دیکھتے ہی کہا کہ یہ تو بہت ہی بیارا بچہ ہے ، یہ میری اور فرعون کی آتھوں کی ٹھنڈ ک بنے گا،اس لئے دوسرے بچوں کی طرح اسے ہرگزنہ قتل کیا جائے جمکن ہے کہ ہم دونوں اسے اپنا بیٹا بنالیں، فَرَدُذُنُهُ إِلَى أُمِّهِ كَنْ تَقَرَّعَيْنُهُمْ أَوْ لَا تَعَنَّنَ وَلِتَعْلَمُ أَنَّ وَعُمَا اللهِ حَقَّ وَالِكَ ٱلْذَكَةُ مُمَّالِ يَعْلَمُوْنَ ﴿ وَلَتَا بَكُمْ اللهِ حَقَّ وَالْكَ ٱلْذَكَةُ مُمَّالِ يَعْلَمُوْنَ ﴿ وَلَتَا بَكُمْ عَلَى حِيْنِ الْمُخْسِنِيْنَ ۞ وَدَخَلَ الْمَكِينَ يَنَهُ عَلَى حِيْنِ خَفْلَةٍ مِنْ الْمُخْسِنِيْنَ ۞ وَدَخَلَ الْمَكِينَ يَفْتَ عَلَى حِيْنِ خَفْلَةً مِنْ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللّهُ وَال

اس طرح ہم نے انہیں ان کی مال کے پاس لوٹا دیا تاکہ اس کی آنکھ شخنڈی ہو اور ممگین نہ رہے ، اور تاکہ وہ جالن کے کہ بے شک اللہ کا وعدہ حق ہوتا ہے ، لیکن اکثر لوگ اس بات کو نہیں جانتے ہیں ﴿ ۱۱﴾ اور جب موسیٰ اپنی بحر پور جوانی (۹) کو پہنچ گئے اور ان کی جسمانی نشو و نما تکمل ہوگئ توہم نے انہیں حکمت وعلم دیا، اور ہم نیک لوگوں کو اس طرح اچھا بدلہ دیا کرتے ہیں ﴿ ۱۱﴾ اور ایک دن موسیٰ ایسے وقت میں شہر میں داخل (۱۰) ہوئے جب وہال کے لوگ غافل سے ، وہاں انہوں نے دو آدمیوں کو آپس میں لڑتے دیکھا، یہ ان کی قوم (بنی اسرائیل) کا تھا، اور یہ ان کے دشمنوں میں سے تھا. جو آدمی ان کی جماعت کا تھا، اس نے ان سے اس کے خلاف مدد ما تگی، جو ان کے دشمنوں میں سے تھا. موسیٰ نے اس کے خلاف مدد ما تگی، جو ان کے دشمنوں میں سے تھا. موسیٰ نے اسے گھو نسا مار ااور اسے ہلاک کردیا، موسیٰ نے کہا، یہ شیطان کا کام ہوگیا ہے ،

بے شک وہ بڑا کھلا گمر اہ کن دشمن ہے ﴿١٥﴾

ہوسکتاہے کہ آئندہ ہمارے لئے یہ بچیمفید ثابت ہو گویااللہ کا فیصلہ تمام فیصلوں پر غالب آرہا تھا.

(۸) موکی علیہ السلام کو دودھ پلانے کے لئے فرعون کی ہیو کی آسیہ نے دالیہ کو بلوا بھیجا، لیکن انہوں نے اس کا دودھ نہیں بیا تو کسی اور دایہ کو بلوایا، اس کا دودھ بھی پینے سے انکار کر دیا، اس طرح بہت می دایاؤں کو بلوایا، لیکن نیجے نے کسی کا بھی دودھ پینے سے انکار کر دیا اور اللہ نے فرعون و آسیہ اور کل کے دیگر رہنے والوں کے دلوں بیں ان کی ایسی شدید محبت ڈال دی کہ بھی پر بیٹان و بین ہوگئے، اور بات شدہ شدہ محل سے باہر نکل گئی ان کی بہن تو تمام حالات کا خاموثی کے ساتھ جائزہ لے بی ربی تھی . اس نے بہت کی اور آگے بڑھ کر محل والوں سے کہا کہ مجھے ایک دایہ کا پہتے ہے، شاید بچہ اس کا دودھ پینے پر آبادہ ہو جائے، اور دہ لوگ اسے نہا کہ بیٹ کی الوں نے فور آاس دایہ کو بلوایا جو موئی علیہ السلام کی ماں تھیں . بچہ لوگ اس کے بور بیٹ بیٹ کی ایک کران کا دودھ پینا شر وع کر دیا، اور اس طرح اللہ نے آئیں دریائے نیل سے نکال کر فرعون کے ذریعہ ان کی بال کی بال تو نے نہوں کو شونڈک پہنچانے لگے، اور ان کی بال کی بال تھی ور ایک کی بیٹ کی دریعہ ان کی بال کی بال وہ ان کی محبت کے زیر سایہ پر درش بانے لگے، اور ان کی آئیک موں کو شونڈک پہنچانے لگے، اور ان کی بال جو دعدہ کیا تھاوہ پور اہو گیا، اور لوگوں کو اس کی کانوں کا ن خبر بھی نہیں ہوئی .

(۹) جب موکی علیہ السلام پورے شباب کو پہنچ گئے، اور ان کے اندر پختگی آگئ، تواللہ تعالیٰ نے عمر کے ساتھ ساتھ انہیں حکمت ودانائی ہے بھی نوازا ، اپنے باپ مال کے گھر میں رہ کر اپنے آیاء واجداد ابرا تیم ، اسحاق ، یعقوب اور پوسف وغیر ہم کی تاریخ وعوت وعزیمت من من کران کی روح کو بالیدگی ملتی گئی، اور قصر شاہی ہے اتصال کی وجہ سے دنیاوی علوم وحکم ہے بہرہ ور ہوتے رہے ، اور جس طرح صالحہ مال کے صالح بیٹے کو اللہ نے اپنی نعمتوں سے نوازا ، اللہ اپنے نیک بندول کے ساتھ ہمیشہ ایسا ہی برتاؤ کرتا ہے .

قَالَ رَبِّ إِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْمِنَ فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَلَةُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيثُهُ ۗ قَال رَبِيبِمَا آنغُمَتُ عَلَيَ فَلَنْ ڴؙۏڹڂٙڡ۪ؽڒٳڵڷؠڿڔڡؚؽڹ®ڣؘٲڞؠػ؈۬ڷؠڔؠؽڬۊڂٳٚڡ۫ٵؾؘڗۘڰ۫ۘڣۏٳۮٳٳڷڹؽٳۺؾڣڞڒ؋ؠٳڷۯڡٚڛؽٮٛؾڞڔڿڬ قَالَ لَهُ مُوْسَى إِنَّكَ لَعَوِئٌ مُّبِينٌ ﴿ فَلَكَآ آنَ اَمَ ادَانَ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَعَكُ وُ لَهُمَا قَالَ يَمُوْسَى اَتُرِيْكُ مِنَ الْمُصْلِعِيْنَ ﴿ وَ جَآءَ رَجُلٌ مِّنَ اقْصَا الْمَدِينَاةِ يَسْعَى ۚ قَالَ يَمُوْسَى إِنَّ الْمَكَزَ يَأْتُبِرُوْنَ بِكَ عُ لِيقْتُلُوُكَ فَاخْرُجُ إِنَّ لَكَ مِنَ النَّصِعِينَ ﴿ فَكُرَّجُ مِنْهَا فَأَلِّكُوكُ ۚ كَالَ رَبِّ نَجِّنى مِنَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ ﴿ انہوں نے کہا، میرے رب! میں نے اینے آپ پر بڑا ظلم کیاہے،اس لئے تو مجھے معاف کر دے، توان کے رب نے انہیں معاف کردیا، وہ یقینا بڑا معاف کرنے والا، بے حدمہر بان ہے ﴿١٦﴾ انہوں نے کہا، میرے رب! تونے مجھ پر جو انعام واحسان کیاہے ، تواب میں ہر گز مجرمول کامد د گار نہیں بنول گا ﴿١٤﴾ انہوں نے شہر میں ڈرے اور گھبر ائے ^(۱۱)ہوئے صبح کی، تواح**یانک پھر وہی شخص انہیں اپنی مد**د کے لئے پکار رہاتھا جس نے کل گذشتہ ان سے مدد ما نگی تھی، مویٰ نے اس سے کہا کہ تو کھلا بے راہ آدمی ہے ﴿٨١﴾ پس جب انہوں نے اس آدمی پر حملہ کرنا چاہاجو ان دونوں کادشمن تھا، تواس نے کہا،اے مویٰ! کیاتم مجھے قتل کر دینا جاہتے ہو، جس طرح کل گذشتہ تم نے ایک آدمی کوفتل کردیا تھا، تم توزیین پر ظالم و سرکش بن کرر ہنا جا ہتے ہو،اصلاح کرنے والانہیں بنیا جا ہتے ہو ﴿١٩﴾ ایک تھنے شہر کی د وسری جانب سے دوڑ تا ہوا آیا، کہااے مو^ی! فرعون کے دربار والے تمہارے بارے میں آپس میں مشورہ کررہے ہیں تاکہ تمہیں قتل کرویں،اس لئے تم یہاں سے نکل جاؤ،میں تمہارا خیر خواہ ہوں ﴿٢٠﴾ پس وہ وہاں سے ڈرے سہے نکل پڑے، کہامیرے رب! مجھے ظالموں سے بچالے ﴿٢١﴾

 وَلَمُنَا وَهُمُ مَنِ الْمُنَافِي مَنْ الْمُنَافِي مِنْ الْمُنْ الْمُ

امام شوکانی اور جمال الدین قاسمی صاحب محاسن التزیل نے اسی رائے کو ترجیح دی ہے کہ اس بات کا قائل قبطی تھا۔ انتہی قرآن کی ظاہری عبارت اس پر دلالت کرتی ہے ۔ نیز اس کی کوئی دلیل موجود نہیں ہے کہ گذشتہ دن کے قل کا واقعہ کسی قبطی کو معلوم نہیں تھا ۔ بلکہ معلوم تھا، اور اس کی خبر فرعون کو بھی ہوگئ تھی، جبھی تو اس نے فوری طور پر اپنی مجلس منعقد کر کے موٹ علیہ السلام کو قتل کر وادینے کافیصلہ صادر کر دیا تھا، اور جس کی خبر لے کر وہ اسرائیلی موٹ علیہ السلام کے پاس آیا تھا جو خفیہ طور پر مسلمان تھا، اور جو فرعون کی مجلس میں شریک ہوا تھا .

کہتے ہیں کہ وہ موسیٰ علیہ السلام کا چھازاد بھائی تھا ، اس نے ان سے کہا کہ فرعون کی مجلس میں تمہاری قتل کی سازش ہور ہی ہے ،اس لئے تم فور اُسی طرح اس شہر سے نکل جاؤ . چنانچہ موسیٰ علیہ السلام فور اُہی چھپتے چھپاتے وہاں سے نکلے ، تا کہ کہیں پکڑنہ لئے جائیں اور قتل نہ کر دیئے جائیں . شہر سے نکلتے ہوئے انہوں نے دعاکی کہ میرے رب! ججھے فرعون اور فرعونیوں اور ہر ظالم سے نجات دے ،ادرانہیں مجھ تک چنجنے نہ دے .

(۱۲) موسیٰ علیہ السلام مصر سے نکل کر مدین کی طرف متوجہ ہوئے جو فرعون کے حدودِ سلطنت سے خارج تھا، اور اپنے رب سے دعاکرتے رہے کہ راستہ میں ان کے دشمن انہیں نہ جالیں، چنانچہ بحفاظت حدود مصر سے نکل کر مدین کے علاقہ میں پہنے گئے، اور چلتے چلتے ایک کنوال کے پاس پہنچ تودیکھا کہ لوگوں کی بھیڑگی ہوئی ہے، اور سب اپنے اپنے جانور وں کوپانی پلارہے ہیں، اور دولڑ کیاں الگ کھڑی ہیں، ان کے قریب گئے اور پوچھا کہ وہ دور کیوں کھڑی ہیں، توانہوں نے بتایا کہ جب سارے چرواہے اپنی اپنی بکریوں کوپانی پلاکر ہٹ جائیں گے توہم پلا سکیں گے،اس لئے کہ ہمارے والد بوڑھے ہیں، اب ان سے یہ کام نہیں ہوسکتا ہے، فَكَآءَتُهُ إِخْلُ مِهُمَا تَنْشِي عَلَى الْسِيْمِيَآءِ قَالَتُ إِنَّ إِنْ يَدْعُولُو لِيَغْزِيكَ آخُرَمَا سَقَيْتُ لَنَا * فَلَمَّا جَآءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهُ الْقَصَصِ قَالَ لَا تَعْفَى فَنْ مُحَوْق مِنَ الْقَوْمِ الظّلِمِيْنَ * قَالَتْ إِخْلُ مُهُمَا يَأْبَتِ الْسَأَجْرُقُ أِنَّ خَيْر مَنِ الْسَاجُرُتَ الْقِيُّ الْوَمِيْنُ * قَالَ إِنِّ أُويِدُ أَنَ الْفَكِي إِخْدَى الْمُلْكِينَ هَا اللّهُ مِنَ عَلَى أَنْ تَاكُنَ مُعَالًا الْمُحَدِينَ * قَالَ اللّهُ عَلَيْكُ * سَتَعِدُ فَيْ أَنْ شَكَامُ اللّهُ مِنَ اللّهُ مِنَ عِنْدِا فَ وَمَا أُويُدُ أَنَ اللّهُ عَلَيْكُ * سَتَعِدُ فَيْ إِنْ شَكَامُ اللّهُ مِنَ اللّهُ وَمَا أُويُدُ أَنْ اللّهُ عَلَيْكُ * سَتَعِدُ فَيْ أَنْ اللّهُ مِنَ اللّهُ مِنَ عَنْدُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكَ * اللّهُ مَا الْوَجَلِينِ قَصَيْدُ فَيْكُ وَاللّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيْلٌ *

پی ان دونوں (۱۳) میں سے ایک شر ماتی ہوئی چل کر ان کے پاس آئی ، کہا، میرے والد آپ کو بلارہے ہیں تاکہ آپ نے ہماری بکر یوں کو جو پانی پلایا ہے اس کی آپ کو مز دوری دیں، پس جب وہ اس کے والد کے پاس آئے اور ان سے اپناہ جرابیان کیا توانہوں نے کہا کہ اب ہم مت ڈرو، ظالموں سے زیج کرنگل آئے ہو ﴿۲۵ ﴾ ان دونوں میں سے ایک لڑکی نے کہا اب جان! آپ انہیں نوکر رکھ لیجے ، اس لئے کہ سب سے بہتر جسے آپ نوکر رکھیں گے طاقت ور او رامانت دار آدمی ہوگا ﴿۲۲ ﴾ باپ نے کہا، میں چاہتا ہوں کہ اپنی دونوں بچیوں میں سے ایک سے تہاری شادی کر دول، اس شرط پر کہتم آٹھ سال تک میرے پاس ملاز مت کروگے ، اور اگر دس سال پورے کروگے تو تہباری جانب سے میرے ساتھ بھلائی ہوگی، اور میں تم پر بوجھ نہیں ڈالنا چاہتا ہوں، تم مجھے ان شاء اللہ کول میں سے پاؤگے ﴿۲۷ ﴾ موی نے کہا، میرے اور آپ کے در میان سے بات طے پاگی، دونوں مدتوں میں سے جسے بھی پوری کروں، مجھ پرکوئی زیادتی نہیں ہوئی چاہئے ، اور ہم دونوں جو بات طے کر رہے ہیں اس پر میں سے جسے بھی پوری کروں، مجھ پرکوئی زیادتی نہیں ہوئی چاہئے ، اور ہم دونوں جو بات طے کر رہے ہیں اس پر اللہ گواہ ہے ﴿۲۸ ﴾

اور ہمارے گھر میں کوئی دوسرامر دئییں ہے اور ہم ان مر دول کے ساتھ مزاحت نہیں کرنا جاہتے ہیں .

ان دونوں کی بات من کرموی علیہ السلام آگے بڑھے اور ان کی بکریوں کوپانی پلادیا، پھر ایک درخت کے سائے میں جا کر بیٹھ گئے، اور دعا کی کہ میرے رب! روزی حاصل کرنے کا جو ذریعہ انہی میرے سامنے ظاہر ہواہے، میں اس کا مختاج ہوں ۔ یعنی دونوں لڑکیوں کے باپ کوایک مز دور کی ضرورت ہے، اور مجھے روزی کی ضرورت ہے۔

(۱۳) اکثر منسرین کی رائے ہے، جیسا کہ اہام شوکانی نے لکھاہے، کہ وہ دونوں شعیب علیہ السلام کی لڑکیاں تھیں . جب دونوں عادت کے خلاف جلدی ہی بمریوں کو پانی پلاکر گھر پہنچ گئیں، توان کے باپ نے حیرت سے سبب پوچھا۔ انہوں نے وجہ بتائی تو باپ نے دونوں میں سے ایک کو واپس بھیجا کہ جاکر اس نوجوان سے کہو کہ میرے والد تہمیں تہاری مز دوری دینے کے لئے بلارہے ہیں . لڑکی نہایت شرم و حیا کے ساتھ گھو تکھٹ نکالے، مولی علیہ السلام کے پاس آئی (جیسا کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی روایت کی ہے) اور اپنے باپ کا پیام پہنچایا، تو مولی علیہ السلام نے اپنی ہوں کی علیہ السلام نے اپنی ہوں کہ علیہ موقع کو غنیمت جانااور اس کے ساتھ چل پڑے ،خود آگے اور لڑکی بہتیں در اسکون میسر آیا تو اپناسار اہاجر اان سے بیان کیا، پیچھے سے انہیں راستہ بتاتی رہی شعیب علیہ السلام کے پاس پہنچ کر جب انہیں ذر اسکون میسر آیا تو اپناسار اہاجر اان سے بیان کیا، انہوں نے اطمینان دلایا، اور کہا کہ تم ظالموں کی سلطنت کے حدود سے باہر نکل آتے ہو، اب یہاں آرام سے رہو.

فَلْتَاقَعَلَى مُوْسَى الْاَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهُ الْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّفُونِ ثَارًا • قَالَ لِهُلِهِ امْكُثُوَّ آنَ انْسَتُ نَارًا لَعُلِنَّ الْتِكُدُ مِنْهَا بِغَبَرِ اَوْجَنُ وَقِمِّنَ التَّارِلَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿ فَلَيَّا اَتُهَا نُودِي مِنْ شَاطِئُ الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِي الْبُقُعَةِ الْمُهْرِكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اَنْ يُمُوسَى إِنِّ آنَا اللهُ رَبُ الْعَلَمِينَ ﴿ وَاَنَ الْقِعَالَ الْمَاتَهُ تُرَّ فِي الْمُعْمِدِينَ ﴿ وَالْمُ اللَّهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللَّهُ مِنَ الْعِينِينَ ﴿ وَالْمُعْمِدِينَ وَاللَّهُ مِنَ الْعِينِينَ ﴿

جب موی نے مرت بوری کرلی، اور اپنج بال بچوں کو لے کر چلے (۱۵) توانہوں نے طور پہاڑی طرف ایک آگ دیکھی ہے، ہوسکتا ہے کہ میں تمہارے دیکھی، انہوں نے اپنے بال بچوں سے کہا، یہیں تھہر و، میں نے ایک آگ دیکھی ہے، ہوسکتا ہے کہ میں تمہارے لئے (راستہ کی) کوئی خبر لاؤں، یا آگ کا ایک انگارہ، تا کہ تم اسے تا بو ﴿۲۹﴾ پس جب وہاں آئے تو وادی کے وائمیں کنارے سے اُس مبارک زمین میں (موجود) ورخت سے انہیں بگارا گیا کہ اے موی! میں ہی اللہ ہوں، سارے جہان کارب ہوں ﴿۳۶ اور آپ اپنی لاٹھی زمین پر ڈال دیجئے، پس جب انہوں نے اسے ملتے دیکھا جیسے کوئی سانپ ہو تو پیٹے بھیر کر بھاگ پڑے اور ٹر کے اور ڈر کے نہیں، آپ بالکل امن میں ہیں ﴿۱۳﴾

(۱۴) جب موی علیہ السلام نے پچھ دن وہاں گذار لیا، اور شعیب علیہ السلام اوران کے گھر والے ان کے چال چلن سے بہت حد تک واقف ہو گئے، توایک دن وونوں لڑکیوں میں سے ایک نے اپنے باپ کومشور ہ دیا کہ وہ موی علیہ السلام کو تنخواہ پر بحریاں چرانے اور گھرکے دوسرے کام کاخ کے لئے ملازم رکھ لیس، اس لئے کہ بہتر ملازم وہ ہو تاہے جو طاقت وراور مانت وار ہو تاہے . اور کنواں کے پاس پہلی ملا قات سے اب تک اس کا جو کر وار ہمارے سامنے آیا ہے وہ یہی بتاتا ہے کہ بیر آ دمی طاقت ورہے ، اور امانت دارہے کہ اب تک اس نے ہماری طرف آنکھ اٹھا کر بھی نہیں دیکھاہے .

شعیب علیہ السلام بھی ان کے حالات، کردار اور چال چلن کا جائزہ لیتے رہے، اور آیت (۱۳) میں گذر چکاہے کہ اللہ تعالیٰ نے موی علیہ السلام کو حکمت و دانائی ہے تمیں سال کی عمر میں ہی نواز دیا تھا۔ تو ظاہر ہے کہ اس حکمت و دانائی کے آثار بھی ان پر نمایاں رہے ہوں گے۔ اس کے جب شعیب علیہ السلام کو ان کی طرف ہے اطمینان ہو گیا توایک دن ان ہے کہا کہ میں اپنی ان دونوں بچیوں میں ہے ایک کی تم سے شادی کر دیتا چاہتا ہوں، اس عوض میں آٹھ سال تک تم میرے ملازم رہو اور بکریاں چراؤ، اور اگر تم اپنی طرف سے مزید دوسال میر اکام کر دوگے تو یہ میرے ساتھ تمہارا تعاون ہوگا، یہ کوئی الزامی بات نہیں ہے۔ اور تم محصون شاء اللہ اپنے وعدے کاپابند، اور اچھا بر تاؤکر نے والا پاؤگے۔ موئی علیہ السلام نے جواب دیا کہ جو بات میرے اور آپ کے در میان طے ہوئی ہے، اس کے ہم دونوں پابندر ہیں گے ، اور دونوں مد توں میں سے جس پر بھی میں عمل کروں، مجھے اختیار حاصل رہے گا، نہ مجھ سے آٹھ سال سے زیادہ کا، اور نہ ہی اس کا مطالبہ کیا جائے گا کہ (میری خواہش کے برخلاف) دس سال حاصل رہے گا، نہ بھو سے آٹھ سال سے زیادہ کا، اور نہ ہی اس کا مطالبہ کیا جائے گا کہ (میری خواہش کے برخلاف) دس سال سے بیائے ہی اپنے بیوی کو لے کریہاں سے چلاجوں ، اور ہم دونوں اللہ کو گواہ بناتے ہیں.

المام شوکانی لکھتے ہیں یہ آیت کریمہ دلیل ہے کہ اُن کے دین میں اجرت پر ملازم رکھنا جائز تھا. نیزیہ کہ باپ کی نیک آومی کوا بنی لڑکی سے شادی کر لینے کی پیشکش کرسکتا ہے صحابہ کرام کی سینت رہی ہے،اور عمر بن خطاب رضی اللہ بھنہ کا واقعہ مشہور

اُسُلُكْ يَكَكَ فَيْ جَيْبِكَ تَخَرُّهُ بِيَضَاءَ مِنْ عَيْرِسُوْءٍ وَاضْمُمْ اِلِيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَلْنِكَ بُرُهَا فِن مِنْ رَبِّكَ اللَّهِ ذِعُوْنَ وَمَكَلْإِمْ الْهَنُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِيْنَ ۞

آپ اپناہاتھ اپنے گریبان میں ڈاکئے وہ بغیر بہاری کے سفید چمکتا ہوا نکلے گا،اور جب آپ کو ڈر لگے تواپنا بازو اپنے جسم سے ملالیجئے، یہ آپ کے رب کی جانب سے فرعون اور اس کے اہل دربار کے لئے دو نشانیال ہیں، بے شک وہ لوگ بڑے نا فرمان ہیں ﴿٣٣﴾

ہے کہ انہوں نے ابو بکر اور عثان رضی اللہ عنہا کوا پئی بٹی حصہ سے شادی کرنے کی پیشکش کی تھی . اور ایک صحابیہ نے رسول اللہ عظافہ کواس سے شادی کر لینے کی پیشکش کی تھی . یہ واقعات صحیح روایات سے ثابت ہیں .

(۱۵) موک علیہ السلام کی شادی دونوں لڑکیوں میں ہے ایک ہے ہوگئی، اور عہد نامہ کے مطابق شعیب علیہ السلام کے گھر رہنے لگے . ابن ابی شیبہ اور بخاری وغیر ہمانے ابن عباس رضی الله عنہماہے روایت کی ہے کہ انہوں نے ان کی خدمت دس سال تک کی . ابن جریر ، حاکم اور ابن مرد ویہ وغیر ہم نے یہی بات رسول اللہ علیقے سے روایت کی ہے .

مدت پوری کرنے کے بعد جب اپنا الله وعیال کو لے کرمصر کی طرف روانہ ہوئے تو کوہ طور کے قریب رات کے وقت راستہ بھٹک گئے ،اور بالکل پہاڑ کے وامن میں پہنچ گئے بخت سر دی پڑر ہی تھی، ویکھا کہ پہاڑ کی جانب سے روشنی آر ہی ہے، سمجھا کہ وہاں پچھ لوگ ہیں جنہوں نے آگ جلار تھی ہے ۔ اس لئے اپنے بال بچوں سے کہا کہتم سب بہیں تھہر و، میں راستہ پو چھ کر آتا ہوں، وہاں جب پہنچ تو بات ہی پچھ اور تھی ۔ وہ جگہ تو بخلی اللہ کے سب ایک مبارک وادی بن پچی تھی ،جس کے وائیں جانب موجو وایک ور خت کے در میان سے آواز آئی کہ "اے موک! میں مبارک وادی بن پچی تھی، جس کے وائیں جانب موجو وایک ور خت کے در میان سے آواز آئی کہ "اے موک! میں ہی اللہ ہوں جو سارے جہاں کا پالنہار ہے ۔ آپ کے ہاتھ میں جو لاٹھی ہے ،اسے زمین پر ڈالئے ۔ ڈالئے بی ایک ڈرائنا سانپ بن کر تیزی کے ساتھ حرکت کر نے گئی موٹ علیہ السلام ہے کیفیت و کیھ کرڈر گئے اور پیچھ مؤکر ہماگ پڑے اور واپس نہیں آنا جو انہیں تھی تھا کہ آئیس بھی تھا کہ آئیس بھین ہو جائے کہ وہ اس اللہ سے جو انہیں عطاکیا گیا تھا۔ حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: اس مجزے کے اظہار کا مقصد سے بھی تھا کہ آئیس بھین ہو جائے کہ وہ اس تووہ چیز وجود ہیں آجاتی ہو

واپس آگرجب پہلی جگہ کھڑے ہوئے، تو پھر آواز آئی کہ آپ اپناہاتھ اپنے گریبان میں ڈال کر نکالنے، وہ نور کے مانند خوبصورت چمکناہوا ظاہر ہوگا،اوراپنے دل سے سانپ کاخوف دور کرنے کے لئے، اپناباز واپنے سینہ سے لگا لیجئے. حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ بظاہر بینخوبی بھی انہیں ہر وقت کے لئے دی گئی تھی کہ جب بھی انہیں فرعون کی طرف سے خوف لاحق ہو تو وہ ایسا کریں تاکہ خوف زائل ہو جائے. ابن کثیر کہتے ہیں کہ اگر کوئی دوسرا آدمی بھی ان کی پیروی کرتے ہوئے ایساکرے گا توان شاء اللہ اس کے دل سے خوف جاتارہے گا۔ انہیں.

پھر آواز آئی کہ آپ کے رب کی جانب ہے ہیہ وہ معجزے ہیں، جو آپ کے نبی مرسل ہونے کی دلیل ہیں، انہیں لے کر آپ فرعون اور فرعونیوں کے پاس جائے جنہوں نے کفر وسرکشی کی راہ اختیار کرلی ہے، میرے سواغیر وں کی عبادت کرتے ہیں، اور انہوں نے بنی اسرائیل کو اپناغلام ہنار کھاہے . قَالَ رَتِ إِنِّ قَتَلْتُ مِنْهُمُ نَفْنَا فَأَخَافُ آنُ يَقَتُلُونِ ﴿ وَآخِي هَرُونُ هُوَ أَفْصَهُ مِنِي لِمَأْنَا فَأَنْسِلُهُ مَعَى رِدْاً يُصَرِّقُنِي النَّا فَكُمْ اللَّهُ الْمُعَلَّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّقُونَ فَكُمْ اللَّهُ الْمُعَلِّقُ الْمُعْلَقُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ

موئ نے کہا، میرے رب! میں نے ان کے ایک آدمی کو قل (۱۲) کر دیا تھا، اس لئے بیں ڈرتا ہوں کہ وہ مجھے قل کردیں گے (۳۳) اس لئے قانہیں بھی میر امد دگار بناکر میرے ساتھ بھیج تاکہ وہ میری تائید کریں، میں ڈرتا ہوں کہ وہ لوگ مجھے جھٹلادیں گے (۳۳) اللہ نے کہا، میں میرے ساتھ بھیج تاکہ وہ میری تائید کریں، میں ڈرتا ہوں کہ وہ لوگ مجھے جھٹلادیں گے (۳۳) اللہ نے کہا، میں آپ کے بھائی کے ذریعہ آپ کے بازو مضبوط کروں گا اور آپ دونوں کو ایسی ہیت عطاکروں گا کہ وہ آپ کے قریب نہیں آئیں گے، ہماری نشانیوں کے ذریعہ آپ دونوں اور آپ کے پیروکارہی غالب ہوں گے (۳۵) جب موی فرعونیوں کے پاس ہماری کھی نشانیاں (۱۵) کے کرگے، تو انہوں نے کہا، یہ تو ایک گھڑا ہوا جادو ہے، جب موی فرعونیوں کے پاس ہماری کھی نشانیاں (۱۵) کے کرگے، تو انہوں نے کہا، یہ تو ایک گھڑا ہوا جادو ہے، اور ہم نے ایخ گذشتہ باپ دادوں کے زمانے میں ایسی کوئی بات نہیں سی (۲۳) اور موی نے کہا (۱۸) میرار ب خوب جانتا ہے کہ کون اس کے پاس سے ہدایت لے کر آیا ہے اور آخرت میں کس کا انجام اچھا ہے، بے شک ظالم خوب جانتا ہے کہ کون اس کے پاس سے ہدایت لے کر آیا ہے اور آخرت میں کس کا انجام اچھا ہے، بے شک ظالم کوگری فلاح نہیں پائیں گے (۲۳)

(۱۷) مویٰ علیہ السلام نے اللہ کا بیتھم سن کر کہا کہ میرے رب! میں نے ایک قبطی کو قتل کر دیا تھا، اس لئے ڈر تا ہوں کہ وہاں کے لوگ مجھے قتل کردیں گے ،اور میرے بھائی ہارون مجھ سے زیادہ فضیح اور گفتگو کی زیادہ قدرت رکھتے ہیں ،اس لئے انہیں بھی اپنارسول اور میرامحاون و مددگار بنادے ،اگرمیں اکیلا گیا تو ڈر ہے کہ وہ لوگ مجھے جھٹلادیں گے . وہ میرے ساتھ ہوں گے تو میں جو کچھ فرعون سے کہوں گا،اسے وہ اپنی فضیح زبان میں مزید شرح و بسط کے ساتھ اس کے سامنے بیان کریں گے .

الله تعالیٰ نے ان کی طلب منظور کرلی اور کہا کہ ہم آپ کے بھائی کو آپ کامعین و مددگار بناتے ہیں ، اور آپ دونوں ہمارے معجزات لے کر فرعون کے پاس جاہیے ، مبہر حال غلبہ آپ کواور آپ کے پیروکاروں کو ہی حاصل ہوگا .

(۱۷) موک علیہ السلام اوران کے بھائی معجزات لے کر فرعون کے پاس پہنچہ، موکی نے اس سے کہا کہ میں اللہ کا ہی مرسل ہوں اور یہ معجزے میری صدافت کی نشانیاں ہیں، اور پھر دونوں معجزات کا اس کے سامنے مظاہرہ کیا، تو فرعون کہنے لگا کہ یہ موئی تو کہیں سے جادوسکے کر آگیا ہے، بڑاشعبدہ باز ہوگیا ہے، اور اپنی شعبدہ بازی کے ذریعہ ہماری آٹھوں کو مسحور کر دیا ہے، اور لاٹھی کو سانپ اور ہاتھ کو روش اور چکتا ہوا ظاہر کر رہا ہے ۔ ہم اور ہمارے باپ دادے نے آج تک ایسا جادونہیں دیکھا تھا، یا یہ نہیں سنا تھا کہ کوئی انسان نبوت کا دعوی کر تاہے ، میا یہ کہ اس دنیا کا ہمارے سواکوئی دوسرامعبود ہے جوانسانوں کو اپنے پیغامبر بنا کر معجزات کے ساتھ انہی جیسے انسانوں کے پاس بھیجتا ہے ۔

منسرین لکھتے ہیں کہ فرعون نے محض کبر وعناد کی وجہ ہے نبو تو ل کاا نکار کیااور جھوٹ بولا،اس لئے کہ یوسف علیہ السلام

توا بھی پچھ بی دنول پہلے گذرے تھے،اور یہ بات سب کو معلوم تھی کہ وہ نبی تھے،یاید کہ وہ ان کی نبوت کا مشکر تھا.

(۱۸) مولیٰ علیہ السلام نے اس کی معاندانہ بات کا جواب (اللہ تعالیٰ کی نفیجت کے مطابق کہ وہ فرعون کو دعوت دیتے وقت نرم اسلوب یعنظوا نفتیار کریں) دیتے ہوئے یہ نہیں کہا کہ تم گر او، کا فراور جہنمی ہو، بلکہ نہایت نرمی کے ساتھ اپنے بارے میں کہا کہ میرارب زیادہ جانتا ہے کہ اس نے کے تمہارے لئے اور تمہاری قوم کے لئے روشنی اور ہدایت دے کر بھیجا ہے، اور کس کا انجام بہتر ہوگا، یعنی کے موت کے وقت فرشتے رحمت ورضائے البی اور جنت کی بشارت دیں گے . اور وہ یہ بھی خوب جانتا ہے کہ کفر وسکشی کے ذریعہ اپنے آپ برظلم کرنے والے بھی کا میاب نہیں ہوں گے . اور تاریخ شاہدے کہ موک علیہ السلام پرایمان لانے والوں کو اللہ نے دنیا میں عزت دی، اور آخرت میں بھی ان کا انجام اچھا ہوگا، اور فرعون اور فرعونیوں کے حصہ میں ذلت ور سوائی اور ہلاکت و بربادی آئی .

(19) شوکانی لکھتے ہیں کہ فرعون موسی علیہ السلام کی بیر پر اثر تقریرین کر ڈرگیا کہ لوگ اس پرایمان نہ لے آئیں، اس لئے جانے ہوئے کہ اس کارب اللہ ہے، محض اپنی قوم کو دھو کہ دینے کے لئے کہنے لگا کہ لوگو! جھے تو نہیں معلوم کہ میرے سوا تمہارا کوئی معبود ہے جس کی بندگی واطاعت کی پیشخض ہمیں اور تمہیں دعوت دے رہاہے ۔ اور اپنے کبر وجر وت کا مظاہرہ کرتے ہوئے اور لوگوں کو اپنے کمال قدرت کا مظاہرہ کرتے ہوئے اپنے وزیر ہامان سے کہا کہ پینتہ اپنوں کا ایک بلندگل بناؤجس پر چڑھ کر میں ذراموی کے معبود کاسر اغ لگاؤل، حالا تکہ میں تواسے ابھی سے جھوٹا سمجھتا ہوں ۔ انہی .

وَجَعَلْنَهُ ۚ وَاتَبَعَنْهُ وَاللَّهُ النَّارِ وَيُومِ الْقِيلِ لَا يُنْصَرُونَ ۞ وَاتَبَعَنْهُ مُ فَى هٰذِهُ الدُّنَيَا لَعَنَّهُ ۗ وَكَوْمَ الْقِيلِ وَيُومِ الْقِيلِ وَهُمُ اللَّهُ وَيَعْمَدُ اللَّهُ وَلَقَلْ التَّيْنَا مُؤْسَى الْكِتْبَ مِنْ بَعْدِ مَا اَهْكُنَا الْقُرُونَ الْأُولِ فَي الْمُعْلِينَاسِ وَهُدًى قَرَحْمَةً لَعَلَهُ مُنِيَكَ لَأَوْنَ ۞

(۲۰) اللہ تعالی نے فرعون اور فرعونیوں کے بارے میں فرمایا، بجائے اس کے کہ وہ اللہ کے عاجز و متواضع بندے بن کر رہتے، انہوں نے سر زمین مصر میں اپنے آپ کو لوگوں کے سامنے متکبر و مغرور اور بڑا بناکر پیش کیا، جس کے وہ کسی طرح اہل نہیں تھے، اس لئے کہ برتم کی کبریائی اوبڑائی تو صرف اللہ کے لئے ہے، اور انہوں نے بعث بعد الموت اور قیامت کا انکار کر دیا، اور سمجھ بیٹھے کہ اس زندگی کے بعد اب کوئی زندگی نہیں ہے ۔ اس لئے اللہ جل جلالہ نے ان سب کو اپنی گرفت میں لے لیا، اور سمند رہیں ڈبودیا ۔ کہتے ہیں کہ ڈو بے والوں کی تعد اوسولہ لاکھ تھی ۔ واللہ اعلم .

آیت (۳۰) کے آخر میں نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے کہا گیا کہ گفر کرنے والوں کا انجام کیا ہو تاہے ، آپ دیکھ لیجئے . آیت (۳۱) میں فرمایا گیاکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں رہتی دنیا تک کے لئے گفر وسرکشی کرنے والوں کا سرغنہ بنادیاکہ ایسے لوگ ہردور میں اور ہر جگہ انہی کے نقش قدم پر چلتے رہیں گے اور کفر وشرک اور گنا ہوں کا ارتکاب کر کے جہنم کے حقد اربنیں گے ، اور قیامت کے دن ان کا کوئی مددگار نہیں ہوگا، بلکہ ذکت ورسوائی کے ساتھ جہنم میں ڈال ویئے جائیں گے ۔ آیت (۲۳) میں کہا گیا کہ ہم نے اس دنیا میں ان پر لعنت بھیج دی ، اور اپنی رحمت سے دور کر دیا ، اور آخرت میں بھی وہ جماری ہرخیر ورحمت سے دور کر دیئے جائیں گے ، اور عذا ب نار کے ذریعہ ان کے چہرے بگاڑ دیئے جائیں گے .

(۲۱) امام شوکانی نے لکھا ہے کہ بعض لوگوں کے نزویک " قدون او اسی " سے مراد نوح، عاد، ثمود اور ماضی کی دوسری قویمی ہیں. اور ایک دوسرا قول بیہ ہے کہ جب اللہ تعالی نے مذکورہ ہیں. اور ایک دوسرا قول بیہ ہے کہ جب اللہ تعالی نے مذکورہ بالا کا فرقوم موں کو ہلاک کر دیا، تواس نے موٹی علیہ السلام پر تورات نازل کی . این کیٹر لکھتے ہیں کہ نزول تورات کے بعد کی قوم کو بکسر ہلاک نہیں کیا گیا، بلکہ مومنوں کو مشرکوں سے جہاد کرنے کا تھم دیا گیا. ابن جریر نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے کہ نزول تورات کے بعد اللہ نے کسی قوم کو آسانی یاز بنی عذاب سے بیمر ہلاک نہیں کیا، سوائے اس بستی والوں کے جن کی صور توں کو مسلح کر کے بندر بنادیا گیا تھا.

الله تعالیٰ نے اس تورات کی صفت میہ بیان کی ہے کہ وہ لوگوں کے لئے نور بھیرت ہے،اور راوحق کی طرف ہدایت دیق ہے،اورعمل صالح کی طرف رہنمائی کرتی ہے . اور بیراس لئے نازل کی گئی تھی تاکہ اُس زمانہ کے لوگ اس سے نفیعت حاصل کرتے اوراس کی تعلیمات پڑمل پیراہوتے . وَمَاكُنْتَ بِجَانِ الْغَرْبِيِ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُؤْسَى الْأَمْرُ وَمَاكُنْتَ مِنَ الشَّهِ بِينَ فَوَ لِلِمَا اَنْفَانَا قُوفًا وَقَطَا وَلَكَا اللَّهِ الْمُورِيَّ اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهُ وَلِمَا اللَّهُ وَلِمَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِمِنَ لَا يَهُ وَلَا اللَّهُ وَلِمِنَ لَا يَهُ وَلِمِنَ لَا يَكُنُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ اللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّ

اور آپ کوہ طور کے مغربی جانب اس وقت موجود (۲۲) نہیں تھے جب ہم نے موئی کواپنی شریعت دی،ادر نہ آپ نے اس کا مشاہدہ کیا ہو ۳۳ ہلکہ اس واقعہ کے بعد گنی قومیں گذر گئیں،اور ان پرصدیال بیت گئیں،اور نہ آپ اہل مدین کے در میان پائے گئے انہیں ہماری آبیتیں سانے کے لئے،لیکن ہم نے آپ کواپنار سول بناکر بھیجا ہم ہے اور آپ کوہ طور کے دامن میں اس وقت موجود نہ تھے جب ہم نے (موئی کو) آواز دی تھی، لیکن آپ اپنے رب کی جانب سے رحمت بناکر بھیجے گئے ہیں تاکہ آپ ایک ایس قوم کوڈرائیں جس کے پاس آپ سے پہلے کوئی ڈرانے والانہیں آپ تاکہ وہ تھے جب ہم

(۲۲) مندرجہ ذیل تین آیوں میں اللہ تعالی نے بیہ حقیقت بیان کی ہے کہ محمد مقانے اس کے رسول اور قرآن کریم اس کی نازل کررہ کتاب مندرجہ ذیل تین آیوں میں اللہ تعالی نے بیہ حقیقت بیان کی ہے کہ محمد مقانے اس کے رسول اور قرآن کریم اس کا ملم یا تو مشاہدہ سے حاصل ہوسکتا تھایا تاریخ کی ورق گروانی ہے ،اور نبی کریم عقائے کو بیہ دونوں ہی ہا تیں حاصل نہیں تھیں ،نہ سیکڑوں سال پہلے وقوع پذریہ ہونے والے ان واقعات کے وقت آپ موجود تھے ،اور نہ ہی آپ پڑھنا جانتے تھے کہ تاریخ کی کتابوں سے حاصل کرلیتے ۔اس لئے ثابت ہواکہ آپ کو بیر ہاتیں اللہ نے بذریعہ وحی بتائی ہیں .

الله تعالی نے فرمایا کہ کوہ طور کے اس مغربی علاقہ یا مغربی وادی میں آپ ﷺ موجود نہیں تھے جہاں الله موی علیہ السلام سے ہم کلام ہواتھا،اور انہیں نبی مرسل ہونے کی خبر دی تھی۔ اس کے باوجود اس واقعہ کی صحیح خبر دینااس بات کی دلیل ہے کہ بیہ آیتیں آپ پراللہ کی طرف سے نازل ہوئی ہیں۔

مویٰ علیہ السلام کے بعد بہت ی قومیں پیداہو ئیں،اس طویل مدت میں وحی الٰہی کا سلسلہ منقطع رہا،لوگ اللہ سے کئے گئے عہود و مواثی کو بھول گئے،راہِ ہدایت کے آخار مٹ گئے،اور گمر ابی عام ہوگی، تو بنی نوع انسان پر اللہ کی رحمت کا تقاضا ہوا کہ آپ علیہ کے نبی بناکر بھیجا جائے تاکہ انہیں کفروشرک کی تاریکیوں سے نکال کرایمان ویقین کی راہ دکھائیں .

مویٰ علیہ السلام کا مدین جانا، وہال دس سال تک قیام کرنا، اور شعیب کی بیٹی سے ان کی شادی، بیر سارے واقعات جب رونما ہوئے اس وقت رسول اللہ علیہ وہال موجو دنہیں تھے، پھر یہ باتیں انہیں کیسے معلوم ہوئیں. اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں ان واقعات سے تعلق آبیتیں نازل کیس، جن کے ذریعہ آپ کوان کا علم ہوا، اگر آپ نبی نہ ہوتے تو یہ باتیں معلوم نہیں ہوتیں.

کوہ طور کے پاس جب اللہ تعالیٰ موئ علیہ السلام سے ہم کلام ہوا، اور انہیں ان کے نبی مرسل ہونے کی خبر دی، اور تھم دیکہ وہ اسے بھائی ہارون کے ساتھ فرعون کے پاس توحید کا پیغام لے کر جائمیں، اس وقت رسول اللہ علیہ وہاں موجو دنہیں تھے،

آگر دہ نبی نہ ہوتے توبیہ باتیں انہیں کیسے معلوم ہوتیں.

وَلُوْلَا آنُ تُصِيْبَهُمْ مُصِيْبَةً بِمَاقَلَمَتْ آيَنِيْمُ فَيُقُولُوا رَبَّنَا لُوْلَا آرْسَلْتَ الِيُنَا رَسُولًا فَنَتَبِعَ الْبِيكَ وَ كَلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ فَلَكَاجَاءُهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلًا أَوْتِيَ مِثْلَ مَا أَوْقِيَ مُوْسَى آوَكُمُ لَكُونُ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ فَلَكَاجَاءُهُمُ الْحَكُنُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْوَالِيكَ الْمُؤْمِنِي مِنْ قَبُلُ قَالُوا سِحُرْنِ تَظْهَرَ أَنَّوْ وَالْوَالِيَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّالَةُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

(اور آپ کواس کئے بھی بھیجا گیاہے تاکہ)اگر ان کے گناہوں کی وجہ سے ان پر کوئی مصیبت (۲۳) آئے تو یہ نہ کہنے لگیس کہ اے ہمارے رب! تونے ہمارے پاس اپنا کوئی رسول کیوں نہیں بھیجا تھا، تاکہ ہم تیری آیتوں کی پیروی کرتے اور ایمان لے آتے ﴿٤٣﴾ پس جب ان کے پاس ہماری طرف سے رسول برحق بہنے گیا تو کہنے لگے کہ مویٰ کی طرح اسے بھی معجز ات کیوں نہیں دیئے گئے ہیں، کیاوہ اس سے پہلے مویٰ کے معجز ات کا انکار نہیں کر چکے ہیں، کیا انہوں نے نہیں کہایہ دونوں ایک جیسے جادوگر ہیں، اور کہا کہ ہم سب کا انکار کرتے ہیں ﴿٣٨﴾

ای لئے آیت (۳۲) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ یہ باتیں آپ کواس طرح معلوم ہوئیں کہ ہم نے بی نوع انسان پررم کرتے ہوئے، آپ کو اپنار سول بنا کر بھیجا، اور آپ پر قرآن نازل کیا جس میں فدکورہ بالا خبریں ہیں اور ان کے علاوہ دوسری بہت می خبریں ہیں، تاکہ اس کی آیتیں پڑھ کر آپ اہل مکہ اور تمام عربوں کو اللہ کے عذاب وعقاب سے ڈرائیں .

(۲۳) کفارِ مکہ کے بارے میں کہا گیاہے کہ ان کا کفروشرک اور ان کی سرکشی اتنی آگے جاچکی ہے کہ ان پر عذاب آ جانا چاہئے تھا، لیکن رسول اللہ علیات کی بعثت ہے پہلے ان پر کسی قتم کا عذاب اس لئے ناز ل نہیں ہوا تا کہ وہ یہ نہ کہہ سکیس کہ اے اللہ! تو نے عذاب نازل کرنے سے پہلے اپنارسول کیوں نہیں بھیج دیا تھا، تا کہ ہم تیرے احکام کی اتباع کرتے اور تجھ پر ایمان لے آتے ،اور اس عذاب سے بچ جاتے .

چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اپنارسول بھیج کر جمت تمام کردی اور کا فروں کے لئے کوئی عذر باتی نہیں چھوڑا، لیکن رسول آنے کے بعد ان کی حالت نہیں بدلی، بلکہ ہٹ د ھری شروع کر دی اور کہنے لگے کہ جس طرح موکیٰ کو معجزات دیئے گئے تھے، اگر محمد بھی رسول ہے، تواسے بھی ای جیسے معجزات کیوں نہیں دیئے گئے جن کا مشاہدہ کرنے کے بعد ہم اس پرایمان لے آتے .

اللہ تعالیٰ نے ان کی اس ہٹ د ھری کا یہ جو اب دیا کہ اگر ان کی ہیہ بات صحیح ہوتی کہ کفار معجزات و یکھنے کے بعد ایمان لے
آتے ، تو پھر فرعونیوں نے معجزات دیکھنے کے باوجود کیوں کفر کی راہ اختیار کی ، وہ بھی تو انبی کفارِ قریش جیسے انسان تھے ، اور اللہ کی
الوہیت کے مشکر اور کفر وسر شی میں حد سے بڑھے ہوئے تھے . اور موٹی وہارون کے بارے میں کہا تھا کہ بید ونوں جاد وگر ہیں ، اور
لوگوں کو گمر اہ کرنے میں ایک دوسرے کے معاون ہیں ، اور ہم لوگ ان دونوں کی نبوت کا انکار کرتے ہیں . ایک دوسرا مفہوم سے
بیان کیا گیاہے کہ اگر کفارِ قریش اپنی بات میں سے ہیں تو پھر مجمد سے ایکے موٹی یہ کیوں نہیں ایمان لائے تھے .

مفسرین نے لکھا ہے کہ کفارِ قریش نے یہود مدینہ کے پاس آدمی بھیج کر رسول اللہ علیہ کی صدافت کے بارے میں دریافت کیا، توانہوں نے جواب دیاکہ ہال اس کے اوصاف تورات میں موجود ہیں،اور وہ کذاب ود جال نہیں ہے. تو کفارِ قریش نے تورات کا بھی اٹکار کر دیا،اور کہا کہ موکی اور مجمد دونوں ہی جاد وگر ہیں، اور جادو کے ذریعہ موکی نے اپنے زمانہ کے لوگوں کو گراہ کیا،اوراب محمد بھی وہی کام کر رہاہے. اس لئے ہم دونوں کی نبوت کا اٹکار کرتے ہیں.

آپ کہنے کہ اگر تم سے ہوتو پھر تم لوگ ہی اللہ کے پاس سے کوئی الی کتاب (۲۳) لے آوجو (تورات و قرآن)
دونوں سے زیادہ ہدایت دینے والی ہو، تاکہ میں اُس کی اتباع کروں (۴۹) پی اگر وہ لوگ آپ کا بیر طالبہ پورانہ
کرسکیں، تو جان لیجئے کہ وہ محض اپنی خواہشات کی پیروی کرتے ہیں،اوراس سے زیادہ گر اہ کون ہوسکتا ہے جواللہ
کی ہدایت کے بجائے اپنی خواہش کی پیروی کر تاہے ، بے شک اللہ ظالموں کو ہدایت نہیں دیتا ہے (۴۰) اور ہم ان کے لئے مسلسل قرآن نازل کرتے رہے تاکہ وہ نصیحت حاصل کریں (۱۵) جنہیں ہم نے اس سے پہلے
کتاب (۲۵) دی تھی،وہ لوگ قرآن پر ایمان لاتے ہیں (۲۵) اور جب ان کے سامنے اس کی تلاوت کی جاتی ہے
تو وہ کہتے ہیں کہ ہم اس پر ایمان لے آئے ہیں، بلاشبہ یہ ہمارے رب کی برحق کتاب ہے،اور ہم تو پہلے سے ہی
مسلمان تھے (۲۵) دیاوگ ہیں جنہیں ان کے صبر کی وجہ سے دو ہرا اجر (۲۲) دیا جائے گا، یہ لوگ نیکی کے ذریعہ
مسلمان تھے (۲۵) دی توں،اور جوروزی ہم نے انہیں دی ہے اس میں سے خرج کرتے ہیں (۲۵)

۔ (۲۲) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کی زبانی کافروں ہے فرمایا کہ اگر تورات و قرآن از قبیل جادو ہیں، اللہ کی نازل کر دہ کتا ہیں نہیں ہیں، تو پھرتم لوگا پنے علم کے مطابق اللہ کی نازل کر دہ ان دونوں ہے اچھی کوئی کتاب لے آؤ، تاکہ میں اس پڑل کروں. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر وہ ایسانہ کریں،اور نہ ان دونوں کتا ہوں پڑعل کریں، توسمجھ لیجئے کہ وہ اپنی خواہشات کے بندے ہیں،اور اس آ دمی ہے بڑھ کر گمراہ کون ہو گاجو اللہ کی نازل کر دہ ہرایت کو چھوڑ کراپنی خواہشات کی اتباع کرے۔

آیت (۵۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے توان کے ادر یہود ونصار کیٰ کے حال پر رخم کرتے ہوئے نزول قرآن کا تشکسل قائم کردیا، پے در پے آیتیں،وعد وُ جنت،وعیہ جہنم، قصے، عبرت آمیز واقعات اور هیمتیں نازل ہو تی رہیں، تاکہ وہان میں غور وفکر کر کے آپ پراوراس قرآن پرایمان لے آئیں.

(۲۵) یہاں اللہ تعالیٰ نے خبر وی ہے کہ یہود ونصاری کا ایک گروہ ایساہے جو قرآنِ کریم پر ایمان رکھتاہے کہ یہ اللہ کی کتاب ہے اور جب ان کے سامنے اس کی تلاوت کی جاتی ہے تووہ کہتے ہیں ہم تصدیق کرتے ہیں کہ بیداللہ کی کتاب ہے،اور ہم اس کے نازل ہونے کے قبل سے موحد تھے اور اخلاص کے ساتھ اللہ کی عبادت کرتے تھے .

ا یک د وسرامنہوم یہ بیان کیا گیاہے کہ ہم تو نزولِ قرآن کے قبل سے محمد ﷺ اور ان پر نازل ہونے والی کتاب اور دین اسلام پر ایمان رکھتے تھے ، کیونکہ ان کا ذکر تورات وانجیل میں موجود ہے ، اور ان کے بارے میں بتایا گیاہے کہ وہ آخری نبی ہول گے اور ان پر اللہ اپنا قرآن نازل کرے گا۔ وَإِذَا سَمِعُوا اللّغَوُ اَعْرَضُوْاعَنُهُ وَقَالُوْا لِنَاۤ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ اِسَلَاعُ عَلَيْكُ مُوْلِكُمْ اللّهُ اللّهُ وَكُوْلُونَ اللّهُ عَلَيْكُ وَهُوَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَكُونُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّ اللّهُ اللّ

اور جب وہ کوئی بیہودہ بات سنتے ہیں تواس ہے اعراض کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ہمارے اعمال ہمارے لئے ہیں اور تہمارے اعمال تمہارے لئے ہیں ہم تادانوں کی دوتی نہیں چاہتے ہیں ﴿۵۵﴾ آپ جے چاہیں ہدایت (۲۷) نہیں دے سکتے ہیں، گر اللہ جے چاہتا ہے ہدایت ویتا ہے، اور وہ ہدایت قبول کرنے والوں کو خوب جانتا ہے ﴿۵۵﴾ اور مشرکتین مکہ کہتے (۲۸) ہیں کہ اگر ہم تمہارے ساتھ دین اسلام کی بیروی کرنے لگیں گے توہمیں ہماری سر زمین ہے اُچک لیا جائے گا، کیا ہم نے انہیں پُر امن ترم میں رہنے کی جگہ نہیں وی ہے جہاں ہر طرح کے پھل ہماری مر زمین ہے اُچک لیا جائے گا، کیا ہم نے انہیں پُر امن ترم میں رہنے کی جگہ نہیں وی ہے جہاں ہر طرح کے پھل ہماری طرف سے روزی کے طور پر بہنچائے جاتے ہیں، لیکن اُن میں سے اکثر لوگ نادان ہیں ﴿۵۵﴾ اللہ علی کا زمانہ پایا، اور ان پر اور قرآن کر یم پر ادوہ اللہ تا ہوں کی اس سے ایک اور دو سراا جر قرآن اور تی کریم حقیقی پر ایمان لائے ایسے عبد اللہ بن سلام اور سلمان فاری رضی اللہ عنہا وغیرہ ، ان کے بارے میں اللہ نے فرمایا کہ انہیں دو گنا اجر ملح گا، اور دو سراا جر قرآن اور نی کریم حقیقی پر ایمان لائے اور ان پر ایم کی جو ای کے بارے میں اللہ نے قرمایا کہ انہیں دو گنا جر ایمان لائے اور اسلام پر عمل بیرا ہونے کا .

بخاری وسلم نے ابو موٹ اشعری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے ، نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ تین قتم کے لوگوں کو دو گنا اجر ملے گا: ان میں سے ایک اہل کتاب کاوہ محض ہو گاجوا پی پہلی کتاب پر اور پھر قرآن پر ایمان لایا .

ان مونین اہل کتاب کی صفات یہ بھی ہیں کہ وہ بُر ائی کا جواب بھلائی ہے دیتے ہیں، یا گناہ کے بعد توبہ واستغفار اور نیک عمل کرتے ہیں، اور اللہ نے آئییں جوروزی دی ہے اس کا ایک حصہ بھلائی کی راہ میں خرج کرتے ہیں، اور محرو موں اور محتاجوں کی حد کرتے ہیں، اور جب کی جائل و تا دان کی زبان ہے کوئی بیہودہ اور لغوبات سنتے ہیں، تواس سے نہ الجھتے ہیں اور نہ اس کی طرف متوجہ ہوتے ہیں، بلکہ خاموثی کے ساتھ وہاں سے اپنول سے سینے دل میں ہے کہتے ہوئے گذر جاتے ہیں کہ ہمیں ہمارے عمل کا اور انہیں ان کے عمل کا بدلہ طے گا، ہم نہ انہیں چھٹریں گے اور نہ ان کی بات کا جواب دیں گے، اس لئے کہ ہم نا دانوں کے ساتھ الجھتانہیں چاہتے ہیں. سعید بن جیر اور زہری وغیر ہماہے مروی ہے کہ بیہ آیتیں جہتہ کے ان نصار کی کے بارے میں نازل ہوئی تھیں جنہوں نے رسول اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی تھیں جنہوں نے رسول اللہ عنہا ہوں کا جواب نہیں دیا تھا.

(۲۲) بخاری وسلم وغیر ہمانے مستیب بن حزن مخزومی اور ابو ہریوہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ یہ آیت رسول اللہ عنہا کہ اس کے اور کور کا حداصر ارکے باوجود اسلام نہیں لائے اور کفر کی حالت میں مرگئے۔ اس وقت آپ نے فرمایا کہ جب تک مجھے منع نہ کر دیا جائے میں ان کے لئے مغفرت کی دعاکر تارہوں گا، تو صارة التوب کی آئے۔ (۱۳۳) نازل ہوئی جس میں آپ کو مشرکین کے لئے مغفرت کی دعاکر نے سے روک دیا گیا، اور سورة التوب کی آئے۔ (۱۳۳) نازل ہوئی جس میں آپ کو مشرکین کے لئے مغفرت کی دعاکر نے سے روک دیا گیا، اور سورة التوب کی آئے۔ (۱۳۳) نازل ہوئی جس میں آپ کو مشرکین کے لئے مغفرت کی دعاکر نے سے روک دیا گیا، اور سورة التوب کی آئے۔ (۱۳۳) نازل ہوئی جس میں آپ کو مشرکین کے لئے مغفرت کی دعاکر نے سے روک دیا گیا، اور سورة التوب کی دعاکر نے سے دور کے دیا گیا، اور سورة التوب کی دعاکر نے سے دور کے دیا گیا، اور سورة التوب کی دعاکر نے سے دور کے دیا گیا، اور سورة التوب کی دعاکر نے سے دور کے دیا گیا، اور سورة التوب کی دعاکر نے سے دور کے دیا گیا، اور سورة التوب کی دیا کیا کہ جب کی میں دور کے دیا گیا، اور سورة التوب کی دیا کیا کہ کیا کیا کہ دور کی کو می کور کیا گیا کور کی کور کیا گیا کہ دیا گیا کہ دیا گیا کہ دور کی کور کیا گیا کہ دور کیا گیا کہ دی کی کور کی کیا کی کور کیا گیا کہ دور کیا گیا کہ دی کیا کیا کی کور کیا گیا کہ دی کی کی کی کی کی کیا کیا کی کی کی کی

وَكُمُ اَهْلَكُنَامِنْ قَرُيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَا قَتِلْكَ مَلْكِنُهُ مُ لَمُ تُسْكَنْ مِنْ بَعُن هِمُ الْاقلِيُلا وَكُنَاكُنُ اللهِ الْوَرِثِيْنَ ﴿ وَمَاكَانَ رَبُكَ مُعْلِكَ الْقَرْي حَتَّى يَبْعَتَ فِي آفِها رَسُولًا يَتُلُوا عَلَيْهِ مُ الْيَتِنَا وَمَاكُنَامُهُ لِكِي اللّهِ وَمَاكُنَا مُهُ لِكِي اللّهِ وَمَاكُنَا مُهُ لِللّهِ وَمَا كُنَا أَوْتِيتُ مُ مِنْ اللّهِ حَيْدُ اللّهِ عَلَيْكُ وَاللّهُ اللّهُ وَمَا كُنَا اللّهُ وَمَا أَوْتِيتُ مُ مِنْ اللّهِ عَيْدُ اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَا مُعَلّمُ اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مُنَاعًا اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَنَاعًا اللّهُ مَا اللّهُ مُنَاعًا اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنَاعًا اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا مُنَاعًا اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

اورہم نے بہت سی ایسی بستیوں کو ہلاک (۲۹) کردیا، جن کے رہنے والے اپنی معیشت پر اِتراگئے تھے، لیں ان کے بعد ان کے مکانات بہت ہی کم آباد ہوئے ہیں، اورہم ہی ان کے وارث رہ گئے ﴿۵۸﴾ اور آپ کارب بستیوں کو اس وقت تک نہیں ہلاک (۳۰) کرتا، جب تک ان کے مرکزی شہر وں میں ایک رسول نہیں بھیج دیتا جو ان کے سامنے ہماری آیوں کی تلاوت کرتا ہے، اور ہم انہی بستیوں کو ہلاک کرتے ہیں جن کے رہنے والے ظالم ہوتے ہیں ﴿۵۸﴾ اور تہمیں جو کچھ دیا گیاہے وہ تو دنیاوی زندگی کا سامان اور اس کی زینت ہے اور جو کچھ اللہ کے پاس ہو وہ بہتر اور باقی رہنے والا ہے، کیا تمہیں اتنی بات سمجھ میں نہیں آتی ہے ﴿۲٠﴾ جس آدمی سے ہم نے ایک اچھاوعدہ کررکھا ہے، اور جو اے ل کر رکھا ہے، اور جو اے ل کر رکھا ہے، اور جو اے ل کر رہے گا، کیا وہ اس آدمی جیسا ہو گا جس ہم نے دنیاوی زندگی کا ساز و سامان دیا ہے، پھر اسے قیامت کے دن جو اب دہی کے حاضر کیا جائے گا ہا ا

کی یہ آیت نازل ہوئی کہ آپ جے چاہیں ہدایت نہیں دے سکتے، ملک اللہ جے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے.

(۲۸) مشرکین قرایش بی کریم میلی کے سامنے اپنے اسلام نہ لانے کاعذر لنگ یہ پیش کرتے تھے کہ اگر ہم تمہاری بات مال لیس اور تم پر ایمان کے آئی ہوجائے گی، اور سب مل کر ہم پر حملہ کر دیں گے اور ہمیں ہلاک کر دیں گے .

اس کا جواب اللہ تعالیٰ نے بیہ دیا کہ ان کے جس خالق ومالک نے ان کی سر زمین کو امن کا گہوارہ بنار کھاہے ، اور ان کی روزی کے لئے انواع واقسام کے پھل پہنچتے رہتے ہیں ، کیاوہ اس پر قادر نہیں ہے کہ ان کے اسلام لانے کے بعد بھی ان ک حفاظت کرے ، لیکن بات بیہ ہے کہ وہ اپنی شدید جہالت وناوانی کی وجہ سے غور وفکر کی صلاحیت کھو بھے ہیں .

(۲۹) مشرکین قریش کو ہی دھمگی دی جارہی ہے کہ ان سے پہلے انہی کی طرح بہت می قوموں کواللہ نے نعتوں سے نوازا، کیکن انہوں نے جب اللہ کی ناشکری کی، تو انہیں ہلاک کر دیا گیا، اور ان کے منازل اب تک خالی پڑے ہیں، ان کے بعد کوئی ان میں سکونت پذیر نہیں ہوا. اگر اہل قریش کا بھی یہی حال رہااور اللہ کی دی ہوئی نعمتوں کی ناشکری کرتے رہے، تو کیا تعجب ہے کہ ان کا انجام بھی ویباہی ہو، اور وہ بھی صفہ ہستی سے منادیئے جائیں .

(۳۰) اللہ تعالیٰ کسی قوم کواس کے پاس اپناپیغامبر بھیجنے سے پہلے بھی ہلاک نہیں کرتا، جوانہیں تن وباطل اور خیر وشرکے در میان فرق بتاتا ہے اور اللہ کے عقاب سے ڈراتا ہے ۔ اس کے بعد بھی اگر لوگ راہ راست پر نہیں آتے تو عذاب کے ستحق بن جاتے ہیں ۔ اور قریش کے لوگ جو کہتے ہیں کہ اگرہم ایمان لے آئے تو قبائل عربہمیں اُ چک لیں گے ، تودر حقیقت یہ دنیا کی زندگی وَيُوْمُ يِنَادِيْهِ مَ فَيَغُولُ آيُنَ شُرَكَآءِ) الذين كُنتُو تَرْعُنُون ﴿ قَالَ الذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِ مُ الْقُولُ رَبَنَا هَوُ لَآءِ الذين اغُويْنَا اغُويْنَهُ مُ كَمَا غُويُنَا تَكِرُأُنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوْا لِيَانَا يَعْبُلُونَ ﴿ وَقِيْلَ الْعُولُ الْمُوسَلِينَ ﴾ فَاكُونِيَا اللّهِ اللّهِ مُولِدُ الْمُؤْلِكُونَ اللّهُ اللللّهُ الل

اور جس دن اللہ انہیں پکارے گا (۱۳) اور پو چھے گا کہ کہاں ہیں میرے وہ شرکاء جن کے ہونے کا تم دعویٰ کرتے سے ہو ہو اللہ انہیں پکارے گا (۱۳) اور پو چھے گا کہ کہاں ہیں میرے وہ شرکاء جن کے ہونے کا تم دعویٰ کرتے سے ہوتا وہ لوگ جن پر بیہ بات صادق آئے گی کہیں گے ، ہمارے رب! بیہ ہیں وہ لوگ جن کو ہم نے گراہ کیا تھا، انہیں ہم نے اس طرح گراہ ہو ئے ،ہم تیرے سامنے (ان سے): اءت کا اظہار کرتے ہیں ، یہ لوگ ہماری بندگی نہیں کرتے تھے ہو ۱۳ کھ اور مشرکوں سے کہا (۱۳) جائے گا کہ تم لوگ اپنے شریکوں کو پکارو، تو وہ انہیں پکاریں گے ،ایکن وہ ان کی پکار کا کوئی جو اب نہیں دیں گے ،اور جب اپنی آئھوں سے عذاب کو دیکھ لیس گے تو کہیں گے کہ اگر انہوں نے دنیا میں راہ ہدایت کو اپنایا ہو تا (تو آج بید دن نہ دیکھنا پڑتا) ہو ۱۳ کھ اور جس دن اللہ انہیں کوئی بات تہیں گا کہ تم نے (دنیا میں) رسولوں کو کیا جو اب دیا تھا ہو ۱۵ کھاس دن انہیں کوئی بات سے کھی میں نہ آئے گی اور ایسے گم شم ہوں گے کہ آئیں میں بھی ایک دو سرے سے کوئی بات نہ پو چھیں گے ہوں ہوں۔

کو آخرت پرترجیجو یے والی بات ہے، حالا تکہ و نیاوی مال و متاع بالکل عارضی شے ہے، اور اہل ایمان کو آخرت میں جو نعمت ملنے والی ہے وہ تمام د نیاوی نعمتوں سے بہتر اور ہمیشہ رہنے والی ہے ، اور اللہ نے اپنے نیک بندوں سے جس نعمت کا وعدہ کر رکھا ہے، اور جو انہیں مرنے کے بعد ملے گی، اس کا مقارنہ و نیاکی عارضی نعمتوں کے ساتھ نہیں کیا جاسکتا، کیونکہ یہ نعمتیں توموت کے ساتھ بی منقطع ہو جائیں گی، اور چھرا بمان واسلام پر انہیں ترجیجو ہے والوں کا ٹھکانا جہنم ہوگی .

(۳۱) قیامت کے دن اللہ تعالیٰ مشرکوں کو ڈانٹ اور پھٹکار کے ساتھ پکارے گا کہ کہاں ہیں تمہارے وہ معبود انِ باطل جنہیں تم میر اشریک بناتے تھے؟ توان کے بجائے وہ سر دارانِ کفر وضلالت جو دنیا میں اللہ کے ساتھ معبود بنائے گئے تھے، کہیں گے کہ اے ہمار گئے بناتے ہے؟ کہیں گے کہ اے ہماری دنہیں گر اور گر اہی کی راہ پر چل پڑے، یہ بھی گر او ہوئے انہیں گر او کرنا چاہا توانہوں نے فور آئی ہماری دعوت قبول کرلی اور گمر اوی کی راہ پر چل پڑے، یہ بھی گر او ہوئے ۔ ہم ان سے اپنی براءت کا اعلان کرتے ہیں، اس لئے کہ یہ ہماری نہیں بلکہ اپنی خواہشات کی عمادت کرتے تھے ۔

(۳۲) مشرکین سے اللہ تعالی دوبارہ کے گاکہ بلاؤا پے معبودانِ باطل کو تاکہ دوذلت ور سوائی والے عذاب سے تہیں بچالیں، تو دواللہ کے تکم کے مطابق انہیں پکاریں گے، لیکن وہ ان کی پکار کا جو اب نہیں دیں گے، اس لئے کہ انس و جن کا کوئی فرواس دن الی بات کی جر اُت نہ کر سکے گا۔ اور جب جہنم کواپی آ تکھوں سے دیکھ لیس گے اور انہیں یقین ہو جائے گا کہ یہی ان کا ٹھکانا ہے تو اس وقت ان کاغم وافسوس انتہا کو پہنچ جائے گا، اور کہیں گے، اے کاش! ہم نے دنیا میں اللہ کی بھیجی ہوئی ہدایت قبول کرلی ہوتی۔ اس وقت ان کاغم وافسوس انتہا کو پہنچ جائے گا، اور کہیں گے، اے کاش! ہم نے دنیا میں اللہ کی بھیجی ہوئی ہدایت تو لیک کی ہوتی۔ (۳۳) اللہ تعالی ان مشرکین سے یہ بھی بوچھے گا کہ جب ہمارے رسولوں نے تمہیں راو ہدایت کی طرف بلایا اور نیک اعمال اور اچھے اضاف کی دعوت دی تو تم نے کیا موقف اختیار کیا؟ان پر ایمان لائے یاان کو تجٹلادیا؟ تو ان سب کی زبانیں گلگ ہوجا کیں گ

كَاثَامَنْ تَابَ وَامَنَ وَعَمِلَ صَالِكًا فَعَلَى إِنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ ﴿ وَرَبُكَ يَغْلُقُ مَا يَشَأَءُ وَيَغْتَارُ مُنَا كَانَ لَهُ مُالْغِيرَةُ لَمُبُعْنَ اللهِ وَتَعْلَى عَمَا يَشُرِكُونَ ﴿ وَرَبُكَ يَعْلَمُ مَا تَكِنُ صُدُودُهُمُ وَمَا يُغْلِنُونَ ﴿ وَهُواللّهُ لَكُنْ لِللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّم

مراس دنیا میں جو محض اپنے گنا ہوں ہے تو بہ (۳۳) کرے گااور ایمان لائے گااور عمل صالح کرے گا توامید کی جاتی ہے کہ وہ فلاح پانے والوں میں ہے ہوگا ﴿۲٢﴾ اور آپ کارب جو پچھ چا ہتا (۳۵) ہے پیدا کر تاہے ، اور جے چا ہتا ہے (اپنی رسالت کے لئے) چن لیتا ہے ، اِن مشرکین کو کوئی اختیار نہیں (کہ وہ ہمارے شریک چنیں) اللہ تمام عیوب ہے پاک اور مشرکوں کے شرک ہے بلند و بالا ہے ﴿۲٨﴾ اور آپ کارب ان با توں کو خوب جانتا (۳۲) ہے جنہیں ان کے سینے چھپائے ہوتے ہیں ، اور جنہیں وہ ظاہر کرتے ہیں ﴿۱۹ ﴾ اور وہ اللہ ہے ، اس کے سواکوئی معبود (۳۷) نہیں ہے ، ساری تعریفیں دنیاو آخرت میں اس کے لئے ہیں ، اور ہر جگہ اس کی حکمرانی ہے ، اور اس کی طرف تم سب لوٹائے جاؤگے ﴿۷۶﴾

اور مارے خوف ود ہشت کے آپس میں بھی کوئی بات نہیں کریں گے ،اس لئے کہ انہیں یقین ہو جائے گا کہ اب ان کا ٹھکانا جہنم کے سواکوئی دوسری جگہ نہیں ہے۔

(۳۴) جو مشرکین اس دنیا میں شرک ہے تو بہ کرلیں گے ،اللہ اور اس کے رسول پر ایمان کی تجدید کرلیں گے ،عمل صالح کریں گے، فرائفن وواجبات کوادا کریں گے ،اور گناہوں ہے بچیں گے ،انہیں اللہ تعالیٰ جہنم سے پچالے گااور اپنے فضل و کرم ہے جنت میں داخل کر دے گا.

(۳۵) اس آیت کریمہ میں بندوں سے خلق واختیار کی نفی کی گئی ہے ، کہ نہ وہ کسی چیز کو پیدا کر سکتے ہیں ، اور نہ انہیں یہ اختیار حاصل ہے کہ اللہ کا نبی بننے کے لئے وہ جے چاہیں اختیار کریں ، اور جس کا چاہیں انکار کر دیں ، بلکہ اللہ جے چاہتا ہے اپنا نبی بناتا ہے .
اور نہ بندوں کو یہ اختیار حاصل ہے کہ وہ جس چیز کی چاہیں عبادت کریں اور جیسے چاہیں عبادت کریں . یہ حق اللہ خالق کا منات کا ہے کہ وہ صرف اپنی بندگی کا عظم دیتا ہے ، شرک سے منع کر تا ہے ، اور اپنی بندگی کا مشروع طریقہ بتاتا ہے . بندوں کا کام صرف طاعت و بندگی ہے ، ای لئے آیت کے آخر میں کہا گیا کہ اللہ کی ذات مشرکوں کے شرک سے پاک اور بلندو بالا ہے .

مفسرین نے تکھا ہے کہ یہ آیت ولید بن مغیرہ کی تردید میں نازل ہو کی تقی جب اس نے کہا تھا کہ دونوں بستی والوں میں ہے کسی بڑے آدمی کو کیوں نہ اللہ نے اپنائی بنایا . نیز عام مشرکوں کی تردید میں نازل ہو کی تھی جنہوں نے اپنی مرضی سے اللہ کے لئے شریک بنالئے اور گمان کر بیٹھے کہ یہ معبود انِ باطل قیامت کے دن سفارشی بنیں گے .

(٣٦) لوگوں کے دلوں میں جو کچھ چھپاہو تاہے، اور وہ جو کچھ ظاہر کرتے ہیں، ان سب کاعلم صرف اللہ کو ہو تاہے، اس کئے صرف وہ ہو تاہے، اس کے صرف وہ کی معبود حقیقی ہے، اور کسی کو نبیں حتی کہ اس کے ساتھ رہنے والا دوسرا آدمی اپنے سینے ہیں کیا چھپائے ہوئے ہے اے معلوم نہیں، پھرا سے بیہ حق کیسے حاصل ہوسکتا ہے کہ وہ جے چاہے اپنامعبود بنالے، اور اللہ تعالیٰ کو مشورہ دیتا پھرے کہ اس نے فلال کواپنانی کیوں نہیں بنایا ہے.

اس بات کی بنین دلیل یہ ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ قیامت تک کے لئے رات کو ہی ثابت کر دے اور دن کو غائب کر دے ، تو کیا کوئی اور معبود ہے جو انسانوں کے لئے دن کی روشنی کو واپس لادے ، یا اگر قیامت تک کے لئے دن کو ثابت کر دے اور رات کو غائب کر دے تو کیا کوئی اور معبود ہے جو رات کو واپس لادے جس میں لوگ سکون حاصل کرتے ہیں .

اس کا جواب قطعی طور پر یہی ہے کہ کوئی نہیں جواس کی قدرت رکھتا ہو . تو پھر انسان اس میں غور و فکر کر کے صرف خالق کل اور اللہ واحد کی پرستش پر کیوں نہیں جم جاتا ، کیوں اس کے ساتھ غیر وں کوشر یک بناتا پھر تا ہے . یقیناً وہ اللہ کی ذات ہے جس نے اپنی رحمت سے رات اور دن بنائے ہیں ، تاکہ آدمی رات میں آرام کرے اور دن میں اپنے لئے اور اپنے بال بچوں کے لئے روزی حاصل کرے .

(۳۸) الله تعالیٰ قیامت کے دن مشرکین کو پھر پکارے گااور کہے گا کہ کہاں ہیں تمہارے وہ معبودان باطل جنہیں تم میراشریک بناتے تھے اور بار بارانہیں اس طرح پکارنے سے مقصوداس فتیج ترین عمل پرانہیں ڈانٹنااور پھٹکار ناہو گا .

(٣٩) برامت كے نبي كواللہ تعالى قيامت كے دن ان كے سامنے لائے گا، جو كوائى دے گا كداس نے اللہ كاپيغام ان تك پينجواديا

اِنَّ قَالُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُولِى فَبَغَى عَلَيْهِ مُرَّ وَالتَّيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوْزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُو أَبِالْعُصْبَةِ الْفَالُونَ كَانَ وَمُولِكُمُ لِكَانَةُ وَلَى اللهُ لَا يُحِبُ الْفَرِحِيْنَ ﴿ وَالتَّيْنَ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَا يُحِبُ الْفَرِحِيْنَ ﴿ وَالتَّبُغِ الْفَكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

بے شک قارون (۲۰۰) قوم موسیٰ کا ایک فرد تھا، پھر وہ ان کے خلاف سرکشی کر بیٹھا، اور ہم نے اے اپنے خزانے دیے سے کہ طاقتور لوگوں کی ایک جماعت اس کی تنجیاں بمشکل اٹھاپاتی تھی، جب اس ہے اس کی قوم نے کہا کہ اِتراؤ نہیں، بے شک اللہ اِتراؤ نہیں جو دولت دی ہے اس کے ذریعہ آخرت کا گھر حاصل کرو، اور دنیا ہیں ہے اپنا حصہ نہ بھولو، جس طرح اللہ نے تم پر احسان کیا ہے، تم بھی احسان کرو، اور دنیا ہیں ہے اپنا حصہ نہ بھولو، جس طرح اللہ نے تم پر احسان کیا ہے، تم بھی احسان کرو، اور دنیا ہیں جائک اللہ فساد کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا ہے ﴿۲۵﴾

تھا، تب اللہ تعالیٰ مشر کوں سے کہے گا کہ تم جو میرے سواغیر ول کی پرستش کرتے تھے اورانہیں پکارتے تھے، تو تمہارے پاس اس کی کیا دلیل تھی ؟ تو وہ لاجواب ہو جائیں گے ، اور انہیں معلوم ہو جائے گا کہ بندگی تو صرف اللہ کا حق ہے ، اور یہ اعتقاد کہ اللہ کے کچھ شریک ہیں جواس کی طرح بندگی کے حقد ارہیں، جھوٹ اور اللہ کے خلاف افتر اپر دازی ہے .

(۴۰) مفسرین لکھتے ہیں کہ قارون موی علیہ السلام کا چھازاد بھائی تھا. دوسری رائے یہ ہے کہ وہ ان کا چھا تھا اور تیسری رائے ہے کہ ان کا خالہ زاد بھائی تھا. بہر حال وہ تھا بنی اسر ائیل کا ایک فرد ، لیکن کفر وسرٹشی کی وجہ سے فرعون سے جاملا تھا، اور اللہ تعالی نے کہ ان کا خالہ زاد بھائی تھا، دوسر اہان تھاجو فرعون نے کفر کے بالخصوص جن تین سر غنوں کی طرف موی علیہ السلام کو نبی بنا کر بھیجا تھا، ان میں سے ایک تھا، دوسر اہان تھاجو فرعون کا قبلی وزیر تھا، اور تیسرار اُس الکفر فرعون تھا. اِس قارون کو اللہ تعالیٰ نے بہت بڑا مالد اربنایا تھا، اور کہتا تھا کہ میں نے یہ دولت اپنے زور بازوسے حاصل کیا ہے ۔ کہتے ہیں کہ اس نے اظہار کبر کے نئے غیر وں کے مقالے ہیں کہ اس نے الشت کہابنالیا تھا.

کفرومرکشی کے اس سر غنہ کا ذکر یہاں اہل قریش کی تنہیہ کے لئے کیا گیا ہے، جنہوں نے مکہ میں اپنی سر داری، مال وہ وہ لت اور دنیاوی مال و متاع کے ضائع ہونے کے خوف سے نبی کریم عظیات پر ایمان لانے سے انکار کر دیا تھا، اور کہتے تھے کہ اگر ہم نے محمہ کی بیروی کی تو دنیا نے عرب ہمیں اُچک لے جائے گی اور ہمارا وجود ختم ہو جائے گا، ہماری تجارت خطرے میں پڑجائے گی۔ گویکفر واشکبار میں ان کی حالت قارون جیسی ہی تھی، اس لئے اس کا واقعہ اور انجام بیان کر کے انہیں ہمیتیہہ کی گئی کہ وہ اپنی وولت کے نشہ میں محمہ عظیات کی وعوت کونہ ٹھکرائیں جس طرح قارون نے موٹی علیہ السلام کی وعوت کو ٹھکرا دیا تھا، ورنہ ان کا انجام بھی اُسی جسیا ہوگا .

اس قارون کواس کی قوم بعنی بنی اسرائیل کے مسلمانوں نے نصیحت کی کہ دنیا کی چک د مک پر اتنازیادہ نہ اتراؤ کہ اللہ کی یادے غافل ہوجاؤ،اللہ تعالیٰ ایسی خوشی کو پسند نہیں کر تا جس کے سبب انسان آخرت سے غافل ہوجائے،اور دنیا کو ہی سب سمجھ بیٹھے،کیونکہ ہر برائی اور ہر فساد کی جڑیمی ہے ، اور اللہ نے تہہیں دولت دی ہے،اسے کارِ خیر میں خرچ کر کے آخرت کی کامیابی قَالَ إِنْكَا أُوْتِيْتُهُ عَلَى عِلْمِ عِنْدِئُ أَوَلَوْ يَعْلَمُ إِنَّ اللهَ قَلْ آهَلِكَ مِنْ قَبْلُهُ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ إِنْ اللهَ قَلْ آهُلِكَ مِنْ قَبْلُهُ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ إِنْكُونِهِ مِنْ آهُونِهُ فَيْ رَبِي الْقُرُونِ مَنْ هُوَ إِنْكُونِهِ مِنْ اللهُ عَلَى قَوْمِهُ فِي رَبْنَ اللهُ وَقَلْ اللهُ وَقَلْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَل

اس نے کہا، یہ مال وجا کداد مجھے اپنا علم وصلاحیت کے ذریعہ ملی (۱۳) ہے کیااسے یہ بات معلوم نہیں تھی کہ اللہ نے اس سے پہلے بہت می ایسی قوموں کو ہلاک کر دیا جو اس سے زیادہ طاقتور اور زیادہ مال وجا کداد والی تھیں ، اور مجر موں سے ان کے گناہوں کے بارے میں نہیں پوچھا جائے گا ﴿٤٧﴾ پس وہ ایک دن اپنی قوم کے سامنے اور مجر موں سے ان کے گناہوں کے بارے میں نہیں پوچھا جائے گا ﴿٤٧﴾ پس وہ ایک دن اپنی قوم کے سامنے اپنے پورے تزک واحت ام کے ساتھ نکلا (۲۳) توجولوگ د نیاوی زندگی کے خواہاں تھے انہوں نے کہا، اے کاش! ہمارے پاس بھی و لیسی ہی جا کداد ہوتی جیسی قارون کو دی گئی ہے ، بے شک وہ بڑی قسمت والا ہے ﴿٩٩﴾ اور جو لوگ علم والے تھے، انہوں نے کہا، تہارے حال پر افسوس ہے، اللہ کا ثواب زیادہ بہتر ہے اس خص کے لئے جو ایمان لا کے اور عمل صالح کرے، اور یہ چیز صرف صبر کرنے والے کو ہی حاصل ہوتی ہے ﴿٨٠﴾

طلب کرو،اوراس دولت سے (بغیرفضول خرجی کے اور بغیر تکبر کئے)اپنی ذات کو فائدہ پینچانانہ بھولو،اور جس طرح اللہ نے تم پر احسان کیا ہے، تم بھی اللہ کے بندوں کے ساتھ بھلائی کرنانہ بھولواور اس مال کے ذریعہ زمین میں فسادنہ پھیلاؤ،اس لئے کہ اللہ فساد پھیلانے والوں کو پہندنہیں کرتاہے۔

(۱۷) اس نصیحت سے اس سرکش ونا فرمان قارون کو کوئی فا کدہ نہیں ہوااور کہنے لگا کہ اللہ نے مجھے بیہ مال اس علم کی بدولت دیا ہے جو میرے پاس ہے ،اور مجھے اس کا حقد ارسمجھ کرویا ہے . یامفہوم بیہ ہے کہ فن تجارت میں مہارت کے سبب میں نے بیہ مال حاصل کیا ہے ، مجھ پرکسی کااحسان نہیں ہے کہ میں لوگوں پر اسے خرچ کر تا پھروں .

اللہ تعالی نے اس کی اس کا فرانہ بات کا یہ جواب دیا کہ اگر طاقت اور مال اللہ کے نزدیک نضیلت کا سبب ہوتا تو گذشتہ زمانوں میں بہت می قوموں کو اللہ ہلاک نہ کر دیتا، جوقارون سے زیادہ طاقتور اور اس سے زیادہ مالدار تھیں کثرتِ معاصی اور کثرتِ جرائم کے سبب جب کی قوم کو ہلاک کئے جانے کا فیصلہ ہوجاتا ہے توانہیں مہلت نہیں دی جاتی ہو ان سے بوچھانہیں جاتا ہے کہ انہوں نے دہ گناہ کیوں کئے تھے، اور ان کے پاس کیا عذر ہے .

(۳۲) ایک دن قار ون اپنی شان و شوکت اور جمو ٹی کبریائی کی نمائش کے لئے اپنے تمام جاہ دحثم کے ساتھ خوبصورت ترین لباس زیب تن کئے شہرکے شاہراہ پر نکلا، جب لوگوں نے اس کا بیرتزک واحتشام دیکھا توان کی آئکھیں چکاچو ند ہوگئیں، اور دنیاوی زندگی کے خواہاں حضرات اس کا بیر شاٹھ دیکھ کر کہنے لگے کہ کاش ہمارے پاس بھی قار ون جیسی دولت ہوتی، اور ہم بھی اس کی طرح عیش و عشرت کی زندگی بسر کرتے، یہ تو ہوئی قسمت کا مالک ہے ۔ بنی اسرائیل کے علمائے صالحین نے ان کی سید بات سن کر کہا کہ تمہاری نگا ہوں ہے آخرت او جھل ہوگئی ہے، اور دنیائی کوسب پچھ بچھ بیٹھے ہو، حالا نکہ اللہ کی جنت کے مقابلے میں و نیا کی ان عارضی نعتوں کی کوئی حیثیت نہیں ہے، اور دوہ جنت اسے بلے گی جوا بمان لائے گا اور کل صالح کرے گا، اور اس نصیحت سے وہی

فَنسَفْنَالِهٖ وَبِهَالِوَ الْاَرْضَ فَهَا كَانَ لَهَا مِنْ فِئةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُوْنِ اللهِ وَمَاكَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ ﴿
وَاصْبَحَ الْكِنِيْنَ مَّمَتُواْ مَكَانَدُ بِالْمُسْ يَعُوْلُونَ وَيُكَانَّ اللهُ يَبْسُطُ التِّنْ قَلِينَ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعَلَّنَهُ لَا يُفْلِحُ الكَفِرُونَ ﴿ تِلْكَ الكَالُ الْاَفِرَةُ مِنْ عَلَهُا لِلّاَدِيْنَ لَا ﴾ فَوُلاَ اللهُ اللهُ عَلَيْنَا كَنسَعَ بِنَا وَيُكَانَّهُ لا يُفْلِحُ الكَفِرُونَ ﴿ تِلْكَ الكَالُ الْاَفِرَةُ مَنْ عَلَهُا لِلْاَدِيْنَ لا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُونَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونَ اللهُ ال

پس ہم نے اسے اور اس کے گھر کو زمین میں د صنسادیا (۳۳) اور اس کی کوئی ایسی جماعت نہ تھی جو اللہ کے مقابلے میں اس کی مدد کرتی ، اور نہ دوہ آپ اپنی مد د کر سکا ﴿۱۸﴾ اور جن لوگوں نے کل گذشتہ اس کے مرتبہ کی تمنا کی تھی ، کہنے لگے ، افسوس! ہم بھول گئے تھے کہ اللہ اپنے بندوں میں ہے جس کی چاہتا ہے روزی بڑھادیتا ہے ، اور جس کی چاہتا ہے روزی بڑھادیتا ہے ، اور جس کی چاہتا ہے تنگ کر دیتا ہے ، اگر اللہ نے ہم پر احسان نہ کیا ہوتا تو وہ ہمیں بھی د صنسادیتا ، افسوس! ہم بھول گئے تھے کہ الل کفر کا میاب نہیں ہوتے ہیں ﴿۸۲﴾ وہ آخرت کا گھر (۳۳) (جنت) ہم انہیں دیں گے جو سر زمین پر اپنی بڑائی اور فساد نہیں چاہتے ہیں ، اور آخرت میں اچھاانجام اللہ سے ڈرنے والوں کے لئے ہوگا ﴿۸۳﴾ جو شخص بھلائی کرے گا فساد نہیں چاہتے ہیں ، اور آخرت میں اچھا انجام اللہ سے ڈرنے والوں کے لئے ہوگا ﴿۸۳﴾ جو شخص بھلائی کرے گا اسے اس سے بہتر (۳۵) ملے گا ، اور برائی کرے گا ، تو بُر اگر نے والوں کو ان کے عمل کا ہی بدلہ دیا جائے گا ﴿۸۳﴾

لوگ فائدہ اٹھائیں گے جو صبر واستقامت کے ساتھ اللہ کے دین پر قائم رہیں گے .

(۳۳) الله تعالی نے قارون کواس کے کفرادر کبر وغرور کی وجہ سے اس کے گھر بار کے ساتھ زمین میں دھنسادیا. اس وقت الله کے مقابلے میں کوئی گروہ اس کی مدد کے لئے نہیں آیا، اور نہ وہ خود اپنی مدد آپ کرسکا. امام بخاری نے سالم سے اور انہوں نے سخا میں کی مدد کے لئے نہیں آیا، اور نہ وہ خود اپنی مدد آپ کرسکا. امام بخاری نے سالم سے اور انہوں نے اپنی چادر زمین پر گھیدٹ رہاتھا، تو اللہ نے اپنی جا بیسے دوایت کی ہے کہ نبی کریم منطقہ نے فرمایا: "ایک آدمی (کبرکی وجہ سے) اپنی چادر زمین پر گھیدٹ رہاتھا، تو اللہ نے اسے زمین میں دھنسا جلاجائے گا".

جن لوگوں نے قارون کا تزک واحتشام دیکھ کراس جیسی دولت کی تمنا کی تھی، جب انہوں نے اُسے اس کے گھر بار کے ساتھ زبین میں دھنتے دیکھا تواپئی تمنا پر نادم ہوئے اور کہنے لگے کہ اب ہمیں معلوم ہوگیا کہ اللہ تعالیٰ اپنی حکمت و مشیت کے مطابق لوگوں میں روزی تقسیم کرتا ہے ،کسی کو خوب روزی دیتا ہے ، اور کسی پر اس کے دروازے تگ کر دیتا ہے ، روزی میں و مسعت اور تگی نیک بختی یا بدبختی کی دلیل نہیں ہے ،ورنہ آج قارون اپنے مال واسباب کے ساتھ زبین میں دھنسانہ دیا جاتا . اگر اللہ کا ہم پر احسان نہ ہوتا، اور ہم بھی قارون کی طرح کر وغرور میں جتلا ہوتے ، تو ہمیں بھی اس کی طرح زبین میں دھنسادیا جاتا . اگر ہمیں ہی معلوم ہوگیا کہ جولوگ اللہ کی دی ہوئی نعمتوں کی ناشکری کرتے ہیں ،کبر وغرور میں جتلا ہوجاتے ہیں ، اور اللہ کے ہمیں سے بھی معلوم ہوگیا کہ جولوگ اللہ کی دی ہوئی نعمتوں کی ناشکری کرتے ہیں ،کبر وغرور میں جتلا ہوجاتے ہیں ، اور اللہ کے دین اور اس کے رسول کا افکار کرتے ہیں ،ونیاو آخرت میں نامرادی ان کی قسمت بن جاتی ہے .

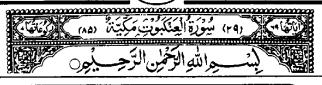
(۳۴) قارون اور انہی جیسے کا فرول ، اور اللہ واحد کی عبودیت کا اٹکار کرنے والوں کی بدیختی ونامر ادی بیان کرنے کے بعد ، قرآن کریم اپنے معہود طریقے کے مطابق ،اب ان لوگوں کا انجام بیان کر رہاہے جوز مین میں کبر وغرور کی زندگی اختیار نہیں کرتے ہیں ،اور نہ کفروشرک کے ذریعہ فساد پھیلاتے ہیں ،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جنت اور اس کی ابدی نعتیں انہی لوگوں کو ملیس گی . اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرُانَ لَرَادٌ لَكَ إِلَى مَعَادٍ ﴿ قُلْ تَرِيُّ اَعْلَكُ مِنْ جَآءَ بِالْهُلْ ي وَمَنْ هُوَ فِي

(۴۵) الله تعالیٰ کی کریمی اور اس کی رحمتوں کا فیضان دیکھئے کہ اگر کوئی بندہ ایک نیکی کرے گا، تو قیامت کے دن اس کے بدلے اے دس نیکیاں ملیس گی، اور کبھی سات سو تک بڑھادی جا تیس گی ۔ اور اگر کوئی گناہ کرے گا تو اس کے نامہُ اعمال میں ایک کی جگہ ایک بڑھا والے گا ۔

(۲۷) اس آیتِ کریمہ میں لفظ "معاد" کی تفییر میں علاء کے کئی اقوال ہیں. جمہور مفسرین کی رائے ہے کہ اس سے مراد مکہ کر مہ ہے ۔ امام بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے بھی یہی روایت کی ہے ۔ اس کی تائید ابن مردویہ کی اس روایت ہے ہوتی ہے جو انہوں نے علی بن حسین بن واقد سے روایت کی ہے کہ یہ آیت ہجرت کے وقت جھد کے مقام پر نازل ہوئی تھی ۔ انتہی . لیمی اللہ نے اپنے کی ہجرت کے وقت جھ کے مقام پر نازل ہوئی تھی ۔ انتہی ۔ لیمی اللہ نے اپنے کی ہجرت کے وقت ہی خوشخبری دے دی کہ اگر چہ آج آپ کو اپنے وین اور اپنی جان کی حفاظت کے لئے کمہ چھوڑ نا پڑا ہے ، لیکن ایک دن آئے گا کہ آپ وہال بحثیت فاتح واپس جائیں گے .

بعض لوگوں نے اس سے مراد ''جنت ''اور بعض نے '' قیامت کادن''مراد لیاہے ۔ حافظ ابن کثیر نے یہی تفسیر بیان کی ہے . صاحب محاس التنزیل نے اس سے مراد ''مقام محمود'' لیاہے ، جس کااللہ تعالی نے اپنے نبی سے وعدہ کیا ہواہے ، کہ قیامت کے دن انہیں وہ مقام عطاکرے گا.

آیت کے دوسرے حصد میں مشرکین مکہ کی تزدیدگی ٹی ہے جونبی کریم عظیہ کو گمراہ کہتے تھے اور کہتے تھے کہ محمد اپنے آباء واجداد کادین چھوڑ کر ایک نے دین کاداعی بن گیاہے ، اللہ نے اپنے نبی کی زبانی فرمایا اللہ کوخوب معلوم ہے کہ کون اللہ کا صحیح دین لے کر آیاہے ،اور کون لوگ کھی گمراہی میں مبتلا ہیں، یعنی مشرکتین مکہ ہی گمراہ ہیں اور ان کی گمراہی ایک کھلی حقیقت ہے ، (۴۷) اللہ تعالی نے اپنے نبی پیلیٹے اور پوری انسازیت پراپنے احسان عظیم کاذکر کیا ہے کہ اس نے آپ بیلیٹے کو نبی بناکر دنیا میں



سورۃ العنکبوت کی ہے،اس میں انہتر آیتیں اور سات رکوع ہیں) میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہر بان، بے حدرحم کرنے والا ہے

مبعوث کیا. بعثت سے پہلے آپ کو معلوم نہیں تھا کہ اللہ آپ کواپنانی بنائے گااورا پی آخری کتاب آپ پر نازل فرمائے گا، یہ اس کی رحت اور اس کافضل و کرم ہے کہ اس نے اس نعت عظلی کے لئے آپ کو چن لیا، اس لئے اب آپ اپنے دل میں کا فروں کے لئے کوئی جذبہ تعاون نہ رکھئے.

شوکانی لکھتے ہیں کہ اس میں امت محمدیہ کو بھی تعلیم دی گئے ہے کہ وہ بھی کا فروں کے لئے معین ویدد گار نہ بنیں برمانی نے اپنی کتاب''الغرائب'' میں اس کا میں مفہوم بیان کیا ہے کہ اب آپ ان کے در میان ندر ہیں، یعنی مکہ سے ہجرت کر جائیں .

اس نعت عظمیٰ کا یہ بھی نقاضا ہے کہ آپ قرآنِ کریم کی تلاوت،اس پڑمل،اوراس کی تبلیخ کسی حال میں نہ چھوڑ ئے اور لوگوں کو اپنے رب کی توحیداور اس کی شریعت پڑمل کرنے کی دعوت دیتے رہئے،اور مشر کول میں نہ شامل ہو جائے،اور اللہ کے ساتھ کسی کو کسی حیثیت سے بھی شریک نہ بنا ہے کیونکہ اس کے سواکوئی دو سرامعبود نہیں ہے .

قاضی بیناوی لکھتے ہیں کہ چونکہ آپ علی کے بارے میں شرک کا تصور بھی نہیں کیا جاسکتا تاکہ انہیں اس سے روکا جائے ،اس لئے اس سے مراد مشرکین کو قطعی طور پر ناامید کرنا ہے کہ نبی کریم تلکی ان کے مشرکانہ اعمال میں ان کاکسی بھی حال میں ساتھ دیں گے .

آیت (۸۸) کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس کی ذات کے سواہر چیز کو فنالاحق ہو جائے گی . مجاہد، ثوری اور امام بخاری نے اس کی تغییر بیہ بیان کی ہے کہ ہر وہ عمل جس سے مقصود اللہ کی رضا طبی نہیں ہوگی وہ را نگال جائے گا، اللہ کے نزد یک اس کی کوئی قیمت نہیں ہوگی . اور تمام مخلو قات میں اللہ کا ہی حکم نا فذو جاری ہے ،اس کے فیصلوں کو کوئی نہیں بدل سکتا ہے . اور سب کو دوبارہ اس کے پاس لوٹ کر جانا ہے ، جہال حساب و کتاب ہوگا، نیکی اور بدی کا بدلہ چکایا جائے گا . لیعنی قیامت یقینا آئے گی ،اس میں کوئی شبہ نہیں ہے . وباللہ التوفیق .

تفييرسورة العنكبوت

نام: آيت(٣١)﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَولِياءَكُمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ عافوذ ج.

ز مان منزول: اس بارے میں علاء کے تین اقوال ہیں؛ ایک قول سے ہے کہ پوری سورت کی ہے. دوسر اقول سے ہے کہ پوری سورت میں بادر تیسرا قول سے ہے کہ پوری سورت مدنی ہے ، اکثر لوگوں کی رائے بہی ہے کہ پوری سورت کی ہے ، اکثر لوگوں کی رائے بہی ہے کہ پوری سورت کی ہے ، اور ابتدائے سورت میں نفاق اور منافقین کا جوذکر آیا ہے تواس سے مرادکی دور کے بعض وہ کمزور ایمان والے مسلمان ہیں جو کفار کھ کے ڈرسے منافقانہ رویۃ افتیار کرتے تھے .

بعض علاء تغییر نے لکھا ہے کہ بیسورت جرت حبشہ سے پہلے نازل ہوئی تھی، جب کفار نے مسلمانوں پرعر صر حیات

الْفِرْ ﴿ اَحْسِبَ النَّاسُ اَنْ يُتُوكُواْ اَنْ يَعُولُواْ امْنَاوَهُ مَ لَا يُغْتَنُونَ ﴿ وَلَقَلُ فَتَنَا الَّذِينَ مِنْ قَبُلِهِ مُ

ا آم (۱) ﴿ الله كيالوگوں نے يہ مجھ (۲) ليا ہے كہ ان كے صرف اتنا كہہ دينے سے كہ ہم ايمان لے آئے، انہيں جھوڑ ديا جائے گا، اور وہ آزمائش ميں نہيں ڈالے جائيں گے ﴿ ٢﴾ اور ہم نے ان لوگوں كو بھی آزمائش ميں ڈالا تھاجو ان سے پہلے گذر چكے ہيں ، پس اللہ يقيناً صادق الا يمان لوگوں كو جانے گا اور انہيں بھی جانے گا جو دعوى ايمان ميں كاذب ہيں ﴿ ٢ ﴾

تک کردیا تھا،ای لئے اللہ تعالی نے اس سورت میں مسلمانوں کو صبر واستقامت پر اُبھاراہے،اور جو کمز ورایمان والے لوگ تکلیفوں اور اُدین کی حرز نشل کی سے،اور کا فروں کو دھمکی دی ہے کہ اگروہ مسلمانوں کے خلاف معاندانہ اور خالمانہ روش سے بازنہ آئے توماضی میں ہلاک کی جانے والی قوموں کی طرح انجامِ بد کا انتظار کریں .

(۱) الم يه حروف مقطعات بين،ان كامعنى الله تعالى بى بهتر جانايه.

(۲) ہجرت حبشہ سے پہلے مکہ مکر مہ میں مسلمان بہت سخت حالات سے گذر رہے تھے، کفارِ مکہ نے ان کی زندگی دو بھر کر رکھی مخص، اور انسانی فطرت کے تقاضے کے مطابق مصیبتوں کی تاب نہ لا کر بھی گھبر اجاتے، اور آپس میں باتیں کرتے کہ اللہ ہماری مدد کب کرے گا،ان مصیبتوں کا دور کہ ختم ہوگا.

امام بخاری نے خباب بن الأرت سے روایت کی ہے کہ پریشانیوں کی تاب نہ لاکرا یک باروہ بہی سوال رسول اللہ عظیظتے سے کر بیٹے، جب آپ خانہ کعبہ کی دیوار کے سائے میں ٹیک لگائے تشریف فرمانتے، تو آپ علیق نے ان سے کہا کہ تم سے پہلے دوسری امتوں کے مومنوں کواس سے زیادہ تکلیفیں دی گئیں، آنہیں آرے سے چیرا گیا، لوہ کی تنگھیوں سے ان کے گوشت اتار لئے گئے، لیکن وہ اپنے دین سے نہیں پھرے ۔ پھر آپ نے فتم کھاکر فرمایا: دین اسلام غالب ہوکر رہے گا، یہاں تک کہ ایک مسافر صنعاء سے حضر موت جائے گااور اللہ کے سوا اسے کسی کاخوف نہیں ہوگا، لیکن تم لوگ جلدی کر رہے ہو۔

الله تعالیٰ نے اس آیت کریمہ میں مکہ کے انہی مسلمانوں سے کہاہے کہ اگرتم مسلمان ہو، تو تمہاری آزمائش ہوگی، اور م منہیں صبر و ثبات کے ساتھ ان سے گذر کر اپنی قوت ایمانی کا ثبوت دینا ہوگا. الله تعالیٰ کا ہمیشہ سے اپنے مومن بندوں کے ساتھ یہی دستور رہاہے کہ انہیں آزما تاہے، تاکہ عملی طور پر ثابت ہوجائے کہ ان میں کون صادق الایمان اور کون جمو ثااور منافق ہے .

یں دوروہ ہے دراوہ کے دراوں کی میں متعدد آیش آئی ہیں سورة آل عمران آیت (۱۳۲) میں آیا ہے: ﴿أَمْ حَسَبِنَهُ أَنْ تَذَخُلُوا الْجَنَةُ وَلَمَّا يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّاعِدِينَ ﴿ "كَيَاتُمْ فَي يَتِحَولَيا ہِ كَہِ جَنَةً وَلَمَّا يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّاعِدِينَ ﴿ "كَيَاتُمْ فَي يَتِحَولَيا ہِ كَہِ جَنَةً مِن اللهُ الَّذِينَ جَاهِ لَيَا اللهِ عَلَمُ اللهُ الذِينَ جَاهِ لَيَ اللهُ الذِينَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

آمرَ حَسِبُ الذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيَاتِ اَنْ يَسْبِعُوْنَا شَاءً مَا يَعَلَّمُوْنَ ® مَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءُ اللهِ فَانَّ اَجَلَ اللهِ لَاتِ وَهُ وَالسَّمِيْعُ الْعَلَيْمُ وَ مَنْ جَاهَلَ فَاتَّمَا يُجَاهِلُ لِنَفْسِهُ إِنَّ اللهَ لَعَنِيُّ عَنِ الْعَلَمِينَ وَ وَمَنْ جَاهَلَ فَإِنَّا أَيْمُ اللهُ لَعَنِيْ عَنِ الْعَلَمِينَ وَ وَكُنْ يَا اللهُ الل

یاجولوگ برائیال (۳) کرتے ہیں وہ یہ گمان کر بیٹے ہیں کہ وہ جاری گرفت ہے آگے بڑھ جائیں گے، کتنا بُرا تھم لگاتے ہیں وہ لوگ برائیال (۳) کرتے ہیں وہ یہ گان کر بیٹے ہیں کہ وہ جاری گرفت ہے آگے بڑھ جائیں گے، کتنا بُرا تھم الگاتے ہیں وہ لوگ ﴿٣﴾ جو شخص اللہ ہے مائے کی توقع (۳) رکھتا ہے، وہ جان لے کہ اللہ کا مقرر کر وہ وقت یقینا آنے والا ہے، اور وہ بڑا سننے والا ہے، اور جو توگ ایمان لائیں گے ہی فائدہ کے لئے کرتا ہے، بے شک اللہ سارے جہان والوں ہے بے نیاز ہے ﴿١﴾ اور جولوگ ایمان لائیں گے اور عمل صالح کریں گے، ان کے گنا ہوں کو ہم ختم کر دیں گے، اور جو نیک اعمال کرتے تھے ان کا ہم انہیں بہترین برائرین برائوں کو ہم ختم کر دیں گے، اور جو نیک اعمال کرتے تھے ان کا ہم انہیں بہترین بدلہ ویں گے ﴿٤﴾ اور ہم نے انسان کو اپنے والدین کے ساتھ نیک برتاؤ کی نصیحت (۵) کی ہے، اور اگر وہ دونوں براؤ دور ڈالیس، تاکہ تم میرے ساتھ کی کو شریک ظہراؤ جس کا تمہیں علم نہیں توان کی بات نہ مانو، تم سب کو میرے ہی پاس لوٹ کر آنا ہے پھر میں تمہیں تمہارے اعمال کی خبر دوں گا ﴿٨﴾

الله كى مدوكب آئے گى، آگاهر موكه الله كى مدد قريب ،.

- (۳) مومنوں کاان کے ایمان کے مراتب ودرجات کے مطابق امتحان ہوگا، اور جولوگ اس امتحان میں کا میاب رہیں گے، ان کا مقام جنت ہوگا، اور جولوگ اس امتحان میں کا میاب رہیں گے، ان کا مقام جنت ہوگا، اور جولوگ اس دنیا میں نہ مبتلا ہوں کہ وہ اللہ کے عذاب سے نیج کر نکل جائیں گے، مولائے برحق ان کی بدا تمالیوں کی آئیس سز ادینے پر پوری طرح قادر ہے، اور وہ عذاب جہنم ہوگا جس سے سخت عذاب کا تصور نہیں کیا جاسکتا ہے .
- (٣) اس لئے جولوگ آخرت پرایمان رکھتے ہیں اور یقین رکھتے ہیں کہ اللہ کے سامنے انہیں کھڑے ہوکراپنے اٹمال کا حساب و پنا ہوگاوہ اپنے زبانی دعویٰ پراکتفاء نہ کریں، بلکہ شرک اور گنا ہول سے اجتناب کریں اور عمل صالح کرتے رہیں، تاکہ اس دن ذلت ورسوائی کا سامنانہ کرنا ہے۔،اور جنت ان کا مقام بنے .

آیت (۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو محف بھی اس دنیا میں عمل صالح کرے گا تواس کا چھا بدلہ اسے ہی ملے گا، اللہ اپنے بندوں کی عباد توں سے قطعی طور پربے نیاز ہے .آیت (۷) میں ندکورہ بالاُ عنی کی تائید و توثیق ہے کہ جولوگ ایمان وعمل صالح کی زندگی اختیار کریں گے ، اللہ ان کے گناہوں کو معاف کر دے گا، اور ان کے نیک اعمال کا نہیں بہتر سے بہتر بدلہ دے گا۔

(۵) امام احمد مسلم ، ابود اؤد ، نسائی اور ترندی وغیرہم نے روایت کی ہے کہ بیہ آیت سعد بن ابی و قاص زهری رضی اللہ عند کے بارے میں نازل ہوئی تھی . وہ نوجوان صحابہ کرام میں سے تھے جنہوں نے ابتدائے شاب میں ہی اسلام قبول کر لیا تھا . اُس وقت ان کی عمرستر ہیا ٹھارہ سال تھی . جب ان کی مال حمنہ بنت سفیان بن اُمیہ کو معلوم ہوا توانہوں نے قتم کھالی کہ جب تک وہ وَالَّذِيْنَ اَمْنُوْا وَعَلْوَالصَّلِهُ عَلَيْهُ مُو فِي الصَّلِهِ يُنَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَقُوْلُ اَمَكَا بِاللّهِ فَاذَا أُوْذِي فِي اللهِ جَعَلَ فِتُنَكَ النَّاسِ كَذَلَ اللهِ وَلَمِنْ جَمَاءً نَصُرٌ مِّنْ رَبِيكًا لِيَقُولُنَ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمُ وَ اللهِ اللهِ وَلَمِنْ جَمَا فِي مُنْ وَلِيكُ لَمُ مَنْ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

اور جولوگ ایمان (۲) لائیں گے اور عمل صالح کریں گے ہم روزِ قیامت انہیں نیک لوگوں کی جماعت میں داخل کردیں گے جم روزِ قیامت انہیں نیک لوگوں کی جماعت میں داخل کردیں گے جہ ہم اللہ پر ایمان (۲) لے آئے، پس جب اللہ کی راہ میں انہیں تکلیف پینچی ہے، توانسانوں کی جانب سے آزمائش کواللہ کے عذاب کے مانند سمجھ لیتے ہیں، اور جب مسلمانوں کو آپ کے رب کی جانب سے فتح و نصرت حاصل ہوتی ہے تو کہنے لگتے ہیں کہ ہم بلا شبہ تمہارے ساتھ سے ، کیاسارے جہان والوں کے سینوں میں جو کچھ پوشیدہ ہوتاہے اسے اللہ خوبنہیں جانتا ہے ﴿۱) اور اللہ یقیناً منافقوں کو بھی جانے گا ﴿۱)

اسلام سے پھر نہیں جائیں گے، وہ کھانانہیں کھائیں گی سعد رضی اللہ عند نے جب ان کی بید حالت دیکھی تو کہا کہ اگر آپ کے پاس سور وعیں ہو تیں، اور ایک ایک کر کے سب نکل جائیں تو بھی میں اپنادین نہیں چھوڑتا، آپ چاہے کھا سے بیانہ کھا ہے ۔ ان کی مال یہ بات من کر کفر کی طرف ان کے لوٹے سے نامید ہو گئیں، بالآخر اسلام لے آئیں اور کھانے پینے لگیں .

اللہ تعالیٰ نے اس واقعہ کی مناسبت سے یہاں فرمایا ہے کہ ہم نے انسان کو اپنے والدین کے ساتھ حسن سلوک کی سخت تاکید کی ہے ،اس کے باوجو داگر دونوں اے اللہ کے ساتھ شرک کرنے پر مجبور کریں، توان کی بات نہیں مانی جائے گی، جیسا کہ سعد بن ابی و قاص رضی اللہ عنہ نے نہیں مانی تھی ۔ آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ سب کو اس کے پاس لوٹ کر جانا ہے ،اور وہ سب کا حساب لے گااور ان کے اعمال کا بدلہ دے گا،اس لئے اس کی اطاعت والدین کی اطاعت پر مقدم ہے .

- (۲) جولوگ الله تعالی کی توحید کی خاطر مال اور باپ جیسے عزیز ترین رشته دارول کی بات بھی نہیں ما نہیں گے ، اور ایمان اور عمل مسالح کی زندگی گذاریں گے ، الله تعالی قیامت کے دن انہیں انہیائے کرام اور اولیائے عظام کے ساتھ اس جنت میں جگہ وے گا، جس کی دعاانہیاء کرام ایچ لئے کرتے رہے ہیں ۔ سلیمان علیہ السلام نے دعا کی : ﴿ وَاَ الله تعالیٰ خِر مَدْمُعَلِنَ فَعِي عِبِا دِن الصال عِلیہ السلام کے دعائی : ﴿ وَاَ الله تعالیٰ نے اہر الله تعالیٰ نے اہر الیم الله علیہ السلام کے بارے میں کہا: ﴿ وَ إِنْهُ فِي الاَخِر وَ لَمِنَ الصال حِین ﴾ " آخرت میں وہ نیک لوگوں میں شامل مول کے بین ان کے ساتھ جنت میں ہول گے " (النحل: ۱۲۱).
- (2) مفسرین نے ضحاک کا قول نقل کیاہے کہ یہ آیت کریمہ مکہ مکر مہ میں ان اوگوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی جو دل سے مسلمان نہیں ہوئے تھے، جب انہیں مشرکین کی جانب سے تکلیف پنچی تو دوبارہ مشرک بن گئے . اللہ تعالی نے فرمایا کہ کچھ لوگ ایسے ہوتے ہیں جن کے دلول میں اسلام گھر نہیں کئے ہوتا ہے ، اس لئے جب انہیں اللہ کی راہ میں تکلیف پنچتی ہے تو دین سے برگشتہ ہوجاتے ہیں، اور انسان کی طرف ہے انہیں جو تکلیف پنچتی ہے اسے جہنم کے عذاب جبیا سمجھ لیتے ہیں، اور جب سلمانوں کو اللہ کی جانب سے تائید ونفرت حاصل ہوتی ہے توان کے پاس جاکر کہتے ہیں کہ ہم بھی تمہارے ہی جیسے مسلمان ہیں، کین کا فروں

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْالِلَّذِيْنَ الْمَنُوااتِّيعُوْاسِيْلَنَا وَلَنَحْوِلْ خَطْيَكُمْ وَمَاهُمْ مِكَامِلِيْنَ مِنْ خَطْيَهُمْ مِنْ الْمَعُوالْ اللَّذِيْنَ الْمَنُوااتِّيعُوْاسِيْلَنَا وَلَنَحُولَ خَطْيَكُمْ وَكَيْنُكُنُ وَكَالُمُ وَلَيْكُولِكُونَ فَعَلَى اللَّهُ وَلَيْكُولِكُونَ فَكُولُونَ فَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمُونَ وَهُمُ طِلِمُونَ فَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَالْمُونَ وَهُمُ طَلِمُونَ فَ فَا اللَّهُ وَالْمُونَ اللَّهُ وَالْمُحْدِ اللَّهُ وَالْمُونَ اللَّهُ وَالْمُولِدُونَ اللَّهُ وَالْمُونَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُومِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْ

اور جن لوگوں نے کفر کیاا نہوں نے ایمان والوں سے کہا^(۸) کہ تم لوگ ہماری راہ پر چلو، اور ہم تمہاری خطاؤں کا بوجھ اٹھالیں گے ، وہ بلا شبہ جھوٹے ہیں ﴿۱۱﴾ وہ بقیناً پنے گا ہو جھ اٹھالیں گے ، وہ بلا شبہ جھوٹے ہیں ﴿۱۱﴾ وہ بقیناً پنے گنا ہوں کا بوجھ اٹھا مکیں گے اور اپنے بوجھ کے ساتھ دوسرے بوجھ بھی ، اور (دنیا میں اللہ ، رسول اور دین اسلام کے بارے میں) جو بچھ جھوٹ بولتے رہے تھے ، قیامت کے دن ان سے اس کے بارے میں پوچھا جائے گا ﴿۱۱﴾ اور ہم نے نوح (میان ساڑھے نوسوسال رہے ، پھر طوفان اور ہم نے نوح () کوان کی قوم کے لئے نبی بناکر بھیجا، تووہ ان کے در میان ساڑھے نوسوسال رہے ، پھر طوفان نے دان کی قوم کوانی گرفت میں لے لیا، اس لئے کہ وہ ظالم لوگ تھے ﴿۱۱﴾ توہم نے انہیں اور کشتی میں سوار لوگوں کو بچالیا، اور اس کشتی کو سارے جہان والوں کے لئے ایک نشان عبرت بنادیا ﴿۱۵﴾

ك ساته رہنے ير، يا ظهار كفرير جم اپنى جان ادر اولادكى جان بچانے كے لئے مجور تھے.

مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ بات ان لوگوں کے بارے میں کہی گئی ہے جو غزوہ بدر کے موقع سے کفار کمہ کے ساتھ گئے تھے، لیکن جب کا فروں کو شکست فاش ہوئی اور گاجرمولی کی طرح کا ٹے گئے ،اور جوباتی رہے گرفتار کر لئے گئے ، توان منافقین کمہ نے مسلمانوں سے کہا کہ دراصل ہم بھی مسلمان ہیں، لیکن اپنا بیمان چھیانے پر مجبور تھے .

اللہ نے ان کے دعویٰ کی تردید کی اور کہا کہ انسانوں کے دلول میں جو پچھے پوشیدہ ہوتا ہے وہ اس سے خوب واقف ہے،
اس لئے تمہارا عذرِ کاذب اب تمہارے کام نہیں آئے گا آیت (۱۱) میں ای مضمون بالا کی تائید و توثیق ہے کہ اللہ مومن و منافق سب
کو جانتا ہے ، اور ہر ایک کو ان کی نیت وعمل کا عاد لانہ بدلہ چکائے گا ، مومنوں کو جنت میں اور منافقوں کو جہنم میں واخل کر دے گا .
(۸) کفارِ قریش نے مسلمانوں کو اسلام سے برگشتہ کرنے کے لئے کیا کیانہ جتن کئے ۔ ایڈ ارسانی کا ہر حربہ استعال کیا ، اور جب
اس میں انہیں کوئی کا میابی نہیں ہوئی تو مسلمانوں سے کہنے گئے کہ آئ ، ہمارے ساتھ مل جاؤ ، اور محمد کادین جھوڑ دو ، اور اگر تمہارے
کہنے کے مطابق موت کے بعد ہم دوبارہ زندہ ہوں گے اور جز او سرز اکا مرحلہ آئے گا تو تمہارے گنا ہوں کی ذمہ داری ہم
اشالیں گے اور ان کی سر اہم بھگت لیں گے .

اللہ تعالیٰ نے ان کی بحکد یب کر دی کہ وہ اس دن ان کے گناہوں کا بوجھ بالکل نہیں اٹھائیں گے . وہ تو نہایت جمعے ٹے لوگ بیں ، اور قیامت کے دن اپنے گناہوں کا بوجھ اور اپنی نہ کور بالا افتر اپر دازی کا بوجھ اپنے کندھوں پر لئے پھریں گے . اور اس دن اللہ تعالیٰ ان سے اس جر اُت کا فرانہ کے بارے میں سوال کرے گا، اور ان کی متعدد الا نواع ساز شوں کا نہیں بدلہ چکائے گا.

(۹) نوح علیہ السلام اور ابراہیم علیہ السلام کوان دونوں کی قوم نے بڑی اذیت پینچائی، جس کاذکر قرآنِ کریم میں بار بار آیاہے، یہاں ان کاذکر نی کریم علیہ اور صحابہ کرام کو تسلی دینے کے لئے کیا گیاہے. نوح علیہ السلام کے بارے میں یہ بتاکرکہ وہ ساڑھے

نوسوسال تک اپنی قوم کودعوت دیتے رہے ،اور ان کی جانب سے ہراذیت و تکلیف بر داشت کرتے رہے ،اور اس کے باوجو دچند ہی لوگ مسلمان ہوئے ،نبی کریم علطت کی ہمت افزائی کی جار ہی ہے کہ آپ کو تو بہت تھوڑی مدت میں وعوت کے میدان میں بڑی کامیا بی مل رہی ہے ،اور ہزار مخالفتوں کے باوجو دلوگ اسلام میں داخل ہورہے ہیں .

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے نوح کوان کی قوم کے لئے نبی بناکر بھیجا، وہ انہیں ساڑھے نوسوسال تک توحید کی دعوت دسیج رہے ، لیکن انہوں نے ان کی دعوت قبول نہیں کی اور اپنے بتوں (وقر، سواع، یغوث، یعوق اور نسر) کی پرسٹش کرتے رہے، بلآ خرنوح علیہ السلام نے دعاکی کہ میرے رب! میں مغلوب ہوں تو میری مدد فرما، تواللہ نے ان کی دعا قبول فرمالی، اور انہیں اور ان کے مسلمان ساتھیوں کو بچالیا اور کا فرول کو طوفان میں ہلاک کر دیا، اور دنیا والوں کے لئے انہیں مقام عبرت بنادیا.

(۱۰) ابراہیم علیہ السلام کو بھی اللہ تعالیٰ نے اہل بابل کے لئے نبی بناکر بھیجا، انہی میں سے ان کا باپ آزر بھی تھا، انہوں نے آئییں صرف اللہ کی بندگی کی دعوت دی، شرک و معاصی سے ڈر ایا، اور کہا کہ تم لوگ اللہ کے سواجن بتوں کی پرشش کرتے ہو، اور افتر اپر دازی کرتے ہو کے آئییں اپنا معبود سیجھتے ہو، تو یہ تہہارے کی کام نہیں آئیں گے، تمہاری روزی اور نفع و نقصان کا مالک تو صرف اللہ تنہ ، اس لئے عبادت بھی صرف اس کی کرو، اور اس نے تمہیں ب شار نعتیں دی ہیں اس لئے شکر بھی صرف اس کا ادا کرو، اور یادر کھو کہ مرنے کے بعد تمہیں اس کے صرف اس کی صرف اس کی عبادت کرو اور این کرو، اور ان کا جو انجام ہوا عبادت کرو اور اس کو جبلاؤ گے تو گذشتہ قو موں نے بھی اسپنے انبیاء کو جبلایا تھا، اور ان کا جو انجام ہوا تاریخ کے صفحات اس کے شاید ہیں.

بعض مفسرین کا خیال ہے کہ آیت (۱۸) میں مخاطب اہل مکہ ہیں ، کہ اگرتم نبی کریم مظافے کی تکذیب کروگے تو گذشتہ قومول نے بھی اپنے انبیاء کے ساتھ ایباہی کیاتھا. رسول الله (ﷺ) کا کام تو صرف الله کا پیغام پوری صراحت ووضاحت کے ساتھ پہنچادینا ہے ،اگر ان کی دعوت کو قبول کرلو کے تو تمہارا بھلا ہوگا، اور اگر اپنے کفر ومعاصی پر جے رہو کے تو تمہارا انجام بھی دیباہی ہوگا، جیسا گذشتہ کا فروشرک قوموں کا ہواتھا.

اوکو پر واکو پر واکو پی الله النه النه النه النه النه و الله النه و الله و الل

(۱۱) ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت ٹابت کرنے کے بعد ،اس آیت کریمہ میں بعث بعد الموت پرولیل دیت ہوئے کہا کہ جو اللہ انسان کو ایک نطفہ حقیر سے پیدا کرتا ہے ، مال کے پیٹ میں اسے متعدد مراحل سے گذار تا ہے ،اس میں روح پھونکتا ہے اور اسے وہال سے نکالتا ہے ، اور پھر آیک عمر کے بعد اُسے موت کا مزہ چھاتا ہے ، اور یہی حال دیگر حیوانات اور نباتات کا بھی ہے کہ وہ انہیں زندگی دیتا ہے اور پھر انہیں فتا کے گھاٹ اتار دیتا ہے ،وہ باری تعالیٰ یقیناً اسے دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے ، بلکہ یہ کام اس کے لئے بہت آسان ہے ،اس لئے کہ وہ جب کی چیز کاار ادہ کرتا ہے کہ ہوجا، اور وہ چیز وجود میں آجاتی ہے .

اس آیت کریمہ کے بارے میں بھی بعض مفسرین کا خیال ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اہل قریش کو مخاطب کر کے انہیں بعث بعد الموت پر ایمان لانے کی دعوت دی ہے . واللہ اعلم .

(۱۲) اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کو حکم دیا کہ وہ آپنی قوم کو زمین میں چل پھر کر مختلف الا نواع انسانوں کا مشاہدہ کرنے اور ان میں غور و فکر کی دعوت دیں ، کہ جس طرح اللہ تعالیٰ نے گوناگوں انسانوں کو پیدا کیا ہے جن کے رنگ ، طبائع اور زبانیں الگ الگ ہیں ، اس طرح قیامت کے دن انہیں و وبارہ پیدا کرے گا ، اس لئے کہ وہ ہر چیز پر قادر ہے . اور وہ اس دن کا فرول اور محکر میں آخرت کو عذاب دے گا ، اور مومنوں اور اپنے اوامر و نوائی کی پیروی کرنے والوں کو اپنے فضل و کرم سے جنت میں واخل کرے گا .

آیت (۲۱) کے آخر میں ندکور بالا عقیدہ بعث بعد الموت کی مزید تا کید و توثیق کے طور پر فرمایا کہ اے انسانو! تتہیں بہر حال اپنے خالق کے پاس ہی لوٹ کر جانا ہے .

آیت (۲۲) میں اس بات کو یوں کہاکہ اے انسانو! تم اللّٰہ کو کسی حال میں عاجز نہیں کر سکو گے ، نہ زمین میں اور نہ آسان

فَهَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهَ الْآآنَ قَالُوااقُتُلُوهُ اوَحَرِقُوهُ فَآخِلهُ اللهُ مِنَ النَّادِ * اِنَّ فِى ذَلِكَ لَالِتٍ لِقَوْمٍ يُؤُمِنُونَ ® وَقَالَ إِنِّمَا أَثَنَا تُمُصِّنُ دُونِ اللهِ اَوْثَانًا مُّودَةً بَيْنِكُمْ فِي الْحَيْوةِ اللَّ نَيَا ثُكُو خَلُولُولِي لِيَعْضُ بَعْضُكُمُ بِبَعْضِ وَيَكْعَنُ بَعْضُكُمُ بِعُضًا وَمَا ذَلَكُمُ التَّالُ وَمَا لَكُمْ مِّنَ لِخُصِرِيْنَ ﴿

توان کی قوم کا جواب (۱۳) اس کے سوا کھ نہ تھا کہ انہوں نے آپس میں بات کی کہ تم لوگ اسے قل کر دو، یا اسے آگ میں جلادو، تواللہ نے انہیں آگ سے نجات دی، بے شک اس میں ایما نداروں کے لئے نشانیاں ہیں ﴿۲٣﴾ اور ابر اہیم نے کہا (۱۳) کہ تم لوگوں نے اللہ کے سوابتوں کو اپنے معبود اس لئے بنائے ہیں، تاکہ دنیا کی زندگی میں تمہاری آپس کی محبت باقی رہے، پھر قیامت کے دن تم میں سے ہرایک دوسرے کی دوسی کا انکار کردے گا، اور ہرایک دوسرے کی دوشی کا انکار کردے گا، اور ہرایک دوسرے کی دوشی کا انکار کردے گا، اور ہرایک دوسرے پر لعنت بھیجے گا، اور تم سب کا ٹھ کا ناجہتم ہوگی، اور تمہاراکوئی یارومد دگار نہیں ہوگا ﴿۲۵﴾

میں . جہاں کہیں بھی تم ہو گے وہ تہمیں دوبارہ زندہ کر کے میدانِ محشر میں جمع کرے گااور اس کے سواتم اپنا کوئی یار ومدد گار نہیں یاؤگے .

آیت (۲۳) میں فرمایا کہ جولوگ اس دنیا میں اللہ تعالیٰ کی ان آیتوں کا انکار کرتے ہیں جو اس نے اپنے انہیاء پر نازل کی ہیں، اور قیامت کے دن اس کے حضور کھڑے ہو کر حساب دینے کا انکار کرتے ہیں، وہلوگ اس دن جب سب پچھا پئی آتکھوں سے دیکھ لیس کے تواپنے کر تو توں کو سوچ سوچ کر اللہ کی رحمت اور اس کی جنت سے بالکل ناامید ہو جائیں گے، اور بالآخر ان کا محمکانا جہنم ہوگی جس میں نہیں در دناک عذاب دیا جائے گا.

(۱۳) ابراہیم علیہ السلام کی اس وعظ ونصیحت اور اللہ کے عذاب سے ڈرانے دھمکانے کا ان کی قوم پر کوئی اثر نہیں ہوا،اور انہوں نے آپس میں شور ہ کیاکہ اس کی آئے دن کی ان نصیحتوں سے چھٹکارا پانے کے لئے اسے سب مل قتل کر دیں، یاآگ میں جلا دیں، چنانچہ انہیں آگ میں ڈال دیا گیا، لیکن ان کے رب نے اس سے نجات دی اور وہ آگ ان کے لئے مصنڈی اور سلامتی بن گئی

اس واقعہ میں اللہ تعالیٰ کی عظیم قدرت، بے پایاں رحمت اور عظیم حکمت کے بڑے دلا کل پائے جاتے ہیں، کیکن الن نشانیوں سے وہی لوگ فائدہ اٹھائیں گے جو اہل ایمان ہوں گے، غیر موثین تو مُر دول کے مانند ہیں، فکر و نظر سے محروم ہیں، انہیں کوئی فائدہ نہیں ہوگا.

(۱۴) ابراہیم علیہ السلام نے اہل بابل سے سیبھی کہا کہ تم نے اگر چہ ان بتوں کو بظاہر اپنا معبود بنار کھاہے، کیکن اپنے دلوں میں اعتقاد نہیں رکھتے ہو کہ بیہ واقعی معبود ہیں، بلکہ ان کی عبادت کے نام پرتم لوگ اپنے دنیوی مصالح ومقاصد کی خاطر اکٹھا ہوتے ہو، ڈرتے ہو کہ اگر ان کی عبادت چھوڑ دی تو تمہارے آپس کا تعلق ختم ہو جائے گااور تمہار اشیر از ہ بکھر جائے گا.

ادریہ بات غیرسلموں اور ہندؤل کے بارے میں آج بھی پیج ہے ، ان میں سے اکثر کو معلوم ہے کہ ان کا دین پچھ بھی نہیں ہے نہیں ہے ، اور جن بتوں کی وہ پر تنش کرتے ہیں وہ مٹی کے ڈھیر ہیں ، لیکن ان کی عبادت دیگر ہندؤں کو دکھلانے کے لئے کرتے ہیں، تاکہ آپس میں جڑے رہیں ، اور ان کے ونیاوی مصالح ومقاصد حاصل ہوتے رہیں . بہت سے ہندواس کا اظہار بھی کرتے رہیں . الله المُوطَّرُ وَقَالَ إِنِّ مُهَاجِرٌ إِلَى رَقِي ﴿ إِنَهُ هُوالْعَزِيْزُ الْتَكِيْمُ ﴿ وَهَمَنِنَا لَهُ السَّحٰقَ وَ يَعْقُوبَ

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِيَتِهِ النُّبُوّةَ وَالْكِتْبَ وَالْيَنَةُ آجُرَهُ فِي النَّنْيَا ۚ وَإِنَّهُ فِي الْأَخِرَةِ لَمِنَ الصّلِحِينَ ﴿
وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِ ﴾ إِنكُمْ لِتَاتُونَ الْفَاحِشَة أَمَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ الْحَلِينَ الْعَلَمِينَ ﴿ اللَّهُ لِينَ الْعَلَمِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَتَأْتُونَ إِن اللَّهُ إِن كُنْتَ مِنَ الطّيرِقِينَ ﴿
اللَّهُ وَلَا اللَّهُ إِن كُنْتَ مِنَ الطّيرِقِينَ ﴿

پھرلوطان پرایمان (۱۵) کے آئے،اور ابراہیم نے کہا، میں اپنے رب کی خاطر اپناوطن چھوڑ رہا ہوں، بے شک وہ براز بر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۲۱﴾ اور ہم نے انہیں اسحاق اور یعقوب عطاکیا، اور ان کی نسل میں نبوت اور آسانی کتا میں رکھ دیں، اور ہم نے دینا میں انہیں ان کا اجر دیا، اور آخر ت میں وہ یقیناً نیک لوگوں کے ساتھ ہوں گے ﴿۲١﴾ اور ہم نے لوط (۱۱) کو بھی نبی بناکر بھیجا، جب انہوں نے اپنی قوم سے کہا، تم الی بُر ائی کرتے ہو، کہ تم سے پہلے دیناوالوں میں سے کسی نے بھی نہیں کیا ہے ﴿۲٨﴾ کیا تم مردوں سے اپنی خواہش پوری کرتے ہو، اور راہ چلے مسافروں کولوشتے ہو، اور اپنی مجلسوں میں بے حیائی کے کام کرتے ہو، توان کی قوم کاجواب اس کے سوانچھ نہ تھا کہ انہوں نے کہا، اگرتم سے ہو تواللہ کاعذاب ہم پر لے آد﴿۲۹﴾

الله تعالیٰ نے آئے فرمایا کہ قیامت کے دن میدانِ محشر میں جب وہ لوگ جمع ہوں گے تو د نیامیں معبود انِ باطل کی عبادت پر ان کا آئیس کا اتحاد ختم ہوجائے گا، اور ان کے سر دار ان کفر اپنے پیروکاروں سے اظہارِ براء ت کردیں گے، اور وہ پیروکار بھی ان سر داروں کی سر داری کا انکار کردیں گے، اور ہر ایک دوسرے کو خوب لعن طعن کرے گا، یہاں تک کہ بھی جہنم میں ڈال دیتے جامکیں گے، اور کوئی ان کی مدد کے لئے آگے نہیں آئے گا. سورة الا عراف آیت (۳۸) میں الله تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ كُلُمُ اَدَ خَلَتَ الْمُتَ قَلِينَ اللهُ عَنَانَ اللهُ خِلا ءُ يُومَ عَنْ اللهُ خِلا اللهُ تُقِينَ ﷺ "آئ وسری جامعت پر لعنت بھیج گن"۔ اور سورة الزخرف آیت (۲۷) میں فرمایا ہے: ﴿ الاَ خَلا ءُ يُومَ عَنْ اللهُ خَلا ءُ يُومَ عَنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

(10) ابراہیم علیہ السلام کی دعوتِ توحید کوان کی قوم میں سے صرف ان کے بھیتے لوط علیہ السلام اوران کی ہوی سارہ نے قبول کیا۔ اس کے بعد وہ اپناوطن جھوڑ کر ملک شام کی طرف روانہ ہوگئے، تاکہ وہاں پوری آزادی کے ساتھ اللّہ کی عبادت کریں اور دوسر ول کواللّہ کے دین کی طرف بلا میں . اللّہ تعالی نے انہیں اپنی راہ میں اذیبیتی برداشت کرنے، اور پھر اس کی رضا کی خاطر ہجرت کے صلہ میں اسحاق جیسا بیٹا اور پیقوب جیسا پو تا عطاکیا، اور ہمیشہ کے لئے نبوت اور آسانی کتابوں کا نزول ان کی اولاد کے ساتھ خاص کردیا ۔ چنانچہ ان کے بعد تمام انہیاء انہی کی اولاد میں پیدا ہوئے، اور تمام آسانی کتابیں بھی انہی پر نازل ہوئی، تورات موئی پر ، زبور داؤد پر ، انجیل عیلی پر ، اور قرآن کریم نبی کر بھی انہیں اولاد ابراہیم سے تھے . اللّٰہ تعالی نے انہیں دنیا میں اولاد ابراہیم سے تھے . اللّٰہ تعالی نے انہیں دنیا میں اولاد ، روزی اور اس بثارت سے نوازا کہ ابسارے انہیاء انہی کی اولاد میں پیدا ہوں گے ، اور آخرت میں انہیں اکا برین صالحین کے ساتھ جنت میں اعلیٰ مقام عطافر مائے گا۔

قَالَ رَبِ انْصُرُنِيْ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿ وَلَيُ اجْأَءَتُ رُسُلُنَا الْبُلِهِيْمَ بِالْبُكُولَ <u>اَهُلِ هَٰذِهِ الْقَرَيَةِ ۚ إِنَّ اَهْلَهَا كَانُواْ طْلِمِيْنَ ۚ قَالَ إِنَّ فِيْهَا لُوْطًا ۚ قَالُوْانَحُنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا عُ</u> كَنُنْغِينَكُ ۚ وَأَهُ لَكَ ٓ إِلَّا امْرَاتَكُ كَانَتُ مِنَ الْغَيْرِيْنَ ۞ وَلَكَآ آنُ جَآءَتُ رُسُلُنَا لُؤَكِمًا سِنَّ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرُعًا وَ قَالُوْا لَا تَخَفُ وَلَا تَعَنَّنُ "إِنَّا مُنَبُّوْكَ وَاهْلَكَ إِلَّا امْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِيْنَ ﴿ لوط نے کہا، میرے رب! شرو فساد پھیلانے والوں کے مقابلہ میں تو میری مدد فرما﴿٣٠﴾ اور جب ہمارے رسول (١٤) ا براہیم کے پاس خوشخبری لے کرآئے، توانہوں نے کہا، ہم اس بستی والوں کو ہلاک کرنے والے ہیں،اس لئے کہ یہ لوگ ظالم ہو چکے ہیں ﴿٣١﴾ ابراہیم نے کہا، وہاں لوط بھی رہتے ہیں، توانہوں نے کہا،ہمیں خوب معلوم ہے کہ وہاں کون لوگ ہیں، ہم بلا شبہ انہیں اور ان کے گھر والوں کو بچالیں گے ،سوائے ان کی بیوی کے ، جو بیچھے رہ جانے والوں کے ساتھ روگئی تھی ﴿٣٢﴾ اور جب ہمارے رسول لوط کے پاس آئے (۱۸) توان کا آنانہیں ناگوار گذر ااور ان کی وجہ سے تنگ دل ہوئے، تو فرشتوں نے ان سے کہا، آپ ہمارے بارے میں ڈریئے نہیں اور نہ رنج کیجئے، ہم آپ کواور آپ کے گھروالوں کو بچالیں گے ،سوائے آپ کی بیوی کے جو پیچھے رہ جانے والوں میں رہ گئ تھی ﴿٣٣﴾ (١٦) لوط عليه السلام كاواقعه بھي نوح اور ابراہيم عليهاالسلام كے واقعے كى طرح نبى كريم عليہ كوتسلى دينے كے لئے بيان كيا جارہا ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں بھی سدوم ، عموریہ اور آس یاس کی دیگر بستیوں کے لئے نبی بناکر بھیجاتھا ، وہلوگ شرک اورا نکارِ آخرت کے علاوہ لواطت جیسے فتبیج اور گھناؤنے گناہ کاار تکاب کرتے تھے ، مسافروں پر چڑھ بیٹھتے ،ان کے ساتھ زبر دستی لواطت کرتے تھے،ان کا مال واسباب لوٹ لیتے تھے،اس لئے لوگوں نے ان بستیوں سے گذر نا چھوڑ دیا تھا،اور اپنی مجلسوں میں جمع ہوکر زور زور ہے گوز کرتے ،اپنے نہ بندا تار کر ننگے ہو جاتے ،اور آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ لواطت کرتے ، راہ چلنے والول پر پقر چلاتے،اور مینڈ ھےاور مرغے لڑاتے . (منداحمہ، تر ذی، ابن مر دوبیہ) .

لوط علیہ السلام نے انہیں توحید کی دعوت دی، ان گناہوں سے روکا، اور اللہ کے عذاب کاخوف دلایا، لیکن ان پر کوئی اثر نہ ہوا، بلکہ ان کا نہ اق اُڑاتے ہوئے کہا کہ اگرتم اپنی بات میں سچے ہو کہتم اللہ کے نبی ہو، اور سے کہ ہم نے اگر اپنے اطوار نہ بدلے، توہم پر اللہ کا عذاب نازل ہوگا، تو پھر ایساکر ہی گذرو. لوط علیہ السلام نے ان کے کفر پر اصر ارکر نے اور ان کی بدا عمالیوں سے
میک آکر دعاکی کہ میرے رب! ان ظالموں کے خلاف میری مدد کر . چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول کرلی جس کی تفصیل آگے آرہی ہے .

(۱۷) الله تعالی نے قومِ لوط کو ہلاک کرنے کے لئے جو فرشتے بھیجے، انہیں اس کا بھی مکلف کیا کہ وہ ان تک وہنچنے سے پہلے ابراہیم کو بیٹے اور پوتے (اسحاق)اور پوتے (ایحقوب) کی خوشخبری دیتے جائیں. انہوں نے ابراہیم علیہ السلام کوخوشخبری دینے کے بعد، بیر اندو ہناک خبر بھی دی کہ اللہ نے انہیں قوم لوط کی بستیوں کوان کے ظلم و کفر کی وجہ سے ہلاک کرنے کے لئے جھیجا ہے.

ابرا ہیم علیہ السلام نے ان بستی والوں پر رخم کھاتے ہوئے اور اس امید میں کہ شاید وہ ایمان لے آئیں اور اپنے گنا ہول سے تائب ہوجائیں،کہاکہ لوط بھی تو وہال رہتے ہیں، پھرتم انہیں کیسے ہلاک کر وگے ؟ فرشتوں نے جواب دیا، ہم خوب جانتے ہیں کہ

ہوشمندلوگ تھے ﴿۳۸﴾

کئے درس عبرت بنادیا.

اِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى اَهُلِ هَٰنِ قِ الْقَرْيَةِ يِجُزًّا قِنَ السَّهَاءِ بِمَاكَانُوْا يَفُسُقُوْنَ ﴿ وَلَقَكُ تَرَّكُنَا مِنْهَا الْيَدَّيِنَ الْمَا مُنْ السَّهَا اللَّهُ وَالْجُوا الْيُومَ الْاَخِرَ وَلاَ تَعْتُوا فِي لِيَقُومِ اللَّهُ وَالْجُوا اللَّهُ وَالْجُوا الْيُومَ الْاَخِرَ وَلاَ تَعْتُوا فِي الْرَصِّ مُفْسِدِينَ ﴿ وَكَالَا اللّهُ وَالْجُولُ وَلاَ تَعْتُوا فِي الْرَصِّ مُفْسِدِينَ ﴿ وَكَادًا وَتُمُودُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ فَا اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللل

اورہم اس بہتی والوں پر ان کے فتق و فجور کی وجہ ہے آسان سے عذاب نازل کرنے والے ہیں ﴿٣٣﴾ اورہم نے اس بہتی کو عقل وہوش والوں کے لئے ایک کھلی نشانی بناکر چھوڑ دیا ہے ﴿٣٣﴾ اورہم نے اہل مدین کے لئے ان کے بھائی شعیب (١٩) کو بھیجا، تو انہوں نے کہا، اے میری قوم کے لوگو! اللہ کی عبادت کرو، اور قیامت کے دن پر ایمان رکھو، اور زمین میں فساد پھیلاتے نہ پھرو ﴿٣٣﴾ لیکن ان لوگوں نے انہیں جھلا دیا، تو سخت زلز لے نے انہیں اپنی گرفت میں لے لیا، اور اپنے گھروں میں او ندھے منہ رکرے ہوئے ہلاک ہوگئے ﴿٤٣﴾ اورہم نے قوم عاد اور قوم نمود کو بھی ہلاک (٢٠) کر دیا تھا، اور تم لوگ ان کے رہنے کی جگہوں کو دیکھے چکے ہو، اور شیطان نے ان کے برے انجال کو ان کی نگاہوں میں خوبصورت بنادیا تھا، اور انہیں راہِ حق سے روک دیا تھا، حالا نکہ وہ

وہاں کون لوگ ہیں، ہم انہیں اور ان کے مسلمان رشتہ داروں کو بچالیں سے ،اور ان کی بیوی سمیت تمام کافروں کو ہلاک کرویں سے .

(۱۸) جب وہ فرشتے لوط علیہ السلام کے پاس پہنچے تو انہیں دیکھ کر وہ بہت پریشان ہوئے اور نہا ہت کمیدہ خاطر ہوئے کہ اب کیا ہوگا، ان خوبصورت نوجو انوں کو بد معاش لوطیوں سے کسے بچاسکوں گا. فرشتوں نے ان کی پریشانی بھانپ کر کہا کہ آپ ہمارے بارے میں نہ ڈریئے اور آپ کے خاندان کے جو کفار ہلاک کروئے جائیں ان کا غم نہ کیجے ،ہم آپ کو اور آپ کے مسلمان رشتہ داروں کو بچالیں گے ،سوائے آپ کی کافر بیوی کے جسے بہر حال کا فروں کے ساتھ ہلاک ہوجانا ہے ،ہم ای بستی والوں پر ان کے فتی و فجور کی وجہ سے جسمانی عذاب نازل کرنے والے ہیں، چنانچہ جبر میل علیہ السلام نے ان پر پھروں کی بارش کردی ، اور انہیں زمین سے اکھاڑ کر او ندھے منہ اُلٹ دیا، جہاں اب " بحر میت "پایا جا تا ہے ،اور ان کی تاریخ کو عقل وہوش والوں کے اور انہیں زمین سے اکھاڑ کر او ندھے منہ اُلٹ دیا، جہاں اب " بحر میت "پایا جا تا ہے ،اور ان کی تاریخ کو عقل وہوش والوں کے اور انہیں زمین سے اکھاڑ کر او ندھے منہ اُلٹ دیا، جہاں اب" بحر میت "پایا جا تا ہے ،اور ان کی تاریخ کو عقل وہوش والوں کے اور ان کی تاریخ کو عقل وہوش والوں ک

⁽¹⁹⁾ الله تعالی نے مدین والوں کی ہدایت کے لئے شعیب علیہ السلام کو نبی بناکر بھیجا. یہ واقعہ سورۃ الأعراف اور سورۃ ہو دہیں گذر چکا ہے ۔ یہ لوگ ابراہیم علیہ السلام کی نسل سے تھے .شعیب علیہ السلام نے توحید باری تعالی اور آخرت پرایمان لانے کی وعوت دی، اور ناپ تول میں کی بیش کر کے اور مسافروں کولوٹ کر زمین میں فساد پھیلانے سے منع کیا، لیکن انہوں نے ان کی وعوت قبول نہیں کی، اور ان کو جمثلادیا، تواللہ تعالی نے ان پرایک شدید زلز لہ مسلط کر دیا جس کے زیر اثر بھی ایپ گھروں میں ہی گھٹوں کے بل او ندھے منہ گر کر ہلاک ہوگئے .

⁽۲۰) گذشتہ کا فرقوموں کی طرح اللہ تعالیٰ نے قومِ عاد کو بھی ان کے کفروسرشی کی وجہ سے ہلاک کر دیا، جو حضر موت کے قریب ''احقاف''نام کی بستی میں رہتے تھے . اور ان کی ہدایت کے لئے ہو د علیہ السلام کو بھیجا گیا تھا . اور قومِ ثمو د کو بھی ان کے کفر و طغیان

وَكَارُونَ وَفِرْعُونَ وَهَامَنَ وَلَقَدُ جَآءَهُمُ مُّوْسَى بِالْبَكِتَاتِ فَاسْتَكُمْرُوْا فِي الْاَرْضِ وَمَا كَانُوا سُبِقِيْنَ ﴿ فَكُلّا احْدُنْ مَا بِنَائِمِهُ وَهِنَهُ مُ مَّنَ السَلْمَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُ مُ مَّنَ اَحْدُنَا الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنَ خَسَفُنَا بِحَلْمَ اللّهُ لِيَعْلَيْهُمُ وَلَكِنْ كَانُوَا النَّهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنَ اللّهُ لِيَعْلَيْهُمُ وَلَكِنْ كَانُوَا النَّهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ اللّهُ لِيَعْلَيْهُمُ وَلَكِنْ كَانُوا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَنَ اللّهُ وَمِنَ اللّهُ اللّ

یہ ہوئی ہے۔ یہ میں اور فرعون اور ہامان کو بھی ہلاک (۲۱) کر دیا تھا، اور موسی ان کے پاس کھی نشانیاں لے کرآئے تھے، لیکن انہوں نے زبین پر تکبر کی راہ اختیار کی، اور وہ لوگ ہم سے نی کر نہیں نکل سکتے تھے (۳۹) تو ہم نے ان میں سے ہرایک کو اس کے گناہ کی وجہ سے پکڑ (۲۲) لیا، تو ان میں سے بعض پر ہم نے پھر وں کی بارش کر دی، اور بعض کو ایک زبر دست چیخ نے آلیا، اور بعض کو زبین میں دھنسادیا، اور بعض کو ہم نے ڈبو دیا، اور اللہ نے ان پر ظلم کیا تھا (۴۳) ہو لوگ اللہ کے سواد وسر ول کو اپناکار ساز (۲۳) بنا لیت ظلم نہیں کیا تھا، بلکہ انہوں نے اپنے آپ پرظلم کیا تھا (۴۳) ہو لوگ اللہ کے سواد وسر ول کو اپناکار ساز (۲۳) بنا لیت ہیں، ان کی مثال مگڑی کی ہے جو اپنا ایک گھر بناتی ہے، اور سب سے مزور گھر کرڑی کا گھر ہو تا ہے، کاش کہ وہ اس بات کو سجھتے (۴۳) بے شک اللہ ہر اس چیز کو جانتا ہے جسے وہ لوگ اللہ کے سوا پکارتے ہیں، اور وہ بڑاز بر دست، بدی حکمتوں والا ہے (۳۳)

کی وجہ سے ہلاک کر دیاجو دادی قریٰ کے قریب ''حجر''نام کی بستی میں رہتے تھے،اور جن کی ہدایت کے لئے صالح علیہ السلام کو مبعوث کیا گیاتھا.

اللہ نے کفارِ کمہ کو مخاطب کر کے فرمایا کہ ان کے مکانوں کے کھنڈرات تہمیں اب بھی بتادیں گے کہ ہم نے انہیں ہلاک کر دیا تھا۔ شیطان نے ان کی بدا تھا ایوں کوان کی نگا ہوں میں خوبصور سے بنادیا تھا، وہ اللہ کے ساتھ غیر وں کوشر یک بناتے تھے ، زمین میں شروفساد پھیلاتے تھے ، اور سیحصے تھے کہ وہ اچھے ہیں اور ان کے اعمال ایچھے ہیں، اس لئے راوحت کی ابت انہوں نے سوچی ہی نہیں ، حالانکہ وہ بظاہر اصحابیقل و خرد تھے ، اگر چاہتے تو انبیائے کرام کی تعلیمات میں غور و فکر کر کے راوحت کو پاسکتے تھے .

(۲۱) اللہ نے قارون، فرعون اور ہامان کو بھی ان کے کفر وانتکبار کی وجہ سے ہلاک کر دیا . قارون کو زمین میں دھنسادیا، اور فرعون وہان کو سندر کی موجوں کے حوالے کر دیا . ان کے پاس موٹی علیہ السلام اللہ کی کھی اور صریح نشانیاں لے کر آئے تھے . توحید کی دعوت پیش کی ، اللہ کے عذاب سے ڈر ایا ، اور اس کی بندگی کی طرف بلایا ، لیکن انہوں نے کبر کی راہ اختیار کی ، اور ایک اللہ کی بندگی کا انکار کر دیا ، تو وہ اللہ سے ڈر ایا ، اور اس کی بندگی کا طرف بلایا ، لیکن انہوں نے کبر کی راہ اختیار کی ، اور ایک اللہ کی بندگی کا انکار کر دیا ، تو وہ اللہ سے ڈر ایا ، اور اس کی بندگی کا کا انکار کر دیا ، تو وہ اللہ سے فی کر کہاں جا سے شیال جا سے قراب کے تھے ۔

(۲۲) اللہ نے نہ کور بالاکا فرول کو ان کے گنا ہول کی وجہ سے ہلاک کر دیا. قومِ عاد کو ایک تیز اور مختٹری ہوا کے ذریعہ، جس نے ان پرکنگرول کی بارش کر دی، اور ان میں سے ہر ایک کو اُوپر اٹھا کر سرکے بل زمین پر دے مارا، جس سے ان کے سرجسمول سے الگ ہوگئے، اور اصحابِ مدین اور قومِ ثمود کو چیخ کے ذریعہ، اور قارون کو زمین میں دھنسادیا، اور فرعون کو سمندر میں ڈبودیا. اور جو کچھان کے ساتھ ہوا، ان کے شرک دکفر اور گنا ہول کی وجہ سے ہوا، اللہ نے ان پرظلم نہیں کیا.

وَتِلْكَ الْاَفْتَالُ نَضْرِ مُعَالِلِكَاسِ وَمَا يَعْقِلُهَ ٓ إِلَّالْمَالِمُونَ ﴿ خَلَقَ اللَّهُ التَّمَاوَةِ وَ الْاَسْ صَالِحَقِ لِنَ فِي الْمَوْنِ الْمَالِمُونَ ﴿ خَلَقَ اللَّهُ التَّمَاوَةِ وَ الْاَسْ صَالِحَقِ لَا الْعَالِمُ وَمَا يَعْقِلُهُ ٓ إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ في ذلك لاينة لِلْمُؤْمِنِينُنَ ﴿

اور بی مثالیں ہم لوگوں کے لئے بیان کرتے ہیں، اور انہیں صرف علم والے ہی سجھتے ہیں ﴿٣٣﴾ الله نے آسانوں اور زمین کو برحق و بامقصد پیدا (۲۴) کیاہے، بے شک اس میں ایمان والوں کے لئے ایک نشانی ہے ﴿٣٣﴾

ای لئے آیت (۴۲) میں اللہ تعالیٰ نے دھمکی دیتے ہوئے فرمایا کہ بیہ شرکین اس کے سواجن باطل معبود دل کی پرشش کرتے ہیں،اسےان(معبود دل) کاخوب علم ہےاور وہ غالب و تھیم ہے،ان مشر کانہ اعمال کا بدلہ انہیں ضرور چکائے گا.

آیت (۳۳) میں فرمایاکہ اس طرح کی مثالوں ہے تقصود بیہ ہو تا ہے کہ لوگ توحید وشرک کے مسائل کو انچھی طرح سمجھ لیس لیکن اس کی توفیق بھی اللّٰد انہی کو دیتا ہے جو اللّٰہ کی ذات و صفات کا راسخ علم رکھتے ہیں ، اور جو د لائل و براہین ان کی نگاہوں ہے گذرتے ہیں ان میں غور و فکر کرتے ہیں .

(۲۴) شرک کی تر دید کرنے کے بعد اب یہال یہ بتایا جارہاہے کہ جس اللہ نے آسان وزمین کو ایک خاص مقصد کی خاطر پیدا کیا ہے، یقیناً وہی قادر مطلق عبادت کے لا کق ہے، لیکن اس حقیقت کا ادر اک اہل ایمان ہی کرپاتے ہیں . کا فرول کی آتھوں پرپٹی بندھی ہوتی ہے ، اور ان کے دلول پر مہر گئی ہوتی ہے ، انہیں آسان وزمین کی تخلیق اور ان کے خالق کے بارے میں غور وفکر ک کہاں توفیق ہوتی ہے . اُتُكُ مَا اُوْرِى اِلِيَكَ مِنَ الْكِتْبِ وَاقِيمِ الصّلوةَ أِنَّ الصَّلَوَّ تَنَهَى عَنِ الْفَحْسَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَنِ كُو اللّهِ اللّهِ اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿ وَلا تُجَادِلُوا اللّهُ اللّ

آپ پر جو کتاب (۲۵) بذریعه و حی نازل کی گئی ہے ،اس کی تلاوت کیجئے ، اور نماز قائم کیجئے ، بے شک نماز فحش اور برکاموں سے روکتی ہے ،اور جو کچھتم کرتے ہو ،اللہ اس سے باخبر برے کاموں سے روکتی ہے ،اور جو کچھتم کرتے ہو ،اللہ اس سے باخبر ہے ، اور جو کچھتم کرتے ہو ،اللہ اس سے باخبر ہے ، اور جو کھت کے کہ وجو سب سے عمدہ ہو ، سوائے ان کے جہوں کتاب سے بحث و مجادلہ (۲۲) صرف اس طریقہ سے کر وجو سب سے عمدہ ہو ، سوائے ان لوگوں کے جنہوں نے ان میں سے ظلم کیا ، اور کہو کہ ہم اس کتاب پر ایمان لائے جو ہم پر نازل کی گئی ہے ، اور جو تم پر نازل کی گئی ہے ، اور جو تم پر نازل کی گئی ہے ، اور جو تم پر نازل کی گئی ہے ، اور جم نے اس کے سامنے اپنے سر جھکار کھے ہیں (۲۵)

(۲۵) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے نبی کریم میں اللہ اور مومنوں کو قرآنِ کریم پڑھنے،اس میں غور و فکر کرنے،اور لوگوں تک اس کا پیغام پہنچانے کا تھم دیاہے،اور آیت کے دوسرے حصہ میں نماز قائم کرنے کا تھم دیاہے،اس لئے کہ نماز ہرتم کی برائیوں سے روکتی ہے۔ شوکانی لکھتے ہیں کہ یہاں نماز سے مراد پانچوں فرض نمازیں ہیں،انتہی.

اورا قامت نمازے مرادیہ ہے کہ نماز ایس ہوجس ہے مقصود اللہ کی رضا ہو، اور پورے حضورِ قلب کے ساتھ ہر نماز اس کے متعین وقت میں مسلمانوں کے ساتھ مسجد میں ادا کی جائے ، اور تمام ارکانِ نماز کی رعایت کرتے ہوئے پورے خشوع وضوع کے ساتھ ادا کی جائے ، اور تمام ارکانِ نماز کی رعایت کرتے ہوئے پورے خشوع کے ساتھ ادا کی جائے ، یہی وہ نماز ہے جواس کے ادا کرنے والے کو برائیوں سے روکتی ہے ، اللہ تعالیٰ کا قول برحق ہے کہ نماز بھینا برائیوں سے روکتی ہے ، اب اگر کوئی شخص نماز پڑھتاہے ، اور برائیوں میں بھی ڈوبار بتا ہے تو ہمیں بھین کر لینا چاہئے کہ اس کی نماز نہیں ہے جے اس آیت کریں میں فواحش ومئرات سے روکنے والی نماز کہاگیا ہے .

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ اللہ کی یاد ہر چیزے بڑی ہے ، کیونکہ در حقیقت اللہ کی یاد ہی بندوں کو برائیوں ہے روکق ہے ، اور نماز اس لئے برائیوں ہے روکق ہے کہ اس کے ذریعہ اللہ کو یاد کیا جاتا ہے . اس لئے نماز کو سورۃ الجمعہ آیت (۹) میں " ذکر " سے تعبیر کیا گیا ہے . آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ وہ بندوں کے تمام اعمال سے خوب واقف ہے ، کوئی بات اس سے مخفی نہیں ، کوئی چیز اس سے پوشیدہ نہیں ،اس لئے جو جیسا کرے گااس کا ویسائی بدلہ اسے مل کررہے گا .

(۲۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عیظی اور مسلمانوں کو تعلیم وی ہے کہ آئندہ دعوتی زندگی میں جب آپ کا واسطہ اہل کتاب سے پڑے توان کے ساتھ بات کرتے وقت نرم اور شیریں انداز گفتگو اختیار کیجئے ، تاکہ اسلام کی تعلیمات میں انہیں غور وفکر کاموقع ملے ، اور اللہ تو فیق دے توایمان لے آئیں .

قادہ وغیرہ نے کہاہے کہ یہ آیت، قال والی آیت کے ذریعی منسوخ ہو چکی ہے، لیکن رائح یہی ہے کہ اس کا حکم باتی ہے اور قیامت تک ہر اس شخص کے لئے باتی رہے گاجو دین اسلام کے متعلق معلومات حاصل کرنا چاہے گا . البتہ جو یہود و نصار کیٰ اسلام اور مسلمانوں کے خلاف معاند اندرویۃ اختیار کریں گے اور جزیہ دینے سے انکار کردیں گے ،ان کے ساتھ طاقت کی زبان میں بات کی جائے گی،اوران سے قبال کیا جائے گا، یہاں تک کہ وہ اپنامعاند اندرویۃ چھوڈ کر جزیہ دینے پر تیار ہو جاکمیں . وَكُنْ إِلَى اَنْ اَنْ اَلِيْ الْكَفِرُ وَنَ ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتُلُوْ امِنْ قَبُلِهِ مِنْ كَتُ وَمِنْ هَوَ الْآلَا الْكَفِرُ وَنَ ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتُلُوْ امِنْ قَبُلِهِ مِنْ كَتُ وَكَا تَخَطُّهُ بِيمِينِكَ إِذًا لَانْتُكُو الْآلَا الْعَلَمُ وَوَمَا كُنْتَ تَتُلُوْ امِنْ قَبُلِهِ مِنْ كَتِّ وَكَا تَخَطُّهُ بِيمِينِكَ إِذًا لَالْآلَا الْعَلِمُ وَنَ وَالْعَلِمُ وَوَالْعِلْمُ وَوَالْعِلْمُ وَوَالْعِلْمُ وَوَالْعِلْمُ وَالْعَلِمُ وَالْكُونُ ﴾ الْهُ الْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلِمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلِمُ وَالْعَلَمُ وَالْعِلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلِمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعِلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلُمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَالْعُلِمُ وَال

آگراہل کتاب ایسی خبریں بیان کریں جن کے بارے میں نہیں معلوم کہ وہ تچی ہیں یا جھوٹی، توالی خبروں کی نہ تصدیق کی جائے گی اور نہ تکذیب، بلکہ انہیں مجمل ساجواب دے دیا جائے گا کہ ہم لوگ اس کتاب پر ایمان رکھتے ہیں جو ہم پر نازل کی گئی ہے ، اور ان کتابوں پر بھی جو تم پر نازل کی گئی تھیں ، اور جو نزول قرآن کے ساتھ منسوخ ہوگئی ہیں . اور ہمار ااور تمہار المعبود ایک ہی ہے ، اور ہم اس کی اطاعت کرتے ہیں .

امام بخاری نے ابو ہر پرہ درضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اہل کتاب عبرانی زبان میں کھی ہوئی تورات پڑھ کرمسلمانوں کے لئے اس کی تشریح عربی میں کرتے تھے، تورسول اللہ عظی نے فرمایا کہ ان کی نہ تصدیق کرواور نہ تکذیب،اور کہو کہ ہماس کتاب پر ایمان لے آئے جو ہم پر نازل ہوئی ہے اور ان پر بھی جو تم پر نازل ہوئی تھیں،اور ہمارا اور تمہارا معبود ایک ہے،اور ہم اس کی بندگی کرتے ہیں .

ن کا بھی ان و توں کے انبیاء پر نازل کیا ہے، اور اہل کتاب میں سے بہت سے لوگ اس پر ایمان کے آئیں ہے، اور عربوں میں اس قرآن کو آپ پر نازل کیا ہے، اور اہل کتاب میں سے بہت سے لوگ اس پر ایمان لے آئیں گے، اور عربوں میں سے بہت سے لوگ اس پر ایمان لے آئیں گے، اور عربوں میں سے بھی بہت سے لوگ اس پر ایمان لے آئیں گے، اور ہماری آیتوں کا انکار ان تمام گر وہوں میں سے صرف وہی لوگ کریں گے جوہٹ و هری کے ساتھ اپنے کفر پر جے رہیں گے مفسرین لکھتے ہیں کہ جیسااللہ تعالی نے یہاں غیب کی خبروی ہے ویسائی ہوا، پچھ کہ بورد اور بہت سے نصاری ،اور اکثر و بیشتر قبائل عرب دائر کا اسلام میں داخل ہوگئے، اور نور اسلام نے ان کے دلوں کوروشن کر دیا۔

(۲۸) قرآن کریم کے کلام اللی ہونے پر استدلال کرتے ہوئے فرمایا گیا کہ اسے میرے نی! نزول قرآن سے پہلے آپ کو لکھتا پڑھنا نہیں آتا تھا، آپ قوان پڑھ تھے، اگر آپ لکھنا پڑھنا جانے ہوئے قرآپ کی رسالت کے منکرین کو بہانہ مل جاتا، اور کہتے کہ محمد کو کوئی پُر انی کتاب مل گئے ہے، جس میں سے گذشتہ قو موں کے واقعات لکھ کر لوگوں کو سنادیتا ہے.

نگاس کہتے ہیں کہ بیربات آپ عظیم کے سیج نبی ہونے کی دلیل ہے ،اس لئے کہ آپ کو لکھنا پڑھنانہیں آتا تھا،اور اہل کتاب کے ساتھ آپ کا ملنا ثابت نہیں ہے،اور مکہ میں یہود ونصار کی نہیں پائے جاتے تھے،اس کے باوجو دالی عظیم وبے مثل کتاب لوگوں کے سامنے پیش کرنا آپ کی صدافت کی دلیل تھی،اوراس بات کی دلیل تھی کہ بیہ قرآن کلام الہی ہے،اس لئے

آیت (۳۹) میں کہا گیاہے کہ یہ قرآن اللہ کی نازل کر دہ صریح آیتیں ہیں جو حفاظِ قرآن کے سینوں میں ہر دور میں محفوظ رہیں گی، اور ان کا انکار حدے تجاوز کرنے والے ہی کریں گے .

(۲۹) مشرکتین مکہ اپنے کفروشرک پراصر ارکرتے ہوئے کہتے تھے کہ اگر محمد اپنے دعوی نبوت میں صادق ہے تو گذشتہ نبیوں کی طرح اس کے رہ نے اسے بھی کچھ مادی نشانیال کیوں نہیں دی ہیں؟ تواللہ نے آپ تنظیفہ کی زبانی ان کاجواب دیا کہ معجزات کا مالک تواللہ ہے ، وہا پی مرضی ہے جب اور جسے جا ہتاہے دیتا ہے . کوئی دوسرا اس پر قادر نہیں ہے ، میر اکام تو صرف لوگوں کے سامنے پوری صراحت و صاحت کے ساتھ اللہ کے دین کو بیان کر دیتا ہے .

آیت (۵۱) میں اللہ تعالیٰ نے کفارِ مکہ کی ہث دھر میوں کا مزید جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ یہ قرآن جو ہم نے آپ پر نازل کیا ہے، اور جے آپ آئیس پڑھ کر ساتے ہیں، کیا یہ علمی معجزہ ان کے ایمان لانے کے لئے کافی نہیں ہے؟ یقینا کافی ہے، اور آپ نازل کیا ہے، اور جو آپ نہیں بارہا قرآن کی زبان میں چیلئے بھی کیا کہ اگر وہ دعو کی کرتے ہیں کہ یہ قرآن کسی انسان کا کلام ہے تواس جیسا کلام لاکر دکھلادیں، یا کم ان کم اس جیسی ایک ہی سورت پیش کر دیں، لیکن وہ ایسانہیں کرسکے، اور وہ کر بھی کیسے سیس کے، اللہ کے کلام جیسا کلام کہاں سے لا سکی آئیت کے آخر میں قرآنِ کریم کے بارے میں فرمایا گیا کہ یہ تو پوری دنیائے انسانیت کے لئے رحمت ہے، اور اہل ایمان کے لئے اس میں بہت سی تھیجیں ہیں.

(۳۰) نبی کریم ﷺ کی زبانی کفار مکہ کو کہا گیاہے کہ میرے اور تمہارے در میان، میری نبوت اور قرآنِ کریم کی صدافت سے متعلق جوباتیں ہوئی ہیں، قرآن کی زبان میں میں نے جو دلیلیں پیش کی ہیں، اور تم لوگوں نے ڈھٹائی کے ساتھ ان کاانکار کر دیا ہے، اللہ تعالیٰ ان سب باتوں کا گواہ ہے، اس لئے کہ آسانوں اور زمین میں کوئی بات بھی اس سے مخفی نہیں ہے، توجو لوگ جھوٹے يَتَعُولُوْنَكَ بِالْعَنَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُوْيُطَةً بِالْكَفِرِيْنَ ﴿ يَوْمَ يَغُشْهُمُ الْعَنَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَعَنِّ اَنْجُلِهِمْ وَيَقُوْلُ ذُوْقُوْامَا كُنْتُمُ تَعْمَلُوْنَ ﴿ يَعِبَادِيَ النَّهِ إِنْ اَمْنُوْآ اِنَّ اَنْجُوعُ وَاسِعَةً ۖ وَإِيّا كَاعُبُكُوْنِ ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَا بِقَةُ الْمَوْتِ ثُكُمَ النِّينَا تُرْجَعُونَ ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَا بِقَةُ الْمَوْتِ ثُكُمُ النَّيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾

وہ لوگ آپ سے عذاب کا جلد مطالبہ کرتے ہیں، حالا نکہ جہنم کا فرول کو ہرطرف سے گھیرے ہوئی ہے ﴿۵٢﴾ جس دن عذاب انہیں ان کے اوپر سے اور ان کے پاؤل کے پنچ سے ڈھانک لے گا،اور کیے گاکہ اپنے کر تو تو ل کا مزا چکھو ﴿۵۵﴾ اے میرے اہل ایمان بندو! بے شک میری زمین کشادہ (۳۲) ہے ، اس لئے صرف میری ہی عبادت کرو ﴿۵۵﴾ ہرجان کو موت کا مزا (۳۳) چکھناہے ، پھرتم سب ہماری ہی طرف لوٹائے جاؤگے ﴿۵۵﴾

معبود ول کی پرستش کرتے ہیں،اور اللہ کی وحدانیت والوہیت کا افکار کرتے ہیں،انہیں سمجھ لینا چاہیے کہ دنیاو آخرت میں ان سے بڑھ کر گھاٹا اُٹھانے والا کوئی نہیں ہے .

(٣١) كفارِ مكہ انتہائے كبر وعنادييں نبى كريم و اللہ كا نما آل اللہ ہوئے كہتے تھے كہ جس عذاب كاتم بار بار ذكر كرتے ہو، وہ ہم پر نازل كيوں نہيں ہوجاتا؟ تواللہ نے ان كاجواب دياكہ ان كى سركشى تواتنى بڑھ چكى ہےكہ واقعى عذاب كو نازل ہو جاناہى چاہئے تھا، كيكن چونكہ اس كا ايك وقت مقرر ہے، اس لئے وہ اپنے متعين وقت پر ہى نازل ہوگا، اور وہ ايسا اچانك آئے گاكہ اس كے آنے ہے پہلے انہيں اس كا احساس بھى نہيں ہوگا.

اے میرے نبی! یہ کفار کتنے حقیقت ناآشنا ہیں کہ عذاب کی جلدی مجارے ہیں، حالا نکہ وہ توانتہائی قریب ہونے کی وجہ سے جیسے انہیں ہر جانب سے ایخ گھیرے میں لئے ہوئے ہے، جب وہ دن آ جائے گااور جب وہ گھڑی آن پہنچ گی توعذاب جہنم انہیں اور اور اپنچ سے ڈھانک لے گا،اور ان سے کہا جائے گا جبیباتم نے کیا تھاوییا بھر و،اور اپنے کر تو توں کا مزاچکھو۔

(۳۲) قرطمی لکھتے ہیں کہ جب کفارِ مکہ کا مسلمانوں پرظلم وستم حد سے تجاوز کرنے لگا،اور مکہ میں جینا دو کھر ہوگیا،اور الله کی عبادت عبادت کرنی مشکل ہوگئ، تواللہ تعالی نے انہیں مکہ سے مدینہ ہجرت کر جانے کی اجازت دے دی، تاکہ وہاں اللہ کی عبادت الطمینان و سکون سے کرسکیں۔انتھی۔

لیکن بیتم ہر دور اور ہر جگہ کے لئے عام ہے ۔ جب بھی اور جہال کہیں بھی مسلمان ایسے حالات سے دو جار ہول گے ،
اور اللہ کی عبادت کرنے سے روک دیئے جائیں گے ، انہیں وہال سے اجمرت کر کے ایسی جگہ چلے جانا چاہئے جہال آزادی کے ساتھ اللہ کی عبادت کر سکیں ، اس لئے کہ انسانوں کی تخلیق کا مقصد ہی ہیہ ہے کہ وہ جب تک دنیا میں رہیں ، اپنے خالق ومالک کی عبادت کرتے رہیں ۔ ای لئے کچھ مسلمان ہجرت سے پہلے قریش کے ظلم وستم سے نگ آکر نبی کر یم سین کی اجازت سے ہجرت کر کے حبشہ چلے گئے تھے ، جہال کے بادشاہ نبیا تی رحمہ اللہ علیہ ان کی دکھ بھری کہانی من کر بہت متاثر ہوئے ، اور انہیں اپنی ملک میس پوری آزادی کے ساتھ رہنے کی اجازت دے دی ۔ اور جب نبی کریم عبات کو ہجرت کی اجازت مل گئی تو وہ بھی حبشہ سے مدینہ منورہ چلے گئے ۔

(mm) مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آ بیتو کر بید میں بجرت کے لئے مسلمانوں کی ہمت افزائی کی گئی ہے، کہ کہیں موت کاخوف سمبیں

والذنن المنوَّا وَعَمِلُوا الصَّلِمِ النَّبَوِئَةُ مُنَ الْمَنَةِ عُرَفًا جَنْدِي مِنْ تَعَيْهَا الْأَنْهُ رُخلِدِينَ فِيهَا الْمَالِيَّةُ وَمُنَا الْمَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّ

ورجولوگایان (۲۳) لائیں گے اور عمل صالح کریں گے ،ہم انہیں جنت کے بالا خانوں میں جگہ دیں گے جن کے یہ جو لوگ ایمان (۲۳) لائیں گے ، جن میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ، یہ بہت ہی اچھا بدلہ ہو گا نیک عمل کرنے والوں کا ﴿۵۸﴾ جو صبر کرتے ہیں اور اپنے رہیں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ، یہ بہت ہی اچھا بدلہ ہو گا نیک عمل کرنے والوں کا ﴿۵۸﴾ اور بہت سے ایسے چوپائے ہیں جو اپنی روزی (۲۵) نہیں ڈھوئے بھرتے ہیں ،اللہ انہیں اور تمہیں روزی دیتا ہے ،اور وہ بڑاسنے والا،خوب جانے والا ہے ﴿۱۶ ﴾ اور آگر آپ ان سے پوچھیں گے کہ آسانوں اور زمین کو کس نے پیدا (۲۲) کیا ہے ،اور آ قاب و ماہتا ہو کس نے پیدا (۲۲) کیا ہے ،اور آ قاب و ماہتا ہو کس نے بیدا (۲۲) کیا ہے ،اور آ قاب و ماہتا ہو کس نے بیدا (۲۲) کیا ہے ،اور آ قاب و ماہتا ہو کس نے بیدا اللہ ہم کس نے اپنے عکم کا تا بع بنار کھا ہے ، تو وہ کہیں گے : اللہ ، تو پھر وہ کہاں بہتے جارہے ہیں ﴿۱۱﴾ اللہ ہر چیز میں سے جس کی چاہتا ہے روزی کشادہ (۲۵) کرتا ہے ،اور جس کی چاہتا ہے تنگ کر دیتا ہے ، بے شک اللہ ہر چیز سے باخبر ہے ﴿۱۱﴾

الله کی راہ میں ہجرت کرنے سے روک نہ دے ، ہرخص کی موت کا جو وقت مقرر ہے اس وقت پراسے بہر حال مر جانا ہے ، چاہے وہ اپنی پیدائش جگہ پر رہے ، یا کہیں اور چلا جائے . بعض مفسرین نے اس کی تفییر یوں بیان کی ہے کہ موت بہر حال برحق ہے اور ہر مخص کو بیکڑ واجام پینا ہے ، اس لئے اہم بات بیہ ہے کہ آدمی و طن اور رشتہ دار ل کی محبت سے بالا تر ہوکر اس ابدی زندگی کی کامیابی کے لئے کوشش کرے جو موت کے بعد شر وق ہوتی ہے .

(۳۳) الله تعالیٰ نے اپنے ان نیک بندوں کا مقام بتایا ہے جو اس کی خاطر اپنے گھر بار اور خویش وا قارب کو جھوڑ کر ہجرت کر جاتے ہیں،اور ہر حال ہیں ای پر بھر وسہ کرتے ہیں .

(٣٥) اس آیت کریمہ میں مہاجرین کواطمینان دلایا گیاہے کہ وہ جہال بھی ہوں گے،ان کے لئے مقدرروزی پہنچتی رہے گا،
روزی کا تعلق زمین سے نہیں، بلکہ اللہ سے ہے،وہ ہر جاندار کوروزی پہنچا تاہے، چاہے وہ کمزور ہو جواپی روزی نہ ڈھو سکتا ہو، یا
طاقتور ہو جواپی روزی اپنے ساتھ ڈھو سکتا ہو،اللہ تعالی ہر ایک کوروزی پہنچا تاہے، چاہے وہ دنیا کے جس گوشے میں بھی رہتا ہو .
(٣٦) مشرکین کی حالت پر جیرت کا اظہار کرتے ہوئے نبی کریم شکاتھ سے کہا گیاہے کہ آپ جب ان سے پوچس سے کہ
آسانوں اور زمین کو کس نے بیدا کیاہے، اور آفتاب وہا ہتا ہو انسانوں کے فائدے کے لئے کس نے اپنا تا بع فرمان بنار کھا ہے،
تو وہ فور آکہیں گے کہ یہ سب کام اللہ تعالی کے ہیں، تو پھر اس اعتراف حقیقت کے باوجود وہ ووسر ول کو اللہ کا شریک کیول
بناتے ہیں جوان کے نفع یا نقصان کی قدرت نہیں رکھتے ہیں؟!

(٣٧) بعض مشركين نے مسلمانوں سے كہاكہ أكرتم لوگ حق پر ہوتے،اورالله تم سے راضى ہو تا تو محتاجى كے بنچے دب ندر ہے.

وَلَمِنْ سَٱلْتَهُمُوْمِ مِنْ تَذَلَ مِنَ التَّمَا مَا مَا فَكَ عَلِيهِ الْاَضْ مِنْ بَعْنِ مَوْتِهَا لَيَعُوْلُ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ا

اوراگرآپان سے پوچیس گے کہ آسان سے پانی کس نے اُتار ا^(۳۸) ہے،جس کے ذریعہ وہ مُر دہ زمین کو زندہ کر دیتا ہے، تو وہ کہیں گے: اللہ،آپ کہئے کہ ساری تعریفیں اللہ کے لئے ہیں، لیکن اکثر مشرکین عقل سے کام نہیں لیتے ہیں﴿۱۳ اور بید و نیاوی زندگی لہوولعب (۳۹) کے سوا کچھ نہیں ہے،اور بے شک آخرت کا گھر ہمیشہ باتی رہنے والا ہے، کاش کہ انہیں اس بات کا علم ہو تا ﴿۱۲ ﴾ پس جب وہ لوگ شتی میں سوار (۲۰۰) ہوتے ہیں، تواللہ کے لئے بندگی کو خالص کر کے اُسے پکارتے ہیں، پھر جب وہ انہیں بچا کرخشکی تک پہنچادیتا ہے، تو دوبارہ شرک کرنے لئے ہیں ﴿۱۵ ﴾ تاکہ ہم نے انہیں جو نعمتیں دی ہیں ان کی ناشکری کریں،اور پچھ اور دن مزے اُڑ الیں، پس عنقریب انہیں اپنا انجام معلوم ہو جائے گا ﴿۱۲ ﴾

الله تعالیٰ نے ان کا جواب دیا کہ روزی کا مالک صرف اللہ ہے، اور وہ اپنی حکمتوں کے مطابق کسی کو زیادہ روزی دیتاہے، تاکہ دیکھے کہ وہ صبر سے کام لیتاہے، یاللہ کی کہ وہ اپنے رب کا شکر اداکر تاہے یااس کی ناشکری کر تاہے، اور کسی کو کم دیتاہے تاکہ دیکھے کہ وہ صبر سے کام لیتاہے، یااللہ کی تقدیر پر نارا ضکی کا ظہار کرتاہے. دولت اور محتاجی دونوں میں سے کوئی بھی اللہ کی رضایاس کی تارا ضکی کی دلیل نہیں ہے. اور چو مکہ اللہ ہر چیز کا علم رکھتاہے، اس لئے روزی میں کی اور بیشی کی حکمتوں کو صرف وہی جانتاہے.

(۳۸) نبی کریم علیہ سے یہ بھی کہا گیا کہ آپ جب مشرکین سے پوچھیں گے کہ آسانوں سے بارش کاپانی کس نے بھیجا ہے اور کون اس کے ذریعہ مُر دہ زمین کو زندہ کر دیتا ہے؟ تو وہ فور آجواب دیں گے کہ بیسب کام اللہ تعالیٰ کے ہیں، تواے میرے نبی! آپ اور شدت عناد کے باوجو داعتراف حتی پراپنے آپ کو مجور پارہ ہیں، اور خودا پی زبان سے اللہ کو مجور پارہ ہیں کہ اللہ کی عبادت میں غیر ول کو شریک کرناان کی جانب سے اللہ پر بہتان ہے، لیکن ان میں سے اکثر لوگ اس بات کو سجھتے ہی نہیں ہیں، جمبی توان کے قول وعمل میں تضادیایا جاتا ہے.

(۳۹) اس آیت کریمہ میں دنیا کی حقارت اور اس کی بے ثباتی بیان کی گئے ہے، کہ جیسے بچے کھلونوں کے گر و جمع ہوتے ہیں، چند گھڑی ان سے تی بہلاتے ہیں، پھر انہیں وہیں چھوڑ کراپٹے گھروں کو چل دیتے ہیں، اور سوائے تھکن کے انہیں کچھ بھی ہاتھ نہیں آتا، یکی حال اس دنیائے دنی کا ہے، یہاں کی ہر چیز فانی اور آئی جانی ہے ، اس کے بجائے آخرت کی زندگی ہمیشہ رہنے والی ہے ، وہ زندگی زوال پذرینہیں ہوگی، جنتی کونہ تو بیار می اور موت لاحق ہوگی، اور نہ وہ کسی در دوالم سے دو چار ہوگا، جنت لاز وال خوشیوں کا نام ہے . آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اگر مشرکین کی سمجھ میں میہ بات آجاتی تودنیا کی اس حقیر زندگی کو آخرت کی لاز وال اور نے بیاں نعتوں اور خوشیوں ہر ترجے نہ دیتے .

(۴۰) مشرکین کے قول وعمل میں تضاداور تنا قض کی ایک مثال سے بھی ہے کہ دہ جب کشتی میں سوار ہو کرسمندر میں سفر کرتے ہیں

اَوَلَوْ يَرُوْا اَنَاجَعَلْنَا حَرُمَّا اَمِنَا قَايُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ مَهُ اَفِيَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْ مَدَّ اللهِ يَكَفُّرُونَ وَ وَمَنْ اَظْلَوُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَيْبَا اوْكُنَّ بَ بِالْحَقِّ لَيَّا جَاءَهُ ﴿ اَلَيْسَ فِى جَهَ تَعْمَ مَشْوَى لِلْكُوْرِيْنَ ﴿ وَالَّذِيْنَ جَاهَ لُوْا فِيْنَا لَنَهُ مِن يَاكُمُ سُبُلَنَا ﴿ وَإِنَّ اللّهَ لَمَمَ الْمُخْسِنِيْنَ ۚ ﴿

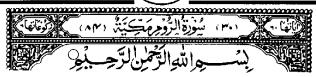
کیادہ دیکھتے نہیں کہ ہم نے ان کے لئے ایک پُر امن حرم (۱۳) بنایا ہے ، جبکہ لوگ ان کے اِر دیگر دے اُ چک لئے جاتے ہیں ، کیا وہ لوگ معبود انِ باطل پر ایمان رکھتے ہیں ، اور اللہ کی نعمتوں کا ناشکری کرتے ہیں ﴿۱۵﴾ اور اس سے بڑھ کر ظالم (۲۳) کون ہوگا جو اللہ کے بارے میں جھوٹ بولتا ہے ، یاجب برحق قرآن اس کے پاس آ جا تا ہے تو اسے جھلا تا ہے ، کیا کا فروں کا ٹھکانا جہنم نہیں ہے ﴿۱۸﴾ اور جو لوگ ہمارے دین کی خاطر کوشش (۳۳) کرتے ہیں ، ہم انہیں اپنے راو راست پر ڈال دیتے ہیں ، اور بے شک اللہ نیک عمل کرنے والوں کے ساتھ ہوتا ہے ﴿۱۹﴾

اورکشی بھنور میں بھنس جاتی ہے،اور بیخے کی کوئی امید نظر نہیں آتی، تو فطرت کے نقاضے کے مطابق وہ صرف ایک اللہ کو پکار نے گئے ہیں،اورا پنے بتوں کو بکسر بھول جاتے ہیں، کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ اس وقت موت کے منہ سے انہیں اللہ کے سواکوئی نہیں بچاسکتا ہے ۔ اور جب اللہ تعالی ان کے حال پر رقم کرتے ہوئے انہیں ڈو بنے سے بچالیتا ہے، تو پھر اپنے بتوں کا گن گانے گئے ہیں،اوراللہ کے احسانات کی ناشکری کرنے گئے ہیں .اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ اپنی اس مشر کانہ چال،اور اس عظیم احسان فراموثی کا نجام بدعنقریب دیکھے لیس گے .

(۱۳) مشرکین مکہ اللہ کی کن کن تعتول کی احسان فراموثی کریں گے ،اور کب تک اپنے قلب و نظر کی راہوں کو صدا ہے لاالہ
الااللہ کے داخل ہونے سے بندر کھیں گے ، کیاوہ اپنے اوپر اللہ کا بیا حسان عظیم نہیں دیکھتے کہ اس نے مکہ کو حرم اور پُر امن بنادیا
ہے ، جہاں وہ دیگر قبائل عرب کے مقابلہ میں بہت کم ہونے کے باوجود پُرسکون زندگی گذار رہے ہیں ، ان کے خلاف
قل وغار گری کا کوئی سوچتا بھی نہیں ، جبکہ ان کے ار دیگر در ہنے والے قبائل ایک و صرب پر چھاپے مارتے ہیں ،قبل کرتے ہیں ،
مال واسباب لوٹ لیتے ہیں اور بہتوں کو قیدی بنا لیتے ہیں ، وہ کب تک اللہ تعالیٰ کی ان نعمتوں کی ناشکری ،اور بتوں کی پرستش
کرتے رہیں گے .

(۷۲) اس سے بڑھ کر کون ظالم ہو گاجوافتر اپر دازی کرتے ہوئے کہتاہے کہ اللہ کا کوئی شریک ہے، یااس حق کو (یعنی رسول اللہ علی اللہ اللہ علی کے اللہ کے بیار کی جھٹلا تاہے، جمے اللہ نے انسانوں کی ہدایت کے لئے بھیجا ہے، ایسے لوگ اللہ کے نزدیک کا فریس، اور ان کا ٹھکانا جہنم ہے .

(۳۳) جولوگ اللہ کی خاطرنفس، شیطان، اور اللہ کے دشمنوں کے خلاف جہاد کرتے ہیں، انہیں خوشخبری دی گئی ہے کہ اللہ انہیں اعمال صالحہ کی توفیق دیتا ہے، تاکہ ان کے ذریعہ اس کی قربت حاصل کریں، نیزان سے وعدہ کیا گیا ہے کہ اللہ کی نصرت و تائید انہیں ہمیشہ حاصل رہے گی۔ وباللہ التوفیق.



اَلَمْ وَغُلِبَتِ الرُّوْمُ فِي آدُنَى الْاَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعُلِ عَلَيْهِمُ سَيَعْلِبُوْنَ ﴿ فِي بِضُع سِنِينَ هُ لِلْعِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْلُ وَيُوْمَ إِنِ يَعْرُحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ بِنَصْرِ اللَّهِ لِيَنْصُرُمَنْ يَشَأَعُ وَهُو الْعَزِيْزُ الرَّحِيمُ ﴿

(سورةالروم کمی ہے،اس میں ساٹھ آیتیں اور چھ رکوع ہیں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

ا آم (۱) ﴿ الله الل روم (۲) مغلوب ہو گئے ہیں ﴿ ۱﴾ قریب کے سر زمین (شام) میں ، اور وہ اپنی مغلوبیت کے بعد عنقریب ہی (سام) میں ، اور وہ اپنی مغلوبیت کے بعد عنقریب ہی (اپنے دشمن اہل فارس پر) غالب آ جامئیں گے ﴿ ۱﴾ چند ہی سالوں میں . پہلے بھی ہر چیز کا اختیار صرف الله کو حاصل رہے گا، اور اُس دن مؤنین خوش ہو جامئیں گے ﴿ ۲﴾ الله کی نفرت و تائید پر . وہ جس کی چاہتا ہے مدد کر تاہے ، اور وہ غالب ، بے حد مہر بان ہے ﴿ ۵﴾

تفييرسورة الروم

نام: اس كانام سورت كى دوسرى آيت ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ * ﴾ سے ماخوذ ہے.

ز ماننهٔ نزول: قرطبی لکھتے ہیں کہ پوری سورت بلااختلاف کمی ہے . اور ابن عباس رضی الله عنہماہے مر وی ہے کہ بیسورت مکہ میں نازل ہوئی تھی .

مسلمان مور تعین اس کا تاریخی پس منظریہ بیان کرتے ہیں کہ ایران کے بادشاہ خسر و پرویز نے سالا ہر سالا عیسوی بیں ملک شام پر تعلیہ کرے دمش اور بیت المقدس پر قبضہ کر لیا، جو اس زمانے ہیں رومیوں کے مقبوضہ علاقوں بی شامل سے .یہ زمانہ نبی کریم عظیم کی بجرت مدینہ سے سات سال قبل کا ہے، جب کفار عدم سلمانوں پر ظلم وستم کے پہاڑ ڈھار ہے تھے، اور پچھ مسلمانو مجبہہ کی طرف بجرت کر گئے تھے. مشرکتین مکہ نے ایرانی آتش پرستوں کی فتح یا بیوں کی خبریں من کرخوشیاں منا میں اور جس طرح مسلمانوں سے کہا کہ تم اور نصار کی اہل کتاب ہونے کا دعوی کرتے ہو، اور ہم اور اہل فارس بت پرست ہیں. اور جس طرح اہل فارس دومیوں پر غالب آرہے ہیں، ایک دن ہم بھی تمہیں ملہ کی سر زہین سے نکال باہر کریں گئی آب اور جس طرح ہوئی جس میں رومیوں پر غالب آرہ ہونی اور پھر چند ہی سال کے بعد ان کے غالب ہونے کی خبر دی گئی ہے، اور ای طرح مسلمانوں کے غلبہ کی بھی بشارت و کی تی ہم مشرکین نے جب بیات نی تو ظاہری حالات کے مطابق اسے امر محال سمجھا، اور آئی بین خلف نے ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ شرط کی، جس میں اللہ کے نوطام کی حالات کے مطابق اس کی ہار ہوئی، اور رومی فوجوں نے ہیں اہل قارس کے چھے چیڑا دیے، اور سمالات کی مطابق اس کے ہار میں کا بی ہوئی اور و کی تو کی امریت اللہ عنہ کی مجرانہ خبر حرف ، خرص میں اللہ کی میں اللہ تا ہوئی اور قرآئی کر بھی مجرانہ خبر حرف ، بحرف بھی خالب میں کفار قریش کے مقابلے میں عظیم ترین فتح کا میابی حاصل ہوئی، اور قرآئی کر بھی کھی مجرانہ خبر حرف ، بحرف بھی ظاہری حاصل کے ہوئی، اور قرآئی کر بھی کھی مجرانہ خبر حرف ، بحرف مخرانہ خبر حرف ، بحرف اللہ بھی ہوئی۔

اللہ نے یہ وعدہ کرلیا ہے، اللہ اپنے وعدے کے خلاف نہیں کرتا ہے، لیکن اکثر لوگ نہیں جانتے ہیں ﴿٢﴾ لوگ دنیاوی زندگی کے ظاہری امور ^(۳) کو جانتے ہیں، اور فکر آخرت سے بالکل ہی غافل ہوتے ہیں ﴿٤﴾ کیاا نہوں نے اپنی ذات میں غور وفکر نہیں کیا، اللہ نے آسانوں اور زمین کو اور ان کے درمیان کی ہر چیز کوبرق اور ایک مقرر مدت کے لئے پیدا کیا ہے، اور بے شک بہت سے لوگ اپنے رب کی ملا قات کے منکر ہیں ﴿٨﴾

(۲) جیسا کہ اس سورت کے نزول کا تاریخی ہیں منظر بیان کرتے ہوئے اوپر لکھا گیا ہے کہ ان آیات کریمہ میں نبی کریم سیال کی جہرت سے پہلے رومیوں کی اہل فارس کے ہاتھوں پہلے مغلوبیت اور پھر ان کے غالب آنے کی خبر دی گئی ہے، اس طرح مسلمانوں کی فتحیا لیا اور اس سے ان کے خوش ہونے کی بشارت دی گئی ہے، اور دونوں ہی باتیں بچے ثابت ہوئیں .

اہل روم پہلے اپنے شامی مقبوضات ہے نکالے گئے، لیکن کچھ ہی دنوں کے بعد حالات نے ایسا بلٹا کھایا کہ اہل فارس رومیوں کے ہاتھوں شکست پے شکست کھاتے چلے گئے حتی کہ ۱۲۳ء میں ان کاسب سے بڑا آتش کدہ تباہ کر دیا گیا.

ادر نبی کریم ﷺ اپنے اصحاب کرام کے ساتھ ہجرت کر کے <u>۱۲۲</u>ء میں مدینہ منورہ پہنچے ،اور اس کے صرف دوسال کے بعد ہی میدانِ بدر میں مسلمانوں کو کفار قریش کے خلاف فیصلہ کن غلبہ حاصل ہوا.

﴿ أَدُننَى الأَرْضِ ﴾ سے مراداس زمانے میں رومیوں کا وہ علاقہ ہے جواہل فارس کے علاقے سے قریب ترتھا، یعنی دمش اور بیت المقدس کا وہ علاقہ جس میں رومیوں کو شکست ہوئی ۔ پھر دس سال کے اندر ہی حالات ایسے بدلے کہ اہل فارس شکست کھاتے چلے گئے اور رومیوں کوزبر دست غلبہ حاصل ہوا .

﴿للهِ الْأَمَنُ ﴾ یعنی رومیول کا پہلے مغلوب ہونااور پھر چند ہی سالول کے بعد ان کا غالب ہونا، اللہ کے فیصلے اور اس کے قضاو قدر کےمطابق تھا. دونول حال کی حکمتول اور صلحتول کو صرف وہی جانتا تھا. جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے آل عمران آیت (۱۳۰) میں فرمایا ہے: ﴿وَتِلْكَ الْأَیْامُ نُدُا ولُهُا بَیْنَ النّاسِ ﴾"اور ہم اِن دنول کولوگول کے در میان اولتے بدلتے رہتے ہیں"

﴿ وَیَوْمَتِذِیکُورَ حُوالِمُورِیُونَ ﴾ مسلمانوں کو دوہری خوشی نصیب ہوئی. ایک اس بات کی خوشی کہ اہل روم جو اہل کہ اسلمانوں کو دوہری خوشی نصیب ہوئی. ایک اس بات کی خوشی کہ اہل روم جو اہل کہ کا سب سے ، انہیں مشرکین فارس پر غلبہ حاصل ہوا، اور دوسری خوشی اس سال انہیں میدان بدر میں کفار قریش کی شکستِ فاش سے حاصل ہوئی، جس کی بشارت قرآنِ کریم انہیں پہلے دے چکا تھا. اور اللہ اپنے بندوں میں سے جس کی چاہتا ہے مدد کر تا ہے اس کے کہ وہ بہر حال غالب ہے، ہر چیز پر قادر ہے اور اپنے نیک بندوں پر نہایت مہربان ہے ۔ اور اس کاو عدہ پورا ہوکر رہتا ہے، جیسا کہ رومیوں کے اہل فارس پر اور مسلمانوں کے کفارِ قریش پر غالب آنے کاو عدہ پورا کر دکھایا.

(٣) الله تعالیٰ کے تمام افعال اور فیصلے اس کے نزویک معلوم حکمت وصلحت کے مطابق انجام پاتے ہیں، لیکن اکثر و بیشتر لوگ اپنی جہالت و نادانی اور کا ئنات میں غور و فکر کی صلاحیت نہ ہونے کی وجہ سے نہیں سمجھ پاتے ہیں. جب کہ و نیاوی مفادات کو سمجھنے اور انہیں حاصل کرنے میں بڑے ماہر ہوتے ہیں. جب کوئی مادی فائدہ انہیں نظر آتا ہے تو بھی نہیں چوکتے، لیکن فکر آخرت سے آوَلَهُ يَدِينُوُا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿ كَانْوَا لَشَكَ مِنْهُمْ فَوَّةً وَ اَثَارُوا الْكَرْضَ وَعَمَرُوْهَا اَكْثُرُمِمَا عَمَرُوْهَا وَ كَاءَتُهُمْ رَسُلُهُمْ بِالْبِيَنْتِ فَهَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمُهُمُ وَلَكِنَ كَانُوَا الشَّوْا اَللَّهُ مَا اللَّهُ اللهُ مَعْمُ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَعْمَ اللهُ اللهُ مَعْمَ اللهُ مُعْمَ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَعْمُ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَعْمَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَعْمَ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَعْمَالُولُولُولُهُ مُعْمَالُهُ مُعْمَالِهُ مَا اللّهُ اللهُ اللهُ مَعْمَ اللهُ مُعْمَى اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مُعْمَالُولُ مُعْمَ اللهُ مُعْمَالِهُ مُعْمَالُولُ مُعْمَا اللهُ الل

کیا یہ لوگ (") زمین میں چلے پھرے نہیں ہیں، تاکہ دیکھتے کہ ان قوموں کا کیاانجام ہواجوان سے پہلے گذر پھی ہیں. وہ قومیں اِن سے زیادہ قوت والی تھیں اور انہوں نے زمین کوجو تااور اسے اِس زمانہ کے لوگوں سے زیادہ آباد کیا، اور اُن کے پاس بھی ان کے انبیاء مجزات لے کر آئے تھے، پس ایسانہ تھا کہ اللہ ان پرظلم کرتا، بلکہ وہی اپنہ آپ پرظلم کرنے والے تھے ﴿٩﴾ پھر جن لوگوں نے بُرا کیا تھا اُن کا انجام بُرا ہوا، انہوں نے اللہ کی آیتوں کو جمٹلایا تھا، اور ان کا غذاق اڑایا کرتے تھے ﴿١﴾ اللہ تعالیٰ ہی مخلوق کو پہلی بار (۵) پیدا کرتا ہے، پھر اُسے دوبارہ پیدا کرے گا، پھرتم سب ای کی طرف لوٹائے جاؤے ﴿١١﴾

تیسر عا فل ہوتے ہیں. انہیں بیسوچنے کی توفیق ہی نہیں ہوتی کہ قیامت آئے گی،اوراس دنیا میں انسان کواس لئے بھیجا گیاہے تاکہ وہاں کی کامیابی کے لئے کوشش کرے .اور آخرت سے ان کی اس غفلت کاسبب بعث بعد الموت پر عدم ایمان ہے ،

ای لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ لوگ اپی ذات میں کیوں نہیں غور کرتے کہ جس خالق ومالک کل نے انہیں پہلی بارپیدا
کیا، اور پھر ایک محد ووزندگی کے بعد انہیں موت کے گھاٹ اتار دیا، کیا وہ انہیں دوبارہ پیدا کر کے ان کی دنیا کی زندگی کے اعمال
کا حساب لینے پر قادر نہیں ہوگا؟ ای حقیقت کی مزید تاکید کے طور پر آگاہ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے آسانوں اور زمین اور ان کے
در میان کی تمام چیزوں کو معلوم مقصد کی خاطر پیدا کیا ہے، اور ان کی بقاء کی مدت محد و دہے. جب وہ مدت پوری ہو جائے گی تو
ہیساری چیزیں فٹاہو جائیں گی اور تمام جن وانسان کو میدانِ محشر میں اللہ کے سامنے جمع ہو کر اپنے اعمال کا حساب دینا ہوگا، لیکن
اکٹرو پیشتر لوگ اس حقیقت کے مشکر ہیں .

(۳) انہی بعث بعد الموت کے متکرین سے کہا جارہا ہے کہ وہ ان گذشتہ تو مول کے علا توں میں جا کر عبرت کیوں نہیں حاصل کرتے، جنہیں اللہ نے ان کے کفر و مرکشی اور انکار آخرت کی وجہ سے ہلاک کر دیا تھا، وہ لوگ بڑے طاقتور تھے، انہوں نے زمین کو اُد ھیڑ کر اسے خوب فائدہ اٹھایا تھا، اس میں کاشت کی، اس سے تسم قسم کے معادن نکالے، بڑی بڑی بڑی عمار تیں بنا میں، مختلف قسم کی چیزیں ایجاد کیں، اور دنیاوی زندگی سے خوب مستفید ہوئے، یہاں تک کہ اپنی شہوتوں کے غلام بن گئے، اپنے خالق کو یکسر مجبول گئے، اور آخرت ان کی آخصوں سے او جھل ہوگئ، تو اللہ تعالیٰ نے ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے ان کی ہدایت کے لئے رسولوں کو معجزات اور کھی نشانیاں دے کر بھیجا، لیکن انہوں نے ان کی کھذیب کر دی اور اپنے نفر و مرکشی پر جے رہے، تو اللہ تعالیٰ نے ان کے خود اپنے آپ پرظلم کیا تھا، اللہ نے ان پرظلم نے نبیں ہلاک کر دیا، اور ان کا بی ان کا برائ کے برے اعمال کا نتیجہ تھا، ہنہوں نے خود اپنے آپ پرظلم کیا تھا، اللہ نے ان پرظلم نبیس کھیٹ کر ڈال دیئے جائیں گئی اس کے دیا بیں وہ لوگ اللہ کی آتیوں کی تکذیب کرتے تھے اور ان کا نہ ان کی ہد تیا بی وہ اوگ اللہ کی آتیوں کی تکذیب کرتے تھے اور ان کا نہ ان اُڑا تے تھے۔

(۵) عقید البعث بعد الموت کی مزید تا تدر کے طور پر کہا جارہا ہے کہ وہ اللہ جوآ سانوں اور زمین اور الن کے در میان کی تمام مخلوقات

وَيُوْمَتَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْجُوْمُوْنَ ﴿ وَلَوْ يَكُنَ لَهُمُ قِنْ شُرَكَآمِ هِمْ شُفَعَوُا وَكَانُوا بِشُرَكَآمِ هِمْ أَفُوا وَكُومَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمُ السَّاعَةُ يَعْدُرُوْنَ ﴿ وَالسَّامَةُ وَالسَّامِ السَّاعَةُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى السَّامُ وَاللهُ اللهُ وَيَ الْعَنَافِ مُحْضَرُونَ ﴿ فَسَلَّمُ اللهِ عِنْ اللهُ وَيَنَ الْمُورِةِ وَالْمَالِ اللهُ عَلَى اللهُ وَيَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَالْوَالِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَالْمُ عَلَى اللّهُ عَل

اور جس دن قیامت (۲) برپاہو گائس دن نُجُر م لوگ جیران و پریثان ہو جائیں گے ﴿۱۱﴾ اور الله کے لئے تھہرائے ہوئے اُن کے شریکوں بیں سے کوئی ان کاسفار شی نہ ہوگا. اور وہ خود بھی اپنے شریکوں کا انکار کریں گے ﴿۱۱﴾ اور جس دن قیامت برپا ہوگا اُس دن لوگ دو جماعتوں (٤) میں تقسیم ہو جائیں گے ﴿۱۱﴾ پس جو لوگ (دنیا میں) ایمان لائے ہوں گے اور نیک عمل کیا ہوگا وہ جنت میں خوش وخرم رہیں گے ﴿۱۵﴾ اور جنہوں نے کفر کیا ہوگا ، اور ہماری آنیوں کی اور آخرت کی ملاقات کی تکذیب کی ہوگی ، وہ عذاب میں ڈال دیے جائیں گے ﴿۱۱﴾ پس تم لوگ ہائی کی پائی کی اور آخرت کی ملاقات کی تکذیب کی ہوگی ، وہ عذاب میں ڈال دیے جائیں گے ﴿۱۱﴾ پس تم لوگ لئے ہے ، اور اس کی پائی بیان کر وسہ پہرکواور جب شم کر و ﴿۱۵﴾ اور آسانوں اور زمین میں ہرتعریف صرف اس کے لئے ہے ، اور اس کی پائی بیان کر وسہ پہرکواور جب تم دو پہرکر و ﴿۱۵﴾

کارب ہے،ای نےانسانوں کو بہلی بارپیدا کیا ہے،اور وہی انہیں دوبارہ زندہ کر کے حساب و جزا کے لئے جمع کرے گا.

- (۲) جولوگ دنیا میں اللہ ،اس کے رسول اور اس کے دین کے سلسلے میں جرائم کاار تکاب کرتے ہیں، جب میدانِ محشر میں سب پچھا بی آگھوں سے دیکے لیس گے ، تواللہ کی رحمت سے بکسر ناامید ہو جائیں گے ، اور ایسے مبہوت ہو جائیں گے کہ ان کی زبانیں گتگ ہو جائیں گی، اور جن معبود انِ باطل کی دنیا میں پرشش کرتے رہے تھے اور سجھتے تھے کہ وہ اللہ کے نزدیک ان کے سفار شی بنیں گے،اس دن ان کے کسی کام نہ آئیں گے،اس لئے ان کی ناامید کی اور بڑھ جائے گی، اور ای جموم یاس و ناامید کی میں ان جموم ٹے معبودوں کا انکار کریں گے ،لیکن اس انکار کاانہیں کوئی فائدہ نہ پنچے گا.
- (2) مرحلہ حساب سے گذر نے کے بعد مومن وکافرالگ الگ ہو جائیں گے، مومنوں کو جنت میں بھیج دیا جائے گااور کافروں کو جہنم کے سپر دکر دیا جائے گا، پھر بھی جع نہیں ہوں گے ۔ اس کی مزید تفصیل بیان کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو لوگ دنیا کی زندگی میں ایمان لائے ہوں گے ، اور جنہوں نے کی زندگی میں ایمان لائے ہوں گے ، اور جنہوں نے کفر کی راہ اختیار کی ہوگی اور اللہ کی آئیوں اور یوم آخرت کو جھٹلایا ہوگا آئییں ایسے عذاب میں جٹلا کر دیا جائے گاجو نہ ہلکا ہوگا اور نہمی ختم ہوگا .
- (۸) او پرکی آیوں میں مومنوں اور کا فروں کا انجام بیان کیا گیا، اس لئے اب حصولِ جنت اور عذابِ جہنم سے نجات کا وسیلہ بیان کرنا مناسب رہا، واحدی نے مفسرین کا قول نقل کیا ہے کہ یہاں ﴿ فَسَدُبْ هَانَ اللّهِ ﴾ "حسلوا لله " لیحن" اللّه کے لئے نماز پڑھو" کے معنی میں ہے . ابن مردویہ ، عبدالرزاق ، پڑھو" کے معنی میں ہے . ابن مردویہ ، عبدالرزاق ، ابن جریراور حاکم وغیرہم نے ابن عباس رضی الله عنجما سے روایت کی ہے کہ اس آیت کریمہ میں پانچوں نمازوں کے اوقات بیان کے جاتھ کے ہیں مفسرین لکھتے ہیں کہ چونکہ نماز میں اللہ کی پان کی جاتی ہے ،اور اس کی حمد و ثناکی جاتی ہے ،اس لئے است بیج و تحمید

﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيَّتِ وَيُغْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْى الْاَرْضَ بَعْلَ مَوْتِهَا ۗ وَكَذَٰ لِكَ تُغْرَجُوْنَ ﴿ وَمِنَ الْتِيَّهَ اَنْ خَلَقَاكُمْ مِّنْ تُرَابِ ثُمَّ إِذَا اَنْتُو بَعَرُّ تَنْتُصُوْنَ ۖ وَمِنْ الْيَهَ اَنْ خَلَقَ لَكُوْ مِنْ الْفَيْكُمْ اَذُواجًا لِتَسَكُمُنُوْا الِنَهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمُ مُودَةً ۚ وَرَحْمَةً ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَا لِيَّ لِقَوْمِ يَتَكَفَّلُوْنَ ۞

وہ زندہ کو مُردہ سے نکالتا (۹) ہے، اور مُردہ کو زندہ سے نکالتا ہے، اور زمین کواس کی موت کے بعد زندہ کر دیتا ہے
اور اس طرح تم لوگ بھی اپنی قبروں سے نکالے جاؤ گے ﴿۹ا﴾اور اس کی قدرت کی نشانیوں (۱۰) میں سے یہ ہے کہ
اس نے تہمیں مٹی سے پیدا کیا ہے، پھرتم انسان بن کر ہر طرف پھلتے جارہے ہو ﴿۲۰﴾اور اس کی قدرت کی نشانیوں
میں سے یہ بھی ہے کہ اس نے تہماری ہی جنس سے بیویاں بنائیں (۱۱) تاکہ تم ان کے پاس سکون پاؤ، اور تمہارے
درمیان محبت ورحت پیدا کی، بےشک اس میں ان لوگوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں جوغور وفکر کرتے ہیں ﴿۱۱﴾

سے تعبیر کیا گیا ہے. " تمسئون " سے مغرب اور عشاء اور " تنصیبحون " سے فجر مراد ہے، اور " عشیباً " سے عصر اور " تنظهدون " سے نماز ظهر مراد ہے، معلوم ہوا کہ حصول جنت اور عذابِ جہنم سے نجات کاسب سے بڑاؤر لیدیا نچوں وقتوں کی نمازوں کوان کے اوقات میں اداکرنا ہے .

(9) الله تعالیٰ اپنے بندوں کی جانب سے تنبیج و تحمید اور طاعت و بندگی کا ستی اس لئے ہے کہ اس کی ذات قادرِ مطلق ہے، وہ ہر بات، ہر چیز، اور ہر نعل پر بلا شبہ قادر ہے ۔ وہی زندہ کو مر رہ سے نکا لتا ہے، جیسے انسان کو نطفہ سے اور چڑیا کو انڈے سے نکا لتا ہے ۔ اور نطفہ کو (جس میں بظاہر کوئی جان نہیں ہوتی ہے) انسان سے اور انڈے کو حیوان سے نکا لتا ہے ۔ اور وہی خشک اور قیط زدہ زمین کو بارش کے پانی کے ذریعہ زندگی دیتا ہے ، اور دیکھتے ہی دیکھتے اس میں پو دے لہلہانے گئتے ہیں ۔ تو جو ذاتِ برحق تمام چیزوں کی پیدائش اور تمہاری پیدائش پر پہلی بار قادر ہے ، وہی تمہیں تمہاری قبروں سے دوبارہ نکا لئے پریقینا قادر ہے ۔

(۱۰) انسان کو دوبارہ زندہ کرنے پر اس کے قادر ہونے کی ایک دلیل میہ بھی ہے کہ اس نے اسے مٹی سے پیدا کیا ہے، یعنی آدم سے یا نطفہ سے جس کی اصل مٹی ہوتی ہے، اور بظاہر مٹی اور انسان کی ذات و صفات کے در میان کوئی مناسبت نہیں معلوم ہوتی ہے، پھر دہ محض اللہ کی قدرت سے ناطق و متحرک انسان بن کر زمین میں پھیل گیا، اپنے وجو دسے کرہ ارضی کو بھر دیا، قلعے بنائے، شہر وں کو آباد کیا، خشکی اور تری کے راستے طے کئے، مال و دولت کے حصول کے لئے قریبہ قریبہتی بستی بستی چھان مارا، اور مختلف علوم و فنون ایجاد کئے. بیساری صلاحیتیں اور قدر تیں مٹی کے بیے جسم میں کس نے و دیعت کی . اس کا جواب یقیینا اس کے سوا پچھ نہیں کہ وہ اللہ کی ذات ہے جو ہر چزیر قادر ہے .

(۱۱) انسان کو دوبارہ زندہ کرنے پراللہ تعالیٰ کے قادر ہونے کی یہ بھی دلیل ہے کہ اس نے اس کے جنس سے اس کی بیوی کو پیدا کیا، تاکہ اس کے قرب واقصال سے سکون وراحت حاصل کرے، اس لئے کہ مجانست، محبت و مؤانست کا باعث ہوتی ہے، اور اللہ تعالیٰ کی قدرت کا ہی کرشمہ ہے کہ جن دومر داور عورت میں بھی کی ملاقات نہیں ہوتی، کوئی رشتہ واری نہیں ہوتی، ان ک دلوں میں ایک دوسرے کے لئے محبت موجزن ہو جاتی ہے، اور رحمت و ہمدردی کے سوتے پھوٹ پڑتے ہیں، اور ایک دوسرے یہ جان شار کرنے کو تیار ہو جاتے ہیں. یہ سب محض اللہ کی قدرت کا کرشمہ ہے . وَمِنْ الْبِتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ الْسِنَتِكُو وَالْوَالِكُوْ الْقَافِ فَالْلِكَ لَالِتِ لِلْعَلِمِينَ ﴿ وَمِنَ الْبِهِ مَنَاهُكُو مِالِيَةٍ فَالْفَالِدُ اللّهِ اللّهُ وَمِنْ الْبِهِ مُرِيكُدُ مَنَاهُكُو بِاللّهَ اللّهُ وَالْتَهِ مُرِيكُدُ مَنَاهُكُو بِاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُرْفُ بِأَمْرِهُ ثُمُ لَا الدّادَعَالُهُ وَعُو الْمُرْفِ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُرْفُ بِأَمْرِهُ ثُمُ لَا الدّادَعَالُهُ وَعُو الْمُرْفِ اللّهُ اللّهُ وَالْمُرْفُ بِأَمْرِهُ ثُمُ لَا الدّامَعَ اللّهُ وَالْمُونُ وَالْمُرْفُ بِأَمْرِهُ ثُمُ لَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللّهُ الللللللللللللللللللللل

اوراس کی قدرت کی نشانیوں میں سے آسانوں اور زمین کی تخلیق (۱۱) ہے، اور تمہاری زبانوں اور رنگوں کا اختلاف ہے، بے شک اس میں علم والوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں ﴿۲۲﴾ اور اس کی قدرت کی نشانیوں میں سے رات اور دن میں تمہار اسونا (۱۳) ہے اور (جاگ کر) تمہار ااس کے فضل کو تلاش کرنا ہے، بے، شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو غور سے سنتے ہیں ﴿۳۳﴾ اور اس کی نشانیوں میں سے بہ ہے کہ وہ تمہیں بکل کی چک (۱۳) دکھا تا ہے جس سے تمہیں ڈربھی لگتا ہے اور بارش کی امید بھی ہوتی ہے، اور وہ آسان سے بارش اُتار تا ہے جس کے ذریعہ زمین کو اس کی موت کے بعد زندہ کر دیتا ہے، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں جوعقل سے کام لیتے ہیں ﴿۲۳﴾ اور اس کی نشانیوں میں سے بہ ہے کہ آسان وزمین اس کے تعلم سے قائم (۱۵) ہیں، پھر جب وہ تمہیں زمین سے نکلنے کے لئے پکارے گا، تو تم سب یکبارگ نکل پڑوگ ﴿۲۵﴾

(۱۲) اوراس کے قادر مطلق اور و حدہ لاشر یک ہونے کی یہ بھی دلیل ہے کہ اس نے آسانوں اور زمین کو اور ان میں پائی جانے والی تمام عجیب وغریب مخلو قات کو پیدا کیا ہے۔ اس نے انسانوں کو ہزار وں قتم کی بولیاں اور زبانیں سکھائیں، اور ہر زبان کو دوسرے سے ممیز بنایا کہ بھی ایک زبان دوسرے کے ساتھ خلط ملط نہیں ہوتی . اور اس کے قادر مطلق ہونے کی یہ بھی دلیل ہے کہ تمام بنی نوع انسان کی اصل ایک ہی ہونے کے باوجود، قو موں کے رنگ ایک دوسرے سے مختلف ہوتے ہیں، اور ہر فرد اپنے چرے مہرے میں دوسرے سے الگ ہوتا ہے، کوئی دو فرد بشر بھی بالکل ایک جیسے نہیں ہوتے . یہ تمام باتیں اللہ تعالیٰ کے قادر مطلق ہونے اور اس بات کی دلیل ہیں کہ دوذات برحق انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے .

(۱۳) الله تعالیٰ کے بعث بعد الموت پر قادر ہونے کی یہ بھی دلیل ہے کہ لوگ رات میں یادن کے وقت آرام کرنے کے لئے سوجاتے ہیں،اور پھر اٹھ بیٹے ہیں تاکہ حصول رزق کے لئے کوشش کریں. آدمی کاسو جانا موت کی،ی ایک قتم ہے،اور پھر الله کی قدرت و مشیت سے جاگ جانا موت کے بعد زندہ ہونے کے مترادف ہے. یقیناً اس میں غور و فکر کرنے والوں اور حق کی آواز پر کالن دھرنے والوں کے لئے کی نشانیاں ہیں جو آئیس آخرت اور جزاو سرزا ریرا کیالن لانے کی دعوت دیتی ہیں.

ب اوراس کے بعث بعد الموت پر قادر ہونے کی میر بھی دلیل ہے کہ جب اس کی قدرت و مشیت سے فضامیں بھلی چکتی ہے تو زمین پر رہنے والے انسان ڈرتے ہیں کہ کہیں ہے بخلی اپنے اندر کوئی" صاعقہ" نہ چھپائے ہو جو گر کر ہمیں ہلاک کر دے ، اور امید بھی لگائے ہوتے ہیں کہ شاید ہے بارانِ رحمت کا پیش خیمہ ہے ، اور جب اللہ اپنی مخلو قات پر رحم وکرم کرتے ہوئے بارش بھیج دیتا بھی لگائے ہوتے ہیں کہ شاید ہے بارانِ رحمت کا پیش خیمہ ہے ، اور جب اللہ اپنی مخلو قات پر رحم وکرم کرتے ہوئے بارش بھیج دیتا ہے تو مُردوز میں میں جان آ جاتی ہے ، پودے لہلہا المحصة ہیں اور کھیتیال آ باد ہو جاتی ہیں . بیساری با تیں عفل و خردوالوں کو دعوت فکرو نظر دیتی ہیں ، اور دلیل ہیں کہ اللہ انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے .

(۱۱۳۲

(10) اوراس کی قدرت مطلقہ کی بیجی دلیل ہے کہ اس نے جب سے آسان وز مین کو پیدا کیا ہے، بغیر کسی ظاہری سہارے کے محض اللہ کے حکم سے دونوں اپنی اپنی جگہ قائم ہیں، قیامت تک نہ آسان گرسکتا ہے، اور نہ زمین نیچے جاسکتی ہے، اور جب اللہ کے حکم سے اسر افیل علیہ السلام صور پھونکیں گے تو تمام انسان بغیر کسی تو قف کے پوری تیزی کے ساتھ اپنی قبروں اور زمین کے گوشے کو شے سے نکل کر میدانِ محشر کی طرف دوڑ پڑیں گے .

(۱۲) آسانوں اور زمین میں جتنی مخلوقات پائی جاتی ہیں سب اس کے بندے اور مملوک ہیں. ای نے انہیں پیدا کیا ہے، وہ ان کا مالک ہے، اور جس طرح چاہتا ہے ان میں تصرف کرتا ہے. سب کی گرد نمیں اس کے تعلم کے لئے جنگی ہوئی ہیں، اور سب اس کے لئے اپنی بندگی کے معترف ہیں. اور وہ جس چیز کو چاہتا ہے بغیر کی سابق نمونہ کے لفظ "کُن " کے ذریعہ پیدا کرتا ہے، اور اس کا وقعہ مقرر آجانے کے بعد اے دنیا ہے اضالے گا اور پھر قیامت کے دن اسے دوبارہ زندہ کرے گا. اور یہ کام اس کے لئے بہت ہی آسان ہے، کیونکہ دوبارہ پیلی بارسے آسان ہوتا ہے. اور یہ بات انسانی عقل و فنہم کو مدنظر رکھتے ہوئے کہی جارہی ہی آسان ہے، کورنہ اللہ کی قدرت میں کوئی چیز کی دوسری چیز ہے زیادہ آسان نہیں ہے، اس کے کلمہ "کُن "کے ذریعہ ہر چیز بلاتا خیر وجود میں آجاتی ہے . اور آسانوں اور زمین میں سب سے اعلیٰ دار فع صفت و تعریف اللہ کے لئے ہے کوئی مخلوق اپنی کی صفت میں اس کے ماند نہیں ہو سکتی .

﴿ وَلَهُ الْمُمَثَلُ الأَعْلَى ﴾ كاايك دوسرامفهوم به بيان كيا گياہے كه به جو كہا گياہے كه دوباره پيدا كرنا كيلى بارے زيادہ آسان ہے، توبيدانسانوں كی عقل وفہم كومد نظر ركھتے ہوئے كہا گياہے،الله كى ذات تواس سے زيادہ اعلى دار فع صفت والى ہے،اس _____(IIMP)____

فَاقِمُ وَجُمَكَ لِلرِّيْنِ حَنِيُفًا 'فِطُرَتَ اللهِ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الرَّبَرِيْلَ لِخَلِق اللهِ ذَٰلِكَ الرِّيْنُ الْقَيْمُ وَلَكِنَ ٱكْثُرُ التَّاسِ لَا يَعُلَمُونَ فَيْ

پس (اے میرے نبی!) آپ یکسو ہوکر دین اسلام پرقائم (۱۸)رہے، یہ اللہ کا وہ دین فطرت ہے جس کے مطابق اس نے لوگوں کو پیدا کیا ہے اللہ کی تخلیق میں کوئی تبدیلی نہیں ہوسکتی ہے، یہی سچااور صحیح دین ہے، لیکن اکثر لوگ نہیں جانتے ہیں ﴿۲٠﴾

ك زدريك توتمام چيزول كاوجود مين آنابرابراوريكسال ب.

ردا) اس آیت کریم میں اللہ تعالی نے شرک کی تردید کے لئے انسانوں کے حالات زندگی ہے اخوذا یک مثال پیش کی ہے ،
کہ تمہارے غلام جو تمہارے ہی جیسے انسان ہوتے ہیں، کیاتم پیند کرتے ہو کہ تمہار ک دی ہو کی روزی میں وہ تمہارے شریک بن جائیں، اور تمہارے برابر بن کر اس میں تمہاری طرح تصرف کریں، اور ان ہے تم ای طرح ڈرنے لگو جس طرح آزادانسان مال میں تصرف کرتے وقت اپنے دوسرے شریکوں سے ڈرتا ہے . جب بیہ بات تمہیں پیند نہیں حالا نکہ وہ غلام تمہارے ہی جیسے انسان ہوتے ہیں، تو پھر یہ کیسے پند کرتے ہوکہ اللہ کے ساتھ اس کے بندوں کو عبادت میں شریک کرو، اور اللہ اس بات کو کیسے انسان ہوتے ہیں، تو پھر یہ کیسے بند کرتے ہوکہ اللہ کے ساتھ اس کے بندوں کو عبادت میں شریک کرو، اور اللہ اس بات کو کیسے پند کرے گاکہ اس کی مخلوق کے ہاتھوں سے بنائے ہوئے بنوں کو اس کامد مقابل تھے ہوائے اور اس کی عبادت کی جائے۔

اللہ تعالیٰ عقل و ہوش والوں کے لئے اپنی وحدانیت کے ولائل یو نہی کھول کربیان کر دیتا ہے، تا کہ ان میں غور کر کے شرک ہے تائب ہوں اور صرف ایک اللہ کی عبادت کریں ۔ اور ان تمام کھلی نشانیوں کے باوجو وجو لوگ ایمان نہیں لاتے تواس کی وجہ دلائل و برا ہین میں کوئی نقص اور کمی نہیں ہوتی بلکہ بیہ خواہشات نفس کی اتباع کا متیجہ ہو تا ہے ۔ اور جس کو اللہ اس کے کر تو توں کی وجہ سے گمراہ کر دے اے کون ہدایت وے سکتا ہے ؟ اور اس سے اللہ کے عذاب کو کون ٹال سکتا ہے ؟

يَتَكُلُّمُ بِمَاكَانُوْابِہِ يُشْرِكُونَ ﴿

الله كى طرف رجوع (١٩) كرتے ہوئے (دين اسلام پرقائم رہو)اوراس سے ڈرو،اور نماز كو قائم كرو،اور مشركوں میں سے نہ ہوجاؤ ﴿٣١﴾ یعنی ان لوگول میں سے نہ ہوجاؤ جنہوں نے اپنے دین کے مکڑے بنا لئے ،اورمختلف گر وہوں میں بٹ گئے، ہرگروہ کا جو دین وعقیدہ ہے اس پرخوش ہے ﴿۳٣﴾ اور جب لوگوں کو کو کی تکلیف ^{(۲۰) پہنچ}تی ہے تو ا پنے رب کواس کی طرف رجوع ہو کر پکارتے ہیں، پھر جب وہ انہیں اپنی رحمت کا مزاچکھا تا ہے، تو اُن میں ہے کچھ لوگ اپنے رب کاشر یک تھمرانے لگتے ہیں ﴿٣٣﴾ تاکہ ہم نے انہیں جوٹعتیں دی ہیں ان کی ناشکری کریں، پس تم لوگ (چندروز) مزے کر لو، عنقریب ہی جمہیں اپناانجام معلوم ہو جائے گا (۳۴) کیا ہم نے ان کے پاس کو کی د کیل ^{(۲۱) بھیج} دی ہے جوائنہیں ان شر کاء کی خبر دیتی ہے جنہیں وہ اللّٰہ کاشریک مُٹہر اتے ہیں ﴿۳۵﴾

اس حقیقت سے بے خبر ہیں ،اور یہی وجہ ہے کہ اس صحیح اور سیجے دین کو چھوڑ کر صلالت و گمراہی کی وادیوں میں بھٹکتے رہتے ہیں . (۱۹) مسلمانوں کو حکم دیا گیاہے کہ دین اسلام پران کی ثبات قدمی پورے اخلاص کے ساتھ ہو،اور وہ ہرحال میں اللہ کی طرف رجوع کریں اور اس سے طلب مغفرت کرتے رہیں،اس سے ڈرتے رہیں،اورا پی نمازوں کی حفاظت کریں،اورکسی حال میں بھی مشرکین میں سے نہ بنیں جنہوں نے دین فطرت (دین اسلام) کو حچھوڑ کرسکڑوں باطل ادیان و نداہب ایجاد کر لئے ، اور مختلف گرو ہوں میں بٹ گئے،اور ہر گردہ میسوچ کرخوشی میں مگن رہنے لگا کہ اس کادین سچاہے، حالا نکہ دین اسلام کے سواکوئی بھی دین صحیح نہیں ہے .اس لئے اب جو شخص بھی راہِ ہدایت پر گامز ن ہو ناچاہے گا،اس کے لئے اس کے سوا کوئی چارہ نہیں کہ وہ تمام دیگر ادیان و نداہب، باطل فرقوں اور بدعتوں اور خرافات سے دامن جھاڑ کر دین اسلام کواختیار کرلے جو اللہ کی آخری کتاب اور خاتم النبيين كى سنت كے مجموعے كانام ہے.

(۲۰) کفار مکہ اور دیگر اہل شرک کے سلوک وکر دار میں عجیب تضاویایا جاتا ہے کہ جب انہیں کو کی بیاری، پریشانی یا تحط سالی لاحق ہوتی ہے تو فور اُللہ کے حضور روروکر دعا کمیں کرتے ہیں،اوراپنے تمام باطل معبود ول کو بھول جاتے ہیں،اور جب اللہ ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے تکلیف کو دور کر دیتاہے، توان میں کیک لخت حیرت انگیز تبدیلی رونما ہو جاتی ہے،اور اللہ کو حجبوڑ کر اپنے بتوں کو دوہائی دینے لگتے ہیں،اور اللہ کے تمام احسانات وانعامات کو یکسر بھول جاتے ہیںاور اس کی ناشکری کرنے لگتے ہیں . اللہ تعالى نے انہيں وسمكى ديتے ہوئے كہا: ﴿ فَتَمَتَّعُوا فَسَوفَ مُعَلَّمُونَ * ﴾ "الله كى دى ہوكى نعتول سے خوب مزے أزالو، منہیں اپنی ناشکری اور شرکیہ اعمال کا انجام قیامت کے دن معلوم ہو جائے گا"جبتم ننگے پاؤں اور ننگے بدن اللہ کے سامنے جواب دینے کے لئے کھڑے ہو گئے . اور اس کے مقابلے میں تمہار اکوئی یار ومدر گار نہیں ہوگا .

(۲۱) مشر کین اپنے شرک پر کیوں اصر ار کرتے ہیں، اور ان کے کر دار میں ایسامبین تضاد کیوں پایا جا تا ہے، کیا ہم نے ان کے پاس

وَإِذَا اَدُقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوْابِهَا ﴿ وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّنَةً غَاقَلَهَ اَيُدِيهِمْ إِذَاهُمْ يَقَنَطُونَ ﴿ اَوَلَمْ يَرُواْكَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

اورجب ہم لوگوں کور حمت کا مزا^(۲۲) بجھاتے ہیں تواس ہے خوش ہو جاتے ہیں، اور جب انہیں اپنے کر تو توں کی وجہ ہے کوئی تکلیف پہنچتی ہے تو بہت جلد نااُمید ہو جاتے ہیں ﴿۲۲﴾ کیالوگ دیکھتے نہیں کہ اللہ جس کی چاہتا ہے روزی (۲۲) بڑھادیتا ہے، اور جس کی چاہتا ہے گھٹادیتا ہے، بے شک اس میں بہت می نشانیاں ہیں ان لوگوں کے لئے جو ایمان والے ہیں ﴿۲۲﴾ پس اے میرے نبی! آپ رشتہ وار کواس کا حق (۲۲) دیجئے، اور مسکین کو اور مسافر کو، یہ کام ان کے لئے بہتر ہے جو اللہ کی رضا چاہتے ہیں، اور وہی لوگ کا میاب ہونے والے ہیں ﴿۲۸﴾

کوئی صریح اور داختے دلیل بھیجے دی ہے جو انہیں شرک کی طرف بلاتی ہے؟الیمی کوئی بات نہیں ہے .سوائے تقلید آباءاور کفر وعناد کے اور کوئی سبب نہیں ہے .

(۲۳) بالعوم بی نوع انبان کا حال ہے ہے کہ جب اللہ تعالی اسے صحت وروزی اوردیگر نعتوں سے نواز تاہے، تولوگوں کے سامنے فخرکر نے گلتا ہے، اور اللہ کا شکر اداکر نے کے بجائے اسے اپنی عقل و وانش کا نتیجہ بتانے لگتا ہے، اور جب اس کے کر تو توں کی پاداش کے طور اس پر کوئی مصیبت آپر تی ہے، تواللہ کی رصت سے یکدم ناامید ہوجا تا ہے، کیکن اہل ایمان عام لوگوں سے مختلف ہوتے ہیں، انہیں جب پریشانی لاحق ہوتی ہے تو صبر کرتے ہیں، اور جب اللہ کی نعمت ملتی ہے تو نیک اعمال کی طرف مزید توجہ کرتے ہیں، مورہ بورہ ہورہ آبت (۱۱) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ إِلا الّذِينَ صَبَدُو اوَعَملُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ "جواہل ایمان صبر اور عمل صالح کو اپناشیوہ بناتے ہیں" وہ نہ گخر کرتے ہیں اور نہ ہی اللہ کی رحمت سے ناامید ہوتے ہیں. صحیح مسلم میں ہے کہ بی کر یم عظیم نے فرمایا: "مون کا حال بھی عجیب ہے، اللہ کا ہرفیصلہ اس کے حق میں بہتر ہی ہو تا ہے اور سے مرتبہ مومن کے سوا کسی دوسرے کو حاصل نہیں .اگر اسے خوشی ملتی ہے اور شکر اوا کر تا ہے تو بیاس کے لئے بہتر ہے، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کسی دوسرے کو حاصل نہیں .اگر اسے خوشی ملتی ہے اور شکر اوا کر تا ہے تو بیاس کے لئے بہتر ہے، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے اور مصرکر تا ہے تو بھی اس کے لئے بہتر ہے، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے اور مصرکر تا ہے تو بھی اس کے لئے بہتر ہے، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے اور مصرکر تا ہے تو بھی اس کے لئے بہتر ہے، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے اور مصرکر تا ہے تو بھی اس کے لئے بہتر ہے، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے اور مصرکر تا ہے تو بھی اس کے لئے بہتر ہے ، اور اگر اسے کوئی تکایف کے لئے بہتر ہے ، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے کہ بہتر ہے ، اور اگر اسے کوئی تکایف پہنچتی کے اور مصرکر تا ہے تو بھی اس کے لئے بہتر ہے ، اور اگر اسے کوئی تکایف کے کہ بہتر ہے ، اور اگر اسے کوئی تکایف کے کہ بہتر ہے ، اور اگر اسے کوئی تکایف کے کہ بھر ہے کی سے کوئی تکایف کے کہ بھر ہے کہ بھر ہے کہ بھر ہے کا کہ بھر ہے کی تک کے کہ بھر ہے کی تک کے کہ بھر ہے کوئی تکایف کے کہ بھر ہے کوئی تکایف کی کر اسے کوئی تکایف کے کوئی تکایف کی بھر کے کر بھر ہے کے کہ بھر ہے کی بھر کی کے کوئی تکایف کے کہ بھر کی کر بھر کے کر کر بھر کی کر تو تک کی بھر کی کر تکر کر تا ہے کوئی تک کر تو تک کر تا ہے کر تکر کر تا ہے کر تا

(۳۳) یہ استفہام انکاری ہے کہ جولوگ اللہ کی رحمت ہے ناامید ہو جاتے ہیں، کیادہ ویکھتے نہیں کہ اللہ جس کی چاہتا ہے روزی بڑھادیتا ہے، اس کی رحمت کے خزانوں میں کوئی کی نہیں، اور جس کی چاہتا ہے گھٹادیتا ہے، دہی مصلحتوں کو جانتا ہے ۔ اس کئے بندوں کو چاہتا ہے کہ اس کی رحمت سے ناامید نہ ہوں، اور گناہوں سے تائب ہوکر اس سے طلب مغفر سے کریں تاکہ دہ اپنی رحمت اور اپنے فضل وکرم کادروازہ دوبارہ کھول دے ۔

(۲۳) جب روزی دینے والااللہ ہے،اوراس کے خزانوں میں کوئی کی نہیں، توبندے کو چاہئے کہ وہ بخل اور بنگ دلی سے کام نہ لے،اوراس ایمان کے ساتھ وزندگی گذارے کہ اللہ جسے چاہتا ہے بے حساب دیتا ہے،اس لئے اگر اللہ نے اسے روزی دی ہے تواپنے رشتہ داروں، مختاجوں اور مسافروں کو فراموش نہ کرے۔ اس کے مال میں اللہ تعالی نے جن رشتہ داروں کے حقوق واجب کئے ہیں، انہیں خوشد لی کے ساتھ اداکرے، اور ان واجب حقوق کے علاوہ بھی ان سب کا حسب مراتب مالی تعاون کر تارہے۔ اس طرح اس کے اردگر دجو مختاج ومسکین لوگ ہوں، ان کی ضرور توں کا بھی حتی المقد ور خیال رکھے۔ اور اگر کسی مسافر کو زادِر او وَمَا الْتَكْتُوْ مِنْ رِبَّالِيْرَبُواْ فِي اَمُوالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِنْكَ اللهِ وَمَا الْتَكْتُمُ مِنْ زَكُوةِ تُويْدُونَ وَجْهُ اللهِ فَالْوَلِكَ هُمُ الْلَهُ الْوَيْ مُنْ اللهُ الذِي حَلَقَاكُو تُحْرَرَنَ قَاكُوثُمْ يُويُنِيُكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُو تُحْرَيْكُونَ فَعُمُ الْفَيْكُو فَي الْبَيْوَ الْبَعْرِيمَا لَكُنْكُونَ النَّاسِ لِيُنِي يُقَهُمُ الْفَيْكُو فِي الْبَيْوَ الْفَيْكُو فِي الْبَيْوَ الْمَكُونُ عَمِلُوا لَعْلَهُ وَيُرْجِعُونَ ﴿ فَالْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْكُونُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الْمُنْكُونُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ

اورتم لوگ جو سود (۲۵) دیے ہو، تاکہ لوگوں کے اموال میں اضافہ ہوجائے تو وہ اللہ کے نزدیک نہیں بڑھتا، اور تم لوگ جو نز کا قدیۃ ہو اللہ کی رضا حاصل کرنے کے لئے، ایسے ہی لوگ اُسے کی گنا بڑھانے والے ہیں ﴿۴٩﴾ وہ اللہ ہے جس نے تہمیں پیدا (۲۲) کیا ہے، پھر تہمیں روزی دی ہے، پھر وہ تہمیں موت دیتا ہے پھر تہمیں زندہ کرے گا، کیا تمہارے شرکاء میں سے کوئی ہے جو اِن میں سے کوئی کام کر تاہے، اس کی ذات پاک و بے عیب ہے، اور اُن کے شرک سے بہت بلند ہے ﴿ ۴٠﴾ خشکی اور تری میں فساد (۲۷) پھیل گیا ہے ان گنا ہوں کی وجہ سے جو لوگوں نے کئے ہیں، تاکہ اللہ ان کوان کے بعض بدا عمالیوں کا مز اِن بھائے، شاید کہ وہ (اپنے رب کی طرف) رجوع کریں ﴿۱۳﴾

۔ وغیرہ کی کی ہوجائے تواس کی بھی مدد کرے اللہ تعالی نے فرمایا کہ ابیا کر نااللہ کی رضاطلب کرنے والوں کے لئے بہت ہی بہتر ہے،اور وہی لوگ دنیاو آخرت میں فائز المرام ہوں گے .

(۲۵) ابن عباس رضی الله عنهما، عکر مه، مجاہد، ضحاک اور قنادہ وغیرہم نے اس آیت کی تفسیریہ بیان کی ہے کہ اگر کوئی مخص کسی کو اس نہیں اس سے بہتر کوئی چیز دے، توالله تعالیٰ کے نزدیک اے اس کا کوئی ثواب نہیں طعے گا، کیکن دنیاوی طور پر اس کے لئے ایساکر ناجائزہے .

ابن عباس اور عکرمہ کہتے ہیں کہ رہا کی دونشمیں ہیں: ایک خرید و فروخت کی رہا، جو شرعاً حرام ہے. اور دوسری کسی کو اس نیت سے ہدید دینا کہ وہ اسے اس سے بہتر بدلہ دے توبہ جائزہے.

اور اگر کوئی مختص صدقہ و خیرات اللہ کی خوشنودی کے لئے کر تا ہے، تواللہ کا وعدہ ہے کہ وہ اُسے اس کا بدلہ کی گنا برها کر دیتاہے اور بسااو قات وہ بڑھ کر سات سو گنازیادہ ہو جاتاہے، جبیبا کہ صححاحادیث سے ثابت ہے .

(۲۷) اللہ تعالیٰ نے اپنے مشرک بندوں کو مخاطب کر کے زجر و تو پیخ کے طور پر فرمایا کہ اللہ نے ہی تنہیں پیدا کیا ہے ، اور تنہیں روزی دی ہے ، وہی تنہیں ایک عمر مقرر گذار لینے کے بعد موت دے گا ، اور قیامت کے دن و وہارہ زندہ کرے گا ، تمہارے باطل معبود دل میں ہے کوئی بھی ان باتوں کی قدرت نہیں رکھتا ہے ۔ تو پھرتم ایک اللہ کے بجائے ان بتوں کی کیوں پر تنش کرتے ہو . اللہ تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے ، اور اس سے بہت ہی بالا و ہرتر ہے کہ جھوٹے معبود اس کے ساتھی بنائے جائیں .

(۲۷) بحر وہریں مب سے بڑا شر و فسادیہ ہے کہ اللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک بنایا جائے، اس کی شریعت کو بالائے طاق رکھ کرزندگی گذاری جائے، حلال و حرام کی تمیز اٹھادی جائے جس کے نتیج میں لوگوں کی جان، مال اور عزت محفوظ نہیں رہتی اور ان کے شامتِ اعمال کے طور پر اللہ تعالی ان پر قبط سالی، مہنگائی، جنگ و جدال اور فتنہ و فساد کو مسلط کر دیتا ہے، اور مقصدیہ ہو تا ہے کہ شایدان دنیاوی سز اوّل سے متأثر ہو کر لوگ اللہ کی طرف رجوع کریں اور اپنے گنا ہوں سے تائب ہوں، گویاس میں بھی

الله کی رحمت ہی مضمر ہوتی ہے۔

⁽۲۸) نبی کریم بیلی کی زبانی کفار مکہ سے کہا جارہا ہے کہ تم لوگ زمین میں گھوم کر ان قوموں کا نبیام اپنی آتھوں سے کیوں نہیں و کیے لیتے جو تمہاری طرح مشرکین تھے، اور اپنے انبیاء کی دعوت توحید کا انکار کر دیا تھا، تواللہ نے انہیں ہلاک کر دیا تھا، اور ان کی بستیوں کے کھنڈرات اب تک ان کی ذلت ورسوائی کی گواہی دے رہے ہیں .

⁽۲۹) کفر وشرک کی جاہکاریوں کو بیان کرنے کے بعد نبی کر یم علی اور مسلمانوں کی راہ نجات یعنی وین اسلام کی طرف رہنمائی
کی گئی ہے، اور انہیں نصیحت کی گئی ہے کہ ونیاہ آخرت کی ہربادیوں سے بچنے کا واحد ذریعہ بیہ ہے کہ وہ اسلام کو دین وشریعت
کی حیثیت سے قبول کرلیں اور اپنی زندگی میں اس کے احکام کو جاری وساری کرلیں، اس روز قیامت کے آنے سے پہلے جب
فرصت عمل ختم ہو جائے گی، اور لوگ و وجماعتوں میں بٹ جائیں گے، ایک جماعت جنت میں بھتے دی جائے گی اور دو سری جہنم
کے شعلوں کے حوالے کر دی جائے گی، حیسا کہ ای سورت کی آیت (۱۳) میں آیا ہے: ﴿وَیَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ يَوْمَ عَنْ فَوْمَ السّاعَةُ يَوْمَ عَنْ فَوْنَ * ﴾ "جس و ن وہ ساعت برپاہوگی، اس ون سب انسان گروہوں میں بٹ جائیں گے".

⁽۳۰) ید نیادارالعمل ہے، یہال انسان کواس لئے بھیجا گیا ہے تا کہ آخرت کی کامیابی کے لئے کوشش کرے، توجوشخص دین اسلام کو چھوڑ کر کفر کی راہ اختیار کرے گا، قیامت کے دن اُسے اپنے کفر کامزا چکھٹا ہو گا، اس لئے کہ اللہ کا فروں کو پسندنہیں کرتا ہے . اور جو لوگ نیک عمل کریں گے وہ اپنے لئے جنت میں گھر بنائیں گے ، تا کہ قیامت کے دن اللہ انہیں اپنے نصل و کرم سے وہاں بھیج کران کے ایمان وعمل صالح کا چھا بدلہ دے .

⁽۳۱) الله تعالی کی ربوبیت اوراس کی قدرت مطلقه کی ایک ولیل "مهوا" ہے، جسے الله بارش تبیینے سے پہلے بطور خوشخری بھیجنا

وَلَقَنُ اَرْسُلُنَامِنُ قَبَاكِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِ هُ فِكَآءُ وَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَنَنَامِنَ الَذِيْنَ اَجُرُوا وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا فَصُرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ۞ الله الذِي يُدُسِلُ الرَّيْحَ فَتُشِيْرُ سَعَا كَا فَيَبُسُطُ الله فِي السَمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلَا يَسَقًا فَتَرَى فَصُرُ الْمُؤْمِنُ فِي السَمَاءِ مِنْ فِي السَمَاءُ مِنْ فِي السَمَاءُ مِنْ فَيْلُولُ مِنْ فَيْلُولُ مِنْ فِي اللهُ وَيَعْمَلُولُ مِنْ فَيْلُولُ مَنْ مُنْ فَيْلُولُ مِنْ فَيْلُولُ مِنْ فَيْلُولُ مِنْ فَيْلُولُ مِنْ فَيْلُولُ مِنْ فَيْلُمُ مِنْ فَيْلُولُ مَنْ فَيْلُولُ مُنْ مُنْ مُنْ فَيْلُولُ مِنْ مُؤْمِلُ مُؤْمِنُ مُنْ مُنْ مُنْ فَيْلُولُ مَا مُؤْمِلُ مُنْ مُؤْمِلُ مُنْ مُؤْمِلُ مُنْ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُ مُنْ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُولُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُولُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُ مُؤْمِلُولُ مُؤْمِلُ م

اور ہم نے آپ سے پہلے بہت سے انبیاء (۳۲) کوان کی قوموں کے پاس بھیجاتھا، جوان کے پاس کھلی نشانیاں لے کر آئے تھے، پس جن لوگوں نے جرم کیااُن سے ہم نے انتقام لیا، اور ہم پرمومنوں کی تائید و نصرت واجب تھی ﴿۷۳﴾ وہ اللہ ہے جو ہواؤں (۳۳) کو بھیجتا ہے ، وہ (ہوائیں) بادل کو حرکت ویتی ہیں، پھر اللہ اس بادل کو آسان میں جیسے چاہتا ہے ، کھیر دیتا ہے ، اور اُسے ٹکڑے ٹکڑے کر دیتا ہے ، پس آپ دیکھتے ہیں کہ اس کے در میان سے بارش کے قطرے نکلنے لگتے ہیں، پس جب اللہ اپنے بندوں میں سے جس پر چاہتا ہے اُسے برساتا ہے تو وہ خوش ہو جاتے ہیں ﴿۸٣﴾ اِس اللہ کی رحمت کے آثار دیکھتے کہ ہیں ﴿۸٣﴾ اِس اللہ کی رحمت کے آثار دیکھتے کہ وہ کس طرح زمین کو مُر دوں کو دوبارہ زندہ کرنے والا ہے ، اور وہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿۵٠﴾

ہ، اور آدی کو امید ہو جاتی ہے کہ اب جلد ہی بارش ہوگی. ہوا کواس طرح چلانے پر صرف اللہ قادر ہے، تاکہ باران رحمت مازل کر کے لوگوں کے لئے ان کی روزی مہیا کرے، اور تاکہ سمندر میں کشتیاں اس کے تھم سے ایک جگہ سے دوسری جگہ سامان تجارت لے کر نشقل ہوتی رہیں، اور لوگ مختلف ممالک میں تجارتی سامانوں کی خرید و فروخت کے ذریعہ اپنی روزی حاصل کریں، اور اسینے رب کا شکر اداکریں.

(۳۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے بی کریم منافظہ کو تسلی دی ہے کہ ہم نے آپ سے پہلے بھی بہت سے انبیاء ورسل کواپی پیغام رسانی کے لئے مبعوث کیا تھا، جیسے نوح، ہود، صالحی، ابراہیم، لوطاور شعیب علیم السلام اور دیگر انبیائے کرام اور ان کی تائید و تقدیق کے لئے انہیں آیات و معجزات بھی دیئے تھے، توجن قوموں نے اپنے رسولوں کو جھٹلایا ہم نے انہیں ہلاک کر دیا اور جو لوگ ایمان نے آئے انہیں بچالیا، اس لئے کہ مسلمانوں کی تائید و نصرت ہم نے اپنے اوپر فرض کرلی ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں کفار قریش کے لئے دھم کی ہے کہ اگر وہ بھی اپنے کفر و شرک سے تائب نہیں ہوئے تو ان کا انجام بھی انہی قوموں جیسا کہ ہوگا۔ اور ہر دور میں مومنوں کے لئے اللہ کا وعدہ ہے کہ وہ انہیں ضائع نہیں ہونے دیتا، بلکہ انہیں عزت و غلبہ دیتا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور و آل عمران آیت (۱۳۹) میں فرمایا ہے: ﴿وَ أَنْتُمُ اللّٰ عَلَوٰنَ إِن كُنْتُمْ مُوَّمِنِ ہُو گے ، اور تم ہی کو بر تری حاصل ہوگ".

(۳۳) آیات (۵۰٬۳۹/۳۸) میں بعث بعد الموت اور قیامت کے دن جزاوسز اکے عقیدے کو بیان کیا گیاہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی قدرت سے ہوا کو بھیجتاہے جو بادل کو حرکت دیتی ہے، اوروہ بادل اس کے عظم سے فضامیں اس کی حکمت وصلحت کے مطابق پھیل وَلَيْنَ اَرْسَلْنَارِيُكَا فَرَاوَهُ مُصْفَعًا تَطَلَّوُا مِنَّ بِعَلَى مِي يَكُفُرُونَ ﴿ فَإِنَّكَ لَاتُسْبِعُ الْبَوَثَى وَلَاتُسُعُمُ الشَّعَمُ الشَّعَاءَ إِذَا وَلَوْامُدُيرِيْنَ ﴿ وَمَا اَنْتَ عِلَى الْغُنِي عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنْ تُسْبِعُ اللّامَنَ يُؤْمِنُ بِالْتِنَافَهُمُ مُسْلِمُونَ ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْقَالِمُ الْقَالِمُ الْقَالِمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْقَالِمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مِنْ بَعْلِي ضُعْفًا وَسُلِيمَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَمُواللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّ

جاتا ہے، کہیں گہر اہوتا ہے تو کہیں ہلکا، کہیں زیادہ ہوتا ہے تو کہیں کم. پھر اللہ تعالیٰ دوبارہ اس کے مکڑے بنادیتا ہے جن کے در میان سے بارش کی بوندیں نکل نکل کرسطح زمین پر گرتی ہیں، اور لوگ بارانِ رحمت پاکر خوشیاں منانے لگتے ہیں، اور خشکی اور قطام الی کہ وجہ سے انہیں جو حزن و طال لاحق ہوتا ہے وہ دورہو جاتا ہے۔ آیت (۵۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس طرح وہ زمین کو باران رحمت کے ذریعہ زندگی دیتا ہے اور اس میں سبز سے لہلہانے لگتے ہیں، اس طرح وہ قیامت کے دن لوگوں کو دوبارہ زندگی عطاکرے گا،اس لئے کہ وہ ذات برحق ہر چیز پر قادر ہے۔

(۳۴) اگراللہ تعالیٰ بھی لہلہاتی کھیتیوں پر بطور آزمائش تیزو تندگرم یاسرد ہوا بھیج دیتاہے، جوانہیں نیست ونابود کردیت ہے، توکافر انسان اللہ تعالیٰ کی تمام سابقہ نعمتوں کو بھول جاتا ہے اور یکدم ناشکر کی پر اُترآ تا ہے اور کہنے لگتا ہے کہ ہم نے تو بھی خوشی دیکھی ہی نہیں، ہم تو ہمیشہ اللہ کی طرف ہے آزمائش میں ہی رہے ۔ شوکانی لکھتے ہیں کہ اہل ایمان کا حال ان سے مختلف ہو تا ہے .

آیت (۵۲) میں اللہ تعالی نے انہی بعث بعد الموت کے مکرین کفارِ قریش کو مُر دوں اور بہر وں سے تشبیبہ دی ہے،
اور نبی کریم طالعہ کو مخاطب کر کے فرمایا ہے کہ جس طرح مُر دے اور بہرے کی کی پکار نہیں سنتے ہیں اُسی طرح یہ لوگ بھی
آپ کی دعوت حق کو نہیں قبول کریں گے، اور آپ کی تصحتوں کا انہیں کوئی فائدہ نہیں ہوگا۔ ﴿ إِذَا وَلُواْ مُدنبِدِینَ ﴾ میں
کفارِ قریش کے شدت اختاع اور شدت اعراض کو بیان کیا گیاہے کہ اگر کوئی شخص رُک کر پکار نے والے کی آواز شنی جاہے تو اسے کہ اگر کوئی شخص رُک کر پکار نے والے کی آواز شنی جو شخص اُسی کانوں کو بند کئے ہیجھے مؤکر بھا گتا ہی چا جا تو اس سے کہاں امید کی جاستی ہے کہ پکار نے والے کی آواز اس پر اثر انداز ہوگی۔ نبی کریم میں گئے کی دعوت سے اعراض کرنے ہیں اہل قریش کی کھے ایس جاسکتی ہے کہ پکار نے والے کی آواز اس پر اثر انداز ہوگی۔ نبی کریم میں گئے کی دعوت سے اعراض کرنے ہیں اہل قریش کی کہے ایس کی کیفیت تھی

آیت (۵۳) میں اللہ تعالی نے اہل قریش کی مزید ایمانی ایتری بیان کرنے کے لئے انہیں اندھوں سے تصبیبہ دی ہے کہ ان کے دل کی آٹکھیں اندھی ہو چکی ہیں،اور گمر اہی میں بہت دور نکل گئے ہیں،انہیں آپ سیدھی راہ پرنہیں لا سکتے ہیں.آپ کی

وَيُوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِهُ لِهُ وَمُوْنَ فَمَ الْمِثُوْا غَيْرَسَاعَةٍ كَذَٰ لِكَ كَانُوَا يُؤْفَكُون ﴿ وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْمِيْكَ وَالْمَاكَ الْمَاكُونَ وَهُ فَيُوْمَ إِلَّا كَانُوا يُوْمُ الْبَعْفِ وَلَا كُوْمُ الْمَاكُونَ وَهُ فَيُومَ إِلَّا كَانُونَ اللَّهِ مُلْكُونَ مَا لَا يَوْمُ الْبَعْفِ وَلَا كُومُ الْبَعْفِ وَلَا كُومُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا هُمُ مُنْعَمَةً وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا مُعْفِي اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا مُعْمُ وَلَا هُمُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا مُعْلَى وَاللَّهُ وَاللَّ

اور جس دن قیامت (۳۶) آئے گی، مجر مین قسمیں کھا کر کہیں گے کہ وہ دنیامیں صرف ایک گھڑی تھہرے تھے، اس طرح وہ دنیامیں بھی دھو کہ اور فریب میں پڑے رہے ﴿۵٥﴾ اور جنہیں علم وایمان کی دولت (۳۷) دی گئی تھی وہ کہیں گے کہ تم لوگ اللّٰد کی کتاب کے مطابق حشر کے دن تک تھہرے رہے، توبیہ ہے حشر کادن، کیکن تم لوگ جانتے نہ تھے ﴿۵۲﴾ پس آج ظالموں کی معذرت ان کے کام نہ آئے گی،اور نہ ان سے توبہ کرنے کو کہا جائے گا ﴿۵۵﴾

دعوتِ حق کو وہ لوگ قبول کریں گے جو ہماری آیتوں پر ایمان رکھتے ہیں اور حلقہ بگوشِ اسلام ہو پکے ہیں، کیو نکہ انہی کے دل ود ہاغ آپ کی آواز پر لبیک کہنے کے لئے تیار ہیں اور وہی ہماری نشانیوں مین غور و فکر سے کام لیتے ہیں .

- (۳۵) اللہ تعالیٰ نے تمام بی نوع انسان کو بالعموم اور کفارِ قریش کو بالخصوص مخاطب کر کے فرمایا کہتم لوگ بعث بعد الموت کا کسے انکارکرتے ہو؟ کیوں اس سوء ظن میں مبتلا ہو کہ ہم انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر نہیں ہیں. اگرتم لوگ اپنی تخلیق کے مراحل پرغور کر لینے توالی غلطی نہ کرتے. تمہار اجب کوئی وجو د نہیں تھا تو ہم نے تمہیں ایک نطفہ حقیر سے پیدا کیا. پھر بچپن کے مرحلے سے گذار کر جوان بنایا، پھر بوڑھا بنایا، اور اتنا بوڑھا بنایا کہ حسرت ویاس نے تمہارے چہروں پر ڈیرے ڈال دیۓ اور کم وری ونا توانی کی تم ایک تصویر بن کررہ گئے ،اور پھر موت نے تمہیں آد بوچا. توجو ذات برحق تمہیں عدم سے وجو دہیں لانے پر تادر ہے، کیاوہ تمہیں دوبارہ پیدا نہیں کر سکے گا؟ اس سے زیادہ بھو نڈی اور بے عقلی کی اور کوئی بات نہیں ہوسکتی.
- (٣٦) قیامت کے دن کفر وشرک اور گناہوں کاار تکاب کرنے والے مجر مین تشمیں کھا کر کہیں گے کہ ہم تو دنیا میں صرف ایک گھڑی رہے تھے . اکثر مفسرین کا خیال ہے کہ وہ لوگ جھوٹ بولیس گے ، اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس طرح وہ لوگ دنیا میں اتباع دین حق سے محروم کردیئے گئے تھے ، اس طرح انہیں میدانِ محشر میں تجی بات زبان پر لانے کی توفیق نہیں ہوگی .

حافظ ابن کیٹر ککھتے ہیں کہ کفار میدانِ محشر میں اللہ کی قتم کھا کریہ بات اس لئے کہیں گے تا کہ ان کے خلاف ججت نہ قائم ہو، گویاوہ یہ کہناچا ہیں گے کہ انہیں تو فرصت عمل ملی ہی نہیں تھی اس لئے انہیں معذور جانا جائے .

(٣٤) جواال ايمان علاء دنيا ميس منكرين قيامت كوايمان وعمل كى دعوت دية رہے تھے اور كوشش كرتے رہے تھے كہ وہ لوگ آخرت پر ايمان كے آئيں ،ان كى كذب بيانى من كركہيں گے كہ تہميں تولوح محفوظ ميں ثابت شدہ اللہ كے علم كے مطابق قيامت كے دن تك كى مہلت دى گئى تھى ، آج وہ ى قيامت كا دن اور احتساب كى گھڑى ہے ، اور اللہ نے اپنے وعدے كے مطابق تمام بني نوع انسان كو دوبارہ زندہ كر كے ميدان محشر ميں جمع كر دياہے ، جس كاتم دنيا ميں انكار كرتے تھے .

آیت (۵۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اُس دن مشرکین ،مگرین بربر بوییت اور شکرین رسالت محمدیہ کا بیے عذر قابل قبول خبیں ہوگا کہ وہ اپنے جرائم کاار تکاب جہالت ونادانی کی وجہ سے کرتے رہے تھے ،اور نہ انہیں دوبارہ مہلت دی جائے گی کہ تو بہ اور عمل صالح کے ذریعہ گذشتہ گنا ہول کی علاقی کرلیں . وَلَقَلُ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هٰذَا الْقُرُانِ مِنْ كُلِّ مَثَلِ ، وَلَمِنْ جِئْتَهُمْ بِأَيَاةٍ ثَيَقُوْلَنَ الَّذِيْنَ لَقَرُونِ الْوَانِ مَنْ كُلُّونَ ﴿ وَلَمِنْ جِئْتَهُمْ بِأَيَاةٍ ثَيَقُوْلَنَ الْمَنْ اللَّهِ مَنَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَثَلِي اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْلِقُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَ

اور ہم نے لوگوں کو سمجھانے کے لئے اس قرآن میں ہرفتم کی مثال (۳۸) بیان کی ہے، اور چاہے آپ لوگوں کے سامنے کوئی بھی نثانی پیش کر دیں، جنہوں نے کفر کی راہ اختیار کی وہ یہی کہیں گے کہ (مسلمانو!) تم جھوٹے ہو ﴿۵٨﴾ الله تعالیٰ اسی طرح ان لوگوں کے دلوں پر مہر لگا دیتاہے جو بے علم ہوتے ہیں ﴿۵٩﴾ پس اے میرے نبی! آپ صبر سیجے، بے شک الله کاوعدہ سچاہے، اور (الله پر) یقین نہ رکھنے والے آپ کو ملکانہ مجھے کیس ﴿۱٠﴾

سور کالقمان کمی ہے،اس میں چونتیس آپیتی اور چارر کوع ہیں) میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر پان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

(٣٨) بعث بعد الموت، قيامت كون كر حماب اور جزاو سز ااور ديگر مشاہد آخرت كو بيان كرنے كے بعد الله تعالىٰ نے بى كريم ينظين كو مخاطب كر كے فرمايا كہ ہم نے انسانوں كى رہنمائى كے لئے اس قرآن ميں بہت كى مثاليس بيان كر دى ہيں جو توجد بارى تعالى، صد اقت اخياء اور بعث بعد الموت جيسى حقيقوں كى پورى وضاحت كرتى ہيں، اور كوئى شك وشبه نہيں چھوڑتى ہيں الكي فروشرك كوان ہے كوئى فائدہ نہيں پہنچتا ہے، اور عناد و سرشى كى وجہ ہے موكى وعيلى جيسى نشانيوں كا مطالبہ كرتے ہيں. حالا نكہ بيا بى سرشى ميں اس قدر آ مى بوھ كئے ہيں كہ اگر آپ ان كے كہنے كے مطابق كوئى نشانى چيش بھى كر ديں كے تو آئيس كوئى فائدہ نہيں پہنچ گااور كہيں كے كہ يہ بى كوئى جاد واور دھوكہ دى ہے .

آیت (۱۰/۵۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایکہ جولوگ صدق نیت کے ساتھ حق کے طالب نہیں ہوتے، اللہ ان کے دلول پر اس طرح مہر لگا دیتا ہے۔ اگر آپ ان کے سامنے ہزار نشانیاں پیش کر دیں گے تب بھی ایمان نہیں لا میں گے۔ اس لئے میرے نی! آپ صبر واستقامت کے ساتھ اپی ذمہ داری پوری کرتے دہے، اور یقین رکھئے کہ اللہ کا وعدہ برحق ہے، وہ اپنے رسولوں کو تنہا نہیں چھوڑ دیتا ہے، ان کی مد د ضر ورکر تاہے اور بالآ نرعزت و غلبہ انہی کو حاصل ہو تاہے، جیسا کہ سورة الصافات آیات (۱۷۲۱/۱۷۲۱) میں فرمایا ہے: ﴿وَلَقَدْ سَعَبَقَتُ كَلِمَتُنْ الْعِبَادِينَا الْمُدُسْلِينَ * إِنْهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُودُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْفَالِبُونَ * ﴾"اور البتہ ہمارا وعدہ پہلے ہی اپنے رسولوں کے لئے صادر ہو چکا ہے کہ یقینا وہی مدد کئے جاکمیں شکر غالب رہے گا".

اے میرے نبی!مشر کین کاعناد اور کفریر ان کااصرار، اور آپ کے خلاف ان کی سازشیں کہیں آپ کو طیش، عدم صبر اور عدم بر دباری میں نہ مبتلا کر دیں جو آپ کے شایان شان نہیں آپ کے رب کا وعدہ برحق ہے، وہ آپ کی اور آپ کے مومن

الْقَرْضَ تِلْكَ الْيَتُ الْكِتْبِ الْكِيْمِرِ ﴿ هُدُى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿ الْآنِينَ يُقِيمُونَ الصَّلْوَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوةَ وَهُمْرَ بِالْاخِسَرَةِ هُمْ مُهُوفِوْنُونَ ﴿ أُولَلِكَ عَلَى هُدَى لِمِنْ تَيْهِمُ وَ أُولَلِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

ا آم^(۱) ﴿ الله به اس^(۲) کتاب کی آیتیں ہیں جو عکمتوں کا خزانہ ہے ﴿ ۱﴾ نیکی کرنے والوں کے لئے ہدایت ورحمت ہے ﴿ ۱﴾ جولوگ نماز قائم کرتے ہیں،اور ز کا ۃ دیتے ہیں،اور آخرت پر پورایقین رکھتے ہیں ﴿ ۱﴾ یہی لوگ اپنے رب کی طرف سے ہدایت یافتہ ہیں،اور یہی لوگ کا میاب ہونے والے ہیں ﴿ ۵ ﴾

ساتھیوں کی ضرور مدد کرے گا،اورانجام کار آپ ہی لوگ غالب رہیں گے . وہاللہ التوفیق .

تفييرسورة لقماك

نام : اس سورت میں لقمان علیم کا قصہ مذکور ہے ، جن کی حکمت و دانائی کی باتوں اور ان کی تفیحتوں کو قر آنِ کریم نے بڑے اہتمام سے بیان کیا ہے جوانہوں نے اپنے بیٹے سے کی تھی . اس مناسبت سے اس کانام "لقمان" رکھ دیا گیا ہے .

زمان تنزول: یہ بھی می سورت ہے اس میں بھی شرک کی تردید اور توحید کا اثبات مختلف پیرائے میں کیا گیاہے ، جو کی سور تول کا خاصہ ہے ۔ لقمان تحکیم نے اپنے بیٹے کو نصیحت کرتے ہوئے اٹکارِ شرک پر خاص زور دیا تھا، اور کہا تھا کہ شرک ظلم عظیم ہے ۔

- (۱) المتن : جبیها که بار با لکھاجا چکاہے، حروف مقطعات کامعنی ومفہوم اللہ ہی بہتر جانتاہے.
- (۲) اس آیت کریمہ کے ذریعہ لوگوں کے دلوں میں قرآنِ کریم کی عظمت واہمیت بیٹھانے کی کوشش کی گئی ہے. " ملك " سے اشارہ قرآنِ کریم کی آیتوں کی طرف کیا گیاہے، اور علمائے تغییر نے لکھاہے کہ اشارہ قریب کے بجائے اشارہ بعید استعال کرنے سے مقصود قرآنِ کریم کی عظمت کا اظہارہے .

اور "حکیم" کے تین معانی بیان کئے گئے ہے: قرآن تھمتوں سے بھری کتاب ہے، قرآن کتاب محکم ہے، یعنی قیامت تک کوئی کتاب اسے منسوخ نہیں کرے گی،اور قرآن کتاب محکم ہے، یعنی ہرقتم کے نقص و خلل اور اپنا اخبار واحکام میں تناقض و تضاد سے بیسریاک ہے.

اور یہ کتاب عظیم نیک عمل کرنے والوں کے لئے ذریعہ ہدایت اور باعث رحمت ہے . مفسرین نے یہاں " محسن " کے دومعنی بیان کئے ہیں: ایک محض نیک عمل کرنے والا، اور دوسرا وہ محض جوایتے رب کی عبادت اس طور پر کرتا ہے جے حدیث جبریل میں " إحسان " کی تعریف میں بیان کیا گیا ہے کہ بندہ اپنے رب کی عبادت اس طرح کرے گویا کہ وہ اسے د کھے رہا ہے .

آیت (۷) میں ان عمل صالح کرنے والوں کی تین خصوصی صفات بیان کی گئی ہیں کہ وہ نماز قائم کرتے ہیں، زکا ۃ دیتے ہیں اور آخرت پر ایمان رکھتے ہیں مفسرین لکھتے ہیں کہ اس سے مقصود ان تینوں صفات کی اہمیت وعظمت بیان کرنی ہے ۔ یعنی ان تینوں صفات کے بغیر صفیع احسان کا تصور نہیں کیا جاسکتا ہے ۔

اور آیت (۵) میں ان صفات والوں کا نجام بیان کیا گیاہے کہ یہی لوگ درحقیقت اپنے رب کے صحیح راستے پر ہیں،اور یہی جہنم سے نجات پاکر جنت کے حقدار بنیں گے . (٣) اوپرکی آیول میں اللہ کے نیک بندول کاذکر ہواہے جن کی زندگی اللہ کی یاد میں گذرتی ہے، اور جو برقتم کی لغویات سے دور رہ کرفکرِ آخرت میں نگے رہتے ہیں. اُن کے برعکس کچھ ایسے لوگ ہوتے ہیں جو فکرِ آخرت سے غا فل، لہوو لعب، رقص و سرو داور د نیا کی لذ توں میں ڈوبے ہوتے ہیں . اس آیت کریمہ میں انہی کاذکر آیا ہے ،کہ پچھ لوگ ایسے ہوتے ہیں جوذکر البی اور فکر آخر ت کے بدلے کھیل کود، گانا بجانا، بنسی نداق، جھوٹے قصول اور ہر اُس امرِ محر کو اپنا لیتے ہیں جو انہیں اورغیر ول کو اللہ کی سیدھی راہ ہے ہٹا کر شیطان کی راہ پر ڈال دیتے ہیں اور وہ اپنے کئے کے انجام ہے اور اس ذلت دعار اور عذاب نار سے بے خبر ہوتے ہیں جو موت کے بعد ان کا انظار کررہے ہیں . قرطبی نے لکھاہے کہ یہال ﴿ لَهُوَا لْحَدِیثِ ﴾ سے مراد گانا اور موسیقی ہے صحابہ و تابعین کایمی قول ہے. امام بخاری نے"الاد ب المفرد" میں ابن عباس رضی الله عنہما کا قول قتل کیا ہے کہ ﴿ لَهُ فَ الْمُحَدِيثِ ﴾ ے مراد ہر ناحق بات ہے،اور یہ آیت نظر بن حارث بن علقمہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی جوعراق وشام جاکر قیصر وکسریٰ کی حکایات کی کتابیں لایا تھااور کقارِ قریش کو سنا کر قرآن سے انہیں دور رکھنے کی کوشش کر تا تھا. ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے قتم کھاکر کہاکہ ﴿ اَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ سے مراد گانا ہے. نضر بن حارث نے لوگوں کو قرآن سے دور رکھنے کے لئے الی لونڈیاں بھی خریدر کھی تھیں جو رقص و سرود میں ماہرتھیں . جب اے مکہ کے کسی اہم آدمی کے بارے میں معلوم ہو تا کہ وہ اسلام و قرآن سے حتاً ثر ہور ہاہے تواس کے بیچھےاپئی کسی لونڈی کو لگادیتا جو اُسے اپنی محفلوں میں بلاتی اور اسلام کی طرف سے اس کی توجہ پھیر دیتی . حکایات وخرافات اور رقص و سر ود کی ان محفلوں میں اسلام کا نداق بھی اُڑایا جاتا تھا تا کہ لوگ اس کی طرف سے بالکل ہی برگشتہ ہو جائیں اور ہر زمانے میں جب بھی کوئی مخص اسلام ہے دور ہوکر شیطان کی راہ پر نگااور اس نے رقص و سر ود کی محفلیں جمائیں تو بالعوم اليي محفلوں ميں اسلام كا نداق أزايا جاتار ہا، اس پر پھبتياں كى جاتى رہيں اور طرح طرح كے او چھے جملے چست كئے جاتے رہے، تاکہ لوگوں کواسلام سے دور رکھا جائے . آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ قیامت کے دن انہیں رسواکن عذاب دياجائے گا.

آیت (۷) میں ان لہو ولعب اور رقص و سر ود کے دیوانوں کی ایک لازمی صفت سے بتائی گئی ہے کہ جب ان کے سامنے قرآن کریم کی حلاوت کی جاتی ہے تو کبر وغرور کے مارے پیٹھ پھیر کر ایسا بھاگ پڑتے ہیں کہ جیسے انہوں نے بچھ سنا ہی نہیں، جیسے ان کے دونوں کانوں میں ڈاٹ پڑی ہے اور بہرے ہوگئے ہیں کہ بچھ سنتے ہی نہیں ہیں. اللہ تعالیٰ نے نبی کریم میں کے کہا کے طاحب کر کے فرایا کہ آپ ایسے لوگوں کو ور دناک عذاب کی خوشخبری دے دیجئے.

اِنَ الَّذِيْنَ الْمُنُوّا وَعِلُواالصَّلِطِي لَهُمُ جَمْنُ النَّعِيْمِ فَ خَلِرِيْنَ فِيْهَا وَعُلَ اللهِ حَقًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَكِيْمُ وَ خَلَقَ السّلَوْتِ بِغَيْرِ عَبَيْ تَرُوْنَهُ أَوَالْفَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِى اَنْ تَمِيْكَ بِكُوْ وَبَكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَالْبَةٍ وَ اَنْزَلْنَا مِنَ السّلَمُ وَيَهُ وَيَهُمَا مِنْ كُلِّ دَوْمَ كَرِيْهِ هِ هَنَا خَلْقُ اللهِ فَازُونِي مَا ذَا خَلَقَ اللهِ مَنْ دُونِهُ بَلِ الظّلِمُونَ اللهِ مَا مَنْ كُلُ اللهِ عَلَى اللّهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ كُونِهُ اللهِ عَلَى اللّهُ عَنْ كُونِهُ مَنْ اللّهُ عَنْ كُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَ اللّهُ عَنْ كُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَا اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَا اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَهُ اللّهُ عَنْ كُونَا لِللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا اللّهُ عَنْ كُونَا لَعُلُولُ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَلْهُ عَلَى اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَهُ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَهُ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَوْلِي كُونَا لَكُونَا لَهُ وَلِكُونَا لَهُ مِنْ كُلُونُ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَكُونَا لَهُ اللّهُ عَنْ كُونُ اللّهُ عَنْ كُونَا لَكُونَا لَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّه

بے شک جولوگ ایمان (۳) کے آئے ہیں اور انہوں نے ممل صالح کیا ہے ان کے لئے نعتوں سے بھری جنتیں ہیں ﴿٨﴾ ان میں ہمیشہ رہیں گے، یہ اللہ کا برحق و عدہ ہے، اور وہ زبر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿٩﴾ اس نے آسانوں کو بغیر ایسے ستونوں (۵) کے بیدا کیا ہے جنہیں تم دیکھ سکو، اور زمین پر پہاڑر کھ دیا تا کہ ایسانہ ہوکہ وہ تہمیں بچکو لے کھلائے، اور اس پر ہرتتم کے جانور پھیلادیئے. اور ہم نے آسان سے بارش برسایا جس کے ذریعہ زمین میں ہرتتم کی عمدہ چیزیں اُگا میں ﴿١٠﴾ یہ اللہ کی تخلیق ہے، تواب تم لوگ مجھے دکھاؤکہ اُس کے سواد وسر سے جھوٹے معبود وں نے کیا بیدا کیا ہے. بلکہ ظالم مشرکین کھی گر اہی میں ہیں ﴿١١﴾ اور ہم نے لقمان کو حکمت (۱۰) دی محمود فراک رو، اور جو شکر گذار ہو تا ہے، تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تو سے شک اللہ کا شکر ادا کر و، اور جوشکر گذار ہو تا ہے، تواس کا فائدہ اُسے ہی پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہے تو سے شک اللہ کا شکر ادا کر و، اور جوشکر گذار ہو تا ہے، تواس کا فائدہ اُسے نین پہنچتا ہے، اور جو ناشکری کر تا ہو بے شک اللہ کا سے نیاز، تمام تعریفوں والا ہے ﴿١١﴾

- (۳) ایمان اورعمل صالح والوں کو پہلے عمو می خوشخبری دی گئی کہ وہی لوگ کامیاب ہونے والے ہیں، اوریہاں اُن سے صرتح وعدہ کیا گیاہے کہ وہ گونا گوں نعتوں والی جنتوں میں داخل کئے جائیں گئے ، جن میں ہمیشہ رہیں گئے ،اللّٰہ کا بیہ وعدہ ُبرحق ہے ،اور وہ ہر حال میں غالب اور اسینے تمام اقوال وافعال میں صاحب حکمت ہے .
- (۵) اس آیت کریمہ میں انڈرتعالٰی نے اپی عظیم قدرت و تحمت کے جار مظاہر بیان کئے ہیں،اور پھر آیت (۱۱) میں مشرکمین مکہ کو دعوت فکر و نظر دی ہے کہ اللہ کے سواجن باطل معبودول کی تم لوگ پرستش کرتے ہو،انہوں نے تو پچھ بھی پیدا نہیں کیاہے، پھرکیوں تم نہیں اپنا معبود مانتے ہو، حقیقت یہ ہے کہ تم کھلی گر اہی میں مبتلا ہو.

اللہ تعالیٰ نے آسانوں کو بغیر نظر آنے والے ستونوں کے سہارے قائم کرر کھاہے، اس نے محض اپنی قدرت سے نظام جاذبیت کے ذریعہ انہیں ان کی متعین جگہوں میں ثابت کر دیاہے، زمین پر پہاڑوں کے کھونے گاڑدیئے ہیں تاکہ زمین ہلئے شہائے، ور نہ کوئی چیز اپنی جگہ باقی نہ رہتی، اور اس پر رہنے والے انسانوں اور دیگر حیوانات کو سکون و قرار حاصل نہیں ہو تا، ان کی زندگی دو بھر ہو جاتی، اور اس نے مختلف متم کے جانور پیدا کر کے انہیں زمین کے تمام گوشوں میں پھیلا دیا ہے، اور اس نے آسان سے بارش بھیجاجو انسانوں اور جانورل کی زندگی کے لئے از بس ضرور کی ہے، اور اس کے ذریعہ زمین میں تم متم کی غذائیں اور دوائیں پیدا کیس جو انسانی زندگی کے لئے بہت ہی نافع ہیں، ان تمام چیز ول کا خالق صرف اللہ ہے، ان کا مول میں کوئی اس کا شرکے نہیں ہو آب کی مہیب وادیوں میں کا شرکے نہیں ہو گئی کہ دوائید کی ان تا ہے، لیکن ظالم مشرکین صلالت و گر اہی کی مہیب وادیوں میں بھیلئے بھرتے ہیں اور انہیں تو فیق نہیں ہوتی کہ وہ اللہ کی ان مخلو تات میں غور و فکر کرے تمام باطل معبود وں سے رشتہ توڑ کر اپنی بھرتے ہیں اور انہیں تو فیق نہیں ہوتی کہ وہ اللہ کی ان مخلو تات میں غور و فکر کرے تمام باطل معبود وں سے رشتہ توڑ کر اپنی بھرتے ہیں اور انہیں تو فیق نہیں ہوتی کہ وہ اللہ کی ان مخلو تات میں غور و فکر کرے تمام باطل معبود وں سے رشتہ توڑ کر اپنی

وَإِذْ قَالَ لُقُمْنُ لِابْنِهِ وَهُو يَعِظُهُ يَابُنَى لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرُكَ لَظُلُمُ عَظِيْمُ

اور جب لقمان نے اپنے بیٹے کو نصیحت ^(۷) کرتے ہوئے کہا، اے میرے بیٹے! کسی کواللّٰد کا شریک نہ بنا، بے شک شرک ظلم عظیم ہے ﴿۱٣﴾

جبین نیاز اللہ کے سامنے جھکادیں.

(۲) آیات (۱۲/۱۳) میں لقمان اور اس حکمت کاذکر آیا ہے جو اللہ نے انہیں عطاکی تھی. جمہور مفسرین کا خیال ہے کہ لقمان نبی نہیں سے، بلکہ ایک حکیم و دانا نسان تھے، جنہیں اللہ نے بذریعہ الہام حکمت و دانائی کی بہت می مفید باتوں اور نافع افکار سے نواز اتھا، جن میں سر فہرست شرک باللہ کا انکار اور توحید ربوبیت و توحید الوبیت کا اعتراف تھا. بیشتر مفسرین کے قول کے مطابق سے مصر کے سوڈ انی علاقے کے رہنے والے تھے، اور ایک قول کے مطابق داؤد علیہ السلام کے زمانے میں بنی اسر ائیل کے لئے قاضی مقرر کئے گئے تھے.

بعض لوگوں کا خیال ہے کہ قوم عاد پر عذاب آنے کے بعد جومسلمان فی گئے تھے، انہی خاند انوں کے ایک فرد تھے . بعد میں بیاوگ یمن میں بس گئے تھے اور وہال کے بادشاہ بن گئے تھے . لقمان بھی انہی بادشاہوں میں سے ایک تھے . بعض کا خیال ہے وہ تو تھے سوڈان مصر کے کسی خاندان کے ایک فرد، کیکن مدین یعنی موجودہ عقبہ کے علاقے میں رہنے تھے جس کے سبب ان کی زبان عربی تھی اور ان کی حکمت کی باتیں عربوں میں مشہور ہوئیں .

یبال حکمت ہے مراد دین کی سمجھ، صائب الرائے ہونا، ہر دم اللہ ہے ڈرتے رہنااور ای کے ذکر وفکر میں گئے رہنا ہے مفسرین کے ایک قول کے مطابق ''حکمت' ہے مراداللہ تعالیٰ کا شکر بجالانا ہے ۔ گویا رائس الحکمة بہ ہے کہ بندہ ہر حال میں اپنے رب کا شکر گذار ہے ۔ اس کی تمام ظاہری اور باطنی نعتوں کو یاد کر کے اپنے قول وعمل کے ذریعہ اس کا شکر اداکر تارہ ، اللہ نے فرمایا جو اپنے اپنے رب کا شکر گذار ہوتا ہے ، اس کا فائدہ بہر حال ای کو پہنچتا ہے ، اس کا خالتی ومالک اس سے خوش ہوتا ہے ، اور اسے مزید دنیوی اور اُٹروی نعتوں سے نواز تا ہے ، اور جو شخص گفران نعمت کرتا ہے ، تو اللہ بے نیاز اور محمود الصفات ہے ، وہ کسی کی حمد و شاکا محتاج نہیں ہے ، اس ناشکری کا نقصان ای بندہ ناشکر گذار کو پہنچتا ہے کہ اللہ اس سے اپنی تعتیں چھین لیتا ہے اور سے بوی نعت رضا ہے اللہ ہے جس سے دہ محروم کر دیا جا تا ہے .

(2) لقمان تکیم نے اپنے بیٹے کو نفیحت کرتے ہوئے کہا، اے میرے بیٹے اکسی کو اللہ کا ساجھی نہ بناؤ، کیونکہ شرک باللہ ظلم عظیم ہے ۔ اللہ نے انسان کو اس لئے بیدا کیا ہے کہ وہ جب تک زندہ رہے صرف اس کی عبادت کرے ۔ اس لئے اس سے بڑھ کرظلم کیا ہوگا کہ بندہ اپنے خالق کی مرضی کی مخالفت کرتے ہوئے غیر ول کے سامنے سجدہ کرے ، ہاتھ پھیلائے ، مرادیں مانکے ادر اپنی جمولیاں پھیلائے .

امام بخاری نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب سورۃ الأنعام کی آیت کریمہ (۸۲)﴿ الّمَذِینَ اَ مَنُواْ وَلَمْ یَلْنِسِسُواْ إِیمَانَهُمْ مِنِطْلُم ﴾ نازل ہوئی، توصحابہ کرام پر بڑاشاق گذرا،اور کہنے لگے کہ ہم میں ہے کس نے اپنے آپ پڑظم نہیں کیا ہے؟ تورسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ ظلم کا وہ معنی نہیں ہے جوتم سجھتے ہو، ظلم سے مرادوہ ہے جولقمان نے اپنے بیٹے کو بتایا تھاکہ اے میرے جٹے اللہ کے ساتھ کی کوشر یک نہ بناؤ، کیونکہ شرک ظلم عظیم ہے .

اور ہم نے انسان کو اپنے مال باپ کے ساتھ حسن سلوک (۸) کا تھم دیا ہے، اس کی مال کمزور ی پر کمزور ی بر داشت کرکے اُسے اپنے بیٹ میں ڈھوتی پھری، اور دوسال کے بعد اس نے دودھ بینا چھوڑا، ہم نے اسے تھم دیا کہ تو میرا شکر اواکر، اور اپنے مال باپ کا شکر اواکر، سب کو میرے ہی پاس لوٹ کر آنا ہے ﴿۱۴ اوراگر وہ دونول تجھے اس پر مجبور کریں کہ تو میرا شریک کسی ایسے کو بنائے جس کے معبود ہونے کا مجھے علم نہیں، تو ان کی بات نہ مال، اور دنیا میں ان کے ساتھ بھلائی کرتارہ، اور اس شخص کی راہ اپنا، جس نے اپنی توجہ میری طرف پھیرلی ہے، پھرتم سب کو میرے ہی پاس لوٹ کر آنا ہے، اس وقت میں تمہیں تمہارے کئے کی خبر دول گا ﴿۱۵)

قاضی بیناوی نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ مدتِ رضاعت دوسال ہے ۔ ان کی دوسری دلیل سورة القرو کی آیت (۲۳۳) ہے: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعِنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ "مائیں اپنے بچول کو پورے دو سال دودھ پلائیں گی". اور ابن عباس رضی الله عنهمااور دیگرائمہ نے مذکورہ بالادونوں آیتوں اور سورۃ الأحقاف کی آیت (۱۵)

يَبُنَى إِنْهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرُدُلِ فَتَكُنْ فِي صَغْرَةٍ أَوْ فِي السَّمُوْتِ أَوْ فِي الْرَضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْدِرُ عَلَى مَا أَصَابِكَ - إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْمُنْكَرِ وَاصْدِرُ عَلَى مَا أَصَابِكَ - إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْمُنْكَرِ وَاصْدِرُ عَلَى مَا أَصَابِكَ - إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْمُنْدَرِ ۚ

اے میرے بیٹے!اگرایک رائی کے دانے (۹) کے برابر کوئی چیز کسی چٹان کے اندر ہے، یا آسانوں میں ہے، یاز مین میں ہے، تواللہ اسے سامنے لائے گا، بے شک اللہ بڑا باریک نظر والا، بڑا با خبر ہے ﴿۱۱﴾اے میرے بیٹے! نماز قائم (۱۰) کر، بھلائی کا تھم دے، اور بُر ائی ہے روک، اور تجھے جو تکلیف پنچے اس پرصبر کر، بے شک بیسارے کام بڑے ہمت کے اور ضروری ہیں ﴿۱٤﴾

﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصِنَا لُهُ شَلِانُونَ شَهَرًا ﴾ كورنظر دكت بوئ كهاب كهم اذكم مدسي حمل جهره المرب

ابو یعلی ادر طبر انی وغیرہم نے سعد بن و قاص رضی اللہ عنہ ہے اور طبری نے ابو ہریر وضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ یہ آیت سعد بن و قاص اور ان کی مال کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جب ان کی مال نے ان کے اسلام لانے کے بعد کھانا پینا چھوڑ دیا تھااور کہا تھا کہ تم جب تک اسلام ہے برگشتہ نہیں ہو گے، میں کھانا نہیں کھاؤں گی، تو انہوں نے کہا کہ ای جان! آپ کی اگر شؤار وحیں ہو تیں، اور ہر ایک باری باری نکل جاتی تو بھی میں اپنادین نہ چھوڑ تا، اس لئے بہتر ہے کہ آپ کھا ہے چیج اور مجھ ہے امر مستحسل کا مطالبہ نہ کیجئے. چنانچہ وہ کھانے گئی .

- (۹) جملہ معترضہ کے بعد ، دوبارہ لقمان کی تفیحتوں کاذکر ہورہاہے ۔ لقمان نے کہا، میرے بیٹے !اگر رائی کے دانے کے برابر بھی کوئی عمل خیریاشر ہوگااور وہ کسی چٹان کے اندر ، یا آسانوں یاز بین کے کسی مخفی گوشے میں ہوگا، تواللہ تعالیٰ اے قیامت کے دن ظاہر کر دے گا . اس کا حساب لے گا، اور اس کے مطابق جزایا سز ادے گا . اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ہے کوئی چیز بھی مخفی نہیں ہے . ہر دقیق وخفی اس کے کے عیاں ہے ، اور ہر ایک کی وہ خبر رکھتا ہے .
- (۱۰) لقمان نے کہا، میرے بیٹے! نماز قائم کرو، یعنیاس کے تمام شروط،ار کانادر واجبات وسنن کی رعایت کرتے ہوئے اسے ادا کرو،اور لوگول کواللہ کی بندگی اور بھلائی کا تھم دو،اور انہیں شرک وبدعت، بُرے قول وعمل اور ہر بُر ائی سے روکو،اور اس راہ میں تہیں جو تکلیف بہنچے اس پر صبر کرو. یہ سارے امور اللہ کی جانب سے حتی اور واجب العمل ہیں.

شوکانی لکھتے ہیں کہ آیت میں ند کور اعمال کو بطور خاص اس لئے بیان کیا گیا ہے کہ یہ تمام بھلائیوں کی اساس ہیں . ابن جریر لکھتے ہیں : ﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْم الأَّمُودِ ﴿ ﴾ كامفهوم يه بھی ہوسكتا ہے كہ فد كورہ بالا امور اعلیٰ ترین اخلاق اور حصولِ نجات كے لئے اہم ترین اعمال ہیں . قرطمی نے اس تغییر کی تائيد کی ہے .

تر مذی نے کتاب البر والصلہ میں جابر بن عبد اللہ سے صحیح حدیث روایت کی ہے کہ ہر بھلائی صدقہ ہے ،اوریہ بھی نیکی کا کام ہے کہ تم اپنے بھائی سے مبنتے چبرے کے ساتھ ملو .

اور زمین پر اکژ کرنہ چلو،اس لئے کہ اللہ تعالیٰ متنکبر اور دوسر ول کے سامنے فخر کرنے والے کو پسند نہیں کر تاہے، جو اس خیالِ غلط میں مبتلا ہو تاہے کہ اللہ اس سے محبت کر تاہے جھی تو اس نے اسے یفتیں دے رکھی ہیں، اس لئے کہ دنیا ک نعتیں تواللہ اپنے کافر بندول کو بھی دیتاہے .

(۱۲) لقمان نے اپنی نصیحت جارمی رکھتے ہوئے کہا: اور اپنی جال میں میانہ ردی اختیار کرو، لینی بغیرضر ورت نہ اتنا تیز جلو کہ خفیف العقل اور ملکے بن جاؤ،اور نہ مریل جال چلو. عبداللہ بن مسعود کہتے ہیں کہ مسلمانوں کو یہودیوں کی اُ کھڑی تیز جال،اور نصار کی کی چیونٹی جیس جال سے روکا جاتا تھا. بعض مفسرین نے لکھاہے کہ اس سے مقصودا لیک سید ھے سادھے معقول اور شریف آدمی کی ایسی جال ہے جس میں نہ کوئی اینٹھ ہونہ اکڑ ہو، نہ مریل پن،اور نہ ریاکارانہ زید واکساری.

نیز لقمان نے کہا: اپنی آواز پست رکھو، اس لئے کہ بغیر ضرورت آوازاو کجی کرنے سے ہر سنجیدہ آدمی کو تکلیف ہوتی ہے، جس طرح گدھے کی بُری آواز سے لوگول کو تکلیف ہوتی ہے، اور اسے براجانتے ہیں، اور جب کسی کی بدترین کرخت آواز کی برائی بیان کرنی ہوتی ہے توروز مرہ کے محاورے میں کہتے ہیں کہ فلال گدھے کی طرح چنجتا ہے. معلوم ہوا کہ بغیر ضرورت چنجنا اچھے لوگول کا شیوہ نہیں ہوتا.

(۱۳) لقمان کی تصیحتوں میں سب سے پہلی تصیحت شرک باللہ کا انکار تھا، جو مخلوق کا اپنے خالق کے خلاف بغاوت کے متر ادف ہے، اس لئے ان تصیحتوں کے بعد اللہ تعالی نے پھر توحید و شرک کی بات چھیٹر دمی ہے، اور مشرکیین مکہ کے لئے اپنی گوناگوں نعمتوں کا ذکر کرکے انہیں شرک سے تو بہ کرنے اور صرف اپنی عبادت کی دعوت دی ہے . اللہ تعالی نے فرمایا: اے مشرکیین مکہ!

وَإِذَاقِيْلَ لَهُمُ اللَّهُ قَالَنَ اللهُ قَالُوْ اللهُ قَالُوْ اللهُ قَالُوْ اللهُ عَلَيْهُ مَا وَجَدُنَاعَلَيْهِ الْجَاءَنَا الْوَلَوْ كَانَ اللهُ عَلَى عُوْلُمُ اللهُ عَالَهُ اللهُ عَوْلُهُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَاقِبَهُ الْأَمُونِ وَمَنْ كَفَرُواللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

اور جبان سے کہا جاتا ہے (۱۳) کہ اللہ نے جو نازل کیا ہے اس کی اتباع کرو، تو کہتے ہیں کہ ہم تواس چیز کی پیروی کریں گے جس پر ہم نے اسپنے باپ دادول کو پایا ہے، کیا وہ انہی کی اتباع کریں گے اگرچہ شیطان انہیں بھڑ کتی آگ کے عذاب کی طرف بلا تار ہاہے (۱۳) اور جس نے اللہ کے سامنے سرشلیم خم (۱۵) کر دیا، در انحالیکہ وہ نیکو کار ہو، تو اس نے مضبوط سہارا تھام لیا، اور تمام کا مول کا انجام اللہ کے اختیار میں ہے (۲۳) اور اگر کوئی گفر (۱۱) کر تا ہے تو اس کا کفر آبا ہے، تب ہم انہیں اُن کے کر تو تول کی خبر اُس کا کفر آپ کو ممگین نہ بنادے، انہیں ہمارے پاس ہی لوٹ کر آبا ہے، تب ہم انہیں اُن کے کر تو تول کی خبر دیں گے، بے شک اللہ سینوں میں پوشیدہ با تول تک کو جانتا ہے (۲۳)

کیارات دن تمہارے مشاہرے میں یہ بات نہیں آتی کہ تمہارے فائدے کے لئے اللہ نے ان تمام چیز ول کو منخر کردیا ہے جو
آسانوں میں ہیں، جیسے آفاب وماہتاب، ستارے اور بارش، اور جو زمین میں ہیں جیسے در خت، نہر، پہاڑ، سمندر، حیوانات
اور معد نیات وغیرہ، اور اس نے اپنی نعمتوں کو تم پرتمام کردیا ہے، چاہے وہ ظاہری ہوں، جیسے اچھی شکل وصورت اور مناسب
اعضائے جسمانی، اور چاہے وہ باطنی ہوں، جیسے عقل وادراک، علم و معرفت اور دیگر بے شار نعمتیں جن کا احاطہ نہیں کیا جاسکتا،
لیکن صدحیف کہتم ان تمام دلائل و برا ہین کے باد جو داللہ کی وحدانیت اور اس کے بلاشر یک معبود ہونے کے بارے میں بغیر کسی
نعمی یا عقلی دلیل کے اور بغیر کی آسانی و جی کے صرف کبر وعناد کی بنیاد پر جھگڑتے ہو۔

- (۱۳) اور جب اُن مشرکتین مکہ سے کہاجا تا ہے کہ اللہ تعالی نے اپنے رسول محمہ علیہ پر جودین وشریعت اور جو آسانی کتاب نازل کی ہے،اس کی پیروی کرو، تووہ کہتے ہیں کہ ہم اپنے ہاپ دادوں کی ہی راہ پر چلیں گے اور انہی کے بتوں کی پرستش کریں گے ۔ اللہ نے فرمایا کہ کیادہ اُنہی آباء واجداد کی پیروی کریں گے ،اگر چہ شیطان اُنہیں اس شرک و بت پرستی کی طرف بلارہا ہوجوجہنم میں داخل ہونے کا سبب ہو،اور جو آباء واجداد کے ساتھ انہیں بھی وہیں پہنچادے؟
- (۱۵) مشرکتینِ مکہ کی شرک باللہ پر زجر و تو بخ کے بعد، اب لوگوں کی راہِ نجات کی طرف رہنمائی کی جارہی ہے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو محض اپنے رب کی طرف پورے طور پرمتوجہ ہو گیا، اور کا مل اخلاص کے ساتھ اس کے اوامر و نواہی کو بجالایا، اس نے مضبوط ترین سہارے مضبوط ترین سہارے کو تھام لیا، اس آ دی کے مائند جو کسی او نچے پہاڑ پر چڑھنے کے لئے اس سے انتکتے ہوئے مضبوط ترین سہارے کو تھام کراس کی بلندی پر پہنچ جاتا ہے .
- (۱۲) الله تعالی نے نبی کریم عظیم کو تسلی دیتے ہوئے فرمایا کہ جنہیں اپنے کفر پر اصرار ہے،ان کے کفر کا آپ غم نہ سیجے،انہیں ہبر حال ہمارے پاس ہی لوٹ کر آنا ہے،اور ہم انہیں اُن کے بُرے اعمال کی خبر دیں گے اور انہیں ان کی سزا ہمگئتی پڑے گی۔ الله تعالیٰ بندوں کے دلوں میں پوشیدہ تمام عقائد وافکار کو خوب جانتا ہے، اس لئے حساب بہت ہی دقیق اور جزاو سزا بالکل عاد لانہ ہوگا۔

نُمَتِّعُهُمْ وَلِيُلِاثُمُّ وَضَطْرُهُمْ لِلْ عَنَابِ غَلِيْظِ ﴿ وَلَمِنْ سَأَلَهُمُ مِّنْ خَلَقَ التَّمَا وَ وَ الْأَرْضَ لِيَعُونُ اللهُ وَ الْأَرْضَ لِيَعُونُ اللهُ وَ الْأَرْضِ مِنْ اللهُ اللهُ عَنَا الْحَمَّدُ وَ لَا اللهُ عَلَى اللهُ وَ الْحَرَا فَا اللهُ عَلَى اللهُ وَ الْحَرَاقُ اللهُ عَلَى اللهُ وَ الْحَرَاقُ اللهُ عَلَى اللهُ وَ اللهُ وَ الْحَرَاقُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنِي اللهُ عَلَى اللهُ وَالْحَرَاقُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى ال

ہم انہیں پچھ دنوں تک دنیاوی زندگی ہے لطف اندوز^(۱۷) ہونے دیں گے، پھر انہیں ایک بدترین عذاب تک کھینچ کر پہنچادیں گے ﴿۲۳﴾ اوراگرآپ ان ہے پوچھیں گے ^(۱۸) کہ آسانوں اور زمین کو کس نے پیدا کیا ہے تو کہیں گے: اللہ آپ کہہ دیجئے کہ تمام تعریفیں صرف اللہ کے لئے ہیں، بلکہ ان میں سے اکثر لوگ جانتے ہی نہیں ہیں ﴿۲۵﴾ آسانوں اور زمین میں جو پچھ ^(۱۹) ہے ان کا مالک اللہ ہے، بے شک اللہ بڑا ہے نیاز، بڑی تعریفوں والا ہے ﴿۲۲﴾ اور زمین میں جو پچھ ^(۱۹) ہیں آگر وہ سب قلم بن جا میں، اور سمندر روشنائی بن جائے، اور اس کے بعد مزید سات سمندراس کی مدد کریں تو بھی اللہ کے کلمات ختم نہیں ہوں گے، بے شک اللہ زبر دست، بڑا صاحب حکمت ہے ﴿۲۲﴾

⁽۱۹) اے میرے نی! آسانوں اور زمین میں جو کچھ ہے، سب اللہ کے مملوک اور اس کے بندے ہیں، وہ ذاتِ برحق سب سے بے نیاز اور محمود الصفات ہے، اس کئے آپٹم نہ سیجئے، اور وہ عبادت کریں یا نہ کریں ان کے آپٹم نہ سیجئے، اور وہ عبادت کریں یانہ کریں، پر واہ نہ سیجئے.

⁽۲۰) محمہ بن اسحاق نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے، علائے یہود نے رسول اللہ علی ہے مدینہ میں پوچھا کہ اے محمہ! تمہار ایہ تول: ﴿ وَمَا أُوتِیتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَ قَلِیلاً ﷺ ﴾" تمہیں بہت تھوڑا علم دیا گیا ہے"، ہمارے بارے میں ہے یا تہماری قوم کے بارے میں؟ تو آپ نے کہا: دونوں کے بارے میں. توانہوں نے کہا، کیاتم اپنے قرآن میں نہیں پڑھتے ہو کہ ہمیں تورات دی گئی ہے جس میں ہر چیز بیان کر دی گئی ہے؟ تو آپ نے فرمایا کہ یہ اللہ کے علم کا تھوڑا حصہ ہے۔ اس کے بعد یہ آیت کریمہ تازل ہوئی تھی) جس میں نہی کریم آیت کا شان نزول دلیل ہے کہ یہ دینہ میں نازل ہوئی تھی) جس میں نہی کریم علی تھی کہ آگر زمین کے سارے در خت کا شان نزول دلیل ہے کہ یہ دینہ میں نازل ہوئی تھی کہ آگر زمین کے سارے در خت کا شارے در خت اور سارے سمندرول کا پانی ختم ہو جائے اور اللہ کا کلام ختم نہ ہو.

مَا خَلْفَكُمُ وَلَا بِغَثَلُمُ الْاَكْنَفُسِ وَاحِدَةٍ ﴿ إِنَّ اللهَ سَمِيُهُ بَصِيْرُ الْهَاكُونَ اللهُ الْفَلْ فِي النَّالُو وَيُولِجُ النَّهَ الْرَفْلُ فَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمَاكُونَ اللهُ مُولِكُ فَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ الللْمُواللَّالِمُ وَاللَّهُ اللَّهُ الل

تم سب کو پہلی بار(۲۱) پیدا کر نااور تم سب کو دوبارہ روز قیامت زندہ کر ناایک شخص کو پیدا کرنے سے زیادہ نہیں ہے،

بے شک اللہ بڑا سننے والا، بڑاد کیھنے والا ہے ﴿۲۸﴾ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ اللہ رات (۲۲) کو دن میں داخل کر تا
ہے،اور دن کورات میں داخل کر تا ہے،اور اُس نے آ فتاب وہا بتاب کو منح کر کر رکھا ہے،سب ایک مقرر و فت تک
چلتے رہتے ہیں، اور بے شک اللہ تمہارے تمام کا مول سے باخبر ہے ﴿۲۹﴾ یہ اس بات کی دلیل ہے کہ اللہ ہی معبود برخ ہے، اور اس کے سواجن معبود ول کولوگ پکارتے ہیں وہ باطل ہیں،اور بے شک اللہ سب سے عالی مقام،سب سے بڑا ہے ﴿۲۹﴾ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ شتی (۲۳) سمندر میں اللہ کے فضل سے چلتی رہتی ہے، تا کہ مقام،سب سے بڑا ہے ﴿۲۹﴾ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ شتی (۲۳) سمندر میں اللہ کے فضل سے چلتی رہتی ہے، تا کہ شکر کرنے والا ہے ﴿۱۳﴾ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ شتی اس میں ہراُس آ دی کے لئے نشانیاں ہیں جوصبر اور شکر کرنے والا ہے ﴿۱۳﴾

(۱۲) منسرین لکھتے ہیں کہ یہ آیت کریمہ اُبی بن خلف کی تردید میں نازل ہوئی تھی اس نے نبی کریم علی ہے ہو چھا کہ اللہ نے انسان کو مختلف مراحل سے گذار کر پیدا کیا ہے ،اور پوری دنیا کے انسانوں کو صدیوں میں بیدا کیا ہے ، پھرتم یہ کیسے کہتے ہو کہ وہ دوبارہ تمام انسانوں کو ایک دن میں پیدا کرے گااور ان سے حساب لے گااور ہر ایک کواس کے اجتھے یا برے اعمال کا بدلہ دے گا؟ تواللہ تعالی نے یہ آیت نازل فرمائی کہ وہ ہر چیز پر قادر ہے ۔ وہ ایک آن میں کلمہ کن کے ذریعہ دوبارہ تمام انسانوں کو پیدا کرے گا، اس کے لئے ایک جان کو پیدا کرنا اور تمام جانوں کو پیدا کرنا ہر ابر ہے ۔ کوئی چیز اس کے ارادے اور فیصلے کے پورا ہونے میں آئے نہیں آئے .

(۲۲) سور ہُ آل عمران آیت (۲۷) اور سور ۃ الحج آیت (۱۲) میں مضمون بیان کیا جاچکا ہے. نبی کر یم منطقۃ اوران کے واسطے سے ویکر لوگوں سے کہا جارہا ہے کہ تم دیکھتے نہیں ، اللہ تعالی رات اور دن کوایک دوسرے میں داخل کر تاہے ، یعنی ایک کو دوسرے کے پیچھے لگادیتا ہے ، اور دونوں میں حکمت و صلحت کے مطابق کی بیشی کر تارہتا ہے ؟ اور اس نے آفآب و بابتاب کواپنے حکم کا شدید پابند بنار کھا ہے ، جس سے وہ دونوں ایک بال کے برابر بھی انحر اف نہیں کر سکتے ہیں . دونوں اللہ کے ارادے اور فیصلے کے مطابق نکتے اور ڈو ہے رہیں گے یہاں تک کہ قیامت کا دن آجائے گا۔ اور وہ ذات برحق بندوں کے تمام اعمال سے باخر ہے ، کوئی چیز اس سے مخفی نہیں ہے . جو اللہ ایس عظیم قدرت اور بے پایاں علم والا ہے ، یقیناً وہی معبود برحق ہے ، اور اس کے سواجیتے معبودوں کی برسش کی جاتی ہے ، دوسب جھوٹے اور باطل ہیں ۔ ای کی ذات سب سے اعلیٰ وار فع اور سب سے بردی ہے ، وہی خالق والک اور سب کارب ہے ، اور تمام عباد توں کا صرف وہی مستحق ہے .

(۲۳) الله تعالى نے فرمایا: اور تم و محصے نہیں کہ سمندر میں کشتیال محض اللہ کے فضل و کرم سے چلتی رہتی ہیں. آومی جب ان

وَإِذَا عَشِيهُمْ مُوْمٌ كَالْطُلَلِ دَعُوا اللّهَ عُنِلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ فَلَتَا اَجْهُمْ إِلَى الْبَرْفِئَهُمْ مُّقَتَصِدٌ • وَمَا يَجُدُو بِالْيَتِنَ اللّهُ اللّهُ عَنَا إِلَى الْبَرْفِئِهُمُ مُّقَتَصِدٌ • وَمَا يَجُدُو بِاللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

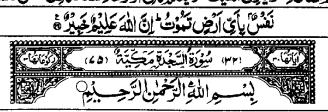
اور جب کوئی موج (۲۳) انہیں سمندر میں سائبانوں کی طرح ڈھانگ لیتی ہے، تواللہ کواس کے لئے بندگی کو خالص کرکے پکارتے ہیں، پھر جب وہ انہیں بچا کر خشکی تک پہنچادیتا ہے، توان میں سے بعض ہی حق پر قائم رہتے ہیں. اور ہماری آیتوں کا ہروہ آدمی افکار کر تاہے جو بدعہدی کرنے والا ناشکر گذار ہو تاہے ﴿۳۳﴾ اے لوگو! اپنے رب سے ڈر و (۲۵) اور اُس دن سے ڈر کر رہو جب کوئی باپ اپنے بیٹے کے کام نہیں آئے گا، اور نہ کوئی بیٹا اپنے باپ کے پچھ کام آئے گا، اور نہ کوئی بیٹا اپنے باپ کے پچھ کام آئے گا، در نہ کوئی بیٹا اپنے باپ کے پچھ کام آئے گا، در نہ کوئی بیٹا اپنے باپ کے پچھ کام آئے گا، ہوئی د ڈال دے، اور کہیں شیطان میں اللہ کے بارے میں دھو کے میں نہ ڈال دے، اور کہیں شیطان حتمہیں اللہ کے بارے میں دھو کے میں دول کی میں دول کے میں دول کی میں دول کے میں دول کی کوئی کوئیل کی کوئی کی کوئیل کوئیل کے کام آئے گا، کوئیل کوئیل کوئیل کی دول کے میں دول کے میں دول کی کی کہنے کوئیل کی کوئیل کی کوئیل کی کوئیل کوئیل کی کوئیل کی کوئیل کی کوئیل کام آئے گا کی کوئیل کی کوئیل کوئیل کی کوئیل کوئیل کی کوئیل کوئیل کوئیل کی کوئیل کی کوئیل کوئیل کوئیل کوئیل کوئیل کوئیل کر کوئیل کوئیل کوئیل کوئیل کے کام کوئیل کی کوئیل کے کام کوئیل ک

جہاز وں اور کشتیوں پرسوار ہوکر سمندر کے اتھاہ پانی میں پہنچتا ہے، اور ان جہاز وں کی حیثیت تنظے سے زیادہ نہیں ہوتی، اور موجوں اور تھیٹر وں سے سابقہ پڑتا ہے، اس وقت ملحد اور دہر یہ انسان بھی اپنے دل میں اس بات کا یقین کر لیتا ہے کہ صرف اللہ کی ذات ہے جواس تنظے جیسے جہاز کواس مہیب سمندر سے بحفاظت لوگوں کی منزل کی طرف لے جارہا ہے. جہاز وں کااس طرح سمندر کی موجوں کو چیرتے ہوئے منزل کی طرف رواں دواں دہنا اور اللہ کے فضل و کرم سے بحفاظت بتمام منزل مقصود پر پہنچ جانا، ان میں اللہ کے ان بندوں کے لئے بڑی عبرت انگیز نشانیاں ہیں جو دشوار اور مشکل گھڑیوں میں صبر کا دامن نہیں جھوڑتے اور فعتیں یا کر اتراتے نہیں، بلکہ اپنے رب کا شکر اواکرتے ہیں.

(۲۳) مشرکین کا حال بیان کیا جارہا ہے کہ جب وہ جہاز میں سوار ہو کر سمندر میں سفر کر رہے ہوتے ہیں، اور عظیم پہاڑ جیسی موجیں انہیں ہر چہار جانب سے گھیر لیتی ہیں، تو وہ اپنے تمام جموٹے معبود وال کو بھول جاتے ہیں، اور پورے اخلاص کے ساتھ اللہ کو پکارنے لگتے ہیں، تاکہ وہ انہیں اس مصبت سے نجات دے، اور جب اللہ ان کے حال پر رحم کرتے ہوئے ، تخیر وعافیت ساحل سمندر تک پہنچادیتا ہے، تو ان میں سے بعض لوگ سطے سمندر پر اللہ سے کئے گئے عہد و پیان پر قائم رہتے ہیں اور اُس کے ساتھ غیر ول کو شرک کی طرف لوٹ جاتے ہیں ۔ ای لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ ساتھ غیر ول کو شرک کی طرف لوٹ جاتے ہیں ۔ ای لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہماری نشانیوں کا انکار بدعہد اور ناشکر ہے لوگ کرتے ہیں ۔ (دیکھئے تغیر شوکانی) حافظ ابن کثیر نے مجاہد کے حوالے سے "مقتصد "کی تغیر کا فرکی ہے۔ اللہ انہیں ساحل پر پہنچادیتا ہے تو سطے سمندر پر کیا گیا عہد و پیان بھول کر پھر کفر وشرک میں مبتلا ہو جاتے ہیں ۔

(۲۵) اللہ تعالیٰ نے تمام بن نوع انسان کے حال پر رحم کرتے ہوئے، آئیس ایمان باللہ، صرف ایک اللہ کی عبادت، اور صلاح و تقویٰ کی زندگی اختیار کرنے کی نصیحت کی ہے، اور اس دن کے عذاب سے ڈرایا ہے جب کوئی کسی کے کام نہیں آئے گا، نہ باپ کو بیٹے کی فکر ہوگی اور نہ بیٹے کو باپ کی، ہرخص اپنی نجات کی فکر میں ایسامشغول ہوگا، اور ایسی دہشت طاری ہوگی کہ کوئی کسی کو نہ ہو چھے گا۔ اس دن انسان کو صرف اس کا عمل صالح کام آئے گا۔ (اللہ العالمین جھے ان میں سے بناجو تیرے سواکس سے امید نہیں (IITP)

اِنَّ اللهُ عِنْدَهُ عِلْمُ اِلسَّاعَةِ ۚ وَيُنَزِّلُ الْغَنِيْفَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَاتَدُون وَهُ مِنْ اللهُ عِنْدَهُ عِلْمُ اِلسَّاعَةِ ۚ وَيُنَزِّلُ الْغَنِيْفَ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْوَرَحَادُ ۖ عَنْ



بے شک اللہ کوہی قیامت کاعلم (۲۲) ہے ، اور وہی بارش برساتا ہے ، اور وہی جانتا ہے اُسے جومال کے رحم میں ہوتا ہے . اور کوئی آ دمی نہیں جانتا کہ وہ کل کیا کرے گا، اور نہ کوئی ہے جانتا ہے کہ زمین کے کس خطے میں اس کی موت واقع ہوگی ، بے شک اللہ بڑا جاننے والا، بڑا باخبر ہے ﴿۳۳﴾

> سورة السجده کمی ہے، اس میں تمیں آیتیں اور تین رکوع ہیں میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے .

ر کھتے،اور تیرے علاوہ کی ہے آس نہیں لگاتے!)اور قیامت کے دن میں کوئی شبہ نہیں ہے،یہ اللہ کاوعد ہُ برحق ہے. وہ لا محالہ واقع ہوکر رہے گی.اس لئے دنیا کی زندگی کے دھو کے میں نہیں پڑنا چاہئے،اور نہ شیطان کے نریخے میں پڑ کر فکر آخرت سے غافل ہونا جاہئے.

(۲۲) مفسرین کصتے ہیں، کفارِ مکہ نبی کریم ہیں ہے۔ بار بار پوچھتے تھے کہ وہ قیامت جس کی تم ہمیں دھمکی دیتے ہواور جس سے ہمیں ڈراتے ہو وہ آخر کب آئے گا؟ قرآنِ کریم نے ان کے اس استہزاء آمیز سوال کا جواب مختلف آیتوں میں اور مختلف انداز میں دیا ہے ۔ یہ آبیت کریمہ بھی ان کے ای سوال کا جواب ہے ۔ اور اس جواب کے ساتھ اللہ نے دیگر چار چیزوں کا بھی ذکر کیا ہے، جن کا علم اس کے سواکسی کو نہیں ہے ۔ بخاری وسلم اور دیگر انکہ صدیث نے ابن عمر رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے، رسول اللہ علی اللہ علی اللہ علی ہوگا؟ اللہ کے سواکسی کو نہیں جانت ہے ، آئیس اللہ کے سواکوئی نہیں جانت ہے ، کل کیا ہوگا؟ اللہ کے سواکوئی نہیں جانت ہے ، آئیس جانت ہے ، رحم مادر میں کیا ہے ؟ اللہ کے سواکوئی نہیں جانت ہے ، اللہ کے سواکوئی نہیں جانت ہے ، اور کوئی نہیں جانت ہے ، اور کوئی نہیں جانت ہے ، اور کوئی نہیں جانت کے اس کی موت کہاں واقع ہوگی ؟ صرف اللہ جانت ہے ۔ والوفیقی الا باللہ .

تفبيرسورة السجده

نام: آیت(۱۵)﴿ إِنَّمَا یُوْمِنُ بِآیَا تِنَا الَّذِینَ إِذَا ذُکَّرُوا بِهَا خَرُوا سِنُجَّدُا ﴾ سے ماخوذ ہے. زمانہ ُنزول: بیمِق اور ابن مردویہ وغیرہ نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ یہ پوری سورت کی ہے. ابن عباس رضی اللہ عنهاکی ایک دوسری روایت کے مطابق (۱۸/۱۹/۱۶) تین آیتیں مدنی ہیں.

بخاری وسلم نے ابو ہر برہ درضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیقہ جمعہ کے دن فجر کی نماز میں سورۃ السجدہ اور سورۃ الد ہر پڑھاکرتے تھے . اور تر مذی، نسائی اور حاکم وغیر ہم نے جا بررضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیقۂ جب تک الْقَوْتَانْزِيْلُ الْكِتْبِ لَارَيْبَ فِيهُ مِنْ لَتِ الْعَلِيْنَ ﴿ اَمْ يَقُولُونَ افْتَرَدُ بَلُ هُوَ الْحَقُ مِنْ رَبِكَ لِتُنْنِدَ وَوَالْمَاكُمُ مَ مَنْ لَا لَهُ اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى السّلَوْتِ وَالْوَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيّامِر ثُكَّ السّلوْتِ وَالْوَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيّامِر ثُكَّ السّلوْتِ وَالْوَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيّامِر ثُكَّ السّلوَتِ وَالْوَرْضَ وَالْعَلَى اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ

سورة السجده اورسور وُتبارك الذي نهيس پڙھ ليتے تھے، سوتے نہيں تھے.

جیسا کہ مکی سور توں کا خاصۃ ہے،اس میں بھی تو حید،رسالت اور بعث بعد الموت جیسے موضوعات بیان کئے گئے ہیں، اور کفارِ مکہ کوان پرایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے .

- (۱) بیرحروف مقطعات ہیں،ان کامعنی ومفہوم اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتاہے ،البتہ علائے تفییر لکھتے ہیں کہ بیہ حروف انہی سور توں کی ابتدامیں آئے ہیں جن میں اللہ تعالی نے بیر اعلان کیاہے کہ بیراللہ کا کلام ہے،اوراس نے اسے اپنے رسول ﷺ پرنازل کیاہے . اوراس کی دلیل بیہ ہے کہ بیرانہی حروف سے مرکب ہے جن سے حربول کا کلام بنرآ ہے،لیکن وہ ہرگز ایسا کلام نہیں لاسکتے ہیں .
- (۲) "کتاب" سے مراد قرآنِ کریم ہے،اور آیت کامعنی ہیہے کہ یہ کتاب جس کی تلاوت کی جار ہی ہے،اس میں کو ٹی شک وشبہ نہیں ہے،اوریڈ رب العالمین کی طرف سے نازل کر دہ ہے، یہ کسی انسان کا کلام نہیں جسے حجموث اللہ کی طرف منسوب کیا گیا ہے، نہ یہ جادو ہے، نہ کہانت،اور نہ اگلے و قتول کی کہانیاں ہیں .
- (۳) اللہ تعالی نے نبی کریم علی کے فرمایا :کفارِ مکہ کہتے ہیں کہ اسے محمد نے اپنی طرف سے گھڑلیا ہے . یہ سراسران کی افتر اپر دازی ہے . یہ تو آپ کے رب کا برحق کلام ہے ، جسے اس نے آپ پر بذریعہ وحی نازل کیا ہے ، تاکہ آپ اس کے ذریعہ ان مشرکٹین عرب کواللہ کے عذاب سے ڈرائیں جن کے پاس آپ سے پہلے کوئی رسول نہیں آیا تھا، تاکہ وہ اللہ پر ایمان لے آئیں ،اس کی وحدانیت کا قرار کریں اور دین حق کو قبول کر کے جہنم کی آگ ہے نجات حاصل کریں اور جنت کے حقد اربئیں .

مفسرین لکھتے ہیں کہ یہاں " هوم " سے مراد تمام عرب ہیں بعض کہتے ہیں کہ اس سے صرف"اہل قریش، مراد ہیں، اور کچھ لوگوں کا خیال ہے کہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں جوعیٹی علیہ السلام اور نبی کریم ﷺ کے در میانی وقفہ میں پائے گئے . (۵) ایں آیہ ہے کی تفسیس و الاعراف آیہ ہے (۵۳) میں گئی چکی سروجر پاکا خلاص سے کے جس میاڑ توالی نر آسانیا رہادہ

(۴) اس آیت کی تغییر سورة الأعراف آیت (۵۴) میں گذر پھی ہے، جس کا خلاصہ بیہ ہے کہ جس اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کو اور ان کے در میان کی تمام مخلو قات کوچھ دنوں میں پیدا کیا ہے، صرف وہی عباوت کے لائق ہے آور "استوی علی العدیث "کامعنی دمفہوم بیان کرنے میں سلف صالحین کامسلک بیہ ہے کہ اللہ تعالی عرش پراس طرح مستوی ہے جس طرح اس

يُكَيِّرُ الْأَمْرَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ الِيَهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهَ آلْفَ سَنَةٍ مِتَاتَعُكُونَ ﴿ ذَلِكَ عَلِمُ الْفَيْلِ وَالثَّهَ لَوَ الْفَيْلُ وَالثَّهُ لَوَ النَّهُ لَوَ النَّهُ لَوَ النَّهُ لَوَ النَّهُ لَوَ النَّهُ لَوْ النَّهُ لَوْ النَّهُ لَوْ النَّهُ لَوْ النَّهُ لَا النَّالِ اللَّهُ عِنْدُ ﴾

وہی آسان سے زمین تک ہرمعالمے کی دیکھ بھال (۵) کر تاہے، پھر ہر بات اُس کے حضور اُس دن پیش ہوگی جس کی مقد ارتمہارے شار کے مطابق ہزار سال ہوگی ﴿۵﴾وہ (ذات برحق) تمام غائب وحاضر کا جانے (۲) والا زبر دست، بے حدرحم کرنے والا ہے ﴿۲﴾

کے مقامِ اعلیٰ کے لائق ہے، نداس کا انکار کیا جاسکتاہے، نداسے مخلوق کی صفت کے ساتھ تضییبہددی جاسکتی ہے، اور ندہی اس کی کیفیت بیان کی جاسکتی ہے .

﴿ مَا لَكُمْ مَنْ دُونِهِ مِن وَلِي قَالاَ شَنْفِيعِ ﴾ "تمام انسانوں كاالله كے سواكو ئى حقیقی بار و مدد گارنہیں ہے". اگر وہ كى كو رسواكر ناچاہے تو كوئى اسے بچانہیں سكتا. اور اس كے سوا ان كاكوئى سفار شی نہیں ہے كہ اگر وہ ان كے شرك و معاصى كانتقام لیناچاہے، تواس كے حضور سفار شی نہیں ہے كہ اگر وہ ان كے شرك و معاصى كانتقام لیناچاہے، تواس كے حضور سفار ش كر كے اس كے فضب سے انہیں بچالے. جب اللہ كے سواكوئى خالق ارض و ساء نہیں، اور نہ اس كے سواكوئى يار و مدد گار اور سفار شی ہے، تو پھر انسانوں كويہ بات كيوں نہيں ہے ميں آتى كہ اس ذات برخق كے سواكوئى عبادت كے لائق نہيں ہے .

(۵) الله تعالی اپنی مخلو قات مے متعلق تمام احکام داواسر آسان سے (جہال عرش اور لوح محفوظ ہے) زمین کی طرف صادر فرماتا ہے،اور فرشتے اسے نافذ کرتے ہیں فرندگی اور موت، صحت و بیاری، بخشش و محروی، مالداری و محتاجی، جنگ و صلح،اور عزت وذلت اور مخلو قات سے متعلق تمام فیصلے،اللہ تعالی عرش کے اوپر کرتا ہے، وہیں سے وہ تمام مخلو قات کی دکھیے بھال کرتا ہے،اور کوئی شے اسے عاجز نہیں کرتی ہے .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی کا تھم تمام آ سانوں کے اوپر سے اُر کرز مین کی آخری تہ تک پہنچتا ہے جیسا کہ اللہ فیر نے سورۃ الطلاق آیت (۱۲) میں فرمایا ہے: ﴿ اللّٰهُ الّٰذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَا تَ وَمِنَ الأَدْ خِي مِنْلُهُنَ يَتَنَزَلُ الأَمْنُ بَيْنَهُنَ ﴾ " وواللہ ہے جس نے سات آسان پیدا کے ہیں، اور انہی کے مانند زمین بھی پیدا کی ہے، اس کا تھم ان کے در میان اُر تا ہے ، اور بندوں کے اعمال " آسان دنیا کی طرف اٹھائے جاتے ہیں، اور زمین اور اس کے در میان کی مسافت پانچ سوسال کی ہے، اور آسان کی موٹائی کی مسافت پانچ سوسال کی ہے . مجاہداور قادہ وغیرہ کہتے ہیں کہ فرشتوں کے نزول کی مسافت پانچ سوسال کی ہوتی ہے جے فرشتے ایک چشم زدن میں طے کر لیتے ہیں، اور جب قیامت سال کی، اور ان کے طلوع کی مسافت پانچ سوسال کی ہوتی ہے جے فرشتے ایک چشم زدن میں طے کر لیتے ہیں، اور جب قیامت آجائے گی، اور ہر چیز فنا ہو جائے گی، توزمین کی طرف ان ادکام واوا مرکے صادر ہونے کا سلسلہ ختم ہو جائے گا، اس لئے کہ نہ زمین رہے گی، اور نہ اس پر کوئی چیز جس میں تصرف اور تذبیر کی ضرورت رہے گی ۔ ابعض مفسرین نے ﴿ فُر مُنْ عَنِ مُنْ اَسْ ان اللهُ کَا ان اللهُ کَا ان اللهُ کَا اللهُ کَا ان اللهُ کَا ان اللهُ کَا اللهُ کِی اللهُ کَا اللهُ اللهُ کَا اللهُ اللهُ کَا اللهُ کَلُورُ وَ اللهُ کَا لَا اللهُ کَا لَکُ کُر وہ اللهُ کَا الل

(۲) جس ذات برحق کے وہ کام ہیں جن کاذ کراو پر آیا، وہ تمام غائب و حاضر کا جاننے والاہے، وہ ہر حال میں اور ہر چیز پر غالب

الَّذِيُ آحْسَنَ كُلُّ شَيْءِ خَلَقَهُ وَبَكَ آخَلُقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينِ ﴿ ثُمَّرَجَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَلَةٍ مِنْ الْمَعْيَنِ ﴿ ثُمَّرَجَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَلَةٍ مِنْ الْمَعْيَةِ وَجَعَلَ اللَّهُ السَّمُعُ وَالْاَئِضَارُ وَالْاَفِي وَ قُلْ يَتَوَفَّكُونَ ﴿ وَيَالُوا عَلَيْكُ وَنَ ﴾ وَقَالُوا عَلِيَا اللَّهُ السَّمُعُ وَالْاَئِضَارُ وَالْاَفِي وَالْمَا مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَالْمُونِ اللَّهِ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْ فَالْمُولِي اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُ

جس نے ہر چیز کو نہایت عمدہ (²⁾ انداز میں پیدا کیا ہے، اور انسان کی تخلیق کی ابتدامٹی سے کی (4) پھراس کی نسل کوا کیے حقیر پانی کے خلاصہ اور نجوڑ سے چلایا (۸) پھراس کی مکمل شکل وصورت بنائی، اور اس میں اپنی روح پھونک دی، اور اس نے تمہارے لئے کان، اور آئکھیں اور دل بنائے، واقعہ بیہ ہے کہ تم اس کا بہت کم شکر اداکرتے ہو (۹۹) اور یہ لوگ کہتے ہیں کہ کیا جب ہم زمین میں غائب ہو جائیں گے تو از سرِ نوپیدا (۸) کئے جائیں گے ، بلکہ یہ کفار اپنے رب کی ملا قات کے منکر ہیں (۱۹) اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے کہ موت کاوہ فرشتہ (۹) جو تم پر تعین کیا گیا ہے، تمہاری دوح قبض کرلے گا، پھر قیا مت کے دن تم سب اس کی طرف لوٹائے جاؤگے (۱۱۹)

ہے، وہ اپنی مخلو قات کے بارے میں جو چاہتا ہے فیصلے کر تا ہے کوئی آڑے نہیں آ سکتا ہے، اور وہ اپنے بندوں پر نہایت مہر بان ہے،اس کے فیصلے بہر حال ان کے لئے بھلائی اور رحمت لئے ہوتے ہیں .

- (2) اس نے جتنی چیزوں کو پیدا کیا ہے، ان کی تخلیق نہایت درجہ موزوں اور حکمت کے نقاضے کے مطابق ہے. اور اس نے آدم کا ڈھانچہ پہلے مٹی سے تیار کیا، اور اس کی نسل کی بنیادا کی نظفہ حقیر کے ذریعہ رکھی، پھر ایک مکمل انسان کی شکل دے کر اس میں روح ڈال دی اور وہ ایک فرانسان بن گیا. اور اس نے اپنی کمال قدرت کے ذریعہ نظفہ حقیر سے ہنا نہی جسموں میں سننے اور دیکھنے کی صلاحیت پیدا کی، اور ان میں دھڑ کتے ہوئے دل رکھ دیئے، جن کے ذریعہ انسان سوچنا اور سمحتا ہے. اللہ تعالیٰ کی سیم کمیر العقول صناعی کہ گوشت کا ایک فکر استا ہے، دوسراد کھتا ہے، اور تیسرا اور سب سے اہم (یعنی دل) سوچنا ہے، سمحتا ہے، نیسلے کر تا ہے، اور انسان کو قوت ارادی دیتا ہے، سیساری نعمیں نقاضا کرتی ہیں کہ بندہ ہر وقت اپنے خالق کا شکر ادا کر تارہے، لیکن وہ بالعوم ناشکر گذار ہی ہو تا ہے، بہتوں کو ان با تول پرغور کرنے کی تو فیق ہی نہیں ہوتی ہے.
- (۸) مشرکین مکہ جوبعث بعد الموت کے مشریتے، جیرت واستعجاب کے ساتھ نبی کریم علی سے پوچھتے تھے کہ جب ہم گل سڑ کر مٹی میں مل جائیں گے، اور ہمارا وجود ناپید ہو جائے گا، تو کیا ہم نئے سرے سے دوبارہ زندہ کئے جائیں گے ؟ اللہ تعالی نے ان کی بات کا جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ یہ مشکرین بعث بعد الموت، در حقیقت قیامت کے دن اپنے رب کے سامنے حاضر ہونے کا انکار کر درہے ہیں، اور کفر کاار نکاب کر دہے ہیں.
- (۹) الله تعالی نے اپنے بی تعلیق کی زبانی آن مطرین قیامت سے کہا کہ جس فرشتہ موت کے ذمہ تمہاری روحوں کے قبض کرنے کا کام لگایا گیاہے، جب تمہاری موت کی مقرر گھڑی آ جائے گی تووہ تمہاری روحوں کو قبض کرلے گا،اور تم ونیاسے رخصت ہوجاؤگے، پھر جب قیامت آئے گی تواللہ تعالی تم سب کوزندہ کرے گااور میدانِ محشر میں حساب و جزا کے لئے لا کھڑا

وَلَوْتَزَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُرُوسِهِ مْ عِنْدَارَةُ رَبِّنَا آبْصُنَا وَسَمِعْنَا فَالْحِعْنَا نَعْمُلُ صَالِعًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۗ وَلَوْشُنَا كَلْتَيْنَا كُلِّ نَفْسٍ هُلْهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّيْ كَامَلُنَّ جَمَّلُمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ۞ فَلُوقُوا بِهَا نِسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوُمِكُمُ هٰذَا أِنَا لَيْيَنِكُمُ وَذُوقُوا عَمَا بَالْنُلْمِ بِمَا كُنْتُمْ تِعْمُلُونَ ﴿ إِنَّا لَيْوَيْنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكْرُوا بِهَا خَتُوا اللّهَ الْمَعْلَا وَمِثَارَ وَالْمَعَلَى رَبِّهِمُ وَهُمُ لَا يَسْتَكَلِّيرُونَ ۚ تَتَبَا فَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاءِمِ يَكُونُ رَبَّهُمْ حَوْقًا ﴾ وَطَمَعًا وَمِثَارَكُ الْمَاكِمُ وَمُولِي الْمَضَاءِمِ يَلْكُونَ رَبَّهُمْ حَوْقًا ﴾ وطمعنا وَمِثَارَ وَالْمَاكُونَ مَنْ الْمُعَلِّمُ مُنْ الْمُعَلِّي وَلَوْنَ ۞

اور کاش آپ وہ منظر دکھے لیتے جب مجر مین اپ رب کے سامنے سر جھکائے گھڑے (۱۰) ہوں گے اور کہیں گے کہ اے ہمارے رب! ہم نے سب کچھ دکھے اور سن لیا، اس لئے اب ہمیں دنیا میں واپس بھیج دے تا کہ نیک عمل کریں، ہمیں آخرت پر پورا یقین آگیا ہے ﴿۱۱﴾ اور آگر ہم چاہتے تو ہر خص کو راہِ راست (۱۱) پر ڈال دیتے ہیکن میری بیہ بات برحق ہے کہ میں جہنم کو جنوں اور انسانوں تمام سے جمر دوں گا﴿۱۱﴾ (تب ان سے کہا جائے گا) چھو (۱۲) عذاب کا مزاءاس لئے کہتم اس دن کی ملاقات کو مجول گئے تھے، آج ہم بھی تہمیں مجول گئے ہیں، اور اپنے کے کے سبب ہمیشہ باتی رہنے والے عذاب کا مزا چکھتے رہو ﴿۱۱﴾ بشک ہماری آیوں پر وہ لوگ ایمان (۱۳) لاتے ہیں جنہیں ہمیشہ باتی رہنے والے عذاب کا مزا چکھتے رہو ﴿۱۱﴾ بشک ہماری آیوں پر وہ لوگ ایمان (۱۳) لاتے ہیں جنہیں جب ان آیوں کے ذریعہ فیصحت کی جاتی ہے تو مجدے میں گر جاتے ہیں اور اپنے رب کی تبیع و تحمید کرتے ہیں، اور تکم رہنہیں کو روزی دی ہے اس میں سے خرج کرتے ہیں ﴿۱۱﴾ سے اور تکم رہن کی بیا ور اپ کے میں اور آئی میں پکارتے ہیں، اور ہم نے آئیس جور وزی دی ہے اس میں سے خرج کرتے ہیں ﴿۱۱﴾ سے منان کی بہا ور تو ہیں، اور ہم نے آئیس جور وزی دی ہے اس میں سے خرج کرتے ہیں ﴿۱۱﴾ ورب کے سائے سرجھکائے کھڑے ہوں گے، اور عرق ندامت میں ڈوبے جائیں گے کہ دنیا میں انکار آخرت، شرک باللہ اور دی مان کا کو ہم دنیا میں تجملاتے تھے، اب ہم نے آئیس ایکا توں سے دکھوں سے دکھ لیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس ایکا توں سے دکھوں سے دکھ لیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس ایکا توں سے دکھوں سے دکھ لیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس ایکا توں سے دکھوں سے دکھ لیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس ایکا توں سے دکھوں سے دکھوں سے دکھ لیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس ایکا توں سے دکھوں سے دکھ لیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس ایک کو اس سے در ایکس کے در سے میکس کے دیا میں انکار کرتے تھی ان کیا، اور جن باتوں کا ہم وہاں انکار کرتے تھے، اب ہم نے آئیس کے دیا میں ان کیا، اور جن باتوں کا ہم کے دیا میں کا کو اس کے دور کی کی کو اس کے دیا میں کر کر کے دیا میں کر کر کر کر کر کے

کوئی بات ہم سے پوشیدہ نہیں رہی، ہمیں ساری باتوں کا یقین ہو گیا ہے،اس لئے تو ہمیں دوبارہ دنیا میں بھیج دے تا کہ ہم تلافی

ما فات کرلیں، اور عمل صالح کر کے اپنی آخرت سدھارلیں.

⁽۱۱) الله تعالی نے ان کی اس التجاکا جواب بیہ دیا کہ ہم نے تو دنیا میں خیر وشر کے دونوں راستے بتا کر انسانوں کو اختیار دے دیا تھا کہ جو چاہے جنت کی راہ اختیار کر لی۔ اب تمام حقائق کو اپنی جو چاہے جنت کی راہ اختیار کر لی۔ اب تمام حقائق کو اپنی اس مخصوں سے دیکھ لینے کے بعد ایمان لانے کا کوئی فائدہ نہیں۔ اگر ایساایمان میرے نزدیک قابل قبول ہو تا تو میں اپنی مرضی سے تمام انسانوں کو راہ راست پر لاکر کھڑ اکر دیتا۔ میرے نزدیک اعتبار اس ایمان کا ہے جے بندہ اپنی مرضی سے دنیا میں اختیار کر تا ہے۔ جو جن وانس دنیا میں اپنے اختیار سے ایمان نہیں لائیں گے ان سے میں جنم کو بھر دوں گا۔

⁽۱۲) پھر اللہ تعالی ان منکرین قیامت ہے مخاطب ہوگا،اور بطور زجر و تو بخ کیے گا کہتم دنیا میں قیامت کے دن کو فراموش کر بیٹھے تھے، میرانی جباس دن کی تمہیں یادولا تا تھا تواس کا نداق اُڑاتے تھے، تو چکھواس انکار واستہز اکامزا،اب ہم بھی تمہیں جہنم

فَلِ تَعْلَمُ نَفُسُ ثَا الْخَعِي لَهُ ثُمِّنَ فَرُقِ اَعْيُنَ جَزَاءً عِيَاكَا فُوَا يَعْمَلُونَ ﴿ اَفَمَنْ كَانَ مُؤُونَا كَانَ مُؤُونَا كَانَ كَالَ فَالْعَلَمُ وَالْمَالَكَ فَى الْمُعْمَلُونَ ﴿ الْمَالَكُ فَيْ الْكُونِينَ فَسَعُوا لَا لَيْنَ الْمَالُونِينَ فَسَعُوا لَا لَيْنَ الْمَالُونِينَ فَسَعُوا لَا لَكُونَ اللّهَ الْمَالُونِينَ فَسَعُوا لَا لَهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

میں ڈال کر ہمیشہ کے لئے بھول جاتے ہیں،اباپنے کئے کے بدلے جہنم کادائمی عذاب جھیلتے رہو.

(۱۳) مکرین قیامت کا انجام بدیان کرنے کے بعد اللہ تعالی نے مومنین مخلصین کا ذکر کیاہ کہ ہماری آیوں پر حقیقی معنول میں وہی لوگ ایمان لاتے ہیں جنہیں قرآنِ کریم کی تلاوت کر کے جب نصیحت کی جاتی ہے تواپن دل کی طہارت اور فطرت کی پاکیزگی کی وجہ سے ان نصیحتوں کو فور آقبول کر لیتے ہیں، اور قرآنِ کریم کا ان پر ایما اثر پڑتا ہے کہ نعمت اسلام پرشکر اداکر نے کے سجدہ میں گرجاتے ہیں، اپنے رب کی پاکی اور اس کی حمد و ثناییان کرتے ہیں، اور اہلی مکہ کی طرح اس کی عبادت سے قطعا منہ نہیں موڑتے ہیں، بلکہ زندگی بحر اطاعت و بندگی کے جذبے اور نہایت خشوع و خضوع کے ساتھ اس کی عبادت کرتے ہیں ابن عباس رضی اللہ عنہ اس کہ بیہ آیت نماز پڑگانہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی، اور ﴿وَسَبَّدُو البِحَمٰدِ رَبِّ ہِی کہ یہ آیت نماز پڑگانہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی، اور ﴿وَسَبَدُو البِحَمٰدِ مِی اللہ عبورہ میں "سبحان اللہ و بحمدہ " یا "سبحان دبی الأعلی و بحمدہ " کہ ہیں ۔ اور ﴿وَسُ بُرُونَ ﴿ کَی سِنَدُ بُرُونَ ﴿ کَی سِنَدُ مِی اللہ عبورہ کی میں کرتے ہیں ۔ وہ مونین دیگر مسلمانوں کے ساتھ با جماعت نماز اداکر نے سے کہ وہ مونین دیگر مسلمانوں کے ساتھ با جماعت نماز اداکر نے سے کہ وہ خوت کی وجہ ہے گریز نہیں کرتے ہیں .

ان مومنین مخلصین کی ایک صفت به بھی ہے کہ وہ را توں کو اٹھ کر تہجد کی نماز پڑھنے کے عادی ہوتے ہیں ای لئے جب اس کاوقت آتا ہے توان کے پہلووں کو بستروں ہے دشمنی ہو جاتی ہے ، فوراً اُٹھ بیٹھتے ہیں اور وضو کر کے نماز کے لئے کھڑے ہو جاتے ہیں ،اور سجدے میں جاکر اپنے رب سے دعاکرتے ہیں کہ اے اللہ العالمین! ہمیں جہنم کے عذاب سے بچالے اور جنت میں واخل کردے .

بعض لوگوں کا خیال ہے کہ اس سے مراد عشاء کی نماز ہے . محابہ کرام عشاء کی نماز سے قبل نہیں سوتے تھے . کیکن مشہور قول یہی ہے کہ اس سے مراد تہجد کی نماز ہے . اور ان مومنین مخلصین کی ایک صفت یہ بھی ہے کہ اللہ انہیں جوروزی دیتا ہے اس میں سے بھلائی کے کاموں میں خرج کرتے ہیں .

(۱٬۲) جن موسین کی فدکور ہالا آبیوں میں صفتیں بیان کی گئی ہیں،ا نہی کے بارے میں کہاجار ہاہے کہ ان کے رب نے ان کے لئے روزِ قیامت جونعتیں چھپار کھی ہیں، جنہیں اس دن پاکران کی آنکھیں ٹھنڈی ہوں گی،ان نعمتوں کااس دنیامیں وہ تصور بھی نہیں وَلَنْذِيْقَتَّهُ مُرِّنَ الْعَنَابِ الْأَدُنِى دُوْنَ الْعَنَابِ الْأَلْبِرِ لَعَلَّهُ مُ يَرْجِعُوْنَ ﴿ وَمَنْ اَظْلَمُ مِنْ كَلِّرَ بِإِلَٰتِ رَبِّهِ ثُقَرِ اَعْرِضَ عَنْهَا اِنَامِنَ الْمُجْرِمِيْنَ مُنْتَقِمُوْنَ ﴿ وَلَقِدُ الْتَنَامُوسَى الْكِتَبَ فَلَاتَكُنُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِقَالِهِ وَجَعَلْنَهُ ۚ إِلَٰ اللَّهِ مَعَلَىٰهُ ۚ إِلَٰ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا

اور ہم انہیں بڑے عذاب سے پہلے چھوٹے عذاب کا مزا(۱۵) پھھائیں گے، شاید کہ وہ اپنے رب کی طرف رجوع کریں ﴿۱۲﴾ اور ہم انہیں بڑے عذاب کا مزا(۱۵) پھھائیں گے، شاید کہ وہ اپنے رب کی طرف رجوع کریں ﴿۱۲﴾ اور ہم نے ہو اس سے بڑھ کر فلام (۱۱) کو ان ہوگا جسے اس کے رب کی آیات پڑھ کر تھیں تک جائے توان سے منہ چھیر لے، ہم بے شک مجرموں سے انتقام لے کر رہیں گے ﴿۱۲﴾ اور ہم نے موسیٰ کو تورات (۱۵) وی تھی، پس آپ قرآن کے کلام الله علی ہونے میں بھی شبہ نہ سیجئے، اور ہم نے تورات کو بنی اسرائیل کے لئے ہدایت کا ذریعہ بنایا تھا ﴿۱۳ ﴾ کر سکتے ہیں. بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے ابو ہر یرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ عنظے نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "میں نے اپنے نیک بندوں کے لئے ایسی نعتیں تیار کر رکھی ہے جنہیں نہ کسی آٹکھ نے دیکھا ہے، اور نہ کسی کا ان نے سا ہے، اور نہ کسی کا ن نے سا ہے، اور نہ کسی کا نگ نے ایک اللہ عنہ نے کہا: اگر چاہو تو تم لوگ یہ آیت پڑھو: ﴿ لاَ تَعْلَمُ اللہ عَنْ اِللّٰ خَنْ اِلْمُ مَعِنْ اَوْ رُحْ اِللّٰہِ الله عنہ نے کہا: اگر چاہو تو تم لوگ یہ آیت پڑھو: ﴿ لاَ تَعْلَمُ اللّٰ خَنْ اِللّٰہُ مَعِنْ اللّٰهِ مَعْ اِللّٰہُ مَا أُخْ فِي لَهُ مَعِنْ اَلٰہُ خَنْ عَلْ اللّٰہِ اللّٰہُ عَنْ اِللّٰہُ مَعْ اِللّٰہُ عَنْ اِللّٰہُ اللّٰہُ عَنْ اِللّٰہُ عَنْ اِللّٰہُ اِللّٰہُ مَعْ اِللّٰہُ مَعْ اِللّٰہُ عَنْ اِللّٰہِ اللّٰہِ اللّٰہُ اللّٰہُ عَنْ اِللّٰہُ اللّٰہُ عَنْ اِلْہُ مَا اللّٰہُ عَنْ اِللّٰمَ عَنْ اِللّٰہُ عَنْ اِللّٰمَ عَنْ اللّٰمَ اللّٰہُ عَنْ اِللّٰمِ اللّٰمَ عَنْ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ عَنْ اِللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمَ عَنْ اللّٰمُ عَنْ اللّٰمُ عَنْ اِللّٰمُ اللّٰمُ عَنْ اللّٰمُ عَنْ اللّٰمُ عَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ عَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ عَنْ اللّٰمُ اللّٰمُ

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ انسانی خیالات و تصورات سے بالاتریہ نعتیں انہیں ان نیک اعمال کی وجہ سے ملیں گی جو دود نیا کی زندگی میں کرتے رہے تھے .

آیت (۱۸) میں منکرینِ قیامت اور مومنینِ مخلصین کا فرق بیان کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کیا مومن و فاسق اللہ کے نزدیک برابر ہو سکتے ہیں .اییاہر گزنہیں ہو سکتاہے . یہ بات اُس کے قانونِ عدالت کے خلاف ہے .

آیات (۲۰۱۹) میں گذشتہ باتوں کی تائید اور مومن و کا فرے مراتب کا بیان ہے کہ جو لوگ ایمان لا کیں گے اور عمل صالح کریں گے،اللہ تعالیٰ نہیں بطور اجرو تواب جنت عطاکرے گاجس میں وہ بمیشہ کے لئے اقامت پذیر ہو جائیں گے ، اور جولوگ اس دنیا میں فتق ومعصیت کی زندگی اختیار کریں گے ،ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا ، جب بھی شدت ِ فم اور انتہائے کرب والم کی وجہ سے اس سے نکل کر بھاگنا چاہیں گے ، جہنم کے فرشتے آئہیں مار مار کر دوبارہ اس میں لوٹادیں گے ،اور ان کی ذلت ورسوائی بردھانے کے لئے ان سے کہیں گے کہ اب چکھواس عذاب تار کا مزاجس کی تم دنیا میں تکذیب کرتے رہے تھے .

- (۱۵) کفار مکہ کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ ہم انہیں عذاب آخرت کا وقت آنے ہے پہلے، یعنی قبل اس کے کہ موت انہیں کفر کی حالت میں ہی دبوج لے، مختلف و نیاوی تکلیفوں میں جتلا کریں گے. قید و بند، قبل اور قبط سالی کی مصیبتوں ہے دو چار کریں گے، شاید کہ ہوش کے ناخن لیس، شرک اور دیگر گنا ہوں ہے تائب ہوکر اپنی حالت کی اصلاح کریں، اور بتوں کو چھوڑ کر ایک اللہ پرائیان لے آئیں.
- (۱۲) جس آدمی کو قرآنِ کریم کی آیتیں پڑھ کرنفیجت کی جائے، جنت کی بشارت دی جائے اور جہنم سے ڈرایا جائے، لیکن کبرت ونخوت کی وجہ سے ایمان لانے کے بجائے، ان آیتوں سے منہ موڑے، وہ اللہ تعالیٰ کی نگاہ میں بہت بردا ظالم و مجرم ہے . اور جو هخص قرآن کریم کی دعوتِ توحید وینچنے کے باوجو داپئے کفرو شرک پراڑارہے گا، اللہ تعالیٰ ایسے مجرموں سے ضرورانقام لے گا، انہیں عذاب میں مبتلا کرے گا، اور اپنے مومن و متقی بندوں کو ان پر غلب عطاکرے گا.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آبِكَةً يَهَدُوْنَ بِأَمُرِنَا لِمَاصَبُرُوَا ﴿ وَكَانُوا بِأَيْنَا يُوْقِنُونَ ۞ اِنَّ رَبَكَ هُوَيَفُصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيلَةِ فِيْهَا كَانُوا وَيْهِ يَخْتَلِفُونَ ۞ اَوَلَهُ يَعَلِّى لَهُ مُركَمْ اَهْلَكُنَا مِنْ قَبَلِهِ مُرضِ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْلَنِهِمُ ﴿ اِنَّ فِي ذَلِكَ لَا لِيَّا أَفَلَا يَسْمُعُونَ ۞

اور جب انہوں نے دین کی راہ میں تکلیف واذیت پرصر کیا توہم نے اُن میں بہت سے رہنما پیدا کئے جو ہمارے محم کے مطابق لوگوں کی رہنمائی کرتے تھے، اور ہماری آیوں پریفین کرتے تھے ﴿۲۳﴾ بے شک آپ کا رب ان با توں میں قیامت کے دن ان کے در میان فیصلہ (۱۸) کر دے گا جن میں وہ آپس میں اختلاف کرتے تھے ﴿۴۵﴾ کیااس بات نے کفارِ مکہ کوراہ نہیں دکھائی (۱۹) کہ ہم نے ان سے پہلے بہت می قوموں کو ہلاک کر دیا جن کی بستیوں سے بیلوگ گذرتے ہیں، بے شک اس میں بہت می نشانیاں ہیں، کیا بیلوگ سنتے نہیں ہیں ﴿۲۲﴾

(۱۷) آیات (۲۱ س) میں اس حقیقت کو آشکار اکیا گیا تھا کہ یہ قر آن کی انسان کا نہیں، بلکہ رب العالمین کا کلام ہے، اس نے اس بذریعہ و تی اپنے بندے اور رسول محمہ ساتھ پر نازل کیا ہے، پھر چند آیات میں معاد و آخرت، جنت و جہنم، نیک و بداور ان کا انجام بیان کرنے کے بعد، اب د وہارہ اس ابتدائی مضمون کی طرف کلام کا رُخ پھیر دیا گیا ہے کہ اے میرے نبی !اگر ہم نے آپ کو قرآن کر ہم جیسی عظیم ترین کتاب دی ہے تواس میں اہل مکہ کے لئے حیرت واستجاب کی کیابات ہے؟ ہم نے اس سے پہلے اپنی بندے اور رسول موسی کو بھی توایک عظیم کتاب دی تھی، جس کا علم کفار مکہ کو ہے ۔ اور اُس کتاب کو ہم نے بنی اسرائیل کے لئے رشد و ہدایت کا ذریعہ بنایا تھا، اور ان میں ایسے علماء پیدا کئے جو لوگوں کی ہمارے دین کی طرف رہنمائی کرتے تھے، اور اس راہ میں انہیں جو تکلیف پنجتی تھی اے انگیز کرتے تھے، مبر کرتے تھے، اور ہماری کتاب کی صدافت و تھا نیت پر پورایقین رکھتے تھے، نہ ان کے صبر واستقامت میں فرق آتا تھا، اور نہ ہی وہ ماری آتیوں میں شک و شبہ کرتے تھے۔

اس لئے آپ کے دور کے لوگوں کو بھی چاہئے کہ قرآنِ کریم کے کلام الٰہی ہونے پر ایمان لے آئیں. اس میں بیان کر دہ رُشد و ہدایت سے فائدہ اٹھائیں، دوسر ول کوایمان و توحید کی دعوت دیں، ادر اس راہ میں جو تکلیف بھی اٹھانی پڑے اسے خندہ پیشانی سے بر داشت کریں.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں اہل اسلام کے لئے زبر دست دھمکی ہے کہ جس طرح بنی اسرائیل کے لوگ تورات کی تخریف، سچے دین ہے انگر افساد مرب ہا لمعروف اور نہی عن المئر چھوڑ دینے کی وجہ سے اللہ کی غضب کے مشخق بن گئے، اس المت کے جو لوگ قرآن و سنت سے انحراف کریں گے، بھلائی کا تھم دینا اور برائی سے روکنا چھوڑ دیں گے، صبر واستقامت اور ایمان ویقین کی دولت سے محروم ہو جائیں گے تو اللہ تعالیٰ قوم یہود کی طرح ان پر بھی ذلت ورسوائی مسلط کردے گا۔ اللہ تعالیٰ منا بھنے فرم کے اللہ تعالیٰ منا بھنے فرم کی حالت کواس وقت تک نہیں بدل اجب تک دوقوم خودا پی حالت نہیں بدل لیت ہے"

(۱۸) اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اغیاے کرام اور ان کی امتوں کے در میان،اور مومنوں اور کافروں کے در میان اپنافیصلہ صادر فرمائے گا،اور تب ہر ایک کو پیۃ چل جائے گا کہ و نیامیں حق پر کون تھااور باطل پر کون اور اب کس کا کیاا نجام ہو گا. چنانچہ اہلِ حق جنت میں واخل کر دیئے جائیں گے اور اہل باطل جہنم میں و تھکیل دیئے جائیں گے .

اوَكُوْ يِرُوْا أَنَانَتُوْقُ الْمَآءَ إِلَى الْاَرْضِ الْجُرُوْ فَغُوْجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَانَفْسُهُ فَرْ اَفَلَا يُبَعِرُونَ ﴿ وَ عَلَا يَكُومُ الْفَرْدِ وَكُوْمُ الْفَرْدُونَ ﴾ وَعَلَا يُعَمُّ الْفَرْدُونَ مَنَى هٰذَالْفَتُهُ وَلَاهُمُ يُنْظُرُونَ ۞ فَاعْدِضْ عَنْهُمُ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمُ مُنْتَظِرُونَ ۞ ﴿ عَنْهُمُ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمُ مُنْتَظِرُونَ ۞ ﴿ عَنْهُمُ وَانْتَظِرُ إِنَّهُمُ مُنْتَظِرُونَ ۞ ﴿ عَنْهُمُ وَانْتَظِرُ إِنَّهُمُ مُنْتَظِرُونَ ۞ ﴿ عَنْهُمُ وَانْتَظِرُ إِنَّهُمُ مُنْتَظِرُونَ ۞ ﴿ وَانْتَظِرُ إِنَّهُمُ وَانْتَظِرُ إِنَّامُهُ مُنْتَظِرُونَ ۞ ﴿ وَانْتَظِرُ الْمُنْهُ وَانْتَظِرُ إِنَّامُهُ وَانْتَظِرُ إِنَّامُ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنَ ﴾ وقال وقائد اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَالْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَالْمُعْلِمُ اللَّهُ وَالْمُعْلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَالْمُعْلِمُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَالْمُؤْمِنَ وَالْمُعْلِمُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَا لَهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُونَ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُعُلُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ الْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِلُولُوالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ

کیا پہلوگ دیکھتے نہیں (۲۰) ہیں کہ ہم خشک اور بنجر زمین تک پانی پہنچاتے ہیں، پھراُس کے ذریعہ فصل اُ گاتے ہیں جے ان کے جانور اورخود کھاتے ہیں، کیا پہلوگ دیکھتے نہیں ہیں (۲۷ھاور کفارِ مکہ کہتے ہیں کہ اگرتم سچے ہو تو بتاؤ کہ یہ فیصلہ (۲۱) کب ہوگا (۲۸ھا) ہے میرے نی! آپ کہہ دیجئے کہ فیصلہ کے دن کا فروں کو ان کا ایمان نفع نہیں پہنچائے گا،اور نہ انہیں مہلت دی جائے گی (۲۹ھ) پس آپ اِن سے کنارہ کش (۲۲) ہو جائے اور انظار سیجئے یہ لوگ بھی انتظار ہی کررہے ہیں (۲۰ھ)

(19) کفار مکہ کودعوتِ فکر و نظر دی جار ہی ہے کہ ہم ان سے پہلے بہت می کا فرومشرک قوموں کو ہلاک کر پچکے ہیں،اوریہ لوگ شام کاسفر کرتے ہوئے دائن صالح، علاقہ مدین اور بحیر کلوط کے قریب سے گذرتے ہیں اور ان کے باتی ماندہ آثار کااپی آتھوں سے نظارہ کرتے ہیں، توان نشانیوں پر نگاہِ عبرت کیوں نہیں ڈالتے،اور وہ کھنڈرات انہیں ان قوموں کی بربادی کے جو واقعات ساتے ہیں ان پر کان کیوں نہیں دھرتے، تا کہ عبرت حاصل کریں اور کفروشرک سے تائب ہوکر قرآنِ کریم اور رسول اللہ عبلیہ پر ایمان لے آئیں.

(۲۰) اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم آسان سے بارش نازل کرتے ہیں،اوراسے قحط زوہ زمین تک پہنچاتے ہیں جوپانی کے بغیر مُردہ ہوچکی ہوتی ہے، پھراس کے ذریعہ مختلف قتم کے پودے اُ گاتے ہیں جن میں سے بعض کو توان کے جانور کھاتے ہیں،اور بعض پودوں کے دانے خود کھا کر زندہ رہتے ہیں. تو کھار مکم عقل کے ناخن کیوں نہیں لیتے، کیوں نہیں سوچتے کہ جس اللہ نے اپنے کوروں کے دانے خود کھا کر زندہ رہتے ہیں. تو کھار مکم عقل کے ناخن کیوں نہیں لیتے، کیوں نہیں سوچتے کہ جس اللہ نے اپنے کہ جس اللہ نے اور بعض دوسرے کوان کے کمالی قدرت سے بارش برسایا پھراس نے پودے اُ گائے اور ان میں سے بعض کوانسانوں کے لئے اور بعض دوسرے کوان کے جانوروں کے استعال کے قابل بنایا،وہی معبود حقیق ہے،اس کے سامنے سر جھکانا چاہئے؟

(۲۱) اہل ایمان جب کفارِ مکہ کے ظلم وجور سے مُنگ آکر کہتے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہمارے اور تہمارے در میان قیامت کے دن فیصلہ کرے گا، اور تمہارے کفرو عناد کا تمہیں مزاچکھائے گا، توان کا نداق اُڑاتے، کیونکہ وہ قیامت کے منکر تھے، اور کہتے کہ اگرتم واقعی سے ہو تو ذرا جلدی کر واور اپنے رب سے کہو کہ اب دیر نہ کرے اور وہ دن آہی جائے. تواللہ تعالیٰ نے آیت (۲۹) میں ان کا جواب یہ دیا کہ اس کی آمد میں کوئی شبنہیں ہے، اس لئے تم اس سے پہلے ایمان لے آؤ، کیونکہ جب وہ دن آجائے گا تو پھر کسی کا فرکا ایمان اس کے کام نہ آئے گا، اور نہ اسے مہلت دی جائے گی کہ وہ اپنے گنا ہوں سے توبہ کر کے اسلام میں داخل ہوجائے. فرصت عمل اور مہلت تو بہ صرف اس دنیا میں دی گئے۔

(۲۲) نبی کریم علی کے بہاجارہاہے کہ آپ کفار کمہ کی سفیہانہ با توں اور ان کی کذب بیانیوں کا جواب نہ دیجئے ،اور پورے انہاک کے ساتھ دعوت و تبلیغ کے کام میں گے رہئے ، اور اللہ کے فیصلے کا انتظار کیجئے ،وہ یقیناً آپ کو فتح و نصرت دے گا، اور آپ کے دشمنوں کورسواکرے گا، اگرچہ کفار کمہ بھی آپ کے بارے میں بری خبر سننے کا انتظار کر رہے ہیں تاکہ ان کے زعم باطل کے مطابق آپ سے ان کو چھٹی مل جائے، لیکن اللہ کے فیصلے پرکس کا فیصلہ غالب آسکتاہے .



يَاتَهُمَا النَّبِيُّ اللَّهَ وَلَا تُطِيرِ الْكَفِرِيْنَ وَالْمُنْفِقِيْنَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيْمًا ﴿ وَالَّيْمُ مَا يُوْسَى إِلَيْكَ مِنْ لَا يَهُ كَانَ بِمَا تَعْمُلُونَ خَبِيْرًا ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيْلًا ۞
تَتِكَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمُلُونَ خَبِيْرًا ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيْلًا ۞

سورة الأحزاب مدنى ہے،اس میں تہتر آئیتیں اور نور کوع ہیں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرم کرنے والاہے.

اے میرے نبی! آپ اللہ سے ڈریخ ، اور کافرول(۱) اور منافقول کی پیروی نہ سیجے ، بے شک اللہ بڑا جائے والا، بڑا صاحبِ حکمت ہے ﴿ الله اور آپ پر آپ کے رب کی جانب سے جو وحی (۲) آتی ہے اس کی اتباع سیجے . (مومنو!) بے شک اللہ تمہارے اعمال سے بوری طرح باخبر ہے ﴿ الله بر بھر وسہ سیجے ، اور اللہ بحثیت کارساز کافی ہے ﴿ الله بِ الله الله بِ الله بِ الله بِ الله بِ الله بِ الله الله الله

تفييرسورة الأحزاب

نام: آیت (۲۰) ﴿ یَحْسَبُونَ الْأَحْزَ ا بِلَمْ یَذَهَبُوا وَإِن یَأْتِ الْأَحْزَ ابُ یَوَدُوا اَوَا نَوا مُنهُم بَا دُونَ فِي الأَعْرَ ابِ ﴾ سے اخوذ ہے. واقعہ احزاب (جس کی تفصیل آ گے آئے گی) رسول کریم عَلِیّ کے لئے ایک مجزہ تھا، کہ اللّٰہ نے ہوااور فرشتوں کے ذریعہ آپ کی مدد فرمائی مسلمانانِ مدینہ کو کفار عرب کے جملے سے بچالیا، اور مونین ومنافقین پہچانے گئے.

ز مانه سرنزول: پورې سورت مدينه منوره بين نازل بو كې تقي . ابن عباس اورابن زبير رضي الله عنېم سے يهي مر وي ہے .

(۱) امام شوکانی نے داحدی کے حوالے سے لکھاہے کہ اس آیت کریمہ میں '' کا فروں'' سے مر ادا بوسفیان، عکر مہ اور ابوالاً عور اسلمی ہیں،اور ''منافقوں'' سے مر اد عبداللہ بن اُلِی اور عبداللہ بن سعد بن الی سرح ہیں .

مفسرین لکھتے ہیں کہ غزوہ اُحد کے بعد مشرکتین مکہ کا ایک وفد ابوسفیان کی قیادت میں مدینہ آیا، اور عبداللہ بن اُبی، معتب بن قشیر اور طعمہ بن اُمیر ق کے ساتھ مل کررسول اللہ ﷺ سے مطالبہ کیا کہ وہ معبودانِ قریش پر کلیر کرنا بند کردیں، تو بیر آیت نازل ہوئی.

اللہ تعالیٰ نے آپ کو ''نبی'' کے لفظ کے ساتھ پکاراہے، اس میں آپ کے لئے تعظیم اور آپ کی نبوت کا اعتراف واثبات ہے۔ آپ کو اور آپ کی بندگی کریں اور گناہوں واثبات ہے۔ آپ کو اور آپ کی بندگی کریں اور گناہوں سے دور رہیں، اللہ کے اوامر و نواہی کو بجالا عیں اور کا فروں اور منافقوں کی بات مان کر دعوت توحید سے انحراف نہ کریں، اس کے دور رہیں اللہ کے رسول اور مسلمانوں کے دشمن ہیں۔ ان کی توخواہش ہوتی ہے کہ مسلمان اسلام سے برگشتہ ہوجائیں، اور اپناہشن چھوڑ کرانمی کی طرح مشرک و منافق بن جائیں.

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ بڑا ہی علم و حکمت والا ہے،اس لئے اے نبی!اس کے اوامر کی اتباع اور اس کے نواہی سے اجتناب میں ہی ہر بھلائی ہے . عَاجَعَلَ اللهُ لِرَجُلِ مِّنَ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهُ وَمَاجَعَلَ اَزْفَاجَمُ النِّنَ تُظْهِرُونَ مِنْهُنَ أَمَهُ الْمَكُونَ وَمَاجَعَلَ اَدْعِيٓاءَكُوْ اَبْنَآءَكُمُ لَّذَٰلِكُمُ قُوْلِكُونَ اللهُ يَافُواهِكُو وَاللهُ يَقُولُ الْحِكَّ وَهُو يَعْلَى اللَّهِ الْمَكُونَ وَمُوالِيَّكُونُ وَكُونَى عَلَيْكُو جُنَاحٌ فِينُمَ آخُطَأَتُمُ لِهِ وَلَكِنَ مَا تَعَمَّلُ اللَّهِ فَالْمَالُونُ مَا تَعَمَّلُ اللَّهُ وَكُلُنَ اللهُ عَنْوَلُونَ اللهُ عَنْوَلُونَ مَا اللهِ فَي وَمُوالِيَّكُونُ وَلَيْسَ عَلَيْكُونُ جُنَاحٌ فِينُمَا آخُطَأَتُمُ لِهِ وَلَكِنَ مَا تَعْمَدُ لَكُنَ اللهُ عَنْوَلُونَ اللهُ عَنْوَلُونَ اللهُ عَنْولُونَ مِنَا لِللهِ اللهُ عَنْولُونَ مَا لَعُمَالُونَ اللهُ عَنْولُونَ اللهُ عَنْولُونَ مِنَا لَهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَنْولُولُونَ اللهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللهُ عَنْولُونَ اللّهُ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللهُ عَنْولُونَ اللهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونُ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَنْولُونَ اللّهُ عَلَالِكُونَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّ

اللہ نے کسی کے جسم میں دودل (۳) نہیں رکھاہے، اور تم اپنی جن ہو یوں سے ظہار کرتے ہو، انہیں اللہ نے تمہاری مائیں نہیں بنادی ہیں، اور نہ اس نے تمہارے منہ بولے بیٹوں کو تمہارے بیٹے بنادیے ہیں، یہ تو صرف تمہاری زبانی باتیں ہیں، اور اللہ حق بات کہتا ہے، اور سیدھی راہ دکھا تا ہے ﴿۴﴾ اُن کو ان کے باپ کے نام کے ساتھ لکارو (۴) اللہ کے نزدیک یہی بات انصاف کے زیادہ قریب ہے، اور اگر تمہیں ان کے باپ کا پہتہ نہ ہو تو وہ تمہارے دینی بھائی اور تمہارے دوست ہیں، اور تم سے اس بارے میں اب تک جو غلطیاں ہوئی ہیں ان کا تم پر کوئی گناہ نہیں ہے، البتہ جن با تول کا تمہارے دلول نے قصد وارادہ کر لیا تھا، ان پر تمہاری گرفت ہوگی، اور اللہ بڑا معاف کرنے والا ہے ﴿٩﴾

(۲) آپ تین کو اور آپ کے پیروکار مومنول کو یہ بھی نصیحت کی گئے ہے کہ آپ پر بذریعہ و می جو قرآن نازل ہو تاہواراس کے ذریعہ آپ کو جو احکام ملتے ہیں، انہی کی پیروی کیجئے، نہ مشرکول اور منافقول کے مشوروں پر کان دھریئے، اور نہ ہی مجر د رائے پر اعتاد کیجئے. آپ اور آپ کی امت کے لئے ہر خیر و برکت کا واحد ذریعہ قرآنِ کریم کی اتباع ہے. آپ ہر حال میں اللہ پر مجروسہ کیجئے اس لئے کہ جو اُس پر مجروسہ کرتاہے، وہ اُس کو کافی اور اس کا حامی و ناصر ہو تاہے.

(٣) شوکانی لکھتے ہیں کہ اس آیت کا حصہ ﴿مَاجِعَلَ اللّهُ لِرَجُلِ مِنْ قَلْبَیْنِ فِي جَوَفِهِ ﴾ اُن قرآنی احکام کے لئے بطور تمہید آیاہے، جواس کے بعد بیان کئے ہیں. صاحب محاس الشزیل آیت کا مفہوم بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ جس طرح اللّٰہ کی حکمت اس بات کی متقاضی ہوئی کہ ایک انسان کے جسم میں دودل نہ پیدا کئے جائیں اس لئے کہ اگر دونوں ایک ہی بات کو چاہیں گے توایک بی انسان بیک وقت دو مخالف چیزوں کا چاہنے والا چاہیں گے توایک بی انسان بیک وقت دو مخالف چیزوں کا چاہنے والا ہوگا، جو ہر شروف ادکا باعث ہوگا، ای طرح اس کی حکمت اس بات کی متقاضی ہوئی کہ ایک ہی عورت ایک مردکی ماں اور بیوی نہ ہو، اور ایک ہی آدمی کی دوسرے انسان کا حقیق اور منہ بولا بیٹانہ ہو.

آ کے لکھتے ہیں کہ بیمثال زید بن حارثہ کے بارے میں بیان کی گئی تھی، جنہیں لوگ ''زید بن محمد'' کہا کرتے تھے اور عربوں کے قدیم رواج کے مطابق منہ بولا بیٹاوارث بنیا تھا،اوراس کی بیوی سے طلاق کے بعد شادی کرنا حرام سمجھا جاتا تھا اس غلط رواج کو ختم کرنے اور اس حقیقت کوواضح کرنے کے لئے کہ منہ بولا بیٹا حقیقی بیٹانہیں بن جاتا، یہ آیت نازل ہوئی

(٣) زمانہ جا ہلیت اور ابتدائے اسلام میں منہ بولے بیٹے کو حقیقی بیٹے کی طرح سمجھا جاتا تھا، اور اسے منہ بولے باپ کی طرف منسوب کیا جاتا تھا، اور ایک کواس کے باپ کی طرف منسوب کیا جاتا تھا. اس آیت کریمہ کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اس رواج کی ترویدکر دمی اور تھم دیاکہ ہر ایک کواس کے باپ کی طرف منسوب کیا جائے، اللہ کے نزدیک عدل وانصاف کا یہی تقاضاہے، اور اگر کسی مخص کے باپ کاعلم نہ ہو تو بھائی یادوست جیسے الفاظ

النَّبِيُّ اوْلَى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنَ اَنْفُيهِمْ وَازْوَاجُهَ أَمَّهُمُّمُ وْ اُولُواالْاَئِكَامِ بِعَضْهُ مْ اَوْلَ بِبَعْضِ فِي كَتْبِ الله مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالنَّاجِرِيْنَ الْاَنَ تَفْعُلُوا إِلَى اوْلِيَ لِكُوْمَعُونُونًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتْبِ مَسْطُورًا ۞

نی مومنوں کے ان کے اپنے آپ سے زیادہ حقد ار^(۵) ہیں،اور نبی کی بیویاںاُن کی مائیں ہیں،اور اللہ کی کتاب میں مومنین و مہاجرین رشتہ دار آپس میں ایک دوسرے کے زیادہ حقد ار ہیں،الّا بیہ کہ تم اپنے دوستوں کے ساتھ کو کی بھلائی کرنی چاہو، یہ بات لوح محفوظ میں نوشتہ ہے ﴿٢﴾

ے ساتھ اسے پکارا جائے. اور اگر کوئی شخص کسی کو غلطی سے اس کے غیر باپ کی طرف منسوب کر دے تو وہ اللہ کے نزدیک قابل مواخذہ نہیں ہے. مواخذہ اس پر ہوگا کہ کوئی شخص جان ہو جھ کرکسی کواس کے غیر باپ کی طرف منسوب کرے.

بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے ابن عمر رضی الله عنجما سے روایت کی ہے کہ ہم لوگ رسول الله عنظیّة کے آزاد کردہ غلام"زید بن حارثہ"رضی الله عند کو"زید بن محد"کہا کرتے تھے، یہال تک کہ قرآن کریم کی یہ آیت نازل ہوئی، اور منہ بولے بیٹے کی مطلقہ عورت سے شادی جا کڑہوگئ، تورسول الله عنظیہ نے زید بن حارثہ کی مطلقہ زینب بنت بخش سے شادی کرلی، تاکہ زمانہ کہا لمیت کے نہ کور بالا غلط رواج کا خاتمہ ہو، جیسا کہ اللہ تعالی نے ای سورت کی آیت (۳۷) میں فرمایا ہے: ﴿لِکَيٰ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُدُومِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيا قِهِمْ إِذَا قَضَوَا أَمِنْهُنَّ وَطَرَا ﴾" تاکه سلمانول پراپنے لے پالکول کی بیویوں کے بارے میں کسی طرح کی تنگی نہ رہے جبکہ وہ اپنی غرض اُن سے پوری کرلیں"

(۵) اس آیت کریم میں بی کریم علی کے عظمت اور امہات المومنین کی قدر و منزلت بیان کی گئے ہمسلمانوں کا یہ فرض ہے کہ وہ تمام دینی اور دنیاوی امور میں آپ علی کو اپنی ذات پر مقدم رکھیں ۔ آپ آپ سے زیادہ ان سے محبت کریں ۔ آپ کا حکم ان کی ذات پر ان کے اپنے حکموں سے زیادہ نافذ العمل ہو ، آپ کے حقوق کو اپنے حقوق پر ترجیح دیں ، اپنی ذات سے زیادہ آپ سے محبت کریں ، اور ان کی خاطر اپنی جا نیس فداکر دیں اور ان کے ہر حکم کی اتباع کریں ، کیونکد دنیاد آخرت کی تمام نیک بختیوں کا بہی واحد سر چشمہ ہے ۔ سیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عند سے مروی ہے کہ رسول کریم علی نے فرمایا : "میں ہر مومن کا دنیا و آخرت میں تمام لوگوں سے زیادہ حقد ار ہوں " . ابو ہریرہ رضی اللہ عند نے کہا : اگر تم لوگ چاہو تو یہ آیت پڑھو : ﴿ المنبِي اللہ عند نے کہا : اگر تم لوگ چاہو تو یہ آیت پڑھو : ﴿ المنبِي اللہ عند نے کہا : اگر تم لوگ چاہو تو یہ آیت پڑھو : ﴿ المنبِي اللہ عند نے کہا : اگر تم لوگ چاہو تو یہ آیت پڑھو : ﴿ المنبِي اللہ عند نے کہا : اگر تم لوگ چاہو تو یہ آیت پڑھو : ﴿ المنبِي اللہ کا مینی مِن اللہ عند نے کہا : اگر تم لوگ کی جائی کہ الحدیث .

تصحیحین میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ علی نے فرمایا: "اس ذات کی قشم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، تم میں سے کوئی فخض اس وفت تک مسلمان نہیں ہو گا جب تک کہ وہ اپنی جان ومال، اولاد اور تمام لوگوں سے زیادہ مجھ سے نہ محبت کرے" زیادہ مجھ سے نہ محبت کرے"۔

آیت کے دوسرے جھے میں بیتھم بیان کیا گیا ہے کہ آپ تالی کی بیویاں تمام سلمانوں کے لئے مال کا مقام رکھتی ہیں ان کے لئے ان سے شادی کر ناحرام ہے ،اور ان کا احترام واجب ہے ،لیکن ان کے ساتھ خلوت اور انہیں نظر اٹھا کر دیکھنا جائز نہیں ہے .

آیت کے تیسرے جھے میں بیتھم بیان کیا گیا ہے کہ اہل قرابت ایک دوسرے کی میر اٹ کے مہاجرین اور دیگر موشین سے زیادہ حقد اربیں . شوکانی لکھتے ہیں کہ ابتدائے اسلام میں لوگ ہجرت ، آپس کے بھائی چارہ اور معاہدوں کی بنیاد پر ایک دوسرے کے وارث بنتے تھے، جب بیر آیت نازل ہوئی توبیہ تھم منسوخ ہو گیا، اور وراثت صرف قرابت داروں کے ساتھ مختص

وَإِذْ أَخَذُنَا مِنَ النِّبِينَ مِيْفَاقَهُمُ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوْحِ قَ اِبْرُهِيمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى ابْنِ مَنْ مَ مُوَلِّكُو مِنْكَ وَمِنْ نُوْحِ قَ اِبْرُهِيمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى ابْنِ مَنْ مَ مُوَلِّكُو مِنْكَ وَمِنْ نُوْحِ قَ اِبْرُهِيمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى ابْنِ مَنْ مَ مَوَلَّكُو الْفَيْسِ وَيَنْ عَنْ صِلْ قَرَمَ وَاعَدُ لِلْكُفِي بُنِ عَلَى اللّهُ لِمَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

ے لیا،اورہم نے ان سب سے بڑا پختے عہد لیا ﴿ ٤﴾ تاکہ الله (قیامت کے دن) پیموں سے ان کی سچائی کے بارے میں سوال کرے،اور اس نے کا فروں کے لئے در دناک عذاب تیار کیا ہے ﴿ ٨﴾ اے ایمان والو! تم اپنے او پر الله کا احسان (٤) یاد کرو، جب کا فروں کی فوجیس تم پر ٹوٹ پڑیں، توہم نے ان پر آندھی،اور ایسے لشکر بھیج دیئے جنہیں تم دیکھ مہا تھا ﴿ ٩﴾ دیکھ مہا تھا ﴿ ٩﴾

ہوگئی. اور غیر قرابت دارمومنوں اور مہاجروں کے لئے صدقہ ، ہدیہ اور وصیت جیسی صور تیں باتی رہ گئیں .آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ بیا حکام لوح محفوظ میں پہلے سے نوشتہ ہیں .

(۲) الله تعالی نے تمام انبیائے کرام سے بالعوم اور اولوالعزم انبیاء لعنی نبی کریم علیہ، نوح، ابراہیم، موی اورعیلی علیم السلام سے بالخصوص یہ عہد و پیان لیا کہ وہ اللہ کا پیغام لوگوں تک ضرور پہنچا کیں گے، ایک دوسرے کے ساتھ تعاون کریں گے، ایک دوسرے کی مدد کریں گے، اور اس میں اختلاف وافتراق نہیں پیدا کریں گے، اور اس میں اختلاف وافتراق نہیں پیدا کریں گے، جیسا کہ الله تعالی نے سور و آل عمران آیت (۸۱) میں فرمایا ہے: ﴿ وَ إِذَ أَخَذَ اللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مَینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مِینَا اللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ النّبِیئِینَ لَمَا ءَاللّهُ اللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ وَ اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ مَینَا اللّهُ اللّهُ مِینَا قَ اللّهُ اللّهُ مَینَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِینَا اللّهُ اللّهُ

اس عہد و پیان کی مزید تقریح سورة الشوری آیت (۱۳) میں آئی ہے: ﴿ شَدَعَ لَکُمْ مِنَ الدّینِ مَاوَصتَی بِهِ

نُوحَاوَا لَذِي أَوْحَیْنَا إِلَیْكَ وَمَاوَصِیْنَابِهِ إِبْرَاهِیمَ وَمُوسیَ وَعِیسیَ أَنْ أَقِیمُوا الدّین وَلاَتَتَفَرَقُوا فِیهِ

مومواالله تعالی نے تمہارے لئے وہی دین مقرد کر دیاہے جس کے قائم کرنے کاس نے نوح کو علم دیا تھااور جو (بذریعہ وی)

ہم نے اے میرے نی! آپ کی طرف بھیج دی ہے، اور جس کا تاکیدی علم ہم نے ابر اہیم اور موی اور عیسیٰ کو دیا تھا کہ اس دین کو
قائم رکھنا، اور اس میں بھوٹ نے ڈالنا".

آیت (۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تیامت کے دن ان صادق القول والعمل انبیاء سے ان کی امتوں کے سامنے پوچھا جائے گاکہ کیا نہوں نے اللہ کا پیغام اپنی امتوں کو پہنچادیا تھا، تووہ کہیں گے کہ ہال، اے ہمارے رب!ہم نے تیراپیغام انہیں پہنچا دیا تھا، تو اللہ انہیں اور ان کے پیروکار مومنوں کو اچھا بدلہ دے گا.

اس سوال ہے مقصود اہل کفروشرک کو میدان محشر میں سب کے سامنے ملزم قرار دینا ہوگا، ورنہ اللہ توخوب جانتا ہے کہ

ان رسولوں نے بوری امانت کے ساتھ پیغام رسانی کا کام انجام دیا تھا اس لئے اللہ تعالی نے آیت کے آخریس فرمایا کہ اس نے کا فروں کے لئے بڑاہی در دناک عذاب تیار کرر کھاہے، جس میں وہ انہیں ہمیشہ کے لئے ڈال دے گا.

(۷) آیات (۹) سے (۲۷) تک غزو ہُ احزاب اور غزوہ کبو قریظہ کے حالات و واقعات بیان کئے گئے ہیں. اور اس سے مقصور مومنوں کواللہ کیا یک عظیم نعت کی باد د لا کرنھیجت کرنی ہے کہ وہ اللہ کا شکر ادا کریں، جس کاعمکی تقاضا یہ ہے کہ وہ صرف اللہ کی بندگی کریں، ہر حال میں اس کے رسول کی اتباع کریں،اور اس کی جھیجی ہو کی شریعت پر کسی دوسری چیز کو مقدم نہ کریں .

ان آیات کی تغییر سے پہلے مناسب معلوم ہو تاہے کہ امام ابن القیم کی کتاب (زاد المعاد) سے مدد لیتے ہوئے مذکور بالا دونوں غزوات پر اختصار کے ساتھ روشنی ڈالی جائے، تاکہ ان آبات میں مذکور جزئیات کو سمجھنے میں سہولت ہو .

غزوہ اُحد سے ہے واپسی کے وقت مشرکتین مکہ نے رسول الله عظیہ کو دھمکی دی کہ آئندہ سال بھر ہمارااور تمہارا مقابلہ ہوگا، لیکن خشک سالی کی وجہ ہے دوسرے سال مشرکتین مکہ جنگ کے لئے نہیں نکلے . مخیبی بن اخطب یہودی نے اہل قریش کی اس دھمکی کوغنیمت جانا،اور رسول اللہ ﷺ اورمسلمانوں ہے ،شہر مدینہ ہے بنونضیر کی جلاو طنی کا انتقام لینے کا موقع مناسب سمجھا. اس لئے وہ کئی دیگر سر داران بہود کو لے کر مکہ گیااور کفارِ قریش کو مسلمانوں کے خلاف بھڑ کایا،اوران کے شانہ بشانہ جنگ کرنے کا وعدہ کیا. اس کے بعد وہ لوگ قبیلہ غطفان اور دیگر قبائل عرب سے بھی حاکر ملے،اورا نہیں بھی اس جنگ میں شرکت کی دعوت دی، تاکہ سب مل کرمسلمانوں کا وجود ہی ختم کر دیں . رسول کریم ﷺ کو جب ان حالات کا علم ہوا، تو و فاعی تذبیر وں برغور و فکر کرنے کے لئے صحابہ کرام کو جمع کیا،اور سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کی رائے بیمل کرتے ہوئے سلع یماڑی کے مشرق میں خندق کھود نے کا فیصلہ کیا، جد ھر ہے کا فرول کے مدینہ پرحملہ آور ہونے کاڈر تھا. تقریباًا یک ماہ کی مدت میں خندق کی کھدائی پوری ہوجانے کے بعد رسول اللہ ﷺ تین ہزار مجاہدین کے ساتھ وہاں پہنچے گئے، جب کا فروں کا کشکر وہاں پہنچا جن کی تعداد ہارہ ہزار کے قریب تھی، توخندق دیکھ کر حیرت زدہ ہو گئے اور کہنے لگے کہ یہ جنگی حال تو عرب نہیں جانتے تھے، اوراس سے ان کی ہمت ایک گونہ پست ہو گئی .

حُیمی بن اخطب یہودی سر دار بنی نفیر مکہ ہے واپس آنے کے بعد بنو قریظہ کے پاس گیا، اور بڑی کوششول کے بعد انہیں رسول کریم ﷺ کے ساتھ کئے گئے عہد و پیان کو توڑنے پر آمادہ کر لیا. آپ ﷺ کو جب ان کے نقض عہد کی اطلاع ملی تو چند صحابہ کرام کو حقیقت حال دریافت کرنے کے لئے بھیجا، جب انہوں نے واپس آکر اس خبر کی تصدیق کردی، تو آپ ساتھ نے فرمایا: الله اکبر! مسلمانو! تههیں خوشخری دیتا ہوں ۔ تب مسلمانوں کی آزمائش کی شدید گھڑی آن نینچی ، اور منافقوں نے برملا اسے نفاق کا اعلان کرنا شروع کر دیا. قبیلہ کن حارثہ کے بعض افراد نے رسول اللہ ﷺ سے پیے کہہ کر مدینہ واپس جلے جانے کی ا جازت ما تکی کہ ہمارے مکانات غیرمحفوظ ہیں،ای طرح قبیلہ بنی سلمہ نے بھی وہاں سے نکل جانے کاارادہ کر لیا. کیکن الله تعالیٰ نے انہیں ثات قدمی عطاکی.

مشركيين نے وہال ايك ماہ تك قيام كيا، ليكن خندق كى وجہ سے جنگ نہ ہوسكى . البتہ قريش كے چند گھوڑ سوار خندق كے ا کی تنگ جھے ہے گذر کر آ گے بڑھے، جن میں عمرو بن عبدود قریثی پیش پیش تھا،رسول اللہ ﷺ نے اس کے مقابلے کے لئے علی بن ابی طالب رضی الله عنہ کو حکم دیا . اور انہوں نے اسے قتل کر دیا، تو باقی گھوڑ سوار ڈر کے مارے واپس چلے گئے .

رسول کریم ﷺ نے جب دیکھا کہ محاصرے کی مدت طویل ہوتی جار ہی ہے ،اور دشمن واپس جانے کانام نہیں لے رہے۔

(1122)

میں تو آپ سے ایک نے فبیلہ منعطفان کے دونوں سر دار عُسید بن حصن اور حارث بن عوف سے مدینہ کے ایک تہائی تھاوں کے عوض ملح کی پیش کش کر دی جب سعد بن معاذ اور سعد بن عبادہ سر دار ان اوس و خزرج کو اس کی اطلاع ملی تو کہا کہ یارسول اللہ!
اگرآپ کو اللہ نے ایسا کرنے کا تھم دیا ہے تو سرسلیم خم ہے ، اور آگریہ آپ کی ذاتی تدبیر ہے تاکہ ہماری اور ہمارے بچوں کی حفاظت کریں، تو ہمیں اس کی ضرورت نہیں ہے ۔ جب ہم اور وہ قبائل گفروشرک پر تھے، تب تو انہوں نے بھی ہم سے ایسی امید نہیں کی، اور اب جبکہ اللہ نے ہمیں نعمت اسلام سے نواز اہے ، اور آپ کے ذریعہ ہمیں عزت دی ہے، تو ہم کسی حال میں بھی اپنامال انہیں نبیس دیں گے ۔ ہمار ااور ان کا فیصلہ تکوار کرے گی .

آپ ﷺ ان کی بات من کرخوش ہوئے ،اطمینان کااظہار کیا،اور کہا کہ یہ میری ذاتی تدبیر تھی . جب میں نے دیکھا کہ سارے عرب مل کر ہم پر حملہ آور ہورہے ہیں توبیہ بات ذہن میں آئی تھی .

اس کے بعد اللہ کا کرنا ایسا ہوا کہ قبیلہ تعطفان کا ایک محف تھے ہیں مسعود بن عامر رسول اللہ علی ہے گیا ہوں ، آپ جھے جو چاہے تھے دو جائی ہے نے فرمایا کہ جنگ دھو کے کانام ہے ۔ اس لئے تم کفار اور یہود کے در میان اختلاف پیدا کرنے کی کوشش کرو ۔ چنانچہ وہ صحابی پہلے بنو قریظہ کے پاس گئے جن کے ساتھ ان کا پہلے سے تعارف تھا، اور کہا کہ اگر اہل مکہ کی شکست ہوئی تو وہ مکہ واپس چلے جائیں گے ، اور تم لوگ "مجمد"کو ابناو تمن بنالوگے ۔ انہوں نے پوچھا کہ پھر کیا کیا جائے ؟ تعیم نے کہا کہ جب تک وہ لوگ اپنے پچھا فراد تمہارے پاس بطور ربن نہ رکھ بنالوگے ۔ انہوں نے پوچھا کہ پھر کیا کیا جائے ؟ تعیم نے کہا کہ جب تک وہ لوگ اپنے پچھا فراد تمہارے پاس بطور ربن نہ رکھ دیں ، ان کے ساتھ مل کر جنگ نہ کرو ۔ پھر قریش کے پاس گئے اور ان سے کہا تمہیں معلوم ہے کہ میں تمہار او وست اور خیرخواہ موں . بجھے خبر ملی ہے کہ بنو قریظہ والے محمد کے ساتھ اپناعہد توڑنے پرنادم ہیں، اور اس کے ساتھ یہ بات ملے کر اس کے حوالے کر دیں گے ۔ اور اس کے ساتھ مل کرتم سے جنگ کریں گ . قبیلہ خطفان والوں سے بھی ایس بی بات کی ۔

کفار مکہ نے سنچرکے دن یہود بنی قریظہ کو خبر بھیجی کہ اب ہمارے لئے یہال زیادہ دیر تک قیام کرنا مشکل ہے، اس لئے آؤ، آج ہی ہم سب ایک ساتھ مل کر محمد اور اس کے ساتھیوں پر حملہ کر دیں . یہودیوں نے کہا کہ آج تو سنیچر کا دن ہے، اور حمہیں معلوم ہے کہ ہمارے آباء واجد ادنے اس دن کی بے حرمتی کر کے اللہ کی کیسی سز اٹھکٹی تھی . دوسری بات یہ ہے کہ تم لوگ جب تک ہمارے پاس اپنے پچھ افر ادبطور رہمن نہیں رکھو گے ، ہم تمہارے ساتھ مل کر جنگ نہیں کریں گے . قریش والوں نے ان کی یہ بات سن کر کہا کہ تعیم نے بچ کہا تھا، اور اپنے پچھ افر اوا نہیں بطور رہن دینے سے انکار کر دیا .

یبودیوں نے ان کی یہ بات من کر کہا کہ نعیم نے ٹھیک ہی کہا تھا۔ چنانچہ قریش اور بنو قریظہ دونوں نے ایک دوسرے کے شاند بشانہ جنگ کرنے سے اٹکار کر دیا.

الله کامسلمانوں پر میہ بھی کرم ہواکہ شدید سر دی والی رات بیں تیز ہوا چلی، جس سے دشمنوں کے خیصے اُ کھڑ گئے ، ہانڈیال اُلٹ گئیں، اور فرشنوں نے اللہ کے حکم سے ان کے دلوں میں شدید خوف و رعب پیدا کر دیا، اور انتہائی بے چینی اور پریشانی کے عالم میں وہاں سے جیسے تیسے بھاگ پڑے .

نبی کریم علی نے حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ کو هیقت ِ حال دریافت کرنے کے لئے بھیجا، انہوں نے آگر آپ کو خبر دی کہ واقعی کفار وہاں سے کوچ کررہے تھے، تو آپ کواطمینان ہوا کہ اللہ نے تمام کفارِ عرب کو بغیر جنگ کے شکست دے دی

اِذْ عَآنُوْكُمْ قِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَاذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ وَبِكَغَتِ الْقَلُوبُ الْحَنَاجِرَو تَطُنُوْنَ بِاللهِ الْطُنُونَا® هُنَالِكَ ابْتُكِلُ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْوَالِّا شَدِيْكَ اق

جب دسمن تم پر چڑھ آئے، تمہارے او پر ہے^(۸)اور تمہارے نیچ سے . اور جب آ ^{نکھیں} پھر آگئیں،اور دل گلے تک پہنچے گئے، اور تم لوگ اللہ کے بارے میں مختلف تنم کے گمان کرنے لگے ﴿١٠﴾ اُس موقعہ ہے مونین بڑی آزمائش (۹) میں ڈالے گئے ،اور پوری شدت کے ساتھ جھنجموڑ دیئے گئے ﴿الْ

تھی. نبی کریم ﷺ اور صحابۂ کرام جب مدینہ واپس آئے تو ظہر کاوفت تھا. اُسی وقت جبریل علیہ السلام آئے اور خبر دی کہ اللہ نے آپ کو یہو دبنی قریظہ کی طرف جانے کاعلم دیاہے ،اور میں بھی انہی کی طرف جار ہاہوں تا کہ ان کے دلوں میں خوف ور عب پیدا کروں. چنانچہ آپ ﷺ نےمنادی کرادی کہ جومسلمان بھی فرمانبر دار ہے وہ عصر کی نماز بنو قریظہ کے پاس پڑھے. اور مسلمانوں کا حجفتڈ اعلی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے ہاتھ میں دیا۔

بچیس دنوں کے محاصرے کے بعد بنو قریظہ والے رسول کریم پیکٹ کا فیصلہ ماننے کے لئے تیار ہوگئے،اور بالآ خراین خواہش کے مطابق ان کے زمانہ کالمیت کے حلیف قبیلہ اوس کے سر دار سعد بن معاذر ضی اللہ عنہ کے فیصلے کے مطابق ان کے تمام بالغ مر دقتل کر دیئے گئے جن کی تعداد چھ پاسات سوتھی،اور بیچے اور عورتیں غلام اور لونڈی بنالئے گئے،اوران کے اموال مال غنیمت کے طور پرسلمانوں میں تقسیم کر دیئے گئے . رسول اللہ علی نے جب سعد بن معاذ کا بیہ فیصلہ ان کی زبان سے سنا تو فرمایا کہ بیروہ فیصلہ ہے جواللہ نے سات آسانوں کے اوپر کیا ہے .

غزوہ احزاب اور غزوہ بنی قریظہ کے یہی وہ حالات و واقعات ہیں جن کی جزئیات آیت (۹)سے آیت (۲۷) تک بیان کی گئی ہیں،اور ان دونوں غزووں کے نتیج کے طور پراللہ تعالیٰ نے مسلمانوں پر جواحسانات کئے ،انہی کی طرف آیت (۹) میں اشارہ کیا گیاہے. اور "جنود" سے مراد کفار قریش اور قبائل عرب پیشتمل وہ فشکرہے جومدینہ پرحملہ کرنے کے لئے جمع ہوا تھا. " دیسے " سے مراد وہ تیز ہوا ہے جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے لشکر کفار کے خیمے اکھاڑ دیۓ اور ان کی ہانڈیاں الث دی تھی اور ﴿جُنودا لم تروها ﴾ میں "جنود " سے مرادوہ فرشتے ہیں جنہیں اللہ نے مسلمانوں کی مدد کے لئے اُس دن بھیجا تھا،اور جنہوں نے ان کے خیمے اکھاڑ تھیئے،ان کی آگ بجھادی،انہیں تتر پتر کر دیا۔ اور ان کے دلوں میں رُ عب ڈال دیا۔

(٨) ﴿مَن فَو قِكُم ﴾ ب مرادوادى كابالا كى علاقد ب، يعنى مدينه كامترقى حصد اس طرف سے عييد بن حصن كى قيادت ميں قبسیلہ غطفان،عوف بن مالک کی قیادت میں قبیلہ کہوازن،اور طلیحہ بن خویلداسدی کی قیادت میں نجد کے قبائل آئے،اورال ے ساتھ بن نضير كے يہود مل كئے . اور همن أسنفلَ منكم كے سے مراد وادى كانشبى علاقد ہے، يعنى مدينه كامغرلى علاقد اس طرف سے ابوسفیان بن حرب کی قیادت میں کفار قریش اور پچھ دوسرے لوگ آئے. اور خندق کی ست سے بنو قریظہ کے یہودی تھے جن کے ساتھ حُیکی بن اخطب یہودی اور عامر بن طفیل وغیرہ تھے.

ہر چہار جانب سے وشمنوں کو آتاد کیچہ کرمسلمانوں کی آنکھیں پھر احمین کہ ہر طرف دشمن ہی دشمن نظر آرہے ہیں اور مارے خوف و دہشت کے ان کے دل باہر نکل جانے کے لئے ان کی گر دنوں تک پینچ گئے، اور اللہ کے بارے میں طرح طرح کے اوبام وخیالات ان کے دلول میں پرورش یانے لگے کہ معلوم نہیں وہ ہماری مدد کرے گایا ہمارے گنا ہول کے سبب ہمیں وَإِذْ يُكُونُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِ مُرْرَضٌ مَّا وَعَكَ نَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿ وَإِذْ قَالَتُ طَآلِهَ لَا عُمْهُمُ يَاهُلَ يَثْرِبُ لَامُقَامَ لَكُمْ فَالْحِعُوا وَيَسَتَأْذِنُ فَرِيْقٌ مِنْهُمُ النَّبِيِّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتِنَا عَوْرَةٌ * وَمَا هِي يَعُورَةٍ إِنْ يُرِيْدُونَ اللَّافِرَارُا ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْطَارِهَا ثُمَّ سُبِهُ وَالْفِتْنَةَ لَاتَوُهَا وَمَا تَكَبَّنُوا بِهَا إِلَّا يَسِيْرًا ۞ وَلَقَكُ كَانُوْا عَاهَدُ واللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَدُبَارُ ۗ وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مَنْفُولًا ۞

اور جب منافقین (۱۰)اور وہ لوگ جن کے دل بیار تھے کہنے لگے کہ اللہ اور اس کے رسول نے ہم نے جھوٹاو عدہ کیا تھا﴿۱۶)ور جبان میں ہے ایک گروہ (۱۱)نے کہا کہ اے بیٹرب کے رہنے والو! یہ جگہ تمہارے تھم رنے کی نہیں ہے،تم لوگ اپنے گھروں کولوٹ جاؤ،اور ان کاا یک گروہ نبی ہے اجازت مانگتا تھا، کہتے تھے کہ ہمارے گھر غیر محفوظ ہیں، حالا نکہ وہ غیرمحفوظ نہیں تھے، وہ توبس بھا گنا جاہتے تھے ﴿٣﴾ اور اگر اُن کے رحمن (١٢) مدینہ کے حیاروں طرف ہے کھس آتے، پھران منافقول ہے مسلمانول کے خلاف فتنہ میں شریک ہونے کو کہا جاتا تواُس میں کود پڑتے،اوراس بارے میں بہت کم تو قف کرتے ﴿۱۴﴾ حالا نکہ اس کے قبل انہوں نے اللہ سے عہد و پیان کیا تھا کہ وہ پیٹے پھیر کر نہیں بھا گیں گے ،اور اللہ ہے کئے گئے عہد کے بارے میں ان سے سوال ہوگا ﴿١٥﴾

ذلیل ورسوا کر دے گا.

(٩) اور حالت بایں جارسید که مومنین شدید ترین آزمائش میں پڑگئے، دشمن کاخوف، جنگ کی صعوبتیں، مجموک پیاس، اور ہر چہار جانب سے دشمنوں کے محاصرے کی وجہ ہے جال بلب ہوگئے،اور شدیدخوف وہراس اور اضطراب و پریشانی میں مبتلا ہو گئے ،اور پہسپ اس لئے ہوا تا کہ مومن و منافق کا فرق واضح ہو جائے .

(۱۰) منافقین سے مراد عبداللہ بن ألى بن سلول اور اس كے ساتھى بيس. اور ﴿وَا لَذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضَ ﴾ سے مرادوه لوگ ہیں جن کے دلول میں شک وشبہ کی بیاری تھی، اور جنہیں ایمان کی کمزوری کی وجہ سے اُن شدید حالات میں مخلص مسلمانوں کے خلاف اپنے دل کے پھپھولے بھوڑنے کا موقع مل گیا تھا. ان تمام لوگوں نے کہا کہ اللہ اور اس کے رسول نے ہم ہے جس فتح ونصرت کاوعدہ کیا تھا، وہ محض ایک دل بہلانے والی بات تھی مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ بات تقریباً ستر (۷۰) منافقین نے کہی تھی، اور اوپر کی آیت میں جس " ظن " کا ذکر آیا ہے، اس کی اس کے ذریعہ تشریح و تغییر بھی ہوتی ہے کہ منافقوں نے اللہ کے بارے میں ایسی بد گمانی کی،اور مومنوں نےاپنے رب ہے فتح ونصر ت اور اللہ کے دین کی سربلندی کی امید لگائی .

(۱۱) منافقین کی ایک جماعت نے مسلمانو ل کے عزم و ثبات کو کمز ور کرنے کے لئے کہا کہ خندق اور سلع پہاڑی کی در میاتی جگہ میں رہ کرتم لوگ اپنے بال بچوں کی حفاظت نہیں کر سکتے ہو،اس لئے تم لوگ مدینہ لوٹ جاؤ،ادر پچھے لوگوں نے نبی کریم ﷺ ہے رہے کہ کر اپنے گھروں کو واپس جانے کی اجازت جاہی کہ ان کے مکانات بالکل غیر محفوظ ہیں اور ڈر ہے کہ دشمن حملہ کرکے ہارے بچوں کو ہلاک کر دیں گے، تواللہ تعالیٰ نے ان کی تکذیب کی اور کہا کہ ان کے اجازت ما تکنے کی اصل وجہ یہ نہیں ہے کہ ان کے مکانات غیرمحفوظ ہیں، بلکہ وہ تھی بہانے میدانِ جنگ سے بھا گنا جاہتے ہیں.

(۱۲) انہی منافقین کا حال بیان کیا گیاہے کہ اگر شہر مدینہ کے جاروں طرف سے دشمن حملہ کر دے،اورلوٹ مار شروع کردے،

قُلِ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمُ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِالْقَتْلِ وَإِذَّا لَاتُمُتَّعُونَ الْكَقِلِيْلًا ۞ قُلْمَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِكُمُ مِّنَ اللهِ إِنْ اَلَادَبِكُمُ سُوْءً الوَّارَادَ بِكُمْ رَحْمَةً *<u>وَلا يَجِ</u>دُونَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللهو وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا ه قَنْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَآلِ لِينَ لِإِخْوَانِهِ مُهِلْمٌ اللَّيْنَا ۚ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قِلْيُلَّا هُ

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے کہ اگرتم موت یاتل ^(۱۱۱) کے ڈر سے راہِ فرارا ختیار کروگے توبیہ فرارتہ ہیں بچا نہیں لے گا، اور تب تہہیں د نیاوی زندگی ہے لطف اندوز ہونے کا بہت ہی کم موقع دیا جائے گا﴿١١﴾ آپ کہہ د بچئے کہ اگر اللہ تمہیں نکلیف پہنچانا جاہے ^(۱۳) تو کون بچالے گا، پاتمہیں اپنی رحمت سے نواز نا جاہے تو کون روک دے گا،اور لوگ اللہ کے سوا اپنانہ کوئی یار پائیں گے اور نہ مد د گار ﴿٤١﴾ اللہ تمہارے در میان ان لوگو ل سے خوب واقف (۱۵) ہے جولوگوں کو شرکت جہادے روکتے ہیں،اور جواپنے بھائیوں سے کہتے ہیں کہ تم لوگ ہمارے پاس آ جاؤ،اور جنگ میں برائے نام حصہ لیتے ہیں ﴿١٨﴾

اوران منافقین سے وہ دشمنان کہیں کہتم لوگ اسلام کا انکار کر کے دوبارہ کفروشرک کو قبول کر لو تووہ لوگ ذرا بھی توقف سے كام نہيں ليں كے ،اور فور أاپنے كفر كااعلان كر ديں گے .

آیت (۱۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ انہوں نے تواللہ سے عہد و پیان کرر کھا تھا کہ وہ دشمن کواپنی پیٹے نہیں د کھلائیں گے . ان سے مراد بنو حارثہ اور بنوسلمہ کے لوگ ہیں، جو جنگ بدر میں شریک نہیں ہوئے تھے، اورمسلمانوں کو وہاں جو فتح و نصرت حاصل ہوئی تھی،اہے من کر کہتے تھے کہ اگر آئندہ کوئی جنگ ہوگی تو ہم ضرور شریک ہوں گے،لیکن غزو ہُ احزاب میں ان کا بھرم کھل گیا کہ ان کی ہاتوں کا صدافت ہے کوئی تعلق نہیں تھا۔

(۱۳) الله تعالی نے نبی کریم عظی کے زبانی ان کے نفاق اور ان کی بزولی کا یہ جواب دیا کہ اگر تمہاری قسمت میں قتل ہو نا لکھا ہوگا، اور تمہاری موت کاوقت آ بچکے گا توراہ فرارا فتیار کرنے ہے تم پج نہیں جاؤ گے . اوراگر تمہاری عمر کا پچھے حصہ باتی ہو گا تو دہ جلد ہی گذر جائے گااور تم دنیا کی لذ توں سے بہت تھوڑا فائدہ اٹھاسکو گے ،اور بالاؔ خر موت تمہیں آ د بوہیے گی .

(۱۴۷) الله تعالیٰ نے ان سے اپنے نبی کی زبانی میر بھی کہا کہ اگر الله تعالیٰ تنہیں شکست دینا چاہے، یا تنہیں ہلاک کرنا چاہے، یا کسی اور عذاب میں مبتلا کر ناجاہے، تواس کے سواتمہیں کون بچا سکے گا، یااگر وہتم پر رحم کرتے ہوئے زر خیزی و کامیا بی اور عافیت وصحت ہے نواز تا جاہے، تواس کو کون منع کرسکتا ہے جھیقت یہ ہے کہ اللہ کے سواہندوں کانہ کوئی یارہے اور نہ مدوگار . اُن کے لئے اس کی جناب کے سوا کو ئی د وسری جائے پناہ نہیں ہے .

(۱۵) منافقین کے بچھ افراد خفیہ طور پرمسلمانوں سے ملتے اور ایسی باتیں کرتے جن سے جنگ کرنے سے ان کی ہمت پہت ہو، کہتے کہ محمد اور اس کے ساتھیوں کی ابوسفیان اور اس کے لشکر کے سامنے کیا حیثیت ہے ، ان کی ایک جھڑ پ بھی ہر داشت نہیں کر کتے ہیں. اس لئے اس کے ساتھ اپنی جان جو تھم میں نہ ڈالواور ہمارے یاس آگر سایہ دار در ختوں اور پھلوں کے مزے اڑاؤ. الله تعالی نے ان کے بارے میں فرمایا کہ بیلوگ موت کے ڈرسے جنگ کے قریب کم ہی پھٹلتے ہیں .

بعض مفسرین کا خیال ہے کہ یہودایس بات منافقین سے کہتے تھے ،اورانہیں نبی کریم ﷺ اورمخلص مسلمانوں کا ساتھ دیے ہے روکتے تھے .

یہ لوگ تم مسلمانوں کا ساتھ دینے میں بڑے بخیل (۱۷) ہیں، اور جب دشمنوں کا خوف لاحق ہو تا ہے تو آپ ان کا مشاہدہ کرتے ہیں، وہ آپ کی طرح مشاہدہ کرتے ہیں، وہ آپ کی طرف اس طرح دیکھتے ہیں کہ اُن کی آئھیں گھوم رہی ہوتی ہیں، اس آدمی کی طرح جس پرموت کی بیہوشی طاری ہو، پھر جب خطرہ کل جاتا ہے تو مالی غنیمت کے بڑے بی حریص بن کرا پنی تیز زبانوں کا تمہیں نثانہ بناتے ہیں. یہ لوگ ایمان لائے بی نہیں تھے، اس لئے اللہ نے ان کے اعمال ضائع کر دیئے، اور الیا کر دیئے، اور الیا کہ دونوں سے تبرارے اور الیا ہیں، کرنا اللہ کے لئے بڑا آسان تھا (۱۹) یہ لوگ بہی سمجھ (۱۵) رہے ہیں کہ دشمن کی فوجیس اب تک واپس نہیں گئی ہیں، اور اگر وہ فوجیس دوبارہ مُرکز آ جا میں تو ان کی خواہش ہوگی کہ وہ باویہ میں چلے جا میں اور وہاں سے تبہارے احوال معلوم کرتے رہیں، اور اگر یہ لوگ تمہارے در میان ہوتے تو برائے نام بی جنگ میں شریک ہوتے (۲۰) فی الحقیقت تم مسلمانوں کے لئے رسول اللہ کا قول و مل ایک بہترین نمونہ (۱۸) ہے، ان کے لئے جو اللہ اور یوم آخر ت

(۱۲) منافقین مسلمانوں کے ساتھ بر تاؤکر نے میں نہایت بخیل ہیں، نہ انہوں نے خندق کھود نے میں ان کی مدد کی، نہ ہی جہاد کے لئے اپنے مال کا کوئی حصہ نرچ کرتے ہیں، اور جب جنگ کی وجہ سے انہیں موت کاخوف لاحق ہو تا ہے تو غایت بزدلی کی وجہ سے اُن کی آئیسیں دائیں اور بائیں گھو منے لگتی ہیں، جیسے اُس آدمی کی کیفیت ہوتی ہے جس پرموت طاری ہو۔ اور جب جنگ کا خطرہ ٹل جا تا ہے تومسلمانوں کی عیب جوئی اور غرمت کے لئے اپنی زبا نمیں دراز کرتے ہیں، اور انہیں تکلیف پہنچاتے ہیں۔ یہ لوگ بھلائی کے کاموں میں بڑے ہی جنمل ہیں اور اپنے ایمان میں غیر مخلص اور منافق ہیں، اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان کے اعمال کو رائگاں اور ہے سود بنادیا، اور ایسا کرنا اس کے لئے بڑا ہی آسان تھا.

(۱۷) منافقین خوف اور بزدلی کی وجہ سے لفکرِ کفار کے واپس چلے جانے کے بعد بھی یہی سیجھتے ہیں کہ ابھی وہ لوگ آس پاس ہی موجود ہیں، اور ممکن ہے دوبارہ واپس آ جائیں. اور اگر واقعی دشن واپس آ جائے توان کی تمنا ہوگی کہ کاش وہ لوگ بادیہ نشینوں کے پاس چلے گئے ہوتے تاکہ جنگ ہیں شریک ہونے کی نوبت نہ آتی، اور وہیں سے آنے جانے والوں سے مسلمانوں کے بارے میں دریافت کرتے کہ لشکر کفار سے فہ بھیٹر میں ان کا انجام کیا ہوا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگریہ لوگ مدینہ سے چلے بھی جاتے تو مسلمانوں کا بچھے نہ بگڑتا، اس لئے کہ اگریہ لوگ ہوتے بھی تو صرف د کھلا وے کے لئے شریک ہوتے اور کوئی مفید کام انجام نہ دیے.

(۱۸) نبی کریم علی کی ذات گرای نیک صفات اورا پی اخلاق وکر دار میں مومنوں کے لئے بہتر نمونہ ہے آپ شکل گھڑیوں میں

وَلَهُارِ) الْمُؤْمِنُونَ الْاَحْزَابُ قَالُوَاهِنَامَا وَعَكَنَا اللّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَازَادَهُمُ الْآلَا يُمَانَا وَكَانَا اللّهُ عَلَيْهِ وَصَدَقَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا وَاللّهُ عَلَيْهِ وَصَدَقَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا وَاللّهُ عَلَيْهِ وَصَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَفِيهُمْ مِّنَ قَضَى خَبُهُ وَمِنْهُمْ مِّنَ يَتُنْتُظُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَفِيهُمْ مِّنَ قَضَى خَبُهُ وَمِنْهُمْ مِّنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مِّنَ قَضَى خَبُهُ وَمِنْهُمْ مِّنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ مُن قَضَى خَبُهُ وَمِنْهُمْ مِنَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ مِنْ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَمِنْهُمْ مِنَ اللّهُ وَمِنْهُمْ مِنَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمِنْهُمْ مِنَ اللّهُ وَمِنْهُمْ مِنَ اللّهُ وَاللّهُ وَعَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُعَلّمُ اللّهُ وَلّا لَهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا لَهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْلّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ وَاللّهُ وَلِلْلّهُ وَلِلْكُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَلِلْلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلِلْمُ لَا اللّهُ وَلِلْمُواللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَا لَاللّهُ وَلِ

اور جب مومنول نے دشمنول کی فوجول کو دیکھا (۱۹) تو کہنے گئے کہ یہ تو وہی چیز ہے جس کا ہم سے اللہ اور اس کے رسول نے سے فرمایا اور اس بات نے تو ان کے ایمان اور طاعت رسول نے سے فرمایا اور اس بات نے تو ان کے ایمان اور طاعت و فرما نبر داری کو اور بڑھا دیا ﴿۲۳﴾ مومنول میں ایسے لوگ ہیں جنہول نے اللہ سے کئے ہوئے عہد و پیان (۲۰) کو سیح کر دکھایا، پس اُن میں سے بعض نے اپنی نذر پوری کر دی، اور بعض وقت کا انتظار کر رہے ہیں، اور ان کے موقف میں ذرا بھی تبدیلی نہیں آئی ہے ﴿۲۳﴾

ہمیشہ ٹاہت قدم رہے، دکھ اور مصیبت پر صبر کیا، اور کس حال میں بھی آپ کے پائے استقامت میں لغزش نہیں پیدا ہوئی. کل زندگی میں قریشیوں نے آپ پر مصیبت کے پہاڑ ڈھائے، اور آپ اور سلمانوں پر عرصۂ حیات تنگ کردیا، کیکن آپ ایمان وعزیت کے ساتھ سب پچھ جھیل گئے ۔ آپ سکتا ہے کہ یہ اوصاف ان مومنوں کے لئے مشعل راہ ہیں جور ضائے الہی اور ثوابِ آخرت کی امید لگائے ہوتے ہیں ۔ ایسے لوگ اللہ کی راہ میں جہاد کرتے وقت بردلی نہیں و کھاتے اور اللہ کوخوبیاد کرتے رہتے ہیں .

(19) غزوہ اتراب کے موقع سے یہود و منافقین کی حالت بیان کرنے کے بعد اب مؤنین مخلصین کی کیفیت بیان کی جارہی ہے، کہ جب انہوں نے لشکر کفار کو ہر طرف سے آتاد یکھا، تو کہنے لگے کہ ہمارے رب نے تو ہمیں اس کی خبر پہلے سے دے رکھی ہے کہ جب ہم ہر طرف سے گھیر لئے جائیں گے، اور ہمارا اضطراب اور ہماری پریشانی انتہا کو پہنچ جائے گی، اس وقت ہم اپنے رب سے مدوما تکیس گے اور اس کے سامنے گریہ وزاری کریں گے، تواس کی مدد آئے گی اور ہمیں فتح و نفر سے حاصل ہوگی. اللہ تعالی نے سورة البقرہ آیت (۲۱۳) میں فرمایا ہے: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ مَدْ خُلُو اللّٰ جَنْهُ وَلَمَا يَا أَدِينَ خُلُوا اللّٰهِ يَنْ خُلُوا اللّٰهِ يَا ہُونَ اللّٰهِ يَا اللّٰهِ يَا ہُونَ اللّٰهِ اللّٰهِ يَا ہُونَ ہُوں اللّٰہ اللّٰ کہ اب تک تم پر وہ حالات نہیں آئے جوتم سے الگے لوگوں پر آئے ہے " اور نبی کریم ﷺ نے بھی خبر دی ہے کہ پہلے مسلمان آزمائے جائیں گے، پھر اللہ ان کی مدد کرے گااور ان کو غلبہ حاصل ہوگا.

الله اوراس کے رسول کی خبر کی صدافت ظاہر ہوکررہی، کہ دشمن کی فوج تنز بنز ہوگئی اور بغیر جنگ کے مسلمانوں کو فتح و نصرت حاصل ہوئی. اور اس موقعہ سے مسلمانوں کو جو بھی پریشانیاں لاحق ہو کمیں اور منا فقوں کا گھناؤ ناکر دار سامنے آیا، ان ساری با توں سے مسلمانوں کے ایمان میں اضافہ ہوا، اور انہوں نے اللہ کی تقذیر کے سامنے سرتسلیم خم کر دیا، اور صبر و شکیبائی کے ساتھ اسے برواشت کیا.

(۲۰) ان مومنین مخلصین نے اللہ تعالیٰ ہے جس صبر و ثبات قدمی کاوعدہ کیا تھا،اس میں سچے ثابت ہوئے،انہوں نے رسول اکرم ﷺ کے ساتھ جہاد کیا، عمل صالح کیااور گناہوں ہے بچتے رہے مفسرین لکھتے ہیں کہ ان سے مرادیا تو وہ انصاریدینہ ہیں جنہوں نے بیعنۃ العقبہ میں ہر حال میں رسول اللہ ﷺ کاساتھ دینے کاوعدہ کیاتھا، یاوہ صحابہ کرام ہیں جنہوں نے نذر مانی تھی کہ لَيْخَوْكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

اگرانہیں رسول اللہ کے ساتھ مل کر جنگ کرنے کا موقع ملا تو ثابت قدم رہیں گے اور راہِ فرار نہیں اختیار کریں گے ۔ چنا نچہ ان میں ہے بعض تو جنگ اُحد میں کام آ گئے جیسے حزہ، مصعب بن عمیر اور انس بن النفر اور اپنی جان جان آفریں کے سپر دکر دی، اور جو بی گئے ، جیسے عثان بن عفان، طلحہ اور زبیر وغیر ہم وہ اللہ کی فتح و نصرت اور اس کی راہ میں شہادت کا انتظار کرتے رہے ، اور انہوں نے اپنے رہ سے جوعہد و بیان کیا تھا اس میں کوئی تبدیلی نہیں لائی اور نہ ہی منافقوں کی طرح نقض عہد کیا تھا کہ جس کی طرف ای سورت کی آیت (1۵) میں اشارہ کیا گیاہے ، کہ ان منافقوں نے اس سے پہلے اللہ سے عہد کیا تھا کہ وہ میدانِ کار زار میں دشمن کوا جی پیٹے نہیں دکھلا کیں گئے۔

قدم نبین رکھاہے،اور اللہ ہر چیز پر بوری قدرت رکھتاہے ﴿٢٤﴾

(۲۱) الله تعالی نے فرمایا: بیسب کچھ اس لئے ہوا تا کہ وہ چوں کوان کی سچائی کا حچھا بدلہ دے، اور جنہوں نے نفاق کی راہ اختیار کی،اور توبہ کر کے اپنی حالت کی اصلاح نہیں کی،اگر جاہے توانہیں عذاب دے .

(۲۲) غروه احزاب کاباتی واقعہ اور رسول کر یم عظافیہ پراللہ کاجواحیان ہوا، اسے بیان کیاجارہاہے، کہ اللہ تعالیٰ نے ہوااور فرشتوں کی فوج کے ذریعہ لفکر کفار کواس طرح ہار بھگایا کہ وہ ہارے غیظ و غضب کے بھٹے پڑر ہے تھے، اس لئے کہ ان کی جنگی تیاریاں اور تمام قبائل عرب کے ساتھ مدینہ پر حملہ کر سکے اور نہ کوئی تمام قبائل عرب کے ساتھ مدینہ پر حملہ کر سکے اور نہ کوئی مالی غیمت انہیں ہاتھ آیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی تمام جنگی جالوں کو ناکام بنادیا، اور مسلمانوں کو جنگ کرنے کی ضرورت نہیں پڑی۔ اس لئے رسول اکرم علی کہا کرتے تھے "لا إلله والله وحده، معدق وعده و نصر عبده و عزجنده و هذم الا حزاب وحده، فلاشے بعده "اللہ کے سواکوئی معبود نہیں، جس نے اپنا وعدہ تی کرد کھایا، اور اس نے اپنے بندے کی مدد کی، اور اپ لئے گار کو کئی چیز نہیں ہے"۔ (صحیحین)۔

يَّأَيُّكَ النَّبِيُّ قُلْ لِكِزْ وَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَ تُرِدُن الْحَيْوةَ النُّنْيَا وَزِيْنَهُا فَتَعَالَيْنَ أُمُتِّغَكُنَّ وَأُسَّرِخَكُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ﴿ وَإِنْ كُنْتُنَ تُرِدُنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالنَّارُ الْخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ اعَكَ لِلْمُعْسِلْتِ مِنْلُنَّ اجُوا عَظِيمًا ﴿

اے میرے نبی! آپ اپی بیو یوں ^(۲۴) ہے کہہ دیجئے کہ اگر تمہیں دنیا کی زندگی اور اس کی خوش رنگیاں چاہئے ، تو آؤ میں تمہیں کچھ دے دوں اور خوش اسلوبی کے ساتھ تمہیں رخصت کر دوں ﴿۲٨﴾ اور اگر تمہیں اللہ اور اس كارسول جائية ، اور آخرت كى بھلائى جائية ، توبے شك الله نے تم ميں سے نيك عمل كرنے واليول كے لئے اجرعظیم تیار کرر کھاہے (۲۹)

(۲۳) غروة احزاب كے موقع سے يهود بنو قريظ نے خيانت كى ، تقض عهد كيااور كفار عرب كے ساتھ مل كئے ، انہى كا حال بيان کیا جارہاہے، کہ چونکہ انہوں نے بدعہدی کر کے کفار عرب کی تائید کی تھی،اس لئے مسلمانوں نے غزوہ احزاب کے بعدان کا محاصرہ کیا، اور اللہ تعالیٰ نے ان کے دلول میں ایسار عب ڈالا کہ وہ اپنے قلعوں کے در وازے کھول کر رسول اللہ عَلِيَّ کے سامنے آ گئے اور ہتھیار ڈال دیا، تو جیسا کہ اوپر بیان کیا گیاہے، آپ ﷺ نے ان کے بالغ مر دوں کو قتل کر دادیا، عورتیں اور بیج لونڈی اور غلام بنالئے گئے اور ان کے اموال بطور مال غنیمت مسلمانوں میں تقتیم کر دیے گئے . آیت (۲۷) میں اس کی تفصیل بیان کی گئی ہے کہ مسلمان ان کے کھیتوں، باعات، مکانات، قلعوں، مویشی، ہتھیار، در ہم و دینار اور دیگر تمام منقولہ جا کداد وں کے مالک بن گئے ،اور پھے ہی دنوں کے بعد يہو ذيبركي زمينوں كے بھي مالك بن گئے . بعض مفسرين نے ﴿أَدْ خِسالَمْ تَطَعُوهَا ﴾ ب مراد سر زمین مکہ ،اور بعض نے فارس وروم کے علاقے لئے ہیں. ابن جریر طبری لکھتے ہیں کہ ممکن ہے تینوں ہی مراد ہوں. (۲۴) مفسرین تکصتے ہیں کہ جب نبی کریم ﷺ کی ہو یوں نے دیکھا کہ انصار ومہاجرین کی ہویاں دنیاد کاعتبار ہے ان ہے احجھی حالت میں ہیں، توانہوں نے بھی آپ ﷺ ہے اپنے اخراجات میں اضافہ کرنے کا مطالبہ کیا۔ اُس وقت ان کی تعداد نو (۹) تقى: عا ئشە ،هفصه ،امّ حبيبه ،سوده ،امّ سلمه ، زينب بنت جش، ميمونه ، جويرييه ،اورصفيه . ان كى بات رسول الله ﷺ تك عا ئشه نے پہنچائی، آپ چونکہ مالی طور پراس کی قدرت نہیں رکھتے تھے ،اس لئے آپ کواس سے تکلیف ہوئی،اوراپنی تمام ہو یو اب ا یک ماہ کے لئے الگ ہو گئے ، یہال تک کہ بیر آیت نازل ہوئی ، تو آپ ﷺ نے اللہ کے علم کے مطابق ان سب کو اختیار دے دیا ، اور اس کی ابتداعائشہ رضی اللہ عنہا ہے کی اور ان ہے کہا کہ وہ اپنے باپ مال سے مشورہ کرنے سے پہلے کوئی فیصلہ نہ کریں. تو عائثه رضی الله عنهانے کہاکہ اے اللہ کے رسول اکیا آپ کے بارے میں میں ان سے مضورہ کروں؟ اور انہوں نے اللہ اس کے ر سول اور آخرت کی را حت و نعمت کوا ختیار کر لیا، ویگر امهات المومنین نے بھی ایسابی کیا، اور سب نے الله، اس کے رسول اور آخرت کی خوشیوں کو دنیا کی راحتوں پر ترجیح وی. اور اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کی اس انچھی نیت اور عمل صالح کا بیہ بدلہ دیا کہ اس سورت كي آيت (٥٢) نازل فرماني: ﴿ لا يُحِلُّ لَكَ النِّسنَاءُمِن بَعْدُولَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَرْوَاج ولَوْأَعْجَبَكَ حُسِينُهُنَّ إِلاهُمَامِلَكَتْ يَمِينُكُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيَى ورَّقِيباً ﴿ ﴿"اللَّ كَ بعد اورعور تَس آب ك لَحَ طالَ نہیں،اور نہ بید درست ہے کہ ان کے بدلے دوسری عور تول سے نکاح سیجئے آگر چہ ان کی صورت اچھی آلتی ہو سوائے ان عور تول کے جو آپ کی مملوکہ ہوں،اُن ہے آپ فائدہ اٹھا سکتے ہیں،اور اللہ ہر چیز کا پورانگہبان ہے".

نن آء النّبِيّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّهَبَيِّنَةٍ يُضْعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيْرُا ﴿ لَهُ مَيْنَ أَعُلُ اللّهِ يَسِيْرُا ﴿ لَكُ مَيْرِ عَنْ يَعُو لِهِ مَنْ يَا إِنْ عَلَى عِنْ عَلَى عِنْ عَلَى عِنْ عَلَى عَ العَلَى عَلَى ع

آیت کامفہوم سے ہے کہ اے میرے نی! آپ اپنی بیویوں سے کہہ دیجئے کہ اگر شہیں دنیا کاعیش و آرام چاہئے،اچھا کھانا پینا،عمدہ کپڑے،زیورات اور دیگر سامان عیش چاہئے تو آؤٹٹہیں طلاق دے دول،اور مطلقہ عور تول کو ہرآد می کے حسب حال جو مال و متاع دیتا چاہئے وہ دے کر شہیں آزاد کر دول اور اگر شہیں اللہ اور اس کے رسول کی رضا اور جنت چاہئے تو پھر رسول اللہ عظافہ کے گھر میں اس یقین کے ساتھ زندگی گذارو کہ اللہ نے تم میں سے بھلائی کرنے والیوں کے لئے جنت میں معیت میں بہت ہی اونچامقام تیار کرر کھاہے.

(۲۵) ندکورہ بالا آیت کے نزول کے بعد جب امہات المومنین رضی الله عنهن نے اللہ ،اس کے رسول اور جنت کو اختیار کرلیا تو اللہ تعالی نے انہیں ادب سکھانا چاہا کہ انہیں جو بہ شرف حاصل ہوا کہ وہ خاتم النہین کی بیویاں بن کئیں تو اس کا تقاضا یہ ہے کہ وہ ہر ایسی بات سے گریز کریں جس سے نبی علی ہے گھرانے کی بدنامی ہو اور دشمنانِ دین انگلیاں اٹھائیں .

الله تعالی نے انہیں دھمکی دی اور فرمایا کہ اے میرے نبی کی بیویو!اگرتم میں سے کسی سے کوئی ایک غلطی سر زد ہوگی جے ازروئے عقل وشرع براسمجھا جاتا ہے تواسے دوسری عور تول سے دوگنا عذاب دیا جائے گا،اس لئے کہ اس سے میرے رسول کو تکلیف ہوگی،اوران کی اور تمہاری عزت وشرف پر آنچ آئے گی . وَصَنْ يَقَنْتُ مِنْكُنَّ لِلهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلُ صَالِعًا نُؤْتِهَا آجُرَهَا مَرَّتِيْنِ وَاعْتَدُنَا لَهَا رِزْقًا كُرِيبًا ﴿ يَنِياَ ا النَّبِينَ لَنَتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّيكَآءِ إِنِ اتَّقَيْثُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقُوْلِ فَيَطْمَعُ الّذِي فِي قَلْمِهِ مَرَضَّ وَ قُلْنَ قَوْلًا مَّغُرُوفًا ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرُّجُنِ تَبَرُّحُ الْبَاهِلِيَّةِ الْأَوْلَى وَ اَقِمْنَ الصَّلُوةَ وَالْتِيْنَ الزُّكُوةَ وَ ٱطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ * إِنَّمَا ايُونِيْ اللهُ لِينُ هِبَ عَنَكُمُ الرِّجْسِ آهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُمْ تَطْهِيرًا هَوَ اذْكُنُ غُ مَايْتُكْ فِي مُنْوَتِكُنَّ مِنْ الْيِ اللهِ وَالْحِكُمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا حَبِيدًا ﴿

اورتم میں ہے جو کوئی اللہ اور اس کے رسول کی فرمانبر داری (۲۷) کرے گی، اور نیک عمل کرے گی تو اُسے ہم دوہرااجر دیں گے ،اور ہم نے اس کے لئے عمدہ روزی تیار کر رکھی ہے ﴿m﴾اے میرے نبی کی بیوبو!تم کوئی عام عور تیں(۲۷) نہیں ہو،اگرتم اللہ سے ڈرنے والی ہو تو نرم گفتگو نہ کر و، کہ جس کے دل میں (گناہ کی) بیاری ہو وہ لالچ کرنے لگے، اور سیدھی سادی بات کر و ﴿٣٣﴾ اور اپنے گھروں میں نیکی رہو، اور اگلے زمانۂ جاہلیت کی طرح بناؤ سنگار کے ساتھ نہ نکلاکر و، اور نماز قائم کر و، اور ز کاۃ ادا کر و، اور اللہ اور اس کے رسول کی فرمانبر داری کرتی ر ہو، اللہ توجا ہتاہے کہ تم ہے بعنی نبی کے گھرانے والوں سے گندگی کو دور کر دے، اور تمہیں اچھی طرح یاک کر دے ﴿۳٣﴾ اور تمہارے گھروں میں اللہ کی جن آپیوں اور حکمت کی تلاوت کی جاتی ہے انہیں یاد رکھو، بے شک الله برابار يك بين، بهت بى باخبر عوصه

(۲۲) الله تعالیٰ نے اُمہات المومنین میں سے نیک، صالح اور الله اور اس کے رسول کی اطاعت کرنے والیوں کوخو شخبری دی ہے کہ اللہ انہیں دوہرا اجر دے گا،ایک توطاعت و تقویٰ کی زندگی اختیار کرنے پر،اور دوسرانبی کریم ﷺ کوخوش رکھنے ،اوران کے ساتھ حسن اخلاق اور اچھے برتاؤ پر ، اور یہ بھی خوشخبری دی ہے کہ دوہرے اجر کے علاوہ اللہ تعالیٰ آئبیں جنت میں عمدہ ترین ر وزی دے گا . مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں اُمہات المومنین کو جنت کی بشارت دی گئی ہے .

(۲۷) أمهات المومنین کی مزید فضیلت بیان کرنے کے لئے، اور انہیں اس بات کا احساس دلانے کے لئے کہ ان سے کوئی ایسا قول مانعل سرز دنہ ہو جس ہے خاتم النبیین کی عزت پر آنچے آئے،اور دنیاوالوں کو آپ کے گھرانے کےخلاف جہ میگو ئیال کرنے کا مو قع ملے، اللہ تعالیٰ نے انہیں مخاطب کر کے فرمایا کہ اے میرے نبی کی بیویو! تم دنیا کی عام عور تول سے مختلف ہو، تم بہت ہی معزّز خوا تین ہو، تمہار امقام بڑا ہی او نیجا ہے، تم خاتم النبیین کی بیگمات ہو تمہمیں اپنی قدر و منزلت کایاس ر کھنا چاہئے، تم اپنے مقام کی حفاظت اس صورت میں کرسکو گی کہ صلاح و تقویٰ کواپنی زندگی کا شعار بنالوگی . اس لئے اجنبی لوگوں سے باتنیں کرتے وقت ابیااسلوبادرا ندازنہ اختیارکر و کہ جن کے دلول میں فتق وفجور کی بیاری ہو، وہ تمہارے بارے میں غلط شبہ کرنے لگیں، صرف ضرورت کے مطابق بات کرو،اورایبالہجہ اختیار کروجو ہرشک وشبہ سے دور ہو.

آیت (۳۳) میں اللہ نے فرمایا: اور اینے گھرول میں رہا کرو، صرف ضرورت سے ہی نکلا کرو، اور جب نکلو توایام جاہلیت کی عور تول کی طرح بن تھن کر بے پر دہنہ نکلا کر و مفسرین نے " تبہ ہے " کی تفسیر یہ بیان کی ہے کہ عورت منگتی ہوئی اور زینت کا اظہار کرتی چلے جس سے مر دول کی جنسی خواہش بھڑ کے ،ایسے باریک اور عریاں لباس پہنے جس سے اس کے جسم کا پر دہ نہ ہو، إِنَّ الْمُسُلِمِينَ وَالْمُسُلِمِتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَةِ وَالْقِنِتِيْنَ وَالْقِنِتَةِ وَالصَّيِقَةِ وَ الصَّيِقَةِ وَالصَّيِعَةِ وَالصَّيِعَةِ وَالصَّيِعَةِ وَالصَّيِعَةِ وَالصَّيِعَةِ وَالصَّيَعَةِ وَالصَّيَعَةِ وَالصَّيَعَةِ وَالصَّيَعَةِ وَالصَّيَعَةِ وَالصَّيَعَةُ وَالصَّيِعَةُ وَالصَّيَعَةُ وَالصَّيِعَةُ وَالصَّيَعَةُ وَالصَّيَعَةُ وَالصَّيَعَةُ وَالصَّيْعَةُ وَالصَّيْعَةُ وَالصَّيْعَةُ وَالصَّيْعَةُ وَالصَّيْعَةُ وَالصَّيْعِينَ وَالصَّيْعِينَ وَالصَّيْعَةُ وَالمُوالِمِينَ وَالسَّعِينَ وَالصَّيْعَةُ وَالْعَلِيمَةُ وَالْمُعْتَوْمِ وَالصَّيْعَةُ وَالْمَعْتِ وَالسَّيْعَةُ وَالْمَعْتِ وَالسَّيْعَةُ وَالْمَعْتُ وَالْمُعْتَى وَالسَّيْعِ وَالسَّيْعِينَ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَعْتَعِلَالِهُ اللْمُعْتَى وَالسَّامِ وَالسَّامِ وَالسَّامِ وَالسَالَالِيمَ وَالسَّامِ وَالسَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَالِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمِ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعِلِمُ اللْمُعِلِمُ اللْمُعِلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْ

ج شک مسلمان مر دول (۲۸) اور مسلمان عور تول کے لئے ، اور مومن مر دول اور مومن عور تول کے لئے ، اور مومن مر دول اور مومن عور تول کے لئے ، اور مومن مر دول اور مومن عور تول کے لئے ، اور عاجزی اختیار کرنے والے مر دول اور میر کرنے والے مر دول اور میر کرنے والی عور تول کے لئے ، اور عاجزی اختیار کرنے والی عور تول کے لئے ، اور صدقہ کرنے والی عور تول کے لئے ، اور روزہ دار مردول اور وزہ دار مردول اور وزہ دار عور تول کے لئے ، اور اپنی شرمگا ہول کی حفاظت کرنے والے مردول اور اپنی شرمگا ہول کی حفاظت کرنے والی عور تول کے لئے ، اور اللہ کو خوب یاد کرنے والے مردول اور اللہ کو خوب یاد کرنے والی عور تول کے لئے ، اور اللہ کو خوب یاد کرنے والے مردول اور اللہ کو خوب یاد کرنے والی عور تول کے لئے اللہ نے مغفرت اور اجزی مغفرت اور اجتماعی عیار کررکھا ہے ﴿٣٥﴾

اور کوشش کرے کہ اس کی گر دن، ہار اور بالیال وغیر ہلوگوں کود کھائی دیں.

نیز فرمایا که تم سب نماز قائم کرو، یعنی تمام شروط،ار کالناور واجبات کالخاظ رکھتے ہوئے، پورے خشوع و خضوع کے ساتھ صبح او قات میں ساری نمازیں اداکر و،اوراگر اللہ مال دے توز کا قدو،اور اللہ ورسول ﷺ کے تمام اوامرونواہی کی پابندی کرو.

ں و رہے ہیں ماروں ماریں اور مورد و مورد کر مدوں کی است کا معلق کے سے اور جن برائیوں سے اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس طرف اشارہ کیا کہ شہیں جن اچھی با توں کی تقییحت کی گئی ہے ، اور جن برائیوں سے روکا گیا ہے ، اس کا مقصد رہے کہ شہیں ایسے گناہ اور گندگی ہے دور رکھا جائے جو نبی کے گھر انے کے شایان شان نہیں ہے ، اور شہیں ہر اس قول وفعل سے کمل طور پر پاکر دیا جائے جس سے روح کی بالیدگی متأثر ہوتی ہے .

یہ آیت اس بارے میں صریح ہے کہ نبی کر یم علی افرواج مطہرات "اہل بیت" میں شامل ہیں ۔ صبح مسلم میں عائشہ رضی الله عنہا ہے مروی ہے کہ نبی کر یم علی ایک وقت کالے بال کی بنی ایک چادراوڑھے نکلے جسن آئے توانہیں اس میں داخل کر لیا، پھر علی آئے توانہیں اس میں داخل کر لیا، پھر علی آئے توانہیں اس میں داخل کر لیا، پھر علی آئے توانہیں اس میں داخل کر لیا، پھر علی آئے توانہیں اس میں داخل کر لیا، پھر آپ نے فرمایا کہ اے اہل بیت! اللہ تم ہے گندگی کو دور کر ناچا ہتا ہے، اور شہیں کمل طور پر پاک کر ناچا ہتا ہے ۔
میں داخل کر لیا، پھر آپ نے فرمایا کہ اے اہل بیت! اللہ تم ہے گندگی کو دور کر ناچا ہتا ہے، اور شہیں کمل طور پر پاک کر ناچا ہتا ہے ۔
میں داخل کر لیا ہی جات ہو تا ہے کہ یہ چاروں افراد نبی کر یم علی افرانے میں شامل ہیں ۔ لیکن سے ہرگز ثابت نہیں ہو تا کہ ''اہل بیت' یمل کے در بعہ داخل ہیں ۔ اور فاطمہ ، علی اور حسن وحسین صبح حدیث کے مطابق ۔ حافظ ابن کشر کہتے ہیں کہ سے قرآن کی صریح نام کے کہ اس آیت کے نول کا سبب ہوتی ہے دہ آئیل بیت' میں بدرجہ اولی داخل ہوتی ہوتی ہے دہ آئیل بیت' میں بدرجہ اولی داخل ہوتی ہیں ۔ کہ نول کا سبب ہوتی ہے دہ آئیت کے تم میں بدرجہ اولی داخل ہوتی ہے ۔

آیت (۳۳) میں امہات المومنین کو حکم دیا گیا ہے کہ ان کے گھروں میں قرآنِ کریم کی جن آیات کی تلاوت اور نبی کریم نکھ کی جن سنوں کاذکر ہو تار ہتا ہے جو خیر و برکت کاذر لیہ اور آ داب واخلاق عالیہ کاسر چشمہ ہیں،ان میں غور و فکر کر واور ان سے

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَامُؤْمِنَةِ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهَ آمُرًا آنْ يَكُوْنَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ آمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْضِ اللهَ وَرَسُولُهُ فَقَلَ ضَلَا مُعِينًا ﴿

اور جب الله اور اس کارسول کسی معاملے میں فیصلہ (۲۹) کر دے ، تو کسی مسلمان مر داور عورت کے لئے اس بارے میں کو کی اور فیصلہ قبول کرنے کا اختیار باتی نہیں رہتا، اور جو اللہ اور اس کے رسول کی نافر مانی کرے گاوہ کھلی گمر اہی میں مبتلا ہو جائے گا ۱۳۷۶

تھیجت حاصل کرو، یامفہوم یہ ہے کہ اس نعمت کو تم سب یاد کرتی رہو کہ اللہ نے تمہیں نبی کے گھر میں جگہ دی ہے، جہاں قرآن وسنت کاذکر ہو تار ہتاہے .

(۲۸) نبی کریم منظنے کے گھرانے والوں کی اللہ تعالیٰ کی زبانی تعریف س کریقینا عام مسلمان مرووں اور عور توں کے دل میں سے تمنا جاگی ہوگی کہ کاش اللہ تعالیٰ اپنی زبان سے بچھ ہمارے بارے میں بھی میان کرتا، چنانچہ ترفدی نے امّ عمارہ انصار سے رضی اللہ عظیہ سے عنہا سے اور احمد و نسائی نے امّ سلمہ رضی اللہ عنہا سے اس آیت کاشان نزول سے بیان کیا ہے کہ عور توں نے رسول اللہ عظیہ سے پوچھا، کیاہ جہ ہے کہ قرآنِ کریم میں مردوں کی طرح عور توں کاؤ کرنہیں کیا جاتا ہے ، توبی آیت نازل ہوئی.

اس آیت میں اللہ تعالی نے مسلمان مردوں اور عور توں ہے دنیا میں گناہوں کی مغفر ت اور آخرت میں اجرعظیم لینی جنت کا وعدہ فرمایا ہے، اور اُن صفات کا ذکر کیا ہے جو ان کی زندگی کا لاز مہ ہوتی ہیں ۔ وہ لوگ (مرد ہوں یاعور تیں) اللہ کے حکم کے سامنے سرتیا ہم فم کئے ہوتے ہیں، ایمان کے تمام ارکان پردل سے یقین رکھتے ہیں، اللہ کی عبادت و بندگی پردوام ہرتے ہیں، اپنے قول وعمل میں سچے ہوتے ہیں، یعنی ریاکاری سے دور رہتے ہیں، حادثات و مصائب، اور اللہ کی بندگی میں جو تکلیف ہوتی ہیں، ہو ہم اس پر صبر کرتے ہیں، ان کے دل اور ان کے اعضاء وجو ارح اللہ کے جلال اور اس کی کبریائی کے لئے ہمیشہ جھکے ہوتے ہیں، فقیر وں اور محتاجوں پر خرج کرتے ہیں جن کے پاس روزی کا کوئی ذریعہ نہیں ہوتا، فرض اور نقلی روزے رکھتے ہیں جو تقویٰ کا باعث ہوتے ہیں اور ان کے دلوں میں بھو کوں اور پیاسوں کے لئے جذبہ رحمت کو جگاتے ہیں، اپنی شر مگاہوں کی حفاظت کرتے ہیں، لینی نہ خوب بین نہیں اور اپنی زبانوں سے خوب ہیں، لیکن نہ نظے ہوتے ہیں اور اپنی زبانوں سے خوب

ی میں اس آیت کریہ سے زینب بنت جمش (رسول اکرم علیہ کی چوپھی زاد) سے زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ کی شادی سے متعلق تفعیلات کی ابتدا ہور ہی ہے ۔ اور اس کا پس منظریہ ہے کہ جب اللہ تعالی نے منہ بولے بیٹے کو حقیقی بیٹے کی حیثیت دینے کی قرآن کریم میں ممانعت کردی، جیسا کہ ای سورت کی آیت (۴) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْ عِیا ءَکُمْ اللّٰهُ عَالَی نے فرمایا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْ عِیا ءَکُمْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْ عِیا ءَکُمْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْ عِیا ءَکُمْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْ عِیا ءَکُمْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى مَاللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى مَاللّٰ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰعِيْعَ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَى اللللّٰهُ عَلَ

وَإِذْ تَقُولُ لِلَانِ مَنَ اَنْعُكُواللهُ عَلَيْهُ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ اَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاثْنَ اللهُ وَتَعْفِى فَى نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيْهِ وَتَعْفَى اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَتَعْفَى اللهُ عَلَيْكُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَكَانَ اَمْرُاللهِ مَفْعُولًا ﴿ وَكَانَ اللهُ وَمِنْ اللهِ مَنْعُولًا ﴿ وَكَانَ اللهُ وَمِنْ اللهِ مَنْعُولًا ﴿ وَكَانَ اللهُ وَمِنْ اللهِ مَنْ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَمُنْ اللهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ ال

اور جب آپاس شخص ہے کہتے (۳۰) ہے جس پر اللہ نے احسان کیا اور آپ نے بھی اس پر احسان کیا کہ اپنی ہوی
کواپنیاس، ی رکھو، اور اللہ ہے ڈرو، اور آپ اپ دل میں وہ بات چھپائے ہوئے تھے جے اللہ ظاہر کرنا چاہتا تھا،
اور آپ لوگوں ہے خائف تھے، حالا نکہ اللہ زیادہ حقد ارتھا کہ آپ اس ہے ڈرتے، پس جب زید نے اس سے
اپنی ضرورت پوری کرلی، توہم نے اس سے آپ کی شادی کردی، تاکہ مومنوں کے لئے ان کے منہ بولے بیٹوں
کی بیویوں سے شادی کرنے میں کوئی حرج باقی نہ رہے، جب وہ منہ بولے بیٹے ان بیویوں سے اپنی ضرورت
پوری کرلیں، اور اللہ کے فیلے کو بہر حال ہونا، ی تھا (۳۷)

کا پیغام دیا، توانہوں نے معذرت کر دی کہ قریش کی ایک خاندانی عورت ایک آزاد کردہ غلام سے شادی نہیں کر کئی، تو یہ
آیت کر بہہ نازل ہوئی، جیسا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما، قادہ اور مجاہد وغیرہم نے اس آیت کا سبب نزول بیان کیا ہے . جب
زینب کو اس کی خبر ہوئی تو فور اُشاد کی کی منظور ک دے دی، اور شاد کی ہوگئ، لیکن زینب ذہنی طور پر اس شاد کی سے طمئن نہیں
تھیں ۔ زید نے جب دیکھا کہ اس شاد کی کا کوئی فا کدہ نہیں تو رسول اللہ علیقہ سے زینب کو طلاق دے دینے کی اجازت ما تھی، لیکن
رسول اللہ علیقہ انہیں روکتے رہے ، حالا نکہ آپ علیقہ یہ بات جانتے تھے کہ زید کے طلاق دے دینے کے بعد ، زینب سے خود
شاد کی کرلیں گے ، تاکہ زبانہ کہا لمیت کی فتیج عادت پر کاری ضرب گے ، لیکن پھر بھی زید کو طلاق دیے ہے منع کرتے تھے ، جن کا
ذکر آیت (۳۷) میں آیا ہے .

آیت (۳۷) کامفہوم ہیہ ہے کہ کسی معاملے میں اللہ اور اس کے رسول کا تھم صادر ہو جائے توکسی مومن مر دیا عور ت کے لئے بیہ اختیار باتی نہیں رہتا کہ اس کی مخالفت کرے اور اپنی پاکسی اور کی رائے پڑعمل کرے، اس لئے کہ ایسا کرنا اللہ اور اس کے رسول کی سراسر نافر ہانی اور تھلم کھلا گر اہی ہوگی .

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ اس آیت میں مذکور تھم تمام امور کوشامل ہے، یعن کی بھی معاملے میں جب اللہ اور اس کے رسول علیہ کا کھم صادر ہو جائے، توکس کے لئے بھی اس کی مخالفت جائز نہیں ہے، اور نہ کی کے قول یارائے کی کوئی حیثیت باتی رہ جاتی ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سور ۃ النساء آیت (۱۵) میں فرمایا ہے: ﴿ فَلاَ وَدَبَاتُ لاَ يُوْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُونَ فَيِما شَمَا وَمَعْنَ مَنْ اللهُ مَا اللهُ مَا لَا يَحْدُونَ اللهِ عَلَى اللهِ مَا لاَ مَعْنَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

(۳۰) ندکور بالا ضروری تمہید کے بعد ، اللہ تعالیٰ نے زید بن حارثہ اور زینب بنت بخش کے در میان طلاق و فراق کا واقعہ بیان کیا،اور خبر دی کہ طلاق کے بعدخود اللہ نے نبی کریم ﷺ کی شادی زینب بنت بخش ہے کر دی .

مَاكَانَ عَلَى النَّيِيِ مِنْ حَرَجٍ فِيُمَافَرَضَ اللهُ لَهُ سُتَّةَ اللهِ فِي الَّذِينِيَ خَلَوًا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ آمُرُاللهِ قَكَرُا مَّقَلُ وُرِّا ۚ ٱلَّذِيْنَ يُبَلِّغُونَ رِسُلْتِ اللهِ وَيَخْتُونَ لَا وَلاَيَخْتُونَ اَحَدُّا الِّلَا اللهُ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيْبًا ۞

نی کے لئے اس کام کوکر گذرنے میں کوئی حرج نہیں (۱۳) جے اللہ نے الن کے لئے ضروری قرار دیاہے، گذشتہ انبیاء کے لئے سروری قرار دیاہے، گذشتہ انبیاء کے لئے بھی اللہ کی یہی سنت رہی ہے، اور اللہ کا ہر فیصلہ طے شدہ ہے ﴿۳٨﴾ وہ انبیاء جو اللہ کے پیغامات پہنچاتے رہے (۳۲) اور اس سے ڈرتے رہے، اور اللہ کے سواکسی سے نہیں ڈرے، اور اللہ حساب لینے کے لئے کانی ہے ﴿۳٩﴾

آیت کامفہوم ہیہ ہے کہ زید بن حارثہ جنہیں اللہ نے اسلام اور اپنے نبی کی صحبت جیسی نعتوں سے نوازا، اور جن پر نبی

کریم ﷺ نے بھی احسان کیا کہ انہیں آزاد کر دیا، ان سے محبت کی، اور اپنی پھوپھی زاد سے ان کی شاد کی کر دی، آپ ﷺ ان سے

کہتے تھے کہ تم اپنی بیوی کو طلاق مت دو، اور اس کے بارے میں اللہ سے ڈرو، اس لئے کہ طلاق اس کے لئے عار کا سبب بن

جائے گی، اور اسے ذبئ تکلیف ہوگی، اور تم اپنا بھی خیال کرو، ایسانہ ہوکہ اس کے بعد تہمیں آچھی بیوی نہ طے جیسا کہ اوپر بیان کیا

جاچکا ہے، زین ہیشہ زید کو اپنی خاند انی شرافت کا احساس دلاتی تھیں، اور کڑوی کسیلی ساتی رہتی تھیں ۔ اس لئے زید نے انہیں

طلاق دے دینا چاہا، تو آپ ﷺ انہیں صبر وضبط کی تھیحت کرتے تھے، حالا تکہ آپ بذریعہ و تی اس بات سے خوب واقف تھے کہ

طلاق ہوگی، اور اللہ کے تھم کے مطابق آپ ﷺ کی زینب سے شادی ہوگی کیکن لوگوں کے اس طعنہ کے ڈرسے کہ محمہ نے اپنی طعنوں سے ڈری اور اس کے فیصلے کو جلد نافذ ہونے دیں ۔

طعنوں سے ڈرتے ہیں، حالا تکہ اللہ زیادہ حقد ارب کہ آپ اس سے ڈریں اور اس کے فیصلے کو جلد نافذ ہونے دیں ۔

مزید وضاحت کے لئے اللہ نے فرمایا کہ جب زید نے زینب سے شادی کر کے اپنی ضرورت پوری کرلی، توہم نے بغیر ولی وگواہان اور بغیر مہرکے آپ کی شادی اس سے کردی، تاکہ ہمیشہ کے لئے یہ بات واضح ہو جائے کہ منہ بولے بیؤں کی بیویوں سے اُن کے شوہروں کی موت یا طلاق دے دینے کے بعد شادی کرنے میں کوئی قباحت نہیں ہے۔ اور اللہ کے فیصلے کو بہر حال انجام یانا ہی تھا.

(m) نبی کریم بیلنے کو مزید اطمینان دلانے کے لئے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے اپنے نبی کے لئے جس شادی کو حلال کر دیا ہے، اور جسے اس نے اپنے نبی کے لئے جس شادی کو کا گاہ کا کام ہے، اور جسے اس نے انسانوں کے لئے آسانی شریعت بنادی ہے، اس میں آپ کے لئے نہ کوئی قباحت ہے اور نہ ہی کوئی گناہ کا کام ہے۔ تمام گذشتہ انبیائے کرام کے سلسلے میں بھی اللہ کی بہی سنت جاریہ رہی ہے کہ ان کے لئے ان کے رب کی جانب سے جو چیز مباح بنادی گئی، اسے کر گذر نے میں شری اور اخلاقی طور پر کوئی حرج نہیں تھا۔ انہوں نے شادیاں کیس، لو تدیاں کھیں، اور مباح وطل چیزیں کھائیں، اور ان کا عمل ان کی امتوں کے لئے نقش راہ بنا.

(۳۲) ان انبیائے کرام کی صفت میرتھی کہ انہوں نے اللہ کے احکام اور اوامر و نواہی کو اپنی امتوں تک پہنچایا، اور ہر حال میں اپنے رب سے ڈرتے رہے، اس کے سواکسی سے نہ ڈرے، اور نفاذِ شریعت کی راہ میں لوگوں کی با توں اور اُن کے ظالمانہ طعن وتشنع کی پرواہ نہیں کی ، اور اس باب میں ہمارے نبی کریم عظیم کا در جہ سب سے اعلیٰ وار فع ہے . آیت کے آخر میں فرمایا گیاکہ اللہ اپنے بندوں کے اعمال کوخوب اچھی طرح ریکارڈ میں لار ہاہے، ان پر ان کا محاسبہ کرے گا، اور ان کا انہیں بدلہ دے گا.

____ مَاكَانَ فَحَنُّ اَبَّا اَحَدٍ قِنْ يَجَالِكُمُ وَالْكِنْ تَسُولَ الله وَخَاتَمَ النَّبِينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيبًا هَيَالَيُّهُ اللَّذِينَ عُ امَنُوااذَكُرُوا اللهَ ذَِّكُرًا كَيْثِيرًا ﴿ وَسَبِّعُوهُ بَكْرَةً وَ آصِيلًا ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلْلِكُتُهُ لِيُغْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلَمْتِ إِلَى النُّوْرِ وَكَانَ بِالْنُوْمِنِيْنَ رَجِيُّا @

محرتم لوگوں میں سے سی کے باپ^(mm) نہیں ہیں،وہ تواللہ کے رسول اور انبیاء کے سلسلے کوختم کرنے والے ہیں، اور الله ہر چیز کا علم رکھتا ہے ﴿۴٠﴾ اے ایمان والو! الله کوخوب یاد ^(۳۴) کروہ(۱۹۴) اور صبح وشام اس کی تبییج بیان کروہ ۴۲) وہ ذاتِ برحق تم پر اپنی رحمت ^(۳۵) بھیجتا ہے ،اور اس کے فرشتے تمہارے لئے دعاکرتے ہیں، تا کہ اللہ تمہیں ظلمتوں سے نکال کر نورِ حق تک پہنچادے،اور الله مومنوں پربے حدر حم کرنے والا ہے ﴿٣٣﴾

(۳۳) منافقین اور بعض دیگر کمزورا بمان والے لوگ زینب ہے رسول اللہ ﷺ کی شادی مے تعلق چہ میگو ئیال کرنے لگے کہ محرنے اپنے بیٹے زید کی مطلقہ سے شادی کرلی ہے . ای قول فتیج کی اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں تردید کی ہے کہ بیہ بات قامل التفات اس وقت ہوتی جب آپ علی زید کے حقیق باب ہوتے، لیکن آپ علی صحابہ کرام میں سے کسی کے بھی باپ نہیں ہیں، توزید کے بھی باپ نہیں ہیں،اور پیار میں کسی کو بیٹا کہہ ویے ہے وہ بیٹانہیں ہوجا تا ہے ۔ آپ عظیفے تواللہ کے رسول ہیں،و نیاوالوں کو اس کا پیغام پہنچاتے ہیں،اور نبوت کاسلسلہ آپ بڑتم ہو گیاہے،اس لئے کہ آپ کالایا ہوادین قیامت تک تمام انسانوں کے لئے كافى اور وافى ہے،اور قر آنِ كريم نے انسانى زندگى ہے متعلق تمام احكام و آ داب بدر جدًا تم بيان كر ديا ہے .

(۳۴) الله تعالى نے صادق الا يمان مومنول كو تكم دياكه وه ہر وفت اور ہرحال ميں اسے ياد كرتے رہيں،اس كى پاكى،اس كى حمد و ثناءاوراس کی بردائی بیان کریں ابن عباس رضی الله عنهما کہتے ہیں کہ الله تعالیٰ نے اپنے بندوں پر جوبھی عمل واجب کیا تواس کی ایک حد مقرر کر دی،اور عذر شرعی کی حالت میں اپنے بندے کو معذور جانا، سوائے ذکرِ الٰہی کے ،اس کی کوئی حدمقرر نہیں کی،اور اسے حپھوڑ دینے والے کو معذ ور نہیں جانا، الآبیہ کہ کسی کی عقل ماری جائے، تواللہ نے اسے اپنے ذکر سے معذور قرار دیاہے .

آیت (۴۲) کی تفییر کے ضمن میں مفسرین لکھتے ہیں کہ "تشبیع" ذکر میں داخل ہے، کیکن چونکہ ذکرِ اللی کے لئے أے خصوصی حیثیت حاصل ہے اس لیے اسے بطور خاص ذکر کیا گیا. اور چو نکہ صبح وشام تنبیج بیان کرنے کاخاص ثواب ہے اس لیے اس کی صراحت کردی گئے ہے بعض مفسرین نے ﴿ بُکنر مُقواً صبيلاً ﴾ سے فجراور مغرب کی نماز ،اور بعض نے فجر اور عصر کی نماز ،اور بعض نے تمام نمازیں مراد لی ہیں،اور لکھاہے کہ بیہ آیت نمان_ہ پنجگانہ کی اہمیت کی بہت بڑی ^دلیل ہے .

(۳۵) اس آیت کریمه میں ذکر الہی پر مداومت کی بہت زیادہ ترغیب دلائی گئی ہے کہ اللہ تنہیں یاد کر تاہے ،اس لئے تم لوگ بھی ا سے یاد کرتے رہو ، اور یہال''اللہ کی صلاۃ'' سے مراداس کی رحمت و مہر بانی ہے ، لینی اللہ تعالیٰ مومنوں پر رحم کرتے ہوئے انہیں ہر بھلائی کی طرف بلا تاہے ،اور اپنے آپ کو خوب یاد کرنے کی نصیحت کر تاہے ،اور نماز ول اور دیگر نیکیوں پر مداومت کی دعوت ویتاہے اور "فرشتول کی صلاق" ہے مرادیہ ہے کہ وہ مومنول کے لئے الله کے حضور دعائے مغفرت کرتے رہتے ہیں، تاکہ الله تعالی انہیں کفر و معاصی اور شبہات واخلاق سدیر کی ظلمتوں سے نکال کر ایمان وا تباع سنت اور اخلاقی حسنہ کے نور سے بہر ہور كرے اس لئے كه وہ مومنوں ير بردا ہى مهربان ہے . (٣٦) اٹل ایمان جب جنت میں داخل ہو جائیں گے تواللہ تعالیٰ یااس کے فر شیتے انہیں ہمیشہ کے لئے امن و سلامتی کی خوشخری دیں گے ،یامفہوم ہیہ ہے کہ خوداہل جنت ایک دوسرے کوامن و سلامتی کی مبار کبادی دیں گے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے خوشخبری دی ہے کہ اس نے اپنے مومن بندوں کے لئے جنت جیسی نظیم نعمت تیار کر رکھی ہے، جے نہ کسی آ کھے نے دیکھاہے نہ کسی کان نے ساہے ،اور نہ کسی انسان کے دل نے اس کا تصور کیا ہے .

(۳۷) اس آیت کریمہ میں نبی کریم اللہ کی وہ صفات بیان کی گئیں جو آپ کی پیغام رسانی کی ذمہ دار یوں پر روشی ڈالتی ہیں .

اللہ تعالیٰ نے آپ علیہ کو شاہد بنا کر مبعوث کیا تھا، جو لوگ آپ کی تصدیق کریں گے اور آپ پر ایمان لائیں گے ، قیامت کے دن آپ علیہ ان کے لئے خیر کی گواہی دیں گے ، اور جو لوگ آپ کی تکذیب کریں گے اور آپ پر ایمان نہیں لائیں گے ، اُن کے خلاف آپ نفر ومعصیت کی گواہی دیں گے . اور آپ سالہ مومنوں کو اللہ کی رحمت اور اجرعظیم کی بشارت دینے والے ، اور کا فروں اور گناہ گاروں کو جہم کے عذاب سے ڈرانے والے ہیں ، اور اللہ تعالیٰ کے حکم اور اس کی وحی کے مطابق لوگوں کو اس کے دیں ، اس کی بندگی اور اس کی وحد انہت کے اقرار کی دعوت دینے والے ہیں . آپ سیدھی راہ کی طرف لوگوں کی رہنمائی کے لئے دیں ، اس کی بندگی اور اس کی وحد انہت کے اقرار کی دعوت دینے والے ہیں . آپ سیدھی راہ کی طرف لوگوں کی رہنمائی کے لئے دیں ، اس کی بندگی اور اس کی وحد انہت کے اقرار کی دعوت دینے والے ہیں . آپ سیدھی راہ کی طرف لوگوں کی رہنمائی کے لئے اللہ کاروشن جراغ ہیں .

(۳۸) الله تعالی نے آپ کوتھم دیا کہ جو لوگ ان پر ایمان لے آئیں اور عمل صالح کریں، انہیں اللہ کی جانب سے گناہوں کی مغفرت اور جنت کی بشارت دے دیں، اور کا فروں اور منافقوں کی باتوں میں آکر دین کی تبلیغ میں سستی نہ کریں، اور حق کی آواز بلند کرنے اور لوگوں کو عذاب اللی سے ڈرانے میں کو تاہی نہ کریں، اور ان کے فعل بدکی وجہ سے انہیں نقصان نہ پہنچائیں، بلکہ عفو ودرگذر سے کام لیں، اور ایے تمام امور میں اللہ پر بھروسہ کریں، اس لئے کہ وہ بحثیت وکیل وکار ساز اُن کے لئے کانی ہے .

يَايُّمُ النَّيِّ اَيَّا اَخْلَنْالُكُ انْوَاجِكُ الْتِنَى الْبُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكُ مِنَّ اَفَآءَ اللهُ عَلَيْكُ وَبَنْتِ عَتِكُ وَبَنْتِ عَلَيْكُ وَبَنْتِ عَتِكُ وَالْمَلَكَ يَمِيْنُكُ مِنَّ اللهُ عَلَيْكُ وَبَنْتِ عَتِكُ وَبَنْتِ عَلَيْكُ وَمَا اللّهِ عَلَيْكُ وَالْمَا اللّهِ عَلَيْكُ وَكُورَتُ مَعَكَ وَالْمَرَاةُ مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْمَ اللّهَ عَلَيْكُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعِيْدُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا يَعْلِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ وَلِمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلِمُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلّا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

ی دی سیات کے مرک ہوں کے لئے آپ کی ان یو یوں کو حلال کر دیا^(۳۳) ہے جن کے مہر آپ نے ادا کر دیا ہے ،

اور ان لونڈ یوں کو بھی جو اللہ نے آپ کو عطاکیا ہے اور آپ کی چچا کی بیٹیوں کو اور آپ کی پھو پھیوں کی بیٹیوں کو ،

اور آپ کے ماموں کی بیٹیوں کو ، اور آپ کی خالہ کی بیٹیوں کو جنہوں نے آپ کے ساتھ ہجرت کی ، اور اس مسلمان عورت کو بھی جو اپنے آپ کو نبی کے لئے ہہ کر دے ، اگر نبی اس سے شادی کرنی چاہیں ، پیکم آپ کے لئے خاص ہے ، عام مسلمانوں کے لئے نہیں ہے ، ہم نے ان کی بیویوں اور ان کی لونڈیوں کے بارے میں ان پر جو تھم عام سیات ہیں پوراعلم ہے ، تاکہ آپ کو کوئی ٹکلیف نہ ہو ، اور اللہ بردا مغفر ت کرنے والا ، بے حدر دم کرنے والا ہے ﴿۵۰﴾

(۳۹) زید بن حار شداور زینب بنت بخش کے نکاح وطلاق کا واقعہ اوراس کے شمن میں متعد واحکام بیان کرنے کے بعد مناسب رہا کہ مسلمانوں کے لئے ایسی عورت کی عدت کا تھم بیان کر دیا جائے جسے نکاح کے بعد اور مباشرت سے پہلے طلاق وے وی جائے۔

ایسی عورت پرعدت گذار ناواجب نہیں ہے ،اس کئے کہ عورت عدت اس کئے گذارتی ہے تاکہ یقین ہو جائے کہ اس کے رحم میں کوئی پچے نہیں ہے ،اور نہ کور بالا صورت میں بقینی طور پرعورت کا رحم بچے کے وجو دسے پاک ہے ، اور اگر اس کا مہم تقرر نہیں تھا تو شوہر کی مالی حالت کو گیا تھا تو اسے کچھ مال دے دیا جائے گا،اور بغیراذیت پہنچائے اسے اس کے گھر والوں کے پاس جانے دیا جائے گا.

حافظ ابن کثر لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ سے بہت سے احکام ماخوذ ہیں:

- ا۔ سمجھی کلمہ ٹکاح بول کر صرف عقد مراد لیا جاتا ہے . قرآنِ کر یم میں اس معنی پر د لالت کرنے والی اس آیت سے زیادہ صرتک کوئی آیت نہیں ہے .
 - ۲- مباشرت سے پہلے ہوی کو طلاق دین جائزہ۔
- س- ابن عباس،ابن المسيّب، حسن بھری اور زین العابدین وغیرہم نے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ نکاح سے پہلے طلاق واقع نہیں ہوتی ہے نبی کریم عیلیے نے فرمایاہے کہ نکاح سے قبل طلاق نہیں ہے .
- ۳- علاء کا اتفاق ہے کہ جس عورت کو مباشرت سے پہلے طلاق دے دی جائے اس پر کوئی عدت نہیں ہے ۔ وہ طلاق کے بعد فور آشادی کرسکتی ہے . البتہ اگر مباشر ت سے پہلے شوہر کا انتقال ہوجائے توعورت چارماہ دس دن عدت گذارے گی .
- ۵- آیت میں "همتنعوهئنّ " سے مرادیہ ہے کہ اگرایسی عورت کا مہر مقرر ہوگا تواسے نصف مہر ملے گا،اور اگر اس کا کوئی مہر مقرر نہیں ہوگا تواسے کچھے مال دے دیا جائے گا.
- (٠٠) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے نکاح کے وہ اقسام بیان کے ہیں جواس نے اپنے رسول عظافہ کے لئے طال کے تھے. اُن

تُرْجِيْ مَنْ تَثَاآَهُ مِنْهُنَ وَتُوْمِى النِيكَ مَنْ تَثَاآَهُ وَمَنِ ابْتَغَيْتُ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَاجُنَاءَ عَلَيْكَ دَلِكَ ادْنَى اَنْ تَقَرَّ اَغَيْنُهُنَّ وَلَا يَحُزُنَ وَيَرْضَيْنَ بِهَا التَيْهَ فَى كَلُهُ مَنْ اللهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوْ كُوْ و وَكَانَ اللهُ عَلَيْنًا حَلَيْنًا هِ

آپانی ہویوں میں جے چاہئے اپنے آپ سے الگر کھئے (۱۳) اور جے چاہئے اپنیاس جگہ دیجئے ، اور جن کو الگ کر دیا ہو، اُن میں سے جسے چاہئے دوبارہ طلب کر لیجئے، آپ کے لئے کوئی حرج کی بات نہیں ہے، اس بر تاؤ سے امید کی جاتی ہے کہ اُن کی آئکھیں ٹھنڈی رہیں گی، اور غم نہ کریں گی اور آپ اُن سب کو جو کچھ دیں گے اس سے خوش رہیں گی، اور (مسلمانو!) تمہارے دلوں میں جو کچھ ہے اُسے اللہ خوب جانتا ہے، اور اللہ بڑا جانے والا، بڑا بر دیارے ھاہے

میں سب سے پہلے وہ اُمہات المومنین تھیں جن ہے آپ علیہ نے مہتنین کر کے شادی کی تھی، چاہے مہرمقدم ہویا مؤجل ان کے بعد وہ بیویال جو مال غنیمت کے طور پرآپ کے حصے میں آئی تھیں، جیسے صفیہ اور جو بریہ، آپ علیہ نے انہیں آزاد کر کے ان سے شادی کرلی تھی، اور ریحانہ اور ماریہ قبطیہ اُمّ ابرا ہیم علیہ السلام ، اور آپ علیہ کے لئے وہ کور تیں بھی حال تھیں جو خریدی گئ ہول، یا جن عور تول نے اپنے آپ کو نبی کر یم علیہ کے لئے بہدکر دیا ہو جیسے میمونہ بنت الحارث ، زینب بنت خزیمہ امّ المساکین ہول، یا جن عور تول نے اپنے آپ کو نبی کر یم علیہ کے لئے بہدکر دیا ہو جیسے میمونہ بنت الحارث ، زینب بنت خزیمہ امّ المساکین کے لئے ہند تول ہوں مامول شدہ عورت کی قیدم افضل میں جو خریدی گئ ہول ، اور آپ علیہ کے لئے ان بچازاد ، پوپھی زاد ، مامول زاد اور خالہ زاد عور تول سے شادی جائز تھی ۔ جو بجرت کر کے مدینہ آگئ تھیں ۔ ﴿ خَالِ صِدَ وُل کَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ میں اس بات کی صراحت کر دی گئ ہے کہ نبی کر یم علیہ کے علاوہ کی کے جائز نہیں کہ کی الی عورت سے بغیر ولی اور مہرکے شادی کر لے جس نے اپنے آپ کو اس کے لئے بہدکر دیا ہو .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے مومنوں پر ثکار سے تعلق جوشر وط عائد کئے ہیں ان کی پابندی لازم ہے، اور جو با تیں اس بارے میں رسول اللہ علی کے ساتھ خاص ہیں، وہ عام مسلمانوں کے لئے مثال نہیں بن سکتی ہیں، اس لئے ان کے لئے بیک وقت چار سے زیادہ عور تول سے شادی جائز نہیں ہے، اور نہ یہ جائز ہے کہ کوئی بغیر مہر، گواہان اور ولی کے کسی عور ت سے شادی کر لے ۔ اور لونڈیوں سے تعلق شرط یہ ہے کہ وہ غزوہ کے بعد گر فقار کر لی گئی ہوں، کوئی ایسی عور ت نہ ہو جے گر فقار کرنا جائز نہ رہا ہویا جس کی قوم کامسلمانوں کے ساتھ معاہدہ رہا ہو . آیت کے آخر میں آپ عیا ہے کہ اگریا ہے کہ ذکار کی نہ کورہ بالاقتمیں آپ کے لئے اس لئے طال کی گئی ہیں تا کہ آپ کوئی شکھوس کریں .

(۱۷) اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی علی کے کہ یو یوں کے رکھنے، چھوڑنے،اوران کے در میان باری کی تقسیم کے سلسلے میں پورااختیار دے دیا تھا،اور بیسب کچھ آپ علی کے لئے اللہ کی انتہائے محبت کی دلیل تھی۔ آپ کو اجازت دے دک گئی تھی کہ اپنی ہو یوں میں سے جس سے جاہیں بغیر طلاق کے علیحدگی اختیار کرلیں،اور جس کے پاس جاہیں رات گذاریں اور مباشرت کریں۔

شوکانی لکھتے ہیں کہ اس آیت کے نزول سے پہلے تمام ہویوں کے در میان باری تقسیم کرنی واجب تھی،اس کے بعد آپ کے لئے وجوب منسوخ ہوگیااور آپ علی کا فقیار حاصل ہوگیا کہ جس کے پاس چاہیں جامیں،اور جے چاہیں بغیر طلاق کے چھوڑ لا يَحِنُ لِكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ وَلَا آنُ تَبَكَّلَ بِهِنَ مِنْ اَذُواجٍ وَ لَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَ الآمامَلَكَتُ يَمِيْنُكُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿

اب اس کے بعدد وسری عورتیں آپ کے لئے حلال (۲۲) نہیں ہوں گی،اور نہ آپ اپنی موجودہ بیویوں کے بدلے دوسری بیویاں لائیں گے، چاہے ان کاحسن و جمال آپ کو بہت پیند آ جائے،سوائے اُن لونڈیوں کے جن کے آپ مالک بن جائیں،اور اللہ ہرچیز پرنگرال ہے ﴿۵۲﴾

ر تھیں . چنانچہ عائشہ ، هصه ، اللہ اور زینب کے در میآن باری تقسیم کردی ، اور سودہ ، جو برید ، اُمّ حبیبہ ، میمونداور صفیہ کے پاس اگر بھی جاہتے توان کے در میان باری لگا کر جاتے .

بعض مفسرین کاخیال ہے کہ اس آیت میں صرف ان عور تول کا تھم بیان کیا گیاہے جنہوں نے اپنے آپ کو نبی کریم علیہ کے لئے بغیر مہر کے ہمبرکر دیا تھا۔ اُن میں سے بعض کو آپ تیا ہے نہیں اور بعض کو چھوڑ دیا، پھر اُن عور تول نے دوسر ول سے شادی نہیں کی اس قول کی تائید عائشہ رضی اللہ عنہا کی اس مدیث سے ہوتی ہے جسے احمد اور بخار کی نے روایت کی ہے کہ وہ اسک عور تول کو عار دلاتی تھیں، یہال تک کہ یہ آیت نازل ہوئی تو عائشہ نے آپ علیہ سے کہا: میں دیکھ رہی ہول کہ آپ کا رب آپ کو اہش کی تحیل میں جلدی کرتا ہے ۔

بعض نے کہاہے کہ اس آیت میں آپ تنگیٹہ کواختیار دیا گیاہے کہ آپ اپنی بیو یوں میں سے جسے چاہیں طلاق دے دیں اور جسے چاہیں رکھیں .

ان احکامات کو بیان کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب آپ کی بیویوں کو معلوم ہو جائے گا کہ یہ اختیارات آپ کو اللہ نے دیتے ہیں توسب مطمئن ہوجائیں گی، اور جنہیں آپ نے جھوڑر کھا ہے وہ مگیسین نہیں ہوں گی اور آپ کی مرضی اور خواہش پر راضی ہو جائیں گی اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو مخاطب کر کے فرمایا کہ وہ تمہارے دلوں کی پوشیدہ باتوں کو بھی جانتا ہے بتم اپنی بعض بیویوں کی طرف نمائل ہوتے ہواور بعض کی طرف کم ،اسے میں معلوم ہے ،اور اس نے بطور اعز از واکر ام اپنے رسول (ماللہ) کو وہ اختیار دے دیا ہے جس کی تفصیل او پر گذر چکی ہے .

(۴۲) اس آیت کریمه کی تغییر میں علاء کے کی اقوال ہیں:

ابن عباس، مجاہد اور ضحاک وغیرہم کا خیال ہے کہ یہ آیت مکام ہے، اور آپ علی کے فویو یوں کے علاوہ عور تول ہے شادی

کرنے ہے روک دیا گیا ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ اس آیت کا حکم آیت (۵۱) کے ذریعیم شنوخ ہوگیا، اور آپ کے لئے دوسری عور تول

ہے شادی کرنا مباح ہوگیا، لیکن آپ نے امہات المونین کا دل رکھنے کے لئے کسی اور سے شادی نہیں کی ۔ شوکانی نے اس الے

کو ترجے دی ہے ۔ اُبی بن کعب اور عکر مہ وغیرہ کی رائے ہے کہ آیت (۵۰) میں جن عور تول کا ذکر آیا ہے، اس آیت کے نزول

کے بعد ان کے علاوہ عور تیں آپ کے لئے حلال نہیں رہیں ۔ صاحب محاس التنزیل نے اس رائے کی تعایت کی ہے، اور اس کی

تائیدیش اُبی بن کعب کا یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالی نے آیت (۵۰) میں آپ علی ہے کہ کے متعد واقسام کی عور تول ہے شادی کرنا آپ کے لئے جائز نہیں رہا

کرنا حلال قرار دیا، پھر اس آیت میں کہا کہ فہ کورہ بالااقسام کی عور تول کے علاوہ سے شادی کرنا آپ کے لئے جائز نہیں رہا

ترفی نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے دوایت کی ہے کہ اس آیت کے ذریعہ بی کریم میں کے مور تول کے خور تول کے دول کے دی کریم میں کہا کہ دول کے دول

يَأَيُّهُا الَّذِينَ امْنُوْا لَاتِكْ خُلُوا بُيُوْتَ النَّبِيِّ إِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُوْ إِلَى طَعَامِ عَيْرَ نَظِرِيْنَ إِنْهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِينُهُمْ غَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمُ فَانْتَشِرُوْا وَلَامُسْتَأْنِينَ بِمَدِيثٍ ﴿ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى النَّجِيَّ فَيَسْتَعْنِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعْنِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعًا فَسَعُلُوهُنَّ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ إَطْهُرُ لِقُلُو كُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَكَا مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَنْ تَكَرِحُوا الْوَاجَهُ مِنْ بَعْنِ أَلِكُ ال تُبْدُوا شَيًّا أَوْ تُخفُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا @

اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں داخل (۳۳) نہ ہوا کر و،الآپیکہ تمہیں کھانے کے لئے داخل ہونے کی اجازت دی جائے، کیکن تم (پہلے ہی سے بیٹھ کر)اس کے پکنے کا نظار نہ کرو، بلکہ تہمیں بلایا جائے تو داخل ہو جاؤ،اور جب کھا چکو تومنتشر ہوجاؤ،اور آپس میں بات چیت کرنے میں دلچپی نہ لو، بے شک تمہاری پیر حرکت نبی کو تکلیف پہنچاتی ہے ہیکن وہتم سے حیاکرتے ہیں ،اور اللہ حق بات بیان کرنے میں حیانہیں کر تاہے ،اور جب تم اُن (اُمہات المونین) سے کوئی سامان مانگو تو پر دے کے اوٹ سے مانگو، ایساکرنے سے تمہارے اور ان کے دل زیادہ پاکیزہ رہیں گے ،اور تہارے لئے جائز نہیں کہ اللہ کے رسول کو ایذا پہنچاؤ ،اور نہ یہ جائز ہے کہ اُن کے بعد مجھی بھی ان کی بیو یوں سے شادی کرو، تمہار اابیاکر نااللہ کے نزدیک بڑے گناہ کی بات ہے ﴿۵۳﴾ چاہے تم کسی چیز کو ظاہر کرویا اے چھپاؤ، بے شک اللہ ہر چیز کو جانتاہے ﴿٥٣﴾

(۴۳) اللّٰد تعالٰی کی نگاہ میں اُمہات المومنین کا بہت ہی بلند مقام ہے ،اس لئے ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کے مطابق جب الله کی ان نیک بند یوں نے اس کے نبی میالی کو دنیا پر ترجیح دی تواللہ نے ان کے لئے جزائے خیر کے طور پر رسول الله میلی کے لئے ان کے علاوہ عور توں سے شادی کوممنوع قرار دے دیا،اور اس آیت کریمہ بیس عام مومنوں کوان امہات المومنین کااحترام دادب سکھایا،اورالیں با تول سے منع فرمایاجو آپ علیہ اورامہات المومنین کے لئے ذہنی اذبت کا باعث ہو_۔

یہ آیت'' آیت حجاب'' سے مشہور ہے، اور انس رضی اللہ عنہ سے مر دی بخاری وسلم کی روایت کے مطابق اس کا شانِ نزول سے بے کہ جب آپ عظی نے زینب بنت جش سے شادی کے موقع سے دعوت ولیمدکی، تو بچھ لوگوں نے کھانا کھانے کے بعد آپ ﷺ کے گھرے واپس جانے میں کافی دیرکردی، جس ہے آپ ﷺ کوذ ہنی تکلیف ہوئی،اوران کے چلے جانے کے بعد آپ نےاپنے اور لوگوں کے در میان پر دہ ڈال دیااور اندر چلے گئے ،اس کے بعدیہ آبت نازل ہو ئی جس میں صحابہ کرام کو آپ کے گھرول میں بغیرا جازت داخل ہونے سے روک دیا گیا.

﴿ إِلاَّ أَن يُؤَذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَام ﴾ سے بہ بات مجھ میں آتی ہے کہ بغیر دعوت کی کے دسترخوان پر کھانا کھانے کے كَ نبيل بَيْجَ جانا چائم. حافظ ابن كثير ن اع حرام بنايا ب. صاحب محاس التنزيل ﴿ غَيْدُ مَناظِدِينَ إِمَا هُ ﴾ كامفهوم يه بتاتے ہیں کہ دعوت ہونے کے باوجود وفت ہے پہلے نہیں پہنچ جانا چاہئے ،اس لئے کہ اس سے دعوت دینے والے کو تکلیف ہوتی

٧ڮٛڬٵڂۼؽؿؘؿ۫؋ٛٳ۫ٳؠۧٷٷڵٲؽؙٵۧؠۣڡۊؘٷڵڒٳڂٷڶؚڡۊؘٷڵٲڔؽؙٵۧ؞ٳڂٷڶؚ؈ۊؘٷڵۘۘٲؠٛڬؙؖۄٲڂۏؿڡؚۊؘٷڵٳؽؠٵۧؠۣڡؚ<u>ڽٛٷ</u> ڒؘۘڡٵڡؙڴػؙٵٛؽٵؙۿؙؿۜٷڷٷٙؽڹڶڷڐ۬ڮڶڶڎٷڶؽۼڵٷڽۺؙؽ۫؞ؚۺٛٙؿ؞ڟڰ؞ڽڴٲ۞

الا ملکت ایا می والوین الله ای الله ای الله مان علی می می الیوں سے ،اور نہ اپنے بیٹوں سے ،اور نہ اپنی بہنوں کے بیٹوں سے ،اور نہ اپنی (مسلمان) عور توں سے ،اور نہ ان غلاموں اور ان لونڈ یوں سے جن کی وہ مالک ہوں،اور اللہ سے ڈرتی رہیں، بے شک اللہ ہر چیز کود کھے رہا ہے ﴿۵۵﴾

ہے،اورمہمان کے ساتھ بیٹھ کرغیر ضروری باتوں میں اس کاوقت ضائع ہوتا ہے ۔اس لئے اللہ تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ دعوت کا جو وقت تہمیں بتایا جائے اس وقت میز بان کے گھر میں داخل ہو .

﴿فَإِذَا طَعِمتُهُ فَانْتَشْرُوا ﴾ میں صحابہ کرام کوادب سمھایا گیاہے کہ کھانا کھانے کے بعد آپس میں باتیں کرنے کے لئے یا گھر والوں کی باتیں سننے کے لئے بیٹے نہیں رہنا جاہے ،اس لئے کہ اس سے بی کریم عظیمت اور ان کے گھر والوں کو تکلیف ہوتی ہے ،اور آپ اپنے کمال اخلاق کی وجہ سے اپنی زبان سے نہیں کہہ پاتے ہیں کیکن اللہ حق بات بیان کرنے سے نہیں شرما تا ہے ،

ب کہ اُمّبات المومنین سے اُگرکوئی چنر ما گئی ہو، اوب سکھایا گیاہے کہ اُمّبات المومنین سے اگر کوئی چنر ما نگئی ہو، تو ب دو حرک ان کے ساتھ ادب واحترام کا تقاضا یہ ہے کہ دروازے کے اوٹ سے اور پردہ کے پیچھے سے کوئی چنر ما نگی جائے، تاکہ ان کی بے پردگی نہ ہو جائے ۔ اور اس کا فائدہ یہ بتایاکہ اس سے تمہارے اور امہات المومنین کے دلوں کی پاکی محفوظ رہے گی، اور شیطان کو ذہن میں برے خیالات پیدا کرنے کا موقع نہیں ملے گا .

ابوداؤد نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ،عمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ چپار باتوں میں میری رائے میرے رب کی رائے کے موافق ہوئی ہے .میں نے کہایار سول اللہ! بہتر ہو تا کہ آپ اپنی بیویوں کے لئے پر دہ ضروری کر دیتے ،کیونک نیک و بد بھی ان کے پاس چلے جاتے ہیں ، تواللہ نے ﴿ وَ إِذَا سِنَا لَتُمُوهُ مُنَّ ﴾ الآیة تازل فرمائی . ابن سعد نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ میر ہے ہے کا واقعہ ہے .

ا بن ابی حاتم اور ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ ایک آدمی (غالباً منافق تھا) نے کہا کہ وہ رسول اللہ عَلَیْنَةً کی وفات کے بعد ان کی بعض بیویوں ہے شادی کر لے گا، تو ﴿ وَ مَا کَانَ لَکُمْ أَنَّ مَدَّ ذُواْ رَسُولَ اللّهِ ﴾ اللّه یہ اللّه ہے اللّٰه ہے اللّه ہے اللّه ہے اللّٰه ہے اللّٰہ ہم ہوائے اللّٰہ ہے اللّٰہ ہے اللّٰہ ہے اللّٰہ ہوائی اللّٰہ ہوائی ہوائی اللّٰہ ہوائی اللّٰہ ہوائی اللّٰہ ہوائی ہوائی اللّٰہ ہوائی ہوائی ہوائی اللّٰہ ہوائی ہوائ

آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ کی کا ایساسو چنااور کرنااس کے نزدیک نا قابل معافی جرم ہے، اس لئے کہ اس سے نی کریم مطافی کا احترام وادب بیسر پامال ہو جائے گا۔ مفسر ابوالسعود ککھتے ہیں کہ اس سے اندازہ کیا جاسکتا ہے کہ اللہ کے نزدیک نبی کریم کا کتنا بواسقام تھا۔ اس لئے آیت (۵۴) میں بطور وصمکی اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تم چاہے کی بات کو ظاہر کرو (جیسا کہ بعض منافقوں نے آپ بیائے کی بعض ہویوں سے شادی کی بات کی) یا اپنے دلول میں چھپائے رکھوا سے سب پچھ کا پہتہ ہے، اور وہ ان تمام ظاہر ومخفی گنا ہوں کا بدلہ تمہیں ضرور دے گا۔

(۴۴) یہاںان رشتہ داروں کاذ کرہے جن ہے رسول اکر م ﷺ کی بیویوںاور دیگرمسلمان عور توں کے لئے پر دہ ضروری نہیں

إِنَّ اللَّهُ وَمَلَدٍ كُنَّهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ الْمَنُوَّا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسُولِينًا ا

بے شک الله اوراس کے فرشتے نبی پر درود سیجے (۵۸) ہیں اے ایمان والوائم بھی اُن پر درود وسلام سیجو (۵۲)

ہے اور جن سے بغیریر دہ کئے بات کرنا جائزہے . باپ سے مراد باپ، دادااور پر دادا، بیٹول سے مراد بیٹے اور ان کے بیٹے اور بیٹیول کے بیٹے،اور بھائیول کے بیٹول اور بہنول کے بیٹول سے مراد پوتے بھی ہیں.اور "عور تول" سے مراد ایک رائے کے مطابق صرف مسلمان عورتیں ہیں،اور دوسری رائے یہ ہے کہ ﴿ وَلاَ نِسِمَا طَهِنَّ ﴾ میں اضافت سے صرف جنس عورت کی طرف اشارہ ہے، اس لئے مسلمان اور اہل كتاب عور تول سے مسلمان عور تول كا پر دہ نہيں ہے . ﴿ وَ لاَ مَا ملكَتَ أَيْمَا مُهُنَّ ﴾ ہے بعض لوگوں نے استدلال کیا ہے کہ عورت کا غلام اس کا محرم ہے اور بعض کا خیال ہے کہ عورت کا غلام اس کے لئے اجبی کی حیثیت رکھتاہے،اور یہال صرف لونڈیاں مراد ہیں.

علاء نے لکھا ہے کہ اس آیت کریمہ میں چیااور ماموں کا ذکر اس لئے نہیں آیا ہے کہ وہ دونوں باپ کے برابر ہیں . نہ کورہ بالااحکام بیان کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے اُمتہات المومنین کونصیحت کی کہ وہ ہرحال میں اللہ سے ڈرتی رہیں،ان کے لئے جو حدیں مقرر کی گئی ہیںان سے تجاوز نہ کریں، غیر ول کے سامنے اپنی زینت کااظہار نہ کریں،اور پر دہ کرنانہ جھوڑ دیں کہ غیر محرم مر دول کی نگامیں اُن پر پڑیں،اوراس بات کوہمیشہ یاور کھیں کہ اللہ تعالیٰ ان کے اور دیگر تمام انسانوں کے اعمال وحر کات کو دیکھ رہا ہے، کہیں ایسانہ ہوکہ قیامت کے ون وہ ان کے خلاف شاہدین جائیں، اور ہلاکت و ہربادی ان کا انجام بن جائے.

(۴۵) اس آیت کریمه میں بیر بیان کیا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ آسان وزمین دونوں جگہ لا کُل صد احرّام ہیں. آسان میں اللہ تعالى اور فرشة ان پر درود تيجيجة بين،اورزيين مين تمام الل ايمان سے مطلوب ہے كه ان پر درود وسلام تيجيج ربين.

بخاری نے ابوالعالیہ ہے روایت کی ہے کہ "اللہ کے درود" ہے مراد، فر شتوں کی محفل میں آپ کا ذکر خیر ہے. اور '' فرشتوں کے درود''سے مراد آپ ﷺ کے لئے برکت کی دعاہے . حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے اپنی کتاب " جیلاءا پڈ فیھا م میں " حدلاة " لین درود کامعنی تفصیل سے بیان کیاہے.

بخاری نے کعب بن عجر ہ رضی اللہ عنہ سے اور احمد ، ابو داؤد نسائی ، ابن خزیمہ ، ابن حبان اور حاکم نے ابومسعود بدری رضی اللّٰدعنہ سے روایت کی ہے، صحابہ کرام نے آپ ﷺ سے بوچھا کہ ہم آپ کو سلام کرنا تو جانتے ہیں، درود کیے جیجیں، تو آپ ئے کہا؛ کہو: "اللَّهم صلَّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبر اهيم وعلى إبر اهيم إنك حميد مجيد اللُّهمبارك على محمد وعلى أل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى أل إبراهيم

اس حدیث سے استدلال کرتے ہوئے امام شافعی رحمہ اللہ نے کہاہے کہ نماز کے آخری تشہد میں درود پڑ صناواجب ہے، جو اُسے جان بو جھ کر چھوڑ دے گااس کی نماز صحیح نہیں ہوگی. امام احمد اور ابن راہویہ کی بھی یہی رائے ہے،کیکن جمہور کی رائے ہے کہ واجب نہیں بلکہ سنت مؤکرہ ہے ،اوراگر کوئی اسے چھوڑ دے گا تواس کی نماز ہو جائے گی .

قرطسی نے علائے اسلام کااس پر انفاق نقل کیاہے کہ ہرمسلمان پر عمر بھیں ایک بار درود بھیجناواجب ہے، باقی حالتوں میں متحب ہے . بعض لوگوں نے کہاہے کہ نبی کریم علیہ کاؤ کر جب بھی آئے آپ پر درود بھیجناواجب ہے . تفصیل کے لئے دیکھیے اِنَ الَّذِيْنَ يُؤُذُوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي النَّنْيَا وَ الْخِرَةِ وَ اَعَنَّ لَهُمْ عَدَابًا مُّهِيئًا ﴿ وَالَّذِينَ يُؤُذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا يَعْدَلُونَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنْ مَا لَكُونُونَ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُولِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالل اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُولِقُولُ اللللَّالِمُ اللل

بے شک جو لوگ اللہ اور اس کے رسول کو تکلیف (۳۱) پہنچاتے ہیں، اللہ ان پر دنیا اور آخرت میں لعنت بھیج دیتا ہے، اور ان کے لئے رسواکن عذاب تیار کر رکھاہے ﴿٤٥﴾ اور جو لوگ مؤمن مر دول اور مومن عور تول کو بغیر کسی قصور کے ایذا (۲۳) پہنچاتے ہیں، وہ بہتان دھرتے ہیں، اور کھلے گناہ کا بوجھ اٹھاتے ہیں ﴿۵٨﴾ اے میرے نبی! آپ اپنی بیویوں سے اور اپنی بیٹیوں سے ، اور مومنوں کی عور تول سے کہہ دیجئے کہ وہ اپنی چادروں کا ایک حصہ (۳۸) اپنے او پر لاکا لیاکریں، یہ اس بات کے زیادہ قریب ہے کہ وہ پہچان کی جائیں اور انہیں کوئی تکلیف نہ پہنچائے، اور اللہ بڑا مغفر سے کرنے والا، بے حدر حم کرنے والاہے ﴿۵٩﴾

حافظ ابن القيم كي " جلاء الأفهام "اور حافظ ابن كثير كي " تفسير القرآن لعظيم ".

(۴۷) مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ کو ایذادیے ہے مرادیہ ہے کہ کسی کواس کا بیٹایا شریک بتایا جائے ، یکسی بھی حیثیت سے اسے عاجز سمجھا جائے ، یا در رسول اللہ بیٹائے کو ایذا پہنچانے کا مطلب یہ سمجھا جائے ، یا در رسول اللہ بیٹائے کو ایذا پہنچانے کا مطلب یہ ہے کہ آپ بیٹائے کو کوئی گالی دے ، آپ کی عیب جوئی کرے ، آپ پر اور آپ کے گھرانے پر طنز و تعریض کرے ،

طبری نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ بیر آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہو کی تھی جنہوں نے صفیہ رضی اللہ عنہاہے رسول اللہ عنہ کے ماری کے موقع پر آپ تنگے پرطعن وشنیج کیا تھا، صاحب محاس النزیل کھتے ہیں کہ اس آیت کا زینب بنت جمش کی شادی کے واقعے سے زیاد تعلق ہے۔ آپ عنگے نے جب اُن سے شادی کی تومنا فقین نے خوب باتیں بنائی تھیں کہ محمد نے اپنے بیٹے زید کی مطلقہ سے شادی کرلی ہے .

(۲۵) مومن مر دول اور عور تول کو بھی بغیر سبب شرعی ایذ این پخاتا حرام ہے، اور اس میں ہروہ بات اور کام داخل ہے جس سے مومنوں کو تکلیف پہنچ ۔ اگر کوئی کسی گناہ کاار تکاب کرے جس کی وجہ ہے اس پر حد جاری کی جائے یا تعزیری طور پر اسے سزادی جائے تو یہ ایذائے سلم میں داخل نہیں ہے ۔ اس طرح اگر کوئی شخص اپنے کسی مسلمان بھائی کو ایذا پہنچانے میں پہل کرے مطاکا کی و سے یا مارے ، اور بطور انتقام دو سرا شخص اسے گائی دے یا مارے تو یہ بھی ایذائے مسلم میں داخل نہیں ہے ۔ ابن ابی حاتم نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے مرفوعاً روایت کی ہے کہ اللہ کے نزدیک سب سے برا گناہ یہ ہے کہ کوئی کسی مسلمان کی عزت کو حلال بنائے . فضیل بن عیاض کہتے ہیں کہ جب کتا یا خزیر کو ناحق تکلیف پہنچانا حرام ہے ، توکسی مسلمان کو ایذا پہنچانا کیسے حلال ہو سکتا ہے ؟! فضیل بن عیاض کہتے ہیں کہ جب کتا یا خور تیں رات کو قضائے حاجت کے لئے تکلیس تو بعض منا فقین انہیں لونڈیاں سمجھ کریا اس بہانے سے ان پر آ وازیں کتے ، توانلہ تعالی نے یہ آ یہ کو اور پر سے بنچ تک ڈھانک لیں ، تاکہ ایذا پہنچانے والے اور شرارت پہند نوجوان جان جان کہ یہ ہر یف گھرانوں کی آزاد عور تیں کو وینی کے ایش کا کریں تو کمی چادر سے اپنے آپ

المِن الْهُ يَنْ الْهُ يَنْ الْهُ يَنْ الْهُ يَوْ الْهُ يَوْ الْهُ وَ الْهُ وَالْهُ الْهُ وَالْهُ الْهُ وَالْهُ الْهُ وَالْهُ الْهُ وَالْهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللل

ہیں، لونڈیال نہیں، تو پھرایٹی شرار تول سے بازر ہیں گے .

طبری نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے ، اللہ تعالیٰ نے مسلمان عور توں کو تھم دیا ہے کہ جب وہ قضائے حاجت کے لئے اپنے گھروں سے نکلیں تواپنے سروں کے اوپر سے چادر ڈال کر چبرے چھپالیا کریں، اور ایک آئلہ کھیں ۔ ابن ابی حاتم نے امّ سلمہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ جب بیہ آیت نازل ہوئی توانصار کی عور تیں بہت ہی باو قارطور پر کالی چادریں اوڑھ کر نکلنے لگیں ۔

(۴۹) منافقین کی ایذار سانیوں اور ان کی ریشہ دوانیوں سے نبی کریم سلطی اور مسلمان پریشان تھے، اس لئے اللہ تعالیٰ نے انہیں دھمکی دی کہ اگر وہ اپنی خبیث حرکتوں سے بازنہ آئے تو وہ اپنے رسول سکتھ اور مسلمانوں کو ان کے خلاف براھیختہ کر دے گا اور انہیں ان پر مسلط کر دے گا، جس کے متیجہ میں وہ لوگ مدینہ سے نکال دیئے جائیں گے .

قرطعی لکھتے ہیں کہ آیت میں ندکور متیوں صفات منافقین کی ہیں. وہ لوگ اہل نفاق، دل کے مریض اور سلمانوں میں ٹوف وہر اس پھیلانے والے تھے .

آیت (۱۱) میں بتایا گیاکہ وہ لوگ اللہ کی رحمت ہے دور کر دیئے گئے ہیں، اور رسول اللہ ﷺ اور مسلمانوں کی نگاہوں میں مبغوض بنادیئے گئے ہیں، اللہ کی ان پر مار ہو ۔ آیت (۲۲) میں کہا گیا ہے کہ افتر اپر داز اور ایذارسان منافقوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے ہمیشہ ایساہی برتاک کیاہے .

(۵۰) مشرکتین مکہ بطوراستہزاءاور یہود مدینہ بطورامتحان رسول اللہ عظیقے سے یہ پوچھتے تھے کہ قیامت کب آئے گی، تواللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظیقے کی زبانی ان کاجواب دیاکہ اس کاعلم تو صرف اللہ کوہے،اس کی خبر اس نے نہ کسی نبی کو دی ہے،نہ ہی کسی فرھتے کو، يُوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُ مَ فِى الْعَارِيقُولُونَ بِلَيْتَنَا أَطَعُنَا اللّهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴿ وَقَالُوَا رَبَّنَا إِنَّا اَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءِنَا فَاضَلُونَا السَّيِيْلُا ﴿ رَبَّنَا أَيْهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لِعَنَّا كِيْرًا ﴿ يَكُونُوا كَالَّذِيْنَ الْمَنْوَا عَلَى اللّهِ وَجِيلُهُا ﴿ وَكَالَ عِنْكَ اللّهِ وَجِيلُهُا ﴿ وَكَالَ عِنْكَ اللّهِ وَجِيلُهُا ﴿ وَكَالَ عِنْكَ اللّهِ وَجِيلُهُا ﴿

جس دن اُن کے چیرے آگ میں پلنے جائیں گے تو وہ کہیں گے، اے کاش! ہم نے اللہ کی اطاعت کی ہوتی اور رسول کی بات مانی ہوتی ﴿ ١٦٧﴾ اور کہیں گے اے ہمارے رب! ہم نے اپنے سر داروں اور اپنے بروں کی بیروی کی تو انہوں نے ہمیں گم گشتہ راہ کر دیا ﴿ ١٧٤﴾ اے ہمارے رب! تو انہیں دوگنا عذاب دے، اور ان پر بردی لعنت بھیج دے (۱۲﴾ اے ایمان والو! تم اُن کی طرح نہ ہو جاؤ (۵۳) جنہوں نے موسیٰ کو تکلیف پنچائی تھی، تو اللہ نے ان لوگوں کی کہی بات سے ان کی براءت ظاہر کردی، اور وہ اللہ کے نزدیک براے اونچے مقام والے تھے ﴿ ۱۹ ﴾

اوران سے بطور دھمکی کہا، تمہیں کیا معلوم کہ اس کاونت قریب آگیا ہو،اور تم اپنے انجام کو چینچنے ہی والے ہو .

(۵) آیات (۲۲/۲۵/۱۳) میں ان کا فرول کا انجام بتایا گیاہے جو قیامت اور نبی کریم علیا کے کی نبوت کی تکذیب کرتے ہیں، کہ اللہ تعالی نے انہیں اپنی رحت سے دورکر دیاہے، اور ان کے لئے جہنم کی جھڑ کتی ہوئی آگ تیار کر رکھی ہے، جس میں داخل ہونے کے بعد اس سے بھی نہیں نگلیں گے ، اور نہ وہاں اپنا کوئی یار وحد دگار پائیں گے جو اس مشکل ترین گھڑی میں ان کے کام آئے گا، اور جب ان کے چہرے جہنم کی آگ میں اُلٹے بلٹے جائیں گے ، جیسے گوشت کو آگ پر بھونے کے لئے اُلٹا پلٹا جا تا ہے، اس وقت بلک بلک کر روئیں گے ، اور مارے حسرت ویاس کے کہیں گے کہ اے کاش! ہم نے دنیا میں اللہ اور اس کے رسول کی بات مانی ہوتی تو آئے جارا یہ جو تا۔

(۵۲) نیز کہیں گے کہ اے ہمارے رب! کفروشرک میں جو ہمارے سر دار تھے، ہم نے ان کی باتوں میں آکر ان کی تقلید اور پیروی کی، تو انہوں نے ہمیں گمراہ کر دیا، اس لئے تو انہیں آج دو گناعذاب دے اور ان پر بہت بڑی لعنت بھیج دے، اور شدید ترین اور رسواکن عذاب میں مبتلا کردے .

امام شوکانی لکھتے ہیں کہ یہ آیت کریمہ ر دِّ تقلید کی بہت بڑی ولیل ہے ،اوران کے لئے تازیانۂ عبرت ہے جو قرآن وسنت ہے دور ،لوگوں کی تقلید کرتے ہیں اور گمراہی کوراوراست سمجھتے ہیں .

(۵۳) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں ہے کہاہے کہ وہ بنی اسرائیل کی طرح نہ ہو جائیں جنہوں نے موی علیہ السلام کی عیب جو ئی کرکے انہیں تکلیف پہنچائی تھی، تواللہ تعالیٰ نے ظاہر کر دیاکہ وہ لوگ ان میں جوعیب لگارہے بیتے اس سے وہ بالکل پاک سے ۔ یعنی اے مسلمانو! تم بھی اپنے رسول کو ایذا نہ پہنچاؤ، جیسا کہ بعض منافقین اور ضعیف الایمان لوگوں نے زید بن حارشہ اور زینب کی رسول اللہ علیہ ہے شادی کے واقعے کاذکر کر کے آپ علیہ پرطون وشنیع کیا تھا۔ زینب کی رسول اللہ علیہ کے اللہ علیہ کیا تھا۔ بنت جمش کی شادی، طلاق، اور پھر زینب کی رسول اللہ علیہ کے اوقعہ امام بخاری نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت بنا اللہ علیہ السلام کی ایذ ار سانی کا واقعہ امام بخاری نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت

ک ہے کہ موک علیہ السلام بہت ہی شرمیلے انسان تھے ،اپنے جسم کابہت ہی سخت پردہ کرتے تھے ، بنی اسرائیل کے لوگ سمجھتے تھے کہ موک کے جسم میں ضرور کوئی عیب ہے جس کی وجہ ہے اپنے جسم کا اتنا سخت پر دہ کرتے ہیں . ایک دن نہانے کے لئے گئے ، تواپنا كيثراايك پقريرركد ديا. وه پقر الله كے حكم سے ال كاكپڑالے كر بھاكتا كيا اور موئى عليه السلام اس كے بيچھے دوڑتے كے ، يہال تک کہ بنیاسرائیل کی ایک جماعت کے پاس پہنچے گئے . لوگوں نے دیکھا کہ موٹ علیہ السلام کونہ برص کی بیاری تھی نہ ہی کو تی دوسرا

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں ای واقعے کی طرف اشارہ ہے . بنی اسرائیل کے لوگوں نے موٹیٰ علیہ السلام کوگونا گوں تکلیفیں پہنچائیں،ان کی عیب جوئی کی،ان کے ساتھ بےاد بی کی،اوران پر حجمو ٹے انتہامات لگائے. تورات کا مطالعہ کرنے ہے ان با تول کی تفصیلات ملتی ہیں . مونیٰ علیہ السلام نے تبلیغ ورعوت کی راہ میں ان تمام تکلیفوں کو بر داشت کیا . اس آیت سے مثابه سورة القف كآيت (۵) ہے. الله تعالی نے فرمایا: ﴿ وَإِذْ قِبَالَ مُوسِنَى لِقَوْمِهِ يِقُومُ لِمَ تُؤَذُونَنِي وَقَدَ تُعْلَمُونَ أَنَّى رَسنُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لاَيَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * ﴾ "جب موكلَ فَ اپنی قوم سے کہا، میری قوم کے لوگوا تم مجھے کیوں ستارہ ہو، حالا تکه تمہیں بخوبی معلوم ہے کہ میں تمہاری جانب الله کارسول ہوں. پس جب وہ لوگ ٹیڑھے ہی رہے تواللہ نے ان کے دلوں کواور ٹیڑھا کر دیا۔ اور اللہ نا فرمان قوم کوہدایت نہیں دیتاہے".

ہمارے نبی کر میم ملط کے کھی منافقین اور ضعیف الا یمان لوگوں نے طرح طرح سے اذبیتیں پہنچائیں . امّ المومنین عاکشہ رضی الله عنبایر (خاکم بدبن) بدکاری کااتهام د هرا، ایک بار مال غنیمت تقتیم کرتے وقت ایک انصاری نے کہد دیا کہ بیر وہ تقتیم ہے جس سے اللّٰہ کی خوشنو دی مقصود نہیں ہے . اور زیدوزینب کا واقعہ اوپر گذر چکا . آپ مَلَاثِلَة نے بھی دعوت وتبلیغ کی راہ میں سار ی تكليفين گواره كيس توالله نے آپ كامقام اونچا كيا،اور آپ كے دشمنوں كوذليل و رُسواكيا.

فاكده:

ابن جرير طرى نے ﴿وَكَانَ عِندا للهِ وَجِيها * ﴾ كاتفير كفتمن ميں لكھاہے كه موىٰ اين رب سے جو كچھ ما تکتے،ان کی سفارش قبول کی جاتی تھی،ان کاان کے رب کے نزدیک طاعت و بندگی کی وجہ سے بڑامقام تھااور بڑے صاحبِ جاہ تھے، یعنی وہ اللہ سے اپنی قوم کے لئے جو کچھ ما تکتے،اللہ اپنافضل اور اپنی عنابیت کرتے ہوئے ان کی مانگ کو پوری کرتا تھا.

صاحب محاسن التغزيل لکھتے ہیں کہ عامۃ الناس اور بہت ہے علم کے حبھوٹے دعویدار ول نے ،انبیائے کرام کااپنے رب کے نزدیک صاحبِ جاہ ہونے کو بہانہ بناکر ان سے قضائے حاجت کی دعا کو جائز قرار دیا ہے۔ اعتقاد رکھتے ہیں کہ نبی یاولی کی خواہش کے مطابق اللہ کے ارادے اور اس کی مشیت میں تبدیلی آ جاتی ہے،اور اللہ کے نزویک ان کاوسیلہ اختیار کرناایہا ہی ہے جیے بکام دنیا کے پاس بڑے لوگوں سے سفارش کرائی جاتی ہے .

۔ یہ اعتقاد ، عقید و توحید کے سراسرمنا فی ہے ، کیونکہ اللہ کے سواکو کی نفع یا نقصان پہنچانے والانہیں ہے ،اس لئے اس کے سواکسی کوکسی بھی حیثیت میں پکار ناسیح نہیں ہے . نبی کریم میلان کااللہ کے نزدیک تمام انبیاء سے او نچامقام ہے، کیکن وہ انسانول کے لئے نفع، نقصان اور رُشد و ہدایت کا ختیار نہیں رکھتے تھے . اللہ تعالیٰ کے حضور صرف عمل صالح کا ہی وسیلہ جائز اور صحیح ہے . الله تعالٰ نے فرمایا ہے: ﴿ اللَّهُ الصَّعَدُ * ﴾ " صعد " حاجت رواکو کہتے ہیں، جس کے پاس بندے مرد طلب کرنے کے لئے جاتے ہیں . اور آیت میں خبر کامغر ف باللام ہونا، حصر کافائدہ دیتاہے ، یعنی صرف اللہ کی ذات حاجت رواہے ،اس کے سواسب اس کے بندے اور غلام ہیں. اس مضمون کی صراحت اللہ تعالیٰ نے سورۃ البقرہ آیت(۱۸۲) میں کر دی ہے. فرمایا: ﴿وَإِذَا سَنَّالَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْقَ ةَالدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ "أَكْمِيرِك بندك آپ سے ميرے بادے يُل (11-17)

اے ایمان والو! اللہ سے ڈرو (۵۴۷) اور درست بات کہا کر و (۵۴۷) وہ تمہارے کا مول کی اصلاح کر دے گا اور تمہارے گنا ہوں کو معاف کر دے گا، اور جو اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گا، وہ یقیناً بڑی کا میابی سے مر فراز ہوگا (۵۱) ہے۔ شک ہم نے اپنی امانت (۵۵) آسانوں اور زمین اور پہاڑوں پر پیش کی، تو انہوں نے اُسے اٹھانے سے اٹکارکر دیا، اور اس سے ڈر گئے، اور انسان نے اُسے اٹھالیا، وہ بے شک بڑائی ظالم، نادان تھا (۲۷) تاکہ اللہ مومن تاکہ اللہ منافق مردوں اور منافق عور توں اور مشرک مردوں اور مشرک عور توں کو عذاب دے (۵۲) اور تاکہ اللہ مومن مردوں اور مومن عور توں کی مغفرت فرمادے، اور اللہ بڑا مغفرت کرنے والا، بے حدر حم کرنے والا ہے (۵۲) پر چھیں، تو کہد و بچھے پکار تاہے ".

پو چیں، تو اہمہ و شیخے لدیں فریب ہوں. پھارنے واسے کی پھار تو سما ہوں جیب وہ بھے پھر ماہمے ، (۵۴) زید بن حارثۂ اور زینب بنت جش کے واقعے کی طرف اشارہ کرتے ہوئے،اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو دوبا توں کی نقیحت

کی ہے: پہلی بات پیر کہ وہ اس کے عذاب وعقاب ہے ڈریں، فرائض کوادا کریں اور فخر مات ہے اجتناب کریں . اور دوسری بات سے ملاسد جس سحن کمیسر میں اور ایس اور برخر سرتانی میں ٹیس آلیوں سے جس عوال قبال کہ لیگا۔

یہ ہے کہ وہ ہرحال میں حق اور کچی بات کہیں . اور ان دونوں کار ہائے خیر کا ثمر ہیہ بتایا کہ اللہ تعالیٰ ان کے نیک اعمال قبول کر لے گا، اور ان کے گناہ معاف کر دے گا، اس لئے کہ نیکیاں گناہوں کوختم کر دیتی ہیں . اور آخر میں آئییں خوشخبری دی کہ جو اللہ اور اس

کے رسول کی اطاعت کرے گا،اوامر کو بجالائے گا،اور نواہی ہے گریز کرے گاوہ بہت بڑی کامیابی حاصل کرے گا،اے ہرخو ف سے نجات ملے گی اوراس کی ہر نیک تمناپوری ہوگی، جہنم سے نجات ملے گی اور جنت اس کی ابدی منزل ہو گی .

(۵۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے (دین متین اور اس کے احکام) کی عظمت واہمیت بیان کی ہے کہ اس عظیم امانت کو اس نے

آ سانوں اور زمین پر پیش کیا، کہ وہ اس بارگر ال کو قبول کریں انہوں نے اللہ سے پوچھا کہ اس کا انجام کیا ہو گا؟ اللہ تعالیٰ نے جواب دیا کہ اگرتم اس پڑمل پیرا ہوگے تو اچھا بدلہ دوں گا اور اگر براعمل کرو گے تو تہمیں عذاب دوں گا . انہوں نے اسے قبول

جواب دیا کہ الرمم اس پر مل پیرا ہوئے تواجھا بدلہ دول گااور الربرائٹل کروئے تو نہیں عذاب دول کا .انہوں نے اسے جول کرنے سے انکارکر دیا . پھر جب اللہ تعالٰ نے آدم کو پیدا کیا ، تواس لمانت کو قبول کرنے کی انہیں پیش کش کی ،انہوں نے اسے قبول

كرليا،اورائن تفيك دواس كاكدايى خطرناك ذمهدارى كو قبول كرلى اوربوك نادان تفيك كدوه اس كے انجام سے بے خبر تقيد

علاء کی ایک جماعت نے تکھا ہے کہ اللہ تعالی نے آسانوں، زمین اور پہاڑوں میں پہلے روح ڈالی، پھر این سے سوال کیا.

قفال اور کچھ دوسرےمفسرین کہتے ہیں کہ یہ ایک مثال ہے جس کے ذریعہ دین متین کے احکام کی اہمیت بیان کی گئی ہے کہ اگر ان عظیم اجسام والی مخلو قات کو بھی اللہ تعالیٰ احکام شرعیہ کامکلف بنا تا تووہ اس بار گر ال کو اٹھانے سے معذرت کر دیتے . امام ابن حزم

ا پی کتاب "اَلفِصَل" میں لکھتے ہیں کہ کوئی آ دی نہیں جانتا کہ اس امانت کو آسانوں، زمین،اور پہاڑوں پر پیش کرنے کی کیا کیفیت مقی، لیکن جارایقین ہے کہ اللہ نے ان میں ایس قوت بیدا کر دی جس کے ذریعیہ انہوں نے امانت کی اہمیت کاادراک کیا .

ی، ین بوراندین ہے نہ اللہ سے اللہ اللہ ہوئی ہے ، جن کاعلم صرف اللہ کو تھا کہ ان میں سے بعض لوگ ایسے ہوں گے جو (۵۲) نہ کور بالا بار گران کی خطر نا کیوں کی خبر دی گئی ہے ، جن کاعلم صرف اللہ کو تھا کہ ان میں سے بعض لوگ ایسے ہوں گے جو

الناقات (۱۳۸۰) سُوْرَةُ سَبَامَكِيْنُهُ (۸۵۰) الناقاتِ لِنْسِوالله الرَّحْمَانِ الدَّحِيْدِ

ٱلْحَمَّلُ لِلْهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمَّدُ فِي الْاَخِرَةِ وَهُو الْعَكِيْمُ الْخَبِيْرُهِ

(سور ؤسبا ملى ہے،اس میں چون آیتیں،اور چھ رکوع ہیں)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

تمام تعریفیں (۱) اس اللہ کے لئے ہیں جو آسانوں اور زمین کی ہر چیز کا مالک ہے، اور آخرت میں بھی تمام تعریفیں اس کے لئے ہوں گی، اور وہ بڑی حکمت والا، ہر چیز کی خبر رکھنے والا ہے ﴿ا﴾

اس'' امانت'' ے عہدہ برآ نہیں ہوں گے ، یا تواپنے ایمان واسلام میں مخلص نہیں ہوں گے ، یا کفر و شرک کی راہ اختیار کریں گے ، تو اللہ انہیں عہد شکنی کی وجہ سے عذاب دے گا . اور جو لوگ اپنے ایمان میں مخلص ہوں گے ، اگر ان سے گناہ سر زد ہو گا ، اور تو بہ کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان کی تو بہ قبول فرمائے گا . و ہاللہ التوفیق .

تفييرسور هٔ سبا

نَّام: آيت(١٥)﴿لَقَدْكَانَ لِسَبَإِ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾ ــــاخوذ ـــ.

ز مان مُنزول: ابن مرودیہ نے اور بیپی نے اپنی کتاب "الدلائل" میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ یہ سورت مکہ میں تازل ہو کی تھی . قرطبی لکھتے ہیں کہ یہ سورت سب کے نزدیک مکی ہے ، صرف آیت (۲) کے بارے میں اختلاف ہے ، بعض کے نزدیک بیر آیت مدنی ہے .

(۱) "الحمد" ہے مرادوہ تمام تعریفیں ہیں جو آسانوں اور زمین کے در میان ہوسکتی ہیں، اُن سب کا حقد ار صرف اللہ ہے جو آسانوں اور زمین اور ان میں پائی جانے والی ہر چیز کامالک ہے، وہ ان میں جس طرح چاہتا ہے تصرف کر تاہے، اور وہ تمام نعتیں جو رب العالمین نے بندوں کودی ہیں، سب اُس کی پیدا کر وہ ہیں، اس لئے آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی مخلو قات کے وجود پر اللہ کی تعریف بیان کرنا، گویائس کی ان نعتوں پرتعریف بیان کرناہے جو اس نے اپنے بندوں کو عطاکی ہیں .

اور جس طرح دنیا کی زندگی میں صرف وہ مالک کل تمام تعریفوں کا حقد ارہے ، آخرت کی زندگی میں بھی وہی تمام تعریفوں کا حقد ارہے ، آخرت کی زندگی میں بھی وہی تمام تعریفوں کا حقد ارہوگا۔ اہل جنت جب اپنے رہے فضل و کرم ہے جنت میں بھیجی دیئے جائیں گے ، تواس کا گن گا میں گے ، اس کی حمد و شابیان کریں گے ، کہیں گے : "تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں جس نے ہیں جس نے اپناوعدہ چکر دکھایا" . (الزم : سم) . اور کہیں گے : "تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے ہمیں اِس راہ پر ڈالا" . (الأعراف : ۳۳) . اور کہیں گے : "تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے ہم ہے خم والم کو دور کر دیا (فاطر : ۳۳) اور جس نے اپنے فضل و کرم ہے ہمیں اِس جنت میں واخل کر دیا ہے ". (فاطر : ۳۵) .

معلوم ہواکہ رب العالمین جس طرح دنیابیں تمام تعریفوں کاستی ہے ای طرح وہ آخرت میں بھی تمام تعریفوں کا مستی ہے،اور جس طرح وہ دنیاکامالک ِکل ہے،ای طرح وہ تنہا آخرت کا بھی مالک ہے،اور وہا پے تمام امور میں حکمت والاہے، یعنگروکمایلی بی الاُرْض و کمای بخر می مینها و کماین و کسته کار مین الته کار و کماید و بی الاُرون و کماین و کی الته کار و کماین و کمای

اورا پنی مخلو قات کے اعمال داسرارسے خوب داقف ہے.

⁽۲) الله تعالی سے کوئی چیز مخفی نہیں ہے، وہ آسانوں اور زمین کے در میان کی ہر چیز کاعلم رکھتاہے. زمین کے اندر جو کچھ ہے، چاہے وہ پانی کے خزانے ہوں یا دوسری چیز ول کے، اور زمین سے جو کچھ نکاتا ہے لینی در خت، پو دے، غلّے اور حیوانات، اور آسان آسان سے جو کچھ نازل ہو تاہے، لیعنی بارش، برف، اولے، بجلیاں، بندول کی روزی، فرشتے اور صحائف آسانی، اور جو کچھ آسان کی طرف چڑھتا ہے لیمنی فرشتے اور بندول کے اعمال، ان سب کاعلم صرف اللہ کو ہو تاہے، اور وہ اپنے تو بہ کرنے والے بندول کے گاہوں کو معاف کر تار ہتاہے ۔

⁽٣) مشرکتین مکہ آخرت کا انکار کرتے تھے، اور کہتے تھے کہ اس زندگی کے بعد کوئی دوسری زندگی نہیں ہے، اللہ تعالیٰ نے نبی کریم سیلاتے کی زبانی الن کے اس باطل عقیدہ کی تردید کی ہے کہ یہ تمہاری خام خیالی ہے، اس رب کی تسم جو تمام غیبی امور کا جائے والا ہے، قیامت آکر رہے گی اس علم مالغیوب سے آسانو ل اور زمین کے در میان ایک ذرّہ کے برابر بھی کوئی چیز مخفی نہیں ہے، اور نہاں سے کوئی چیوٹی یابڑی چیز . ہر چیز اور ہر بات اس کے علم میں ہاور لورِ محفوظ میں درج ہے . انسانوں کی ہٹریاں اور ان کے جسموں کے فکرے، جہال بھی ہوں اور جتنے بھی بھر گئے ہوں، اسے ایک ایک ذرّے کی خبر ہے، اور روزِ قیامت ایک لفظ "کہنے" کے ذریعہ ان سب کو آن واحد میں جمح کر کے اس طرح زندہ کر دے گا جس طرح اس نے انہیں پہلی بار پیدا کیا تھا .

(۴) عقل و منطق کا یہی تقاضا ہے کہ جس اللہ نے انسانوں کو پیدا کیا ہے ، اور انہیں اپنی طاعت و بندگی کا مکلف کیا ہے ، وہ انہیں

ر ۴) ۔ سن و مس کا بہی تفاصا ہے کہ ؟ س اللہ ہے السانوں تو پیدا نیا ہے ، اور ایس پی کا عت وبلدی کا مطلق سیا ہے ، وہ ایس دوبارہ زندہ کرے اور ان کے نیک وبدا عمال کا بدلہ انہیں چکائے . اسی حقیقت کو اللہ تعالیٰ نے آیات (۵/۴) میں بیان فرمایا ہے کہ جولوگ ایمان لائمیں گے اور دنیا کی زندگی میں نیک عمل کریں گے توقیامت کے دن اللہ ان کے گناہوں کو معاف کروے گااور انہیں

اور جولوگ اہل علم (۵) ہیں وہ خوب جانتے ہیں کہ آپ پر آپ کے رب کی جانب سے جو قرآن نازل ہواہے وہ برخ ہے، اور اُس اللہ کی راہ کی طرف رہنمائی کر تاہے جو براز بردست، بردی تعریفوں والا ہے ﴿۲﴾ اور اہل کفر کہتے (۲) ہیں، کیا ہم تہمیں ایک ایسا آو می بتا میں جو تم کو بتائے گا کہ جب تم مرکز مکڑے مکڑے ہوجاؤے تو ایک نی زندگی ملے گی ﴿۷﴾ کیا وہ اللہ پر افتر اپر دازی کر تاہے ، یا اُسے جنون لاحق ہوگیا ہے ، بلکہ جو لوگ آخر ت پر ایمان نہیں رکھتے ہیں وہ (اُس دن) عذاب میں ہوں گے، اور آج شدید گر اہی میں پڑے ہیں ﴿٨﴾ کیا وہ لوگ اپنی آگے اور آج شدید گر اہی میں پڑے ہیں ﴿٨﴾ کیا وہ لوگ اپنی آسان کے بچھ کھیا ہوئے آسان اور زمین کو نہیں دیکھتے (۵) اگر ہم چاہیں تو انہیں زمین میں دھنسادیں ، یا آسان کے بچھ کھڑے ان پر گرادیں ، بے شک اس بات میں نشانی ہے ہر اُس بندے کے لئے جو اللہ کی طرف رجوع کرنے والا ہے ﴿٩﴾

جنت میں داخل کردے گا . اور جولوگ اس کی آیتوں کا انکار کریں گے ان میں شبہات پیدا کریں گے اور اس کے بندوں کو ان پر ایمان لانے سے روکیس گے اور اس کمانِ باطل میں مبتلار ہیں گے کہ ہم انہیں دوبارہ پیدا کرنے سے عاجز ہیں ،ایسے لوگ بدترین اور در دناک عذاب سے دوجار ہوں گے .

الله تعالى في البيارسول مع متعلق اس استهزاء آميز بات اورانكار آخرت، دونول كاجواب ان كاانجام بتاكرويا، يعنى ان

وَلَقَلُ التَّيْنَا دَاؤِدُ مِنَا فَضَ كَلْ يَجِبَالُ أَوِّ فِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالتَّالَةُ الْحَرِيْدَ ﴿ الْعَالَةُ الْحَرِيْدَ ﴿ الْعَالَةُ الْحَرِيْدَ فَ الْعَلَادُ الْعَرِيدُ فَ الْعَلَادُ الْعَرِيدُ فَا اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

السَّرُو وَاعْمَلُواْ صَالِحًا الِّيْ بِهَاتَعْمُلُونَ بَصِيْرٌ ﴿

اور ہم نے داؤد کواپنے فضل خاص سے نوازا (^) تھا، (ہم نے تھم دیا تھا) کہ اے پہاڑو!ان کے ساتھ تم بھی تبیج پڑھو،اور چڑیوں کو بھی یہی تھم دیا تھا،اور ہم نے اُن کے لئے لوہے کو نرم بنادیا تھا﴿ اُو (اور کہا تھا) کہ اس کی زر ہیں بنایئے،اور اُن کے حلقے ٹھیک اندازے کے مطابق بنایئے،اور آلِ داؤد سے کہا تھا کہ تم لوگ نیک عمل کرو، میں بے شک تمہارے اعمال کوخوب دیکھ رہاہوں ﴿ ا

کی بات اس قابل ہے ہی نہیں کہ اس کے صدق و کذب ہے متعلق بات کی جائے ، بس انہیں جان لینا چاہئے کہ قیامت کے دن انہیں در دناک عذاب دیا جائے گا، نیز اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں خبر وی کہ وہ اپنی گمراہی میں بہت دور جا پچکے ہیں، جہال سے راور است کی طرف ان کے لوٹ کر آنے کی اب کوئی توقع نہیں ہے .

(2) منکرین قیامت کے اندرید گراہ کن جر اُت اس لئے پیداہوئی کہ اُنہوں نے بھی آسان وز مین کی تخلیق کے بارے میں غور کیابی نہیں کہ جس قادرِ طلق نے ان عظیم و مہیب مخلوقات کو پیدا کیا ہے جو انسانوں کوان کے آگے اور پیچھے سے بلکہ ہر چہار جانب ہے گھیرے ہوئے ہیں، کیاوہ اس پر قادر نہیں ہے کہ ان سے نہایت چھوٹی مخلوق یعنی ابن آ دم کود و بارہ زیدہ کر سکے .

شوکانی لکھتے ہیں کہ اس آیت میں دوباتیں بیان کی گئی ہیں: ایک بیکہ جواللہ آسان اور زمین کی تخلیق پر قادر ہے وہ بقینا اس پر قدرت رکھتا ہے کہ ان سے چھوٹی مخلوق لیخی انسان کو دوبارہ پیدا کرے . سور ہ یس آیت (۸۱) میں اللہ تعالی نے فرمایا:
﴿ أَو لَا يَسُ اللّٰذِي خُلُقَ السسَّمَاواتِ وَ الأَدْخَى بِقَادِرِ عَلَى اَّن يَخْلُقَ مِنْلَهُم بِلَى ﴾ ''کیاجس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے ، دوانی جہید اگر نے پر قادر نہیں ہے ، دویقینا اس پر قادر ہے'' . اور دوسری بات بیہ ہے کہ جس قادمِ طلق نے ایسے مہیب آسان وزمین پیدا کئے ہیں جو انسانوں کو چاروں طرف سے گھیرے ہوئے ہیں، دواس پر بھی قادر ہے کہ مشکرین قیامت پر جلد ہی کوئی عذاب نازل کر دے ، چاہے تو قارون کی طرح انہیں زمین میں دھنسادے اور چاہے تو آسان سے عذاب کا کوئی گڑ اان کے سرول پر دے مارے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آسان وزمین کی تخلیق، اُن کا انسانوں کو ہر چہار جانب سے گھیرے ہوئے ہونا، اور اللہ کی اس بات پر قدرتِ کا لمہ کہ وہ چاہے توزمین یا آسان کی جانب سے ان پر کوئی عذاب مسلط کر دے، ان سب باتوں میں غور وفکر سے اللہ کے ان بندوں کو عبرت کمتی ہے جواپے رب سے اپناتعلق جوڑے رکھتے ہیں .

(۸) اوپر کی آیت میں اللہ سے تعلق جوڑنے والے اور اس کی طرف رجوع کرنے والے بند وں کاذکر آیا ہے کہ وہی لوگ اللہ کی عظیم نشانیوں میں غور و فکر کرتے ہیں، اور عبرت حاصل کرتے ہیں . اسی مناسبت سے اس آیت میں اللہ نے اپنے دوایے بندوں اور انبیاء کاذکر کیا ہے جن کی ایک بری صفت سے تھی کہ وہ ہر حال میں اپنے رب کویاد کرتے تھے اور توبہ واستغفار میں شغول رہتے ہیں . وہ دونوں داؤد اور ان کے بیٹے سلیمان علیما السلام تھے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے داؤد کواٹی طرف سے خاص نصل ہے نوازا تھا،آنہیں نبوت، زبور اور باد شاہت دی تھی، پہاڑوںاور چڑیوں کو تھم دیا تھا کہ جب داؤدا پے رب کی تبیع بیان کریں تووہ بھیان کے ساتھ تبیع بیان کریں،اور ہم نےان کے وَلِسُكَيْنَ الرِّيْءَ غُلُ قُهَاشَهُرُّ وَ رَوَاحُهَاشَهُرُ ۖ وَاسَلْنَالَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْبَلُ بَيْنَ يَكَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّه ۚ وَمَنْ يَنِغُ مِنْهُمُ عَنْ آمُرِيَا نُنِ قُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ ﴿ يَعْمَكُونَ لَعَ مَا يَشَآءُمِنْ فَكَارِيْبَ وَتَمَ وَجِفَانِ كَالْجُوَابِ وَقُدُورِ تُسِيلَتٍ أَعْمَلُوا الْ دَاؤَدَ شُكُرًا وَقَلِيْلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ @

اور ہم نے سلیمان کے لئے ہوا کومنخ ⁽⁹⁾ کر دیا تھا، وہ صبح کے وقت ایک ماہ کی مسافت ،اور شام کے وقت ایک ماہ کی مسافت طے کرتی تھی ،اور ہم نے ان کے لئے تانے کا چشمہ بہادیا تھا،اور ہم نے بعض جنوں کوان کے تابع کر دیا تھاجو اُن کے آگے ان کے رب کے تھم سے کام کرتے تھے ،اور ان میں سے جو کوئی ہمارے تھم سے سر تابی کرتا تھا ہم اسے بھڑ کی آگ کا عذاب چکھاتے تھے ﴿١٦﴾ وہ جن ان کے لئے اُن کی خواہش کے مطابق او نچی عمار تیں (۱۰) مجسے اور بڑے حوض کے مانندگگن اور ایک جگہ جمی ہوئی دیگیں بناتے تھے،ہم نے کہا کہ اے آل داؤد! تم لوگ شکر کے طور پرنیک عمل کرتے رہو، میرے بندوں میں کم ہی لوگ شکر گذار ہوتے ہیں ﴿٣﴾

لئے لوہے کو موم کے مانند نرم بنادیااورا نہیں تھم دیا کہ اسے جس طرح چاہیں استعال کریں اور کشادہ اور مناسب جلقوں والی زرہیں بنائمیں،اورانہیںاوران کے اہل وعیال کو حکم دیا کہ وہ جب تک زندہ رہیں عمل صالح میں لگے رہیں،اس لئے کہ ہم تمہارے تمام ا عمال کی خبر رکھتے ہیں،اور قیامت کے دنان کائٹہیں بدلہ چکائیں گے .

(٩) الله تعالى نے فرمایا: ہم نے سلیمان کے لئے ہوا کو بھی منخر کر دیا تھا، جس کے دوش پر سوار ہوکر ان کا لکڑی کا بنا سفینہ تمام ساز وسامان کے ساتھ صبح کے وقت ایک ماہ کی مسافت طے کرتا تھااور شام کے وقت ایک ماہ کی، یعنی سلیمان ایک دن میں دوماہ کی مسافت طے *کرتے تھے*.

نیز فرمایا: اور ہم نے ان کے لئے تا نبے کا چشمہ جاری کردیا تھاجس سے وہشم قتم کے آلات اور ضرورت کی چیزیں بناتے تھے،اور قوی ہیکل جنوں کو ہم نے ان کا تابع فرمان بنادیا تھا،جوان کے اشار وں کے منتظر رہتے تھے اور ہر و م ان کے احکام کی تعمیل میں لگے رہتے تھے . اور ہم نے ان جنول کو خبر دے دی تھی کہ ان میں سے جو کوئی سلیمان کی عدول حکمی کرے گا، ہم اسے قیامت میں آگ کاعذاب دیں گے بعض کہتے ہیں کہ نافرمان جنوں کوونیامیں ہی آگ کاعذاب دیاجا تا تھا. سُدی کہتے ہیں کہ اللہ نے ایک فرشتے کومکلف کر دیا تھاجو نافرمان جن کو آگ کے کوڑے مار تا تھا جس سے وہ جل کر خاکسر ہو جاتا تھا۔

(۱۰) وہ شیاطین سلیمان علیہ السلام کے لئے بلند و ہالا محلات ومنازل، مجتمع ، حوض کے مشابہ کھانے کے برتن ،اور تا نبے یا پھر کی بوی بڑی دیکیں بناتے تھے جو ہر وقت چولہوں پر رکھی ہوتی تھیں اوران میں کھانے یکتے رہتے تھے مفسرین لکھتے ہیں کہ مجتسے یا تو حیوانات کے علاوہ دوسری چیزوں کے ہوتے تھے، پاسلیمان علیہ السلام کی شریعت میں انبیاءاور صالحین کے مجتبے بنانا جائز تھا، تا کہ انہیں دیکھے کرلوگ نفیحت حاصل کریں ،اوراسلام نے اس جواز کو منسوخ کر دیا، لیکن راجح بات یہی معلوم ہوتی ہے کہ وہ مجتمے غیر حیوانوں کے ہوتے تھے. اس لئے کہ تورات کے نصوص سے یہی ثابت ہے کہ انسانی اور حیوانی تصویریں بناناان انبیاء كى شريعتوں ميں بھى جائز نہيں تھا.

اس کے بعد اللہ نے فرمایاکہ ہم نے سلیمان اور ان کے اہل وعیال کو تھم دیا کہ ہم نے تم پر جواحسانات کئے ہیں اور نعمتوں کی

فَلْيَاقَطَيْنَا عَلَيْهِ الْمُؤْفَ مَادَلَهُ مُرْعَلَى مَوْتِهَ إِلَادَ آبَةُ الْاَرْضَ تَأْكُلُ مِنْمَاتُهُ فَلَبَا خَرَّ بَهَيْنَ الْجِنُّ اَنْ لَكُونَا كُلُونَا الْمُؤْنَ الْعَيْبَ مَالَمِ الْمُؤْنِ الْعَنَابِ الْمُؤْنِ ﴿ لَقَدُكَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِ مَرْلِيَةٌ * جَنَّتِنِ عَنْ يَكُونُوا لَهُ بَلُدُةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفُورٌ ﴿ لَيَهُ مَا لَكُونُوا لَهُ بَلُدُةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفُورٌ ﴿ وَمِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْوَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

پی جب ہم نے ان کی موت کا تھم (۱۱) دے دیا، تو ان کی موت کی خبر جنول کو زمین کے کیڑول کے سواکسی نے نہیں دی جو اُن کی لاٹھی کو کھاتے رہے تھے، پس جب وہ گر پڑے، تب جنول کو یقین ہوگیا کہ اگر وہ غیب کا علم رکھتے تو رُسواکن عذاب میں مبتلانہ رہتے ﴿۱۳ یقیناً سباوالول (۱۳) کے لئے اُن کے مقام رہائش میں نشانی تھی، یعنی دائیں اور بائیں دوباغ تھے، (ہم نے اُن سے کہا کہ) تم اپنے رب کی دی ہوئی روزی کھاؤاو راُس کا شکر ادا کرو، پاکیزہ شہر ہے اور گناہوں کو معاف کرنے والارب ہے ﴿۱۵﴾

بارش کی ہے،ان کے شکرادا کرنے کے لئے ہروقت ہماری بندگی میں گئے رہو، نماز پڑھو،ز کا قدواور تمام اوامر ونواہی کو بجالاتے رہو. مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کر بمہ میں اشارہ ہے کہ عمل صالح کی ادائیگی اللہ کے احسانات وانعامات کے شکر کے طور پر ہونا چاہئے ،نہ کہ امید و بیم کی وجہ ہے،اور میہ کہ اللہ کا شکر ادا کرناواجب ہے،اور میہ کہ شکر عمل کے ذریعہ ادا ہوتا ہے نہ کہ صرف زبان ہے .

اس کے بعد اللہ نے خبر دی کہ اس کے کم ہی بندے ایسے ہیں جو ہر وقت اپنے دل، زبان اور اعضاء کے ذریعہ اس کا شکراداکرتے ہیں .

(۱۱) ابن جریراورابن ابی حاتم وغیرہ نے ابن عباس رضی الله عنهماہ مرفو عاروایت کی ہے کہ جب سلیمان علیہ السلام کو خبر دی گئی کہ اب ان کی موت کا وقت آچکا ہے تو انہوں نے اپنے رب سے دعا کی کہ اے میرے رب! میری موت کی خبر جنوں سے چپادے، تاکہ لوگ جان لیس کہ ''جن ''غیب کی کوئی بات نہیں جانتے ، چنانچہ انہوں نے ایک لاٹھی پر فیک لگا کر نماز پڑھنی شروع کر دی، اور اسی حال میں ان کی موت آگئی، اور جن کام کرتے رہے اور انہیں ایک مدت تک اس کی خبر نہ ہوئی، جب اللہ نے چاہا تو دیمک نے ان کی لاٹھی کو نیچ سے کھالیا اور سلیمان علیہ السلام کا جسم زمین پر گرگیا، تب جنوں کو ان کی موت کی خبر ہوئی اور کہنے گئے کہ اگر انہیں غیب کا علم ہو تا تو ایک مدت سے عذاب میں نہ رہے۔

مفسرین لکھتے ہیں، سلیمان علیہ السلام کے زمانے میں لوگول کا اعتقاد تھا کہ جن غیب کی باتیں جانتے ہیں . اس آیت میں اس کی تردید کی گئی ہے .

(۱۲) اوپر کی آیت میں اللہ تعالیٰ کے پچھ شکر گذار بندوں،اورشکر کی بدولت ان پراللہ کے جواحسانات ہوئے ان کاذکر ہوا،ای ضمن میں اب ایک ایسی قوم کاذکر ہورہاہے جس پر اللہ نے بوے احسانات کئے تھے، لیکن انہوں نے کفرانِ نعمت کی راہ اختیار کرلی تواللہ نے وہ نعمتیں ان سے چھین لیں اور انہیں فقروفاقہ میں مبتلا کر دیا.

وہ قوم سبابن یٹجب بن یعر ب بن قحطان کی اولاد تھی، جن کا علاقہ اب "مارب" کے نام سے جانا جاتا ہے اور صنعاء سے تین رات کی مسافت پر واقع ہے ۔ اِن کے مکانات وادی میں واقع ہے، جس کے دائیں اور بائیں دور دور تک گھنے پھلدار درختوں کے باغات ہے ۔ کہتے جی کہ عورت الن درختوں کے در میان سے اپنے سر پر خالی ٹوکر الے کر گذرتی تھی اور بغیرکی در خت کوہاتھ

فَاعُرَضُوا فَارْسَلْنَاعَلِيهِ مُرسَيْلَ الْعَرِمُ وَبَكَ لَنْهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَنَ أَكُل مَمْطِ وَآثُلِ وَشَيْءِ مِنْ سِدُدِ قَلِيْلٍ ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ ثُغِرِيَ إِلَا الْكَفُورُ ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الْتَيْ بَرَكْنَا فِيهَا قُرَّى ظَاهِرَةً وَقَكَ زَيَافِيهَا السَّيْرُ لُسِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَايَاكُا امِنِيْنَ ﴿ فَعَالُوا رَبِّنَا لِعِدْ بَيْنَ اسْفَارِنَا وَظَلَمُواً اَنْفُسَهُمْ فِي عَمَلْنَهُ مِ آحَادِيْكَ وَمَرَّقَتُهُمْ مُكْنَافِهُمْ وَكُلُ مُمْرَقِ إِن فَي ذَلِكَ لَيْهِ لِكُلِّ صَبَارِشَكُونِ ﴿

کین انہوں نے (اپنے رب کے علم ہے) منہ موڑ لیا (۱۳) توہم نے ان پر ایک سخت اُٹھ تا ہوا سیلاب بھیج دیا، اور اُن کے دونوں باغوں کو بد مزہ چل، جھا وَ، اور بھی بیر کی والے دو باغوں میں بدل دیا ہا ہہ ہم نے انہیں یہ بدلہ ان کے در میان اور ان کفر کی وجہ ہے دیا تھا، اور ہم صرف ناشکروں کو ہی ایسا بدلہ دیتے ہیں ﴿۱۵ اُور ہم نے ان کے در میان اور ان بستیوں کے در میان ہم نے بستیوں کے در میان ہم نے بستیوں کے در میان ہم نے سنر کی مسافتوں کو ایک خاص اندازے کے مطابق بنایا تھا (اور ان سے کہا تھا کہ) ان بستیوں کے در میان رات ون من کے در میان رات ون امن وامان کے ساتھ چلتے پھرتے رہو ﴿۱۸ ﴾ توان لوگوں نے کہا، اے ہمارے رب! ہمارے سفر وں کے در میان دوری بڑھادے ، اور انہوں نے انہیں قصہ پارینہ بنادیا، اور ان کو بالکل تتر بتر کر دیا، دوری بڑھادے ، اور انہوں نے آپ پڑھام کیا، تو ہم نے انہیں قصہ پارینہ بنادیا، اور ان کو بالکل تتر بتر کر دیا، بیش میں نشانیاں ہیں ہر اس شخص کے لئے جوا ہے رب کے لئے صبر کرنے والا، اس کا شکر گذار ہے ﴿۱۹ ﴾

لگائے ٹو کرا پھلوں سے بھرجاتا تھا.اس وادی میں مجھر ،کھی، جویں، بچھو، سانپ اور دوسرے کیڑے کوڑے نہیں پائے جاتے تھ اللہ تعالی نے انہیں ان گوناگوں نعتوں سے نواز ااور کہا کہ تم لوگ اپنے رب کی دی ہوئی روزی کھاؤ،اور اس کا شکر ادا کرو، نیک عمل کرواور گنا ہوں سے بچو. اتنااچھا، خوبصورت اور پاک وصاف شہر اور گنا ہوں کی مغفرت کرنے والارب، تم سے مطالبہ کرتے ہیں کہ ہر دم اپنے رب کا شکر اداکر تے رہو.

(۱۳) کیکن اللہ کی بے شار نعمتوں نے انہیں خراب کر دیا، شکر کے بجائے اللہ کی ناشکری کرنے گئے ، انہوں نے اللہ اور اس کے رسولوں کی نافر مانی کی ، اور راہِ راست ہے برگشتہ ہوگئے ، تواللہ نے ان ہے بایں طور انقام لیا، کہ وہ مضبوط بند جو دو پہاڑوں کے در میان بنا ہوا تھا، اور جو بارش کے پانی کورو کے رکھتا تھا، اور ضرورت کے مطابق اس بند میں ہے ہوئے سور اخوں ہے نکل کر باغات تک پہنچتا تھا، اللہ کا کر ناالیہ ہوا کہ وہ بند ٹوٹ گیا، اور پانی کی شدید موجوں سے ان کے مکانات غرقاب ہوگئے ، اور آبدوش کی انظام در ہم برہم ہوگیا، اور دہ لوگ دہاں سے جان بچا کر دوسری جگہ چلے جانے پر مجبور ہوگئے، جہاں یا تواہیے در خت تھے جن کے کھل کروے اور نا قابل خور دنی تھے ، یا بغیر پھلوں والے جنگل در خت تھے ، اور کچھ بیری کے در خت تھے جوکسی کام کے نہیں تھے .

آیت (۱۷) میں اللہ نے فرمایا کہ ان کی ناشکری کا ہم نے انہیں ایسا بدلہ دیا، بیہ اللہ کا نظام ہے کہ جواس کی نعمتوں کا شکر ادا نہیں کرتا، وہ اس سے اپنی نعمتیں چھین لیتا ہے ،اور زحمتوں اور مصیبتوں میں مبتلا کر دیتا ہے .

(۱۴) الله تعالی نے پہلے قوم سباکودی گئی اپنی نعتوں کاذکر کیا، پھر کفران نعت کی وجہ سے انہیں جو پریشانیاں لائت ہو کمیں ان کا بیان ہوا، اب ان نعتوں کاذکر ہور ہاہے جو انہیں اس زمانے میں اپنے علاقے سے باہر حاصل تھیں، ان کی بستیوں اور ملک شام کے در میان شہر وں اور بستیوں کا ایک سلسلہ قائم تھا، اور ہر دوبستی کے در میان کی مسافت آ دھے دن کی تھی، جب وہ لوگ تجارت وَلَقِكُ صَلَّى عَلَيْهِ هِمْ اِبْلِيْسُ طَكَةُ فَالنَّبَعُوْهُ اِلْاَفْرِيْقًا صِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ وَمَا كَانَ لَدُعَلَيْهِ مْ مِنْ سُلُطْنِ اللَّهِ وَكَانُكُ عَلَى كُلِّ شَى وَمَا كَانَ لَدُعَلَيْهِ مْ مِنْ سُلُطْنِ الْاَلْاِنَعُلَمُ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْاَحْرَةِ مِّنَ هُومِنْ كَا فَي هَلِيَّ وَكَبُكُ عَلَى كُلِّ شَى وَحَفِيظٌ ﴿ اللَّهِ مِنْ إِلَا هِنَ مُ مُومِنْ كَانَ مُعَلَى كُلِّ شَى وَمَا كَانَ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَّى اللَّهُ عَلَى الْعُلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْكِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ اللْمُلِي اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ اللْمُلِمُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنُ اللْمُو

کے لئے مارب سے ملک شام کے لئے روانہ ہوتے تورات ایک بہتی میں گذارتے ،اور دوپہر دوسری بہتی میں اور جہال جاتے کھانے پینے کی ہر چیز انہیں فراوانی کے ساتھ ملتی تھی .اس طرح جار ماہ کی مسافت پورے امن وراحت کے ساتھ کھاتے پینے طے کرتے تھے اور اپنے ساتھ زادِراہ نہیں ڈھوتے تھے . کہتے ہیں کہ اُن دنوں یمن وشام کے در میان شہروں کی تعداد چار ہزار سات سوتھی .

ر کھتا ہے اور کون اُس کے بارے میں شک میں مبتلاہے ، اور آپ کارب ہر چیز پر تگرال ہے ﴿٢١﴾

لیکن انہیں یفتیں بھی راس نہیں آئیں، اور امن وعافیت کی قدر کرنا بھول گئے، اور کبر وغرور میں آگر کہنے گئے کہ یہ

بھی کوئی سفر ہے کہ ہرتھوڑی مسافت کے بعد بستی پائی جاتی ہے، مز اتوجب آتا کہ چٹیل میدانوں، جنگلات اور پُرخطروادیوں سے
گذر ہوتا. اللہ تعالیٰ کو ان کا إِرّانا پسند نہیں آیا، اور ان بستیوں کو خرابت میں بدل دیا، اور ان کی تاریخ کوگوں کے لئے کہانیاں بن
گئیں جنہیں دنیاوالے سن کر حیرت کرتے ہیں کہ کس طرح اللہ نے ان کے عیش و آرام کو بخی و تنگی میں اور ان کی جعیت ووحدت
کو اختثار و پریشانی میں بدل دیا، یہاں تک کہ وہ عربوں کے لئے ضرب المثل بن گئے کہ جب انہیں کی قوم کے اختشار وافتر اق کا حال
بیان کرنا ہوتا ہے تو کہتے ہیں: ایسا بھر گئے جیسے قوم سباکی جماعت بھرگئی. اُن میں سے اوس و خزر ج والے بیڑب (مدینة الرسول)
غسان کے لوگ شام، از دوالے عمان، اور کو اعہ کے لوگ تہامہ پہنچ گئے، اور اس طرح پوری قوم سبا تتر بتر ہوگئی. اللہ تعالیٰ نے
غسان کے لوگ شام، از دوالے عمان، اور کو اعہ کے لوگ تہامہ پہنچ گئے، اور اس طرح پوری قوم سبا تتر بتر ہوگئی. اللہ تعالیٰ نے
عبرت و نصیحت کی با تیں میں.

(۱۵) مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کا تعلق اگر قوم سباسے مانا جائے تو معنیٰ یہ ہوگا کہ ابلیس نے ان کے بارے میں اپنے ول میں یہ گمان کیا کہ البیس نے انہیں گمراہ کیا تو وہ لوگ اس کی پیروی کریں گے ، چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ انہوں نے شیطان کی با تو اس میں یہ گمان کیا کہ اگر اس نے انہیں گمراہ کیا ،اور سرکشی کی راہ اختیار کی اور اگر اِس کا تعلق عام انسانوں سے مانا جائے تو مفہوم یہ ہوگا کہ ابلیس نے تمام انسانوں کے بارے میں ایسا گمان کیا کہ اگر وہ انہیں اللہ کی نافر مانی کی طرف بلائے گا تو وہ لوگ اس کی بات مان جائیں گے اور اس کے چیچے ہولیس گے ، چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ اکثر و بیشتر لوگوں نے اس کی بیروی کی اور اللہ کے احکام کو پی پیروی کی اور اللہ کے احکام کو پیریشت ڈال دیا۔

(۱۲) ابلیس کوانسان پر نہ کوئی ماڈی قوت حاصل ہے اور نہ معنوی، اسے تواللہ کی جانب سے صرف اتنی اجازت ملی ہے کہ وہ انسان کے ول میں طرح طرح کے وسوسے پیدا کرے، گناہ کو اس کی نگاہ میں خوبصورت بناکر پیش کرے اور اللہ کی نا فرمانی کی طرف بلائے، اور بیہ اجازت اسے اس لئے لمی ہے تاکہ معلوم ہو جائے کہ کون آخرت پر ایمان لاکر اللہ کی نازل کر دہ شریعت کے مطابق اپنی زندگی گذار تاہے، اور کون اس کے بارے میں شک و شبہ میں جتلا ہوکر معصیت و سکش کی راہ اختیار کر تاہے .

قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ نَعَمْتُوْقِنْ دُوْنِ اللَّهُ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي التَمْوَةِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُ مُ فِيهِمَا مِنْ شِرُكِ وَمَالَهُ مِنْهُمْ مِنْ طَهِيْرِ ﴿ وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْكَ الْالِمِنْ إِذِنَ لاَ مَتَى إِذَا فَرِدَعَ عَنْ قُلُونِهِمْ فَلُونِهِمْ فَالْوَالْمَانَ الْمُكَالِّةُ وَالْمُ الْمُكَنِّ وَهُو الْعَلِيُ الْكَلِيْرُ ﴾ قَالُواللَّذَا قَالَ رَجُكُمُ وَالْمُكَنِّ وَهُو الْعَلِيُ الْكَلِيدُ ﴾ قَالُواللَّذَا قَالَ رَجُكُمُ وَالْمُلَا الْمُعَلِّ الْكَلِيدُ فَالْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ مِنْ طَهِيْرِ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُؤْلِدُ فَي مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّذَالُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

اے میرے نبی! آپ مشرکول سے کہئے کہ جنہیں تم اللہ کے سوا معبود (۱۵) بنا بیٹھے ہوائبیں پکارو توسہی، وہ تو آسانوں اور زمین میں ایک ذرہ کے برابر چیز کے بھی الک نہیں ہیں، اور خدان دونوں کی تخلیق میں ان کا کوئی حصہ ہے، اور نہ ان لوگوں میں سے کوئی اس کا مد دگار ہے ﴿۲۲﴾ اور خداس کے نزدیک سفارش (۱۸) کام آئے گی، سوائے اس شخص کے جس کے لئے وہ سفارش کی اجازت دے گا، یہاں تک کہ جب اُن کے دلوں سے گھبر اہم ہ (۱۹) دور ہو جاتی ہے تو آپس میں ایک دوسرے سے پوچھتے ہیں کہ تمہارے رب نے کیا کہا؟ تو او پر والے فرشتے کہتے ہیں کہ "حق کہا ہے" اور وہ او نجی شان والا، بڑی کبریائی والا ہے ﴿۲۳﴾

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سے مخاطب ہو کر فرمایا کہ آپ کارب ہر چیز اور ہر بات سے باخبر ہے ، وہ اپنے ہندوں کے اجھے اور برے اعمال کو گن رہاہے ، تا کہ قیامت کے دن ان کا صاب لے اور انہیں ان کابد لہ دے .

(21) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظی کے زبانی تمام کا فروں ہے بالعموم اور کفارِ مکہ سے بالحضوص فرمایا کہ جن بتوں کو اللہ کے سواتم اپنا معبود سیجھتے ہو ذرا انہیں پکارو تو سہی ، کیا وہ تمہاری پکار کا جواب دیتے ہیں ؟ جواب یقیناً نفی ہیں ہوگا ، اس لئے کہ وہ پھر کے بہ جان سنم ہیں ، آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی چیزوں میں سے ایک ذرہ کے بھی مالک نہیں ہیں ، نہ بی ان کی تخلیق و ملکیت بیں وہ اللہ کے کسی بھی حیثیت سے شریک ہیں ، اور نہ کار ہائے کا نئات کے چلانے میں اللہ کو ان کی مدوکی ضرورت ہے مفسرین میں وہ اللہ کے کسی بھی حیثیت سے شریک ہیں ، اور نہ کار ہائے کا نئات کے چلانے میں اللہ کو ان کی مدوکی ضرورت ہے مفسرین کی عاجزی اور بے کسی اس حد کو پینچی ہوئی ہے تو اللہ تعالیٰ کی طرح آئیس پکار تا اور ان سے اُمید لگانا کہاں کی عاجزی اور بے کسی اس حد کو پینچی ہوئی ہے تو اللہ تعالیٰ کی طرح آئیس پکار تا اور ان سے اُمید لگانا کہاں کی عاجزی اور بے کسی اس حد کو پینچی ہوئی ہے تو اللہ تعالیٰ کی طرح آئیس پکار تا اور ان سے اُمید لگانا کہاں کی عاشر دی ہے۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں کفار کے اس قول کی تکذیب ہے کہ ان کے جھوٹے معبود ان کے لئے سفار ٹی بنیں گے . (۱۹) میدانِ محشر میں تمام فرشتے اور انبیاء جن مے تعلق امید کی جائے گی کہ وہ دوسر وں کے لئے سفار شی بنیں گے ،اور وہ تمام لوگ جو سفار ش کے محتاج ہوں گے ، انتہائی پریشانی کے عالم میں ہوں گے ،اور اللہ کی ہیبت سے نہایت خو فزدہ ہوں گے ،کسی کو

قُلْ مَنْ يَرْنُرُ فَكُمْةٍ مِنَ التَّمَالِتِ وَالْاَرْضِ ﴿ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّآ اَوْ لِيَّاكُمْ لِعَلَى هُدًى اَوْ فِي ضَلْلِ ثَمْبِينٍ ۞ قُـلُ لَا تُنْعُلُونَ عَهَا آجُرَمْنَا وَلانْسُعُلُ عَمَالَعُمْلُونَ @

اے میرے نبی! آپ پوچھنے کہ آسانوںاور زمین سے تہمیں روزی کون (۲۰) پہنچا تا ہے؟ آپ خود ہی بناد یجئے کہ الله، اور بے شک ہم راہ راست پر ہیں یاتم، یاہم میں سے ایک کھلی گر اہی میں پڑا ہواہے ﴿٢٣﴾ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے کہ ہمارے جرائم کے بارے میں تم سے نہیں بو چھا^(۱۱) جائے گا،اور نہ ہم سے تمہارے کر تو تو ل کے بارے میں سوال ہو گا ﴿٢٥﴾

معلوم نہیں ہوگا کہ اللہ جل جلالہ اپنا کون ساحکم صادر فرمائے گا ۔ سبھی اس حال میں ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ شفاعت کی اجازت دے گا،اوراہل محشر کاخوف ایک گنا جا تارہے گا تو فر شتے اپنے او پر والے ان فرشتوں سے بوچھیں گے جنہوں نے اذنِ شفاعت کی خبر دی تھی کہ تمہارے رب نے کیا تھم صادر فرمایا ہے؟ تووہ کہیں گے کہ شفاعت کے حقدار وں کے لئے شفاعت کی اجازت

آیت کا آخری بند ہے کہ اللہ بہت او نچااور بزی کبریائی والا ہے ، قیامت کے دن فرشتہ اور کوئی نبی اس کی اجازت کے بغیر دم نہیں مارے گا،اور شفاعت ای کے لئے کرے گاجس کے لئے اللہ شفاعت کی اجازت دے گا۔

(۲۰) الله تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کی زبانی کفار کی زجر و تو بیخ کے لئے فرمایا کہ شہیں آسانوں سے بارش برسا کر اور زمین سے بورے أگاكركون روزى ديتاہے؟ ظاہر ہے كہ ان كے پاس اس كے سوااور كيا جواب ہے كہ وہ اللہ ہے جو سب كاروزى رسال ہے . آیت کے آخری حصہ میں اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم ﷺ کو حکم دیا کہ کا فروں کو خبر دے دیں کہ وہ گمر اہی پر ہیں، کیکن ایک ا پیے اسلوب میں جس میں ان کے لئے دعوتِ فکر و نظر ہے . کہا کہ ہم دونوں جماعتوں میں سے ایک یقیناً راہِ حق پر ہے ، اور دوسری جماعت ممراہ ہے . ایک جماعت ان لوگول کی ہے جو صرف اللہ کو خالق ورازق مانتے ہیں اور اس کی عبادت کرتے ہیں ،

اور دوسری جماعت ان لوگوں کی ہے جو پھر کے تراشے بتوں کی پرستش کرتے ہیں جن میں کوئی قدرت نہیں ہے ۔ بڑھل وخر د والا یمی کیے گا کہ راو حق پر وہ لوگ ہیں جو اس ذات برحق کی عبادت کرتے ہیں جو پیدا کر تاہے، روزی دیتاہے، اور تفع و نقصان کا

مالک ہے،اور مر اودولوگ ہیں جوبے جان بتول کی عبادت کرتے ہیں.

(۲۱) حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں مشرکین ہے پُرامن اعلان براءت ہے کہ جب تک تم ایمان نہیں لاؤ گے، ہمار ااور تمہار اکو ئی رشتہ اورتعلق نہیں ہوسکتا، ہم اپنے اعمال کے ذمہ دار ہیں اورتم اپنے اعمال کے . اگر ہم سے کو ئی گناہ سر ز دہو گا توتم اس کے بارے میں نہیں پوچھے جاؤ گے ،اور نہ تمہارے اعمال کے بارے میں ہم سے پوچھاجائے گا .اگرا بمان لے آؤگے تو ہم سب بھائی بھائی ہو جائیں گے ،ورنہ ہم تم سے بری ہیں اور تم ہم سے بری ہو .اللہ تعالی نے سور و بونس آیت (۱س) میں فرمایا ے: ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُمْ بَرِيتُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بُرِيءٌ مُمَّا تَعْمَلُونَ * ﴾ "اوراگر آپ کو جھٹلاتے رہیں توبیکہہ و بیجئے کہ میرے لئے میراعمل اور تمہارے لئے تمہاراعمل، تم میرعیل سے بری ہواور مِن تبهارے عمل سے بری ہوں"اور سورة الكافرون مِن فرمايا ہے: ﴿قُلْ يِدَا يَهُمَا الْكَافِرُونَ * لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * فا أَنتُمْ عَامِدُونَ مَا أَعْبُدُ * ﴾" آپ كهد د يجحّ كه اے كافرو! نه ميں عبادت كر تابول اس كى جس كى تم عبادت كرتے ہو، نه تم

قُلْ يَجْمُعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بِيَنْنَا مِالْحَقِّ وَهُوالْفَتَا حُ الْعَلِيْمُ ﴿ قُلْ الْذِينَ الَّذِينَ الَّذِينَ الْحَقَّ ثُمُّ مِن الْمُعَامَ كَلَّا مِلْ هُوَاللَّهُ الْعَزِيْزُالْكِلِيْهُ © وَمَا آرُسَلْنَكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا وَلَكِنَّ ٱكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ©

آپ کہہ دیجئے کہ روزِ قیامت ہمارا ربہمیں اکٹھا^(۲۲) کرے گا ، پھر ہمارے درمیان حق کے مطابق فیصلہ کرے گا،اور وہ بڑاعظیم فیصلہ کرنے والا ہے، ہر چیز کو جاننے والا ہے ﴿۲۲﴾ آپ کہنے کہ ذرا مجھے د کھاؤ^(۲۳) تو سہی وہ معبود جنہیں تم نے اس کا شریک بنار کھاہے ، ہرگز اس کا کوئی شریک نہیں ہے ، بلکہ وہ صرف اللہ ہے جو ز بر دست ، بڑی تحکمتوں والا ہے ﴿۲٤﴾ اور ہم نے آپ کو تمام بنی نوع انسان کے لئے خوشخبری (۲۳) دینے والااور ڈرانے والا بناکر بھیجاہے، کیکن اکثر لوگ اس بات کو نہیں جانتے ہیں ﴿۲٨﴾

عبادت کرنے والے ہو جس کی میں عبادت کر تا ہوں''.

شو کانی لکھتے ہیں کہ بیداوراس معنی کی دوسری آیتوں کا تھم جہاد و قبال والی آیتوں کے ذریعیہ منسوخ ہو چکاہے .

(۲۲) اس آیت کریمه میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو حکم دیاہے کہ وہ مشرکین کواس بات کی خبر دے دیں کہ آخرت آئے گی اور مبیران محشر میں ہم اور تم سبھی اللہ کے حضور جمع ہوں گے ،اور وہال وہ ہمارے در میان حق وانصاف کے مطابق فیصلہ کرے گا، اور ہم میں سے ہرایک کواس کے اعمال کا بدلہ دے گا.مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں مشرکین کو عذاب آخرت کی دھمکی دی گئی ہے کہ اگروہ اپنے کفروشرک ہے توبہ نہیں کریں گے توعذاب آنحرت کاا تظار کریں .

(۲۳) اس آیت کریمہ میں معبودانِ مشرکین کے حجو ٹے اور باطل ہونے کی ایک دلیل پیش کی گئی ہے . آپ میلیٹہ کو حکم دیا گیا ہے کہ اُن سے پوچیس کہ جنہیں تم اللہ کاشر یک ہتاتے ہوذرا دکھاؤ توسہی کہ ان میں کون ی خوبی یا کی جاتی ہے، جس کی بنیاد برتم نے انہیں اللہ کا شریک تھمرایا ہے؟ پھر اللہ نے خود ہی بطور ردّوا نکار شرک جواب دیا کہ وہ اپنے جھوٹے معبود وں میں کوئی بھی ا یسی صفت ٹابت نہیں کر سکتے ہیں، کوئی بھی ایسامعبود نہیں و کھا سکتے ہیں جو اللہ کے سوا انہیں نفع یا نقصان پہنچاسکتا ہو،وہ تو صرف الله تعالیٰ کی تنهاذات ہے جو ہڑی عزت والا، ہر چیزیر عالب اور اینے تمام اعمال میں خلیم وراناہے .

(۲۳) عقید و توحید بیان کرنے کے بعد اب عقید و رسالت بیان کیا جار ہاہے . اللہ تعالیٰ نے بی کریم ﷺ کو تمام بی نوع انسان کے لئے رسول بناکر بھیجاتھا، تاکہ آپ ان پر ایمان لانے والوں اور ان کی اطاعت کرنے والوں کو جنت کی بشارت ویں ،اور ان کی نا فرمانی کرنے والوں کو چہنم کی آگ ہے ڈرائیں .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے ایک تلخ حقیقت کی خبر دی ہے جس مے مقصور آپ کو تسلی دین ہے کہ اکثر لوگ رسولوں کی اہمیت اوران کی دعوت کی افادیت ہے ناواقف ہوتے ہیں ،اس لئے ان کی بتائی راہ حچھوڑ کرکفر وصلالت کی راہ اختیار کرتے ہیں، جیسا کہ کفار مکہ کاحال ہے کہ وہ کفروشرک پرمصر ہیں،اور آپ کے مقام نبوت سے بے خبر ہیں.

آپ ﷺ تمام انسانوں کے لئے رسول تھے ،اس عقیدے کو قرآن کریم کی کئی دوسری آ بیوں میں بھی بیان کیا گیاہے. مورة الأعراف آيت (١٥٨) من آيا -: ﴿ قُلُ يَا يُهُا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً ﴾" آب كه و يجح ك ا الله الوكوا مين تم سب كي طرف الله كا بهيجا موارسول مول". اورسورة الفرقان آيت (١) مين ہے: ﴿ تَبِهَا رَكَ اللّذِي خُزَّالَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدُه ليكُونَ للْعَالَمِينَ مَذْيِراً * ﴾ "بهت بى بابركت بوده الله جمس نے اسپے بندے ير فرقال أتاراه تاكه وَيَقُوْلُوْنَ مَنَّى هٰذَاالُوعُنُ إِنْ كُنْتُمُ صِدِقِيْنَ ۞ قُلْ لَكُمْ مِّيْعَادُ يَوْمِلَا تَنْتَأَخِرُوْنَ عَنْدُسَاعَةً وَكَاتَنَتُهُ مِوْنَ ۞ فَإِلَا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوْا لَنْ نُوْمِنَ بِهِذَاالُقُرُانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيْنَ يَكَيْهِ ﴿ وَلَوْ تَرْبَ إِذِ الظَّلِمُونِ مَوْقُوْفُونَ عِنْكَ رَتِهِوهُ ۗ يَرْجِهُ بَعْضُهُ ۚ إِلَى بَعْضِ الْقَوَلَ لَيْنَيُ اسْتُضْعِفُوا لِلَّاذِينَ اسْتَكْبَرُ وْالْوَلَا ٱتْتُمُو لِكُنَّا أَمُوْمِنِينَ ۗ قَالَ الَّذِيْنِ)اسْتَكَبْرُوْالِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوَا اَضَنُ صَكَدُنكُمْوَعَنِ الْهُلْي بَعْدَ اِذْ جَآءَكُمْ بَلْ كُنْتُمُوْتُجْوِمِيْنَ ﴿وَقَالَ الَّ زِيْنَ اسْتُصْعِفُوالِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا بِلْ مَكُوالَيْلِ وَالنَّهَ الدِّكَا لِلْهُ كَافُرُ فِاللّهِ وَنَجْعُلَ لَهَ آنْنَ الدَّا * وَأَسَرُّوا التُكامِيةُ لَهُمَّا مِرَاوُ الْعَدَابُ وَجَعِلْنَا الْأَغْلَ فِي ٱعْنَاقِ الَّذِينَ كَفُرُوا هُكُ يُجُزُونَ الْأَمَا كَانَوْ ايَعْمَلُونَ ﴿ اور کفار کہتے ہیں کہ اگرتم ہے ہوتو قیامت کا وعدہ (۲۵) کب پورا ہو گا (۲۹) آپ کہہ دیجئے کہ تمہارے لئے ایک دن مقررہے ،اس سے تم ایک گھڑی نہ بیچیے ہوسکو گے اور نہ آ گے ﴿۳٠﴾ اور اہل کفر کہتے ہیں کہ ہم اس قرآن پر ہرگز ایمان(۲۱) نہیں لائیں گے ،اور نہ اس کتاب پر جو اس ہے پہلے آچکی ہے ،اور کاش آپ ظالموں کا حالِ زار اس و نت دیکھتے جب وہ اپنے ر ب کے حضور کھڑے گئے جائیں گے ،ایک دوسرے کو قصور وارکھہر ائیں گے ،جو لوگ د نیامیں کمزور سمجھے جاتے تھے وہ ان ہے کہیں گے جو متکبر بنے پھرتے تھے کہ اگرتم نہ ہوتے تو ہم ایمان لے آئے ہوتے ﴿٣١﴾ وہ مشکبرین ان کمزوروں ہے کہیں گے کہ کیا ہدایت ^(٢٧) آجانے کے بعد اس کی اتباع ہے ہم نے تمہیں روکا تھا، بلکہ تم خود ہی مجر م تھے ﴿۳۲﴾ اور کمز ورلوگ متکبرین ہے کہیں گے ، بلکہ تم ہی لوگ رات دن سازش کرتے تھے، جب ہمیں اللہ کا افکار کرنے اور اس کے لئے بہت سے ہمسر بنانے کا حکم دیتے تھے، اور جب عذاب کو اپنی آنکھوں ہے دیکھ لیس کے تواپی پشمانی چھیاتے پھریں گے، اور ہم کا فروں کی گر دنول میں بھاری

وہ تمام لوگوں کے لئے آگاہ کرنے والے بن جائیں" اور بخاری وسلم نے جابر رضی اللہ عنہ سے ایک حدیث روایت کی ہے جس میں رسول اللہ علیہ نے فرمایا ہے:" ہرنی اپنی قوم کے لئے بھیجا جاتا تھا، اور میں تمام انسانوں کے لئے نبی بناکر بھیجا گیا ہوں" اور صحیح مسلم میں جابر رضی اللہ عنہ سے ہی مروی ایک دوسری حدیث ہے، رسول اللہ علیہ نے فرمایا:" میں کا لے اور گورے سب کے لئے بھیجا گیا ہوں"

طوق ڈال دیں گے ،اور وہ جو کچھ دنیا میں کرتے رہے تھے ،اس کا انہیں بدلہ چکایا جائے گا ﴿٣٣﴾

(۲۵) کفارِ مکہ جو قیامت اور اس دن کے جزاو سزا کے منکر سے ، نبی کریم علیہ اور مسلمانوں سے استہزاء آمیز انداز میں پوچسے سے کہ وہ عذاب کب آئے گاجس کی تم جمیں دھی دیتے ہو؟ تواللہ تعالیٰ نے آپ علیہ است فرمایا، آپ کہہ دیجئے کہ وہ دن اللہ کے علم میں مقرر ہے ، جب وہ آجائے گا تو تمہارے چاہئے کے باوجود نہ ایک لمحہ بیچھے ہوگا تاکہ تم اپنے کفروشرک سے تو بہ کرلو، اور نہ کس کے کہنے سے ایک لمحہ آگے ہوگا.

(٢٦) نبي كريم عليه كفار كمه سے توحيد ورسالت اور آخرت كى بات كرتے ہوئے بھى كہتے كه قرآن كريم كى طرح تورات وانجيل نے بھى ان عقائد پرايمان لانے كى دعوت دى ہے ، تو وہ كبر وعناد ميں آكر كہتے كه بم نه قرآن كو آسانى كتاب سجھتے ہيں اور نه ان كتابوں كوجواس سے پہلے نازل ہوئى تھيں . وَمَا اَنْسَلُنَا فِي قَرْيَاةٍ مِنْ فَكُونِي إِلاَ قَالَ مُتُرَفُّوْهَا ﴿ إِنَّامِهَا اَنْسِلْتُمْ بِهِ كَفِرُوْنَ ﴿ وَقَالُواْ مَعَنُ الْكُوالْكُونَ ﴿ وَمَا أَنْسِلْتُمْ بِهِ كَفِرُوْنَ ﴿ وَقَالُواْ مَعَنُ الْكُوالْكُونَ ﴾ فَ الْكُوالْكُونَ ﴿ فَا الْكُونُ الْكُولُونَ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِمُ الللَّلِي الْمُؤْلِمُ اللَّلَّ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ اللَّلَّةُ الْمُؤْلِمُ الْمُلِلْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ اللَّلَّةُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ اللْمُؤْلِمُ الللَّلِي الْمُؤْلِمُ اللَّلِلْمُؤْلِمُ اللَّالِ

(۲۷) میدانِ محشر اور اُس کے بعد کے مواقف میں کفار کا کیا حال ہوگا، اُسے بیان کر کے انہیں ای و نیا میں غور وفکر کرنے کی وعت دی گئے ہے، شاید کہ ایمان لے آئیں. نی کر یم علیہ کو مخاطب کر کے کہا گیا ہے کہ کافروں کی ہے کی کا کیسامنظر ہوگا جب وہ رب العالمین کے سامنے ذکیل وخوار بن کر کھڑے ہوں گے، اور اپنا تاریک انجام اپنی آنکھوں سے وکھے کہ بن پڑے گاتو آپس میں جھڑیں گے، اور و نیاوی مقام و مرتبہ کے اعتبار سے کمڑور کفار جنہوں نے و نیا میں کفر کے سرغنوں کی پیروی کی تھی اور ایمان نہیں لائے تھے، اُن سرغنوں سے کہیں گے کہ اگر تم نے ہمیں ایمان لانے سے نہ رو کا ہو تا تو ہم نے اسلام کو قبول کر لیا ہو تا، اور آج ہمار ایہ حال نہ ہو تا، تو وہ سر دار ان کفر ان کے دعوے کا افکار کرتے ہوئے کہیں گے کہ ہم نے تہمیں ا تباع حق سے کہی نہیں روکا تھا، تم لوگ خود ہی اہل جرم و فساد تھے، ای لئے جب ہم نے تہمیں اپنی پیروی کے لئے پکارا تو تم نے فور آ ہمار ی دعوت تو کھڑا دیا ۔ بین کر پیروی کرنے والے کفار کہیں گے کہ وہ اور اپنی سردار ی دعوت تو کھڑا دیا ۔ بین کر پیروی کرنے والے کفار کہیں گے کہ بات وہی سہی ہے جو ہم نے کہی ہے، تم لوگ تورات دن اللہ اور اس کے دسول کے خلاف سازش کرتے رہے، اور اپنی سردار ی اور چووٹے معبودوں کو اس کا مرحب گانٹھ کر ہمیں تھم دیتے رہے کہ اس کے دین کا انکار کردیں اور جھوٹے معبودوں کو اس کاش کے بنائیں .

آیت (۳۳) کے آخریں اللہ تعالی نے فرمایا کہ چھوٹے اور بڑے کا فروں کے ندکور بالا تکرار کے بعد ان کے لئے تیار کردہ جہنم کا عذاب جب ان کے سامنے چیش کر دیا جائے گا تو یاس و حسرت سے ان کے دل بھر جائیں گے ،لیکن دشمنوں کی بنمی کے ڈر سے ایک دوسرے سے اپنااندر ونی حال بیان نہیں کریں گے . اور کا فروں کی گردنوں میں زنجیری ڈال کر ان کے ہاتھوں سے در ایک اپنے میں اندھ دیا جائے گا، اور یہ سب کچھ ان کے اپنے کئے کا انجام ہوگا . سردار ان کفر اور ان کے پیروکاروں میں سے ہر ایک اپنے اسے جرایک اپنے جرائم کے مطابق عذاب میں ڈال دیئے جائیں گے .

(۲۸) ذیل میں آنے والی آیوں میں گذشتہ قوموں کے عیش پرستوں اور انبیاۓ کرام کے ساتھ ان کے برے بر تاؤاور کفر وشرک پر ان کے اصرار کاحال بیان کر کے نبی کر یم ﷺ کو تسلی دی گئی ہے کہ مشرکین قریش کے کفروشرک ہے آپ دل بر داشتہ نہ ہوں،اس لئے کہ ہر دور کے سر داران کفرایۓ انبیاء کے ساتھ ایسائی بر تاؤکر تے رہے ہیں.

الله تعالی نے فرمایا کہ ہم نے جب بھی کی بہتی والوں کی ہدایت کے لئے کوئی نبی بھیجا توان کے سرداروں، عیش پرستوں اور فاسق و فاجرلیڈروں نے اس سے کہا کہ تم جس ایمان باللہ اور و حدانیت باری تعالیٰ کی بات کرتے ہو، ہم ان با توں کاسر اسر انکار کرتے ہیں، اور اگر تھوڑی دیر کے لئے ہم مان بھی لیس کہ قیامت آئے گی اور پچھ لوگ عذاب دیئے جائیں گے تو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہوں گے، اس لئے کہ جب اللہ نے ہمیں یہال مال واولاد سے نوازر کھاہے، توآخرت میں وہ ہمیں عذاب نہیں دے گا.

وَمَا آمُوَالْكُوُ وَلاَ آوَلَادُكُمُ بِالْتِي تُقَرِّبُكُمُ عِنْكَ كَالْكُنِي إِلاَ مَنْ آمِنَ وَعَيلَ صَالِحًا كَالُولِ لَكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّغْفِ بِمَاعِلُوْا وَهُمْ فِي الْفُرُوْتِ أُونُوْنَ ﴿ وَالَّذِينَ يَسْعُونَ فِي الْتِنَامُعُجِزِيْنَ الْوَلِيكَ فِي الْعَكَّ أَبِ مُعْضَرُوْنَ ﴿ يَمَاعِلُوا وَهُمْ فِي الْعَكَّ أَبِ مُعْضَرُوْنَ ﴾ يماعِلُوا وَهُمْ فِي الْعَكَّ أَبِ مُعْضَرُوْنَ ﴾

اور تمہارے اموال (۲۹) اور تمہاری اولادوہ چیزیں نہیں ہیں جو تمہیں ہم سے قریب کردیں گی، بلکہ جوابیان لائے گا اور تمہارے اموال (۲۹) اور تمہاری اولادوہ چیزیں نہیں ہیں جو تمہیں ہم سے قریب کردیں گی، بلکہ جوابیان لائے گا اور عمل صالح کرے گا، انہی کو ان کے نیک اعمال کا دوہر ابدلہ ملے گا، اور وہ لوگ جنت کے بالا خانوں میں امن والمان کے ساتھ رہیں گے (۲۳) اور جولوگ ہماری آ بیوں کے خلاف (۳۰) اس زعم میں کوشش کرتے ہیں کہ وہ ہمیں عاجز بنادیں گے انہیں عذاب میں ڈال دیا جائے گا (۲۳)

آیت (۳۹) میں اللہ تعالی نے ان کے ای گمانِ باطل کی تردید کرتے ہوئے بی کریم علیتے کی زبانی فرمایا ہے کہ رب العالمین اللہ تعالی اللہ تعالی اللہ تعالی کی حکمت و مشیت این بندوں میں ہے جس کی جا ہتا ہے روزی بڑھادیتا ہے اور جس کی جا ہتا ہے گھٹادیتا ہے ،اس کا تعلق اللہ تعالیٰ کی حکمت و مشیت سے ہے ،اس ضمن میں اجھے اور بر سے بھی آتے ہیں کسی کی روزی میں وسعت اس بات کی ہرگز دلیل نہیں ہے کہ وہ اللہ کا محبوب بندہ ہے ،اورنہ ہی کسی کی روزی میں تکی اللہ کے نزدیک اس کے مبغوض ہونے کی دلیل ہے، لیکن اکثر لوگ اس بات کو نہیں سیجھتے ہیں ،اور انہی میں ہے وہ لوگ ہیں جو دنیا کی کامیانی پر آخرت کی کامیانی کو قیاس کرتے ہیں .

(۲۹) گذشتہ جواب کی مزید تاکید و توثیق کے طور پراللہ تعالی نے فر ما یا کہ تمہارے اموال اور تمہاری اولا واللہ سے قربت کا سبب نہیں بن سکتے ہیں، اللہ کے نزدیک تو صرف ایمان اور عمل صالح کی قدر و قیت ہے۔ ایمان لانے کے بعد جوشخص جس قدر فرائفن و واجبات کی پابندی کرے گا اور نوافل اور دیگر کار ہائے خیر کا اہتمام کرے گا، اس قدر وہ اپنے رب سے قریب ہوتا جائے گا، اور انہیں ان کے اعمال صالحہ کا دوگنا، وس گنا، اور اس سے زیادہ اجر ملے گا، اور وہ قیامت کے دن موت اور ہر شر سے مامون جنت کے بلندوبالا کمروں میں رہیں گے۔

اس آیت کامضمون سورة المومنون آیات (۵۲/۵۵) یس یول بیان کیا گیا ہے: ﴿ أَیَحْسَنَهُونَ أَنْمَانُمِدُهُمْ بِهِ مِن مثّال وَبَنَینَ *نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَیْرُ اَتِبِلَ لاَیشْغُرُونَ ﴿ ﴾ ''کیاوہ بھی پیٹے ہیں کہ ہم جوان کے ال واولاد بڑھار ہے ہیں، ان کے لئے بھلا کیول میں جلدی کررہے ہیں، نہیں! بلکہ وہ سجھتے ہی نہیں ہیں''. اور سورة التوبہ آیت (۵۵) میں آیا ہے: ﴿ فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمُوا لَهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنْمَا يُدِيدُ اللّهُ لِيعُدّ بَهُمْ بِهَا فِي الْحَيّاةِ الدُنْياوَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿ ﴾ ''لِي آپ کوان کے مال واولاد تعجب میں نہ ڈال دیں، اللہ یہ چاہتا ہے کہ اس سے انہیں دنیا کی زندگی میں بی سرادے، اور کفر ہی کی حالت میں ان کی جانیں نکل جائیں''.

(۳۰) آخرت میں مومنوں کا حال بیان کرنے کے بعد اب کا فروں کا حال بیان کیا جارہا ہے کہ جو لوگ ہماری آیوں کا انکار کرتے ہیں،اور ان کے بارے میں لوگوں کے دلوں میں شبہات پیدا کرتے ہیں اور سیجھتے ہیں کہ وہ ہم سے نیج کر نکل جائیں گے، ان کے لئے جہنم کاعذاب تیار کیا گیاہے جس سے وہ چھٹکار انہیں پاکسس گے . قُلُ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ الرِّنْقَ لِمِنْ يَشَآءُمِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْبِ دُلَكُ وَمَاۤ اَنْفَقْتُمُ مِّنْ شَيْءٍ فَهُو يُغْلِفُهُ ۖ وَهُوَخَيْرُ الرِّزِقِيْنَ ۞ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمُ مَجَيْعًا ثُمَّ يَغُولُ لِلْمَلَيْكَةِ اَهَوَكُوْ إِلَيَاكُمُ كَانُوْا يَعْبُكُ وَنَ ۞ فَالُوَاسِعُنْكَ اَنْتَ وَلِيُنَا مِنْ دُونِهِ مُرَّ بَلْ كَانُوا يَعْبُكُ وَنَ الْجِنَّ آكْتُرْهُمُ بِهِ مُقْوَمِنُونَ ۞ فَالْيَوْمَ لَا بَيْكُ بَعْضُكُمُ لِبَعْضٍ تَفْعًا وَلاَ ضَرَّا وَنَعُونُ لِلْإِنِينَ ظَلَمُوا ذُوْقُوا عَذَابَ النَّارِ الْتَقَى كُنْتُمْ بِهَا تُكَنِّبُونَ ۞

اے میرے نی! آپ کہہ دیجئے کہ بے شک میرارب اپنے بندوں میں سے جس کے لئے چاہتا ہے روزی کو کشادہ (۳۱) کر دیتا ہے ، اور جس کے لئے چاہتا ہے نگ کر دیتا ہے ، اور تم لوگ اس کی راہ میں جو پچھ بھی خرج کروگے وہ اس کا بدلہ دے گا، اور دہ سب سے بہتر روزی رسال ہے (۳۹) اور جس دن دہ سب کو جمع (۳۳) کرے گا پھر فرشتوں سے کے گا، کیا یہ لوگ تمہاری عبادت کرتے تھے (۴۰۹) فرشتے کہیں گے ، میرے رہا! تیری ذات تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے ، تچھ ہے ، ی ہمارا تعلق ہے ، اِن سے نہیں ، بلکہ یہ لوگ جنوں کی عبادت کرتے تھے ، اِن میں سے کوئی کسی کے لئے نفی و نقصان کی تھے ، اِن میں سے کوئی کسی کے لئے نفی و نقصان کی قدرت (۳۳) نہیں رکھے گا، اور ہم ظالموں سے کہیں گے کہ اب چکھواس آگ کا عذاب جے تم جھٹلاتے تھے (۳۳) فدرت (۳۳) نہیں رکھے گا، اور ہم ظالموں سے کہیں گے کہ اب چکھواس آگ کا عذاب جے تم جھٹلاتے تھے (۳۳)

(۳۱) آیت (۳۲) میں جو حقیقت بیان کی گئی ہے ،اس کی پہال دوبارہ تاکید و توثیق کی گئی ہے کہ کسی کی روزی میں تنگی نداس بات کی دلیل ہے کہ وہ اللّٰہ کامبغوض بندہ ہے ،اور نہ روزی میں وسعت اللّٰہ کا محبوب بندہ ہونے کی دلیل ہے .

آ خرمیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس کے بندے اس کی راہ میں اور مباح کا موں میں چاہے جتنا بھی خرچ کریں گے اللہ تعالیٰ دنیامیں انہیں اتنا پھر دے دے گا،اور آخرت میں اس کااحیماا جرعطا کرے گا .

بخاری و مسلم نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث قدی روایت کی ہے، اللہ کہتا ہے: "اے ابن آدم! خرج کرو، تم پر خرج کیا جائے گا"، اور انہوں نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ بی سے ایک دوسری حدیث روایت کی ہے کہ "ہر دن صبح کو دو فرشتے اُئرتے ہیں، ایک کہتا ہے، اے اللہ! بخیل کامال ضائع کردے".

(۳۲) اس آیت کا تعلق آیت (۳۱) میں ﴿ وَلَوْتَرَی إِذِا لَظُا لِمُونَ مَوْقُو هُونَ ﴾ ہے ہے، اور خطاب نبی کریم عَنِیْ ہے ، اور مفہوم یہ ہے کہ آپ اُس دن کو یاوی بھی جب اللہ تعالی تمام جنول اور انسانوں کو میدان محشر میں اکتھا کرے گا، پھر کا فرول کو وُل اُنٹے اور پھٹکار نے کے لئے فرشتوں سے مخاطب ہو کر پوچھے گا (جنہیں شرکین اللہ کی بیٹیال مان کر ان کی عبادت کرتے تھے؟ تو فر آللہ کے سوا معبود ہونے سے اپنی براءت کا ظہار کردیں گے اور اللہ کی پاکی بیان کرتے ہوئے کہیں گے کہ تو بی ہمار امولی ہے، ہم تیرے بندے ہیں اور تیکر شیاطین کی عبادت کرتے تھے؛ تو گوگ در حقیقت ابلیس اور دیگر شیاطین کی عبادت کرتے تھے، اور ان میں سے اکثر لوگ انہیں کہا کہ وہ ہماری عبادت کریں، یہ لوگ در حقیقت ابلیس اور دیگر شیاطین کی عبادت کرتے تھے، اور ان میں سے اکثر لوگ انہی کی بات مانے تھے.

یہاں فرشتوں کا ذکر بطور خاص مشرکین کے اس عقیدے کی وجہ سے کیا گیا ہے کہ ان کے اصنام در حقیقت اللہ کے مقرب فرشتوں کی شکل کے بنائے گئے ہیں، تاکہ وہ فرشتے ان کے سفار شی بنیں . اور جب ان کے سامنے ہماری صرح آیوں کی تلاوت (۳۳) کی جاتی تھی تو وہ کہتے تھے کہ یہ آد می تہمیں صرف ان معبود وں کی پرشش ہے روکنا چا ہتا ہے جن کی تمہارے آباء واجداد پرش کیا کرتے تھے ،اور یہ بھی کہتے تھے کہ یہ آئیس اللہ پر افتر اپر دازی کے سوا کچھ نہیں ہیں،اور جن لوگوں نے ان کے پاس حق آجا نے کے بعد اس کا انکار کر دیا تھا، انہوں نے کہا کہ یہ کھلے جاد و کے سوااور پچھ بھی نہیں ہے ﴿٣٣﴾ اور ہم نے انہیں نہ ایسی کتابیں (۳۵) دی تھیں وہ پڑھتے تھے،اور نہ آپ ہے پہلے ان کے پاس اپناکوئی ڈرانے والارسول بھیجا تھا ﴿٣٣﴾ اور جولوگ ان سے پہلے گذر چکے ہیں، انہوں نے بھی جھٹلایا (۴۳) تھا، اور ہم نے انہیں جو پچھ دیا تھا، اس کا دسوال حصہ بھی اہل مکہ کے پاس نہیں ہے، پس جب انہوں نے ہمارے رسولوں کو جھٹلایا، تو دنیا نے دیکھ لیا کہ میں نے انہیں کہیں سزادی ﴿٣٥﴾ پاس نہیں کے بی راءت کا اعلان کر دیں گے، تو اللہ تعالی مضر ابوالسعود کھتے ہیں کہ جب فرشتے مید ان محشر میں معبود ہونے سے اپنی براءت کا اعلان کر دیں گے، تو اللہ تعالی ا

(۱۹۳۷) سسر ابواسعود معطے ہیں لہ جب فریخے میدانِ سریں سبود ہوئے ہے اپی براءت فاعلان کرویں ہے ، واللہ تعالی مشرکین کی پاس و حسرت برمعانے کے لئے اور اس بات کا اظہار کرنے کے لئے کہ وہ فرشتے اس کے عاجز بندے ہیں ،ان سے کا طب ہوکر کہے گاکہ آج کے دن تم میں سے کوئی کس کے لئے نقع یا نقصان کا اختیار نہیں رکھتا ہے ،اور پھرمشرکین سے کہے گاکہ اب چکھو جہنم کا وہ عذاب جے تم دنیا میں جھلاتے رہے تھے .

(۳۴) وعوت اسلامیہ کی راہ میں روڑے اٹکانے کے لئے مشرکتین مکہ مختلف ہتھانڈے استعال کرتے ہتے، نبی کریم علیہ پہنے پہنے ہوجب قرآنِ کریم بازل ہوتا، اور آپ تازہ بہ تازہ بال قریش کے سامنے اس کی تلاوت کرتے تاکہ ان تھلی آ بیوں کو سن کر اللہ پر ایمان کے آئیں، توان پر اس کا النااثر پر تااور آپس میں ایک دوسرے سے کہتے کہ یہ آدمی تہمیں تہارے آباء واجداد کے دین سے روکنا چاہتا ہے، یعنی تم لوگ اپ باپ دادوں کے دین پر ہی ڈٹے رہو، اس لئے کہ یہ دین صحیح ہے اور محمہ جس دین کی طرف متمهیں بلارہا ہے وہ باطل ہے ۔ اور قرآنِ کریم کے بارے میں کہتے کہ یہ ایک جموٹا کلام ہے جے اللہ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے، اور جب نبی کریم بیالی التوحید ہے تعلق مؤثر بات سنتے اور دیکھتے کہ لوگ اثر قبول کر رہے ہیں اور جو ق در جو ق اسلام میں داخل ہوتے جارہے ہیں، تو کہتے کہ لوگ اثر نہ لو، یہ تو تھلم کھلا جادوے اور محمہ بہت برا جادوگر ہے۔

(۳۵) مشرکتین مکہ نی کریم ﷺ کی بعثت اور نزول قرآن سے پہلے کہا کرتے تھے کہ اگر یہودونساریٰ کی طرح ہمارے لئے بھی کوئی کتاب نازل ہوتی تواس کی تغلیمات پرعمل کر کے اور ول کے مقابلے میں زیادہ راور است پر آجاتے . اور جب اللہ نے ان پر احسان کیا اور قرآن نازل کیا تواس کی مخلفت پر کمر بستہ ہوگئے .

(٣٦) مشرکتین مکہ کو اللہ نے دیمکی دی ہے کہ اِنہی کی طرح ان سے پہلے کی بہت می قوموں نے اپنے رسولوں کو جھٹلایا تھا، اور ہم نے کفار مکہ کے مقالبے ہیں آئییں بے شار نعمتوں سے نواز اتھا، اِن کے پاس تواُن قوموں کا دسواں حصہ بھی اسباب زندگی نہیں قُلُ إِنْكَأَ أَعِظُكُمُ يُولِحِدَةٍ أَنْ تَقُوْمُوالِهُ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوْآ مَامِصَاحِكُمْ مِنْ جِنَةٍ إِنْ هُوَ الْانْذِيْكُ تَكُمُ بِيْنَ يَكَنَى عَذَابِ شَدِيْدٍ ۞ قُلْ مَاسَالْتَكُمُ مِنْ اَجْرِ فَهُوَكَكُمْ إِنْ اَجْرِى الْاعَلَ اللَّهُ وَهُوَعَلَى كُلِّ فَكُومُ الْغُيُوبِ ۞ قُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيْدُ ۞ ثَكُى إِنْ مَنْكُلُكُ وَالْمُ الْغُيُوبِ ۞ قُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ۞ قُلْ إِنْ مَنْكُلُكُ وَالْمَا اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُونِ ۞ قُلْ إِنْ الْمَتَكُنُ وَالْمُ الْعُنِيْدُ وَلَيْكُ وَالْمَا اللَّهُ وَلِي الْمَتَكُنُ وَالْمُ اللَّهُ وَلِيْكُ اللَّهُ وَلِيْكُ وَلَا اللَّهُ وَلِي الْمَتَكُنُ وَالْمُ اللَّهُ وَلِيْكُ اللَّهُ وَلِيْكُ وَلِي الْمُتَكَنِّ فَهِمَا يُوجِى اللَّهُ وَلِي الْمَتَكُنُ وَالْمُ اللَّهُ وَلِي الْمُتَكِنَا وَالْمُتَكُنِ اللَّهُ وَلِي الْمَتَكُنُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَيْكُونُ وَالْمُ اللَّهُ وَلِي الْمُتَكِنَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلِيَالَا الْمُعَلِّمُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لِلْهُ مَنْ فَالْمُؤْلِ اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَالِكُونُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلِي الْمُعَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَالِمُ لَا اللّهُ وَالْمُؤْلِقُولُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَى الْمُعَلَّمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَالْمُ اللّهُ وَالْمُؤْلِقُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَا اللّهُ اللّ

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجے کہ میں تمہیں صرف ایک نصیحت (۲۵) کرتا ہوں کہ تم لوگ اللہ کی خاطر دو دو اوراکیلے اکیلے کھڑے ہو، پھر غور کرو، (توای نتیجہ پر پہنچو گے کہ) تمہارے ساتھ رہنے والے پنیمبر کو جنون لاحق نہیں ہے، وہ توایک شدید عذاب آنے سے پہلے تمہیں ڈرانے والا ہے (۲۹) اے میرے نبی! آپ کہہ دیجے کہ میں نے اگرتم سے کوئی معاوضہ (۲۸) مانگاہے تو وہ تم کوئی دیتا ہوں، میرا اجر تو مجھے صرف اللہ سے چاہئے، اور وہ ہر چیزسے باخبرہ (۲۸) آپ کہہ دیجے کہ میرا رہ جو تمام غیبی امور کا جانے والا ہے، حق کو باطل پر دے مارتا ہم (۴۸) آپ کہہ دیجے کہ حق آگیا، اور باطل اب نہیں آئے گا اور نہ اپنے آپ کو ڈہرائے گا (۴۹) آپ کہہ ویجے کہ آگر میں گراہ ہوں تو اس کا خمیازہ میں بھگتوں گا، اور اگر میں راہ راست پر گامزن ہوں تو یہ اس قرآن کی بدولت ہے، جے میرا رب بذریعہ وی مجھ تک بھی تباہے، وہ بے شک خوب سننے والا، بڑا قریب ہے (۴۵)

ہے، کیکن ہم نے ان کو شدید عذاب میں مبتلا کیااور اپنے رسولوں کی تکذیب کاان سے بڑا سخت انتقام لیا. تواہل کم بھی ہوش میں آ جا کیں اور اپنی حالت بدل لیں، ایمان لے آکیں اور ہمارے قرآن ور سول کی تکذیب سے باز آ جا کیں، ورنہ ہمیں ان سے بھی انتقام لینے میں و رئیس لگے گی.

(۳۸) واعی الی اللہ کے بارے میں جب لوگوں کو شبہ ہو جاتا ہے کہ اس کا مقصد دنیا کمانا ہے تواس کی بات اپنااٹر کھودی ہے، اس کے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سلطنے سے کہا کہ آپ مشرکعین مکہ کے سامنے اس بات کی صراحت کر دہنچے کہ مجھے تم سے کسی دنیاوی مفاد کی لا می نہیں ہے، میں اپنی وعوت میں نہایت مخلص ہوں اور اپنے اجرو ثواب کی امید اللہ سے رکھتا ہوں، جو میری سچائی اور

وَلَوْتَرَى إِذْ فَزِعُوْا فَكِلْ فَوْتَ وَأَخِذُوْامِنْ مُكَانٍ قَرِيْبٍ ۞ وَقَالُوَا اَمْكَابِهُ وَاَنْ لَهُ مُ التَّنَا وُشُ مِنْ مُكَانٍ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ ۞ وَحِيْلَ بَيْنُهُ مُ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ بَعِيْدٍ ۞ وَحِيْلَ بَيْنُهُ مُ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ مَكَانٍ بَعِيْدٍ ۞ وَحِيْلَ بَيْنُهُ مُ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ مِنْ مَنْ فَيْلُ إِنَّهُ مُكَانُوا فِي شَكِّ مُولِيةٍ ۞ وَعِيْلَ مَنْ مَا يَشْتُهُونَ مَنْ فَيْلُ إِنْهُ مُكَانُوا فِي شَكِّ مُرِيْدٍ ۞

اور کاش آپ اس منظر کامشاہدہ کرتے جب وہ گھبر ائے (۴۹) ہول گے بھر بھا گنہیں پائیں گے اور نزد یک جگہ سے ہی پکڑ لئے جائیں گے (۵۱ھ) اور وہ لو گہیں گے کہ ہم اُس پر ایمان لے آئے، اور اُن کے لئے اُتی دور سے ایمان کو حاصل کرنا کہاں ممکن ہوگا ﴿۵۲ھ) جبکہ انہوں نے اس سے پہلے اس کا انکار کر دیا تھا، اور دور دور سے ایمان کو حاصل کرنا کہاں ممکن ہوگا ﴿۵۲ھ) اور ان کے در میان اور ان کی خواہش ایمان کے در میان رُکاوٹ (۴۰۰) کھڑی کر دی جائے گی، جبیا کہ اس سے قبل انہی جیسے لوگوں کے ساتھ کیا گیا تھا، بے شک وہ لوگ بہت ہی گہرے شک میں مبتلا تھے ﴿۵۲ھ)

اخلاص سے خوب واقف ہے.

اے میرے نبی! آپ یہ بھی کہہ دیجئے کہ میرارب اپنے بندوں میں سے جسے چاہتا ہے ، اپنی نبوت کے لئے چن لیتا ہے اور اس پراپنی وحی نازل کر تاہے ، اور چونکہ وہ غیب کی تمام ہا توں کوخوب جانتا ہے ، اس لئے وہی بہتر علم رکھتا ہے کہ کون رسالت ووحی کا ہارگراں اٹھانے کا اہل ہے .

آپ یہ بھی کہد دیجئے کہ اسلام آ چکا، دعوت توحید ظاہر ہوگئی، اور باطل نے دم توڑ دیااور ہمیشہ کے لئے رخصت ہوگیا. مشرکین آپ کے بارے میں کہتے ہیں کہ محمد اپنے باپ دادوں کادین چھوڑ کر گمراہ ہوگیا، تو آپ ان سے کہد دیجئے کہ اگر میں اپنے نفس کا غلام بن کر گر اہ ہوگیا ہوں، تواس گمراہی کاوبال مجھ پر پڑے گا، اور اگر میں نے اللہ کی جیجی ہوئی ہدایت کو قبول کر لیا ہے اور راور است پرگامزن ہوگیا ہوں، تو مجھ پر یہ اللہ کا فضل و کرم ہے کہ اس نے مجھے اس کی توفیق بخشی، اور وہ بڑاسنے والا اور بہت ہی قریب ہے۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت میں مذکور آخری بات کہ مجھے تودعوت الی اللہ کا اجر صرف اپنے رب سے جاہیے ، تمام داعیان حق کے لئے عام ہے ،اس لئے کہ جب اللہ نے آپ سیالی کو (عظیم المرتبت نبی ہونے کے باوجود) پیکم دیا کہ اپنے بارے میں ایسی بات کہیں، تود وسرے لوگ بدر جہ اولی اس تھم میں داخل ہیں .

(۳۹) قیامت کے دن حساب و کتاب اور جزاو سز ا کے فیصلے کے وقت مشرکین کے دل ود ماغ خوف ود ہشت ہے پُر ہوں گے ، وہ کہیں بھاگ کرنہ جاسکیں گے ،اور عذابِ نار سے بیچنے کی کوئی صور ت نہیں ہوگی ،انہیں بہت ہی قریب سے پکڑ کرجہنم میں ڈال رماجائے گا۔

اُس وفت وہ کہیں گے کہ ہم محمد علی (یا قرآن) پرایمان لے آئے، لیکن اب دہ ایمان کو کہاں پاکیس گے، دہ تو اُس سے بہت دور، بہت دور جاچکے ہوں گے، دہ تو میدانِ محشر میں ہوں گے، اور ایمان لانے کی جگہ تو دنیا تھی. جب ایمان لانامفید تھا، اور دہ نعمت ان سے بہت دور ہو چکی ہے تو اس کی طرف ہاتھ بردھارہے ہیں، اب دہ اسے ہرگز نہیں پاکیس گے .

لِنُ واللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِبُمِ فِي اللَّهِ الرَّحِبُمِ الرَّحِبُمِ اللَّهِ الرَّحِبُمِ اللَّهِ اللَّهِ الم

ٱلحمَدُ يِلْهِ فَاطِرِ السَّمَاوِتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَيِّكَةِ رُسُلًا أُولِيَّ آجْنِيَةٍ مَثْنَى وَثُلْثَ وَرُلِعَ مَرْنِيُ فِي الْخَلْقِ مَايِسَاءُ ۚ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالِيُرُ مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلتَّاسِ مِنْ تَحْمَّةٍ فَكَامُمُسِكَ لَهَا وَمَا يُمُسِكَ لَعَا وَمَا يُمُسِكَ لَعَا وَمَا يُمُسِكَ لَعَا وَمَا يُمُسِكَ لَعَا وَمَا يُمُسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَالْعَزِنُزُ الْعَكِينُمُ

(سور وُ فاطر مَل ہے،اس مِیں پینتالیس آ بیتیں اور پانچے رکوع ہیں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدرحم کرنے والاہے.

تمام تعریفیں (۱) اللہ کے لئے میں جو آسانوں اور زمین کا پیدا کرنے والا ،اور ایسے فرشتوں کو اپنا پیغام رسال بنانے والاہے جن کے دود واور تین تین اور چار چار پر ہیں،وہ اپنی مخلوقات کی تخلیق میں جو چاہے اضافہ کرتاہے، بے شک الله ہرچیزیر قدرت رکھتاہے ﴿﴾ الله لوگوں کے لئے جو رحمت کھول دے اسے کوئی روکنے والانہیں، اور جسے وہ ر وک دے اس کے بعد اسے کوئی جاری کرنے والانہیں،اور وہ بڑا زبر دست، بڑی حکمت والاہے ﴿٢﴾

آیت (۵۳) میں ندکور بالاعظمون کی تویش ہے کہ دنیا میں اُن مشرکین نے نبی کریم عظیقے کی نبوت کا انکار کردیا تھا، اور محض وہم و گمان کی بنیاد پر انہیں جاد وگر، شاعر اور مجنون کہاتھا، نیز موت کے بعد د وبارہ زندہ کئے جانے کاا نکار کر دیاتھا.

(۰۷) میدان محشر کاایمان مشرکین کے کام نہیں آئے گا،اورانہیں گھیٹ کرجہنم میں ڈال دیاجائے گا، جیسا کہ اُن سے پہلے اُنہی جیسے کا فروں کا انجام ہو چکا ہوگا، یعنی ان کا بھی میدانِ محشر کا بمان قبول نہیں کیا گیا تھااور جہنم میں ڈال دیئے گئے تھے. اور مشرکین مکہ کا بیرانجام اس لئے ہوگا کہ وہ دنیا کی زندگی میں توحید باری تعالیٰ، نبی کریم ﷺ کی صداقت اور بعث بعد الموت کے بارے میں ہمیشہ گہرے شک میں ہی مبتلارہے،ایمان کے قریب بھی نہیں پھکے اور کفروشرک کی حالت میں ہی ان کی موت آگئی . وبالله التوفيق.

تفييرسور هٔ فاطر

نام: سورت كى پېلى آيت بيل الله تعالى كى صفت ﴿ فَاطِرِ السَّمَا وَا تَوْا الْأَدْخُو ﴾ بَانَي كَلْ ٢٠١ى سے بينام ماخوذ ٢٠ اس کا دوسر انام ''الملائکه '' بھی ہے ،اس لئے کہ پہلی ہی آیت میں فرشتوں کی بعض صفات اور اللہ کی طرف سے ان پر عائد کر دہ ذمه داريول كاذكر آياب.

زمان نزول: قرطمي لكھتے ہيں كه يرسورت سب كے نزديك كى ب، امام بخارى وغيره نے ابن عباس رضى الله عنها سے روايت ک ہے کہ سورہ فاطر مکہ میں نازل ہو ئی تھی .

(۱) "المحمد" ہے مراد وہ تمام تعریفیں ہیں جو آسانوں اور زمین کے در میان ہوسکتی ہیں، ان سب کا حقد اروہ اللہ ہے جس نے آ سانوںاور زمین کو بغیرسابق مثال ومادہ کے پیدا کیاہے،اور جس نے فرشتوں کوانبیاء کے پاس دحی دے کر بھیجا،اوراپنے بعض كَاتُهُا النَّاسُ اذَكُرُوْ انِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمُ وَ هَلْ مِنْ خَلْقِ عَيْرُ اللهِ يَرَزُقُكُمُ قِنَ التَّمَاءِ وَ الْمَنْ وَ الْكَالُ اللهِ اللهِ يَرَزُقُكُمُ قِنَ التَّمَاءِ وَ الْمَنْ وَ الْكَالُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ وَجُو النَّمُورُ ۞ يَا يَتُهُا النَّاسُ إِنَّ هُوَ كَاللّهُ وَ كُو يَكُورُ وَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ النَّاسُ اللهِ عَنْ وَ اللّهُ عَلَى اللهِ عَنْ وَ اللّهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ وَ اللّهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا

ا لوگو! تم اپناو پر الله کی نعمت (۲) کویاد کرو، کیاالله کے سوااور کوئی پیدا کرنے والا ہے جو تمہیں آسان اور زمین سے روزی پہنچا تا ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، پس تمہاری عقل کیوں ماری گئی ہے ﴿۲﴾ اوراگر کفارِ مکه آپ کو جمٹلاتے (۳) ہیں، تو آپ سے پہلے بھی انبیاء جمٹلائے گئے تھے، اور تمام امور الله کی طرف ہی لوٹائے جاتے ہیں ﴿۴﴾ اے لوگو! الله کا وعدہ برحق (۴) ہے ، پس دنیا کی زندگی تمہیں دھو کے میں نہ ڈال دے ، اور شیطان تمہیں الله کی طرف سے دھو کے میں نہ ڈال دے ، اور شیطان تمہیں الله کی طرف سے دھو کے میں نہ ڈال دے ﴿۵﴾ بے شک شیطان تمہار ادشمن ہے ، تو تم بھی اُس سے دشمنی رکھو، وہ تو این گروہ کو بلاتا ہی ہے تاکہ سب اہل جہنم میں سے ہو جائیں ﴿۱﴾

دوسرے بندوں کے پاس انہیں الہام اور نیک خوابوں کے ذریعہ اپنا پیغام رسال بناکر بھیجا، اور دیگر کارہائے بے شار کی ذمہ داری ان کوسو پی اور ان فرشتوں میں ہے کہ کے دو کہ کے تین اور کس کے چار پر ہوتے ہیں، اور کس کے اس ہے بھی زیادہ ہوتے ہیں، جیسا کہ سیجی بغاری کی روایت میں ہے کہ معراج کی رات جب رسول اللہ علیا گئے نے جریل علیہ السلام کو دیکھا توان کے چھ سو پر ہے، اس لئے کہ وہ ہر چز پر اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ اپنی حکمت کے مطابق جس چیز کو جنتی تعداد میں چا ہتا ہے پیدا کر تاہے، اس لئے کہ وہ ہر چز پر قادر ہے ۔ تمام رحمتوں ، برکتوں، خیر ات وارزاق کے خزانوں کاوہ تنہا مالک ہے، کسی کا ان میں کوئی د خل نہیں ہے، وہ اگر کسی کو ان سے محروم کرنا چاہے تو کوئی اسے دے نہیں سکتا ۔ وہ صاحب عزت میں اور ہر چیز پر غالب ہے اور تمام امور میں حکمت و مصلحت کے مطابق تصرف کرتا ہے ۔

- (۲) اللہ تعالیٰ نے بی نوع انسان کو حکم دیا ہے کہ ان کے لئے اللہ کی نعتوں کا جو فیضان عام ہے، اسے یاد کریں اور اس کا شکر اوا کرتے رہیں، تاکہ وہ نعتیں باقی رہیں اور مزید نعتوں کا اسلسل باقی رہے ، اور ان نعتوں کو یاد کرنے کا ایک فائدہ یہ بھی ہے کہ جب بندہ یہ سمجھے گا کہ ان نعتوں کا پیدا کرنے والا اور انہیں اس تک بھیجنے والا صرف اللہ ہے تو لا محالہ ایک سلیم الفطر ت آدمی کے ذہن میں یہ بات آئے گی کہ عبادت کا بھی وہی تنہا حقد ارہے ، اور اس سے بڑھ کرنا شکری کیا ہوسکتی ہے کہ کھلائے وہ مالک کل اور بندہ گائے کسی اور کی اس کی سواکوئی بندگی کے لائق نہیں ہے ، تو لوگ اس کی وحد انیت سے کیوں روگر دانی کرتے ہیں ؟!
- (۳) نبی کریم ﷺ کوتسل دی گئی ہے کہ حق واضح ہوجانے کے باوجود بھی اگر مشرکیین مکہ آپ کی تکذیب کرتے ہیں، تو آپ کو دل بر داشته نہیں ہونا چاہئے، کیونکہ اہل کفروشرک کا ہر دور میں بہی وطیرہ رہاہے کہ جب بھی اللہ کا کوئی رسول آیا توانہوں نے اس کی تکذیب کی .
- (۴) الله تعالیٰ نےلوگوں کو خبر دار کیاہے کہ انسانوں کاد وبارہ زندہ کیاجاتا، حساب وکتاب، جزاو مزا اور جنت وجہنم کی باتیں بالکل

مُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْالَهُمْ عَذَاكُ شَوِيْنَ هُ وَالَّذِيْنَ اَمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّلِيٰتِ لَهُ مُقَغُفِرَةٌ وَالْجُرُ كَمِيْرٌ ﴿ اَفَمَنْ رُبِّنَ لَهُ سُوْءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا ﴿ فَإِنَّ اللهُ يُضِلُّ مَنْ يَتَكَاءُ وَيَهُ مِي مَنْ يَتَكَاءٍ ۖ فَكُرْتَ لَهُ مَنْ عَلَيْمٌ بَهَا يَصْنَعُونَ ۞ وَاللّهُ اللّذِي مَنْ يَتَكَاءُ وَتُثِيرُ سَكَا بَا فَسُقُنْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَاحْيَكُنَا بِالْرَضِ بَعْنَ مَوْتِهَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَرُ ۞

جن لوگوں نے کفر کی راہ افتیار کی ان کے لئے سخت عذاب (۵) ہے ، اور جولوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیا ان کے لئے اللہ کی مغفرت اور بڑا اجر ہے ﴿٤﴾ کیا جس شخص کی بدا عمالیاں اس کے لئے خوشما (۲) بنادی گئی ہوں، پس وہ انہیں اچھا سمجھتا ہے (اُس شخص کے مانند ہو سکتا ہے جس کے اندر بیصفت نہ ہو) پس بے شک اللہ جمے جاہتا ہے گمر اہ کرتا ہے اور جسے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے ، پس آپ ان کے حال پر افسوس کر کے اپنی جان نہ وے دیا ہے ان کے حال پر افسوس کر کے اپنی جان نہ ورے دیسے نہ بیا آپ ان کے حال پر افسوس کر کے اپنی جان نہ ورے دیسے نہ بیا اللہ ان کے کارٹا موں کو خوب جانے والا ہے ﴿٨﴾ اور وہ اللہ ہے جو ہواؤں کو بھیجتا ہے ، وہ ہوائی کو بھیجتا ہے ، وہ ہوائی کی موت ہوائی واس کی موت کے بعد زندگی دیتے ہیں ، اس طرح انسان دوبارہ اٹھائے جائیں گے ﴿٩﴾

صیح اور برحق ہیں،اس لئے وہ دنیا کی زندگی اور اس کے عیش و آرام میں پڑکر آخرت کی کامیابی کے لئے عمل صالح کرنا بھول نہ جائیں، یہاں تک کہ موت آ جائے اور اللہ کے حضور خالی ہاتھ پنچیں اور اس وقت تعنب افسوس ملتے ہوئے کہیں کہ اے کاش! میں نے اِس زندگی کی کامیابی کے لئے عمل صالح کیا ہوتا. اور ایسانہ ہو کہ شیطان آہیں سے کہہ کربہکادے کہ اللہ کی رحمت بڑی وسیع ہے،اور اس کافضل و کرم بڑا عام ہے،اس لئے یہاں خوب عیش کرلو، کبھی تو بہ کرلینا تو وہ غفور رحیم تہمیں ضرور معاف کر دے گا.

آیت(۱) میں اللہ تعالیٰ نے اپنے بند وں پر رحم کرتے ہوئے انہیں تنبیبہ کی کہ دیکھو شیطان تمہار ابہت بڑاد تمن ہے، تم اس بات کوہر وقت یادر کھو تاکہ اس کے دھو کے میں نہ پڑجاؤ، اس لئے کہ وہ اپنے پیرو کاروں کو ایسے ہی اعمال کی دعوت دیتا ہے جن کالازمی نتیجہ عذاب نارہے .

- . (۵) الله تعالیٰ نے اپنے نافرمان اور فرمانبردار بندوں کا انجام بتلیا ہے کہ کافروں کو آخرت میں بخت عذاب دیا جائے گا، اور جو لوگ ایمان لائمیں گے اور عمل صالح کریں گے ، الله تعالیٰ ان کے گناہ معاف کردے گااور انہیں جنت اور اس کی بیش بہانعتیں عطاکرے گا.
- (۲) نبی کریم علی کی ایک گناتسلی ، اور ان کی روح کو تقویت پہنچانے کے لئے کہا گیا ہے کہ اگر کا فروں اور فاجروں کے برے اعمال کو شیطان اور خووان کا نفس امارہ ان کی نگاہوں میں خوبصورت بنا کر پیش کر تاہے ، اور وہ مجھتے ہیں کہ ان کے سارے اعمال درست ہیں، تو گویا اللہ انہیں گمراہ کردیتا ہے ، اور جے چاہتا ہے ہدایت ویتا ہے ، اس کے درست میں ، تو گویا اللہ انہیں گمراہ کردیتا ہے ، اور جے چاہتا ہے ہدایت ویتا ہے ، اس کے آپ کا فروں کی گمراہی اور ایمان نہ لانے پر گھٹ گھٹ کرا پنے آپ کو ہلاک نہ کیجئے ، اللہ تعالی ان کے کر تو توں سے خوب واقف ہے ، اور وہی آئیس ان اعمال کا بدلہ چکائے گا۔
- (۷) الله تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی متعدد آیتوں میں زمین کی موت اور پھر بارش کے بعداس کی زندگی کی مثال دے کرانسانوں

مَنْ كَانَ يُرِيْنُ الْعَزَةَ فَلِلْهِ الْعِزَةُ جَمِيْعًا و اليه عِيضَعَدُ الْكِلْمُ الطّيِبُ وَالْعَلَا الصّائِحُ يَرْفَعُهُ وَالّذِيْنَ يَعَكُرُونَ السّيّاتِ لَهُ مُعَدًّا السّيّاتِ لَهُ مُعَدًا السّيّاتِ لَهُ مُعَدًّا السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْمُ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ السّيّاتِ الْعَلَيْدِ السّيّاتِ السّيّاتِ الْعَلَيْدُ السّيّاتِ الْعَلَيْدُ السّيّاتِ السّيّةَ السّالِقِيلَاتِ السّيّاتِ السّيّاتِ السّيّاتِ السّياتِ السّيّةَ السّياتِ السّيّاتِ السّيّاتِ السّياتِ السّيّاتِ السّيّاتِ السّياتِ السّياتِ السّياتِ السّيّاتِ السّياتِ السّ

جو مخض عزت (^) چاہتا ہے، اسے معلوم رہے کہ ساری عزت اللہ کے لئے ہے، اچھی باتیں اُسی تک پینچتی ہیں، اور نیک عمل انہیں بلندی کی طرف لے جاتا ہے، اور جولوگ بری باتیں پھیلانے کے لئے سازش کرتے ہیں ان کے لئے شدید عذا بہے، اور ان کی سازش بالآخر ناکام رہے گی ﴿١٠﴾

کود و بار ہ زندہ کرنے پر استدلال کیا ہے ۔ رات دن کامشاہدہ ہے کہ زمین بالکل خشک ہوتی ہے ،اس میں ایک بھی ہر اپودا نہیں ہوتا ہے ۔ پھر اللہ تعالیٰ بارش بھیجتا ہے تو اسی زمین میں حرکت پیدا ہوتی ہے اور جب کاشتکار اس میں نجوڈالٹا ہے تو بچھ ہی دنوں کے بعد اس میں بیودے لہلہانے لگتے ہیں .

ای طرح انسان کی جب دنیاوی زندگی پوری ہوجاتی ہے تووہ مرجاتا ہے، اور قیامت سے پہلے جولوگ موجود ہوں گے وہ سب بھی مرجائیں گے، پھر اللہ تعالیٰ تمام انسانوں کو ووبارہ ای طرح زندہ کرے گاجس طرح وہ بارش کے ذریعہ زمین کو زندہ کرتا ہے، اور دیکھتے ہیں دیکھتے اس میں پودے لہلہانے لگتے ہیں .

(٨) ونیاو آخرت دونوں جہان میں عزت طبی کا واحد ذریعہ یہ ہے کہ انسان اللہ تعالیٰ کی طاعت وہندگی میں لگارہے،اس لئے کہ دنیاو آخرت کا وہی مالک ہے ۔ ہرطرح کی عزت و آبروای کے اختیار میں ہے ۔ وہ جے چاہتا ہے عزت دیتا ہے اور جے چاہتا ہے ذلیل کر دیتا ہے ۔ قرآنِ کریم نے اس مضمون کو متعدد آیات میں بیان کیا ہے ۔ سورة النساء آیت (۱۳۹) میں ہے : ﴿ أَيَنِهَ هُونَ عِندَهُ مُ الْعِزُةَ هَا لَهِ جَمِيعاً * ﴾ اور سورة ایون آیت (۲۵) میں ہے : ﴿ وَلاَ يَحْذُ مُنكَ هَوَلُهُمْ إِنَّ الْعِزُةَ لَلْهِ جَمِيعاً * ﴾ اور سورة اللہ کے اختیار میں ہے : ﴿ وَلاَ يَحْذُ مُنكَ هَوَلُهُمْ إِنَّ الْعِزُةَ لَلْهِ جَمِيعاً * ﴾ اور سورة اللہ کے اختیار میں ہے .

آیت میں ﴿ الْکَلِمُ الطّیبُ ﴾ ہے مراد ہروہ قول وعمل ہے جو ذکر اللّی کے ممن میں آتا ہے ، بندہ جب اپنے رب کویاد کر تاہے تو فرشتے اُن کلماتِ ذکر کولے کر اللّٰہ تعالیٰ تک پہنچاتے ہیں .

امام شوکانی نے ایک مفہوم یہ بھی لکھاہے کہ بندہ جب اپنے رب کویاد کر تاہے تو وہ اسے تبول کر تاہے ،اور اس کا اسے اچھااجر دیتاہے .

اور ذکرِ الہی عمل صالح کے ذریعہ ہی اللہ تک پنچتا ہے ،اگر بندہ فرائض کی پابندی اور دیگر نیک اعمال کر تاہے تواس کے اذکار واور ادکو پَر لگ جاتے ہیں اور وہ اللہ تک پہنچ جاتے ہیں ،اور جو شخص فرائض کی پابندی نہیں کر تا،اس کے اذکار اس کے منہ پر مار دیچے جاتے ہیں .

آیت کے آخر میں ﴿ یَمْکُرُونَ السنیَفَاتِ ﴾ سے مراد وہ لوگ ہیں جو شرک اور دیگر معاصی کا ار تکاب کرتے ہیں . مجاہداور قنادہ کہتے ہیں کہ یہاں ریاکار لوگ مراد ہیں ابوالعالیہ کا خیال ہے کہ ان سے مراد وہ کفار مکہ ہیں جنہوں نے دار الندوہ میں رسول اللہ عظافہ کے خلاف سازش کی تھی ، اللہ تعالیٰ نے ایسے لوگوں کو سخت عذاب کی دھکی دی ہے اور کہا ہے کہ ان کی سازشیں ناکام ہوکرد ہیں گی، اور دیاکار کی دیاکار کی لوگوں کے سامنے ظاہر ہوکرد ہے گی .

والله حَلَقَالُهُ مِنْ ثُرَابٍ ثُمَّ مِنَ ثُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَدُواجًا وُكَاتَخُولُ مِنُ اُنْتُى وَلَاتَضَعُ اللّهِ عِلْمِهُ وَكَايُعَكُرُمِنَ مُعَمَّمٍ وَلَا يُعْفَى مِنْ عُمُرَةَ اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

اور اللہ نے تمہیں مٹی سے پھر نطفہ سے پیدا (۹) کیا ہے، پھر تمہیں جوڑا (میاں ہوی) بنایا، اور کسی عورت کو نہ کوئی حمل قرار پا تا ہے اور نہ وہ کوئی بچے جتی ہے گر اسے اس کا علم ہو تا ہے، اور نہ کسی بڑی عمر والے کی عمر میں کوئی اضافہ ہو تا ہے، اور نہ اس کی عمر میں کوئی کی ہوتی ہے، گریہ چیز لوح محفوظ میں کسی ہوتی ہے، بے شک سد کام اللہ کے لئے بڑا آسان ہے ہا اور دونوں دریا برابر (۱۰) نہیں ہیں، یہ پیٹھا، پیاس بجھانے والا اور پینے میں خوشگوار ہے، اور یہ کھاری تلخ ہے، اور ہراکی سے تم تازہ گوشت حاصل کر کے کھاتے ہو، اور زیور نکا لئے ہو جے تم پہنچ ہو، اور میں مشتوں کو دیکھتے ہو جو پانی کو پھاڑتی ہوئی چلتی ہیں، تاکہ تم اللہ کافضل تلاش کر واور تاکہ تم اس کا شکر اواکر تے رہو ہا کہ وہ رات کو دن میں داخل (۱۱) کرتا ہے، اور دن کو رات میں داخل کر تا ہے، اور اس نے آ تا ب اور اس نے آ تا ب کا میں ہو تھا ہی جھائی کے بھی مالک نہیں ہیں ہیں۔ اس کی بادشاہی ہے، اور اس کے سواجنہیں تم پکارتے ہو وہ کھور کی تصلی کی چھلتی کے بھی مالک نہیں ہیں ہیں۔ کی بادشاہی ہے، اور اس کے سواجنہیں تم پکارتے ہو وہ کھور کی تصلی کی چھلتی کے بھی مالک نہیں ہیں ہیں۔

(9) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے بعث بعد الموت کی ایک دوسری دلیل پیش کی ہے، فرمایا کہ اس نے تنہیں پہلی بار تبہارے باپ آدم کی صورت میں مٹی سے پیدا کیا، پھر تنہیں اور تنہاری نسلوں کو تنہارے باپ دادوں کے نطفوں سے پیدا کیا، پھر اس نے اپنے لطف و کرم سے تم میں سے بعض کو فدکر اور بعض کو مؤنث بنایا . اور ہرعورت کا حاملہ ہونا اور بچہ جننا، سب پچھ اس کے علم میں ہوتا ہے بھی انسان کی عمر لمبی ہوتی ہے اور کسی کی مختصر سیساری با تنبی لوٹِ محفوظ میں ازل سے مکتوب ہیں . اور سے تمام افعال اللہ کے لئے بہت ہی آسان ہیں، اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے ، اور اس کی قدرت سے کوئی چیز خارج نہیں ہے .

(۱۰) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپی عظیم قدرت وصنا کی کی ایک مثال پیش کی ہے، کہ اس نے دوقتم کے سمندر پیدا کے بیں، دیکھنے میں دونوں کاپانی بالکل ایک جیسا ہے، لیکن ایک کاپانی میٹھا اور مزے دار ہے، طلق سے نیچے آسانی کے ساتھ اُتر جاتا ہے، اور دوسرے کاپانی نمکین اور کھار اہے، کوئی اسے طلق سے نیچے نہیں اُتار سکتا ہے ۔ اور دونوں قتم کے سمندروں میں اللہ نے ایک محصلیاں پیدا کی جیں جو کھانے میں بہت لذیذ ہوتی ہیں، اور کھار سے پانی والے سمندر میں کو کو اور مرجان پیدا ہوتے ہیں جنہیں عور تیس زینت کے لئے بطور زیور استعمال کرتی ہیں ۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان سمندروں کاپانی الیا بنایا ہے کہ ان میں کشتیاں نہیں ڈو بیس ، اور بہولت تمام تیرتی ہوئی ایک شہر سے دوسرے شہر چلی جاتی ہیں ، اور دہ انسانوں کے لئے تلاش رزت کا سبب اور ذریعہ بنتی ہیں ۔ نومتیں اللہ نے دی ہیں تاکہ اس کے بندے ان سے مستفید ہوں، اور اس کا شکر اوا کریں .

۔ اکثر مفسرین کی رائے ہے کہ اس مثال ہے مقصود مومن و کا فراورا بمان و کفر کے در میان فرق بتانا ہے کہ جس طرح دونوں

اِن تَدُعُوْمُمُ لَا يَهُمُعُوْادُعَآءُكُوْ وَلَوْسَمِعُوْامَ السَّبَكَ ابُوَالَكُوْ وَيَوْمَ الْقِيْمَةِ يَكُفُرُونَ الْبُرَكِكُوْ وَلَا يُنَبِّنُكُ مِثْلُ خِيدُوهُ يَلِيُهُمُ النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَالْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ اللَّهِ يَنْفُلُكُونَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنْقُ الْحَمِيْدُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْعُلِقُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُولِمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الْهُ عَلَى اللْهُ عَلْ

اگرتم انہیں پکارو کے تو وہ تمہاری پکار نہیں نیں کے ،اور اگر بالفرض من بھی لیں تووہ تمہارے کی کام نہیں آئیں گے، اور قیامت کے دن تمہارے شرک کا انکار کردیں گے ،اور تمہیں اُس کے مانند کوئی خبر نہیں دے سکتا جو ہر چیز سے باخبر ہے ﴿۱۱﴾ اے لوگو! تم ہی سب اللہ کے محتاج (۱۳) ہو،اور اللہ تو برا بے نیاز اور تمام تعریفوں کا سخت ہے ﴿۱۵﴾ وہ اگر چاہے تو تمہیں ختم کر دے اور ایک ٹی مخلوق کولے آئے ﴿۱۱﴾ اور یہ کام اللہ کے لئے مشکل نہیں ہے ﴿۱۵﴾

۔ سمندر دیکھنے میں بکیال ہیں،لیکن ذائقہ میں ایک کاپانی دوسرے سے مختلف ہے ۔اسی طرح مومن وکا فر دیکھنے میں ایک ہی جیسے انسان ہیں،لیکن ایمان وکفر کی وجہ ہے دونوں کے در میان مشرق ومغرب کا فرق ہے ۔ واللہ اعلم .

(۱۱) "الله تعالی رات کودن میں اور دن کورات میں داخل کر تاہے "اس کی تغییر آل عمران آیت (۲۷) الحج آیت (۱۲) اور نقمان آیت (۲۷) الحج آیت (۱۲) اور نقمان آیت (۲۹) میں گذر چکی ہے، کہ ذات باری تعالی کے مظاہر قدرت مطلقہ میں سے یہ بھی ہے کہ بھی وہ رات کو چھوٹی اور دن کو بڑا بناویتا ہے، اور بھی بالکل رات آجاتی ہے تو بھی بورادن نکل آتا ہے. الله تعالی نے آفاب وہ اہتاب کو بندول کے مصالح ومنافع کی خاطر ایک خاص نظام حرکت وجریان کا پابند بنار کھا ہے، جس سے وہ دونول تا قیامت سرموکے برابرانح اف نہیں کر سے تیں.

نہ کورہ بالا مظاہر قدرت وعلم وحکمت اور بندول کے ساتھ اپنے لطف و کرم کے اعمال بیان کرنے کے بعد ،اللہ تعالیٰ نے تمام جہان والوں کے لئے اعلان کر دیا کہ وہی قادرِ مطلق سب کارب اور مالک کل ہے ،اور مشرکین اس کے سواجن معبود وں کو کارتے ہیں وہ تو ایک تنظی کے بھی مالک نہیں ہیں ۔ وہ اگر انہیں لگاری گے تو ان کی لگار کا جواب نہیں دیں گے ، اس لئے کہ وہ بہان ہیں،اور اگر بفرض محال بن بھی لیں، تو تمہیں کوئی فائدہ نہیں پہنچا سکتے ہیں، کیونکہ وہ نفع و نقصان کی ایک ذرہ کے برابر بھی قدرت نہیں رکھتے ہیں،اور قیامت کے دن تو وہ اپنے معبود ہونے اور اس بات کا قطعی طور پر انکار کردیں گے کہ مشرکین ان کی بوجا کرتے تھے،یاوہ ان کی عبادت پر راضی تھے۔

(۱۲) اوپر کی آیتوں میں مختلف الأنواع دلائل کے ذریعہ یہ بات ثابت کردی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی سب کارب ہے ،اوردہی عبادت کی تمام قسموں کا تنہا حقد ارہے ،اوراس نے بن نوع انسان کو صرف اپنی عبادت کے لئے پیدا کیا ہے ،لین اس سے کس کو اس غلط فہمی میں نہیں پڑتا چاہئے کہ وہ اپنے بندوں کی عباد توں کا مختاج ہے ،اسی بات کی وضاحت کے لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے لوگو! تم اپنی زندگی کے ہرلحہ اور سانس میں اس کی رحمت ، لطف وکر م اور اس کی مدد کے مختاج ہو ،اور وہ تو سب سے بے نیاز اور تمام تعریفوں کا حقیقی مستحق ہے .

اس کی بے نیازی اور قادر مطلق ہونے کی دلیل سے ہے کہ اگر وہ چاہے تو تہمیں اس دنیاسے فنا کر دے اور تہماری جگہ کی اور مخلوق کولے آئے، اور یہ کام اس کے لئے نہایت ہی آسان ہے .

اور کوئی جان کی دوسرے کا بوجھ^(۱۳) نہیں اٹھائے گی، اور اگر اپنے بوجھ تلے دبی ہوئی کوئی جان اپنا بوجھ اٹھانے کے لئے کسی کو پکارے گی، تو اس بوجھ کا کوئی حصہ بھی (اس کی طرف ہے) اٹھایا نہیں جائے گا، چاہے وہ کوئی رشتہ دار ہی کیوں نہ ہو . آپ کے ڈرانے سے صرف وہی لوگ مستفید ہوں گے جواپنے رب سے بن دیکھے ڈرتے ہیں، اور جوخص اپنے آپ کو پاک بنا تاہے، تو اس کا فائدہ اس کو ملتاہے، اور اللہ کی طرف ہیں، اور جوخص اپنے آپ کو پاک بنا تاہے، تو اس کا فائدہ اس کو ملتاہے، اور اللہ کی طرف ہیں سب کو لوٹ کر جانا ہے ﴿ ۱۵ اندھا اور دیکھنے والا (۱۳) بر ابر نہیں ہیں ﴿ ۱۹ ﴾ اور نہ تاریکی اور روشن ﴿ ۲۰ ﴾ اور نہ تر ول سایہ اور جو لوگ قبر ول سایہ اور دولوگ قبر ول میں مدفون ہیں آئیں آئیں سنا سکتے ہیں ﴿ ۲۰ ﴾ آپ تو صرف ڈرانے والے ہیں ﴿ ۲۳ ﴾

(۱۳) "قیامت کے دن کوئی آدمی کسی دوسرے کا بو جھ نہیں اٹھائے گا" یہ مضمون سورۃ الأنعام آیت (۳۱) اور سورۃ الإسراء آیت (۱۵) میں تفصیل کے ساتھ بیان کیاجاچکا ہے ، ہر آدمی ہے صرف اس کے اعمال کے بارے میں بو چھاجائے گا ۔ اللہ تعالی کے عدل وانصاف کا یہی تقاضا ہے ۔ گنا ہوں کے بوجھ تلے دباہوا آدمی اس دن تمنا کرے گا کہ کاش کوئی اس کے گناہ بانٹ لیتا، لیکن کوئی اس کی مدد کے لئے آگے نہیں بڑھے گا، چاہے اس کا قریب ترین رشتہ دار ہی کیوں نہ ہو بعنی ہر آدمی اپنے حال میں پریشان ہوگا۔ کوئی کسی کا پر سان حال نہیں ہوگا، ہرخص کی ہے کسی انتہا کو پینچی ہوگی ۔ اس دن صرف عمل صالح ہی لوگوں کے کام آئے گا۔

آیت کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالی نے نبی کریم علی ہے سے فرمایا کہ آپ کی تصحتوں سے وہی لوگ فا کدہ اٹھا کیں گے جو اپنرب کے ان دیکھے عذاب سے ڈرتے ہیں. سورة النازعات آیت (۴۵) میں ہے: ﴿إِنْمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مُنْ يَخْشَا هَا * "آپ توصرف ان لوگوں کو ڈرانے والے ہیں جو قیامت کے دن سے ڈرتے ہیں". اور سورہ یس آیت (۱۱) میں آیا ہے: ﴿ إِنْمَا تُنذِرُ مُنَنِ ا تَبْعَ الذِكْرُ وَخْشِي الرَّحْمُنَ بِالْغَيْبِ ﴾" آپ کے ڈرانے سے صرف وہ بھی فا كرہ اٹھائے گا جو تھیت قبول كرتا ہے، اور رحمٰن سے بود کھے ڈرتا ہے".

آپ کی نفیحتوں سے فائدہ اٹھانے والوں کی دوسری صفت اللہ نے بیہ بتائی کہ وہ نماز قائم کرتے ہیں،اور کوئی چیزا نہیں اس سے غافل نہیں کرتی ہے، نیز فرمایا کہ جو شخص شرک و معاصی سے تائب ہوکرا یمان وعمل کی راہ اختیار کرے گا،اس کا چھابدلہ اسے ہی ملے گا،اور سب کو اللہ کے یاس ہی لوٹ کر جانا ہے .

ا مام شوکانی لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں قیامت کے دن کی تین اہم ترین باتیں بیان کی گئی ہیں: اس دن کوئی کسی کے گناہ کا بوجھ نہیں اٹھائے گا، آومی کا قریب ترین رشتہ دار بھی اس کے کام نہیں آئے گا، اور جو شخص اس دنیا میں نیک عمل کرے گا، قیامت کے دن اس کا چھا بدلہ صرف أسے ہی ہے گا. اِثَا اَنْسَلْنَكَ بِالْحَقِّ بَهِيُكِا وَنَذِيْرًا وَإِنْ مِنْ الْمَةِ اِلْاَحْلَافِيْهَا نَذِيْرُ ﴿ وَإِنْ يُكَلِّبُوكَ فَقَلْ كَذَبَ الَّذِيْنَ مِنْ فَكِلِهِ مُّ جَادِثَ مُنْ اللّهُ وَبِالْكِنْ الْمُنِيْدِ ﴿ ثُو الْمَاكِنُ الْمَنِيْ وَالْمُؤَوّ وَلَيْ الْمَنْ فَا الْمَاكُونُ الْمَاكُونُ الْمَاكُونُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

بیشک ہم نے آپ کو دین حق (۱۵) دے کرخوشخری دینے والااور ڈرانے والا بناکر بھیجاہے، اور جو قوم بھی اس دنیا میں گذر چک ہے اس کے پاس ایک ڈرانے والا ضرور آیا تھا ﴿۲۳﴾ اور اگر کفارِ مکہ آپ کی تکذیب کرتے ہیں توجو لوگ ان سے پہلے گذر چکے ہیں انہوں نے بھی جھٹلایا تھا، ان کے پیغا مبر ان کے پاس کھی دلیلیں اور صحیفے اور روشن کتاب لے گر آئے تھے ﴿۲۵﴾ پھر میں نے اہل کفر کو پکڑلیا تو میر اعذاب کیسا شخت تھا ﴿۲۲﴾ کیا آپ نے دیکھا (۲۱) نہیں کہ اللہ آسان سے بارش بھیجتا ہے، پھر ہم اس کے ذریعے بہت سے پھل بیدا کرتے ہیں جن کے رنگ مختلف ہوتے ہیں، اور بہاڑوں میں مختلف رنگ کی سفید اور سرخ دھاریاں ہوتی ہیں، اور سخت کالی رنگ کی بھی ہوتی ہیں ﴿۲۲﴾ اور ای طرح لوگوں اور چو پایوں اور جانوروں کے بھی مختلف رنگ ہوتے ہیں، بے شک اللہ سے اس کے بندوں میں سے علماء ہی ڈرتے ہیں، بے شک اللہ سے اس کے بندوں میں سے علماء ہی ڈرتے ہیں، بے شک اللہ سے اس کے بندوں میں سے علماء ہی ڈرتے ہیں، بے شک اللہ بوار مغفرت کرنے والا ہے ﴿۲۸﴾

(۱۳) ذیل میں آنے والی چار آیتوں میں اللہ تعالی نے مؤن وکا فرکے در میان فرق بیان فرمایا ہے کہ جس طرح اندھااور بینا برابر بہیں ہو سکتے،اور جس طرح تاریکی اور دوشتی برابر نہیں،ای طرح حق وباطل برابر نہیں ہو سکتے،اور جس طرح تاریکی اور دوشتی برابر نہیں،ای طرح حق وباطل برابر نہیں ہو سکتے،اور جس طرح سایہ اور دھوپ کی تمازت برابر نہیں ای طرح جنت اور اس کی نعتیں، جہنم اور اس کے عذاب کے ماند نہیں ہو سکتے، اور جس طرح زندہ لوگ مُر دول کے برابر نہیں،ای طرح حق وباطل برابر نہیں ہو سکتے، ابن قت بہہ کہتے ہیں کہ جس طرح نہ کورہ بالا چیزیں آپی میں برابر نہیں ہو سکتے ہیں ای طرح مؤن وکا فربرابر نہیں ہو سکتے ہیں ۔

آیت (۲۲) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ جسے عابتا ہے، اپنی آیتوں کو سیحت اوران سے نصیحت حاصل کرنے کی توفق دیتا ہے، اور جس طرح قبروں میں مد فون مُر دے سننے کی صلاحیت نہیں رکھتے ای طرح وہ مُر دہ دل لوگ جو اللہ تعالیٰ کی معرفت اور فہم قرآنِ کریم کی نعمت سے محروم ہوتے ہیں کہی دلیل و جست اور کسی نصیحت سے ستفید نہیں ہوتے ہیں بفریرا صرار کرنے والوں کو مُر دول سے تشہیر دے کر، ان کے ایمان سے قطعی طور پر تاامید کی کا اظہار کیا گیا ہے ۔ اور آیت (۲۳) میں نبی کریم علی تھے کہا گیا ہے کہ آپ کی ذمہ داری تو تبلیغ رسالت ہے، اگر کوئی قبول کرے گا توا سے نے ، اور اگر کوئی شرک و کفر پر اصرار کرے گا توا س کا وبال ای کی جان پریڑے گا.

(۱۵) نبی کریم ﷺ کی رسالت کا اعلان ہے . اللہ تعالی نے آپ کو منبع مدایت اور دین حق دے کر بھیجا ہے تاکہ آپ مومنول کو جنت کی خوشخری دیں اور کا فروں اور نا فرمانوں کو جہنم ہے ڈرائیں . نیز آپ تلگ کو اور مومنوں کو خبر دی گئی ہے کہ آپ تلگ پہلے

إِنَّ الَّذِيْنَ يَتُلُونَ كِتْبَ اللهِ وَ آقَامُوا الصَّلْوَةَ وَ انْفَكُوْ إِمِبَّا رَزَقُنْهُ مُ سِرًّا وَعَلَانِيَا ۗ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُوْرَ ﴿

لِيُوفِيَّاكُمُ أُجُوْرَهُمُ وَيَزِيْنَ هُمُّ مِّنْ فَضْلِهُ إِنَّا عَفُوْرُشَكُوُرُ ﴿ بے شک جولوگ اللہ کی کتاب کی تلاوت (۱۷) کرتے ہیں،اور نماز قائم کرتے ہیں،اور ہم نے انہیں جوروزی دی

ہے اس میں سے چھپا کراور دکھا کرخرج کرتے ہیں، وہ بے گھائے والی تجارت کی امیدر کھتے ہیں ﴿٢٩﴾ تاکہ وہ انہیں ان کا پورا بورا بدلہ دے ، اور وہ اپنے فضل ہے انہیں زیادہ بھی دے گا ، بے شک وہ بڑا معاف کرنے والا (طاعت وبندگی کا)احپھابدلہ دینے والاہے ﴿٣٠﴾

نبی نہیں ہیں جے اللہ نے انسانوں کی ہدایت کے لئے بھیجاہے ، اللہ تعالیٰ نے گذشتہ امتوں میں سے ہرامت کے پاس اپنارسول بھیجاجس نے انہیں اللہ کے عذاب سے ڈرایا، پھر کفار قریش آپ کے نبی ہونے پر کیوں جیرت واستعجاب کااظہار کرتے ہیں ۔

آیت (۲۵) میں نی کریم علی کے گئے کہا گیا کہ اگر کفار قریش آپ کی بھذیب کررہے ہیں،اور آپ کی دعوت کو قبول نہیں کررہے ہیں، تو آپ فکر مندنہ ہوں اور ہمت نہ ہاریئے، یہ تو پہلے سے ہو تا آر ہاہے کہ جب بھی کسی نبی کو کسی قوم کے یاس معجزات اورحق بیان کرنے والی آسانی کتاب دے کر بھیجا گیا، تواس قوم نے اس کی تکذیب کی،اورانجام کاراللہ نے اُسے اپنی گرفت میں لے لیا،اوراس کی گرفت بردی ہی سخت ہوتی تھی .

(۱۶) ند کور ذیل دو آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے یہ بیان فرمایا ہے کہ اس کی تمام مخلو قات ایک جیسی نہیں ہیں ،ان کے در میان اختلاف و تفاوت پایا جاتا ہے ، کوئی مؤمن ہو تا ہے تو کوئی کا فر ، کوئی نیک ہو تا ہے تو کوئی بد . اُن کے رنگ بھی مختلف ہوتے ہیں . وہ خالق کل ایک ہی یانی ہے مختلف قتم کے کھل پیدا کر تاہے جو مزے اور رنگ میں ایک د وسرے سے مختلف ہوتے ہیں، بلکہ ایک ہی قتم کا پھل مختلف رنگول کا ہو تاہے جیسے تھجور، انگور، سنریال اور کئی دیگر کھیل. پہاڑول میں رنگ برنگ کے پھریائے جاتے ہیں،انسانوں، چویابوںاور جانوروں کے بھی مختلف رنگ ہوتے ہیں.

ا بمان و کفر ، نیکی و بدی اور رنگول کابیر اختلاف الله کی قدرت کے مظاہر ہیں ، جن میں غور و فکر وہی لوگ کرتے ہیں ، جنہیں اللّٰہ علم جیسی میش بہادولت ہے نواز تا ہے . ای لئے اللّٰہ تعالیٰ نے آیت (۲۸) کے دوسرے حصے میں فرمایا کہ اللّٰہ کے بندول میں سے علاء ہی اس سے حقیقی معنوں میں ڈرتے ہیں ،اہل مکہ تو جاہل دنادان ہیں اس لئے نہ اللہ سے ڈرتے ہیں ،نہ ہی اس کی و حدانیت کا قرار کرتے ہیں . حالا نکہ اللہ ہر چیز پر غالب ہے وہ کسی وقت بھی انہیں ہلاک کرنے پر قادر ہے ،اور وہ تو بہ کرنے ، والول کے گناہوں کومعاف کر تاہے،اس لئے اہل مکہ شرک و کفریراصرارنہ کریں،اور تائب ہوکراسلام کو قبول کرلیں .

(١٤) ندكور ذيل دوآ تيول مي الله تعالى في مومنول كى بچھ صفات بيان كى بين، اور ان كى وجه سے ان كے رب كاان كے ساتھ جب احسان داکرام کامعالمہ ہوگا اسے ذکر کیاہے . فرمایاہے کہ جولوگ یابندی کے ساتھ قرآن کریم کی تلاوت کرتے ہیں،اس کے حقائق ومعانی کو سمجھنے کے لئے اس میں غور و فکر کرتے ہیں، نمازوں کی ادائیگی کا اہتمام کرتے ہیں،ار کان، واجبات، سئن، اورخشوع وخضوع کا خاص خیال رکھتے ہیں ،اوراللہ نے انہیں جوروزی دی ہے ،اس میں سے حالات کے تقاضے کے مطابق بھی چھیا کراور بھی دکھا کراس کی راہ میں خرچ کرتے ہیں،ایے لوگ قیامت کے ون اللہ سے ایسے اجرو تواب کی امید رکھتے ہیں جس کاحصول بیٹی ہے. اُس دن اللہ تعالی انہیں ان کا پور اپور ااجروے گا، بلکہ اپنے فضل وکرم سے اتنازیادہ دے گاجس کا انہوں نے پہلے وَالَنِكَ اوْحَيْنَا النِكَ مِنَ الْكِتْبِ هُوَالْحُقُّ مُصَلِّ قَالِّمَا بَيْنَ يَكَيْهُ وَاِنَّ الله بِعِبَادِم لَخَيْرُ كَيْمَ وَكُونُهُ الله بِعِبَادِم لَخَيْرُ كَيْمَ وَكُونُهُ الله بِعِبَادِم لَخَيْرُ كَيْمُ وَلَهُ الله بِعِبَادِم لَخَيْرُ الله وَكُونُهُ وَلَمُنَا مِنْ عَبَادِنَا فَي الْحُيْرُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلِمَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ ا

اور جوکتاب (۱۸) ہم نے آپ کو بذریعہ و حی دی ہے وہ برحق ہے ،اوراس سے پہلے جو کتاب آئی تھی اس کی تقیدیق کرتی ہے ، بے شک اللہ اپنے بندوں کی پوری خبر رکھتا ہے اور آئییں خوب دیکھ رہا ہے ﴿۱۳﴾ پھرہم نے کتاب کا وارث اپنے برگزیدہ بندوں کو بنایا، تو اُن میں سے بعض نے اپنے آپ برظلم کیا،اور بعض نے اعتدال کی راوا ختیار کی ، اور بعض نے اللہ کی توفیق سے نیکیوں اور بھلائیوں کی طرف سبقت کی ، یہی در حقیقت اللہ کا بڑا فضل ہے ﴿۱۳﴾ یہ لوگ "جنات عدن" میں داخل ہوں گے جہاں آئییں سونے اور موتی کے نگن پہنائے جائیں گے ،اور ان جنت میں ان کالباس ریشم کا ہوگا ﴿۱۳﴾ اور وہ لوگ کہیں گے کہ ساری تعریفیں اُس اللہ کے لئے ہیں جس نے ان جنت میں ان کالباس ریشم کا ہوگا ﴿۱۳﴾ اور وہ لوگ کہیں گے کہ ساری تعریفیں اُس اللہ کے لئے ہیں جس نے ہم سے غم دور کر دیا ، بے شک ہمار ارب بڑا معاف کرنے والا (طاعت و بندگی کا) اچھا بدلہ دینے والا ہے ﴿۱۳﴾ جس نے ہمیں اپنے قضل سے اس جنت میں جگہ دی ہے جو ہمیشہ رہنے کی جگہ ہے ، یہاں ہمیں نہ کوئی تکلیف جس نے ہمیں اپنے گی،اور نہ کوئی تھکا وٹ ہوگی ہوگا ہوگا ﴾

سے تصور بھی نہیں کیا ہو گا ،اس لئے کہ رب العالمین اپنے مومن و تائب بندول کے گنا ہوں کو معاف کر ویتا ہے ،اور ان کے نیک اعمال کا بہت ہی اچھا بدلہ دیتا ہے .

(۱۸) اس آیپ کریمہ میں قرآن کریم کی عظمت و حقانیت کو بیان کیا گیاہے ، کہ اسے اللہ تعالیٰ نے بذریعہ و جی اپنے رسول علیہ کے پرنازل کیاہے ، یہ کسی انسان کی گھڑی ہوئی کتاب نہیں ہے ، اور یہ وہ کتاب برحق ہے جو گذشتہ آسانی کتابوں کی تصدیق کرتی ہے ، پرنازل کیاہے ، یہ کسی انسان کی گھڑی ہوئی کتاب نہیں ہے ، اور چو نکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندول کی بیناس کا پیغام بھی وہی ہے جو تورات وانجیل وغیرہ کا تھا کہ صرف ایک اللہ کی عبادت کی جائے ۔ اور چو نکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندول کے طالات سے خوب واقف ہے ، اس لئے اس کے علم میں یہ بات تھی کہ انسانوں کی ہدایت ور ہنمائی کے لئے ایک کتاب کی ضرورت ہے جو رہتی دنیا تک ان کے لئے شمع ہدایت بن کر باقی رہے ، چنانچہ اس نے اپنے آخری رسول پر قرآن کریم کازل کیا ہے .

آیت (۳۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے اس کتاب کا وارث امت محمد ریکو بنایا ، جنہوں نے صحابہ کرام کے زمانے ہے ہر دور میں اے پڑھا، سمجھا اور دنیا والوں کو سمجھا نے کی کوشش کی .

لیکن عمل کے اعتبار سے یہ وار ثینِ قرآن کریم تین طبقول میں بٹ گئے ،ایک طبقہ نے اس پرعمل کرنے میں کو تاہی کی اور بعض کمیر ہ گنا ہوں کاار تکاب کیا، دوسرے طبقہ نے واجبات اداکئے ، محرمات سے اجتناب کیا، لیکن بعض مکر وہات کاار تکاب کیااور بعض مستحبات کی ادائیگی میں سستی کی ،اور تیسرے طبقہ نے اللہ کی توفیق سے فرائض ونوا فل اداکئے اور کبائر وصفائر سے اجتناب کیا۔ وَالْمَانِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ وَلِيُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوْتُوْا وَ لِيُحَقَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَنَايِهَا • كَذَٰ لِكَ نَجُوْنُ كُلُّ وَلَيْكُونُ فَكُوْرٍ ﴿ وَهُمُ يُصْطِحُونَ فِيهَا • كَذَٰ لِكَ نَجُونُ كُلُونِيُهِمَ فَكُورٍ ﴿ كَفُورٍ ﴿ وَهُمُ يَصُدُونُ فَهُا مَانَا لَكُونُ وَمُنَا لَكُونُ وَمُنَا لَكُونُ وَمُنَا لَكُونُ وَمُنَا لَكُونُ وَمُنَا لَكُونُ وَمُنَا لَكُونُ وَمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ وَمُوا فَهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ وَلَا مُعَمَّلُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّلَهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مُنْ اللّلِنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّ

اوراہل کفر⁽¹⁹⁾ کے لئے جہنم کی آگ ہوگی، نہ انہیں ختم ہی کر دیا جائے گا کہ مرجائیں، اور نہ اس کا عذاب ہی ان سے
ہلکا کیا جائے گا، ہم ہر ناشکر گذار کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں ﴿۳٦﴾ اور وہ لوگ اس میں چینیں ماریں گے اور کہیں گے،
اے ہمارے رب! ہمیں یہال سے نکال دے ، ہم نیک عمل کریں گے ، اس کے سواجو ہم کرتے رہے تھے (تواللہ
کہے گا) کیا ہم نے تہمیں اتنی کمبی عربہیں دی تھی جس میں تھیجت حاصل کرنے والا تھیجت حاصل کرتا، اور تمہارے
پاس توہماری طرف سے ڈرانے والارسول بھی آیا تھا، تواب اپنے کئے کا مزاچکھو، ظالموں کاکوئی مددگار نہیں ہے ﴿۳۷﴾

قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ان سب پر اپنا فضل و کرم فرمائے گا، اور سب کو جنت میں داخل کر دے گا، جس میں انہیں پہنے کے لئے سونے اور موتی کے زیورات اور رکیٹی لباس ملیں گے، ، اور تب سب مل کر اپنے رب کی ان کرم فرمائیوں پر اس کا شکر اوا کریں گے جس نے ان کے دل سے ہمیشہ کے لئے حزن و ملال دور کر دیا، اور کہیں گے کہ ہمار ارب بڑا معاف کرنے والا اور نیک اعمال کا بہت ہی اچھا بدلہ دینے والا ہے، اس لئے تو اس نے گناہ گاروں کو معاف کر دیا، اور تھوڑی نیکی کرنے والوں کی نیکیوں کو قبول کر لیا اور سب کو جنت میں واضل کر دیا.

نیز کہیں گے: ساری تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے محض اپنے فضل و کرم سے ہمیں ہمیشہ باتی رہنے والی جنت میں داخل کر دیا، جہال ہمیں بھی تھکن اور پریشانی لاحق نہیں ہوگی .

(۱۹) اس کا تعلق آیت (۳۰) میں بیان کردہ ضمون سے ہے، جس میں قرآن کریم کی تلاوت کرنے والوں اور نماز قائم کرنے والوں کا انجام بیان کیا گیاہے.

یبال کفار اورمنکرین قیامت کا انجام بیان کیا گیاہے، فرمایا: جولوگ الله، اس کی آیات اور یومِ آخرت کا انکار کریں گے، وہ جہنم کی آگ میں ڈال دیئے جائیں گے، جہال انہیں نہ موت آئے گی تاکہ غم والم سے چھٹکار امل جائے اور نہ ایک لمحہ کے لئے ان سے عذاب کو بلکا کیا جائے گا. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نافر مانوں کو ایسی ہی سز ادیتے ہیں.

آیت (۳۷) میں جہنیوں کے درد والم اور شدتِ عذاب کا حال یوں بیان کیا گیا ہے کہ جب کچھ بھی نہ بن بڑے گا تو دھاڑی ہار ہارکرر وئیں گے، اور کہیں گے کہ اے ہمارے رب! ہمیں یہاں سے نکال کر دنیا میں دوبارہ پہنچادے، تا کہ عمل صالح کر کے اپنی عاقبت سدھارلیں، توان سے اللہ تعالیٰ کہے گا کہ تم لوگ اب جہنم کی آگ سے نکل کر دوبارہ دنیا میں جاناچا ہے ہو، تا کہ عمل صالح کر و، کیا ہم نے تمہیں اتن لمبی عمر نہیں دی تھی کہ تم میں سے جو چا ہتا غور وفکر سے کام لیتا اور راور است کو اختیار کر تا؟ کیا تمہارے پاس ہمارے پیغا مبرنہیں آئے تھے ؟ اور انہوں نے تمہیں ہمارے عذاب سے ڈر ایا نہیں تھا، لیکن تم لوگوں نے شرک اور گنا ہوں یہ اور گنا ہوں یہ کے کا انجام، آج ظالموں کا کوئی یارو عددگار نہیں ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اگر دنیا میں کوئی آومی ایمان اور عمل صالح کی زندگی نہیں گذار تاہے تو قیامت کے دن لمبی عمراس

بین اللہ آسانوں اور زمین کی ہر پوشیدہ چیز (۲۰) ہے واقف ہے، بے شک وہ سینوں کے رازوں کو جانے والا ہے ہے شک اللہ آسانوں اور زمین کی ہر پوشیدہ چیز (۲۰) ہنایا ہے، پس جو شخص کفر کرے گااس کا وبال ای کے سر ہوگا، اور کا فرول کا کفر انقصان اور کا فرول کا کفر انقصان اور کا فرول کا کفر انقصان اور خوار کے میں ہوگا، اور کا فرول کا کفر انقصان اور خوار کے میں ہوگا، اور کا فرول کا کفر انقصان اور خوار کے سوااور کسی چیز کو نہیں برھاتا ہو ہو ہو اور کسی چیز کو نہیں برھاتا ہو ہو ہو اور کسی گارے ہو، ذرا مجھے دکھلاؤ تو سہی کہ انہوں نے دیو تاؤں کے بارے میں بھی غور (۲۲) کیا ہے جنہیں تم اللہ کے سوالکارتے ہو، ذرا مجھے دکھلاؤ تو سہی کہ انہوں نے زمین کا کون ساحصہ پیدا کیا ہے ، یا آسانوں کی پیدائش میں اللہ کے ساتھ ان کی کوئی شرکت ہے ؟ یاہم نے انہیں کوئی کتاب دی ہے جس میں ان کے شرک کے لئے کوئی دلیل موجو د ہے؟ بلکہ یہ ظالم لوگ ایک دو سرے سے صرف دھوکہ اور فریب کی باتیں کرتے ہیں ہوں؟

کے خلاف جحت بن جائے گی، جبیا کہ اس آیت میں اس کی صراحت کر دی گئی ہے .

(۲۰) آسانوں اور زمین میں جو پھے پوشیدہ ہے ، اللہ کو ان سب کی خبر ہے ، وہ دلوں کے بھیدوں تک ہے واقف ہے ، اس لئے وہ یہ بھی جانتا ہے کہ اگر کفار و مشرکین دوبارہ دنیا میں بھیج دیئے تو پہلے کی طرح کفر و شرک کا ہی ارتکاب کریں گے اور عمل صالح سے دور ہی رہیں گے ، جبیبا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ الأنعام آیت (۲۸) میں فرمایا: ﴿ وَلَوْدُدُواْلَعَادُواْلِمَا نَهُواْ عَنَهُ ﴾"اگر یہ لوگ دنیا میں لوٹادیئے جائیں تو دوبارہ وہی کریں گے جس سے انہیں منع کیا گیا تھا".

(۲۱) الله تعالی نے قیامت تک اس دنیا کو آبادر کھنے کے لئے ابن آدم کے وجود کا ایک شلسل قائم کردیا ہے کہ باپ کے بعد بینے اور بیٹوں کے بعد ویٹر وارث بنتے رہتے ہیں اور اس کی پیدا کردہ نعمتوں کے یکے بعد دیگر وارث بنتے رہتے ہیں ایر باتیں ابن آدم کو موقع فراہم کرتی ہیں کہ وہ فور و فکر کرے اور سوچ کہ اس کرہ ارض پرکی کو دوام حاصل نہیں ہے، اور کا میاب وہ ک ہوگاجو تو حید باری تعالی پر ایمان لائے گا اور طاعت و بندگی کی راہ اختیار کرے گا، اور جو کفر کرے گا، اسے اس کا بدلہ مل کر رہے گا، کفر الیمی بری بلا ہے جو انسان کو اللہ کی رحمت سے ہمیشہ کے لئے دور کردیتی ہے ، دنیا میں اس کے بغض شدید اور آخرت میں ہلاکت و بربادی کا سبب بنتی ہے .

(۲۲) آسانوں اور زمین اور ان کے در میان پائی جانے والی تمام مخلو قات کا خالق ومالک تنبااللہ ہے، اس کا کوئی ساجھی نہیں ہے.
اس حقیقت کو مشرکیین قریش کے ول ووماغ میں عقلی دلیل کے ذریعہ اتار نے کے لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ ہے فرمایا: آپ
ان مشرکین سے پوچھے کہ جنہیں تم اللہ کے سوالکارتے ہو، کیاوہ زمین کے پیدا کرنے میں اللہ کے شریک رہے ہیں، یا آسان کے
پیدا کرنے میں، کہ وہ تبہاری نظرمیں عبادت کے مستی بن گئے ہیں؟ یا اللہ کی کوئی نوشتہ تحریر تمہارے پاس ہے جس میں لکھا ہے کہ

ٳۘۛۛڰٵڵڎؽؠؙڛڬٵڵؾڬۅ۬ؾٷڷڒۯڞؘڷؿڗٛۏڒڐٷڷڽڹۯڵؾٵۧڵڹؙٳڡٛۺػۿؠؙٵڝڹٛٲڝ؈ٚۻڣۅٚ؋ڵڽ؋ٚٳؾٛ؋ڬٲڹڮڵۼؙٛۼٛڡٛۊٛڒۣڡ ۅٵڡٞ۫ٮؠؙۅٛٳۑٲڵؠۅڿۿٮٵؽؠٳٚڣٟۿڶڽڹٵٙۼۿؙۿڔڹۜۮؚؽٷڷؽڴۏؙڹۜٵۿڵؽڡٟڹڶڂۮؽٵڶؙۿۅ۫ڣػؾٵۼٛۿؠؙڹۯؿٷٵڒٳۮۿؙ ٳڒڹؙڡؙۏڒ۠ٳۿڶۺؾؙٙڋٵڴٳڣۣٳڷڒڞؚۅڝۘٞڬڗٳڵؾؾؚٷٷڒؿڿؿؙؿٵڬٛۯٳڵۺؾۣٷٳڒڽٲۿڶۣ؋ڎؘۿڶؽڹٛڟ۠ڒؙۏڹٳڒڛؙۺۜٵڶۘۘڰۊۜڵؽڽٛ ۘ۫ۼؙڶؿٙۼ۪ۮڸٮؙٮٛۜؾٳڵۼؾڹۨۮؚؽ۫ڰڐٷڬؿٙۼؚۮڸٮؙؙۺؾٳڵؿۊۼۘٷؽؚڰ؇

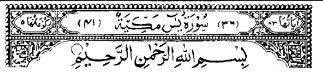
بے شک اللہ نے آسانوں اور زمین کو گرنے سے تھام رکھا (۳۳) ہے ، اور اگر وہ دونوں گرجائیں تو اس کے سواکوئی انہیں تھا منے والا نہیں ہے ، وہ بے شک بڑا کر دبار ، بڑا معاف کرنے والا ہے ﴿۱۳﴾ اور کفارِ قریش اللہ کے نام کی بڑی بری قسمیں (۲۳) کھاتے تھے کہ اگر ان کے پاس کوئی ڈرانے والارسول آئے گا، تو وہ ہر ایک قوم سے زیادہ راور است پر چلنے والے ہوں گے ، لیکن جب اُن کے پاس ڈرانے والارسول آیا تو اس کی آمدنے ان کے فرار و نفرت کے سوا اور کسی چیز میں اضافہ نہیں کیا ﴿۱۳﴾ اور ایسا انہوں نے زمین میں اپنے کبر و خرور اور بری سازشوں کی وجہ سے کیا ، اور کسی چیز میں اضافہ نہیں کیا ﴿۱۳﴾ اور ایسا انہوں نے زمین میں اپنے کبر و غرور اور بری سازشوں کی وجہ سے کیا ، حالا نکہ بری سازش ہمیشہ سازشیوں کے ہی گلے کا بھند ابن جاتی ہیں ، پس کیا یہ لوگ اقوام گذشتہ کی مانند عذاب کا نظار کر رہے ہیں ، پس آپ اللہ کے طریقے میں کوئی تبدیلی نہیں پائیں گے ، اور نہ آپ اللہ کے طریقے میں کوئی تبدیلی نہیں پائیں گے ، اور نہ آپ اللہ کے طریقے کو ملنے والا پائیں گے ﴿۱۳﴾

الله كے ساتھ غيروں كوشريك بنانا جائز ہے؟!اللہ تعالی نے فرمایا: حقیقت یہ ہے كہ ایکی كوئی بات نہیں ہے، بلكہ یہ ظالم لوگ اپنے آپ كوا يك دوسرے سے بير كہہ كردھوكہ دیتے ہیں كہ ہمارے بيہ معبود اللہ كے نزديك سفار شى بنیں گے اور ہمیں اس سے قریب كريں گے،اس لئے بغیر دلیل و بُر ہان ان كی عبادت كرتے ہیں.

⁽۳۳) بتوں اور جھوٹے معبودوں کی انتہائی عاجزی اور بے بسی بیان کرنے کے بعد اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپنی ظیم قدرت کی دلیل پیش کی ہے کہ صرف اس کی ذات ہے جس نے آسانوں اور زمین کو ان کی جگہوں میں ثابت کر دیاہے ، ان کے اندر ایسی قوت بیدا کر دی ہے کہ سارے آسان اپنی جگہوں میں بغیر کسی مرکی سہارے کے قائم ہیں ، اور زمین بھی اپنی جگہ ثابت ہے ، اس میں حرکت بیدا نہیں ہوتی ہے ، ورنہ آسان انسانوں کے سروں پر گرکر انہیں تباہ کر دیتا، اور زمین ہل کر تمام مخلو قات کو تہ وبالا کردیتی، اور ان کا جینا دو بھر ہوجاتا . یہ سبحض اس قادر مطلق اور مالک کل کی طاقت وقدرت کے سہارے قائم ہیں جو نہایت بُر دبار اور گناہوں کو معاف کرنے والا ہے .

⁽۲۳) نی کریم علی بعث ہے قبل جب کفارِ قریش کو معلوم ہوا کہ یہود و نصاری نے موی اورعیسی علیجاالسلام کو جھٹلایا تھا، تو انہوں نے ان پرلعت بھیجی اور قتیم کھائی کہ اگر اللہ تعالی ان کے پاس اپنا کوئی نبی بھیجے گا تو وہ اہل کتاب ہے اجھے قابت ہوں گے، اس پر ایمان لیے آئیں گے اور اس کی تکریم کریں گے، لیکن جب نبی کریم علیقہ مبعوث ہوئے توانہوں نے ان سے شدید نفرت وعدادت کی، کبر وغرور کی وجہ ہے ان پر ایمان نہیں لائے، اور لوگوں کو اللہ کے دین سے برگشتہ کرنے کے لئے نوع بوق مور سازشیں کیس. وہ ناوان اس حقیقت سے تابلہ تھے کہ جربری سازش بلا ترسازش کرنے والے ہی کے گلے کا پھند ابن جاتی ہے۔ اللہ تعالی نے فرمایا: ان کے کردار سے توابیا معلوم ہوتا ہے کہ جیسے اس انتظار میں ہیں کہ اللہ آئیں بھی گذشتہ ظالم قوموں کی طرح

ٱكَوْيَسِيْرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَكَانَ عَاقِبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبَلِمُ وَكَانُوا اشْكُ وَنَهُ مَوْقَوَةً وَمَاكَانَ اللهُ لِيُعْجِزَةً مِنْ اللهُ لِيُعْجِزَةً مِنْ اللهُ اللهُ لِيُعْجِزَةً مِنْ اللهُ الل



کیا یہ لوگ زمین میں چل پھر کر (۲۵) دیکھتے نہیں کہ ان لوگوں کا کیساانجام ہواجو اُن سے پہلے گذر چکے ہیں، حالا نکہ وہ لوگ اِن سے زیادہ طاقتور تھے، اور آسانوں اور زمین میں کوئی چیز ایک نہیں جو اُسے عاجز بنادے، وہ تو بے شک بڑاعلم والا، بڑی قدرت والا ہے ﴿۳۳﴾ اور اگر اللہ لوگوں کا ان کے کرتو توں پرمواخذہ کرتا تو وہ زمین پرکسی جاندار کونہ رہنے دیتا، لیکن اس نے ایک وقت مقرر تک انہیں مہلت دے رکھی ہے، پس جب ان کا وقت آ جائے گا، تو بے شک اللہ اپنے بندوں کو خوب دکھے رہاہے ﴿۳۵﴾

> سور و کست کی ہے،اس میں تیرای آیتیں،اور پانچ رکوع ہیں) میں شروع کر تاہوںاللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والاہے .

ہلاک کردے . اگر انہوں نے اپنی حالت نہیں بدلی تو پیہمی ایک حقیقت ہے کہ اللہ کا قانون کبھی نہیں بدل ہے ، اور نہ ایسا ہو تا ہے کہ عذاب کامنتحق کو کی ہواور نازل ہو جائے کسی اور پر . اس لئے اہل مکہ کے لئے اس میں خیر ہے کہ عذاب کا وقت آنے ہے پہلے تو بہ کرلیس اور اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لے آئیں .

(۲۵) کفارِ مکہ کو غور وفکر کی دعوت و کی جارہی ہے کہ بر عقلند انسان اپنے جیسے دوسر ہے انسان کی حالت و کیے کر عبرت و نصیحت حاصل کر تاہے کہ اگر بیں نے بھی اس جیساکام کیا تواہیے ہی انجام سے دو چار ہوں گا، اس لئے کفارِ مکہ سے از راہِ ہمدر و کی کہا جارہا ہے کہ کیا انہوں نے زمین میں گھوم پھر کر ان قو موں کا انجام نہیں دیکھا ہے جو ان سے پہلے ، ان کے قرب وجو ار میں رہتی تھیں ، اور ان سے زیادہ قوت کی مالک تھیں، لیکن جب انہوں نے اللہ سے سرکشی کی تواس نے انہیں ہلاک کر دیا، اور انہیں کو تی نہیں بچاسکا، اس لئے کہ آسانوں اور زمین میں کوئی چیز الی نہیں ہے جو اللہ کو عاجز بنا سکے اور اس سے راہِ فرار اختیار کرلے . نبی کریم عیالے کی ایک مسئون دعا میں آیا ہے: "و لا ملح آو لا منج آمنان ایا الیان " نمیرے رب تجھ سے بھاگ کر تیری ہی جناب میں پناہ و نجات مل سکتی ہے" . (بخاری ، سلم ، ابوداؤد) .

آیت (۳۵) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اگر اللہ تعالی آدمی کے ہرگناہ پر دنیا میں ہی اس کا مواخذہ کرتا، اور اس پر عذاب نازل کرویتا تو کرہ ارض پر کوئی ذمی روح باتی نہیں رہتا، اس نے انسانوں کے حساب و کتاب کے لئے قیامت کا دن مقر رکر رکھا ہے، جب وہ وقت آجائے گا تو وہ سھوں کو اکٹھا کرے گا اور ہر ایک کو اس کے عمل کے مطابق جزاوسز ادے گا، اور وہ خوب واقف ہے کہ کون اس دن عذاب کاستحق ہو گا اور کون اعزاز واکر ام کا. وباللہ التو فیق. يس ﴿ وَالْقُرُانِ الْمُكِيْمِ فِي إِنْكَ كِينَ الْمُرْسِكِيْنَ ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ﴿ تَنُوْنِكَ الْعَن يُوْ الْمُرْسِكِيْنَ ﴾ على صراطٍ مُسْتَقيْمٍ ﴿ تَنُوْنِكَ الْعَن يُوْ الْمُوْمِدُونَ وَلَقَلُ حَقَّ الْفَدُولُ عَلَى الْكَوْمِدُونَ الْعَر يُوْمِدُونَ وَلَقَلُ حَقَّ الْفَدُولُ عَلَى الْكَثْمِ هِمُ فَعُمُ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لِينَ (١) ﴿ إِنَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُو

تفسيرسور ؤيس

نام: سورت کی ابتدائی میں یہ لفظ آیا ہے، یہی اس کانام رکھ دیا گیاہے.

زمان مُنزول: قرطی نے لکھا ہے کہ بیسورت سب کے نزویک کی ہے صرف ایک آیت ﴿ وَنَکْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَا اَلَا هُمُ ﴿ كَ اِللَّهُ مَا اَللَّهُ عَنْهُم عَلَى اِللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَنْهُم عَلَى اللَّهُ عَل عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

فضیلت: صاحب محاس النزیل نے لکھا ہے کہ اس سورت کی فضیلت سے تعلق جننی حدیثیں مروی ہیں، سب موضوع، باطل یاضعیف ہیں. دیگر کمی سور توں کی طرح اس میں بھی کفار قریش کو کفروشرک، انکارِ رسالت اور انکارِ آخرت کے انجام ہے ڈرایا گیاہے.

- (۱) کلمہ کین کے بارے میں علائے تغییر کے مختلف اقوال ہیں ایک قول یہ ہے کہ یہ "اے نسان" کے معنیٰ میں ہے سعید بن جیراور کچھ دوسرے حضرات کاخیال ہے کہ یہ کلمہ نبی کریم ﷺ کا لیک نام ہے ،اوراس کی دلیل اس کے بعد اللّٰہ کاقول:﴿إِنْكَ لَمَعِنَ الْمُدُنْسَلِينَ ﴿ ﴾ ہے بعنی اے لین ! آپ یقینا اللّٰہ کے رسول ہیں ابو بکروزاق نے کہا ہے کہ اس کا معنی "یاسید البشر" ہے ۔
 - (٢) آ م جوبات كبي جانے والى ہے،اس كى تاكيدوتوثيق كے لئے الله تعالى نے قرآن كى قتم كھاكى ہے جو حكمتوں كا خزانہ ہے .
- (٣) نظاش کا تول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بی کر یم عظیہ کے سواکسی دوسر نے بی کی نبوت کی توثیق کے لئے اپنی کتاب عزیز کی تشم منیں کھائی ہے، اور ایبا آپ عظیہ وکر یم کے لئے کیا گیا ہے ۔ کفارِ قریش آپ عظیہ کے ہماکرتے تھے کہ تم اللہ کے پیغا مبر نہیں ہو جیسا کہ سور قالر عد آیت (٣٣) میں ان کا قول نقل کیا گیا ہے : ﴿ لَسَنتَ مُنْ سَلَا ﴾ ای کی تردید کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے یہاں فرمایا ہے کہ آپ بے شک میرے بھیج ہوئے رسول ہیں، اور آپ میری سیدھی راہ (دین اسلام) پر گامز ن ہیں، اور بیہ قرآن اس فرمایا ہے کہ آپ بے شک میرے بھیج ہوئے رسول ہیں، اور آپ میری سیدھی راہ (دین اسلام) پر گامز ن ہیں، اور لئے قرآن اس فرمایا ہے تاکہ اسے پرھرکمشرکین قریش کو اللہ کے عذاب سے ڈرائیں جن کے پاس ایک طویل مدت سے یعنی اسائیل علیہ السلام کے بعد سے کوئی نبی نبیس بھیجا گیا ہے ۔ اس لئے وہ لوگ خالق و مخلوق کے حقوق کو بھول گئے ہیں، اور کفر و فساد اور انکار آخر سے جیسی برائیوں میں جتلا ہو گئے ہیں.
- (۷) ابن جریر نے اس کامفہوم یہ بیان کیاہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے علم از لی کے مطابق لوحِ محفوظ میں یہ بات لکھ دی ہے کہ اکثر

اِتَاجَعَلْنَا فِنَ اَعْنَاقِهِ مُ اَغْلَلًا فَهِيَ إِلَى الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ ۞ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ آيْدِينِهِ مُ سِكَّا قَ مِنْ خَلِفِهِ مُ سَكَّا فَا عَنْدُهُ مُ اَعْلَمُ لَا يُبْصِرُونَ ۞ وَسَوَا فَ عَلَيْهِ مُ ءَانَذُ لَا تُعْمُرُ اَمْ لَكُ تُنْذِلُهُ مُ لَا يَعْمِدُونَ ۞ وَسَوَا فَ عَلَيْهِ مُ ءَانَذُ لَا تُعْمُرُ اَمْ لُكُونُ مُعْلَا اللهِ مُعَلِيدًا مُ يَعْمُونَ وَكَا اللهُ مُلَا اللهُ مُولِدُونَ ۞ وَسَوَا فَ عَلَيْهِ مُ ءَانَذُ لَا مُعْمِدُ اللهُ مُنْ اللهُ مَا اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَا اللهُ مُن اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مَا مُعْمَلُ اللهُ مَن اللهُ مَا اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ عَلَيْهِ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَا عَلَيْهُ مَنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَنْ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

ہم نے بے شک اُن کی گر دنوں میں طوق (۵) وال دیے ہیں جو اُن کی تھٹ یوں تک پہنچے ہوئے ہیں، جس کے سبب
اُن کے سراوپر کی طرف اٹھادیئے گئے ہیں ﴿٨﴾ اور ہم نے ایک دیوار ان کے آگے اور ایک دیوار ان کے ہیچے
کھڑی (۲) کر دی ہے، پس ہم نے انہیں ہرطرف سے وُھائک دیا ہے، اس لئے اب وہ پھے بھی نہیں دیکھ پاتے ہیں ﴿٩﴾
آپ انہیں وُرائے یانہ وُرائے اِن کے لئے برابر⁽²⁾ ہے، وہ لوگ ایمان نہیں لا میں گے ہ (۲۰) آپ کا وُرانا ای کے
لئے مفید ہے جو قرآن کی پیروی کر تا ہے، اور رمن کو بن دیکھے اُس سے وُر تا ہے، پس آپ اُسے گنا ہوں کی معافی
اور بہت ہی عمدہ اجرکی خوشخبری دے دیجئے ﴿۱۱﴾

و بیشتر کفار قریش ایمان نہیں لائیں گے ، اور پوری زندگی کفر پر اصر ارکریں گے اور ای حال میں ان کی موت آجائے گی . بعض مفسرین نے کھائے کہ یہاں" قول" سے سور ہُ ص آیت (۸۵) ﴿ لاَ عَلاَّانَ جَهَنَهُ مَ مِنكَ وَمِمَّ مِنْ تَبِعَكَ ﴾ سر او ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے ابلیس سے کہا ہے کہ میں یقیناً جہنم کو تم سے اور تمہارے پیروکاروں سے بھر دوں گا، تو گویا اللہ تعالیٰ نے یہاں یہ فرمایا ہے کہ جو بات ان کا فروں کے حق میں (بحثیت پیروکاران ہے کہ جو بات ان کا فروں کے حق میں (بحثیت پیروکاران المبلیس) ثابت ہوگئے ہے کہ یہ لوگ جہنم کے ایندھن بنیں گے .

(۵) مشرکین قریش کا جو حال او پر بیان کیا گیا ہے کہ وہ ایمان نہیں لا کمیں گے اور حالت کفر پر بی ان کی موت ہوگئی، اسی بات کی مزید تاکید کے طور پر کہا جارہا ہے کہ انکار حق میں ان کا حال ان لوگوں جیسا ہے جن کے ہاتھوں میں بیڑیاں ڈال کر ان کی گر دنوں سے باندھ دیا گیا ہو اور ان کے ہاتھ ٹھڈی کے بنچے گر دنوں میں اس طرح انک گئے ہوں کہ ان کے سر بالکل او پر کی طرف اٹھ گئے ہوں، نہ ینچے کی طرف دیکھے باتھ ہوں اور نہ بی اور حر اُدھر دیکھ سکتے ہوں، توجس طرح ایسے لوگ بھی بنچے کی طرف دیکھے کرر اور است پر نہیں چل سکتے ہیں، اس طرح مشرکین قریش بھی اللہ کی ہدایت سے لا کھوں کو س دور ہیں، اور بھی بھی حق کی طرف میں نہیں ہو سکتے ہیں .

فرّاءاور ضحاک کا خیال ہے کہ یہ ایک مثال ہے جس کے ذریعہ الله تعالیٰ نے یہ بتانا چاہاہے کہ ہم نے کا فروں کو الله کی راہ میں خرج کرنے سے روک دیا ہے ، جیسا کہ سورۃ الاسراء آیت (۲۹) میں آیا ہے: ﴿وَلاَ تَصَعَلْ يَدَكَ مَعَلُولَةً إِلَى عُنُقَكَ ﴾"آپ اپناہاتھ اپنی گرون سے بندھا ہوانہ رکھے" یعنی الله کی راہ میں خرج کرنے سے نہ رُکئے.

(۲) کفارِ قریش کی دوسری مثال ان لوگوں کی ہے جن کے آگے اور پیچے رکا وٹیس کھڑی کر دی گئی ہوں، اور وہ کچھ بھی نہ دیکھ پاتے ہوں اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ہم نے ان کے ایمان کی راہ میں رکا وٹیس کھڑی کر دی ہیں، اس لئے وہ کفر کے دلدل سے نکل کر دائر وَایمان میں بھی بھی داخل نہ ہوسکیں گے . ضماک کہتے ہیں کہ ان کے آگے دنیار کاوٹ بن کھڑی ہے، کہ وہ اس کے سوا کچھ بھی نہیں دیکھ پاتے ہیں، اور ان کے چیچے انکار آخرت کی رکاوٹ ہے وہ سیجھتے ہیں کہ قیامت نہیں آئے گی، اس لئے انہیں تو بہ

م إِنَا نَعُنُ نَعْيِ الْمَوْتِي وَتَكَنَّبُ مَا قَكُ مُوْا وَالْأَرْهُ مُرْ وَكُلَّ شَيْءٌ آخْصَيْنَهُ فِي إِمَامِ مُنْمِيْنِ ﴿ وَاضْرِبْ اللهُ مُعْتَكُلًا أَصْعَابَ الْقَرِّيَا قُولَةُ جَاءَهَا الْمُرْسَكُونَ ﴿ إِذْ اَرْسَلْنَا النَّهِ مُ الثَّن فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِعَالِثٍ

ہم یقیناَمُر دوں کو زندہ^(۸) کریں گے ،اور ہم اُن تمام اعمال کو لکھ بھیجتے ہیں،اور اُن آ ٹار کو بھی جنہیں وہ پیچھے چھوڑ جاتے ہیں،اورہم نے ہر چیز کوروشن کتاب (لوحِ محفوظ) میں درج کرر کھاہے ﴿٣١﴾اوراے نبی! آپ انہیں بطور مثال بستی والوں کا قصہ (۹) سناد بیجئے، جب ان کے پاس رسول آئے ﴿۱٣﴾ جب ہم نے اُن کے پاس پہلے دورسول ہیجے، توانہوں نے ان دونوں کو جھٹلادیا، پھر ہم نے ایک تیسرے رسول کے ذریعہ ان کو تقویت پہنچائی، توتتیوں نے مل کر کہاکہ ہم تمہارے لئے رسول بناکر بھیجے گئے ہیں ﴿١٣﴾

کی توفیق نہیں ہوتی ہے . اور اس پرمشزادیہ کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں پر رسول کریم ﷺ اور دینِ اسلام سے نفرت اور بغض کی پٹی باندھ دی ہے،اس لئے وہ دل بینا ہے محروم ہو گئے ہیں، وہ حق کو بالکل نہیں دیکھ باتے ہیں.

- (2) اکابر مجر مین مکہ کے بارے میں آپ ﷺ کو خبر دی گئی ہے کہ آپ چاہے انہیں ڈراکیں یانہ ڈراکیں یہ ایمان لانے والے نہیں ہیں،اس لئے آپ انہیںان کے حال پر چھوڑ دیجئے،اوراپی دعوت و تبلیغ کا رُخ اُن کی طرف پھیر دیجئے جن کے بارے میں امید ہوکہ وہ وعوت بت کو قبول کرلیں گے ،اور بیہ وہ لوگ ہیں جو قرآنِ کریم پرایمان رکھتے ہیں،اس کی آیات میں غور و فکر کرتے میں اور اس پڑمل کرتے ہیں، اور دنیا کی زندگی میں اللہ کو بغیر دیکھیے اس سے ڈرتے ہیں، اور جب تنہائی میں ہوتے ہیں، انہیں کوئی نہیں دیکھ رہا ہوتا ہے تب بھی اس سے ڈرتے ہوئے گناہ نہیں کرتے ہیں . الله تعالیٰ نے آپ علی سے فرمایا کہ آپ ایسے لوگوں کو گناہوں سے مغفرت اور اجر کریم یعنی جنت کی بشارت دے دیجئے ، جبیبا کہ اللّٰد تعالیٰ نے سورۃ الملک آیت (۱۲) میں فرمایا ہے: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوَنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ * ﴾ "ب شك جولوگ اين رب سے غائبانہ طور پر ڈرتے ہیں،ان کے لئے گناہوں سے مغفرت اور بڑااجرہے".
- (۸) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ اس میں ذرہ برابر بھی شبہ نہیں کہ وہ قیامت کے دن تمام مُر دول کوزندہ کرے گا . حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اس میں اس طرف اشارہ ہے کہ وہ کا فروں میں سے جن کے دلوں کو چا ہتا ہے ایمان کے ذر بعیہ زندہ کر دیتا ہے ، جن پر گمر ابی کی وجہ سے موت طاری ہو چکی تھی ، تو پھر وہ حق کو قبول کر لیتے ہیں . اور باری تعالیٰ اپنے بندوں کے تمام اچھے اور بُر ہے اعمال کو لکھ لیتا ہے ،اور ان کی ان اچھی اور بری سنتوں کو بھی لکھ لیتا ہے جو ان کے ذریعیہ دنیا میں جارى مو جاتى بير، اور انبيس ان كا تواب يا كناه ملتار متاسم.

صحابہ اور تابعین کی ایک جماعت کی رائے ہے کہ یہاں" آثار" سے سر اد نماز کے لئے مساجد کی طرف جانے والوں کے قد موں کے آثار ہیں ، نخاس نے ای رائے کو ترجیح دی ہے ، اس لئے کہ آیت کا سبب نزول یہی ہے ، شو کانی لکھتے ہیں کہ چو نکمہ اعتبار عموم لفظ کا ہو تاہے نہ کہ خصوص سبب کا،اس لئے ابن آ دم کے تمام اچھے اور بُرے آثار داخل ہیں ، جیسا کہ اللہ تعالی نے اس کے بعد فرمایا ہے کہ ہم نے لوح محفوظ میں ہر چیز اور ہر مل کو کمن رکھا ہے . بعض نے "امام مبین" سے انسانوں کے نامهائے اعمال مراد لئے ہیں، یعنی آومی کا برعمل اس کے صحفہ اعمال میں ورج کر لیاجاتا ہے.

قَالُوْا مَا آنَتُمُ إِلَّا بَثَكُرٌ قِفُلُنَا ﴿ وَمَاۤ آنُزُلَ الرِّحُلُنُ مِنْ شَيْءٍ ﴿ إِنْ آنَتُمُ لِلَّا تَكُذِبُونَ ۞ قَالُوْا رَبُنَا يَعْلَمُ لِأَلَّا إِلَيْكُمُ لِمُرْسَلُونَ ۞ وَمَا عَلَيْنَاۤ إِلَّا الْبَلُغُ النَّهِيْنُ ۞

کستی والول نے کہا کہ تم تو ہمارے ہی جیسے انسان ہو ،اور رحمٰن نے کوئی چیز نازل نہیں کی ہے ہم تو بڑے جھوٹے ہو ﴿۱۵﴾ رسولول نے کہا، ہمار ارب جانتا ہے کہ ہم تمہارے لئے رسول بناکر بھیجے گئے ہیں ﴿۱۲﴾ اور ہماری ذمہ داری تو یوری وضاحت کے ساتھ پیغام پہنچادینا ہے ﴿۱۷﴾

(۹) نبی کریم میلی ہے کہا گیاہے کہ وہ کفارِ قریش کو ایک بتی والے کا قصہ سنادیں، جہال کے رہنے والوں نے کفر وشرک پراس طرح اصرار کیا تھاجس طرح یہ لوگ کر رہے ہیں، اور اللہ کے رسولوں کے ساتھ ویسا ہی سلوک کیا تھا جیسا یہ لوگ آپ کے ساتھ کر رہے ہیں، تواللہ تعالی نے انہیں چیخ کے ذریعہ ہلاک کر دیا کہیں ایسانہ ہوکہ اِن قریشیوں کا انجام بھی ای بستی والوں جیسا ہو.

قرطمی نے لکھا ہے کہ تمام مفسرین کے نزدیک وہ بستی ''انطاکیہ'' تھی ، اور مفسرین نے بیہ بھی لکھا ہے کہ ''رسولوں'' مراد عیسیٰ علیہ السلام کے حواریین تھے ، جنہیں انطاکیہ والوں کو دعوت تو حید دینے کے لئے بھیجا گیا تھا ، ابن عباس ، قیادہ ، عکر مہ ، کعب الا حبار اور وہب بن منبہ وغیر ہم سے یہی مروی ہے .

لیکن بہت سے قدیم وجدید شمرین کے نزدیک بیرائے سیح نہیں ہے ۔ بلکہ عیسائیوں کی غیر متندر وایات ہے ماخوذ ہے ۔
ان میں سر فہرست حافظ ابن کثیر اور جمال الدین قاسی ہیں ، جن کا خیال ہے کہ وہ کہتی انطاکیہ نہیں ، کوئی اور تھی جس کا نام اور زمانہ صبح روایات سے معلوم نہیں ہے ۔ اس لئے کہ انطاکیہ وہ پہلا شہر ہے جہاں کے رہنے والے سب سے پہلے عیسیٰ علیہ السلام پر ایمان لائے تھے ۔ اس طرح قرآن کریم کے ظاہری الفاظ بتاتے ہیں کہ جو لوگ اُس بستی والوں کو دعوت تو حید دینے گئے تھے وہ اللہ کے رسول تھے ، اللہ تعالیٰ نے انہیں ان لوگوں کی ہدایت ور ہنمائی کے لئے مبعوث کیا تھا ، اگر وہ عیسیٰ علیہ السلام کے اصحاب ہوتے تو قرآن کریم کی عبارت اس کے مطابق ہوتی ، اور ان کی بات رد کرتے ہوئے بستی والے یہ نہیں کہتے کہ تم تو ہمارے ہی جیسے انسان ہو . ان رسولوں نے بستی والوں سے کہا ہوگا کہ ہم اللہ کے رسول ہیں ، تو کا فروں نے ان کی بات کی تر دید کرتے ہوئے کہا کہ تم تو ہمارے ہوئے کہا کہ تم تو ہمارے یہ جوئے کہا کہ تم تو ہمارے یہ جوئے کہا کہ تم تو ہمارے یہ بیش ہو .

اس بستی کے رہنے والے کفر وشرک میں مبتلا تھے، اور دیگر گناہوں کا ارتکاب کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی ہدایت کے لئے پہلے دونی بھیج، جنہیں انہوں نے مارااور جیل میں ڈال دیا، توان کی تائید کے لئے تیسر انہی بھیجا، کہاجا تا ہے کہ ان کے نام صادق، مصد وق اور شلوم تھے۔ ایک دوسرا قول ہے کہ ان کے نام سمعان، یکی اور بولس تھے، بہر حال ان کے نام جو بھی رہ ہوں، ان تینوں نے اہل قرید کو یقین و لانا چاہا کہ وہ واقعی اللہ کے رسول ہیں، تو لوگوں نے ان کی تکذیب کر دی اور کہا کہ تم نبی ہوں، ان تینوں نے اہل قرید کو یقین و لانا چاہا کہ وہ واقعی اللہ کے رسول ہیں، تو لوگوں نے ان کی تکذیب کر دی اور کہا کہ تم نبی کسے ہو سکتے ہو، تم تو ہمارے ہی جیسے انسان ہو، اور اللہ نے کسی کو نبی بناگر اس پر آسمان سے بھی بھی بھی خبی نبی آتا را ہے، یہ تمہاری افتر اپر داذی ہے۔ جب ان کا اٹکار بوجا تو رسولوں نے اپنے کلام میں مزید زور پیدا کرتے ہوئے کہا کہ ہمار ارب خوب جانتا ہے کہ ہم بلاشبہ تمہارے لئے رسول بناکر بھیج گئے ہیں، اور ہماری ذمہ داری اس سے زیادہ بھی نبیں کہ ہم اللہ کا پیغام پوری صراحت ہو صفاحت کے ساتھ لوگوں تک پہنچادیں.

عَالُوۡۤۤٳ؆ؙؾڬێێٳڮؙڎۧڵڽڹڷڎڗڹٛؾۿۅٛٳڬڒۼؠؾڰؙڎۅڮڛڛۜڰٛڎ۫ۊ؆ٵۼٵڣٳڮۿۅٷڵۏٳڟٳٙؠۯڰڎڡٚۼڰڎٳڹڹ ۮٙڒؖۯؿؗڎٝ؆ڹٛٲڹٛڎؙۏۊؙڡٛ۠ڡؙۺڔڣؙۏڹ؈ڮٵٚۼ؈ٛٳڡؙڝٵڷؠڔؽڹۊڒڿؙڰ۠ۺۼؽٵڵڽڠۏڝٳۺ۪ۼۅٳڶؠۯڛڸؽؽؗ ٳڹؖۼٷٳڡڹٛڰڒؽۼڰڴۮؙٳڿڴٳٷۿؙڎۿ۠ۿؿڽٛۏڹ؈

لوگوں نے کہا، تمہارا آنا ہمارے لئے منحوس (۱۰) ثابت ہواہے، اگرتم بازنہ آئے تو ہم تمہیں سنگ ارکردیں گے، اور ہماری جانب سے تہمیں در دناک عذاب بھگتنا پڑے گا ﴿۱۸﴾ رسولوں نے کہا، تمہاری نحوست (۱۱) تمہارے ساتھ ہے، کیا اگر تمہیں نصیحت کی جاتی ہے (تو یہ نحوست کی بات ہے) بلکہ تم لوگ حد سے تجاوز کر گئے ہو ﴿۱۹﴾ اور اطراف شہر سے ایک آدمی (۱۲) دوڑتا ہوا آیا، اور کہا، اے میری قوم کے لوگو! تم اِن رسولوں کی پیروی کرو ﴿۱۰﴾ اُن کی پیروی کرو جوتم سے اپنے کام کی کوئی اجرت نہیں مانگتے ہیں، اور وہ سیدھی راہ پر ہیں ﴿۱۱﴾

(۱۰) کا فروں نے رسولوں کی بیہ بات من کر کہا کہ ہم تو تہ ہاری آمد کو اپنے لئے بدشگونی سمجھ رہے ہیں، جب سے تم لوگوں نے اس شہر میں قدم رکھاہے بارش ژک گئے ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ وہ نتیوں رسول انہیں دس سال تک اللہ کے دین کی طرف بلاتے رہے ، لیکن حق کی طرف ماکل ہونے کے بجائے ، ان کا کبر وغرور بڑھتا گیا، اور ایک دن بہتی والوں نے رسولوں سے کہا کہ اگر تم اپنی دعوت سے بازنہ آئے اور اپنی تحریک بندنہیں کی تو ہم لوگ تنہیں سنگسار کر دیں گے ، اور تنہیں بہت ہی سخت سز ادیں گے۔

(۱۱) رسولوں نے کہا کہ تمہاری شامت اور پریشان حالی تمہارے نفر اور رسولوں کو جھٹلانے کی وجہ سے ہے ، بارش کارک جانااور قحط سالی تمہارے گناہوں کی وجہ ہے ہے ، کیا تم لوگ صرف اس لئے ہمارے وجو دسے بدشگونی لے رہے ہوکہ ہم نے تمہیں اللہ ک طرف بلایا ہے اور اس کی وحد انبیت کی دعوت دی ہے . حقیقت مہ ہے کہ تم لوگ فو دمعاص میں حدے گذر گئے ہو .

(۱۳) اُس بتی کے ایک کنارے پر ایک مر و صالح رہتا تھا جس کانام حبیب بن موی نجار تھاجب اس نے ساکہ بتی والے اللہ کے رسولوں کے خلاف تل کی سازش کررہے ہیں تووہ رسولوں اور بہتی والے کے لئے خیرخوائی کرتے ہوئے بستی میں آیا اور کہا کہ تم لوگ اللہ کے بیجے ہوئے رسولوں کے پیروکار بن جاؤجوا پی دعوت توحید پرتم سے کوئی معاوضہ طلب نہیں کرتے ہیں، اور وہ بڑے بی باور وہ برے بی ہدایت یافتہ، باا خلاق اور با کمال لوگ ہیں.

وَمَا لِي لَا اَعْبُدُ الذِي فَطَرَفِ وَ النّهِ تُرْجَعُونَ ﴿ وَاتَّخِذُ مِنْ دُونِهَ الِهَمَّ الْنَيْدُ وَ الرّحْمَنُ بِخَيْرِ لَا تُعْنِ عَنِي مَنَاعَتُهُمُ شَيْئًا وَلَا يُنْقِلُونِ فَا إِنَّ إِذَا لَهِي صَلْلِ مُهِينِ ﴿ إِنَّ الْمَنْتُ بِرَتِكُمْ فَالْمَعُونِ ﴿ قِيْلَ الْدُعُلِ الْجَنَةُ * فَاكَ لَيْنُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْجُعُلُ الْجَنّة * وَالْمَالِينَ فَوْرِمِ لَي عَلَى الْجَعَلَقِ مِنَ الْمُكْرُمِينَ ﴿ وَمَا النّهُ الْوَلِيهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَي السّهَاءُ وَمَا أَنْوَلُكُ الْمُنْولِينَ ﴿ إِنْ كَانَتُ الرّصَيْعَةٌ وَاحِدَةً وَاذَاهُمُ خَالِمُونَ ﴾

اور جھے کیا ہوگیا ہے کہ میں اُس اللہ کی عبادت (۱۳) نہ کروں جس نے جھے پیدا کیا ہے، اور تم سب کوای کے پاس لوٹ کر جانا ہے ﴿ ۲۲﴾ کیا میں اُس کے سواا سے معبود بنالوں ، کہ اگر رحمٰن جھے کوئی نقصان پہنچانا چاہے تو ان کی سفارش جھے کوئی کام نہ آئے گی اور نہ وہ مجھے بچاسکیں گے ﴿ ۲۳﴾ اگر میں ایساکروں گا تو صریح گمراہی میں پڑجاؤں گا ﴿ ۲٣﴾ پُس من لوکہ میں تمہارے رب پر ایمان لے آیا ہوں ﴿ ۲۵﴾ اُس سے کہا گیا کہ جنت (۱۳) میں داخل ہوجاؤ، اُس نے کہا، کاش میری قوم کومعلوم ہو جا تا ﴿ ۲۲﴾ کہ کس سبب سے میرے رب نے جھے معاف کر دیا ہے، اور جھے معزز بندوں میں شامل کر دیا ﴿ ۲۵﴾ اور جم نے اس کے بعد اس کی قوم پر آسان سے کوئی فوج (۱۵) نہیں اتاری تھی، اور جمیے اور نہمیں فوج آتار نے کی ضرورت ہی تھی ﴿ ۲۸﴾ وہ تو صرف ایک چیخ تھی جس کے سبب وہ لوگ فور آبجھ گئے ﴿ ۲۹﴾ اور نہمیں فوج آتار نے کی ضرورت ہی تھی ﴿ ۲۸﴾ وہ تو صرف ایک چیخ تھی جس کے سبب وہ لوگ فور آبجھ گئے ﴿ ۲۹﴾ ا

(۱۳) پھراس مردِ مومن نے دعوت کے لئے غایت در جہ کا حکیمانہ اسلوب اختیار کرتے ہوئے جوبات لوگوں سے کہنی تھی، اس کا خاطب اپنے آپ کو بناتے ہوئے کہا کہ آخر کیا وجہ ہے کہ بیس اُس ذات برحق کی عبادت نہ کروں جس نے جمعے پیدا کیا ہے، یعنی کیا وجہ ہے کہ تم لوگ اس اللہ کی وحد انیت کے قائل نہیں ہوتے ہو جو تمہار اخالق ہے، اور مرنے کے بعد جس کے پاس تہمیں لوٹ کر جانا ہے ۔ کیا یہ بات کسی طرح عقل میں آتی ہے کہ میں اُس خالق وہا لک کل کو چھوڑ کرا ہے بے جان بتوں کی پرستش کروں، کہ اگر اللہ جھے کسی تکلیف میں جتلا کر دے، تو وہ میرے کسی کام نہ آئیں گے، نہ وہ اللہ کے پاس سفار تی ہی بن سکتے ہیں اور نہ ہی خود اُس تکلیف کو دور کر سکتے ہیں ۔ یعنی یہ گئی بڑی جماف آئی ہو بات ہوگی کہ جن بتوں کو میں اپنے ہا تھوں سے تراشوں، انہی کے ماسے سجدہ ریز ہوجاؤں ۔ اگر میں ایسا کر وں گا تو تھلم کھلا گمر ابی میں مبتلا ہوجاؤں گا ۔ لوگو! من لو کہ میں تمہارے رب پر ایمان لے ماسے سجدہ ریز ہوجاؤں ۔ اگر میں الیا کہ کس ہے ، یعنی گواہ رہوکہ میں رب العالمین پر ایمان رکھتا ہوں اور بتوں کا انکار کر تا ہوں ۔ اس نے یہ بات کہی تو سب نے مل کر یکبارگی اس پر جملہ کر دیا اور اسے قبل کر دیا ، بعض نے کہ اسے ایک خند ق میں زندہ گاڑ دیا ۔ اور بعض نے کہ جب انہوں نے اسے مارنا چاہا تو اللہ تعالی نے اسے آسان پر اٹھا کہ خند ق میں زندہ گاڑ دیا ۔ اور بعض نے کہ حب انہوں نے اسے مارنا چاہا تو اللہ تعالی نے اسے آسان پر اٹھا کہ دیوں کہ اسے ایک خند ق میں زندہ گاڑ دیا ۔ اور بعض نے کہ حب انہوں نے اسے مارنا چاہا تو اللہ تعالی نے اسے آسان پر اٹھا

ہے کہ اے ایک خندق میں زندہ گاڑ دیا . اور بعض نے لکھا ہے کہ جب انہوں نے اسے مار نا چاہا کو القد تعالی ہے اسے اسمان پر اتھا لیا، پھر اسے جنت میں داخل کر دیا . جب اس نے جنت اور اس کی نعتوں کا مشاہدہ کیا تو کہااے کاش! میری قوم ایمان بالند اور میں میں سے میں سے اس کے جب میں اسال کے سات میں اس کا مشاہدہ کیا تو کہا ہے کاش المیری توم ایمان بالند اور

عقیدۂ تو حید کوسمجھ جاتی اور اسے اپنالیتی جس کے سبب اللہ نے میرے تمام گناہوں کو معاف کر دیاہے اور مجھے جنت میں شہداء اور صالحین کامقام دے کر معزز و مکر م بنایاہے، تا کہ وہ بھی ای راہ پر چل کر جنت میں اعلیٰ مقام حاصل کر لیتے .

ابن عباس رضی الله عنہما کہتے ہیں کہ اس مردِ مومن نے اپنی قوم کے لئے زندگی میں اخلاص و محبت کا ثبوت دیا کہ انہیں رسولوں پر ایمان لانے کی نصیحت کی،اور مرنے کے بعد بھی تمنا کی کہ کاش وہ لوگ مسلمان ہو جاتے، تا کہ اللہ کے عذاب سے پچ جاتے اور جنت کے مستحق بن جاتے . يَحْسُرُةً عَلَى الْعِبَادِ ، مَا يَالْتِهُو مُقِنَ تَسُولِ اللّه كَانُوْا بِ لَهُ يَسْتَهُوْءُوْنَ ﴿ الْمُ يَرُوْا كُمُ إَهْ لَكُمْ الْمَيْتَ لَهُ أَكُونُونَ الْمُكُنَّا فَبُلُهُمْ قِنَ الْمُكُنِّ فَكُنُ الْمُكَنَّةُ أَخْيَيْهُا عَلَى الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكُنِّ الْمُكُنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكْلِقِ الْمُكِنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكَنِّ الْمُكْتِلُونِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللللللللللللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللللللللللللللل

افسوس ہے ایسے بندول (۱۷) پر کہ جب بھی اُن کے پاس کوئی رسول آیا تو انہوں نے اس کا غداق اڑایا ﴿۳۶ کیا انہوں نے دیکھا نہیں کہ ہم نے ان سے پہلے کتنی قو موں کو ہلاک (۱۷) کر دیا جو اب بھی ان کے پاس لوٹ کر نہیں آئیں گی ﴿۱۳ ﴾ اور اسب (قیامت کے دن) ہمارے سامنے حاضر (۱۸) کی جائیں گی ﴿۱۳ ﴾ اور اان کے لئے ایک نشانی مردہ زبین (۱۹) ہے ، ہم نے اُسے زندہ کیا، اور اس سے اناح تکالا جے لوگ کھاتے ہیں ﴿۱۳ ﴾ اور ہم نے زمین میں کھجور وں اور انگور وں کے باغات پیدا کئے ، اور اس میں چشے جاری کئے ﴿۱۳ ﴾ تاکہ لوگ اس کے پھل کھائیں، اور ان چیزوں کو ان کے ہا تھوں نے نہیں بنایا ہے ، تو کیا ہے لوگ شکر ادا نہیں کریں گے ﴿۱۳ ﴾ پاک ہے وہ ذات جس نے تمام جوڑے پیدا کئے ہیں ، ایر ان کے جنہیں زمین اگاتی ہے ، اور جوخود ان کے جنس کے ہیں ، اور ان چیزوں کے جنہیں وہ نہیں وہ نہیں جانے ہیں ﴿۱۳ ﴾

(10) مر دصالح حبیب بن موی نجار کے قتل کئے جانے کے بعد ،اس کا فرو ظالم قوم کا ہلاک کیا جانا اللہ تعالیٰ کے نزدیک ثابت ہوگیا، جس کے لئے اس نے آسان سے کوئی فوج نہیں نازل کی اور نہ ہی اس کی ضر ورت تھی، وہ توایک چیخ تھی جس کے اثر سے آنا فانا سبھی ہلاک ہوگئے ،اور اسپے تمام گناہوں کے ساتھ اُچک لئے گئے، تاکہ قیامت کے دن ان کا بوجھ لئے میدانِ محشر میں اسپے دب کے حضور کھڑے ہول اور ان کا بدلہ چکھیں .

- (۱۲) اللہ کے رسولوں اور اس کے دین کی طرف بلانے والوں کا جولوگ اس و نیا میں نہ اق اُڑاتے ہیں، اور ان کی ایذ ارسانی کے در بات کے دن اس وقت خت ندامت اُٹھانی پڑے گی جب اللہ تعالیٰ ان کے ان اعمالی مجر مانہ پر ان سے باز پرس ہوگا. اُس وقت انہیں جس ہلاکت و بربادی کا سامنا ہوگا، اسے دیکھ کر ان کی حالت الیم ہوگا کہ آسمان وزمین کے تمام رہنے والے بھی اس پر اظہار حسرت کریں تو کم ہوگا.
- (۱۷) کفار مکہ اور دیگر کا فرول کے حال پر اظہار جیرت ہے کہ ان سے پہلے جو کا فر تو میں تھیں، اللہ نے کفر و شرک کی وجہ سے انہیں ہلاک کر دیا، اور ان میں سے کوئی قوم بھی پھر دوبارہ دنیا میں نہیں پائی گئ، تو کیا بیا امر عبرت حاصل کرنے کے لئے کافی نہیں ہے، کیااٹل مکہ کواس سے سبق نہیں لینا جائے؟!
- (۱۸) اس آیت کریمہ میں غایت درجہ کی تاکید ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے تمام بندے اس کے ساننے حاضر کئے جائیں گے،ایک فرد بھی نہ کہیں حیب سکے گااور نہ بھاگ سکے گا۔
- (۱۹) جس عقیده بعث بعد الموت کی بات ابھی گذری ہے،اس کی عقلی دلیل میہ ہے کہ بارش نہ ہونے کی وجہ سے زمین مُردہ ہوجاتی

_____(Irrr)____

ۅٳؽؖڰ۠ٷۿٳڵؽڵ؇ۺڬۏؙؚڡٟڹ۫ٵڵؠۜٚٵۯٷۮٳۿؿؙٷؙۼڵڸؠٛۏڹ۞ۅٵڷؿٙۘۿۺۼۜۯؽڸۺؾۼٙڗۣڷۿٵ؞ۮ۬ڸڬؾؘڤڹؽؙٳڷۼڒؽڔٚٳڷڡڮؽؠۅ۞ۅ ٲڷڡۜٞ؉ۊۜڰۯڹٚٷؙڡڹٵڔڶڂڠٚ؏ۮػٳڵۼۯڿؙۏٮۣٳڷڣڮؽڝؚ۞۩ٳۺٛٞۿۺؙؽڹڹۘۼؽڷۿۜٵٞؽؙؿؙۯڸۮٳڷڡٚػڒڮڵڷؽڮڛٳؿ النَّهَارْۅؙػؙؙڷؙؿ۬٤ٚڬڮؾۺ۫ڹۼٛۏڹ۞

اوران کے لئے ایک نشانی رات (۲۰) ہے، ہم اُس سے دن کوالگ کردیتے ہیں، پس وہ لوگ تاریکی میں گھر جاتے ہیں ﴿۲۰﴾ اور آفآب اپنے ٹھکانے کی طرف چلتار ہتا ہے، یہ نظام اُس الله کا بنایا ہواہے جو براز بروست، سب کچھ جانے والا ہے ﴿۲۸﴾ اور ماہتاب کی ہم نے منزلیس مقرر کردی ہیں (جن سے وہ گذر تا ہے) یہال تک کہ وہ آخر میں مجور کی قدیم پنلی شاخ کی مانند ہوجاتا ہے ﴿۴٥﴾ نہ آفتاب کے لئے یمکن ہے کہ وہ ماہتاب کو جالے، اور نہرات دن سے پہلے آسمتی ہے، اور ہرایک اپنے اپنے دائرے میں تیر رہے ہیں ﴿۴٠﴾

ہے،اس میں کوئی پودا نہیں اُگا، پھر اللہ تعالی بارش بھیج کر اُسے زندہ کر تاہے،اس میں دانے اُگا تاہے جے لوگ کھاتے ہیں،
اس میں بھجور وں اور انگوروں کے مختلف باغات پیدا کر تاہے، اور جو پانی زمین میں چلا جاتا ہے،اللہ تعالی اپنی قدرت سے اسے
چشوں کی صورت میں دوبارہ زمین پر بہا تاہے، آدمی ان تمام نعتوں سے متنفید ہو تاہے، کھلوں اور دانوں کو کھا تاہے اور ان
کھلوں میں سے کسی کا رس نکالتا ہے، تو کسی کو خشک کر لیتا ہے، یعنی مختلف طریقوں سے انہیں استعال کر تاہے ۔ یہ گونا گوں نعتیں کیا
بندوں سے نقاضا نہیں کرتی ہیں کہ وہ اپنے خالق وہالک کا شکریہ ادا کریں ۔ اور کیا یہ ساری با تیں اس بات کی دلیل نہیں ہیں کہ
باری تعالی انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے؟!

آیت (۳۱) میں ندکورہ بالامضمون کی مزید تاکید کے طور پر اللہ تعالی نے اس عیب اور عاجزی سے اپنی پاکی بیان کی کہ وہ
انسانوں کو دوبارہ پیدا نہیں کر سکتا، کیوں کہ وہ تو قادر مطلق ہے جس نے تمام نباتات اور انسان کو جو ڑا جو ڑا بعن ندکر ومؤنث پیدا
کیا ہے، اور آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی بہت می دیگر اشیاء کو بھی جو ڑا جو ڑا بیدا کیا ہے جن کی ہمیں خبر نہیں ہے ۔

(۲۰) عقیدہ کبعث بعد الموت کی دوسری دلیل ہے ہے کہ اللہ تعالی ون کورات سے الگ کر دیتا ہے ، لیمنی ون رخصت ہو جاتا ہے اور رات اپنی تاریکی سمیت آجاتی ہے ، اور ہر چیز کو ڈھائک لیتی ہے ۔ رات اور دن کا اس غایت در جہ ترتیب وانتظام کے ساتھ ایک دوسرے کے بعد آتے رہنا اور اس میں ذرا بھی ظل واقع نہ ہونا، اس بات کی قطعی دلیل ہے کہ وہ کارساز ارض و ساء یقیناً ایک و وبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے ۔

تیسری عقلی دلیل آفتاب کی ہومیگر دش ہے جس کے مطابق وہ طلوع اور غروب ہوتا ہے ، اور بخاری وسلم کی ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث کے مطابق ہر دن عرش کے نیچے جاکر رب العالمین کو سجدہ کر تا ہے اور نئے دن کے لئے اپنی گردش جاری رکھنے کی اجازت مانگتا ہے جس غالب وعلیم ذات نے اس دقیق نظام شمی کو قائم کر رکھا ہے ، جس سے آفتاب مرموانح اف نہیں کر سکتا ، ورنہ کر ہ ارض کا پورا نظام در ہم ہر ہم ہوکر دنیا خراب و ہر باد ہو جاتی ، کیا وہ اس پر قادر نہیں ہے کہ وہ ایٹ بی ہاتھوں پیدا کردہ انسانوں کود و بارہ زندہ کر سکتے ؟!

چوتھی دلیل زمین کے گر دیا ہتاب کی گر دش ہے، جس کے مطابق وہ اپنے مقررہ اٹھائیس منازل میں پوری پابندی اور

وَالْكُّلُهُ مُ آنًا حَمَلُنَا ذُرِّيَةً مُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْخُونِ ﴿ وَخَلَقُنَا لَهُمْ مِّنْ وَثَلِم فَايْزَكِبُوْنَ ﴿ وَإِنْ نَشَالْغُوثِهُمْ فَكَلا صَرِيْحَ لَهُمْ وَلَاهُمْ يُنْقُنُ وَنَ ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّتَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِيْنٍ ﴿

اور اُن کے لئے ایک نشانی سے کہ ہم نے ان کی سل کو بھری ہوئی کشتی (۲۱) میں سوار کر دیا (۲۱) اور ہم نے ان کے کئے کشتی جیسی(۲۲) دوسری چیزیں پیداکیں جن پر دہ سوار ہوتے ہیں (۴۲%) اور اگر ہم چاہیں توانہیں ڈبودیں (۲۳) پس نہ کوئی ان کی فریاد کے لئے چہنچنے والا ہو، اور نہ ان کی جان چھڑ ائی جائے ﴿٣٣﴾ سوائے اس کے کہ ہماری رحمت ان کے شامل حال ہوتی ہے،اورہم ایک وقت مقرر تک انہیں دنیاسے فائدہ اٹھانے دیتے ہیں ﴿ ٣٣﴾

ترتیب وانتظام کے ساتھ گھومتار ہتاہے جس کی وجہ ہے دن، ہفتہ ، مہینہ اور سال کا حساب معلوم ہو تار ہتاہے . ابتدا میں جاند بنلا ہو تاہے، پھر آہتہ آہتہ براہو تاجاتاہے، یہال تک کہ چود ہویں تاریخ کوبدر کامل بن جاتاہے،اس کے بعد پھر چھوٹا ہونا شروع ہو تاہے، یہاں تک کہ مہینہ کے آخر میں مجور کی نبلی سو تھی اور زر د شاخ کی مانند ہو جاتا ہے . جو ذات برحق ماہتاب کی اس حیرت انگیز گردش پر قادرہے،وہ یقینانتمام انسانوں کوموت کے گھاٹ اتار کر دوبارہ زندہ کرنے اور ان کے اعمال کا نہیں حساب چکانے پر قادر ہے۔

آیت (۴۰) میں اللہ تعالیٰ نے اپی عظیم قدرت کو یوں واضح کیا ہے کہ یہ ناممکن ہے کہ آفیاب ماہتاب کو جالے ، یعنی دونوںا کیک جگہ جمع ہو جائیں،اوردونوںا کیک دوسرے کے عمل میں دخل انداز ہونے لگیں . یہ ناممکن ہے کہ رات اپنے مقرر وقت سے پہلے نکل کردن سے آ گے برج جائے، یادن رات سے آ گے برج جائے، بلکہ دونوں اللہ کی تذبیر و حکمت کے مطابق ہمیشہ ایک دوسرے کے بعد آتے رہتے ہیں.

آیت کے آخریں اللہ نے فرمایا کہ ثمس و قمراور کواکب آسان کے مدارِعظیم میں تیرتے رہتے ہیں ، نہ وہ آپس میں خلط ملط ہوتے ہیں اور نہ بی ایک دوسرے سے عکر اتے ہیں، ورنہ کا نئات کے پر نچے اُڑ جاتے اور پیمنظم ومرتب دنیا تباہ و برباد ہو جاتی . (۲۱) الله تعالی کی عظیم قدرت کی ایک دلیل بیم ہے کہ اس نے سمندروں کواس قابل بنایا ہے کہ ان میں مال واسباب سے لدی ہو کی کشتیاں تیرتی ہو کی ایک شہر سے دوسرے شہر جاتی رہتی ہیں ۔ کیہلی کشتی نوح علیہ السلام کی کشتی تھی جس میں انہوں نے اللہ کے تھم سے اپنے مومن چیر وکار وں کو اور اُس وقت سر زمین پرپائے جانے والے تمام حیوانات کو سوار کر لیا تھا،اور طو فان کی زدے ان کے سواکوئی نہیں بھاتھا.

- (۲۲) مجامد، قیادہ،ابن عباس رضی اللہ عنہمااور بہت ہے مفسرین کا خیال ہے کہ اس سے مراد اونٹ ہے،جس کے ذریعہ لوگ خشکی کاراستہ طے کرتے ہیں. قدیم زمانے میں عرب کے لوگ اونٹ کوخشکی کا سفینہ کہتے تھے. ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ایک د و سرا قول ہے کہ اس سے مراد وہ کشتیال ہیں جوکشتی نوح کے بعد بنائی گئیں اور قیامت تک بنتی رہیں گی .
- (۲۳) الله تعالیٰ نے بندوں پر غایت در جہ احسان کاذکر فرمایا ہے کہ اگروہ جاہتا توانہیں اور اُن کی کشتیوں کو موجوں کے حوالے کردیتااور چیخ دیکاری بھی مہلت نہ دیتا، لیکن از راہِ لطف و کرم وہ انہیں نہیں ڈبو تااور سلامتی کے ساتھ ساحل تک پہنچا تار ہتاہے، تاكدا في باقى عمر ين خشكى يرگذار كرد نياسے رخصت مول.

الجزء الثالث والعشرون ٢٣

وَإِذَا قِيْلَ لَهُ مُ التَّفُوْا مَا بَيْنَ اَيْنِ يَكُمُ وَمَا خَلْفَاكُوْ لِعَكَّكُوْ لَرُحُوْنَ ﴿ وَمَا كَأْتِيهِ مُ قِنْ أَيْةٍ مِّنَ أَيْتِ بَعِمُ اللَّا كَانُوا عَنْهَا مُغْرِضِيْنَ ﴿ وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ الْفَقُوْا مِمَا لَنَ فَكُو اللَّهِ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لِلَّذِيْنَ الْمُنُولُ الْفُعُومُ مَنْ لَوْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِي اللْلِي اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ تم اس عذاب سے ڈرو (۲۳) جو تمہارے آگے آنے والا ہے، اور جو تمہارے پیچے گزر چکا ہے، تاکہ تم پر رحم کیا جائے (تو وہ دھیان نہیں دیتے ہیں) ﴿۵۳﴾ اور جب بھی ان کے رب کی نشانیوں میں سے کوئی نشانی ان کے پاس آتی ہے تواس سے منہ موڑ لیتے ہیں ﴿۲۳﴾ اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ اللہ نے تمہیں جوروزی دی ہے اس میں سے خرج کر و، تواہل کفر (۲۵) ایمان والوں سے کہتے ہیں کہ کیا ہم اسے کھلا میں جے آگر اللہ چاہتا تو ضرور کھلاتا، تم لوگ تو کھلی گمر اہی میں پڑے ہو ﴿۲۵﴾ اور کفارِ مکم مسلمانوں سے کہتے ہیں کہ اگر تم لوگ سے ہو تو بتاؤ کہ یہ وعدہ قیامت کب پورا ہوگا ﴿۸۳﴾ یہ لوگ صرف ایک جی کا انظار کر رہے ہیں جو آئیں اپنی گرفت میں لے لے گی، جب وہ آپس میں جھگڑرہے ہول گے ﴿۴۳﴾ اس کے بعد نہ وہ کوئی وصیت کر پائیں اپنی گرفت میں لے لے گی، جب وہ آپس میں جھگڑرہے ہول گے ﴿۴۳﴾ اس کے بعد نہ وہ کوئی وصیت کر پائیں اپنی گرفت میں لے لے گی، جب وہ آپس میں جھگڑرہے ہول گے ﴿۴۳﴾ اس کے بعد نہ وہ کوئی وصیت کر پائیں گے ﴿۴۵﴾

(۲۴) مشرکین کاحال بیان کیاجار ہاہے کہ جب ان سے کہاجاتا ہے کہ تم لوگ جن آفات وبلیات کے در میان گھرے ہوئے ہو اور جومصائب و آلام ستقبل میں تم پر آنے والے ہیں،ان سے ڈرتے ہوئے ایمان لے آؤ تو وہ لوگ مند پھیر کر چل دیتے ہیں

آیت کی ایک تفسیریہ بھی گی گئی ہے کہ گذشتہ زمانوں میں جن قو موں نے رسولوں کی تکذیب کی اور جس کی وجہ سے ان پر اللہ کا عذاب نازل ہوا، ای جیسے عذاب ہے تم لوگ بھی ڈرتے رہو، اور آخرت کے عذاب سے بھی ڈرتے رہو، تو مشرکین اس وھمکی کی کوئی پر واہ نہیں کرتے ہیں ۔

آیت (۳۶) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مشرکین کا ہمیشہ سے بیہ وطیرہ رہاہے کہ جب بھی ان کے رب کی طرف سے رسولوں کی صداقت کی دلیل آئی توانہوں نے اس کی تکذیب کردی اور ایمان لانے سے انکار کردیا. مشرکین مکہ کا بھی بہی حال ہے کہ انہوں نے نبی کریم عظیم کی نبوت اور دعوت توحید کی صداقت کی ہر ولیل کو پس پشت ڈال دیاہے اور اپنے کفروشرک پر ایسے ڈٹے ہوئے ہیں کہ گویاان کے دل پھر کے بنے ہیں،ان میں خیر کی کوئی بات داخل ہی نہیں ہوتی ہے ۔

(۲۵) حن بھری کہتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں ﴿ الذینَ کَفَرُوا ﴾ سے مرادیبود ہیں، جنہیں اللہ نے مال ودولت سے نوازاتھا، جب ان سے کہاجاتا ہے کہ وہ مدینہ کے فقیروں اور مختاجوں پر خرج کریں تو کہتے ہیں کہ کیا ہم انہیں کھلائیں جنہیں اللہ عالم اللہ کی مرضی کے خلاف کرنے کو کہاجاتا ہے .

مقاتل کاخیال ہے کہ ان سے مراد کفارِ قریش ہیں، عاص بن وائل سہی سے جب کوئی غریب سلمان پچھ مانگتا تو کہتا کہ اپنے رب کے پاس جاؤجس پر ایمان لائے ہو، خازن نے اپنی تغییر ہیں اس کا بیہ قول نقل کیاہے کہ اللہ نے تواسے محروم بنار کھا ہے،اور ہیں اُسے کھانے کے لئے دول.

﴾ وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَاذَا هُمْ مِنِ الْكِهُ كَافِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ۞ قَالُوْالِوَ يُلَنَامَنُ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَكِ نَاتُهُ فَا اَمَا وَعَكَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسِكُونَ ﴿ إِنْ كَانَتُ الْاصَيْعَةُ قَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَكُيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿ فَالْيَـوْمَ لَا تُطْلَقُ

اورصِور(۲۲) پھو نکا جائے گا، پھر لوگ اپنی قبر ول سے نکل کر اپنے رب کی طرف تیزی کے ساتھ چل پڑیں گے ده کہیں گے،اے ہماری بربادی! ہمیں ہماری قبروں سے کس نے اٹھایا ہے، رحمٰن نے اس کا تو وعدہ کیا تھا،اور رسولوں نے پیچ کہا تھا ﴿٥٢﴾ وہ تو صرف ایک چیخ (٢٥) ہوگی جس کے بعد تمام لوگ ہمارے پاس حاضر کر دیئے جائیں گے ﴿٥٣﴾ پس أس دن سم شخص پر پچھ بھی ظلم نہیں ہوگا،اور تنہیں صرف انہی اعمال کا بد کہ دیا جائے گاجو تم ونيام كرتے رہے تھے ﴿٥٠٠﴾

مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ یہودِ مدینہ یا کفارِ قریش یادونوں ہی قتم کے لوگ ایسی بات مسلمانوں کا مُداق اڑانے کے لئے کہا کرتے تھے. اور آیت (۴۸) کے مطابق کفارِ قریش مسلمانوں کا نداق اڑانے کے لئے یہ بھی کہاکرتے تھے کہ تم لوگ جو قیامت اور جنت و جہنم کی بات کیا کرتے ہواور ہمیں دھمکیال دیتے ہو تووہ قیامت کب واقع ہوگی؟ ایعنی پیربات سرے سے غلط ہے،اس کی کوئی حقیقت نہیں ہے، تواللہ تعالیٰ نے آیت (۴۹) میں ان کے اس استہزاء کا یہ جواب دیا کہ وہ توایک جیخ ہوگی جوانہیں احیانک کپڑ لے گی، جبکہ وہ اپنی عادت کے مطابق خرید و فرو خت میں لگے ہوں گے اور ایک دوسرے کے ساتھ کار وباری معاملات طے کرنے کے لئے لڑرہے ہوں گے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس چیخ سے مراد پہلا صور ہے جسے زمین پر رہنے والا ہرآ دمی سنے گا،اور جو جہال ہو گااس کے زیراثر و ہیں مرجائے گا،ای لئے آیت (۵۰) میں کہا گیا کہ لوگوں کوا تنی بھی مہلت نہیں ملے گی کہ کسی کو کوئی وصیت کر سکیں،یاا ہے بال بچوں کے پاس جاکران کا حال معلوم کر سکیں . بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول الله عَنْطِيَّة نے فرمایا: ''قیامت اچانک برپاہو جائے گی درانحالیکہ دو آدمی کپڑا بھیلا کر خرید وفروخت کرنا چاہتے ہوں گے ، نہ اُسے خرید و فروخت کر پائیں گے ، نہ ہی اسے لپیٹ یائیں گے . اور قیامت قائم ہو جائے گی جبکہ آ دمی یانی کا حوض درست کر رہا ہو گا،کین وہاس میں اپنے جانور وں کو پانی نہیں ملا سکے گا. اور قیامت آ جائے گی جبکہ آ دمی اپنی اونٹنی کاوود ھا تھ میں لئے ہو گااور اسے بی نہ سکے گا، اور قیامت قائم ہوجائے گی جبکہ آدمی اپنا کھانامنہ کی طرف لے جارہا ہو گااوراسے کھانہ سکے گا".

(۲۷) جب دوسر اصور بھو نکا جائے گا تو سارے لوگ دوبارہ زندہ ہوکر میدانِ محشر کی طرف دوڑ پڑیں گے . بخاری وسلم کی

ابو ہر برہ رضی اللہ عنہ سے مر وی حدیث کے مطابق دونوں صوروں کے در میان چالیس سال کا زمانہ ہو گا . اور جولوگ دنیا میں قیامت اور بعث بعد الموت پریقین نہیں رکھتے تھے جب اپنے آپ کو دوبارہ زندہ پائیں گے ،اورجس عذاب کی تکذیب کرتے تھے

اے اپنی آنکھوں ہے دیکھے لیں گے تو شدتِ ہول ہے خبط الحواس ہو جائیں گے ،اور مارے دہشت کے کہیں گے کہ اے ہمار ک

بدنصیبی!ہمیں ہماری قبروں ہے کس نے نکالاہے کہ جہم حبیباخطر تاک اور ہیبت ناک عذاب ہماری آنکھوں کے سامنے ہے؟! ت ان ہے مومنین یا فرشتے کہیں گے کہ بیہ تو وہی دن ہے جس کا اللہ نے تم سے دعدہ کیا تھااور جس کی خبر تمہیں اس کے سیچے رسولول

ٳڹۜٲڂڮٵؙڣػۊٳڷؽؘۅؘڡ۫ؿؙڞؙۼؙڸ؋ؘڮۿۏڹۿۿؙۄ۫ۅٲۯ۫ۅٲڂۿۿٷٛڟؚڵڸۼٙڸٳڷڒڒۧؠڮڡؙؾۜڲٷٛڹۿڶۿٶڿۿٵٛٵڮۿڗؖ ٷۘڵۿؙۿٵؘؽڴٷڹۿڛڵٛڴڗٷڒؖۺڹٛڗؾٟڗڿؽؠۄٷڶڡ۬ؾٵۮؙۅٲڵؽۏؘڡۘڵۼؙػٵڵڹٛۼؚۄڡٛۏڹۿ

بے شک اس دن جنت والے (۲۸) ایک خوش کن مشغلہ کے ذریعہ اپنادل بہلائیں گے ﴿۵۵﴾ وہ اور ان کی بیویال سائے میں مندوں پر ٹیک لگائے بیٹھے ہوں گے ﴿۵۲﴾ انہیں وہاں پھل ملیں گے اور ہر وہ چیز ملے گی جس کی وہ خواہش کریں گے ﴿۵٤﴾ اور انہیں ان کے بے حدمہر بان رب کی طرف سے سلام پہنچایا جائے گا ﴿۵۸﴾ اور اے مجرمو! آج تم لوگ اہل جنت سے الگ (۲۹) ہو جاؤ ﴿۵۹﴾

نے دی تھی،اور جسے تم جھٹلاتے تھے.

(۲۷) یہ وہی دوسرا صور ہوگا جس کاذکر ابھی اوپر آچکا ہے، اور مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے لئے انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنا اور انہیں میدانِ محشر کی طرف ہائک کرلے جانا، بہت ہی آسان ہے ۔ کہلی چنے کے ذریعہ تمام زندہ لوگ موت کے گھاٹ اُتار دیئے جائیں گے، اور دوسری چنے کے ذریعہ دوبارہ زندہ ہوکر میدانِ محشر کی طرف دوڑ پڑیں گے، جہال کا فرول کوان کے کفر کا بدلہ دیا جائے گا، اور ان پر ذرہ بر ابر بھی ظلم نہیں ہوگا، بلکہ دنیا میں انہوں نے جس کفروشرک اور ظلم ومعاصی کا ارتکاب کیا ہوگا اس کا بورابدلہ انہیں چکا دیا جائے گا.

(۲۸) کا فروں کا حال وانجام بیان کرنے کے بعد اب اہل جنت پر اللہ کا جوانعام واکرام ہوگا ہے بیان کیا جارہ ہے ، اور اس کے خاطب بھی کا فربی ہوں گے ، تاکہ ان کے لئے تیار کر دہ عذاب الیم کا مشاہدہ کر لینے کے بعد ، جب اہل جنت کے لئے تیار کر دہ انعامات المہیہ کاذکر سنیں توان کا حزن والم شدید تر ہوجائے اور ان کی پریشانی اور ان کا اضطراب انتہا کو پہنچ جائے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس دن اہل جنت اللہ کی دی ہوئی بیش بہا نعمتوں ہے ستفید ہونے میں اس طرح مشغول ہوں گے۔ وہ کا فروں اور ان کے انجام بدہ بالکل غافل ہو جائیں گے، چاہے دہ ان کے اعزاء وا قارب ہی کیوں نہ ہوں گے۔ وہ اپنی بیویوں کے ساتھ درختوں کے سائے میں گاؤ تکیوں پر ٹیک لگائے آرام کریں گے ۔ وہاں آئبیں انواع واقسام کے پھل اور ہر وہ نعمت ملے گی جس کی وہ لوگ خواہش کریں گے ، اور بے حدرتم کرنے والے رب کی طرف سے انہیں سلام کا پیغام پہنچے گا، یعنی اللہ تعالیٰ ان کی غایب تعظیم و تکریم کے لئے انہیں سلام کرے گا۔

(۲۹) الله تعالی جب اہل جنت کے لئے جنت کا اور اہل جہنم کے لئے جہنم کا تھم دے دے گا تو کا فرول سے کہے گا کہ اے وہ لوگو جنہوں نے نفروشرک اور گنا ہول کے سبب اپنے آپ بڑلم کیا تھا، اب تم لوگ اہل جنت سے الگ ہوکر کھڑے ہو جاؤ الله تعالی نے اپنے اس فیصلے کو قرآن کریم کی متعدد آیول میں بیان فرمایا ہے ۔ سورہ کوئس آیت (۲۸) میں ہے: ﴿وَیَوْمَ نَحْسُنُ دُهُمْ جَمِيعا أَثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْنُ کُواْ مَکَانَکُمُ أَنْتُمْ وَسُنُر کَاوَّکُمْ فَزَیکَنَا بَیْنَهُمْ ﴾"اور وہ دن بھی قابل وَکر ہے جس روز ہم ان سب کو جنع کریں گے ، پھر مشرکین سے کہیں گے کہ تم اور تمہارے شرکاء اپنی جگہ تھہ و، پھر ہم اُن کے آپس میں پھوٹ ڈال دیں گے .

مفسرین لکھتے ہیں:اس تفریق ہے مرادیہ ہے کہ جب موسنین جنت میں بھیج دیئے جائیں گے تو کافروں کو اکٹھا کر کے نہایت ہی ذلت ورسوائی کے ساتھ جانوروں کی طرح جہنم کی طرف ہانگ کرلے جایا جائے گا،اوراس میں تھیل دیئے جائیں گے . القراغه آرائي الني المنظر المنظرة المنظرة المنظرة الشائية المنظرة التعلق القرائية المنظرة الم

(۳۰) پھر اللہ تعالی ان سے بطور زجر و تو بخ کے گاکہ کیا میں نے اپنے رسولوں کی زبانی تمہیں یہ نصیحت نہیں کی تھی کہ تم لوگ شیطان کی عبادت نہ کرو، اس لئے کہ وہ تمہار اکھلا دشمن ہے، صرف میری عبادت کرو، یہی سیدھی راہ ہے، یہی وہ دین اسلام ہے جوایے مانے والوں کو جنت تک پہنچا تاہے .

آیت (۱۲) میں انسانوں سے شیطان کی عداوت بیان کرتے ہوئے فربایا گیا کہ اس مردود نے توبے شارلوگوں کو گمراہ کیا ہے، اس لئے وہ تمہارادوست کیے بن سکتاہے؟ کیااتن ہی بات تمہارے دل ودماغ میں نہیں آتی ہے، آیات (۱۳۲۸) میں کہا گیا کہ اے اہل کفر وشرک! اب اپنانجام کو بھکتو اور اس جہنم میں داخل ہو جاؤجس کی تم تمام زندگی جر تکذیب کرتے رہے تھے.

(۳۱) میدانِ محشر میں کافروں کے ایک حال کی منظر کشی کی گئی ہے، جب کفار اپنے رب کے حضور پئیش کے جاکمیں گے اور اپنی کتابوں کا انکار کرنے لکیوں کا انگار کرنے لکیوں گا، اور ان کے ہا تھوں کا اور ان کے ہا تھوں اور پاؤل کو قوت گویائی دے دے گا، جو ان کے ایک ایک کر توت کی گواہی ویں گے، اور ان جرائم کی خبر دیں گے جن کا وہ دنیا کی زندگی میں ارتکاب کرتے رہے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے سورہ حم آلب جدہ آیت (۲۱) میں فربایا ہے: ﴿ وَهَا لُوا اَلْجَلُودِ هِمْ اِلْمَ شَمَهِد تُمْ عَلَيْنَا هَا لُوا اَ اَسْطَقَا اللّهُ الذِي اَسْطَقَا کُلُ شَمَى عَلَيْنَا هَا لُوا اَ اَسْطَقَا اللّهُ اللّه اللّه اللّه کی اور ان کے ایک عطافر مائی ہے جس نے ہر چیز کو ہولئے کی طافت بخش ہے "

(۳۲) اللہ تعالیٰ کی رحمت دنیا میں کا فرومومن سب کے لئے عام ہے، اس لئے ہزار کفروشرک کے ارتکاب کے باوجود اللہ کا فروس اور مشرکوں کوروزی دیتا ہے اور آئبیں دنیا کی چندروزہ زندگی گذار لینے کا موقع دیتا ہے، اگروہ کفروشرک پردنیا ہی میں ان کی گرفت کرتا توان کی آئکھیں چھین لیتا، کھروہ اپنے جانے پہچانے راستوں پر بھی نہ چل پاتے، اور ان کی صور توں کو منح کردیتا، فد آگے جایا تے اور نہ چھے لوٹ سکتے، لیکن اس نے عابیہ رحمت کی وجہ سے ایسائبیں کیا. و مَنْ تُعْزِدُونُ نَكِلْمُهُ فِي الْحَنْ الْحَدُّ الْحَدَّ الْحَدِيْنَ ﴿ وَمَاعَلَنْهُ الشِّعْرُ وَمَا يَنْبُونَ الْمُونَ الْحَدُونَ ﴾ ومَاعَلَنْ الْعَامَا فَهُمُ وَمِنْهُ الشِّعْرُ وَمَا يَكُونُ الْحَدُونَ ﴾ ولَهُ مُوفِيهُا اللَّهُ وَمِنْهُا الْعُلْمَا فَهُمُ وَمِنْهُا الْكُونَ ﴾ وله مُوفِيهُا مَنَافِعُ ومَشَارِبُ أَفَلَا لَهُمُ وَمِنْهُا الْعُلْمَا فَهُمُ وَمِنْهَا الْعُلْمَا فَهُمُ وَمِنْهُا اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ وَمَعَالِبُ أَفَلَا اللَّهُ وَمِنْهَا اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ وَمَعَالِبُ أَفَلَا اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ وَمَعَالِبُ أَفَلَا اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْهُا اللَّهُ اللَّهُ وَمُعَالِبُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمُنْهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمِنْهُ وَمُنْهُ وَمِنْهُ وَمُنْهُ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمُنْهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ ولَا اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ ولَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ وَالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُنْ اللَّهُ وَاللِمُ اللَّهُ وَالِمُولُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولُولُ اللَّه

(mm) جس کی عرجتنی لمبی ہوتی جاتی ہے،اس کی حالت دن بدن اتنی ہی دگر گوں ہوتی جاتی ہے،اس کاجسم گفلآ جاتا ہے،اور ذ ہنی اور عقلی کیفیت بدلتی جاتی ہے ، حتی کہ وہ اس بیچ کے مانند ہوجاتا ہے جو اپنی پیدائش کے وقت تمام بدنی اور عقلی قو کی ہے محروم ہو تاہے. توجو قادرِ مطلق انسان کو پیدائش، بچین، جوانی ادر بڑھا ہے کے مراحل سے گذار کرموت کے گھاٹ اتار نے کی قدرت ركھتا ہے كياده اس كى قدرت نہيں ركھتاكه أسے دوباره زنده كرسكے ؟!عقل وقيم كا تو يهي تقاضا ہے كه وہ يقيينًا س برقاد رہے . (۳۴) مشرکین کہاکرتے تھے کہ محمد شاعر ہے،اور قرآن اس کی شاعری کا نتیجہ ہے ۔ اس آیت کریمہ میں انہی دونوں باتوں کی تروید کی گئی ہے کہ نہ محمد شاعر جیں اور نہ قرآن ان کی جد سے طبع کا نتیجہ ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے انہیں شاعری نہیں سکھائی ہے کہ وہ شعر کہہ سکیں ،اور نہ ان کے مقام نبوت کے لئے یہ مناسب ہے منصب نبوت کو شاعری پر قیاس نہیں کیا جاسکتاہے ، کیونکہ شعراء تو حبوث بولتے ہیں اور مبالغہ اور خلاف واقعہ باتیں بیان کرتے ہیں، جبکہ قرآنِ کریم کتابِ الٰہی ہے جس مے مقصود یہ ہے کہ بندوں کوان کے پیدا کرنے والے کی بندگی کی طرف بلایا جائے اور کفرو سرکشی کے انجام بدے انہیں ڈرایا جائے . اس لئے آیت (۷۰) میں کہا گیاہے کہ قرآن کر یم نبی کر یم ﷺ پراس لئے نازل کیا گیاہے تاکہ وہ ایمان ویقین کے ذریعہ زندہاور آ باد دلول کواللہ کے عذاب سے ڈرائمیں ،اور کا فرول کے لئے ان کے کفر وسرکشی کی وجہ سے عذابِ آخرت ثابت ہو جائے . (٣٥) الله تعالى كے كونا كول انعامات واحسانات كا تقاضايہ ہےكہ بندے صرف رب العالمين كى عبادت كريں،اوراس كے سوا سس كے سامنے اپناسرنہ جھكائيں. اى لئے اللہ تعالى نے يہال فرمايا ہے كہ چوبايوں كو جم نے پيدا كيا ہے ، ہمارے سواكو كى ان كى تخلیق پر قادر نہیں ہے،اور پھرہم نے انہیں بندول کے لئے منخر کر دیاہے، جس طرح چاہتے ہیں بحثیت مالک ان میں تصرف كرتے ہيں، بعض جانوروں كوسوارى كے طور پر استعال كرتے ہيں، اور بعض كا كوشت كھاتے ہيں. چڑے، بال اور أون سے فائدہ أثلات بي، اور بعض جانوروں كا دود ه بھى پيتے بيں . ان تمام نعتوں كا نقاضا يہ ہے كہ بندے اپنے خالق ومالك كاشكرادا كريں، اسی کی عمادت کریں،اوراس کے سواغیر ول کواپناحاجت روا اورمشکل کشانت جھیں.

(۳۲) لیکن ان کی بے قلی اور کو رخزی کا حال ہے ہے کہ وہ رب العالمین کے سوا معبود بناتے ہیں اور گمان کرتے ہیں کہ معیبتوں کے وقت وہی کام آئیں گے ، جبکہ حقیقت ہے ہے کہ وہ معبود ان باطل ان کی مدوکی ذرہ بر ابر بھی قدرت نہیں رکھتے ہیں ، بلکہ ان پُجاریوں کو شیطان نے ان کی خدمت ، دیکھ بھال اور عبادت کے لئے مقرد کر دیا ہے : ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُتَحْمَدُ وَنَ * ﴾ کا ایک عنی سے بھی بیان کیا گیا ہے کہ جہنم میں معبود وں کے بعد اُن کے چُجاری بھی ڈال دیئے جائیں گے .

(٣٤) نبي كريم علي كت كي كي اجار باب كه مشركين كه لوگول كو آپ سے متنظر كرنے كے لئے آپ كا مختلف نام ركھتے ہيں، كم الله كر سول نہيں ہو، تو آپ كوان ہيں، كم الله كر سول نہيں ہو، تو آپ كوان كي ان استہزا آميز با تول محملين نہيں ہونا جا ہے، ہم ان كے تمام خفيہ اور ظاہر كر تو تول سے واقف ہيں، وہ ہم سے في كر كہال جائيں گے، ہم ان كے كفر و شرك اور كبر و عناد كا بدلہ انہيں چكا كر دہيں گے .

(۳۸) ابن جریر، ابن المنذر، ابن الی حاتم اور حاکم نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے (اور حاکم نے اسے صحیح کہاہے)
کہ عاص بن واکل سہمی ایک گلی سڑی ہڈی لئے رسول الله عظیم کے پاس آیا، اور اسے اپنی چنگی ہے سل کر پھینک دیااور کہا، اے محمد!
کیا اب اسے الله دوبارہ زندہ کرے گا؟ تو آپ نے فرمایا، ہال! اسے دوبارہ اٹھائے گا، اور تمہیں بھی وہ موت دے گا، پھر زندہ
کرے گا، پھر جہنم میں داخل کردے گا. اسی واقعہ کے بعد سور وکی آپ کی بیر آخری آپیٹی نازل ہوئیں.

اللہ تعالی انسان کوا یک حقیر نطفہ سے پیدا کر تاہے پھراسے بڑا کر تاہے، یہاں تک کہ وہ بھر پور جوان آدی بن جاتاہے،
لیکن وہ اپنے کبر وغرور کے نشخے میں اپنی حقیقت کو بھول جاتاہے، اللہ تعالیٰ کے ساتھ غیر وں کو شریک بنانے لگتاہے، اور کہنے
لگتاہے، یہ کسے ممکن ہے کہ مر جانے کے بعد لوگ قیامت کے ون دوبارہ زندہ کئے جائیں گے ، حالا نکہ اسے سوچنا چاہئے کہ جس
قادم طلق نے اسے بہلی بارایک نطفہ محقیر سے پیدا کیا ہے وہ یقینا اس پر قادر ہے کہ اسے دوبارہ پیدا کرے . آیات (۲۹۸۷۸)
میں یہی مضمون بیان کیا گیا ہے .

ٱلْنَىٰ جَعَلَ لَكُمْ شِنَ الشَّجَدِ الْكَخْضَرِ نَاكَا فَلِذَا اَنْتُمْ مِنْ لَهُ تُؤقِلُ وَنَ ۞ اَوْلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ التَمَاوْتِ وَالْأَرْضَ بِقُدِدٍ عَلَى اَنْ يَخَلُقَ مِثْلُهُمْ لِلْنَّ وَهُوَ الْغَالَيْمُ ۞ إِنْكَا اَمْرُ فَا إِذَا اَرَادَهُ مَثَا الَّذِي مِيدِهِ مَلَكُونَ ثُكِنَ مَنْ الْفَيْدِةِ مَلَكُونُ ثُكِنَ ثَنَى وَالْفَاهِ تُرْجَعُونَ ۞



وہ اللہ جس نے ہرے در خت (۳۹) سے تمہارے لئے آگ پیدائی ہے، جس سے تم اپ چو لہے روش کرتے ہو ﴿٨٠﴾
کیاوہ اللہ جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے اس بات پر قادر نہیں ہے کہ وہ اُن جیسے آدمی د وبارہ پیدا کرے،
ہاں! (وہ یقینا قادر ہے) اور وہ بڑا پیدا کرنے والا، ہر بات جانے والا ہے ﴿١٨﴾ اس کی شان تو یہ ہے کہ جب وہ کی چیز کا ارادہ کر تاہے تواس سے کہتا ہے "ہوجا" اور وہ چیز ہوجاتی ہے ﴿٨٣﴾ پس وہ ذات تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے جس کے ہاتھ میں ہر چیز کی ملکت ہے، اور تم سب اُس کی طرف لوٹائے جاؤگے ﴿٨٣﴾

یاک ہے جس کے ہاتھ میں ہر چیز کی ملکت ہے، اور تم سب اُس کی طرف لوٹائے جاؤگے ﴿٨٣﴾

(سورة الصافات می ہے، اس میں ایک سوبیاتی الیمیں اور پاچی رلوح ہیں) میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

مفسر طبی لکھتے ہیں کہ اس آیت کاعطف آیت (۱۷)﴿ أَوْلَمْ بِیَرَوْا ۖ ﴾ پر ہے،اور دونوں کامفہوم یہ ہے کہ باری تعالی نے گونا گون کھتے ہیں کہ اس آیت کاعطف آیت (۱۷)﴿ أَوْلَمُ بِیرَوْا ۖ ﴾ پر ہے،اور دونوں کامفہوم یہ ہے کہ باری تعالیٰ نے گونا گون گونا گون کی ناشکری کی اور اس نے انسان کو حقیر پانی کے ایک قطرہ سے پیدا کیا تاکہ وہ اپنے رب کے لئے عاجزی اور انکساری اختیار کرے،لیکن اس نے کبر وعناد سے کام لیااور اس کے قادر مطلق ہونے میں شبر کرنے لگا۔

(٣٩) بعث بعد الموت کی ایک دکیل یے بھی ہے کہ اللہ تعالی در خت کوپائی سے پیدا کر تاہے جو بڑھ کر ہر ابھر اہو جاتا ہے، پھر مرور زمانہ کے ساتھ سو کھی لکڑی بن جاتا ہے اور ایندھن کے کام آتا ہے ۔ ای طرح اللہ تعالی جو چاہتا ہے کہ تاہے ، وہ ہر چیز پر قادر ہے ، اسے کوئی اس کے کسی فعل وعمل سے روک نہیں سکتا ہے ۔ قادہ کہتے ہیں کہ جو باری تعالی در خت سے آگ پیدا کرنے پر قادر ہے ، وہ یقینا انسان کو دو بارہ پیدا کرنے پر قادر ہے ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہا کا قول ہے کہ اس سے مراد صحر اء کا وہ در خت ہے آگ نکال در خت سے آگ پیدا ہو جاتی ہے ۔ توجو خالتی کا سکت ہرے در خت سے آگ نکال سکتا ہے وہ یقینا انسان کو دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے ۔

(۰۰) بعث بعد الموت کی ایک تیسری دلیل آسانو اور زمین کی تخلیق ہے، لینی جو ذات واحد ظیم آسانو ل اور زمین کی پیدائش پر قادر ہے وہ تو وہ ہے جو لفظ "کُن " سے جو چاہتا ہے پیدائش بر وہ ذات واحد جو ہر چیز کامالک ہے، اور جس چیز میں چاہتا ہے، اپی مرض اور ارادے کے مطابق تصرف کر تا ہے، وہ ہر عیب و نقص ہے یاک ہے، اور ہر نوبی اور ارج چھائی کے ساتھ متصف ہے ۔ اور قیامت آئے گی، اور سب کو دوبارہ زندہ ہوکر اس کے پاس لوٹ کر جاتا ہے، تاکہ وہ خالتی کا کتا ہے ہواں کے کئے کابد لہ دے ۔ وباللہ التوفیق .

(Irar)

وَالضَّفْتِ صَفَّا هُ فَالنَّجِرْتِ زَجُرًا هُ فَالتَّلِيْتِ ذَكُرًا هُ إِنَّ الْهَكُمُ لَوَاحِدٌ هُ رَبُّ التَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَ مَابَيْنَكُمُا وَرَبُ الْمَكُمُ لَوَاحِدٌ هُ رَبُّ التَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَ مَابَيْنَكُمُا وَرَبُ الْمِثَارِقِ هُ

ان فرشتوں کی قتم (۱)جو (آسانوں میں)صف باندھے ہوتے ہیں ﴿ ا﴾ پھراُن کی جو (بادلوں کو) زبر دست ڈانٹ کے ذریعہ ہانکتے ہیں ﴿ ا﴾ پھراُن کی حمالت کے ذریعہ ہانکتے ہیں ﴿ ا﴾ بھران فرشتوں کی قتم جو قرآن کی تلاوت کرتے ہیں ﴿ ا﴾ بے شک تم سب کا معبود صرف ایک (۲) ہے ﴿ اللهِ کَا اور دنیا کے ان تمام مقامات کارب ہے جہاں سے آفتاب نکاتاہے ﴿ اللهِ کَا اللهِ الله

تفييرسورة الصافات

نام: سورت کی پہلی آیت میں ہی لفظ "الصافات " آیاہے، یہی اس کانام رکھ دیا گیاہے. صاحب محاس النزیل نے منسر مہا یمی سے نقل کیاہے کہ اس آیت کریمہ میں فرشتوں کی ایسی صفات بیان کی گئی ہیں جو اُن سے الوہیت کی نفی کرتی ہیں، انہی صفات میں سے صفت ''صافات'' بھی ہے ، اور فرشتوں سے الوہیت کی نفی ہوگئی تو دوسری مخلو قات سے بدر جہ اولی اس کی نفی ہوگئی، اور اللہ تعالیٰ کی وحد انیت ثابت ہوگئی۔ اس مناسبت سے اس سورت کانام "الصدآ فعات " رکھ دیا گیاہے .

زمانهٔ نزول: قرطمی نے تکھام کہ بیسورت سب کے نزدیک کی ہے. ابن عباس رضی الله عنهما کا یہی قول ہے.

آخری کی دورکی سور تول کی طرح اس میں بھی کفارِ مکہ کی مخالفت عروج پر نظر آرہی ہے، نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام انتہائی شدید اور صبر آزماحالات ہے دوچار ہیں ۔ کفارِ مکہ کو دھمکی دی جارہ ہی ہے اور ان سے کہا جارہا ہے کہ ایک دن آئے گا کہ نبی اور ان کے صحابہ غالب ہول گے ، اور انہیں ذلت ورسوائی کا سامنا کرنا پڑے گا ۔ دھمکی کے ساتھ قرآنِ کریم نے اسپنے خاص اسلوب میں توحید و آخرت کا عقیدہ بھی بیان کیا ہے ، اور مختلف پیرائے میں انہیں ایمان کی ترغیب بھی دلائی ہے .

(۱) الله تعالی نے اس سورت کریمہ کی ابتدا فرشتوں کی قتم کھا کرا بی ذات کے لئے اثبات وحدانیت کے ذریعہ کی ہے عبدالله بن مسعود، عبدالله بن عباس، عکر مہ، سعید بن جیر ، مجاہداور قبادہ وغیرہم کا خیال ہے کہ "المصلة فات " ہے مرادوہ فرشتے ہیں جو آسیان میں اپنے رب کے سامنے صفیں باندھ کر کھڑے ہوتے ہیں . مسلم کی روایت ہے کہ نبی کریم عیالتے نے فرمایا: 'کمیا تم لوگ ای طرح صفیں نہیں باندھو کے جس طرح فرشتے اپنے رب کے حضور صفیں باندھتے ہیں؟ لوگوں نے پوچھا: فرشتے اپنے رب کے حضور صفیں باندھتے ہیں؟ لوگوں نے پوچھا: فرشتے اپنے رب کے سامنے کس طرح صفیں باندھتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: اگلی صفوں کو پوری کرتے ہیں، اور صف میں ایک دوسرے سے ملے رہتے ہیں"

"الذاجرات بسم ادیا توه فرشت ہیں جوبادلوں کوہانکتے ہیں، یادہ جولوگوں کے دلوں میں نیکی اور بھلائی کا الہام کرے گناہوں سے روکتے ہیں. ﴿المَنَالِيَاتِ ذِكِداً ﴾ سے سرادوہ فرشتے ہیں جوانبیاء علیم السلام کو اللہ تعالیٰ کی آسیس پڑھ کر ساتے ہیں.

(۲) فرشتوں کی قتم کھا کر انسانوں کے عُرف عام کے مطابق ،اللہ تعالیٰ نے ان کے ذہنوں میں بیہ بات بٹھانی چاہی ہے کہ اللہ ایک ہے ،اس کا کوئی ساجھی نہیں ہے ،وہی ہر ایک کا پیدا کرنے والا اور سب کوروزی دینے والا ہے ،وہی آسانوں اور زمین اور ان

الكَانَتِكَاالسَّمَاءَ الدُنْيَا بِزِيْنَةِ إِلْكُوَاكِ وَحِفْظُامِنْ كُلِ شَيْطِن مَارِدٍ ﴿ لَا يَسَتَعُونَ إِلَى الْمَلِا الْأَعْلَى وَيُقُدُ فُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ مُحُورًا وَلَهُمْ عَذَاكِ وَاحِبٌ ﴾ [لامن خطف الخطفة فَاتَبُعُ مُرْهَعَاكِ ثَاقِبٌ ۞ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاحِبٌ ﴾ والمِنْ خطف الخطفة فَاتَبُعُ مُرْهِعَاكُ ثَاقِبٌ ۞

بے شک ہم نے آسانِ دنیا کو ستاروں کے ذرائعہ خوبصورت (۳) بنایا ہے ﴿۱﴾ اور انہیں ہر شریر شیطان سے

(آسانِ دنیاکی) حفاظت کاذر نعیہ بنایا ہے ﴿٤﴾ وہ شیاطین عالم بالا کی با تیں نہیں س سکتے ہیں، اور ہر جانب سے انہیں

(آگ کے انگاروں سے) مارا جاتا ہے ﴿٨﴾ دور بھگا دینے کے لئے، اور (قیامت کے دن) ان کے لئے دائی
عذاب ہوگا ﴿٩﴾ مگر کوئی شیطان کوئی خبر (۳) اُن چک لے جاتا ہے توایک دہکتا ہوا انگار ااس کے پیچھے لگ جاتا ہے ﴿١٠﴾

(٣) الله تعالیٰ کی قدرت اوراس کے علم و حکمت کے مظاہر میں سے یہ بھی ہے کہ اس نے آسان دنیا کو ستاروں سے مزین کردیا ہے ۔ بیہ ستارے مختلف الأنواع ہیں، ان میں سے پچھ ایک جگہ ثابت ہیں ، اور پچھ متحرک ، پچھ چھوٹے ہیں ، اور پچھ بڑے ۔ بیہ ستارے رات کے وقت دیکھنے میں روشن اور چکدار نظر آتے ہیں ، اور آسانِ ونیا کو زینت بخشتے ہیں ، اور تاریک را توں میں دیکھنے میں بھلے نظر آتے ہیں .

ان ستاروں کا ایک دوسرامقصدیہ ہے کہ ان کے ذریعے شیاطین کو مارکر آسان کی باتیں سننے سے انہیں دورر کھا جاتا ہے، تا کہ غیب کی باتیں سن کر زمین پر رہنے والے کا ہنوں کو نہ بتا کمیں شیاطین جب بھی اس کی کوشش کرتے ہیں، فرشتے انہیں آسان کی ہرجہت سے انگاروں کے ذریعے مارتے ہیں تا کہ انہیں آسان کی باتیں سننے سے دوررکھیں،اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کے دن ان شاطین کوشدید دائمی عذاب دیاجائے گا.

(۳) مفسرین نے لکھاہے کہ شیاطین آسمان کے قریب پنج جاتے،اور فرشتے جوباتیں آپس میں کرتے،انہیں سننے کی کوشش کرتے،اور فرشتے جوباتیں آپس میں کرتے،انہیں سننے کی کوشش کرتے،اور انہیں باور کرتے،اور انہیں باور کرتے،اور انہیں باور کرتے، اور انہیں باور کرتے کہ و نیا جی کہ و نیا میں کیا ہونے والا ہے، پھر کا ہنوں کو آکر وہی باتیں جانتے ہیں۔ چنانچہ اللہ تعالی نے انہیں آسمان کے قریب تک چنچنے سے انگاروں کے ذریعے روک دیا، لیمنی وہ جب بھی ایسی کوشش کرتے ہیں انہیں انگاروں کے ذریعے ماراجاتا ہے، جن کی زدیس آکر بھی تو جل جاتے ہیں،اور بھی جلتے نہیں تو بعض باتیں کا ہنوں کو بتادیتے ہیں.

امام شوکانی نے بعض مفسرین کی دائے نقل کی ہے کہ شیاطین وحی اللی کو ہر گزنہیں من پاتے ، بلکہ بھی فرشتوں کی بعض دوسری باتیں من لیتے ہیں ، اس لیے کہ اللہ تعالی نے سورۃ الشعراء آیت (۲۱۲) میں فرمایاہے : ﴿إِنّهُمْ عَنِ السّمَنعِ الْمَعَنُ وَلُونَ ﴿ "" أورسورۃ الملک آیت (۵) میں فرمایاہے : ﴿ وَجَعَلْنَا هَا رُجُوماً لَلْسَنَیَا طِینِ ﴾ "ہم نے ستارول کوشیاطین کے مارنے کا ذریعے بتایا ہے "اورسورۃ المجرآیات (۱۸/۵) میں فرمایا ہے : ﴿ وَحَفِظْنَا هَا مِن کُلُ شَنینِطانِ دَّجِیم * إِلاَ مَنِ اسْتَرَقَ السّمَعَ فَا تَنْبَعَهُ شِهَا بُ مَّبِینٌ ﴿ " بُم

ڬَاسْتَفْتِهِ مُ اَهُمُ اَشَكُ خَلْقًا اَمُرْمِّنَ خَلَقْنا اِنَا خَلَفْنَهُ مُ مِّنْ طِيْنِ لَازِبِ ۞ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْفَرُونَ ۞ وَإِذَا ذَيْرُواْ كِيذُكُونُنَ ۞ وَإِذَا رَاوَا إِنَّهُ يَسْتَسُخِرُونَ ۞ وَكَالُوَ النَّ هٰذَا اللَّاسِحُرُّ مَٰبِيْنُ ۞ مَّ أِذَا مِتُنَا وَكُنَا تُرَابًا وَعِظَامًا مِالَالْبَعُونُونَ اَوْ اَبْآَوْنُا الْرَوْلُونَ ۞ قُلْ نَعَمُ وَانْتُمُ ذِاخِرُونَ ۞ فَإِنْمَا هِي زَجُرةٌ واحِدَةٌ وَاذَاهُمُ مَنْظُرُونَ ۞

بساے میرے نبی! ذرا آپ ان ہے پوچھے (۵) تو سہی کہ کیاان کا (دوبارہ) پیدا کرنا زیادہ مشکل کام ہے، یا ہماری ان مخلوقات کا جنہیں ہم پیدا کر چکے ہیں، بے شک ہم نے انہیں چپنے والی ٹی سے پیدا کیا ہے ﴿۱۱﴾ بلکہ آپ تو (ان کا ازکارِ آخرت پر) تعجب (۱) کرتے ہیں، اور وہ اس کا نداق اڑاتے ہیں ﴿۱۱﴾ اور جب اس کی یاد و لائی جاتی ہے تو نسیحت حاصل نہیں کرتے ہیں ﴿۱۱﴾ اور جب کوئی نشانی دیکھتے ہیں تو اس کا نداق اڑانے لگتے ہیں ﴿۱۱﴾ اور کہتے ہیں کہ یہ تو کھلا جادو ہے ﴿۱۵﴾ کیا جب ہم مر جائیں گے، اور مٹی اور ہڈیال رہ جائیں گے، تو کیا ہم دوبارہ اٹھائے جائیں گے ﴿۱۱﴾ آپ کہہ دیجے کہ ہال، اور تم ذایل جائیں گے ﴿۱۱﴾ آپ کہہ دیجے کہ ہال، اور تم ذایل وب بس ہوگے ﴿۱۸﴾ پس وہ توصرف ایک ڈانٹ ہوگی کہ سب دیکھنے لگیں گے ﴿۱۱﴾

نے اسے ہر مر دود شیطان سے محفوظ رکھاہے ، ہاں مگر جو چوری چھپے سننے کی کوشش کرے تواس کے پیچھے دہکتا ہوا (کھلا) شعلہ لگتاہے".

(۵) نبی کریم بیلی ہے کہا جارہا ہے کہ آپ مشرکین سے پوچھے جو بعث بعد الموت کا انکار کرتے ہیں کہ جسمانی قوت دمتانت میں دہ زیادہ ہیں یاآ سان وز مین اور پہاڑ؟ اس کا جواب اس کے سواان کے پاس کچھ نہیں کہ وہ واقعی کمز وراور نا توال جسم رکھتے ہیں، اور آسانوں وز مین اور پہاڑ ان سے کہیں زیادہ قوی اور بڑے ہیں جنہیں اللہ نے پیدا کیا ہے۔ اور یہ بات انہیں اس حقیقت کے اعتراف پر مجبور کرتی ہے کہ اللہ کی قدرت سے کوئی چیز خارج نہیں ہے۔ اس لئے انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنا بھی اس کے لئے بے حد آسان ہے۔

آیت کے آخر میں انسان کی کمزوری ونا توانی کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا گیا ہے کہ ہم نے تواسے چکنی اور کمزور مٹی سے پیدا کیا ہے ۔ وہ اپنی اس حقیقت کو اور آسان وزمین اور پہاڑوں کی قوت کو مد نظر رکھتے ہوئے کیوں نہیں ایمان لاتا کہ جواللہ ان مہیب آسانوں، زمینوں اور پہاڑوں کو پیدا کرنے پر قادر ہے وہ یقینا انسانوں کو دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے .

(۲) نبی کریم بین سے بہاجارہا ہے کہ مشرکین مکہ کے انکاربعث بعد الموت پر آپ کواس لئے تعجب ہورہا ہے کہ دلائل و براہین کی روشیٰ میں یہ بات روزِروشن کی طرح واضح ہے، لیکن اُن کی آئکھول پر پردہ پڑاہوا ہے اس لئے اتن واضح ترین حقیقت کا انکار کررہ ہیں، اور جب ہیں، اور جب انہیں نصحت کی جاتی ہے کہ عقیدہ بعث بعد الموت کا انکار نہ کریں توان پر اس کا کوئی اثر نہیں پڑتا، اور جب انہیں کا کات میں موجود کوئی الیمی نشانی دکھائی جاتی ہے جو اللہ کی اِس قدرت پر دلالت کرتی ہو تو اس کا خذاتی اُڑاتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ محمہ کی ہر بات اور اس کا ہمل جادو کے قبیل سے ہے، جملا یہ بھی کوئی عقل سے گئی بات ہے کہ جب ہم مر جائیں گے اور کل سرم کرمٹی ہو جائیں گے اور ہماری ہڈیال رہ جائیں گی تو ہمیں اور ہمارے باپ دادول کودوبارہ زیرہ کیا جائے گا؟!

اور کہیں گے، ہائے ہماری بربادی! بیہ تو قیامت کادن (٤) ہے ﴿٢٠﴾ بیہ توفیطے کاوہ دن ہے جسے تم جھٹلاتے سے ﴿٢١﴾ جَمع کروان لوگوں کو جنہوں نے ظلم کیا تھا، اوران کے ہمنواؤل کو، اوران معبودوں کو جن کی بیہ پرشش کرتے سے ﴿٢٢﴾ سوائے اللہ کے، پھر انہیں جہنم کی راہ پر ڈال دو﴿٣٣﴾ اور ذراانہیں روک لو (٨) ان سے بو چھاجائے گا﴿٣٣﴾ تمہیں کیا ہوگیا ہے کہ آج کے دن ایک دوسرے کی مدد نہیں کرتے ہو ﴿٢٥﴾ بلکہ آج تو بہ لوگ کردن جھکائے کھڑے ہیں ﴿٢٢﴾ اور أن کے بعض بعض کی طرف رخ کرکے ایک دوسرے سے بو چھیں گے ﴿٤٢﴾ کہیں گے، میمیں بھلائی اور خیر خواہی کے نام سے بہکاتے سے ﴿٢٨﴾ وہ جواب دیں گے، بلکہ تم ایمان لانے والے (٩) سے بہکاتے سے ﴿٢٨﴾ وہ جواب دیں گے، بلکہ تم ایمان لانے والے (٩) سے بہرا ہے ہیں بیس پوری ہوگئی، ہم سب کو یقینا عذاب کا مزاچکھنا ہے ﴿٣١﴾ ہم نے تمہیں گراہ کیا، ہم خود بھی گر اہ سے جارے ہیں بیں بوری ہوگئی، ہم سب کو یقینا عذاب کا مزاچکھنا ہے ﴿٣١﴾ ہم نے تمہیں گراہ کیا، ہم خود بھی گر اہ سے ﴿٣٢﴾ بارے ہیں بوری ہوگئی، ہم سب کو یقینا عذاب کا مزاچکھنا ہے ﴿٣١﴾ ہم نے تمہیں گراہ کیا، ہم خود بھی گر اہ سے جاس

آیات (۱۹٫۱۸) میں اللہ تعالیٰ نے ان کی اس حیرت آمیز بات کا جواب دیا کہ ہال تم یقیناً اٹھائے جاؤ گے ،اور اس وقت حمیس ذلت ورسوائی کا سامنا کرنا پڑے گا، اور کوئی دلیل و حجت تمہارے کام نہیں آئے گی، وہ تو ایک چیخ ہوگی جو انسانوں کے دوبارہ زندہ ہونے کے لئے حکم الہی سے تعبیر ہوگی، توسارے انسان کیک لخت زندہ ہوکر اپنے رب کے حضور کھڑے ہو جائیں گے اور قیامت کی ہولنا کیول کودیکھنے لگیں گے۔

- (2) منکرین قیامت کوجب اس دن اپنی ہلاکت و بربادی کا یقین ہو جائے گا، اور سب پچھاپنی آنکھوں سے دکھے لیس گے تب بعث بعد الموت کا اعتراف کرتے ہوئے کہیں گے کہ یہی ہے بدلے کا دہ دن جس کا ہم دنیا میں انکار کرتے تھے ، اور فرشتے اور مومنین ان سے زجر و تو پیخ کے طور پر کہیں گے کہ ہاں، یہی وہ دن ہے جس کی تم لوگ دنیا میں تکذیب کرتے تھے ، اور اللہ تعالیٰ فرشتوں سے کہے گا کہ لے جاؤان ظالموں کو اور ان جیسے تمام مجر مین کو اور اُن تمام جھوٹے معبود وں کو جن کی میہ لوگ اللہ کے سواعبادت کرتے تھے، اور ان سب کو جہنم کی راہ پر ڈال دو، جس پر چل کر اس کی کھائی میں گر جائیں .
- (۸) اللہ تعالی فرشتوں سے کہے گاکہ ان مجر موں کو میدانِ محشر میں روک لوتا کہ ان سے ان کے عقائد، اتوال اور اعمال کے بارے میں پوچھاجائے، بھر ان سے زجر و تو بیخ کے طور پر پوچھاجائے گاکہ تم لوگ دنیا کی طرح یہاں بھی ایک دوسرے کی مدد کیوں نہیں کررہے ہو؟ ان کے پاس اس کا کوئی جواب نہ ہوگا، اس دن تو ذلت ورسوائی سے ان کی گرد نیں جھکی ہوں گی، اور ان میں سے جو کمز ورلوگ دنیا میں متکبرین کی پیروک کرتے رہے تھے، ان متکبرین سے پوچھیں گے کہ تم لوگ دنیا ہیں ہمیں اپنی پیروک پر مجبور کرتے ہے، تو آج کوں نہیں ہماری مدد کے لئے آگے ہو جھے ہواور جہنم کاعذاب ہم سے تال دیتے ہو؟

فَاهُمْ مُعَ وَمِينِ فِي الْعَنَا اَبِ مُشَكِّرُونَ ﴿ إِنَّا كَذَالِكَ نَفْعَلُ بِالْهُجْرِمِيْنَ ﴿ الْهُمْ كَانُوا الْمُؤَلِّ اللَّهُ الْمُؤْمُونَ وَيَقُولُونَ إِنِمَا لَكُوا الْهُوا اللَّهُ الْمُؤْمُونُ وَكَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُونُ وَكَا اللَّهُ اللَّ

(۹) شیاطین پاسر دارانِ کفر جواب دیں گے کہ تم مومن کب سے کہ ہم نے تہمیں کفر پر آمادہ کیا، اور نیک کب سے کہ ہم نے تہمیں برائی کی راہ پر ڈال دیا، اور اہل توحید کب سے کہ ہم نے تہمیں شرک پرمجبور کیا؟ تم لوگ ہمارے زیر تسلط نہیں سے کہ ہم تہمیں طاقت کے بل ہوتے پر گفرے نکال کرا بمان میں داخل کر دیتے، تم توظلم وشرک اور کفر و طغیان میں حدسے تجاوز کئے ہوئے سے ، اس لئے آج اللہ کا وعدہ ہم سب کے لئے ثابت ہوگیا کہ ﴿ الْأَمْلاَنَ جَهَنَّمُ مِنِكَ وَمِمَّن تَبَعِكَ مِنْهُمُ أَجْمَعِينَ ﴿ ﴾ من اللہ کا وعدہ ہم سب کو اس عذاب کا من اللہ کا وعدہ ہم سب کو اس عذاب کا من اللہ کا میں دے رکھی تھی، اور بالآخر اپنی مجر مانہ حرکتوں کا اعتراف کرتے ہوئے کہیں گے کہ ہاں! ہم مزاچکھناہے جس کی دھمکی اللہ نے ہمیں دے رکھی تھی، اور بالآخر اپنی مجر مانہ حرکتوں کا اعتراف کرتے ہوئے کہیں گے کہ ہاں! ہم نے تہمیں گمراہ کیا تھا، ہم چو نکہ گمراہ سے اس لئے چاہا کہ تم بھی ہمارے جیسے ہوجاؤ، لیکن ہم نے تہمیں مجبور نہیں کیا تھا، بلکہ فرشرک کی راہوں کو تہمارے لئے خوشما بنادیا تو تم ان پر ہمارے ساتھ چل پڑے۔

(۱۰) اللہ تعالیٰ نے شیاطین وسر دارانِ کفراوران کی پیروی کرنے والوں کے بارے میں خبر دی ہے کہ جس طرح دنیا میں یہ تمام لوگ صفلالت و گمر اہی میں شریک تھے، آج عذاب اللی کامز البجھنے میں بھی شریک ہوں گے۔ ہم کفروشرک کرنے والے مجر مین کے ساتھ ایسا ہی بر تاؤکیا کرتے ہیں . مشرکعینِ قریش ہے جب ہمارے نبی کہتے تھے کہ تم لوگ اس بات کا قرار کرلو کہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں تو کبروغر ورسے ان کی گرد نیں اکڑ جاتی تھیں،اور آپس میں ایک دوسرے سے کہتے تھے کہ کیا ہم ایک پاگل کی شاعرانہ باتوں میں آکر جے وہ قرآن کانام دیتا ہے،اپنے معبود ول سے دست بردار ہوجائیں ؟

آیت (۳۷) میں اللہ تعالیٰ نے ان کا فروں کی تردید اور اپنے نبی کی تصدیق کرتے ہوئے فرمایا کہ میرے نبی جو پچھتمہیں پڑھ کر سناتے ہیں وہ شاعری نہیں، بلکہ برحق کتاب ہے،اور اسی دعوت توحید کولئے کرمبعوث ہوئے ہیں جو تمام انبیاءو رسل کی دعوت رہی ہے۔

(۱۱) میدانِ محشر میں اللہ تعالیٰ ان کفار و مشرکین ہے ہے گا جن کے بارے میں جہنم کا فیصلہ ہو جائے گا کہ ابتم جہنم کے در دناک عذاب میں ہمیشہ کے لئے مبتلا کر دیتے جاؤ گے ،اور بیا نجام بدتمہارے برے اعمال ہی کا نتیجہ ہے . فَوَاكِهُ وَهُمُ مُكُرُمُونَ فِي جَنْتِ النَّعِيْدِ فِي عَلَى سُرُو مُتَقْبِلِينَ ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِ مَ يِكَالُسِ مِنْ مَعِيْنِ ﴿ يَضَالُو كَنْ وَاللَّهُ رِبِينَ ۚ ﴿ لَا فِيهَا عَوْلُ وَلَاهُمُ عَنْهَا لِمُنْ فَوْنَ ﴿ وَعِنْكَ هُمُ وَلَّحِرْتُ الطَّرْفِ عِيْنَ ﴾ كَانَوْنَ ﴿ فَاللَّهُ فَى بَيْنَا وَ مَنْكُونَ ﴿ وَعِنْكَ هُمُ وَلِحِرْتُ الطَّرْفِ عِيْنَ ﴾ كَانَ فِي عَلَى هَا فَكُنُونَ ﴿ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْلِهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّ

انواع واقسام کے پھل، درانحالیکہ وہ معزز و کرم ہول کے ﴿۲۳﴾ نعتول کے باغات میں ﴿۲۳﴾ آمنے سامنے تخول پر بیٹے ہول کے خوس کے انہاں کر بیٹے ہول کے خوس کے انہاں بہتی شراب کا جام پیش کیا جائے گا ﴿۲۵﴾ وہ شراب سفید اور پینے والول کے لئے لذیذ ہوگی ﴿۲۳﴾ نہ اس سے سر چکرائے گا، اور نہ ہی اس سے ان کی عقل ماری جائے گی ﴿۲۵﴾ اور ان کے پاس نیجی نگاہ رکھنے والی (۱۳) بری آئکھول والی حوریں ہول گی ﴿۲۸﴾ وہ حوریں (شتر مرغ کے چھپائے ہوئے) انڈول کے مانند (نہایت خوبصور ت) ہول گی ﴿۲۸﴾ ان کی حض بعض کی طرف رخ کر کے (۱۳) ایک دوسر سے لیے چھیں گے ﴿۵٠﴾ ان میں سے ایک کہنے والا کم گاکہ میر اایک ساتھی تھا ﴿۱۵﴾ کہنا تھا کہ کیا تو بھی ان لوگول میں سے ہے جو یقین رکھتے ہیں ﴿۲۵﴾ کیا ہم کی اور می اور ہمیال ردیے ہو ﴿۲۵﴾ لیو اس کا قواس نگا ہوتا ہوں کی جربے میں وہ جھا کے گا ہوا کہ ان کی میر ان کی بیل وہ جھا کے گا تو اس نگا ہوا کہ کو تا تو میں جہنم میں (جانہ ہوا) کہ گا ہوتا ہوں ہیں وہ جھا کے گا والد کا فضل نہ ہوتا تو میں بھی ان لوگوں میں سے ہوتا جہنیں جہنم میں ڈال دیا گیا ہے ﴿۵۵﴾

(۱۲) ندکورہ بالا عذابِ نارے اللہ تعالی نے اپنے ان مومن بندوں کومشنیٰ قرار دیاہے جو صرف اس کی عبادت کرتے ہیں . انہیں ان کارب جنت میں داخل کر دے گا ، اور بے شار نعمتوں سے نوازے گا ، ان نعمتوں میں سے یہ بھی ہے کہ انہیں بغیر انقطاع کے صبح وشام عمدہ اور پاکیزہ روزی کمتی رہے گی ، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورہ مریم آیت (۱۲) میں فرمایاہے : ﴿وَلَهُمْ وَرِدْقُهُمْ فَدِيهَا مُنْكُرَهُو عَمْدِيهَا مُنْكُرَةُ وَعَمْدِياً * ﴾"و بال نہیں صبح وشام روزی ملتی رہے گی " .

مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت (۳۲) میں " ہوا کہ " سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ اہل جنت کا کھانا پینا بھوک اور پیاس کی وجہ سے نہیں، بلکہ محض لذت حاصل کرنے کے لئے ہوگا،اور وہاں وہ بہت ہی باعزت زندگی گذاریں گے،اور وہ آمنے سامنے آرام دہ کرسیوں پر بیٹھے ہوں گے،اور انہیں شراب کی جاری نہروں سے پیالے بھر کر پیش کئے جائیں گے،الیی شراب جس سے انہیں نہ کوئی بیاری ہوگی نہ ہی دروسر،اور نہاس کے زیراٹران کی عقل ہی ماری جائے گی.

(۱۳) اہل جنت اتنے زیادہ خوبصورت ہول گے کہ ان کی بیویاں اُن کے سواد وسرے مردوں پر نگاہ نہیں ڈالیں گی،اوروہ بیویال بڑی خوبصورت اور کشادہ آئکھوں والی ہول گی اور اتنی خوبصورت اور گوری ہول گی، جیسے شتر مرغ کے صاف تھرے انڈے ہوتے ہیں.

(۱۴) اہل جنت آ منے سامنے کرسیوں پر بیٹھ کر شراب پئیں گے ، باتیں کریں گے ،اور د نیامیں ان پر جو بیتی تھی ایک دوسرے سے

اَنَهُا اَخُنُ مِيَتِينَ ﴿ إِلَا مُؤْتَنَكَا الْأُولَى وَمَا نَحُنُ بِمُعَكَّ بِينَ ﴿ إِنَّهُ الْهُو الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿ لِيثْفِلِ هَلَا الْفَيْعُمُ لِلْ الْمُعْلَقُ وَ اللَّا الْمُؤْتُ الْمُؤْتُومِ ﴿ لِنَّاجَعُلُنَهَا فِثْنَاةً لِلظّلِمِينَ ﴿ إِنْهَا لَا عُرْجُ فَيْ آصُلِ النَّيْدِ وَ اللَّا مُعْدَدُ اللَّهُ الْعَالَةُ اللَّهُ الْمُؤْلِلَ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُ

کیا یہ صحیح نہیں ہے کہ اب ہمیں موت (۱۵) نہیں آئے گی (۵۸) سوائے پہلی موت کے جو آچکی،اور ہمیں عذاب نہیں دیا جائے گا (۵۹) ہوائی ہے (۵۱) ایسی ہی کامیابی کے لئے عمل کرنے والوں کوعمل کرنا چاہئے (۱۳) کی (۱۳) کے (۱۳) کے بنایا ہے مہمانی بہتر ہے یاز قوم کے درخت (۱۲) کی (۱۳) ب شک ہم نے اس درخت کو ظالموں کی آزمائش کے لئے بنایا ہے (۱۳) وہ ایسادرخت ہے جو جہنم کی تدمیں پیدا ہو تا ہے (۱۳) کا خوشہ شیاطین کے سروں کے مانند ہوتا ہے (۵۲) الل جہنم یقیناً اُسے کھائیں گے،اور اس سے اپنا بیٹ بھریں گے (۲۲) پھر اس کھانے کے بعد انہیں پینے کو (پیپ) ملا ہواشدیدگر م پانی ملے گا (۲۷) پھر ان کا ٹھ کانا بہر حال جہنم ہوگا (۲۸)

بیان کریں گے . خدّام جنت ان کے سامنے آ جارہے ہوں گے اور انواع واقسام کی الیی نعشیں پیش کررہے ہوں گے جنہیں دنیا میں نہ کسی آنکھ نے دیکھاتھا، نہ کسی کان نے ساتھا،اور نہ کسی دل میں ان کا خیال تک گذراتھا .

اُس وقت اُن میں ہے ایک جنتی کے گا کہ ایک مشرک میرے ساتھ دنیا میں بھی بھار بیٹھتا تھا، وہ آخرت کی تکذیب
کرتے ہوئے کہتا تھا کہ کیاتم اس بات کو بانتے ہو کہ ہم جب مرکز گل سڑ جا میں گے اور شی میں مل جا کین گے، توہم دوبارہ زندہ کئے جا میں گے اور ہمیں ہارے اعمال کا بدلہ چکایا جائے گا؟! تو آج ہمارے رب نے اپناوعدہ بچے کر دکھایا ہے، ہمیں جنت میں داخل کر دیا ہے، اور میرے اس ساتھی کو جہنم میں دھکیل دیا ہے کہا تھا گا گا ہے۔ کیا تم لوگ اُسے جہنم میں دیکھیا ہے ہو؟ پھر وہ جنتی جہنم میں جھائے گا، تو اُسے بچ جہنم میں دیکھے گا، اور چیرت و دہشت کے ملے جذبات سے متاثر ہوکر اس جہنمی کو پکارے گا اور اس سے کے گا کہ اللہ کی قتم! قریب تھا کہ تم مجھے بھی جہنم میں پہنچاد ہے ، اور اگر مجھ پر اللہ کا فضل دکر م نہ ہو تا تو آج میں بھی تمہارے ساتھ جہنم کی کھائی میں نظر آتا.

- (۱۵) پھر وہ جنتی اپنے اہل جنت ساتھیوں سے مخاطب ہو کر غایت فرحت وشاد مانی میں کیے گا کہ دوستو! ہم نے دنیا میں موت کا جو مز انچکھا تھا، اس کے بعد اب ہمیں یہاں جنت میں موت نہیں آئے گی، یہاں کی زندگی دائی ہے اور اس کی نعتیں لازوال ہیں. بے شک مر دِ مومن کی یمی سب سے بڑی کا میانی ہے جسے الفاظ میں بیان نہیں کیا جاسکتا ہے ، اور لوگوں کو اس کے حصول کے لئے دنیا کی زندگی میں کوشش کرتے رہنا چاہئے.
- (۱۷) الل جنت کی خوش بختیوں کا ذکر کرنے کے بعد ،اللہ تعالیٰ نے الل جہنم کی بد بختیوں کا ذکر کیاہے ، کہ اوپر اہل جنت کے لئے جن نعتوں کا ذکر کیاہے ، کہ اوپر اہل جنت کے لئے جن نعتوں کا ذکر ہواہے وہ بہترین نعت ہے ، یابدترین کڑوے زقوم کا در خت ، جسے ہم نے ظالم کفار قریش کی آزمائش کا سبب بناویا ہے ، جو کہتے ہیں کہ بھلا یہ بھی عقل میں آنے والی بات ہے کہ کوئی ایسا بھی در خت ہے جو آگ میں پیدا ہوتا ہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہاں زقوم ایسادر خت ہے جو جنم کی تہد میں پیدا ہوتا ہے ، جس کی شاخیس آگ میں لہلہاتی ہیں ،اور جس کے پھل شیطانوں

اِنَهُمْ اَلْفَوْا اَبَآءَ هُمُ ضَاّلِيْنَ ﴿ فَهُمْ عَلَى الْرِهِمْ يُهُرَعُونَ ﴿ وَلَقَنْ ضَلَّ قَبْنَهُ مُ اَكْثُرُ الْأَوْلِيْنَ ﴿ وَلَقَدُ الْسَلْمَا فِيْكُمُ مُ الْفَهُمُ الْفَوْلَةِ مُنَا اللّهُ وَلَقَدُ اللّهُ الْفَافِرُ مُنَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِلْلّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَالْمُؤْمِنِ اللّهُ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَا اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلَكُونَا اللّهُ وَلَكُونَا اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونُ وَلَالْكُونُ اللّهُ وَلِلْكُونُ وَلَالْكُونُ وَلَكُونُ وَلَالْكُونُونَ وَالْكُونُ وَلَائِلُونُ وَلَا اللّهُ وَلِلْكُونُ وَلَكُونُ وَلَائِلُونَا اللّهُ وَلِلْكُونُ مَا اللّهُ وَلِلْكُونُ وَلَائِمُ وَلِلْكُونُ وَلِلْكُونُ وَلَلّهُ وَلِلْكُو

بِشَكَ مَشُركِينِ مَكَ نِے اپنے دادول (۱۵) كو گمراہ پایا (۲۵) توبہ انہى كے نقش قدم پر دوڑے جارہے ہیں (۷۰) اور ان سے پہلے اقوام گذشتہ كے اكثر لوگ گمراہ (۲۱) ہوئے (۱۵) اور ہم نے ان كے پاس ڈرانے والے انہیاء ہجیجے (۲۰) توآپ دیکھ لیجئے کہ ان ڈرائے جانے والوں کا انجام کیا ہوا (۳۰) سوائے اللہ کے برگزیدہ بندول کے (۳۰) اور ہم نے انہیں اور ان کے کہ والوں کا رہے اور ہم نے انہیں اور ان کے گھر والوں کو بردی مصیبت سے بچالیا (۲۰) اور ہم نے ان کی اولاد کو باقی رکھا (۲۰) اور ہم نے ہیجھے آنے والی نمالوں میں ان کا ذکر خیر باقی (۲۰) رکھا (۲۰) مارے عالم میں نوح پرسلام ہو (۲۰) ہم نیک لوگوں کو ایسا ہی بدلہ ویت ہیں (۸۰) ہو باقی کا فرول کو ڈبو دیا (۲۰) دو ہمارے مومن بندول میں سے تھے (۸۱) پھر ہم نے باقی کا فرول کو ڈبو دیا (۲۰)

کے سرول کے مانند بڑے اور فتیج المنظر ہوتے ہیں، جہنی جب بھوک کی شدت سے تزییں گے تواپنے آ گے سوائے شجر زقوم کے پچھ بھی کھانے کے لئے نہ پائیں گے، ناچاراس کو کھائیں گے اور اپنے پیٹ بھریں گے . اور کھانے کے بعد جب انہیں بیاس لگے گی تو پینے کے لئے پیپ اورگندگی ملا ہوا شدیدگر مہانی ملے گا، جوان کی آنتوں کو کاٹ کر باہر نکال دے گا.

اور ہر حال میں ان کا ٹھ کانا جہنم ہی ہوگا، جہال بھڑ کی آگ کے شعلے ان کے ناتوال جسموں کو جلاتے رہیں گے، جیسا کہ سورۃ الرحمٰن آیات (۳۳ /۳۳) میں آیا ہے : ﴿ هَ فَهِ جَهَدُمُ الْقِی یُکذّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿ یَطُوهُونَ بَینَدَهَا وَبَیْنَ حَمِیمٍ آنِ ﴿ ﴾ ''یہ ہوہ وہ جہنم جے مجرم جمونا جانے تھے، مجر مین اس کے اور کھولتے ہوئے گرم پانی کے در میان چکر کھائیں گے '' (۱2) الله تعالی نے فرمایا کہ اہل جہنم فیکورہ بالا عذاب شدید ہے اس لئے دوچار ہوئے کہ انہوں نے اپنے آباء واجد ادکوراہ بدایت سے بعث کا ہواپایا تو انہی کے چیچے ہو لئے، اور شرک و کفر اور ضلالت و گر ابی میں ان کی تقلید کرنے لگے ۔ صاحب محاس النزیل کھتے ہیں کہ آبات بین اندھی تقلید کی بنیاد پر اپنے باپ دادوں کی پیروی میں تیزی کی . فخر الدین رازی کھتے ہیں کہ آگر قرآن کریم میں اس ایک آبیت کے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی آبیت کے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی آبیت نے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی آبیت نے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی آبیت نے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی آبیت نے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی آبیت نے سواذم "تقلید میں کو کی دوسر کی تین نہ ہوتی تو بھی کا ئی ہوتی ۔

(۱۸) الله تعالیٰ نے فرمایا کہ مشرکین مکہ سے پہلے بھی بہت می قومیں گمراہ ہوئیں ،اور ہم نے انہیں ان کے برے اعمال کے انجام بدسے ڈرانے کے لئے انبیاء ورسل بھیجے ،اور جنہوں نے ان کی دعوت کو قبول نہیں کیا انہیں ہلاک کر دیا،اور اپنے ان نیک بند ول کواس عذاب سے بچالیا جواخلاص وللہیت کے ساتھ جاری عبادت کرتے رہے .

(۱۹) سرکش ونا فرمان قوموں کی ہلاکت کاذکر آنے کے بعد مناسب معلوم ہوا کہ ان میں سے بعض قوموں کے حالات پچھ تفصیل کے ساتھ بیان کئے جائیں. چنانچہ اس ممن میں یہاں سات انبیائے کرام اوران کی قوموں کے واقعات بیان کئے گئے ہیں،

الله عَنْ مِنْ شِيْعَتِهُ لِابْرَاهِيْكُم هُ إِذْ جَآءَ رَبَّهُ فِقَلْبِ سَلِيْمِ هِ إِذْ قَالَ لِأَبِيْهِ وَقَوْمِهِ مَا ذَا تَعَبُّدُونَ فَ آيِفُكَا الله يَعَوْنِ الله يَعْ وَهُ وَيَ مِنْ مِنْ الْعَلَى مِنْ اللهِ اللهِ عَنْ مِنْ اللهِ اللهِ عَنْ مِنْ اللهِ ال

متوجہ ہوئے ﴿٨٣﴾ جب انہوں نے اپنے باپ اور اپنی قوم سے کہا کہ تم کن چیز ول کی عبادت کرتے ہو ﴿٨٥﴾ کیا تم افتر اپر دازی کر کے اللہ کے سواد وسرے معبود چاہتے ہو ﴿٨٨﴾ توسارے جہان کے رب کے بارے میں تمہار ا کیا خیال ہے ﴿٨٤﴾

سب سے پہلاواقعہ نوح علیہ السلام اور ان کی قوم کاہے:

الله تعالی نے فرمایا کہ نوح نے ہمیں اپی قوم کے خلاف مدد کے لئے پکار از جیسا کہ سور قالمومنون آیات (۲۹راور ۳۹)

میں آیا ہے: ﴿ قَالَ رَبِّ النصرُ نِنِي بِمَا كَذَبُونِ ﴿ ﴾ "نوح نے دعا کی، اے میرے رب الن کے جیٹلا نے پر تو میری مدد كر.
اور سور ق القمر آیت (۱۰) میں آیا ہے: ﴿ فَدَعَا رَبُّهُ أَنَّي مَغْلُوبَ فَا نَتَصِدُ ﴿ ﴾ "نوح نے اپنے رب سے دعا كى كہ میں مغلوب ہوں، تو میری مدد فرما"، تو ہم نے ان كی دعا قبول كرلی (اس لئے كہ ہمارے سواكون كى پر بیثان حال كى پکار من سكتا ہے) اور آئيں اور ان كے فائد ان والوں كو (ان كى يبوى اور بيٹے كنعان كے سوا) طوفانِ عظیم سے بچالیا، اور اُن كی نسلوں كو دنیا میں باتی ركھا. چنا نے قوم نوح كى ہلاكت كے بعد دوبارہ يورى دنیا نوح كے تين بيٹوں، سام، حام اور پاف كى اولاد سے آباد ہوكى.

(۲۰) نیزاللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے نوح کے بعد آنے والی قوموں میں اُن کاذکر خیر باقی رکھا، کہ سب ان کانام عزت واحرّام کے ساتھ لیتے ہیں، اور اُن کے لئے سلامتی ورحمت کی دعاکرتے ہیں، اور قیامت تک ان کاذکر جمیل قوموں میں باقی رہے گا۔ اور فرمایا کہ ہم عمل صالح کرنے والوں کو ایسائی بدلہ دیتے ہیں۔ نوح کا عمل صالح یہ تھا کہ انہوں نے اللہ کا کلمہ بلند کرنے کی ہر ممکن کو شش کی اور اپنی قوم کو ساڑھے نوسوسال تک اللہ کے دین کی طرف بلاتے رہے ۔ ای لئے آیت (۸۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ نوح ہمارتی اللہ بیمان بندوں میں سے تھے . مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کر یہ سے ایمان کی نفسیلت واہمیت ثابت ہوتی ہوتی ہے، اس لئے کہ نوح جسے عظیم نی کی تحریف کے لئے ان کی اس صفت کو بطور خاص بیان کیا گیا ہے۔

آیت (۸۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان کے اور ان کے اہل ایمان رشتہ دار وں اور پیر و کاروں کے سواباتی تمام کا فروں کو ہم نے طوفان کی نذر کر دیا.

(۲۱) دوسر اواقعہ ابراہیم علیہ السلام کا ہے . اللہ تعالی نے فرمایا کہ ابراہیم ایمان اور توحید کی طرف لوگوں کو بلانے میں نوح کی راہ پری گامز ن تھے . وہ بھی اپنے رب کی طرف ایسے دل کے ساتھ متوجہ ہوئے تھے جو شرک وشک کی آلا تشوں سے بکسر پاک ، اور فطری طور پر توحید کی طرف کمل طور پر مائل تھا . اس کئے انہوں نے اپنے باپ ادرا چی قوم کی بت پری پڑئیر کی ، اور ان سے کر کر کر کم مراف کی طرف کمل طور پر مائل تھا . اس کئے انہوں نے اپنے باپ ادرا چی قوم کی بت پری پڑئیر کی ، اور ان سے کر کر کر کم کر کر کے طرف کو معبور تیا تے ہو ، اور رب العالمين کی مراف کی ہوئے کہ اس کے سواکو کی دو ، عبادت جھوڑ کر غیر وں کی پہنٹ کر تے ہو ، حالا نکہ بیات تمہارے وہم و گمان میں بھی نہیں آئی چاہئے کہ اس کے سواکو کی دو ، عبادت جو در کر غیر وں کی پہنٹ کہ اس کے سواکو کی دو ، عبادت جو در کر غیر وں کی پہنٹ کہ اس کے سواکو کی دو ، عبادت کہ در سکتے ، دسکتے ،

پی انہوں نے ایک بارستاروں (۲۲) کی طرف دیکھا (۸۸) پھر کہا کہ میں تو بیار ہوں (۹۸) تولوگ انہیں چھوڑ کر چلے گئے (۹۰) پھر وہ چپکے ہے۔ ان کے معبودوں کے پاس پہنچ گئے ،اور ان سے کہا کہ تم لوگ کھاتے کیوں نہیں ہو (۹۱) تہمیں کیا ہو گیا ہے کہ بولتے نہیں ہو (۹۱) پھر اپنی پور کی قوت کے ساتھ ضربیں لگا کر انہیں توڑنے لگے (۹۲) تب لوگ ان بتوں کی پہنش کرتے ہوجنہیں اپنے پاتھوں سے تراشے ہو (۹۵) حالا نکہ تمہیں اور جو بچھ تم بناتے ہو انہیں اللہ نے پیدا کیا ہے (۹۲) وہ آپس میں اپنے پاتھوں سے تراشے ہو (۹۵) حالا نکہ تمہیں اور جو بچھ تم بناتے ہو انہیں اللہ نے پیدا کیا ہے (۹۲) وہ آپس میں کہنے لگے کہ تم لوگ اسے جلانے کے لئے ایک آتش کدہ (۲۳) بناؤ ، پھر اُسے اس آگ میں ڈال دو (۹۷) پس انہوں نے کہا ، میں اپنے رب انہوں نے کہا ، میں اپنے رب کی خاطر یہاں سے نکل جا تا (۳۳) ہوں، وہ ضر ور میری رہنمائی کرے گا (۹۹)

(۲۲) شوکانی نے مفسر واحدی کے حوالے ہے مفسرین کا قول نقل کیا ہے کہ وہ لوگ علم نجوم کے قائل تھے، اس لئے ابراہیم علیہ السلام نے ستار وہ کی طرف و کھے کہ کہا کہ جھے ایسالگتا ہے کہ اگر میں تنہارے ساتھ میلے میں شریک ہوں گا تو بیار پڑجاؤں گا،

تاکہ لوگ انہیں میلہ میں شرکت ہے معذور سمجھیں ، چنانچہ ایسا ہی ہوا، لوگوں نے انہیں ان کے حال پر چھوڑ دیا، اور میلے میں شرکت کے لئے چلے گئے . ابراہیم علیہ السلام بتوں کہ پاس پنچے اور ان کا نداق اُڑاتے ہوئے کہا کہ اگر تم عبادت کے ستحق ہوتو تنہارے سامنے اپنے سارے کھانے رکھے ہیں آئیس کیوں نہیں کھاتے ہو، لیکن بتوں نے نہ کھانا کھایا اور ندان کی بات کا جواب دیا، توابراہیم علیہ السلام کہنے گئے کہ اے بتوا تم بولئے کیوں نہیں ہو؟! پھرا پنے دائیں ہاتھ میں موجود کلہاڑی سے انہیں مار مارکر ان کے کلؤے کور نکڑے کردیے . مشرکین جب شام کو واپس آئے، اور اپنے معبود وں کا حالی زار دیکھا، تو فور أابراہیم علیہ السلام کے پاس پہنچے، اور ان سے پوچھ تاچھ کرنے ہوائی کی پو جاکرتے ہو، حالانا کہ تمہار ااور تمہارے معبود وں کا خالق اللہ ہے، اس کے عبادت کا مشتحق بھی صرف وہی ہے تراثیتے ہوائی کی پو جاکرتے ہو، حالا نکہ تمہار ااور تمہارے معبود وں کا خالق اللہ ہے، اس کے عادت کا مستحق بھی صرف وہی ہے ۔

(۲۳) توم ابراہیم کے پاس جب اپنے شرک وکفر کی تائید میں کوئی دلیل باقی نہیں رہی ،اور ابراہیم علیہ السلام کی صریح اور واضح دلیل نے انہیں لاجواب کر دیا ، تو انہوں نے ظلم و جروت کی راہ اختیار کی ، جوحت کی آواز کو دبانے کے لئے ظالموں اور جاروں کا ہمیشہ سے شیوہ رہا ہے ، انہوں نے طے کیا کہ ایک بہت بڑی آگ جلا کر ابراہیم کو اس میں ڈال دیں . آیت (۹۸) میں اللہ تعالیٰ نے فربایا کہ انہوں نے ابراہیم کے خلاف سازش کی اور الن کو نیچاد کھانا جاہا، لیکن اللہ نے انہیں ہی ذلیل ورسواکیا ، الن کی سازش کیسرناکام رہی ،اور آگ ابراہیم کے لئے شونڈی اور سلامتی بن گئی .

رَبِ هَبُ لِي مِنَ الطّلِويُنَ ﴿ فَبَقَرْنِهُ بِعُلْمِ حَلِيْمٍ ﴿ فَلَتَا بَلَغُمُ مَعُ السَّعْيَ قَالَ يَبُنَى إِنْ آدَى فِي الْمُنَامِ آنَ اَذْ بَعُكَ فَانْظُرُ مَا ذَا تَرَى * قَالَ يَأْبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَيْحِدُ فِي آنَ شَآءَ اللهُ مِنَ الطّبِرِيْنَ ﴿ فَلَمَا اَسُلَمَا وَتَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَكُ اللّهُ وَلَكُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَ وَفَكَ يُنْهُ فِي فَيْكُمُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَالْمُلْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَالْمُلْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَالْمُلْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَالْمُلْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَالْمُلْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَالْمُنْ وَالْمُلْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ لَا لَكُولُولُكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلِيْعُولُونُ الْمُؤْمِلُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي مُنْ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّ

میرے رب! مجھے ایک نیک لڑکا (۲۵) دے ﴿۱۰٠﴾ توہم نے آئیس ایک بر دبار بیٹے کی خوشخری دی ﴿۱۰١﴾ پس جب وہ ان کے ساتھ دوڑ لگانے کی عمر کو پہنچ گیا، توانہوں نے کہا، میرے بیٹے! میں نےخواب دیکھاہے کہ میں تمہیں ذرج کر رہاہوں، پس تم سوچو کہ تمہاری کیارائے ہوتی ہے، بیٹے نے کہا، ابا جان! آپ کو جو تھم دیا گیاہے وہ کر گذر ہے، اللہ نے چاہا تو آپ مجھے صبر کرنے والا پا میں گے ﴿۱۰١﴾ پس جب دونوں نے اللہ کا تھم مان لیا، اور ابراہیم نے بیٹے کو زمج کر نے دیا ہوتی کے بیٹ اور ابراہیم اور ابراہیم نے بیٹے کو زمج کر دکھایا، بے شک ہم نیک لوگوں کو ایساہی اچھا بدلہ دیتے ہیں ﴿۱۰ ا﴾ بے شک یمی کھلی آز ماکش ہے ﴿۱۰ ا﴾ اور ہم نے اس لڑکے کے فدید کے طور پر ایک بڑا جانور بھیج دیا ﴿۱۰ ا﴾ ب

(۲۳) آگ سے نجات پانے کے بعد ابراہیم علیہ السلام نے اپنے وطن سے ججرت کا فیصلہ کرلیا، اور وہاں سے نکل کر شام کے علاقے حران پہنچ گئے، اور جاتے ہوئے اپنے رب سے اس امید کا اظہار کیا کہ وہ انہیں ان کے مقصد میں کامیاب کرے گا، اور انہیں ایمان و توحید پر ثابت قدم رکھے گا.

رازی نے لکھاہے کہ ابراہیم علیہ السلام کا بیہ اقدام اس بات کی دلیل ہے کہ جس جگہ دشمنان اسلام کی کثرت ہو جائے ، وہاں سے ہجرت کر جاناواجب ہے .

(۲۵) ابراہیم علیہ السلام نے شام کی مقد س سرزمین میں پہنچنے کے بعد دعا کی کہ اے میرے رب! جمھے ایک نیک لڑ کا عطافر ماجو غریب الدیاری میں میرے اُنس وول بشک کا سامان ہے ،اور تیری طاعت وبندگی میں میری مدد کرے .اللہ نے ان کی دعا قبول فرمالی،اور ہاجرہ کے بطن سے اساعیل علیہ السلام پیدا ہوئے .

پھر اللہ کے تھم ہے مال اور بیٹے کو مکہ کی ہے آب و گیاہ وادی میں پہنچادیا، جہال اللہ نے اپنے نفٹل و کرم ہے آب زمزم مبیا کردیا، اور قبیلہ بخر ہم کو لا کر بسادیا. اسماعیل علیہ السلام جب جوان ہوئے تواللہ نے ابراہیم علیہ السلام کو خواب میں بذرایعہ و جی تھم دیا کہ وہ اپنے رب کی خوشنودی کے لئے اپنے چہتے بیٹے کی قربانی دیں، انہوں نے اپناخواب بیٹے ہیں بیان کیااور ان سے مشورہ طلب کیا تو بیٹے نے کہا، اباجان! آپ کو جو تھم ہوا ہے اسے کر گذر ہے، ان شاء اللہ آپ جھے صبر کرنے والا پائیں گے. ابراہیم علیہ السلام بیٹے کو ساتھ لے کرمنی کی طرف چل پڑے اور جمرات کی جگہ پہنچ کر انہیں پیشانی کے بل ڈال دیا، اور پھری ان کی طرف کو گئے وہوڑ و بیجے اور مینڈھ کو گرون پر رکھ دی. اچابک دیکھتے کیا ہیں کہ وہال ایک مینڈھا کھڑ اہے، ایک غیبی آ واز آئی کہ آپ بیٹے کو چھوڑ د بیجے اور مینڈھ کو خ بیان کیا گیا ہے، اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے ابراہیم علیہ السلام کو آ واز دی اور کہا کہ خ بیان خواب بچ کر دکھا یا، اور کمالی طاعت اور عظیم ترین صبر و ثبات کی دلیل پیش کر دی. اب آپ بیٹے کو فری فرخ نہ کی جی بہم

وَتُكُنّا عَلَيْهِ فِي الْاخِدِيْنِ ﴾ سَلَمُ عَلَى إِبْرِهِيهُم ﴾ كَنْ لِكَ بَغَنِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَ الْمُحْوِنِيْنَ ﴾ وَبَنْ كَالْهُ فُونِيْنَ ﴾ وَبَنْ كَالْهُ فُونِيْنَ ﴾ وَمُنْ ذُرِيَتِهِمَا مُحْسِنَ فَظَالِمُ لِنَفْيِهِ مُعِينُ ﴾ وَبَنْ كَالْهُ فُونِيْنَ وَمِنْ ذُرِيَتِهِمَا مُحْسِنَ فَظَالِمُ لِنَفْيِهِ مُعِينُ ﴾ وَالله وران مِن الله وران مِن الله وران من الله وران الله وران الله وران من الله وران من الله وران الله وران الله وران الله وران الله وران ال

مفسرین لکھتے ہیں، آیت کریمہ (۱۰۶) میں اس طرف اشارہ کیا گیا ہے کہ خواب کی تقییل میں ابراہیم علیہ السلام کا امتحان تھا تا کہ وہ اپنے عزیز ترین بیٹے کی قربانی دے کر اللہ ہے اپنی غایت محبت اور انتہائے طاعت وبندگی کا ثبوت بہم پہنچائیں. چنانچہ جب وہ اس امتحان میں کامیاب ہوگئے، تواللہ نے ایک مینڈھا بھیج دیا تا کہ بیٹے کے بدلے اسے ذبح کریں.

(۲۷) اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے ابراہیم کے بعد آنے والی تو موں میں ان کاذکر خیر باتی رکھا، یہودی، نصرانی، اور مسلمان سبھی ان کانام عزت واحترام کے ساتھ لیتے ہیں، اور ان کے لئے سلامتی اور رحمت کی دعاکرتے ہیں، اور قیامت تک ان کاذکر جمیل قوموں میں باتی رہے گا.

اس کے بعداللہ نے فرمایا کہ ہم عمل صالح کرنے والوں کواپیائی بدلہ دیتے ہیں . ابراہیم علیہ السلام کاعمل صالح یہ تھا کہ توحید باری تعالیٰ کی طرف اپنی قوم کو بلانے کی پاواش میں انہیں آگ کی نذر کردیا گیا، جس سے اللہ نے اپنے نفتل خاص سے انہیں نجات دی ، ای لئے آیت (۱۱۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ابراہیم علیہ السلام ہمارے صادق اللا یمان بندوں میں سے تھے . مفسر مین لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ سے ایمان کی فضیلت واہمیت ثابت ہوتی ہے ، اس لئے کہ ابراہیم جیسے عظیم نمی کی تعریف کے لئے ان کی اس صفت کو بیان کیا گیا ہے .

(۲۷) ابراہیم علیہ السلام جب بوڑھے ہوگئے، اور ال کی بیوی سارہ بھی بوڑھی ہوگئیں، تواللہ تعالی نے آئیس اسحاق علیہ السلام کی بیٹارت دی، یہ بیٹارت وہ فرشتے لے کر آئے تھے جو قوم لوط کی بہتی کو اللئے کے لئے بیھیے گئے تھے. فرشتول نے جب دونوں کو یہ بیٹارت دی توسارہ علیہا السلام اپنی اور اپنے شوہر کی کبرسیٰ کی وجہ سے شدت تعجب سے کہنے لکیس: ﴿أَ أَلِدُ وَنُوں کَو یہ بیٹارت دی توہر بھی بوٹر ہے ہوگا حالا مکہ میں بوڑھی ہو پھی ہول اور میرے شوہر بھی بوڑھی ہو بھی ہول اور میرے شوہر بھی بوڑھے ہوگئے ہیں". (بود: ۲۲).

آیات (۱۱۲ / ۱۱۱۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ ہم نے ابراہیم کو اسحاق کی بشارت دی جو بڑے ہوکر صالح اور نبی ہوں گے ،اور ہم نے ابراہیم اور اسحاق پر اپنی برکتیں نازل کر دیں ، لینی ان کی اولا دہیں کثرت ہوگی ، ان میں انبیاء کا سلسلہ جاری رہے گا،ان میں کچھ لوگ باوشاہ ہوں گے ،اور ہم انہیں ایسی نعتیں دیں ہے جو دوسروں کو نہیں ملیں گی .

الله تعالى نے آمے فرمایاكہ ابراہيم واسحاق كى اولاويس كچھ تومونين صالحين ہول مے ،اور كچھ لوگ فرومعاصى كارتكاب

<u>وَلَقَّلُ مَنَكَاعَلَى مُوْسَى وَهُرُوْنَ ﴿ وَ نَجَيْنَهُ مَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرُبِ الْعَظِيْمِ ۚ وَنَصَرُنَهُ وَكَالُواْ هُمُ الْعَلِينِينَ ﴿ الْعَلِينِ الْعَظِيْمِ وَ وَنَصَرُنَهُ وَفَكَالُواْ هُمُ الْعَلِينِينَ ﴿ اللَّهِ الْعَلِينِينَ الْعَلِينِ الْعَظِيْمِ وَ وَمَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ اللَّ</u>

كرك ايخ آب پر كھلا ظلم كرنے والے ہول گے.

علاء کا اختلاف ہے کہ ذیخ کون تھے۔ اسا عمل یا اسحاق۔ قرطمی اور پکھ دوسرے لوگوں کا خیال ہے کہ ذیخ اسحاق تھے،

لیمن رائح یہی ہے کہ وہ اسا عمل تھے۔ یہ یہود و نصار کی کارستانی ہے کہ انہوں نے جھوٹی روایات گر کرمسلمانوں میں پھیلادیا،

تاکہ نبی کر یہ ملتے ہے۔ "ابن الذہ یہ ہیں تعالی ہے تعین دو ذیجوں، اسا عمل اور عبد اللہ کا بیٹا ہونے کا شرف چھین لیس، حافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے آپئی کتاب "زاد المعاد" میں لکھا ہے کہ صحیح قول کے مطابق صحابہ و تا بعین اور دیگر علائے اسلاف کے نزدیک ذیخ اساعیل ہیں۔ اسحاق کاذیخ ہونا ہیں وجو ہات سے باطل ہے۔ آگے لکھا ہے: میں نے شخ الا سلام ابن تیمیہ رحمہ اللہ ہے سامے کہ یہود و نصار کی ہے و نامیس وجو ہات سے باطل ہے۔ آگے لکھا ہے: میں نے شخ الا سلام ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے سائے کہ ایراہیم کو تھم دیا کہ وہ اپنے اکمان کے ورات میں ہے، اللہ نے البہ نے المحاق کو ذیخ کریں، اور اہل کتاب اور مسلمان سبی جانے ہیں کہ اساعیل بی اان کے اکلوتے تھے۔ اسحاق کو ذیخ کہنے والوں کو اس بات سے دھو کہ ہوا ہے کہ ان کے پاس موجود قورات میں ہے کہ (آپ اپنے بیٹے اسحاق کو ذیخ کہنے والوں کو اس بات سے دھو کہ ہوا ہے کہ ان کے پاس موجود قورات میں ہے کہ (آپ اپنے بیٹے اسحاق کو ذیخ کہنے والوں کو اس بات سے دھو کہ ہوا ہے کہ ان کے پاس موجود قورات میں ہے کہ (آپ اپنے بیٹے اسحاق کو ذیخ کیے ہو سکتے ہیں، اللہ تعالی نے تو آئم اسحاق کو تیار دازی کی ہے تا کہ اولادا ما عمل کو یہ شرف حاصل نہ ہو اسحاق ذیخ کیے ہو سکتے ہیں، اللہ تعالی نے تو آئم اسحاق کی بشارت دی اور کا کو تا کو تا کہ دیا ہوں کے اس کہ انہیں اسحاق کے بید اس کے بید اس کے بید اس کے کہ انہیں اسحاق کے کہ انہیں اسحاق کے بید یہ بیت محال ہے کہ انہیں اسحاق کے بید اس کے بید یہ بیت محال ہے کہ انہیں اسحاق کے بیٹے بیعقوب کی " بید بیت محال ہے کہ انہیں اسحاق کے بید یہ بیت محال ہے کہ انہیں اسحاق کے بیٹے بیعقوب کی " بید بیت محال ہے کہ انہیں اسحاق کے بیک کا تھو بیا کہ کہ انہیں اسحاق کے بید اس کی بید اس کے بیت کو دورات میں کی بید اس کے بید اس کے بید اس کے بید کو دورات میں کو بیٹے بید کو بید کو بید اسکان کے بید اس کے بید اس کے بید اس کے بید اسکان کے

شخ الإسلام آ مے چل کر کہتے ہیں، اس میں کوئی شبہ نہیں کہ ذیح کہ میں تھے، اس لئے تود س تاریخ کو قربانی، صفاد مروہ کے در میان سعی اور رمی جمار جیسے اعمال حج ذیح اور ان کی مال کی یاد میں کم مکر مہ میں ادا کئے جاتے ہیں . اور اس میں بھی کوئی شبہ نہیں کہ مکہ میں اساعیل اور ان کی مال ہاجرہ تھیں نہ کہ اسحاق اور ان کی مال سارہ . اور یہی وجہ ہے کہ ذیح کرنے کی جگہ اور زمانہ (بیت حرام) سے وابستہ ہے جے ابر اہیم واساعیل نے بنایا تھا، اور مکہ میں قربانی کرنا جج بیت اللہ کے شعائر میں سے قرار پایا، جے ونوں باپ بیٹے نے بنایا تھا . اگر ذیح کرنے کا عمل شام میں ہوا ہو تا توجی و قربانی کے شعائر مکہ کے بجائے شام میں ادا ہوتے .

(۲۸) اقوام گذشتہ میں سے چو تھا واقعہ موکی وہارون علیما السلام کا ہے . اللہ تعالیٰ نے آئیس نبوت ور سالت اور دیگر عظیم نعتوں سے نوازا، آئیس اور ان کی قلامی سے نجات دی ، اور ان پر آئیس فالم واستبداداور ان کی غلامی سے نجات دی ، اور ان پر آئیس فیل ہے جات ہیں اور ان کی تو می نما اسرائیل کو نبول ان ورع نوں اور ان کی تو می برایک بڑا احسان یہ تھا کہ اب تک جو فرعون ول کے ظلم کی اور اس کی پور می فوج کو سمندر میں ڈبو دیا . موکی وہارون اور ان کی قوم پر ایک بڑا احسان یہ تھا کہ اب تک جو فرعونوں کے ظلم کی ورمی فوج کو سمندر میں ڈبو دیا . موکی وہارون اور ان کی قوم پر ایک بڑا احسان یہ تھا کہ اب تک جو فرعونوں کے ظلم کی ویک میں بیسے جار ہے تھے ، آئیس اللہ تعالی نے عزت و غلبہ دیا، اور ظالم فرعونیوں کو سمندر کی نذر کر دیا .

والتَّنَّهُمُا الْكِتْبَ الْمُسْتَبِيْنَ ۗ وَهَا يُنْهُمَا الْجَرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۖ وَتَرَكَنَا عَلَيْهِمَا فِي الْاَخِرِيْنَ ﴿ سَلَمُ عَلَى مُوْسَى وَهُرُونَ ۗ وَاتَاكُولِكَ الْمُسْلِيْنَ ۗ وَاتَّكُونَا الْمُونِيَّا الْمُونِيِّنَ الْمُسْلِيْنَ ۗ وَاتَكُونَا الْمُؤْمِنِيْنَ ۖ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَاللْمُوالِقُومِنَا اللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِولَالِمُوالِقُومِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِينَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ ولَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللْمُو

اورہم نے دونوں کو واضح اور روشن کتاب (۲۹) (تورات) دی (۱۱۵ اورہم نے انہیں سیدھی راہ پر لگادیا (۱۱۸ اورہم نے دونوں کو واضح اور روشن کتاب (۲۹) (تورات) دی (۱۱۵ اورہم نے انہیں سیدھی راہ پر لگادیا (۱۱۸ اور بر سال مہو (۱۱۰ اور بے شک کو ایسا ہی اچھا بدلہ دیتے ہیں (۱۱۹ اور بے شک وہ دونوں ہمارے مومن بندوں ہیں سے تھے (۱۲۶ اور بے شک الیاس (۲۰۰) بھی پینیبروں میں سے تھے (۱۲۳ اور بر شک الیاس (۲۰۰) بھی پینیبروں میں سے تھے (۱۲۳ اور ۱۲۳ اور ۱۲ پیلوں نے اپنی قوم سے کہا، کیا تم لوگ اللہ سے نہیں ڈرتے ہو (۱۲۵ اللہ کے نہوں ہیں ہو (۱۲۵ اللہ کے نہوں ہیں ہو (۱۲۵ اللہ کے نہوں ہیں اللہ کو جھوڑ بیٹھے ہو جو (۱۲۵ اور ۱۲ ہو اور سب سے بہتر پیدا کرنے والے کو جھوڑ بیٹھے ہو (۱۲۵ اور ۱۲ ہو اور سب سے بہتر پیدا کرنے والے کو جھوڑ بیٹھے ہو جو آبار ارب ہے اور تمہارے اگلے باپ دادوں کارب ہے (۱۲۵ اور آب کی قوم نے ان کو جھٹلادیا، کی وہ سب جہنم میں ڈال دیئے جامئیں گے (۱۳۵ اور ۱۲ سوائے اللہ کے برگزیدہ بندوں کے (۱۲۵ اور ایم نے آئندہ کے برگزیدہ بندوں کے (۱۲۵ اور ایم نے آئندہ کے برگزیدہ بندوں کو ایسا ہی اچھا بدلہ دیتے آنے والی نسلوں میں ان کا ذکر خیر باتی رکھا (۱۲۹ اور ایس سے تھے (۱۳۶ اور ۱۳ اور ۱۳ اور ۱۳ اور ۱۳ اور ۱۳ اور ۱۳ سے تھے (۱۳ سال کو شک وہ ۱۲ سال کو وہ ۱۲ سال میں سے تھے (۱۳ سال کو ۱۳ سال کو ایسا ہی اور ۱۳ سال کو ایسا کی اور ۱۳ سال کو ایسا کی اور ۱۳ سال کو ایسا کی اور ۱۳ سال کو سال کے دیک وہ ۱۲ سال کو تھوں کو ۱۳ سال کی کیک کو کو ایسا کی ایکٹر کو سال کے دیک کو ایسا کی اور ۱۳ سال کو سال کو دور ۱۳ سال کو تھوں کو ۱۳ سال کو تھوں کو ۱۳ سال کی کو دور ۱۲ سال کیا کو تا کی اس کے دیک کو دور اور کو کو دور ۱۳ سال کو تا کو دور ۱۳ سال کو تا کو دور ۱۳ سال کو تو کو دور ۱۳ سال کو تا کو دور کو دور اور کو دور کو دور کو دور کو دیور کو تا کو دور کو دور کو دیور کو دور کو دیور کو کو دور کو کو دور کو دور کو دور کو کو

(۲۹) الله تعالیٰ نے موکیٰ وہارون پر یہ بھی احسان کیا کہ انہیں تورات جیسی عظیم کتاب عطاکی، جس میں احکام وتشریعاتِ البیہ کھول کر بیان کر دیئے تھے،اور انہیں اپنی سیدھی راہ پر ڈال دیا، یعنی دین اسلام کا پیرو بنادیا جو تمام انہیاء کا دین رہاہے . اور ان دونوں کا ذکر خیر آنے والی قوموں میں ہاتی رکھا، کہ یہودی ونصر انی اور مسلمان سبھی ان کانام عزت واحترام سے لیتے ہیں،اور ان کے لئے سلامتی در حمت کی دعاکرتے ہیں .

آیت (۱۲۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم عمل صالح کرنے والوں کوابیا ہی بدلہ دیتے ہیں،اور آیت (۱۲۲) میں فرمایا کہ دود و نول ہمارے صادق الایمان بندول میں سے تھے۔

(۳۰) پانچوال واقعہ الیاس علیہ السلام کاہے، جن کانام بنی اسرائیل کی کتابوں میں "ایلیا" آیاہے. ان کا زمانہ سلیمان علیہ السلام کے بعد کا تھا، انہیں اللہ نے شہر بعلبک اور اس کے گرد و نواح میں رہنے والے بنی اسر ائیل کے لئے اس وقت نبی بناکر بھیجا تھا، جب ان میں بُت پرستی پھیل گئی تھی، لوگ اللہ کے بجائے بتوں کی پرستش کرتے تھے اور ہر قتم کا نذر و نیاز اور قربانی اُنہی کے نام سے کرتے تھے، اور تورات کے احکام کو پس پشت ڈال دیا تھا.

الیاس علیہ السلام نے ان سے کہا کہ کیاتم اللہ کے عذاب سے ڈرتے نہیں کہ اس کے بجائے بتوں کی عبادت کرتے ہو؟ کیاتم اس قدر گم گشته ُراہ ہو گئے ہو کہ اپنے بڑے بت (بعل) کی پرشش کرتے ہو،اوراللہ احسن الخالفین کو فراموش کر بیٹھے ہو جو تمہار ااور تمہارے گذشتہ باپ دادوں کارب ہے؟!

اور بے شک لوط (۱۳۱) بھی پنیمروں میں سے تھے ﴿۱۳۲ جبہم نے انہیں اور ان کے تمام گھروالوں کو نجات دی ﴿۱۳۲ ﴾ سوائے ایک بڑھیا کے جو پیچے رہ جانے والوں میں رہ گئی ﴿۱۳۵ ﴾ پھرہم نے باتی لوگوں کو تباہ کر دیا ﴿۱۳۷ ﴾ اور تم لوگ توان بستیوں سے صبح کے وقت گذرتے ہو ﴿۱۳ ﴾ اور ان سے گذرتے ہو ﴾ تو کیا تم غور نہیں کرتے ہو ﴿۱۳ ﴾ جب وہ ہما گور نہیں کر تھر کا لا تو ہار گئے گؤرات کو (ان سے گذرتے ہو) تو کیا تم غور نہیں کر جم ایک اور بے شک یونس (۱۳) بھی پنیمروں میں سے تھے ﴿۱۳ ا﴾ جب وہ ہما گر جم ری شقی تک پنی گئے اور ان ان کو نگل گئی، در انحالیکہ وہ اپ بر شرمسار تھے ﴿۱۳ ا﴾ لیس اگرالیا اللہ اللہ وہ برد م شبع پڑھے رہتے ﴿۱۳ ا﴾ تو وہ مچھلی کے بیٹ میں اُس دن تک رہتے جب لوگ دوبارہ اُٹھا نے جا کی کہ وہ ایک کہ وہ ایک کر وہ ایک ہو ہما ﴾ اور ہم نے ان کی میں ڈال دیا ، در انحالیکہ وہ بیار تھے ﴿۱۳ اُل وہ ہما ﴾ اور ہم نے ان کر بھیجا میں وہ اُنہیں کھلے میدان میں ڈال دیا ، در انحالیکہ وہ بیار تھے ﴿۱۳ اُل وہ ہما ﴾ اور ہم نے ان کر بھیجا میں وہ کہ انہیں ایک لاکھیا اس نے زیادہ لوگوں کے لئے رسول بنا کر بھیجا تھا ہوں کی تقریر کا کوئی شبت اثر نہیں ہوا ، انہوں نے اللہ کی وحدانیت کا اقرار نہیں کیا اور حالت کر میں ہی مرکے ، تو انجام کار جہنم میں ڈال دیے گئے ، سوائے ان چند بندگان نیک کے جنہوں نے ان کی ایمان کی دعوت کو قبول کر لیا تھا اور ان کی ایمان کی دعوت کو قبول کر لیا تھا اور ان کی یہاں تک دعوت کو قبول کر لیا تھا اور ان کی ایمان کی دعوت کو قبول کر لیا تھا اور ان کی یہاں تک دعوت کو قبول کر لیا تھا اور ان کی یہ بیروں کے تک میں انہیں اللہ تعالی نے جنت میں داخل کر دیا ۔

آیت (۱۲۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے ان کاذکر خیر آنے والی قوموں میں باقی رکھا کہ ہرصاحب ایمان ان کانام عزت واحرّ ام سے لیتا ہے، اور ان کے لئے اور ان کے پیرو کاروں کے لئے سلامتی ورحمت کی دعاکر تاہے . اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ ہم عمل صالح کرنے والوں کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں، اور الیاس ہمارے صادق الایمان بندوں میں سے تھے .

(۳) چھٹاواقعہ لوط علیہ السلام کاہے، یہ بھی اللہ کے رسولوں میں سے تھے، انہوں نے بھی اپنی قوم کو دعوت توحید دی اور انہیں ان کے بدترین عمل عمل لواطت سے روکا، لیکن ان کی دعوت کا ان پرکوئی اثر نہیں ہوا، تو اللہ تعالیٰ نے تمام بدکاروں کو ہلاک کر دیا، ان کی بستیوں کو تہہ وبالاکر دیا، اور لوط علیہ السلام اور ان پر ایمان لانے والوں کو بچالیا، سوائے ان کی بُڑھیا ہوی کے جو کا فروں کے ساتھے روگئی تھی، تو وہ بھی ان کے ساتھ ہلاک کر دی گئی

آیت (۱۳۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے لوط اور ان کے مومن ساتھیوں کے سواباتی تمام کو ہلاک کر دیا، یعنی ان کی بہتی کو المپ دیااور او پر سے پیتر وں کی بارش کر دی . آیات (۱۳۸/۱۳۷) میں اہل مکہ سے کہا گیا کہتم لوگ ان بستیوں کے پاس سے بھی صبح کے وقت اور کبھی شام کے وقت گذرتے ہو ، اور عذاب الہٰی کے جو آثار اب تک باتی ہیں انہیں دیکھتے ہو ، تو کیا تمہیں

فَاسْتَفْتِهُ ٱلِرَيْكَ الْبَنَاتُ وَلَهُ مُوالْبَنُوْنَ ۗ ٱمْرْخَلَقْنَا الْمَلَيْكَةَ إِنَاثًا وَهُمُ شَاهِدُونَ ۗ الْآ إِنَّهُ مُرْضَ إِفْرُهِمْ لَيَقُوْلُونَ ﴿ وَلَكَ اللَّهُ وَلِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ۗ اصْطَفَى الْبِنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ فَمَا تَكُوْ ۖ كَيْفَ تَخَكُّمُونَ ۗ افَلَا تَنَكُرُونَ ۗ امُ لِكُوْرُ سُلْطُنُ مُبِينُ فِي فَاتُوا بِيَتِكُمُ إِنْ أَنْتُمُ صِدِوْيَنَ ﴿

پس اے میرے نبی ! ذرا آپ اہل مکہ ہے یو چھنے کہ کیا آپ کے رب کے لئے بیٹیاں (^{۳۳)} ہیں اور ان کے لئے بیٹے ہیں ﴿۱۳٩﴾ یا ہم نے فرشتول کوعورتیں پیدا کیااور وہ دیکھ رہے تھے ﴿۱۵٠﴾ آگا ہ رہے !ان کی بیدافترا پر دازی ہے، کہتے ہیں ﴿١٥١﴾ که الله کی اولاد ہے، اور وہ بے شک جھوٹے ہیں ﴿١٥٢﴾ کیا اللہ نے بیٹوں پر بیٹیوں کوتر جیح دی ہے ﴿١٥٣﴾ ممبيل كيا موكيا ہے كيما فيصله كرتے موتم لوگ ﴿١٥٣﴾ كياتم لوگ غور وفكر نبيل كرتے مو ﴿٥٥﴾ يا تمہارے پاس اس فیصلہ کی تائید میں کوئی واضح دلیل ہے ﴿١٥١﴾ اگر تم سیح ہو تواپی کتاب لاؤ ﴿١٥٠﴾

یہ بات سمجھ میں نہیں آتی کہ اگر تم بھی اپنے کفروشرک پرمصرر ہو گے تو تمہار اانجام بھی انہی جیسا ہوسکتا ہے؟!

(٣٢) ساتوال واقعد يونس عليه السلام كاب، الله تعالى في انهيس عراق كے شهر نينوى والول كے لئے نبى بناكر بهيجا تھا. اس زمانے میں نینویٰ آشور یو ل کا کی عظیم شہرتھا، جہال ایک لاکھ سے زیادہ بن اسرائیل کے لوگ رہتے تھے، جنہیں آشوری قید کر کے لے م الله تعالى نا الله تعالى الله الله عليه السلام كونى بناكر فلسطين سے نينوى بيجاتها. يونس عليه السلام ناميس ا پیان کی دعوت دی، کیکن انہوں نے قبول نہیں کیا، تو پونس علیہ السلام نے انہیں عذاب کی دھمکی دی،اور جب عذاب آنے میں تاخیر ہوئی، تو یونس علیہ السلام ناراض اور ننگ ول ہوکر شہر سے نکل کرسمندر کی طرف چل پڑے . جب بندرگاہ پنچے تو وہاں ا کیکشتی کہیں روانہ ہونے کے لئے تیار بھی،اس پر سوار ہو گئے . چو نکہ اس کاوز ن زیادہ تھا،اس لئے بچ سمندر میں جاکر رک گئی . ناخدا کی رائے ہوئی کہشتی کاوزن کم کرناضروری ہے ورنہ سارے لوگ ڈوب جائیں گے ، قرعہ اندازی میں یونس علیہ السلام کا بی نام نکلا، چنانچہ انہیں لوگوں نے سمندر میں پھینک دیااور ایک بڑی چھلی نے آکر نگل لیا، اس لئے کہ وہ اپنے رب کی اجازت کے بغیرایی قوم کے پاس سے بھاگ کھڑے ہوئے تھے.

آیت (۱۴۳) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے کہ یونس علیہ السلام چو نکہ اس ابتلاء و آزمائش سے قبل کثرت سے نماز پڑھتے تھے اور ہمیشہ تشبیع و جلیل اور ذکر و عبادت میں مشغول رہتے تھے ، اس لئے اللہ نے ان پر رحم کیا اور انہیں ﴿ لاَ إِلَهَ ۚ إِلاّ أَنْتَ سنُبْحَانِكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿ ﴾ كـ ورد كاالهام كيا، جس كى بركت سے مجھلى نے الله كے تحم سے انہيں ساحل سمندر پر لاکر ڈال دیا، ورنہ قیامت تک مچھلی کے پیٹ میں ہی رہتے . مچھلی کے پیٹ میں رہنے کی وجہ سے یونس علیہ السلام یمار ہوگئے تھے . الله تعالیٰ نے ان کی حفاظت کا بیرسامان کیا کہ وہاں فور أيقطين كا ايك در خت اگ آيا جس كے پيتے ان برسا بيكن ہوگئے ،اورانہیں دھوپ اور کھی ہے بچانے گئے . مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ نے ان کے لئے ایک دور ھ دینے والی ہرنی کومنخر کر دیا جوضح وشام انہیں دودھ پلانے کے لئے ان کے پاس آجایا کرتی ، یہال تک کہ وہ بالکل تندرست ہو گئے اور اپنی قوم کے پاس والیس گئے تود یکھاکہ وہ سب مسلمان ہو چکے ہیں،اوران کے جانے کے بعد انہوں نے اپنے گناہوں سے توبہ کرلی تھی،اس لئے الله نے ان سے عذاب کو ٹال دیا تھا۔

آیات (۱۴۸/۱۴۷) میں بتایا گیاہے کہ پونس علیہ السلام جس قوم کے لئے نبی بناکر بھیجے گئے تھے ان کی تعدادا یک لاکھ یا

وَجَعَلُوابِيْنَ وَبِيْنَ الْجِنَةِنَسُبًا وَلَقَنْ عَلِمَتِ إِلْعِنَهُ إِنَّامُ الْخُضَرُونَ ﴿ سُبُعْنَ اللهِ عَتَايَصِفُونَ ﴿ الْأَعِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿ فَاتَّكُمْ وَمَاتَعُبُكُ وَنَ الْمُ

اور مشرکین نے اللّٰداور جنوں کے در میان رشتہ ^(۳۳) تھہرا یا ہے ، حالا نکہ جن بیہ جانتے ہیں کہ وہ جہنم میں ڈال دیئے جائیں گے ﴿١٥٨﴾ الله ان باتول سے پاک ہے جو بیاوگ بیان کرتے ہیں ﴿١٥٩﴾ سوائے الله کے برگزیدہ بندول کے ﴿۱۲٠﴾ پس تم اور تمہارے معبود ﴿۱۲١﴾

اس سے زیادہ تھی، وہ لوگ جب اللہ پر ایمان لے آئے، اسلام کو بحیثیت دین قبول کر لیا، اور یونس علیہ السلام کی نبوت ور سالت پر ایمان لے آئے ،اور شرک و کفر ہے تائب ہو گئے ، تواللہ نے ان سے عذاب کو ٹال دیا،اورانہیں ایک وقت مقرر تک دنیا ک نعتول ہے متفید ہونے کاموقع دے دیا۔

(۳۳) عربے کچھ قبائل اللہ تعالیٰ کے بارے میں بیر برترین افترا پر دازی کرتے تھے کہ اللہ نے جنوں کے ساتھ رشتہ از دواج قائم کرایا، جس کے بتیج میں فرشتے پیدا ہوئے، جواللہ کی بٹیال ہیں، یہ بہت بڑی گمر اہی تھی جس میں شیطان نے انہیں مبتلا کرویا تھا. یہاں اللہ تعالیٰ نے ان کے اس باطل مزعومہ پر ان کی زجر و تو بخ کے لئے اپنے رسول سے کہا کہ ذر اان سے یو چھنے تو سہی، کیا انہیں شرم نہیں آتی کہ اپنے لئے تو بیٹا ٹابت کرتے ہیں جسے اپنی عزت وشرف کا باعث سجھتے ہیں،اوراللہ کے لئے بیٹمیال ٹابت کرتے ہیں جنہیں اپنے لئے ذلت ورسوائی کا سبب مانتے ہیں . کیاجب ہم نے فرشتوں کو پیدا کیا تھا تووہ موجود تھے اوران کے علم میں پہ بات آگئی تھی کہ فرشتے مؤنث ہیں؟ یقیناایی کوئی بات نہیں ہے، وہ لوگ محض افتر اپر دازی کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اللہ کی اولاد ہے ۔ ولادت توان جسموں کا خاصہ ہے جو نقص و فساد کو قبول کرتے ہیں اور اللہ تو ہر نقص و غیب ہے پاک ہے ،اس کئے ان کے جھوٹا ہونے میں کوئی شبہ نہیں ہے.

آیت (۱۵۳) میں اور اس ہے آگے فرمایا کہ کیااللہ نے بیٹوں کے بجائے اپنے لئے بیٹیاں چن کی ہیں؟ تمہاری عقلوں کو کیا ہوگیاہے ،اور تہارایہ فیصلہ کیا ہے کہ باری تعالیٰ کے مقام اعلیٰ کی طرف نا قص کومنسوب کرتے ہو، کیا تنہیں یہ بات معلوم نبیں ہے کہ اس کی ذات ہوی اور اولا دے یکسر منزہ ہے. آیت (۱۵۲) میں الله تعالیٰ نے کفار عرب کو مخاطب کیا کہ کیا تمہارے یاس اینے دعویٰ کے ثبوت میں کوئی واضح دلیل ہے؟ عقلی طور پر توبہ محال ہے ،اس لئے تم لوگ اگر سے ہو تو بتاؤ کہ کیا یہ بات تمہارے پاس موجود کسی آسانی کتاب میں ہے؟ یہ بات بھی صحیح نہیں ہے،اس لئے کہ جو کتاب الٰہی تمہاری ہدایت کے لئے نازل ہوئی ہے، یعنی قر آن کریم،اس کا توتم انکار کر چکے ہو .معلوم ہوا کہ تمہاری بات اللہ کے خلاف محض افترا پر دازی ہے .

(۳۴) آیت(۱۴۹) میں کفار عرب کی جس بات کی تردید کی گئی ہے اور جس پران کی زجرو تو بیخ کی گئی ہے ،اس کا پیہال صراحت کے ساتھ الکار کیا گیاہے ، کہ وہلوگ اللہ اور جنول کے در میان رشتہ کاز دواج بتاتے ہیں ، حالا نکہ شیاطین الجن جانتے ہیں کہ قیامت کے دن ان کا ٹھکانا جہم ہوگا . اگر اللہ ہے ان کارشتہ ہوتا تووہ انہیں آگ کا عذاب کیسے دیتا، رشتہ داری کا تو نقاضا تھا کہ اللّٰدانہیں عذاب نہ دیتا.معلوم ہوا کہ اللہ کے بارے میں بیہ بدترین حجموث ہے . بہت سے مفسرین نے یہاں " الجذّة " سے مراد فرشتے لئے ہیں، اور آیت کی تغیریہ بیان کی ہے کہ کفار عرب الله اور فرشتوں کے در میان رشتہ بتاتے ہیں . یہ بات الله کے خلاف افتر اپر دازی ہے. فرضتے بھی جانتے ہیں کہ جو کفار ایک بات کہتے ہیں ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا.

مَا آنْتُوُ عَلَيْهِ بِفَاتِنِيْنَ لَهِ إِلَامَنْ هُوَصَالِ الْجَعِيْمِ وَمَامِثُا إِلَا لَهُ مَقَامُ مَعَلُومٌ وَ إِثَالَا عَنُ الصَّاقُونَ وَ وَالْمِثَا اللهِ لَهُ مَقَامُ مَعَلُومٌ وَ إِثَالَا فَيُ الصَّاقُونَ وَ وَالْمَعْلُومُ وَ وَمَامِثَا إِلَا لَهُ مَقَامُ مَعَلُومٌ وَ وَالْكُلُومِ وَمَامِثَا اللهِ اللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ وَاللهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ هِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ هُ وَاللهِ اللهُ اللهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ هُ اللهِ اللهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ هِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ اللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ ا

کی کواللہ ہے گر اہ (۳۵) نہیں کر سکتے ہیں ﴿۱۲۱﴾ سوائے اس کے جوجہتم میں جانے والا ہے ﴿۱۲۱﴾ اور فرشتے کہتے (۳۲) ہیں کہ ہم میں ہا ندھے رہتے ہیں ﴿۱۲۵﴾ اور بھتے (۳۲) ہیں کہ ہم مف با ندھے رہتے ہیں ﴿۱۲۵﴾ اور بھتک ہم صف با ندھے رہتے ہیں ﴿۱۲۵﴾ اور شرکتین مکہ کہا (۳۷) کرتے تھے ﴿۱۲۷﴾ کہ اگر ہمارے پاس پہلوں بشک ہم تمام تبیح پڑھتے رہتے ہیں ﴿۱۲۱﴾ تو ہم بھی اللہ کے برگزیدہ بندے ہوتے ﴿۱۲۹﴾ پھر الله کی کتاب کا انکار کر بیٹے، تو جلد ہی آئییں اپناا نجام معلوم ہو جائے گا﴿۱۷)

آیت (۱۵۹) پی اللہ تعالیٰ نے نہ کور بالاافتر اپر دازی ہے اپنیا کی بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ اس کی ذات ولادت و نسب جیسے عیب ونقص سے پاک ہے . آیت (۱۲۰) پی اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس کے مخلص بندے اپنے رب کی طرف اس تسم کے عیوب و نقائص کو منسوب نہیں کرتے ہیں . دوسری تفییر یہ بیان کی گئی ہے کہ اہل ایمان جن جہنم میں داخل نہیں کئے جائمیں گئے ہائمیں گئے ہائمیں گئے ہائمیں گئے ہائمیں گئے ہائمیں کے دائل ایمان جنول . اس تفییر کے مطابق ﴿ إِلاَّ عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِينَ * ﴾ کا تعلق ﴿ إِنْهُمْ اَلْمُخْلَصَدُ وُنَ * ﴾ سے ہوگا یعنی اہل ایمان جنول کے سوا دوسرے شیاطین الحق جن جنم میں ڈال دیئے جائمیں گے .

(٣٥) كافروں كوبالعموم ياكفار مكہ كوبالخصوص مخاطب كر كے كہاجار ہاہے كہ تم اور تمہارے معبودانِ باطل اللہ كے نيك بندوں كو گمر اہ نہيں كر سكتے ہو، سوائے الن لوگوں كے جو تمہارى طرح مگر اہ ہيں اور جن كى قسمت ميں جہنى ہونا لكھ ديا گياہے، ايسے لوگ وہى كام كريں گے جوانہيں جہنم ميں پہنچادے گا، اور وہى لوگ تمہارى راہ پر چليں گے .

(٣٦) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے فرشتوں کی زبانی ان کی عبودیت کے اعتراف کو بیان کیا ہے، اور اس سے مقصود ان اوگوں کی تردید ہے جو فرشتوں کی عبادت کرتے ہیں، پھر وہ معبودیت ہے جو فرشتوں کی عبادت کرتے ہیں، پھر وہ معبود کیے ہوئی۔ معبود کیے ہوں۔

یہ قول جبریل علیہ السلام اور دیگر فرشتوں کا ہے جوانہوں نے نبی کریم علی ہے کہا، اور جے اللہ تعالیٰ نے قرآن کی زبان میں بیان کیا ہے، کہ طاعت وبندگی اور احکام اللی کی بجا آور کی بین ہم میں سے ہر فرشتے کی ایک حدمقررہے، جس سے وہ تجاوز نہیں کرسکتاہے، اور ہم تمام فرشتے اللہ کے حضور صف بستہ کھڑے ہوتے ہیں اور ہر وفت اس کی پاکی بیان کرتے رہتے ہیں . صبح مسلم میں حذیفہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، رسول اللہ علی نے فرمایا: "جمیس دوسروں پر تین باتوں کے ذریعہ فضیلت دی گئی مسلم میں حذیفہ رضی اللہ عنہ ہیں، زبین ہمارے لئے معجد بنادی گئی ہے، اور اس کی مٹی ہمارے لئے پاکی حاصل کرنے کا ذریعہ بنادی گئی ہے، اور اس کی مٹی ہمارے لئے پاکی حاصل کرنے کا ذریعہ بنادی گئی ہے، اور اس کی مٹی ہمارے لئے پاکی حاصل کرنے کا ذریعہ بنادی گئی ہے، "

(٣٤) مشرکتین عرب کہا کرتے تھے کہ اگر تورات وانجیل کی مانند ہمیں بھی کوئی کتاب ملی ہوتی تواس پرعمل کر ہے ہم بھی اللہ کے مخلص بندے ہوتے اور اس کے ساتھ دوسر ول کوشر یک نہ بناتے ، لیکن جب اللہ نے ان کے لئے قرآن کریم نازل فرمایاجو اس کی عظیم ترکتاب ہے ، تواس پر ایمان لانے سے انکار کردیا ِ معلوم ہوا کہ ان کی ہاے محض جھوٹی تمنا تھی ،اس لئے انہیں عقریب وَلْقُلُ سَبُقَتُ كَلِمُ مُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسِلِيْنَ ﴿ اِنْهُ لَهُمُ الْمُنْفُورُونَ ﴿ وَلِنَ جُنُلُ الْلَهُمُ الْغَلِبُونَ ﴿ فَتَوَلَّ عَنَّهُمُ حَتَى عِبْ الْمُنْكُونِ وَ فَتَوَلَّ عَنَا إِنَا لِيسَاعَةِ لُونَ ﴿ وَلَا اللّهُ الْمُنْكُونِينَ ﴾ وار ہماراوعدہ (٣٨) ہمارے ال بندول کے لئے جو ہمارے رسول ہیں پہلے ہی صادر ہو چکا ہے (المن ان کی مدد ضرور کی جائے گی (۲۷) ور بے شک ہمارا ہی اشکر غالب ہوگا (۳۷) پس آپ ایک مدت تک ال سے اپنی توجہ (۳۹) ہٹا لیجئے (۱۷۵) ور انہیں دیکھتے رہئے ، پس یہ جلد ہی اپنا انجام دیکھ لیں گے (۵۵) کیا انہیں ہمارے عذاب کی جلد کی (۳۰) ہے (۱۷۵) پس جب وہ عذاب ال کے آگئن میں اثر پڑے گا، توڈرائے جانے والول کی صح عذاب کی جلد کی (۳۰)

معلوم ہوجائے گاکہ قرآن کریم کی تکذیب کا نجام کیا ہوتاہے.

مشركين عرب كى اس جموفى تمناكو الله تعالى نے قرآن كريم بين كى ديكر آيوں بين بحى بيان كيا ہے . سورة فاطر آيت (٣٣) بين فرمايا ہے: ﴿ وَاَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيد لَيكُونُنَ اَهْدَى مِن إِحْدَى الْاَهُمَ فَلَمَا جَاءَهُمْ نَذِيد لَيكُونُنَ اَهْدَى مِن إِحْدَى الْاَهُمَ فَلَمَا جَاءَهُمْ نَذِيد مَازَادَهُمْ إِلاَ نَفُودا * ﴾ "اور كفار نے بؤى زور دارتم كھائى تھى كہ اگر اُن كے پاس كوئى دُرانے والا آئے توہراك امت نياده مدابت تبول كرنے والے ہوں، پھر جبان كے پاس اليك تغير آگيا، توان كى نفرت بى بين اضافہ ہوا" . اورمورة الأنعام آيات (١٥٦/١٥٥) مين فرمايا ہے: ﴿ أَن تَقُولُواْ إِنْمَا أُنذِلَ الْكِتَابُ لَكُنَا أَهْدَى مِنْهُمْ هُفَدُ مِن شَبِلِنَا وَإِن كُنَا عَنْدِر استَتِهِمْ لَعَا فِلِينَ * اَوْر مَمَانُ كُنْ اللهُ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ "كمين آهُولُول يون قَبُلُون اللهُ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ "كمين آهُول يون مَن كَبُرُ مَان كَبُر مِن عَنْهَا ﴾ "كمين آهُول يون مَن كذُب بِاَياتِ اللهُ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ "كمين آهُول يون مَن كُور مِن مِن مَن كُول بين مَن كُور مِن مِن مَن كَبُر مَن عَنْهَا ﴾ "كمين آهُول يون مَن كر مِن بِرُها نے محصل بے خبر سے يايول نہ كور دو فرقے سے أن بين زائل ہوئي تھى، اور ہم ان كے بر هن برهائى كاذر يعد اور رحمت آپكى ہے ، اب اُس تخص سے زيادہ ظالم كون ہوگا جو ہمارى ان آيول كو جوئا الكي كتاب واضح اور رہمائى كاذر يعد اور رحمت آپكى ہے ، اب اُس تخص سے زيادہ ظالم كون ہوگا جو ہمارى ان آيول كو جوئا ہے ، اور اس سے ، اس اس اس سے ، اس سے ، اس اس سے ، اس اس سے ، ا

رسے ہیں۔ (۳۹) نبی کریم علی ہے کہا جارہا ہے کہ آپ ابھی مشرکین سے اعراض کیجئے ، ان کی باتوں کا جواب نہ و بیجئے اور صبر سے کام لیجئے ، یہاں تک کہ حالات آپ کے لئے سازگار ہو جائیں ، یاان کے بارے میں اللہ کا کوئی تھم آ جائے ، یااللہ انہیں کسی آ زمائش میں مبتلا کر دے ۔ اور آپ انہیں بتا دیجئے کہ مفر و سرکشی کا انجام کیا ہو تا ہے ، اور دلا کل کے ذریعہ اسلام کی حقانیت اور ان کی صلالت و گر ابی ان پر واضح کر دیجئے ۔ اور اگر اب نہ سمجھے تو جب اللہ کی تھرت و تائید فتح وکا مر انی بن کر آپ کو حاصل ہو جائے گی ، تب خو وہی سب بچھے جائیں گے .

وَتُولَّ عَنْهُمْ حِثْنِ فَ وَابْعِرُ فَسَوْفَ يُبْعِرُونَ ﴿ سُبْعَنَ رَبِكَ رَبِّ الْعِزَقَ عَبَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَا عَلَى الْعَرَاقُ مَنْ الْعَرَاقُ مَنْ الْعَرَاقُ مَنْ الْعَرَاقُ مَنْ الْعَرَاقُ مِنْ الْعَلَيْنَ ۚ وَالْحَبَانِ الْعَرَاقُ مِنْ الْعَلَيْنَ ۚ وَالْعَبَانِ الْعَلَيْنَ ۚ وَالْعَبَانِ الْعَلَيْنَ ۚ وَالْعَبَانِ الْعَلَيْنَ ۚ وَالْعَبَانِ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعِلَى الْعَلَيْنَ الْعِلْمُ الْعَلِيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلِيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلِيْنَ الْعَلِيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلِيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَى الْعَلَيْنَ الْعَلَيْنَ الْعَلِيْنَ الْعَلِيْنِينَ الْعَلِيْنَ الْعَلِيْنَ الْعَلِيْنَ الْعَلِيْنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَى الْعَلَيْنَ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللّهُ عَلَ

بِنْ مِراللهِ الرَّحْنِ الْرَحِ بُونِ الْرَحِ الْمِرَاللَّهِ الْرَحِ الْمُرْكِ

اور آپ ایک مدت تک ان ہے اپنی توجہ ^(۱۳) ہٹا لیجئے ﴿۱۷۸﴾اور انہیں دیکھتے رہے ، پس پیجلد ہی اپناانجام دیکھ لیں گے ﴿۱۷۹﴾ آپ کارب جو بہت بڑی عزت والا (۴۲) ہے ان تمام باتوں سے پاک ہے جو یہ بیان کرتے ہیں ﴿١٨٠﴾ اورسلام مورسولول ير ﴿١٨١﴾ اورتمام تعريفيس الله ك لئة بين جوسارے جہان كا پالنهار ب ﴿١٨٢﴾

> (سور ہُص کی ہے،اس میں اٹھاسی آیتیں،اورپانچ رکوع ہیں) میں شر وع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے

(۴۰) کفار مکہ اپنے کبروغرور کے نشتے میں نبی کریم ﷺ اور صحابۂ کرام سے کہا کرتے تھے کہ جس عذاب کاہم سے وعدہ کیا جاتا ہے وہ کب آئے گا؟ تواللہ تعالی نے انہیں دھمکی دی اور فرمایا کہ کیا یہ نادان لوگ جارے عذاب کی جلدی مجارہ جیں؟ جارا عذاب توابیا ہے کہ جب وہ آجاتا ہے تواس بدنھیب قوم کی صبح بردی بُری صبح ہوتی ہے، ہلاکت و تباہی آئیس ہر چہار جانب سے

بخاری وسلم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب رسول اللہ علیہ نے خیبر کا محاصر ہ کیا، اور بہودمسلمانوں کی نوج و كير كر حج في كاركر نے لكے ، تو آپ ﷺ نے فرمایا: " الله أكبر خربت خيبر ، إنَّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين " " آج خيبر كى بربادى كاول آكيا، تهم جبكى قوم ك ميدال مين بيني جاتے ہيں توال كى صح برى بُرى

(۲۱) نبی کریم ﷺ سے دوبارہ کہا جارہاہے کہ آپ ابھی مشر کین سے اعراض ہی کیجئے ،اور کفروسرکشی کا نجام انہیں بتاد بیجئے ،اور اگراب نه سمجهے توجب الله کی نصرت و تائيد فتح و کامر اني بن کر آپ کو حاصل ہو گی، تب خود ہی سب بچھ انہيں سمجھ ميں آ جائے گا. (۲۲) اِن آخری آیول میں اللہ تعالی نے نی کریم عظم کو مخاطب کر کے اُن اوصاف سے اپنی پاک اور نزاہت بیان کی ہے جن کے ساتھ مشرکین اللہ کو موصوف کرتے تھے ،اور اپنے رسولوں پر سلامتی بھیجی ہے جنہیں اس نے اپنے بندوں کی رہنمائی کے لئے مبعوث کیا تھا،ان میں ہے ایک آپ بھی ہیں .اور آخر میں تمام تعریفوں کو صرف اپنی ذات کے لئے ثابت کیا ہے جو سارے جہان کاپالنہار ہے،اور جواینے نیک بندول کی مدو کرتاہے،اور اینے و شمنول کو ہلاک کرتا ہے.

غبيرسورة ص

نام: سورت کی ابتدایس حرف" ص"" آیا ہے، یہی اس کانام ہے. زمان مزول: قرطی نے لکھا ہے کہ بیسورت سب کے نزدیک کی ہے ابن ابی شیبہ ،احمد، ترندی، نسائی اور حاکم وغیر ہم نے

صَ وَالْقُرُانِ ذِى الذِّكْرِ ٥ بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۞ كَوْاَهُكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَ لَاتَ حِيْنَ مِنَاصٍ ۞ وَعَجِبُوَاكَ جَآءَهُمُ مُنُونَ دُقِنَهُمْ وَقَالَ الكَفِرُونَ هٰذَالْمِعَ كَالَّافِ الْكَافِر

ص ٓ(۱)اس قرآن کی قتم جو شرف وعظمت والا ہے (یا جس میں نصیحت ہے کہ محمرساحر و کاذب نہیں ہیں)﴿ اِی کیکن اہل *کفرغر ور* اور مخالفت میں پڑگئے ہیں ﴿٢﴾ ہم نے ان سے پہلے بہت ی قوموں کو ہلاک^(۲) کر دیا، تب وہ یکار اُنھیں ،اور وہ وفت چھٹکار ایانے کا نہیں تھا ﴿٣﴾اور انہیں اس بات پرتعجب ہوا کہ اُن کے پاس اُنہی میں ہے ایک ڈرانے والا آگیا،اور کا فرول نے کہا، یہ آدمی توجاد وگراور پکا جھوٹا ہے ﴿٣﴾ کیااس نے تمام معبود ول کاا کیک معبود بنادياب، يقيناً يه بات بهت زياده تعجب يس دالخ والى ب وه

ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ ابوجہل اور دیگر رؤسائے قریش ابوطالب کی موت کے وفت اس کے پاس گئے اور ر سول الله علیقہ کی شکایت کی کہ وہ ہمارے بتول کو برا کہتا ہے ،اس لئے مناسب ہے کہ آپ این زندگی میں اسے اس بات سے منع کر دیجئے . ابوطالب نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تو آپ نے فرمایا کہ یہ لوگ ایک کلمہ کہہ دیں اور سارا عرب وجم ان کے ز برنگیں ہو جائے گا، کا فرول نے یو چھاوہ کون ساکلمہ ہے؟ تو آپ نے فرمایا: کلمہ " لا إله إلا امله " . تو تمام کفار اینا کیڑا جھاڑتے ہوئے گھبر اکراٹھ گئے ادر کہنے لگے کہ یہ توبہت سےمعبود ول کے بجائے ایک معبود کی بات کر تاہے ،یہ تو بزی عجیب بات ہے ؟! تواس سورت کی آیات (۱) سے (۸) تک نازل ہوئیں . تر ندی اور حاکم نے اس حدیث کو صحیح کہاہے .

- (۱) " حسٓ " حرف مقطّع ہے،اللہ کوہی معلوم ہے کہ اس سے مراد کیا ہے .اللہ تعالیٰ نے اس قرآن کریم کی قتم کھائی ہے جو تمام انسانوں کے لئے اپنے اندر بے شار پندونصیحت کی ہاتیں لئے ہوئے ہے،اور بتایاہے کہ معاملہ ایسانہیں ہے، جیسا مشرکین سمجھتے ہیں کہ محمد جاد وگر ، شاعر اور جھوٹے ہیں ، ہلکہ ان کے کبر وغر درادر نبی کریم ﷺ اورمسلمانوں کے ساتھ ان کی گہری عدادت نے ا نہیں افترا پر دازیوں پر ابھاراہے، ورنہ انہیں خوب معلوم ہے کہ آپ ﷺ نہ جاد وگر ہیں، نہ شاعر ،نہ آپ کو جنون لاحق ہے اور نہ ہی جھوٹ بولنا آپ کی عادت ہے.
- (۲) گذشته کافرومشرک قومول کاجوانجام ہوا،اے بیان کر کے کفار قریش کو دھمکی دی جار ہی ہے . اللہ نے فرمایا کہ ہم نے اہل مکہ سے قبل بہت می قوموں کوان کے کبر وغر وراور کفر وشرک کی وجہ سے ہلاک کر دیا،اور جب عذاب آیا تو فریاد رسی کے لئے چیخے اور پکارنے لگیں، لیکن اس وقت کی چیخ و پکارے انہیں کیا فائدہ پہنچ سکتا تھا، اس وقت نہ تووہ لوگ بھاگ سکتے تھے، نہ ہی

ان وا قعات سے کفارِ مکہ کو عبرت حاصل کرنی چاہئے تھی، لیکن ان سے انہیں کوئی فائدہ نہیں پہنچا،اور حیرت واستعجاب کرنے لگے کہ کیسے انہی میں کاایک آدمی اللہ کارسول ہونے کادعویٰ کر رہاہے . اور آپس میں ایک دوسرے سے کہنے لگے کہیہ تو جاد وگر اور جھوٹاہے، یہ کیسے ہوسکتاہے کہ بہت ہے معبود ول کے بجائے صرف ایک معبود ہو، یہ تو بڑی عجیب وغریب بات ہے، اور یہ بات انہوں نے اس لئے کہی کہ ان کے آباء واجداد مرت بدید سے اس عقیدہ کے حامل تھے،اور یہ بات ان کے رگ ویے میں بس گئی تھی . اس لئے یہ بھی ان کی اندھی تقلید میں اس عقیدہ کے حامل ہیں ، شرک نے ان کے دل کی آتکھوں کو اندھا کر دیاہے ،

ۅؘڶڟٛٷڶڵڒؙڡۣڹ۫ۿؙؗؗؗۿٳؘڹٳڡٛۺؙٷٳٵڞؠۯٷٳۼڮٙٳڸۿؾڬٛڎؖٵۣؿۘۿؽٳڷۺؽٛۥٛؿؙۯٳۮٷٵڛؽۼڬٳۿۮٳڣڸڷؚڵۊٳڷڵڿڒۊؚٵۣؖؽۿۮۘٵ ٳٙڒٳۼؙؾؚڵڰ۫؋ٛٵؙڹ۬ڒڶۼڵؽٵڸڹۜۯؙڝؿۘؠؽؙڹٵٛڹڵۿؙۼ؞ۣۣؽ۫ۺڮۣڝٞؽ۫ۮۣڵڔۣؿۧٵڹڵڷؠۜٵؽۮؙۏؙۊؙۅٵڬۯٳٮ۞ٲڡٚۼڬۮۿؙ<u>ۿ</u> ڂڒۜٳؠڽؙڒڿڗڒڹڮٲڵۼۯؽۯڵۅڲٳڽ۞

اور سر داران کفریہ کہتے ہوئے چل دینے کہ چلواوراپنے معبودوں (کی عبادت) پر جے (۳) رہو، بے شک یہ ایک سوچی بھی بات ہے ﴿۱ ﴾ ہم نے تو یہ بات اقوامِ گذشتہ کی تاریخ میں نہیں سی ہے، توحید کی یہ بات تو (اس محمد کی) گھڑی ہے ﴿٤﴾ کیا ہمارے درمیان ہے اُسی پر قرآن اُ تار دیا گیا ہے، بلکہ وہ لوگ میرے قرآن کی صدافت میں شہرتے ہیں، بلکہ انہوں نے اب تک میراعذاب نہیں چکھاہے ﴿٨﴾ یاآپ کے غالب اور عطاکر نے والے رب کی رحمت کے خزانے (۳) اُن کے پاس ہیں ﴿٩﴾

اورحق بات قبول كرنے كى صلاحيت إن سے چھون كى ہے.

(٣) آیات (۱) ہے (۸) تک کے نزول کا پی منظر بیان کرتے ہوئے ابتدا میں کلما جاچکا ہے کہ جب رسول اللہ عظافہ نے کفار قریش ہے کلہ کہ " اور داپس جاتے ہوئے کفار قریش ہے کلہ " اور داپس جاتے ہوئے ایک ہوئے کئے کہ لوگوا اپنے آباء واجداد کے طریقے پر قائم رہو، اور محمہ ایک دو اور ہمارے کو بت پر تی پر جے رہنے کی تاکید کرتے ہوئے کہنے گئے کہ لوگوا اپنے آباء واجداد کے طریقے پر قائم رہو، اور محمہ ہمارے اور ہمارے معبود وں کے بارے میں جو چاہے ہمتارے، ہمیں ان با تو ل کی پر واہ نمیں کرنی ہے، اور اپنے معبود وں کی عبادت ہمارے اور ہماری تدبیروں اور کوشٹول کا مقصد کی تو ہے کہ ہم اپنے معبود وں کو چھوڑد یں جس تو حید کی بات معلوم کی جارتی ہوئے کہ ہمارے دور میان اس بھی موجود نہیں ہے، اس لئے معلوم ہوا کہ یہ تھر کی افتر اپر واز کی ہمیں دعوت دی جارتی ہے، وہ تو نصار کی کے بہال بھی موجود نہیں ہے، اور دعو کی کر تاہے کہ بواکہ یہ تھر کی افتر اپر واز کی ہے جس کی دلیل اس کے پاس اس کتاب کے سواکو کی نبیل جے وہ قرآن کہتا ہے، اور دعو کی کر تاہے کہ موجود بیں، تو اس کے بجائے کی اور کو نبوت کیوں نہیں دی گئے ہی بال کی سے زیادہ مالدار اور صاحب حیثیت لوگ میر سول اللہ عظافہ کے خلاف پوشیدہ بغض و حمد کی تمازی ہوتی تھی، ان کے دلوں میں آگ گئی تھی کہ اللہ نے ان کے سینوں میں سول اللہ عظافہ کے خلاف پوشیدہ بغض و حمد کی تمازی ہوتی تھی، ان کے دلوں میں آگ گئی تھی کہ اللہ نے ان کے بجائے میں اللہ تو ان کی برے میں شرف نبوت سے کہ یہ میر کے میں شرف نبوت ہو کہ ای نہیں ، اور ان کا یہ شک اس لئے زائل نہیں ہور ہا جو کہ انکارِ قرآن پر انہیں اب تک سرانہیں ملی ہے، اگر اس کی وجہ سے ان پر عذاب آگیا ہو تا تو سار اشک و حمد از خود دور عرب اللہ ہو تا

(٣) الله تعالى نے فرمایا كه كیا كفار قریش آپ كے رب كے فرانوں كے مالك ہیں (جن میں نبوت اور دوسرى تعتیں شامل ہیں) كه وہ اپنى مرضى كے مطابق جے چاہیں دیں اور جے چاہیں نہ دیں؟ جب ایسى كوئى بات نہیں ہے، توانہیں كہال سے يہ تق حاصل ہوگیا ہے كہ نبى كريم عَلِيْكَةً كے منصب نبوت پر فائز ہونے پر اعتراض كريں .سورة الأنعام آيت (١٣٣) ميں الله تعالى نے فرمایا ہے: ﴿ اللّٰهُ أَعْلَمُ حَدَيْثُ يَجْعَلُ دِسمَا لَتَهُ ﴾ "الله بہتر جانتا ہے كہ اپنى رسالت كامنصب كس كوسوني ".

آمُرُكُمُ اللَّهُ السَّمُوتِ وَالْاَرْضِ وَمَالِيَنَهُمَا فَلْيُرَعَّوُا فِي الْاَسْبَابِ عَجْنُدُ مَاهُمُنَاكِكَ مَهُوُّ وَمُّ مِنَ الْاَحْزَابِ ۞ كَذَبَ مَنْ الْمُخَرِّفِ وَمَنْ الْمُحَرِّبُ فَي الْمُسْلِكَ مَهُوْ وَمُوْلِو وَاصْلَحِ الْمُكْتَلَةِ * اُولِيكَ الْاَحْزَابُ ۞ إِنْ كُلُّ الْاَكْتَبَ وَمُعْرِفُولِ وَاصْلَحِ الْمُكَالِّةِ الْمُلْكِكَةِ وَمُعْرِفُولِ وَاصْلَحَ اللَّهُ الْمُكَالِكَ الْمُكَالِكَ الْمُكَالِقِ الْمُكَالِكَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُكَالِقِ اللَّهُ الْمُعَلِّقُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْلِقُ الْمُعِلَّ الْمُعْلِي الْمُنْ الْمُعْلِقُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلِقُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُولِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعُلُولُ الْمُنْعِلِي الْمُنْعُلُولُ اللْمُنْ الْمُنْفِي الْمُنْفِي الْمُنْ

یاآ سانوں اور زمین اور اُن دونوں کے در میان پائی جانے والی چزیں اُن کی ملکیت (۵) ہیں (تو پھر) سے صیال لگا کر او پر چڑھ جائیں ﴿۱﴾ پان سے پہلے قوم نوح (۲) قوم عاد ، اور پیچڑھ جائیں ﴿۱﴾ پان سے پہلے قوم نوح (۲) قوم عاد ، اور پیچڑھ جائیں ﴿۱﴾ پان سے پہلے قوم نوح (۲) قوم عاد ، اور پیخوں والے فرعون نے (اللہ اور اس کے رسولوں کی) تکذیب کی تھی ﴿۱۱﴾ اور قوم تمود اور قوم لوط اور اہل ایک نے بھی تکذیب کی تھی ، یہی وہ کا فرگر وہ ہیں (جن کا اوپر ذکر آچکا) ﴿۱۱﴾ ہرگر وہ نے رسولوں کو جھٹلایا، تو ائل کے لئے میری سز اثابت ہوگئی ﴿۱۱﴾ اور بیر (کفار مکہ) صرف ایک جیخ کے منتظر (۲) ہیں ، جس کے در میان کوئی و تفہیں ہوگا ﴿۱۱﴾

(۵) نیزاللہ تعالی نے فرمایا کہ کیا کفار قریش آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی چیز وں کے مالک ہیں؟اگر ایسی بات ہے تو پھر منزل پر شعتے ہوئے ساتویں آسان تک بہنے جائیں، اور نبی کریم ہیں گئے پر نزول وہی کوروک دیں مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں کفار قریش کی غایت ورجہ کی تحقیر اور ان کی عاجزی وب بسی کا بیان ہے ، اس لئے اللہ نے آیت (۱۱) میں فرمایا کہ کفارِ قریش کا حقیر لشکر عنقریب ہی ہری طرح فکست کھائے گا، اور ہمیشہ کے لئے ان کازور ٹوٹ جائے گا۔ اس لئے اے میرے نبی ان کی برسازش و هری کی وهری رہ جائے گی۔ چنانچہ میدانِ بدر میں ہری طرح قبل کے ان کی ہرسازش و هری کی وهری رہ جائے گی۔ چنانچہ میدانِ بدر میں ہری طرح قبل کے ماتھ نبی قبل کئے گئے ، اور جو بھے گئے تید کر لئے گئے ، اور فتح کمہ کے دن رہی ہی کی پوری ہوگئی، اور نبایت ذلت ورسوائی کے ساتھ نبی کریم میں جس کے ماشنے آکرا پی جان بخش کی بھیک ماگئی؟

(۱) اتوامِ گذشتہ کفروشرک پراصرار،اوران کی ہلاکت و بربادی کے قصے بیان کر کے، کفارِ قریش کودھم کی دی جارہی ہے کہ کہیں ان کا انجام بھی اُنمی تو موں جیسانہ ہو،اور ساتھ ہی ساتھ انہیں توبہ اور رجوع الی اللہ کی دعوت بھی دی جارہی ہے تاکہ اللہ انہیں معاف کردے .

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نی! آپ کی قوم سے پہلے نوح کی قوم اور قوم عادیعنی ہود کی قوم، اور جاہ وسطوت والے فرعون نے الله کے انبیاء کی تکذیب کی، اور قوم ثمود، قوم لوط اور ایکہ والوں نے بھی اپنے اپنے زمانے کے رسولوں کی تکذیب کی، اور وہ قومیں کفارِ قریش کے مقابلے میں تعداد، قوت اور مال ودولت میں بہت آگے تھیں، لیکن جب الله کا عذاب آگیا، توان میں سے کوئی قوم بھی ہزار جتن کے باوجوداس سے نہ کے سکی .

آیت (۱۲) میں فرعون کی صفت''میخوں والا''بتائی گئی ہے .مفسرین نے کھھا ہے کہ یا تواس سے مرادیہ ہے کہ اس کی حکومت بہت ہی قوی تھی جیسے زمین پرمیخیں گاڑ دی گئی ہوں، مایہ کہ اس کے لشکر کی تعدادا تنی کثیرتھی کہ جہال تھہرتاخیموں کی کثرت سے زمین بھر جاتی تھی، مامرادیہ ہے کہ فرعون جب کی کوعذاب دیتا تواس کے ہاتھ پاؤس میں منج ٹھوک دیتا تھا.

(۷) کفارِ قریش کے بارے میں کہا جارہاہے کہ انہیں اب صرف اس صور کاانتظار ہے جو قربِ قیامت پھو نکا جائے گااور اس آواز

وَقَالُوْا رَبَّنَا عَجِلْ لَنَا قِطَّنَا قَبُلْ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿ اِصْدِعَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذَلُو عَبَكَ نَا وَاذَ وَا الْكَيْرِ الْحَالَ ﴾ وَالْكَانُونَ وَاذَلُو عَبَكَ نَا وَالْكَيْرِ الْحَالَ الْحَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلَى اللَّهُ الْحَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الل

کے ساتھ ہر جاندار ہلاک ہوجائے گا، صرف اللہ کی ذات باقی رہ جائے گی، لینی عذاب جہنم او ران کے درمیان صرف صوراسرافیل حائل ہے.

(۸) کفارِ قریش پر عذاب کی دهمکی کا اُلٹائی اثر ہوا، اللہ کے رسول عقاقہ کا نداق اُڑاتے ہوئے کہنے گئے کہ قیامت تک کیوں انتظار کیا جائے، ای دنیا میں ہی ہمارے جھے کا عذاب ہم پر بھیج دیا جائے۔ ابن جریر کا خیال ہے کہ انہوں نے رسول اللہ علیہ اور قیامت کا نداق اُڑاتے ہوئے کہا کہ قیامت کا کیا انتظار کرناہے، خیریا شر، جس کے بھی ہمشتی ہیں ای دنیا میں ہی ہمیں دے دیا جائے۔

(۹) اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول اللہ کے کفار کی ایڈ ارسانیوں پر صبر کی تلقین کی ،اور دیگر انبیائے کر ام کے واقعات سناکر خوشخبری دی

کہ ان کی طرح بہر حال نتج وکامیا ہی آپ کو ہی ملے گ سب سے پہلے آپ ہمارے بندے داود کی زندگی کو اپنے مد نظر رکھئے جو
اپنے رب کی طاعت وبندگی، امانت کی ادائیگی ،اور دعوت الی اللہ کے کا موں میں بڑے ہی تو ی واقع ہوئے سے ،اور اللہ سے ان کا

رشتہ اتنا مضبوط تھا کہ اپنے تمام و پنی اور دنیاوی امور میں ای کی طرف رجوع کرتے سے ،اس کا خوف ہر وقت ان کے دل پر
طاری رہتا تھا، اور ہرحال میں ای کی بندگی میں گئے رہتے سے نبی کر یم منطقہ نے ان کے بارے میں فرمایا ہے کہ ووا کید دن روزہ
رکھتے ،اور ایک دن افظار کرتے ،آو ھی رات تک نماز پڑھتے ،اور جب رشمن سے ٹم بھیٹر ہوجاتی تو مید ان چھوڑ کر نہیں بھا گتے سے

(۱۰) اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام پر بڑے انعامات کئے سے ،انبی کاذکر کیا جارہا ہے تاکہ نبی کر یم عظیفہ میں ان کی اقدا کی رغبت پیدا ہو، اللہ نے فرمایا کہ ہم نے پہاڑ وں کو ان کے تابع کر دیا تھا، جب وہ عمر کے بعد سے غروب آفاب سک اور جڑیاں ان تسبیحات کو ڈہر اثیں، آیت (۱۹) کے آخر میں فرمایا کہ داؤد، پہاڑ اور چڑیاں ان تسبیحات کو ڈہر اثیں، آیت (۱۹) کے آخر میں فرمایا کہ داؤد، پہاڑ اور چڑیاں ان تسبیحات کو ڈہر اثیں، آیت (۱۹) کے آخر میں فرمایا کہ داؤد، پہاڑ اور چڑیاں ان تسبیحات کو ڈہر اثیں، آیت و بندگی میں گئے رہتے سے .

مافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے واؤو علیہ السلام کے لئے پہاڑوں کو مخرکر دیا تھا، جو صبح وشام ان کے ساتھ اللہ کی سبتے پڑھتے تھے، ای طرح پڑیاں بھی ان کے ساتھ تشہیج پڑھتی تھیں، جبوہ ہوا میں تیرتے وقت زبور کی تلاوت کرتے، تو چڑیاں ان کی آواز من کر ہوا میں رک جاتیں، اور ان کے ساتھ شبیج پڑھنے لگتیں.

(۱۱) ابھی داؤو علیہ السلام کابی ذکر خیر ہور ہاہے. اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم نے فوجوں اور جنگی سامانوں کے ذریعے دشمنوں کے دلوں

﴿ وَهَلَ اللَّهُ لَهُ مُنْ الْحَصْمِ الْمُسْتَوَرُوا الْحَوَابِ ﴿ الْمُدَخَلُوا عَلَى دَاوَدَ فَفَزَءَ مِنْهُمْ قَالْوَا لاَ تَحَفَّمْ نَهُ بَعْ بَعْضَاعَلَى بَعْضَاعَلَى بَعْضَ فَاخَلُو الْمُحْوَنَ نَعْبَةً وَلَى نَعْبَةً وَكَالَمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

اور کیا آپ کو اُن جھگڑنے والوں کی خبر(۱۳) ہے جو دیوار پھاندگر داؤد کے عبادت خانے بیں بینجے گئے تھے ﴿۱۳ ﴾ وہ لوگ جب اور کیا آپ کو اُن جھگڑنے گئے تھے ﴿۱۳ ﴾ وہ لوگ جب اور کیا آپ کا لوگوں نے کہا، آپ ڈریے نہیں، ہم دو دعویدار ہیں، ہم بیں سے ایک نے دو سرے پر زیادتی کی ہے، پس آپ ہمارے در میان حق وانصاف کے مطابق فیصلہ کر دیجے، اور بے انصافی نے بچے، اور سیدھی راہ کی طرف ہماری رہنمائی سیجے ﴿۲۲ ﴾ یہ میرا بھائی ہے، اس کے فیصلہ کر دیجے، اور بالنان میں اور میرے پاس صرف ایک وُنی ہے، یہ کہتا ہے کہ وہ وُنی مجھے دے دو، اور بات کرنے میں مجھ پر غالب آگیا ہے ﴿۲۲ ﴾ داؤد نے کہا، اس نے تمہاری وُنی مانگ کر، تاکہ اپنی وُنیوں کے ساتھ ملالے ہم پر نیادتی کی ہے، اور بہت سے شرکاء ایک دو سرے پر زیادتی کرتے ہیں، سوائے اُن لوگوں کے جو ایمان لا کے اور انہوں نے عمل صالح کیا، اور ایسے لوگ کم ہی ہوتے ہیں، اور داؤد سجھ گئے کہ ہم نے اُن کی آزمائش کی ہے، اس لئے انہوں نے منفرت طلب کرنے گئے، اور بجدے میں گر گئے اور (ہماری طرف پوری طرح) متوجہ ہو گئے ﴿۲۲ ﴾ اپنے رب سے منفرت طلب کرنے گئے، اور بجدے میں گر گئے اور (ہماری طرف پوری طرح) متوجہ ہو گئے ﴿۲۲ ﴾ اس کے خواکھ کے ہم نے اُن کی وہ کھی ہے ہو گئے ﴿۲۲ ﴾ اس کے خواکھ کے کہ می ہوئے ہو گئے ہم نے اُن کی وہ کھی معاف کر دی، اور یقینا اُن کو ہم سے قربت حاصل تھی، اور ان کا ٹھکانا اچھا ہے ﴿۲۵ ﴾

میں ان کارعب ودبد بہ بیٹھاکر ، اور میدان جنگ میں فتح ونصرت دے کر ان کی حکومت کی جڑوں کومضبوط بنادیا تھا ، اور ہم نے انہیں نبوت اور بالغ نظری عطاکی تھی ، ای لئے ان کا کوئی قول وعمل حکمت سے خالی نہیں ہوتا تھا اور ہم نے لوگوں کے در میان فیصلہ کرنے میں انہیں صائب الرائے بنایا تھا . مغسرین لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے انہیں جو (زبور) عطاکیا تھا وہ بے بہا حکمتوں کا خزانہ تھا ، اور وہ لوگوں کے در میان اتناضیح فیصلہ کرتے تھے کہ سارے لوگ ان سے محبت کرتے تھے ، اور کوئی ان کی مخالفت نہیں کرتا تھا .

(۱۲) آیات (۲۱) سے (۲۵) تک اللہ تعالی نے داؤد علیہ السلام کے ایک فیصلے کاذکر کیا ہے جوان کی حکمت و دانائی ، بالغ نظری اور اللہ سے ان کے شدت خوف پر دلالت کرتا ہے .

ان آیات کا اجمالی معنیٰ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بی کریم علی کے کو کا طب کر کے فرمایا کہ ایک دن داؤد علیہ السلام کے پاس دو آد می در دازے سے داخل ہوئے جس میں وہ اللہ کی عبادت کرتے تھے، ان دو نول کو اچانک اپنے سامنے دکھ کر گھبر اگئے ، تو انہوں نے کہا کہ گھبر ایئے نہیں ، ہارے در میان جھڑا ہے ، ہم میں سے ایک نے دو سرے پر زیادتی گہ ہے ، آپ کے پاس آئے ہیں تاکہ عدل وانصاف کے مطابق ہارے در میان فیصلہ کرد ہے ہے کہی پر زیادتی نہ ہے کہ اور صحیح راستے کی طرف ہاری رہنمائی کیجئے ، کھر وہ آد می جواپنے آپ کو مظلوم جھتا تھا، کہنے لگا کہ میرے اس مسلمان ہمائی نے پاس نانوے بحریاں ہیں ، اور میرے پاس صرف ایک بکری ہے ۔ یہ کہتا ہے کہتم جھے اپنی بکری دے دو تاکہ اپنی بکری کے ساتھ

اسے طالوں،اوراپی چرب زبانی کی وجہ سے بھے پر غالب آ کر بکری لے لی ہے۔ داؤد علیہ السلام نے کہا: اس نے تہہاری بکری مانگ کرتم پر زیادتی کی ہے،اس لئے کہ ننانوے بکریوں کے رہتے ہوئے تہہاری بکری زبردتی لینے کی اسے ضرورت نہیں تھی . مزید کہا کہ بہت سے شرکاء اس طرح اخوت و صداقت کاپاس نہیں رکھتے،اور زیادتی کر بیٹھتے ہیں. حالا نکہ برادری کا نقاضا تو یہ ہے کہ اپنے بھائی کو اپنے آپ پر ترجیح دیں البتہ جو لوگ ایمان و تقوی والے ہوتے ہیں وہ ایسی زیادتی نہیں کرتے ہیں،اورایہ لوگ بہت کم ہوتے ہیں وہ نوں کے واپس چلے جانے کے بعد داؤد علیہ السلام کے ذبہن میں بید بات آئی کہ یہ قضیہ اللہ کی طرف سے ان کا امتحان تھا،اس لئے اپنے رب سے مغفرت طلب کرنے گئے اور ان کے دل پڑھشیت اللہ کا ایسا غلبہ ہوا کہ تجدے میں گرکررونے گئے اور پوری طرح اپنے رب کی طرف توجہ ہوگئے، تواللہ نے آئیں معاف کر دیا ۔ آ بیت (۲۵) کے آخر میں اللہ تعالی نے رسول اللہ علیا تھوں گئے درجات پرفائز ہوں گے .

مفرین لکھتے ہیں کہ داؤد علیہ السلام کایہ فیصلہ ان کی بھکت وبالغ نظری اور فیصلوں میں ان کے صائب الرائے اور صرت ہونے پر دلالت کرتاہے ، انہوں نے کسی کی رعایت کئے بغیر حق بات کہی اور مدعی علیہ کی زیادتی کی صراحت کردی، اس طرح مظلوم کی آنکھوں کو مشنڈ ک پنجائی، اور ظالم نے اپناظلم جان لیا، اور سب نے یہ بھی جان لیا کہ عدل وانصاف ہر بات پر مقدم ہے، اور یہ کہ اکثر لوگوں میں دوسروں پرزیادتی کرنے کی صفت پائی جاتی ہے .

ند کورہ بالا آیات کی تغییر میں مفسرین کے گئی اقوال ہیں، جن کا خلاصہ دو نداہب ہیں:

پہلا ند ہب یہ ہے کہ ان آیات میں ایک گناہ کی طرف اشارہ ہے جس کا داؤد علیہ السلام نے ارتکاب کیا تھا، اور اللہ نے

اسے معاف کر دیا تھا۔ ابن جریر وغیرہ کی یہی رائے ہے۔ یہ لوگ کہتے ہیں کہ یہ ایک مثال ہے جس کے ذریعہ دو فرشتوں نے

بصورت انسان آکر ان کی غلطی پر انہیں متغبہ کیا تھا۔ اور غلطی یہ تھی کہ داؤد علیہ السلام کے پاس نٹانوے ہویاں تھیں، اور ایک آد می

کے پاس صرف ایک ہو کتھی جس پر داؤد علیہ السلام کی نگاہ پر گئی اور اس سے شادی کرنی چاہی، اس لئے انہوں نے اس کے شوہر

کو مید انِ جگ میں بھیج دیا جہال وہ قل ہوگیا، تو داؤد علیہ السلام نے اس عورت سے نکاح کرلیا، اور جب انہوں نے دونوں

آدمیوں کے در میان فیصلہ کر دیا اور وہ واپس چلے کے تو انہیں پیتہ چل گیا کہ یہ دونوں فرشتے تھے، جنہیں بھیج کر اللہ نے انہیں ان

کی غلطی پر تنہیں معاف کر دیا۔

عافظ ابن حزم رحمہ اللہ اپنی کتاب'' الفصل'' میں لکھتے ہیں کہ یہ یہود ونصار کی کا قول ہے جو داؤد علیہ السلام پر سراسر بہتان ہے اور منصب رسالت کے پالکل خلاف ہے . پھرانہوں نے اس کی بھرپور تر دید کی ہے .

دوسر اند ہب (جس کے میچے ہونے کی ابن حزم نے زبر دست تائید کی ہے) یہ ہے کہ داؤہ علیہ السلام کے پاس آنے والے دوفر شتے نہیں، بلکہ انسان تھے،اور ان کا جھڑاوا قعی بحریوں کے بارے میں ہی تھا۔اور جن لوگوں نے کہاہے کہ وہ دونوں فرشتے تھے اور مقصود عور توں کی طرف اشارہ کرنا تھا،انہوں نے اللہ پر افترا پر دازی کی ہے۔

حافظ ابن حزم کے اس قول کی تائید حافظ ابن کثیر کے قول سے بھی ہوتی ہے، وہ لکھتے ہیں کہ مفسرین نے یہاں ایک قصہ بیان کیا ہے جس کا کثر حصہ اسر ایملیات سے ماخوذ ہے . اس بارے میں نبی کریم علی ہے سے ایک حدیث بھی ثابت نہیں ہے . اس لئے بہتریہ کہ یہ قصہ جس طرح قرآن میں آیا ہے، اس پر اکتفاکیا جائے اور اس کی تفصیل کا علم اللہ تعالیٰ کے حوالے کر دیا جائے ، اس لئے کہ قرآن حق ہے ، اور اس میں جو کچھ بیان ہواہے وہ حق ہے .

يْدَاوُهُ آِيًّا جَمَلُنْكَ خَلِيفَةً فِي الْدَرْضِ فَا خَكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَمِيلِ اللهِ ﴿ إِنَّ الْدَيْنَ يَضَافُونَ عَنْ سَمِيلِ اللهِ لَهُمُ عَنَابُ شَوِيدُ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبَعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكُ عَنْ اللهَ عَلَى اللهِ لَهُمُ عَنَابُ شَوِيدُ النَّامِ اللهِ اللهُ ال

اے داؤد! ہم نے آپ کوز مین کا حاکم (۱۳) بتایا ہے، پس آپ لوگوں کے درمیان حق وانصاف کے مطابق فیصلہ کیجئے،
اور خواہش نفس کی پیرو کی نہ سیجئے جو آپ کو اللہ کی راہ ہے برگشتہ کردے، جولوگ اللہ کی راہ ہے برگشتہ ہو جائیں گے
اُن کو اس وجہ سے سخت عذاب ہوگا کہ انہوں نے حساب کے دن کو بھلادیا تھا (۲۲) اور ہم نے آسان اور زمین اور
ان کے در میان کی چیزوں کو بے مقصد (۱۲) نہیں پیدا کیا ہے، اہل کفر ایسا ہی خیال کرتے ہیں، پس کا فروں کے لئے
ہلاکت و بربادی لیعنی جہنم کی آگ ہے (۲۷) کیا ہم ایمان اور عمل صالح کرنے والوں کو ان لوگوں جیسا بنادیں گے
جو زمین میں فساد پھیلانے والے ہیں، یہم اللہ ہے ڈرنے والوں کو فاجروں جیسا بنادیں گے (۲۸)

(۱۳) اس آیت کریمہ کا تعلق گذشتہ آیت ہے، اور یہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے جس کا مفہوم یہ ہم نے داؤد ہے کہا اے داؤد اج کہا اے داؤد اج کی شریعت داؤد ایم نے آپ کوز مین میں اپنا خلیفہ بنایا ہے تاکہ آپ لوگوں کو بھلائی کا تھم دیجے اور برائی ہے روکئے، اور اپنے رب کی شریعت کو نافذ سیجے، پس آپ لوگوں کے در میان اس عدل کے ساتھ فیصلہ سیجے جس کا اللہ کی شریعت تقاضا کرتی ہے، اور اپنے نفس کی پیروی نہ سیجے کہ مال وجاہ یادوئی یارشتہ داری کی وجہ سے حق وعدل ہے مخرف ہو جائے، اگر ایسا سیجے گا تو آپ اللہ کی اس ڈگر سے دور ہو جائے گا، جس پر چل کر قویس دنیاو آخرت کی کامیابی وکامر انی حاصل کرتی ہیں، اور جس سے انحراف حاکم دمحکوم سب کی ہلاکت و بربادی کا سبب بنتا ہے۔

آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ جولوگ اس دنیا میں اللہ کی راہ ہے برگشتہ ہو جائیں گے ، انہیں قیامت کے دن شدید عذاب دیا جائے گا، اس لئے کہ انہوں نے اللہ کی ملا قات کو فراموش کر دیا تھا، اور ایمان و تقویٰ کے بجائے کفر و مرشی کی زندگی اختیار کرلی تھی ۔ حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: یہ آیت کریمہ حاکموں کے لئے اللہ کی جانب سے وصیت ہے کہ آئہیں لوگوں کے در میان اللہ کی تازل کر دہ شریعت کے مطابق فیصلہ کرناچاہئے اور اس سے مخرف نہیں ہو ناچاہئے، ورنہ اللہ کی شریعت سے برگشتہ ہو جائے گا اور اس کی ملا قات کو بھول جائے گا، اللہ نے اسے قیامت کے دن شدید عذاب کی دھمکی دی ہے .

(۱۴) اوپرکی آیوں میں بعث بعد الموت اور حساب و جزا کی جوبات آئی ہے ، ای کی مزید تاکید کے طور پر اللہ تعالیٰ نے یہاں فرمایا ہے کہ ہم نے آسان وزمین اور ان کے در میان کی مخلوقات کو بے مقصد نہیں پیدا کیا ہے ، بلکہ اس لئے پیدا کیا ہے تاکہ لوگ وحد انبیت پر ایمان لا میں اور صرف ہماری عبادت کریں، لیکن کفار مکہ اور دیگر اہل کفر اس زعم باطل میں جتا ہیں کہ ان کی پیدائش میں کوئی حکمت وصلحت نہیں ہے ، بیدائ خام خیالی ہے ، اور ان کا فرول کا ٹھکانا جہنم کی وہ وادی ہوگی جس کانام "ویل" ہے ۔ کیا ہے بات معقول ہوسکتی ہے کہ ہم اہل ایمان اور عمل صالح کرنے والوں کوان لوگوں جیسا بدلہ دیں جوز مین میں فساد برپاکرتے ہیں، بیات معقول ہوسکتی ہے کہ ہم اہل ایمان اور عمل صالح کرنے والوں کوان لوگوں جیسا بدلہ دیں جوز مین میں فساد برپاکرتے ہیں،

كِتْبُ اَنْزَلْنَهُ الْيُكَ مُبُلَاقًا لِيكَ بَرُفَا الْنِيهِ وَلِيَتَكَثَّرَا وُلُوا الْالْبَابِ ﴿ وَوَهَبَنَا لِدَاوَدَسُلَيْمُنَ نِعْمَ الْعَبُدُ أَنَّهَ اَوَابُ ﴿ إِذْ وَيَهُ الْمَنْ الْمُؤْتِ وَالْمُعَنَاقِ ﴿ وَهَالَ إِنْ اَلْمُبْتُ مُ الْعَيْرُ عَنْ ذَلُو رَبِّى ۚ حَتَّى تَوَارَتُ بِالْجُبَابِ ۚ ﴿ رُقُوهُمَا عَلَىٰ وَهُو مَنْ عَلَىٰ وَكُورَ لِنَّى ۚ حَتَّى الْعَنَاقِ ﴾ عَلَىٰ وَكُونَ وَالْمُعْنَاقِ ﴾ عَلَىٰ وَكُونَ وَالْمُعْنَاقِ ﴾

اے میرے نبی! یہ ایک مبارک کتاب (۱۵) ہے جو ہم نے آپ پر نازل کی ہے، تاکہ لوگ اس کی آیتوں میں غور وفکر کریں، اور تاکہ عقل و خرد والے تھے۔ حاصل کریں (۲۹) اور ہم نے داؤد کو سلیمان (۱۲) عطاکیا، وہ بڑے اچھے بندے تھے، وہ اپنے رب کی طرف خوب رجوع کرنے والے تھے (۲۰) جب شام کے وقت اُن کے سامنے عمدہ گھوڑے (۱۷) لائے گئے (۱۳) تو انہوں نے کہا کہ میں اپنے رب کی یاد سے غافل ہوکر ان گھوڑوں میں دلچپی لینے لگا، یہاں تک کہ آفاب پر دے میں جھپ گیا (۲۳) ان گھوڑوں کو میرے سامنے لاؤ، پس وہ ان کی پنڈ کیوں اور گردنوں پر ہاتھ بھیرنے لگے (۲۳)

یا تقوی کی راہ اختیار کرنے والوں کو ان لوگول جبیبا بنادیں جو ہمارے احکام کی مخالفت کرتے ہیں اور ہم سے وشمنی کرتے ہیں .

عافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ جب معاملہ اسیاب تو ایک دوسرے عالم کا ہونا یقینی ہے، جہال اللہ کے فرمانبر دار بندے کو
اچھابدلہ دیا جائے گا، اور نا فرمان کو سز اوی جائے گی ۔ آگے لکھتے ہیں، ہم دیکھتے ہیں کہ ظالم وسرش کے مال واولاد میں اضافہ ہو تا
رہتا ہے، اور ای حال میں اس کی موت آجاتی ہے، اور اللہ کااطاعت گذار و مظلوم بندہ گھٹ گھٹ کر جان دے دیتا ہے ۔ اس لئے
یقی ہے کہ وہ عاول وکیم اللہ جو ذرہ ہر ابر بھی ظلم نہیں کرتا ہے، دونوں کے در میان ایک دن انصاف کرے گا، اور السااگر یہاں
نہیں ہوگا توایک دوسر اعالم ضرور ہے جہال مظلوم کو انصاف ملے گا۔

- (۱۵) قرآنِ کریم حکتوں کا خزانہ ہے، اور دنیاوی اور اُخروی بھلا ئیوں کی طرف انسان کی سیجے رہنمائی کرتاہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کریمہ میں بیان فرمایا ہے کہ یہ قرآن ایک مبارک کتاب ہے، جے ہم نے اپنے رسول ﷺ پراس لئے نازل کیا ہے تاکہ لوگ اس کی آیتوں میں غور و فکر کریں، اس کے انوار ہے اپنی عقلوں اور دلوں کو روشن کریں، اللہ پر ایمان لا مکیں اور ممل صالح کریں تاکہ دین وونیا کی سعادت حاصل کریں، اور تاکہ عقل وہوش والے اس میں موجود نفیحتوں ہے ستفید ہوں.
- (۱۲) واؤد علیہ السلام پر الله کاایک انعام یہ بھی تھاکہ اس نے آئیں سلیمان علیہ السلام جیبا بیٹا عطاکیا، جوانبی کی طرح نبی ہوئے، جیسا کہ اللہ نے سورۃ النمل آیت (۱۲) میں فرمایا ہے: ﴿وَوَوَ مِنْ مَسْلَيْمَا نُدَا وُود ﴾ "سلیمان نبوت میں اپنے باپ داؤد کے وارث بن کر آئے" سلیمان علیہ السلام کاذکر خصوصی طور پرنبی ہونے کی وجہ سے بی ہواہے، ورنہ داؤد علیہ السلام کے ان کے علاوہ بھی بیٹے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے سلیمان علیہ السلام کے بارے میں فرمایا کہ وہ اپنے رب کے بہت ایتھے بندہ تھے، اس لئے کہ
- کثرت سے ذکر الٰبی اور طلب مغفرت میں مشغول رہتے تھے . (۱۷) ایک بارالیا ہوا کہ شام کے وقت عمدہ جنگی گھوڑوں کی ان کے سامنے نمائش کی ٹی، توانہوں نے کہا کہ میں نے ان گھوڑوں کو

ا پےر ب کی راہ میں جہاد کی خاطر پندکیا ہے، جب وہ گھوڑے دوڑتے ہوئے آٹھموں سے اوجھل ہوگئے توانہوں نے تھم دیا کہ انہیں واپس لایا جائے،اور جب سارے گھوڑے واپس آگئے تواز راہِ لطف و محبت ان کی پنڈلیوں اور گر دنوں پر اپنے ہاتھ سہلانے لگے.

وَلَقَلُ فَتَتَاسُلَيْمُنَ وَالْقَيْنَاعَلَى كُرُسِتِهِ جَسَدُاثُمُ إِنَابَ ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرُ لِي وَهَبْ لِي مُلْكَالًا يَنْبَغِي لِكَمْ مِنْ الْكَوْرِيْنَ الْكَالُ اللّهُ الْكَالُ اللّهُ الل

اور ہم نے سلیمان کو آزمائش (۱۸) میں ڈالا ، اور اُن کے تخت شاہی پر ایک جسم ڈال دیا ، پھر انہوں نے اپنے رب کی طرف رجوع کیا (۳۲% انہوں نے کہا ، میرے رب! مجھے معاف کر دے ، اور مجھے ایک ایک بادشاہی عطا کرجیسی میرے بعد کسی کونہ ملے ، توبے شک بڑاعطا کرنے والاہے (۳۵)

حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے ، بہت ہے فسرین کی رائے ہے کہ سلیمان علیہ السلام گھوڑوں کی نمائش میں ایسامشغول ہوئے کہ عصر کی نماز کا ونت گذر گیا . اور علی بن ابی طلحہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ سلیمان علیہ السلام گھوڑوں کی پنڈلیوں اور گر دنوں پراپناہاتھ چھیرنے لگے . ابن جربرنے اس رائے کوترجے دی ہے . انتہی .

فخرالدین رازی نے بھی تقریباً ای تغییر کو ترجیح دی ہے،اور لکھاہے کہ قرآن کے الفاظ ای تغییر کے مطابق ہیں.

صاحب محاس التنزيل لکھتے ہیں کہ رازی سے پہلے حافظ ابن حزم نے یہی تفسیر بیان کی ہے،اور گھوڑوں کے قتل کو من گھڑت کہانی قرار دی ہے.

(۱۸) واؤد علیہ السلام کے بیٹے سلیمان علیہ السلام پر بھی اللہ تعالی نے بڑے انعابات کئے تھے، اس آ بہ کریمہ میں انہی انعابات کا ذکر ہے ۔ امام ابن حزم نے ﴿ فَتَنَا سِلُلَهُ مَانَ ﴾ کا معنی یہ کیا ہے کہ ہم نے سلیمان کو حکومت وبادشاہی دے کر اپنے لئے ان کی طاعت وبندگی کو آزمایا، جیسا کہ اللہ تعالی نے موکی علیہ السلام کی تصدیق کرتے ہوئے فرمایا ہے : ﴿ إِن هِي إِلاَ فِتننَتُكَ تُصَلَّى لِمَا عَدَ وَبَعَدُ مِي مَن تَشْنَا ءُ ﴾ "موکی نے کہا کہ اے اللہ! یہ تو تیری آزمائش ہے، تو اس کے ذریعہ جے چاہتا ہے گر اہ کردیتا ہے اور جے چاہتا ہم ماہایت دیتا ہے " معلوم ہوا کہ یہاں بھی فتنہ سے مرادامتحان ہے، یعنی اللہ نے سلیمان علیہ السلام کوبادشاہی دے کر آزمایا تاکہ اُن کی فضیلت ظاہر ہو .

اس معنی کے سواجتنی با تیں مفسرین نے اس آیت کی تغییر میں تکھی ہیں سب خرافات ہیں، جنہیں یہودی زندیقوں اور انہی جیسے دوسرے زندیقوں نے گھڑ کرمسلمانوں میں پھیلادیا ہے . اور وہ جسم جو سلیمان علیہ السلام کی کری پر ڈال دیا گیا تھااس سے مقصود کیا ہے ، اللہ کو ہی معلوم ہے . قرآن میں جس طرح آیا ہے ہم اس طرح اس پر ایمان رکھتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اللہ نے کہا ہے اور بیہ اللہ کا کلام ہے . اگر قرآن کی کسی آیت یارسول اللہ علیہ کسی صحح حدیث ہے اس کی وضاحت ہوتی تواسے قبول کرتے ، لیکن اس طرح کی نہ کوئی آیت ہے اور نہ کوئی صحح حدیث ہے ، اس لئے محض ظن کی بنیاد پر کوئی بات کہنی اللہ پر افتر اپر دازی ہوگی . اور جن لوگوں نے یہ کہا ہے کہ وہ جسم ایک "جن" تھا جس نے سلیمان علیہ السلام کی صورت اختیار کر لی تھی، تو ہمارے نزدیک اس میں کوئی شک نہیں کہ یہ جھوٹ ہے ، اللہ تعالی اپنے ایک رسول کو اس طرح کی دوسری تمام روایات موضوع اور اس بات کو بھی بعید از حقیقت سمجھتے ہیں کہ وہ جسم ان کے ایک بیٹے کا تھا ۔ یہ اور اس طرح کی دوسری تمام روایات موضوع اور بینیاد ہیں . انتی

حافظ ابن کثیر کھتے ہیں کہ اس فتم کی تمام روایات یہودیوں سے لی گئی ہیں،اوران میں سے ایک جماعت تو سلیمان علیہ السلام کی نبوت کی قائل بھی نہیں تھی .اس لئے انہوں نے سلیمان علیہ السلام کے خلاف بہت افتر اپر دازی کی ہے .انتہی فَعَوْنَالَهُ الِّذِيْحُ تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَآءُ حَيْثُ اَصَابَ ﴿ وَالقَيْطِيْنَ كُلِّ بَنَآمٍ وَ عَوَاصٍ ﴿ وَالْحَرِيْنَ مُقَرِّنِيْنَ فِي الْاَصْفَادِ ﴿ هَذَاعَظَا فُنَا فَامْنُنُ اَوَامْسِكَ بِغَيْرِحِسَابٍ ﴿ وَالثَّيْطِيْنَ كُنَا الْأَنْفَى وَحُسْنَ مَا إِنْ هُواذَكُوعَ بُنَا الْيُوْبَ اِذْ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ الْكُونُ اللَّهُ عَلَى اللْمُعْمِقِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى عَلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْمَالِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْ

پس ہم نے ہوا^(۱۹) کوان کا تابع فرمان بنادیا، جوائن کے تھم سے دھیں چلتی ہوئی، وہ جہاں چاہتے انہیں وہاں پہنچادی تھی ﴿۲۳﴾ اور ہم نے ہرمکان بنانے والے اورغوط لگانے والے شیطانوں کو بھی اُن کے تابع کر دیا تھا﴿۲۳﴾ اور دوسرے شیطانوں کو بھی جوز نجیروں میں جکڑے رہتے تھے ﴿۲۸﴾ (ہم نے اُن سے کہا) یہ ہماراعطیہ ہے، آپ چاہیں تو دوسروں کواس میں سے دیجئے یانہ و بچئے، اس کا آپ سے کوئی حساب نہیں ہوگا﴿۴۳﴾ اور یقینا اُن کو ہم سے قربت حاصل تھی، اور اُن کا ٹھکانا اچھا ہے ﴿۴۰﴾ اور آپ ہمارے بندہ ایوب (۲۰) کویاد کیجئے، جب انہوں نے اپن رب کو پکارا کہ مجھے شیطان تے نکلیف اور مصیبت پہنچائی ہے ﴿۱۳﴾ (ہم نے اُن سے کہا) آپ اپناپاؤل زمین پرمادیئے، یہ نہانے کے لئے ٹھنڈ اپانی ہے، اور پینے کے لئے ﴿۲۳﴾

بعض مفسرین نے میچ حدیث سے ثابت ایک واقع کواس آیت کی تغییر کے طور پر بیان کیا ہے، لیکن اس حدیث میں اس کی کوئی صراحت موجود نہیں ہے کہ بہی واقعہ اس آیت کی تغییر ہے ۔ اس حدیث کا ترجمہ یہ ہے کہ ایک مرتبہ سلیمان علیہ السلام نے کہا میں آج کی رات اپنی نوے ہو یوں سے جماع کروں گا، اور ہر ایک ہوی ایک بچہ جنے گی جو شہسوار ہوگا اور اللہ کی راہ میں جہاد کرے گا اور الن شاء اللہ نہیں کہا، تواس کی سز انہیں مید دی گئی کہ صرف ایک ہوی نے بچہ جنا جس کا آدھاد ھڑ ہے کا رفاہ لوگوں نے اے لاکر سلیمان علیہ السلام کی کرسی پر ڈال دیا ۔ انہوں نے اپنی تعقیم کی اللہ سے معافی ما تکی تواللہ نے انہیں معاف کردیا، اور دعاکی کہ میرے رب الجمھے ایس کی کومت دے جو میرے بعد کسی کو نہ طے ۔

(19) الله تعالى نے ان كى دعا قبول فرمالى، اور ان كے لئے ہواكومسخر كردياجوان كے تعلم كے مطابق ان كے تخت كويا ہوائيں تير نے والے ان كے سفينے كو جہال جا ہے لكر جاتى . اس بادبانى سفينہ كى رفتار صبح كے وقت ايك ماه كى ، اور شام كے وقت ايك ماه كى ہوتى تقى .

ای طرح اللہ نے ان کے لئے شیاطین الجن کو بھی سخر کر دیا تھا، جوان کے عظم کے مطابق مختلف کام کیا کرتے تھے، ان میں معار تھا، تو کوئی سمندر میں غوطے لگا کر موتی نکالتا تھا، اور ان میں سے جو نافر مانی کرتا تھا، ان کے ہاتھوں میں بیڑیاں ڈال کر ان کی گردنوں کے ساتھ باندھ دیتے تھے، اور جب وال کر ان کی گردنوں کے ساتھ کرتے تھے، اور جب وہ مسلمان ہوجاتے تھے تو نہیں آزاد کردیتے تھے .

سلیمان علیہ السلام نے اپنے رب ہے جو پچھ مانگائییں عطاکیا، اور ان ہے کہہ دیا کہ اب آپ جے جو چاہئے اور جتنا چاہئے دہنچئے، اور جے چاہئے نہ دہیجئے، آپ ہے اس کا کوئی حساب نہیں لیا جائے گا۔ ﴿ بِعْیْنِ حِسْمَا بِ ﴾ کا ایک دوسرا معنی سے بھی بیان کیا گیا ہے کہ '' ہماری نعتیں آپ کے لئے بے حساب ہیں''. آ ہت (۴۰) میں اللہ نے فرمایا کہ ان ظاہری دنیوی نعتوں کے علاوہ آئییں جھے سے قربت بھی حاصل ہے، اور قیامت کے دن بھی ان کا انجام اچھاہوگا.

<u>ۅؘۘ</u>ۅؘۿڹ۫ێٵڵؿٓٳۿڷ٤ۅؘڡۣؿٝڵؠؙؙٛؠؙٛۿٞۼۿؙڂۯڂٛؠڗٞٷؚؾٵۅٛۮؚڒؽڸٳؙۮڮؚٵڷڵڷ۪ٳۑ۞ۅؘڂؙڶ۫ؠؽۑڮٷۻۣۼۛڰٵ۫ڰٵڞٝڔۣٮٛؾؚؠۅؘڵػۧؽؽؙڂٳؾٵ وَجَدُنْهُ صَابِرًا ﴿ نِعُمَ الْعُبُدُ إِنَّهُ ۖ آوَاكُ ۗ

اورہم نے انہیں اُن کے اہل وعیال دے دیئے ،اور اُن کے ساتھ انہی جیسا مزید ، جو اُن کے ساتھ ہماری مہر بانی

اور عقل والول کے لئے تقییحت تھی ﴿٣٣﴾ (اُن سے بہ بھی کہا کہ) آپ اپنے ہاتھ میں تیلیوں کا ایک مٹھالے لیجئے، اوراس سے (اپنی بیوی کو) مار دیجئے ،اورقتم کی خلاف ورزی نہ بیجئے ، بے شک ہم نے ان کو صبر کرنے والایا یا تھا،وہ

میرے اچھے بندہ تھے، وہ بے شک اپنے رب کی طرف رجوع کرنے والے تھے ﴿٣٣﴾

(۲۰) الله تعالیٰ نے نبی کریم متطال کو مخاطب کر کے فرمایا کہ داؤد اورسلیمان کی طرح ہمارے بندے ابوب کے حالات کو بھی یاد سیجتے جنہیں ہم نے آزمائٹوں میں ڈالا توصر سے کام لیااور ایک حرف شکایت اپی زبان پر نہ لائے ،اور نہ ہی ان کے ول میں شِکو کٰ کا گذر ہوا. آیکی بیار ی اور شدید تکلیف میں مبتلا ہو گئے ،اور کئی سال تک ای حال میں رہے ،جب تکلیف بہت زیاد ہ بڑھ گئی تواینے رب سے دعا کی اور کہااے میرے رب! مجھے شیطان نے تکلیف اور عذاب الیم میں مبتلا کر دیاہے ، تواللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول کی اور بذریعہ وحی ان ہے کہا کہ آپ زمین پر اپناپاؤک ماریئے ، پانی کا ایک چشمہ نکل پڑے گا ، اس یانی ہے نہاہے اور اسے پیجے ،آپ کی بیاری دور ہو جائے گی .انہوں نے ایساہی کیا،اوران کی تکلیف بالکاحتم ہو گئی جیسے کوئی تکلیف تھی ہی نہیں .اور الله نے ان ہر مزیدرحم کرتے ہوئے ان کا کھویا ہوا خاندان اولا داور مال ود ولت دوبارہ دے دیا، بلکہ ان کا دو گنادیا. ان کی زندگی ار بابعثل وخرد کے لئے سبق آ موزتھی کہ مصیبت کے وقت آ دی کوصبر سے کام لینا جاہئے ،اوراین بیوی کی سی غلطی رقتم کھائی تھی کہ اے سوکوڑے ماریں گے ، جب اچھے ہوگئے تواللہ نے ان ہے کہا کہ سوکٹڑیوں کاایک مٹھالے کر اس ہے ایک بار مار دیجئے تاکہ آپ کی قسم پوری ہو جائے.

آیت (۳۳) کے آخر میں اللہ نے ابوب علیہ السلام کے صبر کی تحریف کی ہے اور کہاہے کہ وہ اپنے رب کے بوے ہی ا چھے بندے متھے اور ہر حال میں اپنے رب کی طرف رجوع کرنے والے تھے . ابوب علیہ السلام کے اس واقعہ سے متعلق مندرجہ ذیل چند ملاحظات مد نظرر کھنا مفیدرہے گا:

- ا- آپ کانام ابوب بن عیصو بن اسحاق بن ابرا ہیم الخلیل علیہم السلام تھا، آپ اللہ کے نبی اور مالدار آد می تھے،اورامر ائے قوم میں سے تھے ان کا علاقہ بحرمیت کے جنوب مشرق میں بلاد ادوم اور صحر ائے عرب کے در میان واقع تھا۔ وہال کی زمین بری زر خیر تھی، اور بہت سے پانی کے چشمے پائے جاتے تھے.
- ۲- ان کی آزمائش ہے تعلق بہت ہے مفسرین نے جھوٹے واقعات اور اسر ائیلی قصے بیان کئے ہیں. قرآنِ کریم نے اس آزمائش کا جمال کے ساتھ ذکر کیاہے،اور بتایاہے کہ وہ اپنی جان، مال اور اولاد کے سلسلے میں جس عظیم مصیبت میں مبتلا ہوئے تھے اس پرالیها صبر کیا که وه ضرب المثل بن گیا،اور الله نے انہیں اس کا کئی گناا چھابد له دیا.
- ۳- ابوب علیه السلام نے اپنے رب کے ساتھ انتہائے ادب کی وجہ سے اپنی تکلیف و بیاری کی نسبت اللہ کے بجائے شیطان کی
- سم- ان کی بیوی ان کی صحت وعافیت کی شدید خواہش کی وجہ سے ہردم دوا کی تلاش میں رہتی تھیں ۔ ایک دن شیطان نے ان کی

اور آپ ہمارے بندول (۲۱) ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب کویاد سیجئے جو قوت وبصیرت والے سے ﴿۵۲﴾ ہم نے بِ شک انہیں ایک مخصوص صفت یعنی فکر آخرت کے ساتھ ممتاز کر دیا تھا﴿۲۲﴾ وہ سب ہمارے برگزیدہ اور نیک بندوں میں سے سے ﴿۵۲﴾ ہم اور آپ اساعیل اور السیح اور ذوا لکفل کویاد سیجئے ، یہ بھی اجھے لوگوں میں سے سے ﴿۸۲﴾ بید (دنیا میں) اُن کا ذکر خیر ہے ، اور بے شک اللہ سے ڈر نے والوں کے لئے (آخرت میں) اچھا ٹھکانا ہے ﴿۲۹﴾ یعنی ہمیشہ رہنے والی جنتی (۲۲) جن کے در وازے اُن کے لئے کھلے ہیں ﴿۵۵﴾ وہ لوگ اُن جنتوں میں گاؤ تکیوں پر فیک ہمیشہ رہنے والی جنتی (۲۲) جن کے در وازے اُن کے لئے کھلے ہیں ﴿۵۵﴾ وہ لوگ اُن جنتوں میں گاؤ تکیوں پر فیک نگاہوں کے بیٹے ہوں گے ، وہاں وہ بہت سے پھل اور شر اب منگایا کریں گے ﴿۱۵﴾ اور اُن کے پاس نیجی نگاہوں والی ایک ہی عور تیں ہوں گی ﴿۲۵﴾ (اُن سے کہا جائے گا کہ) یہی وہ تعتیں ہیں جن کا تم سے روز حساب ملنے کا وعدہ کیا جاتا تھا ﴿۲۵﴾ به بُن کی ہے جو کھی ختم نہیں ہوگی ﴿۲۵﴾

شفاکے لئے انہیں کسی شرکیہ ممل کی دعوت دی، انہوں نے آکر اپنے شوہر کو خبر دی، توابوب علیہ السلام نے کہا کہ وہ شیطان تھا، اور ناراض ہو کرفتم کھائی کہ اگر اللہ نے انہیں شفادے دی تو وہ اپنی ہوی کوسو کوڑے ماریں بھے ، کہ وہ شیطان کی با تو ل میں کیوں آگئیں .

ان کی بیوی معذورتھی اس لئے کہ انہیں معلوم نہیں تھا کہ ان سے بات کرنے والا شیطان تھا،اور ان کی شریعت میں کفارہ نہیں تھا، ورنہ ایوب علیہ السلام کفارہ دے دیتے اور قتم پوری کرنے کے لئے بیوی کومارنے کی ضرورت پیش نہ آتی اس کئے اللہ تعالی نے اپنے نبی ایوب کو فتویٰ دیا کہ وہ اپنی نیک بیوی کے ساتھ معذور آدمی کا ہر تاؤ کریں جو سزاکا مستحق نہیں ہوتا و ماللہ التوفیق .

(۲۱) الله تعالی نے بی کریم علی ہے فرمایا کہ آپ داؤد، سلیمان اور ایوب کی طرح ہمارے بندوں ابر اہیم، اسحاق اور ایعقوب کے حالات کو بھی بیچے جو ہماری طاعت و بندگی میں بڑی قوت کا مظاہر ہ کرتے تھے، اور دین کی اچھی بیچھ رکھتے تھے اور اسر ارشر بعت سے خوب واقف تھے ، اور چو فکہ یہ سب ہر دم فکر آخرت میں لگے رہتے تھے، اس کی کا میابی کے لئے کو شال رہتے تھے، اور لوگوں کو اس کی دعوت دیتے تھے، اور دیا اور اس کی لذتوں پر دھیان نہیں دیتے تھے، اس لئے ہم نے انہیں اپنی خالص اور حقیقی محبت کے لئے خاص کر لیا تھا۔ اور یہ سب ہمارے نزدیک برگزیدہ اور اسحاب خیرتھے۔

اللہ نے فرمایا: اے ہمارے نبی! آپ اساعیل، السیع اور ذواکنفل کے حالات کو بھی یاد سیجئے. داؤد علیہ السلام سے لے کر ذواکنفل تک جتنے انبیاء کا ذکر آیا ہے ، ان سب کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آیت (۳۸) کے آخر میں فرمایاکہ یہ تمام اللہ کے برگزیدہ انبیاء تھے . اور آیت (۴۹) میں فرمایا کہ ان کا یہ ذکر جمیل دنیا میں ان کے لئے باعث شرف ہے، اور آخرت میں اللہ اپنے

هٰذَا وَإِنَّ لِلطُّغِيْنَ لَثَرَمَا إِنَّ جَمَّتُمَّ يَصْلُونَهَا فَيَمْسَ الْبِهَاوُ ﴿ هٰذَا فَلُينُ وَقُوهُ حَمِيْمٌ وَغَسَاقٌ ﴿ وَاخْرُمِنْ شَكْلِهَ اَذُواجُ ﴿ هَٰ هَٰ لَا فَوْجُ مُقَتِحِهُمِ مَعَكُفُو لَا مَرْحَبَّا بِهِ مَرْ إِنَّهُ مُ مِالُوا التَّارِ · ·

یہ تواہل تفویٰ کا بدلہ تھا،اور سرکشوں (۲۳) کا ٹھکانا بڑا برا ہو گا ﴿۵۵﴾ یعنی جہنم جس میں وہ داخل ہوں گے ، پس وہ بُر ایچھونا ہو گا ﴿۵۲﴾ یہ ہے کھولتا ہوایانی اور پیپ، پس وہ لوگ اس عذاب کو چکھتے رہیں ﴿۵۷﴾ اور ای شم کے دوسرے طرح طرح کے عذاب ہیں ﴿۵٨﴾ یه (سرداران کفر کا)ایک گروہ (۲۴)ہے جو تمہارے ساتھ جہنم میں واخل ہور ہاہے، (سر داران کہیں گے)ان کے لئے کوئی خوش آمدید نہیں ہے، بے شک بیاوگ عذاب نار میں داخل ہونے والے ہیں ﴿٥٩﴾

تمام اہل تقویٰ بندوں کو بہت ہی عمدہ جائے رہائش دے گا، جن میں بیدا نبیائے کرام بدر جداولی شامل ہیں .

داؤد علیہ السلام کے تذکرہ میں لکھاجا چکاہے کہ اللّٰہ کی راہ میں ان انبیائے کرام کے صبر وخمّل کے بیان ہے تصود ریہ ہے کہ تی کریم علی ان کے حالات ہے فائدہ حاصل کریں،اور دعوت اسلام کی راہ میں جو بھی تکلیف ہو اسے برواشت کریں .

(۲۲) اہل تقویٰ ہے جس عمدہ جائے رہائش کا وعدہ کیا گیاہے، وہ ہمیشہ رہنے والی جنتیں ہوں گی، جن کے در وازے جنتیوں کے ا تظار میں ہر دم کھلے رہیں گے . اہل جنت ان جنتوں میں تکئے لگائے بیٹھے ہوں گے . جب چاہیں گے اپنی خواہش کے مطابق بہت ہے پھل اورمشر وبات مانگ لیا کریں گئے مفسرین لکھتے ہیں کہ یبال طعام لینی کھانے کاذ کراس لئے نہیں ہواہے کہ ان کا کھانااور پیناصرف لذت حاصل کرنے کے لئے ہوگا،د نیا کی زندگی کی طرح غذائیت حاصل کرنے کے لئے نہیں .

اور اہل جنت کو ایسی بیویاں ملیس گی جوایینے شوہروں کے سوا دوسرے مردوں کو نہیں دیکھیں گی، یاان کے شوہران کے غایت حسن و جمال کی و جہ سے دوسری عور تول کی طرف نہیں دیکھیں گے ،اور وہ بیویاں عمرمیں متساوی ہوں گی، مجاہد کے قول کے مطابق ان کی عمرین تبتیس (۳۳)سال ہوں گی .

آیت (۵۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب اہل تقویٰ جنت میں داخل ہو جائیں گے اور وہاں کی نعمتوں سے لطف اندوز ہونے لگیں گے تواللہ تعالیٰ ان ہے کیے گا کہ یہی وہ جنت ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا تھا،اور کہا گیا تھا کہ یہ نعمت قیامت کے دن حساب کے بعد ملے گی،اوریمی جاری وہروزی ہے جو بھی ختم نہیں ہوگی .

(۲۳) یہاں تک ان نیک بختوں کا انجام بیان کیا گیاجو جنت میں داخل کئے جائیں گے . ادر جولوگ اللہ کے سرکش اور باغی بندے ہوں گے ان کا ٹھکاتا بڑا ہی بُرا ہو گا ، ان کا ٹھکانا جہنم ہو گا جس میں وہ لا محالہ داخل ہوں گے ، اور وہ ہر چہار جانب سے انہیں گھیر لے گی، آئبیں پینے کے لئے انتہائی گرم یانی اور جہنمیوں کے جسموں کالہواور پیپ دیا جائے گا، اور کہا جائے گا کہ اب اللہ کے سرش اور باغی بندےان کااورا نہی جیسے دیگر نوع۔ نوع عذابوںاور ذلتوںاور رسوائیوں کامزا چکھتے رہیں جوان کے لئے تیار گائی ہیں . (۲۴) رؤسائے کفروشرک کے بعد جہنم میں جب ان کے پیرو کارلوگ واخل ہول گے، توجہنم کے ذمہ دار فرشتے ان سر داران کفر کو مخاطب کر کے کہیں گے کہ اب جہنم کی تنگ کھائیوں میں تمہارے بعد تمہارے مجرم پیر دکار بھی داخل ہورہے ہیں، تووہ سر دارانان چیر د کارول کے بارے میں کہیں گے کہ جہنم میںان کی منزلیں ہمیشہ تنگ رہیں گی، بھی کشادہ نہ ہوں گی، پھراپنی بات کی علت بیان کرتے ہوئے کہیں گے: بیلوگ بھی ہمارے ہی طرح اپنے برے اعمال کی وجہ سے جہنم میں واخل ہورہے ہیں . جہال

عَالُوَابِكَٱثُمُّ ۗ كِمَرْحِبًّا كِمُمُّ أَنْتُمُ وَكَانَا ۚ فِيشِّى الْقَهَارُ ۗ قَالُوَا رَبَّنَا مَنْ قَكَمَ لِنَا هَٰذِهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ۗ وَقَالُوَامَا لَنَا لَا تَرْى رِجَالًا كُتَانِعُكُ مُمْ رَقِّى الْاَثْمُرا لِهِ الثَّنَانُ هُوْسِغْرِيًا الْمَلَا تَعَنَّمُ الْاَبْصَارُ هِإِنَّ ذَلِكَ لَكُنَّ تَعَنَّامُمُ اهُذَلَ النَّالُ هُ

(تابعدارجہنمی) کہیں گے، بلکہ تم سر داروں کے لئے کوئی خوش آمدید^(۲۵) نہیں ہے، تم ہی نے تواس عذاب کو ہمارے لئے بھیج دیا تھا، پس جہنم برا ٹھ کانا ہے ﴿۱۰ ﴾ وہ کہیں گے، اے ہمارے رب! جو ہمارے لئے اس عذاب کا سبب بنا ہے، توجہنم میں اس کا عذاب دو گناکر دے ﴿۱۱ ﴾ اور (جہنمی آپس میں) کہیں گے، کیا وجہہے کہ ہم (جہنم میں) اُن لوگوں (۲۲) کونہیں دیکھ رہے ہیں جنہیں ہم بُرے لوگوں میں شار کرتے تھے ﴿۱۲ ﴾ کیا ہم بے سبب اُن کا فداق اڑاتے تھے، یا ہماری آئیسیں دیکھ نہیں پار ہی ہیں ﴿۱۳ ﴾ کے بات ہے ﴿۱۲ ﴾

عذاب ہی عذاب ہے ، توانہیں راحت وکشادگی کہاں ہے ملے گی .

﴿ لاَ مَرْحَبِا بِهِمْ ﴾ كى ايك دوسرى تغييريه بيان كى گئى ہے كہ يہ بات فرشتے كہيں گے ، اور اس مے مقصود اس عذاب كى مختى كوبيان كرنا ہے جس ميں اہل جہنم مبتلار ہيں گے ، اور اس وحشت واجنبيت كى طرف اشار ہ ہے جو شدت عذاب كى وجہ سے ان كے در ميان يائى جائے گى .

(۲۵) سرداران کفرکی یہ بات سن کران کے پیروکار کہیں گے کہتم لوگوں نے ہمارے بارے میں جو بات کہی ہے، وہ تم پر زیادہ صادق آتی ہے، اس لئے تمہارے مجر مانہ کر دارکی وجہ ہے آج تمہیں دوہر اعذاب دیاجائے گا، تم ہی نے ہمیں گراہ کیا تھا، اور ہمارے عذاب کا سبب ہے ہو تو آج تمہارے لئے کوئی راحت وکشادگی نہیں ہے ۔ پھر اللہ ہے کہیں گے کہ اے ہمارے دب! جن مجرمین نے دنیا میں ہمیں گراہ کیا تھا اور آج ہمارے عذاب کا سبب ہے ہیں ، ان کو جہنم میں دوہرا عذاب دے ۔ جیسا کہ سورة الاً حزاب آیت (۲۸) میں آیا ہے کہ عام اہل جہنم اپنے سرداروں کے بارے میں کہیں گے : ﴿ رَبُنَا آ جَھِمْ ضِعِفْمَیْنِمِنَ الْعَدُ آ ہِمْ ضِعِفْمَیْنِمِنَ

(۲۷) رؤسائے کفر جہنم میں إد هر أد هر ديكسيں گے تو بلال ، عمار اور صهيب جيسے كمزور اور فقير مسلمانوں كونہيں پائيں گے . جنہيں دنيا ميں حقير سمجھ كر ان كانداق أڑاتے تھے ، تواپئے آپ كو ملامت كرتے ہوئے كہيں گے كہ وہ لوگ يہال كيول نہيں نظر آرہے ہیں، جنہيں ہم" برے لوگ"كہاكرتے تھے ، اور جن كاہم نداق اڑا لياكرتے تھے ، يا جن پر حقارت كى وجہ سے ہمارى نگا ہيں نہيں تھہرتی تھيں ؟!

بعض مفسرین نے ﴿ أَمْ ذَا غَتْ ﴾ میں " أم " کا ترجمہ " مِل " کیا ہے ، یعنی اہل جہنم اپنے آپ کو جھوٹی تسلی دیتے ہوئے کہیں گے کہ شاید وہ حقیر لوگ بھی جہنم میں ہی ہیں ، لیکن ہماری نظروں سے او جھل ہیں .

(۲۷) الله تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ بات بالکل کے ہے کہ اہل جہنم آلیس میں جھٹریں گے،ایک دوسرے کوالزام دیں گے اور سرداران اوران کے پیروکارایک دوسرے کابرا چاہیں گے .

بعض مفسرین نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے کہاہے کہ آیت (۵۹) میں ﴿ لاَ مَدْ حَبالْ بِهِمْ ﴾ سردارانِ كفركا

عُلْ إِنَّا آنَامُنُذِرُ ثَوْ مَامِنَ اللهِ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّادُ وَ رَبُ السَّمَاوَتِ وَالْوَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمُ الْعَزِيْرُ الْفَقَادُ وَ قُلْ هُوَ نَبُوا عَلَيْهُمُ وَالْفَالُهُ وَالْمَالِ الْمُعَلِّمُ وَالْمَالِ الْمُعَلِّمُ وَالْمَالِمُ الْمُعَلِّمُ وَالْمَالِمُ الْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمَالِمُ الْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ وَالْمُعَلِّمُ وَاللَّهُ الْمُعَلِمُ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعَلِمُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا الللَّالِل

اے میرے نبی! آپ کہہ د بیجئے کہ میں تو صرف ڈرانے والا (۲۸) ہوں،اور اللہ کے سواکوئی معبود نہیں ہے،جواکیلا ہے، سب پرغالب ہے (۲۵) جو آسانوں اور زمین اور اُن کے در میان کی چیز وں کا رب ہے، زبر دست ہے، بہت بڑا معاف کرنے والا ہے (۲۲) آپ کہہ دیجئے کہ یہ ایک عظیم خبر (۲۹) ہے (۲۷) جس سے تم نے منہ پھیر رکھا ہے (۲۸) جب فرشتے آپس میں جھگڑر ہے تھے تو مجھے اس کی کوئی خبر نہیں تھی (۲۹) مجھے تو صرف یہ وحی کی جاتی ہے کہ میں بس ایک کھلا ڈرانے والا ہوں (۲۰) پیدا کرنے والا ہوں (۱۵)

قول ہے، فرشتوں کانہیں، ورندان کا آپس میں جھگڑنا ثابت نہیں ہوگا.

(۲۸) انبیائے کرام کے واقعات اور کچھ جنت و جہنم کے احوال بیان کرنے کے بعد ،اللہ تعالیٰ نے نبی کریم بیالیہ کو تھم دیا کہ وہ مشرکین قریش کوایک ایسی بات کہ سے ہم ان کے لئے ان کے نفروشرک پر دھم کی کے ساتھ تو حید فی العباد ہی دعوت بھی ہو، چنانچہ فرمایا کہ اے میرے نبی آپ کفار قریش ہے کہہ دیجئے کہ میں اللہ کے عذاب ہے ہراس فخض کو ڈرانے والا ہوں جو کفر کی دارہ اختیار کرے گا، اور اللہ کے عزاب ہے ہراس فخض کو ڈرانے والا ہوں جو کفر کی معبود نہیں راہ اختیار کرے گا، اور اللہ کے عزاب ہے ، اور آسانوں ہے ، جوانی ذات و صفات اور ربوبیت و عبادت میں تنہا اور لاشریک ہے ، اور اپنی تمام مخلو قات پر قاہر و عالب ہے ، اور آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی ہر چیز کا الک، اور ان میں بلا شرکت غیرے نقر ف کرنے والا ہے ، اور جب نافر مانوں کو سز ادبتا ہوں کو معاف کر ویتا ہے جو صدق دل ہے اس کے حضور تو ہر کر تا ہے ۔ توکوئی اے مغلوب نہیں کر سکتا، اور ہر اس فخص کے گناہوں کو معاف کر ویتا ہے جو صدق دل سے اس کے حضور تو ہر کر تا ہے ۔ توکوئی اے مغلوب نہیں کر سکتا، اور ہر اس فخص کے گناہوں کو معاف کر ویتا ہے جو صدق دل سے اس کے حضور تو ہر کر تا ہے ۔ جس شوحین باری تعالی ، خاتم النہیں کی نبوت ، بعث بعد الموت ، اور جنت و جہنم سے تعاتی تجی اور یقینی خبریں ہیں ، اور و دی کے میں تو حید باری تعالی ، خاتم النہیں کی نبوت ، بعث بعد الموت ، اور جنت و جہنم سے تعاتی تجی اور یقینی خبریں ہیں ، اور و دی کے میں تو حید باری تعالی ، خاتم النہیں کی نبوت ، بعث بعد الموت ، اور جنت و جہنم سے تعاتی تجی اور یقینی خبریں ہیں ، اور و دی کے در یہ بھی کہ دیور کیں ہے ۔

لیکن اے کفار قریش! تم لوگ اپی غفلت و بے حسی میں اس قدر آگے جا بیکے ہو، کہ اس ہے اعراض کر رہے ہو. کیا تم سوچتے نہیں ہو کہ نزول قرآن سے پہلے تو مجھے اس کی کوئی خبر ہی نہیں تھی کہ جب اللہ نے فرشتوں سے کہا کہ میں مٹی سے آوی کو پیدا کرتا چا ہتا ہوں، اور میں زمین میں اسے اپنا خلیفہ بناؤں گا، تو فرشتوں نے اللہ سے جھڑ اکیا اور کہا کہ اے اللہ! کیا توزمین میں الیوں کو پیدا کرے گاجو اس میں فساد برپاکریں گے اور خو زیزی کریں گے ؟ بیہ بات تو مجھے بذر بعد وحی معلوم ہوئی ہے ۔ اے کفار قریش! مجھے پر تو اللہ کی صرف یہ وحی تال ہوتی ہے کہ میری ذمہ داری لوگوں کو کھلم کھلا اللہ کے عذاب سے ڈرانا ہے، میں اپنی طرف سے کوئی بات نہیں کہتا، اور نہ ہی مجھے بی تھم دیا گیا ہے کہ لوگوں کو اسلام میں داخل کرنے کے گئان کے ساتھ جر و تشد د سے کام لول.

(IMZ)

وَإِذَا سَوَيْتُهُ وَنَفَوْتُ وَيْهِ مِنْ زُوْجِيْ فَقَعُوْا لَ الْهِدِيْنَ ﴿ فَسَجَكَ الْمَلَيْكُ فُكُلُّهُمْ أَجْمَعُوْنَ ﴿ إِلَّا إِبْلِيْسَ ۚ إِلْسَكُمْ وَكَانَ مِنَ الْكَفِي بُنِ ۞ قَالَ يَالِيلِيسُ مَامَنَعَكَ آنَ تَسَبُّى لِينَا خَلَقْتُ بِينَ يَ ٱسْتَكْلَيْنَ ۞ قَالَ الْأَخَيْرُ مِنْ ْخَلَقْتَنِيْ مِنْ تَادٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ ®قَالَ فَاخْرُجُ مِنْهَا فَانْكَ رَجِيْهُ ﴿ وَانْ عَلَيك لَعَنَتِي ٓ إِلَى يَوْمِ الْدِيْنِ ®قَالَ رَبِّ فَانْظِرُ فِي إِلَى يُومُ يُبْعَثُونَ *قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ قَالَ فَبِعِزْ رَكَ كَاغُو يَنَّهُمُ الْمُعْمُونِ اِلْآعِبَادَكَ مِنْهُ مُوالْخُنْكِسِيْنَ € قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ اتَّوْلُ ﴿لَكُمْ لَنَّ جَمَلَكَ مِنْكَ وَمِثَنَ تَبِعَكُ مِنْهُمُ اجْمَعِيْنَ ﴿ پس جب میں أسے بنالوں،اوراس میں اپنی روح پھونک دول، توتم سب اس کے سامنے سجدہ کرنا ﴿٢٢﴾ تو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا ﴿ ٢٢﴾ سوائے اہلیس کے جس نے تکبر کیا،اور وہ کا فروں میں سے تھا ﴿ ٢٧﴾ اللہ نے کہا،اے ابلیس! میں نے جے اپنے دونوں ہاتھوں سے پیدا کیاہے، اُسے مجدہ کرنے سے تمہیں کس بات نے روک دیاہے، کیاتم نے تکبرکیا ہے، یاتم حقیقت میں بلند مرتبہ والول میں سے جو ﴿٤٥﴾ ابلیس نے کہا، میں اُس سے بہتر ہول، تونے مجھے آگ سے پیداکیا ہے، اور اسے مٹی سے پیداکیا ہے ﴿٤٦﴾ الله نے کہا، پس تم اس (جنت) سے نکل جاؤ، تم مردود ہو ﴿٤٤﴾ اورتم پر قیامت کے دن تک میری لعنت برستی رہے گی ﴿٤٨﴾ ابلیس نے کہا، میرے رب! مجھے اُس دن تک مہلت دے جب لوگ اٹھائے جائیں گے ﴿٤٩﴾ الله نے کہا تہمہیں مہلت دے دی گئی ﴿٨٠﴾ اُس دن تک جس کا وفت معلوم ہے ﴿٨٨﴾ ابلیس نے کہا، پس تیری عزت کی قتم! میں یقیناًان تمام انسانوں کو گمر اہ کروں گا ﴿ ٨٢﴾ سوائے تیرے ان بندول کے جو مخلص مول گے ﴿ ٨٣﴾ الله نے فرمایا، پس بیہ بات حق ہے ، اور میں حق ہی کہتا ہوں ﴿۸۴﴾ میں بے شک جہنم کوتم سے اور اُن تمام لوگوں سے مجر دوں گاجو تمہاری پیروی کریں گے ﴿۸۵﴾ (۳۰) آیت (۲۹) میں مذکور فرشتوں کے جھگڑے کی تفصیل بیان کی جار ہی ہے . یہ واقعہ اس سے پہلے البقرہ ، الأعراف ،الحجر ، الإسراءاورالكہف میں بھی بیان كيا جاچكاہے . الله تعالیٰ نے تخلیق آدم ہے پہلے فرشتوں كو بتایا كه وہ شی ہے ایك آدمی بنائے گا . اور بنا لینے کے بعد انہیں علم دیا کہ حضرت آ دم کی تکریم کے لئے اُن کاسجدہ کریں، توابلیس کے سواتمام فرشتوں نے اللہ کے عظم کی بجاآ وری میں آدم کو تحدہ کیا،ابلیس جنول میں ہے تھا،اس کی فطرت میں کبر وغرور تھا،اس نے تحدہ کرنے سے بد کہتے ہوئے ا نکار کر دیا کہ میں آدم ہے بہتر ہوں، میں آگ ہے پیدا کیا گیا ہوں،اور آدم مٹی ہے پیدا کیا گیاہے،اور آگ مٹی ہے بہتر ہے. الجیس کی بیسوچ غلط تھی،اوراس کا قیاس قیاسِ فاسد تھا، چنانچہ اللہ کے تھم کی نافر مانی کر بیٹھااور کفر کامرتکب ہوا،اس لئے اللہ نے اے اپنی جناب سے دور کردیا، اے رسوا کیااور بمیشہ کے لئے اپنی رحمت سے محروم کردیا، اور ذلیل وخوار بناکر زبین پرجیج دیا. الجیس نے جب دیکھا کہ وہ ہمیشہ کے لئے راندہ درگاہ ہو گیا، تو آ دم کے خلاف اس کے حقد وحسد کی آگ اور بھڑک اٹھی،اس نے اللہ تعالیٰ سے قیامت کے دن تک زندہ رہنے کی مہلت مانگی، تاکہ آدم اوراس کی ذریت کو خوب مراہ کرے اللہ تعالیٰ نے اسے مہلت دے دی، تواس نے اللہ کی عزت کی قتم کھا کر از راہ تمر دوسرکشی کہا کہ بیں تیرے مخلص بندوں کے سواسب کو گمراہ كرول گا . امليس كي اس بات كوالله تعالى نے سورۃ الإسراء آيت (٦٢) ميں يوں بيان كيا ہے : ﴿قَالَ أَرَأَ يَنتَكَ هَــُذَا الَّذِي

ﷺ قُلُ مَا الْمُعَكَّكُمُ عِلَيْهِ وَمِنَ اَجْدِ وَمَا اَنَامِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ ⊕ اِنْ هُو الْاَذِكُولِ الْمُعَكِّفِيْنَ ⊕ اِنْ هُو الْاَذِكُولِ الْمُعَكِّفِيْنَ ⊕ اِنْ هُو الْاَذِكُولِ الْمُعَكِّفِيْنَ ⊕ اِنْ هُو الْاَدِينَ ⊕ الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله الله الله عَلَى الله الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَل

تودی ہے ، لیکن اگر جھے بھی قیامت تک تونے ڈھیل دی تو میں اس کی اولاد کو بجز بہت تھوڑے لوگوں کے اپنے بس میں کرلوں گا" اور جن تھوڑے لوگوں کے اپنے بس میں کرلوں گا" اور جن تھوڑے لوگوں کو یہال منتنیٰ کیا گیاہے ، ان کاذکر اللہ تعالیٰ نے سورۃ الإسراء کی آیت (۱۵) میں یوں فرمایا ہے :
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَ بِلْكَ وَكِيلاً *﴾"میرے سچے بندوں پر تیراکوئی قابواور بس نہیں ، تیرا رب بحثیت کارساز کافی ہے"

جب ابلیس نے اللہ کی تم کھا کر کہا کہ اے اللہ! بیں تیرے قلعی بندوں کے سواسب کو گراہ کروں گا، توسدی کے قول کے مطابق اللہ نے بھی اپنی ذات کی قتم کھا کر کہا کہ بیں بھی جہتم کو تجھ ہے اور ان تمام لوگوں سے بھر دوں گا جو تیری بیرو کی کریں گے۔ ای بات کو اللہ تعالیٰ نے سورة السجدہ آیت (۱۳) بیں یوں بیان کیا ہے: ﴿وَلَمُ حِنْ حَقَّ الْفَوْلُ مِنْنِي لاَّمُلاَنَّ جَهَنَّمَ مَعِنَ الْجَنْ عَبِينَ * ﴾ "کین یہ بات بالکل حق ہوچی ہے کہ بیں ضرور جہنم کو انسانوں اور جنول سے بھر دول گا". اور سورة الا سراء آیت (۱۳) بی فرایا: ﴿قَالَ الله فَعَن تَبْعِکْ مَنْ الله فَافِلُ مَنْهُمَ هَنِ الله فَالَ اور جنول سے بھر دول گا". اور سورة الا سراء آیت (۱۳) بی فرایا ﴿قَالَ الله فَعَن تَبْعِکْ مَنْهُ هَنِي مُحْرَدُ وَلَا وَلَمْ مَنْ الله فَالَ الله فَالَ الله فَالَ الله فَالَ الله فَالَ الله فَالَ الله فَالله فَالله

مفسرین لکھتے ہیں کہ قرآن کریم کی یہ بات نبی کریم ﷺ کی صداقت کی بہت بڑی دلیل تھی، اس لئے کہ جب یہ بات کبی گئی تھی اس وقت مسلمانوں کی تعداد بہت تھوڑی تھی، اور ہر وقت ان کے ذہنوں پر مشرکوں کاخوف طاری رہتا تھا، پھر دیکھتے ہی دیکھتے حالات نے ایبا پلٹا کھایا کہ مسلمانوں کی تعداد زیادہ ہوگئی، اور مسلمان ایک عظیم قوت بن کر دنیا میں اُبھرے، اور قرآنِ کریم کی پیشین گوئی حرف ہے حق بابت ہوئی . و ہاللہ التوفیق .

(الله مَوْرَةُ الزُّمْرِمَدِينَةٌ (١٥) المُؤرِّةُ الزُّمْرِمَدِينَةٌ (١٥) المُؤرِّةُ الزُّمْرِمَدِينَةً (١٥٥) المُؤرِّةُ الزُّمْرِنَ الرَّحِد يُمِونَ الرَّامِ الله الرَّمْرِنَ الرَّحِد يُمِونَ الرَّامِ الله الرَّمْرِنَ الرَّمْرِينَ الْمُرْمِينَ الْمُرْمِينَ الرَّمْرِينَ الرَّمْرِينَ الرَّمْرِينَ الْمُرْمِينَ الْمُرْمِينَ الْمُرْمِينَ الْمُرْمِينَ الْمُرْمِينَ الْمُعْرِينَ الْمُرْمُ الْمُعْرِينَ الْمُؤْمِنِ الْمُعْرِينَ الْمُرْمُ وَلِينَا لِمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُؤْمِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُؤْمِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْع

ؾۘڹٝۯؽڷٵؽڮؾڮڡڹٳڵڡٳڵڡۯؽڒۣٳڬڲؽؿۅٵۣێۧٲڹۧۯڬٵۧٳؽڮٵؽۺڮۑڵڡٛؾۜۼٵۼڹڔٳۺڬۼٛڸڝٵڷڎؙٵڵڗؽؽ۞ٵڒۺٚۼٳڵڗؽؽؗ ڵڬٳڮڽ؞ٵڷڒؽؽڹٵؿۜڬۮؙۏٳڝؽۮۏڹۿٙٲٷڸؽٳۧؿ؆ڶۼڹؙٛڰؙۿؙٷڵڒڸؙڣؾڒۣڹٷ۫ڬۧٳڶؽٳۺۅۯؙڷۼؽ؞ٳؾٙٳۺ۬ۮڝػؙ۠ۿؠؘؽڹٛۿؙٷٵۿڡؙڡ۫ ڣؽۼؿؙؿڵڣؙۏڹ؋ٳؾٳۺ۬ۮڒڝؘۯؠؽؠؽؠؽۺؙۿٷڮڒ۪ڰ۪ػڡٚڰٷ

(سورة الزمر کمی ہے،اس میں چچتر آیتیں،ادر آٹھ رکوع ہیں)

میں شروع کر تاہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والاہے

یہ کتاب (۱) اللہ کی جانب سے نازل کر دہ ہے جو زُبردست، بڑی حکمتُوں والا ہے ﴿ا﴾ اے میر نے بی! بے شک ہم نے بیکتاب آپ پر دین حق کے ساتھ نازل کی ہے، پس آپ اللہ کی بندگی، اس کے لئے دین کو خالص کر کے کرتے رہے ﴿٢﴾ آگاہ رہے کہ خالص بندگی (۲) صرف اللہ کے لئے ہے، اور جن لوگوں نے اللہ کے سواکو دوست بنایا (وہ کہتے ہیں) ہم ان کی عبادت مض اس لئے کرتے ہیں کہ وہ ہمیں اللہ سے قریب کر دیں، بے شک وہ لوگ جس حق بات میں آج جھڑتے ہیں اس بارے میں اللہ ان کے در میان قیامت کے دن فیصلہ کر دے گا، بے شک اللہ جھوٹے اور حق کے مئر کوراوحق کی ہدایت نہیں ویتا ﴿٣﴾

نام: آیات (۷۳/۷) مین کلمه "الذمر" آیاب، یجی اس سورت کا نام رکه دیا گیاہے.

زماندُمز ول: ابن عباس، حسن، عکرمه، اور جابر بن زید سے مروی ہے کہ بیسورت کی ہے بعض لوگوں نے ﴿ قُلْ مِلْعِبَادِي ﴾ سے تین آیتوں کومدنی کہاہے.

عام کی سور توں کی طرح اس میں بھی توحید کی اہمیت اور شرک کی خرابی اور اس کے سٹمین ترین نتائج بیان کئے گئے ہیں ، اور کفارِ قریش کو مختلف پیرائے میں توحید کی دعوت قبول کر لینے کی ترغیب دی گئی ہے .

(۱) اس آیت کریمہ میں نبی کریم ﷺ کو خبر دی گئی ہے کہ بیہ قرآن کریم اس اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل کر دہ ہے جوہر چیز پر غالب اور اپنے تمام امور میں صاحب حکمت ہے ۔اس کے منزل من اللہ ہونے میں کوئی شک و شبہ نہیں ہے . بیہ وہ کتاب برق ہے جس میں توحید و نبوت ، آخرت اور دیگر تمام اوامر و نواہی بیان کر دیئے گئے ہیں .

اس لئے اے میرے نبی! آپ صرف اللہ کی عبادت کیجئے جس کا کوئی شریک نہیں،اورانسانوں کو بھی اس بات کی دعوت و بیجئے،اور انہیں بتادیجئے کہ رب العالمین کا کوئی مدمقابل نہیں ہے،اس لئے اس کے سواکسی کی عبادت جرم عظیم ہے .

(۲) او پر جوبات که گنگ ہے،ای کا تتمہ ہے کہ وحدانیت والوہیت میں اللہ تعالیٰ کا یکتا ہونا نقاضا کرتا ہے کہ ہرقتم کی عبادت کو صرف!ی کے لئے خالص کر دیا جائے، ہاں طور کہ شرک کاشائیہ تک نہ پایا جائے .

کیکن جولوگ اس کے ساتھ غیروں کو شریک بناتے ہیں، وہ ان معبود وں کی عبادت کرتے ہیں اور اپنے ضلال وگمر اہی کی بیو لیل دیتے ہیں کہ ہم توان کی عبادت اس لئے کرتے ہیں تاکہ وہ ہمیں اللہ سے قریب کردیں، اور ہماری حاجت برآری کے کئے اس کے نزدیک ہارے سفارشی بنیں.

الله تعالی قیامت کے دن ان کے اور مومنوں کے در میان فیصلہ کردے گا، اور ہر ایک کو ان کے عمل کا بدلہ دے گا. مومنوں کو انعام واکرام سے نوازے گا،اور کا فروں اور مشرکوں کو جہنم میں ڈال دے گا.

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو محف یہ جموعا دعوی کرتا ہے کہ اس کے معبود ان باطل اے اللہ سے قریب کرتے ہیں، اس لئے وہ انہیں اللہ کاشریک بنا کر کفر کاار تکاب کرتا ہے، اللہ ایسے جموٹے کافر کو ہدایت کی توفیق نہیں ویتا ہے.

(۳) شرک باللہ کی مزید تردید کرتے ہوئے، اللہ تعالیٰ نے اپ آپ اولاد کی نفی کی ہے کہ اس کی کوئی اولاد نہیں، نہ فرشت اس کی بیٹیاں ہیں، اور نہ عزیر وعیسیٰ اس کے جیٹے ہیں. اگر بے شار بار بفرض محال اللہ کی کو اپنی اولاد بناتا چاہتا تو وہ اپنی مخلوق میں سے جسے چاہتا اختیار کرتا، نہ کہ معالمہ جاہل مشرکوں اور گمر اہ یہود و نصار کی کی مرضی پر چھوڑ ویتا کہ انہوں نے اپنی مرضی سے فرشتوں اور عزیر وعیسیٰ کو اللہ کی اولاد بنادیا ہے ، اور مخلوق کا اس کی اولاد بنا محال اس لئے ہے کہ خالق ومخلوق میں کوئی مجانست نہیں پائی جاتی ہے ، اس لئے اس کے سواکوئی صور سے نہیں کہ خلوق اس کا بندہ ہو ، اولاد نہیں . ای لئے آیت کے آخر میں فرمایا کہ باری تعالیٰ کی ذات ہر نقص و عیب سے پاک ہے ، اور وہ تنہا اللہ ہے جس کے قہر وجر وت کے سامنے تمام مخلوقات کی گر دئیں باری تعالیٰ ہوئی ہیں .

(٣) قدرت، ربوبیت اور الوبیت میں باری تعالی کی و صدائیت بیان کی جار ہی ہے ، کہ اس نے آسانوں اور زمینوں اور ان کے در میان کی ہر چیز کو پیدا کیا ہے ۔ وہی مالک کل اور اپنی مرضی کے مطابق ان میں تصرف کرنے والا ہے ، وہی رات اور دن کو اُلٹنا کی ہر چیز کو پیدا کیا دور سے بیں، اور ذرا بھی نہیں تھتے ہیں ، سورة الا عراف آیت (۵۳) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ یُغْشِنِی اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ مَنْدِیدًا ﴾ "وہ رات سے دن کو ایسے طور پر چھپادیتا ہے کہ دور ات اُس دن کو جلدی ہے آلیتی ہے کہ دور ات اُس دن کو جلدی ہے آلیتی ہے ۔ "

اوراس نے آفتاب وہاہتاب کو بھی ایک مخصوص نظام کا پابندینار کھاہے ، دونوں اپنے اپنے مداریس قیامت تک چلتے رہیں گے ،اور اللہ کی مخلو قات ان کے فوائد سے مستنفید ہوتی رہیں گی ۔ آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ اپنے دشمنوں سے انتقام لینے میں بڑاز بردست ہے ،اور اپنی طرف رجوع کرنے والے بندوں کو بڑامعاف کرنے والاہے ۔ خَلَقَكُمْ فِن تَغْشِ وَاحِدَةٍ ثُمُوجِعَلَ مِنْهَا زُوجَهَا وَانْزَلَ لَكُوْمِنَ الْلَغَامِ تَلْفِيكَ آزُواجٍ م يَعْلَقُكُوْ فِي بُطُونِ الْمَعْكُمُ فِي اللَّهُ مِنْ الْمُعْتَامِ فَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُولُولُولُولُ وَاللَّهُ وَالِمُ وَاللَّهُ وَاللْمُوالِمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُو

اس نے تم سب کو ایک جان (۵) سے پیدا کیا، پھر اُس سے اُس کا جوڑا بنایا، اور اُس نے تمہارے لئے چوپایوں کی (زومادہ) آٹھ قتمیں پیدا کیں، وہی تہہیں تمہاری ماؤں کے پیٹوں میں، تین تاریکیوں میں، کے بعد دیگر مراحل سے گذار کر پیدا کر تاہے، وہی اللہ تمہار ارب ہے، اُس کی صرف بادشاہت ہے، اُس کے سواکوئی معبود نہیں، پھر تم تق بات سے کیسے پھر سے جارہے ہو ﴿٢﴾ اگرتم ناشکری (٢) کرو گے تواللہ تم سے بے نیاز ہے، اور وہ اپنے بندول کے لئے ناشکری کو پیند نہیں کرتا ہے، اور اگرتم شکر گذار بنو گے تو وہ تمہاری طرف سے اسے پیند کرے گا، اور روز قیامت کوئی ہو جھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا ہو جھ نہیں اٹھائے گا، پھرتم سب کو تمہارے رب کے پاس ہی روز قیامت کوئی ہو جھ اٹھانے والا کی دوسرے کا ہو جھ نہیں اٹھائے گا، پھرتم سب کو تمہارے رب کے پاس ہی لوٹ کر جانا ہے، پھر وہ تمہیں تمہارے کئے کی خبر دے گا، وہ بشک سینوں میں چھپی با توں کو جانے والا ہے ﴿٤﴾

وے رجانا ہے، پر روہ میں جہ رہے ہے ہیں جہ رہے ہے ، دوہ ہے ملک یہ ول میں بی اب ول و جائے والا ہے ہوئے چا (۵) اس کی قدرت ووحد انب کی دلیل یہ بھی ہے کہ اس نے تمام بنی نوع انسان کو صرف ایک آدم سے پیدا کیا ہے، اور اس کی بیری حوا کو اس کی بائیں پہلی سے پیدا کیا ہے ، اور ایک دلیل یہ بھی ہے کہ اس نے اونٹ، گائے ، بکری اور بھیٹر پیدا کئے اور ہر ایک کی فذکر ومؤنٹ دو قسمیں بنائیں ، اور ایک دلیل یہ بھی ہے کہ وہ انسانوں کو ان کی ماؤں کے بطن میں مختلف مراحل سے گذار تا ہے، پہلے رحم مادر میں نطفہ قرار پاتا ہے ، پھر منجمد خون کی شکل اختیار کرتا ہے ، پھر گوشت کے لو تھڑے کے مانند ہو جاتا ہے ، پھر انسان کی شکل وصور سے اختیار کرتا ہے اور اس میں روح ڈال دی جاتی ہے ، اس کی پر ورش تین تاریکیوں کے بنچے ہوتی ہے ، پیٹ کی تاریکی وراس جملی کی تاریکی جو اس مخلوق پر چڑھی رہتی ہے .

وہذات برحق جس نے آسانوں، زمینوں اور ان کے در میان کی تمام چیز وں کو اور تہمیں پیدا کیاہے، وہی اللہ تمام انسان کارب ہے، وہی مالک کل ہے، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے . اور جب بات الی ہے تو پھر لوگ اس کے سواد وسر ول کی عمادت کیوں کرتے ہں؟!

بن الله تعالیٰ اپنی تمام مخلو قات ہے بے نیاز ہے ،سب اس کے محتاج ہیں ،اور وہ کی کا محتاج نہیں ہے ،اس لئے اگر تمام جن وانسان کفر کی راہ اختیار کر لیتے ہیں تواس کا نقصان انہی کو ہوگا،اللہ کی بے نیاز ی ہیں کو ئی فرق نہیں آئے گا بسور ہا ہراہیم آیت (۸) میں الله تعالیٰ نے موی علیہ السلام کی زبانی بہی بات یوں کہی ہے : ﴿إِن تَكَفُّرُو اْ أَنتُمْ وَمَن فِي اللَّهُ رَخْسِ جَمِيعاً فَإِنْ اللّهُ لَغَنْبِي تَّحَمِيدٌ ہِ ﴾ "اگرتم سب اور روئے زمین کے تمام انسان الله کی ناشکری کریں تو بھی الله بے نیاز اور تعریفوں والا ہے " الله لَغَنْبِي تَحَمِيدٌ ہِ ﴾ "اگرتم سب اور روئے زمین کے تمام انسان الله کی ناشکری کریں تو بھی الله بے نیاز اور تعریفوں والا ہے " امام سلم نے اپنی کتاب " المصحیح " میں صدیث قدی روایت کی ہے کہ اے میرے بندو!اگر تمہار ایہلا اور آخری شخص اور تمہارے جن وانس تم میں سے بدترین گناہ گار کے مانند ہو جائیں تو اس سے میری باوشاہی میں کوئی فرق نہیں پڑے گا . گئین اللہ اپنی غایت رحمت کی وجہ سے اسینے بندوں کے لئے کفر کو پہند نہیں کرتاجوان کی شقاوت و برختی کا سب ہوتا ہے ،

<u>فراذا میں الدنسان خُرد عَارتِه مینی الدنسان خُرد عَارتِه مینی الدنسان خُرد عَارتِه مِن الدنسان کُور الدنسان خُرد عَلی الدول الدور </u>

وہ توان کے لئے یہ پیند کر تاہے کہ قول وعمل کے ذریعہ اس کا شکرادا کرتے رہیں تاکہ انہیں اس کااچھا بدلہ دےاور جنت ان کا مقام ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قیامت کے دن کوئی کسی کا بوجھ نہیں اٹھائے گا، چخص صرف اپنے عمل کاذمہ دار ہوگا،اوراسی کا اسے بدلہ دیا جائے گا. اور مرنے کے بعد ہر شخص کو بہر حال اللہ کے پاس ہی لوٹ کر جانا ہے، جواسے ان تمام اعمال کی خبر دے گاجووہ دنیا میں کر تار ہاتھا،اس سے کوئی بات مخفی نہیں ہے، وہ تو دلوں کے بھیدوں کو جانتا ہے مفسرین لکھتے جیں کہ آیت کے اس جزومیں بہت بڑی دھمکی ہے کہ دنیا میں اگر کسی کا کر دارا چھانہیں ہے تواسے اس کی سز ا بھگنٹے کے لئے تیار رہنا جا ہے۔

(2) مشرک کے کر دار میں بڑا تضاد ہو تاہے، جباے کوئی تکلیف پینچتی ہے اور یقین ہو جاتا ہے کہ اللہ کے سواکوئی اے ٹال نہیں سکتا تو دونوں ہاتھ اٹھا کر اور گڑ گڑا کر دعاکر تاہے کہ میرے رب تو میری تکلیف دور کر دے، اور جب اللہ اس کی تکلیف دور کر دیتا ہے تو سب پچھ بھول جاتا ہے اور پہلے کی طرح غیروں کی پہتش کرنے لگتا ہے. اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کی زبانی اس سے کہا کہ تم اس دنیاوی زندگی سے پچھے دنوں کے لئے لطف اٹھالو، مرنے کے بعد تمہار اٹھے کا جہنم ہوگا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت کے اس جزو میں اہل کفر اور اہل شرک کے لئے بہت بڑی دھمکی ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور وَ ابراہیم آیت (۳۰) میں فرمایا ہے: ﴿ قُلْ تَمَنَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيد َكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿ ﴾"آپ کہہ ویجئے کہ خوب مزے کر لو، تمہار انجام تو آخر جہنم ہی ہے".

(۸) مشرکین کی صفات بیان کرنے کے بعد اب مومنین کی صفات بیان کی گئی ہیں، کہا گیا ہے کہ وہ کا فربہتر ہے جو مصیبت ٹل جانے کے بعد غیر اللہ کو پکارنے لگتا ہے، یاوہ مومن جو خوشی اورغم دونوں حال میں را توں کواٹھ کر نماز پڑھتا ہے، قرآنِ کریم کی تلاوت کر تاہے، اور عذابی آخرت کویاد کر کے سجدے میں اپنے رب کے سامنے گریہ وزار کی کر تاہے، اورحصولِ جنت کی دعا کر تاہے؟ یقیناًوہ مومن بہتر ہے جو ہر حال میں اپنے رب کویاد کر تار ہتا ہے، خوشی ملتی ہے تواس کاشکر اداکر تاہے، اورغم ملت ہے تو

قُلْ يَهِ الْهِ الَّذِيْنَ امْنُوا الْقُوْلِ رَبِّكُمْ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَاحَسَنَةُ وَارْضُ اللهِ وَالسِعَةُ لِمَا يُوكُ الصَّيْرُونَ اللهُ وَالْمَرْتُ لِأَنْ اللهُ اللهُ وَالْمَرْتُ لِلَّهُ اللهُ وَالْمَرْتُ لِلَّهُ اللهُ وَالْمَرْتُ لِلَّهُ اللهُ وَالْمَرْتُ لِلَّهُ اللهُ وَالْمَرْتُ لِلهَ اللهُ اللهُ اللهُ وَالْمَرْتُ لِللهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ الل

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے، اے میرے اہل ایمان بندو! اپنے ربسے ڈرتے (۹) رہو. جولوگ اس دنیا میں ایجھے کام کریں گے، اُنہیں آخرت میں اچھا بدلہ ملے گا، اور اللہ کی زمین کشادہ ہے، بے شک (اللہ کی راہ میں) صبر کرنے والوں کو ان کے مبر کا بے صاب اجر دیا جائے گا ﴿١﴾ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے، مجھے تھم دیا گیا ہے کہ اللہ کی بندگی بندگی بندگی بندگی در جہ کا مسلمان اللہ کی بندگی (۱۰) اس کے لئے دین کو خالص کر کے کرتار ہوں ﴿۱۱﴾ اور مجھے تم دیا گیا ہے کہ میں پہلے در جہ کا مسلمان بنوں ﴿۱۱﴾ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے، اگر میں نے اپنے رب کی نافر مانی کی تو میں ایک بڑے دن (یعنی قیامت) کے عذاب سے ڈرتا ہوں ﴿۱۱﴾

اى سے اس سے نجات یانے کے لئے دعاکر تاہے.

آیت کے آخریم نبی کریم ﷺ کی زبانی کہا گیاہے کہ علم وجہل اور عالم و جائل برابرنہیں ہو سکتے ہیں. جولوگ اللہ کی توصید اور اس کے اوامر ونواہی کاعلم حاصل کرتے ہیں، اور اس پر عمل پیرا ہوتے ہیں، وہ یقیناً ان نادانوں سے بہتر ہیں جو شرک و صلالت کی وادیوں میں بھنگتے رہتے ہیں. اور اس ربانی تعلیم سے وہی لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو اپنے جسموں میں عقل سلیم رکھتے ہیں.

(۹) اس آیت کریمہ میں نبی کریم ﷺ کی زبانی مومنوں کو ہرحال میں اپنے رب سے ڈرنے کی تعلیم دی گئی ہے، آیت کا مفہوم یہ ہے کہ اے وہ لوگو جنہوں نے اللہ کی وحدانیت کی تصدیق کی ہے! اپنے رب سے ڈرتے رہو،اس کی بندگی کرو،اس کی نافرمانی سے بچے ترہو،اوراس کے ساتھ غیروں کوشریک نہ تاؤ.

اس کے بعد اللہ تعالی نے تقویٰ کے فوائد بیان کرتے ہوئے فرمایاکہ جولوگ اس دنیا میں عمل صالح کریں گے،اللہ تعالی آخرت میں انہیں جنت دے گا،اور جن پر وطن کی زمین تنگ ہو جائے،اور اہل کفر کے ظلم واستبداد کی وجہ سے اللہ کا عبادت کرنی مشکل ہوجائے، انہیں اللہ تعالی نے اس سر زمین سے ہجرت کر کے ایس جگہ چلے جانے کا حکم دیا ہے جہاں وہ بآسانی اس کی عبادت کر سکیں، انبیاء وصالحین کی بہی سنت رہی ہے ۔ سورة التساء آیت (۹۷) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ أَلَمْ مَتُكُن أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةَ فَتُهُمَا جِرُوا فِيهَا ﴾ "قیامت کے دن ایسے لوگوں سے فرشتے کہیں گے: کیا اللہ تعالی کی زمین کشادہ نہ تھی کہ تم ہجرت کر جاتے؟"

بعض مفسرین نے ﴿ اُرْخِنُ اللهِ ﴾ سے مراد جنت لی ہے، اور کہا ہے کہ یہاں مقصود مومنوں کوحصول جنت کی ترغیب دلانی ہے.

اور چو نکہ اللہ تعالیٰ کی طاعت و بندگی بغیرصفت صبر کے ممکن نہیں ،اس لئے آیت کے آخریمں صبر کی فضیلت اور اللہ کے نزدیک اس کے عظیم اجرو ثواب کاذکر کیا گیاہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ ترک توم ووطن کی اذبت بر داشت کریں گے ،اور اللہ کی رضاکی خاطر کڑوے گھونٹ بر واشت کریں گے ،اللہ انہیں بے حساب اجرو ثواب عطاکرے گا، لیمنی جنت وے گاجس کی نعمتیں اُن گنت اور کمھی نختم ہونے والی ہوں گی .

قُل اللهَ أَعْبُكُ مُغْلِطًا لَكُويْنِي ﴿ فَاغْبُكُ وَالْمَاشِئَةُ مُّ مِنْ دُونِهِ ﴿ قُلْ إِنَّ الْخِيرِيْنِ الّذِينَ حَيْرُوَا الفُّنَّهُمُ وَاهْلِيهِمْ <u>ڽۘٷٛؖۗمَ الْقِيمَ ۚ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْمُنْ</u> يُنُ ۞ لَهُمْ قِنْ فَوْقِهِ مُظْلَكُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَخَوِيمُ ظُلَكُ ۖ فَإِلَّهُ يُخَوِّفُ اللَّهُ يِهِ عِبَادَةُ *

اے میرے نبی! آپ کہہ و بیجے ، میں تواین بندگی کواللہ کے لئے خالص کر کے صرف اُس کی عبادت کرتا ہوں ﴿١٣﴾ پس تم لوگ اس کے سواجس کی جاہو عبادت کرو، آپ کہہ دیجئے کہ بلا شبہ گھاٹایا نے والے تووہ ہیں جو قیامت کے دن اپنی جانوں اور اپنے گھروالوں کو خسارے میں ڈالیں گے ، آگاہ رہے کہ وہی کھلا نقصان وُحسر ان ہو گا﴿١٥﴾ اُن کے لئے اُن کے اوپر سے آگ سائبان (۱۱) ہوگی اور اُن کے پنچے سے بھی آگ کے سائبان ہول گے ، یہ وہ عذاب ہے جس سے اللہ اپنے بندول کو ڈرا تاہے، پس اے میرے بندو! تم مجھ سے ڈرو ﴿١٦﴾

(۱۰) نبی کریم ملط سے کہا گیاہے کہ وہ مشرکتین قریش کویہ بتادیں کہ مجھے تواس بات کا تھم دیا گیاہے کہ میں صرف الله کی عبادت کروں،اور اس کے سواکسی کی طرف التفات نہ کروں،اور مجھے اس بات کا بھی تھم دیا گیا ہے کہ اخلاص وعمل اور اطاعت و بندگی میں تمام مسلمانوں ہے آ گے رہوں. چنانچہ آپ میالگئے پہلے آ دمی تھے جس نے اپنے آباء واجداد کے دین کی مخالفت کی ،اور لوگوں كوتوحيد كي طرف بلايا.

اور جھے کفار قریش کو یہ بھی کہنے کا تھم دیا گیاہے کہ اگریس نے اپنے رب کی نافرمانی کی اور کا فرول کی بات مال کرغیر اللہ کی عبادت کی، توڈر تاہوں کہ قیامت کے دن پکڑنہ لیاجاؤں اور عذاب میں نہ مبتلا کر دیاجاؤں.

شو کانی نے ابو حمزہ بمانی اور ابن المسیب کا قول نقل کیا ہے کہ بیہ آیت سورۃ الفتح کی آیت (۲) ﴿ لَیمَ غَفِر لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدُّ مُمِن ذَنبِكَ وَمَا تَأْخُرُ ﴾ ك ذريع منوخ موكل ب، جس مين الله في آپ كو خرر دى بكه ان ك الك اور يجيل تمام سُمُناه معاف كرويئے گئے ہيں.

اور مجھے یہ بات بھی بتادینے کا تھم دیا گیا ہے کہ میں صرف اللہ کی ہی عبادت کرتا ہوں، میری عبادت میں شرک کا شائبہ تک نہیں ہو تاہے .اے مشرکتین کمہ ااگر تم میری دعوت قبول نہیں کرتے ہواور توحید کاا نکار کرتے ہو تواس کے سواغیر ول کے سامنے سر ممکیتے رہوجہہیں عنقریب اپناانجام معلوم ہو جائے گا۔

اور مجھے ریجی بتادینے کو کہا گیاہے کہ اصل گھاٹایا نے والے وہ لوگ ہیں، جو قیامت کے دن کفر وصلالت کی وجہ سے خود بھی جہنم کا بندھن بنیں گے اور اپنے اہل وعیال کو گمر اہ کرنے کی وجہ سے انہیں بھی اپنے ساتھ اس میں لے جائیں گے ،اور جنت کی نعتول سے ہمیشہ کے لئے محروم کردیتے جائیں گے . درحقیقت یہی وہ خسارہ ہے جس سے بڑھ کراور کوئی خسارہ نہیں ، كه گوشت اور مثري سے بنے انسانوں كوجہنم كا بندھن بناديا جائے.

(۱۱) اہل جہنم کے عذاب کی ہولناکی بیان کی جاری ہے کہ وہ لوگ اوپر اور نینچ سے آگ کے کئی طبقوں میں ڈھکے ہول گے، اس عذاب سے اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو ڈرا تا ہے ،اورانہیں تھیجت کر تا ہے کہ اس سے ڈرتے رہیں اور کو کی ایباعمل نہ کریں جو اس كى نارا ضكى اور عذاب ناركا سبب بند أعاذ ندا الله من عذاب الناد

والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبُر في او النه الله الله الله الله الله والمُو البغري في النه الله النه القول في تعمون القول في تعمون القول في المعند المؤلفة الله النه الله المؤلفة المؤ

(۱۲) قیامت کے دن بتوں کے پجاریوں کا انجام بدبیان کرنے کے بعد ، اب ان موحدین کا انجام بیان کیا جارہا ہے جو بتوں کی پرسش نہیں کرتے ، اور اپنے دل و دماغ اور تمام اعضاء و جو ارح کے ساتھ اللہ کی طرف متوجہ ہوجاتے ہیں ، اور اس کے سواکس کو پرکاہ کی بھی حیثیت نہیں دیتے ہیں ۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ ان کے لئے جنت کی خوشخری ہے ۔ اس خوشخری کا ذکر قرآنِ کریم کی گئیست ساری آجوں میں آیا ہے ، انہی میں سے بیآ یت بھی ہے ۔ اور نی کریم کی گئیست نے نسورہ کونس کی آیت (۱۲۲) ﴿ لَهُ هُمُ الْمُنْسُدُ مَی فِی الْحَدِدَ قِلَ اللّٰ خَدِدَ قِلَ کَی تفییر بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ "مومن کو اچھے خواب و کھائے جاتے ہیں "اور بید خوشخری اُسے د نیا ہے رخصت ہوتے وقت اور قبر میں د کی جاتی ہے ، اور میدان محشر میں بھی د کی جائے گی ۔

اور جوخوشخری بتوں سے اعراض کرنے والے موحدین کودی گئی ہے،اللہ تعالیٰ نے وہی خوشخبری ان الوگوں کودی ہے جو کتاب اللہ اور سنت رسول ﷺ کی ہر افضل واحسن بات من کراس پرعمل کرتے ہیں . ان لوگوں کی تعریف کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ یہی لوگ جادہ حق پر گامز ن ہیں،اور اپنے جسموں میں عقل سلیم رکھتے ہیں .

(سا) نبی کریم علی ہے کہا جارہا ہے کہ جو آدمی اپنی از لی شقادت و بد بختی کی وجہ سے نفروشرک اورظلم و سرشی کی زندگی گذار رہا ہے ، آپ اُسے عذابِ نار سے نہیں بچا سکتے ہیں ، اس لئے کہ جے اللہ گمر اہ کردے اسے کوئی ہدایت نہیں دے سکتا اور جے وہ ہدایت دے دے اے کوئی گمر اہ نہیں کر سکتا . اس لئے اے میرے نبی! آپ ان کے غم میں پریشان ندرہے ، انہیں ان کے حال پر چھوڑ دیجئے .

شوکانی لکھتے ہیں کہ آیت میں ﴿كَلِمَةُ الْعَدَابِ ﴾ سے مراد سورہ ص آیت (۸۵) میں اہلیں سے اللہ تعالیٰ کا قول: ﴿لأَمَلاَنَ جَهَنَّهُ مِنِكُ مَ لَا لَا عَلَى مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ اور سورۃ الأعراف آیت (۱۸) میں اس کا قول: ﴿لْمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ الْأَمَلاَنَّ جَهَنَّمُ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ب ، جن کا معنی یہ ہے کہ "اے اہلیں! میں تجھ سے اور ان لوگوں سے جہنم کو مجردوں گاجو تیری پیروی کریں گے ".

اَكُوْتُوَانَ اللهَ اَنْوَلُ مِنَ التَهَا مِنْ مُنْكُونُ يَعَلِيمُ فِي الْوَرْضِ ثُمْ يُعْفِرِجُ بِهِ وَرُعًا غُفْتَلِفًا الْوَانُهُ ثُو يَحْيُمُ فَتَرَادُ مُضَفَّرًا ﴿ ثُمْ يَجُعُلُهُ حُطَامًا ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكُولِ الْوَلِهُ اللهُ اللهِ اللهُ مَدُونُ لِلْاسْلَامِ فَهُوعَلَى نُورِ مِنْ تَتَهِ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ ا

کیا آپ دیکھتے نہیں کہ اللہ آسانوں نے بارش (۱۵) نازل کرتا ہے ، پھر اُسے چشموں کی شکل میں زمین کے اندر جاری کرتا ہے ، پھر اوہ پک جاتی ہے ، تو آپ اُسے زر دو کیھتے جاری کرتا ہے ، پھر اس کے ذریعہ مختلف رنگ کی کاشت نکالتا ہے ، پھر وہ پک جاتی ہے ، تو آپ اُسے زر دو کیھتے ہیں ، پھر اللہ اُسے ریزہ ریزہ ریزہ ریزہ بنادیتا ہے ، بے شک اس میں عقل و خر دوالوں کے لئے تھیوں ہے کیا اللہ نے جس کا سینہ (۱۱) اسلام کے لئے کھول دیا ہو ، پس وہ اپنے رب کی جانب سے نور رکھتا ہو (اس محف کے مانند ہوگا جس کے پاس اللہ کانور نہ ہو) پس اُن کے لئے خرابی ہے جن کے دل اللہ کی یاد سے غفلت کی وجہ سے سخت ہوگئے ہوں ، ایس میں ہیں ﴿۲۲﴾

(۱۴) آیت (۱۲) میں جہنیوں کی جو حالت بیان کی گئی ہے ،اس سے بطور استدراک اب اللہ سے ڈرنے والوں کی حالت بیان کی جار ہی ہے کہ جنت میں ان کے لئے بلند و بالا اور عالیشان محل ہوں گے ، جن کے کمرے بہت میں منز لوں میشتل ہوں گے ،اور جن کے بنیج نہریں جاری ہوں گی ۔ یہ اللہ کا وعدہ ہے ،جو برحق ہے اس کا وعدہ کبھی بھی جھوٹانہیں ہو تا .

(۱۵) اللہ تعالیٰ نے دنیااوراس کی تعموں کی بے ثباتی بیان کرنے کے لئے قرآنِ کریم کی بہت ہی آ یوں میں دنیاوی زندگی کواس پانی سے تعمیہ دی ہے جو آسان سے نازل ہو تا ہے اور جس کی وجہ سے ہرے بھرے پودے اگتے ہیں، درختوں میں پھل آتے ہیں، اور پھر پھی بی دنول کے بعد ختم ہو جاتے ہیں، اس آ بیت کریمہ میں بھی اللہ تعالیٰ کی قدرت وعلم کے مظاہر بیان کرکے اس کے وجود پر ایمان لانے کے وجود پر ایمان لانے کے وجود پر ایمان لانے کے وجوب پر استدلال کیا گیاہے، نیز دنیاوی زندگی کی بے ثباتی کو بیان کیا گیاہے، جیما کہ سور ۃ الکہف آیت (۳۵) میں آیا ہے: ﴿وَا ضَعْرِبُ لَهُمْ مَثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَاكُمَاء أَنْذَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَا خَتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ اللَّهُ علَى کُلُ شَمَى عَمُّ قَتَدِد اللهِ "ان کے سامنے آپ و نیاک زندگی اللَّهُ علی مثال بھی بیان کیجے جیما وہ الدیّا ہے، پھر آخر کار وہ چورا چورا کی مثال بھی بیان کیجے جیماؤں ڈی جی ہم آسان سے اتارتے ہیں، اس سے زمین کا سبر و ملا جلا نکلیّا ہے، پھر آخر کار وہ چورا چورا ہوجا تا ہے جے ہوائیں اڑائے لئے پھرتی ہیں معلوم ہوا کہ اللہ ہر چیز پر قادر ہے".

(۱۲) اوپرکی آیت میں بیان کیا گیاکہ اللہ تعالیٰ کے مظاہر علم وقدرت ہے وہی لوگ عبرت وموعظت حاصل کرتے ہیں جو عقل سلیم رکھتے ہیں،ای مناسبت سے قبول اسلام کے لئے اللہ کی جانب سے شرح صدر کاذکر آیا، کیونکہ اسلام سے حقیقی انتفاع بغیر توفیق اللہ مکن نہیں ہے ۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس کا سینہ قبولِ حق کے لئے کھول ویا جائے،اس آدمی کے مانند کیسے ہوگا جس کے دل پر مہر لگادیا جائے اور اس کا سینہ اتنا تک ہو جائے کہ قبول حق کی اس میں گنجائش باقی نہ رہے . ایسے سخت دل اور کفر وشرک کی وادیوں میں بھٹکنے والوں کو دھمکی دی گئی ہے کہ ان کے لئے ہلاکت وہر بادی ہے . ان کا حال اس مریض کا ہے جس کے لئے دوا باعث ہلاکت بن جائے . قرآن کریم کو اللہ تعالیٰ نے تمام روحانی بیاریوں کاعلاج بتایا ہے،اسے جب مومن سنتا ہے تواس کے دل پر اس اللهٰ ذَكُلُ آحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتْبَامَّتُمَّا إِهَا مَثَانِيَ ۖ تَقَمَّعُ وَمِنْ هُ جُلُودُ الَّذِيْنَ يَخْشُوْنَ رَبَهُ مُ أَنْهُ وَكُودُ الَّذِيْنَ يَخْشُوْنَ رَبَهُ مُ أَنْهُ وَكُودُ الَّذِيْنَ يَخْشُونَ رَبَهُ مُ أَنْهُ وَكُودُ اللّهِ عَلَى اللهُ فَاللّهُ مِنْ عَلَا اللّهُ مُنَا اللّهُ مُنَا اللّهُ اللّهُ الْمُؤْنَ فَى الْحَيْوةِ الدُّنْيَا وَلَعَنَا اللّهُ الْخِرَةِ اللّهُ الْمُؤْنَ وَ الْحَيْوةِ الدُّنْيَا وَلَعَنَا اللّهُ الْمُؤْنَ وَ الْحَيْوةِ الدُّنْيَا وَلَعَنَا اللّهُ الْمُؤْنَ وَالْوَالِمُ اللّهُ الْمُؤْنَى وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

کابہت ہی اچھااٹر ہو تا ہے،اور اسے نئ زندگی مل جاتی ہے،لیکن سخت دل کا فروں اور مشرکوں پر اس کا اثر معکوس ہو تا ہے، یعنی ان کے دل کی سختی مزید بڑھ جاتی ہے اور ان پر موت طاری ہو جاتی ہے، ایسے لوگوں کی ہدایت ممکن نہیں، کیونکہ وہ کھلی گمر اہی میں بڑ چکے ہوتے ہیں .

(۱۷) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ سے مراد قرآنِ كريم ہے،اس آيت كريمہ ميں اس كى بعض صفات كاذكر آياہے. اللہ تعالى نے فرمايا كہ اس نے سب سے المجھى" حدیث"نازل كى ہے، جس كى آيتيں حسن تعبير اور صدق معانی ميں ايك دوسرے كى مشابہ بيں،اور جن ميں بيان كر دہ اوامر و نواى ،وعد ہُ ووعيد اور قصص و مواعظ مختلف انداز ميں بار بار ذكر كئے گئے ہيں. اللہ سے ڈر نے والے جب عذاب والى آيتيں سنتے ہيں تو ان كے رو تكئے كھڑے ہوجاتے ہيں،اور جب رحمت و مغفرت كى آيتيں سنتے ہيں تو ان كے دول كوسكون واطمينان عاصل ہو تاہے اور اللہ كى ياد ميں لگ جاتے ہيں.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ صرف قرآن کریم ذریعہ ہم ایت ہے ، اللہ جے ہدایت دینی چاہتا ہے ، اے اس پر ایمان لانے اوراس کے مطابق عمل کرنے کی توفیق دیتا ہے . اور آخر میں فرمایا کہ جس کے لئے کفر وعناد اور کبر وسرش کی وجہ سے اللہ کی طرف سے گمر ابی لکھ دی گئی ہو ، اے کوئی ہدایت نہیں دے سکتا ہے .

(۱۸) سخت دل کفار ومشرکین کاد نیامیں بیہ حال بیان کیا گیاکہ وہ ضلالت کی دادیوں میں بھٹکتے رہتے ہیں، اور آخرت میں ان کا حال بیہ ہوگا کہ ان کے ہاتھ پیٹے کی طرف یا گرون کے ساتھ باندھ دیئے جائیں گے ، بیہ ہوگا کہ ان کے ہاتھ پیٹے کی طرف یا گرون کے ساتھ باندھ دیئے جائیں گے اور اوندھے منہ جہنم میں ڈال دیئے جائیں گ اللہ تعالیٰ نے ان کی شقاوت وبدنھیبی بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ کیادہ لوگ ان کے مانند ہو سکتے ہیں جو جنت کے باغوں میں پُر امن

وَلَقُلْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هٰنَ الْقُرُانِ مِنْ كُلِّ مَثَلِ لَعَلَهُمْ يَتَنَكَّرُونَ ﴿ قُرْانًا عَرَبِيًّا غَيْرُذِي عِوْمِ لَعَلَهُمْ يَتَقُونَ ﴿ ضَرَبِ اللّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهُ شُرَكًا أَهُ مُتَعَالِمُونَ وَرَجُلًا سَلَمُ الرَّجُلِ هَلُ يَسْتَوِينِ مَثَلًا الْحَمْثُ لِلْعَرْ بَلْ

اور ہم نے لوگوں کی بھلائی کے لئے اس قرآن (۱۹) میں ہرطرح کی مثال بیان کی ہے ، شاید کہ وہ اُن سے نسیحت حاصل کریں ﴿۲۷﴾ وہ قرآن جوعر بی زبان میں ہے ، جس میں کوئی بجی نہیں ہے ، شاید کہ لوگ تقویٰ کی راہ اختیار کریں ﴿۲۸﴾ الله تعالیٰ ایک ایسے شخص (یعنی غلام) کی مثال (۲۰) بیان کر تا ہے جس میں کئی جھڑ الوآ دمی شریک ہیں ، اور ایک ایسے شخص کی جو خالص ایک آدمی کی ملکیت ہے ، کیادونوں حالات میں برابر ہو سکتے ہیں ، ہرتم کی تعریف صرف الله کے لئے ہے ، بلکہ اکثر لوگ صبحے علم نہیں رکھتے ہیں ﴿۲۹﴾

زندگی گذار رہے ہوں گے ؟عطاءاور ابن زید کہتے ہیں کہ جہنمی کے دونون ہاتھ اس کی پیٹھ کی طرف باندھ کر چہرہ کے بلآگ میں ڈال دیاجائے گا۔ اور مجاہد کہتے ہیں کہ اُسے چہرہ کے بل جہنم میں تھسیٹاجائے گا،اور ظالم جہنیوں سے زجرو تو پخ کے طور پر کہا جائے گاکہ اپنے کر تو توں کا مز اچکھتے رہو۔

آیات (۲۹٫۲۵) میں اللہ تعالیٰ نے کفارِ قرایش کی عبرت وموعظت کے لئے فرمایا کہ ان سے پہلی قو موں نے بھی اللہ کے رسولوں کی تکذیب کی توانلہ نے انہیں دنیا میں ذلیل ورسوا کیا، کس کو زمین میں و صنسادیا، کس کی صورت سنح کردی، اور کس پھر وں کی بارش برسادی، اور کسی کو قید وبند میں جتالا کیا. اور آخرت کا عذاب تو دنیا کے عذاب سے کہیں سخت ہوگا، جس سے بہر حال آئیں دو چار ہونا ہی پڑے گا. کاش کفار اس بات کا یقین کر لیتے، رسولوں کی تکذیب نہ کرتے اور اسپنے خالق ومالک پر ایمان لے آتے تو ہلاکت و بربادی ان کا انجام نہ ہوتا.

- (19) الله تعالیٰ نے بنی نوع انسان کی ہدایت کے لئے قرآنِ کریم میں بہت میں مثالیں اور گذشتہ قوموں کے واقعات وتصص بیان کئے ہیں، تاکہ ان میں غور وفکر کر کے عبرت حاصل کریں اور اس قرآن کو عربی زبان میں نازل فرمایا، جو ہرتنا قض واختلاف اور التباس وغوض سے پاک ہے، اس کی ہربات واضح اور ہربات صرت ہے ، جسے سنتے ہی عربی زبان جانے والے اس کی غرض وغایت سمجھ لیتے ہیں اور اللہ نے انسانوں پر بیکر م اس لئے کیا تاکہ لوگ اس میں موجود اوامر ونواہی کی اتباع کر کے اپنے آپ کو جہنم کے عذاب سے بیا سکیں گے ۔
- رد) یہ آیت کریمہ قرآن میں ندکور بہت مثالوں میں سے ایک مثال ہے، تاکہ لوگ اس میں غور وفکر کر کے عبرت حاصل کریں ۔ یہ مثال ایک مشرک اور ایک موحد کے در میان فرق واضح کرنے کے لئے بیان کی گئی ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ایک ایسا غلام جس کے گئی آ قابوں ، اور بھی بداخلاق اور بدسلوک ہوں ، اور وہ بمیشہ حیران و پریشان رہتا ہو کہ کس کی بات مانے اور کس کی نافرمانی کرے ، اور کس طرح سمعوں کو راضی رکھے ، ایساغلام اس غلام کے مانند نہیں ہوسکتا جس کا ایک ہی آ قابو ، اس کے اشار وں پڑمل کرتا ہو اور اطمینان بھری زندگی گذار تا ہو ۔ بہی حال مشرک و موحد کا ہے ۔ مشرک مختلف معبود ول کے در میان حیران و پریشان رہتا ہے ، اور موحد رب العالمین کی عبات کرتا ہے اور اس کا دل سکون واطمینان کی دولت سے مالا مال ہوتا ہے ۔

إِلَّكَ مِيْتُ وَإِنَّهُمْ مَيْتُوْنَ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يُومُ الْقِيلَةِ عِنْكَ رَئِكُمْ تَخْتُحِمُونَ

اے میرے نبی! آپ بھی مر (۲۱) جائیں گے اور بیلوگ بھی مرجائیں گے ﴿۳٠﴾ پھرتم لوگ قیامت کے دن اپنے رب کے پاس ایک دوسرے سے جھگڑ و گے ﴿۲۱﴾

مشرك كى اى جيرانى اور موحد كے اى سكون واطمينان كى طرف يوسف عليه السلام نے اشاره كيا تقاجب قرآن كى زبان ميں انہول نے جيل كے ساتھيوں سے كہاتھا: ﴿ أَ أَرْبَابٌ مُتَقَونَ خَيْنَ أَمُ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ * ﴾ " بھانت بھانت كے بہت سارے معبود بہتر ہيں ياا كي اللّه جو صاحب قہر وجروت ہے ".

مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ ﴿ الْحَمَدُ لُلْهِ ﴾ کے ذریعہ اوپر بیان کئے گئے مشرک وموحد کے در میان فرق کی مزید توثیق کی گئی ہے،اور موحد کو آگاہ کیا گیاہے کہ اسے جو نعمت توحید حاصل ہوئی ہے وہ محض اللہ کی توفیق سے حاصل ہوئی ہے، اور بیا تی بڑی ظیم نعمت ہے جس پر اللہ کاہر دم شکراداکرتے رہنا جاہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ شرک و تو حیداور مشرک و موحد کا فرق ظاہر وواضح ہونے کے باوجود، مشرکین اسے نہیں سمجھ پاتے ہیں اور شرک و صلالت کے بھنور میں ہمچکو لے کھاتے رہتے ہیں .

(۲۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ کو خبر دی ہے کہ آپ کو اور تمام انسانوں کو موت لاحق ہوگی اس میں کفار مکہ کی تردیدہ جو نبی کریم علیہ کی موت کی تمنا کرتے تھے ،ان سے کہا جارہا ہے کہ اگر محمد مر جائیں گے توتم لوگ بھی تو مر جاؤگے ،اس لئے کسی کی موت پرخوش ہونا چھی بات نہیں ہے ۔ نیزان بعض صحابہ کرام کی فکر کی تقیمے کی گئی ہے جو کمان کرتے تھے کہ نبی کریم علیہ پرموت طاری نہیں ہوگی . اوراس کے بعد والی آیت میں جو بات کبی گئی ہے اس کی تنہید بھی ہے ، لینی دنیا ختم ہوجائے گی مسارے لوگ مر جائیں گے اور قیامت کے دن مومن وکا فراور ظالم و مظلوم سب لوگ اللہ کے سامنے کھڑے ہوکرا ہے حقوق کے لئے ایک دو سرے سے جھڑیں گے .

آیت (۳۱) کا ایک مفہوم یہ بھی بیان کیا گیاہے کہ اے میرے نی! قیامت کے دن آپ اپنے رب سے لوگوں کے بارے میں بتائیں گے کہ آپ نے اسلام کی دعوت ان تک پہنچادی تھی،اور کفار و مشرکین انکار کریں گے اور عذاب سے بہنچ کے لئے کہیں گے کہ آپ اسلام کی دعوت بینچی ہی نہیں تھی .

فَكُنُ اَظْلَمُ مِنَى كَنَبَ عَلَى اللهِ وَكَنَّبَ بِالصِّدُقِ اِذْ جَآءَهُ ﴿ اَكُيْسَ فِي جَمْنُو مَثْوَى اللهِ وَكَنَّبَ بِالصِّدُقِ اِذْ جَآءَهُ ﴿ اَكَيْسَ فِي جَمْنُو مَثْوَى اللّهِ وَحَدَّقَ اللّهُ وَالّذِي هُمُ الْمُتَقُونَ ﴿ لَهُ مُمَا يَشَاءُ وَنَ عِنْكَ وَلَهُ مُ اللّهُ عُولَ اللّهُ عُلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ وَمَنْ يَكُولُونَ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ وَمَنْ يَصُلّ اللهُ وَمَنْ يَعْدُ اللهُ وَمَنْ يَعْدِ اللهُ وَمَنْ يَعْدُ اللهُ وَمَنْ يَعْدُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَنْ يَعْدُ اللّهُ وَمَنْ يَعْدُ اللّهُ وَمَنْ يَعْدُونُ اللّهُ وَمَالِلْ اللّهُ وَمَنْ يَعْدُولُونُ وَاللّهُ وَمَنْ يَعْدُولُ اللّهُ وَمَا لَهُ وَمُنْ يَعْدُولُولُ اللّهُ وَمَا لَا لَهُ وَمَنْ يَعْدُولُولُ اللّهُ وَمَا لَا عُولُولُ اللّهُ وَمَالِلْ اللّهُ وَمَا لَا اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ يَعْدُولُولُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالمُولُلُكُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَالمُعَلّمُ اللّهُ وَاللّهُ وا

(۲۲) جو مومنین اور کفار قیامت کے دن اللہ کے سامنے جھڑیں گے ان کا حال بیان کیا جارہا ہے، کہ اُس آد می ہے بڑھ کر کوئی فالم نہیں ہوسکتا جو اللہ کے بارے میں افتر اپر دازی کرے اور کہے کہ اس کا کوئی ساجھی یا لڑکایا ہیوی ہے ، اور جو اس دین کی تکلیم خیر ہوئے، ایسے کا فروں کا ٹھکانا جہنم ہے . اور ان کے مقابلے میں نبی کریم تھی کا فروں کا ٹھکانا جہنم ہے . اور ان کے مقابلے میں نبی کریم تھی اور ان پرایمان لانے دالے حقیقی معنوں میں اللہ سے ڈرنے والے جیں، اور قیامت کے دن انہیں ان کے رب کے پاس ہروہ نعمت کے دن انہیں ان کے رب کے پاس ہروہ نعمت کے دن انہیں ان کے رب کے پاس ہروہ نعمت کے دن انہیں کریں گے ، اور عمل صالح کرنے والوں کو اللہ تعالی ایسا ہی بدلہ دے گا، وہ ان کے تمام ہوے اور چھوٹے گنا ہوں کو معاف کردے گا، اور ان کے نیک اعمال کا نہیں بہترین بدلہ دے گا.

(۲۳) او پرگذر چکاہے کہ کفارِ قریش نی کریم عظیہ کی موت کی تمناکرتے تھے،اورانہوں نے اپنی اس خواہش کی تکیل کے لئے
آپ کو قتل بھی کرنا چاہا. ای پس منظر میں اللہ تعالی نے اپنے رسول کو اطبینان دلایا کہ آپ کارب آپ کے لئے یقینا کانی ہے۔
اس لئے کفار آپ کابال بھی برکا نہیں کر سکیں گے اوران کی ساز شیں دھری کی دھری رہ جا میں گی. اور وہ لوگ اپنی غایت جہالت ونادانی میں آپ کوا پنے بتوں سے ڈراتے ہیں، کہتے ہیں کہ وہ بت آپ کو قتل کر وادیں گے یا جنون میں مبتلا کر دیں گے جقیقت سے
ونادانی میں آپ کوا پنے بتوں سے ڈراتے ہیں، کہتے ہیں کہ وہ بت آپ کو قتل کر وادیں گے یا جنون میں مبتلا کر دیں گے جھیقت سے
ہے کہ اللہ جس کو گر او کر دے اسے کوئی ہدایت نہیں دے سکتا، جیسے کفار کمہ ہیں. اور جے اللہ ہدایت دے، جیسے آپ ہیں، اسے
راور است سے کوئی بھٹکا نہیں سکتا ہے،اور اللہ بڑاز ہر دست اور اپنے دشمنوں سے انتقام لینے کی پوری قدرت رکھتا ہے،اس لئے
اگر کفارِ قریش اس کے رسول کی ایذار سانی اور اپنے کفر وعزاد سے بازنہ آئے تو وہ اپنے دشمنوں سے انتقام لے کر رہے گا. چنانچہ
الیہ بی ہوا،اور کفارِ کمہ میدانِ ہدر ہیں جس طرح ذکیل ورسوا کئے گئے تاریخ کے اوران اس پر شاہد ہیں. اور بالآخر کمہ فتح ہوااور

وَلَمِنْ سَأَلَتُهُمْرِ مَنْ خَلَقَ السَّهُوٰتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَ اللهُ • قُلْ آفَرَءُ يَتُمْ مَا تَلْ عُونَ مِنْ دُوْنِ اللهِ ان الادن الله بضر هل هُنَ كَشِفْتُ ضَرَةِ آو الارْضَ لِيعُولُ اللهُ • عَلَيْهُ مِنْ مُمْسِكُ رَحْمَتِه • قُلْ حَسْمِي اللهُ • عَلَيْهِ يَتُوكُلُ الْمُتُوكِّلُونَ ﴿ قُلْ يَقُومِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتُكُمُ إِنِّ عَامِلٌ • فَسَوْفَ تَعُلَمُونَ ﴿ مَنْ اللهُ • عَلَيْهِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ عَنَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَنَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَى مَكَانِكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ عَنَالُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

اوراگر آپان سے پوچیس کے کہ آسانوں اور زمین کوس نے پیدا (۲۳) کیا ہے، تو دہ کہیں گے انہیں اللہ نے بنایا ہے، آپ کہہ دیجے، تہمارا کیا خیال ہے، جن معبود وں کو تم اللہ کے سواپکارتے ہو، اگر اللہ مجھے کوئی نقصان پہنچانا چاہے تو کیاوہ جھوٹے معبود اللہ کی دی ہوئی تکلیف کو دور کر دیں گے، یادہ مجھے اپنی رحمت سے نواز ناچاہے تو کیاوہ اس کی رحمت کو مجھ سے روک دیں گے، آپ کہہ دیجئے کہ میرے لئے اللہ کافی ہے، جروسہ کرنے والے صرف اس کی رحمت کو مجھ سے روک دیں گے، آپ کہہ دیجئے کہ تم سب اپنی جگہ جوکرتے ہو وہ کئے (۲۵) جاؤ، اس پر جمروسہ کرتے ہیں ہوہ اس میرے نی ! آپ کہہ دیجئے کہ تم سب اپنی جگہ جوکرتے ہو وہ کئے (۲۵) جاؤ، میں بھی اپناکام کئے جاتا ہوں، پس تم عنقریب ہی جان لوگے ﴿۴۵﴾ کہ کس پر رُسواکن عذا ب نازل ہو تا ہے اور کس پر دائی عذا ب ملط ہو جاتا ہے ﴿۴٥﴾

كافرول كى طاقت بميشه كے لئے ٹوٹ كئى.

(۲۴) اس آیت کریمہ میں کفار کمہ کی جہالت ونادانی اور ان کی کم عقلی بیان کی گئی ہے کہ آپ جب ان سے پو چیس گے کہ آسانوں اور زمین کا پیدا کرنے والا کون ہے؟ تو فور آجواب دیں گے کہ اللہ ہے ۔ تو پھر وہ لوگ خالق ارض و ساوات کو چیوڑ کر بتوں کی پرشش کیوں کرتے ہیں؟ اس لئے اللہ تعالی نے آپ ہیں گئے گی زبانی ان سے پو چھا کہ اگر اللہ جھے کوئی تکلیف وینی چاہ، تو ہم لوگ جن بتوں کی پرشش کرتے ہو، کیاوہ میری اس تکلیف کو دور کرویں گے ؟ اور اگر وہ جھے اپنے نفٹل و کرم سے نواز ناچاہے توکیاوہ بت اسے روک دیں گے ؟ جواب یقینا نفی میں ہے ، اس لئے کہ ان کے اندر نفع و نقصان پہنچانے کی طاقت نہیں ہے . اس لئے کہ ان کے اندر نفع و نقصان پہنچانے کی طاقت نہیں ہے . اس کئے کہ ان کے اندر نفع و نقصان پہنچانے کی طاقت نہیں ہے . اس کئے کہ تام بھروسہ کر ول گااور اس کی عبادت کروں گا، کیونکہ تمام بھروسہ کرنے والے اس پر بھروسہ کرنے ہیں .

ہود علیہ السلام کی قوم نے جب ان سے کہا کہ ہمارے معبود ول نے تمہاری عقل کو نقسان پنچادیاہ، توانہوں نے کہا:
﴿إِنّٰي أَسْنَهِدُ اللّٰهِ وَاسْنَهَدُ وَا أَنّٰي دِي ءٌ مُمَّا تُسْنُوكُونَ ﴿ مِن دُونِهِ هَكِيدُ ونِي جَمِيعاً ثُمَّ لاَ تُنظِرُ ونِ ﴿ إِنْي شَوْكَلْتُ عَلَى صِدِ اللّٰهِ وَاسْنَقَدِم ﴾ "میں الله مَن الله دَبِّي عَلَى صِدِ الله دَبِّي عَلَى صِدِ الله مُسْنَقَدِم ﴾ "میں الله کو گواہ بناتا ہوں اور تم بھی گواہ رہو کہ میں تواللہ کے سواان سب سے بیزار ہوں جنہیں تم شریک بنارہ ہو، اچھاتم سب ل کر میر علاقہ علی خواف چالیں چل اوادر مجھے بالکل مہلت بھی نہ دو، میر الجروسہ صرف الله تعالیٰ پربی ہے جو میر ااور تم سب کا پروروگاہ ہے۔ جتنے بھی پاؤل دھرنے والے بیں سب کی پیشانی وہی تھا ہے ہوئے ہو بھینا میر ادب بالکل صحح راہ پرے ".

عبد الله بن عباس رضی الله عنبماہے رسول الله علی ہے ایک طویل حدیث میں فرمایا کہ اگر سارے لوگ شہیں کوئی نقصان پہنچانا چاہیں جے اللہ نے تمہارے لئے مقدر نہیں کیاہے، تووہ تہہیں نقصان نہیں پہنچاسکیں گے،اوراگرسارے لوگ تہہیں

نشانیال بیں ﴿۲۶﴾

اِنَّا اَنُونُونَا عَلَيْكُ الْكُنْ الْكُونِ الْمُعَنَّى الْهَتَىٰ فَلِنَا الْمُعَنِّى فَلِنَا الْمُونَ وَكُنْ الْمُكَنِّى فَلَى الْمُعَنِّى اللَّهُ الْمُعَنِّى اللَّهُ الْمُعَنِّى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْمِلُولُ اللَّهُ الْمُعْمِلُولُ اللَّهُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمِلِمُ الللللْمُ اللَّهُ الْم

۔ کوئی نفع پہنچانا جا ہیں جے اللہ نے تمہارے لئے مقد رنہیں کیا ہے تووہ نفع نہیں پہنچا سکیں گے . (ترندی و منداحم).

(۲۵) اس آیت کریمہ میں نبی کریم ملط کے کی زبانی کفار قریش کودھمکی دی گئی ہے کہ تم لوگ دعوت حق ہے جس بغض وعداوت کا معاملہ کررہے ہو، اسی پر باتی رہو، میں بھی ایمان و توحید اور اللہ کی طاعت وبندگی پر قائم رہتا ہوں ہمہیں عنقریب معلوم ہو جائے گاکہ و نیا میں رسواکن عذاب سے آلیتا ہے، اور جہنم کا دائمی عذاب کس کا ٹھکانا ہوگا.

چنانچہ ایساہی ہواکہ میدانِ بدر میں اللہ نے انہیں ذکیل وخوار کیا۔ اکثر و بیشترمتنگبرین قریش مارے گئے ،اوران کی لا شول کوایک نویں کے اندر ڈال دیا گیا،اور جو چھ گئے انہیں پابند سلاسل کر کے مدینہ لے جایا گیا .

۔ اہل قریش کے کفر پر اصرار کی وجہ سے نی کر یم عقطی کو تکلیف ہوتی تھی ، اللہ تعالی نے انہیں تیلی دی کہ ہم نے آپ کو کتاب حت دے کرمبعوث کیا ہے اور آپ کی ذمہ داری تبلیغ وبیان کے بعد ختم ہو جاتی ہے ۔ آپ کی کوہدایت نہیں وے سکتے ہیں ۔ جو خض قرآن پر ایمان لائے گا اور ایمان و مل کی زندگی اختیار کرے گا ، اس کا فائدہ اسے ہی ملے گاکہ وہ جہنم سے نجات پائے گا اور جنت کا حقد ارب گا ، اور گر اہ ہوگا تو اس کا انجام بدوہ خود بھکتے گا بایں طور کہ ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دیا جائے گا اور اللہ کی لعت وغضب کا ستی ہے گا ،

شوکانی لکھتے ہیں کہ یہ آیت، آیت جہاد کے ذریعہ منسوخ ہے، جس میں اللہ تعالی نے آپ کو کفار سے جہاد کرنے کا تھم دیاہے یہاں تک کہ وہ کلمہ " لا إله إلاا مقد " پڑھ لیں اور احکام اسلام کے پابند ہوجا کمیں .

(۲۷) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے بندوں کو یہ خبروی ہے کہ پوری کا نئات میں وہی اپنی مرضی کے مطابق تعرف کرتا ہے، وہی فرشتوں کے ذریعہ انسانوں کی روحوں کو ان کے جسموں سے نکال لیتا ہے، جس کے بعد وہ قیامت تک کے لئے مرجاتے ہیں،اور وہی انسانوں پر نیند طاری کرتا ہے، جس کے سبب اس کے ظاہری حواس کام کرنا چھوڑو ہے ہیں. پھر اُن میں سے جے اللہ دنیا ہے اٹھالینا جا ہتا ہے، اسے واقعی موت دے دیتا ہے،اور قیامت تک اس کی روح اس کے جسم میں لوٹ کر نہیں آئے گی،اور جس کی موت نہیں لکھی ہوتی اس کی روح اوٹ آتی ہے. کیالوگوں نے اللہ کے سواکوسفارشی (۲۸) بنار کھاہے، آپ کہہ دیجئے، اگرچہ وہ کی چیز کے مالک نہیں ہیں، اور نہ عقل رکھتے ہیں ﴿۳٣﴾ اے میرے نی! آپ کہہ دیجئے کہ ہرسفارش صرف اللہ کے لئے ہے، آسانوں اور زمین کی بادشاہی اس کے لئے ہے، پھرتم سب اُس کے پاس لوٹائے جاؤگے ﴿۴٣﴾ اور جولوگ آخرت پرایمان نہیں رکھتے، بدائن کے سامنے صرف ایک اللہ کاذکر (۲۹) آتا ہے، توان کے دل نفرت کرنے لگتے ہیں، اور جب اللہ کے سوا غیر وں کاذکر آتا ہے، تو خوش ہے ان کی باچیں کھل جاتی ہیں ﴿۵۳﴾ اے میرے نبی! آپ کہتے، اے میرے اللہ! آسانوں اور زمین کو بیداکرنے والے (۲۰۰) غائب اور حاضر کے جانے والے، تو بی اپنے بندوں کے در میان اس چیز (یعنی توحید باری تعالیٰ) کے بارے میں فیصلہ کرے گاجس میں وہ آپس میں اختلاف کرتے ہیں ﴿۲۳﴾

بخاری وسلم نے ابو ہریرہ دضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عَلِیْظُہ نے فرمایا جب تم میں سے کوئی بستر پر جائے تواسے تہبند کے دامن سے جھاڑ دے،اس لئے کہ وہ نہیں جانتا کہ اس کے بعد کیا چیز اس پر آئی ہے ۔ پھر کیے میرے رب! میں اپنا پہلو تیرے نام کے ساتھ رکھتا ہوں،اور تیری مدد سے اسے اٹھاؤں گا،اگر تو میری جان قبض کر لئے تواس پر رحم کرنا اوراگر دوبارہ اسے آنے دے تواس کی اسی طرح حفاظت کرنا جس طرح تواہیے نیک بندوں کی حفاظت کرتا ہے ۔

موت وحیات اور روح کے قبض کئے جانے اور جسم میں اس کے دوبارہ لوٹ آنے میں ان لوگوں کے لئے بڑی بڑی نشانیاں ہیں جوغور و فکر کی صلاحیت رکھتے ہیں . بیہ حقائق اس بات کی قطعی دلیل ہیں کہ جوذات باری تعالیٰ ان با توں پر قادرہے ، وہ بقینا تیامت کے دن لوگوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادرہے ، اور وہی طاعت وبندگی کا تنہامستی ہے .

(۲۸) مشرکین کوان نشانیوں ہے کوئی فاکرہ نہیں پہنچا،اور توحید باری تعالی ہے برگشتہ ہو کر بتوں کواللہ کی جناب میں اپناسفارش بنالیا. اللہ تعالیٰ نے ان ہے اپنے نبی کی زبانی فرمایا کہ کیا ہے بت تمہارے سفارشی ہوں گے اگر چہ وہ کسی چیز کے مالک نہیں ہیں اور نہ ہی ان کے پاس عقل ہے ؟! کیو تکہ وہ تو مٹی اور پھر کے ہے بت ہیں. شفاعت کی تمام قسموں کا مالک تو دہ اللہ ہے جو آسانوں اور زمین کا مالک ہے ،اور اس کے پاس سب کولوٹ کر جانا ہے . اس کی اجازت کے بغیر کوئی شفاعت نہیں کر سکے گا،اس لئے شفاعت کی اجازت اس سے طلب کر و .

(۲۹) شرک کا ایک بدترین نینجہ یہ بھی ہوتا ہے کہ مشرکین کے سامنے جب صرف اللہ کانام لیاجاتا ہے،اور کہاجاتا ہے کہ اس کے سواکوئی عبادت کے ان کر خابر ہوتا ہے، سواکوئی عبادت کے لائق نہیں ہے توان کے دل سخت ترین تنگی میں مبتلا ہوجاتے ہیں، جس کا اثران کے چہروں پر ظاہر ہوتا ہے، اور جب ان کے جھوٹے معبود وں کے نام لئے جاتے ہیں تو خوشی کے مارے ان کی باچھیں کھل جاتی ہیں ۔ ان کی بذھیجہ کہ دونوں ہی حال میں وہ انتہا کو پنچے ہوتے ہیں . جب صرف اللہ کانام آتا ہے تو فرط غم سے ان کے چہروں کارنگ بدل جاتا ہے،اور وَكُوْ أَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَكَ وَابِهِ مِنْ سُوْءِ الْعَذَابِ يَوْمُ الْقِيلَمَةِ وَبَكَ الْهُمُ صِّنَ اللهِ مَا لَهُ يَكُوْنُوا يَحْتَسِبُونَ ۗ وَبَكَ الَهُ مُ سَيِّاتُ مَا كَسَبُوُا وَحَاقَ بِهِمْ قَاكَانُوْ اللهِ يَسْتَهْ زِءُونَ ﴿ فَإِذَا مَسَى الْإِنْسَانَ خُرُّدَ عَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَلْنَا نِعْمَا تَمَّ مِنَّا كَالَ اِنَّهَا أَوْتِينَتُهُ عَلَى عِلْمِرْ بَلِ هِي فِتْنَةُ وَلَكِنَ ٱكْتُرَهُمْ لَايَعْلَمُنُونَ ﴿ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَمَّا اَغْنَى عَنْهُمْ مِمَا كَانُوْا يَكْيِبُون ۗ فَأَصَابَهُمْ سَيِّاتُ مَا كُسَبُوا و الَّذِيْنَ ظَلَمُوا مِنْ هَوُلُا سَيُصِيبُهُ مُ سَيِّاتُ مَا كُسَبُوْا وَمَا هُمْ يِمُعْجِزِيْنَ ٥ اور اگر ان ظالموں کے پاس وہ سب کچھ ہوتا جو زمین میں ہے ، اور اُسی جیسا اور ہوتا، تو قیامت کے دن بُرے عذاب (^(۳۱) ہے بیچنے کے لئے وہ سارے کا سارادے ڈا گتے ،اور (اُس دن)اللہ کی طرف ہے اُن کے سامنے وہ کچھ ظاہر ہوگاجس کاوہ گمان بھی نہیں کرتے تھے ﴿٣٤﴾اور اُن کے بُرے کرتوت اُن کے سامنے ظاہرہوں گے ، اور جن حقائق کا وہ نداق اڑاتے تھے وہ انہیں جاروں طرف سے گھیرلیں گے ﴿۴٨﴾ پس جب آدمی کو کوئی تکلیف (۲۲) پہنچی ہے تووہ ہمیں پکارنے لگتاہے، پھر جب ہم اُسے اپنی طرف سے کوئی نعمت دیتے ہیں، تووہ کہنے لگتاہے کہ بیہ تو مجھے میری دانشمندی کی وجہ ہے لمی ہے. بلکہ بیہ توایک آزمائش ہے الیکن اکثر لوگ اس کا علم نہیں ر کھتے ہیں ﴿٣٩﴾ یہی بات ان لوگوں نے بھی کہی تھی جو ان سے پہلے گذر چکے ہیں، بس ان کی کمائی ان کے پچھے بھی کام نہ آئی ﴿۵٠﴾ پھران کے کر تو تول کے برے نتائج نے انہیں آلیا،اور اُن میں ہے جن لوگوں نے ظلم کیا،انہیں عنقریب ہی اُن کے کر تو توں کے برے نتائج آلیں گے ،اور وہ (اللہ کو) شکست نہیں وے سکتے ہیں ﴿٥١﴾

جب جھوٹے معبود ول کانام لیاجاتا ہے تو پھولے نہیں ساتے ،اور خوشی کے آثار ان کے چہرول پر نمایاں ہوتے ہیں ،العیاذ بالله . (۳۰) نبی کریم عظی کو تعلیم دی جارہی ہے کہ جب اُن کے اور کا فرول کے در میان اختلاف شدید ہو جائے اور وہ تنگ دل ہونے لگیں، تواپیۓ رب کی طرف تیزی کے ساتھ لپکیں، دعا کریں، اورخشوع و خضوع کے ساتھ کہیں کہ اے آسانوں اور ز مین کے پیدا کرنے والے ،اور غائب و حاضر کے جاننے والے ، تو ہی اپنے مومن و کا فریندوں کے در میان ان با تول میں فیصلہ کرنے والا ہے جن میں وہ اختلاف کرتے ہیں، توحق کی طرف میری رہنمائی کر .

(m) اس آیت میں عذاب آخرت کی شدت و ہو لناکی بیان کی گئی ہے کہ شرک کاار تکاب کر کے اپنے آپ بڑظلم کرنے والے جب قیامت کے دن عذاب کواپٹی آنکھوں ہے دیکھے لیں گے ، تواس کی ہولنا کی کااندازہ کر کے تمناکریں گے کہ اگران کے پاس زمین بھر کر دولت ہوتی ،اور اتنی دولت اور ہوتی ،اور سب دے کر اس عذاب سے نجات مل جاتی تو وہ ایسا کرنے میں ذرا بھی تاخیر نہ کرتے ،اس لئے کہ وہ ایبا خطرناک اور در دناک عذاب ہو گاجوان کے شان و گمان میں بھی نہیں تھا، اور دنیا میں جن گناہوں کا ارتکاب کرتے رہے تھے ان کا انجام بدان کی آٹکھوں کے سامنے ہوگا، اور جس عذاب کا نمراق اڑاتے رہے تھے، وہ انہیں ہرطرف ہے تھیر لے گا.

(۳۲) مشرک انسان کی فتیج صفت میہ ہے کہ جب اسے کوئی بیاری یا تکلیف لاحق ہوتی ہے، تواپیخ جمولے معبود وں سے منہ موڑ کر صرف ایک اللہ کی طرف ماکل ہو جاتا ہے،اورخوب گڑ گڑا کر اس معیبت سے نجات کے لئے دعائیں کرتا ہے،اور جب اللہ

ٱۅؙڮۼ۫ڽۼؙڶؠؙٷۣٙٳٲؾٞٳڶڷؗۮؽۺؙڟٳڷڗؚۮٙؾٙڸؚڡڹؿۜؿٵٛٷؽڤۯڒٳؾٙڣٛڎ۬ڸ<u>ػڒؖڸؾ</u>ڷؚ<u>ۊۜٷۄڴٷٞۄڹؙٷڹۛٛ</u>۠ٷڵۑۼٵۮؽ؋ٛ الّذِيْنَ أَسْرُفُوا عَلَى اَنْفُيهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ تَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغُفِرُ النَّانُوبَ جَمِيْعًا ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيْمُ ۗ کیااتہیں معلوم نہیں کہ بےشک اللہ ہی جس کی چاہتا ہے روزی کشادہ ^(۳۳) کر دیتا ہے ،اور جس کی چاہتا ہے تنگ کر دیتاہے، بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے کئی نشانیاں ہیں جو (اللہ پر) ایمان رکھتے ہیں ﴿ ۵۲﴾ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے،اے میرے وہ بند و جنہوں نےاپنے آپ پر (گناہوں کاار تکاب کر کے) زیاد تی ^(۳۳) کی ہے، تم

الله كى رحمت سے نااميد نہ ہو، بے شك الله تمام گناہوں كو معاف كر ديتاہے ، بے شك وہ بڑا معاف كرنے والا ،

بے حدمہر بان ہے (۵۳)

الجزء الرابع والعشرون ٢٤

بطور آزمائش اس کی دعاس لیتاہے،اہے اس مصیبت سے نجات دے دیتاہے،اور اپنی کسی نعمت سے اسے نواز دیتاہے، تو فوراً ہی طغیان وسرکٹی پرتل جاتا ہے،اورلوگوں ہے اپنی جھوٹی بڑائی کااظہار کرتے ہوئے کہنے لگتا ہے کہ اللہ کو معلوم تھا کہ میں اس نعمت کا حقدار ہوں جھی جھے دی گئے ہے . اللہ تعالیٰ نے اس کی خام خیال کی تروید کرتے ہوئے فرمایا کہ نہیں ، وہ تواللہ کی طرف سے اس کے لئے آز مائش تھی، کہ اس کے بعد بھی طاعت و بندگی کی راہ اختیار کر تا ہے پااحسان فراموشی کر کے پھر اپنے جھوٹے معبودوں کے سامنے سجدہ ریزی کرنے لگتاہے، لیکن اکثر مشر کین اس حقیقت سے ناواقف ہی رہتے ہیں .

اس بات کی دلیل کہ کفروشرک کے باوجود اللہ کی داد ودہش ان کے لئے بطور آزمائش تھی ، یہ ہے کہ قارون اور دیگر نا فرمانوں نے ان ہے پہلے ایسی ہی بات ک، تواللہ نے فور آہی آنہیں پکڑ لیا،اور ان کی ساری دولت و هری کی د هری رہ گئی، یعنی ان کے ساتھ جو کچھ ہواوہ ان کے برے اعمال کا نتیجہ تھا، اس طرح کفار قریش کو بھی اُن کے بُرے اعمال کا بدلہ مل کر رہے گا، اور وہ الله کوعاجز نہیں بنا تکیں گے .

(mm) آیت (۴۹) میں جو بات کہی گئی ہے کہ مشرکوں کے لئے اللہ کی نعمت فتنہ و آزمائش ہے،اسی بات کی توثیق کے طور پر کہا جارہا ہے کہ روزی میں وسعت اور تنگی دونوں آز مائش کے لئے ہوتی ہے ،روزی میں وسعت دے کر اللہ تعالیٰ آز ما تا ہے کہ بندہ شکر ادا کرتا ہے یاناشکری کرتا ہے ، اور تنگی دے کر آزماتا ہے کہ صبر کرتا ہے یاا پنی قسمت کوکو ستا ہے اور اللہ سے نارا نسکی کا اظہار کر تاہے ۔ نہ وسعت اللہ کی محبت کی دلیل ہے ، اور نہ ہی تنگی اس کی نفرت کی نشانی ہے . اور ان تمام باتوں میں بڑی مفید نشانیاں ہیںان لوگوں کے لئے جواہل ایمان ہوتے ہیں، یعنی وہی لوگ ان سے فائد ہاٹھاتے ہیں،اہل نفر کو توان سے کوئی فائدہ نہیں پہنچتا . (۳۴) واحدی نے لکھا ہے: تمام مفسرین اس بات پرشفق ہیں کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہو کی تھی جنہوں نے شرک، قبل اور نبی کریم ﷺ کی ایذار سانی جیسے گناموں کاار تکاب کیا تھا،اور اسلام لانا چاہتے تھے، کیکن ڈرتے تھے کہ شایدان کے گناہ معاف نہیں کئے جائیں گے . اللہ تعالی نے اپنے رسول ﷺ کو حکم دیا کہ انہیں اور اللہ کے تمام بند وں کواس کی وسیع رحمت اور عظیم مغفرت کی خوشخری دے دیں ، کہ انہیں اللہ کی رحمت ہے ناامید نہیں ہونا چاہئے ، وہ تواپنے بندوں کے تمام گناہوں کو معاف كرويتاب، اس لئے كه وہ برامعاف كرنے والا اور بے حدم مربان ب.

شو کانی لکھتے ہیں کہ یہ آیت قرآنِ کریم کی سب سے زیادہ امید بھری آیت ہے . اس میں اللہ نے بندول کی نسبت ا پی طرف کی ہے،اور پھرانہیں گناہوں کے ار تکاب میں حدے متجاوز ہونے کی صورت میں اپنی رحمت سے ناامید ہونے سے منع وَ اَنِيْبُوۡۤ اِلۡى رَبِّكُوۡ وَ اَسۡلِمُوۡالَهُ مِنْ قَبُلِ اَنْ يَاٰتِيَكُوۡ الْعَنَابُ ثُوۡ لَا تُصُرُوۡنَ ﴿ وَالَّبِعُوَا اَحْسَنَ مَاۤ اُنْزِلَ اِلْيُكَمُّرِّنُ رَّيِّكُمُ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيكُمُ الْعَنَابُ بَغْتَةً وَانْتُمُ لِلاَتَفْعُرُونَ ﴿ اَنْ تَتَقُولَ نَفْشُ يَحَسُرَ ثَي عَلَى مَا فَرُّطُتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاخِرِيْنَ ﴿ أَوْتَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَلَ مِن الْمُتَّكِوِينَ ﴿ اَوْتَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْاَنَّ لِيُ كَنَوَّةً فَاكُونَ مِنَ الْمُعْسِنِيْنَ ﴿ بَلَى قَلْ جَآءَتُكَ الْمِي فَكُلُّ بْتَ بِهِا وَاسْتَكْبُرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَفِي بْنَ ﴿

اورتم سب اپنے رب کی طرف رجوع ^(۳۵) کر واور اُسی کی طاّعت و بندگی میں لگے رہو،اس کے قبل کہتم پر عذاب نازل ہو جائے، پھر کسی جانب ہے تمہاری مدونہ کی جائے ﴿ ۵۴ ﴾ اورتم سب اس بہترین کلام کی پیروی کر وجو تمہارے رب کی جانب ہے تم پر نازل کیا گیاہے، قبل اس کے کہ عذاب البی تمہیں اچانک آلے، اور تمہیں اس کا حساس بھی نہ ہوسکے ﴿۵۵﴾ (اُس وقت) آدمی کہنے لگے، ہائے افسوس! اُس کو تاہی پر جو مجھ سے اللہ کے حق میں ہوتی رہی ہے،اور میں تو(اللہ کے رسول اور دین اسلام کا) مذاق اُڑا تار ہا﴿۲٥﴾ یا آ دمی یہ کہے کہ اگر اللہ نے مجھے راہ حقّ د کھایا ہوتا تو میں بھی اُس سے ڈرنے والول میں ہو تا ﴿٤٥﴾ یاجب عذاب کو (اپنی آنکھول سے) دیکھ لے، تو کہنے لگے ، کاش! مجھے دنیا میں لوٹا دیا جاتا تو میں بھی نیک لوگوں میں سے بن جاتا ﴿٨٥﴾ ہاں ، میری آیتیں تم تک کپنچی (۳۲) تھیں، تو تم نے انہیں حمیلادیا تھا،اور تکبر کیا تھا،اور تم کا فروں میں سے ہو گئے تھے ﴿۵٩﴾

فرمایا ہے،اور بیر کہد کر مزید کرم فرمایا کہ وہ توتمام گناہوں کو معاف کر دیتا ہے . حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ بیر آیت کریمہ کافر ومومن تمام گناه گارول کو توب کی دعوت دیتی ہے،اور خبر دیتی ہے کہ الله تعالیٰ توب کرنے والے کے تمام گناه معاف کردیتا ہے چاہے وہ سمندر کے جھاگ کے برابر ہی کیوں نہ ہو .

(۳۵) الله تعالی نے حدسے تجاوز کرنے والے اپنے جن بندول کو عموم مغفرت کی خوشنجری دی، انہیں تھم دیا کہ وہ تو بہ کریں اور ہرحال میں ای کی طرف رجوع کریں اور ای کی طاعت وبند گی میں لگے رہیں ،اور اس دن کے عذاب سے ڈرتے رہیں جس دن ان کااللہ کے سواکوئی مدد گار نہیں ہو گا،اور قر آن کریم میں وار داحکام کی اتباع کریں،اللہ نے اس میں جن چیزوں کو حلال قرار دیا ہے انہیں حلال جھیں ،اور جنہیں حرام قرار دیا ہے انہیں حرام مجھیں ، قبل اسکے کہ عذابِ الٰہی انہیں احاکک اپنے گھیرے میں لے لے ،اور انہیں اس کااحساس بھی نہ ہو، اور اس روز قیامت سے قبل جب اہل جرائم جنہیں دنیا میں تو یہ کی توفیق نہیں ہو ئی تھی، مارے حسرت کے کف افسوس ملیں گے اور کہیں گے ہائے افسوس! میں تو دنیا میں اللہ کے دین اور روز قیامت کا نہ ات اڑا تا تھا، پاکہیں گے ،اے کاش! مجھےاللہ نے اسلام کی ہدایت دی ہوتی، تومتقیوں میں سے ہو تااور کفر کاار تکاب نہ کرتا، پاجب عذاب کواپنی آنکھوں ہے دیکھ لیس گے تو کہیں گے ،اے کاش! مجھے دنیا میں لوٹادیاجا تا تو میں بھی ان مومنوں جیسا بن جاتا جنہوں نے ایمان اورعمل صالح کی زندگی اختیار کی، اور آج کے دن اینے رب کے حضور سرخر وہوئے.

(٣٦) الله تعالیٰ ان اہل جرائم کی تر دید کرے گا،اور کیے گا کہ بات ولین نہیں جیسی تم کہہ رہے ہو، تمہارے سامنے تو قرآن کریم کی آیتوں کی تلاوت کی جاتی رہی، کیکن تم نے ان کی تکذیب کی، کبر وعناد سے کام لیا، اور کفر کی راہ اختیار کی ۔ _____(JT·L)____

وَيُوْمُ الْقِيْهَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُ مُوضُوقَةٌ أَلَيْسَ فَيْ جَمَّكُمْ مَثُوكَى لِلْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿ وَيُنَجِّى اللّٰهُ اللّٰهِ عَلَيْهُ كُلِ شَكَ اللّٰهُ عَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْ اللّٰهُ عَلَيْهُ وَلَاهُمُ يَعْزَنُونَ ﴿ اللّٰهُ عَلَيْ كُلِ شَكَ اللّٰهُ عَلَيْكُ وَلَاهُمُ يَعْزَنُونَ ﴾ اللّه عَمَالِيكُ لَا السّلوية والدَّرْضُ والدَّيْنَ كَفُرُوا بِاللّٰهِ اللّٰهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ لَاللّهُ عَلَيْكُ وَ لَكُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَعَلْ الْوَرْضَ اللّهُ وَلَكُنْ مِنْ اللّهُ وَلَكُنْ اللّهُ وَلَعَلْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّ

اورآپ قیامت کے دن دیکھیں گے کہ جن لوگوں نے (دنیا میں) اللہ پر افتر اپر دازی (۳۷) کی تھی، ان کے چبر کے سام ہوں گے، کیا جہنم میں تکبر کرنے والوں کے لئے ٹھکانانہیں ہے ﴿١٠﴾ اور جن لوگوں نے تقویٰ کی راہ افتدار کی تھی، انہیں اللہ جنت کی کامیابی دے کر جہنم ہے بچالے گا، انہیں کوئی تکلیف نہیں پنچے گی، اور نہ وہ ممکنین ہوں گے ہوا کہ اللہ ہی ہر چیز کا بیدا کرنے والا (۳۸) ہے، اور وہی ہر چیز کا محافظ و نگر ال ہے ﴿١٢﴾ آسانوں اور زمین کی تنجیاں اُس کے پاس ہیں، اور جو لوگ اللہ کی آئیوں کا انکار کرتے ہیں وہی خسارہ اٹھانے والے ہیں ﴿١٣﴾ اے میرے نی! آپ کہہ دیجئے، ناوانو! کیا تم مجھے غیر اللہ کی عبادت (۳۹) کا تھم دیتے ہو ﴿١٣﴾ اور آپ کو اور ان رسولوں کو جو آپ کہہ دیجئے، ناوانو! کیا تم مجھے غیر اللہ کی عبادت (۴۹) کا تھم دیتے ہو ﴿١٣﴾ اللہ کا کی کو شر یک بنایا تو آپ کا عمل ضائع ہو جائے گا، اور آپ خیارہ اٹھانے والوں میں ہو جائیں گے ﴿١٥﴾ بلکہ آپ اللہ کی بندگی کرتے رہے اور اس کے شکر گذار بندوں میں شامل رہے ﴿١٢﴾

(۳۷) جو بحر مین دنیا میں اللہ تعالیٰ کے بارے میں افتر اپر دازی کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ اس کے شرکاء ہیں، اس کی ہوئی۔ اور اس کی اولاد ہے، روز محشر جب عذاب کو اپنی آنکھوں ہے دیکھیں گے، اور اللہ ان کی ان افتر اپر دازیوں پر شدید غضبنا کہ ہوگا، تورعب ود ہشت کی شدت ہے ان کے چبرے سیاہ ہو جا میں گے، اور آئ جو لوگ تکبر کی وجہ ہے ایمان اور عمل صالح کی راہ اختیار نہیں کرتے ہیں، اُس دن ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور جو لوگ شرک و معاصی ہے بچے ہیں، اور طاعت و بندگی کی راہ اختیار کرتے ہیں، اُنہیں اللہ جہنم ہے نجات و کے گا، اور جو لوگ شرک و معاصی ہے بچے ہیں، اور طاعت و بندگی کی راہ اختیار کرتے ہیں، اُنہیں دن ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، اور جو لوگ شرک و معاصی ہے بچے ہیں، اور طاعت و بندگی کی راہ اختیار کرتے ہیں، اُنہیں میوز کر آئے ہے اس کا نہیں و کی غم نہیں ہوگا، جنت اور اس کی نعتوں کو پاکر ماضی کی تمام با تیں بھول جا میں گے، اور سیاس کی نعتوں کو پاکر ماضی کی تمام با تیں بھول جا میں گے۔ واللہ ان کا پائیار، ان میں اپنی مرضی کے مطابق تصرف کرنے واللہ ہوا دی کہ اور ان کا محافظ و نگر اں ہے، اس کی قدرت بے پایاں اور اس کا علم لا محدود ہے، اور آپائوں اور زمین کے خزانوں کی جا بیال اور دست ہوال پھیلا ہوائے تو صرف ای کے مامنے ، اور قیامت کے دن حقیقی خسارہ اٹھانے والے وہ لوگ ہوں گے جو دنیا میں اور دست ہوال پھیلا یا جائے تو صرف ای کے مامنے ، اور قیامت کے دن حقیقی خسارہ اٹھانے والے وہ لوگ ہوں گے جو دنیا میں اور دست ہوال پھیلا یا جائے تو صرف ای کے مامنے ، اور قیامت کے دن حقیقی خسارہ اٹھانے والے وہ لوگ ہوں گے جو دنیا میں قرآن کر کی اور اُن نشانیوں کا انکار کرتے ہیں جو اللہ تعالی کی ذات و صفات اور اس کی وحد انہت پر دلالت کرتی ہیں .

(٣٩) کفار کمہ نے نبی کر یم ﷺ ہے کہا کہ بتوں کی پہتش تمہارے آباء واجداد کا دین ہے،اس لئے تم اپنے رب کی عبادت کر داور بتوں کی بھی عبادت کر و،اور ہم بھی تمہاری خاطر تمہارے رب کی عبادت کریں گے، تواللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو تھم دیا کہ

وَمَا قَكَ رُواللَّهَ حَتَّى قَنْ رِمْ ۗ وَالْأَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهُ ۚ يَوْمَ الْقِيلَةِ وَالتَّمَاوِتُ مُطْوِيِّكَ إِبِيمَيْنِهِ • سُبْعَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّايُشُورِكُونَ®وَنُفِخَ فِي الصُّوْدِ فَصَعِقَ مَنْ ,في السَّمَلُوتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ الْاَمْنُ شَآءَ اللهُ ثُمَّرَنُفِخَ فِيهُ أُخْرى فَاذَاهُمْ قِيامٌ تَيْنَظُرُونَ ©

اور کا فروں نے اللہ کی اس کے مقام و مرتبہ کے مطابق قدر (۴۰) نہیں کی ،اور قیامت کے دن تمام زمین اُس کی منھی میں ہوگی،اورسارے آسان اُس کے دائیں ہاتھ میں لیٹے ہوں گے،وہ مشرکوں کے شرک سے پاک اور بلند وبالا ہے ﴿12﴾ اور صور میں پھو تک (۱۳) ماری جائے گی تو آسانوں اور زمین میں جتنے رہنے والے ہیں سب بے ہوش ہو جائیں گے ،سوائےان کے جنہیں اللہ چاہے گا (کہ وہ بے ہوش نہ ہوں) پھر دوسری باراس میں پھونک ماری جائے گی، تووہ تمام کھڑے ہو کر دیکھنے لگیں گے ﴿١٨﴾

وہ مشرکین کی اس رائے کی پوری صراحت کے ساتھ تر دیدکر دیں اور کہہ دیں کہ اے نادانو! کیاتم غیر اللّٰہ کی عبادت کی طر ف بلاتے ہو،ایسا بھی نہیں ہوسکتا.

آیت (۲۵) میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ملط ہے فرمایا کہ آپ کواور آپ سے پہلے تمام انبیاء کو بذریعہ وحی یہ بات بتادی گئی تھی کہ اگر آپ نے شرک کیا توآپ کے سارے انٹمال ضائع ہو جائیں گے ،اور ان لوگوں میں سے ہو جائیں گے جو قیامت کے دن حقیقی گھاٹااٹھانے والے ہوں گے . شوکانی لکھتے ہیں کہ بیہ آیت (شرک پرموت) کے ساتھ مقید ہے ، جبیبا کہ سور ۃ البقرہ آیت (۲۱۷) میں آیا ہے :﴿ وَمَن يَرْتُدِدْمِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَـ طِكَ حَبِطَت أَعْمَالُهُمْ فِي الدُننيا وَالآخِرة ﴾ "اورتم ميس بولوگ ايندين سے بله جائي اوراى كفرى حالت ميس مري، ان كا عمال ونيوى اوراُ خروی سب غارت ہو جامکیں گے ".

آیت (۲۲) میں اللہ تعالی نے گذشتہ صمون کی تھیل کرتے ہوئے نبی کر یم میلائے سے فرمایا کہ آپ صرف اللہ کی عبادت سیجیے،اور توحید و نبوت اور دعوت ور سالت جیسی نعمتول پراس کا شکر ادا کرتے رہے .

(۴۰) مشرکین کی جہالت وناوانی بیان کی جار ہی ہے کہ وہاللہ کی حقیقی قدر ومنز لت کا تصور ہی نہیں کر سکے جبھی تواس کے سوا دوسرول کو معبور سمجھا،اور نبی کریم ﷺ کو مشور دریا کہ وہ بھی بتول کی پرستش کریں .اس کی ذات تووہ قاد مِطلق ذات ہے کہ زمین اپنی عظمت و کثافت کے باوجود قیامت کے دن اس کی مٹھی میں ہوگی،اور ساتوں آسان اس کے دائیں ہاتھ میں لیٹے ہوں گے، اس د ن دہ پورے جلال میں ہو گا،اور کمے گا کہ میں باد شاہ ہوں، کہاں ہیں وہ جو د نیامیں باد شاہ کہلاتے تھے . توجو ذات ایسی ہو ،اور جوالی عظیم قدرت کامالک ہو وہی تمام عباد تول کامشخق ہے ،اس کے سواجھوٹے معبود ول کی پرستش جر عظیم ہے ،اس لئے اللہ تعالٰی نے آیت کے آخر میں فرمایا کہ وہ تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے،اور وہ مشرکوں کے شرک سے بالاتر ہے .

(۴۱) روزِ قیامت کی ہولناکی،اوران بڑی نشانیوںاورزلزلوں کا بیان ہے جو اُس دن ظہورپذیر ہوں گے . صاحب اَیسر التفاسیر لکھتے ہیں کہ یوم آخرت ہے متعلق قر آلنا کریم کی آیات کا تتبع کرنے سے معلوم ہو تا ہے کہ صور چار بار چھو نکا جائے گا . پہلی پھونک سے سارے لوگ فنا ہو جائیں گے ، دوسری سے سارے لوگ زندہ ہوکر میدان محشر میں جمع ہو جائیں گے ، تیسری پھونک کاذ کران آیوں میں ہے،جس کے اثر سے لوگ مد ہوش ہو جائیں گے مریں گے نہیں .اس کی دلیل سیحےمسلم کی حدیث

وَاثْرُوَتِي الْاَرْضُ بِنُوْدِرَيْهَا وَ وُضِعَ النَّكِتْبُ وَجِائَ أَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَكَ آءَ وَقُضِى بَيْنَهُ مُ بِالْخَقِّ وَهُمُ لَا يُظْلَمُونَ ﴿ وَوَيْنِكُ النَّهِ مَنَ كَفُوْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُولِ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللِمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّه

اور زمین اپنے رب کے نور سے روش (۲۲) ہو جائے گی ، اور اعمال نا ہے رکھے جائیں گے ، اور انہیاء اور شہداء لائے جائیں گے ، اور ان کے در میان عدل وانصاف کے مطابق فیصلہ کیا جائے گا ، اور اللہ اُن کے اعمال سے خوب واقف ہے جائے گا ﴿ اور اللہ اُن کے اعمال سے خوب واقف ہے جائے گا ﴿ اور اللہ اُن کے اعمال سے خوب واقف ہے ﴿ ٤ ﴾ اور کافرول کو جھنڈ در جھنڈ جہنم کی طرف ہانکا (۳۳) جائے گا ، یہاں تک کہ جب وہ اس کے قریب پہنچیں گے ، اور اُن سے جہنم کے محافظ فرشتے کہیں گے ، کیا تمہار ہے ہا ہم ہی جس اُس کے در واز ہے کھول دیئے جائمیں گے ، اور اُن سے جہنم کے محافظ فرشتے کہیں گے ، کیا تمہار ہے ہی جس میں میں ہوئے ہیں پڑھر کر سائی تھی ، اور اِس ون کی ملاقات سے بیغا مبر بہیں آئے ۔ بہاں! گر کا فرول کے بارے میں عذاب کا فیصلہ ٹا بت ہوگیا ﴿ اِن وَن کی ملاقات سے تمہیں ڈرایا تھا ۔ تو وہ کہیں گے ، ہاں! گر کا فرول کے بارے میں عذاب کا فیصلہ ٹا بت ہوگیا ﴿ اِن وَن کی ملاقات سے تمہر جہنم کے در واز ول سے داخل ہو جاؤ ، ہمیشہ اس میں رہو گے ، تکبر کرنے والوں کا وہ بڑائی 'ر اٹھکا نا ہو گا ﴿ ۲ کے ہمیس اللہ ملہ ہو ش آ ہے گا ، تو موئ کو عرش کے پاس پاؤں گا ، تمحے معلوم نہیں کہ انہیں کے دریاڑ تمام لوگ رب العالمین کے صفور حماب کے لئے خشوع وخضوع کے ساتھ گھڑ ہے ہو جائمیں گے ، اور اپنے ایجام کا انظار کرنے لئیں گے .

انظار کرنے لئیں گے .

(۳۲) قیامت کے دن اللہ تعالی جب مخلوق کے در میان فیصلہ کرنے کے لئے ظاہر ہوگا، تواس کی بچل سے پورامیدان محشر اجالا ہوجائے گا،اور لوگوں کے نامہ ہائے اعمال سامنے لائے جائیں گے،اور انبیائے کرام آگے آئیں گے جو گواہی دیں گے کہ انہوں نے اپنی اپنی امتوں کو اللہ کا پیغام پہنچا دیا تھا،اور نبی کریم ﷺ کی امت کے لوگ آگے لائے جائیں گے جو گواہی دیں گے کہ گذشتہ انبیاء نے اپنی امتوں تک اللہ کا پیغام پہنچا دیا تھا.اور اللہ تعالی اپنی تمام مخلوقات کے در میان پورے عدل وانصاف کے ساتھ فیصلہ کردے گا،کسی پرکوئی ظلم نہیں ہوگا.اور چو نکہ اللہ تعالی بندوں کے اعمال کو ان سے زیادہ جانتہ ہوگا۔اس کے حساب میں کوئی ظلم وزیادتی نہیں ہوگا،اور نہ اس میں خطاء ملطی یا بھول چوک کا امکان ہوگا.

(۳۳) قیامت کے دن مومن و کا فر، موحد و مشرک اور نیک وبد کے در میان جب اللہ کا فیصلہ صادر ہوجائے گا، تود و نول جماعتوں کو ان کے آخری انجام کی طرف بھیج دیا جائے گا، مندر جہ ذیل آپتوں میں اس کی تفصیل بیان کی جارہی ہے کہ کا فروں کو فرشتے پوری تختی کے ساتھ ڈانٹتے پیٹکارتے ، جماعتوں کی شکل میں جہم کی طرف زبرد سی ہائک کرلے جائیں گے ، جیسا کہ سورۃ الطّور آیت (۱۳) میں آیاہے : ﴿ یَوْمَ یُدُدَ عُونَ إِلَی نَادِ جَهَنْهَ مَدْعُا * ﴾ "جس دن وہ لوگ جہم کی آگ میں وہکے دے کر پہنچائے

اور جولوگ اپنے رب سے ڈرنے والے ہیں انہیں جوق در جوق جنت کی طرف لے جایا (۳۳) جائے گا، یہاں تک کہ جب اس کے پاس بنخ جائیں گے ، اور اس کے در وازے کھول دیتے جائیں گے ، اور اُن سے جنت کے محافظ فر شتے کہیں گے ، تم پرسلام ہو ، چین سے رہو ، اور اس میں ہمیشہ کے لئے داخل ہو جاؤ ﴿۲۵﴾ اور اہل جنت کہیں گے تمام تعریفیں (۳۵) اُس اللہ کے لئے ہیں جس نے ہم سے اپناوعدہ پوراکیا اور ہمیں جنت کی زمین کا وارث بنادیا ، ہم جنت میں جہاں چاہیں گے رہیں گے ، پس نیک عمل کرنے والوں کو کتنا اچھابد لہ ملاہے ﴿۲۵﴾

جائیں گے "اوران کے وہاں پینچتے ہی فور آجہم کے دروازے کھول دیتے جائیں گے ، تاکہ ان کے عذاب دیئے جانے ہیں کوئی تاخیر نہ ہو ۔ پھر جہنم کے سخت دل اور سخت لہجہ وارو نے بطور زجرو تو بخان سے کہیں گے کہ کیا تمہارے پاس تم ہی میں سے اللہ کے پیغا مبر نہیں آئے تھے ، اتباع حق کی دعوت دیتے تھے ، اور آج کے دن کے پیغا مبر نہیں آئے تھے ، اتباع حق کی دعوت دیتے تھے ، اور آج کے دن کے عذاب سے ڈراتے تھے ؟ تواہل جہنم کہیں گے کہ ہاں آئے تھے ، ہمیں ڈرایا تھا، اور دلائل و برابین کے ذریعہ ایمان و ممل کی دعوت وی تھی ، لیکن ہم نے اپنی بدیختی کی وجہ سے ان کی تکذیب کی اور ان کی مخالفت کی ۔ تو پھر ان سے کہد دیا جائے گا کہ تم لوگ جہنم کے اُن دروازوں میں داخل ہو جاؤجو تہارے لئے کھول دیتے گئے ہیں ۔

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ چونکہ ان کے گناہوں کو دیکھ کر تمام حاضرین میدانِ محشر پکار اُٹھیں گے کہ واقعی بیلوگ عذاب نار کے بی تحق ہیں، اس لئے یہاں" قول"کی نسبت کی خاص کی طرف نہیں کی گئی ہے ۔ اور شوکانی لکھتے ہیں کہ یہ بات ان سے عذاب کے فرشتے کہیں گے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جہنم جہنم میں ہمیشہ کے لئے رہیں گے ،اور جولوگ د نیامیں کبر و غرور کی وجہ سے حق کی اتباع نہیں کرتے تھے،ان کا وہ بڑاہی براٹھ کانا ہوگا.

(۳۴) اور اللہ سے ڈرنے والوں کو ان کی خدمت پر شعین فرشتے نہایت تزک واحتثام کے ساتھ جنت کی طرف مخصوص سواریوں پر لے جائیں گے ،اور جب وہاں پنجیں گے توجنت کے دروازوں کو اپناستقبال میں پہلے سے کھلا ہواپائیں گے ،اور فرشتے انہیں سلام کریں گے اور کہیں گے کہ اب آپ لوگ تمام آفات وبلیات سے امن میں آگئے ، آپ حضرات کی زندگی دنیا میں شرک ومعاصی کی آلائشوں سے پاک تھی ،اس لئے جنت میں ہمیشہ کے لئے داخل ہوجائے .

(۵۵) اُس وقت اہل جنت کہیں گے کہ ساری تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے اپناوعدہ پوراکیا (جس کاذکر سور ہُمریم آیت (۱۳) میں آیا ہے: ﴿ مِلْكَ الْجَنْةُ الْتِي نُودِثُمِنْ عِبَادِ نِامَن كَانَ مَقْدِياً * ﴾" یہ ہے وہ جنت جس کا وراث ہم اینے بندوں کو بناتے ہیں جومتی ہوں"۔)اور ہمیں جنت کا وارث بنایا جس میں ہم جہال اور جس طرح چاہتے ہیں رہتے ہیں۔ ونیا میں ایمان اور تقویٰ کی زندگی افتیار کرنے والوں کا کیاہی اچھا بدلہ ہے۔

وَسَرَى الْهَلَيِّكَةَ حَآفِيْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَعِّفُونَ بِعَنْ رَبِّهِمْ * وَقُضِى بَيْنَهُمْ بِالْعَقِّ وَقِيْلَ الْعَبْنُ وَ

النَّهُ مِنْ مُرَيِّنَةً (٢٠٠) يُنورَةُ الْمُؤْمِنَ مُرَيِّنَةً (٢٠٠) وَمَاتَهَا اللَّهُ مِنْ مُرَيِّنَةً (٢٠٠) الله الرَّحْمِنِ الرَّحِب بِهِر

خَرَقْ تَكُونِيْكُ الْكِتْكِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِينَ الْعَلِيْمِ فَ عَافِرِ النَّائَبُ وَقَابِلِ التَّوْبُ شَدِيْدِ الْعِقَابِ وَى

الطَّوُلِ لَكَالَهُ إِلَّاهُو اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُصِيرُ ٥

اور آپ فرشتوں کو عرش کے چاروں طرف گیر ا^(۲۷) ڈالے دیکھیں گے ، اپنے رب کی حمد و ثنااور پاکی بیان کررہے ہوں گے ،اورلوگوں کے در میان حق وانصاف کے مطابق فیصلہ کر دیا جائے گا،اور ہر طرف یہی کہا جائے گا کہ تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جو سارے جہان کا پالنے والا ہے ﴿۵۵﴾

(سورة المؤمن كى ہے،اس میں پچپائ آیتیں اور نو رکوع ہیں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر ثم کرنے والا ہے

حم^{-(۱)} ﴿ بِهِ كِتَابِ ^(۲) أَسِ الله كَي طرف سے نازل كردہ ہے جو زبر دست ، بڑا جاننے والا ہے ﴿ اَ ﴾ گنا ہوں كو معاف كرنے والا، توبہ قبول كرنے والا ، سخت سز ادينے والا ،فضل وكر م كرنے والا ہے ، اس كے سواكوئى معبود نہيں ،سب كواس كے پاس لوٹ كر جانا ہے ﴿ ا

(۲۷) اللہ تعالیٰ نے جب یہ بتایا کہ وہ حساب و کتاب کے بعد اہل جنت کو جنت میں اور اہل جہنم کو جہنم میں بھیج وے گا،اور ہرایک کواس کے کئے کابدلہ پورے عدل وانصاف کے ساتھ چکادے گا، تواب فرشتوں کے بارے میں خبر دی جارہی ہے کہ وہ عرش کے حیار وں طرف سرنیاز جھکائے اپنے رب کی پاکی اور بڑائی بیان کرنے میں گئے ہوں گے۔

جب الله تعالیٰ تمام مخلوقات کے در میان پورے عدل وانصاف کے ساتھ فیصلہ کردے گا تو محشر کی کار گذاریاں ختم ہو جائیں گی،اور فرشتے اور جنت میں تقیم مومنین الله رب العالمین کا شکر بجالا کمیں گے،اور اس کی تعریف بیان کریں گے والحمد لله رب العالمین .

تفسيرسورة المؤمن

نام: آیت (۲۸) ﴿ وَقَالَ دَجُكُمْ مُؤْمِنَ مُنَ آلِ فِرْ عَوْنَ ﴾ سے ماخوذ ہے. اس کانام غافراور الطّول بھی ہے. زمانۂ نزول: ابن عباس،حن، عطاء، عکر مداور جابر وغیر ہم کے نزدیک بیسورت مکہ میں نازل ہو کی تھی.

(۱) متم ، حروف مقطعہ ہیں،اوراللہ کو ہی معلوم ہے کہ ان سے مراد کیا ہے البتہ اتنی بات قابل ذکر ہے،جو پہلے بھی کہی جاچگی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اکثر و بیشتر حروف مقطعات کے بعد قرآن کریم کے وحی البی اور منزل من اللہ ہونے کی بات کی ہے،اس سے اس طرف اشارہ ملتا ہے کہ یہ غالبًا عربوں کے لئے ایک قتم کا چیننے تھا کہ یہ کتاب البی انہی حروف سے مرکب ہے جن سے تمہار ا

مَايُجَادِلُ فِيَّ الْيَاللَّهِ اللَّالَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَلَا يَغُرُرُكَ تَقَلَّبُهُ مِ فِي الْمِلَادِ هَكَنَبَ قَبُلَهُمْ قَوْمُ نُوْمِ وَالْكَعْزَابُ مِنْ بَعُلِ هِذَ وَهَذَ وَهَا فَكُوا فِالْبَاطِلِ لِيُلْحِفُوا بِوالْحَقَ فَأَخَذُنْهُمْ ﴿ فَكَيْعَتَ مِنْ بَعُلِ هِذَ وَهَا وَالْمُؤْلِمُ مِنْ اللَّهُ مَا مَنْ مَا مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ ال

كانَ عِقَابٍ ٥

الله کی آیوں کے بارے میں صرف اہل کفر جھگڑتے (۳) ہیں، پس مختلف ممالک میں اُن کا جانا آپ کو دھو کہ میں نہ ڈال دے ﴿٣﴾ اِن ہے ہمالک میں اُن کا جانا آپ کو دھو کہ میں نہ ڈال دے ﴿٣﴾ اِن ہے ہمالک میں اُن کا جانا آپ کو دھو کہ میں ہے) ہم ڈال دے ﴿٣﴾ اِن ہے ہمالک میں اُن کا جانا آپ کو دھو کہ ہمالک میں ہے) ہم قوم نے جاہا کہ وہ اپنے رسول کو بکڑلے ، اور ناحق جھگڑا کیا تاکہ اُس جدال کے ذریعہ حق کو محکست دے، تومیں نے انہیں بکڑلیا، پھر میری سز اکتنی سخت تھی ﴿٩﴾

کلام مرکب ہوتا ہے،اور تہہیں زبان دانی میں سارے عالم پر اپنی فوقیت کا بھی دعویٰ ہے، تواگر میہ کلام کی انسان کا کلام ہے، تواس جیساکلام لانے سے تم عاجز کیوں ہو؟ معلوم ہوا کہ میہ اللہ کا کلام ہے، جیے اس نے بذریعہ وحی اپنے رسول بھاتھ پر نازل کیا ہے۔

(۲) اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میک اب اس اللہ کی طرف سے نازل کر دہ ہے، جوا پی تمام مخلو قات پر غالب ہے، کوئی بھی اس کے کسی ارادے اور بھم میں مداخلت کرنے کی قدرت نہیں رکھتا ہے، اور وہ بڑا علم والا ہے، اپنی مخلو قات ، ان کی نیتوں، ان کے اعمال اور ان کی ضروریات کو خوب بہتر جانتا ہے ۔ وہ مغفرت چاہنے والوں کے گناہ معاف کر دیتا ہے، تو برکرنے والوں کی تو بہ قبول کرتا ہے، نافر مانوں اور کا فروں کو سخت ترین سز اوسے پر قادر ہے، اور مخلو قات پر خوب انعام واحسان کرنے والا ہے ۔ اس کے سواکو کی معبود نہیں ہے، دو قیامت سب کواس کے ہیں لوٹ کر جانا ہے۔

(m) او پر بیان ہواکہ قرآن اللہ کی کتاب ہے، اے اس نے اس لئے نازل کیاہے تاکہ اس کے بندے اس سے ہدایت اور روشن ماصل کریں، ای مناسبت سے اب ان لوگوں کے احوال بیان کئے جارہے ہیں جو قرآنِ کریم کی آیتوں کی تردید و تکذیب کی ہر ممکن کوشش کرتے ہیں، اور اس شمع ہدایت کی لوکو برعم خود کم کرنے کے لئے اپنی پوری قوت صرف کرتے ہیں.

(م) کفارِ قریش سے پہلے قوم نوح، اور ان کے بعد قوم عاد و ثمود، قوم ابراہیم ولوط، اصحاب مدین اور فرعونیوں نے بھی اپنے اپنے رسولوں کو چھٹا یا، اور ہر ایک نے انہیں قتل کرنا چاہا، اور باطل و لاکل کے ذریعہ حق کی آواز کو دبانا چاہا، تواللہ نے ان میں سے ہرایک کوعذاب کے ذریعہ ہلاک کر دیا، اور وہ عذاب بڑاشد بداور در دناک ہوتا تھا.

اس طرح کفار قریش کے لئے بھی ان کے کفروشرک پراصرار کی وجہ سے اللہ کاعذاب ٹابت ہو چکاہے،اور مطے ہے کہ

وكذال حقت كلك رَيِّهِ مَن كَلَ الْمِنْ كَفَرُوا اللهُ مُ اصلى النَّارِهَ الكَن يَن يُعْلُون الْعَرْشَ وَمَن حَوْلَهُ يُمَنِّحُون عَلَيْ وَكُلُول مَنْ وَيُولُون اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَيَعْتَ كُلُّ شَى وَكُمْ وَحُمَّ وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ المَنُوا وَلَهُا وَسِعْتَ كُلُّ شَى وَكُمْ وَحُمَّ وَعَلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ الْمُنُوا وَلَيْعَا وَسِعْتَ كُلُّ شَى وَكُمْ وَحُمَّ وَعَلَمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ الْمُنُوا وَلَيْعَا وَالْمُؤُون اللهُ وَلَهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ وَاللّهُ

اوراس طرح کافروں کے بارے میں آپ کے رب کا فیصلہ (۵) قرار پاگیا کہ وہ لوگ جہنی ہوں گے ﴿۱﴾ جو فرشتے عرش اٹھائے ہوئے ہیں، اور جو فرشتے اس کے گرو جمع ہیں، یہ سب اپنے رب کی پاکی بیان کرتے ہیں، اور اس پر الیان رکھتے ہیں، اور ایمان والوں کے لئے مغفرت طلب کرتے ہیں، (کہتے ہیں) اے ہمارے رب! توا بی رحمت اور اپنے علم کے ذریعہ ہر چیز کو محیط ہے، پس توان لوگوں کو معاف کردے جنہوں نے تو ہہ کی، اور تیری راہ کی پیروی کی، اور توانہیں جہنم کے عذاب سے نجات دے ﴿٤﴾ اے ہمارے رب! اور توانہیں ہمیشہ رہنے والے بیافت میں داخل کردے جن کا تو نے اُن سے وعدہ کیا ہے، اور اُن لوگوں کو بھی تو اُن جنتیوں میں داخل کردے بوان کے ماں باپ، بیویوں اور اولاد میں سے نیک ہوں، تو بے شک زبر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿٨﴾ اور تو اُنہیں گناہوں کی سزا سے بچالے گا، اُس پر تو نے رحم فرمادیا، اور انہیں گناہوں کی سزا سے بچالے گا، اُس پر تو نے رحم فرمادیا، اور یہی عظیم کامیا بی ہے ہوں

ان كالمحكاناجهنم هو گا.

فرضتے کہتے ہیں: اے ہمارے رب! تیری رحمت ہر چیز کوشائل ہے، اور تیرے علم نے ہر چیز کا احاطہ کر رکھا ہے، تواپنے ان بندوں کو معاف کروے ، جنہوں نے شرک سے توبہ کرلی ہے اور اسلام کی راہ اختیار کرلی ہے ، اور توانہیں جہنم کی آگ سے بچالے، اے ہمارے رب! توانہیں عدن کے ان باغوں میں داخل کر دے جس کا تو نے ان سے وعدہ کیا ہے ، اور ان کے ساتھ ان کے ان آباء واجداد، ہیویوں اور اولاد کو بھی جنہوں نے نیکی اور صلاح کی راہ اختیار کی، تاکہ دخول جنت سے انہیں جوخوشی حاصل ہوئی ہے اس کی تھیل ہوجائے ، اے ہمارے رب! تو ہم چیز پر غالب ہے اور بڑی حکمتوں والا ہے ، اے ہمارے رب! توانہیں ہرے اعمال کی سرز اسے بچالے ان کے گنا ہوں پر پر دہ ڈال دے . توقیامت کے دن جے برے اعمال کی جزا ہے بچالے گا، اسے ہی

⁽۵) کین جولوگ اللہ اوراس کے رسول پر ایمان لے آئے ہیں، اور انہوں نے تقوی اور عمل صالح کی راہ اختیار کرلی ہے، ان کا انجام بخیرہوگا. اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ فرشتے جنہوں نے عرش اللی کو تھام رکھا ہے، اور دیگر فرشتے جنہیں رب العالمین کا قرب حاصل ہے، سب اپنے رب کی بڑائی بیان کرتے ہیں اور اس بات کا قرار کرتے ہیں کہ اس کے سواکوئی ان کا رب نہیں ہے، اور مراس کی عبادت میں گے رہتے ہیں، اور اہل ایمان کے لئے مغفرت کی دعا تمیں کرتے ہیں. مومنوں اور ان فرشتوں کے در میان ایمان کارشتہ ان سے تقاضا کر تا ہے کہ وہ دنیا کے اہل ایمان انسانوں کے لئے رب العالمین کے عرش کے نزدیک دعا اور طلب استعفار کرتے رہیں، گویا یہ کام بھی ان کے دائی وظیفہ کا ایک حصہ ہے.

إِنَّ النَّنِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللهِ اكْبُرُمِنْ مَّقْتِكُمُ انْفُسُكُمْ إِذْ تُنْعَوْنَ اللَّ الْإِيُمَانِ فَتَلْفُرُونَ ﴿ قَالُوا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَا عَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّه

بے شک اہل کفر (۱) سے پکار کر کہہ دیا جائے گا کہ (دنیا میں) اللہ کی تم سے بیزاری، اُس بیزاری سے بڑی تھی جس کا ظہار آج تم اپنے آپ ہے کررہے ہو، جب تہمیں ایمان کی دعوت دی جاتی تھی، تو تم کفر کی راہ اختیار کرتے سے ﴿ اَلَّا اَللہ کُو کہ اور دوبار زندگی دی، اور دوبار زندگی دی، اور ہوار ندگی دی، اور دوبار ندگی دی، اب ہم اپنے گنا ہوں کا اعتراف کرتے ہیں، تو کیا یہاں سے نکل کر دوبارہ دنیا میں جانے کا کوئی راستہ ہے ﴿ اللهِ اُن سے کہا جب تنہااللہ کو پکار اجاتا تھا تو تم کفر کرنے لگتے تھے، اور اگر اُس کے ساتھ کی کو شریک بنایا جاتا تھا، تو تم یقین کر لیتے تھے، پس آج فیصلہ صرف اللہ کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بلند، سب سے بڑا ہے ﴿ اللهِ اللہ کو پکارا جاتا فیصلہ صرف اللہ کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بلند، سب سے بڑا ہے ﴿ اللهِ اللہ کو باللہ کو باللہ کو باللہ کو باللہ کو باللہ کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بڑا ہے ﴿ الله کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بڑا ہے ﴿ الله کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بڑا ہے ﴿ اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بڑا ہے ﴿ اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کے ہاتھ میں ہے جو سب سے بڑا ہے ﴿ اللّٰہ کُو ہوں کہ کا کھوں کہ کو سب سے بڑا ہے ﴿ اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کُو اللّٰہ کہ اللّٰہ کُو اللّٰہ کو اللّٰہ کو اللّٰہ کا کُو اللّٰہ کُو اللّٰ

در حقیقت تیری رحت ڈھانک لے گی مطرف بن عبداللہ کہتے ہیں کہ اللہ کے بندوں کے لئے سب سے زیادہ خیرخواہ فرشتے ہیں اور سب سے بدخواہ شیاطین ہیں ۔ انہوں نے اس آیت کے پیش نظریہ بات کہی ہے .

آیت کے آخریس اللہ تعالی نے فرمایا کہ جہنم سے نجات اور دخول جنت ہی سب سے بڑی کامیابی ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورہ آل عمران آیت (۱۸۵) یس فرمایا ہے: ﴿فَمَن دُخْرِعَ عَنِ النّارِو آأُدُخِلَ الْجَنْةَ فَقَد فَانَ ﴾"جو مخفس آگ سے ہٹادیاجائے گا، اور جنت میں داخل کر دیاجائے گا، وہ بے شک کامیاب ہوجائے گا".

(۲) بارہا یہ بات کصی جاچک ہے کہ قرآن کریم بالعموم ترغیب وتر ہیب ایک ساتھ بیان کرتا ہے ۔ اوپر مومنوں اور ان کے اہل وعیال کے دخول جنت کا بیان گذر چکا تو اب جہنم میں کا فروں کا حال بیان کیا جارہا ہے ۔ اہل جہنم جب عذاب کی تختیوں سے تنگ آجائیں گے ، ان کی شکلیں بدل جائیں گی ، اور ان کے چہرے جل کر وحشت ناک اور بدنما ہو جائیں گے ، تو آئیس اپنے آپ سے نفرت ہو جائے گی ، اور دنیا میں اپنی بدا عمالیوں پر اپنے آپ کو کو سے لگیں گے ، اور جب فرشتے ان کی باتیں سنیں گے تو کہیں گے کہ دنیا میں تمہارے نفر واسحکہار اور توحید ورسالت کا انکار کرنے کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کو تم لوگوں سے جو بغض و نفرت تھی وہ اس سے کہیں زیادہ تھی جو آج عذاب نار کی وجہ سے تمہیں اپنی ذات ہے ہے .

سن روه ن اروس ن مربوب سن کی مربوب سن کی و سام الله تعالی کے سامنے کھڑے ہوں گے تو دوبارہ دنیا کی طرف لوٹنا علی مرف لوٹنا علی میں کی الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ وَلَوْ تَدَى إِذِ الْمُجْدِمُونَ مَا كِسنُواْ رُعُوسِهِمْ عِندَ وَبَائِي مَن الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ وَلَوْ تَدَى إِذِ الْمُجْدِمُونَ مَا كِسنُواْ رُعُوسِهِمْ عِندَ دَبَهُمْ دَمَّنا أَبْمَ مَر نَا وَسَمَعِننا هَا وَ جَعِنا مَعْمَلُ صَالِحاً إِنّا مُوقِنُونَ ﴿ وَكُولَا اللهُ عَلَى اللهُ وَكُولِ اللهُ عَن اللهُ اللهُ وَمِي اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَّا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا

هُوالَّذِي يُرِينَكُمُ الْبِيّا وَيُنزِلُ لَكُمُ مِّنَ التَّمَآ وِرِزُقًا وَكَالِيَّانُ أَلَّالِا مَنْ يُنِينُ ﴿ فَادْعُوا اللّهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ اللّهِ يَنَ وَكُوكُو وَالْكُونُ وَ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَاللّهُ وَالْكُولُ وَاللّهُ و

میں فرمایاہ : ﴿ وَلَوٰ تَدَی إِذَ وَقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَا لُواْ بِلَيْتَنَا الْهُ وَلَا لَكُذَّبَ بِآيَا تِرَبِّنَا وَ نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ "اگر آپ اس وقت و يحص جب يه دوزخ كے پاس كھڑے كے جائيں گے، توكميں گے، ہائے كيا الحجى بات ہوكہ ہم پھر واپس بھيج و يے جائيں، اور اگر ايبا ہو جائے توہم اپنے رب كى آيات كونہ جھٹلائيں، اور ہم ايمان والول ميں ہے ہو جائيں گے ". پھر جب آگ ميں داخل كر د يے جائيں گے اور اس كى ختول كو جھيلنے لگيس كے، اور ان كى حالت ناگفت به ہو جائے گ، تو چينيں ماريں گے اور كس كے خور جنا نفال حائے يُذر الذي كُنا نفام كُنا فاحم كن الله عالم كريں گے: ﴿ رَبُّنَا أَخْرِ جِنْنَا نَعْمَلُ مِنَا لِحَائَ عَيْدُ الّذِي كُنْا فَعَمَلُ ﴾ "اے ہمارے رب! ہميں اس سے کال دے، ہما چھے كام كريں گے، برخلاف ان كامول كے جو كيا كرتے تھے". (فاطر: ۳۷).

سورۃ الموسمن کی اس آیت کریمہ سے معلوم ہوتا ہے کہ ووا پنے سوال سے پہلے اللہ تعالیٰ کی عظمت وقد رہ کا اعتراف کریں گے اس امید میں کہ شاید ان کی بات مان لی جائے ، کہیں گے اے ہمارے رب! تو نے اپنی عظیم قدرت کے ذریعہ ہمیں و وبار موت دی اور دوبار زندہ کیا، یعنی ہم نطفول کی شکل میں مر دہ اپنے باپول کی پیٹے ہوں میں تھے، تو نے ہمیں زندگی دی، پھر ہم نے موت کا مز اپنے ہما، اور اب پھر دوبارہ ہمیں زندہ کیا ہے۔ ہم اپنے گنا ہول کا اعتراف کرتے ہیں، تو کیا ایسا ممکن ہے کہ تو دوبارہ ہمیں و نیامیں ہیں جو دے، تاکہ نیک مل کریں؟ تو ان کا سوال رو کر دیا جائے گا، اور اللہ ان سے کہ گاکہ تمہاری خبیث فطرتیں جن کو تبول کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتی ہیں، تمہیں تو دنیا میں جب ایک اللہ کی طرف بلایا جاتا تھا تو انکار کر دیتے تھے، اور جب اس کے تبول کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتی ہیں، تمہیں تو دنیا میں جن فر آسر نیاز جھکادیتے تھے. اس لئے آگر دوبارہ بھی تمہیں دنیا میں بھی دیا جاتا تھا تو انکار کر دیا جاتا تھا تو ان کے ساتھ غیر وں کو شریک شہراؤ گے تبہارے بارے میں عذاب کا حتی فیصلہ ہو چکا ہے، تو حید باری تعالیٰ کا انکار کر دیا جاتا تھا تو ان کے ساتھ غیر وں کو شریک شہراؤ گے تبہارے بارے میں عذاب کا حتی فیصلہ ہو چکا ہے، نجات کی فی نہیں نہیں ہوگی، نہیں ہوگی، نہیں ہوگی، وریک خبیل ہوگا، دور عذا ہیں کوئی کی نہیں ہوگی، اور اپنی بد بختی پر نوحہ کرو، لیکن ان سب با توں سے اب کوئی فائدہ نہیں ہوگی، اور دیز اپنی کوئی نہیں ہوگی، وریک کی نہیں ہوگی، دی خبیل ہوگی، دور کا کوئی کی نہیں ہوگی، کوئی کوئی کوئیں ہوگی، دور کوئی کی نہیں ہوگی۔

(۸) اہل کفروشرک کے لئے قیامت کے ون وعیدشدید کابیان کئے جانے کے بعد،اب انہیں اُس دن سے پہلے اس و نیاوی زندگی میں وعوت ایمیان وی جارہی ہو جائیں اُس دن سے پہلے اس و نیاوی زندگی میں وعوت ایمیان وی جارہی ہو جائیں اور جہنم کا ایندھن نہ بنیں .
الله تعالی نے فرمایا کہ اے اہل قریش! تم ویکھتے نہیں کہ الله تعالی اپنی توحید اور اپنی عظمت وقدرت کے عظیم و لاکل تمہارے سامنے پیش کرتا ہے، اور وہی آسمان سے تمہارے لئے روزی بھیجتا ہے؟ پھر الله تعالی نے خود ہی کہا کہ تھیجت تو وہ حاصل کرتا ہے جو گنا ہوں سے تائب ہوتا ہے، اور ہر حال میں اللہ کی طرف رجوع کرتا ہے .

يؤَمُ أَبَالِنُونَ لَا يَخُفَى عَلَى الله مِنْهُمْ شَى ءُ لِينِ الْمُلْكُ الْيُومُ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَارِ الْيُؤَمُّ تَلَيْ نَفْسِ بِمَا كَسُبُتُ لَاظُلُمُ اللهِ مِنْهُمْ شَى ءُ لِينِ الْمُلْكُ الْيُومُ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ اللهُ اللهُ مَا اللهُ مَا كَسُبُتُ لَاظُلُمِ اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ الل

جس دن لوگ اپنی قبروں سے نکل کر باہر آ جائیں گے ، اُن کی کوئی بات اللہ سے پوشیدہ نہیں رہے گی (اللہ کہ گا)

آج کس کی بادشاہی ہے ؟ (پھرخو دہی جو اب دے گا) اللہ کی ہے جو اکیلا ہے ، ہر چیز پر غالب ہے ﴿١١﴾ آج ہُوْس کو

اس کے کئے کا بدلہ دیا جائے گا، آج کوئی ظلم نہیں ہو گا، بے شک اللہ بڑی تیزی کے ساتھ حساب لینے والا ہے ﴿١٤﴾

اے میرے نبی! آپ انہیں قیامت کے دن سے ڈراسیے (۱۰) جب لوگوں کے دل غم کے مارے گھٹ کر طلق تک

پہنچ جائیں گے ، ظالموں کا نہ کوئی گہر ادوست ہوگا اور نہ کوئی سفارش جس کی بات مانی جائے گی ﴿١٨﴾ اللہ آئھوں

کی خیانت (۱۱) اور اُن با توں کو جانتا ہے جنہیں سینے چھپائے ہوتے ہیں ﴿١٩﴾ اور اللہ حق کے مطابق فیصلہ کر تا ہے ،

اور اللہ کے سواجن باطل معبود وں کو یہ لوگ پکارتے ہیں ، وہ تو کوئی فیصلہ نہیں کرتے ہیں ، بے شک اللہ خوب سننے والا ، دیکھنے والا ہے ﴿١٠﴾

(۹) اٹل ایمان کو خطاب کر کے کہاجارہا ہے کہ تم اپنی راہ پر چلتے رہو، اور کا فروں کے غیظ و غضب کے علی الرغم صرف اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو، جو بہت ہی او نیچے در جات اور عرش والا ہے، یعنی جس کی رفعت شان اور عظمت و کمال کی کوئی انتہا نہیں ہے، وہ اپنے بندوں میں سے جسے جاہتا ہے و تی بھیج کر اپنارسول بنادیتا ہے، تاکہ وہ لوگوں کو اس دن سے ڈرائے جب اہل زمین آسان والوں سے ملیس گے، اور بندے اپنے خالق کے سامنے حاضر ہوں گے، جس دن تمام لوگ اپنی قبروں سے نکل پڑیں گے، کوئی جز انہیں اللہ سے نہیں چھپائے گی، جب تمام مخلو قات کی روحیں قبض کرلی جائیں گی، اللہ کے سواکوئی باتی نہیں رہے گا۔ اس وقت جز انہیں اللہ تعن بار کہے گا: آج باوشاہت کس کی ہے؟ پھرخود ہی جواب دے گا، اس اللہ کی ہے جو تنہاہے، اور جو ہر چیز پر قاہر وغالب بے بخاری وسلم نے اس معنی کی حدیث عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے.

جس دن ہر مخص کو عدل البی کے مطابق اس کے کئے کا بدلہ چکادیا جائے گا، اُس دن کسی پرکوئی ظلم نہیں ہوگا۔ شیح مسلم میں ابو ذر غفاری رضی اللہ عنہ سے حدیث قدسی مروی ہے، اللہ تعالی نے فرمایا: اے میرے بندو! میں نے اپنے آپ پڑللم حرام کر دیا ہے، اور اسے تمہارے در میان بھی حرام کر دیا ہے اس لئے ایک دوسرے بڑللم نہ کرو.

آخریں الله تعالی نے فرمایا که وہ بواتیز حساب لینے والاہے. سور و لقمان آیت (۲۸) میں آیاہے: ﴿ مَا خَلْفُكُمُ وَ لاَ بَعَنْكُمُ إِلاَّ كَنَفْسِ وَاحِدَ قِ ﴾ "تم سب كى پيدائش اور مرنے كے بعد جلانا ايبابى ہے جيسے ایک جان كا".

(۱۰) الله تعالی نے نبی کریم علی کہ تھم دیا کہ آپ اپنی قوم کو قیامت کے دن سے ڈرایئے، جو بہت ہی قریب ہو چکاہے، تاکہ شرک و معاصی کاار تکاب کر کے اُس دن کے عذاب کے ستی نہ بن جائیں ۔ اُس دن لوگوں کے دلوں پر ایساخوف ور عب طار می ہو گاکہ دل اپنی جگہ چھوڑ کر حلق تک پہنچ جائیں گے ۔ نہ نکل پائیں گے اور نہ بی اپنی اصلی جگہ لوٹ سیس گے ،اور دنیا ہیں اپنے برے أَوْلَمْ يَسِيْرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْكَذِينَ كَانُوا مِنْ فَيَلِمُ مَكَانُوا هُمْ اَسْكَ مِنْهُمْ حَقَوَةً وَ الْكَارَا فِي الْأَرْضِ فَلَخَدُهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مِنْ وَاقِ هَذْلِكَ بِأَنْهُمُ كَانْتُ ثَالْتِيهُمْ وَسُلُهُمُ اللهُ بِاللهُ عَلَيْ اللهُ بِلَكُوبِهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مِنْ وَلَقَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ الله

کیاا نہوں نے زمین کی سیر(۱۳) کر کے دیکھا نہیں کہ ان کا فرول کا کیاا نجام ہواجوان سے پہلے گذر پچے ہیں، وہ لوگ ان سے زیادہ طاقت والے، اور زمین میں اپنے آثار کے طور پر زیادہ عمار توں اور قلعوں والے تھے، پس اللہ نے اُن کے گناہوں کے سبب اُنہیں پکڑلیا، اور اللہ سے اُن کو بچانے والا کوئی نہیں ملا (۲۱ھ) اس لئے کہ ان کے پاس ان کے پیٹر ان کے پاس ان کے پیٹر ان کے پاس ان کے پیٹر بٹانیاں لے کر آتے تھے، تو وہ انکار کر دیتے تھے، پھر اللہ انہیں پکڑلیتا تھا، بے شک وہ بہت قوت والا، سخت سز ادینے والا ہے (۲۲ھ) اور ہم نے موی کو اپنی نشانیوں (۱۳) اور کھلی دلیل کے ساتھ بھیجا (۲۳ھ) فرعون اور ہامان اور قارون کے پاس، تو انہوں نے کہا، یہ تو جادوگر اور بڑا جھوٹا ہے (۲۲ھ)

کر تو توں کی وجہ سے غم سے نڈھال ہوں گے . ان پرکھمل سکوت طاری ہو گا ، شرک ومعاصی کاار تکاب کرنے والوں کا اُس دن نہ کو کی رشتہ دار ہو گااور نہ کو کی مونس وغم وخوار ،اور نہ کو کی سفار شی ہو گا ،انتہا کی مایو سی کا عالم ہو گا . العیاذ باللہ .

(۱۱) الله تعالی نے خبر دی ہے کہ اس کاعلم تمام چیز وں کو محیط ہے ، کوئی چیز اس سے مخفی نہیں ہے ، وہ آٹکھوں کی خیانتوں اور دلوں کے بھیدوں کو جانتا ہے ، تاکہ لوگ اس کی نا فرمانی ہے ڈریں ، اور تقوی اور عمل صالح کی راہ اختیار کریں .

"خیانت ِ نظر"کی تشریح ابن عباس رضی الله عنهانے یہ کی ہے کہ آدمی کسی کے گھر میں جائے ، وہاں کوئی خوبصورت عورت ہو جے لوگوں سے نظر بچاکر دیکھنے کی کوشش کرے ،اور جب لوگوں کو اپنی طرف متوجہ پائے ، تو نظر نیچی کرلے ، لیکن اللہ نے اس کے دل کا حال جان لیا،اس کی خواہش ہوتی ہے کہ کاش وہ اس عورت کی شر مگاہ کو بھی دیکھے لیتا!!

اللہ نے اپنے بارے میں یہ بھی خبر دی کہ اس کا فیصلہ نہایت عاد لانہ ہو تا ہے، اس لئے کہ وہ اچھائی کا بدلہ اچھے انجام کے ذریعہ ااور برائی کا بدلہ برے انجام کے ذریعہ دینے پر پوری قدرت رکھتاہے، اس کے برخلاف وہ معبودان باطل جنہیں مشرکین پکارتے ہیں کی فیصلے کی قدرت نہیں رکھتے ہیں، اس لئے کہ وہ نہ بن سکتے ہیں اور نہ دیکھ سکتے ہیں، اور اللہ توہر بات کو سننے والا اور ہر چیز کو دیکھنے والاہے، اس لئے وہ بندول کے در میان عاد لانہ فیصلے کی کمل قدرت رکھتاہے.

(۱۲) نبی کریم منطقہ سے ان کی رسالت کی تکذیب کرنے والوں کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ وہ لوگ اللہ کی زمین میں گھوم کر ان قو مول کا انجام کیوں نہیں دیکھتے جنہوں نے اللہ کے رسولوں کی تکذیب کی ، تواللہ نے انہیں عذاب کے ذریعہ ہلاک کر دیا ، حالا نکہ وہ لوگ کفارِ قریش سے زیادہ طاقت ور تھے ، انہوں نے زمین کو آباد کرنے کے لئے بڑی بڑی بڑی ممارتیں بنائی تھیں اور دنیاوی اعتبار سے خوب کا میاب تھے ، لیکن جب اللہ نے ان کے گناہوں کی وجہ سے ان کا مواخذہ کیا، توانییں کوئی بچانہ سکا ۔ ان کا دنیاوی اعتبار سے خوب کا میاب تھے ، لیکن جب اللہ نے ان کے گناہوں کی وجہ سے ان کا مواخذہ کیا، توانییں کوئی بچانہ سکا ۔ ان کا بیانی انہوں نے ہوا کہ ان کے بی ان کی ان کے کر آئے ، لیکن انہوں نے ہوا کہ ان کے بی ان کی لیکن انہوں نے دو تو بہت زبر وست قوت لیکن انہوں نے انکار کر دیا تواللہ نے انہوں پکر لیا اور ہلاک کر دیا ۔ اس ذات برحق کا مقابلہ کون کرسکتا ہے ، وہ تو بہت زبر وست قوت

والاادر براسخت عذاب دینے والا ہے.

(۱۳) قرآنِ کریم اینے معبود طریقہ کے مطابق، نبی کریم بیٹی کی گل کے لئے موٹی علیہ السلام اور ان کی قوم کا واقعہ بیان کر رہا ہے، اور یہ بتارہ ہے کہ بہر حال و نیا اور آخرت میں اچھا نجام اور کامیابی آپ بیٹی کوئی حاصل ہوگی اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے ہمارے نبی اہم نے آپ سے پہلے موٹی کو اپنی نشانیاں ، ولائل اور ایک بہت ہی کھلا بر ہان دے کر فرعون ، ہمان اور قارون کے پاس جھجاتھا .

فرعون ملک مصرییں قبطیوں کا بادشاہ تھا، ہامان اس کاوزیر تھا، اور قارون بنی اسر ائیل کا ایک فرد تھا، اور اپنے دور کا بہت ہی بردا مالدار تھا. دولت وحشمت نے اسے کہر وغرور میں مبتلا کر دیا تھا، اور فرعون کے ساتھ جا ملا تھا . آیت میں ﴿سلطانَ مُبِينٌ ﴾ سے مراد تورات ہے .

موکی علیہ السلام نے جب ان کے سامنے اپنے رب کی دعوتِ تو حید پیش کی اور عصائے موکی، ید بینیاء اور دیگر معجزات پیش کے جوان کے رسول ہونے پر پوری صراحت کے ساتھ دلالت کرتے ہتے ، اور فرعونیوں سے پہتے نہ بن پڑا، تو کہنے گئے کہ یہ تو کوئی بڑا جھوٹا اور جاد وگر ہے ، اور آپس میں سازش کی کہ جولوگ موئی پر ایمان لائے ہیں ان کے بیٹوں کو قتل کر دیا جائے اور ان کی عور توں کو خدمت کے لئے زندہ رکھا جائے . اور اسے مقصود بنی اسرائیل کی اہانت ، ان کی تعداد کم کرنا، اور ان کے دلوں میں یہ بات بٹھانی تھی کہ موئی ہی ان کی بربادی اور ہلاکت کا سبب ہے . قنادہ کہتے ہیں کہ فرعون کا بنی اسر ائیل کے لڑکوں کو قتل کرنا بند کر دیا تھا .

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ ان کافروں کی سازش د حری کی د حری رہ گئی ، دین موسوی پھیلتا گیا ، بنی اسر ائیل کی نسل میں افزائش ہوتی ر ،ی ،اور بالآخر فرعون اور فرعونی اینے آخری انجام کو پہنچے گئے .

(۱۴) فرعون نامر اد جب الله كے معجز ول كے مقابلے ميں بے در بے شكست كھا تاگيا، تواني قوم كے سامنے، ابنا كھويا ہوا وقار بحال كرنے كے لئے كہنے لگاكہ اب اس كے سواكوئى چارہ نہيں كہ ميں موكى كو موت كے گھاٹ اتار دوں، اور كبر و تعلّى كى آخرى حدول كوچھوتے ہوئے كہنے لگاكہ مجھے اس كے ربكى پرواہ نہيں ہے، اسے وہ اپنى مدد كے لئے بلا لے، اور اپنے فيصلےكى تائيد ميں وَقَالَ رَجُلُّ مُؤُمِنٌ قِنْ الِ فِرْعَوْنَ يَكُنُتُمُ اِنِهَانَهُ اَتَقَتُكُونَ رَجُلًا اَنْ يَقُولَ رَبِي اللهُ وَقَلْ جَآءَكُمْ بِالْبَيّنَةِ مِنْ تَنِيكُمُ وُانْ يَكُ صَادِقًا لِيُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِنَكُو ُ اِنَ اللهَ لَا يَقُونُ مَنْ تَنِعُمُ وَانْ يَكُ صَادِقًا لِيُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِنَكُو ُ اِنَ اللهَ لَا يَقُونُ مَنْ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا يُعْلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللهِ اللهُ اللهُ وَمَنْ اللهُ وَمَنْ اللهُ اللهُ وَمُنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللهِ اللهُ اللهُ وَمَنْ اللهُ اللهُ وَمَنْ اللهُ اللهُ وَمُنْ يَنْصُونَ مَا الرَّفِي اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ وَمُنْ مَنْ اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُنْ مَا الرِيكُ وَلَا اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُؤْلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ المُؤْلِقُولُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّه

اور آل فرعون کے ایک مردِ مومن (۱۱) نے کہا جوا پناایمان چھپائے ہوئے تھا، کیاتم لوگ ایک آدمی کو صرف اس لئے قتل کر دوگے کہ وہ کہتا ہے: میرارب اللہ ہے، اور وہ تمہارے سامنے اپنے رب کی کھی نشانیاں بھی پیش کرچکا ہے، اور اگر وہ جھوٹا ہے تو اس کا جھوٹ ای کو نقصان پہنچائے گا، اور اگر وہ سچاہے تو تم پر بعض وہ عذاب نازل ہو جائے گا جس کا وہ تم ہے وعدہ کر تاہے، بے شک اللہ حدسے تجاوز کرنے والے بڑے جھوٹے کو راؤ حق نہیں دکھا تاہے (۲۸) اے میری قوم کے لوگو! آج تو تمہاری باوشاہی (۱۵) ہے، ملک میں تم کو غلبہ حاصل ہے، لیکن اگر (کل) اللہ کے عذاب نے ہمیں آلیا، تو ہماری کو ن مدد کرے گا. فرعون نے کہا کہ میں تو تمہیں وہی تجھارہا ہوں جو میں مناسب ہمچھ رہا ہوں، اور میں تو تمہیں وہ کھارہا ہوں جے اختیار کرنے میں ہی تمہاری خیرہ (۲۹)

یہ دلیل پیش کی کہ اے میری قوم کے لوگو! مجھے ڈرہے کہ وہ اپنی ساحرانہ چالوں کے ذریعیہ تمہارے دل ود ماغ پر نہ چھاجائے اور تم لوگ اس سے متأثر ہوکر اس کادین و نہ ہب قبول کر لو، اور تمہارے عادات واطوار بدل جائیں، اور زمین فساد سے بھر جائے. (۱۵) موٹ علیہ السلام کو جب اس کی دھمکی کی خبر ہوئی تواللہ کے ذریعہ اس کے شرسے پناہ مانگی اور کہا کہ میں ہر اس متنکبر سے جو یوم آخرت پر ایمان نہیں رکھتا اور اپنی خواہش نفس کی پیروی کر تاہے اللہ کی پناہ مانگتا ہوں. وہی اپنے دین کا محافظ اور اپنے مومن

یں۔ بند ول کا حامی وناصر ہے ، اور ظاہر ہے کہ فرعون اس عموم میں بدر جہ اولی داخل تھا ، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کے شر سے محق در کا ہ

(۱۲) قرآنِ کریم کے ظاہری بیان کے مطابق آل فرعون کا ایک آدی خفیہ طور پرموی علیہ السلام کی رسالت پر ایمان رکھتا تھا۔ مفسرین لکھتے ہیں کہ وہ فرعون کا چپاز ادبھائی تھا اور اس کا نام همعان تھا، جب اس نے فرعون کی بات تی کہ وہ موی علیہ السلام کو قتل کرنے کی بات کر رہاہے ، تو اس نے جر اُت کر کے کہا کہ تم لوگ ایک آدی کو صرف اس لئے قتل کرنا چاہتے ہو کہ وہ صرف اللہ کے رب ہونے کا قائل ہے ، حالانکہ وہ اپنے اور اپنے عقیدہ کی صدافت پر تبہارے سامنے ایسے دلائل پیش کرچکاہے جن کی تم تردید نہیں کرسکے ہو.

مر دِ مومن نے اس کے بعد اپنے لیجے میں تھوڑی نری پیدا کرتے ہوئے کہا، اگرہم مان لیس کہ وہ جھوٹاہے تواس کے جھوٹ کا نقصان اسے ہی پہنچے گا، اللہ تعالی دنیاو آخرت دونوں جگہ اس کے جھوٹ کی اسے سز ادے گا،اور اگر وہ سچاہے،اور تم اسے تکلیف دوگے تو جس دنیاوی اور اُخروی عذاب کی وہ دھمکی دیتا ہے اس کی گرفت میں آجاؤ گے ، کیونکہ اللہ تعالی بھی بھی اس آدی کوکامیاب نہیں کر تاجو حدسے تجاوز کرنے والااور جھوٹا ہوتاہے .

(۱۷) مر دِموُن نے جب دیکھاکہ اس کی بات نے فرعون اور فرعو نیوں پر پچھ مثبت اثر ڈالاہے، تو موقع سے فا کدہ اٹھاتے ہوئے

وَقَالَ الَّذِئَ اَمَنَ يَقُوْمِ انِّ آخَافُ عَلَيْكُوْمِ فُلُ يَوْمِ الْاَحْزَابِ هُ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوْجٍ وَعَادٍ وَثَمُّوْدُ وَالْرَبْنِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُ وَمَا اللهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِلْهِ بَادِ ® وَيَقَوْمِ انِّ أَخَافُ عَلَيْكُوْ يَوْمَ التَّنَادِ هُيَوْمَ تُوْلُوْنَ مُنْ يَرِيْنَ مَا لَكُوُ مِنَ اللهِ مِنْ عَلَصِدً وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۞

اور مردِ مومن نے کہااہے میری قوم کے لوگوا میں تمہارے بارے میں گذشتہ کا فرگر وہوں کے بُرے دن (۱۸) جیسے دن سے ڈر تا ہوں ﴿٣٠﴾ یعنی قوم نوح اور قوم عاداور قوم ثموداوران کے بعد آنے والی قوموں کے بُرے حال کے مانند حال سے ڈر تا ہوں، اور اللہ اپنے بندوں پڑلم نہیں کرنا چاہتا ہے ﴿١٣﴾ اور اے میری قوم کے لوگو! میں تہارے بارے میں اُس دن سے ڈر تا ہوں جس دن میدانِ محشر میں مختلف ندا میں بلند ہوں گی ﴿٣٣﴾ جس دن تم پیٹے پھیر کر بھا گو گے ،لیکن تمہیں اللہ سے بچانے والا کوئی نہیں ہوگا، اور جے اللہ گراہ کردے اُسے ہدایت دینے والا کوئی نہیں ہوگا، اور جے اللہ گراہ کردے اُسے ہدایت دینے والا کوئی نہیں ﴿٣٣﴾

ا نہیں نصیحت کی اور کہااے میری قوم کے لوگو! آج تم لوگ ملک ِمصر کے باد شاہ ہو، اور تمہیں غلبہ حاصل ہے، تواللہ کا شکر ادا کرو، اور عذابِ الٰہی کودعوت نید دو، اس لئے کہ اگر عذاب آ جائے گا تو ہمیں اور تمہیں کوئی اس سے بچانہ سکے گا.

فرعون نے جب اس مردِ مومن کی میہ بات من تواپی قوم کو دھو کہ دینے کے لئے اور انہیں یہ باور کرانے کے لئے کہ وہ ان کے لئے کہ وہ کا مخلص ہے، کہنے لگا کہ جو رائے مجھے تمہارے حق میں بہتر معلوم ہوئی ہے، لیعنی موک کا قتل کیا جانا، وہی میں نے تمہارے سی میں نے تمہاری سیح رہنمائی کرنی جابی ہے تاکہ موک زندہ رہ کر تمہارا دین نہ بدل دے اور سر زمین مصر میں خلفشار کا سبب نہ ہے .

(۱۸) مردِمومن نے اپنی تقریر جاری رکھتے ہوئے کہا، اے میری قوم کے لوگو!اگرتم نے موکیٰ کو قتل کر دیا تو مجھے ڈر ہے کہ تم پر بھی اللہ کا کوئی عذاب نازل ہو جائے گاجو تمہیں ہلاک کردے گا، جیسے گذشتہ زمانوں میں ان قوموں کا انجام ہوا جنہوں نے اپنے رسولوں کی تکذیب کی تھی ۔ قوم نوح ، قوم عاد ، قوم ثمود ، اور ان کے بعد آنے والی دیگر قوموں نے تمہاری ہی طرح کارویہ افتیار کیا، تو اللہ نے ان کے گناہوں کے سبب انہیں ہلاک کردیا .

اے میری قوم کے لوگو! میں تمہارے بارے میں قیامت کے دن کے عذاب سے ڈرتا ہوں. آیت میں روزِ قیامت کو ﴿ يَوْمَ الْتَنْادِ ﴾ اس لئے کہا گیا کہ اس دن تمام قومیں اپنے اپنا اکسا کے ساتھ پکاری جائیں گی، اور اہل جنت جنت والوں کو پکاریں گے اور اہل جہنم جہنیوں کو بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ جب زمین پھٹ پڑے گی، اور قیامت کا ہنگامہ برپا ہو جائے گا، تو سارے لوگ ایک دوسرے کو پکارتے ہوئے ادھر اُدھر بھا گئے لگیں گے، ای لئے اس دن کو ﴿ يَوْمَ المَّنْادِ ﴾ کہا گیا ہے، یعنی جس دن ایک دوسرے کو پکاریں گے ۔

مغسر بغوی وغیره کا خیال ہے کہ فدکورہ بالا تمام ہی حالات پیش آئیں گے ،اور ان سب کی وجہ سے اس دن کو ﴿ يَوْمَ التّناد ﴾ کہا گیاہے .

مرومومن نے کہا: میں تمہارے بارے میں اس دن سے ڈر تاہوں جس دن تم حساب کے بعد از خود میدان محشر سے جہنم

وَلَقَدُجَاءَمُ يُوسُفُ مِنْ قَبُلُ بِالْبَيْنَةِ فَمَا زِلْتُمْ فَى شَكِّ عَاجَاءَكُمْ فِي الْحَقَى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَبْعَثَ اللّهُ مِنْ فَعُرُمُنْ مِنْ فَوَمُسْرِفِ فَي مُؤْتَا مُ الْكَوْنَى يُجَادِلُونَ فِي الْيَهِ اللّهِ بِغَيْرِسُلْطِنِ اللّهُ مَنْ كُومُسْرِفَ فَي مُؤْتَا مُ الْكَوْنَى اللّهُ عَلَى كُلّهُ مَقَالًا فِلْ مُثَلِّمِ وَمَا اللّهُ عَلَى كُلّ مَقْتَا عِنْ اللّهُ وَعِنْ لَا لَهُ مُؤْتَا مِنْ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّ مَقْلَةً مِنْ اللّهُ مُؤْتِ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُؤْتَى اللّهُ مُؤْتَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مُؤْتَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُلْمُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ

اوراس سے قبل پوسف (۱۹) تمہار نے پاس کھی نشانیاں لے کر آئے تھے، پس تم اس دعوت کی صدافت میں ہمیشہ شک ہی کرتے رہے جو وہ تمہار نے پاس لے کر آئے تھے، یہاں تک کہ جب وہ وفات پاگئے تو تم کہنے گئے کہ اس کے بعد اب اللہ کوئی دوسر ارسول نہیں بھیجے گا، اللہ ای طرح ہر اس محف کو گمر اہ کر دیتا ہے جو حدسے تجاوز کرنے والا، شک و شبہ کرنے والا ہو تا ہے ہو ہو ہو کہ اللہ ای کوگر اہ کر تا ہے جو بغیر کی دلیل (۲۰) کے جوان کے پاس آئی ہواللہ کی آئیوں میں جھڑتے ہیں، بہت ہی قابل نفرت ہے یہ بات اللہ کے نزدیک اور اہل ایمان کے نزدیک، اللہ ای مرح تکبرکرنے والے سرکش کے دل پر مہر لگادیتا ہے ہو ہو کہ اور فرعون نے کہا، اے ہامان! میرے لئے ایک اور نجوان کے نادہ بیان ایس میں اُن راستوں تک بہنی جاؤں ﴿۲۳﴾ جو آسانوں کے راستے ہیں، تا کہ موئ کے معبود کو دیکھ سکوں، اور جھے تو یقین ہے کہ وہ جھوٹا ہے ، اور اس طرح فرعون کی نگاہوں میں اس کے بُرے اعمال خو بصور ت اور ای جھے بناد نے گئے، اور اُسے راوت سے روک دیا گیا، اور فرعون کی سازش کو تو ناکام ہوناہی تھا ﴿۲۵﴾

کی طرف بھاگ رہے ہو گے . اس دن تمہیں عذاب البی سے کوئی نہیں بچاسکے گا ،اور جسے اللہ گمراہ کردے اسے کون ہدایت دے سکتاہے ؟

(19) مرومومن نے اپنی وعوتی تقریر جاری رکھتے ہوئے کہا: اے اہل مصر! موی سے پہلے تمہارے پاس یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم (علیم الملام) معجزات اور اپنی صداقت کی کھلی نشانیاں لے کر آئے تھے، اور بیس سال تک تمہیں ایک اللہ کی عبادت کی دعوت دیتے رہے ، اور خود ان کا اعلیٰ ترین کیرکٹر ان کی پاک باطنی اور ان کے نبی ہونے کی گواہی دیتار ہا، کیکن تم لوگ ان کے لائے ہوئے دین توحید بیس شک ہی کرتے رہے . اور جب ان کی وفات ہوگئی تو تم بہت خوش ہوئے اور اپنے کفر کی وجہ سے کہنے گئے کہ اب یوسف کے بعد کوئی رسول نہیں آئے گا، یعنی تم نے یوسف اور ان کے بعد آنے والے تمام انبیاء کا انکار کر دیا ، یہ تمہاری صلات و گر ان کی انتہا تھی . اللہ تعالیٰ افتر اپر دازی میں صد سے تجاوز کرنے والے اور ہر بات میں شک کرنے والے کوائی طرح گر اور کر دیتا ہے .

(۲۰) مردِ مومن نے اپنی تقریر ختم کرتے ہوئے کہا کہ جولوگ حق کی آواز کو دبانے کے لئے شیطانی ہتھکنڈے استعال کرتے میں، اور اللہ کی جانب سے بغیر کسی جحت و بر ہان کے اُس کی آخوں میں شکوک وشبہات پیدا کرتے ہیں تاکہ لوگ ایمان نہ لا مکی ان کا بیکر دار اللہ اور اس کے مومن بندوں کی نظر میں بہت ہی زیادہ مبغوض ہے، اور ایسے لوگوں کے دلوں پر اللہ تعالی مہر لگادیتا ہے، ان سے نور بصیرت چین لیتا ہے، پھروہ حق و باطل کی تمیز سے محروم ہوجاتے ہیں.

وَقَالَ الَّذِينَ امْنَ يَقَوْمِ التَّبِعُونِ اَمْرِكُمْ سِبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿ يَقَوْمِ اِنْهَا هَٰذِوْ الْحَيُوةُ اللَّهُ أَيْا مَتَاعُ ۚ وَإِنَّ الْاَجْرَةَ هِ كَذَا الْقَرَادِ ۞ مَنْ عَمِلَ سَيِّعَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكْ وَلَوْلِكَ يَنْ خُلُونَ الْجُنَّةَ يُرُزُقُونَ فِيهَا نِعَيْرِ حِسَابٍ ۞ وَيْقَوْمِ مَا لِيَّ اَدْعُوكُمُ إِلَى النَّبُوةِ وَتَدْعُونَيْنَ إِلَى النَّارِ ۞ تَنْعُونَىٰ إِلَى النَّبُوةِ وَتَدْعُونَيْنَ إِلَى النَّارِ ۞ تَنْعُونَىٰ إِلَى الْعَلِي الْمَوالْمُوكَ بِهِ مَالَيْسُ لِي بِهِ عِلْمُ وَإِلَىٰ الْمُولِيْنِ الْفَكَارِ ۞ النَّالِ ۞ تَنْعُونَىٰ إِلَى الْعَرِيْزِ الْفَكَارِ ۞

المك يون كورى المساب المرى قوم كے لوگواتم ميرى پيروى (٢٢) كرو، ميں تهميں بھلائى كى راود كھاؤں گا ﴿٣٨﴾ الله ميرى قوم كے لوگواتم ميرى پيروى (٢٢) كرو، ميں تهميں بھلائى كى راود كھاؤں گا ﴿٣٨﴾ جو الله ميرى قوم كے لوگواييد دنياوى زندگى چند دن كى لذت ہے، اور بے شك آخرت ،ى بميشد كا گھرہے ﴿٣٩﴾ جو هخص بُراعمل كرے گا، أہ اُسى جيسابدله ديا جائے گا، اور جو اچھاعمل كرے گا، چاہے وہ مر د ہوياعورت ، اور وہ مومن ہوگا، تواليے لوگ جنت ميں داخل ہول گے ، جہال أنہيں بے حساب روزى ملتى رہے گى ﴿٣٨﴾ اور الله ميرى قوم كے لوگو! جيرت ہے كہ ميں تو تهميں جہنم ہے چھئكارے كى دعوت (٣٢) ديتا ہول ، اور تم جھے جہنم ميں جانے كى دعوت ديتے ہوكہ ميں الله كا انكار كردول ، اور اس كا شركيا الى چيزول كو بياؤں جن كے معبود ہونے كا جھے كوئى علم نہيں ہے ، اور ميں تهميں اس الله كى طرف بلاتا ہوں جو زبر دست ، بردا معاف كرنے والا ہے ﴿٢٣﴾

(۲۱) فرعون پر مر دِ مومن کی تقریر دل پذیر کاکوئی اثر نه ہوا، اور اپنے طبعی انتکبار کا ظہار کرتے ہوئے ہا مان سے کہنے لگا کہ میرے لئے ایک نہایت بلندو بالا عمارت بناؤجس کے ذریعہ میں آسان کے راستے طے کروں اور موئ کے معبود کو دیکھوں، حالانکہ میں تو موٹ کو حجو ناہی سجھتا ہوں کہ میرے سوااس کاکوئی دوسر امعبود ہے ۔ الله تعالیٰ نے فرمایا کہ کفر واستکبار میں حدے تجاوز کر جانے کی وجہ سے فرعون کے دل پر مہر لگادی گئی اور اس کی بدا عمالیوں اور کفر کواس کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادیا گیا، اور راہ حق کی اتباع کرنے سے روک دیا گیا، اور اس کی سازش اور اس کی چال اس کے کسی کام نہ آئی .

شوکانی کیستے ہیں کہ فرعون کی بات د لالت کرتی ہے کہ وہ بہت بڑا جاہل اور کم فہم انسان تھا،اور حقائق کے ادراک ہے بالکل قاصر تھا، جبھی تواس نے ہامان ہے ایسی حماقت آمیز بات کہی تھی .

بر المرد مومن نے دعوت و تبلیغ کے لئے اپنی کوشش جاری رکھتے ہوئے کہا: اے میری قوم کے لوگو! میں نے جس دین کو تبول کر لیا ہے اسے تم لوگ بھی تبول کر لو، میں تہمیں اس راہ پر لے چلوں گا جو جنت کی راہ ہے۔ اسے میری قوم کے لوگو! یہ دنیاوی زندگی چند روزہ ہے، جسے بہر حال ختم ہو جانا ہے، اور آخرت کی زندگی جو اس زندگی کے بعد آنے والی ہے، وہی در حقیقت ابدی امن واستقر اراور سکون وراحت کی زندگی ہے، اس لئے تہمیں اس ابدی راحت و سکون والی زندگی کو کامیاب بنانے کی کوشش کرنی چاہئے۔ اور یا در کھو کہ حساب کا دن بہت ہی قریب ہے، اور جو شخص اس دنیا میں برائی کرے گا توای کے برابر اسے سزا ملے گی، اور جو لوگ (مر د ہوں یا عور تیں) اللہ اور اس کے رسول پر ایمان رکھتے ہوئے عمل صالح کریں گے، وہ جنت میں واخل ہوں گے جہاں انہیں بغیرادنی پر بیثانی کے ان گنت تعمین اور بے شار روزی ملے گی.

____(IPTP)____

كَجُرَمُ إِنْكَاتُنْ عُوْنَةِ فَيَ النَّهِ لَيْسَ لَهُ دَعُوةً فِي النُّ نَيَا وَلَا فِي الْأَخِرَةِ وَانَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَ انَّ الْمُسْرِفِيْنَ هُمْمِ أَصْعُ النَّارِ ﴿ فَسَتَنْ كُرُونَ مَا اقْوَلُ لَكُمْ وَافْتِحِنُ امْرِيَّ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّ

تم مجھے جن جھوٹے معبودوں کی بندگی کی دعوت دیتے ہو، بے شک دہ اس لا کُل نہیں کہ انہیں دنیا میں پکاراجائے،
اور نہ آخرت میں ہی (انہیں شفاعت کے لئے پکارا جائے گا) اور بے شک ہم سب کو اللہ کے پاس ہی لوٹ کر
جانا ہے، اور بے شک حدسے تجاوز کرنے والے جہنمی ہیں ﴿٣٣﴾ پس میں جو پچھ تم سے کہہ رہا ہوں عقریب ہی
اسے یاد کروگے ، اور میں اپنا معاملہ اللہ کے سپر دکرتا ہوں ، بے شک اللہ اپنے بندوں کے حالات پر پوری
نظرر کھتا ہے ﴿٣٣﴾

(۳۳) مردِ مومن نے فرعونیوں سے میہ بھی کہا:اے میری قوم کے لوگو! میں تو تہہیں راہ نجات پر چلنے کی دعوت دیتا ہوں،اور بتا تا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی بندگی کے لائق نہیں ہے،اس کا کوئی شریک نہیں ہے اور موٹ اس کے رسول ہیں،اور تم لوگ مجھے کفر وشرک کی دعوت دیتے ہو،اور اللہ کے ساتھ ایسے جھوٹے معبود وں کو شریک بنانے کو کہتے ہو جن کے معبود ہونے کا مجھے علم نہیں ہے،اور میں تمہیں اس اللہ کی طرف بلاتا ہوں جو زیر دست ہے،اس پر کوئی غالب نہیں آسکتا ہے،اور جو بڑا معاف کرنے والا ہے.

جن اصنام کی عبادت کی تم لوگ جھے وعوت دیتے ہو، انہیں پکارنے کانہ تو دنیا میں کوئی فائدہ ہے کہ وہ ہماری تکلیفوں اور مصیبتوں کو دور کر دیں گے اور ہماری ضرور تیں پوری کر دیں گے ،اور نہ ہی آخرت میں ہمارے سفارشی بن کر عذاب کو ٹال سکیں گے ، کیو تکہ وہ تو پھر ہیں . ایک دوسر امفہوم ہیہ بھی بیان کیا گیاہے کہ وہ دنیااور آخرت کہیں بھی پکارے جانے کے حقدار نہیں ہیں ،اس لئے کہ وہ مٹی اور پھر کے بنے ہوئے ہیں .

یاد رکھو کہ ہمیں بہر حال لوٹ کر اللہ کے پاس ہی جاتا ہے ، اور اس دنیا میں جو لوگ حد سے تجاوز کریں گے ، اللہ کا انکار کریں گے ،لوگوں پرظلم کریں گے ، بے گناہوں کاخون بہائیں گے ، آخرت میں ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا .

مفسرین لکھتے ہیں کہ مردِ مومن کی اس بات میں اشارہ تھا کہ فرعون اور اس کے پیروکارکفروظلم میں حدسے تجاوز کرگئے ہیں،اور بنی اسر ائیل کے بیٹوں کو ناحق قتل کرتے ہیں،اور بیاکہ موکٰ کے قتل کاارادہ ظلم میں حدسے بڑھ جانا ہے،جس کا انجام احجیا نہیں ہوگا.

مر دِ مومن نے کہا: لوگو!جب عذابِ النی تہمیں چاروں طرف سے گھیر لے گائس وقت مجھے اور میری باتیں یاد کروگ، اور میں اپنامعاملہ اللہ کے حوالے کر تا ہوں، وہاپنے فرما نبر دار اور نا فرمان تمام بندوں سے خوب واقف ہے ، وہ بہتر جانتا ہے کہ کون جزائے خیر کاستحق ہے اور کون عذاب کا .

مفسرین لکھتے ہیں کہ مر دِ مومن کی اس بات میں فرعونیوں کے لئے عذاب کی دھمکی تھی . اور یہ بات اس نے اس و نت کہی جب کا فروں نے اسے قتل کرنا چاہا . مقاتل کہتے ہیں کہ وہ مردِ مومن بھاگ کر پہاڑکی طرف چلا گیا اور کفار اسے پکڑ نہیں پائے . لیں اللہ نے اسے فرعون اور فرعونیوں کی بُری سازشوں سے بچالیا (۲۳) اور فرعونیوں کو بُرے عذاب نے گھیرلیا ہے۔ اللہ نے اللہ کے طافر عنونیوں کے جانے ہیں، اور جس دن قیامت آ جائے گی، اللہ کے گافرعونیوں کوسب سے سخت عذاب میں داخل کر و (۲۹ھ) اور جب جہنمی آگ میں ایک دوسرے سے جھڑیں گے (۲۵ تو کمزور لوگ تکبر کرنے والوں سے کہیں گے کہ ہم تو تمہاری پیروی کرتے تھے، تو کیا آج عذاب نار کے کس حصہ سے تم ہمیں نجات دلا سکتے ہو (۲۵ھ) تکبر کرنے والے کہیں گے کہ ہم سب جہنم میں ہیں، بلاشبہ اللہ نے بندوں کے در میان فیصلہ کردیا ہے (۲۵ھ)

(۲۳) الله تعالی نے اس داعی الی الله کو پہلے تو فرعون اور فرعونیوں سے نجات دی، اور جب فرعون اپنے الشکر کے ساتھ سمندر میں غرق ہوا تواسے موی علیہ السلام اور دیگر مونین کے ساتھ ڈو بنے سے بچالیا. اور فرعون اور فرعونیوں کو بدترین عذاب نے آگھیر اور نیامیں نہایت ذلت ورسوائی کے ساتھ سمندر میں ڈبود یئے گئے، اور قبر اور برزخ میں صبح وشام لینی ہر وقت ان ک روحوں کو آگ کا عذاب دیا جاتا ہے، اور جب قیامت آئے گی تواللہ تعالی فرشتوں کو تھم دے گاکہ فرعون اور فرعونیوں کو شدید ترین عذاب میں ڈال دو.

سیوطی نے کرمانی کی کتاب"العجائب" کے حوالے سے لکھاہے کہ بیہ آیت عذابِ قبر کی سب سے بوی دلیل ہے ۔ اس لئے کہ آیت عذاب قبر نی کریم ﷺ کی صحیح لئے کہ آیت میں روحوں کو عذاب دیا جانا ، روز قیامت کے عذاب سے پہلے بتایا گیا ہے ۔ عذاب قبر نبی کریم ﷺ کی صحیح احادیث سے بھی خابت ہے ۔ عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں، نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ آگاہ رہو! تم لوگ قبروں میں آزماکشوں میں ڈالے جاؤے ۔ (احمد وسلم) .

اور بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "عذاب قبر حق ہے "، عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ رسول اللہ علی ہم نماز کے بعد عذاب قبر سے پناہ ما نگتے تھے .

(۲۵) نبی کریم علی ہے کہا گیا ہے کہ وہ کیباوت ہوگا جب جہنی جہنم میں آپس میں جھڑیں گے،اور دنیا میں ان میں سے جو
لوگ کمزور تضاور طاقت وٹروت والے کا فرول کے ڈرسے ان کے چیچے چیچے چلے تنے ،ان سے کہیں گے کہ دنیا میں تم نے ہمیں
اپنی چیروی کرنے پر مجبور کرر کھا تھا، اور تہمیں اپنی قیادت وسیاوت پر بڑا ناز تھا تو کیا آج عذاب نار کو ہم سے ہاکا کر سکو گے ، کیا
آج ہمی ہمارے کام آؤگے ؟ تو متکبرین دنیا جو جہنم کی کھائیوں میں جل رہے ہوں گے کہیں گے کہ تمہارے ساتھ ہم بھی
جہنم میں ہیں،اگر آج ہم کچھ بھی کر سکتے تنے تو پہلے اپنے آپ کو بچاتے . اللہ تعالی نے اپنے بندوں کے در میان فیصلہ کر دیا ہے،
اہل جنت کو جنت میں واخل کر دیا ہے، اور اہال جہنم کو جہنم میں ڈال دیا ہے، اب کسی کے لئے کوئی چارہ کا رنہیں ہے .

لئے نصیحتوں کا خزانہ تھی ﴿۵۴﴾

____(ITTO)_____

وَقَالَ الّذِيْنَ فِي التَّالِي لِحَوْرَ الْمُعَدِّمُ وَهُوَا وَهُمَا وُمُواَرَتَكُمْ وَهُوَ عَمَا الْمُوَالِيَ وَمَا الْمُوَالِيَ الْمُواَلِي الْمُولِي الْمُؤْلِي ا

(۲۲) جہنم میں عذاب پانے والے بڑے اور چھوٹے تمام کفار عذاب کی تختیوں سے تنگ آگر اور ہر طرف سے ناامید ہوکر جہنم پر مامور فرشتوں سے التجاکریں گے کہ ذرائم ہی اپنے رب ہے ہم پر رقم کرنے کی وعاکر و کہ وہ ایک دن کے لئے بھی ہم سے عذاب کو ہاکاکر دے ۔ تو وہ فرشتے جواب ویں گے کہ کیا تمہارے پاس تمہارے لئے بھیجے گئے انبیاء دعوت ایمان لے کرنہیں آئے تھے، اور فاہر دلائل کے ذریعہ اللہ کے دین کی صدافت کو تا بت نہیں کیا تھا ، اور تمہیں شرک ومعاصی سے روکا نہیں تھا؟ توجہنی کہیں گے کہ ہاں ہمارے پاس انبیاء آئے تھے، کیکن ہم نے اان کی بات ان سی کر دی تھی ۔ تو فرشتے کہیں گے کہ پھرتم خو دہی اپنے رب کو پکار و ، ہم تمہیں بہتم ہے اور ہم تمہیں یہ بھی بتادینا چاہتے ہیں کہتم پکار ویا نہیں جانے ہیں کہتم پکار ویا نہیں کہتا ہے جیں کہتم پکار ویا نہیں کہتا ہے تا ہوگے ۔ اور ہم تمہیں یہ بھی بتادینا چاہتے ہیں کہتم پکار ویا نہیں کہتا ہے کہتا ہے کہتم سے نجات مل جائے ۔ اور ہم تمہیں یہ بھی بتادینا چاہتے ہیں کہتم پکار ویا نہیں کہتا ہے کہتم سے عذاب ہاکا نہیں کیا جائے گا، اور تم اسی طرح جہنم میں جلتے رہوگے ۔

(۲۷) اللہ تعالیٰ کی آپنے انبیائے کرام کے بارے میں بیسنت رہی ہے کہ وہ ان کی اور ان کے ماننے والوں کی ان کے دشنوں کے مقابلے میں ضرور مددکر تاہے، ان کے وین کوغالب کر تاہے، اور ان کے مخالفین کو قبل، قید وبند اور ویگر عذاب دنیاسے دوچار کرتاہے، اور اس کا وعدہ ہے کہ قیامت کے دن انہیں ان کے اعمال صالحہ کا اچھا بدلہ دے گا، یعنی جنت میں داخل کرے گا، اور گوناگوں انعام واکر ام سے نوازے گا، اور ان کے مخالفین کو این رحمت سے دورکر دے گا اور انہیں جنم میں ڈال دے گا.

یہ وہ ون ہوگا جب ظالم مشرکوں کی کوئی معذرت اُن کے کام نہیں آئے گی ابن جریر کھتے ہیں کہ اس دن اہل شرک کو ان کی معذرت اُن کے کام نہیں آئے گی ابن جریر کھتے ہیں کہ اس دن انہیں خوب ان کی معذرت کام نہیں وے گی ،اس لئے کہ ان کے پاس عذر لنگ کے سوا کچھ بھی نہ موقع دیا تھا، ان کے سامنے دلیل وجست کا انبار لگادیا تھا، اس لئے آخرت میں ان کے پاس سوائے کذب بیانی کے پچھ بھی نہ ہوگا چیسے کہیں گئے ۔ (ووا الله دِرَبُنَا مَا کُنَا مُشنو کِینَ ﷺ)" ہمائے رب کی قسم کھا کر کہتے ہیں کہ ہم شرک نہیں کرتے تھے"۔

فَاصْدِرُ إِنَّ وَعْنَ اللهِ حَقَّ وَاسْتَغْفِي لِنَ ثَيْكَ وَسَعِحْ مِحْمُلُ رَتِكَ بِالْعَيْتِ وَالْإِبْكَادِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيَ لَيْ اللهِ بِغَيْرِسُلْطِنِ اللهُ مُرِ الْنَ فِي صُلُودِهِمُ الْلَكِ بُرُ مَاهُمُ بِبَالِفِيْهِ ۚ وَالسَّتِ لَ بِاللهِ ﴿ إِنَّهُ هُوَ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللَّاللَّالَةُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا الللَّهُ الللَّلْمُ

پی اے میرے نبی! آپ صبر سیجئے، بے شک اللہ کا وعدہ برخق ہے، اور اپنے گناہوں کی معافی ما نگتے رہئے، اور شام کواور صبح کے وفت اپنے رہ بی تعریف اور پاکی بیان کرتے رہئے ﴿۵۵﴾ بے شک جولوگ اللہ کی آیوں میں بغیر کسی دلیل (۲۹) کے جو اُن کے پاس (اللہ کی طرف ہے) آئی ہو جھگڑتے ہیں، اُن کے سینوں میں کبر و غرور چھپا ہوا ہے، وہ اپنا مقصد بھی حاصل نہیں کر پائیں گے، پس آپ اللہ کی بناہ ما تکئے، وہ بے شک خوب سننے والا، بڑاد یکھنے والا ہے ﴿۵۹﴾

چنانچہ وہال ان کے لئے اللہ کی رحمت سے دوری اور بدترین عذاب کے سوا کچھ بھی نہ ہوگا.

(۲۸) موٹی علیہ السلام کا واقعہ بیان کر کے نبی کریم میلائے کوا یک گونہ تسلی دی جارہی ہے ، کہ موٹی نے بھی اپنی قوم کی طرف سے بڑی اذیت اٹھائی تھی بلاآ خراللہ نے ان کے دین کو غالب کیااورا نہیں ان کے دشمنوں سے نجات دی، تو آپ بھی صبر سیجئے اوراپنے میشن کی تکمیل میں گئے رہے ، اللہ کا وعدہ برحق ہے ، وہ آپ کی ضرور مدد کرے گااور آپ کا دین اور آپ غالب ہوکر رمیں گے۔

الله تعالى نے فرمایا کہ ہم نے موکیٰ کو تورات و نبوت سے نوازاتھا، جیسا کہ سورۃ المائدہ آیت (۳۳) میں آیا ہے: ﴿إِنَّا
أَمْذَ لَنْمَا اللّهُ وَدُا ةَ فِيهَا هُدُى وَدُودٌ ﴾ "بِ شک ہم نے تورات نازل کی جس میں ہدایت اور نور ہے، نیز فرمایا کہ ہم نے بنی
اسرائیل کو تورات کا وارث بنایا جو موکیٰ کے بعد بھی مدتوں ان کے پاس ربی، اور جوعقل سلیم رکھنے والوں کے لئے روشنی اور ایسی میں کرتی ربی .

اس لئے اے میرے نی! آپ بھی موئی کی طرح صبر کیجئے، بے شک اللہ کا وعدہ برق ہے، وہ آپ کو تنہا نہیں چھوڑ دے گا، ہر وقت اپ رب کی یاد میں گئے رہے، اور استغفار، دعا، نماز اور تیج و تہلیل آپ کا شیوہ رہے ۔ بعض لوگوں نے صبح وشام کی تشیخ سے فجر اور عصر کی نماز مراد لی ہے ۔ اور حسن اور قادہ کا خیال ہے کہ ان سے مر او صبح اور شام کے وقت کی وود ورکعتیں ہیں جو پڑگانہ نماز فرض ہونے سے پہلے پڑھی جاتی تھیں .

(۲۹) اے میرے نی!جو کفار و مشرکین دین حق کو باطل دلیلوں کے ذریعہ دبانا چاہتے ہیں،اور توحیہ ورسالت کے حجے دلا کل کی اپنے فاسد شبہات کے ذریعہ تر دید کرنا چاہتے ہیں، در حقیقت ان کے دلول میں کبروغر ورہے جو انہیں وعوت حق کو قبول کرنے اور آپ کی رسالت کا اعتراف کرنے سے رو کے ہوئے ہے ۔ انہیں یقین ہے کہ آپ اللہ کے رسول ہیں،لیکن اللہ کے اس فضل و کرم پر آپ سے حسد کرتے ہیں، حالا نکہ وہ نعت انہیں کی حال میں بھی نہیں مل سمتی،اس کئے کہ وہ تو اللہ کا فضل ہے ،وہ جے چاہتا ہے عطاکر تاہے ۔ نبوت ورسالت کو کی الیمی چیز نہیں ہے جو تمناکرنے سے حاصل ہو جائے .

ا کی تغییر رہ بھی کی گئی ہے کہ ان کے سینوں میں (بزعم خود) بردائی ہے، جو انہیں بھی حاصل نہیں ہوسکتی ہے، کیونکہ الله کا

كَتْ فَيُ السَّمُوْتِ وَالْاَرْضِ ٱلْبُرُمِنْ عَنِي النَّاسِ وَلَكِنَّ ٱلْفَرَّ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿ وَمَا يَمْتُوى الْاَعْلَى وَ النَّاكِةُ وَالْكِنَّ ٱلْفَرِيْنَ وَالْكِنَّ الْمُنْوَا وَعَمِلُوا الْحُمِلِيْتِ وَلَا الْمُسِئَّءُ * قَلِيْلًا هَاَتَتَنَكَّرُوْنَ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةً لَارَيْبَ الْمُعِينُ وَلَا الْمُسِكَّةُ وَلَا الْمُسِكَّةُ وَلَا الْمُسَكِّمُ وَقَالَ رَجُكُمُ الْمُعُونَ الْمُسْتَعِبُ لَكُمُ النَّالِي اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَالِ اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّالِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ اللَّلِي اللْمُلْفُلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِلْمُ ا

یقیناً آسانوں اور زمین کی تخلیق (۳۰) انسانوں کی تخلیق سے زیادہ بڑی بات ہے ، لیکن اکثر لوگ اس بات کو نہیں جانتے ہیں ﴿۵۵﴾ اور نابینا اور بینا ہو سکتے ہیں ، اور ایمان والے اور عمل صالح کرنے والے اور برے کام کرنے والے برابر نہیں ہو سکتے ، لوگو! تم بہت کم تھیجت حاصل کرتے ہو ﴿۵۵﴾ بلا شبہ قیامت (۳۲) آنے والی ہے ، اس میں کوئی شک نہیں ، لیکن اکثر لوگ اس پر ایمان نہیں رکھتے ہیں ﴿۵۵﴾ اور تمہارے رب نے کہہ دیا ہے ، تم سب مجھے لگار و (۳۳) میں تمہاری دعائیں قبول کروں گا ، بے شک جو لوگ کبرکی وجہ سے میری عبادت نہیں کرتے ، دہ عنقریب ذلت و رُسوائی کے ساتھ جہنم میں داخل ہوں گے ﴿۱۰﴾

فیصلہ ہے کہ وہ انہیں ذکیل کر کے رہے گا.

اس لئے اے میرے نبی! آپ اپنے رب کے ذریعہ ان لوگوں کے شرسے پناہ مائکئے جو اللہ کی آیتوں کو جھٹلانے کے لئے بغیر دلیل جھٹڑتے ہیں،اور یہ بھی دعائیجئے کہ آپ کادل اس کبر سے پاک رہے جس میں وہ لوگ مبتلا ہیں .

(۳۰) بعث بعد الموت کا انکار کرنے والوں کی تر دید کی جارہی ہے ، کہ آسانوں اور زمین کا پیدا کرنا، انسانوں کو پہلی بار اور دوبارہ پیدا کرنے سے زیادہ بڑی بات ہے . توجب اللہ نے آسانوں اور زمین کو بغیر سابق نمونہ اور بغیر موجود مادہ کے پیدا کیا، وہ یقینا انسانوں کود وسری بارپیدا کرنے پر قادرہے ، لیکن اکٹرلوگ اس دلیل پر دھیان نہیں دیتے ہیں، جیسے بہت سے کفار عرب جومانتے تھے کہ آسانوں اور زمین کو اللہ نے پیدا کیا ہے ، اور انسانوں کو دوبارہ پیدا کئے جانے کا انکار کرتے تھے .

(۳۱) الله تعالیٰ نے ایمان وکفر اور مومن وکا فرکا فرق بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ جس طرح بینا اور تابینا بر ابرنہیں ہو سکتے ، دونوں کے در میان بڑا فرق ہے، اس طرح مومنین اور الل کفر برابر نہیں ہو سکتے ہیں . مومن اپنے نور بصیرت کے ذریعہ الله کی نشانیوں اور دلائل میں نور کر تاہے ، اور الله کی توحید وربوبیت کا قرار کر لیتا ہے ، اور اس پر ایمان لے آتا ہے ، اور کا فرنو بصیرت سے محروم ہوتا ہے ، اس لئے اس کے سامنے سے ہزار نشانیاں گذر جا کھی، اور ہزار دلائل چیش کر دیتے جا تیں ، ان سے اسے کوئی فائدہ نہیں پہنچتا، اور دائرہ کفرسے باہر آنے کی اسے توفیق نہیں ہوتی .

(۳۲) قیامت کے آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے، اس لئے لوگو! دنیامیں اس یقین کے ساتھ زندگی گذار و کہتم دوبارہ زندہ کئے جاؤگے ، اور تنہارے اعمال خیر وشر کا تنہیں بدلہ چکایا جائے گا، لیکن اہل کفر اپنی کم عقلی ، نادانی اور شوی قسمت کی وجہ سے اس حقیقت کاادراک نہیں کر پاتے ہیں .

(۳۳) جب یہ بات ثابت ہوگئ کہ اللہ تعالیٰ ہی سارے جہان کا"رب" ہے، تواس نے اپنے بندوں کواز راو خیرخواہی اپنے رسول سیکنٹ کی زبانی بیا تعلیم دی کہ میرے بندوا تم سب صرف مجھے پکارو، میں ہی تمہاری پکار کاجواب دول گا،اور تمہاری دعائیں قبول الله الذن بحكل لكمُ النّفِل لِتَسْتُلُنُوْ إِذِيْ وَالنّهَا رَمُبُصِرًا وَ اللّهَ لَذُ وَفَضْلِ عَلَى العَاسِ وَ لَكِنَّ الْصُكُرُ اللهُ اللّهُ الذَّنِ فَضَلِ عَلَى العَاسِ وَ لَكِنَّ الْصُحُرُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُوَّفًا فَى فَوْفَاكُونَ ﴿ النّاسِ لَا يَعْمُ وَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَال

اللہ نے ہی تمہارے لئے رات (۳۳) بنائی ہے تاکہ تم اس میں آرام کرو،اوراس نے دن کوروش بنایا ہے، بے شک اللہ انسانوں پرفضل کرنے والا ہے، لیکن اکثر لوگ شکر گذار نہیں ہوتے ﴿۱۱ ﴾ وہی اللہ جو تمہارار ب (۳۵) ہے ہر چیز کا خالق ہے، اس کے سواکوئی معبود نہیں، پس تم کد هر بہکے جارہے ہو ﴿۱۲ ﴾ جو لوگ اللہ کی آیتوں کا انکار کرتے ہیں، وہ اس کے سواکوئی معبود نہیں، پس تم کد هر بہکے جارہے ہو ﴿۱۳ ﴾ جو لوگ اللہ کی آیتوں کا انکار کرتے ہیں، وہ اس طرح بہک جاتے ہیں ﴿۱۳ ﴾ اور آسان کو حجت بنادیا ہے، اور تمہاری صور تیں بنامیں، تو تمہیں الحجی شکل وصورت دی، اور تمہیں بطور روزی عمدہ چیزیں عطاکی، وہی اللہ تمہار ارب ہے، پس اللہ عالی شان والا ہے، سارے جہان کا پالنہارہے ﴿۱۳ ﴾ وہ ہمیشہ سے زندہ ہے اور ہمیشہ زندہ رہے گا، اس کے سواکوئی معبود نہیں، پس تم لوگ بندگی کو اس کے لئے خالص کر کے اس کو پکارو، تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں جو سارے جہان کا پالنہارہے ﴿۱۳ ﴾

کرول گا،اس لئے کہتم سب میرے بندے ہو،اور میں ہی تمہارارب ہول.

مند احمد میں ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "جو اللہ کو نہیں پکارتا، اللہ اس سے غضبناک ہوجاتاہے" ایک دوسری روایت ہے کہ "جو اللہ سے نہیں مانگا، اللہ اس سے ناراض ہوجاتاہے".

ای لئے اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد فرمایا کہ جو لوگ کبر وغرور کی وجہ سے میری عبادت نہیں کرتے ہیں اور مجھے پکارتے نہیں ہیں، وہ نہایت ہی ذات ورسوائی کے ساتھ جہنم میں ڈال ویئے جائیں گے ۔ بینی ایساصرف اہل کفر ہی کر سکتے ہیں، اہل ایمان تو اپنے اللہ کے سامنے گریہ وزاری کرتے ہیں، اور دست سوال پھیلا کرا پنے گناہوں کی معافی ،اور دنیاو آخرت کی بھلائی ما نکتے ہیں. (۳۳) اللہ تعالیٰ نے اپنی بعض مخلو قات اور ان میں اپنے تصرفات کا ذکر کر کے انسانوں کو دعوت فکر دی ہے کہ ان مخلوقات میں غور کر کے اُسے پہچا نمیں ،اس پر ایمان لا نمیں اور صرف اس کی عبادت کریں ،اور اس کے ماسوا جھوٹے معبود وں کا انکار کردیں. فرمایا کہ وہ اللہ ہے جس نے رات بنائی ہے ، تاکہ تم طلب معاش کے لئے پیم حرکت وعمل کو چھوڑ کر نیندگی گو دمیں چلے جاؤ ،اور راحت وسکون عاصل کر و،اور اس نے دن کو روش بنایا ہے تاکہ تم چل پھر سکو ،اور طلب معاش اور زندگی کی دیگر ضروریات پور ک کرنے کے لئے نقل و حرکت کرسکو ،اور اللہ کی نعتیں بے شار ہیں جن کا کوئی اصاطہ نہیں کرسکتا ہے ، لیکن جائل و نادان اور کا فرکو ان نعتوں کے اعتراف اور اللہ کی نعتیں بے شار ہیں جن کا کوئی اصاطہ نہیں کرسکتا ہے ، لیکن جائل و نادان اور کا فرکو ان نعتوں کے اعتراف اور ان پر اللہ کا شکر بجالانے کی تو فیق نہیں ہوتی ہے .

(۳۵) اللہ تعالیٰ نے اپنا مزید تعارف کراتے ہوئے فرمایا کہ جس اللہ نے رات اور دن بنائے ہیں، وہی تمہار ارب ہے، وہی ہر چیز کا خالق ہے، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ۔ پھرتم کیسے اسے چھوڑ کر اور اس سے مند موڑ کر، بتوں کے سامنے سجدہ ریز ہوتے قُلُ إِنِّي نَهُ يَتُ اَنْ اَعْبُ كَالَا يَنْ تَكُ عُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ لِعَاجِلَا فَي الْبَعِنْتُ مِنْ تَكُو وَاللّهِ لِعَاجُلُو فَي اللّهِ لِعَاجُلُو فَي اللّهِ لَعَامُ اللّهُ وَمَنْ عَلَقَاقُ فَتُحَرِجُ كُو فَي اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عَلَقَاقُ فَعُورَ اللّهِ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عُلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عُلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عُلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عُلَالُمُ وَلِمَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عُلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ عُلُونُ وَ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَي اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ ولِ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَلّمُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالّمُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالِ

ہو،اور ان کی عبادت کرتے ہو.

آیت (۱۳) میں کفار قریش کو خطاب کر کے کہا گیا ہے کہ جس طرح تم لوگ دلائل و براہین کی کثرت کے باوجودا کیال باللہ اوراس کی و حدانیت کے اقرار سے منہ موڑر ہے ہو، ہر زمانے میں اللہ کی آیتوں کاانکار کرنے والوں کا یکی و تیرہ رہا ہے ۔
(۳۲) اس آیت کر یمہ میں بھی اللہ تعالی نے اپنے بندوں کو دعوت فکر دی ہے ، تاکہ وہ اپنے خالق ور ازق کو پہچا نیں ،اس پر ایمان لا میں ،اور صرف اس کی عبادت کریں ،اس لئے کہ و نیا و آخرت دونوں جہان میں انسانوں کی بھلائی اس پر موقوف ہے .
فرمایا کہ وہ اللہ ہے جس نے زمین کو تھم کی ہوئی بنایا ہے ، تاکہ تم اس پر زندگی گذار سکو ، چل پھر سکو ،اور اپنی ضروریات زندگی پوری کر سکو ،اور جس نے آسانوں کو مضبوط اور محکم بنایا ہے ، جو نہ بھی پھٹتا ہے ،اور نہ اس کا کوئی حصہ ٹوٹ کر انسانوں کے سروں پر گرتا ہے ،اور جس نے تہمیں تنہار کی اول کے بطن میں اچھی شکل وصورت میں بنایا ، لینی ہرعضو کو مناسب ترین جگہ پر رکھا تا کہ تم ان سے فائدہ اٹھا سکو ،اور جس نے تہمیں لذیذ ترین کھانے اور پینے کی نعتیں دیں تاکہ تم اس کا شکر بجالاؤ .

جس اللہ نے بیسب کچھ پیدا کیاہے، وہی تمہارار بے، اس کے سواکوئی بھی صفت ربوبیت کا سز اوار نہیں ہے ۔ وہ ہمیشہ سے زندہ ہے اور ہمیشہ زندہ رہے گا ۔ اس کے سواہر چیز فنا کے گھاٹ اتار دی جائے گی، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، اس لئے لوگو! صرف اس کی عبادت کر و، طاعت وبندگی کو صرف اس کے ساتھ خاص کر دو، عبادت ہیں اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں اس کے ساتھ کی باس پھر بھی نہیں اس کے باس پھر بھی نہیں ہو تمام مخلو قات کا مالک ہے ، ان بتول کے لئے نہیں جن کے پاس پھر بھی نہیں ہے ، اور نہ ، یکی نفعیا نقصان کی قدرت رکھتے ہیں .

(۳۷) نبی کریم علی کے کھم دیا گیاہے کہ وہ اپنی قوم ہے بر ملا کہہ دیں کہ میں ان بتوں کی عباوت اور انہیں پکارنے سے قطعی طور پرروک دیا گیا ہوں، جن کی تم لوگ عبادت کرتے ہواور جنہیں پکارتے ہو . میرے پاس میرے رب کی جانب سے کھلے و لائل اور _____(IPT•)____

غُ هُوالَّذِي يُجُي وَيُمِينَتُ وَإِذَا قَصَلَى اَمُرًا وَإِنْهَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿ الدُّرُولِ الذِيْنَ يُجَادِلُونَ فَيَ الْيَوِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُولِيَّ وَمِمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَقِهِ مُولِيَا اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُوامِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

کون الله قال قال قال قائل کونک تن عواص قبل شیکا دن لک پیض الله الکورن الله الکورن الله قال قائل الکورن الله کون الله الکورن الله الکورن الله کار او جیز ہو جا، پس جب وہ کہ ہو جا، پس وہ چیز کا فیصلہ کرتا ہے ، تواس سے کہتا ہے کہ ہو جا، پس وہ چیز ہو جاتی ہے ہو جاتی ہو جاتی ہوں کے ساتھ ہم نے اپنے سے پھیرے جارہ ہیں ہو وہ کی وہ لوگ جنہوں نے قرآن اور اُن کتابوں کو جھٹا یا جن کے ساتھ ہم نے اپنے رسولوں کو بھٹا یا جن کے ساتھ ہم نے اپنے رسولوں کو بھیجا تھا، پس وہ عنقریب (اپنا انجام) جان لیس کے ہدب اُن کی گردنوں میں طوق پڑے ہوں گے ، اور زنجیروں کے ذریعہ گھیط جائیں گے ہاے وہ کھولتے ہوئے پانی میں ، پھر آگ میں جلائے جائیں گے ہوے) وہ کور زنجیروں کے ذریعہ گھیط جائیں گے ہواے وہ کھولتے ہوئی میں ، پھر آگ میں جلائے جائیں گے ہوں وہ وہ ہوں کو ای کہیں گے کہ وہ تو ہم سے غائب ہو گئے ، بلکہ ہم پہلے (اللہ کے سوا) کسی چیز کونہیں پکارتے تھے ،اللہ کا فروں کوائی طرح گمراہ کر تا ہے ہوئے)

واضح برابین آگئے ہیں، عبادت کے لاکق صرف ای کی ذات ہے، اور غیر ول کی پرسش باطل اور شرک اکبر ہے۔ اور جھے تھم دیا گیا ہے کہ اپنی گر دن رب العالمین کے سامنے جھائے رکھوں، ای کے اوامر و نوائی کی ا تباع کروں، اور اپناہر معاملہ ای کے سپرد کردوں.

(۳۸) اے انسانو! وہی ذات برحق جس کی صفات و کما لات کا اوپر ذکر آیا ہے، ای خالق ومالک کل نے تم سب کو پہلے مٹی سے پیدا کیا (یعنی تمہاری اصل مٹی ہے، یا یہ کہ تمہارے باپ آدم کو مٹی سے پیدا کیا) پھر تمہارے باپ کے نطفہ مشیر کور تم مادر تک پہنچایا، پھر اسے منجمد خون بنایا، پھر بچہ کی شکل میں تمہاری مال کے بطن سے باہر ثکالا، یعنی مختلف اطوار سے گذار کر تمہیں ایک نضے منے بچ کی شکل میں و نیا ہیں بھیجا، پھر تمہاری پرورش کی، یہاں تک کہتم بھر پور جوان بن گئے . اور پھر مرور ایام و سال کے ساتھ تم بوڑھے ہوجاتے ہو . اور تم میں سے بعض رحم مادر سے مر دہ ساقط ہوجاتا ہے ، اور کوئی کمنی ہی میں و فات پا جا تا ہے ، اور کوئی کمنی ہی میں و فات پا جا تا ہے ، اور کوئی کمنی ہی میں و فات پا جا تا ہے ، اور کوئی کمنی ہی میں و فات پا جا تا ہے ، تمہیں ان باتوں پرغور و فکر کرنا چا ہے تا کہ تم رب العالمین کی قدرت و عظمت کا اعتراف کر سکو، اور بعث بعد الموت پر تمہار الیان و یقین پڑنتہ ہو جائے .

ا بہ بہ اور ہیں معبود برخق حقیر قطرہ کمنی کو زندگی دیتا ہے ، اور وہی انسانوں کو عمریں پوری ہو جانے کے بعد ، انہیں موت دیتا ہے ، اور وہی انسانوں کو عمریں پوری ہو جانے کے بعد ، انہیں موت دیتا ہے ، اے بھی موت لاحق نہیں ہوگی ، اور اس کے سواتمام جن وانس مر جائیں گے . اور وہ معبود برحق جب کی بات کا فیصلہ کر تا ہے تو کلمہ "کن "کے ذریعہ اے وجو دیس لے آتا ہے ، محال ہے کہ وہ جا ہے اور کوئی چیز وجو دیس نہ آئے .

(۳۹) یہاں ہے ان مشرکین کے حالات پر روشنی ڈالی جارہی ہے جو اپنے جموٹے اور باطل دلائل کے ذریعہ قرآنِ کریم کی آیات کی تردید کرتے تھے اور ان میں شکوک و شبہات پیدا کرتے تھے . اس جر عظیم کی ایک فوری سز انہیں بید دی گئی کہ ظاہر و صرت کے ایک توری سز انہیں بید دی گئی کہ ظاہر و صرت کے سے دور کے معرفی کے تعلق کے توری سر انہیں بید دی گئی کہ ظاہر و صرت کے ایک توری سر دی گئی کہ ظاہر و صرت کے بید کرتے تھے اور ان میں شکوک و شبہات پیدا کرتے تھے . اس جر عظیم کی ایک فور می سز انہیں بید دی گئی کہ ظاہر و صرت کے سے دور کے سے دور کے سے دور کی سر دی گئی کہ ظاہر و صرت کے سے دور کی سر دی گئی کہ خور کی سر دی گئی کہ خور کے تھے ۔ اس جر عظیم کی ایک فور کی سر انہیں بید دی گئی کہ خور کی سر دی گئی کہ خور کی کر کے تھی کی کر دی کر دورور کی سر دی گئی کہ خور کے کے دورور کی کر دی کر دی کر دورور کی کر دی کر دی کر دی کر دی کر کر دی کر بیات کر دی کر د

ذَلِكُمْ بِمَاكُنْتُمُ تَفْرُعُونَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحِقِّ وَبِمَا كُنْتُمُ تِمْرِحُونَ الْمُوابَ جَهَمَّمَ خَلِي بُنَ فِيهَا فَيَشَنَ مَثْوَى الْمُتَكَيْرِيُنَ هَ فَاصْدِرُ إِنَّ وَعُدَا اللهِ حَقَّ وَامّا نُرِيدَكَ بَعُضَ الّذِي نَعِدُ هُمُ اَوْنَتُوفَيْدَكَ فَالْيُنَا يُرْجَعُونَ هَ وَلَقَدُ اَرُسَدُنَا رُسُلُكَا مُنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّنَ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمُ مَّنَ لَمُ وَقَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمُ مَّنَ لَكُونَ قَصُصْ عَلَيْكَ وَمَاكَانَ لِرَسُولِ آنَ يَا أَيْ بِالْهِ إِلَا بِإِذْ نِ اللهِ وَقُولَ اللهِ قَضِي بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُنْطِلُونَ هُ

تہمارایہ انجام اس لئے ہے کہ تم زمین میں ناحق رنگ رلیال (۳۰) مناتے تھے، اور اِ رَاتِ پھرتے تھے ﴿۵۵﴾ جہنم کے دروازوں سے داخل ہو جاؤ، جہال تہہیں ہمیشہ کے لئے رہناہے، پس تکبر کرنے والوں کا ٹھکانا بڑا براہے ﴿۲۱﴾ پس آپ صبر (۱۳) سیجئے، بے شک اللہ کا وعدہ برحق ہے، پھریا تو ہم آپ کو اُس عذاب کا بعض حصہ دکھلا دیں گے جس کا ہم نے اُن سے وعدہ کررکھاہے، یاہم آپ کو (اُس کے پہلے ہی) اُٹھالیں گے، تو اُن سب کو ہمارے ہی پاس کو سے کر آناہے ﴿۵۱ یَس کُو ہمارے ہی پاس کو ہمارے ہی پاس کو ہمارے ہی پاس کو ہمارے ہی پاس کو شاخل کے آب ہوئے ہیں، اُن میں سے بعض کے واقعات ہم نے آپ کو نہیں بیان کئے ہیں، اُن میں سے بعض کے واقعات ہم نے آپ کو نہیں بیان کئے ہیں، اور کو کی رسول یہ قدرت نے آپ کو بیان کرد ہے ہیں، اور بعض کے واقعات ہم نے آپ کو نہیں بیان کئے ہیں، اور کو کی رسول یہ قدرت نہیں رکھتا تھا کہ وہ اللہ کے تھم کے بغیر کو کی مجزہ پیش کر سکے ۔ پھر جس وقت اللہ کا تکم آ جائے گا تو حق کے مطابق فیصلہ کر دیا جائے گا، اور اُس وقت جھوٹے لوگ خیارہ میں پڑجائیں گے ﴿۸۵﴾

ولائل کے باوجود قبولِ حق کی توفیق ان سے چھین لی گئی،اور قیامت کے دن ان کی گر دنوں میں آگ کا طوق اور ان کے پاؤں میں بیزیاں ڈال دی جائیں گی،اور انہیں شدید ترین کھولتے ہوئے پانی میں کھسیٹا جائے گا،اور ان کے جسموں میں آگ لگادی جائے گی جیسے لکڑی میں آگ لگادی جاتی ہے ۔اور پھر ان سے زجر و تو نئے کے طور پر کہا جائے گا کہ کہاں ہیں وہ شرکاء جن کی تم اللہ کے بجائے عبادت کرتے تھے؟ تووہ جو اب دیں گے کہ وہ تو آج ہم سے خائب ہوگئے ہیں، کہیں بھی نظر نہیں آرہے ہیں .

ایک دوسرا مفہوم یہ بیان کیا گیا ہے کہ وہ تو ہمارے کی کام کے نہیں رہے ،ان سے ہماری مصیبتوں کا کوئی مداوا نہیں ہوسکا. پھر شدت جیرت واضطراب میں اپنا تقلی توازن کھو بیٹھیں گے اور کہنے لگیں گے کہ ہم نے تو دنیا میں کسی کی عبادت نہیں کی عمادت نہیں کہ تھی ۔ آ بت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ اہل کفر کو اسی طرح اپنے آپ سے اور اپنی رحمت سے دور کر ویتا ہے ،اور ایمان ویقین کے لئے مہلک بیماری شرک میں مبتلا کر دیتا ہے جو اسے جہنم رسید کر دیتا ہے .

(۴۰) فرشتے عذابِ ناراوراللہ کی رحمت ہے دوری کا سبب بیان کرتے ہوئے کہیں گے کہ تہارایہ انجام اس لئے ہواہے کہتم اللہ کی تافرمانی اور اس کے رسول اور اس کی کتاب کی مخالفت کر کے خوب خوش ہوتے تھے، اور مارے خوشی کے آپ سے باہر کطلے جاتے تھے، تو آج تم جہنم کے دروازوں سے گذر کر اس کی آخری کھائی ٹیس کنج جاؤ، جو ایمان باللہ اور توحید باری تعالیٰ کا انکار کرنے والوں کا بدترین ٹھکانا ہے.

(۱۳) کی زندگی میں سحابہ کرام کفار قریش کی ایذار سانیوں سے تنگ آکردل میں سوچے اور کبھی زبان پریہ بات لاتے کہ نہ معلوم الله کی مدد کب آئے گی . تو الله تعالی نے آپ میں ہے ہے فرمایا کہ الله کاوعدہ برحق ہے کہ کفار کے مقابلے میں وہ آپ کی مدد ضرور اللهُ الذِي جَعَلَ لَكُمُ الْانْعَامَ لِتَرَّكُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبُلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُلُ وَكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُعْمَلُونَ ﴿ وَيُرِيكُمْ الْيَهِ ﴾ فَأَكَ الْيَ اللهِ تُنْكُرُونَ ﴿ اَفَكُو يَسِيدُوا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ كَانُوا اللّهِ مَنْهُ مُوا اللّ فَيَ الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ كَانُوا اللّهُ مَنْهُ مُوا كَانُوا يَكُوبُونَ ﴿

اللہ نے بی تمہارے لئے چوپائے (۲۳۳) بنائے ہیں، تاکہ اُن میں سے بعض پرتم سوار ہو،اور بعض کا گوشت کھاؤ (۶۰ کہ اور تمہارے لئے اُن میں دوسرے فا کدے بھی ہیں،اور تاکہ تم اُن پرسوار ہوکرا پی اس ضرورت کو پوری کر لوجو تمہارے سینوں میں پوشیدہ ہے،اور تم اُن جانور وں اور کشتیوں پر (ایک جگہ سے دوسری جگہ) لے جائے جاتے ہو (۱۰۸ ہاور اللہ تمہیں اپنی نشانیاں دکھا تاہے، تو تم اللہ کی کن کن آ یتوں کا انکار کروگے (۱۸ ہے کیا انہوں نے زمین میں سفر کر کے اُن کا فروں کا انجام (۲۳۳) نہیں دیکھا جو ان سے پہلے گذر چکے ہیں، اُن کی تعداد اِن سے زیادہ تھی، میں سفر کر کے اُن کا فروں کا انجام (۲۳۳) نہیں دیکھا جو ان سے پہلے گذر چکے ہیں، اُن کی کمائی اُن کے کسی کام نہ آئی (۲۸ ہو کا اس کی مائی اُن کے کسی کام نہ آئی (۲۸ ہو کا اور کا فروں کے علی الزم و بیال اس کو خالب کر کے رہے گا. یا تو آپ کی زندگی میں ہی حسب وعدہ کوئی دنیادی عذاب ان پر نازل ہوگا،اور اگر اس سے پہلے ہی آپ و فات پاگئے، تو آئیس ہارے پاس بی لوٹ کر آنا ہے،اس وقت ہم آئیس جہم کے در دن کی عذاب میں مبتل کریں گے،اور مومنوں کو بھی در دن کے عظام یس مبتلا کریں گے،اور آپ کو عزت واکرام کے گھریعنی جنت میں اعلی مقام عطاکریں گے،اور مومنوں کو بھی در دن کے عظام کے مطابق در جات دیں گ

(٣٢) نبي كريم علي و مريد تسلى دية ہوئ الله تعالى نے فرمايا كہ ہم نے آپ سے پہلے بہت سے انبياء مبعوث كے ،ان ميں سے بعض كے واقعات ہم نے قرآن كريم ميں آپ كے لئے بيان كرديئے ہيں،اور بعض كے واقعات ہم نے قرآن كريم ميں آپ كے لئے بيان كرديئے ہيں،اور بعض كے بارے ميں ہم نے آپ كو بحمہ بھى نہيں بتائے گئے ہيں،ان كى تعدادان انبياء سے كئى گنازيادہ ہے جن كے نام قرآن ميں حرف كيس ہى انبياء كے نام آئے ہيں.

ان رسولوں کو میہ اختیار حاصل نہیں تھا کہ وہ اپنی قوموں کے مطالبے کے مطابق اپنی مرضی ہے مجزات پیش کرتے ، آئہیں جب اللّٰہ کا تھم ہو تا تھا جسی اللّٰہ کی قدرت ہے کسی معجزے کا اظہار کرتے تھے . اور جب کسی کا فروسر کش قوم کی ہلاکت کا اللّٰہ تعالیٰ فیصلہ کر دیتا تھا، تو وہ اپنے رسول اور اس کے پیروکار مومنوں کو بچالیتا تھا اور اپنی کتاب اور اپنے رسول کی بحکذیب کرنے والے مشرکوں کو ہلاک کر دیتا تھا .

رسس) آیات (۱۲/۱۲/۱۲/۱۲/۱۲) کی طرح یہاں بھی اللہ تعالی نے اپنے بندوں کے لئے اپنی بعض نعمتوں کا ذکر کر کے انہیں دعوت فکر و نظر دی ہے، تاکہ وہ اپنے خالق ورازق کو پہچا نیں ،اس پر ایمان لا مکی ،اور صرف ای کی عبادت کریں . فرمایا کہ اللہ نے بی تمہارے گئے چوپائے پیدا کئے ہیں ، جن میں بعض پرتم سوار ہوتے ہو، یعنی اونٹ ،اور بعض کے گوشت کھاتے ہو جیسے گئے ، بکر کی اور بھیز ،اور ان میں دو مرے فوا کہ و منافع بھی ہیں ، یعنی ان سے اول ،بال اور چیزا حاصل کرتے ہو .اونٹ میں ایک برافا کہ ہی ہیں ہے کہ ان پر اپناسمان تجارت لاد کرایک شہر سے دو سرے شہر جاتے ہو . اور اس کے ذریعہ اپناری راستہ طے کرتے برافا کہ ہیے ہیں ۔

(FFF)____

فَلْتَاجَآءَتُهُ مُرْسُلُهُمُ بِالْبَيِّنْتِ فَرِحُوا بِمَاءِنْكَ هُمُّرِّينَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ قَاكَانُوا بِ بَعْتَهُ زِءُوَنَ ﴿ فَلَمَا اللَّهِ مُشْرِكِينَ ﴿ فَلَمْ يَكُ نَفْعُهُمُ إِيْمَا نَهُمُ لِكَارَاوَا لَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ وَحَدَّلَ هُو لَكُورُونَ ﴿ فَكُورُونَ وَ فَلَمْ يَكُولُونَ وَ فَلَمُ يَكُولُونَ وَ فَلَمْ يَكُولُونَ وَ فَالْمُورُونَ وَ فَالْمُولُونُ وَ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّا اللَّالَةُ اللَّاللَّا اللَّهُ ال

پی جب ان کے پیغامبر اُن کے پاس کھلی نشانیاں لے کر آئے، تو (بزعم خود) اپنے علم پرخوش ہونے گئے، اور انہیں اُس عذاب نے بھیر لیا جس کا وہ مذاق اڑاتے تھے ﴿۸٣﴾ پس جب انہوں نے ہمارا عذاب دیکھ لیا، تو کہنے لئے، ہم ایک اللہ پر ایمان لے آئے، اور اُن جھوٹے معبود ول کا اٹکار کرتے ہیں جنہیں اللہ کا شریک بناتے تھے ﴿۸٣﴾ پس جب انہوں نے ہمارا عذاب دیکھ لیا، تو اُن کا ایمان اُن کے سی کام نہ آیا،اللہ کی اپنے بندوں کے بارے میں ہمیشہ یہی سنت رہی ہے،اور اُس وفت کا فروں کو بربادی کے سوا پچھ ہاتھ نہ آیا ﴿۸٨﴾

ہو،اورکشتی کے ذریعہ بحری راستہ . بیرسب اللّٰہ کی نوع بہ نوع نشانیاں ہیں جواس کے کمال قدرت اور بندوں کے لئے اس کی عظیم رحمت پر دلالت کرتی ہیں .

(۳۳) کفارِ قریش کو کفروشرک کی تاریکیوں سے نکالنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی بہت ساری سور توں میں گذشتہ زمانوں کی کا فرا قوام کے انجام بدبیان کئے ہیں، تا کہ ان سے عبرت حاصل کریں، اور اپنے کفروشرک سے تائب ہو کر دائر ہاسلام میں داخل ہو جائیں، فرمایا کہ وہ قومیں کفارِ قریش سے تعداد میں زیادہ تھیں، جسمانی اعتبار سے ان سے زیادہ تو بی، اور مالی اعتبار سے ان سے بہت اچھی حالت میں تھیں، انہوں نے اپنے شہر وں میں بلڈ تکیس بنائیں، فیلٹریاں قائم کیں اور زراعتی مید ان میں خوب ان سے بہت اچھی حالت میں تھیں، انہوں نے اپنے شہر وں میں بلڈ تکیس بنائیں، فیلٹریاں قائم کیں اور زراعتی مید ان میں خوب ترقی کی، لیکن جب اللہ کاعذاب آیا تواہے کوئی نہ نال سکا، اس لئے کہ جب اللہ کے انبیاء ان کے پاس کھلی نثانیاں لے کر آئے تو انہوں نے اس پر کوئی توجہ نہیں دی اور برغم خود اپنے علم اور اپنی سمجھ کو انبیاء پر نازل شدہ و جی ساوی پر ترقیح دی . مجاہد کہتے ہیں، انہوں نے کہا کہ ہم ان نبوت کا دعویٰ کرنے دالوں سے زیادہ بہتر جانے ہیں کہ نہ ہم دوبارہ پیدا کئے جائیں گے اور نہ ہمیں عذاب دیا جائے گا۔

اور جب عذاب اللی نے انہیں چاروں طرف سے گیرلیا، اور پی نکلنے کی کوئی صورت باتی نہیں رہی، تواپی توبہ کا اعلان کرنے گئے ، اور جب عذاب اللہ کے کہ ہم ایک اللہ پر ایمان لے آئے، اور ان تمام طاغوتی طاقتوں کا انکار کرتے ہیں جنہیں ہم اللہ کا شریک تھم راتے تھے، لیکن وہ توبہ الن کے کام نہ آئی، اور وہ ایمان انہیں اللہ کے عذاب سے بچانہ سکا، جبیا کہ فرعون کے ساتھ ہوا کہ جب اس نے موت کواپی آئکھوں سے دیکھ لیا تو پکارا تھا کہ جس ایمان لے آیا کہ اس اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں جس پر بنی اسر ائیل کے لوگ ایمان لے آئے ہیں ، تو اللہ تعالی نے اس کی توبہ قبول نہیں کی اور کہا کہ اب کوئی فائدہ نہیں ہوگا، کیونکہ تم اب تک نافرمان رہے ہواور زمین میں فساد پھیلاتے رہے ہو.

ای لئے آیت (۸۵) کے آخریں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہراس قوم کے بارے میں اللہ کا یہی فیصلہ رہاہے جس نے عذاب دیکھ کر توبہ کی، اور اسے ہلاک کردیا گیا.

النَّاتَ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللّل بِنُ وِاللهِ الرِّحْمِنِ الرِّحِبُونِ الرَّحِبِ

(سور ہُ حم آ السجدہ کی ہے،اس میں چون آیتیں،اور چھر رکوع ہیں) میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے

تفييرسور ؤحم السجده

نام :اس کانام حروف مقطعہ " حم" اور آیت (۳۸) سے ماخوذ ہے، جس کی تلاوت کے بعد نبی کریم عطاقہ نے خانہ کعبہ میں عتبہ بن ربیعه کی موجود گی میں سجدہ کیا تھا۔

زمانة مزول: قرطى نے تکھا ہے كہ يسورت تمام مفسرين كے زديك كي ہے . ابن الى شيبه ،عبد بن حميد ، ابويعلى ، حاكم ، ابن مر دویہ ،ابو نعیم ، بیہتی اور ابن عساکرسب نے جابر بن عبداللہ ہے روایت کی ہے ،اور حاکم وذہبی نے اسے صحیح کہاہے کہ ایک دن قریش کے لوگ جمع ہوئے ، اور آپس میں رائے کی کہ ان میں جو مخص جادو، کہانت اور شعرسب سے زیادہ جانتا ہے ، اسے محمد (السلام) کے پاس بھیجا جائے جس نے ہمارے در میان تفریق پیدا کردی ہے، اور ہمارے دین کی عیب جوئی کی ہے، تاکہ اس سے یات کرے اور دیکھے کہ وہ کیا جواب دیتاہے .سب کی رائے ہوئی کہ اس کام کے لئے سب سے مناسب آ دمی عتبہ بن رہیعہ ہے ، چنانچہ وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس گیااور کہاکہ تم بہتر ہویا عبداللہ (تہہارے باپ) تم بہتر ہویاعبدالمطلب (تہہارے دادا)اگرتم سیحقے ہوکہ یہ لوگ بہتر تھے تووہ انہی معبودول کی پرستش کرتے تھے جن کی تم نے عیب جوئی کی ہے،اور اگرتم سیحھتے ہو کہ تم بہتر

الله کوشم اتم سے زیادہ ہم نے کسی کواپنی قوم کے لئے نقصال دہ نہیں پایا ہے، تم نے ہمارے در میان تفریق پیدا کردی، ہمارے دین میں عیب نکالا،اور تمام عربوں میں ہماری بے عزتی کرائی . تمام عربوں میں مشہور ہوگیا کہ قریش میں ایک جاد وگر ہے، قریش میں ایک کا بن ہے . اللہ کی قتم!اہتم اس کاا نظار کر رہے ہو کہ ہم ایک دوسرے کے خلاف تلواریں لے کرتن جائمیں . اگرتم مال جاہتے ہو تو بتاؤ، ہم لوگ تمہارے لئے اتنامال اکٹھا کر دیں کہ تم ہم میں سب سے زیادہ مالدار بن جاؤ، اور اگر شادی کرنا چاہتے ہو، تو قریش کی جن عور تول کو چاہو پیند کرلو، ہم تہاری دس شادیاں کرادیں.

رسول الله عظی نے یو چھا، کیا تمہاری بات یوری ہوگئ ؟اس نے کہاہاں، توآپ عظی نے بسم الله الرحمٰن الرحيم كهااور م ك تلاوت شروع كردى اورجب ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلُ أَنذَ رُنُّكُمْ صِنَاعِقَةً مُثْلُ صِنَاعِقَةٍ عَادِوَ شَمُودَ * ﴾ تك ينجيء تو عتبہ نے کہا، بس کرو، کیا تمہارے پاس اس کے سوااور پھینہیں ہے؟ آپ نے جواب دیا جہیں . تووہ اٹھ کر قریش والول کے پاس عميااور كہاكه ميں نے ايك ايساكلام سناہے جيساميرے كانوں نے بھى نہيں سناتھا. اور مجھ سے اس كاكوئى جو اب نہيں بن پڑاہے.

محمد بن اسحاق نے اپنی کتاب ''السیر ۃ'' میں اس واقعہ کی جو تفصیل بیان کی ہے اس سے پیتہ چلتا ہے کہ یہ سورت حمزہ بن عبدالمطلب کے اسلام لانے کے بعد نازل ہوئی تھی جب لوگ تیزی سے اسلام میں داخل ہونے لگے تھے . (دیکھیے تغییرا بن کثیر: حم السجده). ڂڝۧ۞ۧؾؙڒؙؽڮٛۺٞٵڷڗؙۻؗٳڶڗڿؽ۫ڡؚ۞ڮۺٷڝٙڵڡٞٳؽڡؙۼٷۯٳ۫ػٵۼڔڛۣۧٳڵؚڡٞۉڡٟؿۼڵؠٷؽ۞ بؿؽؗڰٳٷڹۮؚؽڰ ۼٵٛٷڞٲڴؙڎؙٛ؋ؙڬۿۿڒڮؽٮ۫ؠۼؙٷؽ۞ٷٵڵٷٲڰڶٷؽٵڣۣٛٳڰؚؾڐۣڡؚؾٵؾڽؙٷٮٚٵڵؽۼۅڣٚٵۮٳؽٵۅڰڗٛٷڝ؈ؽؽؽٵۘۏؠؽؽڬ ڿٵڮٷٵۼۘٮؙڵٳؿۜٵۼؠڶۅؙؽ۞

حم (() (() بیکاب (۲) نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والے کی طرف سے نازل کردہ ہے (۲) بید ایک الیک کتاب (۳) ہے جس کی آبیت مہربان، بے حدرتم کر نے والے کی طرف سے نازل کردہ ہے (۲) ہیں (۳) جو کتاب (۳) ہے جس کی آبیت واضح کردی گئی ہیں، جوعربی قرآن ہے، اُن لوگوں کے لئے جوعلم رکھتے ہیں (۳) جو شخبری (۳) دینے والااور ڈرانے والا ہے، لیکن اکثر لوگوں نے اُس سے منہ پھیر لیا، اور اِسے سنتے ہی نہیں (۳) اور کا فروں نے کہا کہ جن باتوں کی طرف تم ہمیں بلاتے ہو، انہیں سننے سے تو ہمارے دل دور پر دول میں چھپے ہیں، اور ہمارے کانوں میں بہر این ہے، اور ہمارے اور تمہارے در میان ایک اوٹ ہے، پس تم اپنا کام کرو، اور ہما بنا کام کرو، اور ہمانیا کام کرتے ہیں (۵)

- (۱) مم حروف مقطعہ ہیں،اور اللہ کو ہی معلوم ہے کہ ان سے مراد کیا ہے ۔ تغییر سورۃ المؤمن کے آغاز میں حروف مقطعہ کے بارے میں جو کچھ لکھا گیا ہے اے دکیھ کیجئے .
- (۲) امام صدیق حسن لکھتے ہیں کہ مخلوق کی مثال مریضوں اور مختاجوں کی ہے . اور قرآن کریم میں مریضوں کے لئے ہر دوائے شافی ہے ، اور قرآن کریم میں مریضوں کے لئے ہر دوائے شافی ہے ، اور صحت مند مختاجوں کے لئے ہر غذائے نافع ہے ، گویا قرآن کریم انسانوں کے لئے اللہ تعالی کاعظیم ترین عطیہ ہے جو باری تعالی کی رحمت اور اس کے لطف وکرم کا مظہر ہے ۔ اللہ تعالی نے سورۃ الأنبیاء آیت (۱۰۷) میں فرمایا ہے : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا اَنْ اِلاَّ رَحْمَةُ لَلْعَا لَمِينَ * ﴾ "ہم نے آپ کوتمام ونیاوالوں کے لئے رحمت بناکر بھیجاہے ".
- (٣) قرآنِ کریم وہ عظیم کتاب ہے جس کی آیتیں الفاظ و معانی کے اعتبار سے واضح اور صریح ہیں، ان میں کوئی عُموض اور الجھاؤ نہیں ہے، اور ان میں تمام چیزوں کی ایسی تفصیلات ہیں جو دنیا کی کسی دوسر کی کتاب میں موجود نہیں ہیں. (فتح البیان). قادہ کہتے ہیں کہ قرآن کریم کی آیتوں میں حلال وحرام اور طاعت ونا فرمانی کی تمام تفصیلات بیان کردی گئی ہیں جسن بصری کے نزدیک وعدہ ووعید کی، اور سفیان توری کے نزدیک جزاوسز اکی تفصیلات بیان کردی گئی ہیں. شوکانی کہتے ہیں: کوئی مانع نہیں کہ یہ تمام باتیں مرادلی جائیں.

اور یہ آیتیں اس قرآن کریم کی ہیں جے اللہ تعالی نے عربی زبان میں اہل علم اور اہل نظر عربوں کے لئے نازل کیا ہے،

تاکہ اسے بغیر ترجہ کے بچھیں اور ایمان لا میں کہ یہ اللہ کا کلام ہے جے اس نے بذر بعہ وحی اپنے رسول جمہ عظیم پر نازل فرمایا ہے.

(٣) اور یہ قرآن کر یم اس میں غور وفکر کرنے والوں ، اور اس میں نہ کور اوامر ونوائی پڑمل کرنے والوں کو جنت کی خوشخری و پتاہے ، اور جو لوگ اس سے منہ موڑتے ہیں ، انہیں نارجہنم میں ہمیشہ جلتے رہنے کی دھمکی دیتا ہے ، لیکن اکثر اہل قریش نے اس سے عامراض کیا اور اس پرکوئی توجہ نہیں دی ، اور غرور واعتکبارکی وجہ سے اسے سننا بھی گوارا نہیں کیا ، اور اگر کبھی سن بھی لیا تو کفر واحتکبارکی وجہ سے اسے سننا بھی گوارا نہیں کیا ، اور اگر کبھی سن بھی لیا تو کفر واحتکبارکی وجہ سے اسے سننا بھی گوارا نہیں کیا ، اور اگر کبھی سن بھی لیا تو کفر واحتکبارکی وجہ سے اسے سننا بھی گوارا نہیں کیا ، اور اگر کبھی سن بھی لیا تو کفر واحتکبارکی وجہ سے انہیں کوئی فائدہ نہیں ہوا۔

نی کریم ﷺ نے انہیں جب بھی قرآن سنانا چاہا، تواستہزاء کرتے ہوئے کہا کہ ہمارے دلوں پرکی پردے پڑے ہیں تاکہ تم جس عقیدۂ توحید اور بعث بعد الموت اور جزاوسز اکی بات کرتے ہواہے ہم سمجھ نہ سکیں، اور ہمارے کان بہرے ہیں،اور ہمارے اس کے لئے شرکاء بناتے ہو، وہی سارے جہان کا پالنہار ہے ﴿٩﴾

اور تمہارے در میان پر دہ حاکل ہے ،اس لئے نہ ہم تمہاری بات سنتے ہیں ،اور نہ جو تم کرتے ہوا ہے دیکھ پاتے ہیں ،اس لئے جس طرح ہم نے تمہیں چھوڑر کھاہے ،تم بھی ہمیں چھوڑ دواور ہمیں اپنا قر آن سانے کی کوشش نہ کر و،تم اپنے دین پر چلتے رہو، اور ہم اپنے دین پر چلتے رہیں گے اور اپنے عقیدہ کی حفاظت کرتے رہیں گے .

شو کانی لکھتے ہیں کہ ان مثالوں ہے قرآنِ کریم کا مقصوریہ بتاناہے کہ ان کے دل قبول حق ہے کوسوں دور تھے ،اور چاہتے تھے کہ رسول اللہ علیا نے ان کے الکل دور ہو جائیں اور کسی طرح کا تصال نہ رکھیں .

(۵) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی کے زبانی جواب دیا کہ میں تو تمہارے ہی طرح کا ایک آدمی ہوں، فرق صرف یہ ہے کہ مجھ پر اللہ کی وجی نازل ہوتی ہے ، پھر میری بات قبول کرنے ہے تمہارے دلوں پر پردے کیوں پڑے ہیں، تمہارے کان کیوں بہرے ہیں، اور تم نے ہارے اور اپنے در میان حجاب کیوں حاکل کر رکھا ہے ؟اور میں تہمیں کسی ایسی بات کی طرف تو نہیں بلا تا جے عقل قبول نہ کرتی ہو، میں تو تمہیں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کی دعوت دیتا ہوں اس لئے تمہاری بھلائی اس میں ہے کہ تم بتوں سے اعلان براءت کر دو، پورے خلوص کے ساتھ اللہ کی بندگی پر ثابت قدم ہو جاتو، اور اب تک شرک اور دیگر جینے گناہ تم سے سر زد ہوئے ہیں، ان سے طلب مغفرت کرو.

اس کے بعد الل شرک کودهم کی دیے ہوئے کہا کہ ہلاکت و بربادی ہے ان اہل شرک کے لئے جو اپنے آپ کوشرک اور افلاقِ رفیلہ سے پاک نہیں کرتے ہیں، بعث بعد الموت اور قیامت کے دن کی جزاو سز اکا انکار کرتے ہیں، ابن عباس رضی اللہ عنہا نے ﴿لاَ يُوْلُتُونَ الذَّکَا هَ ﴾ کی تفییر "لایشہدون آن لا إله إلا الله " سے ک ہے، یعنی وہ لوگ اس بات کی گوائی نہیں دیج ہیں کہ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں ہے. عکر مہ ہے ہی بہی تفییر منقول ہے، ابن جریر نے زکاۃ سے مال کی زکاۃ مراد لی ہے، جو محل نظر ہے، اس لئے کہ ذکاۃ یہ میں فرض ہوئی تھی، اوریہ آیت کی ہے، اس لئے رائے بہی ہے کہ یہال زکاۃ سے مراد چو محل نظر ہے، اس لئے کہ ذکاۃ یہ نے فرمایا ہے: ﴿قَدْ أَهْلَعَ مَن ذِکُاهَا ﷺ ﴿ وَ آدَ مِی کامیاب ہو گیا جس نے اپنے نفس کو شرک اور گناہوں ہے اگ کیا''.

(٢) اور جولوگ ایمان اور عمل صالح کی زندگی اختیار کرتے ہیں، انہیں خوشخبری دی کہ ان کو اللہ تعالیٰ جنت میں الی فعتیں دے گا

وَجَعَلَ فِيهَا لَوُالْمِي مِنْ فَوْقِهَا وَبُلِا فِيهَا وَقَلَا فِيهَا أَقُوالَهَا فَا أَلَا بَعَالَ الْمَالِمَ الْمَعْلَ الْمُعْلَى الْمَعْلَ الْمُعْلَى الْمَعْلَ الْمَعْلَ الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِ

جو بھی بھی ختم نہیں ہوں گ_ی .

(2) مشرکتینِ قریش کا کفروشرک اور تکذیب قرآن کریم پراصرار بڑھتاہی گیا، تواللہ تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ کی زبانی انہیں زجرو تو بخ کے طور پر فرمایا کہ کیاتم اس ذات باری تعالیٰ کی الوہیت کا انکار کرتے ہو جس نے زمین کو دود نوں کی مدت میں پیدا کیا ہے، اور اس کے لئے شرکاء مشہر اتے ہواور ان کی عبادت کرتے ہو، حالا نکہ وہ رب العالمین ہے، اس لئے اس کے سواکوئی دوسر العمامین ہے، اس لئے اس کے سواکوئی دوسر العمامین ہو سکتا ہے.

اور کیاتم اس ذات واحد کی الوہیت کا انکار کرتے ہو، جس نے زمین کے اوپر بڑے بڑے پہاڑوں کے کھونے گاڑ دیتے ہیں، اور جس نے زمین میں بن نوع انسان کے لئے نوع بد نوع نعتیں پیدا کی ہیں، اور اس کی سطح پر نہریں جاری کیں، در خت اگائے اور چوپائے بیدا کئے، اور ہر ملک کے رہنے والوں کوان کے مزاج کے مطابق روزی دی ہے ۔ بید نوع بدنوع نعتیں اور روزی کی کشرت اللہ تعالیٰ کی کشرت اللہ تعالیٰ کی برکت کا ہی جمیعہ ہے ۔ بیر سارے کام اللہ تعالیٰ نے چاردن کی مدت میں کتے ہیں ، اتوار اور سموار دودنوں میں زمین کو پیدا کیا، اور منگل اور بدھ دودنوں میں نہ کور بالا باتی کام کیا .

(۸) زمین کے بعد اللہ تعالیٰ نے آسان کو ہیدا کر تاجا ہا، اس وقت وہ دھواں کے مانندا یک لطیف جو ہر تھاجواس پائی سے پیدا ہوا تھا جس پر اللہ کا عرش تھا. اللہ تعالیٰ نے جب آسان اور زمین دونوں کو بنانا چاہا، تو دونوں نور آبی وجو دمیں آگئے .

ابن جریر لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے آسان اور زمین سے کہا کہ میں نے تمہارے اندر جو چیزیں پیدا کی ہیں، انہیں باہر لاؤ. اے آسان! تو آفتاب، ماہتاب اور ستاور ل کو نکال، اور اے زمین! تو درختوں، پھلوں اور نبا تات کو نکال، اور نہروں کو باہر کر، تو دونوں نے کہااے ہمارے رب!ہم تیری بات مانتے ہوئے ان تمام چیزوں کو باہر لے آئے جو تو نے ہمارے اندر پیدا کی تھی.

اللہ تعالیٰ نے سات آ سان دودن میں بنائے، یعنی د هوال کی نر می کو دور کر کے انہیں مضبوط و محکم بنایا. اور ہرآ سان میں جو کچھ پیدا کر ناچا ہا، جن فرشتوں کور کھنا چاہا،اور اس کے علاوہ وہ کچھ کرنا چاہا جس کا ہمیں علم نہیں ہے سب کو انجام دیا.

اور آسان دنیا کوستاروں سے مزین کیا،اور انہیں ان شیاطین کو مار بھگانے کا ذریعہ بنایا جو چوری چھپے آسان کی باتیں سننا چاہتے ہیں . فرشتے ان ستاور ل کے ذریعہ ان شیاطین کو مارتے ہیں، تووہ جل جاتے ہیں یا جنون میں مبتلا ہو جاتے ہیں . غَانُ اَعْرَضُواْ فَعُلُ اَنْدُنْ فَكُوْطِعِقَةً مِثْلَ طِعِقَةً عَادٍ وَتُمُوْدَ ﴿ إِذْ جَآءَتُهُمُ الرَّسُلُ مِنْ بَيْنِ اَيُدِهُمُ وَمِنَ عَلَيْهِمْ اللَّا تَعَبُّلُ وَاللَّاللَّهُ قَالُوْالوَشَاءَ رَبُّنَا لَانُولَ مَلْلِكَةً وَاكْلِيمَ الْدُسِلْتُمْ بِهِ لَفِرُونَ ۞ فَاتَاعَادُ فَاسْتَكَبَرُواْ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْمُقِّ وَقَالُوْا مَنْ اَشَكُ مِنَا قُوّةً اوَلَمْ يَرُواْ اَتَ اللّه الَّذِي خَلَقَهُمُ هُو اَشَكُ مِنْهُمُ وَقَالًا مَنْ اللّهُ الْمَائِقِ الْمَنْ اللّهُ الْمَائِينَ اللّهُ الْمَائِلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الل

اگر پھر بھی (اہل مکہ) آپ کی دعوت ہے منہ پھیرتے (۹) ہیں، تو آپ کہہ دیجئے کہ میں نے تہمیں عاد وثمود کے م عذاب کے ہانندا یک عذاب سے ڈرادیا ہے ﴿۱۳﴾ جبان کے پیغامبر(۱) اُن کے آگے اور اُن کے پیچھے ہے آئے، اور کہا کہ اللہ کے سواکی بندگی نہ کرو ۔ انہوں نے کہا، اگر ہمارار ب چاہتا تو وہ فرشتوں کو نازل کرتا، پس جو دین دے کرتم بھیجے گئے ہو ہم اس کا افکار کرتے ہیں ﴿۱۳﴾ چنانچہ قوم عاد نے زمین میں ناحق تکبر (۱۱) کر ناشر وع کر دیا، اور کہا کہ ہم سے زیادہ قوت میں کون ہے ۔ کیا آئیس یہ بات ہم ھیں نہیں آتی کہ بے شک وہ اللہ جس نے آئیں پیدا کیا ہوا (۱۲) بھیج دی جو کئی منحوس دنوں تک چلتی رہی، تاکہ ہم آئیس دنیا کی زندگی میں زسوا کن عذاب کا مز ا چھھائیں، اور آخر ت کا عذاب زیادہ رسوا کن ہو گااور اُن کی کوئی مدد نہیں کی جائے گی ﴿۱۲﴾

بیسارے کارنامے اس اللہ کے ہیں جو بڑاز بردست اور اپنے تمام امور میں سب پر غالب ہے ان میں کو کی مداخلت نہیں کرسکتاہے ،اور جوا پی عظیم بادشاہی اور اپنی مخلوق کے اعمال واحوال سے خوب واقف ہے .

- (۹) ندکورہ بالا تفصیلات کے بعد جواللہ تعالیٰ کی قدرت، علم اور عمت پر دلالت کرتی ہیں، اور جواللہ کی وحدانیت اور بعث بعد الموت پر ایمان لانے کی دعوت دیتی ہیں، نبی کریم ﷺ ہے کہا گیاہے کہ اگراب بھی کفار قریش دائرہ اسلام میں داخل ہونے ہے اعراض کرتے ہیں تو آپ انہیں تعلم کھلاایے عذاب کی دھمکی دے دیجئے جس طرح کا عذاب قوم عاداور قوم ثمود پر نازل ہوا تھا اور جس نے انہیں اوران کی تمام چیز دل کو یکسر ہلاک کردیا تھا.
- (۱۰) قوم عاد وثمود کواس لئے ہلاک کیا گیا تھا کہ ان کے پاس ہوداور صالح جیسے انبیاء آئے،اوران تک دعوت توحید پہنچانے کی ہمکن کوشش کی اور کوئی وقیقہ فرو گذاشت نہیں کیا،لیکن کفروسرکثی پران کی ہٹ دھر می میں کوئی کی نہیں آئی،اور کہنے لگے کہ اگر اللہ ہم تک اپناپیغام پہنچانا جا ہتا تو فرشتوں کو بھیجانہ کہ ہمارے ہی جیسے انسان کو . اس لئے ہم تمہاری رسالت کا انکار کرتے ہیں .
- (۱۱) تومِ عادیے اللہ کی سرزمین پر ناحق تکبر اور سرکشی کی راہ اختیار کی ، اور اپنی جسمانی قوت اور مادّی طانت کے نشے میں ہود علیہ السلام کی دعوت کا انکار کر دیا، اور کہنے گئے کہ کون ہے ہم سے زیادہ طاقتور، ہم سب کود کھیے لیس گے ، اور اس زعم باطل میں مبتلا ہوگئے کہ وہ اپنی طاقت کے ذریعہ اللہ کے عذاب کو بھی روک دیں گے .

چو نکہ ان کے رویے میں اللہ کے خلاف ایک تسم کا چیلنے تھا، اس لئے اللہ نے اپنی طانت کاذکر کیااور کہا کہ جس نے آئیں پیدا کیا ہے وہ یقیناان سے زیادہ طاقتورہے ۔ وہی ہرطانت کا سرچشمہ ہے ۔ اس نے جب انسان کو پیدا کیا تووہ ہے حد کمزور تھا، پھر وَ اَمَا اَمْمُودُ فَهَكَ يَنْهُمُ فَاسْتَحَبُواالْعَلَى عَلَى الْهُلَى فَأَخَلَ تَهُمُ صَعِفَةُ الْعَنَابِ الْهُوْنِ بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ ﴿
وَنَجَيْنَا الْاَنْ ثِنَ امْنُوا وَكَانُوا يَكُوْنَ ﴿ وَيُوْمَ يُحْتُرُ اعْلَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهَ النّارِ فَهُمُ يُونَعُونَ ﴿ حَلَّى إِذَا مَا جَاءُوْهَا شَعِلَ ﴾ عَلَيْهِ مُ سَمُّعُهُمُ وَ اَبْصَالُهُمُ وَجُلُودُهُمْ عَاكَانُوا يَعْمُلُونَ ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمِسْتُعِمُ لَتُمْ عَلَيْنَا وَالْوَالْمُ اللّهُ الذّالَةِ فَالْفُوا لِهُ اللّهُ الذّالَةِ فَالْعُلَمُ اللّهُ الذَّالَةُ اللّهُ الذّالَةِ فَا لَكُولُونَ ﴿ وَالْمَالِمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ

ای طرح قوم ثمود کو ہم نے راہ دکھائی (۱۳) توانہوں نے ہدایت کے بجائے گر ابی کو پہندکر لیا، توان کے کر تو تول کے بدلے اُنہیں رُسواکن عذاب کی کڑک نے پکڑ لیا ﴿۱۵) اور ہم نے ان لوگوں کو نجات دے دی جوا بمان والے سے اور اللہ سے ڈرتے تھے ﴿۱۸) اور جس دن اللہ کے دشمن جہنم کی طرف ہائک (۱۳) کرلے جائے جائیں گے، تو وہ سب وہاں جمع کردیئے جائیں گے ﴿۱۹) یہاں تک کہ جب وہ اُس کے پاس آ جائیں گے تو اُن کے کان، اُن کی آئیس اور اُن کے چڑے اُن کے کر تو توں کی گوائی دیں گے ﴿۱۲) اور وہ اپنے چڑوں سے کہیں گے (۱۵) تم نے ہم چیز کو فر می اُس اللہ نے قوت گویائی دے دی ہے، جس نے ہم چیز کو قوت گویائی دے دی ہے، جس نے ہم چیز کو قوت گویائی دے دی ہے، جس نے ہم چیز کو قوت گویائی دے دی ہے، جس نے ہم چیز کو قوت گویائی دے دی ہے، جس نے ہم چیز کو قوت گویائی دے دی ہے، جس نے ہم چیز کو قوت گویائی دی ہے، اور اُسی نے تہمیں کہا بار پیدا کیا ہے، اور اُسی کے پاس تہمیں لوٹ کر جانا ہے ﴿۱۲﴾

اللہ نے اسے آہتہ آہتہ قوی اور تنو مند بنایا . پھر اللہ کے مقابلے میں وہ اپنی طاقت پر کیوں نازاں ہیں ، اور کیسے ان معجزات کا انکار کرتے ہیں جنہیں ہود علیہ السلام ان کے سامنے پیش کرتے ہیں .

(۱۲) جب اپنے کفر وسرکش سے باز نہیں آئے، تواللہ تعالی نے انہیں ہلاک کرنے کے لئے ان پر ایک تیز اور شھنڈی ہوا کو مسلط کر دیا جوسات رات اور آٹھ ون تک چلتی رہی، اور جس نے ان جس سے ایک کو بھی نہیں چھوڑا. یہ دن اُن کے لئے بڑے ہی بُرے دن ثابت ہوئے ۔ اس عذاب کے ذریعہ بُرے دن ثابت ہوئے ۔ اس عذاب کے ذریعہ اللہ تعالی نے آئیں دنیا جس سے ایک موجوعذاب آئییں دیا جائے گاوہ بہت ہی زیادہ رسواکن ہوگا، اور آخرت میں جو عذاب آئییں دیا جائے گاوہ بہت ہی زیادہ رسواکن ہوگا، اور کوئی ان کا پرسان حال نہیں ہوگا .

(۱۳) قومِ ثمود کی ہدایت کے لئے بھی اللہ تعالی نے راوِ نجات کوروشن کردیا. صالح علیہ السلام کو نبی بناکران کے پاس بھیجا، بہت سی نشانیوں کے ذریعہ حق کو واضح کیا، اور اپنی شریعت نازل کر کے اس پرعمل کرنے کا تھم دیا. ان ساری با توں کا تقاضا تھا کہ وہ اللہ بر اور اس کے رسول پر ایمان لے آتے، لیکن انہوں نے ایمان پر کفر کو اور طاعت و بندگی پر معصیت و سرشی کو ترجیح دی، تواللہ نے ال کے کر تو توں کی وجہ سے ایک رسواکن عذاب کے ذریعہ انہیں ہلاک کر دیا، اور صالح علیہ السلام اور ان کے مومن ساتھیوں کو جن کی تعداد چار ہزارتھی، اس عذاب سے بچالیا.

(۱۳) نی کریم سے بھاگیا ہے کہ آپ اہل قریش کووہ احوال و کوا نف بتائیں جن سے کفار قیامت کے دن دوچار ہوں گے، شاید کہ عبرت حاصل کریں، جب اللہ کے تمام دشمنان جہنم یا میدان محشر کی طرف ہائک کرلے جائے جائیں گے، اور سب ایک جگہ اکٹھا کئے جائیں گے ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں یہ اشارہ اس بات کی طرف ہے کہ جہنیوں کی تعداد بہت بڑی ہوگی۔ اُس وقت اللہ تعالیٰ کے عکم ہے اُن کے کان، اُن کی آٹھیں اور ان کے چمڑے ان کے جرائم کی گواہی دیں گے، جس اللہ نے ان کی

وَمَا كُنْتُمُ تَسُتَتِرُوْنَ أَنْ يَتَفْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمُعَكُمْ وَلَا أَيْضَا لَاكُمُ وَلَاجُلُوْدَكُمْ وَلكِنْ ظَنَنْتُمُ أَنَّ اللهَ لايعُ لَمُ كُونِيًّا يِمِنَا تَعْمَلُوْنَ ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظِنَكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَتِكُمْ أَنْذَكُمُ فَأَضْبَعُنَّهُ وَمِنَ الْعُلِيدِيْنَ ﴿ لَا يَعْمُ الْمُعْتِدِينَ فَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَا فَالْعَالُ مَنْوَى لَهُمْ وَإِنْ يَكُمْ عَنْ الْمُعْتَدِينَ الْمُعْتِدِينَ ﴾

اورتم گناہ کرتے وقت اس ڈرسے تو چھپتے (۱۲) ہی نہیں تھے کہ تمہارے خلاف تمہارے کان،اور تمہاری آنکھیں، اور تمہارے چمڑے گوا ہی دیں گے ، بلکہ تم سجھتے تھے کہ اللہ تمہارے بہت سے کا موں کو نہیں جانتا ہے ﴿۲۲﴾ یہی وہ تمہاری بد گمانی ہے جوتم نے اپنے رب سے کر رکھی تھی، تمہاری ہلاکت کا سبب بن گئ، پس تم گھاٹا ٹھانے والوں میں سے بن گئے ﴿۲۲﴾ پس اگریدلوگ مبرکریں، تو بھی ان کا ٹھکانا جہنم ہے،اوراگر (اللہ کو)راضی کرنا جا ہیں گے تو آنہیں (اس کی)رضا مندی حاصل نہیں ہوگی ﴿۲۲﴾

ز بانوں کو دنیامیں قوت گویائی دی تھی، وہی اس دن ان کے جسموں کے دیگر اعضاء کو قوت گویائی دے گا،اور وہ ان مجرمین کا ایک ایک جرم بیان کریں گے،اور جس کفر و شرک کااعتراف کرنے سے ان کی زبانیں خاموش تھیں،ان کی گواہی دیں گے .

(10) اہل شرک اپنے اعضائے جسم کا بیر حال دیکھ کر دم بخود ہو جائیں گے، اور اپنے چیڑوں سے (جن سے آواز نکل رہی ہوگ، اور جنہیں اللہ تعالیٰ اس دن عقل و فہم دے گا) کہیں گے، جنہیں بالعوم تکلیف کا احساس زیادہ شدید ہو تا ہے کہ تم نے ہمارے خلاف ایسی گواہی کیوں دی ہے جو تمہارے در دوالم کا سبب ہوگا؟! تووہ کہیں گے کہ بیگواہی ہمارے ذریعہ اس اللہ نے دلوائی ہے جس نے ہر حیوان کو قوت گویائی دی ہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تمہیں اپنے اعضاء کی قوت گویائی پر جیرت کیوں ہوتی ہے، یہ تواس اللہ کا تھم ہوگا جس نے تمہیں کہلی بار پیدا کیا ہے وہ یقیناً تمہارے اعضاء کو قوت گویائی دینے پر قادر ہے . اور یاد رکھو کہ تمہیں لوٹ کر اس کے پاس جانا ہے، لیعنی وہ تمہیں ووبارہ زندہ کرے گا، اور تم اُس میدان محشر میں جمع ہو کر اپنے کر تو توں کا حساب چکاؤ کے جس میں جمع شدہ مشرکین کی ذلت واہات کی اس آیت میں منظر کشی کی گئے ہے . والعیاذ باللہ .

(۱۷) اللہ تعالیٰ کفار و مشرکین ہے کہ گاجب تم لوگ گناہوں کاار تکاب کرتے تھے تواپنے کانوں، آنکھوں اور چمڑوں ہے پردہ کرنے کی نہیں سوچتے تھے، کیونکہ تمہارے ول میں یہ خیال آتاہی نہیں تھا کہ قیامت کے دن تمہارے اعضاء تمہارے طاف گواہی دیں گے، اور تم یہ بھی گمان کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ تمہارے بہت ہے جرائم ومعاصی کو نہیں جانا ہے، جبی توان کے ارتکاب کی جرائم ومعاصی کو نہیں جانا ہے، جبی توان کے ارتکاب کی جرائم کی جائے تک پہنچادیا ہے۔ اس وجہ ہے تم نے دنیا میں اس کے احکام کی مخالفت کی جرائت کی، اور اب آخرت میں نوبت یہاں تک پہنچا گئی کہ اپنے گناہوں کا انکار کررہے ہو، اور سب بچھ کھو کر جہنم کی طرف لے جائے جارہے ہو.

آیت (۲۴) میں اللہ تعالی نے اسلوب کلام بدلتے ہوئے فرمایا کہ آج اگرجہنمی صبر کا مظاہرہ کرتے ہیں، تواس کے سوا چارہ ہی کیاہے، کیونکہ اب توجہنم ہی ان کا ہمیشہ کے لئے محکاناہے، اور اگر چاہتے ہیں کہ اللہ ان سے راضی ہو جائے اور جنت میں داخل کر دیئے جائیں، توان کی یہ تمناہمی پوری نہیں ہوگی، لینی نہ جہنم سے نکالے جائیں گے اور نہ ہی اس کاعذاب ہی ان سے ہاکا کیا جائے گا۔

كاخسارهان كى قسمت بن جاتا ہے.

وَقَيَّضُنَالَهُ أَهُ وَلَا نُنِ اللهُ مَوَالَهُ مُوكَالِهُ اللهُ مَا كَنْ اللهُ مُوحَقَّ عَلَيْهِ مُ الْقَوْلُ فَيُ أُمَهِ قَلْ خَلَتْ مِنْ وَكَيْخُونَالُهُ مُو وَكَاخُلُهُ مُ وَحَقَّ عَلَيْهِ مُ الْقَوْلُ فَيُ أُمَهِ قَلْ خَلَتْ مِنْ وَالْعَوْا فِيهُ عَلَيْ وَالْعَوْا فِيهُ اللهِ اللهُ وَالْعَوْا فِيهُ اللهِ اللهُ وَلَيْ اللهُ اللهُلِللللللللللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل

(۱۷) اہل کفر وشرک کا باطل پر اصرار ، اور ان کے نفس کی خباشت جب حد سے تجاوز کر جاتی ہے ، تواللہ تعالی پچھ خبیث شیاطین کو ان کے ساتھ لگادیتا ہے ، جو ان کے دوست بن جاتے ہیں ، اور ان کے حاضر وستنتبل کے گنا ہوں کو ان کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادیت خوبصورت بنادیت خوبصورت بنادیت ہیں ، کچر وہ ان میں فرو معاصی کوخو بصورت بنادیت ہیں، کچر وہ ان میں ڈوب جاتے ہیں، اور ان کے ذہنوں میں یہ بھی ڈال دیتے ہیں کہ مرنے کے بعد کوئی دوسری زندگی نہیں ہے ، جب ان کا حال یہ ہو جاتا ہے تو ان کے لئے ابدی شقاوت وہز بختی کھھ وی جاتی ہے ، اور ان کا نام ان گذشتہ جن وانس کے ساتھ کھھ دیا جاتا ہے جنہوں نے اپنے انہیاء کی تکذیب کی ، خوو گمر اہ ہوئے اور دوسر وں کو بھی گمر اہ کیا، اور پھر دنیا و آخر ت

(۱۸) ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ نبی کریم علی کے کم میں اونچی آواز سے قرآن پڑھتے،
تومشرکین سننے والوں کو وہاں سے بھگا و سنة اور کہتے کہ "تم لوگ اس قرآن کو نہ سنو، اور و دسری بے ہو دہ باتیں کرنے لگو، تاکہ
سننے والوں کو اس سے روک سکو" اور جب پست آواز سے پڑھتے توجولوگ قرآن سننا چاہتے وہ سن نہیں پاتے تو سور قالا سراء کی
آیت (۱۱۰) ﴿وَلاَ تَجْهَرُ بِحِمَ لاَ تُخَافِعَتْ بِهَا ﴾ نازل ہوئی، یعنی" نہ تو آپ اپنی نماز بہت بلندآ واز سے پڑھئے، اور نہ
بالکل ہوشیدہ".

مشرکین مکہ کے اس معانداندرویہ کواس آیت کریمہ میں بیان کیا گیاہے. مجاہد نے اس کی تغییریہ بیان کی ہے کہ خوب خداق ازاؤ، تالیاں بجاؤ،اوراد هر اُد هرکی باتیں کروتا کہ محمد کی قرائت بے معنی بن جائے. ﴿لَعَالَکُمْ شَعْلِبُونَ ﴾ کامفہوم ہیہ ہےکہ اس طرح تمہاری آوازیں محمد کی آوازیرغالب آ جائیں گی اور وہ قرآن بڑھنے سے باز آ جائے گا۔

الله تعالى في مشركين كى النازيباور ب موده حركتول بركيركرت موعة فرماياكم بم النكافرول كوشد يد عذاب ديل ك،

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَغَرُواْ رَبِّنَا آرِنَا الَّنَيْنِ اَصَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بَعُعَلَهُمَا تَعْتَ اَقَدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْاسْفَلِيْنَ ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوَارَبُنَا اللهُ ثُمَّ السَّعَامُواْ تَتَنَكُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَلِكَةُ الَّا تَخَافُواْ وَلا تَعْزَنُواْ وَ اَبْشِرُواْ لِالْجَنَةِ الْيَّقِ كُفْتُمْ تُوْعَدُونَ ﴿ فَنُ الْوَلِيوَ كُمْ فِي الْحَيْوِقِ اللَّهُ فَيَا وَفِ الْاَحْرَةِ وَكُمْ فِيهَا إِنَّ مَا تَشْتَهِى اَنْشَكُمُ وَلَكُمْ فِيهُا مَا تَكَ عُونَ ﴿ نُزُلًا مِّنْ عَفُولٍ تَحِيبُورٍ خَ

اور اہل کفر کہیں گے (۱۹) ہے ہمارے رب! ذرا ہمیں اُن جنوں اور انسانوں کو دکھلادے جنہوں نے ہمیں گر اہ کیا تھا، تاکہ ہم انہیں اپنے قدموں تلے رو ند ڈالیس تاکہ وہ خوب ذلیل ورسوا ہوں (۲۹) ہے شک جن لوگوں نے کہا کہ ہمار ارب (۲۰) اللہ ہے، پھر اس (عقیدہ کو حید اور عمل صالح) پر جے رہے، اُن پر فرشتے اُرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ تم نہ ڈر واور نہ غم کر و، اور اُس جنت کی خوشنجری سن لوجس کا تم سے وعدہ کیا جاتا تھا (۳۰) ہم دنیا کی زندگ میں تبہارے دوست اور مدد گار (۱۱) رہے، اور آخرت میں بھی رہیں گے، اور وہاں تبہیں ہر وہ چیز ملے گی جس کا تمہار انفس خواہش کرے گا، اور ہروہ چیز جس کی تم تمنا کروگے (۱۳) ہوے معاف کرنے والے، بے حدر حم کرنے والے اللہ کی جانب سے تمہاری میز بانی ہو گی (۳۳)

اور قیامت کے دن ان کے کر تو توں کا بدترین بدلہ دیں گے . اس دن اللہ کے دشمنوں کا بدلہ جہنم کی آگ ہوگی، جس میں وہ ہمیشہ جلتے رہیں گے ،اس سبب سے کہ وہ دنیا میں اللہ کی کتاب کا افکار کرتے تھے .

(19) جہنمی جب آگ میں جل رہے ہوں گے ،اور کچھ نہ بن پڑے گا، تواپ غیظ وغضب کا اظہار اُن شیاطین جن وانس کے خلاف کریں گے جو دنیا میں کفر و معاصی کوان کی نگاہوں میں خوبصورت بناکر پیش کرتے تھے،کہیں گے کہ اے ہمارے رب!جو شیاطین انس و جن ہمیں دنیا میں بہکاتے رہے تھے، ذر اانہیں ہمارے سامنے کردے تاکہ ہم انہیں اپ قد موں سے روند ڈالیں، شیاطین انس و جن ہمیں دنیا میں بہنچادے، تاکہ انہیں ہم اپنے آپ سے بدترین حال میں دکھے کراپ دل کے بھی ہولے کے بوڑلیں ۔ اور انہیں جہنم کی آخری کھائی میں پہنچادے، تاکہ انہیں ہم اپنے آپ سے بدترین حال میں دکھے کراپ دل کے بھی ہولے کے بوڑلیں ۔ اللہ (۲۰) قرآنِ کریم اپنے معہود طریقہ کے مطابق کا فروں کا حال بیان کرنے کے بعد ،اب مومنوں کا حال بیان کر رہا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ اللہ کوا کہ مانتے ہیں، معبود ان باطل کی نفی کرتے ہیں،اور صرف اس کی عبادت کرتے ہیں،ان کے بین اور انہیں اطمینان دلاتے ہیں کہ جوزندگی بیس دنیا میں ،یا موت کے وقت ،یا دو بارہ نیا میں آپ لوگ طمئن رہے ،اور جن لوگوں کو آپ دنیا میں چھوڑ آ ہے ہیں،ان کی بھی فکر نہ کہ ہوئی آب کریں گے ،اور دنیا میں آپ لوگوں سے جس جنت کا وعدہ کیا گیا تھا، اسے پاکر اب خوش ہوجا ہے ۔

﴿ أَلا تَخَاهُ وَاوَلاَ تَحْزَنُوا ﴾ كا يك دوسرى تغييريد بيان كى تى به كه آپ لوگ صور اسر افيل اور قيام قيامت ك وقت كى تحبر ابه كى فكرند يجئى لينى آپ لوگول كواس وقت كوئى تحبر ابهت لاجن نبيس بوگى . سورة الأنبياء آبت (١٠٣) بيس آيا ب : ﴿ لا يَحْذُنُهُ مُ الْفَذَعُ الْأَكْبُرُ وَتَتَلَقًا هُمُ الْمَلاَقِكَةُ ﴾ "وه برى تحبر ابث انبيل مُكُنين نه كرسك كى ،اور فرشتة انبيل باتھول باتھ ليس كے ".

(٢١) فرشة ان سے يہ بھى كہتے ہيں كہ جم لوگ دنيا اور آخرت دونوں جگه آپ سے محبت كرنے والے ہيں، اس كئے كه جارے

وَمَنْ آخْسَنُ قَوُلًا مِّمَّنُ دَعَآ إِلَى اللهِ وَعَلَ صَالِحًا وَقَالَ اِتَّنِيْ مِنَ الْمُسُلِمِيْنَ ﴿ وَلاَ سَنَوَى الْمَسَلِمِيْنَ ﴿ وَلاَ سَنَوَى الْمَسَلِمِيْنَ ﴾ وَلاَ اللهِ وَعَلَ صَالِحًا وَقَالَ النَّهِ عَمَاوَةً كَانَتُهُ وَلِثُ حَمِيمُ ﴿ وَمَا يُلَقُلُهَ آلِلا وَلَا اللّهِ عَظِيمُهِ ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَظِيمُهِ ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

اور اُس آدمی سے زیادہ اچھی بات (۲۲) والا کون ہوسکتا ہے جس نے لوگوں کو اللہ کی طرف بلایا، اور عمل صالح کیا،
اور کہا کہ میں بے شک مسلمانوں میں سے ہوں ﴿۳٣﴾ اور نیکی اور برائی برابر(۲۳) نہیں ہوتی، آپ بُر ائی کو بطریق
احسن ٹال دیجئے، تو (آپ دیکھیں گے کہ) آپ اور جس آدمی کے در میان عداوت ہے، وہ آپ کا گہر ادوست
بن جائے گا ﴿٣٣﴾ اور بیصفت صرف اُن لوگوں میں پیدا ہوتی ہے جو صبر کرتے ہیں، اور بیصفت صرف بڑے
نصیب والے کو حاصل ہوتی ہے ﴿٣٥﴾

اور آپ کے در میان قدر مشترک اللہ کی طاعت وبندگی ہے، جس طرح شیاطین کا فروں سے محبت رکھتے ہیں،اس لئے کہ ان کے در میان قدرمشترک اللہ کی نا فرمانی اور رحمت سے دوری ہے .

آبن کیر کہتے ہیں: فرشتے مومنوں سے جان کنی کے وقت کہتے ہیں کہ ہم دنیا میں آپ کے ساتھ رہے ہیں، آپ کی رہنمائی کرتے رہے ہیں، اور اللہ کے تکم سے آپ کی حفاظت کرتے رہے ہیں، اور قیامت کے دن بھی ہم آپ کے ساتھ ہوں گے، قبروں میں اور صورِ اسرافیل کے وقت آپ کے مونس ہوں گے، قبروں سے اٹھائے جانے کے وقت آپ کے مونس ہوں گے، قبروں سے اٹھائے جانے کے وقت آپ کے مونس ہوں گے، قبروں سے اٹھائے جانے کے وقت آپ کو المینان دلائیں گے، اور ہم آپ کو پل صراط پار کرائے جنت تک پہنچادیں گے.

اور جنت میں آپلوگوں کو ہروہ چیز ملے گی جے آپ کادل چاہے گا، اور جس سے آپ کی آنکھیں شنڈی ہوں گی، یہ تمام نعمتیں آپ کے غفور رحیم رب کی طرف ہے آپ کی میز بانی کے لئے ہوں گی .

(۲۲) کفارِ قریش کاکفروعناد، قرآنِ کریم سے ان کااعراض، اور دعوت اسلامیہ میں ان کی رخند اندازی بیان کئے جانے کے بعد، اب نبی کریم میلانے کو خار ہی ہے کہ آپ قرآنِ کریم کی تلاوت کرتے وقت مشرکین کی شرا نگیزیوں کی پرواہ نہ کیجئے، اور پوری ابندی کے ساتھ توحید کی دعوت لوگوں کودیتے رہئے.

الله تعالی نے فرمایا کہ اس آدمی سے بہتر کس کی بات ہو عتی ہے جولوگوں کو صرف ایک اللہ کی عبادت کی دعوت دیتا ہے، اور جن اعمال صالحہ کی طرف لوگوں کو بلاتا ہے ان پر پہلے خود عمل کرتا ہے، اور پورے فخر واعتزاز کے ساتھ کہتا ہے کہ میں مسلمان ہوں.

یہ بات مسلم ہے کہ یہ صفات رسول اللہ علیہ میں بدر جدائم پائی گئیں،اس لئے آپ علیہ کی بات سب سے اچھی بات تھی، اور آپ سب سے اجھے داعی الی اللہ تھے،اور آپ کو اللہ تعالی نے مشورہ دیا کہ مشرکین کی باتوں کی پر واہ نہ کریں اور اپنے مشن کو آگے بڑھانے میں لگے رہیں.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کے مصداق سب سے پہلے انبیائے کرام ہیں ، پھر علماء، پھر مجاہدین ، پھر اذان دینے والے ،اور پھر تو حید خالص اور قرآن و سنت کی دعوت وینے والے . ر (۲۳) نی کریم ﷺ اور دیگر دعاة الی اللہ کو ایک بہت ہی اہم تعلیم دی گئی ہے ، اور اس کی ابتد ایوں کی گئی ہے کہ اچھا عمل اور بر اسلام کی بنی ہوت کا سب بنتا ہے ، اور براعمل جہنم عمل دونوں برابر نہیں ہو سکتے ہیں، اچھا عمل آو می کو جنت تک پہنچا تا ہے ، اور فرشتوں کی صحبت کا سب بنتا ہے ، اور براعمل جہنم کی طرف لے جاتا ہے ، اور شیاطین کی دوستی کا ذریعہ بنتا ہے ، اس لئے اے میرے نبی ااگر کوئی بُر ائی آپ کے آڑے آئے ، تو اچھائی کے ذریعہ اسے اپنے آپ سے دور کر دیجئے ، بر ائی کا جو اب اچھائی ہے ، قصور کا جو اب عفو ودر گذر ہے ، غصہ کا جو اب صبر سے افغرش کا جو اب نظر انداز کر کے اور دعوت کی راہ میں ایذار سانیوں کو بر داشت کر کے دیجئے ۔ آپ جب ایسا کریں گئے تو دشمن دوست اور دور قریب کی طرح ہو جائیں گے .

قاشانی لکھتے ہیں: جب آپ دشمن کی برائی کو کسی بہت ہی بہترا چھائی کے ذریعہ دورکر سکتے ہیں، تواس سے کم درجہ کی اچھائی کے ذریعہ اسے دور نہ سیجئے ۔ بُرائی کے ذریعہ اس کا دور کر نا توکسی حال میں بھی جائز نہیں ہوگا، کیو نکہ آگ کے شعلے اور بھڑک اٹھیں گے ،اور آپ اپنی خواہش اور شیطان کے پیرو کار ہو جائیں گے .

آیت (۳۵) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ بیشریف خصلت اورعظیم فضیلت توانہیں نصیب ہوتی ہے جو درد والم کے گھونٹ خاموشی کے ساتھ قائم رہتے ہیں، اور اپنے رب کی طاعت وبندگی پر صبر کے ساتھ قائم رہتے ہیں، یہ رتبۂ بلند تواہے ماتا ہے جو اللہ کے نزدیک بڑاہی سعادت مند ہوتا ہے، اس کے اندر خبر کی صلاحیتیں کوٹ کوٹ کر بھری ہوتی ہیں ہقل سلیم اور خُلق عظیم کامالک ہوتا ہے، اور سب سے اول و آخر اپنے رب سے ثواب کی امیدلگائے زندگی گذارتا ہے.

(۲۴) اوپرکی آیت میں نبی کریم علی کے کو جو نصیحت کی گئی ہے اس کا تتمہ ہے، کہ اگر شیطان آپ کے دل میں وسوسہ پیدا کرے، اور بُر انی کا جو اب بُر انی ہے دینے پر آمادہ کرے، اور مخالف سے انقام لینے کو کہے، تواللہ کی جناب میں بناہ لیجئ اورنفس کی برائی ہے بچانے کی التجا کیجئے.

ائ مفہوم کوسورة الأعراف آیات (۱۹۹ر۲۰) میں یول بیان کیا گیاہے: ﴿ هُذِ الْعَفُووَ أَهُرُ بِالْعُرُ فَوَ أَعْرِ ضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ * وَإِمالْيَنَزَ غَنْكَ مِنَ المُسْتَعِلْمَانِ نَزُغُ هَاسنتَعِذْ بِاللّهِ إِنّهُ سَمِيعٌ عَلِيمً نیک کام کی تعلیم و بیجے، اور تاوانول سے کنارہ کش ہو جائے، اور اگر آپ کو شیطان کی طرف سے کوئی وسوسہ آنے لگے تواللہ کی پناہ مأنگ لیا بیجے، بلاشبہ وہ خوب سننے والاخوب جائے والاہے". اور سورة المؤمنون آیات (۹۸/۹۷/۹۸) میں آیاہے: ﴿ا دَهَعَ وَمِنْ الْيَابَ اَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً وَإِذَا اَنْ الْمَاعَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَفُ وَرَبَتُ إِنَّ الَّذِي كَاحْيَاهَا لَهُ فَى الْمَوْنُ الْمَاعَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَفُ وَرَبَتُ إِنَّ الْمَانُ فَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مُونَى وَالْمَالِيَ فَقُونَ عَلَيْنَا الْمَعْنُ فَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مُونَى وَالْمَالِيَ فَعُونَ عَلَيْنَا الْمَعْنُ فَي فِي النَّارِ خَيْرًا مُونَى وَالْمَالُونَ مِنْ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهِ وَمُنْ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهِ مَعْنُونَ وَلَا مِنْ خَلْوَا لَهُ مُنْ عَلَيْهِ الْمَالِمُلُ مِنْ بَيْنِ يَكَيْهُ وَلَا مِنْ خَلْوَا لَمُنْ كُولُهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهِ وَمُنْ عَلَيْهُ الْمُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ الْمُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلِيْعُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ عُلْمُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْمُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْلِقُ اللْمُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

اور اُس کی نشانیوں میں سے بیے کہ آپ زمین کو مُردہ قط زدہ (۲۲) دیکھتے ہیں، پھر جب ہم اُس پر بارش برسادیتے ہیں تو اُس میں زندگی آجاتی ہے اور اُبھر جاتی ہے ۔ بے شک جس اللہ نے اُسے زندگی دی ہے وہی مُردوں کو (دوبارہ) زندہ کرے گا، بے شک وہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿۳۵﴾ بے شک جو لوگ ہماری آبتوں کا غلط مفہوم (۲۵) بیان کرتے ہیں، وہ ہم سے پوشیدہ نہیں ہیں، کیا جو شخص آگ میں ڈال دیا جائے گاوہ بہتر ہے ، یا جو شخص قیامت کے دن پُرامن آئے گا ۔ لوگوا ہم جو چا ہو ممل کرو، وہ بے شک تمہارے تمام اعمال کو دیکھ رہا ہے ﴿۴٠﴾ بے شک جن لوگول نے قرآن کا انکار کیا، جب وہ اُن کے پاس آیا (وہ ہم سے پوشیدہ نہیں ہیں) اور وہ بھینا ایک بلند و بالا مقام والی کتاب ہے ﴿۴١﴾ نہ اس کے تیجھے سے ، وہ اُس اللہ کی جانب سے نازل کر دہ ہے جو بردی حکمتوں والا ، ہرتم کی تعریفوں والا ہے ﴿۴٣﴾

بِالْتِي هِي أَحْسَنُ السَّيِّقَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصَبِفُونَ ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ هَمَزَاتِ السَّياطِينِ ﴿ وَأَعُوذُ بِلَا مِنَ الْمَمَنَ الْتِ السَّياطِينِ ﴿ وَأَعُوذُ بِلَا رَبِّ أَن يَحْفُرُونِ ﴾ "آپ بُرائى كوسب سے بہتراچھائى كۆرىچە دور يَجِحَد جو پھھ يەيان كرتے ہيں ہم بخولى واقف ہيں . اور وعا يَجِحَدُ كه اے ميرے رب! مِن تيرى پناه چاہتا ہوں شياطين كى چھيڑ سے ، اور مِن تيرى پناه چاہتا ہوں كه وه ميرے ياس آجائيں "

. (۲۵) اس آیت کریمہ سے اللہ تعالی نے اپنی بعض عظیم نشانیوں کو بیان کر ناشر وط کیا ہے جواس کے کمال قدرت اور اس کے علم و حکمت پر دلالت کرتی ہیں ، اور جو انسان کو دعوت ایمان دیتی ہیں ، لیل و نہار کی گر دش اور شمس و قمر کا نور ، اور ان کا ایک محکم نظام کے مطابق اپنے اپنے دائر سے ہیں چلتے رہنا ، اور اس میں ذرہ برابر کا فرق نہ آنا ، بیسب اللہ کی نشانیاں ہیں ، اور شمس و قمر اللہ کے پیدا کر دہ ہیں ، اس لئے بی نوع انسان کو مخاطب کر سے کہا گیا کہ لوگو! آفتاب وما ہتاب کی پرشش نہ کر و، بلکہ اس اللہ کی عبادت کر وجس نے ان سب کو پیدا کیا ہے ، اور عبادت میں اس کے ساتھ کسی غیر کو شریک نہ بناؤ .

آ یت (۳۸) میں نبی کریم میں نبی کہ اگران تمام نشانیوں کو دیکھنے کے باوجود مشرکتین مکہ کبروغرور کی راہ اختیار کرتے ہیں ، اور اللہ کے لئے بندگی کو خالص نہیں کرتے ، توانہیں بتاد بیجئے کہ فرضتے رات دن آپ کے رب کی تبیع میں مشغول ہیں ، اور کبھی نہیں تھکتے ہیں .

(۲۷) الله کی ایک نشانی یہی ہے کہ جب بارش نہ ہونے کی وجہ سے قط سالی ہو جاتی ہے توزیمن پھر کے مانند سخت ہو جاتی ہے، اور اس میں کوئی گھاس اور پودا باقی نہیں رہتا، پھر جب اللہ تعالی بارش بھیجتا ہے تومٹی میں حرکت آجاتی ہے، پودے اُگ آتے ہیں، اس کی بالائی سطح اُمجر جاتی ہے، اور ہر طرف زندگی کے آفار نظر آنے لگتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس باری تعالیٰ نے اس

مَايُعَالُ لِكَ الْاَمَا قَلَ قِيْلَ لِلرُسُلِ مِنْ قَبْلِكَ النَّ رَبِّكَ لَنُ وْمَغْفِرَةٍ وَدُوْعِقَابِ الِيبِي

آپ کو (کا فروں کی طرف سے)وہی کچھ کہاجاتا (۲۸) ہے، جو آپ سے پہلے کے رسولوں کو کہا گیا، بے شک آپ کارب معاف کرنے والا، اور در دناک سز ادینے والا ہے ﴿٣٣﴾

مر دوز مین کوزندگی دی،اوراس میں پودے أگائے، وہی مُر دول کو دوبار وزندہ کرے گا، وہ ہر چیز پر قادر ہے. نامکن ہے کہ وہ مسى چيز كا بو ناحاب اوروه وجود مين نه آئ.

(۲۷) جولوگ الله کی وحدانیت پر د لالت کرنے والی ند کورہ بالا آیتوں اور قرآنِ کریم کا انکار کرتے ہیں ، اور ان میں غور وفکر کر کے اس پر ایمان نہیں لاتے ہیں، وہ اللہ تعالی سے مخفی نہیں ہیں،اس کاعلم ان سب کو محیط ہے،اور ان کی ایک ایک حرکت پر اس کی نگاہ ہے،اور جب قیامت آئے گی،وہ انہیں ان کے کر تو توں کامز ایکھائے گا.

الله تعالی نے فرمایا کہ قیامت کے دن جو مخص جہنم میں ڈال دیا جائے گاوہ بہتر ہو گا، یاوہ مخص جواس دن ہرخوف وخطر ہے مطمئن ہو گا؟ جواب معلوم ہے کہ یقینا جہنم کے عذاب سے چکے جانے والا بہتر ہو گا . پھر مشر کین وہ راہ کیوں نہیں اختیار کرتے جو انہیں جہنم سے بچالے اور جنت میں پہنچادے .

آیت کے آخر میں الله تعالی نے کہا کہ اے کا فروا ٹھیک ہے ، جو جا ہوکرتے رہو ، علام الغیوب تمہارے تمام کر تو توں ہےخوب واقف ہے .

صاحب محاسن النفزيل لکھتے ہیں کہ اس آیت ہے ان تمام باطل فرقوں کی تردید ہوتی ہے،جوایینے نظریات کی تائید کے کئے قرآنِ کریم کی من مانی تغییر کرتے ہیں . اس من میں تمام باطنی فرقے ، ملحدین ، گمراہ صوفیاء ، قادیانی ، بہائی اور قبر پرست جماعتیں داخل ہیں جواپنے باطل عقائد کی تائید کے لئے قرآن میں معنوی تحریف کرتی ہیں.

آیت (۳۱) میں اللہ نے فرمایا کہ جولوگ قرآنِ کریم کاانکار کرتے ہیں،انہیں ان کے کفروعناد کا بدلہ مل کر رہے گا. اور آخر میں قرآنِ کریم کی تعریف کرتے ہوئے فرمایا کہ اللہ کی ہے کتاب ہر تبدیلی اور تحریف ہے محفوظ کر دی گئی ہے اور کوئی فر دبشر اس جيباكلام نہيں لاسكے گا.

آیت (۳۲) میں فرمایا کہ بدوہ کتاب برحق ہے جس کے قریب باطل نہیں پیکک سکتاہے، نہ کوئی مخص اس میں کی کر سکتاہے اور منہ ہی کوئی شخص اس میں کوئی چیز زیادہ کرسکتاہے . میہ وہ کتاب ہے جسے اس اللہ نے نازل کیاہے جو بڑی حکمتوں والا ہے،اور جو ہرتعریف کاسز اوارہے.

(۲۸) کمی زندگی میں مر ور زمانہ کے ساتھ کفارِ قریش کا کفر وعناد برد ھتاہی گیا، جس سے نبی کریم ﷺ طبعی طور پرمتا کر ہوتے تھے،اور قرآنِ کریم اور اپنے آپ سے متعلق ان کی دل آزار ہاتیں من کر کبھی ملین ہو جاتے تھے، تواللہ تعالی گذشتہ انبیائے کرام اوران کے ساتھ ان کی قوموں کی بدسلو کی کے واقعات سناکر انہیں تسلی دیتا تھا .

اس آیت کریمہ میں بھی آپ ملطقے ہے کہا گیاہے کہ کفار قریش آپ ہے وہی کچھ کہتے ہیں جو گذشتہ قومیں اپنے رسولوں ہے کہتی تھیں ، وہی تکلیف دہ باتیں اور اللہ کی نازل کر دہ کتاب میں انہی کی طرح شکوک و شبہات پیدا کرنا ، اس لئے جس طرح النانبياء في صبر كيا آپ بھي صبر سيجيخ . اور آپ كارب ان موحدين كے گنا موں كو معاف كرنے والاہے جنہوں نے آپ وَلَوْ جَعَلْنَهُ قُرُانًا اَعْجَبِيًا لَقَالُوَا لَوْلَا فَصِلَتُ الِنَهُ ﴿ ءَاعْجُونَ وَعَرَفَى ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ اَمَنُوا هُدًى وَ وَلَوْ جَعَلْنَهُ قُرَاكُ وَلَا أَوْلُوا هُوَ لِلَاكُ فَيَا وَلَا كُولُوا اللّهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ مُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَكُولُوا كُلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ دَتِكَ لَقُضِى بَيْنَهُ وَ وَإِنْهُ مُلِي فَا لَا كُلُولُوا كُلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ دَتِكَ لَقُضِى بَيْنَهُ وَ وَإِنْهُ مُلِي اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

نتایی قباله موریب های می موسی کا و مین اساء و معلیه و می اساء و معلیه و می روب و می و می روب و می اسان و می اسان و می اسان کی ساز کی اسان کی اسان کی ساز کی اسان کی ساز کی اسان کی ساز کی اسان کی ساز کی ساز کی اسان کی ساز کی اسان کی ساز کرد کر

(۲۹) کفارِ قریش کفرو عبادی وجہ سے کہتے تھے کہ اگر واقعی محمد اللہ کا ان ہے، اور قرآن اللہ کا کلام ہو تا تو یکی مجمی زبان میں نازل ہوا ہو تا ہو تا ہو یہ اللہ کا کلام ہو تا تو یکی مجمی زبان میں نازل ہوا ہو تا، تاکہ ہمیں یقین ہو جاتا کہ اسے سے مج کے اللہ نے ہی بھیجا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر ویبا ہی ہو تا جیسا وہ کہہ رہے ہیں ، تب بھی ان کے عناد اور سرشی میں کی نہ آتی ، اور کہتے کہ اس کی آیتوں کو اس زبان میں کیوں نہیں بیان کیا گیا ہے جے ہم سبھتے ہیں، یہ کون سائلہ ہے کہ قرآن تو مجمی ہو اور رسول عربی ہے ، اور اس کے مخاطب عرب ہیں ۔ یعنی چو نکہ ان کا مقصد ایمان لانا نہیں ہے ، اس کے ایس پہنچیں گی، دولوگ قبول نہیں کریں گے .

ای لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نی! آپ ان ہے کہہ ویجئے کہ یہ قرآن ایمان والوں کے لئے باعث ہم ایت اور دلوں کے امراض کا علاج ہے ، اور اہل کفر کے کان تو اس صدائے ایمانی کو سننے ہے اور ان کی آ تکھیں اس نویہ ہمایت سے مستفید ہونے سے قاصر ہیں . ان کا فروں کی مثال تو اس آدمی کی ہے جسے بہت ہی دور سے پکارا جائے ، اور وہ آواز اس تک نہ پہنچ ، چو فکہ کفرو عزاد کی وجہ سے ان کے دلوں پر بھی مہر لگ گیاہے ، اس لئے قرآن کریم کی آ بیوں سے آئیس کوئی فائدہ نہیں پہنچاہے ،

(۳۰) نبی کریم ﷺ کی مزید تسلی کے لئے کہا گیا کہ ہم نے موٹی کو بھی کتاب دی تھی، تولوگوں نے ان کی اور اس کتاب کی تکذیب کی،اور انہیں اذیت پنجائی،اس لئے اے میرے نبی! جس طرح اولوالعزم انبیاء نے صبر کیا آپ بھی صبر کیجئے.

اور اگر اللہ کا یہ فیصلہ انٹل نہ ہوتا کہ لوگوں کے اعمال کا بدلہ قیامت کے دن ہی دیا جائے گا، تو کفارِ قریش کو ان کے کفروعناد کی وجہ سے اس دنیا میں ہی عذاب کے ذریعہ ہلاک کر دیا جاتا. اور بیالوگ قیامت کے دن پر بالکل یقین نہیں رکھتے ہیں، = (IP'r'A) =

ای لئے انہوں نے کفروعناد کی زندگی اختیار کر رکھی ہے .

آیت (۳۲) میں بھی ایک گونہ تبلی ہی کی بات ہے کہ جو آدمی ایمان لانے کے بعد نیک عمل کر تاہے ،اس کا فا کدہ اسے ہی پہنچتا ہے ،اور جو کفر ومعصیت کی راہ پر چاتا ہے اس کا نقصان اسے ہی ملتا ہے ، یعنی اللہ کی نارا ضکی اور عذاب الیم کا سر اوار بنرآ ہے . اللہ تعالی اینے بندوں پرظلم نہیں کر تاہے ،وہ کسی کا بغیر گناہ مواخذہ نہیں کر تا

الی ای گرکاری گار استان آخر کی می تکریت من آگرای کا کافوای کی کافت کا کافوای کی کانتی کا کافوای کی کام کافوای کی کافوای کی کافوای کی کافوای کی کافوای کافوای کی کافوای کی کافوای کی کافوای کی کافوای کافوای کافوای کی کافوای کافوای کافوای کافوای کی کافوای کافوای کی کافوای کافوا

اس کاعلم تمام کا نئات کو محیط ہے، حتیٰ کہ جو پھل شکو فہ کے غلاف سے باہر آتا ہے،اسے بھی اللہ تعالیٰ جانتا ہے،اور رحم مادر میں جو بچیہ پرورش پاتا ہے،اور کتنے ونوں کے بعد اس کی ولادت ہوگی،اور وہ ناتھ ہوگا یا پورا،خوبصورت ہوگا یا بدصورت،ان تمام ہاتوں کاعلم صرف اللہ کو ہوتا ہے .

الله کاعلام الغیوب ہونااوراس کی عظیم قدرت تقاضا کرتی ہے کہ صرف اس کی عبادت کی جائے کسی کواس کا شریک نہ بنایا جائے ، اس لئے قیامت کے دن اللہ تعالی مشرکوں سے بوجھے گا کہ جن معبود ان باطل کوتم میراشریک بناتے رہے تھے، وہ کہاں ہیں؟ تو وہ کذب بیانی سے کام لیں گے اور کہیں گے، اے ہارے دب! ہم نے تجھے بتادیا ہے کہ ہم میں سے کوئی اس بات کی گوائی نہیں دیتا تھا کہ تیر اکوئی شریک ہے، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ الأنعام آیت (۲۳) میں فرمایا ہے: ﴿وَاللّهِ دَبّنا مَا كُنّا مُشْنَر كِينَ ﴿ ﴾ ''اس اللہ کی تم اوگ مشرک نہیں تھے''

آیت (۴۸) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ مشر کین جن بنوں اور غیر بنوں کی دنیا میں پرسٹش کرتے تھے، قیامت کے دن وہ سب ان کی تگا ہوں ہے او جمل ہو جا میں گے ، کو کی ان کی مد د کے لئے نہیں آئے گا ، اور انہیں اس وقت یقین ہو جائے گا کہ اب عذاب نار ہے جیخے کی کوئی صورت نہیں ہے . ٧٤٤٠٤ ألِانْسَانُ مِنْ دُعَآ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُ فَيُؤُسُّ قَنُوطُ ولَيْنَ اذَقَنْ رَحْمَةً مِتَّامِنْ بِعْدِ ضَرَآءَ مَسَتُهُ فَلِيقُولَنَ هْذَاكِ وَمَا أَخُلُّ النَّاعَةُ قَامَةً ﴿ قَلَيِن تُجِعْتُ إِلَى رَبِي ٓ إِنَّ لِي عِنْكَ لِلْحُسْنَى ۚ فَكَنْبَيَّ ثَا ٱلْإِنْنَ كَفَرُوْا بِمَاعَمِلُوا ۖ وَ كُنْنِيقَتَهُ مُرِّمِن عَذَابٍ غَلِينْظِ وَإِذَا أَنْعُمُنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِيهِ وَإِذَا مَتَهُ الثَّرُ فَكُو دُعَا إِعْرِيْضٍ ه آ دمی ا<u>پ</u>ے لئے بھلائی کی دعا^(۳۲) کرنے سے نہیں تھکتا، اور اگر اُسے کوئی مصیبت لاحق ہوتی ہے، تواس پر شدید یاس وناامیدی طاری ہو جاتی ہے ﴿۴٩﴾ اور اگر کسی تکلیف کے بعد جواُسے پہنچتی ہے، ہم اپنی طرف سے اُسے کسی نعمت^(۳۳)سے نوازتے ہیں تو کہنے لگتا ہے کہ میں تواس کاستحق تھاہی،اور میں نہیں بھھتا کہ قیامت آئے گی،اوراگر میں اپنے رب کے پاس لوٹ کر گیا تو یقینا مجھے اس کے پاس سب سے اچھامقام ملے گا، پس اُس وقت ہم کفر کرنے والول کو یقیناان کے بُرے اعمال کی خبر دیں گے ،اور ہم یقینا انہیں نہایت سخت عذاب کامز انجکھائیں گے ﴿٥٠﴾ اور جب ہم انسان کواپنی نعمت سے نوازتے ہیں ، تو وہ منہ پھیر لیتا ^(۳۳) ہے ، اور اینٹھنے لگتا ہے ،اور جب اس کو تکلیف پہنچی ہے تووہ لمی چوڑی دعاکرنے لگتاہے ﴿٥١﴾

(٣٢) بالعوم لوگول كى بدعادت موتى ہے كه وه اپنے لئے دنياوى فوائدكى دعاكرنے سے نہيں تھكتے، جب ديكھئے اپنے لئے مال، اولاد اورصحت وعافیت کی دعاکرتے رہتے ہیں،اور اگر بھی انہیں تکلیف پہنچتی ہے، یا نقرو فاقد کی نوبت آ جاتی ہے توغم سے نڈھال ہو جاتے ہیں، اور ناامیدی کا گہر ابادل ان کے ول ور ماغ پر چھا جاتا ہے اور سمجھتے ہیں کہ اب وہ ہمیشہ ای صال میں رہیں گے سدی لکھتے ہیں کہ آیت میں کا فرانسان مراد ہے ، کیونکہ ای کے بارے میں اللہ نے کہا ہے: ﴿إِنَّهُ لاَينِيَّا سُ مِن دُوح اللَّهِ إِلاّ الفَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿ ﴾"الله كارحمت سے صرف كافرلوگ ناميد موتے بين". شوكانى لكھتے بين كه بهتر يهى بے كه عام انسان مراد لئے جائیں . اور ظاہر ہے کہ اللہ کے مخلص بندے اس میں داخل نہیں ہول گے .

(mm) اورجب الله تعالیٰ اس کی تکلیف دور کر دیتا ہے، محتاجی کے بعد اسے دولت عطا کر دیتا ہے، تواپناماضی مجمول جاتا ہے، اور لوگوں کے سامنے فخر کرنے لگتاہے اور کہتاہے کہ بید والت تو میں نے اپنی ذہانت اور محنت سے حاصل کی ہے، اور اللہ کاشکر اداکر نا بھول جاتا ہے . اور جب اسے قیامت کی یاد ولائی جاتی ہے تاکہ اللہ کی دی ہوئی دولت میں سے لوگوں پر صدقہ واحسان کرے تو کہنے لگتاہے کہ بیرسب د قیانوی باتیں ہیں،انسان کی پیدائش نیچر کا نتیجہ ہے .آدمی مرکر گل سرز جائے گا،اور دوبارہ زندہ نہیں کیا جائے گا،اور قیامت نہیں آئے گی اور اگر مان بھی لیں کہ ہم و وبارہ اپنے رب کے پاس جائیں گے تو وہاں بھی ہمیں جن ملے گی، کیونکہ ہم اس کی نگاہ میں اچھے ہیں، جبھی تواس نے ہمیں اس دنیا میں اپنی نعمتوں سے نواز اہے . اللہ تعالیٰ نے ان منکرین قیامت احسان فراموشوں کا انجام بتایا کہ وہ روز قیامت اُن کے بُرے اعمال ان کے سامنے رکھ دے گا، تاکہ انہیں اپنی آنکھوں سے دیکھ لیں،اور اُن کی جھوٹی تمنامیں خاک میں مل جامیں، پھرانہیں جہنم میں ڈال دیاجائے گاجس میں ہمیشہ جلتے رہیں گے .

(٣٣) اس آيت كريمه ميں بالعموم لوگول كى بي فطرت بيان كى كئى ہے كه جب الله انہيں مال واو لاد اور صحت وعافيت سے نواز تا ہے تواس کی یاد سے غافل ہو جاتے ہیں اور کبر وغرور میں مبتلا ہو کر طاعت وبندگی کی راہ ہے مخرف ہو جاتے ہیں ، اور جب وہ نعتیں ان سے چھن جاتی ہیں، تولمی چوڑی دعائیں کرنے لگتے ہیں، یعنی الفاظ زیادہ ہوتے ہیں اور مفہوم ومعنی کم ہو تاہے سور وَ پونس

قُلُ آرَءَيْتُمُ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْ اللهِ ثُمُّ كَفَرَّمُ بِهِ مَنْ آصَلُ فِئْنَ هُو فِي شِقَاقِ بَعِيْدِ ﴿ سَأُويُمِ الْيَتِنَا فِي الْافَاقِ وَ فِي ٱنفُسِهِ مُرَحَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ مُرَاكَ الْحُقُّ أَوْلَمُ يَكِفُونِ بِرَتِكَ آنَاهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شُحِيْدٌ ﴿ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شُحِيْدٌ ﴾ الآ اللهُ مُركة وَ مُركة وَ اللَّهُ فَيْ اللَّهُ اللَّ

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجے، کیاتم نے سوچا^(۳۵) ہے کہ اگر قرآن اللہ کی طرف سے نازل کر دہ ہوا، پھر تم نے اس کا اٹکار کر دیا ہے، تواس سے بڑھ کر گراہ کون ہوگا جو اُس کی مخالفت میں دور نکل گیا ہو ﴿۵۳﴾ ہم انہیں اپنی نثانیاں اطراف عالم میں ، اور ان کی اپنی ذات میں دکھائیں گے ، تاکہ یہ بات ان کے لئے واضح ہوجائے کہ قرآن (اللہ کی) برحق کتاب ہے، کیا آپ کے رب کے لئے یہ بات کانی نہیں ہے کہ وہ ہر چیز سے با خبر ہے ﴿۵۳﴾ آگاہ رہے! مشرکین کواس میں شبہ (۳۲) ہے کہ وہ اپنے رب سے ملیں گے ، آگاہ رہے کہ اللہ ہر چیز کا احاطہ کے ہوئے ہوئے۔

آیت (۱۲) میں آیا ہے: ﴿ وَإِذَا مَسَ الإِنسَانَ الصَّرِ دَعَانَالِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدا أَوْقَا قِما فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مُ مَرَّكَأَنَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرُ ﴾ "اور جب انسان كوكوئي تكيف يَخِي ہوتے ، گولا تا ہے ، ليٹے ہوئے ، بیٹے ہوئے ، گورے ہوئے ، گورے ہوئے ، گورے ہوئے ، گور جب ہم اس كى تكيف اس سے ہٹادیتے ہیں تووہ ایہا ہوجاتا ہے كہ گویا اس نے اپنی تكیف كے لئے جواسے پنجی تقی مجمعی ہمیں بکارا ہی نہ تھا".

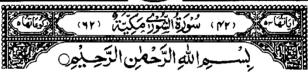
(۳۵) نبی کریم ﷺ کی زبانی قریش کو مخاطب کیا گیاہے جو قرآن کریم کے وحی البی ہونے کا اٹکار کرتے تھے، کہ اگریہ قرآن اللہ کا کلام ہے، اورتم اس کا اٹکار کرتے ہو تو بتاؤتو سبی کہتم ہے بھی زیادہ کوئی گمراہ ہوسکتا ہے؟

بید حقیقت توروزِ روشن کی طرح واضح ہو چکی ہے کہ قرآن داقعی اللہ کا کلام ہے ،اور تم بغیر دلیل و بر ہان اس کا انکار کئے جارہے ہو .

آیت (۵۳) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ ہم آپنے نبی اور ان کے مومن ساتھیوں کو مشرق و مغرب میں غلبہ ویں گے، قیمر وکسری اور دیگر طاقتوں کازور توڑدی گے، اور اسلام تیزی کے ساتھ ہرطرف چھلنے لگے گا. اور ہمارے رسول اہل قریش کے شہر مکہ کو بھی فتح کریں گے،اور وہاں سے ہمیشہ کے لئے کفروشرک کا خاتمہ ہو جائے گا، تب کا فروں کو یقین ہو جائے گا کہ واقعی قرآن اللہ کا کلام ہے،اور اس میں جو کچھ بیان کیا گیاہے تھے ہے.

آیت کے آخر میں اہل قریش کو بطور زجر و تو نئ کہا گیا ہے کہ کیا قر آنِ کریم اور رسول اللہ عظافہ کی صدالت کے لئے اللہ کی گواہی کا فی نہیں ہے؟ وہ تو ہر چیزے باخبر ہے، کوئی بات اس سے مخفی نہیں ہے. وہ خوب جانتا ہے کہ یہ قرآن اس نے اپنے رسول محمد عظافہ پراپنے بندوں کی ہدایت کے لئے نازل کیا ہے.

(٣٦) کفار قریش جسشر و فساد میں مبتلا ہیں،اس کی اصل وجہ یہ ہے کہ انہیں دوبارہ زندہ کئے جانے اور اپنے رب کے حضور اپنے کر تو توں کا حساب و سینے پریفین ہی نہیں ہے ۔ آگاہ ہو جا کیں کہ اللہ کا علم ہر چیز کو محیط ہے،اس کی قدرت سب سے بڑی قدرت ہے ۔ قیامت یقیناً آئے گی،اور سارے انسان دوبارہ زندہ کئے جائیں گے ،اور علام النیوب اور قادر مطلق اللہ الن انمال کا بدلہ انہیں ضرور چکائے گا. وباللہ التوفیق .



ڂ؆ٝ؞ٛۧۼڛۜؾٚ۞ڬڶڸڬؽؙۅ۫ڿٞٙٳڸؽڬۘٷٳڶؙؖؽٲڵڹؙؽؙؽ؈ٛۼؙڵڬٞٳڷڎؙڷۼڔ۬ؽڗؙٛٳڬڲؽؿؙ۞ڵٷٵڣۣٳۺؠؗۏڛۅٵڣٳڷۯۻۣ ۅۿۅؙڷۼڮؙٵ۫ڡٙۼڟؽؙ؞ٛ۞ػٵۮؙٳۺڬۄڮؽۼڟۯؽڡؚؽٷؿؚڡ۪ؿؘۅٳڵڵڸٟڮڎؙؽؙٮڔۜۼٷؽ؞ٟۼؠٝڽۯؿؚڗؠٛۅػؽٮٛؾۼڣۯۅٛؽڸؠؽ۫ڣ ٲۮۯۻٛٲڰڒڮڐڶڶڮۿۅٵڶۼٷؙۯؙٳڵڗڿؽؽؙڔ۞

(سورة الشوري كل هي ،اس ميس ترين آيتي اوريا چي ركوع ميس

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے میں ﴿٢﴾ وَمَنْ إِنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهُ ال

تفييرسورة الشوري

مغفرت طلب کرتے ہیں، آگاہ رہے کہ بے شک اللہ ہی بڑامعاف کرنے والا، بے حدرحم کرنے والاہے ﴿٥﴾

نام: آیت (۳۸) ﴿ وَأَمْرُ هُمُ مُسْورَى بِينْنَهُم ﴾ ساخوذ بالسورة لم عسّ مي كتيبير.

زمان منزول: ابن عباس اورا بن الزبير رضی الله عنه کے نزديك بورى سورت كل ہے . ابن عباس رضی الله عنها كے ايك دوسر و قول كے مطابق آيت (۲۳) ﴿ قُلُلا أَسْنَا لُكُمْ عَلَيْهِ أَجْدِ ا ﴾ ہے چارآ يتي مدنى بيں قاده كا بھى يہى قول ہے . عام كى سور تول كى مطابق آيت بھى ابل قريش كو بہت بى دل شين انداز ميں ايمان و توحيد اور وحى ورسالت پر ايمان لانے كى دعوت دى گئى ہے . (۱) اس سے قبل حروف مقطعات سے شروع ہونے والى كئ سور تول كى تفسير كى ابتدا ميں يہ لكھا جا چكا ہے كہ ان حروف مقطعات كا معنى ومفہوم اللہ بى بہتر جانتا ہے .

(۲) لینی آپ پہلے رسول نہیں ہیں جس پر پہلی بار اللہ تعالی نے وی نازل کی ہے، آپ سے پہلے بہت سے انبیاء آئے جن پر اللہ نے اپنی آپ پہلے رسول نہیں ہیں جس پر پہلی بار اللہ تعالی نے وی نازل کی ہے ، آپ سے پہلے بہت سے انبیاء آئے جن پر اللہ نے اپنی وی نازل کی ہے ، آپ پر وی نازل کی ہے توا نہیں تجب کیوں ہے ، سورة النساء آیت (۱۲۳) میں اللہ تعالی نے فر ملیا ہے: ﴿ إِنّا أَوْ حَدَيْنَا إِلَيْكَ كُمَا أَوْ حَدَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنّبِيدَيْنَ مَن بَعْدِ هِ وَأَوْ حَدَيْنَا إِلَى اِبْدَا هِيم وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاللّبَيدُينَا وَاللّه بَعْدِ هِ وَأَوْ حَدَيْنَا إِلَى إِبْدَا هِيم وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاللّه بَعْدِ وَمَى کَى ہے جِسے نوح اور ان کے وہ کہ کہ اور اسما ہے وہ کہ کہ اور اسما ہے اسما ہے اور اسمام ہے اسمار اسمان کی اور اسمان کی کو کو اور اسمان کی اور اسمان کی اور اسمان کی کو کو کو کو کو کو

اس قرآن کو بذر بعدوحی آپ براس الله نے نازل کیا ہے جوہر چیز پر غالب و قادر ہے،اوراس کا کوئی قول وفعل محکمت

ۅؘٲڵۯؽڹٲۼۜۮؙۉٳڡؚڹٛۮۏڹ؋ۘٳۉڸؽؖٳٵڶڎؙػڣؽڟ۠ۼڵؽۼڂؖۅٛڡٚٵۘڹٛؾۘۼۘؽۼٟڂؠۅؘڮۑؙڮ۞ػڬڸڮٳٙۅٛڂؽڹۘٵؖڸؽڮٷۯٳٵٚۼڒڽڲٵ ڸؚٞؿؙڹۯۮؙٲڡٞٳڷڠؙڵؽۅڡڽؙٷڮۿٵٷؿؙڹۯؽٷٵڹۼؠ۫ۼڸٳٮؽڹۏؽ؋ٚۏؽٷٛؽٵڣػڐۉڣڔؽ۬ٷؽ؈ڮ؈ڮ؈ڮۅڰٷۺٵٚٵڶڎ ڮۼڬۿؙڎؙٳڬڐٞۊٳڿػڐٞۊڵڮڹؿؙۮڿڵؙڡۜؽؙؿػٲ؞ؙٷۯڂڡؾ؋ٷڵڟٚڸٮؙٷڹڡٵڮۿڿؿۏٷڮٟۊڵڒۻۣؠ۫ۅ۪ٵٙڝٳؾؖڬڎٛٵ ڡ۪ڹ۠ۮۏڹٙ؋ٳؘڮڸٳؖ؞ٚٷڶڷڎۿۅؙڶۅڮٷۿٷۼؙؠٵؽٷڹٛٷۿۅؘۼڵڮؙڸۺؽ۫؞ۊڮڔؽ۠ڎ۠۞

اور جن لوگوں نے اُس کے سواد و سروں کو دوست^(۳)اور مددگار بنالیاہے ، اللہ اُن کے اعمال کومحفوظ کر رہاہے ،
اور آپ اُن پر گران نہیں مقرر کئے گئے ہیں ﴿٢﴾ اور ای طرح ہم نے آپ پر عربی زبان میں ایک قرآن (۳) کی وحی کی ہے ، تاکہ آپ اہل مکہ اور اس کے آس پاس کے لوگوں کو ڈرایئے ، اور انہیں جمع ہونے کے اُس دن سے دُرایئے جس کی آمد میں کوئی شبہ نہیں ہے ، ایک گروہ جنت میں جائے گا ، اور ایک گروہ جہنم میں ﴿٤﴾ اور اگر اللہ وابت اور ایک گروہ جہنم میں ﴿٤﴾ اور اللہ کا اور ایک گروہ جہنم میں ﴿٤﴾ اور اگر اللہ وابت اور مددگار (۲) بنالئے ہیں ، پس وہ جان کوئی دو سے اور مددگار (۲) بنالئے ہیں ، پس وہ جان کیں کہ اللہ ہی (حقیقی) مددگار ہے ، اور وہ کا مردوں کوز ندہ کر تاہے ، اور وہ ہر چیز پرقادرہے ﴿٩﴾

ے خالی نہیں ہوتا. وہ آسانوں اور زمین کی ہر چیز کامالک ہے، وہ سب سے اعلیٰ اور سب سے عظیم ہے . اس کی عظمت تو وہ عظمت ہے، اور اس کا حبلال تو وہ جلال ہے کہ جس کی تاب نہ لا کر اگر آسان پیٹ کر ایک دوسرے پر گرجائیں تو کوئی حیرت کی بات نہیں . وہ تو وہ ہے جس کی حمد و ثنابیان کرنے اور اس کی عظمت وکبریائی کا گن گانے میں تمام فرشتے ہر لحد اور ہر آن مشغول رہتے

ہیں،اوراہل ایمان بند گان رب العالمین کے لئے وعاء مغفرت کرتے رہتے ہیں،اس لئے کہ انہیں معلوم ہے کہ اللہ بڑا مغفرت کرنے والااورا پیے بندوں پر بڑامہر بان ہے .

(۳) مشرکین مکہ کے شرک پرٹلیر کرتے ہوئے اور انہیں دھمکی ویتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ اللہ کے سوابتوں کو اپنا ولی اور دوست بنالیتے ہیں اور ان کی پرتش کرتے ہیں ، اللہ ان کے تمام اعمال کو لکھ رہاہے ، اور قیامت کے دن انہیں ان کا بدلہ ضرور دے گا

اور نبی کریم منطقہ کی تسلی کے لئے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ پران کی ہدایت کی ذمہ داری عائد نہیں ہوتی ہے کہ الن کے گنا ہوں کامؤاخذہ آپ سے ہوگا، آپ تو پیغا مبر ہیں،اور آپ کی ذمہ داری صرف الن تک پیغام پہنچادینا ہے.

شو کانی لکھتے ہیں کہ بعض حضرات کے نزدیک اس آیت میں ند کورتھم، آیت جہاد کے ذریعیمنسو خے ۔

(۵) الله تعالی اس بات پریقینا قادر ہے کہ وہ تمام بنی نوع انسان کودین اسلام کاپابند بنادے، کیکن اس کی مشیت از لی کا تقاضا ہوا کہ

لوگ اپنی فطری استعداد میں اختلاف کے باعث مختلف ادیان و نداہب میں بٹ جائیں ، اور اللہ جس کو چاہے اپنی رحمت سے دین اسلام میں داخل کر دے اور اپنی جنت کا حقد اربنادے . اور جولوگ اپنی فطری کج روی کی وجہ سے راہِ حق ہے برگشتہ ہو جائیں گے اورظلم و شرک کی راہ کواپنائیں گے ، قیامت کے دن ان کا کوئی یار و مد دگار نہیں ہوگا .

(۲) مشرکین کے رویہ پر جمرت واستعجاب کااظہار کیا جارہاہے کہ انہوں نے کیسے اس بات کو گوارہ کر لیا کہ اللہ کے سواد وسر ول کو اپناولی و کارساز مان لیس،اللہ کے سواکو کی بھی حقیقی کارساز نہیں ہے،وہ تو وہ ہے جو مُر دول کو زندہ کر تاہے،اس کے سواکو ن اس کی قدرت رکھتاہے،اور وہ تو ہر چیز پر قاور ہے،اور اس کے سواکوئی کسی چیز پر قادر نہیں ہے،اس لئے اس کے سواغیر ول کو کارساز ماننا ظلم عظیم ہے،اور نہایت ہی جیرت واستعجاب کا باعث ہے۔

(2) تمام بنی نوع انسان کو مخاطب کر کے کہا جارہاہے کہ و نیاودین کے کسی بھی معاملہ میں اگر تمہارے در میان اختلاف ہوگا تو اس کا فیصلہ اللہ تعالیٰ کرے گا، جس کا ہرفیصلہ عدل وانصاف پر ہنی ہو تاہے .صاحب محاسن التزیل لکھتے ہیں، آیت میں اشارہ ہے کہ سچادین صرف دین اسلام ہے، اور مشر کمین مکہ اور دیگر مشر کین کا دین وغہ ہب ان کے آباء واجداد کی مشر کانہ رحمیں اور خواہش نفس کی اجباع ہے ۔ اور اگر چہ سیسورت کی ہے، لیکن میدآ بیت دلالت کرتی ہے کہ جن مسائل ومعاملات میں اختلاف ہو جائے، ان میں رسول اللہ سیان کی حدیث ہی فیصل قراریا ہے گی .

آیت کے آخریں اللہ تعالی نے نبی کریم عظیمہ کو تھم دیا کہ وہ مشرکین کو بتادیں، میر ارب وہی رب ذوالجلال ہے جو حاکم عادل ہے اور جس کا فیصلہ ہر فیصلے پر غالب ہے، اس کے سوامیر اکوئی رب نہیں ہے، میں نے اپنے تمام اُمور میں اس پر بھروسہ کیاہے، اپنے آپ کواسی کے حوالے کرویاہے، اور میں ہر حال میں اس کی طرف رجوع کرتا ہوں.

(۸) میرارب وہ ہے جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیاہے ، اور جس نے تمہاری ہی جنس سے تمہاری ہیویوں کو پیدا کیاہے بایں طور کہ حواکو آ دم علیہ السلام کی لیلی سے پیدا کیا، پھر زن و شو کے باہم ملاپ سے نسل انسانی کو باقی رکھا . اور میر ارب وہ ہے جس نے جانوروں کے بھی (ذکر ومؤنث) جوڑے پیدا کئے ہیں ، اس ذات باری تعالیٰ نے مردوزن اور ذکر ومؤنث کے باہم ملاپ شُرُعُ لَكُوْ مِنَ الدِّيْنِ مَا وَضَى بِهِ نُوْحًا وَالَّذِينَ آوَحَيُنَا آلِيُكَ وَمَا وَصَيْنَا بِهَ إِبْرِهِ يُعَرُومُونِلِي وَعِيْلَيِ اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ وَلاَتَتَفَرُّوُوا فِيْهِ ، كَبُرُعَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَلُّعُوفُمُ الِيْدِ - اللهُ يَجْتَبِي َ اليَهِ مِنْ يَشَاءُ وَيَهُ لِي كَا اليَّهِ مَرْ فِي رَوْدِي

اس نے تمہارے لئے وہی دین (۹) مقرر کیاہے جس کا تھم اُس نے نوح کو دیا تھا،اور جوہم نے آپ کو بذر بعہ وحی دیا ہے،اور جس کا تھم اُس نے نوح کو دیا تھا،اور جوہم نے ابراہیم اور موک اور عیسیٰ کو دیا تھا، اور سب سے کہا تھا کہ تم دین کو قائم کرو، اور اُس میں اختلاف نہ بیدا کرو، آپ جس بات کی دعوت مشرکول کو دیے ہیں وہ اُن پر بھاری گذرتی ہے،اللہ جسے چا ہتا ہے اپنی قربت کے لئے چن لیتا ہے،اور جواس کی طرف رجوع کرتا ہے،اے اپنی راہ دکھا تا ہے ﴿٣)﴾

ے انسانوں اور تمام جانور وں اور بہائم کی نسلوں کو باتی رکھاہے ، اور ان کی تعداد کو کثیر بناکر دنیا میں پھیلا دیاہے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے اپنی صفات بیان کی ہے کہ کوئی چیزاس کے مانند نہیں ہے ، وہ اپنی ذات وصفات میں اکیلااور تنہاہے اور وہ تمام آواز وں کو سننے والااور تمام کا ئنات کی خبر رکھنے والاہے .

اس نے آسانوں اور زمین میں اپنی مخلو قات کے لئے جوروزی پیدائی ہے اور انعامات واکر امات کے جو خزانے اُن میں ودیعت کی ہے، ان کی چابیاں اس کے پاس ہیں، وہ ان میں جس طرح چاہتا ہے اپنی مرضی کے مطابق تصرف کرتا ہے، اپنے علم و حکمت کے تقاضے کے مطابق کسی کی روزی میں وسعت ویتا ہے، اور کسی کی روزی تنگ کر دیتا ہے. اس لئے روزی اور دیگر تمام حاجتیں اس سے طلب کرنی چاہئے، اس کے سواکوئی مجاوماوی نہیں ہے .

اجتیں ای طلب کرتی چاہے ، اس کے سوالو تی کہا وہ اوٹی کہا وہ وہ کہ اس ہے۔

(۹) آیت (۱۳) یم اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم علی کہ کا کا اللہ نے آپ کو اور ان چاور ان اور آپ ہے پہلے دیگر انبیاء پر اللہ نے و تی نازل کی ہے۔ اس آیت کر یمہ علی کی تفصیل ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اور ان چاور ان اولو العزم انبیاء کو جن کا اس آیت میں نازل کی ہے۔ اس آیت کر یمہ یس اس کی تفصیل ہے کہ صرف اس والت واحد کی عبادت کی عبادت کی عباد کی شریک نبیل ہے۔ سورۃ الا نبیاء آیت میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿وَهَا أَدْ اللهٰ اللهٰ اللهٰ مِن دَّسُول إِلاَ نُوهِ هِي إِلَيْهِ أَنْهُ لا إِلَه ۚ إِلاَ أَنَا اللهٰ عند وُرو ہے ہے کہ موزے کے موزے ای واحد کی عبادت کی عباد ہیں کا کوئی شریک نبیل ہے۔ اس کے تم سورۃ کہا ہے آئے ہیں کوئی رسول بھیجا تو اس کو بذر لیدو تی بھی تھی ابو ہریدہ رضی اللہ عند ہے مروی ہے، نبی کر یم علی ہے نہ فرمایا ہے۔ اس مرف میری عبادت کر و"۔ اور شیح بخاری کہ کتاب اللہٰ نبیاء میں اللہ عند ہے مروی ہے، نبی کر یم علی ہے نہیں کہا ہے اللہٰ کی بندگی کرنا، اگر چہ ہماری شریعتیں مختلف رہی ہیں اللہ کی بندگی کرنا، اگر چہ ہماری شریعتیں مختلف رہی ہیں اور ان کے ان انہیا ہے کرام میں بعض الیے بھی چیں جن کے بی مونے ہیں۔ نبیز کا فرول کے دلول کو دین اسلام کی طرف مانل کرنا بھی مقصود آیت کیا تا اسلام کی طرف مانل کی تو دین اسلام تھا۔ اور ان کے ان انہیا ہے کرام میں بعض الیے بھی چیں جن کے نبی ہوئے جیں۔ نبیز کا فرول کے دلول کو وین اسلام کی طرف بلانا کفار قریش پر ہے، اس کے کہ ان انہیا ہے کرام میں بعض الیے بھی چیں جن کے فرمایا کہ آپ کالوگول کو توحید کی طرف بلانا کفار قریش پر بیائی گراں گذر تا ہے، لیکن آپ ہمت نہار ہے اور پورے عزم و ثبات کے ساتھ اللہ کا بینام ان تک پہنچاتے رہے ، کون قبول کرتا ہے اور کون اے درکر دیتا ہے یہ آپ کی ذمہ داری نہیں ہے۔ اللہٰ اپنی محسود وصلے میں اور مرضی کے مطابق جے چا ہتا ہے کرتا ہے اورکون اے درکر دیتا ہے یہ آپ کی ذمہ داری نہیں ہیں۔ اللہٰ اپنی محسود وصلے کہ اورکون اے درکر دیتا ہے یہ کی ذمہ داری نہیں ہے۔ اللہٰ اپنی محسود کی طرف کر اس کے اور ان اسے درکر دیتا ہے یہ آپ کی کا مور کے بیا ہی کہ کون اورکون اے درکر دیتا ہے یہ ہماری تھیں۔ ان میں مورٹ کی ان اورکون اے درکر دیتا ہے یہ کی دور کو کو کو اس کو درکر کو ان کو کو کون اور درکر دیتا ہے یہ آپ کی ک

ایمان بالله کی توفیق دیتاہے،اوروہاس عظیم خیر کو قبول کرنے کی توفیق اے دیتاہے جواسینے گناہوں سے تائب ہوکراس کی بندگی

اور اُن لوگوں نے اُن کے پاس میچے دین کاعلم آجانے کے بعد مجض آپس کے بغض وعناد کی وجہ سے اختلاف (۱۰) کیا،
اور اگر آپ کے رب کی طرف ہے ، اُن کے بارے میں وقت مقررتک تاخیر کا فیصلہ نہ ہو چکا ہوتا ، تو اُن کے در میان فیصلہ کر دیا گیا ہوتا، اور جولوگ گذشتہ کا فروں کے بعد اللہ کی کتاب (یعنی قرآن) کے وارث بنائے گئے (یعنی یہود و فصار کیا گفارِ قریش) وہ لوگ اس کتاب کے بارے میں بڑے گہرے شک میں پڑے ہیں ﴿۱۱﴾ پس اے میرے نبی! آپ لوگوں کو اُس (دین توحید) کی طرف بلاتے (۱۱) رہنے ، اور خود بھی اُس پرقائم رہنے جیسا کہ آپ کو حکم دیا گیا ہے ، اور اُن (کا فرول) کی خواہشات کی بیروی نہ کیجئے ، اور آپ کہد دیجئے کہ میں تو اُن تمام کتابوں پر ایمان رکھتا ہوں جو اللہ نے نازل کی ہیں، اور مجھے مکم دیا گیا ہے کہ میں تمہارے درمیان انصاف کے مطابق فیصلہ کروں ، اللہ ہی ہمارارے انٹال تمہارا ہوں کوئی جھڑ انہیں ہے (اس لئے کہ حق واضح ہو چکا ہے) اللہ (قیامت کے دن) ہم سب کو جمع کرے گا، اور سب کو آس کی طرف کو ٹا ہمارے (اس لئے کہ حق واضح ہو چکا ہے) اللہ (قیامت کے دن) ہم سب کو جمع کرے گا، اور سب کو آس کی طرف کو ٹانے چھا

كى راه پرلگ جاتا ہے ،اور جو باطل پراصر اركر تا ہے اسے ظلمتوں میں بھكتا چھوڑ دیتا ہے .

(۱۰) کفارِ قریش کہاکرتے تھے کہ اگر اللہ تعالیٰ ہمارے پاس اپناکوئی نبی بھیجے گا تواس پر ایمان لے آئیں گے اور یہود و نصار کی ہے نیادہ در اور است پر چلنے والے بن جائیں گے ، لیکن جب نبی کریم علیہ معوث ہوئے ، توانہوں نے حق کو پہچانے ہوئے ، ان کی رسالت پر ایمان لانے سے صرف اس لئے اٹکارکر دیاکہ زمانہ کہا ہلیت سے ان کی جو سیادت چلی آر ہی تھی وہ خطرے میں پڑگی تھی ، اس لئے دل میں اعتراف حق کے یا وجود محض جا ہلی حسیت کی وجہ سے اسے قبول نہیں کیا .

بعض مغرین نے لکھا ہے کہ یہاں یہود ونصاری مراد ہیں، جیسا کہ سورۃ البینہ آیت (۴) ہیں آیا ہے: ﴿وَمَا تَفَرَقَ الّذِينَ أَقْ وَلَا الْحَتِابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مِا جَاءَتُهُمُ الْبَيْنَةُ ﴾ "الل کتاب اپنیاں ظاہر دلیل آجانے کے بعد متفرق ہوگئے"،

بعض دیگرمفسرین نے لکھا ہے کہ عرب اور یہود ونصاری سجی مراد ہیں اور یہی قول رانج ہے ۔ اس لئے کہ نبی کریم عظیہ کی بعث سے بعد متنوں گر وہوں ہیں سے بچھ نے ان کی دعوت کو تبول کیا، اور پچھ نے حق کو جائے اور پچپانے کے باوجودا نکار کردیا۔

اللہ تعالی نے حق کا انکار کرنے والے ان عرب اور یہود ونصاری کے بارے میں فرمایا کہ اگر اللہ کا بیہ فیصلہ پہلے ہی نہ ہو چکا ہوتا کہ آئیس دنیا میں عذاب دے کر ہلاک نہیں کیا جائے گا، بلکہ قیامت کے دن تک کے لئے ان کی سز امو خرکر دی گئی ہے، تول کی اور کے بارک میں فرمایا کہ انہیں فی الفور ہلاک کردیا جاتا۔

آیت کے آخر میں نبی کریم میلائے کے زمانے میں پائے جانے والے عربوں اور یبودو نصاری کے بارے میں بتایا گیاہے کہ

وہ لوگ قرآن، نی کریم منطقہ اور دین اسلامی کی صدافت کے بارے میں خود غایت در جہ شک و شبہ میں مبتلا ہیں، اور اپنی سوسا کی میں اسلام کے خلاف شبہات پھیلا کر دوسرول کو بھی قبول حق سے روکتے ہیں .

(۱۱) نبی کریم عظی ہے کہا جارہا ہے کہ جس دین و شریعت کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے آپ کو مبعوث کیا ہے لوگوں کو اس کی طرف
بلا ہے، اور خود بھی اس پر قائم رہے، اور مشرکوں اور یہود و نصار کی کی پیروی میں اس ہے ہر گزا نحر اف نہ ہیجے، اور پوری صراحت
کے ساتھ اس بات کا اعلان کر دیجے کہ میں ان تمام کتابوں پر ایمان رکھتا ہوں جنہیں اللہ نے نازل کی ہیں، میراشیوہ یہود
ونصار کی جیسانہیں کہ اللہ کی کسی کتاب پر ایمان لاؤں اور کسی کا انکار کردوں، اور جھے اس بات کا تھم ویا گیا ہے کہ اگر تم اپ کسی قضیہ
میں میرے پاس فیصلہ کے لئے آؤٹو پورے عدل وانصاف کے ساتھ فیصلہ کروں اور اللہ کی شریعت سے سرموانح اف نہ کروں.
اور اے کفارِ قریش ! اور اے یہود ونصار کی ! س لو، کہ ہمار ااور تمہار ارب اللہ ہے ، اس کے سواکوئی رب نہیں ہے ، وہ ی
ذات واحد ہر چیز کارب اور مالک ہے ، ہمارے اعمال کا ثواب و عقاب ہمارے لئے ہے اور تمہارے اعمال کا تمہارے لئے ، ہر ایک
کواس کے عمل کا بدلہ چکایا جائے گا۔

اور چونکہ حق ظاہر ہو چکاہے،اس میں کی شک و شبہ کی مخبائش ہاتی نہیں رہی ہے،اس لئے ہمارے اور تمہارے در میان اختلاف و نزاع کی کوئی ضرورت نہیں ہے، ہمیں اپنامعاملہ اللہ پر چھوڑ دینا چاہئے، قیامت کے دن وہ ہمیں ضرور جمع کرے گا،اور ہمارے در میان فیصلہ کر دے گا،اہل حق کو جہنم سے نجات دے گا،اور جنت میں داخل کر دے گا،اور باطل پرستوں کو ہمیشہ ک لئے جہنم میں ڈال دے گا.

(۱۲) مجاہد کہتے ہیں کہ جب لوگ اسلام میں کثرت سے داخل ہونے گئے تو پچھ کفار اپنے دل میں تمناکرنے گئے کہ کاش جاہلیت کا زمانہ پھر لوٹ آتااور اسلام کا سیلِ روال رُک جاتا، توبیہ آیت نازل ہوئی، جس کامفہوم بیہ ہے کہ کفار چاہتے ہیں کہ کی طرح محمد اور اس کے ساتھی اسلام سے برگشتہ ہو جائیں، اللہ تعالیٰ نے انہی کا فرول کے بارے میں فرمایا کہ قیامت کے ون اُن کی لچر دلیلیں ہرگز کام نہ دیں گی،اور آفاب کے ماندعیال حق کے انکار کی وجہ سے ان پر اللہ کا غضب نازل ہوگا،اور انہیں شدید عذاب دیا جائے گا۔

غُ اللهُ لَطِيْفُ بِعِبَادِم يَرْزُقُ مَنْ يَشَآءُ وَهُوَ الْقَوِقُ الْعَزِنْزُ هُ مَنْ كَانَ يُرِيْنُ حَرْثَ الْاخِرَةِ نَزِدُ لَهُ فَ حَرْثِهُ وَ مَنْ كَانَ يُرِيْنُ حَرْثَ الْاَنْيَا نُوْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْاَخِرَةِ مِنْ نَصِيْبٍ ۞

اللہ اپنے بندوں پر بڑا مہر بان ^(۱۳) ہے ، وہ جسے چاہتا ہے روزی دیتا ہے ، اور وہ قوت والا ، زبر دست ہے ﴿۱۹﴾ جو شخص آخرت کی کھیتی ^(۱۵) (لیعنی اجر و ثواب) کا خواہاں ہو تا ہے ، ہم اُس کی کھیتی میں اضافہ کرتے ہیں ، اور جوشخص دنیا کی کھیتی (لیعنی فائدہ) چاہتا ہے تو ہم اسے اس کا کچھ حصہ دے دیتے ہیں ، اور آخرت میں اجر و ثواب کا اسے کو کی حصہ نہیں ملے گا﴿۲٠﴾

(۱۳) اس آیت کریمہ میں خبر دی گئی ہے کہ وہ اللہ کی ذات ہے جس نے تمام آسانی کتابوں کو نازل کیاہے ، جن میں مذکورہ احکام واخبار برحق ہیں ،اور جس نے میز ان عدل دانسان کے واخبار برحق ہیں ،اور جس نے میز ان عدل دانسان کے واخبار برحق ہیں ،اور جس نے میز ان عدل دانسان کے اضاف کے تقاضے پورے ہوں ،اور سرز مین پراللہ کے سواکسی کی بندگی نہ کی جائے ،اور اس کی شریعت کے سواکسی کا حکم نا فذالعمل نہ قرار پائے ۔

آ یت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کا دن بالکل ہی قریب ہے ،اس لئے اے میرے نبی! آپ قرآنِ کر یم کے احکام بڑل سیجے اور عدل وانسان کے تقاضوں کو پور الیجے ، اس دن کے آنے سے پہلے جب لوگوں کے اعمال وزن کئے جائیں گئی گئی گئی گئی گئی گئی گے ،اور ہرا کیک کواس کا یور ایور ابد لہ چکا جائے گا

اورروزِ قیامت کی آمدگی جلدی وہ لوگ مچاتے ہیں جنہیں اس کی آمد کا یقین نہیں ہے، اس لئے ہمارے نبی سے مطالبہ کرتے رہتے ہیں کہ آمد کا یقین نہیں ہے، اس لئے ہمارے نبی سے مطالبہ کرتے رہتے ہیں کہ اگر تنہاری بات سے ہے تو پھر آبی جائے وہ دن، ذراہم بھی دیکے لیس، یعنی دوبارہ اُٹھائے جانے کی بات بالکل ہی ہے بنیاد اور بعید ازعقل ہے، لیکن جولوگ بعث بعد الموت، روزِ قیامت اور اس دن کی جزاو سز ایر ایمان رکھتے ہیں، اس کی آمد کے تصور سے ڈرتے ہیں، اس لئے کہ وہ نہیں جانتے کہ اس دن ان کا انجام کیا ہوگا.

آیت (۱۸) کے آخر میں اللہ تعالی نے بعث بعد الموت کی صدافت پر مزید زور دیتے ہوئے فرمایا کہ جولوگ قیامت کی آمہ میں شبہ کرتے ہیں، وہ راہِ حق سے بہت ہی دور جاچکے ہیں، اتنی دور کہ جہاں سے لوٹ کر راہِ حق پر آجانے کی کوئی اُمید نہیں ہے. (۱۴) اللہ تعالی اپنے بندوں پر بے حد مہر بان اور نہایت رحم کرنے والا ہے، اس کا لطف وکرم مومن و کا فراور نیک و بدسب کو شامل ہے، ای لئے تووہ سب کوروزی دیتا ہے، کا فر کفر کاار تکاب کر تا ہے، اور فاجرفت و فجور سے دنیا کو بھر دیتا ہے، پھر بھی انہیں ہلاک نہیں کر تا ہے، بلکہ زندگی کی آخری سائس تک کھلا تا اور پلا تار ہتا ہے.

اوراللہ جے چاہتا ہے خوب روزی دیتا ہے، اور جس پر چاہتا ہے تک کر دیتا ہے، اس وسعت ونگی کے جد کو وہی جانتا ہے، نہ وسعت رزق اس بات کی دلیل ہے کہ اللہ اس سے راضی ہے، اور نہ ہی سنگی رزق اس کی نارا ضکی کی دلیل ہے ۔

(۱۵) اس کے لطف وکرم کا ایک مظہر یہ بھی ہے کہ اس کے جوبندگان نیک اپنے اعمال صالحہ کے بدلے اس کی رضااور صول جنت کی نیت کرتے ہیں، ووان کے ہر عمل صالح کا دس سے سمات سو گنا تک تواب دیتا ہے، اور جے چاہتا ہے اس سے بھی زیادہ ویتا ہے، اور جن کا مقصد دنیا اور اس کی عارضی لذتوں کا حصول ہو تا ہے، ووانہیں ان کے اعمال کا بدلہ دنیا ہیں ہی دے دیتا ہے، اور آخرت میں انہیں کوئی خوشی نصیب نہیں ہوگی، وہال ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا ، ای معنی وُفہوم کو سورۃ الاسراء آیات (۱۹/۱۹) میں بیال بیان کیا گیا ہے: ﴿مَنْ نَا لَهُ جَهَا مَا نَشْمًا عُلِمَ نَشْمًا عُلِمَ نَدُر بِد اُلْ مُحَالَ اللّٰهُ جَهَا مُا نَشْمًا عُلِمَ مَن نُر بِید اُلْمُ جَهَا نَا لَهُ جَهَا مَا نَشْمًا عُلِمَ مَن نُر بِید اُلْمُ جَهَا نَا لَهُ جَهَا مَا نَشْمًا عُلِمَ مَن نُر بِید اُلْمُ جَهَا مَا مَا مُعَالَى اللّٰ جَهَا مَا مَا مَا مُنْتَى اللّٰ مُحَالًى اللّٰهُ جَهَا مَا مَا مَا مَن مُنْ بِید اُلْمُ جَهَا مَا مَا مُعَالَى اللّٰ مُعَالَى اللّٰهُ جَهَا مَا مَا مُعَالَى اللّٰ کے ان اللّٰ جَهَا مَا مَا مُعَالَى اللّٰهُ اللّٰ اللّٰهُ اللّٰ اللّٰهُ مِن اللّٰمَا اللّٰهُ جَهَا مَا مَا مَنْ اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا اللّٰمُ جَهَا مَا مَا مَا مُعَالَى اللّٰمِی اللّٰمَا اللّٰمُ حَلّٰمَا اللّٰمَا اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا اللّٰمَا جَالَى اللّٰمَا عَلَالًى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا اللّٰمَا عَلَى اللّٰمِی اللّٰمَا اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَاللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمُ عَلَى اللّٰمَا عَلْمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلَى اللّٰمَا عَلْمَا عَلَى اللّٰمِ ال

امُرَلَهُ مُرْكَنَةُ الشَرَعُوالهُ مُرِّنَ الدِيْنِ مَالَمُ يَأْذَى بِاللهُ وَلَوُلاكِلِمَ الْفَصْلِ لَقَضِى بَيْنَهُ مُرُولِ الطّلِمِيْنَ لَهُ مُرْعَنَاكُ الطّلِمِيْنَ الْمُنُوا وَهُو وَاقِعُ لِهِ مُرْوَالْاَيْنَ الْمَنُوا وَعَبِلُوا الطّلِمْتِ لَهُمُ عَنَاكُ اللّهِ اللّهِ عَنْ رَوْطَتِ الْجَنْدِ وَلَهُ مُوالفَضُلُ اللّهِ يُنَ وَضِي الْجَنْدِ وَلَهُ مُؤلِلهُ الْمَوْدَةَ فِي الْعَرْقُ وَلَا اللّهُ وَاقْتُمُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُولَةَ اللّهُ اللّهُ وَالْمُولَةُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ ا

کیاان کے ایسے شرکاء (۱۱) ہیں جنہوں نے ان کے لئے ایسادین مقررکر دیاہے جس کی اللہ نے اجازت نہیں دی ہے،
اوراگر اللہ کی جانب سے یہ بات طے نہ ہوگئ ہوتی (کہ ان کا فیصلہ قیامت کے دن ہوگا) تواسی دنیا ہیں ہی اُن کے در میان فیصلہ کر دیاجا تا، اور بے شک ظالموں کے لئے در د تاک عذاب ہے ﴿۱۳﴾ اے میرے نبی! آپ اُس دن ظالموں (۱۱) کواپنے کر تو توں کی بدولت خا نف دیکھیں گے، اور اس کا وبال ان پر آکر رہے گا، اور جولوگ ایمان لائے ، اور انہوں نے عمل صالح کیا، وہ جنتوں کے باغات میں ہوں گے، یہ لوگ جو چاہیں گے ان کے رب کے پاس انہیں ملے گا، یہی اللہ کا بڑا فضل ہے ﴿۱۳﴾ یہی وہ نعمت ہے جس کی اللہ اپنے ان بندوں کو خوشخری دیتا ہے جو ایمان لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، آپ کہہ دیجئے کہ میں اللہ کی پیغام رسانی پرتم سے کوئی معاوضہ نہیں ما نگنا ہوں، صرف قرابت کی محبت چاہتا ہوں، اور جو خص کوئی نیکی کر تاہے، ہم اس میں اپنی طرف سے ایک نیکی کا اضافہ ہوں، صرف قرابت کی محبت چاہتا ہوں، اور جو خص کوئی نیکی کر تاہے، ہم اس میں اپنی طرف سے ایک نیکی کا اضافہ ہوں، صرف قرابت کی محبت چاہتا ہوں، اور جو خص کوئی نیکی کر تاہے، ہم اس میں اپنی طرف سے ایک نیکی کا اضافہ ہوں، صرف قرابت کی محبت چاہتا ہوں، اور جو خص کوئی نیکی کر تاہے، ہم اس میں اپنی طرف سے ایک نیکی کا اضافہ کو دیتے ہیں، بے شک اللہ بڑا معاف کر نے والا، نیک کا موں کا بڑا قدر دان ہے ﴿۱۳﴾

مَذْمُوماً مَدْحُوراً ﴿ وَمَنْ أَرَاداً لاَحْدِرَةَ وَسَعَى لَهَاسَعَيْهَا وَهُوَمُو مِنْ فَأُولَكِكَانَ سَعَيْهُمُ مَتَشْكُوراً ﴿ ﴾ "جس كارادهاس جلدى والى دنيا (فورى فائده) كابى بوءاست بم يهال جس قدر جس كے لئے چاہيں سر دست ديتے ہيں، بالآخر اس كے لئے ہم جہنم مقرر كرديتے ہيں جہال وہ برے خالول و هتكارا بو اوا خل ہوگا. اور جس كاراده آخرت كا بوء اور جيبى كوشش اس كے لئے ہونى چاہيے وہ كرتا بھى ہو، اور وہ باايمان بھى ہو، پس يہى لوگ ہيں جن كى كوشش كى الله كے بال پورى قدر دانى كى جائے گى.

(۱۲) کفرومعصیت کی قباحت وشناعت بیان کرنے کے لئے کہاجارہا ہے کہ کیا کفارِ قریش کے پچھ ایسے شیاطین شرکاء ہیں جنہوں نے اللّٰہ کی مرضی کے خلاف ان کے لئے ایسی شریعت گھڑدی ہے جو شرک و معاصی کامجموعہ ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں شرک باللہ کاشدیدا نکار ،ادر مشرکین کے خلاف اللہ تعالیٰ کے غیظ وغضب کا اعلان ہے . اس لئے اس کے بعد کہا گیا ہے کہ اگریہ فیصلہ نہ ہو چکا ہو تا کہ ان کی سز اقیامت کے دن کے لئے مؤ خرکر دی گئی ہے ، توان کے جرم کا نقاضا تو یہ تھا کہ انہیں فور آ ہلاک کر دیا جا تا ،ادر ایسے ظالموں کو قیامت کے دن در دناک عذاب دیا جائے گا .

(۱۷) میدانِ محشر کاایک منظر بیان کیا جارہاہے کہ دنیا میں شرک ومعاصی کاار تکاب کر کے اپنے آپ پڑھلم کرنے والے لوگ اس دن اپنی بدا ممالیوں کو یاد کرکے اپنے برے انجام سے شدید خاکف ہول گے ،کیونکہ اس وقت انہیں یقین ہو جائے گا کہ اب عذاب نارہے چھٹکارے کی کوئی صورت نہیں ہے .

اَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهَ كَذِبًا ، فَإِنْ يَشَا اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ، وَيَهُ وَ اللهُ الْبَاطِلَ وَيُعِتَّى الْحَقَ بِكَلِلْتِهُ إِنَّهُ عَلَيْمًا بِذَاتِ الصُّدُودِ *

کیا کفار مکہ کہتے ہیں کہ محمد نے اللہ پر افتر اپر دازی (۱۸) کی ہے ، پس اگر اللہ جاہے تو آپ کے دل پر مہر لگادے ، اور اللہ باطل کو مٹادیتا ہے ، اور حق کو اپنے کلام (قرآن) کے ذریعیہ رائخ کر دیتا ہے ، وہ بےشک سینوں میں چھپی با توں کوخوب جانتا ہے ﴿۲۳﴾

اور جنہوں نے دنیا میں رب العالمین کی ربوبیت کا قرار کرلیا ہوگا، اسلام کو بحثیت دین اور محمہ عظیقے کو بحثیت نی تسلیم کرلیا ہوگا، اور اپنی زندگی عمل صالح کے ساتھ گذاری ہوگی، ان کا مقام خوبصورت ترین جنتیں ہوں گی جن میں ان کے رب ک طرف سے ان کی مرضی کی ہر چیز ملے گی، اور اہل جنت پر اللہ کا بیہ بڑا فضل و کرم ہوگا.

آیت (۲۳) میں اللہ تعالیٰ نے اہل جنت کے لئے اسپنے وعدے کی تجدید کرتے ہوئے فرمایا کہ خوبصورت ترین جنتوں، بے مثال باغات اور بے بہا نعتوں کی اللہ تعالیٰ اسپنے ان نیک بندوں کو خوشنجری دیتا ہے، جوایمان وعمل صالح کی زندگی اختیار کرتے ہیں .

آیت کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالی نے نبی کر یم علیہ کی زبانی فرمایا کہ اے اہل قریش! اتن عظیم نعتوں کے حصول کی طرف رہنمائی پر میں تم سے کوئی معاوضہ نہیں طلب کرتا ہوں، صرف یہ چاہتا ہوں کہ تم لوگوں کے ساتھ میری جو قرابت ورشتہ داری ہے اس کا خیال کر کے میری ایذار سانی سے باز آجاؤ، اور دوسر وں کو بھی جھے ایذا پہنچانے سے روکو، تاکہ میں بہولت اللہ کا پیغام اس کی مخلوق تک پہنچاسکوں.

آیت کے آخریں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو بندہ کمومن بھی کوئی عمل صالح کرےگا، توہم اس کابد لہ اُسے کئی گنا بوھاکر دیں گے ،اس لئے کہ ہم تو بہ کرنے والوں کے گنا ہوں کو معاف کر دیتے ہیں،اور نیکو کاروں کو ان کے اعمال صالحہ کا بدلہ کئی گنا بڑھاکر دیتے ہیں .

(۱۸) مشرکین کہتے تھے کہ محد جھوٹا ہے، اللہ نے اسے اپنائی نہیں بنایا ہے، اور نہ ہی بذریعہ و حی اس پر اپنا قرآن نازل کیا ہے، اس آ بت کریمہ میں اللہ تعالی نے نبی کریم سلطہ کو مخاطب کر کے ان کی اس افتر اپر دازی کی تردیدیوں کی ہے کہ اگر آپ ہارے نبی نہ ہوتا و اللہ تعالی نہ ہوتا ، بلکہ آپ کی افتر اپر دازی ہوتی تواللہ تعالی آپ کے دل پر مہر لگا دیتا، نہ کوئی معنی آپ کی سمجھ میں آتا، اور نہ کوئی حرف آپ کی زبان سے ادا ہوتا، لیکن ایسانہیں ہوا، بلکہ وحی کا سلسلہ جاری ہے، قرآن نازل ہورہا ہے، اور دین اسلام کے احکام مدوّن ہورہے ہیں ۔ یہ اس بات کی قطعی دلیل ہے کہ اللہ آپ سے راضی ہے اور قرآن ہارا کلام ہے، اور مشرکین عرب جھوٹے ہیں ۔

آیت کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ بہر حال باطل کی بیخ کئی کر دیتا ہے اور قرآنی آیات کے ذریعہ حق کی جڑوں کو مضبوط کر دیتا ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں بھی مشرکتین مکہ کی گذشتہ افترا پر دازی کی تردید کی گئے ہے کہ اگر قرآن اللہ کا کلام نہ ہو تا تو دہ اسے ضرور مٹادیتا . زخشری نے لکھا ہے کہ اس میں نبی کریم تنظیقے کے لئے وعدہ ہے کہ اللہ تعالی مشرکین کی افترا پر دازیوں کو کا میاب نہیں ہونے دے گا ، اور قرآنِ کریم کے ذریعہ وعوت حق کی جڑوں کو دہ ضرور مضبوط کرے گا . انتمی . چنا نچہ وهُوالَذِئ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِم وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِئِنَ امْنُوا وَ عَمِلُوا الْضَلِطْتِ وَيَزِيْدُ هُوَمِنْ فَضْلِم وَ النَّفِرُونَ لَهُمْ عَذَا الْبُهُ هَوَ لَوْبَسَطَ اللهُ الْوَرُقَ لِعِبَادِم لَهُ لَمُعَوَّا عَنِ الْمَانُ اللهُ وَ اللَّهُ وَ النَّفِرُونَ لَهُ مُوعَلَى اللهُ اللهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللهُ وَ مِنْ الْمِيهِ خَلْقُ السَهْ وَ وَالْوَالِقُ الْمَانُ وَ وَمِنْ الْمَيْهِ خَلْقُ السَهُ وَ وَالْمُوتُ وَ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

اور وہی ہے جواپے بندوں کی توبہ (۱۹) قبول کرتا ہے ،اوران کے گناہوں کو معاف کرتا ہے ،اور تہبارے اعمال کو جانتا ہے ﴿۲۵﴾ اورا پیان والوں ،اورعمل صالح کرنے والوں کی دعاو عبادت کو قبول کرتا ہے ،اورا پنے فضل سے انہیں مزید عطا کرتا ہے ،اور کا فروں کے لئے سخت عذا ب ہے ﴿۲۲﴾ اوراگر اللہ اپنے بندوں کی روزی (۲۰) میں خوب کشادگی دے دیتا تو وہ زمین میں سرکشی کرنے لگتے ،لیکن وہ جو چاہتا ہے ایک اندازے سے اُتارتا ہے ، بیشک وہ اپنے بندوں سے پوری طرح باخبر اور انہیں اچھی طرح دیکھ رہا ہے ﴿۲۷﴾ اور وہی ہے جو بارش نازل کرتا ہے اس کے بعد کہ لوگ اس سے نامید ہو جاتے ہیں ،اورا پنی رحمت کو پھیلادیتا ہے ،اور وہی ہے کار ساز ،ہر

الیابی ہوا کہ رسول اللہ عظامی کی و فات کے وفت جزیرہ عرب مشرکوں ہے پاک ہوگیا،اور توحید کاعلم ہر طرف لہرانے لگا. (۱۹) اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کے لئے اپنے لطف و کرم کاذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ وہی ذات واحد ہے جو اپنے بندوں کی تو بہ قبول کرتا ہے،اور وہ ہے ہو اپنے بندوں کے تمام کر تو توں سے خوب واقف ہے،اور وہی ہے جو ایمان و مجل صالح کی زندگی اختیار کرنے والوں کو قیامت کے دن ان کی نیکیوں کا پورا پورا بدلہ دے گا، بلکہ اپنے نفنل و کرم سے انہیں زیادہ دے گا، بلکہ اپنے نفنل و کرم سے انہیں زیادہ دے گا بعثی جو طلب نہیں کریں گے وہ بھی دے گا. اور جولوگ اس دنیا میں کفر وسرکشی کی راوا ختیار کریں گے انہیں شدید

عذاب دے گا.

(۲۰) الله تعالی نے اپنی قدرت اور علم و حکمت کے مظاہر بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ اگر وہ اپنے تمام بندوں کی روزی میں خوب وسعت و کشادگی دے دیتا، تواس کا نتیجہ بیہ ہو تا کہ وہ زمین میں سرکشی کرنے لگتے،اور کبر وغرور میں مبتلا ہو جاتے،اور اللہ سے وہ کچھ ما تگنے لگتے جس کا نہیں حق نہیں پنچتا،ای لئے وہ انہیں اتنی ہی روزی دیتا ہے جو اس کی مشیت و حکمت کے مطابق ہوتی ہے، وہ اپنے ہندوں کے احوال وضر وریات سے خوب واقف ہے۔

اور الله تعالی اپنی قدرت و حکمت کے ملے جلے نقاضے کے مطابق بار ان رحمت کوروک لیتا ہے ، یہاں تک کہ زبین خشک ہو جاتی ہے ، قط سالی ہے انسان اور چوپائے بد حال ہونے لگتے ہیں ، حتی کہ بارش سے بالکل ناامید ہو جاتے ہیں ، اور اللہ کی مشیت کے سامنے اپنے آپ کو بالکل بے دست و پاسجھنے لگتے ہیں ، اور مشرکین کے جھوٹے معبودوں کی عاجزی اور بے بسی بھی کھل کر سامنے آجاتی ہے کہ اگر معبود ہیں اور کی قدرت رکھتے ہیں تو پھر اپنی پو جاکر نے والوں کی مدد کے لئے آگے کیوں نہیں بڑھتے سامنے آجاتی ہے کہ اگر معبود ہیں اور کی قدرت رکھتے ہیں تو پھر اپنی پو جاکر نے والوں کی مدد کے لئے آگے کیوں نہیں بڑھتے

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

وَمَاۤ اَصَابَكُوۡ قِنْ مُصِيۡبُوۡ وَمَاكَسَبَ اَيْدِيكُوۡ وَيَعُفُواْ عَنَكِيْهُ ۗ وَمَا اَنْتُمۡ مِنُ فِيزِيْنَ فِالْاَمُنِ وَمَالَكُوۡ قِنْ دُوْكِ اللهِ مِنْ قَرِلِيٓ وَلانصِيْرِ ۞ وَمِنْ الْسِتَاء الْبَوَارِ فِى الْبَحْرِكَالْاَعْلاَمِ۞ اِنْ يَشَايُنَكِنِ الرِيْحَ فَيَظْلَنَ رَوَلَانَ عَلَى ظَهُرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَالْيَةٍ لِكُلِّ صَبَّالٍ شَكُوْرٍ ۞

اور تمہیں جومطیبت (۱۱) بھی لاحق ہوتی ہے، تو وہ تمہارے کئے کا نتیجہ ہوتی ہے، اور وہ (تمہاری) بہت سی خطائیں معاف کر دیتا ہے ﴿۳﴾ اور تم اللہ کو زبین میں عاجز نہیں بناسکتے ہو، اور اللہ کے سواتمہارانہ کوئی کار ساز ہے اور نہ مددگار ﴿۱۳﴾ اور اس کی نشانیوں (۲۲﴾ میں سے سمندر میں پہاڑوں کے مانند چلنے والے جہاز ہیں ﴿۲۲﴾ اگر وہ چاہے تو ہوا کوروک دے ، کیس وہ جہاز سمندر کی بیثت پر تھہر جا کیں ، بے شک اِس میں ہر بردے صابر وشاکر بندے کے لئے نشانیاں ہیں ﴿۲۳﴾

ہیں،اور آسان سے بارش کیول نہیں نازل کرتے ہیں، تب اللہ کی رحمت جوش میں آتی ہے،اور بارانِ رحمت کے ذریعہ بندول کی نااُمیدی ویریشانی کودور کر دیتاہے .

اور اللہ تعالیٰ کی عظمت و قدرت کے مظاہر میں سے یہ بھی ہے کہ اس نے آسانوں اور زمین کو عجیب وغریب ہیئت و کیفیت میں پیدائے ہیں جو نفسائے آسانی میں تیرتے و کیفیت میں پیدائیے ہیں جو نفسائے آسانی میں تیرتے رہتے ہیں ،اور فرشتے پیدائیے ہیں جو نفسائے آسانی میں تیرتے رہتے ہیں ،اور اس کے مظاہر قدرت میں سے یہ بھی ہے کہ وہ ہر ذی روح کو موت کے گھاٹ اُتار دے گا، اور تمام کے تمام مٹی میں گل سر جائیں گے ،اور جب قیامت آئے گی تواسر افیل علیہ السلام کے ایک صور کے ذریعہ تمام کوزندہ کر کے اپنے سامنے لاکھڑاکرے گا.

(۲۱) اللہ کے علم وقدرت کے مظاہر میں سے یہ بھی ہے کہ انسان کا کوئی عمل بھی اُس سے فی نہیں ہو تا ہے،اوراس کا کوئی بھی کام مکافات عمل کے قدرتی نظام سے خارج نہیں ہوتا ہے، مسلمان کواگر کوئی تکلیف پنچتی ہے تویہ دلیل ہوتی ہے کہ اس سے کسی غلطی کاار تکاب ہوا ہے، جسے اللہ تعالیٰ ای ونیا میں کوئی تکلیف دے کر مٹادینا چاہتا ہے،اور بہت می غلطیوں اور خطاؤں کو وہ این فضل وکرم سے معاف کر دیتا ہے،اس پر مواخذہ نہیں کرتا ہے.

تر ندی نے ابو موک اشعری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے، رسول اللہ علی ہے ندے فرمایا کہ بندے کو کوئی بھی چھوٹی یابوی
تکلیف پہنچی ہے تو ایسااس کے کسی گناہ کی وجہ ہے ہو تا ہے، اور جن گناہوں کو وہ معاف کر دیتا ہے وہ تو بہت زیادہ ہوتے ہیں۔
واحدی نے لکھا ہے کہ یہ آیت کر بمہمومن کو سب سے زیادہ پُر اُمید بناتی ہے، اس لئے کہ مومن کے گناہوں کو دو حسوں میں
تقسیم کر کے، ایک حصہ کے بارے میں کہا گیا ہے کہ اللہ تعالی اسے مصائب و تکلیف میں مبتلا کر کے منادیتا ہے، اور دوسر سے
بڑے جھے کو اپنے فضل و کرم سے و نیامیں بی معاف کر دیتا ہے، اور کا فرکے گناہوں کی سزاد نیامیں نہیں دی جاتی ہیں۔
سارے جرائم ومعاصی تیامت کے دن کے لئے اٹھا کر رکھ دیئے جاتے ہیں۔

آیت (۳۱) میں اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت اور علم و حکمت کا ایک اور مظہریہ بیان کیا کہ انسان کے پاس چاہے جتنی بھی قوت وسطوت اور علم و معرفت ہو ، وہ اللہ کو عاجز نہیں بنا سکتا ہے ۔ اگر اللہ چاہے تو آسان کو اس کے سر پر گرادے اور چاہے تو اسے زمین میں و صنسادے ، اور کوئی اسے اس کام سے نہیں روک سکتا ہے ۔ اَوْيُوْيِقَهُنَّ بِهَالْسَبُوْا وَيَعْفُ عَنَ كَثِيْرٍ ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيَ الْمِنِنَا مَالَهُ هُرِّمِنَ تَجِيْصٍ ﴿ فَهَا الْوَيْنَ مِنْ اللّهِ عَنْ كَلُونِ فَيَ الْمِنْ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّ

(۲۲) اس کی قدرت، علم و حکت اور رحمت کا ایک مظیر سمندرول میں بہاڑول کے مانند چلنے والی کشتیال ہیں جو محض اللہ کی قدرت کے سہارے ایک شیر سے دوسرے شہر بہنج جاتی ہیں ۔ اگر اللہ چا ہتا تو ہوا کوروک دیتا، پھر وہ کشتیال سطح سمندر میں شہری رہ جاتیں ، یااللہ چا ہتا تو کتی میں سوار لوگول کے گناہول کی وجہ سے تیزو تند آندھی بھیج کر ان کشتیول کو سمندر میں ڈبودیتا، لیکن اللہ ایپ بندول کے بہت سارے گناہول کو معاف کر دیتا ہے ، اور اان پر رحم کرتے ہوئے انہیں سمندر کی تذر نہیں کرتا ، بیہ تمام باتیں رب العالمین کے وجود ، اس کی قدرت و عظمت اور حکمت ورحمت کی بڑی واضح دلیلیں ہیں ، جن سے وہی لوگ مستفید ہوتے ہیں جو اپنے رب کی طاعت و بندگی کی راہ میں تکلیفیں برداشت کرتے ہیں ، اور اس کی دی ہوئی نعموں پر زبان وعمل کے ذر بوشکر اور کرتے ہیں ، اور اس کی دی ہوئی نعموں پر زبان وعمل کے ذر بوشکر اور کرتے ہیں .

(۲۳) جب کوئی کشتی ہوا کی زدیمیں آگر ڈویئے لگتی ہے ،اس وقت اس میں سوار اللہ کی آینوں کا انکار کرنے والے مشرکین کو خوب معلوم ہوجا تاہے کہ اب اللہ کے عذاب سے انہیں اس کے سواکوئی نہیں بچاسکتا ہے ،اس لئے بتوں کو چھوڑ کر صرف اللہ کو یکارنے لگتے ہیں .

(۲۴) الله تعالیٰ نے دنیائے دنی اور اس کی نعمتوں کی بے ثباتی،اور جنت کے دوام وبقا کو بیان کرتے ہوئے فرمایاہے کہ وہ جنت ان کو ملے گی جواللہ پر ایمان لاتے ہیں، صرف اس پر بھر وسہ کرتے ہیں بڑے گناہ جیسے شرک، قتل، ظلم، شراب نوشی،اکل حرام اور زناولواطت وغیرہ سے بچتے ہیں، جب انہیں کی پر غصہ آتا ہے، تواس کی غلطی کو معاف کر دیتے ہیں، جب ان کارب انہیں اپنی طاعت وبندگی کا تھم دیتا ہے تو فور اسرتسلیم خم کر دیتے ہیں، نماز قائم کرتے ہیں، یعنی پورے خشوع وخصنوع کے ساتھ تمام شروط وار کان اور واجبات وسنن کی رعایت کرتے ہوئے نماز اواکرتے ہیں، اور جب کوئی اہم معاملہ پیش آتا ہے تو آپس میں شورہ

وَجَزَّوُ اسَيِّعَةِ سَيِّعَةٌ مِّعُلُهَا فَمَنْ عَفَاوَ اَصْلَهُ فَاجُرُهُ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُ الظّلِمِينَ هو لَكُن انْتَصَرَبُعُلَا ظُلْمِهِ وَأُولَا لِهَ مَا عَلَيْهِ مُ مِّنْ سَبِيلِ هُ إِنَّا السَّبِيلُ عَلَى الذَيْنَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَنْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ ظُلْمِهُ وَاللَّهُ مَا عَلَيْهِ مُ مِّنْ سَبِيلِ هُ إِنَّ السَّهُ عَلَى الذَيْنَ يَعْلِمُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَمَا اللهُ مَرَةً مِنْ سَبِيلٍ هَ مِنْ وَلِي مِنْ بَعْلِهِ وَمَن سَبِيلٍ هَا مَن وَلِي اللّهُ فَلَا اللّهُ فَا اللّهُ مَن وَلِي مِنْ اللّهُ اللّهُ فَمَا اللّهُ مَن وَاللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ فَمَا اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ فَا اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللللّهُ اللللللللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

مِنْ قَرْتِي مِنْ بَعْنَ بَعْ وَتَرَى الْظُلِمِينَ لَمَا ذَا وَالْعَدَابِ يَعْوَلُونَ هَلْ الْي مَرَةِ مِنْ سَبِيلِ فَ وَمِنَ وَلِي مِنْ عِلْمِ وَمَعَافَ كُرد، اور اصلاح كرل اُس كا جرالله ك ذے ہے، وہ بے اور علی كا براللہ ہے نام ہو، اور اصلاح كرل اُس كا جراللہ ك ذے ہے، وہ بے شك ظالموں كو پسند نہيں كرتا ہے ﴿ ٢٠﴾ اور جو مظلوم ظلم كے جانے كے بعد ابنا بدلد لے ليس، اُن پر كو كى الزام نہيں ﴿ ١١﴾ الزام اُن لوگوں پر ہے جو لوگوں پرظلم كرتے ہيں، اور زيمن ميں ناحق فساد پھيلاتے ہيں، اُن كى كى الزام نہيں ﴿ ١١﴾ الزام اُن لوگوں پر ہے جو لوگوں پرظلم كرتے ہيں، اور زيمن ميں ناحق فساد پھيلاتے ہيں، اُن كى كے لئے در دناك عذاب ہے ﴿ ٢٣﴾ اور جو آدمی صبر كرے، اور معاف كردے، توبے شك ايباكر نا بہترين كاموں ميں ہے ہے ﴿ ٣٣﴾ اور جے الله كر اور اُن كا كى دوست نہيں، اور جب ظالم لوگ عذاب كود كي ليں گے، تو آپ انہيں كہتے ہوئے پائيں گے كہ كيا (دنيا ميں) واپس جانے كى كو كى صور ت ہے ﴿ ٣٣﴾

کرنے کے بعد ہی قدم اٹھاتے ہیں،اللہ انہیں جوروزی دیتا ہے اس کا پچھ حصہ اس کی راہ میں خرج کرتے ہیں،اور جب کوئی باغی وطاغی کا فران پر چڑھ دوڑ تا ہے، تواپی عزت نفس کی خاطر اُٹھ کھڑے ہوتے ہیں،اورظلم و تعدی کو قبول کرنے سے انکار کر دیتے ہیں،اس لئے کہ مومن کی عزت نفس اور غیرت وخودی کا یہی تفاضا ہے،اور اس لئے بھی کہ ظالم کوظلم سے روک دینا،اور اُسے قبول حق پر مجبور کر دینا اللہ کے نزدیک قابل ستائش صفت ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ کے جو نیک بندے نہ کورہ بالا دسول صفات کے ساتھ متصف ہوں گے ،وہ اللہ کے فضل دکر م سے دنیا کی حلال نعمتوں سے بھی محروم نہیں ہوں گے ، لیکن چو نکہ جنت کے مقابلے میں ان کی کوئی حیثیت نہیں، اس لئے صرف جنت اور اس کی نعمتوں کاذکر کیا گیا ہے .

(۲۵) اوپر کی آیت میں مومنین اہل جنت کی د سویں صفت بیہ بیان کی گئی ہے کہ وہ ظلم کو قبول نہیں کرتے ہیں،ای مناسبت سے یہاں کہا گیاہے کہ وہلوگ ظالم کواس کے ظلم کے مطابق ہی سزادیتے ہیں،زیادتی نہیں کرتے ہیں.

آ گے فرمایا کہ بہر حال عفو و در گذر ہے کام لیتا،اور دوسر وں کی غلطیوں کو نظر انداز کر جانا اللّہ کو زیادہ پہندہے ،اور دہ اپنے ایسے بندوں کواچھابد لہ دیتاہے ،اور ظلم و تعدی کرنے والوں کو پہند نہیں کر تاہے ۔

جو شخص ظلم کو تبول نہیں کرتا، اور اس پرجتنی زیادتی ہوئی ہوتی ہے اتنابد لہ لے لیتا ہے، تواس کا کوئی مواخذہ نہیں ہوگا، مواخذہ توان کا ہوگا جو دوسر وں پرظلم وزیادتی کرتے ہیں، اور زمین میں ناحق فتنہ وفساد کھیلاتے ہیں، اور اگر اپنے کئے پر ناد م نہیں ہوں گے اور اللہ کے حضور تائب نہیں ہول گے تو دنیاوی مواخذہ کے بعد آخرت میں بھی در دناک عذاب سے دوچار ہول گے . آیت (۴۰) میں جو بات کہی گئ تھی، آیت (۴۳) میں اس کو مزید تاکید کے طور پر بیان کیا گیا ہے کہ جو محض کسی کی اذیت کو

برداشت کرے گا،اہے معاف کردے گا،اور بدلہ نہیں لے گا،وہ بہر حال اللہ تعالیٰ کے نزدیک قابل ستائش ہو گا،اس لئے کہ وہ چاہتاہے کہ اس کے ہندے اس عظیم صفت کے ساتھ متصف ہول.

ۅؘؾۜڶؠؙؙؗؠؙؿۼۯڝؙ۫ۏڹۼڲؠٛٵڂۺؚۼؽڹڝٵڶڎؙڷۣؽڹٛڟؙۯۅڹڝڽڟۯ<u>ڿڿڣ</u>ٷڰٵڶٲڵۮۣڹؽٳؙڡڹؙۊۧٳ<u>ٳؿٳڬڛڗؠٞڹٵڵۮؽڹڂڛۘٷ</u> ٱنفْسَهُ مُواَهْلِيهِ مُرَيْعَ ٱلْقِلِمَةَ ٱلْآلِآنَ الظَّلِمِينَ في عَذَابٍ مُقِيْمِ ﴿ وَمَاكَانَ لَهُمُ قِنْ صِّنْ دُوْنِ اللهُ وَمَنْ يُضْلِل اللهُ فَهَا لَهُ مِنْ سَبِينِكَ ﴿ إِسْتَجِيبُوْ الرَسِّكُمُ هِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِي يُوْمُ لِأَمْرِيَ لَهُ مِنَ اللهُ مَا لَكُوْمِنُ مَّالْجَايَّةُ مَهِذٍ وَمَا لَكُوْمِنْ تَكِيْرِ ﴿ فَإِنْ اَغْرَضُوْا فَهَا آنُسَلْنَكَ عَلَيْهِ مُحِفِيْظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَغُ وَإِنَّا إِذَا آذَقُنَا الْإِنْسَانَ مِنَارَحُمَّ فِرِح بِهَا وَإِنْ تُصِنَّهُ مُرسَيِّعَ أُبِّبَا قَكَمَتُ أَيْدٍ يُهِمْ فَإِنَ الْإِنْانَ كَفُولُ ﴿ اور آپ انہیں دیکھیں گے کہ وہ آگ کے سامنے لائے جائیں گے ، درانحالیکہ وہ ذلت ورسوائی کے نیجے دیے ہوں گے بھنکھیوں سے (آگ کو) دیکھیں گے ،اور اہل ایمان کہیں گے کہ بے شک گھا، اٹھانے والے تو وہ ہیں جو قیامت کے دناینے آپ کواور اپنے اہل و عیال کو گھائے میں ڈالیس گے ، آگاہ رہے کہ ظالم لوگ بے شک دائمی عذاب میں مبتلار میں گے ﴿۴۵﴾ اور اللہ کے سواأن کے دوسرے حمایتی نہیں ہوں گے ، جو اُن کی مد د کریں ، اور جے الله گمراه کردے اس کے لئے کوئی راہِ ہدایت نہیں ہے ﴿٣٦﴾ لو گو!اینے رب کا تھم مانو (٣٧) اُس دن کے آنے ے پہلے جے اللہ کی جانب ہے کوئی نہیں ٹال سکے گا، اُس دن نہ کوئی جائے پناہ ہوگی، اور نہ بھیس بدل کر حجیب جانے کی جگہ ﴿٤٣٤﴾ پس اگر وہ اعراض (٢٨) کرتے ہیں، تواہے میرے نبی! ہم نے آپ کوان کا نگرال بنا کرنہیں بھیجاہے، آپ کی ذمہ داری تو صرف تبلیغ ودعوت ہے،اور جب ہم انسان کواپنی جانب سے مہر بانی کا مزا چکھاتے ہیں، تواس برخوش ہوتاہے،اوراگراس کی بداعمالیوں کی وجہ سے اس پر کوئی آفت آن پڑتی ہے، تو بے شک انسان براناشکرگذارین جاتاہے ﴿٨٨﴾

(٢٦) الله تعالى جے گراہ كردے،اسےكوئى راوراست پر نہيں لاسكتاہے،اور قيامت كے دن مشركين جب جہنم كا مشاہرہ اپنى آئكھوں ہےكوئى مائل جاتى تاكہ ايمان لے آتے، آئكھوں ہےكرليں گے تو تمناكريں گے كہ كاش دنياكی طرف دوبارہ لوٹ جانے كى كوئى صورت نكل جاتى تاكہ ايمان لے آتے، اور موحة بن كر عذاب نار سے نجات يانے اور دخول جنت كے حقد اربن جاتے .

انہیں جہم کے سامنے لایاجائے گا توذلت ور سوائی کے بنچ دبے ہوں گے،اور مارے خوف ود ہشت کے اس کی طرف اُدھ کھلی نگاہوں سے دیکھیں گے،اور الل ایمان اپنی کامیابی کے غبطہ و سرور ہیں اور جہنیوں کی ذلت ور سوائی کو دکھے کہ کہیں گے کہ حقیق گھاٹا اٹھانے والے آج وہ لوگ ہیں جو اپنے اہل وعیال کے ساتھ جہنم ہیں ڈال دیئے جائیں گے،اور جنت کی دائمی نعموں سے ہمیشہ کے لئے محروم کردیئے جائیں گے،اور کو کُنہیں ہو گاجو اللہ کے مقابلے ہیں ان کی مدد کے لئے آگے آگے ۔ اور حقیقت تو یہ جہدے کہ جے اللہ گمر اہ کر دے وہ نہ تو دنیا ہیں راہ حق پر چل سکتا ہے،اور نہ ہی آخرت میں جنت کی راہ پر چل کر اس میں داخل ہوسکے گا۔ اللہ تعالیٰ ہم سب کو دنیاو آخرت کی رُسوائیوں سے بچائے ۔

(۲۷) دنیاو آخرت کی رسوائیوں سے بیخنے کا ایک ہی طریقہ ہے کہ رب العالمین کے پیغا مبرنے جودعوت ایمان وعمل دی ہے اسے قبول کر اور نہ دور تو تامت سے پہلے جے کوئی ٹال تبول کیا جائے ،اس لئے اللہ تعالیٰ نے یہاں نصیحت کی ہے کہ لوگو اللہ کی دعوت کو قبول کر لو،اس دور قیامت سے پہلے جے کوئی ٹال نہیں سکے گا،اور جب کا فروں کو اللہ کے عذاب سے بھاگ نکلنے کی کوئی جگہ نہیں ملے گی،اور نہ وہ اسپیز کر تو توں کا افکار کر سکیس گے .

بِلهِ مُلْكُ التَمُوْتِ وَالْكُرْضِ يَعُنُقُ مَا يَكُ أَوْ مُهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاكُا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَآءُ الدُّكُوُوَ اَوْنَهُ وَجُهُمُ وَلَائُوا وَعَجَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الدُّلُو وَعُمَّا اَوْمُونُ وَآئِ جَهُمُ وَلَائُوا وَعَجَمُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَكُنُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللِهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ

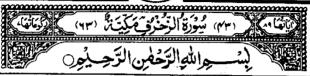
(۲۸) ہی کریم علی ہے کہا کیا ہے کہ اگر لوگ آپ کی دعوت توحید کو بیول ہیں کرتے ہیں، کونہ کریں، آپ ان کے اوپر داروغہ بنا کر نہیں بھیجے گئے ہیں، آپ کا کام تو محض پیغام رسانی ہے، جو آپ کررہے ہیں،ان کے کفر وشرک کا ملال نہ کریں،اوران کا معاملہ جارے حوالے کرویں.

آیت کے دوسرے حصہ میں کافر اورضعف الإیمان انسان کی حالت بیان کی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ جب اسے اپنی نعتوں سے نواز تا ہے تو مارے خوش کے آپے سے باہر نکلنے لگتا ہے ، اورشکر اداکر نا بھول جا تا ہے ، اور جب اسے اس کے برے اعمال کی وجہ سے کوئی تکلیف پہنچت ہے تو اللہ کی ساری نعتوں اور اس کے سارے احسانات کو بھول جا تا ہے اور صرف اس تکلیف کویاد کر کے ناشکری کرنے لگتا ہے ۔ وئی کافر جب نعمت ایمانی ہے مشرف ہو جا تا ہے تو اس کی حالت یکسر بدل جاتی ہے ، اور اس کی طبیعت میں پائیزگی آجاتی ہے ، جب کوئی نعمت ملتی ہے تو شکر گذار ہو تا ہے ، اور جب کوئی نکلیف پہنچتی ہے تو صبر کرتا ہے .

(۲۹) آسانوںاور زمین کا باد شاہ صرف اللہ ہے ،اس کی باد شاہت میں کمی کا کوئی دخل نہیں ہے ،وہ جیسے چاہتا ہے تصرف کر تاہے ، اور جو چاہتا ہے پیدا کر تاہے ،کسی کو بیٹادیتا ہے ،کسی کو بیٹی دیتا ہے ،اور کسی کو دو نوں دیتا ہے ،اور کسی کو با یہاں اولاد نہیں ہوتی . ان تمام رازوں اور بھیدوں کو صرف وہی جانتا ہے ،اور وہ ہر بات کی قدرت رکھتا ہے . اس لئے بندہ کو اللہ

کی تقدیر و قسمت پر ہر حال میں راضی رہنا چاہئے،ای میں اس کے لئے دین ودنیا کی بھلائی ہے . (۳۰) مفسرین اس آیت کا سبب نزول یہ بیان کرتے ہیں کہ یہودیوں نے نبی کریم علیقہ سے کہااگر تم نبی ہو توجس طرح موٹ نے

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ



(سورة الزخرف كى ہے،اس ميں نواسي آيتيں اور سات ركوع ہيں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

الله سے بات کی تھی،اور طور پراس کی مجلی کا نظارہ کیا تھا،تم بھی اس سے بات کر کے ہمیں دکھاؤ، توبیآ یت نازل ہوئی.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا، یکی انسان کے لئے مناسب نہیں ہے کہ اللہ اس ہم کلام ہو، البتہ اپنی پیغام رسانی کے لئے جے احتیار کر لیتا ہے اس کے پاس اپنی و می بھیجنا ہے بعین اے الہام کر تا ہے اور اپنی بات اس کے دل میں ڈال دیتا ہے، جیسے موسیٰ علیہ السلام کی ماں کے دل میں ہوار اربہم علیہ السلام کو علیہ السلام کی ماں کے دل میں بور اربہم علیہ السلام کو البہم کیا کہ وہ اپنے بیٹے اساعیل علیہ السلام کو ذریح کریں۔ اور بھی الیا ہو تا ہے کہ وہ اپنے رسول سے کسی پر دے کے اوٹ سے بات کر تا ہے، یعنی رسول اس کی بات تو سنتا ہے، لیکن اسے دکھیے نہیں پاتا جیسے موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ہوا تھا، اور تیسری صورت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ بھی جر ئیل علیہ السلام کو اپنے رسول کے پاس بھیجنا ہے اور وہ تھم البی کے مطابق اپنے رب کا پیغام بذر بعہ و حی رسول تک پہنچا ہے اور وہ تھم البی کے مطابق اپنے رب کا پیغام بذر بعہ و حی رسول تک پہنچا تے ہیں۔

الله تعالی اس امرے بہت ہی بلند وبالا ہے کہ کوئی مخلوق اُس کے سامنے آکراس سے ہم کلام ہو ، اگرابیا فرض کر لیا جائے تو تحلی اللی کی روشنی اسے خاکستر کردے گی ،اس لئے کہ ناممکن ہے کہ اس کے سامنے کوئی دوسرا تھہر جائے ، اور وہ برداہی حکمت و دانائی والا ہے ، وہ خوب جانتا ہے کہ اپناپیغام اپنے رسول تک کس طرح پہنچائے .

آیت (۵۲) میں اللہ تعالی نے نبی کر یم علی ہے فرمایا کہ آپ تک ہم نے اپنی و کی انہی نہ کور بالا نتینوں طریقوں کے ذریعہ پہنچائی ہے . نزول و جی سے پہلے آپ کو نہ تو قرآن کا پید تھا، اور نہ ایمان وعمل کی تفصیلات آپ جانے تھے کہ خود آپ کو کیسے زندگی گذار نی ہے اور دوسر وں کو کیا تعلیم دین ہے . یہ تو و جی الہی کی برکت ہے کہ ہم نے آپ کو قرآن دیا ہے جس کی روشنی کے ذریعے ہم اپنے بندوں میں سے جس کی چاہتے ہیں راو حق کی طرف رہنمائی کرتے ہیں، اور جس کی بدولت آپ لوگوں کو وین اسلام کی دعوت دیتے ہیں، جو آسانوں اور زمین کے مالک اللہ تک جینچنے کا واصد سید ھاراستہے مفسرین نے لکھا ہے کہ آیت میں وجی کوروح ہے اس کے ذریعہ مُردہ دلوں کو زندگی کمتی ہے .

اور اے میرے نبی! آپ جان لیجئے کہ آخرت میں تمام امور کا فیصلہ صرف اللہ کرے گا، جو اپنے بندول کے در میان پورے عدل وانصاف کے ساتھ فیصلہ کرے گا،اور ہر ایک کواس کے کئے کااچھایا بُر ابدلہ دے گا.

تفييرسورة الزخرف

خمر ﴿ وَالْكِتْبِ الْمُهُ يُن ۚ اِنَّا جَعَلْنَهُ قُواْ مَا عَرَبِيّا لَعَكُمُ وَتَعْقِلُونَ ﴿ وَإِنَّهُ فِي اَمُو الْكِتْبِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ خَلِيْهُ ﴿ وَالْكَالُونَ ثَبِيّ فِي الْرَوْلِيْنَ ﴿ وَمَا يَأْتِيْهُمْ مِنْ الْمَا وَمُن كَبِي فَي الْرَوْلِيْنَ ﴿ وَمَا يَأْتِيْهُمْ مِنْ الْمَا وَاللَّهُ وَمُواللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَمُن مَا يَالْمُولِيْنَ ﴿ وَمَا يَأْتِيْهُمْ مِنْ اللَّهُ وَمُن مَا لَا اللَّهُ وَمُن مَا اللَّهُ وَمُن مَا اللَّهُ وَمُن مَا اللَّهُ وَمُن مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمُن مَا اللَّهُ وَمُن مَن اللَّهُ وَمُعْلَى مَن اللَّهُ وَاللَّهُ وَمُن مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ مُن اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِقُولُ وَاللَّهُ وَا مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْعُلِقُلُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ وَالْكُولُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللّه

لم (۱) (۱) کام بین (۲) کی قتم (۲) ہم نے بیشک اسے عربی زبان کا قرآن بنایا ہے، تاکہ تم لوگ مجھو (۳) اور بے شک سے اور بے شک سے اور بے شک سے اور بے شک سے ہوں کا خزانہ ہے (۴) کیا ہم اس قرآن کو تم سے صرف اس وجہ سے روک (۳) لیں کہ تم حدسے تجاوز کرنے والے لوگ تھے (۵) اور ہم نے گذشتہ قو مول کے پاس مرف اس وجہ سے روک (۳) لیں کہ تم حدسے تجاوز کرنے والے لوگ تھے (۵) اور جب بھی اُن کے پاس کوئی نبی آتا تھا تو وہ اس کا نداق اڑاتے تھے (۷) پس مجھی بہت سے انبیاء مبعوث کئے (۲) اور جب بھی اُن کے پاس کوئی نبی آتا تھا تو وہ اس کا نداق اڑاتے تھے (۷) پس میں (۸)

زمانه کزول: قرطمی نے لکھاہے کہ بیسورت بالا جماع کی ہے ، ابن عباس رضی اللہ عنبماکا یہی قول ہے ، اس کے مضامین بتاتے بیں کہ یہ بھی انہی و نول نازل ہوئی ہوگی جب المؤمن، حم آلسجدہ اور الشوری نازل ہوئی تھیں .

- (۱) یه حروف مقطعات بین ،اوران کامعنی ومفهوم الله بی بهتر جانتاہے.
- (۲) الله تعالی نے کتاب مبین کی تتم کھائی ہے، جس مے مقصود لوگوں کے دل ود ماغ میں قرآنِ کریم کی قدر و منزلت بٹھانی ہے۔ لیعنی یہ کتاب مبین و عظیم کتاب ہے جس کی قدر و منزلت کی تتم باری تعالیٰ نے کھائی ہے۔

الله تعالی نے فرمایا کہ اے اہل عرب!اس کتاب مبین کی قتم جوجت و باطل کو لوگوں کے لئے کھول کربیان کرتی ہے،اسے عربی زبان میں ہم نے نازل کیا ہے، تاکہ تم لوگ اس کے اغراض و مقاصد کا ادراک کر سکو اور بغیر واسط سمجھ سکو کہ ہمارا تم سے کیا مطالبہ ہے۔

اوریہ قرآنِ مبین ہمارے پاس لوحِ محفوظ میں موجود ہے ،اور اس کا مقام بہت ہی او نچاہے ،اوریہ بڑی حکمتوں والی کتاب ہے مفسرین لکھتے ہیں ،مقصود میہ بیان کرناہے کہ آسان والوں کے دلوں میں اس قرآن کی قدر و منز لت ،زمین والوں سے تقاضا کرتی ہے کہ وہ بھی اس کا صحیح مقام مجھیں اور اس میں نہ کوراحکام شریعت کی یابندی کریں .

ای معنی کوسورة البروج آیات (۲۲/۲۱) میں یول بیان کیا گیا ہے: ﴿ بَلَ هُوَ قُدُ آنٌ مَّجِيدٌ ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحَفُو ظِيْ ﴾ "بلکه يه قرآن ہے بڑی شان والا ، اور لوحِ محفوظ میں (لکھا ہوا)".

(٣) کفار مکہ کے کفر وشرک پر اصرار اور قرآن کریم ہے مسلسل اعراض پرنکیر کرتے ہوئے کہا جارہاہے ، کیا تم یہ سیجھتے ہو کہ تمہاری نیاد تیوں اور حد سے تجاوز کی وجہ سے ہم قرآن کا نازل کرنا بند کر دیں گے ، بلکہ حق سے تمہارااعراض تواور اس بات کا تقاضا کرتا ہے کہ قرآن نازل ہوتارہے ، شاید کہ کسی دن تمہارے دل میں حق بات اُنر جائے ، تم مشرف بہ اسلام ہوجاؤ ، اور تمہارے دل کی دنیا بدل جائے .

اور تہماری جانب سے ہمارے نبی اور قرآن کا بھو دوا تکار کوئی نئی بات نہیں ہے، ہم تم سے پہلے بھی بہت سے انبیاء بھیجة رہے ہیں،اوران کی قومول نے ان کا نداق اُڑایا،ان کی نبو توں اور اللہ کی کتابوں کا اٹکار کیا، تو ہم نے ان میں جوسب سے زیادہ وَكَنِن سَائَتُهُ فُرِمِّنَ خَلَقَ التَّمَاوُتِ وَالْاَرْضَ لِيَقُولُقَ خَلَقَهُنَ الْعَزِيْدُ الْعَلِيُمُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَعْدًا قَ جَعُلُ لَكُوْ وَيْهَا اللّهُ لِلَّا لَعَكُمُ فَيَقُتُكُونَ ﴿ وَالَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّكَا مِكَانًا مِقَلَدٍ فَاكْنُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَتَقُولُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَتَقُولُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَتَقُولُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَتَقُولُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلِ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلِكُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلِكُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلُوا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلُوا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مَا عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ وَلَوْلُوا اللّهُ وَلَا لَهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَكُولُوا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الل اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

اوراگرآپ اُن سے پوچس گے کہ آسانوں اور زمین کو کس نے پیدا (۳) کیا ہے، تو وہ یہی کہیں گے کہ انہیں اس اللہ نے پیدا کیا ہے، تو وہ یہی کہیں گے کہ انہیں اس اللہ نے پیدا کیا ہے جو زبر دست، بڑا جانے والا ہے ﴿٩﴾ وہی جس نے زمین کو تمہارے لئے بچھونا (فرش) بنایا ہے ، اور اس میں تمہارے لئے راستے بنائے ہیں، تاکہ تم اپنی منزل کی طرف جاسکو ﴿١﴾ اور وہی جس نے آسان سے ایک معلوم مقدار میں بارش برسایا، پس ہم نے اس کے ذریعہ مُردہ زمین کو زندگی بخش دی (قیامت کے دن) تم سب اس طرح زمین ہے نکالے جاؤگے ﴿١١﴾ اور وہی جس نے تمام جوڑوں (۵) کو پیدا کیا ، اور تمہارے لئے کشتیال بنائیں ، اور چوپائے پیدا کئے جن پرتم سوار ہوتے ہو ﴿١١﴾ تاکہ تم ان کی پیٹھ پرسوار کی وہ پھر جب اُن پراچھی طرح بیٹھ جاؤ تو اپنے رب کی نعت کویاد کر و، اور کہو: تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے وہ ذات جس جب اُن پراچھی طرح بیٹھ جاؤ تو اپنے رب کی نعت کویاد کر و، اور کہو: تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے وہ ذات جس نے اِس کی جائے دائے والے ہیں ﴿١٣)﴾

طا قتور تومیں تھیں انہیں عذاب بھیج کر ہلاک کردیا، اور ان قوموں کے واقعات اور ان کی ہلاکت و تابی کی رودادیں قرآنِ کریم میں مخلف مقامات پر ذکور ہیں، جنہیں س کرتمہیں عبرت حاصل کرنی چاہئے.

(۷) مشرکین کہ کے لئے دعوتِ توحید کااعادہ کرتے ہوئے کہا جارہا ہے کہ اے میرے نبی!اگر آپان ہے پو چھیں گے کہ آسانوں اور زمین کو کس نے پیدا کیا ہے تو بغیر کی توقف و تردد کے بہی جواب دیں گے کہ انہیں اس ذات واحد نے پیدا کیا ہے جو بڑے مقام و عزت والا ہے اور جس کاعلم ہر چیز کو محیط ہے . اور ان کا بیا اعتراف ان کے جرم کو اور بڑھادیتا ہے ، اور انہیں شدید ترین سزاکا حقد اربنادیتا ہے کہ اس اعتراف کے باوجود اس کے سواغیروں کی عبادت کرتے ہیں ، بلکہ پھر کے بنے بتوں کی سیسٹش کرتے ہیں ، بلکہ پھر کے بنے بتوں کی سیسٹش کرتے ہیں جو سمع وبھر سے عاری اور نفع وضر رہے بالکل خالی ہوتے ہیں .

آیت (۱۰) میں اللہ تعالی نے مشرکین کی بات پر اضافہ کرتے ہوئے فرمایا کہ لوگو!اس عزیز وعلیم ذات کی صفت میہ بھی ہے کہ اس نے زمین کو تمہارے لئے بچے کے پالنا کی طرح ہموار اور آرام دہ بنایا ہے جس پرتم چلتے ہو، سوتے ہو، اور اپنی تمام ضروریات زندگی پوری کرتے ہو، اور اس نے تمہارے لئے زمین میں پہاڑوں اور وادیوں کے در میان راستے بنائے ہیں، تاکہ تم ان پرچل کرایک جگہ ہے دو سری جگہ متنقل ہوسکو، اور اپنی معیشت کے لئے تجارتی کار وبار انجام دے سکو.

اور اس کی صفت پیجھی ہے کہ وہ آسمان ہے اپنی حکمت وصلحت کے نقاضے کے مطابق مناسب مقدار میں بارش نازل کر تاہے جس سے وہ مر دہ شہر وں کوزندگی دیتاہے .

آیت (۱۱) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جس طرح بارش کے قطروں سے مردہ زمین میں جان آ جاتی ہے، پودے لہا اس م لہلہا اُٹھتے ہیں اور انواع واقسام کے پھل اور پھول اُگ آتے ہیں، اس طرح اللہ تعالیٰ اس پر قادر ہے کہ وہ قیامت کے دن تمام مردہ انسانوں کو دوبارہ زندہ کرے گا، جو زندہ ہوتے ہی میدان محشر کی طرف دوڑ پڑیں گے اور اپنے رب کے حضور اپنے اعمال کا حساب دینے کے لئے دست بستہ کھڑے ہو جا کمیں گے .

(۵) اس ذات باری تعالی کی صفت یہ بھی ہے کہ اس نے انواع واقسام کی چیزیں اور تمام حیوانات و نباتات کے جوڑے پیدا کے ہیں . صرف اس کی ذات فردہے ،اس کا کوئی جوڑا نہیں ہے . اور اس نے انسان کوشتی بنانے کا علم دیااور اس کے لئے چوپائے بیدا کئے . لوگ ان کشتیوں اور چوپایوں پرسوار جوکر سفر کرتے ہیں .

الل عقل وخرد اور اہل ایمان جب ان کشتیوں اور چوپایوں پر سوار ہوتے ہیں توا پے رب کی حمد و ثنا بیان کرتے ہیں جس نے ان جانوروں کو ان کے تابعِ فرمان بنادیا ہے . اگر اللہ نہ چاہتا توانہیں وہ مخزنہیں کر سکتے تھے . اور وہ کہتے ہیں کہ اس دنیاوی زندگی کے بعد ہمیں لوٹ کر اپنے رب کے پاس ہی جاتا ہے ، لینی دنیاوی سفر سے ان کاذبن اُخروی سفر کی طرف نتقل ہو جاتا ہے ، اور دنیا کاز او سفر دیکھ کرزاد آخرت کی فکر انہیں دا من گیر ہو جاتی ہے .

(۲) مشرکتین مکہ کے بارے میں کہا جارہ ہے کہ انہوں نے اللہ کے بندوں میں سے بعض کو یعنی فرشتوں کو اس کی بیٹیاں کہا۔ اس سے بڑھ کر جھوٹ اور کفر کیا ہوسکتا ہے ۔ انہیں کیسے معلوم ہوا کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں، اور اللہ کے ساتھ وہ عباوت کے ستحق ہیں ۔

حقیقت میہ ہے کہ اس سے بڑھ کرکفرانِ نعت اور کیا ہوسکتا ہے کہ ایک طرف تواعتراف کرتے ہیں کہ وہی ذات واحد خالق ارض وساء ہے ،اس کا کوئی ٹانی نہیں ہے ،اور پھر اس کے لئے جسم اور اولاد ٹابت کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اس کی وہ اولاو اس کے مماثل و مشابہ ہے .

آیت(۱۲) میں ان کے ای فعل شنیع پر کیر کی گئے ہے کہ اللہ کی شان بے نیازی کے خلاف ان کی جر اُت دیکھئے کہ انہوں نے

وَكَالْوَالْوَشَآءَ الْرُحُمْنُ مَا عَبُلُهُمْ مَا لَهُمُ بِنَاكِ مِنْ عِلْجِنَانُ هُمُ اللّهِ يَعُوْمُ وَنَهُ الرَّيْنَامُمُ لِتَبَامِّنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِمُ مُسَمَّتُ مُونَ هُوَ الْأَيْنَامُ مُلَا اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ مَثَنَا اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ م

اور کافروں نے کہا کہ اگر رحمٰن (اللہ) چاہتا توہم اُن (فرشتوں) کی پرسش (٤) نہ کرتے، انہیں اللہ کی مشیت کا سیحے مفہوم معلوم نہیں ہے، یہ لوگ بے ہیں ﴿٢٠﴾ کیا ہم نے انہیں قرآن سے پہلے کوئی کتاب دی عقی جس سے وہ چیٹے ہوئے ہیں ﴿٢٠﴾ کیا ہم نے اپنے باپ دادوں کوایک طریقہ (٨) پر چلتے پایا ہم نے اپنے باپ دادوں کوایک طریقہ (٨) پر چلتے پایا ہے، اور ہم یقیناً اُنہی کے نقش قدم کی پیروی کرتے رہیں گے ﴿٢٣﴾ اورای طرح ہم نے آپ سے پہلے جب بھی کسی بستی میں کوئی ڈرانے والا (نی) بھیجا، توان کے عیش پرستوں نے کہا کہ ہم نے اپنے باپ دادوں کوایک طریقہ پر چلتے پایا ہے، اور ہم یقیناً اُنہی کے نقش قدم پر چلتے دہیں گے ﴿٢٣﴾

اس کے لئے اولاد بھی تھہرایا توالی جے اپنے لئے پیند نہیں کرتے ہیں، یعنی بیٹیاں جن سے ان کی نفرت کا حال ہیہ ہے کہ جب انہیں خبر دی جاتی ہے کہ ان کے یہاں لڑکی پیدا ہوئی ہے توغم والم سے ان کے چبرے سیاہ ہو جاتے ہیں،اور ان کے دل کرب واذیت سے بھر جاتے ہیں.

اللہ کے خلاف ان کی کیسی جر اُت بے جااور ڈھٹائی ہے کہ جن لڑ کیوں کی پرورش (ان کے اندر موجود نقص کو پورا کرنے کے لئے) زینت وزیورات میں ہوتی ہے ،اور جوخفیف العقل ہونے کی وجہ سے اپنامانی الضمیر بھی صحیح طور پر اوا نہیں کرسکتیں،انہیں وہ اللہ تعالٰی کا جزءاور حصہ بتاتے ہیں .

جو فرشتے لیل و نہار اپنے خالق ومالک کی شیخ و تقدیس میں گئے ہوتے ہیں، انہیں اپنی غایت درجہ کی جہالت و نادانی کی وجہ سے عور تیں کہتے ہیں۔ انہیں علم ہوگیا تھا کہ اللہ نے انہیں پیدا کیا تھا اس وقت وہ موجود تھے، اور انہیں علم ہوگیا تھا کہ اللہ نے انہیں مؤنث پیدا کیا ہے جھیقت یہ ہے کہ اللہ کی قدر و منز لت کے خلاف یہ بڑی ہی ظالمانہ جر اُت ہے، جس کے بارے میں قیامت کے دن ان سے سوال ہوگا، اور کہا جائے گا کہ اپنے دعویٰ کی صداقت پر دلیل و بُر ہان پیش کرو، لیکن وہ عاجز رہیں گے، اور تب انہیں ذلت ورسوائی کا سامنا کر نایز ہے گا.

(2) مشرکین کے اس فعل شنیج پر جب نگیر کی جاتی ہے اور ان سے پوچھا جاتا ہے کہ آخر کس دلیل کی نبیاد پرتم فرشتوں اور بتوں کی پرستش کرتے ہو؟ تو وہ کہتے ہیں کہ اللہ خوب جانتا ہے کہ ہم ان کی عبادت کرتے ہیں، اگر ہمارے اس عمل سے وہ راضی نہ ہوتا تو ہمیں اپنی قدرت کے ذریعہ اس سے روک دیتا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی تر دید کی کہ انہیں کیے معلوم ہوگیا کہ اللہ ان کے اس فعل سے ہمیں اپنی قدرت کے ذریعہ ان کی ہے دلیل و بے بنیاد با تیں ہیں، جن کی تائید نہ کس آسانی کتاب سے ہوتی ہے اور نہ بی کسی نبی مرسل کے قول کے ذریعہ ، اس کے آب اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کیا ہم نے اس کے قبل انہیں کوئی کتاب دے رکھی ہے جس سے ان کی مشرکانہ باتوں کی تائید ہوتی ہے ؟

(٨) ان ك فعل شنيع ير مزيد تكير كرتے ہوئے اللہ تعالی نے فرماياكہ ان كے پاس فرشتوں اور بتوں كى پرستش كرنے كى كو كى دليل

قَلَ ٱوَلَوْجِ أَنَكُو بِأَهُلَى مِمَّا وَجَلُ ثُمُ عَلَيْهِ إِبَاءَ كُثْرُ قَالُوَ النَّامِمَ الْمُعْرُونَ ﴿ فَالْتَقَمَّمُنَا مِنْهُمْ فَانْظُرُ كَيْفَ الْمُلَاثُونِ اللَّهِ مَا نُظُرُ كَنْ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعَلِّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعْمِقِي عَلَى اللْمُعْمِي عَلَى اللْمُعْمِقِي عَلَى اللْمُعْمِقِي عَلَى اللْمُعْمِقِيْعُ عَلَى اللْمُعْمِقِي عَلَى اللّهُ عَلَى اللْمُعْمِقُولُ عَلَى اللْمُعْ

پیغامبر نے کہا، کیا(تم اُسی طریقہ سے چیٹے رہو گے)اگر چہ میں تمہارے سانے ابیادین (۹) پیش کروں جو تمہارے باپ دادوں کے طریقہ سے زیادہ صحیح ہو . کا فروں نے کہا کہ ہم اُس دین کا قطعی طور پر انکار کرتے ہیں جے دے کر تمہیں بھیجا گیا ہے ﴿ ۲۳ ﴾ پس ہم نے اُن سے بدلہ لے لیا، تو آپ دیکھ لیجئے کہ (اللہ اور اس کے رسول کو) جھٹلا نے والوں کا انجام کیا ہوا ﴿ ۲۵ ﴾ اور جب ابر اہیم نے اپ باپ اور اپی قوم سے کہا (۱۰) میں بے شک تمہارے معبود وں سے اعلانِ براء مت کرتا ہوں ﴿ ۲۲ ﴾ مگر اُس ذات برحق سے جس نے مجھے پیدا کیا ہے ، پس وہ یقیناً میری رہنما کی کرے گا ﴿ ۲۲ ﴾ اور ابر اہیم نے اس کا کم توحید (۱۱) کو اپنی اولاد میں جاری کر دیا، تاکہ وہ (اپنے رہی طرف) رجوع کرتے رہیں ﴿ ۲۸ ﴾ اُس خرب کی طرف)

نہیں ہے، صرف میہ کہتے ہیں کہ ہم نے اپنے آباء واجداد کوائی دین پڑ ممل کرتے پایا ہے، اس لئے ہم بھی اس پر قائم رہیں گے۔ آیت (۲۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قریش کے کافروں نے میہ کوئی نئی بات نہیں کہی ہے، بلکہ ہر دور کے کفار اپنے کفروشرک پر جھے رہنے کا یہی سبب بیان کرتے رہے ہیں، لیعنی آباء واجداد کی اندھی تقلید قدیم گمر ابی ہے، جس میں ہر دور کے

اہل کفر مبتلارہے ہیں . اس لئے اے میرے نبی! آپ کواہل قریش کے کفر وشرک پر ملول خاطر نہیں ہونا چاہئے . کرخی لکھتے ہیں کہ آیت (۲۳) میں تقلید آباء پر جے رہنے کا قول، ناز ونعم والوں کی طرف اس بات کی وضاحت کے لئے منسوب کیا گیاہے کہ نازونعم ہی نے انہیں غور و فکر کرنے کے بجائے تقلید کی راہ پر ڈال دیاہے .

ں سے سب معدد سامت بھی ہوئی ہوئی۔ (۹) ہر دور کے نبی نے اپنی قوم سے کہا کہ اگر میں تمہاری رہنمائی ایسی راہ کی طرف کروں جو سعادت و نیک بختی کی راہ ہے ، تو کیا پھر بھی تم اپنے آباء کی اندھی تقلید میں شقاوت و بدبختی کی راہ پر ہی چلتے رہو گے ؟ تو کا فروں نے بیک زبان کہا کہ ہاں ، ہم تمہاری

عور کی ایپ ابول استرین مسیدی مساوت دید می اراه پرین چیار ابوت ایمان الدنے کی توقع نہیں رکھنی جاہیے. دعوت کا افکار کرتے ہیں، یعنی تنہیں ایک ذرہ برابر بھی ہمارے ایمان لانے کی توقع نہیں رکھنی جاہیے.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: آیت کے آخری حصہ میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ اگر کافروں کو یقین بھی ہو جاتا کہ ان کے عہد کے نبی کی دعوت صحیح ہے، تب بھی اپنی ہدنیتی اور حق اور اہل حق سے عدادت اور اعکبار کی وجہ سے ایمان نہ لاتے

آیت (۲۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب کفر وشرک پران کااصر اراس حد کو پہنچ گیا، تو ہم نے عذاب بھیج کران کاوجو د ختم کردیا. اللہ کے دین اور نبی کو حجٹلانے والول کا ہمیشہ ایساہی انجام ہو تارہاہے .

(۱۰) الله تعالیٰ نے اپنے بندے اور رسول وظیل ابراہیم علیہ السلام کاحال بیان کر کے اہل قریش کو دعوتِ فکر دی ہے کہتم لوگ جس ابراہیم کی محبت کادم بھرتے ہو، انہول نے تواپنے باپ دادوں کی تقلید سے اعلانِ براءت کر دیا تھا اور کہہ دیا تھا کہ میں محض تمہاری تقلید میں تمہارے جھوٹے معبودوں کی عبادت نہیں کرول گا۔ کا نتات میں جوعقلی دلائل و براہین موجود ہیں وہ سب اس بات کی طرف رہنمائی کرتے ہیں کہ میں اس ذاتِ واحد کی پرستش کروں جس نے مجھے پیداکیا ہے، اور مجھے یقین ہے کہ میرارب بَلْمَتَعُتُ هَوْلِكُو الْبَاءِ هُوْحِ فَي جَآءِ هُمُ الْتَقُو رَسُولُ عُبِينٌ ﴿ وَلِتَاجَآءُ هُمُ الْحَقُ وَالْبَاجُ لَوْدُونَ ﴿ وَلِتَاجَآءُ هُمُ الْحَقُ وَلَا الْمَا الْمَدْ الْمَا الْمَا الْمَدْ لَا مُن الْقَرْلِيَ عَظِيْمِ ﴾ وَالْمَا الْمَا الْمَدْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ ا

مجھے ضائع نہیں کرے گا، وہ اپنے سیح دین کی طرف میری رہنمائی کرے گا، اپنی بندگی کی توفیق دے گا، اور راہِ حق پر ثبات عطا فرمائے گا،اس لئے کہ جواس پراعتاد و بھروسہ کرتاہے،اسے وہ بالیقین اپنی راہ پر لگادیتاہے .

(۱۱) الله تعالی نے خبر وی کہ ابراہیم نے جس تو حید باری تعالیٰ کی خود گوائی دی اور کہا کہ بیں تواس الله کی عبادت کروں گاجس نے جھے پیدا کیا ہے ، اسی تو حید پر گامز ن رہنے کی اپنی اولاد کو بھی تھیجت کی، جیسا کہ سورۃ البقزہ آیت (۱۳۳) بیس آیا ہے :
﴿ وَوَصَتَى بِهَا إِبْدَا هِيمُ بَنِيهِ وَيَعَقُوبُ ﴾ الآية "اور ابراہیم نے اپنی اولاد کو اور یعقوب نے اپنی اولاد کو اس بات کی وصیت کی کہ وہ اللہ کے سواکسی کی عبادت نہ کریں" گویا نہوں نے اپنی اولاد کو کلمہ تو حید کا وارث بتایا، اور یہی وجہ ہے کہ ہر دور میں دعوت تو حید ان کی اولاد میں باتی رہی اور ان میں ایسے لوگ پائے کے جنہوں نے بسطے ہوئے لوگوں کی رہنمائی کی اور انہیں شرک سے ڈرایا، چنانچہ اللہ نے جنہوں نے بسطے ہوئے لوگوں کی رہنمائی کی اور انہیں شرک سے ڈرایا، چنانچہ اللہ نے جنہیں تو فیق دی انہوں نے توحید کی دعوت کو قبول کیا اور شرک سے اعلان براءت کر دیا .

(۱۲) ابراہیم علیہ السلام کی مشرک ذریت میں سے اہل قریش بھی تھے ، اللہ نے ان کے نفر و شرک کے باوجود انہیں ہلاک نہیں کیا ،

ر ۱۱) ابرائیم طبیہ استام کی سرت وربیت میں سے بھی قرآنِ کریم نازل فرمایا، اور نبی کریم مطافتہ کو مبعوث کیا جنہوں نے بلکہ زندہ رہنے دیا، یہاں تک کہ اس نے اپنی برحق کتاب یعنی قرآنِ کریم نازل فرمایا، اور نبی کریم مطافتہ کو مبعوث کیا جنہوں نے اس کی شریعت کو ان کے لئے بوری وضاحت و صراحت کے ساتھ بیان کیا، لیکن انہوں نے قرآن کا اٹکار کر دیا اور رسول اللہ عظامتہ کو جادو گرکہا، اور شرک و ضلالت کی وادیوں میں بھٹکتے ہوئے اتنی دورنکل گئے کہ راہ حق پران کالوٹ کر آنانا ممکن ساہوگیا.

ن بن بن معرور واستکبار میں آگر کہتے تھے کہ منصب رسالت مکہ کے ولید بن مغیرہ یاطا کف کے عروہ بن مسعود جیسے آدی کو ملنا جائے جود نیاوی مال وجاہ کا مالک ہے ۔ بی بھی ان کی کورمغزی اور غایت درجہ کی مادہ پری تھی کہ رسالت جیسے ظیم منصب کا

حقد ارکسی دنیاد ارکو سیجھتے تھے ، حالانکہ یہ توروحانیت کا وہ عظیم ترین رُتبہ ہے جس کا ستحق وہی انسان ہوسکتاہے جو صفائے قلب، طہارت نفس، اخلاق وفضائل اور قدسی کمالات کے اعلیٰ ترین مقام پر فائز ہو . اور اللہ تعالیٰ نے بیساری صفات نبی کریم علیہ میں جمع کر دی تھی، اس لئے وہی اس عظیم منصب سالت کے حقد ار ہوئے .

وَلُوَلِّ آنَ يَكُونَ التَّاسُ أَمَّةَ وَاحِدَةً كَبِعَلْنَالِمِنْ يَكُفُرُ بِالرَّصْ لِلْيُوْتِرِمْ سُقُفَا قِنَ فِضَةٍ وَمَعَارِجَ عَيْهَا يَظُهُرُونَ فَ وَلَهُ مُوالِنَ عَلَيْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْ

اوراگرابیانہ ہوتاکہ سارے لوگ ایک ہی جماعت (۱۵) ہو جائیں گے، تو ہم رحمٰن (اللہ) کا اٹکار کرنے والوں کے گھروں کی چھتیں چاندی کی بنادیتے ،اور سیر ھیاں بھی، جن کے ذریعہ وہ بالا خانوں پرچڑھتے ﴿۳۳﴾ اور اُن کے گھروں کے در وازے بھی،اور تخت بھی جن پر وہ ٹیک لگاتے ﴿۳۳﴾ اور سونے کے بنے دیگر اسباب زینت دیتے، اور یہ تمام چیزیں محض و نیاوی زندگی کا فائدہ ہیں،اور آخرت کی نعمتیں آپ کے رب کے پاس، اُس سے ڈرنے والوں کے لئے ہیں ﴿۳۵﴾

(۱۴) اہل قریش کی ہے بات چونکہ اللہ کے حق میں عابت درجہ کی گتاخی، اور بندہ ہوکر باری تعالیٰ کی مشیت واعتیار میں ظالمانہ مداخلت تھی، ای لئے اللہ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! کیا آپ کے رب کی رحت (یعنی نبوت) کی تقییم کفارِ قریش کریں گے، وہ اپنی مرضی سے جے چاہیں گے اس سے محروم کردیں گے؟! کیاوہ دیکھتے نہیں کہ ویزا کی زندگی میں ان کی روزی ہم مہیا کرتے ہیں، ایسے عاجز لوگ اللہ پراعتراض کرنے کی کیسے جرات کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ محمد جیسے فقیر آدمی کو اللہ نے کیوں اپنارسول بنادیا.

الله کی ذات تو وہ ہے جس نے انسانوں کو مختلف طبقات و در جات میں بائٹ رکھا ہے کہی کو مالدار بنایا ہے تو کسی کو فقیر ، اور فقیر ، اور فقیر کو مالدار کے لئے مسخر کر دیا ہے تاکہ اس کی خدمت کرے اور جو مزدوری سلے اس سے اپنی ضرورت پوری کرے . نہ مالدار کی مالدار کی اس بات کی دلیل ہے کہ وہ اللہ کے نزدیک محبوب ہے ، اور نہ فقیر کی مختابی اس بات کی دلیل ہے کہ وہ اللہ کے نزدیک مبغوض ہے . یہ اختلاف در جات اللہ کی حکمت وصلحت کے مطابق ہے وہی ان جمیدوں کو جات ہے . کوئی محفی اس کی مرضی کے خلاف کسی کو نہ مالدار بنا سکتا ہے اور نہ فقیر . منصب رسالت بھی اللہ کی نعمت اور اس کاعظیم عطیہ ہے ، وہ جسے چا ہتا ہے اُس سے نواز دیتا ہے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ منصب نبوت دنیا کے مال وجاہ ہے کہیں زیادہ بہتر ہے،اوراس کا لازمی بتیجہ یہ ہے کہ جنہیں یہ نبوت دی گئی ہے، یعنی نبی کریم عظی ان لوگوں ہے کہیں بہتر ہیں جواگر چہ مال وو ولت رکھتے ہیں، لیکن اللہ کی نگاہ میں اونی ترین اور حقیر ترین لوگ ہیں،کین جن کے دل مال اور خواہش نفس کی محبت کی وجہ سے مریض ہو پچکے ہیں،وہ دنیاواروں کورسول کریم عظی کے مقابلے میں نبوت کا زیادہ حقد ار بچھتے ہیں.

(۱۵) د نیااللہ تعالیٰ کی نگاہ میں حقیر شے ہے۔ اس آ یت کریمہ میں اللہ نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اگر سارے انسانوں کو کفر باللہ جیسے مبغوض ترین عمل پر جمع ہو جانے کی بات نہ ہوتی، تو د نیا تو وہ حقیر شے ہے کہ ہم تمام کا فروں کے گھروں کی چھوں اور سیڑھیوں کو جاندی کا بنادیتے ، اور ان کے گھروں کے ور واز وں، چار پائیوں اور کرسیوں کو بھی چاندی کا بناویتے ، اور ہم انہیں سونے اور جو اہر کے بیٹے سامانہائے زینت ہے بھی نواز دیتے ، تاکہ وہ کفر وطفیان میں اور بڑھتے چلے جاتے اور شدید ترین عذاب کا مستحق بنتے ، اس لئے کہ د نیا کی ان عارضی نعتوں کی اللہ کے نزویک کوئی حیثیت نہیں ہے ، اصل کا ممیانی تو آخرت کی کامیانی ہے ،

وَمَنْ يَعْثُ عَنْ ذِكْرِ الرَّمْنِ نُقَيِّضْ لَا شَيُطْنَا فَهُو لَا قَرِيْنٌ ۞ وَانَّهُ وُلِيَصُلُ وَنَهُ وَعَنِ السَّبِيْلِ وَيَحْسَبُونَ الْهَنُو فَهُمْتَكُونَ ۞ حَتَى إِذَا جَآءَنَا قَالَ يلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنِكِ هُوَلِ الْمُعْرِقَيْنِ فَوْشَى الْقَرِيْنِ ۞ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْمَهُ لَوْ فَلْلَمْتُمُ اَتَكُوْ فِي الْعَنَ الِ مُشْتَرِكُونَ ۞ اَفَانْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اَوْتَهُ لِى الْعُنْى وَمَنْ كَانَ فِي صَلْلِ مُعْمِدُنِ ۞ وَاتّا نَكُ هَبَنَ بِكَ وَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْفَقِهُونَ ۞ اَوْ نُرِيكَكَ الَّذِي وَعَلَ نَهُمْ وَإِنَّا عَلَيْهِ مُعْمُقْتَدِرُونَ ۞

اور جورحن (الله) کی یاد سے غافل (۱۱) ہو جاتا ہے ،اس کے ساتھ ہم ایک شیطان لگادیتے ہیں ، پس وہ اس کا ساتھ ہم ایک شیطان لگادیتے ہیں ، پس وہ اس کا مراق ہن ہو ہم ایک شیطان لگادیتے ہیں ، اور وہ کا فرائی ہو ہم ایک ساتھ ہیں ، اور وہ کا فرائی ہوتی ہیں کہ وہ راہ راہ سے رہیں چہ ہیں اور وہ کا فرائی کہ جب وہ ہمارے پاس آئے گا تو (اپنے شیطان ساتھ سے) کہ گا، اے کاش! میرے اور تمہارے در میان مشرق و مغرب کی دور می ہوتی ، پس تو بڑا ہی بُر اساتھی ہے چہ ہے اور (الله یا فرشتے کہیں گے) چونکہ تم نے دنیا میں ظلم کیا تھا، اس لئے آج تمہار می یہ بات تہمیں کوئی فائدہ نہیں پہنچائے گی، تم سب عذاب میں شریک ہو چہ کہا ہے میرے نی اکیا آپ بہروں کو شا (۱۱) سکیں گے ، یا اندھوں کو اور اُن لوگوں کو جو عذاب میں شریک ہو چہ می بیٹیا اُن (کا فروں) سے عذاب میں ہیں، راہ دکھا سکیں گے جس کا ہم نے اُن سے وعدہ کیا ہے ، اس لئے کہ ہم بہر حال ان پر قدرت رکھتے ہیں چہ کہ ہم جس کا ہم نے اُن سے وعدہ کیا ہے ، اس لئے کہ ہم بہر حال ان پر قدرت رکھتے ہیں چہ ک

اور حقیقی اور دائمی نعمت تو جنت ہے جسے ہم نے اللہ سے ڈرنے والوں کے لئے مخصوص کرر کھی ہے.

(۱۲) اس آیتِ کریمه میں اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی اہمیت بیان کی ہے کہ جولوگ قرآن اور اس میں موجود احکام سے اعراض کرتے ہیں، اور اسے چھوڑ کر دیگر گر اہیوں کو اپناتے ہیں، اللہ تعالیٰ بطور عقاب اس کے چیھے ایک شیطان کو لگادیتا ہے، جو ہر وقت اسے گر اہ کر تارہتا ہے تاکہ حق کو قبول نہ کرلے۔ ﴿ فَهُولَلهُ قَرِينٌ ﴾ کا ایک معنی یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ وہ آدمی اُس شیطان کا پیروکار بن جاتا ہے، اور تمام اُمور میں اس کی اتباع کرتا ہے.

آیت (۳۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ شیاطین قرآن سے اعراض کرنے والوں کو راہ حق کی اتباع سے روکتے رہتے ہیں،اوران کے دل میں خیال ڈالتے رہتے ہیں کہ وہ حق پر ہیں.ا کیک دوسر امعنی یہ بیان کیا گیاہے کہ وہ کفاران شیاطین کو راہِ حق پر سجھتے ہیں،ای لئے ان کی پیروی کرتے ہیں.

آیت (۳۸) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کے دن ہمارے سامنے دونوں حاضر ہوں گے، تو قرآنِ کریم سے منہ پھیر نے والااپنے شیطان دوست سے کہے گا کہ اے کاش! میرے اور تمہارے در میان مشرق و مغرب کی دوری ہوتی، تو تو بڑا ہی بُرا ٹابت ہوا، تو نے بی مجھے راہ حق سے گمر اہ کیا اور کفر وشرک اور صلالت و گمر ابھ کو خوبصورت بناکر پیش کیا جو آج میرے عذاب کا سبب بن گیا ہے .

آیت (۳۹) میں بتایا گیا کہ اُس د ن اللہ تعالیٰ ان ہے کہے گا کہ د نیا میں اللہ کے ساتھ غیر وں کو شریک بنانے کی وجہ سے تم پرآج کے دن کاعذاب واجب ہو گیا ہے، اب کوئی تمناتمہیں کام نہیں دے گی،اور تم سب یعنی تم اور تمہارے شیاطین دوست

<u>فَاسْتَمْنِيكَ بِالَّذِيِّ أَوْتِى الِيَكَ وَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمِ ۗ فَالنَّلَ لَا لَأَنْ لَا ال</u> عُ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبُلِكَ مِنْ رُسُلِنَا كَبَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمَنِ الْهَدَّ يُغِبُلُونَ هُ

پی آپ اُس دین پرخق کے ساتھ قائم (۱۸) رہے جس کی آپ کو وقی کی گئے ہے، آپ بے شک راہِ راست پرہیں ہے۔ اُس دین پرخق کے ساتھ قائم (۱۸) رہے جس کی آپ کو وقی کی گئے ہے، آپ بے اور عنقریب تم لوگ پو چھے جاؤ گے ہے۔ اور عنقریب تم لوگ پو چھے جاؤ گے ہے۔ اور منقریب تم لوگ پو چھے جاؤ گے ہے۔ اور منقریب تم لوگ پوچھے جاؤ گے ہے۔ اور مناسب کی جارے رحمٰن کے علاوہ دوسرے معبود بنائے ہیں جن کی عبادت کی جائے (۴۵) علاوہ دوسرے معبود بنائے ہیں جن کی عبادت کی جائے (۴۵)

عذاب جہم میں برابر کے شریک ہو گے.

(21) بی کریم می الله کفار قریش کے رُشد و ہدایت کی بردی خواہش رکھتے تھے، ای لئے ان کے سامنے وعوت حق پیش کرنے کی ہر ممکن کوشش کرتے، اور ان کی سر د مہری اور بے اعتمالی و کی کر طول خاطر ہوتے، تواللہ تعالی انہیں تسلی دیتا اور کہتا کہ آپ کا کام تو دعوت اسلام پیش کر دیتا ہے، ہدایت دیتا توصر ف اللہ کا کام ہے، اور کفار قریش تو بہرے ہیں، ان سے تو قوت ساع سلب کر لی گئی ہے، یہ کب اللہ کی آیتوں اور دلیلوں کو سنسکیل کے، یہ تواند ھے ہیں، قوت بصارت سے محروم ہیں، اللہ کی نشانیوں کو دکھے کہمی ان سے عبرت حاصل نہیں کر سکیل گئے ہیں، اب راور است پر دیکھے کہمی ان سے عبرت حاصل نہیں کر سکیل گئے ہیں، اب راور است پر نہیں گئے۔ اور گم گشتہ کراہ ہیں، سیدھی راہ سے کوسوں دور نکل گئے ہیں، اب راور است پر نہیں گئے۔ آئیس گے۔

یا تو آپان پر غالب آنے سے پہلے ہی دنیاسے رخصت ہو جائیں گے ، تو ہم ان کے کفر وشرک کا انقام عذاب جہنم کے ذریعہ لیں گے ، یا اپنے وعدے کے مطابق اپنی قدرت کا کرشمہ آپ کو دنیا میں ہی دکھلادیں گے . چنانچہ تاریخ شاہد ہے کہ کفار قریش کے جینے بڑے روساء تھے ، یا توانہوں نے تو حید کا کلمہ پڑھ کرا پئی جان بچالی ، یا پھر صحابہ کرام کے ہاتھوں جنگ کے میدانوں میں مارے گئے .

(۱۸) نبی کریم علی کے کہ علی دی جارہی ہے کہ جب کفار قریش کا حال وہ ہے جو اوپر بیان ہوا ہے کہ دعوت حق سے استفادہ کی ہر صلاحیت اُن سے سلب کرلی گئی ہے ، تو آپ ان کے کفر وشرک پڑنمگین نہ ہو یئے ، بلکہ جو قرآن آپ پر نازل ہوا ہے ، اور جو دین حق آپ کو دیا گیا ہے اس پر گامزن رہے ، اور اللہ کا شکر ادا سیجئے . جو قرآن آپ پر نازل ہوا ہے ، وہ آپ اور آپ کی اُمت کے دن آپ کے لئے نہایت باعث شرف وعزت ہے ، اور عبرت و موعظت، علوم وظم اور شر ایکا اسلام کا خزانہ ہے . قیامت کے دن آپ کی امت سے بوچھا جائے گا کہ انہوں نے کس حد تک اس میں نہ کور اوامر و نواہی کی یابندی کی .

(19) تمام انبیاۓ کرام نے توحید باری تعالی کی دعوت دی، کسی نے بھی بتوں کی پرستش کی طرف لوگوں کو نہیں بلایا، لینی آپ نے اہل قریش کے سامنے کوئی نئی دعوت نہیں پیش کی ہے کہ وہ آپ کی تکذیب کررہے ہیں اور آپ کے دریۓ آزار ہیں. یہ تو وہی دعوت ہے جو تمام انبیاء نے اپنی قوموں کے سامنے پیش کی تھی. اور نبی کر بھی تا تھے سے جو تمام انبیاء نے اپنی قوموں کے سامنے پیش کی تھی. اور نبی کر بھی تا تھا ہے کہ آپ گذشتہ انبیاء سے پوچھ لیجئے، تواس سے مقصود تورات وانجیل کا علم رکھنے والے مومنوں سے پوچھنا ہے اس لئے کہ ان سے پوچھنا گویاان انبیاء سے پوچھنا ہے جن پر وہ کتا ہیں نازل ہوئی تھیں.

وَلَقِنُ ارْسَلْنَامُوْسَى بِالْتِنَآ اِلْ فِرْعَوْنَ وَمَلَابِهِ فَقَالَ اِنِّ رَسُولُ بَتِ الْعَلَمِيْنَ ۞ فَلَتَاجَآءَهُمُ بِالْتِنَآ اِذَاهُمُ مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ۞وَمَا نُرِيُهِمْ مِنْ اَيَةِ اللَّهِيَ ٱلْبَرُّمِنْ الْغَيْتِهَا وَاخَذُنْهُمُ بِالْمَنَابِ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ وَقَالُوا يَكَافُهُمُ الْمَنَابِ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ وَقَالُوا يَكَافُهُمُ الْمَنَابِ اِذَاهُمُ يَنَكُمُ وَنَ ﴾ وَقَالُوا يَكَافُونَ ﴾ الله الله وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّ اللّهُ اللّ

العواد الماري في الماري الماري الماري الماري الماري الماري الماري المعلق الماري المعلق الماري المعلق الماري المار

(۲۰) اہل قریش کا حال فرعون کے حال کے مشابہ تھا،اہل قریش نے کہا کہ اگر اللہ کورسول بنانا تھا تو مکہ کے ولید بن مغیرہ یا طا کف کے عروہ بن مسعود کے مانند کسی مال و جاہ والے کو بنا تا،نہ کہ محمہ جیسے فقیر اور بے حیثیت آدمی کو . اور فرعون نے بھی کہا تھا کہ میں بہتر ہوں مامو کی جیسیا حقیر انسان .

اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرعون و مویٰ کا واقعہ بیان کر کے نبی کریم ﷺ کو نصیحت کی ہے کہ جس طرح مویٰ علیہ السلام نے صبر وضبط سے کام لیا، آپ بھی ہمت نہ ہار ہے ،اورلوگوں تک اللہ کا پیغام پہنچاتے رہے ۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے موکیٰ کو معجزات دے کر فرعون اور فرعونیوں کے پاس بھیجا. انہوں نے اس سے کہا کہ میں اس اللہ کا پیغا مبر ہوں جو سارے جہان کا پالنے والا ہے ،اس کے سوا کو ٹی بندگی کا حقد ارنہیں ہے ، نہ اس کے سواکس کو یہ حق پہنچتا ہے کہ وہ رب العالمین کے بندوں کو اپنابندہ بنائے .

جب موی علیہ السلام نے اپنی دعوت توحید اور صدق رسالت کے دلائل پیش کئے، تو فرعون اور فرعونی ان کا نداق اُوانے لگے، بالکل اہل قریش کی طرح جو آپ کا اور آپ کی دعوتی تقریر ول اور قرآنِ کریم کا نداق اُڑاتے ہیں. تو آپ کو اُن کی اِن او چھی حرکتوں سے بدول نہیں ہوناچاہے، اور دعوت کے کام میں سُستی نہیں ہونی چاہئے، جیسے مولی علیہ السلام نے فرعون کی جانب سے نوع بہ نوع تکلیفوں کو ہر داشت کیا اور اپنی دعوت اس کے سامنے مختلف انداز میں پیش کرتے رہے۔

(۱۲) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اس طرف اشارہ کیاہے کہ فرعون اور فرعونیوں کا استہزاء پچھے اس وجہ سے نہیں تھا کہ وہ نشانیاں ہی اس قابل نہ تھیں کہ ان پر اثراند از ہوتیں، بلکہ وہ ایسامحض کبر وعناد کی وجہ ہے کرتے تھے .

الله تعالی نے فرمایا کہ ہرنشانی پہلی نشانی ہے بوی ہوتی تھی،اور ہم نے انہیں دنیاوی عذاب میں بھی مبتلا کیا کہ شایداس طرح وہ رجوع الی اللہ کریں اور جب عذاب کی تختی ہے کممالا اُٹھے تو موک سے کہااہ جادو گر! تم کہتے ہو کہ تمہارار بتم پر ایمان لانے والوں سے عذاب کو ٹال دیتاہے ، تو دعا کر و کہ وہ ہم سے عذاب کود ور کروے ،اگر ایساہو گیا تو ہم تم پر ایمان لے آئیں گے ، وَنَادَى فِرُعُونُ فِي قَوْمِهُ قَالَ يُقَوْمِ النِّسُ فِي مُلْكُ مِضَرَ وَ هَٰذِةِ الْاَنْهُ وُ تَجَرِّيْ مِنْ تَحْرِيْ أَفَلَا تُبَعِرُونَ الْمَانَ وَعُولِكُ الْمُلْكُ مُفْتَرِنِيْنَ ﴿ خَيْرُتُ مَا اللَّهِ مَعَهُ الْمُلَيْكُ مُفْتَرِنِيْنَ ﴿ خَيْرُتُنَ هَٰذِي اللَّهِ مَعَهُ الْمُلَيْكُ مُفْتَرِنِيْنَ ﴿ خَيْرُتُنَ هَٰ فَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مُلْلِكُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَالِكُمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلَّا اللَّهُ مُنْ اللَّعْمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلَّالِمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ

هُ سَلَفًا وَمَثَلًا لِأَلْخِرِيْنَ هُ

اور فرعون نے اپنی قوم کو پکار کر کہا (۲۲) اے میری قوم کے لوگو! کیا مصر کی بادشاہت میری نہیں ہے، اور یہ نہریں جو میرے محلوں کے پنچے ہے جاری ہیں، کیا تم دیکھتے نہیں ہو ﴿۱۵﴾ بلکہ میں بہتر ہوں اِس (موسیٰ) ہے جوایک ذلیل آدمی ہے، اور قوت بیان ہے بھی تقریباً محروم ہے ﴿۱۵﴾ پھر اِس کے لئے سونے کے نگن کیوں نہیں اُ تارے گئے ہیں، یا اِس کے ساتھ پر ابا ندھے فرشتے کیوں نہیں آئے ہیں ﴿۱۵﴾ پس اُس نے اپنی قوم کو بے وقوف بنایا چنانچہ انہوں نے اُس کی بات مان لی، بے شک وہ (اپنے رب کے) نافر مان تھے ﴿۱۵﴾ پس جب انہوں نے ہمیں ناراض (۲۳) کر دیا تو ہم نے اُن سے انتقام لے لیا، اور اُن تمام کو ڈیو دیا ﴿۱۵﴾ پس ہم نے اُنہیں آنے والی نسلوں کے لئے یادِ ماضی اور نشانِ عبر شدیا ﴿۱۵﴾

اور جھے تم راہ ہدایت کہتے ہو اُسے اختیار کرلیں گے ، چنانچہ ہم نے ان سے عذاب کو ٹال دیا، تو وہ فور آبد عہدی کر بیٹھے اور صلالت وگمر اہی میں اور آ گے بڑھتے چلے گئے .

(۲۲) جب موی علیہ السلام کی دعاہے عذاب البی ٹل گیا، تو فرعون اپنے دل میں ڈرا کہ کہیں لوگ واقعی موی علیہ السلام پرائیان نہ لے آئیں، ای لئے اس نے پینتر ابد لتے ہوئے لوگوں سے کہا کہ کیا میں حکومت مصر کامالک نہیں ہوں، کیاد ریائے نیل کی جاروں شاخیں میرے محل کے پاس سے نہیں گذرتی ہیں، کیاتم لوگ میری اِن تمام نعمتوں اور قدر توں کا مشاہرہ نہیں کرتے ہو، تو پھر میں بہتر ہوں، یا پیر تقیر انسان (یعنی موٹ) جوانی خدمت آپ کرتا ہے، اور اپنامانی الضمیر ادا کرنے سے قاصر وعا جزے.

اگریہ واقعی کسی کا پیغیبر ہے اور بڑا آدمی ہے تواس کے جیجنے والے نے اسے سونے کے کنگن کیوں نہیں پہنادیے ہیں، تاکہ دیکھنے والوں کو معلوم ہو تاکہ واقعی یہ کوئی بڑاانسان ہے، یا پھرالیا کیوں نہ ہواکہ اس کے ساتھ کچھ فرشتوں کو بھیجا ہو تاجو ہر دم اس کے ساتھ رہتے،اور اس کی نبوت کی گواہی دیتے .

فرعون نے اپنی قوم کے دل میں یہ بات ڈالنی چاہی کہ رسول کو بڑی شان و شوکت والا اور فرشتوں سے گھرا ہوا ہوتا چاہئے۔ چاہئے ، چنانچہ اس کی شیطانی چال کام کرگٹی، لوگوں نے اس کی بات مان لی اور موٹی علیہ السلام کو جھٹلادیا . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ لوگ پہلے ہی سے اللّٰہ کی بندگی سے برگشتہ تھے .

(۲۳) اللہ تعالی نے فرمایا کہ جب فرعون اور فرعونیوں نے ہمارے غیظ وغضب کو بھڑ کا دیا، موکی اور ان کے معجز ات کی تکذیب کی ، انہیں جاد وگر کہا، اور ایمان لانے کا وعدہ کر کے بدعہدی کی ، تو ہم نے ان سے انتقام لے لیا اور تمام کو سمندر میں ڈبو دیا. اور انہیں آنے والی قو موں کے لئے نشان عبرت بنادیا.

اور جب (عیسیٰ) ابن مریم (۲۳) بطور مثال بیان کئے گئے توآپ کی قوم کے لوگ اس بات سے مارے خوش کے جلا اُسے ہا۔ کہ مارے معبود بہتر ہیں بیا ابن مریم ! انہوں نے آپ سے یہ بات محض کج بحثی کے لئے کہ مارے معبود بہتر ہیں بیا ابن مریم ! انہوں نے آپ سے یہ بات محض کج بحثی کے لئے کہی ہے ، بلکہ وہ بڑے جھٹر الولوگ ہیں ﴿۵۸﴾ عیسیٰ تو ہمارے ایک بندہ (۲۵) تھے جن پرہم نے انعام کیا ، اور بنی امر ائیل کے لئے آئیں اپنی قدرت کی نشانی بنادی ﴿۵۹﴾ اور اگر ہم چاہتے (۲۱) تو تمہاری جگہ فرشتوں کو بسادیت جوز مین میں جانشین ہوتے ﴿۱٠﴾

(۲۳) اکثر مغرین کی دائے ہے کہ بیآ ہے کریمہ این الزبری کے نبی کریم النظ کے ساتھ ایک مجاولہ کے بعد نازل ہوئی تھی۔
اس اجمال کی تفصیل ہے ہے کہ جب سورۃ الانبیاء کی آیت (۹۸) ﴿ إِنْکُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ حَصِبَ بُجَهَنَّم ﴾" تم اور تمہارے معبودانِ باطل جہم کا ایندھن بنوگے "نازل ہوئی، تو ابن الزبعری نے نبی کریم اللّه ہے کہا کہ دب کعبہ کی تسم! آئ میں تم پر عالب آگیا، کیا نصار کی عیسیٰ کی، یہود عزیر کی اور بنو لیے فرشتوں کی پہش نہیں کرتے ہیں ۔ اگریہ لوگ جہم میں جائیں گئی تو ہم بھی اپنے معبود وال کے ساتھ جہم میں جانے کے لئے تیار ہیں ۔ مشرکین اس کی اس بات سے بہت خوش ہوئ ، اور می افر می المنبعد کو ن ہو گا المنبعد کو ن سر میں الربعری نے تال ہوئی اور اس میں میں جانے کے لئے تیار ہیں ۔ مشرکین اس کی اس بات سے بہت خوش ہوئی اور اس میں الزبعری خوشم سے دور رکھے جائیں گے "نازل ہوئی اور اس سورت کی ہے تیار ہیں ۔ مشابہ قرار دیا، تو کفار قریش میں میں جانے کہ جب این الزبعری نے میں کو بتوں کے مشابہ قرار دیا، تو کفار قریش بہت خوش ہوئے اور مارے نئی کے دجب این الزبعری نے میان کی جب میں یا عیسیٰ ، لیمنی جب عیسیٰ کی جب عیادت کے جانے کے حقد اد ہیں . بین جب عیسیٰ کی جب عیادت کے جانے کے حقد اد ہیں .

آیت (۵۸) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نی! ابن الزبعری کا مقصد طلب حق نہیں، بلکہ محض مجاد لہ تھا، اور پوری قوم قریش اس مرض میں مبتلا ہے، کہ وہ لوگ باطل کو غالب کرنے کے لئے جدال و نقاش کا سہار الیتے ہیں. تر ندی، ابن ماجہ اور حاکم وغیر ہم نے ابو امامہ رضی اللہ عنہ ہے است فیجے روایت کی ہے، رسول اللہ عقطے نے فرمایا کہ جب بھی کوئی قوم گراہ ہوئی تواس نے جدال کی راہ اختیار کی، پھر آپ نے اس آیت کی تلاوت کی.

(۲۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے عیسیٰ علیہ السلام کا صحیح مقام بیان کیا ہے کہ وہ معبود نہیں، بلکہ اللہ کے اُن گنت بندوں میں سے ایک بندہ ہیں، اللہ نے انہیں منصب رسالت کے لئے چن لیا تھا، اور ان کی پیدائش کو بنی اسر ائیل کے لئے عبرت وموعظت کا سبب بنایا تھا، لینی انہیں بغیر باپ کے پیدا کیا تھا، اور وہ بطور معجزہ مُردوں کوزندہ کرتے تھے، گنجوں اور برص کے مریضوں کو اللہ کے حکم سے شفادیتے تھے، تاکہ لوگ اللہ تعالیٰ کی قدرت وعظمت ِشان پر ایمان لے آئیں.

(٢٦) الله تعالی ہر چیز پر قادر ہے، اگر وہ چاہتا توانسانوں کو ہلاک کردیتا، اور زمین میں ان کی جگه فرشتوں کو لاکر بسادیتا، جواسے اینے سجدوں ہے آباد کرتے اور اللہ کے ساتھ کسی کوشر یک نہ تھہراتے .

وَلِنَهُ لَعِلْمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمُتُنُّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هِذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيْعٌ ﴿ وَلايصُكَّ تَكُوالشَّيْطُنُ ۖ إِنَّهُ لَكُوْعَكُو ۗ مُبِينُ ﴿ وَلِتَاجَاءَ عِيلُى بِالْبَيْنَةِ قَالَ قَنْ حِنْتُكُمْ بِالْحِكُمْةِ وَلِأَبِيِّنِ لَكُوْ بِعَضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهُ وَالْقَوُاللَّهُ لَا مُعْمَدًا مِنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّ

<u>وَٱطِلْيُعُوْنِ</u> ⊕ <u>إِنَّ اللَّهُ هُوَ كَبِّكُمْ هَاعَبْكُ وَهُ "هِنَ احِمَاظٌ مُّسْتَقِيْدٌ</u> ؈ اور بے شک عیسیٰ قیامت کی ایک نثانی ^(۲۷) ہیں، پس تم لوگ قیامت کی آمد میں شبہ نہ کر و،اور میری پیر وی کر و،

یمی سیدهی راہ ہے ﴿۱۱﴾ اور شیطان تمہیں (اُس راہ سے) روک نہ دے ، وہ بے شک تمہار اکھلا دشمن ہے ﴿۱۲﴾ اور جب عیسیٰ معجزات (۲۸) لے کر (بنی اسر ائیل کے پاس) آئے، توانہوں نے کہا کہ میں تمہارے لئے حکمت ودانائی کی باتیں لے کرآیا ہوں، اور تاکہ میں تمہارے لئے اُن بعض باتوں کی وضاحت کر دوں جن میں تم اختلاف

کرتے ہو، پس تم اللہ سے ڈرو،اور میری بات مانو ﴿١٣﴾ بے شک اللہ ہی میرارب ہے، اور تمہار ارب ہے، پس

تم سب اس کی بند گی کرو، یہی سیدھی راہ ہے ﴿ ٦٣﴾

شوکانی لکھتے ہیں کہ فرشتوں کی جگہ آسان ہونے سے وہ مقام الوہیت پر فائز نہیں ہوگئے ہیں کہ ان کی عبادت کی جائے۔
(۲۷) اس آیت کریمہ کا مفہوم بیان کرنے میں علائے تغییر کے کئی اقوال ہیں: مجاہد، ضحاک، سکر کی اور قادہ کا خیال ہے کہ یہاں عیسیٰ علیہ السلام مراد ہیں، یعنی خروج د جال کی طرح ان کا خروج بھی قیامت کی نشانی ہے ۔ حسن بھری اور سعید بن جیر کہتے ہیں۔
ہیں کہ قرآنِ کریم مراد ہے، یعنی نزولی قرآن قرب قیامت کی نشانی ہے، اور اس میں اس کے احوال و کو اکف بیان کئے گئے ہیں۔
بعض کا خیال ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام کا بغیر باپ کے پیدا کیا جانا بعث بعد الموت کے سیحے ہونے کی دلیل ہے ۔ اور بعض نے نبی کریم چھٹے کو مراد لیا ہے، یعنی آپ کی بعثت قرب قیامت کی نشانی ہے .

الله تعالی نے رسول کریم علی کے زبانی فرمایا کہ لوگو! قیامت کے بارے میں ذرا بھی شک و شبہ نہ کرو،اس کا آنا لیتی ہے، اورالله کی طرف سے میں تہمیں جن با تول کا حکم دیتا ہوں ان پڑمل کرو،الله کوایک جانو،اس کے ساتھ غیروں کو شریک نہ تھہراؤ اور اس نے جواحکام فرض کئے ہیں بجالاؤ، بہی سیدھی راہ ہے .

دیکھوا شیطان تمہارے دلوں میں اسلام، قرآن اور میرے بارے میں شکوک و شبہات پیدا کر کے تمہیں دھو کے میں نہ دال دے ، اور میری پیروی کرنانہ چھوڑ دو، کیو نکہ میں تہہیں ای دین کی دعوت دے رہا ہے جو تمام انہیائے کرام کا دین تھا، اور جس کی وضاحت دبیان کے لئے تمام آ سانی کتا ہیں نازل ہو ئیں. دیکھو! شیطان تمہار اکھلا دشمن ہے ، وہ تم ہے اپنی عداوت کی صراحت رہ العالمین کے سامنے کر چکا ہے . اس لئے اس سے بڑھ کر بے عقلی کیا ہوگی کہ تم اپنے صریح دشمن کی پیروی کرو.

(۲۸) اوپر کی آ بیوں میں عیسیٰ علیہ السلام کا صحیح مقام بیان کیا گیا ہے ، اس کے تکملہ کے طور پر کہا جارہا ہے کہ جب وہ بی اسر ائیل کے پاس انجیل اور دیگر مجزات لے کر گئے ، تو آئیس خبر دی کہ میں تمہارے لئے نبی بنا کر اور حکمت کا خزانہ دے کر بھیجا گیا ہوں ،

تاکہ تمہیں حکمت کی وہ با تیں سکھاؤں ، اور عیسیٰ علیہ السلام کی وفات کے بعد دین کے جن احکام میں تمہارے در میان اختلاف پیدا تاکہ تمہیں حکمت کی وواضح کر وں . اس لئے بنی اسر ائیل کے لوگو! اللہ کی نا فرمانی ہے ڈرو، اور توحید باری تعالی اور احکام شریعت ہوگیا ، ان میں حق کو واضح کر وں . اس لئے بنی اسر ائیل کے لوگو! اللہ کی نا فرمانی ہے ڈرو، اور توحید باری تعالی اور احکام شریعت ہوگیا ، ان میں میں میراور تمہار ادب اللہ ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ، اس لئے میں میرااور تمہار ادب اللہ ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ، اس لئے تمہار میں میں عبادت کرو، یہی سیرحی دور کی میرااور تمہار ادب اللہ ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ، اس لئے تمہار ہوں ۔ بنی سیرحی دور کی میرااور تمہار ادر باللہ ہوں کیا میں عبادت کرو، یہی سیرحی دور ۔

قَاخْتَ لَعَ الْاَحْذَا الْ مِنْ بَيْنِهِمْ وَوُيُلْ لِلَذِينَ ظَلَمُوْا مِنْ عَنَابِ يَوْمِ الْمِيْمِ الْمِيْمِ الْمِيْمِ الْمَالِيْنَ الْمَالُوْا مِنْ بَيْنِهِمْ وَكُولُوا مِنْ عَنَابِ يَوْمِ الْمِيْمِ الْمَعْمُ الْمَعْضِ عَلَى الْالْمَتَوْيِنَ فَى الْمُحِلَّا يَوْمِينِ بَعْضُهُمْ الْمِعْضِ عَلَى الْالْمَتَوْيِنَ فَى الْمُحِلَّا يَوْمِينِ بَعْضُهُمْ الْمَعْضِ عَلَى الْالْمَتَوْيِنَ فَى الْمُحِلَّا الْمَعْوَى الْمُعْلِمِينَ فَالْمُول عَلَى الْمَعْوَل الْمَعْوَل الْمَعْوَل الْمَعْول عَلَى الْمُعْول عَلَى الْمَعْول عَلَى الْمُعْول عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

عیسیٰ علیہ السلام کا بہی صحیح مقام تھا، کہ وہ اللہ کے بندے اور رسول تھے ،اور بنی اسر ائیل کے پاس دعوت توحید لے کر آئے تھے،انہوں نے لوگوں کوا بی بندگی کی ہرگز دعوت نہیں دی تھی .

(۲۹) عیسیٰ علیہ السلام کے دنیاسے زندہ اٹھالئے جانے کے بعد، یہود ونصاریٰ ان کے بارے میں مختلف فرقوں میں تقسیم ہوگئے . یہود نے کہا کہ ان کی مال – خاکم بد بن – زانیہ ،اور وہ دلد الزناتھے . اور نصاریٰ میں سے فرقہ تسطوریہ نے کہا کہ وہ ابن اللہ تھے ،

يعقوب نے كہا: وواللہ تھے،اور فرقه كملك نے كہا: وواللہ،ابن الله اور روح القدس تين معبود ول ميں سے ايك تھے.

ان سب طالموں کو اللہ تعالی نے قیامت کے دن کے ور دناک عذاب کی دھمکی دی ہے، اس لئے کہ انہوں نے تمام عقلی اور نفتی و لئے کہ انہوں نے تمام عقلی اور نفتی و لئکل کو نظر انداز کر کے عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں مجر مانہ اور مشرکانہ عقائد کور واج دیاہے ۔ یہ مجر مین و مشرکین اب کویا صرف قیامت کا انتظار کر رہے ہیں، جو اجابک آ جائے گی، اُس وقت وہ اوہ پرتی، دنیاداری اور شہو توں کی غلامی میں ایسے منہکہ ہوں گے کہ قیامت ہر چہار جانب سے گھیر لے گی، اور انہیں احساس بھی نہ ہوسکے گا.

آجسارے عالم میں بالعموم اور مغربی دنیامیں بالخصوص جو پھھے ہور ہاہے ، اور یہود و ہنود اور نصاری اللہ سے یکسر غافل، اس کی سر زمین پر جو پھھ کررہے ہیں، یہ آیت کریمہ ان تمام ہاتوں کی پوری تصویر پیش کررہی ہے .

(۳۰) و نیا میں جن کی دوستی کی بنیاد معصیت، فسادا تکیزی، حق سے دشنی اور دیگر مادی اور شہوائی اغراض و مقاصد پر ہے، قیامت کے دن ایک دوسرے کے دشن بن جائیں گے، اور آپس میں اظہار نفرت کرنے لکیس گے، اس لئے کہ وہ ساری با تیں الن کے عذاب کا سبب بنی نظر آئیں گی، توان کی دوس کے دوس بران جائیں بدل جائے گی۔ البتہ جولوگ یہاں اللہ سے ڈرتے ہیں، اور آپس میں اللہ اور اس کے رسول کے لئے ایک دوسرے سے محبت کریں گے، اس اور اس کے رسول کے لئے ایک دوسرے سے محبت کریں گے، اس لئے کہ دنیا میں جن دین بھی ایک دوسرے سے محبت کریں گے، اس لئے کہ دنیا میں جن دین اغراض و مقاصد پر ان کی آپس کی محبت کی بنیاد تھی، اُس دن وہ ساری با تیں ان کے ثواب و نجات کا سبب بن جائیں گی، اس لئے ان کی آپس کی محبت اور بڑھ جائے گی۔ اور ان کی خوشی کی کوئی انتہا نہیں رہے گی جب اللہ تعالی انہیں پکار کر کے گاکہ اے میرے بند و! آج کے بعد تمہیں کوئی خوف اور کوئی حزن و طال لاحق نہیں ہوگا۔

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِحِمَافِ مِّنْ ذَهَبٍ قَ أَنُوابٍ وَفِهُا مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَاثُ الْاَعْيُنَ وَانْتُمُ فِيهَا خَلِلُ وَنَ هُ وَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الْرَقِّ الْوَيْفَائِمُ وَمِا بِمَا كُنْتُو تَعْمَلُونَ ﴿ لَكُوْ وَمَا ظَلَمُهُ الْفَالِمُ الْكَنْفُونَ ﴿ لِنَالَمُ الْمُعْرِمِيْنَ فِي عَنَابٍ جَمَّتُمَ خَلِدُونَ ۚ لَا يَهُمُ لَوْعَهُمُ وَمُّمُ فِيْهِ مُبْلِسُونَ ﴿ وَمَا ظَلَمُنْهُمُ وَلِكِنَ كَانُواهُ مُو الظّلِمِيْنَ ﴿

انہیں سونے کی پلیٹیں (۱۳) اور گلاس پیش کئے جائیں گے، اور اس جنت میں وہ سب کچھ ہوگا جس کی نفس خواہش کرے گا، اور جس ہے آنکھوں کو خوش ملے گی، اور تم اس میں ہمیشہ کے لئے رہو گے ﴿اے ﴾ اور یہی وہ جنت ہے جس کے تم اپنے نیک اعمال کے سبب وارث بنائے گئے ہو ﴿۱۵﴾ اُس میں تمہارے لئے بہت سے پھل ہیں، جنہیں تم کھاؤگے ﴿۱۵﴾ وہ عذاب اُن سے بھی ہاکا جنہیں تم کھاؤگے ﴿۱۵﴾ وہ عذاب اُن سے بھی ہاکا جنہیں تم کھاؤگے ﴿۱۵﴾ وہ عذاب اُن سے بھی ہاکا جنہیں کیا جائے گا، اور وہ اس میں نجات سے ناامید پڑے رہیں گے ﴿۵۵﴾ اور ہم نے ان پڑھلم نہیں کیا بلکہ وہ خود اپنے حق میں فالم تھے ﴿۱۵﴾

آ یت (۱۹) میں اللہ تعالیٰ نے ال خوش قسمت بندوں کی پچھ صفات بیان کر کے وضاحت کردی کہ یہ وہ لوگ ہوں گے جو دنیا میں اللہ کی کتابوں اور اس کے رسولوں کی تصدیق کرتے ہیں، اور یہودیت، نصر انیت اور بُت پر تی کے بجائے دین ابراہیمی لینی دین اسلام پڑعمل پیرا ہوتے ہیں.

الله تعالی ان سے مزید کے گاکہ اے میرے بندواتم اپنی نیک بیویوں کے ساتھ جنت میں داخل ہو جاؤ، جہال تمہیں الیی فرحت وشاد مانی ملے گی کہ تمہارے چرے کھل اُٹھیں گے . یہی بات سورة المطفقین کی آیت (۲۴) میں یوں کہی گئ ہے :
﴿ تَعْدِ فَ فِي وُجُو هِ بِهِ مَنْضَدُ مَا النّعیم * ﴾"آپ ان کے چروں سے ہی نعتوں کی ترو تازگی پیجان لیس گ".

(۳۱) اہل جنت کے سامنے سونے کی رکا بیوں اور پلیٹوں میں لذیذ ترین کھانے پیش کئے جائیں گے اور سونے ہی کے بیے بیالوں کادور چلے گاجوانواع واقسام کی بہترین شر ابول سے لبالب ہوں گے سیحین میں حذیفہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ

ﷺ نے فرمایا: "تم لوگ رئیٹم اور دیباج نہ پہنو، اور سونے اور جاندی کے برتنوں میں نہ کھاؤ پیوَ، یہ چیزیں دنیا میں کا فروں کے لئے ہں اور تمہارے لئے جنت میں ".

اور جنت میں ہر وہ چیز ہوگی جس کی کوئی نفس خواہش کرے گا،اور جس سے آتھوں کو شنڈک اور دل کو سر ور ملے گا،
ادر اہل جنت سے کہا جائے گا کہ اب تم ہمیشہ یہیں رہو گے ،نہ تمہیں موت لاحق ہوگی اور نہ بینمین ٹیم ہوں گی،اور بیہ جنت تمہیں
ان بھلا ئیوں اور نیک کا موں کے بدلے ملی ہے جوتم دنیا میں کرتے رہے تھے ۔ لینی جس طرح ایک انسان جب دنیا سے رخصت
ہو تاہے تو اس کے ور شداس کے مال و جا کداد کے حقد اربن جاتے ہیں، اس طرح تم اپنے نیک اعمال کے بدلے اس جنت کے دارث بن گئے ہو؟

اور جنت میں تمہیں بے شار تازہ اور خشک کھل ملا کریں گے جونہ کبھی ختم ہوں گے ، اور نہ ہی تمہیں ان کے کھانے سے کبھی روکا جائے گا.

(۳۲) قرآنِ كريم بالعوم تغيب كے بعد تربيب اور تربيب كے بعد ترغيب كاسلوب اختيار كرتا ہے،اى لئے جنت اوراس كى

وَكَادُوْالِمُلِكُ لِيَغُضِ عَلَيْنَارَبُكَ وَ قَالَ اِنْكُوْ مَاكِنُوْنَ ﴿ لَقَلْ حِمْنَكُوْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَ ٱكْثُرَكُوْ لِلْحَقِّ كِرِهُوْنَ ﴿ اَمْرِ اَبُرُمُوَّا اَمْرًا فَإِنَّا اُبْرِمُوْنَ ﴿ اَمْ يَحْسَبُوْنَ انْالِانْسَيْمُ مِتَوْمُ مْ وَنَجُولِهُ مُدْ بَلْ وَرُسُلْنَالَدَيْهِ مُ يَكُنْبُونَ ﴿ قُلْ اِنْ كَانَ لِلْرَحْ لِنَ وَلَنَّ فَأَنَا أَوْلُ الْعَبِدِيْنَ ﴿

نعمتوں کا ذکر کرنے کے بعد ، اب جہنم اور اس کے عذاب کا بیان آیا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو مجرمین و نیا میں کفر وشرک اور دیگر معاصی کاار تکاب کرتے ہیں ، اور اس حال میں ان کی موت آجاتی ہے ، وہ ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دیتے جائیں گے ، ان کا عذاب بھی بھی ہلکا نہیں کیا جائے گا، اور ان کے دلوں پر ہمیشہ کے لئے یاس وناامیدی کا گہر اسامہ پڑجائے گا.

الله نے فرمایا کہ ہم نے ان پرظلم نہیں کیا، انہوں نے کفروشرک کاار تکاب کر کے خود ہی اپنے او پرظلم کیا ہے .

(۳۳) اہل جہنم خازنِ جہنم کو پکاریں گے ،اور کہیں گے ،اے مالک! تم اسپے رب ہے ہمارے لئے سوال کرو کہ وہ ہمیں مار ڈالے تاکہ اس عذاب ہے نجات مل جائے ، تواکی طویل مدت کے بعد (جس کے بارے میں گئا قوال ہیں ، کہا گیا ہے کہ وہ ای (۸۰) سال کی مدت ہوگی ، ایک قول ہے کہ وہ سو (۱۰۰) سال کی مدت ہوگی ، ایک قول ہے کہ وہ سو (۱۰۰) سال کی مدت ہوگی) مالک انہیں جواب دے گا، میرے رب کا کہنا ہے کہ تم لوگ اب اس میں رہوگے ، اس کئے کہ ہم نے تمہارے پاس کتا ہیں جھیجیں اور انہیاء مبعوث کئے جنہوں نے تمہارے سامنے حق کی دعوت پیش کی ، تو تم نے اظہارِ نفرت کیا ،اور ایمان نہیں لائے .

(۳۳) اہل جہنم کی تکلیفوں کے بیان سے مکبار گی کلام کارُخ کفارِ قریش اور ان کی ان ساز شوں کی طرف بھیر دیا گیاہے جووہ نبی کریم ﷺ کے خلاف کرتے تھے، اس میں اشارہ ہے کہ ان کے بہی جرائم انہیں جہنم تک پہنچادیں گے .

الله تعالى نے فرمایا كه إن كافرول نے ميرے نى اور ان كى دعوت كے خلاف زبردست سازش كرركھى ہے، تو ہم نے بھى طے كرليا ہے كہ ان كى سازش كر ركھى ہے، تو ہم نے بھى طے كرليا ہے كہ ان كى سازشوں كو ناكام بناديں گے، اور انہيں عذاب ميں جتلا كريں گے . سورة الطّور آيت (٣٣) ميں سيات يول كهى گئى ہے: ﴿أَمْ يُدِيدُونَ كَيْدِ الْهَالَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ الْمَكِيدُونَ *﴾" كيا كفار مكه كوئى سازش كرنى چاہتے ہيں، تو چان ليس كه درحقيقت انہى كے خلاف تدبير ہورى ہے".

(۳۵) کفار مکہ سیجھتے ہیں کہ ہم ان کے دلول کے بھید ول اور پوشیدہ چکہوں میں اسلام اور رسول اللہ کے خلاف ان کی سر گوشیوں کونہیں سنتے ہیں، بیہ ان کی خام خیالی اور نادائی ہے، ہم ان کے دلول کے بھیدوں کو جانتے ہیں، اور ان کی سرگوشیوں کو سنتے ہیں، اور ہمارے فرشتے ان کے تمام اقوال وافعال لکھ لیلتے ہیں.

سُبُعْنَ رَبِّ السَّهٰوْتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَبَايَصِفُوْنَ۞ فَنَارُهُ مِّ يَخُوْضُوْا وَيَلْعَبُوْا حَتَّى يُلْقُوْا يَوْمَهُ مُ الْآنِي يُوْعَدُوْنَ ۞ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَا ۚ وَالْهُ وَفِي الْاَرْضِ اللَّهُ ۖ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْعَلِيْمُ الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمُ الْوَعِنْدُ وْعِنْدُوْ السَّاعَةِ وَالْيَهِ مُرْجَعُونَ ۞

آسانوں اور زمین کا رب (۳۷) عرش کا رب ان تمام عیوب و نقائص سے یکسر پاک ہے جو مشرکین بیان کرتے ہیں ﴿۸۲﴾ پس آپ آئیس چھوڑ دیجئے (۳۸) وہ بے سود اور باطل بحثوں میں پڑے رہیں، اور لہو و لعب میں شغول رہیں، یہاں تک کہ اُن کا وہ دن آجائے جس کا اُن سے وعدہ کیا جاتا ہے ﴿۸۳﴾ اور وہی آسان میں معبود (۴۹) ہے اور زمین میں بھی معبود ہے، اور وہ بڑی حکتوں والا، سب کچھ جاننے والا ہے ﴿۸۳﴾ اور بڑی برکتوں والا ہے وہ الله جو آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی ہر چیز کا مالک ہے، اور صرف وہی قیامت کی خبر رکھتا ہے، اور تم سب کوائی کے پاس لوٹ کر جانا ہے ﴿۸۵﴾

(٣٦) ابتدائے سورت میں کفارِ عرب کے اس زعم باطل کی تردید کی گئے ہے کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں اس مشر کانہ خیال کی یہال دوسر سے اسلوب میں تردید کی تی ہے . نبی کریم ﷺ کی زبانی کہا گیا ہے کہ اگر بفرض محال اللہ کی کوئی اولاد ہوتی، توسب سے پہلے میں اس کی عبادت کرتا، لیکن چونکہ اس کی کوئی اولاد نہیں ہے، اس لئے میں اس کے سواکسی کی عبادت نہیں کرتا ہوں.

قاشانی نے تکھا ہے کہ اس آیت میں دلیل وبرہان کے ذریعہ اللہ کے اولاد ہونے کی نفی کی گئی ہے، یعنی نبی کریم سیکٹے کا کسی کی اس حیثیت سے عبادت نہ کرنا کہ وہ اللہ کی اولاد ہے، اس بات کی قطعی ولیل ہے کہ اس کی کوئی اولاد نہیں ہے، اس لئے کہ اگر اس کی کوئی اولاد ہوتی تو نبی کریم سیکٹے اس کی ضرور عبادت کرتے . نیز اس آیت میں نبی کریم سیکٹے سے شرک کی نفی کی گئی ہے، کہ آپ سیکٹے اللہ کے سواکسی کی عبادت نہیں کرتے ہیں .

(۳۷) الله تعالی نے مذکور بالا مشرکانہ خیال سے اپنی پاکی بیان کی ہے، لینی اس کی ذات اس عیب سے پاک ہے کہ کوئی اس کی اولادہے، وہ تو آسانوں اور زمین کا اور عرش بریں کارب اور مالک ہے، ہر چیز اس کے قبضہ کقدرت میں ہے .

ادراگراس آیت کونبی کریم ﷺ کے گذشتہ قول کاایک حصہ مانا جائے، تو مفہوم ہیہ ہوگا کہ میر ارب مشرکوں کے اس انہام سے بالکل پاک ہے کہ کوئی اس کی اولاد ہے ، وہ تو آسانوں اور زمین اور عرش ہریں کارب اور مالک ہے کوئی چیز اس کے قبضہ قدرت سے خارج نہیں ہے .

(۳۸) نبی کریم بیلی سے کہا گیا ہے کہ اگر مشرکتین مکہ آپ کی دعوت توحید کو قبول نہیں کرتے ہیں،اور اپنے شرک پر اصرار کرتے ہیں، تو آپ انہیں اپنی باطل پرتی ہیں بھٹکا چھوڑ دیجے،اور لہوولعب ہیں مشغول رہنے دیجے، یہاں تک کہ قیامت کاوہ دن آجائے جب اللہ انہیں ان کی افتر اپر دازی کی وجہ ہے جہم میں ڈال دے گا.

(۳۹) الله کی ذات برحق بی ارض و ساء میں عبادت کئے جانے کے لاکق ہے، برتعظیم و محبت کا وہی تنہا مستحق ہے، اور ہر بندے کی ذلت وانکساری صرف اس کے لئے جائز ہے، اس کا ہرفعل مبنی برحکمت، اور اس کا علم مخلوق کے تمام احوال دکوا کف کو گھیرے ہوئے ہے، اس کی ذات بیوی اور اولاد کی مختاج نہیں ہے، وہ اس عیب سے برتر و بالاہے، آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی

وَلا يَمَاكُ الَّذِيْنَ يَدُعُونَ مِنْ دُوْنِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَامَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَهِنْ سَأَلْتُهُمْ فَتَنْ خَلَقَهُمُ كَيْقُولْنَ اللهُ فَاكْنُ يُوْفَكُونَ فِي وَقِيْلِم لِرَتِ إِنَّ هَوُكُلَا قَوْمُرُّلَا يُؤْفِنُونَ ﴾ فَاصْحَرُ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلْمُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ لَمُ إِلَّا لَيْ

(١٩٣١) يُورُوُّ اللَّهُ الْنَهُ الْنَهُ اللَّهُ اللللّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللّهُ اللللْمُ الللّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُوالِمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الللْمُ اللْمُوالْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُوالْمُ اللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُوالْمُ اللْمُولِمُ الللْمُ ال بِنُ إِللهِ الرَّحُمْنِ الرَّحِبُمِ اللهِ المُن الرَّحِبُمِ اللهِ المُن الرَّحِبُمِ اللهِ المُن الرَّحِبُمِ اللهِ اللهِ المُن الرَّحِبُمِ اللهِ الرَّحِبُمِ اللهِ اللهِ المُن الرَّحِبُمِ اللهِ المُن المُن

اوراللہ کے سواجن جھوٹے معبود وں (۴۰) کو یہ مشرکین پکارتے ہیں، اُن کو شفاعت کا کو کی اختیار نہیں ہوگا، ہاں! جن لوگوں نے حق (یعنی توحید) کو جان کر اُس کی گواہی دی (ان کو شفاعت کی اجازت ملے گی)﴿٨٦﴾ اور اگر آب ان سے یو چھیں گے کہ انہیں کس نے بیدا (۱۸) کیاہے، تووہ کہیں گے، اللہ، پھروہ کد هر بہکے جارہے ہیں ﴿٨٤﴾ اور الله كوايخ رسول كى اس بات كى بھى خبر (٣٢) ہے كه اے ميرے رب! بے شك يه وه لوگ بيں جو ایمان نہیں لائیں گے ﴿٨٨﴾ پس آپ اُن کی طرف سے منہ پھیر لیجئے،اور کہدد یجئے کہ تہیں سلام کر تاہول، پس أنهيس عنقريب ايناانجام معلوم ہو جائے گاھ٩٩﴾

> سورة الدخان کمی ہے،اس میں اُنسٹھ آیتیں اور تین رکوع ہیں میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے

ہرشے کاوہی تنہامالک ہے . اس کے سواکسی کو خبر نہیں کہ قیامت کب واقع ہوگی . اور سب کواس کے پاس لوٹ کر جانا ہے ، جہال وہ ہر ایک کواس کے گئے کا بدلہ دے گا ۔ مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آخری جملہ میں کفر وشرک اور دیگر معاصی کاار تکاب کرنے والول کے لئے زبر دست دھمکی ہے.

(۴۰) مشرکین عرب اس زعم باطل میں مبتلاتھے کہ فرشتے اور ان کے دیگر جھوٹے معبود قیامت کے دن اُن کے لئے سفار شی بنیں گے،ای لئےان کی عبادت کرتے تھے. اس آیت کریمہ میں ان کے اس مشر کانہ عقیدہ کی تردید کی گئے ہے کہ وہ معبود ان باطل سمی کے لئے شفاعت کرنے کا اختیار نہیں رکھتے ہیں، شفاعت تو اللہ کی اجازت سے صرف اس کے وہ بندے کی کے لئے کریں مے جواللہ کی دحدانیت کے صدق دل ہے قائل ہوں مے ،اورکسی کواس کاشریک نہیں تھہرائیں گے .

(٣١) الله تعالى نے نبى كريم عظاف سے كہا ہے كہ اگر آب مشركين سے يو چيس كے كم انہيں كس نے پيداكيا ہے، تووہ جواب دیں گے کہ ہمیں اللہ نے پیدا کیا ہے ، یعنی یہ بات اتن ظاہر وباہر ہے کہ وہ کسی حال میں بھی اس کا انکار نہیں کریاتے ہیں . تو پھر ان کی سیکتی بری نادانی ہے کہ عبادت اس کے سواغیروں کی کرتے ہیں . اس کئے آیت کے آخر میں کہا گیا ہے کہ بد جانتے ہوئے کہ ان کا خالق اللہ ہے ،اس کے سواغیروں کی عبادت کیسے کرتے ہیں؟!

(۴۲) الله تعالى نے فرمایا كه اسے اسپے رسول (علی) كى اس درد مجرى بات كاعلم ب كه اے ميرے دب ايد مشركين مكه ايمان نہیں لائیں گے ،ان کاعناد اور ان کے دل کی تختی حدہے بوھی ہوئی ہے . پس اے میرے رسول! آپ انہیں ان کے حال پر چھوڑ د يجيئ ،اوران سے الگ ہو جائيے ،انہيں عنقريب ي اپنا نجام معلوم ہو جائے گا.

لم (۱) (۱) (۳) ہے اِس کتاب (قرآن) کی جوہر بات کو بیان کرنے والی ہے (۴) ہے شک ہم نے اِسے ایک برکت والی ہے (۴) ہے شک ہم نے اِسے ایک برکت والی رات (۳) میں نازل کیا ہے ،ہم نے بے شک (اِس کے ذریعہ انسانوں کو) ڈرانا چاہا ہے (۳) اُسی رات میں ہرفیصلہ شدہ معاملہ بانٹ دیا جاتا ہے (۴) وہ فیصلے (۳) ہمارے ہوتے ہیں، بے شک ہم ہی رسولوں کو بھیجے رہتے ہیں (و) ہے کہ رہ کی رانسانوں پر) مہر بانی ہے،وہ بے شک خوب سننے والا، بڑا جانے والا ہے (۲)

تفييرسورة الدخان

نام: آيت (١٠) ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانِ مُّبِينِ * ﴾ حاثون إ

زمان مُنزول: قرطمی نے تکھاہے کہ بیسورہ بالاِ تفاق کی ہے . صرف آیت (۱۵) ﴿ إِنَّا کَا مَنْ مِنْ اَ بِهَ قَلِيلاً ﴾ کے بارے میں کہا جاتا ہے کہ بیدنی ہے . ابن مردویہ نے ابن عباس اور ابن الزبیر رضی الله عنهم سے روایت کی ہے کہ سورة الدخان مکہ میں نازل ہوئی تھی . اس کے مضامین سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے .

(۱) به حروف مقطعات مین،اوران کامفهوم الله بی بهتر جانباہے.

(۲) سورة الزخرف کی ابتدا میں بھی اللہ تعالی نے کتاب مبین کی شم کھائی ہے، اور وہاں بتایا جاچا ہے کہ اسے مقصود لوگوں کے ول ووماغ میں قرآنِ کریم کی قدر و منزلت بھائی نے کھائی ہے۔ ول ووماغ میں قرآنِ کریم کی قدر و منزلت کی قین دہائی نے کھائی ہے۔ ول ووماغ میں قرآن محمد (علی اللہ نے کھائی ہے کہ ایک سورة الزخرف کی آیت (۲) کی طرح یہاں بھی باری تعالی نے قرآنِ کریم کی شم کھاکر اس بات کی یقین دہائی کرائی ہے کہ یہ قرآن محمد (علیہ) کا کلام نہیں ہے، بلکہ اسے ہم نے نازل کیا ہے۔ اور وہ رات بڑی ہی خیر و برکت والی تھی جس میں ہم نے اسے نازل کیا تھا۔ وہ قب قدر تھی جس کی صراحت اللہ تعالی نے سورة البقرہ آیت (۱۸۵) میں کردی ہے۔ فرمایا: ﴿شَهَانُ وَشَهَانُ اللّٰهِ عِلَمُ اللّٰ اللّٰهِ عِلَمُ اللّٰ اللّٰهِ عَلَىٰ اللّٰ اللّٰہُ کہ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ اللّٰہُ کہ اللّٰہُ اللّٰہِ اللّٰہُ ال

مادہ ہے ہیں کہ پورامران مریاست مدریں وی سوط سے انسان میں انسان ہیں۔ اس میں کا خیال ہے کہ چو نکہ نزول قرآن کی ابتدا اللہ تعالی نے اسے تئیس سال کی مدت میں مختلف او قات میں نازل فرمایا . بعض مفسرین کا خیال ہے کہ چو نکہ نزول قرآن کی ابتدا ما اور مضان میں نازل ہوا .

الله تعالی نے اس رات کو برکتوں والی رات کا نام اس کے دیاہے کہ اس میں قرآنِ کریم نازل ہوا، جس میں دین ودنیا کی ہر بھلائی کی طرف بنی نوع انسان کی رہنمائی کی گئی ہے، اور جس کے ذریعہ الله کی رحمت و برکت اور عدل و ہدایت سارے عالم میں بھیل گئی ہے، اور جس رات کی وجہ سے نبی کریم سی کے فیاند ترین رتبہ ملا، اور بید وہ رات ہے جس میں فرشتوں اور روح الائمین میں نوزول ہوتا ہے، اور جس میں الله تعالی آنے والے بورے سال میں و قوع پذیر ہونے والی حیات و موت، خیر وشر اور روزی میں کشاوگی اور دیگر تمام مقدیرات کو لکھتاہے .

رَ التَّمُونَ وَالْاَرْضِ وَمَالِيَهُمُّ الْ الْكُنْتُمُ الْوَقَوْنِينَ وَكَالُهُ الْاَهُونُهُ وَيُمُونُ وَكُمُ وَرَبُّ الْإِلْمُ الْاَوْرُ وَمَالِيهُ الْكُنْ وَكُنْ الْكُلُونُ وَكُمُ وَكُمُ وَرَبُّ الْكُلُونُ وَكُنُونُ وَكُونُونَ وَكُلُونُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا وَلُولُ وَلُولُ وَلّهُ وَلَا وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُولُ وَلُولُولُ وَلِمُ اللّهُ وَلِهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلَا وَلَا اللّهُ وَلَا وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلَا وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُولُ وَلِمُ وَلَا وَاللّهُ وَلَا وَلِولُولُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا وَلِي وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلِي وَلِ

(م) الله تعالی نے قرآن کریم کی مزید اہمیت جنانے کے لئے فرمایا کہ اسے ہمارے تھم سے لوح محفوظ سے لکھ کر آسان دنیا پر
نازل کیا گیاہے ۔ اور کہا کہ ہم نے بنی نوع انسان پر مہر یانی کرتے ہوئے ان کے پاس انہی ہیں سے ایک رسول بھیجا ہے جو انہیں الله
کی آیتیں پڑھ کر سنا تا ہے ، ان کا تزکیۂ نفس کر تا ہے ، اور انہیں کتاب و سنت کی تعلیم دیتا ہے ، جیسا کہ سور قالاً نہیاء آیت (۱۰۷) ہیں
آیا ہے : ﴿وَهُمَا أَدْ سَلَنَا لَكَ إِلا دُحَمَةُ لَلْعَا لَمِينَ ﴾ "اے ہمارے نبی! ہم نے آپ کو سارے جہان کے لئے رحمت بناکر
بھیجا ہے " کیونکہ اللہ تعالی اپنے بندوں کی باتوں اور آوازوں کو خوب سنتا ہے ، اور ان کی ضرور توں کو بہت اچھی طرح جانتا ہے ،
اس لئے اس کے علم و حکمت کا تقاضا ہوا کہ وہ ان پر رحم کرتے ہوئے دین ودنیا کی ہر بھلائی کی طرف ان کی رہنمائی کے لئے اپنا
رسول بھیجے .

(۵) اس آیت کاتعلق او پر والی آیت ہے ہے ، اور منہوم یہ ہے کہ نبی کریم عظیۃ کو تمہارے اس رب نے رحمت بنا کر بھیجاہے جو آسانوں اور زمین اور ان کے درمیان کی ہر چیز کارب ہے . اگروا قعی تمہیں اس بات کا یقین ہے کہ وہ سارے جہان کارب ہے جیساکہ تم اس بات کا پنی زبان ہے اقرار کرتے ہو، تو پھر صرف اس کی عبادت کرو، آیت (۸) میں فرمایا: اس لئے کہ اس کے سواکوئی معبود برحق نہیں ہے ، زندگی اور موت اس کے اختیار میں ہے ، اور وہی تمہار ااور تمہارے گذرے ہوئے آباء واجداد کارب ہے .

آیت (۹) میں مشرکتین مکہ کی حقیقت ِ حال بیان کردی کہ وہ توحید باری تعالیٰ ادر بعث بعد الموت کے بارے میں گہرے شک میں مبتلا میں ،اور ان کا قرار کہ اللہ ہی سارے جہان کارب ہے ، یقین وایمان سے بالکل عاری ہے ،اس لئے توعبادت میں اس کے ساتھ غیر وں کو شریک بناتے ہیں ، گویاان کازبانی اقرار محض لہوولعب کے طور پرہے .

(۲) بخاری، سلم ، امام احمد ، ترخدی ، نسانگی ، این الی حاتم اور ابن جریر نے مختف سندوں کے ساتھ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب اہل قریش کارسول اللہ علی ہے کے خلاف کبر وعناد بڑھتا گیا، تو آپ علی نے دعا کی کہ اے اللہ! انہیں قوم پوسف کی طرح سات سال کی قحط سالی بیس مبتلا کر کے میری ان کے خلاف مدد فرما ۔ چنا نچہ ایسا قحط پڑا کہ لوگوں نے ہڈیاں ، چڑے اور مر دار جانور تک کھائے اور مارے بھوک کے جب آسان کی طرف دیکھتے توان کی آتھوں کے سامنے دھوال سا آجاتا . تواللہ تعالی نے ﴿ خَارْتُ عَلَی اور بڑھی توابوسفیان اللہ میں اللہ میں اللہ علی اللہ تعالی اللہ علی اللہ تعالی اللہ علی اللہ علی اللہ علی اللہ علی اللہ اللہ اللہ بھی اللہ تعالی اللہ علی اللہ علی اللہ علی اللہ علی اللہ علی اللہ تعالی اللہ علی اللہ علی اللہ اللہ علی اللہ علیا اللہ علی اللہ

﴾ كَلْ لَهُ مُوالدُّلُون عَدْمَا مُمُون مُون عَنْ مُونِي فَ مُونِي فَهُ وَقَالُوا مُعَلَّدُ وَجَنْوُن هُ إِنَّا كَاشِغُوا الْعَذَابِ وَلِيْلًا إِنَّكُمُ وَ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَالْعَمْدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْ

انہیں کہاں سے نصیحت (²⁾ حاصل ہوگی، اور اُن کا حال ہیہ ہے کہ اُن کے پاس ایک کھول کربیان کرنے والا رسول آیا ﴿۱۳﴾ تواُنہوں نے اس سے منہ پھیر لیا، اور کہا کہ بیہ توایک سکھایا پڑھایا دیوانہ ہے ﴿۱۳﴾ ہم چند دنوں کے لئے عذاب ٹال دیں گے، تم بھر اپنی پہلی حالت پرلوٹ آؤ گے ﴿۱۵﴾ جس دن ہم تمہاری زبر دست گرفت کریں گے (اس دن) ہم تم سے (تمہارے کفرونٹرک کا) انقام لے لیں گے ﴿۱۹﴾

نے کہا، اے محد اتم ہمیں طاعت وصلہ رحمی کی طرف بلاتے ہو، اور تمہاری قوم ہلاک ہور بی ہے، اللہ سے دعا کرو کہ یہ قط سالی ختم ہو جائے، تو اللہ نے ﴿إِنَّا كَا شِفُوا لَعَدَ اَبِ قَلِيلاً إِنْكُمْ عَاقِدُونَ * ﴾ نازل کیا، لیکن جب قط سالی دور ہوگی اور الن کا کبروعناد پہلے سے زیادہ ہوگیا تو اللہ تعالی نے ﴿يَوْمَ نَبْطِيشُ الْبُطَشْنَةَ الْكُبْدَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ * ﴾ نازل فرمایا، اور میدانِ بدر میں ان سے انقام لے لیا.

آیت (۱۰) میں جس دھواں کاذکر آیا ہے،اس کے بارے میں علاء کے تین اقوال جیں،ایک تو یہی جواد پر گذر چکا کہ اس سے مراد دُھواں کی وہ کیفیت ہے جو قحط سالی کے دنوں میں بھوک کی شدت سے اہلِ مکہ کی آنکھوں کے سامنے پیدا ہوتی تھی .
اس قول کے مطابق وہ دن گذرگیا۔ دوسر اقول یہ ہے کہ اس سے مراد وہ دھواں ہے جو قیامت کی دس نشانیوں میں ایک نشانی ہے،
اور چالیس دن تک باتی رہے گا۔ اس قول کے مطابق وہ دن ابھی نہیں آیا ہے ،علی، ابن عباس، حذیفہ اور تابعین کی ایک جماعت
کی یہی رائے ہے . تیسرا قول ہے ہے کہ اس سے مراد فتح مکہ کادن ہے .

شوکانی نے تیوں اقوال نقل کرنے کے بعد لکھا ہے کہ تھیمین کی روایت کے مد نظر رائج پہلا قول ہے ،اور یہ بات اس کے منافی نہیں ہے کہ قیامت کی نشانیوں میں سے ایک نشانی دُھوال ہے ، جیسا کہ احادیث سے ثابت ہے ،اور نہ اس کے منافی ہے کہ فتح مکہ کے دنا لیک دھوال نظر آیا تھا، جے ابن سعد نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، جس کی سندمحل نظر ہے ، اور جس کے چیش نظر ابو ہریرہ نے میش ابوالسعود نے بھی پہلے قول کو ترجی دیا ہے .

آیت (۱۲) میں اللہ تعالی سے عذاب دور کرنے کی جودعا کی گئی ہے، وہ پہلے تول کے مطابق قط سالی دور کرنے کے لئے کفارِ مکہ کی دعاہے، اور دوسرے تول کے مطابق قیامت کے دن اللہ تعالی سے بیسوال کفار ومشرکین کریں گے.

(2) آیات (۱۳ / ۱۳) میں اللہ تعالی نے اہل مکہ کے کفر وعناد اور رسول اللہ علیہ کی دعوت سے ان کے اعراض کے پیش نظر اس بات کو بعید قرار دیاہے کہ وہ قحط سالی سے عبرت حاصل کریں گے، اور اسلام لانے کی بات کریں گے. چنانچہ آیت (۱۵) میں اللہ تعالی نے خبر دی کہ ہم پچھ دنوں کے لئے عذاب کو ٹال دیں گے، لیکن وہ ایمان لانے کا وعدہ و فانہیں کریں گے، اور کفر وشرک سے باز نہیں آئی گئی جوان اور وہ لوگ آئی پہلی حالت کی طرف لوٹ گئے، تو اللہ تعالی نے ان سے میدانِ بدر میں سے باز نہیں آئی گئی ۔

انقام لے لیا، جس کاذ کرآیت (۱۲) میں آیاہے.

وَلَقُلُ فَتَنَا فَا لَكُونُ وَا وَالْ عَلَىٰ وَالْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

شوکانی لکھتے ہیں کہ آیت (۱۲) میں جس انقام کا ذکر آیا ہے، بظاہر اس سے مراد جنگ بدر ہی ہے، اس لئے کہ سیاتی کلام کفار قریش مے تعلق ہے، اگرچہ قیامت کے دن کی گرفت اور اس دن کا عقاب وعذاب تمام عذابوں سے بڑھ کر ہوگا، جوہرنا فرمان جن وانس کے لئے عام ہوگا۔

(A) چونکہ سر دارانِ قریش اور فرعون اور فرعونیوں کے حالات میں بہت زیادہ تشابہ ہے،اس لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کی تسلی اور ذہنی تناؤ کم کرنے کے لئے فرعون اور موسیٰ علیہ السلام کا واقعہ بیان کیا ہے، کہ اگر کھار قریش کی جانب ہے آپ کو تکلیف پہنچ رہی ہے، تو موسیٰ کو بھی تو فرعون اور فرعونیوں نے تکلیف پہنچائی تھی،اور انہوں نے صبر واستقامت سے کام لیا تھا.

الله تعالی نے فرمایا کہ ہم نے کفارِ قریش ہے پہلے قوم فرعون کو بھی ایمان باللہ اور طاعت و بندگی کاتھم دے کر آ زمایا تھا تو انہوں نے کفر کو پیندکر لیا تھا. اور ہم نے ان کے پاس اپناایک رسول جھیجا تھا جن کا اللہ اور مومنوں کے نزدیک بڑامقام تھا اور جو حسب و نسب میں اونچے اور نہایت بلنداخلاق کے مالک تھے . وہ موکی بن عمران علیہ السلام تھے .

انہوں نے فرعون سے کہا کہ تم اللہ کے بندوں (بنی اسرائیل) کو آزاد کر دو،اور انہیں میرے ساتھ اُن کے آبائی وطن جانے دواس لئے کہ وہ آزاد لوگ ہیں،ادرظلم وجور کی وجہ سے اس ملک سے باہرنگل جانا چاہتے ہیں، دیکھو! میں تمہارے لئے اللہ کاسچااور امانت داررسول بناکر جیجا گیا ہوں، تا کتہمیں نافر مانی کی صورت میں اس کے عذاب سے ڈراؤں .

پ انہوں نے فرعون سے بیھی کہاکہ اللہ کی ربوبیت کا انکار اور اپنے رب ہونے کا دعویٰ کر کے ،ادر اس کے نبی کی تکذیب اور اس کے بندوں پڑلم وستم ڈھاکر اللہ کے خلاف اعلان بغاوت نہ کرو . اور میں اپنے دعویٰ کی صداقت پرواضح اور صرح کولیل پیش کر تا ہوں . اور تم نے جو مجھے پھروں سے مار کر ہلاک کرنے کی دھمکی دی ہے ، تو میں نے اس ذات برحق کی بارگاہ میں پناہ لے لی ہے جو میر ااور تم سب کارب ہے ،اس لئے اب مجھے تمہاری طرف سے کوئی گزند نہیں پہنچ سکتا ہے . اور اللہ کی طرف سے میری سے

واپس لانے کے لئے ان کا پیچھا کریں گے .

كَوْتَكُوْا مِنْ جَنْتٍ قَعْيُوْنِ ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامِ كُونِيهِ ۗ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِهَا فَلِهِيْنَ ۗ كَذُلِكَ ۗ وَاوْرَتُهَا قَوْمًا الْحَرِيْنَ ۗ عَمَا لِكُونِيْنَ ۚ وَلَوْرَا لَهُ مَنْ الْحَدُونِ ﴿ وَلَكُونَ لَهُ مَنْ الْحَدُونِ الْمُعَنِينَ ۚ مِنْ وَرُعُونَ ۚ عُمَا لِكُلُومِ اللّهُ مِنْ وَلَعُونَ الْعَدَالِ اللّهُ مِنْ وَلَعُونَ الْعَدَالِ اللّهُ مِنْ وَلَعُونَ الْعَدَالِ اللّهُ مِنْ وَلَعُونَ أَلْمُ اللّهُ مِنْ الْعَدُونِينَ ﴿ وَلَقُولُ مِنْ اللّهُ وَلَوْلُ مِنْ اللّهُ مَنْ الْعَدُونِينَ اللّهُ مِنْ الْعَدُونِينَ وَلَوْلَ مَنْ اللّهُ وَلَوْلُ مُنْ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّ

ر انہوں نے (اپنے پیچھے) بہت سے باغات (۱۱) اور چشمے چھوڑے ﴿۲۵﴾ اور بہت ی کھیتیاں اور عمدہ رہائش گاہیں ﴿۲۲﴾ اور بہت ی کھیتیاں اور عمدہ رہائش گاہیں ﴿۲۲﴾ اور بہت ی نعتیں جن سے وہ لطف اندوز ہوتے تھے ﴿۲۲﴾ اس طرح ہم نے اُن کو وہاں سے نکالا، اور ان چیزوں کاوارث دوسروں کو بنادیا ﴿۲۸﴾ پس اُن پر آسان اور زمین نے آنسونہیں بہایا، اور انہیں مہلت نہیں دی گئی ﴿۴۶﴾ اور ہم نے بنی اسرائیل کورسواکن عذاب سے نجات (۱۱) دے دی ﴿۴۶﴾ یعنی فرعون سے ، وہ بے شک سرش، حد سے تجاوز کرنے والوں میں سے تھا ﴿۱۳﴾

حفاظت اس بات کی دلیل ہے کہ میں کذاب ومفتری نہیں ہوں، کیو نکہ وہافتر اپر داز وں کو پناہ نہیں دیتاہے. صاحب محاس التزیل ککھتے ہیں کہ اس بات سے ان کامقصد ان تنگین ترین حالات میں اظہار شجاعت و ثبات قدی تھا، تاکہ وثمن انہیں کمزور نہ سمجھے .

(۹) موی علیہ السلام نے اُن سے یہ بھی کہا کہ اگرتم لوگ میری نبوت پر ایمان نہیں لاتے، تو مجھے میرے حال پر چھوڑ دو،اور ایذا نہ پہنچا وَ، لیکن جب ہرمکن کوشش کے باوجود قبطیوں نے ان کی دعوت نہیں قبول کی،اور انہیں قبل کرنے کی ٹھان لی، توانہوں نے اسپنے رب سے دعا کی اور کہا،اے میرے رب! یہ مجرم ومفسد لوگ ہیں. توانڈ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول کرلی،اور انہیں بذریعہ وہی تھم دیا کہ وہ بنی اسر ائیل کولے کر را توں رات وہاں سے فکل جائیں،اور انہیں یہ بھی خبر دی کہ فرعون اور دیگر قبطی،انہیں گھر کر

آیت (۲۳) میں اللہ نے موٹی علیہ السلام کو تھم دیا کہ جب آپ بحر قلزم پار کر جائیں تواپی لاٹھی مارکر سمندر کو اس کی اصل حالت میں لوٹانے کی کوشش نہ سیجئے ،اسے اس طرح کشادہ کھلا ہوا چھوڑ دیجئے ، تاکہ اس میں فرعون اور فرعونی داخل ہوں اور انہیں ڈبودیا جائے ۔ اور ان کے انجام کی خبر اللہ تعالیٰ نے موٹی علیہ السلام کو پہلے ہی اس لئے دے وی تاکہ ان کاڈر جاتا رہے ۔ چنانچہ ایسا ہی ہواکہ اللہ نے موٹی اور بنی اسر ائیل کو نجات دی ،اور فرعون اور اس کے لشکر کو ڈبودیا ۔

(۱) فرعون اور فرعونی اپنے پیچے بہت ہے باغات اور چشے ، بہت کی کھیتیال ، اور زیب وزینت ہے آراستہ بہت کی محافل و مجالس چھوڑ گئے ، اور بہت کی دور مرک تعتیں بھی ، (جیسے عور تیں ، مال ودولت اور جاوجشم) چھوڑ گئے ، جوان کے عیش و آرام کا سامان تھے . اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ ہم نے انہیں ان تمام نعتوں ہے نکال باہر کیا ، اور ان چیز دل کا وارث دوسر ول کو بنادیا ، نہ آسان ان پر دویا اور نہ ذین نے ان پر آ وونالہ کیا ۔ یعنی وولوگ اللہ کے ایسے ذکیل بندے تھے کہ ان کی ہلاکت پر کوئی آنسو بہانے والانہیں تھا جس بھری اس کی تغییر بیان کرتے ہیں کہ ان پر نہ فرشتے روئے اور نہ مونین ، بلکہ سب ان کی ہلاکت پر خوش تھے ، کھین نہ آسان والول نے ، «خس کم جہال پاک" .

آیت (۲۹) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ انہیں مہلت نہیں دی گئی، بلکہ فوراً پکڑ لئے گئے، اس لئے کہ اللہ ان کی فطرت سے خوب واقف تھا کہ اگر انہیں مہلت بھی وے دی جائے تب بھی وہ اپنے گنا موں سے تائب موکرا یمان نہیں لائیں گے . (۱۱) اللہ تعالی نے بنی اسرائیل پر بہت سارے احسانات کئے تھے، یہاں انہی میں سے بعض کا تذکرہ ہے . فرعون نے بنی اسرائیل کو

الملکہ پھر ہم ہوں ہو ہوں ہو ہی محلف السلمون والدرس و معاہد ہو ہوں ہوں ہوں الدرہم نے وہ نشانیاں اورہم نے رہ نیاں انتی جانے ہوئے دنیا والوں پر اُنہیں ترجی (۱۳) دی (۲۳) اورہم نے وہ نشانیاں دیں جن میں اُن کے لئے صریح آز مائش تھی (۳۳) ہے جنگ یہ لوگ کہتے (۱۳) ہیں (۲۳) ہماری پہلی موت کے سوا کچھ نہیں ہے ،اورہم دوبارہ زندہ نہیں کئے جائیں گے (۲۳) گرتم سے ہو تو ہمارے باپ دادوں کو لے آؤ (۲۳) کیا یہ لوگ بہترہیں، یا قوم تنج ،اوروہ قومیں جو اُن سے پہلے گذر چکی ہیں، ہم نے اُنہیں ہلاک کر دیا، وہ سب مجرمین کی جماعتیں تھیں (۲۳) اور ہم نے آسانوں اور زمین کو اور الن دونوں کے در میان کی چیزوں کو لہو و لعب کے طور پر پیدائہیں کیا ہے (۲۳)

غلام بنا رکھاتھا،ان کے لڑکوں کو قمل کرتا تھا،ان کی عور توں کو ذکیل در سواکر نے کے لئے زندہ رکھتا تھا،ادر ان سے شکل ترین کام لیٹاتھا۔اللہ تعالیٰ نے اسے ہلاک کر کے بنی اسرائیل کواس رُسواکن عذاب سے نجات دے وی . آیت (۳۱) کے آخر میں اللہ نے فرعون کی ہلاکت کا سبب بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ فرعون بڑا ہی مشکیر تھا،ادرکفر باللہ،ظلم ادرار تکاب معاصی میں حدسے تجاوز کر گیاتھا۔

(۱۲) الله تعالى نے بن اسر ائيل كواس زمانے كى ويكر تمام قوموں پر فضيلت دى تھى، اپناس كلم كى بنياد پر كه وہ اس قدر و منزلت كم مستق ہيں. آیت سے يہ ہر گزمراد نہيں ہے كہ اللہ نے انہيں ہر وور كے لوگوں پر فوقيت وى تقى، اس لئے كہ امت محمد يہ كارے ميں سورہ آل عمران آیت (۱۱۰) میں آیا ہے: ﴿كُنْتُمْ خَيْدَ أَمَّةً أَخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾" تم سب سے اجھے لوگ ہو جنہيں لوگوں كى بھلائى كے لئے بيداكيا گياہے"

اور اللہ نے انہیں بہت ہے مجزات وکراہات ہے نوازا تھا، جو ورحقیقت اللہ کی جانب سے ان کی آزمائش تھی ، کہ ان نعمتوں پر وہ اللہ کے شکر گذار ہوتے ہیں یااس کی ناشکری کرتے ہیں .

(۱۳) مشرکین قریش قیامت اور بعث بعد الموت کا الکار کرتے تھے ، اور کہتے تھے کہ ہماری اس و نیادی زندگی کے بعد کوئی دوسری زندگی نہیں ہے ، اور نہ مرنے کے بعد دوبارہ جیناہے ، اور ولیل یہ پیش کرتے تھے کہ ان کے جوباپ واوے گذرگئے ، ان میں سے کوئی بھی لوٹ کر نہیں آیا ، اس لئے اے محمہ !اور اے مسلمانو!اگر بعث بعد الموت کا عقیدہ سیجے ہے ، تو ہمارے اُن آباء واجداد کوزندہ کرکے و کھادو ، جو مرچکے ہیں .

مشرکین کی یہ ولیل باطل اور ان کا یہ شبہ فاسد تھا،اس لئے کہ لوگوں کاو وہارہ زندہ کیا جانا قیامت کے ون ہوگا،اس دنیا میں کسی کواس حقیقت کامشاہرہ نہیں کرایا جائے گا. جب دنیا پورے طور پڑتم ہو جائے گی، تواللہ تعالیٰ تمام چنوں اور انسانوں کو و دبارہ زندہ کرے گا،اور ظالم کا فروں کو جہنم کی آگ کا ایندھن بنائے گا.

آیت (۳۷) میں اللہ تعالی نے انہیں دھم کی دیتے ہوئے کہا کہ وہ بہتر ہیں یا بیج حمیری کے لوگ جن کی فوجیس سر فکر تک پہنچ گئی تھیں،اور جہاں جہاں سے گذریں،وہاں کے لوگوں کو اپنا تا لیح فرمان بنالیا تھا،لیکن اللہ نے ان کے نفر وعناد کی وجہ سے انہیں مَا خَلَقُهُمَا آلَا إِلَى وَلَكِنَ ٱكْثَرَهُمُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيْعَانَهُ مُ آجْمَعِيْنَ ۗ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًا وَكُونُو اللّهُ إِلَا مَنْ تَحِمَ اللّهُ النّهُ الْعَوْنُو اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ

ہم نے آئیس برحق و بامقصد پیدا^(۱۳) کیاہے ہیکن اُن میں سے اکثر لوگ اس بات کو جانتے نہیں ہیں ﴿۴٩﴾ بے شک فیصلے کا دن اُن تمام کا مقرر و فت ہے ﴿۴٠﴾ جب کوئی دوست کسی دوست کے کچھ بھی کام نہیں آئے گا، اور نہ اُن کی کوئی مد دکی جائے گی ﴿۱٣﴾ سوائے ان لوگول کے جن پر اللہ رحم کر دے گا، وہ بے شک زبر دست ، بے حد رحم کرنے والا ہے ﴿۲۲﴾ بے شک زقوم (۱۵) کا در خت ﴿۳٣﴾ گناہ گاروں کا کھانا ہے ﴿۴٣﴾ وہ تا نبے کی طرح ہوگا، پیوْل میں کھولے گا﴿۴٥﴾ شدیدگرم پانی کے کھولنے کی طرح ﴿۴٣﴾

ہلاک کردیا،ان کے علاقے ته وبالا ہو گئے،اور وہ لوگ ٹولیوں میں بٹ کرد نیامیں بھر گئے.

(۱۳) یہ آیت کریمہ بعث بعد الموت اور قیامت کے دن کی جزاو سز اک دلیل ہے، اس لئے کہ یہ بات حکمت سے عاری ہے کہ اللہ نے آسان وز بین اور ان کے در میان کی چیزوں کو بغیر کسی مقصد کے پیدا کیا ہے، اور ایک وقت آئے گا کہ سب پچھ فٹا ہو جائے گا، اور اس کے بعد پچے بھی نہیں ہوگا. یہ توالی لغوبات ہوگی جو عقمند انسانوں کے بارے بیں نہیں کہی جاسکتی، تواس ذات باری تعالی کے بارے بیس کیسے کہی جاسکتی ہے جس نے انسانوں کو عقل کی نعمت سے نواز اہے .

الله تعالیٰ نے کا کنات کواس لئے بیدا کیاہے تاکہ جن وانس اس کی عبادت کریں اور اس کی نعتوں پر اس کا شکر ادا کریں، تو جو شخص ایساکرے گااہے وہ قیامت کے دن اس کے نیک اعمال کاا چھاسے اچھا بدلہ دے گا،اور جوابیا نہیں کرے گااور کفروشرک کی راہ اختیار کرے گا،اسے وہ ذلیل ورسوا کرے گا،اور بدترین عذاب میں مبتلا کرے گا.

انبی حقائق کی تائید کے طور پراللہ تعالی نے آیت (۳۰) میں فرمایا کہ قیامت کے دن (جوحق وباطل کے در میان فیصلے کا دن ہوگا) تمام لوگ میدان محشر میں اکٹھا کئے جائیں گے۔ اور آیات (۳۲/۳۱) میں فرمایا کہ اس دن کوئی رشتہ داریادوست اپنی کسی دوسرے رشتہ داریادوست کے کام نہیں آئے گا،البتہ جن پراللہ نے دنیا میں رحم کیا ہوگا،اور ایمان باللہ اور وحید باری تعالی کی راہ اختیار کی ہوگی،ان پراللہ آخرت میں بھی رحم کرے گا، یعنی اپنے کسی نیک بندے کواس کے لئے شفاعت کی اجازت دے گا۔ اللہ تعالی نے اس کے بعد فرمایا کہ وہ اپنی اس بھی رحم کرے گا، یعنی اپنے کسی نیک بندے کواس کے لئے شفاعت کی اجازت دے گا۔ اللہ تعالی نے اس کے بعد فرمایا کہ وہ اپنی دو اپنی دو اپنی بر پوری طرح قادر ہے،اور اپنے نیک بندوں پر برام ہم بان ہے۔ (۱۵) ذکر آئرت کی مناسبت سے جہنم اور اس میں پائے جانے والے بدترین عذاب کاذکر آیا ہے۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہاں بوے جر مین کوز قوم کا کہ کھانے کو دیاجائے گا۔ زقوم کا در خت بادیہ میں پایا جانے والا بدترین در خت ہے۔ قیامت کے دن یہ اللہ کے میں اس کانام (ملمونہ) بتایا گیا ہے، یعنی وہ در خت جس میں کوئی فیرنہیں ہے۔ اور سور قالصافات آیات (۱۲۲) سے (۱۲۲) تک میں اس کانام (ملمونہ) بتایا گیا ہے، یعنی وہ در خت جس میں کوئی فیرنہیں ہے۔ اور سور قالصافات آیات (۱۲۲) سے (۱۲۲) تک میں اس کانام (ملمونہ) بتایا گیا ہے، یعنی وہ در خت جس میں کوئی فیرنہیں ہے۔ اور سور قالع اور کا بھے کے ماندان کے پیٹوں میں جب بھوک کی شدت ہے اے کھائی گے تو وہ القطوہ کی تجہنی جب بھوک کی شدت ہے اسے کھائی گے تو وہ القطوہ کی تجہنی جب بھوک کی شدت ہے اسے کھائی گے تو وہ القطوہ کی تلید نیا گیا گیا

پوری شد سے ساتھ کھولنے لگے گاجوان کے دلول کو جلاؤالے گا۔سورۃ الہمزہ آیات (۲۷۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ فَا رُ اللّهِ الْعُمُو قَدَةُ *الْتِي مَطْلِعُ عَلَى الْأَفْلِدَةِ * ﴾"وہ اللہ تعالیٰ کی سلگائی ہوئی آگ ہوگی،جو دلوں پر چڑھتی چلی جائے گی". خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ الْ سَوَآءِ الْجَيْمِةِ فَقَرَصُهُ وَا خَوْقَ رَأْسِهُ مِنْ عَذَابِ الْحَبِيْمِ هُ ذُقَ لِلْكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَوِيْعُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْكَوِيْعُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُوالِقُلْمُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَالْمُوا اللَّلَّالَالِقُلْمُ اللَّلَّالَالِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

(ہمارا تھم ہوگا کہ) اسے پکڑلو^(۱۱) اور کھینچتے ہوئے نے جہنم تک لے جاؤ (۲۷) پھراس کے سر پر کھولتے ہوئے گرم پانی کا عذاب اُنڈیل دو (۲۸) اُن سے کہا جائے گا، اب مزا چکھتے رہو، تم تو بڑے معزز اور شریف آ دمی تھے (۴۷) یہی وہ عذاب ہے جس میں تم شبہ کرتے تھے (۴۵) ہے شک اللہ سے ڈر نے والے لوگ ایک پر امن جگہ (۱۷) میں ہول کے (۵۹) باریک اور موٹے ریشم کے لباس زیب تن کئے ہوئے ہوں گے (۵۵) ہاور ہم اُن کی شادیاں بڑی آ تھوں والی حوروں سے کردیں گے آمنے سامنے بیٹھے ہوں گے (۳۵) ایسا ہی ہوگا، اور ہم اُن کی شادیاں بڑی آ تھوں والی حوروں سے کردیں گے (۳۵) وہیں آئے گی، اور اللہ انہیں جہم کے عذاب سے بچالے گا (۴۵)

(۱۷) اللہ تعالیٰ جہنم پر تعین فرشتوں سے کہے گا کہ انہیں ان کے گریبانوں سے پکڑلو،اور نہایت بے در دی کے ساتھ تھیٹتے ہوئے پچ جہنم میں ڈال دو، پھر ان کے سروں پر کھولتا ہواپانی انڈیل دو، جو ان کے سارے جسم کو جلا ڈالے . پھر ان کا ذہنی کرب والم بڑھانے کے لئے بطور استہزاءان سے کہا جائے گا کہ تم دنیا میں بڑی عزت اور اونچے مقام والے بنے پھرتے تھے،اور مسلمانوں کا نہ اق اُڑاتے تھے، تواب اینے کبروغرور کا مزاچکھو.

اُموی نے اپنی کتاب "المغازی" میں عکر مہ ہے ایک مُرسل روایت نقل کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ عَلَیْ ہے کہ ابوجہل ہے ملاقات ہوئی، تو آپ نے اس ہے کہا کہ مجھے اللہ نے تہمیں یہ کہنے کو کہا ہے: ﴿ أَوْلَمَ لَكَ هَا أَوْلَمَ لَكَ هَا أَوْلَمَ اللهَ عَلَيْ اللهِ جَہل ہے ملاقات ہوئی، تو آپ نے اس ہے کہا کہ مجھے اللہ نے تہمیں یہ کہنے کو کہا ہے: ﴿ اَلْقیامہ: ٣٥ ١٣٥). تو اس نے هَا أَوْلَمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

آیت (۵۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا، جہنیوں ہے کہاجائے گا کہ یہی وہ عذابِ جہنم ہے جس کے بارے میں آم دنیا کی زندگ میں شک کرتے تھے . اور کہتے تھے کہ قیامت، بعث بعدالموت اور جنت وجہنم کی کوئی حقیقت نہیں ہے .

(۱۷) قرآن کے معہود طریقہ کے مطابق اب اہل جنت اور جنت میں پائی جانے والی نعمتوں کاذکر کیا جارہا ہے۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ دنیا کی زندگی میں کفر ومعاصی سے بیچنے والے قیامت کے دن اس مقام پر ہوں گے جہاں انہیں کوئی خوف وہر اس لاحق نہیں ہوگا، وہ باغول میں اور بہتے چشموں کے در میان ہول گے ۔ وہاں انہیں پہننے کے لئے باریک اور دبیز رکیشی لباس ملے گا، اور ان کے کمر ول اور منازل کی ایس تر تیب ہوگی کہ وہ ہر دم ایک دوسرے کودیکھ رہے ہوں گے ۔ اللہ نے کہا کہ جنتیوں کے ساتھ بالکل

یہ آپ کے رب کا آن پرضل (۱۸) ہوگا، یہی عظیم کامیابی ہے ﴿۵۵﴾ پس ہم نے اِس قرآن کو آپ کی عربی زبان (۱۹) میں آسان کر دیاہے، تا کہ لوگ فیبحت حاصل کریں ﴿۵۵﴾ پس آپ انتظار کیجئے، وہ بھی انتظار کررہے ہیں ﴿۵۹﴾

یں اسمان کرویہ ہے، مالد و ک الدی میں کریں ہیں ہیں جو کہ اور ہم ان کی شادیاں گوری چٹی خوبصورت ترین آنھوں والی حوروں ہے،
ویباہی بر تاؤہوگا جیساہم نے او پربیان کیا ہے، اور ہم ان کی شادیاں گوری چٹی خوبصورت ترین آنھوں والی حوروں ہے کریں گے،
تاکہ ان کی آنکھوں کو شخت کے اور ان کے دلوں کو سرور ملے ، اور اہل جنت ان جنتوں میں ہر آفت و مصیبت ہے مامون ہوں گ
اور اپنی پیند کے نوع بہ نوع پھل حاضر کرنے کا غلمانِ جنت کو تھم دیا کریں گے . انہیں بھی موت نہیں آئے گی، اور اللہ تعالی انہیں
ہمیشہ کے لئے جہنم کے عذاب سے نجات دے دے دے گا . مفسرین لکھتے ہیں: آیت (۵۲) کا آخری حصہ اس بات کی دلیل ہے کہ مکن
ہے غیر متقی موحدین کچھ عذاب بھکتنے کے بعد جنت میں داخل ہوں ، البتہ متقی موحدین جہنم میں بالکل داخل نہیں ہوں گ

صحیحین کی روایت ہے، رسول اللہ علی نے فرمایا کہ موت کو ایک میڈھے کی شکل میں لاکر جنت اور جہنم کے در میان ذرخ کر دیا جائے گا، پھر کہا جائے گا، اے اہل جنت! اب تم ہمیشہ سہیں رہو گے، کبھی موت نہیں آئے گی، اور اے اہل جہنم! اب تم ہمیشہ جہنم میں ہی رہو گے، تہہیں کبھی موت نہیں آئے گی. اور مسلم نے ابو سعید اور ابو ہر برہ وضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے، رسول اللہ علیہ نے فرمایا: ''اہل جنت سے کہا جائے گا، تم اب ہمیشہ صحت مندر ہو گے کبھی بیار نہیں ہوگے، اور تم ہمیشہ زندہ رہو گے کبھی نہیں مروگے، اور تم ہمیشہ خوش و خرم رہو گے کبھی رنجیدہ نہیں ہوگے، اور تم ہمیشہ جو ان رہوگے کبھی بوڑھے نہیں ہوگے ''

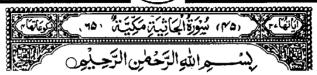
(۱۸) اہل تقویٰ مومنوں کو قیامت کے دن جو نعمت بھی ملے گی، وہ اللہ کا ان پر مض فضل دکرم ہوگا، کوئی فخض اپنے عمل کی وجہ ہے جنت میں ہرگز داخل نہیں ہوگا صحیحین کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جان لو کہ کسی کو اس کا عمل جنت میں نہیں پہنچائے گا۔ لوگوں نے پوچھا؛ اے اللہ کے رسول! آپ کو بھی؟ آپ نے فرمایا: ہاں جھے بھی . گریہ کہ اللہ تعالی جھے اپنے فضل وکرم ہے ڈھانک لے گا۔

آیت کے آخریں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جہنم کی آگ سے نجات اور دخولِ جنت وہ عظیم کامیابی ہوگی جس سے بڑھ کر کوئی کامیابی نہیں ہوگی سورہ آل عران آیت (۱۸۵) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿فَمَن ذُحذِحَ عَنِ النّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنُةَ فَقَدْ فَا ذَ ﴾ "جو محض آگ سے ہٹادیا گیا، اور جنت میں داخل کر دیا گیاوہ کامیاب ہوگیا".

(۱۹) اس آ ہے کر ہمہ میں اللہ تعالی نے قرآنِ کر ہم کی تعریف بیان کی ہے کہ اے میرے نبی اہم نے اسے آپ کی مادری زبان (عربی) میں نازل کر کے آپ کے لئے اس کا دوسروں کو سمجھانا ، اور آپ کی قوم کے لئے اس کا سمجھنا آسان بنادیا ہے ، تاکہ اہل مکہ اس میں بیان کر دہ عبر توں نضیحتوں اور و لاکل و براہین ہے ستنفید ہوں ، حق کو قبول کریں ، اور اپنے رب کی طرف رجوع کریں .

لیکن اکثر اہل مکہ نے قرآنِ کریم میں بیان کردہ عبر توں اور تضیحتوں سے فائدہ نہیں اُٹھایا، ای لئے اللہ تعالیٰ نے آیت (۵۹) میں نبی کریم ﷺ سے فرمایا کہ اب آپ اُن کے بارے میں اللہ کے فیصلے کاانتظار کر لیجئے، وہ بھی اس انتظار میں ہیں کہ کب آپ حوادث ِذمانہ کاشکار ہوکر دنیا سے رخصت ہو جائیں اور انہیں آپ سے چھٹی مل جائے.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں اللہ کی جانب سے رسول ﷺ کے لئے نصرت اور اہل مکہ پرغلبہ کا وعدہ تھا. چنانچہ ابیاہی ہوا کہ اللہ نےاپے رسول کو غالب کیااور کا فرسر دارانِ قریش کومنہ کی کھانی پڑی.



ڂ؆ڟۣۧؾؙڹٝۯؽڷٵڵڮؾ۬ۑؚڡڹٳڵؾۅٲڡٛڔ۫ؽڒۣٳػڮؽۅۣٳؾٙڣۣٳڶؾڬۅٷٳڷڒۻ؆ڵۑؾۭڵۣڶٮٷ۫ڡڹؽؽۿۅٚڣٷڡػڵؾڴٷٷٵؽڹڰ ڡڹۮٲڹؠٞٳڵؾ۠ڵؚڡٛۏۄؿؙۏۊڹؙۉڽٷٵۼؾڵڒڣٳڷؽڸۅٳڶػۿٳۅڡٵۧٲۯٛڶٳ۩۬ۿڡڹٳڶؾ؆ٙ؞ؚڡڹڗڵؾٟٷٛڂؽٳڽۄٳڵڒۻؠڬٮ ڡؘۏؾۿۘٷٮۜڞڔؽڣؚٳڵڗؽڔٳ۠ڸڰ۠ڵؚۊۮۄؾٷۊڵۏؽ؆ڽڵٷٳؽٵ۩ۼؿؙڷۏۿڶڡٙڮٵڵڂؾٞ۫؋۪ٲؾۜڂڔؽڿڔۼۮٳۺۅۅٳڸؾۄؽٷؠڹؙۏؽ

(سورة الجاثيه كمي ہے،اس ميں سنتيس آيتيں اور چار ركوع ہيں)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے

لم (۱) (۱) الله کی جانب سے نازل کردہ ہے جو زبردست ، بڑی تمکتوں والا ہے (۲) ہے شک آسانوں اور زمین میں ایمان والوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں (۳) اور لوگو! تمہاری پیدائش (۳) میں ،اور الله نے زمین پرجو جانور پھیلار کھے ہیں اُن میں یقین رکھنے والوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں (۳) اور رات اور دن کے نرمن پرجو جانور پھیلار کھے ہیں اُن میں یقین رکھنے والوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں (۳) اور الله نے آسان سے جو روزی (بارش) اُتاری ہے ،جس کے ذریعہ وہ زمین کو مُر دہ ہو جانے کے بعد زندگی دیتا ہے ، (اس میں)اور ہواؤں کو مختلف سنوں میں بدلنے میں عقل و خرد والوں کے لئے نشانیاں ہیں (۵) بیدائل کی آیتوں کے نشانیاں ہیں (۵) بیدائل کی آیتوں کے بعد کہ بیات پر ایمان لاکیں گے (۲)

تفبيرسورة الجاثيه

نَّام: آيت (٢٨)﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أَمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * ﴾ ے الحوز در ٢٨)﴿ وَتَرَى كُلِّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أَمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * ﴾ ے الحوز ہے.

زمان مُنزول: حسن، جابر اور عکرمہ کے نزدیک پوری سورت کی ہے. ماور دی نے لکھاہے کہ ابن عباس اور قادہ کے نزدیک آیت (۱۴) کا پہلاحصہ ﴿قُلُ لِلَّذِینَ آمَنُواْ یَغْفِرُ وَالْلِلَّذِینَ لاَیَوْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ ﴾ مدنی ہے.

مفسرین نے لکھاہے کہ یہ سورت سورۃ الدخان کے بعد تازل ہوئی، اور دونوں کے مضامین میں تشائبہ پایا جاتا ہے . دونوں میں توحید و آخرت ہے تعلق مشرکتین مکہ کے اعتراضات کا جواب دیا گیاہے، اور ان کے شبہات کی تر دیدگ گئی ہے اور دونوں ہی میں قرآنِ کریم کی دعوت کو محکرانے پر انہیں دھمکی دی گئی ہے .

- (۱) یه حروف مقطعات ہیں،اوران کا حقیقی معنی و مفہوم اللہ ہی بہتر جانتاہے.
- (۲) سورة الزخرف اورسورة الدخان کی آیت (۳) کی طرح یبال بھی اللہ تعالیٰ نے اس بات کی یقین دہانی کرائی ہے کہ یہ قرآن محمد (عظافی) کا کلام نہیں ہے، بلکہ اسے اس اللہ نے نازل کیا ہے جوز بردست ہے ادر عکیم بھی ہے ۔ اور اس کاز بردست ہونا اس بات کا متقاضی ہے کہ دود لاکل و برا بین کی ایس مجر مار کردے کہ اس کے دشمن مجبوت دمغلوب ہوجا میں ، اور اس کا تکیم ہونا

وَيُلُّ لِكُلِّ الْمُلِيِّ اللَّهِ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللِّلْمُ اللَّهُ الللْمُلْم

اس بات کا تقاضاکر تا ہے کہ وہ تمام شکوک وشبہات کا ازالہ کردے، اور اس کے کلام میں کوئی عیب وقف ندہو. چنانچہ قرآن کریم توحید باری تعالیٰ کے دلائل و براہین سے بھر اپڑاہے، اور چونکہ وہ کلام ربانی ہے اس لئے اس میں کوئی عیب وفقص نہیں ہے. (۳) ذیل کی آبیوں میں اللہ تعالیٰ نے انہی بعض دلائل تو حید کا ذکر کیا ہے جن کی طرف او پر اشارہ کیا گیا ہے. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آسانوں اور زمین میں، یا اُن کی پیدائش میں نوع بہ نوع نشانیاں ہیں، اور چونکہ ان نشانیوں سے موسنین فائدہ اُٹھاتے ہیں،

آیت (۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ابن آدم کا تخلیق کے کئی مراحل سے گذر کر پیدا ہونا، دل، دماغ اور عقل جیسی نعتوں سے بہر ور ہونا،اور ساعت، بینائی اور گویائی پر قادر ہونا،اِن کے بارے میں آد می جتنا غور کرے گا،اللہ کی عظیم قدرت کا اعتراف بڑھتا جلاجائے گا

اس لئے بطور خاص ان کاذکر آیا، ورنہ اللہ کی نشانیاں توہر خاص وعام کے لئے ہیں .

ای طرح اللہ تعالی نے زمین پر بھانت بھانت کے جانور، چوپائے اور حیوانات پیدائے ہیں، کو کی نشکی کا جانور ہے، تو کوئی در بیااور سمندر میں رہنے والا . ان سب کے بارے میں غور و فکر آ دمی کواس یقین تک پہنچا تا ہے کہ اللہ موجود ہے ، وہ علام النیوب ہے ، عزیز تھیم ہے اور اس بات پر قادر ہے کہ قیامت کے دن تمام مُر دول کو دوبارہ زندہ کر کے ان کے اعمال کا اُن سے حساب لے .
رات اور دن کا ایک دوسر ہے بعد پورے انظام کے ساتھ آتے رہنا، موسم کی تبدیلی کے مطابق دونوں کا چھوٹا اور پرواہو تا ، اور آسان سے بارش کا نزول جس ہے مُر دہ زمین میں جان پر جاتی ہے ، اور ہواؤں کار دّوبدل ، بھی باد صبح گائی ہے ، تو بھی شام کے وقت چلنے والی ہوا ہے ، کھی شام کے وقت چلنے والی ہوا ہے ، کھی شام کے وقت چلنے والی ہوا ہے ، کھی شام کے وقت چلنے والی ہوا ہے ، کھی شام کے وقت چلنے والی ہوا ہے ، کھی شام کے در تو کھی بادیموم ہے تو بھی آئی بڑی جو ان تمام قدر تو ل کا مالک ہے ، اور ان میں اہل خرد کے لئے واقعی بردی بنانیاں ہیں جو ان ماروں کو صرف ای دات واحد کی عبادت کی طرف بلاتی ہیں .

آیت (۱) میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہ نشانیاں ہیں جو اس کے کمال قدرت،
کمال حکمت اور اس کے کمال ارادہ و مشیت پر دلالت کرتی ہیں. تواب ان نشانیوں کے بعد کفارِ قریش کو کس دلیل کا انظار ہے
جے دیکھ کر اللہ پر ایمان لائیں گے۔ ایک دوسری تغییر یہ بیان کی گئے ہے کہ ﴿بَعَدُ اللّهِ ﴾ سے مراد "بعد حدیث الله " ہے،
لیمن اگریہ لوگ قرآنِ کریم جیسی عظیم الثان کتاب پر ایمان نہیں لاتے ہیں، توان کی ہدایت کے لئے اب کون سی کتاب آئے گ
جس برایمان لائیں گے ؟! یعنی بہشرکین ایمان نہیں لائیں گے .

(س) ذیل کی آیتوں میں اللہ تعالی نے ایسے کا فر کا انجام ویل (جہنم کی ایک وادی) بتایا ہے، جو اللہ اور اس کی صفات کے بارے میں خلاف دلیل بات کر تاہے، اور گنا ہوں کا کثرت ہے ارتکاب کر تار بتاہے، اور جب اس کے سامنے اللہ کی آیتوں کی تلاوت کی جاتی ہے، تواس کی کیفیت ایسی ہوتی ہے کہ گویاس نے انہیں سنا ہی نہیں، اور کبر وغرور کی وجہ سے اپنے کفر پر اصرار کر تاہے،

ۗٷٳۮٵۼڸڮڔؽڶٳؾؾٵۺؽڴٳۼۜڹٛۿٳۿۯؙۅٳ؞ٲۅڵؠڮ؆ؠٛۼۘؽڶڮڡؙڡٟؽڽ۠؋؈ڽٷڒٳٙؠڔۼػٮٛؽٷٷڒۑۼ۫ؽۼؠٛؗؠٛ؆ٵػ؊ٛۏٳۺؽٵ ٷڵڒٵٳڰٛۼۮؙۏٳڡڹۮۏڹٳڵڶۅڵۅڵؽٳڐٷڵؠؙۼٷڸڰڟۼۿۿۮٳۿڋؽٷڵڷڒؽؽۜڰۿڒؙۏٳۑڵؾ؆ؾؚڡۣۿڵؠؙۼڬڮۺڗڿڔٟٵڸؽڠ^ۿۼؙ ٱڵؿؙٳڵڹؽڛۼۜڒۘڸڴؙؙۅٳڵ۫ۼۯڸۼڋؽٵڶڡؙڵڰۏؽؙۼؠٳؙڞ۫ۄٷڸؾڹؿٷؙٳڡڹۏڂڝ۫ڸڋۅػڰڴۮ۫ڗؿڴؙۯؙۏڹ۞

اور جب أسے ہماری کسی آیت کی خبر (۵) ہوتی ہے، تواس کا فداق اُڑا تا ہے، ان لوگوں کے لئے رُسواکن عذاب ہے (۹) اُن کے پیچے جہنم گلی ہوئی ہے، اور دیا بیس انہوں نے جو مال واو لاد حاصل کیا، اُن کے کسی کام نہیں آئیں گے، اور نہ وہ جھوٹے معبود کام آئیں گے ، جنہیں انہوں نے اللہ کے سواا پنے دوست اور مددگار بنا لئے تھے، اور اُن کے لئے ایک بڑاعذاب ہے (۱) ہے قرآن سر چشمہ ہدایت (۲) ہے، اور جن لوگوں نے اپنے رب کی آچوں کا انکار کردیا ہے، انہیں شدید در دناک عذاب دیا جائے گا ﴿۱۱﴾ الله نے ہی تمہارے لئے سمندر کو مسخر (۱۵) کردیا ہے، تاکہ کم شکر گذار بنو ﴿۱۲﴾ اُس میں کشتیال اُس کے حکم سے چلتی رہیں، اور تاکہ تم اس کی روزی تلاش کرو، اور تاکہ تم شکر گذار بنو ﴿۱۲﴾

اور حق کو قبول کرنے سے انکار کردیتا ہے . اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ سے فرمایا کہ آپ ایسے کا فروں کو در دناک عذاب کی خوشخری دے دیجے .

(۵) ایسے کا فروں کی صفت یہ بھی ہے کہ جب ان کے سامنے قر آنِ کریم کی تلاوت کی جاتی ہے،اور اس کے احکام بیان کئے جاتے ہیں، تو دہ اس کے احکام بیان کئے جاتے ہیں، تو دہ اس کا نداق اُڑاتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے ایسے جھوٹوں اور معصیت صفت انسانوں کا انجام یہ بتایا کہ ان کے لئے آخرت میں ایساز سواکن عذاب تیار کیا گیاہے کہ اس سے بڑھ کر ذلت ورسوائی نہیں ہو کتی ہے.

آیت (۱۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جہنم ان کا انتظار کر رہی ہے ،اور اُس دن اُن کا مال و جاہ اور ان کی اولاد اُن کے پچھے بھی کام نہیں آئے گی،اور اللہ کے سواجن معبودوں کی وہ لوگ پرستش کر رہے ہیں وہ بھی اُن سے عذاب کو ٹال نہیں سکیں گے،اور انہیں بڑاہی سخت عذاب دیا جائے گا۔

- (۲) اس آیت کریمہ میں اشارہ قرآن کریم کی طرف ہے، جو منبع رُشد و ہدایت ہے ۔ اللہ تعالیٰ اس پر ایمان لانے والوں کو گمر اہی سے نکال کرراہ ہدایت پر ڈال دیتا ہے، اور کفر و شرک سے نجات وے کر ایمان و توحید کی نعمت سے مالامال کر ویتا ہے، اس لئے کہ وہ سر اپانور اور سرچشمہ خیر و برکت ہے ۔
- (2) فیل کی آیوں میں اللہ تعالیٰ نے اپنی بعض نعتوں کافر کر کیاہے، جن سے بی نوع انسان استفادہ کرتے ہیں، اور جوایمان باللہ کی دعوت ویتی ہیں اور اس کے کی دعوت ویتی ہیں اور اس کے دعوت ویتی ہیں اور اس کے احسانات کا قائل کرناہے تاکہ ایمان لے آئیں، اور دائر ہ اسلام ہیں داخل ہوجائیں.

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے تہارے لئے سمندر کو مسخر کردیا ہے تاکہ اس کے تھم سے تمہاری کھتیاں اس میں چلتی رہیں ، اور تاکہ تم اس کی نعتیں حاصل کرو ۔ چنانچہ آدمی کشتیوں کے ذریعہ سفر کرکے ووسرے شہروں میں علم حاصل کرنے اور تجارت کے لئے جاتا ہے ، اور نوع بہنوع مجھیلوں کا شکار کرتا ہے ، اور نوع بہنوع مجھیلوں کا شکار کرتا ہے .

وَسَغُرَ لَكُمُ مِنَا فِي السَّمُوٰتِ وَ مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا مِنْهُ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا لِيَا لِنَوْفِ يَتَعَكَّرُوْنَ ﴿ قُلْ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّلْمُلْلِلْمُ الللللللَّلْمُ الللللللللللللللللللل

اور اُس نے تمہارے لئے اپنی طرف سے اُن تمام چیزوں کو منخ (^) کر دیاہے جوآ سانوں میں ہیں، اور جوز مین میں ہیں، ب ثکہ اس میں غور وفکر کرنے والوں کے لئے بہت می نشانیاں ہیں ﴿ ١٣﴾ اے میرے نبی! آپ ایمان رکھنے والوں سے کہہ دیجئے کہ وہ اُن لوگوں کو در گذر (٥) کریں جو اللہ کے عذاب کے دنوں کی امید نہیں رکھتے ہیں، تاکہ وہ ایک قوم کو ان کے کئے کا بدلہ دے ﴿ ١٣﴾ جو مختص عمل صالح (١٠) کرتا ہے، وہ اپنے کئے کرتا ہے، اور جو بُر اکرتا ہے، تواس کا وبال اس پر پڑتا ہے، پھرتم اپنے رب کی طرف لوٹائے جاؤگے ﴿ ١٥﴾

ان نعتوں کا تقاضا ہے کہ انسان اپنے اس خالق وراز ق کا شکر ادا کرے جس نے بیمتیں دی ہیں ، اور صرف اس کی عبادت کرے.

(۸) الله تعالی نے فرمایا: اور اس نے تہرارے لئے ان تمام چیز وں کو مسخر کر دیاہے جنہیں اس نے آسانوں اور زمین میں تہرارے فا کدے کے لئے پیدا کی ہے بشری، سمندر، معد نیات اور حیوانات، ان فا کدے کے لئے پیدا کی ہے بشری و قمر ،ستارے، بارش، باول، ہوا کیں، پہاڑ، ور خت، نہری، سمندر، معد نیات اور حیوانات، ان تمام مخلوقات کو الله تعالی نے بی اپنی رحمت ہے انسانوں کے لئے مسخر کردیا ہے، اور بلا شبہ اس کے بیا حسانات وعوست فکر و نظر دیتے ہیں، تاکہ لوگ اس پر ایمان لے آئیں، اس کی وحد ادبیت کا قرار کریں، اس کا شکر اواکریں، اور کسی کو اس کا شر کیس نہ تو معنو و درگذر (۹) کی زندگی میں الله تعالی نے مسلمانوں کو نصیحت کی کہ اگر انہیں مشرکین قریش کی طرف سے اذبیت پہنچتی ہے تو معنو و درگذر

رہ) کی ریون یں ہدیوں سے سیاری و سب کی رہ برہیں سولیں کرنے کی تقاضا ہے ۔اگر بالفرض مسلمانوں میں ہے کام لیس ،اورانقام لینے کی نہ سوچیس . وعوت الی اللہ کی راہ میں حکمت ودانا ئی کا بھی یہی تقاضا ہے ۔اگر بالفرض مسلمانوں میں انقام لینے کی طاقت بھی ہے تب بھی ایسانہ کریں .

﴿أَيًا مَا لِلْهِ ﴾ كى تفير بعض نے "اقوام گذشته پرعذاب اللى" كيا ہے، بعض نے "مطلق الله كاعذاب" مرادليا ہے، اور بعض نے اس مراد" بعث بعد الموت" ليا ہے.

آیت میں فرکور عفو و در گذر کا صلہ یہ بتایا گیا کہ روز قیامت اللہ تعالی مومنوں کو ان کے اس نیک عمل کا ایجابد لہ دے گا. ﴿لِیَجَذِی َ هَوْمانِهِمَا کَا مُوانِیکَسِبِبُونَ ﴿ ﴾ کا ووسرا مغہوم یہ بیان کیا گیا ہے کہ روز قیامت اللہ تعالی کا فروں کو ان کے برے اعمال کا بدلہ وے گا. یعنی اے مومنو! تم ان سے انقام لینے کی نہ سوچو، ان کی ایڈار سانیوں کا بدلہ انہیں ہم دیں گے.
مفسرین نے تکھاہے کے عفو وور گذر کا بی تھم جہاد کے تھم کے ذریعہ منسوخ ہوگیا ہے.

(۱۰) جو مخص اس و نیاوی زندگی میں اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لانے کے بعد نیک عمل کر تاہے، توروز قیامت اس کا فائدہ اسے ہی پہنچے گاکہ عذاب نارہے نجات پا جائے گا. اور جو مخص بر اعمل کر تاہے، تو وہ اپنے آپ کو نقصان پہنچائے گاکہ جہم میں ڈال دیا جائے گا. مغسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں عمل صالح کی تر غیب دلائی گئے ہے، اور اللہ کی نافر مانی سے ڈرایا گیاہے.

آ بت کے آخریں اللہ تعالی نے فرملیا کہ تم سب کواپے رب کے پاس بی لوث کر جاتا ہے ، جہال وہ ہر ایک کواس کے عمل

ٷڷڡؙڬٲڗؽؘڬٵڔؽٚؽٙٳڡؙڒٙٳؽ۫ڵ۩ڮڗ۬ؼۅٳڬڬػۄۘۘۅؘ۩ڶڹٞۘٷۊٙۅؘۯڒؘۊؖ۫ڹۿڂڔٞۻٙ۩ڟؾٟؠٝؾؚۅۏڡٚڟۜٮڷڹۿٷۛٷڶڵۼڸؽؽ۞ۧۅٳ۠ؾؽڹۿڡٝ ؠؾٟڹ۬ؾٟڞؚڶ۩ؙڡڔٞ؋ٵٚڂؾػڡؙٛٷۤٳٙٳڒڡؚؽؠۼ؈ٵڿٳۧۼۿؙ؋ڵڡؚڶۄؙڽۼ۫ؾٵؠؽڹۿؙڞٝٳڽۜۯؾڮؽڠٚۻؽؠؽڹٛ؋ٛؠٷٛڡٵڵؙۊڽڶؠڎۏؽؠٵ ػٲؙۏ۠ٳۏؽؠؽؘڎ۫ؾڵؚڣؙۏڽ۞

اور ہم نے بنی اسرائیل کو کتاب (ا) (تورات) حکومت اور نبوت دی، اور انہیں عمدہ چیزیں بطور روزی دی، اور انہیں عمدہ چیزیں بطور روزی دی، اور انہیں عہد کے) جہان والوں پر انہیں فضیلت دی (۱) ور ہم نے انہیں دین کے صریح احکام دینے (یا اُن کے لئے صریح معجزات بھیج) پس اُنہوں نے اپنے پاس علم آجانے کے بعد، محض آپس کی ضد اور عناد کی وجہ سے اختلاف کیا، بے شک آپ کا رب قیامت کے دن اُن کے در میان اُن باتوں کا فیصلہ کردے گا جن میں وہ اختلاف کرتے ہیں (۱)

كابدله دے گا، بھلاكرنے والے كو بھلا، اور بُر اكر نے والے كو بُر ابدلہ ملے گا.

(۱۱) الله تعالی نے بن اسرائیل پرجواحسانات کئے تھے، اُن میں سے ایک احسان سے بھی تھا کہ تورات میں نبی کر یم علی کے نشانیال بیان کر دی گئی تھیں، اور بنادیا گیا تھا کہ اللہ تعالی انہیں ابی آخری کتاب دے کر بھیج گا، اور ان با تول کو اُن میں کا ہر وہ فخص جا نتا تھا جو تو رات کا علم رکھتا تھا. اور نبی کر یم علی کی بعثت سے پہلے یہود یہ بنہ اوس و خزرج والوں سے کہا کرتے تھے کہ وہ نبی عنقریب بی مبعوث ہونے والے ہیں، جن پرہم ایمان لا میں گے اور ان کے ساتھ مل کر تمہارے خلاف جنگ کریں گے اور تم پر غالب آئی گئے . اور جب نبی کر یم علی معوث ہوئے تو انہوں نے آپ کوائ طرح پیچان لیا جس طرح کوئی اپئی تشکی اولاد کو پیچان کے ، مبدی کہ اور جب نبی کر دی ہے : ﴿ الله نبی کہ اور اور قالاً نعام آیت (۲۰) میں کر دی ہے : ﴿ الله نبی کہ کہ میکن کے فون آبنا ءَ کہ کہ " یہود آپ کوائ طرح پیچانے ہیں جس طرح وہ اپنے بیٹوں کو کہ بیچانے ہیں جس طرح وہ اپنے بیٹوں کو کہ بیچانے ہیں جس طرح وہ اپنے بیٹوں کو کہ بیچانے ہیں جس طرح وہ اپنے بیٹوں کو کہ بیچانے ہیں جس طرح وہ اپنے بیٹوں کو کہ بیچانے ہیں جس طرح وہ اپنے بیٹوں کو کہ بیچانے ہیں کی کر یم علی اولاد اساعیل بن اہر اہیم سے تھے، اس لئے انہوں نے محض بغض وحمد کی وجہ سے ایمان لانے سے انکارکر دیا .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے بنی اسرائیل یعنی اولاد یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم کو تورات، اور لوگوں کے در میان فیصلہ کرنے کی فہم وبصیرت دی، اور اُن میں موسیٰ، ہارون، یوسف، داؤد، سلیمان اور عیسیٰ علیہم السلام جیسے انبیاء پیدا کئے، اور اُن کے دورِ ایمانی میں دیگر قوموں پر انہیں فوقیت دی، اور تورات وانجیل میں حلال وحرام کا واضح علم، اور نبی کریم عظافہ کی نبوت کے صرتے دلاکل بیان کئے، تاکہ ان کی بعثت کے بعد انہیں بچپان کر ان پر ایمان لاکیں، لیکن بُر اہو بغض وحسد کا، جس کی وجہ سے انہوں نے آپ عظافہ کی نبوت کا انکار کردیا.

بہت ہے مفسرین نے آیت (۱۷) کی تفسیر بیربیان کی ہے کہ اللہ تعالی نے بنی اسر ائیل کے لئے تورات اس لئے نازل کیا تھا کہ وہ لوگ اس میں بیان کر دہ احکام شریعت پڑمل کر کے اپنے آپس کا اختلاف دور کریں، لیکن معاملہ اُلٹا ہوا، اور ایک دوسرے سے بغض وحمد کی وجہ ہے انہوں نے احکام شریعت کو پس پشت ڈال دیا، اور اُن کا آپس کا اختلاف بڑھتا ہی گیا، اور انہوں نے اللہ کے دین وشریعت کو کھلواڑ بنالیا.

الله تعالى نے فرمایا كه وہ قیامت كے ون ان يہود كے در ميان فيلے كرے گا،اور ان كوان كے كئے كابد له دے گا. حافظ

ثُمَّجَعُنْكَ عَلَى شَرِيْعَتِمِّنَ الْكَمْرِ فَالْتَّعَمُّ اَوْلَا تَبَعْمُ اَهُوْ آءَ الَذِيْنَ لَايعُكُمُونَ ﴿ اِللَّهُ مُؤْنَا عَنْكَ مِنَ اللّهِ شَيَّا وَ اللّهِ شَيَّا وَ اللّهِ شَيَّا وَ اللّهِ شَيَّا وَ اللّهِ مَنْ اللّهِ شَيَّا وَ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَفَى اللّهُ وَفَى اللّهُ وَفَى اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ مُنَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ ا

الموین ہوروں کی ڈگر (۱۲) پر ڈال دیا، پس آپ اُس پر چلتے رہے، اور نادانوں کی خواہشات کی ہیر وی نہ سیجئے ہوری کے اور بے شک وہ اللہ کے مقابلے میں آپ کے بچھ بھی کام نہیں آئیں گے ،اور بے شک ظالم لوگ ایک دوسر کے دوست اور مدد گار ہوتے ہیں ، اور اللہ پر ہیزگار وں کا دوست اور کارساز ہے ﴿۱۹﴾ یہ قرآن لوگوں کے لئے بصیر توں کا خزانہ ، اور یقین کرنے والوں کے لئے ہدایت کاسر چشمہ اور سر اپار حمت ہے ﴿۱۰﴾ کیا جولوگ گناہ کا ارتکاب (۱۳) کرتے ہیں ، ہم انہیں اُن کی طرح کر دیں گے جوا بمان لائے اور انہوں نے عملِ صالح کیا، ان دونوں جماعتوں کا جینا اور مرنا ایک جیسا ہو، وہ لوگ بہت ہی بُر افیصلہ کرتے ہیں ﴿۱۱﴾

ا بن کثیر لکھتے ہیں کہ اس میں اُمت محمد یہ کے لئے زبر دست سنیبہ ہے کہ قرآن وسنت کے ساتھ اگر انہوں نے بھی ویہاہی بر تاؤ کیا، جیسا یہود ونصار کی نے تورات وانچیل کے ساتھ کیاہے، تو پھروہ بھی بُرےانجام کاانتظار کریں .

(۱۲) نبی کریم میلی ہے کہ اے میرے نبی! ہم نے آپ کو بہت ہی واضح دین اور روشن شریعت دی ہے جو آپ ہے پہلے تمام انبیاء کادین رہاہے ، آپ ای پر گامز ن رہنے ، اور اپنی اُمت کو اس کا حکم دیجے ۔ اور جنہیں اللہ کی توحید اور اس کے دین وشریعت کاعلم نہیں، چاہے وہ کفار مکہ ہول یا یہود و نصار کی ، ان کی خواہشات کی چیر وی نہ کیجے ۔ اگر آپ ان کی خواہشات کی اتباع کریں گے ، توبی لوگ اللہ کے عذاب کو آپ سے نہیں ٹال سکیں گے ۔

آیت (۱۹) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ دشمنانِ اسلام، مومنوں کے خلاف ایک دوسرے کی مدد کرتے ہیں، لیکن اس کا آئیں کوئی فا کدہ ٹیس پنچے گا، اس لئے کہ اللہ کی نفرت و تائید سے دہ محروم ہیں، جبکہ اہل تقوی مومنوں کو اس کی نفرت و تائید صاصل ہے ، اللہ تعالی نے سورة البقرہ آیت (۲۵۷) میں فرمایا ہے: ﴿ اللّٰهُ وَلِي اللّٰهِ وَلِي اللّٰهُ وَلَي اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلِي اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَاللّٰمُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلّٰ اللّٰهُ وَلّٰ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰهُ وَاللّٰمُ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ اللّٰهُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ اللّٰهُ وَاللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ اللّٰهُ وَلَا اللّٰمُ اللّٰمُ وَاللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللّٰمُ الللللّٰمُ الللّٰمُ اللّ

آیت (۲۰) میں اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی عظمت بیان فرمائی ہے کہ اس میں جواحکام شریعت اور جو براہین ود لاکل بیان کئے گئے ہیںان میں غور و فکر کرنے سے قلب مون میں ایسی بصیرت پیدا ہوتی ہے کہ وہ نافع وضار اور حق و باطل کے در میان تفریق کرنے لگتا ہے. یہ وہ کتاب ہے جو مومنوں کے لئے منبع ہدایت ورحمت ہے.

(۱۳) قرآنِ کریم میں اللہ تعالیٰ نے یہ بات مختلف پیرائے میں بار ہا کمی ہے کہ نیک وبد اور صالح وطالح کا نجام ایک جیسا ہرگز نہیں ہوگا . ای بات کواللہ نے یہال بھی بیان کیا ہے کہ کیا شرک ومعاصی کاار تکاب کر نے والے اس خوش فہمی میں مبتلا ہیں کہ ہم انہیں و نیااور آخرت میں ان لوگوں کے ہر اہر بنادیں گے جوایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیا . اہل ایمان نے تو دنیا میں اپنے وَ كُلُّ اللهُ اللهُ عَلَى عِلْمِ وَ خَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ الل

رب کی بندگی کی ادر سکونِ قلب کی دولت سے مالا مال رہے ، اور آخرت میں اس کی رحمت اور جنت کے حقد ار ہول گے . اور شرک . ومعاصی کاار تکاب کرنے والے تو دینا میں اپنے رب کے نافر مان رہے ، اور سکون قلب سے محروم رہے ، اور آخرت

شرك ومعاصى كاار تكاب كرنے والے تود نيا ميں اپنے رب كے نافرمان رہے ، اور سكون قلب سے محروم رہے ، اور آخرت ميں اس كى رحمت اور جنت سے محروم كردئے جائيں گے سورہ طر آيت (١٢٣) ميں الله تعالى نے فرمايا ہے : ﴿ فَمَنِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ تعالى نے فرمايا ہے : ﴿ فَمَنِ اللّٰهِ عَلَى فَكُرُ مِنَ اللّٰهِ تعالى فَ فَرَايَ مَنْ الْقَيامَةِ هُدُايَ فَلَا يَضِيلُ وَلاَ يَضِمُ الْفَيامَةِ وَمَنْ أَعُرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنَدَكا وَنَصَمْدُهُ فَيُومَ القيامَةِ الْعَمْدَى ﴾ "لي جو ميرى بدايت كى بيروى كرے گانہ تووہ بيكے گان تكيف ميں بڑے گا، اور جو ميرى يادے روگر دانى كرے گا، اس كى زندگي ميں رہے گا، اور جم أسے روز قيامت اندھا بناكر أشائيں گے ".

(۱۴) او پرجوبات کمی گئی ہے، اس کی تاکید کے طور پر اللہ تعالی نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے آسانوں اور زمین کو اظہار جن اور عدل وانصاف تائم کرنے کے لئے پیدا کیا ہے، اور نیک و بدکا برابر ہونا جن کے منافی اور عدل وانصاف کے خلاف ہوگا۔ آسانوں اور زمین کی تخلیق کا مقصد ہی ہے ہے کہ زمین پر رہنے والے جوجن وانس اس کی بندگی کریں، انہیں اچھا بدلہ دیا جائے اور جواس کی نافرمانی کریں آئیس ان کے بُرے کر تو توں کے بدلے عذاب ہیں جتال کیا جائے۔

(18) اللہ تعالی نے نبی کریم میں کے مختلفہ کو مخاطب کر کے ان لوگوں کے حال پر اظہار تعجب کیا ہے ، جن کا معبود ان کانفس ہو تا ہے ، جو اللہ کے دین کے بجائے اپنے نفس کی عبادت کرتے ہیں ، اور اللہ تعالی بھی انہیں صلالت و گمر ابی میں بھٹکتا چھوڑ دیتا ہے ، اس کئے کہ وہ جانتا ہے کہ ان میں قبول حق کی صلاحیت موجود نہیں ہے .

واِذَاتُتُلْ عَلَيْهِمْ الِثَنَا بَيِنْتِ مَا كَانَ حُبَتَهُ مُ إِلَّآلَنَ قَالُوا الْتُوَا بِالْجَنَآلِ فَكُنْ تُمْصِ وَيْنَ ﴿ قُلِ اللّٰهُ يُغِينَكُوْ ثُوّ مُلِنَّا اللّٰهُ يُغِينَكُوْ ثُوَ مُلْكُ اللّٰهُ عُلِينَكُوْ مَا كُنْدُونَ ﴿ وَلِلْمِ مُلْكُ السَّمَاوِتِ وَالْاَرْضِ ، وَيَوْمَ عَمُونَ اللّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوِتِ وَالْاَرْضِ ، وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَتُ يُومَ مِنْ الْمُبْطِلُونَ ﴿ وَتَرَاى كُلَّ أَمْنَةٍ جَائِيكَةٌ كُلُّ أَمْنَةٍ تُدُنَى إِلَى كِلْمِهَا اللَّهُ وَمَ تُحُزُونَ مَا كُنْتُمُ تَعْمُلُونَ ﴿ وَمَا اللَّهُ مَا كُنْتُمُ وَعَلَيْكُونَ ﴿ وَمَا لَكُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ عَلَيْكُونَ وَمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا لَكُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مَا لَكُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مَا لَكُنْ اللَّهُ مَا لَكُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَالِقًا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّمُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّٰ اللّٰ الللَّهُ الللّهُ اللل

اور جب اُن کے سامنے ہماری کھلی اور واضح آیوں کی تلاوت (۱۷) کی جاتی ہے، توان کے پاس اس بات کے سوااور کوئی دلیل نہیں ہوتی کہ اگرتم سے ہو تو ہمارے باپ دادوں کولے آؤھ ۲۵ آپ کہہ دیجئے کہ اللہ ہی تہہیں زندگی دیتا ہے، پھر تہہیں موت دیتا ہے، پھر تہہیں قیامت کے دن جمع کرے گا، جس میں کوئی شبہ نہیں ہے، لیکن اکثر لوگ نہیں سجھتے ہیں ﴿۲۲﴾ اور آسانوں اور زمین کی بادشاہی (۱۸) اللہ کی ہے، اور جس دن قیامت برپا ہو جائے گی، اُس دن اہل باطل خدارے میں رہیں گے ﴿۲۷﴾ اور آپ ہم جماعت کو گھٹٹوں کے بل گری ہوئی حالت میں دیکھیں گے، ہم جماعت اپنے نامہ اعمال کی طرف بلائی جائے گی (اور کہا جائے گاکہ) آج تہہیں تمہارے کئے کا بدلہ چکایا جائے گا ہے ہم تمہارے کئے کو (فرشتوں کے ذریعہ) کا مواتے رہے تھے ﴿۲۹﴾ یہ ہمارار یکارڈ ہے جو تہہیں بالکل صحیح بات بتارہا ہے، ہم تمہارے کئے کو (فرشتوں کے ذریعہ) کی دریعہ)

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ جس کا حال وہ ہوجواو پر بیان کیا گیا، یعنی جسے اللہ گمراہ کر دے ، اُسے ہدایت کی تو فیق کون دے سکتا ہے . لوگو! تم یہ با تیں سن کرنفیحت کیوں نہیں حاصل کرتے ، اور ایمان وعمل کی زندگی اختیار کر کے اپنے رب کی رضااور جنت کے حقد ارکیوں نہیں بنتے ؟!

(١٦) مشركينِ مكه بعث بعد الموت كا انكاركرتے سے ، اور كہتے سے كه جوزندگى ہم گذار رہے ہيں ، اس كے سوااب كوئى زندگ خبيس ہے ، آو مى جسانى زندگى جيتا ہے اور مر ورِزمانه كے ساتھ اس كے جسم كو موت لاحق ہو جاتا ہے . اس زندگى كے بعد نه كوئى دوسرى زندگى ہے ، اور نه كوئى اور عالم ہے . الله تعالىٰ نے فرمايا كه جو بات وہ اپنى زبان سے كہتے ہيں ، اس كى ان كے ياس كوئى نعتى يا عقلى دليل نہيں ہے ، يہ محض ان كا كمانِ باطل ہے .

میں ہوتی کو دو اللہ تعالی نے فرمایا کہ جب مشرکین کہ کے سامنے ان آیتوں کی تلاوت کی جاتی ہے جن میں یہ بیان آیا ہے

کہ اللہ تعالی قیامت کے دن اپنی مخلوق کو دوبارہ زندہ کرے گا، توان آیات کی تر دید کے لئے ان کے پاس ان کے اس قول کے سوا

کوئی دلیل نہیں ہوتی کہ' اچھااگر بعث بعد الموت کا عقیدہ صحیح ہے تو پھر ہمارے گذرے ہوئے باپ دادوں کوزندہ کر کے دکھادو''

اللہ تعالی نے آیت (۲۲) میں ان کے اس شبہ کی تردید کرتے ہوئے نبی کریم عقاقے کی زبانی فرمایا کہ اے کفار قریش!

مہمیں زمانہ ہلاک نہیں کر دیتا ہے ، بلکہ اللہ تمہمیں زندگی دیتا ہے ،اور وہ تمہمیں موت کے گھاٹ اتار تا ہے ،اور جب قیامت کادن

آکے گا تو وہ تمہمیں دوبارہ زندہ کر کے میدان محشر میں اکٹھا کرے گا،اس میں کوئی شبہیں ہے ،اس لئے کہ جو پہلی بار پیدا کرنے

پر قادر ہے ،وہ یقنینا دوبارہ ہیدا کرنے پر قادر ہے ،کیکن اکثر و بیشتر لوگ جنہیں اللہ کے قاد یُرطلق ہونے پر ایمان نہیں ہے ،اور جو

ا نی تخلیق کے بارے میں غور نہیں کرتے ہیں وہ اس حقیقت کے ادر اک سے قاصر ہیں .

ڬَلقَاالَّذِينَ امَنُوْاوَعَمِلُواالصَّلِحَتِ فَيُكْخِلُهُ هُوَرِيَّهُمُ فِي رَحْمَتِهُ ۚ فَالِكَهُوَ الْفَوْزُالْمُبِينُ ۗ وَامَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا ۗ اَفَكُمْ عَكُنْ اَلِيْنَ تُتْفَلَّ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرُتُمْ وَكُنْتُمُ فَوَقًا أَخْهُر مِينُ ۖ وَإِذَا قِيْلَ إِنَّ وَعُدَا اللّهِ حَقُّ وَالسَّاعَةُ لَارَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ فِمَا نَدُرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُ اِلْاطَنَا وَمَا مَكُنُ بِمُسْتَنْقِذِينَ ۞

پس جولوگ ایمان لائے اور انہوں نے عملِ صالح کیا، اُن کارب انہیں اپنی رحمت (جنت) میں واخل کرے گا، یہی کھلی کا میابی ہے ہوں اور کیکن جن لوگوں نے کفر کیا (اُن سے اللہ کہے گا) کیا میری آیتیں تمہارے سامنے علاوت نہیں کی جاتی تھیں، تو تم نے تکبر کیا، اور تم تھے ہی مجرم ہا اور جب کہا جاتا تھا کہ بے شک اللہ کا وعدہ برحق (۱۹) ہے، اور قیامت کی آمد میں کوئی شبہ نہیں ہے، تو تم کہتے تھے کہ ہم نہیں جانے کہ قیامت کیا چڑے، ہم اسے ایک ظن محض سمجھتے ہیں، اور ہم اس پر بالکل یقین نہیں کرتے ہیں ہا۔

(۱۸) آیت (۲۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہی آسانوں اور زمین کا مالک ہے، اسی نے انہیں پیدا کیا ہے، اور ان میں تصرف کر تاہے. اور جس کی قدرت اور علم وحکت کا بیر عالم ہو، اس کی اس بات کو کیسے جمٹلایا جاسکتا ہے کہ وہ قیامت کے دن اپنے بندول کو دوبارہ زندہ کر کے انہیں حساب و جزا کے لئے میدانِ محشر میں جمع کرے گا.

اور قیامت کادن وہ دن ہوگا جب اپنے رب کے ساتھ غیر وں کو شریک بنانے والے سب پچھ کھودیں گے اور جہنم میں وال دیے جائیں اور اے میر نے ہیا آپ اس دن دیکھیں گے کہ تمام قویمی اور جماعتیں میدانِ محشریں حساب کے وقت نہایت ذلت و مسکنت کے عالم میں اپنے گھٹوں کے بل جھکے ہوں گے ، اور ہر جماعت کے سامنے اس کا نامہ اعمال پیش کیا جائے گا، یہر جماعت کے سامنے اس کا نامہ اعمال پیش کیا جائے گا کہ جائے گا، یہر جماعت کے سامنے وہ کتاب رکھی جائے گی جو دنیا میں ان کی ہدایت کے لئے بھیجی گئی تھی، اور اُن سے کہا جائے گا کہ آئی تہمیں تمہارے اعمال کا بدلہ چکایا جائے گا ، اور تمہارا یہ نامہ اعمال تمہیں سب پچھ بتائے دے رہا ہے ، دنیا میں تم جو پچھ کرتے رہے ، ہم اپنے فرشتوں کے ذریعہ اسے لکھتے رہے ، ایک ذرہ کے برابر بھی تمہاری نیکی یابدی کہیں غائب نہیں ہوگئی ہے ۔ کرتے رہے ، ہم اپنے فرشتوں کے ذریعہ اسے لکھتے رہے ، ایک ذرہ کے برابر بھی تمہاری نیکی یابدی کہیں غائب نہیں اپنی رحمت جن لوگوں نے وہاں ایمان اور عمل صالح کی راہ افتیار کی ، اور شرک ومعاصی سے اجتناب کیا ، آج ان کا رب انہیں اپنی رحمت یعنی جنت میں داخل کر دے گا، اور کھلی اور صرت کا میابی بہی ہے کہ آد کی ہرخوف وہراس سے نجات پا جائے اور دائمی فرحت وشادمانی کو پالے .

اور جن لوگوں نے کفرکی راہ افتیار کی ، اور شرک و معاصی کاار تکاب کیا ، ان سے کہا جائے گا: کیا میرے انبیاء تہارے پاس نہیں آئے ، اور کیامیری آیتیں پڑھ کر تہہیں سائی نہیں گئیں ، اور تہہیں اللہ کا خوف نہیں دلایا گیا؟ ہاں بہہیں یقینا میری آیتیں سائی گئیں ، کین تم نے استکبار میں آکر ان کا اٹکار کر دیا ، اور تم لوگ تھے ہی بڑے مجرم صفت لوگ ، جبھی تو تم نے بندہ ہوکر بندگ کی راہ چھوڑ دی ، شیطان کی پیروک کی اور گناہوں کاار تکاب کیا .

(19) اور جبتم سے کہاجاتا تھا کہ اللہ کا یہ وعدہ برحق ہے کہ وہ اپنے بندوں کو دوبارہ زندہ کرے گا،اور حساب و جزاکے لئے انہیں میدانِ محشر میں اکٹھا کرے گا،اور قیامت کے آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے، توتم کہتے تھے کہ جمیں قیامت کی بات سمجھ میں نہیں آتی ہے،اسے ہم وہم وخیال ہی سمجھتے ہیں، ہمیں بالکل یقین نہیں ہے کہ قیامت نام کی کوئی چیز واقع ہوگی.

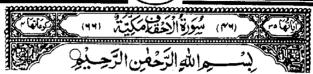
وَبِكَ الْهُ ثُمْ سِيّاتُ مَاعَمِلُوْا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوْا لِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿ وَقِيْلَ الْيَوْمَ نِنْسَكُمْ كَبَالْسِيتُمْ وَقَاءَ يَوْمِكُمُ هٰذَاوَمَأُوٰكُمُ الثَّارُو مَا لَكُوْقِنْ تُحِيرِينَ ﴿ ذَٰلِكُوْ بِأَثَّكُو اتَّخَالُتُمُ الْعِيوَةُ اللَّنْيَا • فَالْيَوْمَ لِا يُغْرَجُونَ مِنْهَا وَلَاهُمْ لِمُنْتَعْتَبُونَ ﴿ فَلِلْهِ الْحَمْنُ رَبِّ السَّمُوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضَ رَبِّ الْعَلَمِيْنَ ﴿ وَلَهُ الْكِبُرِيَّةُ فِي الْمَارِيْنَ الْعَلَمِيْنَ ﴿ وَلَهُ الْكِبُرِيَّةُ فِي السَّمُوٰتِ وَالْاَرْضُ وَهُوَ الْعَزِنُ لُلِكُيْرِيَّ ﴾

اور اُن کے اعمال کی بُرائیاں ^(۲۰) اُن کے سامنے ظاہر ہو جائیں گی،اور جس عذاب کاوہ نداق اڑاتے تھے وہ انہیں گھیر لے گا﴿٣٣﴾ اور اُن سے کہا جائے گا کہ آج ہم تمہیں ای طرح بھول جائیں گے جس طرح تم نے اپنے اس دن کی ملا قات کو فرا موش کر دیا تھا،اور تمہار اٹھ کانا جہنم ہو گا،اور تمہار اکو کی مدد گارنہیں ہو گاھ٣٣ کے بیر برتاؤاس لئے تمہارے ساتھ ہوگا کہ تم اللہ کی آیتوں کا نداق اڑاتے تھے ، اور دنیا کی زندگی نے تمہیں وھو کے میں ڈال دیا تھا، پس آج وہ اِس آگ سے نہیں نکالے جائیں گے ، اور نہ ان کی معذرت قبول کی جائے گی ﴿٣٥﴾ پس تمام تعریفیں (۲۱) اللہ کے لئے ہیں جو آسانوں اور زمین کارب ہے جو سارے جہان کارب ہے (۳۷) اور آسانوں اور زمین میں کبریائی صرف أسى كے لئے ہے، اور وہ زبر دست، بڑى حكمتول والا ہے ﴿٣٤﴾

(۲۰) الله تعالی نے فرمایا کہ کفروشرک اور معاصی کاار تکاب کرنے والول کا بُر اانجام ان کے سامنے ہوگا، اور وہ عذاب نار انہیں ہر چہار جانب ہے گھیر لے گاجس کا وود نیامیں نداق اُڑا یا کرتے تھے اور اللہ تعالیٰ ان ہے کیے گا کہ آج ہم تمہیں جہنم میں ڈال کرای طرح بھول جائیں گے جس طرح تم اِس دن کو بھول کر شرک ومعاصی کاار تکاب کرتے رہے ،اور نیک عمل ہے دور رہے جو آج عذاب نارسے تمہاری نجات کاسب بنمآ. اور اب کو کی نہیں جو تمہیں عذاب نارسے نجات دلاسکے . اورتم اس انجام بدسے اس سبب سے دوچار ہوئے ہو کہ تم نے قرآنِ کریم کا نداق اُڑایا تھا،اور دنیا کی رنگ رلیوں نے تہمیں دھو کے میں ڈال دیا تھا،اور تم سمجھ بیٹھے تھے کہ نہ کوئی دو سری زندگی ہے اور نہ ہی حساب وجزاہے .

آیت (۳۵) کے آخریں یہ بتایا گیا کہ اللہ تعالی جہنیوں سے انتہائے نفرت کی وجہ سے منہ پھیر لے گا،اور کیے گا کہ اب یہ بد بخت اس آگ ہے بھی نہیں نجات یا میں گے ،اور نہ ان سے یہ کہا جائے گا کہ اپناعذر پیش کر کے اپنے رب کوراضی کرلیں، کیونکه نوبه اور معذرت طلی کی جگه دیناتھی،میدانمحشر توصرف حساب د جزا کی جگه ہوگی.

(۲۱) الله تعالی نے اس سورت میں اپنی ربوبیت کے جو مظاہر بیان کئے ہیں، بندوں پر اپنے جن لطف و کرم کاذ کر کیا ہے،اور حق وعدل کی جو تائیداورظلم وباطل کی جوتر دید کی ہے ،ان کا تقاضا ہے کہ اس کے بندے اس کی حمد و ثنابیان کرتے رہیں . اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو!ساری تعریقیں اس اللہ کے لئے ہیں جو آسانوں اور زمین کارب ہے اور جو سارے جہان کارب ہے،اس لے تم ای کی تعریف بیان کرو، ند که بتول اور جھوٹے معبودول کی . اور سنوا آسانول اور زمین میں ہر برائی اور ہر کبریائی ای کے لئے سر اوار ہے،اس لئے کہ وہ زبر دست اور ہر چیز پر غالب ہے،اور اپنے تمام اعمال وتصرفات میں نہایت ہی عیم و داناہے،اس كاكوئي عمل حكمت ہے خالی نہیں ہو تا. وہاللہ التوفیق.



خَمْ قَ تَغْزِيْلُ الْكِتْلِ مِنَ اللهِ الْعَزِيْزِ الْعَكِيْمِ هَ مَا خَلَقْنَا التَمُوْتِ وَالْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُ مَ آلَا لِالْعَقِ وَاجَلِ مُسَمَّى ، وَالَّذِيْنَ كَفُخُ اعْتَا أُنُورُ وَامْعُرِضُونَ ۞ قُلْ ارَيْنَهُمُ قَاتَكُ عُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ اَرُوُنِي مَا ذَاخَلَقُوْا مِنَ الْمُرْضِ اَمْرُ لَهُ مُ شِرُكُ فِي السّمَا وَتِ النَّهُ وَلَيْ مِي مَنْ قَبْلِ لَمْنَ آلُو اللهِ اللهِ اللهُ ال

(سورة الأحقاف كمي ہے،اس ميں پينيتيں آيتيں اور جارر كوع ہيں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے

لم (۱) (۱) (۱) الله کی طرف سے نازل کر دہ ہے جو زبر دست ، بڑی حکمتوں والا ہے (۲) ہم نے آسانوں اور زمین کو اور اُن دونوں کے در میان کی چیزوں کو مقصدِ خاص (۳) کے لئے اور ایک مقرر وقت تک کے لئے پیدا کیا ہے ، اور جن لوگوں نے اُس روزِ قیامت کا انکار کر دیا ہے جس سے وہ ڈرائے گئے ہیں ، انہوں نے قبول جن سے منہ موڑلیا ہے (۳) اس میرے نبی! آپ کہہ دیجئے ، ذراغور تو کرو، الله کے سواجن معبود ول کو تم پیارتے ہو، مجھے دکھاؤ تو سہی کہ انہوں نے زمین کا کون ساحصہ پیدا (۳) کیا ہے ، یا آسانوں کی تخلیق میں ان کا کوئی اشتر اک ہے ، اگر تم سے ہو تو اس قرآن سے پہلے کی کوئی کتاب یا کوئی نقل شدہ علم لاؤ (۳)

تفييرسورة الأحقاف

نام: آيت (٢١) ﴿وَاذْكُرْ أَخَاعَاد إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ ﴾ عاضو فراب.

زمانُهُ نزول: ابن مردویہ نے ابن عباس رضی الله عنهمائے روایت کی ہے کہ سور ہُ حم ٓ الاَ حقاف مکہ میں نازل ہو کی تھی. قرطسی نے لکھاہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک کمی ہے .

- (۱) پیحروف مقطعات ہیں،اوران کاحقیقی معنی ومفہوم اللہ ہی بہتر جانتا ہے.
- (۲) سورة الزخرف، سورة الدخان اور سورة الجاثيه كى ابتدائى آيتول كى طرح يهال بھى الله تعالىٰ نے اس بات كى يقين د ہائى كر ائى ہے كه قرآنِ كريم نبى كريم ﷺ كا كلام نہيں ہے ، بلكه اس الله كا كلام ہے جوز بردست، ہر چيز پر غالب اور بڑا (٣) الله تعالىٰ نے آسانوں، زمين ، اور ان كے در ميان كى تمام مخلو قات كو عبث اور بے كار نہيں پيدا كيا ہے ، بلكه ان كى تخليق كا

ر ۱) الد تعالی ہے ؟ جاوی رین اور اس کے در بیان منام و مات و بی مروب مور میں پید ہے ہے ، امام من من من من من من ایک عظیم مقصد ہے جسے ہاری تعالی نے قرآنِ کریم میں بار ہابیان کیا ہے اور وہ ہے صرف اس کی عبادت . اور اس نے تمام چیزوں

کوایک محدود ومتعین مدت کے لئے پیدا کیاہے،جبوہ مدت پوری ہو جائے گی تو کا نئات کیا لیک ایک چیزختم ہو جائے گی . آیہ میرک ترخری جمہ میں اڑتوالی زفر بلاکی امل کفرا ٹی تخلیق کے مقصد سے بکسر عافل ہیں،حالا نکہ اللہ نے الن

آیت کے آخری حصہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اہلِ کفرا پی تخلیق کے مقصد سے بکسر عافل ہیں، حالا نکہ اللہ نے ان ک یاد دہانی کے لئے کتابیں نازل کیں اور انبیاء جمیع، جنہوں نے انہیں آخرت کے عذاب سے ڈرایا، کیکن اُن پر کوئی اثر نہیں ہوا، تووہ عنقریب اس کفروسرشی کا انحام حال لیں گے . وَمَنْ اَضَلُّ مِثَنْ يَكُ عُوْا مِنْ دُوْنِ اللهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيلِمَةُ وَهُمُ عَنْ دُعَآءِمُ غَفِلُونَ ﴿ وَ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيلِمَةُ وَهُمُ عَنْ دُعَآءِمُ غَفِلُونَ ﴿ وَإِذَا تُعْلَى عَلَيْهِ مِ اللّهَ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّ

اوراس آدمی سے بڑھ کر گر اہ (۵) کون ہو گا جواللہ کے بجائے اُن معبود وں کو پکار تاہے جو قیامت تک اس کی پکار کونہ سن سکیس گے ،اور وہ اُن کی فریاد و پکار سے یکسر غافل ہیں ﴿۵﴾ اور جب لوگ میدان محشر میں لائے جائیں گے تو وہ معبود اُن کے وقت ن ہو جائیں گے ،اور اُن کی عبادت کا انکار کر دیں گے ﴿٢﴾ اور جب اُن کے سامنے ہمار کی صریح آیتوں (۲) کی تلاوت کی جاتی تھی، تو حق (یعنی قرآن) کا انکار کرنے والوں نے ، جب وہ حق اُن کے پاس آچکا، کہنے گئے کہ یہ تو کھلا جادو ہے ﴿٤﴾ بلکہ وہ کہتے ہیں کہ اسے محمد نے گھڑ لیاہے ،آپ کہہ دیجئے کہ اگر میں نے اسے گھڑ اے ، تو تم اللہ کے مقابلے میں میری کچھ بھی مدد نہیں کر سکتے ہو، تم لوگ قرآن کی جو عیب جو ئی کر رہے ہو اس سے وہ خوب واقف ہے ،اللہ میرے اور تمہارے در میان بحیثیت گواہ کا فی ہے ،اور وہ بڑا معاف کرنے والا، سے حدر حم کرنے والا ہے ﴿٨﴾

(٣) نی کر یم اللے کی زبانی مشرکین سے کہاجارہا ہے کہ اللہ کے سواجن معبود وال کو تم پکارتے ہو، ذرا اُن کے بارے میں جھے نجر تو و کہ انہوں نے زمین میں کوئی چیز پیدا کی ہے، بیآ سانوں میں پائی جانے والی کی چیز کی تخلیق میں ان کا حصہ ہے، جس کے سبب وہ عبادت کے ستحق ہیں، یا قرآنِ کر یم سے پہلے تمہارے پاس کوئی الی آسانی کتاب آئی ہے جس میں تمہارے دین و عقیدہ کے صحیح ہونے کی دلیل پائی جاتی ہے، یاا قوام گذشتہ کے علوم کا کوئی حصہ تمہارے پاس ہے جس میں یہ شہادت موجود ہے کہ تمہارے ہیں ہے جس میں یہ شہادت موجود ہے کہ تمہارے باس ہے جس میں یہ شہادت موجود ہے کہ تمہارے باس کے اور کیوں شرکین کہ ایم آئی تھی دلیل لاؤ۔ حقیقت یہ ہے کہ تمہارے پاس تقلی کوئی دلیل موجود نہیں ہے۔ اس لئے اے مشرکین کمہ انتمان کی عبادت کرتے ہو؟! معبود کو پکارتا ہے جوائی کی عبادت کرتے ہو؟! معبود کو پکارتا ہے جوائی کی کارنا ہے جوائی ان کی عباد کی حاس آئی ہیں سے دارہ کو کیار تا ہے جوائی کی بنا تے ہو اور کیوں ان کی عباد کی سے نیادہ کم کا بنا ہت ہے یا کوئی بندہ عالم جور کو پکار تا ہے جواس کی پکار کو قیامت تک نہیں من سکتا ہے ، اس لئے کہ یا تو وہ مٹی یا پھر کا بنا ہت ہے یا کوئی بندہ عالم بن میں جب ہوں گے تو وہ معبود ان باطل ان کے دشن بن جائیں گئی اور ان سے اعلان براء ت کر دیں گے . اور صاف سے جوائی کی تم میان تا ہماں کے دشن بن جائیں گے ، اور ان سے اعلان براء ت کر دیں گے . اور صاف سے ای بیز ارکی اور براءت کا اعلان کرتے ہیں ۔ امارے دیا جم ان جی کہ دیں کے انہوں نے ہماری عبادت کریں، اور نہ ہم جانتے ہیں کہ انہوں نے ہماری عبادت کی تھی، اس سے اپنی بیز ارکی اور براء ت کا اعلان کرتے ہیں ۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ معبودان باطل کا پی زبان ہے اس بات کا اعلان کہ ان مشرکین نے ہمار می عبادت نہیں کی تھی، اس بات کی دلیل ہے کہ وہ معبودیا تو شیاطین ہول گے جو جموٹ بولیں گے ، یا ملا نکہ اور عیسیٰ اور عزیر ہول گے جواپی عبادت کئے جانے پر بھی راضی نہیں تھے ، تو وہ حقیقت معنول میں اپنی براءت کا اعلان کریں گے ، اور کہیں گے کہ اے ہمارے رب! بیہ قُلْ مَا كُنْتُ بِنْ عَاقِبَ الرُّسُلِ وَهَا آدَرِی هَا يُفْعِلْ بِنَ وَلا بِكُوْ اِنْ آتَيِهُ اِلاَ مَا يُوْتَى النَّ وَهَا آنَا الاَن نُورُهُ فِينَ قَلَ مَا كُونَ عَلَى اللَّهُ وَهِ مَن الله كَيْ يَغْمِر ول مِن كُونَ انو كَمَا (كَ مَن الله وه كُر دَكَما وَل جو دوسرے انبياء نبيل كريكے) اور مِن نہيں جانتا كه (ونياميں) ميرے ساتھ كيا كيا جائے گا، اور تمہارے ساتھ كيا ہوگا، مِن توصرف أن احكام كى بيروى كرتا ہول جو بذريعہ وى مجھ تك يَنتِح بين، اور مِن توصرف ايك كل كرؤرانے والا ہول ﴿٩﴾

۔ ہماری عبادت نہیں کرتے تھے، بلکہ ان شیاطین کی عبادت کرتے تھے جو انہیں شرک باللہ کی تعلیم دیتے تھے. اور اگر وہ مٹی یا پھر کے بنے بُت ہوں گے، تویا تو وہ زبانِ حال ہے مشرکین کو جھٹلا ئیں گے یااللہ انہیں قوتے گویا کی دے دے گا،اور وہ اپنے پجار بول کی پِستش کا انکارکر دیں گے،اس لئے کہ زبین و آسمان کا ایک ایک ذرہ جانتا ہے کہ اللہ کے سواکوئی عبادت کا ستی نہیں ہے .

(۲) مشرکتین مکہ کاحال بیان کیا جارہا ہے کہ جب ان کے سامنے صرت اور واضح آیات قرآنیہ کی تلاوت کی جاتی ہے تو وہ بجائے اس کے کہ ان میں غور و فکر کرتے اور دائر ہ اسلام میں داخل ہوجاتے ، فور اُان کا اٹکار کر دیتے ہیں ،اور کہتے ہیں کہ یہ قرآن تو کھلا جاد و ہے . بلکہ کفر و سکرشی میں اور آگے بڑھ کر کہتے ہیں کہ اس قرآن کو محمد (ملک اُن کا کو دھر تاہے اور لوگوں کو اللہ کا کلام ہتا کر ساتا ہے .

اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم علی کے بارے میں ایس جھوٹ کی تردید یوں کی کہ میں تمہاری خاطر اللہ کے بارے میں ایس افتراپر دازی کیے کرسکتا ہوں ، جبکہ میں جانتا ہوں کہتم مجھ سے اس کے عقاب کو ٹالنے کی ذرہ ہر ابر بھی قدرت نہیں رکھتے ہو .

قرآنِ کریم کے بارے میں تم جو کبھی کہتے ہوکہ وہ جادوے ،اور کبھی کہتے ہوکہ یہ تو محمد کا بی کلام ہے ، تو اللہ تعالیٰ تمہاری ان ہر زہ سرائیوں کو خوب جانتاہے ،اور میرے اور تمہارے در میان بحثیت گواہ اللہ کا فی ہے کہ یہ قرآن ای کا کلام ہے ،اور میں نے یہ بات تم تک پہنچادی ہے ،اور یہ کہ تم لوگ کذاب اور مفتری ہو ،کبھی اللہ کے بارے میں جھوٹ بولتے ہو ،اور کبھی میرے اور قرآن کریم کے بارے میں .

آیت (۸) کے آخر میں اللہ نے فرمایاکہ وہ کفر سے تائب ہو کر وائرہ اسلام میں داخل ہونے والول کے گناہوں کو معاف کرنے والااور ان پر بے حدر حم کرنے والا ہے .

(2) مشرکین مکہ دن رات قرآنِ کریم اور نبی کریم علیہ کی عیب جوئی میں لگے رہتے تھے . اُن کی مجلسوں کا اہم ترین موضوع سے ہو تا تھا کہ محمد اللہ کا پیغا مبرکیسے ہوسکتا ہے . اللہ تعالیٰ نے آپ علیہ کوان سے سے کہنے کا حکم دیا کہ :

میں اللہ کا کوئی پہلانی نہیں ہوں کہ تہمیں بڑی جمرت ہور ہی ہے، مجھ سے پہلے بہت سے انبیاءورسل آئے جنہوں نے اللہ کا پیغام اس کے بندوں تک پہنچادیا،اور میں اللہ کارسول ہونے کے باوجود نہیں جانتا ہوں کہ آئندہ دنیاوی زندگی میں میرے اور تمہارے ساتھ کیا ہونے والا ہے مفسرین کے نزویک ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ ﴾ کی یہی تفسیر زیادہ صحیح ہے ۔ یہ خیال صحیح نہیں ہے کہ اس سے مراد آخرت کا انجام ہے .

ابن کثیر نے لکھا ہے کہ اس کے سواد وسری تفییر جائز نہیں ہے . اس لئے کہ نبی کریم میں ہے بارے میں یہ بات معلوم ہے کہ آخرت میں آپ کا مقام جنت ہوگا . البتہ دنیا کی زندگی میں آپ کو معلوم نہیں تھا کہ آنے والے دنوں میں آپ کو کن حالات سے گذرتا ہوگا ، اور مشرکتین قریش کے ساتھ اللہ تعالیٰ کیا کرے گا ، ایمان لا میں گے ، یا کفر کی راہ اختیار کریں گے اور عذاب سے دوچار ہوں گے .

قُلْ ارَءُيْ تُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْ مِ اللهِ وَ كَفَاتُمْ مِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي اِسْرَآءِ يُلَ عَلَى مِثْلِهِ قَامَنَ وَ عُ اسْتَكُبُوتُمْ اِنَّ اللهَ لاَيهُ مِي الْقُومُ الظِّلِينَ ﴿ وَقَالَ الّذِيْنَ كَفَرُوْ اللّذِيْنَ امْنُوْ الوَكَانَ خَيْرًا مَا اسْبَقُونَ آالَهُ وَاذْ لَهُ عَمْدُ وَاللّهُ مِنْ اللّهِ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ اللللللللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ

آپ کہنے کہ ذراغور تو کرو،اگریہ قرآن واقعی اللہ کی جانب (^) سے نازل کردہ ہے،اور تم اس کا انکار کر رہے ہو،
اور بنی اسر ائیل کا ایک گواہ اس جیسے قرآن کی گواہی دے چکاہے،اور ایمان لاچکاہے،اور تم نے از راہ تکبر اس کا
انکار کر دیاہے (تو تمہار اانجام کیا ہوگا) بے شک اللہ ظالموں کو راہ نہیں دکھا تاہے ﴿ اله اور جن لوگوں نے کفر کیا،
انہوں نے ایمان لانے والوں سے کہاکہ دین اسلام بہتر (۹) ہو تا تواسے قبول کرنے میں ہم سے سبقت نہیں لے
جاتے،اور چونکہ اس قرآن سے انہوں نے ہدایت حاصل نہیں کی،اس لئے وہ کہتے ہیں کہ یہ تو پر اناجھوٹ ہے ﴿ اله

تیسری بات اللہ نے اس آیت میں اپنے رسول کی زبانی یہ کہی کہ میں تو صرف و حی الٰہی کی اتباع کر تاہوں، اپنی خواہش نفس سے کوئی بات نہیں کر تاہول.مفسرین لکھتے ہیں کہ ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيّ ﴾ میں مشرکین مکہ کی تردید گائی ہے جونبی کریم پیشائی سے ایسی نشانیوں کامطالبہ کرتے تھے جن کے لانے کی وہ قدرت نہیں رکھتے تھے.

چوتھی بات یہ کہی گئی ہے کہ میں اللہ کی جانب ہے لوگوں کو صاف صاف ڈرانے والا ہوں، تو جو قفص میری بات پر دھیان دے گا اور شرک و معاصی ہے پر ہیز کرے گا، وہ عذاب جہنم ہے نجات پائے گا، اور جوٹھکر اوے گا، اس کا معاملہ میرے رب کے حوالے ہے، چاہے گا تو عذاب دے گا، اور چاہے گا تواہے راو ہدایت پر ڈال دے گا، اور اس کے حال پر رحم کرے گا.

(A) نی کریم بیلی کی زبانی اہل قریش کی اس بات کی تردید کی گئی ہے کہ قرآن جادو ہے۔ ان سے کہا گیا ہے کہ تمہارا کیاا نجام ہوگا،
اگریہ قرآن اللہ کا کلام ہوگا، اور تم اس کا افکار کرتے ہو، حالا نکہ بن اسرائیل کے ایک گواہ نے تورات کے بارے میں گوائی دی
ہے کہ اے اللہ نے نازل کیا ہے۔ اس لئے اس میں کون می تعجب کی بات ہے کہ قرآن بھی اللہ کی نازل کردہ کتاب ہو، چنانچہ وہ
اسرائیلی گواہ ایمان لے آیا کہ یہ قرآن کلام النی ہے، اور دائرہ اسلام میں داخل ہوگیا۔ سن، مجاہد، قمادہ اور تکر مہ کی رائے ہے کہ
یہ آیت مدنی ہے، اور وہ گواہ عبداللہ بن سلام تنے جو تورات کے عالم تھے، اور قرآن سننے کے بعد اس پر ایمان لے آئے، اور
مسلمان ہوگئے تھے۔ اللہ تعالی نے آگے فرمایا کہ اے اہل قرایش! تم لوگم میں وعناد کی وجہ سے اپنے کفر پر ڈیٹے رہے۔ بے شک
اللہ فالموں کو ہدایت نہیں دیتا ہے۔

(9) مشرکیین مکہ ، بلال ، عمار ، صبیب ، خباب اور ان جیسے کمز ور مسلمانوں کانام لے کر کہتے تھے کہ اگر قرآن اور نبوت مجمہ میں کوئی فیر ہوتی ، تو یہ فقیر و حقیر مسلمان ایمان لانے میں ہم سے سبقت نہیں کر جاتے . وہ سمجھتے تھے کہ ہرعزت و شرف کے پہلے وہی مستحق ہیں ، انہیں معلوم نہیں تھا کہ اللہ تعالی جے چاہتا ہے اپنی رحمت سے نواز تا ہے ، جے چاہتا ہے ، جے چاہتا ہے ، جے چاہتا ہے ، وین کے لئے جے چاہتا ہے چن لیتا ہے .

ر میں سیاست سے بارے میں آیت کے آخر میں کہا گیاہے کہ چونکہ انہیں قرآنِ کریم پر ایمان لانے کی تو نتی نہیں ملی، اس لئے وہ کہتے ہیں کہ یہ تو پر انا جھوٹ ہے جو محمد کو کہیں ہے مل گیاہے ، اور کہتاہے کہ یہ کلام الٰہی ہے ، ابن کثیر لکھتے ہیں کہ وہ لوگ قرآن اور اہل قرآن کی بُر ائی بیان کرتے تھے، اور یہی وہ کبرہے جس کے بارے میں اللہ کے رسول مظاف نے کہاہے کہ وہ حق

اوراس سے پہلے مویٰ کی کتاب (۱۰) (تورات) آچکی ہے، جو بحیثیت رہنمااور رحمت الہی تھی، اور یہ (قرآن) ایک کتاب ہے جو کتاب مویٰ کی تصدیق کرتی ہے ، جو عربی زبان میں ہے ، تاکہ ظالموں کو (اللہ کے عذاب سے) ڈرائے، اور یہ نیک عمل کرنے والوں کوخوشخری وی ہے ہوا ، ہو شک جن لوگوں نے کہا کہ ہمارار ب (۱۱) اللہ ہے، پھر اُس پر ثابت قدم رہے تو آئیس نہ کسی بات کاڈر ہوگا، اور نہ آئیس کو کی غم لاحق ہوگا ہوا ، کہی لوگ اہل جنت ہیں، اُس میں وہ ہمیشہ رہیں گے ، اُن اعمال صالحہ کے بدلے میں جو وہ دیا میں کرتے تھے ہوا) اور ہم نے انسان کو اپنے مال باپ کے ساتھ اچھے بر تاؤ (۱۱) کا تھم دیا ہے، اس کی مال اُسے تکلیف کے ساتھ (پیٹ میں) ڈھوئے پھری، اور تکلیف کے ساتھ (پیٹ میں) ڈھوئے پھری، اور تکلیف کے ساتھ (پیٹ میں) ڈھوئے پھری، اور تکلیف کے ساتھ اُس کے جن اور اُس کے حمل ، اور اُس کے حمل میں مینے سکے ، یہال تک کہ جب وہ شکر اور اگر وہ اور چو تو نے جھے اور میرے مال باپ کو دیا ہے ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تو پہند کر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تو پہند کر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تو پہند کر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تو پہند کر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تو پہند کر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تو پہند کر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تیرے حضور تو ہرکر تا ہوں ، اور ایسے نیک اعمال کروں جنہیں تیں عرب سے ہوں ہوں ہوں ہوں

کے انکار اور لوگول کو حقیر سجھنے کا نام ہے.

⁽۱۰) مشرکین کے ذکور بالا قول (کہ یہ قرآن پرانا جموٹ ہے) کی تردید کی گئے ہے کہ اس قرآن سے پہلے اللہ تعالیٰ نے موٹ پر تورات نازل کی ہے جولوگوں کی خیر کی طرف رہنمائی کرتی ہے اور ان کے لئے باعث خیر ورحت ہے . اور دونوں کتابیں اصول شریعت میں متنق ہیں، یہ اس بات کی دلیل ہے کہ قرآن بھی اللہ کی نازل کردہ کتا ہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ قرآنِ کریم تورات کی تصدیق کر تاہے، یعنی دونوں میں بیان کر دہ احکام و شرائع ایک جیسے ہیں، حالا نکہ یہ قرآن عربی زبان میں ہے،اور تورات عبرانی زبان میں تازل ہوئی تھی. یہ بات دلیل ہے کہ قرآن و حی البی ہے، نیزاللہ نے فرمایا کہ یہ قرآن اس لئے نازل کیا گیا ہے تا کہ نبی کریم سکانٹھ مشرکین مکہ کوانلہ کے عذاب سے ڈرائیں، جنہوں نے شرک ومعاصی کاار تکاب کر کے اپنے آپ پر بڑا ظلم کیا ہے،اور نیک عمل کرنے والے مومنوں کو جنت کی بشارت دیں.

⁽۱۱) قرآنِ کریم کا معروف طریقہ ہے کہ ترغیب وترہیب کو ایک دوسرے کے بعد بیان کرتا ہے . چونکہ آیت (۱۱) میں مشرکین کمہ اور ان کے اجھے مشرکین کمہ اور ان کے اجھے اس آیت میں رب العالمین پر ایمان لانے والوں اور ان کے اجھے انجام کا ذکر آیا ہے .

أُولِيكَ الَّذِينَ نَتَقَبُّ لُ عَنْهُمُ آحْسَنَ مَا عَبِلُوْا وَنَبَّا وُزُعَنْ سَيِّالْتِمْ فَي آصَلِ الْجِنّة وعُلَى الصِّفْقِ الّذِي

یمی وہ لوگ ہیں جن کی جانب ہے اُن کے بہترین نیک کاموں کوہم قبول کرتے ہیں ،اور اُن کی خطاؤں کو ہم در گذر کرتے ہیں، پیجنتی لوگ ہیں ،اس وعدہُ صادق کے مطابق جو اُن ہے (ونیامیس) کیا جاتا تھاھ(۱۶)

الله تعالی نے فرمایا جن لوگوں نے کہا کہ ہمار ارب اللہ ہے،اس کے سواکوئی نہیں، پھر وہ جب تک زندہ رہے، لا إله الآاللہ کے منج پر قائم رہے اور عمل صالح کی پابندی کرتے رہے، انہیں قیامت کے دن نہ کوئی خوف لاحق ہو گااور نہ کوئی غم. ان کا ٹھکانا جنت ہوگا، جس میں وہ ہمیشہ رہیں گے،اور یہ بہترین انجام ان کے نیک اعمال کا بدلہ ہوگا.

مفسرین کھتے ہیں کہ آیت (۱۳) میں لفظ " شمۃ " اس بات کی دلیل ہے کہ عقیدہ کو حید کے بعد ہی عمل صالح کا اعتبار تاہے .

(۱۲) انسان کی زندگی میں ایک بہت ہی اہم عمل صالح یہ ہے کہ وہ اپنا باپ کے ساتھ نیک سلوک کرے ،اور اس کی شقاوت وبد بختی یہ ہے کہ ان کے ساتھ بدسلوکی کرے . اس بات کو اللہ تعالی نے اس کی اہمیت کے پیش نظر قرآن کر یم کی تین سور توں سورۃ العنکبوت (آیت : ۸) سورہ لقمان (آیت : ۱۴) اور سورۃ الا تقاف کی اس آیت کریمہ میں بیان کیا ہے .

اللہ تعالی نے فرمایاکہ ہم نے انسان کو نفیحت کی ہے کہ وہ اپنے ماں باپ کے ساتھ حسن سلوک کرے ۔ اس کی ماں حالت مِل میں ہڑکلیف گوارہ کرتی رہی، اسے اپنے بطن میں ڈھوئے پھری، اور ولادت کے وقت بھی شدتِ الم سے دوچار ہوئی ۔

یہ تمام باتیں انسان سے نقاضاکرتی ہیں کہ وہ اپنے مال باپ کے ساتھ بے حدا چھاسلوک کرے ، اور بالخصوص مال کے ساتھ جس نے تمیں ان اور ہڑنکلیف کو خوثی خوثی گوارہ کیا .

نقم کانی لکھتے ہیں ، وضع حمل اور رضاعت کے مراحل سے گذر کر اسے پالا اور بڑا کیا، اور ہڑنکلیف کو خوثی خوثی گوارہ کیا .

شوکانی لکھتے ہیں ، یہ آیت دلیل ہے کہ کم سے کم مدت مسل چھ ماہ ہے ، اس لئے کہ کامل مدت رضاعت دوسال ہے ،

جیسا کہ مورۃ البقرہ آیت (۳۳) میں آیا ہے : ﴿حَوْلَيْنِ کِمَا مِلْ مِلْ اللّٰهِ تَعَالَىٰ نَانَ نَیْتِمَ الرَّضَاعَةَ ﴾" بوقحص مدت رضاعت بوری کرنی چاہوہ وہ جان لے کہ اس کی مدت دوسال ہے " . معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کریمہ میں کم از کم مدت حمل اور کو می کرنی چاہوہ وہ جان کے کہ اس کی مدت دوسال ہے کہ یہی رائے عثان ، علی اور کی دیگر صحابہ کرام کی ہے .

مومن آدمی ولادت ورضاعت اور نشو نما کے مراصل سے گذرتا ہوا برا ہوتا ہے اور بھر پور جوانی کو پہنچ جاتا ہے،
اور زندگی گذار تاہواجب اس کی عمر چالیس سال ہو جاتی ہے،اور عقل وہوشمندی میں پختہ ہو جاتا ہے، اوراسے اللہ کے احسانات
کے ساتھ اپنے والدین کے احسانات کا احساس شدید ہونے لگتا ہے، تو دعا کرتا ہے کہ اے میرے رب! تونے بچھے اور میرے
ماں باپ کو ہدایت دی ہے، اور مجھ پر اور ان پر ان گنت احسانات کئے ہیں، تو اب ان احسانات کاشکر ادا کرنے کی بچھے تو فیق بھی
دے، اور مجھے اس بات کی بھی تو فیق دے کہ تیری مرضی کے کام کرتا رہوں. اور اسے میرے رب! میری اولاد میں نیکی کو جاری
کردے، اور ان میں صفت صلاح کورائ کردے کہ وہ ہر حال میں اس پر قائم رہیں، میرے رب! میں ان گنا ہوں ہے تائب
ہوتا ہوں جو میں نے ماضی میں کیا ہے، اور میں تیرے حضور سرتیلیم خم کرتا ہوں اور عہد کرتا ہوں کہ تیرے اوامر و نوائی کو مانوں گا اور تیرے حکم کی پیر دی کروں گا.

والذي قال لوالان يُوا في تكُمُّنا آتعُيل نيني آن الخريج وقل خلت القُرُون مِن قبيل و هُمَا يَسْتَعَيْن الله و يُلك الموسى والذي قال الله و يُحَالِك النه و يَحْدَ الله و يَحْدِ الله و يَحْدَ الله و يَحْدُ الله و يَحْدَ الله و يُحْدَ الله و يَحْدَ الله و يَحْدُ الله و يَحْدَ الله و يَحْدُ الله و يُحْدِ الله و يَحْدُ الله و يُحْدُ الله و يَحْدُ الله و يُحْدُ الله و يُحْدُ الله و يَحْدُ الله و يَحْدُ الله و يَحْدُ الله و يُحْدُ الله و يَحْدُ الله و يَحْدُ الله و يُحْدُ الله و ي

حافظ ابن کثیر کھتے ہیں:اس میں اشارہ ہے کہ آدمی کی عمر جب چالیس سال ہو جائے تو تو بہ کی تجدید کرے،رجو گالی الله کرے اور تقویٰ اور عمل صالح والی زندگی گذارنے کا اپنے رب سے عہد و پیان کرے .

آیت (۱۶) میں نیکور بالانیک صغت انسانوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ اُن کے نیک اعمال کو قبول فرمائے گا انہیں بہت ہی اچھابد لہ دے گا،اور تو بہ کر لینے کی وجہ سے ان کے گناہ معاف کردے گا،اور اُن کے نام اہل جنت کی فہرست میں لکھ دیئے جائمیں گے ۔اللہ کا بیروہ سچاوعدہ ہے جو اُن سے دنیا میں انہیاءورسل کی زبانی کیا جا تاتھا .

(۱۳) اوپرمومن لڑے کے اوصاف بیان کئے گئے ہیں، اب کا فرلڑ کے اور اس کی بدا ممالیوں کو بیان کیا جارہا ہے، کہ جب اس

کے والدین نے اے اللہ اور یوم آخرت پر ایمان لانے اور نیک عمل کرنے کی دعوت دی، تو اس نے ان سے کہا کہ ہیں تم سے
اور تمہاری با توں سے تنگ آچکا ہوں، کیا تم مجھے اس بات کا یقین دلانا چاہتے ہو کہ سرنے کے بعد ہیں اپنی قبر سے دوبارہ اٹھایا
جاؤں گا، حالا تکہ بھی جانے ہیں کہ مجھ سے پہلے بہت می قویس آئیں اور گذر کئیں، اور کوئی واپس نہیں آیا. مال باپ اس کی کا فرانہ
باتیں سن کر اللہ تعالیٰ سے اس کے لئے تو فیق ایمان کی دعا کرنے گئے، اور اس سے کہنے گئے کہ اپنی ہلاکت و ہربادی سے بچو، ایمان
لے آؤ، اللہ کے وعدہ آخرت کی تقعد بیق کرو، اور اقرار کر لو کہ مرنے کے بعد دوبارہ اٹھائے جاؤگ کے۔ اللہ کا اپنی مخلوق سے یہ کا فرائر کے دو این ان کی قبروں سے زندہ اُٹھا کر میدانِ محشر ہیں لا کھڑ اکرے گا، تا کہ ان کے اعمال کا آئیس بدلہ چکائے۔
کافر لڑے نے اپنے ماں باپ کی نفیحت کو ٹھکر ادیا، اور اللہ کے وعدہ آخرت کی تکذیب کرتے ہوئے کہا کہ بعث بعد الموت کا عقیدہ گذشتہ قوموں میں رائے ایک افسانہ ہے، جس کا حقیقت سے کوئی تعلق نہیں ہے۔

آیت (۱۸) میں انہی بعث بعد الموت اور آخرت کا انکار کرنے والوں کے بارے میں کہا گیاکہ ان کے لئے اللہ کا عذاب واجب ہوگیا، جس کی صراحت سور وَص آیت (۸۵) میں کردی گئے ہے: ﴿ لاَ مَلاَنَ جَهَنَّا مَعِنْكَ مِعْنَ تَبِعَكَ مِنْهُمُ أَ جَمَعِينَ ﴾

وَيُوْمُ يُغُرِّضُ الَّذِيْنَ لَقَرُوْا عَلَى التَّالِ الْهُ عَبُثُوَ طَيَّابِتِكُوْ فَ عَيَاتِكُو النَّذَيْ السَّفَتَ عَثَمُ بِهَا فَالْيَوْمَ تَجُزُونَ عَلَاكِ اللَّهُ وَالْكُوْنِ بِمَا كُنْتُو تَفْسُقُونَ ﴿ وَاذْكُرُ آخَا عَادٍ إِذْ اَنْذَرَ قَوْمَ الْحَالِيَةُ الْهُوْنِ بِمَا كُنْتُو تَعْسَكُونَ فَ وَاذْكُرُ آخَا عَادٍ إِذْ اَنْذَرَ قَوْمَ الْحَالِيَةُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ خَلُوْهَ الْاَتَعْبُدُ وَالْكُلُولَةُ وَالْكُونَ عَلَيْكُو وَمِنْ خَلُوْهَ الْاَتَعْبُدُ وَاللَّاللَةُ وَالْكُونَ عَلَيْكُو عَنَالَ يَوْمِ عَلَيْكُو وَمِنْ خَلُوْهَ اللَّاكُونَ وَاللَّالِيَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ خَلُولَةً اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ خَلُولَةً اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُلْفَالِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُلِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُلِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُل

اورجس دن اہل کفر آگ کے سامنے (۱۳) لائے جائیں گے ، اُن سے کہاجائے گاکہ تم نے دنیا کی زندگی میں ہی اپنی نعمین خم کرلی ، اور اُن سے لذت اندوز ہو بچے ، پس آج تمہیں زمین میں تبہارے ناحق تکبر اور تمہاری نا فرمانیوں کی وجہ سے ذلت کا عذاب دیا جائے گا ﴿۲۰﴾ اور آپ قوم عاد کے بھائی (۱۵) (ہود) کو یاد کیجئے ، جب انہوں نے ''احقاف" میں رہائش پذیر اپنی قوم کو (اللہ سے) ڈرایا ، اور ہود سے پہلے اور اُن کے بعد بہت سے انبیاء آئے ، اور کہا کہ اللہ کے سواکس کی بندگی نہ کرو ، میں بے شک ایک بڑے دن کے عذاب سے تمہارے بارے میں ڈر تا ہوں کہا کہ اللہ کے سواکس کی بندگی نہ کرو ، میں بے شک ایک بڑے دن کے عذاب سے تمہارے بارے میں ڈر تا ہوں ہوا ہو تا کہ جمیں ہمارے معبود وں سے دورکر دو ، اگر تم واقعی ہوتو وہ عذاب لے آؤجس کی تم ہمیں دھمکی دیتے ہو ﴿۲۲﴾ ہود نے کہا کہ اس کا علم تو صرف اللہ کو ہے ، اور میں تو تمہیں دہ پیغام پہنچادیتا ہوں جے دے دے کر مجھے بھیجا گیا ہے ، لیکن میں دیکھ رہا ہوں کہ تم نادان لوگ ہو ﴿۲۲﴾

الله تعالیٰ نے ابلیس سے کہا کہ '' میں تم سے اور تمہاری پیروی کرنے والوں سے جہنم کو بھر دوں گا'' . اور اس آیتِ کریمہ کے دوسرے حصہ میں بھی اس کی صراحت کر دی گئی ہے . اور آخر میں کہا گیا ہے کہ اصل گھاٹا پانے والے یہی منکرین قیامت ہیں کہ انہوں نے مدایت کے بدلے مگر انہی افتیار کرلی ہے .

آ یت (۱۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ دونوں قتم کے لوگوں کوان کے اعمال کے مطابق در جے ملیں گے۔اہل جنت اپنے اعمال کے مطابق در جے ملیں گے۔اہل جنت اپنے اعمال کے مطابق در جات مطے کرتے ہوئے بلندی کی طرف چلے جائیں گے،اور اہل جہنم اپنے گناہوں کے مطابق اسفل السافلین کی طرف گرتے چلے جائیں گے اور دونوں فریقوں میں سے کسی پر ذرہ بر ابر بھی ظلم نہیں ہوگا۔ ہر ایک کواس کے عمل کا پور اپور ابد لہ دیاجائے گا۔

(۱۳) نبی کریم عظی ہے کہا گیاہے کہ آپ شرکین مکہ کواس دن کی یاد دلایئے جب جہنم اور ان کے در میان سے پر دہ اُٹھ جائے گا،
اور آگ کواپنی آنکھوں سے دیکھنے لکیں گے ،اور ان سے زجر و تو نتخ کے طور پر کہاجائے گا کہتم نے تو و نیا پی اپنی تمام خواہشات
پوری کر لی اور لذت کی تکیل کرلی، یہاں اب تمہارے لئے عذاب کے سوا پھے بھی ہاتی نہیں رہ گیاہے بتم د نیا میں ناحق تکبر کرتے
تھے ،اور اپنے رب کی بندگی سے روگر دانی کرتے تھے ،اس لئے آج تمہیں ایسائر سواکن عذاب دیا جائے گا، جس سے بورہ کرکوئی
ذلت ورسوائی نہیں ہو سکتی ہے .

(۱۵) ہود علیہ السلام اللہ کے نبی تھے،اور قوم عاد کے فرد تھے،ای لئے انہیں ان کا بھائی کہا گیا ہے . اللہ تعالیٰ نے بی کریم عظی کو تھے اور علیہ السلام اور ان کی قوم کا واقعہ ساد بیجتے، تاکہ اس سے عبرت حاصل کریں . ان کامسکن جزیر ہ عرب

فَلْتَاكِ الْوَهُ عَالِضًا مُسْتَقَبِلَ اوْدِيَتِهِ مُ قَالُوا هِذَا عَارِضٌ مُمُطِلُنَا * بِلُ هُوكَا اسْتَعْبَلْتُمْ بِهِ لِي مُ فِيهُا عَذَا ؟ لَكِيْهُ فَ تُكَامِّكُ مُسْتَقْبِلُ الْوَدِيَتِهِ مُ قَالُوا هِذَا عَارِضٌ مُمُطِلُنَا * بِلُ هُوكَانُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿ وَلَقَلُ اللّهِ مُنْ اللّهُ مُسْمُعًا وَابْصَالًا وَ اللّهُ مُسْمُعًا وَابْصَالًا وَ اللّهِ مُنَا اللّهُ مُسْمُعًا وَابْصَالًا وَ اللّهُ مُسْمُعًا وَابْدَى مَنْ اللّهُ مُسْمُعًا وَابْصَالًا وَافِي اللّهِ وَحَاقَ اللّهِ مُمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُ فِرْءُونَ ﴿ وَلَا اللّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُ فِرْءُونَ ﴿ وَلَا اللّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُ فِرْءُونَ ﴿ وَالْمُوالِمُ اللّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُ فِرْءُونَ ﴿ وَالْمُؤْلِمِهُ وَلَا اللّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُ فِرْءُونَ وَ اللّهُ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالل

کی جب انہوں نے اس عذاب کو ایک بادل کی شکل میں دیکھا (۱۲) جو اُن کی وادیوں کی طرف بڑھ رہا تھا، تو کہنے گئے کہ یہ ایک بادل ہے جو ہم پر بارش برسائے گا، بلکہ یہ وہ عذاب ہے جس کی تم نے جلدی مجار کھی تھی، یہ ایک آندھی ہے جس میں در دناک عذاب ہے جس کی تم نے جلدی مجار کھی تھی، یہ ایک آندھی ہے جس میں در دناک عذاب ہے جہ ہوا اب کچھ بھی نظر نہیں آرہا تھا، ہم مجرم قوم کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں چنانچہ وہ ایسے ہوگئے کہ اُن کے گھروں کے سوااب پچھ بھی نظر نہیں آرہا تھا، ہم مجرم قوم کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں چنانچہ وہ ایسے ہو گئے کہ اُن کے گھروں کے سوااب پچھ بھی نظر نہیں آرہا تھا، ہم مجرم قوم کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں ہوئے کہ اُن کے گھروں کے سوااب پچھ بھی نظر نہیں آرہا تھا، ہم مجرم قوم کو ایسا ہی بدلہ دیتے ہیں وہ مہا کہ اُن کے گھروں کے سوال کے دور کے تھے ، اور جس کی قدرت تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کرتے تھے ، اور جس عذاب کا وہ غذات اڑ ایا کہ تھے ، اُس نے آئیں گھر لیا ہو ہو کہ کہ مواللہ کی آنے دور کا ان کا دیں کے کہ کو دور کی سو کے کہ کو دور کے دور کے کہ کی کے کہ کو کہ کو کہ کو کہ کو کہ کو کہ کو کو کہ کو کہ کر کے کہ کو کہ کو کہ کو کہ کو کہ کو کہ کو کر کے کہ کو کو کر کے کہ کو کو کہ کو کو کہ کو کہ

کے جنوب میں حضر موت اور عُمان کے در میان تھا، یہ ایک اُونچااور لمباریتیلا علاقہ تھا، جہال ان کے مکانات اور کھیتیال تھیں، اور یہ لوگ قوی بیکل اور تنومند تھے، آس یاس کی قومیں ان کے ظلم و تعدی ہے بہت پریشان رہتی تھیں

ہود علیہ السلام نے انہیں اللہ کے عذاب سے ڈرایا (جیسے ان سے پہلے اور ان کے بعد آنے والے تمام انہیاء نے اپنی قوموں کو ڈرایا تھا) اور کہا کہ لوگو! اللہ کے سواکس کی بندگی نہ کرو، اگرتم نے میری بات نہ مانی تو مجھے ڈر ہے کہ ایک بڑے ہی خطرناک دن کا عذاب تہمیں اپنی گرفت میں لے لے گا۔ '

قومِ عادیے ان کی دعوت کو شخرادیا، اور ان سے کہا، کیاتم ہمارے پاس اس لئے آئے ہو کہ ہمیں ہمارے معبود ول کی عبادت سے روکو، تو من لو کہ ہم تہم انہیں مانیں گے، اور تم پر ایمان نہیں لائیں گے، اگرتم اپنی بات میں سیچ ہو کہ ہم پر اللہ کا عذاب ٹوٹ پڑے گا تو وہ کر دکھاؤ.

ہود علیہ السلام نے ان سے کہا کہ جھے اس بات کا یقین ہے کہ وہ عذاب آکر رہے گا،لیکن اس کاوفت مجھے معلوم نہیں ہے، اس کا علم صرف اللہ کو ہے . میرا کام تو صرف پیغام رسانی ہے،لیکن بات میہ ہے کہ تم بزے جامل اور نادان لوگ ہو، بجائے اس کے کہ تم اپنے رب کی رحمت و مغفرت طلب کرو، اپنے لئے عذاب کی جلدی مجارہ ہو .

(۱۲) قوم عاد نے جب افق آسان پر ایک بادل کو پھیلادیکھا، جو اُن کی وادیوں کی طرف بڑھا آرہاتھا. (جو درحقیقت عذاب الله تھا) تو دل کے اندھے خوش سے کہنے گئے کہ یہ برسنے والا بادل ہے، تو ہود علیہ السلام نے کہا کہ یہ تو وہ عذاب ہے جس کی متہیں جلدی تھی، یہ ایک تیز ہواہے جو اپنے اندر در دناک عذاب لئے ہوئی ہے، یہ ہواا پنے رب کے تھم سے تمہاری جان اور مال ہر چیز کو تباہ کردے گی.

وَلَقَلْ اَهْلَمْنَا مَا حَوْلَكُمْ قِنَ الْقُرَى وَصَرَّفُنَا الْابْتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿ فَلُوَلَا نَصَرَهُ مُ الّذِينَ الْخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ قُرْبَانًا الْهَدَّ مِنْ الْفَرْ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ عَا عَلَمْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَا

اورہم نے تمہارے گردونوان کی بستیوں کو ہلاک (۱۸) کردیا، اور اپنی نشانیوں کو مختلف انداز میں بیان کیا، تاکہ وہ اللہ کی طرف رجوع کریں ﴿۲۵﴾ پس کیوں نہ مدد (۱۹) کی اُن کی اُن سب نے جن کو انہوں نے اللہ کے سوااللہ کی قربت حاصل کرنے کے لئے معبود بنار کھا تھا، بلکہ وہ سب اُن سے غائب ہو گئے، اور یہ (معبود سازی) اُن کا جھوٹ اور (اللہ کے خلاف) اُن کی افتر اپر دازی تھی ﴿۲۸﴾ اور جب ہم نے آپ کی طرف جنول کی ایک جماعت (۲۰) کو قرآن سننے کے لئے پھیر دیا تھا، پس جب وہ رسول اللہ کے پاس پہنچ تو انہوں نے کہا کہ تم سب کان لگا کرسنو، جب تلاوت تم ہوگئ، تو وہ اپنی قوم کے پاس گئے، در انحالیکہ وہ اُنہیں عذاب اللی سے ڈرانے والے تھے ﴿۲۹﴾ اُنہوں نے کہا، اے ہماری قوم! ہم نے ایک کتاب تی ہے جو موسی کے بعد نازل کی گئے ہے، جو گذشتہ کتابوں کی تصدیق کرنے والی ہے، جو گذشتہ کتابوں کی تصدیق کرنے والی ہے، جو دین برحق اور سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کرتی ہے ﴿۳۰﴾

چنانچہ ایساہی ہوا کہ اس آندھی نے تمام کا فرول کو ہلاک کر دیا، صرف ہود علیہ السلام اوران کےمسلمان ساتھی ﷺ ، اور قوم عاد کے خالی اور ویران مکانات .

آیت (۲۵) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ یہ انجام بدقوم عادی کے ساتھ خاص نہیں تھا، بلکہ جولوگ بھی شرک و معاصی کاار ٹکاب کریں گے،اور سرشی کی راہ اختیار کریں گے، چاہوہ اہل ککہ ہول یاد و سرے لوگ،ان کا بھی ایسای انجام ہوگا۔
(۱۷) اللہ تعالیٰ نے اہل قریش سے کہا ہے کہ ہم نے قوم عاد کو جسمانی قوت اور مال ود ولت کاجو حظ وافر عطاکیا تھا، وہمہیں نہیں دیا ہے،اور انہیں اللہ کی نصیحتیں سننے کے لئے کان دیے تھے،اور اس کی نشانیاں دیکھنے کے لئے آئیس دی تھی،اور نافع اور ضار اشیاء میں تمیز کرنے کے لئے دل دیا تھا، لیکن انہوں نے اللہ کی ان نعمتوں کا استعمال اپنی بھلائی کے لئے نہیں کیا،اس کی آئیوں کا انکار کر دیا ور ان کا نہ ان اللہ نوعذاب اللی نے انہیں اپنی گرفت میں لے لیا.

طبری نے لکھاہے کہ اس آیت کریمہ میں اہل قریش کو دسمکی دی گئی ہے کہ اگر وہ اپنے کفر پر اصر ارکرتے رہے اور اس کے رسولوں کو حبطلاتے رہے ، توان کا حشر بھی وہی ہو گاجو قوم عاد کا ہوا تھا.

(۱۸) الله تعالی نے فرمایا: اے اہل قریش استہارے قرب و جوار میں پائی جانے والی کئی بستیوں کو ہم نے ماضی میں تباہ کیا، جیسے قومِ عاد، قومِ ثمود، قومِ لوط اور اصحابِ مدین کی بستیاں، ہم نے آئیس تد و بالا کر دیا، اور مختلف طریقوں سے انہیں راہِ راست پر لانے کی کوشش کی، اور انہیں بہت ہجھایا تاکہ وہ اللہ اور اس کے رسولوں کو جھٹلانے سے باز آ جائیں، کیکن ہر تدبیر ناکام رہی، اور جول جول دواکی، مرض بڑھتاہی گیا تو ہم نے انہیں ہلاک کر دیا، اور ان کی مدد کے لئے کوئی نہیں آیا.

(۱۹) اے اہل قریش!اگروہ قومیں اپنے اس دعویٰ میں سی تھیں کہ جن بتول کی وہ عبادت کرتی ہیں وہ انہیں ان کے رب سے قریب

ڽڠۉڡۜێٵۧٳڿڹڹ۠ۏٳۮٳؽٳۺٚۅۉٳڡڹؙۊٳڽڔۑۼ۫ڣؚۯڷػؙۉۺۜؽؙۏؙؽؙڮؙۯٷڲۼٟۯؙڬؙۉۺؽٚۼۘۮٳۑٵڸؽۄ۪ۅۅٙڡؽٚڵڲۼٟڮۮٳؽٳۺ<u>ۅ</u> ۼۘڮؽٛڹؠۼٛۼۣڔ۫ڣٳڷڒۻۣۅڹؽۺڮٷ؈ٛۮۏڹ؋ٙٳۏڸؽٳٞٵؙۅڵۑڬٷڞڶڸڠؙؠؽڹۣ؞

اے ہماری قوم! اللہ کی طرف بلانے والے کی دعوت کو قبول کرو، او رأس پر ایمان لاؤ، اللہ تمہارے گنا ہوں کو معاف کردے گا، اور در دناک عذاب سے تہمیں نجات دے گا ﴿اسْ اللہ کی طرف بلانے والے کی دعوت کو قبول نہیں کردے گا، اور در دناک عذاب سے تہمیں نجات دے گا ﴿اسْ اور اللّٰہ کی طرف بلانے والے کی دعوت کو قبول نہیں کر سکتا، اور اللّٰہ کے سوااس کا کوئی یار و مدد گار نہیں ہوگا، وہی لوگ کھی گر ابی میں ہیں ﴿۳٣﴾ لوگ کھی گر ابی میں ہیں ﴿۳٣﴾

کر دیں گے ،اور ان کے لئے سفار شی بنیں گے تو پھر انہیں عذاب الہی سے کیوں نہیں بچالیا، اُس وقت تو اُن کا پیتہ ہی نہیں تھا، بیہ سب ان کی اس افتر ایر دازی کا نتیجہ تھا کہ وہ اصنام ان کے معبود ہیں،اور اللہ کے نزدیک ان کے سفار شی بنیں گے .

(۲۰) منسرین لکھتے ہیں کہ ان آیات سے مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ نبی کریم سی انسانوں کی طرح جنوں کے بھی نبی بناکر بھیج گئے تھے، اور جنوں نے آپ کا زبانی قرآ نِ کریم سا، اور ان میں ہے جنہیں اللہ نے توفیق دی وہ آپ عظی پر ایمان لے آئے اور حلقہ بگوش اسلام ہوگئے.

الله تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے فرمایا ہے کہ آپ کفارِ مکہ سے اس دن کا ذکر کرد ہے جے جب ہم نے جنول کی ایک بھاعت کو آپ کے پاس پہنچا دیا، تاکہ آپ کی زبانی قرآن کریم سٹیں . جب وہ آپ کے پاس پہنچ تو آپ قرآن کی تلاوت کررہے تھے ، انہوں نے ایک دوسرے سے کہا کہ سب خاموثی اختیار کریں اور قرآن کو غور سے سٹیں . آپ کی تلاوت من کر جن بہت متاثر ہوئے ، اور آپ پر ایمان لے آئے ، چنانچہ تلاوت ختم ہوتے ہی سب اپنی قوم کے پاس واپس گئے اور اُن سے کہا کہ ہم نے اُس قرآن کریم کی تلاوت من ہوئے اللہ کی تورات کے بعد انسانوں کی ہدایت کے لئے اللہ کی جانب سے نازل ہواہے ، جو اس پر ایمان نہیں لائے گاس کے لئے کوئی خیر نہیں ہے .

عطاء کا قول ہے کہ وہ جن یہودی تھے،اور قرآن سن کر نبی کریم علیقہ اور قرآن پر ایمان لے آئے تھے . خازن نے لکھا ہے کہ انسانوں کی طرح جنوں میں بھی مختلف ادیان و نداہب کے ماننے والے ہیں . ان میں بھی یہود و نصاریٰ، مجوس اور بتوں کے بیجاری ہیں . اور ان کے مسلمانوں میں بعض اہل بدعت ہوتے ہیں اور بعض باطل عقائد والے ہیں .

جنوں نے اپنی بات جاری رکھتے ہوئے کہا: اے ہماری قوم کے لوگو! یہ قرآن گذشتہ آسانی کتابوں (صحائف ابراہیم، تورات اور زبور وانجیل وغیرہ) کی تائید ونصدیق کر تاہے، لینی اس کی دعوت بھی وہی دعوت توحیدہے جو دیگر آسانی کتابوں ک دعوت تھی. یہ قرآن دین حق اور راور است کی طرف رہنمائی کر تاہے.

لوگو!اللہ کے رسول محمہ ﷺ پر ایمان لے آؤ،اور ان کی دعوتِ توحید کو قبول کرلو،اللہ تعالی تمہارے ان گناہوں کو معاف کردے گاجو تمہارے اور اس کے ور میان ہوں گے (البتہ وہ گناہ جن کا تعلق بندوں کے حقوق سے ہو گا،انہیں یا تووہ بندے معاف کریں گے یا یہ کہ ان کے حقوق انہیں واپس کرد نے جائیں)اور تمہیں آگ کے در دناک عذاب سے نجات دے گا.

شوکانی تکھتے ہیں کہ آیت (۳۱)اس بات کی ولیل ہے کہ اوامر ونوابی اور تواب وعقاب میں جن وانس برابر ہیں ، مالک، شافعی اور ابن الی لیلی وغیر ہم کا یہی خیال ہے ، اور صن بھری کہتے ہیں کہ مومن جنول کا تواب یہی ہے کہ انہیں عذاب نارے نجات دے دی جائے گی،اس کے بعد بہائم کی طرح مٹی ہو جائیں مے المام ابو صنیفہ کی یہی رائے ہے .

شوکانی نے پہلی رائے کو ترجیح دی ہے اس لئے کہ اللہ تعالی نے سور قالر حمٰن آیات (۲۷۸۷) میں فرمایا ہے: ﴿وَلِمَنَ خَافَ مَقَامَ دَبِّهِ جَنْتَانِ *فَدِاً یَ آلا ءِ رَبِّکُمَا اُتُکَذَّبًا نِ *﴾ "اور اس خص کے لئے جو اپنے رب کے سامنے کھڑا ہونے سے ڈرا دو جنتیں ہیں، پس تم اپنے رب کی سس نعمت کو جھٹلاؤ کے ". یعنی جنت جن وانس دونوں کے مومنوں کو ملے گی. اور عقل اور عدل وانصاف کا بھی یہی تقاضا ہے کہ جب کا فرجنوں کو جہنم میں ڈالا جائے گا توان کے مومنوں کو جنت اور اس کی نعمتوں سے نواز اجائے.

جنوں نے اپناکلام جاری رکھتے ہوئے اپنی قوم سے کہا: لوگو! جو شخص نبی کریم ﷺ کی دعوتِ توحید کو قبول نہیں کرے گا، اور ان پراور قرآن پر ایمان نہیں لائے گا ، وہ اللہ سے بھاگ کر کہاں جائے گا ، زمین کا ایک ایک حصہ اس کے زیرتصرف اور زیرحراست ہے ۔ اس کی گرفت سے کون نچ سکتاہے ، اور اس کے مقابلے میں کون ایسے شخص کی مدد کرسکتا ہے ۔ جولوگ نبی کریم شکت کی دعوت کو قبول نہیں کریں گے وہ کھلی گر ابی میں پڑجائیں گے ، اور بھی راور است پرنہیں آئیں گے .

جنوں کا نبی کر یم میں گا گیا گئی زبانی قرآن کر یم سننے اور آپ سے دین کی باتیں سکھنے سے تعلق بہت کی احادیث وارد ہوئی ہیں، جن کا مطالعہ کرنے سے معلوم ہوتا ہے کہ انہوں نے آپ ہیں سے بار ہا قرآن کر یم سنا، جن میں سے بعض کا قرآن کر یم میں اور بعض کا احادیث میں ذکر آیا ہے، اور آپ سے ان کی بہت کی ملا قانوں کاذکر صراحت کے ساتھ قرآن و سنت میں نہیں آیا ہے، لیکن اتی بات یقینی ہے کہ نبی کر یم میں ہوئے جن آپ کھی مبعوث کئے گئے تھے، اس لئے بہت سے جن آپ کی مجلسوں میں حاضر ہوکر آپ سے اسلام کی تعلیم حاصل کرتے رہے، بلکہ صحیح مسلم میں مروی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی مجلسوں میں حاصر ہوکر آپ سے اسلام کی تعلیم حاصل کرتے رہے، بلکہ صحیح مسلم میں مروی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی ایک دوسری روایت سے ثابت ہو تا ہے کہ ایک دوسری بار تعلیم دی۔ اور انہیں اسلام کی تعلیم دی۔ گئے تو عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی ایک دوسری روایت سے ثابت ہو تا ہے کہ ایک دوسری بار سے میں مروی کو اسلام کی تعلیم دیے گئے تو عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ آپ کے ساتھ گئے تھے۔

ند کورہ بالا آیاتِ کریمہ میں جنوں کے جس واقعہ کاذکر آیاہے،اس کے بارے میں محمد بن اسحاق نے محمد بن کعب قرظی سے روایت کی ہے کہ بن کعب قرظی سے روایت کی ہے کہ یہ واقعہ اس وقت پیش آیا تھاجب آپ میں شاکھ طاکف والوں کے قبولِ اسلام سے مایوس ہوکر مکہ مکر مہ واپس ہورہے تھے،اور رات کو واد کی کخلہ میں تھم رکھے تھے، تو تصنیب بن کے جنول نے آپ کی زبانی قرآنِ کریم کی تلاوت سی

اس واقعہ کو حاکم،ابن مردویہ،ابو تعیم اور بیملی نے بھی اختصار کے ساتھ روایت کی ہے، جس میں آیا ہے کہ اُن جنول کی تعداد نوشی،اوراُن میں سے ایک کانام زوبعہ تھا. منداحمہ کی ایک صحیح روایت میں ہے کہ اس وقت آپ سی عظاء کی نماز پڑھ رہے تھے. روایتوں سے اندازہ ہو تاہے کہ رسول اللہ عظامے کو جنوں کی آمداور قرآنِ کریم سننے کا علم اُس وقت ہواجب یہ آیتیں آپ عظامی پرنازل ہوئیں.

حافظ ابن کثیر کا خیال ہے کہ نبی کریم سیکنٹ کی زبانی قرآن کی تلاوت سننے کا یہ پہلا واقعہ نہیں تھا، جیسا کہ مسند احمد میں ابن عباس رضی اللہ عنہماسے مروی ہے کہ نبی کریم سیکٹ کی بعثت سے پہلے جن وحی سادی سن لیا کرتے تھے، آپ سیکٹ کی بعثت کے بعد جب انہوں نے الیمی کوشش کی توانہیں انگاروں سے مارا جانے لگا. چنانچہ الملیس نے جنوں کو پہتہ لگانے کے لئے بھیجا، تو انہوں نے آپ سیکٹ کووادی تخلہ کے دو پہاڑوں کے در میان قرآن پڑھتے پایا.

ٳٷڮڎ؉ٷٵڹٙٳۺڬ۩ڹؽڂڬۊٳڛڹڂۅؾؚٵڷۯۻؘٷؽۘؽۼؙؽۼڵڣۣڹڽڟڔؠۼؖؽٵٛؽؙؿؙۼٛٵڷؠٷؿ۬ۥؠٙڷٳؾۜۼۼڶڴٟ ۺؽ۫؞ۊڹؿ۠؋ۅؽۏ۫ڡۘؽۼ۫ڔڞؙٳڵۮؚؽؙؽڮۼۯؙۉۼڰٳڮٵڋٳڰۺۿۮٙٳڽٳٮٛڂڨۣٞ؞ڠٳڷؙۏٵؠڶۅڒؾۭٵڰٵڶٷۮؙۏڰؙۅٳڶڡڬٳڹ ؠؚؠٵۮؙؿؙڎؙؿڰڣؙٷڹ۞ٷڞڽۯػؠٵڝ؉ؚۯؙۏؙۅٳڵۼڒ۫ۄؚڝؚۛٵڵٷۺڮۅڮڗۺۼ۫ڿٟڶؠۜۿؙڎ؇ٛڹۿؙۿؽۉۿؽڒٷؽٵؽٷۼڰٷڹ

لَمُ يَلْبُثُوۡ الْاسَاعَةُ مِّنْ فَكَالٍّ بِلَغُ فَهَالَ يُهُلِّكُ الْالْقَوْمُ الْفَسِقُونَ ﴿

کیااُن کی سمجھ میں یہ بات نہیں آتی کہ جس اللہ نے آسانوں اور زمین کو پیدا (۲۱) کیا ہے ، اور اُن کی تخلیق ہے نہیں تھکا ہے ، وہ اس پر قادر ہے کہ مُر دوں کو دوبارہ زندہ کرے ، ہاں ، وہ بے شک ہر چیز پر قادر ہے ﴿٣٣﴾ اور جَس دن اللّٰ کفر آگ کے سامنے لائے جائیں گے (تو اُن ہے پوچھا جائے گا) کیا پید تھیقت (۲۲) نہیں ہے تو وہ کہیں گے ، ہاں ، ہمارے رب کی قتم اللّٰہ کہے گا تو پھرتم اپنے نفر کے بدلے عذاب کا مز اچکھتے رہو ﴿٣٣﴾ پس اے میرے نی! آپ صرب کا من ایک ہوگئے ، جس دن وہ لوگ میں اور ان کے لئے عذاب کی جلدی نہ سیجئے ، جس دن وہ لوگ اس عذاب کو دکھے لیں گے جس کا اُن ہے وعدہ کیا جاتا تھا (تو اُن کی حالت الی ہوگی کہ) جیسے وہ دنیا میں دن کی صرف ایک گھڑی ہیں رہے تھے ، یہ کام ایک پیغام اللی ہے ، پس گناہ گاروں کے سواکوئی ہلاک نہیں کیا جاتے گا ﴿٣٣﴾ صرف ایک گھڑی ہیں رہے تھے ، یہ کام ایک پیغام اللی ہے ، پس گناہ گاروں کے سواکوئی ہلاک نہیں کیا جائے گا ﴿٣٣﴾

یہ روایت بتاتی ہے کہ جنوں نے ابتدائے وقی میں ہی آپ کی زبانی قرآن سنا تھا، کیکن طائف سے واپسی کے وقت وادئ تخلہ میں آپ کی زبانی قرآن سننے کے بعد، ان کے وفود آپ ﷺ کے پاس پے در پے آنے لگے اور اسلام کی تعلیم حاصل کی زبانی قرآن سننے کے بعد، ان کے وفود آپ ﷺ کے پاس پے در پے آنے لگے اور اسلام کی تعلیم حاصل کی زبائی قرآن سننے کے بعد، ان کے وفود آپ ساتھ کے پاس پے در پے آنے لگے اور اسلام کی تعلیم حاصل کی زبائی قرآن سننے کے بعد، ان کے وفود آپ سے تعلیم حاصل کی تعلیم حاصل کی ان کے دبائی تعلیم حاصل کی تعلیم حاصل کی تعلیم کی تعلیم حاصل کی تعلیم کی کی تعلیم کی تع

(۲۱) اللہ تعالی نے آسانوں اور زمین کی تخلیق سے بعث بعد الموت پر استدلال کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ کیا انہیں اتنی بات بھی سمجھ میں نہیں آتی کہ جس قادر مطلق نے آسانوں اور زمین کو بغیر کوئی نمونہ دیکھے پہلی بارپیدا کیا ہے، اور ان کی تخلیق سے اسے کوئی محتین اور پریشانی لاحق نہیں ہوئی، وہ یقینائر دوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے، اس لئے کہ وہ ہر چیز پر قادر ہے .

(۲۲) منکرین قیامت کفار جب جہنم میں ڈال دیئے جائیں گے ،اس وقت اللہ اُن سے پو چھے گا کہ کیاتم اب بھی سیھتے ہو کہ مُر دوں کا دوبارہ زندہ کیا جانا برحق نہیں ہے؟ تووہ کہیں گے کہ اے ہمارے رب!اب تو پیر حقیقت ہمارے لئے الی آشکارا ہوگئ ہے کہ ہم ہرگزاس کا انکار نہیں کر سکتے ہیں۔ تب اللہ ان سے کہے گا کہ پھرتم اپنے کفر کی بدولت اب اس جہنم میں جلتے رہو۔

. (۲۳) تو حید در سالت اور بعث بعد الموت کے حقائق دلائل و برابین کے ذریعہ ثابت کرنے کے بعد ، اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو دعوت کی راہ میں صبر کرنے کا تھم دیاہے ، اور آپ علی تھے سے پہلے جواولوالعز م انبیاء گذرے ہیں ، ان کی سیرت کو اپنے لئے

عظی ور نوٹ کاراہ یک منبر کرنے کا معم دیاہے ،اور اپ علیہ سے چہے بواد نوا کر ہا جمیاع مدرے ایں ،ان کی میرے واپ سے نمونہ بنانے کی نفیحت کی ہے .

ابن ابی حاتم اور ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ اولوالعزم انبیاء سے مراد نبی کریم، نوح، ابراہیم، مویٰ اور عیسیٰ علیہم السلام ہیں . بعض نے ان کی تعداد چھ اور بعض نے نوبتائی ہے . اور ان سے مراد وہ انبیائے کرام ہیں جنہوں نے دعوت حق کی راہ میں الی تکلیف اُٹھائی جو دیگر انبیاء کی طاقت سے باہر کی بات تھی .

الله تعالى نے آپ علی کو يہ بھی نفيحت كى ہے كہ اہل قريش كے ظلم وطغيان سے تك دل موكران كے لئے عذاب كى جلدى

النائلية (١٧٥) سُؤرَة مُحَرَّرَ مَكَنِيْبَةُ (١٥٥) المُؤرَّة مُحَرَّرُ مَكَنِيْبَةُ (١٥٥) المُؤرِّق مُحَرِّرًا

الَّذِيْنَ كَفَرُّوْا وَصَكُوْا عَنْ سَيِيْلِ اللهِ آضَلَّ اَعْمَالُهُمْ وَ الَّذِيْنَ اَمْنُوْا وَعَلُواالصَّلِحَةِ وَامَنُوْا بِمَانُزِلَ عَلَى عَنْ اللهِ وَاللَّذِيْنَ كَفَرُوا الصَّلِحَةِ وَامْنُوْا بِمَانُزِلَ عَلَى عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَالْفَيْنَ الْمُنُوا وَكُولُوا اللهُ وَاللّهُ وَالْ

(سور و محد مدنی ہے، اس میں اڑتیں آیتیں ہیں، اور چار رکوع ہیں

میں شروع کر تاہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرم کرنے والاہے.

جن لوگوں نے کفر (۱) کی راہ اختیار کی، اور لوگوں کو اللہ کی راہ سے روکا، اللہ نے اُن کے اعمال برباد کر دیتے ﴿ا﴾ اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیا، اور محمد پر جو نازل کیا گیااس پر ایمان لائے ، اور وہی ان کے رب کا دینِ برخق ہے، اللہ نے ان کے گناہ مثادیتے ، اور ان کی حالت کی اصلاح کر دی ﴿۱﴾ یہ اس لئے کہ جن لوگوں نے نفر کیا، اُنہوں نے باطل کی پیروی کی، اور جولوگ ایمان لائے ، انہوں نے اپنے رب کے دینِ برخق کی پیروی کی، اللہ تعالیٰ اسی طرح لوگوں کی اصلاح کے لئے اُن کی مثالیں بیان کرتا ہے ﴿۱۵﴾

نہ کریں، کیوں کہ وہ تواتنا قریب ہے کہ جب اہل کفرر وزِ قیامت کی ہولنا کیوں کواپٹی آئکھوں سے دیکھ لیس گے، تومارے دہشت کے بھول جائیں گے کہ وہ دنیامیں کتنے دن تھہرے تھے .

نیز فرمایا کہ بیہ قرآن اور جو باتیں اوپر بیان کی گئی ہیں، مشرکین مکہ کی عبرت ونصیحت کے لئے کافی ہیں ۔پس انہیں چاہئے کہ عبرت حاصل کریں اور دائر ہ اسلام ہیں داخل ہو جائیں . اور اگر وہ کفر و شرک سے تائب نہیں ہوتے توانہیں جان لینا چاہئے کہ اللّٰہ کاعذ اب انہی لوگوں کو ہلاک کرتاہے جواپنے رب کے نافر مان اور سرکش بندے ہوتے ہیں . و باللّٰہ التوفیق .

تفسيرسور ومحمد

نَّامُ: آيت (٢) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُواْ بِمَانُزُلَ عَلَى مُحَمَّد وَهُوَالْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ
كَفُرَ عَنْهُمْ سَيَتَاتِهِمْ وَأَصلَحَ بَالْهُمْ ﴿ ﴾ تما فوذ ب السورت كاليدوس انام" قال " بحل ب ، جو آيت (٢٠) ﴿ فَإِذَا أَنْ لِلَّهُ مُلْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ النَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِي عَلَيْهِمِنَ الْمَوْتِ ﴾ تما فوذ ب .

زمانہ کُنرول: ماوردی کا قول ہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے آبین عباس اور قنادہ نے آیت (۱۳) ﴿وَ کَأَیّنَ مَن هَرنیة هِي أَشْدَ تُقُوّةُ مُنّ هَرْنیمَةِكَ ﴾ کے بارے میں کہاہے کہ بیآیت جمۃ الوداع کے بعد مکہ سے روا گُل کے وقت نازل ہوئی تھی،اس وقت آپ ﷺ کی آٹھول ہے آنسو جاری تھا.

(1) ذیل میں ندکور تین آیتوں میں نیکوں اور گناہ گاروں کے ثواب وعقاب کاذکر آیاہے، تاکہ لوگ ان میں غور و فکر کریں، گناہوں

<u>ڮؘڬٳڵۼؽؙؿؙٵڵڔ۬ؽڹۘۘ</u>ڬڡؙٛۯ۠ۏڬڞؙڔٵڸڗۣۊٙٳڽ؞ۧڂۺۧٳۮۜٲٲۼٛڬۺؙۏۿؙۿڔڣؿؙؖڽؙۅٳڷۅؿٵؿٞٚٷۭڵػٲۻٞ۠ٵۑۼۮۅٳػٳڣؽٳۧڿڴ۬ؾۻۼ ٳڷڂۯڹؙٳۏڒؙٳڮٵ؆ڎ۬ۮڸڰۛٷڮؽؿٵٚٵڵڸۿڮڶڹ۫ڞڒۼڣۿؙۿۅڵڮڽڒڽؽڵۏٳؠۼۻٛػؙۿؠؚۼۻٷٵڵۮؚؽؽؘڨؙؾڵۊٳڣڛؽڸ ٳؿؙۅڣػؙؿؙۻۣڷٳۼؠٵۿؙۿ؈ڛؘؽۿڔؽۿۣۿۅڲڞڶؚڿٵ۪ڵۿۿ۠ٷؽۮڿڵۿؙۿڶۼٛ؆ۊؘڰۿٵڷۿۿ۞

پی مسلمانوا جب (میدانِ جنگ میں) کا فروں کے ساتھ تمہاری ڈبھیٹر (۲) ہو، توان کی گر دنوں پرضر بیں لگاؤ،
یہاں تک کہ جب تم انہیں خوب قبل کر لو، تو باقی ماندہ کو اچھی طرح باندھو، اس کے بعد انہیں یا تو اُن پر احسان
کر کے چھوڑ دو، یا فدیہ لے کر، یہاں تک کہ جنگ بند ہو جائے، یہ اللہ کا تھم ہے، اور اگر اللہ چاہتا توخو دہی اُن پر
غالب آ جاتا، لیکن وہ تم میں ہے بعض کو بعض کے ذریعہ آزمانا چاہتا ہے، اور جولوگ اللہ کی راہ میں قبل کے گئے، اللہ
اُن کے نیک اعمال کو ہرگز ضائع نہیں کرے گاہ ہے وہ عنقریب اپنی راہ دکھائے گا اور اُن کے حالات کی اصلاح
کر دے گاہرہ کا اور انہیں جنت میں داخل کرے گا، جس کی پہچان اس نے انہیں دنیا ہی میں کرادی تھی ہا کہ

ے اجتناب کریں، اور نیکی اور بھلائی کی راہ اختیار کریں.

اللہ تعالیٰ نے فرمایکہ جن سر دارانِ کفروضلالت نے اللہ اوراس کی آیتوں کا انکار کیا، توحید باری تعالیٰ کے منکر ہوئے اور جموٹے معبوروں کی عبادت کی ،اور اپنے آپ کو اور دوسروں کو دینِ اسلام میں داخل ہونے سے روکا ،اللہ تعالیٰ نے رسول کریم عیلیہ کے خلاف ان کی ساز شوں کو تاکام بنادیا، بلکہ ان کو ان ہی کی گر دنوں کا پھندا بنادیا،اور قیامت کے دن ان کے وہ نیک اعمال مجھی را کگاں ہو جائیں گے جنہیں وہ حالت کِفر میں کرتے تھے ،اور تو قع کرتے تھے کہ آئبیں ان کا اجر لیے گا .

اور جولوگ تمام آسانی کتابوں پر بالعموم اور نبی کریم ﷺ پر نازل شدہ قرآن پر بالخصوص ایمان لائے، ان سے اللہ کا وعدہ ہے کہ وہ ان کے تمام گذشتہ چھوٹے اور بڑے گناہوں کو معاف کر دے گا، اور آئندہ کی زندگی میں انہیں گناہوں سے محفوظ رکھے گا، اور خیر کے کاموں کی توفیق دے گا۔

علائے تغیر لکھتے ہیں کہ اگرچہ قرآنِ کریم تمام آسانی کتابوں میں داخل ہے ، لیکن اس کا ذکر بطور خاص اس کی عظمتِ شان اُجاگرکر نے اور اس بات کی تعلیم دینے کے لئے ہواہے کہ اس پر ایمان لائے بغیر ایمان کا تصور ممکن نہیں ہے اس معنی کی تائید، اس کے بعد والے جملے ﴿وَهُوا لَحَقُمِن رَّبِهُم ﴾ سے ہوتی ہے، جس کا مفہوم ہیہے کہ قرآنِ کریم تمام گذشتہ آسانی کتابوں کے لئے ناسخ ہے ۔ یعنی اس کے آجانے کے بعد اب کسی آسانی کتابوں کے لئے ناسخ ہے ۔ یعنی اس کے آجانے کے بعد اب کسی آسانی کتاب کی کوئی حیثیت باتی نہیں رہی .

آیت (۳) میں ذکور بالا فیصلے کی علت بیان گئی ہے کہ کافروں کے اعمال اس لئے ضائع ہوئے کہ انہوں نے باطل یعنی شرک باللہ اور دیگر معاصی کاار تکاب کیا، اور مومنوں کے گناہ اس لئے معاف کردیئے گئے، اور خیر کی راہ کی طرف ان کی اس لئے رہنمائی گئی کہ وہ اللہ، اس کے رسول اور اس کی کتاب پر ایمان لائے، شرک سے دور رہے اور اچھے اعمال کئے . دونوں جماعتوں کے حالات اُمتوں اور قو موں کے لئے ضرب المثل کی حیثیت رکھتے ہیں، یعنی جوکوئی بھی کافر ہوگا اس کے سارے اعمال را نگاں ہو جائیں گے ، قیامت کے دن اُسے اُن سے کوئی فائدہ فہیں پنچے گا، اور جو مؤمن ہوگا اللہ تعالی اس کے گناہ معاف کردے گئی

(۲) اوپر کی آیتوں میں مشرکین کی ایک مجرمانہ صفت یہ بیان کی گئے ہے کہ وہ لوگوں کو وین اسلام میں واخل ہونے سے روکتے ہیں ۔

ان کے اس فعل شنج پراللہ تعالی نے بیتکم مرتب کیا کہ مسلمانو! جب میدان جنگ میں تمہاری ٹربھیٹر اُن سے ہو توان کی گرد نوں پر کاری ضربیں لگاؤ، یعنی ان میں سے جولوگ تمہاری تلواروں کی زدمیں آجائیں انہیں ٹھکانے لگاؤ،اور جب دیکھوکہ تمہارا غلبہ یقین ہوگیا ہے،اور دشمن کے باقی افراد فکست خوردہ ہوکر تمہارے قیدی ہوگئے ہیں، توان کے ہاتھ اور پاؤل خوب اچھی طرح باندھ دو، تاکہ دھوکہ دے کرکہیں تمہیں قمل نہ کرنے لگیں، یا بھاگ نہ جائیں.

اور اُن قیدیوں کویا تو اُن پراحسان کرتے ہوئے بلا معاوضہ آزاد کردو،اس کئے کہ اب ان کے غرور کا نشہ ٹوٹ چکاہے،یا فدیہ اور معاوضہ لے کرانہیں چھوڑ دو. وہ معاوضہ یا تومال ہویاد شمن کے پاس موجود کوئی مسلمان قیدی، جسے وہ سلمانوں کے پاس موجود کسی کا فرقیدی کے بدلے آزاد کردیں.

اوريد كيفيت اس وقت تك باقى رب جب تك جنگ ختم نه جو جائے ، اور مشركين يا تواسلام قبول كرليس ، يا فنكست مان كر جزيد دينج پر آماده جو جائيس ، جيساكه الله تعالى نے سورة البقره آيت (١٩٣) ميس فرمايا ہے : ﴿ وَقَا تِلُوهُ مُ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَهُ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلهُ ﴾ "ان سے لڑوجب تك كه فتنه نه مث جائے ، اور الله كادين غالب نه ہوجائے".

علمائے سلف کے در میان اس آیت کے بارے میں اختلاف ہے کہ میچکم ہے یامنسوخ، یعنی اس میں بلامعاوضہ یا معاوضہ لے کر دستمن کے قیدیوں کو جھوڑ دینے کا جو تھم بیان کیا گیا ہے وہ باقی ہے، یامنسوخ ہو گیا۔ اور بت پرست قیدیوں کو بہر حال قتل کر دیتاہے:

- ا۔ ابن عباس، قادہ، ضحاک اور سُدی کہتے ہیں کہ اس آیت میں بیان کردہ تھم منسوخ ہو چکاہے، اور سورۃ التوبہ کی آیت (۵) ﴿ هَا قَتْلُواْ الْمُشنرِ كِينَ حَينتُ وَجَد تُمُوهُمْ ﴾ "مشركين كوجہال پاؤفل كرد و"كے مطابق اب ہرمشرك جنگی قيدی كوقل كردياجائے گا. امام ابو حنيفه كايمى قول ہے سوائے بچول بعور تول اوران لوگول كے جن سے جزیہ لینے كی بات طے ہوگئی ہو
- ۱ور ابن عمر ، عطاء ، حسن بھری اور عمر بن عبد العزیز کی رائے ہے کہ یہ آیت ، سورۃ التوبہ کی آیت (۵) ﴿ هَا هَتُلُوا اَ الْمُسْنِدِ كِينَ حَينَتُ وَجَد تُمُوهُم ﴾ كے لئے ناخ ہے . اور اب مشرک جنگی قیدی کو قتل کرنا جائز نہیں ہے ، بلکہ بلا معاوضہ یا معاوضہ یا محاوضہ کے کراہے آزاد کر دینا ہے .
- س- اورابن جریر، شوکانی اور صاحب محاس التنزیل کی رائے ہے کہ یہ آیٹ مجام ہے، یعنی اس کاتھم باتی ہے، اور قیدیوں کا معاملہ حاکم وقت کے سیر د ہوگا، اگر اس کی نظر میں ان میں ہے بعض کو قمل کر دیناہی بہتر ہوگا، تو وہ انہیں قمل کر دیے گا، اور اگرچاہے گا تو بلا فدیدیا فدیدیا فدیدیا فدیدیا فتر میان تقسیم کر دیئے جائیں گے، یا جزید لگا کر انہیں بطور ذمی اسلامی سلطنت میں رہنے کی اجازت دے دی جائے گی جنگی قیدیوں کے بارے میں نبی کریم میں جائے گا۔ جن یہ اور ابو عبید وغیر ہم کا یہی قول ہے۔
 کے تاریخی فیصلے ای رائے کی تائید کرتے ہیں . ائم کرام مالک، شافعی، ثوری، اوز ائی اور ابو عبید وغیر ہم کا یہی قول ہے .

الله تعالی نے اوپر بیان کر دہ تھم کی طرف اشارہ کر کے فرمایا کہ کا فروں کے بارے میں اللہ کا بہی تھم ہے، نیز فرمایا کہ کا فروں کے بارے میں اللہ کا بہی تھم ہے، نیز فرمایا کہ اگر اللہ چاہتا تو مسلمانوں کو کا فروں پر بغیر جنگ کئے ہی فتح و نصرت دے دیتا، یعنی انہیں کی عذاب کے ذریعہ ہلاک کر دیتا، لیکن اس نے ایسانہیں کیا، بلکہ مومنوں کو ان سے جہاد کرنے کا تھم دیا تاکہ معلوم ہوکہ کون اس کی راہ میں اخلاص کے ساتھ کہاد کر تاہے، اور صبر و ثبات قدمی کا ظہار کر کے اجرِ جزیل اور تواب عظیم کا حقد اربنم آہے ۔ اور تاکہ اللہ مومنوں کے ہاتھوں کا فروں کو مزادے .

﴾ يَأْتُهُا الَّذِيْنَ امْنُوَّا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرُّكُوْ وَيُعْتِفَ أَقُى الْكُهُ ﴿ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَتَعَنَّا لَهُمُ وَاضَلَّ اعْبَالُهُمُ ﴿ فَلِكَ بِاللَّهُ مُوافَلًا اللَّهُ فَكُولُمُ اللَّهُ مَا أَنْهُ فَرَكُونَ فَيَنْظُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِ فُرِحَرَّ اللهُ عَلَيْهِ مُرَّوَ لِلْكَوْيِنَ امْنَالُهَا ۞ وْلِلْوَيْ إِنَّ اللهُ مَوْلَى اللَّهُ كَانَ الْكَانِ اللَّه

اے ایمان والو! اگرتم اللہ (کے دین) کی مدد^(۳) کرو گئے تو وہ تہماری مدد کرے گا، اور تہمیں ثابت قدی عطا کرے گاچاہ ور جن لوگوں نے کفر کیا، اُن کے لئے بربادی ہے، اور اُن کے اعمال کو وہ ضائع کردے گاچاہ ہوا ہے ہوگا کہ انہوں نے اللہ کے نازل کردہ قرآن سے نفرت کی تواللہ نے ان کے اعمال ضائع کردیے چاہ کیا انہوں نے رہاں کے اعمال ضائع کردیے چاہ کیا انہوں نے رہاں کا فروں کا کیسا انجام (۳) ہوا جو اُن سے پہلے گذریکے ہیں، اللہ نے اُن کے او پر سے ان کے گھروں کو تباہ کردیا، اور مکہ کے کا فروں کے لئے بھی ایسی ہی سز اہے چاہ ایسااس لئے ہوگا کہ اللہ ایمان والوں کا کارساز ومددگار ہے، اور بے شک کا فروں کا کوئی یار ومددگار نہیں چاہ

نیز فرمایا کہ جولوگ اللہ کی راہ میں جہاد کرتے ہوئے مارے جاتے ہیں، اللہ تعالیٰ ان کے اعمال کو ضائع نہیں کرتا ہے، انہیں اس راہ پر چلنے کی توفیق دیتا ہے جو جنت کی طرف لے جاتی ہے، ان کے تمام اُمور داحوال کو ٹھیک کر دیتا ہے، ادر بالآخرا نہیں اس جنت میں پہنچادیتا ہے جس کی نعمتوں کی تفصیلات اور وہاں کے منازل و مقامات کے اوصاف اس نے قرآن کی بہت کی آیوں میں اور اس کے رسول ﷺ نے بہت کی احادیث میں اس طرح بیان کر دیتے ہیں کہ اہل جنت وہاں چہنچتے ہی ازخو داپنی اپنی چگہوں کو پیچان لیس گے۔

امام بخاری نے کتاب الرقاق، باب القصاص یوم القیامہ میں ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اُس ذات کی م کی قتم جس کے ہاتھ میں محمد کی جان ہے! اہل جنت اپنی منز لول تک اپنے دنیاوی گھروں سے بھی زیادہ جلدی اور آسانی کے ساتھ پہنچ جائیں گے۔

(٣) الله تعالیٰ نے اپنے مجاہد بندوں سے فتح و کامر انی کا وعدہ کیا ہے، اور کہا ہے کہ اگر وہ لوگ اس کے دین کی خاطر اس کے وشمنوں سے قبّل کریں گے تو وہ ان کی مدوکر سے گا، انہیں غالب بنائے گا، ہرمعر کہ جہاد میں انہیں ثبات قدی عطا فرمائے گا، اور وشمنوں کی زمین و جا کداد کا انہیں وارث بنادے گا.

اور اہل کفر کو منہ کی کھانی پڑے گی، ہلاکت و بربادی ان کا نصیب ہوگی، اور اللہ تعالیٰ ان کے اعمال را نگال کر دے گا، ان کے ساتھ اللہ کابیہ بر تاؤاس لئے ہوگا کہ انہوں نے قرآنِ کریم سے نفرت کی، اور اُس میں بیان کر دہ احکام کو پس پشت ڈال دیا، اس لئے اللہ ان کے ان تمام اعمال کو ضائع کر وے گاجو بظاہر اجھے ہوں گے، اس لئے کہ کا فرکا کوئی بھی عمل قابل قبول نہیں ہوتا ہے، اور او ٹدھے منہ جنہم میں ڈال دیئے جائیں گے .

(۳) الله تعالیٰ نے مشرکوں کی زجرو تو تئے گی ہے،اور اپنے گر دونواح میں پائی جانے والی کافر قوموں کی ہلاکت و بربادی کے آثار د مکھ کر ان سے عبرت حاصل کرنے کی نصیحت کی ہے،اور کہا ہے کہ اللہ نے ان کے کفر وشرک اور تکذیب انبیاء کی وجہ ہے ک طرح انہیں جڑھے اُکھاڑ پھینکا،اور ان کی بستیوں کو تہ وبالا کر دیا، نیز فرمایا کہ ہر دور میں کافروں کاالیا،ی انجام ہواہے،اور ہو تا رہے گا۔اس لئے مشرکین مکہ سوچتے کیوں نہیں کہ کہیں اُن کا نجام بھی ایسا ہی نہ ہو۔

اِنَ اللهُ يُدُخِلُ الذِيْنَ أَمَنُوْ اوَعَيِلُوا الصّلِعْتِ جَنْتِ تَجْرِى مِنْ تَخْتِهَا الْاَفْوُرُو الَّذِيْنَ كَفَرُوْ ايَتَمَتَّعُوْنَ وَيَأْكُوْنَ كَمَا تَأْكُلُ الْاَفْكَامُ وَالنَّارُمَثُونَى لَهُمْ وَكَالِيْنَ مِنْ قَرْيَةِ هِى اَشَكُ فَوْةً مِنْ فَرَيَك لَهُمُ وَافْدَنُ كَانَ عَلَى بَيِنَةٍ مِنْ رَبِهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ شُوْءُ عَمَلِهِ وَالْبُعُوَّ الْمُوْرَةِ هُمْ و

بے شک اللہ ان لوگوں کو جو ایمان (۵) لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، ایسی جنتوں میں داخل کرے گاجن کے یہ شک اللہ ان لوگوں کو جو ایمان (۵) لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، ایسی جنتوں میں داخل کر رہے گاتے بیتی خبریں جاری ہوں گی، اور اہل کفر (دنیا میں) خوب لذت اندوز ہوتے ہیں، اور جانوروں کی طرح کھاتے ہیں، اور جہنم ان کا محکانا ہے ﴿۱۱﴾ اور بہت سی الیسی ستیاں تھیں جو آپ کی اس بستی سے زیادہ طاقت (۲) والی تھیں جس نے آپ کو نکال دیا ہے، ہم نے ان بستی والوں کو ہلاک کر دیا، اور کوئی اُن کا مدد گار نہ تھا ﴿۱۱﴾ کیا وہ محض جو اپنے رب کی طرف سے ایک واضح راستہ پر گامزن ہو، اس کے مانند ہوگا جس کی بدا عمالیاں اس کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادی گئی ہوں، اور جولوگ اپنی خواہشات کی بیروی کرتے ہوں ﴿۱۳﴾

اوراللہ نے اپنے مومن و مجاہد بندول کو فتح و کامر انی کی جو خوشخبری دی ہے ،اور اہل کفر و شرک کے لئے دونوں جہان میں جس ذلت ورسوائی کی خبر دی ہے ،اس کا سبب ہیہ ہے کہ وہ قاد رُِطلق ہر حال میں مومنوں کا پار و مددگار ہو تا ہے ، جبکہ کا فروں کا کوئی مددگار نہیں ہو تا،اور جے اللہ چھوڑ دے اس کی کون مدد کر سکتا ہے .

- (۵) الله تعالیٰ کا نیک عمل کرنے والے مومنوں سے وعدہ ہے کہ وہ انہیں ایسی جنتوں میں داخل کرے گا جن کے نیچ نہریں جاری ہوں گی اور اہل کفر کا دنیامیں حال میہ ہو تا ہے کہ وہ فکر آخرت سے یکسر غافل ، اپنی لذتوں اور نفسانی خواہشات کے پیچھے گے رہتے ہیں ، ایسے اہل کفر کا ٹھکانا مرنے کے بعد جہنم ہوگا .
- (۲) اس آیت کریمہ میں اہل مکہ کے لئے زبر دست دھم کی اور شدید وعید آئی ہے ۔ نبی کریم علی کو مخاطب کر کے کہا گیا ہے کہ ایا م گذشتہ میں بہت کی ایسی بستیں پائی ٹی ہیں جن کے رہنے والے ، آپ کی بستی مکہ کے رہنے والوں سے زیادہ طاقت ور اور زیادہ مال وجاہ والے تھے ، جب ان کے رہنے والوں نے اللہ کے رسولوں کی تکذیب کی ، توہم نے آئیس ہلاک کر دیا ، اور کوئی ان کی مدد کے لئے نہیں آیا . اب جبکہ اہل مکہ نے آپ کو یہال سے نکل جانے پر مجبور کر دیا ہے ، اور آپ کی تکذیب پر اصر ارکر رہے ہیں ، توہم اس پر بے شک قادر ہیں کہ آئیس ہلاک کر دیں ، لیکن چو مکہ ہم نے آپ کو رسول رحمت بنا کر بھیجا ہے ، ای لئے ان کے ہلاک کے جانے میں جلدی نہیں کی جار ہی ہے .

آیت (۱۴) میں اللہ تعالی نے مومن و کافر اور موحد و مشرک کافرق واضح کر کے مشرکین مکہ کو دعوت ایمان دی ہے،
اور انہیں اپنی حالت بدلنے کی تقییحت کی ہے ، اللہ نے فرمایا کہ جوشخص علم و بُر ہان کی روشنی میں صحیح عقیدے کا حامل ہو ، اللہ ک
وحد انیت کا قرار کرنے والا ، اور صرف اس کی عبادت کرنے والا ہو ، کیاوہ اس شخص کے مانند ہوسکتا ہے ، جس کے کفر و شرک کو
شیطان نے اس کی نظر میں جائز اور خوبصورت بنادیا ہو ، اس لئے وہ بتوں کی پرشش کرتا ہے ، اور اپنیس کی پیروی کرتا ہے ؟ جو
اب معلوم ہے کہ جس طرح زندگی اور موت ، اور جنت و جہنم بر ابر نہیں ہیں ، اس طرح مومن و کا فر اور موحد و مشرک بر ابر نہیں
ہو کتے ہیں .

مَثُلُ الْمِنَةِ الَّتِي وُعِلَ الْمُتَقُونَ وَفِهُ آانُهُ وَمِنْ مَلَا عَيْرِ السِنَ وَانْهُ وَمِنْ لَبَيِ لَهُ يَعَلَيُوطَعُهُ أَوَانْهُ وَمِنْ خَمْرِ لَكَ قِ لِلشَّرِيِئِنَ هَ وَانْهُ وُمِنْ عَسَلِ مُصَغَّى وَلَهُ مَ فِيهُا مِنْ كُلِّ التَّمَرِتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَكَمُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي التَّارِ وَسُقُوا مَا يَحِيثًا فَقَطَعَ الْمُعَامِهُمْ هِ

اُس جنت کی مثال ⁽²⁾ جس کا پر ہیزگاروں سے وعدہ کیا گیاہے، یہ ہے کہ اس میں بھی خراب نہ ہونے والے پانی کی نہریں جاری ہیں،اورا یسے دودھ کی نہریں ہیں جس کاذا نقتہ بھی نہیں بدلے گا،اورالیی شراب کی نہریں ہیں جو پینے والوں کے لئے نہایت لذیذ ہوگی،اور خالص شہد کی نہریں ہیں،اور اُن کے لئے اس میں انواع واقسام کے پھل ہیں،اورائہیں اپنے رب کی مغفرت ملے گی، کیا یہ اہلِ جنت ان کے مانند ہوں گے جو ہمیشہ کے لئے جہم میں جلتے رہیں گے،اور جنہیں کھو لٹا ہواگر م پانی پلایا جائے گا،جوان کی انتزیوں کو کاٹ ڈالے گا ﴿۱۵﴾

(ع) جس طرح مومن وکافراور موحة و مشرک کے در میان فرق ہے، ای طرح روز قیامت اُن کے دائی شھانوں ہیں بھی فرق ہے۔ الله تعالی نے فرمایاکہ اس جنت کے اوصاف جس کا قیامت کے دن اہل تقوئی سے وعدہ کیا گیا ہے، یہ ہیں کہ اس میں پائی کی ایک نہریں ہوں گی جن کا دودھ نہایت سفید اور ایس میں دودھ کی ایک نہریں ہوں گی جن کا دودھ نہایت سفید اور نہیں نہریں ہوں گی جن میں پائی جانے والی شر اب دیکھنے میں نہایت خوبصورت اور پینے والوں کے لئے نہایت لذیذ ہوگی، اہل جنت کا بی ان کے پینے ہی نہیں اکتا کے گا سورة الصافات نہایت خوبصورت اور پینے والوں کے لئے نہایت لذیذ ہوگی، اہل جنت کا بی ان کے پینے ہوگی، نہریں ہوں گی جن میں پائی جانے والی شر اب دیکھنے میں آیات (۲۳۸ر ۲۳) میں الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ بینے منا کی ایک نہریں ہوگا، اور ان میں الله تعالی نز مُون ہوگی، نہاں کے پینے سے در دِسر ہوگا، اور اہل می کر بہکیں گ". اور اس میں ایسے شہد کی نہریں ہوں گی جو موم ، یا چھتے کے کئر وں اور برمیل کیل سے صاف ہوگا، اور اہل جنت کو وہاں نہ کو را بالا مشر وبات کے علاوہ انواع واقعام کے پھل بھی ملیں گی سورة الدخان آیت (۵۵) میں الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ فِید مِعالَى فَ مُرمایت ہی پُرسکون ہوں گے " اور مربت ہی پُرسکون ہوں گی " اور مربت تی پُرسکون ہوں گی " اور مربت تی پُرسکون ہوں گی " اور مورة الرحلٰی آیت (۵۵) میں الله تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ فِید ہِما مِن کُلُ فَاکِها قِرَوْ جَانِ ﴿ ﴾ " ان دونوں جنتوں میں ہرتم کے میووں کی دو قسیم ہوں گی "

مند احمد اورسنن ترندی میں صحیح سند کے ساتھ معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ، انہوں نے کہا، میں نے رسول اللہ علیہ اللہ علیہ کے استدر ہوگا، اور رسول اللہ علیہ کے سندر ہوگا، اور اللہ عندر دورے نہریں جاری ہوں گی .

ابل جنت پراللہ تعالی یہ بھی احسان کرے گاکہ ان کے جھوٹے بڑے تمام گناہوں کو معاف کردے گا۔

جن خوش نصیب لوگوں پر اللہ کے استے عظیم احسانات ہوں گے ، کیا وہ ان کے مانند ہوں گے جو ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دیئے جامئیں گے ، اُس سے بھی نہیں نکلیں مے ،اور جنہیں پینے کے لئے اتنا شدید گر م پانی ملے گا کہ پیتے ہی ان کی انتزیاں ککڑے ککڑے ہوکر سُرین کے راستے باہر نکل جائیں گی . وَمِنْهُ مُثَنَّ يَسْتَمِّعُ إِلَيْكَ حَتَى لِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوَالِلَذِيْنَ أُوْتُواالْعِلْمَ وَاذَاقَالَ إِنْهَا ﴿ وَلَإِلَى الَذِيْنَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلْوَيْهِ مُوالَّا فِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّ

اور اُن میں سے بعض آپ کی ہاتیں کان لگا کر سنتے (۸) ہیں، یہاں تک کہ جب وہ آپ کے پاس سے نکل کر ہاہر جاتے ہیں تو اہل علم صحابہ سے پوچھتے ہیں کہ ابھی انہوں نے کیا کہا ہے، بہی وہ لوگ ہیں جن کے دلوں پر اللہ نے مہر لگادی ہے، اور اپنی خواہشات کے پیرو کار ہیں (۲۱) اور جن لوگوں نے ہدایت کو قبول کیا، اللہ نے انہیں اور زیادہ ہدایت دی، اور انہیں ان کے حصہ کے تقویٰ سے نواز اولا ان کے سرف قیامت کا انتظار (۹) کر رہے ہیں، کہ وہ اچانک اُنہیں آلے، چنانچہ اس کی نشانیاں تو آئی گئیں، پس جب وہ آد ھمکے گی تو وہ لوگ اس سے کہاں عبرت حاصل کرسکیں گے (۱۹)

(۸) نبی کریم عظافے صحابہ کرام کواسلام کی تعلیم دینے کے لئے جب خطبہ دیتے، تو منا فقین بھی شریک ہوتے، اور ظاہرکرتے کہ وہ آپ عظافے کی باتیں خوب غورے من رہے ہیں ۔ اور جب آپ عظافے کی مجلس سے باہر آتے تو علائے صحابہ (عبداللہ بن عباس، عبداللہ بن سعود اور ابوالدرداء وغیر ہم) سے استہزاء کے طور پر پوچھتے کہ ابھی اس نے (یعنی محمہ نے) کیابیان کیاہے، ہماری سمجھ میں تواس کی باتیں نہیں آتی ہیں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ لوگ منافق ہیں جن کے دلوں پر اللہ نے مہر لگادی ہے، اس لئے خیر کی کوئی بات ان میں داخل ہی نہیں ہوتی ہے، اور اپنی خواہشات کی پیروی کرتے ہیں، ای لئے تبول حق کے بجائے کفرونفاق پر مصر ہیں .

اِن منافقین کے برعکس جن صحابہ سرام نے راہِ حق کو اپنایا،اللہ پر ایمان لاے،اورعمل صالح کیا،ا نہیںاللہ نے اتباع حق کی مزید توفیق دیاور تقویٰ والی زندگی گذار نے پران کی مد د فرمائی، یعنی انہیں علم نافع اورعمل صالح کی توفیق سے نوازا.

ی مزید تو یکی دی اور تعوی وای زندی لدار نے پران می مدو فرمای، یکی ایس ممان اور س صاح می تو یک سے توازا.
(۹) اہال کفر کی ہٹ دھر می سے تو یکی اندازہ ہو تا ہے کہ اب انہیں اس کا انتظار ہے کہ اچانک قیامت آ جائے، تو وہ جان لیس کہ اس کی علامتیں ظاہر ہونے گئی ہیں جسن بھری اور ضحاک کہتے ہیں کہ نبی کریم بھٹ کی بعث قرب قیامت کی ایک بڑی نشانی ہے.
صحیحین میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، رسول اللہ ساتھ نے فرمایا کہ میری بعث اور قرب قیامت کی مثال إن دو
انگلیوں کی مانند ہے، اور آپ نے بچ کی انگلی اور شہادت کی انگلی کی طرف اشارہ کیا بینی جس طرح یہ دونوں انگلیاں ایک دوسر سے
قریب ہیں، اس طرح میں قیامت کے بالکل قریب بھیجا گیا ہوں.

نبی کریم علی نظافت نے متعد داحادیث میں قرب قیامت کی نشانیال بتائی ہیں، جن میں بعض کا ظہور ہو چکاہے،اور بعض ابھی تک ظاہر نہیں ہوئی ہیں بعض حضرات نے اس آیت میں ندکور نشانیوں میں شقّ قمر (چاند کے دو کھڑے ہونے)اور دھوال کے ظہور کو بھی شار کیاہے . اور بعض دوسرے لوگوں نے و وسری نشانیوں کاذکر کیاہے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جب قیامت آجائے گی، اس وقت ماضی کو یاد کر کے افسوس کرنے سے کا فروں کو نے کا فروں کو کوئی فائدہ نہیں پنچے گا،اس لئے کہ وہ وقت عمل کا نہیں، بلکہ مکافات عمل کا ہوگا. اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الفجر آیت (۲۳) (۱۰) نبی کریم علی کو مخاطب کر کے کہا گیا ہے کہ اوپر کی آیتوں میں جب ایمان وکفر اور توحید وشرک کا فرق واضح کر دیا گیا، اور دونوں کے نتائج بھی بیان کر دیئے گئے ، تو اے میرے نبی! آپ ٹھیک سے اس بات کو ذبی نشیں کر لیجئے کہ اس اللہ کے سواجو سارے جہان کا خالق ومالک ہے ، کوئی دوسرا معبود نہیں ہے جس کی عبادت کی جائے ، پس آپ اس عقیدہ پرجم جائے ، اس سے مرموانح اف نہ سیجئے ، اور اپنے رب سے اپنے لئے مغفرت طلب کرتے رہے تاکہ آپ سے کوئی گناہ مر زونہ ہو، یا بھی بھار ترک اولی کے لئے مغفرت طلب کرتے رہے مون مر دول اور عور توں کے لئے بھی مغفرت طلب کیجئے تاکہ اللہ تعالی ان کے گناہ معاف کردے .

امام بخاری نے کتاب الدعوات میں ابو ہر یرہ رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ رسول الله عظیمہ نے قرمایا: اوگو! اپنے رب کے حضور توبر کرتے رہو . میں دن میں سر (۷۰) بارسے زیادہ اللہ سے مغفرت طلب کر تا ہوں ، اور اس کے حضور توبر کرتا ہوں . اور کتاب التجد میں ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ آپ علیہ نماز کے آخر میں بیہ وعا پڑھتے تھے: "اللّهم اغفر لی ماقد مت وما اُخرت ، وما اُسروت وما اُعلنت ، وما اُسروت وما اُسروت وما اُعلنت ، وما اُسروت اس معانی ما گئی ہے المهم ، لا إله إلا اُنت "اس وعا میں آپ علیہ نے اپنے اگلے پچھلے ، پوشیدہ وظاہر اور ان تمام گنا ہوں سے معانی ما گئی ہے جنہیں اللہ خوب جانا ہے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو!اللہ تمہاری پوری خبر رکھتا ہے، دن اور رات کی ایک ایک گھڑی میں تم کیا کرتے ہواور کہال رات گذارتے ہو،اس سے کچھ بھی مخفی نہیں ہے، یعنی تمہارے ہر قول دفعل سے باخبر ہے،اور قیامت کے دن تمہیں ان کابدلہ ضرور چکائے گا.

فَهُلُ عَسَيْتُمْ إِنْ تُولِيَتُمُ إِنْ تُعْلِينُ وَإِنِي الْأَرْضِ وَتُعَظِّمُوا الْوَعَامَكُمُ ﴿ اللَّهِ الْمَا مُعَمَّمُ اللَّهُ فَأَصَمَهُمُ وَاعْتَى

اَبْ اَلْهُمْ وَ الْكَالِيَكُ الْرُوْنَ الْقُرُانَ الْمُعَلَى قُلُوْبِ الْقَالَهُ الْهُ

پس آگرتم حاکم بن جاؤگ تو تم سے یہی تو قع ہے کہ زمین میں فساد پھیلاؤگ، اور اپنی رشتہ داریوں کو کاٹو گے ﴿۲٣﴾ یہی وہ لوگ ہیں جن پر اللہ نے لعنت بھیج دی ہے، پھر انہیں بہرہ بنادیا ہے، اور ان کی بصارت چھین لی ہے ﴿۲٣﴾ کیاوہ لوگ قرآن میں غور و فکر نہیں کرتے ، یااُن کے دلوں پر تالے پڑے ہیں ﴿۲۳﴾

(۱۱) ہجرتِ مدینہ کے بعد مسلمان جن حالات سے گذر رہے تھے، اور مکہ اور دیگر علاقوں کے کفار مسلمانوں پر جوظم و بربریت واللہ ہورہے تھے، انہیں اللہ کی طرف سے جہاد کی واللہ ہوا، تو وہ اختیار اللہ کی طرف سے جہاد کی اجازت مل جائے، تاکہ کا فروں کے ساتھ قال کر کے ان سے انتقام لے سکیں، چنانچہ قرآنِ کریم میں حکم جہاد نازل ہوا، تو وہ آئین منا فقین کے دلوں پر بچلی بن کر گریں، اور رسول اللہ علیہ کی طرف ایسی نظر دل سے دیکھنے گئے کہ جسے اُن پر موت کی بے ہوشی طاری ہو ۔ اب تک تو وہ نماز اور دیگر بلکے اعمالِ اسلام کے ذریعہ اپ مسلمان ہونے کا ظاہری شوت بہم پہنچارہے تھے، اور اپنے نفاق پر پر دہ ڈال رکھا تھا، اب جو حکم جہاد آگیا، اور ان سے جان و مال کی قربانی کا مطالبہ ہوا تو ان کی آئیسوں میں موت کا فقشہ بھر گیا .

اللہ تعالیٰ نے اُن منافقین کو دھکی دی کہ ان کے لئے ہلاکت و بربادی ہے . جو ہری اور آسمی نے ﴿ أَوْلَى لَهُمْ ﴾ کا یہی معنیٰ بیان کیا ہے ۔ اور معنیٰ بیان کیا گیا ہے ۔ اور معنیٰ بیان کیا گیا ہے ۔ اور معنیٰ بیان کیا گیا ہے کہ اُن کے لئے بہتریہ تھا کہ اللہ اور اس کے رسول کی بات مانتے ، اور رسول اللہ ﷺ کے بارے میں اپنی زبان سے اچھی بات نکالتے اور جب جہاد کا وقت آجاتا، توانہوں نے اپنی زبان سے جو عہد کیا تھا کہ جب وقت آئے گا تو وہ اللہ کے رسول کے ماتھ جہاد کریں گے ، اُس عہد میں سے ابت ہوتے، تو یہ باتیں اُن کے لئے دنیا و آخرت دونوں جگہ بہتر ٹابت ہوتیں .

آیت (۲۲) میں انہی منافقین کو مخاطب کر کے اللہ نے فرمایا کہ اگرتم اپنے ظاہری ایمان سے بھی پھر جاؤ گے اور کفر صر تک کااعلان کروگے، تو نتیجہ یہ نکلے گا کہ تم و ور جاہلیت کی طرح ایک و وسرے کو آل کرو گے ،اور اپنے مسلمان رشتہ دارول کے خلاف جنگ کروگے .

﴿إِن تَوالْينَتُم ﴾ كاليك دوسرامعنى "إن حكمتم "بھى كيا گياہے . الي صورت بيل آيت كامفہوم يہ ہوگا كہ اب وہ لوگو جنہوں نے اسلام كودل سے قبول نہيں كياہے . اگر تہميں حكومت مل جائے گی تو تم زبين بيل فساد بھيلاؤ كے ظلم كرو كے اور آپس بيل ايك دوسرے كوفل كرو كے ، حالا نكہ اللہ تعالیٰ نے اسلام كے ذريع تہميں متحد كر ديا ور نيكی اور صلہ رحى كا حكم دے كر جسموں كے ساتھ تمہارے دلوں كو بھى جو ژدياہے .

آیت (۲۳) میں اُن منافقین کا و نیامیں یہ انجام بتا یا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی رحمت سے دور کر دیاہے ،حق بات سننے سے بہر ابنادیاہے ،اور ان کی بصیرت چھین لی ہے ،اس لئے سیدھی راہ کو دکیے ہی نہیں پارہے ہیں .

آیت (۲۴) میں انہی منافقین کے بارے میں کہا گیا کہ بیالوگ قرآنِ کریم کی ان آیتوں میں غور و فکر کیوں نہیں کرتے میں جو عبر توں اور نصیحتوں سے بھری پڑی ہیں، تا کہ انہیں اپنی لطعی کاعلم ہو،اور حق کی طرف رجوع کرنے کی سوچیں؟ کیا اُن کے اِنَ الَّذِيْنَ ارْتَكُوْاعَلَى اَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَاتَبَيْنَ لَهُ مُوالْهُنَى الشَّيْطِنُ سَوَّلَ لَهُ مُو وَامْلَى لَهُمُ وَ ذَلِكَ رِأَتَهُ مُوَالُولُ لَهُ وَاللَّهُ يَعْمُونُونَ الشَّيْطُنُ اللَّهُ مَا وَكُورُ وَكُنْفَ إِذَا تَوْفَتُهُ مُوالْمُلَلِكَةُ يَعْمُونُونَ وَلِيُعْمُ وَاللَّهُ يَعْمُونُونَ وَلَيْكُ يَعْمُونُونَ وَلَيْكُونُ اللَّهُ مُو اللَّهُ يَعْمُونُونَ وَكُوهُ وَاللَّهُ يَعْمُونُونَ وَلَا لَهُ مُواللَّهُ مُواللَّهُ مُؤْمِنُونَ وَلَوْلاً وَلَوْلاً اللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُؤْمِنُونَ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ مُؤْمِنُونَ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُولُونُ والْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَا

بے شک جو لوگ اس کے بعد کہ طریق ہدایت ان کے لئے واضح ہوگیا، اپنی پیٹے پھیرکر (۱۲) چل دیئے، شیطان نے ان کی بدا ممالیوں کو ان کی نگا ہوں میں خوبصورت بنادیا ہے اور انہیں مہلت دے دی ہے ﴿۱۵ ہو ہم ہم رہائوان کے ساتھ اس لئے ہوا کہ انہوں نے اُن لوگوں ہے جنہوں نے اللہ کی ناز ل کر دہ کتاب ہے نفرت کی، کہا کہ ہم (اسلام اور محمہ کے خلاف) بعض امور میں تمہاری اطاعت کریں گے ، اور اللہ ان کی پوشیدہ باتوں کو خوب جانتا ہے ﴿۲٦﴾ پس اس وقت ان کا کیا حال ہوگا جب فرشتے ان کی روح قبض (۱۱) کرتے وقت ان کے چہروں اور ان کی پیٹیوں پرکوڑے برسائیں گے ﴿۲۵﴾ ایسان گئے ہوگا کہ انہوں نے اس راہ کی پیروی کی جس نے اللہ کو ناراض کر دیا ، اور کوشنودی کو پہند نہیں کیا، تواللہ نے اُن کے نیک اعمال ضائع کر دیئے ﴿۲۸﴾

دلوں پر تالے پڑے ہیں کہ ان کے اندر خیر کی باتیں داخل ہوتی ہی نہیں ہیں؟ یقیناً یہی بات ہے کہ اللہ نے ان کے دلوں پر مہر لگادی ہے،ای لئے قرآن میں نہ کورنفیحتوں کاان کے اندر گذر ہو تاہی نہیں . اللہ تعالیٰ ہی ان کے دلوں کو کھولنے پر قادر ہے،وہی جے چاہتا ہے قبولِ حق کی توفیق دیتا ہے .

(۱۲) سلسلهٔ کلام منافقین کے بارے میں ہی ہے، کہ جن لوگوں نے نبی کریم میلائے اور دین اسلام کی صدافت ظاہر ہوجانے کے باوجود نفاق کی راہ اختیار کی، اور جہاد کرنے سے اعراض کیا، درخقیقت شیطان نے ان کی نظروں میں نفاق وار تداد کوخو بصورت بنادیا، اور انہیں بہلایا کہ اب تو کمی عمر پڑی ہے، خوب دادِ عیش دے لو، محمد کاساتھ دے کرکیوں اپنی جان جو تھم میں ڈالو گے

اُن منا نقین کواللہ تعالیٰ نے گر ابی کے گڈھے میں اس لئے دھکیل دیا کہ انہوں نے مشرکین کے ساتھ مل کرمسلمانوں کے خلاف سازش کی ،اوران سے کہا کہ ہم تمہارے خلاف جنگ نہیں کریں گے ، بلکہ دوسر وں کو بھی محمد کے ساتھ مل کرتم سے جنگ کرنے سے روکیں گے .

آیت (۲۲) کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جس وقت وہ لوگ مشرکین کے ساتھ مل کرمسلمانوں کے خلاف خفیہ طور پرسازش کررہے تھے، اللہ ان کی تمام باتوں کو سن رہاتھا، اس سے ان کا کوئی راز پوشیدہ نہیں تھا۔ اور اب ان ساری باتوں سے اس نے اپنے رسول عظیم اور سلمانوں کو باخر کردیا ہے، جیسا کہ سورۃ الحشر آیت (۱۱) میں آیا ہے: ﴿ اَلَمْ مَدَ إِلَى المَذِينَ مَا فَعُو وَ اللّهِ مَا لَذِينَ كَفَرُوا مِن اَهْ لِي الْكِتَابِ لَثِن أَخْدِ جَدُمُ لَنَ خُرْجَدُمُ لَن خُرِجُدُمُ لَا فَعُلُ وَلاَ مُعِيلُمُ مَا لَذِينَ كَفَرُوا مِن اَهْ لِي الْكِتَابِ لَثِن أَخْدِ جِدُمُ لَن مَعَدُمُ وَلاَ مُعْلِيعُ فَيكُمُ وَلاَ الْكِتَابِ لَقِينَ أَخْدِ جِدُمُ لَن مَعَد مُروا مِن اَهْ لِي الْكِتَابِ لَقِينَ أَخْدِ جِدُمُ لَن مَعْد كُمُ وَلاَ مُعْلِيعُ فَيكُمُ وَلاَ الْكِتَابِ لَقِينَ اللّهُ مَا لَا اللّهُ اللّه

ہم تم ہے متعلق خبروں کو آزمائیں ﴿٣١﴾

اَمْ حَسِبُ النّهُ بْنُ فَى فَكُونِهِ مُرَضُّ أَنْ لَنَ يُخْرِجُ اللهُ أَضْعَانَهُ فَوْ وَلَوْ لَكُونَا لَا لَا لَكُونُ فَكُمُ وَ اللهُ ا

(۱۳) انہی منا فقین کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ اُس وقت وہ نفاق وار تداد کی بدانجامی ہے کیے بیج سکیس گے جب موت کا فرشتہ اور عذاب کے دیگر فرضتے اُن کی روح قبض کر لیس گے ،اوران کے چہرول پر (جنہیں انہوں نے اللہ کے دشمنوں کی طرف کر لیا تھا) اوران کی پیٹھوں پر (جنہیں انہوں نے اللہ کی طرف کر دیا تھا) اوران کے پیٹھوں پر (جنہیں انہوں نے اللہ کی طرف کر دیا تھا) لوہ کی گرزوں سے مارمار کرجہم کی طرف لے جائیں گے ، اوران کے ساتھ ایبارُسواکن پر تاؤاس لئے ہو گا کہ انہوں نے وہ کام کئے تھے جن سے اللہ ناراض ہو تا ہے ،اللہ ،اس کے رسول اور اس کی کتاب کا انکار کیا تھا، اور جن کا موں سے اللہ راضی ہو تا ہے اُن کو انہوں نے بُرا جانا تھا. ایمان ، توحید اور طاعت وبندگی سے منہ موڑا تھا. اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان کے منافقانہ ایمان اور دکھاوے کے اعمال کو ضائع کر دیا، و نیا میں نفاق کی زندگی وبندگی ہے ،اوراب موت کے وقت ان کے چہروں اور پیٹھوں پر گرزوں کی ماریڑر بی ہے ، اوراب موت کے وقت ان کے چہروں اور پیٹھوں پر گرزوں کی ماریڑر بی ہے ، والعیاذ باللہ من ہدنا اللہ کُل والحذٰلان .

(۱۴۷) منافقین ہی کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ وہ اس خام خیالی میں مبتلانہ ہوں کہ اللہ تعالیٰ ان کا پر دہ فاش نہیں کرے گا، اور ان کے نفاق کی خبر مسلمانوں کو نہیں دے گا۔ وہ ضرور ان کی نشاند ہی کرے گا تا کہ اہل بصیرت مسلمان ان کی طرف سے چو کنا رہیں، اور اُن کی نقل و حرکت پر نظر رکھیں .

آیت (۳۰) میں اللہ تعالی نے بی کریم عظافہ کو مخاطب کر کے کہا کہ اگر ہم چاہیں تو آپ کوایک ایک منافق کا پیتہ دے دیں اور آپ ہرایک کواپی آئٹ کا پیتہ دے دیں اور آپ ہرایک کواپی آئٹ کھول سے دیکھ لیں، اور ان کی نشانیوں سے انہیں پہچان لیں، لیکن اللہ نے اپنی دانستہ حکمت وصلحت کے چیش نظر ان میں سے بہتوں پر پردہ ڈال دیا۔ گر پردہ پوشی کے باوجود وہ اپنے طرز کلام سے بہچانے جاتے ہیں، جب دیکھے، وہ آپ اور مسلمانوں کی شان گھٹانے والی بات کرتے رہتے ہیں منسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کے نازل ہونے کے بعد جب کوئی منافق آپ کے سامنے بات کرتا تو آپ اس کے طرز کلام سے اسے فور آپھیان جاتے تھے.

اِنَّالَةُ نِنَ كَفُرُواْ وَصَدُّواْ عَنْ سَبِيْكِ اللّهِ وَشَاقُواْ الرَّيُوْلَ مِنْ اَبْكِيْنَ لَهُ مُواْلُهُ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَلَى اللّهِ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلّا اللللللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ا

كس في مار اوامر كاياس ركهاب، اوركس في نا فرماني كى ب.

(۱۲) مفسرین لکھتے ہیں کہ یہاں منافقین سراد ہیں بعض کے نزدیک اٹل کتاب (بیبود و نصاریٰ) مراد ہیں . اور بعض کے نزدیک وہ مشرکین مکہ مراد ہیں جنہوں نے میدان بدر میں لڑنے والے کا فروں کو کھانا کھلایا تھا .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جن منافقین نے اللہ اور اس کے رسول کی بھذیب کی ،لوگوں کو قبول اسلام اور رسول اللہ عظیقے کی اجاع ہے روکا،ان کی مخالفت کی اور ان ہے جنگ کی (حالا نکہ ان کے سامنے حت واضح ہوچکا تھا،اور دین حق اور رسول اللہ عظیقے کی صدافت ولائل و براہین سے خابت ہوچکی تھی) وہ جان لیس کہ ان کے کفر وار تداد کا نقصان انہی کو پہنچے گا، اور اللہ تعالیٰ ان کے ضاہری نیک اعمال کورا نگاں کر دے گا،اس لئے کہ کفرکی وجہ سے ان کا کوئی عمل اللہ کے نزدیک قابل قبول نہیں ہوگا.

﴿ وَسَدَيُحْدِطُ أَعْمَا لَهُمْ ﴾ کاايک دوسرامفہوم پيکی بيان کيا گيا ہے کہ اللہ تعالیٰ ، دين اسلام اور رسول اکرم ﷺ کے خلاف ان کی تمام ساز شوں کو ناکام بنادے گا .

(۱۷) منافقین اوران کے اعمال وانجام کابیان ہو جانے کے بعد اب ایمان والوں کو نصیحت کی جارہی ہے کہ وہ اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرتے رہیں ،اور منافقین کی طرح نفاق اور پوشیدہ ارتداد کے ذریعہ اپنے ظاہری نیک اعمال کو ضائع نہ کریں.
﴿ وَ لاَ تُبْطِلُوا أَ عَمَا لَكُمْ ﴾ میں ہر اس کام سے روکا گیا ہے جو نیک عمل کو ضائع کر دے، جیسے احسان جتانا، فخر وریاکاری کے لئے کام کرنا، یکسی نیک عمل کی ابتداکر کے اُسے جھوڑ دینا، یا بتداکرنے کے بعد کوئی ایساکام کرنا جو اسے باطل کر دے۔ جیسے نماز، روزہ یا جج وغیرہ کی ابتداکرنے کے بعد چھوڑ دینایاکوئی ایساکام کرنا جو ان اعمال کو ضائع کر دے۔

آیت (۳۳) میں اللہ نے فرمایاکہ جولوگ اللہ اور اس کے رسول کا انکار کرتے ہیں، لوگوں کو دین اسلام میں واخل ہونے سے روکتے ہیں، اللہ تعالیٰ ان کے گنا ہوں کو بھی بھی معاف نہیں کرے گا، بلکہ انہیں وائی عذاب میں مبتلا کرے گا.

(۱۸) مومنوں کواللہ نے نصیحت کی ہے کہ تم لوگ اللہ اور اس کے رسول کے دھمنوں کے خلاف جہاد کرنے میں ہرگزاپی کمزوری

یجی عن نفیہ واللہ العی والعہ الفق اور اگرتم ایمان الاؤگے، اور تقوی کی زندگی اختیار کروگے، تو وہ بے شک دنیا کی زندگی اختیار کروگے، اور اگرتم ایمان الاؤگے، اور تقوی کی زندگی اختیار کروگے، تو وہ تمہیں تمہاری اُجرتیں دےگا، اور وہ تم ہے تمہارا مال نہیں مانگاہ ہوہ اگر دیتا ﴿٣٦﴾ اور اگر وہ تم سے مال مانگا، اور اُس پرتم سے اصر ارکر تا تو تم بخل پر آمادہ ہوجاتے، اور وہ تمہارے کینوں کو ظام کر دیتا ﴿٣٢﴾ تم بی تو جو کہ تہمیں اللہ کی راہ میں خرج (٢٠) کرنے کے کہاجاتا ہے، تو تم میں سے بعض بخل کرنے لگتاہے، اور جو بخل کر تاہے تو وہ اپنی مین فرج (٢٠) کرنے کے کہاجاتا ہے، اور اللہ بی غنی ہے، اور تم محتاج وفقیر ہو، اور اگر تم دین سے برگشتہ ہوجاؤگ، بی فائد تمہارے علاوہ کی دوسری قوم کولے آئے گا، پھر وہ لوگ تمہاری طرح نہیں ہوں گے ﴿٣٨﴾ تواللہ تمہارے علاوہ کی دوسری قوم کولے آئے گا، پھر وہ لوگ تمہاری طرح نہیں ہوں گے ﴿٣٨﴾

ظاہر نہ ہونے دو، اور جہاد کی طاقت ہونے کے باوجود دشنول کوصلح کی پیش کش نہ کرو، بہر حال غلبہ ہیں ہی حاصل ہوگا، اور سر بلندتم ہی ہوگے، اور جب تکتم اللّٰہ کی رسی کو مضبوطی سے پکڑے رہو گے اللّٰہ تمہار کی مدوکر تاریبے گا اور تمہارے نیک اعمال کا اجر کچھ بھی کم نہیں کرے گا، بلکہ پور ابد لہ دے گا اور اپنے فضل و کرم سے زیادہ دے گا.

(19) دنیاوی زندگی کی کوئی حقیقت نہیں ہے مجض دھو کہ ہے، یہال کی کی چیز کو ثبات ودوام حاصل نہیں ہے، ہرشے فانی ہے، اس لئے اللہ تعالی نے مومنوں کو نصیحت کی ہے کہ تم لوگ اس فانی زندگی کی لذتوں میں مشغول ہوکر اللہ کی راہ میں جہاد کر نا ہرگزنہ چھوڑو، اور فرمایا کہ اگرتم اللہ پرایمان لاؤ گے اور کفر ومعاصی ہے بچو گے، تواس کا وعدہ ہے کہ وہ تہارا اجرضائع نہیں کرے گا۔ اور اسے تہمارا مال نہیں جائے ، کیونکہ وہ تو غنی اور بے نیاز ہے، اگر وہ تم سے مال مانگا، اور مانگئے میں الحاح سے کام لیتا تو تم بخیلی کرنے گئے اور اسلام کے خلاف تمہارے ول کے کہنے باہر آجاتے۔ وہ تو تم سے تو حید، انکار شرک اور صرف اپنی طاعت وبندگی کا مطالبہ کرتا ہے۔

بعض مفسرین نے ﴿ وَلاَ یَسَا اَلْکُم اَ مُوا الْکُم ﴾ کی یتفسر کی ہے کہ وہ تم سے تمہار اسار امال نہیں مانگنا ہے ، بلکہ صرف وُحائی فی صد مانگنا ہے ، تاکہ اس کے ذریعہ تمہارے محتاج و فقیر مسلمان بھائیوں کی ضرورت پوری ہو ۔ اگر وہ تمہار اسار امال مانگنا ، اور اِس پر اصرار کرتا تو تم بُخل پر اُئر آتے (جیسا کہ طبع انسانی کا خاصہ ہے کہ اگر کوئی محض اس سے مال طلب کرنے میں الحاح کرنے میں الحاح کرنے گئا ہے تو وہ زیادہ بخیل بن جاتا ہے) اسلام کے خلاف تمہارے دل کے کینے باہر آجاتے ، اور تم اس دین سے ہی نفرت کرنے گئت جو تم ہے تمہار اسار امال مانگنا ہے .

رسے ہے ہو ہا کہ جب مسلمانوں کو جہاد نی سبیل اللہ اور دیگر بھلائی اور خیر کے کا موں میں مال خرج کرنے کی رغبت دلائی جاتی ہے ، توان میں سے بعض لوگ بخیلی کرتے ہیں، اور اللہ کی راہ میں مال خرج کرنے سے گریز کرتے ہیں، حالا نکہ انہیں معلوم ہونا چاہئے کہ اس بخل کا نقصان انہیں ہی پہنچتا ہے، یعنی اجر عظیم سے محروم ہوجاتے ہیں. اللہ کو ہندوں کے مال کی ضرورت نہیں ہے ،وہ توغنی اور بے نیاز ہے، آسانوں اور زمین کے خزانوں کا وہی مالک ہے، مختاج تو ہندے ہیں کہ کوئی چیزان کے اختیار نہیں ہے،وہ توغنی اور بے نیاز ہے، آسانوں اور زمین کے خزانوں کا وہی مالک ہے، مختاج تو ہندے ہیں کہ کوئی چیزان کے اختیار

الناس (۱۱۱) مُورَدُّ الْفِتُعُ مَدَنِيَّةٌ (۱۱۱) (كَيَّافَاتُّ النَّهُ مِدِينِّةً النِّحُمُنِ الرَّحِيْدِ (۱۱۱) النَّامِينِيَّةً مِدَنِيَةً النِّعُمِينِ الرَّحِيْدِ (۱۱۱)

سورةا نفتح مدنى ہے،اس میں اُنتیس آیتیں،اور جاررکوع ہیں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

میں نہیں ہے،ان کی زندگی کا ایک ایک لمحہ محتاجیوں سے گھرا ہواہے ۔ اللہ دیتاہے تو بندے پاتے ہیں ۔ اس نے تو بندوں کو مال خرچ کرنے کی تھیمت خو دان کی بھلائی کے لئے کی ہے تاکہ ان کا نفس حرص و ہوس سے پاک ہو،اور ان کا مال بھی پاک رہے،اور جہاد کی تیار می کر کے اپنے اور اللہ ورسول کے دشمنوں کو مار بھگائیں اور اپنی عزت اور جان ومال کی حفاظت کریں .

آیت کے آخرین اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو!اگرتم ایمان اور تقویٰ کی راہ سے پھر جاؤگے، تووہ تمہارے بجائے ایک دوسری قوم کولے آئے گاجو تم سے زیادہ اللہ کی مطیع و فرمانبر دار ہوگی،اس کی راہ میں خرچ کرنے سے تمہاری طرح بُخل نہیں کرے گی اور اس کے تمام اوامر و نواہی کو پورے طور پر بجالائے گی۔

مفسرین لکھتے ہیں کہ آبیت کے اس حصہ ہے مقصود صحابہ کرام کو خیر کی رغبت دلانا تھا، تاکہ وہ نعمت اسلام کی قدر کریں، اور اللّٰہ کی راہ میں اپناسب بچھ لگادیں . اور تاریخ شاہد ہے کہ صحابہ کرام اس کسوٹی پر پورے اُٹرے ، انہوں نے اسلام کی آبیاری کے لئے اپناتن من دھن سب بچھ لگادیا، اور اللّٰہ ان سے راضی ہوگیا، اور وہ اللّٰہ سے راضی ہو گئے ۔ وہاللہ التوفیق

تفييرسورة الفتح

نام: آيت(1) ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحا مُّبِيناً * ﴾ عافون -.

زمانہ نزول: قرطمی لکھتے ہیں کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے . ابن عباس اور ابن الزبیر کا بھی یہی قول ہے . ابن اسحاق، حاکم اور بیبی نے مِسور بن مخرمہ اور مروان کا قول نقل کیا ہے کہ پوری سورۃ الفتح مکہ اور مدینہ کے در میان صلح حدیبیہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی .

الم مسلم نے اپنی صحیح میں قادہ ہے روایت کی ہے، انہوں نے کہا، ہم ہے انس بن مالک نے بیان کیا کہ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحَا مُنْبِينَا ﴾ کے ﴿ فَوْزُ اُعَظِيماً ﴾ تک حدیبی ہے واپسی کے وقت نازل ہوئی، جب صحابہ کے دل خم والم سے بحرے تھے، اور انہوں نے عمرہ کی قربانی حدیبیہ میں ہی کردی تھی. تواللہ کے رسول عَنْ ﷺ نے فرمایا کہ میرے اوپر ایک ایسی آیت نازل ہوئی ہے جو میرے نزدیک و نیاو مانیہا سے زیادہ بہتر ہے .

محمد بن سعد نے لکھا ہے کہ وہ جگہ ''ضجنان''ہے جہاں بیہ سورت نازل ہوئی تھی ۔ سیوطی نے ''الاِ کلیل'' میں لکھا ہے کہ وہ جگہ " کداع الغمیم " تھی،اور ابومعسر نے اسے جھے تالیہ ۔ حافظ ابن حجر کہتے ہیں کہ بیہ تینوں جگہیں ایک دوسرے کے قریب ہیں .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ بیسورت رسول اللہ علیہ پر اُس وقت نازل ہو کی جب ذی القعدہ مسلم ہیں آپ حدیبیہ سے مدینہ واپس آرہے تھے . مشرکین نے آپ کوعمرہ ادا کرنے کے لئے مسجد حرام تک پہنچنے سے روک دیا تھا،اور بالآخر بات مصالحت

پر جا کرختم ہوئی تھی، جس کا خلاصہ بیر تھا کہ آپ ﷺ اس سال مدینہ واپس چلے جائیں ، اور آئندہ سال آکر عمرہ کریں . اکثر صحابه مرام کواس صلح سے بہت تکلیف ہوئی، جن میں سر فہرست عمر رضی الله عند تھے. معاہدہ ہوجانے کے بعد آپ سالتہ اور صحابہ کرام نے حدیبید کے مقام پر ہی قربانی کر کے اسپنے بال منڈوالئے،اور مدینہ کی طرف لوٹ گئے . واپسی میں بیسورت اس عبكه نازل موئى جس كاذكراوير آچكاہ.

اس سورت میں اللہ تعالٰی نے صلح حدید ہی کو" فتح مبین "سے تعبیر کیاہے ۔ اور سیرت نبوی کے اور اق شاہد ہیں کہ یہ سلح مسلمانوں کے حق میں نتائج کے اعتبار سے زبر دست فقح ثابت ہوئی . امام بخاری نے براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہتم لوگ فتح مکہ کو فتح کہتے ہو (اور فتح مکہ یقینا فتح تھی) لیکن ہم لوگ یوم حدیبیہ کے بیعت رضوان کو فتح کہتے ہیں،الحدیث. چنانچہ آنے والے دنول میں صلح کے مندرجہ ذیل نتائج ظاہر ہوئے:

ا- ' مصلح در حقیقت اہل قریش اور دیگر کفار عرب کی جانب سے مدینہ منورہ میں نبی کریم میں ایک کی قیادت وسیادت میں موجود اسلامي حكومت كايبلااعتراف تها.

۲- سیر پہلا موقع تھاجب اہل قریش نے سے بات مان لی تھی کہ مسلمان بھی دیگر عربوں کی طرح خانہ کھیہ کی زمارے کا حق ر کھتے ہیں.

۳- صلح کی ایک شرط بیمی تھی کہ دس سال تک فریقین میں جنگ نہیں ہوگی .اس کا فائدہ یہ ہوا کہ مسلمانوں نے کھل کر اسلام کی تبلیغ کی،اورامام زہری کے قول کے مطابق تین سال کے اندراسلام اتنی تیزی سے بھیلا کہ فتح مکہ کے وقت نبی کریم ﷺ کے ساتھ دس ہزار مجاہدین موجود تھے.

۳- صلح کا ایک بڑا فائدہ بیہ ہوا کہ نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام نے اطمینان کی سانس لی اورسلم سوسائٹی کی جڑوں کو استوار كرنے ميں لگ گئے اور اسلام كاد ار السلطنت (مدينه) ايك متحكم و مضبوط قلعة اسلام بن كر أبحر آيا.

۵- اہل قریش اور جنوب کے قبائل عرب کی طرف ہے مطمئن ہو جانے کا فائدہ یہ ہواکہ آپ ﷺ نے شال اور وسط عرب کی طرف توجہ کی . پہلے یہود یول کادوسرا قلعہ خیبر مسلمانوں کے قبضے میں آیا، پھر فدک، وادی القریٰ، تیا، اور تبوک کی یہودی بستیال ایک ایک کر کے مسلمانوں کے تابع فرمان ہوگئیں.

امام تعمی کہتے ہیں کہ رسول اللہ علیہ کو صلح حدیدیہ میں وہ کچھ ملاجو کسی غزوہ میں نہیں ملا:

ا- الله نے آپ کے اگلے اور پچھلے گناہ معاف کرد ہے .

۲- بیت رضوان صحابه کرام کے لئے ایک بہت بڑی نعت تھی.

٣- مسلمان خيبر كي تحجورول كے مالك بن گئے .

۳- قربانی کے جانور حلال ہونے کی جگہ پنچے گئے.

۵- اہلی روم کو فارس والوں پر غلبہ حاصل ہوا، جس کے سبب مسلمانوں میں خوشی کی اہر دوڑ گئی .

الم ابن القيم نے اپني كتاب" زاد المعاد" ميں صلح حديبيكى إن عظيم محكتول كوتفصيل كے ساتھ بيان كيا ہے . صلح حدیبید کی ندکور بالاعظیم فائدوں کی وجہ ہے دوسال کے اندر ہی اہل قریش اور دیگر مشرکین کی قوت ازخود جواب دے گئی،اوراسلام ایک عظیم قوت بن کر اُمجر آیا، جس کاسب سے پہلااٹر فتح مکہ کی صورت میں ظاہر ہوا۔

(PPP) ____

ٳڽٵڡٛػۼٵڵڬڡٛۼٞٵڞؠؽڹٵ۠؋ڷؚؽۼٛڣؚڔۘڵڬٳٮڎڝٲؾڡۜڗؘۜڡ۫ڔ؈ٛۮؘؽ۪ٛڬۅٵٛػٲڂۘۯۅؽڗۼڒۼؠؾڋۼؽڬۅؘڲؽڮڮڝ<u>ػٳڟؖٵ</u> ڞؙۺؾٙۼۣؿؙٵۨٷڽڹؙڞؙڒڮٳڶڶڡؙڹڞؙڒٵۼڔ۬ؽڒٛٛڡۿۅٳڷڒڹؽٙٲٮؙۯڶٳڛٙڮؽؙڹڎ؈ٛ۬ڠؙڵؙۏ۫ۑٳڷؠٷ۫ڝؚڹؽڹڸؽٚۮٳۮؙۏٙٳڵؽؙٵڴٲڞۼٳؽؠٵڹؚڡڠٝ ۅؘڸؿۅۻؙؙۏؙڎٳۺڂۅ۫ؾۅٲڷڒؿ۫ڽٷػڶٵؠڵڎۼؚڶؽڴػؽؿؙٵ؋

اے میرے نبی اہم نے بےشک آپ کو کھلی اور صریح فتے (۱) دی ہے ﴿۱﴾ تاکہ اللّٰہ آپ کے اگلے اور پیچیلے گنا ہول کو معاف (۲) کر دے ، اور اپنی نعمت آپ پرتمام کر دے ، اور آپ کو صراطِ متنقیم پر ڈال دے ﴿۲﴾ اور تاکہ آپ کی زبر دست نصرت فرمائے ﴿۳﴾ ای نے مومنوں کے دلوں میں سکون واطمینان (۳) اُتار دیا تھا تاکہ اُن کے ایمان سابق میں مزید ایمان کا اضافہ ہو جائے ، اور آسانوں اور زمین کی فوجیس اللّٰہ ، بی کی ہیں ، اور اللّٰہ بڑا جائے والا ، بڑی حکمت والا ہے ﴿۲﴾

(۱) جیساکہ اوپر بیان کیا گیاہے، یہال" فتح" سے مراد" صلح حدیبیہ" ہے ۔ امام بخاری نے براء بن عازب رضی الله عنہ کا قول نقل کیاہے کہ "ہم لوگ یوم حدیبیہ گی بیعت رضوان کو فتح کہتے ہیں"ام احمد ابوداؤد اور حاکم وغیر ہم نے مجتمع بن جاریہ انساری رضی اللہ عظیمہ نے " کُر اع المغمیم " ناک مقام پر رضی اللہ عظیمہ نے " کُر اع المغمیم " ناک مقام پر ﴿ إِنَّا فَتَحَنَّا لَكَ فَتَحَامَمُ بِينَا " ﴾ کی تلاوت کی تو ایک صحابی نے آپ عظیمہ سے وہ چھاکہ یہ" فتح" ہے؟ تو آپ عظیمہ فتح " ہے؟ تو آپ عظیمہ فتح " ہے ۔ " تو آپ عظیمہ فتح " ہے ۔ " فتح میں میری جان ہے ، یہ " فتح" ہے " .

اور برسکے درحقیقت "فتح" کیسے تھی ؟اس کے اسباب و دجوہ او پربیان کئے جا چکے ہیں .

- (۲) صلح کی ظاہری شرطوں کو قبول کرنے کی وجہ ہے نبی کریم ﷺ کو بہت زیادہ صبر وصبط سے کام لینا پڑا، لیکن اس کے نتائج اسلام اور مسلمانوں کے حق میں بہت ہی مفید ٹابت ہوئے ،عربوں کی کثیر تعداد نے اسلام کو قبول کرلیا، اور اللہ پر ایمان لانے والوں میں خوب اضافہ ہوا، یہ تمام ظیم نتائج نبی کریم ﷺ کے صبر وضبط کی وجہ سے حاصل ہوئے ، اس لئے اللہ تعالیٰ نے :
- ا۔ آپ علی کے تمام اگلے اور پچھلے گناہ معاف کر دیتے، لینی وعوتی اور جہادی زندگی میں "ترک اولیٰ "کی جوکو تا ہیاں سر زد ہوئیں ان سب کو اللہ تعالیٰ نے در گذر فرمادیا مفسرین لکھتے ہیں کہ "ترک اولیٰ "کو آپ علی کے گئاہ کہا گیا ہے، دوسروں کے لئے یہ چیز گناہ نہیں ہے .
- ۲ آپ ﷺ پرانی نعمت تمام کردی، بایں طور کہ اس نے آپ کے دین (دین اسلام) کو عزت دی، آپ کے دشمنوں کو مغلوب بنایا، اور اسلامی حکومت کے علاقے دن بدن پھیلتے چلے گئے.
- ۳- آپ علی کی رہنمائی اس دین مبین کی طرف کی جس میں کوئی بھی نہیں ہے مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ اگر چہ آپ علی ا صلح حدید یہ سے پہلے بھی راہِ متنقیم پر گامز ن تھے، لیکن اس کے بعد راہِ حق کے نشانات زیادہ واضح ہوگئے .
- سم۔ آپ ﷺ مے سنفتل میں الی فتح وکامر انی کا وعدہ فرمایا، جس کے بعد اسلام قوی سے قوی تر ہو تا چلا گیا، اہل کفر ذلیل وخوار ہوتے گئے، ان کی تعداد اور ان کی قوت گفتی گئی، اور مسلمانوں کی تعداد بردھتی ہی گئی، اور ان کی اجماعی اور مالی حالت جھی یہ سے بہتر ہوتی گئی.

_____(IPPP)_____

لِيُدُخِلَ الْمُوْمِنِيْنَ وَالْمُوْمِنْتِ جَنْتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَ الْأَنْفُرُ خلِدِيْنَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُ مُ سِيّاتِهِ مُو وَكَانَ ذلِكَ عِنْدَ اللّهِ فَوْزًا عَظِيمًا لَهُ

تا کہ وہ مومن مر دوںاورعور توں کو اُن جنتوں (۳) میں داخل کر دے جن کے بنچے نہریں جاری ہیں،وہاں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے،اور تاکہ وہ ان کے گنا ہوں کو معاف کر دے،اور یہ اللہ کے نزدیکے عظیم کامیابی ہے ﴿۵﴾

(٣) صلح کی شرطوں کی وجہ سے پہلے تو صحابہ کرام میں بڑااضطراب پیدا ہوا۔ سب سے زیادہ ناراضگی کا ظہار عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے کیا ، بلآ خرتمام صحابہ نے نبی کریم ﷺ کی بات سے سوچ کرمان لی کہ بہر حال اللہ اور اس کے رسول کی بات بات میں ہی ہر خیر ہے۔ اس کا فور کی بتیجہ یہ ہوا کہ تمام صحابہ کرام کے دل مطمئن ہوگئے اور ان کی پریشانی دور ہوگئی۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر یہ اس کی اور اس کا خاتمہ کیا ، اور اس کا بیدا کر کے ان کی بے قرار کی کا خاتمہ کیا ، اور اس کا لاز می نتیجہ یہ ہوا کہ اُن کے دلول میں نبی کریم ﷺ کی طاعت کا جذبہ پیدا کر کے ان کی بے قرار کی کا خاتمہ کیا ، اور اس کا لاز می نتیجہ یہ ہوا کہ اُن کے ایمان میں اضافہ ہوا۔ جیسا کہ مفسرین نے لکھا ہے کہ جب بھی کوئی آیت نازل ہوتی ، اور صحابہ اس پر ایمان لاتے ، تو ان کے ایمان میں اضافہ ہوا تا تھا۔ اہام بخار می اور دیگر ائمہ کرام نے اس آیت کریمہ سے ایمان میں زیاد تی اور نتیمان پر استدلال کیا ہے۔

آیت کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آسانوں اور زمین میں اس کے بہت سے لشکر ہیں، اس نے بہت سے فرشت آسانوں کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آسانوں اور زمین کے سانوں کے علاوہ کا نتات کا ہر ذرہ اللہ کے تا کع فرمان ہے، اِن فرشتے آسانوں کے دریعہ جب چاہے کا فروں کو نیست ونابود کر دے، لیکن اس نے جہاد و قبال کو اپنے مومن بندوں پر اپنی جانی سمجمی حکمتوں کی وجہ سے فرض کیاہے، جنہیں وہی بہتر جانتاہے.

(٣) ان حکمتوں میں ہے ایک میہ ہے کہ طاعت دہندگی اور صبر وجہاد کے تواب کے طور پر اللہ تعالی مومن مر دوں اور عور توں کو ان حکمتوں میں داخل کرے گا جن کے بنچ نہریں جاری ہیں ،ان میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے ،اور ان کے گنا ہوں کو معانب کردے گا ، اور اللہ کے نزدیک یہی سب سے بڑی کا میابی ہے ، کیونکہ دخول جنت کے بعد ہرغم دور ہو جائے گا ، اور ہرخوش حاصل ہو جائے گا .

مفسرین لکھتے ہیں کہ گنا ہوں کی معافی سے پہلے دخول جنت کی بثارت، اہل جنت کے دلوں کو جلد از جلد خوشی پنچانے کی غرض سے دی گئی ہے .

بخاری و مسلم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ حدیبیہ سے واپسی کے وقت ، جب یہ آیت کریمہ نازل ہو گی: ﴿ لَیَغْفِر لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمُ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخُر ﴾ " تاكہ اللہ آپ كے اگلے اور پچھلے گناہ معاف كرو ہے " توصحابہ مرام نے كہا ، اے اللہ كے رسول! مبارك ہو ، اللہ تعالی نے آپ كو آپ كا انجام بنا دیا ، لیكن ہمارا كیا ہوگا ، تو آیت (۵) ﴿ لَیْدُ خِلَ الْمُوارِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ سے ﴿ فَوْذِ أَعَظِيماً * ﴾ تك نازل ہو كی . انتی . یعنی مسلمانوں كو بھی ان كا انجام بنادیا گیا كہ وہ ایس جنتوں میں داخل ہوں گے جن كے نیچ نہریں جنری موری گی .

irra

وَيُعَنِّبَ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَتِ وَالْمُثْمَرِكِينَ وَالْمُثْمَرِكِينَ وَالنَّفُرِكِينَ وَالنَّفُرِكِينَ وَالنَّفُرِكِينَ وَالنَّفُرِكِينَ وَالنَّفُرَ وَمَا اللَّهُ عَلَيْهِ مُو لَكَنْهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ مُو لَكَنْهُ وَلَا اللَّهُ عَذِيْزًا عَلَيْهُ مُو لَكُونَ اللَّهُ عَذِيْزًا عَلَيْهُ مُو لِللَّهِ وَلَيْ اللَّهُ وَلَيْهُ وَالنَّالِ وَالْرَضِ وَالْرَضِ وَكَانَ اللَّهُ عَذِيْزًا عَلَيْهُ اللَّهُ وَلَيْكُ وَلَيْكُولِهِ وَتُعَرِّزُونُهُ وَتُعَرِّرُونُهُ وَتُعَلِّمُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُولُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُو

(۵) جہاد اسلامی کی ایک حکمت بیر بھی ہے کہ اللہ تعالی منافق مردوں اور عور تول کو اور مشرک مردوں اور عور تول کو عذاب دینا چا ہتا ہے، جنہوں نے اللہ سے غلط تو قع کی کہ وہ اپنے رسول اور مسلمانوں کی مدد نہیں کرے گا.

اللہ نے فرمایا کہ بُراانجام ان کاانتظار کر رہاہے،اللہ انہیں دنیا میں انواع واقسام کے عذاب سے دوچار کرے گا،ان پراس کاغضب نازل ہو گا،ادر قیامت کے دن انہیں وہاپٹی رحمت سے دور کردے گا،اور اس نے ان کاٹھ کانا جہنم بنار کھاہے، جو بہت ہی بُری جگہ ہوگی .

آیت (۷) میں اللہ نے ندکور بالامعنی کی تائید کے طور پر فرمایکہ آسانوں اور زمینوں کے لشکر اللہ کے اشارے کے منتظر ہوتے ہیں، اس لئے اس کے قبضہ گذرت سے کون باہر جاسکتا ہے، اور جسے وہ سزاد بنی جاہے وہ کب اس کی زوسے نیچ سکتا ہے، وہ توزیر دست اور ہر چزیر غالب ہے، اور اس کا کوئی کام حکمت سے خالی نہیں ہو تاہے .

(۲) نبی کریم علی کو مخاطب کر کے کہا جارہا ہے کہ اے میرے نبی اہم نے آپ کو اللہ کے لئے وحد انبیت اور کمالی مطلق کی گواہی دینے والا بناکر بھیجا ہے، یعنی آپ نے دنیا والول کے سامنے اس بات کا اعلان کر دیا کہ اللہ کی ذات یکٹا، ہر عیب سے پاک، اور ہر اعتبار سے کا مل ہے، اور ہم نے آپ کو آپ کی امت کے لئے اس بات کی گواہی دینے والا بناکر بھیجا ہے کہ آپ نے اپنے رب کا دین ان تک پہنچادیا۔ اور آپ ایمان اور تقوی والوں کو جنت کی بشارت دینے والے، اور اہل کفر و معاصی کو عذاب جہنم سے ڈرانے والے ہیں.

(IPTY)____

سَيُعُوْلُ لَكَ الْمُعَلَقُونَ مِنَ الْكَعْرَابِ شَعَكَتُنَا اَمُوالْنَاوَ اهْلُوْنَا فَاسْتَغْفِرْلِنَا * يَعُولُونَ بِالْسِنَةِ مُ قَالَيْسَ فَى قُلُوبِهِ مُ فَلُونَ مَنَ اللهُ مِنَا اللهُ مُؤْمِنَ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنَا اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُو

آپ سے پیچھے رہ جانے والے دیہاتی (۱۸) کہیں گے کہ ہمارے مال ودولت اور ہمارے بال بچوں نے ہمیں مشغول کردیا، اس لئے آپ ہمارے لئے مغفرت کی دعاکر دیجئے، وہ لوگ اپنی زبانوں سے وہ بات کہتے ہیں جو اُن کے دلوں میں نہیں ہے، آپ ہمہد دیجئے کہ اللہ کے مقابلے میں کون تمہارے لئے کسی چیز کامالک ہے، اگر وہ ہمہیں نقصان پہنچانا چاہے، یا ہم وہ بنچانا چاہے، بلکہ اللہ تمہارے کا موں کی پور کی خبر رکھتا ہے ﴿١١﴾ بلکہ تم نے گمان کر لیا تھا کہ رسول اللہ اور مومنین اپنے اہل وعیال کے پاس بھی جھی واپس نہ آسکیں گے، اور یہ بات تمہارے دلوں کے لئے خوبصورت بنادی گئی، اور تم نے نہایت بُر اگمان کر لیا (کہ اللہ اپنے رسول کی مدونہیں کرے گا) اور تم تھے ہی ہلاک ہونے والے لوگ ﴿١١﴾ اور جو شخص اللہ اور اس کے رسول پر ایمان نہیں لائے گا، تو ہم نے اور تم شھے ہی ہلاک ہونے والے لوگ ﴿١١﴾ اور جو شخص اللہ اور اس کے رسول پر ایمان نہیں لائے گا، تو ہم نے بے شک کا فروں کے لئے بھڑ کتی آگ تیار کر کھی ہے ﴿١١﴾ اور آسانوں اور زمین کی بادشاہت اللہ کے لئے ہے، وہ جے چاہتا ہے عذا ب دیتا ہے، اور اللہ بڑا معاف کر دیتا ہے، اور جے چاہتا ہے عذا ب دیتا ہے، اور اللہ بڑا معاف کر دیتا ہے، اور جے جاہتا ہے عذا ب دیتا ہے، اور اللہ بڑا معاف کر دیتا ہے، اور جے جاہتا ہے عذا ب دیتا ہے، اور اللہ بڑا معاف کر دیتا ہے، اور جے جاہتا ہے عذا ب دیتا ہے، اور اللہ بڑا معاف کر دیتا ہے، اور جے جاہتا ہے عذا ب دیتا ہے، اور اللہ بڑا معاف کر دیتا ہے، اور خوبیا

اے مومنو! ہم نے انہیں اس لئے بھیجا ہے تاکہ تم اللہ ادر اس کے رسول پر ایمان لاؤ، اس کے دین کی تائیدادر اس کا دفاع کرو، ذات بار می تعالی کی تعظیم کرو، اس کی وحدا نیت کا قرار کرو، ادر اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ تھہر اؤ، ادر صبحوشام اس کی یا کی بیان کرتے رہو.

⁽²⁾ یہاں بیعت سے مراد بیعت رضوان ہے لینی وہ بیعت جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرہایا ہے: ﴿ لُقَدُ دُ هَنِي َ اللّٰهُ عَنِ اللّٰهُ عَنِ اللّٰهُ عَنِ اللّٰهُ عَنِ اللّٰهُ عَنِ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ تعالیٰ یہ عنت کررہ ہے تھے " محابہ کرام نے حدیبیہ کے مقام پرایک ور خت کے نیج نی کریم ﷺ کے ہاتھ پر بیعت کی تھی کہ وہ اللّٰ مکہ ہے جنگ کریں گے اور کسی بھی حال میں میدان چھوڑ کرراہِ فراراختیار نہیں کریں گے ۔ اس بیعت کے بارے میں اللّٰہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آگر چہ بظاہر مسلمان بیہ بیعت رسول الله عَنْ کے ہاتھ پر کر رہے ہیں ، لیکن ورحقیقت بیہ معاہدہ اور بیعت اللہ کے ساتھ جہ ، بیعت کرتے وقت اللہ کاہاتھ ان کے ہاتھوں کے اوپر تھا، انہوں نے جنت کے بدلے اللہ ہے اپنی جانوں کا سودا کر لیا ہے ۔ اس لئے اب جوکوئی نقض عہد کرے گا، اور کافروں سے جنگ نہیں کرے گا، اور رسول اللہ عَنْ ہے کے ساتھ مل کر کافروں سے جنگ کرے گا، اور اللہ نقطان اللہ عَنْ ہے کہ ساتھ مل کر کافروں سے جنگ کرے گا، اور اللہ نقطان کر دے گا.

_____(IPTZ)____

سَيُّوُلُ الْخَكَفُونَ إِذَا انْطَكَفَتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُنُ وْهَا ذَرُوْنَا نَتَبِغُ لَوْ يُرِيُ دُونَ اَنْ يُبَكِّوُا كَلَمَ اللّهُ قُلُ لَنْ تَتَبِعُوْنَا كَالْمُواللّهُ فَكُونَ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا كَذَالِكُ وَالْعَلَمُ وَاللّهُ وَهُونَ اللّهُ وَهُونَ اللّهُ وَاللّهُ وَهُونَ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّ

عنقریب جہاد سے پیچھے رہ جانے والے کہیں گے (۹) جب تم لوگ اموال غنیمت لینے کے لئے چلو گے ، کہ تمیں بھی ایپناتھ جان وہ وہ وہ چاہتے ہیں کہ اللہ کے کلام کو بدل دیں، آپ کہد دیجئے کہ تم ہمارے ساتھ نہیں جاسکو گے، اللہ نے پہلے ہی سے ایسافر مادیا ہے، تووہ کہیں گے ، بلکہ تم ہم سے صد کرتے ہو، بلکہ وہ بہت کم سجھتے ہیں ﴿۱۵﴾

(۸) اس آیت کر بید میں مدینہ کے آس پاس رہنے والے دیباتی قبائل کا حال بیان کیا گیاہے، جن کے نام غفار، مُزینہ ، ہُمسینہ ، اسلم، اشجع اور دِکل تھے ۔ صلح حدیبیہ کے سال، عمرہ کے لئے کمہ کی طرف روا تھی ہے پہلے رسول اللہ عظیا نے ناہیں بھی اپنے ساتھ چلنے کو کہا تھا، لیکن کفار قریش کے ڈرسے یہ لوگ نہیں گئے ، ان کا خیال تھا کہ قریش مسلمانوں کا خاتمہ کر دیں گے ، اور ان میں ہے کوئی بھی واپس نہیں آسے گا ، ان کی اس بدنیتی کی وجہ ہے اللہ تعالی نے بھی انہیں اپنے رسول کی صحبت اور بیعت رضوان جیسی بابرکت بیعت اور اس کے فضائل و بر کات سے محروم رکھا ، انہی دیہا تیوں کے بارے میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نبی ابرکت بیت آپ مدینہ پنجیس گے تو وہ دیہاتی آپ کے پاس آئر عذر لنگ پیش کریں گے ، اور کہیں گے کہ ہم اپنے کاروبار میں سگے روگئے ، اور ہمیں تھے ، ای لئے ہم آپ کے ساتھ نہیں و مائے سے ساتھ نہیں خواسک دیتے ہو اسکے تھے ، آپ ہمارے دیس سے ، اس کے مقارے طلب کر دیتے گئے ، اور ہماری عدم موجود گی میں ہمارے لئے مغفرت طلب کر دیتے گئے .

الله تعالی نے ان کا نفاق ظاہر کیا، اور انہیں جھٹلاتے ہوئے فرمایا کہ وہ اپنی زبانوں سے وہ باتیں کہہ رہے ہیں جو ان کے دلوں میں نہیں ہیں، وہ تو شک و نفاق میں مبتلا ہیں، اور آپ سے طلب استغفار میں بھی صادق نہیں ہیں، اس لئے کہ وہ اپنے کئے یر نادم اور اسپے گناہ سے تائب نہیں ہیں .

اللہ تعالی نے بی کریم ﷺ کی زبانی ان ہے کہا کہ اگر اللہ تمہیں نقصان پہنچانا چاہے ، یاتہمیں نفع ہی پہنچانا چاہے ، تواہے اس کے ارادوں ہے کوئی نہیں روک سکتا ہے ۔ یعنی تمہارے نفاق اور کذب بیانی کی وجہ سے رسول اللہ علی کے طلب مغفرت کا تمہیں کوئی فائدہ نہیں پہنچے گا۔ اور آخر میں دھمکی کے طور پر ان سے کہا کہ اللہ تمہارے کر تو توں سے خوب واقف ہے ،اور وہ تمہیں اُس کا بدلہ ضرور چکائے گا۔

آیت (۱۲) میں نبی کر یم میں گئے کی زبانی ہی ان ہے کہا گیا ہے کہ تم یہ سیمھتے تھے کہ رسول اللہ میں گئے اور مسلمانان مدینہ میں ہے کوئی بھی نئے کرنہ آسکے گا، کفار قریش ہم میں ہے ایک ایک کو موت کے گھاٹ اُتاردیں گے ،اور شیطان نے تمہارے دلوں میں اس خیال کوخوب پختہ کر دیا کہ اب ہمار ارب ہماری مدونہیں کرسکے گااور مسلمانوں میں ہے کوئی بھی والیس نہیں لوٹے گا. یہی اصل وجہ تھی کہ تم لوگ ہمارے ساتھ نہیں گئے ،وہ عذر صبح نہیں ہے جوتم نے اپنی زبان سے بیان کیا ہے .

اورتم ایپنے ای نفاق ،کذب بیانی اورمسلمانوں کے ساتھ غداری کی وجہ سے اللہ کی تاراضگی اوراپنی ہلاکت و بربادی کے مستحق بن گئے ہو .

آیت (۱۲۳) میں ان کے ای انجام بدکی تاکید کے طور پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جواللہ اور اس کے رسول پر ایمان نہیں لائے گا،ایسے کا فروں کی سز اکے لئے ہم نے جہنم کی بھڑ کتی آگ تیار کر رکھی ہے .

قُلْ لِلْمُخَكُونِينَ مِنَ الْاَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسِ شَدِيْدِ ثُقَاتِلُونَهُ مُ اَوْيُسْلِمُونَ ۚ فَإِنْ تُطِيعُوا بُوُتِكُمْ

اللهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَكُوا كَمَا تُوكِيَ تُمُونِ قَبْلُ يُعَزِّبُكُمْ عَذَا إِلَا لِيمًا

اے میرے نبی! آپ اُن دیہا تیوں سے جو جہاد میں جانے سے پیچھے روگئے تھے، کہہ دیجئے کتمہیں ایک سخت جنگجو قوم (۱۰) کی طرف بلایا جائے گا، جن سے تم جہاد کرو گے ، یا وہ مسلمان ہو جائیں گے ، پس اگرتم رسول اللہ کی بات مان لوگے ، تواللہ تہمیں اچھا بدلہ دے گا،اور اگرتم روگر دانی کروگے جبیبا کہ اس سے پہلے (حدیبیہ جاتے وقت) روگر دانی کی تھی، تووہ تہہیں در دناک عذاب دے گاھ ۲۱)

اور آیت (۱۴) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آسانوںاور زمین کاوہی مالک وحاتم ہے اور وہی ان میں اپنی مرضی کے مطابق تصرف كرتاب، وه جميے جا ہتاہے معاف كر ديتاہے اور جميے جا ہتاہے عذاب ديتاہے . اس لئے اے وہ لوگو جورسول اللہ عليقة كے ساتھ عمرہ کے لئے جانے سے بیچھےرہ گئے تھے ،اب بھی موقع ہے کہ اپنے اس گناہ کی اللہ سے معافی ہانگواور رسول کریم ﷺ کی طاعت کاعبد کرو، تاکہ وہ تمہارے گناہ معاف کردے ،اس لئے کہ وہ بزامعاف کرنے والااور نہایت مہر پان ہے .

(9) جودیباتی منافقین،رسول اللہ ﷺ کے ساتھ عمرة الحدیبیا کے لئے جانے سے بہانہ بناکر پیچھے رہ گئے تھے،انہی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ کو خبر دی ہے کہ جب آپ اپنے مخلص صحابہ کرام کے ساتھ خیبر فتح کرنے کے لئے روانہ ہوں گے تو دہ مال غنیمت کی لالجے میں آپ کے ساتھ جانا جا ہیں گے ، آپ انہیں اپنے ساتھ جانے کی اجازت نہیں دیجئے ،اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے خیبر کے اموال غنیمت کا دعدہ صرف ان صحابہ سے کیا ہے جو حدیب کی صلح کے وقت وہاں موجود تھے، دوسر ول کے لئے اُن میں کو ئی حصہ تہیں ہے .

﴿ يُحرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا مُكلاَمَ اللّه ﴾ كا مجامد، قناده اور جويبر وغيرتم ني يهي مفهوم بيان كياب، يعني يه ويهاتي منا نُقین اہل حدیبیہ ہے اللہ کے گئے وعدے کوبدل دینا جا ہے ہیں ۔

الله تعالیٰ نے نبی کریم علطی ہے کہا، آپ ان سے کہد دیجئے کہ تم ہمارے ساتھ نہیں جاؤگے، کیونکہ اللہ نے ہمارے مدینہ واپس آنے ہے پہلے ہی ہمیں خبر دے دی ہے کہ خیبر کامال غنیمت صرف ان کو ملے گاجوعمر ة الحدیسیہ میں شریک ہوئے تھے.

اس کے بعد اللہ نے ان منا فقین کے بارے میں بتایا کہ وہ لوگ آپ کی بیہ بات سن کرمسلمانوں سے کہنے لگیں گے کہ تم لوگ ہم ہے حسد کرتے ہو،اسی لئے ہمیں اپنے ساتھ جانے ہے روک رہے ہو، یعنی پیراللّٰہ کا حکم نہیں ہے، بلکہ تم ہم ہے حسد کی وجہ ہےالی بات کہہ رہے ہو .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے قبم دین میں ان کی بے مانگی بیان کی ہے کہ وہ لوگ دین کی توقطعی کو ئی سمجھ نہیں رکھتے ہیں، صرف تھوڑی می سمجھ اُمورو نیا کی رکھتے ہیں، جس کی وجہ سے اپنے نفاق پریر دوڈالنے کی کوشش کرتے ہیں.

(۱۰) الله تعالیٰ نے نبی کریم علی کی زبانی عمر و حدیبیہ سے پیچھے رہ جانے والے دیہا توں سے کہا کہ عنقر یب تمہیں ایک زبر دست طا قتور قوم ہے جنگ کرنے کے لئے بلایا جائے گا۔ اس طاقتور قوم کی تعیین میں علائے تفسیر کے کٹی اقوال ہیں، کسی نے فارس مہی نے روم کسی نے دونوں کسی نے ہوازن و ثقیف ،اور کسی نے مسیلمہ کذاب کے ماننے والوں کو مراولیاہے .

داحدی نے اکثر مفسرین ہے آخری قول نقل کیا ہے ،اس لئے کہ یہاں دوہی صورت بتائی گئی ہے ، یا تووہ لوگ اسلام

(1mma)

لائیں گے ، یان کا فیصلہ تلوار کرے گی ، اُن سے جزیہ نہیں لیا جائے گا . اور سیلمہ کذاب کے ماننے والے بی وہ لوگ تھے جن سے جزیہ لینا جائز نہیں تھا . اہل فارس اور اہل روم سے تو جزیہ لیا جاسکا تھا، اس لئے کہ وہ لوگ اسلام لانے کے بعد مر تدنہیں ہوئے تھے .

اللہ تعالیٰ نے ان سے فرمایا کہ تم اُن سے قال کروگے ، الآیہ کہ وہ اسلام قبول کرلیں . اگر تم اس دعوت جباد پر لبیک کہوگے اور ان سے قال کروگے ، تو اللہ تعالیٰ تمہیں دنیا میں مال غنیمت اور آخرت میں جنت دے گا، اور اگر عمرہ کو حدیبیہ کی طرح اس بار بھی تم جہاد کے لئے جانے سے کتر اؤگے ، تو وہ تمہیں در دناک عذاب دے گا .

(۱۱) نذکورہ بالا وعید سے اللہ تعالی نے جہاد سے معذور لوگوں کومتٹنی قرار دیا، اور فرمایا کہ اندھے، کنگڑے اور مریض کے لئے کوئی حرج نہیں اگروہ جنگ میں شریک نہ ہوں اندھاد شمن کو دکھے نہیں سکتا ہے، اس لئے نہ جنگ کرسکتا ہے، اور نہ دشمن سے اپنی آگر وہ جنگ کر توفر سے مجبور ہو تا ہے، اور مریض اگرچہ دکھے سکتا ہے اور کھڑا ہوسکتا ہے، اور کنگڑا چلنے کی قدرت نہیں رکھتا ہے، اس لئے وہ جنگی کر توفر سے مجبور ہو تا ہے، اور مریض آگر چہ دکھے سکتا ہے وہ من پر غالب نہیں آسکتا ہے، بلکہ اپنے آپ سے دشمن کے حملے کو روک بھی نہیں سکتا ہے.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس طرف اشارہ کیا کہ اگر چہ ایسے مجبور لوگ جہاد میں شریک نہیں ہوں گے ، لیکن اگر ان کے دلوں میں اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کا جذبہ کار فرماہوگا، تو اللہ تعالیٰ انہیں ایی جنتوں میں داخل کرے گا جن کے دلوں میں اللہ اور جو اللہ اور اس کے رسول کی طاعت سے روگر دانی کرے گا، اللہ اُسے در دناک عذاب دے گا.

(۱۲) یمی وہ بیعت ہے جو صحابہ کرام نے رسول اللہ علی ہے کہا تھ پر حد بیبیہ میں ایک در خت کے بنچے کی تھی ، اس کاذکر آیت (۱۰) میں بھی آ چکا ہے ، اور وہال بتایا جاچکا ہے کہ اسے "بیعت رضوان" اس لئے کہا جا تا ہے کہ جن صحابہ کرام نے یہ بیعت کی تھی ، انہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی رضااور خوشنو دی کی خوشخبری دی تھی . وہ خوشخبری اس آیت (۱۸) میں دی گئی ہے . نبی کر یم عیا ہے کو اللہ تعالیٰ نے خبر دی تھی کہ جن موشین نے در خت کے بنچے آپ کے ہا تھوں پر بیعت کی ہے ان سے اللہ راضی ہو گیا . اس بیعت کی بنیادی شرط یہ تھی کہ کار قریش سے جنگ کرنے میں ہر خض اپنی جان کی بازی لگادے گا، اور کسی حال میں بھی میدان جھوڑ کر نہیں بھاگی گا .

وَعَلَاكُواللهُ مَغَانِمَ كَثِيرًا تَاخُلُونَهَا فَعَمُل لَكُوْمِنِ وَكَتَ أَيْدِى النَّاسِ عَنْكُوْ وَلِتَكُون أَيْهُ لِلْمُوْمِنِيْنَ وَيَهْدِيكُو صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا هُ وَأَخْرَى لَمُتَعْبِرُوا عَلَيْهَا قَنْ إَحَاطَ اللهُ بِهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِي

اللہ نے تم سے بہت سے اموال غنیمت (۱۳) کا وعدہ کیا ہے جنہیں تم حاصل کرو گے، پس اُس نے تمہیں یہ (صلح صدیبیہ یا فتح خیبر) جلدی دے دی، اور لوگوں کے ہاتھوں کو تمہاری طرف بڑھنے سے روک دیا، اور تاکہ یہ کامیابی مومنوں کے لئے ایک نشانی بن جائے، اور تہہیں سیدھی راہ پر ڈال دے ﴿۲٠﴾ اور وہ تمہیں ایک دوسرا مال غنیمت بھی دے گا، جس پر ابھی تم نے قدرت نہیں پائی ہے، اللہ نے اسے گھیر رکھا ہے، اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿۱١﴾

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب اس نے مومنوں کے دلوں کی صدافت اور ان کے عہد پر قائم رہنے کے عزم صمیم کو جان لیا،
توانبیں صبر و ثبات قدمی اور سکونِ قلب عطافر مایا، اور ان کے صبر و شکیبائی کے بدلے انہیں اہل مکہ کے عزائم کے بجائے جلد ہی
فقح خیبر اور وہاں پائے جانے والے بہت سے غنائم کی خوشخبری دی ۔ اس زمانے میں خیبر کی سر زمین بہت ہی زر خیز مانی جاتی تھی،
اور وہاں کے یہود یوں کے پاس بڑی دولت تھی ۔ نبی کریم علیق نے ان تمام بھلوں، زمینوں اور مال ودولت کو بیعت رضوان میں
شریک ہونے والے صحابہ کرام کے در میان تقیم کردیا .

اس بیعت کا سب بیت تھا کہ نبی کریم علیہ نے عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کوابل قریش کے پاس اپناا پلی بناکر بھیجا، تا کہ مقصد نہیں اس بات کا یقین دلا عَیں کہ آپ علیہ اپنے صحابہ کے ساتھ عمرہ اداکر نے کے لئے آئے ہیں اس کے علاوہ آپ کا کوئی مقصد نہیں ہے ، عثمان جب پیغام رسانی ہے فارغ ہوئے توائل مکہ نے ان ہے کہا کہ اگرتم چا ہو تو خانہ کعبہ کا طواف کر لو . انہوں نے کہا کہ میں رسول اللہ علیہ ہے ہیلے طواف نہیں کروں گا . اس بات پر وہ لوگ چراغ پاہو گئے اور عثمان کو وا پس جا نے ہے روک دیا . اور حسلمانوں میں بیہ خبر پھیل گئی کہ عثمان قبل کر دیتے گئے ، تو آپ علیہ نے فرمایا کہ جب تک ہم کمہ والوں ہے بدلہ نہیں لیس گے ، یہاں ہے واپس نہیں جا میں گئی کہ عثمان قبل کو رکے گئے ، تو آپ علیہ نے فرمایا کہ جب تک ہم کمہ والوں ہے بدلہ نہیں لیس گے ، یہاں ہے واپس نہیں جا میں گئی کہ عثان قبل کو رول اپنی میں ہے کہ وہ قیامت تک کا فرول اس آ بیت کر یہ میں اللہ تعالی نے جہاد کرنے والے اپنے مومن بندوں ہے وعدہ کیا ہے کہ وہ قیامت تک کا فرول کے علاقے تو تو تو ہیں جو اللہ نے جہاد کرنے والے اپنے مومن بندوں سے وعدہ کیا ہے کہ وہ قیامت تک کا فرول کے علاقے تو تو تو ہیں جو اللہ نے جلدی ہی جباد کرنے والے اپنے ہیں . اور اللہ تعالی نے مومنوں پر یہ بھی احسان کیا کہ جب نبی اموالی غیمت بھی ہوں کی ہو ہیں اور اللہ تعالی نے مومنوں پر یہ بھی احسان کیا کہ جب نبی کر یم علیہ ہو وہ گیا ہوں کی کہ وہ مسلمانوں کی موجود گی ہے فا کہ واٹھا تے ہوئے سب مل کر کیار گی مدینہ پر جملہ کر دیں گے ، اور صوابہ کرام کے بال بچوں کوقل کر دیں گی داد میں انہ کی کوئی کوئی کوئی کوئی نان کے دلوں میں ایساز عب ڈال کی مدینہ پر جملہ کر دیں گی داد کی کی دو مسلمانوں کی کین اللہ تعالی نے ان کے دلوں میں ایساز عب ڈیس بی کی مدینہ پر کی کی دو کی کیا دی کی دو کی کیا کی دو کی کی

اور حصول مال غنیمت،اور الله کی جانب ہے یہودیوں کے دلوں میں رعب ڈال کر انہیں مدینہ پر حملہ کرنے ہے بازر کھنا اس لئے ہوا تا کہ مسلمان جان لیں کہ اللہ کے نزدیک ان کا بڑا مقام ہے ،اور وہ ان کی مدوخر ورکرے گا،اور انہیں ضرور فتح و کاسر انی ملے گی . اور ایسااس لئے بھی ہوا تا کہ مسلمانوں کے یقین و بصیرت میں اضافہ ہو،اور اللہ کے نفنل و کرم پر ان کا عمّاد زیادہ سے زیادہ بڑھ جائے . الماما

وَلَوْ كَاتَكُلُّمُ الذِيْنَ كَفَرُوْ الوَلُوُ الْاَدُبُارِثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيَّا وَلاَنْصِيْرًا ﴿ سُتَةَ اللهِ الَّذِي قَدُ خَلَتْ مِنْ قَبُلُ ۗ وَكُنْ وَلَوْ كَالْمُ اللهِ اللهِ الْوَيْدُونَ وَهُوَ الْآذِي كُمُّ وَالْبِيهُ مُعَنَّكُمُ وَالْبِيكُمُ عَنْهُمُ بِبَطْنِ مَلَّةَ وَلِي يَكُمُ وَالْبِيكُمُ وَالْبِيكُمُ وَالْمَانِيكُمُ وَالْمَانِيكُمُ وَالْمَانِيكُمُ وَالْمَانِيكُمُ وَالْمَانِيكُمُ وَالْمَانِيكُمُ وَالْمَانُونَ وَمِنْ الْمُنْفِيلُونَ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّهُ وَلَالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالْمُولِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللّه

اوراگراہل کفر تم سے قبال کرتے تو وہ پیٹے کچیر کر بھا گئے (۱۳) پھر وہ اپناکوئی یار ومد دگار نہ پاتے ﴿۲۳﴾ اللہ کے اس طریقہ کود کھئے، جو پہلے ہے آرہا ہے، اورآپ اللہ کے طریقہ میں کوئی تبدیلی نہیں پائیں گے ﴿۲۳﴾ اوراس اللہ نے وادئ مکہ میں اُن کے ہاتھوں کو تم ہے روک (۱۵) دیا، اور تمہارے ہاتھ اُن ہے روک دیئے، اِس کے بعد کہ اُس نے تمہیں اُن پر غالب بنادیا تھا، اور اللہ تمہارے کا موں کو اچھی طرح دیکھ رہا ہے ﴿۲۳﴾ ہیں وہ لوگ ہیں جنہوں نے کفر (۱۱) کیا، اور تمہیں مجدحرام ہے روکا، اور قربانی کے جانور کو اس کی جگہ پر چنچنے ہے روکا، اور آگر (مکہ میں فیدمومن مر داور چند مومن عور تیں نہ ہوتیں جن کی تمہیں خرنہ ہونے کی وجہ سے تم انہیں رو ند ڈالتے، پھر لا علمی پندمومن مر داور چند مومن عور تیں نہ ہوتیں جن کی تمہیں خرنہ ہونے کی وجہ سے تم انہیں رو ند ڈالتے، پھر لا علمی میں (ایباکر گذر نے ہے) تمہیں اُن کے بارے میں رنج ہوتا (تو تمہیں لڑائی ہے نہ روکا جاتا، اور جنگ اس لئے بھی نہیں ہوئی) تاکہ اللہ جسے چاہے اپنی رحمت (دینِ اسلام) میں داخل کر دے، اگر وہ سلمان الگ ہوتے تو ہم کہ کے کا فرول کو در دناک عذا ب دیتے ہوئی

آیت (۲۱) بیس کہا گیاہے کہ اللہ تعالی نے اپنے مومن بندوں کو غنائم خیبر کے علاوہ دوسرے ایسے غنائم بھی جلدی ہی دیتے، جنہیں پانے کی اُن کے اندر طافت نہیں تھی ۔ اللہ نے ہر طرف سے ان غنائم کو گھیر رکھا، یبال تک کے مسلمانوں نے جہاد کر کے اس علاقے پر قبضہ کیا،اور وہاں پائے جانے والے اموالی غنیمت پر قابض ہو گئے ۔

﴿ وَأَخْذَى لَمْ تَقَدِّدُوا عَلَيْهَا ﴾ كَسَ جُلَّه كِ الموالْ غَيْمت مراد بين، اس بارے بين علائے تقيير كا اختلاف ہے . ابن عباس، مجاہد حسن اور مقاتل نے اس ہے وہ تمام فقوعات مراد لئے ہيں جواللہ نے مسلمانوں كوصلح عديبيہ كے بعد عطا كے ، الن ميں فارس اور روم كے علاقے بھى شامل ہيں ضحاك وغير وكا خيال ہے كہ اس سے مراد " فتح خيبر" ہے . اور قادہ اور ابن جرير كہتے ہيں كہ اس سے مراد " فتح مكہ " ہے . اور عكر مہ كے نزديك اس سے مراد " حنين " ہے . شوكانى نے كہلى رائے كو ترجيح دى ہے . (١٢) يبال اللہ تعالى نے بيعت رضوان والوں كو بشارت دى ہے كہ أگر مشركين مكہ حديبيہ كے مقام پر الن سے جنگ كرتے توان

ر ۱۱) یہاں مدمان سے بیٹ و وہ اور وہ کی ان کایار وہددگار نہ ہوتا. اللہ تعالی کی ہمیشہ سے بہی سنت رہی ہے کہ اس نے کو منہ کی کھانی پڑتی،اور پیٹیے پھیر کر بھاگئے،اور کوئی ان کایار وہددگار نہ ہوتا. اللہ تعالیٰ کی ہمیشہ سے بہی سنت رہی ہے کہ اس نے اپنے مومن بندوں کی کا فروں کے خلاف مدد کی ہے .حق کوسر بلندی عطاکی ہے،اور باطل کوسر گلوں کیاہے .

(۱۵) مسلم،ابوداؤد،تر ندی اور نسائی وغیر ہم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ حدیبیہ کے دن مکہ کے اسی (۸۰) آدمی ہتھیار کے ساتھ جبل تنعیم کی طرف سے احاکِک آو حسکے،اور نبی کریم ﷺ کو نقصان پہنچانا چاہا،کیکن وہ پکڑ لئے گئے،بعد میں رسول اللہ ﷺ نے انہیں معاف کر کے آزاد کر دیا۔

جب کا فروں نے اپنے دلوں میں جا ہلیت کے تعصب (۱۷) کو جگایا، تواللہ نے اپنے رسول اور مومنوں پر اپناسکون اُتار ا، اور اُنہیں تقویٰ والی بات پر قائم رکھا، اور بیلوگ اس کے سب سے زیادہ حقد ار اور سز اوار تھے، اور اللہ ہر چیز کی پوری خبر رکھتا ہے ﴿۲۲﴾

اس آیت کریمہ بیں اللہ تعالیٰ نے اس واقعہ کی طرف اشارہ کر کے مسلمانوں پر احسان جتایا ہے کہ اس نے مشرکوں کو تہمیں ایذا پہنچانے سے ہازر کھا،اور تنہمیں اُن سے مبجد حرام کے پاس جنگ کرنے سے روکا،اور صلح کے لئے حالات ساز گار کئے جو نتائج کے اعتبار سے مسلمانوں کے لئے بہت ہی مفیدر ہی .

(۱۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے کفار قریش اور دیگر مشرکین عرب کی فدمت بیان کر کے مسلمانوں کو اُن سے جنگ کرنے پر آمادہ کیا ہے . فرمایا کہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے باری تعالیٰ کی توحید اور نبی کریم علیہ کی نبوت کا انکار کیا ہے ، اور نبی کریم علیہ اور حمل کریم علیہ اور حمل کریم علیہ اور حمل کریم علیہ اور حمل کریے ہیں جو آپ علیہ کریے سے روک دیا ہے ، اور قربانی کے ستر (۵۰) اونٹ جو آپ علیہ کہ یہ یہ ہے کر گئے تھے ، انہیں بھی صدور حرم کے اندر جانے سے روک دیا ہے .

کفار و مشرکین کے یہ جرائم اس کے متقاضی ہیں کہ ان سے جنگ کی جائے ، لیکن مانع یہ ہے کہ مکہ میں مشرکین کے در میان کچھ مومن مرد اور عور تیں ہیں ، جن کے قتل کئے جانے کا ڈر ہے . اگر وہ مومن مرد اور عور تیں وہاں نہ ہوتیں جن کا عجابہ بن مدینہ کو پیۃ نہیں ، اور جن کے بارے میں ڈر ہے کہ جنگ ہونے کی صورت میں کا فروں کے ساتھ وہ بھی قتل کرویئے جائمیں گے ، اور نادانی میں مسلمانوں سے گناہ سرزد ہو جائے گا ، کفارہ دینا پڑے گا ، اور کفار کہنے لگیس کے کہ مسلمانوں نے اپ ہی مسلمانوں کو مکہ میں داخل ہو کر جنگ کرنے کی اجازت دے دیتا .

الله تعالیٰ نے مسلمانوں کو جنگ کی اجازت اس لئے نہیں دی تاکہ وہ اپنے بندوں میں سے جسے چاہے اپنی رحمت سے نواز دے ، مجاہدین مدینہ کو ننگ وعار سے ،اور مکہ میں چھپے مسلمانوں کو قل ہونے سے بچالے ،اور جو مشرکیین مکہ اسلام میں داخل ہونا چاہیں انہیں کفر کے بعد ایمان سے ،اور صلالت کے بعد ہدایت سے نواز دے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر مکہ میں پائے جانے والے مومن مر داور عور تیں مشرکین سے الگ ہوتے ، توہم مجاہدین مدینہ کو مکہ میں داخل ہوکر کفار سے جنگ کرنے کی اجازت دے دیتے ،اور کا فروں کوان کے ہاتھوں درو تاک عذاب دلواتے ، یعنی قبل کئے جاتے ،اور جوز ندورہ جاتے وہ قید کر لئے جاتے .

وواسے ، کن سے بات ، وربور مدارہ بات و سے بات ، است بات ، اللہ تعلگ ہوتے ، تو اللہ تعالیٰ مجاہد بن مدینہ کو اہل مکہ سے جنگ کرنے کی اجازت اس لئے دے دیتا کہ ان کا فروں نے مسلمانوں کے خلاف جاہلیت کی حمیت کو اپنے دلوں میں ابھارا، وثیقہ صلح پر بسم اللہ الرحمٰن اللہ تکھنے سے روکا، اور کہا کہ '' إن مسلمانوں نے ہمارے بھائیوں اور بیٹوں کو قتل کیا ہے، اور اب ہمارے گھروں میں داخل ہو تا چاہتے ہیں . اگر ایسا ہو اتو قبائل عرب کہیں گے کہ مسلمان اہل مکہ کے گھروں میں زبر دسی داخل ہوگئے . لات و عُور کی کی قسم ! ہم انہیں مکہ میں داخل نہیں ہونے دیں گے ''

لَقَلْ صَلَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّغُ يَا بِالْعَقِ ، لَتَنْ خُلُقَ الْسَبِعِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَكَّ اللهُ المِنِيْنُ فُعَلِّقِيْنَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِيْنَ لَا اللهُ المِنِيْنُ فُعَلِّقِيْنَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِيْنَ لَا تَنَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمُ تَعْلَمُوا فَجُعَلَ مِنْ دُوْنِ ذَلِكَ فَتُعَاقَرِيْنًا ۞

اللہ نے اپنے رسول کا برحق خواب (۱۸) سیج کر دکھایا، اگر اللہ نے چاہا توتم یقیناً مبجد حرام میں داخل ہو گے ، درانحالیکہ تم امن میں ہو گے ، اپنے سروں کے بال منڈائے یا کٹائے ہو گے ، تم خوف زدہ نہیں ہو گے ، پس اُسے وہ معلوم تھاجو تم نہیں جانتے تھے ، چنانچہ اُس نے اِس سے پہلے تہمیں ایک قریب کی فتح عطاکی (۲۷)

کیکن اُن کی تمام شر پندیوں کے باوجود،اللہ تعالی نے اپنے رسول اور مومنوں کے دلوں کو سکون واطمینان عطا کیا،اس لئے انہوں نے مشرکین ہے جنگ کرنے کی نہیں سوچی،اللہ کے فیصلے پرصبر کیا،اور صلح کی شروط کی پابندی کی .

الله تعالی نے انہیں تھم دیا کہ وہ کلمہ تقویٰ (الا إله إلا الله) کو اپنالیں، تاکہ الله کے ساتھ غیروں کوشریک بنانے سے باز رہیں ، اور مومنوں کی تعریف کرتے ہوئے الله نے فرمایا کہ وہ اس کلمہ کو حید کے زیادہ حقدار تھے ، اور دین اسلام اور صحب سرسول کی وجہ سے وہ می اس نعمت عظمٰی کے اہل تھے ، اور چو نکہ الله تعالیٰ ہر چیز کو جانتا ہے ،اس لئے وہ خوب جانتا ہے کہ اس نعمت کا حقدار کون ہے .

(۱۸) نبی کریم مین نے مدینہ میں میں واب دیکھا کہ آپ اپنے صحابہ کرام کے ساتھ مکہ میں داخل ہوں گے ،اور خانہ کو کہ میں داخل ہوں گے ،اور خانہ کو باف کے ماتھ عمرہ کریے میں کہ نہیں اپنے خواب کی خانہ کہ یہ کہ جانہ کہ جانہ کے ساتھ عمرہ کرنے کا اعلان کر دیا،اور راستہ میں انہیں اپنے خواب کی اطلاع دی تو تمام صحابہ بہت خوش ہوئے ، لیکن جب مکہ میں داخل نہیں ہوئے ،اور صلح کی تلخ شرطیں قبول کر کے مدینہ واپس ہوئے ،اور صلح کی تلخ شرطیں قبول کر کے مدینہ واپس ہوئے ،اور صلح کی تلخ شرطیں قبول کر کے مدینہ واپس ہوئے ،اور منافقین کہنے گے کہ ہوئے ایک تعیم کیا ہوئے ،آخر یہ کیسا عمرہ ہے؟!

انہی حالات میں حدیدیہ ہے واپس آتے ہوئے یہ پوری سورت نازل ہوئی،اوریہ آیت نازل ہوئی، جس میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی کہ وہ اپنے رسول کا خواب یقیناً کی کر دکھلائے گا، اُن کا خواب برحق ہے مسلمانو! تم لوگ اگر اللہ جاہے گا، تو ضرور مسجد حرام میں داخل ہوگے،درانحالیکتم ہرخوف دخطر ہے دور ہوگے،اور عمرہ کر کے اپنے سرکے بال یا تو منڈواؤ کے یا کٹاؤ گے، حمیمیں کسی فتم کاؤر لاحق نہیں ہوگا.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ وہ بچھ جانتا ہے جوتم نہیں جانتے ہو (یعنی مکہ میں مسلمان مردوں اورعور توں کاپایا جانا ، اور جنگ ہونے کی صورت میں ان کے قتل کئے جانے کا خطرہ) ای لئے اس نے اِس سال تہہیں مکہ میں داخل ہونے سے روک دیا ہے ، اور خواب کے مطابق وخولِ مکہ سے پہلے ، صلح صدیبیہ کے لئے حالات سازگار کئے جو در حقیقت نتائج کے اعتبار ہے مسلمانوں کے لئے عظیم فتح کے متر ادف ہے .

بعض لوگوں نے بہاں ﴿فقت ما قدیبا ﴾ ہے" فتح نیبر"مرادلیا ہے، لیکن اکثر لوگوں کی رائے یہی ہے کہ اس سے مراد" صلح حدیدیہ" ہے .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ نمی کریم علیہ کاخواب ذی القعدہ سے پیمیں عمر قالقصناء کی صورت میں پورا ہوا. ذی القعدہ میں حدیبیہ ہے والبسی کے بعد ، آپ علیہ نے ذی الحجہ اور محرم دوماہ مدینہ میں قیام کیا، صفر میں خیبر کو فتح کیا،اور ذی القعدہ هُوالَانِ فَا النَّهُ وَالْكُونُ الْعُوْلُ الْعُوْلُ الْعُوْلُ الْعُوْلُ الْعُوْلُ اللَّهُ وَالْعَالُونُ الْعُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْعَالُونُ اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْ

ے چے میں عمرہ کی نیت سے مکہ کے لئے روانہ ہوئے. آپ ملط کے ساتھ وہی صحابہ کرام تھے جو بیعت رضوان میں شریک ہوئے تھے ،اوراس بار آپ اپنے ساتھ قربانی کے ساٹھ (۲۰)اونٹ لے گئے تھے . مکہ پہنچنے کے بعد آپ نے صحابہ کرام کے ساتھ عمرہ اداکیا، جس کی تفصیل سیر ت و تاریخ کی کتابوں میں موجود ہے .

(19) نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام اور عام مسلمانوں کو بشارت دی گئی ہے کہ اللہ نے اپنے رسول ﷺ کو ہدایت وگمر اہی کے در میان فرق کرنے کے علم نافع اور وین اسلام دے کر بھیجاہے، جودین برحق ہے ، اس کا وعدہ ہے کہ وہ اس دین کو دنیا کے تمام ادیان برغالب اور بلندکرے گا ۔ چنانچہ ایماہی ہوا کہ دین اسلام پوری دنیا میں چھا گیا، اور دیگر باطل ادیان کمزور ہوتے ہلے گئے .

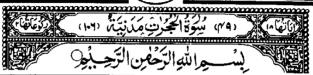
ابن جریر طبری نے ﴿ لِیُنطَهِدِ مَ عُلَی الدِّینِ کُلُهِ ﴾ کی تفییر میں لکھاہے کہ یہ اُس وقت ہو گاجب عیسیٰ علیہ السلام آسان سے اُتریں گے ،اور د حِال کو قتل کریں گے . اُس وقت تمام ادیان باطل ہو جائیں گے ،اور ہر طرف اسلام کا غلغلہ ہو جائے گا۔ آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ اس پر شاہدہے کہ وہ دین اسلام کو دیگر تمام ادیان پر غالب کرے گا،اور اس بات پر

بھی وہ شاہد ہے کہ محمد اس کے سیچے رسول ہیں ،اور وہ ان کی ضرور مد د کرے گا.

ابن جریر نے لکھاہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں نبی کر یم ﷺ اور صحابہ کرام کو خبر دی ہے کہ وہ مکہ اور دیگر شہروں اور علاقوں کو ان کے زیر تکیس کردے گا، تاکہ حدیبیہ سے بغیر عمرہ کئے واپس ہونے کی وجہ سے ان کے دلوں پرحزن وملال کاجو

بوجھ ہے وہ ہلکا ہو جائے.

(۲۰) اوپر کی آیت میں اللہ تعالیٰ نے گواہی دی ہے کہ اس نے بی کر یم عظی کو اپنار سول بناکر بھیجاہے . اس کی مزید تاکید کے طور پراللہ تعالی نے اس آیت میں فرمایاکہ محمد اللہ کے رسول ہیں، اور آپ کے لئے میگواہی دینا گویا آپ کے لئے ہر وصف جمیل کی گواہی



سورة الحجرات مدنی ہے، اس میں اٹھارہ آیتیں اور دورکوع ہیں میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

ہے،اس لئے کہ اللہ کے رسول تمام اخلاقِ کریمہ اور صفات حمیدہ سے متصف ہوتے ہیں.

پھر آپ کے صحابہ کرام کی تعریف کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ وہ کا فروں کے لئے ایسے ہی سخت ہوتے ہیں جیسے شیر اپنے شکار کے لئے سخت ہوتے ہیں اللہ تعالی نے صحابہ کرام کی تعریف میں سورۃ الماکدہ آیت (۵۴) میں فرمایا ہے: ﴿ أَذِلْةً عِلَى الْمُقَامِنِينَ أَعِزَةً مِعلَى الْكَافِدِينَ ﴾ "وہ مومنوں کے لئے اندابریشم زم ہوتے ہیں،اور کا فرول کے لئے شخت ہوتے ہیں".

مخلوق کے ساتھ اُن کامعاملہ ایساہو تاہے،اور خالق کے ساتھ ان کا معاملہ یہ ہو تاہے کہ وہ اپنے رب کی جنت اور اس کی خوشنوری کے لئے کثرت سے نماز پڑھتے ہیں اور اللہ کے ان نیک بندوں کی نشانی، کثرتِ مجود اور کثرتِ تہجد ونوا فل کی وجہ سے ان کی پیشانیوں پرپائی جاتی ہے اور صحابۂ کرام کی یہ نشانی انجیل اور تورات میں بھی پائی جاتی ہے۔

﴿وَمَنَالُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعِ أَخْرَجَ سَعَطاً أَهُ ﴾ كا الراب كي بارب ال وورائ م:

ا- ﴿مَثَلُهُمْ فِنِي الْإِنجِيلِ ﴾ مبتدائے، اور "كَوَرَد عِ" اس كی خبر ہے . اور مخی ہے کہ انجیل میں ان كی مثال ہودے كی ہے اللہ اللہ منظ ہُم فِنِي الإِنجِيلِ ﴾ مبتدائحدوف كی خبر ہے ، جس كی اللہ منظ ہُم فِنِي الإِنجِيلِ ﴾ ﴿مَثَلُهُمْ فِنِي اللّهُ وَدُا قِ ﴾ پر معطوف ہے . اور "كَوَرَدْعِ" مبتدائحذوف كی خبر ہے ، جس كی تقدیر "هم كَوَرَدْعِ" ہے ، اور معنی ہے کہ صحابہ كی مثال اس پودے كی ہے جو زمین ہے اپنی کو نپل نكالتا ہے ، پھر وہ بڑھ کر در خت موٹا ہو جاتا ہے ، جے ديكھ کر كاشتكار خوش ہوتا ہے . کر در خت بن جاتا ہے ، پھر در خت موٹا ہو جاتا ہے ، جے ديكھ کر كاشتكار خوش ہوتا ہے . شوكانی كھتے ہیں كہ اللہ تعالی نے اس مثال كے ذر يعه صحابہ كرام كی حالت بیان كی ہے كہ ابتدا میں ان كی تعداد کم ہوگی ، پھر ان كی تعداد بڑھتی جائے گی ، اور وہ پودے كے ماند تو كی سے تو كی تر ہوتے جائیں گے ، اور ایسان کے ہوگا تا كہ اللہ تعالی ان كی کثر ت و توت كے ذر يعه كافروں كے غيظو غضب ہیں اضافہ كرے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اللہ نے اپنان نیک بندوں سے جنہیں صحابہ رسول کہا جاتا ہے، اور جن کے لئے اللہ نے اللہ عظیم لینی کے اللہ کے اللہ کا اور اُنہیں اجرعظیم لینی جنت عطافر مائے گا. جنت عطافر مائے گا.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ امام مالک نے ﴿لِیَغییظَ بِهِمُ الْکُفّارَ ﴾" تاکہ اللہ ان کے ذریعہ کا فرول کے غیظ وغضب میں اضافہ کرے" کو پیش نظرر کھتے ہوئے ان روافض کی تکفیر کی ہے جو صحابۂ کرام سے بغض رکھتے ہیں،اور کہاہے کہ روافض صحابہ سے بغض رکھتے ہیں،اور جو صحابہ سے بغض رکھے گا،وہ اس آیت کے مطابق کا فر ہوگا۔امام مالک کی اس رائے سے علماء کی ایک جماعت نے اتفاق کیاہے۔ وباللہ التوفیق.

(IMM)____

يَأَتُهُا الَّذِيْنَ امَنُوْ الاَتُعَيِّمُوْا بَيْنَ يَدَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوااللهُ ۖ إِنَّ اللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ۗ عَلِيْمُ ۖ اَلَّذِيْنَ امْنُوالاَ تَرَفَعُوا اللهُ اللهُ عَلَيْمُ وَاللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

اے ایمان والو اہم لوگ اللہ اور اس کے رسول کے حکم ہے آگے نہ بڑھو⁽⁾⁾اور اللہ ہے ڈرتے رہو، بے شک اللہ خوب سننے والا، بڑا جاننے والا ہے ﴿) اے ایمان والو! نبی کی آواز ہے اپنی آواز اونچی (۲) نہ کرو، اور اُن کے سامنے بلند آواز ہے اس طرح بات نہ کرو جس طرح تم میں ہے بعض بعض کے سامنے اپنی آواز بلند کرتا ہے، ورنہ تمہارے اعمال اکارت ہو جائیں گے، اور تم اس کا احساس بھی نہ کرسکو گے ﴿٢﴾

تفسيرسورة الحجرات

نام: آيت (٣) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُ هُمْ لاَ يَعْقِلُونَ * ﴾ عاخوذ ج.

ز مان کرنزول: قرطمی لکھتے ہیں کہ بیسورت نمام کے نزدیک مدنی ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے بھی یہی مروی ہے، اس کے مضامین کا تنج کرنے ہے معلوم ہو تاہے کہ بید عہد مدنی کے آخری دور میں نازل ہوئی تھی، اور بیکہ پوری سورت ایک ہی وقت نازل نہیں ہوئی، بلکہ اس کی آبیتیں مختلف او قات میں نازل ہوئیں جنہیں رسول اللہ علی ہے گئے جمع کردیا ہے. اس کا سب سے اہم مضمون ان آداب کی تعلیم ہے، جن کا ہر مسلمان کو نبی کریم علی کے ساتھ معاملہ کرتے وقت لحاظ رکھنا ضروری ہے، تاکہ آپ علی گئی شان میں اُن سے گتا خی نہ ہو جائے، اور آپ علی کو اُن سے کوئی تکلیف نہ پہنچے.

(۱) بخاری نے عبداللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ بنی تمیم کے بچھ سوار نبی کریم میں ہے گئے کے پاس آئے ،ابو بکر رضی اللہ عنہ نے آپ میں آئے ،ابو بکر رضی اللہ عنہ نے آپ میں گئے ہے۔ ان کا میر قعقاع بن معبد کو بنایئے ،اور عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اقرع بن حابس کو بنایئے ،ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: تمہرا امقصد سرف میری مخالفت کرنی ہیں ہوگئ، توبیہ آیت نازل ہوئی .

اس میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کواس بات سے منع فرمایا ہے کہ وہ عجلت میں آکر نبی کریم تی ہے کہ کوئی بات کہیں، یا کوئی کام کریں، یااللہ اور اس کے رسول کا تھم جاننے سے پہلے کوئی اقدام کریں.

حافظ ابن کثیر نے آ ہے کا معنی یہ بیان کیا ہے کہ مسلمانو! آپ بیلے ہوئی کام کرنے میں جلدی نہ کرو، بلکہ تمام امور میں ان کی پیروی کرو. ابن جریر نے اس کا معنی یہ بیان کیا ہے کہ اے وہ لوگو جنہوں نے اللہ کی وحد انبیت اور اس کے بی پیلے گئے کی نبوت کا قرار کیا ہے. تم اینے کسی جنگی یادین معالمے میں اللہ اور اس کے رسول کے فیصلے سے پہلے خود کوئی فیصلہ نہ کرو، کہیں ایسانہ ہو کہ اللہ اور اس کے رسول کی مرضی کے خلاف فیصلہ کرلو. عرب کہا کرتے ہیں " فلان یہ قدتم بین یدی اِ ما امه " یعنی فلال شخص امام سے پہلے امر اور نہی صاور کرنے لگتا ہے.

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مومنوا اپنے تمام معاملات میں اللہ سے ڈرتے رہو. ان معاملات میں بیجی داخل ہے کہ اللہ اور نہ ان کے نیصلہ سے پہلے کوئی فیصلہ کے اللہ اور نہ ان کے فیصلہ سے پہلے کوئی فیصلہ کیا جائے .

(٢) اس آيت كريمه مين مسلمانول كويدادب كهايا كياب كه جب ده رسول كريم عظف كى مجلس مين بول تواتى او نجى آوازے ند

إِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّونَ آصُواتَهُمْ عِنْدُ رَسُولِ اللهِ أُولِيكَ الَّذِيْنَ اصْعَكَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ اللَّقَوْلِي ﴿ لَهُمُ مِّغْفِمَةٌ وَآجُرٌ عَظِيْعٌ ۚ إِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ الْحُبْرَاتِ ٱلْأَنْكُهُ مُلَا يِعُقِلُونَ ۞ وَلَوْ اَنَهُمُ مُصَبِّرُ وَاحَتَى تَخَرُجُ الِنَهِمُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ ۗ

بے شک جولوگ رسول اللہ کے سامنے اپنی آوازیں دھیمی ^(۳)ر کھتے ہیں، یہی وہلوگ ہیں جن کے دلوں کو اللہ نے تقویٰ کے لئے پرکھ لیاہے، اُن کے لئے اللہ کی مغفرت اور اجرعظیم ہے ﴿٣﴾ بے شک جولوگ آپ کو حجروں کے پیچھے سے پکارتے (۳) ہیں، اُن میں اکثر لوگ بے عقل ہیں ﴿۴﴾ اور اگر وہ صبر کرتے، یہاں تک کہ آپ اُن کے یاس نکل کر آتے، تواُن کے لئے بہتر ہوتا،اوراللہ بڑامعاف کرنے والا، بے حدرحم کرنے والا ہے ﴿٥﴾

بولیں ،کہ ان کی آواز آپ ﷺ کی آواز سے بلند ہو جائے ،اور آپ تلک کواس طرح نہ پکاریں جس طرح وہ آپس میں ایک دوسرے کو پکارتے ہیں، ملکہ نہایت مؤد بانہ طور پر دھیمی آواز میں اس طرح پکاریں جس طرح نہایت عظم و محترم اور صاحب ہیب انسان کو یکارا جاسکتا ہے،اس لئے کہ آپ کی شان میں ادنی گتاخی اللہ کے نزدیک گناوعظیم ہے اور ایسا کرنے والے کے سارے نيك ائلال غيرشعوري طورير ضائع ہو کيتے ہيں .

مفسرین لکھتے ہیں کہ نبی کریم عظیم کی وفات کے بعداس آیت کے پیش نظر،مسلمانوں پرواجب ہے کہ جب بھی آپ کا ذ کرجمیل آئے، یا آپ کا کوئی حکم یا کوئی حدیث بیان کی جائے توادب واحترام کمحوظ رکھا جائے، آپ کی شان میں ادنی سمتاخی بھی نہ ہونے پائے، آپ کی حدیث پرسی و دسرے کے قول کو مقدم نہ کیا جائے، جاہے ووونیا کا کوئی بھی انسان ہو.

حاکم نے سیجے سند کے ساتھ ابو ہر برہ درضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ جب بیہ آیت نازل ہو کی توابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اے اللہ کے رسول، اس ذات کی قتم اجس نے آپ پر قرآن نازل کیا ہے، میں جب تک زندہ رہوں گا آپ سے سرگوشی کے انداز میں بات کروں گا۔ حاکم نے اس حدیث کے بارے میں کہاہے کہ بیام مسلم کی شرط کے مطابق صحیح ہے، اور حافظ ذہبی نے ان کی تائیر کی ہے . اور بخار ی ومسلم نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب میہ آیت نازل ہو کی تو ثابت بن قیس بن شاس نے کہا: جن کی آوازاو کچی تھی، کہ میری ہی آواز رسول اللہ علیہ کی آواز ہے او نجی ہوتی تھی، میرے اعمال برباد ہوگئے ،اور میں اہل جہنم میں سے ہوں،اور محزون ومغموم اپنے گھر میں جاکر بیٹھ گئے . صحاب کرام نے جب آپ ساتھ کوان کے حال کی خبروی، تو آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں، وہ تواہل جنت میں سے ہیں، چنانچہ وہ یمامہ میں مرتد ہونے والوں کے خلاف جنگ کرتے

(٣) اس آیت کریمہ میں ان صحابۂ کرام کی تعریف بیان کی گئے ہے جو مذکور بالاحکم پرعمل کرتے ہوئے نبی کریم علیقی کے حضو نہایت دھیمی آواز میں بات کرتے تھے، جیسے ابو بکر وعمر ِ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نےان صحابہ کرام کے دلوں کو تقویٰ اور خیک كامول كے لئے اس طرح پاك وصاف كرديا ہے، جس طرح آگ كے ذريعه سوتا زنگ سے صاف كر ديا جاتا ہے، اور ان كے لئے خوشخری بہے کہ اللہ تعالی ان کے گناہوں کو معاف کردے گا،اورا نہیں اجر عظیم لیمی جنت عطا فرمائےگا.

(4) اس آیت کریمه میں بی تمتیم کے ان سخت دل اور بداخلاق افراد کی برائی بیان کی گئی ہے، جنہوں نے امہات الموسنین کے كرول كے ياس آكرزور زور سے يامحد! يا محمد! كى آواز لگائي تھى.

يَايُهُا الَّذِيْنَ أَمُنُوٓا إِن جَاءَكُمُ فَاسِقَ بِنَهُ وَتَبَيَّنُوٓا أَنْ تُصِيبُوْا قَوْمًا بِمَهَالَةِ فَتُصْبِسُوا عَلْ مَا فَعَلْتُمُ نِلْ مِنْنَ ٥

اے ایمان والو!اگر کوئی فاسق (۵) تمہارے پاس کوئی خبر لے کر آئے، تواس کی تحقیق کرلو، کہیں ایسانہ ہوکہ تم کسی توم کونادانی میں نقصان پہنچاد و، پھراپنے کئے پرتمہیں ندامت اٹھانی پڑے ﴿١﴾

محمر بن اسحاق نے مجھے کے واقعات میں لکھا ہے کہ فتح مکہ ، فتح ہوک ،اور بنو ثقیف کے مسلمان ہو جانے کے بعد ، ہر چہار جانب سے قبائلِ عرب کے وفود آنے گئے . انہی میں ایک وفد بنی تمیم کا تھا. ان لوگوں نے مسجد میں داخل ہوتے ہی رسول كريم عليه كوكمرول كے باہر سے يكار ناشر وع كيا، اور كہا: اے محمد! باہرتكل كر جارے ياس آؤ. ان كى چيخ سے رسول الله عليه كو تکلیف ہوئی، آپ ﷺ باہرتشریف لائے . ابن اسحاق نے ان ہے تعلق طویل روایت نقل کرنے کے بعد لکھاہے کہ انہی کے بارے میں قر آن کریم کی بدآیت نازل ہو ئی تھی .

مند احمد کی صحیح روایت میں ہے کہ یکار نے والے کانام" اقرع بن حالب "تھا. حافظ ابن کثیر نے لکھاہے کہ یہ آیت ا قرع بن حابس تمیں کے بارے میں نازل ہو کی تھی .

آیت (۵) میں اللہ تعالی نے سحابہ کرام کونی کر یم ملے کے ساتھ نہایت باادب رہنے کی تعلیم دینے کے لئے فرمایا کہ اگر وہ لوگ صبر کرتے ،اور ادب کے ساتھ معجد میں بیٹھ کر آپ ملے کے نکلنے کا نظار کر لیتے توان کے لئے دنیاوی اور أخروی دونول اعتمارے بہت بہتر ہوتا.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: علاء کا قول ہے کہ جس طرح آپ علیہ کی زندگی میں آپ کے حضور اونچی آواز سے بات كرنے كى ممانعت تھى،اى طرح آپ ﷺ كى قبركے پاس آواز بلندكرناممنوع ہے،اس كے كه آپ جس طرح زندگى ميں واجب الاحترام تنے، مرنے کے بعد اپنی قبر میں بھی واجب الاحترام ہیں . امیر المومنین عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے بارے میں روایت ہے کہ انہوں نے مسجد نبوی میں دو آ دمی کوادنجی آ وازے بات کرتے سنا، توان پرکنگری پھینک کراپنی طرف متوجہ کیااور پوچھاکہ تم دونوں کہاں کے ہو؟انہوں نے کہا: ہم طا نف کے ہیں، توعمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگرتم مدینہ کے ہوتے تو تمهاري يثائي كرويتا.

(۵) حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ یہ آیت ولید بن عقب بن الی معیط کے بارے میں نازل ہوئی تھی، جے رسول اللہ عظیمہ نے بنی المصطلق کے صد قات وصول کرنے کے لئے بھیجا تھا.

اس واقعہ کو امام احمد، ابن ابی حاتم ، طبر انی ، ابن مندہ اور ابن مرد دید نے (سیوطی کے قول کے مطابق) سند جیّد کے ساتھ صارف بن ضرار خزاعی ہے روایت کی ہے ، جس کا خلاصہ یہ ہے کہ حارث خزاعی نے رسول الله علاق کے یاس آگراسلام قبول کر لیا، اور آپ ہے کہا کہ میں اپنی قوم کے مسلمانوں کی زکاۃ جمع کر کے رکھوں گا، اور آپ کا نما ئندہ آگر مجھ ہے وہ مال وصول کرلے گا، آپ ﷺ نے دلید بن عقبہ بن الی معیط کو اس کام کے لئے جیجا، کیکن وہ بنو خزاعہ کے ڈرسے راستہ سے ہی واليس آكيا، اور آپ عظم سے كهدوياك حارث نے زكاة وينے سے انكار كرديا اور جھے قتل كرنا جابا. رسول الله علي ف نے كھ الوكول کو حارث کی طرف بھیجا. اُدھر حارث نے جب رسول اللہ عظافہ کے ایٹی کی آمدیس تاخیرمحسوس کی، تو پھھ لوگوں کے ساتھ ر سول الله على سلام على كے لئے رواند ہو كئے ، راسته ميں دونوں جماعتوں كى ٹر بھيٹر ہوئى تو حقيقت حال معلوم ہوئى . اور حارث

وَاعْلَمُوْ آَنَ فِيْكُمُ سُوْلُ اللهُ لَوْ يُطِيعُكُمُ فَي كَيْدِيْ مِن الْكَمْرِلَعَنِثُمُ وَلَكِنَ اللهُ حَبّب الْيَكُو الْإِيمَان وَزَيْنَ وَفَ فَلُوَرِكُمُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلِيهُمُ كَاللهُ عَلَيْهُمُ كَاللهُ عَلِيهُمُ كَاللهُ عَلَيْهُمُ كُولُونَ اللهُ وَفِي اللهُ عَلَيْهُمُ كَاللهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُ فَعُمُ لِللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُ وَلِي كُنْ اللّهُ عَلَيْهُمُ وَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كَاللّهُ عَلَيْهُمُ كُلّهُ عَلَيْهُمُ كُلّهُ عَلَيْهُمُ كُلّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ كُلّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمُ كُلّ

نے رسول اللہ علقہ کو بتایا کہ ولید بن عقبہ میرے پاس نہیں آیا تھا، تواس کی کذب بیانی کا حال رسول اللہ علقہ کو معلوم ہوا، اور اس موقع ہے یہ آیت نازل ہوئی.

ابن قت بیہ نے اپنی کتاب "المعارف" میں لکھا ہے کہ ولید بن عقبہ بن ابی مُعیط، عثان بن عفان رضی اللہ عنہ کا سوتیلا بھائی تھا. دونوں کی ماں اروکی بنت کریز تھی، فتح مکہ کے دن اسلام لایا تھا، رسول اللہ عظیفے نے اسے بنی المصطلق کی زکاۃ لانے کے بھیجا تھا، کین وہ راستہ سے بی واپس آگیا اور آپ علیفتے سے کہہ دیا کہ انہوں نے زکاۃ وینے سے انکار کرویا ہے، وہ جموٹا تھا. اس کے بارے میں بہ آ بیت نازل ہوئی.

اللہ تعالیٰ نے اس آیت کریمہ میں مومنوں کو نصیحت کی ہے کہ جب کوئی فاسق معصیت کییرہ کا مرتکب، کوئی اہم خبر لے کر آئے تو جلدی نیکر و،اور کوئی قدم اٹھانے سے پہلے اس کی پوری تحقیق کر لو، کہیں ایسانہ ہو کہتم تحجلت اور نادانی میں کسی قوم کی جان و مال کو نقصان پہنچاد و،اور حقیقت کا پہتہ چلنے کے بعد تہمیں ندامت اٹھانی پڑے.

یہ آیت دلیل ہے کہ فاسق کی خبر رد کروی جائے گی . اور خبر دینے والا چاہے راوی ہو ، شاہد ہو ، یا مُفتی ہو ، اس کا ثقتہ اور عدل ہو ناضر وری ہے ،اوراگر وہ ثقة اور عدل ہے تواس کی روایت قبول کی جائے گی ،اگر چہ وہ اکیلاراوی ہے .

(۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے صحابہ کرام کو منبیبہ کرتے ہوئے فرمایا کہ اے اللہ اور اس کے رسول پر ایمان رکھنے والو! تم بین بھولو کہ تمہارے در میان اللہ کے رسول بھی رہتے ہیں،اگرتم جھوٹ بولو گے،افترا پر دازی کرو گے تو اللہ تعالی تمہاری هیقت حال سے انہیں باخبر کر دے گا۔

اورتم یہ بھی جان لوکہ اگر رسول اللہ عظیمہ تمام معاملات میں تمہاری رائے قبول کرتے اور تمہاری ہر بات مان لیتے تو بہت سے امور میں تم اپنی طاقت ہے بھاری مشقتوں میں پڑجاتے ، اور بڑے بڑے گنا ہوں کا ار تکاب کر بیٹے ، اس لئے کہ تمہاری بہت سی را مکی غلط ہو تیں جنہیں رسول اللہ عظیمہ مان کر اُن پڑمل کرتے ، اور بڑی بڑی غلطیاں کرتے ، جیسا کہ بنی المصطلق کے بارے میں ولید بن عقبہ کی جموٹی بات مان لینے کی وجہ ہے خطرہ پیدا ہو گیا تھا کہ رسول اللہ عظیمہ ان کے خلاف فوج کشی کر کے انہیں قبل کر دیے اور ناحق ان کے مال پر قبضہ کر لیتے ، ای لئے وہ تمہاری کی رائے پر اس وقت تک مل نہیں کرتے جب تک اُس پرغور نہیں کر لیتے ہیں .

اورتم پر اللہ تعالیٰ نے بیہ احسان کیا کہ تمہارے دلوں میں ایمان کورائخ کر دیاہے ، اور اس میں کفر باللہ ، کذب بیانی اور رسول اللہ مظافلہ کی مخالفت کی نفرت بیٹےادی ہے ، جس کی برکت ہے تم بہت سی مشقتوں سے نجات پا جاتے ہو .

وَإِنْ طَآبِغَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُوْا فَأَصْلِمُوْا بَيْنَهُمَا وَإِنْ بَعَتْ إِحْلَى هُمَا عَلَ الْأَخْرَى فَعَالِلُوالَّذِي تَبُوْعُ حَثَّى وَلَا مُعَنَّ إِلَيْهُمَا وَأَفْسِطُوا إِنَّ اللهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿ تَفِي حَثِّى اللهُ عَلَى الْمُقْسِطِينَ ﴾ وَالْفَالِمُ اللهُ اللهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

اور اگرمومنوں کے دوگروہ (²⁾ آپس میں برسر پیکار ہوجائیں، توتم لوگ ان کے در میان صلح کرو، پس اگر ان میں کا ایک گروہ دو تر سے پر چڑھ دوڑے، توتم سب مل کر باغی گروہ سے جنگ کرو، یہاں تک کہ وہ اللہ کے فیصلہ کی طرف رجوع کر لے، پس اگر وہ رجوع کرلے، توتم لوگ دونوں گروہوں کے در میان عدل وانصاف کے مطابق صلح کرادو،اور انصاف سے کام لو، بے شک اللہ انصاف کرنے والوں سے محبت کرتا ہے ﴿٩﴾

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے صحابہ کرام کے بارے میں شہادت دی کہ در حقیقت یبی لوگ راہِ حق پر چلنے والے، اور اس برشدت کے ساتھ قائم رہنے والے ہیں .

آیت (۸) میں بیہ بائے کہی گئی ہے کہ صحابہ کرام پر محض اللہ کافضل وکر م تھا کہ اس نے ان کے دلوں میں ایمان کی محبت ڈال دی،اور کفر ومعصیت کی نفرت پیدا کر دی . اور اللہ خوب جانتا ہے کہ کون اچھا عمل کرتا ہے اور کون بُر ا . اور اس کا کوئی کام حکمت سے خالی نہیں ہوتا .

(2) اس آیت کے شان نزول کے بارے میں بخاری و مسلم اور ویگر محد ثین نے انس رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم مناف کو بعض صحابہ نے عبداللہ بن ابی بن سلول کے پاس اس کی ول وہ بی کے لئے جانے کا مشورہ دیا، چنانچہ آپ سالٹہ ایک گدھے پر سوار ہوکر روانہ ہوئے اور صحابہ کرام بیدل چل پڑے، اُدھر کی زمین نمک والی تھی ۔ اس نے رسول اللہ سافٹہ کو دیکھ کر کہا کہ دور بی رہو، تمہارے گدھے کی بوے جھے تکلیف ہور بی ہے ، توایک انصاری نے کہا کہ اللہ کی قتم ارسول اللہ سافٹہ کے گدھے کی بوتمہارے جسم کی بوسے زیادہ اچھی ہے، اس بات پر عبد اللہ بن ابی کی قوم کے چندا فراد ناراض ہوگئے ۔ اِدھر صحابہ کرام بھی ناراض ہوگئے ، اور دونوں طرف سے مجور کی شاخوں ، ہاتھوں اور جو توں کے ذریعہ ایک دوسرے پر حملہ ہونے لگا . اُس

آیت کا منہوم ہے ہے کہ اگر مسلمانوں کی دو جماعت آپس میں قبال کرنے گئے ، تو مسلمانوں کو چاہئے کہ ان دونوں جماعت اللہ جماعتوں کو اللہ کی کتاب کے مطابق فیصلہ قبول کرنے کی دعوت دیں،اگر قبول کرلیس تو یہی مطلوب ہے،اوراگرایک جماعت اللہ کی کتاب کے مطابق فیصلہ قبول کرنے ہے انکار کردے، تو مسلمان اس باغی جماعت سے قبال کریں، یہاں تک کہ وہ قرآن میں نہ کوراللہ کا حکم قبول کرنے پر راضی ہو جائے ۔ الی صورت میں مسلمانوں کو چاہئے کہ ان کے در میان عدل وانصاف کے مطابق فیصلہ کردیں، یعنی اللہ کے اس حکم کے مطابق جواس کی کتاب میں فہ کور ہے،اور جو عین عدل ہے ۔ مزید تاکید کے طور پر اللہ نے فیصلہ کردیں، یعنی اللہ کے اس تعمل کے مطابق جواس کی کتاب میں فہ کور ہے،اور جو عین عدل ہے ۔ مزید تاکید کے طور پر اللہ نے فرمایا کہ مومنوا تمہارا ہر فیصلہ انصاف پر جنی ہونا چاہئے ۔ بے شک اللہ تعالی انصاف کرنے والوں سے محبت کرتا ہے،اور اِس محبت کو تقاضا ہے ہے کہ وہ آئیس بہترین بدلہ دے گا علائے تغییر نے اس آیت کریمہ سے مندر جہ ذیل مسائل مستنبط کئے ہیں :

۲- باغی جماعت سے قال کرناواجب ہے،اوریہ تھم اہل مکہ اور دیگر تمام مسلمانوں کوشائل ہے. ۳- جو مخص باغی جماعت سے الگ ہو جائے گا،اس سے قال نہیں کیا جائے گا،اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے ﴿حقی تفعی ﴾ کہاہے، إِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ لِغُوةٌ فَأَصْلِعُوْ اِبَيْنَ إِخَوْيَكُمْ وَاتَّغُوا اللَّهَ لَعَكَّمْ تُرْحَمُونَ ﴿ يَأَيُهُا الَّذِينَ امْنُوْ الاَ يَسْخَرْ قَوْمُ لِينَ قۇم عَلَى اَنْ يَكُونُوا خَيُرًا مِنْهُ مُ وَلانِمَ آؤَمِنْ نِيهَ إِمْ عَلَى اَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِرُواۤ اَنَفْسَكُمُ وَلاتَنَا بَرُوۤا

بِالْأَلْقَابِ بِشَى الِاسْمُ الْفُنُوقُ بَعْدُ الْإِيْمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبُ فَأُولَيْكَ هُمُ الظَّلِمُونَ®

بے شک مونین آپس میں بھائی ^(۸) ہیں، پستم لوگ اپنے دو بھائیوں کے در میان صلح کراد و،اور اللہ سے ڈرتے رہو، تاکہ تم پر رحم کیا جائے ﴿١٠﴾ اے ایمان والو! ایک جماعت دوسری جماعت کا نداق (٩) ندارُ اے ممکن ہے کہ جن كا فداق أڑايا جار ہا ہے وہ فداق أڑانے والوں سے بہتر ہوں، اور نہ عور تيں دوسرى عور توك كافداق أرّا مكين، ممکن ہے کہ جن کا زاق اُڑایا جارہاہے، زاق اُڑانے والیوں سے بہتر ہوں،اور تم اپنے مسلمان بھائیوں پرطعنہ زنی نہ کر د،اور ایک دوسرے کو بُرے القاب نہ دو،ایمان لانے کے بعد مسلمان کو بُر انام دینا بڑی بُری شے ہے،اور جو ایسی بدزبانی و بداخلاتی سے تائب نہیں ہول گے، تووہی لوگ ظالم ہیں ﴿اللهِ

يعنى جب باغى جماعت بغاوت سے باز آجائے گى تواس سے قال نہيں كياجائے گا.

۳- پیچھے ہٹ جانے والے اور زخی کا قتل کرنا حرام ہے.

۵۔ نہ ان کامال،مال غنیمت ہو گا،اور نہ ان کی اولا د کوغلام بنایا جائے گا،اس لئے کہ بغاوت کی وجہ سے وہ کا فرنہیں ہوگئے تھے .

 ۲- اگر حالت جنگ میں ان کامال لے لیا گیا تھا، تو اسے واپس کر دیا جائے گا،اور اگر انہوں نے فریق مقابل کی جان یا مال کو نقصان پہنچایا تھا تووہ اس کے ضامن نہیں ہول گے.

اگرکوئی باغی ماراجائے گا، تواہے نہلا یاجائے گا، گفن پہنایا جائے گا، اور اُس کی نماز جنازہ پڑھی جائے گی.

۸- اگرانصاف پر قائم جماعت کا کوئی فر د مارا جائے گا، تو وہ شہید ہو گا، نہ اسے نہلایا جائے گا، اور نہ اس پرنماز پڑھی جائے گا.

اور ہر دوجماعت ایک دوسرے کے خسارے کی ضامن ہوگی.

(۸) مسلمانوں کی دومتحارب جماعتوں کے در میان جس صلح کااوپر کی آیت میں تھم دیا گیاہے،اس کی مزید تاکید کے طور پریہال مسلمانوں کو نصیحت کی جار ہی ہے کہ مسلمان آپس میں بھائی بھائی ہوتے ہیں، دین کارشتہ سب سے قومی رشتہ ہوتا ہے، جس کا تقاضہ ہے کہ اگر بھی دومسلمان بھائیوں یا جماعتوں کے در میان اختلاف ہوجائے تواللہ اور اس کے رسول کے حکم کے مطابق آپس میں سلح کرلیں ،اور اللہ ہے ڈریں ،اور اس میں ذرا بھی سنستی نہ کریں ، تاکہ اختلاف بڑھنے نہ پائے ،اورمسلمان ایک د وسرے کاخون نہ بہائیں صلح کی راہ ہی وہ راہ ہے جس پر چلنے سے اللہ تعالیٰ مسلمانوں کے حال پر رحم کرے گا،اوران کے آپس كالختلاف برصيخ نبيس يائكًا.

نبی کریم ﷺ کی احادیث مبارکہ میں بھی اسلامی اخوت کو بہت زیادہ اہمیت دی گئی ہے . امام بخار می نے ابن عمر رضی اللہ عنهما ہے روایت کی ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ مسلمان مسلمان کا بھائی ہے، نہ اس بڑللم کرے اور نہ اُسے رسوا کرے . اور بخار ی نے ابو موٹی اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ مومن مومن کے لئے عمارت کی مانند ہے، جس کا ایک حصہ دوسرے حصہ کو طافت پہنچا تاہے.

يَاتُهُا الَّذِيْنَ امْنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيرًا مِنَ الطَّلِيِّ إِنَّ بَعْضَ الطَّنِ اِثْمُ وَلاَ تَجَسَّسُوْا وَلاَ يَعْتَ بَعْضُكُوْ بَعْضًا الْمُوجُ النَّهُ اللهُ وَلاَ تَجَسَّسُوْا وَلاَ يَعْتَ بَعْضُكُوْ بَعْضًا الْمُوجُ النَّعُوا اللهُ أَنْ اللهُ تَوَابُ رَّحِيمُ

اے ایمان والو! تم لوگ بہت ساری بدگمانی کی با تول سے پر ہیز(۱۰) کر و، بے شک بعض بدگمانی گناہ ہے، اور دوسرول کی ٹوہ میں نہ لگے رہو، اور تم میں سے کوئی کسی کی غیبت نہ کرے، کیا تم میں سے کوئی اپنے مُردہ بھائی کا گوشت کھانا گوارہ کرے گا، تم اسے بالکل گوارہ نہیں کر و گے، اور اللہ سے ڈرتے رہو، بے شک اللہ تو بہ قبول کرنے والا، بے حد رحم کرنے والا ہے ﴿۱۱﴾

(9) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے بعض ان امور سے منع فرمایا ہے جو مسلمانوں کے در میان اختلاف و نزاع اور جنگ و قبال کا سبب بینتے ہیں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے وہ لوگوجو ایمان لائے ہو! تمہاری ایک جماعت دوسری جماعت کا نماق نہ اڑائے ، ممکن ہے کہ حقیر سمجھ کر جس کا نماق اُڑا یا جارہا ہے ، وہ اللہ کے نزدیک نماق اُڑانے والی جماعت سے بہتر ہو ،مفسر ابوالسعود کھتے ہیں کہ دونوں فریقوں میں سے ایک کے اچھا ہونے کا تعلق اس کی صورت وشکل اور دیگر ظاہری اسباب سے نہیں ہے ، بلکہ اس کا تعلق دلوں میں پوشیدہ باتوں سے ہے ۔ اس لئے کوئی کسی کو حقیر خانے ، شاید کہ جے حقیر جانا جارہا ہے ، وہ حقیر جانے والی جماعت سے اللہ کے نزدیک زیادہ بہتر ہو .

اور مرد وں اور عور توں کا اس بارے میں ایک ہی تھم ہے ، لیعنی کسی مومنہ کے لئے بیہ حلال نہیں کہ وہ اپنی مومنہ بہن کا غماق اڑائے، ممکن ہے کہ جس کا نداق اڑایا جارہاہے وہ اللہ کے مزد یک نداق اُڑانے والی سی بہتر ہو .

ابن عباس رضی الله عنهمانے سورۃ الکہف کی آیت (۳۹) ﴿ یویَلْتَنَا مَالِهِمَنَا الْکِتَابِ لاَیُغَادِرُ صَنْفِیرَۃُ وَلاَ کَبِیرَۃَ إِلاَّ أَحْصَاهَا ﴾" ہائے ہمار کی خرابی، یہ کیسی کتاب ہے جس نے کوئی چھوٹا بڑا گناہ بغیر شار کے نہیں چھوڑا ہے" کی تغییر میں کہاہے کہ گناہ صغیرہ یہ ہے کہ کسی مومن کانداق اُڑا یاجائے،اور کبیرہ یہ ہے کہ اُس پر قبقہہ لگایاجائے.

الله تعالی نے اس سے بھی منع فرمایا کہ کوئی مسلمان مر دیاعورت اپنے مسلمان بھائی یا بہن میں عیب لگائے . اور چونک ایمانی رشتہ سب سے قوی رشتہ ہوتا ہے ،اس لئے مسلمان آپس میں ایک جان ہوتے ہیں ، توکسی مسلمان کی عیب جوئی گویاخو داپنی عیب جوئی ہے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے بطور تاکید فرمایا کہ جو محض اپنے مومن بھائی کا نداق اڑانے ،اس کی عیب جوئی کرنے ، اور اسے بُرے ناموں کے ذریعہ پکار نے سے باز نہیں آئے گا،اور ان گناموں سے تائب نہیں ہوگا، وہ در حقیقت اپنے حق میں بڑا ظالم ہوگا، کہ وہ ان گناہوں کے سبب اللہ کے عقاب کاستحق تھہرے گا. _____(Irar)____

(۱۰) اس آیت کریمہ میں بھی اللہ تعالی نے مومنوں کو بدظنی، تبختس اور غیبت سے منع فرمایا ہے، اس لئے کہ ایمان کا تقاضا یہ ہے کہ مومن کے بارے میں حسن ظن رکھا جائے، اور اللہ تعالیٰ نے اس کا سبب یہ بیان کیا کہ بعض بدظنی انسان کو گناہ تک چہنچادیت ہے، جیسے کہ نیک لوگوں سے بدظنی کی وجہ سے ان کے بارے میں برکی باتیں پھیلائی جائمیں .

زجاج کہتے ہیں کہ آیت میں "ظن" ہے مراد اہل خیر کے بارے میں بدظنی رکھنی ہے، بدکر داروں اور فاسقوں کے ظاہری اعمال ہے جو کچھ ظاہر ہوتا ہے،ان کے بارے میں وہیا ہی خیال رکھنے میں کوئی حرج نہیں ہے. قرطمی نے اکثر علاء کا بیہ قول نقل کیا ہے کہ جس مسلمان کا ظاہر اچھا ہو،اس کے بارے میں بدطنی جائز نہیں ہے،اور جس کا ظاہر خراب ہواس کے بارے میں بدطنی جائز نہیں ہے،اور جس کا ظاہر خراب ہواس کے بارے میں بدگمانی رکھنے میں کوئی حرج نہیں ہے.

اور تبحسس پیہے کہ کوئی شخص مسلمانوں کے عیوب اور ان کی پوشیدہ با توں کی ٹرید میں نگارہے ،اللہ تعالیٰ نے توان عیوب اور پوشیدہ با توں پر بردہ ڈال رکھا ہے ،اور وہ اُن سے بردہ ہٹادینا جا ہتا ہے .

اور غیبت یہ ہے کہ کسی کی عدم موجود گی میں اس کے بارے میں ایسی بات کہی جائے جے وہ پسند نہیں کر تاہے ۔ شیجے مسلم میں ابو ہر رہے ورضی اللہ عنہ سے مروی ہے ، رسول اللہ علی شیخ نے فرمایا : غیبت یہ ہے کہ کسی کی پیٹھ چیچے اس کے بارے میں وہ بات کہی جائے جواس کے اندر موجود ہے ، اور اگروہ کر انگی اس کے اندر نہیں ہے تو وہ بہتان ہے ۔

اور آیت میں غیبت کوئر دے کا گوشت کھانے سے اس لئے تصیبہد دیا گیاہے کہ جس طرح مُر دہ کو خبر نہیں ہوتی کہ کوئی اس کا گوشت کھار ہاہے اس طرح غیبت کئے جانے والے کو خبر نہیں ہوتی کہ کوئی اس کی عیب جوئی کر رہاہے .

آیت میں اس طرف اشارہ ہے کہ آدمی کی عزت اس کے گوشت کے مانند ہے، جس طرح اس کا گوشت کھانا حرام ہے، اس طرح اس کا گوشت کھانا حرام ہے، اس طرح اس کی عزت کے بارے میں بات کرنی بھی حرام ہے ۔ اور مقصود غیبت سے نفرت دلانی ہے ، کیونکہ انسانی طبیعتیں آدمی کا گوشت کھانے سے نفرت کرتی ہیں .

آیت کے آخریں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ مسلمانو! جن بُرے اعمال سے تمہیں اس آیت میں روکا گیاہے ان کاار تکاب نہ کرواور اللہ کے عقاب سے ڈرتے رہو . اور اگر کسی سے کو کی ایسی غلطی ہو جاتی ہے اور پھر اپنے گناہ پر نادم ہو تاہے ، اور اس سے تائب ہو جاتا ہے تواللہ تعالیٰ توبہ قبول کرنے والا اور بے حد مہر بان ہے .

جن بُرے اعمال ہے اس آیتِ کریمہ میں منع کیا گیاہے ، ان کی ممانعت نبی کریم ﷺ کی متعد داحادیث میں بھی آئی ہے۔ بخاری اور سلم نے ابو ہر رپر ہرضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا: ''مسلمانو! تم بدظنی ہے پر ہیز کرو، اس لئے کہ بدظنی سب سے جھوٹی بات ہے ، اور جسس نہ کرو، اور کسی کی ٹوہ میں نہ لگو، اور آپس میں ایک دوسرے سے حسد، دشنی اور بخض نہ رکھو، اور کسی کے چیچے نہ لگو، اور اللہ کے بندے اور آپس میں بھائی بن کررہو''۔

اور ابود اؤد نے معاویہ رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیمہ نے فرمایا: "اگرتم لوگوں کی پوشیدہ با توں کی سرید میں گئے رہو گے، توانہیں خراب کر دوے گے".

اور ترندی نے این عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے خطبہ دیا،اور آواز اتنی اونچی کی کہ عور تول کوان کے گھروں میں سایا، فرمایا: "اے وہ لوگو جواپنی زبان سے ایمان لائے ہو، حالا نکہ ایمان تمہارے دلوں میں پوست نہیں ہوا

يَاتَهُا النَّاسُ إِنَا خَلَفْنَكُوْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوْيًا وَ فَبَالِلَ لِتَعَارَفُوْ الِنَ ٱكْرَمَكُمْ عِنْكَ اللهِ اَتَفْكُوْ لِنَ الله عَلِيْهُ خِيدُ وَ قَالَتِ الْاَعْرَابُ الْمِنَا قُلْ لَهُ تُوْمِئُوا وَلَكِنَ قُولُوْ اَسُلَبْنَا وَلَهَا يَكُخُو الْإِيْمَانُ فِي قُلُومِكُمْ وَ الله عَنْهُو لَا يَعِيمُ وَاللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ عَنْهُو لَا يَعِيمُ وَاللهِ اللهُ عَنْهُو لَا يَعِيمُ وَاللهِ اللهُ عَنْهُو لَا يَعْمِيمُ اللهُ عَنْهُ وَلَا يَعِيمُ وَاللهِ اللهُ عَنْهُ وَلَا يَعِيمُ وَاللهِ اللهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللهُ عَنْهُ وَاللّهِ اللهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّ

لوگوا ہم نے تہہیں مر داور عورت کے ملاپ سے پیدا (۱۱) کیا ہے، اور ہم نے تہہیں قوموں اور قبیلوں میں اس کئے بان دیا ہے تاکہ تم ایک دوسرے کو پہچانو، بے شک اللہ کے نزدیک تم میں سب سے معزز وہ ہیں جوسب سے زیادہ پر ہیزگارہیں، بے شک اللہ بڑا جاننے والا، ہر چزکی خبرر کھنے والا ہے ﴿۱۳﴾ دیہا تیوں نے کہا، ہم ایمان (۱۳) کے آئے، آپ کہد دیجئے کہ تم ابھی ایمان نہیں لائے، کیکن کہو کہ ہم نے اسلام کو قبول کر لیا ہے، اور ایمان ابھی تمہارے دلوں میں داخل نہیں ہواہے، اور اگر تم اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کروگے، تو اللہ تمہارے نیک اعمال میں پچھ بھی کی نہیں کرے گا، بے شک اللہ بڑا معاف کرنے والا، بے حدر حم کرنے والا ہے ﴿۱۲﴾

ہے، مسلمانوں کی چیبی باتوں کی گرید میں نہ لگو، جو شخص مسلمانوں کی چیبی باتوں کی کرید میں رہتاہے، اللہ تعالیٰ اس کی چیبی باتوں کو کرید تاہے، یہاں تک کہ اُسے رُسواکر دیتاہے، اگرچہ وہ اپنے گھر میں بیضا ہو''.

و حرید باہے، پہل ملک کہ اسے روا حرویہ ہے، حرید وہ ہے کہ وہ سب آدم وحوا کی اولاد ہیں، اس کئے نسب کے اعتبار ہے سب برابر ہیں، اس اللہ نعائی نے انسانوں کو خبردی ہے کہ وہ سب آدم وحوا کی اولاد ہیں، اس کئے نسب کے اعتبار ہے سب برابر ہیں، اب ان ہیں جو جتنازیادہ اللہ اور اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو قو موں اور قبائل میں اس لئے نہیں بانٹا ہے کہ وہ ایک دو سرے کے مقابلے میں جموٹا گخر کریں، جس کی کوئی حقیقت نہیں ہے، اس کا مقصد محض یہ ہے کہ وہ بہائم کی طرح زندگی نہ گذاریں کہ کوئی کسی کو نہیں پہچانا، بلکہ ان کے آپس میں جان بہی تعان اور تعارف ہونا چاہے، اس کے اللہ تعالیٰ نے انہیں قو موں، قبیلوں اور خاند انوں میں بانٹ دیا ہے، تاکہ ان کے در میان باہمی تعاون کا جذبہ بیدا ہو، اور ایک صالح سوسائی وجود میں آئے۔

علائے تغییر نے لکھا ہے کہ بیآ یت اس بات کی دلیل ہے کہ انساب کی حفاظت کا اہتمام اسر مطلوب ہے ، کیونکہ اس کے ذریعہ آئیں میں وراشت کی تغییم ہوتی ہے ، اور شتہ داریاں قائم ہوتی ہیں ، لیکن نسب کی بنیاد پر نخر کرنا ندموم ہے ، اور مقی آ دمی اگر چہ خاندانی اعتبار سے بست ہوگا ، غیر مقی خاندانی آ دمی پر مقدم ہوگا .
ابن الی حاتم نے ابن وہب سے روایت کی ہے کہ میں نے امام مالک سے پوچھا کہ کسی عربی عورت سے غلام کی شاوی کے بارے میں ان کا کیا خیال ہے ؟ تو انہوں نے کہا : حلال ہے ، پھر یہی آیت پڑھی ، لیعنی کھؤ ہونے کے لئے آزادی کی شرط نہیں لگائی .

حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ جن لوگوں نے نکاح میں کفؤ ہونے کی شرط نہیں لگائی ہے ، انہوں نے ای آیت سے استدلال کیا ہے ،اور کہاہے کہ سوائے دین کے کوئی شرط نہیں ہے .

آیت میں ندکور معنی ومفہوم کو نبی کریم ﷺ نے بہت سی احادیث میں بیان فرمایا ہے . امام بخار می نے ابو ہر برہ وضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، آپ ﷺ سے بوچھا گیا کہ کون شخص زیادہ باعزت ہے ؟ تو آپ نے فرمایا:"اللہ کے نزدیک لوگوں میں سب سے باعزت وہ ہے جواللہ سے زیادہ ڈرنے والا ہے ". امام سلم نے ابو ہر برہ درضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیہ

به آیت ان کی ایمانی تربیت کے لئے نازل ہوئی.

إِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ امَنُوْا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُوَلَهُ يَرْتَالْوَا وَعَاهَدُوا بِأَمُوالِهِ هُ وَ اَنْفِيهِ هِمْ فِي سَمِينِلِ اللهِ أُولَلِكَ هُمُ الصيةُونَ و قُلْ اَتَعُكِمُونَ الله يدِينَكُمْ وَاللهُ يَعْلَعُوا فِي التَمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللهُ بِكُلِ شَي عِكْلِيمٌ ٥

بے شک مومن وہ ہیں جواللہ اور اس کے رسول پر ایمان (۱۳) لائے، پھرشک میں مبتلانہیں ہوئے،اور اپنے مال ود ولت اور اپنی جانوں کے ذریعہ اللہ کی راہ میں جہاد کیا، وہی لوگ سے ہیں ﴿۱۵﴾ اے میرے نبی! آپ ان سے كَهِيِّهُ ،كياتم الله كواييخ دين كي خبر دييته مو ، حالا نكه الله توان تمام چيزوں كو جانتا ہے جو آسانوں اور زمين ميں ميں ، اوراللہ ہر چیزے یا خبر ہے ﴿١٦﴾

نے فربایا: "الله تعالیٰ تمهاری صور توں اور تهارے مال کو نہیں دیکتا، بلکہ وہ تمہارے دلوں اور اعمال کو دیکتاہے". (۱۲) ابن عباس، قاد واور مجاہدے مختلف سند ول کے ذریعہ مروی ہے کہ بیہ آیت قبیلہ کنی اسد کے بارے میں نازل ہو کی تھی . بدلوگ قط سالی سے پریشان ہوکر اینے بال بچوں سمیت مدینہ آگئے ،اور بظاہر اسلام قبول کرلیا، اور رسول الله علیہ سے کہا کہ فلاں فلاں قبیلے آپ کے پاس اپی سوار یول پر آئے، اور ہم تو آپ کے پاس اینے بال بچوں سمیت آگئے ہیں، اور ہم نے فلال فلاں قبیلوں کی طرح آپ ہے جنگ نہیں کی ہے،اوراس احسان جنانے سے ان کا مقصد زیادہ سے زیادہ صدقہ حاصل کرنا تھا، تو

الله تعالى نے فرمایا كه أن ديباتوں نے كہا، ہم الله اور اس كے رسول يرايمان لے آئے ہيں، اس كئے ہم مومن ہيں، اور ہر اکرام وعزت افزائی کے مستحق ہیں اللہ نے نبی کریم ﷺ کی زبانی ان سے کہا کہتم ابھی مومن نہیں ہو ، اس لئے کہ ایمان اعتقادِ قلب، خلوصِ نیت اورحصولِ اطمینان کانام ہے، تم لوگ ہد کہ ہاں ہم لوگ غلای اور قتل کے ڈر سے یاصد قد کی لا کچ میں ظاہری طور پر اسلام میں داخل ہو گئے ہیں، اور بیصفت منافقین ک ہے.

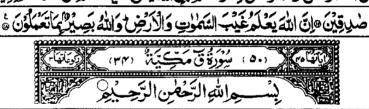
ای لئے اللہ تعالی نے آ کے فرمایا کہ ابھی ایمان تمہارے دلوں میں داخل نہیں ہواہے ، درنداس کااثر تمہارے جسمول یر ظاہر ہو تا،اورا عمال صالحہ کے ذریعہ اُس کی تصدیق ہوتی.

مغسرين لكھتے ہيں كه " آن " توقع اور اميد كا فائدہ ديتاہے ،اس لئے بيه لفظ دلالت كرتاہے كه وہ لوگ بعد ميں سيح معنول میں مومن ہو گئے تھے .

آیت کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالی نے انہی دیہا تیوں سے فرمایا کہ اگرتم لوگ اللہ اور اس کے رسول کے ادامر کو بجا لاؤ گے اور ان کے نوابی سے بچتے رہو گے ، تواللہ تمہارے نیک اعمال کا اجر ہر گزیم نہیں کرے گا . اور یقین رکھو کہ اللہ تعالیٰ بڑا معاف کرنے والا اور بے حد مہر بان ہے ، اس لئے اس کی طرف رجوع کرو ، نفاق ہے تو بہ کرو ، اپنے دلوں میں ایمان کو رائخ كرو،اوراس ايمان راسخ كے مطابق عمل كرو، تاكه الله تمهارے گناہوں كومعاف كردے اور تم يررحم كرے.

(۱۳) ایمان صادق کے کہتے ہیں؟اور حقیق مومن کون ہے؟ای کی تشر تح کرتے ہوئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ حقیقی معنول میں اہل ایمان تو وہ بیں جو اللہ اور اس کے رسول پر صدق ول سے ایمان کے آئے، ایساایمان جس کے بعد ان کے دل کے کس گوشہ میں شک کا شائبہ تک باتی نہ رہا،اور اینے مال اور اپنی جان کے ذریعہ اللہ کی راہ میں جہاد کیا،اور ویگر اعمال صالحہ بھی کئے . یہی لوگ این ایمان کے دعویٰ میں صادق میں، نہ کہ وہ دیہاتی جن کے دلول میں ایمان داخل نہیں ہوا، اور نہ ان کے عمل نے ان کے

يُمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۚ قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَى إِسْلامَكُمْ بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَلْ كُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ



دیہاتی آپ پر احسان جماتے (۱۳) ہیں کہ وہ اسلام لے آئے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ مجھ پر اپنے اسلام لانے کا احسان نه جناؤ، بلكه الله تم يراحسان جنا تاب كه اس نے تمهيں ايمان كى راه د كھائى،اگرتم اينے اسلام ميں سيح ہو ﴿٤١﴾ بے شک الله آسانوں اور زمین کی تمام چھپی با تول کو جانتاہے ،اور تم جو پچھکرتے ہو اُسے وہ خوب دیکھ رہاہے ﴿١٨﴾

(سور هٔ ق ممی ہے،اس میں پینتالیس آیتیںاور تین رکوع ہیں)

میں شر وع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

صادق الايمان مونے كى تقىدىتى كى .

(۱۴) اس آیت کریمہ میں انہی دیہا تیوں ہے جن کے دلوں میں ایمان داخل نہیں ہواتھااور جوایمان کادعویٰ کرتے تھے،اللہ تعالیٰ نے زجر و تو بیخ کے طور پر کہاہے کہ تم اللہ کواپنے دین وایمان کی خبر دیتے ہو، تا کہ حمہیں مومن مان لیا جائے ، حالا نکہ وہ تو آسانوں اور زمین کی ہرشے کی خبر رکھتاہے ، اس لئے اسے خوب معلوم ہے کہ تمہار اایمان کس درجہ کاہے ، اور اللہ کاعلم ہرچیز کو محیط ہے،اس لئے تمہارے دلوں میں جوہات ہےاس کے خلاف کوئی بات نہ کہو،ورنداس کے عقاب سے نیج نہ سکو گے .

آیت (۱۷) میں انہی دیباتوں کی ایک دوسری غلطی پر تنہیبہ کی جار ہی ہے . نبی کریم ﷺ سے کہا جارہاہے کہ یہ دیہاتی آپ پراحسان جناتے ہیں کہ انہوں نے اسلام قبول کر لیاہے ،اوران کی وجہ سے مسلمانوں کی تعداد بڑھ گئی ہے ، تو آپ اُن سے کہہ دیجئے کہ تم لوگ اینے اسلام لانے کا مجھ پراحسان نہ جتاؤ،اس لئے کہ جوراہِ ہدایت پر آجا تاہے وہ اپنا بھلا کر تاہے ، ملکہ اگرتم ا پنے ایمان میں صادق ہوتے توانلڈتم پراحسان جتاتا کہ اس نے تہمیں ایمان لانے کی توفیق دی، کیکن اُسے معلوم ہے کہ تم جھوٹے ہو،اس لئے کہ اس سے کوئی بات مخفی نہیں ہے . جیسا کہ آیت (۱۸) میں فرمایا ہے کہ وہ آسانوںاور زمین کی ہر پوشیدہ چیز کی خبر ر کھتاہے. وہ خوب جانتاہے کہ تم میں کون صادق الایمان ہے،اور کون کاذب الایمان.

نام: يبلي آيت كي ابتدامين موجود حرف مقطع "نت"اس كانام ركه ديا گياہے. اے سورة" الباسقات" بھي كہاجا تاہے. ز مانٹہ نز ول : تمام کے نزدیک اس کازمانۂ نزول کی دورہے . ابن عباس اور قادہ سے مر دی ایک روایت کے مطابق صرف ایک آيت﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَ اتِ وَا لأَرْضَ وَمَابِيُّنَّهُمَا فِي سِتِّةٍ أَيَّا مِوْمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ * ﴾ 4 فَي ب حافظ ابن کثیر اورامام شوکانی کے نزد یک سیح یمی ہے کہ مفصل صور توں کی ابتداای سورت سے ہوتی ہے . مالکیہ کے نزدیک ان کی ابتدا سورۃ الحجرات ہے ہوتی ہے،جس کی تغییر ابھی گذری ہے بسورہ "تی" سے لے کر سورۃ" الناس" تک

قَ وَالْقُرُانِ الْمَجِيْدِ وَبِلْ عَجِبُوَ النَّ جَلْمُ هُمْ مُنْذِرْ تُونِهُمْ فَقَالَ الْكَفِرُونَ هِذَا شَي عَجِيبٌ وَ

ق (۱) قتم ہے قرآن کی جو عالی مرتبت عظیم المنافع ہے ﴿ ﴾ بلکہ انہیں تعجب ہوا کہ اُن کے پاس اُنہی میں سے (اللہ سے)ایک ڈرانے والا آیاہے، تو کافروں نے کہا یہ توایک عجیب چیز ہے ﴿ ٢﴾

قرآنِ كريم كى سور توں كو تين حصول ميں بانٹ ديا گيا ہے . سور ہُ "تى" سے"النازعات" تك كى سور توں كو"طوال مفصل" سور ہُ"عبس" سے لے كر"الليل"تك كو"وسط مفصل"اور"الضحا" سے"الناس"تك"قصار مفصل" كہاجاتا ہے . فجركى نماز ميں طوال مفصل سے ، ظہر اور عشاء ميں وسط مفصل سے ،اور مغرب ميں قصار مفصل سے يو هنامستحب ہے .

امام احمر مسلم اور اصحاب سنن نے روایت کی ہے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ابو واقد کیٹی سے بوچھا کہ رسول اللہ ﷺ عید کی نماز میں کیاریڑھتے تھے؟ توانہوں نے کہا: ق اور اقتربت ،

اورسلم، ابوداؤدادر نسائی وغیر ہم نے اُمّ ہشام بنت حارثہ بن العمان سے روایت کی ہے کہ میں نے سور وَ قَرسول الله عَنْ ہے من کریاد کیا تھا، آپ عَنْ ہم جعہ اسے پڑھ کر خطبہ دیتے تھے . ایک روایت میں ہے : آپ عَنْ ہم جعہ کے دن جب لوگوں کے سامنے خطبہ دیتے تھے تواسے منبر بریڑھتے تھے .

مقصدیہ ہے کہ رسول اللہ عظیفہ سور ہ ق عیداور جمعہ جیسے مجمعوں میں پڑھاکرتے تھے،اس لئے کہ اس میں انسان کی پیدائش، بعث بعد الموت، قیامت، حساب و کتاب، جنت و جہنم، ثواب و عقاب اور ترغیب وتر ہیب کاذکر آیا ہے، جنہیں سننے ہے آدمی کے اندر فکر آخرت پیدا ہوتی ہے .

(۱) قی حرف مقطع ہے، جس کے حقیقی معنی ومفہوم کاعلم اللہ کو ہی ہے۔

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپنی کتاب (قرآن) کی قسم کھائی ہے، جو بہت ہی بلند وبالا مرتبہ والی کتاب ہے. اور اور اس فتم کا جواب محذوف ہے . بعض مضرین نے اس کی تقدیر " إِنَّ محمد الرسول المین " مانا ہے ، یعنی عالی مقام قرآن کی قسم ہے ، کہ محمد اللہ کے امانت وار رسول ہیں . بعض نے اس کی تقدیر " اَنذ ذَانا اُ إِلَيْكَ لِتُنذِد رَبِهِ النّاس " مانا ہے ، یعنی بلند مقام قرآن کی قسم ہے ہم نے اس قرآن کو آپ پر اس لئے نازل کیا ہے تاکہ آپ اسے پڑھ کر لوگوں کو عذاب سے ڈرائیں.

لیکن مشرکین مکہ نے محمد کے رسول ہونے میں شبہ کیا، بلکہ اس سے بھی آ گے بڑھ کرانہوں نے ان کی بعثت کوایک امر عجیب قرار دیااور کہا کہ یہ کیسے ہوسکتا ہے کہ ہمارے ہی در میان کاایک فردر سول بناکر ہمیں اللہ سے ڈرانے کے لئے بھیج دیا جائے ۔ ﴿فَقَالَ الْکَا فِدُونَ هَـنَا شَنَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ میں گذشتہ بات کی ہی مزید صراحت کر دی گئ ہے، یعنی اس سے زیادہ حمرت انگیز بات نہیں ہوسکتی کہ محمد کو نبی بنا دیا جائے جو ہمارے ہی جیسا آ دمی ہے .

قادہ کہتے ہیں کہ " ھذا " سے اشارہ " معبود واحد کی پرستش کی دعوت "کی طرف ہے ، یعنی یہ عجیب بات ہے کہ ہمیں تمام معبود وال کو چھوڑ کر صرف ایک معبود کی عبادت کی دعوت دی جارہ ہی ہے . بعض لوگوں کا خیال ہے کہ کا فروں کو (بعث بعد الموت) کی بات پر تعجب تھا، ایسی صورت میں " ھذا " کی تفسیر بعد والی آیت ﴿ أَ إِذَا مِنْ اَوْکُنُا اَتُرَا مِا ﴾ سے ہوتی ہے ، لینی مرنے کے بعد دوبارہ زندہ کرکے اٹھایا جانا ہڑی عجیب ہی بات ہے .

عَاِذَا مِتُنَا وَكُنَّا تُكَابًا ۚ ذٰلِكَ رَجُعٌ بَعِيْنٌ ۞ قَنْ عَلِمْنَا مَا تَنْفُصُ الْأَرْضُ مِنْهُ ۗ وَعِنْدَ نَا كِتْبُ حَفِيظٌ ۞ بَلْ كُنَّ بُوْا ۑٵۼؾۜڵؾٵۼؖٲۼۿؙۿ۬ڣۿؙؠؙڣٛٲڡ۫ڔڡۜڔؽڿ۞ڶڬۿؽڂٛۯؙۊٳڮٳڶؾػٳۧ؋ۏڤۿۿؗؽؽؘڡؘٛڹؽڹۿٲۏۯؾڹۿٵۏڡٵڶۿٵڝڽٛ؋۠ۯۏڿ٠ کیاجبہم مر جائیں گے ^(۲)اورمٹی ہو جائیں گے،اُس کے بعد دوبارہ زندہ ہونا توعقل سے گتی بات نہیں ہے ﴿٣﴾ ز مین اُن کے جسموں میں سے جو بچھ گھٹاتی جاتی ہے، ہمیں اس کا پوراعلم (^{۳)} ہے،اور ہمارے پاس ایک کتاب ہے جس میں ہر چیز کاریکار ڈے ﴿ ٣﴾ بلکہ أنہوں نے قرآنِ برحق کو جھٹلایا (٣) ہے، جب أن كے پاس آگيا ہے، پس وہ

اضطراب وپریشانی میں ہیں ﴿۵﴾ کیاانہوں نے اپنے اوپر آسان (۵) کونہیں دیکھاہے، ہم نے اسے کس طرح بنایا ہے،اے ستاروں سے مزین کیاہے،اوراس میں کوئی شگاف نہیں ہے ﴿١﴾

(٢) مشركين كمد نے بى كريم علي كى نبوت كابى افكارنبيں كيا، بلكه بعث بعد الموت كا بھى افكار كيا، اس لئے كه آپ علي انجاز روزِ قیامت کے ہی عذاب ہے توڈراتے تھے ،جوبعث بعدالموت کے بعد آنے والا ہے . اس آیتے کریمہ میں ان کی اس حیرت وا نکار کو بطور تاکید بیان کیا گیاہے، کہ کیاجب ہم مرنے کے بعد مٹی ہو جائیں گے تود وبارہ زندہ کئے جائیں گے، جیساکہ محمہ ہمیں قرآن پڑھکراس کی یقین دہانی کرا تا ہے . ہمارا دوبارہ زندہ کیا جاناہ ہم وخیال ہےاورامکان دعادت ہے بہت دور کی بات ہے . (m) بعث بعد الموت کے انکار کی تروید ہے ، یعنی مرنے کے بعد جب انسان دفن کردیا جاتا ہے ، توزیین اس کے جسم کو آہسة آہسة کھاجاتی ہے،اللہ تعالیٰ کواس کاخوب علم ہے،اس لئے کہ اس کاعلم ہرشے کو محیط ہے،اس کاعلم کامل اور نہایت لطیف ہے، کوئی چیزاس کے احاطہ علم سے خارج نہیں ہے،ایسے قادرِ مطلق اور علام الغیوب کے لئے یہ بات کیسے بعید ازام کان مانی جاتی ہے که وه دوباره مُر دول کوزنده کرے گا!

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ لوح محفوظ میں تمام انسانوں کی تعداد،ان کے نام،اور ہر چیزمحفوظ ہے،اور جب قیامت آئے گی توجیسے وہ تمام پہلی بارپیدا کئے گئے تھے، دوبارہ بے کم وکاست پیدا کئے جائیں گے ،کسی چیز میں ذرہ برابر بھی کوئی فرق نہیں آئے گا۔

- (۴٪) مشرکین مکہ نے صرف یہی جرم نہیں کیا کہ انہوں نے بعث بعد الموت کا انکار کیا، بلکہ اس ہے بھی بڑائجرم ان کا یہ ہے کہ انہوں نے قرآن کریم کا افکار کیا، اور نبی کریم علی کا افکار کیا جن پر قرآن نازل ہوا، اور اس معاملہ میں وہ نہایت اضطراب میں مبتلا ہیں ،کسی ایک حال پر ان کو قرار نہیں ہے ،رسول کریم ﷺ کو تبھی ساحر ، تبھی شاعر ، اور تبھی کذاب اور مُفتری کہتے ہیں ،اور قرآن کوا قوام گذشتہ کے خیال قصے بتاتے ہیں. انہیں خود معلوم نہیں کہ وہ کیا کہنا جا ہتے ہیں.
- (۵) عقید ہ بعث بعد الموت کو ہی مشرکتین مکہ کے دل ود ماغ میں بٹھانے کے لئے کہا جار ہاہے کہ بیمشکرین بعث بعد الموت اور بیر مئکرین روزِ قیامت، کیاا پی آنکھول ہے اپنے سرول کے اوپر اونچے آسان کونہیں دیکھتے ہیں کہ کس طرح اللہ نے بغیر دیکھیے حانے والے ستونوں کے سہارے اسے قائم و ثابت رکھا ہواہے ،اور اسے آفیاب وہا ہتاب اور ان گنت ستار ول کے ذریعہ مزین کیا ہواہے ،اوراس میں کوئی شگاف نہیں ہے ، کیاوہ اللہ جوالیے آسان کی تخلیق پر قادر ہے ، وہمُر دوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر نہیں ہے؟ وہ یقینا اس بات پر قادر ہے کہ جے اس نے پہلی بار پیدا کیا ہے، اور پھراسے موت کے گھاٹ اتار دے گا، اسے دوبارہ زنده کرےگا.

ۅۘٳڵۯۻۜڡٚۘ؆ۮڹۿٳۅٵؿؽڹٳڣۿٵۯۅٳڛؽۅٵۺٙؾڹٳڣۿٵڝڹػؙڴؚڗۏڿؠۿؠٛۼ؋ۨؾڹٛڝؚڒۊٞٷۮڬۯؽڔڰؙڷۼڹؠۺؙڹؽ؈ ۅؘٮڒؙؽڬڡڹٳۺؠٳۧ؞ڝٵٛٷؙ؉ڴٵٛڟؙۺٛؾؙٵۑ؋ڿڎۊٷڿٵڬڝؽؠ؋ۅٳڷۼۜڶؙڵؠڽڠؾڰۿٵڟڵٷ۠ؿٚۻؽ۠ڰ۠؋ڗڹؙڰٵڵؖڸۼٵٛڐۅ ٲڂؽؽؙؿٵڽ؋ؠڵۮٷۧؿؙؾٵۦػڹٚڔڮٵڬٛٷڿۿڰڴؠػٛۛۼٛڵؙؙؙؙٛ؋ۊؘڡؙؙؙۮؙۅ۫ڿۊٲڞؙڮٵڗڛٙۅۿٛٷۮٛٷٚۅۘۼڰڎٷۯؙۼٷڽؙۅٳڂٛٷڮ ڮؙؙؙؙؙؙؙۅڂ؋ۊٵڞڮٳڒؽڮڗۅۘۊٷۿؙۯؙڹۼڔڴڮٛػڹٵڗؙڛؙڶۿڰٷ۫ڮؽڽ؞

اور ہم نے زمین کو پھیلا دیا (۲) ہے، اور اس میں پہاڑوں کے کھونے گاڑ دیتے ہیں، اور اُس میں ہر م کے خوشما پودے اُگائے ہیں ﴿٤﴾ اِن با توں میں اللہ کی طرف رجوع کرنے والے ہر بندے کے لئے عبرت و موعظت ہے ﴿٨﴾ اور ہم نے آسان سے بابرکت پانی (٤) نازل کیا، جس کے ذریعہ ہم نے باغات اور کھیتوں کے دانے اُگائے ﴿٩﴾ اور ہم نے آسان سے بابرکت پانی (٤) نازل کیا، جس کے ذریعہ ہم نے باغات اور کھیتوں کے دانے اُگائے ﴿٩﴾ اور کھور کے لمبے در خت اُگائے، جن کے خوشے تہ بہ تہ پھلوں سے بھرے ہوتے ہیں ﴿١﴾ بید بندوں کے لئے روزی ہوتی ہے، اور بارش کے پانی کے ذریعہ ہم مُر دہ شہر کوزندہ کر دیتے ہیں، ہُر دوں کازندہ ہوکر قبر وں سے نگانا ای طرح ہوگا ﴿١١﴾ کفارِ مکہ سے پہلے قوم نوح (٨) اور رس والوں نے اور تمود نے رسولوں کو جھٹلایا تھا، ہم تھا ﴿١٣﴾ اور قوم عاد اور فوم اُنج نے جھٹلایا تھا ﴿١٣﴾ اور ایکہ والوں نے اور قوم مُنج نے جھٹلایا تھا، ہم ایک نے اپنے رسول کو جھٹلایا، تو میر او عد وُ عذاب پورا ہوگیا ﴿١٣﴾

(۲) اور کیار منکرین بعث بعد الموت نہیں دیکھتے کہ ہم نے زمین کو پھیلادیا ہے ،اوراس کے اوپر پہاڑوں کے کھونے گاڑد کے ہیں، تاکہ زمین اپنے اندرونی جوش کی وجہ ہے ملئے نہ گئے ،اوراس میں انواع واقسام کے خوبصورت پودے آگائے ہیں، جواپنے کسن وجمال کی وجہ ہے گویا کہ مسکر ارہے ہیں . قدرت کے یہ نظارے ہراس بندے کودعوت فکرو نظر دیتے ہیں جواللہ کی طرف رجوع کرتے ہیں،اوراس کی رضا کی جہو میں گئے رہتے ہیں . جواللہ ان باتوں پر قادر ہے وہ یقینا انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر

(۷) اللہ نے آ سانوں سے کثیر المنفعت پانی برسایا ہے ، جس کے ذریعہ اُس نے پھلدار در خت اُ گائے ، اور گیہوں ، جو اور دوسرے دانے اُ گائے ، اور کھجور دل کے لمبے لمبے در خت اُ گائے ، جن کے پھلول کے خوشے نہ بہ نہ ہوتے ہیں . اللہ نے بیہ ساری چیزیں اپنے بندول کی روزی کے لئے بیدا کی ہیں .

اور اللہ نے پانی کے ذریعہ قط زدہ مُر دہ زمینوں میں جان ڈال دی، اور ان میں تتم تتم کے پودے ، پھول اور پھل آگ آئے، جس طرح اللہ کی قدرت سے پانی کے ذریعہ مُر دہ زمین میں جان پڑگئی، ای طرح تیامت کے دن مُر دے اپنی قبروں سے زندہ ہوکر میدانِ محشر کی طرف دوڑ پڑیں گے .

(۸) یہاں بھی مقصودیمی ٹابت کرناہے کہ بعث بعد الموت حق ہے، تمام انبیائے کرام نے اپنی قوموں کو یہی بتایا کہ بعث بعد الموت اور روزِ تیامت برحق ہے،اس میں کوئی شبہ نہیں ہے،اور جو مخفس بھی اس کامئر ہوگا،اللہ تعالیٰ اسے عذاب دے گا.

الله تعالی نے فرمایا کہ قریش والوں سے پہلے، قوم نوح نے بھی روز قیامت، جزاو سز ااور نوح علیہ السلام کی نبوت کا انکار کیا تھا. نوح علیہ السلام ساڑھے نوسوسال تک انہیں اللہ کی طرف بلاتے رہے ہیکن نوے سے کم لوگوں نے ان کی دعوت قبول کی.

﴿ الْعَيْنِيْنَا بِالْعَلْقِ الْاَوْلِ بَلْ هُمُ فِى لَبْسِ مِّنْ خَلْق جدِيْدٍ هُ وَلَقَالَ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَوُمَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴿ وَنَعَنَىٰ الْإِنْسَانَ وَنَعْلَوُمَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴿ وَنَعَنَىٰ الْمُعَنَّ اللَّهِ عَلَىٰ الْمُعَنِّ وَمَنْ الْمُعَنِّ الْمُعَنِينَ وَعَنِ الشِّمَالِ وَعِيْلُ ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ مِنْ عَبْلِ الْمُعَنِّ الْمُعَنِّ الْمُعَنِّ الْمُعَنِّ الْمُعَلِّ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ عَبْلِ الْمُولِي اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ الْمُعَلِقُ مِنْ السِّمِ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْلُولُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْلِ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَلَيْلُولُولُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَى الْ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُهُ اللَّهُ عَلَيْمُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلِي اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ

کیاہم انسانوں کی پہلی تخلیق (۹) سے تھک گئے تھے، بلکہ وہ اپنی نئی (دوبارہ) تخلیق کے بارے میں شبہ میں مبتلا ہیں ﴿۵) اور ہم خوب جانتے ہیں کہ اس کے دل میں کیے خیالات گذرتے ہیں، اور ہم شرے دائیں اور بائیں ہیئے، اور ہم شرے دائیں اور بائیں بیٹے، اور ہم شرے دائیں اور بائیں بیٹے، اور ہم شرے دائیں اور بائیں بیٹے، تمام اعمال کو جمع کرتے رہے ہیں ﴿۱۵﴾ آد می جب بھی کوئی بات اپنی زبان سے نکالنا ہے تو اس کے پاس ایک نگہبان تیار ہوتا ہے (جو اُسے لکھ لیتنا ہے) ﴿۱۸﴾

اصحاب الرس سے ایک ایسی قوم مراد ہے جس نے اپنے نبی کو کنوال میں پھینک دیا تھا، بعض کے نزدیک شعیب علیہ السلام کی قوم مراد ہے، اور بعض دوسروں کے نزدیک علیہ السلام پر ایمان لانے والوں کی ایک جماعت، یااصحاب اُ خدود بعنی وہلوگ جنہوں نے ایک بڑی آگ جلا کر اس میں اپنی بستی کے مومنوں کو ڈال دیا تھا.

قوم ثمود نے صالح علیہ السلام پر ایمان لانے سے انکار کردیا، اور بطور مجزہ ظاہر ہونے والی او نمٹی کو ہلاک کر دیا تھا، اور قوم عاد نے ہود علیہ السلام پر ایمان لانے سے انکار کردیا تھا، اور اصنام پرتی پر اصر ارکیا تھا. اور فرعون نے موئی علیہ السلام کی نبوت پر ایمان لانے سے انکار کیا تھا. اور قوم لوط کے لوگ عور تول کے بجائے مردول کے ساتھ بدکاری کر کے اپنی شہوت پوری کرتے تھے، اور اصحاب ایکہ نے شعیب علیہ السلام کی دعوت ٹھکرادی تھی، اور ناپ تول میں کی بیشی کرتے تھے، سورة الشعراء آیت (۱۷۱) میں تفصیل گذر چکی ہے . اور کیتے جمیر کی قوم نے بھی سرکشی کی راہ اختیار کی ، اور دین کی صبح باتوں کو ٹھکرادیا تھا. صورة الدخان آیت (۳۷) کی تفییر میں تفصیل گذر چکی ہے . ان تمام قوموں نے اپنے اسپول کی اور ان کے لائے ہوئے دین کی تفییر میں تفصیل گذر چکی ہے . ان تمام قوموں نے اپنے اپنے رسولوں کی اور ان کے لائے ہوئے دین کی تکذیب کی، تو اللہ کاعذاب ان کے لئے واجب ہوگیا .

مفسرین تکھتے ہیں کہ اس تفصیل ہے مقصود مشرکمین قریش کوڈرانااور دھمکاناہے کہ اگر انہوں نے اپنی حالت نہیں بدلی، اوررسول اللہ عظینے کی تکذیب سے بازنہ آئے، توان پر بھی اللہ کاعذاب انہی قو موں کی طرح نازل ہوگا. نیز نبی کریم عظینے کو تسلی دینی بھی مقصود ہے کہ اگر آپ کی قوم آپ کو جھٹائی ہے توغم نہ سیجئے، کیونکہ ان سے پہلی قوموں کا بھی یہی وطیرہ رہاہے کہ انہوں نے ایسے نبیوں کو جھٹایا،اوران میں سے بہت کم لوگوں نے ان کی وعوت قبول کی .

(9) الله تعالى نے فرمایا کیدونت ایسا تھاکہ آسان وزمین میں کوئی تلوق نہیں پائی جاتی تھی، ہم نے انہیں پہلی بار پیدا کیااور جب ہم پہلی بار مخلوقات کو پیدا کرنے سے عاجز نہیں تھے، تو انہیں دوبارہ پیدا کرنے سے کیسے عاجز رہیں گے.

اور مشرکین مکہ جب اعتراف کرتے ہیں کہ اللہ نے ہی تمام مخلو قات کو پہلی بارپیدا کیا ہے تو پھر وہ اس کا کیوں اٹکارکرتے ہیں کہ وہ انہیں دوبارہ پیدا کرنے پر بھی قادر ہے ۔ ان کی کور مغزی کی وجہ سے بیہ بات ان کی سمجھ میں نہیں آتی ہے کہ مرنے کے بعد جب انسان کے اعضاء بکھر جائیں گے اور گل سڑ کرمٹی میں مل جائیں گے ، تواللہ ان اعضاء کو دوبارہ اکٹھا کرے گا،اور اس کی قدرت سے ان میں زندگی آجائے گی ۔ وہ بھول جاتے ہیں کہ اللہ قادر مطلق کے لئے یہ کام بہت ہی آسان ہے ۔

وَجَآءَ فُسَكُرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَاكُنْتَ مِنْهُ تَحِيْلُ ﴿ وَأَفْرَ فِي الصَّوْرِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيْدِ ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسِ مَعَهَا سَآبِقُ وَتَجِمِيْنُ ﴿ لَقَنْ كُنْتَ فِي خَفْلَةِ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَ لِوَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حِدِيْنُ ﴾

معها المای و سخون الله المحالف کی عقد چران هذا و دهفت عنگ عطاد او و بصرائط الدو محرف الدو محرف الدو محرف الدو م اور موت کی بے ہوش (۱۱) برحق خبر لے کر آگئ، یہی وہ حقیقت ہے جس کے اعتراف سے تو راو فرار اختیار کر تا تھا ﴿۱۹﴾ اور صور بھونک (۱۲) دیا گیا، عذا ہے الہی کے وعدے کا یہی دن ہے ﴿۲٠﴾ اور چمخص اس طرح آئے گا کہ اس کے ساتھ ایک ہانکنے والا (۱۳) اور ذو سر اگوائی دینے والا فرشتہ ہوگا ﴿۱۲﴾ (اُس سے کہا جائے گا) تم یقیناً اِس دن سے عافل (۱۲) تھے، تو آج ہم نے تجھ سے تیر ایر دہ ہٹا دیا ہے، ایس آج تیری نگاہ بردی تیز ہے ﴿۲۲﴾

(۱۰) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپنی بعض قدر تول کاذکر فرمایاہے ،باری تعالی نے انسان کو مٹی سے پیدا کیا ہے ،اوراس کاعلم اس کے متام امور کو محیط ہے ، یہاں تک کہ وہ ان با تول کو بھی جانتا ہے جن کااس کے دل میں کھٹکا ہوتا ہے ،اور وہ اپنے بند سے حشیر رگ سے زیادہ قریب ہے ، وہ اس کے تمام احوال سے بغیر فرشتوں کے واسطہ کے عابت در جہ باخبر ہے ،اس کے ساتھ فرشتوں کا پایا جانا ،اوران کے ذریعہ اس کے اعمال کاریکار ڈیمیں لایا جانا محض اتمام جمت کے لئے ہے جسن، قادہ اور مجاہد کہتے ہیں : ہر انسان کے ساتھ اللہ نے دو فرشتے لگاد یتے ہیں جو اس کے دائیں اور بائیں ہوتے ہیں اور اس کے حسنات وسیئات کو لکھتے رہے ، بیں ، جو اس کے اعمال کو کھتے رہے انسان کے ساتھ دورات کے اور دودن کے فرشتے لگاد یتے ہیں ، جو اس کے اعمال کو لکھتے رہے ہیں ، جو اس کے اعمال کو لکھتے رہے ہیں ، جو اس کے اعمال کو لکھتے رہے ہیں "

انسان جونہی اپنی زبان ہے کوئی بات نکالتاہے، اس پر تعین فرشتے فور اُاسے اس کے نامہ اعمال میں لکھ لیتے ہیں، دائیں طرف کا فرشتہ اس کے نیک اعمال کو، اور بائیں طرف کا اس کے بُرے اعمال کو درج کر لیتا ہے . اور وہ فرشتے انتہائی چوکنا اور ہر آن تیار رہتے ہیں، اپنی ذمہ داری ہے بھی عافل نہیں ہوتے ہیں .

(۱۱) بللآخرد نیاہے اس کے رخصت ہونے کاونت آ جاتا ہے،اور موت کی تختی اس پر طاری ہو جاتی ہے،اور بعث بعد الموت اور روزِ قیامت کے جزاوسز اکا نقشہ اس کی آئکھول کے سامنے پھر جاتا ہے،اور جن حقائق کاوہ انکار کر تا تھا، اُن سے پر دہ اُٹھ جاتا ہے،اوراس ونت اس سے کہاجا تا ہے کہ یہی وہ موت ہے جس سے تم راہِ فرارا فقلیار کرتے تھے ۔

(۱۲) جس دن اسر افیل علیہ السلام بعث بعد الموت کاصور پھونک دیں گے ،اور سارے لوگ گھبر اکر میدان محشر کی طرف دوڑ پڑیں گے ، وہ کی کا فروں کے عذاب کا دن ہوگا . اور اگر چہ وہ دن مومنوں کے ساتھ کئے گئے وعدہ ُ جنت کی بھیل کا بھی ہوگا،کین کا فروں کے لئے تیار کئے گئے عذابِ جہنم کی ہولنا کی بیان کرنے کے لئے صرف عذاب کاذکر آیا ہے .

(۱۳) نفخ صور کے بعد ہر آدمی کے بیچھے دو فرشتے لگ جائیں گے ،ایک اُسے میدانِ محشر کی طرف ہائکے گا،ادرد وسر افرشتہ اس کے نیک ادر بُرے اعمال کی گواہی دے رہا ہوگا ،حسن، قمادہ اور مجاہد کا یہی قول ہے ، اور ضحاک کہتے ہیں کہ ہانکنے والا تو فرشتہ ہوگا،اور شاہداس آدمی کے ہاتھے یاؤں ہوں گے .

(۱۴) اُس دن جنوں اور انسانوں سے کہاجائے گاکہ تم سب یوم آخرت اور اس کی ہولنا کیوں سے غافل ، اور دنیااور اس کی لذتوں میں مشغول تھے ، تو آج ہم نے تمہاری آنکھوں کے سامنے سے پر دہ ہٹادیا ہے ، اب تم ہر چیز کوا پنے سامنے عیاں پارہے ہو بجاہد نے اس کی تغییر یہ بیان کی ہے کہ آج تمہاری نظر تمہارے میز انِ عمل پر ایسی لگی ہے کہ پٹتی نہیں ہے ، تمہاری بینائی میں تیزی آگئ ہے ،

وَقَالَ قَرْنُهُ هٰذَا مَالَدَى عَتِينٌ وَ الْقِيَا فِي جَعَنُمَ كُلُّ كَتَارِ عَنِيْدٍ وْ مَنَاءِ لِلْعَيْرِ مُعْتَنِ مُوسِدِةِ الَّذِي جَعَلَ مَعَ

بوے غور سے دیکھ رہے ہو کہ تمہاری نیکیوں کا بلزا کہیں ہلکا تونہیں ہورہاہے.

(10) قرین ہے مراد یا تو وہ فرشتہ ہے جو ہرآد می کے ساتھ دنیا میں لگاہو تاہے ،اوراس کے نیک وبدا ممال لکھتار ہتاہے ، تو آت کی تفسیر سے ہو گل کہ وہ فرشتہ اللہ ہے کہ گا کہ سے وہ آد می اور اس کے اعمال جس کے پیچھے تو نے مجھے لگایا تھا ، اوراگر "قرین" ہے مرادوہ شیطان ہے جے ونیا میں اس کا ساتھی بنادیا گیا تھا تا کہ اسے گمراہ کر تارہے ، تو تفسیر سے ہوگی کہ وہ شیطان رب العالمین ہے کہ گا کہ بیہے وہ آد می جے گمراہ کرنے کے لئے تو نے مجھے اس کے پیچھے لگادیا تھا، میں نے اسے گمراہ کر کے جنم کے لئے تیار کر دیاہے .

(۱۲) الله تعالی قیامت کے دن اپنی مخلو قات کے در میان نہایت عدل وانصاف کے ساتھ فیصلہ کرے گا،اور جب کا فر کا حساب ہو بچکے گا، تو الله تعالی سائق وشاہد دونوں فرشتوں ہے کہے گا کہ پکڑو اِس الله کی وحدانیت اور اس کے رسول کی رسالت کا انکار کرنے والے سرکش کا فرکو،اور اے جہم میں ڈال دو.

(۱۷) اے اللہ نے مال دیا تھا تواس پر سانپ بن کر بیٹھ گیا تھا، اس میں اللہ اور اس کے مختاج بندوں کا حق بیسر بھول گیا تھا، لوگوں پر زبان اور ہاتھ وونوں سے زیادتی کر تاتھا، آنبیں گالیاں دیتا تھا، ان کی عزت پر حملے کر تاتھا، اور طاقت کے نشے میں ان پڑلم وستم کے پہاڑ توڑتا تھا، اور کثرت دلاکل کے باوجو درین اسلام کی حقانیت اور رسول اکر م (مینانے) کی صداقت میں شبہ کرتا تھا.

براں کی سب سے بدترین صفت میتھی کہ وہ اللہ کے ساتھ دوسرے معبودوں کی بھی پرسٹش کرتا تھا،اس لئے اے سائق وشاہد فرشتو!اے جہنم کی اس کھائی میں ڈال دوجس کاعذاب بہت ہی شدید ہے .

(۱۹) وہ شیطان جے دنیا میں اس کا فر کا ساتھی بنادیا گیا تھا، اُس دن اس نے اپنی براءت کا اعلان کردے گا، اور کیے گا کہ اے ہمارے رب !اے میں نے گمراہ نہیں کیا تھا، در حقیقت پیخود ہی راہ حق سے بہت و ور تھا، اگریہ توحید کی راہ کو چھوڑ کر شرک باللہ کی راہ پر نہ چل پڑا ہوتا، اور گنا ہول کے ذریعہ اپنی فطرت سلیمہ کو سنخ نہ کرلیا ہوتا، تو میرے نرخے میں نہ آتا اور میرے وسوسوں کو قبول نہ کرتا.

ا بن جر برطبری لکھتے ہیں کہ یہال کا فرکے شیطان ساتھی کی بات اس لئے نقل کی گئی ہے تا کہ انسانوں کومعلوم ہو جائے کہ قیامت کے دن کفاراوران کے شیاطین ساتھی ایک دوسرے ہے الگ ہو جائیں گے .

وَّالَ لَاتَخْتَصِمُوْالَدَى وَقَلْ قَكَمْتُ اِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ ﴿ مَايُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَى وَمَآ أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيْدِ ﴿ يَوْمَ الْجَ نَقُولُ لِجَهَنَّكُ هِلِ امْتَكُلُتِ وَتَقُولُ هَلُ مِنْ مِّزِيدٍ ۞ وَأُنْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَقِينَ غَيْر بَعِيْدٍ ۞

الله تعالیٰ کم گا،تم سب میرے سامنے جھکڑا (۲۰) نہ کرو، میں نے تو عذاب کی دھمکی تمہیں پہلے ہی دے دی تھی ﴿۲۸﴾ میرے فیصلے (۲۱) بدلے نہیں جاتے،اور میں بندول برظلم نہیں کر تا﴿۲۹﴾ جس دن ہم جہنم ہےکہیں گے، کیا تو بھرگی (۲۲)اور وہ کہے گی: کیااور جہنمی ہیں ﴿۳٠﴾اور جنت پر ہیز گاروں کے بالکل قریب ^(۲۳) کر دی جائے گی ﴿۳١﴾ (۲۰) ربالعالمین کفاراوران کے شیاطین ساتھیوں کو آپس میں جھکڑ تادیکھ کر بہیں گے کہ اب تم لوگ میرے پاس نہ جھکڑو، اس کا کوئی فائدہ نہیں، میں نے دنیا میں اپنی کتاب میں ،اوراپنے رسول کی زبانی بیہ بات واضح کر دی تھی کہ جو مخص الله کا انکار کرے گا،اس کے ساتھ غیر ول کو شریک بنائے گا،اوراس کے رسول کی نافرمانی کرے گا،اس کا ٹھکاناجہنم ہو گا،اس لئے آج کے دن تم دونوں کا ٹھکانا جہنم ہے .

(٢١) ابليس خنة آدم وحواكووسوسه مين والكرجب جنت سے فكواديا تھاءاس وقت الله تعالى في ابليس سے كہاتھا: ﴿ يَأْمُلاَّنَّ جَهَنُهُمِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس أَجْمَعِينَ * ﴾ "مين جَهُم كويقينًا جنون اور انسانون سے مجر دول كا". (جود: ١١٩).

اس فیصلہ کی طرف اشارہ ہے کہ میں نے کافرول اور رسولول کی نافرمانی کرنے والول کے بارے میں جو فیصلہ کردیا ہے ، وہ ہرگز نہیں بدلے گا، اور نہ میں اپنے بندول برظلم کروں گا کہ طبع و فرمانبر دار کو عذاب دوں ، پاکا فرونافرمان کو جنت میں ، داخل کر دول.

مفسر قاشانی نے ﴿ وَمَا أَنَا بِطَلامِ لَلْعَبِيدِ * ﴾ كى تفسريدكى ہے كه "ميں نے بندول كو قبول حق كى استعداددى، انہیں خیر وشر ہے آگاہ کیا،اور راہ حق کی طرف ان کی رہنمائی کر دی،اس لئے میں نہیں، بلکہ وہ خود ہی اینے حق میں ظاکم ہیں کہ ر وشنی اور نور کو جھوڑ کر ظلمت و تاریکی کوا ختیار کرتے ہیں،اور دائمی نعمت کینی جنت کو نظرا نداز کر کے فانی لیننی دنیاوی لذتو ل اور شہو تول کے پیھے دوڑتے ہیں.

(rr) واحدی نے مفسرین کے حوالے سے لکھاہے کہ اللہ تعالی نے ابلیس سے جو بات کہی تھی کہ میں جنوں اور انسانوں کے ذریعہ جہنم کو بھر دوں گا،اس کے مطابق جب جہنم بھر جائے گی تواللہ تعالیٰ اس سے بوجھے گا کہ کیاتم بھرگئی؟ تو جہنم کہے گی کہ ہاں میں بالکل بھر گئیاوراب کوئی جگہ خالی نہیں ہے . عطاء ،مجاہداور مقا تل بن سلیمان نے یہی تغسیر بیان کی ہے .

امام بخاری اور حافظ ابن کثیر و غیر ہم نے بیٹنسیر بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے وعدہ کے مطابق جہنم میں جنوں اور انسانوں کو ڈالتا جائے گا، اور جہنم مزید جہنیوں کا مطالبہ کرتی رہے گی، یہاں تک کہ رب العز ۃ اس میں اپنا قدم ڈال دے گا، تو وہ سکڑ جائے گی اور کہنے گئے گی کہ بس بس، تیری عزت و بخشش کی قتم ، بخاری اور سلم نے اس آیت کی تفییر کے شمن میں انس رضی اللہ عنه کی حدیث روایت کی ہے، جس کا مفہوم وہی ہے جواو پر بیان کیا گیاہے.

(۲۳) قیامت کے دن کا فرول کا حال بیان کئے جانے کے بعد اب مومنوں کا حال بیان کیا جار ہاہے ، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اُس دن جنت متقبیوں کے بالکل قریب کر دی جائے گی ،اتنی قریب کہ میدان محشر ہے ہی اس کا نظارہ کریں گے ،اوران نعمتوں کا مشاہدہ کریں گے جنہیں دنیا میں نہ کسی آ تکھ نے دیکھا تھا، نہ کسی کان نے سنا تھا،اور نہ کسی انسان کے دل نے ان کا تصور کیا تھا.

هٰذَامَاتُوْعَدُونَ لِكُلِّ اَوَّاكِ حَفِيْظِ ﴿ مَنْ خَشِى الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبِ مُنِيْبٍ ﴿ ادْخُلُوْمَالِسَلْمُ ذَلِكَ يَوْمُ الْغُلُودِ ﴿ لَهُ مُوَالِشَا وَلَكُنْ الْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُولِكُ مِنْ اللَّهُ اللّلَ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّا اللَّهُ الللللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّلْمُ الل

اور اُن سے کہا جائے گا، بہی ہے وہ جنت جس کا تم سے وعدہ (۲۳) کیا جاتا تھا، ہر اُس خض سے جو اپنے رب کی طرف رجوع کرنے والا، اس سے کئے گئے عہد و بیان کی حفاظت کرنے والا تھا﴿۲۳﴾ جو رحمٰن سے، اُسے بن و کیھے ڈر تا (۲۵) تھا، اور اس کی طرف رجوع کرنے والا دل لے کرآیا ہے ﴿۳۳﴾ تم لوگ سلامتی کے ساتھ جنت میں داخل (۲۲) ہوجاؤ۔ وہ دن اُن کے لئے بیشکی کا ہو گا﴿۲۳﴾ اُس میں انہیں اپنی مرضی کی ہر چیز ملح گی، اور ہمارے پاس اُن کی خواہش سے زیادہ تعمین ہیں ﴿۶۳﴾ اور ہم نے کفارِ مکہ سے پہلے گئی ایسی قو موں (۲۲) کو ہلاک کر دیا جوالن کے خواہش سے زیادہ تعمین ، پس انہوں نے شہر ول میں چھان مارا کہ انہیں کوئی جائے پناہ مل جائے ﴿۲۳﴾ کو الله جنت جب جنت اور اس کی نعمتوں کو میدانِ محشر ہے، ہی دکھے دکھے کہ خوش ہور ہے ہوں گے، تو اللہ تعالی ان سے کہ گاکہ بہی وہ جنت ہے جس کا تم ہے دنیا میں وعدہ کیا گیا تھا کہ ہر وہخض جو دنیا میں گنا ہوں سے منہ موڑ کر اللہ کی بندگی کرے گا اور اس کے فرض کر دہ اعمال واحکام کو بجالائے گا اور امانتوں کی حفاظت کرے گا، اللہ تعالی اے جنت میں داخل کرے گا

(۲۵) اہل جنت کے جواوصاف اوپر کی آیت میں بیان کئے گئے ہیں، انہی کی مزید تاکید کے طور پر کہا جارہا ہے کہ یہ وہ لوگ ہوں ۔ جوالگ جو اللہ سے اس حال میں بھی ڈرتے ہیں جب انہیں کوئی نہیں دیکھ رہا ہو تاہے، وہ اس دنیا میں اس یقین کے ساتھ زندگ گذارتے ہیں کہ اگر چہ کوئی انسان انہیں نہیں دیکھتا ہے، لیکن اللہ توانہیں ہرجگہ اور ہر حال میں دیکھ رہا ہے، اور ان کی دوسری صفت سے کہ وہ ہر دم اپنے رب کے حضور اپنے گنا ہول سے تو ہہ کرتے رہتے ہیں، اور جن کا مول کو اللہ پند نہیں کرتا ہے ان کے قریب نہیں سے کہ وہ ہر دم اپنے ہیں.

(۲۷) نہ کور بالااو صاف ہے تصف متقبول ہے اُس دن کہاجائے گا کہ ابتم لوگ جنت میں ہمیشہ کے لئے پورے امن و سکون کے ساتھ داخل ہو جاؤ ، یہال مہیں نہاضی کاغم ہوگا ،اور شتقبل کا خوف ، بڑے چین وسکون کی زندگی ہوگا ، تون و ملال کاسا یہ مجھی ان کے دلوں پر نہیں پڑے گا . اور جس چیز کی بھی خواہش کریں گے وہ چیز چشم زدن میں ان کے پاس ہوگی ،اور ان تمام نمتوں کے علاوہ سب سے بڑی نعمت سے ہوگی کہ باری تعالی اپنا چہر کا اور ان کے سامنے کردے گا، جس کاوہ نظارہ کریں گے . امام سلم نے صہیب روئی رضی اللہ عنہ ہے ﴿ وَلَدَ يُنْهَ مَذِيدٌ * ﴿ ﴾ کی بہی تغییر روایت کی ہے .

(۲۷) اقوام گذشتہ کے ساتھ جو پچھ ہوا، اُسے سناکر اہل مکہ کوڈرایا جارہاہے. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان مشرکین سے پہلے بہت کی قومیں گذر چکی ہیں، جو اِن سے قوت میں زیادہ تھیں، جیسے عاد و ثمود کی قومیں اور فرعون مویٰ وغیرہم، اور انہوں نے مختلف ممالک کی سیربھی خوب کی، لیکن جب اللہ کا عذاب آیا تو کیا انہوں نے زمین میں کوئی ایسی جگہ پائی جہاں بھاگ کر چلے جاتے اور عذاب سے بچ جاتے ؟ یا جب ان کی موت کاوفت آیا تو کیا اس سے راہ فرار اختیار کر سکے ؟ یہی حال مشرکین مکہ کا بھی ہوگا، کہ اگر ٳؾ؋ؽ۫ڂٳڮڵڹؚڲؙڒؽڸؠڹٛػٲؽڶۮۊۘڵڋٷٲڵڡۧؽٳڶؾؠؙۼۘۅۿۅۺٛڿؽڴ۞ۅؘڵڡۜڵڿڵڡٚٵڶؾؠؖڂۅۺؖۅؽڵڴ ڣؽڛؾڐٳؿٵۿۣٚٷٵڡۺٵڡڽؙؙڰؙٷۑ۞ٵڞؠۯۼڵٵۑڠٞٷؙۘڮڽۮڝۼٷۼڽڒؽڮػڣڎڵڟؙۏۼٳڶۺٛؠۺۅۘۊۼڹڶٳڶۼ۫ڒٷڛ۞ۅ ڝؚڹٳؽڶٷڽۼٷۅؙۮڹڒٳڶڰؙۼۅٛۮ۞

بشکاس میں اس آدمی کے لئے عبرت و نصیحت (۲۸) ہے جس کے پاس دل ہے، یاکان لگا کرنے درانحالیہ اس کا دماغ حاضر ہو ہا ہے اور ہم نے آسانوں اور زمین کو اور اُن کے در میان کی چیزوں کو چھ د نوں میں پیدا (۲۹) کیا ہے، اور ہمیں کوئی تھکن نہیں ہوئی ہم ہے کہا وہ لوگ جو کہتے ہیں، اُس پرآپ صبر (۳۰) سیجیح، اور طلوع آفتاب ہے، اور ہمیں کوئی تھکن نہیں ہوئی ہم ہے کہا در ساتھ ہے، اور شاک کے پہلے اپنے رب کی حمد و ثنا کے لئے تسبیح پڑھے ہو ہے اور رات میں اس کی پاکی بیان سیجیے، اور سیجہ ہو ہے اور سات میں اس کی پاکی بیان سیجیے، اور سیجہ ہو ہے بعد بھی ہو ہی

یہ لوگ یو نبی سلسل نبی کریم ﷺ کی تکذیب کرتے رہے ، تواللہ کاعذاب انہیں اپنی گرفت میں لے لے گا،اوراس سے راہِ فرار اختیار نہیں کرسکیں گے .

(۲۸) اقوامِ گذشتہ کے ان واقعات ہے وہ لوگ نقیحت حاصل کریں گے جوعقل ہے بہرہ ور ہوں گے ، جس سے کام لے کر کفر سے تائب ہوں گے ، اور اپنے کان سے اُن کی خبریں من کر ، چوکنادل ود ماغ کے ساتھ سوچیں گے کہ اگر ہم نے کفر پر اصرار کیا تو ہمارا انجام انہیں کافر قوموں جیسا ہوگا جن کے واقعات یہاں بیان کئے گئے ہیں .

(٢٩) حافظ ابن كثير لكصة بين كه اس آيت مضعود بعث بعد الموت كااثبات اوراس كى تاكيد ب، اس لئ كه جس الله في آسانون اور زمين كو پيدا كيا، اور ان كى تخليق سے اسے كوئى تعكاو شنبين بوئى، وه يقيناً اور بدر جه اولى مُرووں كو دوباره زنده كرنے پر قادر ہے . سورة الأحقاف آيت (٣٣) مين آيا ہے : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوَا أَنَّ اللهُ اللهُ اللهِ يَخلَقُ السَّماوات وَا الأرض وَلَمُ يَعلَى عَني بِخلَقِهِنَّ بِقَادِرِ عَلَى أَن يُحيي يَالمُوثَى بَلَى إِنهُ عَلَى كُلُّ شَيء قَديدٌ * ﴾ "كياوه نبين و يكھتے كه جس الله في بخلق بين كو پيدا كيا، اور ان كے پيدا كرنے سے نه تعكا، وه يقينا مُرول كو دوباره زنده كرنے پر قادر ہے . بال، وه يقيناً م رول كو دوباره زنده كرنے پر قادر ہے . بال، وه يقيناً م رول كو دوباره زنده كرنے پر قادر ہے . بال، وه يقيناً م رول كو دوباره زنده كرنے پر قادر ہے . بال، وه يقيناً م

قادہ کہتے ہیں: یہود کہا کرتے تھے کہ اللہ نے آ سانوں اور زمین کوچھ دنوں میں پیدا کیا، پھرسانویں دن یعنی ہفتہ کے دن آرام کیا، اور اپنا کی باطل عقیدہ کے سب وہ لوگ ہفتہ کے دن کو آرام کادن کہتے ہیں ۔ اللہ تعالی نے ان کی اس افتر اپر دازی کی تردید کرتے ہوئے فرمایا: ﴿وَمَا مَسَنَا مِن لُغُوبِ ﴾ ''جمیں آ سانوں اور زمین کے پیدا کرنے کوئی تھکاوٹ نہیں ہوئی''۔ (۳۰) نبی کریم ہیں کہ کہتے کو تسلی دی جارہی ہے کہ مشرکین اگر بعث بعد الموت اور توحید ورسالت کا انکار کرتے ہیں، تو آپ رنجیدہ نہ ہوا کیجے، صبر وقتل سے کام لیجے، اور اپنے رب کی حمد و ثااور تبیع کے ذریعہ قوت حاصل کیجے۔ تبیع سے مرادیا تو ظاہری تبیع ہے، لین اللہ کیا کی بیان کرنا، بیائی سے مراد ناد بحر کی نماز ، غروب سے قبل کی نماز سے مراد فحر اور نماز ہے ، اور رات کی نماز سے مراد عشاء اور تبید کی نماز ، اور ﴿ أَدْبَارَ السُّبُودِ * ﴾ سے مرادوہ نوا فل ہیں جو فرض نماز وں کے بعد پڑھی جاتی ہیں .

حافظ ابن كثير رحمه الله لكھتے ہيںكه معراج سے پہلے فرض نماز دور كعت طلوع آفتاب سے قبل فجركے وقت تھى،اور دور كعت

اور جنت برايمان ركھتے ہيں. وہاللّٰدالتو فيق.

واسْتَجَمْرِيوْمُ يُدَادِ لِلْنَادِمِنْ مَكَانٍ قَرِيْبٍ هِ يَوْمَ لِيَهْمَعُونَ الصَّيْمَةَ بِالْحِقْ فَإِلَا كَوْمُ الْفُرُوجِ ۞ إِنَّا خَنُ ثُغَى وَغُيْتُ وَالنَّهَا الْمُصِيرُ وْ يَوْمُ تَشَقَّقُ الْرَضُ عَنْهُمْ مِرَاعًا وَلِكَ حَشَّرُ كَلَّيْ الْمِيدُ وْ فَكُنَّ اعْلَمُ عِمَا الْمُصَالِدُ عَلَيْهِمْ وَعِبَالِدٌ

فَنَالِّرُ بِالْقُرُانِ مَنْ يَخَافُ وَعِيْدٍ هُ

اور اُس دن کی آواز کو سنئے (^(۳)جب پکارنے والا قریب سے ہی پکارے گا﴿۴۱﴾ جب لوگ فی الحقیقت چیخ کو سنیں گے، وہی دن ہو گاجب مُر دے قبروں سے تکلیں گے ﴿۴٢﴾ بے شک ہم ہی زندہ (۲۲) کرتے ہیں اور مارتے ہیں، اور ہمارے پاس ہی سب کولوٹ کر آناہے (۲۳) جس دن زمین بھٹ (۳۳) جائے گی اور لوگ قبروں سے نکل کرتیزی کے ساتھ دوڑنے لگیں گے ،اُن کواس طرح جمع کر دینا ہمارے لئے بہت آسان ہے ﴿۴٣﴾ اہلِ کفر جو کچھ کہتے ہیں، ہم اُسے خوب جانتے (۳۳) ہیں، اور آپ کا کام انہیں (ایمان لانے پر) مجبور کرنانہیں ہے، پس آپ قرآن کے ذریعہ اس آدمی کو نصیحت کرتے رہے جو میری دھمکی ہے ڈر تاہے ﴿٣٥﴾

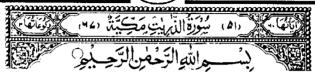
غروب آفتاب ہے قبل عصرکے وقت تھی،اور قیام اللیل نبی کریم پیلٹے اورسلمانوں پرایک سال تک فرض تھا، پھرامت کے لئے اس کا وجوب منسوخ ہوگیا . اورمعراج کی رات پانچ نمازوں کے ذریعہ گذشتہ نمازیں منسوخ ہوگئیں ، لیکن فجر اورعصر کی نمازیں ماقىرەڭئىر.

(m) نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے کہا گیاہے کہ آپ کو بذریعہ وحی روزِ قیامت کے جواحوال بتائے جارہے ہیں ،انہیں غور سے ینئے ، جس دن اسرافیل دوسر اصور پھونکیس گے ، اور قیامت بریا ہو جائے گی ، اور ہر مُر دہ زندہ ہوکر میدان محشر کی طرف دوڑ یڑے گا. ایک دوسری رائے ہیے کہ اسر افیل صور پھونکیں گے ،اور جبرئیل محشر والوں کو پکاریں گے کہ حساب کے لئے چلو،اور یہ آوازا تنی قریب ہو گی کہ میدان محشر کاہر فرداہے سنے گا.

آیت (۳۲) میں گذشتہ بات کی ہی صراحت کر دی گئی ہے کہ جس د ن لوگ قبر سے اٹھائے جانے اور میدان محشر میں جمع ہونے کے لئے اسر افیل کے صور کی آواز سنیں گے، وہ قبرسے نکلنے کا برحق دن ہوگا، اس میں کوئی شبہ نہیں ہے .

(٣٢) اس آيت كريمه مين بھي الله تعالى نے بعث بعد الموت كوايك الل حقيقت بتايا ہے اور فرمايا ہے كه بهم ہى تمام مخلو قات کو پہلی بارپیدا کرتے ہیں،اور مرنے کے بعد دوبارہ انہیں زندہ کریں گے،اور انہیں دوبارہ پیدا کرنا ہمارے لئے زیادہ آسان ہے. اور سب کود و بار وزنده ہوکر ہمارے یاس ہی لوٹ کر آنا ہے ،اور اپنے کئے کی انہیں جزایا سزایا ٹی ہے .

(mm) اسرافیل علیہ السلام کے صور پھو تکنے کے بعد زمین بھٹ پڑے گی،اور تمام مُر دے زندہ ہوکراُد ھر دوڑ پڑیں گے جد ھر ہے آواز آئے گی اللہ تعالیٰ نے فرمایکہ لوگوں کوان کی قبروں ہے نکال کر میدانِ محشر میں جمع کرنا ہمارے لئے بہت ہی آسان ہے . (۳۴) نبی کریم علی کوتیلی دی جار ہی ہے کہ مشرکتین مکہ کی اللہ اور اس کے رسول کے خلاف افترا پر دازی اور بعث بعد الموت کا انکار اللہ کوخوبمعلوم ہے،اوروہی اُن ہے اس کا حساب لے گا. آپ کا کام توانیمیں جارا پیغام پہنچادیتا ہے. انہیں ایمان لانے پر مجبور کرنا آپ کا کام نہیں ہے ، آپ قرآ نِ کریم کی تلاوت کر کے ان لوگوں کو نصیحت کرتے رہے جو میرے عذاب وعقاب ہے ڈرتے ہیں بعنی آپ کاوعظ اور آپ کی نفیحت توسب کے لئے ہے ، کیکن اس سے فائدہ صرف وہی اٹھا کیں گے جو آخرت پر



ۅؘٳڵڽؙڔؠٝؾؚۮؘۯٷ۠ۜٷڵڴۑڵؾؚۅڠ۫ۯٳۨٷٚٲڣڔؠٝؾؽؽڒؙڡٚٵڷؠڰڛؠڂٵڡ۫ٵڡٝٳٷٳؾؘٵؿؙۏۼڽۏؽڶڝٵڋؿ۠ؖٷۊٳؿٳڵؾؽؽڮٳۊۼؖ

سورةالذاريات كمى ہے،اس ميں ساٹھ آيتيں اورتين ركوع ہيں

يس شروع كرتا مول الله كے نام سے جونهايت مهربان، بے حدرتم كرنے والا ہے.

اُن ہواؤں کی قتم (۱) جو گرد اُڑاتی ہیں ﴿ا﴾ اُن بادلوں کی قتم جو بارش کا پانی ڈھوئے کھرتے ہیں ﴿۲﴾ اُن سفینوں کی قتم جو اللہ کے تعلم کے مطابق روزی کی قتم جو اللہ کے تعلم کے مطابق روزی تقسیم کرتے ہیں ﴿٣﴾ اُن فرشتوں کی قتم جو اللہ کے تعلم کے مطابق روز جزا تقسیم کرتے ہیں ﴿٣﴾ بِ شکتم ہے جس بات کا وعدہ (۲) کیا جارہا ہے ، وہ بالکل بچے ہے ﴿۵﴾ اور بے شک روز جزا ضرور آئے گا ﴿۲﴾

تفسيرسورة الذاربات

نام: يبلى آيت كاپبلاكلم "وَالذُارِياتِ " ب، يبى اس كانام ركه ديا كياب.

ز مانه کنزول: قرطبی نے لکھا ہے کہ تمام علائے تغییر کے نزدیک اس کا زمانه کنزول کمی دور ہے، ابن عباس اور ابن الزبیر رضی اللہ عنہم سے بھی مروی ہے .

(۱) ابن جریر، ابن ابی حاتم ، حاکم اور بیمی و غیر جم نے علی بن ابی طالب رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ وہ کوف کی مجد میں خطبہ و سے رہے ہے ، تو ابن الکواء نامی شخص نے ان سے اس سورت کی چار ابتدائی آیتوں کا معنی دریافت کیا ، انہوں نے کہا کہ فرالذا ریات ذروا * ہے سے مراد تیز ہواہے جو مٹی اڑاتی ہے ، اور ﴿فَالْحَامِلاَت وِقْرا اُ * ﴾ سے مراد بادل ہے ، جو بارش کا پانی اٹھائے کچر تا ہے ، اور ﴿فَالْجَارِیاتِ بِیُسْرُ اُ * ﴾ سے مراد کشتیال ہیں جو سمندروں میں ہوا کے سہارے سبک رومی کے ساتھ چلتی رہتی ہیں اور ﴿فَالْمُواَلَّ مَا اُسُلُ کَا قَامَ کے در میان بارش، روزی اور دیگر اسباب زندگی تقسیم کرتے ہیں .

بعض مفسرین نے "الذاریات، المحاملات، المجاریات، المفسّمات "چارول سے ہوائیں مراولی ہیں، لینی بعض ہواغبار اُڑاتی ہے، بعض بادلول کوایک جگہ ہے دوسری جگہ اُٹھائے پھرتی ہے، اور بعض بارش کوتقسیم کرتی ہے. امام شوکانی لکھتے ہیں کہ بیرائے بہت ہی کمزور ہے.

(۲) الله تعالیٰ نے مذکور بالامخلوقات کی قتم کھاکر کہاہے کہ لوگو! تم ہے جس قیامت کا وعدہ کیا گیاہے ،اور جس بعث بعد الموت کی متہیں خبر دی گئے ہے ،وہ بات بالکل سی ہے ۔ اس میں ذرا بھی شک کی گنجائش نہیں ہے کہ جزاوسز اکا ایک دن مقررہے جب الله تعالیٰ اینے بندوں کو ان کے اعمال کا بدلہ چکائے گا،اچھوں کو اچھالور بُروں کو بُر ابدلہ دے گا.

شو کانی کے نزدیک مذکورہ بالا آیتوں کے مفہوم میں یہ بھی شامل ہے کہ جورب ذوالجلال اُن باتوں پر قادر ہے جن کاذ کر اوپر آیاہے، وہ مُردوں کود وبارہ زندہ کرنے اور قیامت برپاکرنے پریقینا قادر ہے .

وَالتَهُ إِذَاتِ الْمُبْكِ هِ إِنَّكُمْ لَفِئ قَوْلٍ تَخْتَلِفٍ هُ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ هَ قُتِلَ الْخَرَاصُوْنَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي عَنْهُ مَنْ أَفِكَ هَ قُتِلَ الْخَرَاصُوْنَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي عَنْهُ مِنْ إِ سَاهُوْنَ ﴿ يَنْعُلُونَ إِيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ ۗ يَوْمُ الدِّيْنِ ﴿ يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّارِيُفُ تَنُونَ ﴿

ادر اُس آسان کی قشم ^{(۳) ج}س میں راہداریاں بنی ہیں ﴿٤﴾ تم حقیقت کے خلاف با توں میں پڑگئے ہو ﴿٨﴾ اُس دن یر ایمان لانے سے وہی مخص بھیر دیا جاتا ہے جو خیر کی توفیق سے بھیر دیا گیا ہے ﴿٩﴾ بے دلیل وبے سند بات كرنے والے (٣) ہلاك كرديئے گئے ﴿١٠﴾ جو جہالت ميں پڑے، الله كو بھولے ہوئے ہيں﴿١١﴾ وه لوگ يو جھتے میں کہ جزا کادن کب آئے گا﴿ ١٣﴾ بيدأس دن آئے گاجب وہ (كفار) آگ میں جلائے جائیں گے ﴿ ١٣﴾

(٣) وافظ ابن كثير نے "ذات الحبك "كى تغير ابن عباس رضى الله عنها ہے "ذات الجمال والبهاء والعسين والاستواء "نقل كي ب،ادر كهاب كه يهي قول مجامد، عكرمه، سعيد بن جبير اور قاده وغير بم كالجهي ب، يعني سين وجميل اور ستاروں سے مزین آسان کی قتم . اور ضحاک نے اس کی تغییر " ذات المطد التق " کی ہے، یعنی اس آسان کی قتم جس میں لہریں اور دھاریاں بنی ہوئی ہیں ، جیسے موتی اور ہیرے سے مزین کیڑے میں دھاریاں بن جاتی ہیں جسن بھری کا ایک قول ہے كه " ذا حا الحبك " سے مراد ستارے ہيں، يعني ستاروں سے مزين آسان كي فتم.

ان تمام اقوال کا خلاصہ ایک ہی چیز ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آسان کی قسم کھائی ہے جو بڑا ہی حسین و جمیل اور ستاروں ہے۔ مزین ہے . اورالیمی شم اہل مکہ کے کر دار کی شناعت و قباحت بیان کرنے کے لئے کھائی ہے ، کہ اے کفار مکہ!تم قر آن کریم اور نی کریم ﷺ کی عداوت میں کس قدر اخلاقی گراوٹ میں مبتلا ہوگئے ہوکہ جو جاہتے ہو ہمارے نبی ﷺ پر اتہام د هرتے ہو ، بھی ا نہیں شاعر کہتے ہو، بھی ساحر کہتے ہو، اور بھی مجنون اور پاگل کہتے ہو، جیسے آسان میں جگرگاتے ستار ول ہے مختلف لہریں اور دھاریاں بی معلوم ہوتی ہیں، ویسے ہی تم ہمارے نبی کے بارے میں متاقض اور بے بنیاد باتیں کرتے رہتے ہو .

آیت (۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس قر آن پرایمان لانے ہے وہی خفص محروم کیاجا تاہے جواللہ کی تقتریر کے مطابق ا يمان سے محروم، مم كشتة راه اور فكر وفهم سے عارى موتا ہے. امام شوكانى نے ﴿ يُوقَفَكُ عَنْهُ مَن أَفِكَ * الله كا ايك تفسيريديان ک ہے کہ نبی کریم ﷺ کے بارے میں متناقض اور بے بنیاد باتیں کرنے سے وہی مخض بچتاہے جے اللہ اپنی توفیق سے ایسی کا فرانہ باتول ہے بیاتاہے.

(۴) کفار مکہ نے قرآن کریم،اور نبی کریم ﷺ کی واضح اور صریح نبوت کاانکار د لائل و براہین کی بنیاد پرنہیں، بلکمحض ظن و تنخمینه۔ كى بنياد بركياتها. اى كئالله تعالى نے ان جموٹول پرلعنت بھيجوي مفسرين لکھتے ہيں كه " قتل"كي اضافت جب الله كي طرف ہوتي ہے، تواس سے مقصود ''لعنت'' ہوتی ہے، یعنی اللہ نے انہیں اپنی رحت سے محروم کر دیاہے . ان کی جہالت و نادانی کا حال میہ ہے کہ جو قرآنان کے لئے دنیاو آخرت کی بھلائی لے کر آیاہے ،اس سے بیسر غافل ،اپنی جسمانی لذ توںاور شہو توں کی تکیل میں منہک ہیں،اوراگربھی قیامت کے بارے میں یو چھتے بھی ہیں تو نبی کریم ﷺ کامذاق اڑانے کے لئے .

اس لئے اللہ تعالی نے آیت (۱۳) میں ان کے اس استہزاء آمیز سوال کا جواب یہ دیا کہ قیامت اُس دن آئے گی جب کفار مکہ جہنم کی آگ میں جلائے جائمیں گے . ذُوقُوْا فِتْنَكَكُوْهِ فَا الآنِى كُنْتُوْمِ تَسْتَغِلُونَ ﴿ إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي جَنْتِ وَعُيُوْنِ ﴿ الْفِلِينَ مَا اللّهُ وَرَبُّهُ وَ لَهُ الْمُعَلِّمُ وَالْمُتَكِانُوا فَيُوْنِ ﴿ وَفِي اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ ال

اُن سے کہا جائے گاکہ چکھوا پنا عذابِ نار^(۵) یہی ہے وہ آگ جس کی تم جلدی کرتے تھے ﴿۱۱﴾ بِ شک پر ہیزگار لوگ^(۲) باغولاور چشمول میں ہول کے ﴿۱۵﴾ اُن کار بِ انہیں جودے گا اُسے لے رہے ہول گے ، بِ شک وہ لوگ اس سے پہلے (ونیامیں) نیک کام کرنے والے تھے ﴿۱۱﴾ وہ را تول میں کم سوتے تھے ﴿۱۵﴾ اور صبح کے وقت اپنے رب سے مغفرت طلب کرتے تھے ﴿۱۸﴾ اور اُن کے مال میں ما تکنے والے اور نعمت دنیا سے محروم کاحق ہوتا تھا ﴿۱۹﴾ اور زمین (۲) میں اللہ پریقین کرنے والول کے لئے بہت می نشانیاں ہیں ﴿۲۰﴾

(۵) اُن جہنیوں سے کہاجائے گا کہ اب چکھواس عذاب کا مزاجس کا تم بطور استہزاء مطالبہ کیا کرتے تھے، بلکہ وفت سے پہلے اس کے آنے کی تم جلدی مجاتے تھے .

(۱) قرآنِ کریم کے عام قاعدہ کے مطابق ترہیب کے بعد ترغیب اور اہل جہم کا بدترین انجام بیان کرنے کے بعد اب جنت اور اہل جہم کا بدترین انجام بیان کرنے کے بعد اب جنت اور اہل جنت کاذکر کیا جارہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اُس سے ڈرنے والے ایسے باغات اور چشموں کے در میان ہوں گے جن کی خوبیاں الفاظ میں بیان نہیں کی جاسکتی ہیں ۔ ان کارب انہیں اپنی ان بخششوں اور نواز شوں سے انہیں اس لئے نوازے گا کہ وہ اپنی و نیا کی زندگی میں بڑے بھی اور تھے اور تھے ، اور نوائی سے بچتے تھے ، را توں کو کم سوتے تھے ، یعنی رات کا اُکٹر حصہ نماز تہد میں گذارتے تھے ، اور جب شخ کے وقت اٹھتے تھے تو نیندکی قلت اور نماز تہدکی کثر ت کے باوجود ، انہیں احساس ہو تا تھا کہ جیسے ان کے گناہ اور جرائم بہت ہیں ، اس لئے تو بد اور استغفار میں لگ جاتے تھے ، اور اپنے مال میں مانگنے والے اور نہ مانگنے والے مخاجوں اور فقیر ول کا حق سجھتے تھے .

قادہ کہتے ہیں کہ ''ساکل'' ہے مراد وہ محتاج کے جوہاتھ پھیلا کر مانگتاہے ،اور ''محروم '' ہے مراد وہ ہے جو کس سے اپنی حاجت بیان نہیں کر تاہے ،اس لئے لوگ اے مالدار سمجھ کر پچھے نہیں دیتے ہیں .

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی الله عنهماہے روایت کی ہے کہ اہل تقویٰ فرض ز کا قادا کرنے کے بعد بھی اپنے مال میں مختاج و محروم مسلمانوں کا حق سمجھتے ہیں ، صلہ رحمی کرتے ہیں ، میز بانی کرتے ہیں ، اور پریشان حال لوگوں کی ضرورت پوری کرتے ہیں .

(۷) آیت (۱۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے کہ کفارِ مکہ ولائل و براہین پرغور نہیں کرتے ہیں ، محض ظن و تخین سے کام لیتے ہیں ، عالا مکہ اگر آسان وزمین میں پھیلی ہوئی نشانیوں پرغور کرتے تو ایمان ویقین تک پہنچ جاتے ۔ اس نہ کور بالا بات کی مزید تاکید کے طور پر کہا جارہا ہے کہ اللہ کی بنائی زمین میں بہت می نشانیاں ہیں ، اگر آدمی ان میں فکر و تدبّر سے کام لے تو وہ ایمان ویقین کی دولت سے مالا مال ہوجائے ۔ یہ پہلڑ ، یہ نہریں ، یہ کھیتیاں ، رنگ برنگ کے کھل اور پھول ، بھانت بھانت کے لوگ اور انواع واقسام کے بہائم اور حیوانات ، اور ویگر تمام چیزیں جو زمین میں پائی جاتی ہیں ، خالق کا نئات کے وجو د اور اس کی وصد انہت کا پیت وی ہیں ، لیکن ان نشانیوں سے حقیقت میں فائدہ وہ لوگ اٹھاتے ہیں جو اللہ پریفین رکھتے ہیں ، یہ لوگ جب کا نئات میں پھیلی ویتی ہیں ، لیکن ان نشانیوں سے حقیقت میں فائدہ وہ لوگ اٹھاتے ہیں جو اللہ پریفین رکھتے ہیں ، یہ لوگ جب کا نئات میں پھیلی

ہو کی نشانیوں میں غور کرتے ہیں، توان کا بمان بردھ جاتا ہے اور عمل کے باب میں دوسروں سے سبقت لے جاتے ہیں.

(۸) انسان کی تخلیق میں بھی بہت می نشانیاں ہیں، جن میں غور و فکر آدمی کو خالق کا نئات کے وجود اور اس کی وحدانیت کے اعتراف پر مجبور کرتا ہے ، باپ کا نظفہ رخم مادر میں قرار پاتا ہے ، پھر مختلف مراحل سے گذر کر بچہ پیدا ہوتا ہے ، پھر بڑا ہوتا ہے ، لوڑھا ہوتا ہے ، اور ایک دن دنیا ہے رخصت ہو جاتا ہے ، اللہ تعالی اسے قوت گویائی ، قوت ساعت ، قوت بینائی اور قوت عقل واحساس سے نواز تا ہے ، اس کے جسم کا ہر عضوالگ الگ کام کر تا ہے . اور پھر انسانوں کی مختلف شمیں ہوتی ہیں ، ربگ وزبان اور عقل و فکر کے اعتبار سے دنیا ہیں بے شارفتم کے لوگ ہوتے ہیں . ان تمام باتوں میں فکر و تدبّر آدمی کو اس نتیجہ پر پہنچا تا ہے کہ ان کا خالق ضرور ہے جو قاد رِطلق اور وحدہ لاشریک ہے .

(۹) الله تعالی عرش بریں پرمستوی ہے ،اور اپنے علم وقدرت کے ذریعہ آسان وزیین کے تمام اُمور کی تدبیر کرتا ہے . بارش جو تمام کھلوں، پھولوں اور غذائے انسانی کی پیدائش کا سبب ہے ، آسان کی جانب سے نازل ہوتی ہے . خیر وشر اور رحمت وعذاب کے فیصلے آسان میں ہوتے ہیں .لوح محفوظ، جس میں ہر چیز کی تفصیل پائی جاتی ہے وہ بھی آسان میں ہے .

ابن عباس رضی الله عنها نے" رزق" کی تفییر بارش اور ﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ کی تفییر جنت کی ہے ، مجاہد نے ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ کی تفییر جنت کی ہے ، مجاہد نے ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ سے بیہ ساری چیزیں مراد ہیں، کیونکہ اعمال کی جزاوسزا، قضاو قدراور جنت و جہنم سب آسمان میں ہیں .

(۱۰) الله تعالی نے اپنی ذات کی قتم کھاکر کفارِ مکہ کو یقین دلانا جاہاہے کہ قیامت، بعث بعد الموت اور جزاوسز اامریقین ہے، اس میں ذرا بھی شبہ کی مخبائش نہیں ہے، جیسے تہمیں اپنی زبان سے لکلے ہوئے الفاظ و کلمات پریقین ہوتا ہے کہ وہ الفاظ تہاری زبان سے نکلے ہیں، اسی طرح و قوع قیامت اور جزاوسز اکے لئے حساب کا ہونا یقین ہے.

(IMZI)___

فَاقَبُكِ امْرَاتُهُ فِي صَرَقَ فَصَلَتْ وَجُمْهُ اوَقَالَتُ عَجُوزُ عَقِيْمٌ قَالُوا كَذَٰ الِكِ قَالَ رَبُكِ الْهَ الْعَكِيمُ الْعَكِيمُ الْعَكِيمُ الْعَكِيمُ الْعَكَيْمُ الْعَكِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الل

(۱۱) قیامت اور بعث بعد الموت کی یقین دہانی کے بعد ،اب اُن قوموں کاذکر کیا جارہا ہے جنہوں نے کفارِ مکہ سے پہلے رسولوں اور بعث بعد الموت کی تکذیب کی تھی .اس من میں یہاں پہلا واقعہ قوم لوط کا ہے ،اس کاذکر اس سے پہلے سور ہ ہو داورسور ۃ الحجر میں گذر چکاہے .

مفرین لکھتے ہیں کہ کلمہ استفہام " هل " کے ذریعہ اس واقعہ کی ابتدااس پر دلالت کرتی ہے کہ نبی کریم ہے لیے دن سے اس کی خبر نہیں تھی ۔ اللہ تعالیٰ نے وحی کے ذریعہ انہیں اس کی اطلاع دی تھی ۔ یہاں اس کی ابتدایوں ہوئی ہے کہ ایک دن ابراہیم علیہ السلام کے پاس پچھ ایے فرشتے آئے جن کا اللہ کے نزدیک برامقام تھا، جب دہ ابراہیم کے پاس پنچ تو انہوں نے سلام کی، ابراہیم علیہ السلام نے ان کے سلام کاجواب دیا، اور کہا کہ میں آپ لوگوں کو نہیں پچپاتا ہوں، اپنا تعارف کرائے تاکہ معلوم ہوکہ آپ لوگ کون ہیں ۔ ابتدائی تعارف کے بعد، ابراہیم علیہ السلام فور آئی مہمانوں سے بتائے بغیر اپنا اللہ غانہ کے پاس پنچ ، تاکہ ان کی میز بانی کا انتظام کریں، اور جیسا کہ سورہ ہود آیت (۲۹) میں آیا ہے : ﴿ بِعِجل حَنید ﴾ "ایک ہونا ہوا ، چپٹر اللہ نانہ کہ ان کے سام کے بات کھانے کے لئے ہاتھ نہیں بڑھایا، تو اُن سے بو چھا کہ آپ لوگ کھاتے کون نہیں، اور دل ہی دل میں ڈرنے لگے کہیں ایسا تو نہیں کہ ان کی نیت ہمارے بارے میں انجھی نہیں ہو اور کی میں آیا ہے : ﴿ هَلَمَا دُونَ مَیْ بُول کے اُلَّ اللّٰ ہُوں ہوں کہ ہود (۷۰) میں آیا ہے : ﴿ هَلَمَا دُونَ مَیْ بِی ہُوں نے ہیں، تو ان سے اجنبیت اس کے باتھ کھانے کی طرف نہیں بڑھ رہے ہیں، تو ان سے اجنبیت اور اندر ہی ایراہیم نے دیکھا کہ ان کے ہاتھ کھانے کی طرف نہیں بڑھ رہے ہیں، تو ان سے اجنبیت میں مین ہو در نہ کی اس کے باتھ کھانے کی طرف نہیں بڑھ رہے ہیں، تو ان سے اجنبیت معموس کرنے گا اوراندر ہی اندران سے ڈرگے "

جب أن فرشتوں نے دیکھا کہ ابراہیم اندر ہی اندر کی انہونی شر سے ڈرگئے ہیں، توانہیں اپی حقیقت کی اطلاع دے دی ، اورا کی لڑے کی خوشخری دی جو بڑا ہوکر صاحب علم وفضل ہوگا. جمہور اہل علم کے نزدیک اس لڑک سے مراد اسحاتی علیہ السلام ہیں، جیسا کہ سور ہ ہود آیت (2) ہیں اس کی صراحت آگئ ہے: ﴿فَبَعَشَرُ نَا هَا بِإِسنَّ حَاقَ ﴾ "ہم نے سارہ علیجا السلام کو اسحاق کی خوشخری دی". اور سور ۃ الصافات آیت (۱۱۲) ہیں آیا ہے: ﴿وَبَعَشَرُ نَا هُ بِإِسنَّ اَقَ ﴾"ہم نے ابراہیم کو اسحاق کی بٹارت دی" سارہ علیبالسلام نے (جو بوڑھی ہو چکی تھیں) جب یہ بات سی تو مارے جیرت کے ان کے منہ سے جیخ فکل گئی، اور اپناچرہ پیٹنے لگیں، اور کہنے لگیں کہ ہیں تو بوڑھی ہو ل اور بانجھ ہول، جھے کیسے بچہ ہوگا؟! تو فر شتوں نے کہا کہ جیسا ہم نے آپ کو خبر دی ہے وہا ہی اور ابراہیم علیہ السلام سوسال کے تھے) اللہ نے آیت کے آخر ہیں فرمایا کہ وہ اسے اقوال وافعال میں بڑا حکیم اور ہر چیز کا علم رکھنے والا ہے.

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ انَّهُا الْمُرْسَلُونَ ٥ قَالْوَالِكَا أَنْسِلْنَا إلى قَوْمِ بُغِرِينَن ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِ مُ جَارَةً مِّنْ طِينٍ ﴿ مُسَوَّمَةً عِنْهَا رَبِّكَ لِلْمُسْرِ فِيْنَ ﴿ فَأَخْرَجُنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ فَمَا وَجَلْ نَا فِيهَا غَيْرُ بَيْتٍ مِّنَ الْسُيلِمِينَ ۚ وَتَرَكَّنَا فِيهَآ الِيَةَ لِلَّذِينَ يَعَافُونَ الْعَنَابَ الْرَالِيْمَ ۚ وَفِي مُؤسَى إِذْ اَرْسَلْنَهُ اللَّهِ وَعُونَ بِمُلْطِن مُّبِينِ ﴿ فَتُولَى بِرُكُنِهِ وَقَالَ الْمِحْزَاوُ مِجْنُونَ ﴿ مُعْمِنُونَ ﴿

ابراہیم نے کہا، پھراے رسولو! تمہاریمہم (۱۳) کیاہے ﴿۳۱﴾ انہوں نے کہا: ہم ایک مجرم قوم کی طرف بھیجے گئے ہیں (۲۲) تاکہ ہم اُن پرمٹی کے کنگر برسادیں (۳۳) جن برآپ کے رب کے نزدیک حدیے تجاوز کرنے والوں کے لئے نشان پڑے ہوئے ہیں ﴿٣٣﴾ پس اُس بستی ہے ہم نے مومنوں کو باہر کر دیا ﴿٥٣﴾ تو ہم نے ایک گھر کے سوا مسلمانوں کا کوئی گھرنہیں پایا ﴿٣٦﴾ اور ہم نے اس بستی میں ان لوگوں کے لئے ایک نشانی (٣٠) چھوڑ دی جو در د ناک عذاب سے ڈرتے ہیں ﴿٣٤﴾ اور موسیٰ کے واقعہ (۱۳) میں بھی عبرت ہے، جب ہم نے اُنہیں فرعون کے یاس ایک صریح معجزہ دے کر بھیجا ﴿٣٨﴾ تووہ اپنے ملک اور طافت کی وجہ سے اعتراف حق سے روگر دانی کر جیٹا، اور کہنے لگا یہ آ دمی جاد وگریا مجنون ہے ﴿٣٩﴾

(۱۲) ابراہیم علیہ السلام کو شاید اندازہ ہو گیا تھا کہ ان فرشتوں کے آنے کا کوئی اور بھی مقصد ہے ،اس کئے جب ان کاخوف جاتا ر ہا، اور بیٹے کی خوشخبری بھی مل گئی، تو اُن سے پو چھا کہ تمہاری آمد کا اور کیا مقصد ہے؟ تو انہوں نے بتایا کہ ہم ایک مجرم قوم (قوم لوط) کی طرف بھیج گئے ہیں، تاکہ ہم ال پر بخت مٹی کے پھر وں کی بارش کردیں جن میں سے ہر پھر پر ایک ایک مجرم کے نام آپ کے رب کی جانب ہے لکھے ہوئے ہیں . چنانچہ اللہ تعالیٰ نے لوط علیہ السلام اوران کے گھروالوں کو وہاں ہے نکل جانے کا تھم دے دیا، تاکہ وہ عذاب کی لپیٹ میں نہ آئیں . کہتے ہیں کہ وہ صرف تین افراد تھے ،لوط اوران کی دوبیٹیال ،ان کی بیوی مسلمان نہیں تھی اسی لئے ہلاک کردی گئی تھی . بعض کا خیال ہے کہے لوط علیہ السلام اور ان کی دونوں بیٹیوں کے علاوہ دیگر دس

إن مسلمانوں کو آیت (۳۵) میں مومن،اور آیت (۳۲) میں مسلم کہا گیا ہے،اس لئے کہ وہ لوگ مومن بھی تھے اور مسلم بھی. کیونکہ ہر مومنسلم ہوتا ہے،اور برسلم مومن نہیں ہوتا ہے،اس لئے کہ ممکن ہے وہ بظاہر اسلام کے شعائر کی پابندی كرتا ہو،ليكن دل ميں پخته مومن نه ہو .

نبی کریم علی نے صحیحین میں مروی ایک مشہور مدیث میں اسلام اور ایمان دونوں کی تشریح کردی ہے ، فرمایا: "اسلام كلمة " لا إله إلا الله " كي شهادت ، اقامت صلاة ، ادائميكيّ زكاة ، حج بيت الله اور صوم رمضان كو كهتي بي . اورايمان بير بيكه الله ،اس کے فرشتوں،اس کی کتابوں،اس کے رسولوں،اورامچھی بُری تقدیریرایمان رکھا جائے . اس حدیث ہے اسلام اور ایمان کے در میان فرق واضح ہو جاتا ہے . قرآنِ کریم میں بعض جگہ اسلام اور ایمان کو ایک دوسرے کے معنیٰ میں لغوی اعتبار ے استعال کیا گیاہے، شرعی اعتبارے وونوں میں وہی فرق ہے جو مذکورہ بالاحدیث میں بیان کیا گیاہے.

(۱۳) الله تعالی نے قوم لوط کی ہلاکت کے آثار زمین پر باقی رہنے دیا، تاکہ بعد میں آنے والی قومیں جو وہاں ہے گذریں أن آثار

فَاعَنُ نَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبُلُ نَهُمْ فِي الْيَوِ وَهُومُلِيْمُ وَفَيْ عَادٍ إِذْ ٱلْسَلَنَا عَلَيْهِمُ الرِيْحَ الْعَقِيمُ مَا تَذَرُمِنُ شَيْءٍ اتَتُ عَلَيْهِ الْاجَعَلَتُهُ كَالْرَمِيْوِ وَفِي ثَبُودَ الْقِيلِ لَهُمْ مَّتَعُواحَتَى حِيْنٍ فَعَتُواعَنَ آمْرِ رَبِيهِمْ فَأَخَلَ تَهُمُ الطّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ هِ فَهَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ قِيَامِ وَمَا كَانُوْامُنْتَصِرِيْنَ فَ

پس ہم نے اُسے اور اس کی فوجوں کو پکڑ لیا^(۱۵) پھر اُن سب کو سمندر میں پھینک دیا، در انحالیکہ فرعون قابلِ ملامت تھا﴿ ٣٠﴾ اور قومِ عاد کے واقعہ (۱۲) میں بھی عبرت ہے، جب ہم نے اُن پر ہر بھلا کی سے خالی ایک ہوا بھیج دی﴿ ۱۳﴾ جس چیز پر بھی وہ ہوا گذرگئ اُسے مائندِ ریزہ بنادیا﴿ ۴۳﴾ اور قومِ ثمود کے واقعہ (۱۵) میں بھی عبرت ہے، جب اُن سے کہہ دیا گیا کہ تم لوگ ایک وقتِ مقرر تک لطف اندوزی کر لو﴿ ۳۳﴾ پس انہوں نے اپنے رب کے تھم سے کہہ دیا گیا کہ تم لوگ ایک وقتِ مقرر تک لطف اندوزی کر لو﴿ ۳۳﴾ پس انہوں نے اپنی مدد کر سکے ﴿ ۴٥﴾ سرتابی کی، تووہ دیکھتے رہے، اور کڑک نے اُنہیں جالیا﴿ ۴۳﴾ پھر وہ اُٹھ بھی نہ سکے، اور نہ آپ اپنی مدد کر سکے ﴿ ۴٥»﴾

کود کھے کر عبرت حاصل کریں ۔ چنانچہ اب ان بستیوں کی جگہ کالا بدلود ارپانی بہتا ہے ، جے آج کل'' بحر میت'' کہتے ہیں ۔ بے شک ان آثار کود کھے کر ان لوگوں کو عبرت حاصل ہوتی ہے جواللہ کے در دناک عذاب سے ڈرتے ہیں .

(۱۴) جس طرح قوم لوط کیستی کے باتی ماندہ آٹار کفار مکہ اور دیگر قوموں کے لئے نشان عبرت ہیں، اسی طرح موی علیہ السلام کے وشمنوں کی ہلاکت بھی اپنے اندر بہت می نشانیال لئے ہوئی ہے.

الله تعالیٰ نے موئی علیہ السلام کو معجزہ عصا دے کر فرعون کے پاس بھیجا، تاکہ وہ اسے الله پر ایمان لانے کی دعوت دیں،
لیکن فرعون نے تکبر کے ساتھ اُن سے اور اُن کی دعوت سے منہ پھیرلیا، اور ان کے بارے میں اپنی قوم سے کہنے لگا بیہ آدمی یا تو جاد وگر ہے، یا سے جنون لاحق ہوگیا ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ اس ملعون کا مقصد اپنی قوم کو بیو قوف بنانا اور و ھو کہ وینا تھا، ورنہ اس نے خوب سمجھ لیا تھا کہ موئی علیہ السلام کے ہاتھوں جن معجز ول کا ظہور ہوا ہے وہ کسی ساحر کاکار نامہ نہیں ہو سکتا، اور نہ ہی کوئی مجنون الیے کارنا ہے انجام دے سکتا ہے۔

- (۱۵) الله تعالی نے یہاں پر موٹ اور فرعون کے واقعات کو مختفر کرتے ہوئے فرمایا کہ جب اس کی سرخی انتہا کو پہنچ گئی،اوراس کے ایمان لانے کی کوئی امید باتی نہ رہی تو ہم نے اُسے اور اُس کے لشکر کو سمندر میں ڈبودیا، درانحالیکہ اس کے سارے کر توت قابل ملامت تھے اس نے ربوبیت کادعویٰ کیا،اللہ کا انکار کیا،اور سرکشی اور کبر وغرور کی آخری حدوں کو پہنچے گیا۔
- (۱۲) قومِ عاد، بعنی قومِ ہود علیہ السلام کی ہلاکت بھی اپنے اندر نشانِ عبرت رکھتی ہے . جب اُن کی سرکشی حد سے متجاوز ہوگئ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کرنے کے لئے ایک ایس تیز و تند ہوا کو اُن پر مسلط کر دیا جس میں کسی طرح کی کو کی خیر نہیں تھی، یعنی اللہ نے وہ ہوا چلائی ہی تھی صرف قومِ عاد کو ہلاک کرنے کے لئے . چنانچہ وہ ہوا جس روح اور جس چیز کو بھی لگی، وہیں ڈھیر ہوگئ، تمام لوگ ہلاک ہو گئے ، ان کے مولیٹی سر گئے ، اور ان کے سارے اسباب زندگی تباہ و برباد ہوگئے .
- (۱۷) قومِ ثمود، یعنی قومِ صالح علیه السلام کی ہلاکت میں بھی کفار مکہ اور دیگر قوموں کے لئے بہت می عبرت و موعظت کی باتیں ہیں. جب ان کی بھی سرتی حد سے بڑھ گئ، صالح علیه السلام کی اونٹنی کو ہلاک کر دیااور ان کے ایمان لانے کی کوئی امید باقی نہ رہی، تواللہ تعالی نے انہیں دنیا میں رہنے کے لئے تین دن کی مہلت دی، جیسا کہ سورہ ہود آیت (۲۵) میں آیا ہے:
 ﴿ تَمَتَعُوا فِي دَا دِكُمْ شَلاَثَةَ أَیّامٍ ﴾" تم لوگ تین دن تک اپٹے گھروں میں مزے کرلو"، لیکن انہوں نے سرتی کی ہی راہ

﴾ وَقُوْمُ نُوْمٍ مِّنْ قَبْلُ اِنْهُوْ كَانُوْا قَوْمُا فِيقِيْنَ ﴿ وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَهَا بِأَيْبِ وَ إِنَّالَمُوْسِعُوْنَ ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشَهٰ افَيْعُمَ لِللَّهِ إِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشَهٰ افْيَعُمُ لَا لَهُ إِنِّ اللَّهُ إِنِّ لَكُوْسِتُ وَ وَلا تَجْعَلُوا مَعَ لَا لَهُ مِنْ كُلُ مِّنِينًا ﴾ وَكُلْ تَجْعَلُوا مَعَ لَا لَهُ وَلِي اللَّهُ إِنِّ لَكُوْ قِنْهُ نَوْدُو مُنِينًا ﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ لَا لَهُ وَلِي اللَّهُ إِنِّ لَكُوْ فِي اللَّهُ اللَّهُ إِنِّ لَكُوْسِتُ اللَّهُ وَلَا لَكُونُ وَكُولُوا فَا مُعَلِّلًا لَا لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

اور إن سب سے پہلے نوح کی قوم (۱۸) کو ہم نے ہلاک کیا تھا، بے شک وہ گناہ گار لوگ تھے ﴿۲۳﴾ اور ہم نے آسان کو اپنے ہاتھوں سے بنایا (۱۹) ہے، اور ہم یقیناً بڑی طافت والے ہیں ﴿۲۵﴾ اور ہم نے زمین کو بچھایا ہے، پس ہم بہت عمدہ بچھانے والے ہیں ﴿۴۵﴾ اور ہم نے بر چیزے جوڑے پیدا کئے ہیں، تاکہ تم نفیحت حاصل کر و ﴿۴٩﴾ پس لوگو! تم سب اللہ کی جناب میں پناہ لو (۲۰) میں بے شک اس کی طرف سے تمہارے لئے صاف ڈرانے والا ہوں ﴿۵٠﴾ اور تم لوگ اللہ کے ساتھ کوئی دوسر امعبوونہ بناؤ، میں بے شک اس کی جانب سے تمہارے لئے صاف صاف ڈرانے والا ہوں ﴿۱۵﴾

اختیار کی،ادر اپنے رب کا تھم ماننے سے انکار کر دیا، تو عذاب اللی نے دن دھاڑے انہیں اپنی گرفت میں لے لیا،ادر موت ان میں سے ایک ایک کو اُنٹی کی در انحالیکہ وہ اپنی گھٹنول کے بل او ندھے منہ زمین پر پڑے تھے ، اور وہ بیسب پچھاپنی آنکھول سے دکھیر رہے تھے ،نداپی مجلسول سے اُٹھ سکے ،اور نہ ہی کوئی اُن کی مدد کے لئے آیا جو آئیں عذاب سے بچالیتا .

(۱۸) فرعون، قومِ عاد اور قومِ ثمود سے پہلے نوح علیہ السلام کی قوم نے بھی سرکشی کی راہ اختیار کی اور اللہ کی طاعت دبندگی کا انکار کیا، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں بھی ہلاک کر دیا . بے شک ان کی ہلاکت میں بھی ان کے بعد آنے والی قوموں کے لئے عبرت وموعظت ہے .

(۱۹) مندرجہ ذیل آیات میں اللہ تعالی نے اپنی قدرت کے مظاہر بیان کر کے گویایہ کہناچاہاہے کہ جوالی عظیم ترین قدرت کا مالک ہے، بے شک وہی ہر چیز کارب اور اپنے تمام بندول کا معبود واحدہے .

الله تعالیٰ نے فرملیا کہ ہم نے آسان کواپی قدرت سے بنایا ہے اسے او نچابنایا ہے،اور ممس و قمراور ان گنت ستاروں سے اُسے مزین کیا ہے ، اور ہم ہر چیز کو جتنا پھیلانا چاہیں اسے پھیلانے کی قدرت رکھتے ہیں ، اور ہم نے زمین کو فرش کی طرح پھیلادیا ہے ، تاکہ بندے اس سے مستفید ہو سکیس ، ہم ہی اسے اچھی طرح پھیلانے والے ہیں ، یعنی ہمارے سواکوئی اس کی قدرت نہیں رکھتا ہے .

آیت (۴۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے ہر چیز کوجوڑ اپیدا کیا ہے ، کوئی چیز اس دنیا میں فردنہیں ہے ، آسان وزمین ،
لیل و نہار ، ہم و قر ، بحر و بر ، ظلمت وروشن ، ایمان و کفر ، موت و حیات ، نیک بختی و بدبختی ، جنت و جہنم ، حتی کہ حیوانات و نباتات سبھی جوڑے ہیں ، صرف اللہ کی ذات و حدہ لاشریک ہے ۔ اور انسان و جن اور حیوانات و بہائم میں خرکر و مؤنث ہونا ، اور اُن کی نسلوں کی بقاء کے لئے بظاہر بے جان نطقہ میں جان ڈالنا ، اس بات کا بیٹن شوت ہے کہ اللہ قاد یہ طلق مُر دوں کو دوبارہ زندہ کرے گا . ای لئے آیت کے آخر میں ﴿ اَعَلَیْکُمْ تَذَکّرُونَ ﷺ ﴾ آیا ہے ۔ لینی تاکہ تم لوگ غور و فکر کر کے اس نتیجہ پر پہنی سکو کہ تم اور کی عبادت کا مینی نیکر و مؤنث بنایا ہے ، بیانیک کے تمہاری عبادت کا سختی صرف رب ذوالجلال ہے جس نے ہر چیز کوجوڑ ابیدا کیا ہے ، لیعنی یا توانہیں خرومونث بنایا ہے ، بیانیک

لئے پیدا (۲۳) کیا ہے کہ وہ میری عبادت کریں ﴿۵۲)

كُنْ الْكُ مَا أَنَى الَّذِيْنُ مِنْ قَبُلُومُ مِنْ تَسُولِ الْاقالُواسَاحِرُاؤُ مَجُنُونَ ﴿ اَتُواصَوُا لِهِ بَلْ هُمْ قَوُمُ طَاغُونَ ﴿ فَتُولُ عَنُهُمُ فَيَا أَنَى مِكُومُ فَا أَنَى مِكُومُ فَا الْلَيْكُونِ مَنْ فَعُ الْمُؤُومِنِيْنَ ﴿ وَمَا خَلَقُتُ لِمِنَ وَالْهِلَ اللَّالِيعُبُكُونِ ﴾ عَنْهُمُ فَاللَّهُ مِنْ فَا اللَّهُ فَا اللّهُ اللَّهُ وَمِن كَ مِن مِن اللَّهُ وَمَ عَلَى اللَّهُ وَمَ اللَّهُ اللَّهُ وَمُولَ كُومُ مِن مَن اللَّهُ وَمَ عَلَى اللَّهُ وَمُولَ اللَّهُ وَمُولَ مَن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَمُولَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَ عَلَى اللَّهُ وَمُولَ اللَّهُ وَمُعَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمُولَ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

ووسرے کا مخالف بنایاہے، جیسے آگ یانی کا، موت زندگی کا، ایمان کفر کااور جنت جہنم کی مخالف ہے.

روسرے ہوں سبب ہیں ہے۔ بی کریم علی کے کہ جارہا ہے کہ جب ولائل وہراہیں سے یہ بات ثابت ہوگئ کہ اللہ کے سواکوئی معرود نہیں اس کے در کے سواکوئی در نہیں، اس کی ذات کے سواکوئی طواواوئ نہیں، تواے مشرکتین مکہ! اس کے سواکوئی چارہ نہیں، کہ تم اس پر ایمان لے آؤ، اس کی طاعت وبندگی کرو، اس لئے کہ اس کے عذاب سے بہتے کا اس کے سواکوئی ذریعے نہیں کہ اس کی بندگی کی جائے، اور دیکھو! میں اس کے عذاب سے تہمیں بہت ہی صراحت کے ساتھ ڈرارہا ہوں، اگرتم نے اپنی حالت نہیں بدلی تو تم پر بھی کوئی و بیاہی عذاب نہ نازل ہو جائے جیساان قوموں پر نازل ہواتھا جن کے قصے تم ابھی سن آئے ہو.

مزید تاکید کے طور پرمشرکتینِ مکہ سے کہا گیا کہتم لوگ اللہ کے عقاب سے بیچنے کے لئے اس کی وحدانیت کا اقرار کرو،اس کے سواکسی کی عبادت نہ کرو،اور دیکھو میں تنہیں بہت ہی صراحت کے ساتھ اس کے عذاب سے ڈرائے وے رہا ہوں، تاکہ تمہارے پاس کوئی عذر باقی نہ رہ جائے۔

(۲۱) نبی کریم ﷺ کوتسلی دی جار ہی ہے کہ آپ کی قوم اگر آپ کوساحر ومجنون کہتی ہے، تواس سے دل بر داشتہ نہ ہوں، کیونکہ کا فرقو موں کا ہمیشہ یہی شیوہ رہاہے کہ جب بھی ان نے پاس اللہ کی طرف سے کوئی رسول آیا تواسے جاد دگر اور پاگل کہا

آیت (۵۳) میں اللہ تعالیٰ نے ہر دور کے اہل کفر کی حالت پر اظہار تعجب کیا ہے کہ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جیسے تمام اہل کفرا کیک دوسرے کویہ بات سکھاتے آئے ہیں کہ جب بھی کوئی نبی آئے تواسے ساحر و مجنون کہا جائے، گویاسب کا اس پر اتفاق ہو چکا ہے . آیت کے دوسرے حصہ میں یہ کہا گیا ہے کہ اہل کفر کی سرشی حدسے تجاوز کر گئی ہے ، جبھی توانہوں نے ہمارے رسول کے بارے میں اتنی بُری بات کہی ہے . در حقیقت اُن کی فطرت ضبیث ہے ، اس لئے انہوں نے اپنی زبان ہے اتن فیجے وشنیع بات کہی ہے .

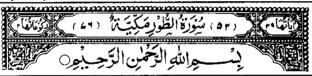
ای لئے آیت (۵۴) میں اللہ تعالی نے اپنے ہی ﷺ کو نفیحت کی کہ آپ ان کے ساتھ ندا بھتے ، آپ نے اپناکام کر دیا، اب آپ عنداللہ قابل ملامت نہیں ہیں، اس لئے کہ آپ نے اپنی ذمہ داری پوری کردی.

امام شوكاني لكصة بيل كه يتمم آيت جهادك ذريعيمنسوخ موچكاب.

(۲۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے نبی کریم عظیہ کو تھم دیاہے کہ مشرکین کے ساتھ بغیر الجھے اور بغیر ککر او پیدا کئے قرآن پڑھ کر انہیں نفیحت کرتے رہے، تاکہ جن کی قسمت میں ایمان لانالکھاہے اُس سے مستفید ہوں،اور وہ لوگ بھی مستفید ہوں

مَا ٓ الْرِيْدُونِهُ مُوتَنَ يِّنْقِ وَمَا ٓ الْرِيْدُ اَنْ يُطْعِمُونِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ هُوالرِّزَاقُ ذُو الْقُوّةِ الْمَدِيْنُ ﴿ وَإِنَّ اللَّهُ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوّةِ الْمَدِيْنُ ۖ وَإِنَّ اللَّهُ وَاذْنُوبًا

مِنْلُ ذَنُوبِ أَصْمِيهِ مَ فَكَلايَتُ مَعِلُونِ ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِيْنَ كُفُّ وَامِنْ يَوْمِهِ مُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿



میں نہ ان سے روزی ^(۳۴) مانگتا ہو^ں،اور نہ چاہتا ہو لکہ وہ مجھے کھانا کھلا ئیں ﴿۵۷﴾ بے شک اللہ ہی روزی رسال ہے، زبر دست طاقت والا ہے ﴿۵٨﴾ پس بے شک ظالموں کے لئے عذاب کا حصہ (۲۵) ہے، اُن کے ساتھیوں کے حصہ کے مانند، پس وہ لوگ جلدی نہ کریں ﴿٩٥﴾ سو کا فرول کے لئے ہلاکت وبریادی ہوگی اُس دن جس کا اُن سے وعدہ کیا جاتا ہے ﴿١٠﴾

سورة الطّور کی ہے،اس میں انچاس آینتیں اور دورکوع ہیں میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والا ہے

جوا يمان لا ڪيڪه ہيں.

(٣٣) الله تعالى نے فرمایا كه میں نے جنول اور انسانوں كو صرف اس لئے پيدا كياہے كه ميں انہيں اپنى عبادت كائتكم دول، ورنه مجھےان کے بیدا کرنے کی کوئی ضرورت نہیں تھی .

شو کانی لکھتے ہیں کہ اوپر کی آیت میں نبی کریم علیاتھ کو قرآن کریم پڑھ کر نقیحت کرنے کا جو تھم دیا گیاہے ،ای کی تائید میں ا یہ بات کہی گئے ہے، لیعنی چو نکہ انسانوں کی تخلیق کا مقصد ہی عبادت کرناہے،اس لئے آپ بہر حال انہیں تھیجت کرتے رہے،اور ان کی تخلیق کا بہ مقصد مشرکتین مکہ ہے تقاضا کرتا ہے کہ وہ آپ کی نفیحت قبول کرس .

(۲۴) رب ذوالجلال نے اپنی عظمت و کبریائی بیان کی ہے کہ اس کا مقام اپنے بندوں کے مقابلے میں وہ نہیں ہے جو دنیا کے آ قاؤل کاان کے غلامول کے مقابلے میں ہو تاہے ۔ دنیا کے آ قااینے غلامول کے کیگونہ مختاج ہوتے ہیں،ان کے آ قاان ہے خدمت اور تجارت یامز دوری کے ذریعہ مال کا مطالبہ کرتے ہیں ، جبکہ اللہ اپنے بندوں سے بندگی کے سوانسی چیز کا مطالبہ نہیں ، کر تا ہے. کیونکہ وہ غنی ہے ، وہ کسی چیز کا محتاج نہیں ہے ، وہی سب کو روزی دیتا ہے ، اور اس کی قوت الیں زبر دست اور نا قابل ككست ب كه آسان وزيين مين كوئي چيزاے عاجز نہيں بناسكتى ہے.

(۲۵) جن مشرکتین مکہ نے نبی کریم علی کی تکذیب اور کفرو شرک اور فساد وسرشی پر اصر ار کر کے اپنے آپ پرظلم کیا ہے، وہ لوگ گذشتہ زمانوں میں ہلاک کی جانے والی قوموں کی طرح بڑے عذاب کے سز اوار ہوگئے ہیں،وہ جلدینہ کریں،اے ضرور آناہے،اور وقت مقرر برآناہے،اللہ نے اپنی معلوم حکمت کی وجہ سے اسے مؤخرکر رکھاہے. جب اس کاوقت آ جائے گا تو اُسے کوئی ٹال نہ سکے گا،اور وہ بڑاہی در دناک عذاب ہو گا،ای لئے آیت (۲۰) میں کہا گیا ہے کہ جس عذاب کے دن کا اُن سے وعدہ کیا گیاہے وہ کا فروں کے لئے ہلاکت وہربادی کادن ہوگا .مفسرین لکھتے ہیں کہ اس سے مرادیا توروزِ تیامت ہے ،یاغزوہ بدرجب مشرکتین مکہ کے کشتول کے پشتے لگ گئے تھے . مفسرا بوالسعود نے پہلی رائے کوتر جیح دی ہے . و باللہ التو فیق .

تفييرسورة الظور

نام: اس سورت كايبلالفظ "الطود " ب، يبى اس كانام ركه ديا كياب.

ز مانہ مزول: قرطمی لکھتے ہیں کہ سب کے نزدیک بیسورت کی دور میں نازل ہوئی تھی، بیہ قی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ سور ۃ الطور مکہ میں نازل ہوئی تھی .

(۱) مندرجہ ذیل چھ آیوں میں اللہ تعالی نے اپنی چند مخلو قات کی قتم کھا کر سننے والوں کے ذہنوں میں اس بات کی اہمیت بٹھانی چاہی ہے جس پر قتم کھائی ہے اور جس کا ذکر آیت (۷) میں آیا ہے ، لینی عذابِ جہنم ، جو لیقینی امر ہے ، اور جو لوگ اس کے حقد ار ہوں گے ان پر وہ عذاب ضرور نازل ہوگا، یہ ایک ایسی بات ہے ، جس میں ذرہ برابر بھی شک وشبہ کی مخبائش نہیں ہے .

"طور"سریانی زبان میں پہاڑ کو کہتے ہیں،اور بالعموم اس کااطلاق ہرے بھرے پہاڑ پر ہو تاہے . صحر ائے سیناء کے جس پہاڑ پر مویٰ علیہ السلام رب العالمین سے ہم کلام ہوئے تھے، اُسے "طور سینا" کہا جانے لگاہے،اور جوتحلی الٰہی کی تاب نہ لا کر نکڑے نکڑے ہوگیا تھا۔

﴿ وَكِتَابِ مُسْنَطُودِ * ﴾ سے مرادیاتو قرآنِ کریم ہے، یالوح محفوظ یا تمام آسانی کتابیں. " و ق"اس باریک چڑے
کو کہتے ہیں جے قدیم زبانے میں کاغذ کے طور پر لکھنے کے لئے استعال کیا جاتا تھا۔ اور ﴿ وَالْبَنِیْتِ الْمَعْمُودِ * ﴾ سے مرادوہ
گھر ہے جو ساتویں آسان پر پایا جاتا ہے، اور جے نبی کریم علی نے معراج کی رات میں دیکھا تھا، اور دیکھا تھا کہ روزانہ ستر ہزار
فرشتے اس میں داخل ہوتے ہیں، اور دوبارہ اس سے باہر لوٹ کر نہیں آتے ہیں. فرشتے اس گھر کا ای طرح طواف کرتے ہیں
جس طرح اہل زمین خانہ کعبہ کا طواف کرتے ہیں. نبی کریم علیہ السلام کو ساتویں آسان پر ای بیت معمور سے
فیک لگائے بیٹھے ہوئے دیکھا تھا۔ اور یہ بیت معمور بالکل کعبہ کے سامنے ہے . اور ای طرح کا ایک گھر ہر آسان پر پایا جاتا ہے،
جس کے اردگر داس آسان پر رہنے والے عبادت کرتے ہیں. آسان دنیا کے گھر کانام" بیعت العزۃ " ہے .

بعض لوگوں نے ﴿وَالْبَیْتِ الْمَعْمُودِ ﴿ ﴾ ہے مراد خانہ کعبد لیا ہے ، پہلی تفییر کے مطابق وہ گھر فرشتوں کی عبادت ہے آبادہ بر دوسری تفییر کے مطابق مجاور عمرہ کرنے والوں، طواف کرنے والوں، اعتکاف کرنے والوں، اور دیگر عبادت گذاروں ہے آبادر ہتاہے .

صاحب محان التزیل نے دوسری تفییر کو سورۃ التین کی دوسری اور تیسری آیات ﴿ وَطُودِ سِینِینَ ﴿ وَهُ هَذَا الْبَلَدِ اللَّهِ مِن اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

ٳڽۧۘۼڬٳڹۯؾٟڬۘڵۅٳۊۼۜ؋۩ٵڵ؋ڝڽ۫ۮٳڣڿ؋ؾٷؘۘۘۄڗۘؠٷٛۯؙٳڶؾڬٳٛۏۘڡٷڒٵ؋ٷڛؽۯٳڣؚؠٵڷ؊ؽٵ؋ٷؽڮڰٷڝٟٙڹٟڵؚڶؠڬڮٞڔؽؽ؋ ﴾ ﴿ الَّذِيْنَهُمُ فِي ۫خَوْضِ يَلْعَبُونَ۞يٷمَ يُوكِي يُعُونَ إِلَى نَارِجَهَ تُمَرِدَعًا۞ۿڹؚۅ التَازَالَكِي كُنُ تُمْزِيعًا تُكَذِّبُونَ۞ٱفَسِعُرٌ هْذَا أَمُرانَتُهُ لَانْتُصِرُونَ ٥

آپ کے رب کا عذاب^(۲) یقیناً واقع ہونے والا ہے ﴿٤﴾ اسے کوئی ٹالنے والانہیں ﴿٨﴾ جس دن آسان^(٣) شدت کے ساتھ ملنے لگے گا﴿٩﴾ اور پہاڑ تیزی کے ساتھ جلنے لگیں گے ﴿١٠﴾ پِس اُس دن حمثلا نے والول کے لئے بربادی ہوگی ﴿ال﴾ جوکفر وباطل کی باتوں ^(۴) میں مشغول اُر حچیل کو درہے ہیں ﴿۱۴﴾ جس دن وہ جہنم کی آگ کی طرف دھکتے^(۵)وے کر لیے جائے جائیں گے ﴿٣﴾ (ان سے کہاجائے گا) یہی وہ آ گ ^(۱)ہے جس کی تم تکذیب کرتے تھے ﴿١٦﴾ تو کیا یہ جادوہے، یاشہیں کچھ نظر آتا ہی نہیں ﴿١٥﴾

"سقف مد فوع " سے مراد آسان ہے ،اور چونکہ وہ زمین کے لئے حیت کے مانند ہے ،اس لئے اسے حیت سے تعبیر کیا گیاہے. اور "بحد مسجود" سے مرادیا توپانی سے مجراہواسمندرہے، یایہ کہ جب قیامت آئے گی توسمندروں کا یانی آگ بن جائے گا۔

"مسجود "ك كل ويكر معانى بهى بيان ك كئ مين، بعض نے كہاہے كه وه "فارغ" يعنى خالى كمعنى مين ہے. بعض نے اس کا معنی " مفجود " کیاہے، یعنی سارے سمندر بھٹ پڑیں گے، میٹھایانی کھارے یانی میں مل جائے گا۔ امام شوکانی نے دوسر ہے معنی کوتر جیجے دیاہے، یعنی اللہ نے اس سمندر کی قتم کھائی ہے جس کایانی قیامت کے دن آگ ہو جائے گا۔

- (۲) یہی وہ بات ہے جس کی اہمیت لوگوں کے ذہنوں میں بٹھانے کے لئے اللہ تعالیٰ نے اپنی مٰدکور ہ بالامخلو قات کی قشم کھائی ہے ، اور کہاہے کہ اے میرے نبی! آپ کے رب کا عذاب ان لوگوں پرضر ورنازل ہو گاجو آپ کو، قرآنِ کریم کواور بعث بعد الموت کے عقیدے کو حیثلاتے ہیں،اوراس عذاب ہے کوئی بھی انہیں بچانہ سکے گا. یعنی بعث بعدالموت اور روزِ قیامت برحق ہے، جس دن الله تعالى كافرول كوجهنم كامز الحِكهائ كا.
- (m) اُس روزِ قیامت کی بعض نشانیاں یہ ہیں کہ اُس دن آسان نہایت تیزی کے ساتھ حرکت کرنے گلے گا،اور بہاڑا نی جگہوں ہے ہٹ جائیں گے ، بادلوں کی طرح چلنے گلیں گے ، اور غبار بن کر اُڑنے لگیں گے . اور جس دن آسانوں اور پہاڑوں کی پیہ کیفیت ہو گی، وہ اللہ ،اس کے رسول اور اس کے قرآن کی تکذیب کرنے والوں کے لئے بڑی ہی ہلاکت وہر بادی کاون ہوگا، یا جہنم میں اُن کا ٹھکانا'' ویل''نام کی وادی ہوگی .
- (4) یہ وہ لوگ ہوں گے جو دنیامیں باطل کی تائید کرتے تھے، روز آخرت کے حساب و عقاب سے غافل لہوولعب میں مشغول رتے تھے،اور نبی کریم ﷺ کا مذاق اڑاتے تھے . ﴿ فعی حَوْض بِلْعَبُونَ * ﴾ کاایک معنی پیمی بیان کیا گیا ہے کہ یہ وہ لوگ ہوں گے جود نیا کے عیش و آرام میں منہک اور فکر آخرت سے یکسر غافل رہتے تھے.
- (۵) انہیں نہایت بے در دی اور تحق کے ساتھ دھ کا دے کر جہنم میں پہنچادیا جائے گا، مقاتل کہتے ہیں کہ ان کے ہاتھ ان کی گر د نول کے ساتھ اور ان کے سر ان کے قد مول کے ساتھ باندھ دیئے جائیں گے ، پھر چپر وں کے بل جہنم میں دھلیل دیئے جامیں گے۔

ٳۻڵۏۿٵڬٵۻڔۯؙۊٙٵۉڵڗڞڔۯۏٳ؞ڛۯٳٛۼڮؽڬڎ؇ٳٮۜٵؿؙۼۯۏۛڹػٵڬؙڹڎؙۄڗۼؠٛڵۏڹ۞ٳؾٵڷؠٛٛؾۊؽڹۏڣڬڿڲ ڡؘؙڮۿؽڹؠٵۧڶڗۿڎڔػۼؙۿ۫ٷٷڣۿۮڔؽؙۿڂۼڹٳؠٳڹؙۼۑؽۅ۞ػؙڴۏٳۅٳۺڒؠٛۏٳۿڹؽڟٞؠٵڵڹ۫ڎؙڗؾؘۿۮؙۅؽڟٚؠ ڛؙڔڡڞؙڡؙۏۏۊ۪ٷۯۊۜڂڹؙؙ۠ڴؠٛٷڔۼؽڹ۞ۅٵڷۯؽڹٲڡؙؙڎؙٳۅڵڹۘػؿۿۮڎؙڗؚؾۘڰؙڴؠٳؽؠٳڽٵڬڠؙڹٳڽۿۮڎ۬ڗؚؾۜۿۮٚۅڡٵٙٲڵڎۿۮ ۺڹۼؠڸۿۏۊڽٛۺؽ۫ۼؙٷؙڷؙٳڡڕڰ۫ٳؠٵؙۺڔڮۏؽڹ۞

تم میں بو سیری جو ایک میں جو اور صبر کر ویانہ کرو، تمہارے لئے برابرہے، جو پچھتم دنیا میں کرتے تھا ای کا تمہیں بدلہ دیا جارہا ہے ہاں ہوں گے ہواں سے ڈرنے والے لوگ (^) جنتوں اور نعتوں میں ہوں گے ہواں کا رب انہیں جو نعتیں دے گاان سے لطف اند وز ہوں گے، اور اُن کا رب انہیں جہنم کے عذاب سے بچالے گاہا ﴾ (اُن سے کہا جائے گا) تم لوگ دنیا میں جو نیک اعمال کرتے تھے اُن کے بدلے میں مزے سے کھاؤاور بیو ہوا ﴾ وہ ایک دوسرے سے ملے قطار میں بچھتختوں پر ٹیک اعمال کرتے تھے اُن کے بدلے میں مزے سے کھاؤاور بیو ہوا ﴾ وہ ایک دوسرے سے ملے قطار میں بچھتختوں پر ٹیک (⁹⁾ لگائے ہوں گے، اور ہم اُن کی شادی کشادہ اور برای آئھوں والی حوروں سے کر دیں گے ہوں اور اُن کی شادی کشادہ اور برای آئھوں والی خوروں سے کر دیں گے ہوں گے، اور اُن کی اور اور است پر چلنے میں اُن سے ملادیں گے، اور اُن کے نیک اعمال میں ہم کوئی کی نہیں کریں گے، ہر آدمی اپنے عمل کے بدلے گردی ہوگاہا ہوں

- (۲) اُن ہے جہنم پر مامور فرشتے کہیں گے کہ یہی وہ نارجہنم ہے جس کی تم دنیا میں تکذیب کرتے تھے، اور اللہ تعالیٰ ان سے ان کی تذکیل واہانت میں اضافہ کرتے ہوئے کہ گا کہ بیا نارجہنم جس کا تم اب مشاہدہ کررہے ہو، کیا بیہ جاد واور افسانہ ہے جیسا کہتم دنیا میں ہمارے رسولوں کو جاد وگر اور ہماری کتابوں کو جاد واور افسانہ کہا کرتے تھے، یا تم اندھے ہو، اور نارجہنم کو دیکھ نہیں پارہے ہو، جیسا کہتم دنیا میں دل کے اندھے تھے اور راہ حق کو نہیں دکھے پارہے تھے۔
- (۷) اب تو وہ حقیقت جس کاتم دنیا میں انکار کرتے تھے تمہاری آتکھوں کے سامنے ہے . اب جہنم میں داخل ہو جاؤ ، اوراس کے عذاب کی شختیوں کو جمیلو، صبر کرویا نہ کرو ، دونوں ہی حال برابر ہے . مہر حال اب نار جہنم سے چھٹکار انہیں ہے ، تم نے اپنے رب کا انکار کیا تھا، اور زمین کو گنا ہوں ہے بھرویا تھا، توبیہ عذاب تمہاری انہی بداعمالیوں کا متیجہ ہے .
- (A) قرآنِ کریم کے عام قاعدہ کے مطابق،اہل جہنم کا نجامِ بدبیان کئے جانے کے بعد اب اہل جنت کے لئے تیار نعمتوں کاذکر کیا جارہاہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ دنیا میں شرک و معاصی ہے بچنے والے قیامت کے دن جنوں اور باغوں میں ہوں گے ، اور ان کے لئے کبھی نختم ہونے والی نعتیں ہوں گی ، وہاں وہ اللہ کی طرف ہے عطاکی گئی نعمتوں سے خوب راحت ولذت پائیں گے ۔ اور ایک بہت بڑی نعت رہے ہوگی کہ اُن کارب جہنم ہے اُن کی آزادی کا اعلان کر دے گا ، اور ان سے کہاجائے گا کہ و نیا میں تم جواعمال صالحہ کرتے تھے ، ان کے سبب اب اس جنت کی بے مثال نعمتوں میں سے جو چا ہو کھاؤ ہیو، یہاں تمہارے عیش و آرام میں کوئی خلل نہیں ڈالے گا، اور نتم ہیں اب موت لاحق ہوگی ۔

(۹) ان جنتوں میں اہل جنت صفوں میں گگے گاؤ تکیوں پر طیک لگا کر بیٹھیں گے ،اوراللہ تعالیٰ ان کی شادی بڑی آ تکھوں والی حوروں

وَامْنُ دُنْهُمْ بِفَالِهَمْ وَلَكُومِ مِبَالِشَهُونَ ﴿ يَتَنَانَعُونَ فِيهَا كَأَمَّا لَالْغُوفِيهَا وَلَا تَأْثِيثُمُ ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانَ لَهُمْ كِانَتُمُ وَلَوْ مُكَنَّونُ ﴾

اور ہم انہیں اُن کی رغبت دخواہش کے مطابق خوب میوے (۱۱) اور گوشت دیں گے ﴿۲۲﴾ وہاں وہ لوگ بڑھ کر ایک دوسرے سے شراب کے پیالے لیس گے ، جس کے زیر اثر نہ وہ بے ہو دہ گوئی کریں گے ، نہ ہی کوئی گناہ ﴿۲۲﴾ اور اُن کے سامنے سے ان کے لئے خاص کئے گئے خدمت گذار لڑکے گذرتے رہیں گے ، جو سیپ میں بند موتول کے مانندخو بصورت ہول گے ﴿۲۳﴾

ہے کر دے گا. لینی وہاں کی زندگی ایسے آرام وراحت اور ٹھاٹھ باٹھ کی ہوگی جسے اس دنیا میں نہ کسی نے دیکھاہے ، نہ کسی کان نے سناہے اور نہ کسی دل نے بھی اس کا تصور کیاہے .

(۱۰) اہل جنت پر اللہ تعالیٰ کی کرم نوازیوں کی کوئی انتہا نہیں ہوگی، جیسا کہ او پر بیان کیا گیا۔ انہی بے شار کرم فرما نیوں میں سے ایک بیجھی ہوگا کہ ان کی جو اولاد و نیا میں ایمان لائے گی، عمل صالح کرے گی، اور سیئات و معاصی ہے بیچ گی، وہ اگر اپنے اعمال کی بدولت جنت کا وہ مقام حاصل نہیں کر سکے گی جو ان کے نیک باپ مال کا ہوگا، تو اللہ تعالیٰ ان کے والدین کی خوشی میں مزید اضافہ کرنے کے لئے، اُن کے در جات بلند کر کے ، ان کے والدین کے مقام تک پہنچادے گا، سعید بن جبیر نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے یہی تغییر روایت کی ہے .

عونی نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے اس کی تفسیریہ بیان کی ہے کہ جن اہل جنت کی اولاد ایمان لائے گی اور اللہ کی بندگ کرے گی ، انہیں اللہ تعالیٰ ان کے ایمان کی بدولت جنت میں داخل کر دے گا ، اور اُن کے حچھوٹے بچے اُن کے پاس جنت میں پینچادیئے جائیں گے ، ابن جریر نے ای تفسیر کو ترجیح دی ہے .

اللہ تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ انہیں خوش کرنے کے لئے ان کی اولاد کے ساتھ جو کرم فرمائی ہوگی،اس کے سبب اُن کے اجرو ثواب میں کوئی کی نہیں کی جائے گی.

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے بندوں کے در میان اپنا عدل وانساف بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ وہ کی کا مواخذہ کی دوسرے کے گناہوں کی وجہ سے نہیں کرے گا، ہرآ دی صرف اپنے عمل کا ذمہ دار ہوگا، اس پرکی دوسرے کے گناہوں کا ہو جھ نہیں لادا جائے گا، چاہے اس کا باپ یا بیٹا ہی کیوں نہ ہوگا، جیسا کہ اللہ تعالی نے سورۃ المد ثرآیات (۲۹/۳۸) میں فرمایا ہے: ﴿کُلُّ نَفْسِ بِمِمَا کَسَبَتُ دَهِینَةٌ ﴿ إِلا اللّٰ صَحْبَابَ الْمَیمینِ ﴿ اللّٰهِ تعالی ان کے بدلے گروی ہے، گردائیں طرف والے '' فرا الله تعالی ان کے پاس انواع واقسام کے پھل اور ان کے پہندیدہ گوشت پہنچا تارہے گا، وہ لوگ ایک دوسرے کو شر اب سے بھرے جام دیں گے، جے پی کر بدمست نہیں ہوں گے، نہ زبان سے نازیبا اور فحق کلمات نکالیں گے، اور دوسروں کی عزت پر وست درازی کرتے ہیں.

اور اُن کی خدمت کے لئے اُن کے اِر دیر و خدم وحثم پھرتے رہیں گے ،اور اُنہیں کھانے کے لئے پھل اور پینے کے لئے شراب کے جام بھر بھر کر پیش کرتے رہیں گے ،اور وہ ایسے خوبصورت ہوں گے جیسے سیپ ہیں بندموتی ہوتے ہیں، جنہیں اب

وَاقَبْلَ بَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضِ يَتَسَلَّمَ نُونَ ﴿ قَالُوَا لِتَاكُنَا قَبْلُ فِي اَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿ فَنَ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَنَا عَنَا بَ التَّمُومِ ﴿ لِتَاكُنَا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنْكُهُ هُوَ الْبَرُّ الْبَعْرِ فَيْ أَنْ الْبُعْرَةِ فَيْنَ الْبُعْرَةِ فَيْ الْفَائِلُ التَّعُومِ ﴿ لَا كُنَا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنْكُ هُو الْبَرُ الْبَعْرَةِ فَيْ الْبُعْرَةِ فِي الْفَعْرِ فَيْ الْبُعْرَةِ فِي الْفَائِلُ الْمُنْوَى ﴿ وَالْفَالِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّل

اور وہ لوگ ایک دوسرے کے سامنے آگر (۱۳) حالات دریا فت کریں گے ﴿۲۵﴾ وہ کہیں گے کہ ہم لوگ اِس اُخروی زندگی سے پہلے ، اپنے بال بچوں میں عذاب آخرت سے ڈرتے رہتے تھے ﴿۲۹﴾ توہم پراللہ نے احسان کیا ، اور ہمیں بدن کو جملسادینے والی ہوا کے عذاب سے بچالیا ﴿۲۲﴾ ہم لوگ اِس سے پہلے ای کو پکارتے تھے ، وہ بے شک ہمیں بدن کو جملسادینے والی ہوا کے عذاب سے بچالیا ﴿۲۷﴾ ہم لوگ اِس سے پہلے ای کو پکارتے تھے ، وہ بے شک ہزا حسان کرنے والا ، بے حدرتم کرنے والا ہے ﴿۲۸﴾ پس اے میرے نبی! آپ نصیحت (۱۳) کرتے رہئے ، اس لئے کہ اپنے رب کی نعمت (لیعنی رسالت) پاکر ، نہ تو آپ کا ہمی بیں اور نہ مجنون ﴿۲۹﴾ کیا کفار کہتے ہیں کہ یہ ایک شاعر (۱۳) ہے جس کے لئے ہم حادثات زمانہ کا انتظار کرتے ہیں ﴿۳٠﴾ آپ کہہ و بیجئے کہ انتظار کرلو ، بے شک میں تبہارے ساتھ انتظار کرتا ہوں ﴿۱۳﴾

تك كسى في ماته نهيس لگاما بو.

(۱۲) اہل جنت آپس میں ایس ہا تیں کریں گے جن ہے مقصود جنت میں رب العالمین کی دی ہوئی نعمتوں کاذکر ادر ان پر اس کا شکر اداکر ناہوگا. پہلے ان حالات کاذکر کریں گے جن ہے دود نیا میں طاعت وبندگی کی راہ میں دوچار ہوئے ،ادر ایک دوسر سے شکر اداکر ناہوگا. پہلے ان حالات کاذکر کریں گے جن ہے دود نیا میں طاعت وبندگی کی راہ میں دوچار ہوئے ،ادر ایک دوسر سے کہیں گئر کہ ہم دنیا میں اللہ کے عذاب سے کتنے خاکف رہتے تھے تواللہ نے آئے ہم پر کیسا حسان کیا ہے کہ ہمیں جہنم کی آگ سے نجات دے دی اور جنت میں داخل کر دے، تو اس نے ہماری دعا قبول کر لی، اس لئے کہ جو اُسے پکار تاہے، دو اس کی ضرور سنتا ہے، اور اس پرضر در احسان کر تاہے، اور جوصر ف اس کی عبادت کر تاہے، اور اس کے عذاب سے خاکف رہتا ہے، اس پر حم کرتے ہوئے صراؤ متقم پر چلنے کی توفیق ضرور دیتا ہے .

(۱۳) اس آیت کریمہ سے مقصود مشرکتین مکہ کے اس قول کی تردید ہے کہ محمد یا تو کا بمن ہے جوغیب کی خبریں لانے کا دعویٰ کرتا ہے، یااسے جنون لاحق ہو گیاہے جس کے سبب بہکی بہکی ہاتیں کرتاہے .

اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی کے خطاب کر کے فرمایا کہ آپ لوگوں کو قرآن کریم پڑھ کران کے رب کی طرف بلاتے رہے۔ آپ پر آپ کے رب کا بڑاانعام ہے کہ اس نے آپ کو نبوت ،عقل رانج اورطیم اخلاق کریمانہ سے نواز اہے ، آپ کا بمن اور مجنون کیسے ہو سکتے ہیں ؟ آپ تو جو کچھے بیان کرتے ہیں وہ اللہ کی وحی ہوتی ہے ،اور بندوں کے لئے اس کا پیغام ہو تاہے ، جسے آپ بلا کم وکاست اُن تک پنجاتے ہیں .

(۱۴) مشرکتین مکتبھی کہتے کہ محمد ایک شاعر ہے ، جیسے بلادِ عربیہ میں بوے بوے شعراء گذر چکے ہیں . یہ بھی چند سالوں تک ہمیں اپنی شاعری سنا تار ہے گا، پھر عمرطبیعی کو بہنچ کر مرجائے گا،اور قصہ تمام ہو جائے گا .

الله تعالی نے نبی کریم عظی کی زبانی ان کی کور مغزی کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا کہ ٹھیک ہے، چھرتم میری موت کا

اَمْ يَاٰمُرُهُمُ اَحْلامُهُ مْ يِهِٰذَآ اَمُهُمْ فَوَمُّ طَاعُوْنَ ﴿ اَمْ يَقُوٰلُوْنَ تَقَوَّلُوْ بَلُ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿ وَلَهُ الْمَالُولُونَ وَمَا الْمَالُونِ وَالْمَانُونَ وَالْمَالُونِ وَالْمَانُونَ وَالْمَالُونِ وَالْمَانُونَ وَالْمَالُونِ وَالْمَانُونَ وَالْمَالُونِ وَالْمَانُونَ وَالْمَالُونِ وَالْمَانُونُ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونِ وَالْمَالُونُ وَالْمُعَلِّمُ الْمُعَالِّمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلَقُولُونَ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَقُولُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّلْمُلْلَالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُلْعُل

انظار کرو،اور میں بھی تمہارے بارے میں اللہ کے فیصلے کا نظار کر تاہوں.

(1۵) قریش کے سادات بڑی عقل والے مانے جاتے تھے، وہ سمجھتے تھے کہ محمد نہ کا بمن ہے نہ مجنون، بلکہ وہ واقعی اللہ کے رسول بیں، لیکن محض کبر وعناد کی وجہ سے نبی کریم ﷺ کے بارے میں متضاد باتیں کہتے تھے، کبھی انہیں کا بمن کہتے جو ان کے خیال میں براذ ہیں وقطین ہو تا تھا، اور کبھی انہیں مجنون کہتے جوعقل سے عاری ہو تاہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کیاان کی عقل ود انش جوان کی صفت بتائی جاتی ہے ، انہیں ایسی ہی متضاد بات کرنے کا تھم دیت ہے؟ پھر اللہ نے فرمایا کہ نہیں، بات در اصل میہ ہے کہ ان کی سرتی حد ہے تجاوز کر گئی ہے ، اور حق ظاہر ہو جانے کے باوجو دمحض کبر وعناد کی وجہ ہے وہ ایسی متضاد باتیں کرتے ہیں ۔

اوراللہ تعالیٰ نے فرمایا:ان کی سرکشی تو بہت زیادہ آگے بڑھ گئے ہے، کہتے ہیں کہ قرآن محمد کا کلام ہے،اس نے اسے اپنی طرف سے گھڑلیا ہے، بلکہ بات اس سے بھی آگے جا پچی ہے، در اصل سے متضاد با تیں وہ اس لئے کرتے ہیں کہ وہ کا فرجیں، نہ اللہ پر ایمان رکھتے ہیں،اور نہ رسول کریم عیالیہ کی نبوت کی تقیدیق کرتے ہیں،اس لئے اس طرح کی افتر اپر دازی کرتے ہیں.

آیت (۳۴) میں اللہ تعالیٰ نے اُن مشرکین کو چیلنج کیا کہ اگر وہ اپنے ذعم میں سچے ہیں کہ قرآن محمد (ﷺ) کا کلام ہے، تو پھر اس جیسا کلام لاکر دکھا میں جو حسن بیان، اُسلوب بدلیج اور فصاحت وبلاغت کی انتہا کو پہنچا ہواہے، اس لئے کہ قرآن عربی زبان میں ہے،اور ان کادعو کی ہے کہ وہ فصاحت و بلاغت کی صدول کو چھور ہے ہیں .

(۱۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے مشرکتین مکہ کے خلاف جمت قائم کرنے کے لئے ایک ایسا طرز استد لال اختیار کیا ہے، جس کے نتیجہ میں انہیں باری تعالیٰ کی توحید کا اقرار کرلینا چاہئے، ورنہ بصورت انکار، ان پر جمت قائم ہو جائے گی کہ ان کا اعتقاد مشرکانہ دین اور عقل سب کے خلاف ہے ۔ اس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ ان کا عقیدہ انکار توحید ور سالت اس دعویٰ کو مستزم ہے کہ انبیں اللہ نے نہیں پیدا کیا ہے ۔ اور ایسادعویٰ کرنا تین حالتوں میں سے ایک سے خالی نہیں ہے : یا تو وہ یہ کہیں کہ انہیں کہ انہوں نے ایپ آپ کو میرانی خالت نے بیدا نہیں کیا ہے، بلکہ از خود وجود میں آگئے ہیں، اور یہ بات عین محال ہے . یا یہ کہیں کہ انہوں نے ایپ آپ کو وہ وہ بیدا کیا ہے ، یہیں کہ انہوں صورتیں تا ممکن خود ہی پیدا کیا ہے ، یہی محال ہے ، اس لئے کہ ایسامکن نہیں کہ کوئی اپنے آپ کو پیدا کرے ۔ اور جب یہ دونوں صورتیں تا ممکن ہوئی کہ صرف وہی ذات پرحق عبادت ہوئی کہ صرف وہی ذات پرحق عباد ت

(١٤) اس آیت کریمہ میں استفہام، نفی کے معنی میں ہے، یعنی انہوں نے آسانوں اور زمینوں کو پیدا نہیں کیا ہے کہ وہ اللہ کے

_____(IMAM)_____

اَمْعِنْكُ هُمْخُزُ آبِنُ رَبِكَ اَمُهُمُ الْمُطَيْطِرُونَ هُ اَمْلَهُمُ مُسُلَّمٌ يَسُلُطُن مُبِيْنِ ﴿ الْمُعَنْكُ مُ الْمُطَن مُبِيْنِ ﴿ الْمُعَنْدُ الْمُنْكَانُ اللَّهُ الْمُنْكُونَ اللَّهُ الْمُنْكُونَ اللَّهُ الْمُنْكُونَ اللَّهُ الْمُنْكُونَ اللَّهُ الْمُنْكُونُ اللَّهُ الْمُنْكُونُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّالِمُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

الدهه البلا و المحروب المرسان كي المرسان كي المرسان كي المرسان كي المرسان كي السلط ہے ﴿٣٤﴾ كيا أن كے پاس كو كَل الله ہے ﴿٣٤﴾ كيا أن كے پاس كو كَل سلط ہے ﴿٣٤﴾ كيا أن كے پاس كو كَل سلط ہے ﴿٣٤﴾ كيا أن كے پاس كو كَل سلط ہے ﴿٣٩﴾ كيا أن كے باس كو مير عنى ان ميں ہے جو شخص آسان كى باتيں سنے والا ہے، وواس كى صرت كو ليل بيش كرے ﴿٣٩﴾ كيا الله كے لئے بيٹيال (٢٠) اور تمہارے لئے بيٹے ہيں ﴿٣٩﴾ الله عمر عنى الله عنى الله عنى معاوضه (٢١) طلب كرتے ہيں جس كے بوجھ تلے وہ د بے جارہے ہيں ﴿٣٠﴾ كيا آپ أن ہے الكى واضح ہے ، ليكن شركين "ليقين"كى نعمت ہے محروم ہيں ، اى لئے انہيں توحيد بارى تعالى ہے متعلق شرى اور عيو بات بالكل واضح ہے ، ليكن شركين "ليقين"كى نعمت ہے محروم ہيں ، اى لئے انہيں توحيد بارى تعالى ہے متعلق شرى اور عقلى ولائل ہے فائدہ حاصل نہيں ہو تا ہے .

(۱۸) مشرکین مکہ نبی کریم عظینے کی نبوت کا افکار کرتے تھے ،اور کہتے تھے کہ اللہ نے مکہ وطا کف کے بڑے بڑے رؤساء کو چھوڑ کر مجمد کو کیسے نبوت دے دی اس کا فرانہ بات کی تروید کی جارہی ہے کہ کیا آپ کے رب کی رحمت کے خزانے ان کے اختیار میں ہیں کہ وہ جے چاہیں دیں ،اور جے چاہیں محروم کر دیں .ای لئے وہ اللہ پر اعتراض کرتے ہیں کہ اس نے اسپنے بندے اور رسول محمد (عیالتے) کو کیوں نبوت دے دی ، حالا نکہ وہ تو اللہ کی نگاہ میں نہایت ،ی حقیر وذکیل لوگ ہیں ،ان کے اختیار میں تو ان کا اپنا نفع و نقصان بھی نہیں ہو گئے ہیں کہ ایس بالہ کی بادشاہی اور اس کے اختیار ات پر قابض نہیں ہوگئے ہیں کہ ایس بات کرتے ہیں ،وہ تو نہایت ہی مختاج اور عاجز لوگ ہیں .

(19) اس آیت میں بھی استفہام، نفی کے معنی میں ہے، لینی کیاان کے پاس کو کی اسی سیر ھی ہے جس کے ذریعہ وہ آسان تک پہنچ جاتے ہیں، اور فرشتوں کی وہ باتیں شن لیتے ہیں جو اُنہیں بذریعہ و حی معلوم ہوتی ہیں، اور اس طرح اُنہیں غیب کی باتیں معلوم ہوتی ہیں، اور اس طرح اُنہیں غیب کی باتیں معلوم ہوتی ہیں؟ ایر کیل بیش کریں، اور وہ دلیل کیسے پیش ہوجاتی ہیں؟ ایری کو کی کرتے ہیں، تواپی صداقت پر دلیل بیش کریں، اور وہ دلیل کیسے پیش کر کیس کے جے وہ کر کیس گے، غیب کی خبریں تو صرف اللہ تعالیٰ کے پاس ہیں، وہ کی کو بھی ان پر مطلع نہیں کر تا ہے، سوائے اس رسول کے جے وہ اپنی پیغام رسانی کے لئے بھن لیتا ہے، تو اُسے جتنی باتوں کی جا ہتا ہے خبر ویتا ہے۔ اور محمد سیسے اللہ اللہ کے رسول ہیں، جنہیں اُس نے اپنی توحید اور دین اسلام کی صداقت کی خبر دی ہے، اور مشرکین مکہ نادان، گر اواور کبر وعناد میں مبتلا ہیں، جن کے پاس آسان سے وحمی آتی ہے۔ کو کی خبر نہیں آتی ہے، تو بھلاکس کی بات مانی جائے، ان کی یا محمد سیسے گئی جن کے پاس آسان سے وحمی آتی ہے۔

(۲۰) مشرکتین مکہ سے بوچھا جارہا ہے کہ کیا تمہارے گمان کے مطابق اللہ کے لئے بیٹیاں ہیں، اور تمہارے لئے بیٹے ہیں؟اللہ تعالیٰ کے خلاف یکیسی جرائے بے جاہے، کہ تم اپنے لئے تو بیٹا پیند کرتے ہو، اور اس کے لئے بیٹیاں ثابت کرتے ہو، کیار ب العالمین کی اس سے بھی بڑھ کرکوئی عیب جوئی ہو کتی ہے.

(۲۱) یہاں بھی استفہام، نفی کے معنی میں ہے، یعنی آے سرے نبی! کیا آپ اُن تک سری پیغام رسانی کے بدلے اُن سے کو کَی معاوضہ طلب کرتے ہیں، جس کے بوجھ تلے وہ دبے جارہے ہیں، اور اسلام قبول کرنے سے معذور ہیں، ایسی کوئی بات نہیں ہے، آپ تو بلا معاوضہ پوری کوشش کررہے ہیں کہ وہ دائر واسلام میں آجا میں، بلکہ آپ اسپنیاس سے انہیں مال دسیتے ہیں، تاکہ ان کے دلوں میں ایمان رائخ ہو جائے.

آمْ عِنْكُ هُمُ الْعَيْبُ فَتُمُ يَكُتُبُونَ هُ آمْ يُرِيْكُ وَنَكَيْكُ أَ فَالَّذِيْنَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيْكُونَ ﴿ آمْ لَهُمُ اللَّهُ عَيْرُاللَّهِ سُبُعَنَ اللّهِ عَتَالِيثُهُ رِكُونَ ﴿ وَإِنْ تَرَوَا كِمُ فَالْمِينَ السَّمَاءِ سَاقِطَا يَقُولُوا سَعَابٌ مَّرُكُونَ ﴿ يُضْعَقُونَ لَا يُعْنِى عَنْهُمْ مُكِنَّاكُمُ مُنْ يَا اللّهِ عَنْهُمُ مُنْكُونَ اللّهِ عَنْهُمُ وَنَهُ اللّهِ عَنْهُمُ مُنْكُونَ اللّهِ عَنْهُمُ مُنْكُونَ اللّهُ اللّهُ عَنْهُمُ مُنْكُونُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُمُ مُنْكُونُ عَنْهُمُ مُنْكُونُ عَنْهُمُ مُنْكُونُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ الل

کیاان کے پاس غیب کی باتیں (۲۲) آتی ہیں، جنہیں وہ لکھ لیتے ہیں ﴿۱۳﴾ کیاوہ کوئی چال چلنا (۲۳) چاہتے ہیں، تو (جان لیس کہ) جو لوگ کفر کرتے ہیں درحقیقت وہی فریب خور دہ ہیں ﴿۱۳﴾ کیا اللہ کے سواان کا کوئی دوسر ا معبود (۲۳) ہے، اللہ اس شرک سے پاک ہے جو وہ کرتے ہیں ﴿۱۳﴾ اور کفار اگر آسان کا ایک کلؤا (۴۵) بھی گرتا ہوا دیکھیں گے تو کہیں گے کہ بہ تہ بہ تہ جما ہواایک بادل ہے ﴿۱۳۳﴾ لیس آپ انہیں چھوڑ دہ بچنے ، یہال تک کہ وہ اپنے اس دن کو پہنچ جائیں جب وہ ہے ہوش کر دیئے جائیں گے ﴿۱۳۵﴾ جس دن اُن کی سازش اُن کے کی کام نہیں آئے گی،اور نہ اُن کی مدد کی جائے گی ﴿۱۳۹﴾

(۲۲) کیا مشرکین مکہ کے پاس غیب کی خبریں آتی ہیں، جنہیں وہ لکھ لیتے ہیں، اور اس طرح انہیں وہ با تیں معلوم ہو جاتی ہیں جن کی رسول اللہ ﷺ کو خبر نہیں ہوتی ہے اور جن کی بنیاد پر وہ آپ کی مخالفت کرتے ہیں؟ ایس کوئی بات نہیں ہوتی ہے اور جن کی بنیاد پر وہ آپ کی مخالفت کرتے ہیں؟ ایس کوئی بات نہیں ہوتی ہے۔ اس اور گمر اہ لوگ ہیں، اور رسول اللہ ﷺ کے پاس غیب کی ایس خبریں آتی ہیں جو ان کے سواکس مخلوق کے پاس نہیں آتی ہے۔ اس کے ان کادعویٰ باطل ہے، اور نبی کریم ہوتی اور صادت ہے۔

(۲۳) کیا مشرکتین مکہ آپ میں اور آپ پر نازل کر دہ قرآن میں عیب نگا کر دینِ اسلام اور آپ کے خلاف کوئی چال چل رہے چیں؟ تو جان لیس کہ ان کی سازش انہی کے مطلے کا پھندا بن جائے گی۔ چنانچہ ایسابی ہوا، کا فرول نے نبی کریم عظی اور دینِ اسلام کوزک پہنچانے کے لئے ایک کرنہیں چھوڑی، لیکن انہیں منہ کی کھانی پڑی، اور اللہ نے اپنے رسول کی مدد کی، ان کے دین کو غالب بنایا، اور کافروں کوذلیل ورسواکیا؟

(۲۴) کیا مشرکتین مکہ کا کوئی دوسر ا معبود ہے جو پکارے جانے کا ستحق ہے ، جس سے نفع کی امید لگائی جاسکتی ہے اور جس کی ضرررسانی سے ڈراجا سکتا ہے ؟ ایس کوئی بات نہیں ہے ، اللہ مشرکول کے شرک سے پاک ہے ، نہ اس کی بادشاہت میں اس کا کوئی شرک سے پاک ہے ، نہ اس کی بادشاہت میں اس کا کوئی شرک ہے ، اور نہ بی اس کی وحدانیت وعبودیت میں ، اور یہی وہ مقصوداعظم ہے جس کے اثبات کے لئے آیت (۳۵) سے لے کر (۳۳) تک متعدد الا نواع دلاکل بیش کئے گئے ہیں .

(۲۵) مشرکتین مکہ کی سرکثی حد سے تجاوز کر پیکی ہے ، انہوں نے باطل کو اپنے گلے سے اس طرح لگالیا ہے کہ حق کی تائید میں چاہے کو گئی ہے۔ اور کبروعناد سے باز نہیں آئیں گے .

اگڑھکی نشانی کے طور پر اُن پر عذاب کے بڑے بڑے تودے بھی برسادیئے جائیں، تب بھی یہی کہیں گے کہ یہ تو تہ ہہ تہ بادل کے ککڑے ہیں،اوراس نشانی سے انہیں کوئی فا کدہ نہیں پہنچے گا. ان کا فرول کی د واعذاب و عقاب کے سوا پچھے بھی نہیں ہے . ای لئے اللہ تعالیٰ نے آیت (۴۵) میں فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ انہیں روزِ قیامت تک ان کے حال پر چھوڑ د بیجئے،اور خوب مزا اُڑا نے د بیجئے ۔ قیامت کے دن انہیں اپناانجام معلوم ہو جائے گا، جب ان کی تمام ساز شیں د ھری کی دھری رہ جائیں گ،اور کوئی ان کی مدد کے لئے نہیں آئے گا۔

وَإِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُواْ عَنَ الْبَادُوْنَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ ٱلْثَرَةُ إِلَا يَعْلَمُوْنَ ۞ وَاصْدِرْ لِحَكُمِريَّتِكَ وَاتَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَتِهُ يَحَيْرِيَّكَ حِيْنَ تَقُوْمُ إِن وَمِنَ الْيَعِلِ هَسَرِعُهُ وَرِادُ بَارَ النَّجُومِ ﴿

اور بے شک ظالموں کے لئے اُس (عذابِ آخرت) سے پہلے ایک عذاب (۲۲) ہے، کیکن اُن میں سے اکثر لوگ جانے نہیں ہیں (۲۷) اور اے میرے نی! آپ اپ رب کے فیصلے کا صبر کے ساتھ انتظار سیجے (۲۷) آپ بے شک ہاری نگاہوں میں ہیں،اور جب آپ اُٹھئے تواپنے رب کی حمد و ثنا کے ساتھ اس کی پاکی بیان سیجئے ﴿^^﴾اور رات کے وقت بھی اس کی پاکی بیان کیجئے، اور ستاروں کے ڈو بنے کے بعد بھی ﴿٣٩﴾

(۲۲) جولوگ کفروشرک کاار تکاب کر کے اپنے آپ پرظلم کرتے ہیں، انہیں اللہ تعالیٰ روزِ قیامت سے پہلے دنیامیں بھی عذاب دیتا ہے، اور اِس سے مرادیا تو عذابِ قبر ہے، یا قحط سالی، یادیگر حوادث ومصائب زمانہ جوان کی جان اور مال کو لاحق ہوتے ہیں، کیکن اُن میں ہے اکثر لوگوں کی تمجھ میں بیہ بات آتی ہی نہیں کہ اُن جیسے اہل فسق وفجور کے بارے میں ہمیشہ سے اللہ کی یہی سنت ر ہی ہے،اسی لئے ٹھوکریں لگنے کے باوجوداینے کفروشرک پر جمے رہتے ہیں .

(۲۷) قرآنِ کریم اور نی کریم علی کے بارے میں کفار مکہ کی جب تمام افتر اپر دازیوں کی دلائل و براہین کے ذریعہ تردید کی جا چکی، تواب الله تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو حکم دیا کہ آپ ان کا فرول کی زیادہ پر واہ نہ سیجئے، اور آپ کے رب کی طرف سے آپ پرجوذمه دارى عاكدكى گئى ہے،اسے بورے صبر واستقامت كے ساتھ اداكرتے رہے اوراپ بارے ميں انديشہ نہ كيجے، آپ كالله آپ كى حفاظت كرر باب،اور جب رات ميں بيدار موسيئے تواپنے رب كى تبينى بيان يجيئے .

امام احمد ، بخاری اور اصحاب سنن نے عبادہ بن صامت رضی اللہ عند سے روایت کی ہے ، رسول اللہ عظی اللہ عند نے فرمایا کہ جو كولى رات كو بيدار بواور كم " لا إله إلا الله وحده لاشريك له ،له الملك وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير . سبحان الله، والحمد لله ،ولا إله إلا الله ،والله أكبرو لاحول ولا قوة إلا بالله " كِراحِ لِحُ دعاكر ع، تو الله تعالیٰ اس کی دعا قبول کر تاہے . اور اگر اس کے بعد وضو کر کے نماز پڑھے ، تواس کی نماز قبول کی جاتی ہے .

مفسرين لكهة بين كه اس مين آب ينط كو قيام الليل (تهجد كي نماز) كاحتم ديا كيا بـ.

بعض لوگول نے ﴿حِینَ تَقُومُ ﴾ سے مراد "حین تقوم إلى الصلوات المخمس " مرادلیا ہے ، یعنی پانچول نمازي پابندي سے ادا يجيئ اور اُن ميں الله كي خوب يج بيان يجيئ امام سلم نے اپني كتاب " الصحيح " ميں عمر رضي الله عند سے روایت کی ہے کہ آپ(عَلِیُّ ابتدائے نمازیس " سبحانك اللهم و بحمدك و تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غیرك " پرُهاكرتے تے.

إن حصرات نے اپنی اس رائے کی تائید میں آنے والی آیت (۴۹) پیش کی ہے ، جس میں اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو رات میں بیدار ہوکر،اور رات کے آخری حصہ میں اپنے رب کی شیخ بیان کرنے کا تھم دیاہے، لیخی اس سے معلوم ہوا کہ اوپروالی آیت (۲۸) می ﴿ حینَ مَقُومُ ﴾ سے مراد بیجوقة نماز ہے.

عجامد نے ﴿ حیدنَ مَقُومٌ ﴾ سے مراد ہرمجلس سے اٹھنالیاہے بسنداحد میں ابوہریرہ رضی اللہ عند سے مروی ہے، رسول الله عَلَيْنَة نِه ماياكه جو مخفى كمي مجلس مين بيني ، اوركثرت سے اونجي آواز مين بات كرے ، اور اشف سے پہلے كہے: " مسبحانك اللهم

الله المُعْرِدُةُ النَّجْرِءُ مُكِيَّةُ ١٣١١ ﴿ وَمَاتِئَا بئے والله الرحمان الرحبي

وَالنَّهُ مِ إِذَا هَوْي لِهُ مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوٰي لَّ

(سورة النجم کل ہے،اس میں باسٹھ آیتیں اور تین رکوع ہیں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے

ستارے کی قشم (۱)جب وہ گرتاہے ﴿ ﴾ تمہارے ساتھی (یعنی رسول الله ﷺ) نہ گمر اہ ہوئے ہیں اور نہ بھٹکے ہیں ﴿ ٢ ﴾

وبحمدك ،أشهد أن لا إله إلاالله استغفرك وأتوب إليك " توالله تعالى اس كے اس مجلس كے گناہوں كو معاف کردے گا۔ اس حدیث کو ترندی اور حاکم نے بھی روایت کی ہے .

مغسرین لکھتے ہیں کہ ﴿إِدْ بَارَا لِنُحُوم ﴾ لین رات کے بالکل آخری حصہ میں اللہ کی شیج بیان کرنے میں فجر کی نماز بھی داخل ہے . اور ابن عباس رضی الله عنها کے نزدیک ﴿ إِدْ بَارَ النَّجُوم ﴾ ہے مراد نماز فجر سے پہلے کی دوکھتیں ہیں . صحیحین میں عائشہ رضی اللہ عنہاہے مر وی ہے کہ نبی کریم ﷺ فجر کی دورکعتوں سے زیادہ کسی نفل نماز کااہتمام نہیں کرتے تھے . اور المامسلم کی ایک روایت میں ہے کہ فجر کی دورگعتیں د نیاوما فیہاہے بہتر ہیں. وہاللہ التوفیق.

تفسيرسورة النجم

نام: اس سورت كاپهلالفظ "النجم" ب، يهاس كانام ركه ديا كياب.

زمانہ 'مزول : جمہور علائے تغییر کے نزدیک بوری سورت کمی ہے . ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ سور ۃ النجم مکہ میں نازل ہوئی تھی . بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ پہلی سورت جس میں "سجدہ" نازل ہوا تھا، سورۃ النجم ہے . چنانچہ آپ ﷺ نے سجدہ کیا،ادر تمام لوگوں نے سجدہ کیا، صرف ایک آدمی کو میں نے دیکھا کہ اس نے ایک شخص مٹی لے کراس پر عجدہ کرلیا . تو میں نے اس کے بعد دیکھا کہ وہ مخص حالت کفر میں قتل كرديا گيا، وهُخْص أميه بن خلف تھا. بعض روا يتول ميں اس كانام عتبہ بن ربيعہ بتايا گياہے .

بعض محد ثین (مثلاً اسود بن یزید ، ابواسحاق اور زُهیر بن معاویه) نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنه کی فہ کوریا لار وابیت میں،اس بات کی صراحت کردمی ہے کہ سور ۃ النجم پہلی سورت ہے جسے رسول اللہ ﷺ نے کفار قریش کے مجمع عام کے سامنے ، پڑھی تھی،اور جب آپ علیہ نے آخر میں سجدہ کیا تو کفار بھی سجدہ میں چلے گئے صرف ایک مخص نے سجدہ نہیں کیا جس کاذ کراویر

(۱) کیبلی آیت سے آیت (۱۸) تک الله تعالی نے نبی کریم ﷺ کی نبوت کی تصدیق و تائید فرمائی ہے ، اور اس کی ابتداان ستاروں کی قتم کھاکر کی ہے جو رات کے آخری پہر میں گرتے نظر آتے ہیں بعض لوگوں نے یہاں "النجم "سے مراد " شدیها " ستاره لیاہے، لیکن زیادہ ترمفسرین کی رائے ہے کہ اس سے عام ستارے مراد ہیں.

وَمَايَنْظِقُ عَنِ الْهَوَى فَ إِنْ هُو اِلْاوَحْيُ يُوحِى فَ عَلَيْ شَي يُكُ الْقُولِي فَ ذُوْمِرَةٍ • فَاسْتَوَى فَ وَهُو بِالْأُفْقِ الْرَعْلَى فَ ثُمَّرِينًا فَتَكَلَىٰ فَ وَالْمُولِينَ الْمُولِينَ وَلَا فَتُلَاقِ مَنْ الْمُولِينَ وَلَا فَتُولِينَ فَ اللَّهُ مَا لَكُولُونَ فَي اللَّهُ مَا يَكُولُونَ فَي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ فَي مُنْ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَا اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَاللَّهُ اللّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

اوروہ اپنی خواہشِ نفس کی پیروی (۲) میں بات نہیں کرتے ہیں ﴿٣﴾ وہ تو دحی ہوتی ہے جو اُن پراُ تاری جاتی ہے ﴿٣﴾ اُنہیں زبر دست قوت والے فرشتہ (۳) (جریل) نے سکھایا ہے ﴿۵﴾ وہ فرشتہ جسمانی اور عقلی اعتبار سے کمال کو پنچاہوا ہے ، پھر وہ نمو دار ہوا ﴿٢﴾ درانحالیکہ وہ آسمان کے بالائی اُفق میں تھا﴿٤﴾ پھر وہ قریب (۴) ہوا، پھر جھک گیا ﴿٨﴾ پس وہ دوکمان کے فاصلے پریااس سے بھی زیادہ قریب ہوگیا ﴿٩﴾

اور نبی کریم بیلی کی نبوت کی صداقت پرستاروں کی قتم کھانے میں ایک عجیب مناسبت سے ہے کہ جس طرح ستارے آسان کی زینت ہیں،اس طرح و حی البی سے زمین کو زینت ملت ہے،اس لئے کہ اگر انبیاء کے ذریعہ بیلم البی زمین والوں کونہ ملتا توزمین اندھیری رات سے بھی زیادہ تاریک ہوتی .

ا تی بوی میم کھانے کے بعد ، اللہ تعالی نے کفار قریش کو خطاب کر کے کہا کہ تمہارے ساتھی لینی میرے ہی محمد (علیق)

گم گشتہ راہ نہیں ہوگئے ہیں ، اور اپ رب کے صراطِ متقیم ہے بھٹک نہیں گئے ہیں . اور اس میں اشارہ ہے کہ اے اہلِ قریش!
جادہ مستقیم سے بھٹے ہوئے توتم ہو کہ میرے نبی کے تمام حالات سے بخوبی واقف ہو، وہ تمہارے در میان پیدا ہوئے ، پلے
بردھے ، ان کی صداقت ، امانت ، راست بازی ، پاکدامنی اور اخلاق عالیہ سے ان کا متصف ہوناتم سب کو معلوم ہے تمہیں معلوم
ہے کہ انہوں نے کبھی جھوٹ نہیں بولا، اور جب چالیس سال کی عمر کے بعد انہوں نے تمہیں بتایا کہ ان پر اللہ کی وحی نازل ہوتی
ہے ، توتم نے ان کا نہ اق اُڑ ایا، ان کو جھٹلادیا، اور قرآن کریم کے وحی الٰہی ہونے کا انکار کردیا .

- (۲) میرے نبی عظیم ندگم گشته راه بین، اور نداس قرآن کوانهوں نے اپی جانب سے گھڑ لیا ہے، اور ندو گیراحکام اللہ یہ کو جنہیں وہ قرآن کی تفسیر و تو ضیح کے طور پر بیان کرتے ہیں، اپنی خواہش نفس کے مطابق لاتے ہیں، بلکہ وہ سب اللہ کی وحی ہوتے ہیں، جیسا کہ اللہ نے سور قالنساء آیت (۱۱۳) میں فرمایا ہے: ﴿ وَأَخْذَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكُمُ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْحَكِمَ اللّٰهِ عَلَيْكَ الْحَكِمَ اللّٰهِ کُلُور کے آپ پر کتاب وعلی قرآن وسنت وونوں نازل کیا ہے" صاحب" فتح البیان" کھتے ہیں یہ آیت دلیل ہے کہ نبی کریم علیہ کی سنت وحی ہوتی تھی جو آپ کے دل میں ڈال دی جاتی تھی.
- (٣) جربل علیہ السلام کو وہ تعلیمات اللہ سے ملتی تھیں ، او رجر بل نبی کریم ﷺ کو سکھادیتے تھے ۔ آیت میں ﴿شدَدِیدُ الْقُونَى﴾ سے مرادا کثر مفسرین کے نزدیک جربل علیہ السلام ہیں، جیسا کہ سورۃ السنکویر آیات(۲۰/۱۹) میں آیا ہے : ﴿ إِنْهُ لَقُولُ دَسُولِ کَدِیمِ ﴿ذِي قُونَةِ عِنْدَ ذِي الْعَدَشِ مِنْكِينٍ ﴾ "یقینا ہے ایک بزرگ رسول کا قول ہے ، جو قوت والا ہے ، عرش والے کے نزدیک بلند مرتبہے "

اور وہ فرشتہ بڑائی صاحبِ عَلَى ودانش اور صائب الرائے ہے، وہ محمہ عَلَیْنَۃ کو تعلیم دینے کے بعد آسان میں اپنی جگہ پر لوٹ گیا ۔ بعض لوگوں نے " خاسستوی " کامعنی یہ بیان کیا ہے کہ وہ فرشتہ نبی کریم عَلِیْنَۃ کے پاس اپنی اصلی شکل میں آیا، دھیہ کلبی کی شکل میں نہیں، جن کی شکل میں عام طور پر رسول اللہ عَلَیٰۃ کے پاس آیا کر تاتھا۔ حافظ ابن کثیر نے ﴿ خَاسنتُوَی ﴿ وَهُوَ

فَأَوْنَى اللَّ عَبْدِهِ مَا آوْلِي ﴿ مَا كَنَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأِي ۞ اَفَتُلْرُوْنَهُ عَلَى مَا يَرِي ۞

تب اُس نے اللہ کے بندے پر وہ وحی^(۵) نازل کی جو اُس نے (اُس و**نت) نازل کی ﴿۱٠﴾**رسول اللہ نے جو پچھ د یکھا^(۱)اُن کے دل نے اُس کی تکذیب نہیں کی ﴿الهِ کیا تم لوگ اُن سے اُس بارے میں جھگڑتے ہو جو وہ اپنی آ نکھول سے دیکھتے ہیں ﴿١٢﴾

بِالتَّهٰقِ الأَعْلَى * ﴾ كامعنى حسن، مجامِر، فقاده اورريع بن انس سے بيقل كيا ہے كہ جبريل أفق كي بلنديوں ميں ظاہر ہوئے . (٣) جبر میل علیہ السلام پھر نبی کریم ﷺ کے قریب ہوئے، تاکہ اُن تک اللہ کی وحی پہنچائیں،اور اُفق کی بلندیوں ہے اُن کی طرف جھکے،اوراُن ہےا تنا قریب ہوگئے کہ ان کادر میانی فاصلہ صرف دو گز کے برابریاس ہے بھی کم رہ گیا. ام المونین عائشہ، ا بن مسعود ، ابوذر اور ابو ہر یرہ رضی اللہ عنہم نے یہی تفسیر بیان کی ہے . امام بخار می نے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے جبریل علیہ السلام کو دیکھا کہ ان کے چیہو پُرتھے .ضحاک نے ﴿ دَمَا فَعَدَالْمِی ﴾ کا فاعل نبی کریم ﷺ کو قرار دیاہے، لینی آپ ﷺ جب اپنے رب کے بہت ہی قریب پہنچ گئے توسجدہ میں گرگئے ۔ اس قول کے مطابق ﴿فَكَانَ هَا بَ هَوْسِيَنِ أَوْأَ دُنْمَى ** ﴾ كامفهوم به ہوگا كه آپ تلطی اینے رب سے صرف دو گزیاس سے بھی كم فاصلے بررہ گئے .

(۵) جبریل علیہ السلام جب نبی کریم علی کے اپنے قریب آگئے تب انہوں نے آپ علی کا اللہ کی وحی پہنچائی . دوسر اقول یہ ہے کہ اللہ نے اپنے بندے جریل علیہ السلام کو وحی کی . تیسرا قول یہ ہے کہ اللہ نے اپنے بندے محمہ ﷺ کو وحی کی ، یعنی پذربعه جبريل وځې کې .

مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت میں "وھی " کومبہم رکھا گیاہے، پنہیں بتایا گیاہے کہ وہ کیابات بھی جس کی و حی گی گئی،اس لئے بہتریبی ہے کہ اپنی طرف سے اس کی تفسیر نہ بیان کی جائے ،البتہ اتنی بات سمجھ میں آتی ہے کہ وہ کوئی بڑی ہی ذی شان بات تھی جواحاطہ بیان سے باہر ہے ۔

(٢) نبي كريم علية ناين آئكمول سے ديكھاكہ جريل عليه السلام أن كے پاس أن كے رب كى وحى لےكر آئے،اوران كے دل نے بھی اس کی تقمدیق کی ،اور یقین کرلیا کہ یہ اللہ کے بھیج ہوئے فرشتہ جریل ہیں جو اللہ کی وحی لے کر آئے ہیں، یہ کوئی شیطانی خیال نہیں ہے . لیعنی کان، آٹھ ،اور دل تینوں اس پڑشفن تھے کہ جبریل ہیں جو و حی الٰہی لے کر آئے ہیں .

بعض منسرین کا خیال ہے کہ اس آیت میں مراد اللہ کی وعظیم الشان نشانیاں ہیں جن کا مشاہدہ نبی کریم عظیم نے معراج کی رات میں کیا تھااور جن کاان کے دل نے بھی یقین کر لیا تھا.

اور بعض نے اس سے سیمجھاہے کہ نبی کریم عظیم نے شب معراج میں اللہ تعالیٰ کو دیکھا تھا، اور ہم کلام ہوئے تھے، کیکن صحح یہی ہے کہ آتیت میں مراد جبریل علیہ السلام کی رؤیت ہے . آپ ﷺ نے جبریل کوان کی اصلی صورت میں دوبار دیکھاتھا. مہلی بار بعثت کے پچھ ہی دنوں کے بعد آسان دنیا کے نیچے اُفق کی بلندیوں میں دیکھاجس کاذکر اِس آیت میں آیا ہے،اورجو آیات (۹/۸) کی تفییر میں بیان کیا جاچکا ہے ، جریل علیہ السلام کو آتکھوں ہے دیکھا . اور دوسری بار شب معراج میں ساتویں آسان پر دیکھا، جس کاذ کر آیت (۱۳) کی تغییر میں آئے گا۔

آیت (۱۲) میں مشرکتین مکد سے کہا جارہاہے کہ میرے نبی نے اپنی آئکھوں سے جو کچھ دیکھا،اس میں تم کیوں شبرکرتے ہو،

وُلَقَنُ دَا لَهُ مَنْ لَهُ الْخُولِي ﴿ عِنْكَ سِكُ رَوَ الْمُنْتَكِلِي ﴿ عِنْكَ هَا جَنَّهُ الْمَافِي ۚ ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّنْ وَالْمَنْتَكِي ﴿ عِنْكَ هَا جَنَّهُ الْمَافِي ۚ ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّنَ وَالْمَنْتَ وَالْمَانَ وَالْمَانَ وَالْمَانَ وَالْمَالِ وَ الْمَالِ وَ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَلَا لَا مُؤْلُولًا وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّالِمُوالِمُوالِمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُ

اور جوبات تمہار نے ہم وتصور سے بالاتر ہے ،اس کے بارے میں تم اُن سے کیوں جھگڑتے ہو۔ امام بخاری نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ آپ علیے الاتر ہے ،اس کے بارے میں تم اُن سے کیوں جھگڑتے ہو۔ امام بخاری نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے دور کے میں اُن کے جیسو پُر تھے ۔ جبر میں علیہ السلام کو آئھوں سے دیکھنا نبی کریم علیہ اُن کے کہ میں اُنہیں تو بس نبی کریم علیہ کی بات پر یقین کر کے ایمان لے آنا جا ہے کہ واقعی آپ علیہ نے جبر میل کواپی آئھوں سے دیکھاتھا۔

با پر پر پر بین ترسے بیان کیا ہے۔ اور اس کا مدور میں بارشب معراج میں ساتویں آسان پر دیکھاتھا بعض لوگوں نے اس کا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ نبی کریم میل نے باللہ کواپنے دل کی آنکھوں ہے دوسری بارشب معراج میں دیکھاتھا، لیکن جمہور مفسرین کے بیان کیا ہے کہ نبی کریم میلاتھ نے اللہ کواپنے دل کی آنکھوں ہے دوسری بارشب معراج میں دیکھاتھا، لیکن جمہور مفسرین کے بین نزدیک پہلاتول ہی رائچ ہے ، اور اس کی تائید ابوذر رضی اللہ عنہ کی اس صدیث ہے ہوتی ہے جے سلم نے روایت کی ہے کہ میں نزدیک پہلاتول ہی رائچ ہے ، اور اس کی تائید ابوذر رضی اللہ عنہ اللہ کو کیسے دیکھاتھا، اس کے اللہ پر بہت تاہی مسروق سے عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ جو شخص تم سے کہے کہ محمد (عظافہ) نے اپنے رب کو دیکھاتھا، اس نے اللہ پر بہت برک افتر اپر داذی کی ، انہوں نے جبر میل کو دیکھاتھا، ان کی اصلی صورت میں آپ علیا نے انہیں صرف دوبار دیکھاتھا ، دوسری بار سدر قا کمنٹی کے پاس ، اور کیلی بار "اجیاد کمہ " میں جب انہوں نے چھسو پر وں کے ساتھ اُفق کو ڈھانگ رکھاتھا ، (تر نہ ی تغیر سورہ نجم) .

البته اتنی بات ثابت ہے کہ آپ میں اللہ تعالیٰ کو خواب میں دیکھاتھا. امام احمد نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عنیات نے فرمایا:"میر ارب میرے پاس آج کی رات سب سے اچھی صورت میں آیا". الحدیث. اور یہ خواب آپ نے مدینہ میں دیکھاتھا.

(۸) ﴿ سبدند آمان المُنتَهَى ﴾ ایک عظیم در خت ہے ، جو ساتویں آسان پرپایا جاتا ہے (مسلم) . ایک صحیح روایت کے مطابق بید در خت چے اور اس کانام ﴿ سبدند آما المُنتَهَى ﴾ اس کئے ہے کہ زمین سے جو پھھ اوپر چڑھتا ہے ،اس کی انتہاوہ ی در خت ہے ،اس کے باور او کیا ہے کسی کو معلوم نہیں ہے ۔ گویا ہیری کا وہ در خت اس جگہ ہے جہاں مخلو قات کے علم ، شہداء کی دوحوں ،اور زمین سے اوپر چڑھنے والے تمام اعمال کی انتہا ہے ، یعنی وہ جگہ تمام آسانوں اور زمین کے اوپر ہے ، وہاں مخلو قات کے بلدی کی انتہا ہے .

نی کریم ﷺ نے شبِ معراج میں اس ﴿ سبدر َ وَ الْمُنتَهَى ﴾ کے پاس جریل علیہ السلام کو دیکھا تھا، جس کے قریب شیطان نہیں پھک سکتا تھا.

(9) اس در خت کے پاس ایک جنت ہے جس کانام ﴿ جَنْةُ الْمَا أُوَى ﴾ ہے، جس میں اللہ تعالیٰ کی تمام تعین پائی جاتی ہیں، اور جواس کے مقرب بندوں کی روعوں کی جگہ ہے . نبی کریم سی نے نے دیکھا کہ بے شار روحیں اور فرشتے اُس در خت پر ٹوٹے پڑر ہے

مَا ذَاخَ الْبَصَرُ وَمَاطَغَى ﴿ لَقِلُ رَانِي مِنْ الْبِتِ رَبِاءِ النَّكُبُرِي ﴿ اَفَرَيْتُ مُواللَّتَ وَالْعُزِي ﴿ وَمَنْوةَ الثَّالِثَ الْمُغْرِي ﴿ نه اُن کی نگاہ نے خطا^(۱۰) کی ،اورنہ حد سے متجاوز ہوئی ﴿۱۷﴾ انہول نے اینے رب کی بڑی نشانیال^(۱۱) دیکھیں

﴿١٨﴾ اے كفار مكه ! كياتم نے لات وعر يل (١٣) كے بارے ميں غور كيا ہے ﴿١٩﴾ اور منات برغور كيا ہے جو ايك تيسرابت ہے ﴿٢٠﴾

تھے،اوراُس کے اردگر د منڈ لاتے پھرتے تھے۔

(۱۰) رسول الله علي كوأس وقت جو كھايا گيا، أس سے آپ علي كى نظرند إد هر أد هر موئى، اور نداس منتهائے مقصود سے ذرا بھی آ گے بڑھی. لینی اتناہی کیا جتنے کاا نہیں تھم دیا گیاادراُسی پر قناعت کی جوانہیں دیا گیا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں اللہ کے ساتھ نبی کریم ﷺ کے انتہائے ادب کی تصویر کشی کی گئی ہے کہ آپ اس مقام پر غایت ِ ادب کے ساتھ تکنگی لگائے رہے ،اور جو پچھ انہیں د کھایا گیا،اسے ہی دیکھتے رہے ، ذرا بھی کسی دوسری طرف ملتفت نہیں ہو ہے اور نہ آپ کی آ تکھیں اس بچلی کی دید ہے تھکیں .

(۱۱) آپ ﷺ نے اس رات اپنے رب کی الی عظیم نشانیوں کا مشاہدہ کیاجو صدِ وصف سے باہرتھیں بعض کے نزدیک عظیم ترین نثانی ہے مراد "سبز کیڑا" ہے جس نے افق کو ڈھانک رکھاتھا بعض کے نزدیک اس سے مراد جریل ہیں جنہوں نے سبز لباس میں آسان وزمین کی در میانی مسافت کو ڈھانگ ر کھا تھا،اوران کے چھسو پُر تھے تصحیح مسلم وغیرہ میں یہی تشریح آئی ہے . اور دیگر مفسرین کی رائے ہے کہ " الکیدی " " آبیات " کی صفت ہے ،اوراس سے مراد اللہ کی وہ تماعظیم ترین نشانیال ہیں ، جن کا آب ﷺ نے اُس رات " مبعدُ رُ وَا الْمُنتَهِي " كي طرف جاتے ہوئے اور وہال ہے لوٹے ہوئے مشاہرہ كياتھا.

(۱۲) ندکورہ بالا آیتوں میں دین اسلام اور نبی کریم ﷺ کی صداقت، وحی البی، اور توحید باری تعالیٰ کاذکر کئے جانے کے بعد اب مشرکتین مکہ کی بُت برستی،اوران کے جھوٹے معبود ول کی حیثیت بیان کی جارہی ہے کہ وہ تو مٹیاور پھرکے ہے ہوئے بُت ہیں جن كيتم نے مختلف نام ركھ لئے ہيں، اور جونتهميں نفع پنجا سكتے ہيں اور ند نقصان، كياتم اندھے ہو گئے ہو كرتم انہيں اس الله کے برابر سمجھتے ہوجو آسانوںاور زمین کاخالق ہے؟!

اس من میں اللہ تعالیٰ نے تین مشہور بتوں کے نام لئے ہیں، جواہل عرب میں بڑے مشہور تھے،اور جن کے وہ بڑے ا معتقد تھے،اوراللہ کے نامول ہے ان کے نام اخذ کرتے تھے، کہتے تھے کہ اللہ ہے "اللات " اور العزیز ہے " العذي " ماخوذ ے، جو"الأعز" كامؤنث ب، اور جو "العزيزة " كمعنى مي ب اور "المنان " س " مناة " ب اس طرح وه ايخ ان بتوں کو اللہ کا شریک تھہراتے تھے،اوران کی پرستش کرتے تھے.

الصحاحيين بيك "اللات" بن تقيف كايك بتكانام تها، جوطا كف مين تها، اور "العذى "قريش اور بن كناندكا ایک بُت تھا. مجاہد کہتے ہیں کہ پیغطفان میں ایک درخت تھا، جس کی لوگ عبادت کرتے تھے، نبی کریم ﷺ نے خالد بن ولید کو بھیج کر اُسے کٹوادیا تھا. بعض کی رائے ہے کہ ''بطن نخلہ'' میں ایک شیطانہ تھی جو ہرسال تمین موسموں میں آیا کرتی تھی. سعید بن جیر کا قول ہے کہ "العذی "ایک سفید پھر تھا جس کی وہ لوگ عبادت کرتے تھے. "مناۃ" بن ہلال کے بُت کا نام تھا. اور این ہشام کا خیال ہے کہ وہ ہزیل و خزاعہ کے بت کانام تھا. صاحب محاس التنزیل نے لکھاہے کہ وہ مکہ اور مدینہ کے در میان، ٱكَكُوْالِنَّكُوُولَهُ الْأُنْثَى ۞ تِلْكَ إِذًا قِسُمَةٌ ضِيْزَى ۞ إِنْ هِىَ اِلْاَلَسُمَاءُ سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُوُواَبَآ وَكُوْمُوَا اَنْكُ اللّهُ بِهَا مِنْ سُلُطْنُ إِنْ تَيْمِعُوْنَ اِلَّالطَّنَ وَمَا تَهُوَى الْاَنْفُنُ وَلَقَلْ جَاءَهُ مُوقِّنَ تَيْهِمُ الْهُلْى ۞ اَمُرلِلْإِنْسَانِ مَا تَسَمَىٰ ۚ هُو فِيلُوالْوَالُونَ ﴾ أَمُولِلْإِنْسَانِ مَا تَسَمَىٰ هُوَ فَيلُوالْوَرَةُ وَالْأُولَى ۞ اللّهُ الْمُولِي ۞ اللّهُ فَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

کیا تمہارے گئے بیٹے (۱۳) ہیں ،اور اللہ کے لئے بیٹیال (۱۶) یہ تو ایک غیر منصفانہ تقسیم ہے (۲۶) یہ بت تو محض نام (۱۳) ہیں جنہیں تم نے اور تمہارے باپ دادول نے رکھ لئے ہیں ،اللہ نے ان کی کو ئی دلیل نازل نہیں کی ہے ، وہ لو گحض وہم و گمان کی پیروی کرتے ہیں ،اور اپنی خواہش نفس کی ،حالا نکہ اُن کے پاس اُن کے رب کی طرف سے ہدایت آچک ہے (۲۲) ہیں آخرت اور دنیا دونوں کا مالک اللہ ہے (۲۲) ہیں آخرت اور دنیا دونوں کا مالک اللہ ہے (۲۵)

قدید کے پاس مُعلَل میں ایک چٹان تھا، جس کی خزاعہ اور اوس و خزرج والے زمانہ کا ہلیت میں تعظیم کرتے تھے، اور وہیں سے حج بیت اللہ کے لئے تکبیر کہنا شروع کرتے تھے. امام بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہی روایت کی ہے.

حافظ ابن کثر نے لکھا ہے کہ جزیرہ کو ب میں نہ کورہ بالا بتوں کے علاوہ بھی طواغیت یعنی جھوٹے معبود تھے، جن کی اہل عرب خانہ کعبہ کی طرح تعظیم کرتے تھے، کین اللہ تعالی نے نہ کورہ بالا بتوں کاذکر ان کے زیادہ شہور ہونے کی وجہ سے کیا ہے۔

(۱۳) تم عدل وانصاف ہے کس قدر دور ہو کہ اپنے لئے تو بیٹے پیند کرتے ہو، اور لڑکیوں کو زندہ درگور کر دیتے ہو، اور جن لڑکیوں کو تمہاری یہ دیویاں اللہ جن لڑکیوں کو تمہاری یہ دیویاں اللہ کے بیٹ لڑکیوں کو تمہاری یہ دیویاں اللہ کی بیٹیاں ہیں.

آیت کاایک دوسر امفہوم بیکھی بیان کیا گیا ہے کہ لات وعزی کی اور منات جن کوتم اللہ کاشر کی تھبراتے ہو، انہیں مؤنث بتاتے ہو، حالا نکہ تم مؤنث کو حقیر جانتے ہو، اور گوارہ نہیں کرتے ہو کہ تمہارے گھر بچیاں بیدا ہوں، اور تمہاری طرف ان ک نسبت کی جائے، تو پھریہ کہاں کا انصاف ہے کہ جن جھوٹے معبود وں کو تم اللہ کاشر کیک بتاتے ہو، انہیں مؤنث بتاتے ہو. (۱۲) تمہارے یہ جھوٹے معبود جنہیں تم نے اور تم ہے کہ کم تمہارے آیاء واحد اونے اللہ کے ناموں ہے شتق نام دے رکھے

(۱۴) تمہارے پیر جھوٹے معبود جنہیں تم نے اور تم ہے پہلے تمہارے آباء واجداد نے اللہ کے ناموں ہے شتق نام وے رکھے ہیں، ان میں معبود بننے کی کوئی بھی صفت موجو دنہیں ہے، تم نے محض اپنی طرف ہے ان کے ایسے نام رکھ دیتے ہیں، جن کا حقیقت ہے کوئی تعلق نہیں ہے، اور جن کی اللہ نے کوئی دلیل نہیں نازل کی ہے بتم محض اپنے وہم و گمان اور اپنی خواہشِ نفس کی پیروی کرتے ہو۔ حالا تکہ تمہارے پاس تمہارے رب کی جانب ہے واضح دلیل آپکل ہے کہ یہ بُت اس لائق نہیں کہ ان کی عبادت کی جائے . عبادت تو صرف اس اللہ کے خاص ہے جو ہر چیز کا خالق اور آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی ہر

(۱۵) مشرکتین مکہ کے لئے ان کے رب کی طرف ہے نبی کریم ﷺ کے ذریعہ جو ہدایت آئی،اس ہے انہوں نے منہ پھیر لیا، اور اپ اور اپنی من مانی تمناؤں سے رشتہ جوڑلیا،اور اس خیال باطل کو اپنے دل میں جگہ دے دی کہ اُن کے بُت اُن کے لئے سفارشی بنیں گے .اللہ تعالیٰ نے ان کی تردید کرتے ہوئے فرمایا کہ اس دنیا میں آدی کی مرضی اور خواہش کے مطابق معاملات انجام نہیں وَكُمْ قِنْ مَكُكُ فِي السَّبُوْتِ لَا تُغْنِى شَفَاعَتُهُمُ شَيُّا الْكُمِنْ بَعْدِ اَنْ يَأَذُنَ اللهُ لِمَنْ يَمَا أُو كَنْ اللهُ لِمَنْ يَمَا أُو كَنْ اللهُ لِمَنْ يَعْدَا أُو كَنْ اللهُ لِمَنْ يَكُولُونَ اللهُ لِمَنْ وَكَاللَّمُ يَهُمِ مِنْ عِلْمِ النَّاكَةِ مَنْ مَلِكَ الْكُنْ وَكَاللَّهُ وَمَا لَهُمْ يَهُ مِنْ عِلْمِ النَّيْ عَنْ اللهُ الطَّنَ لَا يَعْنَى مِنَ الْمُعْنَى مِنْ عَلْمَ اللهُ ال

اور آسانوں میں بہت سے فرشتے ہیں جن کی سفارش (۱۲) کچھ کام نہیں آئے گی، مگر اللہ کی اجازت کے بعد، جس کے لئے وہ چاہے گا اور سفارش کو پہند کرے گا ﴿۲۲﴾ بے شک جو لوگ آخرت پر ایمان (۱۵) نہیں رکھتے ہیں، وہ فرشتوں کو عور توں کانام دیتے ہیں ﴿۲۶﴾ جالا نکہ انہیں اس کا کوئی علم نہیں ہے، وہ لوگ صرف وہم و گمان کی پیروی کرتے ہیں، جبکہ وہم و گمان حق کے مقابلے میں کوئی فائدہ نہیں پہنچا تا ﴿۲۸﴾ پی اے میرے نبی! آپ اُس آدی سے الگ (۱۸) ہو جائے جس نے میری یادے منہ پھیرلیاہے، اور اُس کا مقصود دنیا کی زندگی کے سوا پچھ نہیں ﴿۴٩﴾ اُن کے علم کی بہی انتہا (۱۹) ہے، بے شک آپ کار باس آدمی کو خوب جانتا ہے جو اس کی راہ سے بھٹک گیاہے، اور است پر ہے ﴿۳)

پاتے ہیں. بلکہ تمام امور کا تعلق اللہ کی مرضی اور اس کی مثیت ہے ،اس لئے انہوں نے کیے سمجھ لیا ہے کہ ان کے جھوٹے معبود اُن کی مرضی کے مطابق ان کی سفارش کریں گے . یقینا ان کی یہ بہت بڑی جر اُت بے جا ہے کہ نبی کریم عظینے کے ذریعہ آمدہ یقین کو چھوڑ کر اپنے خان باطل کی پیروی کر رہے ہیں،اور اللہ کی شریعت ہے آزاد ہو کر اپنی خواہش نفس کی پیروی کر رہے ہیں اللہ تعالیٰ نے سورہ مومن آیت (اے) ہیں فربایا ہے : ﴿وَلَوِ التّبُعَ الْحَقُ أُهُولُا ءَهُمُ لَفَسَدَتِ السّمَاوَاتُ وَا اللّٰهُ رَخْنُ بِیں اللّٰہ تعالیٰ نے سورہ مومن آیت (اے) ہیں فربایا ہے : ﴿وَلَوِ التّبُعَ الْحَقُ أُهُولُا ءَهُمُ لَفَسَدَتِ السّمَاوَاتُ وَا اللّٰهُ رُخْنُ فَى مَنْ فِيهِ بِنَّ ﴾ "اگروین شریعت ان کی خواہش کانام ہو جاتا تو آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی ہر چیز درہم برنام ہو جاتی "ور ایک بتوں کے بچار یوں کی زجرو تو تی گئی ہے کہ وہ اپنے بھر کے بنے ذکیل و حقیر معبود وں سے کیسے سفارش کی اُمید لگاتے ہیں ، جبکہ اللہ کے معزز و کرم فرشتوں کا حال یہ ہے کہ وہ اپنے رب کی مرضی اور اجازت کے بغیر کی کے لئے شفاعت کا کوئی کلمہ اپنی زبان پر نہیں لا سکتے ہیں .

(۱۷) مشرکتین مکه جوبعث بعد الموت اور بوم آخرت پرایمان نہیں رکھتے ہیں،ان کاایک بہت بڑا جرم یہ ہے کہ وہ فرشتوں کواللہ کی بیٹیاں بتاتے ہیں .

آیت (۲۸) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ اپنی زبان سے ایک ایسی بات کہتے ہیں، جس کا انہیں کوئی علم نہیں ہے، اس کئے کہ نہ انہوں نے انہیں دیکھا اور جانا ہے، اور نہ اُن کے پاس اللہ کی طرف سے اس بارے میں کوئی خبر آئی ہے، یہ بات انہوں نے محض اپنے وہم و گمان اور جہالت و گمر ابھ کی بنیاد پر کہی ہے. اور معلوم ہے کہ حقیقت کا ادر اک وہم و گمان کے ذریعہ نہیں، بلکہ بقین دلائل کے ذریعہ کیا جاتا ہے.

(۱۸) الله تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو نصیحت کی که آپان کافروں سے پیلوتہی کر لیجئے جو ہماری یاد سے عافل ہیں،اور جن کا منتہائے مقصود دنیاوی لذتوں سے فائد واٹھانا ہے . وَلِلْهِ مَا فِي التَّمُوْتِ وَمَا فِي الْرَرْضِ لِيُحْزِى الَّذِيْنَ اَسَأَءُ وَاعِمَاعُلُوا وَيَجْزِى الَذِيْنَ احْسُنُوا بِالْحُسْنَى ﴿ الَّذِيْنَ يَعْتَنِبُونَ كَلْبِوَالْاِنْهِ وَالْفَوَاحِشَ الْااللَّمَ مُرْإِنَّ رَبَّكِ وَاسِمُ الْمُغْفِيَةِ هُوَ اَعْلَمُ لِكُو اِذْانُهُ ٱلْمُوْتِ الْاَنْتُمُ الْمُؤْنِ وَالْهِمُ الْمُغْفِيةِ هُوَ اَعْلَمُ لِمُوا اللَّهُ مُواعَلَمُ لِمِنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْنِ الْمُعْتَلُمُ وَلَا تُنْفُلُونُ هُوَ اَعْلَمُ لِمِنَ التَّقَى ﴿ فَيُعْلَمُ لِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُؤْنِ الْمُعْتَلِقُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

اور آسانوں اور زمین میں جو کچھ ہے، وہ اللہ کا ہے (۲۰) تا کہ وہ براعمل کرنے والوں کو اُن کے عمل کا بدلہ دے، اور اچھاعمل کرنے والوں کو اچھا بدلہ (لیعنی جنت) دے ﴿۳﴾ جولوگ بڑے گنا ہوں (۲۱) اور بے حیائی کے کا موں سے بچتے ہیں، سوائے کچھ چھوٹے گنا ہوں کے مبیرشک آپ کا رب بڑا مغفرت کرنے والا ہے، وہمہیں اُس وقت سے خوب جانتا ہے جب اُس نے تہمیں زمین سے بیدا کیا تھا، اور جب تم اپنی ماؤں کے پیٹوں میں پلتے ہوئے بچے تھے، پس تم لوگ اپنی پاکی نہ بیان کرو، وہ اُس شخص سے خوب واقف ہے جو اس سے ڈر تا ہے ﴿۲۲﴾

(۱۹) اس آیت کریمہ بیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان کا فروں کاملتہائے علم بھی دنیادی اغراض ومقاصد ہیں ،اس کے سواانہیں کچھ بھی معلوم نہیں ہے . اور جس کامب نلخ علم دنیائے دنی اور اس کی لذتیں ہوں،اسے اس کے حال پر ہی چھوڑ دینا چاہئے .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم عظیمہ سے فرمایا کہ آپ کے رب کو خوب معلوم ہے کہ راوح تی پر کون گامزن ہاور وضالات کی وادیوں میں کون بھٹک رہاہے ،اور وہ روز قیامت ہرا یک کواس کے ایتھے اور بُرے اٹمال کا بدلہ دے گا.

(۲۰) آسانوں اور زمین کی بادشاہی اللہ کے لئے ہے،اور ان و ونوں کے در میان جتنی بھی مخلو قات ہیں سب اس کی مملوک ہیں.
وہ جس طرح چا ہتا ہے اُن میں تصرف کرتا ہے ۔ اس کی تقدیم اُن میں نافذہوتی ہے ،اور اس کی شریعت اُن پر جاری ہوتی ہے ، وہ ان بیر کا نہیں کا مذہوتی ہے ،اور اس کی شریعت اُن پر جاری ہوتی ہے . وہ انہیں کھم دیتا ہے ،اور منع کرتا ہے ،اور وہ گناہ گار کو سز اویتا ہے،اور فرمانبر دار کواچھا بدلہ دیتا ہے . اور سنب سے اچھا بدلہ اللہ کی رضا اور حصول جنت ہے .

(۲۱) اُن اچھے لوگوں کی صفات یہ ہیں کہ وہ اُن واجبات کو ادا کرتے ہیں جن کا چھوڑنا بڑا گناہ ہے ،اور بڑے حرام کا موں ہے بھی بچتے ہیں ، مثلاً زنا، شراب نوشی ، سود خور ی قبل نفس اور اسی طرح کے دیگر بڑے بڑے حرام کام . البتہ اُن ہے بھی کبھار بعض چھوٹے چھوٹے گناہ سرزد ہو جاتے ہیں .

" لمم " کالغوی معنی " هلیل و صدغید " ہے . زجاج کا قول ہے کہ " لمم " وہ گناہ ہے جس کاار تکاب انسان ہے بھی کھوں ہے ، اور اس پر اصرار نہیں کرتا ہے . جمہور اہل علم کے نزدیک اس سے مراد چھوٹے گناہ ہیں . ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اس کی مثال بوسہ ، اشارہ کرنااور و بھنا بتایا ہے ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی پر منقول ہے کہ آومی گناہ کے قریب جائے ، پھر تو بہر لے .

اس قتم کے چھوٹے گناہوں کے ارتکاب ہے آدی اچھوں کی صف سے نہیں نکل جاتا ہے، بلکہ اللہ تعالی انہیں معاف کرویتا ہے، اس لئے کہ اس کی رحمت بہت ہی وسیع ہے، جس کے اندروہ اپنے الیے تمام بندوں کو ڈھانک لیتا ہے۔ اللہ تعالی نے سور ۃ النساء آیت (۳۱) میں فرمایا ہے: ﴿إِن تَجْتَنَبِيُوا كَبَا عَرِمَا تُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفَّر عَنْكُمْ سَيَّتَا تَحِكُمْ ﴾"اگرتم اُن بڑے برے گناہوں ہے جن سے تہیں منع کیا گیا ہے بازر ہوگے، تو ہم ضرور تہارے (چھوٹے چھوٹے) قصور معاف کرویں گے " اور نی کریم منطقہ کی صحیح حدیث ہے :" پنجگانہ نمازیں، اور جعہ سے جعہ تک، اور رمضان سے رمضان تک، ان کے در میان کے اور نی کریم منطقہ کی صحیح حدیث ہے:"

ٱفْرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلَّىٰ ﴿ وَاعْطَى قَلِيْ لَا وَاكْنَى ﴿ اعْنَى الْمَالْفَيْبِ فَهُو بَرِى ﴿ اَمْ لَمُ يُنَبَّأُ بِهَا فِي صُعُفِ مُوسَى ﴿ وَابْرَاهِ يُمَ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّ

اے میرے نبی! کیا آپ نے اس شخص (۲۲) کو دیکھا جس نے اللہ کی راہ سے منہ پھیرلیا ﴿۳۳﴾ اورتھوڑا سادیا، پھر دیا بندگر دیا ﴿۴۳﴾ کیااس کے پاس غیب کاعلم ہے پس وہ دیکھ رہاہے (کہ اللہ کی راہ میں خرج کرنے سے مال ختم ہو جاتا ہے) ﴿۴٣﴾ کیااس کے پاس غیب کاعلم ہے پس وہ دیکھ موئ کے صحیفوں میں ہے ﴿۴٣﴾ اوراس ابراہیم کے صحیفہ میں ہے جس نے (اپنے رب کے ساتھ) و فاکی ﴿۴٣﴾ کہ (قیامت کے دن) کوئی کسی کا بوجھ نہیں اٹھائے گا ﴿۴٣﴾ اورید کہ انسان کو صرف اس کے اپنے ہی ممل کا بدلہ ملے گا ﴿۴٣﴾ اورید کہ اس کاعمل اسے دکھایا جائے گا ﴿۴٣﴾ اورید کہ برایک کوبالآخر آپ کے رب کے پاس ہی جانا ہے ﴿۴٣﴾

گناہوں کو مٹا دیتے ہیں، جب تک آدی بڑے گناہوں سے بچتارہے "اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے انسانو! تمہار اربتمہاری کنروریوں سے اس وقت سے خوب واقف ہے جب اس نے تمہارے باپ آدم کو مٹی سے پیدا کیا تھا، اور جب تم اپنی ماؤں کے پیٹ میں پرورش پارہے تھے۔ وہ جانتا ہے کہ تمہارے اندر نیکی کرنے کے جذب کے ساتھ گناہ کرنے کا جذب بھی پایا جاتا ہے، جب گناہ کا سبب پایا جائے گا تو تمہاری شش اس کی طرف بڑھ جائے گی۔ اس لئے وہ اپنے فضل و کرم سے تمہارے چھوٹے گناہ معاف کر دیتا ہے، اور خاص طور پر اپنے ان بندوں کے جھوٹے گناہوں کو جو ہر دم اپنے مولائے حقیقی کی رضا کی طلب میں لگے رہے ہیں، اور بھی کھار کوئی چھوٹا گناہ ان سے سرزو ہو جاتا ہے۔

اس لئے لوگو! تم اپنی پاکی نہ بیان کرو، اور یہ نہ کہو کہ ہم تو گنا ہوں ہے بالکل پاک صاف ہیں ، اللہ کو تمہارے بیان کئے بغیرخوب معلوم ہے کہ اس سے ڈرنے والا کون ہے .

احمد، مسلم اور ابوداؤد نے زینب بنت ابی سلمہ رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ اُن کانام "بدر ۃ " بعنی پاکیزہ رکھا گیا، تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "تم لوگ اپنی پاکی نہ بیان کرو،اللہ کوخوب معلوم ہے کہ پاکیزہ کون ہے، اس کانام" زینب" رکھو".

اور سیحیین میں ابو بکر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے کی دوسرے کی نبی کریم سیکٹھ کے سامنے تعریف کی، تو آپ نے بار بار فرمایا کہ "تہار ابر ابو، تم نے اپنے دوست کی گرون کاٹ دی، اگر کسی کی تعریف کرنی ضروری ہو، تو یوں کہو کہ میں فلال کو ایہ اسمحتنا ہوں، اور اللہ اس کے حال سے خوب واقف ہے، اور میں اللہ کے علم کے ہوتے ہوئے کسی کی پاکی نہیں بیان کر تاہوں. میر اخیال ہے کہ فلال آدمی ایسا ایسا ہے".

(۲۲) مجاہد، ابن زید اور مقاتل کا قول ہے کہ یہ آپتی ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی تھیں، اس نے پہلے اسلام کو قبول کرلیا تھا، لیکن بعض مشرکین نے اُسے اپنا آبائی دین چھوڑنے کی عار دلائی، تواسلام سے پھرگیا، اور دوبارہ مشرکول میں شامل ہوگیا۔

ابن جریر کی روایت ہے کہ جس شیطان قرش نے اسے مرتد ہونے پر ابھارا تھا، اس نے اس سے کہا کہ اگر تہمیں قیامت کے دن کے عذاب کا خوف ہے تو مجھے روز انہ اتنا مال دو، میں تمہاری طرف سے عذاب کا بوجھ اٹھالوں گا، چنانچہ اس نے اس

ۅؘٳؽٵۿۅؘٳۻ۫ڮۅؘٳؘۼڸ۠؋ۅٳڽ؋ۿۅٳڡٳڝۅٳڿٳ؋ۅٳؽٷڿڮٙؽٳڷڋٷڿؽڹٳڵڋؙػۯۅٳڷٳؙؽؿ۠ۿ؈ٛ۫ڟؙۼٙڗٳۮٳؾؙؠڮۿ

اور بیکہ وہی ہنساتا (۲۳) ہے اور رُلاتا ہے ﴿۳٣﴾ اور بیکہ وہی مارتا ہے اور زندگی دیتا ہے ﴿۴٣﴾ اور بیکہ وہی نراور مادہ کے جوڑے پیداکر تاہے ﴿۴۵﴾ ایک قطرہُ نطفہ سے جب وہ (رحم مادر میں) ٹپکایا جاتا ہے ﴿۴٣﴾

روزانه مال دیناشروع کیا،اور پھرایک مدت کے بعد بند کردیا.

ای شیطان قرش کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آیت (۳۵) میں فرمایا کہ کیااس کے پاس علم غیب ہے، جس کے ذریعہ اے معلوم ہے کہ قیامت کے دن کوئی کسی کی طرف سے عذاب جیل لے گا. بیاس کی افتراپر دازی ہے.

کیا جو بچھ صحف موٹی لینی تورات میں اور صحف ابراہیم میں آیا ہے ، اسے اس کی خبر ہے ۔ ان صحفول میں تو یہ ہے کہ قیامت کے دن کوئی کی دوسرے کا بوجھ نہ اٹھا سکے گا . اور ہر انسان کو صرف اس کے اپنے عمل کا بدلد ملے گا . شوکائی لکھتے ہیں کہ بعض دیگر آیات اور احادیث کے ذریعہ اس عموم کی تخصیص ہو چکی ہے . جیسے سورۃ الطّور آیت (۲۱) میں آیا ہے : ﴿ اَلْحَقْنُا بِعِضْ دَیْرَ آیات اور احادیث کے ذریعہ اس عموم کی تخصیص ہو چکی ہے . جیسے سورۃ الطّور آیت (۲۱) میں آیا ہے : ﴿ اَلْحَقْنُا بِهِمْ ذُدِیْنَا اُلْمَ اَلَا ہُوں کے پاس ان کی اولاد کو پہنچادیں گے " . اور حدیث میں آیا ہے کہ اللہ تعالی قیامت کے دن انبیاء اور فرشتوں کی پاس ان کی اور یہ بھی آیا ہے کہ زندہ آدمی مردہ کے لئے دعا کرے گا تواللہ تعالی اے تبول کرے گا .

حافظ ابن کثیر نے آیت (۳۹) کے شمن میں لکھا ہے کہ امام شافعی اور ان کے شاگر دول نے اس آیت کریمہ سے استدلال کیا ہے کہ قرائت قرآن کا ثواب مُر دول کو نہیں پہنچتا ہے، اس لئے کہ وہ ان کا اپناعمل نہیں ہو تا ہے . ای لئے رسول اللہ علی ہے نہیں میں اشارہ کی طرح بھی اس کی ترغیب نہیں دلائی ہے، اور نہ صحابہ کرام نے ایسا کیا. اگر یہ کام اچھا ہو تا تو صحابہ کرام نے ایسا کیا. اگر یہ کام اچھا ہو تا تو صحابہ کرام نے ضرور کیا ہوتا . ثواب کے کامول میں نص پر اکتفاکیا جاتا ہے، ان میں قیاس اور رائے بڑمل نہیں ہوتا ہے .

البتہ دعااور صدقہ کا تواب مردہ کو پہنچتا ہے، کیونکہ یہ نص سے ثابت ہے ۔ امام سلم نے اپنی کتاب "الصحیح" یس ابو ہر پرہ رضی اللہ عنہ سے دوایت کی ہے کہ جب آدمی مرجاتا ہے تواس کا عمل منقطع ہوجاتا ہے، صرف تین ذریعوں سے اس کو تواب ماتار ہتا ہے : نیک اولاد جو اس کے لئے دعا کرے ، صدقہ جاریہ اور علم جس سے لوگ نفع حاصل کریں ۔ اس لئے کہ در حقیقت یہ تینوں کام اس کی کو ششوں کا ہی نتیجہ ہیں ، اور اس کے عمل کا ایک حصہ ہیں ، جیسا کہ عائشہ رضی اللہ عنہا کی اس حدیث میں آیا ہے جے نسائی نے روایت کی ہے ، کہ سب سے پاکیزہ روزی وہ ہے جو آدمی کی اپنی کمائی ہو ، اور اس کا بیٹا اس کی کمائی ہے ، اور حس علم کو وہ لوگوں میں پھیلا تا ہے وہ بھی اس کے عمل کا حصہ ہے ۔ اور جس علم کو وہ لوگوں میں پھیلا تا ہے وہ بھی اس کے عمل کا حصہ ہے . اور جس علم کو وہ لوگوں میں پھیلا تا ہے وہ بھی اس کے عمل کا حصہ ہے .

(۲۳) صحائف موی وابراہیم میں بیر بھی آیاہے کہ وہ رب العالمین کی ذات ہے جس نے انسان میں "مہننے اور رونے" کی قوت وربعت کی ہے . یا آیت کامعنی بیہ ہے کہ اللہ تعالی نے ہی اہل جنت کو جنت میں بھیج کر ہنسایا،اور اہل جہنم کو جہنم میں ڈال کرر لایا، یااس کامعنی بیہ ہے کہ اللہ نے دنیامیں جے جاہاخوشی دے کر ہنسایا،اور جے جاہاغم وے کر رونے پرمجبور کیا.

اور باری تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں ہے جسے جاپا موت کے گھاٹ اتار دیا،اور جسے جاپائر رہ نطفہ میں زندگی ڈال کر پیدا کیا . اور اس نے مردوزن کوایک قطرۂ نطفہ ہے پیدا کیا جو کود تا ہوارحم مادر میں جاکر قرار پاجا تا ہے .

وَانَّ عَلَيْهِ النَّفُ أَقَالُوْرِي هُوانَهُ هُوَاغَنِي وَاقَتْنِي وَاقَتْنِي هُواَنَهُ هُو سَبُ الشِّعُرِي هُوانَهُ اَهُلُكَ عَادُا الْوَلِي هُ وَتَنُودَا فَيَا آبُغِي هُ وَقَوْمَ نُوْجِ مِنْ قَبُلُ - اِنَّهُ مُرَافُوا هُمْ اَظُلَمَ وَاطْغِي هُ وَالْمُؤْتِفِكَةَ اَهُوٰي هُ فَعَشْهَامَا عَشَى هُ فِيَأْتِي الْآوَرِينِكَ تَمَالِي ۞

اور بیرکہ بے شک وہی دوبارہ سب کو زندہ (۲۳) کرے گا ﴿۲۵﴾ اور بیرکہ وہی مالدار بناتا ہے ، اور محتاج بناتا ہے ، اور محتاج بناتا ہے ﴿۴٨﴾ اور بیرکہ وہی اور بیرکہ وہی اور ایسکہ وہی خوم اور قوم ﴿۴٨﴾ اور بیرکہ وہی اور ایسکہ وہی خوم اور آت کے بیاتے توم نوح کو ہلاک کیا تھا، بے شک وہ لوگ بڑے ثمود کو بھی ، پس اس نے ان کا وجو وختم کر ویا ﴿۱۵﴾ اور اُن سے پہلے قوم نوح کو ہلاک کیا تھا، بے شک وہ لوگ بڑے ظالم اور بڑے سرکش تھے ﴿۱۵﴾ اور اُس نے (قوم لوط کی) اُلٹی ہوئی بستیوں کو زمین پر وے مارا ﴿۱۵﴾ پھر اُن بستیوں کو اُس (پھریاپانی) نے ڈھا تک لیا جس نے انہیں ڈھا تک لیا ﴿۱۵﴾ پستم اپنے رب کی کن کن فعتوں میں شک (۲۲) کروگے ﴿۵۵﴾

(۲۳) وہ قیامت کے دن تمام مخلو قات کو دوبارہ زندہ کرے گا۔ اور وہی جسے چاہتاہے الدار بناتاہے، اور جسے چاہتاہے فقیر و محائ بنادیتاہے ۔ سورۃ الرعد آیت (۲۲) میں آیاہے: ﴿ یَبْسُطُ الدّرُزَقَ لِمِمَنْ یَشْنَا عُویَنَقَدِدُ ﴾ "وہ جس کے لئے چاہتاہے روزی کو برطادیتا ہے، اور جس کے لئے چاہتاہے، اور وہی ذخیرہ برطادیتا ہے، اور جس کے لئے چاہتاہے گھٹادیتاہے"۔ آیت کا دوسر المعنی یہ بیان کیا گیاہے کہ وہی مالدار بناتاہے، اور وہی ذخیرہ اندوزی کے لئے مال دیتاہے۔ اور وہی شعری ستارے کا رب ہے ۔ اور اس آیت سے مقصود نزاعہ اور ان لوگوں کی تردید ہے جو اس ستارے کی بوجاکرتے تھے، ورنہ باری تعالی تو ہر چیز کا رب ہے ۔ یعنی شعری ستارہ اللہ کی مخلوق ہے، اسے لوگ معبود بناکر کیوں ہوجة ہیں .

(۲۵) اور وہی ہے جس نے عادِ اول کی قوم کو ہلاک کر دیا تھا، انہیں " عاد اُول " اس لئے کہا گیاہے کہ ان کا زمانہ قومِ ثمو دسے ۔ پہلے کا ہے . بعض نے کہاہے کہ اس سے مراد قوم ہودہے، اور عاد آخر قوم ارم کو کہتے ہیں .

اوراس نے قومِ ثمود کو ہلاک کر دیا، یعنی اللہ نے جس طرح قومِ عاد کو ہلاک کر دیا، اس طرح قوم ثمود کو بھی ہلاک کر دیا، دونوں قوموں میں ہے کسی کو نہیں چھوڑا. اور اس نے اِن دونوں قوموں سے پہلے قومِ نوح کو ہلاک کر دیا تھاجو عاد وثمود سے بھی زیادہ ظالم اور سرکش ہوگئ تھی.

اوراس نے قوم لوط کی بستیول کوالٹ دیا تھا،اور جریل کے ہاتھوںاوپر لے جاکر زمین پر دے ماراتھا، پھراان پر پھروں کی بارش کر کے انہیں ڈھانک دیا تھا، جیسا کہ سورۃ الحجرآیت (۵۴) میں آیاہ : ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَا فِلَهَا وَأَمْطُونْنَا عَلَيْهَا مَا لَيْكُولُ لِيَكُولُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهَا وَأَمْطُونْنَا عَلَيْهَا مَا لِيَهُا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّ

(۲۲) یہ کورہ بالااُ مور کاذکر کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے مشرک و کا فرانسان کو مخاطب کر کے فرمایا کہ تم اللہ کی کن کن نعمتوں میں شبہ کر و گے ،اور کن کن کئذیب کر و گے اور کہو گے کہ بیعتیں اللہ کی عطا کر دہ نہیں ہیں .

ندکورہ بالاامور میں نے بعض تو ظاہری طور پر بھی اللہ کی نعتیں ہیں،اوربعض آگر چہ اللہ کا گذشتہ قوموں پر عذاب تھا، کیکن چو نکہ اُن سے انسانوں کو عبرت ونصیحت ملتی ہے،اس لئے انہیں بھی نعت کہا گیاہے. اور انہیں اس لئے بھی نعت سے تعبیر کیا گیاہے کہ ان کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے نافر مانوں سے انتقام لیا تھا،اور انبیاءوصالحین کی نصرت و تائید فرمائی تھی.

هٰذَانَذِيْرُقِنَ التُنْدُرِ الْأُوْلِي ﴿ اَزِفَتِ الْاَزِفَةُ وَلَيْسَ لِمَامِنُ دُوْنِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿ اَفَمِنَ هٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُوْنَ ﴿ وَاللَّهِ مَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ وَتَصْعَكُونَ وَلاتِبَكُونَ ﴿ وَانْتُمُ سِامِدُونَ ﴿

یہ (نبی یا قرآن) پہلے ڈرانے والے انبیاء یا صحائف کی طرح ایک ڈرانے والا (۲۷)ہے ﴿۵۲﴾ آنے والی گھڑی (۲۸) (لیعنی قیامت) قریب آچکی ہے ﴿۵۸﴾ کیا تم کھڑی (۲۸) (لیعنی قیامت) قریب آچکی ہے ﴿۵۸﴾ کیا تم لوگ اس قرآن (۲۹) کو من کر تعجب کرتے ہو ﴿۵۹﴾ اور مہنتے ہواور روتے نہیں ہو ﴿۱۰﴾ اورغفلت میں مبتلا نہس کھیل رہے ہو ﴿۱۱﴾

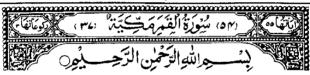
یں اللہ تعالیٰ نے بندوں کو قرب قیامت کی خردی ہے، تاکہ اس دن کے عذاب ہے بچنے کی تیاری کریں ای بات کواللہ تعالیٰ نے بندوں کو قرب قیامت کی خردی ہے، تاکہ اس دن کے عذاب ہے بچنے کی تیاری کریں ای بات کواللہ تعالیٰ نے سورۃ القمر آیت (۱) میں صراحت کے ساتھ یوں کہا ہے: ﴿ اقْتُدَ بَدَ السنَّاعَةُ ﴾ کہ "قیامت بالکل قریب ہے" اور اس کا وقت موعود اللہ کے سواکسی کو معلوم نہیں ہے ، جیسا کہ سورۃ الأعراف آیت (۱۸۷) میں آیا ہے: ﴿ لاَ يُحِلِّيها لِوَقَتِهَا إِلاَ هُونَ ﴾ لیمن "جب اس کا وقت آجائے گا تو وہی اسے ظاہر کرے گا" آیت (۵۸) کا ایک دوسرا مفہوم یہ بیان کیا گیا ہے کہ جب وہ دن آجائے گا تواللہ کے سواکوئی اس کے شدائد واہوال کو ٹال نہیں سکے گا۔

(۲۹) مشرکین مکہ سے زجر و تو تخ کے طور پر کہا جارہا ہے کہ اللہ سے تمہاری دوری اور روز قیامت کی تیاری سے تمہاری غفلت کی فقر در بڑھ چکی ہے کہ تم قرآن کر یم کی تکذیب کرتے ہو، اور اس کا غذائی اڑاتے ہو، حالا تکہ ہونا تو یہ چاہئے تھا کہ کا فروں اور مشرکوں کے لئے اس میں فذکور وعید شدید کو من کرتم روتے ، اور ماضی میں تم سے جو گناہ سر زد ہوئے ہیں انہیں یاد کر کے اپنے مشرکوں کے لئے اس میں فذکور وعید شدید کو من کرتم ہوتے ہیں جو قرآن کر یم کے وحی الہی ہونے کا یقین رکھتے ہیں. اللہ تعالی رب کے سامنے گریہ وزاری کرتے ، جیسا کہ وہ لوگ کرتے ہیں جو قرآن کر یم کے وحی الہی ہونے کا یقین رکھتے ہیں. اللہ تعالی نے سور قالا سراء آیت (۱۰۹) میں ان کے بارے میں فرمایا ہے : ﴿ وَیَ خَرِدُ وَنَ لِللّٰ ذَهَانِ مِبَدُ وَنَ مِنْ وَیَوْ بِدُهُ هُمْ خُنْسُ وَ عَالَ ہِ وَاللّٰ مِنْ اللّٰ مِنْ اللّٰهِ مِنْ کَمِنْ مِنْ کَمْ بِرِاتِ ہِیں ، اور یہ قرآن کی سامنے قرآن کی تلاوت کی جاتی ہو اور خشوع کو بڑھادیتا ہے ".

آیت (۱۱) میں "مسامدون "کی تفیرا بن عباس رضی الله عنهانے 'گانا' کیاہے، لین کفارِ مکہ جب رسول الله عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عِلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَی عَلَیْهُ عَلَی عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلَی عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلِیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْ عَلِ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلِیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلَیْهُ عَلِیْهُ عَلِیْهُ عَلِیْهُ عَل

حافظ سیوطی نے" الوکلیل" میں لکھا ہے،اس آیت ہے ٹابت ہو تاہے کہ قرآنِ کریم پڑھتے وقت رونامستحب ہے،اور

<u>ڬَالْبَعُكُوْا</u> لِلْعُواعْبُكُوْا ﴿



اِفْتُرْبَتِ السَّاعَةُ وَانْشُقَ الْقَبُرُ ۞ وَإِنْ يَرُواْ أَيَةً يُغْرِضُوا وَيَقُولُواْ سِعْرُمُ سُتَمِّرٌ ۞ وَكُنَّ بُوْا وَالْبَعُوَ آهُوا ءَهُمُ وَكُلُّ

ٳ**ؘڡؙڔۣڡٛٮؾؘ**ۊؚڒٛٛ

یں تم لوگ اللہ کے سامنے سجدے ^(۳۰)میں گر جاؤ ،اور اس کی عبادت کر و ﴿۱۲﴾

(سورة القمر کمی ہے،اس میں بچپین آیتیں اور تین رکوع ہیں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے۔

قیامت قریب (۱) آگئ، اور چاند بھٹ گیا ﴿ اور کفار اگر کوئی نشائی دیکھتے ہیں تو منہ بھیر لیتے ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ ایک جادوہے جو پہلے سے چلا آرہاہے ﴿ اور اُنہوں نے جھٹلایا، اور اپنی خواہشات کی پیروی کی، اور ہر کام کوایک انحام پر پہنچناہے ﴿ اللہ ﴾

ہنسنا، گانا، لہولعب اور غفلت میں مبتلا ہونا غدموم ہے.

(۳۰) مشرکین مکہ کی زجرو تو پیخ کے بعد اللہ تعالی نے اپنے مومن بندوں سے کہا ہے کہ تم ان کی طرح نہ ہو جاؤ ،اور اپنے اللہ کا سجدہ کرو ،اس لئے کہ تحدہ ہی مقصود عبادت ہے ،اس کے ذریعہ بندہ اپنے خالق ومالک کے سامنے حقیقی خشوع وخضوع کا اظہار کرتا ہے ،عبادت کی یہی وہ کیفیت ہے جس میں بندہ اپنے جسم کا سب سے معزز عضو ، یعنی اپنی جبین نیاز زمین پر رکھ کر اپنے رب کے سامنے اظہار عاجزی کرتا ہے .

آیت کے آخر میں اللہ نے انہیں عموم عبادت کا تھم دیا، جوہراس قول وعمل کوشامل ہے جے اللہ پیند کر تاہے۔

چنانچہ جب نبی کریم ﷺ نے کفار قریش کے جمع عام کے سامنے اس سورت کی تلاوت کی اور آخر میں بجدہ کیا، تو کفار معرب علی میں میں میں سے کا تفریق میں میں میں میں میں میں اور قائد

بھی عجدہ میں گرگئے، جبیبا کہ اس سورت کی تغییر کی ابتدامیں لکھاجا چکاہے . و ہاللہ التو فیق . میں

تفييرسورة القمر

نام: پہلی آیت ﴿ اقْتَرَبَتِ السبَّاعَةُ وَاسْسَقَ الْقَمَرُ * ﴾ پس لفظ " المقَمَدُ " آیاہے. پہاس سورت کانام رکھ دیاگیاہے. زمان مُنزول: اس کازمانہ کزول کی دورہے ، اس پس "مشق القعد " کاواقعہ بیان کیا گیاہے ، جو محد ثین وُفسرین کے نزدیک جمرت سے تقریباً پانچ سال قبل پیش آیاتھا.

(۱) اس آیتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے دوہا توں کی خبر دی ہے . ایک تو بید کہ قیامت قریب ہو چکی ہے . اور دوسری بیر کہ چاند پھٹ کر دوککڑے ہو گیا تھا. اور دونوں ہی ہاتوں کی تائید نبی کریم ﷺ کی صحیح احادیث سے ہوتی ہے .

قربِ قیامت کے بارے میں تواللہ تعالی نے دوسری کی آیوں میں بھی خبر دی ہے .سورۃ النحل آیت(۱) میں آیاہے:

﴿ أَتَى أَمُنُ اللَّهُ فَلاَتَسنتَعْجِلُوهُ ﴾ "الله كاحم آچكاب، لهل تم لوگ اس كى جلدىند مجاوً". اور سورة الأنبياء آيت (١) ميل آيا به : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسنَا بُهُمُ وَهُمْ فِي غَفِلَةٍ مُعْرِضُونَ * ﴾ "لوگول ك حساب كاوفت آچكا به ، اور وه غفلت ميل يؤد وين حق سه منه يحير ربعين".

ابن جریر لکھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں لوگوں کو قرب تیامت کی خبر دے کر تنبیہہ کی گئی ہے کہ بید دنیا عنقریب فنا ہو جائے گی،اس لئے تیامت کی ہولنا کیوں سے نجات یانے کی تیار کی کرنی چاہئے .

ام احمہ نے ابن عمر رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ ہم لوگ رسول اللہ عنظے کے پاس بیٹھے تھے، اور آفاب عصر کے بعد غروب ہونے کے قریب تھا. آپ عنظے نے فرمایا کہ جولوگ دنیا ہے گذر پی بین، ان کی عمروں کے مقابلے میں تمہاری عمریں آتی ہی باقی رہ گئی ہیں جتنا ابھی دن کا حصہ باقی رہ گیا ہے . اور امام احمہ نے سہل بن سعد رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے، رسول اللہ عنظے نے فرمایا کہ میں دنیا میں اُس وقت مبعوث کیا گیا ہوں جب قیامت اس قدر قریب ہے جتنی میری بدونوں انگلیاں، اور آپ عنظے نے شہادت کی انگلی کی طرف اشارہ کیا.

دوسری بات لیمن "انشقاق قمد "کے بارے میں جمہور علائے امت کی رائے ہے کہ نبی کریم علی انشقاق قمد "کے بارے میں جمہور علائے امت کی رائے ہے کہ نبی کریم علی ہے کہ دور میں بجرت سے تقریباً پانچ سال قبل نبی کریم علی ہے کہ ایک عظیم مجزہ کے طور پر چاند دو مکڑے ہو کر جبل جراء کے دونوں طرف ہو گیا تھا اور این کی ساز آگیا تھا. قاضی عیاض نے مفسر بن اور اہل سنت کا اس پر اجماع نقل کیا ہے ۔ اور این کیر نے لکھا ہے کہ اس مضمون کی حدیثیں متواتر ہیں ۔ ابن قت یہ نے ان احادیث کا مضمون کی حدیث میں لکھا ہے کہ نظام معتزلی نے ان احادیث کا بغیر دلیل انکار کیا ہے ۔ زخشری ، بیناوی اور ابوالسعود نے عطاء سے بھی اس طرح کا قول نقل کیا ہے ، نظام نے کہا ہے کہ چاند تیامت کے دن بھٹے گاء اس رائے کی نبیاوا نکار سنت پر ہے .

بخاری ڈسلم اور دیگر ائمہ حدیث نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اہل مکہ نے آپ ﷺ سے اپنے نبی ہونے کی نشانی کا مطالبہ کیا، توآپ ﷺ نے چاند کے دوکلڑ ہے کر دکھائے ، یہاں تک کہ لوگوں نے حراپہاڑ کو دونوں کلڑوں کے در میان دیکھا۔

بخاری وسلم اور دیگر ائمہ کدیث نے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عندے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ کے زمانہ میں جا جاند دو کوئے ہوگیا تھا۔ ایک کوڑا پہاڑ کے اوپر، اور دو سرااس کے نیچے آگیا تھا۔ آپ علیہ نے لوگوں سے فرمایا: ''ویکھویاگواہ رہو''۔ اور مسلم وتر ندی نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اس مجزہ کے ظہور کے بعد آیت ﴿اقْتُدَ بَتِ السّاعَةُ وَانشَدَقُ الْقَمَرُ * ﴾ نازل ہوئی تھی۔

اور اہام احمہ، ترفدی اور حاکم وغیر ہم نے جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ہم لوگ نبی کریم سیلیٹ کے عہد میں سے کہ چا دور اہام احمہ، ترفدی اور حاکم وغیر ہم نے جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ ہم روایت کی ہے کہ ہم لوگ کی کہ محمد نے ہم میں سے کہ چا دیکھ کے دیا تھا، ایک پہاڑ پر،اور و و مراکلزا و مرب پہاڑ پر، تولوگ کہنے گے کہ محمد نے ہم پر جاد و کر دیا ہے ۔ ایک محفی نے کہا کہ اگر اس نے تمہیں محور کر دیا ہے ، بلکہ بیراس کا دور مرول نے بھی چاند کو دوکمزے ہوتے دیکھا ہے تو تمہاری بات صحیح نہیں ہوگی کہ اس نے تم پر جاد و کر دیا ہے ، بلکہ بیراس کا معجز و ہوگا.

اس بات کواللہ تعالی نے آیت (۲) میں بیان فرمایا ہے کہ جب انہوں نے اس مجرے کامشاہدہ کر لیا تو بجائے اس کے کہ

﴾ وَلَقَنْ جَآءَهُمْ قِينَ الْائِبَآءِ مَا فِيهُ مُزْدَجَرُ فِي كُمُهُ ۚ بَالِغَةُ فَهَا تُغْنِ النُذُرُ فَ فَتَوَكَ عَنْهُمْ يُوْمَرِينُ عُ الدّاءِ إلى شَيْءٍ تُكُرُ ٥ خُشَعًا ٱيْصَارُهُمْ يَخْدُجُونَ مِنَ الْكِجْدَاثِ كَأَنَّهُ مُجَرَادُ مُنْتَشِرُ ٥ مُشَعَ النصارِ الكالع يَقُولُ الكَوْرُونَ

هٰ ذَا يُؤُمَّعِيَّرُ ۞ لَكُ بَتْ قَبْلُهُ مُوقِوْمُ نُوْمِ فَكُنَّ بُواعَبْ نَا وَقَالُوا جَنُونٌ وَازْدُجِرَ ۞ فَلَ عَارَبُ ٓ آَنِيْ مَغْلُوبٌ فَانْتَكِمْرِ ۞ اور اُن کے پاس (اقوام گذشتہ کی)ایس خبریں (۲) آنچکی ہیں جن میں ان کے لئے ڈانٹ اور جھڑ کی ہے ﴿۴﴾ یہ اللہ کی بلیغ حکمت ہے، مگر مختلف طریقوں سے ڈراناانہیں کوئی فائدہ نہیں پہنچا تا ﴿٥﴾ پس اے میرے نبی! آپ ان سے الگ (٣) ہو جائے، جس دن یکارنے والا (یعنی اسر افیل) ہولناک چیز کی طرف بلائے گا ﴿٢﴾ وہ لوگ جھی نگا ہوں کے ساتھ قبروں ہے اس طرح نکلیں گے جیسے حیاروں طرف پھیلی ہو ئی ٹڈیاں ہوں ﴿٤﴾ یکار نے والے کی طرف تیزی کے ساتھ دوڑرہے ہول گے ، کفارکہیں گے کہ یہ توبراہی سخت دن ہے ﴿٨﴾ اُن سے پہلے قومِ نوح (٩٠)نے بھی جھٹلایا تھا، پس انہوں نے ہمارے بندے کی تکذیب کی ،اور کہا کہ بیہ تویا گل ہے ،اور اسے جھڑ کا گیا ﴿٩﴾ تو انہوں نے اینے رب کو یکار ااور کہا کہ میں مغلوب ہو گیا ہوں،اس لئے تو میری مدر فرمایا ﴿ ١٠﴾

ایمان لے آتے ،انتکبار میں آکراہے مانے ہے انکارکر دیااور کہنے گئے کہ بیہ توبڑا ہی زبر دست جادوہے جو محمد نے ہم پرکر دیاہے . اور آیت (س) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ انہوں نے اس کی نشانیوں کا انکار کردیا، اور اپنی خواہش نفس کی اتباع کرتے ہوئے حق سے منہ پھیر لیا، کیکن انہیں جان لیزاچاہئے کہ اللہ کافیصلہ اپنے انجام کو پہنچ کر رہتا ہے ، نبی کریم ﷺ کادین غالب ہو کر رہے گا،اوراللہ ان کی ضرور مدد فرمائے گا،اور اُن کے متکرین کو ضرور ذلیل ور سواکرے گا.

(۲) الله تعالیٰ نے کفار مکہ پاعام کا فرول کے لئے قرآن کریم میں اقوام گذشتہ کے بہت ہے عبر تناک واقعات بیان کرد ئے ہیں، جواُن کی عبرت ونصیحت کے لئے کافی ہیں،اگر وہ جا ہتے توان میں غور و فکر کر کے نبی کریم علی اور قرآن کریم برایمان لے آتے، اورغفلت اور لہو ولعب کی زندگی چھوڑ کر آخرے کی فکر میں لگ جاتے ، کیکن انہیں اس کی توفیق نہیں ہور ہی ہے . اللہ تعالیٰ اس حکمت بالغہ سے خوب واقف ہے کہ وہ جسے جاہتاہے ہدایت دیتاہے ،اور جسے جاہتاہے گمر اہ کردیتاہے . اور جس کے لئے وہ بدنختی لکھ دیتاہے ،اوراس کے دل پر مہرلگادیتاہے،اے کوئی مدایت نہیں دے سکتاہے .

(٣) نبي كريم ملطة على كاجاراب كه الركفار مكه كولهوولعب جهور كرفكر آخرت كى توفيق نبيس مورى ب، توآب انبيس ال ك حال پر چھوڑ دیجئے،اور اُس دن کا انظار سیجئے جب انہیں دوبارہ زندہ کر کے میدانِ محشر میں حساب و کتاب کے لئے اکٹھا کیا جائے گا، اور وہ گھڑیان کے لئے بڑی ہی مشکل ہوگی، اُن کی آنکھیں ذلت ورسوائی کے مارے نیچے جھی ہوں گی .اور جب اللہ تعالی یا فرشتہ انہیں پکارے گا، تو وہ اپنی قبروں سے ٹنڈی دَل کی طرح نکل کر جاروں طرف بھیل جائیں گے ،اور تیزی کے ساتھ پکار نے والے کی آ واز کی طرف دوڑیڑیں گے ،اور کفار اپنے اعمال کویاد کر ہے ،اور اس دن کے حقائق و مناظر اور میدان محشر کی ہولنا کیوں کو و کچھ کر کہیں گے کہ یہ توبڑا ہی سخت دن ہے مفسرین لکھتے ہیں کہ اس بات کی نسبت کا فروں کی طرف کرنے ہے اس طرف اشارہ ہےکہ وہ دن مومنوں کے لئے سخت نہیں ہوگا . اللہ تعالٰی نے سورۃ المدثر آیات (۱۰؍۹) میں فرمایا ہے : ﴿ هَذَ لَكَ مِوْهَ بَعْذِ مِوْهِ أ عَسبِيرٌ *عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُيَسبِير * ﴾ "لِيل ده دن براسخت دن بوگا، جو كافرول برآسان نه بوگا".

فَفَتَخَنَآآبَوَابَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ ثُمُنْهَمِيدٍ ﴾ وَفَجَرُونَا الْاَرْضَ عُيُونًا فَالْتَعَى الْمَآءِ عَلَى آمْدِ قَدُقُورَ ﴿ وَحَمَلُنَهُ عَلَى خَاتِ الْوَاحِ وَدُسُرِ ﴾ تَجُرِى بِأَغَيُونًا * جَزَآءُ لِمَنْ كَانَ كُفِرِ وَلَقَدُ تُرَكُنْهَآ اَيَةً فَهَلْ مِنْ ثُمُدَّكِرٍ ﴿ فَكَنَفَ كَانَ عَنَانِ لَ وَنُدُرِ ۞ وَلَقَدُ يُعَرُّنَا اللَّهُ وَلَا لَعَرُنَا الْقُرْانَ لِلذِي كُرِ فَهَالُ مِنْ ثُمَّلَكِمٍ ۞ وَنُذُرِ ۞ وَلَقَدُ يُعَرُّنَا اللَّهُ وَالْمَالِمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُومِ اللَّهُ الْمُؤْمِلُومِ اللَّهُ اللَّهُ وَهُمَا لَهُ مَا الْمُؤْمِلُ وَاللَّهُ الْمُؤْمِلُومُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُومُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُومُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ

پس ہم نے موسلا دھار بارش (۵) کے ساتھ آسان کے دروازے کھول دیئے ﴿ا﴾ اور زمین سے چشمے جاری کردیے، پس بیسارا پانی اس کام کے لئے جمع ہوگیا جو مقدر ہو چکا تھا﴿ا﴾ اور ہم نے نوح کو تخوں اور کیلوں سے بی (ایک شق) پر سوار(۲) کر دیا﴿۱۱﴾ جو ہماری آنکھوں کے سامنے چل رہی تھی، جس کی نافرمانی کی گئے تھی، اس کی طرف سے بدلہ تھا﴿۱۱﴾ اور ہم نے اس واقعہ کو ایک نشانِ عبرت (۵) بناکر چھوڑ دیا، پس کیا کو کی نفیحت حاصل کرنے والا ہے ﴿۱۵﴾ پس کیا کو کی نفیحت حاصل کرنے والا ہے ﴿۱۵﴾ اور ہم نے قرآن (۸) کو یقینا نفیحت کے لئے آسان بنادیا ہے، پس کیا کو کی نفیحت حاصل کرنے والا ہے ﴿۱۵﴾

(م) آیت (م) میں جن اقوام گذشتہ کی خبر وں کا ذکر آیا ہے ، انہی میں ہے بعض کی تفصیل بیان کر کے نبی کریم علی کے کتلی دی جار ہی ہیں ہے بسیط اللہ کے انہوں جار ہی ہے سب سے پہلے اللہ کے رسول کی تکذیب کی . انہوں خار ہی ہے سب سے پہلے اللہ کے رسول کی تکذیب کی . انہوں نے ہمارے بندے نوح کی تکذیب کی ، انہیں دعوت و تبلیغ نے ہمارے بندے نوح کی تکذیب کی ، انہیں پاگل کہا ، اور سب و شتم اور مختلف قتم کی ایذا رسانیوں کے ذریعہ انہیں دعوت و تبلیغ سے روکا .

نوح علیہ السلام جب اپنی قوم کی ہدایت ہے بالکل مایوس ہوگئے ، اورکفر پر ان کا اصرار اور سرکثی حدے متجاوز ہوگئی، تو انہوں نے ان پر بدد عاکر دی، اور اللہ ہے کہا کہ اے میرے رب! میری قوم نے اپنے تمر دوسرکثی کے ذریعہ مجھے مغلوب وعاجز بنادیاہے ، اور مجھے تبلیخ رسالت سے بخق کے ساتھ روک دیاہے ، اب تو ہی ان سے نمٹ، اور ان پر اپناعذ اب بھیج دے .

- (۵) الله تعالی نے اُن کی دعا قبول فرمالی، اور اُن کی قوم کو سز ادینے کے لئے آسان سے موسلاد ھاربارش کے تمام دروازے کھول دینے، اور زبین کے ہرگوشے سے اس طرح پانی اُبل پڑا کہ گویا ساری زبین چشموں میں بدل گئی، اور دونوں جہت کاپانی قوم نوح کوہلاک کرنے کے لئے اکٹھا ہوگیا۔
- (۲) نوح علیہ السلام اس کشتی پر سوار ہو گئے جو انہوں نے اسی دن کے لئے اللہ کے تھم سے کشادہ تختوں اور بڑی بڑی کیلوں کی مدوسے بنا یا تھا۔ وہ کشتی طوفان میں اللہ کے حفظ وامان میں چلتی رہی . اور یہ جو کچھ ہوا تا شکروں کو اُن کے کفر کا بدلہ دینے کے لئے ہوا، اس لئے کہ نوح علیہ السلام کی بعثت ان کے لئے اللہ کی ایک ظیم نعمت تھی ، جس کی انہیں قدر دانی کرنی چاہئے تھی ، کسی انہوں نے کہ توانلہ نے نوح علیہ السلام اور ان پر ایمان لانے والوں کو بچالیا اور باتی پوری قوم کو طوفان کے ذریعہ ہلک کردیا .
- (2) الله تعالى نے قوم نوح كى ہلاكت كے قصے كو آنے والى نسلول كے لئے ايك نشانِ عبرت بناديا، جس سے لوگول كو نفيحت حاصل كرنى چاہے، اور سوچناچاہئے كہ جب قوم نوح نے الله سے سركشى كى تو عذاب اللهى نے كيماانہيں گرفت ميں لے ليا، تو يهى حال ديگر كا فرو مشرك قومول كا بھى ہو سكتا ہے.

كَذَّبَتْ عَادُّ فَكَيْفَ كَانَ عَذَانِيْ وَنُذُرِ وَإِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ مَ رِيْعًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ بَعَيْنِ مُسْتَوِرٌ فَ تَوْزِءُ التَّاسُّ عِلَيْهُ مُ النَّهُ مُ النَّهُ مُ النَّهُ مُو اللَّهُ مُؤْدُ اللَّهُ مُؤْدُ اللَّهُ مُؤْدُ اللَّهُ مُؤْدُ اللَّذُرِ وَ فَعَالُوْ اللَّهُ مُؤْدُ اللَّهُ اللَّهُ مُؤْدُ اللَّالِ اللَّهُ مُؤْدُ اللَّهُ مُؤْدُودُ اللْفُودُ اللَّهُ مُؤْدُودُ اللَّهُ اللَّهُ مُؤْدُودُ اللَّهُ مُؤْدُودُ اللَّالِمُ اللَّذُ اللَّهُ مُؤْدُودُ اللَّالِمُ اللَّهُ مُؤْدُولُولُ اللَّذُالِي اللَّذُالِقُولُ اللَّذُالِولُولُودُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّذُالِقُودُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللْمُودُ اللَّالِمُ اللَّالِلْمُ اللْمُولُولُ اللْمُودُ اللَّالِمُ الْ

قومِ عاد (۹) نے بھی جھٹلایا، پس کیسا تھا میر اعذاب، اور میری ڈرانے والی باتیں ﴿۱۸﴾ ہم نے باقی رہنے والی نحست کے دن اُن پرایک تیزو تند شفنڈی ہوا بھیج دی ﴿۱۹﴾ جولوگوں کو اُکھاڑ پھینگی تھی، جیسے وہ اُکھڑ ہے ہوئے مجموروں کے حت ہوں﴿۲۰﴾ پس کیسا تھامیر اعذاب اور میری ڈرانے والی باتیں ﴿۲۱﴾ اور ہم نے قرآن کو یقینا نصیحت کے تنے ہوں﴿۲۰﴾ قومِ ثمود (۱۱) نے بھی ڈرانے والی باتوں لئے آسان (۱۰) بنادیا ہے، پس کیا کوئی نصیحت حاصل کرنے والا ہے ﴿۲۲﴾ قومِ ثمود (۱۱) نے بھی ڈرانے والی باتوں کی تکذیب کی تھی ﴿۲۲﴾ پس اُنہوں نے کہا کہ کیا ہم اپنی ہی قوم میں سے ایک آدمی کی پیروی کرنے لگیس، تب تو ہم یقیناً گمر اہاور مجنون کہلا میں گے ﴿۲۲﴾

(A) قوم نوح کاواقعہ بیان کرنے کے بعد اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ اس نے قرآن کریم کا حفظ کرنا،اوراس سے عبرت ونصیحت حاصل کرنا آسان بنادیا ہے ۔ قرآن کریم کا یہ بھی ایک معجزہ ہے کہ وہ آسانی سے یاد ہو جاتا ہے،اوراس میں بیان کر وہ مثالوں اور تقصص وواقعات من کر (جیسے قوم نوح کا قصہ) آدمی سوچنے پرمجبور ہو جاتا ہے کہ جوکوئی بھی اللہ کے حق میں مجرم ہوگا،اس کا انجام ماضی میں گناہوں کے سبب ہلاک کی جانے والی قوموں کے جیسا ہوسکتا ہے،اور جو انبیاء وصالحین کی راہ اختیار کرے گا، اسکا اے انلہ عالب کرے گاور دنیاو آخرت میں اسے اپنی میش بہانعتوں سے نوازے گا.

شو کانی لکھتے ہیں کہ اس آیت ِکریمہ ہیں مسلمانوں کو قرآن کریم پڑھنے ،کثرت سے اس کی تلاوت کرنے ،اور اسے سکھنے میں جلدی کرنے کی رغبت دلائی گئی ہے .

(۹) قوم نوح کے بعد ، قوم ہود کاذکر کیا گیاہے ، جے قوم عاد کہتے ہیں، ان لوگوں نے بھی اللہ کے رسول ہود علیہ السلام کو جمٹلایا، اور ان پر ایمان لانے سے انکار کر دیااور کہا کہ اگرتم سے ہو تو پھر جس عذاب کا ہم سے وعدہ کرتے ہو ، جلد لے آؤ . تو عذاب الله ی نے انہیں اپنی گرفت میں لے لیا، اور اس عذاب کولوگوں کی تنہیہ کا ذریعہ بنایا گیا . اور وہ عذاب تیز و تند شعند کی ہوا کی شکل میں تھا، اور وہ دن اُن کے لئے بڑا بُر اِخابت ہوا، جس دن سے عذاب اُن پر مسلط کیا گیا . وہ ہوا اس وقت تک چلتی رہی جب تک ان کا ایک ایک فرد ہلاک نہ ہوگیا . وہ اُن کے ایک ایک فرد کو اوپر فضا میں لے جاتی ، یہاں تک کہ وہ نظروں سے اوجھل ہوجاتا، وہاں سے اسے مرکے بل گراتی ، تو وہ زمین پر اتنی تختی کے ساتھ گرتا کہ اس کا سر دھڑ سے الگ ہوجاتا . اس طرح انہوں نے اور دنیا والوں نے دیکھ لیا کہ اللہ کے عذاب نے آئیس کی طرح اپنی گرفت میں لے لیا، کس طرح اُس بدترین عذاب کولوگوں کی تنبیہ کا ذریعہ بنایا گیا .

(۱۰) توم ہود کی ہلاکت و بربادی کا قصہ قر آنِ کر یم میں بیان کئے جانے کے بعد، دوبارہ کہاجارہاہے کہ اللہ تعالی نے قرآن کر یم میں بیان کر دہ ان واقعات کے ذریع نصیحت حاصل کرنے کو آسان بنادیاہے، لینی جوکوئی ان واقعات میں غور و فکر کرے گا، وہ اللہ کی توفیق سے گنا ہوں سے عبرت حاصل کرے؟ توفیق سے گنا ہوں سے عبرت حاصل کرے؟

ءُالْقِيَ النَّاكُوعَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَكَنَّ الْهَ اَشِرُ ﴿ سَيَعْلَمُوْنَ غَمَّا مَّنِ الْكَذَابُ الْاَشِرُ ﴿ اِتَامُرُسِلُواالنَّاقَةِ فِتُنَةً لَهُ مُوَالْتَقِبْهُ مُ وَاصْطَهِرْ ﴾ وَنَبِثُهُمُ اَنَّ الْمَاءِقِنْمَهُ ثَبَيْنُهُمْ كُلُّ شِرُبٍ فَمُتَصَرُّ فَنَادُوْا صَاحِبُهُمْ فَتَعَالَمَى فَعَقَرَ ﴿
فَكَانُوا كَهُ شِيهِ الْمُحْتَظِرِ ﴿ وَلَقَلُ يَسَرُنَا الْعُرَانَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَا فِي وَنُذُرِ ﴾ وَاثَا اَرْسَلُنَا عَلِيْهِمُ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهُشِيهِ الْمُتَظِرِ ﴿ وَلَقَلُ يَسَرُنَا الْعُرَانَ لِلذِّكُوفَهَلُ مِنْ مُنْكَدٍ ﴾

کیاہم میں ہے اِسی پڑ^{۱۱)} وہ اُتاری گئی ہے، بلکہ وہ بڑا جھوٹا اورخو د بیندا آدی ہے ہوہ کہ وہ لوگ کل کے دن عنقریب جان (۱۳) لیس کے کہ کون بڑا جھوٹا اورخو و بیند ہے ہم اونٹنی (۱۳) کو ان کے لئے آزمائش بنا کر بھیج رہے ہیں،
لیس اے میرے نبی! آپ ان کے انجام کا انظار سیجئے اورصبرہے کام لیجئے ہدے کہ اور آپ انہیں خبر کرد تیجئے کہ پانی کو
اُن کے اور اونٹنی کے در میان تقسیم (۱۵) کر دیا گیا ہے ، پانی کا ہرحصہ اس کے حقد ارکے لئے ہے ہر ۱۳ پس انہوں
اُن کے اور اونٹنی کے در میان تقسیم (۱۵) کر دیا گیا ہے ، پانی کا ہرحصہ اس کے حقد ارکی لئی، پھر اُسے ہلاک کر دیا
ہے اپنے (قد ارنامی) ساتھی (۱۷) کو بلایا، جس نے اونٹنی کو نقصان پہنچانے کی ذمہ داری لئی، پھر اُسے ہلاک کر دیا
ہو اپنی تو کیا تھا میر اعذاب اور کیسی تھیں میری ڈرانے والی با تیں ہو ۳۳ ہم نے قرآن کو یقینا تھیجت کے لئے آسان
باڑ بنانے والے کی ٹوٹی پھوٹی گھاس پھونس کے مانند ہو گئے ہا تھا اور ہم نے قرآن کو یقینا تھیجت کے لئے آسان
بنادیا ہے ، پس کیا کوئی تھیجت حاصل کرنے والا ہے ہا تھا

(۱۱) قوم ثمود نے بھی رسولوں کی تکذیب کی،اس لئے کہ صالح علیہ السلام کی تکذیب تویاسارے انبیاء کی تکذیب تھی،یااُن نشانیوں کی تکذیب کی جنہیں پیش کر کے صالح علیہ السلام نے آئیس دعوت توحید دی تھی.

انہوں نے کہا: یہ کیسے ہوسکتاہے کہ ہم اپنی ہی قوم کے ایک فرد کورسول مان لیس،اور پوری جماعت کو چھوڑ کر اس کی پیروی کرنے لگیس،اللہ کے رسول کو توانسانوں ہے اعلیٰ جنس یعنی فرشتہ ہونا چاہئے ۔اس لئے اگر ہم صالح کی بات مان کر اس کی پیروی کرنے لگیس گے توحق ہے دوراور مجنونوں کی صف میں آ جائیں گے .

(۱۲) صالح میں کون می بردا کی اور خوبی پائی جاتی ہے کہ اللہ نے ہمارے بڑے بڑے سر دار وں اور مالدار دں کو چھوڑ کراہے اپنانی بنالیاہے ۔ الیم کوئی بات نہیں ہے ، بلکہ وہ بڑا جھوٹا اور متکبر ہے ، اور اس کے کبر و غرور نے اس پر ابھاراہے کہ وہ اپنے آپ کو بڑا ظاہر کرے ، اور جمیں اپنی پیروی کا تھم دے .

(۱۳) الله تعالیٰ نے ان کی تر دید کرتے ہوئے فرمایا کہ کل جب یہاں دنیا میں اُن پر اللہ کاعذاب نازل ہوگا،اور پھر قیامت کے ون جہنم میں ڈال دیئے جائیں گے توانہیں خوب معلوم ہو جائے گا کہ جھوٹا، حق سے اعراض کرنے والا،اور کبر ونخوت میں متلا کون تھا.

(۱۴) اللہ تعالیٰ نے صالح علیہ السلام ہے کہا کہ وہ لوگ آپ ہے آپ کے نبی ہونے کی نشانی کا مطالبہ کرتے ہیں، تو ہم بخت چٹان کے بچ سے ایک اونٹنی نکال کر انہیں و کھاتے ہیں، جو آپ کی صدافت کی نشانی اور ان کی آزمائش کا ذریعہ ہوگی، یعنی اگر انہوں نے اس معجزے کا انکار کر دیا توان کے لئے بڑی خطرناک بات ہوگی، پس آپ اونٹنی ظاہر ہونے کا نتظار کیجئے اور دیکھئے کہ وہ کیا کرتے ہیں۔ اوراگرآپ کوان سے دعوت کی راہ میں تکلیف پہنچتی ہے توصیر کیجئے، کیونکہ بے راہ بی الی ہے جس کا مسافر بغیرصبر کُنَّ بَتْ تَقُوْمُ لُوْطِ بِالْکُنُ وِ اِنَّا اَرْسَالُنَا عَلِیُهِ مُحَاصِبًا اِلْاَ الْ لُوطِ مَبَعَیْنَهُ مُ اِبْعَیْنَهُ مُ اِنْکُنُ وِ اِنْکُنُ اِنْکُنُ وَ اَنْکُنُ وَ اَنْکُنُو وَ اَنْکُو اَنْکُو اَنْکُو وَ اَنْکُو اَنْکُو وَ اِنْکُو وَانْکُو وَ اِنْکُو وَانُو اِنْکُو وَانُو اِنْکُو وَانْکُو وَانِکُو اِنْکُو وَالْکُو اِنُو اِنْکُو وَانْکُو وَانُو اِنْکُو وَانْ

واستقامت آ کے نہیں بڑھ سکاہ۔

(10) الله نے فرمایا: آپ انہیں یہ بتاد بیجے کہ جس کویں کاپانی وہ لوگ پیتے ہیں،اب وہ ان کے اور اونٹنی کے در میان برابر برابر تقسیم کردیا گیاہے ۔ ایک دن اونٹنی بیٹے گی،اور دوسرے دن وہ لوگ پئیں گے . ہر باری والا صرف اپنی باری کے دن آئے گا،اور این حصے کایانی بیٹے گا.

(۱۲) انہوں نے اللہ کے عکم سے روگر دانی کی ،اور قدار بن سالف نافی مخص کواونٹنی کے قل کر دینے پر اُبھاراجو قومِ تمود کا بڑا ہی اُبراائی انہوں نے اللہ تیر سے اس کی پنڈلی کو زخمی کر دیا ، پھر اُس پر آلموار سے حملہ کر کے اس کے دونوں پاؤں کو مزید زخمی کر دیا ، پھر اُسے ذنح کر دیا . اور اس طرح پوری قوم اللہ کے عذاب کا حقدار بن گئی ، جس کا ذکر آیت (۳۱) ہیں آیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے عکم سے جریل علیہ السلام نے ان کے در میان ایسی سخت چیخ پیدا کی کہ ان کے دل پہلووں سے الگ ہوگئے ،اور مرکر این گھروں میں ایساڈ ھیر ہوگئے جیسے بحریاں پالنے والا ، باڑے میں اپنی بحریوں کے لئے خٹک گھاس کاڈھیر لگایا کر تا ہے .

آیت(۳۲) میں، سہ بارہ کہا جارہاہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں بیان کر دہان واقعات کے ذریعی بھیحت حاصل کرنے کو آسان بنادیاہے، تو کوئی ہے جواِن واقعات سے عبرت حاصل کرے؟

(۱۷) قوم لوط نے بھی رسولوں کی تکذیب کی اس لئے کہ لوط علیہ السلام کی تکذیب گویاسارے رسولوں کی تکذیب تھی . یاان نشانیوں کی تکذیب کی جنہیں پیش کر کے لوط علیہ السلام نے انہیں دعوت توحید دی تھی .

گذشتہ کی سور توں میں قوم لوط کا ذکر آچکا ہے کہ سدوم اورعمور پیہتیوں کے رہنے والوں میں ، مردوں کے ساتھ لواطت کا گناہ کھیل گیا تھا. اللہ نے انہیں اس فعل مشکر سے تائب ہونے اور راہِ راست پر چلنے کے لئے لوط علیہ السلام کو نبی بناکر ان کے پاس جھجاجوا براہیم علیہ السلام کے بھائی ہاران کے بیٹے تھے الیکن وہ اپنے گناہوں پرمصرر ہے ، تواللہ تعالیٰ نے ان بستیوں کو اُلٹ دیا، اور پھر فرشتہ یا تیز و تند ہوا کے ذریعہ ان پر پھر وں کی ایسی بارش کردی کہ وہ سب کے سب ہلاک ہوگئے ، صرف لوط

وَلَقَنْ جَاءَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُهُكُذَّ بُوارِيالْيَتِنَا كُلِّهَا فَاخَذُنْهُمُ إَخْذَ عَزِينٍ مُقْتَدِيهِ

اور فرعونیوں (۱۹) کے پاس بھی بہت می ڈرانے والی چیزیں آئیں ﴿۱۳﴾ انہوں نے ہماری تمام نشانیوں کی تکذیب کی، توہم نے اس طرح بکڑ لیاجس طرح زبر دست قدرت والا بکڑ تاہے ﴿۴۲﴾

علیہ السلام، ان کی دونوں بیٹیاں اور چندوہ لوگ نج گئے جومسلمان ہو گئے تھے . یہ لوگ اللہ کے تھم سے رات کے آخری پہریس اُن بستیوں سے نکل گئے . ان مومنوں پر اللہ نے اپنا فضل و کرم کیا کہ عذاب نازل ہونے سے پہلے انہیں وہاں سے نکل جانے کو کہہ دیا . اللہ تعالیٰ ہر زمانے میں اپنے نیک اورشکر گذار بندوں کوان کے نیک اعمال کاای طرح اچھابد لہ دیا کر تاہے .

لہددیا۔ اللہ تعالی ہر زمائے میں اپنے نیک اور سر لدار بندوں اوان کے بیک انحان کا المحان کا ہما بدلد دیار تاہید (۱۸) اور اللہ تعالی نے انہیں اچانک عذاب میں مبتنا نہیں کردیا، بلکہ لوط علیہ السلام نے انہیں اللہ کے عذاب شدید ہے بہت ڈرایا، اور پوری کوشش کی کہ وہ راہ راست پر آجائیں، لیکن انہوں نے ہمیشہ ہی لوط علیہ السلام کی باتوں میں کوئی صدافت نہیں ہے، اور ان کا رہ وہ سکی دے رہا ہے، اس کی کوئی حقیقت نہیں ہے، اور ان کا سب ہے برا ہر م یہ تھا کہ انہوں نے لوط علیہ السلام ہی باتوں میں کوئی صدافت نہیں ہے، اور ان کا اجازت دے دیں۔ وہ مہانان در اصل فرشتے تھے جو انسانوں کی شکل میں مجرموں کی آزمائش کے طور پر بھیجے گئے تھے اوط علیہ السلام کی بر صیابیوی جو مجرمین کے ساتھ ملی ہوئی تھی، دوڑی تی اور مجرمین کوخو بصورت مہمانوں کے آنے کی اطلاع دے دی، السلام کی بر صیابیوی جو مجرمین کے ساتھ ملی ہوئی تھی، دوڑی تی اور مجانوں کو ان کے حوالے کر دیں ۔ لوط علیہ السلام نے اللہ کا واصورت مہمانوں کے آنے کی اطلاع دے دی، اسلام کے بیس جمع میں ہوئی ان کے گھر میں داخل ہونا چاہا تو اللہ تعالی نے انہیں اندھا بنا دیا، اور دو مہمانوں کونہ دیکھ میں انہوں نے ان کی ایک نہ نہ اور زبر دسی ان کے گھر میں داخل ہونا چاہا تو اللہ تعالی نے انہیں اندی کرفت میں ہے الیہ در ایک موت مرے، اور عالم برزخ میں مبمانوں کونہ دیکھ سے اور اللہ تعالی ان سے امار اللہ دی اکو کی موت مرے، اور عالم برزخ میں بھی وہ عذا ب کا مراج بھے را دو تو سالے کی موت مرے، اور عالم برزخ میں بھی وہ عذا ب کا مراج بھے مرے و تو ایک کی آئی کی کرتے کو گئے میں دو تو کی کا کرتم لوگ میرے عذا ب کا مراج بھے تو را کے کا کرتم لوگ میرے عذا ب کا مراج بھے تھے را دور کا کی مراک کا کر ان کے کا کرتم کوگ میر کے عذا ب کا مراج کی کی کرتم کوگ میں دور کی گئے در کی کا کرتم کے کا کرتم کوگ میر کی خود اللہ تعالی ان سے اس وقت کے کا کرتم لوگ میر کی عذاب کا مراج کی کو تھیں دور کی میں پہنچا دے گا ۔ اور اللہ تعالی ان سے اس وقت کے کا کرتم لوگ میر کے عذاب کا مراج کی کو تو ہوں کے کر میں دور کی کی کر کی دور کی کی دور کی کی کرد کی کی کرد کرد کی کرد کی کرد کی کرد کرد کی کرد کی کرد کی کرد کرد کی کرد کی کرد کرد کرد کرد کی کرد کرد

آیت (۴۰) میں اللہ تعالیٰ نے چوتھی بار کہا کہ اس نے قرآن کریم میں بیان کردہ ان واقعات کے ذریعہ نفیحت حاصل کرنے کو آسان بنادیاہے . تو کوئی ہے جوان واقعات سے عبرت حاصل کرے؟

اور اس تکرار سے مقصود بندوں کو ماضی میں کا فرا قوام کی ہلاکت کی یاد د لا کر ، عبر ت و نصیحت حاصل کرنے کی رغبت د لاناہے ، تاکہ فکر آخرت سے غافل نہ ہو جائیں .

(19) الله تعالی نے فرعون اور فرعونیوں کے پاس موٹی اور مہارون کو نبی بنا کر بھیجا، تاکہ وہ انہیں آسان وزبین کے خالق البه واحد کی بندگی کی طرف بلائیں ، اور اللہ نے انہیں اپنی صدافت کے اثبات کے لئے نو نشانیاں دیں، جن کاذکر گذشتہ سور توں کی تفسیر میں ٹی بارآ چکا ہے ، موٹی اور مہارون نے ایک ایک کرے وہ تمام نشانیاں پیش کردیں، لیکن فرعون اپنے کمرو غرور کے نشے میں ان سب کا انکار کرتا چلا گیا، اور اللہ کی وحد انبیت اور اس کی عبودیت کا اقرار کرنے کی اسے توفیق نہیں ہوئی ، بالآخر اللہ تعالی نے اُس کی الیم سخت گرفت کی جس سے دنیا کی کوئی طاقت اسے بیجائے تھی اللہ کی قادر مطلق ہتی پرکون غالب آسکتا ہے .

ٱلْفَالْكُهْ خَنْرُوْنَ اُولِكُهُ اَمْ لَكُمْ بُرَآءَةً فِي الزُّبُرِ الْمُ الْمُرْفِقَ اَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيْعٌ مُنْتَحِمٌ هَسَيُهُ زَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ اللَّهُ بُوهِ فَاللَّاعَةُ الدَّاعَةُ الدَّاعَةُ الدَّهُ عَلَى اللَّالِ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمُ اللْمُولِي اللْمُعْمِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللللْمُولِي الللْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْم

(اےالل قریش!) کیا تمہارے کفاراُن قو موں سے زیادہ بہتر(۲۰) ہیں، یا تمہارے لئے آسانی کتابوں میں براءت ونجات لکھ دی گئی ہے ﴿۳٣﴾ یا وہ یہ کہتے ہیں کہ ہماری جماعت غالب(۲۱) آنے والی ہے ﴿۳٣﴾ عنقریب وہ جماعت ظلب (۲۱) آنے والی ہے ﴿۳٣﴾ عنقریب وہ جماعت ظلب تکست کھائے گی،اور لوگ پیٹے بھیرکر بھاگ جائیں گے ﴿۴٥﴾ بلکہ ان کا وقت مقرر قیامت کا دن ہے، اور قیامت کی گھڑی بڑی خت اور کڑوی ہوگی ﴿۲٨﴾ بے شک مجرمین (۲۲) گر اہی اور جنون میں مبتلا ہیں ﴿٤٣﴾ جس دن وہ لوگ آگ میں اپنے چہروں کے بل گھیٹے جائیں گے، اُن سے کہا جائے گا کہ جہنم کی لیٹ کا مز اچھو ﴿٣٨﴾ ہم نے ہر چیز کو ٹھیک اندازے(۲۳) کے مطابق پیدا کیا ہے ﴿۴٥﴾

(۲۰) اللہ تعالیٰ نے کفارِ قریش ہے کہا ہے کہ جن تو موں کا بھی ذکر ہوا،اور جن پر ہماراغضب نازل ہوا، کیاتم اہل کفران ہے بہتر ہوکہ اپنے آپ کو اللہ کے عذاب سے مامون و محفوظ سیجھتے ہو، یااللہ نے اپنی کسی آسانی کتاب میں تمہاری براءت نازل کر دی ہے کہ تم چاہے جو کرتے رہو تمہاری گرفت نہیں ہوگی ؟ واقعہ یہ ہے کہ دونوں ہی باتیں سیجے نہیں ہیں، بلکتہ ہیں ڈھیل دے دی گئی ہے تاکہ تم اللہ کی طرف رجوع کروگے، یا پھر اللہ کا عذاب تم پر نازل ہوجائے گا۔

(۲۱) اگر کفارِ قریش اس زعم باطل میں مبتلامیں کہ ان کی جماعت اتنی کثیر اور طاقتور ہے کہ کوئی اُن پر غالب نہیں آسکا؟ تو سن لیس کہ ان کی خلست ہوکرر ہے گی، چاہے وہ کفارِ قریش ہول یاعام کفارِ عرب، اور وہ میدانِ جنگ سے پیٹے پھیرکر ایسا بھا گیس گے کہ مؤکر بھی نہیں دیکھیں گے . اور معالمہ یہال پر بی ختم نہیں ہو جاتا ہے ، بلکہ ان کا اصل موعد تو یومِ آخر ت ہے ، جو بردی بی کشمن گھڑی ہوگی اور جو دنیا کے عذا ب سے بہت بی زیادہ سخت ہوگا .

چنانچہ ایسائی ہوا کہ وہ میدان بدر میں بدترین فکست سے دو جار ہوئے، اور کفر وشرک کے بڑے بڑے سر داران مسلمانوں کی تلواروں کے ذریعہ گاجرمول کی طرح کاٹ دیجے گئے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ آیت نی کریم ہو گئے کی صدافت کی دلیل ہے،اس لئے کہ یہ کہ میں نازل ہوئی تھی، جس میں یہ غیبی خبر دی گئی تھی کہ کفارِ قریش کی شکست ہوگی اور وہ میدانِ جنگ چھوڑ کر بھا گیس گے،اوراس کی تصدیق سے میں غزوہ بدر کے ذریعہ ہوئی۔ امام بخاری نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم عظی نے میدانِ بدر میں پورے الحاح کے دریعہ ہوئی۔ امام بخاری کے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم علی کے ساتھ اسپے رب سے مسلمانوں کی کامیابی کے لئے دعاکی، پھر اپنے فیمے سے جست لگا کر اس سورت کی یہی دونوں آیت سے بیت ہوئے نکلے .

(۲۲) اللہ کے جو سرکش بندے ، دنیا میں جرائم ومعاصی کاار تکاب کرتے ہیں ، وہ دنیا میں راہِ حق سے برگشۃ ہیں ، اور آخرت میں ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا ، جس کی آگ اُن کے جسموں میں بھڑک اُٹھے گی . اور اس آگ میں انہیں ان کے چہروں کے بل گھیٹا جائے گا ، انہیں نہیں معلوم ہوگا کہ وہ کہال لے جائے جارہے ہیں . اور ان کاذ ہنی کرب والم بڑھانے کے لئے اُن سے کہا جائے گا کہ

وَمَا آَمُرُنَاۤ الْاوَاحِدَةُ كَلَمْ إِلَيْكِمِ وَلَقَدُاهَلُنَاۤ اَشْيَاعَكُمْ فَهَلُ مِنْ مُثَكِرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِهِ وَ كُلُّ صَغِيْرٍ وَكِيْرِ مُسْتَطَرُهِ إِنَّ الْمُتَقِيْنَ فِي جَلْبٍ وَهُكِرِهِ فِي مَقْعَدِ صِدُقٍ عِنْكَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ هُ

اور ہمارا تھم (۲۲۷) آنکھ کی جھپک کی طرح صرف ایک بار ہو تاہے ﴿۵۰﴾ اور ہم تم جیسے کا فرول کو پہلے ہلاک (۲۵٪) کر چکے ہیں، پس کیا کوئی نفیحت حاصل کرنے والاہے ﴿۵۱﴾ اور انہوں نے جو پچھ بھی کیاہے وہ اعمال ناموں میں نوشتہ ہے ﴿۵۲﴾ اور ہرچیوٹی بڑی بات لوح محفوظ میں موجو دہے ﴿۵۳﴾ بے شک پر ہیزگار لوگ (۲۷٪) باغوں اور نہروں میں ہوں گے ﴿۵۳﴾ صدق و صفاکی مجلس میں، قدرت والے بادشاہ کے پاس ﴿۵۵﴾

اب جهنم كي تختيول اوراس شدتِ عذاب كوجھلتے رہو.

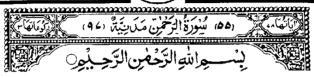
(۲۳) الله تعالی کوانی مخلو قات بیدا کرنے سے پہلے ان کا پوراعلم تھا، اور ان کی تقدیر لکھ دی تھی کوئی چیز بھی الله تعالیٰ کی سابق تقدیر اور علم کے بغیر وجو دیم نہیں آتی ہر چیز کاعلم اس کے واقع ہونے سے پہلے ہی لوح محفوظ میں کمتوب ہے ۔ ای تقدیر الہٰ میں یہ بھی ہے کہ وہ مجر مین کو سز اوینے کے لئے جہنم بیدا کرے گا، اور صالحین کوان کے نیک اعمال کا بدلہ دینے کے لئے جنت میں یہ بھی ہے کہ وہ مجر مین کو سز اوینے کے لئے جنم بیدا کرے گا، اور قرآن کریم میں وعدہ وو عید کے طور پران کا ذکر فرمایا . ای حقیقت کوالله تعالیٰ بیدا کرے گا تقدید اللہ بیان فرمایا ہے : ﴿ وَ حَلَقَ كُلُّ سُلَىٰ عَلَى مَقَدَد دُهُ مَقَد بدا ﴾ "اُس نے ہر چیز کو پیدا کرکے اس کی ایک نقد بر مقرر کردی ہے "

امام احرمسلم، ترندی اور ابن ماجہ وغیرہم نے ابو ہر یرہ وضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ مشرکتین قریش نبی کریم بھیلتے کے پاس آکر تقدیر کے بارے میں بحث و مناظر ہ کرنے گئے، تواس سورت کی آیات (۳۹/۳۸/۴۷) نازل ہوئیں.
(۲۴) جس طرح اللہ کی تقدیر اس کے بندوں میں نافذ ہوتی رہتی ہے، کوئی چیز اُسے روک نہیں سکتی ہے، اُسی طرح اس کی مشیت بھی اس کی مخلوقات کے سلسلے میں نافذ ہوتی ہے، کوئی شے حائل نہیں ہو سکتی . اللہ تعالیٰ نے اس آیت کریمہ میں یہی بات بیان فرمائی ہے کہ کسی چیز کے وجو دمیں آجاتی ہے۔

روں ہے میں پیر سیار ہور ہوں کے سیاست کی میں ہم باب ہوں ہیں پیپ کا فرول کوان کے جرائم کی وجہ سے ہلاک کر دیا تھا۔ (۲۵) اللہ تعالیٰ نے کفار قریش سے کہا ہے کہ ہم نے ماضی میں تمہارے ہی جیسے کا فرول کوان کے جرائم کی وجہ سے ہلاک کر دیا تھا۔ توکیا تم میں کوئی ہے جو ان کے عبر تناک انجام سے تھیجت حاصل کرے ، اور وقت گذر جانے سے پہلے اپنی حالت بدل لے ، گناہوں سے تائب ہو جائے ، اور اپنے معبود حقیق کے سامنے سجدہ کے لئے سر جھکادے .

آیت (۵۲) میں اللہ تعالی نے اُن کی مزید تنیہہ کے لئے فرمایا کہ لوگوں کے تمام چھوٹے بوے اعمال فرشتوں کے ذریعہ نامہ ہائے اعمال میں کیے جارہ میں ، آیت (۵۳) میں بھی یہی بات بطور تاکید کہی گئے ہے کہ انسان کا حقیر سے حقیر عمل بھی نہ گم ہو تا ہے اور نہ فرشتے اسے بھولتے ہیں ، سورة الکہف آیت (۳۹) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿ وَیَقُولُونَ یووَیلَتَنَا مَا لِهَنَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

اورامام احمد نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے ، رسول اللہ عظیقہ فرمایا کرتے تھے ،اے عائشہ!اُن گناہوں ہے بچو جنہیں معمولی اور حقیر جانا جاتا ہے ، اللہ کی جانب ہے انہیں ریکار ڈیمی لانے والے موجود ہیں .



الرَّحْمُنُ ٥ عَلَّمُ الْقُرُانَ ٥

(سورة الرحلن مدنی ہے،اس میں اٹھترآ بیتیں اور تین رکوع ہیں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے

نہایت مہریان(۱)اللہ ہے ﴿١﴾جس نے قرآن سکھایا﴿٢﴾

(۲۷) قرآن کریم اپنے معہود طریقہ کے مطابق مجر مین کاانجام بیان کرنے کے بعد جس کاذکر آیات (۳۷) سے (۵۳) تک ہوا ہے، اب مومنین متقین کوخوشخری دے رہاہے کہ وہ اللہ کی بنائی جنتوں میں ہوں گے، جن کے آس پاس نہریں جاری ہوں گی، اور وہ اپنے مالک الملک اور قادر مطلق رب کے پاس، اس کی بنائی جنت میں ہوں گے جہاں کوئی لغو، بے ہودہ اور گناہ کی بات نہیں کرے گا، لینی انہیں اپنے رب کا قرب، اعلیٰ ترین مقام اور جنت کا نہایت پاکیزہ ماحول ملے گا، وباللہ التوفیق.

تفييرسورة الرحمٰن

نام: اس سورت کا پہلا لفظ "المد حصن " ہے . یہی اس کا نام رکھ دیا گیاہے . اور اس کا سبب صاحب محائن التزیل نے مفسر مہا یم کے حوالے سے یہ بتایا ہے کہ اس سورت میں اللہ تعالی کی عظیم نعمتوں کا ذکر آیا ہے ، جن کا منبع ذات باری تعالی کی صفت ''رحمت''ے .

زمان مُنزول: قرطی لکھتے ہیں کہ بیسورت کی ہے جسن، عروہ بن زبیر ،عکرمہ، عطاء اور جابر کا یہی قول ہے بناس نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے ، اور ابن مردویہ نے عبداللہ بن زبیر اور عائشہ رضی اللہ عنہم سے روایت کی ہے کہ بیسورت مکہ میں نازل ہوئی تھی . اور امام احمد اور ابن مروویہ نے اساء بنت الی بکر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علی نے جراسود کی طرف رخ کر کے ﴿ فَدِاً يَيْ اَلَا عِدَ بَعْكُمُ مَا تُكَذَّبُنَانِ * ﴾ پڑھی اور مشرکین آپ کی قرائت کو سن رہے تھے .

اورا بن اسحاق نے عروہ بن زبیر ہے روایت کی ہے کہ یہی وہ سورت ہے جسے عبداللہ بن سعود رضی اللہ عند نے اہل قریش کو کو قر آن سنانے کے لئے مقامِ ابراہیم کے سامنے کھڑے ہوکر پڑھی تھی،اورا نہوں نے انہیں مار مارکر لہو لہان کر دیا تھا.

ادر قرآن کریم کی یہ واحد سورت ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے جن وانس دونوں کو مخاطب کر کے اپنی قدر توں اور اپنے کمالات واحسانات کاذ کر کیا ہے،اور انہیں شکر بجالانے کی رغبت دلائی ہے .

(۱) الله تعالی نے اس سورت کی ابتدااپنے نام " الد حدن " سے کی ہے جواس کی بے انتہار حتوں، بے شار احسانات اور بے حدو حساب نعمتوں پر د لالت کر تاہے. اور پھر اپنی بے پایال دینی، دنیاوی اور اُخر وی نعمتوں کاذکر فرمایاہے.

ان نعتوں میں عظیم ترین دینی نعمت قرآن کریم ہے ، جس میں اللہ تعالی نے اپنے بندوں پر رخم کرتے ہوئے پوری صراحت ووضاحت کے ساتھ ان تمام باتوں کو بیان فرمادیا ہے جن سے وہ خوش ہو تا ہے ، یا جن سے وہ ناراض ہو تا ہے ، تاکہ انسان اپنے رب کی خوش کے کام کرے ،اور اُن کامول سے وور رہے جن سے وہ ناراض ہو تا ہے .

خَلَقَ الْاِنْسَانَ ﴿ عَلَى هُ الْبَيَانَ ۞ النَّهُسُ وَالْقَبَرُ مُعُسْبَانِ ۚ وَالنَّبُهُ وُ النَّبَهُ وَالنَّبَهُ وَالنَّبَهُ وَالنَّبَهُ وَالنَّبَهُ وَالنَّبَهُ وَالنَّبَهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالْمُونَى وَالنَّهُ وَالْمُونَى وَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ

اس نے انسان کو پیدا^(۲) کیاه ۱۹ اسے قوت گویا کی دی هم آفتاب وماہتاب (۳) ایک مقرر حساب کے پابند ہیں هه په اور بنایا اور تراز و بنایا اور تراز و بنایا ہور پر خت (۵) اپنے رب کو سجدہ کرتے ہیں ۱۹ په اور اللہ نے آسان (۵) کو او نچا کیا ، اور تراز و بنایا هے تاکہ تم تولئے میں حدسے تجاوز نہ کروه ۹ په اور انصاف کے ساتھ ٹھیک تولاکر و، اور وزن میں کمی نہ کروه ۹ په

مفسرین تکھتے ہیں کہ یہاں اللہ تعالیٰ کے دیگر ناموں کے بجائے "الد حصن " کے ذکر مے قصود، مشرکتین مکہ کی تردید ہے جو باری تعالیٰ کے اس نام کا اٹکار کرتے تھے، اور اان کے اس زعم باطل کی بھی تردید ہے کہ محمد (عظیم کو اس قر آن کریم کی تعلیم کوئی انسان دیتا ہے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ تور حمٰن کا کلام ہے جو اس نے اپنے بندے اور رسول محمد عظیم کو سکھایا ہے .

- ر۲) باری تعالیٰ نے انسان کوسب ہے انچھی شکل وصورت میں پیداکیا ہے، اور اسے قوت گویائی دے کر تمام حیوانات ہے ممتاز کیا ہے ۔ اگر اسے یہ قوت نہ دی جاتی تو اس میں اور دیگر حیوانات میں کوئی فرق باتی نہ رہتا۔ وہ بھی دیگر حیوانات کی طرح محض گوشت پوست اور خون اور چڑے کا مجموعہ ہوتا، اور انہی کی طرح زمین پر چلتا پھر تااور پھر مر جاتا ۔ انسان کے جسم میں دھڑ کتا دل، عقل وہوش اور قوت گویائی، ی ہے جس نے اسے اشرف المخلوقات کا در جہ دیا ہے .
- (٣) آفتاب وماہتاب اللہ کی مخلوقات میں سے ہیں اس نے آئیس انسانوں کے فائدے کے لئے ایک خاص حساب و نظام کا پابند بنادیا ہے ، اور ان کی رفتار کے لئے منز لیں متعین کر دی ہیں . دونوں اللہ کے مقرر کر دہ حساب و نظام کے مطابق اپنی منازل میں چلتے رہے ہیں، اور ان کے ای متعین و محدور فتار کی وجہ سے او قات اور موسم چلتے رہے ہیں، اور ان کے ای متعین و محدور فتار کی وجہ سے او قات اور موسم میں تبدیلی آتی رہتی ہے ، اور لوگ گھنٹوں ، دنوں ، ہفتوں ، مہینوں اور سالوں کا حساب معلوم کرتے رہتے ہیں . یہ قمری اور شمن نظام مجھی اللہ کی اسینے بندوں پر رحمت ہے .
- (۳) زمین پراُگنے والے بودے اور در خت، تمام ہی اللہ کی مشیت اور اس کے ارادے کے کلی طور پر تا بع ہیں، اور جس طرح مومن آدمی اپنے رب کے حضور سجدہ کر تاہے، ای طرح ان بودوں اور در ختوں کا اپنے خالق کی مشیت وارادے کا تابعِ فرمان رہنا گویا ہر دم اس کے حضور سر ہمجو در ہناہے.

مفسرین لکھتے ہیں کہ آفتاب وہاہتاب اجرام ساویہ میں ہے ہیں،اور پودے اور در خت زمین میں ہوتے ہیں اس کئے آفتاب وہاہتاب اجرام ساویہ میں سے ہیں،اور پودے اور در ختوں کاذکر بطور نقابل مناسب رہا، کہ سجی اپنے خالق کی مشیت وارادے کے سامنے سر جھکائے ہوئے ہیں ۔

بعض لوگوں نے ''نجم'' سے مر او آسان کے تارے لئے ہیں . اور ان کا اپنے رب کے حضور سجدہ ، ان کا طلوع ہونا ہے ، اور در خت کا سجدہ بیہ ہے کہ وہ اللہ کی مرضی کے مطابق پھل دیتے ہیں ، جنہیں اس کے بندے استعال کرتے ہیں .

(۵) الله تعالیٰ نے زمین میں پائی جانے والی مخلو قات کے لئے آسان کو حصت بنا کراو نیچار کھاہے، جواللہ کی مرضی کے تا بع ہے، اور مخلوقات کے سروں پرنہیں گرتاہے.

اوراس نے اپنے بندوں کے در میان تمام اقوال واقعال میں عدل وانصاف کو واجب قرار دیاہے . آیت میں " میذان "

وَالْاَرْضَ وَضَمَا لِلْآنَامِ هُ فِيْهَا فَالِهَ * ثُو النَّخُلُ ذَاتُ الْكُلْمَامِ ﴿ وَالْحَبُ ذُو الْعَصْفِ وَالدَّيْحَانُ ﴿ فَإِلَى الْآءِ

اوراس نے زمین^(۲) کومخلوقات کے لئے بنایا ﴿۱۰﴾ اُس میں میوے اورخوشوں میں لیٹے تھجور ہیں ﴿۱۱﴾ اور بھوساوالے دانے اورخو شبودار پھول ہیں ﴿۱۲﴾ پس اے انسانواور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتول^(۷) کو جھٹلاؤ گے ﴿۱۳﴾

ے مراد صرف ترازوہی نہیں ہے، بلکہ ہروہ پیانہ مراد ہے جس سے کسی چیز، زمین، مقدار اور دنیا میں پائی جانے والی دیگر مادی اور معنوی اشیاء اور حقائق کی پیائش کی جاتی ہے، اور جن کے ذریعہ بنی نوع انسان آپس میں عدل وانصاف قائم کرتے ہیں، اور ان میں نقص وزیادتی کرکے عدل وانصاف کوپامال کرتے ہیں.

معلوم ہواکہ آیت میں "میزان" سے مقصود "عدل" ہے، اور اس کی دلیل آیت (۸) ہے، جس میں اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے کہ اس نے میزان کو اس لئے نازل کیا ہے تاکہ لوگ حقوق ومعاملات میں حدسے تجاوز نہ کریں، ور نہ فساد کے دروازے کھل جائیں گے ، کیونکہ جب کس سوسائٹی سے عدل وانصاف ختم ہو جاتا ہے، تو ہر طرف انارکی پھیل جاتی ہے اور زندگی کے ہر گوشے میں فتنہ وفساد عام ہو جاتا ہے .

اس لئے اللہ تعالیٰ نے بطور مزید تاکید آگے کی آیت (۹) میں فرمایا کہ لوگو!وزن کرتے وقت عدل وانصاف کو ہاتھ سے نہ جانے دو،اور میزان کو برابر رکھنے کا حکم دیا، پھر زیادہ تول کر اور تراز و کو جھکا کر حد سے تجاوز کرنے سے روکا، اور پھر کم اور ناقص وزن کرنے سے منع فرمایا، گویا ہر حال میں عدل وانصاف پر قائم رہنے کا حکم دیاہے.

(٢) آیت (۷) میں اللہ تعالی نے بیان فرمایا کہ اس نے آسان کو حصت بناکر اوپر اٹھار کھاہے ،اور اس آیت میں کہاہے کہ اس نے زمین کوپانی پر پھیلادیاہے ،اور اس پر بلند و بالا پہاڑوں کا کھوٹا گاڑ کراہے ثابت بنادیاہے تاکہ اس کی نوع بہ نوع مخلو قات اس پر زندگی گذار سکیس.

آیات (۱۱ر۱۱) میں باری تعالی نے فرمایا کہ اُس نے زمین میں مختلف تتم کے پھل پیدا کئے ہیں، اور بالخضوص تھجور، جو غلافوں میں لیٹے ہوتے ہیں، اور مختلف تتم کے دانے پیدا ہوتے ہیں، جو پتول اور خوشوں میں لیٹے ہوتے ہیں. دانے انسانوں کی خوراک بنتے ہیں، اور بھئس ان کے جانور کھاتے ہیں.

(2) فہ کورہ بالا آیوں میں اللہ تعالی نے جن وانس کے لئے اپنی گوناگوں نعتوں کاذکر کرنے کے بعد، اس آیت کریمہ میں انہیں مخاطب کرکے فرمایا ہے کہ تم اپنے رب کی کن کن نعتوں کو جھٹلاؤ گے . یہ ان گنت نعتیں تم سے تقاضا کرتی ہیں کہ اس کے احسانات کادل سے اعتراف کر واور زبان وعمل سے اس کا شکر اواکرتے رہو .

امام شوکانی نے تستیمی کا قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں اپنی نعتوں کاذکرکر کے جن وانس کو ان کی یاد ولائی ہے ، اور ہر دو نعمت کے ذکر کے در میان آیت ﴿ هَبِاتَّي ٓ ٱلآ ء رَبِّکُما اَتُکَذَبَانِ * ﴾ یعنی "اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھلاؤ گے "کے ذریعہ بار باراپی نعمتوں کو یادولاکران کی تندیبہکرنی چاہی ہے ، ویسے ہی جیسے ایک آومی کسی مخص میسلسل احسان کر تار ہتا ہے ، اور وہ محض مسلسل احسان فراموثی کر تار ہتا ہے ، تووہ آومی اس سے کہتا ہے کہ کیا تہمیں یاد نہیں

کن کن نعمتوں کو حبطلاؤ کے ﴿۲٣﴾

خَلَقَ الْإِنْكَانَ مِنْ صَلْصَالِ كَالْفَوْ الْهِ وَخَلَقَ الْجَآنَ مِنْ مَا رَجِ مِنْ الْلَهِ وَ فَا أَيْ الْآوِرَ يَكُمَا الْكُوْلِينِ ﴿ وَهُ كُلُّ الْكُورِينِ الْكُولِينِ ﴿ الْمَدْرِينِ اللّهُ وَلَيْ الْكُورِينِ اللّهُ وَلَيْكَا الْكُولُونِ اللّهُ وَالْمَرْجَانُ ﴿ وَهُ الْمَدْرِينِ اللّهُ وَالْمَرْبُونِ ﴿ الْمُحْدِينِ اللّهُ وَالْمُورِينِ اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ ولّهُ وَلّهُ وَلّهُ

ایک آڑے جس ہے وہ آ گے نہیں بڑھتے ہیں ﴿٢٠﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اینے رب کی کن کن نعتول کو

حمطاؤ کے ہام کا اُن دونوں دریاؤں ہے موتی اور مونکے نکلتے ہیں ہر ۲۲ پس اے انسانواور جنو! تم اپنے رب کی

ہے کہ تم محتاج و فقیر تھے تو میں نے تہمیں پیسے دے دے رمالدار بنادیا تھا، کیا تم اس کا افکار کر سکتے ہو؟ کیا تہمیں یاد ہے کہ تمہارے پاس سواری نہیں تھی تو میں نے تہمیں سواری دی تھی، کیا تم اس کا افکار کر سکتے ہو؟ حسین بن فضیل کا قول ہے کہ اس آیت کے تکر ارسے مقصود بندوں کو سندیبہ کرنی اور ان کی خفلت دور کرنی ہے، تا کہ وہ اپنے رب کی طرف رجوع کریں، اور ہر حال میں اس کے شکر گذار رہیں.

امام بغوی نے لکھاہے کہ بیہ آبت اکتیس بار وُہر انّی گئے ہے،ادر اس تکر ارسے مقصود بندوں کے ذہنوں میں بیہ بات بٹھانی ہے کہ پنعمتیں اللّٰہ نے دی ہیں،اور وہال کے مقابلے میں ان کی جانب سے ذکر وشکر کاستحق ہے ۔

(۸) الله تعالیٰ نے جن وانس کو پیدا کر کے اور ان میں گونا گوں صلاحیتیں ودیعت کر کے ، اُن پر بڑے احسانات کے ہیں ، جن کا تقاضا تھا کہ وہ دونوں اپنے خالق کے شکر گذار بندے بنتے ، لیکن انہوں نے ناشکری کی . الله تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو ایسی مٹی سے پیدا کیا ہے جو پہلے عام مٹی تھی ، پھر گل سرم کر کیچڑ بن گئی ، پھر سو کھ کر شکیرا بن گئی . اس لئے قرآن نے بھی کہا ہے کہ انسان کی پیدائش مٹی ہے ہے ، اور بھی کہا ہے کہ اس کی پیدائش سڑی مٹی سے ہے ، اور بھی کہا ہے کہ اس کی تخلیق شمیرے والی مٹی سے ہوئی ہے .

اور سب سے پہلے جن کواللہ تعالیٰ نے آگ کے انگارے سے پیدا کیا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے دونوں کو مخاطب کر کے فرمایا کہ تم اینے رب کی کن کن نعتوں کو حیثلاؤ گے .

(۹) الله تعالی ہراس چیز کارب ہے جس پر آفتاب وہاہتاب، اور دیگر روشن ستارے طلوع اور غروب ہوتے ہیں . اور ان کے طلوع وغروب ہونے میں پائی جانے والی تعتیں . طلوع وغروب ہونے میں جن وانس کے لئے بے شار فائدے ہیں، جیسے موسموں کا بدلنا، اور ہرموسم میں پائی جانے والی تعتیں . تواہے جن وانس!تم اپنے رب کی کن کن تعتول کا انکار کروگے ؟!

(۱۰) الله تعالیٰ نے میٹھے اور کھارے پانی کے دوسمندروں کوالیک ساتھ جاری کیا ہے، دونوں ایک ساتھ بہتے رہتے ہیں،اور کیا

أَيَّا ﴾ وَلَهُ الْبَوَارِ الْبُنْفَعُتُ فِي الْبَعْرِ كَالْاكْثُلَامِ ۗ ﴿ فَالْمَاكِلَالِ ۚ ﴿ كُلُّ مُنَ عَلِهُمَا فَانِ ﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ كَنْكَ ذُو الْجَلْلِ وَالْإِكْرَامِ ۗ فَهِا فَيَ الْآمِرَةِ كُمَا ثَكَلَّانِي ۞ يَنْعَلُوٰ مَنْ فِي السَّلُوٰتِ وَالْاَئِضُ كُلُّ يَوْمُ هُوَ فِي شَالِي ۞ فَيْأَيِّ الْآمِرَةِ مُنْ كُلُّذِيْنِ ۞

اوراُسی کے لئے وہ جہاز (۱۱) ہیں جوسمندر میں پہاڑوں کے ماننداو نچے دکھائی دیتے ہیں ﴿۲٣﴾ پس اے انسانواور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے ﴿۴٥﴾ ہمر چیز جو زمین پر ہے ختم (۱۱) ہو جانے والی ہے ﴿۲٣﴾ اور آپ کے رب کی ذات باتی رہ جائے گی جو جلال اور عزت والا ہے ﴿۲٢﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے ﴿۲٨﴾ آسانوں اور زمین میں جو بھی ہیں سب اُسی سے ما تکتے (۱۱) ہیں ، وہ ہمر و فت ایک شان میں ہے ﴿۴٩﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے ﴿۳٠﴾

مجال کہ دونوں ایک دوسرے سے مل جائیں،اور ایک دوسرے کی خاصیت دخوبی کو زائل کردیں .ایک کاپانی میٹھاہو تاہے جسے انسان پیتا ہے،اورائیک دوسرے کاپائی کھاراہو تاہے جس سے ہواخو شگوار ہوتی ہے، ادار محصلیاں، موتی اور مرجان پیداہوتے ہیں .اور موتی اور مرجان اگر چیکھارے سمندر سے نکلتے ہیں، لیکن چو نکہ دونوں سمندروں کے امتزاج اور آپس میں ملنے کاان کے پائے جانے میں دخل ہے،ای لئے کہا گیا کہ موتی اور مرجان دونوں سمندروں سے نکلتے ہیں . تواے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن کن نفتوں کا افکار کروگے ؟!

(۱۱) الله تعالی نے اپنے بندوں کے لئے سمندروں کواس طرح منخر کردیاہے کہ انسانوں کی بنائی ہوئی بلندو بالا پہاڑ جیسی کشیاں ان سمندروں کا سینہ چیرتی ہوئی ایک شہرے دوسرے شہر اور ایک ملک سے دوسرے ملک جاتی رہتی ہیں،اوراپی پیٹے پر انسانوں اور ان کی ضروریات زندگی کولاد کر پہنچاتی رہتی ہیں . تواہے جن وانس!تم اینے رب کی کن کن نعتوں کو جسٹلاؤ گے ؟!

(۱۲) زمین پرحرکت کرنے والے جتنے حیوانات میں ، سب فنا سے گھاٹ اثر جاکمیں گے ، کلو قات میں سے کوئی بھی باتی نہیں رہے گا، صرف باری تعالیٰ کی ذات باتی رہ جائے گی جو بڑی عظمت وبلندی اور بڑی کبریائی والا ہے ، اور جس کا فضل و کرم بحر و بر میں رہنے والے اس کی تمام مخلوقات کے لئے عام ہے .

اور چونکہ تمام مخلو قاست ناہو جانے کے بعد ہی قیامت آئے گی اور سب دوبارہ زندہ ہوکرمیدانِ محشر میں جمع ہوں گے، حق وناحق کا فیصلہ ہوگا،اور اچھوں کو اللہ تعالی جنت دے گا،اور گناہ گاروں کو سز ادے گا، اور اللہ کا یہ فیصلہ یقینا اس کی بڑی نعمت ہوگی کہ وہ اپنے عدل وانصاف کے تقاضے کے مطابق ظالموں کو ان کے کیفر کر دار تک پہنچادے گا،اور اپنے نیک بندوں کو جنت اور اس کی نعمتوں کو جمٹلاؤ گے . جنت اور اس کی نعمتوں کو جمٹلاؤ گے . جنت اور اس کی نعمتوں کو جمٹلاؤ گے .

مفسرین نے ﴿ کُلُ مَنْ عَلَيْهَا هَانِ * ﴾ کی تفسیر کے شمن میں مندر جدویل فوائد کاؤ کر کیا ہے:

ا- جب زندگی کے ایام محدود ہیں تو اُسے اللہ کی عبادت میں گذار ناچاہیے .

۲- ونیاکی ہر نعت زوال پذیر ہے، اس لئے اللہ ہے، کولگانے میں ہر بھلائی ہے۔

۳۳- تکلیف ومصیبت میں صبر کرنا چاہئے. اس کئے کہ یہال کی خوشی اور غم و ونول عارضی ہیں.

سَنَفُرُءُ لَكُوْ اَيُّهُ الثَّقَالِي ﴿ فَمَا يَ الْآوِرَةِ لَمُنَاكُمُ إِنِي ﴿ يَمَعُثُمُ الْجَوْتِ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُنُ وَامِنَ اقطارِ التَمَالِةِ وَالْاَرْضِ فَالْفُنُو الْاَسْفُلُونَ اللَّالِيسُلُطُنِ ﴿ فَهِا آَيِ الْآوَرَةِ كُمَا الْكَلْ الْنُولِ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنِ الْمُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّ

اے جنوادر انسانوا ہم عنقریب تمہار احساب لینے کے لئے فارغ (۱۳) ہونے والے ہیں ﴿۱۳) پس اے انسانوادر جنوا آکے مارخ (۱۳) ہونے والے ہیں ﴿۱۳) پس اے انسانوادر جنوا تم این کر دہ اگر تم آسانوں اور زبین کے کناروں سے فکل کر بھاگ (۱۵) سکتے ہو، تو بھاگ جاؤ، گرتم بغیر قوت و غلبہ کے نہیں بھا گسکو گے ﴿۳٣﴾ لِس اے انسانوادر جنوا تم این کر وگے تو تم پر آگ کا شعلہ (۱۲) انسانوادر جنوا تم این کر وگے تو تم پر آگ کا شعلہ (۱۲) اور شعلے کا دھواں چھوڑ دیا جائے گا پس تم غالب نہ آسکو گے ﴿۳٣﴾ پس اے انسانوادر جنوا تم اپنے رب کی کن کن فعموں کو جھٹلاؤ گے ﴿۳٣﴾ پس اے انسانوادر جنوا تم اپنے رب کی کن کن فعموں کو جھٹلاؤ گے ﴿۳٣﴾

(۱۳) آسانوں اور زمین میں اللہ کی جتنی مخلو قات ہیں، سب ای کے محتاج ہیں، اور وہ ذات واحد غنی اور بے نیاز ہے، سب اس کی رہت کی امید لگائے رہتے ہیں، ای کو پکارتے ہیں، ای کے سامنے دست سوال پھیلاتے ہیں، اور وہ بی سب کے دامن مُراد وں سے بھر تاہے، وہ قاد رِمطلق کا بُنات میں اپنی مثیت کے مطابق تصرف کر تاہے، زندہ کر تاہے اور مار تاہے، روزی دیتا ہے اور فقیر بنا تاہے، عزت و ذلت دیتا ہے، بیاری اور شفادیتا ہے، کی کو دیتا ہے اور کی کو نہیں دیتا، اور کی کو معاف کر تاہے اور کی کو سزا دیتا ہے ۔ علی ہذا القیاس . اس آسان وزمین میں ای کی بادشاہی ہے ، اور ای کا حکم چلتا ہے . وہی اپنے بندوں کی تمام ضرور تیں پوری کرتا ہے . ای لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے جن وانس اتم اپنے رب کی کن کن نفتوں کو جھٹلاؤ گے ؟!

(۱۲) واحدی نے مفسرین کے حوالے سے لکھا ہے کہ اس آیت کریمہ میں جن وانس کے لئے زبر دست دھمکی ہے . اور قاسمی نے شہاب کے حوالے سے لکھا ہے کہ اس آیت کریمہ میں صرف و عید بی نہیں ہے ، بلکہ اللہ کے نیک بندوں کے لئے ثواب کا

ے شہاب نے خواجے سے للحاہ کے اس ایت کر بید یں صرف و عید بی میں ہے، بلد اللہ نے نیاب بندوں نے سے نواب کا وعدہ بھی ہے ۔ اس لئے کہ ﴿ سَنَفُورُ غُ لَکُمْ ﴾ کا معنی بیہ ہے کہ اے جن وانس! قیامت کے دن ہم تمہاراحساب لیس گے ،اور تم میں جواجھے ہوں گے انہیں ان کے نیک اعمال کا چھا بدلہ دیں گے ،اور جو بُرے ہوں گے اُنہیں سزادیں گے اور جیسا کہ آیت (۲۷) کی تفیر میں لکھا جا چکا ہے ، یہ بھی اللہ کی نعمت ہے کہ وہ اپنے عدل وانصاف کے تقاضوں کے مطابق ظالموں کو سزا دے گا،اور نیکوں کو جنت اور اس کی نعمتوں سے نوازے گا.ای لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جمٹلاؤ گے ؟!

(۱۵) آیت (۳۱) میں بتایا گیاہے کہ اللہ تعالی قیامت کے دن اپنے بندوں کو ان کے اجھے اور بُرے اعمال کا بدلیضر ور دے گا۔ ای مناسبت ہے اس آیت کریمہ میں ان ہے کہ باری تعالی اس دن مجر مین کو اُن کے بُرے اعمال کی سز او بنی چاہے گا، تو وہ ہرگز اس سے نی کر کہیں نہیں بھا گسکیں گے ، اس لئے کہ بغیر قوت و غلبہ اور قہر وجر وت کے بیمکن نہیں کہ کوئی آسانوں اور زمین کی وسعوں سے نکل کر کہیں اور چلا جائے اور اللہ کو عاجز بنادے ، اور بیہ قوت وجر وت و نیا اور آخرت میں اللہ کے سواکی کو حاصل نہیں ، اس لئے اس کے قضہ گذرت سے نکل کر خد دنیا میں کہیں کوئی بھاگ سکتا ہے ، اور خد آخرت میں .

وَإِذَا انْشَقَتِ التَهَاذَ فَكَانَتُ وَرُدَةً كَالْرِحَانِ ۚ فَهَأَىٰ الَّذِ رَكِفُهَا ثُكَرَّيْنِ ﴿ فَيَوْمَهِذِ لَا يُنْكُلُ عَنْ ذَنْهَ إِنْسُ وَلَاجَانٌ ۚ ۚ فَهَا كَالْآوَرَ يَكِلُمَا ثُكَلِّيْ اِن هُ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمُهُ مُ فَيُؤُخِنُ بِالتَّوَاصِى وَالْاَقْدَامِرَ ۚ فِهَا يَ الآوَرَتِكُمَا ثُكَيِّيْنِ ﴾

پھر جب (قیامت کے دن) آسان (۱۷) پھٹ کر سرخ چڑے کے مانند گلابی رنگ ہو جائے گاھ ۲۳ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتوں کو جھٹلاؤ گے ھ^۳ ہوائس دن کسی انسان اور کسی جن سے اس کے گناہ (۱۸) کے بارے میں نہیں پو چھا جائے گاھ ۴۳ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتوں کو جھٹلاؤ گے ﴿۴٣ ﴾ بارے میں نہیں پیشا نیوں اور قدموں کے ساتھ پکڑ لیا جائے گاھ ۴۳ پس مجر میں اپنے چروں سے پہچان لئے جائیں گے ، پھر اُنہیں پیشا نیوں اور قدموں کے ساتھ پکڑ لیا جائے گاھ ۴۳ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن فعمتوں کو جھٹلاؤ گے ھ۳۲ ﴾

اور بیر تحذیر اور تہدید یقینا اللہ کی ایک نعمت ہے ، کہ اللہ کا فرمانبر وار بندہ طاعت وبندگی میں مزید کوشال ہو تاہے ، اور نافر مان اپنی نافر مانی سے باز آ جاتا ہے ، حالا نکہ وہ اگر چاہتا تو گناہ گاروں پر اچانک عذاب نازل کر دیتا، اور تو بہ کی مہلت نہ دیتا . اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے جن وانس!تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کا انکار کر و گے ؟!

(۱۲) حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ آیات (۳۳)اور (۳۵) میں جوبات کبی گئ ہے،اس کے مخاطب قیامت کے دن کفار ومشرکین ہوں گے ۔ لینی میدانِ محشر میں فرشتے تمام جن وانس کو چارول طرف سے گھیر لیس گے ، کوئی وہال سے بھاگ نہیں سکے گا،اور کفار جب جنہم کو دکھے کہ بھا گنا چاہیں گے ، تو فرشتے آئیں انگار ول سے مار مار کر والیس کریں گے ،اور اُن پر بہتا ہوا تا نباڈ الیس گے ، اور اُن پر بہتا ہوا تا نباڈ الیس گے ، اور اُن پر بہتا ہوا تا نباڈ الیس گے ، اور اُن پر بہتا ہوا تا نباڈ الیس گے ،

امام ابن القیم رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ''طریق البحرتین ''میں ان آیات کی تفسیر میں بیہ بات کھی ہے ،اور ضحاک کا بھی بہی قول ہے کہ جب کفارِ جہنم کے چنگھاڑنے کی آواز سنیں گے ، تو مارے وہشت کے بھا گیس گے ، لیکن جد ھر جا میں گے فرشتوں کو صفیں باند ھے پائیں گے ، تواپی پہلی جگہ پرلوٹ آئیں گے .

اور یہ تحذیر و تہدید بلاشبہ ایک نعمت ہے کہ آدمی اس میں غور و فکر کر کے اپنے رب کی طرف رجوع کرسکتا ہے . نیز بیہ بھی اللّٰہ کی نعمت ہے کہ وہ قیامت کے دن کا فروں سے انقام لے گااور اپنے فرما نبر دار بندوں کو جنت جیسی نعمت سے نوازے گا . اس لئے اللّٰہ نے فرمایا کہ اے جن دانس! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو حجمثلاؤ گے ؟!

(21) جب قیامت واقع ہوگی، توآسان کھٹ بڑے گا،اس کا نظام در ہم برہم ہوجائے گا،اس کے کلڑے کلڑے ہوجائیں گے،
اور پکھل کرتیل کے مانند بنے لگے گا اور اس کا رنگ پھلے ہوئے سیسہ کی طرح سرخی مائل گدلا ہوگا. جیسا کہ سورۃ المعاری
آیت (۸) پس آیا ہے: ﴿یونَمَ مَکُونُ السّمَاءُ کَالْمُهُلِ ﷺ ﴾ "جس دن آسان پچھٹ کے مشابہ ہوجائے گا". اور قیامت کی
یہ منظرکتی یقینا کیک نعمت ہے کہ آدی اُس دن کی ہولنا کیول کویاد کر کے اپنی اصلاح کی کوشش کرسکتا ہے. اس لئے اللہ نے فرمایا کہ
اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کا انکار کروگے ؟!

(۱۸) جب قیامت واقع ہوگی،اور مُر دے اپنی قبرول سے نکل کر میدانِ محشر کی طرف دوڑیں گے،اس دن کسی جن وانس سے اس کے گناہوں کے بارے میں نہیں پوچھاجائے گا، کیونکہ سب اپنی پیشانیوں سے پیچانے جائیں گے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے مُعَامُريَّا الْجَنَانِ هَنِهُمَا الْهُ رَبِيْكُمَا الْكَانِ الْهِ مَنْ عُلِمَا الْكَانِ الْهُ وَلَيْكُمَا الْكَانِ الْهُ وَلَيْكُمَا الْكَانِ الْهُ وَلَيْكُمَا الْكَانِ الْمَا الْكَانِ الْمَا الْكَانِ الْمَا الْكَانِ الْمَالِقِ الْمَالِي الْمَالُو الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَالُو الْمَالُو الْمِرِ اللَّهُ الْمَالُو الْمَالُو اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُلَاوَلِ الْمَالُو الْمَالُو اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الل

سورهُ آل عمران آیت (۱۰۲) میں فرمایا ہے: ﴿ یَوْمَ تَبْیَضٌ وُجُوهٌ وَتَسنوَدُوْجُوهٌ ﴾" جس دِن بعض چبرے سفید ہول گے اور بعض سیاہ". اور بہال آیت (۴۱) میں فرمایا ہے کہ اُس دِن مجر مین اپنی خاص نشانیوں کے ذریعہ بیجانے جائیں گے ،اور فرشتے ان کی ٹانگوں کوان کی بیٹٹانیوں سے ملاکر بائدھ دیں گے ،اورگھسیٹ کرجہنم میں ڈال دیں گے .

اور جہنم اور جہنیوں کی میدولفگار منظر کشی یقیناا کی نعمت ہے کہ آدمی جہنم کی ہولنا کیوں کویاد کر کے اپنی اصلاح کرسکتا ہے .

اس لئے اللہ نے فرمایا کہ اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کا اٹکار کرو گے؟!

(19) جو مجر مین دنیا میں اللہ کے وعدہ ووعید کی تکذیب کرتے تھے، اور کہتے تھے کہ جنت وجہنم کی کوئی حقیقت نہیں ہے، جب انہیں ان کی ٹا نگوں اور پیشانیوں کے بل تھسیٹ کر جہنم کی مجر کتی آگ کے قریب لایا جائے گا، توان سے فرشتے کہیں گے کہ یہی ہے وہ جہنم جس کی کفر وشرک کاار تکاب کرنے والے مجر مین تکذیب کیا کرتے تھے، تو آج اس کا مزا پھسیں، اور جہنم کے مختلف طبقوں میں پھرتے رہیں، اس کے انگاروں میں جلتے رہیں، اور انتہائی گرم پانی میں خوطے لگاتے رہیں. قادہ کہتے ہیں کہ جہنمی بھی گرم پانی میں خوطے لگاتے رہیں. قادہ کہتے ہیں کہ جہنمی بھی گرم پانی میں خوطے لگائیں گے، اور بھی جہنم میں جلیں گے.

۔ بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ " آن " جہنم کی ایک ایک وادی ہے جس میں اہل جہنم کاخون اور پیپ جمع ہوتی ہے ، جہنمی اس وادی میں غوط لگامکی گے جہنم کے بیہ خو فناک مناظر یقیناانسانوں کو دعوت ایمان وعمل دیتے ہیں . اس لئے کہا گیا ہے کہ اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعتول کا انکار کروگے ؟!

(۲۰) اوپرکی آیتوں میں اللہ تعالی نے بنی نوع انسان اور جنوں کواپئی بہت ساری دینی اور دینوی نعتوں کی یاد دلائی ہے، اور اب مندر جہ ذیل آیات کریمہ میں اپنی بعض ان نعتوں کاذکر کیا ہے جو وہ اپنے جنتی بندوں کو آخرت میں دے گا مفسرین نے یہ بھی کلھا ہے کہ جب مجر مین کا انجام بیان کیا جا چکا، تو اب ان اہل تقویٰ کاذکر کیا جارہ ہے جو دنیا میں اپنی زندگی اللہ سے ڈرتے ہوئے گذارتے ہیں.

مُتَّكِينَ عَلَى فُرُشِي بَطَآيِنُهَا مِنْ اِسْتَبُرَتْ وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿ فَيَأْرِي الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَرِّبْنِ ﴿

اہل جنت ایسے پچھونوں (٢١) پرفیک لگائے ہول گے جن کے استردبیز ریشم کے ہول گے،اور دونوں باغول کے پھل زمین کی طرف جھکے ہوں گے ﴿۵۴﴾ پس اے انسانواور جنواتم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے ﴿۵۵﴾

اللدتعالی نے فرمایا کہ جو محض روزِ حساب، اینے رب کے سامنے کھڑے ہونے سے ڈر تاہے، اس لئے فرائض کی یابندی كرتاہے،اور گناہوں سے بچتاہے،اسےاس كارب دوجنتيں دے گا،ايك ترك معاصى كے بدلے،اور دوسرى عمل صالح كے بدلے . کہاجا تاہے کہ ایک کا نام جنت عدن ہے ،اور دوسرے کا جنت تعیم .

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنْتَان * ﴾ كاليك عنى يبحى بيان كيا كيا كيا جك جو خض اس بات عدار تا ب كه اس كا رب اس کے احوال کی خبر رکھتا ہے ،اور اس کے اقوال وافعال پرمطلع ہے ،اسے آخرت میں دو جنتیں ملیں گی . پس جن وانس ایے رب کی کن کن تعمقوں کاا نکار کریں گے ؟!

اوران دونوں جنتوں میں لمبی ڈالیوں والے انواع واقسام کے در خت اور قتم قتم کے کپیل ہوں گے . تواہے جن وانس! تماییے رب کی کن کن تعمقول کاا نکار کرو گے ؟!

اور اُن دونوں جنتوں میں سبیل اور سنیم نام کی دو نہریں جاری ہوں گی . عطیہ کا قول ہے کہ ایک میں صاف شفاف یانی جاري هو گاجو لبھي خراب نہيں هو گا،اور دوسري ميں شراب جاري هو گي جوانتہائي لذيذ ہو گي .

اوران دونوں میں ہر پھل کی دوشمیں ہوں گی،اور ہر ایک کا مزا جدا گانہ ہو گا. بعض مفسرین نے لکھاہے کہ ایک قتم تازہ ہو گی،اور دوسری خٹک،اور دونوں لذت میں ایک دوسرے سے بڑھ کر ہول گی .

امام بخاری نے عبداللہ بن قیس ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عَلِی ہے فرمایا:'' دو باغ ایسے ہول گے جن کے برتن اور تمام اسباب جاندی کے ہول گے ،اور دوباغ ایسے ہول گے جن کے برتن اور تمام اسباب سونے کے ہول گے . اور اہل جنت اور الله کی دید کے در میان جنت عدن میں اس کے چبرے برکبریائی کی جادر حاکل ہوگی''.

قرآنِ كريم ميں ان نعمتوں كاذ كربلا شبه سننے والوں كوعمل صالح كى ترغيب د لا تاہے،اور بُر ائى سے ڈرا تاہے . اور ميد چيز الله كى عظيم نعمت ہے. پھران سے زیادہ خوش قسمت كون ہو گاجنہيں الله تعالى آخرت ميں إن نعمتوں سے نوازے گا. اى لئے الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اے جن وائس! تماہیے رب کی کن کن نعتوں کو حضالاً گے؟!

(۲۱) اہل جنت کے بستر ول کاوہ حصہ جو زمین سے لگا ہو گاجب وہ بیش بہااور نازک ترین ریشم کا بنا ہوگا، تو پھر اس کے ظاہری حصہ کا کیاعالم ہوگا . سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یو چھا گیا کہ جب اہل جنت کے بستروں کا نحیلا حصہ اعلیٰ ترین ویباج وحریر کا بنا ہوگا، تو پھران كا ظاہرى حصد كيما ہوگا؟ توانہول نے كہاكہ سورة السجدة آيت (١٤) ﴿ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفِي لَهُم مِّن قُدَّةِ أَعْيُن ﴾ "كوكى نفس نبيل جانتا جو يجه بم نے ان كى آئكھول كى شنڈك ان كے لئے يوشيدہ كرر كھى ہے" ميں الله تعالى نے ای کی طرف اشارہ کیاہے .

ان دونوں جنتوں کے کھل ہرجنتی کے بالکل قریب ہوں گے . کہاجا تاہے کہ جنتی جب کوئی کھل توڑنا چاہے گا، تودر خت اس کے قریب آ جائے گا۔ فِهُونَ فَصِرْتُ الطَّرُونِ لَمُ يُطْمِثُهُنَ اِشُ قَبُلَهُمُ وَلَاجَآنُ ۚ فَهَاَ الْآوَرَةِكُمَا تُكَرِّبُنِ ﴿ كَانَهُنَ الْيَاقُونُ وَ الْمَرْجَانُ ۚ فَهَا كَا لَا لَا مَتِكُما تُكَرِّبُنِ ﴿ كَانَهُنَ الْيَاقُونُ وَ الْمَرْجَانُ ۚ فَهَا كَا لَا مَرَتُكُما تُكَرِّبُنِ ۞ هَلُ جَزَاءُ الْاحْسَانِ الْلَاالِاحْسَانُ ۚ فَهَا كَاللّهِ رَتِكُما تُكَرِّبُنِ ۞ وَمِنَ مُونَا اللّهُ مَا كَانَ اللّهُ مَا كَانَ اللّهُ مَا كَانَ اللّهُ مَا كَانَ اللّهُ مَا كَانُونُ وَهُو مَا عَيْنُونَ ضَا خَتِنَ ﴿ وَمُنَ اللّهُ مَا كُونُونُ وَهُو مُنْ مَا كَاللّهُ اللّهُ مَنْ وَلَمُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَمُانُ وَلَمُنَا فَقَالُونُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَمُانُ وَاللّهُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَمُنَا فَيَالِي الْاللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَمُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَمُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَوْلُونُ وَاللّهُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُولُونُ وَاللّهُ اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلَوْلُولُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلِي اللّهُ مَنْ كُلُونُ وَلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلُونُ وَلَا مُولِكُونُ وَلَا مُنْ مُنْ مُؤْلِقُونُ وَلَا مُولِكُونُ وَلَوْلُونُ وَلَوْلًا لَا مُؤْلِمُ لَا مُؤْلِقُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَمُلْكُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا لَكُونُ وَلَاللّهُ وَلَا مُؤْلِمُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلِمُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا لَا مُؤْلِمُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَى اللّهُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلِمُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلِمُونُ وَلِمُونُونُ وَلَا لَا مُؤْلِمُونُ وَلِمُونُ وَلِمُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلَا مُؤْلُونُ وَلِمُونُ وَلِمُوالِكُونُ وَلَا مُؤْلِمُونُ وَلِمُونُ وَالْعُلْمُ وَالْمُونُ وَلِلْمُونُ وَلِمُونُ وَالْمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَالْمُؤْلُونُ وَالْمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَلِمُونُولُونُ لِلْمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَالْمُؤْلُونُ وَلَالْمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُونُ وَلِمُؤْلُولُونُ لِنْ لِلْمُؤْلُونُ وَلَالْمُؤْلُونُ وَلَالِمُؤْلُونُ وَلَالْمُؤْلُو

ان جنتوں میں نیجی نگاہ والی حوریں (۲۲) ہوں گی جنہیں اہل جنت ہے پہلے نہ کی انسان نے جھوا ہو گااور نہ کی جن نے ﴿۵۵ پی اِسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۵۵ ﴾ وہ حوریں ایسی ہوں گی جیسے یا قوت اور موتی ﴿۵۵ پی اِس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۵۵ پی نیک عمل کا بدلہ احسان (لیعنی جنت) کے سوااور کیا ہے ﴿۲۰ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ پی اِسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ پی کن کن اور خدکور بالا دونوں باغوں کے سواد و اور باغ (۲۳) ہوں گے ﴿۱۳ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ پی اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾ اِن دونوں میں پھل اور کھور اور انار ہوں گے ﴿۱۸ ﴾ پی اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ کے ﴿۱۳ ﴾

(۲۲) اور ان دونوں میں ایسی حوریں ہوں گی جن کی نظریں ان کے شوہر ول سے بھی نہیں ہٹیں گی ، یعنی اُن کے شوہر انتہائی خوبصورت ہوں گے ، جن سے غایت محبت کی وجہ سے آئہیں دوسر ول پر نگاہ ڈالنے کا خیال بھی ان کے دلوں میں نہیں آئے گا. اور یمی حال ان کے شوہر ول کا ہوگا، یعنی دہ بیویاں اتن خوبصورت ہوں گی کہ ان کے شوہر ان سے غایت در جہ محبت کریں گے ، اور دوسری عور تول پر نگاہ ڈالنے کا ان کے دل میں خیال بھی نہیں گذرے گا.

اوران بوبوں کی ایک صفت سے بھی ہوگی کہ سب باکرہ ہوں گی،ان اہل جنت شوہر وں سے پہلے کسی انسان یا جن نے ان کے ساتھ جمبستری نہیں کی ہوگی .

بعض مضرین نے لکھا ہے کہ ﴿ لَمْ یَطْمِنْهُنَّ إِنسَ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌ ﴾ میں اس طرف اشارہ ہے کہ وہ بیویال مباشرت کے بعد ہر بارباکرہ ہو جایا کریں گی. شوکانی لکھتے ہیں کہ یہ آیت اور اس سورت کی بہت کی آیتیں دلیل ہیں کہ جو جن اللہ پر ایمان لا میں گے فرائض کی پابندی کریں گی، اور گناہوں سے باز آئیں گے وہ جنت میں داخل ہوں گے. اور وہ بیویاں حسن وجمال میں یا قوت ومر جان کی مانند ہول گی، لینی ان کے رنگ نہایت سرخ وسفید ہول گے.

آیت (۱۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ دنیامیں نیک عمل کریں گے ، عدل وانصاف کا یہی تقاضا ہے کہ انہیں اچھا بدلہ دیا جائے ۔ لیعنی گذشتہ آیتوں میں اہل جنت کے لئے جن نعمتوں کا ذکر آیا ہے ،ان کے ساتھ عدل وانصاف کا ایسا ہی تقاضا تھا کہ ان کے نیک اعمال کا نہیں اتنا جھا بدلہ دیا جائے گا۔

اور چونکه جنت کی ندکور بالانعتوں کی یاد و ہانی سفنے والوں کو نیک عمل پر ابھارتی ہے ،اسی لئے اللہ نے فرمایا کہ اے جن والس!

فِيهِنَ خَيْرِتُ حِسَانُ ﴿ فَهَا آَيَ الْآءِ رَبِّكُمَ اَتُكَدِّبُنِ ﴿ حُوْرٌمَّقُصُوْلِتَّ فِي الْخِيَامِ ﴿ فَهَا كَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَدِّبُنِ ﴿ مُثَّلِمِينَ عَلَى رَفَرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي مِي كُلِّمِ اللَّهِ مَتَّالِمِينَ كَالْمُ وَكُونِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي مِي كَلْمِينَ الْآءِ رَبِّكُمَا تَكَذِّبُنِ ﴿ مُثَّكِمِينَ عَلَى رَفَرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي مِي مِيانٍ ﴿ مُثَّلِمِينَ عَلَى رَفَرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي مِي مَانٍ ﴿ وَيَاكُنِ الرَّهِ مَا لَكُونِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي مِي اللهِ مَنْ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبُنِ ﴿ وَاللَّهُ مَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَكُونُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَمَا لَكُونُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ أَنْ اللَّهُ مُنْ أَنْ اللَّ

اُن جنتوں میں خوب سرت (۲۳) اور خوب صورت عور تیں ہول گی ﴿٤٠﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتول کو جھٹلاؤ گے ﴿٤١﴾ پین بڑی اور کشادہ آئھول والی حوریں، جو خیمول میں اقامت پذیر ہول گی ﴿٤٢﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتول کو جھٹلاؤ گے ﴿٤٢﴾ اُن حورول کو اہل جنت سے پہلے نہ کسی انسان نے چھوا ہوگا اور نہ کسی جن نے ﴿٤٢﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتول کو حجھٹلاؤ گے ﴿٤٥﴾ اہل جنت سبز قالینول اور عمدہ اور نادر فرشول پر میک (٢٥) لگائے ہول گے ﴿٤٢﴾ پس اے انسانو اور جنو! تم اپنے رب کی کن کن نعتول کو جھٹلاؤ گے ﴿٤٤﴾

تم اینے رب کی کن کن نعمتوں کا انکار کرو گے ؟!

ان کے علاوہ بھی دوجنتیں ہوں گی، جو پہلی دونوں ہنتوں کاذکر آیاہے،اور جن کے نام بعض مفسرین نے جنت عدن اور جنت نعیم بتائے ہیں،
ان کے علاوہ بھی دوجنتیں ہوں گی، جو پہلی دونوں سے در ہے میں کم ہوں گی، پہلی دونوں عرش کے زیادہ قریب ہوں گی،اوراللہ
کے مقرب بندوں کو ملیس گی،اور دوسری دونوں اصحاب الیمین کے لئے ہوں گی،اور ان دونوں کے نام جنت الفر دوس اور جنت
الماوئی بتائے گئے ہیں. ان دونوں جنتوں کے در خت بہت ہی گھنے ہوں گے،اور ان پر ایسی ہریالی چھلئی ہوگی کہ ان کارنگ ماکل
ہوگا۔

اور ان میں دوجشے ہوں گے جن سے فوارے کی شکل میں پانی چھوٹ رہاہو گا،ادر ان میں مختلف الأ نواع پھل ہوں گے، اور ان کھلوں میں تھجور اور انار بھی ہوں گے مفسرین لکھتے ہیں کہ ان دونوں کا ذکرخصوصی طور پر ان کی اہمیت و نصیلت کے پیش نظر کیا گیاہے .

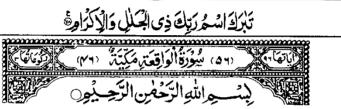
اور چونکہ جنت میں موجود ندکور بالا نعتول کی یاد دہانی سننے والوں کوعمل صالح کی ترغیب دلاتی ہے،ای لئے اللہ تعالیٰ نے ہرنعت کاذکر کرنے کے بعد فرمایا کہ اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعتوں کو جمثلاؤ گے ؟!

(۲۴) اِن دونوں جنتوں میں نیک سیر ت اور خوبصورت حوریں ہوں گی جو موتی سے بے محلوں میں ہر دم اپنے شوہر دل کے لئے تیار ہوں گی، جن کے ساتھ پہلے نہ کسی انسان نے مباشرت کی ہوگی اور نہ کسی جن نے .

جنت کی بیساری نعتیں سننے والوں کوعمل صالح کی رغبت دلاتی ہیں،اوراس رغبت کا پیدا ہونا یقیناً ایک نعمت ہے،ای لئے الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اے جن وانس!تم ایئے رب کی کن کن نعتوں کا انکار کروگے ؟!

(۲۵) اہل جنت، جنت میں سبز رنگ کے گاؤ تکیوںاور نہایت قیمتی، گداز، خوبصورت اور زرق برق مندوں پر فیک لگائے بیٹھے ہوں گے . لینی ان کی زندگی نہایت ٹھاٹھ ہاٹھہ اور شان و شوکت والی ہوگی .

وین و دنیااور آخرت کی جن نعمتوں کاذ کراو پر آیاہے،ان میں سے ہر ایک ایسی عظیم نعمت ہے، جس کی اہمیت کو الفاظ میں



لِذَا وَقَعَيتِ الْوَاقِعَةُ ﴿ لَيُسَ لِوَقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۞

بہت ہی با برکت (۲۲) ہے آپ کے اس رب کانام جو جلال اور عزت والاہے ﴿۸٤﴾

(سورة الواقعه مکی ہے،اس میں چھیانوے آیتیں اور تین رکوع ہیں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والا ہے جب قیامت (۱) واقع ہو جائے گی ﴿ ا﴾ تو کو کی چیز اس کے وقوع پذیر ہونے کو جھٹلانے والی نہیں ہوگی ﴿ ٢﴾

بیان نہیں کیا جاسکتا ہے ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے جن وانس! تم اپنے رب کی کن کن نعتوں کا انکار کرو گے ؟! (۲۷) سورت کے اختتام میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس کی ذات اس لائق ہے کہ اس کی تعظیم کی جائے ،اور اس کی تعظیم اس کا تقاضا کرتی ہے کہ سی حال میں بھی اس کی نا فرمانی نہ کی جائے ،اور اس کی تکریم کی جائے ،اور اس کی تکریم اس کا مطالبہ کرتی ہے کہ صرف اس کی عبادت کی جائے ،اور اس کا شکر ادا کیا جائے ، اورشکر گذاری کا کمال بیہ ہے کہ کسی حال میں بھی اس کی ناشکری نہ کی

جائے،اوراہے ہر دم یاد کیاجائے،اوراس کی یاد میں اخلاصِ تام بیہ کہ اسے بھی بھی نہ بھولا جائے. وباللہ التوفیق.

سيرسورة الواقعه

نام: سورت کی پہلی آیت میں موجود لفظ "المواقعة "اس کانام رکھ دیا گیاہے، جوروزِ قیامت کانام ہے. مہا یی کے حوالے ے قاسمی نے لکھاہے کہ چوکلہ یہ سورت قیامت میں رونما ہونے والے واقعات کے بیان سے بھری پڑی ہے ،اس لئے اس کا نام "الواقعة "كين روز قيامت ركه ديا كيام.

زمانه منزول: حسن، عکرمہ، جابر اور عطاء وغیرہم کے نزدیک بیسورت کمی ہے . ابن مر دوبیہ اور بہیق نے " دلا کل " میں ا بن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ سور ةالواقعہ مکہ میں نازل ہوئی تھی .

ترندى نے ابن عباس رضى الله عنها سے روایت كى ہے ، ابو بكر رضى الله عند نے كہا ، اے الله كے رسول! آپ بوڑھے ہو گئے. تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے ہود، الواقعہ، المرسلات، عم يتساء لون اور اذا الشمس كورت نے بوڑھا كرديا ہے. تر مذى نے اے (حن غریب) کہاہ۔

اور امام احمد نے جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ تمہاری ہی طرح نماز پڑھتے تھے، کیکن آپ ﷺ کی نماز ملکی ہو تی تھی،اور آپ ﷺ نمازِ فجر میں''الواقعہ''اورا سی جیسی سورتیں پڑھتے تھے .

اس سورت کی فضیلت میں عبد الله بن مسعود رضی الله عنه کی بید روایت نقل کی جاتی ہے کہ رسول الله عظیم نے فرمایا: ''جو محض ہررات سور ةالواقعہ کی تلاوت کر تارہے گا،اہے بھی محتاجی لاحق نہیں ہوگی''. اے ابویعلی اور بہتی نے اپنی کتاب شعب الإيمان ميں روايت كى ہے، اور محدث الباني رحمہ اللہ نے اسے ضعیف قرار دیاہے. خَافِضَةُ رَافِعَةٌ ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۞ وَبُسَّتِ الْحِبَالُ بَسًّا ۞ فَكَانَتُ هَبَآ أَمُنْكُمُ ۞ وَكُنْتُمُ إِذْ وَاجَاتُلُهُ ۗ ۞ فَأَصُعُبُ الْمِيمُنَاةِ لِهُ مَا آصُعُبُ الْمَيْمَنَاةِ ٥ وَآصَعُبُ الْمُشْعُدَةِ لَا كَالْمُسْتُمُ وَاللَّهِ فَوْنَ اللَّهِ فَوْنَ فَ اوَلِيكَ الْمُقَرَّنُونَ فَي فِي جَنْبِ النَّعِيْمِ فَكُنَّ وَمِنَ الْكَوْلِينَ ﴿ وَقَلِيْكُ مِّنَ الْأَخِرِينَ ﴿

وہ کسی کو نیچااور ذلیل کرنے والی^(۲)اور کسی کواو نیجااور معزز بنانے والی ہوگی ﴿٣﴾ جس دن زمین پوری شدت کے ساتھ ہلادی^(۳) جائے گی ﴿۴﴾ اور پہاڑ ریزہ ریزہ کردیئے جائیں گے ﴿۵﴾ پس وہ غبار بن کر اُڑنے لگیس گے ﴿۱﴾ اور لوگو! تم تین جماعتوں^(۷) میں بٹ جاؤ گے ﴿٤﴾ ایک جماعت دائیں والوں کی ہوگی، کیاہی خوش قسمت ہوں گے دائیں والے ﴿٨﴾ دوسری جماعت بائیں والول کی ہوگی، کیاہی بقسمت ہول گے بائیں والے ﴿٩﴾ اور نیکیول میں سب سے سبقت کر جانے والے توسب سے آ گے ہی ہول گے ﴿١﴾ وہی لوگ اللہ کے مقرب بندے ہول گے ﴿ الله وه نعتول والى جنتول ميں ربيں كے ﴿ ١٢ سبقت كرنے والول (٥) كاايك براكر وه الكول ميں سے بو كا ﴿ ١٣ ﴾ اوران کی تعداد بجیلول میں ہے کم ہو گی ﴿١٣﴾

(۱) "الواقعة" روز قیامت کانام ہے، جواس پر دلالت کرتاہے کہ اس دن کے آنے میں کوئی شبہ نہیں ہے ۔ اور عربی قاعدہ کے اعتبارے کلمہ " إذا " کاماضي كے صيغه " وقعت " كے پہلے آنائھى اى پردلالت كرتا ہے كد قيامت كے دن كے آنے ميں ذره برابربھی شبہ نہیں ہے .

دونوں آیتوں کامنہوم یہ ہے کہ جب بعث بعدالموت کے لئے اسرافیل علیہ السلام آخری صور پھونکیں گے، تو پھراس ك بعد قيامت كا جملانا نامكن موجائ كالحسن و قاده اور زجاج في أيس لموقعة ماكاذبة * كامعنى يدبيان كياب كه جب قیامت آجائے گی توکوئی اسے روک نہیں سکے گا۔

(٢) عزت دينے والا اور ذليل كرنے والا تواللہ ہے، ليكن يہال دونول باتول كى نسبت روزِ قيامت كى طرف اس اعتبار سے كى گئے ہے کہ یہی وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ پھھے ایسی قو موں کو بلند و بالا مقام دے گا جن کی د نیامیں کو کی حیثیت نہیں تھی ،اور پھھ اليول كوذليل در سواكرے گاجو دنيا ميں بڑے بنتے تھے اور مومنول كوحقير جانتے تھے .

(٣) مفسرین لکھتے ہیں کہ زمین شدت کے ساتھ ملنے لگے گی، جیسے بچہ پالنامیں ہاتا ہے،اوراس کے اثر سے زمین پر پائی جانے والی ہر چیز ٹوٹ بھوٹ جائے گی ،اور پہاڑر بزہ ریزہ ہوکرغبار کے مانند فضامیں بگھر جائیں گے . بعض مفسرین نے ﴿ وَبُستَتِ ا نجباً لُ بسَما * ﴾ كامعنى يد كياب كد بهازاين جمهول سے مثاكركہيں اور لے جائے جائيں گے، جيما كدسورة النباآيت (٢٠) يس آياب: ﴿ وَسُنِيرَتِ الْجِبَالُ ﴾ كد " بهارًا في جُدت بثادي جاكس ك ".

(۷) قیامت کے دن لوگ اینے اعمال کے اعتبار سے تین جماعتوں میں بٹ جامکیں گے۔ حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ ایک جماعت عرش کے دائیں جانب ہوگی، اور ان کا نامہ اعمال ان کے دائیں ہاتھ میں دیا جائے گا۔ سدی کا قول ہے کہ یہ عام جنتی لوگ ہوں گے ،اور دوسری جماعت عرش کے ہائیں جانب ہو گی ،اور ان کا نامہُ اعمال ان کے بائیں ہاتھ میں دیا جائے گا،اور پہجہنمی لوگ ہوں گے .ادر تیسری جماعت اللہ کی رضا کے کامول کی طرف سبقت کرنے والول کی ہوگی،اور بیانبیاء ورسل ادر صدیقین ا

عَلَى مُرُرِمُوْفُوْنَةٍ ﴿ مُثِيكِيْنَ عَلِيْهَا مُتَقِيلِيْنَ ﴿ يَطُونُ عَلَيْهِمْ وِلْمَانَ تُعَنَّدُوْنَ ﴿ يِٱلْوَالِ وَآبَادِنِيَّ وَكَأْسِ مِنَ مّعِيْنِ ﴿ لَايُصَلَّعُونَ عَنَّهَا وَلايُزْفُوْنَ ﴿ وَوَالِهَا وَقِيمَا يَتَغَيَّرُوْنَ ﴿ وَكَيْمِ طَيْرِ قِبَا يَشْتَهُوْنَ ﴿

مَعِينِ ﴿ لاَيْصَلَّعُونَ عَبُهُ اَوُلاَيَازِ فُونَ ﴿ وَ فَالْهَا وَ مِنَا اِيَعْنِيرُ وَنَ ﴿ وَلَحْمِ طِيرٍ قِبِهَا يَشَتَهُ وَنَ ﴾ وه لوگ سونے کے تارول سے مُنے تختول (۱) پر آرام فرما ہوں گے ﴿۵۱﴾ اُن پر فیک لگائے آنے سامنے بیٹے ہوں گے ﴿۱۱﴾ اُن کے ہوا ﴾ اُن کے سامنے ایسے اُن کے ہوا ﴾ اُن کے ہوا ﴾ اُن کے سامنے ایسے اُن کے ہوا ﴾ اُن کے ہوت میں پیالے اور جگ اور شراب سے لبریز جام ہوں گے ﴿۱۸﴾ جے پی کرنہ ان کے سر میں گرانی ہوگ، اور نہ ہوگ، اور اُنہیں اپنی پند کے بہت سارے پھل ملیں گے ﴿۲۶﴾ اور اپنی خواہش ورغبت کے مطابق پر ندوں کے وشت ملیں گے ﴿۱۲﴾

وشهداء ہوں گے ،اور ان کی تعداد دائیں طرف والی جماعت ہے کم ہوگی .

اصحاب الیمین نہایت ہی راحت وسعادت اور فرحت وشاد مانی میں ،اور اصحاب الشمال بہت ہی زیادہ د کھ ، تکلیف اور حزن والم میں ہوں گے .

اور جن لوگوں نے ظہورِ حق کے بعدا بمان وبندگی کی طرف سبقت کی ،اس راہ میں تکلیفیں اٹھا مکیں ، پہاڑ جیسی مصیبتوں پر صبر کیا ،اور ہر حال میں اللہ کے بندوں کو اس کی بندگی کی دعوت دیتے رہے ،اللہ تعالیٰ انہیں اس دن جنت نعیم میں بلند ترین مقام سے نوازے گا،اور اس پرمستزادیہ کہ انہیں اللہ اپنی قربت سے نوازے گا.

(۵) ایمان وبندگی کی طرف سبقت کرنے والے اللہ کے مقرب بندوں کی ایک بڑی تعداد ان اقوام سے ہوگی جو حضرت آدم علیہ السلام سے لے کرنجی کی بعث تک گذر چکی ہیں اور ان سے کم تعداد امت محمد یہ سے ہوگی ۔ یعنی مقرب بندوں کی تعداد امت محمد یہ میں سے بھی بڑی ہوگی، لیکن گذشتہ امتوں کے مقابلے میں ان کی تعداد کم ہوگی، اس لئے کہ آدم سے لے کر عیسیٰ علیہ السلام تک بہت سے انبیاء آئے، اور انہیں بہت بڑی تعداد نے دیکھا، ان کی صحبت اختیار کی، اور عمل صالح کے ذریعہ اللہ کے مقرب بندے ہوگئے .

شوکانی لکھتے ہیں کہ یہ قول صحح مسلم میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث کے مخالف نہیں ہے جس میں بی کریم علی اللہ نے فرمایا: یک تمہاری تعداداہل جنت کی ایک چو تھائی ہوگی ۔ پھر فرمایا: ایک تہائی ۔ پھر فرمایا: میں عام الل تعداداہل جنت کی آدھی ہوگی" اس لئے کہ آیت میں اللہ کے مقرب ترین بندول کاذکر آیا ہے، اور حدیث میں عام الل جنت کی آدھی ہوگا ہے نہیں قرآن میں ﴿آھنے اُسْ اَلْمَدِنَ ﴾ سے تعبیر کیا گیا ہے ، یعنی است محمد یہ کے اصحاب الیمین اور اللہ کے مقرب بندول کی مجموعی تعداد اہل جنت کی آدھی تعداد ہوگی ۔

- (۲) اللہ کے بیمقرب بندے ایسے تختوں پر بیٹھے ہوں گے جن میں ہیرے ، موتی اور جواہر مجڑے ہوں گے ، اور سب ایک دوسرے کے سامنے ہوں گے ، اور سب ایک دوسرے کے سامنے ہوں گے ، تمام کے مرتبے برابر ہوں گے ، اور ان کے در میان کوئی پر دہ حاکل نہیں ہوگا .
- (2) ان کی خدمت کے لئے ہر دم ان کے اِردگر دایسے لڑے موجود ہول گے جونہ بوڑھے ہول گے ،اور نہ ان کی شکلیں بدلیں گی،اور نہ وہ مریں گے . بعض کہتے ہیں کہ وہ مسلمانوں کے جھوٹے بچے ہوں گے جو کوئی عمل صالح کرنے سے پہلے ہی مرگئے تھے بعض کاخیال ہے کہ وہ مشرکین کے بچے ہوں گے .اور تیسرا قول جو بعیدازامکان نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں جنت میں

IDTT

وَ حُوْرُ عِيْنُ ﴾ كَامَثُوالِ اللَّؤُلُو الْمَكْنُونِ ﴿ جَزَاءً مِمَا كَانُوايِعُمَكُونَ ﴿ لَا يَسْمُعُونَ فِيهَالَغُوا وَلَا تَأْفِيهُا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

اور بڑی آتھوں والی حوریں (۱) ملیں گی ﴿۲۲﴾ جوسیپ میں بند موتی کے مانند خوبصورت ہوں گی ﴿۲۳﴾ یہ دنیا میں اُن کے نیک اعمال کا بدلہ ہوگا ﴿۲۲﴾ وہاں وہ نہ کوئی ہے ہودہ بات نیں گے او رنہ کوئی گناہ کی بات ﴿۲۵﴾ صرف سلام سلام کی آ وازیں نیں گے ﴿۲۲﴾ اور دا مَیں والے لوگ (۹) کیا ہی خوش قسمت ہوں گے دا مَیں والے لوگ ﴿۲۶﴾ ان کے لئے تہ بہ تہ کیلے ہوں گے ﴿۲۶﴾ لوگ ﴿۲۶﴾ وہ ہے کو گرے کا نئے والی ہیر یوں کے درختوں میں ہوں گے ﴿۲۸﴾ ان کے لئے تہ بہ تہ کیلے ہوں گے ﴿۴۶﴾ اور لیے بھیلے ہوئے سارے بھل اور لیے بھیلے ہوئے سارے بھل ہوں گے ﴿۳۶﴾ اور نہ وہ اُن سے بھی روک دیئے جائیں گے ﴿۳۳﴾ اور بہت سارے بھیل ہوں گے ﴿۳۳﴾

الل جنت کی خدمت کے لئے پیدا کرے گا. واللہ اعلم.

وہ بچے اللہ کے ان مقرب بندوں کو انواع واقسام کے پیالوں میں مختلف قتم کی مشروبات اور شراب بھر بھر کر پیش کریں گے جن سے ان کے کام ود بن غایت در جہ لطف اندوز ہوں گے ، جن کے پینے سے انہیں نہ کوئی تکلیف ہوگی ، نہ نشہ آگے گااور نہ ہیان کی عقل متأثر ہوگی . اور وہ بچے انہیں ان کے پہندیدہ پھل پیش کریں گے .

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں، یہ آیت ولیل ہے کہ آوی کے لئے پھل پُن پُن کے کھانا جائز ہے اور اس کی تائید عکر اش رضی اللہ عنہ والی حدیث سے ہوتی ہے کہ آپ علی آپ کے پاس ٹرید آیا، تو عکر اش برتن کے ہر جانب سے لے کر کھانے لگے. آپ علی نے ان کا ہاتھ پکڑلیا، اور کہا، عکر اش ایک جگہ سے کھاؤ. پھر آپ کے لئے مجبور لائی گئی تو عکر اش اپنے سامنے سے کھانے لگے، اور رسول اللہ علی پیٹ سے چن چن پُن کر لینے لگے. آپ علی نے فرمایا، اے عکر اش! جہال سے چاہو کھاؤ، اس لئے کہ ساری مجبوریں ایک طرح کی نہیں ہیں. اس حدیث کو ترفدی نے روایت کی ہے، اور اسے غریب کہا ہے.

اور وہ بیچے ان کی رغبت اور خواہش کے مطابق انواع واقسام کی چڑیوں کا ٹھنا اور پکا ہوا گوشت پلیٹ بھر بھر کر پیش کرس گے .

(۸) اور اللہ کے ان مقرب بندوں کو بڑی بڑی، کشادہ اور خوبصورت آنکھوں والی حوریں ملیں گی، جو سیپ میں بند موتیوں کے مانند بے داغ اور سفید ہوں گی، اور بیحوریں انہیں ان نیک اعمال کے سبب ملیں گی جو دنیا میں اللہ کی رضا کی خاطر کرتے رہے تھے. اور ان جنتوں میں وہ کوئی غیر مفید گفتگو اور بکواس نہیں سنیں گے ، وہاں وہ صرف احجھی اور عمدہ با تیں سنیں گے اور ایک دوسرے کو خوشخبری دیں گے کہ اب تمہارے گئے ہمیشہ کے لئے ہر رنج والم اورغم واندوہ سے سلامتی ہے.

مفسرین لکھتے ہیں: یہ آیت ولیل ہے کہ اہل جنت آپس میں بہت ہی پاکیزہ گفتگو کریں گے، جس سے آپس میں مظوظ ہوں گے اور کسی کی دل آزار می نہیں ہوگی رہے ذوالجلال والإکرام ہے دعاہے کہ وہ ہم پر بھی کرم فرماتے ہوئے جنت میں واخل کروے . (9) اب ان اہل جنت کا ذکر ہورہاہے جنہیں اللہ تعالی نے ﴿ أَصْنَصَابُ الْهَيْمِينِ ﴾ کہاہے، جنہیں عرش کے دائیں جانب مجگہ

وَفُرُشٍ مُرْفُونَعَةٍ هُ إِنَّا اَنْفَانُهُ فَى إِنْشَاءً هُ فَجَعَلْنَهُ فَ اَبْكَارًا هُ عُرُبًا اَتْدَابًا هُ لِاَصْلِ الْيَكِيْنِ هُ ثُلَا يُصِينٍ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ اللَّهِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ الْمُعَلِّنِ اللَّهِ الْمُعَلِّنِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

اور اُن کے لئے او نیچے فرش (۱۰) ہوں گے ﴿۳٣﴾ ہم نے ان حور وں (۱۱) کو بطور خاص پیدا کیا ہے ﴿۴٥﴾ انہیں کنواری بنایا ہے ﴿٣٦﴾ انہیں اپنے شوہروں کومحبت دینے والی اور اُن کی ہم عمر بنایا ہے ﴿٣٧﴾ بیسب کچھ دائیں والوں کے لئے ہے ﴿٣٨﴾ اُن کا ایک بڑاگر وہ (۱۲) اگلوں میں سے ہو گا ﴿۴٩﴾ اور ایک بڑاگر وہ پچھلوں میں سے بھی ہو گا ﴿۴٠﴾

ملے گی، اور جن کے نامہ ہائے اعمال ان کے دائیں ہاتھوں میں ملیں گے.

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ ان دامکیں جانب والوں کا کیا ہو چھتے ہو، وہ تو بڑے او نچے لوگ ہوں گے ،اور ان کی سعادت و نیک بختی اوج ثریا کو پیچی ہوگی .

ان کے لئے الی ہریں ہوں گی جو کا نوں اور نقصان دہ شاخوں اور پتوں سے یکسرصاف ہوں گی . اور کیلے ہوں گے ، او پر سے پئیر تک ہوں سے بنچ تک بھلوں سے بھرے ہوں گے . سدی نے لکھا ہے کہ جنت کے کیلے دنیا کے کیلے کے مشابہ ہوں گے ، کیکن وہ شہد سے بھی زیادہ پیٹھے ہوں گے . اور حد نگاہ تک تھیلے ہوئے سائے ہوں گے جو بھی بھی ختم نہیں ہوں گے ، ر زنج بن انس کا قول ہے کہ وہ عرش کا سابیہ ہوگا . اور ہر طرف بہتی ہوئی نہریں اور چشے ہوں گے ، جن کا پانی بھی بھی ختک نہیں ہوگا ، اور جب چاہیں ہوگا ، اور از گی تازگ کھوئے گا . اور انواع واقسام کے بہت سارے پھل ملیں گے جو بھی بھی ختم نہیں ہوں گے ، اور جب چاہیں گے ان کے سامنے موجود ہوں گے ، ہر خلاف د نیاوی بھلوں کے ، جو اگر سر دی کے زمانے کے ہیں تو گرمی میں نہیں ملتے ، اور اگر گرمی کے زمانے کے ہیں تو سر دی میں نہیں ملتے ، اور اگر گرمی کے زمانے کے ہیں تو سر دی میں نہیں ملتے ، اور اگر گرمی کے زمانے کے ہیں تو سر دی میں نہیں ملتے ، اور اگر گرمی کے زمانے کے ہیں تو سر دی میں نہیں ملتے ، اور اگر گرمی ایسا بھی ہو تا ہے کہ موسم آگر گذر جاتا ہے اور درختوں میں پھل نہیں گئے .

(۱۰) ان کے لئے تختوں پرحریر ودیباج کے بنے نہایت قیمتی اور اعلیٰ قسم کے بستر لگے ہوں گے بعض مفسرین کا خیال ہے کہ "فُر ش " سے مراد جنت میں پائی جانے والی عور تیں ہیں، جو حسن و جمال میں میکا ہوں گی، اہل جنت کی لطف اندوزی کے لئے عالی شان بستروں پر جلوہ افروز ہوں گی جیسا کہ سؤر ؤیس آیت (۵۷) میں آیا ہے: ﴿ هُمُ وَأَ ذَوَا جُهُمْ هِنِي ظِلِاً لِ عَلَى الأَّرَا عَلَى مُتَكِنُونَ * ﴾"وہ اور ان کی ہویاں سابوں میں مسہر یوں رہ کیا گئے بیٹھے ہوں گے".

(۱۱) ان حوری صفت عور تول کواللہ تعالی جنت میں دوبارہ اس حال میں پیدا کرے گاکہ وہ عنفوان شاب میں ہول گی،اور باکرہ ہول گی،کسی نے انہیں ہاتھ نہیں لگایا ہوگا،اور ہمیشہ باکرہ رہیں گی، یعنی جب ان کے شوہر ان کے ساتھ جماع سے فارغ ہول کے تودہ پہلے کی طرح باکرہ ہو جائیں گی .

اور وہ حوری صفت ہیویاں اپنے حسن وجمال، طرز گفتگو، حال ڈھال، گداز جسم اور آواز کی شیرنی کی وجہ ہے ہر دم اپنے شوہروں کوالی شاداں و فرحال رکھیں گی جس کی تعبیر انسانی الفاظ میں نہیں ہو سکتی۔ اور وہ ساری ہویاں ہم عمر ہوں گی سدی لکھتے ہیں کہ وہ سب اخلاقِ کر بمانہ میں ایک جیسی ہوں گی، آپس میں ایک دوسرے سے محبت کریں گی، اور بغض و حسد سے کو سول دور ہوں گی۔

یہ بیویاں اللہ تعالیٰ کی جانب ہے اُن اہل جنت کو ملیں گی جنہیں روزِ قیامت عرش کے دائیں جانب جگہ ملے گی ،اور الن کی ہم عمر ہوں گی .

وَاصْعُبُ الشِّمَالِ هُمَا آصُعْبُ الشِّمَالِ هُ فِي مَمُوْمِ وَحَمِينُمِ هُ وَظِلٌّ مِّنْ يَحْنُوْمِ هُ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيْمِ هِ اِنْهُ مُو كَانُوْا فَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِيْنَ ۚ فَكَانُوا يُحِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِّيْمِ هُ وَكَانُوا يَقُوْلُونَ لَا إِنَّا مِثْنَا وَكُنّا تُرَاكِا وَعِظَامًا مَإِنَا لَنَبْغُوثُونَ هُ أَوَ إِبَا فَنَا الْأَوْلُونَ ۞

اور بائیں والے لوگ (۱۳) ، کتنے بد نصیب ہوں گے بائیں والے لوگ (۲۳) وہ شدیدگر م ہوااور کھولتے ہوئے پانی میں ہوں گے (۲۳) اور سیاہ دھوئیں کے سائے میں ہوں گے (۲۳) جونہ ٹھنڈ اہو گااور نہ آرام دہ (۲۳) وہ لوگ بے شک اس سے پہلے دنیا میں میش پرست (۱۳) تھے (۲۵) اور بڑے گنا ہوں کے ارتکاب پراصر اَرکرتے تھے (۲۳) اور کہا کرتے تھے کہ کیا جب ہم مر جائیں گے ، اور مٹی اور ہٹریاں رہ جائیں گے ، تو کیا ہم واقعی دوبارہ اٹھائے جائیں گے (۲۷) اور کیا ہمارے ماضی میں گذرے ہوئے باپ دادے بھی اٹھائے جائیں گے (۴۸)

(۱۲) اوران ﴿ أَصنَعَابُ الْيَمِينِ ﴾ ميں ايك جماعت ان مومنوں كى ہو گى جو حضرت آدم سے لے كرنى كريم ﷺ كى بعثت سے پہلے تك اللہ پر ايمان لائے اور عمل صالح كركے اپنے رب كى رضاحاصل كى ، اور ايك جماعت امت محمديد كى ہو گى جيسا كه صحيح مسلم كى عبد اللہ بن مسعود رضى اللہ عنہ سے مروى حديث ميں آيا ہے كہ اہل جنت كى آدهى تعداد امت محمديد سے ہو گى . اس كاذكر آيت (۱۳ر۱۱)كى تفير كے ممن ميں گذر چكا ہے .

ابوالعاليه، مجابد، عطاءاورضحاك وغيرتم كاخيال بى كه ﴿ ثُلُةٌ مَّنَ الأَوَّلِينَ * ﴾ سے مرادامت محمد يہ كے دوراول كے لوگ بيں، اور ﴿ وَثُلُةٌ مِّنَ الاَخِرِينَ * ﴾ سے مرادوہ نيك لوگ بيں، جود درِاول كے بعد آئے، اور وہ تمام صالحين امت محمد يہ ان ميں شامل بيں جو قيامت مك بيدا ہول كے .

(۱۳) ان اہل جہنم کا ذکر ہورہا ہے جنہیں اللہ تعالیٰ نے آیت (۹) میں ﴿ أَصنَصَابُ الْمَسَنَّا مَةِ ﴾ کہا ہے، اور اس آیت میں انہیں ﴿ أَصنْصَابُ الْمَسَنَّا مَةِ ﴾ کہا ہے، اور اس آیت میں انہیں ﴿ أَصنْصَابُ السَّمَالِ ﴾ کہا ہے، لیخی وہ اشرار اور بد بخت لوگ جنہیں عرش کے بامیں جانب جگہ ملے گی، اور جن کے نامہ ہائے اشال ان کے بائیں ہاتھ میں دیئے جائیں گے، وہ بڑے ہی بدقسمت لوگ ہوں گے، اس لئے کہ ان کا شھانا جہنم ہوگا، جس کی تپش، اور کھولتا ہوا پانی ان کی جانوں کو ہر لحمہ بے چین اور مضطرب رکھے گا اور ان کے سروں پر آگ اور سیاہ دھواں کا سایہ ہوگا، جس میں نہ شھنڈک ہوگی اور نہ ہی کوئی دوسری اچھائی، اس لئے کہ وہ نارِجہنم کا دھوال ہوگا جو نہایت وحشت ناک اور کرب انگیز ہوگا.

(۱۳) اُن کایہ انجام بداس لئے ہوگا کہ وہ دنیا کی زندگی میں جسمانی لذتوں اور شہوتوں میں ڈوبے ہوئے تھے اور کبر وغرور اور شرک و معاصی ان کا چلن تھا، وہ لوگ بڑے بڑے گناہ کرتے تھے،اور ان پر نادم ہوکر اللہ کے حضور ان سے تائب نہیں ہوتے تھے. حسن، ضحاک اور ابن زید وغیر ہم نے ﴿ الْحِنْتِ الْعَظِيمِ ﴾ سے شرک مراد لیا ہے ، یعنی وہ لوگ شرک کا ارتکاب کرتے تھے،اور اس سے تائب نہیں ہوتے تھے.

اور وہ لوگ بعث بعد الموت کو بعید ازعقل سجھتے تھے ، کہتے تھے ، یہ مکن نہیں کہ جب ہم مرکز مٹی میں گل سڑ جائیں گے اور جماری صرف بڈیاں رہ جائیں گی تو ہم دوبارہ زندہ کئے جائیں گے . جیسا کہ سور قالنحل آیت (۳۸) میں آیا ہے : ﴿وَأَفْسَمُواْ

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْلِخِرِينَ ﴿ لَكَجُمُوعُونَ لِهِ إِلَى مِيْقَاتِ يَوْمِهِ مَّعُلُوْمٍ ۞ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنَّهُمَ الضَّا آنُونَ الْمُكَانِّ بُونَ ﴿ <u>ڵڮؚڵۏؙڹڡ۪ڹؖ۫ۺۜۼڕۺۜ۫ۏۜۊ۫ۅ۫ؖٷٵڸٷؗؽٙڡؚڹۿٵڶؠڟۏڹڂٛڎؿٵٙڔڣۏڹۼڶؽۼڝڹڵػؠؽۄڟٙڡٚؽٵڔڣۏڹۺؙۯؠٵڵؚٙۿؽۄڟ</u> هٰ ذَانُزُلُهُ مُرِيوُمُ الدِّينِ ﴿

اے میرے نبی!آپ کہہ دیجئے کہ ا<u>گلے (۱۵) اور پچھلے سب (۲</u>۹) ایک تعین دن کے وقت ضرور جمع کئے جائیں گے ﴿٥٠﴾ بيمراك كمر ابو (١٦) اور جمثلانے والو! ﴿٥١﴾ تنهين زقوم كادرخت ضروركھانا ہو گا﴿٥٢﴾ تم أى سے اپنے بيپ بھروگے ﴿٥٣﴾ پھراد پرے شدیدگرم پانی پوگے ﴿٥٣﴾ پس تم بیار پیاے ادنٹ کی طرح پیو گے ﴿٥٥﴾ قیامت کے دن یمی اُن بائیں والوں کی میز بانی (۱۷) ہوگی ﴿۵۲﴾

بالله جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَيَبِعْتُ اللهُ مَن يَمُونُ ﴾ "وهالله كي نام كي بري بري قسمين كهاتے تھ كه جو آدى مرجائ گاالله أسے دوبارہ زندہ نہیں کرے گا".

اور وہ لوگ اپنے آپ سے زیادہ اپنے ان باپ دادول کے زندہ کئے جانے کو بعید ازعقل سجھتے تھے جن کو مرے ہوئے ا كەزمانە بىت گىاتھا.

(۱۵) الله تعالی نے نبی کریم ﷺ مے فرمایا کہ وہ ان کے شبہ کی تردید میں سیکہیں کہ آدم کی تمام اولاد جو گذشتہ زمانوں میں دنیا میں یائی گئی اور جواب موجود ہیں، جن میں تم بھی ہو،اور وہ تمام لوگ جور ہتی دنیا تک پیدا ہول گے، سب کے سب میدان محشر میں جمع كئ جائيس كي، ايك فردِ بشر بهي كبيس جانبيس سكه كا . الله تعالى فيصور و جود آيت (١٠٣) ميس فرمايا ب : ﴿ ذلك يَوْمُ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَمَّتْنَهُودٌ * ﴾ "وودن جس ميسب لوگ جمع كت جائي ك، اور وه، وه دن ب جس ميس سب حاضر کئے حامکیں گے".

(۱۲) اُس دن تم گمر اہوں کواور اللہ اور اس کے رسول کی تکذیب کرنے والوں کو کھانے کے لئے شجر زقوم کا کپل ملے گا،جو نہایت ہی بدنما، بد ذا نقہ اور بد بودار ہو گا، لیکن بھوک کی شدت ہے تم اسے کھاتے جلے جاؤ گے ، یہاں تک کہ اینا پیٹ بھر لو گے . پھر تہمیں شدید بیاس لگے گی، جے بچھانے کے لئے تہمیں نہایت ہی گرم أبلتا ہوا پانی ملے گا، جے تم اس بیار اونث کی طرح پیتے چلے جاؤ کے جو مجھی سیر ابنہیں ہو تاہے بنحاک،ابن عمینہ ،اخفش اور ابن کیسان کہتے ہیں کہ " ہیدہ " ریٹیلی زمین کو کہتے ہیں، جویانی کو پیتی جاتی ہے اور اوپر اس کا کوئی اثر باتی نہیں رہتا جہنمی بھی پیاس کی شدت سے کھولتا ہواپانی پیتے چلے جائیں گے ،اور انہیں سیر ابی حاصل نہیں ہو گی .

(۱۷) الله تعالیٰ نے فرمایا کہ قیامت کے دن ﴿ أَصْحَابُ المشعَّمَالِ ﴾ کی جہنم کی کھائی میں بھی میزبانی ہو گی جس کااوپر ذکر ہوا. عربی زبان میں " مذل " اس ملکے پھٹکے کھانے کو کہاجاتا ہے جو مہمان کی آمد کے بعد فور آپیش کیاجاتا ہے ، پھر اُس کے بعد نہایت اہتمام کے ساتھ پُر تکلف کھانا پیش کیا جا تا ہے گویاس تعبیر میں اس طرف اشارہ ہے کہ جب جہنیوں کے لئے ابتدائی عذاب وہ ہوگا جس کا بیان اوپر گذرا، تواس عذاب کی شدت کا کیا عالم ہو گاجو انہیں ہمیشہ کے لیے جہنم میں دیا جائے گا. الله تعالیٰ ہارے جسمول پرجہنم کی آگ کو حرام کر دے. نَعْنُ خَلَقِنَكُمْ فَلَوُ لَاتُصَدِّ قُونَ ﴿ أَفَرَائِكُمْ مَا تُنْنُونَ ﴿ ءَانَتُمْ تَعَنَّكُونَا آمْ نَعْنُ الْمَالِقُونَ ﴿ تَعْنُ قَكَرْنَا بِيُنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَعُنُ بِمَسْبُوْقِينَ ﴿ عَلَى أَنْ ثُبُكِالَ آمْثَالَكُذُ وَنُشِيَّكُمُ فِي مَا لَاتَعْلَمُونَ ﴿ وَلَقَالُ عَلِنْتُمُ النَّفَأَةَ الْأُولَى فَلَوُلَاتَنَّكُرُونَ ﴿

ہم نے تہمیں پیدا ^(۱۸) کیا ہے ، پس تم ہاری بات پر یقین کیول نہیں کرتے ﴿۵٤﴾ کیا تم نے غور کیا کہ نمی کا جو قطرہ تم ٹیکاتے ہو ﴿۵٨﴾ أےتم پیدا كرتے ہو، يا ہم أس كے پيدا كرنے والے بيں ﴿٥٩﴾ تمهارے در ميان موت (۱۹) کو ہم نے مقدر کیا ہے، اور کوئی ہم سے سبقت نہیں لے گیا ہے ﴿۱٠﴾ اس بارے میں کہ ہم تمہاری جگه تمہارے ہی جیسے دوسر ول کولے آئیں ،اورتہہیں کسی الیی شکل میں پیدا کریں جسے تم نہیں جانتے ﴿١١﴾اورتمہیں اپنی پہلی پیدائش کی تو خبرہے ، پھرتم نصیحت کیوں نہیں حاصل کرتے ﴿٣٣﴾

(١٨) اہل قریش بعث بعد الموت کی تکذیب کرتے تھے، اور کہتے تھے، یہ نامکن ہے کہ جب ہم گل سر کرمٹی ہو جائیں گے اور صرف ہماری بٹریاں رہ جائیں گی، تو دوبارہ زندہ کئے جائیں گے . اللہ تعالیٰ نے ان کے اس محد انہ شید کی تروید کے لئے انہیں مخاطب کرے فرمایاکہ ہم نے تہمیں اس وقت پیدا کیاجب تم پھے بھی نہیں تھے، توجو ذات تہمیں پہلی بارپیدا کرنے پر قادرتھی، کیاتمہیں دوباره پیدانہیں کر سکے گی؟ دوبارہ پیدا کرنا توزیادہ آسان ہے . تمہاری عقل میں پیربات کیوں نہیں آتی ہے؟

آیت(۵۸) میں ان کے شبہ کی مزید تر دیدکرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تمانی بیویوں سے مباشرت کے ذریعہ منی کے جس قطرے کوان کے رحم تک پہنچاتے ہو، نو ماہ اور کچھ و نول میں تخلیق کے مراحل ہے گذار کر، کون اُسے ایک زندہ انسان بناکر مال کے بہٹ ہے ماہر نکالیاہے؟ یقیناً وہ اللہ کی ذات ہے جس نے زن و شومیں شہوت پیدا کی ،ان کے دلول میں ایک دوسرے کے لئے کشش ڈالی ، اور مجامعت ومباشرت کی طرف ان کی رہنمائی کی ، اور منی کے قطرے کی رخم مادر میں برورش کی ، اسے گوشت بوست اور ہڈی کا ڈھانچہ دیا، اسے دھڑ کتاول دیا، اس کے لئے آنکھ، کان اور ناک بنایا، اور وہاں جب اس کا نمونکمل ہوا تو رحم ہاور کو تھم دیا کہ اسے دھیگادے کر باہر نکالے . توجو یاری تعالیٰ اس پرقاد رہے وہ یقییٹا س انسان کو دوبارہ پیدا کرنے پر قاد رہے . (١٩) مندرجه ذیل تین آیتوں میں بھی اللہ تعالی نے بعث بعد الموت کی حقیقت کو ہی ایک دوسرے پیرائے میں باور کرایا ہے . فرماہا کہ ہم نے تم میں سے ہر ایک کے لئے موت کو حتی قرار دیاہے، جواس بات کی خبر دیتی ہے کہتم ہمارے قبضہ سے باہز ہیں ہو، اور یہ کہتم ہے کارپیدا نہیں کئے گئے تھے ،اور نہ یہ بات صحیح ہے کہتم مرکز مٹی میں مل جاؤ گے اور دوبارہ اٹھائے نہیں جاؤ گے ، بلکہ تم و مارہ زندہ کئے حاد گے ،اور تمہارے اعمال کا تم ہے حساب لیاجائے گا .اللہ تعالیٰ اس بات سے عاجز نہیں ہے کہ وہ تہیں ہلاک کر کے تمہارے جیسے و دسر بے لوگوں کو تمہار کی جگہ لے آئے،اور تمہیں دوسری شکلوںاور صور توں میں پیدا کرے .حسن کہتے ہیں کہ وہمہیں بندروںاورسوروں کی شکل میں پیدا کرے۔ توجوذات ان سب پاتوں پر قادرہے،وہ آخرت میں تمہیں دوبارہ زندہ کرنے ہے کیسے عاجز در ماندہ رہے گی؟!

اوراے اہل قریش! تمانی پہلی تخلیق کو کیوں بھول جایا کرتے ہو، کہ اللہ تعالیٰ نے پہلے منی کے ایک قطرہ کورحم مادر میں بہنجایا، پھراہے منجمدخون بنایا، پھراہے گوشت کالوتھڑا بنایا،اور پھرا کیے کمل انسان بنا کررتم مادر سے باہر نکالا، نوتم اپنی تخلیق ثانی کو اَفُوءَ يَهُ تُمُوفَا مَعُونُونَ ﴿ عَ اَنْ تُمُونُ اَلْوَالِعُونَ ﴿ لَوَ اَلْمَا اَلَهُ الْمَا اَلْمَا الْمَا الْمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْ

تخلیق اول پر قیاس کیوں نہیں کرتے ، کیوں تمہاری عقل میں بیریات نہیں آتی کہ جو قادمِ طلق ذاتے تہیں پہلی بارا کیے حقیر قطرہ سے پیدا کرنے پر قادرتھی، وہ تہمیں دوبارہ ہاکمانی پیدا کرے گی ۔اس میں حیرت واستعجاب کی کوئی تنجائش نہیں ہے . (۲۵) مانٹا قبالی نیار مینین وال کوالہ سنر بعض اور اٹارہ کی ماد دالکر مانیس اپنی وہ رازیت کی اعتراف مادورانی کی کوروس

(۲۰) الله تعالی نے اپنے بندوں کو اپنے بعض احسانات کی یاد دلا کر، آئیں اپنی و حدانیت کے اعتراف، اور اپنی بندگی کی دعوت دی ہے ، نیز بعث بعد الموت پر استدلال کیا ہے .

اللہ نے فرمایا کہتم زمین کو کاشت کے لئے تیار کر کے اس میں دانے تو چھینٹ دیتے ہو کیکن ان دانوں کو پو دول کی شکل میں تم اُ گاتے ہو ،یا ہم ؟ جو اب ظاہر ہے کہ انہیں ہم اُ گاتے ہیں . تو جس طرح ہم مر دہ زمین میں بارش کے ذریعہ جان ڈال دیتے ہیں ،اور بے جان دانوں سے لہلہاتے ہوئے پو دے نکالتے ہیں ،ای طرح ہم تہمیں بھی قیامت کے دل دوبارہ زندہ کریں گے .

اور ان پودوں کو مختلف مراحل ہے گذارکر، ان میں موجود دانوں کو تمہاری غذاکا سامان بناتے ہیں ۔ اگرہم چاہتے تو دانوں کے پختہ ہونے سے پہلے ہی انہیں خشک کردیتے ، اور بھٹس بناکر اڑادیتے ، اور پھرتم اپنی کوشش کے را نگال جانے پر کفیا افسوس ملتے اور کہتے کہ ہم نواپنی روزی ہے محروم ہوگئے ، ہمارے کفیا افسوس ملتے اور کہتے کہ ہم نواپنی روزی ہے محروم ہوگئے ، ہمارے اور ہمارے بچوں کے لئے بچھ بھی نہیں کر سکتے تھے ، لیکن اللہ اپنے بندول بر بڑا ہی مہر ہان ہے کہ وہ ان دانوں کی پرورش کر تاہے ، یہاں تک کہ بختہ ہوکر غذا کے قابل بن جاتے ہیں ، اور انسان انہیں بر بڑا ہی مہر ہانی ہندوں سے نقاضا کرتی ہے کہ اس کی و صدانیت کے گھر میں لاکرا پے اور اپنے بچوں کے لئے ذخیر ہ کر لیتا ہے ۔ اس کی یہ مہر ہانی بندوں سے نقاضا کرتی ہے کہ اس کی و صدانیت کا اعتراف کریں ، اور صرف اس کی بندگی کریں .

(۲۱) الله تعالی نے فرمایا کہ میشھاپانی جےتم پیتے ہو،اورائی بیاس بجھاتے ہو،اے بادل سے بارش کی شکل میں زمین پرتم برساتے ہو،یا ہم؟جواب ظاہر ہے کہ اسے ہم برساتے ہیں. جبتہ ہیں اس کا اعتراف کیول نہیں کرتے ہو،اوراس بات کو کیول نہیں مانتے کہ وہ قادر مطلق قیامت کے دن تہیں دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے.

آیت (۷۰) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اگر وہ چاہتا توپانی جیسی عظیم نعمت کوتم سے چھین لیتا، اسے اتنا کھار ابنادیتا کہتم اس کا ایک گھونٹ بھی حلق سے بنچے نہ اتار سکتے، اور نہ اس کے ذریعہ اپنی زمینوں اور کھیتوں کوسیر اب کر سکتے . لیکن اس نے اییانہیں کیا، اس لئے کہ وہ ذات برحق اپنے بندوں پر بڑاہی مہر بان ہے . اور اس کی یہ مہر بانی بندوں سے تقاضا کرتی ہے کہ وہ ہروم اس کا شکر اداکر تے رہیں . ڵۏڹؿٵۧۦٛڮۼڵڹهؙٲڮٵڲٵڣڵۅ۫ڵڗؿڣٚڴڔؙۅڹ۞ٵڣڒٷؿؿۘػؙۄ۠ٳڮٵۯٳڷ<u>ؾؿؿؙۏۯۅٛ</u>ڹ۞ٵؘڹ۫ؿؗٲٳ۫ؿؿٲؿۿۺٛڮۯؾۿٵٙۿۯۼؽٵڷؠؽۺۣۏڹۘٛ إَنَّ عَنْ صَعَلَنْهَا تَذَكِرُةً وَمَتَاعًا لِلْمُقُويُنَ ﴿ فَسَيِّخُ بِإِلْسُمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿ فَكَ أَقْبُ مُرَكِّو فَالنَّجُومِ ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمُ لِكُ تَعْلَمُونَ عَظِيْمٌ إِنَّهُ لَقُرْانٌ كَرِيْمٌ ﴿ فِي كِتْبِ تَكُنُّونِ ﴿

اگر ہم جاہتے تو اُسے کھارا بنادیتے، پھرتم شکر کیوں نہیں اداکرتے ہو ﴿٤٠﴾ کیاتم نے اُس آگ(rr) کے بارے میں غور کیا ہے جے تم ہرے درخت ہے نکالتے ہو ﴿١٤﴾ اس درخت کوتم نے پیدا کیا ہے ، یااس کے پیدا کرنے والے ہم ہیں ﴿٤٢﴾ ہم نے اُسے باعث نصیحت اور صحر اء میں سفر کرنے والوں کے لئے فائدے کی چیز بنایا ہے ﴿2٣﴾ پس اے میرےنی! آپ این عظیم رب کی یا کی بیان سیجئے ﴿2٣﴾ میں ستاروں کے گرنے کے مکان وزمان کی قشم (۲۳) کھا تا ہوں ﴿۷۵﴾ اور اگر تم سمجھو تو بیرا یک عظیم قشم ہے ﴿۷۲﴾ بے شک بیمعزز قر آن ہے ﴿۷۷﴾ جو لوح محفوظ میں موجود ہے ﴿ ۷۸﴾

(۲۲) الله تعالیٰ نے فرمایا: اور وہ آگ جےتم ہرے در خت پر چھمات یا پھر رگڑ کرر و شن کرتے ہو،اس آگ والے در خت کو تم نے پیدا کیا ہے یا ہم نے ؟ جواب ظاہر ہے کہ اسے ہم نے پیدا کیا ہے . عربول کے نزدیک "مرخ وغفار" نام کے در خت مشہور ہیں، جن میں ایک کی ہری ڈالی کو دوسرے کی ہری ڈالی ہے رگڑنے سے آگ بید اموتی ہے۔

الله تعالیٰ نے فرمایا: جب تنہیں اس کا عتراف ہے کہ ہرے در خت ہے آگ نکالنے پر اللہ کی ذات قادر ہے، تو پھر اس بات کو کیوں نہیں مانتے کہ انسانی جسم کے ٹوٹ پھوٹ جانے اور مٹی میں مل جانے کے بعد، وہ قادر مطلق اسے دوبارہ زندہ کرنے برجھی قادرہے.

آیت (۷۳)﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْ بُحِرَةً ﴾ كادوسرامفهوم به بیان کیا گیاہے کہ ہم نے ہرے درخت سے آگ نکال کرلوگوں کو یہ باور کرانا چاہاہے کہ ہم نے جہنم کی آگ بھی پیدا کی ہے ، جے یاد کر کے انہیں اس سے نجات کی فکر کرنی چاہئے .

بخاری دمسلم اور امام احمد نے ابوہر رہ درضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جہنم کی تپش دنیا کی آگ سے ستر گنازیادہ گرم ہے. الله تعالی مجھ پر اور اس تغییر کے تمام قار کمین پرجہنم کی آگ کو حرام کردے.

﴿ وَمَتَا عَالَكُمُ قَوْمِينَ ﴾ كامفهوم بيب كه آگ مين الله تعالي نے اپندول كے لئے مختلف الأنواع فائدے ركھ ہیں . جولوگ صحر اء میں سفر کرتے ہیں، وہ بالخصوص اس ہے روشنی حاصل کرتے ہیں اور اس کے ذریعہ کھانا پکاتے ہیں،اور تمام ہی انسان اس سے اپنی مختلف ضرور تیں پوری کرتے ہیں . اگر آگ نہ ہوتی تو آدمی کو پچی چیزیں کھانی پڑتی ،اور اُن صنعتوں اور ا یجادات کے دروازے نہیں کھلتے جن میں خام مادّوں کو آگ ہے ہی تیکھلا کرمشینیں،اسلیح اورمحیرالعقول آلات بنائے جاتے ہیں .

نہ کور بالا نعمتوں کاذکر کئے جانے کے بعد ، آیت (۴۷۷) میں اللہ تعالٰی نے نبی کریم میلانے کو ،اوران کے واسطے سے عام مومنوں کورب العالمین کی پاکی بیان کرنے کا تھم دیا، جس کی ذات عظیم ہے،اور جس کے احسانات بے شار ہیں.

(۲۳) ذیل کی آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے ستاروں کے منازل ادران کے نگلنے اور ڈوینے کی جگہوں کی تشم کھا کر اس بات کی یقین د ہانی کر انی چاہی ہے کہ یہ قرآن بہت ہی قابل احترام کتاب ہے، جولوح محفوظ میں ہر تغیر و تبدیلی مے محفوظ ہے، اور اسے صرف

لَايِمَتُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ٥

اسے صرف بہت ہی پاک لوگ چھوتے (۲۲) ہیں ﴿24﴾

پاک لوگ ہی چھوتے ہیں ۔

الله تعالی نے ستاروں کے منازل و مواقع کی قتم کھا کر فرمایا ہے کہ کاش تم اس بات کو جان لیتے کہ یہ ایک عظیم قتم ہے۔
اور بیقتم اس لئے عظیم ہے کہ الله تعالی نے محض اپنی قدرت کا ملہ کے ذریعہ آسان میں پائے جانے والے شس و قمر اور ان گنت
ستاروں کو ایک مضبوط و محکم اور نہایت وقیق نظام کا پابند بنار کھاہے ، جس کے مطابق شس و قمر اور دیگر تمام ستارے اپند مدار
میں صلتے رہتے ہیں، اور کی حال میں بھی اینے منازل ہے تجاوز نہیں کرتے ہیں .

"مواقع النجوم" كى ايك دوسرى تغيير ابن عباس رضى الله عنها سے يه مروى ہے كه اس سے مراد قرآنِ كريم كے جھے ہيں، يعنى پورا قرآن شب قدر ميں لوح محفوظ سے آسان دنيا پر نازل ہوا. پھر وہال سے جبر ميل عليه السلام نے شيس سال كى مدت ميں نبى كريم عيالية پر نازل كيا. كويا الله تعالى نے قرآن كريم كى عظمت و برائى بيان كرنے كے لئے اس كى كيفيتِ نزول كى متم كھائى ہے .

﴿ إِنْهُ لَقُرُ آنٌ كُرِيهٌ ﴿ ﴾ كَي تَفْير كرتے ہوئے شوكانى نے لكھاہے كە قرآن الله كى وہ معزز و مكرم كتاب ہے جس كو تمام آسانى كتابوں پر فوقیت حاصل ہے . اس كى شان اس سے بالاترہے كە وہ جادو، كہانت ياكسى كى افترا پر دازى ہو .

واحدی نے لکھا ہے کہ وہ کریم اس لئے ہے کہ اس میں بیان کر دہ دلائل میں غور وفکر سے آدمی بہت ہی بھلائیاں حاصل کر تاہے ۔ از ہری نے لکھا ہے کہ " کدیم " اسے کہتے جس کی تعریف کی جائے ، تو قرآن اس لئے لائق تعریف ہے کہ وہ رُشد وہدایت اور علم و حکمت کا خزانہ ہے .

﴿ كِتَابِمَكُنُونِ ﴾ ب مراد جماعت كثير كرزديك لوح محفوظ ب عكرمه في اس مراد "تورات والنجيل" ليا به اس كي كه الن دونول كتابول مين قرآن اور صاحب قرآن (نبي كريم عَلِيَّةً) كاذكر جميل موجود ب . مجاهداور قياده في اس مراد ده محف ليا ب جود نيامين موجود ب .

(۲۴) اس آیت کریمہ کے معنی و مفہوم میں علاء کے گئی اقوال ہیں، جن کاخلاصہ بیہ ہے کہ "مس " سے مراد ہاتھ سے چھونا ہے، یا اُس پُرِطلع ہونا، یا اس سے فائدہ اٹھانا ہے . اور "مطهرون " سے مراد فرشتے ہیں یا اہل تقومیٰ ، یا نجاست وحدث اکبر وحدث اصغر سے یاک لوگ .

اکثر مفسرین کی رائے ہے کہ "مطھرون " ہے مراد فرشتے ہیں،اور "مس " سے مراداس پرمطلع ہوتاہے. ابن زید کہتے ہیں کفار قریش کتے سے کہ یہ قرآن شیاطین کا نازل کردہ ہے، تواللہ تعالی نے ان کی تردید کی اور کہا: ﴿لاُیمَسَتُهُ إِلاْ المُطَهَّدُونَ ﴿ کَهُ مُنْ اَلَٰ کَهُ وَسَلَمُ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰهُ عَلَىٰ اللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ ال

تَنْزِيْلٌ مِنْ تَتِ الْعَلَمِينَ ﴿ اَفَهِهَ ثَا الْحَدِيثِ اَنْتُمْ مُنُونَ ﴿ وَتَجَعَلُونَ نِنْ ظَكُمْ اَتَكُمْ تَكَلَّ بُوْنَ ﴿

بدرب العالمين كى طرف سے نازل كرده (٢٥) ہے ﴿٨٠﴾ كياتم إس كلام اللي كے سلسلے ميں (كافرول كے ساتھ) نرم روبیه اختیار کرتے ہو ﴿٨٨﴾ اورتم نے اپنی روزی بیر بنالی ہے کہ تم قرآن کو جھٹلاتے ہو ﴿٨٢﴾

فراء نے اس کامعنی پیر بیان کیا ہے کہ اس سے صرف اہل ایمان ہی فائدہ اٹھاتے ہیں . محمد بن الفضل کا بھی یہی قول ہے . ا پسے تمام لوگ کہتے ہیں کہ اس آیت ہے اس پراستد لال صحیح نہیں ہے کہ جنبی، حائضہ ، نفساء،اور حدث اصغر والے کے لئے قرآن کو چھونامیح نہیں ہے . البتہ اس پر اجماع ہے کہ حدث اکبر والے آدمی کے لئے قرآن کو چھوناجائز نہیں ہے .

کچھ دوسرے لوگوں کی رائے ہے کہ " مطبقہ ون " ہے مراد جنابت وحدث ہے باک لوگ ہیں،اور مقصود صحف کوان حالتوں میں جھونے کی ممانعت ہے .ان حضرات نے محمد بن عمرو بن حزم کی روایت "لاسمس القد آن إلاالطاهد" "قرآن كو صرف ياك آدى جھوئ " ہے استدلال كياہے . جے امام مالك نے روايت كى ہے . نيز دارقطنى كى أس حديث ہے بھی استدلال کیاہے جس میں عمر رضی اللہ عنہ کے اسلام لانے کا واقعہ بیان کیا گیاہے ،اوران کی بہن نے ان ہے کہاتھا کہ وہ ناماک ہیں،اور قرآن کوصرف پاک لوگ حچوتے ہیں علی،ابن سعود،عطاء،زہری خجفی،مالک،شافعی اور حنابلہ وغیرہم کی بہی رائے ہے . کیکن بید دونوں حدیثیں سند کے اعتبار سے کمز در ہیں . حافظ ابن حجر نے تلخیص الحبیر میں ، حافظ ابن کثیر نے اپنی تغییر میں ، اور شو کانی نے ''نیل الأوطار'' میں دونوں کے کمزور ہونے کے اسباب دوجوہ کی وضاحت کردی ہے،اس لئے یہ دونوں صدیثیں لائق استدلال نہیں ہیں . اور نہ قرآنِ کریم کی اس آیت ہے اس پر استدلال صحیح ہے کہ ختبی، حاکصہ ، نفساءاور حدث اصغر والا آدى قرآن كونبيں چھوئ گا،اس لئے كه اوپر بيان كيا جاچكا ہے كه آيت ميں "مطهدون " سے مراد ملا تكه اور "مس " سے مراداس برطلع ہونایاس کے فوائدو برکات ہے متنفید ہوناہے.

البته اس پراجهاع امت ہے کہ حدث اکبر والے آدمی کے لئے قرآن کا جھونا جائز نہیں ہے . باقی رہاوہ آدمی جو حالت وضو میں نہ ہو، تواس کے بارے میں امام ابن حزم نے اپنی کتاب "انمحلّی" میں امام ابن القیم نے "البیان فی اقسام القرآن" میں اورامام شوکانی نے "نیل الاً وطار" میں ای کورانح قرار دیاہے کہ وہ صحف کو چھو سکتا ہے ۔ اس لئے کہ اس کی ممانعت کی کوئی سیح اور صر تح دلیل نہیں یائی جاتی ہے . ابن عباس، سلمان الفارس رضی الله عنبم، فتععی اور ابو حنیفہ وغیرہم کی یہی رائے ہے .

(۲۵) اس آیت کاتعلق آیت (۷۷) ہے ہے، بایں طور کہ یہ قرآن کریم کی دوسری صفت ہے، آیت (۷۷) میں اس کی مہلی صفت مدبیان کی گئی ہے کہ وہ معزز و مکرم کتاب ہے،اور یہاں دوسری صفت مدبیان کی گئی ہے کہ وہ رب العالمین کی طرف سے

آیت (۸۱) میں اللہ تعالی نے قرآن کے بارے میں فرمایا کہ لوگو! کیا تم ایسی معزز و مکرم کتاب اور رب العالمین کی بات کو جھٹلاتے ہو،ادراس کی تصدیق نہیں کرتے ہو عوفی نے ابن عباس **رضی اللہ عنہاہے "مد ہنون " کی تفسیر "مک**ذَیون غ**ید** مصد قیبن " نُقْل کی ہے . عربی زبان میں " إدهان " کا معنی تکذیب، کفراور نفاق بیان کیا گیاہے . اس اعتبار سے بھی آیت کا معنی یہ ہوگا کہ لوگو! کیاتم منافقین کی باتوں میں آ کراللہ کے کلام کو حجطلاتے ہو،اور اس کا اٹکارکرتے ہو؟! حالا نکه بیظیم کتاب تم ہے نقاضا کرتی ہے کہتم اس پر ایمان لے آواور اس کی تعلیمات کواپنی زندگی میں جاری و ساری کرلو.

فَكُوْلَا إِذَا بِكُفَّتُ الْحُلُقُوْدَ ﴿ وَ اَنْكُوْ حِيْنَيْ نِ تَنْظُرُونَ ﴿ وَ نَحْنُ اَفُوبُ الْيَهُ وَ اَلْكُونُ الْتَبْخُونُ الْوَكُونَ وَ اَلْعُلُونَ الْمُقَوّنِ اِنْ الْمُعَوّنِ الْمَعُونِ الْمَعْوَى الْمَعْوَى الْمَعُونِ الْمَعْوَى الْمَعْوى الْمَعْوَى الْمُعْوَى الْمَعْوَى الْمَعْوَى الْمَعْوَى الْمَعْوَى الْمُعْوَى الْمُعْوى الْمَعْوَى الْمَعْوى الْمَعْوى الْمَعْوى الْمَعْمَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَعْمَى الْمُعْمَى الْمَعْمَى الْمُعْمَى الْمَعْمَى الْمُعْمَى الْمُعْمَعِمَ الْمُعْمَى الْمُعْمَعُمُ الْمُعْمَى الْمُعْمَعُمُو

آیت (۸۲) میں اللہ تعالی نے اپنے بندوں سے فرمایا کہ اس نے تنہیں روزی دی ہے،اورگوناگوں نعمتوں سے نواز اہے، اس کا نقاضا تھا کہ تم اس کا شکر اداکرتے، لیکن تم نے ناشکری کی، اُن نعمتوں کی نسبت اس کے سواد وسروں کی طرف کر دی،اور احسان وانعام کا بدلہ کفر و شرک کے ذریعہ دیا. اس سے بڑھ کر احسان فراموشی کیا ہو سکتی ہے کہ جواحسان کرے اس کے ساتھ بدسلو کی اور ایذار سانی کا برتاؤ کیا جائے.

(۲۷) ذیل کی تین آیوں میں اللہ تعالی نے انسان کی ہے بی کو بیان کیا ہے، اور بتایا ہے کہ وہ اپنے خالق کی مرضی و منشا کے سامنے کیسر مجبور و مقبور ہے ۔ اور اس کی دلیل اس کی جان کن کا عالم ہے کہ جب فرضتے آگر اس کی جان نکالتے ہیں، اور اس کی دوح حلق تک پہنچ جاتی ہے، اور نکلنے ہی والی ہوتی ہے، اس وقت وہ اور اس کے سارے اقارب وا حباب جو اس کے ار دیگر دہوتے ہیں، کتنے مجبور ہوتے ہیں کہ اس کی روح نکل رہی ہوتی ہے، وہ اپنی پھٹی پھٹی نگا ہوں سے سب کو دیکھ رہا ہوتا ہے ۔ اور اس کے ار دیگر دسب لوگ اس کے حال پر رحم کھارہے ہوتے ہیں، لیکن کوئی اس کی مدونہیں کرسکتا کہ اس کی روح کو اس کے جسم میں لوٹا دے ۔ اس وقت اللہ کے فرشتے مرنے والے سے اس کے رشتہ داروں کی بہ نسبت زیادہ قریب ہوتے ہیں کیکن لوگ ان فرشتوں کو دیکھ نہیں پاتے ہیں، یام نے والا جو پھھ اُس وقت جیل رہا ہوتا ہے اس راز سر بستہ سے لوگ بالکل ناوا قف ہوتے ہیں .

آیات (۸۷/۸۲) میں اللہ تعالیٰ نے انسان کی اس بے بسی ادر مجبوری کو بیان کیا ہے اور کہاہے کہ اگرتم واقعی سچے ہوکہ تم اللہ کی ذات برحق کے محکوم نہیں ہو، تو مرنے والے کی روح کو لوٹا کیوں نہیں دیتے ہو، اور موت کا اس سے پیچھا کیوں نہیں چھڑاویتے؟!

(۲۷) آیت (۷)اور مابعد کی آیتوں کی تفییر میں بیان کیا گیاہے کہ قیامت کے دن لوگ اعمال کے اعتبار سے تین جماعتوں میں

(١٤٥) (١٩٥٠) مُنْوَرَةُ الْحَرِيْدِمِ لَانِيَّةٌ (١٩٥٠) (رُوَالَةًا بِنُ عِلَى التَّكِمُ فِينَ التَّرِحِينُونَ التَّرِحِينُونَ

سورةالحديد مدنى ہے،اس میں اُنتیس آیتیں اور حارر کوع ہیں میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرم کرنے والا ہے

بث جائيں گے : سابقين اولين ،اصحاب اليمين اور اصحاب الشمال . اور أن آيتوں ميں نتيوں جماعتوں کا انجام بھی بيان کيا گياہے . أنهى تنيول جماعتول كاوى مذكور باللانجام الله تعالى نے يهال مزيد تأكيد اور ترغيب وتر هيب كے طور پر بيان كيا ہے.

الله تعالیٰ نے فرمایکہ اگر مرنے والا آدمی اللہ کے مقرب بندوں میں سے ہوگا تواللہ تعالیٰ اُسے دنیا کی تکلیفوں اور مصیبتوں ہے ہمیشہ کے لئے آرام دے دے گا،اس پرانی رحتیں نازل کرے گا،ادراس کے قلب در دح کوسکون دراحت پہنچائے گا،ادر جنت میں اُسے نہایت لذیذروزی عطاکرے گا،اوراس جنت تعیم میں داخل کرے گا جسے نہی آئھ نے دیکھاہے، نہی کان نے سناہے،اور نہ کسی انسان کے دل نے اس کا تصور کیاہے.

اوراگر وہ اصحاب الیمین میں سے ہوگا، تو فرشتے اسے سلام کریں گے ،اور خوشخبری دیں گے کہ وہ ان لوگوں میں سے ہے جنہیں قیامت کے دن عرش کے دائیں جانب جگہ ملے گی،اور بالآ خران کامقام جنت ہوگا۔

اور اگر وہ اصحاب الشمال میں ہے ہو گا، یعنی ان لوگوں میں ہے جو دنیامیں روزِ قبامت کی تکذیب کرتے تھے،اور راہ حق ے بھٹکے ہوئے تھے، تواس کی میز بانی (زقوم سے پیٹ بھرنے کے بعد) کھولتے ہوئے پانی سے ہوگی جواس کے شکم کی ہر چیز کو تکھلا کریا ہر نکال دے گا،اوراہےجہنم کی آگ میں جلایا جائے گا.

آیت (۹۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تینوں جماعتوں کاجوانجام بیان کیا گیاہے ،اس میں کوئی شک وشبہ نہیں ہے . حافظ سیوطی نے اپنی کتاب "الاکلیل" بیں انہی آیات سے استدلال کر کے لکھا ہے کہ ابن آدم کی روح جسم سے جُداہونے کے بعد ایا توسکون وراحت میں ہوتی ہے، یاأسے عذاب دیاجا تاہے،اور بیاکہ مؤمن روحوں کا ٹھکانا جنت اور کا فرروحوں کا ٹھکانا جہنم ہے .

سورت کے اختیام میں اللہ تعالی نے نبی کر یم علی کے کو تھم ویا ہے کہ وہ ہر حال میں اپنے رعظیم کی پاکی بیان کرتے رہیں، اس کی حمد و ثنامین مشغول رہیں ،اور مشرکوں کی افتر ایر دازیوں کی تر دید کرتے رہیں .

امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی کتاب " الصحیح " کے آخر میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے ، رسول اللہ عظی نے فرمایا کہ ''دو کلے ایسے ہیں جو زبان پر تو ملکے ہیں، کیکن قیامت کے دن میزانِ عمل میں وہ بڑے بھاری ہول گے،اور رحمٰن كووه برئ پيارے بيں: "سبحان الله و بحمد ه سبحان الله العظيم " "الله تمام عيوب و نقائص سے پاک ہے، اور ساری تعریفیں ای کے لئے ہیں عظمتوں والااللہ تمام عیوب سے پاک ہے". وہاللہ التو فیق.

تفسيرسورة الحديد

نام : آیت (۲۵) ﷺ ﴿ وَأَنْذَالْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَنْدِيدٌ وَمَنْافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ آیا ہے . ای سے اس سورت کا نام ماخوذے.

سَبَحَ لِلهِ مَا فِي التَّمَاوْتِ وَالْاَرْضُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَكِيمُ وَلَهُ مُلْكُ السَّمُوْتِ وَالْاَرْضِ ، يُجِي وَجُويْك ، وَهُو عَلَى كُلِّ

ۺؙؽ؞ٟۊؘڕؠؙڗؙ

آسانوں اور زمین میں جو کچھ ہیں،سب اللہ کی تشہی^(۱) بیان کرتے ہیں،اور وہ زبر دست، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿ا﴾ آسانوں اور زمین کی باد شاہی^(۲)اس کی ہے،وہ زندہ کرتا ہے،اور مارتا ہے،اور وہ ہر چیز پرقدرت رکھتا ہے ﴿ا﴾

زمان مزول: قرطهی نے لکھا ہے کہ بیسورت تمام کے نزویک مدنی ہے. نقاش کا بھی یہی قول ہے.

امام احمد ، ترفدی ، نسانی اور بیمثی نے شعب الإیمان میں عرباض بن سارید رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ رسول الله علیجی سونے سے پہلے مستمات (الحدید ، الحشر ، القف، الجمعہ اور التفاین) پڑھا کرتے تھے . آپ علیجی نے فرمایا کہ اس میں ایک آیت ہے جو ہزار آینوں سے افعنل ہے . محدث البانی رحمہ اللہ نے صحیح الترفدی میں اسے ذکر کیا ہے . حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ وہ آیت (۳) - واللہ اعلم - ﴿ هُوا الْحَوْلُ وَا لَاَحْرُوا الْطَاهِرُوا الْبَاطِنُ وَهُوبِكُلِّ شَنَىٰ مَّ عَلَيمٌ * ﴾ ہے .

(۱) آسانوں اور زبین میں جینے حیوانات، نباتات اور جمادات ہیں سب الله کی پاکی اور بردائی بیان کرتے ہیں، اور اس بات کا اظہار کرتے ہیں کہ وہ ذات برحق ہرتتم کے سامجھی اور اولاد وغیر ہ سے پاک ہے، اور اکیلاہے، اور ہرتتم کی عبادت کا تنہا حقد ار ہے. ربو ہیت، الوہیت، علم، قدرت اور مخلوقات کی تدبیر میں اس کا کوئی شر یک نہیں ہے.

آ سانوں اور زمین کی تمام مخلو قات اپنے حسبِ حال اپنے رب کی پاک بیان کرتی ہیں ۔ کوئی اپن زبان سے تعلی پڑھتا ہے ، جیسے فرشتے اور جن وانس ، اور کسی کی ہیئت وحالت سے آ شکارا ہو تا ہے کہ اس کا خالق تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے ، جیسے آسان و زمین ، ور خت ، نبا تات اور پہاڑ و غیر ہ . زجاج کہتے ہیں کہ نباتات وجمادات بھی زبانِ قال سے بی تسبع پڑھتے ہیں ، کیکن ہم اسے ہم خونہیں پاتے ہیں ، جیسا کہ اللہ تعالی نے سور ۃ الاسراء آیت (۳۳) میں فرمایا ہے : ﴿ وَ إِن مَن شَنَى عَ إِلا يُسْبَعُ بُرِ صَعَدَ هِ وَلَ كِن لا تَقْفَقُهُونَ تَسْنبِيهَ كُو الله تعالی نے سور ۃ الاس کی تبیع بیان کرتی ہے ، لیکن تم ان کی تبیع کو سمجھ نہیں پاتے ہوں . اور سور ۃ الانبیاء آیت (۴۵) میں فرمایا ہے : ﴿ وَ اسْمَدُن نَا هَعَ مَالَ کَ تَبِع مِن مَان کَ تبیع کو سمجھ نہیں پاتے ہوں . اور سور ۃ الانبیاء آیت (۴۵) میں فرمایا ہے : ﴿ وَ اسْمَدُن نَا هَعَ مَانَ کَ تَبِع ہُر اللہ کے داؤہ کے لئے ہیں کہ آگر پہاڑا بی زبانِ قال سے بی داؤہ کے لئے معلود یہ ہو تا کہ ان کی خلقت اس بات پر ولالت کرتی ہے کہ ان کا خالق تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے ، تو اس کے ذکر میں داؤہ علیہ السلام کے لئے کوئی خصوصیت نہ ہوتی . اس کے معلوم ہوا کہ وہ پہاڑا پی زبانِ قال سے داؤہ علیہ السلام کے لئے کوئی خصوصیت نہ ہوتی . اس کے معلوم ہوا کہ وہ پہاڑا پی زبانِ قال سے داؤہ علیہ السلام کے ساتھ تبیع پڑھتے تھے جے دو سمجھتے تھے .

آیت میں اللہ کی دو صفات ﴿ الْعَزِیدُ الْحَکِیمَ ﴾ بیان کی گئی ہیں، جن کامفہوم یہ ہے کہ دہ بڑا تو ی ہے جو آسانوں اور زمین کی ہر چیز پر غالب ہے، اور اس نے تمام موجودات کو اپنی جانی بو جھی تھمت کے مطابق منظم وسر تب کیاہے، جس سے کوئی بھی چیز سرموانح اف نہیں کر علق ہے.

(۲) آ سانو ک اور زمین میں جتنی چیزیں پائی جاتی ہیں ، اُن سب کا مالک اللہ ہے ، وہ جس طرح جا ہتا ہے اُن میں تصرف کر تاہے ، اس کے سواکسی کی مرضی نہیں چلتی ہے .

اس آیت کریمہ سے صوفیاء کے اس جھوٹے اور باطل عقیدہ کی تردید ہوتی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسانوں اور زمین کی بادشاہی

هُوالْاَوَلُ وَالْاِخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنَّ وَهُو بِكُلِّ شَيْءِ عَلِيُمُّ۞هُوالَّذِي خَلَقَ التَمُوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامِ ثِمَّةً اسْتَوْي عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ فَايِكِجُ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَغْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ التَمَا وَمُا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُومَعَكُمُ

اَيْنَ مَالْنَتُمْ وَاللَّهُ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ٩

وہی اول ہے^(۳)اورآ خرہے ،اور ظاہرہے ،اور باطن ہے ،اور وہ ہر چیزسے باخبر ہے ﴿٣﴾ اُسی نے آسانوں اور زمین کو چھ د نول^(۱) میں پیدا کیا، پھرعرش پرمستوی ہوگیا، وہ ہر اس چیز کو جانتا ہے جو زمین میں داخل ہو تی ہے ،اور جو اس سے نکلتی ہے ، اور جو پچھ آسان سے اُتر تا ہے ، اور جو اس میں چڑھتاہے ، اور تم جہال کہیں بھی ہوتے ہو ، وہ تمہارے ساتھ ہوتا ہے،اورتم جو بچھ کرتے ہوا سے اللہ خوب دیکھ رہا ہو تا ہے ﴿ ٣﴾

اُن کے فرضی غو توںادر قطبوں میں بانٹ دی ہے،اب وہی ان کا نئات میں تصرف کرتے ہیں . اور اللہ تو –العیاذ باللہ – تغطل کا شکار ہوگیا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہی جسے جاہتا ہے زندگی دیتا ہے اور جسے حاہتا ہے مارتا ہے اور جسے حاہتا ہے اپنی مرض کے مطابق جو جا ہتاہے عطاکر تاہے، وہ ہر چیز برکمل قدرت رکھتاہے. یہ محال ہے کہ وہ کسی چیز کو جاہے اور وہ وجو دہیں نہ آئے. وہ کسی کو مار ناچاہے اور اسے موت نہ آئے ، پاکسی کوزندہ رکھناچاہے اور کوئی اسے مار دے .

(٣) وہ آسانوں اور زمین کے ہرموجود سے پہلے تھا،ای نے ہر چیز کوا بجاد کیا ہے،اور جب ہر چیز فنا ہو جائے گی توصرف اس کی ذات رہ جائے گی،اور وہ ہر چیز کے اوپر ہے ، کوئی چیز اس کے اوپر نہیں ہے ،اور اس کا وجود د لائل و برامین کے ذریعہ بالکل ظاہر ہے،اوراس کی ذات وہاہیت انسانوں کی آنکھوں اورعقلوں ہے بوشیدہ ہے، کوئی اس کی ذات کے بھید کو نہیں پاسکتاہے،اور دہ ہر چیزکے بھیدے واقف ہے.

امام احمد مسلم، ترمذی، ابن ابی شیبه اور بیهج تنے ابو ہر مرہ رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ بی بی فاطمہ رضی الله عنها نے رسول الله عليه عليه على خادمه كى ضرورت كا ذكركيا، تو آپ عليه نے انہيں تقيحت كى كه وہ مندرجه ذيل دعا پڑھا كريں: "الَّهُمَّ ربَّ المسماوات السبع وربَّ العرش العظيم وربِّنا وربِّ كل شيءٌ منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من شركل شئ أنت آخذ بناصيته أنت الأوّل فليس قبلك شيَّء، وأنت الآخر فليس بعدك شيَّء، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيَّء، وأنت الباطن فليس دونك شيع ، اقض عنَّا الدين ، وأغننا من الفقد "اس مبارك دعامين بي كريم ﷺ نے اس آيت كي بروي عمره نفير فرمادي ہے، کہ تو ہی اول ہے کوئی تجھ سے پہلے نہیں، اور تو ہی آخرہے کوئی تیرے بعد نہیں، اور تو ہی ظاہر ہے کوئی تجھ سے او پرنہیں، اور تو بى باطن ہے كوئى تجھ سے زيادہ يوشيدہ تہيں .

(م) اس آیت کی مفصل تغییر کے لئے دوبارہ سورۃ الأعراف آیت (۵۴) یونس آیت (۳) الفرقان آیت (۵۹) اور السجدہ آیت (م) کی تغییر دیچ کیچ . ندکوره بالا آیتول کی طرح بهال محی الله تعالی نے خبر دی ہے کہ اس نے آسانول اور زمین اور ان کے در میان کی ہر چیز کو چھ دنوں میں پیدا کیا، پھر عرش پرمستوی ہوگیا، یعنی اپنی تمام مخلو قات کے اوپر، اور ایسااستواء جواس کے جلال کے لائق ہے.

وہ اپنی ان تمام مخلوقات کی تعداد اور ان کی جزئیات کو جانباہے جو زمین میں داخل ہوتی ہیں. بارش کے قطرات، حیوانات،

لَهُ مُلْكُ التَّبُوْتِ وَالْرَضِ * وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْمُوُدُ ۞ يُولِجُ اليَّلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَالِ وَيُولِجُ النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَالِيَّالِ اللَّهُ اللَّ

آ سانوں اور زمین کی بادشاہی^(۵)ای کی ہے ، اور تمام امور اللّٰہ کی طرف ہی لوٹنے ہیں ﴿۵﴾وہ رات کو دن میں داخل^(۲) کرتاہے ،اور دن کورات میں داخل کرتاہے ،اور وہ سینول کے راز ول کوخوب جانتاہے ﴿۲﴾

دانے ، مُردے اجسام اور دیگر تمام اشیاء جو زمین کی تہوں میں ہیں ، اللہ تعالیٰ کو ان سب کاعلم ہے . وہ ان تمام دانوں ، ادر کھلوں اور کھلوں کی تعداد اور جزئیات کو بھی جارتے ہوز مین سے باہر نگلی ہیں . اور اُسے ان تمام چیز وں کی تعداد اور جزئیات کی بھی خبر ہے جو آسانوں سے نازل ہوتی ہیں ، جیسے بارش ، برف ، اولے ، کلوق کی نقد بر وقست ، ان کی روزی اور وہ تمام احکام اللی جنہیں فرشتے لے کر اُئرتے ہیں ، اور جن کا اس کے تعم سے زمین میں نفاذ ہوتا ہے . اسی طرح اسے ان تمام چیز وں کی تعداد اور جزئیات معلوم ہیں جو زمین سے آسان کی طرف چڑھی ہیں ، جیسے فرشتے جو مختلف دنیاوی ذمہ داریوں کے لئے مکلف ہیں ، بندوں کے اچھے اور بُرے اعمال ، رومیں ، مظلوم کی آہ ، اور بندول کی دعا میں .

الله کاعلم آسانوں اور زمین میں وقوع پذیر ہونے والی تمام چیزوں کو محیط ہے، ایک ذرہ بھی کہیں اُس سے تخفی نہیں ہے، دہ اپنے علم کے ذریعہ ہرجگہ اپنے بندوں کے ساتھ ہے، بحر وہر کے جس گوشے میں بھی ہوں، وہ ان کے اعمال وحر کات اور ان سے متعلق ہر چیز سے واقف ہے ، جبی تو وہ انہیں روزی پہنچا تا ہے ، ان کی تکہداشت کرتا ہے ، اور جب ان کی زندگی کے ایام پورے ہوجاتے میں توانہیں موت کے گھاٹ اتارو بتاہے .

شیخ الا سلام امام ابن تیمیه رحمه الله نے اپنی کتاب "شرح حدیث النزول" میں لکھاہے کہ سورۃ الحدیداورسورۃ المجادلہ میں وارد "معیت" کی علائے سلف کے نزدیک تغییر بیہ ہے کہ "الله اپنے بندول کے ساتھ اپنے علم کے ذریعہ ہے"، امام ابن عبد البر اور دیگر ائمہ نے صحابہ کرام اور تا بعین کا اس پر اجماع نقل کیاہے ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما، ضحاک، مقاتل بن حیان، سفیان ثوری اور احمد بن عنبل وغیرہم سے یہی تغییر مروی ہے ۔ ابن الی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے اس آیت کی تغییر میں روایت کی ہے کہ اللہ عرش پر ہے، اور اس کا علم ان کے ساتھ ہے۔

- (۵) آیت (۲) کی تغییر میں گذر چکاہے کہ آ سانوں اور زمین میں جتنی چیزیں پائی جاتی ہیں ، اُن سب کا مالک اللہ ہے ، وہ اُن میں جس طرح چاہتا ہے تضرف کرتا ہے ، اور تمام کلو قات کے معاملات کا تعلق صرف اللہ سے ہے ، وہی ان کی تدبیر کرتا ہے ، اس کے فیصلے اُن پر نافذ ہوتے ہیں ، کوئی نہیں جو اس کے فیصلوں کے آڑے آئے۔
- (۲) وہی رات کو دن میں ،اور دن کو رات میں داخل کر تا ہے ، لیعنی ایک کو چھوٹا کر کے اُس کے مکھنٹوں کو دوسرے میں داخل کر تا ہے ہوئی ہو جاتی ہے تو کئی دن چھوٹا ہو تا ہے ،اور رات کمی ہو جاتی ہے ،اور کھی رات چھوٹی ہو جاتی ہے تو دن بڑا ہو جاتا ہے .اس کے سوا کوئی نہیں جو اِس نظام الٰہی میں ذرّہ برا بربھی مداخلت کر سکے . مزیق میسل کے لئے سورہ آل عمران آیت (۲۷) سورة الحج آیت (۱۲) سورہ کھی لیجئے .

وہ علام الغیوب اپنے بندول کے سینول میں پوشیدہ بھیدول کو خوب جانتا ہے ، وہ ان تمام خیر و شر سے بھی واقف ہے جن کے کر گذرنے کی انسان نیت کرتا ہے .

لوگو!الله اوراس کے رسول پرایمان (2) لے آؤ،اوراس مال میں سے خرچ کرو، جس کااس نے تہمیں وارث بنایا ہے، پس تم میں سے جولوگ ایمان لائے اورانہوں نے خرچ کیا، اُن کے لئے بڑاا جر ہے ﴿ 4) اور لوگو! تہمیں کیا ہوگیا ہے کہ اللہ پر ایمان (۸) نہیں لاتے ہو، حالا فکہ رسول اللہ تو تمہیں بلارہے ہیں، تاکہ تم اپنے رب پر ایمان لے آؤ،اور اُس نے تو تم سے اس بات کا عہد بھی لیا ہوا ہے، اگر تم ایمان رکھتے ہو ﴿ ٨) و بی اپنے بندے پر صری اور واضح آیتین (۹) نازل کر تاہے تاکہ تمہیں تاریکی سے نکال کر روشنی تک پہنچادے، اور بے شک اللہ تمہارے لئے بردا ہی رافت ورحمت والا ہے ﴿ ٩)

(۷) اس آیت کریمہ میں بندوں کو اللہ اور اس کے رسول پر ایسا یقینی ایمان لانے کا حکم دیا گیا ہے جس کا اثر ان کے ممل میں ظاہر ہو،اور اللہ کے عطاکئے گئے مال ودولت ہے اس کی راہ میں خرچ کر نائفس پرگراں نہ گذرے .

ابن آدم کے پاس جو مال ہوتا ہے ،اس میں جائز طور پرتصرف کرنے کے لئے وہ اللہ کی جانب سے خلیفہ اور نائب ہوتا ہے ، بایں معنی کہ مال کا حقیقی مالک اللہ ہے ، اور انسان کو اس میں تصرف کرنے کے لئے خلیفہ بنایا گیا ہے . یا یہ کہ مال کسی اور کا ہوتا ہے ، اور اس کے دیثہ بن جاتے ہیں . دونوں ہی صور تو ل میں مقصود انسان کو ہے ، اور اس کے دیثہ بن جاتے ہیں . دونوں ہی صور تو ل میں مقصود انسان کو اللہ کی راہ میں مال خرج کرنے پر اُبھار ناہے ، اس لئے کہ وہ اللہ کا ہی دیا ہوا مال ہے ، اس لئے اس کی راہ میں خرج کرنے میں بُخل سے کام نہیں لینا چاہئے . آیت کے آخر میں ایسے اہل ایمان اور اللہ کی راہ میں خرج کرنے والوں کو اجر کمیر یعنی جنت کی خوشنجری دی گئی ہے .

(۸) بنی نوع انسان سے زجر و تو نخ کے طور پر کہاجارہاہے کہ نبی کریم عظیۃ کی بعثت اور نزول قرآن کے ذریعے کفر وشرک پر باقی رہنے کے تمام اسباب دور ہوگئے، اب ایمان لانے سے کوئی چیز مانع نہیں ہے، پھر کیاوجہ ہے کہ تم لوگ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان نہیں لاتے ہو، جبکہ رسول اللہ عظیۃ وعوت کاہر اسلوب اختیار کرتے ہیں اور ہمکن کوشش کرتے ہیں کہ تم لوگ اپ رب پر ایمان نہیں لاتے ہو گاہ جب اس کے آخری رسول دنیا میں تشریف لائیں گے تو تم ان پر ایمان لے آؤ، اور اللہ تعالیٰ نے روز ازل تم سے عہد بھی لیا تھا کہ جب اس کے آخری رسول دنیا میں تشریف لائیں گے تو تم ان پر ایمان نہیں لاتے ہو؟!

﴿ وَقَدُ الْحَدُ مَيِثَا قَكُمُ ﴾ كادوسرامفهوم به بیان كیا گیا ہے كہ "اللہ تعالی نے تہمیں عقل دی ہے،اور توحید باری تعالی اور ایمان باللہ کے وجوب پر بے شارد لائل قائم كردیا ہے،اور تمہاری فطرت میں خالق ورازق پر ایمان لانے كى رغبت وخواہش كو ود بعت كردى ہے، اور رسول اللہ عظافہ نے آكر تمہاری اس فطرت كو جگا بھی دیا ہے، پھر كیا وجہ ہے كہتم ایمان لانے ہے گرزاں ہو"؟!

(٩) الله تعالى نے انسانول كوايمان كى دعوت دينے كے لئے جب نبى كريم عليہ كومبعوث فرمايا، تواس دعوت كو قوت كينجانے اور

وَمَالَكُوْ اَلْاَ نَتَفِقُواْ فِي سَمِينِ اللهِ وَيِلْهِ مِيهِ الْعَالَمُوتِ وَالْاَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُومَنَ اَنْفَقُ مِن قَبْلِ الْفَتْمُ وَقَالَلُ اللهِ وَاللّهُ الْعَسْلَى وَاللّهُ عِبَالَعُهُ الْفَتْمُ وَقَالَلُ اللّهُ الْعَسْلَى وَاللّهُ عِبَاللّهُ الْعَسْلَى وَاللّهُ عِبَاللّهُ عَبْدُونَ خَبِيدًا فَعَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ال

اس کی تائید کے لئے آپ کو بہت ہے مجوزات عطا کئے، جن میں سب سے برااور اہم مجوزہ قرآن کریم تھا، تاکہ لوگ ان مجوزات کو کھے کراور قرآن کریم تھا، تاکہ لوگ ان مجوزات کو دکھے کراور قرآن کریم کو سن کرایمان لے آئیں،اور کفر و شرک کی ظلمتوں سے نکل کر نورایمان سے اپنے دلول کو منور کرلیں،اور اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے لئے براہی مہر بان اور رحم کرنے والا ہے ،اس لئے اس نے ان کی حالت پر رحم کرتے ہوئے ،ان کی ہوایت کے لئے کتاب بھجی اور رسول مبعوث کیا، تاکہ وہ ایمان کی دولت سے سر فراز ہوکر جنت کے حقد اربنیں،اور جہنم کی آگ کو اپنے آپ پر حرام بنائیں.

(۱۰) مفسرین لکھتے میں کہ چونکہ اس سورت کا مرکزی مضمون، اللہ کی راہ میں مال خرج کرنے کی ترغیب و لانا ہے ، اس لئے کئی آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے مختلف اسالیب میں انفاق فی سبیل اللہ ،اس کی اہمیت، اور اس کا اجرعظیم بیان فرمایا ہے ۔

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے ان لوگوں کی زجر و تو پیخ کی ہے جو مختاجی کے ڈرسے اللہ کی راہ میں خرج کرنے ہے۔
گریز کرتے ہیں، حالا نکہ یہ مال اس نے دیاہے جو آسان وزمین کے خزانوں کا مالک ہے، اس کے خزانے میں کوئی کی نہیں ہے.
اور اس نے سورہ سرا آیت (۳۹) میں فرمایا ہے: ﴿ وَمَا أَنفَقَتُ مَنْ شَنَيْءَ فَهُو يَخْلِفُهُ وَهُو خَيْدُ الرَّا وَقِينَ * ﴾ "تم جو
کی بھی اللہ کی راہ میں خرج کروگے، اللہ اس کا پور ابور ابولہ دے گا، اور وہ سب سے بہتر روزی دینے والا ہے ". اس لئے اللہ کی راہ
میں مال خرج کرنے سے کترانا، قوت ایمان کے منافی بات ہے.

آیت کے دوسرے حصہ میں جس کی ابتدا ﴿ لاَیَسنتَوِی مِنکُم مِن أَنفَقَ ﴾ ہے ہوتی ہے، اللہ نے ان لوگوں کی نضیلت بیان فرمائی ہے، جنہوں نے فتح مکہ یا سلح حدیبیہ سے پہلے اللہ کی راہ میں خرچ کیا، اور جہاد کیا تاکہ حق کی آواز بلند ہو، اِن سابقین اولین کے برابر وہ لوگ نہیں ہو سکتے جنہوں نے فتح مکہ کے بعد اللہ کی راہ میں خرچ کیا، اور اُس وقت جہاد کیا جب اسلام کو قوت وغلیہ حاصل ہو چکا تھا.

ای بات کواللہ تعالی نے سورة التوبہ آیت (۱۰۰) میں یول بیان فرمایا ہے: ﴿ وَالسَّا بِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَا جِدِینَ وَالْأَنْصَادِ وَالْدُینَ التَّبَعُوهُ مَ بِإِحْسَانِ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَآعَدُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا وَالْأَنْهَارُ خَالِدِینَ فِیهَا أَبَدا دُلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ * ﴾ "جومہاجرین اور انسارسابق اور مقدم ہیں، اور جِتے لوگ اخلاص کے ساتھ ان کے بیروکار ہیں، اللہ ان سب سے راضی ہوا، اور وہ سب اس سے راضی ہوتے، اور اللہ نے ان کے لئے ایسے باخ مہیا کررکھے ہیں جن کے نہیں جاری ہیں، جن میں وہ ہمیشہ رہیں گے یہی بوی کامیابی ہے".

اور بخاری ومسلم نے نضائل الصحابہ میں ابو ہر پرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ میرے صحابہ کو گالی نہ دو،اگرتم میں کا

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفَ اللهُ وَلَنَّ اَجُرُّكُم نِيْدٌ ﴿ يَوْمُ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤُمِنْتِ يَسْلَى نُورُهُمُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمُ وَ بِأَيْمَانِهِمُ بُشُرِيكُمُ الْيَوْمَ جَنْتَ تَجُرِي مِنْ تَخِتَا الْاَنْهُارُ خُلِدِيْنَ فِيهَا • ذلك هُوَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ اللَّهُ

وہ کون ہے جواللہ کواجھا قرض (۱۱) دے، پس وہ اس کے لئے اسے کی گنا بڑھادے گا،اور اس کے لئے بہت عمدہ اجر (لینی جنت) ہے ﴿ اللهِ جس دن آب مومن مر دول اورعور تول کو دیکھیں گے کہ اُن کا نور^(۱۲) اُن کے آ گے ، اور اُن کے دائیں جانب دوڑ رہا ہوگا، (اور اُن ہے فرشتے کہیں گے) آج تمہیں ایسی جنتوں کی خوشخبری دی جاتی ہے جن کے پنیچ نہریں ہیں، تم ان جنتول میں ہمیشہ رہو گے، یہی درحقیقت عظیم کا میابی ہے ﴿١١﴾

کوئی کھخص اُحدیباڑ کے مانند بھی سوناخرج کرے گا تواُن کے منداور آ دھے مُد کے برا برنہیں ہوگا۔

حافظ سیوطی نے ''الا کلیل ''میں ککھاہے، یہ آیت دلیل ہے کہ صحابہ کرام کے مختلف مراتب تھے ،اور اُن میں جولوگ جتنا پہلے اسلام لائے ،اس اعتبارے ان کو فضیلت حاصل ہے . نیزیہ آیت اس کی بھی دلیل ہے کہ لوگوں کو ان کے حسب مراتب مقام ملناحا ہے.

اور صحابہ مکرام میں اس فرق مراتب کے باوجو داللہ تعالیٰ نے سب کو جنت کا وعدہ کیا ہے . حافظ ابن کثیر کہتے ہیں کہ اللہ تعالى نے ﴿ وَكُلا وَعَدَاللَّهُ الْحُسننَى ﴾ اى لئے فرمايا ہے تاكدكوئى بين سيجے كدمة فرين صحابة كرام كى تعريف ك لائق نبيس بين، بلكه الله كي نگاه مين تمام صحابه كرام لائق ستائش بين.

ابن کثیر لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فتح مکہ سے پہلے خرچ کرنے والوں اور جہاد کرنے والوں کا اجر و ثواب، بعد کے صحابہ کرام کے مقابلے میں اس لئے زیادہ رکھا کہ اُسے اُن کے کامل خلوص نبیت ، غایت للہیت ،اور اس بات کا خو بیلم تھا کہ ا نہوں نے کس تنگی اور پریثانی کے زمانے میں اللہ کی راہ میں خرج کیا تھا. نسائی نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ صحابہ کاا یک درہم دوسر ول کے ایک لا کھ سے زیادہ اہمیت ر کھتاہے . اور بیہ بات سب اہل ایمان جانتے ہیں کہ ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اس آیت میں ندکور فضیلت کے سب سے زیادہ حقد ارتھے ،اس لئے کہ انہوں نے محض اللہ کی رضا کے لئے اپنا سارا مال

(۱۱) مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے پہلے اپنی راہ میں خرج کرنے کا تھم دیا، پھر ان لوگوں کی زجر و تو پیخ کی جو بخل کی وجہ ہے اس کی راہ میں خرچ نہیں کرتے ، پھر اس کی راہ میں خرچ کرنے والول کے در جات بتائے ، اور اب اس آیت میں ایک مخصوص انداز میں اللّٰہ کی راہ میں خرج کرنے کی رغبت و لائی جار ہی ہے ، کہ جو خص اس کی راہ میں خرج کرے گا گویا کہ وہ اسے قرض دے گا، جس کامعاوضہ اسے بہر حال ملناہے .

آیت میں " قد ضحسن " سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ خرچ کرنے والے کی نیت انچھی ہو،اللہ کی راہ میں سب ہے عدہ مال خرچ کرے ،اور کوشش کرے کہ سب ہے اچھی جگہ خرچ کرے .

لبعض لوگوں کا خیال ہے کہ آیت ہےمقصود جہاد کے لئے خرچ کرناہے ،ادر بعض کہتے ہیں کہ اس ہےمقصود بال بچوں یر خرچ کرناہے . ابن کثیر کہتے ہیں: میچے بات یہ ہے کہ آیت کا مفہوم عام ہے ، یعنی ہر کارِ خیر میں خرچ کرنا مقصود ہے . آیت کے

ڽۅؙڡڔڽڠؙۅؙڵٲؠؽڣڠؙۅ۫ڽۅؘٳڷؠڬڣڟٷڸڷڹڹڹ۞ٳڡٮؙۉٳڶڟؗۯؙۅ۫ڹٵڡۜۼۺ؈ٛۏؙۯؙۼ؞قؚؽڵٳۯڿٟڡؙٷٳۅۯٳٙۦٛڴۿؚٷۧٳڷؾؠۺۏٳٮۏڗٵ ڣؘڞؙڔؚٮڔؽؠؙٞ؋ٛ؞ٟٞۺٷڔڷۮؠٵڰؚۥٛؠٵڟۣٷٷؽٷٳڶٷڂؠڎؙٷڟٳۿؚۯۼڞؚۊؾؚڸؚؗؗۏٳڵڡؙۮؘٳڣ

جس دن منافق مر داورعورتیں مومنوں سے کہیں گے (۱۳) کہ ذرا ہماراا نظار کرلو، تاکہ ہم تمہارے نور سے پچھ روشنی حاصل کرلیں تو اُن سے کہا جائے گا کہتم چچھے واپس جاؤ، کوئی اور نور تلاش کرو، پھر دونوں جماعتوں کے درمیان ایک دیوار حائل کر دی جائے گی جس کا ایک ہی دروازہ ہوگا، اس کے اندر رحمت ہوگی،اور اس کے باہر کی طف نے مذاب

دوسرے حصہ کامفہوم میہ ہے کہ جواللہ کی راہ میں اپنا بہترین مال خلوص نیت کے ساتھ خرج کرے گا، اللہ اسے ایک کے بدلے کی گناد ہے گا، اور بہت عمدہ بدلہ دے گا، یعنی اللہ تعالیٰ کی جانب سے اسے جو جزالم کی وہ مقدار میں کی گنازیادہ اور عمدہ ہوگی. (۱۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے ایمان کی فضیلت بیان کی ہے، اور بتایا ہے کہ قیامت کے دن کس طرح ایمان اہل ایمان کی رہنمانی کرتا ہوا انہیں جنت تک پہنچادے گا.

الله تعالى نے نبى كريم من كے كوخطاب كر كے فرمايا ہے كه روز قيامت آپ ديكھے گاكه موكن سر دول اور عور تول كانور أن كے آگے اور دائيں طرف آجائے گا،اور انہيں كشال كشال جنت تك يہنچادے گا.

عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ اور قبادہ وغیر ہمانے یہال " منور " سے حقیقی اور حتی نور مر ادلیا ہے اور کہا ہے کہ اُس دن ہر خص کا نور اس کے عمل کے مطابق ہوگا،کسی کا پہاڑ کے مانند کسی کا تھجور کے در خت کے مانند کسی کا آدمی کے قد کے برابر، ادر کسی کا اس سے بھی کم جتی کہ بعض کانور صرف اس کے دونول قدمول کے در میان ہوگا.

اور ضحاک، مقاتل اور ابن جریر وغیر ہم کا خیال ہے کہ اس سے مراد مجازی اور معنوی ٹورہے، یعنی ایمان اور عمل صالح کا ثواب، جو اہل جنت کے سامنے آگر ان کی نجات کا سبب بنے گا، اور ان کے دائیں ہاتھ میں ان کا نامہ اعمال ہوگا. اور فرشتے ہر جانب ہے آآ آگر انہیں ان جنتوں کی خوشخری دیں گے جن کے پنچے نہریں جاری ہوں گی، ان جنتوں میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے، اس ہے بھی نہیں نکالے جائمیں گے، اور نہ اس کی نعمتیں بھی ختم ہوں گی، اور ایک مومن کے لئے اس سے بڑھ کرا در کیا کامیالی ہو سکتی ہے.

(۱۳) اُس دن منافق مر داورعورتیں جب مومنوں کے آگے اور دائیں نور دیکھیں گے ،اور دیکھیں گے کہ وہ نور انہیں جو ق درجوق جنت کی طرف لے جارہاہے ،اور وہ اپنے نفاق کی تاریکیوں میں غلطاں و پیچاں ہوں گے تواہل جنت کو پکاریں گے اور کہیں گے کہ ذراایک نظر ہماری طرف دکھے لو، تاکہ تمہارے نورکی روشنی ہماری طرف بھی ہو جائے اور ہم بھی اس طرف چل پڑیں جد حرتم جارہے ہو.

ابن جریر نے "انظرونا" کا معنی "انتظرونا "کیاہے، لیخی جب اہل جنت تیزی کے ساتھ جنت کی طرف جارہے ہوں گے، تو منافقین ان سے کہیں گے کہ ذرا ہماراا تظار کر لواور ہمارے لئے بھی سفارش کردو، تاکہ ہم بھی تمہارے ساتھ چلے جائیں ان کی بیہ بات من کر فرشتے یامونین انہیں وہ تکاریں گے اور کہیں گے کہ جاؤ، وہاں نور ڈھو تڈھو جہال ہے ہمیں ملاہے، یعنی میدانِ محشر میں یامنہوم ہے کہ بیہ توالیان کانور ہے جو دنیا میں ہمیں ملاتھا، اس لئے تم دنیا میں واپس جاکر وہال سے

يُنَادُونَهُمُ المُونِكُنُ مَعَكُمُ قَالُوا بِلِي وَلَاِنْكُمُ وَتَنْتُمُ انْفُسَكُمْ وَتَرَبُّصْتُمُ وَارْتَبُتُمُ وَعَرَضَكُمُ الْأَمَانُ حَتَّى جَآءَ امْوُلِلُهِ وَعَرَّكُمُ بِاللّهِ الْغَرُورُ ۞ فَالْيَوْمَ لِانْفِحْدُنُ مِنْكُمُ وَلَى يَدُّوَلَامِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مَ مَأْوِيكُمُ النَّالُ ﴿ هِي مَوْلِكُمُ وَبِشِي الْمُصِيْرُ ۞ مَوْلِكُمُ وْبِشِي الْمُصِيْرُ ۞

منافقین اہل جنت کو پکاریں گے (۱۳) کہ کیا ہم تمہارے ساتھ نہیں تھے، تو وہ کہیں گے کہ ہال، مگرتم نے اپنے آپ کو نفاق میں مبتلا کیا، اور سلمانوں کے سلسلے میں کسی آفت کا انظار کرتے رہے، اور شک میں پڑے رہے، اور جھوٹی امید ول نے تہہیں و ھو کے میں ڈالے رکھا، یہاں تک کہ اللہ کا حکم (یعنی تمہاری موت) آگیا، اور شیطان تہہیں اللہ کے معاملہ میں (آخر و قت تک) دھو کہ ہی دیتار ہا (۱۳) پس آج کے دن تم سے کوئی فدید قبول نہیں کیا جائے گا، اور نہ اُن لوگول سے جنہوں نے نفر کیا، تم سب کا ٹھکانا جہتم ہے، تمہارے لئے وہی لائق ہے، اور وہ بُر اٹھکانا ہے (۱۵) اور نہ اُن کے دن تم سے کہن کے دہی اور وہ بُر اٹھکانا ہے (۱۵)

ىيەنور حاصل كرو . يامفهوم بيە ہے كە خائب وخاسر پيچىچ جادَ،ادرا پنے لئے كو كى ادر نور تلاش كرو .

اس گفتگو کے بعد مومنوں اور منافقوں کے در میان ایک موٹی دیوار حاکل ہو جائے گی جو منافقوں کو مومنوں کے نور سے بالکل دور کردے گی،اوران کی تاریکی زیادہ گہری ہو جائے گی اور اُس دیوار میں ایک در وازہ جنت کی جانب کھلے گا جس سے اہل ایمان جنت میں داخل ہو جائیں گے ،اور منافقین انہیں حسرت بھری نگاہوں سے دیکھتے رہ جائیں گے ، اُس در وازے کے اندر جنت اور اس کی نعتیں ہوں گی،اور اُس کے باہر جد ھرمنافقین ہوں گے ،گھٹاٹوپ تاریکی ہوگی اور عذاب نار ہوگا .

(۱۴) جب مومنوں اور منافقوں کے در میان موٹی دیوار حائل ہوجائے گی، تومنافقین شدت حسرت ویاس کے ساتھ پھر اہلی ایمان کو پکاریں گے اور کہیں گے کہ کیاہم تمہاری ہی طرح بظاہر مومن نہیں تھے؟ تمہاری محدوں میں نماز نہیں پڑھتے تھے اور تمہاری ہی طرح دوسرے نیک اعمال نہیں کرتے تھے، پھر آخر آج ہمارا ایہ حشر کیوں ہور ہاہے؟!

تو مومنین انہیں جواب دیں گے کہ ہاں تم و نیا میں ہارے ساتھ تھ ، بظاہر ہماری ہی طرح مومن تھ ، اور نیک اعمال کرتے تھے، بظاہر ہماری ہی طرح مومن تھے ، اور نیک اعمال کرتے تھے، کیکن فی الحقیقت نہ تم مومن تھے ، نہ ہی تمہاری نیت سے تھی ، اور نہ تمہارے اعمال میں اخلاص وللہیت تھی، تم لوگ نفر ونفاق کی بیاری میں مبتلارہے ، اور شہو توں اور لذ توں کی بندگی کرتے رہے ، اور ہر لمحہ نبی کریم سی اور مومنوں کے لئے بر اہی سوچتے رہے ، اور جھوٹی تمناؤں سے اپنے آپ کو دھو کہ دیتے رہے کہ ہمیں بھی اللہ تعالیٰ معاف کر دے گا اور مخلص مسلمانوں کی طرح ہم بھی جنت میں جائیں گے .

﴿ وَغَدَّ مَنْكُمُ الأَمَانِيُ ﴾ كا ايك فهوم يه بھى بيان كيا گيا ہے كه تم (منافقين) بهى تمنا كرتے رہے كه ايك ون مسلمان ضرور كمزور بوجا كيں گئے . اور تم اس دھو كے بيں پڑے رہے ، يہاں تك كه موت نے تمهيں آ ديو چااور تمهيں تو به كى تو فيق نہيں ملى ، يامنهوم يہ ہے كه الله تعالىٰ نے اپنے رسول كى مددكى ، اپنے دين كو غالب كيا ، اور تمہارى تمنا خاك بيں مل گئى كه مسلمان كمزور بوجا كيں گئے . اور الله كے علم اور اس كى جانب سے مہلت ديئے جانے كاتم نے غلط مطلب تكالا، شيطان كے بہكاوے بيں آگئے ، اور كفرونغاق پرمصررہے يہاں تك كه موت آگئى .

آ بت (۱۵) میں مومنوں نے اپنی بات جاری رکھتے ہوئے فرمایا کہ منافقو! آج اگرتم زمین بھر کر بھی سونا پیش کر و گے تاکہ

الَهُ يَأْنِ لِلَذِيْنَ امْنُوْآ اَنْ تَغْشَعَ قُلُونُهُ مَ لِنِكْدِ اللهِ وَمَانَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوْ اكَالَذِيْنَ اُوتُواالكِتَبَمِنَ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْمُ الْاَمْدُ فَقَسَتْ قُلُونُهُ مُ وَكَذِيرٌ مِنَا اللهِ عَمَانَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوْ اكَالَذِيْنَ اُوتُواالكِتَبَمِنَ

کیاایمان (۱۵) والوں کے لئے وقت نہیں آیا ہے کہ اُن کے دل اللہ کی یاد سے اور جوحق (لیعنی قرآن) نازل ہوا ہے ، اُسے من کر نرم ہو جائیں ،اور اُن لوگوں کے مانند نہ ہو جائیں جنہیں اِس سے پہلے کتاب دی گئی ، پھر اُن پر ایک لمبی مدت گذرگئی ،اس لئے اُن کے دل بخت ہو گئے ،اور (آج)اُن میں سے اکثر فاسق ہیں ﴿۱۲﴾

تمہاری جان عذابِ نارے نجات پالے توالیا نہیں ہوگا،اور آج تمہارے ساتھ یہی انجام اہل کفر کا بھی ہوگا بتم سب کا ٹھکانا جہنم ہوگا،تم سب کو جہنم لپیٹ لے گی، جوتم سب کے لئے بڑاہی بُر اٹھکانا ہوگا.

ردوں اس سے مقصودایمان والوں کو یہ رغبت دلائی اللہ تعالیٰ کاذکر آئے توصدات ایمان والوں کو یہ رغبت دلائی ہے کہ جب ان کے سامنے قرآن کریم کی تلاوت کی جائے، یاللہ تعالیٰ کاذکر آئے توصدات ایمانی کا تقاضا ہے کہ ان کے دلول میں رفت وخثوع پیدا ہو جس بھری کہتے ہیں کہ صحابہ کرام اللہ کی نگاہ میں مجبوب ترین لوگ تھے، اور وہ اللہ کو سب سے زیادہ یاد کر نے والے تھے، اور ان کے دلوں پر قرآن من کر بہت زیادہ وقت وخشوع طاری ہو جاتا تھا، اس کے باوجود اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں اس آیت میں کہا ہے کہ ذکر الہی سے ان کے دلوں پر کما حقہ خشوع طاری نہیں ہوتا، تو پھر دیگر مسلمانوں کو تو زیادہ فرتے رہنا چاہے اور قرآن من کرخشوع قلب کا زیادہ اہتمام کرنا چاہئے.

مفرین لکھتے ہیں کہ آیت میں "ذکر " سے مراد الله تعالی کا نام ، یا قیامت کے دن کا اس کاوعدہ ووعید ہے ، اور ﴿وَمَا نَذَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ میں "حق " دونوں سے قرآن کر یم بعض نے "ذکر " اور "حق " دونوں سے قرآن کر یم مرادلیا ہے .

آیت کے دوسرے حصہ ﴿ وَ لاَ یَکُونُواْ کَالَذِینَ أُوتُواْ الْکِتَابِ ﴾ الآیة میں مومنوں کو یہود ونصاریٰ کی طرح ہو جانے ہے منع کیا گیاہے، جن کے لئے اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم کی طرح تورات وانجیل نازل فرمایا، لیکن مر ور زمانہ کے ساتھ ان کتابوں ہے ان کارشتہ کمزور ہو تا گیا،اور وہ انبیاء کی تعلیمات کو فراموش کرتے گئے، جس کا نتیجہ یہ لُکا کہ ان کے دلوں سے خشیت الٰہی جاتی رہی،اُن میں بخی ہیدا ہوگئ،اور انہوں نے تورات وانجیل کو بدل ڈالا،اوران کے احکام پڑمل کر ناتر کے کردیا۔

حافظ ابن کیر کھتے ہیں کہ اس آیت کریمہ میں مومنوں کو یہود ونصاریٰ کے مانند ہوجانے سے منع فرمایا گیاہے جنہوں نے مر ورِ زمانہ کے ساتھ معمولی دنیاوی فاکدوں کے لئے اللہ کی کتاب کوبدل دیا، اسے پسِ پشت ڈال دیا، انسانوں کے خود ساختہ اقوال کو دین، اور اپنے علماء واحبار کو معبود بنالیا، جس کا نتیجہ یہ نکلا کہ ان کے دل بخت ہوگئے، اور اللہ کے کلام کوبدل دیناان کی عادت بن گئی۔ ای لئے اللہ نے مومنوں کو کسی بھی معالمے میں ان کی مشابہت سے روکاہے .

الله تعالىٰ نے يہودك اى حالت كو بيان كرتے ہوئے سورة المائدہ آيت (١٣) ميں فرمايا ہے: ﴿ هَبِمَا نَقَضِهِم مَيْتَاقَهُمْ لَعَنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوا ضِعِهِ وَنَسُواْحَظُامُمَّا ذُكْرُواْ بِهِ ﴾ الآية "پھر ہم نے ان كى عهدتكى كى وجہ سے ان پر لعنت بھيج دى، اور اُن كے دل بخت كرديے (جس كے نتيج ميس) وہ اللہ ك كلام ميں تح يف پيداكر نے لگے، اور انہيں جو تھيجت كى گئى تھى اس كا بڑا حصہ بھلا بيٹھے".

إعْلَمُوا آنَ الله يُعْي الْأَرْضَ بِعُن مَوْتِها قُلْ بَيْنَا لَكُو الْأَيْتِ لَعَلَكُ مُتَعْقِلُونَ ۗ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّةِ قِي وَٱقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمُ ٱجْرَكِرِيْجُ ﴿ وَالَّذِينَ الْمَنُوْ اِبِاللَّهِ وَرُسُلِهَ أُولَمِكَ هُمُ الصِّينَقُونَ ۗ

عُ وَالنَّهُكَ آءَعِنْ لَيْهِمْ لَهُمُ أَجُرُهُمُ وَنُوزُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكُنَّ بُوا يِأْيِنَا أُولِكَ آصْعَبُ الْبَحِيْمِ فَ

جان لوکہ بے شک اللہ زمین کو اس کی موت کے بعد زندہ (۱۲) کر دیتا ہے ، ہم نے تمہارے لئے اپنی آیتیں بیان کردی بین تاکه تم سمجھو ﴿٤١﴾ بے شک صدقہ دینے والے مر داور صدقہ دینے والی عورتیں (٤١)اور جولوگ الله کواچھا قرض دیتے ہیں، اُن کو کئی گنا بڑھا کر دیا جائے گا،اور اُن کے لئے بہت عمدہ اجر (لیعنی جنت) ہے ﴿١٨﴾اور جولوگ اللہ اور اس کے رسولوں پر ایمان ^(۱۸)ر کھتے ہیں، وہی اینے رب کے نزدیک صدیق و شہیر ہیں،انہیں اُن کا جراور نور ملے گا،اور جولو گ کفر کرتے ہیں،اور ہماری آیتوں کو حجٹلاتے ہیں،وہی جہنمی ہیں،﴿٩١﴾

(۱۶) جس طرح الله تعالی مرده زمین میں بارش کے قطرول کے ذریعہ زندگی ڈال دیتا ہے، ای طرح وہ روز قیامت مُر دول کو د وباره زنده کرنے، اور دنیامیں بخت دلول کو دلائل و براہین کے ذریعہ نرم کرنے اور انہیں راور است پر لانے کی قدرت رکھتاہے، وہ اس پر قادر ہے کہ انسانوں کے بند دلوں کے در واز ہے کھول دے اور ان میں ایمان وبدایت کا نور داخل کر دے ،ان کی مختی کو نرمی سے اور صلالت و گمر اہی کو ہدایت سے بدل دے ،وہ مولائے کل جو چاہے کرے ، جسے جاہے ہدایت دے دے .

(۱۷) اور لکھا جاچکا ہے کہ اس سورت کا مرکزی مضمون اللہ کی راہ میں خرچ کرنے کی ترغیب دلاتا ہے، چنانچہ اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولو گ کثرت سے صدقہ کرتے ہیں، جاہے دہ مرد ہول یاعور تیں، اور خیر اور بھلائی کے مختلف کا مول میں اپنامال خلوص نیت کے ساتھ اللہ کی رضا کے لئے خرج کرتے ہیں،اللہ تعالی انہیں ان کے اعمال کا کئی گنا بڑھا کر بدلہ ویتاہے، بسااو قات دس گناہے سات سو گناتک، بلکہ بھی اس ہے بھی زیادہ پڑھاکر دیتا ہے، اور سب سے بڑا بدلہ انہیں آخرت میں "جنت" دے گا، جس کے عیش و آرام اور جس کی نعمتوں کا کوئی آدمی اس د نیامیں تصور بھی نہیں کر سکتا ہے .

(۱۸) آیات (۱۸ مرام) میں است سلمہ کے تین قتم کے لوگوں کاذکر آیاہے ، پہلی قتم کاذکر اوپر آچکاہے، یعنی وہ لوگ جو عایت اخلاص کے ساتھ اللہ کی راہ میں خرج کرتے ہیں ، اور الن کا اجر بھی بیان کیا جاچکا . اور و وسری قتم کے لوگ وہ ہیں جو اللہ اور اس کے ر سولول پر ایمان لائے . اور ایمان کامفہوم اہل سنت کے نزدیک میہ ہے کہ دل سے ایمان لایا جائے ، اور زبان سے اس ایمان کا ا قرار کیا جائے،اور پھر دل، زبان اور اعضاء وجوارح کے عمل کے ذریعہ اس کی تصدیق کی جائے .امت محدیہ کے ایسے لوگوں کو الله تعالى نے صدیق كالقب دياہے بعض مفسرين نے "صدیق"كى تعريف ميں بداضافه كياہے كه جس نے ايك لمحرك لئے بھى الله اوراس کے رسول کو نہ جھٹلایا ہو . اس اعتبار سے اس لقب کے مستحق ابو بکر صدیق ، آل فرعون کے مر دِ مؤمن، اور وہ مر دِ مؤن ہوئے جن کاذکر سورہ یس میں آیاہے . اور تیسری قتم کے لوگ وہ ہیں جواللہ کی راہ میں شہید ہوئے ، انہیں ان کے رب کی طرف سے اجر خاص اور نور ملے گا، جوان کے ساتھ خاص ہو گا. ابن عباس، ابن جریر اور ابن کثیر وغیر ہم کی یمی رائے ہے.

بعض مفسرين كرام نے اس آيت ميس " المشهداء " اور " المسديقون " دونول كواللداوراس كرسولول يرايمان لانے والوں کا لقب قرار دیا ہے ،اس رائے کے مطابق اُمت محمدیہ کے تمام مخلص اہل ایمان صدیقین اور شہداء ہیں ، اور انہیں ان کے رب کی طرف سے اجر خاص اور نور ملے گا. آیت کے پہلے حصہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نیک بندوں اور ان کے اچھے انجام کا

اِعُكَمُوْآ اَنْهَا الْحَيُوةُ الدُّنْيَا لَعِبُ وَلَهُوَّ وَرِيْنَةٌ وَ تَفَاحُرُّ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى الْاَمُوالِ وَالْاَوْلَادِ ، كَمَحَلِ غَيْثِ اَعْبُبُ الْكُفَارَنْبَاتُهُ ثُمِّ يَعِيْبُهُ فَتَرْبُهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُلَامًا ، وَفِى الْاَخِرَةِ عَنَابُ شَرِيْلُ « وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَ رِضُوانَ وَمَا الْحَيْوةُ الدُّنْيَا الْاَمْتَاعُ الْفُرُوْدِ »

تم سب جان لوکہ بے شک دنیا کی زندگی (۱۹) تھیل، تماشہ، زیب وزینت، آپس میں ایک دوسرے پر فخر کرنا، اور مال ود ولت اور اولاد میں ایک دوسرے پر فخر کرنا، اور مال ود ولت اور اولاد میں ایک دوسرے سے آگے والا بودا کا فروں کو خوش کر دیتا ہے، پھر وہ خشک ہو جاتا ہے، پھر زر دہو جاتا ہے، پھر دیزہ ہو جاتا ہے، اور آخرت میں (بروں کے لئے) اللہ کی مغفر ت اور خوشنودی ہے، اور دنیا کی زندگ محض دھو کے کاسامان ہے ﴿ وَرِيْنَ اللّٰهِ عَلَى مَا اللّٰهِ کَی مُحضّ دھو کے کاسامان ہے ﴿ وَرِيْنَ اللّٰهِ کَی مُحضّ دھو کے کاسامان ہے ﴿ وَرِيْنَ اللّٰہِ کَی اللّٰہِ کَی مُحضّ دھو کے کاسامان ہے ﴿ وَرِيْنَ اللّٰہِ کَی اللّٰہِ کَی اللّٰہِ کَی اللّٰہِ کَی اللّٰہِ کَی کُمْنَ دُونُ اللّٰہُ کَی وَکُمْنَ دُونُ وَکُمُنْ اللّٰہِ وَاللّٰہِ کَی اللّٰہُ کَی کا سامان ہے ﴿ وَرِیْنَ اللّٰہُ کَی اللّٰہُ کَی اللّٰہُ کَی اللّٰہُ کَی کُمْنَ اللّٰہُ کَی اللّٰہُ کَی اللّٰہُ کَی اللّٰہُ کَی کُمُنْ اللّٰہُ کَی کُمُنْ اللّٰہُ کَی کُمُنْ کُمُنْ کُمْنَ کُمْنَ کَی کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنَ کَی کُمْنَ کُمْنِ کُمْنَ کُمْنِ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنَ کُمْنِ کُمْنُ کُمْنَ کُمْنَ کُمْنَ کُمْنَ کُمْنِ کُمْنِ کُمْنَ کُمْنُ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنِیْ کُمْنُ کُمْنُ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنُ کُمْنَ کُمُنْ کُمْنَ کُمْنُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمْنُرُ کُمْنُونُونُ کُمُنْ کُمْنَا کُمْنُ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنِ کُمْنُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمْنِیْ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنِ کُمْنِیْ کُمْنِیْ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمُنْ کُمُنْ کُمْنُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمْنُونُ کُمُنْ کُنْ کُمُنْ کُ

ذكر فرمايا، اور دوسرے حصد ﴿ وَاللَّهُ بِينَ كَفَرُ والْوكَدُنُبُوا بِا يَاتِنَا ﴾ الآية ميں ان بدبختوں كاذكركيا جنبول نے كفركى راه اختياركى اور اللّٰدكى آيتوں كو حجطايا، اور ان كا انجام بير بتاياكہ ان كا ٹھكانا جنم ہوگا.

مفسر علامہ عبد الرحمٰن سعدی لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے بیبال اپنے چاوشم کے بندول کا ذکر کیا ہے: مصد قین ، صدیقین ، شہداء اور اہل جہنم . اور سور ہُ فاطر آیت (۳۲) میں پانچویں قتم "مقتصدون " کا ذکر کیا ہے . اور یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے واجبات ادا کئے ، محرمات سے بیچے رہے ، لیکن ان سے اللہ اور اس کے بندول کے حق میں بعض کو تا ہیال ہوئیں ۔ اِن لوگول کا انجام اللہ تعالی نے جنت بتایا ہے ، اگر چہ ان میں سے بعض کو ان کے بعض گنا ہوں کے سبب سز ابھی ملے گی .

(19) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے دنیا کی بے ثباتی بیان فرمائی ہے، اور مومنوں کو مخاطب کر کے کہا ہے کہ بید دنیا لہو و لعب سے عبارت ہے جس میں لوگوں کے قلوب اور ابدان بھی مشغول ہو جاتے ہیں، پوری زندگی گذار دیتے ہیں اور ان کے ول اللہ کی یاداور روز قیامت کے وعدہ ووعید سے غافل ہوتے ہیں، اور زیب وزینت، لباس، کھانے پینے، عالی شان مکانات، عمدہ سوار یوں اور دنیاوی جاہ وحشمت سے بلند ہوکر آخرت کے بارے میں انہیں سوچنے کی توفیق ہی نہیں ہوتی، اور ایک دوسرے کے مقابلے میں انہیا اپنا جسب و نسب بیان کر کے اور کشرت مال واولاد کاذکر کے فخر کرتے ہیں.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ دنیا کی ان عارضی چیزوں کی مثال بارش کی ہے جس کی وجہ سے زمین کے پودے لہلہاا ٹھتے ہیں،اور ان پودوں کو دکھے کر کا شکار خوبخش ہوتے ہیں، ویسے ہی جیسے کفار دنیا کے زیب وزینت سے خوش ہوتے ہیں، پھر وہ پودے خٹک ہوکر زرد ہوجاتے ہیں، پھر کھڑے کھڑے ہوکر بھٹس بن جاتے ہیں،اور زمین ایسی ویران ہو جاتی ہے کہ جیسے وہاں بھی ہرا پودا تھاہی نہیں ۔ یہی حال دنیا کا ہے، یہال کی ہر چیز آنی جانی ہے،اور ہر نعت فانی ہے ، اور جو چیز باقی رہنے والی ہے وہ نیک اعمال ہیں،جو بندے کے ساتھ آخرت تک جامیں گے،اور عذاب نارسے اس کی نجات کا سبب بنیں گے .

آیت کے دوسرے حصہ میں جس کی ابتدا ﴿ وَفِي الآخِرَةِ عَذَا بُ شَدَید ٓ ﴾ سے ہوتی ہے ، اللہ تعالیٰ نے آخرت کو فراموش کرکے دنیا کے لہوولعب میں مشغول ہونے والے کا انجام یہ بتایا کہ قیامت کے دن ایسے نافر مانوں کو وہ عذاب شدید میں مبتلا کرے گا ، اور جو لوگ آخرت کی فکر کریں گے اور اللہ کے حقوق ادا کریں گے ، ان کے سارے گناہ معاف کر دیتے جائیں گے ، اور ان کارب ان سے راضی ہو جائے گا . سَايِقُوٓا إِلَى مَغْفِرَةِ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّاةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَآءِ وَ الْأَرْضِ أَعِنَّتُ لِلَّذِيْنَ امْنُوْا بِاللَّهِ وَرُسُلِهُ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيُهِ مَنْ يَثَالُمُ وَاللَّهُ دُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿ مَاۤ أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِ الْأَرْضِ وَلَا فِيَ ٱنْفُيكُهُ إِلَّا فِي كِتْبِ قِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَاهَا ﴿ لِنَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِينُو ۚ قَلْ لِكَيْلَا تَالْسُواعَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا الْمُكُمْ وَاللَّهُ لَا يُعِبُّ كُلَّ مُغْتَالٍ فَعُوْرٍ ﴿

لوگو! تم اییخ رب کی مغفرت^(۲۰) کی طرف دوڑ و،اور اُس جنت کی طرف جس کی کشادگی آسان وز مین کی کشادگ کی مانندہے، اُن کے لئے تیار کی گئی ہے جواللہ اور اُس کے رسولوں پر ایمان رکھتے ہیں، یہ اللہ کا فضل ہے، وہ جے جا ہتا ہے دیتا ہے ،اور الله عظیم فضل والا ہے ﴿١٦﴾ جومصیبت ^(۲۱) بھی زمین پر نازل ہو تی ہے ، یاتمہاری جان پر ، تو وہ لوح محفوظ میں قبل اس کے کہ ہم اُسے پیدا کریں کہ صی ہوئی ہے، بے شک ایباکر نااللہ کے لئے آسان ہے ﴿٢٢﴾ (یہ بات مہیں اس لئے بنادی گئ) تاکہ جو چیز تمہیں نہیں ملی ہے،اس کاافسوس نہ کرو،اور جو نعت اس نے تمہیں عطا کی ہے اُس پرخوشی نہ مناؤ،اور اللہ ہر اُس آد می کو پسندنہیں کر تاہے جو اِترانے والا فخر کرنے والا ہو تاہے ﴿٣٣﴾

آيت كا آخرى حصه ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْفُرُودِ * ﴾ مَدُور بالأمضمون كي تأكيد كا فائده ديتا ب.

سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ دنیاد ھو کے کی ٹئی ان کے لئے ہے جو فکرِ آخرت سے غا فل ہوتے ہیں، اور جو لوگ فکرِ آخرت میں مشغول رہتے ہیں، اُن کے لئے بید دنیاالی متاع ہے جو اُسے اس سے بہترین نعمت یعنی جنت تک پہنچانے میں مدد کرتی ہے .

(۲۰) د نیااور اس کی نعمتوں کی حقارت اور بے ثباتی بیان کرنے کے بعد، اس آیت کریمہ میں آخرت کی بیش بہااور وائی نعمتول کے حصول کی رغبت د لائی گئی ہے . ہندوں کواللہ کی مغفرت،اس کی رضااور جنت کے حصول کے لئے ایک دوسرے پر سبقت لے جانے کی نصیحت کی گئی ہے . اور یہ چیزیں صدق دل سے توبہ ، طلب مغفرت، گناہوں سے دوری، عمل صالح اور اللہ

کی مخلوق کے ساتھ بھلائی کرنے سے حاصل ہوتی ہیں. (۲۱) ذیل میں ندکور دوآیتوں میں اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ اس نے مخلوقات کو پیدا کرنے سے پہلے ان ہے تعلق تمام امور کو

مقدر کر دیاتھا. چنانچہ اگر زمین کو یا انسانوں کو کوئی مصیبت لاحق ہوتی ہے ، تو وہ لوح محفوظ میں پہلے ہے نوشتہ ہے . اور جوبات اس کے علم میں پہلے سے مقدر ہو چکی ہے،اس کاوا تع ہو ناام محتوم ہے،اوراگر چیقل انسانی ان باتوں کااحاطہ کرنے ہے قاصر ہے،

لیکن اللہ کے لئے میہ باتیں بہت ہی آسان ہیں،اس لئے کہ اس کا علم اور اس کی قدرت کا ملہ ہر چیز کا احاطہ سے ہو گی ہے .

اور الله تعالیٰ نے اپنے بندوں کو بیہ بات اس لئے بتائی ہے تاکہ بیہ قاعدہ کلیہ ان کے ذہنوں میں ثبت ہو جائے ،اور خیر وشر جو بھی انہیں پہنچاس کے بارے میں انہیں یقین رے کہ یہ تواللہ کی تقد برتھی جے بہر حال و قوع پذیر ہوناہی تھا، تا کہ جو چیز انہیں نہیں ملی ہے اس کاغم نہ کریں ، اور جو نعمت انہیں ملی ہے اس پر اترانے نہ لگیں ، بلکہ اینے اس مولی کا شکر اوا کریں جس نے انہیں اس نعمت سے نوازاہے . اس لئے آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ وہ متکبر اور خود ستانی کرنے والے کو پیندنہیں کرتا، جو الله كي نعمتول كواين عقل وصلاحيت ادر جاه دحشمت كي طرف منسوب كرتا ہے،اور غايت مركثي ميں آكر كہتا ہے كہ ﴿إِنْمَا أُو مَّدِيتُهُ عكى علم بأن هي فِتْنَةٌ ﴾ يه تو " مجھ محض ميرے علم كى وجه سے ديا كياہے، حالا كله وقعتيں أسے بطور آزمائش دي كئي ہيں". الَّذِينَ يَبْغُكُونَ وَيَامُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُغُلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَانَ اللهَ هُوَ الْغَيْقُ الْجِيدُ الْفَكُ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا رُسُلُنَا مِالْبَيِّنَاتِ وَانْزُلْنَا الْحَدِيدِ بِالْسُّ شَدِيدٌ وَقَعَمَ النَّاسِ وَلِيعُلْمَ وَانْزُلْنَا الْحَدِيدِ بِالْسُّ شَدِيدٌ وَقَمَنَا فِعُ لِلتَّاسِ وَلِيعُلْمَ اللهُ مَنْ يَنْفُهُ وَ وَلِمُ لَذَا لِللهُ قَوْمٌ عَزِيْدٌ ﴿
اللّهُ مَنْ يَنْفُهُ وَلِمُ لَذَا لِللّهُ قَوْمٌ عَزِيْدٌ ﴿
اللّهُ مَنْ يَنْفُهُ وَلِمُ لَذَا لِللّهُ وَلَا اللّهُ قَوْمٌ عَزِيزٌ ﴿
اللّهُ مَنْ يَنْفُهُ وَلِمُ إِللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلِي اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

یمی وہ لوگ ہیں جو بُخل (۲۲) کرتے ہیں،اور لوگول کو بخل کا تھم دیتے ہیں،اور جو شخص (اللہ کی راہ میں خرچ کرنے ہے سے) رُوگر دانی کرے گا، تو بے شک اللہ بے نیاز، تمام تعریفوں والا ہے ﴿۲۳﴾ ہم نے یقیناً سپنے رسولوں کو تھلی نثانیوں (۲۳) کے ساتھ کتا ہیں اور میز ان اُ تارا، تا کہ لوگ عدل وانصاف قائم کریں،اور ہم نے لوہا پیدا کیا اُس میں بڑازور اور لوگوں کے لئے بہت سے فوائد ہیں،اور تاکہ کون (جہادکر کے) بن و کیمیے اللہ اور اس کے رسولوں کی مددکر تاہے، بے شک اللہ قوت والا،زیر دست ہے ﴿۲۵﴾

(۲۲) جیساکہ اوپر بتایا جاچکا ہے، اس سورت کا مرکزی مضمون اللہ کی راہ میں خرچ کرنے کی ترغیب دلانا ہے، ای لئے گذشتہ کئی آیتوں میں اور مختلف انداز میں انفاق فی سبیل اللہ کی ترغیب دلانے کے بعد، اب اس آیت کریمہ میں بخل کی فدمت بیان کی گئی ہے کہ جولوگ مال کی شدید محبت کی وجہ سے بخل کرتے ہیں، اور دوسروں کو بھی اس رذیل کام کا تھم دیتے ہیں، اللہ تعالی ان سے بے کہ جولوگ مال کی شدید محبت کی وجہ سے بخل کرتے ہیں، اور دوسروں کو بھی اس رذیل کام کا تھم دیتے ہیں، الله موالی ان نے الله موالی الله موالی الله موالی الله می الله موالی الله می الله می الله می الله می محرف اشارہ کیا گیا ہے کہ جواللہ کی یاد اور اس کے اوامر سے اعراض کرے گا، تو اپنائی نقصان کرے گا، اللہ تو بے نیاز ہے ، اور تمام تحریفوں کا تنہاستی ہے ، وہ تو یہ جاتا ہے کہ بندے اس کا حکم بجالا ئیں، تاکہ دنیا اور آخرت میں خود ان کا بھلا ہو .

(۲۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے انبیائے کرام کی بعثت کی غرض وغایت ، اور ان تین چیزوں کو بیان کیا ہے ، جو ان انبیاء کی تائید و تصدیق کے خرات سے ، اور و سری چیز انبیاء کی تائید و تصدیق کے دی گئی ، دلائل و معجزات سے ، اور و سری چیز کتاب البی تھی ، اور علی اللہ تعالی نے "میذان" کتاب البی تھی ، جس میں مخلوق کے دین و دنیا کی بھلائی کی ہر بات بیان کر دی گئی تھی ، اور تا فظ ابن کی گزار اللہ تعالی نے "میذان" سے مراد سے تعبیر کیا ہے ، جس کی تغییر مجاہد اور قاد و و غیرہ نے "میدل "کے ذریعہ کی ہے ، اور حافظ ابن کی گراہی وہ جی لوگ دیتے ہیں جو عقل سلیم رکھتے ہیں .

اوران تمام چیزوں کے ساتھ انبیاء کی بعثت کی غرض وغایت بیتھی کہ جس دعوت حق کو پھیلانے کے لئے اللہ نے انہیں مبعوث کیا ہے ، لوگ اسے قبول کریں ، صرف اللہ کی بندگی کریں ، اور اپنی انفراد کی اور اجتماعی زندگی میں اللہ کے نازل کر دہ قانونِ عدل وانصاف کو نافذ کریں ، جس کی تفصیل اللہ کی کتاب اور اس کے رسول میلانے کی سنت میں موجود ہے ۔ قانونِ جنایات ، قصاص ، حدود ، احکام میراث ، اور دیگر حقوق انسانی ، سب اسی میں آتے ہیں ۔ اللہ تعالیٰ کا بند ول سے تقاضا ہے کہ وہ ان تمام قوانین واحکام کو اپنی انفراد کی اور اجتماعی زندگی میں نافذ کریں .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ''ہم نے لوہے کوا تاراجس ہیں سخت ہیبت و قوت ہے ،اور لوگوں کے لئے اور بھی بہت سے فائدے ہیں''.اس جملے کا جملۂ سمابقہ سے تعلق بیہے کہ جن کواللہ تعالیٰ نے عقل و خرد سے نواز اہے ،وہ کتاب الہی کی آیات اور ہم نے یقینانوح اور ابراہیم (۲۳) کورسول بناکر بھیجا، اور ان دونوں کی اولاد میں انبیاء پیدا کے اور کتابیں نازل کیں، پس اُن میں سے بعض نے ہدایت قبول کی، اور اُن میں سے اکثر فاسق ہوگئے (۲۳) پھر ہم نے اُن کے پیچھے ایپ دوسرے رسول (۲۵) ہیرج ، اور ان سب کے پیچھے عیسیٰ بن مریم کو بھیجا، اور ہم نے انہیں انجیل دیا، اور جن لوگوں نے ان کی پیروی کی ان کے دلوں میں نرمی اور رحمت ڈال دی . اور جس "ر ہبانیت "کی بدعت انہوں نے پیدا کی ، اُسے ہم نے ان پر فرض نہیں کیا تھا، گر انہوں نے اللہ کی رضا کی چاہت میں ایساکیا تھا، پھر انہوں نے پیدا کی ، اُسے ہم نے انہیں ان کا نیک اجر دیا، اور اُن میں سے جولوگ ایمان پر قائم رہے ، ہم نے انہیں ان کا نیک اجر دیا، اور اُن میں سے بہت سارے فاسق ہو گئے (۲۷)

سنتے ہی ان پرعمل کرنے لگتے ہیں،اور اپنی انفرادی واجماعی زندگی ہیں عدل وانصاف کو قائم کرنے لگتے ہیں،اور جو عام لوگ اُن کے مخلص پیروکار ہوتے ہیں، اُن پر جب قوائین شریعت کا نفاذ ہو تاہے، توانبیس قبول کر لیتے ہیں،اور نظام عدل جاری ہو جاتا ہے،اور جولوگ سرشی کی راہ اختیار کرتے ہیں،اور نظام عدل کو در ہم بر ہم کرنا چاہتے ہیں،انہیں حکومت کی طاقت نظامِ عدل کی پابندی پر مجبور کردیت ہے.

لوہے میں اللہ تعالی نے انسانوں کے لئے بہت سے فوائدر کھے ہیں . تمام جنگی آلات واسلحہ اس سے بنتے ہیں بحنلف الأنواع صنعتیں ، بر تنوں کی قسمیں اور کھیتی کے آلات اس سے تیار ہوتے ہیں . بلکہ یوں کہنا صبح ہوگا کہ انسانی زندگی میں استعال ہونے والی شاید ہی کوئی الیں چیز ہے جس میں لوہے کا کسی ذکری طرح استعال نہ ہوتا ہو .

آیت کے آخری حصہ میں اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا کہ لوہ کی تخلیق کا مقصد یہ بھی ہے کہ اس سے جہاد میں استعال ہونے والے ہتھیار تیار ہوں، جنہیں مجاہدین فی سبیل اللہ استعال کریں،اور اللہ کے سامنے یہ بات کھل کر آجائے کہ کون اس کی رضا کی خاطر محض نیبی اُمور پر ایمان رکھتے ہوئے اس کی راہ میں لوہ سے بنے اسلحہ کا استعال کر تاہے اور اللہ کے دین کو غالب بنانے کے لئے اپنی جان کی بازی لگادیتاہے .

اوراللہ تو بزی قوت والا،اور ہر چیز پر غالب ہے،وہ کسی کی مدد کا مختاج نہیں ہے،اس نے تو بندوں کو جہاد اسلای کا اس لئے تھم دیاہے تاکہ اس کی اطاعت کر کے اس کی رضااور اس کی جنت کے ستی بنیں .

(۲۳) انبیاء کرام کاعمومی ذکر کئے جانے کے بعد،اس آیت میں ان دوخاص انبیاء کاذکر کیا گیاہے، جن کے بعد آنے والے تمام انبیاءانبی کی نسل سے ہوئے. نوح علیہ السلام کے بعد جینے انبیاء ہوئے سب انبی کی نسل سے ہوئے. اور ابراہیم علیہ السلام کے بعد جتنی بھی آسانی کتابیں نازل ہوئیں،اور جینے انبیاء ورسل مبعوث ہوئے،سب انبی کی اولاد کی نسل سے تھے،اور جن لوگوں

يَايِّهُا الَّذِيْنَ امْنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ اٰمِنُوَا بِرَسُوْلِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَّمْتِهِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا مَّنَوُنَ يه وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ ۚ

اے ایمان والو!اللہ سے ڈرو^(۲۷) اور اس کے رسول پر ایمان لے آؤ، تو وہ تہمیں اپنی رحمت کا دو گناحصہ دے گا، اور تہمیں ایک نور عطاکرے گا، جس کی مدد سے تم آگے چلو گے، اور تہمیں معاف کردے گا، اور اللہ بڑا معاف کرنے والا، بے حدر حم کرنے والا ہے ﴿۲٨﴾

کی ہدایت کے لئے دہانبیاء آئے، دود و جماعتوں میں تقسیم ہوگئے ، پچھے لوگوں نے توان کی دعوت قبول کی ،اللہ کی د حدانیت کا قرار کیا،اورعمل صالح کی زندگیا ختیار کی،اور اکثر و بیشتر نے سرکشی کی راہاختیار کی،اللہ کی کتاب کو پس پشت ڈال دیا،اس میں تحریف کی،اورا بینے علاءاور راہبول کے اقوال و آراء کو وین بنالیا.

(۲۵) الله تعالیٰ نے انبیاء ورسل کا بیشلسل قائم رکھا، موی ،الیاس، داؤد، سلیمان ادر دیگر انبیاء آتے رہے، یہاں تک کہ عیسیٰ بن مریم کو الله تعالیٰ نے اپنارسول بناکر بھیجا. جو ابراہیم علیہ السلام کی ذریت سے تھے، اس لئے کہ ان کی ماں مریم علیہ السلام آل ابراہیم سے تھیں .

اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام کو انجیل عطاکیا تھا تاکہ وہ اس کے مطابق لوگوں کی رہنمائی کریں، اور اس نے ان ک حواریوں یعنی اولین پیروکاروں کے دلوں میں ایک دو سرے کے لئے اور اپنی عام مخلوق کے لئے نرمی اور محبت ڈال وی تھی، اس لئے کہ عیسیٰ علیہ السلام جب تک زندہ رہے ، انہیں شیحت کرتے رہے کہ وہ یہودیوں کی طرح نہ بنیں جن کے ول اللہ تعالیٰ نے سخت بناد کے تھے، بلکہ اللہ کی مخلوق کے ساتھ شفقت و محبت اور طم و بر دبار می کا بر تاؤکریں . ان تعلیمات کا اثریہ ہوا کہ ان ک ول نرمی اور محبت کے خوگر ہوگے ، اور قساوت قلی سے نفرت کرنے گئے . اللہ تعالیٰ نے سورة المائکدہ آیت (۱۲۸) میں ان کی ای ک زرمی کے بارے میں فرمایا ہے : ﴿ لَتَجِدِدَنَّ أَسْدَ النّاسِ عَدَا وَ ةَ لَلّٰذِينَ آمَنُوا الْمَيْهُودَ وَ الَّذِينَ أَسْدُرُكُواْ وَ لَتَجِدَنَّ أَسْدَ النّاسِ عَدَا وَ ةَ لَلّٰذِينَ آمَنُواْ الْمَيْهُودَ وَ الَّذِينَ أَسْدُا النّا اللهُ اللهُ بِنَ مَنْ مَا اللهُ الل

﴿ وَرَهُ مَبَانِيَةَ البَدَدَ عُوهِا ﴾ الآية تبعين عينى عليه السلام فدكور بالاخوبيول كساتھ ، ايك خرابي ميں بتلا ہو گئے ،
انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی غرض ہے دین عبوی میں ایک بدعت ایجاد کرلی جے قرآن کریم نے "رببانیت" کا نام دیا
ہے ، اور جس کا مفہوم ہیہے کہ آومی اللہ کی رضا کے حصول کے لئے د نیاوہ افیہا ہے کنارہ کثی اختیار کرلے ، اور گوشہ عزلت میں
بیٹھ کر اللہ کی یاد میں شغول ہو جائے ، لیکن عملی طور پر وہ لوگ کما حقہ اس کی پابندی نہ کرستے ، بلکہ مرور زمانہ کے ساتھ وین عینی
ہے وور ہوتے گئے ، اور د نیادار بادشاہوں کی مرضی کے مطابق ، اللہ کی کتاب (انجیل) کو بدل ڈالا ، اور اس رببانیت کو چھوڑ دیا جے انہوں نے ازخودا بجاد کیا تھا، صرف کچھ ہی لوگ حجے دین پر باقی رہے ، جن کاذکر قرآن کریم نے آبت کے آخری حصہ میں
دیا جے انہوں نے ازخودا بجاد کیا تھا، صرف کچھ ہی لوگ حجے دین پر باقی رہے ، جن کاذکر قرآن کریم نے آبت کے آخری حصہ میں
کیا ہے اور کہا ہے کہ ﴿ هَا مَیْنَا الّذِینَ آمَنُو اَ مِنْ لُهُمُ الْجَرَهُ مُ جُولُوگ شرک و بدعت سے بیچ رہے ، اور عینی علیہ السلام

لِعَلَايِعُلَمَ إَهْلُ الْكِتْبِ الْآيَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَانَ الْفَضْلَ بِيدِ اللهِ يُؤْتِينِ عَلَى أَوْ وَاللَّهُ دُوالْفَصِّلِ الْعَظِيْمِ ﴿

تاکہ اہل کتاب جان لیں (۲۷) کہ وہ اللہ کے فضل وکرم کے کسی حصہ میں تصرف کرنے کی کو کی قدرت نہیں رکھتے ، اور بیر کہ فضل وکر م صرف اللہ کے ہاتھ میں ہے،وہ جے جیا ہتاہے دیتاہے،اور اللہ فیفسسل عظیم والاہے ﴿٢٩﴾

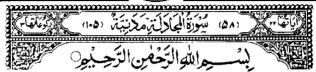
کے صبح دین پر قائم رہے ،اور نبی کریم علی کی بعثت کے بعد ان پر ایمان لائے ،اللہ تعالیٰ نے انہیں اجر عظیم سے نوازا .

(۲۷) ابن عماس رضی الله عنبما کے قول کے مطابق اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے نی کریم عظی کے زمانے کے یبود و نصار پی کو مخاطب کیاہے جو گذشتہ انبیائے کرام پرایمان لانے کادعو کی کرتے تھے ،اور انہیں ان کے دعو کی کے مطابق اہل ایمان کا خطاب دے کراللہ سے ڈر نے اور نبی کریم ﷺ مرایمان لانے کی دعوت دی ہے ،اور کہاہے کہ اگرانہوں نے اس دعوت کو قبول کر لیااور اس کے مطابق عمل کیا توانہیں دوگنا جرملے گا، ایک اجرگذشتہ نبی پرایمان لانے کا،ادر دوسرا اجرنبی کریم ﷺ برایمان لانے کا. بخاری وسلم نے ابو موسیٰاشعری رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ تین قتم کے لوگوں کو دوہر ااجریلے گا۔ ان میں پہلااہل کتاب کاوہ آدمی ہے جوایے نبی پر ایمان لایا،اور مجھ پر ایمان لایا،الحدیث سعید بن جبیر کہتے، جب اہل کتاب نے فخر کما کہ انہیں دوہر ااجر ملے گا تواللہ تعالیٰ نے یہ آیت امت محمد یہ کے بارے میں نازل فرمائی.

اللَّه تعالى نے آ گے فرمایا: ﴿ وَيَحِيْعِلَ لَكُمْ نُورِ أَيْمَاشُونَ مِه ﴾ " قيامت كے دن تهميں ابك نور ملے گاجس كي مدو ے بُل صراط یار کرجاؤ کے ". جیسا کہ سورة التحريم آيت (٨) ميل آيا ہے: ﴿ فُودُ هُمْ يَسْنَعَى مِيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ "ان كانوران ك آ ك دورٌ تا موكا". بعض مفسرين في فدو المتمنشون به كى تفيير "وين كاواضح راسته" كياني.

سورة الأنفال آيت (٢٩) مِن الله تعالى نے فرمايا بے : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَل أَكُمُ هُرُ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ سے ذُروكَ تووہ تم كو فرقالن دے گا"ليني تمہارے لئے حق كوواضح كر دے گا.

(۲۷) اس آیت کریمه کاتعلق او پروالی آیت ہے ہواور مفہوم یہ ہے کہ اے اہل ایمان!اگرتم اللہ سے ڈرو گے اور اپنے رسول یرا بمان لاؤ گے ، تو حمہیں وہ فرقان دے گا جس کاذ کراویر کیا گیا، تاکہ وہ اہل کتاب جومسلمان نہیں ہوئے ہیں، جان لیس کہ اللہ کا وہ فضل جواس نے بطور خاص مسلمانوں کو دیاہے ،ان کے اختیار کی چیز نہیں ہے کہ اس میں سے جو جا ہیںاہے لئے خاص کرلیں اور کہیں کہ اللہ نے انہیں تمام مخلو قات پرفضیلت دی ہے ، بلکہ تمام فضل صرف اللہ کے اختیار میں ہے ، اور اس نے اس میں ہے اُمت محدید کو وہ فضل دیاہے جو اُنہیں نہیں دیاہے ، لیخی نبوت ، جس سے اللہ نے محمد ﷺ کو سر فراز کیا، اور مومنین اُن پر ایمان لائے اور اجرعظیم کے مستحق ہوئے . وہاللہ التوفیق .



وَكُنْ سَكِمَ اللَّهُ قُولَ الَّذِي تُحَادِلُكَ فِي زُوجِهَا وَتَشُكِّلَ إِلَى اللَّهِ ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَكَاوُرُكُمَا ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ يَسْمَعُ تَكَاوُرُكُمَا ﴿ إِنَّ اللَّهُ لِيَهُ مَا يُعَادُرُكُما ﴿ إِنَّ اللَّهُ لِللَّهُ مِنْ اللَّهُ لِيسْمَعُ تَكَاوُرُكُما ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ لِيسْمَعُ مَكَاوُرُكُما ﴿ إِنَّ اللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ مِنْ اللَّهُ لِللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّلَّالَةُ اللَّهُ اللّ

(سورة المجادله مدنی ہے،اس میں بائیس آیتیں اور تین رکوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

اللہ نے اس عورت کی بات من (۱) لی جو آپ سے اپنے شوہر کے بارے میں جھگٹر رہی تھی، اور اللہ سے اپنے حالِ زار کا شکوہ کر رہی تھی، اور اللہ آپ دونوں کی بات چیت سُن رہا تھا، بے شک اللہ خوب سننے والا، بڑاد کیکھنے والا ہے ﴿١﴾

تفييرسورة المجادليه

نام: اسكانام " المجادلة " كبلى آيت ك لفظ " تجاد لك " سے اخوذ ب ـ

زمانة مزول: قرطى للصة بين كه بياسورت بحول كے زويك مدنى ہے .

(۱) مفسرین نے تکھاہے کہ یہ آ سے کریمہ خولہ بنت تغلبہ انصاریہ اور اُن کے شوہر اوس بن صامت رضی اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی تھی . اوس بن صامت نے غصہ میں آ کر ان ہے کہہ دیا تھا کہ تم مجھ پر میری مال کی پیٹھ کی مانند ہو . اور ان دنول "ظہاں " کو طلاق مانا جا تا تھا . اور اُن دونول کے چھوٹے چھوٹے چھوٹے بیچ تھے ، اور دونول کی عمر زیادہ ہو چلی تھی . اس لئے خولہ رسول اللہ سے تھے کہاں اور سار اماجر اسنایا، اپنی ، اپنے شوہر اور اپنے بچول کی پریشان صالی بیان کی . ایک سے حور وایت میں ہے ، انہول نے کہا: اے اللہ کے رسول! اوس میری جوانی کھا گئے ، اور میں نے اپنا پید ان کے لئے پھیلایا، اور جب میری عمر زیادہ ہوگئی، اور بچہ ہونا بند ہوگیا، تو انہول نے مجھ پر کوئی و کی نازل ہوگی ، اور بچہ ہونا بند ہوگیا، تو انہول نے مجھ سے ظہار کر لیا، تو رسول اللہ سے انسان کی اس بارے میں مجھ پر کوئی و کی نازل ہوئی ہے ، اور صرف بہی معالمہ رہ گیا ہے ؟ آپ شہیں ہوئی ہے ، اور صرف بہی معالمہ رہ گیا ہے ؟ آپ سے تو خولہ نے کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو ہولہ نے کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو تولہ نے کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو ہیں ، تو خولہ نے کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو ہو تیں ، تو تولہ نے کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو ہو تیں ، تو تولہ نے کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو ہو تیں ، تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی کہا کہ میں اللہ سے شکوہ کرتی ہوں ، اس کے رسول سے نہیں ، تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی ، تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی . تو تولہ ہوئی . تولہ ہوئی ۔ تولہ ہوئی ۔

امام احمد اور امام بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ ساری تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جو تمام آوازوں کو سنتا ہے . جھٹر نے والی عورت (خولہ) نبی کریم ﷺ کے پاس آئی، اور بات کرنے گئی، اور میں گھر کے ایک گوشے میں تھی، لیکن اس کی بات نہیں سُن یار ہی تھی، تواللہ عزوجل نے ﴿ هَذَ سَدَمِعَ اللّٰهُ ﴾ الآیة نازل فرمایا.

﴿ فَدُسَمَعِ اللهُ ﴾ كامفهوم يہ كه الله في الله ﴾ كامفهوم يہ كہ الله في الله في الله ﴾ كامفهوم يہ كے الله في كامفهوم يہ كے الله في كامفهوم يہ كے الله في كامفهوم يہ كے اللہ في كامفهوم يہ كے داور الله في كامفهوم يہ كے اللہ كار كى اللہ كار كى اللہ كار كى تقيل ، اور دعاكرتى تقيل كه وه الله كى يہ پريشانى دور كردے .

. ﴿ نَسَا وُرِ كُمُا ﴾ كامفهوم يہ ہے كه رسول الله علي خوله كى بات من كر كہتے كه تم اپنے شوہر پرحرام ہوگى . تووہ كہتيں : الله الَّذِيْنَ يُظْهِدُوْنَ مِنْكُمْ مِنْ يِسَانِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهُ تِهِمْ إِنْ أُمَّهُ تُهُمْ اِلَّا آلِبِ وَكَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لِيَقُولُونَ مُنَكَرًا صِّنَ الْقَوْلِ وَزُوْرًا وَ إِنَّ اللهُ لَعَفُونًا عَفُونً وَ الَّذِيْنَ يُطْهِرُونَ صِنْ نِسَأِمْ مُثُكّرًا مِنْ اللهُ اللهُ الْعَافُوافَكُمْ رِيْرُ رَقَبَ أَوْضُ قَبَالِ أَنْ يَتَمَا أَسَّا ﴿ ذَٰ لِكُمْ تُوْعَظُونَ بِهِ ﴿ وَاللَّهُ مِمَا تَعْمَلُونَ خَمِيثً ۞ فَمَنْ لَمْ يَجِدُ فَصِياهُم شَهْرَيْنِ مُتَنَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ آنْ يَتَهَالَمَا عَ فَكُنْ لَمْ يَسْتَطِعُ وَاطْعَامُ سِتِيْنَ مِسْكِينًا وَلِكَ لِتُؤُولِ اللهو رَسُوْلِه * وَتِلْكَ حُـُدُودُ اللهِ * وَلِلْكُفِرِيْنَ عَذَابُ ٱلِيُعُ٥٠

تم میں سے جولوگ اپنی بیو بول سے ظہار (۲) کر لیتے ہیں (یعنی اُنہیں اپنی مال سے تشبیبہ دے دیتے ہیں)وہ بیویال اُن کی مائیں نہیں ہوجاتی ہیں، اُن کی مائیں صرف وہی عورتیں ہیں جنہوں نے انہیں جناہے، بےشک وہ لوگ بخت ناپیندیده بات اورجھوٹ بولتے ہیں، اور بےشک الله بڑا معاف کرنے والا، مغفرت فرمانے والا ہے ﴿٢﴾ اور جو لوگ اپنی بیو بول سے ظہار کر لیں ، پھر اپنی کہی ہوئی بات ہے رجوع (۳) کرناچا ہیں تو قبل اس کے کہ دونوں ایک دوسرے کو ہاتھ لگانا چاہیں، ایک غلام آزاد کرنا ہوگا، مسلمانو! تنہیں اس کی نصیحت کی جاتی ہے، اور اللہ تمہارے ا عمال ہے خوب باخبر ہے ﴿٣﴾ اور جوخص غلام نہ یائے وہ دوماہ کے سلسل روزے رکھے قبل اس کے کہ دونوں ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں، اور جو شخص اس کی طاقت ندر کھتا ہو، وہ ساٹھ مسکینوں کو کھانا کھلائے، تیکم اس لئے ہے تاکہ تم الله اوراس کے رسول پر ایمان لے آؤ، اور بیاللہ کی حدیں ہیں، اور کا فرول کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿ ﴾ ک قتم!اوس نے طلاق کا لفظ استعمال نہیں کیا ہے، میں اپنی محتاجی، فاقد کشی اور بے بسی کا شکوہ اللہ سے کرتی ہوں ۔ میرے حجولے

جھوٹے نیچے ہیں،اگران کوادس کے پاس جھوڑ دیتی ہوں تووہ سب ضائع ہو جائیں گے،اوراگراپنے پاس کھتی ہوں تووہ بھو کے ر ہیں گے ،اوراینے سر آسان کی طرف اٹھا کر کہنے لگیں کہ اے اللہ! میں تجھے ہی ہے شکوہ کرتی ہوں .

(۲) الله تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جولو گسکسی نارا ضگی کی وجہ ہے اپنی ہیو یوں سے کہہ دیتے ہیں کہ تم ہم پر ہماری مال کی پیٹھ کی مانند ہوگئیں، یعنی ہماری مال کی طرح ہم پر حرام ہوگئیں، تواپیا کہد دینے سے اُن کی وہ بیویاں ابدی خرمت میں ان کی ماؤل کی طرح نہیں ہو جاتیں،مائیں تووہ ہوتی ہیں جوانہیں جنتی ہیں،اس لئے محرمت میں ان کی بیویاںان کی ماؤں کی مانندنہیں ہو جائیں گی .

اللہ تعالٰی نے آ گے ان کی اس بات برنگیر کرتے ہوئے فرمایا کہ اپیا کہنا بہت ہی بُری بات ہے جیخقلمند لوگ گوارہ نہیں کرتے،اور شریف النفس لوگ اپنی زبان پرالیی بات نہیں لاتے . اور اس کا تھم بیان فرماتے ہوئے کہا کہ ظہار ایک امر باطل ہے، جس کی کوئی حقیقت نہیں ہے . اور آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جن لوگوں کی زبان ہے ایسی بُری بات نکل جائے ،اور پھرا بی غلطی يرنادم اور تائب ہوں تواللہ ان کے اس گناہ کو معاف کر دے گا، کیونکہ وہ پڑامعاف کرنے والا،اورمغفرت فرمانے والا ہے. (m) اس آیت کریمہ میں ان لوگوں کے لئے تھم بیان کیا گیاہے جو ظہار کرنے کے بعدایے فعل پر نادم ہوتے ہیں ،اور جماع کر کے انہیں د وہارہ اپنے لئے حلال بنانا جاہتے ہیں . اُن پر جماع کرنے ہے پہلے واجب ہے کہ وہ ایک مسلمان غلام یالونڈی آزاد کریں،اوراگرییمیتر نه ہو،بااس کی قیت زیادہ ہو تومسلسل ووماہ کاروزہ رخمیں،اوراگر کسی بیاری کی وجہ ہے اس کی طاقت نہ ہو تو ساڅهمسکينوں کو کھانا کھلائنس.

اِنَ الَّذِيْنَ يُحَاذُوْنَ اللهَ وَ رَسُولَهُ كُيتُوا كَمَا كُيتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ اَنْزَلْنَا اللهِ بَعِينَتٍ وَ وَلَا اللهُ وَسَنُولُهُ وَ اللهُ وَلَا أَنْ مِنْ عَذَابُ مُهِ إِنَّا مَا لُهُ وَلَا أَنْ مُواللهُ وَلَا أَنْ مُواللهُ وَلَا أَنْ مُواللهُ وَلَا أَنْ مُواللهُ وَلَا مُولِمُ وَاللهُ وَلَا مُولِمُ وَاللهُ وَلَا مُؤْمِنَ مُنْ وَلَا مُولِمُ اللهُ وَلَا أَنْ مُولِمُ وَلَا مُؤْمِنَ مُنْ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُونَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُونَ وَاللّهُ وَلَا أَنْ مُنْ مُنْ وَاللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنَ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَلَا مُؤْمِنُونُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا مُؤْمِنُ واللّهُ واللللللّهُ واللّهُ واللّهُ واللّهُ واللّهُ واللّهُ

بے شک جو لوگ اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت (۳) کرتے ہیں، وہ ذکیل کردیئے گئے جیسے وہ لوگ ذکیل کردیئے گئے جیسے وہ لوگ ذکیل کردیئے گئے جیسے وہ لوگ زکیل کردی ہیں، اور کا فرول کے لئے رُسوا کن عذاب ہے ﴿۵﴾ جس دن اللہ اُن سب کود و بارہ اُٹھائے گا^(۵) پھر اُنہیں ان کے اعمال کی خبر دے گا، اللہ نے ان کے اعمال کو گن رکھا تھا، اور وہ بھول گئے تھے، اور اللہ ہر چیز سے واقف ہے ﴿۱﴾

آیت کے آخریں اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ ذَلِكَ الِمَتُوْمِنُوا مِبِاللّهِ وَدَ مَسُولِهِ ﴾ یعنی ظہار کا تھم اس لئے بیان کیا گیا ہے تاکہ میں اللہ اوراس کے رسول پر ایمان لاؤ، اور اس کے تھم پر عمل کرو، اس لئے کہ ایمان اعتقاد، قول اور عمل تینوں کے مجموعہ کا تام ہے.

(م) یہ آیت غزو وَخند ق ہے پہلے نازل ہوئی تھی، اور اس میں اللہ نے اپنے رسول کو بشارت دی ہے کہ قریش والے چاہے جشی بھی فوج لے کر مدینہ پر چڑھائی کے لئے آجا عیں، انہیں بہر حال منہ کی کھائی پڑے گی، اور اللہ تعالی آئیس ذکیل ورسوا کرے گا. چنانچہ اللہ تعالی آئیس ذکیل ورسوا کرے قرمایا کہ جولوگ اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کرتے ہیں اور الن چنانوں انٹیس کے ، ان گذشتہ کا فرقو موں کی طرح جنہوں نے اللہ کے انبیاء سے دشنی کی ۔ اس کے رہول کی نبوت اور ان کی دعوت کی ۔ اس کے کہ ہم نے تو قرآن کریم میں ایسی واضح اور صر ہے آیتیں نازل کر دی ہیں جو ہمارے رسول کی نبوت اور ان کی دعوت کی مصداقت پر دلالت کرتی ہیں اس کے باوجو دجولوگ ایمان نہیں لا عیں گے ، اور اللہ کے حدود کوپامال کریں گے ، ہم انہیں دنیا میں ذلیل ور سواکریں گے ، اور آخرت میں ایسے کا فرول کے لئے در دناک عذاب ہے ۔

صاحب محاس التزیل کھے ہیں کہ بعض مفسرین نے ﴿ یُسَادُونَ اللّهُ وَدَسُولَهُ ﴾ کی تفسیر یہ بیان کی ہے کہ ''جو
لوگ الله اور اس کے رسول کے بیان کر دہ قوانین وحدود کے سوا دیگر قوانین ایجاد کرتے ہیں یا نہیں پندکرتے ہیں'' انہی ،
اس کے بعد لکھا ہے کہ اس بیں ان ملوک اور اُسر اے سوء کے لئے شدید وعید ہے جو اسلای شریعت کے خلاف قوانین وضع
کرتے ہیں . نیز لکھا ہے کہ جو قانون شریعت اسلامیہ کے ان نصوص کے مخالف ہو جن میں تاویل کی کوئی گنجائش نہیں بلا شبہ
کفرو گمر اہی ہے ۔ ایسے قوانین کی وہی لوگ تاکید کرتے ہیں جو اللہ اور رسول کے مشکر اور ملت اسلام سے خارج ہوتے ہیں .
(۵) اس آیت کا تعلق او پروالی آیت سے ہے ، اور منہوم یہ ہے کہ اللہ اور اس کے رسول کے متعین کر دہ حدود سے تجاوز کرنے

والوں کو اللہ دنیامیں رُسوا کرے گا،اور آخرت میں ان کو در د تاک عذاب دے گا،جب اللہ تعالیٰ ان سب کو اکٹھا کرے گا،اور انہیں ان کے کئے کی خبر دے گا. انہوں نے دنیامیں ان گناہوں کاار تکاب کیا،اور بھول گئے،لیکن اللہ نہیں بھولا تھا،اس نے توایک ایک ذرّہ کو لکھ رکھاہے،کوئی خبر اس کے احاط پیلم سے خارج نہیں ہے .

(۲) اوپر جوبات بطورا جمال بیان کی گئے ہے کہ اللہ تعالیٰ کا علم ہر چیز کو محیط ہے، یہاں نبی کریم عظیۃ کو خطاب کر کے اس کی تفصیل بیان کی جارہی ہے کہ اے میرے رسول! کیا آپ جانتے نہیں ہیں، کہ اللہ تعالیٰ آسانوں اور زبین کی ہر چھوٹی اور بڑی بات کو جانتا ہے، کوئی چیز اس سے مخفی نہیں ہے. اس کے اصاطر علم کا تو حال سیے ہے کہ اگر تین آدمی آپس میں سرگوشی کرتے ہیں، تو ان کے ساتھ چو تھادہ ہو تا ہے، اور اگر سرگوشی کرنے والے پانچ ہوتے ہیں تو وہ چھٹا ہو تا ہے، میاوہ لوگ اس سے کم ہوں یازیادہ، اور جہاں کہیں بھی ہوں، وہ ہر حال میں اُن کے ساتھ ہو تا ہے، اور ان کی تمام سرگوشیوں پر مطلع ہو تا ہے. اللہ تعالیٰ نے سورة التو بہ آیت (۵۸) میں فرمایا ہے: ﴿ قَالَمْ مِعْلَمُ اللّٰهُ مَعْلَمُ سُعِرَ هُمْ وَنَجُوا هُمْ وَ قَانَ اللّٰهُ عَلاّمُ الْغُیُوبِ ﴿ ﴾ " کیا وہ نہیں جانے کہ اللہ کوان کے دل کا بھید اور اُن کی سرگوشی ہور اللہ غیب کی باتوں سے باخبر ہے "

حافظ ابن کشر لکھتے ہیں، بہت ہے لوگول کا اس پر اجماع ہے کہ اس آیت میں ''اللہ کے بندول کے ساتھ ہونے'' ہے مر ادا پنے علم کے ذریعہ اُن کے ساتھ ہوناہے ۔ اس پر بس نہیں، بلکہ وہ اپنی قوت ساع اور اپنی قوت دید کے ذریعہ بھی اپنے بندول کو محیط ہے، لینی وہ اُن ہے پوری طرح ہا خبر ہے، کوئی بات بھی اس سے مخفی نہیں ہے .

يَايُّهُا الَّذِيْنَ امَنُوَّا لِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَنَاجُوْا بِالْاثْمِ وَالْعُنُوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَتَنَاجُوْا بِالْبِرِّوَ التَّقُولِي • وَاتَّعُوااللَّهَ الَّذِئَ النَّهِ تَعْشَرُونَ ۞ إِنَّهَا التَّجُولِي مِنَ الشَّيْطُنِ لِيَحْذُنَ الَّذِيْنَ امْنُوْا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا الْالِإِذْنِ اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْبُوُمِنُونَ ۞

<u>معلوم موسی و معلوم معلوم کی محروث کی محروث کی محروث کی محروث کی افرمانی کے لئے سرگوشی</u> اے ایمان دالو! جب تم آپس میں سرگوشی (⁽⁾ کرو، تو گناہ اور ظلم وزیادتی اور رسول اللہ کی نافرمانی کے لئے سرگوشی نہ کرو، بلکہ نیکی اور تقویٰ کے لئے سرگوشی خوا کے ہوہ بند کے محروث کے جاؤ کے ہوہ بند کے شک سرگوشی شیطانی کام ہے، تاکہ ایمان والے مغموم بنیں، حالانکہ یہ چیز اللہ کے حکم کے بغیر اُنہیں قطعی نقصان نہیں پہنچائے گی، پس مومنوں کو صرف اللہ پر بھروسہ کرناچاہے ہوں

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب قیامت آئے گی تو وہ اُنہیں اُن کے تمام کر تو توں ہے باخبر کرے گا،اور ان کاانہیں بدلہ چکائے گا، کیونکہ وہ ہر چیز ہے باخبر ہے .

(2) مفرین نے مجاہد کا قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت یہود مدینہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ اور ابن زید کا قول ہے کہ بعض منافقین نبی کریم میں تھے ہے۔ اس طرح سرگوثی کرتے تھے کہ مونین ڈر جاتے تھے کہ شاید کی جنگ کی بات ہور ہی ہے، یاکوئی مصیبت آنے والی ہے بعض دیگر روایتوں میں آتا ہے کہ جب سلمان یہود و منافقین کے پاس سے گذرتے، تو وہ آپس میں سرگوثی کرنے لگتے تاکہ سلمان سیجھیں کہ وہ ان کے خلاف کوئی بات کررہے ہیں، یا مسلمانوں کے کسی لشکر پر دیمن نے حملہ کرکے نقصان پہنچایا ہے جس کی خبر ان کے پاس ہے مسلمان ان باتوں سے خوف زوہ ہوجاتے تھے، اور ان کا مقصد بھی ہی ہوتا تھا کہ مسلمانوں کے در میان رعب پھیلائیں۔ نبی کریم میں کے جب اس بات کا احساس ہوا تو آپ نے لوگوں کو سرگوثی کرنے سے منع فرمایا۔

امام احمد، بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے ابن مسعود رضی الدعنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ عبلی نے فرمایا کہ "جب تم تین ہو، تو دوالگ ہوکر سرگو ثی نہ کریں، اس لئے کہ یہ چیز تیسرے آدمی کو ممگین بنادی ہے ہے، لیکن یہودو منافقین اپنی حرکوں سے باز نہیں آئے تواللہ تعالی نے اس آیت کریم عیلی کہ یہ دوائی اللہ اور اس کے رسول کے دشمن ہیں، اور آپس میں مسلمانوں کے خلاف ظلم و عدوان اور نبی کریم عیلی کی عدم اطاعت کے بارے میں سرگو ثی کرتے ہیں. اور ان کا تجبی باطن میں صحد تک بڑھ چکا ہے کہ جب یہ نبی کریم عیلی کی عدم اطاعت کے بارے میں سرگو ثی کرتے ہیں، اور ان کا تجبی اس اس حد تک بڑھ چکا ہے کہ جب یہ نبی کریم عیلی کے پاس آتے ہیں تو "السلام علیکم" کے بجائے "السلام علیکم" کے بجائے "السلام علیکم" کے بجائے "السلام علیکم" کے بجائے امام احمد اور سلم وغیر ہمانے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ یہود نبی کریم عیلی کو "السام علیکم" کے جب ان کا مقصد آپ کو گائی دینا ہو تا تھا۔ پھر اپنے دل میں کہتے کہ: ﴿لَوْ لاَوْ لاَوْ يَا مُونَ اللّٰهُ مِمَا نَقُولُ ﴾ کہ جو پھی کہتے ہیں اس پر اللہ ہمیں عذاب کیوں نہیں دیتا ہے؟! تو ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَنَوْكَ ﴾ الاَية تازل ہوئی ادر اللہ بعالی نے دان کے اس استجاب کایہ جواب دیا کہ دو عذاب انہیں قیامت کے دن ملے گا، جب اُنہیں جبنم میں جبنم میں طنے کے دال دیا جائے گا، جو بڑائی بُر اصطحاب کایہ جواب دیا کہ دو عذاب انہیں قیامت کے دن ملے گا، جب اُنہیں جبنم میں طنے کے دال دیا جائے گا، جو بڑائی بُر اصطحاب کا یہ جو اب دیا کہ دو عذاب انہیں قیامت کے دن ملے گا، جو بڑائی بُر المیکانا ہوگا.

(٨) اس آیت کریم میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو یہودو منافقین کی طرح، ظلم وعدوان اور نبی کریم میں کی عدم اطاعت کے

يَاتُهُا الّذِيْنَ امْنُوْ آاِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَتَكُوا فِ الْمَجْلِسِ فَافْتُحُوا يَفْسَحِ اللّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيْلَ انْشُزُوا فَانْشُرُوا يَكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ إِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ اللّهُ عِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ اللّهُ عِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ اللّهُ عِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِمَا تَعْبَلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِمَا تَعْبُلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِمَا تَعْبُلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِلْمَ وَاللّهُ عِلْمُ اللّهُ عِمَا تَعْبُلُونَ خَبِيرٌ وَاللّهُ عِلْمَ اللّهُ عِلْمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّ

<u>یہ در ماں والوا جب تم سے کہا جائے کہ اپنی مجلسول (۹) میں (روسرول کو) جگہ دو، توانہیں جگہ دیاکرو،اللہ تمہارے</u> لئے کشادگی پیداکرے گا،اور جب کہا جائے کہ اُٹھ کھڑے ہو، تواُٹھ جاؤ،اللہ تم میں سے ایمان والوں اور اہل علم کے درجات بلند کرے گا،اور اللہ تمہارے اعمال سے پوری طرح باخبر ہے ﴿۱١﴾

بارے میں سرگوشی ہے منع فرمایا ہے ، کیو تکہ بیمومن کی شان کے خلاف بات ہے ، اور انہیں نصیحت کی ہے کہ اگر وہ سرگوشی کریں تو الی با تول کے لئے جن میں اسلام اور مسلمانوں کی خیر خواہی ہو ، اور اللہ کی بندگی اور اس کے رسول کی اطاعت کی بات ہو .

آیت (۱۰) میں مومنوں کی ہمت افزائی کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ وہ اپنے دشمنوں یعنی یہود و منافقین کی سرگوشیوں سے پریشان نہ ہوں انہیں شیطان سرگوشیوں پر اُبھار تاہے تاکیسلمانوں کوغم و فکر لاحق ہو، کیکن انہیں ان سرگوشیوں سے کوئی نقصان نہیں پنچے گا،الا بیہ کہ اللہ کی بہی مشیت ہو،اس لئے مومنوں کو دشمنوں کی سرگوشیوں سے ممکین نہیں ہونا چاہئے،اور اپنے رب کی نصیحتوں پڑھل پیرار ہنا چاہئے،اور اس پر بھر وسہ کرنا چاہئے ۔اگر وہ ایسا کریں گے تو دشمن کی چالیس ناکام ہو جائیں گی، اور انہیں منہ کی کھانی پڑے گی ۔

(۹) اس آیت کریمہ کا گذشتہ سے ارتباط واضح ہے، اس لئے کہ جب لوگوں کو سرگو ثی ہے منع کیا گیا، تو معلوم ہوا کہ انہیں محفلوں اور مجلسوں میں بیٹھنے کی اجازت توہے، لیکن مجالس کے بچھ آ داب ہیں جن کا لحاظ ضروری ہے.

قادہ کہتے ہیں کہ یہ آیت نبی کریم عظیہ کی مجالس تعلیم کے بارے میں نازل ہوئی تھی ۔ پچھ لوگ جب کی کو آتادیکھتے، تو اسے جگہ دینے سے کتراتے، تواللہ تعالی نے انہیں نھیوت کی کہ دہ ایک دوسر سے کے لئے وُسعت پیدا کریں اور اس کااجر و ثواب یہ بتایا کہ اللہ تعالی ان کی جگہ ، روزی اور سینوں میں کشادگی دے گا ۔ جافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: ایسانس لئے ہوگا کہ جزا ہمیشہ عمل کے مشابہ ہو تاہے ، جیسا کہ عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے مروی صحیح حدیث میں آیا ہے جسے بخاری نے روایت کی ہے کہ "جواللہ کے لئے معجد بنائے گا، اللہ اس کے لئے جنت میں گھر بنائے گا، اور جو کسی تنگ دست کے ساتھ سہولت برتے گا، اللہ تعالی دنیا و آخرت میں اس کے لئے آسانیاں پیدا کرے گا، اور اللہ تعالی اپنے بندے کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھائی کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھائی کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھائی کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھائی کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھائی کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھائی کی مدد کر تار ہتا ہے جب تک دہ اپنے بھی بہت ہیں .

آیت کے دوسرے حصہ ﴿ وَإِذَا قِیلَ انتشازُوا هَانتشازُوایرَ هَعِ اللّهُ الّذینَ وَا مَندُوا مِنكُمْ وَالَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ ﴾ میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ مومنوا جب تہمیں کہا جائے کہ مجالس میں کشادگی پیداکر نے کے لئے اپنی جگہ ہے اٹھ جاؤ ، یا بی کریم عَلَیْ کی مجالس ہے تہمیں اٹھ جانے کے لئے کہا جائے تاکہ تم اپنی طویل بیشک ہے انہیں پریشان نہ کرو۔ تو تہمیں فور آبات مان لینی چاہئے ۔ اور اس کا اجرو ثواب الله نے یہ بتایا کہ جولوگ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لا میں گے ، لیمان لا میں گے ، اور اللہ کے احکام کا علم حاصل کر کے اُن کے مطابق عمل کریں گے ، اللہ و نیا اور آترت و ونوں جگہ اُن کے درجات بلند کرے گا۔

شو کانی نے آیت کامعنی بیربیان کیاہے کہ اللہ مومنوں کوغیر مومنوں پر،اور اہل علم کوغیر اہل علم پر کئ گنافو قیت ویتاہے.

(فائدہ) آیت میں تھم دیا گیا ہے کہ لوگ مجلسوں میں دیگر آنے والوں کے لئے وسعت پیدا کریں. اس سے یہ بات سمجھ میں آتی ہے کہ کسی کواس کی جگد سے اٹھانا نہیں چاہئے. امام احمد اور بخاری وسلم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عَلِیْنَ نے فرمایا: ''کوئی آدمی کسی کواس کی جگد سے اٹھا کر خود وہال نہ بیٹھے، بلکہ تم لوگ دوسر ول کے لئے کشادگی پیدا کرو''.

حافظ ابن کثیر نے اس بارے میں فقہاء کا اختلاف نقل کیا ہے ۔ بعض کا خیال ہے کہ یہ جائز ہے ، اور بخاری کی ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث سے استدلال کیا ہے ، جس میں نبی کریم ﷺ نے سعد بن معاذرضی اللہ عنہ کے لئے صحابہ کرام کو اٹھنے کا حکم دیا تصاادر کہا تھا کہ "تم لوگ اپنے سردار کے لئے اٹھ کھڑے ہو" اور بعض نے کہا ہے کہ ایسا کرنا جائز ہے ، اگر کوئی سفر سے آیا ہو ، یا حاکم جب اپنی مجلس میں آئے ، جبیا کہ رسول اللہ عظافی نے سعد بن معاذرضی اللہ عنہ کے لئے صحابہ کرام کو حکم دیا تھا کہ وہ اٹھ کر ان کا استقبال کریں ، لیکن اگر کوئی شخص اپنی یہ عادت بنالیتا ہے تو جائز نہیں ہے اس لئے کہ نبی کریم علیق نے فرمایا ہے جو شخص یہ بہند کرتا ہے کہ لوگ اس کے لئے اٹھ جایا کریں ، وہ اپنا ٹھکانا جہنم میں بنا لے ۔ اس حدیث کو ابود اؤد نے معاویہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے .

(۱۰) حن بھری کا قول ہے کہ یہ آیت بعض مسلمانوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی جو نبی کریم علی ہے۔ بار بارخلوت میں بات کرتے ہے تو دوسرے صحابہ پراس کائر ااثر پڑتا تھا، وہ سوچتے تھے کہ ہمارادر جہ رسول اللہ علی کے نزدیک کم ہے ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علیہ کے نزدیک کم ہے ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ علیہ ہے سرگوشی کرنے سے پہلے صدقہ کرنے کا حکم دیا، تاکہ آپ علی ہے سرگوشی کرنے والے کم ہو جا میں .

زید بن اسلم کا قول ہے کہ ایبا یہود و منافقین کرتے تھے، اور آپس میں کہتے تھے کہ مجمد کان کا کچاہے ، ہرایک کی بات پر کان و ھر لیتا ہے ، اور کسی کو ایٹ ساتھ سرگوشی کرنے سے نہیں روکتا ہے ۔ اور مخلص صحابہ کرام پر اس کائر ااثر پڑتا تھا، شیطان اُن کے دلوں میں شک ڈال دیتا تھا کہ شاید انہوں نے مسلمانوں کے کسی دشمن فوج کی بات کی ہے جو مسلمانوں سے جنگ کرنے کے لئے جمع ہوگئی ہے . تواللہ نے ایس شک ڈال دیتا تھا کہ شاید انہوں نے مسلمانوں کے کسی دشمن فوج کی بات کی ہے جو مسلمانوں سے جنگ کرنے ہے لئے جمع ہوگئی ہے . تواللہ نے آیت (۹) نازل فرمائی، لیکن یہود و منافقین اپنی شر ارت سے بازنہیں آئے ، تواللہ نے ہے آیت

اكَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ تَوْلُوا قَوْمًا عَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ مَا هُمْ قِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَ يَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ وَيَعْلَمُونَ فَا عَنْكُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ فَا عَنْكُمْ وَالْخَنْكُ فَا اللهُ لَهُمْ عَذَا اللهُ اللهُ عُلَا اللهُ عَنْكُ اللهُ اللهُ عَنْكُ اللهُ اللهُ عَنْهُ مَا اللهُ ال

کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جنہوں نے ایک ایسی قوم سے دوستی (۱۱) کرلی، جن پر اللہ ناراض ہو چکا ہے،
نہ وہ لوگتم میں سے ہیں، اور نہ اُن میں سے، اور جانتے ہوئے جھوٹی بات پر تئم کھاتے ہیں ﴿۱۱﴾ اللّٰہ نے اُن کے
لئے سخت عذاب تیار کر رکھا ہے، وہ بے شک بہت بُرے کام کرتے تھے ﴿۱۵﴾ اُنہوں نے اپنی قسموں کو ڈھال بنالیا،
پس اُنہوں نے لوگوں کو اللہ کی راہ سے روکا، اس لئے ان کے لئے رُسواکن عذاب ہے ﴿۱۱﴾ اُن کا مال اور اُن کی
اولا داللہ کے مقابلے میں نہیں کچھ بھی کام نہیں آئے گی، وہ جہنم لوگ ہیں، وہ جہنم میں ہمیشہ رہیں گے ﴿۱٤﴾

نازل فرمائی جس میں آپ علی ہے سرگوشی کرنے ہے پہلے صدقہ کا تھم دیا گیا، چنانچہ یہود و منافقین مخلص نہ ہونے کی وجہ ہے اور مال کی محبت میں سرگوشی کرنے ہے رک گئے، لیکن غریب مسلمانوں پر پیٹھم شاق گذرا، وہ نبی کر یم علی ہے ضروری مسائل پوچھنا چاہتے اور صدقہ کے لئے مال نہ ہونے کی وجہ ہے آپ علی ہے ہات کرتے وقت ان کا غایت در جہ احترام کریں، اور پاسِ اوب کا تھم منسوخ ہوگیا، اور مسلمانوں کو تھم دیا گیا کہ وہ نبی کریم علی ہے ہات کرتے وقت ان کا غایت در جہ احترام کریں، اور پاسِ اوب ملحوظ رکھیں، اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿ ذَ لِكَ حَيْدٌ لَكُمْ وَ أَ طَهَدُ ﴾ لیتی "نبی کریم علی ہے سرگوشی کرنے ہے پہلے صدقہ دینا مجہارے لئے ہر طرح بہتر ہے "تہمیں اس کا کی گنا جروثواب ملے گا، اور تمہارے غریب مسلمان بھا یُوں کا بھلا ہوگا، پھر اللہ خَفُود دُر حَدِیم ﴾ "اگر صدقہ کے لئے تمہارے پاس مال نہ ہو، توکوئی حرج کی بات نہیں " فرمایا: ﴿ فَا إِنْ اللّٰهُ خَفُود دُر حَدِیم کی ہے جو فاقہ اور محاجی کے ڈر سے صدقہ کرنے ہے کتراتے تھے اس لئے کہ اللہ کا تو وعدہ ہے کہ دہ اس کی راہ میں خرج کرنے والے کو کئی گنا ہو ھاکر بدلہ دیتا ہے۔

﴿ فَإِذَ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية مِن يَكُم بيان كيا ہے كه آپ عَنَظَة ہے سرگوش كرنے ہے پہلے صدقہ ديناب امر واجب نہيں، بلكه سخب ره گيا، اس لئے اب جو مخص صدقہ نہ كر سكے اس كے لئے كوئى حرج كى بات نہيں، ليكن وہ اظلاص كيساتھ اپنى نمازوں كى حفاظت كرے، زكاة اور اكرے، اور الله اور اس كے رسول كى اطاعت ميں سُستى نہ كرے، تاكه صدقہ كے لئے مال نہ ہونے كى كى پورى ہوتى رہے، اور اس كے اجروثواب ميں اضافہ ہوتارہے.

(۱۱) جن دنول بیسورت مدینه میں نازل ہوئی، اُن دنول منافقین کا نفاق انتہاء کو پہنی چکا تھا، رات دن وہ لوگ یہودیول کے ساتھ مل کر اسلام اور مسلمانول کے خلاف سازشیں کرتے تھے، اور انہیں نقصان پہنچانے کی ہرمکن کوشش کرتے تھے. اس آیت کر بہہ میں انہی منافقین کا پروہ فاش کیا گیا ہے کہ وہ لوگ مسلمان نہیں ہیں، اور نہ وہ یہودیول میں سے ہیں. اللہ تعالی نے سورة الحشر آیت (۱۱) میں بھی منافقول کی اس حقیقت کو بیان فرمایا ہے، اور کہا ہے: ﴿ أَلَمْ مَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاهَ قُولُ وَنَ لَهُ وَلُونَ الْحِدُ وَا مِنَ أَهْلِ الْكِتَا بِلَئِنَ أُخْرِجَتُ مُ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ ﴾ الآیة 'دکیا آپ نے منافقول کو نہیں لاخوا نہم اللہ الکیتا بِلَئِن أُخْرِجَتُ مُ لَنَخْرُجَنَّ مَعَکُمْ ﴾ الآیة 'دکیا آپ نے منافقول کو نہیں

دیکھا، کہ اپنے اہل کتاب کا فربھا ئیوں سے کہتے ہیں اگرتم جلاو طن کئے گئے تو ہم بھی تمہارے ساتھ ضرور نکل کھڑے ہول گے "۔ اور سور ۃ النساء آیت (۱۳۳) میں فرمایا ہے : ﴿ مُذَبُنَدَ بِدِنَ بَدِیْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هِدَةً لآء وَلا إِلَى هِدَةً لآء ﴾ "وو در میان میں بی معلّق ڈ گمگار ہے ہیں، نہ پورے اُن کی طرف، نہ صحیح طور ہے اِن کی طرف".

﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ ﴾ كى تغيرابن جرير طبرى نے يہ بيان كى ہے كەمنا فقين رسول الله عَيَّا ہے كہتے ہے، ہم گوائى ديتے ہيں كہ آپ اللہ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى گوائى مِيں جموٹے ہوتے ہے، يعنى وہ جانتے ہے كہ صدق دل ہے گوائى نہيں دے رہے ہيں آيات (۱۵) ہے (۱۹) تك انہى منا فقين كا حال وانجام بيان كيا گيا ہے الله تعالى نے فرماياكہ اس نے ان كى كر توت بہت ہى بُرے ہے ہے انہوں نے اپنى جانى بچانے الله عَلَى الله اور لوگول كو در پر دہ اللہ اور اس كے رسول پر ايمان لانے ہے روكتے رہے .

آیت (۱۲) میں ﴿ فَصَدُ وَاعَنْ سَبِيلِ اللّهِ ﴾ کاایک مفہوم یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ وہ جھوئی قسموں کی وجہ سے اپنے بارے میں اللّہ کے بھم بعنی قل سے بچتے رہے ، لیکن آخرت میں وہ اللّہ کے رُسواکن عذاب سے نہ زیج سکیں گے . آیت (۱۷) میں اللّٰہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اُس دن اُن کے اموال اور ان کی اولاد انہیں اللّٰہ کے مقالبے میں کوئی کام نہ آئے گی، اور ان کا ٹھکانا ہمیشہ کے لئے جہنم ہوگا

(۱۲) الله تعالی نے فرمایا کہ جب قیامت کے دن الله تعالی آئیس دوبارہ زندہ کرے گا، تو نفاق میں اپنی مہارت اور رُسوخ کی وجہ ہے، الله تعالیٰ کے سامنے بھی اپنی صداقت واخلاص ثابت کرنے کئے جھوٹی قسمیں کھانے گئیں گے جس طرح و نیامیں جھوٹی قسمیں اُس قسموں کے ذریع مسلمان میں ، اور بھول جائیں گے کہ وہ آخرت میں جھوٹی قسمیں اُس علم الغیوب کے سامنے کھارہ ہیں جس سے کوئی چیز مخفی نہیں ہے ، اور اس خوش فہی میں مبتلا ہوں گے کہ ان کی جھوٹی قسمیں اُن کے عمل کی شاعت بیان کرنے کے لئے الله نے کہا: ﴿ أَلا إِنّهُمْ هُمُ الْكَاذِ بُونَ ﴾ ان سے بدترین جھوٹا اور کوئی نہیں ہوسکتا کہ اپنی جھوٹی قسموں کے ذریعہ علام الغیوب کو اپنے ہے ہونے کا یقین ولانا جا ہے ہو۔ کا یقین

(۱۳) الله تعالى نے فرمایا کہ اُن کے دل ود ماغ پر شیطان مسلط ہو گیاہے، جس کے سبب جھوٹ بولنا اُن کی فطرت ثانیہ بن گئی ہے، دنیا کی رنگینیوں اور عارضی لذتوں میں ڈوب گئے ہیں، اور اللہ کی یاد سے یکسر غافل ہو گئے ہیں.

آخر میں فرمایا کہ جواوصاف رذیلہ اور صفات خبیثہ اوپر بیان گائی ہیں،ان سے متصف لوگ ہی دراصل شیطان کی جماعت

اِنَّ النَّذِينَ يُحَاذُونَ اللهُ وَرَسُؤُلَدُ أُولِيْكَ فِي الْاذَلِيْنَ ۞ كَتَبَ اللهُ لَاغَلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ اِنَّ اللهَ قَوِيُّ عَزِيْزٌ ۞ لا يَجِدُ قَوْمًا يُغُومِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاخِرِيُوَادُونَ مَنْ حَادٌ اللهَ وَرَسُولُهُ وَلَوْكَانُواَ ابْهَمْ هُمُ اَوْ ابْنَاءُهُمُ وَالْوَيْمَ الْوَحْمَ الْوَحْمِدُ وَلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَايَّدَهُمُ و يُذْخِلُهُمُ جَنْتِ تَجْرِي مِنْ تَكْتِهَا الْاَنْهُ رُخِلِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ وَرَضُواعَنَهُ اولِيكَ حِزْبُ اللهِ مُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ الدَّ إِنَ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞

بے شک جولوگ اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت (۱۲) کرتے ہیں وہی لوگ ذلیل ترین قوموں میں ہے ہیں وہی لوگ ذلیل ترین قوموں میں ہے ہیں وہ کہ اللہ نے یہ بات لکھ دی ہے کہ یقیناً میں اور میرے پیغیبران ہی غالب رہیں گے، بے شک اللہ بڑی قوت والا، زبر دست ہے ہا کہ جولوگ اللہ اور یومِ آخرت پر ایمان (۱۵) رکھتے ہیں، انہیں آپ ان لوگوں ہے محبت کرتے ہوں خہیں پائیں گے جواللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کرتے ہیں، چاہے وہ اُن کے باپ ہوں، یا ہینے ہوں، یا اُن کے جاندان والے ہوں، اُنہی لوگوں کے دلوں میں اللہ نے ایمان کو رائخ کر دیا ہوں، یا اُن کی تائید اپنی نفرتِ خاص ہے کی ہے، اور اللہ اُنہیں ایسی جنتوں میں واخل کرے گا جن کے نیج نہریں جاری ہوں گی، اُن میں وہ ہمیشہ رہیں گی، اللہ اُن ہما وی دوائیں ہوگے، وہی اللہ کی جماعت کے لوگ ہی کا میاب ہونے والے ہیں ہوتے، وہی اللہ کی جماعت کے لوگ ہی کا میاب ہونے والے ہیں ہوتے، وہی اللہ کی جماعت کے لوگ ہی کا میاب ہونے والے ہیں ہوتے،

کے لوگ ہیں جو سر زمین میں فساد پھیلانے میں اس کی پیروی کرتے ہیں،لیکن انہیں جان لینا چاہئے کہ شیطان اُن کے کام نہیں آئے گا،اور وہ دونوں جہان کی سعاد توں سے محروم رہیں گے .

(۱۴) آیت (۵) کی تقییر میں ﴿إِنَّ الَّذِینَ یُکَادُونَ اللَّهُ وَدَسُولَهُ ﴾ کی تقییر گذر چی ہے. وہاں اللہ اور اس کے رسول کے دوہ دشنوں کا انجام بتایا گیا ہے کہ وہ دشنوں کا انجام بتایا گیا ہے کہ اور یہاں بھی ایسے لوگوں کا تقریباً ویہائی انجام بتایا گیا ہے کہ وہ دنیاور آخرت دونوں جگہ ذلیل ترین لوگ ہیں، انہیں بھی بھی عزت نہیں مل سکتی، اور بہر حال غالب اللہ اور اس کے رسول ہی ر بین گے ، اور ذلیل ور سواشیطان کے پیر دکار ہوں گے، اس لئے کہ اللہ سب سے زیادہ قوی اور زبر دست ہے، اس پرکوئی غالب نہیں آسکا!

(۱۵) اللہ اوراس کے رسول کے دشمنوں کاذکر کئے جانے کے بعد ،اب ان اہل ایمان کاذکر کیا جارہ ہے جو کسی بھی حال میں اللہ کے دشمنوں سے دوستی نہیں کرتے ہیں ،اس لئے کہ ایمان باللہ اور اللہ اور اس کے رسول کے دشمنوں کی محبت ایک ول میں جمع نہیں ہوسکتی . اور مقصود اس آیت کریمہ سے اللہ اور اس کے رسول کے دشمنوں کی دوستی سے ممانعت میں مبالغہ ہے ، یعنی موس کو کافروں کے ساتھ اٹھنے اور اس کے ساتھ اختلاط سے بالکل اجتناب کرتا چاہئے اور اس معاملے میں موس کے دل میں ذراس بھی کچک نہیں پیدا ہوئی چاہئے . اس بات کو مبالغہ کی حد تک ذبہ من شین کرانے کے لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ چاہے وہ اللہ کے دشمن تمہارے باپ ، بیٹے ، بھائی یا دیگر قربی رشتہ دار ہی کیوں نہ ہوں ، کیونکہ ایمان موس سے تقاضا کرتا ہے کہ اللہ کے دشمنوں کے کہ طرح کا تعلق نہ رکھا جائے ۔

(نَافَاسَ) (١٠١) سُوْرَةُ الْحَشْرِ مِكَانِيَةُ (١٠١) وَرَمَاقًا ﴾ لِنَهِ وَاللّهِ الرّحَهُ فِي الرّحِدِيْوِ اللّهِ الرّحَدُ فِي الرّحِدِيْوِ اللّهِ الرّحَدِيْوِ اللّهِ الرّحَد

سورة الحشرمدنى ہے،اس میں چوبیں آیتیں اور تین رکوع ہیں میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بال، بے حدر حم کرنے والاہے.

سورة آل عمران آیت (۲۸) میں الله تعالی نے ای بات کویول بیان فرمایا ہے: ﴿ لایکَ خَذِ الْمُوْمِنُونَ الْمُکَا فِرِینَ اللّهِ عَمِنْ دُونِ الْمُوَّمِنِيْنَ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيّءٍ إِلا أَنْ تَتَقُوا مِنْهُمْ تُقَامَةُ وَيُحذَّ دُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ ﴾ "مومنول کوچاہئے کہ ایمان والول کوچھوڑ کر کافرول کو اپنادوست نہ بنائی، اور جو ایسا کرے گاوہ الله کی حمایت میں نہیں، گرمہ کہ ان کے شرے کی طرح بچاؤمتصود ہو، اور الله تہمیں این ذات سے ڈرار ہاہے".

حافظ ابن کیٹر نے سعید بن عبد العزیز وغیرہ کے حوالے سے لکھا ہے کہ بیہ آیت ابوعبیدہ بن الجراح کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہوں نے مید ان بدر میں اپنے باپ کوقتل کر دیا تھا،اور ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں جنہوں نے اس دن اپنے میڈ عبد الرحمٰن کوقتل کر دیا تھا،اور مصعب بن عمیر کے بارے میں جنہوں نے اس دن اپنے بھائی عبید بن عمیر کو قتل کر دیا تھا،اور حمز بن خطاب کے بارے میں جنہوں نے اس دن اپنے ایک قریبی رشتہ دار کوقتل کر دیا تھا،اور حمزہ ،علی اور عبیدہ بن الحارث کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہوں نے اس دن عتبہ ،شیبہ اور ولید بن عتبہ کوقتل کر دیا تھا.

اللہ تعالیٰ نے ایسے مومنوں کے بارے میں فرمایا کہ اس نے اُن کے دلوں میں ایمان کورائخ کر دیا ہے، اور دنیا میں انہیں اپنی نُصر ت خاص سے نواز اہے، لینی ان کے دشمنوں کو مغلوب کیاہے .

آیت میں "دوح " ہے بعض لوگول نے اللہ کی خاص مدومر ادلی ہے، بعض نے نور قلب، بعض نے قرآن، بعض نے جریل، اور بعض نے ایمان مرادلیا ہے .

مقصودیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ایسے رائخ الا یمان لوگوں کو دنیا پی ضائع نہیں ہونے دیتا، اس کی نصرت و تائیدان کے ساتھ ہوتی ہے،اور آخرت پیں ان کامقام جنت ہوگا جس کے پنچے نہریں جاری ہوں گی،اور جس بیں وہ ہمیشہ رہیں گے،اور اُن کااللہ ان سے راضی ہوجائے گا، اُن پراپی رحمتوں کی بارش نازل کرے گا،اور وہ مومنین اپنے رب کی گونا گول فعتیں پاکر اس سے خوش ہوجائیں گے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ دنیا میں بہی لوگ اللہ کی جماعت کے افراد ہیں،اس کے اوامر کی اجاع کرتے ہیں،اس کے وشمنوں سے قال کرتے ہیں،اوراس کے دوستوں کی مدد کرتے ہیں،اوراس میں شبہ کی کوئی گنجائش نہیں ہے کہ اللہ کی جماعت کے لوگ ہی و نیااور آخرت میں سعادت اور کامیابی پانے والے ہیں، وباللہ التوفیق،

تفييرسورة الحشر

نام: سورت كى دوسرى آيت: ﴿ هُوَاللَّذِي أَخْرَجَ الذِّينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِمِن دِيبَارِهِمْ لأُولُ الْحَشْنرِ ﴾ الآية يش حشر كالفظ آيا بي يك اس كانام ركه ديا كيا ب. زمان ترزول: قرطی کا قول ہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے. بخاری وسلم اور دیگر محدثین نے سعید بن جبیر سے روایت کی ہے کہ میں نے عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے سور قالحشر کے بارے میں پوچھا، توانہوں نے کہا کہ بیر ''سور وَ بنی نفیر'' ہے ، لینی میسورت اُنہی کے بارے میں نازل ہوئی تھی.

اس سورت کی تفسیر کو میچ طور پر سیجھنے کے لئے مناسب معلوم ہو تاہے کہ امام این القیم کی زاد المعاد، طبقات ابن سعد اور سیرت ابن ہشام وغیرہ کی مدد سے مدینہ کے قبائل اوس وخزرج اور ان کے قرب وجوار میں رہنے والے یہودیوں کا مختصر تعارف کرادیا جائے۔

مدینہ کے قرب وجوار میں تین مشہور قبائل یہودر بتے تھے: بنی قبیقاع، بنی نضیر اور بنی قریظہ . یہ لوگ ۳۳اء میں رومیوں کے مظالم سے تنگ آگر فلسطین سے بھاگ کر حجاز آگئے تھے،اورایلہ، مقنا، تیاء، وادیالُقریٰ، فدک اور خیبر وغیرہ کے سرسبز علاقوں میں آباد ہو گئے تھے .

اُن کے تقریباً تین صدی کے بعد قبائل اوس وخزرج، یمن کے سلاب عظیم کی وجہ سے دہاں سے بھاگ کریٹر بیس آباد ہوگئے . رفتار زبانہ کے ساتھ بنی قنیقاع قبیلہ خزرج سے ،اور بنی قریظہ اور بنی نضیر قبیلہ اوس سے قریب ہوتے گئے

یبودا پی سودخوری اور چالا کی وعیاری کی وجہ ہے بیژ ب اور آس پاس کے علاقوں کے اقتصاد پر قابض ہوتے گئے ،اور اپنی ساکھ دھاک باتی رکھنے کے لئے اوس وخزرج کو ہمیشہ لڑاتے رہے ، تاکہ کہیں بیدلوگ متحد ہوکرا نہیں و بانہ دیں .

نی کریم مظافیہ جب مدینہ تشریف لائے، تواوس و خزرج اور مہاجرین کمہ کو ملا کرمسلمانوں کی ایک وحدت قائم کی، اور قبائل یہود سے امن اور مدینہ سے دفاع کا متحدہ معاہدہ کرلیا، لیکن یہود نے اس معاہدہ کی پابندی نہیں کی، اور اسلام اور مسلمانوں کی روز بروز کی بڑھتی ہوئی طاقت نے ان کے دلوں میں حسد کی آگ بڑھادی، انہوں نے بی کریم عیافی اور مسلمانوں کو ذک پہنچانے کے لئے ہرنایاک حیال چلنی شروع کردی.

اوس و خزرج کی پرانی دشنی کوان کے در میان ابھار نے لگے، اور جنگ بدر کی کامیا بیول کے بعد توان کے بغض وحمد کی آگ اور بجڑک اُٹھی. بن نفیر کے سر دار کعب بن اشرف نے ملہ جاکر کفار قریش کو دوبارہ جنگ کرنے پر اُکسایا اور وہاں سے داپس آگر اس نے مسلمان عور تول کے نام لے لے کر عشقیہ شاعری شروع کردی. بلا خرنی کریم عظیمی نام سے نام سے نگل سے واپس آگر محمد بن مسلمہ انصاری کے ذریعہ اس کوقل کر دادیا.

ین قیقاع شہر یٹرب میں قبیلہ خزرج کے آس پاس رہتے تھے، اور آبن گری کا کام کرتے تھے۔ اُن کو اپنی طانت اور اپنی سات سوجوانوں پر بڑاناز تھا۔ ایک دن انہوں نے دن دہاڑے ایک مسلمان عورت کو بازار میں نگا کر دیا، جس کے نتیج میں ایک مسلمان اور ایک یہودی کا قبل ہو گیا۔ اس واقعہ کے بعد نبی کر یم عیلیہ ان کے پاس گئے، انہیں معاہدہ یاور لایا، اور شرافت کے دائرے میں رہنے کی نقیحت کی، لیکن انہوں نے اُلٹا جواب دیا اور کہا کہ ہم قریش کے لوگ نہیں ہیں، جنہیں تم نے میدانِ بدر میں شکست دے دی، ہم سے سابقہ پڑے گا تو تمہیں معلوم ہو جائے گا کہ مر د کے کہتے ہیں؟

ان کے اس جواب سے رسول اللہ عظیمہ نے جان لیا کہ انہوں نے مسلمانوں کے خلاف اعلانِ جنگ کر دیاہے ۔ اس لئے آپ عظیمہ نے صحابہ کرام کی جماعت کے ساتھ جاکر اُن کے محلے کا محاصرہ کر لیا۔ ابھی صرف پندرہ دن ہی گذرے تھے کہ انہوں نے آپ سے جان کی امان مانگ کی ۔ آپ نے اس شرط پر ان کی جان بخشی کر دی کہ وہ اپناتمام مال واسلحہ اور سامانِ حرفت

سَبِّعَ اللهِ مِمَا فِي السَّمُوْتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَهُو الْعَزِنُوُ الْعَكِيْمُ ﴿ هُو الَّذِي كَا خُرَجَ الْذِينَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكَثْبُ مُنْ اللهِ الْكَثْبُ مُنْ اللهِ الْكَثْبُ مُنْ اللهِ مَنْ دِيَا لِهِمُ لِأَوْلِ الْمُثْوِرُ مَا ظَنَبُتُمُ أَنْ يَخُرُجُوا وَظُنُوا اللهُ مُن مَانِعَتُهُ مُحُصُونَهُ مُرِّنَ اللهِ فَاللهُ مِنْ حَيْثُ لَوْ يَعْدَى اللهِ مَن اللهُ مَن حَيْثُ لَوْ يَعْدَى اللهُ مُن اللهُ مُن مَنْ اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مَن اللهُ اللهُ مَن اللهُ ا

آسانوں اور زمین میں جتنی چیزیں ہیں ،سب اللہ کی سیج (ا) بیان کرتی ہیں ، اور وہ زبر دست ، بردی حکمتوں والا ہے ﴿ا﴾ اسی نے اہل کہ تاب کی جائے کے گھروں سے نکال کر اُن کے پہلے حشر (یعنی پہلی جلاوطنی) کی جگہ پہنچادیا ۔
مسلمانو! تم توسوچ بھی نہیں سکتے تھے کہ وہ (مدینہ سے) نکل جائیں گے ، اور وہ سجھتے تھے کہ اُن کے قلعے انہیں اللہ کے عذاب سے بچالیں گے ، لیں اللہ کاعذاب اُن پر ایسی جگہ سے آیا جس کا وہ گمان بھی نہیں کر سکتے تھے ، اور اللہ نے اُن کے دلوں میں رُعب ڈال دیا ، چنانچہ وہ اپنے گھروں کو اپنے ہاتھوں اور مسلمانوں کے ہاتھوں خراب کرنے گئے ، پس اے آنکھوں والے! تم لوگ عبرت حاصل کرو ﴿ اُ﴾

وصنعت چھوڑ کرمدینہ سے نکل جائیں گے.

چنانچ انہوں نے ایسانی کیا، اللہ تعالیٰ نے ان کے دلول ہیں ایساز عبد داخل کر دیا کے صدیوں سے بے بسائے گھروں کو پورے سامان کے ساتھ چھوڑ کر وہاں سے نیبر کی طرف چلے گئے۔ اس واقعہ کے بعد ہاتی یہوو یہ ینہ کچھے دن تک تو خاگف رہے، کیل جنگ اُصد کے بایم جل سن نقین کے اُکسانے پر ، اور خووا پی فطری خبات کی وجہ سے ، یہ بنہ ہے وہ فاعی معاہدہ کے بابند مہمیں رہے۔ اور جنگ اُصد کے بعد جب نی کر ہم ہیں تی نظیر کی بہتی ہیں تشریف لے گئے تاکہ وہ بی عامر کے ساتھ معاہدے کے مطابق ایک مقتول کی ویت اوا کرنے میں مسلمانوں کے ساتھ تعاون کریں، تو انہوں نے موقع کو فنیمت جان کر رہول اللہ ہیں کہ وقت کو قتل کر دینے کی سازش کر لی اور طے کیا کہ آپ کے سر پر دیوار کے اوپر سے ایک بڑا پھر گراویں، کین اللہ تعالیٰ نے ہروقت بذریعہ وہی آپ کواس کی اطلاع دے دی کی اللہ تبین خبر بھی دوال سے فوراً محابہ کرام کے ساتھ مہدینہ واپس آگے ، اور انہیں خبر بھی دی کہ رفت بزریعہ وہی آپ کواس کی اطلاع دے دی کی المور کہ بیانوں پر لے جا میں سلول کی شرپا کراییا کرنے سے الکارگردیا توآپ نے رفت کو الاول سے ہم اس کا کاصرہ کر لیا اور بالآخر چند ہی دنوں کے محاصرے کے بعد اس شرط پر اپنی بہتی چھوڑ کر چلے جانے پر کیا اور ابو سعد بن وہب مسلمان ہوگے ، اور باتی خبر ، اور ان میں سے بعض شام چلے گئے . بی نفیر کی اس کوا وطنی کو قرآن کر کیا کھی اور باتی خبر کیا ہے ، وہ لوگ دو سری بار عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے دیائے میں خبیر کیا ہو طفنی کو قرآن کر کیا کی دوائے گئے جو ان کا "حیشد شانی" تھی کر دیا بوگا جس کے بارے میں بعض صدیثوں میں آپ کی کہ وہ طوفنی کو قرآن کر کیا کہ کی دور اسلم میں بی ہوگا نی کر کی مقتلیہ نے ان کی حوالے کے دن ہوگا جس کے بارے میں بعض صدیثوں میں آپ کیا ہو طفنی کو قرآن کر کیا موائے کو دہاں ہو کہ کی دیاں میں بی ہوگا نے زان کے چھوڑ ہے ہو گئے اور بال واقعہ بی اس کو مہاج بن میں تو گئے کی کر وائد طفتی کی اس میں بی ہوگا نے زان کی موضوع ہے ۔ اب آ ہے ہم صورت کا مرافل کو دیں بال واقعہ کی اس مورت کا مرکزی موضوع ہے ۔ اب آ ہے ہم صورت کا مطالعہ کریں .

(۱) سور ةالحديد كي آيت(۱) كي تفسير مين بيان كيا جاچكا ہےكہ آسانوںاور زمين ميں جينے حيوانات، نبا تات اور جمادات ہيں، سب

وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ مُ الْجَكَاءَ لَعَلَىٰ اَمُ فَالدُّنْيَا وَلَهُ مَ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿ ذَٰلِكَ مِأَنَّهُمُ مِنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالْمُعَالَمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلّ

اور اگر اللہ نے ان کی قسمت میں جلاوطنی (۳) نہ لکھ دی ہوتی، تو اُنہیں دنیا میں بی عذاب دیتا، اور آخرت میں ان کے لئے جہنم کا عذاب ہے ﴿٣﴾ ان کا بیر انجام اس لئے ہوا کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کی، اور جو اللہ کی مخالفت کرتا ہے تو بے شک اللہ بڑا سخت عذاب دینے والا ہے ﴿٣﴾

الله کی پاک اور بڑائی بیان کرتے ہیں،اور اس بات کا اعلان کرتے ہیں کہ وہ ذات برحق اپنے لئے کسی تتم کے ساتھی اور اولا دوغیر ہ سے پاک ہے، وہ اکیلا ہے،اور ہرتتم کی عبادت کا تنہا حقد ارہے ۔ ربوبیت، اُلوہیت،علم، قدرت اور مخلو قات کی تدبیر میں اس کا کوئی شرک نہیں ہے ۔

(۲) آیت میں فدکور اہل کتاب کا فرول سے مراہ بنی نفیر ہیں جو ہارون علیہ السلام کی اولاد سے تھے، اور روہانیوں کے ظلم سے تگ آکر مدینہ ہے آئے تھے، اور رسول اللہ عظافہ کی بعث کا تظار کرتے تھے جب آپ مکہ سے بجرت کر کے مدینہ آئے تو آپ سے دشنی کرنے گئے، اور نوبت ہایں جارسید کہ آپ نے انہیں مدینہ سے جلاوطن کر دیا، جسے اس آیت میں " أول حشد " سے تغییر کیا گیاہے ۔ ابن العربی نے لکھا ہے کہ الن کا پہلا حشر مدینہ سے خیبر کی طرف جلاوطن ہونا تھا، اور دو سرا حشر خیبر سے شام کی طرف الن کی جلوف ان کی جلامہ کا قول سے کہ مر زمین شام ہی میدان محشر بنے میں شبہ ہووہ اس آیت کو یڑھے .

بی نفیر کے قلعے بڑے مضبوط تنے ،اوروہ اپنی حفاظت کے لئے ہر طرح کاساز وسامان بھی رکھتے تنے ،اس لئے صحابہ کرام کے شان و گمان میں بھی بیات نہیں تھی کہ وہ اپنے محلات اور قصور چھوڑ کر چلے جانے پر مجبور ہو جائیں گے ، لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں ایسار عب ڈال دیا کہ انہوں نے اپنی جلاوطنی قبول کرلی، اور صدیوں سے جمے جمائے گھروں اور مال ودولت کو چھوڑ کروہاں سے ہمیشہ کے لئے نکل گئے .

﴿ يُخْدِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُقَامِنِينَ ﴾ الآية كى تغييري بيان كى گئ ہے كہ جب أنہيں اپئ جلاوطنى كايقين ہوگيا توسوچا كہ ابإل گھرول پرسلمان قابض ہوجائيں گے ،اس لئے انہول نے شدت حسد ميں آكر أن گھرول كو اندر سے خراب كرنا شروع كرديا، اورمسلمان انہيں مزيد تكليف پنچانے كے لئے أن گھرول كو باہر سے خراب كرنے لگے ،اور ان كے مجود كے درخول كو كاشنے لگے .

زہری،ابن زیداور عروۃ بن زبیر کہتے ہیں کہ جب نبی کریم ﷺ ان کے اس طلب پر راضی ہو گئے کہ وہ اپنے او نٹول پر جتناسامان لاد کرلے جاسکیں لے جائیں، تو اپنے گھرول سے لکڑیول اور کھیوں کو نکال کر اپنے او نٹول پر لادنے لگے،اور جو حصہ باقی بچااسے مسلمانوں نے خراب کردیا۔

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو اس واقعہ سے عبرت حاصل کرنے کی نصیحت کی ہے کہ زبین میں فساد پھیلانے والوں پرکس طرح اللہ کاعذاب نازل ہو تا ہے،اور اللہ کے وعد وَ ُنصر ت و تائید اور اپنے دشمنوں کے لئے انجامِ بدکی وعید، دونوں میں کئی صدافت ہوتی ہے . مَا قَطَعْتُمُ مِنْ لِيْنَةِ اَوْتَكُنُتُمُوهَا قَآلِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِاذُنِ اللهِ وَلِيُعُزِى الْفُسِقِيْنَ ﴿ وَمَا أَفَآءَاللهُ عَلَى سُولِمِ مِنْ فَيْلِ وَلاِكَابِ وَلاَنْ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى سُولِمِ مَنْ فَيْلِ وَلاِكَابِ وَلاَنْ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَلِلْتُسُولِ وَلِمُنَ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَلِلْتُسُولِ وَلِمُنْ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَلِمُنْ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَا اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ وَلِمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلِمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

تم نے مجور کے جود رخت کائے (۳) یا جن درختوں کو اُن کی جڑوں پر کھڑار ہنے دیا، توبہ کام اللہ کے حکم ہے ہوا، اور
اس کے ہوا تاکہ اللہ فاسقوں کو رسوا کر ہے ﴿۵﴾ اور اللہ نے ان کا جو مال بھی اپنے رسول کو دلوایا (۵) تو مسلمانو! تم
نے اس کے لئے نہ کوئی گھوڑادوڑا یا اور نہ اونٹ، لیکن اللہ اپنے رسولوں کو جس پر چاہتا ہے مسلط کر دیتا ہے، اور اللہ
ہر چیز پر قادر ہے ﴿١﴾ اللہ نے اپنے رسول کو دیبات والوں ہے جو مال دلوایا، تو وہ اللہ کے لئے ہے، اور رسول کے
لئے ، اور رشتہ داروں، اور تیبیوں، اور مسافر کے لئے ہے، تاکہ وہ مال تمبارے مالداروں کے در میان
ہی نہ گھو متارہ جائے، اور رسول تمہیں جو دیں اسے لے لو، اور جس چیز سے وہ تم کوروک دیں اُس سے رک جاؤ، اور
اللہ ہے ڈرتے رہو، بے شک اللہ یخت عذاب دینے والا ہے ﴿٤﴾

(۳) اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگران کی قسمت میں پہلے سے جلاوطنی نہ لکھردی گئی ہوتی تواللہ تعالیٰ بنی قریظہ کی طرح انہیں بھی دنیا میں قید وبند اور قتل کی سزادیتا، اور آخرت میں جہنم کی آگ توان کا انتظار کر ہی رہی ہے ۔ اور وہ اس دنیاوی اور اُخروی سزااور عذاب کے مشتق اس کئے ہوئے کہ انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کی اور نقض عہد کیا ۔ اور جن کے کر توت ایسے ہوتے میں اللہ انہیں دنیااور آخرت دونوں جگہ بڑاہی سخت عذاب دیتا ہے .

(۴) محمہ بن اسحاق نے بزید بن رومان، قماد ة اور مقابل بن حیان کا قول نقل کیا ہے کہ جب رسول اللہ عظیمہ نے بن نضیر کا محاصرہ کر لیا توانہیں ذکیل ورسوا کرنے اور ان کے دلول میں رعب ڈالنے کے لئے بعض صحابہ کرام کو تھم دیا کہ ان کی مجموروں کے بعض در خت کاٹ ڈالیں ۔ چنانچہ انہوں نے بعض در خت کاٹ ڈالیں ۔ چنانچہ انہوں نے بعض در خت کاٹ ڈالے ، تو بنی نفیم نے رسول اللہ عظیمہ کو کہلا بھیجا کہ تم توز مین میں فساد بھیلانے سے روکتے ہو پھر درختوں کو کا منے کا کیسے تھم دیتے ہو؟! تواللہ تعالی نے یہ آیت نازل فرمائی اور آپ علیہ اور صحابہ کرام کے فعل کو جائز قرار دیا، بلکہ یہ کہا کہ جو پھے ہوااللہ کے تھم سے ہوا، اور اس لئے ہوا تاکہ اللہ تعالی اپنے اور اپ رسول کے وشنوں کو ذلیل و رسوا کرے .

(۵) بعض صحابہ نے چاہا کہ بی نفیر کے چھوڑے ہوئے اموال دیگر اموالی غنیمت کی طرح اُن کے در میان تقییم کر دیئے جائیں، حالا نکہ وہ اموالی غنیمت نہیں تنے ،اس لئے کہ اس کے لئے صحابہ کو جنگ نہیں کرنی پڑی تھی، اور نہ دور ور از کاسفر کرنا پڑا تھا، بلکہ صرف دو میل کی مسافت پیدل چل کر بی نفیر کے محلات تک پہنچ گئے اور انہیں چاروں طرف سے گھیر لیا، اور اللہ نے ان کے دلوں ہیں رُعب ڈال دیا، اس لئے بغیر کی سر احمت کے صرف چند دنوں کے بعد سب پچھ چھوڑ کر وہاں سے کوچ کرگئے . ایسے مال کو فقہ اسلای کی اصطلاح میں "مال فئے" کہا جاتا ہے ، اور وہ مالی غنیمت کی طرح تقیم نہیں کیا جاتا، بلکہ نبی کریم سے لئے کو اختیار

لِلْفُقُرَآءِ الْمُهْجِرِيْنَ الَّذِيْنَ أَخْرِجُواْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَآمُوالِهِمْ يَبْتَعُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضُوانًا وَ يَعْمُرُونَ اللهِ وَرَسُولَهُ أُولِيكَ هُـمُ الصِّدِقُونَ ٥

وہ مال اُن فقیر مہاجرین کے لئے ہے جو اپنے گھروں اور مال ودولت سے نکال (۲) دیئے گئے، وہ لوگ اللہ کے فضل اور اس کی خوشنودی کے طلبگار تھے،اور اللہ اور اس کے رسول کی مد دکرتے تھے، وہی لوگ سچے تھے ﴿^﴾

تفاكه وه جيسے جا ہيں اس ميں تصرف كريں.

آیت (2) میں آیت (۲) کی تشریح کی گئی ہے، ای لئے دونوں کے در میان حرف عطف نہیں استعال کیا گیا ہے، اور ﴿ أَهَلِ الْفُدَى ﴾ سے مراد بنی نفیر کے یہود ہیں. اور اس مال کا تھم یہ ہے کہ یہ اللہ، اس کے رسول، رسول اللہ کے رشتہ داروں، بنیموں، سکینوں اور مسافروں کے لئے ہے، ایسا نہیں ہے کہ اسے بھی مال غنیمت کی طرح تقتیم کر دیا جائے تاکہ مالدار مزید مالدار بن جائیں، اور فقرائے صحابہ کی محتاجی دورنہ ہو.

﴿ كَنِي لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَعْنِياءِ مِنكُمْ ﴾ كاايكم فهوم يهجى بيان كيا گيا ہے كہ دورِ جاہليت ميں يہ نظام تھا كہ اموالِ غنائم صرف الداروں ميں تقليم ہوتے تھے،اللہ تعالیٰ نے رسم جابلیٰ کو توڑنے کے لئے آیت کا پیرصہ نازل فرمايا اور بتايا كہ اموالی غنیمت میں تمام مجاہدین کا حق ہے،اور "مال فی" میں رسول اللہ عظیہ اپنی مرضی کے مطابق تصرف كريں گے۔

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے مسلمانوں کو تھیجت کی ہے کہ انہیں رسول اللہ ﷺ کی طرف سے جو ملے اس پر راضی رہنا چاہئے کی طرف سے جو ملے اس پر راضی رہنا چاہئے۔ اس میں اموال غنیمت، اموال فی اور دیگر تمام چیزیں داخل ہیں. علماء نے اس آیت سے استدلال کر کے کہاہے کہ نبی کریم ﷺ کی ہرضچے حدیث قرآن کے حکم میں داخل ہے.

(۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے بیان فرمایا ہے کہ مال فئ میں جن لوگوں کا گذشتہ آیت میں حق بتایا گیا ہے ، اُن میں سب سے زیادہ اہتمام اور ہمدر دی کے ستحق وہ مہاجر فقراء ہیں جنہوں نے اللہ کی رضااور اس کے دین کی مرو کے لئے اپنا گھریار چھوڑ دیا ، اور مدینہ اس حال میں پنچے کہ اُن کے پاس نہ کھانے کے لئے روثی تھی اور نہ تن ڈھا نکنے کے لئے کپڑا . اور چونکہ ان کے افلاص عمل کے ذریعہ اُن کے دغوے ایمان کی تصدیق ہوتی تھی ، ان کا انگ انگ بتار ہا تھا کہ انہوں نے سب پچھ صرف اللہ کے لئے لئایا ہے ، اس کے اللہ تعالیٰ نے انہیں " صداد قبین " کے لقب سے نوازا .

وَالَّذِيْنَ تَبَوَّوُ النَّادَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِ مُ يُعِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ الْيَهِمُ وَلَا يَحِدُونَ فِي صُدُو يِهِمْ حَاجَةً قِهَا اَوْتُواْ وَيُوْثِرُوْنَ عَلَى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ "وَمَنْ يُوْقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَاُولِلِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ هُ وَالْذِيْنَ جَاءُوْ مِنْ بِعَدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبِّنَا اغْفِرُلِنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْإِيْمَانِ وَلاَ تَجْعُلُ فِي قُلُوْبِنَا غِلَّا لِلَذِيْنَ امْنُوا رَبِّنَا إِنَّكَ رَبُوفُ تَحِيْمٌ هُ

اور (وہ مال)اُن لوگوں کے لئے ہے، جو مہاجرینِ مکہ کی آمد سے پہلے ہی مدینہ میں مقیم ^(۷) تھے اور ایمان لا <u>کیکے</u> تھے، وولوگ مہاجرین ہے محبت کرتے ہیں، اور اُن مہاجرین کو جو مال غنیمت دیا گیا ہے، اس کے لئے وہ اپنے دلوں میں تنگی اور حسد نہیں محسو س کرتے ہیں . اور اُ نہیں اینے آپ پر ترجیح دیتے ہیں ،اگرچہ وہ خود تنگی میں ہول،اور جولوگ اینے نفس کی تنگی اور بخل ہے بچالئے جائیں وہی کامیاب ہونے والے ہیں ﴿٩﴾ اور (وہ مال)ان لوگوں کے لئے بھی ہے جو مہاجرین وانصار کے بعد دائر ہ اسلام میں داخل (^{۸)} ہوئے، وہ کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہمیں معاف كروے،اور جارے أن بھائيوں كو بھي معاف كروے جو ہم سے يہلے ايمان لا حكے ہيں،اور جارے دلوں بيس ايمان والول کی طرف ہے کینہ نہ پیدا کر .اے ہمارے رب! توبے شک بڑی شفقت والا، بے حدرتم کرنے والا ہے ﴿ ١٠﴾ (2) الله تعالى نے ان كے دينى بھائيوں ، يعنى انصار كو بھى كياى خوب بنايا تھا، اور ايثار و قربانى كے جذبہ سے كيسانواز اتھاكه اس نے اس آیت کریمہ میں ان کے لئے ایمان صادق،اینے مہاجر بھائیوں سے تچی محبت،اور جذبہ ایثار و قربانی کی گواہی دی اور فرمایا کہ جو مونین دار الجرت (مدینہ) میں پہلے ہے آباد ہیں،اور مہاجرین کی آمد سے پہلے ہی ایمان وابقان کی شمع ان کے دلول میں روشن ہوچکی ہے، وہ تواییے مہاجر بھائیوں سے بڑی محبت کرتے ہیں،اور چاہے مہاجرین کورسول اللہ میلائے کی طرف سے جو پچھ بھی دے دیا جائے وہ لوگ اپنے دل میں ذرا بھی تنگی نہیں محسوس کرتے ہیں،اوراپنے گھروں میں حاجت اور فاقد کشی ہونے کے باوجو دہمیشہ یمی چاہتے ہیں کہ ان کے مہاجر بھائی آرام ہے رہیں،اوران کے بال بچوں کو تکلیف نہ پہنچے ،اوران کے انہی صفات عالیہ اور اخلاقِ فاضلہ کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آیت کے آخر میں فرمایا کہ ان کے دلوں سے مال کی غیرشرعی محبت نکال دی گئی ہے، یہ لوگ اللہ کی راہ میں خرچ کرنے سے ذرا بھی نہیں کتراتے، اسی لئے اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا کہ وہ انہیں دونوں جہان کی سعادت ونیک بختی ہے نوازے گا۔

"منٹے" عربی زبان میں بخل کو کہتے ہیں. ابن جر برنے لکھاہے کہ یہاں اس مے قصود لوگوں کا مال ناحق کھا جانا ہے. سعید بن جبیر کا قول ہے کہ اِس کا معنی "حرام مال کھانا، اور ز کا قنہ ویٹاہے "ابن زید کہتے ہیں کہ جس نے مال حرام نہیں لیا، اور اللہ نے جو دینے کا تھم دیاہے اسے نہیں روکا، وہ "منسع خفس "سے ہے گیا.

انصار صحابہ کرام رضوان الله علیهم اجمعین الله کی شہادت کے مطابق اس ایمانی اور اخلاقی بیاری ہے پاک تھے.

امام بخاری نے اس آیت کی تغییر میں عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، انہوں نے کہا کہ میں اپنے بعد آنے والے خلیفہ کو "مہاجدین اولین" کے حقوق کی حفاظت اور ان کا احترام کمحوظ رکھنے کی وصیت کرتا ہوں، اور انصار کا خیال رکھنے کی نفیحت کرتا ہوں جو دار الجرت (مدینہ) میں پہلے سے آباد ہیں اور جو مہاجرین کی آمد کے قبل سے ہی اپنے دلوں

اَكُمْتُرُ إِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنَ اَفِلِ الْكِتْبِ لَيْنَ أُخْرِجْتُمُ لِنَخْرُجَنَ مَعَكُمْ وَلانُطِيعُ فِيكُمُ الْكَنْ بُونَ * وَلانُطِيعُ فِيكُمُ الْكَانُ بُونَ * وَلانُطِيعُ فِيكُمُ اللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكُنْ بُونَ * وَلانُطِيعُ فِيكُمُ اللهُ يَشْهَدُ إِنْهُمْ لَكُنْ بُونَ *

کیاآپ نے منافقین (۹) کو نہیں دیکھا، وہ اپنے اہل کتاب کا فر بھائیوں سے کہتے ہیں کہ اگرتم (اپنے گھروں سے) نکالے گئے توہم بھی تمہارے ساتھ نکل جائیں گے،اور تمہارے بارے میں ہرگز کسی کی بات نہیں مانیں گے،اور اگر تم پر جنگ مسلط کی گئی توہم ضرور تمہاری مدوکریں گے،اور اللہ گواہی دیتا ہے کہ وہ بلا شبہ جھوٹے ہیں ﴿١١﴾

میں ایمان کی شمع جلائے بیٹھے ہیں.

بخاری وسلم کی روایت ہے کہ ﴿ وَيُوْاَثِرُ وَنَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصِاَ هِمَةٌ ﴾ ابوطلحہ انساری رضی اللہ عظمہ عند کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہوں نے رسول اللہ عظمہ کے کہنے پر ایک بھو کے مسافر کی اپنے گھر میں وعوت کی ، اپنے بچوں کو بھوکا سُلادیا، اور چراغ بجھاکر اپنااور اپنے بال بچوں کا کھانارسول اللہ عظمہ کے اُس بھوکے مہمان کو کھلادیا تھا۔

(۸) بان ہم رادوہ لوگ ہیں جو مدینہ ہجرت کرے اُس وقت آئے جب اسلام قوی ہو چکا تھا، یعنی اُن مہاج بن اولین کے بعد آئے جنہیں اُن کے گھروں ہے اسلام کی وجہ سے نکلنے پر مجبور کردیا گیا تھا. بعض حضرات نے بان سے مرادوہ تمام مؤسن لئے ہیں جو مہاجرین مکہ اور انسار مدینہ کے بعد قیامت تک ونیا ہیں آئیں گے. باس دوسری رائے کی مصداق سورة التوبہ کی آیت (۱۰۰) ہے، جس میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿وَالسَّابِقُونَ اللَّوَلُونَ مِنَ الْمُهَا جِرِينَ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضْواْ عَنْهُ ﴾"اور جو مہاجرین اور انسار سابق اور مقدم ہیں، اور جتنے لوگ اظلاص کے ساتھ ان کے ہیروہیں، اللہ انسب سے راضی ہوا، اور وہ سب اس سے راضی ہوئے".

مہاجرین اولین اور انصار مدینہ کے بعد آنے والے مومنوں کا وطیرہ یہ ہوتا ہے کہ جب یہ لوگ اپنے رب کے سامنے ہاتھ کھیلاتے ہیں تواپنے ساتھ اپنے تمام گذشتہ مسلمان بھائیوں کے لئے بھی دعا کرتے ہیں، اور یہ اس بات کی دلیل ہے کہ صفت ایمان میں مشارکت کی وجہ سے مونین ایک دوسرے کے کام آتے ہیں، ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں، اور ایک دوسرے کے لئے دعا کرتے ہیں، ای لئے تو دعا کے دوسرے حصہ میں "ول میں کھوٹ "کی نفی کی گئی ہے، جس کی ضد "آپس میں محبت " ہے .

صحابہ کرام کے ذکر کے بعد دعامی ﴿ المُذِینَ سَبَقُونَا بِالإِیمَانِ ﴾ کا قول اس بات کی دلیل ہے کہ اس آیت میں مذکور مومنوں سے مراد وہ اہل سنت وجماعت ہیں جن کا ایمان وعقیدہ صحابہ کرام جیسا ہو تا ہے، اور جو صحابہ کرام سے محبت کرتے ہیں، اور ان کے لئے دعائے مغفرت کرتے ہیں.

جولوگ صحابہ کرام سے نفرت کریں گے، ان کے خلاف ول میں بغض و کینہ رکھیں گے، ان سے اللہ بھی بھی راضی نہیں ہوگا، اور وہ دنیا و آخرت کی سعادت سے محروم کر دیئے جائیں گے، چاہے وہ رافضی شیعہ ہو لیا وسرے ملحدین جو صحابہ کرام کی ولیات قدر نہیں کرتے ہیں . امام مالک رحمہ اللہ نے اس آیت سے استدلال کر کے کہاہے کہ جو رافضی صحابہ کرام کو گالی دیتا ہے اس کے لئے مال فی میں کوئی حصہ نہیں ہے، اس لئے کہ اس آیت میں نہ کور موشین کی کوئی صفت ان میں نہیں پائی جاتی ہے .
اس کے لئے مال فی میں کوئی حصہ نہیں ہے، اس لئے کہ اس آیت میں نہ کور موشین کی کوئی صفت ان میں نہیں پائی جاتی ہے .
امت است اسلامیہ کے یہی تینوں قسموں کے موشین ہیں جو مالی فئ کے حقد ار ہیں، اور جنہیں مال دیتا در حقیقت اسلام کو نفع

پہنچانا ہے . اللہ تعالیٰ ہے دعا ہے کہ وہ اپنے فضل و کرم ہے ہمیں بھی اُن لوگوں میں شامل کر دے . آمین ، یار ب العالمین .

(9) اس آیت کریمہ کا تعلق آیت (۲) میں نہ کورٹی نضیر کے محاصرہ اور پھر اُن کی جلاوطنی ہے ہے. جب نبی کریم ہونے نے صحابہ کرام کے ساتھ ان کی بستی کا محاصرہ کر لیا تو سر دارانِ منافقین نے ان کو پیغام بھیجا کہتم لوگ ثابت قدم رہو، اور اپنے قلعوں ہے نہ نکلو، ہم لوگتہیں مسلمانوں کے حوالے نہیں ہونے دیں گے، اور اگر جنگ کی نوبت آئے گی تو تمہارے شانہ بہ شانہ جنگ کریں گے، اور اگرتمہیں مدینہ سے جانا پڑا تو ہم بھی تمہارے ساتھ جائیں گے .

چنانچہ بنی نفیر منافقین کے اس جھوٹے وعدے کی وجہ سے کچھ دنوں توڈٹے رہے، لیکن جب انہوں نے ان کی طرف سے کوئی علی اقدام نہیں دیکھا تواللہ کا اللہ علیہ کوئی علی اقدام نہیں دیکھا تواللہ کا اللہ علیہ کو کے علی اقدام نہیں قتل نہ کیا جائے ، اللہ علیہ کا جائے کی اجازت دے دی جائے ، اس شرط کے ساتھ کہ وہ اپنے او نئوں پہتھیار کے علاوہ جتنا سامان لے جائمیں لے جائمیں .

آیت(۱۲) میں اللہ تعالیٰ نے منافقین کی کذب بیانی ،افتراپر دازی اور نفاق و برزدلی کی مزید و ضاحت کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ انہوں نے کب اینے دعدوں کی پابندی کی ہے کہ وہ بی نضیر کاساتھ دیتے ،ان کے ساتھ قبال کرتے ،اور اگر پالفرض انہیں مجبور اقبال میں ان کاساتھ دینا بھی پڑتا تووہ کبھی بھی ثابت قدم نہیں رہتے ، بلکہ انہیں میدانِ جنگ میں تنہا چھوڑ کر بھاگ پڑتے .

آیت (۱۳) میں مسلمانوں کو یہود و منافقین کی بزدلی اور اُن کے میدانِ جنگ چھوڑ کر بھاگنے کا سبب یہ بتایا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے مقابلے میں تہاری تلواروں کی کاٹ سے زیادہ ڈرتے ہیں، انہوں نے اللہ کامقام سمجھائی نہیں، اس لئے اُن کے دل اللہ کے بقالی کے بعائے لوگوں کے ڈرسے کا نبیت ہیں جو کسی بھی نفع یا نقصان کی قدرت نہیں رکھتے جقیق سمجھ تو یہ ہے کہ بندہ اپنے خالق کے مقام و مرتبہ کو سمجھے ، اُسی سے ڈرسے ، اُسی سے امیدر کھے ، اور اس کی محبت کو چھن اور ہر چیز کی محبت پر مقدم رکھے .

(۱۰) اس آیت کریمہ میں یہود اور منافقین کی بزدلی اور مسلمانوں ہے اُن کی مرعوبیت کا حال بیان کیا گیاہے کہ مسلمانو! اُن میں تم ہے آمنے سامنے برسر پیکار ہونے کی جراُت نہیں ہے ، وہتم پر دیواروں کی آڑلے کریا بند قلعوں کے اندر سے ہی تملہ کرنے ک

كَمُثَلِ الَّذِيْنَ مِنْ قَبُلِهِمْ قَرِيْبًا ذَاقُوا وَبَالَ آمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ اَلِيْمٌ ﴿ كَمَثَلِ الشَّيُطْنِ اِذْقَالَ لِلْإِنْسَانِ الْفُرْ * فَلَمَا كَفُرُ قَالَ إِنْ بَرِيْ وَمُنْكَ إِنِّ آهَافُ اللهُ رَبُ الْعَلَمِيْنَ ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَهُمُا فِي غُ النَّادِ خَالِدُيْنِ فِيْهَا * وَذٰلِكَ جَزَوُ الظّلِمِيْنَ ﴿

وہ بھی انہی (یہود بن قینقاع) کی طرح ہیں جو اُن سے پچھ ہی مدت قبل اپنے بُرے کر تو توں کا مز اچکھ (۱۱) چکے ہیں،
اور آخرت میں اُن کے لئے در دناک عذاب ہو گا ﴿۱۵ ﴾ وہ لوگ شیطان کے مانند (۱۲) ہیں، جب اس نے انسان
سے کہا کہ گفر کر و،اور جب اُس نے گفر کیا، تو کہا کہ میں تم سے بری ہوں، میں بے شک اللہ رب العالمین سے ڈرتا
ہوں ﴿۱۱ ﴾ چنانچہ اُن دونوں کا انجام یہ ہوا کہ وہ دونوں ہی جہنم رسید ہوئے، وہاں وہ ہمیشہ رہیں گے،اور ظالموں
کی یہی سز اہے ﴿۱۷ ﴾

کوشش کریں گے.

اور یہ جو کہا جاتا ہے کہ وہ بڑی قوت وہمت والے ہیں، تووہ اس کا مظاہرہ آپس میں لڑتے وفت کرتے ہیں، کین جب ان کاسابقہ مسلمانوں سے پڑے گا توان کی ساری قوت جاتی رہے گی،اس لئے کہ جواللہ اور اس کے رسول کے خلاف جنگ کر تا ہے،اللہ اسے بزول وذکیل بنادیتا ہے.

اے میرے نبی!ان کا حال تو یہ ہے کہ آپ انہیں بظاہر متفق و متحد دیکھتے ہیں، لیکن اُن کے دل ایک دوسرے سے مختلف اور برگانہ ہیں،اس لئے کہ وہ عقل وخر د سے محروم ہیں، جبھی توایمان نہیں لاتے ہیں جو حقیقی محبت وا تعاد اور جمعیت کاذر بعہ ہے .

صاحب محاس التنزیل لکھتے ہیں کہ فدکور بالانتیوں آیتوں میں مومنوں کو یہود و منافقین سے جنگ پر اُبھارا گیاہے،اور اُنہیں خوشخبری دی گئ ہے کہ وہ اُن سے جب بھی جہاد کریں گے،اللہ کی تائید سے انہیں ان پر فتح حاصل ہو گی .

(۱۱) بنی نضیر کے یہود ہو گیر اللہ تعالیٰ کاجو فوری عذاب دنیا میں نازل ہوا، تواس بارے میں اُن کی مثال اُن کفارِ قریش کے جن پر میدانِ بدر میں اللہ کاعذاب نازل ہوا، یا بنو قدیقاع کے یہود یوں کی مثال ہے جنہیں ابھی کچھ ہی دنوں قبل اُن کی بدعہد ک اور شرار توں کی وجہدے حدید سے مدینہ سے جلاوطن ہوتا پڑا ہے۔ بنی قدیقاع کی بدعہدی اور پھر ان کی جلاوطنی کی تفصیل اس سورے کی تفسیل اس سورے کی تفسیل اس سورے کی تفسیل اس سورے کے تفسیل کے مقدمہ میں گذر پچکی ہے۔

(۱۲) جن منافقین نے بی تضیر کو مسلمانوں کے خلاف جنگ پر اُبھارا، اُن سے جھوٹا وعدہ کیا کہ وہ اُن کا ساتھ دیں گے، اور اگر مدیتہ چھوڑ نے کی نوبت آئی تو وہ بھی ان کے ساتھ نگل جائیں گے، اُن کی مثال شیطان کی ہے جس نے انسان کو دھو کہ دیااور کہا کہ تم اللہ کا انکار کر دو، اور میری پیروی کر و، اور جب وقت آئے گا تو میں تمہاری مدد کے لئے تیار ہوں ۔ اور جب انسان نے اس کی باتوں میں آکر اللہ کا انکار کر دیا، تو اس ڈرے کہ کہیں اللہ اسے بھی عذاب میں شریک نے کر دے ، فور آ اس آومی اور اس کے الحاد و کفر سے اپنی براء سے کا اعلان کر دیا، اور کہنے لگا کہ میں اللہ رب العالمین سے ڈرتا ہوں کہ اگر میں نے تمہاری مدد کی تو وہ میری گرفت کرے گا، لیکن نہ شیطان کو دیا ، اور دونوں ہمیشہ کے لئے جہنم میں ڈال دیے گئے ۔ آگے فرمایا کہ اللہ اور اس کی بندوں کے حق میں ظلم کرنے والوں کا انجام ہمیشہ سے ایسابی ہواہے .

يَايَّهُا الذِيْنَ إِمَنُوا اللَّهُ وَلَتَنْظُرُ نَفْسُ مِمَا قَكَمَتُ لِغَنِ وَاتَّقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خِيْلًا بِمَاتَعُمْلُونَ ﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِيْنَ امْنُوا اللَّهُ فَأَنْسُلُهُ مُرَا نَفْسَهُمُ وَ اوْلَيْكَ هُمُ الْفُسِقُونَ ﴿ لَا يَسْتَوِيَ آصَعْبُ النَّالِو اَصْعْبُ الْمُنَا وَاللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ فَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَتِلْكَ اللَّهُ وَتِلْكَ اللَّهُ اللْلِلْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلِلْلَّالِلْلَالِلْلَالِلْلِلْلُولُولُ الللْلِلْلُولُ اللْلِلْلِلْلَالِلْلَهُ اللْلِلْلُلُولُ اللْلِلْلُولُولُ الللْلَهُ اللْلِلْلُلُولُولُ الللْلُهُ الْ

اے ایمان والو!اللہ ہے ڈرو^(۱۳)اور ہرآ دمی دیکھ لے کہ اس نے کل (لیمن روز قیامت) کے لئے کیا تیاری کی ہے،
اور اللہ ہے ڈرتے رہو، بے شک اللہ تمہارے اعمال ہے بوری طرح باخبر ہے ﴿١٨﴾ اور تم اُن کی طرح نہ ہو جاوَ جنہوں نے اللہ کو فراموش کر دیا، تواللہ نے انہیں ان کی ذات کی طرف سے غافل کر دیا، وہی لوگ فاسق ہیں ﴿١٩﴾ اہل جنت برابر(۱۳) نہیں ہو سکتے ،اہل جنت ہی کا میاب لوگ ہیں ﴿٢٠﴾ اگر ہم اس قرآن (۱۵) کو کسی پہاڑ پراتار دیتے، توآپ اُسے (اللہ کے حضور) ٹھے کا ہوا، اور اُس کے خوف سے پھٹا ہوایاتے ،اور ہم یہ مثالیں انسانوں کے لئے اس لئے بیان کرتے ہیں تا کہ وہ غور وفکر کریں ﴿۱١﴾

(۱۳) مفسرین نے لکھا ہے کہ یہ آیت کریمہ "کاسیر نفس" کے باب میں بنیادی حیثیت رکھتی ہے. مومنوں کو اللہ تعالیٰ نے اس میں نفیعت کی ہے کہ وہ ظاہر و پوشیدہ ہر حال میں اللہ ہے ڈرتے رہیں، فرائض وواجبات کی ادائی کا اہتمام کریں اور محرمات وممنوعات ہے بچتے رہیں، اور ہر وقت اپنی آخرت کی سدھار کی کوشش میں گئے رہیں، اور ہر دم یہ خیال رہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے اعمال کود کھے رہاہے، اور آنہیں ریکار ڈمیں لارہاہے، کوئی چیز اس کے علم سے مختی نہیں ہے.

آیت (۱۹) میں اللہ نے مومنوں کو نصیحت کی کہ وہ دنیا کی شہو توں اور لذ توں میں مشغول ہوکر، اللہ کی یاد ہے فافل نہ ہو جا میں، ورنہ وہ آنہیں یہ سزاوے گا کہ آنہیں روحانی رفعت وبلندی کے حصول پر دھیان دینے سے فافل کر دے گا، اور وہ اپنے حسول کے آرام و آسائش کو بی اپنا مطمح نظر بنالیں گے . اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الکہف آیت (۲۸) میں فرمایا ہے: ﴿ وَلا تُعلِم مَنُ أَغْفُلُنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْدِ نَاوا تُبَعَ هَوَا هُ وَكَانَ أَمْدُهُ فُدُ طُنا ﴾ "اور آپ اس كاكہنانہ مائے جس كے ول كو ہم نے اپنی یاد سے فافل کر دیا ہے، اور جو اپنی خواہش کے بیچے پڑا ہوا ہے، اور جس كا معاملہ حدے بڑھ گیا ہے".

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جولوگ دین اسلام کی حدوں کو پھلانگ گئے، اللہ کے ساتھ بدعہدی کی، اور اسلام اور مسلمانوں کے ساتھ خیانت اور غداری کی، وہی لوگ در حقیقت اللہ کی بندگ ہے روگر دانی کرنے والے ہیں.

(۱۳) اہلی جہنم اور اہلی جنت ہرگز ایک دوسرے کے بر ابر نہیں ہو سکتے ہیں. بیتھم عام ہے، اس لئے اہل جہنم میں اللہ کی یاد سے عافل اور اہل جنت میں اُسے یاد کرنے والے اور اُس ہے ڈرنے والے بدر جہ اولی داخل ہیں، اس لئے کہ آیتوں کا سیاق و سباق انہی دونوں قسموں کے بارے میں ہے۔ اور اس حکم عام کے بعد، اللہ تعالی نے صراحت کر دی کہ حقیقی کا میا بی وکا مر انی تو صرف اہل جنت کے لئے ہے کہ انہیں ہر مصیبت و تکلیف سے نجات مل جائے گی، اور ہر راحت و نعمت سے سرفراز کئے جائیں گے۔

(۱۵) اہلی جنت اور اہلی جنم کا فرق مر اتب بیان کئے جائے کے بعد، اب قرآن کر یم کی عظمت شان بیان کی جارہ ہی، اور کہا جائیں ہے، اور کہا جائے گی، ور کہا ہونی چاہونی چاہوئی جارہ ہی ہوں کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کو ایک میں کے دول کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کے دول کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہونی چاہوں کے دول کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کے دول کیں میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہوئی چاہوں کے دول کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہونی چاہونی چاہونی کے دول کے دول میں اللہ کی خشیت بید امونی چاہونی چاہوں کے دول کے دول کی سیان کے دول کے دول

هُوَاللهُ الّذِي لَا إِلهُ إِلَاهُو عَلِمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَ ادُوَّ هُوَالرَّمْنُ الرَّحِيْمُ هُوَاللهُ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّاهُو َ الْمَالِكُ الْقُدُوْسُ السَّلُمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَالُ الْمُتَكَثِّرُ سُبُطْنَ اللهِ عَايْثُمُ رُوْنَ هُوَاللهُ الْعَالِقُ الْبَارِئُ الْمُحَوْلُونَ وَهُوَالْعَزِيزُ الْمُعَمِّمُ الْمُعَمِّمُ لَهُ مَا فِي السَّمُوٰتِ وَالْاَرْضَ وَهُوَالْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الْمُ

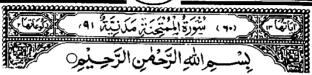
وہ اللہ ہے (۱۲)جس کے سواکوئی معبود نہیں، وہ غائب و حاضر ہر چیز کا جانے والا ہے، وہ نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے (۲۳) وہ اللہ ہے جس کے سواکوئی معبود (۱۷) نہیں ہے، وہ شہنشاہ ہے، ہرعیب سے پاک ہے، سلامتی دینے والا ہے، امن و سکون عطاکر نے والا ہے، سب کا نگہبان ہے، زبر دست ہے، ہر چیز پرغالب ہے، شانِ کبریائی والا ہے، اللہ مشرکوں کے شرک سے پاک ہے (۲۳) وہ اللہ پیدا (۱۸) کرنے والا ہے، ہرمخلوق کو اس کا وجو د و بینے والا ہے، اس کی صورت بنانے والا ہے، تمام پیارے نام اس کے لئے ہیں، آسانوں اور زمین میں پائی جانے والی ہر چیز اُس کی پاکی بیان کرتی ہے، اور وہ زبر دست، بڑی حکمتوں والا ہے (۲۳)

طاری ہونی حاہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر ہم پہاڑوں کو قرآن کی عظمت و جلال کاادراک دے دیتے اور انہیں اس میں موجود اوامر و نواہی کا پابند بنادیتے ، تو وہ اللہ کی عظمت و کبریائی کے لئے ہر دم نھکے دہتے ، اور اس کے شدیتے خوف سے نکڑے کمڑے ہوجاتے ۔ لیکن انسان اپنی حقیقت کو فراموش کر گیا کہ وہ منی کے ایک حقیر قطرہ سے پیدا کیا گیا ہے ، اور وہ اللہ کی قدرت کے سامنے نہایت کمزور ونا توال ہے ۔ اور کبر وغرور میں مبتلا ہو گیا ، اس لئے اس کادل سخت ہو گیا ۔ تواللہ نے اس پر رحم کرتے ہوئے پہاڑ کی فہ کور بالا مثال دی تاکہ اس میں غور کر کے اپنی حالت بدلے ، کبر وغرور سے باز آئے ، اور اللہ کی کبریائی کا تصور کر کے اس سے ہروم خائف و ترسال دے .

(۱۲) ذیل میں خکور تیوں آیوں میں اللہ تعالی نے اپنی عظمت و کبریائی کے اوصاف بیان کر کے ، انسانوں کو مزید تنیہہ کی ہے کہ ان کے دل باری تعالیٰ کی خثیت سے کیے خالی ہوتے ہیں ، ان پر کپکی کیوں طاری نہیں ہوتی ، وہ تو وہ معبود پر حق ہے جس کے سواکوئی معبود نہیں ، وہ تو غائب و حاضر سب کچھ کا جانے والا ہے ، اس کی رحمہ عام و خاص توسار سے جہان کی مخلوقات کو ڈھا تھے ہوئی ہے ۔ (۱۷) اللہ کی ذات تو وہ ہے جس کے سواکوئی معبود حقیقی نہیں ، وہ تو شاہ ہے نیاز ہے ، جس کا ہر کوئی مخلوق اس کا نظام اور اس کا حکم ہر چیز پر نافذ ہے ، وہ ہر عیب و نقص سے یکسر پاک ہے ، اس سے امن و سلامتی کے سوتے پھو شیح ہیں ، اس کی مخلوق اس کے حکم ہر چیز پر نافذ ہو ، وہ ہر چیز پر مطلع ، مو بی یقین وایمان کی دولت سے سر فراز بندوں کو قیامت کے دن سکون واطمینان سے نواز نے والا ہے ، وہ زبر دست اور ایسا قوی ہے جسے کوئی مغلوب فوہ ہر چیز پر مطلع ، ہر چیز پر غافذ ہوتی رہتی ہے ، اور اُس پر کسی کی مشیت نافذ نہیں ہوتی اور کوئی چیز اس کے نہیں بناسکا ۔ اس کی مشیت نافذ نہیں ہوتی اور کوئی چیز اس کے نہیں بناسکا ۔ اس کی مشیت نافذ نہیں ہوتی اور کوئی چیز اس کے بھی کہ اس کی ذات کے مقابلے میں ہر چیز حقیر ہے ، اور ہمان کے بندے اور مملوک ہیں .

(۱۸) وہ تو وہ ہے جس نے تمام چیزوں کو اپنی حکست کے تقاضے کے مطابق پیدا کیاہے ، انہیں عدم سے وجود میں لایاہے ، اور پوری



يَالَهُا الَّذِيْنَ امْنُوْا لَا تَتَخِذُ وَاعَدُوْنَ وَعَدُوا لِيَاءَ ثُلُقُوْنَ الِيَهِمْ بِالْمُودَةِ وَقَدُكُ فُرُوا عِمَا جَآءَكُمُ فِنَ الْمُقُّ ثُمُوْجُوْنَ الرَّسُولَ وَايَاكُمُ اَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَجِّكُمْ إِنْ كُنْتُمُ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَدِيلِي وَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتَ " تُسِرُّوْنَ الِيهِمْ بِالْمُودَةِ " وَإِنَا اعْلَمُ عِنَا أَخْفَيْتُمُ وَمَا اَعْلَنْتُمُ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ وَقَدْضَانَ سَوَآءَ السِّدِيلِ ©

(سورةالمتحنه مدنی ہے،اس میں تیرہ آیتیںاور دور کوع ہیں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

اے ایمان والوا تم لوگ میرے دشمن اور اپنے دشمن کو دوست (۱) نہ بناؤ، تم ان کی طرف دوستی کا ہاتھ بڑھاتے ہو، حالا نکہ وہ دین برحق کا انکار کرتے ہیں جو تمہیں ملاہے، انہوں نے رسول اللہ کو اور تمہیں صرف اس وجہ سے (کمہ سے) نکال دیا ہے کہ تم اپنے رب اللہ پر ایمان لے آئے ہو، اگر تم میری راہ میں جہاد کرنے اور میری خوشنودی حاصل کرنے کے اپنے شہر سے نکلے ہو، تو پھر اُن سے چپکے چپکے دوستی کیوں کرتے ہو، میں تو وہ سب جانتا ہوں جو تم چھیاتے ہو، اور جو ظاہر کرتے ہو، اور تم میں سے جو کوئی ایسا کرتا ہے، وہ (اللہ کی) سیدھی راہ سے بھلک جاتا ہے وال

کا نئات کی جیسی جاہی تصویرگری کی ہے بتمام اجھے اور پیارے نام صرف اس کے لئے ہیں،اور اس کوزیب دیتے ہیں،اور آسانول اور زمین میں پائے جانے والی تمام مخلو قات اس کی پاکی بیان کرتی ہیں ۔وہ بڑاہی زبر دست،اور بڑی حکمتوں والاہے .

الله تعالیٰ نے اپنے اسائے حسنی سے تعلق سورۃ الأعراف آیت (۱۸۰) میں فرمایا ہے: ﴿وَلَلْهِ المَّاسَمَاءُ الْحُسننَی فَادَعُوهُ بِهَاوَذَرُواْ الْدَینَ یَلْحِدُونَ فِی أَسنَمَا قِهِ ﴾ "اوراچھاور پیارے نام الله بی کے لئے ہیں، پس تم لوگ اُسے انہی ناموں سے پکارو، اور ایسے لوگوں سے تعلق نہ رکھو جو اس کے ناموں میں کج روی کرتے ہیں". مزیر تفصیل کے لئے اس آیت کی تغییر دکھے لیجئے. وباللہ التوفیق.

تفسيرسورة المتحنه

نام: آیت (۱۰) ﴿ یا آیکها الذین امنوا إِذَا جَاءَکُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَا جِرَاتِ هَا مُتَحِنُوهُنَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِیمَانِهِنَ ﴾ یمانیون به اور بینام حرف "حاء" کے کسرہ اور فتہ دونوں کے ساتھ پڑھا جاتا ہے ۔ الممتحنة (بکسر الحاء) (امتخان لینے والی) اس اعتبار سے ہے کہ اس سورت نے صلح حدیبیہ کے بعد ہجرت کرکے مدینہ آنے والی نئی مسلمان عور توں کے ایمان کا امتخان لیا، اور الممتحنة (بفتح الحاء) (وہ عورت جس کا امتخان لیا گیا) اس عورت کے اعتبار سے ہے جس کے بارے میں بیآیت نازل ہوئی تھی، اور جس کے ایمان کا امتحان لینے کا اس سورت میں تھا، اُس کا نام اُمّ کلثوم بنت عقبہ بن الی معیط تھا،

جبیاکه اس آیت کی تغییر میں آئے گا.

زماخہ نزول: قرطمی نے تکھا ہے کہ بیسورت سب کے نزدیک مدنی ہے. ابھی پہلی آیت کے شان نزول کے سلسلے میں ماطب بن ابی بلتعہ رضی اللہ عنہ کے واقعہ کاذکر آئے گا، جو صلح حدیبیے کے بعد اور فتح کمہ کے قبل کا ہے. اس سے اس سورت کے زمانۂ نزول کی تحدید ہو جاتی ہے کہ بیر فتح کمہ کے قبل نازل ہوئی تھی.

(۱) اس بات پرتمام محدثین ومفسرین کا تفاق ہے کہ اس سورت کی ابتدائی آیتوں کا سبب نزول حاطب بن ابی بلیعہ رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے ، جو مہاجرین اولین اور بدری صحابیوں میں سے ہیں .

امام احمد، بخاری وسلم اور محمد بن اسحاق نے اپنی صحیح سندول کے ساتھ اس بارے میں جوروایتیں علی بن ابی طالب رضی اللہ عند، عروہ بن الزیبر اور دیگر علائے سر ت و تاریخ نے نقل کی ہیں، اُن کا خلاصہ بہ کے صلح حدیب کے بعد جب اہل مکہ نے معاہدے کی پابندی نہیں کی تورسول اللہ علی نظر کے نظر میں شرکت کے لئے تیار ہونے کا تھم دے دیا۔ اور بہ بات چند ہی صحابہ کرام کو بتائی کہ اُن کا ارادہ فتح مکہ کا ہے۔ حاطب بن ابی بلتعہ رضی اللہ عنہ میں میں مقد کے رہنے والے نہیں تھے، وہ کہیں دوسری جگہ ہے آکر وہال عثان بن عفان رضی اللہ عنہ کے حلیف کی حیثیت ہے اقامت پذیر ہوگئے تھے۔ وہ خود تو ہجرت کر کے آگئے تھے، لیکن ان کی اولا داور ان کے بھائی اور چھپا دغیرہ انھی مکہ میں ہی تھے۔ انہوں نے سوچا کہ اگر مسلمانوں نے مکہ پرجملہ کیا تو دوسرے مہا جرصابہ کے خاندان والے وہاں موجود ہیں جو مکہ میں موجود وان کے بال بچوں موجود ہیں جو مکہ میں موجود وان کے بال بچوں ارادے ہے طلع کر دیں گے تو وہ ضرورت کے وقت اُن کے بچوں اور رشتہ داروں کو قتل ہونے سے بچالیں گے، اُن کے خاندان والے وہاں اور رشتہ داروں کو قتل ہونے سے بچالیں گے۔ اُن کے خاندان والے وہاں نہیں ہیں، اس لئے اگر وہ بعض اعیانِ قریش کو نبی کر بم علی تھے۔ ارادے ہے طلع کر دیں گے تو وہ ضرورت کے وقت اُن کے بچوں اور رشتہ داروں کو قتل ہونے سے بچالیں گے۔

ای لئے انہوں نے بنی عبد المطلب کی سارہ نامی ایک مشرکہ لونڈی کو خط لکھ کر مکہ روانہ کیا (جو نبی کریم عظیمہ کے پاس مالی مدد کے لئے آئی تھی) اللہ تعالی نے آپ عظیمہ کو بذریعہ وحی اس کی اطلاع دے دی ۔ آپ نے فور آعلی ، ابو مر ثد اور زبیر بن العوام تین مشہور گھوڑ سواروں کو اس سے خط چھین لینے کے لئے روانہ کیا، اور فرمایا کہ وہ عور تیم ہیں (روضۂ خاخ) میں طباعے گی ۔ اگر وہ منہیں خط دے دے دو تو اُسے جھوڑ دینا، ورنہ اُسے قبل کر دینا ۔ اُنہوں نے اُسے (روضۂ خاخ) میں جالیا، اور بردی وحمکیوں کے بعد اُس نے وہ خط اپنے بال کے بوڑے سے نکال کر دیا، جس میں حاطب نے بعض مشرکین کہ کو نبی کریم عظیمہ کی خبر دی تھی .

آپ ﷺ نے حاطب سے پوچھا کہ ایساتم نے کیوں کیا؟ توانہوں نے کہا،اے اللہ کے رسول! آپ میرے بارے میں کو کی فیصلہ کرنے میں جلدی نہ بیجے، پھرانہوں نے خط کھنے کا اصل سبب بیان کیا،اور کہا کہ میں کا فرنہیں ہو گیا ہوں،اوراپنے وین سے پھرنہیں گیا ہوں.

آپ نے صحابہ سے کہا کہ یہ تی کہہ رہاہے. تو عمر رضی اللہ عنہ نے کہا، اے اللہ کے رسول! مجھے اجازت و بیجے کہ اس کی گرون ماردوں، تو آپ عظیمہ نے فرمایا: حاطب غزو و بدر میں شریک ہوا تھا، اور تنہیں کیا معلوم کہ اللہ تعالیٰ بدری صحابیوں کے دلول سے خوب واقف تھا، اس لئے فرمایا "اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لکم " "اے اصحاب بدراب تم چاہے جیساعمل کرو، میں نے تنہیں معاف کردیا". نبی کریم علیہ کی بات من کر عمر صنی اللہ عنہ کی آئمیں اشکبار ہوگئیں، اور کہا کہ اللہ اور اس کے رسول زیادہ جانے ہیں.

اِنْ يَثْقَفُوْكُمْ يَكُوْنُوْ الْكُمْ اَعْنَ آمَّ وَيَبْسُطُوَ النَّكُمْ آيْدِيَكُمْ وَالْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْءِ وَوَذُوْ الْوَتَكَفُرُونَ ۗ لَنَ تَنفَعَكُمْ اَرْحَافَكُمْ وَكَا اَوْلَادُكُمْ تَا يَوْمَ الْقِيلِمَة "يَعْضِلُ يَيْنَكُمْ وْ اللّهُ بِهَا تَعْمَكُونَ بَصِيرٌ ؟

اگروہ تم پرقابوپالیں تو تہہارے دہمن ^(۲) بن جائیں، اور اپنے ہاتھوں اور اپنی زبانوں سے تہمیں ایذا پہنچائیں، اور وہ چاہتے ہیں کہ تم بھی کا فرین جاؤ ﴿۲﴾ قیامت کے دن نہ تمہارے رشتہ دار^(۳) کام آئیں گے، اور نہ تمہاری اولاد، (اُس دن) تمہارے در میان الله فیصلہ کرے گا،اور وہ تمہارے اعمال کوخوب دیکھے رہاہے ﴿۳﴾

اسی حادثہ کے بعد اس سورت کی ابتدائی آیتیں نازل ہو کئیں، جن میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے ایمان والو! تم لوگ اُن کا فروں اور مشرکوں کو اپناد وست نہ بناؤجو میرے اور تمہارے دشمن ہیں جم انہیں نبی کریم ﷺ کے جنگی اسر اربتاتے ہو، حالا نکہ وہ تمہارے دینِ حق کے منکر ہیں، اور انہوں نے ہی رسول اللہ ﷺ کو اور تمہیں تمہارے گھروں سے نکال دیا تھا، حالا نکہ تمہار ااس کے سواکوئی قصور نہیں تھا کہ تم اپنے رب پر ایمان لائے تھے ۔ یہ ظالم کفار اس لا کتی نہیں ہیں کہ تم انہیں اپناد وست بناؤ .

اگرتم مکہ سے میری راہ میں جہاد کرنے کے لئے اور میری رضا کی جتجو میں نکلے تھے تو تہیں ان کا فروں کو دوست نہیں بناناچاہئے جو میرے اور تمہارے دشمن ہیں .

(۲) الله تعالى نے كفار ومشركين كى حالت پر مزيد روشنى ڈالتے ہوئے مسلمانوں سے فرمايا كه بيلوگ تمہارے زبردست دشمن بيس،اگر يتهبيس پاليس اور تم پر اُن كى گرفت مضبوط ہوجائے، تو تمهيس بھى نه چھوڑيں، اپنى زبانوں سے بھى تہبيس ايذا پہنچا كيس اور اپنے ہاتھوں سے بھى، يعنى گاليال ديں، ماريں اور قتل كريں، إن كى تو دلى تمنا ہے كہتم سب اسلام سے برگشتہ ہوجاتے اور دوبارہ كفر كو قبول كر ليتے .

(۳) تم نے جن اولاد اور رشتہ داروں کی وجہ سے کافروں سے دوستی کرنی جاہی، وہ قیامت کے دن عذا بِجہنم سے تہمیں نہیں بچاسکیں گے ، اُس دن سب ایک دوسرے سے جدا ہو جائیں گے ، کوئی کسی کا پُرسانِ حال نہیں ہوگا، تو پھر کیوں دوسروں کی وجہ سے اپنی عاقبت خراب کرتے ہو تہمیں معلوم ہونا چاہئے کہ اللہ کی نگاہ سے تمہار اکوئی عمل اوجھل نہیں ہے ، اس لئے اس سے ڈرتے رہو،اوروی کام کروجس سے وہ راضی ہو تاہے . قَنْ كَانَتُ لَكُمْ الْسُوهُ عَسَنَةً فَى الْمُعْيَمُ وَالْمَنِينَ مَعَةً الْهُ قَالُوالِقَوْمِهِ مُوالّا الْمُوعُولُوا بِاللهِ وَمُلكَ اللّهِ مِنْ اللّهُ وَمَا الْمُلكُ لَكُ مِنَ اللّهِ مِنْ اللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَمَا اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ وَكُلّمَا وَاللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَكَالْمَا وَاللّهُ وَمَا اللّهُ وَمَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِلْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا

(%) مشرکوں سے اعلانِ براء ت کی مزید تاکید فرماتے ہوئے اللہ نے کہا کہ ابراہیم اور ان کے مومن ساتھیوں کی زندگی تمہارے لئے بہترین نمونہ ہے، کہ انہوں نے اپنی قلت وتا توانی اور دشمنوں کی کثرت و قوت کے باوجوو، اللہ کے دشمنوں سے اظہارِ براء ت میں ذرا بھی تأمل سے کام نہیں لیا، اور کسی دشتہ داری کا خیال نہیں کیا، اور پوری قوم کے سامنے اعلان کر دیا کہ ہم تم الوگوں سے اور تمہارے بتوں سے دور اور بے تعلق ہیں، ہم تمہارے دین اور معبود ول کا انکار کرتے ہیں، اور ہمارے اور تمہارے ور میان اب کھی دشنی پیدا ہوگئ، اس لئے کہ ہم موحد ہیں اور تم لوگ مشرک ہو، اور سے عداوت اس وقت تک باتی رہے گی جب تک تم ایک اللہ پر ایمان نہیں لاؤ گے.

اورابراہیم نے اپنی بیاب سے جو کہاتھا کہ میں آپ کے لئے دعائے مغفرت کروں گااور میں اس سے زیادہ کا مالک نہیں ہوں، تواے اہل ایمان! ان کی بیات تمہارے لئے نمونہ نہیں ہے، اس لئے کہ جب ابراہیم کو یقین ہو گیا کہ ان کا باپ ایمان نہیں لائے گا، اور اس کی موت کفر پر ہوگ، تو دعا کرنا چھوڑ دیا تھا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے سورۃ التوبہ آیت (۱۱۴) میں بیان فرمایا ہے: ﴿ فَلَمَا تَبَیّنَ لَهُ أَنْهُ عَدُو لِلّهِ تَبَرّ أَمِنْهُ ﴾" جب انہیں معلوم ہو گیا کہ وہ اللہ کا دشن ہے، تو اُس سے اعلان براءت کردیا".

مشرکوں سے اظہار براءت کے ساتھ ،اللہ نے مومنوں کو یہ بھی تعلیم دی کہ دوا پے رب سے ہمیشہ د عاکرتے رہیں کہ اے اللہ! ہمارا تو کل تھے ہی بہ اور ہماراایمان ہے کہ ہم جیز کامر جع دیادئ تو ہی ہے، توانی مخلوق کے بارے میں جو جا ہتا ہے فیصلہ کرتا ہے.

(۵) اے ہمارے رب! تو کا فرول کو ہم پر غلبہ نہ دے کہ وہ ہمیں آزمائش میں ڈال دیں،اور دوبارہ ہمیں کفریس واپس لے جانے

لَقَنْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ مَ أُسُوةً حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهُ وَالْيُومُ الْاَخِرُ وَمَنْ يَتُولَ فَانَ اللهُ هُوالْغَيْ اللهُ وَالْيُومُ الْاَخْوَرُ وَمَنْ يَتُولَ فَانَ اللهُ هُوالْغَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنِي وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنِي اللهُ عَنِي اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

مسلمانو! بقیناً وہ لوگ (یعنی ابراہیم اور ان کے ساتھی) تم میں ہے اُن لوگوں کے لئے اچھے نمونہ (۲) ہیں جو اللہ کا ملاقات اور روزِ آخرت کی امید رکھتے ہیں، اور جُوخص منہ پھیر لے گا، تو بے شک اللہ بڑا ہے نیاز، تمام تعریفوں کا سزاوار ہے ﴿۲﴾ امید ہے کہ اللہ تمہار ک و میان دوئی (۲) پیدا کر دے جن ہے تمہار ک و خنی رہی ہے، اور اللہ بڑی مغفرت فرمانے والا، بے حدر تم کرنے والا ہے ﴿٤﴾ اللہ تمہیں اُن لوگوں کے ساتھ حسن سلوک (۸) اور انصاف کرنے ہیں روکتا، جن لوگوں نے دین کے بارے میں تم ہے جنگ نہیں کی، اور تمہیں تمہار کے گھروں سے جنگ اللہ انصاف کرنے والوں کو پند کرتا ہے ﴿٨﴾ اللہ تمہیں ان کے ساتھ دوئی کرنے ہے منع فرما تا ہے جنہوں نے تم ہے دین کے معاملہ میں جنگ کی، اور تمہیں تمہارے گھروں سے کا دانہ اور جوان سے دوئی کرنے گا، تو وہی لوگ فالم ہیں ﴿٩﴾ اللہ میں جنگ کی، اور تمہیں تمہارے گھروں سے نکالا، او تمہیں شہر بدر کرنے میں تمہارے دی کی، اور جوان سے دوئی کرے گا، تو وہی لوگ فالم ہیں ﴿٩﴾

کی کوشش کریں،اوراس زعم باطل میں مبتلا ہو جائیں کہ وہی تق پر ہیں اور ہم باطل پر ہیں،اوران کا کفراور بڑھ جائے .اے ہمارے رب!ہمارے اگلے اور پچھلے گنا ہوں کو معاف کر دے ،اور اُن پر ہمارا مواخذہ نہ کر . تو بڑا ہی زبر دست اور بڑی حکمتوں والاہے .

(٢) ابراہيم عليه السلام اور ان كے مومن ساتھيوں (ساره اور لوط عليهاالسلام) كنقش قدم پر چلنے كى دوباره تاكيد كى جار بى

ہے،اور مشرکین سے علیجد گی اور براءت پر پھر ہے اُبھارا جارہاہے،اس لئے کہ اہلی فساد سے دوئتی اُورتعلق دین حق اوراس کے

مانے والوں کے لئے ہر طرح نقصان دہ ہے. اُن کی ہمیشہ یمی کوشش ہوتی ہے کہ دین کی جڑوں کو کمزور کریں، ضعیف الإیمان لوگوں کو شکوک و شبہات میں مبتلا کریں،اور دعوت کی راہ میں روڑے اٹکا میں،اور مومنوں کو آزمائش میں ڈالیں .ای لئے تواللہ

ووں و سوی و بہوں ہیں بہا ویں اور و رک کا رہا ہیں دروے اور ایک میں اور میں میں میں اور متحد ہو کر کے دشمنوں سے نفرت کرناایمان کا ایک در جہ ہے ، کیونکہ جب تک اہلی حق حق کے لئے متعصب نہیں ہوں گے ،اور متحد ہو کر دشمن کامقابلہ نہیں کریں گے ، حق کو قوت نہیں مل سکتی ہے .

آیت کادوسر احصہ: ﴿لَمَن کَانَ یَرْجُو اللّهُ وَالْیَوْمَ الآخِرَ ﴾ اس بات کی دلیل ہے کہ ابراہیم اوران کے مومن ساتھوں کو اپنا پیشوانہ بنانا بدعقیدگی ہے، اس لئے اس کے بعد کہا گیا: ﴿وَمَنْ يَتُوَلُ هَانَ اللّهَ هُوَالْغَنِيُ الْحَمِيدُ ﴾"جو مخص ایمان کادعویٰ کرنے کے باوجوداس تھم ہے روگر دانی کرے گا، اوراللہ کے دشمنوں کو اپنادوست بنائے گا، تووہ خود نقصان اٹھائے گا،اللہ تواس کے ایمان وبندگی ہے بیاز ہے".

(2) اس آیت کریمہ میں مومنوں کو خوشخری دی گئی ہے کہ آج تم اپنے جن کا فررشتہ دار وں مے محض اللہ کی خاطر اظہار بیگا تگی کررہے ہو، اُن میں بہت ہے لوگ مستقبل قریب میں ایمان لے آئیں مے،اور پھر تمہاری عدادت، دو تی اور محبت میں بدل يَايُهُا الَّذِيْنَ الْمَنْوَا إِذَا بِمَاءَكُمُ الْمُؤْمِنْتُ مُخْطِرْتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ اللهُ اعْلَمْ بِإِيْمَا بِهِنَ وَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنْتٍ فَكَ اللهُ الْكَالْمُ اللهُ الْكَالْمُ اللهُ الْكَفْوُدُ وَلاَ الْمُحْدَةِ اللهُ عَلَيْكُمُ وَلا هُمْ مَكِنُونُ لَهُنَّ وَاتُوهُمْ قَالَفُقُوا وَلا جُعَاجَ عَلَيْكُمُ وَلا هُمْ وَلا هُمْ مَكِنُونُ لَهُنَّ وَاتُوهُمْ قَالَانُفَقُوا وَلا جُعَاجَ عَلَيْكُمُ وَهُنَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلِيهُ وَلَا لَهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلا اللهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلا اللهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلِي اللهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلا اللهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلا لَهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلا لَهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

اے ایمان والو! جب تمہارے پاس مون عورتیں ہجرت (۹) کر کے آئیں، تو تم انہیں آزمالیا کرو، اللہ ان کے ایمان کوخوب جانتاہے، پس اگر تمہیں معلوم ہوجائے کہ وہ مومن ہیں، تو انہیں کا فروں کے پاس واپس نہ بھیجو، وہ سلمان عور تیں کا فروں کے لئے حلال ہیں، اور اُن کا فروں عور تیں کا فروں کے لئے حلال ہیں، اور اُن کا فروں نے رشادی میں) جو خرچ کیا ہے، انہیں واپس کر دو، اور تمہارے لئے کوئی حرج کی بات نہیں کہ ان عور توں کا مہر دے کر ان سے نکاح کر لو، اور تم لوگ اپنی کا فریویوں کو اپنی پاس نہ رکھو، اور تم نے (نکاح پر) جو خرچ کیا تھا، اس کا وہ مطالبہ کریں، یہ اللہ کا حکم ہے، وہ تمہارے در میان فیصلہ کرتا ہے، اور اللہ بڑا جانے والا ہے، بڑی حکمتوں والا ہے ﴿۱)﴾

جائے گی ۔ چنانچہ ایساہی ہوا کہ کفار قریش نے ، فتح مکہ کے بعد جوق در جوق صفایہاڑی پر آکر نبی کریم ﷺ کے ہاتھوں پر بیعت کی اور مومنوں کی جماعت میں شامل ہوگئے .

(۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے مومنوں کو اپنے ان رشتہ داروں اور اہل تعلق کے ساتھ دو تی اور صلہ رحمی کی اجازت دی گئی ہے جنہوں نے مسلمانوں کے خلاف جنگ نہیں کی اور انہیں ان کے گھروں سے نہیں نکالا.

اور آیت کاسب بزول اگر چه مشرکتان مکه بین، لیکن بیگم تمام کا فرول کے لئے عام ہے . ابن جریر اور قرطمی وغیرہ نے اس رائے کو ترجیح دی ہے ، اور اس رائے کو مرجوح قرار دیا ہے کہ بیٹکم ﴿ فَا قَتْلُوا الْمُشْنُو کِینَ حَیْثُ وَجَدُنْتُمُو هُمْ ﴾ "ک در بیمنسوخ ہوگیا ہے . اس لئے کہ امام احمد اور بخاری وسلم نے اساء بنت ابی بکر رضی اللہ عنبا سے روایت کی ہے کہ ان کی مال (تستسیلہ) صلح صدیبیہ کے بعد تحفے اور ہدیے لے کر ان سے ملئے کے لئے آئی، اور ابھی مسلمان نہیں ہوئی تھی، تو انہول نے اسے اپنے گھر میں داخل ہونے سے روک دیا . اور جب عائشہ رضی اللہ عنبا نے اس کے مسلمان نہیں ہوئی تھی، تو انہول نے اسے اپنے گھر میں داخل ہوئی جس میں اللہ تعالی نے ان مشرک رشتہ داروں کے ساتھ حسن سلوک کی بارے میں نی کریم علیق سے بوچھا تو یہ آبیت نازل ہوئی جس میں اللہ تعالی نے ان مشرک رشتہ داروں کے ساتھ حسن سلوک کی اجازت دی، جنہوں نے مسلمانوں کے خلاف جنگوں میں حصہ لیا تھا، اور انہیں اُن کے گھروں سے نکالا تھا . اور ان صادیب قریش مشرکوں سے تطبح تعلق کا تھم دیا جنہوں نے مسلمانوں کے خلاف جنگوں میں حصہ لیا تھا، اور انہیں اُن کے گھروں سے نکالا تھا . اور تالی کے گھروں سے نکالا تھا . اور انہیں اُن کے گھروں سے نکالا تھا . اور تحملی دی کہ جو تحفی ایسے کا فروں سے دو سی کرے گا، اور ان سے تعلق قائم کرے گا، وہ ان سے تعلق قائم کرے گا، وہ اللہ کے غضب کاستی ہے گا .

(9) صلح صدیبیہ کی شرائط میں یہ بات تھی کہ اگر کوئی کا فرمکہ ہے بھاگ کر بعنی مسلمان ہوکر مدینہ آ جائے گا، تورسول اللہ عظامتہ اسے مکہ واپس بھیجو میں گے ،اوراگر کوئی مشرک مدینہ ہے مکہ چلا جائے گا تو کفار مکہ اسے واپس نہیں کریں گے ،لیکن اللہ کی حکمت

وَإِنْ فَاتَكُوْ شَيْءٌ مِنْ أَذُواجِكُوْ إِلَى النُّقُلُو فَعَاقَبْتُمُ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتُ أَنْواجُهُ وَمِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللهَ النَّهُ عَانَتُهُمُ فَاتُوا اللهَ الذَيْ فَا أَنْفَعُونُ وَاتَّعُوا اللهَ الذَيْ فَا أَنْفُونُ وَهُومِنُونَ ٥٠ الْذِي أَنْتُمُ وَإِنْ فَا اللهُ الل

اور اگرتمہاری بعض بیویاں (۱۰) کا فرول کے پاس رہ جائیں، پھرتم نے ان کا فرول کو (کسی جنگ میں)سزادی، توجن مسلمانوں کی بیویاں چلی گئی ہیں، انہیں ان کا خرچ کیا ہوا مال دے دو، اور اس اللہ سے ڈرو جس پرتم ایمان رکھتے ہو ۱۱۹

دیکھئے کہ اس میں ان مسلمان عور تول کے بارے میں کوئی بات نہیں تھی جو ہجرت کر کے مدینہ آ جائیں گی. چنانچہ الم کلثوم بنت عقبہ بن ابی معیط، سبیعہ اسلمیہ اور اُمیمہ بنت بشر وغیر ها مسلمان عورتیں جب ہجرت کر کے مکہ سے مدینہ آگئیں، توآیات (۱۰۱۰) نازل ہوئیں، جن کے مطابق رسول اللہ ﷺ نے انہیں مکہ واپس نہیں بھیجا۔ اُمّ کلثوم کے دو بھائی عمار اور ولیداس غرض سے مدینہ آئے، کیکن آپ نے انہیں واپس نہیں کیا۔

آیت (۱۰) میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تھم دیا کہ ایسی عور توں کے ایمان کا امتحان کیس جفیقت حال کا جانے والا تو صرف اللہ ہے، لیکن قرائن و شواہد ہے اگر ان کا ایمان ثابت ہو جائے، تو آئیس کا فر شوہر ول کے پاس واپس نہ بھیجا جائے، اس لئے کہ مومنہ عورت مشرک کے لئے اب حلال نہیں رہی، ایمان نے اس کارشتہ اس کے کا فر شوہر سے ٹیم کردیا.

ابن جریر نے ابن عباس رضی الله عنبماے روایت کی ہے کہ جب کوئی عورت رسول الله عظی کے پاس آتی، تو آپ علی اس میں اللہ علی کے باس آتی، تو آپ علی است میں ایک میں است میں ایک میں اتا میں است کے لیے کہ وہ اپنے کہ وہ اپنے شوہر سے ناراض ہو کرنہیں آئی ہے، یا مدینہ میں اپنا گھریار اور رشتہ داروں کو چھوڑ کر آگئی ہے . مقصد کے لئے نہیں آئی ہے، بلکہ صرف اللہ اور اس کے رسول کی محبت میں اپنا گھریار اور رشتہ داروں کو چھوڑ کر آگئی ہے .

الله تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ اگر اُن مسلمان عور توں کے شوہر اُس مال کا مطالبہ کریں جو انہوں نے بطور مہر خرج کیا تھا تو انہیں وہ مال دے دو، اور چاہو تو انہیں مہر دے کر ابن سے نکاح کرلو، اگر چہ ان کے شوہر زندہ ہوں، اس لئے کہ اسلام نے ان دونوں کے در میان تفزیق کر دی ہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ایک نیاتھم بیان کیا کہ جس طرح مومنہ عورت کا نکاح کا فرے باطل ہوگیا، اُسی طرح اب کا فرہ عورت کا نکاح بھی مسلمان مر دے باطل ہوگیا۔

ابن جریرنے ﴿ وَلا تُمْسِیكُوا بِعِصِمَ الْحُوَا فِرِ ﴾ كَ تَغْیر کے شمن میں لکھاہے کہ اس میں اللہ تعالیٰ نے سحابہ کرام کو تھم دیاہے کہ اب دہ اپنی کا فریویوں سے ہوتم کا تعلق ختم کر کیں، اور آئندہ مشر کہ عور توں سے نکاح نہ کریں. ای کے بعد مجاہد کا قول نقل کیاہے کہ سحابہ کرام کو تھم دیا گیاتھا کہ وہ اپنی ان کا فریویوں کو طلاق دے دیں جو مکہ میں کا فرکے ساتھ رہ گئی ہیں.

امام زہری سے مروی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو عمر رضی اللہ عنہ نے اپنی دوکا فرہ بیویوں کو،اورطلحہ بن عبید اللہ نے اپنی کا فرہ بیوی کو طلاق دے دی جو مکہ میں رہ گئی تھی، اور اُمیمہ بنت بشر انصاریہ جو شبت بن د حداحہ کی بیوی تھیں جب مسلمان ہوکر اپنے کا فر شوہر کے پاس سے بھاگ کر مدینہ آگئیں، تو آپ عالے نے ان کی شادی مہل بن حنیف سے کردی. اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں سے فرمایا کہ جوعور تیں مرتد ہوکر مشرکوں کے پاس چلی جائیں، توجو مال بطور مہران کے مسلمان

يَأَتُهُا النَّبِيُّ إِذَا بَمَ آءَكُ الْمُؤْمِنْتُ يُبَالِعْنَكَ عَلَى آنَ لَا يُشْرَكُنَ بِاللَّهِ شَيًّا وَلا يَسْرِفْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُكُنَّ أَنَ الْوَلَادُهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ ۗ بِهُوْتَانِ يَفْ تَرِيْنَ الْبَيْنَ ايْدِيْهِ قَ وَارْجُلِهِ قَ وَلايَعْضِيْنَكَ فِي مَعْرُوْفٍ فَبَالِعُهُ قَ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ قَ اللهُ إِنَّ اللهُ غَفُورٌ رَّحِيْمٌ ١٠

اے میرے نی!اگرآپ کے پاس مومن عورتیں، آپ ہے اس بات پر بیعت (۱۱) کرنے کے لئے آئیں کہ وہ اللہ کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہیں بنائیں گی،اور چوری نہیں کریں گی،اور زنانہیں کریں گی،اور اپنی اولاد کوقتل نہیں کریں گی،اوراینے ہاتھوںاور پاؤں کے در میان گھڑا ہوا کوئی بہتان نہیں لائیں گی،اور کسی بھلائی کے کام میں آپ کی نا فرمانی نہیں کریں گی، تو آپ ان ہے بیعت لے لیجئے،اور اللہ ہے ان کے لئے مغفرت کی دعا کیجئے، بے شک الله بوامعاف كرنے والا، بے حدرحم كرنے والا ہے ﴿١٣﴾

شوہروں نے انہیں دیا تھا، اس کا مطالبہ ان کے کا فرشوہروں ہے کرو، اس طرح جومسلمان عور تیں اینے مشرک شوہروں کو حچھوڑ کر مکہ سے مدینہ آ جائیں، اُن کا مہران کے کا فرشوہروں کووالیس کردو. اور آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ او پر جو تھم بیان کیا گیاہے وہ اللہ کا حکم ہے ، اور اس کی اتباع میں ہی سب کے لئے خیر ومصلحت ہے .

(۱۰) الله تعالی نے فرمایا کہ اگرکوئی عورت مرتد ہوکر کا فرول کے پاس جلی جائے، اورکسی کا فرسے شادی کرلے، اور وہ کا فرشو ہر اس کا مہراس کے پہلے مسلمان شوہر کو واپس نہ کرے ،اور بعد میں مسلمانوں کی ان کا فروں سے جنگ ہو جائے ، جس میں مسلمانوں کو مال غنیمت حاصل ہو، تواس مسلمان شوہر کواس میں سے دومال دے دیا جائے گاجواس نے بطور مہرادا کیا تھا .

قادہ کہتے ہیں کہ جن اصحابِ رسول کی بیویاں مرتد ہوکر کا فروں کے پاس چلی جاتی تھیں،اور پھر مال غنیمت حاصل ہو تا تھا، توان لوگوں کو مجموعی مال غنیمت سے مہرکی رقم ادا کر دی جاتی تھی، پھر باقی مال غنیمت کی تقسیم عمل میں آتی تھی. آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ اے اہل ایمان! تم لوگ اس اللہ سے ڈرتے رہو جس پر ایمان لائے ہو، یعنی ایمان کے تقاضوں کو

(۱۱) اس آیت کریمکو "بیعة النساء "والی آیت کمتے ہیں،اس لئے کہ اس میں الله تعالی نے فتح مکہ کے وقت اینے رسول عَيْنَةُ كُوعُور تول سے بیعت لینے كى اجازت دى ہے، چنانچہ آپ ﷺ نے صفا پہاڑى پر بیٹھ كران عور تول سے بیعت لى جو آپ ﷺ کے پاس جوق درجوق آکر اسلام میں داخل ہور ہی تھی۔

بخاری، تر ندی اور دیگر محد ثین نے عائشہ رضی الله عنہاہے روایت کی ہے کہ مسلمان عور تیں مکہ سے ہجرت کر کے مدینہ آتی تھیں، آپ عظی ان کے ایمان کا متحان لیتے تھے، اور جب آپ عظی کو ان کے ایمان کی طرف سے اطمینان ہو جاتا تھا، توان ے کہتے کہ میں نے تم سے بات کے ذریعہ بیعت لے لی ہے اللہ کی شم! آپ کا ہاتھ کی بیعت کرنے والی عورت کے ہاتھ سے مجھی مسنہیں کیا، آپ عظافہ اُن سے صرف زبانی بیعت لیتے تھے اور کہتے تھے کہ میں نے تم سے بیعت لے لی.

نسائی، تر نہ یاور این ماجہ وغیرہم نے اُمیمہ بنت رُقیقۃ ہے روایت کی ہے کہ وہ پچھےعور تول کے ساتھ رسول اللہ ﷺ كياس بيت كے لئے آئي، توبيت كرتے وقت كها: اے اللہ كے رسول إكيا آب ہم سے مصافح نہيں كريں مح ؟ تو آب نے

يَاتُهُمَا الَّذِينَ امْنُوْالَا تَتُوَلِّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ مْ قَدْيَهِمُوْا مِنَ الْخِرَةِ كَمَايَهِمَ الْكُفَّارُ مِنْ إَصْحَابِ الْقُبُوْرِ ﴿ إَصْحَابِ الْقُبُوْرِ ﴿

اے ایمان والو!اس قوم سے دوئی (۱۲) نه کر وجس سے الله ناراض ہے ، وہ لوگ آخرت کی آمد سے اس طرح ناامید ہیں جس طرح امل کفر قبر میں مدفون مُر دوں کے زندہ ہونے سے ناامید ہیں ﴿٣١﴾

فرمایا که میں عور نول سے مصافحہ نہیں کر تاہوں. الحدیث.

شو کانی اس آیت کی تفییر میں لکھتے ہیں کہ اہل مکہ کی عور تیں آپ کے پاس بیعت کے لئے آئیں تواللہ تعالیٰ نے آپ کو تھم دیا کہ وہ ان عور تول سے مندر جہ ذیل امور پر بیعت لیں: اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہ بنائیں، چوری نہ کریں، زنانہ کریں، ایناولاد کوفل نه کرس.

حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کو قل کی ممانعت، بچہ کے وجود میں آجانے کے بعد،اور ولادت سے قبل جب بچہ رحم مادریس ہو تاہے، دونوں حالتوں کو شامل ہے .انتهی .ادرایخ شوہر ول کی طرف دوسر ول کی ادلاد کومنسوب نہ کریں . قرآن کریم نے اس افترابر دازی کو اُس بہتان کا نام دیاہے جسے عور ت اپنے دونوں ہاتھوں اور دونوں یاؤں کے در میان گھڑتی ہے ،اس لئے کہ اس کا پیٹےجس میں بچہ کو ڈھوتی ہے اس کے دونوں ہاتھوں کے در میان ہو تا ہے ،اور وہ شر مگاہ جہال سے بچہ کو جنتی ہے ،اس کے دونول یاؤں کے در میان ہوتی ہے۔ اور آخری بات سے کہ وہ آپ کے اوامر ونوائی کی نافرمانی نہ کریں اِن اموریرآ پ اُن سے بیعت لیجتے،اوران کے لئے مغفرت کی دعا تیجئے،وہ بڑاہی مغفرت کرنے والااور بے حد مہربان ہے .

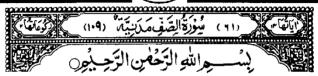
اس کے بعد شوکانی لکھے میں کہ بیت میں اسلام کے ارکانِ خمسہ کاذکر اس لئے نہیں آیا ہے کہ یہ چیزیں بدرجہُ اولی بيعت ميں داخل ہيں. آيت ميں اُن گناموں كالطور خاص ذكر آياہے جن كاار تكاب بالعموم عور تيس كرتى ہيں.

(Ir) اس سورت کی بیہ آخری آیت ہے، اس میں اللہ تعالیٰ نے اس سورت کے مرکزی مضمون کی مزید تاکید فرمائی ہے اور مومنوں کو تنہیمہ کی ہے کہ تمہار ۱۱ بمان تم ہے یہ تقاضا کرتاہے کہتم اہل کفر کو اپناد وست نہ بناؤ جن سے اللہ ان کے کفر کے سبب

بعض مفسرین نے اس آیت کو یہود کے ساتھ خاص کر دیاہے،اس کئے کہ یبال کہا گیاہے کہ اللہ کاان پرغضب نازل ہو چکا ہے، اور یہود ہی وہ لوگ ہیں جن کی قرآن کریم کی دوسری آنیوں میں سیصفت بتائی گئی ہے . شوکانی لکھتے ہیں کہ پہلا قول راجحاوراولی ہے،اس لئے کہ اللہ تمام اہلی کفرسے حالت غضب میں ہو تاہے .

ان کافر قوموں کی دوسری صفت یہ ہے کہ انہیں آخرت پر ذرّہ برابر ایمان نہیں ہے، جیسے اُن سے پہلے کافرول کا آخرت پرایمان نہیں تھا، جھی توسرکشی کی راہ اختیار کرتے ہیں اور زمین میں فساد پھیلاتے ہیں .

خلاصہ بیکہ جن سے اللہ غضبناک ہو،اور جو آخرت کے منکر ہول،ان سے دوستی کرنی مسلمانوں کے لئے کسی حال میں بھی جائز نہیں، اس لئے کہ وہ بظاہر دوست بن کر اسلام اورمسلمانوں کے خلاف گہری سازش کرتے رہیں گے،اور اُن کی حتی الإمكان يمي كوشش ہوگى كەمسلمان ئېمى ننمى كى طرح ملحدو كا فر ہو جائيں . وبالله التوفيق .



سَبَحَ بِلْهِ مَا فِي السَّمَاوِتِ وَمَا فِي الْرَثِنِ • وَهُوَ الْعَرِنِيزُ الْعَكِيْمُ • كَأَيُّهُا الَّذِيْنَ امْنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَقُعُلُونَ • كَثُرُمَقُتًا عِنْكَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَقْعُلُونَ •

(سور ةالقف مدنی ہے،اس میں چودہ آیتیں اور دور کوع ہیں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

آسانوں اور زمین میں جتنی چزیں ہیں، سب الله کی شبیح (۱) بیان کرتی ہیں، اور وہ زبر دست، بردی حکمتوں والا ہے ﴿ا﴾اے ایمان والو! تم ایک بات کیوں کہتے (۲) ہو جس پرخود عمل نہیں کرتے ہو ﴿۱﴾ یہ بات الله کو بہت ہی زیادہ نا پسندہے کہ تم وہ بات کہوجس پرخود عمل نہیں کرتے ہو ﴿۱﴾

تفييرسورة القنف

نام: آیت(۳) ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّاكَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْ صنُوصٌ ﴾ سماخوذ ہے. اس آیت میں جہاد فی سبیل اللہ کے لئے صف بندی کاذکر آیا ہے، یہی اس کانام رکھ دیا گیا ہے.

ز مان نزول: ماور دی نے لکھا ہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے. اور اس کی قوی دلیل اس کی آیتیں ہیں جن میں مسلمانوں کواللہ کی راہ میں جہاد کرنے پر اُبھارا گیاہے ،اورمعلوم ہے کہ جہاد مدنی دور میں مشروع ہوا تھا.

(۱) بعینہ یہی آیت سورۃ الحشر کی ٹیلی آیت ہے. اور سورۃ الحدید کی بھی ٹیلی آیت یہی ہے، صرف اس میں ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ کے بجائے "والأرْض " ہے.

دونوں سور توں کی اس پہلی آیت کی تفییر بیان کرتے ہوئے لکھا گیاہے کہ آسانوں اور زمین میں جیتے حیوانات، نباتات اور جمادات ہیں، سب اپنے رب کی پاکی اور بڑائی بیان کرتے ہیں. کوئی اپنی زبان سے تبیچ پڑھتاہے جیسے فرشتے اور جن وانس، اور کی کی ہیئت وحالت سے آشکار ہو تاہے کہ اس کا خالق تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے، جیسے آسان و زمین، در خت، نباتات اور بہاڑو غیرہ در خباح کہتے ہیں کہ نباتات و جمادات بھی زبانِ قال سے ، ک تبیع پڑھتے ہیں، لیکن ہم اُسے بھے نہیں پاتے ہیں.

آیت کے آخر میں اللہ کی دوصفات:﴿الْعَزِیدُ الْحَکِیمُ ﴾ کاذکر آیاہے، جن کامفہوم یہ ہے کہ وہ بڑاہی قوی ہے جو آسانوں اور زمین کی ہر چیز پر غالب ہے، اور اُس نے تمام موجو دات کو اپنی جانی بو جھی تھست کے مطابق منظم ومرتب کیاہے، جس سے کوئی بھی چیز سرِ موانحراف نہیں کر سکتی ہے.

شوکانی لکھتے ہیں کہ "سبئے "کالفظ کی سور تول کی ابتدامیں آیاہے کہیں ماضی کا صیغہ آیاہے ،اور کہیں مضارع کااور کہیں امر کا صیغہ آیاہے ،اور اس سے مقصود بندول کو پیتلیم دیتاہے کہ اللہ کی پاکی اور بڑائی ہرصال میں بیان کرنی ہے

(۲) ابن المنذر اور ابن الی حاتم وغیرہ نے ابن عباس رضی الله عنها ہے روایت کی ہے کہ پچھ مسلمان جہاد فرض ہونے سے پہلے کہتے تھے کہ اگر ہمیں معلوم ہو جاتا کہ اللہ تعالیٰ کو سب سے زیادہ کون ساعمل پیندہے تو ہم اسے کرتے، تواللہ نے بذریعہ وحی اپنے اِنَّاللَهُ يُحِدُّ الذَيْنَ يُقَالِمُ لُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانَّهُ اللَّهُ الْفُوضُ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِ اللَّهِ يَقَوْمِ لِهَ عُو وَلَهُ وَكُونُونَ وَ وَاللَّهُ لَا يَعْدُونَ اللَّهِ اللَّهُ لِللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

سرسول الله کو خردی کدسب سے بہترین عمل ایمان باللہ اور جہاد فی سبیل اللہ ہے ۔ اور جب جہاد فرض ہوا توان مسلمانوں پر جہاد کرنا گرال گذرا، تو یہ آیت نازل ہوئی، جس میں اللہ نے انہیں عتاب کیا، اس لئے کہ ایمانِ صادق کا تو تقاضایہ ہے کہ مؤن نہ جموٹ بولے اور نہ وعدہ خلافی کرے، جو کے اس کے مطابق عمل کرے اور جو نیک کام نہ کیا ہو، اے اپنی طرف منسوب نہ کرے، کیونکہ اللہ کے نزدیک سب سے زیادہ مبغوض بات ہے کہ آدمی اپنی طرف ایسے بھلائی کے کام منسوب کرے جواس نے نہ کیا ہو، یا کیے کہ میں فلال خیر کاکام کروں گا، اور پھراسے نہ کرے .

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں، یہ آیت دلیل ہے کہ مطلق وعدہ و فاکر ناواجب ہے. اور اس کی تائید سیحین کی اس حدیث سے ہوتی ہے کہ منافق کی تمین نشانیال ہیں: جب وہ وعدہ کرتا ہے تو اسے پورا نہیں کرتا ہے،اور جب بات کرتا ہے تو جھوٹ بولتا ہے،اور جب اس کے پاس کوئی امانت رکھی جاتی ہے تواس میں خیانت کرتا ہے.

(۳) اوپرابن عباس رضی الله عنهها کی روایت گذر چکی ہے، کچھ مسلمانوں نے خواہش کی کہ اگر ہمیں معلوم ہو جاتا کہ اللہ تعالیٰ کو کون ساعمل سب سے زیادہ پیند ہے، توہم أے کرتے . اُس وقت بیہ آیت نازل ہو کی .

قاشانی نے لکھاہے، آدمی اللہ کی راہ میں اُسی وقت جان دیتا ہے جب اس کے دل میں اللہ کی خالص محبت بیٹھ گئی ہو، اور
اس کی محبت ہر چیز کی محبت پر عالب آگئی ہو، جیسا کہ اللہ نے سورۃ البقرۃ آیت (۱۲۵) میں فرمایا ہے: ﴿وَاللّٰهِ بِينَءَا مَنْوا اللّٰهِ عَلَيْ اللّٰهِ ﴾ ''اللّٰ ایمان اللہ سے سب سے زیادہ محبت کرتے ہیں''. اور جب بندہ اللہ کی محبت میں اس مقام پر پینی جاتا ہے، تو دہ بھی اُس سے محبت کرتا ہے، تو دہ بھی اُس سے محبت کرنے ہیں'' اللہ اُن سے محبت کرتا ہے، اور وہ لوگ اللہ سے محبت کرتا ہے، اور وہ لوگ اللہ سے محبت کرتے ہیں'' اس لئے اللہ کے نزد یک محبوب ترعمل اِس کی راہ میں جہاد کرنا ہے .

(٣) حافظ ابن کیر نے لکھا ہے، اس آیت کے ذریعہ نبی کریم علی کے گئی ہے کہ آپ کو کا فروں اور منافقوں کی جانب سے جواذیت پہنچتی ہے اس پرصبر کیجئے نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہے اس پرصبر کیے تھا نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث میں فرمایا ہے، جسے بخاری نے روایت کی ہے کہ اللہ کی رحمت ہو موی پر، انہیں اِس سے زیادہ اذیت دی گئی، توانہوں نے صبر کیا.

آگے لکھاہے: اس آیت کے ذریعہ موں کو منع کیا گیاہے کہ وہ نی کریم عظیہ کی اذیت کا سبب بنیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورة الاً حزاب آیت (۱۹) میں فرمایاہے: ﴿ یا آیتُ مَا الَّذِینَ آمَنُواْ لاَ تَکُونُواْ کَا لَّذِینَ آذَوَاْ مُوسسَی ﴾"اے ایمان والو! تم ان لوگوں کی طرح نہ ہوجاؤ جنہوں نے مولی کواذیت پہنچائی تھی".

وَإِذْ قَالَ عِيْمَى ابْنُ مَرْيَمَ لِبَيْنَ إِنْ مَا إِنْ رَسُولُ اللهِ النَّكُمُ مُصَدِّقًا لِمَا مَنَى يَدَى مِنَ التَّوْلِيةَ وَ

مُبَشِّرًا بِرَسُولِ يَكُنِّ مِنْ بَعْنِى المُمُا آحُمُنُ فَلَمَا جَأَءَهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُواْ هٰنَ السِعْرُ مُبِينَ ٥ اور جب عيلى بن مريم نے كہا، اے بن اسر ائيل! ميں تمہارے لئے الله كارسول (٥) بناكر بھجا گيا ہوں، مجھ سے يہلے

جو تورات آ پچکی ہے،اس کی تصدیق کرتا ہوں،اورا یک رسول کی خوشخبری دیتا ہوں جو میرے بعد آئے گا،اس کا نام احمد ہو گا، پس جب عیسی بنی اسرائیل کے پاس کھلی نشانیاں لے کر آئے، توانہوں نے کہاکہ یہ تو کھلا جاد و ہے ﴿١﴾

آیت کامفہوم بیہ ہے کہ موک نے اپنی قوم سے کہالوگو!تم میری مخالفت کر کے مجھے کیوں تکلیف پہنچاتے ہو، حالا نکہ حتہیں میرے ظاہر وہا ہر معجزات کے ذریعہ علم یقین حاصل ہو چکاہے کہ میں اللّٰہ کاسچار سول ہوں.

اللہ نے فرمایا کہ جب انہوں نے زیخ وضلال پراصرار کیا تواللہ نے ان کے دلوں کوراہِ حق سے برگشتہ کردیا،اور قبولِ حق کی تو نیق چھین لی،اس لئے کہ وہاملیِ فسق کو ہدایت کی تو فیق سے محروم کردیتاہے .

(۵) اس آیت کاتعلق اوپرکی آیت سے ہے، اور اس معصود نبی کریم میں کے کہ بیائی کو تسلی دینی ہے، اور یہ بیان کرناہے کہ بی اسر ائیل نے جس طرح موٹ علیہ السلام کی بھی نافر مانی کی، اور ان کی اذیت کا سبب ہے، اس طرح انہوں نے عیسی علیہ السلام کی بھی نافر مانی کی اور اُن کی تکذیب کی

عیسی علیہ السلام نے اپنے زمانے کے یہودیوں سے کہا: اے بنی اسر ائیل! لیعنی پیقوب بن اسحاق بن ابراہیم کی اولاد) میں نبی بناکر اور انجیل دے کر تمہاری ہدایت کے لئے بھیجا گیا ہوں، اور میں وہی دعوت لے کر آیا ہوں جو تورات کی دعوت تھی، پینی ایک اللہ کی بندگی، اور غیر ول کی عبادت کا انکار اور میرے ذریعہ تورات کی تصدیق یوں بھی ہوتی ہے کہ تورات میں میری بعثت کی خبر موجود ہے ، اور اب میں مبعوث ہو چکا ہول تو ثابت ہوا کہ تورات اللہ کی بچی کتاب ہے اور میں تمہیں اپنے بعد آنے والے ایک رسول کی بشارت دیتا ہوں جن کانام احمد ہوگا .

اور جب میرے ذریعہ تورات کی تصدیق ہورہی ہے ،اور میں ایک نے رسول کی بشارت دے رہا ہوں، تو تہمیں مجھ پر ایمان لاناچاہئے ،نہ کہ میری تکذیب کرنی چاہئے .

محمہ بن اسحاق نے اسناد جید کے ساتھ اصحاب رسول عظیہ سے روایت کی ہے ، انہوں نے کہا، اے اللہ کے رسول! آپ اپنے بارے میں ہمیں بتائیے ۔ تو آپ عظیہ نے فرمایا: میں اپنے باپ ابراہیم کی دعااور عیلیٰ کی بشارت ہوں، اور جب میری مال حمل سے ہوئیں تو انہوں نے خواب میں دیکھا کہ اُن کے جسم سے ایک نور نکلا ہے جس نے سر زمین شام میں بھری کے محلوں کو روشن کر دیاہے .

انجیل بوحنا، باب (۱۳) میں آیا ہے: میں باپ سے طلب کروں گا، تووہ تهہیں ایک " فعار قلیط " وے گا. صاحب اظہار الحق نے لکھا ہے کہ " فعار قلیط " کا معنی محمد یا احمد ہے . اور انجیل برناباس میں نبی کریم ﷺ کاذکر جمیل صریح عبار توں میں آیا ہے اور کہا ہے کہ محمد اللہ کے رسول ہوں گے .

یہودیوں نے عیسی علیہ السلام کے تمام معجزات کا مشاہدہ کرنے کے باوجود اُن کی تکذیب کردی،اور کہا کہ یہ جو پہجھ ہمارے سامنے پیش کررہاہے کھلا جادوہے . وَمَنْ اَظْلَمُ مِتَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَنِبَ وَهُوَيُلْ فَى اِلْاِسْلَامِ وَاللهُ لا يَهُ بِي الْقَوْمَ الظّلِمِيْنَ ۞ يُرِيُدُونَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْكَرِهَ الْكُوْرُونَ ۞ هُوَ الَّذِئَ اَرُسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُذَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الرِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْكَرَةَ الْمُشْرِكُونَ ۞

پہلی ویری اسی بردا ظالم (۱) کون ہوگا جو اللہ کے خلاف جھوٹ بہتان باندھے ، حالا نکہ اے اسلام کی دعوت دی حاربی ہو، اور اللہ ظالم (۱) کون ہوگا جو اللہ کے خلاف جھوٹ بہتان باندھے ، حالا نکہ اے اسلام کی دعوت دی جاربی ہو، اور اللہ ظالموں کو ہدایت نہیں ویتا (۵) کا اللہ کے نور کواپنے منہ سے بھونک مارکر بجھانا (۵) چاہتے ہیں، اور اللہ اپنے نورکو پوراکر ناچا ہتا ہے ، چاہے کفارکو سے بات کتنی ہی ناگوارگذرے (۸) اسی نے اپنے رسول کو منبع ہدایت (قرآن) اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے ، تاکہ اسے تمام ادیان پر غالب بنائے، چاہے مشرکین کو سے بات کتنی ہی ناگوارگذرے (۹)

بعض منسرین نے ﴿ فَلَمَا جَاءَهُمْ بِالْبَیِنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْدٌ مُبِینٌ ﴾ میں ضمیر کا مرجع نبی کریم سی ای ہے،ایی صورت میں معنی یہ ہوگا کہ جب نبی کریم سی ایک نے کفارِ مکہ کے سامنے اپنی نبوت اور قرآن کی صدانت کے دلا کل پیش کئے توانہوں نے کہا کہ یہ تو کھلا جادو ہے، جس کے ذریعہ محمد ہمیں محورکرنا چاہتا ہے، جیسے فرعون نے موئ سے، اور بنی اسرائیل نے عینی سے کہاتھا.

(۱) اس آیت کریمہ میں مشرکین اور یہود ونصاری کے کفر وشرک پر شدید تکیر کی گئی ہے، کہ اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ کو اسلام جیسادین برقق دے کر دنیا میں بھیجے دیا، جس نے حق وباطل کو واضح کر دیا ہے، اب اگر کوئی اس سے آ تکھ بند کر لے اور اللہ تعالیٰ پر افترا پر دانری کرے تو اس سے برنا ظالم کون ہوگا، جیسا کہ مشرکین قریش کا حال ہے کہ وہ اللہ کے بیٹا اور شریک تھی پر افترا پر دانری کرے تو اس کے جوال اور حلال ،اور حلال چیز ول کو حرام بناتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ اگر اللہ کی مرضی نہ ہوتی تو ہم بنول کی پر ستش نہ کرتے، نیز قرآ نِ کریم کو جاد و،اور نبی کریم ﷺ کو جاد وگر کہتے ہیں. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ ایسے ظالمول کو بدا ہو ہے۔

(ے) انہی اعدائے دین، یبود ونصاری اور مشرکین قریش کے بارے میں اللہ نے فرمایا کہ یہ لوگ اللہ کے چراغ کو اپنے پھو کلول سے بچھانا چاہتے ہیں، تو جان لیس کہ یہ کا فرول کی خواہش کے علی الرغم اُن کی خام خیالی ہے، اللہ کے نور کو شمع کی مانند پھو کلول سے نہیں بجھایا جاسکتا ہے، یہ تو وہ نور ہے جسے اللہ بوری دنیا میں بچھیلا کر رہے گا۔

آیت (۹) میں اللہ تعالیٰ کے گذشتہ نیصلے کی مزید تاکید آئی ہے، جس کامعنی یہ ہے کہ اللہ نے اپنے رسول ﷺ کو قر آن اور دین اسلام کے ساتھ جیجاہے، اور اس کا فیصلہ ہے کہ وہ دین اسلام کو مشرکین کی خواہش کے علی الرغم دنیا کے تمام ادبیان وغدا ہب پر غالب بنائے گا۔ مجاہد کا قول ہے کہ نزولِ عیسیٰ کے وقت دنیا میں اسلام کے سواکوئی دین نہیں ہوگا۔

هُ هُورهُ بِالا رَونُول آ يَشِي چَند خُرُوف كَ فَرَق كَ مَا تَصَورَة التَّوبُ مِين بَهِى آكَى مِين. وَبِال السُّتَعَالَى نَـ آيات (٣٣/٣٢) مِين فَرَايا ہے : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِقُوا نُورَا للَّهِ بِأَفْوَا هِهِمْ وَيَتَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُشِمَّ نُورَهُ وَلَوْكَرِهَ الْكَافِرُونَ *هُوا لَّذِي أَرْسُلَولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقُّ لِيُطْهِرَهُ عَلَى الدَّيْنِ كُلُّهُ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْنُرِكُونَ *﴾

يَايَّهُ اللَّذِيْنَ امْنُوُاهُ لَ اَدُلُكُوْ عَلَى تِجَارَةِ تُغِينَكُوْ مِّنْ عَنَابِ الِيهِ ﴿ تُوْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَلِّهِ لُونَ فَي سَلِيلُ اللهِ بِالْمُولُولَ اللهِ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

اے ایمان والو اکیا میں تہمیں ایسی تجارت (۸) بتاؤل جو تہمیں در دناک عذاب سے نجات دے گی ﴿۱۰ ﴾ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لاؤ گے ، اور اللہ کی راہ میں اپنے مال اور اپنی جانوں کے ذریعہ جہاد کر و گے ، اگر تم جانو تو یہ تہمارے گئے ،ہتر ہے ﴿۱۱ ﴾ وہ تمہارے گنا ہوں کو معاف کر دے گا ، اور تہمیں ایسی جنتوں میں داخل کرے گا جن تمہارے گئے ،ہتر یہ جو ایک وہ تعانی عدہ دہائش گا ہوں میں تظہر انے گا ، یجی ظیم کامیا بی ہے ﴿۱۱ ﴾ اور جنات عدن کی عمدہ دہائش گا ہوں میں تظہر انے گا ، یجی ظیم کامیا بی ہے ﴿۱۱ ﴾ ایک دوسری نعت دے گا جسے تم پند کرتے ہو ، لیعنی اللہ کی نصرت و تائید اور قریب ہی حاصل ہونے والی فتح وکامر انی ، اور اے میرے نبی ا آپ مومنوں کو بشارت دے دیجئے ﴿۱۱ ﴾

دونوں کا معنی تقریباً وہی ہے جواس سورت کی دونوں آیتوں کا ہے . سورۃ التوبہ کی دونوں آیتوں کی تغییر میں جو پچھ لکھا گیا ہے اسے دیکھے لینامناسب ہو گا .

(۸) او پر ابن عباس رضی الله عنهماکی روایت گذر چکی ہے کہ پچھ مسلمانوں نے اللہ کی نظر میں سب سے اجھے عمل کو جانا جا ہا، تاکہ اُسے کریں تواس سورت کی گئی آیتیں نازل ہوئیں، جن میں سے بیر آیت بھی ہے .

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اعمالِ صالحہ کواموال تجارت سے تشبیہہ دیاہے، اس لئے کہ جس طرح تجارت سے نفع حاصل ہو تاہے، اُسی طرح اعمالِ صالحہ دخولِ جنت اور عذابِ نارسے نجات کا سبب ہوتے ہیں .

آیت (۱۱) میں اللہ نے اپنے ساتھ مومنوں کی ند کورہ بالا تجارت کی صراحت کر دی کہ اگر وہ اللہ اور اس کے رسول پر _، حقیقی ایمان رکھیں گے ،اور اللہ کی راہ میں اپنے اموال اور اپنی جانوں کے ذریعہ جہاد کریں گے ، توان کے بیہ کام مال وانجام کے اعتبار سے اُن کے لئے بہت ہی نافع ہوں گے .

یعنی اللہ تعالی ان کے گناہوں کو معاف کردے گا، اور انہیں اُن جنتوں میں داخل کرے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی، اور بلند و بالا مکانات عطا کرے گا جن میں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے . اور در حقیقت ایک انسان کی یہی سب سے بدی کامیابی ہے کہ اس کار ب اس کے گناہوں کو معاف کردے اور اسے جنت میں داخل کردے .

اور مذکورہ نعتوں کے علاوہ،ا کیہ اور نعت دے گا جسے وہ پسند کرتے ہیں، لیخی وہ مکہ کو فتح کریں گے ،اور اس کے بعد آس پاس کے دیگر شہر ول اور علاقوں کو بھی فتح کریں گے ،اور اللہ کی نصرت و تائید اُن کے ساتھ ہو گی .

صاحب محاس النفز مل لکھتے ہیں، آیت (۱۳) دلیل ہے کہ بیہ سورت فتح مکہ سے پچھ ہی دن قبل تازل ہوئی تھی،اور مقصود مومنوں کو اُن کے دشنوں کے خلاف قبال پر اُبھار تا، اُن کی ہمت افزائی کرنی،اور میدان جہاد میں ثابت قدم رہنے کی نقیعت کرنی تھی ۔اس لئے آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم سیالتھ ہے کہا کہ آپ مومنوں کوخو شخبری دے د بیجئے کہ اللہ نے ان يَالَهُمُا الَّذِيْنَ امَنُوْا كُوْنُوا انْصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَعَ لِلْحَوَادِيِّنَ مَنْ اَنْصَادِئَ إِلَى اللهِ وَقَالَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الْمُوارِيُّونَ الْمَوْلِةِ اللهِ عَالَمَ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَالَمُ اللهِ اللهِ عَالَمَ اللهِ اللهِ عَالَمَ اللهِ عَالَمَ اللهِ عَالَمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَل

عَلَى عُكُوهِمْ فَأَصَّبُ وُاظَاهِرِيْنَ وَ عَلَى عُكُوهِمْ فَأَصَّبُ وُاظَاهِرِيْنَ وَ اللهِ اللهُ عَهْ مَكَانِيَّةٌ مِنَانَ الرَّوْعَالَ اللهُ عَلَى الرَّحِيْدِ اللهِ الرَّحِيْدِ اللهِ الرَّحْضِ الرَّحْضَ الرَّحْضِ الرَّحْضَ الرَّحْضِ الرَّحْضَ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضَ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْسُ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْضِ الرَّحْسِ الرَّحْسِ الرَّحْسُ الرَّحْسُ الرَّحْسِ الْحَاسِ الرَّحْسِ ال

اے ایمان والو! اللہ کے مدد گار^(۹) بن جاؤ، جیسا کہ عیسیٰ بن مریم نے حوار یوں سے کہا کہ وعوت الی اللہ کی راہ میں میری کون مدد کرے گا جوار یوں نے کہا، ہم اللہ کے دین کی مد دکر نے والے ہیں، پس بنی اسر ائیل کی ایک جماعت ایمان لے آئی، اور دوسری جماعت کا فر ہوگئ، تو ہم نے ایمان والوں کی اُن کے دشنوں کے مقابلہ میں مدد کی، پس وہ غالب ہوگئے ہاں

> سورة الجمعه مدنی ہے، اس میں گیارہ آ بیتی اور دورکوع ہیں میں شروع کر تاہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے .

> > ہے جو و عدہ کیاہے وہ یو راہوکر رہے گا.

(9) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندول کو حکم دیاہے کہ وہ ہرحال میں اپنی جانوں، اموال، اقوال اور افعال کے ذریعہ اس آیت کی مددکرتے رہیں جسے اللہ نے اپنی طاعت وبندگی کے لئے نازل کیاہے. اور جیسے عیسیٰ علیہ السلام کے حواریوں نے ان کی آواز پر لبیک کہا، دعوت الی اللہ کے کام میں ان کاساتھ دیا، اور اُن سے اپنی جانوں کی قربانی دینے کاوعدہ کیا، اسی طرح وہ بھی اللہ اور اس کے رسول کا ہرطرح ساتھ دینے کے لئے تیار میں.

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ جب حوار ہول نے عیسی علیہ السلام ہے کہا کہ آپ کی دعوت لوگوں تک پہنچانے کے لئے ہم آپ کی مدد کریں گے، توانہول نے انہیں اسر ائیلیول اور یونا نیول کے پاس توحید کی دعوت کے ساتھ بھیجا۔ جمارے رسول ہو لئے بھی جمی جم کے د نول میں اسی طرح کہا کرتے سے کہ کون ہے جو جمھے پناہ دے، تاکہ میں اپنے رب کا پیغام لوگوں تک پہنچاؤں، اس کے کہ قریش نے جمھے اس کام ہے روک دیا ہے۔ چنانچہ اللہ نے ان کی مدد کے لئے مدینہ کے اوس و نزرج والوں کے دلوں کو مخرکر دیا، انہوں نے آپ کے ہاتھ پر بیعت کی، آپ کی مدد کی، اور کہا کہ اگر آپ علیہ جم سے کرکے مدینہ آ جائیں گے تو ہم جم کر کے دہاں گہنچے تو انہوں نے اپناو عدہ پورا کہا کہ ان کے اللہ اور اس کے رسول نے انہوں نے اپناو عدہ پورا کیا۔ اس کے اللہ اور اس کے رسول نے انہیں" انسار" کا لقب دیا، جو ان کانام بن گیا۔

اللہ نے آگے فرمایا کہ ہم نے ایمان والی جماعت کی اُن کے وشمنوں بینی یہود یوں اور بُٹ پرست رومیوں کے مقالبے میں مدد کی،اورانہیں غلبہ حاصل ہوا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس میں مومنوں کوان کے رب کی جانب سے نصرت و تائیداور فتح د کامر انی کی خوشخبری دی گئی ہے، لیکن شرط بیہ ہےکہ دودین حق کی سربلندی کے لئے متحد ہو کر کوشش کریں،اور نزاع واختلاف سے بیسر دور رہیں. وباللہ التوفیق. يُسَةِ مُ لِنْهِ مَا فِي السَّهُ وَ وَمَا فِي الْأَدْضِ الْمَاكِ الْقُنُّ فِي الْعَزِيْزِ الْتَكِيْمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَوْمِينَ رَسُولًا وَمُنْهُمُ بِيَتُلُوْا عَلَيْهِمُ اللِيَّةِ وَيُذَكِّهُ هُمُ وَيُعَلِّمُهُ مُوالْكِتَ وَالْحِكُمُ يَّوْلُ كَا جتنى چيزي آسانوں ميں بيں اور جتنى زمين ميں بسب اس الله كى پاك (ا) بيان كرتى بيں جو باد شاہ ہے ، برقص وعيب سے يكسر پاك ہے ، زبر دست ہے ، برئى حكمتوں والا ہے ﴿الهُ أَى نَهُ اَنْ بِرُهُ وَلَا مِينَ ابْهِ مِينَ اللهِ م بھيجا ہے ، جو انہيں اس كى آيتيں بڑھ كر سناتے بيں ، اور انہيں (كفروشرك كى آلاكثوں سے) پاك كرتے بيں ، اور انہيں قرآن و سنت كى تعليم دية بيں ، بِ شك وہ لوگ اُن كى بعثت سے قبل صرح كا كر انى ميں مبتلا تھے ﴿١٤)

تفييرسورة الجمعه

نَام: آيت (٩) ﴿ يِأَيُّهَا الَّذِينَ امَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ت الخوذي.

زمان کُر نزول: قرطمی نے لکھاہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے ۔ بیپنی نے اپنی کتاب "الد لایٹل " میں ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ سور ۃ الجمعہ مدینہ میں نازل ہو ئی تھی ۔

مسلم ،ابوداؤد، ترنه ی اور ابن ماجه وغیر ہم نے ابو ہر برہ درضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم عظیقہ جمعہ کی نماز میں سور ۃ الجمعہ اور المنافقون کی تلاوت فرماتے تھے .

(1) سورۃ الحدید اورسورۃ الحشر کی آیت (1) کی تغییر میں بیان کیا جاچکا ہے کہ آسانوں اور زمین میں جتنے حیوانات، نباتات اور جمادات ہیں،سب اللہ کی پاکی اور بڑائی بیان کرتے ہیں، کوئی اپنی زبان سے تشیع پڑھتا ہے، جیسے فرشتے اور جن وانس،اورکس کی ہیئت وحالت سے آشکار اہو تاہے کہ اس کاخالق تمام عیوب و نقائض سے پاک ہے، جیسے آسان وزمین، در خت، نباتات اور پہاڑ وغیرہ. زجاج کہتے ہیں کہ نباتات وجمادات بھی زبانِ قال سے ہی تشیح پڑھتے ہیں، لیکن ہم اسے سمجھ نہیں پاتے ہیں۔

وہ شہنشاہ ووجہاں ہے، آسانوں اور زمین میں اس کے سواکسی کا تھم نہیں چلنا، وہ اپنی مخلوق میں جس طرح چاہتا ہے تصرف کر تاہے، وہ تمام عیوب و نقائص سے بیکسرپاک ہے. وہ زبر دست ہے، وہ جب کسی چیز کاارادہ کر تاہے توکوئی اسے روک نہیں سکتا،اس کا کوئی کام تھمت سے خالی نہیں ہوتا.

(۲) ابن عباس رضی الله عنهما کا قول ہے کہ "اُ میتون " ہے مراد تمام عرب ہیں. چاہے دہ پڑھناجانے ہوں یانہیں، اس کئے کہ قرآنِ کریم ہے پہلے اُن کو کوئی آسانی کتاب نہیں دی گئی تھی. اور نبی کریم علی کا''اُن پڑھ''ہوناان کے صدقِ نبوت کی دلیل تھی. الله تعالی نے امت محمد یہ کو اپنا حسان یاد دلاتے ہوئے فرمایا کہ اس نے عربوں کے لئے (جوان پڑھ تھے) انہی جیسا ایک اُن پڑھ نبی مبعوث فرمایا، جو اُن پڑھ ہونے کے باوجو داللہ کی آیتیں پڑھ کر انہیں سناتے تھے، اُن کے جسموں کو گندگیوں اور آلا کشوں ہے، اور ان کی روحوں کو غلط عقائد اور خبیث اظلاق ہے یاک کرتے تھے، اور اُنہیں قرآن و سنت کی تعلیم دیتے تھے۔

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اعلی عرب نبی کریم عظیظ کی بعثت سے پہلے بڑی ہی شدید گمر اہی میں مبتلاتے، بتوں کی بدِ جاکرتے تھے،اور اخلاقِ عالیہ اور آ داب حسنہ سے یکسر بے بہرہ ہو چکے تھے،اس کئے وہ ایک نبی مرسکل کے ذریعہ ہدایت وَاخَرِيْنَ مِنْهُمُ لَمَا يَكُ مُوَّالِهِمُ وَهُوَ الْعَزِنْزُالْكِيْمُ وَذُلِكَ فَضَلُ اللهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَشَآءَ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَمُثَلُ اللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَمَثَلُ النَّوْرِ اللهُ الْعَوْمِ اللّهُ الْعَوْمِ اللّهُ اللّهُ وَمَا لَكُوْمِ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ وَاللّهُ لَا يَعَنِي الْقَوْمِ اللّهِ اللّهِ وَاللّهُ لَا يَعَنِي الْقَوْمِ اللّهِ لِينَ وَ لَا اللّهُ لَا يَعَنِي الْقَوْمَ الطّلِمِينَ وَ وَاللّهُ لَا يَعْلَى الْقَوْمَ الطّلِمِينَ وَ

اور اللہ نے اس نبی کو ان میں سے ان دوسرے لوگوں (۳) کے لئے بھی بھیجاہے جو اب تک عرب سلمانوں سے نہیں ملے ہیں، اور وہ زبر دست، بڑی حکمتوں والاہے ﴿٣﴾ بید (پینمبری یادین اسلام) اللہ کا فضل (۴) ہے، وہ جسے چاہتا ہے بینمت دیتا ہے، اور اللہ عظیم فضل والاہے ﴿٣﴾ اُن لوگوں کی مثال (۵) جنہیں تورات پڑل کرنے کا تھم دیا گیاہے، پھر انہوں نے اس پڑمل نہیں کیا، اس گدھے کی ہے جو کتابوں کا بوجھ اُٹھائے پھر تاہے، بڑی بُری مثال ہے اُن لوگوں کی جنہوں نے اللہ کی آیتوں کو جھٹلادیا، اور اللہ ظالم قوم کور اور است نہیں دکھا تاہے ﴿۵﴾

ور جنمائی کے شدید محتاج تھے اُس وقت الله نے ان پر کرم کیااور نبی کر میم ملطی کو مبعوث فرمایا .

حافظ ابن كير كلصة بين كه ني كريم علي كاعربول بين بيدا مونا، اس بات كمنافى نبين بكه وه سارى دنيا والول ك لئ ني بناكر بيسيم كئة تص، جيساكه الله تعالى في سورة الأعراف آيت (١٥٨) مين فرمايا ب: ﴿ قُلْ يَا أَينُهَا المناس إِنْي دَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ "اك ميرك ني! آپ كهدد بجي كه لوگو! مين تم سب كے لئے الله كارسول مول".

اورسورة الأنعام آيت (١٩) مين فرمايا ب : ﴿ وَأَنذِ دَكُمْ بِهِ وَمَن بِلَغَ ﴾ " تاكه اس قرآن كے ذريعه مينتهيں اور أن سبكوالله سے ڈراؤل جن تك مير اپيغام ينجے".

(٣) اس آیت میں "آخوین" آیت (۲) کے کلمہ "ا الامینین" پرمعطوف ہے۔ لین الله تعالیٰ نے بی کریم سے الله کو اُن عربی الله تعالیٰ ہے بی کریم سے اللہ کھی ہوں کے لئے بھی جو صحابہ کرام کے بعد قیامت تک پیدا ہوں گے بعض مغرین نے ﴿ وَ اَلْحَدِینَ مِنْهُم ﴾ سے اہل مجم مراد لیا ہے جو اسلام میں وافل ہو ہے اور قیامت تک وافل ہوتے رہیں گے ،اور کہا ہے کہ مجمی مسلمان اگر چہ عرب نہیں تے ، لین اسلام لانے کے بعد انہی میں سے ہوگئے ،اور ایک امت بن گے۔ الله تعالیٰ نے سورة التوبہ آیت (۱۷) میں فرمایا ہے: ﴿ وَالْمُولَّمِنُونَ وَالْمُولِّمِنَاتُ بَعْضُهُم أَولِیاءُ بَعْضُهُم أَولِیاءُ بَعْضُهُم أَولِیاءُ بَعْضُ ﴾ "مومن مرداور عور تیں ایک دوسرے کے ولی اور دوست ہوتے ہیں"۔ امام احمد اور بخاری وسلم وغیرہم نے ابو ہریو مضی الله عنہ سے روایت کی ہم نی کریم سے الله کے پاس میٹھے تھے کہ سورة الجمعہ نازل ہوئی۔ آپ سے الله نے بوچھا کہ اے الله کے رسول! وہ کون لوگ ہیں کرسایا اور ﴿ وَ عَالَمُ الله اس الله الله کے رسول! وہ کون لوگ ہیں جو ایک میں بیٹے ، توایک صحالی نے بوچھا کہ اے الله کے رسول! وہ کون لوگ ہیں جو اب تک ہم سے ملے نہیں ہیں، تو آپ سے اللہ تھ سلمان فاری کے جم پر رکھ کر فرمایا کہ اس ذات کی قسم جس کے ہم میری جائر ایمان بڑیا پر بھی ہوگا، تواسے اس کی قوم کے کھلوگیا کیں گے۔

حافظ ابن کشر لکھتے ہیں: یہ آیت دلیل ہے کہ یہ سورت مدنی ہے،اور رسول اللہ ﷺ تمام انسانوں کے لئے نبی بناکر بھیج گئے تھے.

(۳) نبی کریم علی کی بعث ، آپ علی اور آپ کی امت کے لئے عظیم نعت تھی ، جس سے اللہ نے آپ کو سر فراز فرمایا اور جس کے ذریعہ اللہ نے آپ کی امت کو عزت وشرف بخشا . قُلْ يَالَهُا الّذِيْنَ هَادُوَّا إِنْ زَعَهْ تُمُّ اَنَكُمُ اَوَلِيَا أَوْلِيَا اللّهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُ الْمُوْتَ اِنْ كُنْتُمُ صِلِ وَيُنِ ﴿ وَلِا لِيَامِنَ مَا مُوْلَ النَّامِ مَا مُنْ اللّهُ عَلِيْمٌ وَاللّهُ عَلِيْمٌ وَالْطُلِمِيْنَ ﴿ قُلُ إِنَّ الْمُوْتَ الَّذِي تَوْرُوْنَ مِنْ مُؤْلِدُ * يَتَمَنُونَ فَ اللّهُ عَلِيهِ وَاللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلِيهِ وَاللّهُ عَلَيْمِ وَاللّهُ عَلَيْهِ مُنْ اللّهُ عَلَيْهِ مُنْ اللّهُ عَلَيْهِ مَا اللّهُ عَلَيْمِ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا لَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُولُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَا عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمُعْلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَالْمُؤْلُولُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُعْلِمُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَالْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَيْكُوا عَلَا عَلَيْكُوا عَالْمُعَالِمُ عَلَا عَلَيْكُوا عَلَا عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْهِ

ا مُلَقِيْكُوُ ثُوَّ تَرَدُّوْنَ إِلَى عَلِيهِ الغَيْبِ وَالشَّهَا وَقَ فَينَةِ مُكُونَ هَا كَنْتُو تَعَمَّلُونَ ﴾
اے میرے نبی! آپ کہ دیجے ،اے قوم یہود!اگر تمہاراخیال (۲) ہے کہ تمام لوگوں کے سوا، صرف تم بی اللہ کے دوست ہو تواپی موت کی تمناکر و،اگر تم اپ دعویٰ میں سچے ہو ﴿۱﴾ اور دہ کبھی بھی اپنے مرنے کی تمناکر و،اگر تم اپ جو وہ کر چکے ہیں،اور اللہ ظالموں کو خوب جانتا ہے ﴿٤﴾ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے ، بے شک وہ موت (۸) جس سے تم راہِ فرار اختیار کرتے ہو، وہ تم سے ضرور آسلے گی، پھر تم اس (اللہ) کی طرف لوٹاد کے جاؤ گے جو غائب و حاضر تمام باتوں کا علم رکھتا ہے، پھر وہ تمہیں ان تمام اعمال کی خبر دے گاجو تم (دنیا میں) کرتے رہے تھے ﴿٨﴾

صاحب محاس التزیل لکھتے ہیں کہ یہودیدینہ کو نبی کریم ﷺ کے نبی ہونے کا پورایقین تھا، کیکن بھش حسد وعناد کی وجہ سے انکار کر دیا کہ پیمزت وشرف اُن کے بجائے عربوں کو کیوں مل گیا.

(۵) یہود نے تورات کو پڑھااور اُسے یاد کیا، لیکن اُس پڑل نہیں کیا، بایں طور کہ اُس میں نبی کریم ﷺ کی بعثت کی خبر دی گئی میں، آپ عَلِیْ کی علامتیں بیان کی گئی تھیں، اور آپ پرایمان لانے کی تاکید کی گئی تھی، اور انہیں یقین کامل تھا کہ آپ عَلِیْ اللہ کا تھی، آپ عَلِیْ اللہ کا اللہ کا کی کا کید کی گئی تھی، اور انہیں یقین کامل تھا کہ آپ عَلِیْ اللہ کا اللہ کا اللہ کا کی علاموں سے تشدیبہ دی جن کی پٹھوں سے نبی ہوں کہ جن کی وخوں کی بلی کا اللہ کا اللہ کا اللہ کا کیا ہوں کہ جن کا وہ گدھے ہو جھ تو محسوس کرتے ہیں اور ان کے نیچ دیے جاتے ہیں، لیکن ان میں موجود حقائق ومعارف سے بہرہ واور اُن پر کمل کرنے سے محروم ہوتے ہیں ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جن یہود نے اللہ کی آتیوں کی تکذیب کی ہے، اُن کی بڑی بی بُری مثال ہے ، یعنی اُن کا حال اُن گدھوں جیسا ہے جن پر کتا ہیں لدی ہوں .

امام ابن القیم رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ''اعلام الموقعین ''میں ،اس آیت کی تفییر بیان کرتے ہوئے لکھا ہے کہ یہ مثال اگر چہ یہود کے لئے بیان کی گئے ہے، لیکن میہ ہر اُس حاملِ قرآن پر چسپاں ہوتی ہے جواس پر عامل نہیں ہو تا،اور اس کا کما حقہ حق ادا نہیں کرتا.

- (۲) یہود کہتے تھے کہ ہم اللہ کے بیٹے اور اس کے بیارے ہیں، جیبا کہ سورۃ المائدہ آیت (۱۸) میں آیا ہے: ﴿ مَحْنُ أَبْنَاءُ اللّٰهِ وَأَحِبًا وَاُهُ ﴾ اس آیت کریم میں اللہ تعالیٰ نے اُن کے اس دعوی کی نبی کریم میں گئے کی زبانی تکذیب کی ہے کہ اگر تبہارا گمان صادق ہے، تواللہ کے سامنے اپنی تمنا کا ظہار کروتا کہ وہ تہمیں جلد ہی آخرت میں پنچادے، اور جنت میں داخل کردے تاکہ تم دنیا وراس کے غمول سے نجات یا جاؤ.
- (2) الله تعالی نے خبر دی ہے کہ وہ اپنی موت کی تمنا ہر گزنہیں کریں گے ،اس لئے کہ انہیں معلوم ہے کہ انہوں نے جو گناہ کئے میں وہ جہنم میں پہنچانے والے ہیں،اوراللہ کوان کے جرائم کی زیادہ خبرہے .
- (٨) الله تعالى نے نبى كريم علي كى زبانى خروى ہے كه اے يہود! تم اپنى زبان سے جس موت كانام لينے سے بھى ورتے ہوكه وه

اے ایمان والوا جمعہ کے دن جب نماز کے لئے اذان (۹) دی جائے، تو تم اللہ کویاد کرنے کے لئے تیزی کے ساتھ لیکو، اور خرید و فروخت چھوڑ دو، اگرتم سجھتے ہو توابیا کرنا تمہارے لئے زیادہ بہتر ہے ﴿۹﴾ جب نماز پڑھ لی جائے تو تم لیکو، اور خرید و فروخت چھوڑ دو، اگرتم سجھتے ہو توابیا کرنا تمہارے لئے زیادہ بہتر ہے ہو، اور اللہ کو کثر ت سے یاد کرتے رہو، تاکہ تم فلاح پاؤ ﴿۱) ور اللہ کے فصل (یعنی روزی) کی تلاش میں لگ جاؤ، اور اللہ کو کثر ت سے یاد کرتے رہو، تاکہ تم فلاح پاؤ ﴿۱) ور اللہ کی اللہ کے پاس جو اجرو ثواب ہے طرف دوڑ پڑتے ہیں اور آپ کو (منبر پر) کھڑا چھوڑ دیتے ہیں، آپ بتاد سے کے کہ اللہ کے پاس جو اجرو ثواب ہے وہ لہوولعب اور تجارت سے بہتر ہے، اور اللہ سب سے اچھار وزی دینے والا ہے ﴿۱۱﴾

کہیں تمہیں آنہ دیو ہے ،اور کیفر کر دار تک نہ پہنچادے ،اُس ہے تم پچ نہیں سکو گے ،اور قیامت کے دن غائب و حاضر کے جاننے والے اللہ کے سامنے کھڑے ہوگے ، جوتہ ہیں تمہارے کالے کر تو توں کی خبر دے گا،اور اُن کا پورا پور ابد لہ دے گا .

- (۹) مفسرین نے لکھا ہے کہ بعض اہل مدینہ ''بقیج الزبیر'' میں جعد کی اذان ہونے کے بعد بھی خرید و فروخت میں شغول رہتے ہے ، توانلنہ تعالی نے مسلمانوں کو حکم دیا کہ وہ جعد کی نماز کا خاص اہتمام کریں ، اور اذان ہونے کے بعد اپنے کار وبار جھوڑ کر معجد کی طرف چل پڑیں ، تاکہ خطبہ اور نماز کے فضائل وبر کات ہے مستفید ہو سکیس اور مزید تاکید کے طور پر فرمایاکہ کار وبار دنیا چھوڑ کر جعد کی نماز کے لئے جانے ہی میں تہارے لئے ہر بہتری ہے ، کاش تم اس بات کو سمجھ جاؤ .
- (۱۰) اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کی دینی اور دنیاوی معاملات میں مزیدر ہنمائی فرماتے ہوئے کہا کہ جبتم نماز سے فارغ ہوجاؤتو اپنے کار وبار میں لگ جاؤ، اور تلاشِ رزق کے لئے ہمکن کوشش کرو، اور ہر حال میں اللہ کویاد کرتے رہو جس نے تمہاری ہرگام پر رہنمائی کی ہے، بھی اس کی یاد سے غافل نہ ہو، کیوں کہ ہر کامیابی کار از اس میں پوشیدہ ہے .
- (۱۱) اس آیتِ کریمہ کے سبب نزول کے بارے میں بخاری وسلم وغیرہ نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ مختماہے روایت کی ہے کہ ایک بارنی کریم ﷺ جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے کہ ایک تجارتی قافلہ کھانے پینے کا سامان لے کرمدینہ پہنچا. صحابہ کرام کوجب خبر ہوئی توایک ایک کر کے مسجدہے باہر جانے گلے یہاں تک کہ صرف بارہ آدمی رہ گئے، جن میں میں اور ابو بکر وعم بھی تھے، تو بیآ تب نازل ہوئی.

ابوداؤد نے " کتاب المرائیل" میں مقاتل بن حیان ہے روایت کی ہے کہ مدنی زندگی کی ابتدا میں نبی کریم سی اللہ جد کی نماز ، عید بن کی طرح خطبہ وے رہے تھے کہ نماز ، عید بن کی طرح خطبہ وے رہے تھے کہ ایک آدمی مجد میں داخل ہوااور کہا کہ وحید بن خلیفہ تجارتی مال لے کر آیا ہے، یہ سنتے ہی لوگ ایک ایک کر کے مجد سے باہر چلے گئے، صرف چندا فراورہ گئے .

النَّهُ اللَّهُ الللْمُواللَّهُ اللللْمُواللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُواللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْ

(سورة المنافقون مدنی ہے،اس میں گیارہ آیتیں اور دورکوع ہیں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

قافلہ کی آمد کے بعد صحابہ کرام سے جو غلطی ہوئی، ای پر اللہ تعالی نے انہیں عمّاب فرمایا کہ جب یہ لوگ کوئی تجارتی قافلہ یا سامانِ لہو ولعب دیکھ لیتے ہیں، تو تیزی سے اس کی طرف دوڑ جاتے ہیں اور آپ کو منبر پر تنہا کھڑا چھوڑ و سے ہیں. آپ انہیں بتاد بچئے کہ آپ کا خطبہ سننے اور اس سے مستفید ہونے کا جواجر و تواب ہے، وہ لہو ولعب اور تجارتی نفع سے زیادہ بہتر ہے ۔ اور آپ انہیں اس نیر و برکت کے حصول کے لئے کو مشش اور آپ انہیں اس نیر و برکت کے حصول کے لئے کو مشش کرنی جا ہے جو اللہ کے ہاں ہے ، اور روزی کا معاملہ اللہ کے حوالے کر دینا چاہئے .

فوائد:

- ۔ فخر الدین رازی نے آیت جعد کا گذشتہ آیوں ہے تعلق بیان کرتے ہوئے لکھا ہے کہ یہود موت ہے دنیا کی لذتوں سے متمتع ہونے کے لئے بھا گئے تھے، اور اہلِ ایمان بھی خرید و فرو خت جصولِ متاع دنیا کے لئے بی کرتے تھے، ای لئے اللہ تعالیٰ نے انہیں تندیبہ فرمائی کہ وہ جب جعد کی اذان نیس تواللہ کی یادیعنی نماز کے لئے جلدی کریں جو متاع آخرت ہے، تاکہ یہود کی مثابہت سے بچیں .
- ۲- یہ آیت ان حضرات کی دلیل ہے جو کہتے ہیں کہ جو بھی جمعہ کی اذان سے گا، اُس پر نماز جمعہ داجب ہو گی . اور یہ ان لوگوں کی بھی دلیل ہے جو کہتے ہیں کہ عور توں پر جمعہ داجب نہیں ہے، اس لئے کہ آیت میں خطاب مر دوں سے ہے .
- س- ﴿ فَإِذَا قُصْبِيَتِ الصَّلاَةُ فَانتَشِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ بيمستفاد ہوتا ہے كه خطبه جمعه كاوقت نماز سے پہلے ہے، اس كے كه الله تعالى نے نماز كے بعد زمين ميں پھيل جانے كاتكم دياہے.
- ۳- ﴿ وَا بنتَغُوا مِنْ فَصْلُ اللّهِ ﴾ سے سے معقاد ہوتا ہے کہ جمعہ کے دن کی تعطیل کوئی شرع حیثیت نہیں رکھتی، اس لئے کہ الله تعالیٰ نے نماز کے بعد تلاشِ رزق کے لئے کوشش کرنے کا حکم دیا ہے. وبالله التونیق.

تفييرسورة المنافقون

نام: ببلي آيت كاببلا فقره ﴿إِذَا جِمَاءَكَ المُنافِقُونَ ﴾ ب، الى اس كانام اخوذ ب.

زمانة نزول: قرطبی نے لکھا ہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے. ابن مر دویہ اور بہتی نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کیسور ۃ المنافقون مدینہ میں نازل ہوئی تھی مفسرین نے لکھا ہے کہ بیہ سورت شعبان مصرح میں غزو وَ بنی المصطلق سے واپسی برراستہ میں یامہ پنہ و پنیخے کے بعد نازل ہوئی تھی .

اس سورت کی تغییر سمجھنے کے لئے، ندکور بالا اجمال کی تھوڑی سی تفصیل جان لیٹا ضروری ہے، جسے امام بخاری، ابن اسحاق اور ابن جریر کی روایات کی مد دے پہال لکھا جارہاہے .

ہجرت نبوی سے پہلے اوس وخزرج کے قبائل اپنی طویل خانہ جنگیوں سے تنگ آکر بالآخراس بات پر شنق ہو گئے تھے کہ قبیلے مخزرج کے مشہور سر دارعبداللہ بن اُلِی بن سلول کوا پناباد شاہ بنالیں،اور اس کی قیادت دسیادت میں سب ل کر پُرسکون زندگی گذاری، کین جب ملمانان مدینہ نے ہجرت سے پہلے کمہ جاکر نبی کریم علیہ کے ہاتھ پر بیعت کرلی جے تاریخ بیعت عقبہ کے نام ہے جانتی ہے،اور جس کے بعد انہوں نے آپ علیہ کو مدینہ آجانے کی دعوت دے دی،ادر آپ مدینہ تشریف لے آئے، اور تمام انصار مدینہ آپ کے گر د جمع ہو گئے ،اورعبداللہ بن اُن کا خواب ادھور ارہ گیا، تواس کے دل میں آپ عظافہ اور اسلام کے خلاف عداوت بیٹھ گئی .ای لئے اگر چہ اس نے حالات کے نقاضے کے مطابق بظاہر اسلام کو قبول کر لیا، لیکن در بردہ یہوداور کفار کے ساتھ مل کر نبی کریم علیظ اور اسلام کے خلاف سازش کرتارہا. جنگ بدر کے بعد جب یہود بنی قینقاع کی صریح بدعہدی پر آپ ﷺ نے اُن پر چڑھائی کر دی تو پیخض ان کی حمایت کے لئے اٹھ کھڑ اہوا. جنگ اُحد کے موقع پر بھی اس نے صریح غداری کی،اور عین وقت پرایخ تین سوسا تھیوں کو لے کر میدان جنگ ہے واپس آگیا. سمھے میں جب نبی کریم ملک نے یہود بنی نضیر یر چڑھائی کی،اوران کے علاقے کا محاصرہ کر لیا، تو اِس نے ان یہودیوں کو پیغام بھیجا کہتم ڈٹے رہو، ہم تہہارے ساتھ ہیں،اور اگر مدینہ سے نکل جانے کی نوبت آئے گی تو ہم بھی تمہارے ساتھ نکل جائیں گے .

ان واقعات کے بعد عام مسلمانانِ مدینہ کواس کے منافق ہونے کا یقین ہوگیا تھا، کیکن حالات کا تقاضا یہی تھا کہ اسے چھیڑانہ جائے، تاکہ نبی کریم عظی اور صحابہ کرام داخلی دشنوں کے ساتھ نہ اُلجھ جائیں، اور خارجی دشنوں کو مدینہ پر جڑھ دوڑنے کامو قع نہ مل جائے.

شعبان ہے میں جب غزوہ بی المصطلق واقع ہوا توعبداللہ بن ألي بھی منافقين کی ایک جماعت کے ساتھ مجبور أشریک ہوا تھا. نبی کریم ﷺ نے اس غزوہ میں کا فرول پر فتحیاتی کے بعد "المریسیع" نامی کنوال کے پاس پر اؤڈال رکھا تھا، عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے خادم جہاہ غفاری اور سِنان جُہنی حلیف بنی عوف بن الخزرج کے در میان جھکڑا ہو گیا، اور بات بڑھ گئی . جُہنی نے انصار کو یکارا، اور جمجاہ نے مہاجرین کو عبداللہ بن اُلِیّ ناراض ہوا، اور موقعہ سے فائدہ اٹھاتے ہوئے، انصار اور منافقین سے کہنے لگا كه بيسب كچه تمهاراا پنايى كياموا به بتم نے اپنے ملك ميں ان لوگول كو جگه دى، ان يراپنے مال تقسيم كئے، يهال تك كه اب بيه پھل پھول کرخود ہمارے ہی حریف بن گئے . ہماری اور قریش کے ان کنگالوں کی حالت پر میشل صادق آتی ہے کہ اپنے کتے کو کھلا یلا کر موٹا کر و تا کہ تھجی کو بھاڑ کھائے بتم لوگ ان ہے ہاتھ روک لو یعنی ان پرخرج کرنا بند کر دو تو یہ چلتے پھرتے نظر آئیں . اللہ کی قتم!مدینه واپس پہنچ کرہم میں ہے جوعزت والاہے وہ ذکیل کو نکال دے گا.

زید بن ارقم صحابی جوایک کم عمر لڑ کے تھے، انہوں نے بیہ ساری باتیں سی کاتھی، رسول الله (عظیم کے یاس جا کرمین وعن نقل کردیا عمر بن خطاب رضی الله عنه وبال موجو و تھے، انہوں نے آپ اللی سے کہا کہ آپ عباد بن بشر کو حکم د بیجئے کہ وہ عبدالله بن أبي كوقل كردين آپ ماي علي في مايا: "عمر،ايمانهين كرناچائ تاكه لوگ بدنه كهين كه محمد (عيل)اي ساتھيول كو

عبداللہ بن اُبل کو جب معلوم ہوا کہ نبی کریم ﷺ کواس کی فتنہ انگیزیوں کا پیۃ چل گیاہے، تو دوڑا ہوا آپ کے پاس آیااور سر اسر جھوٹ بولا کہ اس نے بیہ بات نہیں کہی ہے ۔ اس حاد شد کے بعد رسول اللہ متلکہ وہاں سے فور أروانه ہوگئے ، راستہ میں

﴿ إِذَا جَآءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوَا نَشُهَ لُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَعْلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْكُولُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّ

اے میرے نبی!جب آپ کے پاس منافقین (۱) آتے ہیں تو کہتے ہیں،ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں،اور اللہ جانتا ہے کہ آپ بے شک اس کے رسول ہیں،اور اللہ گواہی دیتا ہے کہ منافقین بے شک پکے جھوٹے ہیں ﴿ا﴾ انہوں نے اپنی قسموں کو ڈھال بنالیا ہے،وہ (لوگوں کو)اللہ کی راہ سے روکتے ہیں، اُن کے کر توت یقیناً بہت ہی بُرے ہیں ﴿۲﴾ وہ لوگ ایسااس کئے کرتے ہیں کہ وہ (بظاہر)ایمان (۲) لے آئے، پھرکفر پر ہی قائم رہے، تو اُن کے دلوں پر مہرلگادی گئی،اس لئے وہ بالکل نہیں ہجھتے ہیں ﴿۲﴾

آپ نے اُسید بن حفیر رضی اللہ عنہ کو جب بیہ بات بتائی، توانہوں نے کہا: اے اللہ کے رسول! اللہ کی قتم!اگر آپ جا ہیں گے تو اے میں ۔ اسے مدینہ سے نکال دیجے گا اللہ کی قتم!ووذ کیل ہے،اور آپ عزت والے ہیں .

رفتہ رفتہ رفتہ یہ بات تمام انصار میں پھیل گئ، اور اُن میں عبداللہ بن اُبِل کے خلاف سخت غصہ پیدا ہوگیا۔ چنانچہ جب یہ قافلہ میں بیش داخل ہونے لگا تو عبداللہ بن اُبِل کے صاحبزادے جن کانام عبداللہ تھا، تکوار سونت کر باپ کے آگے آور بولے "تم نے کہا تھا کہ مدینہ والپس بینج کرعزت والاذلیل کو نکال دے گا، ابتہ ہیں معلوم ہو جائے گا کہ عزت تمہاری ہیااللہ اور اس کے رسول کی اللہ کو تم اللہ سیانی کو کار استہ میں داخل نہیں ہو سکتے جب تک رسول اللہ سیانی تم کواجازت نہ دے دیں" رسول اللہ سیانی کو کھر آنے دیا جب خبر ہوئی تو آپ سیان نے سے کہا، عبداللہ کو کہو، اپنے باپ کو گھر آنے دیا ۔

ابن اسحاق کی روایت کے مطابق رسول اللہ سیانی کے حالات بیان کئے ، اور ان کے نفاق کا پر دہ فاش کیا ۔

منا فقین اور ان کے سر دار عبداللہ بن اُبِیّ بن سکول کے حالات بیان کئے ، اور ان کے نفاق کا پر دہ فاش کیا ۔

اب آیئے، ہم اس سورت کا مطالعہ کریں:

(۱) الله تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نبی! جب عبداللہ بن أبی بن سلول اور ویگر منافقین آپ کی مجلس میں آتے ہیں، تواپی زبان سے سلمان ہونے کا ظہار کرتے ہیں، اور آپ کو دھو کہ دینے کے لئے کہتے ہیں ''ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں'' اللہ تعالیٰ نے کہا: اللہ جانتا ہے کہ آپ اُس کے رسول ہیں، چاہے منافقین اس کی گواہی دیں بانہ دیں، اور اللہ گواہی دیتا ہے کہ منافقین اپنی گواہی میں جھوٹے ہیں، اُن کا باطن اُن کے ظاہر کے مطابق نہیں ہے ۔

آیت (۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ انہوں نے اپنی جھوٹی قسموں کو ڈھال بنالیا ہے جن کے ذریعہ وہ اپنے آپ کو اور اپنے اہل وعیال کو قید و بند اور قتل ہے بچاتے ہیں . خو داسلام پر دل ہے عمل ہیر انہیں ہوتے ہیں اور مدینہ کی سوسائٹی میں اسلام اور نبی کریم سیکنٹے کے خلاف شکوک و شبہات پھیلا کر لوگوں کو اسلام میں داخل ہونے ہے روکتے ہیں ، اور جو اسلام میں داخل ہوگئے ہیں ، انہیں جہاد میں جانے اور نیکی کے دیگر کا موں ہے روکتے ہیں . حقیقت یہ ہے کہ ان کے یہ سارے کر توت ہوے ہی گھناونے ہیں .

(۲) اُن کی بداعمالی اور بدسلوکی، ان کے نفاق کا متیجہ ہے کہ پہلے تو اللہ تعالیٰ پر ایمان لانے کا زبان سے اقرار کیا، پھر شک وشبہ

وَإِذَا رَآيَةً مُ نُعِبُكَ آجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشُبُ مُسَدَّى كُُ عَلَيْهِمْ مُمُوالْعَدُوُ فَاخْدَرْهُمْ وَلِمَا لَهُ كُلُوا لَلْهُ آلِي يُؤْفَكُونَ ۞ وَإِذَا قِيْلُ لَهُمْ تَعَالُوَا يَسْتَغُفِرْ لَكُمُ رَسُولُ اللّهِ لَا وَكَوْ وَوُوسَهُمْ وَرَايَتُهُمْ مِصَلُدُونَ وَهُمُ مُسْتَكَلِّرُونَ ۞ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْر اللّهُ لَهُمُوْ آنَ اللّهُ لَا يَعْلِى الْقَوْمُ الْفَسِقِيْنَ ۞

اور آپ جب انہیں دیکھتے (۳) ہیں توان کے جہم آپ کو بہت اچھے لگتے ہیں،اوراگر وہ بات کرتے ہیں توآپ ان کی گفتگوغور سے سنتے ہیں، وہ عقل و فہم اور خیر کی تو فتق سے ایسے بے بہرہ ہیں جیسے دیوار سے فیک لگائی گئی لکڑیاں.
ہرچنخ پر انہیں یہی گمان ہو تا ہے کہ یہ انہی کے خلاف ہے، وہی لوگ تھتی دشمن ہیں، آپ اُن سے بچتے رہئے،اللہ انہیں ہلاک کر دے، وہ کد ھر بہکے جارہے ہیں ﴿٣﴾ اور جب اُن سے کہا جاتا ہے کہ آو رسول اللہ تمہارے لئے مغفرت کہا جاتا ہے کہ آو رسول اللہ تمہارے لئے مغفرت کیا ہے ہیں کہ وہ تکبر کرتے ہوئے منہ پھیر لیتے ہیں وہ اُن کے کئے مغفرت طلب کریں یانہ کریں،اللہ انہیں ہرگز معاف نہیں کرے گا، بے شک اللہ انہیں ہرگز معاف نہیں کرے گا، بے شک اللہ انہیں ہرگز معاف نہیں کرے گا، بے شک اللہ انہیں ہرگز معاف نہیں کرے گا، بے شک اللہ انہوں قوم کوراور است نہیں دکھا تا ﴿٢﴾

میں مبتلا ہو کر منافق بن گئے . اور اس نفاق کی اللہ نے انہیں پہلی سز ایہ دی کہ ان کے دلول پر مہر لگادی، ان سے نہم و تد ہر کی صلاحیت چھین لی،اوران کے دلول کی طرف جانے والے ایمان کے سارے راہتے بند کر دیئے .

(٣) عبداللہ بن أبی اور دیگر منافقین کی حالت پر مزیدروشی ڈالتے ہوئے، اللہ تعالیٰ نے نبی کریم بیل ہے خرمایا کہ جب آپ ان منافقین کو دیکھتے ہیں توبظاہر ان کی شکل وصورت بڑی اچھی گئی ہے، ان کے اجسام خوبصورت معلوم ہوتے ہیں اور ان کی چرب زبانی کی وجہ سے ان کی با تیں بھی آپ کواچھی گئی ہیں، کیکن وہ نہم و تدبّر اور ہرتم کے روحانی فائدے سے ایسے ہی عاری ہیں چسے وہ لکڑی جے دیوار سے لگا کر کھڑی کر دی جاتی ہے، نہ وہ کس محارت میں گئی ہوتی ہے، اور نہ ہی کسی اور چیز کو سہارادی ہے، لین بے کارمحض ہوتی ہے، اور نہ ہی کسی خالی ہیں ۔ بعینہ یہی حال منافقین کے اجسام کا ہے جو حقیقی روح اور زندگی سے خالی ہیں .

اور چونکہ ہروقت انہیں خوف لاحق ہوتا ہے کہ نہ جانے کب اللہ تعالی اپنے نبی پروحی نازل کر کے ان کا پروہ فاش کروے، ان کے قید وبند اور قتل کا تھم دے دے،اور ان کے اموال اور ان کی اولاد کو ان کے لئے حلال بنادے، اس لئے ہر سرسر اہٹ پران کے کان کھڑے ہوجاتے ہیں،اور چونک اٹھتے ہیں کہ کہیں ان کے بارے میں اللہ کا تھم آتونہیں گیا.

اللہ تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ اے میرے نی! بیرمنا فقین آپ کے پکے دشمن ہیں، بیالوگ دل ہے آپ کے دشمنوں کے ساتھ ہیں، اور ہرآن انظار میں ہیں کہ کب آپ پر اور مسلمانوں پر کوئی مصیبت نازل ہو جائے اللہ تعالیٰ کی ان پر مار ہو، راوح ق سے کیسے دور ہوتے جارہے ہیں، اور دعوتی کوششوں کے اسے کیسے دور ہوتے جارہے ہیں، اور دعوتی کوششوں کے ایچھے آٹار مومنوں کے اوال وافعال اور اخلاق وافکار پر طاہر ہورہے ہیں، لیکن دل کے ان اندھوں کو کچھے بھی نظر نہیں آتا ہے ۔ (۴) جمجاہ غفاری اور سنان انساری کے در میان 'مریسی ''کنوال کے پاس جھڑے کو ہوگئی، تو کچھے لوگوں نے عبد اللہ بن اُنی کو مشورہ دیا اور مہاجرین صحابہ کے بارے ہیں جو کچھے کہا تھا، اُس کی اطلاع جب نی کر یم سیالے کے وہوگئی، تو کچھے لوگوں نے عبد اللہ بن اُنی کو مشورہ دیا

هُمُ الذَيْنَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْكَ رَسُولِ اللهِ حَثَى يَنفَطُّوا - وَلِلهِ خَزَآبِنَ السَّمَوْتِ وَالْرَضِ وَ لَكِنَ الْمُنْفِقِيْنَ لَا يَفْقَهُونَ ۞ يَقُولُونَ لَيِنْ تَجَعُنَا إِلَى الْمَدِينَ لَا يَخْرَجَنَ الْاَعَرُ مِنْهَا الْإِذَالَ وَلِلهِ الْعِزْةُ عُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَكِنَ الْمُنْفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُونَ ٥

بی وہ لوگ ہیں جو کہتے ہیں کہ جو لوگ رسول اللہ کے پاس رہتے ہیں ان پر خرچ (۵)نہ کرو، تاکہ وہ الگ ہو جائیں، حالا نکہ آسانوں اور زبین کے خزانے اللہ کی ملکیت ہیں، لیکن منا فقین سجھتے نہیں ہیں ﴿٤﴾ کہتے ہیں کہ اگرہم مدینہ والبس پہنے گئے تو زیادہ عزت والا وہاں سے زیادہ ذلت والے کو نکال (۲)وے گا، حالا نکہ عزت تو صرف اللہ کے لئے ہے، اور مومنوں کے لئے ہے، اور اس کے رسول کے لئے ہے، اور مومنوں کے لئے ہے، اور اس کے رسول کے لئے ہے، اور مومنوں کے لئے ہے، لیکن منا فقین یہ بات نہیں جانے ﴿٨﴾

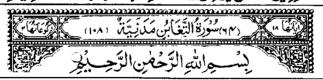
کہ وہ رسول اللہ عظافہ کے پاس جائے، معانی مانے اور آپ عظافہ ہے در خواست کرے کہ آپ اس کے لئے اللہ سے طلبِ مغفرت کی دعا کریں، تواس نے کبروغرور کے ساتھ اپنی گردن پھیرکر کہا کہ "تم لوگوں نے مجھے ایمان لانے کو کہا، میں ایمان لے آیا،
زکا قدینے کو کہا، میں نے زکا قدی، اب تو محمد کو صرف سجدہ کرناہی باتی رہ گیا ہے" تو ذیل کی چاروں آیتی نازل ہو کیں، جن میں منافقین کے اس سر داراورای جیسے دیگر منافقوں کا صال بیان کیا گیا ہے.

آیت(۵) میں اللہ تعالی نے فرمایا: جب منافقوں سے کہاجاتا ہے کہ نبی کر یم منطقہ کے پاس آکر معذرت پیش کرو، تاکہ وہ تمہارے لئے اللہ سے مغفرت طلب کریں، تووہ تکبر کے ساتھ اپنی گردنوں کو جھٹک کر آپ منطقہ کا نداق اُڑاتے ہیں، اور آپ منطقہ کے پاس جانے سے انکار کر دیتے ہیں.

آیت (۲) میں اللہ تعالی نے ان کے اِس کفر واسکلبار کا نتیجہ یہ بیان فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ چاہے ان کے لئے دعائے مغفرت کریں بانہ کریں، اللہ تعالی انہیں ہرگز معاف نہیں کرے گا، اس لئے کہ وہ فاسقوں کو ہدایت نہیں ویتا ہے. اور منافقین اپنی سرکشی اور گنا ہوں کے سبب بدر جہ اولی فاسق ہیں، بالخصوص عبداللہ بن اُبی جو جھوٹا ہے اور جس کے انگ انگ ہے نفاق اور شرارت بھوٹتی ہے .

- (۵) عبداللہ بن اُنِی نے غِفاری اور خزر جی کے جھڑے کے بعد انصار سے کہا تھا کہ ''تم لوگ مکہ کے ان کنگالوں پرخرچ کرنابند کروو، تو یہ چلتے پھرتے نظر آئیں گے ''اللہ تعالیٰ نے اس کی اور اس جیسے دیگر منا فقین کی سر زنش کرتے ہوئے فرمایا کہ آسانوں اور زمین کے خزانے اللہ کی ملکیت ہیں، وہی جے چاہتا ہے روزی دیتا ہے، پھریہ منافق کیسے دعوی کر تا ہے کہ اگر وہ صحابہ کرام پر خرج نہیں کرے گا، توسب بھوک سے پریشان ہوکر محمد کے پاس سے تتر بتر ہوجا کیں گے ۔ حقیقت یہ ہے کہ مرضِ نفاق کی وجہ سے اُن کے دل اندھے ہوگئے ہیں، ای لئے اتن ظاہر وباہر بات ان کی بچھ میں نہیں آتی ہے۔
- (۲) ای رئیس المنافقین نے کہاتھا: "الله کی قتم المدینہ واپس پینج کر ہم میں جوعزت والا ہے، ووذ کیل کو تکال دے گا". اور اس منافق کے ذبن میں یہ بات نہیں آئی کہ فی الحقیقت عزت وغلبہ اور سر بلندی تواللہ، اس کے رسول، اور مومنوں کے لئے ہے، لیکن منافقین اپنی کورمغزی کے سبب اس حقیقت کا اور اک کرنے سے قاصر ہیں.

يَائِهُا الَّذِيْنَ امْنُوْالا تُلْهِكُوْ امْوَالْكُوْ وَلَا اَوْلِا فَكُوْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهْ وَمَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَاُوَلِمَ فَهُوالْخُسِرُونَ هِ وَانْفِقُوْا مِنْ مَارَزَقَنْكُوْ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَازِّنَ اَحَدَّ لُهُ الْمُوتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا اَخْرَتُونَ اَلْهَ اَجْلُونَ اَلَّهُ اَلَهُ عَبِيدًا لَهُ عَلَى اللّهُ خَبِيدًا لَهُ فَا اَوْلَا اَجَلُهَا وَ اللّهُ خَبِيدًا لَهُ فَنَ الطَّلِوِيْنَ ﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللّهُ نَفْسًا إِذَا جَمَاءَ اَجَلُهَا وَ اللّهُ خَبِيدًا مَا لَا عَمْهُ الْوَنَ فَ



اے ایمان والو! تمہاری و ولت اور تمہاری اولاد مجہیں اللہ کی یادہ عافل (٤) نہ بنادے ، اور جولوگ ایسا کریں گے وہی لوگ قیقت معنوں میں گھاٹا اٹھانے والے ہیں ﴿٩﴾ اور لوگو! ہم نے تمہیں جوروزی دی ہے اس میں سے خرج کر واس کے قبل کہ تم میں ہے کسی کی موت آ جائے ، تو وہ کہنے گئے کہ میرے رب! تو نے کچھ مدت کے لئے میری موت نال کیوں نہیں دی ، تاکہ میں خیر ات کر تااور نیک لوگوں میں ہے بن جاتا ﴿١٠﴾ اور جب کی خض کی موت کا وقت آ جائے گا تو اللہ اس کی لوری خبر رکھتا ہے ﴿١١﴾

سورة التغاین مدنی ہے،اس میں اٹھارہ آیتیں اور دورکوع ہیں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

(2) گذشتہ آیتوں میں منافقین کے اُن بُرے عادات وخصائل کاذکر ہواجن کے نتیجے میں دہ لوگ اللہ کی یاد ہے غافل ہو گئے تھے، اور اب مومنوں سے کہا جارہا ہے کہ دیکھوتم اُن کی طرح نہ ہو جاؤ، اور اپنے مال ودولت اور اولادکی اندھی محبت میں اس طرح نہ کھوجاؤکہ اللہ کی یاد سے غافل ہو جاؤ، جو دنیاو آخرت میں ہر تھر ان وہلاکت کا سبب اول ہے .

آیت (۱۰) میں کارہائے خیر کے لئے مزید تاکید کے طور پراللہ نے فرمایا کہ مسلمانو! ہم نے تہہیں جوروزی دی ہے، اُس میں سے خیر کے کاموں میں خرچ کرتے رہو، قبل اس کے کہ تہہیں موت آجائے، اور تم کف افسوس ملتے رہ جاؤ، اور اُس وقت تمنائے مستحسل کرتے ہوئے کہنے لگو کہ اے رب! تو جھے تھوڑی میں مہلت دیدے تاکہ صدقہ خیر ات کرلوں اور نیکو کاروں میں سے ہو جاؤل.

آیت (۱۱) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اُن کی یہ تمنا ہرگز پوری نہیں ہوگی، اس لئے کہ اللہ کا نظام ازلی ہے کہ کی کی موت ایک لمحہ کے لئے بھی نہیں ٹالی جاتی . آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ لوگو! اللہ تمہارے کارناموں ہے اچھی طرح واقف ہے، اس لئے قیامت کے دن وہ ہر ایک کواس کے اعمال کا پور الپورا بدلہ دے گا .

مُفْشَر الكيااليّراس نے لكھا ہے: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقَنْاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي أَحْدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ الآية وليل ہے كه زكاة واجب بوجانے كے بعد فور أاداكر ناضرورى ہے. ترفدى نے ابن عباس رضى الله عنها سے روایت كى ہے كه جس كياس بال بواوروہ جج نبيس كرے گا، يازكاة واجب بوجانے كے بعد ادا نبيس كرے گا، تووہ موت كے وقت دوبارہ دنيا ميں لوٹنے كى تمناكرے گا. كار نبول نے يہى آيت پڑھى. وبالله التوفيق.

والمغرالين الهزائي

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

يُسَتِّهُ لِلْوِمَا فِي السَّلُوٰتِ وَمَا فِي الْرَافِينَ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْمَدُنُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرُ ۗ هُوالَّذِي كَ الْمُعَالَقُهُ لَهُ الْمُلُكُ وَلَهُ الْمُعَالَقُهُ الْمُوالِدِينَ وَهُوالَذِي اللَّهُ عَلَيْهُ وَمُؤْمِنُ وَاللَّهُ مِمَا لَعُمُلُونَ بَصِيدُ ﴾

جتنی چیزیں آسانوں میں ہیں،اور جتنی چیزیں زمین میں،سب اللہ کی پاکی (۱) بیان کرتی ہیں،اسی کی (سارے جہان میں) بادشاہی ہے،اور اسی کے لئے تمام تعریفیں ہیں،اور وہ ہر چیز پرقادر ہے ﴿ اِلَّهِ اِسَى نَے تَمْ سِ کو پیدا (۲) کیا ہے، تو تم میں سے بعض کا فرہے،اور بعض مومن،اور تم جو کچھ کرتے ہواہے اللہ خوب دیکھ رہاہے ﴿ ۲﴾

تفسيرسورة التغابن

نَّام: آيت(٩) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ سے اخوذ ہے، لیخی وہ سورت جس میں "التُغَابُنِ " كالفظآياہے.

زمان منزول : اکثر کے نزدیک بیسورت مدنی ہے . البته ضحاک کہتے ہیں کہ یہ کی ہے ، اور کلبی کا قول ہے کہ اس کی کچھ آ بیش کی اور کچھ مدنی ہیں . نحاس نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ "سدورة المتغاب ن " ملہ میں نازل ہوئی تھی، صرف آ خرکی چند آ بیش عوف بن مالک الحجمی کے بارے میں مدید میں نازل ہوئی تھیں ۔ اُنہوں نے نبی کریم سالتے ہے اپنے ساتھ اپنا اللہ وی تعین اللہ

(۱) سورة الحديد، سورة الحشر اورسورة الجمعه كى پېلى آيت كى تفيير مين بيان كياجا چكا ہے كه آسانوں اور زمين ميں جينے حيوانات، نباتات اور جماوات بين، سب الله كى پاكى اور برائى بيان كرتے بين، كوئى اپنى زبان سے تبيع پر هتاہے، جيسے فرشتے اور جن وائس، ادركى كى بيئت وحالت سے آشكار ابو تاہے كه اس كاخالق تمام عيوب و نقائص سے پاك ہے، جيسے آسان وزمين، در خت، نباتات اور پہاڑ و غيره.

وہ شہنشاہ دو جہال ہے، آسانوں اور زمین میں اس کے سواکسی کا تھکم نہیں چلنا، تمام تعریفوں کا وہ تنہاسز اوار ہے،اور اس کی طاقت وقدرت لا محد ود ہے،وہ ہر چیز پر قادر ہے .

(۲) مفسر ابوالسعود نے اس کی تفسیر یول بیان کی ہے کہ اللہ تعالی نے انسانوں کوسب سے اچھی شکل میں پیدا کیا، ان میں علمی اور عملی کمالات کو قبول کرنے کی صلاحیت و دیعت کی، لیکن اُن میں سے بعض نے اپنی خلقت کے قلاف کلمہ حق کا انکار کرکے کفر کو اختیار کر لیا، اور بعض نے اپنی خلقت کے مطابق ایمان باللہ کی راہ اختیار کی، اور اس پر چل پڑے۔ اُن کی حملی کا تقاضا یہ تھا کہ وہ سب کے سب صرف ایمان کو ہی اختیار کرتے، اور اسپنے خالق و مُوجد کی نعمت خِلق اور اس کی دیگر نعمتوں کا شکر اداکرتے، لیکن انہوں نہوں نے ایسانہیں کیا، بلکہ مختلف گروہوں اور ٹولیوں میں بٹ گئے .

مفسرین لکھتے ہیں، مومن سے پہلے کافر کاذ کراس لئے آیا ہے کہ کی زندگی میں کفار ہی اکثریت میں تھے،اور اس لئے بھی کہ مقام زجرو تو نخاس کا نقاضا کر تاہے ۔

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو!اللہ تمہارے اعمال سے انچھی طرح باخبر ہے، ایک ذرّہ بھی اس سے مخفی نہیں ہے،اوروہ ضرورتمہیں تمہارے اُن اعمال کے مطابق بدلہ دے گا. خَلَقَ التَمَاوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَالَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ النَّهِ الْمَصِيْرُ ۞ يَعْلَمُ مَا فِي السَّلُوتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَشِرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * وَاللَّهُ عَلِيْهُ لِيذَاتِ الصُّدُودِ ۞ المَّمْ يَاتِكُمُ نَبُو اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الصَّدُودِ ۞ المَّمْ يَاتِهُ مُومِمُ وَلَهُمُ عَنَ اللَّهُ عَلِيهُ لَيْ يَأْتُهُ كَانَتُ تَالِيهُ مَ رُسُلُهُمْ فِي البَّهَاتُ فَعَالُوا اللَّهُ عَنِي مَ اللَّهُ عَنِي مَعْ يَكُنُ وَنَنَا فَكَوْرُوا وَتَوَلَوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِي حَمِيدً ۞

اس نے آسانوں اور زبین کو حکمت وصلحت کے مطابق پیدا^(۳) کیاہے، اور اس نے تمہاری شکلیں بنائیں توانہیں نہایت خوبصورت بنائیں، اور سب کوای کے پاس لوٹ کر جاناہے ﴿ ٣﴾ جو پچھآسانوں اور زبین ہیں ہے وہ ان تمام کو جانتا ہے، اور اللہ سینوں ہیں چھی باتوں کو جانتا ہے، اور اللہ سینوں ہیں چھی باتوں کو جانتا ہے، اور اللہ سینوں ہیں چھی باتوں کو بھی جانتا ہے ﴿ ٣﴾ کیا تم تک ان لوگوں کی خبریں (۵) نہیں پہنی ہیں جنہوں نے پہلے زمانوں ہیں کفر کیا، توانہوں نے اپنے کے کی سز اچکھ لی، اور (آخرت ہیں) ان کے لئے در دناک عذاب ہے ﴿ ۵﴾ بیداس لئے کہ ان کے پیغا مبر ان کے پاس کھلی نشانیاں لے کر آتے تھے، تو وہ کہتے تھے کیا ہماری رہنمائی انسان کریں گے، پس انہوں نے کفر کیا اور منہیں گی، اور اللہ بڑا ہے نیاز اور تمام تعریفوں کا سزاوار ہے ﴿ ۲﴾

(۳) اللہ تعالیٰ نے آسانوں اور زبین کو مخصوص غرض وغایت کے لئے پیدا کیاہے ، انہیں بے مقصد نہیں پیدا کیاہے . اور انسانوں کی تخلیق تو اس نے سب سے اچھی شکل وصورت میں کی ہے ، انہیں نہایت ہی معتدل مزاج عطا کیا، عقل ، توت گویائی، اور توت ساع سے نوازا، اور مخلو قات میں تصرف کرنے اور ان سے مستفید ہونے کی صلاحیت دی .

الله تعالی نے اس مفہوم کو سور و عافر آیت (۱۳) میں یوں بیان فرمایا ہے: ﴿ وَصَوَّدَ کُمْ هَا حَسْنَ صَوُورَ کُمْ وَدَوَ تَعَلَّمُ مِنَ الطَّيْبَاتِ ﴾ "اور اس نے تمہاری شکل وصورت بنائی، توتہہیں بہت ہی اچھی صورت عطاکی، اور بطور روزی منہمیں عمرہ چیزیں دیں". اور سورة السین آیت (۴) میں فرمایا ہے: ﴿ لَقَدُ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنَ تَقْوِيمِ * ﴾ تمہیں عمرہ چیزیں دیں". اور سورة السین آیت (۴) میں فرمایا ہے". آیت کے آخر میں الله تعالی نے فرمایا ہے کہ بہرصورت میں پیدا کیا ہے". آیت کے آخر میں الله تعالی نے فرمایا ہے کہ بہرصورت قیامت کے دن سب کوای کے پاس لوٹ کر جانا ہے، جب دہ آئیں ان کے ایمان و کفر اور ایجھے اور بُرے اعمال کا بدلہ دے گا.

قیامت کے دن سب کوائی کے پاس لوٹ کر جانا ہے ، جب وہ اہیں ان کے ایمان و لفر اور ایکھے اور بُرے اعمال کا بدلہ دے گا. (۴) وہ ذات باری تعالیٰ آسانوں اور زمین کے تمام خفی اور ظاہر اور تمام غائب وحاضر چیز وں کی خبر رکھتا ہے ، بلکہ وہ علام الغیوب توانسانوں کے دلوں میں پوشیدہ اسر ار اور انجھی اور بُری نیتوں کو بھی جانتا ہے ، لینی اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے ، کا سَات و وجہاں کی کوئی شے اُس سے مخفی نہیں ہے .

اس لئے بندوں کو چاہئے کہ وہ اپنا باطن بُرے اخلاق سے پاک رکھیں ، اور اُن اخلاقِ حسنہ کو اپنائیں جن سے اللہ خوش و تاہے .

(۵) الله تعالی نے اہل کفرو فجور کو مخاطب کر کے بطور زجرو تو بیخ فرمایا کہ ماضی میں جن قوموں نے کفر کی راہ اختیار کی، کیا تنہیں ان کے انجام کی خبر نہیں ملی ہے، جیسے نوح، عاد، ثمو داور لوط کی قومیں، کس طرح اللہ نے زمین سے اُن کا وجو دُتم کر دیا، اور جب قیامت آئے گی تو وہ انہیں در دناک عذاب دے گا.

نَعُمُ الْأِنِيُنَ كَفَرُافاً اَنْ لَنَ يُبُعُثُواْ قُلْ بَلْ وَرَقِي كَتُبْعَثُنَ ثُوْلَتُنْبَوُنَ بِمَا عَمِلْتُمُّ وَذَٰ لِكَ عَلَى اللهِ يَسِيدُرُّ فَالْمِنُوا فِي اللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّوْرِ الذِّنِي اَنْزُلْنا وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَمِيدُرُ ۞

کفاریہ سجھتے ہیں کہ وہ زندہ کر کے دوبارہ اٹھائے (۱) نہیں جائیں گے، آپ کہہ دیجے کہ ہاں، میرے رب کی شم تم ضرور اٹھائے جاؤ گے، پھر تمہارے اعمال کی ضرور تہیں خبر دی جائے گی، اور ایبا کرنا اللہ کے لئے آسان ہے ﴿٤﴾ تم ایمان (٤) لاؤاللہ پر، اور اس کے رسول پر، اور اس نور پر جے ہم نے نازل کیا ہے، اور اللہ تمہارے اعمال سے پوری طرح باخبر ہے ﴿٨﴾

(۲) الله تعالی نے کا فروں کے کبر وعناد اور الن کے اس زعم باطل کی تردید کی ہے کہ وہ دوبارہ زندہ نہیں کئے جائیں گے اللہ نے اللہ نے کریم میں گئے ہائیں گے دائیں گے اللہ نے کی کریم میں کے دل وہ ماغ میں یہ بات اتار نے کی کوشش کریں کہ قیامت ضرور آئے گی اور دہ دوبارہ یقینا اٹھائے جائیں گے اور انہیں اُن کے کر تو توں کی خبر دی جائے گی ۔ اور ایسا کرنا اللہ کے لئے نہایت آسان ہے .

طافظ این کیر لکھتے ہیں: قرآن ہیں یہ تیمری آیت ہے جس میں اللہ تعالی نے بی کریم بھالی کو بعث بعد الموت کی یقین دہائی کے لئے اپندرب کا سم کھانے کا تھم دیاہ ، پہلی آیت سور وَ یونس (۵۳) ﴿ وَیَسْتَنْبِ عُونَكَ اَّحَقُ هُوَ قُلُ إِي وَدَبِّي دَہِ اِنْ كَ لِنَ اَپْ رَبِ کُ اِنْ مَا لَا تَعْمَ دیاہ ، پہلی آیت سور وَ یونس (۵۳) ﴿ وَیَسْتَنْبِ عُونَكَ اَ حَقَ هُوَ قُلُ إِي وَدَبِّي لِينَا السّاعَةُ اِنْهُ لَحَقَ ﴾ ہے، جس کا ترجمہ ہے "اور دوسری آیت سور وَ سبا (۳) ﴿ وَقَالَ اللَّذِينَ كَفَرُوا الاَ تَا تَبْنَا السّاعَةُ اللّٰ بِلَى وَدَبِّي لَتَا اَلْتِينَ كُفَرُوا لاَ تَا تُبِينَا السّاعَةُ اللّٰ بِلَى وَدَبِّي لَتَا اَلْتِينَ كُفَرُوا لاَ تَا تَبِينَا السّاعَةُ مِن اَللّٰ بِلَى وَدَبِّي لَا تَا تَبْنِينَا کُونَا اللّٰ وَدَبِّي لَا تَوْلَا اللّٰ الللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ الل

(۷) جب قیامت کا آنا، تمام انسانوں کا دوبارہ زندہ کیا جانااور جزاء وسر القینی ہے، تولوگو! تہارے لئے اسی میں بھلائی ہے کہ الله ،اور جس کی الله ،اس کے رسول، اور قرآن کریم پر ایمان نے آؤجس کی روشنی کفروجہالت کی تاریکیوں کو یکسرختم کر دیتی ہے،اور جس کی بدولت انسان اس راور است پر بے دھڑک چلتا جاتا ہے جو اُسے جنت الغردوس تک پہنچادیتی ہے .

اور دنیامیں اس یقین کے ساتھ زندہ رہو کہ اللہ تمہارے تمام اعمال سے پوری طرح باخبر ہے ،اس لئے قیامت کے دن کے عذاب سے نجات کی یہی ایک صورت ہے کہ ایمان باللہ اورعمل صالح کی راہا نقتیار کر و يُوْمَ يَجُمُّكُكُو لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ التَّكَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْلُ صَالِحًا يُكَفِّزْ عَنْهُ سَتِأْتِهِ وَيُدُخِلْهُ جَمْتِ تَجْرِى مِنْ تَخْتِهَا الْاَهُورُ خِلِدِينَ فِيهَا آبَكَا وَلِكَ الْعَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿ وَالَذِينَ كَفَرُواْ وَكُنَّ بُواْ بِالْيَتِنَا اُولِيْكَ آصَّخُ التَّالِ خِلِدِيْنَ فِهَا وَبِشُ الْمَصِنْدُ ﴿

جس دن وہ تم سب کو جمع ہونے کے دن جمع (۸) کرے گا، وہ ہار جیت کادن ہوگا، اور جوشخص اللہ پر ایمان لائے گا اور عمل صالح کرے گا، اللہ اس کے گناہوں کو معاف کر دے گا، اور اُسے الیی جنتوں میں واخل کرے گا جن کے بینچے نہریں جاری ہوں گی، ان جنتوں میں وہ بمیشہ رہیں گے، بہی عظیم کامیا بی ہے ﴿٩﴾ اور جن لوگوں نے کفر کیا اور ہماری آیوں کو جبٹلایا وہی لوگ جہنمی ہوں گے، وہ جہنم میں ہمیشہ رہیں گے، اور وہ بڑا بُر اٹھ کانا ہے ﴿١٠﴾

(A) اس آبت کریمہ کا تعلق او پر والی دونوں آبتوں ہے ، جن میں بیان کیا گیا ہے کہ روزِ قیامت انسان کو اس کے اندائے کی خبر دی جائے گی۔ قیامت کی مزید تفصیل بہال بیان کی ٹئی ہے کہ اُس دن اللہ تعالیٰ تمام انسانوں کو جمع کرے گاجو ابتدائے آفرینش ہے دنیا کے ختم ہونے تک دنیا میں پائے گئے۔ اور اُس دن کی ایک صفت یہ ہوگی کہ اہلِ جنت، جنت میں اپنے مقامات کے علاوہ، ان مقامات کو بھی پائیں گے جو اہلِ جہنم کے لئے مخصوص تھے آگر وہ اہل جنت میں ہے ہوتے۔ اور اہل جہنم میں اپنی جگہوں کے علاوہ، ان جگہوں میں بھی عذاب دیئے جائیں گے جو اہلِ جنت کے لئے مخصوص تھے، آگر وہ -العیاذ باللہ - اہل جہنم میں ہی عذاب دیئے جائیں گے جو اہلِ جنت کے لئے مخصوص تھے، آگر وہ -العیاذ باللہ - اہل جہنم میں ہوتے۔

نجا کریم تھائی کا تھیجے حدیث ہے کہ جب کوئی بندہ جنت میں داخل کیا جائے گا تو اُسے اس کی جہنم میں مخصوص جگہ دکھائی جائے گا ہوائے گا، جس میں اگر وہ بُرے اعمال کرتا تو داخل کیا جاتا تاکہ اللہ کا مزید شکر ادا کر ہے۔ اور جب کوئی بندہ جہنم میں داخل کیا جائے گا، جس میں اگر وہ ایجھے اعمال کرتا تو داخل کیا جاتا، تاکہ اس کی حسرت جائے گا تو اُسے اُس کی جنت میں مخصوص جگہ دکھائی جائے گا جس میں اگر وہ ایجھے اعمال کرتا تو داخل کیا جاتا، تاکہ اس کی حسرت ویاس میں اضافہ ہو۔

روز قیامت کی یہی وہ صفت ہے جس کی وجہ سے اسے یہال " بیوم متعابین " کہا گیاہے، یعنی ایساد ن جس میں لوگ ایک دوسرے کو نقصان پہنچائیں گے جیسے دنیامیں اہلی تجارت ایک دوسرے کو خسارہ میں ڈالتے ہیں .

آیت کے دوسرے حصہ: ﴿ وَهَنْ يُوْاَهِنَ بِاللّهِ ﴾ الآیة میں روزِ آخرت کی نجاح وفلاح اور سعادت وکامر انی کا سبب بیان کیا گیا ہے کہ جو محض اللہ پرایمان لائے گااور کم صالح کرے گا،اللہ تعالیٰ اس کے گناہوں کو معاف کر دے گا،اور اسے الی جنت ہمیشہ رہیں گے . اور بھی وہ کامیابی الی جنت ہمیشہ رہیں گے . اور بھی وہ کامیابی ہنت جس سے بڑھ کر کامیابی نہیں ہو سکتی، اس لئے کہ اہل جنت جہم سے نجات پا جائمیں گے جس میں داخل ہونے سے بڑھ کر انسان کی کوئی بریختی نہیں ہو سکتی .

آیت (۱۰) میں روزِ قیامت کا فرول کی شقاوت و بدبختی کا سبب بیان کیا گیا ہے کہ جولوگ دنیا میں کفر کی راہ اختیار کریں گے اور اللّٰد کی آیتوں کو کبر وعناد کی وجہ ہے جھٹلا کیں گے ، آخرت میں اُن کا ٹھکانہ جہنم ہوگا، جہاں وہ ہمیشہ رہیں گے ، اور وہ بہت ہی بُر اٹھکانا ہوگا.

مَا آصَابَ مِنْ مُصِيبَةِ إِلَّا رِبَاذِنِ اللّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ يَهْ لِ قَلْبَهُ وَاللّهُ لِكُلّ شَيْءَ عَلِيْدُهُ وَ اَلَّهُ لِكُلّ اللّهُ عَلَيْدُهُ وَ اَلْهُ لِكُلّ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

آدمی کو کوئی مصیبت (۹) الله کے عکم کے بغیر نہیں پنچی ، اور جو شخص الله پر ایمان رکھتاہے ، الله اس کے دل کو صبر واستقامت کی راہ دکھا تاہے ، اور الله ہر چیز کا پورا علم رکھتاہے ﴿الله اور لوگو! تم الله کی اطاعت (۱۰) کرو، اور رسول کی اطاعت کرو، اور اگرتم منه پھیر لوگے ، تو ہمارے رسول کی ذمه داری صرف بیہ ہے کہ وہ دین اسلام کو پوری صراحت کے ساتھ پنچادیں ﴿۱۱﴾ الله کے سواکوئی معبود (۱۱) نہیں ، اور مومنوں کو صرف الله پر بحر وسرکرنا چاہئے ﴿۱۱﴾ اے ایمان والو! بے شک تمہاری بیویوں اور تمہاری اولاد میں ہے بعض تمہارے دشن (۱۱) ہیں ، پستم ان سے نے کرر ہو، اور اگرتم معاف کر دوگے اور درگذر کروگے اور بخش دوگے تو بے شک الله برنا بخشے والا، بے میں مرک نے دال سے دیا کہ نے دال سے دیا کہ دوگے اور درگذر کروگے اور بخش دوگے تو بے شک الله برنا بخشے والا، ب

حدر حم کرنے والا ہے ﴿۱٢﴾

(۹) مفسرین نے اس آیت کریمہ کا سبب نزول کفارِ مکہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر مسلمانوں کا دین برخق ہوتا تو اللہ تعالی انہیں دنیاوی مصیبت وا ہے کوئی بھی ہو ہی بھی انسان کو اللہ کے حواب میں فرمایا کہ مصیبت وا ہے کوئی بھی ہو ہی بھی انسان کو اللہ کے حکم اور اس کی مشیت ہے ہی لاحق ہوئی ہوئی ہوئی ہوئی ہوئی ہاں بارے میں ایتھے اور بُرے بھی برابر ہیں، لیکن جو بند و موثن اس بات پر یقین رکھتا ہے کہ اسے جو مصیبت لاحق ہوئی ہے وہ اللہ کی تقدیر اور اس کی مشیت کے مطابق ہے، اللہ تعالی اُس کا ایمان بر صادیتا ہے اور اسے سکون قلب عطافر ماتا ہے، اور روز قیامت اُسے اجر عظیم عطافر مائے گا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورة الزمرآیت (۱۰) میں فرمایا ہے : ﴿ إِنْمَا يُوفَى الصّابِرُونَ أَجْدَهُمْ بِغَيْدِ حِساب ﴾ "مبر کرنے والوں کو بے حدو حساب اجر دیا جائے گا"۔ لیکن جو بندہ صبر کا دامن جھوڑ دے گا، اللہ کی تقدیر پر راضی نہیں ہوگا اور جزع فزع کرے گا، اسے اللہ اس کے نفس کے حوالہ کردے گا، اور قیامت کے دن اسے کوئی اچھا بد لہیں سلے گا.

آیت کے آخر میں اللہ نے فرمایا کہ وہ ہر چیز کی پوری خبر رکھتا ہے ، کا نئات میں کوئی چیز اس کی اجازت اور اس کے علم کے بغیر وجو و میں نہیں آتی . اور یہ بات اس امر کا تقاضا کرتی ہے کہ اس کی تقدیر پر راضی رہا جائے ، اور اس کی مشیت کے آگے ہر دم سرتسلیم خم رکھا جائے .

(۱۰) الله تعالیٰ نے انسانوں کو تھم دیا ہے کہ وہ اللہ کی اطاعت کریں، اور اس کے رسول کی اطاعت کریں، اس لئے کہ و نیا اور آخرت کی ہر کامیابی اور نیک بختی کا دارو مدار اس پر ہے ۔ اور اگر کوئی اللہ کی اطاعت اور رسول کی اطاعت سے روگر دانی کر تا ہے، تواس کا نقصان اس کو پہنچے گا، اللہ کے رسول پر اس کی ذمہ داری نہیں آتی، اس کا کام تو پیغام رسانی تھی جو اس نے انجام وے دیا .

(۱۱) اوپر کی آیتوں میں جس باری تعالیٰ نے اپنی اطاعت اور اپنے رسول کی اطاعت کا تھم دیاہے، وہ اللہ تعالیٰ کی ذات ہے جس کے سواکوئی لاگق بندگی نہیں ہے،اس لئے مومنوں کو ہر حال میں صرف اس قاد پر مطلق ذات پر بھر دسہ کرتا جاہئے .

اِمُّنَا أَمُوَالَكُمْ وَاوَلَادُكُمُ فِتْنَةً * وَاللهُ عِنْكَةَ أَجْرٌ عَظِيْرُ ﴿ فَالْقُو اللهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوْا وَالطِيعُوا وَالفَقُوا خَيْرُ الْإِنْفُولَ وَهُو اللهُ عَلَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ عَلَيْكُمْ وَاللهُ عَلَيْكُمُ وَاللهُ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوالِكُواللَّهُ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُم

اور جان لوکہ تمہاری دولت اور تمہاری اولا دا یک آ زمائش (۱۳) ہے ،اور اللہ کے پاس اجرعظیم ہے ﴿۱۵﴾ تم سے جہاں تک ہو سکے اللہ سے ڈریتے (۱۳) رہو ،اورسنو اور اطاعت کر و ،اور اپنی بھلائی کے لئے (اللہ کی راہ میں) خرچ کرتے رہو ،اور جوخص اپنے نفس کے بُخل سے بچالیا جائے ، و ہی لوگ فلاح پانے والے ہیں ﴿۱۱﴾

(۱۲) کمہ کے بعض افراد نے اسلام لانے کے بعد ہجرت کی نیت کی توان کی ہویوں اور بال بچوں نے انہیں ہجرت کرنے سے روک دیا۔ اللہ تعالی نے انہیں ہجرت کر ایس اور اُن کی خواہش کے مطابق اللہ کی مرضی کے کاموں سے نہ رکیس این جریز نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ اِس آیت کے ذکور بالا حصہ کے نازل ہونے کاموں سے نہ رکیس این جریز نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روکا جاتا توانیس همکی دیتا کہ انہوں نے اُسے روکا تو وہ انہیں کے بعد جب کوئی مسلمان اپنے بال بچوں کی جانب سے ہجرت سے روکا جاتا توانیس همکی دیتا کہ انہیں عفو ودر گذر کا طریقته اختیار سزادے گا تو آیت کا دوسراحصہ: ﴿وَ إِنْ تَعْفُوا وَ تَصْفُوا وَ اللّٰهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّٰهِ وَاللّٰمِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰمُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى

(۱۳) ابن جریر نے ضحاک سے روایت کی ہے کہ کچھ لوگ اسلام لانے کے بعد اپنی بیویوں، بچوں اور باپ مال کو چھوڑ کرنبی کریم علیقہ کے پاس چلے جاتے، تواُن کے خاندان والے اللہ کا واسلہ دے کر انہیں سب کو چھوڑ کرچلے جانے سے منع کرتے، جس سے بعض لوگ متأثر ہو کر ججر سے کرنے سے زک جاتے بنجے کسکتے ہیں کہ ایسے ہی لوگوں کے بارے میں بیرآیت نازل ہوئی تھی .

کیکن تغییر کے عام قاعدہ کے مطابق آیت کا حکم عام ہے ،اور اس کے ذریعہ تمام ہی مومنوں کو اس بات ہے ڈرایا گیا ہے کہ انہیں اپنے بال بچوں کی محبت اور ان کی خواہش کی پیروی میں اللہ کی طاعت و ہندگی اور ہجرت و جہاد سے نہیں رکنا چاہئے .

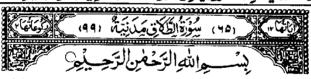
(۱۳) جب مومنوں کو تھم دیا گیا کہ وہ مال واولا و کے فتنہ میں نہ پڑیں،اور ان کی محبت پر اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کو ترجیح دیں، تو یہ بتادینا بھی اُن کے مناسب حال رہا کہ اللہ تعالیٰ اُن ہے اُن کی طاقت سے زیادہ ڈر نے اور عمل صالح کا مطالبہ نہیں کرتا،

اور بدكه وهافراطو تفريط بحجة بوئ اعتدال كي راها ختيار كرنے كاحكم ديتا ہے.

ای لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو! تم جنتی طاقت رکھتے ہوا تنااللہ ہے ڈرتے رہو،اور اللہ کے اوامر کوخوب انجھی طرح مسمجھو اور اُن پڑکل کرو،اور اللہ نے تہمیں جو مال ودولت دیاہے،اس میں ہے اس کی راہ میں خرج کرو،ای میں تہبارے لئے خیر و فلاح ہے . اور جان رکھوکہ آخرت میں فلاح و نجاح پانے والے صرف وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالی مال ودولت کی شدید لا لیج ، اس کی بندگی اور بخل کی بیاری ہے بچالے، جس کے نتیج میں وہ اللہ کا دیا ہوا مال اس کی راہ میں خرج کرنے ہیں ۔ اس کی بندگی اور بخل کی بیاری ہے بیاری ماتر ہوجائے اس اس آ ہے کریمہ نقہ اے اسلام استدلال کرتے ہیں کہ ہر وہ ممل واجب جس کے کرنے سے بندہ عاجز رہے، تو وہ کا کرنااس سے ساقط ہوجاتا ہے، اور جس ممل کے بعض حصہ کے کرنے سے عاجز رہے، تو وہ

عوب کا مصاحب موجوب میں ہوتوں ہے۔ اور ہاتی اس میں میں میں ہوتا ہوجائے گا. جیسا کہ نبی کریم بیالی نے فرمایا ہے۔ صرف اپنی طاقت وقدرت کے مطابق عمل کا ہی مطلق ہوگا،اور باتی اُس سے ساقط ہوجائے گا. جیسا کہ نبی کریم بیلیا نے فرمایا ہے کہ "میں جب تہمیں کسی کام کا حکم دول تواپی طاقت کے مطابق اس پڑسل کرو".

مُ إِنْ تُعَرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنَا يُضْعِفُهُ لَكُمُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ شَكُورُ حَلِيْكُ ﴿ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالْفَهَا وَقَالَعَ نِيزُ الْحَكِيْمُ ﴿



يَاتُهُا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقَتُمُ النِّسَآءَ فَطَلِقُوْمُنَ لِعِلَمْوِنَ وَاَحْصُوا الْعِلَةَ وَ وَاتَقُوا اللّهَ رَبَكُمْ اللّهَ عَلَيْهُ وَمُنَ يَتَعَلَّمُ وَ اللّهَ وَكُمْ وَ اللّهَ وَكُمْ وَاللّهُ وَكُمْ وَاللّهُ وَكُمْ وَاللّهُ وَكُمْ وَاللّهِ وَمَنْ يَتَعَلَّمُ وُواللّهِ وَقَلْ اللّهِ وَقَلْ اللّهِ وَهُمَا اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

اگرتم اللہ کو اچھا قرض (۱۵) دو گے تو وہ اُسے تمہارے لئے کئی گنا بڑھادے گا اور تمہیں بخش دے گا، اور اللہ بڑا قدر داں، بڑا بُر دبارے ﴿۱٤﴾ غائب و حاضر کاعلم رکھنے والا، زبر دست، بڑی حکمتوں والاہے ﴿۱٨﴾

سورة الطلاق مدنی ہے،اس میں بارہ آیتیں اور دور کوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

اے نی! جب تم لوگ عور توں کو طلاق^(۱) دو توان کی عدت کی ابتدا میں طلاق دو،اور عدت کو گن لیاکرو،اوراس بارے میں اللہ ہے ڈرتے رہو جو تہارارب ہے،انہیں ان کے گھروں ہے نہ نکالو،اور نہ وہ اپنے گھروں سےخو د نکلیں، گریہ کہ وہ کی کھلی بُرائی کاار تکاب کر بیٹھیں،اوریہ احکام اللہ کے حدود ہیں،اور جو شخص اللہ کے حدود کو تجاوز کرے گاوہ اپنے آپ پڑلم کرے گا۔ آپ نہیں جانتے،شاید اللہ اس (طلاق) کے بعد کوئی نٹی مبیل پیدا کردے ﴿ا﴾

(۱۵) الله کی راہ میں مال خرچ کرنے کی مزید ترغیب دلاتے ہوئے لوگوں ہے کہا گیا کہ تم اس کی راہ میں جو حلال مال بھی خرچ کرو گئے گویا اُسے قرض دو گئے ، جے کئی گنا برھا کرتہ ہیں لوٹا دیا جائے گا، اور مزید برآل تمہارے گناہ بھی معاف کردیئے جائیں گے۔

اس لئے کہ وہ "شد کھود" ہے، اپنے بندے کے تھوڑے عمل کے عوض اجر کثیر دیتا ہے، اور وہ "حلیم " ہے، گناہوں پر جلد مؤاخذہ نہیں کرتا، بلکہ توبہ کی مہلت دیتا ہے، اور وہ غائب و حاضر تمام اعمال کی خبر رکھتا ہے، اس لئے کوئی عمل خیر اس کے نزد یک ضائع نہیں ہوتا. اور وہ بڑا ہی زبر دست اور بڑی حکمتوں والا ہے، اس برکوئی غالب نہیں آسکتا، اور اس کے تمام اوامر و نواہی حکمتوں سے پُرین جنہیں وہی جانتا ہے.

تفبيرسورة الطلاق

نام: آیت (۱) میں دوبار طلاق کا لفظ آیا ہے، اور پوری سورت کا موضوع طلاق کے احکام ہیں، اس لئے اس کانام "سورة الطاق"ر کھ دیا گیا. عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنمانے اسے "مچھوٹی سورة النساء" بھی کہاہے.

ز مائة نزول: قرطى نے لکھا ہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک مدنی ہے. ابن مردوبد اور بیعی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ سورة الطلاق مدینہ میں نازل ہوئی تھی.

(۱) ابن الی حاتم نے انس بن مالک رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حفصہ رضی الله عنها کو طلاق وے دی، تو

وہ اپنے باپ مال کے پاس چلی گئیں تب یہ آیت نازل ہوئی،اور آپ علقہ سے کہا گیا کہ وہ هصہ کوواپس لے لیں،اس لئے کہ وہ روزہ دار اور تبجد گذار ہیں اور جنت میں آپ کی بیوبوں میں سے ہول گی بیٹی نے مجمع الزوائد (۳۳۲/۳) میں لکھا ہے کہ اس حدیث کو برزار اور ابو یعلیٰ نے روایت کی ہے،اور ابو یعلیٰ کی سند کے رُواۃ صحیح بخاری کے رُواۃ ہیں .

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے پہلے نبی کریم پیکٹے اور پھر آپ کی امت کو مخاطب کر کے فرمایا ہے کہ مسلمانو!جب تم کسی ضروری امرکی وجہ سے اپنی بیویوں کو طلاق دبنی چاہو، تواس بارے میں اللہ کے اوامر کا لحاظ کئے بغیر فور آہی طلاق نہ دے دو، بلکہ مشروع طریقہ کے مطابق طلاق دو، لینی ایسے "طہر" میں طلاق دوجس میں تم نے اُن کے ساتھ جماع نہ کیا ہو، تاکہ اُن کی عدت کی مدت واضح اور معلوم رہے ۔ اس لئے کہ اگرتم آئیس حالت چین میں طلاق دوگے ، تو وہ چین عدت میں شار نہیں ہوگا، اور اُن کی عدت کا زمانہ طویل ہو جائے گا، ای طرح اگرتم آئیس ایسے "طہر" میں طلاق دوگے ، جس میں ان کے ساتھ جماع کیا ہے ، تو ممکن ہے کہ حمل قراریا جائے ، اور معلوم نہ ہو سکے گاکہ اس کی عدت کے لئے ماہواری کا اعتبار ہوگایا وضح حمل کا

اورمسلمانو! اپنی مطلقہ بیویوں کی عدرت کا زمانہ ٹھیک ہے یاد کرلو، اگر عورت ایسی ہے جے ماہواری آتی ہے تو تین ماہواری کے ذریعہ، اس کے ذریعہ، اور اگر ماہواری بند ہو چکی ہے تو مہینوں کے شار کے ذریعہ، بیاحالمہ ہے تو وضع حمل کے ذریعہ، اس کئے کہ اس کے ذریعہ، اللہ تعالیٰ کے حق، طلاق دینے والے شوہر کے حق اور اس مرد کے حق کی حفاظت ہوتی ہے جو اُس عورت ہے آئندہ شادی کرناچاہے گا، نیز مطلقہ عورت کے حق نان و نفقہ کی حفاظت ہوتی ہے .

اورمسلمانو!اپنے تمام امور میں اللہ ہے ڈرتے رہوجو تمہارارب ہے،اوران مطلقہ عور توں کو اُن گھروں ہے نکل جانے پرمجبور نہ کروجن میں طلاق کے وقت وہ رہائش پذیر تھیں،اس لئے کہ زمانہ کعدت میں اس کی رہائش کی ذمہ داری شوہر پر ہے، اور اُن عور توں کے لئے بھی جائز نہیں ہے کہ وہ وہاں ہے نکل کر کہیں اور چلی جائیں، اس لئے کہ زمانۂ عدت میں وہ شوہر کی زوجیت میں ہی باقی رہتی ہیں.

البنتہ اگر مطلقہ عورت زنایا کسی ایسے بُرے قول یفعل کاار تکاب کر بیٹھتی ہے جواہلِ خانہ کی ذلت ور سوائی کا سبب ہو تو ایسی صورت میں اس گھر سے اس کا نکال دینا جائز ہوگا، کیونکہ شریعت نے ''رہائش''کو شوہر کے ذمہ اس کی رعایت کرتے ہوئے واجب قرار دیا تھا، اور جب وہ خود کوئی ایسی حرکت کر بیٹھی جو شوہر اور اس کے گھر والوں کے لئے پریشانی کا سبب بن گئی، تو اس کا وہال سے نکال دینا جائز ہوگیا۔

اگر مطلقہ بائنہ ہے، تواس کے لئے رہائش واجب نہیں ہے،اس لئے کہ رہائش نان و نفقہ کے تا بع ہے . اور نفقہ مطلقہ ر جعیہ کے لئے ہے، نہ کہ بائنہ کے لئے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مسلمانو! اوپر جو احکام بیان کئے گئے ہیں وہ اللہ کے حدود ہیں، ان سے تجاوز کرنا تہہارے لئے جائز نہیں ہے۔ اور اس صراحت کے باوجو واگر کوئی شخص الن حدود سے تجاوز کرتا ہے تو وہ اپنی آپ پرظلم کرتا ہے اور جلدی یاویر سے اللہ کی سز اکا حقد اربندا ہے مسلمانو! تہہیں معلوم نہیں کہ زمانہ عدت سے متعلق جو احکام اوپر بیان کئے گئے ہیں، اُن میں اللہ نے کیا حکمت میں مضمرر کئی ہیں؛ ممکن ہے کہ شوہر کے ول میں اللہ تعالیٰ مطلقہ کی محبت دوبارہ ڈال دے، اور اسے واپس کر لے اور پھر سے عمدہ از دواجی زندگی گذار نے لگے۔ ہو سکتا ہے کہ طلاق کا سبب ہوگی کی جانب سے رہا ہو، اور زمانہ کو حدت میں وہ سبب زائل ہو جائے، اور شوہر اسے واپس لے لے۔ اور ایک ظاہر حکمت یہ بھی ہے کہ زمانہ کعدت کے تم ہونے تک یعین ہو جاتا ہے کہ عور ت

كارحم طلاق دين والے شوہركے بچه سے پاک وصاف ہے.

﴿فَطَلَقُوهُنَ لِعِدَ تَبِهِنَ ﴾ کی جوتفسراوپر بیان کی گئے ہے کہ اس سے مرادیہ ہے کہ طلاق ایسے "طهر" میں دی جائے جس میں اس کے ساتھ جماع نہ کیا گیا ہو. اس کی طرف اشارہ کرتے ہوئے حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے کہ فقہاء نے اس سے استفادہ کرتے ہوئے طلاق کی تین شمیں بتائی ہیں؛ کہلی "طلاق سنت "ہے لینی آدمی اپنی بیوی کو ایسے "طهر" میں طلاق دے جس میں اس کے ساتھ جماع نہ کیا ہو، یاوہ حالمہ ہوجس کا حمل ظاہر ہوچکا ہو. دوسری "طلاق بدعت" ہے لینی شوہر اپنی بیوی کو حالت چین میں یا ہے "طهر" میں طلاق سنت ہے نہ طلاق بدعت" نے طلوق سنت ہے نہ طلاق بدعت" لینی مطلقہ نابالغہ ہو، یابوزھی ہوگی ہو، یا جوا ہجی اینے شوہر سے نہ کمی ہو.

طلاقی بدی کے بارے میں علمائے اسلام کی دورائے ہے: جمہور کا خیال ہے کہ طلاق واقع ہو جائے گی،اور شخ الإسلام الم ابن تیمیہ،ان کے شاگر دامام ابن القیم اور اکثر محدثین کی رائے ہے کہ طلاق بدی حرام ہے،اور واقع نہیں ہوتی ہے، نیزان کا پیجھی خیال ہے کہ اگر کوئی محض ایک ہی مجلس میں تین طلاقیں دے دے گا تو صرف ایک ہی واقع ہوگی، اس لئے کہ جس طرح کی میں اور ایسے "طہد" میں طلاق دیتانا جائز ہے جس میں شوہر نے جماع کیا ہو،اور طلاق واقع نہیں ہوتی، ای طرح ایک مجلس کی تین طلاقیں بغو قرار دے دی جائمیں گی.

(۲) مطلقہ عورت کی عدت کا زمانہ جب ختم ہونے کے قریب ہو، تو شوہر اُسے یا تواس کے تمام حقوق کے ساتھ لوٹالے ، یااس کے حقوق اداکر کے بغیر اختلاف و نزاع پیدائے اور اس کے لئے مشکلات کھڑی کئے بغیر،اسے اس کے حال پر چھوڑ دے ، یہال تک کہ اس کی عدت گذر جائے،اور بائنہ ہوکراپنے خویش وا قارب کے پاس چلی جائے .

﴿ وَأَشْنَهِدُ وَا ذَوَيَ عَدَلِ مِنْكُمْ ﴾ الآمة من الله تعالى نے تيكم ديا ہے كہ طلاق دين والے رجوع كرنے اور بميشه كے لئے چھوڑ دينے، دونوں بى حالتوں ميں، دوديانت داروابانت دارمسلمان كو كواہ بنائيں، تاكه آئندہ اختلاف ونزاع كادروازہ بند ہو جائے . ابن عباس كہتے ہيں كه اگر شوہرائي مطلقہ يوى كوواپس لے ليتاہے تواب اس كے پاس دوطلاقيس باتى رہ جائيں گى،

وَالْنِي يَدِسُن مِنَ الْمَعِيْضِ مِنْ لِسَالَكُمُ إِنِ الْتَبْتُمْ فَعِلَ تُهُنَّ ثَلْفَهُ اللهُ هُزِ وَالْمَع كَمْ يَعِضَنَّ وَلُوكَ الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَغَنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَكُنُّ اللهَ يَعْمَلُ لَهُ مِنْ اَمْرِهِ يُسُرًّا ۞ ذَلِكَ اَمْرُ اللهِ اَنْزَلَا اَلْكَكُمُ وْمَنْ يَتَكِي الله يُكَوِّرْعَنْهُ سَيِناتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ آجُرًا۞

اور تمہاری عور تول میں سے جوحیض (۳) سے نامید ہو چکی ہول، اگرتم (ان کی عدت کے بارے میں) شبہ میں پڑجاؤ توان کی عدت تین ماہ ہے، اور ان عور تول کی بھی جنہیں ابھی حیض نہ آیا ہو، اور حاملہ عور تول کی عدت یہ ہے کہ وہ اپنے بچ جن دیں، اور جوشخص اللہ سے ڈرے گا اللہ اس کے معاملات کو آسان کر دے گا ﴿٣﴾ یہ اللہ کا حکم ہے جسے اس نے تمہاری طرف نازل کیا ہے، اور جوشخص اللہ سے ڈر تا ہے تو وہ اس کے گنا ہوں کو معاف کر دیتا ہے، اور اُجے بردا اجردیتا ہے ﴿۵﴾

اور اگر اُسے واپس نہیں لیتا،اور اس کی عدت گذر جاتی ہے تو وہ ایک طلاق کے بعد بائنہ ہو جائے گی،اور اب اسے اختیار ہے، چاہے تو اُس سے دوبارہ شادی کرلے باچاہے توکسی دوسرے سے کرلے .

﴿ وَأَقْقِيمُوا النَّسَّهَا دَهَ لِلَهِ ﴾ مِن الله تعالى نے بیصیحت کی ہے کہ رجعت یا طلاق کے سلسلہ میں جو بھی گواہی ہو، اُسے گواہان محض اللّٰہ کی رضا کے لئے اداکریں، شوہر یا مطلقہ کی خاطر اس میں کوئی تبدیلی نہ پیداکریں.

اس کے بعد اللہ نے فرمایا کہ ابتدائے سورت سے یہال تک جواحکام بیان کئے گئے ہیں، ان سب پرعمل وہ فخض کرتا ہے جو اللہ اور آخرت کے دن پر ایمان رکھتا ہے، کیونکہ اللہ کے عقاب سے ایسا ہی آدمی ڈرتا ہے، اس لئے وہ اس کی نافرمانی نہیں کرتا ہے۔
نہیں کرتا ہے۔

﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ ﴾ سے آیت (٣) کے آخر تک الله تعالیٰ نے اپنے مومن بندوں کو نفیحت کی ہے کہ جو مخص اللہ کے عذاب و عقاب سے ڈرتے ہوئے اس کے اوامر کی پابندی کرے گا، نواہی سے بیچ گا، اور اس کے حدود کا پاس و لحاظ رکھے گا، اللہ تعالیٰ اس کے لئے شدائد ومحن سے نکلنے کے لئے راتے بنادے گا، اور اس کے لئے الی جگہ سے روزی کا سامان کردے گاجواس کے شان و گمان میں بھی نہیں تھا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت کا منہوم عام ہے، جس میں سنت کے مطابق طلاق دینے والاشخص بدر جہ اولی داخل ہے کہ اللہ تعالی یا تواس کے دل میں مطلقہ ہیوی کو واپس لے لینے کی بات ڈال دے گا، یاعد ت گذر جانے کے بعد اس کے لئے دوبارہ اس سے شادی کرنے کی مخبائش باتی رہے گی .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو محف اپنے تمام امور میں صرف اللہ پر مجر وسدکر تاہے ،اور اس کے فرائض و واجبات کو ضائع نہیں کر تااللہ ہر حال میں اس کا حامی و ناصر ہو تاہے ۔ نیز فرمایا کہ اللہ جوار ادہ کر تاہے ، اُسے بہر حال واقع ہوناہے ۔ اللہ تعالیٰ کو کوئی عاجز نہیں بناسکتا ۔ اور اللہ تعالیٰ نے ہر کام کا مکان و زبان مقرر کر دیاہے ، جس سے وہ آگے یا چیچے نہیں ہو سکتا ، اور نہ اس میں کی یازیادتی ہو کتی ہے اس لئے مومن کو اس کی تقدیر پر راضی رہنا چاہیے .

(٣) اس آیت کریمه میں بوڑھی، تابالغہ اور حاملہ عور تول کی عدت بیان کی گئی ہے کہ جن عور تول کی ماہواری بند ہوگئی ہو، اُن

اَسْكِنُوْهُنَ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ فِنْ وُجُورِكُمْ وَلاتُضَاّلُوْهُنَ لِتُصَيِّقُوْا عَلَيْهِنَ وَإِنْ لُنَ أُولاتِ حَمْلِ فَانْفِقُوْا عَلَيْهِنَ حَثَى يَضَعْنَ حَمْهُنَ وَإِنْ ارْضَعُنَ لَكُمْ وَلاَتُصَالُ وَهُنَ الْجُورَهُنَ وَالْتورُوْا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُونِ وَالْفَ تَكَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَذَا أُخْرِي ٥

مسلمانو! تم مطلقہ عور تول کو و بیں تھہراؤ (۳) جہال تم اپنی مقد در کے مطابق خود تھہرتے ہو،اور تم انہیں تکلیف نہ دو
تاکہ ان کا جیناد و بھر کر دو،اوراگر وہ حاملہ ہول توان کا خرچ دو یہاں تک کہ وہ بچے جن دیں، پس اگر وہ تمہارے
بچوں کو دود ھیلا میں توانبیں ان کی اُجرت دو،اور (دودھیلانے کے بارے میں) تم آپس میں نیک نیتی کے ساتھ
مشورہ کر لو،اور اگر معاملہ طے کرنے میں تمہارے در میان مشکل پیش آئے، تواس کے بچے کو کوئی دوسری عورت
دودھیلائے گی ﴿٢﴾

کی عدت تین ماہ ہے ،اور جونا بالغہ ہوں،ان کی عدت بھی تین ماہ ہے ،اور حاملہ عور توں کی عدت وضع حمل ہے صحیحین میں امّ سلمہ رضی اللہ عنہا ہے مرف چالیس دن کے بعد بچہ جن دیا، تو نبی کریم سیستہ اسلمیہ نے اپنے شوہر کے انتقال کے صرف چالیس دن کے بعد بچہ جن دیا، تو نبی کریم سیستہ کے اس کی شادی کردی. نے اس کی شادی کردی.

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو شخص طلاق اور دیگر امور میں اللہ کے احکام کی پابندی کرے گا، اللہ اس کے لئے آسانیاں پیدا کرے گا، آت (۵) میں فرمایا کہ فہ کورہ بالا آنتوں میں طلاق، رجعت اور عدت کے جو احکام بیان کئے گئے ہیں، وہ سب احکام اللہ ہیں جنہیں اللہ نے اس لئے نازل فرمایا ہے تاکہ بندے اُن پڑمل کریں. اور جو اللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے گاناہوں کو معاف کروے گا اور اسے اجرعظیم سے نوازے گا، یعنی اسے جنت میں واخل کردے گا.

(۳) آیت (۱) میں مطلقہ رجعیہ کو گھرے نکالنے ہے منع کیا گیاہے. یہاں ای حکم کی مزید تفصیل بیان کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ اُسے ایسے گھر میں رکھوجس میں اس حیثیت کی عورت اور مر درہتے ہیں، اور اُسے رہائش، نان و نفقہ اور دیگر امور میں پریشان نہ کرو تاکہ ننگ آکر گھر چھوڑ کر چلی جانے پرمجبور ہو جائے. اور پیھم حاملہ اور غیر حاملہ دونوں تم کی مطلقہ رجعیہ کے لئے ہے لینی جب تک عدت کا زمانہ ختم نہیں ہو جا تانہیں ان کی رہائش سے نکالنا جائز نہیں ہے.

اور اگر مطلقہ کو تیسری طلاق دی جاچگی ہے، اور وہ حاملہ ہے، تواسے رہائش اور نان ونفقہ وینا ہو گاجب تک وہ بچہ جن نہیں ویتی. بچہ کی ولادت کے بعد دونوں (مال اور باپ) کو اختیار ہے، چاہے تو وہ مال متعین اجرت پر بچہ کو دودھ بلائے، اور چاہے تو باپ کی دوسری عورت سے یہ کام لے. اور اس بارے میں اللہ تعالیٰ نے مال باپ کو نصیحت کی ہے کہ مفاہمت کرتے وقت وونوں ایک دوسرے کو درگذر کرنے اور بچ کی خیر خواہی کی نیت کریں تاکہ بچہ مال سے جُدانہ ہو، اور باپ پر اس کی طافت سے زیادہ بارنہ ڈالا جائے.

اوراگر دووھ پلائی کی اجرت کے سلسلہ میں دونوں ایک بات پڑشفق نہ ہوں تو پھر باپکی دوسری دودھ پلانے والی کا انتظام کرے گا،اور مال کو دودھ پلانے پر مجبور نہیں کرے گا،مفسرین نے لکھاہے کہ اس میں مال کے لئے ایک قتم کا عماب ہے کہ اس نے مال ہوتے ہوئے بچہ کی خاطر اجرت میں کی برداشت نہیں کی، تو پھراس سے بچہ لے لیاجائے گا،اورکی دایا کے حوالے لِيُنْفِقُ ذُوْسَعَةِ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُرِرَعَلَيْ وِزُقُهُ فَلَيْنُفِقُ مِنَا اللهُ لِلهُ لِايُكِلِفُ اللهُ نَفْسًا اللَّمَا اللهُ اللهُ لَايُكَلِفُ اللهُ نَفْسًا اللَّمَا اللهُ اللّهُ اللهُ لَايُكِلِفُ اللهُ نَفْسًا اللَّمَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَا مُعَلَّمُ اللهُ لَهُ مَعَلَى اللهُ لَهُ اللهُ لَكُ مُؤَلًى اللهُ لَكُ اللهُ لَكُ مُؤَلًى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَلهُ لَهُ مَعْلَى اللهُ لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ لَكُ مُؤْلًى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَلهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

مناسب یہ ہے کہ صاحبِ مقد ورا پی مقد ورکے مطابق خرچ (۵) کرے،اور جو ننگ دست ہو توای میں سے خرچ کرے جواللہ نے اُسے دیا ہے،اللہ کی و تکلیف نہیں ویتا گرای کے مطابق جواس نے اسے دیا ہے، عقریب اللہ تنگی کے بعد آسانی دے گا ﴿٤ ﴾ اور بہت می بستیوں والوں نے اپنے رب اور اس کے رسولوں کے علم کی نافر مانی (۲) کی، تو ہم نے ان کا بڑا سخت محاسبہ کیا، اور انہیں بہت بُرے عذاب میں مبتلا کیا ﴿٨ ﴾ انہوں نے اپنی بر ملی کی سزا چکھ لی، اور ان کی بر مملی کا انجام سر اسر خیارہ ہوا ﴿٩ ﴾ اللہ نے ان کے لئے (قیامت میں) شدید عذاب تیار کر رکھا ہے، پس اے عقل والے مومنو! اللہ سے ڈرو، اللہ نے تمہارے لئے قرآن (٤) نازل کیا ہے ﴿١ ﴾

کر دیا جائے گا۔ اور باپ کے لئے بھی عمّاب ہے ،اس نے باپ ہوتے ہوئے اپنے بچہ کی خاطر اجرت میں پچھ اضافہ نہیں کیا، تو اس کا نحام یہ ہوگا کہ بچہ اپنی مال سے جدا ہو جائے گا ،اور دایا کے پاس چلا جائے گا .

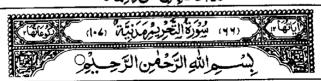
(۵) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے مطلقہ دودھ پلانے والی مال کے بارے میں باپ کو تھم دیا ہے کہ اگر وہ مالدارہ تو بچہ کی مال پر خرج کرنے میں بخل سے کام نہ لے، بلکہ مال اور بچہ دونوں پر فراخ دلی کے ساتھ خرچ کرے، اور اگر تنگ وست ہوتو اپ خسب حال خرچ کرے . نفقہ ہویااور کوئی عمل ، اللہ تعالیٰ کسی کو اُس کی طاقت سے زیادہ کام کلفٹ نہیں بناتا .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے تنگ دستوں کو خوشخبری دی ہے کہ وہ اُن کی پریشانی اور تنگ حالی کو عنقریب دور کردےگا، جبیاکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایاہے: ﴿ هَا إِنَّ مَعَ الْعُسنو یُسند ا ﴾" بے شک تنگ دستی کے ساتھ آسانی ہے".

مفرین لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی نے اپنایہ وعدہ صحابہ کرام کے لئے بچ کرد کھایا کہ ان کی تنگ دستی دور کرنے کے لئے اللہ نے انہیں روم اور فارس کے خزانوں کا مالک بنادیا . البتہ عام مسلمانوں کے لئے اللہ نے تقویٰ کی شرط لگادی ہے ، جیسا کہ ابھی آیات (۳/۳) میں گذر چکاہے کہ جو اللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے لئے راتے نکال دے گا، اور الیم جگہ ہے اُسے روزی دے گاجواس کے شان و گمان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے معاملات کو آسان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے معاملات کو آسان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے معاملات کو آسان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے معاملات کو آسان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے معاملات کو آسان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے ڈرے گا، اللہ اس کے معاملات کو آسان میں بھی نہیں تھا . اور آیت (۳) میں فرمایا : اور جواللہ سے درے گا اللہ اس کے سے دروں کی میں فرمایا : اور آیت (۳) میں فرمایا

(۲) الله تعالیٰ نے بندوں کواپنے اوامر واحکام کی مخالفت سے ڈراتے ہوئے فرمایا کہ گذشتہ زمانوں میں بہت کی قوموں نے اپنے رب کے احکام کی نافرمانی کی، تواللہ نے ان کے کر تو توں کا اُن سے بڑا شدید حساب لیا، اور انہیں بدترین عذاب سے دو جار کیا اور خسار واور ہلاکت و بربادی کے سوا انہیں کچھ نہ ملا، اس لئے کہ جنت اور اس کی نعتوں پر انہوں نے دنیا کی متاع حقیر کو ترجی دیا.

آیت (۱۰) کے آخریں اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان عقل والوں کو تنبیبہ کی کہ جب اللہ کی تا فرمانی کا انجام وہ ہے جو اوپر بیان کیا گیا تو تنہیں اللہ سے ڈرتے ہوئے زندگی گذارنی چاہئے اور اس کے اوامر کے بجالانے میں کو تاہی نہیں کرنی چاہئے . رَسُوْلُا يَتَلُوْاعَلَيْكُوْ الْيِ اللهِ مُبَيِّنَتِ لِيُخْرِجُ الْكَوْلَى الْمُوَّاوَعَمِلُوا الصَّلِيْ مِنَ الظَّلُمْتِ إِلَى النُّوْرِ وَمَنَ لَيُعُومِ اللَّهُ الْمُؤْلِدِينَ فِي مَنَ الظَّلُمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِدِينَ فِي مَنَ الْطُلُومُ وَمَنَ اللَّهُ الْمُؤْلِدِينَ فِي أَكُولَ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ ا



ایک رسول بھیجا ہے جو تمہارے سامنے اللہ کی کھلی آیتوں کی تلاوت کرتے ہیں، تاکہ وہ ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور انہوں نے مل صالح کیا، ظلمتوں سے نکال کر روشیٰ تک پہنچادیں، اور جو اللہ پر ایمان لائے گا اور عمل صالح کے سے گا وہ اللہ پر ایمان لائے گا اور عمل صالح کرے گا جن کے نیچ نہریں جاری ہوں گی، ان جنتوں میں وہ ہمیشہ رہیں گے ،اللہ نے انہیں اچھی روزی دے دی ہے ہوا کہ وہ اللہ ہے جس نے سات آسان پیدا (۱۸) کئے ہیں،اور انہی کی مانند زمین ان آسانوں اور زمینوں) کے در میان اللہ کا تھم اثر تار ہتا ہے، تاکہ تم جان لوکہ اللہ ہر چیز پرقادر ہے،اور یہ کہ بے شک اللہ اپنے علم کے ذریعہ ہر چیز کو گھیرے ہوئے ہے ہا

(سورة التحريم مدنى ہے،اس میں بارہ آيتيں اور دور کوع ہيں) میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جو نہايت مهربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

(2) ﴿ قَدَ أَنْذَلَ اللّهُ إِلَيْكُمْ فَذِكَر ا ﴾ مين "ذكر " ہے مرادا كثر مغرين كے نزديك " قرآن كريم" ہے اور آيت (١١) ميں " دسولا " فعل محذوف " أدسلنا " كامفعول ہے ، اور اس ہم مراد نبى كريم منظم ہيں . اور تقصود مسلمانوں كو الله تعالىٰ كا احسانِ ظيم ياد دلانا ہے كہ اس نے اُن كى ہدايت كے لئے قرآن كريم نازل فرمايا، اور نبى كريم منظم كو مبعوث كياجو قرآن كى صر تك آيوں كى تلاوت كرتے ہيں، ان كامفهوم ومعنى بيان كرتے ہيں اور صرافي تقيم پر چلنے كى دعوت ديتے ہيں، تاكہ ايمان لانے والوں اور عمل صالح كرنے والوں كو كفرو شرك اور معاصى كى ظلمتوں سے نكال كر اسلام كى روشى ميں لاكھڑاكر ديں . آيت (١١) كے اور عمل صالح كرنے والوں كو كفرو شرك اور معاصى كى ظلمتوں سے نكال كر اسلام كى روشى ہيں الله تعالى نے ايمان اور عمل صالح دوسرے حصہ ہيں جس كى ابتدا ﴿ وَهُمَن يُواللّه وَيَعْمَلُ حَنَا لِحَا ﴾ ہے ہوتى ہے ، الله تعالى نے ايمان اور عمل صالح والوں ہو وہديشہ والوں ہے وعدہ كيا ہے كہ وہ انہيں ايم جنتوں ميں داخل كرے گا جن كے نبيح نبريں جارى ہوں گى ، اُن جنتوں ميں وہ بيشہ والوں ہے ، اور وہال انہيں بہت ہى عمد ووزى عطاكر ہے گا جو بھی شخص خبيں ہوگى .

(۸) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ اس نے سات آسان، سات زمین اور اُن کے در میان کی تمام مخلو قات کو پیدا کیا، دینی احکام وشر اُلکنی نازل کئے، اور پوری کا سُنات کو چلانے کے لئے ضابطے اور قوانین بنائے، اور ان تمام کا مقصد یہ ہے کہ اس کے بندے اُسے پیچانیں، اور اِس بات کا یقین کرلیں کہ اس کا علم اور اس کی ظیم قدرت تمام چیز وں کا احاطہ کئے ہوئی ہے۔ اور اس علم ویقین کا نتیجہ یہ ہوکہ تمام انسان صرف اس کی بندگی کریں، اُس سے عبت کریں اور اس کے حقوق کی اوا مُنگی میں ہرگز کو تا ہی نہ کریں، وباللہ التونیق،

اَيْمَانِكُوْ وَاللَّهُ مَوْلَكُمْ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْعَكِيمُوهُ الْعَكِيمُ فَالْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَل

اے نی!آپاس چیز کوکیوں حرام (۱) بناتے ہیں جے اللہ نے آپ کے لئے حلال کیا ہے، آپ این بیویوں کی خوشی چاہتے ہیں، اور الله برا معاف كرنے والا، نہايت مهربان ہے ﴿ الله مومنو! الله في تمهارے لئے تمهارى قسمول کا کفارہ ادا کرنے کی اجازت دے دی ہے، اور الله تمہارا آقا اور مالک ہے، اور وہ سب پچھ جاننے والا، بڑی حكمتول والاہے ﴿٢﴾

تفييرسورة التحريم

نام: ببلی بی آیت میں بی كريم عظاف كو خطاب كرے كہا گياہے: ﴿لِمَ شُحَدُّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ يبيل سے اس سورت كانام ماخوذ ہے. قرطمی نے لکھا ہے کہ اس کا ایک دوسرا نام"سور قالنی" بھی ہے.

ز مانیٔ نزول : قرطبی کہتے ہیں کہ سب کے نزدیک بیسورت مدنی ہے . نخاس اور ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روايت كى ب كسورة التحريم مدينه من نازل موئى تقى .

(۱) اس آیت کریمہ کے شانِ نزول میں دوشم کی حدیثیں آئی ہیں ایک حدیث انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی كريم عظا في خصه رضى الله عنهاكى بارى كرون أن كر كمريس، إنى لوندى مارية بطيه سے مباشرت كرلى. أس وقت هسه ا بينے ميكے چلى گئى تھيں . واپس آنے كے بعد جب انہيں اس كا اندازہ ہوا تو انہوں نے نبى كريم ﷺ سے كہا كہ يارسول الله! آپ نے میری باری کے دن میرے گھرمیں وہ کام کیاہے جو کی دوسری بیوی کے ساتھ آپ نے بھی نہیں کیا. تو آپ نے کہا، کیاتم یہ بیندنہیں کروگی کہ میں اب بھی اس کے قریب نہ جاؤل. هفصه نے کہا: بال. تو آپ نے مارید کواینے اوپر حرام کر لیا، اور کہا کہ یہ بات کمی کونه بتانا، کیکن هصه نے عائشہ کو بتادیا، تواللہ تعالی نے آپ ﷺ کواس کی خبرکر دی،اور بیآیت نازل فرمائی .

دوسر اواقعہ شہدینے کا ہے . بخاری وسلم کی عائشہ سے مروی ایک روایت میں ہے کہ آپ زینب بنت بخش کے یاس ویر تک رہتے اور شہدیتے تھے اس لئے عائشہ اور هفصه رضی الله عنهمانے آپس میں طعے کیا کہ ہم دونوں میں سے جس کے پاس رسول الله علية يبلي آئي، آپ سے كم كرآپ كے منه سے "مغافير"كى بوآر ،ى ب،كياآپ نے مغافير كھايا ہے ، چنانچه ايسا ،ى موا، جب آپ اُن دونوں میں سے ایک کے پاس مگئے توانہوں نے ویبائی کہا. تو آپ ﷺ نے کہا کہ نہیں، میں نے زین بنت بحش کے پاس شہدییا ہے . اب میں بھی نہیں ہیؤں گا، میں نے تشم کھالی . اورتم کسی کو بیہ بات نہ بتاتا . توبیآیت نازل ہوئی .

عائشہ رضی اللہ عنہا ہی ہے مروی ایک دوسری روایت میں ہے کہ آپ عظیمہ نے هصه رضی اللہ عنہا کے پاس شہدییا ، اور ان کے پاس تھہرے رہے ، تو عائشہ نے سودہ ادرصفیہ کے ساتھ مل کر آپ ﷺ سے "مغافیر" پینے والی بات کی تھی . مغافیرا یک میرها کو ند ہو تاہے جو "عرفط" نامی درخت سے شپکتاہے ،اور بدبودار ہو تاہے .

الم شوكاني لكھتے ہيں كه دونول ہى واقعات سيح ہيں،اس لئے مكن ہے كه بير آيت دونول ہى واقعات كے بعد نازل ہوكى ہو، دونوں ہی واقعات میں آتاہے کہ آپ ﷺ نے واقعہ کے بارے میں اپنی بعض بیو یوں سے بات کی اور کہا کہ وہ کی دوسرے کو

وَإِذْ اَسْتُوالْفَ عِنْ اللَّهِ مِعْضِ اَنْ وَالِحِهُ حَلِيْتُنَا وَ فَلْمَانَتُ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَرَفَ كَا لَهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَرَفَ كَا لَلْهُ وَقَلْ صَعْفَ وَعَلَيْهُ الْعَلِيْمُ اللَّهِ اللَّهِ وَقَلْ صَعْفَ وَعَلَيْهُ وَالْعَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُ وَاللَّهُ وَعَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ وَعَلَيْ وَاللَّهُ وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ وَعَلَيْكُو وَاللَّهُ وَعَلَيْكُو وَاللَّهُ وَعَلَيْكُو وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَيْكُو وَاللَّهُ وَعَلَيْكُو وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْ اللَّهُ وَلَا عَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَلَا عَلَيْ اللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّا عَلَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَلَا عَلَالِمُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِلْمُ الللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

نہ بتائے۔ آیت کریمہ میں نبی کریم علی اور سلمانوں کو تعلیم دی گئی ہے کہ اللہ تعالی نے جس چیز کو طال بتایا ہے ،کی کو حق نہیں پہنچا کہ اُسے کی کی مرضی کی خاطر اپنے او پر حرام کرلے۔ آیت میں اس بات کی بھی صراحت کردی گئی ہے کہ اللہ تعالی نے اپنے رسول کی اس لغزش کو درگذر فرمادیا، اُن پر حم فرمایا، اور سلمانوں کے لئے ایک شرعی علم نازل کیا کہ اگر کوئی مخفل کی بات پر شم کھالے تو اس کا کفارہ کیا ہے، جس کی تفصیل سورة الماکدہ آیت (۸۹) میں آئی ہے: ﴿ فَکَفُارِ تُنهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مِسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْكِسُونَ اُهُمْ أَوْتَحْرِيدُر دَقَبَةٍ فَمَن لَمْ يَجِد فَصِيامُ شَلاَتُةٍ أَيَّا مِدْ لِكَ كَفُارَةُ أَيْمَا نِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ "اس کا کفارہ دس محتاجوں کو کھانا دیتا ہے اوسط در ہے کا جو تم اپنے گھروالوں کو کھلاتے ہو، یا اُن کو کپڑا وینا، ایک غلام یالونڈی آزاد کرنا ہے، اور جس کے پاس مقدور نہ ہو وہ تین دن کے روزے رکھے، یہ تمہاری قسموں کا کفارہ ہو دینا، ایک مقالاً ، سیم کھالوں '

اس لئے جوش بھی کی حلال چیز کواپناوپر حرام کرلے گا، چاہے وہ کھانے پینے کی چیز ہویاکو کی لونڈی ہو، یکی کام کے کرنے یانہ کرنے کی قتم کھالے گا، پھر قتم توڑنا چاہے گا، اس پر فدکور بالا کفارہ واجب ہوگا. آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ وہ تمہارامولی ہے، دینی اور دنیاوی امور میں تمہاری عمدہ تربیت کرنی چاہتاہے اور تمہیں بُری با توں سے دورر کھناچا ہتاہے، اس کہ وہ تمہارامولی ہے، دینی اور دنیاوی امور میں تمہاری عمدہ تربیت کرنی چاہتاہے اور تمہیں بُری با توں سے دورر کھناچا ہتاہے، اس کے اس نے تم کا کفارہ اداکر ناواجب قرار دیاہے، تاکہ تم اس سے بری الذمہ ہوجاتی اور اللہ بڑا جانے والا اور بڑی حکمتوں والا ہے، اس کے اس نے ایسے احکام واجب کے ہیں جو تمہارے حالات کے مناسب، اور تمہارے لئے مفید ہیں ۔

(۲) بہت سے مفسرین کا خیال ہے کہ یہال بعض زوجات نبی ہے مراد حفصہ رضی اللہ عنہا ہیں. اور "حدیثا" ہے مراد ماریہ قبطیہ رضی اللہ عنہا یا شہد کو اپنے اوپر حرام کرلیناہے. نبی کریم میکٹ نے حفصہ رضی اللہ عنہا ہے کہا تھا کہ تحریم ماریہ یا تحریم شہد کی جو بات میں اللہ عنہا ہے کہد دی، اور اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی بات میں نئے ہے۔ نبی کے دی، اور اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو خبر دے دی کہ آپ کار از رازنہ رہا، حصہ نے عائشہ کو بتادیاہے. تورسول اللہ میکٹ نے حصہ کو بچھ بات بتائی اور پچھ اُن کا خیال

عَلَى رَبُكَ إِنْ طَلَقَكُنَ أَنْ يُبُولَكَ آنْ وَاجًا خَيْرًا قِنَكُنَ مُسْلِبُ مُؤْمِنَتٍ قَنِتْتِ تَوِبْتِ غِيلَتٍ سَيِحْتٍ ثَتِبْتِ وَالْكَارُاهِ يَأْتَهُا الَّذِيْنَ أَمْنُوا قُوَّا الْفُسَكُوْوَا هَٰلِيَكُمُ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِبَارَةُ عَلَيْهَا مَلَلِ كَةَ عِلَاظُ شِكَادُ لَا يَعْصُونَ اللّهَ مَا آمَرُهُمُ وَيَفَعُلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٥

اگر وہ تم کو طلاق^(۱) دے دیں گے، تو امید ہے کہ ان کارب (تمہارے بدلے) انہیں تم سے زیادہ انھی ہویاں دے دے، جو سلمان ہوں گی ایمانِ دالی ہوں گی، طاعت گذار ہوں گی، تو بہرنے والی ہوں گی، عبادت کرنے والی ہوں گی، روزہ دکھنے والی ہوں گی، شادی شدہ اور غیر شادی شدہ ہوں گی ﴿۵﴾ اے ایمان والو! اپنے آپ کواور اپنے ایل وعیال کو اس آگ ہے ہواؤ^(۵) جس کا ایندھن آدمی اور پھر ہوں گے، اس پر ایسے فرشتے متعین جیں جو سخت دل اور بے رحم ہیں، اللہ انہیں جو تھم دیتا ہے اس کی نافر مانی نہیں کرتے، اور انہیں جو تھم دیا جا تا ہے وہی کرتے ہیں ﴿٢﴾

کر کے نہیں بتایا. هضه نے آپ سے پوچھا کہ آپ کو کس نے خبر دی ہے کہ میں نے عائشہ کو بات بتادی ہے؟ تو آپ نے فر مایا کہ مجھے اس کی خبر اس علیم و خبیر نے دی ہے جس سے کوئی بات پوشیدہ نہیں رہتی .

(۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کی خاطر نارا نسکی کا ظہار کیا ہے کہ حفصہ نے آپ کاراز عائشہ کو کیوں بتادیااور دونوں نے ایسا کام کیوں کیاجس سے آپ کا سکون در ہم برہم ہو گیا، یہ تواہیا گناہ ہے جس سے تو بہ کرناضر وری ہے .

اللہ تعالیٰ نے دونوں کو خطاب کر کے فرمایا کتم دونوں نے رسول اللہ علیہ کا وہ ادب واحترام نہیں کیا جو اُن کاحق ہے،
حمیں اپناس گناہ سے تو برکرنا چاہئے تاکہ اللہ تمہاری تو بہ قبول کر لے ، اور اگرتم دونوں کسی ایسی بات پر اتفاق کروگی جو بی کر یم
علیہ کی تکلیف کا باعث ہو، تو جان لوا کہ نبی کا مولی اللہ ہے ، اور جریل ہیں ، اور نیک اہل ایمان ہیں ، اور ان سب کے بعد فرشتے
آپ کی مدد کے لئے ہر وقت تیار ہیں اس لئے کوئی اُن کا بال بیکا نہیں کر سکتا ، تم دونوں تو بھلا عور تیں ہو ، اللہ ، جریل اور فرشتوں
کے مقابلے میں تمہاری کیا حیثیت ہو سکتی ہے ؟

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیت میں نی کریم میں نے عظیم ترین شرف وعزت کا بیان،اور آپ کی مذکورہ دونوں بیویوں کے لئے تنبیبہ اور دھمکی ہے .

(٣) اس آیت کر بمہ میں مفصد ، عائشہ اور دیگر امہات المومنین کو مزید دھمکی دی گئی ہے اور انہیں ڈرایا گیا ہے کہ اگرتم میرے بی کواذیت پہنچاؤگی توممکن ہے وہتم سب کو طلاق دے دیں ، اور اُن کارب تمہارے بدلے انہیں تم ہے اچھی بیویال عطا کرے ، لیکن اللہ تعالیٰ نے اُن پر کرم کیا اور اس آیت کے نازل ہونے کے بعد تمام امہات المومنین نے آپ عظافے کو راضی کیا، آپ کا غایت ورجہ ادب واحز ام کیا، اور بہترین مسلمان عور تمیں بن گئیں ، اس لئے رسول اللہ عظافے نے انہیں طلاق نہیں دی ، بلکہ آپ علیہ جب تک و نیامیں رہے ، وہ سب آپ کی بیویال میں ، اور آخرت میں بھی آپ کی بیویال ہول گ

(۵) الله تعالیٰ نے اہل ایمان کو مخاطب کر کے نصیحت کی ہے کہ وہ اپنے آپ کو اور اپنے خاند ان والوں کو اس عظیم اور خطرناک آگ سے بچائیں جس کا ایندھن انسان اور پھر کے وہ بُت ہول گے جن کی دنیا میں بُت بِرست عبادت کرتے تھے . اور اس سے بچاؤکی صورت رہے کہ وہ ان گناہوں سے تائب ہوں جو اللہ کی نار اضکی اور عذاب آخرت کا سبب بنتے ہیں ، اور اس کے ادامر کو بجالائیں اور نواہی سے بچیں . اور اہل وعیال کو نارِجہنم سے اس طرح بچایا جاسکتا ہے کہ انہیں اسلام کی تعلیم دیں اور اس پڑمل کرنے پرمجودکریں . آدمی کے لئے اس مہیب آگ ہے بچاؤ کی یہی صورت ہے کہ وہ خود اسلام وشریعت کاپابند ہے ، اور اپنے ماتھوں کوبھی ان پڑمل کرنے پرمجبور کرہے .

آگ کی میصفت بیان کی گئی کہ اس کا ایندھن انسان اور پھر ہوں گے، تواس سے مقصود تہدید وتخویف ہے تا کہ اس کی ہیبت ناکی کا نصور کرکے بندے اپنے رب کی طاعت و بندگی کی طرف ماکل ہوں، اور جرائم و معاصی سے پر ہیز کریں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو فرشتے جہنم کے داروغہ اور پہر ہ دار ہوں گے وہ انتہائی درجہ ترش رواور سخت گیر ہوں گے ، اُن کی آواز کر خت ہوگی، اور اُن کا منظر نہایت بھیانک ہوگا، وہ اپنی قوت و جروت کے ذریعہ جہنمیوں کو ذکیل و رُسوا کریں گے ،اور ان کے سلسلہ میں اللہ کے اور اُن کے سلسلہ میں اللہ کے اور اُن کے سلسلہ میں اللہ کے داوم کی تنفیذ میں ذرہ برابر نرمی اور تاخیر سے کام نہیں لیس گے ۔ وہ فرضتے اپنے رب کے غایت در جہ میں و فرما نبر دار ہوں گے ، اور انہیں جو تھم دیا جائے گائے کر گذر نے میں ہرگز تاخیر نہیں کریں گے .

(۲) قیامت کے دن اہلی نار کی تو بخ کرتے ہوئے اُن سے کہاجائے گا کہ اے کا فرو! اب تمہاری کوئی معذرت قابلِ قبول نہیں، معذرت کی حدث کے جہاں بندوں کو ان کے معذرت کرنے کا وقت دنیا میں تھاجو گذر گیا، اور اب بھی واپس نہیں آئے گا۔ یہ تو قیامت کی گھڑی ہے جہاں بندوں کو ان کے اعمال کا بدلہ دیا جائے گا۔ اور تم نے تو دنیا میں اللہ کا اٹکار کیا، اس کی آیتوں کی تکذیب کی، اور اس کے رسولوں اور مومنوں کے خلاف جنگ کی، اس لئے تمہار اانجام معلوم ہے.

(2) اللہ تعالی نے اہل ایمان کو مخاطب کر کے دوسری نفیحت یہ کی کہ وہ اپنے تمام گناہوں سے صدق دل کے ساتھ الی تو بہ کریں جس میں رب العالمین سے یہ عہد و پیان ہوکہ وہ اب بھی بھی اُن گناہوں کا ار تکاب نہیں کریں گے ۔ اور ایسی تو بہ پر اللہ تعالی نے یہ وعدہ کیا کہ وہ اُن کے گناہوں کو معاف کردے گا، اور انہیں اُس دن اپنی جنتوں میں داخل کرے گا جب اللہ اپنے فضل وکرم سے اپنے نبی اور مومنوں کو رُسوا نہیں کرے گا، جس دن مومنوں کا نور ان کی رہنمائی کے لئے اُن کے آگے اور اُن کے دائیں دوڑر ہا ہوگا۔ اور جب وہ منافقین کا نور بجھتا ہواد یکھیں گے ، تواپنے رب سے دعا کریں گے اور کہیں گے کہ اے ہمارے رب! ____(IIIF)___

ہمارے نورکو باتی رکھ اور اُسے مزید بڑھادے . تواللہ تعالی ان کی دعا قبول کرے گا،اور انہیں اُن کے نور کی رہنمائی میں اپنے جوار میں جنات ِ تعیم تک پہنچادے گا .

(۸) الله تعالی نے اپنے بی علی کو کافر وں اور منافقوں کے خلاف جہاد کرنے ، اور اُن پرشدت کے ساتھ حملہ کرنے کا تھم ویا ہے۔
اور یہ حکم جہاد زبان قلم اور شمشیر و سنان سب کے ذریعہ جہاد کرنے کو شامل ہے ، جہاد کا پہلا مر تبہ حکمت اور دانائی اور نرم اسلوب
کے ساتھ اللہ کی بات کو لوگوں کے سامنے رکھنا ہے ، آئیس دلائل و براجین کے ذریعہ قائل کرنا ہے ، اور اگریہ اسلوب کار آمد
نہیں ہوتا، اور دشمنانِ دین اسلام کے خلاف برسر پیکار ہوجائیں تو ہتھیار اٹھالین اواجب ہوگا، اور میدانِ کارزار میں انہیں شکست
دے کر اسلام کو غالب بنانا ہوگا .

کا فروں اور منافقوں کا بیرانجام لیعنی اُن سے جہاد کیا جاناد نیامیں ہوگا، اور آخرت میں اُن کے کفرونفاق کی وجہ سے اُن کا ٹھکانہ جہنم ہوگا، جو بڑاہی بُر اٹھکانہ ہوگا،

(۹) آیات (۱۰/۱۱/۱۱) میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں اور کافروں کی حالت بیان کرنے کے لئے دومثالیں بیان کی ہیں، تاکہ معلوم ہو جائے کہ کسی کافر کی مومن سے قربت ، کفر کے ساتھ اسے کوئی فائد ونہیں پہنچائے گی، اور کسی مومن کاکسی کافر سے اتصال اگروہ ایمان باللہ کے تقاضوں کو پوراکر تاہے، اُسے کوئی نقصان نہیں پہنچائے گا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس آیتِ کریمہ میں نی کریم ﷺ کی بیویوں کو تنہیمہ کی گئی ہے،اورانہیں ار تکا بیعصیت سے

خوف د لایا گیا ہے، اور خبر دی گئی ہے کہ اگر وہ اپنی نبیت اور اپناعمل درست نہیں کریں گی تو نبی کریم ﷺ سے ان کا اتصال انہیں کچھ بھی فائد ونہیں پہنچائے گا.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے کا فرول کے لئے نوح اور لوط کی بیویوں کی مثال بیان کی ہے، اُن دونوں کے شوہر بعنی نوح ولوط علیجا السلام اللہ کے نیک بندے اور نبی متھے، کیکن ان دونوں بیویوں نے دین میں اپنے شوہر وں کے ساتھ خیانت کی بعنی ان کے لائے ہوئے دین کو قبول نہیں کیا، توانبیاء سے ان کا اتصال انہیں قیامت کے دن اللہ کے عذاب سے بچانہ سکااور اُن سے کہا جائے گا کہ تم دونوں ان جہنیوں کے ساتھ جہنم میں داخل ہو جاؤ جن کا انبیاء سے کوئی اتصال نہیں رہاہے ۔

آیت میں "خیانت" ہے مرادان انبیاء کے وین کو قبول نہ کرنا ہے، عزت وناموں میں خیانت ہرگز مر ادنہیں ہے،اس لئے کہ کسی نبی کی بیوی زانیے نہیں ہوئی،اور ہیہ ہرگز مناسب نہیں تھا کہ کسی نبی کی بیوی زانیہ ہوتی .

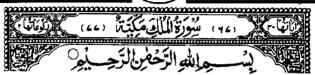
آیت (۱۱) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس نے اہل ایمان کے لئے فرعون کی بیوی کی مثال بیان کی ہے (اُن کانام آسیہ بنت مزاحم رضی اللہ عنہا تھا) انہوں نے دعا کی کہ میرے رب! تو میرے لئے جنت میں ایک گھر بنادے، اور ججھے فرعون، اس کے بُرے اعمال اور ہر ظالم کے فتنہ و آزمائش سے تحفوظ رکھ ۔ تو اللہ تعالی نے اُن کی دعا قبول فرمالی . چنانچہ اس دعا کے بعد وہ جب تک دنیا میں زندہ رہیں، اور آزمائشوں اور فتنوں سے تحفوظ رہیں .

آیت (۱۲) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس نے املی ایمان کے لئے مریم بنت عمران کی مثال بھی بیان کی ہے، جنہوں نے فجور و زنا سے اپنی شر مگاہ کی حفاظت کی ، اور عفت و پاکدامنی کی اعلیٰ ترین مثال بن کر دینا میں رہیں ۔

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے اُن کے جسم میں اپنی روح پھونک دی، یعنی جبرئیل علیہ السلام نے ان کے گریبان میں پھونک ماری، تواس کا اثران کے جسم کے اندر سر ایت کر گیا، جس کے زیر اثر عیسی علیہ السلام پیدا ہوئے.

مریم نے اپنے رب کی جانب سے نازل شدہ صحائف اور کتا ہوں کی تصدیق کی، ان کا علم حاصل کیا، اور اُن کے مطابق عمل کیا، ان کی جانب سے نازل شدہ صحائف ان کی تحریف کی، نیز فرمایا کہ وہ اللہ کی بڑی نیک بندی تھیں، ہر وقت اپنے رب کے لئے ان پرخشوع وخضوع طاری رہتا تھا. اپنے رب کی بندگی میں گی رہتی تھیں، اور ہر آن اپنے رب کے لئے ان پرخشوع وخضوع طاری رہتا تھا.

صحیحین میں ابومویٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، نبی کریم سکتھ نے فرمایا کہ مردوں میں بہت سے لوگ با کمال ہوئے، نبی کریم سکتھ نے فرمایا کہ مردوں میں بہت سے لوگ با کمال ہوئیں: فرعون کی بیوی آسید، مریم بنت عمران اور خدیجہ بنت خویلد، اور عائشہ کی فضیلت عور توں پر ایس ہے جیسے ثرید کی فضیلت تمام انواع واقسام کے کھانوں پر . وباللہ التوفیق .



تَكْبُرُكُ النَّذِي بِيهِ وَالْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرُ فِ الَّذِي خَلَقَ الْمُوْتَ وَالْحَيْوةَ لِيبُلُوكُمُ اَيْكُمُ آحْسَنُ عَلَى وَهُ وَالْمَانُ وَهُو اللَّهِ عَلَى وَهُ الْمَانُ وَهُو اللَّهِ عَلَى وَهُ وَالْمَانُ وَهُو اللَّهُ وَهُ وَاللَّهُ وَهُ وَاللَّهُ وَهُ وَاللَّهُ وَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِقُلْمُ اللَّهُ وَاللّهُ اللَّالِقُولُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّالِلَّالِقُولُ اللَّهُ

سورة الملك كل ہے،اس ميں تميں آيتيں اور دور كوع ہيں

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرم کرنے والا ہے.

بے حساب برکتوں (۱) والا ہے وہ (اللہ) جس کے ہاتھ میں (سارے جہان کی) بادشاہی ہے، اور وہ ہر چیز پر قادر ہے ﴿ ا﴾ جس نے موت اور زندگی کو پیدا کیا ہے، تا کہ تمہیں آزمائے کہ تم میں سے کون عمل کے اعتبار سے زیادہ بہتر ہے، اور وہ زبر دست، بڑامعاف کرنے والا ہے ﴿۲﴾

تفييرسورة الملك

نام : پہلی آیت میں کلمهُ " ابلاك " آیاہے، یہی اس کا نام رکھ دیا گیاہے تفسیر کی کتابوں میں اس کا نام تبارک،الواقعہ،المُنجیة اور المانعة بھی آیاہے .

زمان ترزول: قرطمی نے لکھا ہے کہ بیسورت سب کے نزدیک کی ہے . ابن مردوبیاور بیپتی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما بے روایت کی ہے کہ سور وَ تبارک (الملک) مکہ میں نازل ہوئی تھی .

فضائل: حافظ ابن کیر اورامام شوکانی وغیرہ نے اس سورت کی فضیلت سے تعلق کی روایات نقل کی ہیں ۔ ایک حدیث امام احمد،
ابوداؤد، ترفدی، نسائی اور ابن ماجہ وغیرہ نے ابو ہر یرہ وضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ اللہ کی کتاب میں ایک سورت ہے جس میں تمیں آیتیں ہیں، اس نے ایک آدمی کے لئے سفارش کی، یہاں تک کہ اسے بخش دیا گیا ۔ ایک دوسری حدیث ترفدی نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم سی اللہ اس جب تک " الم تنذیل" اور " تَبَادَكَ الّذِي بِيدِهِ الْمُلْكُ " نہیں بڑھ لیتے تھے سوتے نہیں تھے.

(۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اپنی عظمت و کبریائی بیان فرمائی ہے، اور اپنی ذات کو ملک وسلطنت، قدرت وعلم اور حکمت جمیسی صفات کے ساتھ متصف کیا ہے. اللہ نے فرمایا کہ وہ عظمت و بزرگی والا ہے، اس کی خیر و برکت عام اور اس کا احسال تمام مخلو قات کو شامل ہے.

اس کے عظیم ہونے کی ایک دلیل ہیہ کہ وہی عالم بالااور عالم زیریں کا شہنشاہ ہے ،اسی نے ان سب کو پیدا کیا ہے ،اور وہی تنباان میں تصرف کرتاہے .

اس کے عظیم ہونے کی دوسری دلیل میہ ہے کہ وہ ہر چیز پر قادر ہے،اس نے اپنے کمالی قدرت کے ذریعہ آسانوں اور زمین اور تمام مخلو قات کو پیدا کیا ہے .

الذي خَكَقَ سَبْعَ سَمُوْتِ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الْتَرْحُمْنِ مِنْ تَفَوْتِ فَالْحِجِ الْبَصَرُّهَلُ تَرَى مِنْ فَطُوُدِ ثُوَارْجِجِ الْبَصَرُكَ تَتَيْنِ يَنْقُلِبُ الْيُكَ الْبَصَرُخَاسِمًا فَهُوَحَسِيْرٌ ۞ وَلَقَلُ زَيْنَا السَّمَاءُ اللَّنْيَاءِ مَسَالِيْحُ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيْطِينِ وَاعْتَدُنَا لَهُمْ عَنَ ابَ السَّعِيْرِ ۞

جس نے اوپر تلے سات آسان بنائے (۲) ہیں، آپ رخمٰن کی تخلیق میں کوئی بے ضابطگی نہ دیکھئے گا، آپ نظر ڈال لیجئے، کیا آپ و کی طرف تھی ہوئی السیخے، کیا آپ کو کر آپ کی طرف تھی ہوئی واپس آ جائے گی ہوئی واپس آ جائے گی ہوئی السین کے مار نے داپس آ جائے گی ہوئی کے شاطین کے مار نے کے لئے بنایا ہے، اور ان (چراغوں) کو شیاطین کے مار نے کے لئے بنایا ہے، اور ہم نے ان کے لئے بھڑکی آگ کا عذاب تیار کر رکھا ہے ہوئ

اس کے عظیم ہونے کی تیسری دلیل ہے ہے کہ اس نے موت اور زندگی کو پیدا کیا ہے ، وہ ہی جے چاہتا ہے زندگی دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے زندگی دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے ۔ اس کے سواکوئی اس پر قادر نہیں ، اس نے انسانوں کو زندگی دے کر دنیا میں بھیجا، اور انہیں خبر دی کہ ان کو موت لاحق ہوگی ، اور وہ دار فانی میں اللہ کے دار آخرت کو سدھاریں گے . توجو کوئی اس دار فانی میں اللہ کے اوامر کو بجالائے گا، اور جو کوئی یہاں اپنی شہو توں کا علم بن کر زندہ رہے گا اور اللہ کے اوامر کو پس پشت ڈال دے گا، اے بدترین بدلہ ملے گا .

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ بڑاز بردست ہے، ہرعزت وبڑائی اس کے لئے ہے، اور تمام مخلو قات کی گرد نمیں اُس کے لئے مُحسکی ہوئی ہیں. اور وہ اپنے توبیکر نے والے اور اپنی طرف رجوع کرنے والے بندول کے گناہوں کو معاف کرنے والا، اور ان کے عیبوں پر پر دہڈالنے والاہے.

(۲) باری تعالیٰ نے اپنی مزید تعریف بیان فرماتے ہوئے کہا کہ اس نے سات آسان پیدا کئے ہیں، جوا یک دوسرے کے اوپر ہیں، لیکن ایک دوسرے سے چکے ہوئے نہیں ہیں، بلکہ ہر دو آسانوں کے در میان ہوااور پانچ سوسال کی مسافت ہے ۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان آسانوں کو غایت در جسین وخوبصورت اور مظلم و مرتب بنایا ہے ، اُن میں کو کی خلل او نقص نہیں پایا جاتا ۔ اور آسانوں کے ای حسن و جمال اور کمال ترتیب وا تظام کو بیان کر نے اور انسانوں کو دعوتِ قکر و نظر دینے کے لئے اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ تم انہیں غور سے دیکھو، ان میں تمہیں کوئی نقص و خلل نہیں سلے گا ۔ اور چاہے تم جتنی بارغور کر و مے تمہاری نگا ہیں تھک ہار کر واپس آجا میں گھی ، اور اُن میں تمہیں کوئی خلل ، کوئی شگاف اور کوئی نقص نہیں نظر آئے گا .

(٣) جن آسانوں کے بارے میں اوپر بیان ہوا کہ ان کی تخلیق میں کوئی نقص و خلل نہیں پایا جاتا ہے، اُنہی کے بارے میں یہال مزید نفصیل بیان کی جارہ ہیں ہے کہ اللہ تعالی نے آسان دنیا کو کو اکب اور ستاروں کے ذریعہ زینت بخش ہے ۔ اُن ستاروں ہے روشی می ہے ، ای طرح بیستارے بھی پھو ٹتی ہے، ای لئے انہیں یہاں "مصابیع " کہا گیا ہے، لینی جس طرح چراغ سے روشی ملتی ہے اُس طرح بیستارے بھی روشی دیتے ہیں . شوکانی لکھتے ہیں کہ بعض ستارے آسان دنیا کے اوپر والے آسانوں میں پائے جاتے ہیں، لیکن وہ ایسے نظر آتے ہیں جیسے آسان دنیا پر بی ہوں، اس لئے کہ اجرام ساویہ استے حیقل اور شفاف ہیں کہ اوپر کے آسانوں میں موجود کو اکب کی روشی اُن سے چھن کر نیچے تک آتی رہتی ہے .

ٷڸڵڒؽؙؽؘؙۘػڡۜۯؙۅٛٳۑڒؾۿۣڝٞۼۮٳڣڿۿڂٛٷؠۺٛڶڵڝؽۯڡٳڎٙٳٞٲڷڠؙۊٳڣۿٵۺڡ۪ۼؙۅؙٳۿٵۺٙۿؽڠٵٷ؈ٛؾۼؙۏؙۯ؋ۨؾػٳۮ ؿٮڲؘڎؙڝؽٳڶۼؽڟؚٷڴڵؠٵٛڵڣؚؾ؋ۿٵڣڽڿٛڛٵؙۿؙۼڂڒؘؿؗ؆ٞٵۘڬٷٳؿٛڴؙؠؙڹڔ۬ؽۯٛڡٵڵۊٳؠڵؿڽؙڿػٙڲڒٵؽڔؽڎ؋ٚڰػڒڹٵۅ ڠؙڵٵڝٵڬڒڶٳڵۿڝٛۺؙؿٙڐٳڶٵڬڎؙۏٳڰڔ؈ٛڞڵڶڮؠؽڔ؞

اور جولوگ اپنرب کے منکر (۳) ہیں، ان کے لئے جہنم کا عذاب ہے، اور وہ بڑا بُر اٹھکانا ہے ﴿١﴾ جب وہ اس میں ڈالے جائیں گے تو اس کی ایک خو فناک دھاڑ سنیں گے، درانحالیکہ وہ (گرمی کی شدت ہے) جوش مار رہی ہوگی ﴿٤﴾ مارے غیظ وغضب (۵) کے وہ پھٹی جارہی ہوگی، جب بھی اس میں ایک گروہ کو ڈالا جائے گا، اس کو گی ﴿٤﴾ مارے غیظ وغضب (۵) کے وہ پھٹی جارہی ہوگی، جب بھی اس میں ایک گروہ کو ڈالا جائے گا، اس کے گران (فرشتے) ان سے پوچس کے کیا تمہارے پاس کوئی ڈرانے والا نہیں آیا تھا ﴿٨﴾ وہ کہیں گے، ہاں! بہارے پاس ڈرانے والا آیا تھا، تو ہم نے جھٹلادیا تھا، اور کہا تھا کہ اللہ نے کوئی چیز نازل نہیں کی ہے، تم بڑی گراہی میں بڑگتے ہو ﴿٩﴾

اور بعض ستاروں کے ذریعہ ان شیاطین کو مارا جاتا ہے جو حجیب کر فرشتوں کا کلام سننے کی کوشش میں آسانِ دنیا کے قریب ہونا چاہتے ہیں، قریب ہونا چاہتے ہیں. حافظ ابن کثیر لکھتے ہیں کہ شیاطین اُن ستاروں کے ذریعہ نہیں مارے جاتے جو آسانوں میں ثابت ہیں، بلکہ اُن سے انگارے نکلتے ہیں جو شیاطین کا پیچھا کرتے ہیں. قادۃ کہتے ہیں کہ اللہ نے ستاروں کی تخلیق کے تین فوا کہ بتائے ہیں: وہ آسانوں کو زینت بخشتے ہیں، اُن کے ذریعہ شیاطین کو مارا جاتا ہے، اور وہ بحروبر میں سفر کرنے والوں کے لئے نشانِ راہ کا کام دیتے ہیں. اُنتی.

الله تعالى نے نے سورة الصافات آیات (۲) سے (۱۰) تک میں فرمایا ہے: ﴿ إِنَّا ذَینَنَا السّمَاءَ الدُنْیَا بِزِینَةِ
الْکُوَاکِبِ ﴿ وَخُولُمُ اللّٰهُ مَنْ كُلُّ شَیْطَانِ مَّارِدِ ﴿ لاَیسَمَّعُونَ إِلَی الْمَلْإِ الْأَعْلَی وَیُقْذَفُونَ مِن كُلّ جَانِبِ ﴿ الْکَوَاکِبِ ﴿ وَاللّٰهُ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿ إِلاَ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَا تَنْبَعَهُ شَيهَا بُنّا قِبْ ﴿ ﴾ "ہم نے آسان دنیا کو ستاروں کی دُحُود اُولَهُ مُعذَابٌ وَاصِبٌ ﴿ إِلاَ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَا تَنْبَعَهُ شَيهَا بُنّا قِبْ ﴿ ﴾ "ہم نے آسان دنیا کو ستاروں کی زینت سے آراستہ کیا، اور مرش شیطان سے اس کی حفاظت کی، عالم بالا کے فرشتوں (کی باتیں) سننے کے لئے وہ کان بھی نہیں لگا سکتے ، ہر طرف سے بھائے نے کہ لئے آئیں انگاروں سے مارا جاتا ہے اور اُن کے لئے دائی عذاب ہے، گر جو کوئی ایک آوھ بات اُن کے لئے بھائے تو فور آئی اس کے چھے دہاتا ہوا شعلہ لگ جاتا ہے ".

(س) الله تعالی نے شیاطین کو مارنے کے لئے ستاروں سے پھوٹنے والے اٹگارے بنائے ہیں، اور اللہ سے سرکتی اور اس کے بندوں کو گمر اہ کرنے کے سبب آخرت میں انہیں آگ کا عذاب دیا جائے گا، اور جو کفار دنیا میں ان کی چیروی کریں گے، ان کے لئے بھی اللہ نے جہنم کا عذاب تیار کیا ہے، اور جہنم بہت ہی بُر اٹھ کانا ہوگا جس میں جہنمیوں کو عنایت در جہ ذلت ور سوائی کا سامنا کرنا بڑے گا.

جہنمی جب جہنم میں ڈالے جائیں گے تو اُس کی بہت ہی بُری اور خطر ناک آ وازسنیں گے ،اور اُس کی آگ جہنیوں کے جسموں کے ساتھ اس طرح کھول رہی ہو گی جیسے ہانڈی میں جوش مار تاہوایانی کھولتاہے .

(۵) جہنم کی حالت کا فروں کے خلاف شدت غیظ وغضب ہے ایس ہوگی کہ جیسے وہ ٹوٹ پھوٹ کر کلڑے کلڑے ہورہی ہے، تو

وَقَالُوالْوَكُكَانَسُمَعُ اَوْنَعُقِلُ مَاكُتَافَى اَصْلَى السَّعِيْرِهِ فَاعْتَرَفُوْ الْكِنْمَ ، فَكُمُ قَالْ الْكَعِيْرِهِ إِنَّ الْمَنْفُ الْمَنْفُولُ الْلَائِمَ عَنْمُ الْعَلَيْمُ الْمَاكُونُ وَالْمَنْفُولُوا فَوَلَكُمُ الْوَاجُهُرُوْ اللهِ ﴿ إِنَّ لَا عَلِيْمُ اللَّهِ السَّلُ الْوَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَنْفُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللللَّالِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ

بی مری کام ایا ہوتا تو ہم (آج) جہنیوں اور وہ (جہنمی) کہیں گے، گرہم نے (رسولوں کی) بات می (انج) ہوتی، یاقل سے کام لیا ہوتا تو ہم (آج) جہنیوں میں نہ ہوتے ﴿ الله بِ شک جولوگ اپنے رب سے عائبانہ ڈرتے (۱) ہیں، ان کے لئے مغفر ت اور بڑا اجر و تواب ہے ﴿ ۱۱﴾ اور لوگو! تم چاہے اپنی بات پوشیدہ طور پر کا ناہ کا ہر کر کے، بے شک وہ (اللہ) سینوں میں چھپی باتوں کو جانتا ہے ﴿ ۱۱﴾ کیا اسے کم نہیں ہوگا جس نے کہو (۱۸) پیدا کیا ہے، اور وہ نہایت باریک میں اور بڑا با خبر ہے ﴿ ۱۱﴾

<u>پر ان کا فروں کا کیا حال ہو گاجواس غضبناک جہنم کی گرفت میں ہوں گے . ·</u>

جب بھی کوئی گروہ جہنم میں ڈالا جائے گا تو داروغہ ہائے جہنم ان سے زجرو تو بخ کے طور پر پو چھیں گے: کیا تمہارے پاس کوئی ڈرانے والے بہت ہیں کہ اس جہنم میں ڈالے گئے ہو؟ تو وہ جواب دیں گے کہ ہاں، ہمارے پاس ڈرانے والے ضرور آئے تھے، لیکن ہم نے اللہ کے رسولوں کو جھٹلادیا تھا،اوران کی دعوت کو ٹھکراتے ہوئے کہا تھا کہ اللہ نے ارسولوں کو جھٹلادیا تھا،اوران کی دعوت کو ٹھکراتے ہوئے کہا تھا کہ اللہ نے اپنی طرف سے کوئی چیز انسانوں کی ہدایت کے لئے نازل نہیں کی ہے،اور تم بہت بڑی گمراہی میں جٹلا ہو.

مفسرین لکھتے ہیں کہ انہوں نے اپنے زمانے کے نبی کو جھٹلایا اور گذشتہ تمام انبیاءاور کتابوں کو بھی جھٹلایا، اور اس پر اکتفا نہیں کیا، بلکہ تمام رسولوں کو بڑی گمر اہی کے ساتھ متہم کیا.

(۲) جہنمی اعتراف کریں گے کہ ہم نے رُشد وہدایت کے سارے راستے خود ہی اپنے آپ پر بند کر لئے تھے ، نہ ہم نے اللہ کی نازل کردہ آیتوں کو غور سے سنا، اور نہ اپنی تو کام میں لا کر انہیں سیھنے کی کوشش کی ، اور د نیا میں اس طرح د ند ناتے پھرے ، اور گنا ہوں کا ارتکاب کرتے رہے کہ جیسے ہمیں موت نہیں آئے گی اور ہمیں اللہ کے سامنے حاضر نہیں ہونا ہوگا، لیکن اس اعتراف کا انہیں کوئی فائدہ نہیں پہنچ گا، اور اعلان کر دیا جائے گا کہ جہنمی اللہ کی رحمت سے دور کر دیئے گئے ، اب اُن کے لئے کوئی فیر نہیں ہے ۔ (۲) کا فروں کے بر خلاف یقین وایمان والوں نے اللہ کی نازل کر دہ آیتوں کو غور سے سنا، انہیائے کر ام کی دعوت کو قبول کیا، اور اپنے رب سے جلوت و خلوت میں ڈرتے رہے ، اس لئے اللہ تعالی نے اُن سے مغفر ہے اور ابرظیم کا وعدہ کیا جس سے مراد جنت اور اس کی بیش بہانعتیں ہیں، اور ان سب سے غلیم تر نعمت رب العالمین کی خوشنود کی اور اس کی رضا ہے جو ہرجاتی کو نصیب ہوگی . اور اس کی بیش بہانعتیں ہیں، اور ان سب سے غلیم تر نعمت رب العالمین کی خوشنود کی اور اس کی وجانتا ہے ، کوئی چیز اس سے خلی نہیں ہے ، اس کے لئے ظاہر و باطن کی کی ان نیوں اور اراد دل تک کو جانتا ہے جو سینوں ہیں چھیے ہوتے ہیں تو پھر وہ اُن اقوال اس کے لئے ظاہر و باطن کی حال ہے ، وہ تو ان نیتوں اور اراد دل تک کو جانتا ہے جو سینوں ہیں چھیے ہوتے ہیں تو پھر وہ اُن اقوال کو کمیے نہیں جانے گارو سے اور دیکھے جاتے ہیں .

آیت (۱۳) میں اپنے علم کے کمال وشمولیت پراستدلال کرتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ جس نے تمام کلو قات کو پیدا کیا ہے اسے اپنی مخلو قات کی خبر کیسے نہیں ہوگی، وہ تواپنے بندوں کے دلوں میں چھپی باتوں تک کو جانتا ہے،اور اُن کے تمام اعمال کی یور ی خبر رکھتاہے .

ای نے زمین کو تمہارے لئے نرم وہموار^(۹) بنادیا ہے، پس تم اس کے اطراف وجوانب میں چلو پھر و، اور اللہ کی روزی میں سے کھاؤ، اور ہیں دوبارہ زندہ ہوکر ای کے پاس جانا ہے ﴿۱۵ کیا تم اس ذات کی طرف ہے طمئن (۱۰) ہو گئے ہوجو آسان میں ہے کہ وہ ہمہیں زمین میں دھنسادے، پھر وہ یکبارگی لرز نے گئے ﴿۱۹ کیا تم اس کی طرف ہے طمئن ہوگئے ہو جو آسان میں ہے کہ وہ تم پر بیتر ول اور کنگرول سے بھری آندھی بھیج دے، تب ہمہیں معلوم ہوجائے گا کہ میر اڈرانا کیا ہو تاہے ﴿۱۵ اور جولوگ اُن سے پہلے گذر چکے ہیں، انہول نے بھی جھٹلایا تھا، تو کنٹا سخت تھامیر اعذاب ﴿۱۸﴾

(9) اللہ تعالی نے اپنے بندوں پراحسان جماتے ہوئے فرمایا کہ اس نے زیمن کوان کے لئے نرم بنایا ہے، اور اس میں آسان راستے بنائے ہیں، تاکہ انسان بہولت اپنی ضرور تیں پوری کر سکے، چانچہ آو می زیمن میں پودے لگا تا ہے، مکان بنا تا ہے، کیتی کر تا ہے، اور استہ پر چل کر دور در از علاقوں، شہر ول اور مکول تک پہنچ جا تا ہے. اسی لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ لوگو! تم طلب رزق اور اپنی دوسری ضرور تیں پوری کرنے کے لئے زمین میں پائے جانے والے راستوں پر چلو، اور اس میں جوروزی اس نے تمہارے لئے بیدا کی ہے، اُسے حاصل کرو، اور اُس سے فائدہ اُٹھاؤ.

آیت کے آخرین اللہ تعالی نے فرمایا کہ تم و نیا کی زندگی پوری کر لینے کے بعد ، یہاں سے اٹھا لئے جاؤ گے ، اور جب قیامت آئے گی تو دوبارہ زندہ کئے جاؤ گے ، اور اپنے رب کے سامنے جمع کئے جاؤ گے ، تا کہ وہ ہیں تمہارے نیک وہدا محال کا بدلہ دے ۔ (۱۰) اللہ تعالی بیقینا اس پر قادر ہے کہ وہ کا فروں کو اُن کے کفر کی وجہ سے ہلاک و ہر باد کر دے ، لیکن تخلوق کے ساتھ اپنے لطف وکر م اور رحمت و مہر بانی ، اور غایت جلم و بر دباری کی وجہ سے النہ سے عذاب کو ٹال دیتا ہے ، اور انہیں تو بہ کرنے کا موقع دیتا ہے ۔ وکر م اور رحمت و مہر بانی ، اور غایت جلم و بر دباری کی وجہ سے النہ تعالی دیتا ہے ، اور انہیں تو بہ کرنے کہ وہ اللہ جو اپنی قدرت کا ملہ کا ذکر کرکے اپنے نا فرمان بندوں کو دھمکی وی ہے کہ وہ اللہ جو اپنی قلو قات سے بلند و بالا اور عرش پر مستوی ہے ، اس کی گرفت ہے تہیں بے خوف نہیں ہو جانا چاہئے ، وہ تو اس پر قادر ہے کہ تہیں بلاک کرنے کے لئے ایک تیز و شد ہو اجھیج دے ، جو کنگریوں اور پقروں کی تم پر بارش کر دے اور تم یکس بھی قادر ہے کہ تہیں ملاک کرنے کے لئے ایک تیز و شد ہو اجھیج دے ، جو کنگریوں اور پقروں کی تم پر بارش کر دے اور تم کیلر بوجاؤ ، اور تب تہمیں معلوم ہو جائے کہ وہ عذا ہو گئے ہیں تا ہے جس تے ہمیں ہمارے انبیاء ڈرایا کرتے تھے .

آیت (۱۸) میں ندکور بالادهمکی کی تاکید کے طور پراللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ موجودہ دور کے کا فروں ہے بل بھی جبکی
کا فرقوم نے اللہ اور اس کے رسول کی تکذیب کی، تواللہ نے اس کے کفرو تکذیب کو قبول نہیں کیا، اور اُسے ہلاک کر دیا. اس لئے
اے وہ لوگو جو اپنے رب کی نا فرمانی کر رہے ہو، اور کفر کی راہ پر چل پڑے ہو! تم اپنے کفرو سکڑی ہے باز آجاد، کہیں تہمیں بھی اللہ کا
عذاب اپنی گرفت میں نہ لے لے .

هُ لَوَلَمْ يَرُوْالِكَ الطَيْرِ فَوَقَهُمْ صَفْتِ قَيَقْبِضَن لَمَايُسِكُمُنَ إِلَا الرَّمْنُ إِنَا بِكُلِ شَيْء بَصِيرٌ ﴿ اكْنَ هٰنَ الَّذِي هُوجُنْكُ تَكُمْ يَنْصُرُكُمْ قِينَ دُونِ الرَّمْنِ إِنِ الْكَفْرُونَ الَّافِي عُرُونِ الْكَنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنَ آمْسَكَ رِزْقَهُ اللَّهِ عَرُونٍ الْكَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَرُونٍ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْ فَيْ عُتُو وَنُفُوْدِهِ الْفَكُنْ يُعْفِى كَلِيًّا عَلَى وَجُعِمَ الْفُلِّي الْمَنْ يَكُنْفِي سُويًا عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيدِهِ

کیاانہوں نے اپنے او پر اُڑتی ہو کی چڑیوں(") کو پر پھیلائے ہوئے اور سکیٹرتے ہوئے نہیں دیکھاہے، انہیں رحمٰن کے سوا کوئی نہیں تھاہے ہوئے ہو تاہے، بے شک وہ ہر چیز کو دیکھنے والاہے ﴿۱۹﴾ وہ کون ساتمہار الشکرہے جورحمٰن کے مقابلے میں تمہاری مدد (۱۲) کرے ، کا فرمحض (شیطان کے) دھو کے میں پڑے ہیں ﴿۲٠﴾ وہ کون ہے جوشہیں روزی دے،اگر اللہ اپنی روزی روک لے، بلکہ کفار سرکشی اور راوحق سے فرار پر اصر ارکر رہے ہیں ﴿٢١﴾ کیا جو محف اپنے چہرے کے بل او ندھا^(۱۳) چل رہا ہو،راہ راست پر زیادہ چلنے والا ہے یا جو سیدھا ہو کرسیدھی راہ پر چل رہا ہو (۲۲ھ

(۱۱) جو مشرکین الله کی صفت " محصن "کاانکار کرتے تھے، انہی کی تردید کی گئے ہے کہ یہ چڑیاں جو اُن کے سرول پرفضا میں ا پنے پر وں کو پھیلائے اُڑتی رہتی ہیں،اور کبھی انہیں سیٹ بھی لیتی ہیں، دونوں ہی حالتوں میں انہیں فضا میں کون رو کے رکھتا ہے؟ یقیناًوہ" رحمٰن" کی ذات ہے، جس کی رحمت ہر چیز کو ڈھائے ہو ئی ہے حتی کہ وہ چڑیاں جو فضامیں تیرتی رہتی ہیں انہیں بھی گرنے اور کلڑے کلڑے ہونے ہے اس کی رحمت ہی بچائے رکھتی ہے .

آیت کے آخریں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہر چیز اس کی نظر میں ہے،اور ہر ایک کواس کے مناسبِ حال،اس کی ضرورت اورایٰ حکمت کے تقاضے کے مطابق این رحمت کا حصہ عطاکر تاہے.

(۱۲) جولوگ حق ہے اعراض کرتے ہیں،اوراللہ ہے سرکشی کی راہ اختیار کرتے ہیں،اُن ہے بطور زجر د تو بیخ کہا جارہا ہے کہ اگر ر حمٰن تمہیں کسی تکلیف میں مبتلا کرنا جاہے، تواس کی ذات کے سوا کون ہے جو تمہاری مدد کرے،اور اس مصیبت ہے تمہیں نحات د لاوے جقیقت بیہ ہے کہ شیطان نے کا فرول کو دھو کہ میں ڈال رکھاہے ، اس نے اُن کی نگا ہوں میں اعمال شرک کوخوبصورت بنادیا ہے،اور اس فریب میں مبتلا کر دیا ہے کہ مرنے کے بعد نہ کوئی دوسری زندگی ہے اور نہ حساب و کتاب اور اگر بالفرض کوئی د وسری زندگی ہوگی تواُن کےمعبو داللہ کےحضور اُن کے سفار شی بنیں گے ،اورانہیں نجات د لادیں گے .

آیت (۲۱) میں انہی سرکشوں ہے کہا جار ہاہے کہ اگر اللہ تعالیٰ تم ہے بارش کو روک دے، اورتم پر اپنی روزی کے ور وازے بند کردے توجمہیں یانی کون پلائے گا، اور روزی کون دے گا. مخلوق کا حال تو یہ ہے کہ وہ اینے آپ کو روزی رسانی کی قدرت نہیں رکھتی تودوسر ول کو کیسے پہنچا سکے گی .

کیکن سرکشول کوان آیتوں ہے کوئی فائدہ نہیں پینچتا، بلکہ ان کاانتکبار اور بڑھ جاتا ہے،اورحق ہے مزید دور ہوتے جاتے ہیں،اوراس عقیدہ پراصرار کرتے ہیں کہ ان کے معبود ہی انہیں مصیبتوں سے بچاتے ہیں،اور انہیں روزی دیے ہیں.

(۱۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے موحدین ومشر کین اور ہدایت یافتہ اور گمراہوں کے در میان ایک مثال کے ذریعہ فرق واضح کیاہے. فرمایا کہ جو آدمی گمر اہی میں بھٹک رہا ہو، *کفر* میں ڈوبا ہوا ہو، اور اس کی عقل ایسی ماری گئی ہوکہ اس کے نزد کیے حق باطل اور باطل حق بن گیا ہو، وہ راہ حق پر ہے، یادہ مخض جو راہ حق کی خبر ر کھتا ہو،اس پر گامز ن ہو،اورا بے تمام اقوال

قُلِ هُوَ الَّذِي َ اَنْفَاكُمُ وَجَعَلَ لَكُمُ التَّمُ وَالْاَبْصَارُ وَالْاَقِلَ الَّهِ وَقَلِيْ لَاَمَا تَشْكُرُونَ ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَاكُمْ فِي الْوَعْنُ اللَّهِ وَالْمُعْلَ اللَّهِ وَالنَّهُ اللَّهِ وَالنَّهُ اللَّهِ وَالنَّهُ اللَّهِ وَالنَّهُ اللَّهِ وَالنَّهُ اللَّهُ وَالنَّهُ اللَّهُ وَالْمُونَ ﴾ قُلُ اللَّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ وَلَوْلَ وَقُولُ اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُواللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

اے میرے نی! آپ کہہ دیجئے کہ اس نے تہمیں پیدا (۱۳) کیا ہے،اور اس نے تمہارے کان اور آئیس اور دل بنائے ہیں،تم بہت کم شکر اداکرتے ہو (۲۳) آپ کہہ دیجئے، اس نے تہمیں زمین میں پھیلایا ہے،اور اس کے پاس تم سب جمع کئے جاؤگے (۲۳) اور کفار کہتے ہیں، مسلمانو! اگر تم سچ ہو تو (قیامت کا) یہ وعدہ کب پورا ہوگا (۲۵) آپ کہہ دیجئے کہ اس کا علم صرف اللہ کے پاس ہے، اور میں تو صرف کھلم کھلا ڈرانے والا ہوں (۲۷) جب کفار آپ کہہ دیجئے کہ اس کا علم صرف اللہ کے پاس ہے،اور میں تو صرف کھلم کھلا ڈرانے والا ہوں (۲۷) جب کفار اسے قریب دیچے (۱۵) کیس کے توان کے چہرے بگڑ جائیں گے،اور ان سے کہا جائے گا یہی ہے وہ عذاب جس کا تم مطالبہ کرتے تھے (۲۷)

واعمال میں حق کی بی اتباع کرتا ہو؟ یقیناً جواب معلوم ہے کہ اللہ کا موحد بندہ بی حق پر ہے، اور کافر ومشرک گر ابی کی واد ہوں میں بھٹک رہاہے .

(۱۴) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے بیر بیان کیا ہے کہ وہی تنہا معبود حقیقی ہے، اس لئے بندوں کواس کی عبادت کرنی چاہئے اور اس کا شکر بجالانا چاہئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں بیدا کیا ہے، اس کا شکر بجالانا چاہئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں بیدا کیا ہے، ان کی تخلیق میں کوئی اس کا معاون و مددگار نہیں تھا، اور نہ اسے کسی کی مدد کی ضرورت تھی۔ اس نے ان کے کان، آنکھیں اور دل بنائے جوان کے جسموں کے اہم ترین اعضاء ہیں، اور انہیں سب سے اچھی شکل وصورت میں پیدا کیا۔ ان نعتوں کا تقاضا تھا کہ لوگ اس منعم حقیقی کے شکر گذار ہیں۔

الله تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو یہ بھی ہتادینے کا تھم دیا کہ اسی نے تہمیں پیدا کر کے زمین میں بھیلادیا، اور تہمیں انواع واقسام کی نعمتوں سے نوازا جن سے تم اپنی زندگی میں فائدہ اُٹھاتے ہو، اور جب تمہاری دنیاوی زندگی کے ایام پورے ہو جائیں گے تو وہ تمہیں یہاں سے اٹھالے گا، اور بھر قیامت کے دن زندہ کر کے اپنے سامنے اکٹھا کرے گا.

لیکن منکرین بعث بعد الموت، انبیاء کی تکذیب کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ اگر تمہاری بات تجی ہے تو ذرا ہمیں اُس کی آ مد کاوقت تو بتادو گویا قیامت کی آ مد کاوقت بتادینا کا فروں کے نزدیک انبیاء کی صدافت کی دلیل تھی ، اللہ تعالیٰ نے نبی کریم کو انہیں یہ کہنے کا تھم دیا کہ اس کی آمد کاوقت تو صرف اللہ کو ہی معلوم ہے ، اور اس بات کا علم اللہ کے سواکس کو نہ ہو نااس بات کی دلیل نہیں ہے کہ بات مجی نہیں ہے ، بات یقینا تجی ہے ، اور قیامت کی آمد میں کوئی شبہ نہیں ہے ، اور اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب عزیز میں اس کی بہت می نشانیاں اور دلائل بیان کردیتے ہیں ، جن میں غور و فکر کرنے والوں کے دلوں میں اس کی صدافت کے بارے میں کوئی

(۱۵) کفار ومشرکین دنیامیں قیامت اور بعث بعد الموت کی تکذیب کرتے ہیں، لیکن جب قیامت واقعی آ جائے گی،اور وہ دوبارہ زندہ کئے جانے کے بعد میدانِ محشر میں جمع کر دیئے جائیں گے،اور جہنم کواپی آٹھوں سے دیکھے لیں گے،اُس وقت ان کی آٹکھیں پھراجائیں گی،ان کے چہرے مارے خوف ووہشت کے سیاہ ہو جائیں گے،اور فرشتے ان سے بطور زجر و تو بخ کہیں گے کہ یہی ہے

قُلْ آرَيْتُهُمْ إِنْ آهْلَكُنِي اللهُ وَمَنْ تَعِي أَوْرَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيْرُ الْكَفِرِيْنَ مِنْ عَذَابِ آلِينِوهِ قُلْ هُوَ الرِّمْنُ المنايه وعليه توكلناه فستعلمون من مُوفى صَلل عَين ه قُلْ ارْرَيْتُمُ إِنَّ اصَبَحَ مَا وَكُمْ عَوْرًا فَمَنْ

تُلَّتِيكُونِ مِنَا فَي اللهِ عَلَيْهِ مِنَا وَ مَعِلَىٰ فَعَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ مَنْ مَا مِن اللهِ عَلَيْهِ مَ آپ كهه و يجئي، تمهاراكيا خيال ب، اگر الله مجھے اور ميرے ساتھيوں كو ہلاك (١٦) كردے، يا جم پر رحم كرے، کا فروں کو در دناک عذاب ہے کون پناہ دے گا﴿۲٨﴾ آپ کہہ دیجئے، وہ نہایت مہربان ہے،ہم اس پر ایمان (۱۵) لے آئے ہیں،اور اسی پر بھروسہ کرتے ہیں، تم عنقریب جان لو گے کہ کھلی گمر اہی میں کون پڑا ہواہے ﴿٢٩﴾ آپ کہہ د بیجے کہ اگر تمہارا پانی (۱۸) زمین کی تہمیں چلاجائے، تو کون ہے جو تمہارے لئے صاف تقرایانی لائے (۳۰)

وہ جہنم جس کی تم تکذیب کیا کرتے تھے اور کہتے تھے کہ قیامت کی کوئی حقیقت نہیں ہے،ابتم نے اسے اپنی آٹکھوں سے دیکھ لیا، اور تمہار کے لئے اس سے نحات کی کوئی صورت باقی نہیں رہی .

(۱۲) نبی کریم علی کی تکذیب کرنے والے اور آپ کی دعوت کو تھکرانے والے، آپ سے شدید بغض وعداوت کی وجہ سے اینے دلوں میں تمناکرتے تھے کہ کاش میخف مرجاتا،اوراس کے ساتھی بھی ہلاک ہوجاتے توایمان واسلام کی باتوں ہے ہمیں ا نجات مل جاتی اور آئے دن کا جھڑا ختم ہو جاتا. اللہ تعالیٰ نے ان کے دل کے اس خبث کو واضح کر دیااور نبی کریم ﷺ سے انہیں یہ بتانے کا حکم دیا کہ اے کفار قریش!اگر اللہ جھے اور میرے اہل ایمان ساتھیوں کواس دنیاہے اٹھالیتاہے، تواس ہے تہیں کوئی فا کدہ نہیں مینچے گا، کیونکہ تمہار اکفر اللہ کے نزدیک ثابت ہوچکا ہے، اورتم اس کے عذاب کے ستحق بن چکے ہو، اور جب اس کا عذاب تم پر نازل ہو گااورتم جہنم رسید ہو کے تو کوئی نہیں ہو گاج تمہمیں اس کے در دناک عذاب سے بچاسکے گا۔

(۱۷) مشرکتین مکه کہاکرتے تھے کہ وہلوگ حق پر ہیں،اور محمد گمراہ ہوگیا ہے،ای لئے بہلی بہلی باتیں کر تاہے.اس بات کووہ ہمیشہ وُہر اتے رہتے تھے،اور نبی کریم ﷺ اور او کین صحابہ کرام ہے جدال و مناقشہ کرتے تھے،اور نوبت بایں جارسید کہ انہوں نے حق کی آ واز کو خاموش کرنے کی برمکن کوشش کی ،اورمسلمانوں ہے جنگیں کیں .الله تعالی نے اپنے نبی علیہ کو حکم دیا کہ آپ آئیں اسے ایمان اور اُن (مشرکوں) کے کفرے باخبر کردیں تاکہ انہیں معلوم ہوجائے کہ حق پر کون ہے اور صلالت وگمر اہی نے کن کے دلوں پر ڈریے ڈال دیتے ہیں.

الله تعالى نے فرمایا: آپ انہیں بتاد یجئے کہ ہم رحمٰن کی ذات پر ایمان لے آئے ہیں، اور عملی طور پر اس ایمان کے تقاضوں کو پورا کرتے ہیں،اور ہم ہر حال میں اس کی ذات پر بھر وسہ کرتے ہیں . جبکہ تمہاراحال میہ ہے کہ نہ تم ''رحمٰن'' پرایمان لائے ہو، اور نہ اس کی ذات پرتمہارا بھر وسہ ہے . اس لئے میہ بات واضح ہوگئی کہ ہم راہے حق پر گامز ن ہیں، اور ضلالت وگمر اہی تمہار ی تسمت میں آئی ہے۔

(۱۸) آخری آیت میں الله تعالی نے نبی کر یم ﷺ کی زبانی مشرکین کوبیہ بات بتائی که تمام تعتیں بندوں کو اُسی واحد کی طرف ہے ملی ہیں، بالخصوص یانی جس کے ذریعہ اللہ نے تمام زندہ چیزوں کو پیدا کیا ہے .اگر اللہ تعالیٰ اس یانی کوزمین کی آخری تھ میں پہنچادے، تواس کے سواکوئی ہے جو تہمیں صاف وشفاف پانی عطاکرے ؟ جواب معلوم ہے کہ کوئی نہیں ہے . اور جب بات اليي ہے تو پھر اُس الله كوچھوڑ كردوسرول كوكيول پوجتے ہو، كيول دوسرول كواس كاشر يك بناتے ہو؟! وبالله التوفيق.



نَ وَالْقَلْمِ وَمَايَسْطُرُونَ ٥ مَا اَنْتَ بِنِعْمَةُ رَبِّكَ عِجْنُونِ ٥ وَإِنَّ لَكَ لَاجُرًا غَيْر مَمُنُونٍ ٥ وَالَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ

(سورة القلم كى ہے،اس ميں باون آسيتي اور دور كوع ہيں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

ن ٓ (۱) قتم ہے قلم کی اور اس چیز کی جے فرشتے لکھتے ہیں ﴿﴾ آپ اپنے رب کے فضل سے دیوانہ نہیں ہیں ﴿٢﴾ اور بِ شک آپ کے لئے بھی نہ تم ہونے والااجرہے ﴿ ٣﴾ اور آپ یقیناً عظیم اخلاق والے ہیں ﴿ ٣﴾

تفسيرسورة القلم

نام: بهل آيت: ﴿نَوَا لَقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ عاخوذ ب. السورت كو "سودة ن " اور "سودة القلم " دونول ہی کہاجاتاہے.

زمانة نزول: پيسورت حسن، عكر مداور جابر كے نزديك مكى ہے. اور ابن عباس اور قبادة سے مروى ہے كد ابتدائے سورت سے آیت(۱۲) ﴿سننسبِمهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ تك كل ب، اوروبال سي آيت (۵۰) ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ تك مرنى ب، اور اس کے بعد کی دو آیتیں کلی ہیں، اور نحاس، ابن مر دویہ اور بیٹی نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ سور و " ن " کی ہے . اور ابن مجود ویہ نے عائشہ رضی اللہ عنہاہے بھی یہی روایت کی ہے .

(۱) قرآنِ كريم ميں موجود ويكرحروف مقطعات كى طرح حرف "ن " بھى ايك حرف مقطع ہے، جس كافقيقى معنى ومفہوم صرف الله تعالیٰ کو معلوم ہے . اور گذشته کی ایسی سور تول کی ابتدامیں لکھا جاچکا ہے کہ ممکن ہے اس مے مقصود اہلیِ عرب کو چیلنج کرنا ہو کہ یہ قرآن بھی انہی حروف ہے مرکب ہے جن ہے تمہار اکلام بنآہے، تواگریہ قرآن کمی انسان کا کلام ہے توتم بھی اس جیسا لا کر و کھاؤ. اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اس قلم کی قتم کھائی ہے جسے اللہ نے پہلے پیدا کیااوراہے لکھنے کا تھم دیا تواس نے کہا كه كميا تكھوں؟ الله تعالى نے فرمايا، جو يجھ قيامت تك ہونے والا ہے تمام كو لكھ ڈالو. نيز الله تعالى نے ان تمام اشياء كي قتم كھائى ہے جنہیں فرشتے لوج محفوظ سے نقل کر کے لکھتے ہیں،اور بندول کے ان تمام اعمال کی بھی شم کھائی ہے جنہیں اللہ کے مکرم فرشتے ليني "كراماكاتبين" لكت بي.

الله تعالی نے قتم کھاکر نبی کریم ملط ہے کہاہے کہ واقعی آپ کو آپ کے رب نے نبوت کی نعمت سے سر فراز فرمایاہے، اور آپ پروحی نازل ہوتی ہے، جس کے زیر اثر لوگ اسلام میں داخل ہورہے ہیں. کفار ومشرکین محض شدت حسدہ آپ کو مجنون کہتے ہیں، آپ مجنون نہیں، بلکعظیم الثان نبی ہیں،اور اسلام کی دعوت کولوگوں تک پہنچانے میں آپ جو تکلیف اٹھار ہے ہیں،اوراس کا جوعملی نمونہ اپنے کر دار کے ذریعہ پیش کر رہے ہیں،اس کا اجر و ثواب آپ کو ہمیشہ ما ارہے گا.

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ فَي بَالْتِكُو الْمُفْتُونُ وَ إِنَّ رَبُكُ هُوَاَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّ عَنْ سَبِيْلِه وَهُوَاَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ وَ فَلَا تُطِعِ الْمُكَنِّدِيْنَ ٥ وَدُّوْالُوْتُلُهِنُ فِيُكُونُونَ ٥ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِيْنِ ٥ هَمَا زِعَشَّا وَبِنَيْدِ وَ مَنَاجِ لِلْخَدْرِمُعُتَ فِ الْثِيْدِ فِي عُتُلِ بَعْدَ ذِلِكَ نَنِيْدِ وَ اَنْ كَانَ ذَا مَالِ وَبَنِيْنَ وَ إِذَا تُتُلَ عَلَيْهِ الْتُنَاقَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوْلِيْنَ ٥ سَنَسِمُهُ عَلَ الْخُرُطُومِ ٥

آپ عنقریب دیم کیون ایس کے اور وہ لوگ بھی دیمے لیں گے ﴿۵﴾ تم میں سے کون دیوانہ ہے ﴿۱﴾ بے شک آپ کا رب ان کو اچھی طرح جانتا ہے جو اس کی راہ سے بھٹک گئے ہیں، اور ان کو بھی خوب جانتا ہے جو راہِ راست پر ہیں ﴿٤﴾ آپ جھٹلانے والوں کی بات 'نہ ما نمیں ﴿٨﴾ وہ تو چاہتے ہیں کہ آپ ڈھیلے (۳) پڑجا میں تو وہ بھی ڈھیلے پڑجا میں ﴿٩﴾ اور آپ ہرزیادہ تسم کھانے والے ذکیل انسان کی بات نہ ما نمیں ﴿١٠﴾ جو عیب جو ئی کرنے والا چغلی کھانے والا ہے ﴿۱۱﴾ بملائی کے کامول سے روکنے والا، صد سے تجاوز کرنے والا، بدکار ہے ﴿۱۱﴾ بدمزاح اکھڑ ہے، ان سب عیوب کے ساتھ بداصل ہے ﴿۱۱﴾ ایسان وجہ سے ہے کہ وہ صاحب مال واولاد ہے ﴿۱۱﴾ جب اس کے سامنے ہماری آیتوں کی علاقت کی جاتی ہو وہ کہتا ہے یہ اگلے لوگوں کے افسانے ہیں ﴿۱۵﴾ ہم عنقریب اس کی سونڈ پر داغ لگادیں گے ﴿۱۱﴾

منسرین لکھتے ہیں کہ مذکورہ بالادونوں آیتوں میں مشرکین مکہ کیاس افترا پردازی کی تردید کی گئے جے اللہ تعالی نے سورة المجر (۲) ﴿ وَقَالُوا یَا أَیُّهَا الَّذِي نُذُلَ عَلَيْهِ الذّكُنُ إِنْكَ لَمَجَنُونٌ ﴾ میں بیان کیا ہے، جس کا ترجمہ ہے: "اور مشرکوں نے کہا کہ اے دہ مخص (یعن محمد) جس پر قرآن نازل کیا گیا ہے، تو یقینا پاگل ہے".

اوراللہ تعالیٰ نے اس بات پر بھی مٰدکور بالا قتم کھائی ہے کہ آپ ﷺ عظیم اخلاق کے مالک ہیں .امام سلم نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ کاخُلق قرآن تھا، یعنی آپ کے اخلاق وہی تھے جس کی قرآن نے شہادت دی ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ نبی کریم علیہ نہایت عالی اخلاق، بلند کردار، فصاحتِ تامہ اور عقل کامل کے مالک تھے، آپ ہرعیب سے پاک اور ہرخو بی کے ساتھ متصف تھے، اور جو مخص ان صفات کے ساتھ متصف ہوگا، اسے مجنون اور پاگل کہنا جنون کی بات ہوگی.

(۲) الله تعالی نے نبی کریم علی کے کو نصیحت کی کہ آپ اپنا خلاقی کریمانہ کے ساتھ دعوت کی راہ میں آگے بڑھتے رہے،اوراس راہ میں جو بھی تکلیف اٹھانی پڑے اسے برداشت سیجئے عنقریب ہی وہ دن آنے والا ہے جب آپ کو اور ان لوگوں کو جو آپ کو جنون کے ساتھ متہم کرتے ہیں معلوم ہو جائے گا کہ مجنون دمفتون کون ہے!

آ یت (۷) میں اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کوتسلی دی ہے،اور وعوت اسلامی کی راہ میں جو تکلیف پنچے،اس پر صبر کرنے کی نصیحت کی ہے، نیز اس میں ان مشرکین کے لئے دھمکی ہے جو آپ کو حجشلاتے تھے.

(٣) جب بد بات واضح ہوگئی کہ آپ علیہ حق پر ہیں،اور آپ کی قوم کفروشرک کی وادیوں میں بھٹک رہی ہے، تو آپ کے لئے یہ بات کسی طرح مناسب نہیں کہ اللہ،اس کے رسول اور دین اسلام کی تکذیب کرنے والوں کی بات مانے،وہ تو تمنا کرتے ہیں کہ

اِثَابِكُونَهُ مُركَمًا بِكُونَا اَصُلِبَ الْمِنَةِ إِذْ اَفْسَمُوا لَيَصْرِمُنَهَا مُصْبِعِينَ ﴿ وَلَايَسُتَفُنُونَ ﴿ وَطَانَ عَلَيْهَا طَآمِتُ وَالْكَالَمَ الْعَالَى عَلَيْهَا طَآمِنُ وَ وَلَا يَسُتَفُنُونَ ﴿ وَطَانَ عَلَيْهَا طَآمِتُ وَالْمَارِيُو ﴿

ہم نے ان (اہل مکہ) کو آزمائش ^(۵) میں ڈال دیا ہے، جس طرح ہم نے باغ دالوں کو آزمائش میں ڈالا تھا، جب انہوں نے قتم کھالی تھی کہ وہ صبح ہوتے ہی اس کا پھل توڑلیں گے ﴿۱۵﴾ اور انہوں نے استثناء نہیں کیا تھا﴿۱۸﴾ اس لئے اس باغ پر آپ کے رب کی طرف سے ایک پھیرا کرنے والی بلا پھر گئی، در انحالیکہ وہ ابھی سوئے شے ﴿۱٩﴾ چنانچہ وہ باغ کئی ہوئی فصل کی مانند ہوگیا﴿۲٠﴾

آپان کے معبودوں کی عیب جو ٹی نہ کریں اور ان کی ہے جس بیان نہ کریں تا کہ وہ بھی آپ کو گالی نہ دیں اور اذبت نہ پہنچا کمیں.

(م) کا فروں کی بطور عام بات مانے ہے منع کرنے کے بعد ، اب بطور خاص مکہ کے بعض بوے اشر ارکی بات نہ مانے کی تھیجت کی جار ہی ہے، جیسے ولید بن مغیرہ . چنانچہ اللہ تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ ہر اس آدمی کی بات نہ مائے جو باطل کو عالب کرنے کے لئے کثرت ہے تشمیس کھا تا ہے ، اور جو حقیر اور عاجز وفاج ہے ، ہمیشہ دو سروں کی عیب جوئی کر تا ہے ، لوگوں کا لب کرنے کے لئے کثرت ہے ۔ لوگوں کو اسلام میں داخل ہونے ہے روکتا ہے ، لوگوں کی جانوں اور ان کے مال ود ولت پر زیادتی کر تا ہے ، لیخی ظلم وزیادتی کا خوگر ہے ، اور کثرت ہے گناہ کر تا ہے ، غلیظ الطبع ، عند گیر اور بدخو ہے ، اور ان تمام صفات کے ساتھ ساتھ ، وہ قریش بھی نہیں ہے ، بلکہ ان کی طرف منسوب کردیا گیا ہے .

آیات (۱۵/۱۵) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ مال وجاہ اور اولاد کے غرور نے اُسے اللہ کی آیتوں کی تکذیب اور اس افتراپر دازی پر اُبھاراہے کہ بیہ قرآن گذشتہ قوموں کے محض قصے اور حکایات ہے.

آیت (۱۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم اس کی پیشانی پر ایسائر انشان ڈال دیں گے کہ وہ جب تک زندہ رہے گااس نشان کے ذریعہ بیجیا نا جائے گا، جیسے وہ خض ہو تا ہے جس کی ناک کاٹ دی جاتی ہے، جو بھی اسے دیکھتاہے اس کے ناگوار منظر سے متاثر ہو تاہے۔

مفسرین نے لکھاہے کہ اس سے مراداخنس بن شریق ہے، جودراصل قبیلہ 'تقیف کا تھا، لیکن اُسے بنی زہرہ سے ملادیا گیا تھا، ایک دوسرا قول ہے کہ اس سے مرادولید بن مغیرہ ہے ،اس کے باپ نے اس کی پیدائش کے اٹھارہ سال بعد اس کادعو ک کیا تھا۔ کہتے ہیں کہ میدان بدر میں اس کی ناک پرایک کاری ضرب گلی تھی جس کا گہرانشان زندگی بھراس کی ناک پر باقی رہا.

بعض مفسرین کاخیال ہے کہ ﴿ سننسبِمهُ عَلَى الْمَدُومِ ﴾ کا تعلق روزِ قیامت ہے ، یعنی اللہ تعالیٰ اُس دن اس کی پیشانی پر ایک ایسا فیج المنظر نشان پیدا کر دے گا کہ وہ دیگر کا فروں سے بالکل الگ پیچاتا جائے گا، اس لئے کہ اس نے دنیا میں نبی کریم ﷺ ہے تمام کا فروں سے بڑھکر عداوت کی تھی .

(۵) الله تعالی نے کفار مکہ کے بارے میں فرمایا کہ ہم نے انہیں اپٹی تعمیں دے کر آزمانا چاہا، انہیں ان کی خواہش کے مطابق مال ورولت، اولا و اور لمبی عمر دی، اور انہیں ان کے حال پر چھوڑ دیا، اس لئے نہیں کہ وہ ہمارے بڑے محبوب بندے تھے، بلکہ ان کی رسی ڈھیل دی، اور انہیں اس کا احساس تک نہیں ہوا، اور کفر وعناد میں بڑھتے چلے گئے، جیسے اہل کتاب یا حبشہ کے وہ لوگ جو ایٹ باپ کے مرنے کے بعد ایک باغ کے وارث ہوئے تھے جب اس کا کھل بک گیا، تو انہوں نے آپس میں طے کیا کہ وہ صبح

فَتَنَادَوْا مُصْبِعِيْنَ ﴿ اَنَ اغْدُوا عَلَى حَرُوكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَارِمِيْنَ ﴿ فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ مَيَ كَافَتُونَ ﴿ اَنْ الْاَنْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُوكِمُونَ ﴿ اللَّهِ مَا مُكَنَّ وَفَا كُوا اللَّهُ اللَّ

صبح ہوتے ہی (۱) انہوں نے ایک دوسرے کو پکار الا ۱۲ کا گرتم پھل کا ٹنا چاہتے ہو توسویرے ہی اپنے کھیت میں پہنچ جا کو کو ۱۳ کو در انحالیکہ وہ آپ میں چیکے چیکے باتیں کرتے جاتے تھے (۲۳ کہ کہ آج باغ میں تمہارے پاس کو کی مسکین نہ داخل ہو جائے (۲۳ کہ اور وہ تیز تیز اس گمان کے ساتھ چل پڑے کہ وہ صدقہ نہ دینے پر قادر ہیں (۲۰ کہ جب انہوں نے اے دیکھا (۱) تو کہنے لگے کہ ہم یقیناً راستہ بھول گئے ہیں (۲۳ کہ بلکہ ہم محروم ہو گئے ہیں (۲۰ کہ بان میں سب ہے بہتر آدمی نے کہا (۸) کیا میں نے تم ہے کہا نہیں تھا کہ تم اپنے رب کی پاکی کیوں نہیں ہیں (۲۰ کہ ان میں سب ہے بہتر آدمی نے کہا (۸) کیا میں نے تم ہے کہا نہیں تھا کہ تم اپنے رب کی پاکی کیوں نہیں بیان کرتے ہو (۲۸ کہ کہنے لگے ، ہمار ارب تمام عیوب ہے پاک ہے ، ہم نے بے شک اپنے آپ پڑھم کیا ہے (۲۰ کہ تب وہ آپ میں ایک دوسر ہے کو ملامت کرنے لگے (۲۰ کہ کہنے لگے ، ہاری شامت! ہم یقیناً (اپنے رب ہے) سرکتی پر آمادہ ہوگئے تھے (۱۳ پ

سوبرے جاکر کسی آدمی کے جاگئے سے پہلے اس کے پھل کاٹ لیس گے، تا کہ کوئی فقیر وسکین آکر اُن سے صدقہ نہ مانگے . وواس گمان میں جتلا ہو گئے کہ اب اس باغ کے پھل کا حصول امر بھتی ہوگیا ہے ، کوئی چیز اس راہ میں حاکل نہیں ہے ، اور بھول گئے کہ اللّٰہ کی مرضی کے بغیر وہ کسی چیز پر قادر نہیں ہیں ، انہوں نے ان شاء اللّٰہ نہیں کہا کہ اگر اللّٰہ چاہے گا تو ہم اپنے باغ کا پھل کاٹ لیس گے . چنانچہ الله تعالیٰ کا ایک عذاب رات ہی ہیں اس باغ پر نازل ہوا ، اور سار اباغ جل کر اندھیری رات کی طرح کالا اور خاکتر ہوگیا ، اور بچھ بھی باتی نہ رہا .

(۲) باغ کے انجام سے بے خبر، انہوں نے شیح سویرے ایک دوسرے کو پکارا، اور کہا کہ اگر تہمیں اپنے باغ کا پھل حاصل کرنا ہے توجلد ہی وہاں چلے چلو ۔ چنانچہ وہ لوگ آپس میں چیکے چئے باتیں کرتے ہوئے چلے ، تاکہ کوئی فقیر و مختاج جان نہ جائے اور ان کے ساتھ لگ نہ جائے جیبیا کہ ان کے باپ کے زمانے میں ہوتا تھا ۔ یعنی اُن کی نیت خراب ہوگئی، انہوں نے اس مال سے اللہ کاحق ادا کرنانہیں چاہا ۔ آیت (۲۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ لوگ باغ کی طرف تیزی، غصہ اور اس پختہ ارادہ کے ساتھ چلے کہ فقیر ول کو ہرگر نہیں وینا ہے ۔ وہ اپنے خیال کے مطابق باپ کے مرنے کے بعد اس بات پر قادر ہوگئے تھے کہ اس میں سے اللہ کے نام کاکوئی حصہ نہیں نکالیں گے ۔

(2) جبانہوں نے باغ کو جلا ہواپایا، توایک دوسرے سے کہنے لگے کہ یہ ہمارا باغ نہیں ہے، ہم راہ بھٹک کر کہیں اور پہنچ گئے ہیں، لیکن حقیقت کو کب تک جھٹلاتے، انہیں یقین تو ہو ہی گیا تھا کہ اُن کا باغ جل گیا ہے، اب انہیں فور آیہ احساس ہوا کہ ہماری بدنی اور مساکین کا حق نہ دینے کے برے ارادہ کی وجہ سے اللہ تعالی نے ہمیں اپنی نعمت سے محروم کر دیا ہے، اور ہمارے باغ کا بہ حال ہو گیا ہے۔ ہمارے باپ اللہ کے شکر کے طور پر ہرسال باغ کے پھل سے فقیروں کا حق نکا لئے تھے، اور ان میں تقسیم کرتے ہمیں اور کا حق نکا لئے تھے، اور ان میں تقسیم کرتے

تھ، تواللہ تعالی ان کے باغ کی حفاظت کر تاتھا۔

ای لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ کا فرول اور سرکشوں کو اللہ کا عذاب اس طرح اچابک اپنی گرفت میں لے لیتا ہے، اور آخرت میں انہیں جو عذاب دیا جائے گاوہ تو بڑاہی در دناک ہوگا. کاش اہل مکہ اس بات کوسمجھ لیتے، اور ایئے گنا ہوں سے تائب

⁽A) اُن بھائیوں میں جو زیادہ صاحبِ تقوی اور صاحبِ قل تھا، اپنے دوسرے بھائیوں سے مخاطب ہو ااور کہا کہ میں نے تم سب کو نفیحت کی تھی کہ تم لوگ اپنی بدنیتی سے تو بہر وہ اللہ کی یاد سے غافل نہ بنو، اور اس کے حق کو فراموش نہ کرو، اور یادر کھو کہ اللہ جم مین سے انتقام لینے پر پوری طرح قادر ہے ۔ چنانچہ سب نے اپنی غلطی کا اعتراف کیا، اللہ کے حضور تائب ہوئے اور کہنے لگے کہ ہمار ارب تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے، ہم نے اپنے آپ پرظلم کیا ہے ۔ اس کے بعد ایک دوسرے کو ملامت کرنے لگے کہ ہمار ارب تمام عیوب و نقائص سے پاک ہم نے اپنے آپ پرظلم کیا ہے ۔ اس کے بعد ایک دوسرے کو ملامت کرنے لگے کہ اگر ہم نے ساکین کو ان کے حق سے محروم کرنے کی بُری نیت نہ کی ہوتی اور اللہ کی قدرت کو بھول کر اپنی قدرت کا اظہار نہ کیا ہو تا تو آج یہ دن دیکھیانہ پڑتا ، ہائے افسوس کہ ہم غفلت و جہالت میں پڑ کر اللہ کے حدود سے تجاوز کر گئے تھے .

⁽⁹⁾ انہوں نے جب اپ گناہ سے توبر کرلی، اور آئندہ کے لئے اللہ سے عہد کر لیا کہ اب این غلطی نہیں کریں گے، تواپنے رب سے اچھی امید کرلی، اور کہنے گئے امید ہے کہ اللہ ہمیں اپنی رحمت سے محروم نہیں کرے گا، اور اس سے اچھا باغ ہمیں عطا کرے گا، ہم اینے رب سے یہی امید رکھتے ہیں .

⁽۱۰) کفارِ قریش کاحال بھی باغ والوں کے حال کے مشابہ ہے ۔ آئہیں اللہ نے نعمت دی ، پھران کے کفروطغیان کی وجہ سے اسے سلب کر لیا، تو کیا اہل مکہ اس واقعہ سے عبرت حاصل کریں گے اور اللہ کے حضور اپنے کفروشرک سے تائب ہوکراس کے نیک بندے بن جائیں گے ، تاکہ اللہ تعالیٰ آئہیں معاف کر دے ،اور دوبار واپن نعتوں سے نوازے ؟

يَوْمُرَيُكُشُكُ عَنْ سَاقٍ قَيْلُ عَوْنَ إِلَى السُّبُوْدِ فَلَا يَسْتَطِيْعُونَ ﴿ خَاشِعَةً اَبْصَالُهُ مُ تَرَهُ قُهُمُ ذِلَةً ﴿ وَقَلُ كَانُوا يُكْ عَوْنَ إِلَى الشَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ۞

جس دن پنڈلی کھول ^(۱۲) دی جائے گی اور (کفار ومشرکین کو) سجدے کے لئے کہا جائے گا، تو وہ سجدہ نہ کر پائیں گے (۴۲ہ)ان کی نظریں جھکی ہوں گی،اور ان پر ذلت کی چاور پڑی ہو گی،اور دنیامیں جب وہ صحیح سالم تھے تو انہیں سجدے کے لئے کہاجا تا تھا (کیکن وہ سجدہ نہیں کرتے تھے) (۴۳۳)

بوكر دائر ةاسلام مين داخل بوجات.

(۱۱) جب کا فروں اور سرکشوں کا قیامت کے دن وہ انجام ہوگا جو اوپر بیان کیا گیا، تواب قرآن کریم کے عام قاعدہ کے مطابق اہل صلاح و تقوی کا انجام بیان کیا جارہا ہے، نیزیہاں ان مشرکین کی تردید بھی کی گئے ہے جو غریب مسلمانوں کے فقر و فاقہ کا نداق اُڑانے اور اپنے آپ کو جھوٹی تسلی ویے کے لئے کہا کرتے تھے کہ اگر بالفرض قیامت آئے گی تو ہمار الله ہمیں آخرت میں بھی ان بھو کوں اور نگوں سے اچھی حالت میں رکھے گا، جیسا کہ اس نے ہمیں یہاں مال وو ولت سے نواز رکھاہے.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اللہ ہے ڈرنے والے مسلمانوں کو قیامت کے دن اُن کے رب کے پاس ایسی جنتیں ملیس گی جن میں نعتیں ہی نعتیں ہوں گی عقل کے اندھے کفار و مشرکین یہ کیے بچھے ہیں کہ ہم اللہ کی بندگی کے لئے سر جھکانے والے مسلمانوں کو اان مجر مین کے مانند بنادیں گے جو شرک اور کبائر معاصی کا ار تکاب کرتے ہیں ۔ اے کفار مکب ا تمہارے پاس کون می طاقت ہے ، اور تم کس دلیل کی بنیاد پر ایسا فیصلہ کرتے ہو ۔ کیا تمہارے پاس کوئی آسانی کتاب ہے جس میں بیہ فیصلہ درج ہے کہ تم لوگ قیامت کے دن بھی مومنوں ہے اچھی حالت میں رہو گے ؟ کیا اس کتاب میں وہ بات ہے جے تم اپنے لئے پیندکرتے ہو ؟ کیا تس تمہارے پاس اللہ کی جانب ہے تسمول کے ذریعہ پختہ کے گئے وعدے ہیں، جو قیامت تک نہیں ٹو میں گے کہ تہمیں قیامت کے دن تمہارے پاس اللہ کی جانب ہو گے ۔ اے میرے نبی آ پ ذرااان سے وہی ملے گا جس کا تم اپنے لئے فیصلہ کر چکے ہو ، لیعنی تم مومنوں ہے بہتر حالت میں ہو گے ۔ اے میرے نبی آ پ ذرااان سے پوچھے تو سہی کہ آخراان کاوہ کو ن سالیڈر ہے جس نے انہیں ان کے فیصلہ کی ضانت وے رکھی ہے ، یاان کے لئے اللہ کے پچھ شرکاء ہیں جنہوں نے انہیں اس فیصلہ کی ضانت وے رکھی ہے ، یا تو ان شرکیوں کو سامنے لائیں .

حقیقت ہے کہ مذکور بالا باتوں میں ہے کوئی بات بھی صبح نہیں ہے جس سے ان کے جھوٹے وعویٰ کی تائید ہو۔ اس لئے معلوم ہوا کہ ان کادعوئی کر وعناداور فساؤ علی پر بنی ہے، جوروز قیامت ان کے انجام بدکو نہیں بدل سکے گا۔

(۱۲) ادپر کی آیتوں میں قیامت کے دن مومنوں اور مشرکوں کا مآل دانجام بیان کیا گیا ہے، اور آیت (۲۱) میں مشرکین مکہ کے بارے میں کہا گیا ہے کہ اگر اُن کے پاس اللہ کے ایسے شرکاء ہیں، جنہوں نے انہیں ضانت دے رکھی ہے کہ قیامت کے دن دہ مومنوں سے بہتر حالت میں ہوں گے، تو پھر ان شرکاء ہیں، جنہوں نے انہیں ضانت دے رکھی ہے کہ قیامت کے دن دہ ہوگی، اور رب العالمین مخلو قات کے در میان فیصلہ کرنے کے لئے ان کے سامنے آئے گا، اور حالات کی تنگین کے اظہار کے لئے باری تعالیٰ اپنی پنڈلی کھول دے گا، تو ہر مومن مر دوعور ت سجدہ میں گرجائیں گے، اور منافقین مردوں اورعور توں کی پیٹھیں باری تعالیٰ اپنی پنڈلی کھول دے گا، تو ہر مومن مر دوعور ت سجدہ میں گرجائیں گے، اور منافقین مردوں اورعور توں کی پیٹھیں افری تعالیٰ اپنی پنڈلی کھول دے گا، تو ہر مومن مر دوعور ت سجدہ میں گرجائیں گے، اور منافقین مردوں اورعور توں کی پیٹھیں افری سے میں گرجائیں گا۔ انہوں نے دنیا کی زندگی میں اللہ کے لئے اضام سے میں گرجائیں گیں اور اہام مسلم نے کتاب الا میان میں ابوسعید

فَنَارُنِ وَمَن يُكِفِّ بِعِنَا الْمُهِينِيْ سَنَاتُكُورِجُهُ مُرِّنَ حَيْثُ لايعُلَمُونَ هُو أَمْرِلُ لَهُمُ وَإِنَّ كَيْرِي مَتِيْنَ ﴿ وَمَن يَكُونَ مَا لَكُونَ مَا مُرَعِثُ كَا هُمُ الْعَيْبُ فَهُ مُ يَكْتُبُونَ ﴿ وَمُنْ مَكُورِ مُثَقَّلُونَ ﴿ الْمُعَيْبُ فَهُ مُ يَكْتُبُونَ ﴾ وَمُرْتَبِعُ لَا مُعْرَدِ مُنْ مَكُورٍ مُثَقَّلُونَ ﴿ الْمُعَيْبُ فَهُ مُ يَكْتُبُونَ ﴾

اے میرے نی! مجھے اور اس کلام کی تکذیب (۱۳) کرنے والے کو چھوڑ دیجئے، ہم انہیں کشال کشال (جہنم کی طرف) اس طور پر لے جائیں گے کہ وہ جان بھی نہیں سکیل گے ﴿۴٣﴾ اور میں انہیں ڈھیل دے رہا ہوں، بیشک میری تدبیر مضبوط ہے ﴿۴٣﴾ کیا آپ ان ہے (تبلیغ ودعوت کی) اجرت (۱۳) مانگتے ہیں کہ وہ بوجھ تلے دبے جارہے ہیں ﴿۴٣﴾ یاانہی کے پاس غیب کی خبریں ہیں جنہیں وہ لکھ لیتے ہیں ﴿۴٢﴾

خدری رضی الله عنه ہے روایت کی ہے .

اُس دن منافق مر دول ادر عور تول کی نظریں شدت خوف سے نیچے جھکی ہول گی، اور وہ ذلت ورسوائی کے بوجھ تلے د بے ہول گے ۔ بیدلوگ جب دنیا میں صحت مند تھے ، اور ان سے سجدہ کرنے کو کہا جاتا تھا تو کفر اور شدتِ اعتکبار کی وجہ سے ان کی گر دنیں اللہ کے سامنے نہیں جھکتی تھیں ۔

امام ابن حزم نے اپنی کتاب "الفِصل" میں لکھا ہے کہ نبی کریم علیہ نے روزِ قیامت کے بارے میں خبر وی ہے کہ اللہ عزوجل اس دن جب اپنی پنڈلی کھولے گا، تو مومن مر دو تورت بجدہ میں گرجا کیں گے . اس کی تائید قرآنِ کریم کی آیت : ﴿ يَوْمَ يَكُنْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰ

ای آیت کریمہ اور سیحین کی ندکور بالا حدیث کے پیش نظر محدثین نے اللہ تعالیٰ کے لئے "مساق" یعنی پنڈلی کو ٹابت کیاہے،اوراس کی تاویل کرنے سے احراز کیاہے.

(۱۳) مشرکین مکہ کے حق میں جب کوئی بھی دھمکی کار گرنہیں ہوئی، تواللہ تعالیٰ نے نبی کریم تعلیف سے فرمایا کہ جولوگ اس قرآن کو جھٹلار ہے ہیں ان کا معاملہ آپ مجھے پر چھوڑ دیجے، مجھے معلوم ہے کہ ان کے ساتھ کیا کرنا چاہئے،اور میں ان سے انتقام لینے کی ہر طرح قدرت رکھتا ہوں۔ اور ہم ان کی رتبی ڈھیل دیں گے،اور انہیں صحت وعافیت دیں گے اور ڈھیر ساری نعمتیں دیں گے،اور انہیں کشاں کشاں ہلاکت کے دہائے تک پہنچادیں گے،اور انہیں اس کا حساس بھی نہیں ہوگا.

اور میں اُن کی رسی خوب ڈھیل دول گا، انہیں عذاب دینے میں جلدی نہیں کروں گا، یہاں تک کہ وہ اس خام خیالی میں ہتلا ہو جائیں گے کہ وہ اللہ کے بیارے بندے ہیں جمعی تو اس نے انہیں اتنی ساری نعمتوں سے نواز اہے ۔ اس وقت میں انہیں اپنی شدید گر فت میں لے لول گا . اور یہ اللہ کی ان کے خلاف ایسی سخت ترین تدبیر ہوگی جس کو وہ ہر داشت نہ کر پاکیں گے .

سعر پورست یں سے وں ہور ہے امدی اسے عمام ہیں سے رین مدیر ہوں من رو دو ہر داست سے ری سے دو ہر داست سے ری سے دور است ہے کہ ان کر یم کی تکذیب کرتے ہیں، تو کیا آپ دعوتِ حق کاان ہے کوئی معاوضہ ما تکتے ہیں جس کے بوجھ تلے وہ دب جارہ ہیں اور اس وجہ سے آپ کی دعوت قبول کرنے ہے کتراتے ہیں؟ ایسی تو کوئی بات نہیں ہے ۔ یالو حقوظ اُن کے سامنے کھلا پڑا ہے ، اور علم غیب سے سارے پر دے اُن کے لئے اٹھاد سے گئے ہیں، جس سے استفادہ کر کے وہ خود ہی جان کے سامنے کھلا پڑا ہے ، اور علم غیب سے سارے پر دے اُن کے لئے اٹھاد سے گئے ہیں کہ اللہ کے نزدیک ان کا مقام اہلی ایمان سے ارفع اور اعلی ہے ، اور انہیں آپ پر نازل کر دہ وحی اور دین کی ضرور سے نہیں ہے ۔ ایسی بھی کوئی بات نہیں ہے .

﴾ قَاصْدِرْ لِحُكْمِرَتِكَ وَلاتَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ إِذْ نَاذَى وَهُوَمَكُظُوْمٌ ۚ فَوَلَاكَ تَكَارَكَهُ نِعْمَهُ عُصَّ لَيْهِ لَنَهُ فَ يَالْعُرَآءِ وَهُوَ مَنْمُوْمٌ ﴿ فَاجْتَبِهُ زَبُّهُ فَعَمَلُهُ مِنَ الصّلِحِينَ ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الّنِينَ كَفُرُوا لَيُزَلِقُونِكَ لِيَالُمُ وَهُو مَنْمُومٌ ﴿ فَاجْتَبِهُ زَبُهُ فَعَمَلُهُ مِنَ الصّلِحِينَ ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الّنِينَ كَفُرُوا لَيُزَلِقُونِكَ لِيَا اللّهُ الل

پس آب اینے رب کے فیصلے تک صبر (۱۵) سیجئے ،اور مچھلی والے (یونس بن تی) کی طرح نہ ہو جائیے ،جب انہوں نے پکارا درانحالیکہ وہ غم سے بھرے تھے ﴿۴٨﴾ اگران کے رب کافضل ان کو جانہ لیٹا تو وہ چنٹیل میدان میں بھینک دیتے جاتے،اس حال میں کہ وہ قابل ملامت ہوتے ﴿۴٩﴾ پس اُن کے رب نے انہیں چن (۱۲) لیا، پھر انہیں نیک لوگول میں سے بنادیا ﴿٥٠﴾ اور كفار جب آپ سے قرآن (٤٠) سنتے ہیں توابیا معلوم ہو تاہے كہ وہ مارے غيظ وغضب کے آپ کواپن نگاہوں سے پھسلادیں گے ،اور کہتے ہیں یہ دیوانہ آدمی ہے ﴿١٥﴾ حالا نکبہ قرآن سارے جہان کے لئے نصیحت کے سوالیجھ نہیں ہے ﴿۵٢﴾

(۱۵) اس لئے اے میرے نبی! آپ این وعوت کے ساتھ آگے بڑھتے رہے ،ان کے کبر وعناد اور اُن کی تکذیب کی پر واہ نہ سیجئے،اورمچھلی والے پونس بن متّی کی طرح نہ ہو جاہیے، جنہوں نے اپنی قوم کی اذبیوں سے تنگ آکر صبر کاوامن چھوڑ دیا تھااور انہیں چھوڑ کر وہاں ہے رخصت ہو گئے تھے . اور جب مچھلی نے انہیں نگل لیا، اور حزن وملال سے ان کادل بھر آیا، تو مچھلی کے پیٹ ين ى انهول ني النظالمين ﴾ مير عاد إله إلا أنت سنبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ "مير عارب! تير ع سواكوكي معبود نہيں، تو ہرعيب ونقص سے پاک ہے، اور بے شك ميں اپنے آپ برظلم كرنے والا تھا". تواللہ تعالیٰ نے ان كی توبہ قبول کرلی اور ان پر رحم کرتے ہوئے مچھلی کو تھم دیا کہ وہ انہیں ساحلِ سمندر پر اُگل دے، چنانچہ مچھلی نے ایسا ہی کیا، در انحالیکہ وہ ا پے رب کے مقبول ومحمود بندہ تھے .اگر اللہ کی رحمت ان کے شاملِ حال نہ ہوتی ،اور اللہ ان کی توبہ قبول نہ کرتا، تو مجھلی انہیں کسی و بران جگہ پر پھینک آتی، درانحالیکہ وہ اپن غلطی کی وجہ سے لائق سر زنش اور ندموم ہوتے.

(۱۶) اس واقعہ کے بعد اللہ تعالیٰ نے انہیں دوبارہ اپنا برگزیدہ بندہ بنالیا، اور مقام نبوت پر سر فراز کر کے نینو کی والول کے بجائے اُن کی اپنی قوم کے لئے نبی بناکر بھیجا جن کی تعداد ایک لاکھ یا اس سے زیادہ تھی۔ یونس علیہ السلام کا واقعہ تفصیل کے ساتھ سورة الأغبياء، سور وُيونس اور سورة الصافات مين گذر چكاہے، أن آيات كاد وباره مطالعه كرلياجائے.

(۱۷) کفارِ قریش اور دیگر کفار عرب نبی کریم ﷺ سے شدید بغض وعداوت رکھتے تھے، آپ جب بھی قرآن کی تلاوت کرتے تو وہ لوگ آپ کو ایس عداوت اور نفرت مجری نگاہوں ہے دیکھتے کہ اگر اللہ آپ کی حفاظت نہ کرتا تو آپ ان کی بُری نظر کے زیر اثر بیار ہو جاتے، لیکن اللہ کا نصل ہمیشہ آپ کے شامل حال رہا ، مشرکین کہتے کہ محمد کو جنون لاحق ہوگیا ہے اس کے ایس بہلی بہکی ہاتیں کرتاہے.

الله تعالى نے ان كى اس كا فرانه بات كى ترديد كى اور كہاكہ محمد مجنون نہيں ہيں، بلكه وہ الله كے نبى اور رسول ہيں، ان كو الله نے اس لئے مبعوث کیاہے تاکہ وہ سارے جن وانس تک اللہ کا آخری پیغام پیچادیں. وباللہ التوفیق.

الْمَانِينَ (١٩٠) سُورَة الْمَاقَةُ مُكِنَةُ (١٠٠) الْمُعَانِينَ الله الرَّحِينُونَ الرَّحِينُ الرَّحِينُونَ الرَّحِينُونَ الرَّحِينُ الرَّحِينُ الرَّحِينُ الرَّحِينُ الرَّحِينُ الرَّحِينَ الرَّحِينُ الرَّحِينَ الرَّحِينُ الرَّحِينَ الرَّوْمِينَ الرَّحِينَ الرَحْمَالِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الْحَلْمَ الرَّحِينَ الْحَلْمَ الْحَلْمُ الْحَلْمِينَ الْحَلْمِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِيْنَ الْمُعَالِمُ الْمُع

اَلْكَاقَةُ فَمَا الْكَاقَةُ هُومَا اَدُرْكَ مَا الْكَاقَةُ فَكَنَّبَتُ ثَمُودُوعَادُ يَالْقَارِعَةِ ٥ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهُ لِكُوْ الْطَاغِيَةِ ٥ وَالْمَاكُونُ الْمُلَوْدُ فَأَهُ لِللَّا الْطَاغِيَةِ ٥ وَالْمَاكُونُ الْمُلِكُونُ الْمِدْ يَعِي صَرْصَرِ عَاتِيةٍ ٥

سورة الحاقه كلى ہے،اس ميں باون آيتيں اور دور كوع ہيں

میں شروع کر تاہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرم کرنے والاہے.

وہ برحق دن (۱) ﴿ اَ ﴾ كيائي وہ برحق دن ﴿ ٢ ﴾ اور آپ كو كيا معلوم كه كياہے وہ برحق دن ﴿ ٣ ﴾ ثمود اور عاد نے كھڑكھڑا دينے والے دن (٢) كو جھٹلاد يا﴿ ٢ ﴾ اس لئے قومِ ثمود كے لوگ چئكھاڑ كے ذريعہ ہلاك كرديئے گئے ﴿ ٥ ﴾ اور قوم عاد كے لوگ ايك تيزو تند آندهى كے ذريعہ ہلاك كرديئے گئے ﴿ ١ ﴾

تفسيرسورة الحاقيه

نام: اس سورت كى ابتدائى تين آينول ميس كلمه "الحاقة "آيا ہے. يهى اس كانام ركھ دياگيا ہے بعض نے اس كانام "السلسلة "اور "الداعية " بھى بتاياہے.

زمان پُرزول: قرطبی نے لکھاہے کہ تمام کے نزدیک ہیں سورت کی ہے. ابن مردویہ اور بیمنی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے یہی روایت کی ہے.

(۱) "الصافقة " ہے مرادروز قیامت ہے،اس لئے کہ اس ہے تعلق تمام نیبی خبریں اس دن ٹابت و تحقق ہو جائیں گی،اورخود قیامت کاوجو د تحقق ہو جائے گا،اور بندوں کے اعمال کابدلہ اُس د ن واجب و ثابت ہو جائے گا.

مفسرین نے لکھا ہے کہ عرب جب مخاطب نے دل میں کسی اہم چیز کے جانے کا شوق پیدا کرنا چاہتے ہیں، تو پہلے اس کا مجمل طور پر ذکر کرتے ہیں، پھراس کی تفصیل بیان کرتے ہیں تا کہ پہلے اس کے ذہن میں بیہ بات بیٹھ جائے کہ جس چیز کاذکر ہور ہا ہے وہ کوئی مہتم بالشان چیز ہے، پھراس کا تفصیلی ذکر کیا جائے تاکہ اس کا تصور اس کے دل ود ماغ میں اچھی طرح بیٹھ جائے ۔ یہاں بھی قیامت کاذکر پہلے اجمالی طور پر پھرتفصیلی طور پرای مقصد کے لئے آیا ہے ۔

(۲) "القادعة "كبھى قيامت كانام ہے،اس كئے كہ وہ اپنى ہولناكيوں كے ذريعہ لوگوں كوچنجموڑ دے گى اور اُن كے دلوں پر كيكى طارى كروے گى بعض مفسرين كاخيال ہے كہ اس سے مر او قرآن كريم ہے،اس كئے كہ نبى كريم ﷺ اس كى آيتيں پڑھ كر لوگوں كوڈراتے تھے،اور انہيں خواب ففلت سے جھنجوڑتے تھے، ليكن پہلامعنى،ى رانج ہے.

کفارِ قریش کی طرح قومِ ثمود اور قومِ عاد نے بھی روزِ قیامت کو جھٹلایا، توقوم ثمود کے لوگ ایک شدید ترین چیخ کے ذریعہ ہلاک کردیئے گئے. یہ قوم شام و حجاز کے در میان "جبن " نام کی جگہ پر آباد تھی، جسے آج کل مدائن صالح کے نام سے جاناجاتاہے، اور جوسعودی عرب کے شہر "العکلا" سے صرف چند میل کے فاصلہ پرہے.

اور قوم عادایک شدیدترین مسئدی اور تیزوتند آندهی کے ذریعه ہلاک کردی گئی، بیلوگ " أحقاف " میں آباد تھے جو

(1447)

سَعُرَهَاعَلَيْهِ مُ سَبْهَ لِيَالِي وَثَمَنِيكَ آيَامِ حِسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَيٌ كَانَهُ مُ آغِبَازُ نَعْلِ عَاوِيَةٍ ﴿ فَهَالَ تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَيٌ كَانَهُ مُ آغِبَازُ نَعْلِ عَالَا مَا لَعُوْمَ فِي الْعَالِطَةَ وَ فَعَصُوْا رَسُوْلَ رَبِّهِ مَ فَالْحَالَمُ مُو تَرَى لَهُ مُ وَكِياءً وَ وَجَاءً فِرُعَوْنُ وَمَنْ قَبْلُهُ وَالْمُؤْتُوكَ أَنْ الْخَالِيَةُ ﴿ لَعُنَا لَمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُلْكُمُ وَلَا لِيَالْمَا لَمُعَلِّمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ مِنْ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَا لَمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ وَلَا لَهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَلَا لَكُومُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْلَمُ اللَّهُ مُنْ اللّلَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالَةُ مُنْ الْمُنْفِقُ مُنْ ا

الله نے اسے ان پر لگا تارسات رات اور آٹھ دن کے لئے مسلط^(۳) کر دیا تھا، آپ انہیں اُس آندھی میں اس طرح کچیڑے دیکھتے کہ جیسے وہ مجبوروں کے کھو کھلے تنے ہوں ﴿٤﴾ کیا آپ ان میں سے کس کو باقی دیکھتے ہیں ﴿٨﴾ اور فرعون (۳) اور ان قوموں نے جو اس سے پہلے گذر چکی تھیں، اور جن کی بستیاں الٹ دی گئیں، ان سب نے خطا میں کیس ﴿٩﴾ ان سب نے اپنے رب کے رسول کی نافرمانی کی، تواللہ نے ان کی انتہائی شدیدگر فت کی ﴿١﴾ جب پانی (۵) خوب چڑھ گیا توب شک ہم نے ہی تہمیں شتی میں سوار کر دیا تھا ﴿۱۱﴾ تاکہ اس واقعہ کو ہم تمہارے لئے جب پانی گار بنادیں، اور یا در کھنے والے کان اسے یا در کھیں ﴿۱۱﴾

عُمان اور حضرموت (یمن) کے در میان ریکتانی علاقہ ہے .

(٣) الله تعالى نے اس آندهى كو اُن پر سات را تو ل اور آخھ و نول كے لئے مسلط كر ديا تھا، جوسلسل چلتى رہى، اور ان كو تخ و بُن ہے مسلط كر ديا تھا، جوسلسل چلتى رہى، اور ان كو تخ و بُن ہے تخم كرتى رہى ۔ چنانچ ان كى لا شول كے اس طرح و هير لگ گئے جيسے مجبور ول كے كھو كھلے ور خت جڑ ہے اُكھڑ كر زمين پر گرے پڑے ہوتے ہيں جيسا كہ سورة القمر آیت (٢٠) ميں آيا ہے : ﴿ كَا أَنْهُمْ اَعْجَازُ نَخْلِ مُنْفَعِدٍ ﴾ "كويا كہ وہ جڑ ہے كے ہوئے مجبور كے سے ہيں ، اس طرح الله تعالى نے ہميشہ كے لئے اس قوم كوشم كر ديا، ان كا ايك فرو بھى باتى نہ رہا، و نيا ہے ان كى نسل مِك تى بن سلام كہتے ہيں : كلم " المضاوية " ميں اشارہ ہے كہ ان كے اجسام روحول ہے اس طرح خالى سے جيسے مجبور كے كھو كھلے در خت ہوتے ہيں .

(۴) عاد و ثمود کی طرح اس سرزمین پر دوسری سرش قومین بھی پائی گئیں. ملک مصر میں فرعون پیدا ہوا. جس کی ہدایت کے لئے اللہ تعالی نے مویٰ بن عمران علیہ السلام کو بہت ہے معجزات دے کر مبعوث کیا، لیکن اس نے کفر کی راہ اختیار کی، اور فرعونِ مصر ہے پہلے بھی ایسی قومیں پائی گئیں جنہوں نے اپنے زمانے کے رسولوں کی تکذیب کی . اور قوم لوط کی بستیاں پائی گئیں جن کے باشندوں نے گنا ہوں کا ارتکاب کیا. اُن تمام کا فرقو موں نے اپنے رب کے رسولوں کو جمٹلادیا، تواللہ تعالی نے ان کی شدید ترن گرفت کی .

(۵) ان کافر وسرکش قوموں میں قوم نوح کے لوگ بھی تھے، جنہیں اللہ تعالی نے سندر میں ڈبودیا. جب طوفان کا پائی زمین پر ہر طرف بھیل گیا، اور شیبی اور بالائی زمین میں کوئی فرق نہ رہا، تو اللہ تعالی نے نوح اور ان کے مسلمان ساتھیوں کو کشتی میں سوار ہونے کا تھم دیا. چنانچے کشتی میں سوار لوگوں کے سواسب ہلاک ہوگئے، اور کشتی باتی ماندہ لوگوں کے لئے عبرت میں سوار ہونے کا تھم دیا. چنانچے کشی میں طرح اپنے رسولوں کی مدوکر تا ہے، اور اپنے دشمنوں کو برباد کر دیتا ہے. نیز بید واقعہ ہر ذی عقل وہوش کے دل ووماغ میں ہمیشہ کے لئے قبت ہوگیا اور انہیں معلوم ہوگیا کہ اللہ سے سرکشی کرنے والی قوم کا انجام کیسا ہوتا ہے.

فَاذَانُونَهُ فِي الصُّوْرِ نَفْنَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿ وَحُمِلَتِ الْاَنْهُنُ وَالْجِبَالُ فَلَاَتَاذَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴿ فَيُومَهِنِ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَا الْمَكُ عَلَى اَرْجَالِهَا وَيَمُولُ عَرْضَ رَبِّكَ فَوْقَهُ مُ الْوَاقِعَةُ هَوَ انْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَيَى يَوْمَهِنِ وَاهِيَةٌ ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى اَرْجَآلِهَا وَيَمُولُ عَرْضَ رَبِّكَ فَوْقَهُ مُ يَوْمَهِنِ ثَمْلِينَةٌ ۚ هِي يَوْمَهِنٍ ثُمُّ رَضُونَ لَا تَعْفَى مِنَّكُمُ خَافِيَةٌ ﴿ وَالْمَكُ مُنَامِنُ أَوْقِكُمُ الْوَكُومُ الْوَكُومُ الْوَكُومُ الْوَكُومُ الْوَكُومُ الْوَكُومُ وَلَا مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَا فَا مُنْ اللّهُ الل

جب صور میں ایک پھونک (۱) ماری جائے گی ﴿۱۱ ﴾ اور زبین اور پہاڑ اوپر اٹھائے جائیں گے، اور یکبار گی ٹکرا کر ریزہ ریزہ کردیئے جائیں گے ﴿۱۱ ﴾ اس دن واقع ہوجانے والی (قیامت) واقع ہو جائے گی ﴿۱۵ ﴾ اور آسان پھٹ پڑے گا، وہ اُس دن کمز ور بھر بھر اہو جائے گا﴿۱۲ ﴾ اور فرشتے اس کے اطراف وجوانب میں ہول گے، اور اُس دن آٹھ فرشتے اپنا و پرآپ کے رب کاعرش اٹھائے ہوں گے ﴿۱٤ ﴾ اُس دن تم پیش (۱) کئے جاؤگے، تہماری کوئی پوشیدہ بات اس سے مخفی نہیں رہے گی ﴿۱۸ ﴾ جس محف کواس کانامہ اعمال اس کے دائیں ہاتھ (۱۸ میں دیا جائے گاوہ (بڑھکر) کہے گا، یہ لو، میر انامہ اعمال پڑھو ﴿۱۹ ﴾ جمھے یقین تھا کہ میں ابنا حساب ضروریاؤل گا﴿۲) ﴾

(۲) تیامت کی تکذیب کرنے والوں کی ہلاکت و بربادی کے قصے بیان کرنے کے بعد، اب اس کی آمد کی کیفیت بیان کی جاربی ہے بسب سے پہلے اسر افیل علیہ السلام صور پھونکیں گے، جس کے زیراثر تمام روحیں اپنے جسموں میں داخل ہو جائیں گی، اور سبب لوگ رب العالمین کے سامنے حاضری کے لئے کھڑے ہو جائیں گے، اور زمین اور پہاڑا و پراٹھا کر ایک دوسرے سے اس طرح مکراد یئے جائیں گے کہ آنِ واحد میں پوری و نیا تباہ و برباد ہو جائے گی، اور پوری زمین ایک چیٹیل میدان بن جائے گی، اور توری زمین ایک چیٹیل میدان بن جائے گی، اور قیا ہوجائے گی.

اور آسان بھٹ پڑے گا،اس کارنگ بدل جائے گا،اور نہایت کمزور اور ڈھیلا ڈھالا ہو جائے گا،اور فرشتے آسان کے کناروں پر بناہ گزیں کناروں پر بناہ گزیں ہوجائے گا، تو فرشتے اس کے کناروں پر بناہ گزیں ہوجائیں گئے، یہاں تک کہ اللہ تعالی انہیں زمین پر اُئرنے کا تھم دے گا، تو وہ اُئر کر زمین اور اس پر رہنے والوں کو اپنے گھیرے میں لے لیں گے .

اُس دن آٹھ فرشتے اپنے سر وں پر عرش کو اٹھائے ہوں گے بعض نے کہاہے کہ لا تعداد فرشتے آٹھ صفوں میں بٹے ہوئے عرش کو اپنے سر وں پر اٹھائے ہوں گے . حافظ ابن کثیر نے لکھاہے کہ "عرش"سے مرادیا تو"عرش عظیم"ہے ، یا وہ عرش جو قیامت کے ون فیصلہ کے لئے زمین پر رکھا جائے گا . واللہ اُعلم .

(۷) الله تعالی نے جنوں اور انسانوں کو مخاطب کر کے کہا کہ قیامت کے دن تم سب اپنے رب کے سامنے حساب اور جزاو سز اکے لئے چیش کئے جاؤ گے ، اور وہ چیشی اس لئے نہیں ہوگی تاکہ الله تعالی تمہارے ان اعمال کو جانے جن کی اُسے خبر نہیں تھی ، بلکہ اس معصور تمہیں آزمانا اور تمہاری زجرو تو بخ ہوگی اس لئے اللہ تعالی نے فرمایا: ﴿لا تَدَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيلَةٌ ﴾ "تم اپ رب کے سامنے پیش کئے جاؤ گے ، در انحالیکہ تمہارے کر تو توں میں سے کوئی بات اس سے مخفی نہیں ہوگی "

(٨) أس دن جس كاصحفه أعمال اس كے داكيں ہاتھ ميں دياجائے گا، وه كامياب ہوگا، اور مارے خوشى كے اپنے آس پاس ك

فَهُوَ فِي عِيْشَتِرِ كَاخِيكَةِ هُ فِي جَنَّةِ عَالِيَةٍ هُ قُطُوفُها دَانِيكُ هُ كُلُؤا وَاشْرَبُوا مَنِيَّا بِمَا ٱسُلَفْتُمُ فِي الْآيَامِ الْعَالِيةِ هُ قُطُوفُها دَانِيكُ هُ كُلُؤا وَاشْرَبُوا مَنِيَّا بِمَا آسُلَفْتُمُ فِي الْآيَامِ الْعَالِيةَ هُ فَالْكَ الْمَامِنُ أَوْ فَا كُولُو مَا حِسَابِيلَهُ هُ فِلْلَيْمًا كَانِيَ الْقَاضِيةَ هُ مَا آغُنَى عَنِّى مَالِيكَ هُ هَكَكَ عَنِّى سُلَطِنِيكُ هَ خُذُوهُ فَعُلُوهُ هُ ثُمَا آغُنى عَنِّى مَالِيكَ هُ هَكَكَ عَنِّى سُلَطِنِيكُ هَ خُذُوهُ فَعُلُوهُ فَعُلُوهُ هُ ثُمَا آغُنِي عَنِّى مَالِيكَ هُ هُ مَلَكَ عَنِّى سُلَطِنِيكُ هَ خُذُوهُ فَعُلُوهُ فَعُلُوهُ فَتُعَالَبُهُ وَاللَّهُ اللّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّ

وہ ایک خوشگوار زندگی(۹) میں ہوگا ﴿۱۱﴾ اونچے بلند جنت میں ہوگا ﴿۲۱﴾ اس کے پھل بالکل قریب ہوں گے ﴿۱۳﴾ (ان سے کہا جائے گا) تم لوگ آج مزے میں کھا وَاور پوان نیک اعمال کے بدلے میں جو تم نے گذشتہ دنوں میں کئے تھے ﴿۱۳﴾ اور جس کا نامہ اعمال اس کے بائیں ہاتھ(۱۰) میں دیا جائے گا، وہ کم گا، اے کاش! مجھے میرا نامہ اعمال نہ دیا گیا ہو تا ﴿۲۱﴾ اور جمع معلوم نہ ہو تا کہ میرا حساب کیا ہے ﴿۲۱﴾ اے کاش! میری موت نے ہمیشہ کے لئے میرا قصہ تمام کر دیا ہو تا ﴿۲۶﴾ میرا مال (۱۱) میرے کی کام نہ آیا ﴿۲۸﴾ پھر حکومت وسلطنت بھی مجھ سے جاتی رہی ﴿۲۶﴾ (حکم ہوگا) اسے پکڑ لو(۱۲) پھر اس کی گردن میں طوق ڈال دو ﴿۲۰﴾ پھر اسے جہنم میں جمونک دو ﴿۱۳﴾ پھراسے سَرَۃ ہا تھ لبی زنجیر میں پر ودو ﴿۲۳﴾

لوگوں سے کہے گا کہ ذرا میر اصحیفہ لو،اور اسے پڑھو توسہی،اسسے توروشیٰ بھوٹ ربی ہے،اس میں گناہوں کی سیابی نہیں نظر آر بی ہے. مجھے و نیا میں اس بات کا یقین تھا کہ قیامت کے دن مجھے اپنے اعمال کا بدلہ ضرور ملے گا،ای لئے میں نے ایمان اور عمل صالح کے ذریعہ اس دن کے لئے تیاری کی تھی،اورگناہوں سے بچاتھا،اور اگر بھی نادانی کی وجہ ہے کسی گناہ کاار تکاب کیا تو فور أ اللّٰد کی طرف رجوع کیااور اس گناہ سے تائب ہوا، تو دہ گناہ میرے نامہ اعمال میں درج نہیں کیا گیا۔

- (۹) الله تعالی نے ایسے نیک انسان کا انجام یہ بتایا کہ اسے جنت کے بالا خانوں میں خوشیوں اور راحتوں سے بھری زندگی ملے گی۔
 اس جنت کے کھل ہر حال میں اس سے قریب ہوں گے، وہ جب بھی ان میں سے کوئی کھانا چاہے گا اس کے قریب آجائے گا۔ اور اُن سے بطور عزت افزائی کہا جائے گا کہ تم سب خوش و خرم رہواور جو چاہو کھاؤ، اور جو چاہو ہو، یہ جنت اور اس کی ساری نعمتیں تہمیں اُن انمال صالحہ کی وجہ سے لمی ہیں جو تم نے دنیا کی زندگی میں کئے تھے۔
- (۱۰) اور اُس دن جس کا صحیفہ انٹمال اُس کے بائیں ہاتھ میں دیا جائے گا،وہ بدبخت اور نامر اد ہو گا،اور شدتِ حزن و ملال کی وجہ ہے کہے گا کہ اے کاش! میر انامہ انٹمال مجھے نہ دیا گیا ہو تا،اور مجھے میر احساب معلوم نہ ہو تا. اے کاش! و نیامیں جو مجھے موت آئی تھی،اس کے بعد میں زندہ نہ کیا جاتا.
- (۱۱) جہنمی اپنی حسرت ونامرادی کا مزید اظہار کرتے ہوئے کہے گاکہ میرا مال آج مجھے عذاب اللی سے بچانہ سکا، اور میری بادشاہی، نشکر، آلات حرب، اور میری قوت اور میر اجروت، میرے کچھ بھی کام نہ آیا. سب معدوم ہو گئے، اور حزن وطال اور در دوالم کے سوا اب میرے پاس کچھ بھی نہیں رہا.
- (۱۲) تب الله تعالی جہنم کے داروغوں سے کہے گا کہ اسے پکڑلو،ادراس کے ہاتھ گردن سے لگا کر باندھ دو، پھر اسے جہنم ک انگاروں پرجلا وَادراُلٹو بلٹو، پھراہے جہنم کے گرم زنجیروں میں سے ایک زنجیر میں اس طرح پر ددوکہ اس کے وُبر ہے داخل کر داور

إِنْدُكَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيْمِ فِي وَلَا يَعُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۚ فَلَيْسُ لَهُ الْيَوْمُ هَفَنَا حَمِيْمٌ ۗ فَالَا الْهَاكُونَ فَ فَلَا أُقْدِمُ بِهَا تُبْصِرُوْنَ فَ وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ فَى اللَّهُ عَلَا أُقْدِمُ بِهَا تُبْصِرُوْنَ فَ وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ فَى اللَّهُ عَلَا أُقْدِمُ وَلِهَا لَا يَعْدُلُونَ فَى اللَّهُ عَلَا أُقْدِمُ وَلَا أَقْدِلُ كَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

وہ ظیم اللہ پر ایمان (۱۳) نہیں رکھتا تھا ﴿۲۳﴾ اور مسکین کو کھانا کھلانے کی ترغیب نہیں دلاتا تھا ﴿۴۳﴾ آج اس کا یہاں کوئی مخلص دوست (۱۳) نہیں ہے ﴿۴۳﴾ اور جہنمیوں کی پیپ کے سوا (اس کے لئے) کوئی کھانا نہیں ہے ﴿۴٣﴾ اُسے صرف گناہ گار لوگ ہی کھانا نہیں ہے ﴿۲٣﴾ میں قتم (۱۵) کھاتا ہوں ان چیزوں کی جنہیں تم دیکھتے ہو ﴿۴٨﴾ اور وہ ان چیزوں کی بھی جنہیں تم نہیں دیکھتے ہو ﴿۴٩﴾ بے شک یہ (قرآن) ایک معزز رسول کا قول ہے ﴿۴٠﴾ اور وہ کسی شاعر کا قول ہے ، تم بہت ہی کم ایمان لاتے ہو ﴿۱۳﴾ اور نہ یکی کا ہن کا قول ہے ، تم بہت ہی کم ایمان لاتے ہو ﴿۱۳﴾ اور نہ یکی کا ہن کا قول ہے ، تم بہت ہی کم نسیحت قبول کرتے ہو ﴿۲۳﴾

منے تکال دو، تاکہ اس میں لٹکارے . أعادنا الله منعذا بجهنم .

(۱۳) وہ بد بخت وشقی اس بدترین انجام کااس لئے ستحق بناکہ وہ صاحب عظمت وجلال اللہ پرایمان نہیں رکھتا تھا، اور سکینوں کو کھانا کھلانے کی ترغیب نہ خود کو دیتا تھااور نہ غیر وں کو ،خود انتہائی درجہ کا بخیل تھااور دوسروں کو بھی اللہ کے لئے سے روکتا تھا، مفسرین لکھتے ہیں کہ سعادت و نیک بختی کا دار وہدار اللہ کے لئے اخلاص اور مخلوق کے ساتھ احسان پر ہے، اور وہ بد بخت ان دونوں صفات سے محروم تھا

(۱۳) اس بد بخت جہنی کا مزید حال بیان کرتے ہوئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ آج (لیعنی قیامت کے دن) اس کاکوئی رشتہ داریا دوست نہیں ہوگا، جواس کے لئے سفار شی ہے، اور اسے اللہ کے عذاب سے بچالے بسورہ عافر آیت (۱۸) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿وَا أَنذِرُ هُمْ مِيُومُ الأَرْفَةِ إِذِا لَقُلُوبُ لَدَى الْحَنَا جِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظّا لِمِينَ مِن حَمِيم وَلاَ شَفيع يُطًا عُ *﴾ "وورانہیں بہت ہی قریب آنے والی (قیامت) سے آگاہ کرد بیخے، جبکہ دل حلق تک پہنے جائیں گے اور سب خاموش ہول گے۔ فالموں کانہ کوئی دلی وست ہوگانہ سفار ش کہ جس کی بات مائی جائے"، اور اُس بد بخت کو کھانے کے لئے جہنے ہول کے خون اور پہرے کے سوا پچھ بھی نہ ملے گا. یہ بدترین کھانا صرف اہلی کفراور وہ مجر مین کھائیں گے جواللہ کے اوامر و نواہی کو پس پشت ڈال دیتے تھے اور قصد آمعاصی اور جرائم کا ارتکاب کرتے تھے.

(10) مشرکین مکہ کی تر دیدگ گئی ہے جو قر آن کے کلام الٰہی ہونے کا انکار کرتے تھے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو! میں اُن تمام چیزوں کی تئم کھا تا ہوں چیزوں کی تئم کھا تا ہوں چیزوں کی تئم کھا تا ہوں کہ تہرے رسول (علیہ کی تھے ہو ، اور جنہیں تم نہیں و کیستے ہو ، لینی تمام مخلوقات کی اور اپنی ذات اقد س کی قتم کھا تا ہوں کہ میرے رسول (علیہ کہ سے ہیں ، اور انہوں نے یہ قرآن اپنے رب کی جانب سے لوگوں کو سنایا ہے ، یہ کی شاعر کا کلام نہیں ہے جیسا کہ تم لوگوں میں جموعا پر و پیگنڈہ کرتے ہو جقیقت یہ ہے کہ تم دولت ایمان سے محروم ہو . اگر تم مومن ہوتے ، اور نبی کر یم علیہ کے اوصاف واخلاق میں غور و فکر کرتے ، تو تمہارے لئے روشن آفتاب کی طرح یہ بات واضح ہو جاتی کہ وہ واقعی اللہ کے رسول

وَلُوْتَقَوَّلَ عَكَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيْلِ ﴿ لَاَخَنُنَامِنْهُ بِالنَّبِينِ ﴿ ثُمِّلَقَطَعُنَامِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ فكامِنْكُمْ مِنْ إحي عَنْهُ حَاجِزِيْنَ ﴿ وَإِنَّهُ لِتَنْكِرَةً لِلْمُتَقِيْنِ ﴿ وَإِنَّالْنَعُلُمُ إِنَّ مِنْكُمْ ثُلَابِيْنَ ﴿ وَإِنَّهُ لَكُسُرَةً عَلَى الْكَفِينِ وَ فَكَرِيْحُ بِالْسُورَةِكَ الْعَظِيمُ وَ وَإِنَّهُ لَكُسُرُةً لِلْفَائِمِ وَ الْكَرْكُونُ الْعَظِيمُ وَ الْكَرْكُونُ الْعَظِيمُ وَ الْكَرْكُونُ الْعَظِيمُ وَالْمُورَةِكَ الْعَظِيمُ وَ

اور اگر (میرے نبی) بعض باتیں گھڑ^(۱۱) کر میری طرف منسوب کردیتے (۴۳۶) توہم ان کا دایاں ہاتھ پکڑ لیتے ﴿٥٣﴾ پھرہم ان کی شہر رگ کاٹ دیتے ﴿٢٨﴾ پھرتم میں ہے کوئی ہمیں روکنے والانہ ہو تا﴿٤٣﴾ اور بے شک قرآن اللہ سے ڈرنے (۱۷)والول کے لئے نصیحت ہے ﴿۴٨﴾ اور ہم خوب الحجی طرح جانتے ہیں کہتم میں سے بعض اس کوجھٹلانے والے ہیں ﴿٩٩﴾ اور بےشک میہ کافروں کے لئے (قیامت کے ون) باعث ِحسر ت ہو گا﴿٥٠﴾ اور بِ شک یہ یقینی طور پر برحق ہے ﴿١٥﴾ اس لئے اے میرے نبی! آپ اپ عظمت والے رب کے نام کی شیخ پڑھتے رہے ﴿٥٢﴾

ہیں،اور جو قرآن لے کر وہ مبعوث ہوئے ہیں وہ کلام اللی ہے.

اور یہ قرآن کی کابن کا کلام بھی نہیں ہے، جیسا کہ بعض مشرکین عرب کہتے ہیں جقیقت یہ ہے کہتم لوگ فکر و نظر کی نعت سے یکسرمحروم ہوورنہ ہیں یہ بات یقینا سمجھ میں آ جاتی کہ قرآن کی کائن کا کلام نہیں ہے،اس لئے کہ قرآن حق وصداقت لے کرنازل ہواہے، جبکہ کہانت کی بنیاد جھوٹ پر ہوتی ہے .

مشركين مكه كے شبهات كى ترديدكرنے كے بعد، الله تعالى نے بطور تاكيد فرماياكه اس ميس كوكى شبهنيس كه قرآن رب العالمین کا کلام ہے، کیکی انسان کا کلام نہیں ہوسکتا کیونکہ اس کلام کی عظمت، اس کا جلال اور دل ود ماغ پر پڑنے والا اس کا غیر معمولی اثر اس بات پر د لالت کرتا ہے کہ اس کا مشکلم وہ اللہ ہے جوعظمت و جلال اور کبریائی والا ہے .

(۱۶) اگر محمد ﷺ حبیبا که مشرکتین مکه افترا پر دازی کرتے ہیں، ہماری طرف حجوث با تیںمنسوب کرتے، تو ہم انہیں بزی سخت سز ادیتے ،اور دل کی طرف جانے والیان کی رگ کو کاٹ دیتے ،اور وہ ہلاک ہو جاتے ،اور تم میں سے کوئی ہمیں ایپا کرنے ہے نہ روک سکتا، لیکن اللہ نے ایسانہیں کیا، بلکہ اس نے اپنے رسول میں کے معجزات کے ذریعہ تائید کی، قرآن نازل کر کے ان کی صدافت کی دلیل پیش کی، دشمنول کے خلاف ان کی مدد فرمائی، اور ان کے ممالک کا آپ کومالک بنادیا. بیساری باتیں دلیل میں کہ نی کریم ﷺ نے اپن طرف سے قرآن میں ایک کلمہ کا بھی اضافہ نہیں کیا، بلکہ قرآن کا ایک ایک کلمہ کلام اللی ہے.

(۱۷) یہال قرآنِ کریم کی اللہ تعالیٰ نے بیصفت بیان کی ہے کہ اہل تقویٰ اس سے دین ودنیا کے ہرمعاملہ میں روشنی اور رہنمائی حاصل کرتے ہیں،مسلمانوں میں بڑے بڑے ربانی علاءاور ائمہ پیدا ہوتے ہیں جو قرآنِ کریم کی تعلیمات کی روشی میں مومنوں کی دینی رہنمائی کرتے ہیں.

آیت (۴۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو! ہمیں پوری خبر ہے کہتم میں سے بعض لوگ د نیاوی فائدے کی خاطر اور خواہش نفس کی پیروی میں اس قرآن کی تکذیب کرتے ہیں، تو ہم انہیں ایسے ہی نہیں چھوڑ دیں گے بلکہ قرآن کریم سے اس اعراض کا انہیں ضرور بدلہ دیں گے . اور آیت (۵۰) میں کہا گیاہے کہ قیامت کے دن جب کفار دیکھیں گے کہ قر آن کریم پر

رَافَا مِنْ رَدَا، سُؤَرَةُ الْمُعَلِّرِ مُكِيَّاتُهُ (۵۰، گُرُمَافَانَ) لِنُسْ فِرَاللَّهُ عَلِّرِ مُكِيَّاتُهُ (۵۰، گُرُمَافَانَ) لِنُسْ فِراللَّهُ عَلِّنِ الرَّحِيْنِ الرَّحِيْدِ

سَأَلَ سَآبِكَ يُعَذَابِ وَاقِعٍ لِمُ لِلْكُفِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ فَقِنَ الله ذِي الْمُعَارِجِ ف

(سورة المعارج ملى ہے،اس میں چوالیس آیتیں اور دور کوع ہیں

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

ا یک سوال (۱) کرنے والے نے اس عذاب کے جلد آنے کاسوال کیاہے جو واقع ہونے والاہے ﴿۱﴾ وہ کا فروں کے لئے ہے،اہے کوئی ٹالنے والانہیں ہے ﴿۲﴾ وہ بلند در جات والے الله کی جانب سے ہے ﴿۳﴾

ایمان لانے والے نوازے جارہے ہیں، اور انہیں جنت کی طرف لے جایا جارہاہے، توان کی حسرت انتہائی شدید ہوگی. اور آیت (۵۱) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ قرآن کریم اللہ کی برحق کتاب ہے، اس میں ذرہ برابر بھی شک و شبہ کی گنجائش نہیں ہے. اس لئے اے میرے نبی! آپ اپنی عظیم رب کی پاکی بیان کرنے کے لئے "سبحان دبی العظیم "کا ورد کرتے رہے. وباللہ التونیق.

تفييرسورة المعارج

نام: آیت (۳) ﴿مِنَ اللّهِ ذِي الْمُعَادِجِ ﴾ سے ماخوذ ہے. اسے سورۃ "سال ساطل" بھی کہاجاتا ہے. زمانت نزول: قرطبی نے لکھا ہے کہ بیسورت بالإتفاق کی ہے. ابن عباس رضی الله عنهما اور ابن زبیر رضی الله عنهما سے یہی مردی ہے.

(۱) نسائی اور حاکم وغیرہ نے ابن عباس رضی الله عنهما ہے روایت کی ہے کہ اس آیت کریمہ بیں "سساطل" لیتی پوچھے والے ہر اون نفر بن حارث ہے جس نے اللہ تعالیٰ کے کا فروں ہے وعد وَ عذاب کا غذاق اُڑاتے ہوئے کہا تھا کہ اے اللہ!اگر تیری جانب ہے یہی بات حق ہے تو ہم پر آسان ہے پھر ول کی بارش کروے، یا کوئی ور دناک عذاب ہم پر نازل کروے، نفر بن حارث کے اس قول کو اللہ تعالیٰ نے سورة الأنفال آیت (۳۳) بیں بیان کیا ہے: ﴿اللّهُمُ اِن کَانَ هَذَا هُوا لَحَقَّ مِن عزاب عَندُون هَا مَن اللهُ مَاء وَاللّه الله الله الله الله الله الله عندا الله کی بارے میں پوچھاہے جس کا واقع ہونا تھتی ہے، اور وہ عذاب میں ساس کی بات کا جواب دیا کہ ایک پوچھے والے نے اُس عذاب کے بارے میں پوچھاہے جس کا واقع ہونا تھتی ہے، اور وہ عذاب کا فرول کے لئے ان کے نفر کی وجہ ہے ہا ور اس کا فیصلہ اللہ کی جانب ہے ہوچکاہے، اب اے کوئی تال نہیں سکتا ہے، جیسا کہ اللہ تو تا اللہ و عذاب لائے کی جلدی کرتے ہیں، اور اللہ ایٹ وعدہ کے خلاف ہرگر نہیں کرے گا"، چنا نچہ کے کو وایت میں ثابت ہے کہ نظر بن حارث میدان بدر میں بری طرح اراگیا.

" ذي المعادج "الله كي صفت ہے، يعنى وہ عذاب اس الله كى جانب ہے ہو "معارج والا" ہے مفسرين نے اس کلمہ كے تين معانى بيان كئے ہيں: ايك روايت ميں ابن عباس رضى الله عنها ہے اس كامعنى " ذي السماوات " مروك ہے، يعنى

آسانوں والا، اس لئے کہ فرشتے اُن آسانوں کی طرف چڑھتے ہیں . دوسری روایت قنادہ سے ہےکہ اس کامعنی " ذی الفوا خسل والنعم " ہے یعنی وہ اللہ جو نعتوں اور احسانات والا ہے . اور تیسر اقول سے ہے کہ " معادج " سے مراد جنت کے وہ درجات ہیں جواللہ کی طرف سے اس کے اولیاءاور صالحین کو ملیں گے .

(۲) اس آیت کریمہ میں "دوح " سے مراد جریل علیہ السلام ہیں، جو ملائکہ میں شامل ہیں، لیکن اللہ کے نزدیک ان کے خصوصی مقام کی وجہ سے ان کے نام کی صراحت کی گئی ہے .

ابن جریر نے اس آیت کی تغییر یہ بیان کی ہے کہ فرشتے اور جبریل اللہ عزوجل کی جانب عروج کرتے ہیں، بایں طور کہ ایک دن میں ساتویں زمین کی آخری نہ سے ساتویں آسان کے اوپر تک اُن کے چڑھنے کی تیز کار فتار دوسری مخلو قات کے پیچاس ہزار سال کی رفتار کے برابر ہوتی ہے .

آیت کی دوسری تفسیرید بیان کی گئی ہے کہ فرشتے اور جریل اللہ تعالیٰ کی جانب اُس دن چڑھیں گے جس دن اللہ تعالیٰ اپنی مخلوقات کے در میان فیصلہ کرے گا،اور وہ دن پچاس ہزار سال کے برابر ہوگا، تیسری تفسیریہ بیان کی گئی ہے کہ آیت میں (دن) سے مراد" قیامت کادن" ہے۔ لینی وہ دن کا فرول کے لئے پچاس ہزار سال کے برابر ہوگا، لیکن اللہ تعالیٰ اے مومنوں کے لئے آسان بنادے گا۔ اور مجاہد کا قول ہے کہ آیت میں دنیا کی عمر پچاس ہزار سال بتائی گئی ہے، لیکن معلوم نہیں کہتنی مدت گذر پچی ہے، اور کمتنی باتی ہے۔

(٣) الله تعالی نے بی کریم میل کو نفیحت کی ہے کہ دعوت کی راہ میں مشرکین کی جانب ہے آپ کو جو تکلیف پہنچتی ہے،اس پر صبر جمیل ہے کام لیجے، لوگوں کے سامنے ان تکلیفوں کا شکوہ نہ صبر جمیل ہے کام لیجے، لوگوں کے سامنے ان تکلیفوں کا شکوہ نہ صبر جمیل ہے کام لیجے، مشرکین چو نکہ ہوم آخرت پر ایمان نہیں رکھتے،اس لئے بعث بعد الموت اور قیامت کے دن کے عذاب کو اپنی برختی کی وجہ سے بہت دور سیجھتے ہیں، لیکن ہمارے نزدیک تواس کا دن بہت ہی قریب ہے،اس لئے کہ اس کا آنا یقینی ہے،اور ہرآنے والی چیز قریب ہی ہوتی ہے، ہما پنی صفت رحمت اور جلم کی وجہ سے ان پر عذاب لانے میں جلدی نہیں کر رہے ہیں .

(س) اس دن کی ہولناکیوں کو بیان کرتے ہوئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ اس دن آسان مکڑے کلڑے ہوجائے گااور پھلے ہوئے تا نے کے مانند بہہ پڑے گا،اور پہاڑر نگے ہوئے اُون کے مانند بالکل ہلکا ہو کرچاروں طرف اڑنے لگے گا،اور ہر چیز فناکے گھاٹ اُتار دی جائے گی. اُس کے بعد اللہ تعالیٰ تمام جنوں اور انسانوں کو دوبارہ پیدا کرے گا،اور سب نظے پاؤں ننگے بدن میدانِ محشر میں اکتھا ہو جائیں گے جب اُن عظیم اجرام ارضیہ کا بیر حال ہوگا، تواس دن ضعیف ونا تواں انسان کا کیا حال ہوگا جس نے گنا ہوں

وَلايَسْعَلْ حَمِيمُمَّا مَا يُبَصَّرُونَهُمْ يُودُ الْمُجْرِمُ لَوْيَفْتَدِى مُنْ عَنَابِ يَوْمِهِ ذِر بِبَذِيْ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيْهِ ﴿ وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِي تُوْيِهِ ﴿ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُؤِينُهِ ﴿ كَلَّ إِنَّهَا لَظَى ۗ نَزَّاعَةً لِلشَّوٰى ﴿ تَكُعُوا مَنُ ٱذْبُرُ وَتَوَكَّلْ ﴿ وَجَهَعَ فَأَوْغَى ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا ﴿

اورکوئی دوست کسی دوست کونہیں یو چھے گاھ ۱۰ کا الا تکہ وہ ایک دوسرے کو دکھائے (۵) جائیں گے ، مجرم حاہے گا کہ وہ اس دن کے عذاب سے بیخے کے لئے اپنے بیٹول کا فدیہ دے دے ﴿ الْ اورایٰی بیوی اور اپنے بھائی کا فدیہ دے دے ﴿١٣﴾ اور اینے اس خاندان اور کنبے کا فدیہ دے دے جو (دنیا میں) اسے پناہ دیتا تھا ﴿١٣﴾ اور زمین میں یائے جانے والے تمام لوگوں کو بطور فدیہ پیش کر دے، پھراس کی یہ تدبیر اُسے (عذاب سے) نجات د لا دے ﴿١٣﴾ ہرگز نہیں، بے شک وہ آگ کا شعلہ (۱) ہو گا ﴿۱۵) وہ توسر کے چمڑے اُد هیر ڈالے گا ﴿۱۱) وہ ہرا سیخف کو پکارے گا جس نے حق سے مند موڑا تھااور پیٹھ پھیر لی تھی ﴿ ١٤﴾ اور مال جمع کیا تھااور اسے سنجال رکھا تھا﴿ ١٨﴾ بے شک آدمی جزع فزع کرنے والااور حریص پیدا کیا گیاہے ﴿١٩﴾

کے بار گراں کے ذریعہ اینے کندھوں کو نہایت بوجھل بنار کھا ہوگا، یقینانس کاول اپنی جگہ چھوڑ دے گا، اور اپنی نجات کی فکر میں ابیا پریشان ومضطرب ہوگا کہ اپنی ذات کے سواسب کو مجلول جائے گا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور و عبس آیت (۳۷) میں فرمایاہے: ﴿لِكُلَّ امْدِئَ مِنْهُمْ يَوْمُ تَذِيشَا أَنْ يُغْنِيهِ ﴾ أن ميں سے برايك كوأس دن فكر دامن كير ہوگ جواس كے لئے كافى ہوگی ۔ اِسی بات کواللہ تعالیٰ نے یہاں یوں فرمایا ہے کہ '' کوئی رشتہ داراور دوست اینے کسی رشتہ داراور دوست کو نہیں یو چھھ گا'' . (۵) اس دن ایک دوسرے کونہ یو جھنااس لئے نہیں ہو گا کہ اُن کے در میان کوئی حجاب حائل ہو گا، بلکہ دوسر ول کے بارے میں سو چنے کے لئے کسی کے دل میں اس دن گنجائش ہی نہیں ہوگی .اسی لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایاکہ ''لوگوں کو اُن کے خویش وا قار ب یاد د لائے جائیں گے ،اوراُن ہے اُن کی بہچان کرائی جائے گی" کیکن ہرا یک دوسرے ہے بھا گے گا۔

اُس دن کا فرتمنا کرے گا کہ کاش! کوئی ایسی صورت نکل آتی کہ وہ اپنی اولاد ، بیوی، بھائی، سارا خاندان اور سارا عالم دے کراپی نجات کرالیتا، یعنی وہ ایسی گھڑی ہوگی کہ جن ہے وہ دنیامیں بے انتہامحبت کرتا تھا، اُن کی بھی قربانی دے کر صرف اپنی جان حپير اليناجا ہے گا.

(۲) لیکن اس دن نہ کوئی رشتہ داری کام دے گی،اور نہ ہی کوئی فدیہ قبول کیا جائے گا. ہرآ دمی کے پاس صرف اُس کاا چھایا بُر اعمل ہوگا اور اس کے نتائج کا اسے سامنا ہوگا. اور وہ آگ ہوگی جس کا مجرموں ہے وعدہ کیا گیا تھا، اس کے شدید ترین انگارے ہوں گے جو سر اور ہرعضو کے چیڑے کو اُد چیز کر الگ کر دیں گے ، جس کے الگ کرنے ہے آ دمی سر تانہیں، لیکن انتہائی تکلیف

اُس دن جہنم اپن طرف ہر اُس کا فروسرش کو پکارے گی جس نے دنیا میں اللہ اور اس کے رسول کے حکم ہے روگر دانی کی تھی،ادراسے پس بشت ڈال دیا تھا. اور مال اکٹھا کر کے تجوریوں میں نہ بہ نہ بند کر تار ماہ نہ اس کی زکاۃ ادا کی ادر نہ اُس میں ہے صدقه وخیرات کیا. اور جے جہنم یکارے گی، اُسے دھکے دے کراس میں پہنچادیا جائے گا جیساکہ اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الطّور آیت (۱۳)

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوعًا قَوَاذَا مَسَهُ أَنْحَيُرُ مَنْوَعًا قَالِا الْصَيِّيْنَ قُالَا يَنِيَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِ مُرَدَابِمُونَ قَ وَالْذِيْنَ فَي النَّهِ عَلَى اللَّهِ مُونَى الْمَعْرُومِ قُولَا الْصَيِّيْنِ قُلْ اللَّهِ الْمَعْدُومِ قُولَا الْمَعْدُومِ قُلْوَيْنَ هُمْ اللَّهِ الْمَعْدُومِ قُلْوَيْنَ فَي اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الل

جب اُسے کوئی نکیف (۲) پہنچی ہے تو فور اُ گھبر انے لگتا ہے ﴿۲﴾ اور جب اسے کوئی نخت ملتی ہے تو بڑا بخیل بن جاتا ہے ﴿۱۲﴾ سوائے اُن نمازیوں (۸) کے ﴿۲۲﴾ جو اپنی نمازوں کی پابندی کرتے ہیں ﴿۲۳﴾ اور جن کے مال میں معلوم حق ہے ﴿۲۳﴾ سائل اور محروم کے لئے ﴿۲۵﴾ اور جو قیامت کے دن کی تقدیق کرتے ہیں ﴿۲۲﴾ اور جو اپنی رب کے عذاب ایسی چیز نہیں ہے جس سے جو اپنے رب کے عذاب ایسی چیز نہیں ہے جس سے بخوف رہاجائے ﴿۲۸﴾ اور جو اپنی شرمگا ہوں کی حفاظت کرتے ہیں ﴿۲۹﴾ سوائے اپنی ہویوں اور مملوکہ عور توں کے ، ایسی صورت میں وہ لوگ لائق ملامت نہیں ہیں ﴿۳٠﴾ جو لوگ اس کے سوائچہ اور چاہیں گے ، وہی لوگ حد سے تجاوز کرنے والے ہیں ﴿۱۳﴾ اور جو لوگ اپنی امانتوں اور اپنے عہد و بیان کا خیال رکھتے ہیں ﴿۲۳﴾ اور جو اپنی نمازوں کی حفاظت کرتے ہیں ﴿۳۳﴾ وہی لوگ جنتوں میں معزز و مکر م رہیں گے ﴿۳۵﴾

میں فرمایاہے: ﴿ یَوْمَ یَدُ عَوْنَ إِلَی نَارِجَهَنَّمَ دَعًا ﴾ "جم دنوہ دھکتے دے کر آتشِ جہنم کی طرف لائے جائیں گے" (۷) انسان طبعی طور پر ایسا پیدا کیا گیاہے کہ جب اے کوئی بھاری مصیبت لاحق ہوتی ہے تو دامنِ صبر اس کے ہاتھ سے چھوٹ جاتاہے، واویلا کرنے لگتاہے، اور جب اللّٰہ کی جانب سے مال وولت سے نوازاجا تاہے تو پر لے درجے کا بخیل بن جاتاہے، اپنے او پر اللّٰہ کے احسانات کو بھول جاتاہے، اور اپنوں اور غیر وں پر اس میں سے ایک پیسہ فرچ کرنے کے تصورے اس کی جان نکلنے گئی ہے۔

را کی اس بیاری کا اللہ تعالیٰ نے جو انسان کا خالق ہے، ایک ہی علاج بتایا ہے کہ بندہ اس دنیا میں اللہ کا ہوکر رہے، اس نے جو فرائض عائد کے ہیں انہیں پابندی ہے اداکرے، اور جن بُرے افعال واخلاق ہے اس نے منع کیاہے، اُن ہے اجتناب کرے۔ الیاکر نے سے اللہ تعالیٰ اپنے فضل و کرم ہے اس کے اندرا کی روحانی قوت پیدا کر دیتا ہے کہ جب اس پرکوئی مصیبت آتی ہے تو جزع فزع میں مبتلانہیں ہوتا، بلکہ اس ایمان و یقین کے ساتھ اسے برداشت کرتا ہے کہ رب العالمین کی نقد بر میں ایسا ہی ہونا کھا تھا، اس کئے ہمت و عزیمت کے ساتھ صبر کرتا ہے اور اللہ ہے دعا کرتا ہے کہ ارحم الراحمین اسے اس کے سرے ٹال دے۔ اور جب اللہ تعالیٰ اے دولت ہے نواز تا ہے تو اس کا شکر اداکر تا ہے، کہ وغرور میں جتلا نہیں ہوتا، آپے سے باہز نہیں ہو جاتا، اور جب اللہ تعالیٰ اے دولت ہے نواز تا ہے تو اس کا شکر اداکر تا ہے، کہ وغرور میں جتلا نہیں ہوتا، آپے سے باہز نہیں ہو جاتا، اور اس مال میں اللہ اس کی جومالی حیثیت ہوتی ہے اس

فَمَالِ الَّـنِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهُطِعِينَ ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْعَمَالِ عِزْيَنَ ۞

ان کا فرول کو کیا (۹) ہو گیاہے کہ وہ آپ کی طرف دوڑے آرہیں (۳۶) دائیں اور بائیں سے گروہ درگروہ (۳۷)

اعتبارے غریبوں، محاجوں، بے کسول، تیبموں اور بیواؤں پر ہمیشہ خرج کر تارہتاہے.

آیات (۲۲) سے (۳۵) تک اللہ تعالیٰ نے جزع فزع اور شدت حرص و طمع سے شفایا نے کے اس نسخہ کیمیا کو بیان فرمایا

- ہے. الله تعالیٰ نے فرمایا کہ دونوں بہار ہوں سے اللہ تعالیٰ ان کوشفادے گا:
- جواین نمازیں یا بندی کے ساتھ اور ان کے ارکان وشر وط اور شنن کی رعایت کرتے ہوئے ادا کرتے ہیں.
 - r- ان کے مال میں اللہ نے ما تکنے والوں اور محروموں کا جوحق مقرر کیا ہے ، اُسے بطیب خاطر ادا کرتے ہیں .
 - ۳- بعث بعد الموت، روز قیامت اوراس دن کے جزاوسز ایرا بمان رکھتے ہیں.
- سم- جبوه شیطان کے نر نے میں آگر کوئی فعل واجب چھوڑ دیتے ہیں، یکسی فعل حرام کاار تکاب کر بیٹھتے ہیں، تواللہ کے عذاب کا تصور کر کے ان کے جسموں پرکیکی طاری ہو جاتی ہے ،اس لئے کہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ کا عذاب کی کوبھی اپنی گر فت میں لےسکتاہے، اس سے بے خوف ہوکر کا فرومنا فق ہی زندہ رہتاہے، مؤین اپنے رب کے خوف سے ہر وقت کا نیتار ہتاہے .
- ۵- وہلوگ اپنی شر مگاہوں کی حفاظت کرتے ہیں، یعنی زنااور لواطت ہے بیجتے ہیں،اور شوہر و بیوی اور اپنی لونڈی کے سواکسی کے سامنے اپنی شرمگاہ نہیں کھولتے البتہ اگر وہ اپنی ہو یوں ہے جماع کرتے ہیں،یااُن لونڈیوں ہے جنہیں اسلامی جہادیاشر عی طور پر خرید کر حاصل کیا تھا، تو وہ قابلِ ملامت نہیں ہیں . اگر کو کی مخص ان دونوں طریقوں کے سواکسی اور طریقہ ہے
 - عورت کو حاصل کرتا ہے اور اس سے جماع کرتا ہے، تو وہ اللہ کے مقرر کر دہ حدے تجاوز کرنے والا قرار دیا جائے گا.
- ٣- اور وه لوگ امانتوں اور عمود و مواثیق کی حفاظت کرتے ہیں . اور سب سے اہم امانت اور سب سے پختہ میثاق بندے کا اپنے رب سے میہ ومیثاق ہے کہ وہ جب تک زندہ رہے گااس کی بندگی کر تارہے گا،اوراس کے رسول کی بات کو سب کی بات يرمقدم ركھے گا۔
- ے۔ اور وہ لوگ اپنے پاس موجود شہاد توں کو نہیں مُھیاتے، بلکہ جب اُن کی ضرورت پڑتی ہے توحکام کے سامنے انہیں ہے کم و کاست اداکرتے ہیں .
- ۸ اور وہ لوگ اپنی پنجگانہ نمازیں، شروط وار کان کا التزام کرتے ہوئے، خشوع وخضوع، طمانیت اور رکوع، سجدہ اور قیام میں اعتدال کا لحاظ کرتے ہوئے ان کے مقرر ومحد واو قات میں ادا کرتے ہیں .
- مفسرین لکھتے میں کہ آیت میں نماز ول کے اہتمام کاذکر دوبار آنا، نماز کی فضیلت اور دیگرا عمال صالحہ کے مقابلہ میں اس کی عظمت داہمیت کی دلیل ہے،اللہ کے جو مومن بندے ان اوصاف کے حامل ہوں گے ،اللہ کے فضل و کرم ہے، آیت (۱۹) میں مذكور نفسياتى بارى سے وہ محفوظ رہيں گے، اور جب دنيا سے رخصت ہوكر اپنے رب كے پاس پينجيں گے، تو اللہ انہيں عزت واکرام کے ساتھ جنتوں میں جگہ دے گا۔
- (٩) نبي كريم علي كان الله على باع جان والے كفار ومشركين مرروز آپ كود يكھتے تھے، آپ كے ذريعه صادر مونے والے معجزات کامشاہدہ کرتے تھے،اور ان کے سامنے قرآنِ کریم کی تلاوت ہوتی تھی،کیکن ان تمام چیز وں کاان پر کو کی اثر نہیں ہوتا تھا،

اَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِى مِنْهُ مُ اَنْ يُدُخَلَ جَنَّةَ نَعِيْمٍ ﴿ كُلَا الْأَخَلَقُنَاهُمْ مِّبَا يَعُلُمُونَ ﴿ فَلَا أَقْسِمُ مِرَبِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَعَلِي وَنَ الْمَشْرِقِ وَلَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِ فِينَ ﴿ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَعَلِي وَالْمَعْرِبِ الْمَشْرِقِ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِ قِيْنَ ﴿

کیا اُن میں کا ہرآ دمی اس بات کا لا لیج (۱۰) کر رہا ہے کہ وہ نعمتوں والی جنت میں داخل ہو گا﴿۸۳﴾ ایسا ہر گزنمیں ہو گا، بے شک ہم نے انہیں اس چیز سے پیدا کیا ہے جسے وہ خوب جانتے ہیں ﴿۴٥﴾ میں مشرقوں اور مغربوں کے رب کی شم (۱۱) کھا تا ہوں، میں یقیناً قادر ہوں﴿۴٠﴾ کہ ان کے بدلے ان سے کسی بہترقوم کولے آؤں، اور کوئی ہم سے سبقت لے جانے والانہیں ہے ﴿۱۱﴾

وہ گروہوں اور جماعتوں کی شکل میں آپ کی دعوت ہے راہِ فرار اختیار کرتے تھے اللہ تعالی نے ان کا فروں کی اس قساوت قلبی اور شقاوت و بدیختی پر ان دونوں آیتوں میں حیرت کا اظہار کیا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ المدثر آیات (۴۹؍ ۱۵؍۵۰) میں فریا ہے : ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ اللّٰهُ اللّٰهِ مُعْدِ ضِدِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسنتَ شَفِرَةٌ * فَدَّتَ مِنْ قَسنُورَةٍ * ﴾" أنهيں كيا ہوگيا ہے کہ فيحت ہے منہ وڑر ہے ہیں، گوشیر سے بھا گے ہوں".

عونی نے ابن عباس رضی اللہ عنبماے ان دونوں آیتوں کا مفہوم یہ بیان کیاہے کہ ان کا فروں کو کیا ہو گیاہے کہ یہ آپ کی طرف دیکھتے ہوئے، آپ کے دائیس اور بائیس ہے آپ کا فداق اُڑاتے ہوئے بھاگتے ہیں.

قنادہ نے ان کی تفسیر یہ بیان کی ہے کہ اہل کفر قصد اُجماعتوں کی شکل میں نبی کریم ﷺ کے دائیں اور ہائیں سے نکل کر چلے جاتے ہیں اور اللہ کی کتاب اور اس کے نبی کی سنت کو سننانہیں چاہتے ہیں .

(۱۰) مشرکتین مکہ مسلمانوں کا فداق اڑاتے ہوئے کہتے تھے کہ اگریہ لوگ جنت میں جائیں گے توہم ضرور جنت میں جائیں گے، ای کی تردید کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کیاان میں سے ہرا کی شخص لا کچ کر تاہے کہ وہ نعتوں والی جنت میں جائیں گے ؟ایسا ہرگز نہیں ہوسکتا، اس لئے کہ انہوں نے اپنی روحوں کو شرک ومعاصی کے ذریعہ پلید بنار کھاہے، دوسری بات یہ ہے کہ کیاوہ اپنی پیدائش کی حقیقت کو بھول گئے ہیں، وہ توایک نطفہ حقیر سے پیدا کئے گئے ہیں، پھر یہ تکبر کیسا، وہ توکسی چیز کی قدرت نہیں رکھتے ہیں، پھر وہ کیسے دعویٰ کرتے ہیں کہ وہ جنت میں ضرور داخل ہول گے .

(۱۱) حافظ ابن کثیر نے اس آیت کی تفییر یول بیان کی ہے کہ اس رب کی قتم جس نے آسانوں اور زمین کو پیدا کیا ہے، مشرق و مغرب کو بنایا ہے، اور مشرب کو بنایا ہے، اور مشرب کو بنایا ہے، اور مشرب کو بنایا ہے، اور کو اکب کو اس طرح مسخر کیا ہے کہ وہ روزانہ ایک مشرق سے نکلتے ہیں اور ایک مغرب میں ڈو ہے ہیں اور ایک مغرب میں ڈو ہے ہیں) بات و لیی نہیں ہے جیسی تم گمان کرتے ہو کہ بعث بعد الموت، قیامت، صاب اور جزاو سز انہیں ہے، بلکہ یہ تمام با تیں تجاور لیقنی ہیں ، اور اس میں حیرت کی کون می بات ہے، وہ تو اللہ کی ظیم قدرت کا مشاہدہ و قوع قیامت سے بڑی چیز میں کر رہے ہیں، لیمن آسانوں اور میں کی پیدائش، اور ان میں یائی جانے والی تمام مخلو قات و موجو دات کو ایک مخصوص نظام کایا بند بنانا .

الله تعالى نے فرمایا كه مشرقوں اور مغربوں كے رب ك قسم اہم يقينا اس پر قادر آيس كه روز قيامت انسانوں كوان كے موجودہ جسم سے اچھاجسم دے كربيداكري، اور ہم ايباكر نے سے عاجز نہيں ہيں . جيساكه الله تعالى نے سورة القيامه آيات (سرم) ميں فرمايا ہے: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلُن نُجْمَعَ عِظَامَهُ * بِلَى قَادِ دِينَ عَلَى أَنْ نُسْدَوَّيَ بِنَا نَهُ * ﴾" كياانسان يہ خيال

ڣؘڒؙۮۿؙؙڞؽۼؙۏڞؙۊٵۅۑڵۼڹؙٷٳڂؿ۠ؽڵڤۊٳؽٷؘۼؙٛ؋ؙٳڷڵؽؽؽۏۼڽؙۏؽ۞ٚؽۏؘڡۯؽڂ۫ۯڿؙۏ<u>ڹ؈</u>ڶڵڿ۪۫ۮٵۺؚڛڒٳڠٵػٲۿؙؙؖٛۿ الى نُصُبِ يُونِضُونَ فَ خَاشِعَةً اَبْصَامُ وَ تَرْهُمُ أَمُ ذِلَّةً خَلِكَ الْيُومُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ فَ

(الم) سُوْرَةُ نِوْجِ مَدِّكَةً رُوالْ المَا الْمُعَافِينَا المَا الْمُعَافِينَا الْمُعَافِينَا الْمُعَافِينَ بسرواللوالزئه فن الرّحين في

اے میرے نبی! آپ انہیں بے کار باتوں اور لہوولعب میں مشغول چیموڑ (۱۲) دیجئے یہاں تک کہ وہاس دن کویالیس جس کاان سے وعدہ کیا جاتا ہے ﴿۴٣﴾ جس دن وہ اپنی قبرول سے اتنی تیزی کے ساتھ نکلیں گے ^(۱۳) کہ گویا وہ بتول کی طرف دوڑ رہے ہیں ﴿٣٣﴾ درانحالیکہ ان کی نظریں جھکی ہول گی، اُن پر ذلت ورسوائی چھائی ہو گی، یہی وہ دن ہے جس کاان ہے وعدہ کیا جاتا تھا ﴿ ٣٣﴾

(سور وُنوح مکی ہے،اس میں اٹھائیس آیتیں اور دور کوع ہیں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

کر تاہے کہ ہم اس کی ہٹریاں جمع نہیں کریں گے . ہال، ضرور کریں گے ، ہم توقادر ہیں کہ ہم اُس کی پورپور تک درست کردیں''. (۱۲) جب ثابت ہوگیا کہ قیامت آئے گی،لوگ دوبارہ زندہ کئے جائیں گے،اور مشرکین مکہ اللہ کی کتاب اوراس کے رسول کی دعوت کو مھکراکر تکذیب قیامت پرمصر ہیں، تواہے میرے نبی! آپ انہیں ان کے حال پرچھوڑ دیجئے، دنیا میں فاسد عقائد اور باطل چیمیگوئیوں میں مشغول رہیں، کھائیں پیئیں اور مزے اُڑائیں، اور شرک ومعاصی کا ارتکاب کرتے رہیں، یہاں تک کہ قیامت کاوہ دن آ جائے جس دن اُن سے عذاب کاوعدہ کیا گیاہے.

(۱۳) اُس دن اُن کا حال یہ ہو گا کہ وہ این قبرول سے نکل کر، یکار نے والے کی آواز کی طرف اس طرح تیزی کے ساتھ دوڑیں گے کہ جیسے کوئی گم گشتہ راہ نشانِ راہ کو دیکھ کراس کی طرف تیزی کے ساتھ دوڑ تاہے . اُن کی نگاہیں ذلت ورسوائی ہے تھکی ہوں گی،ادر اُن کا بورا وجود ذلت کے بوجھ تلے دبا ہو گا، آئکھیں جھکی ہوں گی،جسم و جان کی ہر حرکت بند ہو گی،اور زبان گنگ ہوگی . اور ان سے کہا جائے گا کہ یہی وہ دن ہے جس کا اُن سے دنیا میں وعدہ کیا جا تا تھا . وہاللہ التو فیق .

تفييرسور ونوح

نام: بہلی آیت میں ہی نوح علیہ السلام کانام آیاہے، نیزاس سورت میں نوح علیہ السلام کی دعوت کا تفصیلی ذکرہے، اس لئے اس كانام سورة نوح ركه ديا كياب.

زمانة نزول: بيسورت سب كے نزديك كلى ہے. ابن مر دويه وغيره نے عبدالله بن زبير رضى الله عنها سے روايت كى ہے كه ﴿ إِنَّا أَرْسِلْنَا نُوحًا ﴾ مكه بين نازل بو في تقي اس سورة مباركه مين صرف نوح عليه السلام كاواقعه بيان كيا كياب،اس لئ کہ دہ دامد نبی تھے جو ساڑھے نوسوسال تک اپنی قوم کو توحید کی دعوت دیتے رہے ،اورانہیں شرک ہے ڈراتے رہے .

ان کی مدت نبوت کاذ کرسورۃ العنکبوت آیت (۱۳) میں گذر چکاہے . ابن ابی شیبہ ،ابن ابی حاتم ، حاکم اور ابن مرووییہ

اِئَا اَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهَ اَنْ اَنْذِدْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيهُمْ عَنَابُ اَلِيُمُوقَالَ يَقَوْمِ اَنْ لَكُمْ نِذِيدُ مُ مَنْ اَلَّهُ اللهِ مَنْ اللهُ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مَاللّهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ ا

ظہاد عوام ایتعقم المحرجعا اصابی عدر فی افدار کے خواستعشواتیا بہم واصر واستد بروا استد بارا استد بارا استد بارا استد بارا است کہا کہ آپائی قوم کو ڈرائے بال سے کہا استد بردر دناک عذاب نازل ہو ﴿ انہوں نے کہا، اے میری قوم! میں تمہارے لئے پوری صراحت کے ساتھ ڈرانے (۲) والا آیا ہوں ﴿ ۲) کہ تم سب اللہ کی عبادت کرو، اور است ڈرتے رہو، اور میری اطاعت کرو ﴿ ۵) ورانے کہا ہوں کو معاف کردے گا، اور تہمیں ایک وقت مقرر تک مہلت دے گا، بشک اللہ کاوقت مقرر جب آ جائے گا تواسے ٹالا نہیں جاسکتا، کاش کہ تم ہے بات بھی جاتے ﴿ ۵) نوح نے کہا، میرے رب! میں نے اپن قوم کو رات اور دن دعوت (۱) دی ﴿ ۵) کی میری دعوت نے ان کے فرار کو زیادہ کر دیا ﴿ ۲) کہ اور انہوں نے اپنی دعوت دی تاکہ توان کو معاف کردے، توانہوں نے اپنی کانوں میں اپنی انگلیاں ڈال لیں، اور انہوں نے اپنے کانوں میں اپنی انگلیاں ڈال لیں، اور انہوں نے اپنے کی خوت دی تاکہ توان کو معاف کردے، توانہوں نے اپنی کانوں میں اپنی انگلیاں ڈال لیں، اور انہوں نے اپنے کانوں میں اپنی انگلیاں ڈال لیں، اور انہوں نے اپنے کی خوت دی تاکہ توان کو معاف کردے، توانہوں نے اپنے کانوں میں اپنی انگلیاں ڈال لیں، اور انہوں نے اپنے کی کو راد کیا دو سے اور دیا جو کہ اور انہوں نے اپنے کانوں میں اپنی انگلیاں ڈال لیں، اور انہوں نے اپنے کی کو راد کو اور دی خوت اور کیا کہ اور انہوں کے اور کیا دور کے دور اور کیا دور باطل پر اصرار کیا، اور نہایت تکبر کا اظہار کیا ﴿ 2)

وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب نوح کو رسول بنا کرمبعوث کیا تواس وقت ان کی عمر چالیس سال تھی اس کے بعد وہ اپنی قوم کو ساڑھے نوسو سال تک اللہ کی طرف بلاتے رہے ،اور طوفان کے بعد ساٹھ سال زندہ رہے ، یہال تک کہ لوگوں کی تعداد کثیر ہوگئ اور چاروں طرف تھیل گئے .

- (۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ اس نے نوح کو،ان کی قوم پر رحم کرتے ہوئے،رسول بنا کرمبعوث کیا،اور انہیں تھکم دیا کہ وہاپنی قوم کودعوتِ توحید دیں، شرک سے ڈرائیں،اور انہیں بتائیں کہ اگر وہ شرک سے باز نہیں آئیں گے تو اللہ کا در دناک عذاب انہیں اپنی گرفت میں لے لے گا۔
- (۲) نوح علیہ السلام نے اپنے رب کے تھم کی فور اُنھیل کی،اوراپی قوم سے کہا کہ میں اللہ کی جانب سے تمہیں کفروشرک سے پوری صراحت ووضاحت کے ساتھ ڈرانے والا بناکر بھیجا گیا ہول. میری دعوت واضح ہے،اور تمہارا کفروشرک ظاہر ہے،اور اللہ کے عذاب سے تہمیں کیسے نجات ملے گی وہ بھی میں تمہیں صراحت کے ساتھ بتادینا جا ہتا ہوں.

میری دعوت بیہ ہے کہ تم سب صرف اللہ کی بندگی کرو،اس کی عبادت میں غیروں کو شریک نہ بناؤ،اور ہر حال میں اس سے ڈرتے رہو،اورجس کام کا میں تہمہیں تھکم دیتا ہول،اور جس سے منع کر تا ہول،ان سب میں میری اطاعت کرو،اس لئے کہ میں اللہ کا پیغامبر ہول، میں اس کے تھم کے مطابق تمہیں کسی کام کا تھکم دیتا ہوں اور کسی کام سے روکتا ہوں.

اگرتم میری دعوت کو قبول کرو گے ، تواللہ تعالیٰ تمہارے گناہوں کو معاف کر دے گا،اور تمہیں تمہاری مقرر عمر تک زندہ رہنے دے گالیعنی عذاب دینے میں جلدی نہیں کرے گا. اور یاد رکھو کہ جب تمہارے عذاب کا وقت آ جائے گا، تو اُسے ٹالانہیں جائے گا. کاش کہتم ان باتوں کو سیجھتے تواللہ کی طرف رجوع کرتے ،اپنے گناہوں سے توبہ کرتے اور اس سے طلب مغفرت کرتے! ثُمِّ إِنِّ دَعَوْتُهُ مْحِهَ أَرَّاهُ ثُمَّ إِنِّي اَعُلَنْتُ لَهُ مُو اَسْرَرْتُ لَهُ مُ اِسْرَارًا فَ فَعَلْتُ اسْتَغْفِرُ وَالكَبْلُقُ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا فَ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ تِدُارًا رَّا هُ وَيُمْنِ ذَكُمْ يَامُوالِ وَبَنِيْنَ وَيَجْعَلُ لَّكُمْ جَنْتٍ وَيَجْعَلُ لَّكُمْ جَنْتٍ وَيَجْعَلُ لَّكُمْ وَلَا مَا لَكُمْ لِا تَرْجُونَ بِلْهِ وَقَارًا ﴿ وَقُلْ خَلَقًاكُمْ آطُوارًا ﴿ ٱلْمُرْتَرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَلُوتٍ طِبَاقًا ﴿

پھر میں نے انہیں بر ملا دعوت^(*) دی ﴿٨﴾ پھر میں نے ان کے سامنے علی الإعلان اپنی دعوت پیش کی ، اور ان کو پوشیده طور پرجھی سمجھایا ﴿ ٩ ﴾ میں نے ان سے کہا کہ تم سب اینے رب سے مغفرت طلب کرو، وہ بے شک بڑا مغفر ت کرنے والا ہے ﴿١٠﴾ وہ آسان ہے تمہارے لئے موسلاد ھاربارش بھیجے گا﴿١١﴾ اورتہمیں مال ودولت اورلڑ کول ہے نوازے گا،اور تہبارے لئے باغات پیدا کرے گا،اور تمہارے لئے نہریں نکالے گاھ اپھمہیں کیا^(۵) ہوگیا ہے کہ تم اپنے رب کی عزت وو قار سے نہیں ڈرتے ﴿٣١﴾ حالا نکه اس نے تمہیں کئی مر احل سے گذار کر پیدا کیا ہے ﴿١١٩﴾ کیاتم لوگ دیکھتے نہیں کہ اللہ نے کس طرح ^(۱) تہ بہ تہ سات آسان پیدا کئے ہیں ﴿۱۵﴾

(٣) ليكن الن كي قوم نے ہزار كوشش كے باوجودان كى دعوت قبول نہيں كى، توانہوں نے اپنے رب سے حضور شكوہ كرتے ہوئے کہا کہ میرے پروردگار، میں اپنی قوم کو دن رات توحید اورعمل صالح کی طرف بلا تار ہاہیکن وہ حق سے دور ہی ہوتے گئے ،اور میری دعوت حق کاان کوکوئی فا ئدہنہیں پہنچا، بلکہ میں نے جب بھی نہیں ایمان پاللّٰہ کی دعوت دی، تا کیہ تواُن کی مغفرت فریادے ، تو ان کی نفرت اوران کااشکبار بڑھتاہی گیا، اورانہوں نے اپنے کانوں میں اپنی اٹھیاں ڈال لیس، تاکہ حق کی آ واز کہیں ان پر اثر انداز نہ ہو جائے . اور انہوں نے مجھ سے اور میری دعوت سے شدت نفرت کی وجہ سے اپنے چېروں پر کیڑے ڈال لئے، تاکہ مجھ پر ان کی نگاہ نہ بڑے،اورا نہوں نے محض عناد کی وجہ سے اپنے کفروشرک پراصرار کیا،اورائٹکبار میں آکر حق کاانکار کر دیا، یعنی میں نے جوں جوں اپنی دعوت تیز کر دی، اُن کا شربڑ ھتا گیا، اور خیر کو قبول کرنے کی ان کی صلاحیت و قابلیت گھٹی گئی۔

(۴) میرے برور د گار! میں نے انہیں بر ملا تو حید کی دعوت دی،اور شرک سے روکا، میں نے ان کے ساتھ دعوت کے مختلف اسالیب اختیار کئے ، کبھی سب کو اکٹھا کر کے اپنی دعوت کا اعلان کیا، اور کبھی ایک ایک سے مل کر خفیہ انداز میں ان کے سامنے اپنی د عوت رکھی،اوران سے کہا کہ تم لوگ اینے گذشتہ گناہوں سے صدق دل کے ساتھ اپنے رب سے مغفرت طلب کرو،وہ اپنی طرف رجوع کرنے والوں اور اپنے حضور تو ہیکرنے والوں کی خطاؤں کو بڑامعاف کرنے والا ہے . اگر تم ایپا کرو گے تووہ تمہاری ز مینول پرخوب بارش برسائے گا، تمہاری تھیتیال لہلہااُ تھیں گی، خوب اناج پیدا ہو گا،اور تمہاری روزی میں خوب برکت ہوگی . اور وہ تمہارے مال اور اولاد میں کثرت دے گا،اوٹرہیں باغات دے گا،اور اُن باغوں اور کھیتیوں کو سیر اب کرنے کے لئے نہریں حاری کردے گا۔

(۵) نوح علیه السلام نے جب دیکھاکہ ان تمام نصحتوں کا ان کی قوم پر کوئی مثبت اثر نہیں پڑرہاہے، تو انداز یخن بدلتے ہوئے کہا کہتم کتنے خراب لوگ ہو کہ تمہارے دلوں میں اللہ کی عظمت و قدرت اور اس کی کبریائی کا کوئی اثر نہیں ہے ، حالا نکہ تمہارار ب وہی ہے جس نے تمہیں مخلف اطوار ہے گذار کر پیدا کیا ہے ،اس لئے وہی تنہا ہرعبادت کاستحق ہے .

(٢) نوح عليه السلام نے اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی پرارض و ساوات اور تمس و قمر کی تخلیق ہے استد لال کرتے ہوئے کہا، لوگو! کیاتم

نوح ۷۱ www.KitaboSunnat.comm

وَجَعَلِ الْقَمَرَ فِيهِنَ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿ وَاللّهُ اَنْبُكُمْ فِنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا ﴿ ثُمَّ يُعِيْكُكُمْ فِيهَا وَ ﴿ يُعُرِجُكُمْ اِخْرَاجًا ﴿ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا ﴿ لِتَسْلَكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِهَاجًا ﴿ وَاللّهُ اللّهُ وَكُونُ وَيَا اللّهُ عَصَوْنَ وَاتَّبَعُوا مَنْ لَهُ يَرِدُهُ مَالُهُ وَوَلَكُ } اللّهَ اللّهُ عَمَالًا ﴿ وَمَكَرُوا مَكُرًا كُبَارًا ﴿ وَقَالُوا لَا تَكَرُدُنَ اللّهَ تَكُمُ وَلَا تَكُرُكُ وَاللّهُ وَقَالُوا لَا تَكَرُدُنَ اللّهَ تَكُمُ وَلَا تَكُرُكُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا يَعُونُ وَلَا يَكُونُ وَنَا وَاللّهُ وَلَا يَعُونُ وَيَعُونُ وَنَدُرًا ﴿ وَمَكُرُوا مَكُرُا كُبَارًا ﴿ وَقَالُوا لَا تَكَرُدُنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا يَعُونُ وَيَعُونُ وَنَدُرًا ﴿ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّ

اوراس نے اُن آسانوں میں ماہتاب (²⁾ کو رکھاہے جوروشنی دیتاہے،اور آفتاب کو رکھاہے جو چراغ ہے ﴿۱۶) اور اللہ نے تمہیں زمین (^{۸)}سے پودے کی طرح آگایاہے ﴿۱۶) پھر وہ تمہیں اس میں لوٹادے گا،اور دوبارہ تمہیں (اس میں ہے) نکالے گا﴿۱۵) اور اللہ نے زمین (۹) کو تمہارے لئے فرش کی طرح بنایاہے ﴿۱۹) تاکہ تم اس کی کشادہ راہوں پر چل پھر سکو ﴿۲۰) نوح نے کہا، میرے رب! انہوں نے میری نافر مانی (۱۰) کی ہے اور ان لوگوں کی پیر وی کرنے گئے ہیں جن کے مال اور اولاد نے ان کے خسارے میں اضافہ کر دیا ہے ﴿۱۲) اور ان لوگوں نے بڑی زبر دست سازش کرلی ہے ﴿۲۲﴾ اور آب کو گور "نہ چھوڑو، اور تم"ونہ چھوڑو، اور تم"ونہ چھوڑو، اور تم "ود"کونہ چھوڑو، اور تم "ود"کونہ چھوڑو، اور تم "ود"کونہ چھوڑو،

دیکھتے نہیں ہوکہ اللہ تعالیٰ نے کس طرح آسانوں کو ایک دوسرے کے اوپر قبۃ کے مانند پیدا کیا ہے جسن بھری کا قول ہے کہ اللہ نے سات آسانوں کوسات زمینوں کے اوپر پیدا کیا ہے ،ہر دو آسان اور ہر دوز مین کے در میان مخلوق ہے اور وہاں اللہ کا تکم نافذ ہے .
(2) اور اللہ تعالیٰ نے ماہتاب کو آسانِ دنیا میں رکھا ہے جس کی روشن سے زمین روشن رہتی ہے ۔ اور آفتاب کو اہلی زمین کے لئے چراغ کی حیثیت دی ہے، تاکہ لوگ دن کی روشن میں حصولِ محاش کی کوشش کریں .

- (۸) اوراللہ تعالی نے تمہیں زمین سے اُگایا ہے، یعنی تمہاری اصل می ہے، آدم علیہ السلام می سے پیدا کئے گئے، اور نطفہ بھی اس غذا سے تیار ہو تا ہے جومٹی میں پیدا ہوتی ہے اور تمہاری تخلیق پو دول سے بالکل مشابہ ہے، اُسی طرح تمہیں زندگی ملتی ہے، تمہاری نشو و نما ہوتی ہے، پھر مر جاتے ہو تو اس میں دفن کر دیئے جاتے ہو، اور جب قیامت آئے گی تو اللہ تعالی تمہیں زندہ کر کے دوبارہ اسی مٹی سے باہر نکالے گا.
- (۹) اور الله تعالی نے تمہارے لئے زمین کو فرش کے مانند برابر بنایا ہے، تاکہتم اس پر زندگی گذارسکو، اور اس میں بنے ہوئے کشادہ راستوں پر بسہولت چل سکو. اگر الله تعالی زمین کو برابر نه بناتا تو اس پر زندگی گذار نا ناممکن ہوتا. مکانات تعمیر کرنا، اور ایک جگہ ہے و وسری جگہ سفر کرنااور انسانی زندگی کے دیگر امور کو برتنا ناممکن ہوتا.
- (۱۰) نوح علیہ السلام کی داعیانہ تقریر اور ان کی وعظ ونصیحت کاان کی کا فرقوم پر پچھ بھی اثر نہ پڑا، اور ان کاعناد بڑھتا ہی گیا. تو انہوں نے انہوں نے انہوں نے انہیں جتنی باتوں کا تھم دیا، ان سب میں انہوں نے میر کے اس نے انہیں جتنی باتوں کا تھم دیا، ان سب میں انہوں نے میر کا فرمانی کی ، اور ان عیش پرستوں اور مالداروں کی بیروی کی جن کے مال ودولت اور ان کی اولا دیے انہیں خسارے کے سوا پھیے تھی نہیں دیا، یعنی ان کے کفروسرکشی میں اضافہ ہی ہو تا گیا، اور حق کی مخالفت و عداوت میں ان کی سازش حدانتہا کو پہنچ گئی .
- (۱۱) قوم کے اُن سرغنوں نے عوام الناس کو شرک پر ابھارتے ہوئے کہا کہ جن معبود ول کی جارے اور تمہارے آباء پر تش کرتے

وَقَنْ اَضَلُوا كَيْنِيُّاهُ وَلَا تَزِدِ الظّلِينِينَ الْاضَلَلَا ﴿ مِمَّا خَطِيَّا عَهِمُ أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَازًا هَ فَلَوْ يَحِلُوا اللَّهُ مُنْ وَوَنِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

عِبَادَكَ وَلَا يَلِلُ فَالْلِا فَاحِرًا لَقَالًا ٥

اوران لوگوں نے بہتوں کو گمراہ (۱۲) کر دیاہے، اور میرے رب! تو ظالموں کی گمراہی میں اضافہ ہی کردے (۲۳) چنانچہ وہ تمام کے تمام اپنے گناہوں کے سبب ڈیو (۱۳) دیتے گئے، پھر آگ میں داخل کردیئے گئے، پس انہوں نے اللہ کے سوا مددگاروں کو نہیں پایا (۲۵) اور نوح نے کہا (۱۳) میرے رب! تو سر زمین پکی کافر کا گھرنہ رہنے دے (۲۲) اگر تو نے انہیں چھوڑ دیا تو یہ تیرے بندوں کو گمراہ کریں گے، اور گناہ گار بڑے کا فرکے سوا پچھ نہیں گے (۲۷)

آئے ہیں، انہیں ہرگز نہیں چھوڑو، اور اُن کی عبادت پر تختی کے ساتھ جھے رہو .تم لوگ اپنے معبود وَق، سُواع، یغوث، یعوق اور نسر کو کسی حال میں فراموش نہ کرو.

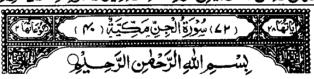
امام بخاری نے کتاب النفیر میں ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ قوم نوح جن معبود وں کی پرسٹش کرتی تھی، عربوں نے بھی اُن کی پرسٹش کی بیٹوٹ، یعوق اور نسر قوم نوح میں نیک لوگوں کے نام تھے، جب وہ لوگ و فات پاگئے تو شیطان نے ان کی پرسٹش کی ۔ وَدْ، سُوال میں بیہ بات ڈال دی کہ ان کے بیٹھنے کی جگہوں پر ان کے ناموں کے جمتے بنا کر گاڑ دو ۔ چنانچہ انہوں نے ایسابی کیا ۔ اور جب وہ لوگ مر گئے ، اور ان کے در میان سے علم اُٹھ گیا، تو اُن جسموں کی عبادت کی جانے گئی .

(۱۳) اُن مالداروں اور عیش پرستوں نے اپنی اِس گمراہ کن دعوت کے ذریعہ بہتوں کو گمر اہ کیا ہے۔ نوح علیہ السلام نے اپنی قوم کی سرکشی، اُن کا طغیان، اور اُن کا کفر و شرک اللہ کے سامنے بیان کرنے کے بعد، ان پر بدد عا بھیجے دی اور کہا، اے میرے رب! اب ان ظالموں کو تومزید گمر اہ کر دے، اس لئے کہ صلاح و تقویٰ کی قابلیت ان کے اندر سے معدوم ہو چکی ہے .

(۱۳) الله تعالى نے نوح عليه السلام كى دعا تبول كرلى،اوران كى قوم كوطوفان كے ذريعه ہلاك كرديا.اور أن كابير انجام ال كنا ہول كى سبب ہوا جن كے انجام بدسے نوح عليه السلام نے انہيں ڈرايا تھا، ليكن انہوں نے ان كى بات نہيں مائى تھى، تو الله كے سبب ہوا جن كے انجام ميں ہوگئے،اور الله كے عذاب سے عذاب نے انہيں كوئى نہ بحاسكا.

(۱۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کی اس دعا کا ذکر کیاہے جس کے سبب طوفان آیااور تمام اہل کفر ہلاک ہوگئے۔ انہوں نے کہا، میرے رب!اب خشک زمین پر کسی بھی کا فر کو نہ رہنے دے، اس لئے کہ اگر تو انہیں چھوڑدے گا تو دہ تیرے بندوں کو گمر اہ کریں گے، اور انہیں توحید کی راہ ہے ہٹا کر شرک کی راہ پر لگاویں گے، اور ان کی نسل میں بھی کا فرو فاجر لوگ پیدا ہوں گے، اور ان کی نسل میں بھی کا فرو فاجر لوگ پیدا ہوں گے۔ نوح علیہ السلام نے یہ بات اپنی قوم کا طویل تجربہ کرنے کے بعد کہی تھی، انہیں ان کے اخلاق و کر دار کی پوری خبرتھی، اور یقین ہوگیا تھا کہ اب یہ قوم ہرگز نہیں سدھرے گی، اور نہ ان کی نسل میں اچھے لوگ پیدا ہوں گے۔ اس لئے اللہ تعالیٰ کے ان کے اللہ کے دور کی دیا۔ اور نوح اور ان کے مومن ساتھیوں کو نجات دے دی.

ؖٛۼ<u>ٞٚۯؾ۪ٵۼٛڣۯڸٛٷڸۅٳڸؽؾؘۅڸؠڹٛۮڂڵڔؽڹؚؾۿٷۧڝ</u>ٵٛۊۜڸڷٮٛٷۛڡؚڹؽڹۏٲڷؠٷٙؽڹؾٷڵٳڗڿۅڶڟڸۑؽڹٳڰڗڹٵڴٵۿ



قُلُ أُوْجِيَ إِلَىٰٓ اَنَهُ اسْتَمَعَ نَفَرُقِنِ الْجِنِّ فَقَالُوٓا اِتَاسَىِغَنَا قُرْانًا عَبُنًا ﴿ يَهُدِئَ إِلَى الرُّشِدِ فَامْكَابِهِ ﴿ وَلَنْ

میرے رب! تو مجھے معاف^(۱۵) کر دے اور میرے مال باپ کو تبھی،اور ان مومن مر دول اور عور تول کو بھی جو میرے گھر میں داخل ہوں،اور ظالموں کے لئے صرف تباہی و ہربادی میں اضا فہ کر ﴿۲۸﴾

(سورةالجن مکی ہے،اس میں اٹھائیس آیٹیں اور دور کوع ہیں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

اے میرے نبی! آپ کہد دیجئے، میرے پاس وحی آئی ہے کہ جنول کی ایک جماعت نے (قرآن) سنا(۱) پھر انہوں نے (دوسرے جنول سے) کہا کہ ہم نے ایک بہت ہی عجیب قرآن سنا ہے ﴿ ﴾ جوراہ راست کی طرف رہنمائی کرتا ہے،اس لئے ہم اس پرایمان لے آئے ہیں،اور ہم اپنے رب کاکسی کو ہرگز شریک نہیں بنائیں گے ﴿4 ﴾

(۱۵) کا فرول پر بدد عاکرنے کے بعد نوح علیہ السلام نے آخر میں اپنے لئے،اپنے مال باپ کے لئے،اور ان تمام مومن سر دول اورعور تول کے لئے مغفرت کی دعا کی جوان کے گھر میں داخل ہول. اور آیت کے آخر میں بھر کا فرول پر بدد عاکی اور کہا کہ ا الله! توظالمول اور كا فرول كي بلاكت وبربادي اور نقصان وخساره مين اضافيه بي كرتاره. امام شوكا في لكصة بين كه نوح عليه السلام کی بدد عا قیامت تک ہونے والے ہر کا فرکو شامل ہے، جیسا کہ ان کی نیک دعا قیامت تک آنے والے ہرمومن مر د وعورت کو شامل ہے. وہاللہ التوقیق.

تفسيرسورة الجن

نام: ببلی آیت میں " جن " کالفظ آیا ہے ، نیز اس سورت میں ایمان کی تعریف اور کفر کی ندمت ہے تعلق جنوں کے تفصیلی اقوال آئے ہیں،ای لئے اس کانام "سور ذا لجن " رکھ دیا گیاہے.

ز مان ترزول: قرطبی نے لکھاہے کہ بیسورت تمام کے نزدیک تھی ہے . ابن مرد وبداور بیبی نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ سور قالجن مکہ میں نازل ہو کی تھی . ابن مرد ویہ نے عائشہ اورعبداللہ بن زبیر رضی اللہ منہم ہے بھی یہی روایت کی ہے .

سورة الأخفاف آیات (۲۹) سے (۳۲) تک میں اللہ تعالی نے بیان فرمایاہے کہ جنوں کی ایک جماعت نے نبی کریم عظیۃ کو قرآن پڑھتے سنا، اور آپ کی تلاوت سے متاثر ہوکر انہوں نے اسلام کو قبول کر لیا، اور اپنی قوم کے پاس واپس جاکر ان کے سامنے اسلام کی دعوت پیش کی . مذکورہ بالا آیات کی تفسیر بیان کرتے ہوئے میں نے وہاں تفصیل کے ساتھ لکھاہے کہ جنوب نے كبكب آپ علي الله سے قرآن سنااور وہ كون جن من جنہوں نے وادى نخله ميں آپ كوعشاء كى نماز ميں قرآن پرا صن ہوئے

وَ إِنَّهُ تَعْلَى جَدُرَتِنَامَا الْخَنَ صَاحِبَةً وَلاوَلَكُ اللهِ وَالْكَرَكَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا هُ وَاتَّاظَنَكَا آنَ لَنَ تَقُولُ الْإِنْسُ وَالْجِنُ عَلَى اللهِ كَذِبًا هُ

اور یہ کہ ہمارے رب کی شان بڑی اونچی (۲) ہے، اس نے اپنی نہ کوئی بیوی بنائی ہے اور نہ لڑکا ﴿۳﴾ اور بیا کہ ہمار ا بیو قوف آ دمی اللّٰہ کی شان میں زیادتی کر تا تھا ﴿۴﴾ اور ہم نے بیہ گمان کر لیا تھا کہ انسان اور جن اللّٰہ کے بارے میں جھوٹ نہیں بولیں گے ﴿٥﴾

سناتها. مناسب ہو گا کہ سورۃ الأحقاف کی ان چاروں آیتوں کی تفسیر د دبارہ پڑھ لی جائے .

(۱) امام احمد، بخاری سلم اور ترفدی و غیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم علیہ صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کی ایک جماعت کے ساتھ سوتی عکاظ کی طرف روانہ ہوئے (جواس زمانہ میں کمہ سے قریب ہی ایک بازار تھا) اُس وقت شیاطین کو پھپ کر آسان کی خبر سننے سے روک دیا گیا تھا، اور اس کی کوشش کرنے والے شیاطین کو انگار ول سے مارا جانے لگا تھا. جب شیاطین کے نمراد واپس آئے، تو اُن کے ساتھیوں نے اُن سے بوچھا کہ ماجرا کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا کہ اب ہمیں لگا تھا. حب شیاطین نے کہا کہ اب ہمیں آسان کی خبر سننے سے قطعی طور پر روک دیا گیا ہے، اور جمیں انگاروں سے مارا جانے لگا ہے. شیاطین نے کہا: ضرور کوئی نئی بات ہوئی ہے جس کے سبب ہمیں آسان کی خبر میں سننے سے روک دیا گیا ہے. اس لئے تم مشرق و مغرب میں ہرطرف جاد اور حقیقت عال کا پید لگا ؤ.

چنانچہ جو شیاطین تہامہ کی طرف گئے، وہ رسول اللہ علی کے پاس وادی نخلہ میں پہنچ گئے. آپ علی سوقِ عماظ جانا چاہتے ہے، اور اُس وقت صحابہ کرام کے ساتھ فجر کی نماز پڑھ رہے تھے. جنول نے آپ کی تلاوت غور سے سننے کے بعد کہا کہ یہی وہ قرآن ہے جس نے ہمیں اب آسان کی خبریں سننے سے روک دیا ہے اور وہ سلمان ہوگئے. جب وہ جن اپنی قوم کے پاس کی وہ قرآن سے کہا، اے ہماری قوم!ہم نے ایک عجیب قرآن سنا ہے جوسیدھی راہ کی طرف رہنمائی کر تا ہے، اس لئے ہم اس پر ایمان لے آئے ہیں، اور اب ہم اینے رب کے ساتھ کی دوسرے کو شریک نہیں بنائیں گے۔ ای موقع سے اللہ تعالی نے اپنے ایک نے اپنی موقع سے اللہ تعالی ہے۔ اور فرمایا۔

ماور دی نے لکھاہے:

- ا- بظاہر جنوں نے آپ کی زبانی قرآن سنتے ہی اسلام کو قبول کر لیا تھا.
- ٢- نبي كريم علي السانول كى طرح جنول كے لئے بھى رسول بناكرمبعوث ہوئے تھے.
- ۳- قریش کو بتایا گیاہے کہ جنوں نے قرآن من کراس کی معجزانہ شان کا عتراف کرلیا،اور رسول کریم علی کے پرفور آا بمان لے آئے.
 - س- انسانول کی طرح جن بھی احکام شرعیہ کے مکلف ہیں.
 - ۵- جن هاری باتیں سنتے ہیں،اور هاری زبانیں سجھتے ہیں.
- (۲) جب الله تعالی نے جنوں کو (قرآن سننے کے بعد) توحید وایمان کی توفیق دی، اور ایمان لانے سے پہلے عقید ہ توحید کے خلاف جن غلطیوں میں پڑے سخے، ان کا نہیں احساس ہوا، اور معلوم ہوگیا کہ الله تعالیٰ اپنی کی مخلوق کے مشابہ نہیں ہے اور نہ اس کی کوئی ہیوی ہے اور نہ اور نہ اور نہ اور نہ اور نہ اور نہ اولاد، تواللہ تعالیٰ کیا کی اور عظمت بیان کرتے ہوئے کہنے گئے کہ ہمار ارج عظمت وجلال والاہ، وہی سب

وَاتَهُ كَانَ بِعَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوْذُوْنَ بِرِجَالِ مِنَ الْحِينَ فَزَادُوْهُمْ رَهَقًا ﴿ وَانَهُمْ ظَنُواكُمَ الْخَانَ مُنَ أَنْ لَنَ كُونَ اللَّهُ اللَّهُ أَكُمُ اللَّهُ أَلَّهُ اللَّهُ أَلَى اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

اور بیرکہ انسانوں میں ہے بعض لوگ جنوں کے بعض افراد کی پناہ^(۳) لینتے تھے، تو انہوں نے اِن جنوں کے کبر وسرکشی کواور بڑھادیا﴿٢﴾اور بیر کہ انہوں نے بھی گمان^(۴) کر لیا تھا، جیساتم نے گمان کرلیا تھا کہ اللّہ کی کو دوبارہ زندہ کر کے نہیں اٹھائے گا،یکسی کوا پنارسول بنا کرنہیں بھیجے گا﴿٤﴾

کاسپا پالنہارہے،اور سارے پاکیزہ نام اس کے لئے ہیں،اس نے اپنے لئے نہ کوئی بیوی بنائی ہے،اس لئے کہ بیوی کا مختاج کمزور اور عاجزانسان ہو تاہے، تاکہ اپنے جسم میں اُکھرتی ہوئی شہوت کو اس کے ساتھ اتصال کے ذریعہ پوری کر سکے،اور نہ اس ک کوئی اولادہے، کیونکہ اولادزن و شوکے شہوانی اتصال کے نتیجہ میں پیدا ہوتی ہے،اور اللہ تعالیٰ کی کوئی بیوی نہیں.

نیز کہنے گئے کہ ہم میں سے جونادان افراد ہمیں گر اہ کرتے تھے، وہی یہود ونصاری اور مشرکین کی بات مانتے ہوئے اللہ تعالیٰ کے بارے میں یہ جموٹ بات کرتے تھے کہ اس کی بیوی اور اولاد ہے . اور نبی کریم ﷺ کی زبانی قرآن سننے سے پہلے تک ہم یمی سمجھتے رہے تھے کہ جن اور انسان اللہ کے بارے میں جموٹ نہیں بولتے ہیں .

(۳) جنوں نے اپنی قوم کے افراد سے بیہ بھی بتایا کہ اسلام آنے سے پہلے انسانوں میں سے پچھ لوگ، جنوں کے پچھ افراد کے ذریعہ پناہ مانگتے تھے،اوران جنوں کے گناہ اوراللہ سے ان کی سرکثی میں اضافہ کر دیتے تھے .

ابن جریر نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ زمانۂ جالمیت میں بعض آدمی جب کی واد ی میں رات گذارتے تو کہتے: میں اس واد ی کے زبر دست جن کے ذریعہ پناہ مانگا ہوں. توبیہ چیز جنوں کے گناہ اور اللہ سے ان کی سرشی میں اضافہ کر دیتی تھی. اور ابن مر دوبیہ نے ابن عباس رضی اللہ عنهما سے روایت کی ہے کہ زمانۂ جالمیت میں جب لوگ کی واد ی میں پڑاؤڈالتے، تو کہتے کہ ہم اس واد ی کے سر دار کے ذریعہ اس میں موجود بُر ائی سے پناہ مانگتے ہیں، تو ان کی بیہ بات جنوں کو بہت زیادہ پسند آتی انتہی .

آیتِ کریمہ میں زمانۂ جاہلیت کے ای اعتقاد کی طرف اشارہ ہے کہ وادیاں جنوں کے رہنے کی جگہیں ہیں،اور اُن کے سر داران ان میں پڑاؤڈ النے والوں کو دیگر جنوں ہے بچاتے ہیں .

ابن زید کہتے ہیں کہ اسلام سے پہلے زمانۂ جاہلیت میں جب کوئی آ دی کی وادی میں پڑاؤڈالیّا تو کہتا: میں اس وادی کے سر دار کے ذریعہ پناہ مانگیّا ہوں. جب اسلام آگیا تولوگ اللّٰہ کے ذریعہ پناہ ما تکنے لگے،اورِ جنوں کو چھوڑ دیا۔

امام سلم نے "کتاب الذكر والدعاء" ميں خولہ بنت عليم كا قول نقل كيا ہے كہ جو تخف كى جگه پڑاؤ ڈالے تو كہے: " أعوذ بكلمات الله المتّامات من مشر ماخلق " "ميں الله كے كلمات تامة كے ذريعه اس كى مخلو قات كے شربے پناه ما نگتا ہوں" تواہے كوكى چيز نقصان نہيں پنچائے گى، يہال تك كه وه وہاں سے كوچ كرجائے.

اس حدیث سے فدکور بالا آیت کریمہ کی تفسیر پر دوشنی پڑتی ہے کہ انسانوں کا جنوں کے ذریعہ پناہ مانگنا شرک ہے.

(۷) اُن جنوں نے اپنی قوم کو یہ بھی بتایا کہ انسان بھی تمہاری ہی طرح اس گمان میں مبتلا سے کہ اللہ تعالیٰ کسی مخص کو اپنارسول بناکر لوگوں کو توحید کی دعوت دینے اور انہیں شرک ہے ڈرانے کے لئے نہیں جھیجے گا۔ آیت کا دوسرامنہوم یہ ہوسکتا ہے کہ انسان

كَاكَالْمَتْنَاالْتَكَارِّ فَكَجَدُ فَهَا مُلِنَّتُ حَرَسًا شَهِ يُكَا وَشُهُنَا فَ وَاَقَا كُنَا نَقُعُ دُن مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْمَعْ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْمَنْ الْتَكَالُونِ مَنْ الْمُنْ عَلَى الْمُنْ مِنْ الْمُنْ مِنْ الْمُنْ اللهُ وَالْكَامِنَا فَ وَالْكَامِنَا فَ الْمُنْ اللهُ وَالْكَامِنَا فَ وَالْكَامِنَا اللهُ وَالْكَامِنَا اللهُ وَاللهُ وَالْمُنْ اللهُ وَاللهُ وَالْمُنْ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَمَن اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللّهُ وَال

اور یہ کہ ہم نے آسان میں جبتو (۵) کی تواسے اس حال میں پایا کہ وہ بخت بہرہ داروں اور انگاروں سے جمرا ہوا معالا کہ ہو ہو گا ہوں میں سننے کے لئے کان لگا کر بیٹھتے تھے، تواب جو کوئی کان لگائے گاوہ اپنے لئے ایک انگارے کو گھات لگائے ہوئے پائے گا ﴿٩﴾ اور یہ کہ ہم نہیں جانتے ، زمین میں رہنے والوں کے لئے کی شر(۱) کاارادہ کیا گیا ہے ، یااُن کے رب نے (خیر کی طرف) ان کی رہنمائی کرنی چاہی ہے ﴿١٠﴾ اور یہ کہ ہم میں سے کچھ لوگ نیکو کار^(۵) ہیں ، اور کچھ ان سے مختلف ہیں ، ہم مختلف ٹولیوں میں بٹے ہوئے تھے ﴿١١﴾ اور یہ کہ اب ہمیں یعتین ہوگیا تھا، ہم اللہ کونہ توز مین میں عاجز (۸) بناسکتے ہیں ، اور نہ کہیں بھاگ کر ہی اسے عاجز کر سکتے ہیں ﴿١١﴾ اور یہ کہ اسے نہ کہ ہم نے جب ہدایت کی بات (۹) سن تواس پر ایمان کے آئے ، پس جو کوئی اپنے رب پر ایمان رکھے گا، اسے نہ کہی نقصان کاخوف ہوگا اور نظم کا ﴿١١»

بھی تمہاری ہی طرح اس گمان میں مبتلاتھ کہ اللہ تعالیٰ سی کود وبارہ زندہ نہیں کرے گا۔

⁽۵) انہوں نے یہ بھی کہا کہ ہم نے آسان سے قریب ہو کر فرشتوں کی باتیں سنی چاہی، تو اُسے نگرانی کرنے والے بہت ہی قوی فرشتوں سے بھرا ہواپایا،اورانگاروں کا سامنا کرنا پڑا،اور ہم پہلے اپنی مخصوص جگہوں میں بیٹھ کر فرشتوں کی باتیں سننے کی کوشش کرتے تھے، لیکن اب حال یہ ہے کہ جو کوئی چھپ کر سننا چاہے گا،اسے انگاروں کا سامنا کرنا پڑے گاجو اُسے جلانے کے لئے تیار کے گئے ہیں.

⁽٢) جب جنوں کے لئے جھپ کر آسان کی باتیں سنناممکن نہ رہا، تو اُنہیں یقین ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ نے ضرور زمین پر واقع ہونے والوں ہونے والے کئے عظیم حادثہ کا فیصلہ کیا ہے، چاہے وہ اچھا ہویا بُرا۔ اس لئے انہوں نے کہا: ہم نہیں جانئے کہ زمین پر رہنے والوں کے لئے کوئی بُر افیصلہ کیا گیاہے، یااُن کے رہ نے خیر کی طرف ان کی رہنمائی کرنی چاہی ہے مفسرین لکھتے ہیں: اُن مسلمان جنوں کا اپنے رہے ساتھ ہے جسنِ تا دب تھا کہ انہوں نے ''شر'' کو اس کی طرف منسوب نہیں کیا، اور جب خیر کاذکر آیا تو اے اس کی طرف منسوب نہیں کیا، اور جب خیر کاذکر آیا تو اے اس کی طرف منسوب نہیں کیا، اور جب خیر کاذکر آیا تو اے اس کی طرف منسوب کیا۔

⁽²⁾ جنوں نے اپنی قوم کے بارے میں سے خبر وی کہ نبی کر یم تیک کی زبانی قرآن کر یم سننے کے بعد ہم میں سے بعض ایمان کے آئے اور بعض حالت کفر پر باقی رہے ۔ دوسرامفہوم سے بیان کیا گیا ہے کہ ایمان لانے کے بعد ہم میں سے بعض نیک اور پابند شریعت مسلمان ہیں ، اور بعض کا ایمان کمزور ہے اور عمل میں کو تاہ ہیں ، اور ہمارے در میان مختلف فدا ہب و نظریات کے مانے والے ہیں . سعید بن مسیب کا قول ہے کہ اُن میں مسلمان ، یہودی ، نصر انی اور مجوس سب ہیں ، اور حسن بھری کا قول ہے کہ ان میں قدر سے، کمر جید ، خوارج ادر رافضی شیعہ ہوتے ہیں .

وَ آَكَامِنَا الْمُسْلِبُونَ وَمِنَا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ اَسُلَمَ فَأُولِيكَ تَحْرُوْالشَّدَاهِ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوْالِهِمُ مُرَحِطُنَاهُ وَأَنْ لُو التَكَانُواكِمَ اللَّهُ مُنَادُهُ وَمِنْ أَمْ لَهُ مُنْ أَسُلَمَ فَأُولِيكَ تَحْرُوْالشَّدَاهُ وَمُنْ أَدُونَ

السّعَةَ الْمُواْعَلَى الطّرِيقَةِ لِكَالْمَةَ عَمَالًا عَلَى اللّهِ الْمُعَلَّمَةِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْر اللّهِ اللّهُ عَمَا اللّهُ عَلَى الْمُعَلَّمَا اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

(۸) جنوں نے یہ بھی کہا:اب ہمیں یقین ہو گیا ہے کہ اللہ ہر چیز پر قادر ہے،اور ہم محض عاجز و بے بس ہیں، ہاری پیشانیاں اللہ کے اختیار میں ہیں، ہم زمین رکسی حال میں اُسے عاجز نہیں بنا سکتے،اور اُس سے بھاگ کر کہیں نہیں جاسکتے.

ے اطلار میں ہے ہے۔ اس قرآن کو سناجو سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کر تاہے، تو ہمیں فور آیقین ہوگیا کہ یہ اللّٰہ کی جانب سے نازل کر دہ کتاب ہے بیں جو کو ٹی اپنے رب پر ایمان لائے گا،اس کی نیکیوں میں قیامت کے دن کوئی کی نہیں کی جائے گی، بلکہ اسے نازل کر دہ کتاب ہے بیں جو کوئی اپنے رب پر ایمان لائے گا،اس کی نیکیوں میں قیامت کے دن کوئی کی نہیں کی جائے گی، بلکہ اسے اس کا پورابد لہ دیا جائے گا،اوراس کے نامہ اعمال میں کوئی ایسا گناہ نہیں بڑھا دیا جائے گا جس کا اس نے دنیا میں اور تکاب نہ کیا ہو.

(۱۰) جنوں نے اپنی قوم کے افراد کے بارے میں دوبارہ یہ بات کہی کہ ہم میں سے بعض مسلمان ہو گئے ہیں، اور بعض اب تک جاد واسلام سے دور ہیں، انہوں نے نبی کر یم عیالت کی دعوت کو قبول نہیں کیا ہے ۔ پس جن لوگوں نے اسلام کو قبول کر لیا ہے ، اور جان گی گر دن اللّٰہ کے لئے جھکادی ہے ، وہ اُس راہِ حق پر گامز ن ہوگئے ہیں جو انہیں جنت اور اس کی نعتوں تک پہنچادے گا. اور

پی ایس کے تفری راہ اختیار کی ہے، وہ جہنم کا بیند ھن بنائے جائیں گے جس طرح کا فرانسان جہنم کا بیندھن بنائے جائیں گے . (۱۱) یہ آیت جنوں کے کلام کا حصہ نہیں ہے، بلکہ پہلی آیت میں : ﴿ أَنْهُ اسْتَهَاعَ مَنْفَدٌ هِنَ الْبَحِنَّ ﴾ پرمعطوف ہے،اس لئے

یہ اللہ تعالیٰ کا کلام ہے ، اور اس کا مفہوم یہ ہوگا کہ اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے کہ مجھے پریہ وقی بھی نازل ہوئی ہے کہ اگر

مشرکتینِ مکہ حق وانصاف کی راہ پر چلیں گے تو ہم ان کے لئے خوب بارش برسائیں گے ، جس کے بتیجہ میں اُن کا مال بڑھے گا اور اُن کی روزی میں کشادگی ہوگی ، پھر ہم ان کاامتحان لیں گے کہ وہ ہماراشکر اداکرتے ہیں یاناشکری کرتے ہیں .

الله تعالی نے تمام انسانوں کے لئے اپنا پیمشر وط وعدہ قرآنِ کریم کی متعدد آیوں میں بیان فرمایا ہے . سورة الأعراف آیت (۹۲) میں فرمایا ہے: ﴿ وَلَوْ اَّنَ اَ هُلَ الْقُرَىءَ الْمَنُوا وَا تُقَوْ الْفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَبُوا فَا تَحْذَنْ الْمُ بِمِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ "اور اگر ان بستیوں کے دہنے والے ایمان لے آتے، اور پر بیزگاری اختیار کرتے توہم اُن پر آسان اور زمین کی برکتیں کھول دیتے الیکن انہوں نے تکذیب کی توہم نے اُن کے اعمال کی وجہ سے اُن کو کی گرلیا". اورسور ہُنوح آیات (۱۱۷ ۱۲) میں فرمایا ہے: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغَفْرُواْ دَبَّکُمْ إِنْهُ کَانَ عَفَا و اَ هِيُوسُلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَذْدَا و اُن اِسَامِ اَن عَفَارِ اَن بِی مِن اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الفَالةَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ ا

آیت کاد وسرامفہوم یہ بیان کیا گیا ہے کہ ''اے میرے نبی!اگر کفار مکہ اپنے کفر وشرک پر اصرار کریں گے ، تم ہم اُن کی رتی ڈھیل دیں گے ، اور ان کی روزی میں خوب وسعت دے دیں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الما نعام آیت (۳۳) میں فرمایا

قَانَ الْسَاجِى لِلْهِ فَلَاتَنْ عُوَامَعَ اللهِ اَحَدُاهُ وَانَّكَ لِمَا قَامَعَهُ كُاللهِ يَدْعُوهُ كَادُوْا يَكُوْدُنَ عَلَيْهِ لِبَكَاهُ وَلَنَا قَامَعَهُ كُاللهِ يَدْعُوهُ كَادُوْا يَكُوْدُنَ عَلَيْهِ لِبَكَاهُ وَكُلْ إِنَّ كَا مَا لِلهُ كَانَهُ فَكُلُ إِنْكَا اللهِ وَلِسَلْتِهُ وَمَنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاللهُ عَلَيْهُ مَنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَرَسُلْتِهُ وَمَنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَرَسُلْتِهُ وَمَنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَرَسُلْتِهُ وَمَنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُلْتُهُ وَاللّهُ وَرَسُلْتِهُ وَمِنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِسُلْتِهُ وَمَنْ يَعْضِ اللهُ وَرَسُلُولُهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

اور یہ کہ متجدیں (۱۳) اللہ کی عرادت کے لئے ہوتی ہیں، پس تم لوگ اللہ کے ساتھ کی اور کونہ پکار و (۱۸) اور یہ کہ جب اللہ کے بندے (مجمہ) کھڑے ہوکر اسے پکار نے (۱۳) گئے، تو قریب تھا کہ جن ان کے گر دبھیٹر لگادیتے (۱۹) آپ کہہ دیجئے میں تو صرف اپنے رب کو پکار تا (۱۳) ہوں، اور اس کے ساتھ کی کو شریک نہیں بنا تا ہوں (۲۰) آپ کہہ دیجئے میں تمہارے لئے کسی نقصان یا نفع کا مالک نہیں ہوں (۱۳) آپ کہہ دیجئے ، مجھے اللہ کے عذاب سے کوئی پناہ نہیں دے سکتا، اور میں اس کے سواکوئی جائے پناہ نہیں یا تا (۲۲) میر اکام تو صرف اللہ کے احکام اور سے کوئی پناہ نہیں دے سکتا، اور جوکوئی اللہ اور اس کے رسول کی نا فرمانی کرے گا، اس کے لئے جہنم کی آگ ہے ، اس میں وہ بمیشہ رہیں گے (۲۳)

ے: ﴿ فَلَمَّانَسُوا مَاذُكُرُوابِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوَابَ كُلُّ شَيْءَ حَتَّى إِذَا فَرِحُوابِمِا أُوتُوا أَخَذُنَا هُمُ بَغْتَةَ فَإِذَا هُمْ مُبُلِسُونَ * ﴾ " پھر جب وہ لوگ اُن چیز ول کو بھولے رہے جُن کی اُن کو نفیحت کی جاتی تقیم نے ان پر ہر چیزے دروازے کشادہ کردیے، یہال تک کہ جب ان چیز ول پر جو اُن کو ملی تھی وہ خوب انزانے لگے، تو ہم نے ان کو دفعت پیر کے دروازے کشادہ کردیے، یہال تک کہ جب ان چیز ول پر جو اُن کو ملی تھی وہ خوب انزانے لگے، تو ہم نے ان کو دفعت پیر کے دروازے کئی مایوس ہوگئے ".

حافظ ابن کیر لکھتے ہیں کہ اس رائے کی تائید آیت (۱۲) میں اللہ تعالیٰ کے قول: ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ ﴾ ہے ہوتی ہے، جس کا معنی ہے "تاکہ ہماس کے ذریعہ ان کا امتحال لیں".

آیت(۱۷) کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جوکوئی قرآنِ کریم اور اس کی دعوت سے روگر دانی کرے گا،اور شرک اور دیگر بُرے اعمال سے نہیں بچے گا،اللہ تعالیٰ اسے دنیا میں ذلت ورسوائی اور فقر و فاقہ میں مبتلا کرے گا،اور آخرت میں اس کا ٹھکانا جہنم ہو گاجہاں اسے شدید عذاب دیاجائے گا.

(۱۲) الله تعالی نے فرمایا: اور اے میرے ہی! آپ کہہ دیجے کہ جھے پریہ وہی بھی نازل ہوئی ہے کہ مجدیں اللہ کی بندگ کے لئے خاص ہیں، اس لئے جبتم اس میں داخل ہو تواللہ کے سواکسی اور کونہ پکارو. اس آیت کریمہ میں مشرکین قریش کے احوال واقعی کی طرف اشارہ کیا گیا ہے) اصنام و تما ثیل رکھ کر ان کی پرستش کی طرف اشارہ کیا گیا ہے) اصنام و تما ثیل رکھ کر ان کی پرستش کرتے تھے، اور اہل کتا ہی کہ طرف بھی اشارہ ہے جواپی عبادت گا ہوں میں عزیر اور عیسی کی عبادت کرتے تھے، حالا نکہ مجدیں تو اس کئے بنائی جاتی ہیں کہ وہال صرف اللہ کانام لیا جائے ۔ ای لئے علائے حنابلہ نے لکھا ہے کہ اللہ کے دین میں مجد اور قبر ایک جگہ جمع نہیں ہو سکتیں، ان میں سے جو بھی بعد میں ہے گی اسے گر ادیا جائے گا.

(۱۳) اوراے میرے نبی! آپ کہدد بیجئے کہ مجھ پر بیہ و حی بھی نازل ہوئی ہے کہ جب اللہ کے بندے اور رسول محمد سیکھی بطن نخلہ

حَتَى إِذَا رَاوَامَا يُوْعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنَ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَ اَقَالُ عَدَدُا۞ قُلْ إِنْ اَدْرِيَ اَفَوِيْبٌ مَا تُوْعَدُونَ اَمُر يَجْعُلُ لَهُ رَبِيٍّ اَمَدًا ۞ غَلِمُ الْفَيْبُ فَلا يُظْهِ رُعَلَى غَيْبِ ﴾ اَحَدًا ۞ الْامَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولِ وَانَّهُ يَسُلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدُيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۞

(مشرکین شرک سے باز نہیں آئیں گے) یہاں تک کہ جب وہ اُس عذاب (۱۵) کو دیکھ لیں گے جس کا اُن سے وعدہ کیا جاتا تھا تب وہ جان لیں گے کہ مددگاروں کے اعتبار سے کون زیادہ کمزور ہیں اور کن کی تعداد زیادہ کم ہے ہم ۲۲ھ آپ کہہ دیجئے، میں نہیں جانتا کہ جس عذاب (۱۲) کا تم سے وعدہ کیا جاتا ہے وہ قریب ہے، یا میر ارب اس کے لئے ایک لمبی مدت مقرر کر دیتا ہے ﴿۲۵﴾ وہی غیب کی با تیں جانے والا ہے، وہ اپنے غیب کو کسی پر ظاہر نہیں کر تا ﴿۲۲﴾ سوائے اس کے جے وہ بطور رسول چن لیتا ہے، تواس کے آگے اور پیچھے بہرہ دار لگادیتا ہے ﴿۲٤﴾ میں کھڑے ہوکر اپنے رب کی عبادت کرنے گئے، لیتا ہے، تواس کے آگے اور پیچھے بہرہ دار لگادیتا ہے ﴿۲٤﴾ میں کھڑے ہوکر اپنے رب کی عبادت کرنے گئے، لیون کیا گرنے عبادت دیکھ کر، اور قرآنِ کریم کی تلاوت میں کھڑے ہوکر ، جن ان کے ارد گرد ٹوٹ پڑے ، اور شدیداز دھام پیدا کردیا۔

بعض مفسرین نے آیت کی تغییر نیہ بیان کی ہے کہ جب نبی کریم ملک مشکلین مکہ کے طریقہ عبادت کے خلاف صرف ایک اللہ کی بندگی کرنے لگے تو مشرکتین مکہ آپ کی عدادت میں جب آپ کو نماز پڑھتے دیکھتے، آپ کے ارد گرد جمع ہوکرایذاء بہنچانے کی کوشش کرتے .

(۱۳) آیات (۲۰) سے (۲۳) تک کا سبب نزول میہ ہے کہ کفارِ قریش نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہتم نے ایک بڑی بات کا دعویٰ ک کر دیا ہے ، اور اپنے لئے تمام لوگوں کی عداوت خرید لی ہے ، تما پنی اس دعوت سے باز آجاؤ، اور ہم لوگ تمہاری حفاظت کریں گے . تواللہ تعالیٰ نے آپ کو وہ باتیں کہنے کا تھم دیا جن کا ذکر اِن آیات میں آیا ہے :

الله تعالی نے فرمایا: اے میرے نبی! آپ کہہ و بیجے کہ میں اپنے رب کی عبادت کر تا ہوں، اور صرف ای کو پکار تا ہوں، اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں بناتا ہوں. اور یہ کوئی ایس بُری بات نہیں ہے جس کے سببتم سب میری عدادت پر متفق ہوگئے ہو.

اے میرے نبی! آپ کفارِ قریش سے ریمھی کہہ دیجے کہ میں نہمہیں نقصان پہنچانے پر قادر ہوں، نہ ہی میں تہمیں راوراست پرلاسکتا ہوں ایسی قدرت تو صرف اللہ کو حاصل ہے،اس لئے تم لوگ مجھ سے جلد عذاب لانے کا مطالبہ نہ کرو.

اور اے میرے نبی! آپ ان کا فروں ہے یہ بھی کہہ دیجئے کہ اگر اللہ مجھے نکلیف دینا جاہے، تو کو ئی مجھے بچانہیں سکتا،اور اگر وہ مجھے ہلاک کرناچاہے تو مجھے کوئی جائے پناہ نہیں ملے گی .

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے کہ میں تو صرف اللہ کا پیغامبر اور اس کارسول ہوں. اور جو کو ٹی اللہ اور اس کے رسول کی نا فرمانی کرے گااور اس کے رسول کی دعوت کو قبول نہیں کرے گا، اس کا ٹھکانانا چہنم ہوگا، جس میں وہ ہمیشہ جلتارہے گا. (۱۵) اہل جہنم قیامت کے دن جب اللہ کے وعدہ کے مطابق عذاب کو اپنی آئکھوں ہے دیکھے لیس سے، اُس وقت انہیں خوب

معلوم ہو جائے گا کہ مدد گاروں کے اعتبار ہے کو ن لوگ زیادہ کمزور ہیں،اور کن کے مدد گاروں کی تعداد زیادہ کم ہے، محداور اُن کے اہل ایمان صحابہ کرام کی،یامشر کسین مکہ کی جوزندگی بھر اللہ اور اس کے رسولوں کو جھٹلاتے رہے .

لَيْعَلَمُ إِنْ قُلُ أَبُلُغُو السِلْتِ لَوْجُمُ وَاحَاطِمِ اللَّهِ مِهِ وَاحْطَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَدًا ٥

تا کہ وہ جان لے کہ رسولوں نے اپنے رب کے پیغامات (۱۷) پہنچاد ئے ،اور اللہ نے ان تمام چیز وں کا احاطہ کر رکھا ہے جو ان رسولوں کے ار دگر دہیں،اور اس نے ہر چیز کوشار کر رکھاہے (۲۸)

﴿ فَإِنّهُ يَسَلُكُ مِنْ بَيْنِ بِدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدُ الْ آيت (٢٧) كاس حصه ميں الله تعالى نے يہ خبر دى ہے كه جب دوا ہے رسول پر وحى نازل كرتا ہے، تواس وحى كے آگے اور چيچے (يعنى ہر چہار جانب ہے) نگہبان فرشتوں كى ايك جماعت كولگاديتا ہے جو شياطين ہے اس كى حفاظت كرتے ہيں، يہاں تك كه وحى كا وہ حصه رسول تك بلاكم وكاست پنج جاتا ہے . ابن زيد في "رَصندا "كامفہوم يه بيان كيا ہے كہ نگہبان فرشتے، نبى كريم تيك كو جنوں اور شيطانوں كى مداخلت سے ہر جہار جانب سے برجہار جانب سے بین کی بھی ہے تھا تھا تھا ہے ہوں اور شيطانوں كى مداخلت سے ہرجہار جانب سے برجہار ہے بردہ ہے ب

(۱۷) اس کاایک منہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ بگہبان فرشتوں کی ایک جماعت کو وی کی حفاظت کے لئے اس لئے لگادیتا ہے تاکہ اسے معلوم ہو جائے (یعنی کھل کربات سامنے آجائے)کہ انہوں نے اپنے رب کا پیغام بحفاظت تمام اس کے رسول تک پہنچادیا ہے .

دوسرا منہوم یہ بیان کیا گیا ہے "تاکہ محمد عیافیہ جان لیس کہ جبریل اور ان کے ساتھی فرشتوں نے اپنے رب کا پیغام بحفاظت تمام ان تک پہنچادیا ہے ".

تیسرا منہوم یہ بیان کیا گیا ہے" تا کہ محمد ﷺ جان لیس کہ گذشتہ انبیاء نے بھی انہی کی طرح اپنے رب کا پیغام اپنی قوموں تک پنجادیا تھا".

﴿ وَأَحَاطَ مِمَالَدَينهِ مَ ﴾ اور تكببان فرشتول، ياالله كا جانب سے پيغام رسانی كرنے والے فرشتول كے تمام احوال سے الله تعالی پوری طرح باخبر رہتا ہے، ان كاكوئی حال الله كا احاطه علم سے خارج نہيں ہوتا. ﴿ وَ أَحْصَلَى كُلَّ شَنَى عَعَدَدُ ا ﴾ اور اللہ كے پاس چيزوں كا جمالى علم نہيں، بلكہ مخلوقات كے ہرفروكا الگ الگ تفصيلى علم ہے. وبالله التوفيق.

المائلة (٣٠) سُورَةُ المُرْقِبُ لَمَكِيَّةً (٣) المُؤْمِنَانَا ؟ المُنْ الدُّي المُنْ الرَّحِينُ (٣) المُؤْمِنَانَا ؟

يَاتَهُا الْبُزَمِّلُ وْ قُوِ الْيُلُ إِلَا قَلِيْلًا ﴿ نِصْفَا آو انْقُصُ مِنْهُ قَلِيْلًا ﴿ أَوْ نِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّلِ الْقُرْانِ تَرْبَيْلًا ۞

(سورة المزمل مكى ہے،اس ميں بيس آيتيں،اور دور كوع بيں

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

اے جادر (۱) اوڑھنے والے ﴿۱﴾ آپ رات میں نماز کے لئے قیام سیجئے، سوائے تھوڑے وقت کے ﴿۲﴾ آدهی رات یااس سے پچھ کم کرد ہجئے ﴿۳﴾ یااس سے پچھ زیادہ، اور قرآن کو تھم تھم کم کریڑھئے ﴿۲﴾

تفسيرسورة المزمل

نام: بهلي آيت بين بى لفظ " المذمل " آياب، بهى اس سورت كانام ركه ديا كياب.

زمانت نزول: ماوردی کے قول کے مطابق، پوری سورت حسن، عکرمہ اور جابر کے نزدیک کی ہے. ابن مر دویہ اور پہنی نے ابن عباس رضی اللہ عنبما اللہ عنبما اللہ عنبما سعود ہا لمذهل " مکه میں نازل ہوئی تھی . اور نحاس نے ابن عباس رضی اللہ عنبما سعود ہا لمذهب اللہ عنبما سعود ہا لمذهب اللہ عنبما شعری آیت ﴿ إِنَّ دَبِّكَ يَعْلَمُ أَمَنُكَ مَقُومُ أَدُنْنَى ﴾ سعود ہا لمذهب المحمیل نازل ہوئی تھی، سوائے آخری آیت ﴿ إِنَّ دَبِّكَ يَعْلَمُ أَمَنُكَ مَقُومُ أَدُنْنَى ﴾ کے ، جود یدید میں نازل ہوئی تھی .

(۱) بخاری وسلم اور ترندی نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم عظیقے پر جب پہلی بار وحی نازل ہوئی، اور غار حراب گھر واپس آتے ہوئے جبریل علیہ السلام کو فضاء میں دیکھا، تو آپ پرکیکی طاری ہوگئ، اور گھر پہنچتے ہی خدیجہ رضی اللہ عنہاسے کہا " ذمکونی و مُشرونی " کہ مجھے فور اَ کمبل اُڑھاؤ. انتہی . ای لئے اللہ تعالی نے اس سورت میں از راہِ لطف ومجت آپ کو " المذمل " اور سورة المدقر میں " المدشر " کا خطاب دیا .

بعض مفسرین نے اس کی توجیہہ میریان کی ہے کہ ابتدائے و تی میں جب جبریل علیہ السلام آپ کے پاس آتے، تو و می کے رعب ہے آپ پرکپکی طاری ہو جاتی اور آپ کمبل اوڑھ لیتے،ای لئے آپ کو " المذ مل " کا خطاب دیا گیا۔ کچھ و نوں کے بعد یہ کیفیت ختم ہوگئ،اور اللہ نے آپ کے دل کو ثبات عطاکیا.

تیسری رائے ہیہ کہ " مذکمل " کا معن" نبوت کا بارگرال اٹھانے والا"ہے۔ چو نکہ نبی کریم عالی پر آخری رسالت کا بارگرال ڈالا گیا تھا، ای لئے اس بری ذمہ داری کا حساس ولانے کے لئے آپ کو اس خطاب کے ساتھ یکارا گیا.

اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں نبی کریم ﷺ کو پہلے نماز کا، پھر دعوت کی راہ میں اپنی قوم کی طرف ہے آنے والی اذیتوں کو ہر داشت کرنے کا حکم دیا ہے،اور آخر میں پیچم دیا کہ آپ اپنی دعوت لوگوں کے سامنے اب علی الاعلان پیش سیجئے .

الله تعالی نے فرمایا کہ اے کمبل اوڑ سے والے (نی)! آپرات کے وقت نماز پڑھا سیجے مفسرین لکھتے ہیں کہ آپ سے اللہ ت پر پہلے تجد کی نماز فرض تھی،اور پنجائنہ نمازوں کے فرض ہونے کے بعد آپ کے لئے تجد کی نماز واجب ہوگئی،اور آپ کی امت کے لئے سنت ہوگئی.

ٳڽٞٳڛٮؙڹٚۼؽ۫ۼڮڬۊٚۅؙڷٳؿؿؽڰۄٳؾؘ؆ۺؚۼڐٳؽؽڸۿؽٳۺڎؙۅڟ۬ۘٷٲۊ۫ۄۯؙۊؽڰ؋ٳؿڮڬ؋ۣٵڵۿٳڔۺؽٵڟٙۅؽڰؖؖۿ ٷٳڎؙڮؙڔٳڛڿڔڹڬۏۘڗؘڹڰڶٳڮڹۅڗڹؾؽڰڎڔۺڶڶۺ۫ڔۊؚٷڵؠۼ۫ڔٮؚڰٳڵۿٳڵٳۿٷٵڲٛڹؽؙڎٷڮؽڰ؈ۏٳڞؠۯۼڶؽٵ ڽڠؙٷؙۏڹۅؙ؋ۼؙٛۯۿؙۼۿۼؙڒٵڿؽڰۄ

ہم عنقریب آپ پر ایک بھاری کلام (۲) نازل کریں گے ﴿۵﴾ بے شک رات کا اٹھنا (۳) نفس کوخوب کچل دیتا ہے، اور قرآن سمجھنے کے لئے زیادہ مناسب وقت ہے ﴿۲﴾ بے شک دن کے وقت آپ کی بڑی مصروفیات ہوتی ہیں ﴿۷﴾ اور آپ اپنے رب کا نام (۴) لیتے رہے ، اور اس کی طرف ہمہ تن اور یکسو ہوکر متوجہ ہوجائے ﴿۸﴾ وہ مشرق اور مغرب کارب ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ، پس آپ اس کو اپناکار ساز بنا لیجئے ﴿۹﴾ اور کفار جو کچھ (آپ کے بارے میں) کہتے ہیں ، اس پرصبر کیجئے ، اور ایجھے ڈھنگ سے ان سے الگ ہوجائے ﴿۱٠﴾

﴿إلا قليلا ﴾ كامفہوم يہ ہے كہ آپ كچھ وقت كے علاوہ سارى رات نماز پڑھتے رہے، ليكن ﴿نِصنفَهُ أَوانفُصُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِه

آیت (۳) کے دوسرے حصہ میں اللہ تعالی نے آپ سیالٹے کو نصیحت کی کہ آپ قرآنِ کریم کی حلاوت اطمینان کے ساتھ سیجئے ہیں طور کہ تمام حروف و کلمات اور حرکات و سکنات واضح ہوں، قرآن کے معانی قلب میں اُترتے چلے جائمیں.
(۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے نبی کریم سیالٹے کو خبر دی ہے کہ ہم آپ پر قرآن نازل کرنے والے ہیں جس کا آپ کے جسم و جان پر برا بھاری اثر پڑے گا۔ امام بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہا کا قول نقل کیا ہے کہ "آپ پر سخت سروی کے زمانے میں بھی وحی نازل ہوتی تھی تو آپ کی پیشانی پینہ سے شر ابور ہو جاتی تھی".

قادہ نے "قول تقیل" کی یہ تشریح کی ہے کہ اللہ کی قتم! قرآن میں ندکور فرائف وحدود کو نباہناانسان کے لئے بڑا بھاری کام ہے. مجاہد نے اس سے قرآن میں ندکور''حلال وحرام''مراد لیاہے. فراء نے اس سے مراد بھاری بھرکم کلام مراد لیا ہے، لینی قرآن کریم ہلکااور سطی کلام نہیں ہے،اس لئے کہ یہ ہمارے رب کاکلام ہے.

(") اس آیت کریمہ میں قیام اللیل اور اس میں قرآنِ کریم کی پُرسکون انداز میں قرائت کا فاکدہ بتایا گیاہے. اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے فرمایا کہ آپ رات کے وقت ماحول آپ ﷺ سے فرمایا کہ آپ رات کے وقت ماحول پُرسکون ہوتا ہے، مخلوق سوئی ہوتی ہے اور ساری آوازیں خاموش ہوتی ہیں، اُس وقت کان، آنکھ، ول اور زبان کے در میان پورا توافق ہوتا ہے، اس لئے ایسے وقت میں جب آپ نماز کے لئے اسپنے رب کے سامنے کھڑے ہوکر قرآن کی تلاوت کیجئے گا تو آپ کی قرائت زیادہ حضور قلب کے ساتھ ہوگی اور آپ کے ول دوماغ پراس کا گہرااٹر پڑے گا.

حافظ سیوطی نے جاحظ ہے اس آیت کا مفہوم پہلا کیا ہے کہ " ناشقۃ اللیل " ہے مرادوہ معانی و مطالب ہیں جو تہجد کی نماز میں قرآن کی تلاوت ہے دل پر مکشف ہوتے ہیں، وہ مطالب و معانی زیادہ صحیح ہوتے ہیں، اور اُن کااثر آ دمی پر زیادہ و اضح ہوتا ہے .

وَذَنْ وَالْكُنْ بِيْنَ أُولِ النَّعْمَاةِ وَفَعِلْهُمْ قَلِيْلُاهِ اِنَّ لَكَايْنَا أَنْكَالُا وَجَعِيمًا ﴿ وَطَعَامًا ذَاغُضَتَهِ فَعَلَا الْهَاهُ يَوْمُ تَرْجُفُ الْاَرْضُ وَالْمِبَالُ وَكَانَتِ الْمِبَالُ كَفِيبًا هَهِيْلًا ﴿ اِنَّا الْسَلْنَا آلِيكُمُ رَسُولًا لَا شَاهِمًا عَلَيْكُمُ رَسُولًا لَا شَاهِمًا عَلَيْكُمُ وَسُولًا فَيَالُهُ ﴿ وَتَمَا اللّهُ وَلَا اللّهُ الْمُنْكَا اللّهُ الْمُنْكَا اللّهُ وَنَعُونَ اللّهُ وَعَمَى فِرْعَوْنُ الرّسُولُ فَأَخَذُ نَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿

اور آپ خوشحال (۵) جھٹلانے والوں کا معاملہ مجھ پر چھوڑ و بیجئے، اور انہیں ذرا مہلت دے و بیجئے ﴿۱۱﴾ بے شک جمارے پاس بیڑیاں اور جہنم ہے ﴿۱۱﴾ جس دن زیمن جمارے پاس بیڑیاں اور جہنم ہے ﴿۱۱﴾ جس دن زیمن اور پہاڑ کا نہیں گے ﴿۱۱﴾ جس دن زیمن اور پہاڑ کا نہیں گے ، اور پہاڑ کھر کھرے ریت کے ٹیلے بن جائیں گے ﴿۱۱﴾ بے شک ہم نے تمہارے پاس ایک ایسارسول (۲) بھیجا تھا ﴿۱۵﴾ پس فرعون نے اس ایسارسول کی نافرمانی کی ، توہم نے اس کی بہت ہی سخت گرفت کی ﴿۱۱﴾

آیت (ے) میں آپ علی کے لئے وجو بہ تبجد کا سب بیان کیا گیا ہے کہ دن میں آپ اسلام اور مسلمانوں کی خاطر مختلف کا موں میں شغول رہتے ہیں ، اس لئے آپ کورات کے وقت نماز پڑھنے اور قرآنِ کریم کی حلاوت کا تھم دیا گیا ہے ۔

(م) اللہ تعالیٰ نے آپ علی کو تھم دیا کہ ہر وقت اپنے رب کی یاد میں مشغول رہتے ۔ تبجے وہلیل ، تبییر و تجید باری تعالیٰ ، نماز ،
حالاتِ قرآنِ کریم ، اور لوگوں کو اسلام کی تعلیم دینے میں لگے رہئے ، اور اپنے نفس کو آلا کشوں سے پاک کر کے ، پورے اظلاص کے ساتھ اپنے رب کی یاد میں لگے رہئے ، اور اپنے تمام اخلاص کے ساتھ اپنے رب کی یاد میں گے رہئے ، جو مشرق ومغرب کارب ہے ، اس کے سواکوئی معبود نہیں ہے ، اور اپنے تمام امور میں صرف ای پر بھر وسہ کیجے ، اس کے سواکی کو اپناکار سازنہ مانے ۔ وہ آپ کے لئے کا فی ہوگا، اور ہر حال میں آپ کا حای ونا صر ہوگا، اور دعوت کی راہ میں کفارِ قریش کی جانب سے آپ کو اور آپ کے صحابہ کو جو اذیت پہنچتی ہے ، اُس پر صبر کیجئے اور اُن کی با توں کا جو اب نہ دیجے ۔ اُس پر صبر کیجئے اور اُن کی باتوں کا جو اب نہ دیجے ۔

(۵) مفسرین نے لکھاہے کہ آیت (۱۱)ان دس قریشیوں کے بارے میں نازل ہو کی تھی جنہوں نے میدانِ بدر میں لشکرِ کفار کو کھانا کھلایا تھا.

اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے بی کریم اللہ سے کہاہے کہ مکہ کے ارباب عیش وعشرت کا فروں کا معاملہ آپ مجھ پرچھوڑ دیجئے، آپ ان کی فکر نہ کیجئے ۔ ان سے نمشغ کے لئے میں آپ کی طرف سے کافی ہوں،اور میں آپ کا انقام اُن سے ضرور لوں گا. حاکم اور بیبقی نے (دلائل میں) عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ اس آیت کے نزول کے کچھ بی دنوں کے بعد جنگ بدرواقع ہوئی تھی .

شوکانی نے ﴿ وَمَهَا لَهُمْ قَلِيلا ﴾ کادوسرا مفہوم يہ بيان کيا ہے کہ "مر نے کے وقت تک آپ انہيں اُن کے حال پر چھوڑد يجے "اوراہے رائح قرارديا ہے،اس لئے کہ اللہ تعالی نے اس کے بعد والی آيتوں ميں عذابِ آخرت کاذکر کيا ہے،اور کہا ہے کہ جولوگ آپ کی تکذيب کرتے ہيں، اُن کے لئے آخرت ميں ہارے پاس لوہے کی بيڑياں ہيں، جہنم کی د کہتی ہوئی آگ ہے، اور کھانے کے لئے زقوم کا در خت ہے جو کھانے والے کے حلق ميں اٹک کررہ جائے گا، اور ان کے لئے بڑا ہی در د تاک عذاب ہے . اور ان کا يہ انجام اس دن ہوگا جب زمين اور پہاڑ پوری شدت کے ساتھ ملئے لکيں گے،اور پہاڑ ريت کے تو دے بن کريانی کی طرح بہر پڑیں گے .

فَكِيفَ تَكُونُ إِنْ كَفَرْتُهُ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْ مَانَ شِيبًا ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ لِهِ كَانَ وَعُلُهُ مَفْعُولًا ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ تَذُكِرَةً قَمَنَ شَاءَ التَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَمِيْلًا ﴿ إِنَّ رَبُّكَ يَعْلَمُ آنَكَ تَقُومُ إِذْ فَا مِنْ ثُلُثِي الَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ وَ شُ طَآيِفَةٌ مِن الَّذِيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَلِّرُ الَّيْلَ وَالنَّهَ أَزَّعَلِمَ أَنْ أَنْ تُعْصُونُهُ فَتَأْبَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيْسَرُمِنَ الْقُرْإِنِ وَعَلِمُ إِنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مِرْضَى وَاخْرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْاَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْل الله و واخْرُوْن يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ ۚ فَاقْرَءُوا مَا تَيْسَرَمِنْهُ ۗ وَاقِيْمُوا الصَّلَوَةَ وَاتُوا الزُّكُوةَ وَاقْرِيشُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۗ وَ مَاتُقَاتِمُو الْإِنْفُسِكُمْ مِّنْ عَيْرِ يَجِدُوهُ عِنْهَا اللَّهِ هُوَخَيْرًا وَاعْظَمَ إَجُرًا واسْتَغْفِرُوا اللهُ إِنَّ اللهَ عَفُولًا يَحِيْمُ فَعُ اگرتم نے کفر کی راہ (٤) اختیار کی تواس دن کے عذاب سے کیسے بچو کے جودن بچوں کو بوڑھا بنادے گا﴿٤١﴾ جس دن آسان پیٹ جائے گا،اس کاوعدہ پورا ہوکررہے گا﴿٨﴾ بے شک پیشیحت کی باتیں ہیں، توجو چاہے اپنے رب تک پہنچنے کا راستہ اپنائے ﴿٩١﴾ یقیناً آپ کا رب جانتا ہے کہ آپ دو تہائی رات اور آدھی اور تہائی (نماز میں) کھڑے(^^)رہتے ہیں،اور ان مسلمانوں کاا کیگر وہ جو آپ کے ساتھ ہیں،اوراللّٰہ رات اور دن کالیجے اندازہ ر کھتا ہے،اہے معلوم ہوگیا کہتم وقت کو منچ طور پرشار نہیں کر سکتے،اس لئے اس نے تم پر مہر بانی کی، پس جتنا آسان ہو قرآن بردھاکر و،اہےمعلوم ہوگیا کہ تم میں ہے کچھ لوگ مریض ہول گے ،اور کچھ دوسرے لوگ زمین میں سفر کریں گے ،اللہ کی روزی علاش کریں گے ،اور بعض دوسرےاللہ کی راہ میں قبال کریں گے اس لئے جتنا آسان ہو قرآن پڑھ لیاکرو،اور نماز کی پابندی کرو،اور ز کاۃادا کرو،اور اللہ کواچھا قرض دیتے رہو،اور تم جو نیکی اینے لئے آ کے بھیج دو گے ، اُسے اللہ کے پاس زیادہ بہتر اور اجر کے اعتبار سے زیادہ بردایاؤ گے ، اور اللہ سے مغفرت طلب کرتے رہو، بے شک اللہ بڑامعاف کرنے والا، بے حدرحم کرنے والاہے ﴿٣٠﴾

(۲) نبی کریم ﷺ کو کفارِ قریش کی اذیتوں پر صبر کی تلقین کے بعد، فرعونِ موسی کا ذکر اس مناسبت ہے ہے کہ جس طرح فرعون اپنے کبر وغرور کی وجہ ہے اللہ پر ایمان نہیں لایا اور ہلاک کر دیا گیا، مجرمین مکہ کا انجام بھی ویسائی ہوسکتا ہے، اس لئے کہ پیمھی حق کو جاننے اور پہچاننے کے بعد اللہ پر ایمان نہیں لارہے ہیں، اور اس کے نبی کی ایذ ارسانی کے دریے ہیں.

الله تعالی نے فرمایا کہ اے اٹل مکہ ایااے کفار عرب اہم نے محمہ علیہ کو تمہارے لئے نبی بناکر بھیجاہے ،اور قیامت کے دن ہم تمہاری بدا محالیوں کی گوائی دیں گے ،اور تب تمہار اانجام بہت ہی بُرا ہوگا . جس طرح ہم نے فرعون کے پاس موکی کو نبی بناکر بھیجا تھا، اور فرعون نے ان کی بات نہیں مانی تھی ، اور ان تمام کو سمندر میں ڈبودیا تھا .
سمندر میں ڈبودیا تھا .

(۷) اللہ تعالیٰ نے کفارِ قریش کو مخاطب کر کے فرمایا کہ اگرتم اپنے کفر پر باقی رہو گے، اور دینِ حق کو قبول نہیں کرو گے تو روزِ قیامت کے عذاب سے کیسے بچو گے، جس کی ہولنا کی اتن شدید ہو گی کہ وہ بچوں کو بوڑھا بنادے، اور آسمان مارے رُعب ود ہشت کے پیٹ جائے ۔ اللہ تعالیٰ کا ہے تھی وعدہ ہے، اسے پورا ہونا ہے، اور قیامت کو ضرور واقع ہونا ہے، اس لئے اے اہلی قریش! تم اُس دن کے عذاب سے بیچنے کی تدبیر ضرور کرلو، اور وہ تدبیر اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لانا اور دائر اَ اسلام میں داخل ہو جانا ہے. اس لئے اللہ تعالی نے آیت (١٩) میں فرمایا کہ یہ آیتیں جن میں قیامت کے دن کے وعید شدیدی خبر دی گئی ہے، باعث عبرت وموعظت ہیں،اس لئے جو خص قیامت کے دن کے عذاب سے نجات جاہتاہے وہ شرک ومعاصی سے تائب ہوکر اللہ پر ایمان لائے اور عمل صالح کرے.

(٨) ابتدائے سورت میں اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے کہ اس نے اپنے رسول کو نصف رات، یاد و تہائی، یا کیک تہائی رات تک نماز پڑھنے کا تھم دیا ہے،اور احکام شرعیہ میں عام حالات میں آپ میلی کی امت آپ کے تالع ہوتی ہے۔اورسورت کی اس آخری آیت میں اللہ نے خبر دی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے رب کے حکم کالور ااجتمام کیا،اور آپ ﷺ کی اتباع میں صحابہ کرام نے بھی نمازِ تنجدیر هناشر وع کردیا، نیکن چو نکه مقرر ه وقت کی یوری تحدید کے ساتھ یابندی مسلمانوں کے لئے مشقت کا باعث تھی، اس لئے اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی کہ نمازِ تبجد کی ادائیگی کو اس نے اب آسان کردیا. رات اور دن کے اوقات، ان کے گذرے ہوئے اور باقی ماندہ حصوں کو وہی جانتا ہے، اور وہ پیجمی جانتا ہے کہ تہجد کے وقت کی تحدید، بغیر کی اور زیادتی کے تمہارے لئے مشکل امر ہے، ای لئے اب اس نے نماز تہجد کے معاطے کو تمہارے لئے آسان بنادیا ہے اور تمہیں تھم دیا ہے کہ تم سے جتنی دیر ہوسکے نماز تہجد پڑھواور قرآن کی تلاوت کرو،اب وفت کی تحدید باتی نہیں رہی .آدمی جب تک نشاط محسوس کرے نماز پڑھے،اورجب تھک جائے، یا نیند آنے گئے تو آرام کرے، تاکہ فجر کی نماز کے وقت ستی نہ محسوس کرے.

﴿ عَلَمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيَ ﴾ سے اللہ تعالیٰ نے نماز تہجد کے او قات میں تخفیف کے بعض اساب بمان کئے ہیں . اللہ تعالیٰ نے فرمایا: أےمعلوم ہے كہتم میں ہے بعض لوگ مریض ہوں گے ، ان کے لئے آ دھی رات ، یاد و تہائی رات یا ا یک تہائی رات تک نماز پڑ ھنابہت ہی تکلیف کا باعث ہو گا،اس لئے اس سے جتنا ہو سکے،اتنا ہی پڑھے،اور اگر کھڑے ہوکر نماز یر من میں تکلیف محسوس ہو تو بیٹھ کر پڑھے، بلکہ اگر نوا فل پڑھنے میں اسے پریشانی ہو تونہ پڑھے،اوراسے ان نوا فل کا ثواب ملے گاجو وہ حالت صحت میں پڑھا کر تاتھا.

اسے معلوم ہے کہ بعض لوگ تجارتی کا موں کے لئے سفر کرتے ہیں تاکہ مخلوق کے محتاج نہ رہیں . ایسے مسافروں کے احوال وظروف كانقاضا ہے كہ شريعت ان كے لئے سہولت پيداكر ہے،اى لئے ان كے لئے فرض نماز وں ميں تخفيف كردى گئي، چار رکعت والی نمازیں ان کے لئے دور کعت کردی گئیں، اور دو نمازوں کو ایک وقت میں پڑ ھنا جائز کر دیا گیا. اور اسے بیہ بھی معلوم ہے کہ بعض مسلمان اللہ کی راہ میں جہاد کرنے کے لئے اپنے گھروں سے نکل کر دور در از علاقوں میں جاتے ہیں، اور ان کے احوال وظروف کا بھی تقاضا ہے کہ شریعت ان کے لئے سہولت پیدا کرے، چنانچے بحابدین فی سبیل اللہ بھی اپنے حالات کے مطابق نوا فل کاامتمام کریں گے ،اوراگر حالات نامساعد ہوں گے تو تنجد کی نماز عارضی طور پرچپوڑ ویں گے .

﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيسَرَّمِنَ الْقُرْءَانِ ﴾ اور ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيسَرَّمِنْهُ ﴾ كَمْن مِن الم ثافع رحم الله ن نمازِ تبجدے عدم وجوب پراستد لال کرتے ہوئے لکھاہے کے سنت رسول اللہ علیہ سے صرف یہی ثابت ہے کہ یانچ فرض نماز دل کے سواکوئی دوسری نماز فرض نہیں ہے . بعض لوگوں کا خیال ہے کہ قیام اللیل کا وجوب نبی کریم علی اور آپ کی امت دونوں ك لئے منسوخ ہو گياہے. تيسرى رائے يہ ہے كہ امت كے حق ميں نماز تبجد كا وجوب شوخ ہو گيا اور آپ عال كے حق ميں اس كاوجوب باتى رما. شو کانی لکھتے ہیں: رائے یہی ہے کہ قیام اللیل کا وجوب آپ ملک اور آپ کی امت سب کے حق میں منسوخ ہوگیا ہے.
اس کی دلیل سیحین کی وہ صدیث ہے جس میں ایک سائل نے نبی کریم ملک ہے تو چھا کہ کیا پنجگانہ نمازوں کے علاوہ بھی مجھ پر
کوئی نماز فرض ہے؟ تو آپ ملک نے جواب دیا کہ نہیں، الایہ کہ تم نقلی نمازیں پڑھو. اور نبی کریم ملک ہے اس کے وجوب کے
ساقط ہوجانے کی دلیل سور ۃ الإسراء کی آیت (۵۹) ﴿وَمِنَ اللّٰیلِ فَتَهَ مَجَدُنبِهِ نِنَا فِلْلَهُ لَكَ ﴾ ہے،" آپ رات کے وقت تہجد
کی نماز پڑھئے جو آپ کے لئے نقل نماز ہوگی".

حافظ ابن كثير نے لكھا ہے كہ ﴿ فَا قَرْهُوا مَا تَيْسَدَّ مِنَ الْقُرْءَانِ ﴾ ميں نماز كو" قرأت" تجيركيا كيا ہے، جيهاكه سورة الإسراء آيت (١١٠) : ﴿ وَلا تَجْهَرُ بِصِلاتِكَ ﴾ ميں قرأت كونمازت تعيركيا كيا ہے.

اصحاب امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے اس آیت ہے استدلال کیا ہے کہ نماز میں سورۃ الفاتحہ پڑھنا ضروری نہیں ہے، بلکہ اگر قرآن کی ایک آیت بھی پڑھ لے تو کافی ہوگی اور انہوں نے اپنی رائے کی تائید میں صحیحین میں مروی اس حدیث کو پیش کیا ہے جس میں آپ ﷺ نے اس صحابی سے جے نماز پڑھنا نہیں آتا تھا، کہا تھا: "شماِ قدرَءُ مَا تَسَيَسَدَ مِنَ الْقُدُءَ انِ "" پھر تم کو قرآن کا جو حصہ یاد ہواسے پڑھو''

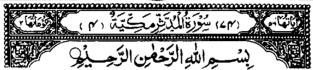
جہور محدثین نےان کی رائے کی تردید کرتے ہوئے کہاہے کہ اس آیت سے استدلال ہر گرضیح نہیں ہے،اس لئے کہ اس میں "قرائت"سے مراد"صلاۃ"ہے،اور آیت کامنہوم بیہے کہ جتنی رکھیں آسانی کے ساتھ پڑھ سکو، پڑھو.

دوسری بات بہ ہے کہ آیت کریمہ میں "ماتیکسٹر "کی تشریح شارع علیہ السلام نے اپنی سیح احادیت کے ذریعہ فرمادی، جن کاذکر سورة الفاتحہ کی تفییر میں گذر چکا ہے، انہی میں سے ایک حدیث سیحیمین میں عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے فرمایا کہ بغیر سورة الفاتحہ پڑھے نماز نہیں ہوتی .

حافظ ابن کثیر ﴿ وَءَا خَرُونَ يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ كَضَمَن مِن لَكِصَة بَيْل كه بير آيت بلكه پوري سورت مكه مِن نازل ہو كَي تقى، جب جہاد فرض نہيں ہوا تھا، اس لئے بيہ نبي كريم عَلِيَّةً كى صدافت كى اہم دليل ہے كه جو حكم جہاد آئندہ آنے والا تھااس كى خبر اس مِن دي گئى ہے.

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَوَءَا تُوا الزَّكَاةَ ﴾ ميں الله تعالى نے اپنے مومن بندوں كو دواہم عبادات نماز وزكاة كاتكم ديا ہے،اس لئے كه نماز كے بغير دين كى بنياد گر جاتی ہے،اور زكاة دينا يمان كى دليل ہے،اسلام كايمى وہ رُكن ہے جس كے ذريعہ فقراءومساكين كى ضرورتيں پورىكى جاتى ہيں

آیت کے آخر میں اللہ تعالی نے مومنوں کو صدقہ و خیرات اور ہرفعلی خیر کی ترغیب دلائی،اور کہا کہ جہاد فی سبیل اللہ کے لئے خرج کر کے اللہ تعالیٰ کو قرض دوجوا یک نیکی کاسات سو گنا تک بدلہ دیتا ہے،اوراس یقین کے ساتھ خرج کرو،اورد گیر نیک اعمال کروکہ تمہاراکوئی عمل صالح ضائع نہیں جائے گا، بلکہ قیامت کے دن سیکڑوں گنا ہڑھا کر تمہیں اس کا اجر دیا جائے گا. اور ہروقت اللہ تعالیٰ سے طلب مغفرت کرتے رہو، تاکہ وہ تمہارے گنا ہوں کو معاف کردے،اس لئے کہ بلا شبہ وہ بڑا معاف کرنے والداور نہایت مہربان ہے ۔ وباللہ التوفیق .



ێٲؿۿٵڶؠ۫ػٲڹٝۯؗڐ۫ڰؙڂٷٲٮ۬ؽ۬ۮؗۊٞۏۯؾڮڡٛڡٞڴؿۯۊ۫ۏؽٳؠڮڡٛڟٙۿۯۊٝۏٵڷۯؙۼۯؘڟۿؙۼؙۯۿۅٙڵڗؽؠؙٚؽؙۺؾۘػ<u>ڴؿۯٷ</u> ٷڸۯؾٟڬٷڞؙؽؚڎۿ

(سورة المد ترکمی ہے،اس میں چھپن آیتیں اور دورکوع ہیں)

میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے.

اے چادر اوڑھنے والے (۱) ﴿ ا﴾ اٹھنے اور لوگول کو (ان کے رب سے) ڈرایئے ﴿ ۱﴾ اور اپنے رب کی بردائی بیان کیجئے ﴿ ۱۳﴾ اور اپنے کیڑے پاک رکھئے ﴿ ۱۴﴾ اور بتول سے کنارہ کش ہو جائے ﴿ ۱۵﴾ اور احسان اس لئے نہ کیجئے کہ اس سے زیادہ حاصل کیجئے ﴿ ۲﴾ اور اپنے رب کے لئے صبر کیجئے ﴿ ۱۵﴾

تفييرسورة المدثر

نام: ببلی آیت میں بی لفظ "المدقر "آیاہ، یبی اس سورت کانام رکھ دیا گیاہے.

زمان مُنزول: يه سورت بالإتفاق مكى ہے. ابن مر دويه اور بيه في نے ابن عباس رضى الله عنهما سے روايت كى ہے كه "سدورة المدخّد " مكه ميں نازل ہوئى تقى. جمہور علماء كے نزديك، نبى كريم عَيَظَةُ بِرسب سے پہلى وقى ﴿ القَر ٱلْبِاسنم دَبَكَ الْذِي خَلَقَ ﴾ نازل ہوئى، اس كے بعد كچھ دنوں تك وى كانزول موقوف ہوگيا، پھرسورة المدرّ نازل ہوئى.

بخاری وسلم نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے، انہوں نے کہا، میں نے نبی کریم بھاتے کو وحی کے بارے میں بات کرتے سنا، آپ نے فرمایا کہ میں پیدل چل رہا تھا کہ آسان کی طرف سے ایک آواز سن، سر اٹھایا توای فرشتہ کو جو عار حرامیں میرے پاس آیا تھا آسان وزمین کے در میان ایک کری پر بیٹھادیکھا. میں اس منظر سے شدید مرعوب ہو گیا، گھر واپس آگیا، اور کہا: مجھے کمبل اوڑھاؤ، تو گھر والوں نے مجھے کمبل اوڑھاؤیا۔ اس کے بعد اللہ نے ﴿ مِیَا اَیْهُ اَ الْمُدُ تَدُ ﴾ تاگیا، اور کہا: مجھے کمبل اوڑھاؤی ہیں کہ اس سلم کی بھی روایت محفوظ ہے، اور یہ اس بات کی دلیل ہے کہ اس سے پہلے آپ پر وحی تازل کیا۔ مان طاح ایس کے کہ آپ بیٹھے نے اس میں فرمایا ہے: میں نے آسان وزمین کے در میان اسی فرشتہ کو کری پر بیٹھے دیکھا جو میرے یاس غار حرامیں آیا تھا۔

(۱) سورة المزمل كى بيلى آيت كى تفيير مين لكھا ہے كه الله تعالى نے آپ كو " المذحل " كا خطاب ازراہِ لطف و محبت ديا ہے. " المدخّد " كے بارے مين بھى يہى بات صحّح ہے، يعنى يہال بھى الله تعالى نے آپ ﷺ كواس خطاب سے ازراہِ لطف و محبت نوازا ہے. الله تعالى نے آپ سے فرمايا كه اے كمبل اوڑھنے والے. "اب راحت و آرام كو چھوڑ و يجئے، اور پورى ہمت و نشاط كے ساتھ كمه كے مشركين كوعذاب نارے ڈرائے ".

اور اپنے رب کی عظمت و کبریائی بیان سیجتے، اور مشرکین سے کہتے کہ اللہ سب سے بڑاہے، اس لئے تم اس کے سواکسی کے سامنے نہ جھکو، اور کسی کے سامنے دست ِسوال نہ چھیلاؤ.

وَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُونِ فَذَا لِكَ يَوْمَهِ ذِي يُومُ عَسِيدُ اللَّهِ عَلَى الْكَفِرِيْنَ غَيْرُ يَسِيرٍ ٥

جب صور میں پھونک (۲) مار دی جائے گی ﴿٨﴾ تو وہ دن بڑا ہی سخت ہوگا﴿٩﴾ کا فرول کے لئے کسی صورت آسان نہیں ہوگا﴿١٠﴾

''اورا پنے کپڑوں کی پاکیز گی کا خیال رکھئے''۔اس آیت میں کپڑوں سے مراد تمام اعمال ہیں، گویا اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کونقیعت کی کہ آپ اپنے تمام اعمال کو نام ونمود ، ریاکاری، نفاق، کبر وغرور اورغفلت وکا بلی سے پاک وصاف رکھئے ،اور کپڑوں کو پاک رکھنااس میں بدر جہاولیٰ واضل ہے ،اس لئے کہ اعمال کی پاکیزگی میں یہ بھی داخل ہے .

سی بھی جائزے کہ کپڑوں سے مراد کپڑے ہی ہوں،اور نبی کر یم علی کہ کھکم دیا گیاہے کہ آپ ہر وقت تمام نجاستوں سے
اپنے کپڑوں کی پاک کا خیال رکھے، بالحضوص جب آپ نماز پڑھے ،اور ظاہر ہے کہ جب آپ کو ظاہر کی پاکیز گی کا اہتمام کرنے کا تھم
دیا گیاہے تو باطنی پاکیزگی بدر جہ اولی مطلوب ہے .

اور جن بتوں کی عبادت آپ کی قوم کرتی ہے، ان کے قریب بھی نہ جائے، اس لئے کہ وہ ناپاک اور پلید ہیں بورۃ المج آیت (۳۰) میں آیاہے: ﴿ هَا جُنتَنِبُوا الدَّ جُنسَ مِنَ الأَوْتَانِ ﴾ "پی تم لوگ رجس لینی بتوں سے بچو". عربی زبان میں " دِجذ " اور " دجس " دونوں کا ایک بی عنی ہے، لینی فتیج اورگندی چیز . یہ بھی ممکن ہے کہ " دِجذ " سے مراد تمام برے اقوال وافعال ہوں، لینی آپ تمام چھوٹے بڑے اور ظاہر و باطن گنا ہول سے قطعی طور پر الگ رہے، مکارمِ اخلاق کو اپنا ہے، اور مشرکوں کے اخلاق سے دور رہے .

نی کریم علی از جن "اور "رجس "کے دونوں ہی منہوم سے بالکل پاک تھے،اس کے مقصودیا تو دوسروں کواس کی مقیعت کرنی ہے،یا آپ علی کے سیعت کرنی ہے کہ آپ بتوں سے اور تمام گناہوں اور بُرے اخلاق سے کنارہ تُی پر دوام بر ہے۔
اور لوگوں کے ساتھ دینی یا دنیوی احسان کر کے اُسے جناسیے نہیں، اور آپ کے دل میں بیہ بات نہ آئے کہ آپ نے فلال پر بڑااحسان کیا ہے، بلکہ جنتا ہو سکے بھلائی کئے جائے، اور اُسے بھول جائے، اور اس کے اجرو ثواب کی امید اللہ ربّ العالمین سے دکھئے، گویا آپ کا حال ایسا ہوکہ جس پر احسان کیا ہے، اور جس پر نہیں کیا ہے، دونوں ہی آپ کی نظر میں برابر ہوں.

بعض مفسرین نے ﴿وَلا تَمننُنْ تَسنتَكُنْدِرُ ﴾ كامفہوم یہ بیان کیا ہے کہ کی کو کوئی چیز اس نیت ہے نہ دیجے کہ وہ آپ کو اس کے بدلے اس سے زیادہ دے ۔ اس اعتبار سے میچم نبی کریم علی کے ساتھ خاص ہوگا .

اور دعوتِ اسلامیہ کی راہ میں آپ کو مخالفین کی جانب سے جو تکلیف پیچتی ہے،اس پر اپنے رب کی رضامندی کی نیت سے صبر کیجئے.

ندکورہ بالا آبیوں میں اللہ تعالی نے بی کریم سے کے کو جن باتوں کا تکم دیا، اُن تمام پر آپ نے عمل کیا. لوگوں کو عذاب آخرت سے ڈرایا، قرآنِ کریم کی صرح اور واضح آبیتیں پڑھکر اُن کے سامنے تمام مقاصد اللہ یہ کو بیان کیا، اللہ کی عظمت و کبریائی بیان کی، اور خلوق کو رب العالمین کی تعظم کی وعوت دی، اپنے ظاہری اور باطنی تمام اعمال کو گندگیوں اور آلودگیوں سے بیسرپاک رکھا، بتوں، گناموں اور بُرے اخلاق سے ہمیشہ دور رہے ۔ اللہ تعالیٰ کے بعد آپ نے لوگوں پر احسانِ عظیم کیا، اور اُن سے کسی بدلہ کی امید نہیں رکھی، اور آپ سے بیسے کی رضا کی خاطر زندگی بھر اس کی بندگی کی، گناموں سے پر ہیز کیا، اور دعوت کی راہ

. ذَرْنِيْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْكًا هِ وَجَعَلْتُ لَهُ مَإِلَّامَهُ لَ وَدَاهِ وَبَنِيْنَ شُهُؤذًا هِ وَمَعَّلُ شُكُو يَاهُ شَعْرَيُطُمَ مُانُ آزِيْنَ فَي كُلَّا الَّهُ كَانَ لِلْيَتِنَاعَنِينًا أَهُ سَأَلُهُ فَتُ صَعُوْدًا أَهُ

آپ مجھے اور اس آدی کو چھوڑ دیجئے (۳) جے میں نے اکیلا پیدا کیا ہے ﴿١١﴾ اور میں نے اسے کافی مال دیاہے ﴿١١﴾ اور لڑ کے دیتے ہیں جو ہروقت اس کے پاس موجو درہتے ہیں ﴿٣﴾ اور میں نے اس کے لئے سیادت کی راہ ہموار کر دی ہے ہے ہے کھر وہ لا کی کر تاہے کہ میں اُسے زیادہ دول ہا، ایسا ہرگز نہیں ہوگا، وہ تو ہماری آیتول کا مخالف ہے ﴿١٦﴾ میں عنقریب اے ایک بڑی چڑھائی چڑھاؤں گا﴿١٤﴾

میں جو تکلیف بھی پینچی اسے بر داشت کیا،ادر اس باب میں اولوالعز م انبیاءورسل پر فوقیت لے گئے .

(۲) اویر کی آیت سے اس آیت کا تعلق یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو مشرکتین مکہ کی ایذا رسانیوں پرصبر کرنے کی نصیحت كى، اور كهاكه عنقريب وه بيبت ناك دن آنے والا ب جس دن انہيں اينے كئے كابدله مل جائے گا.

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ جب صور پھو نکا جائے گا، تمام مخلوق قبر ول سے زندہ ہوکر نکل کھڑی ہو گی،اور انہیں میدان محشر کی طرف ہا نکا جائے گا، وہ دن اپنی ہولنا کیوں کی وجہ ہے بڑا ہی تھن ہو گا،اور کا فروں کے لئے تووہ دن انتہائی مشکل ہو گا،اس لئے کہ نجات کیامید بیسمنقطع ہو جائے گی اوراین ہلاکت و ہربادی کا انہیں قطعی یقین ہو جائے گا۔

(۳) مفسرین کا تفاق ہے کہ یہ آبیتیں ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہو ئی تھیں، جس کا دین حق سے عناد ، اور الله اور اس کے رسول کی مخالفت حد سے تجاوز کر گئی تھی .اس واقعہ کو محمد بن اسحاق نے تفصیل کے ساتھ بیان کیا ہے ، جس کا خلاصہ یہ ہے کہ ا ولید بن مغیرہ نے جو بڑی عمر کا آو می تھا، اہل قریش سے کہا کہ حج کا موسم آرہاہے، قبائل عرب کے وفوو آئیں گے،اور محمد کے دعوئے نبوت کی خبران کو بہنچ بچی ہے اس لئے تم سبکسی ایک بات پرشفق ہو جاؤجواس کے بارے میں تم لوگ و فود عرب سے کہو گے ۔ لوگوں نے کہا کہ ہم لوگ محمہ کو کا ہن بتا میں گے ، تواس نے موافقت نہیں کی ،لوگوں نے کہاہم اسے مجنون کہیں گے شاعر کہیں گے اور جاد وگر کہیں گے ،اس نے کسی رائے ہے اتفاق نہیں کیا، بلاآ خر اس نے خود ہی کہا کہ مناسب تربات یہی ہے کہ ہم ا ہے جاد وگر کہیں گے ، جواینے جاد و کے ذریعہ آ دمی،اس کے باپ،اس کے بھائی،اس کی بیوی،اوراس کے خاندان والول کے در میان تفریق کرادیتا ہے . چنانچیسب ای رائے برشفق ہو گئے ،اور قبائل عرب میں سے کوئی قبیلہ ان کے پاس سے گذر تا تو ا ہے کہتے کہ محمد کی بات نہ سننا، وہ جاد وگر ہے، وہتمہیں محور کر دے گا. تو ولید کے بارے میں یہ آئیتیں نازل ہو میں،اوراللہ تعالی نے اس کی الیمی ندمت بیان کی جیسی کسی کی نہیں کی معلوم ہوا کہ جو بھی حق سے عناد رکھے گااور اس کی مخالفت کرے گا،اسے اللہ تعالی د نیامیں رسوا کرے گا،اور آخرت میں اسے بدترین عذاب میں مبتلا کرے گا.

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! جس شخص کو میں نے اس کی ماں کے بطن میں تنہا پیدا کیا، نہ اس کے پاس مال تھا اور نہ اولاد تھیاس کو میرے لئے جھوڑ دیجئے ،اس ہے آپ کا نقام لینے کے لئے میں کافی ہوں.اور جب پیدا ہوا تو میں نےاس کی برورش کی، أہے مال کثیر دیا،اور نرینہ اولاد ہے نواز اجو ہر وقت اس کے پاس رہتے ہیں،انہیں و کچھ کرخوش ہو تاہے،اُن سے ا بنی ضرور تیں پوری کر تاہے ،اورا بنے کا موں میں مد دلیتاہے . میں نے اس کے لئے تمام دنیاوی اسباب مہیا کر دیئے ، یہاں تک کہ اس کی تمام ضرور تیں اورخواہشات پوری ہونے لگیں .مجاہد کا قول ہے کہ ولید کے دس لڑ کے تھے ،ان میں سے خالد ،عمار اور

ٳێڬٷٞڴۯٷۛۊػڒ؋ٞڣڠؙؾڷۘڲؽڣٷڰڒ؋ٞؿٛٷؿڶڮؽڣۘۊػڒۮ؋۫ؿؙٷؘۼڬڂڕ؋ؿؙٷۼۺۘٷڹۘػ؋ؿؙۊٳۮڹۘۯۏٳۺؾڬٛۺ ڡٛۼٵڶڹۣ؋ۿ۫ٲٳڷٳڛٷ۠ؿؙٷٛٷٛٳڹۿڵٵٙٳڷٳٷڶۣڶڶٜۼؠٷؚۛڛٲؙڞڸؽڔڛۘڠۯ؈ۅؘڡۧٵۮۯۑڬٵڛڟۯۿڮۺؙۊؽۅڮڗڬۯٷٛٷڬڿٞٛ ڵؚڶڹؙڝٛٷؖٚۼڮۿٵؾٮ۫ۼڎؘۼۺؘۯۿ

اس نے غور (۲) کیااور ایک بات (دل میں) طے کرلی (۱۸) پس وہ ہلاک ہو، اس نے کیسی بات سوچی (۱۹) وہ پھر ہلاک ہو، اس نے بیشانی سکیٹری اور بُر اسا منہ بنایا (۲۳) ہلاک ہو، اس نے بیشانی سکیٹری اور بُر اسا منہ بنایا (۲۳) پھر اس نے بیشے پھیر لیا اور تکبر کیا (۳۳) پھر کہنے لگا، میمش ایک جادو ہے جو پہلے سے چلا آرہا ہے (۲۳) میمش کیا کسی انسان کا قول ہے (۲۵) میس عنقریب اسے جہنم (۵) میس ڈال دول گا (۲۲) اور آپ کو کیا معلوم کہ جہنم کیا ہے (۲۷) نہ وہ کسی چیز کو باتی رکھے گی نہ چھوڑے گی (۲۸) وہ تو کھال کو جلا ڈالنے والی ہو گی (۴۵) اس پر انیس فرشتے مقرر ہیں (۳۰)

ہشام نے اسلام قبول کر لیاتھا. حافظ ابن حجرنے''الإصابہ''میں لکھاہے کہ سیجے میہ ہے کہ خالد اور ہشام نے اسلام قبول کیا،اور عمار حالت کفر میں مراتھا.

اللہ تعالیٰ نے فرمایکہ وہ ان تمام دنیاوی نعمتوں کے ساتھ یہ بھی دعویٰ کر تاہے کہ بیں اُسے آخرت کی نعمتوں ہے بھی نوازوں گا۔ الیہ نہیں ہو سکتا، اس کی یہ خواہش ہرگز پوری نہیں ہوگی، اس لئے کہ اس نے ہماری آبیوں کی صدافت کا یقین کرنے کے بعد ان کا انکار کر دیا، اور حق کو پہچائے کے بعد اُسے قبول نہیں کیا. بیں اُسے بدترین عذاب سے دوچار کروں گا۔ ترفہ کی سے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ایک حدیث روایت کی ہے کہ اسے جہنم میں آگ کے پہاڑ پر چڑھنے کا تھم دیا جائے گا، جب بھی چڑھنے کی کوشش کرے گاگر جائے گا، اور وہ ہمیشہ اسی صال میں رہے گا.

(۳) ولید بن مغیرہ کے لئے او پرجس وعید کابیان ہواہے، اس کا سب بیان کیا گیاہے. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس نے بڑا غور و فکر
کیا، اور اپنے دل میں وہ بات طے کر لی جو اُسے نبی کر یم علیہ کی ذات پر اتہام دھر نے، اور قرآن کر یم کی آیات کے ابطال کے
لئے اہل قریش کے سامنے پیش کرنی تھی. اللہ کی اس پر لعنت ہو، اس نے کیسے اس افترا پردازی کو اپنے دل میں جگہ دی، اور وہ بات
گھڑلی جے خود اس کے ضمیر نے قبول نہیں کیا، اللہ کی اس پر بار بار لعنت ہو، اس نے کیسے ایسی افترا پردازی کی جرائت کرلی.

پھر اُس المعون نے اُس جھوٹی بات کے بارے میں غور کر کے خوب اطمینان کر لیا کہ اہل قریش اور ویگر مشرکتین عرب اے مان جائیں گئی گئی ہے۔ پھر اُس لئیم نے کبر وغر ور اور رسول اللہ علیہ اور قرآن کریم سے بغض وعناد کے سبب اپنی پیشانی سکڑالی، اور اس کے چبرے پر صد و کینہ کی سیابی پھیل گئی، پھر اس نے حق سے منہ پھیر لیا، اور استکبار میں آکر قرآنِ برحق پر ایمان لانے سے انکار کر دیا، اور کہنے لگا کہ یہ قرآن جاد و کے سوا کچھ نہیں جسے محمد و سر ول سے سیکھتا ہے، یہ اللہ کا کلام نہیں ہے، بلکہ کی انسان کا گھڑا ہوا کلام ہے.

(۵) چونکہ اللہ تعالی اور اس کے کلام کے خلاف ولید بن مغیرہ کی بات بہت بڑی افتراپر دازی تھی، اس لئے اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہاں اپنے نبی ﷺ کو خبر دی کہ وہ قیامت کے دن بہت شدید عذاب کاستی ہوگا، میں اُسے جہنم میں جلاؤں گا. اور

وَمَاجَعُلْنَا آصَهُ النَّارِ الْامَلِيكَةُ وَمَاجَعُلْنَاعِكَةً أَلَافِتُنَةً لِلْكَانِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ النِيْنَ أُوتُوا النَّيْنَ وَمَاجَعُلْنَاعِكَةً أُلِلَافِتُنَةً لِللَّانِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ النِيْنَ وَمُعُوا النَّيْنَ وَلَيْعُولَ النَّذِينَ فَي قُلُوبِهِمْ مَرَّيْ وَلَيْعُولَ النَّذِينَ فَي قُلُوبِهِمْ مَرَى اللَّهُ وَلَيْعُولَ النَّذِينَ فَي قُلُوبِهِمْ مَرَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ ال

اور ہم نے جہنم کی گرانی کے لئے فرشتے (۱) مقرر کئے ہیں،اورہم نے ان کی تعد ادکوکا فروں کے لئے فتنہ بنایا ہے، تاکہ اہل کتاب یقین کرلیں (کہ بیر رسول برق ہے)اور تاکہ ایمان والوں کا ایمان بڑھ جائے،اور اہل کتاب اور مونین (قرآن کی صدافت میں) شبہ نہ کریں،اور تاکہ جن کے دلوں میں نفاق کی بیاری ہے اور کفار کہیں کہ اللہ نے بیر مثال دے کرکیا چاہا ہے ۔ اللہ اس طرح جے چاہتا ہے گمر اہ کر تاہے اور جے چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے ۔ اور آپ کے رب کے لشکر کو اس کے سواکوئی نہیں جانتا،اور بیر با تیں محض لوگوں کی تھیجت کے لئے بیان کی گئی ہیں ﴿اسے

اے میرے نبی! آپ کو کیامعلوم کہ جہنم کیے کہتے ہیں، یہ توالی خطرناک دہیبت ناک آگ ہے جونہ گوشت کو چھوڑے گی اور نہ پٹھے ادر ہڈی کو، جہنمی کے جسم کے ہرعضو کو جلا کر خاکستر اور چمڑے کو سیاہ بنادے گی

" لواحة للبيشد" كا دوسرا منهوم يه ب كه جنهم كافر انسانول كو جلائك، ادر انبيس شديد دا كى عذاب يس مبتلا ركھ گى ادر جنهم پر انيس فرشتے بطور دار وغه مقرر چيں، جو نهايت تخت دل اور بے رحم چيں، انبيس الله كى طرف سے جو كم ملتا ہے اس كى تقيل ميں ذرا بھى تاخير نہيں كرتے ،اور نه اس ميں كوئى كى كرتے ہيں .

(٧) ابن جریراورابن مردویه نے ابن عباس رضی الدعنها سے روایت کی ہے کہ جب ابوجہل نے " علیها تسعة عشر "سنا، لین جہنم کے اُنیس جیں، لین جہنم کے اُنیس جیں، لین جہنم کے اُنیس جیں، علی جہنم کے دارو نے اُنیس جیں، حالا نکہ تہاری تعداد بہت بری ہے . کیاتم میں ہردس شخص ایک داروغہ جہنم کوزیر نہیں کرسکے گا.

اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے ابوالا شد نے کہا کہ تم لوگ جہم کے داروغول کا معالمہ مجھ پرچھوڑ دومیں تم سب کی طرف سے ان سے نمٹ لول گا. تواللہ تعالیٰ نے ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النّارِ إِلاَ مَلاعِكَةَ ﴾ نازل کیا، اور بتایا کہ جن کے ذمہ جہم کی گرانی اور ان میں داخل ہونے والول کو عذاب دیتا ہے، وہ سب فرشتے ہیں، ان پرکون غالب آسکتا ہے کہ کفار ان پر غالب آنے کی بات کرتے ہیں.

آیت کا دوسرامفہوم یہ ہے کہ اللہ نے جہم کے دارونعے فرشتے مقرر کئے ہیں، یعنی انہیں جنوںاور انسانوں میں سے نہیں بنایاہے، کہ مبادا اپنے ہم جنس کے لئے ان کے دلول میں حم نہ پیدا ہو جائے .

تیسرامنہوم یہ ہے کہ اللہ کی مخلو قات میں سے فرشتے اللہ کاحق اداکر نے میں زیادہ جلدی کرتے ہیں،اوراس کی نافرمانی پر زیادہ غضبناک ہوتے ہیں،اور زیادہ قوی اور سخت گرفت کرنے والے ہوتے ہیں، اس لئے اللہ تعالیٰ نے انہیں جہنم کا ذمہ دار بنایے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے جہنم پر مامور فرشتوں کی جو تعدادیہاں بتائی ہے ،اس مے قصود کا فروں کی آزمائش

كَلَّا وَالْقَهَرِ ۚ وَالْيَهِلِ إِذْ اَدْبَرَ ۗ وَالصَّهُ عِلِا إَلَا اَسْفَرَهُ إِنْهَا لِإِخْسَى الْكَبْرِةِ نَذِيُو الِلْهَ عَلَى الْكَبْرِةِ نَذِيُو اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا

ہرگز نہیں (کفار مکہ فرشتوں کو زیر نہیں کرسکیں گے) چاند کی قتم (²⁾ ﴿۳۳﴾ اور رات کی قتم جب وہ پیچیے چلی جائے ﴿۳۳﴾ اور صبح کی قتم! جب وہ روش ہو جائے ﴿۳۳﴾ بے شک جہنم بڑی خطرناک چیزوں میں سے ایک ہے ﴿۳۵﴾ وہ لوگوں کے لئے بڑی ڈرانے والی چیز ہے ﴿۳۳﴾ تم میں سے ہراس آدمی کو ڈرانے والی ہے جو بھلائی کی طرف قدم بڑھانا چاہے یا پیچیے ہمنا چاہے ﴿۳۷﴾

ہے، تاکہ جولوگ اس کا نہ ان اڑاتے ہیں، ان پر اللہ کاغضب نازل ہو، اور ان کاعذاب کی گنا بڑھادیا جائے .

اور نہ کور بالا عدو کے ذکر کرنے ہے تقصور پیمی ہے کہ یہوہ ونصاری نبی کریم ﷺ اور قر آن کی صدافت پریقین کرلیں، اس لئے کہ جہنم پر مامور فرشتول کی یمی تعداد تورات وانجیل میں بھی نہ کور ہے.

نیزیہ بھی مقصود ہے کہ جب است محمد یہ کے مومنوں کو معلوم ہو گا کہ قرآنِ کریم کی یہی بات تورات وانجیل میں بھی موجو دہے، توان کے ایمان میں اضافہ ہو گا.

مزید تاکید کے طور پر اللہ تعالی نے فرمایاکہ اس مے مقصودیہ ہے کہ اہل کتاب کے ول میں اسلام کی صدافت کے بارے میں کوئی شبہ باتی ندرہ جائے، کیو نکہ یہی بات ان کی کتابوں میں بھی موجود ہے، اور تاکہ مومنوں کا ایمان بڑھ جائے ، اور فرشتوں کی تعداد اُنیس بتانے سے مقصودیہ بھی ہے کہ کفارِ عرب اور تتفتیل میں مدینہ منورہ میں پائے جانے والے منافقین نفاق وکفر کی وادیوں میں بھنگتے رہیں اور اللہ اور قرآن کا نداق اُڑاتے رہیں کہ اس عجیب وغریب مثال کے ذریعہ اللہ نے کیا بتانا چاہاہے؟ اللہ تعالی نے ان کے کفر وضلال کا جواب دیتے ہوئے فرمایا کہ وہ اس طرح جے چاہتاہے گمراہ کردیتاہے، اور جسے چاہتا

ہدایت دیتاہے

آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ کے رب کی فوجوں کی تعداد کو (چاہے وہ فرشتے ہوں یا غیر فرشتے)اس کے سواکو کی نہیں جانتا. و وسر امفہوم یہ بیان کیا گیاہے کہ جہنم کے ذمہ دار فرشتے انیس ہیں،اوران کے ساتھ کام کرنے والے دیگر فرشتے بے شار ہیں جن کی تعداد اللہ کے سواکو کی نہیں جانتا.

آیت (۳۱) میں اللہ تعالیٰ نے دوبارہ جہنم کاذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ جہنم پر مامور فرشتوں کی تعدادیتانے کامقصدیہ ہے کہ بنی نوع انسان اس سے عبرت حاصل کریں،اور جہنم کے عذاب سے ڈرتے رہیں .

(۷) ابن جریر نے لکھا ہے کہ یہاں کفارِ قریش کے زعم باطل کی تردید ہے کہ وہ جہنم کے دار وغوں کا مقابلہ کریں گے اور ان پر غالب آ جائیں گے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا: چاند کی تسم اور رات کی قسم جب وہ طلوع فجر کی وجہ نے تم ہو جاتی ہے،اور صبح کی تسم جب وہ روشن ہوتی ہے، تم اُن فرشتوں پر ہرگڑ غالب نہ آسکو گے .

آیت (۳۵) میں اللہ تعالی نے جہنم کے بارے میں خبر دی کہ وہ تو نہایت خطر ناک اور ہیبت ناک مصیبتوں میں ہے ایک مصیبت ہے،اوراس بیان ہے مقصدلوگوں کو ڈرا تا ہے،اس لئے کہ جہنم ہے ہی الی جگہ جس سے لوگوں کو ڈرا یاجائے . اور آیت (۳۷)

ہر خص اپنے کئے کے بدلے بروی (۱) ہے ﴿۲۸﴾ سوائے دائیں طرف والوں کے ﴿۴٩﴾ بید لوگ جنتوں میں ہوں گے، پوچھیں گے ﴿۲٠﴾ بجرمین سے ﴿۱۱﴾ ہم نماز پڑھنے ہوں گے، پوچھیں گے ﴿۲٠﴾ بجرمین سے ﴿۱۱﴾ ہم نماز پڑھنے والوں میں سے نہیں تھے ﴿۲۳﴾ اور (اسلام کے خلاف) بات بنانے والوں کے ساتھ ہم بھی بات بنایارتے تھے ﴿۲۳﴾ اور ہم قیامت کے دن کی تملذیب کرتے تھے ﴿۲۳﴾ بیہاں تک کہ ہماری موت آگئ ﴿۲۵﴾ پس (اُس وقت) شفاعت (۱۹) کرنے والوں کی شفاعت ان کے کام نہیں آئے گی ﴿۴۸﴾ انہیں کیا ہوگیا ہے کہ وہ بدکے ہوئے گدھے(۱۰) ہیں ﴿۵٠﴾ جو شیر کے خوف سے بھاگ پڑے ہیں ﴿۱۵﴾ جو شیر

میں خبر دی ہے کہ بیدان لوگوں کو ڈرانے والی ہے جواللہ کی طاعت وہندگی میں دوسروں پرسبقت لے جانااور جنت حاصل کرنا حیاہتے ہیں، ادر ان کو بھی ڈرانے والی ہے جواللہ کی طاعت وہندگی ہے چیچے بٹنااور ہلاکت میں پڑنا چاہتے ہیں. یعنی جنم کا ذکر کر کے مومن دکا فردونوں کو ڈرانے کا کام ہو چکا.

(۸) روزِ قیامت اوراس کے جزاوسز اکی یقین دہانی کے طور پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس دن بڑخض اپنے عمل کاذمہ دار ہوگا،اگر اچھاعمل کیا ہوگا تواہ کی اوراگر بُراعمل کیا ہوگا تو دہ اسے ہلاک کردے گا۔ای لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿إِلَا الْحَصَامِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿إِلَا اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰ قَلْمَ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰ اللّٰ اللّٰهُ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰهُ اللّٰ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّ

وہ اصحاب الیمین اُس دن ایس جنتوں میں ہوں گے جن کی تعمتوں، راحتوں اور آسائشوں کا ادراک کوئی شخص اس دنیا میں نہیں کرسکتا، دہ لوگ ایک دوسرے کے سامنے بیٹھے آپس میں باتیں کریں گے، یہاں تک کہ بات اُن مجر مین تک پہنچ جائے گی جو دنیا میں اللہ اور اس کے رسول کے باغی تھے، اور جن کی موت کفر وشرک پر ہوئی تھی، تو جنتی ایک دوسرے سے کہیں گے کہ کیوں نہ جہنم میں جھانک کر اُن کا حال معلوم کیا جائے، چنا نچہ انہیں بھے جہنم میں شدید عذاب کی حالت میں پائیں گے، کہیں گے کہ ہم دنیا میں اللہ کے لئے نماز اور اُن سے بوچیس گے کہ تمہارے کس کر توت نے تہہیں جہنم میں پہنچادیا ہے؟ تو وہ جہنمی کہیں گے کہ ہم دنیا میں اللہ کے لئے نماز نہیں پڑھتے تھے مسکینوں کے لئے اللی دکاۃ نہیں دیتے تھے، دینا سلام، قرآنِ کر یم اور رسول اللہ عبیل کے خلاف سازش کرنے والوں کا ساتھ دیتے تھے، اور قیامت کے دن کو جھٹلاتے تھے، ہمار آ یہی حال رہا یہاں تک کہ موت نے ہمیں آ د ہو چا، اور قیامت کے دن کو جھٹلاتے تھے، ہمار آ یہی حال رہا یہاں تک کہ موت نے ہمیں آ د ہو چا، اور قیامت کے دن کو تھٹلاتے تھے، ہمار آ یہی حال رہا یہاں تک کہ موت نے ہمیں آ د ہو چا، اور قیامت کے دن کو تھٹلاتے تھے، ہمار آ یہی حال رہا یہاں تک کہ موت نے ہمیں آد ہو جا، اور ان حقائن کا مشاہدہ کر لیا جن کا دنیا میں ہم انکار کرتے تھے.

(٩) الله تعالى في انهى مجرمين كي بارك ميل فرمايك أكر بفرض محال كوئى نبى يافرشته أس دن ان كے لئے سفارش بھى كركا،

<u>ڹڵؿڔؙؽ</u>ڮؙػؙڷؙٳؙڡ۫ڔۣڰٛڡؚٞڹؙۿؙڂٳٙڽؿؙٷ۬ؿ۬ڞؙڂؘڤٵۿؙڹۺٙۯۊٞٞ؋ػڷٳڽٛڮٷۯؽٵڵٳۼۊ؋ػڵڲٳؽۜ؋ؾؽٚڮۯۊٞ۠؋ڡؘؽۺ۩ۧۼ ڎؘڰڒٷڞؙۅڝٵؽڶڮؙڮٷؽٳؽڶڮٷڰۯٳڰڵٷؿۺڴڗڶڵٷۿۏٳۿڵٳڶؾڠؙۏؽۅؘۿڵڶڵۼۼ۫ڣۊۿ

بلکہ ان میں سے ہر آدمی چاہتا ہے کہ اسے کھی کتابیں (۱۱) دی جائیں ﴿۵۲﴾ ایسا ہر گزنہیں ہوگا، بلکہ وہ آخرت سے ڈرتے ہی نہیں ہیں ﴿۵۳﴾ ہر گزنہیں، بے شک بیر (قر آن) نفیحت ہی نفیحت (۱۲) ہے ﴿۵۲﴾ توجو چاہے اس سے نفیحت حاصل کرے ﴿۵۵﴾ اور جب تک اللہ نہیں چاہے گاوہ نفیحت نہیں حاصل کریں گے ، وہی ہے جس سے ڈر تا چاہئے، اور وہی ہے مغفرت کرنے والا ﴿۵۲﴾

تو وہ ان کے کام نہیں آئے گی . دوسرے لفظوں میں ،وہ شفاعت کے اہل نہیں ہول گے ،اس لئے اللہ تعالیٰ کسی نبی یا فرشتہ کوان کے لئے سفارش کرنے کی احازت ہی نہیں دے گا،اس لئے کوئی ایسی سفارش نہیں یائی جائے گی جوانہیں نفع پہنچائے .

(۱۰) الله تعالیٰ نے مشرکوں کی حالت پر اظہار جرت کرتے ہوئے فرمایا: اُنہیں کیا ہو گیا ہے کہ وہ اُس قرآن سے اعراض کر رہے ہیں جس میں اُن کے لئے عبرت ونصیحت ہے ،اور قرآن سننے ہے اس طرح بدکتے ہیں جیسے خوفزدہ گدھے جو جنگل میں شیر وں کود کچھ کرمارے خوف ود ہشت کے بے تحاشاد وڑنے لگتے ہیں ،اورانہیں کہیں قرارنہیں ملتا.

(۱۱) مغسرین نے تکھاہے: کفارِ قریش نے نبی کریم علی ہے کہا کہ ہم میں ہے ہر ایک کے پاس اللہ کی طرف ہے ایک کتاب آئی چاہئے جس میں ندکور ہو کہ تم اس کے رسول ہو، توہم تم پر ایمان لانے کے بارے میں غور کریں گے، لیکن وہ اپنی اس بات میں قطعی طور پر جھوٹے تھے، اس لئے کہ قرآنِ کریم میں بہت می آیتیں نازل ہو پچی تھیں جن سے حق واضح ہو چکا تھا، اگر اُن میں خیر کو قبول کرنے کی صلاحیت ہوتی، تو کب کے ایمان لے آئے ہوتے. اس لئے اللہ تعالیٰ نے کہا: ہر گزنہیں، ہم ان کی خواہش پوری نہیں کریں گے، ان کا مقصد ہمارے رسول کو عاجز و در ماندہ بناتا ہے جقیقت یہ ہے کہ ان کے دلوں میں آخرت کا ڈرنہیں ہے، اگر انہیں آخرت میں نجات کی فکر ہوتی، تو ایسی باہت نہیں کرتے، بلکہ ایمان لے آئے.

(۱۲) الله تعالی نے قرآنِ کریم کے بارے میں فرمایا کہ یہ عبرت ونصیحت کا خزانہ ہے ،اس میں موجو داللہ کے اوامر ونواہی سے جو چاہے فائدہ اٹھائے ،اورا پی عاقبت سُدھارے ،لیکن اس سے و ، کھنٹ فائدہ اٹھائے گا جسے اللہ تو نیق دے گا،اس کی تو نیق کے بغیر کچھ بھی حاصل نہیں ہوتا .

آیت (۵۲) کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایااللہ کی ذات ہی وہ ذات ہے جس سے بندوں کو ڈر تا جاہے ،اور جسے راضی کرنے کے لئے عمل صالح کرناچاہے ،اور وہی ارحم الراحمین مومنوں کے گناہوں کو معاف کر تاہے اور تو بہکرنے والوں کی توبہ قبول کرتاہے .

امام احمد، ترندی، نسائی، دارمی اور ابن ماجه وغیره نے انس رضی الله عنه سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ﴿ هُوَ اَ مَالُ اللّهَ عَلَيْهِ فَهِ ﴿ هِ هُو اللّهِ عَلَيْهِ فَهِ ﴾ کی تلاوت کی اور فرمایا: ''لوگو! تمهار ارب کہتا ہے کہ میں ہی وہ ہو ل جس سے ڈرنا چاہے، پس میرے ساتھ کسی کو معبود نہیں بنائے گا، میں اُسے معاف کر دول گا". وبالله التو فیق .



لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيلِمَةِ وَوَلَا أَفْسِمُ بِالنَّفِسِ اللَّوَامَةِ ﴿ أَيَسُكُ الْإِنْسَانُ آلَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿ بَلَ قَادِينَ عَلَى آنَ نُسَوِى بَنَانَهُ ﴿ بِلَ يُرِينُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَا مَامَهُ ﴿

(سور ةالقيامه کمي ہے،اس ميں چاليس آيتيں اور دور کوع ہيں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

میں روزِ قیامت کی قتم (۱) کھاتا ہوں ﴿ ا﴾ اور میں ملامت کرنے والے نفس کی قتم کھاتا ہوں ﴿ ٢﴾ کیا انسان بیہ سمجھتا (۲) ہے کہ ہم اُس کی ہڈیوں کو جمع نہیں کریں گے ﴿ ٣﴾ ہاں، ہم تواس پرقادر ہیں کہ اس کی انگلیوں کی پوروں کو درست کر دیں ﴿ ٣﴾ بلکہ آدمی جا ہتا ہے کہ آگے بھی گناہ کرتار ہے ﴿ ٥﴾

تفسيرسورة القيامه

نام: کپلی آیت میں ہی لفظ "القیاصة "آیاہے، کہی اس کانام رکھ دیا گیاہے بعض روایات میں ابن عباس رضی الله عنها سے مروی اس کانام " سدودة لاا قسسم " بھی آیاہے.

زمان منزول: بیسورت بالإنفاق کی ہے . ابن مردویہ نے اور پیھی نے (دلائل میں) ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ سورۃ القیامہ اور ایک روایت کے مطابق "مدورۃ لااُ قدمہ " مکہ میں نازل ہوئی تھی . ابن مردویہ نے عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہاسے بھی یہی روایت کی ہے .

(۱) آیات (۱۲) کی ابتدا میں موجود " لا "کے بارے میں بہت مفسرین نے کھاہے کہ یہ زائد ہے،اور " لااُ قسم " کا معنی
" اُ قسم " بتایاہے . بعض مفسرین نے کہاہے کہ یہ " لا " زائد نہیں ہے ، بلکہ نفی سے معنی میں ہے ، اور اس کے ذریعہ شرکین کے
" بعث بعد الموت " کے بارے میں غلط عقیدے کی نفی گئی ہے ، اور آیت کا مفہوم یہ ہے کہ بات و لیی نہیں ہے جیسی مشرکین کہتے
ہیں کہ بعث بعد الموت اور قیامت کے دن کے جزاوس اکا تقبور صحیح نہیں ہے . میں بعث بعد الموت کے عقیدے کے صحیح ہونے
پر قیامت کے دن کی قسم کھاتا ہوں ، اور آو می کے " نفس لوا منہ " کی قسم کھاتا ہوں ، جو ہمیشہ اللہ کی جناب میں قصیم پر آو می کو
ملامت کرتار ہتا ہے ، اُسے بھلائی پر اُ کساتا ہے ، اور اُنہیں ان کے اجھے اور اُرے امال کا بدلہ دیا جائے گا۔
بی نوع انسان دوبارہ زیدہ کئے جامئیں گے اور انہیں ان کے اجھے اور اُرے امال کا بدلہ دیا جائے گا۔

دونوں آیوں میں جس بات پراللہ نے قتم کھائی ہے وہ یہ ہے کہ کافروا تم ضرور و دبارہ زندہ کئے جاؤ گے، تم سے ضرور تمہارے اعمال کا حساب لیاجائے گا،اور تمہیں سزادی جائے گی. چو نکہ یہ بات سیاق و سباق سے واضح تھی،ای لئے آیت میں اس کاذکر صراحت کے ساتھ نہیں کیا گیاہے .

(۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے وہی بات بھر احت کھی ہے جس کو ٹابت کرنے کے لئے اس نے اوپر کی دونوں آیوں میں تم کھائی ہے ۔ اللہ تعالی نے فرمایا: کیا کا فرو طحدیہ جھتا ہے کہ وہ مرکز گل سرم جائے گا، اس کا وجود بمیشہ کے لئے ختم ہو جائے گا،

ينَكُلُ إِنَّانَ يَوْمُ الْقِيلَةِ فَوَاذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَحَسَفَ الْقَكُرُةُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَكُرُ فَيَعُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَهِ فِي آيْنَ الْمُفَرُّةُ كُلُالَا وَزَرَةً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَهِنِهِ الْمُسْتَقَرُّةُ فِينَبُوُ الْإِنْسَانُ يَوْمَهِنِهِ عَاقَكُمُ وَأَخْرَةُ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهُ بَصِيْرَةٌ هُ وَلُوالنَّفِي مَعَادِيْرُهُ هُ

وہ پوچھتا^(۳) ہے کہ قیامت کادن کب آئے گاہا ﴾ پس جب آنکھ پقرا جائے گی ﴿٤﴾ اور ماہتاب بےنور ہوجائے گا ﴿٨﴾ اور آفتاب وماہتاب جمع كرديئے جائيں كے ﴿٩﴾ أس دن انسان كہے گا، كہال ہے بھاگنے كى جگه ﴿١٠﴾ ہرگز نہیں، کوئی جائے پناہٰبیں ہوگی ﴿١١﴾ اُس دن آپ کے رب کے پاس تھہرنے کی جگہ ہو گی ﴿١٣﴾ اُس دن انسان کو ان تمام اعمال کی خبر دی جائے گی جو اس نے آگے جیجا، اور جو اس نے پیچھے چھوڑ دیا ﴿١٣﴾ بلکہ انسان اپنے آپ ے خوب باخبر ہے ﴿ ١٨﴾ حاہے وہ اپن معذرتیں پیش کرے ﴿ ١٨﴾

اور ہم اس کی بڈیاں زمین ہے نکال کر انہیں جمع کر کے اسے دوبارہ زندہ نہیں کریں گے ؟ یہ اس کی خام خیالی ہے ،ہم یقینااس بات یر قادر ہیں کہ اس کی بڈیوں کو جمع کریں، بلکہ ہم تواس ہے بڑی بات کی قدرت رکھتے ہیں کہ اس کے باتھ اور یاؤں کی انگلیوں کو اونٹ اورگد ھے کی گھر کی مانند بیجا کر دیں، تاکہ اُن سے وہ دقیق وباریک کام نہ لے سکے جو وہ اپنی انگلیوں کے ذریعہ لیتا ہے ۔ آیت (م) کا دوسرا مفہوم بیبھی بیان کیا گیاہے کہ ہم توانسان کی اٹگلیوں کو بنانے پر قادر ہیں جو چھوٹی اور نازک ہو تی میں اور ایک دوسرے سے الگ اور حرکت کرنے کی صلاحیت رکھتی ہیں، تو پھر اس کے جسم کی بڑی ہڈیوں کو دوبارہ بنانے پر کیوں نہیں قادر ہول گے، جبکہ پہلی بار ہم نے ہی اُنہیں بنایا تھا۔

آیت (۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کا فرو ملحد انسان اللہ تعالیٰ کی قدرت ِتخلیق کااس لئے انکار نہیں کر تاہے کہ اس کے یاس اس کی دلیل نہیں پیچی ہے اور اس کا وہ دل سے معترف نہیں ہے ، بلکہ اس کی نیت فاسد ہوتی ہے ، وہمض انتکبار کی وجہ ہے حابتاہے کہ انکار آخرت براس کااصرار ہاتی رہے ،اورحقیقت کااعتراف نہ کرے .

(۳) بعث بعد الموت اور قیامت کا منکر بطور استهزاء یو چھتا ہے کہ قیامت کب آئے گی،اس کئے کہ ووو قوع قیامت کو بعیداز عقل بات مجمتاہے الله تعالى نے اس كے اس استهزاء آميز سوال كاجواب ديتے ہوئے فرماياكه بال، جب قيامت آئى كى توآدى کی آنکھیں شدت خوف ود ہشت ہے بقرا جائیں گی،اور حرکت کرنے سے رُک جائیں گی . اللہ تعالیٰ نے سور ہُابراہیم آیت (۳۲) يس فرمايا ب: ﴿ إِنْمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْم تَسْتَخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ "الله تعالى أثيس أس دن تك مهلت ديج بوع ب جس دن آئنھیں پیٹی کی پیٹی رہ جائیں گی".

اور اُس دن ماہتاب ہمیشہ کے لئے اپنی روشنی کھودے گا،اور آ فتاب وماہتاب دونوں اکٹھا کر دیئے جائیں گے ، دونوں کی ر وشنی ختم ہوجائے گی . اور رات اور دن کا کیک دو سرے کے بعد آنا بند ہو جائے گا، اُس دن انسان مارے دہشت کے ہر چہار جانب بھا گئے کی کوشش کرے گا، لیکن اے کوئی جائے فرار نہیں ملے گی ای لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ كَلاَ لاَ وَذَرَ ﴾ ہرگزنہیں، اب کوئی جائے پناہ نہیں ہے،اب تو بھی رب العالمین کے سامنے کھڑے ہیں،اوراینے بارے میں اس کے فیصلے کے منتظر ہیں، کہ جنت کا فیصلہ ہو تاہے پاجہنم کا . اُس دن ہرآ دمی کواس کے اجھے اعمال کی خبر دی جائے گی جواس کی نجات کاسبب بنیں گے ،اور اُن ا عمال کی بھی جن کی ادائیگی میں اس نے تفریط تفقیمرے کام لیا تھا بعض لوگ کہتے ہیں کہ بیے خبر انسان کوا عمال کے وزن کے وفت

لاتُحَوِلَهُ بِهِ لِيمَانَكَ لِتَجْكُلُ بِهِ هُ إِنَّ عَلَيْمَاجَمْعَهُ وَقُرْانَهُ فَا قَرَانَهُ فَاتَّمِمْ فَزَانَهُ هُ ثُمُ إِنَّ عَلَيْمَا بَيَّانَهُ هُ

اے میرے نبی! آپ (نزولِ وحی کے وقت) اپنی زبان نہ ہلاہئے^(۴) تا کہ اسے جلد یاد کرلیں ﴿۱۲﴾ بےشک اس کا جمع کرنااور آپ کواس کا پڑھانا ہمارا کام ہے ﴿١٤﴾ اس لئے جب ہم اس کی قراءت پوری کرلیں توآپ أے براھ لیا کیجئے ﴿١٨﴾ پھر یقیناً اس کی تفسیر و توضیح بھی ہمارا ہی کام ہے ﴿١٩﴾

دی جائے گی،اوربعض کہتے ہیں کہ یہ خبراہے موت کے وقت دی جائے گی. قرطبی کے نزدیک پہلا قول رانج ہے.

آیت (۱۴) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بلکہ انسان کے اعضاء وجوارح اس کے کر تو توں کی گواہی دیں گے، جبیبا کہ سورة النورآيت (٢٨) من الله تعالى نے فرمايا ہے: ﴿ يَوْمَ تَسْنَهُ دُعَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَاكَانُوا یے منگ و نﷺ "'جس د ن کا فروں کی زبانیں ،ان کے ہاتھ اور ان کے ہاؤں ان کے خلاف ان کے کر تو توں کی گواہی د س گے''۔

حسن بصری نے اس کی تغییریہ بیان کی ہے کہ اُس دن ہرآ دمی اپنے عیوب و نقائص سے خوب واقف ہو گا،اگر چہ عذاب ہے بچاؤ کی ناکام کوشش میں جھوٹے اعذار پیش کرے گا، لیکن اس کا کوئی فائد واسے نہیں ہنچے گا .

(۴) بخاری وسلم نے ابن عباس رضی الله عنهماہے روایت کی ہے کہ رسول الله ﷺ پر جب وحی نازل ہو تی تو آپ ہونٹ ہلانے ا لگتے۔ آپ سے کہا گیا کہ آ بیوں کو یادکرنے کے لئے اپن زبان نہ ہلاہے، یہ جاری ذمہ داری ہے کہ ہم انہیں آپ کے سینے میں محفوظ کردیں تا کہ نزولِ وحی تتم ہونے کے بعد آپ آہیں پڑھیں ۔ اس لئے جب ہم پوری وحی نازل کر چکیں، تب آپ پڑھئے . پھراس کے بیان کرنے کی ذمہ داری بھی ہم برہے . بخاری کیا لیک دوسری روایت میں ہے کہ اس کے بعد رسول اللہ عظیفے کے یاس جب جبریل وحی لے کر آتے توآپ غور ہے سنتے،اور جب جبریل حلے جاتے، تو آپ ویسے ہی پڑھتے جس طرح جبریل نے يرهاتها. انتهل. مورة طرّ آيت (١١٣) مين الله تعالى نے ائ ضمون كو يول بيان فرمايا ہے: ﴿ وَلا تَعْجَلُ بِالْقُرْءَا ن مِنْ قَبِل أَنْ يُقضَى إلينك وَحنيه ﴾ "آب وح حمم مونے سے پہلے قرآن پڑھنے میں جلدی نہ سيجے ".

حافظ ابن کثیر نے علمی جسن بصری، قیادہ، مجاہداور ضحاک وغیرہ کا قول نقل کیا ہے کہ ان آیات کے نزول کا سبب وہی ہے۔ جواو پر بیان کیا گیا یعنی الله تعالی نے اپنے رسول کو وحی کاعلم حاصل کرنے کی کیفیت سکھائی ہے . انتهی .

مفسرین نے ذکر قیامت کے در میان،ان آیتوں کے آنے کی کئی مناسبتیں بیان کی ہیں .ان میں ہے ایک مناسبت سے ہے کہ جب ریسورت ﴿ وَلَوْ أَلْقَي مَعَا ذير أَهُ ﴾ تک نازل ہوئی، تورسول الله ﷺ نے جاپا کہ اسے جلدیاد کرلیں، اور زبان بلانے لگ تاکہ اس کا کوئی حصہ ضائع نہ ہوجائے، تواللہ تعالی نے ﴿ لا تُحَدِّكُ بِهِ لِسَائِكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ سے ﴿ تُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بِيَانَهُ ﴾ تك نازل فرمايا. كهر قيامت مصعلق كلامكمل كيا.

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ كَضمن مِن منسرين نے لكھاہے كه نبى كريم عظافة نے اپنى تيميس سالد نبوت كى زندگى ميں قرآنِ كريم كى تشريح و توضيح كے لئے جو كي كہااور كيا، اور جنتى باتول كى تائىد كى اور جنتى باتول سے منع فرمايا، جے اسلام كى زبان میں ''صدیث'' کہاجاتا ہے، وہ پوراذ خیر ہاللہ کی طرف سے نازل کر دہ وحی کا حصہ تھا،اوراگر چہ قرآن نہیں تھا،لیکن قرآن کی ند کورہ بالا آیت میں موجود ربانی وعدے کے مطابق، وہ ذخیرہ قرآن کی تشریح اوراس کا بیان تھا، اور امت کے لئے آسانی وحی کی حیثیت سے واجب الإ تباع تھا اللہ تعالی نے سورة النجم آیات (٣٨٣) میں ای بات کی تائيد میں فرمايے : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنْ

ػڷٳؠڶؿؙۼٷڹٲڵۼٳڿڮڐ؋ٚۅؾڬۯٷڹٲڵڿۯۊٙ؋ۅؙۼٷڰؾۏڡؠۮٟٷۻٷٞ۠؋ٳڶؽؾۿٵڬٳڟٷٞۊۅۘڣٷڰؾۏڡڽۯؠٵڛڗۊٞٞ؋ ؾڟؙؿؙٲڹؿؙڣ۫ۼڵؠۿٵٷٳڣڒۊٞ؋ػڷٳٳۮٳؠڬۼؾؚٳڸؿڒٳؿٙ؋ۏڣؽڶڡۜڽٞڒٳڡ؋ۨٷڟؘؿٵڬڎؙٲڵڣؚڒٳڨؙ؋ۅٲڶؾڰۘؾؚٳڶۺٵڰ ؠٲٮؿٵؾ؋ٳڶۯؾڮؽۄؙؠ؞۫ڹۥٲڵؠ؊ٛڰؙ؋

الْهَوَى ﴿ إِنْ هُوَ إِلاوَحْيٌ يُوحَى ﴾ "الله ك نبى إني خوابش سے كوئى بات نہيں كہتے ہيں، وہ تو صرف وحى ہے جواتارى جاتى ہے".

(۵) چارمعترضہ آبیوں کے بعد، جن میں اللہ تعالٰی نے نبی کر میم ملک کے وہ کی کاعلم حاصل کرنے کی تعلیم دی ہے، پھر آخر ت،اس کی نعمتوںاوراس کے عذاب کاذکر آگیاہے.

اللہ تعالیٰ نے بن نوع انسان کو فکرِ آخرت کی نصیحت کی ہے، اور کہاہے کہ تم دنیا، اس کی لذتوں اور شہوتوں کے پیچھے دوڑتے ہو، اور فکرِ آخرت سے غافل ہوگئے ہو، اس لئے کہ دنیا کی لذتیں فوراً حاصل ہو جاتی ہیں، اور آخرت کی نعتیں نگاہوں سے اوجھل ہیں، حالا نکہ اگرتم عقل و خرد سے کام لیتے، دائمی انجام پر تمہاری نگاہ ہوتی، تو آخرت کو دنیا پر ترجیح دیے، اور قیامت کے وائے تمہیں ایسی دائمی خوشی ملتی جس کے بعد بھی بدیختی اور ؤکھ اور مصیبت تمہارے قریب نہ پھٹکتی .

- (۲) جولوگ آخرت کود نیا پر ترخیج دیتے ہیں، قیامت کے دن اُن کے چہرے شاداب، پُر رونق اور پُر نور ہوں گے،اور جنت اور اس کی بے بہا نعمتوں کو پاکر شاداں و فرحال ہوں گے . اور انہیں سب سے بڑی نعمت سے ملے گی کہ ان کا رب ان کے سامنے جلوہ افروز ہوگا، جسے دیکھ کر انہیں ایسی خوشی ملے گی جس کی تعبیر الفاظ میں نہیں کی جاسکتی، اور جس کے بعد وہ جنت کی ساری نعمتوں کو بھول جائیں گے . اللہ تعالیٰ ہمیں بھی ان اہل جنت میں شامل کردے .
- (2) اور جولوگ دنیااوراس کی عارضی لذنول کو جنت اوراس کی دائی خوشیول پرترجیح دیے ہیں، قیامت کے دن اُن کے چبرے غم والم کے مارے نہایت بے رونق اور اُداس ہول گے ، اُن پر کرب واذیت کے سبب سیابی چھائی ہوگی، اس لئے کہ انہیں یقین ہو جائے گا کہ آج ان کے کہ آنہیں ایس ایس از کی جائے گا جو ان کی ریڑھ کی ہڈی کو کلڑے کر دے گی، یعنی وہ انتہائی شدید عذاب میں مبتلا کے جائیں گے .
- (A) اس آ بت کریمہ میں بھی آیات (۱/ ۲/ ۳) کی طرح مشرکین کے بعث بعد الموت کے بارے میں غلط عقیدے کی نفی کی گئ ہے،اور حضرت انسان کو مخاطب کر کے کہا گیاہے کہ بات ولیی نہیں جیسی تم سیجھتے ہو کہ قیامت نہیں آئے گی،اورتم ووبارہ زندہ

(17ZP)

فَلَاصَكَ قَ وَلَاصَلَى ۗ وَلَكِنَ كُنَّ بَ وَتَوَلَى ۗ ثُمُّ ذَهَبَ إِلَى آهُلِهِ يَمُعُلَى ۗ اَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى كَ فَأَوْلَى كَ فَأَوْلَى هُ أَمُّوْلِهِ مِنْ مَلِهِ يَمُعْلَى ۗ اَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى هُ أَمُولُ مِنْ مَنِي يَنْمُنَى ۚ هُ ثَمْرَكَانَ عَلَقَاةً فَخَلَقَ فَسَوَى ۗ الْكُونُ الْمُنْ عَلَى اللّهُ مِنْ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَا مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَنْ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَاللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلّمُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّ

پیںاس نے نہ تصدیق^(۹) کی اور نہ نماز پڑھی ﴿۳﴾ بلکہ جھٹلایااور منہ پھیرلیا﴿۳۴﴾ پھر وہ اپنے بال بچوں کی طرف اکژ تاہوا چل دیا﴿۳۳﴾ تیرے لئے خرابی ہی خرابی ہے ﴿۳۳﴾ پھر تیرے لئے خرابی ہی خرابی ہے ﴿۴۵﴾ کیاانسان گمان کر تاہے کہ اُسے بیکار^(۱) چھوڑ دیا جائے گا﴿۲۳﴾ کیاوہ ٹی کا ایک قطرہ نہیں تھا جے (رحم مادر میں) ٹپکایا جاتا ہے ﴿۲۲﴾ پھر وہ ایک لو تھڑا تھا، تواللہ نے اسے پیدا کیا، پھر اسے دُرست بنایا ﴿۳۸﴾ پھر اس نے اس کی نراور مادہ دوقتمیں بنائیں ﴿۴۶﴾ کیاوہ اللہ اس کی قدرت نہیں رکھتا کہ وہ مُر دوں کو دوبارہ زندہ کرے ﴿۴۶﴾

تنہیں کئے جاؤگے، تم ضرورز ندہ کئے جاؤگے۔ اللہ تعالیٰ نے مزید تاکید کے طور پر فربایا: جب تہاری روح حلق کی ہڈی تک پہنچ جائے گی، اور تہارے خویش و اقارب تہارا حالی زار دکھ کربے بی میں پکارا تھیں گے کہ کوئی ہے جو جھاڑ پھو تک کے ذرید اس کی بیاری اور کرب واذیت کو دور کر دے، اور تہہاں بھین ہو جائے گا کہ ابتم اپنے اہل وعیال اور خویش واقارب کو چھوڑ کر دنیا ہے کوچ کرجاؤگے، اُس دن تم آخرت کی طرف سد ھار جاؤگے . تہہارا جسم مٹی میں دفن کر دیا جائے گا، اور تہہاری روح تہہارے برب کے پاس بہنچادی جائے گا، اور تہہاری روح تہہارے برب کے پاس بہنچادی جائے گا، اور تہہاری روح تہہاری ندہ کر کے تہہارے انجام کے بارے میں اپنافیصلہ صادر فرمائے۔

(۹) انسان روزانہ اپنی آنکھوں سے میہ خطر دیکھا ہے کہ لوگ بے بسی کے عالم میں مرجاتے ہیں، اور کوئی انہیں بچا نہیں پاتا۔ ان کی روحیس جسدِ خاک سے نکل کر اپنے خالق کے پاس چلی جاتی ہیں ۔ ہونا تو یہ چاہئے تھا کہ انسان موت کے ان مناظر سے عبرت حاصل کر تا، اور آخرت میں عذا ہے خالق کے پاس چلی جاتی ہیں ۔ ہونا تو یہ چاہئے تھا کہ انسان موت کے ان مناظر سے عبرت حاصل کر تا، اور آخرت میں عذا ہے نار سے نکے کی تدبیر کر تا، لیکن اس کی شوی قسمت کہ وہ ایسانہیں کر تا۔ ایسے ہی کا فرومت کہ باوجود عن فل انسان کے بارے میں اللہ تعالی نے فرایا کہ اس نے اللہ کی آخوں کی تکھیے اور زان تمام تھا کہ بور کا اہم میں کیا در کر بھی تو ہو کہ تو کہ بیں سوچی ، بلکہ استکیار کے ساتھ اگر تا ہوا اپنے گر دالوں کے پاس چھا گیا ۔ اس کادل مطمئن رہا، اور اللہ ہے قر کر کبھی تو ہو کی نہیں سوچی ، بلکہ استکیار کے ساتھ اگر تا ہوا اپنے گر دالوں کے پاس چھا گیا ۔

اں اوں سن ان اہر اللہ سے در کو می کو ب کی جی ہیں ہو ہی ہیں ہیں ہو ہیں ہیں ہو ہیں ہیں ہو اپ کے طروا ہوں سے پان پولا ہیں۔

واحدی نے مفسرین کا قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ علی نے ابو جہل کا ہاتھ پکڑا، پھر کہا کہ تمہارے لئے بربادی ہی بربادی ہے ہو جہل نے کہا، تم مجھے کس چیز کی دھمکی دیتے ہو جم اور تمہار ارب میر آپھے نہیں بگاڑ سکتے، میں اس وادی کا معزز ترین آدی ہوں. تو یہ آ پیش نازل ہو میں ،اور اللہ تعالی نے اپنے رسول کی تائید میں اس کا فرو متکبر انسان کا انجام بتادیا کہ اس کے لئے ہا کت و بربادی ہو کہ بادی ہے کہ اس کے لئے ہا کت و بربادی نہیں ہے،اور مرنے کے بعد بھی ہے اور جس دن وہ دوبارہ اٹھایا جائے گا،اور جب جہنم میں ڈالا جائے گا.

نسائی، حاکم، طبر انی، ابن المنذ را ورا بن جریروغیرہ نے سعید بن جبیر سے روایت کی ہے کہ میں نے ابن عباس رضی اللہ عنماسے ﴿ أَوْلَمَ لَكَ هَأَوْلَى ﴾ کے بارے میں پوچھا، کیارسول اللہ علیہ نے ابوجہل کویہ بات اپنی طرف سے کہاتھی یااللہ نے تھم دیا تھا؟ تو انہوں نے کہا: آپ میں نے کہاتھ نے اپنی طرف سے کہاتھا، مجر اللہ نے اسے قرآن میں نازل کر دیا. اس روایت کو حاکم نے بخاری وسلم کی شرط کے مطابق ضجے کہاہے .

_____(1720)____ النَّانِيَّاء ﴿ (٤٩) سُوْرَةُ النَّاهِمُ مَكَانِيَّةً ﴿ (٩٨) ﴿ وَوَعَالَيْكَ مِ بسرالله الترفين الرّحِيْد

هَلُ إِنْ عَلَى الْإِنْسَانِ حِيْنٌ مِّنَ الدَّهُ لِمُ يَكُنُ مَيْكَالْمُ الْوُلُو

(سورةالد ہر مدنی ہے،اس میں انتیں آیتیں اور دور کوع ہیں)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے.

کیاانسان پرزمانے کا کیا ایساوقت گذرا(۱) ہے جب وہ کوئی ایسی چیز نہیں تھاجس کا کہیں کوئی ذکر رہا ہو ﴿ا﴾

(۱۰) الله تعالى نے انسان كى تخليق بے عرض وغايت نہيں كى ہے،اس نے أسے اپنى طاعت وبندگى كے لئے پيداكيا ہے،اس لئے وہ یہ نہ سمجھے کہ اسے اس دنیامیں جانوروں کی طرح آزاد حچھوڑویا گیا ہے، بلکہ اللہ نے اسے ادامر ونواہی کامکلف بنایا ہے، اور قامت کے دناس سے یو چھاجائے گا،اوراچھے یابرے انمال کے مطابق اسے جزا پاسز ادی جائے گی۔

آ دمی اگر اپنی تخلیق کی ابتد ایرغور کرے تو ایمان لے آئے کہ باری تعالیٰ یقیناً اُسے دوبارہ پیدا کرنے پر قادر ہے . اللہ تعالی نے فرمایا: اے خوب معلوم ہے کہ وہ منی کا ایک حقیر قطرہ تھا جے اس کے باپ کی پیٹر سے نکال کراس کی مال کے رحم میں ٹیکایا گیا، پھر کچھ د نوں کے بعد وہ قطر ہ منی خون بن گیا، پھر اللہ تعالٰی نے اسے گوشت کا ایک فکمز ابنایاادرا عضاء د جوارح بنا کراس فکمزے میں حان ڈال دی، پھر اس قطر ہُمنی ہے پیدا کر د وانسانول کواللہ نے (مر دوزن) دوتتم کے انسان بنائے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا : اے بنی نوع انسان!جواللہ قطرۂ منی کومختلف مدارج ومراحل ہے گذار کرختہیں پیدا کرنے پر قادر ہے ، کیاوہ مُردوں کوزندہ کرنے پر قادر نبیں ہے؟ اوہ یقینا اس پر قادر ہے، اور وہ ہر چیز پر قادر ہے . وباللہ التوفیق .

تفييرسورة الدهر

نام: پہلی آیت میں ہی لفظ "الدهر" آیاہے، یہی اس کانام رکھ دیا گیاہے. اس کا دوسر انام "سبورة الإنسيان " ہے. اور اس "سودة الأمشاج " اور سورة " حل أتى " بهي كتي بيل.

ز مانئہ نز ول : جمہورعلاء کے نزدیک بیسورت مدنی ہے . اور ابن النحاس نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے ،اور ابن مردویہ نے عبدالله بن زبیر رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ بیسورت مکہ میں نازل ہو کی تھی. تیسرا قول بیہ ہے کہ ابتدائے سورت سے آیت (۲۲) تک مدنی ہے ،اور اس کے بعدے آخر مورت تک کی ہے .

الممسلم نے ابن عباس رضی الله عنجاسے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ جمعہ کے دن صبح کی نماز میں " الم سبجد ہ " اور ﴿ هِلُ أَتَى عَلَى الإنسان ﴾ يُ حقيق.

(۱) الله تعالیٰ نے انسان کواس کی ضعفی اور حقارت یاد دلائی ہے ، کہ اس کا باپ (آدم) حیالیس سال تک مٹی کا ایک مجسمہ بناپڑارہا. ا یک دوسرے قول کے مطابق ایک سوبیں سال تک ،مٹی، گارے اور شیکرے کے مراحل سے گذر تار ہا، تب جا کراللہ تعالیٰ نے اس میں روح ڈالی اس بوری مدت میں وہ مٹی کا ایک تو وہ رہا،اللہ کے سواکسی کو پچھ معلوم نہ تھا کہ اس تو وہ کا کیا ہوگا،اور اس کا کیا نام موكا. كرالله تعالى في اس من روح يهو كى اورأسان بنايا.

اِنَاخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ تُطْفَةُ امْشَاءٌ تَبْعَلِيهُ فِيَعَلْنُهُ مِيْعًا بَصِيرًا ﴿ اِنَاهَدَيْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ تُطْفَةُ الْمَسْلِكُ وَالْمَالَعُورُا ﴿ اِنَّا الْكَبُرَارِيَهُ مَرُونَ مَنْ كَانِسَكَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿ عَيْنَا يَشُورُ إِنِهَا لِكَبُرَارِيَهُ مُرُونَ مِنْ كَانِسَكَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿ عَيْنَا يَشُونُ إِنَا لَكُبُرَارِيَهُ مُنْ كَانُ مُنْ كَانُ مَنْ كَانُ مُنْ كَانُ مَنْ كَانُو مِنَا لَكُورُ وَيَعَافُونَ مِلْكُورُ وَيَعَافُونَ مِنْ كَانُ مَنْ كَانُ مُنْ كَانُمُ مُنْ مَنْ كَانُمُ مَنْ كَانُمُ مَنْ كَانُورُ وَيَعَالَمُ عَلَى حُبِيهِ مِنْ مَنْ كُورُ مُنْ كُورُ مِنْ كُورُ مِنْ كُورُ مِنْ كُورُونَ الطّعَامُ عَلَى حُبِيهِ مِنْ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ مِنْ كُورُ مُنْ كُورُ مِنْ كُورُ مِنْ كُورُونُ وَاللّهُ مُنْ مُنْ كُورُ مُنْ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُونُ وَاللّهُ مُنْ مُنْ كُورُ مُنْ مُنْ كُورُ مُنْ مُعْلِكُونُ وَاللّهُ مُنْ كُورُ مُنْ كُورُ

بے شک ہم نے انسان کو مخلوط نطفہ (۲) سے پیدا کیا ہے، تاکہ ہم اسے آزمائیں، پس ہم نے اُسے خوب سننے والا،
اچھی طرح دیکھنے والا بنایا ہے ﴿۲﴾ بے شک ہم نے راہِ راست کی طرف اس کی رہنمائی کر دی ہے، چاہے تو وہ شکر
گذار ہے اور چاہے تو ناشکری کر ہے ﴿۳﴾ بے شک ہم نے کا فروں کے لئے زنجیریں (۳) اورطوق اور بحرکتی آگ
تیار کر رکھی ہے ﴿۳﴾ بے شک نیک لوگ (جنت میں) ایسے جام (۳) سے پیئیں گے جس میں کا فور ملا ہو گا ﴿۵﴾ وہ ایک
چشمہ ہوگا جس سے اللہ کے بندے بیا کریں گے،اسے (جب اور جہال چاہیں گے) جاری کر لیس کے ﴿۱﴾ اللہ کے
وہ بندے اپنی نذریں (۵) پوری کرتے ہیں، اور روزِ قیامت سے ڈرتے ہیں جس کا شرچیل جانے والا ہوگا ﴿۷﴾ اور
این نذرین (۵) پوری کرتے ہیں، اور روزِ قیامت سے ڈرتے ہیں جس کا شرچیل جانے والا ہوگا ﴿۷﴾ اور
این نظر میں اور نہ کو گھوں دی کے کی کھلار ہے ہیں، ہم نہ تم سے کوئی بدلہ چاہے ہیں اور نہ کوئی کلمہ شکر ﴿۱﴾

(۲) الله تعالیٰ نے پھر آدم کی ادلاد کو گندے اور حقیر پانی کے ایک مخلوط قطرہ سے پیدا کیا. " اُمنشاج " سے مراد وہ مخلوط ہے جو مر داور عورت دونوں کی نمی سے بنتا ہے . مر دکی منی سفید اور گاڑھی ہوتی ہے ، اور عورت کی نمی پیلی اور پتلی ہوتی ہے ، دونوں کے امتز اج سے آدمی کی تخلیق ہوتی ہے .

الله تعالی نے آدمی کواحکام و شرائع کاپابند بنایا تاکہ اے آزمائے اور دیکھے کہ وہ اپنے رب کامطیع و فرما نبر داربندہ بندا ہے یا نافرمانی کرتا ہے، اور اسے سننے اور دیکھنے کی قوت دی، اور عقل سے نوازا تاکہ وہ خیر و شر اور ہدایت و گمر اہی کے ور میان تمیز کرے، اور ہلاکت و بربادی کی کرے، اور ہلاکت و بربادی کی رہے، اور ہلاکت و بربادی کی رہے۔ اور ہلاکت و بربادی کی رہے کی بیٹ کرے۔

(٣) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے اس عذاب کی خبر دی ہے جو اُس نے کا فروں کے لئے تیار کرر کھاہے . فرمایا کہ ہم نے کا فروں کے لئے تیار کرر کھاہے : ﴿إِذِا لاَّ غَلالُ کا فروں کے لئے زنجری، بیڑیاں اور بھڑکی آگ تیار کرر کھی ہے . سورة المؤمن آیات (۲۲۷۱) میں فرمایا ہے : ﴿إِذِا لاَّ غَلالُ فِي اَعْفَا اللهِ اللهُ الل

(۴) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے ان نعتوں کی خبر دی نبے جو اُس نے مومنینِ صالحین کے لئے تیار کر رکھی ہے، فرمایا کہ ایسے لوگ نہایت لذیذ شراب پیسی گے جس میں کافور ملا ہوگا، تاکہ اسے ٹھنڈا کر دے اور اُس کی تیزی کوزائل کر دے ۔ اور بید کافور نہایت ہی لذیذ ہوگا، اور دنیاوی کافور کی خرابیوں سے پاک ہوگا .

اوروه لذیذ شراب مجھی ختم نہیں ہوگی،اس لئے کہ وہ ہمیشہ جاری رہنے والا چشمہ ہوگا، جے الل جنت اپنی مرضی اور خواہش

اِئَانَكَانُ مِنْ تَبِنَايُونَا عَبُوْسًا قَمُطُرِيْرًا ﴿ فَوَقَهُمُ اللَّهُ ثَكَرُ ذَٰلِكَ الْيُؤْمِ وَلَقَّهُمُ اِنْكُ وَ فَوَقَهُمُ اللَّهُ ثَكَرُ ذَٰلِكَ الْيُؤْمِ وَلَقَّهُمُ اِنْكُ وَ وَجَزْلُهُمُ مِا صَبُرُوا اللَّهُ مَا يَكُولُوا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

ہم اپنے رب کی جانب سے اس دن سے ڈرتے (۲) ہیں جو بڑا ہی اداس بنانے والا ہوگا، اور جس کی تیور ی چڑھی ہوگی ﴿١﴾ اور انہیں چبرے کی شادا بی اور فرحت عطاکی ﴿١١﴾ اور انہیں چبرے کی شادا بی اور فرحت عطاکی ﴿١١﴾ اور ان کے صبر کے بدلے انہیں جنت اور رکیٹی لباس دیا ﴿١٣﴾ اس جنت میں وہ اونجی مسندوں پر فیک لگائے بیٹھے ہوں گے ، اور اس میں میان نے وار نہ سخت سردی ﴿١٣﴾ اور اس کے سائے ان پر جھکے ہوں گے ، اور اس کے کھل ان کے بالکل قریب کردیئے جائیں گے ﴿١٣﴾

کے مطابق جب اور جہال چاہیں گے جاری کرلیں گے. او هر اُن کا ارادہ ہوگا، اور اُو هرچیم زون میں اُن کے سامنے جاری ہوجائے گا.

(۵) اہل جنت کو یہ نعمتہائے بے بہااس سب سے ملیں گی کہ وہ جن انٹمالِ صالحہ کواپنے اوپر واجب کریلیتے تھے، انہیں ضرور پورا کرتے تھے، اور یہ دلیل ہے اس بات کی کہ وہ اللہ کی جانب سے واجب کر دہ انٹمال صالحہ کو بدر جہ اولیٰ پورا کرتے تھے۔ اور اُس دن کے عذاب سے ڈرتے تھے جس کاشر زمین و آسان کو بھر دے گا،اوراسی خوف کا نتیجہ تھا کہ انہوں نے ہر اُس بُرے کمل سے کنارہ کشی کرلی تھی جو قیامت کے دن عذاب کا سبب بنتا .

اور وہ سکین، بیتیم اور قیدی کو کھانا کھلاتے تھے، باوجود یکہ اُن کے پاس کھانا کم ہوتا تھا. یا مفہوم یہ ہے کہ وہ اللہ کی رضا اور اس کی محبت حاصل کرنے کے لئے مسکین، بیتیم اور قیدی کو کھانا کھلاتے تھے. اس مفہوم کی تائیداس کے بعد والی آیت (۹) سے ہوتی ہے ہوتی ہے، جس میں اللہ تعالی نے کھانا کھلانے والوں کی بات نقل کی ہے کہ وہ جنہیں کھانا کھلاتے ہیں اُن سے کہہ دیتے ہیں کہ ہم تو صرف اللہ کی رضا کے حصول کے لئے تمہیں کھانا کھلارہے ہیں، ہم کو تم سے اس کانہ کوئی بدلہ چاہئے، اور نہ اس کے لئے ہم یہ چاہتے ہیں کہ تم جاری تعریف کرتے بھر و

- (٢) وہ اہل جنت دنیا میں ریجھی کہتے تھے کہ ہم اپنے رب کی طرف سے اس دن سے ڈرتے ہیں جواپی ہولنا کیوں کے سبب بڑاہی شدید اور نا قابل بر داشت ہوگا.
- (۷) اللہ تعالیٰ مذکورہ بالا نیکیوں کے سبب انہیں اُس دن کے عذاب سے بچالے گا،ادر فرشتے آگے بڑھ کر اُن سے کہیں گے کہ یمی وہ دن ہے جس کاتم سے دنیا میں وعدہ کیا جاتا تھا. اللہ تعالیٰ ان کا غایت درجہ اکرام کرے گا،ان کے چہرے کو شاد ابی،اور ان کے دلوں کو فرحت وشاد مانی عطاکرے گا، یعنی انہیں ظاہری اور باطنی تمام نعتوں سے نوازے گا.

اور چونکہ وہ صبر واستقلال کے ساتھ اللہ کی بندگی کرتے رہے، گناہوں سے پر ہیز کرتے رہے، وعوت الی اللہ کا کام کرتے رہے، اور اس راہ کی اذیتوں کو ہر داشت کرتے رہے، اس لئے اللہ تعالی انہیں جنت دے گا، اور پہننے کے لئے ریشم ک کیڑے دے گا، جے انہوں نے و نیامیں اللہ کا تھم مانتے ہوئے نہیں پہنا تھا.

ويُطَانُ عَلَيْهِ مَ بِإِنِيَةٍ مِّنْ فِطَّةً وَٱكُوابِ كَانَتْ قَوَارِيْرَا هِ قَوَارِيْرَا مِنْ فِضَةٍ قَكَارُوهَا تَقَرِيْرًا هِ وَيُسْقُونَ فِهَا كَانُسَاكَانَ مِرَاجُهَا نَنْمِينُلَا هَ عَبْنَافِيهَا تُسَلِّى سَلْسَبِيْلَاهِ وَيَطُونُ عَلَيْهِمْ وِلْمَانُ تُخْلَدُونَ إِذَا رَايَتُهُمْ مَصِبْتَهُمُ مَ لَوْلُوا هَنْهُورًا هِ وَإِذَا رَائِتَ ثَوْرَايَتُ نَعِمُا وَمُلْكَا كَبِيرًا هِ

اور ان کے سامنے چاندی کے برتنوں (۱۰) اور شخشے کے پیالوں کا دور چلے گا ﴿۱۵ ﴾ وہ شخشے چاندی کے ہوں گے،
جن کو خادمانِ جنت نے بہت ہی مناسب انداز میں بھرا ہو گا﴿۱۲ ﴾ اور جنت میں انہیں ایک ایسا جام (۹) بھی
پلایا جائے گا جس میں زنجیب ل (سونٹھ) کی آمیزش ہوگی ﴿۱۵ ﴾ جنت میں وہ ایک چشمہ ہوگا جس کا نام سلسبیل
ہوگا ﴿۱۸ ﴾ اور ان کی خدمت کے لئے ہمیشہ نابالغ رہنے والے لڑکے (۱۰) گھومتے رہیں گے، آپ جب انہیں
دیکھئے گا تو انہیں بکھرے ہوئے موتی کے دانے سجھئے گا﴿۱۹ ﴾ اور آپ جدھر بھی دیکھئے گا نعمتیں ہی نعمتیں (۱۱) اور ایک
بڑی بادشاہت دیکھئے گا﴿۲۰﴾

وہ اہلی جنت اُن جنتوں میں گاؤ تکیوں پر ٹیک لگائے نہایت اطمینان وراحت کے ساتھ بیٹھے ہوں گے، وہاں نہ وہ آ فآب کی تمازت کو دیکھیں گے اور نہ سخت سر دی کو، بلکہ ہر وقت ان کے سروں پر گھنا راحت بخش سایہ ہو گا.

اور وہاں کے درخت ہر وقت اُن پر سائیگن رہیں گے ،اور اُن کے پیمل ہمہ وقت اور ہر حال میں ان کے دسترس میں ہول گے ،کوئی چیزان کے ہاتھوں کو اُن تک پہنچنے سے نہیں روکے گی .

- (۸) جب اہل جنت کو پینے کی خواہش ہوگی تو چھوٹی عمر کے بیچا ور خدمت گار، چاندی کے برتن لیے ان کے پاس پہنچ جائیں گے، ان کے ہاتھوں میں شیشنے کے پیالے ہوں گے، اور وہ شیشنے چاندی کے بینے ہوں گے، لینی وہ چاندی شیشہ کی طرح صاف و شفاف ہوگی . اور وہ برتن اور پیالے ای مجم وشکل کے ہول گے جس کی وہ خواہش کریں گے، نداس سے بڑے ہوں گے اور نہ چھوٹے، لینی ان کے ذوق و خواہش کی پوری رعایت ہوگی، تاکہ پیتے وقت ان کے کام ود بمن انتہائی لذت وسر ورپائیں .
- (9) اٹل جنت کو جنت میں ایسی شراب پلائی جائے گی جس میں زنجیسیل کمی ہوگی. عرب کے لوگ زنجیسیل کی خوشبو سے متتع ہونے کے لئے اسے شراب میں ملاکر پینا پسند کرتے تھے،اور یہ زنجیسیل ملی شراب جنت میں ایکسلسیل نامی چشمہ سے جاری رہے گی، جس کی شراب نہایت لذیذ ہوگی.
- بور الله بعدت کی خدمت کے لئے ہمہ وقت ان کے ارد گرو چھوٹی عمر کے نیچے ان کے اشارول کے منتظر رہیں گے ۔ وہ نیچے ہمیشہ خوبصورت اور شاداب رہیں گے ، اللہ تعالی انہیں جنت میں ہی پیدا کرے گا، نہ وہ عمر رسیدہ ہوں گے ، نہ ہی ان کائحن و جمال کم بھیشہ خوبصورت اور شاداب رہیں گے ، اللہ تعالی انہیں جنت میں ہی پیدا کرے گا، نہ وہ عمر رسیدہ ہوں گے ، نہ ہی ان کائحن و جمال کم بھر لے گا . جب اہل جنت کی اُن پر نظر پڑے گی تو وہ غایت کمن و جمال اور چہروں کی بے انتہا شادابی کی وجہ سے الیکیس گے جسے صاف شفاف فرش پڑھرے موتی کے دانے ہوں . مفسرین کھتے ہیں کہ ان پچوں کو بھرے ہوئے موتیوں سے اس مناسبت سے تصبیبہ وی گئی ہے کہ وہ اہلی جنت کی خدمت کے لئے ہرطر ف منتشر ہوں گے ، اور تیزی کے ساتھ ان کی خدمت کر دہے ہوں گئی ہے کہ وہ فدمت کے لئے نہیں، بلکہ بول گے . ہر خلاف "حور عین "کے جو سیپ میں بند موتیوں سے تصبیبہ دی گئی ہیں، اس لئے کہ وہ خدمت کے لئے نہیں، بلکہ بول گے . ہر خلاف "حور عین "کے جو سیپ میں بند موتیوں سے تصبیبہ دی گئی ہیں، اس لئے کہ وہ خدمت کے لئے نہیں، بلکہ بحث کے تلاؤ کے کئی ہیں۔ اس کے کہ وہ خدمت کے لئے نہیں، بلکہ بخت کے تلاؤ کے کئی ہوں گی ہیں۔ اس کے کہ وہ خدمت کے لئے نہیں، بلکہ بحث کے تلاؤ کے کئی ہیں۔ اس کے کہ وہ کہوں گی ہیں۔ اس کے کہ وہ کہوں گی ہیں۔ اس کے کہ وہ خدمت کے لئے نہیں، بلکہ بحث کے تلاؤ کے کئی ہیں۔ اس کے کہوں گی

ۼڸؽۿؙڡٝؿٵڮڛؙڹؙؙ۫ڎڛڂؙڞؙڒٷٳۺؾڹۯؾٷڂٷٛٳٙڛٵۅۮڡؽۏۻٛۊٷڛڟۿۿۯڹۿؙڡٛۺۯٳٵ۪ڟۿۏۯٳ؈ٳػۿڬٳ ػٵڹۘڷڴؙۄ۫ڿڒٳۼٷػٳڹڛۼؽڬؙۄٛڡڞػؙۏۯٳ؋ٳؽٵۼڽٷڵؽٵۼڮڬٲڨؙۯٳڹؾڹٝڗؽڰٷڬڞؠۮؠڬؙڿڔڗٟڮۘۅڒڽٟڮۅڒۺؙۼؠڹٛؠؙ ٳؿٵٷڰڡؙٷٳۿ۫ۏٳۮٛڴڕٳڛ۫ڂۯؠڮۘڹڴۯڎٞٷڮڝؽڰڎ۫ۅڝڹ۩ؽڸٷۺۼؙۮڶۮٷڛؚۜۼڎؙڬؽڰڂۅؽڰ٥

الل جنت کی اوپر کی پوشاک سبز باریک (۱۲) اور موٹے رئیٹمی کیڑے ہوں گے، اور انہیں جاندی کے کنگن بہنائے جائیں گے، اور انہیں جاندی کے کنگن بہنائے جائیں گے، اور ان کارب انہیں پاکیزہ شراب پلائے گا (ان سے کہاجائے گا) بے شک میہ (اللہ کی طرف سے) تمہارے لئے بدلہ ہے، اور تمہاری کوشش قبول کرلی گئی ہے (۲۳ھ بے شک ہم نے آپ پر قرآن (۱۳) کو بتدر تج نازل کیا ہے (۲۳ھ بی سے سی بدکار اور نازل کیا ہے (۲۳ھ بی سے سی بدکار اور ناشکر گذار کی بات نہ مانے (۲۳ھ اور آپ اپنے رب کا نام صبح وشام لیتے رہے (۲۶ھ اور رات میں اس کے لئے سجدہ تیجے، اور دیر تک اس کی پاکی بیان تیجے (۲۳ھ)

(۱۱) نبی کریم ﷺ سے کہا جارہا ہے کہ آپ جب جنت اور اہلی جنت پر نگاہ ڈالیں گے تو وہاں لا تعداد نعمتیں اسنے وسیع وعریض علاقے میں پھیلی ہوئی دیکھیں گے جس کی وسعوں کا آپ اندازہ نہیں لگاپائیں گے . ہرجنتی کے لئے الگ الگ خوبصورت محلات وقصور ، سرسزوشاد اب باغات ، لذیذترین میوہ جات ، بہتی نہریں ، چیجہاتی چٹیاں ، اور پری وش بیویاں ہوں گی ، اور الن کے اردگرد سے باخل اللہ جنت سے بلی نعمت اہلی جنت کھیلے ہوئے غلمان ہول گے ، جو خدمت کے لئے ان کے اشارول کے منتظر رہیں گے . اور الن تمام نعمتوں سے بڑی نعمت اہلی جنت کو یہ طے گی کہ ان کارب ان سے راضی ہوگا . انہیں اس کا قرب حاصل ہوگا، اور وہ جنت سے بھی نہیں نکالے جائیں گے .

(۱۲) اہل جنت ایسے لباس زیب تن کئے ہوں گے جو سبز باریک ریٹم کے بنے ہوں گے، اور یکھ دوسرے دبیز ریٹم کے بنے ہوں گے، اور وہ چاندی کے ہوں گے، اور وہ چاندی کے اہل جنت چاندی کے ہوں گے، اور وہ چاندی کے کنگن پہنے ہوں گے، اور سور ہ فاطر آیت (۲۳) میں فرمایا ہے کہ وہ سونے کے کنگن پہنے ہوں گے، اور سور ہ فاطر آیت (۲۳) میں فرمایا ہے کہ وہ سونے کے کنگن پہنے ہوں گے، اور سور ہ فاطر آیت (۲۳) میں فرمایا ہے کہ وہ سونے اور موتی کے بنے کنگن تینوں طرح کے فرمایا ہے کہ وہ سونے اور اپنی خواہش کے مطابق پہناکریں گے.

اور الل جنت کو ان کارب ایک دو سری قتم کی شراب بھی پلائے گا، جس کا نام "منسر اب طبور " ہوگا، جونہ دنیا کی شراب کی انترناپاک ہو گی، اور نہ ہی اس بیس کی قتم کی کثافت وکدورت ہوگی.

جب اہل جنت ان تمام نعتوں کو اپنی آنکھوں ہے دیکھے لیں گے ،اوران شیمتع ہونے لگیں گے ، توان ہے کہا جائے گا کہ یہ سب کچھے تمہارے ایمان و تقویٰ کا بدلہ ہے ،اور تمہارے عمل صالح کواللہ نے ضائع نہیں کیا ہے .

(۱۳) امام شوکانی نے مفسرین کا بی قول نقل کیا ہے کہ آیت (۲۳) میں "آشماً" سے مراد عتبہ بن ربیعہ اور "کفور اً" سے مراد ولید بن مغیرہ ہے ، ان دونوں نے بی کریم عظافہ سے کہا تھا کہتم لوگوں کو دعوتِ اسلام دینا بند کرد و ہم تہیں مالا مال کردیں گے ، اور اپنی خوبصورت ترین عور تول سے تہاری شادی کردیں گے . تو اللہ تعالی نے ﴿ إِنّا نَحْنُ نَزَّ لَنَا عَلَيْكَ اللّٰهُ وَاللّٰهُ تَعَالَىٰ نَوْ اِللّٰهِ ادراس کے بعد کی آیتیں نازل فرمائیں .

إِنَّ هَوُلَآ يُعِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَنَادُونَ وَرَآمُهُمْ يَوْمًا ثَقِيْلًاهِ مَحْنُ خَلَقْنَهُمْ وَشَكَدْنَا ٱسْمُهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بِكَالْنَآ أَمْنَاكُهُ مُتِيدِيلُهِ إِنَّ هُٰنِ تَنْكِرَةً * فَمَنْ شَآءَ التَّنَالِلَ رَبِهِ سَبِيلًا ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ اللَّا أَنْ يَشَآءُ اللَّهُ أَنَ اللَّهُ كَانَ عَنَا اللَّهُ عَانَ اللَّهُ كَانَ

بے شک کفار جلد حاصل ہونے والی (دنیا کو) پیند^(۱۲) کرتے ہیں ،اور ایک بھاری دن کواییے پس پشت ڈال دیتے ہیں ﴿۲٧﴾ انہیں ہم نے پیدا(۱۵) کیاہے اور ان کے جسمانی بندھنوں کومضبوط بنایاہے ،اور ہم جب جاہیں ،ان جیسے دوسرے لوگوں کو لے آئیں ﴿۴٦﴾ بے شک یہ قرآنی آیتیں نفیحت (۱۷) ہیں، توجو حاہے اپنے رب تک پہنچنے کا راسته اختیار کرلے (۲۹) اور تم کچھ بھی نہیں جاہ سکتے جب تک کہ اللہ نہ جاہے، بے شک اللہ بڑا جاننے والا، بڑی حکمتوں والاہے ﴿۳٠﴾

الله تعالی نے فرمایاکہ اس قرآن کو ہم نے آپ پر نازل کیا ہے،اسے آپ نے نہیں گھڑا ہے جیا کہ شرکین آپ پر اتہام د ھرتے ہیں،اس لئے آپاہے رب کی پیغامبری کی ذمہ داریوں کو قبول سیجے،ادراسے بے کم وکاست لوگوں تک پہنچاہے،اور مشرکین قریش میں سے ابوجہل اور عتبہ بن ربیعہ جیسے گنا ہگار ول اور ولید بن مغیرہ جیسے نا فرمانوں اور ناشکروں کی بات نہ مائے ، اورا بنی دعوت کولے کر آگے بڑھتے رہئے ،اورایے رب کے لئے نماز پڑھئے تھیج وذکر میں شغول رہئے ،اور ہاتھ پھیلا کراس کے سامنے گریہ وزاری بیجئے،اور را تول میں اٹھ کر تہجد کی نماز پڑھئے،اور دیر تک اپنے رب کی پاکی بیان کرتے رہے .

نمازالله کی مدد حاصل کرنے کا بہترین ذریعہ ہے، نبی کریم ﷺ کوجب کوئی پریشانی لاحق ہوتی یا کوئی اہم معاملہ پیش آتا، تُوآبِ فورأنماز يرْجِيّ كَلْتِه مورة البقرة آيت (٣٥) ميں الله تعالى نے فرمايا ہے: ﴿ وَاسْتَعَدِينُوا جا لَصَبْرُوا لَصَبُلاةٍ ﴾"اور صر اور نمازے ذریعہ اللہ کی مدوطلب کرو". اورسورۃ ق آیت (۴۰) میں فرمایا ہے : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ هُسَبِّحةً وَأَدْبَارَ السنْجُود ﴾ "اور رات كے بچھ حصے ميں الله كي سيح يجيئ اور نمازول كے بعد بھي". رات ميں الله كي تبيح كرنے سے مراد تنجد کی نماز ہے.

(۱۵۷) کفار مکہ اور دیگر کا فروں کے بارے میں کہا جارہاہے کہ یہ لوگ دنیا کے عارضی فائدوں کو پیندکرتے ہیں،اور انہی کے حصول کے لئے ان کی ساری تگ ورو ہے،اور قیامت کے دن کی ہولنا کیوں کو بھول بیٹھے ہیں، دنیا کی طرف ایسی دوڑ نگارہے ہیں کہ آخرت کی طرف پیچھے مُو کر دیکھتے بھی نہیں، گویا کہ ونیا کے لئے ہی پیدا کئے گئے ہیں،اورانہیں موت نہیں آئے گی.

(۱۵) اللدتعالی نے فرمایا کہ انہیں ہم نے پیدا کیاہے، اور ان کے جسمول میں اعصاب، رکیں، ریشے، اور بڑیاں پیدا کرے انہیں مضبوط بنایاہے . اور جب ہم نے انہیں پہلی باراہیا بنایاہے ، تو یقیناً ہم انہیں دوبارہ پیدا کرنے پرقاد رہیں، تاکہ ان کے اعمال کا انہیں بدلہ دیں،اور ہم جب جا ہیں،اس پربھی قادر ہیں کہ انہیں ہلاک کرویں،اور اُن کی جگہ انہی جیسی دوسری قوم کولے آئیں،یااُن کی صور توں کو منح کر کے انہیں غایت در جہ بدشکل بنادیں .

(۱۲) الله تعالیٰ نے عبر توںاور تصیحتوں سے بھری اس سورت کے خاتمہ میں فرمایا کہ ندکورہ بالا آپیتیں عبر توں سے بُر ہیں،اب جو جاہے ایمان اور بندگی کی راہ پر چل کراپنے رب کوراضی کرلے تا کہ آخرت میں سُرخ رو ہو،اور عذاب نار سے رہے جائے .



وَالْمُرْسَلْتِ عُرُفًا فَالْعُصِفْتِ عَصْفًا فَوَالنَّوْرَتِ نَشْرًا فَفَالْفَرِقْتِ فَرَقًا فَفَالْنُلُومِيتِ ذَكْرًا فَعُذَرًا أَوْنُلُرًا فَ وہ جسے جاہتا (۱۷) ہے اپنی رحمت کی آغوش میں جگہ دیتا ہے، اور ظالموں کے لئے اس نے در دناک عذاب تیار کررکھاہے ﴿۳۱

(سورۃ المرسلات کی ہے،اس میں پچاس آیتیں اور دورکوع ہیں)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

اُن ہواؤں کی قتم (۱)جوپے در بے چکتی ہیں ﴿ ﴾ پھراُن ہواؤں کی قتم جو آندھی کی طرح چکتی ہیں ﴿ ٢﴾ اور اُن ہواؤں کی قتم جو (بادلوں کو) پھیلا دیتی ہیں ﴿٣﴾ پھراُن فرشتوں کی قتم جوحق وباطل میں فرق کر دیتے ہیں ﴿٣﴾ پھراُن فرشتوں کی قتم جو و حی لے کر آتے ہیں ﴿٥﴾ تا کہ ججت قائم کر دیں یاڈرادیں ﴿١﴾

آیت (۳۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو! صراطِ متفقم پر چلنے کی تمہاری مشیت ، اللہ کی مشیت کے تابع ہے، یعنی جب الله تعالی تههیں ہدایت دینا چاہے گا،اوتههیں خیر کی توفیق دے گا،تھی تم اس راہ پر چل سکو گے .

(۱۷) ندکور بالابات کی مزید تاکید کے طور پراللہ تعالیٰ نے فرہایاکہ وہ جسے حیا ہتا ہے اپنی رحمت میں داخل کر دیتا ہے اس کی مشیت میں کوئی وخل انداز نہیں ہوسکتا،اور ظالموں کے لئے اس نے در دناک عذاب تیار کیا ہے،اس کے فیصلوں کو کوئی نہیں بدل سکتا . اس لئے بندول کو چاہئے کہ وہ اپنے رب سے اس کی رحمت کا سوال کریں، اس سے خیر کی تو نیق، اور آخرت کے عذاب سے نجات ماتكين. وبالله التوفيق.

تفييرسورة المرسلات

نام: ببلي آيت مين بن "الموسلات "كالفظ آياب، يبي اس سورت كانام ركه دياكياب. اس كادوسرانام "سودة العرف" بھی ہے، لفظ "العدوف" بھی پہلی ہی آیت میں آیاہے.

زمانة نزول: يه سورت كل ب. قاده في صرف آيت (٣٨) ﴿ وَإِذا قِيل لَهُمُ ارْكَعُوا لاير كَعُونَ ﴾ كورني كها ب. ابن مر دویہ اور بیبق نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ سور ۃ المرسلات مکہ میں تازل ہو کی تھی . بخاری مسلم وغیر ہ نے ا بن معود رضى الله عنه ب روايت كى ب كهم رسول الله علية ك ساتهمنى ك ايك عاريس تنه، توسوره "وَ المُوسلات عَدُ هَا " نازل مو لَى . رسول الله علي للله يرجع جائے تھے، اور ميں ان سے حاصل كر تا جاتا تھا. الحديث.

(۱) جمہور مفسرین کا قول ہے کہ "وَالْمُدْسلاتِ عُرْفًا " سے مراد "خوشگوار ہوا" ہے بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد "فرشتے" ہیں،اور بعض نے"انبیاء"مرادلیا ہے. پہلے قول کےمطابق الله تعالی نے اُن ہواؤل کی قتم کھائی ہے، جنہیں الله ونیا

إِنَّا تُوْعَدُونَ لَوَاقِمٌ وَ فَلَذَا النُّعُومُ كُلِسَتْ وَ فَلَذَا النَّهُ وَمُ كَلِّذَا الرُّسُلُ أَقِتَتُ وَ

بے شک جس قیامت کا تم سے وعدہ (۲) کیا جاتاہے وہ یقیناً واقع ہوگی (۵) جب ستارے (۳) مطادیے جائیں گے (۸) اور جب آسمان میں شگاف ڈال دیا جائے گا (۹) اور جب پہاڑ اُڑادیئے جائیں گے (۱۰) اور جب رسولوں کے لئے وقت مقرر کر دیا جائے گا (تو قیامت آ جائے گی) (۱۱)

میں اپنے بعض اوامر نافذ کرنے کے لئے بھیجا ہے . دوسرے قول کے مطابق ان فرشتوں کی قتم کھائی ہے جو وحی الٰہی اور دیگر اوامر ونواہی کے ساتھ دنیامیں بھیجے جاتے ہیں . اور تیسرے قول کے مطابق اللہ تعالیٰ نے ان رسولوں کی قتم کھائی ہے جنہیں وہ اپنے بندوں کے پاس پیغام رسانی کے لئے بھیجا ہے .

"عُرفاً "کا منہوم یہ ہے کہ اللہ تعالی اُنہیں کار خیر کے لئے بھیجاہ، یامفہوم یہ ہے کہ اللہ انہیں ہے در ہے بھیجا ہے. "العاصفات " ہے مراد جیز و تند ہوائیں ہیں. اور "الناشد اب " ہے مرادیا تو ہوائیں ہیں جو باول اور بارش کو فضا میں پھیلاد ہی ہیں. اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الروم آیت (۴۸) میں فربایا ہے: ﴿اللّهُ اللّهٰ اللّهٰ یہ یُر نسبِلُ الدّیاح فَتُدُیه رُستَ حَابًا فَیَبنسہُ طُهُ فِی السّمَاءِ ﴾ "اللہ بی ہواؤل کو بھیجا ہے، جو بادل کو بھیر دیتی ہیں، پھر اللہ تعالیٰ اسے آسان میں پھیلاد بتا ہے". یااس سے مراد فرشتے ہیں جوز مین میں احکام شریعت علم وحکمت اور نبوت و ہدایت کو پھیلادیتے ہیں. حافظ ابن کثیر کے نزدیک رانج یہی ہے کہ الرسلات، العاصفات، اور الناشرات میوں سے مراد ہوائیں ہیں، جن کی تفصیل او پر گذر چکی.

"الفاد قات " ہے مرادوہ فرشتے ہیں جووتی لے کرحق وباطل اور حلال وحرام کے درمیان تفریق کرنے کے لئے آسان سے زبین پرآتے ہیں، یاوہ قرآنی آیات ہیں جوحق وباطل کے درمیان تفریق کرتی ہیں، یاوہ ہوائیں ہیں جو بادل کو حیاروں طرف بھیر دیتے ہیں.

"ا للقیات " ہے مرادوہ فرشتے ہیں جواللہ کی اُس وحی کو انبیائے کرام تک پہنچاتے ہیں، جن سے مقصود انسانوں کے لئے دین حق کی وضاحت کردین ہوتی ہے، تاکہ ضلالت و گمراہی کے لئے کسی کے پاس کوئی عذر باتی ندرہ، نیز مقصود انہیں اللہ کے عذاب سے ڈرادینا ہوتا ہے، تاکہ اللہ کی نافر مانی نہ کریں .

(۲) اوپری آیوں میں اللہ تعالی نے اپنی چارتم کی مخلوقات کی قسمیں کھانے کے بعد، اِس آیت کریمہ میں وہ بات بیان کی ہے جس کی مقانیت وصدافت لوگوں کے ولوں میں بیٹانے کے لئے اتنی ساری قسمیں کھائی میں . فرمایا کہ جس قیامت کی آمد کا تم سے وعدہ کیا جاتا ہے ، یقینا وہ آکر رہے گی . سورة الذاریات آیت (۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿وَإِنَّ الدُینَ لَوَا قِعَ ﴾ "اور بے شک قیامت ضرور آئے گی".

(٣) جب قیامت واقع ہو جائے گی توستارے بھر جائیں گے اور اپنی روشیٰ کھودیں گے، اور آسان پھٹ جائیں گے، اور اس کے اطراف وجوانب کھک جائیں گے، اور پہاڑ کلڑے ہو جائیں گے اور غبارین کر فضا میں اُڑنے لگیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے سور وَ طلا آیت (١٠٥) میں فرمایا ہے: ﴿ وَ يَسْلَا اُلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهُ هَا دَبِّي نَسِفُ ﴾ "وہ آپ سے پہاڑوں کی نسبت پوچھتے ہیں، تو آپ کہ د یجئے کہ آئیں میر ارب ریزہ ریزہ کرکے اُڑادے گا"، اور اُس ون انبیاء و رُسل کے لئے مقرر کیا ہوا وقت آجائے گا، تاکہ اُن کے اور اُن کی امتوں کے در میان فیصلہ کردیا جائے۔

لِآئَ يَوْمِ أَخِكَ هُ لِيَوْمِ الْفَصُلِ فَ وَمَآ اَدُرْكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ هُ وَيُلُّ يَوْمَ إِلَهُ كُنِّ بِيْنَ هَ الَمْرُفُولِكِ الْمَكَنِّ بِيْنَ هَ المَمْ نَهُ لِكِ الْمُعْرِينَ هُ وَيُلُّ يَوْمَ إِلَهُ مُكِنِّ بِيْنَ هَ المَمْ الْحَرِيْنَ هَ كَذَالِكَ نَفْعُلُ بِالْمُجْرِمِينَ هَ وَيُلُّ يَوْمَ فَكَ الْمُؤْمِنَ هُ وَيُلُّ فَعُمَا اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَعْلُومِ هُ فَقَدَانًا أَنْفُعُمَ الْقُورُونَ هَ وَيُلُّ فَعُمَانِ لَهُ فَعَالَ مُ فَى قَرَامِ مُكِينٍ فَي إِلَى قَدَامِ مَعْلُومِ هُ فَقَدَانًا أَنْفِعُمَ الْقُورُونَ هَ وَيُلُّ فَعُمَانِ اللَّهُ وَيُلْكُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَالِمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَالِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَالِمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُلْكُولُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُولِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِمُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُلِلْمُ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْم

اُن کی عاضری کس دن (۳) کے لئے مؤخرکر دی گئی ہے ﴿۱۱﴾ فیصلے کے دن کے لئے ﴿۱۱﴾ اورائے میرے نبی! آپ کو کیا معلوم کہ فیصلے کا دن کیسا ہو گا﴿۱۱﴾ اُس دن جھٹلانے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿۱۵﴾ کیا ہم نے گذشتہ کا فرقو موں کو ہلاک (۵) نہیں کیا ﴿۱۱﴾ پھر ہم دو سری آنے والی کا فرقو موں کو الن کے چیچے لگادیں گے ﴿۱٤﴾ ہم نجر موں کے ساتھ ایساہی معاملہ کرتے ہیں ﴿۱۸﴾ اس دن جھٹلانے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿۱۹﴾ کیا ہم نے تم سب کو حقیر پانی (۱) سے پیدائہیں کیا ہے ﴿۲۰﴾ پھر ہم نے اسے ایک محفوظ مقام پر شہر ادیا ﴿۱۱﴾ ایک معین مدت کے لئے ﴿۲۱﴾ پھر ہم نے راس کے اعضاء کا) مناسب اندازہ لگایا، تو ہم بہت ہی بہتر اندازہ لگانے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿۲۳﴾ والے تھے ﴿۲۳﴾ اس دن جھٹلانے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿۲۳﴾

(٣) انبیاءورس کے لئے فیصلے کا مقررکیا ہوا وقت، ایک بہت ہی ہیبت ناک اور خطرناک دن تک مؤخرکر دیا گیاہے۔ یہ دودن ہوگا جب کا فرول کورسوا کیا جائے گا، اور وہ شدید عذاب میں جتالا کئے جائیں گے، اور مومنول کی تکریم ہوگی اور انہیں جنت میں داخل کیا جائے گا، اور اُس دن آخر سے مختلق وہ تمام ہا تیں کھل کر سامنے آجائیں گی جن سے انبیائے کرام اپنی قومول کوڈرایا کرتے تھے۔ قر آنِ کریم نے ﴿ لِنَّی یَیونِهِ أَجْلَت ﴾ میں استفہام کا اسلوب، اُس دن کی ہیبت ناکی کے اظہار کے لئے، اختیار کیاہے، اور پھر کہاہے: ﴿لِیونُمِ الفَصلُ ﴾ یعنی انبیاء ورسل کے لئے مقرر کیا ہوا وقت، اُس دن تک مؤخر کر دیا گیاہے جس دن تمام کلو قات کے در میان فیصلہ کیا جائے گا، اور پھر اس دن کی مزید ہیبت دل میں بیٹھانے کے لئے فرمایا: ﴿ وَمَا أَدْرَ اَكَ مَا يَوْمُ اللهُ الل

(۵) مندرجہ ذیل آیتوں میں اللہ تعالی نے ان کا فرقو موں کا ذکر کیا ہے جو ماضی میں اپنے گنا ہوں کے سبب ہلاک کردگیکیں. فرمایا: کیا ہم نے ان قو موں کو ہلاک نہیں کر دیا جنہوں نے ماضی میں ہمارے رسولوں کی تکذیب کی، اور ہماری آیتوں کا انکار کیا، جسے قوم نوح، قوم عاد اور قوم ثمود. اُن کے بعد آنے والی جن قوموں کا بھی وہی و طیرہ دہا، ہم نے انہیں بھی نہیں چھوڑا. اور ہم مجر مین کے ساتھ ہمیشہ ایسا ہی بر تاؤکرتے آئے ہیں.

مفسرین لکھتے ہیں کہ ان آیات میں مجرمین قریش کے لئے بہت بری دھمکی تھی، کہ اگر انہوں نے اپنی حالت نہیں بدلی تو کیا تعجب ہے کہ انہیں بھی ہلاک کر دیاجائے،ای لئے اللہ تعالیٰ نے آیت (۱۹) میں فرمایا کہ ہلاکت وہربادی ہے ان مجر بین کے لئے

(IYAP)

اَكُونَجْعَلِ الْرَضِ رَفَاتًا ﴿ اَخْيَاءُ وَامْوَاتًا ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَعِعْتِ وَاسْقَيْنَكُو مَا اَ فُرَاتًا ﴿ وَيُكْ لَكُونَهُ وَيُكُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَيُكُ وَلَا اللَّهُ وَيُكُ لَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّ

کیا ہم نے زمین کو سمیٹنے والی (^{۷)} نہیں بنایا ہے ﴿۲۵﴾ زندوں اور مردوں کو ﴿۲٦﴾ اور ہم نے زمین میں بڑے او نیچ بہاڑ بنائے ہیں، اور ہم نے تمہیں میٹھا پانی پلایا ہے ﴿۲٤﴾ اُس دن جھٹلانے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿۲٨﴾

جواللہ کے رسول اور اس کی آیتوں کا انکار کرتے ہیں ۔

(٢) ان آیات کریمہ میں اللہ تعالی نے حضرت انسان کواس کی حقیقت یاد دلائی ہے، جس کا تقاضا تھا کہ وہ کبر وغرور کے بجائے تواضع اختیار کر تا اور اللہ کی عظیم قدرت اور اس کے اتھاہ علم کا اعتراف کرتا، نیز اللہ تعالیٰ نے اس کے دل ود ماغ میں عقید ہ بعث بعد الموت کو اُتار ناچاہا ہے، کہ جس قادر مطلق نے تہمیں کہلی بار ایک قطر ہ حقیر سے پیدا کیا ہے، وہ یقینا تہمیں دوبارہ بیدا کرنے پر قادر ہے۔

اللہ تعالی نے فرمایا: لوگواکیا ہم نے تمہیں حقیر پانی کے ایک قطرہ سے پیدا نہیں کیا ہے، ہم نے اس قطرے کورحم مادر تک پہنچایا جہاں جاکروہ قرار پاگیا، اور وہاں ایک مدت معلوم تک تھہرار ہا، اس میں نمو ہو تار ہا پہاں تک کہ وہ ایک کمل ذی روح بچہ بن کر باہر نکل آنے کے قابل بن گیا، اللہ نے فرمایا: وہ اللہ تھاجس نے اس قطرہ منی کو رحم کی تاریکیوں میں مختلف مراحل سے گذارا، اور اس میں روح بھونک کراسے باہر نکالا، وہ برحق اللہ بڑا ہی زبر دست قدرت والا ہے، اور وہی تمام تعریفوں کا تنہا حقد ارب. اس لئے ہلاکت و بربادی ہے ان مجرمین کے لئے جو اللہ کے قادرِ طلق اور علام الغیوب ہونے کا انکار کرتے ہیں، یا اس بارے میں شہرکرتے ہیں کہ وہ مُر دول کو دوبارہ زندہ کرنے پر قادر ہے.

(ے) ان آیات کریمہ میں اللہ تعالی نے حضرتِ انسان کواپی بعض نعتیں یاد دلائی ہیں جن کا تقاضا تھا کہ دہ اپنے رب کا شاکر دذاکر بندہ بنتا اللہ نے فربایا: لوگو اکیا ہم نے زمین کو تمہارے زندوں ادر مُر دوں کے لئے جائے سکونت نہیں بنایا ہے ، تمہارے زندے زمین پر بنے منازل و مساکن میں پناہ لیتے ہیں، اور تمہارے مردہ افراد کو زمین اپنے اندر جگہ دیتی ہے ، انہیں اپنے آپ سے چمٹا لیتی ہے ، جس طرح محلات وقصور اللہ کی نعت ہیں، ای طرح قبریں بھی اس کی نعت ہیں، جن میں مُر دے دفن کردیئے جاتے ہیں، تاکہ جانور اور دوسری چیزیں ان کی اہانت نہ کریں ۔ دفنِ میت کی اس اہمیت کے پیش نظر حافظ ابن عبد البر نے امام مالک کے شاگر دابن القاسم کا یہ قول نقل کیا ہے کہ کفن چور کا ہاتھ کا نے لین مشروع ہے ، انہوں نے انی آیت سے استد لال کیا ہے ، اور کہا ہے کہ قبر کی حیثیت مردہ کے لئے ولی ہی ہے جیسی زندہ کے لئے گھر کی ۔

آیت (۲۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لوگو! کیا ہم نے زمین پر بڑے او نچے پہاڑوں کے کھونے نہیں گاڑ دیتے ہیں،

تاکہ اس میں حرکت نہ پیدا ہو، اور تم اس پر بسہولت زندگی گذار سکو. اور کیا ہم نے تمہیں میٹھا صاف پانی نہیں پلایا ہے. ان

تمام سوالوں کا جواب ایک ہے کہ ہاں، یقیناً یہ ساری نعمیں اللہ کی دی ہوئی ہیں. تو پھر اے کا فرو! تم کیوں اللہ کی نعمیوں کو

حجٹلاتے ہو، کیوں اسکے رسول اور اس کی کتاب کی تکذیب کرتے ہو، یاد رکھو کہ قیامت کے دن ہلاکت وہر بادی ہے ایسے

حبٹلانے والوں کے لئے.

انطَلِقُوَّا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكُنِّ بُوْنَ ﴿ اِنْطَلِقُوَّا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلْثِ شُعَبِ ﴿ لَاظَلِيْلِ وَلا يُغْنِيُ مِنَ اللَّهَبِ ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللّ يُؤُذُنُ لَهُمْ فَيَعْتَنَدُونَ ٥

(اُن ہے کہا جائے گا)اُس جہنم کی طرف چلو^(۸) جسے تم جھٹا یا کرتے تھے ﴿۲۹﴾ دُھواں کے اس سائے کی طرف چلو جوتین شاخوں والا ہے ﴿٣٠﴾ وہ سابیہ نہ ٹھنڈک پہنچانے والا ہو گا،اور نہ وہ آگ کی تیش ہے بچائے گا﴿٣١﴾ جہنم محل کے مانند بڑے بڑے انگارے پیچنکے گی ﴿٣٣﴾ وہ انگارے گویاکہ زر د سیاہ اونٹ ہوں گے ﴿٣٣﴾ اس دن حجمثلا نے والول کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿٣٣﴾ میروه دن(٩) ہوگاجب وه لوگ بات نه کرسکیس کے ﴿٣٥﴾ اور نه انہیں اجازت دی جائے گی تا کہ کوئی عذر پیش کرسکیں (۳۶ھ

(٨) جولوگ دنیا کی زندگی میں آخرت اور عذاب نار کو جمثلاتے تھے، قیامت کے دن ان سے جہنم پر مامور فرشتے کہیں گے کہ جس جہنم کی تم تکذیب کرتے تھے، اُس میں داخل ہو جاؤ، تم لوگ جہنم کے دھوال کے اس سائے کی طرف بڑھتے چلے جاؤ، جواویر ا مستا چلا گیا ہے اور اوپر جاکر اپنی شدت سوزش کی وجہ سے تمین مہیب شعلوں میں بٹ گیا ہے۔ وہ سامیکی در خت یا دیوار کے سائے کے مانند نہیں ہو گاجو آ د می کو د ھوپ کی تمازت ہے بچاتاہے،اس لئے وہ جہنمی کو آگ کی تپش ہے نہیں بحائے گا،وہ آگ ایسی ہو گی جس سے محلات وقصور کی مانندغظیم انگارے جھوٹیتر ہیں گے،جوانی سیابی اور زر دی کی وجہ سے زر دی ماکل کا لے او نٹول کے مانند ہوں گے بعنی وہ انگارے نہایت ہی ہیبت ناک ہول گے . سورۃ الزمرآیت (۱۶) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿لَهُ مُمنَ فَوَقِهِ مَظْلُلُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِ مَظْلُلٌ ﴾ "جہنمول کے لئے اُن کے اوپر سے آگ کے شعلے مثل سائران کے ہول گے ،اوران کے بینچ سے بھی ویسے ہی آگ کے شعلے مثل سائبان کے ہول گے ". اور سورة الأعراف آیت (۴۱) میں فرمایا ے: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمُ مِهَا دُومِنْ فَوْقِهِمْ غَوا ش ﴾ "جہنیول کے لئے جہنم کی آگ کا بچھونا ہوگا اور ان کے اوپر اس کا اوڑ ھناہوگا''.اس کے بعداللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہلاکت وہر بادی ہے ان کے لئے جود نیامیں روزِ آخرے، جنت، جہنم ،اوراللہ کے رسول اوراس کے قرآن کی تکذیب کرتے ہیں.

(9) الله اور اس کے رسول کو جھٹلانے والوں کے لئے وہ دن اتنا سخت ہوگا کہ خوف ود ہشت کے مارے اُن کی زبانیں گنگ ہول گی، ایک کلم بھی ان کے منہ سے نہیں نکلے گا. مفسرین لکھتے ہیں کہ قیامت کے دن اہل موقف کی حالات ہے گذریں گے، بعض حالات میں وہ بات کریں گے بلکہ آپس میں ایک د دسرے سے جھکڑیں گے، جبیبا کہ سورۃ الز مر آیت (m) میں آیا ہے: ﴿ ثُمَّ إِنْكُمْ يَوْمُ الْقِيامَةِ عِنْدَرَ بَكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ " پُرتم اوگ قيامت كه داناي درب كياس ايك دوسر ع جھر و گے ". اور بعض حالات میں مارے دہشت کے ان کی زبان سے ایک کلمہ بھی نہیں نکلے گا، جیسا کہ یہال آیا ہے، اور بعض حالات میں الله تعالیٰ کی جانب ہے اُن کے منہ پر مہر لگادی جائےگی. جیسا کہ سور و کس آیت (۲۵) میں آیا ہے:﴿ الْمَيوْمَ نَخْتِمُ علَى أَفُوا ههم ﴾ "بم آن كون أن كرمر للادي كي ".

اور اُن جھٹلانے والوں کواس دن عذر پیش کرنے کی اجازت ہی نہیں دی جائے گی، تا کہ وہ اپناعذر پیش کریں ہور ۃ النحل

وَيُلُ يَوْمَهِ ذِلِلْهُكُنَّ بِيُنَ هِ هَنَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْكُمْ وَالْاَوْلِيْنَ ﴿ وَالْاَوْلِيْنَ ﴿ وَالْاَوْلِيْنَ ﴿ وَالْاَوْلِيْنَ ﴿ وَالْاَوْلِيْنَ ﴾ وَالْ كَانَ لَكُوْ وَكُوْلُوا وَاللَّهُ وَكُولُوا وَاللَّهُ وَالْكُولُونِ ﴾ وَيُلُ يَوْمَهِ فِي اللَّهُ وَكُولُوا وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلِيْنَ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَالْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُوالِمُولِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللْ

سین و جینو و بینوین کے ایک ہلاکت و بربادی ہوگی (۲۳) یہی فیطے کادن (۱۰) ہے، ہم نے تہمیں اور اگلی قو مول کو جمع کر دیا ہے (۲۰) ہے، ہم نے تہمیں اور اگلی قو مول کو جمع کر دیا ہے (۳۸) پس اگر تہمارے پاس کوئی تدبیر ہے تو اُسے میرے خلاف کر گذر و (۲۹) اُس ون جھٹلا نے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی (۳۰) بے شکم تی لوگ (۱۱) سابوں اور چشموں میں ہوں کے (۱۳) اور انہیں اپنی خواہش کے مطابق کھل ملاکریں گے (۴۲) (اُن سے کہا جائے گا) تم دنیا میں جونیک اعمال کرتے تھے، ان کے بدلے میں مزے سے کھاؤاور پر کو (۳۲) ہوں کہ جشم نیک لوگوں کو ایسا ہی اچھا بدلہ دیتے ہیں (۳۳) اُس دن جھٹلا نے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی (۲۰۵) اور مزے اُڑ الوہتم یقینا جمرم لوگ ہو (۳۲) ہوں دن جھٹلا نے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی (۲۰۵)

آیت (۸۴) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے: ﴿ ثُمَّ لا یُوَّذَنُ لِلَّذِینَ كَفَرُوا وَلاهِمْ یُسْتَعْتَبُونَ ﴾" پھر كافرول كو (معذرت پیش كرنے كى) اجازت نیس وى جائے گى، اور نہ أن سے توبكرنے كوكہا جائے گا".

(۱۰) اُس دن آخرت کی تکذیب کرنے والے کا فروں ہے کہاجائے گاکہ یہی وہ فیصلے کادن ہے جس کا تم سے وعدہ کیا جاتا تھا، آج ہم نے میدانِ محشر میں تنہیں اور تم ہی جیسے ماضی میں یومِ آخرت کی تکذیب کرنے والوں کو جمع کر دیاہے ۔ اگر اپنی نجات کے لئے کوئی بھی تذبیر کر سکتے ہو تو میرے عذاب سے نیچنے کے لئے کر ڈالو .

مفسرین لکھتے میں کہ اس انداز کلام ہے مقصود جہنیوں کوروحانی عذاب دینا ہوگا، جو جسمانی عذاب سے زیادہ تخت ہوگا، ورنہ معلوم ہے کہ اُس دن جہنمی بے یار وید دگار ہوں گے ، اُن کے دل ود ماغ پر حسرت وناامیدی کا ایک کثیف بادل جھایا ہوگا، ادراین نجات سے قطعی طور پر ناامید ہوچکے ہوں گے .

اُس دن ہلاکت و بربادی ہوگی اُن کا فرول کے لئے جواللہ ،اس کے رسول ،اس کی کتاب اور روزِ آخرت کو جھٹلاتے ہیں۔

(۱۱) قرآنِ کر یم اپنے معبود طریقے کے مطابق جھٹلانے والے کا فرول کا انجام بیان کرنے کے بعد ،اب اللہ سے ڈرنے والول کا ذکر کر رہا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو لوگ اللہ کی گرفت سے ڈرتے ہوئے، فرائض کو اداکرتے ہیں ،اور گنا ہوں سے اجتناب کرتے ہیں ،وہ گھنے درختوں کے سائے ہیں ہوں گے ،اور اُن ورختوں کے در میان سے نہریں جاری ہوں گی ،اور ان کی غایت تکریم کے لئے اللہ تعالیٰ ان سے کہا گا کہ تم لوگ و نیا ہیں گئے گئے اپنے فراہی سے انگل صالح ہے جو چاہو کھاؤ اور پیو اور راحت و آسائش کی زندگی گذار و۔ ہم اپنے رب سے ڈرنے والوں اور ایمان و عمل صالح والی زندگی گذار و۔ ہم اپنے رب سے ڈرنے والوں اور ایمان

کیکن اُس دن ہلاکت و ہر بادی ہوگی ان کا فروں کے لئے جواللہ،اس کے رسول،اس کی کتاب،اورروزِ آخرت

وَإِذَا قِيْلَ لَهُ مُوارَكَعُوا لَا يَزَلَعُونَ ﴿ وَيُلُّ يَوْمَ إِنْ لِلْمُكَذَّرِ مِنْ ﴿ فَهِأَيّ حَدِيْتِ إِلَا مُكُونَ ﴿ إِلَّهُ اللَّهُ مُوارَكُ عُوارًا لَهُ مُوارَكُ عُوارًا لَهُ مُوارَكُ عُوارَ اللَّهُ مُوارَكُ عُوارَكُ مَا اللَّهُ مُوارَكُ عُوارًا لَهُ مُوارَكُ عُوارَكُ مِنْ اللَّهُ مُوارَكُ عُوارَكُ مُوارَكُ مُوارِكُ مُوارِكُ مُوارَكُ مُوارَكُونَ مُوارَكُ مُوارِكُ مُوارَكُ مُوارِكُ مُوارِكُ مُوارَكُ مُوارِكُ مُوارَكُ مُوارِكُ مُوارَكُ مُوارِكُ مُوارِكُولُ مُوارِكُ مُوارِكُ مُوارِكُولُ مُوارِكُولُ مُوارِكُ مُوارِكُ مُوارِكُ مُوارِكُ مُوا

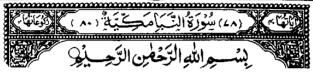
اوران سے جب کہاجا تا تھا کہتم لوگ (نماز کے لئے)رکوع (۱۳) کرو تووہ رکوع نہیں کرتے تھے ﴿۲۸﴾اس دن جھٹلانے والوں کے لئے ہلاکت و بربادی ہوگی ﴿۴٥﴾ پس اب کفار قرآن کے بعد کس کلام (۱۳) پر ایمان لا میں گے ﴿۵٠﴾

کو حجمٹلاتے ہیں

(۱۲) مشرکین مکہ سے بطور دھمکی کہا جارہا ہے کہ اے مجر مین! کھاؤی یواور تھوڑے دنوں کے لئے خوب عیش کرلو، عنقریب تم اپنانجام کو چنچنے والے ہو۔ چنانچہ اکثر صنادیر قریش میدان بدر میں مارے گئے . اور قیامت کے دن اُن کا ٹھکانا چہنم ہوگا . ای لئے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمایا کہ ہلاکت وہر بادی ہوگی تم جیسوں کے لئے جواللہ ، اس کے رسول ، اس کی کتاب اور روز آخرت کو جھٹلاتے ہیں .

(۱۳۷) اُن مجرمین مکہ سے جب کہا جاتا تھا کہتم لوگ دین حق کو قبول کر لو،اللّذ کے لئے نماز پڑھو،اوراس کے لئے خشوع وخضوع اختیار کرو، توان کی گر دنیں اکڑ جاتی تھیں ۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمایا کہ ہلاکت وہر بادی ہوگی اس دن ان جیسوں کے لئے جواللہ،اس کے رسول،اس کی کتاب،اورروز آخرت کو جھٹلاتے ہیں .

(۱۳) الله تعالی نے فرمایا کہ کفارِ قریش نے جب اس قرآن کو جھٹلادیا ہے، جس کے اللہ کی کتاب ہونے کے دلائل روزروشن کی طرح واضح ہیں، تو چروہ کس کتاب پر ایمان لائیں گے ۔ لعنی اگر وہ اس کتاب پر ایمان نہیں لائیں گے تو کفر وضلالت کی تاریکیوں میں بھٹکتے رہیں گے ، یہاں تک کہ موت اُنہیں آ د ہوچ گی، اور ہمیشہ کے لئے جہنم رسید ہو جائیں گے ۔ اور ایک انسان کی اس سے بردھ کر بنصیبی کیا ہوسکتی ہے کہ اس کی موت کفر پر ہو، اور مرنے کے بعد اس کا ٹھکانا جہنم ہو ۔ اعاد ندا الله من ندار جھنم و وبالله المتوفيق .



عَمِّر بَيْتَكَأْءُ لُونَ ﴿ عَنِ النَّبَا الْعَظِيْمِ ۗ الَّذِي هُمُ فِيْهُ مُغْتَلِفُونَ ﴿

(سورة النباعی ہے،اس میں چالیس آیتیں اور دورکوع ہیں)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے اہل کفرکس چیز کے بارے میں ایک دوسرے سے بوچھتے (۱) ہیں ﴿۱﴾ اس عظیم خبر سے تعلق ﴿۲﴾ جس کے بارے میں وہ آپس میں اختلاف کرتے ہیں ﴿۲﴾

تفييرسورة النبإ

ز مانۂ 'نزول : بیسورت سب کے نزدیک کل ہے . ابن مر دویہ اور بیمل نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ ﴿عَمَّ یَتَسَمَآ ءَلُونَ ﴾ مکہ میں نازل ہوئی تھی . ابن مر دویہ نے ابن زبیر رضی اللہ عنہماہے بھی یہی روایت کی ہے .

(۱) اہام شوکانی نے واحدی کے حوالے ہے مفسرین کا قول نقل کیا ہے ، کہ جب نبی کریم علی معوث ہوئے ، کفارِ مکہ کے سامنے توحید باری تعالی اور بعث بعد الموت کی بات کی ، اور ان حقائق ہے تعلق قرآنی آیات کی تلاوت کی ، تو وہ آپس میں باتیں کرنے کے کہ محرکس روز قیامت کی بات کر رہا ہے ، اور یہ کیساکلام پیش کرتا ہے ؟! تواللہ تعالیٰ نے ﴿عَمَّ يَتَسَآ عَلُونَ ﴿ بَاللّٰ فرمایا اور استفہامی طریقہ تعبیر استعال کر کے پہلے مشرکین مکہ کے ذہوں کو اس بات کی اہمیت کی طرف مبذول کر ایمی کا ذکر ایمی آنے والا ہے ، پھر کہا ﴿ عَنِ النَّبِا الْعَظِيمِ ﴿ لَهِ اللّٰهِ عَلَى جَرِ بِدی بِی جَسِ بعث بعد الموت اور قیامت کے بارے میں وہ آپس میں باتیں کرتے ہیں ، وہ تو بڑا ہی عظیم دن ہوگا ، اور اس کی خربر بڑی بی عظیم خربے .

مجاہد وغیرہ نے "نباعظیم" ہے مراد قرآنِ کریم لیا ہے ، اور اس پر استدلال آیت (س) ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿ ﴾ ہے کیا ہے ، وہ کہتے ہیں کہ شرکین مکہ نے ابتدائے اسلام میں قرآنِ کریم کے بارے میں ہی اختلاف کیا تھا ہی ہے اسے الله علیہ ہے اسے جادو کی نے شعر کی نے کہانت ، اور کی نے اسے اقوام گذشتہ کے قصے کہا تھا۔ اُن دنوں" بعث بعد الموت" کے انکار پر تو تمام کفار متفق تھے۔ شوکانی کلھتے ہیں کہ "نباعظیم" سے مراد قرآن کریم ہونے کی دلیل سور ہ ص کی آیات (۱۸۸۲۷) ہیں جن میں قرآن کریم کو "نباعظیم" کہا گیاہے۔

جن لوگوں نے "نبیاً عظیم "سے مراد ''بعث بعد الموت ''لیا ہے ، وہ کہتے ہیں کہ مُر دوں کاد وبارہ زندہ کیا جانا ہی وہ بات تھی جس کا مشرکین انکار کرتے تھے ، اور جسے ان کی جاہلانہ عقل قبول نہیں کرتی تھی . نیز یہود ونصاریٰ بعث بعد الموت کی کیفیت میں اختلاف کرتے تھے ، اور کفار عرب میں ہے بعض اس کا تطعی انکار کرتے تھے ، اور بعض کواس میں شبہ تھا .

تیسری رائے یہ ہے کہ بعث بعد الموت کے بارے میں پوچھنے والے مومنین اور کفار بھی تھے، مومنین نبی کریم عظیفہ سے مزید دینی بصیرت اور یقین حاصل کرنے کے لئے سوال کرتے تھے،اور کفار نبی کریم علیفہ اور قرآن کریم کا نداق اڑانے کے لئے

<u>كَلَّاسَيَعْلَمُوْنَ هُ ثُوَكِلَّاسَيَعْلَمُوْنَ هَ اَلَهُ مَجْعَلِ الْاَرْضَ فِلْمَا هُ وَالْجِبَالَ اَوْتَادًا هُ وَخَلَقْنَكُمْ اَزْوَاجًا هُ وَجَعَلْنَا</u> وَوَاجَادًا هُ وَخَعَلْنَا الْفَارَعَامُاهُ وَجَعَلْنَا اللّهَارَمَعَامًا هَ

مرگز نہیں، وہ عنقریب جان (۲) کیں گے ﴿۲﴾ دوبارہ ہرگز نہیں، وہ عنقریب جان کیں گے ﴿۵﴾ کیا ہم نے زمین (۳) کو ان کے لئے فرش نہیں بنایا ﴿۱﴾ اور پہاڑوں کو (زمین کے قرار کے لئے) کھونٹے نہیں بنائے ﴿٤﴾ اور ہم نے تہہیں جوڑے پیدا کئے ﴿٨﴾ اور تمہاری نیند کو ہم نے باعث ِراحت بنایا ﴿٩﴾ اور ہم نے رات کو لباس بنایا ﴿١٠﴾ اور دن کو ہم نے روزی کمانے کاوفت بنایا ﴿۱١﴾

يو چھتے تھے كه وہ بعث بعد الموت جس كى تم بات كرتے ہوآ خروہ كب ہو گا؟!

پ (۲) آیات (۹/۵) دلیل ہیں کہ بعث بعد الموت کے بارے میں پوچھنے والے وہ کفار تھے جواس کا انکار کرتے تھے ،اس لئے کہ ان دونوں آیتوں میں موجود دھمکی اور وعید شدید صرف کا فروں کے لئے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ اپنی روح نکلتے و نت تکذیب بعث بعد الموت اور انکار توحید در سالت کا انجام اچھی طرح جان لیں گے۔ اور جب اپنی قبر ول سے زندہ کرکے اٹھائے جائیں گے اور جبنم کی طرف بھیجے جائیں گے توانہیں اپنے کفر وانکار کا بتیجہ خوب معلوم ہو جائے گا۔

(۳) اُن آیاتِ کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنی فقدرت ،علم اور رحت کے مظاہر بیان کئے ہیں ، جن میں غور و فکر کرنا باری تعالیٰ کی وحدانیت اور عقید و بعث بعد الموت برایمان لانے کی دعوت دیتا ہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لوگو!کیا ہم نے زمین کو تمہارے لئے فرش نہیں بنایا ہے، جس پرتم کھیتی کرتے ہو، آرام سے زندگی گذارتے ہو،ادراس پر موجود راستوں پر چل کر دور دراز کاسفر کرتے ہو. اور کیا ہم نے پہاڑوں کو زمین کے لئے کھو نا نہیں بنایا ہے، تا کہ اس میں حرکت نہ پیدا ہو،ادر تم اس پر راحت و سکون کے ساتھ زندگی بسرکر سکو. زمین کو ثابت و ساکن رکھنے کے لئے پہاڑوں کی حیثیت وہی ہے جو خیموں کے لئے لکڑیوں کی ہوتی ہے، جس طرح خیمے کی لکڑیاں اسے ہر چہار جانب سے مینچ کر رکھتی ہیں،ای طرح پہاڑ زمین کے کناروں کو تھینچ کر رکھتے ہیں،ورنہ زمین اپنے داخلی ماد وں میں جوش و خروش کی وجہ سے ہر و د ت ہتی رہتی،ادر کلوق اس پر زندگی نہ گذار کئی .

الله تعالی نے فرمایا: اور ہم نے تنہیں ذکر ومؤنث بنایا ہے ، تاکہ تمہارے در میان اُنس و محبت پیدا ہو ، اور تاکہ زندگی کے مسائل حل کرنے اورنسل انسانی کی افزائش اور اس کی تعلیم وتربیت میں تم ایک دوسرے کے ساتھ تعاون کر و تخلیق انسانی اور ان کا ذکر ومؤنث ہو نااللہ تعالیٰ کی قدرت ، اس کے علم ، اور اس کی تھکت ور حمت کے مظاہر ہیں .

اور ہم نے تمہاری نیند کو تمہاری راحت وسکون کا سبب بنایا ہے . اگر نیند نہ آتی تو آو می کا بدن تھک کرچور ہو جاتا ، اس کا سکون چھن جاتا ، اور اسے جنون لاحق ہو جاتا . نیند اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے جس کے ذریعہ آدمی کی کھوئی ہوئی طاقت واپس آ جاتی ہے ، اور وہ تازہ دم ہوکر و وبارہ کار وبارِحیات میں سرگرم ہو جاتا ہے .

اور ہم نے رات کو تمہارے لئے لباس بنایا ہے ، جس طرح لباس آدمی کے جسم کوڈھانک لیتا ہے ،اس طرح رات کی تاریکی اے ڈھانک لیتی ہے ،اورا سے سکون وراحت پہنچاتی ہے .

اورہم نے دن کو تلاش معاش کاونت بنایا ہے . انسان دن کی روشن میں اپنی اور اپنے بال یجوں کی روزی حاصل کرنے

وَبَنَيْنَا فَوَقَلُمْ سَبْعًاشِكَ اللَّهِ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا هُ وَانْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَٰ عِمَاءُ تَخَاجًا هُ لِنُغْرِجَ رِبِهُ حَبَّا وَبَاكَاهُ وَ جَنْتِ الْفَاكَا هُ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيْعَاقًا هُ يَوْمَ لِيُنْفُخُ فِي الصُّوْدِ فَتَاثَوْنَ افْوَاجًا هُ وَفَتِمَتِ السَّمَلَةُ فَكَانَتُ اَبُوابًا هُوَسُتِرَتِ الْإِبَالُ فَكَانَتُ سَرَابًا هُ

اورہم نے تمہارے او پرسات مضبوط آسان (۳) بنائے ﴿۱۱﴾ اورہم نے آیک روش چراغ بنایا ﴿۱۱﴾ اورہم نے بادلول سے موسلا دھار بارش برسایا ﴿۱۱﴾ تاکہ ہم اس کے ذریعہ دانے اور پودے اگائیں ﴿۱۵﴾ اور گھنے باغات پیدا کریں ﴿۱۱﴾ بِ شک فیصلے کا دن (۵) مقرر ہو چکاہے ﴿۱٤﴾ جس دن صور میں بھونک ماری جائے گی، تولوگو! تم سب گروہ درگروہ چلے آؤگے ﴿۱۵﴾ اور آسان کھول دیا جائے گا تو بہت سے دروازے بن جائیں گے ﴿۱۹﴾ اور بہاڑ چلائے جائیں گے ، توسر اب بن جائیں گے ﴿۱۹﴾

کے لئے ہاتھ پاؤں چلاتا ہے،ایک جگہ سے دوسری جگہ جاتا ہے،اور مشاغل زراعت و تجارت میں نگار ہتا ہے، یہاں تک کہ پھر رات آ جاتی ہے. بیتمام چیزیں باری تعالیٰ کی قدرت،اس کے علم،اوراس کی تکست ورحت کے مظاہر ہیں .

(٣) الله تعالی نے اپنے مزید مظاہرِ قدرت کو بیان کرتے ہوئے فرمایا: لوگو! ہم نے تمہارے او پرسات آسان بنائے ہیں جن کی ساخت بہت ہی محکم اور مضبوط ہے ، زمانے کی گروش اُن میں اثر انداز نہیں ہوتی ہے . جب سے اللہ نے انہیں بنایا ہے ، اب تک اُن میں کوئی سوراخ یا شگاف نہیں پیدا ہوا ہے . جول کے تول ہیں اور رہیں گے ، یہال تک کہ جب قیامت آئے گی تو وہ اللہ کے تھم سے زوال پذیر ہو جائیں گے .

اور ہم نے آ فتاب کو پیدا کیاہے جود نیاوالوں کودن کی روثنی دیتاہے ،اور اس میں تمازت وحرارت ہے جس کے سبب پھل پکتے ہیںاور دیگر کئی منافع ہیں .

اور ہم بادلوں سے موسلا دھار بارش برساتے ہیں، تاکہ اس کے ذریعہ گیہوں، جو، باجرہ، چاول اور دیگردانے نکالیں جنہیں انسان کھاتے ہیں،اوران پودوں کو نکالیں جنہیں ان کے مویثی کھاتے ہیں،اور گھنے درختوں کو پیدا کریں جن ک ڈالیاں آپس بیں تھی ہوتی ہیں،اور جن سے مختف الأنواع پھل پیدا ہوتے ہیں.

یہ تمام چیزیں دلیل ہیں کہ ان کا خالق ایسی قدرت والا ہے جس سے بڑھ کر کوئی قدرت نہیں، اور ایباعلیم ہے جس کا علم ہر چیز کو محیط ہے، اور ایبا تکیم ہے جس کا کوئی فعل حکمت سے خالی نہیں، اور ایبا رہیم ہے جس کی رحمت اس کی تمام مخلوق کے لئے عام ہے، جو اللہ ایسی قدرت، ایسے علم، اور ایسی حکمت ورحمت والا ہے، اس کے بار سے میں نادان منکرین آخرت کیسے گمان کرتے ہیں کہ وہ انسانوں کو دوبارہ زندہ نہیں کرے گا، اور انہیں ان کے اچھے اور بُرے اعمال کا بدلہ نہیں دے گا، یکسی نامعقول سی بات ہے کہ ظالم و مجرم اس دنیا میں دند ناتے پھریں، جو چاہیں کریں، اور کوئی دوسری زندگی نہ ہو جہاں انہیں ان کے کر تو توں کا بدلہ ملے۔ یقینا ایک دوسری زندگی ہے، جس میں انسانوں کا خالق وہالک ان سے حساب لے گا، اور انہیں جزاو سز ادے گا۔

(۵) الله تعالى نے بعث بعد الموت كے امكان پر اپنے مظاہر قدرت كے دلاكل پیش كرنے كے بعد ، ذيل كى آيوں ميں كا ئنات ميں ہونے والے ان حادثات وا نقلابات كاذكر فرماياہے جوو قوع قيامت كے وفت رونما ہوں گے ، نيز ان انسانوں كا انجام بيان

ٳڽؘۘۘۘۼۿڵٙۘۘۘؗۯڮڶؾؙڡۯڝؘٲۮؖٳۿۨڷؚڟۼؽ۬ؽؘڡۧٲؼؙ۞ٝڶۣؿؽؽڿٵۜٲڂڠٵۑٵۿٙڵڽؽؙۏۊؙۏؽڣۿٵؠڎؖٳٷڵۺۯٳٵۿٳڷڬڝؽٵٷ ۼؾٵڰٵۿۘۘڋڒٙڷۼ۫ۊؚڟڰٵۿٳڵۿؙؙؙڡ۫ڔڲٵڹٛۏٳڵڒۑۯۼؙٷؽڿڛٵۨؠٵۿٷڰۘڵڹؙۏٳۑٳٝؽؿٵڮڎٳڣ۠؋ٷػڽۺؽۄٲڂڝؽڹڂڲؿٵۿ ۏۮؙۏٷؙٳڡؘڵؽؙؾٛۯؽػؙڎٳڵٳۼۮٳڴ

بے شک جہنم گھات (۲) میں ہے ﴿۱٦﴾ وہ سرکشوں کا ٹھکانا ہے ﴿۱۳﴾ اس میں وہ مد توں تھہرے رہیں گے ﴿۱۳﴾ اس میں نہ وہ شنڈک پائیں گے اور نہ پینے کی کوئی چیز ﴿۱۳﴾ سوائے کھولتے پانی اور پیپ کے ﴿۱۵﴾ (یہ ان کی بدا محالیوں کا) پورا بدلہ ہوگا ﴿۲٣﴾ وہ لوگ روز حساب پریفین (۵) نہیں رکھتے تھے ﴿۲٤﴾ اور ہماری آیتوں کو بری طرح جمٹلاتے تھے ﴿۲٨﴾ اور ہم نے ہر چیز کولکھ کرگن رکھا تھا ﴿۴٩﴾ پس اب تم مزا چیکھتے رہو، ہم تمہارا عذاب بریھاتے ہی رہیں گے ﴿۲٨﴾

كيام جنهول في دنيا من الإرب سے سر كثى كى تقى.

فرمایا کہ مخلوق کے در میان فیصلے کادن، اللہ کی جانب سے سب کے لئے مقرر ہے، اُس دن اللہ کے وعدے کے مطابق سب اپنا عمال کا ثواب اور عقاب پائیں گے . یہ وہ دن ہوگا جب اسر افیل دوسر اصور پھوٹکیں گے ، تو تمام روحیں اپنے جسموں میں لوٹ جائیں گی، اور لوگ میدانِ محشر کی طرف مختلف جماعتوں اور گروہوں کی شکل میں دوڑ پڑیں گے . اور آسمان پھٹ کر اس طرح کھڑے ہوجائیں گے ، اور پہاڑا پی جگہوں سے اُکھاڑ کر ریزہ ریزہ کر دیئے جائیں گے ، اور بھائیں گے ، اور بھائیں گے ، اور بہاڑا پی جگہوں سے اُکھاڑ کر ریزہ ریزہ کر دیئے جائیں گے ، ور بھیر دیئے جائیں گے ، جے دیکھ کر لوگ سر اب تصور کریں گے .

(۲) اُس دن اللہ تعالی مخلوق کے در میان فیصلہ کرے گا، اور جہنم کی آگ تیز کردی جائے گی جو سرکشوں کے شدید انتظار بیں مخص، اور جو ان کا شھکانا بے گی، اور جس بیں وہ ہمیشہ کے لئے رہیں گے . جب ایک زمانہ گذرے گا تو دوسر ازمانہ شروع ہوجائے گا، اور ان کا عذاب بھی ختم نہیں ہوگا . واحدی نے حسن بھری ہے " اُحقاباً " کی یہی تغییر روایت کی ہے . اور جہاں انہیں کو کی الی مختلہ کی چیز بیس ملے گی جو آگ کی گری کو کم کر سکے ، اور نہ کو کی الی چیز کی چیز ملے گی جو ان کی پیاس بجھا سکے ، انہیں چیز کے لئے شدید گرم پانی اور اہل جہنم کے جسموں کی بیپ ملے گی . انہوں نے دنیا بیس جو جرائم اور برے اعمال کئے تھے ، ان کا آئیس پور اپور الور اللہ جہنم کے جسموں کی بیپ ملے گی . انہوں نے دنیا بیس جو جرائم اور برے اعمال کئے تھے ، ان کا آئیس پور اپور الار اللہ بیا گا، اللہ ان بیا کہ بیکہ وہ ایک کے حق بیں خود بی ظالم تھے .

(2) انہوں نے اپنے آپ برظلم اس طرح کیا تھا کہ آئیس آخرت پر یقین نہیں تھا، وہ سیجھتے تھے کہ حساب اور جزاوسز اکا کوئی دن
آنے والانہیں ہے ، اس لئے انہوں نے آخرت میں نجات پانے کے لئے کوئی کار خیر نہیں کیا ، ہماری آیوں کی تکذیب کی ، اور
ہمارے انبیاء جو نشانیاں لے کر ان کے پاس آئے ان کا انکار کیا ، لیکن ہم ان کے چھوٹے بڑے تمام گناہوں کو دیکار ڈکرتے رہے .
اس لئے مجرمین آج یہ نہجھیں کہ ہم ان برظم کر رہے ہیں ، اور انہیں ناکر دہ گناہوں کی سز اور رہے ہیں . ہم توایک ایک ذرہ کو ضبط
تحریر میں لاتے رہے ہیں ۔ سورۃ الکہف آیت (۴۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿وَوَ صَعِدَ الْكِتَابُ هَتَوْرَى الْمُجْرِمِينَ مَنْ اللهِ وَيَقُولُونَ يُويَلُتَنَا مَا لِهَ ذَا الْكِتَابِ لاَيُغَادِرُ صَعَفِيرَ مُولَا کَبِيرَةً إِلاَ أَحْصَا هَا وَوَجَدُوا أَمْدَا عَالَ مُحْرَمِينَ مَا عَمِلُوا حَاصَدِ اُولَا مَرَابُكُ آَحَدا ُ ﷺ "اور نامہ کا مال سامنے رکھ دیے جائیں گے ، پس آپ و یکھیں گے کہ گناہ گار

اِنَ لِلْمُتَقِيْنَ مَفَازًا ﴿ حَنَآنِقَ وَاعْنَابًا ﴿ وَكُواعِبَ اَتُرَابًا ﴿ وَكَأْسَادِهَاقًا ﴿ لَا يَهُمُعُونَ فِيهَالَغُوا وَلِا لِمُتَقِينَ مَفَازًا ﴿ وَكَالَمُونِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّصْلُنَ لَا يَكْلُلُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿ يَوْمُ لَا يَعْدُمُ الرَّصْلُنَ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ وَلَا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمُنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾

بے شک اہل تقویٰ (^) کے لئے کا میابی ہے ﴿۱۳﴾ باغات اور انگور ہیں ﴿۱۳﴾ اور نوجوان ہم عمر بیویاں ہیں ﴿۱۳﴾ اور شراب سے بھرے جام ہیں ﴿۱۳﴾ اہل جنت اس میں نہ کوئی لغوبات نیں گے اور نہ کوئی جھوٹ ﴿۴۵﴾ بیسب کچھآپ کے رب کی طرف سے ان کے نیک اعمال کا بدلہ ہوگا، اور دادود ہش کی فراوانی ہوگی ﴿۱۳﴾ جوآسانوں اور زمین اور ان دونوں کے در میان کی ہر چیز کا رب (٩) ہے ، جو نہایت مہر بان ہے ، اس سے بات کرنے کی انہیں جراًت نہیں ہوگی ﴿۲۳﴾ جس دن روح الأمین اور دیگر فرشتے صف باندھے کھڑے ہوں گے ، لوگ بات نہیں کریں گے ، سوائے اس کے جسے ''رحمٰن'' اجازت دے گا، اور جو تجی بات کے گا﴿۱۳﴾

اس کی تحریرے خوفزوہ ہورہے ہوں گے ،اور کہدرہے ہول گے ، ہائے ہماری خرابی ،کیسی کتاب ہے جس نے کوئی چھوٹا بڑا بغیر گھیرے کے باقی بی نہیں چھوڑا،اور جو پچھے انہوں نے کیا تھاسب موجود پائیں گے،اور آپ کارب کسی پڑھلم وستم نہیں کرے گا".

اس کے بعد اللہ تعالی ان مجر مین سے ان کا ذہنی کرب والم بڑھانے کے لئے کہے گاکہ اب جہنم کے عذاب کا مزا چکھتے رہو، اب تو ہم تمہارے عذاب میں اضافہ ہی کرتے رہیں گے ، اب تمہارے لئے چین و آرام کہاں ہے ، جب بھی تمہارے چڑے جل جائیں گے ، ہم انہیں بدل ویں گے ، اور جب بھی آگ دھیمی ہوگی ، ہم اس کی تیزی کو بڑھادیں گے . (أجاد منا الله من الناد) .

(۸) اوپر کی آیوں میں مجر مین اور سر کشوں کا انجام بدیان کتے جانے کے بعد ، اب اہل تقوی کا ورنیک لوگوں کا آل فیر بیان کیا جارہا ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا : جولوگ اپنے رب کی رضا کی خاطر اس کی بندگی کریں گے ، اور گنا ہوں سے بچیں گے ، وہ نارِجہم سے نجات پائیں گے ، اور جنت کی نعتیں پاکر فائز المرام ہوں گے ، اُس جنت میں ان کے لئے انواع واقسام کے بھلدار ور خت ہوں گے ، انگوروں کے بچھے ہوں گے ، نو فیز ہم عمر بیویاں ہوں گی جن کی عمر تیتیس سال سے متجاوز نہیں ہوگی ، اور نہایت لذیذ شراب سے بھرے بیالے ہوں گے .

اہل جنت ان جنتوں میں نہ کوئی ہے ہو دہ بات نیں گے، جس میں کوئی فائدہ نہ ہو، اور نہ دہ کوئی ایسی بات کریں گے جس پر ایک دوسرے کو جھٹلائیں ، سورۃ الواقعہ آیت (۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ لاَ یَسنْمَعُونَ فِیهِ اَلْغُوا وَ لاَ مَا تَّنِيماً * إِلاَّ قِيلاً سنلاَ ما سنلاَ ما * * "نہ وہال بکواس سنیں گے اور نہ گناہ کی بات، صرف سلام ہی سلام کی آواز آئے گی".

مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ کے سیچے بندوں کو دنیا میں بے ہودہ جھوٹی باتوں ہے بہت اذیت ہوتی ہے ،ای لئے جنت میں بھی اللہ تعالیٰ انہیں ایس اذیت ناک فعل و کیفیت سے دور رکھے گا،اوریہ ساری نعمتیں انہیں ان کے رب کی طرف سے ان کے نیک اعمال کا بدلہ ہوگی ،اور دراصل بیسب پچھے ان کے رب کا اُن پراحسان عظیم ہوگا کہ اُس نے انہیں و نیا میں نیک عمل کی توفیق دی جو اللہ کے فضل وکر م کا بہانا ہنا .

ذلك الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَآءَ الْخَذَر إلى رَبِّهِ مَا كَاهِ إِنَّا آنْنَ نَنْكُمْ عَنَا الَّاقَرِيْكَا فَ يَوْمُ يَنْظُرُ الْمَرُءِ مَا قَكَمَتْ يَلَهُ وَ يَقُولُ الْيَوْمُ لِلْيَتِينَ كُنْتُ تُزيَّاهُ

اُس دن کا آنا برحق ^(۱۰) ہے، پس جو تخص چاہے اپنے رب تک وینچنے کاراستداختیار کرے ﴿۳٩﴾ بِ شک ہم نے تم سب کوا یک قریب کے عذاب سے ڈرا^(۱۱) دیا ہے، جس دن ہرآ دمی اپنے اعمال کو دیکھے گا، جواس نے آ گے بھیجے دیا تھا،اور کا فرکمے گا، کاش میں مٹی ہو جا تا ﴿۴٠﴾

(۹) اُن کے جس رب نے اُن پریہ احسانات کے ، وہی آسانوں اور زمین اور ان کے در میان کی ہر چیز کار ب ہے ، ای نے انہیں پیدا کیا ہے ، وہی ان کانگرال و محافظ اور مد ہر و کار ساز ہے ، اور وہ " رحمٰن " ہے ، اس کی رحمت ہر چیزکو شامل ہے اور وہی سب کا پالنہار ہے .

اور وہ شہنشاہ دو جہان قیامت کے دن جب مخلوق کا حساب لینے کے لئے فارغ ہوگا، توساری مخلوق اس کے سامنے اس کی عظمت و جلال سے ایک مرعوب ہوگا کہ کہی کواس کے سامنے زبان کھولنے کی جر اُت نہیں ہوگا، ایک مدت کے بعد صرف وہ لوگ دوسروں کی شفاعت کے لئے اللہ سے بات کریں گے جنہیں وہ تہار وجہار بات کرنے کی اجازت دے گا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد والی آیت (۳۸) میں فرمایا ہے کہ جس دن روح اور فرشتے صفیں باندھ کر کھڑے ہوں گے ، توکوئی کلام نہ کرسکے گا، مگر جے رحمٰن اجازت دے دے ، اور وہ ٹھیک بات زبان سے نکالے .

صحیح حدیث میں ثابت ہے کہ نبی کریم عظیمہ میدان محشر میں سب سے پہلے اللہ تعالیٰ سے بات کریں گے، عرش کے میٹ کے سینچ سجدے میں گر جائیں گے، اور اللہ کی الی تعریفیں کریں گے جواللہ ان کے ول میں اس وقت ڈالے گا، تب اللہ کر وجل ان سے سیج کے گا: ''ا پناسر اٹھائے، ما نگئے آپ کو دیاجائے گا، اور شفاعت سیج آپ کی شفاعت قبول کی جائے گی''.

آیت (۳۸) میں "دوح" ہے مراد (قول راج کے مطابق) جبریل علیہ السلام ہیں جنہیں سورۃ البقرہ کی آیات (۸۷

اور ۲۵۳) میں ، سور قالما کدہ کی آیت (۱۱۰) میں اور سور قالنحل کی آیت (۱۰۲) میں ﴿ دُوحُ الْقُدُسِ ﴾ تعبیر کیا گیاہے .

(۱۰) الله تعالی نے روزِ قیامت،اس دن کے وعدہ دو عید،اور جزاو سز اکاذ کر کرنے کے بعد، مزید تاکید کے طور پر فرمایا کہ جس روزِ قیامت کاذکراد پر ہوا،اس کا آناامریقینی ہے،اس میں کوئی شبہبیں،اس کئے جوشخص اس دن سرخر د ہونا چاہتا ہے،وہاللہ،اس کے

رسول اور آخرت پر ایمان لا کر گناہوں ہے بچے ،اورعمل صالح کر کے رب العالمین سے قربت حاصل کرے . -

(۱۱) اللہ تعالیٰ نے ازراؤکرم اپنے بندوں کو سورت کی آخری آیت میں مکرروار ننگ دے دی کہ لوگو! ہم نے جہیں اُس عذاب سے ڈرادیاہے، جس کی گھڑی سر پر کھڑی ہے، موت آتے ہی وہ گھڑی آجائے گی اور قیامت بھی قریب ہی ہے، اس لئے کہ ہر آنے والی چیز قریب ہی ہوت ہے۔ اُس ون ہرآدی اپنے اچھے اور بُرے عمل کو اپنی آنکھوں سے دیکھے گا،اور اچھے کو جنت کی طرف لے جایاجائے گا،اور بُرے کو جنہ کی آگ کی طرف تب کا فرپر حسرت ویاس کا گہر ابادل چھاجائے گا،اس کی آنکھیں مارے رعب وہ ہشت کے پھر اجائیں گی،اور بُرے بھی نہ بن پڑے گا تو کہنے لئے گا،کاش! ہیں بھی جانوروں کی طرح مٹی ہوگیا ہوتا، تا کہ اس عذاب نارے و بہت نے بھر اجائیں گی،اور بھی نہ بن پڑے گا تو کہنے گئے گا،کاش! ہیں بھی جانوروں کی طرح مٹی ہوگیا ہوتا، تا کہ اس عذاب نارے و بہت نے کہ اس کی اللہ کی من المنادی المنادی کی مناور ہے بھر کی بھر کی کا اس کی اللہ کا تو کہنے کے گا،اور جہنم میں دھیل دیاجائے گا. (اُعاد منا المنادی) مناور ہونے کے بھر کی جانوروں کی طرح مٹی کی کارور جہنم میں دھیل دیاجائے گا. (اُعاد منا المنادی) مناور کی خان کی کارور جہنم میں دھیل دیاجائے گا۔

(الله الرّف الرّف

﴿ وَالنَّزِعْتِ عَرْقًا هُ وَالنَّيْطِتِ نَشُطًا هُ وَالسِّهِ عَنَا هُ وَالسِّيعَةِ سَبُقًا هُ وَالنَّرِعْتِ الْمَكَ يِرْتِ اَمْرًا هُ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ هُ تَنْبُعُمُ الرَّاحِفَةُ هُ تَنْبُعُمُ الرَّاحِفَةُ هُ

سورة النازعات مكى ہے، اس ميں چھياليس آيتيں اور دور كوع بيں

میں شروع کرتا ہول اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے

ین طرور کو کو این از میں کو استان کی اور استان کا استان کی استان کا التے ہیں ﴿ا﴾ اور اُن فرشتوں کی قسم جو (مومن کی دوح کو کئی سے نکا لتے ہیں ﴿ا﴾ اور اُن فرشتوں کی قسم جو (آسان وزمین میں) تیرتے رہتے ہیں ﴿٣﴾ پھر کی دوح کو) نرمی سے نکا لتے ہیں ﴿٣﴾ اللی کی تقبیل میں) سبقت کرتے ہیں ﴿٣﴾ پھر اُن فرشتوں کی قسم جو (آسپار سے کم اُن فرشتوں کی قسم جو (آسپار سے کم اُن فرشتوں کی قسم جو (آسپار سے کا کہ کا نہنے کرتے ہیں ﴿٣﴾ پھر اُن فرشتوں کی تعربی ﴿٣﴾ کا لیے کی جس دن کا نینے (۲) والی (لیعنی زمین) کا نینے کی جاتا گے گی ﴿١﴾ اس کے بعد دوسر از لزلہ ہوگا ﴿٤﴾

تفسيرسورة النازعات

نام : کپلی آیت میں لفظ "المنازعات "آیا ہے ، یہی اس کا نام رکھ دیا گیا ہے مبسرین نے اس کا نام "السساھرة" اور "المطاحة " بھی بتایا ہے . "السساھرة " آیت (۱۳) میں ،اور "المطاحة " آیت (۳۴) میں آیاہے .

ز مانهٔ نزول : بیسورت بالا نفاق کمی ہے . ابن مر دویہ اور بیمل وغیر ہ نے ابن عباس رضی اللہ عنبماسے اور ابن مر دویہ نے ابن زبیر رضی اللہ عنبماسے روایت کی ہے کہ سور ۃ الناز عات کمہ میں نازل ہو ئی تھی .

(۱) الله تعالی نے اس سورت کی پانچ ابتدائی آیتوں میں (قول رائچ کے مطابق) فرضتوں کی قتم کھائی ہے،اوران کے پانچ قتم کے کاموں اور اوصاف کی وجہ سے انہیں پانچ قتم کے فرشتے قرار دیاہے ۔ اور جس بات کو انسانوں کے ذہن میں بٹھانے کے لئے قتم کھائی ہے وہ محذوف ہے ۔ اس لئے اِن آیتوں کامفہوم یہ ہے : ان فرشتوں کی تیم جن کے اوصاف او پربیان کئے گئے ،تم لوگ دوبارہ ضرور زندہ کر کے اٹھائے جاتا گئے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ان فرشتوں کی تم اجو کا فرانسانوں کی روحوں کو پوری قوت وشدت کے ساتھ نکالتے ہیں، اور ان فرشتوں کی تم جو مومنوں کی روحوں کو تیزی اور نرمی کے ساتھ نکالتے ہیں، اور ان فرشتوں کی تم اجو آسانوں سے اللہ کے احکام واوامر لے کر زمین کی طرف اُتر تے ہیں، گویا کہ وہ تیرتے ہیں، اور ان فرشتوں کی قتم اجو اللہ کی وحی کی طرف لیکتے ہیں، اور ان شیاطین سے سبقت کر کے اسے اللہ کے رسولوں تک بحفاظت پنچاتے ہیں، تاکشیاطین آئیں چوری چھپے من نہ لیں، اور ان فرشتوں کی تم جنہیں اللہ تعالیٰ نے عالم بالاوزیریں کے بہت سارے کام سپر دکر رکھے ہیں، جیسے بارش برسانا، پووے آگانا، ہواؤں، سمندروں، حیوانات، رحم مادر ہیں بچوں کی گلہداشت، اور جنت و جہنم وغیرہ کا انتظام وانصرام ۔ اِن پانچوں قسموں کے فرشتوں کی

قُلُوْبُ يَوْمَهِ إِنَّ وَاحِفَةً ٥ اَبْصَالُهَا حَاشِعَةً ۞ يَقُولُونَ ءَالِيَّالَهُ رُدُوْدُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۞ عَلَامًا نَخِرَةً ۞ يَقُولُونَ ءَالِيَّالَهُ رُدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۞ عَلَامًا نَخِرَةً ۞ عَلَامًا نَخِرَةً ۞ عَلَامًا نَخِرَةً ﴾ عَلَامًا نَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ عَلَامًا لَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَنْ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَنْ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَخِرَاهُ أَنْ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَنْ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَنْ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَنْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَامًا أَخِرَةً ۞ أَنْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَامًا أَخْرَاهُ أَنْ عَلَامًا أَنْ عَلَامًا أَنْ عَلَامًا أَنْ عَلَى اللّهُ عَلَامًا أَخْرَاهُ أَنْ عَلَ

قتم ہتم دوبارہ ضرور زندہ کر کے اُٹھائے جاؤگے .

- - (٣) اُس دن تمام انسانوں کے دل تر سال، ہر اسال اور خو فزوہ ہول گے ،اور نظریں مارے خوف ود ہشت کے جھکی ہول گی .
- (٣) جو مشرکین مکہ بعث بعد الموت کا انکار کرتے تھے،ان کی حالت بیان کی گئی ہے کہ جب ان سے کہاجا تا ہے کہ تم لوگ دوبارہ زندہ کئے جاؤگے، تو اُنہیں اس بات سے شدید حیرت ہوتی ہے،اور کہتے ہیں، یہ بات بالکل غیر معقول ہے کہ مرنے سے پہلے ہماری جو حالت تھی، مرنے کے بعد دوبارہ پھر اس حال ہیں لوٹاد سے جائیں گے، یعنی زندہ کئے جائیں گے.

انہوں نے بعث بعد الموت کا مزید نہ اق اُڑاتے ہوئے کہا کہ جب ہماری ہڈیاں گل سڑ جائیں گی،اور ریزہ ریزہ ہو کر بکھر جائیں گی، تو کیا وہ دوبارہ جمع کی جائیں گی،اور پھر نئے سرے سے ہڈیاں بنادی جائیں گی،اگر بفرض محال ایسا ہو گا تو یہ بڑے خسارے کی بات ہوگی.

مفسر ابوالسعود لکھتے ہیں کہ آیات (۱۱ر۱۲) میں اُن کے کفر مکر تر کوبیان کیا گیاہے، یعنی دوسری زندگی کے انکار اول کے بعد انہوں نے دوبارہ اس حقیقت کا انکار کیا، جے الن دونوں آیتوں میں بیان کیا گیاہے .

(۵) الله تعالی نے اُن کے اس کفر مررکی تردید کرتے ہوئے فرمایا کہتم کتنے نادان ہوکہ الله تعالیٰ کے لئے جو خالتی ارض و ساوات ہے ، اس بات کو مشکل سجھتے ہو کہ وہتمہیں دوبارہ زندہ کرے ، ارے! وہ تو صرف ایک چیخ ہوگی ، جس کے بعدتم سب زندہ ہوکر زمین پرظاہر ہوجاؤ کے مفسرین لکھتے ہیں کہ آیت (۱۲) ہیں دوبارہ زندہ کئے جانے کو " السا ہدة "سے اس لئے تعبیر کیا گیاہے کہ

پھیلانے کی) کوشش کرنے لگا ﴿٢٢﴾

﴿ هَلُ اَتَلَا حَدِيْكُ مُولِي اَلَّهُ اللَّهُ الْأَلِهُ الْكَارِ الْمُقَالَ اللَّهُ اللَّهُو

اس لفظ کامعنی جا گئے کے ہے،اور دوبارہ زندہ ہونے کے بعد لوگوں کو پھر بھی نیند نہیں آئے گی۔

(۲) یہاں موی علیہ السلام اور فرعون کا واقعہ ذکر کرنے سے مقصود نبی کریم سی کے گوتسلی دین ہے کہ اگر آپ کی قوم، قوم قریش کے لیا ہی کے لوگ آپ کی اور آپ کی دعوت توحید کی تکذیب کررہے ہیں، تو فرعون اور فرعونیوں نے بھی موی کے ساتھ ایما ہی معاملہ کیا تھا، اور اللہ نے انہیں غرقاب کردیا تھا، تو کیا بعید ہے کہ اللہ تعالیٰ اہل قریش کے ساتھ بھی ایما ہی برتاؤ کرے اور معاملہ کیا تھا، اور اللہ نے انہیں غرقاب کردیا۔

Www.Kitabo Sunnat.com

اوراستفہامی طرز تعبیر ہے مقصودیا تو نبی کریم ﷺ کو موک اور فرعون کا واقعہ سننے کی ترغیب دلانی ہے ،اگر آپ ﷺ کوان آیات کے نزول سے پہلے اس واقعہ کی خبرنہیں تھی، اور اگر خبرتھی تومقعودیاد دہانی کرانی ہے کہ آپ کو موٹ اور فرعون کے واقعہ کی تو خبر ہے ہی، اے یاد کر کے اپنے دل کو تسلی دیجئے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نی ! کیا آپ کو موکیٰ بن عمران کے واقعے کی خبرہے، جب انہوں نے پاک اور مقد س وادی (طوکی) میں اپنے رب کو پکارا، تو ان کے رب نے انہیں بتایا کہ اس کے سواان کا کوئی معبود نہیں، اور انہیں صرف اپنی عبادت کا تھم دیا، پھر انہیں تھم دیا کہ وہ شاہِ مصر (فرعون) کے پاس جامیں جس نے سرکشی کی راہ اختیار کرلی ہے، اور اللہ کے بندول کو اپنی بندگی پر مجبور کر دیا ہے، اور اس سے کہیں کہ میں تہمیں دعوت دیتا ہوں کہ تم ظلم و سرکشی اور شرک باللہ ہے تائب ہو جاؤ، اور میں تمہارے رب کی راہ دکھا تا ہوں، تا کہ تم اس کے عذاب سے ڈرتے ہوئے اس پر ایمان لے آئی، فرائض کو بجالاؤ، اور

(2) موی علیہ السلام نے فرعون کے سامنے اللہ تعالی کی طرف سے دیئے گئے اپنے دو ہڑے معجز دن (ید بیضاء اور عصائے موسوی) کا اظہار کیا . اُن کی لاٹھی سانپ بن کر زمین پر دوڑنے گئی ، لیکن فرعون نے ان کے پیش کر دہ معجزات کی تکذیب کی ، انہیں جادو گر کہا، اللہ تعالی کی نافرمانی کی ، اور کبر وغرور کا اظہار کرتے ہوئے مجلس سے آٹھ کر چل دیا ، اور دل میں ٹھان لیا کہ وہ موی علیہ السلام کے پیش کر دہ معجز دل کا شیطانی ساز شوں اور حیلوں کے ذریعہ مقابلہ کرے گا .

﴿ ثُمَّةً أَدْ بَرَ يَسنعَى ﴾ كاليك فهوم به بهى بيان كيا كيا ہے كہ جب اس نے لائقى كو سانپ بن كر دوڑتے ديكھا تواس پر شديد دہشت طارى ہوگئى،اور پيچھے مُوكر تيزى كے ساتھ بھاگا. قَنَّرَ فَنَادَى ﴿ فَعَالَ آنَارِ بُكُمُ الْأَعْلَى ۚ فَأَخَنَ هُ اللهُ تَكَالَ الْخِرَةِ وَالْأَوْلِي هُ إِنَّ فَى ذَلِكَ لِعِبْرَةً لِمَنْ يَخْلَى ۗ عَالَى عَالَى الْمُعَلَّمُ اللهُ تَكَالُ الْخِرَةِ وَالْأَوْلِي هُ إِنَّ فَكَا لَا يَكُونُ اللَّهُ عَالْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّا اللَّهُو

پھراس نے لوگوں کو جمع (^) کیا، پھر پکارا ﴿٣٣﴾ اور کہا کہ میں ،ی تمہاراسب سے بڑار ب ہوں ﴿٣٣﴾ پس اللہ نے اُسے آخرت اور دنیا کے عذاب میں پکڑلیا ﴿٤٣﴾ بِشک اس واقع میں اس شخص کے لئے عبرت ہے جواللہ سے ڈر تاہے ﴿٣٢﴾ کیا تمہاری تخلیق (٩) زیادہ مشکل ہے یاآسان کی ، اُسے اللہ نے بنایا ﴿٤٢﴾ اس کی حصت کو اون چاا تھایا، پھراسے ہرطرح سے دُرست کیا ﴿٣٨﴾ اور اُس کی رات کو تاریک بنایا، اور اُس کے دن کو نکا لا ﴿٤٩﴾ اور اُس کے بعد زمین کو بھیلادیا ﴿٣٠﴾

(۸) پھراس نے اپنی قوم اور اپنی فوج کو جمع کیا، اور ان کے سامنے موٹی علیہ السلام کی دعوت توحید باری تعالی کا انکار اور اپنی معبود ہون سروۃ القصص آیت (۳۸) میں اللہ تعالی نے اس کے دعوے الوہیت کو ان الفاظ میں بیان فرمایا ہے : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَکُمْ مَنْ إِلَهِ غَيْدِي ﴾ "لوگو! مجھے معلوم نہیں کہ میرے سوا تمہار اکوئی دوسر امعبود ہے".

قاضی بیضاہ ی تھے ہیں کہ جب فرعون نے لاکھی کوسانپ بن کر دوڑتے دیکھ لیا، اور اپنی ذلت ورسوائی اپنی آتھوں سے دکھے لی، تواس کے لئے مناسب بیرتھا کہ وہ الی بات نہ کر تا. اس کی بید بات دلالت کرتی ہے کہ جب اس نے عصائے موسوی کو این ماضے دوڑ تادیکھا تواس پر جنونی کیفیت طاری ہوگئی، اور اس کا کفر وعزاد بڑھتا ہی گیا، اور انجام سے بے خبر موئی علیہ السلام اس کے ظلم سے تنگ آگر بنی اسر ائیل کو لے کر جب را توں رات مصر سے روانہ ہوئے تواس نے اپنی فوج کے ساتھ ان کا پیچھا کیا، اور بالآخر اللہ تعالی نے اسے اور اس کی فوج کو سندر میں ڈبو دیا، اس کے ای انجام بدکی طرف اللہ تعالی نے آیت (۲۵) میں اشارہ کیا ہے کہ اللہ نے دنیا میں بید عذاب دیا کہ اسے اور تمام فرعو نیوں کو بح قلزم کے حوالے کر دیا، اور آخرت میں اُسے آگ کا عذاب دے گا۔

بعض مفسرین نے ﴿ نَکَالَ الآخِرِ آ وَ وَاللَّاوْلَى ﴿ فَکَالَ الآخِرِ آ وَ وَاللَّوْلَى ﴿ فَالْمُعْرِيدِ بِيان کی ہے کہ فرعون نے اپنی قوم کے سامنے اپنے معبود ہونے کا دوبارہ اعلان کیا ۔ پہلی بار اس نے ابتدائے دعوت موکیٰ میں کہا کہ میں نے ملک کا ایک ایک چپ ڈھونڈھ لیا ہے ، ، مجھے میرے سوا تمہارا کوئی معبود نہیں ملا، اور اس کے چالیس سال کے بعد اس نے دوبارہ اپنی قوم اور اپنے لشکر کے سامنے اس کا اعلان کیا کہ میں ہی تمہار اسب سے بڑا معبود ہول ، چنانچہ الله تعالیٰ نے اس کے ان دونوں طاغوتی دعوول کی پاداش میں اسے ہلاک کر دیا، اور اس کی ذلت ورسوائی اور ہلاکت کور ہتی دنیا تک کے لئے نشانِ عبرت بنادیا .

(۹) یہاں خطاب قریش کے اُن لوگوں ہے ہے جو بعث بعد الموت کو نہیں مانے تھے، کہ جو قادر مطلق آسانوں اور زمین کی تخلیق پر قادر ہے، جس نے رات اور دن بنائے ہیں، زمین ہے پانی کے چشمے جاری کئے ہیں، نبا تات پیدا کئے ہیں، اور پہاڑوں کو زمین پر جمایا ہے، اس کے لئے تہیں اور تم جیسوں کو دوبارہ پیدا کرنا بہت ہی آسان ہے ۔

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اے بی نوع انسان! تہماری تخلیق بڑی بات ہے ، پیظیم وقوی اور بلند و بالا آسان کی، جے اللہ نے بنایا

آخُرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْغِهَا وَ وَالْحِبَالَ اَرْسُهَا ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِانْعَامِكُمْ ﴿ وَإِذَا جَآءَتِ الطَآمَةُ الكُنْزِي ۗ ﴿ يَعُمُ لِيَكُلُو الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿ وَالْوَالْمَيْوَةُ الكُنْيَا ﴿ وَالْوَالْمَانُ يَكُومُ مِنَاكًا لَكُمْ وَلِانْعَامِكُو وَالْوَالْمَيْوَةُ الكُنْيَا ﴿ وَلَا الْجَدْمُ مِنَ الْمَاوَى ﴿ وَالْوَالْمَانُ مَنْ عَلَى مَقَامَرَتِهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوْى ﴿ وَإِنَّ الْجَنَّةُ هِمَ الْمَاوَى ۞ الْمُوالِي وَلَا الْجَنَّةُ هِمَ الْمَاوَى ۞ الْمُوالِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي ﴿ وَلِهُمَ النَّفُسُ عَنِ الْهَوْى ﴿ وَإِنْ الْجَنَّةُ هِمَ الْمَاوَى ۞

اُس ہے اُس کا پانی (۱۰) اور اُس کا جارہ نکالا ﴿۱۳﴾ اور پہاڑوں کواس کے اوپر (کھونٹے کے طور پر)گاڑ دیا ﴿۱۳﴾ یہ سب چیزیں مفید ہیں تمہارے لئے اور تمہارے جانوروں کے لئے ﴿۱۳﴾ جب سب سے بڑی آفت(۱۱) (قیامت) آجائے گی ﴿۱۳﴾ اُس ون آدمی (دنیا میں) اپنے کئے کو یاد کرے گا ﴿۱۵ ﴾ اور جہنم دیکھنے والوں کے سامنے کر دی جائے گی ﴿۱۳﴾ وس نے سرکشی (۱۱) کی ﴿۱۳﴾ اور دنیاوی زندگی کو ترجے دی ﴿۱۳﴾ تو بے شک جہنم اس کا ٹھکانا ہوگا ﴿۱۳﴾ اور جوا ہے دو کا ﴿۱۳﴾ تو بے شک جنت اس کا ٹھکانا ہوگا ہوگا ہوگا ﴿۱۳﴾ اور جوا ہے دو کا ﴿۱۳﴾ تو بے شک جنت اس کا ٹھکانا ہوگا ﴿۱۳﴾

ہ، اُسے او نچااُٹھایا ہے، اور اسے اتنا مضبوط و محکم بنایا ہے کہ انسانی عقل ہمیشہ سے محوِ جیرت ربی ہے، اور رہے گی، اور اس نے رات کو تاریک بنایا ہے، جس کی تاریکی آسان وزمین کو ڈھانک لیتی ہے، اور اس نے آفتاب کی روشن کے ذریعہ ون کو ظاہر کیا ہے تاکہ لوگ کاروبارِ حیات انجام دیں، اور اس نے زمین کو پھیلا دیا ہے تاکہ لوگ اس پر زندگی گذار سکیں، اور ایک جگہ سے دوسری جگہ سفر کرسکیں.

سور وُيس آيت (٨) يس الله تعالى نے فرمايا ہے: ﴿ أَوَلَ ينس الذِي خَلَقَ السَّمَا واتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرِ عَلَى

أَن يَخْلُقُ مِثْلَهُم ﴾ "كيا جس نے آسانوں اور زمين كو پيداكيا ہے وہ انسانوں جيسا دوبارہ پيداكر نے پر قادر نہيں ہے"، اور
سورهُ عَافر آيت (٨٥) مِيل فرمايا ہے: ﴿ لَخَلُقُ السَّمَا وَاتِ وَالأَرْضِ أَكُ بَرُ مِن خَلُقِ النَّاسِ ﴾ "يقينا آسانوں اور زمين
كي پيدائش آدى كى تخلق سے برى بات ہے".

(۱۰) الله تعالیٰ نے اپنی قدرت کاملہ کی مزید نشانیوں کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ اس قادر مطلق نے زمین سے چشمے جاری کئے ہیں،اوراس نے زمین سے دانے، پھل، یو دے اور در خت اگائے ہیں،جوانسانوں اور حیوانات کے کام آتے ہیں .

جو قاد رُطلق الله ندکورہ بالااشیاء کی تخلیق پر قادرہے ، وہ یقیناً اس کی قدرت رکھتا ہے کہ وہ تمام بنی نوع انسان کو دوبارہ زندہ کر کے انہیں میدان محشر میں جمع کرے اوران کے اعمال کا انہیں بدلہ دے .

(۱۱) گذشتہ آیات میں بعث بعد الموت پرمتعد د دلا کل پیش کرنے کے بعد ،اب قیامت کے دن ان لوگوں کا انجام بیان کیا جارہا ہے جوالی ظاہر وہین حقیقت کا افکارکرتے ہیں .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب وعظیم ترین آفت رو نما ہوجائے گی جس کانام قیامت ہے،اور جس کا کفارِ قریش انکار کرتے ہیں، توہر انسان کے سامنے اس کے تمام اعمال پیش کر دیئے جائیں گے،اور وہ اپنے ایک ایک عمل کو یاد کرنے لگے گا،اور کا فرکو یقین ہوجائے گا کہ یہی وہ دن ہے جس کا وہ انکار کرتا تھا،اور جہنم تمام الل محشر کے سامنے لائی جائے گی، جوجہنیوں کو اپنالقمہ بنانے کے لئے اپنے رب کے تھم کی منتظر ہوگی،اور جے دکھے کر اہل جنت اپنے رب کے احسان کا شکر اداکریں گے،اور اہل جہنم کاغم اور

يَتُعُلُونَكَ عَنِ المَاعَةِ اَيَّانَ مُرْسَهَا ﴿ فِيْمَ انْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ۞ إِلَى رَبِكَ مُنْتَهَا ۞ إِنَّ الْنَتَ مُنْزِدُ مَنْ يَخْشَهَا ۞ كَانَهُ مُرْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَهُ يَلْمُنُواۤ الْاعَشِيَّةُ ۖ اَوْصُعُهَا ۞

کفار آپ سے قیامت (۱۳) کے بارے میں پوچھتے ہیں، اس کے وقوع پذیر ہونے کا کون ساوفت ہے ﴿۴٣﴾ اس کے بیان کرنے سے آپ کا کیاتعلق ہے ﴿۴٣﴾ اُس کی خبر تو صرف آپ کے رب کو ہے ﴿۴٣﴾ آپ توصرف

ڈرانے ^(۱۳) والے میں ان لوگوں کو جو اُس (روزِ قیامت) سے ڈرتے ہیں ﴿۴۵﴾ کفار جب اس دن کو دیکیے لیں گے ، تو ان کا حال ایسا ہوگا جیسے وہ دنیامیں صرف ایک شام یاصرف ایک صبح رہے تھے ﴿۴۶﴾

نجات سے اُن کی ناامیدی مدسے تجاوز کر جائے گی.

(۱۲) اُس دن حق وباطل کا فیصلہ ہو جائے گا،اہل محشر مومن و کا فر دوگر وہوں میں نقشم ہو جائیں گے ،اور جنت وجہم کے سواکوئی تیسر اٹھکانا نہیں ہوگا.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس نے اس دنیا میں اللہ سے سرکٹی کی ہوگی ، کبیر و گناہوں کا ارتکاب کیا ہوگا ، دنیا کی زندگی کو آخرے پر ترجیح دی ہوگی ،اس کی ساری کو ششیں اس کے حصول کے لئے رہی ہوں گی ،اور آخرے کو بھول گیا ہوگا، اُس دن اس کا ٹھکانا چہنم ہوگا .

اور جس نے اللہ کے خوف کو اپنے دل میں جگہ دی ہوگی، اور اس ایمان کے ساتھ دنیا میں زندگی گذاری ہوگی کہ اُسے اپنے رب کے ساتھ دنیا میں زندگی گذاری ہوگی کہ اُسے دور اپنے رب کے سامنے میدانِ محشر میں کھڑا ہونا ہوگا، اور اس ایمان کے زیر اثر، اُس نے اپنے آپ کو خواہش ففس کی اتباع سے دور رکھا ہوگا، اُس دن اس کی جائے رہائش جنت ہوگی، جس کی نعمتوں کو نہ کسی آئکھ نے دیکھا ہے، نہ کسی کان نے ساہے، اور نہ کسی انسان کادل اس کا تصور کر سکتا ہے .

(۱۳) انسانوں کوروزِ قیامت کی ہولنا کی اور ہیت ناکی کا مزید احساس دلانے کے لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ کے فرطاب کر کے فرایا ہے کہ مشکرینِ قیامت آپ سے پوچھے ہیں کہ آخروہ بھاری اور شکل دن کب آئ گا؟ حالا تکہ آپ اس کے بارے ہیں پکھ بھی نہیں جانے ہیں، اس کی آمد کا وقت توصر ف آپ کے رب کو معلوم ہے، اُسے ہی معلوم ہے کہ وہ سفینہ کب گھاٹ لگے گا، جو لوگوں کو ان کی ویاوی زندگی سفت آٹروی زندگی میں پہنچادے گا. سورة الاً عراف آیت (۱۸۵) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ يَسَاللّٰ اللهُ الل

(۱۴) الله تعالى نے بى كريم على سے فرماياكہ آپ كاكام پيغام رسانى ہے، آپ كى ذمه دارى يد نبيس ہے كه لوگوں كو قيامت كى آمدكا يقيني وقت بتائيں، اس كاعلم توصرف آپ كربكوہے.

آیت (۳۲) میں قیامت کی ہولنائی کا بار باراحساس دلانے کے لئے اللہ تعالی نے فرمایا کہ منکرین قیامت جب اپنی آتھوں ہے اس دن کا مشاہرہ کرلیں گے، تومارے رعب در ہشت کے انہیں ایسا لگے گاکہ وہ دنیا میں بیا پی قبروں میں محض ایک شام یاا یک منج رہے تھے۔ ویادللہ المتوفیق ولمہ الحمد والجنّة.

٣ (٨٠٠<u>) سُوُرَة</u> عِبَسِ مَتِّ يَهُ (٢٣٠) (رَوْعَهَا) إنسر الله الرّخ لمن الرّح يُو

عَبُسَ وَتَوَكَّى ﴿ إِنْ جَأْمَهُ الْأَعْلَى ﴿ وَمَا إِيْكُ رِيكَ لَكُنَّ لِيَكُنَّ ﴿ اَوْيَكُ كُرُ فَتَنفَعُهُ الزِّكُرِ فَ اَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴿ فَأَنْتُ لَا تُصَلِّى ﴿ وَمَا عَلَيْكَ ٱلَّا يَزُّكُّنَّ ﴿

(سورۂ عبس کی ہے،اس میں بیالیس آیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے

نبی ترش رو^(۱) ہو گئے اور انہوں نے منہ پھیرلیا ﴿ اِلٰ کے اِن کے پاس اندھا (ابن ام مکتوم) آگیا ﴿ ٢﴾ اور آپ کو کیا معلوم کہ شایداس کی اصلاح ہو جاتی ﴿٣﴾ پانصیحت کی بات سنتا تو وہ نصیحت اُسے کام آتی ﴿٣﴾ کیکن جو خص بے برواہ ہوتاہے ﴿٥﴾ اس پرآپ توجہ دیتے ہیں ﴿٢﴾ حالا نکہ آپ پر کوئی الزام نہیں اگر وہ اصلاح پذیر نہیں ہوتا ﴿٤﴾

تفييرسور وعبس

نام: پبلالفظ "عبس " ہے، یہی اس سورت کانام رکھ دیا گیاہے .اس کانام "السنفرة " اور "الصباحة " بھی آیاہے . ز مآنه انزول: بیسورت تمام کے نزدیک کی ہے . ابن مر دوبہ اور بیہی نے ابن عباس رضی اللہ عنها ہے روایت کی ہے کہ سورهٔ عبس مکه میں نازل ہو کی تھی۔ ابن مر دویہ نے ابن زبیر ہے بھی یہی روایت کی ہے۔

(۱) ترندی، ابن المنذر ، ابن حبان، حاکم اور ابن مرد دریه نے عائشہ رضی الله عنہا ہے روایت کی ہے کہ ﴿عَبُسُ وَ تَوَلّٰی ﴿﴾ ا بن ام مکتوم (نابینا) کے بارے میں نازل ہوئی تھی . بیصحابی رسول اللہ علیہ کے پاس آئے ،اور آپ سے کہنے لگے ، پارسول اللہ! آپ مجھے کچھ رُشد وہدایت کی بات بتا ہے،اور آپ کے پاس (اس وقت)سر داران مشرکین مکہ بیٹھے تھے،اس لئے آپ اُن سے منه پھیرنے گئے، توبیہ سورت نازل ہوئی.

عبدالرزاق،عبد بن حمیداورابویعلیٰ نے انس رضی اللہ عنہ ہے رواہت کی ہے کہ جب عبداللہ بن ام مکتوم آپ کے پاس آئے تو آپ أبی بن خلف سے بات كررے تھ ،اس كئے آپ نے ان كى طرف سے مند چيرليا، تو ﴿عَبُس وَمُولُى ﴿ أَن جِنَاءَهُ الأَعْمَى * ﴾ نازل ہو کُی آپ ﷺ اس کے بعد ابن ام مکتوم کی عزت کرنے لگے . روایتوں میں آیا ہے کہ یہ نابینا صحالی خدیجہ رضی اللّٰہ عنہا کے مامول زاد بھا کی تھے ،اور مکی دور کی ابتدا میں ہی اسلام لائے تھے ،ادر مدنی دور میں نبی کریم ﷺ اکثر غزوات کے وقت اُن ہی کومدینہ میں اپنا خلیفہ بنایاکرتے تھے.

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ نبی کریم عَبِّلِیُّ نے نابینا صحابی کے لئے اپنا چرو سکیٹرلیا، اُس سے منہ پھیر لیا،اوراس سے بات کرنا گوارہ نہیں کیا، کہ کہیں ایسانہ ہو،اس کی طرف توجہ دینے ہے وہ صنادیدِ قرلیش بُر امان جائیں جن کے سامنے آپ عَبَالْتُ ایمان واسلام کی تشریح فربار ہے تھے، آپ کا بیرا عراض دعوتی نقطہ نگاہ ہے مفید نہیں ہے ،اس لئے کہ وہ اخلاص ورغبت کے ساتھ قرآن و سنت ک تعلیم حاصل کرنے آیا تھا،اس کی خواہش تھی کہ آپ ہے علم حاصل کر کے اپنی روح کا تزکیہ کرے، بُرے اخلاق سے اجتناب کرے،اوراخلاق حمیدہ کواپنائے، یا آپ سے نصیحت کی باتیں سن کر اُن سے مستفید ہو۔اور جو مخض اپنی دولت اور قوم میں اپنے

وَامْنَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى هُوهُو يَغْفَى هُ فَانْتَ عَنْهُ تَلَكَّى هُ كُلِّ إِنْهَا تَنْ رَكَةٌ هُ فَكُنْ شَآءَ ذَكَرَهُ هَ اور جو آدمی آپ کے پاس دوڑ تا(۲) ہوا آتا ہے ﴿٨﴾ اور اپنے رب سے ڈرتا ہے ﴿٩﴾ تو آپ اس کی طرف سے فر جو آدمی آپ کے پاس دوڑ تا(۲) ہوا آتا ہے ﴿٨﴾ اور اپنے رب سے ڈرتا ہے ﴿٩﴾ تو آپ اس کی طرف سے

اور جو آو کی آپ کے پاس دوڑ تار ہم ہوا آتا ہے ﴿ ﴿ ﴾ اور اپنے رب سے ڈرتا ہے ﴿ ﴾ لو آپ اس کی طرف سے بے رخی برتے ہیں ﴿ ا ﴾ ہرگز نہیں ، بے شک قرآن ایک قیمحت (٣) ہے ﴿ ا ﴾ توجو چاہے اس سے فا کدہ اٹھائے ﴿ ١ ﴾ جاہد منزلت کی وجہ سے گردن اکڑائے ہوئے ہے ، اور ایمان واسلام اور وحی ورسالت کی بات سننے کے لئے تیانہیں ، ای کی طرف آپ لیکے جارہے ہیں ، اور اس پر اپنی پوری توجہ مرکوز کئے ہوئے ہیں ، حالانکہ اگر وہ مشکر اسلام کو قبول نہیں کرتا ، اور اس کا نقصان ہوگا ، آپ کی ذمہ داری تو صرف پیام رسانی ہے ، اس لئے جو کفار اسلام سے اظہارِ استغناء کرتے ہیں آپ ان کی فکرنہ کریں .

(۲) الله تعالی نے نبی کریم علی کو مزید عمّاب کرتے ہوئے فرمایا کہ جو مخص خوف البی اور تقویٰ کے زیراثر آپ کے پاس تیزی کے ساتھ آیا ہے، تاکہ آپ اے دین کی تعلیم دیں، اور اے اپنی پیفیمرانہ نصیحتوں سے نوازیں، اس سے آپ نے منہ پھیر لیا ہے، اور ان لوگوں کی طرف متوجہ ہیں جو کبر وغرور میں مبتلا ہیں اور آپ کی باتوں پر دھیان نہیں دے رہے ہیں.

حافظ سیوطی نے اپنی کتاب "الاکلیل" میں لکھا ہے کہ فہکورہ بالا آیات میں اللہ تعالیٰ نے فقراء کی دل دبی، ان کی ضروریات پوری کرنے اور مجالس علم میں اُن کی طرف متوجہ ہونے کی ترغیب دلائی ہے ۔ انتیٰ ۔ اس لئے سفیان ثوری کے بارے میں آتا ہے کہ ان کی مجلس میں فقراء، امراء ہے ہوتے تھے .

یہ آیات دلیل ہیں کہ نبی کریم علی کے اللہ تعالیٰ نے بذریعہ وحی غیب کی جوبات بھی بتائی، اُسے انہوں نے اپنی امت سے نہیں چھپایا .علائے سلف کہا کرتے تھے کہ اگر رسول اللہ علیہ وحی کا کوئی حصہ چھپاتے ، تواپنے بارے میں اللہ کے اس عمّاب کو ضرور چھپادیتے .

اس واقع میں دوسروں کے لئے عمرت ہے کہ جب ایسے ہرتاؤ پر اللہ نے آپ عظیفے کو عمّاب فرمایا، جن کاعظیم مقام اللہ کے نزدیک سب کومعلوم ہے تو پھر دوسرے اگر ایساکریں گے توان کا انجام کیا ہوگا . بعض غسرین کرام نے ﴿ إِنَّهَا مَذَ کُورَةٌ ﴾ میں "ها" کا مرجع ان آیات میں موجو د اس نسیحت کومانا ہے کہ دُعاۃ الی اللہ کولوگوں کے ساتھ معاملہ کرنے میں مساوات کا خیال رکھنا چاہئے . آیت (۱۲) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایاکہ اللہ کی جانب سے یہ ایک بہت بڑی نسیحت ہے ، جس سے جو چاہے ، اس پرعمل کرکے ڣۣٛڞؙڣٟۿؙڬڗؘۣڝؠٙۊ۪۠ۿؠٞۯ۬ۏٛۏۼڎۣٟۺؙڟٙؠڗۊۨۿٳؽۑؽڛڡٛڔۊۿڮڒٳڔڽڔڔۘڔۜ؆ۊؖڨؿؙؚڶٳٚڶۺؙٵڽؙڝٚٲۘۘۘۘۘڵڡٛ۫ۯٷۿ؈ڹۘٳؾۺؽ۫؞ٟ ڂڬۊٷۿ؈ؙٛڷؙڟڡٛؾٙ؞ڂڰڡٷڡٛڰڒٷۿؖڎؙۼٳڷڛۧؠؽڶؽڽٮۜۯٷۿڎؙۼۯٳڝٲڬٷڰٲۺٷۿڎؙػٳۮٳۿڵ؞ٵڹ۫ۿۯٷۿڝٛڰڒڮٵ ؽڣ۫ۻؚڝٙٵٙڞٷۿ۠ٷڷؖؽٮٛڟڕٳڶٳۺؙٵڽٳڸڟڡٳؠٙۿٵػٵڞڹڹٵڷؠٵ۫ۦڞؾٞٵۿڎؙػۺڠڨؙٵڷڒڞۺڰ۠ٵۿٷٲۺؙۺٵڣۿ ۘڂڹٵۿٷۼڹڹٵۊڟڞ۫ڹٵۿٷؘڒؿؙٷڰٷۼؘڴڒۿٷڂڒٙٳڽؿۼٛڷڹٵۿٷڰؙڵۿڋٷٲڹٵۿۺؾٵڰڵڴۮۅڸڒڣڰڝڴۮۿ

وہ باعزت صحیفوں میں لکھا (۳) ہے ﴿۱۱﴾ وہ صحیفے بلند مقام اور پاکیزہ ہیں ﴿۱۱﴾ وہ ایسے لکھنے والے فرشتوں کے ہاتھوں میں ہیں ﴿۱۵﴾ جومعزز اور نیک ہیں ﴿۱۱﴾ لعت ہو انسان (۵) پر ، کتنانا شکراہے ﴿۱۵﴾ الله نے اُسے کس چیز سے پیدا کیا ہے ﴿۱۸﴾ اس نے اُسے نطفہ سے پیدا کیا ، پھر اُسے درست بنایا ﴿۱۹﴾ پھر اس کے لئے (رحم مادر سے نکلنے کے) راستے کو آسان بنایا ﴿۱۶﴾ پھر آسے موت دے دی ، اور اسے قبر میں پہنچادیا ﴿۱۱﴾ پھر جب وہ چاہے گا اسے زندہ کرے گا ﴿۱۲﴾ ہرگز نہیں ،اس نے وہ ذمہ داری پوری نہیں کی جس کا اللہ نے استے کم دیا تھا ﴿۲۲﴾ انسان کو چاہئے کہ وہ اپنی مرسایا ﴿۲۵﴾ پھر ہم نے زمین کو اچھی طرح پھاڑ دیا ﴿۲۱﴾ پھر ہم نے اُس میں دانہ اُگایا ﴿۲۱﴾ اور اگور اور ترکاری اُگائی ﴿۲۸﴾ اور زیتون اور کھور اُگائے ﴿۲۹﴾ اور گنجان باغات اُگائے ﴿۲۰﴾ اور کیا اور چوپایوں کے لئے فائدہ مند ہیں ﴿۲۳﴾ اُگائے ﴿۳۰﴾ اور کیا اور کے لئے فائدہ مند ہیں ﴿۲۳﴾

فا كده اٹھالے جيراكہ اللہ تعالیٰ نے مورۃ الكہف آيت (٢٩) پيس فرماياہے : ﴿ فَعَن شِنَاءَ فَلْدُقُ مِن هِ مَن شِناءَ فَلْدَيَكُفُو ﴾ "جو چاہے ايمان لے آسے اورجو چاہے كفر كرے" يعنى جو چاہے ايمان لاكرا بِئ عاقبت سدھاد لے .

(٣) الله تعالی نے ندکورہ آیات میں موجود تھیجت کی عظمت واہمیت بیان کرنے کے لئے فرمایا کہ یہ توان معزز و مکر مصحفوں میں مکتوب جن کا اُن میں موجود علوم اور حکتوں کی وجہ سے اللہ کے نزدیک برااونچا مقام ہے، اور جنہیں صرف پاک فرشتے ہی ہاتھ لگاتے ہیں، اور جنہیں اللہ کے رسولوں تک ایسے فرشتے ہیں چوا پنے رب کے نہایت فرما نبر دار اور سے بندے ہیں. یعنی وہ صحا کف لوح محفوظ سے انبیائے کرام تک بڑے تو ی و تقی فرشتوں کے ذریعہ بینچتے ہیں، جو و حی الٰہی میں اپنی طرف سے کی فتم کا تصرف نہیں کرتے، اور نہ ہی شیاطین اس میں کوئی تصرف کریاتے ہیں.

(۵) اوپرکی آیتوں میں صنادیدِ قریش کے کبر وغرور کاحال بیان کرنے کے بعد ، اب اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندوں کوان کا فروں کے حال پر جیرت داستعجاب کی دعوت دے رہاہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ کا فرانسان کے لئے ہلاکت و بربادی ہے،اسے کبر و غرور پرکون کی بات اُبھارتی ہے، کیاا ہے اپنی حقیقت معلوم نہیں کہ اسے اللہ تعالیٰ نے ایک نطفہ حقیر سے پیدا کیا ہے،اور مر نے کے بعدگل سڑ کرمٹی ہو جائے گا،اور ووزندگ بھر اپنے جسم میں گندگی ڈھو تا پھر تاہے ۔اگر وہ اپنی حقیقت پرغورکر تا تو کبر وغرور میں مبتلانہ ہو تا،اور قادمِطلق خالق کے وجو داور حشر و نشریرا بمان لے آتا،اور عمل صالح کر کے آخرت میں جنت کا حقد اربنیاً .

(۲) گذشتہ آیات میں اللہ تعالیٰ نے انسانوں کوان کی تخلیق اور حیات و موت کے بارے میں غور و فکر کی دعوت دی ہے، تاکہ وہ اپنی حقیقت اور اللہ تعالیٰ کی قدرت کا ملہ کا تصور کر کے اس پر اور روزِ آخرت پر ایمان لے آئیں . اب یہاں انہیں اپنی روزی کے

فَاذَاجَآءَتِ الصَّآخَةُ ۚ هُ يَوْمُ يَفِرُ الْمَرْءُمِنُ آخِيْهِ هُ وَأُمِّهِ وَآبِيْهِ هُ وَصَاحِبَتُهُ وَ بَنِيْهِ هُ لِكُلِّ امْرِئُ مِنْهُ مُ يَوْمَ بِنِشَانُ يُّغِنِيْهِ هُوجُوهٌ يَوْمِ فِي مُسْفِرَةٌ هُ صَاحِكَ اللَّهُ مُسْتَبْشِرَةٌ هُو وُجُوهٌ يَوْمَ بِنِ عَلَيْهُا عَبُرَةٌ هُ تَرُهُ مُهُا كَتَرَةً هُ اللَّهِ الْمَاكَةُ يَوْمُ فَهُا فَتَرَهُ هُ اُولِيْكَ هُـــمُ الْكَفَرَةُ الْفَبَرَةُ هُ

بارے میں غور وفکر کی دعوت دی جارہی ہے کہ ذراسو چیس توسہی،اللہ نے اسے ان کے لئے کن مراحل سے گذار کر مہیا کیا ہے تاکہ وہ اپنے رب کے شکر گذار بندے بنیں .

اللہ تعالیٰ نے فربایا کہ انسان اپنے کھانے کے بارے میں غور کرے جے وہ ہرروز کی بار کھا تا ہے ، کہ ہم نے اسے کن مراحل ہے گذار کر صالح اور مفید غذا بنائی ہے ، کہ ہم نے زمین پر بارش بر سایا، پھراسے زراعت کے قابل بنایا، پھراس سے مختلف تم کے دانے اُگائے ، جیسے گیہوں، جو، باجرہ اور دیگر دانے ، انگور اور سبزیاں اگائیں جیسے ککوی اور کھیر ہے ، زیتون اگایا جس کا پھل کھایا جا تا ہے ، اور جس کا تیل لگایا جا تا ہے ، کھور اگایا جے تازہ اور خشک کھایا جا تا ہے ، باغات اگائے جن کے در خت آپس میں ایک دوسر ہے گتھے ہوتے ہیں، نیز دیگر قسم کے پھل اگائے جنہیں آدمی کھا تا ہے ، اور گھاس اگائی جے اس کے جانور میں ایلہ دوسر ہے گتھے ہوتے ہیں، نیز دیگر قسم کے پھل اگائے جنہیں آدمی کھا تا ہے ، اور گھاس اگائی جے اس کے جانور کھاتا ہے ، اور گھاس اگائی جے اس کے جانور کھاتے ہیں ، اللہ نے فربایک بیساری چیزی ہم نے تمہارے لئے اور تمہارے جانوروں کے لئے پیدائی ہیں ، ان نعمتوں کا تقاضا ہے ہے کہ تم اپنے رب کی ظلم قدرت، اور ایوم آخرت پر ایمان لے آؤ، اس کے شکر گذار بندے ہو، اور محل کی ذندگی اختیار کرو . اب کے کرم بالا آیوں میں انسان کی تخلیق اور اس کی دنیاوی ندگی پر روشنی ڈائی تھی ، اور اسے غور و فکر کی دعوت دی گئی تھی ، اور اس کی اُخروی زندگی اور اس کے ایجھے اور بُرے انجام کو بیان کیا جارہ ہے ۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جب قیامت آجائے گی جس کے صور کی آوازا تی تیز اور کر خت ہوگی کہ لوگوں کے کان بہر بے ہور ہے ہوں گے ، تور عب ودہشت کے مارے ہرآد می اپنے حال میں ایسا پر بشان ہوگا ، اور ہر ایک کو اپنی نجات کی الی فکر ہوگی کہ وہ اپنے تریب ترین رشتہ داروں کو بھی میدان محشر میں دکھے کر راو فرارا فتیار کرے گا ، یا تواس ڈر سے بھا کے گا کہ کہیں کو نی اس کے کو فی اس کے کو گی اس کی پر بیٹانی اور بے چینی کو نہ دیکھ لے ، یا اس لئے کہ کوئی اس کی پر بیٹانی اور بے چینی کو نہ دیکھ لے ، یا اس لئے کہ اسے معلوم ہوگا کہ آج کوئی اس کی طرف التفات کرنے کی کیا ضرور ت ہے .

(۸) اُس دن لوگ دو حصول میں تقسیم ہو جائیں گے ، جو نیک بخت ہوں گے اور جن کے لئے رب العالمین جنت کا فیصلہ کردے گا، ان کے چیرے مارے خوشی کے دیک رہے ہوں گے ، اور جن اشقیاء اور بدبختوں کے لئے رب العالمین جہنم کا فیصلہ کردے گا، ان کے چیروں پر حسرت ویاس کی وجہ سے ہوائی اُڑر ، ہی ہوگی ، اور ان پر سیابی چھائی ہوگی . اور یہ بدترین انجام ان لوگوں کا ہوگا جنہوں نے کفر وسرکشی اور فسق و فجورکی زندگی گذاری ہوگی ، اور بغیر تو بہ کتے اس حال میں موت نے انہیں آ و بو چا ہوگا .



(سورة الت كوير كمى ہے،اس ميں أنتيس آيتيں اور ايك ركوع ہے)

میں شروع کرتا ہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والا ہے

تفييرسورة التكوير

نام: يبلى آيت من لفظ "كورت " آيا جاك ساس كانام "المتكوير " ماخوذ ج.

ز مانته مُزول: ابن مرد ویه اور بیه بی وغیره نے ابن عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ ﴿ إِذَا المنسَّمْ مَسْ کُودَتَ ﴾ مکہ میں نازل ہوئی تھی، ابن مرد ویہ نے عائشہ اور ابن زبیر رضی الله عنهم سے بھی یہی روایت کی ہے .

(۱) روزِ آخرت اور جزاوسز اکا عقیدہ ہی وہ بنیادی عقیدہ ہے جس پر ایمان لائے بغیر کسی فرد یا سوسائٹی کی اصلاح ناممکن ہے ۔

ای لئے قرآن کریم نے جابجا مختلف بیرائے میں اس کی وضاحت کی ہے ،اورلوگوں کو اس پر ایمان لانے کی وعوت دی ہے .

اس سورت میں بھی اللہ تعالیٰ نے اس حقیقت کو باور کرانا چاہاہے ، اور انسانوں کے دل ود ماغ میں اس عقید ہ بعد الموت کو اتار نا چاہاہے ، تاکہ اس پر ایمان لاکر لوگ اپنی آخرت کی فکر میں لگ جائیں ، اور اپنے ظاہر وباطن کی اصلاح کریں ، چنا نچہ آیات (۱) سے (۱۳) تک بارہ حادثات و واقعات کاذکر بطور شرط بیان کئے جانے کے بعد ، اس حقیقت کو بطور جو اب بیان کیا گیاہے ، اور کہا گیاہے کہ قیامت سے پہلے اور اس کے بعد جب بھی حادثات و قوع پذیر یموں گے ، تو ہر فر داس دن یقینی طور پر جان لے گاکہ وہ دنیا ہے اپنے ساتھ کیسے اعمال لے کر آیاہے ، جن کا آج اسے بدلہ چکایا جائے گا۔

ان بارہ حادثات میں سے چیدو قوع قیامت سے پہلے یاس کے بعد فور اَ ظہور پذیر ہوں گے:

ا- آفآب اپن جگدے ہادیاجائے گا،اوراس کی روشی فائب ہوجائے گی.

- ۲- ستارے ٹوٹ کرزمین پڑھر جائیں گے .
- ۳- شدیدلرزش اور زلزله کے زیر اثر پہاڑ کلڑے کلڑے ہو جائیں گے، اور غبار بن کر فضامیں اُڑنے لگیں گے.
- س- لوگ شدت ِرعب وخوف ہے دس ماہ کی حاملہ او نٹیوں سے غافل ہو جائیں گے جو عربوں کے نزدیک سب سے اجھی اور فیتی دولت ہوتی ہے ، تو پھر دوسری چیز دل ہے ان کی غفلت کا کیا حال ہو گا . یعنی لوگ نہایت پریشان وہد حال ہوں گے ، انہیں اپنی جان کے بیاؤ کے سواکسی چیز کی فکرنہیں ہوگی .
- ۵- شدت زلزلہ اور ٹوٹ بھوٹ کے زیر اٹر زمین پر پائے جانے والے تمام وحثی جانور اپنے چھپنے کی جگہوں سے نکل کر مارے رعب
 و دہشت کے اکٹھے ہو جائیں گے اور انسانوں کے قریب آکر پناہ لینے کی کوشش کریں گے ،اور پھر مرکر ڈھیرلگ جائیں گے .
- ۲- تمام سمندرول کا پانی اُبل پڑے گا اور ایک دوسرے کے ساتھ مل کر ایک ہوجائیں گے ، بعض مفسرین نے تکھا ہے کہ سمندروں کا پانی غائب ہو جائے گا،اور اس کی جگہ آگ بھڑ کئے گئے گی . قفال کا قول ہے کے ممکن ہے جہنم سمندروں کی تہوں میں ہو،اور جب دنیا کی مدیختم ہو جائے گی تواس کی آگ بھڑک کراوپر آ جائے گی .

باقی چھ قیامت کے دن ظہور پذیر ہول گے:

- 2- الله تعالی انسانی جسموں کو دوبارہ پیدا کر ہے ،ان کی روحوں کو ان میں داخل کردے گا . بعض مفسرین نے کہاہے کہ تمام نیکو کار جنت میں ،اور تمام بد کارجہنم میں اکٹھا کردیئے جائیں گے . عطاء کا قول ہے کہ مومنوں کی شادی حوروں ہے کردی جائے گی ،اور کفار شیاطین کے ساتھ جہنم میں اکٹھا کردیئے جائیں گے .
- ۸- بعض قبائل عرب کادستور تھاکہ جبکی کے گھریکی پیداہوتی توعار سے بیچنے کے لئے اُسے زندہ درگور کر دیتے ۔ یہ ایک بہت بڑا مجر مان فعل تھا، جس کا وہ اپنی شدید جہالت و نادانی کے سبب ارتکاب کرتے تھے ۔ ایسے لوگوں پر اللہ تعالیٰ قیامت کے دن شدید غضبناک ہوگا ۔ اور شدت غیظ و غضب کی وجہ سے ان کی طرف سے منہ پھیر لے گا، اور ان زندہ درگور کی گئی بچیوں سے بوجھے گاکہ اِن ظالموں نے تہمیں کس جرم کی پاداش میں زندہ درگور کر دیا تھا ۔ لیعنی تم نے تو کوئی جرم نہیں کیا تھا، اس لئے آج ان ظالموں کو ہم شدید ترین عذاب دیں گے .

حافظ سيوطي نے اپني كتاب" الإكليل" من لكھاہے، يہ آيت دليل ہے كه لؤكيوں كوزنده در كوركرنا كناؤ ظيم ہے.

- 9- قیامت کے دن لوگوں کے نامہ ہائے اٹمال حساب کے لئے کھول کران کے سامنے رکھ دیئے جائیں گے ،اور چڑخص اپنے اچھےاور بُرے اٹمال کواپنی آتکھوں سے دیکھنے لگے گا۔
- اس دن آسان اپنی جگہوں سے اس طرح الگ کردیئے جائیں گے جس طرح ند بوح جانوروں کے چمڑے اُدھیڑ دیئے جائیں ۔
 جاتے ہیں .
- اا۔ اُس دن جہنم کی آگ اللہ کے دشمنوں کے لئے پوری طرح تیز کردی جائے گی . قنادہ کہتے ہیں کہ جہنم کی آگ اللہ کے غضب اور بی آدم کے گناہوں کے سبب بھڑک اٹھے گی .
- ۱۲- جنت ایمان و تقوی والول سے بالکل قریب کر دی جائے گی . ابن زید نے " آُن لفت " کی تفسیر یہ بیان کی ہے کہ جنت متقبول کے لئے سنواری اور خوبصورت بنائی جائے گی .

الله تعالی نے مذکورہ بالاحاد ثات بطور شرط بیان کرنے کے بعد، آیت (۱۴) میں ان کاجواب بیان فرمایا کہ جس دن سیہ

ظَلآ أُقِيمُ بِالْخُنُسِ الْجَوَادِ النَّكُيْسَ ۗ وَالْيَلِ إِذَا عَنْعَسَ هُوَ الطُّبْرِ إِذَا تَنَفَّسَ هُ إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولٍ كَرِيْمٍ هِ ذِي قُوَةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِيْنٍ هُ مُطَاءِثَهَ آمِيْنٍ هُ

میں شم (۲) کھا تا ہوں پیچیے بٹنے والے ستاروں کی ﴿۱۵﴾ چَلنے پھر نے والے حیب جانے والے ستاروں کی ﴿۱۶﴾اور فتم ہےرات کی جب وہ جانے لگتی ہے ﴿۱٤﴾اورتم ہے شبح کی جب وہ سانس لینے لگتی ہے ﴿۱٨﴾ بِ شک قرآن معزز رسول کا قول ہے ﴿۱٩﴾ وہ رسول قوت والا، عرش والے کے نزدیک بلند مقام والا ہے ﴿۲٠﴾ وہاں اس کی بات مانی جاتی ہے،امانت دارہے ﴿۱١﴾

حادثات رونماہوں گے اس دنہر آدمی کو دنیا میں اپنے کئے کاعلم ہو جائے گا. جن لوگوں نے نیکیاں کی ہوں گی، اُن کواپی نیکیوں کاعلم ہو جائے گا. جن لوگوں نے انہیں اپنی بُرائیوں کاعلم ہو جائے کاعلم ہو جائے گا، اور وہ جہنم میں دھکیل دیئے جائیں گے ، سورہ کال عمران آیت (۳۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿ یَوْمَ تَحِدُکُلُ نَفْسِ مِنَا عَمَلَتَ مِنْ خَیْدِ مَتْحَضَد اُ ﴾ "جس دن چھوں اپنی کی ہوئی نیکیوں اور برائیوں کواپے سامنے پائے گا".

مند احمہ میں عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ جو تحص تیامت کا منظر اپنی آنکھوں سے ویکھنا جا ہتا ہے، وہ ﴿إِذَا الشَّعُسُ کُورَتْ ﴾ اور ﴿إِذَا السبَّمَاءُ انفَطَرَتَ ﴾ اور ﴿إِذَا السبَّمَاءُ انشْدَقْتَ ﴾ پڑھے .

رم) بعث بعد الموت اور قیامت کے دن جزاو مز اکا جوعقیدہ قرآنِ کریم میں بیان کیا گیاہے ، جب تک کوئی شخص قرآن کریم کے کام اللی ہونے پر ایمان نہیں لائے گا ، اُس عقیدہ بعد الموت کو بھی تسلیم نہیں کرے گا . ای لئے اللہ تعالیٰ نے مندر جہ ذیل آ تیوں میں تحرک و جامد اور ظاہر و پوشیدہ ستاروں کی نیز رات اور شیح کھا کر انسانوں کو بیہ باور کرایا ہے کہ بیہ قرآن جس میں بعث بعد الموت کا عقیدہ بیان کیا گیاہے ، وہ کی انسان کا نہیں بلکہ رب العالمین کا کلام ہے جسے جر مل امین نے فاتم النہیین پر اُتاراہے .

اللہ تعالیٰ نے فربایا کہ اُن ستاروں کی شم جو دن کے وقت چھپ جاتے ہیں ، مفسرین نے لکھاہے کہ وہ پائی مشہور ستارے ؛

وُحل ، مشتری ، مر بَن ، زہرہ اور عطار و ہیں . فرّاء کا قول ہے کہ بیہ پانچوں ستارے آ قاب نگلنہ کے بعد اس طرح جوپ جاتے ہیں ۔ اس لئے جس طرح ہرنیاں غاروں میں جھپ جاتے ہیں . لغت کی کتاب "الصحاح " میں " المذند سی " تمام ، میں ستاروں کو کہا گیاہے ، اس لئے جھپ جاتے ہیں ، اور آ فاب کی روثنی کے نیجے جھپ جسے جس کے دون کے وقت جھپ جاتے ہیں ، اور آ فاب کی روثنی کے نیجے جھپ جسے جس کے میں میں میں دوں کی روثنی کے نیجے جھپ جسے جس کے میں وقت جھپ جاتے ہیں ، اور آ فاب کی روثنی کے نیجے جھپ جھی رہتے ہیں ، اور آ فاب کی روثنی کے نیجے جھپ جھی رہتے ہیں .

۔ اور رات کی متم جب دہ دن کو چیچیے جھوڑ کر آ گے آ جاتی ہے،اور ہر چیز پر اپنی سیاہ چادر ڈال دیتی ہے،اور صبح کی متم جس کی روثنی تھیلتی جاتی ہے یہاں تک کہ پورادن نکل آتا ہے .

بے شک وہ قرآن جوانسانوں کے سامنے بعث بعد الموت کاعقیدہ پورے شرح وسط کے ساتھ پیش کرتا ہے،اسے اللہ کے معزز و کمر مرسول جبریل روح الا بین نے اپنے رب کی جانب سے نبی کریم ہوئے پر نازل کیا ہے،وہ جبریل امین جنہیں ان کے معزز و کمر مرسول جبریل امین جنہیں ان کے باس موجود و کی ان سے نہ چھین سکتا ہے،اور نہ ہی اس میں کوئی نقص واضا فہ کرسکتا ہے، جبیا کہ سورة النجم آیت (۵) میں آیا ہے: ﴿عَلَمْهُ شَدَدِیدُ الْقُورَى ﴿ ﴾ "آپ علیہ کو پوری قوت والے فرشتے نے سکھایا ہے"اور وہ روح الاً مین فرشتہ عرش والے کے نزدیک برااونچا مقام رکھتے ہیں،اور آسانوں میں رہنے والے

وَمَاصَاحِبُكُمْ يِمَّبُنُونِ ﴿ وَلَقَلُ رَاكُ بِالْأَفْقِ الْمَيْيُنِ ﴿ وَمَاهُوعَكَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنِ ﴿ وَمَاهُو بِقَوْلِ شَيْطُنِ تَجِينُوهِ فَأَيْنَ تَنَهُمُونَ ﴿ إِنَّ هُوَ الْآَوْنُ لِلْعَلَمِيْنَ ﴿ لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمُ أَنْ يَسْتَقِينُمَ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ الْآانُ يُشَاءَ اللهُ رَبُ الْعَلَمِيْنَ ﴾

اور تمہارے ساتھی (محمہ) باولے (۳) نہیں ہیں ﴿۲۲﴾ اور انہوں نے اس رسول کو آسان کے کھلے اُفق میں در کھا اُفق میں در کھا (۳۰) بھی ہے ﴿۲۳﴾ اور وہ نہیں جر ۲۳﴾ اور وہ نہیں جر ۲۳﴾ اور وہ نہیں ہیں ﴿۲۳﴾ اور وہ نہیں مر دود شیطان کا قول نہیں ہیں ﴿۲۳﴾ اور وہ نہیں آلے کہ اور دہ نہیں ہے ﴿۲۲﴾ نہیں ہیں ﴿۲۵﴾ لیک کے لئے ایک نصیحت ہے ﴿۲۵﴾ تم میں ہے اُن لوگوں کے لئے جو راہِ راست پر چلنا چاہیں ﴿۲۸﴾ اور تم کچھ چاہ نہیں سکتے جب تک کہ اللہ نہ چاہے جو سارے جہان کارب ہے ﴿۲۶﴾

سبھی اُن کی بات مانے ہیں، اور وہ اپنے رب کی وحی اور اسر ایر سالت کے بڑے ہی امانت دار ہیں.

(۳) اٹل مکہ کو خطاب کر کے کہاجارہاہے کہ ہمارے پیغیبر محمد ﷺ جن پرہم نے تمہارے لئے وہ قرآن کریم نازل کیاہے جس کا ذکراو پر آچکا، وہ پاگل اور دیوانہ نہیں ہیں، یعنی یہ قرآن دیوانے کی بونہیں ہے، جیسا کہ تمہار اباطل گمان ہے .

یہاں نی کر یم علی کا کر 'صاحب اہل قریش' کے لفظ کے ساتھ اس طرف اشارہ کرنے کے لئے آیا ہے کہ اے اہل قریش اوہ تو تہارے ہی ایک فر دہیں ، تہارے ہی در میان پلے ہوھے ہیں ، اس لئے تہیں خوب معلوم ہے کہ انہیں جنون یاکوئی باری لاحق نہیں ، بلکہ تم سب سے زیاد ، قتل مند اور ہوش مند ہیں ، اس لئے انہیں جنون کے ساتھ متم کر ناتہ ہیں زیب نہیں دیتا .

(۲) نی کر کم علی نے جر بل امین کوان کی اصلی صورت میں چھ سو پروں کے ساتھ مشرق کی جانب آسان کے افق میں پہلی ہار بایل طور ویکھا کہ پورا آسانی افق ان کے وجود سے بھر گیا تھا . حافظ ابن کیئر کھتے ہیں : بظاہر میسورت واقعہ معراج سے پہلے نازل ہوئی تھی ، اس لئے کہ اِس میں صرف اِس پہلی رؤیت کا ذکر آیا ہے . دوسری رؤیت جر بل کافہ کرسورۃ النجم میں آیا ہو صورۃ اللا سراء کی بعد نازل ہوئی تھی . وہال اللہ تعالی نے فرمایا ہے :﴿ وَلَقَدْ دُمَا مُنْذَلُهُ أَخْدُ مَی * عِند مَسِد دُمَة الْمُنْدَ هَمَ مَا جَدُ مَا جَنَا اللّٰ مُول کے باس بال کیا ہوئی تھی وہ تا ہو کہ ہو بیش بہاوی کے دکر سے مقصود سے بیان کرنا ہے کہ آپ علی ہے المؤل کے بات بی اور کی اس جر بل علیہ السلام کو ان کی اصلی صورت میں دیکھنے کے ذکر سے مقصود سے بیان کرنا ہے کہ آپ علی ہے المؤل کے بات بی اور کی اور آس کا کل محقیق معنوں میں اور بھی طور پر لیا، اس میں ذرّہ بر ابر بھی شک و شبہ کی گئو کئی نہی نہی اور آپ علی ہو نے اللہ تعالی کی جو بیش بہاوی حاصل کی، اسے پور کی وسعت قلبی کے ساتھ ہے کہ وکاست امت تک پہنی اور آب بی بخل نے اللہ تعالی کی جو بیش بہاوی حاصل کی، اسے پور کی وسعت قلبی کے ساتھ ہے کے بیان کر دیا ، اگر آپ کا بین ہو سے دیا، اس بارے میں ذرا بھی بخل سے کام نہیں لیا، بیا کہ یور کی قصل کی، اسے پور کی وسعت قلبی کے ساتھ ہے کہ وکاست امت تک پہنی کہو کی اور اس کا باری ہی وہوں میں اس کی ساتھ اسے امت کے لئے بیان کر دیا ، اگر آپ کا بین ہو سے دیا اس بارے میں ذرا بھی بخل سے کام نہیں لیا، بیار وی حاصل کی، اسے بور کی وسعت قلبی کے ساتھ ہے کہ وکاست امت کے کئے بیان کر دیا ، اگر آپ کا بین ہو سے دیا اس بارے کے ایک ہو بیش بہارہ ہوں کو اس کے ساتھ ہے کہ وکاست امت کے کے بیان کر دیا ، اگر آپ کیا کہو کی اس کی مقام میں کو بیان کی میں کو بیش کے بیان کر دیا ، اگر آپ کی کو بیش کی میا تھی کے کہو بیٹ کی کی مور سے کر کے بیان کر دیا ، اگر آپ کی کو بیش کی کے کہو کی کو کی کو بی

توکا ہنوں کی طرح بغیر اجرت لئے اُسے دوسر وں کونہ بتاتے ،اس لئے اے اہل قریش! تمہار ایہ کہنا بھی سیح نہیں ہے کہ محمد کا ہن ہیں ،اور قرآن کسی مر دود شیطان کا کلام ہے جسے وہ محمد کو سکھا تار ہتا ہے . (۵) اے اہل قریش! تم نے میرے نبی ، اور میرے قرآن پر جتنے اتہا مات دھرے ، سب کی نفی ہو چکی اور سب کی تروید کی

جاچکی اس کے بعد بھی اگر تم حق کو قبول نہیں کرتے، تو تمہارے لئے ضلالت و گر اہی کے سواکوئی راہ باتی نہیں رہ گئی ہے ۔اس کئے

النَّحَادِ (۱۸۲) سُورَةُ الْإِنْفِطَا رِمَكِيَةٌ (۱۸۲) الْوَلَهَا الْكَافِطَا رِمَكِينَةٌ (۱۸۳) الْوَلَهَا الْ

اِذَاالسَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وْ وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْتَكُرَتْ وْ وَإِذَا الْمِعَارُ فَعُرَتْ وْ وَإِذَا الْفَهُورُ بُعُثِرَتْ وْ عَلِمَتْ نَفْسُ

(سورۃ الا نفطار کمی ہے، اس میں اُنیس آیتیں اور ایک رکوع ہے) میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے

جب آسان بھٹ^(۱) جائے گا ﴿ا﴾ اور جب ستارے (ٹوٹ کر) بکھر جائیں گے ﴿۱﴾ اور جب سندر پوری شدت کے ساتھ بہ پڑیں گے ﴿۳﴾ اور جب قبریں بکھیر دی جائیں گی ﴿۴﴾ اس وقت ہڑخص جان لے گا کہ اس نے کیا عمل آگے بھیجاتھا، اور کیا بیچھے چھوڑ دیا تھا﴿٥﴾

تم ہٹ دھرمی سے باز آجا دَاور حق کو قبول کر لو، اور قرآن پر ایمان لے آئ جو سارے عالم کے لئے عبرت و موعظت کا خزانہ ہے، کیکن اس خزانے سے وہی مستفید ہو گاجو راوحق پر چلنا چاہے گا، اور اس حق کو وہی قبول کر تاہے اور اس راہ پر وہی چلنا ہے جے اللہ تعالیٰ اپنی مرضی ہے اس کی تو فیق دیتاہے .

سورت کے آخر میں مشیت ِ الہی کے ذکر ہے مقصودیہ بیان کرنا ہے کہ بندہ ہر حال میں رب العالمین کا محتاج ہے ، اور یہ کہ اس کی قدرت ومشیت کے بغیر بندہ بالکل عا جزود رماندہ ہے ،اس لئے اسے چاہئے کہ ہر نیک کام کی توفیق اس سے مانگنار ہے جس کی طرف اللہ تعالی نے خود ،ی اپنے بندول کی رہنمائی سورۃ الفاتحہ میں کی ہے ،اور سیدھی راہ پر چلنے کی توفیق مانگنے کی تعلیم دی ہے ، وہاللہ التوفیق .

تفييرسورة الانفطار

نام: کپل آیت میں ہی لفظ "انفطرت" آیاہ، جو "الانفطار "سے ماخوذہ، جس کا معنیٰ پھناہے. چونکہ اس سورت میں روزِ قیامت آسان کے پھٹنے کا ذکرہے، ای لئے لفظ "الانفطار" اس کانام رکھ دیا گیاہے.

ز مانهٔ نزول: پیسورت بالانفاق کل ہے. ابن عباس اور ابن زبیر رضی الله عنهم ہے یہی سروی ہے.

(۱) اس سورت میں بھی اللہ تعالی نے اسلام کے بنیادی عقیدہ ''بعث بعد الموت ''کی وضاحت کی ہے، اور انسانوں کو اس پر ایمان لانے کی دعوت دی ہے. چنانچہ آیات(۱) ہے (۴) تک چار حاد ثات کا ذکر کیا، جن میں سے تین کا ظہور قیامت ہے پہلے دنیا میں پہلے صور کے بعد ہوگا، اور چوتھے کا ظہور لیعنی قبر ول سے مُر دول کے زندہ نکالے جانے کا دوسرے صور کے بعد آخرت میں ہوگا. ان چار ول حاد ثات کا بطور جو اب یہ بیان فرمایا کہ جب یہ حاد ثات ظہور پزیر ہول کے اس خور جو اب یہ بیان فرمایا کہ جب یہ حاد ثات ظہور پزیر ہول گے، اس وقت ہرآ دی تھینی طور پر جان لے گا کہ اس نے دنیا میں کیسے اعمال کئے تھے۔ نیک آدمی کو معلوم ہو جائے گا کہ اس نے کیا عمدہ زادِ آخرت اپنے لئے پہلے بھیج دیا تھا، اور گناہ گار کو بھی خوب معلوم ہو جائے گا کہ کن گنا ہول کے ارتکاب کے سبب

<u>ؽٵؿؙۜٛ</u>ٵٳٝڵۺ۫ٵؽڡٵۼڗڮٙؠڗۑڬٳڬڕؖؽڝؚ؋ ٳڷڹؽڂۊػۿۺڮۼڬڬڰ؋ڮٵػ؋ڽؙٵٛؾڞٷۯۊؚؗٙؿٵۺٳٛٙڗۘڋڮۿ ػڵڒڹڶڰػڐۜڹؙٷڹؠٳڵؾؿڹۣ؋ۅٳؽؘۼڵؽؙڮؙۄؙڒڂڣڟؚؽڹ؋ڮڒٳڡؙٵٵؾڽؿؙؽ؋ۨڽۼڵڬۏٛڹٵؿڠؙۼڵۏڹۿ

اے انسان! تجھے تیرے رب کریم (۲) ہے کس چیزنے بہکادیا ﴿۲﴾ جس نے تجھے پیدا کیا، پھر تجھے درست بنایا، پھر تجھے معتدل انسان بنایا ﴿٤﴾ اس نے جس شکل میں جاہا تیرے جسم کی ترکیب کی ﴿٨﴾ ہر گزنہیں، بلکہ تم قیامت کے دن (۳) کو جھٹلاتے ہو ﴿٩﴾ اور بے شک تم پرنگہبان مقرر ہیں ﴿١﴾ وہ معزز لکھنے والے ہیں ﴿١١﴾ تم جو پچھ کرتے ہواسے وہ جانتے ہیں ﴿١٣﴾

اسے آج ذلت ورسوائی اور ہلاکت و بربادی کاسامنا کرناپڑرہاہے.

الله تعالى نے فرمایاكہ جس دن آسان بهث پڑے گا، جيساكه سورة الفرقان آيت (٢٥) بيس آيا ہے: ﴿ وَيَوْمَ تَسْنَفَقَ أ السمَّمَاءُ جِالْغَمَامِ ﴾ ''اور جس دن آسان بادل سميت بهث جائے گا''

اور جب ستارے گر کر بھر جائیں گے ، جیسے ہار ٹوٹ جاتا ہے تو موتی کے دانے زمین پر بھر جاتے ہیں . اور جب کھارے سندرول کا پانی بیٹھے دریاؤں کے پانی کے ساتھ مل جائے گا ، لیز لیدواقع ہوگا کہ ہر چیز ٹوٹ بھوٹ جائے گی ، اور زمین پر موجو دپانی ایک دوسرے کے ساتھ مل جائے گا ، اور قبریں اُلٹ دی جائیں گی ، اور تمام مُر دے زندہ ہوکر اوپر آ جائیں گے .

جس دن یہ حادثات رونما ہوں گے ، اُس دن ہر آدمی کو دنیا میں اپنے کئے کا علم ہو جائے گا . ان نیک وبداعمال کاعلم ہو جائے گاجواس نے دنیا کی زندگی میں کئے تھے ،اور اُن اچھے اور بُرے طور طریقوں کا بھی جنہیں وہ دنیا میں جاری کر آیا تھااور جن پرلوگ اس کے بعد کمل پیرا ہوئے .

نبی کریم علی کے حدیث ہے کہ جو شخص کوئی اچھا طریقہ جاری کرے گا، اسے اس کا اجر ملے گا، اور ان لوگوں کا بھی جو اس پٹل کریں گے ، اور جو شخص کوئی بر اطریقہ جاری کرے گا، اسے اس کا گناہ ملے گا اور ان لوگوں کا بھی جو اس پٹل کریں گے .

(۲) یبال خطاب ان تمام کا فروفاس انسانوں سے ہے جو دنیا ہیں معصیت کی زندگی گذارتے ہیں . اللہ تعالیٰ نے فر مایا کہ اے انسان! تجھے کس چیز نے دھو کے میں ڈال دیا ہے کہ توا پی فطرت سے مخرف ہوگیا ہے اور اپناس رب کی نافر مانی کر رہا ہے جو عظیم وجلیل اور کا مل و قادر ہے ، اور جس نے تم پر یہ احسان کیا ہے کہ تہمیں کا مل الخلقت انسان بنایا ہے ، عقل وحواس اور اپنی گوناگوں معتمل و جلیل اور کا مل و قادر ہے ، اور جس نے تم پر یہ احسان کیا ہے کہ تہمیں کا مل الخلقت انسان بنایا ہے ، عقل وحواس اور اپنی گوناگوں معتمل سے میں خواز اسے بم پھی تہمیں ہے ، تواس نے تم پر سے اس کی موز شریا ہوا کہ در سے در کھو کہ اس فحس دی کو گور اس کو کا لا بنایا ، کسی کو کم لیا اور کی کو کہ ایا ، ایک میں گور ہور م میں کی بندگی ہیں گے رہو ، فدر سے کی کاریگری اور اس کی کمال صنائی ہے ، جس کا تقاضا ہے کہتم اپنے در ب کی نا فرمانی نہ کرو، ہر دم اس کی بندگی ہیں گے رہو ، ودر کسی حال ہیں بھی اس کے احکام سے سرتائی نہ کرو .

(٣) حقیقت بیہ ہے کہ کوئی چیز نہیں جو تہہیں تہارے رب کی جانب سے دھو کے میں ڈالے، اور تہہیں تمہاری فطرت مے خرف

مَايوْمُ الدِينِ فَ ثُمَّ مَا آدُرلِكَ مَايوْمُ الدِّينِ فَيوْمَ لا مَنْكُ نَفْسُ لِنَفْسِ شَيْئًا وُ الْأَمْرُيوْمَ بِإِلَّهِ فَ بِ شَك نِيك لوگ (٣) نعمتوں ميں ہوں گے ﴿٣) اور بِ شَك بدكار جہم ميں ہوں گے ﴿١١﴾ اس ميں وہ قيامت

ب معنی و میں کے ﴿۱۵﴾ اور وہ اس سے بھی غائب نہیں ہوں گے ﴿۱۱﴾ اور اے میرے نبی! آپ کوکیا معلوم قیامت کا دن کیا ہے ﴿۱۸﴾ اس معلوم (۵) کہ قیامت کا دن کیا ہے ﴿۱۸﴾ اس دن کو کیا معلوم قیامت کا دن کیا ہے ﴿۱۸﴾ اس دن کو کی شخص کی دوسرے کے لئے بچھ بھی نہ کرسکے گا،اور اس دن تمام امور اللہ کے اختیار میں ہوں گے ﴿۱٩﴾ دن کو کی شخص کی دوسرے کے لئے بچھ بھی نہ کرسکے گا،اور اس دن تمام امور اللہ کے اختیار میں ہوں گے ﴿۱٩﴾

کردے، بلکہ تمہارے رہے کے باپال احسانات تو تمہاری اس جانب رہنمائی کرتے ہیں کہ تم مر نے کے بعد دوبارہ ضرورا شائے جاؤے تاکہ تمہارے نیک و بدا عمال کا تمہیں بدلہ دیا جائے، لیکن تم محض کبر وعناد کی وجہ سے بعث بعد الموت اور روز قیامت جزاوسز اکا انکار کرتے ہو، اور کفر وظلم اور دیگر معاصی کا ارتکاب کرتے ہو. یا در کھو کہ ہم نے تمہارے اعمال کی گنتی اور انہیں ریکار ڈ کرنے کے لئے فرشتے مقرد کر رکھے ہیں جو تمہارے ایک ایک عمل کو لکھ رہے ہیں تم پوشیدہ یا ظاہر میں جو پھے بھی اچھے یا برے اعمال کرتے ہو، وہ فرشتے ان سب کو جانتے ہیں، تمہارے کی قول وعمل سے وہ غافل نہیں ہیں، اور وہ سارے نیک و بدا عمال روز قیامت اچا کہ تمہارے سامنے آ جائیں گے سورۃ تی آیات (۱۸۸۷) میں اللہ تعالیٰ نے فربایا ہے: ﴿عَنِ الْمَدِینِ وَعَنِ الْمُدِینِ وَعَنِ الْمُدَینِ وَعَنِ الْمُدِینِ وَعَنِ الْمُدَینِ وَقِیلُ اللّٰ اللّٰ ہُمَالِ قَعَید *مَا یَکُونُ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ ہُمَالِ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ اللّٰ ہُمَالِ اللّٰ الل

(٣) جب یہ ثابت ہوگیا کہ بندوں کے تمام اعمال ریکارڈیس لائے جارہے ہیں، تواب یہ بتایا جارہا ہے کہ روزِ قیامت موئن وکا فراور نیک و بد ہر ایک کواس کے اعمال کے مطابق بدلہ دیا جائے گا، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ اللہ تعالیٰ کے فرائض اوا کریں گے، گناہوں سے اجتناب کریں گے، اور صلاح و تقویٰ کی زندگی اختیار کریں گے، وہ جنت کی نعمتوں کے متحق بنیں گے۔ اور جولوگ اللہ کے اوامر کی مخالفت کریں گے، ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا، جس میں وہ جزاو مزاکے دن ڈال دیئے جائیں گے، اس کی گرمی، اس کا عذاب اور اس کی مختی جھیلتے رہیں گے، نہ مریں گے اور نہ دہاں سے بھی نکالے جائیں گے سور قالشور کی آیت (٤) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿فَرِیقٌ فِی الْسَعْدِ ﷺ ﴿ ایک گروہ جنت میں ہوگا، اور ایک گروہ جنم میں "

(۵) روز تیامت کی ہیبت ناکی اور تخی بیان کرنے کے لئے اللہ تعالی نے نی کریم ہولیے کو مخاطب کرکے فرمایا کہ اے میرے نی!
آپ اُس دن کی تحتی و ہیبت ناکی کو پوری طرح نہیں جانتے ، حالا نکہ یہ تووہ چیز ہے جس کا سیح علم حاصل کرنا نہایت ہی اہم ہے .
اس کی خطر ناکی کا اس سے اندازہ لگائے کہ اس دن کوئی شخص کی دو سرے کے ہرگز کام نہیں آئے گا، اُس دن اللہ کے سواکوئی ایک ذرہ کا بھی مالک نہیں ہوگا، اس کی اجازت کے بغیر نہ کوئی سفارش کرے گا، اور نہ کی کی سفارش قبول کی جائے گی اللہ تعالیٰ نے سورہ عافر آیت (۱۲) میں فرمایا ہے : ﴿لّمَ نَ اِلْمُ اللّٰهُ الْمُ اللّٰهُ الْمُ اللّٰهِ الْمُ اللّٰهِ الْمُ اللّٰهِ الْمُ اللّٰهِ الْمُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰهُ اللّٰمُ اللّٰ



وَيُلُ لِلْمُطَفِّقِيْنَ ۚ الَّذِيْنَ إِذَا الْمُنَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسَكُونُونَ ۖ وَإِذَا كَالُؤهُ مُ اَوْزُنُوهُ مُ يُخْسِرُونَ ۗ

(سورةالمطففین کی ہے،اس میں چھتیں آیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

ہلاکت وبربادی ہے ناپ تول میں کی (۱) کرنے والوں کے لئے ﴿۱﴾ وہ جب لوگوں سے ناپ کر لیتے ہیں تو پورا ليت بي ﴿٢﴾ اورجب ال كوناكريا تول كردية بين توكم دية بين ﴿٢﴾

. تفييرسورة المطففيين

تام: كيلى آيت يس بى "الطففين "كالفظ آياب، يهى اس سورت كانام ركه ديا كياب.

زمانہ 'نزول : ابن مسعود ،ضحاک اور مقاتل کے نزدیک میسورت کی ہے .نخاس اور ابن مردوبہ نے ابن عباس اور ابن عمر رضی التعتبم ہے یہی روایت کی ہے .اورنسائی اور ابن ماجہ نے ابن عباس رضی التعنبماے روایت کی ہے کہ نبی کریم عظی جب ججرت كرك مديد آئ توديكها كدوبال كولوك كاحال ناب تول مين بهت براتها، توالله في وين للمُطفَفين ﴾ نازل فرمايا.

صاحب محاس النفزيل لکھتے ہیں کہ بظاہر بیسورت کمی ہے ،اس کاسیات اور بالخصوص اس کی آخری آیتیں بتاتی ہیں کہ بیہ کمه میں نازل ہو کی تھی ۔

(۱) ان آیات کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کی ہلاکت وہر بادی کی خبر وی ہے جو ناپ تول میں لوگوں کے ساتھ بے ایمانی كرتے ميں،ان كے لينے كا پيانداور مو تا ہے،اور ديے كااور جب لوگول سے ليتے ميں تو پيانے كوخوب محرتے ميں اور كہتے ميں کہ ناپ توِل کرتے وقت آ وی کو پورادینا چاہئے ،اور جب لوگوں کو دیتے ہیں تو کوشش کرتے ہیں کہ پیانہ لبالب نہ ہو ،اور کہتے م کہ یم سمجھ یمائش ہے.

حافظ سیو طی نے "الو کلیل" میں لکھاہے کہ اس آیت کریمہ میں ناپ تول میں کمی اور خیانت کی شدید ندمت آئی ہے، اس لئے کہ اس کے ذریعہ لوگوں کامال ناحق کھایا جاتا ہے ،اور اس مال کی مقدار اگر چہتھوڑی ہوتی ہے،لیکن ایسا کرنے والے کی دناءت وخباثت پر دلالت کرتی ہے ،اور اس بات کی غمازی کرتی ہے کہ اگر اسے موقع ملتا تولوگوں کا مال کثیر بھی بطور حرام کھانے ہے گریز نہیں کر تا. انتی .

الله تعالى نے قرآ نِ كريم كى كى ديكر آيول ميں بھى بورے ناپ تول كاتھم دياہے، سورة الإسراء آيت (٣٥) ميں آياہے: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَذِنُوا بِالقِسلطَاسِ الْمُستَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً * ﴾ "اورجب نايخ لگو تو بھر پورپیانے سے ناپو،اورسیدھے تراز دسے تولاکرو، یہی بہتر ہے،اورانجام کے لحاظ سے بھی بہت اچھاہے''. اورسور ةالرحمٰن آیت(٩) مین آیام: ﴿ وَأَقِيمُواْ الْوَزْنَ بِالْقِسنطِ وَلاَتُخْسِرُواْ الْمِيزَانَ * ﴾ "ادرانساف ك ساته وزن كو تهيك

1211

ٱك يَطُنُّ أُولِكَ ٱلْهَامُو مَّبُعُونُونَ ﴿ لِيَوْمِ عَظِيْمِ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِ الْعَلَيْنَ ﴿ كَالَالِ كَتَبَ الْفُهَا لِكِفُ سِجِيْنٍ ﴿ وَمَا اَدُرلَكَ مَاسِحِيْنُ ﴿ كِتَبُ مَرْقُومُ ﴿ وَيُلَّ يَوْمَ يَوْلِكُنَ لِي النَّكَ يَنِي ﴿ النَوْيُنَ ﴿ النَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمَا يَكُولُونَ ﴾ وَمَا يُكَذِّبُ رِبِهِ اللَّهُ الْمَعْنَى الشِيْمِ ﴿ إِذَا النَّالَ عَلَيْهِ النِّنَا قَالَ السَّاطِيْنُ الْاَقُلِيْنَ ﴿

کیاا پیے لوگ یقین (۲) نہیں رکھتے کہ وہ دوبارہ زندہ کر کے اٹھائے جائیں گے ﴿۴﴾ ایک ظیم دن کے لئے ﴿۵﴾ بیا ایسے لوگ یقین (۲) نہیں رکھتے کہ وہ دوبارہ زندہ کر کے اٹھائے جائیں گے ﴿۴﴾ ہر گزنہیں، ب شک بدکاروں کا جس دن لوگ سارے جہان کے پروردگار کے سامنے کھڑے ہوں گے ﴿۴﴾ ہر گزنہیں، ب شک بدکاروں کا نامہ اعمال سجبین (۳) میں رہتا ہے ﴿٤﴾ اور آپ کو کیا معلوم کہ "سجبین "کیا ہے ﴿٨﴾ ایک کھی ہوئی کتاب ہے ﴿٩﴾ اُس دن ہلاکت وہربادی ہے جھٹلانے والوں کے لئے ﴿١﴾ جو جزاکے دن کو جھٹلاتے ہیں ﴿١١﴾ اور اُسے نہیں جھٹلاتا کہ مر ہرو شخص جو حد سے تجاوز کرنے والا بدکار ہوتا ہے ﴿١١﴾ جب اس کے سامنے ہماری آیتوں کی تلاوت کی جاتی ہے، تووہ کہتا ہے کہ یہ تو گذشتہ قو موں کے قصے ہیں ﴿١٣﴾

ر کھو، اور تول میں کی نہ دو''. اور شعیب علیہ السلام کی قوم کوانٹد تعالیٰ نے اسی گناہ کے سبب ہلاک کر دیا کہ وہ لوگ ناپ تول میں لوگوں کے ساتھ خیانت کرتے تھے .

(۲) ان آیات کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے مذکور بالا بری صفت کے ساتھ متصف لوگوں کو دھمکی دی ہے کہ کیا نہیں اس کا یقین نہیں ہے کہ اپنی قبر وں سے زندہ اٹھائے جائیں گے ،اور قیامت کے خطرناک اور مہیب دن میں تمام لوگوں کے ساتھ رب العالمین کے سامنے نہایت ہی ذلت وائلساری کے ساتھ کھڑے ہوں گے ،اور اپنے پارے میں اس کے فیصلے کا نتظار کریں گے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ ناپ تول میں خیانت کی شناعت بیان کرنے کے بعدان آیتوں کے لانے مے تصود اس گناہ سے ممانعت میں مبالغہ اوراس کی خطرنا کی بیان کرناہے .

(٣) لفظ "كلا "ك ذريعه ان لوگول كى زجر و تو پنخ كى ئى ہے جو ناپ تول ميں خيانت كرتے ہيں ،اور لوگول كے حقوق كى ادائيگى ميں كى كرتے ہيں ، اور لوگول كے حقوق كى ادائيگى ميں كى كرتے ہيں ، تمہار اان پر محاسبہ نہيں ہوگا ، اور تمہار ہے ہيں ، تمہار اان پر محاسبہ نہيں ہوگا ، اور تمہار ہے نامہ ہائے اعمال تمہار ہے سامنے ضرور ميں كئے جائيں گے جائيں گے . ويا مت كادن ضرور آئے گا ، اور تمہار ہے نامہ ہائے اعمال تمہار ہے سامنے ضرور بيش كئے جائيں گے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایک فاجروں کے نامہ ہائے اعمال حجین میں ہوں گے ، اور حجین کی تغییر یہ بیان کی کہ وہ ایک کھی ہوئی کتاب ہے ، لیعنی ایسی کتاب ہے ، جس کے نیجے میں ۔ قادہ ، سعید بن جمیر ، مقاتل اور کعب کا قول ہے کہ "سجیدن " ساقیں زمین کے نیچے ایک چٹان ہے ، جس کے نیچے فاجروں کے نامہ ہائے اعمال وبا دینے جاتے ہیں ۔ مجاہد کا بھی بہی قول ہے ۔ انحفش ، مبر د ، اور زجاح و غیرہ نے ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّادِ لَفْي سبجیّن * ﴾ كا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ وہ نجار جس دوام اور شدید تکی میں ہیں ، یعنی روز قیامت وہ نہا ہت بی ذکت ورسوائی سے دوجار ہوں گے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا اُس دن اللہ ، اس کی آیوں اور روز قیامت کی تکذیب کرنے والوں کے لئے ہا کت و بربادی ہوگی یانہیں جہم کی واد کی ویل میں در دناک عذاب ویا جائے گا .

كَلَابِكُ وَانَ عَلَى ثَانُوبِهِمْ مَا كَانُواْ يَكُوبُونَ ﴿ كَلَا إِنْهُمْ عَنْ تَتِهِمُ يَوْمَهِ فِي لَكَجُوبُونَ ۚ ثُمَّ إِنَّهُ مُولَ كَالُوا الْجِيْدِةُ ثُمِّيُ قَالُ هٰ ذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكَلِّدُونَ ۚ

ہر گزنہیں (۳) بلکہ ان کی بدا عمالیوں کی سیابی ان کے دلوں پر چڑھ گئی ہے ﴿۱۳﴾ ہرگز نہیں، بے شک وہ لوگ اُس د ن اپنے رب کی دید سے روک دیئے جائیں گے ﴿۱۵﴾ پھر وہ لوگ جہنم ^(۵) میں داخل ہوں گے ﴿۱۲﴾ پھر کہا جائے گا، یہی ہے وہ (جہنم) جسے تم جھٹلاتے تھے ﴿۱۷﴾

مفسرین لکھتے ہیں کہ ناپ تول میں خیانت کرنے والے اس وعید میں بدر جہ اولی داخل ہیں، اس لئے کہ اس گناہ کے ارتکاب بران کااصرار اس بات کی دلیل ہے کہ وہ بعث بعد الموت پریقین نہیں رکھتے ہیں .

آیات (۱۲/۱۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ روزِ قیامت کی تکذیب وہی شخص کرتا ہے جواللہ کے صدود سے تجاوز کرنے والا اور انواع واقسام کے جرائم ومعاصی کا ارتکاب کرنے والا ہوتا ہے ، اور اس کی ایک صفت یہ بھی ہوتی ہے کہ جب اس کے سامنے قرآن کریم کی تلاوت کی جاتی ہے تو یہ کہہ کر اس کا انکار کر ویتا ہے کہ یہ تو گذشتہ قوموں کے قصے اور افسانے ہیں ، یہ وی المی نہیں ہے .

(4) یہال لفظ "کلاً" اس زعم باطل کی تردید کے لئے ہے کہ قرآنِ کریم گذشتہ قوموں کے قصے اور واقعات ہیں ، کہا گیا کہ یہ تواللّٰہ کی برحق اور کھلی کتاب ہے جس پر ایمان لانااور اس پڑل کرنار و حانی امر اض کے لئے شافی ہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تفر و معاصی نے اُن کے دلوں پر پردہ ڈال دیاہے جس کے سب وہ معرفت ِ تن سے محروم ہوگئے ہیں اور اللہ کی کتابِ عظیم کے بارے ہیں ایس فلط بات اپن زبان پر لاتے ہیں اور ان کے تفر و معاصی کی ایک دوسری سز النہیں سے ملے گ کہ وہ قیامت کے دن اپنر ب کی دید ہے محروم کردیئے جائیں گے ۔ سور ۃ القیامہ آیات (۲۲؍۲۲) ہیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿ وَ جُوهُ یَوَ مُتَعَذِنًا ضِیرَ ہُ ﴿ إِلَى دَبُهَا مَا ظِیرَ ہُ ﴾ " اس روز بہت سے چہرے ترو تازہ اور بارونق ہول گے ۔ اپنر ب کی طرف دیکھیں گے ، اور کفار اس نعت سے محروم مول گے ۔ اپنر سے درب کو دیکھیں گے ، اور کفار اس نعت سے محروم کردیئے جائیں گے ۔ بعض لوگوں نے اس کی تغییر سے بیان کی ہے کہ اس سے مقصود ان کی ذلت ورسوائی کی مثال بیان کرنی ہے ، اس آدمی کے مانند جے بطور اہانت بادشاہ کے دربار میں جانے سے روک دیا جاتا ہے ۔ قادہ اور ابن ابی ملیکہ نے یہ تغییر بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں گنا ہوں سے پاک نہیں کرے گا ، اور ان پر نظرِ رحمت نہیں ڈالے گا ۔ مجاہد کا قول ہے کہ وہ لوگ اللہ تعالیٰ کے اعزاز داکر ام سے یکر محروم کردیئے جائیں گے .

(۵) ان مجر مین کوان کے کفرو معاصی کی تیسری سزایہ ملے گی کہ وہ جہنم میں ڈال دیئے جائیں گے جس میں ہمیشہ جلتے رہیں گے .

عافظ ابن القیم رحمہ اللہ نے "بدائع الفوا کد" میں اس آیت کے خمن میں لکھا ہے کہ اللہ تعالیٰ آئیں دوشم کے عذاب دے گا ،
عذاب جاب اور عذاب نار ، عذاب جاب (لیمن اللہ تعالیٰ کونہ دیکھنے) سے ان کے دلوں اور ان کی روحوں کو نہایت شدید تکلیف ہوگی ، اور عذاب نار سے ان کے اجسام جلتے رہیں گے . اور اپنے مجبوب بندوں کو اللہ تعالیٰ اس دن اپنی قربت اور اپنی دید سے نوازے گا ، اور جنت کی بیش بہا نعتوں ، حور عین اور دیگر بے شار نعتوں سے نوازے گا ، جیسا کہ ور قالد برآ یہ (۱۱) میں آیا ہے :

﴿وَلَقَا هُمْ مَنْ مَنْ مُوسَدُ وَ وَسَدُولُ وَ الله تعالیٰ انہیں تازگی اور خوشی پہنچائے گا" .

كَلَّ إِنَّ كِتْبَ الْأَبْرَارِ لَقِنْ عِلْتِيْنَ ۚ وَمَا اَدُرْدِكَ مَاعِلِيُّوْنَ ۚ كِتْبُ مَرْفُومُ ۚ يَتُهُدُهُ الْمُقَرِّبُونَ ۚ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفَى نَعِيْمِ ۗ عَلَى الْأَرَارِكِي يَنْظُرُونَ ۗ مِنْ تَعْرِفُ فِي وَجُوهِم نَضْرَةَ النّعِيْمِ ۚ يُسْقَونَ مِنْ رَحِيْقٍ فَخُومٍ ﴿ حِتْمُهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهِ مَنْ وَحُومٍ ﴿ حِتْمُهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهِ مَنْ وَحُومٍ ﴿ حِتْمُهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ وَاللّهِ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّ

ہر گزنہیں، بے شک نیک لوگوں کا نامہ اعمال علمیین (۲) میں ہوگا ﴿۱۸﴾ اور آپ کو کیا معلوم کہ علیون کیا ہے ﴿۱۹﴾ ایک لکھی ہوئی کتاب ہے ﴿۲۰﴾ اس کے پاس مقرب فرشتے رہتے ہیں ﴿۱۱﴾ بے شک نیک لوگ نعتوں (۷) میں ہول گے ﴿۲۲﴾ او نی کتاب ہے ﴿۲۲﴾ اس کے پاس مقرب فرشتے رہتے ہیں ﴿۱۱﴾ بے شک نیک لوگ نعتوں کی ترو تازگی کو پہچان ہوں گے ﴿۲۲﴾ آپ اُن کے چیروں میں نعتوں کی ترو تازگی کو پہچان کی جہے گا﴿۲۳﴾ ان کی مہرشک کی بنی ہوگی، پس سبقت کرنے والوں کو اِن نعتوں کے حصول کے لئے سبقت کرنے والوں کو اِن نعتوں کے حصول کے لئے سبقت کرنی چاہے ﴿۲۲﴾

آیت (۱۷) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان مجرمین کی مزید زجر و تو پیخاور انہیں مزید ذہنی کرب واذیت میں مبتلا کرنے کے لئے ان سے کہا جائے گا کہ یہی وہ جہنم ہے جسے تم لوگ دنیا کی زندگی میں جھٹلا یا کرتے تھے ۔ اس لئے کہ انسان کے لئے یہ عالیت درجہ کی تکلیف کی بات ہے کہ جب وہ کسی مصیبت میں مبتلا ہو تو اس سے کوئی کہے کہ تم جو پچھ بھگت رہے ہو تمہارے کر تو توں کا پھل ہے ۔

(۲) آیت (۱) اور اس کے بعد کی آیتوں میں فاجروں کے نامہ ہائے اٹال کی جگہ بتائی گئی تھی، یہال نیکو کاروں اور اللہ سے فرنے والوں کے بارے میں کہا جارہا ہے کہ بلاشہ ان کے نامہ ہائے اٹال سے علیبین " میں ہوں گے۔ اور علیسین کی تغییر ہے ک گئی کہ دوا کی کھی ہوئی کتاب ہے جس میں اہل نجیر ، اہل تقوی کا ور صالحین کے اجھے اٹال کھے جائے ہیں۔ واحدی نے مشرین کا قول نقل کیا ہے کہ وہ جگہ ساتویں آسان پر عرش کے بیجے ہے ، خاک، بحابد اور قادہ کا قول ہے کہ "علیبین" ساتویں آسان کے اوپر عرش اللی وہ جگہ ہے جہاں موسنوں کی روحیں رکھی جاتی ہیں۔ قادہ کا ایک دوسر اقول ہے کہ "علیبین" ساتویں آسان کے اوپر عرش اللی وہ سالی کے دائمیں ہے کہ اس مقدس کی روحیں رکھی جاتی ہیں۔ قادہ کا ایک دوسر اقول ہے کہ "علیبین" ساتویں آسان کے اوپر عرش اللی کے اوپر عرش اللی کھا ہے کہ اس سے مراد" جنت" ہے۔ آب (۲۱) میں اللہ تعالیٰ نے فر ایا کہ اس مقدس کتاب کا مشاہدہ صرف مقرب فرشتے کرتے ہیں، بعنی ان کا مقام مان کے رہ کے زدیک بہت ہی اون جاتے۔ مقرب فرشتوں ، انہا تاہ ہوں اور ہو عزت بخت کا اور وہ گا وہ وہ کی دن اللہ تعالیٰ انہیں نعتوں والی جنت کی دن اللہ تعالیٰ انہیں نعتوں والی جنت کی ہیں جہروں ہی ہوں گے ، قیات کے دن اللہ تعالیٰ انہیں نعتوں والی جنت کی ہیں ہوں گے ، ور انہیں خالص شر اب بلائی جائے گی جس میں کھسٹ کا تام و نشان تک نہیں ہوگا ، اور اوہ میں جو گی ہو جسے نوش کی ماند جس کے در بع شیشوں اور برتوں کو سر بمبر کیا جاتا ہے ، یعنی وہ مشک اتنا تازہ اور نم ہوگا کہ وہ مہر کے اثر کو قبول اس مئی کی ماند جس کے ذریعہ شیشوں اور برتوں کو سر بمبر کیا جاتا ہے ، یعنی وہ مشک اتنا تازہ اور نم ہوگا کہ وہ مہر کے اثر کو قبول اس مئی کی بائند جس کے ذریعہ شیشوں اور برتوں کو سر بمبر کیا جاتا ہے ، یعنی وہ مشک اتنا تازہ اور نم ہوگا کہ وہ مہر کے اثر کو قبول کی بائد جس کے ذریعہ شیشوں اور برتوں کو سر بمبر کیا جاتا ہے ، یعنی وہ مشک اتنا تازہ اور نم ہوگا کہ وہ وہ ہو کیا کہ فرور برتوں کو میں صاصل کی اس مقرب کیا ہوئی کے بین صاصل کی کا بعض مقدر سے نم نور کیا ہوئی کو میں صاصل کی کو میں میں کیا کیا کیا ہوئی کیا ہوئی کے دریعہ شیشوں کو میں میں کیا کیا گو ہوئی کیا کہ کو میں صاصل کیا کو میں کو میں کیا کو کو برت کیا گور کیا کو کور کور کور کور کیا کور کیا

اور اُس میں تسنیم کاپانی (۱۸) ملا ہو گا ﴿۲۷﴾ وہ ایک چشمہ ہے جس کاپانی اللہ کے مقرب بندے ہیئیں گے ﴿۱۸﴾ بے شک جولوگ جرم (۹) کرتے تھے وہ ایمان والوں پر ہنتے تھے ﴿۱۹﴾ اور جب وہ ان کے پاس سے گذرتے تھے توان کی طرف آئکھیں مارکر اشارہ کرتے تھے ﴿۱۳﴾ اور جب اپنے بال بچوں کی طرف واپس جاتے ، توان کا نداق اڑاتے ہوئے واپس جاتے ﴿۱۳﴾ اور جب انہیں دیکھتے تو کہتے کہ یقیناً پیلوگ گمراہ (۱۰) ہوگئے ہیں ﴿۱۳﴾ اور وہ کفار کمہ ان مومنوں پر نگر ال بناکر نہیں جھیے گئے تھے ﴿۱۳﴾

كريں گے، تو آخر ميں مشك كى نہايت عمدہ خوشبومحسوس كريں گے .

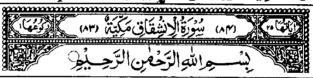
اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ اللہ کی ان نعمتوں کو حاصل کرنا چاہتے ہیں انہیں اس کی طاعت وہندگی ہیں ایک دوسرے سے سبقت لے جانے کی کوشش کرنی چاہئے ، یہی تو وہ تعتیں ہیں جن کے حصول کے لئے آدمی کو پوری جانفشانی اور محنت کرنی چاہئے .

- (۸) اس شراب طہور کی تیاری میں جنت کے "تسدنیم" نامی چشے کاصاف شفاف پانی ملا ہوگا. اور وہ پانی اللہ کے ان مقرب بندوں کے لئے خاص ہو گا چو جنت کے اعلیٰ ترین مقام میں ہوں گے .
- (۹) کفار و مجر مین اور صالحین اور اہل تقویٰ کا انجام اور ہر ایک کی جزاو سز ایبان کرنے کے بعد ، اللہ تعالیٰ نے ابوجہل ، ولید بن مغیرہ ، عاص بن وائل اور انہی جیسے دیگر مجر مین قریش کے ظلم و طغیان کاذکر کمیا کہ قیامت کے دن ان کے بارے میں کہا جائے گا کہ یہی وہ مجر مین ہیں جو دنیا میں ان مومنوں کی ہنسی اڑاتے تھے جو ایک اللہ پر ایمان لے آئے تھے ، محمد میں گارسول مان کہ یہی وہ مجر میں ہیں جو دنیا میں ان مومنوں کی ہنسی اڑاتے تھے ۔ اللہ کے بیر نیک بندے جب مکہ کی سر کوں اور گلیوں لیا تھا ، اور اپنی ہیں ان کے بارے میں ایک دو سرے کی میں ان کے بارے میں ایک دو سرے کی میں ان کے بارے میں ایک دو سرے کی طرف آئھوں سے اثارہ کرتے تھے ، اور جب اپنی مجلوں سے اٹھ کر اپنے گھروں اور بال بچوں کی طرف چلتے تھے تب بھی مومنوں کا نہ اق اڑاتے تھے ، ان کی عیب جو گئی کرتے تھے ، اور خوب چھارے لیتے تھے .
- (۱۰) مجر مین قریش جب سلمانوں کو دیکھتے توان کی طرف اشارہ کر کے کہتے کہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے آباء واجداد کا دین چھوڑ دیاہے،اور محمد کاوین قبول کر کے راہِ حق ہے برگشتہ ہوگئے ہیں .

الله تعالیٰ نے فرمایا: حالا نکہ وہ مجر مین ان مومنوں کے محافظ وٹکہبان بنا کر نہیں بھیجے گئے تھے کہ ان کے اعمال پر نظر رکھتے ،اوران کی ہدایت وگمر اہی کی گواہی دیتے .

منسرابوالسعود نے ﴿ وَمَا أَرْسِلُوا عَلَيْهِم حَا فَظِينَ * ﴾ كوانهی مجرمین كاقول قرار دیاہ، وہ كہتے تھے كہ ايمان كا دعوىٰ كرنے والے بيلوگ يقيناً گراہ ہوگئے ہیں، اور بيہ ہم پرنگرال اور محافظ نہیں مقرر كئے گئے ہیں كہ ہمیں شرك سے روكیں اور اپنے اسلام كی طرف بلائيں.

الله كَالْيُومُ الَّذِينَى امَنُوْا مِن الكُفَّارِيطِمْ كُونَ هُ عَلَى الْاَرْآبِلِا يَنْظُرُونَ هُ هَلُ ثُوبَ الكُفَّادُ مَا كَانُوْا يَفْعَلُونَ هُ عَلَى الْاَرْتِينَ الْمُنَا اللهُ ا



پس آج امل ایمان کفار پر ہنس^(۱۱)رہے ہیں ﴿۳٠﴾ مندول پر شیک لگائے، اُن کا حال دیکھ رہے ہیں ﴿۴٥﴾ یقیناً آج کا فرول کوان کے کئے کا بور ابور ابد له ل گیا (۲۳)

سورةالانشقاق می ہے،اس میں تجییں آیتیں اور ایک رکوع ہے) میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

(۱۱) الله تعالیٰ نے فرمایا: و نیامیں مومنوں کا نداق اڑانے کا، قیامت کے دن کا فروں اور مجرموں کو یہ بدلہ ملے گا کہ مومنین ان کی ذلت ورسوائی دیکھ کرخوش ہوں گے اور گاؤ تکیوں پر بیٹھے اپنے رب کی دی ہوئی نعمتوں کو دیکھ رہے ہوں گے ،اوراس عذابِجہنم کو بھی دیکھ رہے ہوں گے جس میں مجرمین مبتلا ہوں گے ، تب رب ذوالجلال مومنوں کو مخاطب کر کے کہے گا: کیااہتم نے دیکھ لیا کہ ہم نے کا فرول کوان کے کفروظلم اور ان کے دیگر برے اعمال کا کیسا بدلہ دیاہے .

الله تعالى في سورة المومنون آيات (١٠٨/ ١٠٥/ ١١٠) من الى مضمون كويول بيان فرمايا ب : ﴿ قَالَ الحُسمَ عُوا أَفِيها وَلاَتُكَلُّمُونِ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱ مَنَّا فَا غُفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُا لرَّا حِمِينَ ﴿ فَاتُخَذَنْتُمُوهُمْ سِخْرِيا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْري وَكُنْتُمُ مِّنْهُمْ تَصْدُكُونَ * إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أُ أَنْهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿ ﴾ "الله تعالى (جہنيول سے) كے گا، تم سب پيكار سے ہوئے يہيں پڑے رہو، اور مجھ سے بات نہ کرو، میرے بندوں کی ایک جماعت تھی جو برابر یہی کہتی رہی کہ اے ہمارے پرور دگار! ہم ایمان لاچکے ہیں، تو ہمیں بخش دے اور ہم پر رحم فرما، توسب مہربانوں سے زیادہ مہربان ہے، کیکن تم ان کا مذاق ہی اڑاتے رہے، یہاں تک کہ (اس مشغلے نے) تہارے ول سے میری یاد بھی بھلادی، اورتم ان سے مذاق ہی کرتے رہے . میں نے آج انہیں ان کے اس صبر کابدلہ دے دیاہے کہ وہ ا بنی مراد (جنت) کے حصول میں کامیاب ہو چکے ہیں''.

تفسيرسورة الانشقاق

نام: يبلي آيت ميس "انشقت "لفظ آياب،جوافتقاق كانعل ماضى ب،اى كياس سورت كانام "الانشقاق "ركه ديا

ز مانه کزول: بیسورت بالاتفاق کی ہے . ابن مردویہ اور پہلی وغیرہ نے ابن عباس اور ابن الزبیر رضی الله عنهم سے یہی روایت کی ہے . بخاری وسلم وغیرہ نے ابوراقع سے روایت کی ہے کہ میں نے ابوہریرہ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی، انہوں نے ﴿إِذَا السماءُ انتشقت ﴾ پرهی اور مجده کیا، اور کہا کہ میں نے نبی کریم اللہ کے پیچے سجدہ کیاہے، اس لئے سجدہ کر تار ہول گا، یہال تک که اُن ہے جاملوں.

اِذَاالتَّكَا الْشَقَتَ لِهُ وَاذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتُ وَإِذَا الْاَنْصُ مُكَّتُ وَالْقَتُ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتُ هُ وَاذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتُ فَى الْفِينَا الْإِنْمَانُ اللَّهُ عَادِمُ إِلَى رَبِّكَ كَنْ هَا فَكُلُونِهِ قَ

جب آسان پھٹ^(۱) جائے گا﴿ا﴾ اور وہ اپنے رب کا تھم مان لے گا، اور یہی اس کے لائق ہے ﴿٢﴾ اور جب زمین پھیلادی جائے گی ﴿٣﴾ اور اپنے اندر چھپی ہرچیز کو ہاہر نکال دے گی اور خالی ہو جائے گی ﴿٣﴾ اور اپنے رب کا تھم مان لے گی، اور یہی اس کے لا کق ہے ﴿٥﴾ اے انسان! تیری ساری تگ ودو^(۲) تجھے تیرے رب کی طرف لے جار ہی ہے، بالآخر تواس سے ملنے والا ہے ﴿١﴾

(۱) آیات (۱) ہے (۵) تک اللہ تعالی نے بعث بعد الموت کی حقیقت کو باور کرانا چاہا ہے، اور کہا ہے کہ جب آسان اپنے رب کا حکم سنتے ہی بھٹ جائے گا، اس کے مکڑے ہو جائیں گے، ستارے بھر جائیں گے اور کہا ہے کہ وجائے گا، اس کے مکڑے ہو جائیں گی اس پر موجود پہاڑ، مکانات، اور دیگر تمام چیزیں ختم ہو جائیں گی اور زمین ایک چیٹیل میدان بن جائے گی، جیسا کہ سورة طہ آیات (۱۰۱/۱۷۰۱) میں آیا ہے: ﴿فَینَدُرُهُ اللّٰ قَاعاً صَفْصَفا ﴿ لا تَدَرَى فَیْسِالُ مِیْدَانَ بَاللّٰ ہموار اور صاف میدان بنادے گا، جس میں آپ نہ کہیں موڑ توڑ دیکھیں گے اور نہ اور نے بھی اگھیں موڑ توڑ دیکھیں گے اور نہ اور نے بھی آ

اور زمین اپنے تمام خزانوں اور مُر دول کو باہر زکال چینکے گی،اور اُن سے بالکل خالی ہو جائے گی،اس کے اندر پھی ہی باقی نہیں رہے گا،اور زمین اپنے رب کے عکم کے سامنے سرشلیم ٹم کر دے گی،اور اسے ایساہی کرنا تھا،اس لئے کہ رب العالمین ک تھم سے کون سرتانی کرسکتا ہے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ ﴿وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحُقْتَ ﴿ ﴾ کے تکرار سے مقصود انسانوں کے دل ود ماغ میں یہ بات بٹھائی ہے کہ آسان وزین ہر دور ب ذوالجلال کی قدرت و مثیت اور اس کے قہر و جلال کے دائرے سے ایک لمحہ کے لئے بھی خارج نہیں ہے .

جس دن آسان وزمین کی بیر حالت ہوجائے گی، اُس دن انسانوں کا کیاحال ہو گا، وہ بیان سے باہر ہے ، یا اُس دن ہرآد می بیٹنی طور پر جان لے گاکہ اس نے دنیامیں کیسے انٹمال کئے تھے، جن کا آج اُسے بدلہ چکایاجائے گا.

(۲) بعث بعد الموت کی صدافت کی مزید تاکید کے لئے اللہ تعالی نے بی نوع انسان کو مخاطب کر کے فرمایا کہ تمہاری زندگی جہد وکمل سے عبارت ہے ، تم جب تک زندہ رہو گے ، دن رات کوئی نہ کوئی کام کرتے رہوگے ، چاہے وہ کام اچھا ہو یا بُر ا اور ساتھ بی ساتھ تمہاری ہرسانس تمہیں موت سے قریب کرتی جاتی ہے ۔ یہاں تک کہ ایک دن تمہاری موت آبی جائے گی ، اور تم اپنے خالق حقیق سے جاملو گے ، اس لئے تمہاری ہو خشش ہونی چاہئے کہ تمہارا عمل ایسا ہو جو تمہیں رب العالمین کی نارا ضکی سے بچائے ، ور نہ تم روز قیامت ہلاک ہو جاؤگے ۔ بعض مضرین نے ﴿ فَمُ لاَ قَیهِ ﴾ میں " ہ " ضمیر غائب کام رجع " کد ح " کو بانا ہے ، جس کا معنی جہد وعمل ہے ۔ ایک صورت میں مفہوم یہ ہوگا کہ اے انسان! مرنے کے بعد تم اپنے عمل سے ضرور ملوگے ، چاہے وہ اچھا ہویا برا ، اس لئے تم ایسا کم رہے کہ کو شش کرو کہ رب العالمین تم سے راضی ہوجائے تاکہ تم ہلاک نہ ہوجاؤ۔

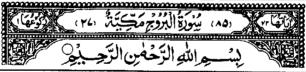
فَا مَا مَنُ اُوْقَ كِتَبُهُ وِيَكِيْنِهِ ﴿ فَسُوْنَ يُعَاسَبُ حِسَابًا يَسِيُوا ﴿ فَيُنْقِلِبُ إِلَى اَهْلِهِ مَسْرُوُوا ﴿ وَاَمَا مَنَ اُوْقِ كَتَبُهُ وَكُولُ ﴾ وَكُلُمُ خَلَيْ اللّهِ مَسْرُووا ﴿ وَاللّهِ مَسْرُووا ﴿ وَاللّهِ مَسْرُووا ﴿ وَاللّهِ مَسْرُووا ﴿ وَاللّهِ مَلْ وَكُولُ ﴾ وَكُلُمُ خَلَيْ اللّهُ وَكُولُ هُولَا أَلْهُ وَكُولُ ﴾ وَكُلُمُ كُلُكُ كُانَ فِي اللّهُ وَكُلُوا وَلَا اللّهُ وَكُلُكُ فَا كُلُولُ وَكُلُمُ اللّهُ وَكُولُوا وَلَيْنِ وَمَا وَسُولُ ﴾ وَاللّهُ وَالْقَهُ وَالْقَهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَكُلُكُ فَي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَولُوا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا

(٣) روز قیامت لوگول کا کیا عال ہوگا، اس کی منظر کشی کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس دن جن نیک بختول کے نامہ ہائے اعمال ان کے داخیں ہاتھ میں دیئے جائیں گے، رب العالمین ان کا حساب آسان کر دے گا، ان کے گناہوں کو معاف کر دے گا، اور وہ اپنے اہل وعیال اور خولیش وا قارب کے پاس، یا نہی جیسے نیک لوگول کے پاس بیایال خوشی کے ساتھ آئیں گے، اس لئے کہ انہیں جہنم سے آزادی کا پر وانہ ل چکا ہوگا، اور جنت میں حور وال ، اپنی نیک بیویوں اور صالح اولاد کے ساتھ جا ملیں گے ، سورة الظور آیت (۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿وَا لَذِینَ آمَنُو اَوَا تَبْعَفُهُمْ ذُرِیَاتُهُمْ وَاللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

اور جن بدبختوں کے نامہ ہائے اعمال ان کے بائیں ہاتھ میں ان کی پیٹے کی طرف سے دیئے جائیں گے،رب العالمین ان سے شدید ناراض ہوگا،اور شدتِ غضب کی وجہ سے اُن کی طرف دیکھے گا بھی نہیں . ان بدبختوں کو جب اپنی حرمال نصیبی کا یقین ہو جائے گا اور معلوم ہو جائے گا کہ ان کے لئے جہنم کا فیصلہ کر دیا گیا ہے ، تو دھاڑیں مار مار کر میدانِ محشر میں روئیں گے اور کہیں گے کہ ہائے ہماری ہلاکت و ہر بادی، بھروہ جہنم میں ڈال دیئے جائمیں ہے ، جہاں وہ ہمیشہ کے لئے جلتے رہیں گے .

(٣) آیات (۱۳/ ۱۳) میں اللہ تعالی نے ان کے اس برے انجام کا سب بیان فرمایاکہ یہ اہل جہنم دنیا کی زندگی میں اپنے اہل وعیال کے ساتھ خوب عیش پرستی کرتے رہے ، انہوں نے قیامت اور جنت و جہنم کے بارے میں بھی سوچا بھی نہیں تھا، انہوں نے اپنے پیٹے اور اپنی شہوت رانی کے سواکسی دوسری بات کے بارے میں بھی بھی غور نہیں کیا، یہ لوگ رب العالمین کی بندگ سے کیسر غافل رہے ، یہ لوگ رہ العالمین کی بندگ سے کیسر غافل رہے ، یہ لوگ یہی بچھتے رہے کہ بعث بعد الموت اور اللہ کے سامنے کھڑے ہوکر حساب دینے سے بڑھ کر کوئی جھوٹ نہیں .

آیت (۱۵) میں ان جہنیوں کے اس بیار فکر کی تر دیدکرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہتم سراسفلطی پر ہو، تم ضرور دوبارہ زندہ کئے جاؤگے ،اور تمہارار ب تمہارے کر تو توں سےخوب واقف ہے ، دہتمہیں ضرور ان کا بدلہ دے گا ،اور تم ضرور جہنم رسید ہوگے . فَكَالَهُ مْ لَا يُؤْمِنُونَ وْ وَإِذَا قُرِيَّ عَلَيْهِمُ الْقُرُانُ لَا يَنْجُدُونَ وْ " بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿ وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِمَا يُوْعُونَ وَ فَبَقِرُهُمْ بِعِذَابِ الِيْمِ فِي إِلَّا الَّذِينَ امْنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِّتِ لَهُمُ اَجُرُّغَيُّرُ مُنُوْنٍ هُ الْمُونِي وَعُونَ وَفَبَقِرُهُمْ بِعِذَابِ الِيْمِ فِي إِلَّا الْبَرْوَجِ مَكِيَّتُ الْمَارِي وَالْمُونِي مَكِ



انہیں کیا ہوگیا ہے کہ وہ ایمان (۲) نہیں لاتے ہیں ﴿۲٠﴾ اور جب اُن کے سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تو وہ تجدہ نہیں کرتے ہیں ﴿۲١﴾ بلکہ کفر کرنے (۱۷) والے تو (الٹا) حجیثلاتے ہیں ﴿۲٢﴾ اور الله خوب جانتا ہے اُن بُرے اعمال کو جنہیں یہ جمع کررہے ہیں ﴿٣٣﴾ پس آپ انہیں در دناک عذاب (٨) کی خوشخبری دے دیجئے ﴿٣٣﴾ سوائے ان لوگول کے جوایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیا،ان کے لئے بھی نختم ہونے والا اجرب (۱۵)

(سورۃ البروج کی ہے،اس میں ہائیس آ بیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جونہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

(۵) مشرکین مکہ سمجھتے تھے کہ مرنے کے بعد آدمی مٹی میں گل سؤ کرختم ہو جاتا ہے،اس کے بعد کوئی دوسری زندگی نہیں ہے ۔ اس کی تر دیدکرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے شفق، رات اور جاند کی قتم کھاکر حضرت انسان کو بیہ باور کرانا چاہاہے کہ موت کے بعدتم ہمیشہ کے لئے ختم نہیں ہو جاؤ گے ، بلکہ بلا شبہتم کٹی احوال واطوار ہے گذر و گے .موت کے بعدتم دوبارہ زندہ کئے جاؤ گے ، پھرمیدانِ محشر میں اکٹھاکتے جاذگے ، پھر تمہار احساب ہوگا،اور پھرتم اپنے نیک وہدا ممال کے مطابق بدلہ دیتے جاؤگے ،اگرتم نے دنیا کی زندگی میں نیک اعمال کئے ہوں گے تو جنت اور اس کی نعمتوں ہے نوازے جاؤ گے ، اور اگر کفر و شرک اور دیگر معاصی ہے تہارے نامه مائے اعمال بھرے ہوں گے تو تمہار اٹھکانا جہنم ہو گا.

(۲) جب قیامت کا آنایقنی ہے ، اُس دن نیک وبدا ممال کی جزاوسز الیقنی ہے اور جنت وجہنم وہم وخیال نہیں بلکہ امر واقع اور موجو و ہے ، تو پھر ان مشرکین قریش کو کیا ہو گیا ہے کہ وہ اللہ ،اس کے رسول اور قرآن پر ایمان نہیں لاتے ،اور اپنے گنا ہو ل سے تائب ہوکر دائر داسلام میں داخل نہیں ہو جاتے ،ادر انہیں کیا ہوگیاہے کہ جب ان کے سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تورب العالمين کے لئے بجز وانکساری کااظہار کرتے ہوئے تجدے میں نہیں گر جاتے .

(2) مشركين قريش قرآن پرايمان لانے كے بجائے اس كى تكذيب كرتے ہيں مفسرين كھتے ہيں كہ ان كى يتكذيب اس بناپر نہیں تھی کہ قرآن کر یم کے کلام الی ہونے کے دلائل ناکافی تھے، قرآن کر یم نے ان کے دلوں کے بند دروازوں کو ضرور کھولا، اور اس کی آوازان کے ضمیر کی گہرائیوں تک ضرور پنجی،اورانہیں یقین ہوگیا کہ بید کلام الٰہی ہے، کیکی محض کبروغرور کے سبب وہ ایمان نہیں لائے،ای لئے اللہ تعالی نے آیت (۲۳) میں فرمایا ہے کہ الن کے دلوں میں کفر وافتر اپر دازی بغض و حسد اور کبروغرور نے گھر کر لیاہے، جس کے سبب اللہ نے انہیں ایمان کی توفیق سے محروم کر دیاہے .

(٨) الله تعالى نے نبي كريم علي سے فرما ياكه اے ميرے نبي! آپ ان متكبر كا فرول كو در دناك عذاب كي خوشخرى دے ديجے،

ۘۘۅٵڵؾۘؠۜٵٚ؞ٟۮؘٳڝؚٵڵڹڒؙٷڿ۞ٚۅٲڵۑۅؘڡؚڵۣڶٷؘٷڎٟ۞ٚۅۺٵڡڔٷڞؙٷڎٟ۞ٷؾؙڶٲڞڂٵڵڵؙؙٛٛۮۮۅٚؖٳڵٵڕۮٙٳڝٵڵۅڰؙۏۅۨؖٳۮ۫ۿؙؙڡٛ ۼڮۿٵؘڰٷۮٞ؋ٚٷۿؙۿۼڵؠٵؽڡؙۼڵۏڹؠٵڵؠٷٛڡڹؽڹۺۿٷڎٞ؋ۅؘڡٵٛڡؘٛۺٷڡۺؙۿڋٳڵؖٲڹؖؿٷۛڡؚٮؙٷٳۑٵڵٮۄٲڶۼڒؽڒؚ اڵڂڽؽڔ؋۩ۜڹؽ۬ڮڮٷڞؙڵٷٵڵڰٷڝؚٵڵڒڞ۬ٷڵڵڎؙڞٷڵڵٷۼڵڰؙڸۺؽ؞ٟۺۣٛڡؽۣڰ۫؋

قتم (۱) ہے آسان کی جو بُرجوں والا ہے ﴿ا﴾ اور قتم ہے اس روزِ قیامت کی جس کا وعدہ کیا گیا ہے ﴿۲﴾ اور قتم ہے شاہد ومشہود (لیعنی جمعہ اور روزِ عرفہ) کی ﴿۲﴾ ہلاک ہوگئے خند قول والے ﴿۴﴾ لیعنی ایندھن والی آگ سلگانے والے ﴿۵﴾ جب وہ لوگ اس کے کنارے بیٹھے تھے ﴿۱﴾ اور مومنوں کے ساتھ جوظلم کررہے تھے،اسے دیکھ رہے تھے ﴿۵﴾ اور مونوں کے ساتھ جوظلم کررہے تھے،اسے دیکھ رہے تھے جو سے ھی کہ وہ لوگ اُس اللہ پر ایمان لے آئے تھے جو زبر دست ہے، تمام تعریفوں کا سز اوار ہے ﴿٨﴾ جو آسانوں اور زمین کا بادشاہ ہے، اور اللہ ہر چیز پر نگاہ رکھے ہوئے ہو۔

البتہ اُن میں سے جولوگ ایمان لے آئیں گے اور نیک عمل کریں گے ،انہیں اللہ تعالیٰ قیامت کے دن پورے اجرونواب سے نوازے گا،انہیں جنت دے گاجس کی نعتیں بھی ختم نہیں ہوں گی . وباللہ التوفیق .

تفسيرسورة البروج

نام: کیبلی آیت میں بی "المبدوج "کالفظ آیاہے، یہی اس سورت کانام رکھ دیا گیاہے۔

زمانه ٔ مزول : بیسورت بالانفاق کی ہے ، ابن مردویہ اور پہنی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ ﴿ وَالسِدَّمَا عِذَاتِ الْمُبُرُوجِ * ﴾ مکہ میں نازل ہوئی تھی .

امام احمد نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیمہ عشاء کی نماز میں ﴿وَالسَّمَاءِذَاتِ الْمُن الْمُنُوجِ * ﴾ پڑھا کرتے تھے . نیز امام احمد نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے نبی کریم عظیمہ نے عشاء کی نماز میں ﴿وَالسَّمَاءَذَاتِ الْمُنُوجِ * ﴾ پڑھنے کا حکم دیاہے .

(۱) باری تعالیٰ نے تین آیتوں میں چار چیزوں کی قتم کھاکر " أحسحابِ أُخدود " پرلعنت بھیجی ہے جنہوں نے اللہ کے نیک بندوں کو صرف اس لئے آگ میں ڈال دیا تھا کہ وہ رب العالمین پر ایمان لے آئے تھے.

الله تعالیٰ نے فرمایا کہ اس آسان کی قتم جس میں تمس و قمر اور نجوم و کواکب کے مناز ل پائے جاتے ہیں، جن میں وہ اپنے خالق کی مقرر کر دہ نہایت وقیق تنظیم و ترتیب کے مطابق چلتے رہتے ہیں، اور اُن سے سرِموا نحراف نہیں کرتے ہیں.

اوراس روزِ قیامت کی قتم! جس میں اللہ نے اپنے بندوں کے در میان فیصلے صادر کرنے کا وعدہ کیا ہے، اور جو پورا ہوکر
رہے گا۔ اور یوم جعہ اور یوم عرف کی قتم مصاحب محان التزیل نے ﴿ وَمَسْلَا هِدِوَ مَسْنَهُ وَدِ * ﴾ کی تغییر یہ بیان کی ہے کہ ہر
اس مخلوق کی قتم! جس کے اندر حس ہے، جس کے ذریعہ وہ محسوس و مشاہدہ کرتی ہے، اور ہر اس مخلوق کی قتم! جے بذریعہ حسوس و مشاہدہ کیا جاتا ہے، امام شوکانی نے احاد بہ وہ آثار کی بنیاد پر پہلی محسوس و مشاہدہ کیا جاتا ہے، امام شوکانی نے احاد بہ وہ آثار کی بنیاد پر پہلی تغییر (یعنی شاہد سے مرادیوم جمعہ اور مشہود سے یوم عرف کی کوتر چے دی ہے۔

تمام ندکورہ بالا چیزوں کی قتم! کہ اصحاب اخدود اللہ کی لعنت کے تحق بن گئے، جنہوں نے ایک بہت بڑی آگ سلگا گی، اور ان مومنوں کو اس کے پاس لے کر آئے جنہوں نے شرک سے تائب ہوکر توحید کی دعوت قبول کرلی، اور ان سے کہا کہ یا توتم دوبارہ کا فرہوجاؤ، یا تمہیں اس آگ میں ڈال دیاجائے گا، توانہوں نے کفر کے بجائے آگ میں ڈالا جانا قبول کرلیا۔

اصحاب اخدود کے بارے میں سلم، تر ندی اور نسائی وغیرہ نے صہیب رضی اللہ عنہ سے ،ادر انہوں نے رسول اللہ علیہ سے روایت کی ہے، جس کا خلاصہ یہ ہے کہ گذشتہ زبانہ میں ایک بادشاہ تھا، اس کا ایک کا بمن تھا۔ اس نے کہا: مجھے ایک ذہین و فطین لڑ کا دیجیے جسے میں اپنے مرنے سے پہلے اپناعلم سکھادوں، بادشاہ نے ایک لڑ کا چن کر اس کے پاس بھیجے دیا، وہ لڑ کااس کے پاس جانے لگا. اس کے راستہ میں ایک گرجا تھا، جس میں ایک راہب (عابد وزاہد) رہتا تھا. لڑ کا اس کے یاس بھی جانے لگا، پکھ د نول کے بعد راہب نے اسے بتایا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتاہے ، لڑکااس کے پاس دیر تک رہنے لگا ، اور کا بمن کے پاس جانے میں د برکرنے لگا، کا بن نے اس کے گھر والوں کو خربھیج دی کہ وہ دیرے آیاکر تاہے، اور میرے پاس بہت کم وقت رکتاہے، جب لو کے نے راہب کو یہ بات بتائی تواس نے کہا: کا بن کو کہہ دیا کرو کہ گھر میں تھا،اور گھروالوں سے کہہ دو، میں کا بمن کے یاس تھا. ا کی دن اس نے دیکھا کہ ایک شیر نے لوگوں کی راہر وک رکھی ہے ۔ اس نے ایک پھر اٹھا یااور بیکہہ کراہے مارا کہ اے اللہ!اگر کاہن کی بات صحیح نہیں ہے تو میں تبھے سے سوال کر تاہوں کہ میں اس شیر کوقتل کر دول،اوراگر کا ہن کی بات صحیح ہے توشیر اس پھر ہے نہ مرے، چنانچہ شیر مرگیا. لوگوں نے یہ دیکھ کر لڑ کے کےعلم وعرفان کااعتراف کرلیا. ایک اندھااس لڑکے کے پاس آیا، اور کہا کہ اگر تمہارے ذریعہ میری بصارت واپس آ جائے گی تومین تمہیں ایساایسابدلہ دول گا. لڑکے نے کہا: مجھے تم سے اس کا کوئی بدلہ نہیں جاہے، سوائے اس کے کہتم اس اللہ پر ایمان لے آؤجو تمہاری بصارت لوٹاوے گا۔ اس نے کہا: ٹھیک ہے الرے نے د عا کی اور اس کی بینائی واپس آگئ تو وہ اللہ پر ایمان لے آیا . بادشاہ کو خبر ہوئی تواس نے راہب، سابق نابینااورلڑ کا، تینوں کواپنے در بار میں بلایا، اور راہب اور سابق نابینا کو آرے ہے و وکھڑے کردیا . اورالا کے کے بارے میں محم دیا کہ اسے اونچے بہاڑ سے نیچے گرادیاجائے. جب لوگ اے لے کر پہاڑ پر پنجے تواللہ کی قدرت ہے ایک ایک کر کے بھی نیچے گرکر ہلاک ہوگئے،اور اڑ کاواپس آگیا. بادشاہ نے دوبار چکم دیا کہ اسے سندر میں ڈبودیا جائے . لوگ اسے لے کرسمندر میں گئے ،اللہ کا ایسا کرنا ہوا کہ سب ڈوب گئے اور اڑکا نے گیا . تب اس نے باوشاہ سے کہا کہ تم مجھے ایک ہی صورت میں مار سکتے ہو کہ مجھ پرتیر چلاتے وقت "بسم استدب هذا الغلام "كمويعن"اس الله كام الله كام الله الماماج إمام والمام والمام كارب من على المام كالوارك مر گیا . جب لوگوں نے بیر دیکھا تو بیک آواز سب کہنے گئے کہ ہم اس لڑ کے کے رب پر ایمان لے آئے . باد شاہ نے جب دیکھا کہ لوگ گروہ درگروہ ایمان لارہے ہیں، تواس نے ایک آگ جلائی اور تمام لوگوں کواس کے پاس جمع کیا،اور ہرا سفخض کواس میں والني لكاجوابي في وين عن بيس بهرتا تها. صهيب كتي بيل كه بي كريم علي في في في أصنحابُ الأخدُودِ ﴿ ﴾ ٢ ﴿ الْعَزِيزِ الْحَميد ﴾ تك تلاوت كى، اوركهاكدان آيول مين يبى واقعد بيان كيا كياب.

۔ آیت (۵) میں ای آگ کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ وہ بڑی بھیانک آگتھی . اور آیات (۲۷۷) میں بتایا کہ وہ مجرمین اٹنے بخت دل تھے کہ اس آگ کے کنارے بیٹھ کر مومنوں اور مومنات کے جسموں کے جلنے کا نظارہ کرتے تھے .

آیات (۹/۸) میں فرمایا کہ ان کا فروں کے نزدیک ان مومنوں کا جرم اس کے سوا کچھ بھی نہ تھا کہ وہ اس اللہ پرایمان لے آئے تھے جوز بردست اور تمام تعریفوں کا تنہاسز اوار ہے،اور جو آسانوں اور زمین کا تنہامالک اور بادشاہ ہے،اور جواسے بندوں

اِنَ الَّذِيْنَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنْتِ ثُمَّ لَمْ يَنُونُواْ فَلَهُمْ عَنَابُ جَمَنَّمَ وَلَهُ مُ عَنَابُ الْعَرِيْنِ ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ اللَّهُ الْمَوْدُولِ الْعَرْدُ ﴿ اللَّهِ الْمَانُولُ وَاللَّهُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ الْمَانُولُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمَانُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ

بے شک جن لوگوں نے مومن مر دوں اور عور توں کو آزمائش (۲) میں ڈالا، پھر تو بہنیں کی، تو اُن کے لئے جہنم کا عذاب ہے، اور اُن کے لئے آگ کاعذاب ہے ﴿١﴾ بے شک جولوگ ایمان (۳) لائے اور انہوں نے عملِ صالح کیا، ان کے لئے جنتیں ہیں جن کے نیچے نہریں جاری ہیں، یہی بردی کامیابی ہے ﴿١١﴾

کے ہر قول وعمل پرمطلع ہے ، آسانوں اور زمین کے در میان ایک ذرہ بھی اس کے علم سے تنفی اور پوشیدہ نہیں ہے ، اور وہ یقیبنا قیامت کے دن ان کے ان اٹال کا بدلہ دے گا .

اللہ جل جلالہ کے ان صفات کا نقاضا ہے ہے کہ بندے اس پر ایمان لائمیں اس کی طاعت وبندگی کریں، اس سے محبت کریں اور اس سے ڈریں، نہ کہ کفر کی راہ اختیار کریں، اور اس کے مومن بندوں پر ظلم وستم کے پہاڑ ڈھائمیں، جبیبا کہ اصحابِ اخدود نے اپنے زمانے کے اہل ایمان کے ساتھ ہر تاؤکیا کہ انہیں بے در دی کے ساتھ دکھی آگ میں ڈال دیا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ بیسورت کی دور میں نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کی ہمت افزائی اور انہیں صبر کی تعلیم دینے کے لئے نازل ہوئی تھی، کہ جس طرح گذشتہ زمانہ میں اصحاب اخدود کے ظلم وستم پر اس عہد کے مومنوں نے صبر کیا، اور آگ میں جلیا جانا بر داشت کر لیالیکن اپنے ایمان سے دست بر دار نہیں ہوئے، اس طرح نبی کریم ﷺ اور ان کے صحابہ کو بھی اہل کہ کے ظلم وستم پر صبر کرنا چاہئے اور ان پر اس علی معلوم ہونا چاہئے اور ان پر نابت قدم رہنا چاہئے ۔ اور انہیں یہ بھی معلوم ہونا چاہئے کہ کمہ کے کفار مسلمانوں پر ظلم وستم پر صبر کرنا چاہئے اور این کے دور کی کو جہ سے اللہ کے مزد یک اصحاب اخدود کی طرح لعنت کے ستحق ہیں .

- (۲) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے اصحاب اخدود کا انجام بیان فرمایا ہے جنہوں نے اللہ پر ایمان لانے والے اس کے نیک بندوں اور بندیوں کو آگ میں ڈال دیا، اور اپنے گناہ سے تائب ہوکر دائر واسلام میں داخل نہیں ہوئے کہ قیامت کے دن ان کے کفر کے سبب اللہ تعالیٰ انہیں جہنم کا عذاب دے گا، اور مومنوں کو آگ میں جلانے کے سبب انہیں دوہر سے عذاب نار میں جتلا کرے گا، بعض لوگوں نے لکھا ہے کہ پہلے انہیں جہنم میں زمہر پر یعنی شدید ترین شھنڈک کے ذریعہ عذاب دیا جائے گا، پھرآگ کے عذاب میں جتار کی سائل کے جائیں گے ۔ رہیج بن انس کا قول ہے کہ اصحاب اخدود نے جو آگ جلائی تھی، اس نے خندق سے باہرنکل کر بادشاہ اور اس کے تمام ساتھیوں کو جلادیا تھا.

رب) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے بی کریم بیٹ کو تخاطب کر کے فرمایا ہے کہ ظالموں اور سرکشوں کے لئے آپ کے رب
کی گرفت بہت ہی سخت ہوتی ہے مفسر ابوالسعود کہتے ہیں، اس میں اشارہ ہے کہ جو مشرکین قریش نبی کریم بیٹ اور صحابہ کرام کو
اذیت بہنچانے میں چیش چیش جیں بی اللہ تعالی ان کی شدید گرفت کرے گا، اس لئے کہ ان جیسے ظالموں کو اللہ بڑا ہی شدید عذاب
دیا ہے ، جیسا کہ سورہ ہود آیت (۱۰۲) میں آیا ہے : ﴿وَكَذَ لِكَ أَخْذُ رُبِكَ إِذَا أَخْذَ الْقُدَى وَهِي ظَا لِمَةٌ إِنَّ أَخْذَ هُ أَلِيمٌ
مذید * ﴾ "آپ کے رب کی گرفت ایس ہوتی ہے جب وہ ان بہتوں والوں کی گرفت کرتا ہے جن کے رہے والے ظلم
کرنے لگتے ہیں ۔ بے شک اس کی گرفت دردناک اور شدید ہوتی ہے ".

اللہ تعالیٰ نے آگے فرمایا کہ اس کے لئے ظالموں کی گرفت کرتا کوئی بڑی بات نہیں، اس لئے کہ وہ بے پایاں قدرت کا مالک ہے، وہ جب بھی کوئی چیز چاہتا ہے، پلک جھپکتے وہ چیز وجود میں آجاتی ہے ۔ اس کی قدرت بے پایاں کا مظہر یہ بھی ہے کہ وہ ہر چیز کو پہلی بارپیدا کرنے پرقادرہے ،اور اس کے ہلاک ہونے کے بعد وہ جب چاہے گا اسے دوبارہ دجود میں لے آئے گا، کوئی چیز اس کی مشیت کی راہ میں حاکل نہیں ہوسکتی ۔

اور وہی اپنے بند وں کے گناہوں کو معاف کرنے والا ہے ، اس کے سوا کوئی گناہوں کو معاف نہیں کرسکتا ، اور وہ اپنے مخلص و محت بند وں سے بردی محبت کرنے والا ہے ، اور وہ عرش پرمستوی شہنشاو دو جہاں ہے ، اور وہ عظمت و کبریائی والا ہے ، اور وہ مالک دوسر اجو چاہتا ہے کو گئ نہیں جو اس کی مرضی کی راہ میں حائل ہو . اس لئے وہ جب چاہتا ہے کا فروں اور سرکشوں کو ہلاک کر دیتا ہے ، اور اپنے مخلص بندوں کی مدد کرتا ہے .

(۵) نبی کریم ﷺ کوتیلی دی جارہی ہے اور صبر و شکیبائی کی تلقین کی جارہی ہے کہ آپ کو فرعو نیوں اور قوم ثمود کے عناد اور ان کی سرشی کی خبر دی جا چکی ہے ، اور ان کے پاس بھیج گئے رسولوں کے صبر وضیط کی بات بھی بتائی جا چکی ہے کہ انہوں نے ہز تکلیف برداشت کی ، اور ان کے پائے ثبات میں لغزش نہیں آئی . اس لئے آپ بھی صبر سے کام لیجئے اور میر اپنیام لوگوں تک پہنچاتے رہے ، اور ان کے پائے کہ جو لوگ آپ کی تصدیق نہیں کریں گے اور آپ پر ایمان نہیں لائیں گے ، ان کا انجام انہی فرعونیوں اور قوم ثمود کی طرح ہلاکت و بربادی ہوگا .

آیت (۱۹) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ کی قوم کے کفارا نکارِ حق میں فرعو نیوں اور قومِ ثمود سے بھی آگے بڑھ گئے ہیں، کہ قرآن واسلام کی حقانیت پر روشن اور واضح دلائل آجانے اور فرعو نیوں اور قومِ ثمود کا انجام معلوم ہونے کے باوجود اسیخ کفروشرک پر اصر ارکر رہے ہیں .



وَالتَكَاءِ وَالطَارِقِ ٥ وَمَا آدُرِيكَ مَا الطَارِقُ ﴿ النَّهُ مُ الثَّاقِبُ ﴿ إِنْ كُنَّ نَفْسٍ لَتَا عكيهَا حَافِظٌ ﴿

بلکہ بدیری عظمت والا قرآن (۲) ہے ﴿۱١﴾ لوح محفوظ میں مکتوب ہے ﴿۹۲)

(سورة الطارق مکی ہے،اس میں ستر ہ آیتیں اور ایک رکوع ہے]

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

قتم (۱) ہے آسان کی، اور رات کو آنے والے کی ﴿ا﴾ اور آپ کوکیا معلوم که وہ رات کو آنے والا کیا ہے ﴿٢﴾ وہ چکدارستارہ ہے ﴿٣﴾ کوئی جان ایسی نہیں ہے جس پر نگرال مقررنہ ہو ﴿٣﴾

آیت (۲۰) میں کفارِ قریش کو مزید رهمکی دیتے ہوئے اللہ نے فرمایا کہ وہ ان کے کاربائے بدکو ایک ایک کر کے لکھ رہاہے، ان کی کوئی حرکت اور ان کا کوئی عمل اس سے مخفی نہیں ہے ، وہ لوگ ہر وقت اور ہر حال میں اس کے قبضه کقدرت میں ہیں،اس سے بھاگ کران کے لئے کوئی جائے پناہ نہیں.

(۲) مشرکتین مکہ کی تردید کی گئی ہے جو قرآن کریم کو بھی گذشتہ قوموں کے افسانے ، بھی نی کریم ﷺ کی جانب سے اللہ تعالیٰ پرافترا پردازی، مجھی شاعری اور مجھی جاد و کہتے تھے ،اور لوگول کواس پر ایمان لانے سے روکتے تھے . الله تعالىٰ نے فرمایا كه بيه قرآن وہ نہیں ہے جوتم اس کے بارے میں کہتے ہو، بلکہ یہ اللہ کی نازل کردہ ایک نہایت عظم و مکرم کتاب ہے جس کی مانند دنیا میں کوئی كتاب نهيس، اور وه كتاب عِظيم لوح محفوظ ميں شياطين اور ديگر خلائق كى دسترس مے محفوظ ہے . و بالله التوفيق .

تفسيرسورة الطارق

نام: بیلی اور دوسری آیت میس لفظ "الطادق" آیائ، یمی اس سورت کانام رکه دیا گیاہے.

ز مان پر نزول: بیسورت تمام کے نزد یک کی ہے . ابن مر دویہ اور بیہ فی وغیر ہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ ﴿والسماءوالطارق ﴿ كَمَدِينَ نَازَلَ مِولَى تَعْمَى. احمر، طبراني اور امام بخاري ني "تاريخ" مين خالد العدداني س روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے تقیف کے بازار میں ﴿والسماءوالطارق ﴿ پِرْ صَى تَقَى،اورانہوں نے زمانة جاہلیت میں بی اسے رسول اللہ ﷺ سے س کریاد کر لیا تھا۔

(۱) مفسرین نے لکھاہے کہ سور توں کی ابتدا قتم کے ذریعہ کرنے سے مقصود ، سننے والے کور غبت دلاناہے کہ جوبات اس قتم کے بعد کہی جار ہی ہے اسے غور سے سنے، چنانچہ یہال ابتدائی جار آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے آسان اور روشن ستارے "زُحل" یا ثریا، یا ہر چمکدارستارے کی قتم کھاکرلوگوں کو یہ بادر کرانا جابا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہرآ دمی کے لئے ایک محافظ فرشتہ مقرر کر رکھاہے جواس کے خیر وشرتمام اقوال واعمال کومحفوظ کر تار ہتاہے . کسی انسان کا کوئی عمل بھی تم نہیں ہوجاتا . بعض مفسرین نے " ھافظ "ے

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِنَّ خُلِقَ هَ خُلِقَ مِنْ مَآءِ دَافِقِ هُ يَغُرُّجُ مِنْ بَيْنِ الضَّلْبِ وَالثَّكَآبِ هُ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرُّ فَلَيْنَظُرِ الْإِنْسَانُ مِنْ خُلِقَ هُ وَالْكَرَائِرِ هُ فَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّلَى ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ هُ وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّلَى ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ فَ وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّلَى ﴿ وَالسَّمَآءُ وَالسَّمَآءُ وَالسَّمَآءُ وَالسَّمَآءُ وَالسَّمَآءُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْ مَا مُولِ الْمُورِيُّ الْمُعْرَدُنَ الْمُعْمَادُونَ الْمُعْرِينَ الْمُعْمِدُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ مِنْ الْمُعْرِينَ الْمُعْمَادُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَا الْمُعْرِينَ الْمُعْلَى الْمُعْرِينَ الْمُعْمِينَ الْمُعْلِقُ وَلَا الْمُعْرِينَ الْمُعْلِقُ وَلَا الْمُعْرِينَ الْمُعْلِقُ وَلَا الْمُعْرِينَ الْمُعْلِقُ وَلَا الْمُعْلِقُ وَلِي الْمُعْلِقُ وَلِي الْمُعْلِقُ وَلَا السَّمَا الْمُعْلِقُ وَلَا السَّلَالِ السَّالِيَالْمُ السَّالِيَالْمُ السَّلِقُ وَلَيْلِ السَّالِقُولُ السَّلَالِي اللَّهُ وَلَيْ السَّلَطُ السَّلَالْمُ وَلِي الْمُعْلِقُ فَلَا مُعِلِي الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ وَلَالْمُ السَّلِي الْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعِلِي الْمُعْلِقُ وَلَا الْمُعْلِقُ الْمُولِي الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعِلِي الْمُعْلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْ

پس انسان غور (۲) کرے کہ وہ کس چیز سے پیدا کیا گیا ہے ﴿۵﴾ وہ ایک ٹیکائے ہوئے پائی سے پیدا کیا گیا ہے ﴿۱﴾ جو
باپ کی پیٹے اور مال کے سینے کی ہڈیوں کے در میان سے نکلتا ہے ﴿٤﴾ وہ یقیناً اُسے د وبارہ لوٹا نے پر قادر ہے ﴿٨﴾
جس دن چیسی باتوں کو جانچا جائے گا﴿٩﴾ اس کی نہ خود کوئی قوت ہوگی اور نہ ہی کوئی مدرگار ہوگا﴿١٠﴾ اور
قسم (٣) ہے بارش والے آسان کی ﴿١١﴾ اورتم ہے چیٹنے والی زمین کی ﴿١١﴾ لِے شک قرآن قولِ فیصل ہے ﴿١١﴾ اور وکوئی ہنسی مذاق نہیں ہے ﴿١١﴾ اور میں بھی تدبیر ﴿١٣﴾ کرر ہا ہوں ﴿١١﴾ پس آپ کا فروں کو مہلت دے د یجئے ، انہیں تھوڑی ہی مہلت دے د یجئے ﴿١٤﴾

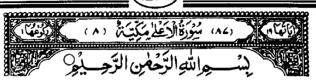
الله مرادلیاہے، جوہرانسان کامراقبہ کرتارہتاہے، اوراس کے خیروشراعمال کو فرشتوں کے ذریعہ نامہ اعمال میں درج کرتارہتا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ الاً حزاب آیت (۵۲) میں فرمایاہے: ﴿وَکَانَ اللّٰهُ عَلَى کُلِّ مَنْسَىٰ عِرِقَقِيباً ﴿﴾"اللّٰہ ہر چیز کا گرال ونگہبان ہے". امام شوکانی نے پہلی رائے کو ترجیح دی ہے.

(۲) الله تعالی تمام انبانوں کے اجھے اور بُرے اقوال وافعال کو "کد اھا کا تبدین" فرشتوں کے ذریع بحفوظ کررہاہے، اور جب قیامت آئے گی توسب مُر دے دوبارہ زندہ کئے جائیں گے، اور ہر ایک کواس کے اعمال کا بدلہ چکایا جائے گا۔ اس امر کی صدافت میں جو کافر شبکر تاہے، اے اپنی تخلیق کی حقیقت پرغور کر تاجائے کہ جس اللہ تعالی نے اے حقیر منی کے ایک قطرہ سے بیدا کیا ہے جو مردکی ریڑھ اور عورت کے سینے کے در میان سے نکلتاہے، وہ یقیناً اس پر قادر ہے کہ اُسے دوبارہ زندہ کرے۔ اور میدانِ محشر میں جمع کر کے اس کے کر تو تول کا اس سے حماب لے.

اسی حقیقت کو اللہ تعالیٰ نے آیات (۹۸۸) میں یوں بیان فرمایا ہے کہ وہ رب ذوالجلال جو تمام انسانوں کا تگرال و محافظ ہے، وہ یقنینا آئیس و وہارہ زندہ کرنے پر قادر ہے، اور یہ بعث و نشور اور حساب و کتاب اس دن ہوگا جب دلوں کی تمام چھپی با تمیں فلا ہرکر دی جائیں گی، لوگوں کے صحح اور غلط عقائد اور نیتیں کھل کر سامنے آ جائیں گی. اور کا فرانسان کے پاس نہ خود کوئی قوت ہوگ جس کے ذریعہ اللہ کے عذاب کو ٹال سکے ، اور نہ اس کا کوئی مددگار ہوگا جو آگے بڑھ کر اُسے عذاب سے نجات دلا سکے گا، اس کی بینی ہوگی، اور انتہائے ہے۔ چارگی میں اپنے بُرے انجام کو اپنی آئکھوں سے دیکھ رہا ہوگا.

(۳) ان آیات کریمہ میں اللہ تعالی نے قرآن کریم کی صداقت و حقانیت پراس آسان کی قتم کھائی ہے جس سے وہ انسانوں اور دیگر حیوانات کی زندگی اور بقائے لئے بارش بھیجتار ہتا ہے، اور اس زمین کی قتم کھائی ہے جس میں وہ مختلف الأنواع پودے اُگا تا رہتا ہے ۔ اللہ تعالی نے فرمایا کہ بے شک قرآن کریم اس کا کلام ہے جوحق وباطل کے در میان تفریق کرتا ہے، اور بر ملااعلان کرتا ہے کہ اللہ کے سواکوئی بندگی کے لائق نہیں، اور محمد اللہ کے رسول ہیں، اور قیامت کی آمد امریقینی ہے ۔ مزید تاکید کے طور پر اللہ نے فرمایا کہ یہ قرآن کوئی باطل اور لغو کلام نہیں ہے جس کی کوئی غرض وغایت نہ ہو۔

(م) الله تعالى في كفار قريش كي بار يس فرمايا جو قرآن كريم كى تكذيب كرتے تھے، اور نبي كريم عظف اور آپ كى دعوت ك



سَيِّعِ السُمَرزيك الْأَعْلَى الْ

(سور ۃ الاُ علیٰ علی ہے ، اس میں اُنیس آیتیں اور ایک رکوع ہے

میں شروع کرتا ہون اللہ کے نام سے جونہایت مہر بان، بے حدرم کرنے والاہے.

اے میرے نبی! آپ اپنے برتر واعلی رب کے نام کی شبیح (۱) پڑھتے رہے ﴿١﴾

تفسيرسورة الأعلى

نام: كبلى آيت مين لفظ " الأعلى " آياب، جوالله تعالى كى صفت ب يبي اس سورت كانام ركه ديا كياب .

زمان منزول: جمہورمفسرین کے نزدیک میسورت کی ہے. حافظ ابن کثیر نے لکھا ہے، اس کے کی ہونے کی دلیل براء بن عازب کی حدیث ہے جے بخاری نے روایت کی ہے، کہ جب نی کریم علی کے مدینہ آئے تواہل مدینہ آپ کی آمد پرا تناخوش ہوئے کہ اس سے پہلے کسی بات سے اتناخوش نہیں ہوئے تھے، یہاں تک کہ میں نے چھوٹے چھوٹے بچوں کویہ کہتے سنا کہ رسول اللہ

عَبِينَا تَشْرِيفُ كَ آئِ جَبِ آپِ آئِ تَوْمِن نِي ﴿ سَنِبُعِ اسْمُ رَبِكَ الأَعْلَى ﴿ ﴾ اوراى جيسى دوسرى سورتين پرهيس.

مند احمد میں علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ علی اس سورت کو بہت پیند کرتے تھے. اور سیحے مسلم میں اور سی اور سیح مسلم میں اور سی میں اور سی کے مسلم میں اور سیکر میں اور سیکر کے مسلم میں اور سیکر کر میں اور سیکر اور سیکر اور سیکر میں اور سیکر اور

نعمان بن بشرے مروی ہے کہ بی کریم عظی عیدین میں اور جعہ کے دن ﴿ سَبِّع اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿ ﴾ اور ﴿ هَلُ أَمَّاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيةِ ﴿ ﴾ پرها كرتے تھے. اور الوداؤد، مَدِيثُ الْغَاشِيةِ ﴿ ﴾ پرها كرتے تھے. اور الوداؤد، مَدَيْنَ الْعَاشِيةِ ﴿ ﴾ پرها كرتے تھے. اور الوداؤد، مَدَيْنَ الْعَاشِيةِ ﴿ ﴾ برها كرتے تھے. اور الوداؤد، مَدَيْنَ اللّٰهَ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰمِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الل

نسائى، ترفدى اورائن ماجدو غيره فيره في بن كعب اورعائشد رضى الله عنها عدوايت كى بركم علي وتريس ﴿ مسنبًع اسنمَ رَبِكَ الأَعْلَى * ﴾ اور ﴿ قُلْ يِهَا الْكَافِرُونَ * ﴾ اور ﴿ قُلْ هُواَ للله أَحدٌ * ﴾ يرص تح.

(۱) الله تعالی نے نبی کریم عظی اور آپ کی امت کو حکم دیاہے کہ دوا پے دب کی پاکی بیان کریں، اعلان کریں کہ باری تعالی اولاد، بیوں اور ہرشریک سے پاک ہے، اس کا نام کسی گندی جگہ پر نہ لیاجائے، اور جب

الَّذِي حَكَ فَكَوَى فُوالَ نِي قَلَ رَفَهَا مِي فُوالَ نِي آخُرَ الْمَرْعَى فَجُعَا اَ اَخُوى فَكَ الْمُنْآَى فَكَ الْمُنْآَى فَكَ الْمُنْآَى فَكَ الْمُنْآَى فَكَ الْمُنْآَى فَكَ الْمُنْآَى فَكَ الْمُنْآَقِي اللّهُ اللّ

بھی اس کانام لیاجائے تو فایت اجلال داحترام کے ساتھ ، کیونکہ دوائی تمام مخلوق سے اعلیٰ دار فع ہے ، اور سب اس کے نیچ ہے ،
وہ ہر چیز پرقا ہر وغالب ہے ، اور سب پر اس کا تھ مانفہ ہو تا ہے ، بور قالصافات آیت (۱۸۰) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ﴿ سبندان رَبِّنَا مَرَ مِنَ اللہ عَلَی اللہ عَلی ال

اور باری تعالیٰ کی ایک صفت بیجی ہے کہ اس نے کتاب نقد بریش تمام اشیاء اور تمام خیر وشر کو مقدر فرمایا، اور برخلوق کے لئے جو پچھ مقدر فرمایا اسے پائے کے لئے اس کی رہنمائی فرمائی، چنانچہ وہ اس کے معین زمان و مکان میں اسے پاکر رہتا ہے ۔
انسان کی ان تمام اشیاء کی طرف رہنمائی کی جو اس کے لئے مفید ہیں، اور ان سے استفادہ کاعلم دیا ۔ جانور وں اور چوپایوں میں فدکر ومؤنث بنایا، اور فدکر کو مؤنث کے ساتھ جفت کرنا سکھایا ۔ انسانوں اور جانوروں کی روزی فراہم کی، اور ہر ایک کو اس تک فدکر ومؤنث بنایا، اور فدکر کو مؤنث کے ساتھ جفت کرنا سکھایا ۔ انسانوں اور جانوروں کی روزی فراہم کی، اور ہر ایک کو اس تک خکمت مصلحت کے تقاضوں کو یوری کرتی رہیں ۔

اور باری تعالی نے زمین میں مختلف میں گھاس پیدای جو جانوروں کے لئے چارہ بنتی ہے، اور وہ ہری گھاس کچھ ونوں کے بعد اپن تر و تازگی کھودی ہے اور خشک ہوکرالی ہلکی پھلکی اور سیاہ ہو جاتی ہے کہ ہوائیں اُسے اُڑائے پھر تی ہیں .

(٣) گذشتہ آیتوں میں انسانوں اور دیگر تمام مخلوقات کی عام رہنمائی کے تذکرے کے بعد، اب نبی کریم عیلیہ کی خاص ہدایت ورہنمائی کی بات آئی ہے کہ اے میرے نبی آپ کوبشارت وی جاتی ہے، جو قرآن کریم بذریعہ جبریل آپ پر نازل ہو تا ہے، اُسے آپ ہر گزنہیں بھولیس کے، اس لئے کہ وہ اللہ تعالی کا ابدی کلام ہے جسے رہتی و نیا تک باتی رہنا ہے، تاکہ انسانیت اس سے روشنی حاصل کرتی رہیا ہے، تاکہ انسانیت اس سے روشنی حاصل کرتی رہیا ہے ، تاکہ انسانیت اس سے روشنی حاصل کرتی رہیا ہے ، ا

ابتدائے اسلام میں جب بی کر یم عظی پروی نازل ہوتی تو آپ اس یاد کر لینے کے لئے جلدی کرتے، تواللہ نے آپ کو

مگر جواللہ چاہے گا^(۳) وہ تو بے شک ظاہر اور پوشیدہ سب کچھ جانتا ہے ﴿٤﴾ اور ہم آپ کو آسان شریعت ^(۵) کی معرفت کی تو فیق دیں گے ﴿٨﴾ پس آپ فیعت کیجئے آگرنصیحت نفع بخش ہو ﴿٩﴾ جو آدمی اللہ سے ڈرے گاوہ نصیحت قبول کرے گا﴿١٠﴾ اوراس سے بدبخت انسان دوررہے گا﴿١١﴾ جو بڑی آگ میں داخل ہو گا﴿١١﴾ پھر اُس میں نہ وہ مرے گاور نہ زندہ رہے گا﴿١١﴾

اطمینان دلایاکہ یہ قرآن آپ کے دل پرنقش ہوجائے گا، آپ اسے ہر گزنہیں بھولیں گے، اس لئے جلدی نہ سیجے اور جب تک جبریل آپ پر و می اُتار تے رہیں، آپ نہایت سکون واطمینان کے ساتھ اسے سنتے رہے ۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ساتھ کی و یہ بات کی و گیر آ تیوں میں بھی کہی ہے ۔ سورة القیامہ آیات (۱۲ مراء) میں ﴿ لاَ تُحدُدُنْ بِهِ لِسِمَا فَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَيُ وَكُنَ اَنْ مَعْ بَيْنَا جَمْعَهُ وَيُو اِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَيُو اِنْ وَكُو لِي اِنْ وَكُو لَيْ اَنْ اِنْ وَمِنْ وَمُو اِنْ وَكُو اِنْ وَكُو لَيْ اَنْ وَانْ وَ وَلِي اَنْ وَلَانْ وَ وَلَيْ اَنْ وَلَانْ وَلَانُ وَلَانْ وَلِلْ وَلَانْ وَلَانْ وَلَانُوْلِ وَلَانُونُ وَلِلْ فَلَانُونُ وَلِلْ وَلَانْ وَلَانُو وَلَانُو

(٣) ﴿ إِلاَ مَا مِنْمَاءَا لِللهُ ﴾ كامنهوم يہ ہے كہ اگر اللہ آپ كے دل ہے وحى كى كى بات كو بھلانا چاہے گا توآپ بھول جائيں گے. فرّاء كا قول ہے: ليكن اللہ تعالى نے نہيں چاہا كہ آپ وحى كا كوئى حصہ بھول جائيں. اس ہے مقصود محض اللہ كى قدرت و مشيت كو ثابت كرنا ہے. بعض مفسرين نے لكھا ہے كہ يہ استثناء مجازى ہے جو قلت كے معنى ميں ہے، اور اس ہے مقصود نفى ہے، يعنی آپ عَيْنَةَ وحى كا كوئى بھى حصہ ہر گرنہيں بھوليں گے. فخر اللہ بين رازى اور زخشرى نے اپنى تغييروں ميں فرّاء كے قول كى بھر پور تائيد كى ہے اور كہاہے كہ اللہ نے آپ عَيْنَةَ كے دل ہے وحى كاكوئى حصہ بھلاوينا نہيں چاہا۔ اس بات پر ہمارا قطعى ايمان ہے.

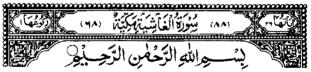
آیت کے دوسرے حصہ ﴿ إِنهُ مُیعَلَمُ الْجَهْرُوَهَا مِیخَفْی ﴿ کامفہوم یہ ہے کہ باری تعالیٰ ہے کوئی بات مُحَفَّی نہیں ہے، وہ ظاہر ویوشیدہ سب کچھ جانتا ہے، اسے خوب معلوم ہے کہ اس کے بندول کی مصلحت کس اسر میں ہے، اور ای خمن میں اس کا یہ از لی علم بھی ہے کہ وہ ان کی ہدایت کے لئے نبی کریم سیالئے پر وحی نازل کرے گا، جس کے ذریعہ انہیں کفروشرک کی ظلمتوں سے نکال کر دین اسلام کی وسعتوں اور پہنا ئیوں میں پہنچادے گا.

(۵) اوراے میرے نی! آپ کویہ بشارت بھی دی جاتی ہے کہ جو شریعت ِاسلامیہ آپ کو دی گئے ہے اس کی بنیاد سہولت و آسانی پر ہے، اس میں نکلیف مالا بطاق والی کوئی بات نہیں ہے. سورة الحج آیت (۷۸) میں آیا ہے: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدّينِ مِنْ حَدَ جِ ﴾ "اور اللہ نے دین میں تمہارے لئے کوئی شکل بات نہیں رکھی ہے".

ادراے میرے نبی! آپ لوگوں کے سامنے اللہ کی شریعت اور اس کی آیتوں کو بیان کرتے رہئے، چاہے اس سے سارے لوگ نفع اٹھائیں بانہ اٹھائیں، آپ کا کام تو دین کی تبلیخ کرتے رہناہے . جولوگ اس سے نفع اٹھائیں گے وہ اللہ سے ڈرتے ہوئے برائیوں سے بچیس گے اور اچھائیوں کی طرف سبقت کریں گے . اور جواس سے نفع نہیں اٹھائیں گے وہ شریعت اسلامیہ اور آپ

تَنْ ٱفْلَهُ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿ وَذَكُواسُمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿ بَلْ ثُونِوُكَ الْحَيْوةَ النَّانَيٰ ﴿ وَالْخِرَةُ خَيْرٌ وَابْفَى ﴿ إِنَّ

هٰ ذَا لَفِي الصُّعُفِ الْأُولَى الْمُعُفِ إِبُرْهِيْمَ وَمُولِي الْمُ



یقیناً وہ شخص کا میاب (۲) ہو گاجو (کفروشرک ہے) پاک ہوگیا ﴿۱۳﴾ اور اپنے رب کا نام لیتار ہا، پھر اس نے نماز پڑھی ﴿۱۵﴾ بلکہ تم دنیا کی زندگی کو ترجیح ^(۷) دیتے ہو ﴿۱۷﴾ حالانکہ آخرت زیادہ بہتر اور ہمیشہ باقی رہنے والی ہے ﴿۱۷﴾ بے شک بیہ بات اگلے صحیفوں ^(۸)میں موجود تھی ﴿۱۸﴾ یعنی ابر اہیم اور موسیٰ کے صحیفوں میں ﴿۱۹﴾

> سورة الغاشيه كمى ہے، اس ميں چھبيس آيتيں، اور ايک ركوع ہے ميں شروع كرتا ہوں اللہ كے نام ہے جونہايت مهربان، بے عدرتم كرنے والاہے.

کی ضیحتوں ہے دوری اختیار کریں گے، اور جس کے بیتے میں وہ قیامت کے دن جہنم کی خطرناک آگ میں ڈال دیئے جائیں گے جو دلوں پر چڑھتی چلی جائے گا، اور جس میں جہنمی کونہ موت آئے گی اور نہ وہ زندہ رہے گا، یعنی ہر وقت در وناک عذاب میں مبتلارہے گا، سور وُفاطر آیت (۳۷) میں آیاہے: ﴿ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لاَ يُخْفُفُ عَنْهُمْ مَّنْ عَذَا بِهَا ﴾"نہ تو ان کی قضای آئے گی کہ وہ مرجائیں، اور نہ دوزخ کا عذاب ہی اُن سے باکا کیا جائے گا".

(۲) یہاں اللہ تعالیٰ نے اپنے اس بند ہ مومن کو کا میابی و کامر انی کی خبر د کی ہے جو اپنے نفس کو شرک ومعاصی ہے پاک کر تاہے، ہر وقت اپنے رب کو یاد کر تار ہتاہے، اور عمل صالح کر تار ہتاہے، اور بالخصوص نماز کی پابندی کر تاہے جو ایمان کی کسو ٹی ہے .

یہاں فوز و فلاح سے مراد جہنم سے نجات اور حنت میں واخل ہوناہے، جیساکہ اللہ تعالیٰ نے سور ہ آل عمران آیت (۱۸۵) میں فرمایاہے: ﴿فَمَن ذُحذِحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنْةَ فَقَدْ فَانَ ﴾" لیس جو محض آگ سے ہٹا دیا جائے گا اور جنت میں داخل کر دیاجائے گاوہ کا میاب ہو جائے گا".

(۷) الله تعالیٰ نے فرمایا: کیکن اے بنی نوع انسان! تم دہ نہیں کرتے جو آخرت میں تمہاری کا میابی و کامر انی کا سبب ہے، بلکہ دنیا کی فانی لذتوں کے لئے سرگر دال رہتے ہو، حالا نکہ آخرت دنیا ہے کہیں بہتر ہے، اس کی نعتیں لاز وال ہیں، اور دنیاد ارفانی ہے. مالک بن دینار کا قول ہے کہ اگر دنیا فنا ہو جانے والے سونے کی بنی ہوتی، اور آخرت لاز وال شکیرے کی، تو لاز والشکیرے کو فانی سونے پر ترجیح دیناواجب ہوتا، چہ جائیکہ آخرت لاز وال سونے کی بنی ہوئی ہے، اور دنیا فانی شکیرے کی .

(A) ﴿ قَدُ الْمُفْلَحَ مَن مَنْ كَنْ كُنى * ﴾ سے ﴿ خَيْن وَ أَبْقَى * ﴾ تك يہ بيان كيا گيا ہے كہ كاميا بي ان كے لئے ہے جو اپ نفس كاتز كيه كرتے ہيں، اپنے رب كوياد كرتے ہيں، اور عمل صالح كرتے ہيں، اور بيكہ لوگ دنيا كى فانى لذتوں كو ترجيح ديتے ہيں حالا نكه آخرت كى نعتيں بہتر اور لاز وال ہيں. يہ باتيں صحائف ابراہيم (جن كى تعداد دس تقى) اور صحفہ مولىٰ يعنى تورات ہيں بھى ذكور تقيس. بعض مفسرين نے اس سے مراد وہ تمام باتيں لى ہيں جو اس سورت ہيں بيان كي تي ہيں. و باللہ التوفيق.

اے میرے نبی! آپ کو اس قیامت کی خبر(۱) پہنچ چکی ہے جس کی ہولنا کی ہر چیز کو ڈھانک لے گی ﴿ا﴾ اُس دن کی چرے ذات و رُسوائی کے مارے جھکے (۲) ہول گے ﴿٢﴾ وه (جہنم میں) مشقت اٹھانے والے اور تھک کر چور ہول گے ﴿٣﴾ وه لَيْ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللللّٰ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ

تفييرسورة الغاشيه

نام: ببلي آيت ميس بى لفظ "الغاشية "آياب، ببي اس سورت كانام ركه دياكياب.

ز مانته مُنزول: بیسورت تمام کے نزدیک کی ہے ۔ ابن مر دویہ اور بیپتی وغیر ہ نے ابن عباس اور ابن زبیر رضی اللہ عنہم سے روایت کی ہے کہ سور ۃ الغاشیہ مکہ میں نازل ہو کی تھی ۔

سورة الأعلى كى تغيير ميں منداحمداور سيح مسلم كے حوالے سے نعمان بن بشير رضى الله عند كى روايت نقل كى جا چكى ہےكہ رسول الله عنظینة عيدين اور جمعہ ميں ﴿سبَبِّحِ اسنمَ رَبِّكَ الأَعلَى ﴿ اور ﴿ هَلَ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيةِ ﴿ ﴾ پڑھاكرتے تھے صبح مسلم اور منن ابوداؤد ميں نعمان بن بشير رضى الله عند سے ايك دوسرى روايت ہے كہ رسول الله عنظینة جمعہ ميں سورة الجمعہ كے ساتھ ﴿ هَلُ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيةِ ﴿ ﴾ پڑھاكرتے تھے.

(۱) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علیہ کو مخاطب کر کے قیامت کے بعض حالات بیان کئے ہیں، اور اس کی ابتد الفظ "هل" ہے کی ہے جو یہاں تحقیق کے معنی میں ہے، لیعنی اے میرے نبی! آپ کے پاس قیامت سے متعلق بقینی خبریں آگئیں۔ اور قیامت کو لفظ "المغاشیة "سے اس لئے تعبیر کیا گیا ہے کہ اس دن کے مہیب و مخیف حالات و شدا کدلوگوں کو ہر چہار جانب سے گھیر لیس گے۔ (۲) جو لوگ دنیا میں دین حق کا انکار کرتے ہیں، قیامت کے دن اُن کے چہرے ذلت ورسوائی کے مارے محصکے ہوں گے، اور دائی طور پر بہت ہی شدید عذاب میں جتلا ہوں گے، اور آگ میں انہیں ان کے چہروں کے بل کھیٹا جائے گا، در انحالیہ وہ نہیں اور بھیٹے سے وہ نہایت ہی مشکل میں ہوں گے اور ان کی جان کے وہ نہایت ہی مشکل میں ہوں گے اور ان کی جان کے لالے بڑے ہوں گے .

﴿ عَاهِلَةَ نَاصِبَةَ ﷺ كَى الله دوسرى تغييريه بيان كى كَيْ ہے كہ اہل كفرد نيا ميں باطل عقائد و نظريات كو اپنانے اور بدعات وخرافات برعمل كرنے كے سبب تحقي ہوں گے، كين سيسب كچھ آخرت ميں ان كے كام نہيں آئے گا اور جہنم كى كھا ئيوں ميں اپنے ہاتھوں پاؤں اور گردنوں ميں بندھى بوجھل بيڑياں تھيٹے رہيں گے . امام شوكانی اور كئى ديگرمفسرين نے پہلی تغييركو ہى رائح قرار دياہے . يعنی ﴿ عَامِلَةَ نَا صِبَةَ * ﴾ ميں قيامت كے دن اللي كفر كا حال بيان كيا گياہے .

(٣) بدنصیب الم کفر قیامت کے ون شدیدگرم آگ میں جلتے رہیں گے جوانہیں ہمہ وقت ہر چہار جانب سے مگیرے رہے گی،

وُجُوْقُا يُوْمَهِنِ ٱلْاِعِمَةُ ۚ فِلْسَغِيهَا الْاِضِيَةُ ۚ فِي جَنَّةِ عَالِيكَةٍ ۚ لَا لَسْمَعُ فِيهَا الَاخِيَةُ ۚ فَ فِيهَا عَيْنُ جَارِيَةٌ ۗ فَوَيْهَا ۖ غََّامِ اللَّهِ الْمُعْدَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللّالِمُلْمُلْمُلْمُ الللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

اُس ون پچھ چہرے بارونق (۳) ہوں گے ﴿٨﴾ (دنیا میں) اپنی کوشش سے خوش ہوں گے ﴿٩﴾ وہ بلند و بالا جنت میں ہوں گے ﴿٩﴾ اس میں او نچے ہوں گے ﴿٩﴾ اس میں او نچے خت ہوں گے ﴿٩﴾ اس میں او نچے خت ہوں گے ﴿٣١﴾ اس میں او نچھونے ہوں گے ﴿٣١﴾ اور پیالے رکھے ہوں گے ﴿١٩﴾ اور علم ہ بچھونے بچھونے ہوں گے ﴿١٩﴾ اورعم ہ بچھونے بچھے ہوں گے ﴿١٩﴾ کیا وہ لوگ اونٹ کی طرف نہیں دیکھتے (۱) کہ وہ کیسی عجیب شکل میں پیدا کئے گئے ہیں ﴿١٤﴾ اور وہ آسان کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح اوپر اٹھا دیا گیا ہے ﴿١٩﴾ اور پہاڑوں کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گاڑد یے گئے ہیں ﴿١٩﴾ اور زمین کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گاڑد سے گئے ہیں ﴿١٩﴾ اور زمین کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گاڑد سے گئے ہیں ﴿١٩﴾ اور زمین کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گاڑد سے گئے ہیں ﴿١٩﴾ اور زمین کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گاڑد سے گئے ہیں ﴿١٩﴾ اور زمین کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گاڑد سے گئے ہیں ﴿١٩﴾ اور زمین کی طرف نہیں دیکھتے کہ وہ کس طرح گیادی گئی ہے ﴿١٠﴾

اور انہیں کھولتا ہواگرم پانی پلایا جائے گا سورة الكہف آیت (٢٩) میں آیا ہے: ﴿ وَإِن يَسنتَ فِيدُوا يُغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهُ لِ يَشنوِي الْوجُوهَ ﴾ "أگروه فريادرى جا ہيں گے توان كى فريادرى ايسے پانى سے كى جائے گى جو تيل كى پچھٹ جيسا ہوگا جو چېرول كو بھون ڈالے گا".

اوران کا کھانا کیک کانٹے دار در خت کا خٹک پھل ہوگاجو نہایت بد بودار، نہایت بدشکل، نہایت بد مزہ اور نہایت زہریلا ہوگا، جے عرب والے "مثب ہوق" اور اہل حجاز "خسر میع "کہتے ہیں، جے اونٹ بھی نہیں کھایا تا ہے، اور جس سے نہ ان کے جسم فریہ ہوں گے اور نہ ہی ان کی بھوک ہی ختم ہوگی .

- (۳) اُس دن خوش قسمت اہل جنت کے چبرے اللہ کی گونا گوں نعمتوں کے زیر اثر شاداب اور دیکتے ہوئے ہوں گے،اور دنیا کی زیر گر میں انہوں نے وہاں جو جد و جہد کی ہوگی،اُسے یاد زندگی میں انہوں نے وہاں جو جد و جہد کی ہوگی،اُسے یاد کرے وہ نہایت شاد ال و فر حال ہول گے،اور اسپے رب کی بنائی ہوئی بلند وبالا جنتوں میں آرام کریں گے،اور وہال وہ کوئی نضول اور لغو بات نہیں سنیں گے ،اور وہال وہ کوئی نضول کا اور لغو بات نہیں سنیں گے جس سے ان کی راحت و آسائش متاثر ہو، بلکہ ہمہ وقت ان کے کانوں تک اہل جنت اور فرشتوں کی احجمی یا تیں،اللہ کی نعمتوں کاذکر،اور اللہ کی یاد کے لئے استعمال شدہ یا کیزہ الفاظ و کلمات چینچتے رہیں گے۔
- (۵) جنت میں ایسی نہریں ہوں گی جنہیں اہل جنت اپنی مرضی اور خواہش کے مطابق جہاں اور جب چاہیں گے جاری کر لیا کریں گے ۔ اور وہاں اہل جنت کے لئے اونے عالیثان بستر گلے ہوں گے ، جن پر لیٹے ہوئے وہ جنت کی دیگر تمام نعمتوں کا نظارہ کریں گے ، اور ان کے سامنے سونے اور چاندی کے پیالے ہوں گے جوانواع واقسام کی لذیذ شر ابوں سے بھرے ہوں گے ، اور ریشم ودیباج کے بستر وں اور رہائش کی جگہوں پر قطار در قطار گلے ہوں گے ، جن پر وہ جب چاہیں گے فیک لگا کر آرام کریں گے ، اور ہرطرف بیش بہا قالینیں بیجی ہوں گی .

ند کورہ بالا آیتوں میں جنت اور اس کی نغمتوں کی ایک ہلکی می جھلک پیش کی گئی ہے، تاکہ اللہ کے بندے انہیں پانے کے لئے دنیا میں ملسل جدو جہد کرتے رہیں . یہاں تک کہ وہ اپنے خالق سے جاملیں .

(٢) مشركين مكه نبي كريم عليك كي دعوت توحيد اورعقيد أبعث بعد الموت كانكاركرتے تھے. مندر جه ذيل آيتوں ميں الله تعالى نے

فَنَا رِّوْ النَّهُ آلْتُ مُنَ لِكُوْ هُ لَسُتَ عَلَيْهِمْ بِمُطَيْطِرِ هُ الدَّمَنُ تُولِلْ وَكَفَرُ هُ فَيْعُنِ بُهُ اللهُ الْعُنَابِ الْأَكْبَرُ هُ إِنَّ مَنْ تُولِلْ وَكُفْرُ هُ فَيْعُنِ بُهُ اللهُ الْعُنَابِ الْأَكْبَرُ هُ إِنَّ مَنْ تُولِلُونَ اللهُ الْعُنَابِ الْأَكْبَرُ هُ إِنَّ مِنْ اللهِ اللهُ اللهُ الْعُنَابِ الْأَكْبَرُ هُ إِنَّ مِنْ اللهِ اللهُ اللهُو

إِلَيْنَا إِيَابِهُمْ فَكُمْ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ فَ

پس آپ دعوت وتبلیغ (^{۷)} کا کام کرتے رہئے، آپ تو صرف نفیحت کرنے والے ہیں (۲۴) آپ لوگوں پر داروغہ مقرر نہیں ہیں (۲۲) مگر جوشخص منہ پھیرے گااور کفر کی راہ اختیار کرے گا (۲۳) تو اللہ اسے سب سے بڑا عذاب دے گا (۲۲) بے شک انہیں ہمارے پاس ہی لوٹ کر آناہے (۲۵) پھڑ ہمیں ہی ان کا حساب لیناہے (۲۲)

اپنی بعض مخلو قات کاذ کرکر کے انہی مشرکین کو دعوت فکر و نظر دی ہے اور کہاہے کہ جو باری تعالیٰ ان مخلو قات کی تخلیق پر قادر ہے وہ قیامت کے دن تمام انسانوں کو دوبارہ زندہ کرنے پریقینا قادر ہے،اور بلاشبہ وہی تنہامعبود برحق ہے .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جولوگ بعث بعد الموت اور جنت وجہنم کے منکر ہیں، کیاوہ غور نہیں کرتے کہ اس نے اونٹ کو کیسی عجیب شکل میں پیدا کیا ہے ،اورکس طرح اسے انسانوں کے لئے منخر کر دیاہے تاکہ اس کادود ھاپیٹیں ،اس پر سواری کریں ،اور اس کا گوشت کھائیں .

اور کیا وہ لوگ آسان کی طرف نظر اٹھا کر نہیں دیکھتے کہ اس نے اسے بغیر ظاہری ستونوں کے قائم کر رکھاہے، اور اسے شمس و قمر اور کو اکب کے ذریعہ زینت بخشی ہے۔ اور کیا وہ لوگ پہاڑوں کی طرف نہیں دیکھتے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی مہیب چٹانوں کی زمین پرمیخ گاڑر کھی ہے، اور کس طرح اس نے زمین کو پھیلادیا ہے تاکہ اس کے بندے اس پر بسہولت زندگی گذار سکیں، اس پر چل پھر سکیں، کھیتی کرسکیں، مکانات بناسکیں، اور دیگر امور زندگی کو پوراکر سکیں.

باری تعالیٰ کی قدرت کاملہ کے بیرمظاہر ذی ہوش انسانوں کواس ایمان وابقان پر مجبور کرتے ہیں کہ وہ قاد مِطلق گلی سڑی ہڑیوں کو جمع کر کے مُر دوں کو دوبارہ زندہ کرنے پریقینا قادرہے .

() ان آیات کریمہ میں اللہ تعالی نے بی کریم میں کے معالی کر کے ان کی ذمہ داری یادد لائی ہے کہ آپ کاکام محض تبلیغ ورخوت ہے، اے آپ پورا کرتے رہے ، کی کو ایمان لانے اور راور است اختیار کرنے پرمجور کرنا آپ کاکام نہیں اللہ تعالی نے سور وُل آ آپ کاکام نہیں اللہ تعالی نے سور وُل آ آپ کا کام نہیں اللہ تعالی نے سور وُل آ آپ اس بات کے آیت (۴۵) میں فرمایا ہے: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبّا رِ فَذَكُر بِالْقُرُ آنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ * ﴾ ''اور آپ اس بات کے مطقف نہیں ہیں کہ لوگوں کو سمجھاتے رہے جو میرے وعید سے دُر تے ہیں''

نی کریم علی کا دعوت تو حید جے بینی گی،اوراس نے اسے قبول نہیں کیا، بلک تفروسر کشی کی راہ اختیار کی،ایسے لوگوں کو اللہ تعالیٰ نے آیت (۲۳) میں دھمکی دی ہے کہ ہم انہیں قیامت کے دن شدید عذاب میں مبتلا کریں گے .اور ہم ہے بھاگ کروہ کہیں نہیں جاسکتے، موت کے بعد انہیں بہر حال ہمارے پاس ہی آناہے .اس دن ہم و نیامیں ان کے کئے کا ان سے حساب لیس گے،اور اس کا انہیں بدلہ چکا میں گے ۔ " اِن خید اُ خید و اِن مشد اُ خیس نے اجھے اعمال کئے ہوں گے اسے ہم اپنے فضل وکرم سے جنت میں داخل کرویں گے،اور جس نے کفروشرک کی راہ اختیار کی ہوگی اور گناہوں کا انبار لئے ہمار خصور آئے گا، اسے ہم جہنم میں ڈال دیں گے . و باللہ التوفیق .

الْمَاتُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدِمُ الْمُعْدُمُ الْمُعْمِمُ الْمُعْمِلُونُ الْمُعْمِلُومُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُومُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُومُ الْمُعْمِمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُو

وَالْفَيْرِةِ وَكِيْلِ عَشْرِكَ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِةُ وَالَّيْلِ إِذَا يُسْرِهُ

سورة الفجر کمی ہے ،اس میں تمیں آیتیں اور ایک رکوع ہے

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے.

تفسيرسورة الفجر

نام: يبلي آيت مين حرف فتم "و" كے بعد كلمة "الفجر" آياہ، يبي اس سورت كانام ركه ديا كياہے.

ز مانی مزول: بیسورت تمام کے نزدیک کی ہے . ابن سر دویہ اور پیچی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ "والفجد" کمہ میں نازل ہوئی تھی .

(۱) الله تعالى نے ابتدائى چار آيوں ميں چار چيزوں كى قتم كھائى ہے. كہلى چيز "فجر" ہے، جس سے سرادا كثر لوگوں كے نزديك ہر دن كى فجر كاوقت ہے. قادہ نے اس سے تحرم كى كہلى تاریخ سرادلى ہے، مجاہد نے قربانى كادن،اورضحاك نے ذى الحجہ كا پہلادن مرادليا ہے.

دوسری چیز "وس را تیں "ہیں فعاک نے اس سے رمضان کے آخری دس دن،اور بعض نے اس سے محرم کے ابتدائی وس دن مر او لئے ہیں، لیکن جمہور مفسرین کے نزویک اس سے ذی الحجہ کے دس ابتدائی دن مراد ہیں. بخاری وسلم اور ترندی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ کوئی ایام ایسے نہیں جن میں نیک عمل کرنا اللہ کے نزدیک ذی الحجہ کے دس ابتدائی ایام سے زیادہ محبوب ہو.

تیری چیز "مشفع" اور "وقر" ہے. شوکانی نے اس کی تغییر میں مفسرین کے متعددا قوال نقل کے ہیں،اور کہاہے کہ ان میں سے اکثر اقوال کی کوئی دلیل نہیں ہے، اس لئے بہتریک ہے کہ کلام عرب میں اِن سے جو مراو ہے، اس بی اختیار کیا جائے۔ اور عربی زبان میں "مشفع" اور "وقد " سے وہ تمام مخلو قات مراد ہیں جنہیں اللہ تعالی نے جوڑا یا فرو پیدا کیاہے.

مجاہد اور عطیہ عوفی نے ﴿وَالشَّفَع وَالْوَتَوٰ *﴾ سے مخلوق اور خالق مراد لیاہے، اور کہاہے کہ اللہ نے ہر مخلوق کو جوڑا پیدا کیاہے ہور ۃ الذاریات آیت (۴۹) میں آیاہے: ﴿وَمِن کُلُّ شَنَى عِخْلَقْنَا زَوْجَیْنِ لَعَلَکُمْ تَذَکَّرُونَ *﴾ "ہم نے ہر چیز کو جوڑا پیدا کیاہے، تاکہتم عبرت حاصل کرو"۔ آسان وزمین، بحر وہر، جن وانس، شمس وقمر، کفر وایمان، سعادت وشقاوت، ہدایت وضلالت اور لیل ونہار، سب جوڑے ہیں۔

اور " وبتر " الله تعالیٰ کی ذات ہے،جوا یک اور تنہا کے معنیٰ میں ہے .معلوم ہوا کہ اللہ نے اپنی ذات اور اپنی مخلوق کی

قشم کھائی ہے

چونتی چیز ''رات''ہے، جس کی اللہ تعالیٰ نے یہاں تسم کھائی ہے، جو چلتی رہتی ہے یہاں تک کہ گذر جاتی ہے، اور پھر لوٹ کر آتی ہے رات اور دن کی پیگر دش اللہ تعالیٰ کے کمالِ قدرت پر دلالت کرتی ہے، اور بندوں کو اُن عظیم نعتوں کی یاد دلاتی ہے جو اس گر دش سے بیدا ہوتی ہیں مثلا دن میں آدمی علاش معاش میں سرگر دال رہتا ہے، اور جب رات آتی ہے تو نیندکی گود میں چلا جاتا ہے اور اس کی ساری تکان دور ہو جاتی ہے۔

مفسر ین نے لکھاہے کہ نہ کور بالا قسموں کا جواب تم محذوف ہے، یعنی نہ کورہ بالا چیزوں کی قسم! اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ضرور ہرایک کواس کے عمل کا بدلہ دے گا.

(۲) اس آیتِ کریمہ میں باری تعالی نے ندکورہ بالاقسموں کی عظمت کا احساس دلایا ہے، اور کہا ہے کہ جو بھی صاحبِ عقل آدمی ہوگاوہ جان لے گاکہ بیظیم قسم ہے، اور جس بعث بعد الموت کی یقین دہانی کے لئے بیشم کھائی گئی ہے، اس کی آمد میں شبہ کی کوئی گنجائش نہیں.

(٣) الله تعالی نے نبی کریم علی کے زمانے کے کفار ومشرکین کو ڈرانے کے لئے قرآنِ کریم میں بارہا گذشتہ کا فرقو موں کی سرکشی اور پھران کے انجامِ بد کاذکر فرمایاہے ، ان آیات سے بھی مقصود کفار قریش کو خوف د لاناہے کہ اگرتم بھی اپنے کفروعناد پر اصرار کروگے تو بعیدنہیں کہ تمہاراانجام بھی عاد وثمود جیسا ہو .

اِن آیات میں نبی کریم عظیمی کو مخاطب کر کے کہا گیا ہے کہ کیا آپ نے قرآنِ کریم میں نہ کور تاریخی جمرہ کول سے حجائک کر دیکھا نہیں کہ آپ کے رب نے قومِ عاد کا کیا حال بنایا، جن کا لقب " إرب " تھا، اور جن کے اجسام بہت لمبے ہوتے سے ، اور جنہیں اللہ نے بڑا توی اور تنو مند بنایا تھا، اور جن کے گرول کے ستون ان کے اجسام کے طویل ہونے کے سبب خیمول کے ستونوں کے مانند لمبے ہوتے تھے. بعض مفسرین نے ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ کی تغییر سے بیان کی ہے کہ وہ لوگ خیمہ زن مسافروں کی طرح ہریالی والی جگہوں کی تلاش میں رہتے تھے، اور جہال ایسی جگہ مل جاتی و ہیں خیمہ زن ہوجاتے تھے، اور باتی ایام میں اپنے اصلی مقام " اُحقاف " میں واپس آ جاتے تھے جو حصر موت میں واقع تھا.

بہر کیف وہ لوگ جسمانی قوت وجروت میں دوسری قوموں سے بہت برسے ہوئے تھے، اور عزت وشرف میں بھی اپنے آپ کو دوسروں سے بر ترسیحے تھے ،اور کبرونخوت ان کی فطرت ثانیہ بن گئی تھی، اور کس لئے اس لئے اس لئے اللہ تعالی نے جب ہود علیہ السلام کوان کی ہدایت ورہنمائی کے لئے مبعوث کیا توانہوں نے ان کی دعوت کو محکرادیااور کفر کی راہ اختیار کرلی اللہ تعالی نے سورہ م آکسجدہ آیت (۱۵) میں ان کے بارے میں فرمایا ہے: ﴿ فَاَ مَا عَادٌ فَاسَنَكُنِدُ وَا فِي اللّٰهُ رَخْسِ بِغَيْدِ الْحَقَّ وَقَالُواْ مَنْ أَمْسَدُ مُعِنَا قُوَّةً ﴾ "عاد نے بوجہ زمین میں سرکتی شروع کردی اور کہنے لئے کہ ہم سے اللا دخس بِغَیْدِ الْحَقَ وَقَالُواْ مَنْ أَمْسَدُ مُعِنَا قُوَّةً ﴾ "عاد نے بوجہ زمین میں سرکتی شروع کردی اور کہنے لئے کہ ہم سے

ۉڞؠؙۅٛڎ۩ٚڹؽڹٵڹؙۅٳٳڟۼۼۯڽٳڷۅؙٳڿ۞ۏڣۯٷڹۮؽٳڷۉؗؿٵڎڰ۫ٳڷڹۣؽڹڟۼۜۅؙٳ؈ٝٳڷڵۮ۞ٚٷٵڮۺۯٷٳڣۿٵڵڣڛٵۮ۞ ڣڝۜڹٙۼؿؿٟؗؠؙٞڒڹؙڬڛۉڂۼۯٳۑ۞ٳڹۯؾڮڮڸڵۅۯڝٵۮ۞

اور قومِ ثمو د^(۷) کے ساتھ کیسا ہر تاؤ کیا جنہوں نے وادی میں چٹانوں کو تراشا تھا﴿٩﴾اورمیخوں والے فرعون^(۵) کے ساتھ کیسا ہر تاؤ کیا﴿١﴾ جوملکوں میں سرکش ہو گئے تھے﴿١١﴾ اور ان میں بہت فساد پھیلار کھا تھا﴿١٢﴾ پس آپ کے رب نے ان پر عذاب کا کوڑا ہرسادیا﴿٣﴾ بے شک آپ کاربگھات^(۲) میں ہے﴿١٣﴾

زور آور کون ہے''. کیا آئیں یہ نظرنہ آیا کہ جس نے آئیں پیدا کیا ہے وہ ان سے بہت ہی زیادہ زور آور ہے. چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ایک نہایت تیز و تند بادِ صرصر کے ذریعہ آئیں ہلاک کر دیا،اور دنیا سے ان کاوجو دختم کر دیا.

(٣) الله تعالیٰ نے فرمایا: اور میرے نی! آپ نے قوم ثمود کا حال نہیں دیکھا، جنہیں ہم نے بڑاہی قوی بنایا تھا، جو پہاڑوں کو کا ف کا ک کر مکانات بناتے تھے. ان کی ہدایت ور ہنمائی کے لئے ہم نے صالح کو نبی بناکر مبعوث کیا. انہوں نے انہیں الله کی طرف بلایا، اور ایمان کی دعوت دی توانہوں نے ان کی دعوت توحید وایمان کا افکار کر دیا. چنانچہ انجام کارہم نے انہیں ہلاک کر دیا.

قومِ ثمود کے لوگ "اصحابِ جمر" کہلاتے ہیں،ان کاعلاقہ مدینہ منورہ کے شال میں "مدائن صابح" کے نام سے جانا جاتا ہے۔ جیسا کہ اوپر بیان کیا گیا، یہ لوگ بہت ہی قوی الاجسام سے،اور چٹانوں کو کاٹ کاٹ کر گھر بنایا کرتے سے مفسرین نے لکھا ہے کہ ان کے ایک ہزار سات سو شہر سے، سب کے سب پھر ول کے بنے ہوئے سے. اللہ تعالی نے ان کے بارے میں سورة الشعراء آیت (۱۴۹) میں فرمایا ہے: ﴿وَمَنْ الْجِبَالِ بِنُيُوتَا فَارِ هِينَ * ﴾ "اور تم پہاڑوں کو تراش تراش کر گرفت میں المجبنالِ بنیوتا آمنیدن * پُرتکلف مکانات بنار ہے ہوں اور سورة الحجرآیت (۸۲) میں فرمایا ہے: ﴿وَكَانُو اَینَ حِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بنیوتا آمنیدن * پُرتکلف مکانات بنار ہے ہوں اور سورة الحجرآیت ہے، نے خوف ہوکر "

(۵) اللہ نے فرمایا: اور میرے نبی! آپ نے فرعون کا حال نہیں دیکھا جس نے سر زمین میں سرکٹی کی اور اللہ کے بندوں کو قتل کیا اور انہیں نوع بہ نوع عذاب سے دوچار کیا جو شخص اس کی نافر مانی کر تااور اسے وہ قتل کرناچا بتااس کے دونوں ہا تھوں اور دونوں پاؤں میں لوہ کی کھو نٹیاں ٹھو تک ویتا تھا اور پھر اسے قتل کر دیتا تھا . جب اس کی سرکشی صدسے تجاوز کر گئی اور اس کے خلاف ججت تمام ہوگئی تو اللہ نے اسے سمندر میں ڈبوکر ہلاک کر دیا .

مفسرین نے لکھاہے کہ ﴿ سَوَطَ عَذَاب ﴾ سے اس طرف اشارہ ہے کہ اللہ نے اسے دنیا میں جو سخت عذاب دیا، وہ آخرت کے عذاب کے مقابلے میں ایک کوڑے کی مارتھی ۔ بعض نے لکھاہے کہ اس سے اشارہ اس عذاب کی سختی کی طرف ہے جو اللہ نے اس پر نازل کیا تھا۔

(۲) الله تعالی نے فرمایا کہ اے میرے نبی! آپ کارب ہر کا فروسرکش اور ظالم و جابر کے گھات میں بیٹھا ہوا ہے ،ان کے اعمالِ بد کو اکٹھا کر رہاہے ، تاکہ انہیں دنیا میں سزادے اور آخرت میں نہیں جہنم رسید کرے .

مفسرین لکھتے ہیں کہ اس سے مقصود بندول کوار تکاب معاصی سے ڈرانااور انہیں طاعت وبندگی کی رغبت دلانی ہے . اور یہ بات آیت سے بالکل واضح ہے .

فَأَمَّا الْإِنْسَانَ إِذَا مَا الْبَلَهُ وَيُهُ فَاكْرُمَهُ وَنَعَمَهُ لَا فَيَعُولُ رَبِّي ٱكْرُمَن فَوَامَا إِذَا مَا الْبَلَهُ فَقَالَ رَعَلَيْهِ رِنْ قَدَةُ فَيُقُولُ رَبِّنَ آمَانِنَ هُ كُلًا بَلُ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيْمَ لَا وَلا مَعْضُونَ عَلْ طَعَامِر الْمِنكِيْنِ هُ وَتَأْكُلُونَ الْتُرَافَ ٱكُلُّ لَنَنَا هُوَ يَخِبُونَ الْمُالَ حُبَاجَتًاهُ

لیکن انسان کو جب اس کارب آزما تا (۲) ہے، پس اسے عزت دیتا ہے اور اسے نعمت سے نواز تا ہے، تو کہتا ہے کہ میرے رب نے میرا اگرام کیا ہے ﴿۱۵) اور جب اس کو آزما تا ہے پس اس کی روزی اس پر تنگ کر دیتا ہے، تو وہ کہتا ہے، میرے رب نے مجھے ذلیل ورسواکر دیا ہے ﴿۱۲) ہرگز نہیں (۸) بلکہ تم یتیم کی قدر نہیں کرتے ہو ﴿۱۵) اور مسکین کو کھانا کھلانے پر ایک دوسرے کو نہیں ابھارتے ہو ﴿۱۸) اور وراثت کامال سیٹ کر کھاجاتے ہو ﴿۱۹) اور گرائی مال سے بہت زیادہ محبت کرتے ہو ﴿۲۰)

(۷) کیکن اکثر و بیشتر لوگوں کی نگاہوں میں دنیا ہی سب کچھ ہوتی ہے ،اور آخرت ہے بیسر غافل ہوتے ہیں،ای لئے اللہ تعالی جب انہیں مال و جا نداد دے کر آزما تا ہے ، تو بجائے اس کے کہ وہ اپنے قول وعمل کے ذریعہ رب العالمین کا شکر ادا کریں اور اس کے کئے تواضع اور انکساری میں جھک جا تمیں، خوشی میں آپ ہے باہرنگل جاتے ہیں،اور اِترانے لگتے ہیں،اور لوگوں ہے کہنے لگتے ہیں، کہ ہم اللہ کے نزویک باعزت ہیں جبھی تواس نے ہمیں ان نعمتوں سے نواز اہے . انہیں یہ بات سوچنے کی توفیق ہی نہیں ہوتی کہ رب العالمین اُنہیں آزمار ہاہے .

اوراگراللہ تعالیٰ انہیں بطورِ آزمائش فقر و فاقہ ہے دوچارکر دیتاہے ، تو فور آشکوہ کرنے لگتے ہیں کہ اللہ نے محتاجی میں مبتلا کر کے ہمیں ذکیل ورسواکر دیا.

دولت دمالداری اورفقر و محتاجی دونوں ہی حالتوں ہیں ان کی سوچ سریف اور ان کی فکر کمج ہوتی ہے ۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں دولت دی تواس لئے کہ وہاس کے شکر گذار بنیں اور محتاجی ہیں مبتلا کیا تواس لئے کہ وہ اللہ کی اس تقدیر پرراضی رہیں، اور تنگدستی کے باوجود حرام ذرائع سے روزی حاصل کرنے کی نہ سوچیں .

(۸) اوپر جوبات که گئی ہے کہ دونوں ہی حالتوں میں اُن کی تفکیر صحیح نہیں ہوتی، اس کی طرف اس آیت کریمہ میں لفظ "کلا" سے اشارہ کیا گیاہے، یعنی بیہ بات صحیح نہیں ہے کہ ہر وہ مخص جس کو ہم نے دنیا کی نعمتوں سے نواز اہے وہ ہمارا چہیتا ہے، اور ہر وہ آدی جس پر ہم نے روزی کا در وازہ ننگ کر دیاہے، اسے ہم نے ذلیل کر دیاہے. بلکہ دونوں ہی حالتوں سے تفصود بندوں کو آزمانا ہے کہ کون شاکر وصابر ہوتا ہے اور کون ناشکر گذار اور ہے صبر ہوتا ہے.

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے انہی انسانوں کو مخاطب کر کے فرمایا کہ تمہاری فکر و نظری جو خرابی اوپرییان کی گئی ہے،اس سے بڑھ کر فتیج تمہار اید عمل ہے کہ تمہیں اپنی ذات سے بالاتر ہوکر دوسر ول کے لئے بھلائی سوچنے کی توفیق ہی نہیں ہوتی. تمہار ی خود غرضی، مادہ پرتی اور حستِ نفس کا عالم ہے ہے کہ تم تیموں کا بالکل خیال نہیں کرتے، انہیں تم اپنامال کیادو گئے کہ ان کا مال بھی کھا جاتے ہو،اور غایت درجہ کے بخل اور حب دنیا کی وجہ سے فقراء و مساکین کو کھانا کھلانے کی تم ایک دوسرے کو تر غیب نہیں دلاتے ہو،اور وارث بچول اور عور توں کا مال اپنے مال کے ساتھ ملاکر پورا ہڑپ جاتے ہواورڈ کار بھی نہیں لیتے ہو۔ ابن زید کا

كُلْ إِذَا ذَكْتُ الْكُرُضُ دَكًا دَكًا هُ وَجَآءَ رَبُكَ وَاللَّكُ صَفَاصَةًا هُ وَجِآئَ ءَيَوْمَ بِنِ بِجَهَتَمَ لَهُ يَوْمَ بِنِ يَتَكَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَآَنَّ لَدُ الذِكْرِي ۚ يَقُولُ لِلْيَتِينَ قَلَّمْتُ لِيَاتِنْ هُ

ہر گز نہیں (۹) جب زمین کوٹ کر نکڑے نکڑے کر دی جائے گی (۲۱) اور آپ کا رب آئے گا، اور فرشتے صف باندھے ہول کے (۲۳ اور آپ کا رب آئے گا، اور تب باندھے ہول کے (۲۳ اور تب طامل کرے گا، اور تب نفیحت اے کیا فائدہ پہنچائے گی (۲۳) وہ کہے گا، اے کاش! میں نے اپنی اِس زندگی کے لئے نیک اعمال پہلے بھیج دیا ہو تا (۲۳)

قول ہے کہ کفار قریش عور تول اور چھوٹے بچوں کو وراخت کا حصہ نہیں دیتے تھے۔ پھر انہوں نے سور قالنہاء آیت (۱۲۷) پڑھی ﴿ وَیَسَنتَفَتُونَكَ اَفِی النّساءِ قَلِ اللّهُ یُفْتِیكُمْ فِی ہِنَّ وَمَا یُتُلَی عَلَیْكُمْ فِی الْکِتَا بِفِی یَتَا مَ النّسَاءِ اللاتِی لا ﴿ وَیَسَنتَفْتُونَكَ اَفِی الْکِتَا بِفِی یَتَا مَ النّسَاءِ اللاتِی لا تُولْدُ اَنْ وَالْمُسْتَضَعْفِینَ مِنَ الْوِلْدَ انِ ﴾ "آپ سے عور تول کے بارے بین عم دریافت کرتے ہیں، آپ ہم دیجے کہ خوداللہ ان کے بارے بین علم دے رہا ہے، اور قرآن کی وہ آیتیں جوتم پر ان یہم لڑکوں کے بارے میں پڑھی جاتی ہیں جنہیں ان کا مقررت تم نہیں دیتے اور انہیں اپنے نکاح میں لانے کی رغبت رکھتے ہو، اور کر ور بچوں کے بارے میں "

الله تعالی نے آگے فرمایا کہتم مال سے شدید محبت کرتے ہو،ای لئے تواسے تجوریوں میں تہ بہ نہ جماکر رکھتے ہو،اور غریبول، بیواؤل، تیمیولاور بے کسول برخرچ نہیں کرتے ہو.

(۹) ابن آدم کی جو حالت او پر بیان کی گئی ہے ،اس پر تکیر کی گئی ہے کہ اسے اسپنے رب کا حسان فراموش، ناشکر گذار بندہ اور جزع فزع کرنے والانہیں ہونا چاہئے ،نہ ہی اسے تیموں کا مال ہڑپ جانا چاہئے ، اور نہ غایت در جہ بخیل اور مال سے شدید محبت کرنے والا ہونا چاہئے . اس آیت کریمہ میں لفظ " کملا " کے ذریعہ ای طرف اشارہ کیا گیاہے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو تحض دنیا میں ان نہ موم صفات کے ساتھ متصف ہوگا وہ روزِ قیامت کھن انسوس طے گا جبکہ ایسا کرناس کے کسی کام نہیں آئے گا. فرمایا گیا کہ جب زمین پوری شدت کے ساتھ اس طرح ہلادی جائے گی کہ اس پر موجود پہاڑ پاش ہوجا میں گے ، اور اس کی سطح برابر ہوجائے گی، اور رب العالمین اپنے بندوں کے در میان فیصلہ کرنے کے لئے سامنے آجائے گا، اور ظہور قیامت میں اونی سابھی شبہ باتی نہیں رہے گا، اور آسانوں پر موجود تمام فرشتے اپنے رب کے سامنے نہایت خشوع وضوع کے ساتھ قطار در قطار کھڑے ہوجا میں گے، اور اس دن فرشتے جہم کو زنجیروں کے ذریعہ کھنے کرمخلوق نہایت خشوع وضوع کے ساتھ قطار در قطار کھڑے ہوجا میں گے، اور اس دن فرشتے جہم کو زنجیروں کے ذریعہ کھنے تو کسی سے سامنے لائیں گے، اسے سب لوگ اپنی آئکھوں سے دیکھیں گے، اور کا فرکو یقین ہوجائے گا کہ یہی اس کا ٹھکانا ہے۔ سورۃ النازعات آیت (۳۹) میں گذر چکاہے: ﴿وَبُورُ ذَتِ الْجَحِیمُ لِمَن یَورَی ﷺ ''اور ہر دیکھنے والے کے سامنے جہم طاہر

اس دن ہرآ دی دنیا میں گئی کو تاہیوں کویاد کرے گا،اور اپنے رب کی طاعت و بندگی اور اعمالِ صالحہ میں ستی اوتقیم کو سوچ سوچ کر حسرت و ندامت میں ڈوبا جائے گا،اور اپنے آپ سے کہے گا،اے کاش! میں نے اپنی اِس آخرت کی زندگی کے لئے

فَيُومَهِنِ لَايُعَلِّبُ عَنَابَةَ أَحَنَّ فَ وَلا يُعُرِّقُ وَكَاقَةَ آحَنَّ هَ يَأْلَيُّهُمَا النَّفْسُ الْمُطْمَيِقَةُ وَّ الْجِعِيَ الى رَبِكِ دَاضِيَةً مَرْضِيَةً مَرْضِيَةً مَوْفِيَةً فَالْدُخُلُ فِي عِبْدِي هَ وَادْخُلِي جَنَيْقُ هَ

النَّهُ مِن (١٩٠) سُنُورَةُ الْبَلَدِ مُلِيَّتِهُ (٣٥) الْمُرُفِينَ الْرَحِيْدِ اللَّهِ الدِّي عَلَيْ الرَّحِيْدِ اللَّهِ الدَّيْمُ مِن الرَّحِيْدِ اللَّهِ الدَّيْمُ اللَّهُ الدَّيْمُ اللَّهُ الدَّيْمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ

پی اُس دن کوئی شخص اللہ کے عذاب (۱۰) جیساعذاب نہیں دے گا ﴿۲۵﴾ اور کوئی شخص اس کے باندھنے جیسانہیں باندھے گا ﴿۲۶﴾ اور کوئی شخص اس کے باندھنے جیسانہیں باندھے گا ﴿۲۶﴾ اے (ایمان کی وجہ سے) مطمئن جان (۱۱) ﴿۲۶﴾ تواسی نے راضی ہے ، اس کے نزدیک پیندیدہ ہے ﴿۲۸﴾ پس تو میرے مقبول بندوں میں شامل ہوجا ﴿۲۹﴾ اور میری جنت میں داخل ہو جا ﴿۴۶﴾

سورة البلد مکی ہے، اس میں ہیں آئیتی اور ایک رکوع ہے) میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے .

دنیا میں اجھے کام کئے ہوتے، لیکن ان حرول اور ندامتوں کا اسے کوئی فائدہ نہیں پنچے گا۔ اس بات کو سورة الفرقان آیات (۲۸٫۲۷) میں یوں بیان کیا گیا ہے: ﴿ وَیَوْمَ یَعَضُ الظّالِمُ عَلَى یَدَیْهِ یَقُولُ یلیّتَنِي الشّخَدُتُ مَعَ الرّسُولِ سنبِیلاً * یووَیْلَتَا اَیْنَتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنا خَلِیلاً * ﴾"اوراس دن ظالم خص این ہاتھوں کو چاچباکر کے گا، ہاے کاش! میں فرسول کی راوا ختیار کی ہوتی، ہائے افسوس! کاش میں نے فلال کو دوست نہ بنایا ہوتا".

- (۱۰) قیامت کے دناہل کفرکے لئے عذاب اور قید وہند کی تختی بیان کی گئی ہے کہ اس دن اللہ جل جلالہ آنہیں ایسا سخت عذاب دے گا جس کی نظیر انہوں نے دنیا میں نہیں دیکھی ہوگی، اور انہیں آگ کی زنجیر دن کے ذریعہ باندھ کر چبروں کے بل جہنم میں گھسیٹا جائے گا،اور وہ دائمی طور پر اس حال میں رہیں گے .
- (۱۱) اور جولوگ دنیا میں ایمان لائے ہوں گے اور انہوں نے نیک عمل کیا ہوگا، ان کا انجام اُس دن اچھا ہوگا، انہیں رب العالمین آواز دے گااور کیے گاکہ اے وہ پاکیزہ روح جس نے دنیا میں اپنے رب کو یاد کیا، اس سے محبت کی، اور اس کی طاعت و بندگی کے ذریع سکون واطمینان حاصل کیا، تو آج اس کے جوار میں چلی جا، در انحالیکہ تواس کی عطاکر دہ نعتوں سے راضی رہے، اور وہ اب تجھ سے ہمیشہ کے لئے راضی ہوگیا.

اے پاکیزه روح! تو آج میرے ان بندوں میں شامل ہو جا جنہیں نہ کوئی خوف لاحق ہو گااور نہ کوئی محون و ملال، اور تو ان کے ساتھ میری جنت میں واخل ہوجا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ یہ بات ان سے موت کے وقت اور قیامت کے دن کھی جائے گی. وہاللہ التوفیق.

تفسيرسورة البلد

نام: ببلى آيت من بى لفظ "البلد" آياب، يبى اس سورت كانام ركه دياكياب.

لَا أُقِيمُ بِهِذَا الْبَكِلِ فَوَانْتَ حِلَّ بِهِذَا الْبَكُلِ فَوَالِدِ وَمَا وَلَكَ فَلَقَنَا الْإِنْسَانَ فَي كَبَدِ فَ آيَعُسُكِ اَنْ لَنَ يَقْنِ رَعَكِهِ آحَكُ فَيَقُولُ اَمْلَجِعُتُ مَالًا ثَبُكًا فَايَعُسُكُ اَنْ لَمْ يَدَةَ اَحَلُ فَ

میں اِس شہر (مکہ) کو شم (۱) کھا تا ہوں ﴿ا﴾ درانحالیکہ آپ اس شہر میں اقامت پذیر ہیں ﴿٢﴾ اور میں شم کھا تا ہوں ہرباپ (۲) اور ہراولا دکی ﴿٢﴾ بے ٹیک ہم نے آدمی کو مشقت ومصیبت (۳) کے لئے پیدا کیا ہے ﴿٣﴾ کیا وہ گان کر تاہے کہ کوئی اس پرقدرت نہیں رکھتاہے ﴿٥﴾ وہ کہتاہے کہ میں نے بہت سارا مال خرچ کر ڈالا ﴿٢﴾ کیا وہ گان کر تاہے کہ ایسے کہ ایسے کے دیکھا نہیں ہے ﴿٤﴾

ز مان مُنزول: بیسورت تمام کے نزدیک کی ہے. ابن مر دویہ اور بیم ق وغیرہ نے ابن عباس اور ابن زبیر رضی الله عنهم سے روایت کی ہے کہ سور وَ ﴿ لاَ أَقْسِيمُ بِيهَ لَهُ الْبُلَدِ ﴾ مکہ میں نازل ہو کی تقی .

(۱) متعدد گذشته آیتوں میں " لا اقسم " کی تغییر گذر چکی ہے، اور بتایا جاچکا ہے کہ لفظ " لا " زائد ہے. اور یہال " البلد " سے مر اد مکہ مکر مہ ہے. اور تیم مال کے ساتھ مقید کر دیا گیا ہے کہ نبی کریم تنظیفا سشہر میں موجود ہیں، جس سے اشارہ اس طرف ہے کہ مکہ کی فتم اس لئے کھائی جارہی ہے کہ آپ وہاں موجود ہیں، لین آپ کا وہاں رہنا کہ کے لئے باعث شرف ہے، لیکن اس حقیقت کو اہل مکہ نے نہیں تمجھا، اور آپ کو وہاں ہے نکال دینے کا فیصلہ کیا.

بعض نے ﴿ وَأَنتَ حِلَّ مِهِ مَذَا الْمِلَدِ ﴿ وَأَنتَ حِلَّ مِهِ مَنَ الْمِبَدِ وَ اللهِ اللهُ اللهُ

امام بخاری نے کتاب المغازی میں مجاہد ہے روایت کی کہ ہے، نبی کریم سیکتے نے فرمایا: " مکہ نہ مجھ سے پہلے کسی کے لئے حلال ہوااور نہ میرے بعد کسی کے لئے حلال ہوگا، اور میرے لئے بھی دن کی صرف ایک گھڑی کے لئے حلال بنایا گیا". ابن جریر کی روایت میں ہے کہ اس گھڑی میں ابن خطل کو قتل کیا گیادرا نحالیہ وہ کعبہ کی چادر پکڑے لئے ہوا تھا.

- (۲) ﴿ وَوَالِدِوَمَا وَلَدَ * ﴾ كاعطف﴿ هَـندًا الْمِلَدِ ﴾ پرَ بِ بعض كے نزد يك اس سے مراد آدم اوران كى ذريت ہے . اور بعض نے كہاہے كہ اس سے مراد ابراہيم اوران كى ذريت ہے . ابن جرير كے نزد يك اس سے مراد والدومولود ہے ،اس لئے كہ آدم ياابراہيم كے ساتھ خاص كرنے كى كوئى دليل موجود نہيں ہے .
- (٣) ﴿ لَقَدُ خَلَقَنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدِ ﴿ كُلُ شَرَقُهُم كَاجُوابِ قَتَم بِ اورمَفَهُوم بيہ بِكہ جب سے آدى بصورتِ حِمل اپنى اللہ كے بيك مِن قرار پاتا ہے، مختلف مى تكليفيں الله تار بتا ہے، پيدائش كے بعد دنيا ميں، پھر برزخ ميں پھر يومِ حساب. اس لئے عقل وہوش كا تقاضا بيہ ہے كہ وہ دنيا كى زندگى ميں ايسانيك عمل كرے جس كے ذريعية تحرت ميں اس كے لئے ان شدائد كا خاتمہ ہو جائے اور دائى فرحت وشاد مانى والى جنت ميں جگہ مل جائے.

دوسرامنہوم یدیان کیا گیاہے کہ ہم نے آدمی کو بہت ہی اچھی شکل وہیت میں بنایاہے اور اسے ہاتھ پاؤل اور دیگر جسمانی

<u>ٵڬۯۼٛۼڵڷڎٵۼؽ۫ؽؙڹ۞ٝۅڵٟٮٵٛ؆ٞٷۿڣؘؾؽڹ۞ۏۿۘۘۘڮؽڹۿؙٳڵۼۘۮؽڹ۞۠ڣڵٳٵڞؙۼۘػڒڵۼۼۜؠڎۜ؆ۜٞۏؠٚٙٲڎؙڔڸڬڡٵڵۼۼۜۑڎؖ۞</u> ڣڬ ڒۼڮڐٟۿٳۏٳڟۼڴڔ۫ڣٛؽۅٛۄٟۮؚؽؙڡۺۼڮۊٟۿؿؿۿٵڎٳڡڟؙڒڹۊٟۿٳۏ۫ڡۣۺڮؽۨٵڎٵڡؙؗۺؙڮؽۼ

کیا ہم نے اس کے لئے دو آئکھیں (۳) نہیں بنائی ہیں ﴿٨﴾ اور ایک زبان اور دو ہونٹ نہیں بنائے ہیں ﴿٩﴾ اور ہم نے اس کو دونوں راستے دکھادیئے ﴿١٠﴾ پس وہ دشوارگذار گھاٹی میں داخل نہیں ہوا ﴿١١﴾ اور آپ کو کیا معلوم کہ وہ گھاٹی (۵) کیا ہے ﴿١١﴾ کسی گردن کو آزاد کرانا ہے ﴿١٣﴾ یاکسی فاقے کے دن کھانا کھلانا ہے ﴿١٣﴾ کسی رشتہ دار یتیم کو ﴿١٤﴾ یامٹی میں پڑے کسی مسکین کو ﴿١٢﴾

اعضاء کو حرکت دینے کی پوری صلاحیت دی ہے ،اور مشکل ترین کا مول کوانجام دینے کی اسے قدرت دی ہے . ان نعمتوں کا تقاضا بیر تھا کہ وہ اللّٰہ کاشکر گذار بندہ بنتا، لیکن اس کے بڑکس وہ کبر وغرور ، اور اس غلط فنہی میں مبتلا ہو گیا کہ اب وہ ہمیشہ ایک حال پر باتی رہے گا

الله تعالی نے فرمایا: ﴿ أَیَحْسَبُ أَن لُن یَقْدِرَ عَلَیْهِ أَحَدٌ * ﴾ یعنی وہ اپنے دل کی بیاری اور اس کی تساوت کی وجہ سے بیجھنے لگا کہ قیامت نہیں آئے گی اور کوئی ذات اسے مغلوب کرنے پر قادر نہیں ہے ، اور بطور فخر ومباہات لوگوں سے کہنے لگا کہ میں نے تواپی شہو توں کی تسکین پر لا کھوں اور کروڑوں خرچ کر دیاہے . اور وہ یہ بھی گمان کر بیٹھا کہ اللہ اسے نہیں دیکھ رہاہے اور ہرچھوٹے اور بڑے گناہ پر اس کا محاسبہ نہیں کرے گا .

یہ اس کی خام خیالی ہے، قیامت ضرور آئے گی،ادرربذوالجلال ہر چیز پر غالب ہے،اسے کو کی مغلوب نہیں کر سکتا، وہ قیامت کے دن اس کے ایک ایک عمل کا حساب لے گا،ادر جس دولت کواپی شہو توں کی تسکین کے لئے پانی کی طرح بہا تا تھا،اس پرضر وراس کامواخذہ کرے گا۔اس دن کوئی بھی اس ہے راہِ فرار نہیں اختیار کر سکے گا۔

(٣) باری تعالیٰ نے حضرتِ انسان کو باور کرانا چاہاہے کہ وہ یقینا نہیں دوبارہ زندہ کرنے اور ان کا حساب لینے پر قادرہے ، وہ تو وہ اس ہے جس نے اسے بے شار بیش بہا نعمتوں سے نواز اہے ،اس نے اسے دو آئکھیں دی ہیں جن کے ذریعہ وہ دیکھیا ہے ،اور زبان اور دوہونٹ دیے ہیں جنہیں حرکت دے کر وہ بولتاہے ،اور جن کے ذریعہ وہ اپنے منہ کا اندرونی حصہ اور دانتوں کو کھیا تاہے ،
تاکہ اس کی شکل وصورت المجھی لگے .

اور آخرت کی کامیابی کے لئے اس نے اسے خیر و شردونوں راہیں و کھادی ہیں،اور ان میں سے ایک راہ کو اختیار کرنے کی صلاحیت دے دی ہے .

ان نعمتوں کا نقاضا یہ تھا کہ وہ اپنے رب کا شکر گذار بندہ بنہآ،اور انہیں ارتکابِ معاصی کے لئے استعال نہ کرتا کیکن اس نے الیانہیں کیا بلکہ اپنی خواہش نفس کی پیروی کرتارہا،اور نیکی و تقویٰ کی و شوار گذار راہ پر چل کر منزل کوپانے کی کوشش نہیں کی، یعنی نفس اور شیطان کی نافر مانی کر کے اللہ کی طاعت و بندگی میں نہیں لگااور اس راہ کی کشمنا ئیوں سے کتراتارہا،اور حصولِ جنت کی کوشش نہیں گی.

(۵) اس گھاٹی اور د شوار گذار راہ کی تغییر اللہ تعالیٰ نے یہ بیان کی کہ وہ کسی کی گردن سے طوقِ غلامی اتار بھینکنے میں مدد کرنی ہے، یعنی اسے خرید کر آزاد کروینا، یا جزوی طور پر اس کام میں اس کی مدد کرناہے . اسٹمن میں کا فروں کے ہاتھ ہے۔ سلمان قیدی کا آزاد

ثُوُ كَانَ مِنَ الذَيْنَ امْنُوُ اوَتُواصُوْا بِالصَّبْرِ وَتُواصَوُ الْإِلْمُرْحَبَةِ ﴿ الْمِلْكَ اصْلُبُ الْمُنَاةِ ﴿ وَالَّذِينَ فَ وَالَّذِينَ فَا اللَّهُ مُنَاكِمُ فَا وَلَيْكُ اللَّهُ وَالَّذِينَ فَا مُنْ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّ

(الله عَنُورَةُ اللهُمُسِرِ كِنَيْنَةً (۲۷) (رَبُعَنَا) (الله الرَّمُعُ فِي اللهِ الرَّمُعُ فِي الرَّمِيةِ المُ

پھروہ اُن میں سے ہوجو ایمان (۲) لائے، اور جنہوں نے ایک دوسرے کو (راوحق میں) صبر کی تصیحت کی، اور رحم دلی کی تھیحت کی ﴿۱۵﴾ وہی لوگ (روزِ قیامت) دائیں طرف والے ہوں گے ﴿۱۸﴾ اور جن لوگوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلایا ^(۷)وہی لوگ بائیں طرف والے (بدنھیب) ہوں گے ﴿۱۹﴾ اُن کے اوپر آگ ہوگی جس کے تمام راستے باہرے بند کر دیئے جائیں گے ﴿۲۶﴾

> سورة الشمس على ہے،اس ميں پندره آپيتيں اورايک رکوع ہے) ميں شروع كرتا ہوں اللہ كے نام سے جو نہايت مهربان، بے حدرتم كرنے والا ہے.

> > كرانائجي آتاب.

یاجب لوگ سخت قحط سالی میں مبتلا ہوں، شدید بھوک سے دوجار ہوںاور غذا کے بغیر لوگوں کی جانیں ہلاک ہور ہی ہوں،اُس وقت کسی رشتہ داریتیم کو یاکسی نہایت غریب ونادار کو کھاناکھلانا.

مفسرین نے لکھاہے کہ ﴿ يَتِيمانُذَا مَقَرَبَةِ ﴿ مِن اس بات کی ترغيب دلائی گئ ہے کہ داد ود بش اور ديگر مالى تعاون ويد ديس رشته دار محتاجوں كود وسروں پرمقدم ركھاجائے.

(۲) جنت کی راہ میں واقع و شوار گھاٹی کو عبور کرنے کے ظمن میں ہی بھی ہے کہ وہ طالبانِ جنت اللہ پردل سے ایمان لاتے ہیں اور اپنے اعضاء وجوارح کے ذریعہ عمل صالح کرتے ہیں، اور اللہ کی بندگی اور دعوت الی اللہ کی راہ میں آئییں جو صعوبتیں لاحق ہوتی ہیں ان پر صبر کرتے ہیں، اور وہ آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ شفقت ورحمت کی تھیجت کرتے ہیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور قالفتے آیت (۲۹) میں صحابہ کرام کی تحریف میں فرمایا ہے: ﴿ دُهُ مَا ءُبَيْنَهُمْ ﴾ "وہ لوگ آپس میں ایک دوسرے پررحم کرتے ہیں".

جولوگ مذکورہ بالایا نچوں باتوں پڑمل پیراہوں گے ، وہی گھاٹی عبور کر جائیں گے ، جہنم سے نجات یا جائیں گے اور جنت میں داخل ہوجائیں گے .

(2) اور جولوگ اللہ کی آنیوں کا انکار کریں گے، نہ ایمان لا مکیں گے، اور نہ عمل صالح کریں گے، اور جذبہ رحمت سے محرد م ہونے کے باعث نہ اللہ کے بند دل پر رحم کریں گے، وہ بد بختوں میں سے ہول گے، اور ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا جس میں ان کے داخل ہو جانے کے بعد اس کے دروازے ہمیشہ کے لئے بند کردیئے جائیں گے۔ اس سے بھی نہیں نکل پائیں گے۔ اللہ تعالیٰ ہمارے کمزورونا توال جسمول پر جہنم کی آگ کو حرام کردے۔ آمین۔ والقَّمُس وَضَعٰهِ مَا هُوَالْقَهُ إِذَا تَلْهَا فَوَالنَّهَ الْوَالْمَهُ وَالنَّيْلِ اِذَا يَعُشْهَا فَوَالْتَهَا وَوَالنَّهَا وَالنَّهَا وَالنَّهُ وَوَهَا وَتَقُولُها فَقَلْ مَنْ ذَلَه اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّهُ الْفَالِّ وَالنَّهُ وَالنَّهُ الْفَالِّ وَالنَّهُ وَالنَّهُ اللَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّامُ وَالنَّالَا وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالْمُوالِقُولُ وَالنَّالِ وَالنَّهُ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَلَا النَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّ وَالنَّالِ وَالْمُعُلِقُولُولُ وَلَا النَّالِ وَالنَّالِي وَالْمُعُلِقُولُ وَلَا اللَّلْمُ اللَّالِ وَالنَّالِ وَالْمُولِ وَلَا اللَّالِ وَالْمُعْ

تفييرسورة الشمس

نام: ببلي آيت كاپبلالفظ "المشمس" آياب، يبي اس سورت كانام ركه ديا كياب.

ز مان ترزول: بیمورت تمام کے نزد کیک تی ہے. ابن مردویہ اور بیہ قی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہماہے اور ابن مردویہ ابن الزیبر رضی اللہ عنہماہے اور ابن مردویہ ابن الزیبر رضی اللہ عنہماہے روایت کی ہے کہ ﴿وَاللَّهُ مَنْ مِنْ وَهُ مُنْكُ هَا هَا ﴾ مكم میں نازل ہو كی تھی.

(۱) اس سورت کی ابتدائی آٹھ آیوں میں باری تعالی نے اپنی چند مخلو قات کی شم کھائی ہے، جن کی تفصیل آگے آئے گی. اور جوابیتم کے بارے میں علائے تفییرے کی اقوال آئے ہیں کسی نے "لئبعثن" محذوف مانا ہے، اور مفہوم یہ ہوگا کہ ذکورہ بالا مخلوقات کی شم! تم لوگ و د بارہ زندہ کر کے ضرور اٹھائے جاؤگے . اور کسی نے جوابیتم یہ محذوف مانا ہے کہ اللہ تعالی اہل مکہ کو نبی کر یم سیان کی کنڈیب کی وجہ سے قوم تمود کی طرح ہلاکر دے گا. اور زجاج وغیرہ نے آیت (۹) ﴿ قَدُ آ فَلَمَ مَن ذَکا ها سے جواب شم مانا ہے، تب مفہوم یہ ہوگا کہ ذکور چیزوں کی قسم، کا میاب و بامر اووہ ہوگا جس نے اپنے نفس کو پاک بنایا، اور خائب و خاسر وہ ہوگا جس نے ایے نفس کو پاک بنایا، اور خائب و خاسر وہ ہوگا جس نے ایے نفس کو پاک بنایا، اور خائب و خاسر وہ ہوگا جس نے ایے نفس کو پاک بنایا، اور خائب و خاسر وہ ہوگا جس نے ایے نفس کو پاک بنایا، اور خائب و خاسر وہ ہوگا جس نے اُسے تعالی کے دبادیا ۔ امام شوکانی نے تیسر سے قول کور احج قرار دیا ہے .

باری تعالیٰ نے فرمایا: آفآب کی قسم اور زمین پراس کی ضیابار یوں کو قسم اجس کے سببرات کی تاریکی حصف جاتی ہے اور دن نکل آتا ہے . اور ماہتاب کی قسم اجب وہ چو دہویں رات کو غروب آفآب کے بعد ماو کا مل بن کر طلوع ہوتا ہے ، اور اپور ی دنیا پراس کی روشنی پھیل جاتی ہے . اور دن کی قسم جب وہ آفآب کو پورے طور پر ظاہر کر دیتا ہے ، اور تاریکی رخصت ہوجاتی ہے ، اور رات کی پردے میں چھی تمام چیزیں آشکارا ہو جاتی ہیں . اور رات کی قسم! جب وہ آفآب کو چھپادی ہے ، یاآفاق عالم کو یاز مین کو ڈھانک لیتی ہے . اور آسمان اور اس کے بنانے والے کی قسم! یا آسمان اور اس کی بناوٹ کی قسم جوابی محاصت وضامت کے سبب اپنج بنانے والے کی قسم ، یاز مین اور اس کی بناوٹ کی قسم ، یاز مین اور اس کی بناوٹ کی قسم ، یوز مین اور اس کی بناوٹ کی قسم ، جوابی کو اس کی بناوٹ کی قسم ، جوابی کو اس کی بناوٹ کی قسم ، جس نے اس بھیلادیا ہے ، تا کہ اس کی مخلوقات اس پر زندگی گذار سکے . اور روح انسانی اور اس کے پیدا کرنے والے کی قسم ، جس نے اسے بہترین شکل و ہیئت میں پیدا کیا ، پھر اس کے لئے خیر و شرکو بیان کر دیا تاکہ نیکے مل کرے اور گناوے ہے .

ۘػڹۜؠؾؗؿٞۅڎؠٟڟۼؙۅڸۿٵۧۿۜٳٚڿؚٳٮٛڹۘۼػٲۺؙڠۿٵۿؙۏڡۜٵڶڮۿؙۄ۫ڔڛۘۅٛڶٳۺڮٵڠڎٳۺڮۅڛٛڡؙڸۿٵۿ۠ڰڵڒۘڹؙۅٛٷڡؘڰۯۅٛۿٵؿٚ ۏؙؼؙؗڡ۫ۯۼ؏ڮۿڿڴڮۿڂڔڮڮۿڂڔڮڮٛؠؿؙؙٷۿڂڔڮڮٛؠؿؙ؋ڞؙڛٷۿڰ۠ۅڮڒڲٵؽؙۼڟؙڹؠؖٵٝۿ

ثمود (۲) نے اپنی سرشی کے سبب (صالح کو یا عذاب کو) جھٹلادیا ﴿الله جب ان میں کا بد بخت ترین آدمی اُٹھا ﴿۱۱ ﴾ تو اُن سے اللّٰہ کے رسول نے کہا، تم لوگ اللّٰہ کی او نٹنی کو نہ چھٹر واور پانی پینے کی بار می سے اسے نہ رو کو ﴿۱۱ ﴾ لیکن اُنہوں نے ان کو جھٹلادیا اور اس کی کو چیس کا نے دیں، تو ان کے رب نے ان کے اس گناہ کے سبب اُنہیں ہلاک کر دیا، اور عذاب کو (سب کے لئے) عام کر دیا ﴿۱۱ ﴾ اور وہ عذاب کے انجام کے سبب کسی سے خاکف نہیں ہے ﴿۱۵ ﴾

ندکورہ بالا بھاری قسموں کے بعد اللہ تعالیٰ نے بطور جوابِقتم فرمایا کہ کامیاب و بامراد دہ انسان ہو گاجو اپنے نفس کو گناہوں سے پاک کرے گا، عمل صالح اور ذکر البی کے ذریعہ اسے زینت بخشے گا، اور خائب و خاسر وہ ہو گاجو اپنے نفس کو گناہوں کے بوجھ تلے دبادے گا، چھیادے گا،اورحصول رضائے البی کے لئے اسے او پراٹھنے نہیں دے گا.

(۲) کا فروں کے خائب و خاسر ہونے کی مثال قومِ ثمود کی ہلاکت و برباد ی کا قصہ ہے کہ جب انہوں نے اپنے نبی صالح علیہ السلام کو جھٹلا دیااوراونٹنی کو ہلاک کر دیا تواللہ کے عذاب نے انہیں اپنی گرفت میں لے لی_ا .

مفسرين لكصة بيس كدان آيات كريمه مي مندرجه ذيل باتيس بتاني كل بين:

- ا- گناہوں کاار تکاب دنیاد آخرت میں اللہ تعالی کے عذاب کاداعی اور سبب ہو تاہے.
- ۲- کفار مکہ کی جانب سے نبی کریم علی کے کندیب ان کی ہلاکت و تباہی کا سبب بن سکتا ہے ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے قومِ ثمود کو صالح علیہ السلام کی تکذیب کے سبب ہلاک کر دیا تھا.
- ۳- محمہ علی اللہ کے برحق رسول ہیں، اور قریش کی تکذیب کا کوئی معنی اور اعتبار نہیں، اور اللہ کے سواکوئی معبود نہیں، اور بعث بعد الموت اور قیامت کے دن جزاوسز اان ولائل سے ثابت ہیں جواللہ تعالیٰ کی قدرت اور اس کے علم پر ولالت کرتے ہیں.
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قومِ ثمود نے اللہ کے بی صالح کو اپنے طغیان اور سرشی کی وجہ سے جھٹا دیا. یا قومِ ثمود نے اس عذاب کو جھٹلادیا جس کا اس سے وعدہ کیا گیا تھا۔ اور اس عذاب کو "طفوی " اس لئے کہا گیا کہ وہ تحقی میں حدسے متجاوز تھا۔

بیطغیان دسرشی یاعذاب کا حبطلایا جانااس وقت و قوع پذیریمواجب سر دارانِ قبیلہ نے اپنے بد بخت ترین آ د می'' قدار بن سالف" کواس بات پرابھارا کہ وہاو نمنی کو ہلاک کر دے ۔

اللہ تعالیٰ نے جب قومِ ثمود کی طلب کے مطابق صالح علیہ السلام کی صدافت کی دلیل کے طور پر پہاڑ ہے او نمٹی نکال دی، توصالح علیہ السلام کے اللہ اللہ میں توصالح علیہ السلام نے انہیں نصیحت کی کہ کوئی آدمی اسے ایذانہ پنچائے، یہ آزادی کے ساتھ جہال چاہے گی جائے گی، اور اپنی باری کے دن اسے پانی پینے سے روکنا، اللہ کے عذاب کو بلانا ہے ۔ اپنی باری کے دن اسے پانی پینے سے روکنا، اللہ کے عذاب کو بلانا ہے ۔ کیکن انہوں نے صالح علیہ السلام کی بات نہیں مائی، اور او نمٹی کو ایذا پہنچانے کی صورت میں عذاب کی بات کو حجمثلادیا، اور قدار بن سالف نے ان کے ایماء یہ او نمٹی کو قمل کر دیا .

چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان کے اس گناہ کے سب پوری قوم کو ہلاک کر دیا، ان میں سے ایک فرو بھی نہ بچا. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اُسے ان کی ہلا کت و ہر بادی کے سبب کسی کاخوف نہیں ہے،اس لئے کہ وہ سب کامالک اور سب کار ب ہے،وہ اپنے بندول پر

النافات (۱۹۲) يُورُوَّ الدِّل مَكِيَّةً (۹) الرُّبُونَ الرَّح بِيُورَ اللهِ الرَّحْ لِمِن الرَّحِ بِيُورَ اللهِ الرَّحْ لِمِن الرَّحِ بِيُورَ

ۅؘٵڷؽڸٳۮٳۑڬۺۢؠ؋ۅٳڶڹۿٵڔٳۮؚٳ^ڰۼڵ؞ۨۅ<u>ٙڡٵڂڵؾؘٳڵؠۘٞػۯۅٳڷۯؙڹؿۧ؋ۨٳؽؘڛۼؽڰؙۄ۫ڵڞؿ</u>۠

(سورة الليل على ہے،اس ميں اکيس آيتيں اور ايك ركوع ہے)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

قتم (۱) ہے رات کی جب وہ (دن کو) دُھائک لیتی ہے ﴿۱) اور قتم ہے دن کی جب وہ پورے طور برظا ہر ہوجا تا ہے ﴿۲﴾ اور قتم ہے اس اللہ کی جس نے ذکر اور مؤنث کو پیدا کیا ہے ﴿۲﴾ بے شک تمہاری کوششیں مختلف ہوتی ہیں ﴿۷﴾ عالب و قاہر ہے کو کی نہیں جواس کے فیصلوں پراعتراض کر سکے .

سورة الشعراء آیات (۱۵۵ر/۱۵۷ر/۱۵۷ر/۱۵۸) پس الله تعالی نے اس واقعہ کو بول بیان فرمایا ہے: ﴿ قَالَ هَـذِهِ نَا قَةً
لَهُ اللّهِ وَلَكُمْ شَرِبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿ وَ لاَ تَمْسُوهِ مَا بِسِنُوءَ فَيَا تُخذَكُمْ عَذَا بُ يُوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ فَعَقَرُوهِ مَا فَأَصَبُحُوا أَنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْهِ مِ فَعَقَرُ وَ لاَ قَالَ مَا بَكُ بِهِ اللّهُ عَلَيْ بِيْ كَا يَكِ بارى اللّهُ الْعَذَا بُ ﴾ "صالح نے كہا: يراونٹی ہے، پانی پینے كا يك بارى الى كاور ايك مقررون كى بارى پانى پینے كى أيك بارى اللّه كا وردن كى بارى پانى پینے كى تمهارى ہو ہے انہوں نے اس كى اور عذا ب نے آئيس آو ہو جا"، وبالله التوفيق.

تفسيرسورة الكيل

نام: ببلي آيت كايبلالفظ "والليل " ب، يبي اس سورت كانام ركه ديا كياب

ز مان مُنزول: بیسورت جمہور کے نزدیک کی ہے . نحاس اور بیمنی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا ہے اور ابن مرد دیہ نے ابن الزبیر رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ سور ہُ" واللیل إذا پیغیشی " مکہ میں نازل ہوئی تھی .

(۱) اس سورت کی ابتدائی تین آیتول میں اللہ تعالی نے لیل و نہار اور اپنی ذات کی قتم کھا کر حضرت انسان سے کہاہے کہ لوگو! تمہارے اعمال مختلف قتم کے ہوتے ہیں، کچھ تواجھے ہوتے ہیں جود نیاد آخرت میں تمہاری راحت وسعادت کا سبب بنتے ہیں، اور کچھ ایسے بُرے ہوتے ہیں جود و نول جہان میں تمہاری شقاوت و بر بختی کا سبب ہوتے ہیں.

﴿ وَمَا خَلَقَ الذَكَرَوَا الْأَنتُى ﴿ فِي مِن بارى تعالى نے اپن ذات كی تم اس حیثیت میں کھائی ہے كہ اس نے مردوزن اور و گیر تمام نذکر ومؤنث كو پيداكيا ہے ، اور اس تم كی عظمت كا سبب ہيہ ہے كہ اللہ تعالىٰ نے ان تمام حيوانات كو فدكر ومؤنث بنايا جنہيں دنيا ميں باقى ركھنا چاہا، اور ہر دو كے اندر شہوت ود بعت كى اور أنہيں اتصال ومباشرت كا فطرى طريقة سكھايا، تاكہ ان حيوانات كى نيليس رئى دنيا تك باقى رئيں . ہرحيوان ميں فدكر ومونث پيداكرنا، اور اس نسل كى بقاء كے لئے فدكور بالا تدبير كرنا يقيناً بارى تعالى كى عظمت اور اس كى قدرت كا مله پرولالت كرتى ہيں .

الله تعالی نے فرمایا: لوگوارات کی قتم جب دوائی تاریکی کے ذریعہ دن کوڈھانک لیتی ہے،اوردن کی قتم جب دو پورے

فَأَمَّامَنُ اعْطَى وَاتَّقَى هُ وَصَدَقَ رَاكُسُنَى هُ فَسَنُيَتِرُهُ لِلْيُسُرِى هُ وَاتَّامَنُ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى هُ وَكُنْبَ رِاكُسُنَى هُ فَسَنُيَتِرُهُ لِلْيُسُرِى هُ وَاتَّامَنُ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى هُ وَكُنْبَ رِاكُسُنَى هُ فَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدِّى هُ

پس جس نے (اللہ کے لئے اپنامال) دیا^(۲) اور تقویٰ کی راہ اختیار کی ﴿۵﴾ اور (اللہ کی طرف ہے) اچھے بدلے پر یعتین رکھا ﴿۱﴾ توہم عنقریب اس کے لئے کارِ خیر کی راہ کو آسان بنادیں گے ﴿٤﴾ اور جس نے بخل کیا اور اللہ سے بنازی برتی ﴿٨﴾ اور (اللہ کی طرف ہے) اچھے بدلے کو جھٹلا یا ﴿٩﴾ توہم عنقریب اس کے لئے تنگی کی راہ کو آسان بنادیں گے ﴿١﴾ اور اس کامال اس کے کام نہیں آئے گاجب وہ جہنم میں نیچے گرتا چلا جائے گا ﴿۱١﴾

طور پر ظاہر ہوجا تاہے ،اور اس کی روشی سارے عالم کو منور کر دیتی ہے ،اور اس اللہ کی نتم جس نے تمام فہ کر ومؤنث کو پیدا کیا ہے ، تمہارے اعمال اور تمہاری کوششیں مختلف ہوتی ہیں . کچھ تونیکیاں ہوتی ہیں جو تمہاری سعادت و نیک بختی کا سبب بنتی ہیں ،اور کچھ گناہ اور معاصی ہوتے ہیں جو تمہاری ہلاکت و ہر بادی کا سبب ہوتے ہیں .

سورة السجده آیت (۱۸) میں اللہ تعالی نے اس بات کویوں بیان فرمایا ہے: ﴿ أَفَمَن کَانَ مُؤْمِناً کُمَن کَانَ فَاسِقاً لِائْسِنْتَوُونَ ﴿ فَاسَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

(۲) مومن و کافر، صالح وطالح اور نیک و بد کے انجام میں جو فرق ہے، اور جے اوپر بیان کیا گیاہے، اس کی مزید تشریح کے طور پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جس نے مال پر عائد کر دہ حقوق کو اوا کیا، زکاۃ اوا کی، اللہ کی راہ میں صدقہ کیا اور دیگر خیر کے کاموں میں اسے خرچ کیا، اور تقویل کی راہ اختیار کی، اللہ بر ایمان لایا، اس کی بندگی کی، اس کے ساتھ کی کو شریک نہیں بنایا، محرمات و معاصی سے بختار ہا، اور اس بات پر یفین رکھا کہ اللہ تعالیٰ اس کی راہ میں مال خرچ کرنے والے کو اس کا عوض اور بدلہ دنیا میں بھی دیتا ہے، جیساکہ امام بخاری و غیرہ نے روایت کی ہے کہ جرروز دو فرشتے آسمان سے اترتے ہیں، ان میں سے ایک کہتا ہے: اے اللہ! تو اپنی راہ میں خرچ نہ کرنے والے کا ساف کو کرنے والے کو اس کا عوض اور بدلہ دے دے۔ اور دوسر اکہتا ہے: اے اللہ! تو اپنی راہ میں خرچ نہ کرنے والے کا اس فائع کردے .

اللّٰدِتعالیٰ نے فرمایا کہ ہم دنیا میں ایسے آد می کے لئے ال نیک کا موں کو آسان بنادیتے ہیں جو ہماری ر ضااور خوشنو دی کا سبب ہوتے ہیں،ادر آخرت میں اسے جنت میں واخل کر دیں گے .

اور جواپنے مال سے اللہ کے عائد کردہ حقوق کو ادا نہیں کرتا ادر صدقہ و خیرات نہیں کرتا، اور اپنے مال داولاد اور جاہ وحشمت کے نشخ میں، نیک اعمال کر کے ہماری قربت حاصل نہیں کرتا، اور اس بات پر یقین نہیں رکھتا کہ ہماری راہ میں خرچ کئے ہوئے مال کا عوض اور بدلہ ہم دنیا میں بھی دیتے ہیں، تو ہم اسے ال بُرے اعمال کی راہ پر لگادیتے ہیں جو دنیا میں ہماری ناراضگی کا سبب ہوتے ہیں، اور آخرت میں اسے جہنم میں داخل کردیں گے .

آیت(۱۱) میں اللہ تعالی نے فرمایا کہ جو خص بحل کی وجہ سے جماری راہ میں مال خرج نہیں کرے گا، طلب رضائے اللی کی

اِنَّ عَكَيْنَا لَلْهُلَى أَهُوَ إِنَّ لِنَا لَلْخِرَةَ وَالْأُولُ ﴿ فَاكْنُكُونَكُمُ نَارًا تَكَظَّى هَ لَا يَصْلَهَا إِلَّا الْكَشْقَ ﴿ الَّذِي كَا الْكَنْ الْكَالَّةُ عَلَى الْكَالِكُ الْكَشْقَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَمَا لِلْكَوْمِ عِنْكُ أَمِنُ نِعْمَاةً تُجُزَى ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَمَا لِلْكَوْمِ عِنْكُ أَمِنُ نِعْمَاةً تُجُزَى ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكُونَ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ عَلْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلْكُونُ عَلَيْكُونُ كُونُ

بے شک ہماری ذمہ داری (۳) ہے راہ دکھانا ﴿۱۱﴾ اور بے شک آخرت اور دنیا کے مالک ہم ہیں ﴿۱۱﴾ پس لوگو! میں نے تہمیں آگ ہے ڈرادیا ہے جو د ہمتی رہے گی ﴿۱۱﴾ اس میں صرف وہ داخل ہو گاجو ہزائی بدبخت ہو گا﴿۱۵﴾ جس نے جھٹلایا اور منہ پھیر لیا ﴿۱۱﴾ اور اس ہے وہ شخص بچالیا جائے گاجو اللہ سے بڑا ڈرنے والا ہو گا﴿۱۵﴾ جو شخص اپنامال (اللہ کی راہ میں) دیتا ہے تاکہ اپنے نفس کو پاک کرے ﴿۱۸﴾ اور کی کا اس پر کوئی احسان (۳) نہیں ہو تا جس کا بدلہ چکایا جائے ﴿۱۶﴾ اور وہ عنقریب راضی ہو جائے گا﴿۱۱﴾

کوشش نہیں کرے گا،اور ہماری راہ میں خرچ کر دہ مال کے عوض کا یقین نہیں رکھے گا، جب وہ قیامت کے دن جہنم کی آگ میں ڈالا جائے گا،اس وقت وہ مال اس کے کسی کام نہیں آئے گا،اور سرکے بل جہنم میں ڈال دیا جائے گا.

(٣) الله تعالى نے انسانوں کو اپنی عبادت کے لئے پیدا کیا تو راہ حق کی طرف ان کی رہنمائی بھی کی. چنانچہ اس نے ابتدائے آفرینش سے انبیاء مبعوث کئے، کتابیں نازل فرمائیں عقل و خردسے نواز ااور حق و باطل کے در میان تمیز کی قوت عطاکی .

آیت (۱۳) میں فرمایا کہ آخرت اور دنیا کی تمام چیز ول کا وہی تنہامالک ہے،اور وہی اُن میں اپنی مرضی کے مطابق تصرف کر تا ہے،ساری مخلوق عاجز و درماندہ اور محتاج و فقیر ہے،ان کے اختیار میں پچھ بھی نہیں ہے،اس لئے دنیاو آخرت کی کوئی بھی محلائی صرف اس سے مانگی جانی چاہئے،اور طغیان وسرکشی کرنے والے کواس کے عقاب و عذاب سے ڈرتے رہنا چاہئے .

اس لئے آیات (۱۳) سے (۱۸) تک میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ لوگو! میں تہمیں جہنم کی اس آگ سے ڈرائے دے رہاہوں جو ہمیشہ بعر تی رہے گی، بھی سر دنہیں پڑے گی، اور اس میں نہایت بد نصیب آدمی داخل ہوگا جو رب العالمین کے دینِ حق کی تکذیب کرے گا، اور اس بھڑکتی آگ سے وہ مر دمومن بچالیا جائے گا جو اپنی کرنے گا، اور اس بھڑکتی آگ سے وہ مر دمومن بچالیا جائے گا جو اپنی رب سے غایت در جہ ڈر تا ہو از ندگی گذارے گا، اور اپنے نفس کو بُخل اور دیگر معاصی سے پاک کرنے کے لئے اپنا ال بھلائی کے کاموں میں خرچ کر تارہے گا۔

عافظ ابن کثیر لکھتے ہیں: بہت ہے منسرین نے کہاہے کہ یہ آیتیں ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی تھیں بعض نے منسرین کااس پر اجماع نقل کیاہے ، اور اس میں کوئی شک نہیں کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ ان نیک لوگوں میں بدر جہ اوٹی واخل ہیں جن کی صفات ان آیات میں بیان کی گئی ہیں ، اس لئے کہ وہ صدیق تھے ، تھی تھے ، کریم تھے ، اور اپنامال اپ رب کی خوشنودی اور رسول اللہ علیات کی نفرت و تائید کے لئے خرچ کرتے تھے ، انہول نے محض اپ رب کریم کی رضا کی خاطر بہت سارے اموال خرچ کئے ، لوگوں کا ان پر کوئی احسان نہیں تھا جے چکانے کے لئے وہ ایسا کرتے تھے ، بہت سے سر دار ان عرب پر بھی ان کے احسان تھے ، ای لئے سر دار ثقیف عروہ بن مسعود نے ان سے سلح صدیبیہ کے دن کہا تھا : اللہ کی قشم!اگر تم نے مجھ پر احسان نہ کیا ہو تا جس کا بدلہ میں نے تہمیں نہیں چکا ہے ، تو میں تمہاری تلخ با توں کا جو اب ضرور دیتا ، اور شیحیین میں ابو ہر یہ رضی اللہ عنہ ہے دری کہا تھا ۔ اللہ عنہ بیٹ کے تمام دارو نے رضی اللہ عنہ ہے ، رسول اللہ علیات نے فرمایا : جس نے دوجوڑے اللہ کی راہ میں خرچ کئے ، اسے جنت کے تمام دارو نے

(۱۱) كُوْنَهُا المَّامُّ مُكِيِّدَةُ (۱۱) كُوْنَهُا المُّامِّ مُكِيِّدَةُ (۱۱) كُوْنِهُا المُّامِّ الْرَحِيدُو الله الرَّحْمِين الرَّحِيدُو المُوالِيَّةِ الرَّحْمِينِ الرَّحِيدُو المُوالِيِّ

وَالضُّمٰى ﴿ وَالْيَلِ إِذَا سَجَى ﴿ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿ وَلَلْإِخِرَةُ خَيْرًاتُكَ مِنَ الْأُولَى ﴿ وَلَسُونَ يُعْطِينُكَ رَبُكَ وَمَا قَلَى ﴿ وَلَلَّاخِرَةُ خَيْرًاتُكَ مِنَ الْأُولَى ﴿ وَلَسُونَ يُعْطِينُكَ رَبُكُ وَمَا قَلَى ﴿ وَلَلَّوْمِنَ لَا خِيرًا لَكُ مِنَ الْأُولَى ﴿ وَلَسُونَ يُعْطِينُكَ رَبُكُ وَمَا قَلَى ﴿ وَلَلَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ وَلَا مُعْلَمُ لَا عَلَى اللَّهُ وَلَلَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَمْ وَلَلَّهُ وَلَمْ وَلَلَّهُ وَلَلَّهُ مِنْ اللَّهُ مُ فَلَّا فَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا قَدْعَكُ وَمَا قَلْلَ فَي وَلَلْمُ فَلَا فِي لَكُونُ لَهُ وَلَلَّهُ وَلَلَّهُ وَلَلَّهُ فَلَا فَيُعْلِقُكُ مِنَ اللَّهُ فَلَا فَيُ مُعْلِقُكُ مِنْ اللَّهُ وَلَلَّهُ فَلَا فَيْ إِنَّا لَا مُعْلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَلَّهُ مِنْ اللَّهُ فَلَا لَهُ مُنْ اللَّهُ فَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ مِنَ اللَّهُ فَلَا عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ فَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ فَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلَّالِهُ مَا لَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ فَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ فَلَا عَلَيْ عَلَيْكُ مِنْ اللَّهُ فَا لَكُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى مِنْ اللَّهُ فَلَا عَلَيْكُولُ مُنْ اللَّهُ فَاللّمُ عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَّا عَلَيْكُولُ عَلَّا عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَا عَلَا عَلَيْكُولُ عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَيْكُولُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولُ عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلّا

سورة الضحي كلى ہے،اس ميں گيارہ آيتيں،اورايك ركوع ہے

میں شروع کر تاہول اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے.

قتم (۱)ہے جاشت کے وقت کی ﴿۱﴾ اورتتم ہے رات کی جب تاریکی گہری ہوجاتی ہے ﴿۲﴾ آپ کے رب نے آپ کو نظرا نداز نہیں کیاہے اور نہ آپ کومبغوض جاناہے ﴿۲﴾ اوریقینا آخرت آپ کے لئے و نیاہے بہتر ہے ﴿۲﴾ اور عنقریب آپ کارب آپ کودے گا تو آپ خوش ہو جائیں گے ﴿۵﴾

پکاریں گے،اے اللہ کے بندے! بید دروازہ زیادہ بہترہے. توابو بکر رضی اللہ عنہ نے پوچھا،اے اللہ کے رسول!جولوگ ان میں سے الگ الگ دروازوں سے پکارے جائیں گے، وہ تو پکارے ہی جائیں گے، کیا کوئی مخفس ان میں سے ہر ایک دروازے سے پکارا جائے گا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں،اور میں امید کر تاہوں کہ آپ انہی میں سے ہوں گے .

(٣) ان آیات کا تعلق بھی اوپر کی آیات ہے۔ اور مفہوم یہ ہے کہ وہ بند ہُ مون اپناجو مال بھی خرج کر تا ہے ، وہ محض اپنے رب کی رضا کے لئے کر تا ہے ، اور کی رضا کے لئے کر تا ہے . اور کی رضا کے لئے کر تا ہے . اور جب بات ایس ہے کہ وہ محض اپنے رب کی رضا کے لئے خرج کر تا ہے تو اسے اپنے رب کی طرف سے ایسا بدلہ ملے گا جس سے وہ خوش ہو جائے گا، یعنی رب العالمین اسے جنت میں واضل کر دے گا.

یہ بات ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ پر پورے طور پرصاد ق آئی تھی، جیسا کہ ان کے بارے میں تفسیر ابن کثیر کی عبارت کا ترجمہ پیش کیا گیا. اور چو نکہ قرآنِ کریم میں عموم لفظ کا اعتبار ہو تاہے نہ کہ خصوص سبب کا، اس لئے جس مردِ مومن کے اندر بھی وہ صفات پائی جائیں گی جن کاذکر آیات (۱۷) سے (۲۱) تک میں آیا ہے، وہ اس خوشخبری کا ستحق ہوگا جو ان آیات میں دی گئی ہے، لینی جہنم کی بھڑکتی آگ سے دورکر دیا جائے گا.

تفسيرسورة الضحي

نام: بيلي آيت لفظ "والضحى "ب. يبى اس سورت كانام ركه ديا كياب.

ز مانهٔ کزول: بیسورت تمام کے نزدیک کی ہے. ابن مر دویہ ادر بیمنی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہاہے روایت کی ہے کہ "والضد حی " مکہ میں نازل ہوئی تقی .

(۱) بخاری مسلم اور دیگر محدثین نے جندب بجل ہے روایت کی ہے کہ ایک بار نبی کریم ﷺ بیار پڑ گئے ،اس لئے دویاتین راتیں تہجد کی نماز نہیں پڑھ سکے، تو آپ کے پاس ایک عورت آئی اور کہنے گئی :اے محمد! میں دیکھے رہی ہوں کہ تمہارے شیطان نے تمہیں

(IZM)_____

اَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَافِي ﴾ وَوَجَدَكَ صَالًّا فَهَدَاي ۞ وَوَجَدَكَ عَآبِلًا فَأَغْنَى ۞

کیااس نے آپ کو بیتیم^(۲) نہیں پایا تو آپ کو پناہ دی ﴿۱﴾ اور اس نے آپ کو (رُشد وہدایت ہے) عافل پایا تو آپ کی رہنمائی کی ﴿۷﴾ اور اس نے آپ کو فقیر ومختاج پایا تو آپ کو مالدار بنادیا ﴿۸﴾

چھوڑ دیا ہے، دوتین راتوں سے وہ تہارے قریب نہیں آیا ہے. تب الله تعالی نے ﴿ وَالضَّحَى ﴿ وَاللَّهُ لِي إِذَا سَجَى ﴿ مَا وَدُعَكَ رَبُّكَ وَمَا الصَّحَى ﴿ وَالصَّحَى ﴿ وَالصَّالَ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ ال

ابن جریر، سعید بن منصور اور طبر انی وغیرہ نے جندب سے روایت کی ہے کہ کچھ دن جریل علیہ السلام نبی کریم ﷺ کے پاس نہیں آئے، تو مشرکین کہنے گئے کہ محمد کو چھوڑ دیا گیا. تب آیت ﴿ مَا وَدَّ عَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * ﴾ نازل ہوئی.

الله تعالی نے فرمایا: اے میرے نبی! صبح کی تم جب اس کی روشنی تھیل جاتی ہے، اور رات کی تم جب اس کی تاریکی گمری موجاتی ہے، آپ کے رب نے ہمیشہ آپ کی دیکھ بھال کی ہے، آپ کا خیال رکھا ہے، ایک لحد کے لئے بھی آپ کو نظر انداز نہیں کیا ہے، اور نہ آپ کو مبغوض جانا ہے، بلکہ آپ سے غایت درجہ محبت کی ہے،

اور اللہ تعالیٰ آئندہ آپ کا زیادہ خیال رکھے گا، ہر آنے والا دن آپ کے لئے گذشتہ دن سے بہتر ہو گا. چنانچہ نبی کریم عَیْنِیْ کے در جات اللہ کی نگاہ میں بلند ہوتے رہے، آپ کے دشمن مغلوب ہوتے گئے، اور آپ کا دین غالب ہو تا گیا، اور دن بہ دن آپ پر اللہ تعالیٰ کے انعامات واحسانات بڑھتے ہی گئے، اور آپ کا مقام اونچا سے اونچا ہو تا گیا، یہال تک کہ آپ اپنے رب کے نزد یک اس مقام پر فائز ہو گئے جواولین و آخرین میں سے کسی کو نصیب نہیں ہوا.

اور آخرت میں آپ کو جو مقام ملے گا، اور جن نعمتوں سے آپ نوازے جائیں گے، ان کی تعبیر انسانی الفاظ میں ممکن خبیں، ای لئے اللہ نے کہا: ﴿ وَلَسْمَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَنَى ﴿ ﴾" اور عنقریب آپ کارب آپ پر اپ انعامات کی بارش کرے گا تو آپ راضی ہو جائیں گے".

(۲) یہاں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم عظیظ پر اپنے تین احسانات کاؤ کر فرمایا ہے، تاکہ آپ کو یقین ہوجائے کہ آپ کارب آپ کے ساتھ ہے، نہ اس نے ماضی میں آپ کو چھوڑ دیا تھا اور نہ تنقبل میں بھی چھوڑ ہے گا، اور تاکہ شرکین جان لیں کہ آپ کارب ہروم آپ کے ساتھ ہے، اور ان کی شاتت اور خوش ہونے کا کوئی معنی نہیں ہے.

الله تعالی نے فرمایا کہ آپ کو آپ کے رب نے بیٹیم پایا تو آپ کو پناہ دی. آپ کے والد (عبدالله) کا انتقال اس وقت ہوگیا تھاجب آپ پنی مال کے تھے تو والدہ بھی دنیا سے رخصت ہوگئیں. تواللہ تعالی سے اپنی مال کے بیٹ بیل چھاہ کے تھے. جب آپ چھ سال کے تھے تو والدہ بھی دنیا سے رخصت ہوگئیں. تواللہ تعالی نے آپ کی دکھ بھال کی اور ہر طرح خیال رکھا یہال تک آپ کو آپ کو آپ کو ایس کے ول میں آپ کی محب ڈال دی۔ انہوں نے آپ کو دکھ بھال کی اور انہوں نے آپ کو اذبت کہ آپ بڑے ہوگئے . اور نبی ہونے کے بعد جب آپ نے اپنی دعوت اہل کمہ کے سامنے پیش کی اور انہوں نے آپ کو اذبت پہنیانی شروع کی تو ابو طالب نے جان ومال کے ذریعہ آپ کا ساتھ دیا .

اور آپ کو آپ کے رب نے رُشد وہدایت سے عافل پایا، تو آپ کی رہنمائی کی اور دنیاوالوں کے لئے آپ کو امام بنادیا. آپ بھی دیگر اہل مکہ کی طرح علم شریعت سے آگاہ نہیں تھے، اور ایمان واسلام کی کوئی بات نہیں جانتے تھے (اگرچہ آپ نے بھی کسی گناہ کاار تکاب نہیں کیاتھا) جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سور ۃ الشوریٰ آیت (۵۲) میں فرمایا ہے:﴿ مَا کُنْتَ مَدْدِي مَا الْمُحِتَابُ

وكا الإيمان ﴾"آپنين جانة تھ كەكابكياب،اورندايمان كى كوئى بات جانة تھ". تواللدتعالى نے آپ كوابنارسول بنالیااورانی پیغامبری کے لئے آپ کوچن لیا.

اورآپ کو آپ کے رب نے مختاج و فقیر پایا، توآپ کی مختاجی دورکر دی . آپ کے والد کائز کہ (اُمّا بین) باندی اور چند اد منوں کے سوالچھ بھی نہ تھا. اللہ نے آپ کو قناعت دی، چنانچہ آپ نے بھی کسی کے سامنے ہاتھ نہیں پھیلایا. اور جب بوے ہوئے تواللہ نے آپ کی شادی خدیجہ رضی اللہ عنہاہے کرادی جنہوں نے اپنی ساری دولت آپ کے قدموں میں رکھ دی. اور جب بی ہوئے اور مدنی زندگی میں فتوحات کاسلسلہ شروع ہوا تواموال غنائم، ز کاۃ وخراج اور اموال جزیہ کے ذریعہ اللہ نے آپ کی اور آپ کے صحابہ کی غربت و مخابجی دورکردی.

(٣) الن نعتول كا نقاضا تقاكم ني كريم علي الشياب الشراد اكرته، اس كة الله في آب كوشكر كي تعليم دى اوركهاكه آب يتيم کے ساتھ بُرابر تاؤنہ سیجئے،اس سے نُگ دل نہ ہو ئے، نہاہے ڈانٹئے، بلکہ اس کا خیال سیجئے اور اس کے ساتھ ایبااچھابر تاؤ سیجئے جیما آپ چاہیں گے کہ آپ کی وفات کے بعد دوسرے آپ کی اولاد کے ساتھ کریں.

اور ما تکنے والے محماح وسکین کے ساتھ سخت کلای کے ساتھ نہ پیش آیئے، بلکہ جو میسر ہواہے دے دیجئے، یاا چھے انداز میں اس کوواپس کر دیجئے۔

بعض لوگول نے "سائل " سے دین کاعلم طلب کرنے والا مر اد لیا ہے بی کریم میں کے پاس ہرتم کے لوگ علم دین حاصل كرنے كے لئے آتے تھے. إن ميں بادينشين إور سخت زبان لوگ بھي ہوتے تھے. الله تعالى نے آپ عظا كو تھم ديا كه ان كے ساتھ نرمى سے پیش آئے، جيساكەسور ؤعبس ميں الله نے نابينا صحابی كے ساتھ بے اعتمالی پر آپ كی تنبيهه كی.

اور آپ کے رب نے آپ پر جواحسانات کئے ہیں،الن کاذ کرکر کے اپنے رب کی خوب تعریف بیان سیجیے،اور قول و تعل کے ذریعہ ان نعمتوں پراس کاشکراد اکرتے رہے ، تاکہ رب العالمین آپ کو مزید نعمتوں سے نوازے ، آپ سے خوش ہواور آپ

مجاہداور کلبی نے یہال "معمت" سے قرآنِ کریم مرادلیاہے. جواللہ تعالیٰ کی عظیم ترین نعت تھی. اللہ نے آپ علیہ كو حكم دياكه آپ لوگول كواسے پڑھكر ساتے رہے. مجامد كاايك دوسرا قول ہے كه يہال "منعمت" سے مراد "منبوت " ہے جس سے اللّٰہ تعالیٰ نے آپ کو سر فراز فرمایا تھا. زجاج کا بھی یہی قول ہے،اورمفہوم ہیہ ہوگا کہ آپ کو اللّٰہ نے جو پیغام دے کر مبعوث کیاہے اے لوگوں تک پہنچاتے رہے .

شو کانی کھتے ہیں کہ جن باتوں سے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سیالت کو روکا ہے، ان کاتعلق آپ کی امت ہے بھی ہے، یعنی امت کے ہر فرد کوان ہے منع کیا گیاہے . وباللہ التوفیق .

رَوَاتِهَا ﴾ (۱۳) مِيُورَةُ الْكَوْشَاتُ مُرِكِينَانُ (۱۲) وَرَجُهَا ﴾ (رائعًا الله الرَّحْ لهن الرّحِد ينو

اَكُمْ نَثْرُحُ لِكَ صَدْرُكُ فُووَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكُ فَ الَّذِي كَانْفَضَ ظَهْرَكَ فَوْرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرُكُ هُ

(سورہ الم نشرح کی ہے،اس میں آٹھ آبیتیں اور ایک رکوع ہے

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

کیا ہم نے آپ کا سینہ کھول (۱) نہیں دیا ہے ﴿ ا﴾ اور ہم نے آپ کے دل سے آپ کا بوجھ اُتار دیا ہے ﴿ ٢﴾ جو آپ کی پیٹے کو توڑر ہاتھا ﴿ ٣﴾ اور ہم نے آپ کی خاطر آپ کانام اونچاکر دیا ہے ﴿ ٣﴾

تفييرسورهٔ الم نشرح

نام: ببلي آيت كاببلاحمد ﴿ أَلَمْ نَسْنُونَ ﴾ ب، بكى اس سورت كانام ركه دياكياب.

ز مان منزول: بیسورت تمام کے نزدیک کی ہے۔ ابن مردویہ اور بیبی وغیرہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کی ہے کہ ﴿ اَلَهٰ مَنْ شَدِّرَ حَ ﴾ مکہ میں نازل ہو کی تھی .

(۱) سور قالضی میں اللہ تعالی نے نبی کریم ﷺ پراپنے تمین احسانات کاذکر فرمایا تھا۔ اس سورت میں تمین دوسری نعتوں کاذکر کر کے آپ براحسان جمایا ہے:

فرمایا کہ کیاہم نے آپ کا سید کھول نہیں دیا ہے، اور اس میں وسعت نہیں پیدا کر دی ہے، تاکہ آپ و جی اللی کو بآسانی قبول کریں، اخلاق حسنہ کو اپنی کو بھوت کیا گئیں، افراد عوت اسلامیہ کی راہ میں آپ کو جو تکلیف پنچ اسے بر داشت کریں اور نبوت کی ظیم ذمہ دار یوں کا باراٹھا تیں۔ جیسا کہ سور قالز مر آیت (۲۲) میں آیا ہے: ﴿ أَهَمَ نَ شَرَحَ اللّهُ صَدَدَهُ لِلإِسْلَامِ هَا هُوَ عَلَى مُورِ مِنْ دَبِّهِ ﴾ الراٹھا تیں۔ جیسا کہ سور قالز مر آیت (۲۲) میں آیا ہے: ﴿ أَهُمَ نَ شَرَحَ اللّهُ صَدَدَهُ لِلإِسْلَامِ هَا هُو عَلَى مُول دیا ہے، کیل وہ اپنے رب کی طرف سے روشنی میں ہے (اس جیسا ہوسکتا ہے جس کا دل تھی ہو)"

اور ہم نے آپ کے دل ہے اس بو جھ کو ہٹادیا ہے جو آپ کی پیٹھ کو توڑر ہاتھا۔ نبی کریم علی نے اگر چہ نبوت ہے بہلے کی میں مارہ تکاب نہیں کیا، بت کی پر ستن نہیں کی اور شراب نہیں کی، لیکن آپ کے دل میں ہر دم بیشدیدا حساس رہتا تھا کہ آپ نے نبوت سے بہلے کی چالیس سالہ زندگی میں اپنے رب کی عبادت نہیں کی اور اس کا قرب حاصل کرنے کے لئے کوئی واضح عمل نہیں کیا۔ اللہ تعالی نے اس آ میت کریمہ کے ذریعہ آپ کے دل ہے اس بوجھ کا از اللہ کردیا ہے۔ اس بات کو اللہ تعالی نے سورة اللّق تسیس کیا۔ اللّه تعالی نے سورة اللّق تسیس کیا۔ اللّه ما تقد اَم مین ذنبیات و ما تا آخر کہ " تاکہ اللّه آپ کے اسکا اور پیھیلے سارے گئاہ معان کردے "

اور جمنے آپ کامقام اونچا کر دیاہے، آپ کاذکر خیر ہرجگہ عام کر دیاہے، آپ کار سالت کے اعتراف کو قبول ایمان ک شرط قرار دے دی ہے. قادہ کہتے ہیں: اللہ تعالی نے دنیاو آخرت دونوں جگہ آپ کامقام اونچا کر دیاہے. چنا نچہ اذان، اقامت اور خطبے میں: " اُشدہد اُن لا إله إلا الله واشد اُن محمد ارسول الله " پکاراجا تاہے. اور جب تک دنیا باتی رہے گی، آپ

فَإِنَّ مَعَ الْعُسُرِ يُسْرًا هِ إِنَّ مَعَ الْعُسُرِيُسُرًا ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبُ ﴿ وَإِلَّى رَبِّكَ فَارْغَبُ هُ

پس بِنْکَ تَنْگَلُ^(۲) کے ساتھ آسانی ہے ﴿٥﴾ بِنِنْکَ تَنْکَ کے ساتھ آسانی ہے ﴿٢﴾ جب آپ فارغ ^(۳) ہو جائے تو (عبادت میں) محنت سیجئے ﴿٤﴾ اور اپنے رب کی طرف راغب ہو جائے ﴿٨﴾

كانام الله ك نام ك ساته لياجا تار ع كا.

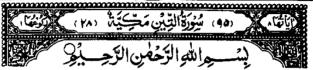
الله تعالى في مومنول كوتكم دياكه وه آپ علي پر درود وسلام بيج رئين: ﴿ يا يَّهُمَا الَّذِينَ اَ مَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا نَتَسَلِيماً ﴿ ﴾ "اسايان والوابي كريم علي يردرود وسلام بيج ربو". (الأحزاب ٥٦).

الرتین کریم علی نے اللہ کی طرف سے خبر دی ہے کہ جو مجھ پرایک بارورود بھیج گا،اللہ اس پردس باردرود بھیج گا،اور الله وَاَطِيعُواْ الله وَاَ الله وَاَ الله وَاَ الله وَاَ الله وَاَ الله وَاَ الله وَالله والله وَالله والله وَالله وَ

(۲) ان آیات کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اس طرف اشارہ کیا ہے کہ ابتدائے بعثت میں نبی کر یم علیظے کو بزی تکلیفیں اٹھانی پڑیں، پھر
آہتہ آہتہ حالات بہ سے بہتر ہوتے گئے، حتی کہ اللہ نے آپ کا شرح صدر فرمادیا، آپ کے دل پر جو بار گرال تھا اسے دور
کردیا، اور آپ کاذکر جمیل سارے عالم میں پھیلادیا. اللہ تعالیٰ کا یہی نظام حیات ہے کہ وہ تنگی کے بعد آسانی لا تا ہے. آدمی جب
اپنی فکر و نظر استعال کر کے مشکلات سے نکلنا جا ہتا ہے، اور پھر اللہ پر بھر وسہ کر کے آگے بڑھتا جاتا ہے اور ہمت نہیں ہارتا، تو
طوفان زُک جاتا ہے، آند ھیال بند ہو جاتی ہیں، اور بالآخر سکون واطمینان حاصل ہوتا ہے. یہی حال نبی کر یم علیظ کا تھا۔ ابتدائے
نبوت میں آپ کواور آپ کے اصحاب کو مشکلات کا سامنا کرنا پڑا، کیکن مرورِ زمانہ کے ساتھ حالات نے بلٹا کھایا اور تگی آسانی میں
بدتی چلی گئی۔

ابن جریر، عبدالرزاق، حاکم اور بیهتی نے حسن بھری ہے (مرسلاً) روایت کی ہے کہ ایک دن نبی کریم ﷺ گھرہے بہت خوش نکلے اور فرمایا کہ ایک تنگی دو آسانیوں کو مغلوب نہیں کرسکتی. اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿هَا إِنَّ مَعَ الْعُسْدُ بِيُسْدُ ا * ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْدُ يُسْدُ ا * ﴾" بے شک تنگی کے ساتھ آسانی ہے ، بے شک تنگی کے ساتھ آسانی ہے".

طر آنی، حاکم اور یہ قی وغیرہ نے انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ بیٹھے تھے، اور آپ کے سامنے ایک سوراخ تھا۔ آپ نے فرمایا: "اگر تگی اس سوراخ میں داخل ہوگی تو آسانی آئے گی اور اس میں داخل ہو کرا سے نکال دے گی"۔ تو اللہ تعالی نے ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْنُو يُسْنُو اُ * إِنَّ مَعَ الْعُسْنُو يُسْنُو اُ * إِنَّ مَعَ الْعُسْنُو يُسْنُو اُ * إِنَّ مَعَ الْعُسْنُو يُسْنُو اُ * ﴾ تازل فرمایا۔ اگر چہ یہ حدیث ضعیف ہے، لیکن مفرین نے اس آیت کی جو تغییر بیان کی ہے اس سے اس معنی کی تائید ہوتی ہے .



وَالِقِيْنِ وَالزَّيْتُونِ ٥ وَطُوْرِسِيْنِيْنَ ٥ وَطُلَا الْبَلْبِ الْكِيْنِ ٥ لَقَلُ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فَ آخْسَنِ تَغُونُو ٥ وَعُولُوا الْمُلِي الْكِيْنِ ٥ لَقَلُ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي آخْسَنِ تَغُونُو ٥ وَهُولُوا الصَّلِحَةِ فَلَهُمُ إَجْرُ عَيْدُومَ مُنْفُونٍ ٥ وَالنَّالِ اللَّذِيْنَ الْمُنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَةِ فَلَهُمُ إَجْرُ عَيْدُومَ مُنْفُونٍ ٥

(سورة التين ملى ہے،اس ميں آٹھ آيتيں اور ايک رکوع ہے)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے تام سے جو نہایت مہربان، بے حدر حم کرنے والاہے.

قتم (۱) ہے انجیر کی اور زیتون کی ﴿ا﴾ اور شم ہے طور سینا کی ﴿ ا﴾ اور شم ہے اِس امن والے شہر کی ﴿ ا﴾ یقیناً ہم نے

آدمی کو سب سے اچھی ہیئت میں بیدا کیا ہے ﴿ ا﴾ پھر ہم نے اُسے تمام بچوں سے نیجے در ہے میں لوٹا دیا ﴿ ۵﴾

سوائے ان لوگوں کے جوایمان لائے اور انہوں نے عمل صالح کیا، توان کے لئے بھی ختم نہ ہونے والا اجر ہے ﴿ الله جراد اور دیگر امور دنیاسے فارغ ہوجائیں، اور کیموئی حاصل ہوجائے،

(۳) اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ملط کے کو صحت کی کہ جب آپ جہاد اور دیگر امور دنیاسے فارغ ہوجائیں، اور کیموئی حاصل ہوجائے،

توا پے رب کی عبادت کے لئے کھڑے ہوجائے، اور نماز، دعا اور شیخ واستغفار میں خوب محنت کیجے، اور تمام علائق دنیاسے الگ ہوکر صرف اینے رب کی خوشنود کی حاصل کرنے میں لگ جائے۔ اور ان لوگوں میں سے نہ ہوجائیے جو فراغت کے او قات لہو

تفييرسورة التشين

نام: ببلي آيت كاپبلالفظ "والمتين " ب، يهى اس سورت كانام ركه ديا كياب.

ولعب میں گذارتے ہیں،اوراینےرب کی یادے عافل ہوجاتے ہیں. وبالله التوفق.

ز مان منزول: جمهور كنزديك بيسورت كى ب، ابن مر دوبيه اور بيبى وغيره في ابن عباس رضى الله عنها ب روايت كى به كه سورة السنين مكه ميں نازل ہو كى تقى، ليكن قرطى في ابن عباس رضى الله عنها ب روايت كى به كه بيسورت مدنى به بيلے قول كى تائيد آيت (٣)﴿ وَهَــُذَا الْبُلَدِ الْأَهْدِينِ ﴿ ﴾ ب ہوتى ب، جس سے مراد مكه كرتمہ ب.

(۱) ابتدائی تین آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے انجیر، زینون، طور سینااور بلد امین (مکه مکرمه) کی قتم کھانے کے بعد فرمایا کہ ہم نے انسان کو سب سے الحجی شکل وصورت میں پیدا کیا ہے، کیکن اس نے اللہ کی اس نعمت کااور دیگر بے شاراور بیش بہا نعمتوں کا شکر ادا نہیں کیا، اور اپنی زندگی لہو ولعب میں لگادی، تو وہ اللہ کی نگاہ میں گرتا چلاگیا، یہاں تک کہ اس کا ٹھکانا جہم کی آخری کھائی میں بنادیا گیا۔

البتہ اس بدترین انجام سے وہ لوگ بچالئے جائیں گے جن پر اللہ نے یہ احسان کیا کہ انہیں ایمان، عمل صالح اور اخلاقِ حسنہ کی توفیق دی انہیں اللہ تعالیٰ جہم سے دور کردے گا،اور جنت میں اعلیٰ مقام پر فائز کرے گا جس کی نعتیں اور خوشیاں کبھی ختم نہیں ہوں گی .

اكثر مفسرين ك نزديك لفظ "! لتين " سے مرادا نجر ب جے لوگ كھاتے ہيں. اور " الذيتون " مشہور كھل ب



لیں اے انسان! پیسب باتیں جانے کے بعد کون سی چیز تمہیں روزِ جزا کی تکذیب (۲) کی دعوت دیتی ہے ﴿٤﴾ کیا الله تمام حاکموں سے زیادہ انصاف پر ور حاکم (۳) نہیں ہے ﴿۸﴾

> (سورۃ العلق کی ہے،اس میں اُنیس آیتیں اور ایک رکوع ہے) میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

جس سے تیل نکالا جاتا ہے. اللہ تعالی نے انجیر کی قتم اس لئے کھائی ہے کہ وہ کھیل سے خالی ہونے کے سبب جنت کے پھل سے زیادہ مشابہ ہے. بہت سے اطباء کا خیال ہے کہ انچیر انسانی جسم کے لئے بہت زیادہ نفع بخش ہے ۔ ای طرح زیتون میں بھی بہت ے فوا کد ہیں،اے کھایاجا تاہے،اس کاتیل استعال کیاجاتاہے،اور مختلف دواؤں میں اہم ترین جزء کے طور پرڈالا جاتاہے.

اور ﴿ وَطُور سِينِينَ * ﴾ فلسطين مين وه سينا پهاڙ ہے جہال انساني تاريخ كاعظيم ترين واقعہ بيش آياتها، بن اسرئيل ك عظیم نبی موسی بن عمران سے اللہ تعالیٰ اس پہاڑ کے دامن میں کئی بار ہم کلام ہوا تھا، اور رب العالمین کی بخلی سے ایک بار وہ پہاڑ

اور ﴿ الْبِلَدِ الْأَحِينِ ﴾ ے مراد امّ الْقرىٰ (مكمرمه) ، جهال الله كا گھرے، اور جس كے اروگردكو الله تعالىٰ نے "حدم" بنادیاہے. اور اُسے "بلد أمين "اس لئے كہاكياہےكه وہال انسان نہيں چراياور جانور ميں امن ميں ہوتے ہيں. دوسری جگہہ: طور سیناہے، جہال اللہ نے موکٰ بن عمران ہے بات کی تھی . اور تیسری جگہ مکہ ہے، جوبلد امین ہے جس

میں داخل ہوجانے والاامن میں آجاتاہے ، اوریبال اللہ تعالیٰ نے محمہ عظی کے مبعوث کیا تھا .

(۲) اس آیت کریمه میں اللہ تعالیٰ نے کا فرانسان کو مخاطب کر کے بطور زجر و تو پخ فرمایا ہے کہ رب العالمین کی قدرت وعلم اور ر حمت و حکمت کے بے شار دلاکل و برا بین کے باوجو دتم کیے بعث بعد الموت اور قیامت کے دن جزاوسز اکا اٹکار کرتے ہو . جب تمبار اوجود تمبارے لئے اس بات کی دلیل فراہم کر رہاہے کہ اللہ تعالی نے تمہیں پہلی بارپیدا کیا جبتم کچھ بھی نہیں تھے، تو کیاوہ قاد مِطلق تمہیں دوبارہ پیدا کرنے پر قاد رنہیں ہو گا، پھروہ کون عقلی یانقلی دلیل ہے جوتمہیں بعث بعدالموت کے انکار پر ابھار تی ب حقیقت پیہے کہ کبروعناد کے سواتمہار ہیاں کوئی دلیل نہیں ہے .

(٣) الله تعالى سے زیادہ كوئى عدل وانصاف والانہيں. اس لئے يد كيبے كمان كيا جاسكتا ہے كه دنيا كى زندگى ميں لوگ اعمال ميں مختلف ہوں، کوئی زندگی مجر صلاح وتقویٰ کی راہ پر گامزن رہے،اور کوئی معصیت وسکشی اورفسق وفجور میں ڈو بار ہے،اور مر نے کے بعد ثواب وعقاب کے اعتبار سے دونوں برابر ہو جائیں . بیہ توسر اسرظلم ہو گااور اللہ عزوجل صفت عدل وانصاف کے بالکل منافي موكا. وباللّدالتوفيق.

افْراْ بِالسَّمِرِ رَبِّكَ الَّذِي حَكَنَ هَٰ حَكَنَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَى هُ اِفْراْ وَرَبُّكَ الْأَكْرُمُ الَّذِي عَلَمَ بِالْقَالَمِ هُ عَلَمَ الْوُلْمَانَ مَا تُعَلِّى هُ اِفْراْ وَرَبُّكَ الْأَكْرُمُ الَّذِي عَلَمَ بِالْقَالَمِ هُ عَلَمَ الْوُلْمَانَ كَيْطُغَى الْهُلَى لَا أَوْ الْمَرْبِالتَّقُوٰى هُ اَرْمَيْتَ اِنْ كَنَّ بَوَتُولَى لَهُ الْوَلْمَى لَا الْوُلْمَى لَا الْوُلْمَى لَا الْوُلْمَى لَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا اللهُ ال

تفييرسورة العلق

نام: دوسري آيت مين لفظ " علق" آيا به بهي اس سورت كانام ركه ديا گيا به.

- (۱) یہاں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو تھم دیاہے کہ ان پر جو قرآنِ کریم بذریعہ و حی تازل ہو تاہے،اس کی تلاوت ہے پہلے ہم اللہ الرحمٰن الرحیم پڑھا کریں نیزانسان کو خردی ہے کہ تمام مخلوقات کا خالق و بی تنہا ہے ۔ اور اس نے انسان کو لو تھڑے لینی ایک ظیظ منجمد خون سے پیدا کیا ہے، جو چالیس ون تک رحم مادر میں نطفہ کی شکل میں رہتا ہے، پھر منجمد خون کا ایک لو تھڑا بن کر رحم مادر ہے جو چک جاتا ہے، پھر چالیس دن کے بعد کوشت کا ایک مکڑا بن جاتا ہے، پھریا تو امر البی کے مطابق اس کی تخلیق کھل ہو جاتی ہے، یارجم ہے کوشت کے ایک مکڑے کی شکل میں باہرنکل جاتا ہے ۔
- (٢) چونکہ نبی کریم ملک جہریل علیہ السلام کواچانک اپنے سامنے پاکر گھبر اسکتے تھے،اس لئے بطور تاکید آپ سے کہا گیا کہ آپ

كَلُا لَيْنَ لَوْيَنْتُوهُ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيةَ لَهُ نَاصِيةٍ كَلْزِبَةٍ عَاطِئَةٍ فَ فَلْيُنْعُ نَادِيهُ فَ سَنَدُعُ الرَّبَانِيَّةَ فَ

ہرگز نہیں، اگروہ باز (۲) نہ آیا تو ہم اسے اس کی پیشانی کے بال پکڑ کر تھسیٹیں گے ﴿۱۵﴾ ایسی پیشانی جوجموثی اورخطا کار ہے ﴿۱۱﴾ پس وہ بلالے اپنی مجلس کے لوگوں کو ﴿۱٤﴾ ہم بھی جہنم کے دار وغوں کو بلالیں گے ﴿۱٨﴾

ر سے اور چونکہ نبی کریم میں نے بڑھنے سے معذرت کی تھی اور کہا تھا کہ ججھے بڑھنا نہیں آتا،اس لئے آپ سے کہا گیا کہ آپ کا دور ہے نکہ انہیں ہوں کے بڑھنا لکھتا دے رہا ہے جو بے پایال کرم واحسان والا ہے، جس کے جو دوعطا کی کوئی انتہا نہیں، جس نے پڑھنا لکھتا سکھا کرانسان پراحسان عظیم کیا ہے،اور جس نے تعلم کے ذریعہ اسے وہ سب سکھا پاجو وہ پہلے سے نہیں جانتا تھا.

سے درمیاں پر مساں پر میں اللہ علیہ ہورہ سے ہے در بیدا سے دہ سب ھایا ، ودو پہتے سے بیں جاسا ھا۔

(٣) آیت (٢) ہے آخر سورت تک ابو جہل کے بارے میں نازل ہوئی تھی . احمر مسلم ، نسائی ، ابن جریراور بینی وغیرہ نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہے روایت کی ہے ، ابو جہل نے بو چھا، کیا محمرتم لوگوں کے سامنے اپنا چرہ وزمین پر رکھتا ہے ؟لوگوں نے کہا:

ہاں اس نے کہا: لات وعزی کی قتم !اگر میں نے اسے اس طرح نماز پڑھتے دیچہ لیا تو اس کی گرون کو پاؤں ہے کچل دوں گا، اور اس کا چرہ مٹی میں رگڑووں گے بو وہ رسول اللہ تعلیق کے پاس اس وقت آیا جب آپ نماز پڑھ رہے تھے، تاکہ آپ کی گردن کو کیل دے ، لیکن جب وہ آپ کے قریب ہوا تو فور آ چھے ہنے لگا، اور ہاتھ کے ذریعہ اپ آپ کو بچانے لگا. لوگوں نے بو چھا: کیا بات ہے ؟اس نے کہا کہ میرے اور اس کے در میان آگ ہے مجر اختد تی اور کوئی نہایت ڈراوئی چیز ہے جس کے پر ہیں، تو رسول اللہ میکھنے نے فرمایا کہ آگروہ مجھ سے قریب ہو تا تو فرشتے اسے چیر پھاڑ کراس کا ایک ایک عضواً بھک لے جاتے .

اى مادشك بعدالله تعالى في ﴿كَلا إِنَّ الإنسانَ لَيُطْفَى ﴿ ﴾ ت آخر سورت تك نازل فرمايا.

الله تعالی نے فرمایا کہ جوانسان ایمان اور معرفت اللی کی دولت سے محروم ہو تاہے، جب الله تعالی اسے مال ودولت اور حکومت وسلطنت سے نواز تاہے، تو دواس غلط فہنی میں مبتلا ہوجا تاہے کہ اب وہ کسی کا محتاج نہیں، اور رب العالمین کو یکسر بھول جا تاہے. طغیان وسرشی پر آمادہ ہو جاتاہے، کبر ظلم اس کی صفت بن جاتی ہے، کمر وروں کو حقیر سمجھنا اور دوسروں کا فداق اڑا نا اس کا شیوہ بن جا تاہے.

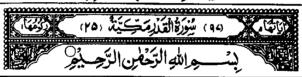
آیت (^) میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے فرمایا کہ ابوجہل ہویااور کوئی ظالم وسرکش، بہر حال اے لوٹ کر آپ کے رب کے پاس ہی آناہے،اور ہم اس ہے ضر ورانقام لیں گے .

اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی ہے ساتھ ابو جہل کی بدسلو کی پر شدید اظہارِ تعجب کرتے ہوئے کہا کہ کتنا برااور لا کُل نفرت ہے وہ انسان جو اللہ کے بندے (محمہ) کو نماز پڑھنے سے رو کتا ہے . کیااللہ کے لئے نماز پڑھناکو کی جرم ہے ، نماز پڑھنے سے اس مجرم کو کیا تکلیف پینچی ہے کہ وہ آپ کورو کتا ہے .

وہ نبی جوراہِ ہدایت پر قائم ہے،اور دوسرول کو صلاح و تقویٰ کی وعوت دیتا ہے،اس کی مخالفت کرنااہے ایڈا پہنچانا،اور طرح طرح کی اے دھمکی دینا،اللہ کو ہر گزگوارہ نہیں .

وہ کافر و مجرم انسان جو میرے بندے اور رسول کو نماز پڑھنے ہے روکتا ہے، ایمان واسلام ہے روگر دانی کرتا ہے، اور بعث بعد الموت اور حساب و جزا کا انکار کرتا ہے، اس کا اس دن کیا حال ہوگا جب وہ میدانِ محشر میں اپنے رب کے سامنے کھڑا ہوگا. کیااہے معلوم نہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے تمام کر تو توں ہے باخر ہے، اور آپ کوڈرانے اور و ھمکانے کے لئے وہ جو بھی

كَلَّا لَاتُطِعْهُ وَالشَّهُدُ وَاقْتَرِبْ اللَّهُ



ہر گر نہیں، آپ اس کی بات نہیں مانے ،اور اپنے رب کے سامنے سجدہ کیجئے ،اور اس کا قرب حاصل کیجئے ﴿١٩﴾ (سورۃ القدر کمی ہے ،اس میں پانچ آیتیں اور ایک رکوع ہے) میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والا ہے .

حركتين كرتاب اس الحيى طرح واقف ب.

(٣) الله تعالی نے فرمایک اگر ابو جہل ہمارے رسول کی ایذار سانی سے باز نہیں آیااور انہیں مجدِ حرام اور مقام ابراہیم کے پیچے نماز پر صفے سے روکنے کی و وبارہ کوشش کی تو ہم اسے اس کی جموثی اور گناہوں میں ملوث پیشانی سے پکڑلیس گے، اور تھیٹے ہوئے جہنم میں پہنچادیں گے . اس وقت اگر وہ اپنی مجلس اور قوم کے ان لوگوں کو بلانا جا ہے تو بلا لے جن کے بل بوتے پر وہ آپ کو نماز سے روکنا چاہتا ہے، ہم بھی جہنم کے دار وغوں کو بلالیس گے . تر فدی وغیرہ نے ابو ہریرہ رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ نبی کریم سے الله نماز پڑھے سے روکانہیں تھا؟ تم خوب جانتے ہوکہ مجھ سے زیادہ وست اور مدد گارکی کے پاس نہیں ہیں . تو اللہ تعالی نے ﴿فلیدَ عُ نَا دِیهُ ﷺ مساندَ عُوا لذّ بَا نِيهَ ﷺ ﴾ نازل فرمائی .

وہ مجرم اپنی ان حرکتوں سے باز آجائے،اور یقین کرلے کہ آئندہ وہ ہمارے رسول کو ایذا نہیں پہنچا سکے گا. مفسرین لکھتے میں کہ ابوجہل نے اس کے بعد آپ کے ساتھ بدز بانی یاہاتھ سے ایذا پہنچانے کی جراًت نہیں کی .

آیت(۱۹) میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم علی ہے۔ بطور تنہیبہ فرمایا کہ آپ ابو جہل کی بات ہرگزنہ مانے اور سجدِ حرام میں نماز پڑھتے رہے ،اور دیگر عبادات کے ذریعہ اپنے رب کی قربت حاصل کرتے رہے .

تصحیح مسلم میں ابو ہر رہ درضی اللہ عنہ سے مر وی ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: '' بندہ اپنے رب سے سب سے زیادہ قریب حالت ِ سجدہ میں ہو تاہے، اس لئے تم لوگ سجدہ میں کثرت سے دعا کرو'' .

نیر سیح مسلم میں بی ابو ہریرہ رضی اللہ کی دو سری روایت ہے ، انہوں نے کہا کہ ہم نے رسول اللہ علی ہے ساتھ ﴿ اقْدَ أَ با سنم دَبُكَ ﴾ اور ﴿ إِذَا السنَماءُ انشنَقْت ﴿ ﴾ میں تجدہ کیا ۔ اس لئے امام شافعی کے نزدیک اس سورت کا تجدہ اہم تجدوں میں سے ہے ، اور قاری اور سننے والے کے لئے اس کی قرائت کے بعد تجدہ کرنامسنون ہے .

تفييرسورة القدر

نام: بہلی آیت میں بی لفظ " القدر " ہے، یہی اس سورت کانام رکھ ویا گیاہے.

زمان کنزول: ماوردی کا قول ہے کہ اکثر مفسرین کے نزدیک بیسورت کلی ہے. اور نقلبی نے کہاہے کہ اکثر مفسرین کے نزدیک بیسورت مدنی ہے. واقدی کا قول ہے کہ بیر پہلی سورت ہے جومدینہ میں نازل ہوئی تھی. ابن مردویہ نے ابن عباس، ابن الزبیر اور عائشہ رضی التُعنبم ہے روایت کی ہے کہ بیسورت مکہ میں نازل ہوئی تھی.

اِثَا ٱنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيُكَاةِ الْقَدُّدِ ۚ وَمَا آدُرْلِكَ مَا لَيَكَةُ الْقَدُرِ ۚ فَلَيْلَةُ الْقَدْرِ فِ خَيْرُ ثِمِنَ ٱلْفِ شَهْرِ هُ تَنَوَّلُ الْمَالَيِكَةُ وَ الرُّوْحُ فِيمَا لِإِذْنِ رَبِّرَهُمْ مِنْ كُلِّ ٱمْرِهُ صَلَا أَثْمِي مَظْلَمِ الْفَبْرِةُ

بِشك بم نے قرآن كوليلة القدريعنى باعزت اور خير وبركت والى رات ميں نازل () كيا ہے ﴿ ا) اور آپ كو كيا معلوم كدليلة القدر الم القدر بزار مهينول سے بہتر ہے ﴿ ٣ اس رات ميں فرشتے اور جبريل روح الأمين اسپن رب كے تكم سے برتكم لے كر أمرت ميں ﴿ ٣) والى بوتى ہے طلوع فجرتك ﴿ ٥)

رون الما ین ایپ رب سے ہرم سے برا رہے ہیں وہ وہ دات سلائی میں اواں ہوی ہے طاوع جرتا ہی ہو۔ (۱) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ اس نے قرآن کو ایک باعزت اور خیر و برکت والی رات میں نازل کیا ہے ۔

پورا قرآن لیلہ القدر میں لوح محفوظ ہے آسان دنیا پر نازل ہوا، پھر وہاں سے جتہ جتہ حسب ضرورت نی کریم عظیم پر نازل ہوتا رہا، اور تینیس سال میں اس کے نزول کی تحمیل ہوگئی .

ان آیات میں قرآنِ کریم کی بہت بڑی نصلیت بیان کی گئے ہے، جس کی تعبیر ان الفاظ میں کی گئے ہے کہ ہم نے قرآن کی عظمت واہمیت کے پیش نظر اے ایک نہایت ہی عظم و مکرم اور بابرکت رات میں نازل کیا ہے ۔ ای مضمون کو اللہ تعالیٰ نے مورۃ الد خان آیت (۳) میں یوں بیان فرمایا ہے: ﴿إِنَّا أَمَٰذَ لَنَا هُفِي لَيْلَةِ مِبْبَا رَكَةَ إِنَّا كُنّا مُنذِ دِينَ ﴿ ﴾ "بے شک ہم نے قرآن کو ایک بابرکت رات میں نازل کیا ہے، بے شک ہم ڈرانے والے تھ" . اور بیرات ماہ رمضان میں تھی، جس کی تصریح اللہ تعالیٰ نے سورۃ البقرہ آیت (۱۸۵) میں فرمادی ہے: ﴿ اللّٰهَ مُنْ اللّٰهِ عِنْ أَمْذِلَ فِيهِ الْقُرْ آنَ ﴾ "رمضان کا مہینہ وہ بحص میں قرآن نازل کیا گیا".

- (۲) الله تعالی نے لیلة القدر کی عظمت واہمیت کو بیان کرنے کے لئے نبی کریم عظیۃ کو مخاطب کر کے کہا: آپ کو کیا معلوم کہ لیلة القدر کیا ہے؟ لیلة القدر کیا ہے ہزار مہینوں سے بہتر ہے جن میں کوئی لیلة القدر نہ ہو، یعنی ایک لیلة القدر تیراسی سال اور چار ماہ سے بہتر ہوتی ہے، اس لئے کہ اس میں فرشتے اور جریل علیہ السلام اپنے رب کے عظم سے آسان سے زمین پر اُرتے ہیں درانحالیکہ ان کے پاس آنے والے سال مے تعلق رب العالمين کے تمام فيلے اور احکام ہوتے ہیں. جیسا کہورة الدخان آیات (۵/۴) میں آیا ہے: ﴿ فِیلَهَا يُفْدَ قَ كُلُ أُ مُنْ حَكِيم * أَمَٰدِ اُمِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُنْ سِلِدِنَ * ﴾"اس رات الدخان آیات (۵/۴) میں آیا ہے: ﴿ فِیلَهَا يُفْدَ قَ كُلُ أُ مُنْ حَكِيم * أَمْدِ اُمِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُنْ سِلِدِنَ * ﴾"اس رات میں ہر پُرحکت کام کا فیصلہ کیا جاتا ہے، ہمارے ہاس سے عظم ہوکر، ہم ہی ہیں رسول بناکر جینے والے "
- (٣) کیلة القدر سراسرسلامتی اورخیر ہی خیر ہوتی ہے،اس میں کوئی شرنہیں ہوتا. اوریہ خیر وسلامتی غروب آفتاب سے طلوع فجر تک باقی رہتی ہے بعض لوگوں نے سلامتی والی رات کامفہوم یہ بیان کیاہے کہ مؤنین اس رات کو شیاطین کے شر سے محفوظ رہتے ہیں، یا یہ کہ فرشتے مومنوں اور مومنات کو سلام کرتے ہیں .

لسلة القدر كي تعين كے بارے ميں علاء كے چاليس سے زيادہ اقوال ہيں بسب سے قوى روايت يہ ہے كہ يہ رات ماہ رمضان كى آخرى دس راتوں ميں آتی ہے، بخارى وسلم اور احمد وتر ندى نے عائشہ رضى الله عنها سے روايت كى ہے كہ رسول الله عنها نے فرمایا: "لسلة القدر كور مضان كى آخرى دس راتوں ميں سے طاق راتوں ميں تلاش كرو"، اى لئے نبى كريم علي ان دس راتوں ميں علاقت نے فرمایا: "لسلة القدر كور مضان كى آخرى دس راتوں ميں سے طاق راتوں ميں تلاش كرو"، اى لئے نبى كريم علي ان دس راتوں ميں عبادت كا بزاا ہممام كرتے تھے، اعتكاف كرتے تھے، اور عبادت كے لئے خود ہمى جگتے تھے اور اپنے محمر والوں كو مجى جگاتے تھے.



كَمْ يَكُنِ الّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ أَهْلِ الْكِتْبِ وَالْمُعْرِكِيْنَ مُنْفَكِّيْنَ حَتَّى تَأْتِيهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ فَسُوُكَ مِنَ اللّهِ تُثْلُوا صُعُهُما مُطَهَّرَةً ﴿ فَيْهَا كُنُّ الْمُعْلَقِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(سورۃ البینہ مدنی ہے،اس میں آٹھ آبیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

اہل کتاب اور شرکین میں ہے جن لوگوں نے کفر کی راہ (۱) اختیار کی، وہ کفر سے چھٹکار ایانے والے نہیں، یہاں تک کہ ان کے پاس کھلی دلیل آجائے ﴿ لَهِ لَعِن اللّٰہ کے رسول جو پاک صحیفے (قرآن) پڑھ کر ساتے ہیں ﴿ ٢﴾ ان (صحفوں) میں تجی خبریں اور درست احکام ہیں ﴿٣﴾

ر گیرسیح احادیت ہے بھی معلوم ہو تاہے کہ وہ طاق را تول میں ہے کوئی رات ہوتی ہے . اُبی بن کعب سے زِرّ بن حبیش نے شب قدر مے تعلق پوچھا توانہوں نے قتم کھا کر کہا کہ وہ ستا کیسویں رات ہے مصنف ابن الی شیبہ میں ابوذر رضی اللہ عنہ کی ر وایت ہے ، انہوں نے کہاکہ عمر ، حذیفہ ، اور دیگر بہت سے صحابہ کواس میں کوئی شبہ نہیں تھا کہ وہ رمضان کی ستا نیسویں رات ہے .

نہ کورہ بالااحادیث کو مد نظر رکھتے ہوئے، نیز معاویہ ،ابن عمر ،اور ابن عباس وغیر ہم سے اس بارے میں جو روایات آگی ہیںان کے پیش نظر علائے سلف کی ایک بڑی تعداد نے ستائیسویں رات کو بمی لیایۃ القدر سمجھاہے . واللہ اعلم بالصواب .

بہر حال لیلة القدر مے علق احادیث کا مطالعہ کرنے سے اتنی بات ضرور سمجھ میں آتی ہے کہ سلمان کی زندگی میں اس رات کو بہت زیاد واہمیت حاصل ہے، اس کئے اسے پانے کے لئے ہمکن کوشش کرنی چاہتے، اور نبی کریم عظیم کی اتباع میں رمضان كى آخرى دس را تول ميں عبادت كاخوب اہتمام كرنا چاہئے، اعتكاف كرنا چاہئے، اور اپنے بال بچول كو بھى ان را تول ميں عبادت ك لئ جكانا حاج وبالله التوقق

تفييرسورة البينه

نام: پہلی آیت کا آخری لفظ "البینة "ہے، یہی اس سورت کا نام رکھ دیا گیا ہے. اسے سورۃ القیامہ، سورۃ المنفکسین اور اس سیر سر سورة البربه جھی کہتے ہیں.

ز مانة نزول: جہور علاء كے نزديك بيسورت مدنى ہے. بعض لوگوں نے اسے كلى كہاہے. ابن مر دويد نے ابن عباس رضى الله عنما سے روایت کی ہے کہ سورة " ام یکن " مدینہ میں نازل ہوئی تھی،اور عائشہ رضی الله عنہا سے روایت کی ہے کہسورة " لم يكن " مكه مين نازل موكى تقى . بخارى وسلم وغيره في انس رضى الله عند سے روايت كى بكر رسول الله علي الى بن كعبرض الله عند سے فرمایا: مجمع الله نے حكم دیا ہے كهتمهارے سامنے ﴿ لَمْ يَكُن الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ پرُ هول. أبي نے يو چھا: كيا الله نے میرانام لے کر آپ ہے کہاہے؟ آپ نے کہا: ہال. تواُبی رونے لگے.

(۱) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے خبر دی ہے کہ یہودونصاری اور بتوں کے پجاری کفروضلالت کی وادیوں میں بھٹکتے رہے،

وَمَا تَغَرَّقَ الَّذِيْنَ أَوْتُوا الْكِتْبَ الْامِنْ بَعُنِ مَا جَآءَتُهُ مُ الْبَيْنَةُ ۚ وَمَآ أُمِرُوَا اللهَ الْعَلْصِينَ لَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

اور اہل کتاب^(۲) ٹولیوں میں نہیں ہے گر اس کے بعد کہ ان کے پاس کھی دلیل آگئی ﴿۳﴾ اور انہیں صرف یہی کھی (۳) دیا گیا تھا کہ وہ انہیں صرف یہی کھی ہے گئی ہو ہم اور وہ نماز قائم کریں، کھی اور زکاۃ دیں، اور یہی نہایت درست دین ہے ﴿۵﴾ بے شک اہل کتاب میں ہے جن لوگوں نے کفر ^(۳) کیا اور مشرکین، وہ سب جہنم کی آگ میں داخل ہوں گے ،اس میں ہمیشہ رہیں گے ،وہی لوگ بدترین مخلوق ہیں ﴿۱﴾

ادر مرورِ زمانہ کے ساتھ ان کا کفر بڑھتاہی گیا، یہاں تک کہ اللہ کی طرف سے دلسیل واضح اور بُر ہانِ ساطع آگیا، یعنی نبی کر یم علیقی بحثیت نبی ورسول مبعوث ہوئے، اور اُن براللہ کی کتاب نازل ہوئی. تب انہوں نے حق کو پچانا، اور اُن بیس سے پچھے لوگ اسلام میں داخل ہوئے، اور پچھ کفر پر ہی باتی رہے، یہاں تک کہ ان کی موت آگئی. آیت (۲) میں "دسسول" سے مراد نبی کریم اسلام میں داخل ہوئے اُن کہ ہے مراد قرآنِ کریم میں موجود پی خبریں، اللہ کی نشانیال، اس کے احکام اور اوامر ونواہی ہیں.

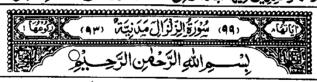
(۲) اس آیت کریمہ میں ان اہل کتاب کی زجر و تو بیخ کی گئی ہے جورسول کریم ﷺ پرائیان نہیں لائے ، اللہ نے کہا کہ اس کا سب بینہیں بھاکہ انہوں نے حق کونہیں بہچانا، بلکہ حق واضح ہو جانے کے بعد انہوں نے کفر کو ترجے دیا .

مفسرین لکھتے ہیں کہ تمام یہود ونصاری بعثت نبوی سے پہلے، خاتم النہین کی آمد کا انظار کرتے رہے، یہاں تک کہ آپ مبعوث ہوگئے، اس کے بعد آپ پر ایمان لانے میں اختلاف کر پیٹھے، بعض لوگ ایمان لے آئے، اور بعض نے انکار کر دیا۔
سور اَ آل عمران آیت (۱۹) میں اللہ تعالی نے ای بات کو یول بیان فرمایا ہے: ﴿ وَمَا احْتَلَفَ الّذِینَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مِا جَاءَهُمُ الْعَلِمُ بَغْدِ اَبْدِنَهُمْ ﴾ "اور اہل کتاب نے اپنے پاس علم آجانے کے بعد ، محض سرکشی اور حسد کی بنا پر اختلاف کیا"

(۳) یبود و نصار کی کے اس اختلاف کی ان کے پاس کو کی عقلی یا شرعی دلیل موجود نہیں تھی، اس لئے کہ نبی کریم ہیں اور قرآنِ کریم ہیں اور قرآنِ کریم ہیں اور انہیں جس بات کی دعوت دی، وبی دعوت موکی اور عیسیٰ نے دی تھی، اور وبی بات تورات وانجیل میں نازل ہوئی تھی۔ لیعنی سب کادین ایک تھا اور سب نے بنی نوع انسان کو ای بات کا تھم دیا کہ وہ صرف ایک اللہ کی بندگی کریں، تمام عباد تول سے مقصود صرف ایک اللہ کی رضا ہو، اور تمام باطل ادیان کو چھوڑ کر دین اسلام میں داخل ہو جائیں جس کے سوااللہ کے زردیک کوئی صرف اللہ کے دین نہیں، اور نماز پڑھیں اور زکا قدیں. آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تو حید اور تمام عباد توں کو صرف اللہ کے خاص کرنا ہی اللہ کا صحیح دین ہے، جو آدمی کو اللہ کی جنت تک پہنچا دیتا ہے، اور اس کے سوا تمام راستے جہنم کی طرف لے جانے والے ہیں.

(۳) جواہل کتاب اور مشرکین ہی کریم ملط اور قرآنِ کریم پر ایمان نہیں لائے،ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اپنا فیصلہ صادر فرمایا کہ وہ لوگ اللہ کی بدترین مخلوق ہیں، بندر وں اور سوروں سے بھی بدتر ہیں،اور ان کا ٹھکانا جہنم ہوگا جس میں وہ لوگ ہمیشہ

اِنَ ٱلذِيْنَ امْنُوْاوَعَمِلُوا الطَّلِحُتِّ اُولَاكَ مُمْخَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿جَزَّاؤُهُمْ عِنْدُرَتِهِمْ جَنْتُ عَدُنِ تَجُرِيُ مِنْ تَخْتِهَا الْأَنْهُرُ خَلِدِيُنَ فِيهَا آبُكُ الرَضِي اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْاعَنْهُ ۖ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِي رَبَّهُ هُ



بے شک جولوگ ایمان (۵) لائے اور انہوں نے نیک اعمال کے ، وہی لوگ بہترین مخلوق ہیں ﴿٤﴾ ان کا بدلہ ان کے رب کے نزدیک ہمیشہ رہنے والے باغات ہیں جن کے ننچ نہریں جاری ہیں، ان میں وہ ہمیشہ رہیں گے .

اللہ ان سے راضی (۲) ہوگیا اور وہ اس سے راضی ہوگئے ۔ یہ اجر اس کے لئے ہے جواپنے رب سے ڈر تا ہے ﴿٨﴾

(سورة الزلز ال مدنی ہے ، اس میں آٹھ آیتیں اور ایک رکوع ہے میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے .

حلترین حم

ب اور جولوگ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لائے، اور انہوں نے دین اسلامی کے مطابق عمل صالح کیا، فرائض کو او اکیا اور نوابی سے بچتے رہے، ان کے بارے میں اللہ تعالی نے اپنا فیصلہ صاور فر مایا کہ وہ اللہ کی بہترین مخلوق ہیں، اس لئے کہ انہوں نے اپنے رہ کو پہچا نا، اس کی عبادت کی، اور شریعت اسلامیہ بڑمل پیرا ہونے کے سبب ان کی روح کو بالیدگی ملی اور بلند اخلاق و کر دار سے اپنیں حظ وافر ملا ، اور موت کے بعد جب وہ اپنے رہ سے ملیں سے تو رہائش کے لئے انہیں باغاتِ عدن ملیس مے جن کے نیج نہریں جارمی ہوں گی ، ان جنتوں میں وہ ہمیشہ رہیں گے، وہاں ہے بھی نہیں نکلیں سے اور نہ انہیں موت آئے گی اور وہاں انہیں ایما آرام ملے گا جس سے زیادہ آرام وراحت کا تصور بھی نہیں کیا جاسکتا .

(۲) ان کے ایمان اور طاعت و ہندگی کے سبب اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہو جائے گا، اور اللہ تعالیٰ کا ان پر جوفضل و کرم ہو گا اور انہیں جو جنت، اور اس کی بیش بہانعتیں ملیں گی،اس کے سبب وہ ہندگانِ نیک بھی اپنے رب سے راضی ہو جائیں گے .

اللہ تعالیٰ نے آیت کے آخر میں فرمایا کہ یہ جزائے عظیم اس بندے کو ملے گاجود نیا میں اپنے رب سے ڈر تارہے گا، اس کی نا فرمانی نہیں کرے گا،اور اس کی طاعت و بندگی میں اپنی زندگی گذارے گا یہاں تک کہ اس کی موت آجائے۔

تفبيرسورة الزلزال

نام: بہلی آیت کے لفظ " ذلذا لها " سے اخوذ ہے.

زمانة نزول: بيسورت ابن عباس رضى الله عنهما اور قاده كے نزديكِ مدنى ہے. اور ابن مسعود وجابر رضى الله عنهم اور عطاء كے نزديك كى ہے. ابن مردوبيانے ابن عباس رضى الله عنهما سے روايت كى ہے كہ ﴿إِذَا ذُلْذِلْتِ ﴾ مدينه ميں نازل ہوئى تقى .

ترفذی، ابن مردویہ اور بیکی نے انس رضی الله عند سے روایت کی ہے، رسول الله علیہ نے فرمایا: "جو مخص ﴿إِذَا وَرَبُو ذُلْذِلْتَ ﴾ پڑھے گا، اسے نصف قرآن کا تواب لے گا، اور جو ﴿قُلْ هُوا لِلْهُ أَحَدٌ * ﴾ پڑھے گا، اسے ایک تبائی قرآن کا تواب

اِذَا زُلْوَلِتِ الْاَرْضُ زِلْوَالْهَا هُ وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْعَالُهَا هُ وَقَالَ الْوِشْكَانُ مَالَهَا هُ يَوْمَهِ فِي تُحَدِّثُ اَنْعَالُهُا هُ وَقَالَ الْوِشْكَانُ مَالَهَا هُ يَوْمَهِ فِي تُحَدِّدُ النَّاسُ اللَّهَاكَاةُ لِيرُوْ الْعُمَالُهُمُوْ

جب زمین انتهائی تختی کے ساتھ ہلادی (۱) جائے گی ﴿اله اور زمین اپنے بوجھ باہرنکال دے گی﴿۲) اور انسان کیے گا،
اسے کیا(۲) ہوگیا ہے ﴿۳﴾ اس دن زمین اپنی خبریں بیان کرے گی﴿۴) اس لئے کہ آپ کا رب اسے بیتکم
دے گا﴿۵) اس دن لوگ (قبر ول سے نکل کر) مختلف جماعتوں میں چل (۳) پڑیں گے، تاکہ انہیں ان کے اعمال وکھائے جائمیں ﴿۲)

طع كا، اورجو ﴿ قُلْ يِنا يُهُما الْكَافِرُونَ * ﴿ يِرْ عَلَا الْكِافِرُ اللَّهِ عَلَا الْكَافِرُ اللَّهِ الْكَافِرُ اللَّهِ الْكَافِرُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا الْعُلّلْمُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ

(۱) اس سورت میں یہ بیان کیا گیاہے کہ جب قیامت واقع ہوگی توز مین کا کیاحال ہوگا،اور کس طرح لوگ گروہ در گروہ اپنی قبر ول سے اٹھ کرمیدانِ محشر میں جمع ہوتے جائیں گے تا کہ دنیا میں کئے گئے اپنے اچھے اور بُرے اٹمال کا نتیجہ اپنی آئٹھوں ہے دیکھیں

الله تعالی نے فرمایا کہ وقوع قیامت کے وقت زمین انتہائی تخق کے ساتھ ہلادی جائے گی، اس پرموجود تمام مکانات منہدم ہوکر زمین بوس ہو جائیں گے ، پہاڑر یزہ ریزہ ہو جائیں گے ، تمام ٹیلے برابرکر دیئے جائیں گے ، اور پوری زمین ایک چیٹیل میدان بن جائے گی ، نہ اس میں کوئی کجی رہے گی اور نہ کوئی او تجی نیجی جگہ .

اور زمین کے اندر جتنے نیزانے ہوں گے ،وہ سب پہلے صور کے بعد باہر آ جا کمیں گے ،اور جب دوسرا صور پھو نکا جائے گا توسارے مُر دے زندہ ہوکرا پی قبروں سے نکل پڑیں گے .

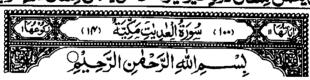
(۲) کافرانسان جوبعث بعدالموت اور قیامت پرایمان نہیں رکھتا تھا، جب زمین کو نہایت شدت کے ساتھ ہلتاد کیمے گا، توہارے حیرت ودہشت کے کہے گا کہ آج اے کیا ہو گیا ہے لیکن مومن انسان ایساسوال نہیں کرے گا اس لئے کہ اس کا توایمان تھا کہ جب قیامت آئے گی توزمین نہایت شدت کے ساتھ ہلادی جائے گی .

اس دن زمین پر انسانوں نے جو بھی عمل خیر وشر کیا ہو گا، زمین اس کی گواہی دے گی،اور ایباوہ اپنے رب کے حکم کی تغیل میں کرے گی،اور اس کی ہر گزنا فرمانی نہیں کرے گی .

احمد، ترفدی، نسانی اورحاکم وغیرہ نے ابوہریرہ رضی النوعنہ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظی نے ﴿ يَوْمَ عَذِ تُحدُتُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اور اللّٰهِ عَلَيْهِ اللّٰهِ اور اللّٰهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّٰهِ اور اللّٰهِ عَلَيْهِ اللّٰهِ اور اللّٰهِ اللّٰهِ اور اللّٰهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ

(٣) جس دن زمین کی وہ حالت ہوگی جواو پر بیان کی گئی، اُس دن لوگ اپنی قبر وں سے نکل کر مختلف جماعتوں میں میدانِ حساب کی طرف دوڑ پڑیں گے تاکہ دہ اپنا انکیا تھے۔ اپنی آنکھوں سے دیکھ لیس بعض لوگوں نے اس کا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ لوگ میدانِ حساب سے اپنی اپنی حالتوں اور اپنے اپنا اکمال کے مطابق جنت یا جہم کی طرف چل پڑیں گے، کوئی مطمئن ہوگا اور کوئی خات خاتف، ایمن طرف جائیں گے اور بعض دوسرے بائیں طرف، یعن خاتف، ایمن جمتا کہ دوائمال کے مطابق ان کی حالتیں مختلف ہوں گی.

فَمَنْ يَعْمُلُ مِثْقَالَ ذَرُوْخَيْرًا يُرَة ﴿ وَمَنْ يَعْمُلُ مِثْقَالَ ذَرُوْ ثَرًّا يُرَّة هُ



وَالْعَلِيْتِ صَبْحًا فَالْمُوْرِيْتِ قَلْ عَالَمُ فَالْمُغِيْرِاتِ صُبْعًا فَاتْرُنَ بِهِ نَفْعًا فَوْسَطْنَ بِهِ جَمُعًا فَ

پس جو شخص ایک چھوٹی چیونٹی کے برابر بھلائی (۳) کئے ہوگاہ واسے دیکھ لے گادے اور جو شخص ایک چھوٹی چیونٹی کے برابر بُرائی کئے ہوگا، وہ اسے دیکھ لے گادہ ﴾

(سورةالعادیات کل ہے،اس میں گیارہ آیتیں،اورایک رکوع ہے)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والاہے.

گھوڑوں کی قتم (۱) جو (دشکن کی طرف تیزی کے ساتھ) پھنکارتے ہوئے دوڑتے ہیں ﴿ ﴾ پھر اُن گھوڑوں کی قتم جو (اپنے کھروں کی رائے کے وقت (اپنے کھروں کی رائے کے وقت دشنوں کی رائے کی میں ﴿ ﴾ پھر ان گھوڑوں کی قتم جو صبح کے وقت دشنوں پرحملہ کرتے ہیں ﴿ ﴾ پھرا پی دوڑ کے ذریعہ غبار اُڑاتے ہیں ﴿ ﴾ پھر اُس کے ذریعہ دشمنوں کی صفوں میں گھس جاتے ہیں ﴿ ﴾ پھر اُس کے ذریعہ دشمنوں کی صفوں میں گھس جاتے ہیں ﴿ ﴾

(۷) انسان اس دنیا میں جوعمل بھی کرتا ہے اس کے نامہ اعمال میں لکھ دیا جاتا ہے، اس کا کوئی عمل بھی ضائع نہیں ہوتا، اور وہ اسے قیامت کے دن اپنے سامنے پائے گا. اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جوشخص دنیا میں ایک چھوٹی چیونٹی کے برابر بھی کوئی اپھا کام کئے ہوگا، اس کا بدلہ موگا، اس کا بدلہ مل کررہے گا، اللہ تعالیٰ اسے معاف کردے.

بعض لوگوں نے "ذرہ" کا معنی وہ بار یک ترین غبار کیا ہے جو کھڑ کی کے سوراخ سے داخل ہونے والی شِعاع میں نظر آتا ہے۔ یعنی اس بار یک ترین غبار کے برابر بھی کسی کا عمل خیر و شرگم نہیں ہوگا، اور اس کا بدلد اسے ضرور ملے گا۔ الله تعالیٰ نے سورۃ النساء آیت (۴۰) میں فربایا ہے: ﴿ إِنَّ اللّهُ لاَ يَظلُّمُ مِنْ قَالَ ذَرَّةً ﴾ "ب شک الله ایک ذرہ کے برابر بھی ظلم نہیں کر تا ہے"۔ اور سور ہُ آل عمران آیت (۴۰) میں فربایا ہے: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسِ مَا عَمِلَت مِنْ خَيْدِ مُحضَدَ الْوَمَا عَمِلَت مِنْ سنُوءِ تَوَدُلُوا أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدَ ابْعِيد ا ﴾ "جس دن برخص اپنی کی ہوئی نیکوں کو اور اپنی کی ہوئی بُر ایکوں کو موجو دیا ہے گا، تمناکرے گاکہ کاش، اس کے اور بُرا یکوں کے در میان بہت بی دوری ہوتی"۔

تفييرسورة العاديات

نام: يبلى آيت كاپبلالفظ "والعاديات "ب، يهاس سورت كانام ركه دياكياب.

زمان تر نزول: بیسورت این مسعود، جابر، حسن، عکر مداور عطاء کے نزدیک کی ہے . اور این عباس، انس بن مالک اور قادہ ک نزدیک مدنی ہے . این مردویہ نے این عباس رضی الله عنها سے روایت کی ہے کہ سور ہ " والعادیات " مکہ میں نازل ہوئی تھی .

اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهُ لَكَنُودُ ۚ وَالْدَعَلَ ذَٰلِكَ لَشَهِيْكُ ۚ وَالَّهُ لِمُتِّ الْغَيْرِلَثَوْنِيُّ ۚ الْكَلِيعَكُمُ إِذَا بُعُثْرُمَا فِي الْقُبُّوْلِهُ وَحُسِّلَ مَا فِي الشُّكُونِ ۚ إِنَّ كَتَهُ مُ يِهِمَ يَوْمَ يَوْمَ لِذَّ الْخَسِيرُ ۗ الْ

بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ہی ناشکر ا^(۲)ہے ﴿۲﴾ اور وہ بے شک اپنی ناشکری پرخود شاہر^(۳)ہے ﴿٤﴾ اور وہ بے شک مال ودولت سے شدید محبت کرتا ہے ﴿٨﴾ کیا وہ نہیں جانتا کہ جب قبروں میں مدفون تمام مُردے باہر بھیر^(۳) دیئے جامیں گے ﴿٩﴾ اورسینوں میں جو بھی (خمیر وشر) چھپا ہوگا باہر نکال دیا جائے گا﴿١٠﴾ بِ شک اُن کا رب اُس دنان (کے ظاہروباطن تمام اعمال) سے خوب باخبر ہوگا﴿۱۱﴾

(۱) اس سورہ مبارکہ میں اللہ تعالیٰ نے ایک بڑی حقیقت کے اظہار کے لئے قتم کھائی ہے، جس سے بہت سے لوگ ناواقف میں اور وہ بیہ ہے کہ آدمی اپنے رب کی بڑی ناشکری کر تا ہے مصیبتوں کو تو گفتار ہتا ہے، اور نعمتوں اور احسانات کو بھول جاتا ہے ۔ یہاں اللہ تعالیٰ نے گھوڑوں کی قتم کھائی ہے جن میں فی الواقع اللہ کی بڑی نشانیاں پائی جاتی ہیں، اور جن میں انسان کے لئے بہت سارے فوائد ومنافع ہیں ، اور گھوڑے کی ان حالتوں کی قتم کھائی ہے جن میں دیگر حیوانات اس کے شریک نہیں ہیں ۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اُن گھوڑوں کی تتم جو نہایت شدت کے ساتھ دشمن کی طرف دوڑتے ہیں، جس کے سبب ان کے عین سبب ان کے عین نے خاص آواز نگلنے لگتی ہے ۔ اور اُن گھوڑوں کی تتم جن کے تیز دوڑ نے کے سبب ان کے کھروں کی رگڑ ہے راہ کے پیخروں سبب ان کے کھروں کی رگڑ ہے راہ کے پیخروں سبب خاص آواز نگلنے کی مورٹ کی وقت دشمنوں پھلے کرتے ہیں ۔ تاکہ انہیں اچا تک جالیا جائے ، اور انہیں دفاع کرنے یا بھاگنے کا موقع نہ دیا جائے ، ورنہ دشمن کے خلاف فوج کشی اور گھوڑوں کے ذریعہ ان پر جملے کی بھی مناسب اور انہیں دفاع کرنے یا بھاگنے کا موقع نہ دیا جائے ، ورنہ دشمن کے خلاف فوج کشی اور گھوڑوں کے ذریعہ ان پر جملے کی بھی مناسب اور تت میں کیا جاسکتا ہے ۔

اور وہ گھوڑے اپنی تیزی رفتار اور دشمن پر حملے کی شدت کے سبب فصا کو غبار آلود بنادیتے ہیں، اور مجاہدین اسلام کو لے کروشمن کی صفوں میں گھس جاتے ہیں،اورانہیں تہس نہس کر دیتے ہیں .

(۲) اُن گھوڑوں کی قتم جن کااوپر ذکر ہوا، آدمی اپنے رب کی برمی تاشکر می کر تاہے. جب اسے کوئی تکلیف پینچتی ہے تو چیخ پڑتا ہے،اور اپنے رب کے سارے احسانات وانعامات کو بھول جاتا ہے.

(٣) اوراللہ کابی ناشکر گذار بندہ اپنی ناشکری اوراحسان فراموشی پر شاہد ہوتاہے، اس کادل گواہی ویتار ہتاہے کہ وہ اپنے رب کا ناشکر گذار بندہ ہے، اور اس ناشکری کے آثار بھی اس کی ذات پرعیاں ہوتے ہیں. اس مفہوم کے مطابق ﴿وَإِنّهُ عَلَى ذَلِكَ نَاشُكُو لِدَّ بِي اللّهُ عِيلَ اللّهُ تعالَىٰ اپنے بندے کی ناشکر گذاری لکشہ بید * ﴾ ہیں " إِنّه " کی ضمیر انسان کے لئے ہوگی، دوسرا مفہوم یہ بیان کیا گیاہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندے کی ناشکر گذاری اور احسان فراموشی پر گواہ ہے. اس مفہوم کے اعتبارے اس میں اللہ کی جانب سے زبر دست دھمکی ہے کہ رب العالمین اس کی احسان فراموشی کود کھے رہاہے، اور قیامت کے دن اے اس کا مزاچکھائے گا۔ اس اعتبارے " ویانته " کی ضمیر اللہ کے لئے ہوگی۔

امام شوکانی کے نزدیک پہلامفہوم ہی رائج ہے ، کیونکہ اس کے بعد آیت (۸) ﴿ وَإِنْهُ لِحَبُّ الْخَيْرِ لِمَسْدَدِيد ﴿ مِن " إِنه " کی ضمیر انسان کے لئے ہے ، اور معنی بیہ ہے کہ انسان مال ودولت سے بے انتہاء محبت کرتا ہے ، اور اس کے حصول کے لئے ہرمکن کوشش کرتا ہے اور اپنی جان جو تھم میں ڈال دیتا ہے .

(٣) كا فروناشكر گذارانسان كى زجرو تو بىخ كى گئى ہے،اوراہے آخرت ميں اپنانجام پرغوركرنے كى دعوت و كى تى ہے تاكہ گناہوں



اَلْقَارِعَةُ فَمَا الْقَارِعَةُ ﴿ وَمَا آدُرُهِ فَمَا الْعَارِعَةُ ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُونِ ﴿ وَتَكُونُ الْمِبَالُ كَالْعِمْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّنَا مَنْ ثَقُلُتْ مَوَانِينَهُ ﴿ فَهُو فِي عِيْثَةٌ وَاضِياتُو ﴿ وَآمَامَنْ خَفَتُ مَوَازِيْنُهُ هُ فَأَمُّهُ هَاوِيَةً ۞ وَمَآ اَدُرْيِكَ مَاهِيهُ ۞ كَالْحَامِيةٌ ۞

(سورةالقارعه کمی ہے،اس میں گیارہ آیتیں اورایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

سخق کے ساتھ جمنجھوڑ دینے والی قیامت^(۱) ﴿ا﴾ کیاہے تحق کے ساتھ جمنجھوڑ دینے والی قیامت ﴿٢﴾ اور آپ کو کیا معلوم، کیا ہے جنجھوڑ دینے والی قیامت ﴿ ٢﴾ جس دن لوگ (میدانِ محشرمیں) بکھرے کیڑوں کے مانند ہوں گے ﴿ ﴾ اور پہاڑ وُھنی ہوئی روئی کی مانند ہو جائیں گے ﴿ ٥﴾ پس جس کی نیکیوں کے پلڑے بھاری ہوں گے ﴿٢﴾ وہ پندیدہ زندگانی میں ہوگا﴿٤﴾ اورجس کے بلڑے ملکے ہوں گے﴿٨﴾اس کا ٹھکانا "ہادیہ" ہوگاھ⁹)اور آپ کو کیامعلوم، وہ کیاہے ﴿ · ا﴾ وہ دہکتی ہوئی آگ ہے ﴿ الْ

سے تائب ہوکر اسپنے رب کی طرف رجوع کرے، اپنی اصلاح کرے، اور آخرت کو کا میاب بنانے کی فکر کرے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کیا مغرورانسان کومعلومنہیں کہ جس دن اللہ تعالی قبروں سے تمام مُردوں کو باہر نکال دے گا،اور انسانوں کے سینوں میں جو بھی خیر و شرچھیا ہوگا، وہ تمام باہرکر دیئے جائیں گے ، کوئی چیز چھپی نہیں رہے گی ،اس دن ان کارب ان کے ظاہر وباطن تمام اعمال ہے خوب باخبر ہوگا،اوران اعمال کا نہیں پورا بور ابدلہ چکائے گا.

مفسرین لکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے تمام اعمال سے ہروقت باخبر ہے، کیکن قیامت کے دن بطور خاص اس کے باخبر ہونے ہے مقصودیہ ہے کہ اس دن وہ انہیں ان کے اعمال کابدلہ اپنے علم کی بنیاد پر دے گا،اور ان کا کوئی عمل اُس سے چھپا نہیں رہے گا.

تفييرسورة القارعه

نام: أبتداكى تين آيتول من لفظ "القارعة "آياب، يبي اس سورت كانام ركه ويا كياب.

زمانة نزول: بيسورت تمام كے نزديك كى ہے . ابن مر دويہ نے ابن عباس رضى الله عنها سے روايت كى ہے كه سورة القارعد مكه ميں نازل ہو ئى تقى .

(۱) "القارعة " قيامت كاليك نام ب. اوراس به نام اس لئے ديا كيا ہے كه بدلوگوں كے دلوں كو نهايت تخي كے ساتھ جنجوڑ دے گی،اوراللہ کے دشمنوں کوشدید عذاب میں مبتلا کردے گی. آسان بھٹ جائے گا، آفتاب اورستارے ٹوٹ کر جھر جائیں گے، ز مین میں بھونیجال آ جائے گا،اور پہاڑریزہ ریزہ ہو جائیں گے .

﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ ا

سورة التكاثر على ہے،اس میں آٹھ آیتیں،اورایک رکوع ہے

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

ای قیامت، بعث بعد الموت اور عقید و جزاو مز اکواس سورت میں بیان کیا گیاہے، تاکہ لوگ اس دن کی کامیابی کے لئے کوشش کریں . اور پہلی اور دوسری آیت میں "استفہام" ہے مقصود قیامت کے دن کی ہولناکی کوبیان کرناہے .

الله تعالیٰ نے نبی کریم عظی کو مخاطب کر کے فرمایا: قیامت کادن جوا بی ہولنا کیوںاور دہشتوں کے ذریعہ لوگوں کے دلوں کو نہایت بخق کے ساتھ جنجھوڑ دینے والا ہوگا، آپ کو کیامعلوم کہ وہ کیسادن ہوگا؟!

اُس دن لوگ کیڑوں اور ٹڈیوں کی مانند پریشان اور مضطرب ہوں گے۔ " غدوا ہنں" ان کیڑوں کو کہتے ہیں جورات کے وقت تی اور چراغ کی روشنی کے گرداُڑتے اور گرتے رہتے ہیں . ای طرح قیامت کے دن لوگ پریشان اور مضطرب ہوں گے، شدت از دحام اور پریشانی کے سبب ایک دوسرے پرگریں گے، جیسے کہ وہا پی عقل کھو چکے ہوں، اور ان پر جنونی کیفیت طاری ہو. اور پہاڑر یزہ ریزہ ہوکر دُھنی ہوئی روئی کی مانند نضا ہیں بکھر جائیں گے .

اُس دن جب لوگ قبرول سے نکل کر میدانِ محشر میں جمع ہوں گے ،اوران کے نامہ ہائے اعمال رب العالمین کے ساسنے پیش ہوں گے ، اور ان کے نامہ ہائے اعمال رب العالمین کے ساسنے پیش ہوں گے ، تو جس کی نیکیوں کا پلزا جھک جائے گا ، وہ جہنم سے نجات پا جائے گا ، اور اسے جنت میں وائی خوشگوار زندگی ش جائے گی . اور جس کی نیکیاں کم ہو جائیں گی اور گناہ زیادہ ہو جائیں گے ،یاس کے پاس نیکیاں نہیں ہوں گی جیسے کا فرومشرک ،اس کا شمانا جہنم کی کھائی ہوگی جس میں وہ سرکے بل ڈال دیا جائے گا .

آیات (۱۱/۱) میں جہنم کی ہولنا کیوں اور اس کے عذاب کی مختی کا حساس دلانے کے لئے اللہ تعالیٰ نے نبی کر یم علیہ سے فرمایا کہ آپ کو کیا معلوم کہ وہ " هاویة " کیا ہے؟ پھرخود ہی اس کا جواب دیا کہ وہ توجہنم کی دیجی ہوئی آگ ہے، جس کی گری دنیا کی آگ کی گری ہے سر گنازیادہ ہوگی جیسا کھیجین میں ابو ہریرہ رضی اللہ عند سے مروی ہے، رسول اللہ علیہ نے فرمایا کہ لوگو! تہاری ہے آگ جے ابن آدم سلگا تا ہے جہنم کی آگ کے ستر جھے کا ایک حصر کرم ہے ۔ اللهم إننا نستجير بين من ناد جھنم.

تفييرسورة التكاثر

نام: ببلي آيت من لفظ "المتكاشر" آيائ، يبي اس سورت كانام ركه ديا گيائي.

زمان مرزول: يبورت تمام كے نزديك كى ہے. ابن مردويہ نے ابن عباس رضى الله عبال روايت كى ہے كہ ﴿ أَلْهَاكُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ہِ ابن عباس رضى الله عبال روايت كى ہے كہ ﴿ أَلْهَاكُمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْ كَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْ كَ قُول اللهُ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ ع

ٱلْهَاكُمُ التَّكَاثُوُ هَ كَيْ أَنْ أَمُّ الْمَعَابِرَهُ كَلَاسُوْفَ تَعْلَمُونَ فِ ثُمَّ كَلَّاسُوْفَ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْهَاكُونَ عِلْمَ الْمَعْلَمُونَ عِلْمَ الْمَعْلِمُونَ عِلْمَ الْمَقِينِينَ فَ لَتَرَوُنَ الْجَهِيْمَ فِي ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْمَقِينِينِ هُ

لوگو! تمہیں کثرت کی چاہت (۱) نے اللہ کی یاد ہے غافل کر دیا ہے ﴿ا﴾ یہاں تک کہتم قبر ستانوں میں پہنی گئے ﴿۱﴾ ہرگز نہیں کثرت کی چاہت (۱) نے اللہ کی یاد ہے غافل کر دیا ہے ﴿ا﴾ یہاں تک کہتم قبر ستانوں میں پہنی گئے ﴿۱﴾ ہرگز نہیں (۲) تم علم یقین کے طور پر جان لیتے (تو تم کثرت کی چاہت میں نہ پڑتے)﴿۵﴾ (ہماری عزت وجلال کی قتم) تم جہنم (۱) کو یقیناً و کیھو گے ﴿۱﴾ پھر تم جہنم کو بالکل یقینی طور پر دیکھ لو گے ﴿۷﴾

کی دلیل اس طرح بنتی ہے کہ ابی بن کعب مدینہ میں مسلمان ہوئے تھے، لیکن رائح یہی ہے کہ بیسورت کی ہے، اور ابی بن کعب کی روایت کی توجیہہ یہ بیان کی گئے ہے کہ جو صحابہ مدینہ میں مشرف بداسلام ہوئے تھے، جب انہوں نے پہلی بارنجی کریم علیقے کی زبانی بیسورت سی توسیم کہ بیا بھی مدینہ میں نازل ہوئی ہے۔

(۱) اس سورت میں اللہ تعالیٰ کا خطاب ان لوگوں سے ہے جو فخر ومباہات اور نام ونمود کے لئے زیادہ سے زیادہ دولت جمع کرتے ہیں، اللہ کی یاد سے بیسرہ ہوتے ہیں،

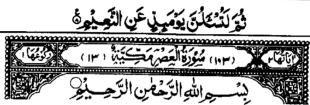
الله تعالی نے ان آیات کریمہ میں ایسے لوگوں کی زجرہ تو بیخ کی ہے، اور انہیں جہنم کی آگ سے ڈرایا ہے . فرمایا ہے : لوگو! حمہیں کثرت اور زیاد تی کی چاہت کا ذکر کیا حمہیں کثرت اور زیاد تی کی چاہت کا ذکر کیا گیا، اور ان چیزوں کا ذکر نہیں آیا جن میں آدمی نام ونمود کی خاطر زیادتی کا خواہاں ہوتا ہے . اس لئے اس تکاثر میں ہر وہ چیز داخل ہوگی جس میں کثرت کی خواہش فخر و مباہات کے لئے ہوتی ہے، چاہے وہ مال ہویا اولاد، فوج و فیکر ہویاد میگر اسباب قوت و ہیب یا فوکر چاکر ہوں یا جاہ وحشمت . ہر وہ چیز جس میں طلب کثرت سے متصود طلب رضائے اللی نہ ہو، اس میں داخل ہوگی . الله تعالی نے فر کر چاکر ہوں یا جاہ ہوگی ۔ الله تعالی نے فر مایا، لوگو! تم الله کی یاداور فکر آخرت سے میسر خال رہو گے ، یہاں تک کہتم قبر میں بینی جاد گے ، اس وقت تمہاری آئھوں کا پر وہ ہے جائے گا، اور حقیقت تمہارے سامنے کھل کر آ جائے گی، لیکن اس وقت ایمان ویقین کا کوئی فائدہ نہیں ہوگا .

(۲) مغسرین نے لکھا ہے کہ لفظ "کلا "اس بات پر تنبیہ کے لئے ہے کہ دنیا کی حرص وہوس والے اپنی حرکتوں سے باز آ جائیں، ورنہ قیامت کے دن وہ اس کا انجام اپنی آنکھوں سے دیکھ لیس گے ۔ آیت (۳) میں اس تنبیبہ ووعید کا اعادہ کیا گیا ہے کہ اگر وہ بحب و نیااور فخر ومبابات میں لگے رہے اور اللہ کی یاد سے غافل رہے تو عقریب روزِ قیامت اپنائر اانجام دیکھ لیس گے .

آیت (۵) میں اللہ تعالیٰ نے دنیا پرستوں کو مزید دھمکی دی ہے، اور کہا ہے کہ موت کے بعد جن حالات کا تم سامنا کرنے والے ہو، اگر اس کا یقین علم تمہارے دلوں کو چھولیتا، توتم دنیا کے حرص و ہوس میں نہ پڑتے، بلکہ زہد وتقویلی اور مل صالح والی زندگی کو اپنا لیتے . تمہاری بید دنیا طلی بعث بعد الموت اور آخرت پر عدم ایمان کا متیجہ ہے .

(٣) ہے دونوں آیتیں محذوف تم کا جواب ہیں، اور مقصود گذشتہ و عیداور وسم کی کی مزید تاکید ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہماری عزت اور ہمارے جلال کی قتم! تم لوگ جہنم کو قیامت کے دن ضرور دیکھو گے، مشرک اے دیکھے گا اور اس میں ڈال دیا جائے گا،اور مومن اے ویکھے گا، پھر اللہ تعالیٰ اے اس سے نجات دے دے گا۔ آگے فرمایا: تمہارا جہنم کو دیکھنا ایسی بقینی بات ہے جس میں ذرا بھی شک کی گئجائش نہیں ہے، اسے سامنے لایا جائے گا،اور تمام اہل موقف اے دیکھیں گے۔ جیسا کہ سور قالکہف





<u> وَالْعَصْرِهِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَغِیْ خُسْرٍ ہِ</u> پھرتم اُس دن نعتوں کے بارے میں ضرور پوچھے^(۲) جاؤگ ﴿٨﴾

(سورة العصر کمی ہے،اس میں تین آیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام ہے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے .

زمانے کی قتم (۱) (۱) ب شک انسان گھاٹے میں ہے (۲)

آيت (٥٣) يُن آيا ج: ﴿ وَرَأَى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَطَنُّوا أَنَّهُمْ مُوا قِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنها مَصرفاً * ﴾ ''اور گناه گارجہنم کو دیکھ کرسمجھ لیں گے کہ دہ اس میں جھو تکے جانے والے ہیں،اوراس سے بیچنے کی جگہ نہ پائیں گئے''۔

(س) الله تعالى نے فرمایا كه لوگو! جس دن تم جہنم كوائي آكھول سے ديكھو كے ،اس دن تم سے ال نعتول كے بارے ميں يو چھا جائے گاجواللد نے مہیں دنیامیں دیا تھا۔ ابن عباس رضی الله عنهانے "المذعبم" سے مراد صحت وعافیت اور قوت ساع وبصرلیا ہے کہی نے اس سے صحت و فراغت کہی نے ماکولات ومشر وبات ،اورکسی نے صحت وامن مراد لیاہے .امام شوکانی لکھتے ہیں :اولی یہ ہے کہ اس سے اللہ کی تمام نعمتیں مراد لی جائیں، جن سے ہندے دنیا میں مستفید ہوتے ہیں .

نعتوں کے بارے میں بندوں سے سوال یہ کیا جائے گا کہ انہوں نے ان پر اپنے خالق ومالک کا شکر ادا کیایا نہیں، توجس نے دنیامیں اس کا شکر اداکیا ہو گاوہ نجات پاجائے گا،اور جس نے ناشکری کی ہوگی وہ اس کی گرفت میں آجائے گا.

تفييرسورة العصر

نام: يبلى آيت "والعصر " ب، يكاس سورت كانام ركه ديا كياب.

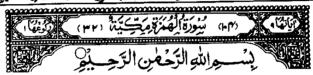
ز مانهٔ نزول: جمہور کے نزدیک بیسورت کمی ہے . ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ سور ۃ العصر مکہ میں نازل ہو کی تھی اور قنادہ کے نزدیک بیسورت مدنی ہے ۔

(۱) اس سورت میں اللہ تعالی نے زمانے کی قتم کھا کر کہاہے کہ بالعموم انسان خسارے میں ہے، سوائے اس آومی کے جس کے اندروه چارصفات پائی جائیں جن کاذکر آیت (۳) میں آیاہے .

اورزمانے سے مراد "لیل وخهار" ہے جس کی گروش سے تاریکی اور روشنی پیدا ہوتی ہے، اور جس سے پت چاتا ہے کہ ان کا کوئی بنانے والا ہے، اور وہ ایک ہے. "عصد" کے مفہوم کے بارے میں علماء کے متعدد اقوال ہیں، کیکن شوکانی کے نزديك راجح وبى ب جومين فيان كياب.

الله تعالى نے فرمایا: زمانے ك قتم إانسان كھائے ميں ہے،اس لئے كه وه دنياميں جب تك زنده رہتاہے،اے كوئى نه كوئى

الاالذين المُواوعِلُوا الضياني وتَواصَوْا يَالْحَقِّ هُ وَتَوَاصَوُا إِلَا لَكُنَّ هُ وَتَوَاصَوُا إِلَا صَبْرِهُ



<u>ٷؽڷؙڷؚڴؙؚڷؚڡؙؠؘۯؘۊؚٙڷؠۯۊٙۊ</u>ۨ

سوائے ان لوگوں کے جوا بمان (۲) لائے اور انہوں نے نیک کام کئے ، اور ایک دوسرے کو (ایمان اورعملِ صالح کی) نصیحت کی ، اور ایک دوسرے کو صبر کی تلقین کی ﴿٣﴾

(سورةالهزه کل ہے،اس میں نو آیتیں اورایک رکو^ع ہے)

میں شروع کر تاہوں اللہ کے نام سے جونہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے .

جہنم کی وادی ویل یا ہلاکت ہے اس شخص کے لئے جوکسی کی اس کے منہ پر برائی (۱) کرتا ہے، اور جو پیٹے پیچھے بُرائی کرتا ہے ﴿ا﴾

پریشانی لاحق ہوتی رہتی ہے ،اوراگرکفر پرموت ہو جاتی ہے تواس کا ٹھکانا جہنم ہو تاہے ،اوراپی عزیز تر جان کو بھی کھو بیٹھتاہے بیعنی جہنم میں جانے کے بعد ہمیشہ کے لئے اس کی جان عذاب میں مبتلارہے گی .

(٢) اس خسارے اور گھائے سے صرف وہی لوگ بچیں گے جن کے اندر چار صفات پائی جائیں گی:

۱- الله تعالى نے جن باتوں پر ایمان لانے كا تھم دیاہے،ان پر ایمان لائمیں.

۲- عمل صالح کریں، بعنی بھلائی کے جتنے کام ہیں، ان کو بجالائیں، چاہے ان کاتعلق اللہ کے حقوق ہے ہو، یا بندوں کے حقوق ہے ، اور چاہے وہ واجب ہوں یامنون یامتحب .

۳- جس ایمان اورعمل صالح کی باتیں اوپر بیان کی گئی ہیں، ان کی وہ آلیس میں ایک دوسرے کو نصیحت کریں اور ان پڑمل کی رغبت دلا کمیں.

۳- الله تعالیٰ کی طاعت وبندگی بجالانے،اور نواہی ہے اجتناب میں جو تکلیف اور زحمت اٹھانی پڑے،اس پرایک دوسرے کو صبر کی تلقین کریں، نیز ان دیگر تکلیفوں اور مصیبتوں پر بھی ایک دوسرے کو صبر کی نصیحت کریں جواللہ کی نقذیر کا نتیجہ ہوتی ہیں، اور جنہیں اللہ کے سواکوئی ٹال نہیں سکتا.

جس بندے میں میہ جاروں صفات پائی جائیں گی وہ خسارے سے بچارہے گا، اور دونوں جہان میں نوزِعظیم کا

حقدار ہے گا.

تفسيرسورة الهمزه

نام: بهلي آيت مي لفظ " معزة " آياب، يهي اس سورت كانام ركه ديا كياب.

ز مانته نزول: بیسورت سب کے نزدیک کی ہے . ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ ﴿وَیَلُ ٱلْکُلُ هُمُزَةَ لُمُزَةِ اللّٰمِ اللّٰهِ عِنْ مِن نازل ہوئی تھی .

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

الذِي جَمَعَ مَالًا وَعَـكَدَهُ لَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ آخُلُكُهُ ﴿ كُلًا لِيُنْبَكَنَ فِي الْحُطَبَةِ لَا وَمَآدُدُلِكَ مَا الْمُوكِنَةُ ﴿ النِّي مَالَهُ وَالْمُوكِنَةُ ﴿ الْمُعَلِيهُ مُعَلِّهُ وَالْمُوكِنَةُ الْمُؤْكِنَةُ ﴿ الْمُعَلِيهُ مُعَلِّهُ وَمُعَلِّمُ مُعَلَّذُو وَ ﴿ الْمُعَلِيهُ مُعَلِّدُ وَالْمُعَالِمُ مُعَلِّدُ وَاللَّهُ مِنْ مُعَلِّدُ وَاللَّهُ مُعَلِّدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُعَلِّدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ مُعَلِّدُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ مُعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ مُعْلِمٌ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ وَاللَّهُ مُعْلِمٌ مُعَلِّمُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُعْلِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُعْلِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ مُعَلِّمُ مُعْلِمُ وَاللَّهُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ اللَّهُ وَلَّا مُعَلِّمُ مُعْلِمُ اللَّهُ مُعْلَالًا لِمُعَلِّمُ مُعْلِمُ مُنْ أَعْلَالًا لِمُعْلَمُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ أَنْ اللَّهُ مُعْلَمُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلَّا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ الل

جومال جمع (۲) کرتا ہے اور اسے گنتار ہتا ہے ﴿۲﴾ وہ مگمان کرتا ہے کہ اس کامال استے پینٹگی کی زندگی دے دے گا ﴿۳﴾ ہرگز نہیں، وہ تحطمہ (آگ جو نبیت ونابود کر دے گی) میں ڈال دیا جائے گا ﴿۴﴾ اور آپ کیا جائے کہ کیا ہے تحطمہ (۳) ﴿۵﴾ وہ اللہ کی جلائی ہوئی آگ ہوگی ﴿۲﴾ جو دلوں تک پہنچ جائے گی ﴿۷﴾ وہ اللہ کی جلائی ہوئی آگ ہوگی ﴿۲﴾ جو دلوں تک پہنچ جائے گی ﴿۷﴾ وہ آگ اُن پر بند (۳) کر دی جائے گی ﴿۸﴾ دہ لوے کے طویل محمبول کے ساتھ باندھ دیئے جائیں گے ﴿۹﴾

(۱) اس آیت کریمه میں اللہ تعالی نے جہنم کی واد کاویل ، یا ہلاکت وعذاب کی دھمکی ہر اس شخص کود ک ہے جو لوگوں کی عیب جوئی اور منہ پر یا پیٹھ چھچے غیبت کرتا پھر تاہے . " همذة " سے مراد وہ آدمی ہے جو کسی کی اس کے منہ پر برائی بیان کرتا ہے . اور " لذہ " اس کو کہتے ہیں جو کسی کی پیٹھ پیچے برائی بیان کرتا ہے . بعض نے کہا ہے کہ " همذة " وہ ہے جوا پنے ممل اور اشارہ کے ذریع کسی عیب جوئی کرتا ہے . اور " لمذہ " وہ ہے جوا پنی زبان کے ذریع کسی عیب جوئی کرتا ہے .

مشرکتین مکہ میں پچھ ایسے لوگ تھے جن میں خاص طور سے یہ بُری صفت پائی جاتی تھی، جیسے اُخنس بن شریق وغیرہ ،
یہ لوگ جب مسلمانوں کو و کیھتے تو بھی زبان سے اور بھی اُشارے سے ان کا غذاق اُڑا تے تھے، لیکن آیت کا تھم عام ہے ، اور جراس آدی کو شامل ہے جس کے اندر کی بھی زبان و مکان میں یہ بُری صفت پائی جائے گی . اور قر آنِ کریم کے مطالع سے معلوم ہو تا ہے کہ جر دور کے مجرموں کے اندر بالخصوص بیصفت پائی جاتی رہی ہے . سورة المطفقين آیات (۲۰/۲۹) میں اللہ تعالی نے فرمایا ہے : ﴿إِنَّ اللّٰذِينَ آجُدُهُ مُواٰ کَا نُواْ مِنَ اللّٰهِ مِنَ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ ال

(۲) ایسے غیبت گواور عیب جوانسان کی دو سری صفت ہے ہوتی ہے کہ زندگی میں مال جمع کرنے اور اسے گنتے رہنے کے سوااس کا کوئی مقصد نہیں ہوتا ۔ وہ حلال و حرام کی تمیز کئے بغیر مال جمع کر تار ہتاہے ، اور صلہ رحمی اور دیگر کار ہائے خیر میں اسے خرج کرنے کی بھی نہیں سوچتا ہے میں اسے خرج مرزت و شرف مال جمع کرنے میں ہے ، جو ں جو ں اس کا مال بڑھتا جاتا ہے ، اس کا کبر وغر ور بڑھتا جاتا ہے ، اور لوگوں کا نہ آق اڑا نا اس کا شیوہ بن جاتا ہے ۔ ایسا مختص دولت کے نشخے میں موت اور اس کے بعد کے انجام کو بھول جاتا ہے ، اور گمان کرنے لگتا ہے کہ اسے بھی موت نہیں آئے گی اور وہ بمیشہ دنیا میں رہے گا .

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اس کا گمان غلط ہے، اسے موت آئے گی اور اس عارضی زندگی کے بعد وائمی زندگی آئے گی جس میں اسے اپنے بُرے ائمال کی سز البحثتنی ہوگی، اور قیامت کے دن اس آگ میں اسے ڈال دیا جائے گا، جو اس کے اندر ڈالی جانے والی ہر چیز کونیست ونا بودکر دے گی .

جائے وال ہر پیرویست وہ بدو روسے ہو۔ (س) جہنم کی خطرنا کی اور اس کی ہولنا کی بیان کرنے کے لئے اللہ تعالی نے نبی کریم منطقہ کو مخاطب کر کے فرمایا: آپ کو کیا معلوم کہ وہ " خطمه " یعنی جہنم کیا چیز ہوگی؟ پھر کہا کہ وہ تواللہ تعالی کی جلائی ہوئی آگ ہوگی آگ ہوگی جس کا ایندھن آدمی اور پھر ہوں گے، اور جواپنی شدت اور تیزی کے سبب جسموں کے راستے دلوں تک پہنٹی جائے گی، یعنی اس کی تکلیف اور مختی دلوں کو ہمہ دم بے چین اور مضطرب رکھے گی.

ww.KitaboSunnat.com



النائقات (40 سُورَةُ الْفِيلِ مِكِينَةُ ١٩١) (الْوَفِيَّةُ الْ بنرم الله الرَّحُمْن الرَّحِبُو مُ

اَلَمُ تَرَكِيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ مِأْضَعْبِ الْفِيْلِ ﴿ الْمُ يَجْعَلْ كَيْدَاهُمْ فِي تَضْلِيْلِ ﴿ وَ اَرْسَلَ عَلَيْهِ مُ طَيْرًا الْإِيْلَ ﴿ تَرْفِيهِمْ رِجِارَةِ مِنْ سِجِيْلِ فَجَعَلَهُ مُرَكَعَضْفٍ الْكُولِ هَ

(سورة الفیل کمی ہے،اس میں پانچ آسیتی اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدر حم کرنے والا ہے.

کیا آپ نے دیکھانہیں کہ آپ کے رب نے ہاتھی والوں ^(۱) کے ساتھ کیسا بر تاؤ کیا ﴿ اِنْ کَیَا اِسْ نے (خانۂ کعیہ کے خلاف)ان کی سازش کو ناکام نہیں بنادیا ﴿٢﴾ اور ان پر پر ندوں کے حصنہ کے حصنہ بھیج دیئے ﴿٣﴾ جو ان پر پھر ملی مٹی کی کنگریاں برساتے تھے ﴿ ﴾ پس اللہ نے انہیں کھائے ہوئے تھس کے مانند بنادیا ﴿ ٥ ﴾

(۷) اور وہ بدبخت جہنمی اس آگ میں ہمیشہ رہیں گے،ای میں انہیں بند کر دیا جائے گا،اس سے نکلنے کی امید ہمیشہ کے لئے منقطع ہوجائے گی انہیں لوہے کے طویل تھمبول کے ساتھ باندھ دیا جائے گا۔ بعض نے لکھاہے کہ بند درواز وں کو ہمیشہ کے لئے بندر کھنے کے لئے باہر سے ان پر لمبے لمبے ستون تھوک دیئے جائیں گے، تاکہ اس سے بھی نہ تکلیں. نعوذ بالله من ذلك، ونسأله العقو والعافية.

تفييرسورة الفيل

نام: كبلى آيت مين لفظ " الفيل " آياب، يهى اس سورت كانام ركه ديا كياب.

زمانه مزول: بيسورت تمام كے نزديك كى ہے . ابن مر دويہ نے ابن عباس رضى الله عنما سے روايت كى ہے كہ ﴿ أَلَمْ تَدَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصِحَابِ الْفيلِ ﴿ كُم مِن اللَّهِ وَكُرُهُم .

(۱) اس سورت میں اللہ تعالیٰ نے بی کریم علی کو مخاطب کر کے اصحابِ فیل کی ہلاکت کا واقعہ یاد د لایا ہے، جواپی قوت وجبر وت کے نشے میں یمن سے خانہ کعبہ کو گرانے کے لئے آئے تھے،اور کہاہے کہ اللہ تعالیٰ ای طرح قریش کے ظالموں اور سرکشوں کو بھی ہلاک کرنے پر قادر ہے . اس لئے اے میرے نی! آپ صبر سے کام لیجئے ، اور ہمارے فیطے کا انظار سیجئے .

اصحابِ فیل کا واقعہ متواتر روایتوں ہے تابت ہے . اہل مکہ نے اسے اس کی شہر ت اور اہمیت کے پیش نظر اپنی تاریخ کی ا بتدا بنالی تھی . ابن ہشام اور دیگر اہل تاریخ وسیر نے اس واقعے کی جوتنصیل بیان کی ہے ،اس کا خلاصہ یہ ہے کہ ابر ہمجنثی نے جو نجاثی کی طرف ہے یمن کا گورنر تھا. صنعاء میں ایک گرجا بنایا تاکہ لوگوں کو خانہ کعبہ کے بچائے اس کے طواف وزیارت کی دعوت دے . ایک قریش بین کر بردامتا ثر ہوا،اور رات کے وقت اس نے اس گر جامیں داخل ہو کریا خانہ کر دیااور اس کی دیواروں میں لگادیا. ابر ہدید من کرشدید ناراض ہوا، اور ایک بہت بری فوج لے کر (جس میں تیرہ ہاتھی بھی تھے) خانہ کعبہ کو گرانے کے لئے روانہ ہو گیا جب مکہ کے قریب پہنچا توعبد المطلب نے اس کو ہرطرح سمجھا یالیکن وہ اپنی بات پر اڑار ہا ۔ تب عبد المطلب نے





لِإِيْلَفِ قُرَيْشٍ ۗ إلفِهِمْ رِحُلَّةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْعِنِ ۚ فَلْيُعْبُدُوْا رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ ۗ الَّذِي اَطْعَمَاكُمْ مِنْ جُوعٍ * وَ الْمَنْهُ مُ قِلْ خَوْنِ فَ

(سور و قریش می ہے، اس میں چار آیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہر بان، بے حدرتم کرنے والاہے.

(ہم نے ابر ہہ اور اس کی فوج کے ساتھ جو پچھ کیا) قریش کو مانوس^(۱) بنانے کے لئے کیا ﴿ا﴾ انہیں جاڑے اور گرمی کے سفرسے مانوس بنانے کے لئے کیا ﴿٢﴾ پس (اس نعمت کے شکر کے لئے) انہیں جاہئے کہ اس گھر کے رب کی عبادت کریں ﴿٣﴾ جس نے انہیں بھوک دورکرنے کے لئے کھانادیا،اورخوف سے امن دیا ﴿٣﴾

لوگوں سے کہاکہ ہم سب پہاڑوں پر چڑھ جائیں اور جس اللہ کا گھرہے وہ اپنے گھر کی حفاظت کرلے گا.

چنانچہ جب ابر ہدایی طاقت کے نشے میں چور آگے بڑھا، تواللہ کے عکم سے چھوٹی جھوٹی ابابیل چڑیاں اپنی چونچوں اور بنچوں میں تکر لئے آئیں،اوراس کواوراس کی فوج کومار نے لگیس روا یتوں میں آتا ہے کہ ال کنکروں کی چوٹ سے ال کے جسم میں مجلی ہونے لگی،ادر مجلاتے ہی ان کے جسموں کا گوشت گرنے لگااور سب وادی محسر اور اس کے آس پاس ہلاک ہوگئے . ابر ہم جان بیجا کر بھاگا، کیکن وہ بھی یمن پہنچنے کے بعد مرگیا.

اس طرح الله تعالى نے خانه كعبه اور الل مكه كو بچاليا، اور يه واقعه رجى و نياتك كے لئے تازيانهُ عبرت بن كيا. اس ك بعد ہے آج تک پھرکسی نے ابر ہجیسی جر اُت نہیں کی،اور وہاں کے امن وسکون میں کوئی خلل واقع نہیں ہوا، وللہ الحمد،

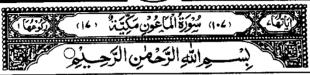
الله تعالى فرايل قريش يراحسان جتاتے موئے ني كريم علي سے فرمايا: كيا آپ نے الله كى قدرت،اس كى عظمت شاك، بندوں پراس کی رحمت، اور اس کی تو حید اور اس کے رسول کی صداقت کے دلاکل کا اصحابِ فیل کے واقعے میں نظارہ نہیں کیا، کہ اس نے خانہ کعبہ کے خلاف اصحابِ فیل کی سازش کو کس طرح ناکام بنادیا، اور ان کو ہلاک و برباد کرنے کے لئے پر ندول کے جینڈ کے جینڈ بھیج دیے جو سندر کی طرف ہے آئے تھے، اہلِ مکہ نے (جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر چڑھ گئے تھے) انہیں اپنی آ تکھوں ہے دیکھا کہ ابر ہہ کی فوج کے اوپر آئے اوراپنی چو نچوں اور پنجوں میں موجود کنگریوں کوان پر برسانے لگے ،اور دیکھتے ہی دیکھتے ان کی لا شول کے ڈھیرلگ گئے ،اور وہ کھائی ہوئی بھوسی کی طرح ہوگئے .

تفييرسور وقريش

نام: ببلي آيت من لفظ "قريش "آياب، بهن السورت كانام ركه ديا كياب.

زمان مزول: جمهور کے نزدیک بیسورت کی ہے اور خاک اور کلبی نے کہاہے کہ ید مدنی ہے ابن مر دوید نے ابن عباس رضى الله عنها سے روایت كى ہے كەسورە " لإيلاف " مكه ميں تازل ہو كى تقى .

(1) عربی زبان میں " إيلاف " كامعني كسى چيز كاعادى مونا ہے . بہت مے فسرين كاخيال ہے كه" لإيلاف" ميں جارو مجرور كاتعلق



(سورة الماعون كل ہے،اس ميں سات آيتيں،اور ايك ركوع ہے

میں شروع کرتا ہول اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والا ہے.

اس سے پہلی والی سورت یعنی سورۃ الفیل سے ہے، اور مفہوم ہیہ ہم نے اصحاب فیل کے ساتھ جو کچھ کیا، اس لئے کیا تاکہ اللّٰ قریش یمن وشام کے سفر کے عادی رہیں، اور بےخوف و خطر سفر کرتے رہیں، قریش پر ہمارا ہیہ احسان تھا. چنانچہ اہل قریش بحب تجارت کے لئے مکہ سے باہر جاتے تو کوئی قبیلہ ان پر ہملہ نہیں کرتا تھا، قبائل عرب کہتے تھے کہ یہ لوگ اللہ کے گھروالے ہیں . انہیں چھٹر کرکوئی اللہ سے عداوت نہ کرے ۔ اور ان کے اس عقیدے کی توثیق اللہ تعالیٰ نے اصحابِ فیل کے واقعے سے کردی کہ جب ابر ہمجشی خانہ کعبکو گرانے کے لئے آیا تواللہ نے اسے ہلاک کردیا .

الله تعالیٰ نے اس سورت میں قریش کوانہی نعمتوں کی یاد دلائی ہے،اور کہاہے کہ ہم نے ابر ہہ اور اس کی فوج کے ساتھ ایسااس لئے کیا تاکہ اہلِ قریش تجارت کے لئے بے خوف د خطرشام و یمن کاسفر کرتے رہیں اور کوئی ان پرجملہ نہ کرے .

قریش کے لوگ سال میں دوبار تجارتی سفر کرتے تھے، سر دی کے زمانے میں یمن،اور گرمی میں شام جاتے تھے . اور اپنا تجارتی مال پچ کر وہاں سے کھانے پینے کی چیزیں لاتے تھے،اور سال بھر آ رام سے مکہ تحر مہ میں زندگی گذارتے تھے .

ای لئے آیت (۳) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایکہ اگر چہ ان پر اللہ کے انعامات کا شار نہیں کیا جا سکتا، اور ان میں ہے ہر نعت ان سے شکر کا نقاضا کرتی ہے، لیکن سر دی اور گری کے زمانے میں شام و یمن کی طرف ان کا سفر کرنا تو اتنی بردی نعت ہے کہ اے یاد کرکے انہیں ضرور ہی رہ کعبہ کی عبادت کرنی چاہئے، جس نے ان اسفار کے ذریعہ ان کی روزی کا انظام کیا، اور اہلِ حرم ہونے کے سبب انہیں خوف وہر اس ہے نجات دی، نہ کوئی ان پر جملہ کرتا ہے اور نہ ہی کوئی ان سے تال کی سوچتا ہے.

ابن زید کہتے ہیں کہ عرب کے لوگ ایک دوسرے پر چھاپہ مارتے تھے،اور ایک دوسرے کو قیدی بنا لیتے تھے.اہل جرم کے ساتھ ایسانہیں ہو تا تھا۔ لوگوں کے دلوں ہیں جرم کی عزت ان پرتملہ کرنے سے بازر کھتی تھی۔ پھرانہوں نے سورة القصص کی آیت (۵۷) پڑھی ﴿ أَوَلَمْ نُمَكُن لُهُمْ حَرَماً آمِنا يُبِهِبَى إِلَيْهِ شَمَرًا تُكُلُّ شَنَى عِ ﴾ "کیا ہم نے انہیں امن وامان اور حرمت والے حرم میں جگہ نہیں دی، جہال تمام اقسام کے پھل کھیے چلے آتے ہیں". نیز سورة العظویت کی آیت (۱۷) پڑھی: ﴿ وَأَوَلَمْ بِدَوْلَ الْمَاسَ حَلَيْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

تفييرسورة الماعون

نام : آخری آیت میں لفظ "الماعون "آیاہے، یہی اس سورت کانام رکھ دیا گیاہے . اس کے دونام اور ہیں : سور ۃ الدین اور سور ۃ الیتیم .

زمانة نزول: عطاءاور جابركے نزديك بيسورت كى ہے،اوريہي ابن عباس رضي الله عنهما كا بھي ايك قول ہے . اور قياد واور ديگر

ارَّئِتُ الْأَنْ يُكَانِّبُ بِالْتِيْنِ ۚ فَلَالِكَ الَّذِي يَنُغُ الْيَتِيْمَ ۗ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۚ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ ۚ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَأَهُونَ ۚ الَّذِيْنَ هُمُ يُلَاآِمُونَ ۚ

اے میرے نبی! کیا آپ نے اس آدمی کو دیکھاجو جزاوسز اکے دن^(۱) کو حبطلا تا ہے ﴿ ا﴾ پس یہ وہ ہے جو پیٹیم کو دھکے دیتا ہے ﴿ ا﴾ پس اللہ اللہ ہے ان نمازیوں ^(۲) کے دھکے دیتا ہے ﴿ ا﴾ پس ویل یا ہلاکت ہے ان نمازیوں ^(۲) کے لئے ﴿ ا﴾ جوایئی نمازوں سے غفلت برتے ہیں ﴿ ۵﴾ جوادہ کو دکھاتے ہیں ﴿ ۲﴾

علاء کے نزدیک مدنی ہے ، ابن مر دویہ نے ابن عباس رضی الله عنهما سے روایت کی ہے کہ ﴿ أَرَ أَلَيْتَ اللَّذِي يُكذَ بُ بِالدِّينِ ﴾ كمديس نازل ہوئى تقى .

(۱) مقاتل اور کلبی کا قول ہے کہ بیسورت عاص بن وائل السبی کے بارے میں نازل ہوئی تھی . اور سندی کا قول ہے کہ ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی تھی . اور ضحاک کہتے ہیں کہ عمرو بن عائذ کے بارے میں نازل ہوئی تھی .

معیرہ نے بارے میں ٹازل ہوئی ہی اور سی اس بھے ہیں کہ عمرو ہی تا کہ سے بار سے یں بارل ہوں ہی . ان آیتوں میں اللہ تعالیٰ نے ان کفارِ مکہ کے سلوک پرنگیر کی ہے،اور انہیں قیامت کے دن کے عذاب کی وضمکی دی ہے . اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے میرے نبی! وہ آدمی لائق صد حیرت ہے جو قیامت کے دن کے جزاوسز اکو جمٹلا تا ہے،اور کہتا ہے کہ

موت کے بعد کو کی دوسری زندگی نہیں ہے جس میں انسانوں کو ان کے اعجھے اور بُرے اعمال کابدلہ چکایا جائے گا۔

اور وہ آدی سنگ دل اور بے رحم ہے، تیبموں کو بُری طرح ڈانٹٹا ہے، انہیں دھکے دے کر بھگا دیتا ہے اور ان کا حق ہڑپ جاتا ہے .

. اور چونکه اس کا آخرت اور جزاو سزایرایمان نبیس،اس لئے نه وه خودمسکینوں کو کھانا کھلا تاہے،نه ہی دوسروں کواس کی

ترغ**يب** د لا تاہے.

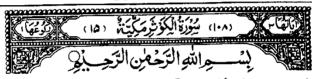
رہ ابن عباس رضی اللہ عنہ اکتے ہیں کہ اس سے مرادوہ منافقین ہیں جولوگوں کے سامنے تو نماز پڑھتے ہیں، اور تنہائی ہیں نہیں پڑھتے ، اور سروق وغیرہ کا خیال ہے کہ وہ لوگ نماز تو پڑھتے ہیں جیسا کہ "للمصلین " کے لفظ سے معلوم ہوتا ہے، کیکن وہ نماز وں کو ان کے متعین او قات میں نہیں پڑھتے ، اور عطاء بن دینار کا قول ہے کہ وہ لوگ نمازوں کو اول او قات میں نہیں پڑھتے ، اور عطاء بن دینار کا قول ہے کہ وہ لوگ نمازوں کو اول او قات میں نہیں پڑھتے ہیں، یا نماز پڑھتے وقت اس کے ارکان وشر وط کا خیال نہیں رکھتے، یااس میں خشوع بلکہ ہمیشہ یا کثر وہیشتر آخری وقت میں پڑھتے ہیں، یا نماز پڑھے وقت اس کے ارکان وشر وط کا خیال نہیں رکھتے ، ہو حضی میں ان وضعوع کا خیال نہیں رکھتے ، ہمان ہیں ۔ تو جس مختص میں ان میں سے ایک صفت پائی جائے گی، اس کے اندر اس حساب سے نماز سے فقلت پائی جائے گی، اور جس کے اندر اس حساب سے نماز سے فقلت پائی جائے گی، اور جس کے اندر اس حساب سے نماز سے فقلت پائی جائے گی، اور جس کے اندر اس حساب سے نماز سے نماز سے نماز سے نماز سے وہ منافق کی نماز ہے، وہ منافق کی نماز ہیں ہیں ہیں ہیں جائے ہیں تا ہے تو پار بار فکر مار لیتا ہے، اللہ کو ای کھتار ہتا ہے، یہاں تک کہ جب وہ شیطان کی دو سینگوں کے در میان پہنچ جاتا ہے تو پار بار فکر مار لیتا ہے، اللہ کو اس میں کم بی یادکر تا ہے ".

آیت (۲) میں اللہ تعالیٰ نے ان منافقین کی حقیقت کھول دی کہ ان کی نماز لوگوں کے دکھاوے کے لئے ہوتی ہے، چونکہ وہ آخرت پرامیان نہیں رکھتے ،اس لئے وہاپنی اس نماز سے نہ ثواب کی امیدر کھتے ہیں اور نہ عذاب و عقاب کاخوف

. اسى بات كوالله تعالى نے مورۃ النساء آیت (۱۳۲) پس یول بیان فرایا ہے : ﴿ إِنَّ الْمُعْنَا فِقِینَ یُخَا دِعُونَ اللَّهُ وَهُو الكوثر ١٠٨



وَيُمْنَعُونَ الْمَاعُونَ أَ



اِيَّا ٱعْطَيْنَكَ الْكُوْثُرُهُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحُرُهُ إِنَّ شَائِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ فَ

اور برینے والی چیز^(۳) لوگوں سے روکتے ہیں ﴿٤﴾

سورة الكوثر عكى ہے،اس ميں تين آيتيں اور ايك ركوع ہے

میں شروع کر تا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرتم کرنے والاہے.

بِ شك ہم نے آپ كو خيركثر عطا(ا) كيا ہے ﴿ اللهِ لِي آپ صرف اپنے رب كے لئے نماز (٢) پڑھے اور صرف اس كے لئے قربانى كيجے ﴿ ٢﴾ بِ شك آپ كادشن ہى جڑ كنا(٣) ہے ﴿ ٢﴾

خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلا قَلِيلاً * ﴾.

(۳) ان منافقین کی ایک صفت میر بھی ہے کہ جب کوئی مخلص مسلمان ان سے گھر میں برتنے والی کوئی چیز عارضی استعال کے لئے مانگتا ہے جس سے دینے والے کا کوئی فقصان نہیں ہو تا اور مانگئے والے کی عارضی ضرورت پوری ہو جاتی ہے، جیسے ڈول، کلہاڑی اور ہانڈی وغیرہ، تووہ مسلمانوں سے حسد کی وجہ سے انکار کردیتے ہیں نہیں چاہتے کہ مومنوں کوان کی کسی چیز سے فائدہ پہنچے۔ اور

اس سورت میں اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو مندر جہ ذیل امور کی ترغیب د لائی ہے: - پنیموں اورمسکینوں کوخود کھانا کھلانا اور دیگرمسلمانوں کواس کی ترغیب د لانا.

۲- پنجگانه نمازول کوان کے متعین او قات میں پورے اخلاص اور خشوع وخضوع کے ساتھ اوا کرنا.

س- تمام اعمال حسنه کی اوائیگی میں رضائے الی کی نبیت کرنا، اور ریا کاری اور نام ونمود سے قطعی طور پر دور رہنا.

۳- زندگی میں کارِ خیر کرتے رہنا، اور اپنے پڑوسیوں اور مسلمان بھائیوں کو اپنی چھوٹی چیزوں سے فائدہ پنچاتے رہنا، اس لئے کہ اللہ تعالی نے ایسانہ کرنے والوں کی ندمت بیان کی ہے .

تفييرسورة الكوثر

نام: يبلى آيت من لفظ " الكوشر " آياب، كهاس كانام ركه ديا كياب.

زمان مزول: بیسورت ابن عباس، کلبی اور مقاتل کے نزدیک کی ہے، اور حسن، عکرمہ، مجاہداور قیادہ کے نزدیک مدنی ہے.

ا بن مر دویه نے ابن عباس، ابن الزبیر اور عائشہ رضی الله عنبم اجمعین سے روایت کی ہے کہ سور قالکو ثر مکہ میں نازل ہوئی تھی .

(۱) اس سورت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم میں کے کو کھار مکہ کی بدسلو کیوں کے بارے میں تسلی اور خیر کثیر کی خوشخری دی ہے۔ محمد بن اسحاق نے بزید بن رومان سے روایت کی ہے کہ عاص بن وائل کے سامنے جب رسول اللہ میں کا کر آتا تو کہتا، اس ک

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ



سورة الكافرون على ہے، اس ميں چھ آيتيں، اور ايك ركوع ہے ميں شروع كرتا ہوں اللہ كے نام سے جو نہايت مهريان، بے حدرتم كرنے والا ہے.

بات ند کرو، وہ توابیا آدمی ہے جس کی جزئی ہوئی ہے،اس کی کوئی نرینہ اولاد نہیں ہے،جب مرجائے گا تواس کانام مث جائے گا، تواللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی.

عطاء کہتے ہیں کہ بیسور ت ابولہب کے بارے میں نازل ہو کی تھی. نی کریم علیہ کے ایک بیٹے کا انتقال ہو گیاتو مشرکین ے عطاء کہتے ہیں کہ بیسورت عقبہ بن ابی معیط ہے کہنے لگا کہ رات محمد کی جزیمٹ گئی، تواللہ تعالی نے بیسورت نازل فرمائی. شمر بن عطیہ کا قول ہے کہ بیسورت عقبہ بن ابی معیط کے بارے میں نازل ہوئی تھی. حافظ ابن کیٹر کہتے ہیں کہ ﴿إِنَّ شَمَا نِشَكَ هُوا اللّٰهِ بَنَدُ اللّٰهِ اللّٰهِ مِنْ اللّٰ مِن کُلُولُ کے بارے میں ایسی کوئی بات کہی ۔ انتھی ، اور جب تک و نیار ہے گی رسول کریم علیہ کی شان میں گستاخی کر نے والا اس آیت کے تھم میں داخل ہوگا .

عربی زبان میں "کوشر" کااطلاق ہر چیز کی کثرت پر ہوتا ہے، چاہے وہ کثرت تعداد میں ہویا قدرو منزلت میں باکی اور اعتبارے . یہاں اس سے مراد خیر کثیر ہے، یعنی اللہ تعالی نے آپ سیکٹ کو قرآن و حکمت، نبوت، دین حق اور رُشد وہدایت کا حظ وافر دیاہے . واحدی نے اکثر مفسرین کا قول نقل کیا ہے کہ کو ثر جنت میں ایک نہر کانام ہے . عطاء نے کہا ہے کہ کو ثر نبی کریم سیکٹنٹے کے حوض کانام ہے جو میدانِ محشر میں آپ کو ملے گا . احمد ابوداؤداور نسائی وغیرہ نے انس رضی اللہ عند سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ کی آئی ملک گئی، پھر آپ نے مسکراتے ہوئے سر اٹھایا اور فرمایا: مجھ پر انجی ایک سورت نازل ہوئی ہے ۔ پھر آپ نے سور قالکو ثر آخر تک پڑھی اور کہا: کیا تم لوگ جانے ہوکہ کو ثر کیا ہے؟ صحابہ نے کہا: اللہ اور اس کے رسول زیادہ جانے ہیں . تو آپ نے فرمایا: وہ جنت میں ایک نہر ہے جواللہ نے مجھے دی ہے . الحدیث .

ابن جریر نے ابوبشر سے روایت کی ہے، انہوں نے کہا: میں نے سعید بن جیبر سے "کوٹٹ " کے بارے میں بوچھاتو کہا کہ اس سے مراد ''خیر کثیر'' ہے جواللہ تعالیٰ نے آپ علیہ کو دیا تھا، تو میں نے کہا: ہم سنتے آئے ہیں کہ وہ جنت میں ایک نہرہے؟ توسعید نے کہا: وہ نہر بھی اس ''خیر کثیر'' میں داخل ہے جواللہ نے آپ کودی ہے .

(۲) الله تعالی نے آپ علی کو خیر کثیر عطاکر نے کی جوخوشخری دی ہے اس آیت میں آپ کواس پڑ کراداکر نے کی نصیحت کی ہے اور کہاہے کہ آپ صرف ای خوشنودی اور اس کی رضا کے حصول کے لئے نماز پڑھتے رہے اور صرف اس کے نام سے قربانی کیا سیجے اور نماز اور قربانی کا بطور خاص ذکر دونوں کی اہمیت کے پیش نظر کیا گیا.

(۳) اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ نبی کریم مطالت کی شان میں گتائی کرنے والے ہر دور اور ہر جگہ ذکیل وخوار ہوں ہے، انہی کی نسل باقی نہیں رہے گی،اور انہی کانام دنیا ہے مث جائے گا۔اور نبی کریم مطالت تو تمام صفات و کمالات میں ان حدول کو چھو چھے تھے جو خاتم النہین کے لئے اللہ نے مقر رکر دیا تھا،ان کے ذکر جمیل نے سارے عالم کو بھر دیا تھااور ان کے انسار ومدد گاراور ان کے پیروکارپوری دنیا میں چھیل گئے تھے .

فُلْ يَلَيُفُكُ الْكُفِرُونَ فَلَا اَعْبُكُ مَاتَعَبُكُونَ فَولَا اَنْتُمَ عِبْدُونَ مَا اَعْبُكُ ۚ وَلَا اَنَاعَابِكُ مَا عَبُكُ تُوفِّ وَلَا اَنْتُمُ عِبِدُونَ مَا اَعْبُكُ فَ لَكُوْ دِيْنِكُو وَلِيَ اللّهِ عَلِي وَنِي هُ

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے (۱) اے کافرو! ﴿ الله میں ان بتوں کی عبادت نہیں کرتا ہوں جن کی تم عبادت کرتے ہو ﴿ ٢﴾ اور نہ تم اس الله کی عبادت کرتا ہوں ﴿ ٣﴾ اور نہ میں ان کی عبادت کرتا ہوں ﴿ ٣﴾ اور نہ میں ان کی عبادت کرتا ہوں ﴿ ٣﴾ اور نہ تم اس الله کی عبادت کرنے والے ہوجس کی میں عبادت کرتا ہوں ﴿ ۵﴾ تمہارے لئے تمہار ادین ہے ، اور میرے لئے میر ادین ﴿ ٢﴾

تفييرسورة الكافرون

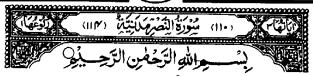
نام: بہلی آیت میں لفظ " الکا فدون " آیا ہے، یہی اس کانام رکھ دیا گیا ہے.

زمان منزول: بیسورت ابن مسعود جسن اور عکرمہ کے نزدیک کی ہے، اور قادہ اور ضحاک کے نزدیک مدنی ہے، اوریبی ابن عباس رضی اللہ عنہما کا بھی ایک قول ہے. ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ سور وَ ﴿قُلُ نِیاً بُھاَ الْکَافِدُونَ ﷺ کے کہ بیسورت مدینہ میں بازل ہوئی تھی . النکافِدُونَ ﷺ کم میں نازل ہوئی تھی، اور ابن الزبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ بیسورت مدینہ میں بازل ہوئی تھی .

صحیح مسلم میں جابر رضی اللہ عند سے روایت ہے کہ رسول اللہ علی نے یہ سورت اور ﴿ قُلُ هُ وَ اللّٰهُ أَحَدَ اللّٰهِ طواف کی ووثوں رکھتوں میں دونوں سورتیں اللہ عند سے روایت کی ہے کہ آپ علی نے یہ دونوں سورتیں اللہ عنوں میں اللہ عنہ اور اجر ، اور اجر ، ابوداؤد، پڑھی، اور طبر انی نے ابن عمر رضی اللہ عنہ اسے روایت کی ہے کہ یہ سورت ایک چوتھائی قرآن کے برابر ہے، اور اجمہ ، ابوداؤد، ترخی اور نسائی وغیرہ نے معاویہ الحجی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ علی نے آئیس سکھایا کہ جب تم بستر پر جاؤتو ﴿ قُلُ یَا اَنْکَا فِدُونَ * ﴾ بڑھ کر سوجاؤ، اس سورت میں شرک سے براء ت ہے.

اللہ تعالیٰ نے بی کریم علی کے مخاطب کر کے فرمایا: اے میرے نی! آپ ان کا فروں سے جو آپ کو مشورہ دے رہے ہیں کہ آپ ان کا فروں سے جو آپ کو مشورہ دے رہے ہیں کہ آپ ان کے معبودوں کی پرستش سیجے اور وہ آپ کے معبود وں کی عبادت کریں، کہد دیجے کہ ہیں! س وقت ہر گزتمہارے معبودوں کی پرستش نہیں کروں گا، اور ندتم میرے اللہ کی پرستش نہیں کروں گا، اور ندتم میرے اللہ کی ستقبل میں پرستش کرو گے، اس لئے کہ میرے رہ کا تبہارے ہیں داخل ہو جاؤ۔
ہارے میں تمہاری نیت اور عمل کے فیاد کے سب یمی فیصلہ ہے کہ تمہاری موت کفریر ہو، تاکہ تم جہنم میں داخل ہو جاؤ۔

ان آیات میں تکرار مے مقصود تاکید ہے، تاکہ جن کا فرول نے آپ ﷺ کو بتول کی پرستش کا مشورہ دیا تھاوہ قطعی طور پر



إِذَا جَآءَ نَصُرُ اللهِ وَالْفَكُونَ فِي وَرَايُتَ التَّاسَ يَرْخُلُونَ فِي دِيْنِ اللهِ اَفُواجًا ﴿ فَسَيْمَ مِحَمْلِ رَبِكَ وَاسْتَغُفِرُهُ إِنَّا اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ مِعَمْلِ رَبِكَ وَاسْتَغُفِرُهُ إِنَّا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

(سورة النصر مدنی ہے،اس میں تین آئیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع كرتا ہول اللہ كے نام سے جو نہايت مهربان، بے حدر حم كرنے والا ہے.

اے میرے نی! جب اللہ کی مدو^(۱) آگئ ہے، اور مکہ فتح ہوگیا ہے ﴿ا﴾ اور آپ لوگوں کو دیکھ رہے ہیں کہ وہ گروہ ورگروہ اللہ کے دین میں داخل ہورہے ہیں ﴿٢﴾ تو آپ اپنے رب کی پاکی بیان سیجے، اس کی حمدو ثنا سیجے اور اس سے مغفرت طلب سیجے، بے شک وہ بڑا تو بہ قبول کرنے والا ہے ﴿٣﴾

اس بات سے ناامید ہوجائیں کہ نبی کر میم علیہ ان کے بتول کی عبادت کریں گے .

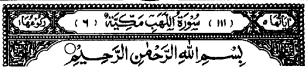
حافظ ابن کیرنے شخ الإسلام ابن تیمید رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ ﴿ لاَ أَعْبُدُ مُا تَعْبُدُونَ ﴿ ﴾ ہے مراد نعل کی نفی ہے، اس لئے کہ یہ جملہ نعلیہ ہے، اور ﴿ وَلاَ أَمَا عَابِدُ مَا عَبَدَ تُم ﴿ ﴾ ہے مراد بتوں کی عبادت کو قبول کرنے کی قطعی نفی ہے، اس لئے کہ جملہ اسمیہ ہے ذریعہ نفی زیادہ قوی اور موکد ہوتی ہے، گویا آپ عَلِیہ نے بتوں کی عبادت واقع ہونے کی نفی کر دی اور کسی بھی صورت میں اس کے امکان کی بھی نفی کر دی ۔

آخری آیت ﴿ اَکُمُ دِینُکُمُ وَالِيَ دِینِ ﴿ مِی الله تعالیٰ نے نِی کریم عَلیہ کوان کا فرول کے ایمان لانے تے طعی طور پر ناامید کر دیا ہے جن کے ایمان لانے کی آپ عَلیہ خواہش رکھتے تھے،اور ان کا فرول کو جنہوں نے آپ عَلیہ کو بتول کی پرستش کا مشورہ دیا تھا،اس بات سے قطعی طور پر ناامید بنادیا ہے کہ آپ عَلیہ ان کی فاسد و باطل رائے کو مان کر بھی ان کے بتول کی پرستش کا مشورہ دیا سب کی موت کفر پر ہوئی، کوئی میدانِ بدر میں مارا گیا،اور کوئی مکہ میں ہی حالت کفر میں ہلاک ہوا،اور اللہ کی بات ان کے بارے میں صادق ہوئی کہ وہ ایمان نہیں لا کمیں گئی گ

تفييرسورة النصر

نام : پہلی آیت میں لفظ "خصد" آیاہے، یہی اس سورت کانام رکھ دیا گیاہے. اس کادوسر انام سورۃ التودیع بھی ہے. زمان ترنزول : بیسورت سب کے نزدیک مدنی ہے . ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ بیسورت مدیشہ میں نازل ہوئی تھی . اورابن الی شیبہ ، بزار ، ابویعلی اور بیبی وغیرہ نے ابن عمر رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ بیسورت ججۃ الوداع میں ، وسط ایام تشریق میں نی میں نازل ہوئی ، تو آپ نے سمجھ لیا کہ اب دنیا ہے رخصت ہونے کاوقت قریب آگیا ہے .

(۱) الله تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو مخاطب کر کے فرمایا: اے میرے نبی!اب جبکہ آپ اپنے دشمنوں کے خلاف ہرمعر کے ہیں غالب آنے گئے ہیںاور مکہ کو فتح کر لیاہے،اور وہ دارالکفر سے دارالا سلام بن گیاہے،اور قبائل عرب گروہ در گروہ اللہ کے دین میں داخل ہور ہے ہیں،ابتدائے اسلام کی طرح نہیں جب لوگ کا فروں کے ڈرسے یکا فکا اسلام ہیں داخل ہوتے تھے،جب سے



تَبِّتُ يِكُآ إِنِي لَهِبٍ وَتَبَّ مِّمَا اَغْنَى عَنْهُ مَالَدُ وَمَا كُسُبُ ﴿ سَيَصْلَى كَارًا ذَاتَ لَهَبَ أَفُوا مُرَاتُهُ * حَمَّالَةُ الْحَطِبِ ﴿ فِي جِيْدِهَا حَبُلُ قِنْ مَسَدِهُ

(سور ة اللهب على ہے، اس ميں پانچ آيتيں اور ايک رکوع ہے

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والا ہے۔

ابولہب ہلاک وہرباد (۱) ہوااور وہ بھی کامیاب نہیں ہوا ﴿الله اس کا مال اور اس کی اولاد وجاہ اس سے عذاب کوٹال نہیں سکے ﴿۱﴾ وہ عنقریب بحر کتی آگ میں داخل ہوگا ﴿۱﴾ اور اس کی بیوی، جو لوگوں کے درمیان آگ لگاتی پھرتی تھی ﴿۱﴾ اس کی گردن میں مونج کی ایک رسی ہوگی (جس کے ذریعہ جہنم میں تھیٹی جائے گی) ﴿۵﴾

سبنعتیں حاصل ہوگئیں، تو آپ اپنے رب کا شکر بجالانے کے لئے اس کی پاکی اور اس کی حمد و ثنابیان سیجئے،اور اس سے مغفرت طلب کرتے رہئے، بعض ان کو تاہیوں کے لئے جن کا احساس آپ کو خود ہی ترک اولی کے سبب ہو تارہا ہے۔ اللہ تعالیٰ تو بہ کرنے والے بندوں کی تو بہ کو بہت جلد قبول کر تاہے،ان کے گناہوں کو معاف کر دیتا ہے،اور ان کے حال پر رحم کر تاہے. فا کدہ:

اس سورت میں نبی کریم علی کے لئے ایک خوشخری ہے،اور جب وہ خوشخری طاہر ہو جائے تورسول اللہ علی کے لئے ان کے رب کی طرف سے ایک عم ہے،ایک بات کی طرف اشارہ ہے،اور ایک تندیبہ ہے:

خوشخری بیہ بے کہ اللہ اپنے رسول کی مدد کرے گا، مکہ مرمہ فتح ہوگا، اور لوگ جو تی در جو تی اسلام میں داخل ہوں گے.
علم بیہ ہے کہ آپ فہ کور بالا نعمتوں پر اپنے رب کا شکر ادا کریں، اس کی پاکی اور حمد و ثنا بیان کریں اور اس سے مغفرت طلب
کریں. اس میں دواشارے ہیں: ایک بیکہ اللہ دین اسلام کی ہمیشہ مدد کر تارہ کا، اور اس کا شکر ادا کر نے اور اس کی حمد و ثنا میں
گئے رہنے سے اس کی نصرت و تائید میں اضافہ ہو تارہ گا. اور تاریخ شاہد ہے کہ جب تک مسلمان قرآن و سنت کی راہ پر گامز ن
رہے، ان کو اللہ کی نصرت و تائید ہمیشہ حاصل ہوتی رہی، یہاں تک کہ اسلام دنیا کے کونے کونے تک پہنچ گیا. دوسرااشار ہ بیہ ہے کہ نبی کریم سے کی دفات کا وقت قریب آ چکاہے.

اور تنیہ یہ ہے کہ چونکہ دنیا ہے آپ کے رخصت ہونے کا وقت قریب ہو چکا ہے اس لئے آپ عالیہ کو چا ہے کہ اپنا زیادہ سے زیادہ وقت اس کی یاد میں لگا کیں، تاکہ عمر کا آخری حصہ اس کی یاد میں گذر ہے ۔ امام بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے دوایت کی ہے کہ سورة النصر کے نازل ہونے کے بعد، رسول اللہ عالیہ مرنماز میں "سب حانك دبنا و بحمدك ، اللهم اغفر لی " پڑھنے گئے ۔

تفسيرسورة اللهب

نام: اس سورت کانام ''اللهب'' ہے، اسے سورة المسد بھی کہتے ہیں. جو آخری آیت کے آخری لفظ "مسدد " سے ماخوذ ہے. زمانتهٔ نزول: بیسورت سب کے نزد یک کی ہے. ابن مردویہ نے ابن عباس، ابن الزبیر اور عائشہ رضوان الله علیم اجمعین سے روايت كى م كر ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِو تَبُّ * ﴾ مكر من نازل مولى تقى.

(۱) بخاری و مسلم اور دیگر محدثین نے ابن عباس رضی الدعنها سے روایت کی ہے کہ جب سورة الشعراء کی آیت (۱۲۳)
﴿ وَأَمَدْ ذِرْ عَشْدِیدَ مَلَا اللّٰعَ فَهِی الله عنها سے روایت کی ہے کہ جب سورة الشعراء کی آیت (۱۲۳)

ﷺ گھرے نکل کر صفا پہاڑی پر چڑھ گئے اور قریش کے خاندانوں کو آواز دی: اے بنی فہر! اے بنی عدی! یہاں تک کہ سب جح بھو گئے بعض لوگ جو خود نہیں آسکے ، انہوں نے اپنائما ئندہ بھیج دیا، تاکہ معلوم کرے کہ ماجراکیا ہے؟ چنا نچہ ابولہب اور المل قریش آگئے۔ آپ ﷺ نے کہا: تمہاراکیا خیال ہے، اگر میں تہمیں خردوں کہ وادی میں ایک شکر ہے جو تم پر تملہ کرنا چاہتا ہے، تو کیا تم لوگ جھے سچا جھو گے؟ لوگوں نے کہا: ہال بہارا تج بہتمہارے بارے میں یہی ہے کہ تم تج ہو گئے ہو۔ آپ نے کہا: تو میں تہمیں ایک شخص سے ڈرانے والل ہول ، ابولہب نے کہا: تم پوراون خیارہ بی اٹھاتے رہو، کیا تم نے ہمیں ای بات کے لئے جمع کیا تو یہ سورت نازل ہوئی .

ا بولہب کانام: عبدالُمزیٰ تھا،عبدالمطلب بن ہاشم کالڑکااور ٹی کریم میلی کا پچاتھا، آپ سے اور آپ کی دعوت سے بڑی سخت عداوت رکھتا تھا. جنگ بدر میں شریک نہیں ہوا تھا،اپنے بدلے کی اور کو بھیج دیا تھا، لیکن جب اسے قریش کی بُری شکست کا حال معلوم ہوا توغم کی تاب نہ لا سکااور پچھ ہی دنوں کے بعد ہلاک ہوگیا.

اس کی بیوی اتم جمیل کانام: اروی تھا، وہ حرب بن امیہ کی بیٹی، ابوسفیان کی بہن اور معاویہ کی بھو پھی تھی. رسول اللہ ﷺ سے زبر دست دشنی رکھتی تھی، آپ ﷺ کی راہ میں کانٹے بچھاتی تھی، اور کفروعناد اور رسول اللہ ﷺ سے دشنی کرنے میں اپنے شوہر ابولہب کا ساتھ دیتی تھی.

اللہ تعالیٰ نے بیسورت اسی ابولہب اور اس کی بیوی اتم جمیل کے بارے میں نازل فرمائی ہے ، تاکہ رہتی د نیا تک ان لوگوں کی مثال قائم ہو جائے جو شیطان اور خواہش نفس کی اتباع میں اللہ اور اس کے رسول سے دشنی کرتے ہیں .

اللہ تعالی نے فرمایا: ابولہب ہلاک و برباد ہوا، شقاوت و بدّختی نے اسے گیر لیا، اور وہ بھی کامیاب نہیں ہوا. اس نے جو مال جمع کیا اور جواد لاداور جاہ ودولت حاصل کیا، اس سے اس تباہی اور عذاب کو نہیں ٹال سکا جواللہ کی جانب سے اسے لاحق ہوا.
اور وہ اسلام اور رسول اسلام کی عداوت کی وجہ سے عنقریب بھڑکتی آگ میں داخل ہوگا. اور اس کی بیوی (اُم جمیل) جو زبردست چفل خورتھی، لوگوں کے در میان آگ لگاتی پھرتی تھی، جبیبا کہ مجاہد عکر مداور قادہ نے کہاہے، اور نبی کریم ہوگئی کی راہ میں کانے بچھاتی تھی، قیامت کے دن اس کی گردن میں مونج کی رشی بندھی ہوگی جس کے ذریعہ اسے جہنم میں کھیٹا جائے گا.

ضی کہتے ہیں کہ ام جمیل نبی کریم میں ہے کو غربی اور محتاجی کا عار دلاتی تھی اور خودا پی گردن میں رسی باندھ کر ککڑیا ل ڈھوتی تھی جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اس کی گردن گھونٹ دی اور اسے ہلاک کردیا . اور آخرت میں اس کی گردن میں آگ کی ایک رسی بندھی ہوگی . مجاہد اور عروہ بن الزبیر کہتے ہیں کہ وہ آگ کی ایک زنجیر ہوگی جو روز قیامت اس کے منہ سے داخل کی جائے گی اور اس کی نئرین سے نکال دی جائے گی . سعید بن المسیب کہتے ہیں کہ اتم جمیل کے پاس ایک فیمتی ہار تھا، اس نے کہا کہ لات وغرسی کی فتم ایس اسے ضرور محمد کی دشنی پرخرج کروں گی قیامت کے دن اس ہار کے ذریعہ اسے عذاب دیا جائے گا .

جب بیرسورت نازل ہو کی،اس وقت ابولہب اوراس کی بیوی دونوں زندہ تھے. اور الله تقالی نےان کے بارے میں خمر

المَانِيَّةِ الْمُورَةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِةُ الْمُؤْرِدُةُ الْمُؤْرِدُودُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

(سور ۃ الإخلاص کی ہے،اس میں چار آیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع كرتا مول الله كے نام سے جونهايت مهربان، بے حدرتم كرنے والا ب.

دی کہ وہ ضرور جہنم میں عذاب ویتے جائیں گے، لینی وہ اسلام نہیں لائیں گے اور ان کی موت کفریر ہوگی. چنانچہ ایسا ہی ہوا، دونوں حالب کفر میں ہلاک ہوگئے. یہ بات اللہ تعالیٰ کی نشانیوں میں سے ایک بڑی نشانی ہے کہ علام الغیوب نے اس سورت میں ان کے بارے میں جیسی خبر دی ویباہی ہوا.

www.KitaboSunnat.com

لقسيرسورة الإخلاص نام: چوئله اس سورت ميں الله تعالى كى خالص توحيد بيان كى تى ہے، اى لئے اُس كانام " الإخلاص" ركھا كيا ہے.

ز مانتهٔ نزول: بیسورت ابن مسعود، حسن، عطا، عکر مه اور جابر کے نزدیک کی ہے. اور قبادہ، ضحاک اور سندی اور ایک قول کے مطابق ابن عباس کے نزدیک مدنی ہے.

احمد، بخاری (تاریخ میں)اور ترفدی وغیرہ نے ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، مشرکین نے نبی کریم سیکیت ہے کہا، اے محد! تم اپنے رب کانسب بیان کرو. تواللہ تعالی نے سور ہُ ﴿ قُلْ هُـواَ اللّٰهُ أَحَدٌ * ﴾ نازل فرما کی .

اورا بن ابی حاتم اور بیمی نے '' کتاب الأساء والصفات '' میں ابن عباس رضی الله عنهما سے روانیت کی ہے کہ یہود کعب بن اشر ف اور خیبی بن اخطب کے ساتھ نبی کریم ﷺ کے پاس آئے، اور کہا، اے محمد! تم اپنے اس رب کی صفت بیان کر وجس نے تمہیں مبعوث کیا ہے، تواللہ تعالی نے ﴿قُلُ هُواَ لِلْهُ أَحَدٌ * ﴾ نازل فرمایا.

ان دونوں روایتوں کے علاوہ بھی روایتیں ہیں جن سے پیتہ چلتا ہے کہ ای طرح کاسوال دوسرے لوگوں نے بھی کیا، اور ہر باراس کا جواب دینے کے لئے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو یہی سورت تلاوت کرنے کا تھم دیا .

معلوم ہوا کہ بیسورت پہلی بار مکہ مرمہ میں نازل ہوئی، پھر آپ عظی کے مدینہ آنے کے بعد جب بھی کسی نے اللہ کی صفت بیان کرنے کاسوال کیا تواللہ تعالی نے اسے دوبارہ نازل فرمایا، اور آپ کو تھم دیا کہ سائل کو بیہ سورت سنادیں. شخ الاسلام ابن تیمیہ کہتے ہیں کہ بیسورت پہلی بار مکہ میں نازل ہوئی، اس کے بعد مدینہ منورہ میں جب بھی کسی بہودی یا نصرانی نے مشرکین مکہ جیساسوال کیا تواللہ تعالی نے اس سورت کونے سرے سے نازل فرمایا.

فضیلت: اس سورت کی فضیلت کے ہارے میں امام بخاری نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ نبی کریم سی نے ایک آوی کو ایک فوجی دستہ کا سردار بنا کر بھیجا. وہ محض جب بھی نماز پڑھا تا توا پی قرائت ﴿ قَبُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدَ * ﴾ پڑھ کرختم کرتا. واپسی کے بعد صحابہ نے بیبات رسول اللہ میں ہے بتائی تو آپ نے کہا: "تم لوگ اس سے پوچھو کہ وہ ایسا کیوں کرتا تھا". لوگوں نے پوچھا تواس نے کہا: اس سورت میں رحمٰن کی صفت بیان کی گئی ہے اس لئے میں اسے پڑھنا چا ہتا ہوں. نبی کریم میں نے فرایا: "حمٰلاً نبی کریم میں نہیں ہے کہ ان کا میں اسے بیان کی گئی ہے اس لئے میں اسے پڑھنا چا ہتا ہوں. نبی کریم میں نہیں اللہ نبیا کہ کا میں کرتا ہے "۔

عُلُ هُوَ اللهُ ٱحَدَّةُ التَّهُ الصَّمَكُ قَلَمْ يَلِنَهُ وَلَمْ يُولُنُ فِي وَلَمْ يَكُنُ لَكَ كَفُوا ٱحَدُّ هُ



اے میرے نی! آپ کہد و بیجے (۱) کہ وہ اللہ ایک ہے ﴿ا﴾ الله بے نیاز ہے ﴿۱﴾ اس نے کی کو پیدا نہیں کیا ہے، اور نہ وہ پیدا کیا گیا ہے ﴿۱﴾ اور نہ وہ پیدا کیا گیا ہے ﴿۱﴾ اور نہ وہ پیدا کیا گیا ہے ﴿۱﴾

سورة الفلق مدنی ہے، اس میں پانچ آیتیں، اور ایک رکوع ہے

میں شروع کر تا ہول اللہ کے نام سے جونہایت مہربان، بے حدرم کرنے والاہے.

ادراحمد ادر بخاری وغیرہ نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اس اللہ کائتم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے ﴿ قُلُ هُواَ لَلْهُ أَحَدُ * ﴾ ایک تهائی قرآن کے برابر ہے ". انتهی اس لئے کہ اس میں اللہ تعالیٰ کے اساء ادر صفات کی توحید بیان کی گئے ہے .

(۱) الله تعالیٰ نے فرمایا: اے میرے نی اجو مخف آپ سے اللہ کے ہارے میں پو چھے، اس سے کہہ و بیجئے کہ اللہ ایک ہے، تمام کمالات میں منفر و ہے، تمام اچھے اور پیارے نام، کامل واعلیٰ صفات، اور مقدس افعال اس کے لئے ہیں، اور وہ بے نظیر وبے مثال ہے .

سب کی حاجتیں وہی پوری کرنے والا ہے،اس کے در کے سواکوئی در نہیں، سب اس کے محتاج ہیں، وہ کسی کا محتاج ہیں۔ وہ کسی کا محتاج نہیں۔ اس کے حاسب کی عالم ہر چیز کو محیط ہے،اس کا حیام اس کے خضب پر غالب ہے،اس کی رحمت ہر چیز کے لئے عام ہے۔ای طرح وہ اپنی تمام صفات میں کامل ہے،اس میں کوئی نقص وعیب نہیں۔

وہ کا مل د بے نیاز ہے ، نہ اس نے کی کو جنا ہے ، ادر نہ اس کو کس نے جنا ہے ، ادر نہ اس کا کوئی مد مقابل ہے ادر نہ کوئی اس جیساہے . اس لئے صرف و ہی عبادت کامتحق ہے ، اس کے سواکوئی بھی کسی عبادت کاسز ادار نہیں .

تفسيرسورة الفلق

نام: بهلي آيت مين لفظ " الفلق " آياب، يهي اس سورت كانام ركه ديا كياب.

ان دونوں سور توں کی فضیلت کے بارے میں کئی صحیح احادیث وارد ہوئی ہیں . ان میں سے مندر جہ ذیل احادیث ملاحظہ سیجتے :

قُلُ اَعُوْدُ بِرَتِ الْفَكَقِ ﴿ مِنْ شَرِمَا خَلَقَ ﴿ وَمِنْ شَرِ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿ وَمِنْ شَرِ النَّفَتْتِ فِي الْعُقَابِ ﴿ وَمِنْ شَرِحَاسِ لِإِذَا حَسَدَ ﴿

اے میرے نبی! آپ کہد دیجئے (۱) میں صبح کے رب کی پناہ میں آتا ہول ﴿١﴾ تمام مخلوقات کے شرے ﴿٢﴾ اور رات کی بُر ائی ہے جب اس کی بھیانک تاریکی ہرجگہ داخل ہوجاتی ہے ﴿٣﴾اور ان جاد وگرعور تول ہے جو د ھا گے پر جاد و پڑھ کر پھونکتی ہیں اور گرمیں ڈالتی ہیں ﴿ م ﴾ اور حاسد کے حسد سے جب وہ اپنا حسد ظا ہرکر تاہے ﴿ ٥ ﴾

- ا- احمد، نسائی، بغوی اور بیہی نے ابن عابس جنی ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ علیہ نے کہا: "اے ابن عابس! کیا میں تمہیں سب سے اچھی چیز بتاؤں جس کے ذریعہ لوگ بناہ ما تکتے ہیں ؟ انہوں نے کہا، ہال یارسول اللہ! توآپ نے کہا: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * اور ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * يرونول معوَّدَ عَلَى إلى .
- ۲- اور تر ندی اور بیهبی وغیره نے ابو سعید خدری رضی الله عنه ہے روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظی جنوں اور انسانوں کی نظر ہے پناه ما تکتے تھے . جب سورة المعوذ تين ليحني سورة الفلق اور سورة الناس نازل ہوئيں ، تو آپ نے انہي دونوں كوا پناليا، اور ال کے سواہاتی کلمات کو حجھوڑ دیا۔
- ۳- اورانام الک نے موطا میں (عن ابن شدھا بعن عروة عن عاششة) روایت کی ہے کہ رسول اللہ عظیفة کوجب کوئی تکلیف ہوتی تومعوذ تین پڑھکر اپنے جسم پر پھو نکتے تھے . عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ جب آپ کی تکلیف بڑھ گئی تو میں آپ کے جہم پریہ دونوں سورتیں پڑھ کر پھونگی تھی اور آپ علیہ کا ہاتھ حصولِ برکت کے لئے آپ کے جہم پر پھیرتی تھی . اسی حدیث کو بخاری دسلم نے تصحیمین میں امام مالک کی ند کور بالا سند کے ساتھ روایت کی ہے .
- ۸- اور امام بخاری نے کتاب الطب، باب السحر میں اور امام مسلم نے کتاب السلام، باب السحر میں عائشہ رضی اللہ عنہا ہے ، اور امام احمہ نے مند میں زید بن ارقم سے روایت کی ہے کہ جب لبید بن اعظم منافق نے (جو قبیلہ کمبی ذُریق کا تھااور یہودیوں کا حلیف تھا)رسول اللہ علیکھے پرجاد وکر دیا، تو جبریل علیہ السلام آپ کے پاس یہی دونوں سورتیں لے کر آئے،اور آپ کو خبر وی کہ لبید بن اعصم نے آپ کی تھی اور تھی کے وانتول میں جاد وکر کے ایک کنوال میں پانی کے نیچے وبادیاہے . آپ نے علی رضی اللہ عنہ کو بھیجادہ اسے نکال کر لیے آئے ،اور رسول اللہ عظیٰ ایک ایک آیت پڑھتے گئے اور گر ، کھلتی گئی، یہال تک کہ آخري گره بھی کھل گئی،اور آ ب اس طرح نشاط محسوس کر نے لگے جیسے کہ ان کابند ھا ہوا جسم کھول دیا گیا ہو ۔

جريل عليه السلام في آپ كوخود بهي چونكاجس ككمات به شيخ: "جاسنم الله أد فيك من كل مشمة يُؤْذِيكَ مِنْ حَاْسِدِوَعِيْنَ، اللهُ يَشْفِيكَ "،

(۱) الله تعالى نے نبى كريم ملك ك فرمايا: اے ميرے نبى! آپ كہے كہ ميں صبح كے ربى جناب ميں بناه ليتا ہوں، يامس تمام مخلوقات کے رب کی بناہ مانگا ہوں، جن وانس اور دیگرتمام مخلو قات کے شرسے، جاہے وہ حیوا نات ہول یا جمادات یا اللہ کی کوئی مجمی مخلوق ہو . اور میں بناہ مانگتا ہول اللہ کے ذریعہ رات ہے ، جب اس کی بھیانک تاریکی ہرجگہ داخل ہوجاتی ہے ، اور جاند کی برائی سے بناہ مانگنا ہوں،جباس کی روشنی مدھم ہوجاتی ہے۔

تر ندی اور نسائی نے عائشہ رضی اللہ عنہا ہے روایت کی ہے کہ نبی کریم میں نے چاند کی طرف دیکھااور کہا: ''اے عائشہ!

ڠُلْ ٱعُوْذُ بِرَبِ التَّاسِ ٥ مَلِكِ التَّاسِ ﴿ اللَّهِ التَّاسِ ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسُواسِ ۗ الْفَكَاسِ ﴿ الْكَاسِ ﴿ فِي صُرُورِ النَّاسِ ﴿ مِنَ الْجِنَةِ وَالنَّاسِ ﴿ وَلَا النَّاسِ ﴿ عَلَيْ الْمَاسِ ﴿ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهَ ا

(سورة الناس مدنی ہے، اس میں چھ آیتیں اور ایک رکوع ہے)

میں شروع کرتا ہوں اللہ کے نام ہے جونہایت مہربان، بے حدرحم کرنے والا ہے

اے میرے نبی! آپ کہہ دیجئے (۱) میں انسانوں کے رب کی پناہ میں آتا ہوں ﴿۱﴾ انسانوں کے حقیقی بادشاہ کی بناہ میں ﴿۱﴾ انسانوں کے تنہا معبود کی بناہ میں ﴿۱﴾ وسوسہ پیدا کرنے والے ،حجیب جانے والے شیطان کے شر سے ﴿۱﴾ جولوگوں کے سینوں میں وسوسہ پیدا کرتاہے ﴿۵﴾ جاہے وہ جنوں میں سے ہویاانسانوں میں سے ﴿۱﴾

اللہ کے ذریعہ اس کے شرسے پناہ ما گو، یہی عاس ہے جب اس کی روشن دھیمی ہوجاتی ہے"، انتھی ، اس لئے کہ رات کے وقت جون اور انسانوں کے شیاطین چاروں طرف پھیل جاتے ہیں،اور اس وقت کفر وفسق، شر وفساد، چوری، خیانت اور دیگر معاصی کا اور تکاب زیادہ ہو تا ہے ، اس طرح مشرکین ،اہل نجوم اور جادوگر چاند کی عبادت کرتے ہیں، اسے وسلیہ بناتے ہیں، اور بے شار جاد واور کفریہ باتوں کا تعلق چاند سے جوڑتے ہیں .

اور میں اُن جاد وگرعور تول سے بناہ مانگنا ہوں جو دھا گے پر جاد و پڑھ کر پھوتگتی ہیں،اوران میں گرہیں ڈالتی ہیں. نسائی اور ابن مردویہ نے ابو ہر سرے رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم عقیقتی نے فرمایا:"جس نے گرہ ڈال کر اس میں پھو نکا،اس نے جاد وکیا،اور جس نے جاد وکیااس نے شرک کیا،اور جس نے کسی چیز سے (اللہ کے سوا)ا پناتھلتی جو ڑا،اسے اسی چیز کے سپرد کر دیا گیا". اور میں پناہ مانگنا ہوں حاسد کے حسد سے ،جب وہ اپنا حسد ظاہر کرتا ہے تاکہ محسود کو نقصان پہنچائے ۔ بعض مفسرین نے

کھا ہے کہ عاسد کے منہوم میں وہ آدی بھی داخل ہے جس کی نظر لگ جاتی ہے ، اس لئے کہ جو آدمی عاسد، بدطینت اور خبیث النفس ہوتا ہے اس کی نظر بُری ہوتی ہے . عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ کا قول ہے : میں نے عاسد سے زیادہ کسی ظالم کو مظلوم کے مثابہ نہیں، یکھا، یعنی حسد کے سبب ظالم ہوتا ہے ، لیکن نعمت سے محرومی کے سبب مظلوم معلوم ہوتا ہے .

شوکانی کھتے ہیں:اللہ تعالی نے اس سورت میں نبی کریم ﷺ کو بالعموم تمام مخلو قات کے شرسے پناہ مانتکنے کی تعلیم دی ہے،اس کے بعد تمن بُرائیوں سے بالخصوص پناہ مانکئے کی تھیجت کی ہے، جن کاذ کراو پرگذر چکا۔اس لئے کہ یہ برائیاں بہت زیادہ خطر تاک ہیں، اوران کا نقصان بہت بڑا ہے .

تفييرسورة الناس

نام: اس سورت من "الناس " باربار آياب،اى كاس كاتام "سورةالناس" ركه ديا كياب.

 بھی ایک ہی ہے جیسا کہ ان احادیث سے معلوم ہوا جو سور ةالفلق کی فضیلت کے بیان میں گذر چکی ہیں.

(۱) اس سورت میں اللہ تعالی نے لوگوں کے سینوں میں وسوسہ پیدا کرنے والے شیطان کے شر سے پناہ ما تکنے کی تعلیم دی ہے۔
اور یہ چیز اُن چاروں چیز ول سے زیادہ خطر ناک ہے جن کے شر سے پناہ ما تکنے کی تعلیم سورۃ الفلق میں دی گئی ہے، اس لئے کہ شیطان ہی (چاہے وہ جنوں کا شیطان ہویا انسانوں کا) تمام بُرا ئیوں کی جڑاور ان کا منبع ہے ۔ وہی لوگوں کے دلوں میں وسوسہ پیدا کر تا ہے ، اور کر تا ہے ، اور بھلائی کے کام کرنے سے ان کی تھاہوں میں بُرائیوں کو خوبصورت بنادیتا ہے ، اور اُن کو کر گذر نے کے لئے ان کے ارادوں کو مہمیز لگا تا ہے . اور بھلائی کے کام کرنے سے ان کی ہمت کو پست بناتا ہے ، اور نیکی کے کاموں کو ان کی نگاہوں میں بدشکل بناکر چش کرتا ہے . اور شیطان شیطان اپناس کام میں ہر وفت لگار ہتا ہے ، ہمہ دم وسوسہ پیداکر تار ہتا ہے ، اور جب بندہ موس اپنے رب کویاد کرتا ہے اور اس کے ذریعہ شیطان کے وسوسہ سے پناہ ما نگار ہتا ہے ، ہمہ دم وسوسہ پیداکر تار ہتا ہے ، اور جب بندہ موس اپنی دو اللہ سے مداور شیطان کے وسوسہ سے بناہ مانگار ہے ، جمہ دم وسوسہ بیداکر جائے ، اس لئے آدمی کو چاہئے کہ وہ اللہ سے مداور شیطان کے وسوسے سے اس کی بناہ مانگار ہے ، جو تمام انسانوں کار ب ہے ، ان کا حقیق بادشاہ ہے ، اور ان کا تنہا معبود ہے . اس کے سواکوئی بادشاہ ہے اور نہ کوئی معبود حقیقی .

اللہ تعالی نے فرمایا: اے میرے نی! آپ کہد دیجئے کہ میں لوگوں کے رب کی جناب میں پناہ لیتا ہوں، لوگوں کے شاہِ حقیق کی جناب میں، لوگوں کے شیخاں کے شرے اور شاہِ حقیق کی جناب میں، لوگوں کے سینوں میں وسوسہ پیدا کرنے والے شیطان کے شرے اور جب اس شیطان کی صفت سے ہے کہ آدمی جب اپنے رب کی یادے غافل ہو تا ہے، تو وہ اس کے دل میں وسوسہ پیدا کر تا ہے، اور جب غفلت سے چو کنا ہوتا ہے اور اپنے رب کو یاد کرتا ہے تو وہ شیطان فور آچھے ہٹ جاتا ہے اور حجب جاتا ہے اور وہ شیطان جنوں میں سے بھی ہوتا ہے اور انسانوں میں سے بھی ہوتا ہے اور انسانوں میں سے بھی ۔

سیح مسلم کی روایت ہے کہ نبی کریم سی اللہ نے فرمایا: "تم میں سے ہر ایک کے ساتھ اس کا ساتھی شیطان لگار ہتاہے ، صحابہ نے پوچھا: اے اللہ کے رسول! کیا آپ کے ساتھ ہوتاہے؟ آپ نے کہا: "ہال، کیکن اللہ تعالیٰ نے میری مدد فرمائی ہے اور وہ مسلمان ہوگیاہے، اس لئے وہ مجھے صرف بھلائی کا تھم دیتاہے".

اور صحیح بخاری میں انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ اُم المومنین صفیہ رضی اللہ عنہا نے نبی کریم میلانے کی آپ کے اعتکاف کی جگہ میں دو اعتکاف کی جگہ میں زیارت کی آپ میلانے ان کے ساتھ رات کے وقت نگلے تاکہ انہیں ان کے گھر تک پہنچادیں ۔ راستے میں دو انساری سے ملا قات ہوگی ۔ دونوں نے رسول اللہ علیہ کو دکھ کرتیز تیز چلنا شروع کیا، توآپ نے کہا: '' مشہر وابیہ صفیہ بنت حکیمی ہے'' . دونوں نے کہا: '' میلان اللہ ایور سول اللہ ایوآپ نے کہا: '' شیطان، ابن آ دم کے خون کے ساتھ اس کی رگوں میں دوڑ تار ہتا ہے ، اور جھے ڈر ہواکہ کہیں وہ تم دونوں کے دلوں میں کوئی برائی نہ ڈال دے'' .

اورامام احمد نے ابوذرغفاری رضی الله عند سے روایت کی ہے کہ میں رسول الله عظیم کے پاس مسجد میں آیااور بیٹر گیا، تو آپ نے فرمایا: "اے ابوذر! کیاتم نے نماز پڑھی؟" میں نے کہا: نہیں. آپ نے کہا: "اٹھواور نماز پڑھو". ابوذر کہتے ہیں کہ میں نے اٹھ کرنماز پڑھی پھر بیٹے گیا. توآپ عظیمہ نے کہا: "اے ابوذر!انسانوں اور جنوں کے شیاطین کے شرسے اللہ کی پناہ ما گو". تومیں نے کہا: یارسول اللہ! کیاانسانوں میں بھی شیاطین ہوتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: "ہاں".

اور حسن بھری کا قول ہے: جنول کا شیطان لوگول کے سینول میں وسوسہ پیدا کر تاہے، کیکن انسانوں کا شیطان تو کھل کر سامنے ہے آتا ہے . اور قنادہ کہتے ہیں کہ شیاطین جنول میں بھی ہوتے ہیں اور انسانوں میں بھی، پس تم جنوں اور انسانوں کے شیاطین سے اللّٰد کی پناہ ما فکتے رہو . والحمدية رب العالمين أو لأو آخر أوظاهر أوباطناً. اللهرب العالمين كاشكرب كم مضاس كى توفق سے آج بروز جعرات بوقت صبح مطابق ٨٨ محرم الحرام المسال حريقير كمل موكل.

اے میرے اللہ! تو نے جس طرح مجھے اس کی تعمیل کی توفیق ارزانی بخش ہے ، مجھ پریہ بھی احسان کر کہ اسے قبول فرمالے، اسے میرے لئے ذخیرہ کآخرت بنادے، اور اس کی تحریر و تالیف میں میں نے جو محنت و مشقت اٹھائی ہے، اس کا دونوں جہان میں مجھے اچھا سے اچھا بدلہ دے ۔ آئین .

میرے اللہ! تو میری اس تفسیر کو قبول عام عطافر مایا، اور جب تک آفتاب وما ہتاب گردش میں رہیں، تواسے سلمانوں کے درمیان مفید و نافع بناکر یاتی رکھ

میرے مولیٰ! تواس نیک کام کو محض اپنی رضا کے لئے بنادے،اور اگر میرے دل میں بھی کوئی ایسی بات گذری جو اخلاص کے خلاف تھی،یااس تفسیر میں میرے قلم نے کوئی ایسی بات لکھ دی ہے جو تیری مراد کے مطابق نہیں ہے، تو مجھے معاف کر دے، میں نے وہی لکھا ہے جسے حق سمجھا ہے،اس لئے اگر کوئی غلطی ہوگئ ہے تواہے تو معاف کر دے،اور اسے قبول فرمالے

اے خالقِ کون و مکاں! میں تیری ان گنت تعریف بیان کر تا ہوں اور اس احسان عظیم پر تیر ابے شارشکر ادا کر تا ہوں . اور درود و سلام بھیجتا ہوں تیرے رسول پر ، اُن کی آل پر ،اور اُن کے اصحاب کرام پر .

اللّٰد کا شکر ہے کہ آج بروز جعہ بعد نمازِ عصرمطابق ۸رجمادیالاوٹی ایں آجے بمقام حرم کمی اس کی طباعت کی تھیج کا کام مجمی کلمل ہو گیا .

www.KitaboSunnat.com

www.KitaboSunnat.com

رمُوزِ أوقاف

الل زبان کہیں زیادہ کہیں کم تھہرتے ہیں کہیں باتیں ملاکر کہتے ہیں کہیں ایک بات کہ کر تھہر جاتے اور دوسری نے سرے سے شروع کرتے ہیں سمجھ کر پڑھنے کے لئے بھی بیہ جاننا ضروری ہے کہ وصل کہاں کرنا ہے، وقف کہاں کہاں اس کہاں کہاں کہاں کہاں اس فقف کہاں ۔ پھر وقف کی صورت میں خیال رکھنا چاہئے کہ زیادہ وقف کن کن مقامات پر کرنا ہے، کم کہاں کہاں ۔ قرآنِ مجید کی صحیح اور بافہم قرأت کے لئے خاص خاص علامتیں مقرر ہیں ۔ جنہیں '' رمُوزِ اُوقاف '' کہتے ہیں ۔ ان رموز کی مفصل کیفیت درج ذیل ہے:۔

- مطلق آیت کی علامت ہے، جہال فقط یہی علامت ہو، وہاں وقف کیا جائے۔ اگر آیت پر لا ہو، تو ترک و قف اولی ہے، ہال ضرورة تھہرا جائے، تومضا نقد بھی نہیں. قاربوں میں یہی مشہور ہے کہ نہ تھہرا جائے۔ اگر آیت پر لا کے سواکوئی اور رمز وقف ہو تو وقف و وصل کے لئے اس علامت کا عتبار ہوگا.
- م وقف لازم کی علامت ہے،اسے ترک کردینے سے معنول میں خلل پڑ جاتاہے. یہاں تھہرجانانہایت ضروری ہے، ورنہ عبارت کا مطلب منشائے اللی کے خلاف ہو جائے گا.
- ط وقف مطلق کی علامت ہے . چونکہ اس وقف پر ہا قبل اور ما بعد کو ملا کر پڑھنے کی وجہ نہایت ضعیف بلکہ ناپید ہوتی ہے ، بلکہ احسن یہی ہے کہ یہال وقف کر کے مابعد سے ابتد اکی جائے .
- نر و قف مجوّز کی علامت ہے . یہاں و قف کی وجہ بھی موجود ہوتی ہے ، وصل کی بھی کیکن وصل کی جہت زیاد ہ قوی و واضح ہوتی ہے . نہ تھبر نا بہتر ہے ، یہال سے گزر ہی جانا چاہیئے .
- ص وقف مرخص کی علامت ہے، اس سے مرادیہ ہے کہ یہاں دو باتوں کا باہمی تعلّق ہے. ہاں معنوں کے لحاظ سے ہر بات متنقل حیثیت رکھتی ہے بہال چاہیے تو ملاکر پڑھنا، کین پڑھنے والااگر تھک کر تھہر جائے تو

- رخصت ہے، وقت مرخص میں جہت وقف ضعیف ہوتی ہے.
- َ قَدْ قِيلَ (كَها كَياب) ياقَدْ قِيلَ عَليه الوَقف (كَها كَياب كهاسمقام پروقف ب) كاعلامت ب. بعض علاء كے نزد يك هم جانا جائز بے الكن به علامت ضعف وقف كى طرف اشاره كرتى ہے. يہال نه هم نابهتر بے.
- لا لاوَقَف عَليه (اس مقام پر کوئی و قف نہیں) کی علامت ہے. اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قاری یہال ہرگز وقف نه کرے . بعض علاء نے لکھاہے کہ اگر وقف ہو جائے تواعادہ واجب ہے.
 - قف (١) يوقف عَليهِ (اس مقام پرهمبراجاتا ہے) کی علامت ہے.
 - (٢) جہال به گمان ہوكہ پڑھنے والا وصل كرلے گا، وہال قِف (تھہر جا) كى علامت كھى جاتى ہے.
 - س باسكته سانس لئے بغیرتھوڑا ساتھہر جاتا. پڑھنے والا یہاں ذرا ساتھہر جائے، سانس نہ توڑے.
- وقف في لي سكتے كى علامت ہے، يعنى، جتنى دير ميں سانس ليتے ہيں. پڑھنے والااس سے كم تھر سے علم قرأت كى اصطلاح ميں سكته اور وقفہ قريب المعنى ہيں. ليكن سكته وصل سے قريب تر ہوتا ہے اور وقفہ وقف سے .
- صل قَدؒ یُوصَلُ (بھی بھی ملاکر پڑھاجا تاہے) کی علامت ہے، یعنی پڑھنے والابھی اس جگہ تھہرجا تاہے، بھی نہیں تھہرتا. یہال ترک وصل اولی اور وقف کر نااحسن ہے .
- صلے الوصل اولیٰ کی علامت ہے . یعنی ملاکر پڑھنا بہتر ہے . جہاں ایک سے زیادہ علامتیں ہوں وہاں او پر کی علامت کا اعتبار ہو تاہے . اسی طرح اگر ایک ہے زیادہ علامتیں ایک سیدھ میں ہوں تو آخر کی علامت کا اعتبار ہوگا .
- میداس کی علامت ہے کہ اس موقع پر غیر کوفین کے نزدیک آیت ہے. وقف کرے تو اعادہ کی ضرورت نہیں.
- اگرکوئی عبارت تین تین نقطوں کے درمیان گھری ہوئی ہو، تو پڑھنے والے کو اختیار ہے کہ پہلے تین نقطوں پروقل کر کے دوسرے تین نقطوں پروسل کر کے دوسرے تین نقطوں پروشل کر کے دوسرے تین نقطوں پروقف کرے داس تھے کا دوسرے تین نقطوں پروقف کرے اس تھے کا دارت کو معانقہ یا مرا قبہ کہتے ہیں .

فهرست سُورِ قرآن بترتیب تلاوت

نمبرناره	نبرمنۍ	کی ایمن	نام سوره	نبرثار
۲٠	1117	مكية	العنكبوت	79
P!	1174	مكية	الروم	۳.
11	ادانا	مكية	لقمان	171 -
Pi	1171	مكية	السجدة	٣٢
71	1124	مدنية	الأحزاب	٣٣
rr	14+4	مكية	سبا	77
77	1777	مكية	فاطر	20
rr	1527	مكية	يس	۳٩
۲۳	1501	مكية	الصافات	٣2
۲۳	1721	مكية	 ص	٣٨
rm	1719	مكية	الزمر	79
۳۳	11111	مكية	المؤمن	۴٠
۲۳	אין איין	مكية	حم السجدة	۱۳
۲۵	irar	مكية	الشورى	٣r
ra	1247	مكية	الزخرف	٣٣
20	١٣٨٥	مكية	الدخان	٣٣
r۵	١٣٩٥	مكية	الجاثية	۳۵
77	14.0	مكية	الأحقاف	٣٦
77	IMIA	مدنية	محمد	42
77	اسما	مدنية	الفتح	۴۸
۲٦	1444	مدنية	الحجرات	۴٩
77	iran .	مكية	ق	۵٠
77	الا⊬∠	مكية	الذّاريات	۵۱
r ∠	الا∠۲	مكية	الطور	٥٢
۲۷	١٣٨٦	مكية	النجم	·ar
۲۷	۱۳۹۸	مكية	القمر	۵۳
۲۷	10.4	مدنية	الرحمن	۵۵
۲۷.	91۵۱	مكية	الواقعة	ra

نبر <u>يار</u> ه	نبرصخ	کی <mark>بارنی</mark>	نام سوره	نمبرشار
••	9	مكية	الفاتحة	Ī
1	10	مدنية	البقرة	r
٣	171	مدنية	آڻ عمران	٣
۴	۲۳۴	مدنية	النساء	۴
۲	mri	مدنية	المآئدة	۵
	۳۸۲	مكية	الأنعام	۲
۸	404	مكية	الأعراف	۷
٩	012	مدنية	الأنفال	٨
1+	۵۳۸	مدنية	التوبة	9
11	4+1	مكية	يونس	1+
11	4111	مكية	مُود	11
Iľ	AFF	مكية	يوسف	۱۲
۱۳	4٠۴	مدنية	الرعد	11
15	211	مكية	ابراهيم	الد
۱۳	۷۳۸	مكية	الججر	10
۱۴	۷۵۵	مكية	النحل	17
۱۵	49٣	مكية	بني اسرائيل	14
10	۸۳۲	مكية	الكهف	I۸
17	۵۲۸	مكية	مريم	19
17	۸۸۸	مكية	طه	۲٠
14	91 ∠	مكية	الأنبياء	71
14	٩٣٣	مدنية	الحج	22
IΛ	979	مكية	المؤمنون	rm
IΛ	9/19	مدنية	النور	۲۳
I۸	1+19	مكية	الفرقان	ra
19	1047	مكية	الشعراء	77
19	AF+I	مكية	النمل	r ∠
۲٠	1+91	مكية	القصيص	۲۸

1219

					1					
نمبرياره	نمبرصغحه	تحی یک مل	نام سوره	نمبرشار		نمبركاره	نمبرصغى	کمی یا مدنی	ئام سوره	نمبرثلر
۳۰	1250	مكية	الطارق	۲۸		16	iart	مدنية	الحديد	۵۷
۳٠	۱۲۲۷	مكية	الأعلى	14		۲۷	1500	مدنية	المجادلة	۵۸
۳٠	1279	مكية	الفاشية	۸۸		12	1009	مدنية	الحشر	۵۹
۳.	1277	مكية	الفجر	۸۹		14	1021	مدنية	المتحنة	4+
۳.	1271	مكية	البلد	9+		۲۸	10/10	مدنية	الصف	41
۳.	12141	مكية	الشمس	٩J		۲۸	1010	مدنية	الجمعة	71
۳۰	1244	مكية	الليل	94		71	1090	مدنية	المنافقون	41
۳٠	1282	مكية	الضحى	91-		14	1090	مدنية	التغابن	46
۳۰	1200	مكية	الشرح	91~		۲۸	1404	مدنية	الطلاق	۵۲
۳.	1201	مكية	التين	94		۲۸	IY•A	مدنية	التحريم	44
۳٠	1200	مكية	العلق	44		79	airi	مكية	- पर्मा	42
m+	1207	مكية	القدر	94		49	1744	مكية	القلم	AF
۳.	1201	مدنية	البينة	9.4		49	1421	مكية	الحآقة	49
۳.	144	مدنية	الزنزال	99		79	172	مكية	المعارج	۷٠
۳.	1271	مكية	العاديات	1••		19	ייארו	مكية	نوح	ا ل
۳٠	٦٢٢٣	مكية	القارعة	1+1		79	איירו	مكية	الجنّ	۷٢
۳٠	1270	مكية	التكاثر	101		79	Pari	مكية	المزّمّل	25
۳۰	1272	مكية	العصر	100		79	יודדו	مكية	المدّتر	٧٨
۳۰	1244	مكية	الهمزة	ا+ا√		79	1720	مكية	القيامة	20
۳۰	1220	مكية	الفيل	1+0		79	1420	مدنية	الدهر	24
۳٠	1221	مكية	قريش	1+4		79	IAN	مكية	المرسلات	44
۳۰ ا	1227	مكية	الماعون	1+4		۳.	AAFI	مكية	النبإ	۷۸
۳.	1224	مكية	الكوثر	1+1		۳٠	1796	مكية	النازعات	۷9
۳۰	1220	مكية	الكافرون	1+9		۳۰	1200	مكية	عيس	۸۰
۳.	1444	مدنية	النصر	+		۳.	1∠+1~	مكية	التكوير	ΔF
۳۰	1221	مكية	اللّهب	191		۳+	14.4	مكية	الانفطار	۸r
۳۰ ا	141	مكية	الإخلاص	III		· m•	1211	مكية	المطففين	۸۳
۳۰	1211	مدنية	الفلق	111"		۳٠	الاا	مكية	الانشقاق	۸۴
۳۰	141	مدنية	الناس	ile		۳٠	1419	مكية	البروج	۸۵
		•							البرق	,

فهرست مضامین بترتیب سور قرآن

ا فہر 	فهرست مضامين صن	صفحه	فهرست مضامین
1+	عبادت واستعانت دونو ل الله کے لئے خاص ہیں	1	سورة الفاتخه
	توحيد کی تین شمیں:	1	عی ہیارنی
И	توحید ربوبیت، توحیدالوہیت، توحیداساءو صفات	1	اس کے کئی نام ہیں
	بدایت اور صراط منتقیم کامعنی دمفهوم	۲	اس کی نضیلت.
	مراطمتقیم کی تغییر	۳	فماز میں وجوب قر اُتِ فاتحہ
	وه کون بین جن پرالله کاغضب نازل ہوا	۴	أعوذ بالله كالمعنى ومفهوم
11	وه کون بی جو گمراه بو گئے	رے	قر آن کریم کی تلاوت ہے پہلے شیطان مردود کے ش
۱۳	"آمين" كامعنى		پناه ما تکنے کا تھم
	"آمین"جهری نمازون میں بآواز بلنداور سر می نمازوں میں میں	٠۵	بسمالله الرحمٰن الرحيم قرآن كريم كى ايك آيت ب
11	آبشى سے كہاجائے	٠	بسم الله باواز بلند برهم جائيا آسته
۱۵	ياره-ا	۷	بسمالله کی فضیلت
۱۵	تغييرسورة البقره	۷	لبهم الله كالمعنى
10	سورةالبقرهدني ہے	۸	اللہ کے اساء و صفات ہرا یمان لا نا ضروری ہے
۱۵	اس کی فضیلت	9	تفسيرسورة الفاتحه
14	حروف مقطعات کی تحقیق	۹	حمد كالمعنى ومفهوم
14	تقویٰ کا منہوم	۹	الرب كالمعنى
١٨	" هٰدیٰ" کے معنی ومغہوم کی شخصیق ۱۵۔	۹	العالمين كالمعنى
14	«غیب» کامعنی د مغهوم	يازي	الله تعالى صفت خلق وتذبير عالم ادر صفت كمال ب
	"ا قامت صلاة" كامعنى		می ں منفر دہے
١٨	"رزق" کامعنی دمفهوم		الله كي صفت ربوبيت اور صفت رحمت مين فرق
۱۸	" أخرت " مراد كياب		قیامت کے دن صرف الله کی بادشاہی ہوگی
19	قرآن کریم کی طرح سنت نبوی بھی دخی البی ہے	l•	عبادت كامغهوم
19,	دلول پر مهر کلنے کامغہوم	l•	استعانت كامنهوم

سجدهٔ آدم سے متصود کیا تھا ۔۔۔۔۔۔۔ ۲-۳۱	مدنی زندگی میں منافقین کے وجود کا کیس منظر١٩-٢٠
مجدے کاسب سے پہلامشرابلیس تھا	قلب انسانی کولاحق ہونے والے امراض
حضرت آدم کوابلیس نے کس طرح بہکایا۳۲ ۵۰۳	قلب سليم اور قلب مريض
ا بلیس انسان کاسب سے بڑاد شمن ہے	گناه گناه کو تحینچتا ہے
وہ جنت کہاں تھی جس سے آدم نکالے گئے	نفاق سے پڑھ کر کوئی حجموث نہیں
جن ثواب وعقاب میں انسانوں کے مانند ہیں	منا فقین محابر کرام کوبطور تحقیر سفیه کہتے تھے۲۲
يېود پدينه کورغوټ اسلام۲	منافقین کے گفتار و کر دار میں تناقض
بنی اسرائیل پرالله کی نعمتوں کاذ کر۲۰۰۰	منافقین کے پاس قیامت کے دن کوئی نورنہیں ہوگا ۲۳
بن امرائیل سے اللہ کے عہد میں نی کریم ﷺ پر ایمان لانا	منافقین ایمان دے کر دنیا خریدتے ہیں
مجمی شامل تھا	الله تعالى مثالول كے ذريعه بہت سے حقائق واضح كرتا ہے ٢٨
نماز ہاجماعت کے دجو ب کی دلیل	منافقین مدینه کی حقیقت اور ان کی بدترین مثال ۲۵
امت محمر مد بلاشبه بمبود یول سے افضل ہے 9	منافقتين مدينه يريزول قرآن كارُعب وخوف ٢٥
ر رسول الله ﷺ کی شفاعت مومنوں کے لئے ٹابت ہے ۹۰	انسانوں پراللہ تعالیٰ کی گونا گوں نعتوں کاذ کر۲۵
مصر میں سل بنی اسرائیل کی افزائش	نخلیں انسانی ہے اللہ تعالیٰ کے وجود پر استدلال
موئی علیه السلام کی ہیدائش و بعثت	نى كريم علية كي نبوت كي صداتت برعقل دليل
نی اسرائیل کاعذابِ فرعون سے نجات پانا	قر آن کریم کی صدات برعقل دلیل
د نیامی الله تعالی کوخبین دیکها جاسکتا من وسلوی کی تحقیق	ني كريم علي كاعبديت پردليل
ن و سول کے جرائم کاذ کر	جنت و جہنم اللہ کی مخلوق ہے
یبود کی بدعهد کاور حیله سازی کاذکر	مومن قرآن کریم میں بیان کر دہ مثالوں پر ایمان رکھتاہے. ۲۸
یرود کی تکررون کید کاوکرد	منافق ان مثالوں کو سن کر مزید مگراہی میں مبتلا ہو جاتا ہے ۲۸
یہ رس ف در ہے ہیں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	الله تعالی ہے رشتہ استوار کرنے کی تاکید
منا فقین ال کتاب کاحال	اللہ تعالیٰ کے وجود پرایک دوسری دلیل۲۹
یہود کے زعم یا طل کی تر دید کہ دہ جہنم میں تھوڑی مدت	تمام چیزوں کے بارے میں اصل تھم اباحت وطہارت ہے۔ ۲۹
کے لئے داخل ہوں گے	استوى على العرش كامعنى دمغهوم
	حضرت آدم کی فضیلت کابیان
·	يبود مدينه كو رسول الله علية برايمان لانے كى دعوتا
	تمام غیبی امور کاعلم صرف الله کوے

ياره ۲-	يبود کی ذکت در سوانی کا سبب ۵۲.
تاریخ تحویل قبله	روح القدس سے مراد جریل ہیں
تحویل قبلہ کے وقت یبود و منافقین کاموقف	الشت نبوی سے پہلے مبود مدیند کا آپ کی بعث کا تظار ، ۵۴۰
امت محديدامت وسطب	بعثت کے بعد صدی بنا پرآپ کی نبوت کا اٹکار ۵۵.
امت محمریه کاامت دسط مونا" اجماع" کے مجت ہونے	يبودندينه كودعوت مبابله
ک د کیل ہے ۔۔۔۔۔۔۔	یبود جبریل سے عدادت رکھتے ہیں
فرقدنا جيه ابل سنت کي جماعت هوگ٨٠	نقفی عہد یہود کی نطرت میں داخل ہے ۵۹.
اعمال صالحه ايمان ميس داخل بين	هادو کی حقیقت کی دلیل
نې كريم ﷺ كى مفات تورات دانجيل ميں موجود بيں ۸۲	جادوگر کے کفر کی دلیل
تحویل قبلہ کے وقت یہودومنافقین کاموقف	جمہور کے نزدیک قر آن دحدیث میں ننخ داقع ہواہے الا
ذکرالی کی تعریف ۸۳۰	بلا ضرورت کثرت سوال کی ممانعت۲۳۰
مبری تین قشمیں ہیں	نولیت ^ع مل کی شرط میہ ہے کہ وہ سنت ِرسول اللہ کے
الله تعالی کی "معیت" ہے مراد کیا ہے	تطابق هو
برزخ کاز ندگی کادلیل	سلمانول کی مراہیول کا سبب سنت سے دوری ہے ١٥
مبركرنے والول كى اہم صفت ،اوران كا اجرِ عظیم	ساجد میں کافروں کو داخل نہیں ہونے دی <u>ا</u> جائے گا۲۲
الله تعالى كے احكام كوچھپانے والوں كے لئے وعيد شديد .٨٩	ساجد کی تغییر و صفائی ایمان کی دلیل ہے
الله تعالی کی د حدا دلیت کی اجمالی دلیل	جہت قبلہ معلوم نہ ہو تواجتہاد کرنے کے بعد جس طرف
الله تعالیٰ کی وحدانیت کے تفصیلی دلائل	می رُخ کر کے نماز پڑھی جائے گی، صحیح ہوگی
الله تعالیٰ کے بارے میں بغیرعلم بات کرنے کامغہوم۹۲	نر آن وسنت کو نظر انداز کرنایبودونصاری کی صفت ہے. ۱۸
قرآن وسنت کے ہوتے ہوئے کی دوسرے کی بات	امتحان ابراہیم
مانناشدید گمراہی ہے	مات ابراتیم
کا فر جانور کے مانند ہو تاہے	
طبیات و خبائث کی تشریح	•
جن چیز دل کا کھانا حرام ہے	
سمندر کے مُردد ل کا علم	
نیکو کار لوگ کون ہیں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	
عدِ تصام ادراس کی عظیم حکمت	

مدت دیفن میں عورت کے ساتھ کیسے رہا جائے	تل کی تین قشمیں
انقطاع حیض کے بعد عورت کے ساتھ جماع کرناکب	ملام مين دميت كانتكمكانتم
جائزے	رضيت ِصوم كابيان 99
عورت کی مجیل شرمگاہ (زیر) میں جماع کرنا حرام ہے۲۵	ورمضان کی فضیلت۱۰۰
قم کھانے کے احکام	وزول کے احکام کابیانا۱۰۱
ا یلاء بعن بوی کے ساتھ ہمبستری نہ کرنے کی قتم کھانا .٢٥	وليت دعا كي شرطيس
طلاق وظع کے احکام	بغمان کے روزوں مے علق چنداہم مسائل١٥٣
مئله رضاعت کا بیان	قاضی کے غلط فیصلہ ہے حرام حلال نہیں ہو جاتا
وفات کی عدت کا بیان ۱۳۵ سا۳۳	دول تکم جباد ۲۰۱
الی عورت کا حکم جس کے ساتھ اس کے شوہرنے	الغه ملح حديبيه
مباشرت نہیں کی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	جهاد حجمورو ينابلاكت وبربادى كاسبب بـ
فرض نمازوں کے اہتمام کی تاکید	عام في كابيان
"ملاة وسطلي" کی تحدید	عا کی فضیلت کا بریان
صالب بنگ می س نمازکی کیفیت	ىنانقىن كى صفاتىنانقىن كى صفات.
یوی کے میراث کا تھم	سومنول کی صفات _ب سااا
ال اور بدن کے ذریعہ جہاد کی ترغیب	سلام کواس کے تمام جزئیات د نفاصیل کے ساتھ قبول
تا بوت ینی اسرائیل کا ذکر	رنا ضروری ہے
واتعده طالوت و جالوت	سفات باری تعالی کے بارے میں اہلِ سنت کامو قف ۱۱۵
امت اسلامیہ کے لئے جہاد متعلق کچھ میں	لله تعالیٰ اپنے مومن بندوں کاامتحان لیتا ہےا
ياره-٣	لله کی راه میں خرچ کرنے کا علم
تی کریم تاقیقهٔ تمام انبیاءے افضل ہیں	نزول حلم جہاد
آیة الکری قرآن کریم کی عظیم ترین آیت ہے ۲۶	حرمت کے مہینوں میں جہاد کا تھم
آیة الکری قرآن کریم کی عظیم ترین آیت ہے ۲۹ قیامت کے دن کی شفاعت صرف الل توحید کے لئے	سراب کی حرمت میتم کے مال کا تھم
ر المولى	
الله تعالى كاعلم تمام كائنات كو محيط بيسيد	سر کہ اور بت پرست کور کول سے لگاں کرنے کی مما نعت
مغات البي كے بارے ميں سلف كاعقيده٢	
اسلام کے دین کامل ہونے کی دلیل	وعيد ورك وي من المنطقة والمنطقة والمنطق

دنیا کیسب سے بہتر عورت مریم ادر خدیجہ تھیں 22	فلّ مر تد کی حکمت
ذ كر مريم عليباالسلام	بل کے بادشاہ نمر در کاذ کر
ذ کرعیسلی علیه السلام	نمر دد کے ساتھ ابراہیم علیہ السلام کا مناظرہ٠٥١
معجزات غيبني عليه السلام	جث بعد الموت كي ايك عظيم دليلها
تمام انبیاء کی دعوت کی بنیاد توحید باری تعالی رہی ہے ۸۰	جث بعد الموت کی دوسری عظیم دلیلا۱۵۱
قتل غیسیٰ علیه السلام کی سازش۸۱	راوالله میں خرج کرنے کی ترغیبا۱۵۱
عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں عقیدہ نصاریٰ کی تر دید . ۸۳۰	لله كى راه من خرج كرنے والول كى تين قسميں١٥٣
آیت مبلېله اوراس کی تشر تک	لله کی راہ میں کون سامال خرج کیا جائے
بغير دليل شرع "استحسان" كادين ميس كوئي هيثيت نهيس ٨٨	مدقه کوچمپانا افضل ہے
يېود كى ساز شول كاذ كر	مود ادر دیگر حرام اموال کا ذکرم
يېود خائن ہوتے ہيں	قرض کے احکام
عيسىٰ عليه السلام ايك انسان تھے	بن اور اس کے احکام١١١
عيسى عليه السلام نے اپني عبادت كا تھم نہيں ديا تھا ٨٩	مور وُ بقر و کی آخری دو آیتوں کی نضیلت۱۹۲
جوعلماء قرآن وسنت سے ہٹ کر فتوے دیتے ہیں، دہ	تفییرسورهٔ آل عمران ۱۹۳۳
ا بني عبادت كرواتے ہيں	سور هُ آل عمران کی فضیلت
اسلام کے سواکوئی دین اللہ کے نزدیک قابلی قبول نہیں ۹۱	محکم اور منشابه آیتوں کی تغییر
مر تد کا نجام ادر اس کی توبه	اقعه کبک بدر کاذ کر
ياره - ٣	سلام کے سوااللہ کے نزدیک کوئی دین قابل قبول نہیں۔ ١٦٩
هــــــــــ مد قه و خیرات کی نضیلت دائمیت	ببود كاانبياء كرام كوقتل كرنا
سرزين پرالله كاپهلا كمرخانة كعبه بـ	ببود نے قر آن کر مجم اور نی اگرم سات کا نکار کول کیا الا
مسلمانوں کو يبود كى سازش سے بچتے رہناجا ہے	ي كريم ﷺ آل ابراتيم من بدرجداد كي داخل بين ١٤١٠٠١
مسلمانوں کے درمیان حقیقی اتحاد صرف قر آن و سنت پر	ومنول کے لئے کافرول کو دوست بناناحرام ہے١٢
عمل کے ذریعہ بیدا کیا جاسکتا ہے	المريقة محمدي كي مخالفت كفرب
اختلاف امت رحمت نہیں ہے	نبیاء ملائکہ سے افضل ہیںا
امت مسلمه کی نغیلت	ريم عليباالسلام اور ان كى مال كاذكر
يبود پر فتح و نفرت امت مسلمه كانفيب بـ ٢٠٠.	
ذلت درسوائی بیود کی قسمت میں لکھ دی خمی ہے۲۰۰	کرہااوران کے بیٹے بچیٰعلیہاالسلام کاذکر ۲۲۱

حقوق والدين	وه چند يمود جورسول الله علية بإيمان لائے تھے١٠١
يتيموں کے حقوق	مسلمان يبوديون اور كافرون كوا پناراز دان نه بنائين ٢٠٢٠
تعدد ازواج کی حکمت	مسلمان كافردك سے مدونہ ليں٢٥٣
مكرين تعدد ازواج كى ترديد ٢٣٥-٢٣٨	واقعه جنگ احد کابیان
مال کی حفاظت کی ترغیب	اللہ کے سوانی کر یم علیہ کی ذات کچھ بھی مؤثر
تیموںکا مال ان کے سپر دکب کیا جائے گا	نہیں ہے۔۔۔۔۔۔۔
احكام ميراث	
احكام ميراث	فیمله کرے
زانی مرداور زانیہ عور تول کے احکام۲۳۲-۲۳۷	سود کابیان
توبه کب قبول ہوتی ہے اور کب رو کروی جاتی ہے ۲۴۷	مغات الل جنت
اسلام میں عورت کامقام	جنگ أحد كى بعض تفسيلات
محر مات ِ نکاح کابیان	نی کریم ﷺ کے اخلاق عالیہ کاذ کر
رضاعی محرمات کا بیان ۲۵۰–۲۵۱	خيانت اوراس كابراانجام ۲۲۹
یاره-۵	
نکاح متعه کی تردید	
لوغری سے شادی کے جواز کی شرط	جنگ أحد مين فكست ان كرتوت كانتيجه تعا
كبيره گناه كي تعريف	شہر حقیق معنوں میں زندہ ہوتا ہے
حبد کی حرمت	حسبناالله ونعم الوكيل كي نضيلت
وراثت کے حقدار صرف رشتہ دار ہوتے ہیں	ز کا ہندد ہے والول کے لئے وعید شدید۲۲۲
مرد عورت پر حاکم د مگرال ہوتا ہے	مبرو ثبات قدمی ایمان کا تقاضا ب
اسلام میں عورت کا مقام	صحیح احادیث کو چھپادینا یہود ونصاریٰ کی صفت ہے۲۲۹
والدین کے ساتھ حسن سلوک کی نصیحت	وعامے متعمود اللہ کے لئے کمال خشوع دخضوع کا
تیبیوں،مسکینوں، پڑوسیوں، ساتھیوں،مسافروںادر	اظهار ہے
غلاموں اور لونڈ ہوں کے ساتھ حسن سلوک	اصل کامیا کی آفرت کی کامیا کی ہے۔۔۔۔
منافقین کے رویتہ پر نکیر	نجاشی کی نماز جنازه
قيامت كى بولنا كيول اور پريشاندوں كاذكر	تفبيرسورة النساء ٢٣٣٢
حرمت شراب کی ابتدا	ملدرحی کی اہمیت
•	•

اسلام میں عورت کا مقام	جنی کے لئے معجد میں جاناممنوع ہے۔۔۔۔۔۔۲۱۳
شوہراور بیوی کے در میان صلح بہر حال بہتر ہے۳۰۰	تیم کے احکام
ہو یو ل کے در میان عدل و مساوات	الله تعالى شرك كو بغير توبه معاف نبيل كرتا٢٦٥
منافقین اور یہود کامزید ذکر شر	يبودونعباري کي ندمت
مجالس شرکین میں جانے کی ممانعت	يبودالله كى لعنت كے مستحق كيول بنے
نماز میں ستی کرنا منافق کی نشانی ہے	ادائے امانت کی تاکیہ
کافر کی دوستی حرام ہے	رسول الله علي كا طاعت منتقل ہے
ياره-٢	مبتدعه کی قر آن کریم میں تحریف معنوی۱۲۲
كالى كلوج، غيبت، بد زباني اورفسق وفجور الله كولپند نهيس. ٣٠٩.	رسول الله كافيصله الله كافيصله بوتابي
يېود کاذکر شر	جنت میں رسول کریم علقہ کی رفاقت کے حاصل ہوگی؟ ۲۷۳
عیسیٰ علیه السلام کا ذکر خیر۳۱۳-۱۳۱۳	جهاد فی سبیل الله کی تا کید
الله کے لئے صفت کلام کا جوت	منافقین کاذ کر شر
عیسائیوں نے اللہ کے دین کو بدل دیا	شفاحت حسندکی فضیلت
عیسائیوں نے عیسیٰ علیہ السلام کوا پنامعبود بنالیا ۳۱۸	سلام کاجواب مسلمان اور کافر سب کو دیناواجب ہے۲۸۱
بہت سے معیان اسلام نے نی کر یم سی کا	منافقین کامزیدذ کرشر ۲۸۲-۲۸۳
مقام الوهميت تک پېنچاديا	قل عمداور قل خطا کے احکام
کلالہ کے میراث کی تفصیل۳۲۰	کلمهٔ لاالهالله کی ایمیت ۲۸۷
تغييرسورة المائده	عام حالات میں جہاد فرغ میں نہیں ہے
عقود وعبود كاپاس ولحاظ	دارالکفرے ہجرت کرنا داجب ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
جانوروں کے گوشت کی حلّت	هجرت کی نغیلت حالت ِسفر میں نماز کا حکم
کچھ جانورول کی حرمت	
محرم کے لئے ،اور حدود حرم میں شکار کی حرمت ٣٢٣	حالب خوف میں نماز کا علم
فیر محرم کے لئے اور غیر حرم میں شکار کی حلّت ٣٢٣	کسی کے گناہ کا دہال صرف اس کے سر ہو تا ہے
طتب اور حلال چیز و ل کاذ کر	
شكار كرده جانورول كالحكم	پنچاد تی ہے۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔
الل كتاب ك كھانوں كا علم	
اہل کتاب کی عور توں سے شادی کا تھم	دين اسلام كي تمام اديان پر فضيلت

عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں عقید ہ نصاریٰ کی تردید ۳۲۰	فوك احكام
اللہ کے بارے میں عیسائیوں کے عقیدہ	جنبی کے احکام
"ا قايتم طلاش" كى ترديد	تيم ك احكام
مريم بنت عمران ني نهيل تغييل	نی اسر ائیل کی بعض خیانتوں کا بیان ۳۳۳-۳۳۳
عييلي عليه السلام اور ان كى مال مريم و ونو ل انسان يقيم . ٣٦٢	نعاریٰ کے نقض عہد کا بیان
دين ميس غلوجائز نبيس ہے	نی کریم ﷺ پرایمان لانے کے لئے یبودونساری
نی اسرائیل کے کافروں پرلعت بھیجنی جائز ہے	کے خلاف قیام جمت
امر بالمعروف ونهي عن المحكر كي اجميت	القصابيل و قائيل ٢٥٥ - ٣٣٩
يبود اورشركين مسلمانول كى عدادت ميں زياده مخت ہيں . ٣٦٨	کی کوناحق قل کرنا جرم عظیم ہے
نسار کی مسلمانوں سے زیادہ قریب ہیں	احكام محاربه
نعباری مسلمانوں کے دشمن ہیں۔۔۔۔۔۔۳۲۵	توسل اور د سیله کی تشریح
نجاشی ادر ان کے ساتھیوں کے حالات	عدِّ مرقه
اره-۷ کا۳۲	علمائے بیود کا ذکر شر
۔۔۔۔ اگر کوئی مخص کسی چیز کواپنے ادپر حرام کر لیتا ہے تووہ	گذشتہ شریعتیں اور ان کے احکام
چیز حرام نہیں ہو جاتی	احکامِ تصاصا
لغونتم پر مواخذه نهیں	قر آن کریم کی نضیلت داہمیت
متم نه توژناافضل ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	انسانوں کے وضع کر دہ احکام کی اتباع کفرہے
ر شر اب اور جواکی حرمت کابیان	يېودونعداري سے دوئ حرام ب
نشه بیداکرنے والی ہر چیز حرام ہے	غیرسلموں سے مدد لینے کا حکم
هالتواحرام مين شكارياكس جانور كو قتل كردين كا تعكم اسس	دين اسلام كاغدال الرائي والاكافرى بسلام كاغدال الرائي والاكافرى
سندرکی مرده مچیلیون کا کھانا طال ہے	يېود کاذ کر شر ۳۵۵
کثرت سوال کی ممانعت	اسلام تمام گناہوں کو منادیتا ہے ۳۵۷
غیر ضروری سوال کی ممانعت ۳۷۳	الله كى بندگى روزى مي وسعت كاسب ب ٢٥٥٠
ان جانوروں کا بیان جنہیں اہل عرب بتوں کے نام	رسول الله عظف نے دین کا کوئی حصہ خفیہ طور پر کسی خاص
ېرچپوژدية تقے	
	رسول الله على كل حفاظت كي صانت الله في المحمد ٢٥٨
کس طرح ومیت کرے	تاریخ بی امرائیل

ا براجيم عليه السلام كي فضيلت اور ان كامقام١٥	معجزات مليني عليه السلام كاذ كر٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
لؤكيوں كى اولاد آدمى كى ذريت ميں داخل ہے٢١٥	نزول ما ئدهبيني عليه السلام كي نبوت وصدانت كي قطعي
نی کریم ﷺ تمام جنوںادرانسانوں کے لئے رسول	دليل تقىدليل تقى
بناكر بيبيج كئے تقے	عیسیٰ علیہ السلام کے حواریوں کی طلب پر آسان سے
تعلیم قر آن، تلاوت قر آن اور قر آن پڑھ کر دم	نزول ما نکرهنرول ما نکره
کرنے کاہدیہ لینا جائزہے	عيسلى عليه السلام كوموت لاحق نهيس ہو كى ٣٨٣
نی کریم ﷺ تمام جنو اور انسانوں کے لئے نبی بناکر	تغييرسورة الأنعام ٣٨٦
بميج گئے تتے	بعث بعد الموت کے انکار کی تر دید
موت کے وقت کا فرروحوں کا حال	کفار مکہ کے شدت احکبار کا بیان
میدان محشر میں بنی نوع انسان کاحال	بت برس کی تروید
باری تعالی کی قدرت تخلیق کی مثالیں ۲۲۰-۳۲۰	ني كريم ﷺ كى نبوت كى تقىدىق اورمشر كين مكه
الله تعالیٰ کی کوئی اولاد خبیں ہے	کی تردید
و نیا میں اللہ تعالیٰ کو کوئی نہیں و کھے سکتا ہے	مشرکین مکه کا قر آن کریم کی تکذیب
الله کے ساتھ غایت تأدب کی تعلیم۲۲	الله تعالى كاعلم هر چيز كومحيط ب، ده هر چيز پر قادر ب۳۹۸
ا باره - ۸ ا باره - ۸	الله تعالى اسيخ بندے كو كم مى تكليف كے ذريعه اور تجمعى
حق کوپانے والے اور اس پر قائم رہنے والے ہمیشہ ہی س	نعتول کے ذریعہ آزماتا ہے۔۔۔۔۔۔۔
کم رہے ہیں ۲۲۹	کلمه ُ وحی قر آن و سنت دونول کوشائل ہے۴۰۰
کثرت حق کی دلیل نہیں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	الله کی نگاه میں کمزور محاب کامقام
جانور د ن اور دیگر چیز و ن پرحلال و حرام کا تھم لگانے ا	کا ہنوں، نجو میول اور غیب کی ہائی کرنے والوں
والااللہ ہے	کی تروید
جو جانوربسماللہ پڑھ کر ذ کئنہ کیا جائے، مدر سر بحک	مصیبتول سے نجات دیے والاصرف اللہ ہے۴۰۶
اس کا تھم	
	اور دین اسلام کا غداق اڑایا جائے ۴۰۸–۴۰۹ محتا میں بیاس کا
	د دباره تخلیق انسانی کی دلیل
	آزرا پراہیم علیہ السلام کے باپ کانام تھا۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
مڪرين بعث بعدالموت کي ترديد	برامیم علیہ السلام کا آیات د براہین کے ذریعہ دجود ماری تعالیٰ براستدلال
مسمر میزور عرب کی لمراجهو ل کا سال ۱	بار کالعاکا بر استندلال ۱۳۱۳–۱۳۳۳ م

امحاب أعراف كون لوگ بول كے ٢٦٨	انوروں کی حلت وحرمت کے بارے میں مشرکین
آسان وزمین کی تخلیق کتنے دنوں میں ہو کی	کے خود ساختہ احکام کی تر دید
الله تعالی کے عرش رمستوی ہونے کی کیفیت	وچویائے جن کا کھانا طال ہے۔۔۔۔۔۔
معلوم نهین	ن جاراشیاء کاذ کرجنہیں اللہ نے بندوں کے لئے
قبولیت دعا کی دو شر طیس۲	زام بنایا ہے
نوح، بود، صالح، لوط، شعیب اور موسی علیم السلام	نن اشیاء کی حرمت سنت سے ثابت ہے وہ بھی
کے قعے ۔۔۔۔۔۔۔	رام بین
لوطی کی سزا	س اہم ترین محر مات کاذکر
ياره-٩	مت اسلامیه کا تحاد صرف اتباع قر آن وسنت کے ذریعہ
	مکن ہے۔۔۔۔۔۔
مویٰ، فرعون اور بی اسرائیل کے واقعات۵۰۵-۵۰۵	ہودونصاری دین اہراہیمی پر قائم نہیں ہیںم
اسلام نے بت پرتی کے تمام چور دروازوں کو بند	نفيرسورة الأعراف ٣٥٣
کردیا ہے	
مونین الله تعالی کو قیامت کے دن دیکھیں مے	عم دیا ہے۔۔۔۔۔۔
نی کریم علی تمام انبیاء سے افضل ہیں ۲۹۳-۲۰۰۰	نیامت کے دن میز ان عمل قائم کیا جانا برحق ہے ۔۔۔۔ ۳۵۵
ني كريم ﷺ كى صفات تمام انسانى كمابو ل ميں بيان	ادم کاسب سے بزادشمن المبیس ہے
کی گئی ہیں	صداليس و آدم ۴۵۹-۴۵۹
اسلام نے تورات کے بہت سے مشکل احکام کومنسوخ	نسان شیطان کو جمعی دیکھ سکتاہے
کردیا ہے	مقلدین الله کی کتاب اور رسول کی سنت ہوتے ہوئے
بنی اسرائیل کی اخلاقی پستی۵۰۱۰۰۰	و گوں کے اقوال و آراء کی اتباع کرتے ہیں
_ `	بیت الله کاطواف نظے ہو کر کرنے کی تردید ۲۹۳
ذلت ورسوائي يېود يول كې قسمت بناد كا گني	پوراعلم طب قر آن کی آدھی آیت میں موجود ہے٣١٣
دعاعبادت کامغزہے	پنت اختیار کرناامر مرغوب بے
الله تعالیٰ کے کاموں کو بگاڑی حرام ہے	سای محرمات اور بنیادی گناهو ل کی حرمت کابیان ۳۶۳
الله تعالیٰ کے ناموں کی تعداد	لینه وحسدادر بغض وعداوت جنتی کی صفت نہیں ہے۲۲۸
حق پر قائم رہنے والی جماعت قرآن و سنت پر کسی چیز کو میں منہوں ت	جنت عمل صالح کے بدلے نہیں لیے گی، بلکہ وہ ایک م
البخير وال	Adva 4

يېود بنو قريظه كاذ كر شر ٣٩	تیامت کاعلم صرف الله کوب٠٠٠٠
ایک بهت بی اہم جنگی اصول کاذکر	رسول الله عظف كوغيب كاعلم نهيل تفالسلام
مسلمانوں کو جنگی تیار یوں کا تھم صریح، ۵۴۰-۱۳۸	بتول کی عاجزی ودر ماندگی
الله تعالی اکیلاایے نی ﷺ کے لئے کافی تھا	نى كريم عَلِينَةً كواعلُ اخلاقی قدروں کی تعلیم١٥
مسلمانوں کو کافروں کے خلاف جنگ پر ابھارنے کا تھم . ۴۳۳،	نی کریم کاہر قول وعمل وحی کے مطابق ہوتاتھا
غزوهٔ بدرگی بعض تغصیلات	قر آن کریم دل کی آنگھوں کو کھو لتا ہے
جَنَّى قیدیوں کے بارے میں اسلام کا تھم	نماز میں وجوب قر اُت سور وُ فاتحہ
کافروں سے دو تق کی ممانعت	ذکر الہی کے آواب
اسلام میں دراثت کی تقتیم صرف قرابت، آبائی	تفييرسورة الأنفال
نسب اورسسرالی رشتول کی بنیاد پر ہوتی ہے۔۔۔۔۔۔۔	مومنین صادقین کی صفات
تفییرسورةالتوبه ۱۳۸	مومن کاا بیان گھٹتا بڑھتاہے
مشرکین مکہ سے اعلان بر اُت کی تاریخ	واقعه جنگ بدرگی تفعیلات
تاریخ فتح کمه	میدان جہاد چھوڑ کر بھاگنا حرام ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
دوی اور دشمنی کی بنیاد صرف الله کی عمبت ہونی جاہے ۵۵۳	جہاد اسلامی مسلمانوں کی زندگی کار از ہے
جہاد فی سبیل اللہ کی ترغیب	الله اوراس کے رسول کے ساتھ خیانت کا مفہوم۵۲۸
مجد کو صرف مسلمان آباد کرتے ہیں	رور الندوه مکہ میں نبی کریم ﷺ کے قتل
جہاد فی سبیل اللہ دین کا سب سے اونچاعمل ہے عدم	ک سازش
مشر کوں ہے دوئ کی ممانعت ۔۔۔۔۔۔۔۔	استغفار ذریعد امان بے
الله کی محبت کو ہرشے پر مقد م رکھناواجب ہے	تالیاں اور سیٹیاں بھاکر اللہ کی قربت حاصل کرنے
غزوهٔ حثین کاواقعه ۵۵۸–۵۵۹	والے مشرکین مکہ کے مانند ہیں
	اہل کفروشرک سے جہاد کا تھم ۵۳۵
عیسائیوں نے اپنے عالموں کو اپنامعبود بنالیا	I
	بال غنيمت اور مال في كي تعريف
	مال غنيمت كے مشحقين
·	غزوهٔ بدر کا ذکر ۵۳۷ – ۵۳۷
اسلام میں شرعی احکام کاتعلق عربی مہینوں ہے ہے ۵۶۵	چنداهم جنگل تعلیمات ۵۳۵.

آ قاب وما ہتاب کے فوائد	غزوهٔ تبوک کی تفصیلات۲۲۵-۲۹۹
الله کے وجود پراس کی مخلو قات سے استدلال ۲۰۴	مقام ابو بكر
مشركين مكه كى بث د هرميال اوران كى ترديد ٢٠٩- ٢٠٩	جهادني سبيل الله كامريح تحم
ونیاکی بے ثباتی پر استدلال	منافقین کے بعض حالات ۵۲۳-۵۲۹
تيامت كون الل جنت اور الل جنم ك حالات . ١١٠-١١١	مدينه مين منافقين كي ابتدا
نی کریم کی صدافت اور و حی الٰہی کی حقانیت۳۱۳	متحقین ز کاة کاذ کر
قر آن کے سلسلے میں مشرکین عرب کوتین مراحل	احوال منافقين
س الله الله الله الله الله الله الله الل	
قیامت کی ہولنا کیوں کی منظر کثی	احوال منافقين
رسول الله علي ماكس ولي ياكس نيك بندے كو	ياره- ١١ ٢٨٥
معیبت کے وقت پکار ناشر ک اکبر ہے	غزدهٔ تبوك اور منافقين كاكردارك
رسول اکرم علی نے اللہ کے نام کی قر آن میں تین	سابقين اولين كي تغيير
ِ عَلَيْهِمْ كَعَالَى بِ	منافقین مدینه کاذ کرشر
قر آن کریم کی عظمت۲۱۸	توبه اور صدقه وزكاة كى رغيب ٥٩٠
ولی کی تعریف	وہ تین مخلص مسلمان جرستی کی وجہ سے غزوہ
نوح علیہ السلام کا پنی قوم ہے اظہار پر اُت	تبوک میں شریک نہیں ہوئے
موی علیہ السلام کا فرعون کے ساتھ عقید ہ توحید	قباکی متجد مغرار
کے بارے میں مناظرہ ۲۲۲	مجد قباکی نشیلت
موئی، فرعون اور بنی اسر ائیل کے واقعات کی تفصیل ۱۲۲	جن جگہوں میں اللہ کی نافر مانی کی جار ہی ہو ،انہیں
الله تعالى كے علم از لى كابيان	طادیا جائے
بنده اینخ اختیار و اراده سے کا فریا مومن ہوتا ہے ۱۲۷	مشر کین و منافقین سے کنارہ کثی دین ضرورت ہے . ، ۵۹۴
ا يونس عليه السلام كاذ كرخير	
الشيرسور هٔ هو د	
قر آن کریم کی دو صفتوں کا ہیانا۱۳۳	
کفار مکہ کانی کریم کی دعوت سے شدید اعراض ،۱۳۳۰	تفسيرسور و يونس
<u>ا باره ۱۲۰</u>	عرش الهی کی تعریف
مومن كامبر وشكر	بعث بعدالموت كي عقلي دليل

شیطان کے محرو فریب سے انبیاء بھی محفوظ	غيرمومن بندول كى ناصر يونا فكرى ديد
ا نہیں رہے۔۔۔۔۔۔	قر آن کریم کاعربوں کو چینی ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
واقعه بوسف كي تفصيلات١٢٥-١٧٥	اظلام في العمل كي ايميت
يوسف عليه السلام كى پاكدامنى كى عظيم دليل ١٧٥- ١٧٢	اخلاص فی العمل کی ایمیت طالب آخرت کاحال ۱۳۸۰
عور تول کی سازش شیطان کی سازش سے زیادہ خطر ناک	نوح عليه السلام اوران كي قوم كاوا تعه جي ١٨٠-١٨٧
ہوتی ہے	مو د عليه السلام اور ان کی توم کاواقعه بنجم کام ۲۵۰-۲۵۰
یوسف علیه السلام نے اپنی دعوت کا آغاز دعوت توحید	صالح عليه السلام اوران کی قوم کاواقعه 🕰 ۱۵۰-۱۵۲
ے کیا۔۔۔۔۔۔	لوط عليه السلام اور ان كي قوم كاواقعه 🕰 ١٥٢-١٥٣
شاو معر کاخواب ادراس کی تعبیر	ابراميم عليه السلام اور ساره عليهاالسلام كا ذكر خير ١٥٢-١٥٦
يوسف سچائی مپا كيزگی اخلاق اور طهارت طبع کا بهترين	اولاو زينه الله كي نعمت بـ ٢٥٨٠
نموند تتع	سلام کاجواب دینا سنت ایرامیمی ہے
ياره -۱۳ ٢٨٧	بوی آدی کے الل بیت میں داخل ہے
 يوسف كاعفت ديا كدامني كااعتراف زليخا ك زباني٢٨٦	شعيب عليه السلام اوران كي قوم الل مدين كاواقعه ١٥٥-٢١٠
مبر واستنقامت ادر عفت وطهارت عزت وسر بلندی	موسیٰ علیه السلام ادر فرعون کاواقعه٠٠٠ ۲۲-۲۲
کاسب ہوتی ہے	دين برحق پر ثبات قدمي كانتم
انسان کی تدبیر اللہ کی تدبیر کوٹال نہیں سکتی	نماز کی تاکید
یوسف اور ان کے بھائی بنیامن کی ملاقات	نيكيال برائيول كوختم كرديق بين
یوسف کی جدائی میں ان کے باب بعقوب کا حالی زار ۱۹۴۲	حکومت کفر کے ساتھ تو ہاتی رہتی ہے ، ظلم کے
یوسف کی این سوتیلے بھائیوں سے ملاقات	ساتھ ہاتی قہیں رہتی
يعقوب كے در دوالم كادور ختم ہوتا ہے	تفييرسور وُلوسف ٢٢٨
شرک خفی کی تفصیل	قر آن کر یم دنیای اشرف کتاب بجواشرف
الله كاكوئى نبى نه بدوى موانه جن اور نه كوئى عورت٢٠٠	
	بوسف عليه السلام كاخواب اوراس كى تعبير
	برآدی جا ہتاہے کہ اس کالڑکااس سے اچھا ہو۔۔۔۔۔۔
راستدلال	بھائی اور دیگررشتہ دار حمد کرتے ہیں
دعااور عبادت کی تمام فقمیں اللہ کے لئے خاص ہیں ۱۵	یوسف علیہ السلام کے واقعہ کی خبر دینانبی کریم ﷺ
ايمان والول كي صفات	کی صداقت کی دلیل مقی

جہم کے متحدد طبقات ادر ان کے نام	ير ال ايمان کی صفات
الل جنت کے سینے تمام ناخوش گوار جذبات سے	ر آن کریم کے بعض فضائل کاذکردام
پاک ہوں گے۔۔۔۔۔۔۔۔	نفبيرسور وابراجيم
ابراهیم اور لوط علیجاالسلام کاذ کر خمیر	رُ آن و سنت نور الني ہے۔ رُ آن و سنت نور الني ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
قوم لوط کی ہلاکت کاواقعہ	ول قرآن کے ذریعہ عربوں پراللہ کا حسان عظیم ۲۲۰۰۰
علم فراست کی دلیلک	وى عليه السلام اور ان كى قوم كاواقعه ٢٢٧-٢٢٧
علم فراست کی تعریفکا	یدان محشر میں کافرایک دوسرے سے جھڑیں گے ۲۹.
قوم شعيب كاواقعه	المعطيب كى مثال لهلهاتے خوبصورت درخت كى بـ ٢٥٠٠
قوم صالح كاواقعه	المده خبيشه كى مثال بدباطن درخت بيسك
سورۃ الفاتحہ ادر قر آن کریم جیسی نعمتوں کے مقابلے ۔	یامت کے دن اہل تقوی ایک دوسرے کے دوست
میں دنیا کی ہر شے حقیر ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	وں کے ۔۔۔۔۔
نى كريم ﷺ كوعلى الإعلان دعوت اسلام كالحكم	یہ کے لئے دعائے اہراہیں
نمازاور دوسری عباد تین صرف حالت عقل میں	قام دعامقام سکوت وترک دعاسے اعلیٰ دار فع ہے ۲۳۴ L
واجب بين ۲۵۴	براتيم عليه السلام كي مختلف دعا كمين ۲۳۵-۳۵
تفييرسورةالنحل معلم المساورة النحل معلم المساورة النحل معلم المساورة النحل المساورة المساورة المساورة النحل المساورة النحل المساورة الم	ين اسلام اور نبي كريم كى حمايت كاصرت وعده ٢٣٤
و حی الی کی صداقت کے ہارے میں شبہ کاازالہ ۵۶۱ ۱۳ میں میں میں میں ان سال میں میں ان کا ان الم	نفيرسورة الحجر ٢٣٨
مظاہر قدرت کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی وحداثیت معلم منا	Z~+ 11-01
پر استدلالخبر اور گدھے کے گوشت کا حکم	
تحچراور گدھے کے گوشت کا علم ۵۷۔ ۵۷۔ ۵۷۔ ۵۷۔ ۵۷۔ ۵۹۔ ۵۹	ين المار كمد كاكبر وغرور
الدخان کے وہا کون سانات او کر ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	ر آن الله کاکلام ہے
	ر مله تعالیٰ کی دحدانیت پراستدلال۷۲۰
جرت کرنے والوں کا دنیاوی اور اُخروی اجر	
مبراور تو کل علی الله داعی إلی الله کی صفت ہے ۲۷ م	
بررویه می مدیر می میدون میرون می میرون میرون می	
تعلید خص کے ایک شبہ کاازالہ	
"ال الذكر" ہے مر ادال قر آن دسنت ہن٢٧	` ` ` <u>.</u>

ً رسولاللہ ﷺ کی سب ہے ایک صفت اللہ کا بندہ	الله تعالی کے کئے صفت "فوقیت اور غلو" کا شبوت ۲۹ ا
بوئا ہے	مشر کین کی انتهائی حماقت که جمادات و شیاطین کو
معراج ک رات آپ ﷺ کو گھرے لے جایا گیایا	پوج تے
مبجد حرام سے	فرشة الله تعالى كى بينيال نبين بين
معراج کی غرض دغایت	الله تعالیٰ و حی در سالت کے ذریعیہ مر دہ دلوں کو
معراج جرت ہے ایک سال پہلے واقع ہوا	زنده کرتا ہے۔۔۔۔۔۔۔
معراج جسم وروح دونول کے ساتھ ہوا	الله تعالى ك عظيم نعتول كاذكر
ذكر موى عليه السلام	شہد،اس کے اقسام اور فوائد
ذكرنوح عليه السلام	انسان کی تخلیل ہے متعلق عجائب کامیان ۷۷۵-۷۷۱
ُ بنی امرائیل زمین میں فساد پھیلائیں گے	الله اور پھر کے بُت برابر نہیں ہو سکتے
تاریخ نی اسرائیل کی مجمعه تفصیلات	آدمی کی تخلیق تو حید باری تعالی کادلیل ہے۔۔۔۔۔
سلیمان علیہ السلام کے ایک بیٹے نے بنوں کی عبادت پر سے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	چیوں کی تخلیق اللہ تعالی کی عظیم قدرت کی دلیل ہے ۷۷۸
کو جائز قرار دیا	الله تعالیٰ کی گونا گوں نعمتوں کاذ کر
بخت نفر کے ہاتھوں مملکت بنی اسر ائیل کا تباہ ہونا ، ۹۸ ۔	قر آن کریم میں ہر ضر دری ادر بنیادی بات بیان
نی اسرائیل بھی سکون ہے نہ رہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	کردی گئی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
مبجدا نصلیٰ کی تغمیر پہلے عمر رضی اللہ عنہ نے اور	ني كريم علية اخلاق عاليه كاحكم دية تنع
د دباره دلید بن عبدالملک نے کرائی	اسلام قىمول كى حفاظت كا تحكم ديتاہے
قر آن کریم کی ایک بڑی خوبی کا بیان	نخ آیات ہے متعلق شبہ اور اس کا از الہ ۸۵۵
رات دنادر آفآب ما ہتاب اللہ تعالیٰ کی بیزی •	اس مسلمان كا حكم جو كلمه كفركه بي مجبور كيا گيا هو ١٨٥
فثانیال ہیں۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	نى كريم علقة كى بدوعات مكه من شديد قطيرنا ٢٨٨
قر آن کریم کی عظمت کابیان	اللہ کے سواکوئی حلال و حرام کرنے والا نہیں
دنیاداروں کاملتہائے مقصود دنیا طلبی ہوتی ہے	مريد المالي من المجين المبير بين المالي
توحید کاانجام جنت اور شرک کاانجام جنم ہے	سورة النحل کی آخری آنتوں کو یاد رکھنے کی نصیحت ۲۹۳ ۔ ۲۹۳ ۔ ۲۸۰ م
والدین کے ساتھ انتھے ہر تاؤکا علم	اره-۱۵ ام کوم اره-۱۵ ام کوم
ر شتہ داروں، فقیر وںاور مسافر وں کاخیال کرنے سر ہ	
کی تھیجت	
فغنول خرحی کی ممانعت۸۰۵	لفتا "سحان" کے معنی کی دو ضاحت

نی کریم 🕸 کافروں کی طرف ایک لمحہ کے لئے	لوگوں کے ساتھ اچھا برتاؤ کرنے کی تھیجت۸۰۵
مجی ماکل خبیس ہوئے	بخیل کی ندمت۸۰۶
دعوت اسلام کی راہ میں نبی کریم ﷺ کی پریشانیوں	تتل اولاد کی حرمت
کاذکر	زناکی حرمت٠٠٠
نماز کی اہمیت کابیانکابیان	بے گناہ کے قتل کی حرمت
نماز تنجد كاذكر	يتيم كے مال كى حفاظت
هجرت مدینه کی بشارت	ناپ تول میں کی بیشی کی ممانعت۸۰۷
فتح كمه كى بثارت	اليى بات كينے كى ممانعت جس كى صدافت كا آدمى
قرآن کریم مومنوں کے لئے شفاور حمت ہے٨٢٢	کوعلم نه بو
قرآن کریم کے ذریعہ قلبی اور بدنی تمام بہاریوں	کبروغرور کے ساتھ اکژ کر چلنے کی ممانعت۸۰۸
ہے کمل شفاملتی ہے۔۔۔۔۔۔	فرشتے اللہ تعالی کی بیٹیاں نہیں ہیں
"روح" كامغهوم	اس حقیقت پراستدلال که الله کے سواکوئی معبود نہیں . ۸۰۹
قر آن کر یم الله کی عظیم ترین نعت ہے	علاوت قر آن کر یم کے سبب اللہ تعالی نبی کریم عظیم
دنیا کی کوئی طاقت قر آن کریم جیسا کلام نہیں لاسکتی۸۲۳	کو کا فروں کی نگاہوں ہے ادمجل کر دیتا تھا۱۰۰۰
بندول کی ہدایت کے لئے انہی جیسے انبیاءورسل	کفار ومشرکین اپنے کفر وشرک کی وجہ سے قر آن
بعیجنای عقل سے گئتی بات تقی	کریم ہے استفادہ نہیں کرپاتے تھےا۸
تیامت کے دن کا فروں کوان کے چیروں کے	بعث بعد الموت ہے متعلق شبہات کاازالہا
بل کھیٹاجائےگا	ز بور میں نبی کریم ﷺ کی صفات کاذ کر۸۱۳
بعث بعدالموت سے متعلق شبہ كازاله	عزیر، غیسی اور مربیم کی عبادت کی تر دید
مومن و کافر انسانوں کے در میان فرق	الل مکہ نے صفا پہاڑی کو سونا ہیں بدل دینے کا مطالبہ کیا۔ ۸۱۴ سرید د
موى عليه السلام كودي محى نو نشانيان	ذکر قوم صالح
فتح مكه كى بشارت	ذکرِ معراج
قر آن کریم کے بندری نازل ہونے کی حکمت٨٣٠	ذکر صلح حدید بیر
الل كتاب مسلمانون كاذكر خير	شجر زقوم شجر لمعون ہے
الله تعالى كے حمدو ثناكى تعليم	واقعه البليل لعين ۱۶۸ الله تعالى ۸۱۲ ۸۱۲ الله تعالى کى وحد انبیت والوهبیت کی چند نشانیال ۸۱۷
تفييرسورة الكبف ٨٣٢	القراحان ف وحد انیت والوهیت ف چنرتنانیان ۱۵۱۵ ا
آب عَلَيْ كَالْهُم ترين صفت الله كابنده مونا تقا	ام سے پارے جا یں ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔

ذوالقرنين كي محقق	قرآن کریم کامِشن
ذوالقرنين في تق يامرد صالح	د نیادار المحن ہے، دار القرار نہیں۸۳۳
ذوالقرنین نے لوگوں کو دین اہراہیمی کی دعوت دی تھی ۸۲۰	واقعه امحاب كيف
	واقعه امحاب كهف سے عبادت كے لئے عزلت نشيني
يا جوج ده اجوج کی تحقیق	پراستدلال صحح نہیں ہے
الل جہنم کی صفات	واقعدامحاب كهف سے ثبوت كرامت براستدلال ٨٣٧
الل جنت كاحال و مآل	واقعه امحاب كهف سے بعث بعد الموت پر استدلال ۸۳۸
الله تعالى كاكلام ازلى بــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	مجلس دعوت وارشادے غریب مسلمانوں کے اخراج
اعمال کے مقبول ہونے کی دوشر طیں ہیں: شریعت	کی ممانعت
محمر کے مطابق ہو،اوراس سے مقصود صرف اللہ کی	انگوروں کے دوہاغ والے اسرائیلی کافر کاداقعہ۸۴۳
خوشنود کا بو تغییر سور هٔ مر یم	كفروشرك ادر كبرونخوت كي فدمت ٨٣٣
تفسيرسور هُ مريم	بعث بعد الموت پر استدلال
قرآن كريم مين مريم عليباالسلام كانام تمين بار دهرايا	د نیاادراس کی نعتوں کی بے ثباتی کی مثال
قرآن کریم میں مریم علیباالسلام کانام تمیں بار دہر لیا عمیا ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	آخرت کے کچھ احوال کا بیان
نجاثی کے دربار میں سور وسریم کی تلاوت کاواقعہ۸۱۵	شیطان آ دم علیه السلام اور ان کی ذریست کاسب سے بڑا م
ذكرز كرياد يحيي عليهاالسلام٢٢٨-٩٢٨	رسمن ہے۔۔۔۔۔ قر آن کریم کا اسلوب دعوت۔۔۔۔۔۔
واقعه مريم عليباالسلام	
عيسىٰ عليه السلام كامال كي محود مين بات كرنا ٨٧٢-٨٧٣	نا فرمان قومول کی ہلاکت کا سبب ان کا کفرد طغیان تھا… ۸۵۰
عیسیٰ علیه السلام کااعتراف که ان کا کوئی باپ نبیس تھا. ۸۷۲	واقعه خفروموی۸۵۵ ما ۸۵۵ ما ۸۵۵ ما
یبود کامریم علیباالسلام کوزنا کے ساتھ متبم کرنا	خفراللہ کے ولی تھے
قیامت کے دن موت کوذ نے کردیا جائے گا ۸۵۴	خفر کا انتقال ہو چکا ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
ابراہیم علیہ السلام اور ان کے باپ آزر کا واقعہ۸۵۵	انبیاء کرام کے سواکسی کوعلم لدنی حاصل نہیں ہو تا قدر میں شدہ میں
دعوت إلى الله من نرى اور محبت كااسلوب مفيد	جو ظاہری شریعت سے مختلف ہوتا ہے روی فغار شہ
برئم برئم برئم برئم برئم برئم برئم برئم	دلی نبی سے افغل نہیں ہوتا
بت پرتی کی تردید	JC0-71
داعى إلى الله كويرائى كاجواب بعلائى سے دينا جائے ٨٤٦	باپ کی نیکی اولاد کی جانی اور مالی حفاظت کا سبب بنتی ہے ۔ ۸۵۷
خاندان ابرانهی کی نضیلت	واللعه ذو القرنين

موی علیه السلام کی پیدائش اور پرورش و پر داخت۸۹۴	كرموي بن عمران عليه السلام
دعوت إلى الله كے لئے نرم اسلوب اختيار كرنے	كراساعيل بن ايرائيم
کی نصیحت	كراوريس عليه السلام
الله تعالى داعى إلى الله ك ساتھ موتاب ١٩٧٠٠٠٠٠٠	ماز کو ضائع کرنے والوں کا برا انجام۸۸۰
موی علیه السلام اور فرعون کی تفتیکو	کر جنت عدن
مویٰ علیه السلام کی نو نشانیاں	للد تعالی رب العالمین ہے اور اس کا کوئی شبیہ نہیں۸۸
موی علیه السلام اور جاد وگرول کامقابله • • ١	وث بعد الموت پر استد لال ۸۸۲
جادو گرون كاموى عليه السلام پرايمان لانا	جنم میں بر مخض کے در درے کیامر ادہے ۸۸۲
بنی اسر ائیل کابحر قلزم میں غرق ہونا	ىلە تعالى كافرول كى رىتى زھىل دىياہے
نی امرائیل پراللہ کے احسانات	یمان گھنتااور بڑھتاہے
بنی اسر ائیل کاسامری کے فقنہ میں پڑ کر چھڑے	ماص بن وائل كاا نكار قيامت
ی پرشش کرنا	نیامت کے دن اہل تقویٰ کی تکمریم
صوفیاء کاند ہب ہے کار کی،جہالت ادر مگر اہی کا	قیامت کے دن مومنین ایک دوسرے کی سفارش
مجموعه ہے۔۔۔۔۔۲۰۱	ریں کے
سامري كانتجام بد	اری تعالی کی طرف اولاد کی نسبت بدترین گناه ہے۸۸۲
قیامت کی ہولنا کیوں کاذکر	لله تعالیٰ اپنے نیک بندوں سے محبت کر تا ہے
غیر مومنوں کے لئے کوئی شفاعت نہیں ہوگی	تفبيرسور هٔ طه
فاستوں کے حق میں شفاعت کا ثبوت	مرین خطاب رضی الله عنه پر سور هٔ طه کااثر
ا زیاد تی علم کی د عاکی تعلیم	مغات باري تعالى پر بغير تاويل و تحريف ايمان لانا ۸۸۹
تصدابلیس و آدماا	او فچی آواز سے ذکر الی کی ممانعت
فجر اور عصر کی نمازوں کی اہمیت	موی علید السلام کا این رب سے ہم کلام ہونا ۸۹۰
د نیا کی لا کچ نہ کرنے کی نصیحت	بے تمازی الله کویاد کرنے والانہیں کہلاتا
زول قر آن اور بعثت رسول کے بعد اب کسی این میشر سے ایس کی میں قریب رہا	قیامت کاعلم اللہ کے سواکسی کونہیں۸۹۱
کافروشرک کے لئے کوئی عذر ہاتی شدر ہا۱۲.	مویٰ علیہ السلام کے معجزات کاذکر۸۹۱۸۸۹
ایارہ – ۱۷ احد	دعوت میں کامیابی کے لئے موی علیہ السلام کی دعا۸۹۳
	ذكرالي كي فضيلت
این آدم ہر دن قیامت ہے قریب ہو تاجاتا ہے	موسىٰ عليه السلام بر انعامات البي كاذكر ٨٩٣

الوط عليه السلام كاذكر خير	کفار مکہ کی خام خیالی کہ اللہ کے رسول کو فرشتہ
نوح عليه السلام كاذكر خير	الاعاج
داؤد وسليمان عليهاالسلام كاذكر خير	كفار كمه كا كلن باطل كه قرآن الله كاكلام نبيل بـ ١٩١٨
داؤد علیه السلام کے ساتھ پہاڑاور چرایاں تشیح	الله تعالی کے لئے بیوی اور ادلاد ہونا امر محال ہے ۹۱۸
پڑھتی تھیں	فرشتے ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی تھے پڑھے رہتے ہیں٩١٨
داؤد علیدالسلام کے ہاتھ میں اوہاموم کی طرح زم	تقلید خص کے جواز پر استدلال اور اس کا ابطال ۹۱۹
هوجاتا تقا	قر آن کریم کانزول عربوں کے لئے باعث
سلیمان علیہ السلام کے لئے جنوں اور ہو اؤں کی تنخیر ۹۳۵	عزت وشرف تما
ايوب عليه السلام كاذ كر خير	شعیب بن مہد م نامی نبی کاذ کرجو یمن سے تعلق ۔
اساعیل،ادریس اور ذوالکفل علیهم السلام کاذ کر خیر ۳۳۲۰۰۰	ر کتے تھے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
يونس عليه السلام كاذ كرخير	چند معبودول کا ہو ناعقلی طور پر محال ہے
ز کریاعلیه السلام کاذ کر خیر ۹۳۷	فرشتة الله كى بيٹياں تہيں ہيں
ز کر یا علیہ السلام کی ولد صالح کے لئے دعا	الله تعالیٰ کی وحدا نبیت والوہیت کے چھر آ فاقی دلا کل ۹۲۴. مشکد سے بیتر بیندی نبیر سے بر سابقت
دعاکرنے کے آداب	مشرکین مکه کی حاقدانه خوابش که نبی کریم می کافیا کی
مريم عليباالسلام كاذكر خير	و فات کے بعد دعوتِ اسلامیہ کاشیر از ہ بھمر جائے گا ۹۲۵ جہم کی ہو لنا کیوں کابیان
بعث بعد الموت أمريقني ہے	۳۶ کی موقع میون قبیان بتوں کی ہے بسی
خروج یا جوج وماجوج قرب قیامت کی علامت ہو گی ۹۴۰	ہوں تا ہے۔ ال جات ہے۔ اللہ جات ہے۔
مشرکین اوران کے معبود سب جہنم میں ڈال دیئے	ی سے موال علی ہے۔ دس انبیائے کرام کے واقعات
جائیں کے۔۔۔۔۔	ابراتیم علیه السلام کاذ کر خیر
جېنميول کاحال زار	ابرا ہیم علیہ السلام کا بتوں کو توڑنا
الل جنت کی نیک بختیاں	ابراہیم علیہ السلام کا بنوں کی بے جارگی برای قوم
و قوع قیامت کے وقت زمین اور آفاب د ماہتا ب کا حال ، ۹۴۱	ے مکالہ
نی کریم علی د نیادالول کے لئے رحمت بناکر بھیج	ابراہیم علیہ السلام کا آگ میں ڈالا جاتا
	چېلى كا آگ يىس ئېمونک مارنا
•	چېکل زېريل اور بر من دالى بوتى بين
کفار مکہ کے خلاف دعاء نبوی ادر اس کا انجام	نيك اولاد كے لئے دعاكر ناست ابراہيں ہے عسم

عفو و در گذرگی ترغیب	فيرسورة الحج ٩٣٣
الله تعالیٰ کی عظمت وقدرت کی نشانیوں کا بیان ۹۶۳–۹۶۳	رب قیامت و قوع زلزله
زول قر آن کے بعد تمام سابقہ شریعتیں منسوخ	ئەت بعد الموت كانكارتمام خرابول كى جزئے ٩٣٦.
مو ^س ئين	نث بعد الموت كي دليس
ہر دور کے اہل کفرنے قر آن کریم کو سننا گوارہ نہیں کیا ٩٦٦	ر اہ کن علم کے دعویداروں کاحال
عبادت صرف انبياء كے بتائے ہوئے طریقہ کے مطابق	نا فقین کاذ کر شر
کرنالازم ہے	ېود،مشركين اورمنا فقين كاذ كرشر
نماز اور دیگر کار خیر کا حکم	رُ آن کریم کی در حسر الی
جان ومال اور زبان کے ذریعہ جہاد کا تھم	سائبین اور مجوس کابیان
دین اسلام آسان دین ہے	رى تعالىٰ كى عظمت وكبريائى كابيان
ابراہیم علیہ السلام مسلمانوں کے باپ ہیں	مجدحرام پرتمام مسلمانوں کاحق برابرہے
امت مسلمه معتدل اور صاحب خیرامت ہے	له مرمه کی زمینو ل اور عمار تول کی خرید و فروخت کا حکم . ۹۵۲
ياره-١٨	براجيم واساعيل نے اللہ كے علم سے خانة كعبد كى تعمير كى عام
تفييرسورة المؤمنون ١٦٩	عج بيت الله كي غرض وغايتع
<u> </u>	چے کے بعض احکام کا بیان
نو مي روه پير عند جود دي. حق .ب بنتي بين	مانور ول کے گوشت کی حلت و حرمت کابیان ۹۵۵
انبانی تخلیق کے مدارج	قربانی کے جانور کیے ہوں؟
اسان اورز من گخلیق الله تعالی کی عظمت و قدرت کی	للد تعالیٰ کے لئے جانوروں کی قربانی کا تھم تمام قوموں
	لوديا كميا
نشائی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	بند ؤ مؤن کی صفات کابیان
یانی اللہ تعالیٰ کی بہت عظیم نعمت ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	قربانی کا کوشت تین حصول میں کردینا چاہئے ۹۵۷
ا تون عليه اسلام فاد ترجير	تربان کا توست بین سول بین تردیا چاہے مشر و عیت جہاد کی تاریخ
قوم نوح کے شبہات اور ان کی تردید	
قصه مود عليه السلام	ہلاک شدہ قوموں کے حالات سے عبرت حاصل
قوم بود كاا نكار بعث بعد الموت	کرنا مطلوب ہے
موسیٰ دہارون علیماالسلام اور فرعون کاواقعہ	
مریم اور ان کے بیٹے عیسیٰ علیمالسلام کاواقعہ ۲	ظلم وزماد تی کی قیاحت

عیسانی راہبوں کے جموٹے زہدوتقویٰ کی تردید	عائشه صديقة رضى الله عنهاك عفت ديا كدامني ك
تمام انبياء كادين ايك تها	قر آنی شهادت
وہ چار صفات جن کے سبب آدمی خیرات ویر کات کا	کسی کے گھرمیں بغیرا جازت داخل ہونا سخت ممنوع ہے • • •
حقدار بنتا ہے۔۔۔۔۔۔۔	مو ^ث ل، د کانوں اور تجارتی جگہوں میں بغیر اجازت داخل
قر آن كريم اور ني كريم علي كي عظمت دابميت	مونا جائز ہےا٠٠٠
كفار قريش كاباطن سياه تها	نگاین نیجی ر کھے اور شرمگاہوں کی حفاظت کا حکما٠٠
بعث بعد الموت برحق ب	نگاہ نیجی رکھنے کے دس فوائد
الله کی وحدانیت پرقطعی دلیل۹۸۴	مومن عور تول کو نگاه نیجی ر کھنے، شرمگاه کی حفاظت
مسلمانوں کو آپس میں عنو ودر گذر کا تھم ٩٨٥.	اور عدم اظهار زينت كا حكم
وہ دعاجس کے پڑھنے سے شیطان نینر کی حالت میں	عورت کن لوگوں سے پر دہ نہیں کرے گی
خبين ڈراتا	مسلمان عورت مشرک عورت کے سامنے اظہار زینت
میدان محشر میں لوگوں پر گھبراہٹ اور خوف کے آٹار ۹۸۷	نہیں کرے گی
جهنيول كاحالت ذار	مسلمان عورت غيرمحرمول سے اپنے زيورات كى آواز
دنیا کی چند سالہ زند گی کا عیش و آرام مؤمن کے لئے	مجمی چھپائے گ
نہیں ہے	اسلام شادی کرنے کا حکم دیتاہے
تفسيرسورة النور ٩٨٩	شادی کرنے سے مخاجی دور ہوتی ہے
سورة النورك اہم موضوعات	نکاح متعه کی حرمت پراستدلال
زانی اور زانیه کا تھم	مكاتب غلام كى مالى مدد كا تقممكاتب غلام كى مالى مدد كا تقم
حدِّننا نافذ کرنے کے فوائد	لونڈیوں کوبدکاری پر مجبور کرناحرام ہے۵۰۰۱
زانی مردوعورت کی شادی کا حکم	قر آن کریم کی عظمت داہمیت
پاکدامن مر د و عورت کی شادی کا تھم ۹۹۲	الله تعالیٰ آسان وزمین کانور ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
توبد کے بعدزانی کی شہادت کا تھم	"الله نور المسمادات ولأرض" كي مفيد تغيير ٢٠٠١- ٢٠٠٠
بوى پرزماك تبهت لكانے والاكس طرح فتىم كھائے كا ٩٩٣	موثن د کافر کے اعمال کی مثال
واقعدالك	آسانو لاورز مین کی تمام مخلوقات الله کی تشیع بیان
مسلمان آپس میں بھائی بھائی اور عور تیں ان کی بہنیں ہیں ۔ ۹۹۲	-
مسلم سوسائی میں اخلاقی انار کی پیمیلانا کا فروں اور منافقوں	•••
کاکام ہے۔۔۔۔۔۔۔	منافقين كى صفات كابيان

کفار مکہ کی طرف سے نبی کریم علی کا استہزاء	نافقین قرآن وسنت سے اعراض کرتے ہیںااوا
اره-۱۰۲۵	ومنين قر آن وست كوهر بات بر مقدم ركحته بين ١٠١١٠
مشرکین مکه کاغایت کبرونخوت	ر مملان کی کریم علاق ن اجات کے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
میدان محشر میں کافروں کی محرومی کاحال	لله كاد عده كه ده امت سلمه كوزين كادارث بنائے گا١٠١٣
مظاهر قیامت اور محرین آخرت کاحالا ۱۰۲۹	داد قات جن میں افراد خانہ بغیر اجازت کمرد ل میں
ان لوگوں کے لئے دھمکی جو روزانہ قر اکن کی تلادت	اغل ہو سکتے ہیں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
نہیں کرتے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	رژهمی عور تیں اپنے سرکی اوژهنی پایر قعه اتار سکتی ہیں۱۰۱۵
تمام انبیاء کامجر مین قوم میں سے کوئی برادشمن ہوتا تھا١٠٢٧	بے پر دواور بے حیاعور تول کے لئے وعید
قر آن کریم کے بندر تکازل ہونے کی حکمت١٠٢٧	معذور آدمی کااپنے رشتہ دارول یا دوستوں کے گھرول اندروں کا میں میں منازی تکل
موسیٰ اور ہارون علیبہاالسلام کاذ کر خیر	ہے بغیراجازت کھانے کا تھماہاں۔ آدمی اپنی اولاد کے گھروں میں بغیراجازت کھالی سکتاہے۔ ۱۰۱۲
نوح عليه السلام كاذكر خير	ادی ای اولاد کے طروب بیراجارت طابی ساہے. ۱۰۱۷ یوی کے گرمیں بغیر اجازت کھانا جائزہے
قوم عاد، قوم ثمود اور امحاب الرس كالمخضر ذكر١٠٢٨	یوں سے طریل جیر بھارت مان بورہ اللہ ہے۔ آدمی کواپنے گھر میں داخل ہوتے وقت سلام کرنا چاہئے . ۱۰۱۲
مشرکین مکه کارسول کریم ﷺ کااستهزاء	اون والب طریق و الله الله الله الله الله الله الله ال
مشركين كوراوراست پر لانابراني مشكل كام ب ١٠٣٠	علے جانے کی ممانعت
توحيد باری تعالی کے بالچ دلائل١٠٣٠-١٠٣١	پ بہ ۔ ا مسلمان اپنام کی مجلس سے بغیر اجازت نہ جائے ۱۰۱۷
نی کریم ﷺ تمام جن وانس کے لئے نی سے	سلمان کے تمام امورنی کریم کی سنت کے مطابق
الله تعالیٰ کی عظیم قدرت کی دلیل	اونام بي المام
نی کریم علی کو ہدایت نہیں دے سکتے	للداوراس کے رسول کا"امر "وجوب کے لئے ہوتاہے. ۱۰۱۸
جواللہ سے ہدایت مانگلا ہے اللہ اسے مدایت دیتا ہے ۱۰۳۳۰	تفسيرسورة الفرقان ١٠١٩
نی کریم ﷺ کو نصیحت که ده تمام امور میں صرف اللہ پر پر	قرآن کریم حق وباطل کے در ممان فصل ہے١٠١٥
مجرومه کری <u>ن</u>	نی کریم ﷺ تمام انس وجن کے لئے پیغیر سے ۔۔۔۔۔۱۰۲۰
"استویٰ علی العرش"ک تغییر	الله تعالى كي چار صفات كابيان
"الرحلن" الله كاايك عظيم نام ہے	مكرين رسالت كے شبهات كى ترديد
الله تعالى كے مظاہر قدرت كابيان	نی کریم ﷺ پر کفار مکہ کے اتبابات
الل جنت بندگان الله کی نو صفات ۱۰۳۷ - ۱۰۳۷	مريد المستحدة المستحدة المستحدة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة
الله تعالى ايخ بندول كى عبادت كامحتاج نبيس به ١٠٣٨	جينمول اكاهال زار

مالح عليه السلام اوران كي قوم كاوا قعه	تغييرسورة الشعراء ١٠٣٨
لوط عليه السلام اوران كي قوم كاواقعه	کفار مکه کا کفر و عناد اور ان کی ہث د هری ۱۰۳۹
لوط عليه السلام اوران كي قوم كامكالمه ١٠٥٩- ١٠٠١	كفار مكه كوالله كي قدرت تخليق ميس غور وْكَلَر كي دعوت . ١٠٣٩
شعيب عليه السلام اوران كي قوم كاداقعه١٠١١	موى عليه السلام كاذ كرخير
شعیب علیه السلام اوران کی قوم کامکالمه۱۰۱۱	مكالمه فرعون وموى١٩٠١-١٠٣١
قوم شعيب پر تين هم كاعذاب مسلط كيا كيا١٠٦٢	مغجز ؤ عصاوید بیضاء
قر آن کریم الله کی عظیم کتاب ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	موى اور جادوگرول كامقابله
م گذشته آسانی کتابول میں قرآن کا ذکر	جادو سے چیزوں کی حقیقت نہیں بدلتی
نى كريم ﷺ كى بشارت آسانى محائف ميس	جادوگرول كااسلام لانا
کفار مکه کوانکار قر آن پر شدید دهمکی	موی اور بنی اسرائیل کی مصر سے ہجرت۱۹۳۰
قر آن کر یم رب العالمین کاکلام ہے	فرعون اور فرعو نیول کی ہلاکت
قریبی رشته دارول کو دعوت اسلام	ابراہیم علیہ السلام اور ان کی قوم کاواقعہ
نی کریم ﷺ کو مومنوں کے ساتھ نرمی کی نفیحت١٠٩٦	دینی امور میں تقلید کے باطل ہونے کی دلیل
نی کریم علیہ کو کافروں سے اعلان براءت کا تھم ١٠٦٦٠	ا براہیم علیہ السلام کا اپنے رب کے ساتھ انتہائے ادب۔ ۱۰۵۰
قر آن شیطان کاکلام نہیں	دعائے ایرائیمی
نی کریم ﷺ شاعر نہیں۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	قیامت کے دن جنت نیک بختوں کے قریب کر دی سار م
شعراء بالعوم جاد ؤحل سے دور ہوتے ہیں	جائے کیتا ۱۰۵۱تا ۱۰۵۱
اللہ کے دین کار فاع کرنے والے شعر اعمام شاعروں	1
_	ابراہیم علیہ السلام کااسلوب دعوت داعیان اسلام کے لئے نمونہ ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
کے محم ہے مشتنی بیں۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	نوح عليه السلام اور ال كى قوم كاواقعه
قر آن کریم کی تین صفات کابیان	نوح عليه السلام اوران كي توم كامكالمه
منكر آخرت كى نگابول مِن الله تعالى گنابوں كو	کزورولاور غریبول نے ہمیشہ اللہ کے دین کو گل ے
خوبصورت بناديتا ہے	
موی علیہ السلام کاذ کر خیر ،ان کی مین سے رواعی ۱۰۷۰	قوم نوح کی ہلاکت
موی علیہ السلام کااللہ تعالی کے ساتھ ہم کلام ہوتا ١٠٤٠	مود عليه السلام اور ان کی قوم کاواقعه
انبياء كرام سے بعض چھوٹے مناہوں كاصدوراع،ا	P .

للخ صور ہے متعلق بعض تفصیلات٠٠٠٠	دُووسليمان عليهاالسلام كاذكر خير
شهر مکه ادر حرم مکی کاذ کر خیر۱۹۰۱	بيمان عليه السلام كاذ كرخير١٠٤٠ ا-١٠٤٩
تغييرسورة القصص ١٠٩٢	باپ پراحمان گویا ہے پراحمان کرناہے
<u> </u>	ومون كانتهائك كاميالي آخرت كى كاميالي ب-١٠٤٣
موی علیه السلام کی پر درش و پر داخت۹۲۰	لیمان علیہ السلام کی دعاکہ اللہ انہیں قیامت کے دن
مویٰ علیہ السلام کے عہد جوانی کی تفصیلات	ب بندوں میں شامل کردے
مویٰ علیه السلام کی مدین میں رہائش اور شادی . ۱۰۹۷–۹۹۰	م شو کانی کی دعام
باب بی بنی کی شادی کے لئے پیشکش کرسکتا ہے	ماحب تيسير الرحمٰن كي دعا
موسیٰ علیہ السلام کااللہ تعالیٰ ہے ہم کلام ہونا	لیمان علیه السلام کی بُد بُد چریا سے گفتگو۱۰۵۰
باردن عليه السلام كاني مونا	لكه يمن بلقيس كاذكر ١٠٤٢
، فرعون و موی علیه السلام کامکالمه۱۰۱۰-۱۰۲	لكه يمن بلقيس كاليمان لانا
فرعون اللہ کے دجود کامکر تھا۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	مالح عليه السلام كاذ كر خير
تورات کی صفات کا بیان	مالح عليه السلام اور ان كي قوم كامكالمه٩٥٠١-١٠٨٠
قر ہن کریم کے وحی اللی ہونے کی دلیل	رم ثمود کی ہلاکت
کفار قریش کا کفروعناد	ط عليه السلام اوران كي توم كاواقعه
قر آن کریم سراپارحت ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	موت إلى الله كے لئے تقریر وتحریر كا آغاز حمد و ثنا
مومنین الل كتاب كي صفات جواسلام ميں	رر در ودوسلام سے ہونا جا ہے
داخل ہو گئے	1+Am. Y+-0)
ابوطالب کے لئے دعاء نجات کرنے سے رسول اللہ علیہ	شر کین سے الزای سوالات ۱۰۸۵ – ۱۰۸۵
كاروك ديا جاناك٠١	ودعاجو شايد بى ردكى جاتى ہے
مشرکین قریش کاخوف کہ ان کااسلام لاناد نیائے عرب کو	لله تعالى كے علام الغيوب مونے كى دليل
ان كامخالف بنادك كالسلم	فر آن کریم کی کرشمه سازی
ميدان محشر مين شركين كوالله تعالى كي ذانت پينكار٩٠١	تيامت كى نشانيون كاظهور
ہندوں ہے خلق واختیار کی نفی	روجانور جو قرب تیامت ظاہر ہوگا
الله تعالیٰ کی وحدانیت کی دلیلاا	
بندوں سے خلق واختیار کی دلیلاا	
قارون کون تھا؟ ا	

کی دعوت	قارون، ہامان اور فرعون بنی اسر الیل کے رؤساء کفر تھے ۱۱۱۲
مظاہر قدرت میں غور و فکر کی تو فیق اہل ایمان کو	قارون کواللہ تعالی نے زمین میں د صنسادیا۱۱۱۴
ہوتی ہے	دین اسلام سر ابار حت ہے
ياره-۱۲۹	الله تعالى ازل سے ہے اور ابدتک رہے گا
 مومنوں کو قر آن کریم کی تلاوت کی نصیحت۱۲۹	تفبيرسورة العنكبوت ١١١٢
ا قامت ثمازے مراد کیاہے	دین اسلام ببرحال غالب ہو کررہے گا
الله کی یاد ہر چیز سے بری ہے	الله كى راه يس مسلمانول كى آزمائش لازم بــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
دعوت إلى الله كے لئے نرم انداز گفتگو كى نفيحت١٢٩	مومن کے نزد یک اللہ کادین ہر چزے زیادہ اہم ہے ۱۱۱۸
قر آن کریم نے بہت سے اہل کتاب کے دلوں کو	والدین کے ساتھ حسنِ سلوک
موتر کر دیا	الله تعالی کی طاعت ہر چز پر مقدم ہے
قرآن كريم الله كاكلام بـ	منافق تکلیف سے گھبر اکر دوبارہ مشرک ہوجاتا ہے ۱۱۱۹
نی کریم ﷺ کی صدات کی دلیل	کفار مکہ نے مسلمانوں کو اسلام سے برگشتہ کرنے کی
قر آن کریم کااتوام عالم کوچیلنج	هر ممکن کوشش کی
قر آن کر یم پوری دنیا کے لئے رحمت ہےا١١١١	نوح عليه السلام اوران كى كافر قوم
کفار مکہ کاانتہائے کبروعناد	ابراتيم عليه السلام اور الل بائل
الله کے لئے ہجرت ہر دور اور ہر جگہ کے لئے عام ہے . ١١٣٢	بعث بعد الموت پر استدلال
مومن وطن اور رشتہ داروں کی محبت سے بالاتر ہو کر	بُت پرست اپنے بتول کے بارے میں اعتقاد نہیں رکھتے ۔
انخروی زندگی کی کامیابی کے لئے کوشش کر تاہے	که وه واقعی معبود میں
مهاجرين كالله تعالى كي نكاه مين عظيم مقام	روزِ قیامت کفارومشر کین ایک دوسرے کے دعمن
دنیا کی حقارت اور اس کی بے ثباتی	ہوں گے۔۔۔۔۔۔۔
مشرکین کے قول وعمل میں تضاد	توحيدي بركت سے اللہ تعالی نے ابر اہیم علیہ السلام كو
	دنیاد آخرت کی تعمقوں سے نوازا۔۔۔۔۔
	لوط عليه السلام اوران كي قوم كاداقعه
کی اہمیت	شعيب عليه السلام اور اصحاب مدين كاوا تعه
	مود عليد السلام اوران كي توم، توم عاد كاواقعه١١٢٦
	قارون، فرعون اور مامان كاذ كرشر
کی فکست	اغياية كرام كى بعثة كامتصود ايك الله كى عبادت

نى كريم على كودعوت إلى الله كى راه يس صبر واستقامت	مسلمانوں کے ہاتھوں کفار مکہ کی فکست کی بشارت
کی نصیحتا۱۵۱	بعث بعد الموت پراستدلال
قر آن کریم کی عظمت واہمیت کا بیان	ا توام گذشته کی ہلا کتوں سے عبرت و موعظت
نماز، ز کاة اور آخرت پر ایمان کی اہمیت	کی نفیحت
فكر آخرت سے خفلت كاانجاما	کفار ومشرکین کا قیامت کے دن انجام بد
لہوولعب، موسیق اور گانا فکر آخرت کے منانی ہے١١٥٣	نماز پنجاگانهٔ حصول جنت اور عذاب جہنم سے نجات
الله تعالى كے جارمظاہر قدرت	کاذر بعیہ ہے۔۔۔۔۔۔
لقمان ني نهيس بلكه ايك حكيم وداناانسان تقي١٥٥١	بعث بعد الموت کے دلا ئل۴
حكمت ِلقمان سے كيامراد ہے	شرک کی تردید ایک مثال کے ذریعہ
شرک بالله ظلم عظیم ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	دینِ اسلام دینِ فطرت ہے
ماں اور باپ کے ساتھ حسن سلوک	کفار و مشرکین کے سلوک و کر دار میں تضاد۱۱۳۴۰
مرت رضاعت دوسال ہے	الل ایمان پریشانی میں صبر کرتے ہیں اور نعمت پاکر شکر گذار
آدى كا كوئى عمل الله سے مخفی نہیں	ہوتے ہیں۔ نگل مجمل میں نہوں۔۔۔۔۔۔
نماز،امر بالمعروف، نهي عن المنكر ادر صبر كي ابميت١١٥٧	بخل اور تنگ د لی مومن کی صفت نہیں
کبروغرور کی ندمت۱۱۵۸	ئود کی حرمتممالا ہدید دیناجائزہےممالا
میاندروی کی فغیلت	ہدیہ دیا جا رہے۔ بحر وہر کاسب سے بڑا فساد شرک باللہ ہے۔۔۔۔۔۲
کر خت آواز میں بولنے کی ندمت	اسلام ہی لوگوں کے لئے راہ نجات ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
مشرکین مکه کی ندمت	ہوااللہ تعالیٰ کی ربوبیت اور قدرت مطلقہ کی دلیل ہے . ۱۱۳۷
اللہ کے کلام کی کوئی انتہاء نہیں ہے	مومنوں کے لئے اللہ کادعدہ کہ وہ انہیں عزت د غلبہ
بعث بعد الموت كي يقين د ہاني	رے گا ۔۔۔۔۔۔۔
رات اور دن اور آفآب وماہتاب کے ذریعیر اللہ کی عظیم	بعث بعد الموت برباران رحت کے ذریعہ استدلال١١٣٩
قدرت پراستدلالا۱۲۱۸	کا فرومشرک کی مثال اندھوں کی ہےا
مېيب سمندر ميں جہازوں کاروال دوال ر مثالله کي	تخلیق این آدم کے ذریعہ بعث بعد الموت پر استدال . ۱۱۵۰
عظیم قدرت کی نشانی ہے ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۱۹۲	تغییرسور دُلقمان ۱۱۵۱
مشر کین کے حالات میں تناقض	 قر آن کریم میں مثالوں کے ذریعہ توحید،رسالت اور
یا نج چیزوں کاعلم اللہ کے سواکسی کو نہیں١١٦٣	
• •	

تغییرسورةالسجده ۱۱۶۱۳	غزد کاحزاب اور غز د کابنو قریظہ کے
قر آن کر یمربالعالمین کی کتاب ہے	حالات وواقعات ٢١١١-٨٨
استواء على العرش كامنهوم	غزو هٔ احزاب کی خطرنا کی
تمام آسانو لادرزمينول مين صرف الله كاتفم تافذ بـ ١١٦٥	غزوهٔ احزاب مین منافقین کی بد کرداری۹
انسان کی مخلیق اللہ تعالی کے کمال قدرت کی دلیل ہے۔ ١٦٦١	نی کریم ﷺ کی ذات گرای مومنوں کے لئے بہترین
بعث بعد الموت كي يقين دماني	تمونہ ہے۸۱
مكرين قيامت كاميدان محشرين حال زار ١١٦٧	غزه والزاب مين مومنول كاصبر وثبات
مومنین مخلصین کی صفاتکامنین کی صفات	غزو هٔ احزاب مین مسلمانون کی فیبی مدد ۸۳
نماز تنجد کی اہمیت کا بیان	غزد واحزاب کے موقع سے میود بی قریظه کی خیانت
 جنت کی بیش بهانعمتوں کاذ کر	اور بدعهدی۸
قر آن كريم كي أينون كامتكر ظالم ومجرم بـ	نی کریم علی کاایک اه کے لئے امہات الموشین سے
قران كريمرب العالمين كاكلام بيسدد	الگ ہو جاتا
قر آن دست سے انحراف مسلمانوں کی ذلت درسوائی	امهات المومنين كي فضيلت ١١٨٥٠ ٨٥٠
	ياره-٢٢
گذشته کافرا قوام کی ہلا کتوں سے دعوت حصول	امہات المومنین کے لئے جنت کی بثارت
عبرت دنفيحتا كاا	امہات المومنین دمیر مسلمان عور توں سے اعلیٰ
بارش کے ذربعہ بودوں کی زندگی بعث بعد الموت کی	وارخ ہیں
دلیل ہےاکاا	امهات المومنين "الل بيت" مِن شامل بين
بعث بعد الموت كي يقين د بانياكاا	على، فاطمه اورحسن وحسين "الل بيت "ميں شامل ہيں ١٨٧
تفييرسورة الأحزاب ١١٧٢	مسلمان عورتیں بھی مردوں کی طرح جنت کی
	حقدار ہیں
العتران	مسلمان مر دون اور عور تون کی صفات ۸۸
منه بولا بینے کی رواج کی تر دید	منه بولا بیثا حقیقی بیثا نهیں ہو تا
ني كريم ﷺ اور امہات المومنين كى قدرومنز لت ١١٧٨٠٠٠	زید بن حارشه اور زینب بنت بخش کی شادی۹۸
مرف الل قرابت وراثت کے حقدار ہیں	زینب اور زید کے طلاق و فراق کا واقعہ
ينا بدارالعة مركاز كر الله عليا الله مركاز كر الله	ا باز تال نزیز کیشادی سول بایشد بیشته سرکر دی خود

پردہ کے وجوب بی <i>ں عمر رمنی اللہ عنہ</i> کی رائے کی	نمیائے کرام نے دعوت کی راہ میں کسی طعن وتشنیع
الله کی طرف سے تائید	ل پر داه نہیں کی
اللہ کی طرف سے تائید	جنگانه نماز کی ایمیت کی دلیل
حرام کردی گئی تھی	یی کریم ﷺ کی بعض صفات کریمانه کاذ کر۱۱۹۲
جن رشتہ داروں سے پردہ کر ناواجب نہیں ہے	باشرت سے پہلے بوی کو طلاق دین جائز ہے
چیاور مامول باپ کے برابر ہیں	کاح ہے پہلے طلاق داقع نہیں ہوتی
امہات المومنین کے لئے پر دو کرنے کی سخت تاکید ۱۹۸	بباشرت سے پہلے طلاق دینے کی صورت میں عورت
ورود وسلام كالحكم	ر کوئی عدت تہیں ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
الله اوراس کے رسول کو ایذ اینجانا بہت بڑا گناہ ہے 1199	کی عورت کا مهر قرر هو تو نصف مهر ،اور مهر مقرر نه هو
مومن مر دول اور عور تول کو ایذا پہنچانا حرام ہے ۱۱۹۹	و کچھ مال دیدیا جائے گا۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
انعمار کی عور تیں کالی جادراوڑھ کر قضائے حاجت	بانثرت سے پہلے شوہر کا نقال ہو جائے توعورت
کے لئے نگلتی تھیں	فات کی عدت گذارے گی
منافقین کی ریشه دوانیال	ی کر میم علی کی شادی کے اقسام
تیامت اور نبوت محمد ی کے منکرین کوجہنم کی دھمکی ۱۲۰۱	سلمانوں کے لئے بیک و نت جارے زیاد و شادی جائز
ر د تقلید شخص کی ایک بیژی دلیل۱۲۰۱	ہیں ہے۔۔۔۔۔۔۔
مویٰ علیہ السلام کسی جسمانی عیب میں مبتلا نہیں تھے ۱۳۰۱	ہر، کواہان اور ولی کے بغیر شادی جائز نہیں ہے
بنیامرائیل کی موٹ علیہ السلام کوایذار سانی ۱۳۰۲	وغری اے کہتے ہیں جو غزوہ کے بعد گرفتار کر لی گئی ہوں 1194
منافقین اورمشر کین و کفار کی نبی کریم ﷺ کوایذارسانی . ۱۳۰۳	ی کر یم ﷺ کے لئے بو یوں کے در میان باری ک
موی طید السلام کااللہ کے نزدیک بلند مقام	نقتيم كاوجوب منسوخ هوگيا تھا١٩٩٢
نی یادل کاوسیلہ اختیار کرنا عقید ہ توحید کے منانی ہے۔ ۱۲۰۲	آخر حیات من نی کریم میلی کونو بیویاں کے علاوہ
مرف عمل صالح کادسلہ جائزادر سیح ہے۱۲۰۲	مور توں سے شادی کرنے سے روک دیا حمیا تھا119
ہر حال میں تجی بات کہنے کی نصیحت	مهات الموننين كالمند مقام١٩٦
دين اسلام كي عظمت دانجميت	رٍ ده كوداجب كرنے والى آيت
المانت كي اجميت	بغیر دعوت کسی کے دستر خوان پر کھانا جائز نہیں ہے ۱۱۹۲
تغییرسورهٔ سبا	کھانا کھانے کے بعد میزبان کے گھر پر بیٹھے رہنا
آسان وزمین میں تمام تعریفوں کامستحق صرف	چائز خبین
الله بي ١٢٠٠٠	مہات المومنین کے ساتھ ادب داحرام19

مشركين مكه كاانكار رسالت و قر آن كريم	لله كاعلم مرچيز كومحيط ب ١٢٠٥٠
نی کریم ﷺ کفار عرب میں بڑی عقل ادر بے مثال	عث بعد الموت كي يقين د بإنى
ہوشمندی دالے مشہور تھے	فر آن الله کی برق کتاب ہے۔۔۔۔۔۔
د نیاداردا کل اِلی الله کی بات میں اثر نہیں ہوتا	نکا آخرت ادر نی کریم علیہ کے استہزاء کا انجام١٢٠٦
میدان محشر کاایمان کسی کے کام نہیں آئے گا	جث بعد الموت كي يقين د _ا ني ١٢٠٤
تفییرسورهٔ فاطر ۱۲۲۲	اؤد عليه السلام كوديّے محيّے معجزات ٢٠٨
فرشتوں کے انواع اور ان کی ذمہ داریاں	ہاڑوںاور چڑیوں کاان کے ساتھ جبع پڑھنا١٢٠٧
صرف الله تعالی شکر اور بندگی کامتحق ہے	سلیمان علیه السلام کودیئے گئے معجزات۲۰۸. معرب بر
آخرت کی کامیابی کے لئے کوشش کی نصیحت	لله کاشکرادا کرنا داجب ہے
شیطان اور انسان کانفس اماره برے اعمال کو نگاہوں	ئن غیب کی ہاتیں نہیں جانتے دس پر سیخ
میں خوبصورت بناکر پیش کر تاہے۔۔۔۔۔۔	نوم سبا کی تاریخ بلسرس نی در برک ایر قر مسا
بارش کے ذریعہ پودوں کے اُگئے ہے بعث بعد الموت	ېلىس كوانسان پرنە كوئى مادى قوت حاصل ہے در نەمعنوى
پراستدلال	در نه سوی بنون اور بت بریتی کی غدمت
دارالند وہ مکہ کے کافر ساز شیوں کو سخت عذاب ۔	دوز قیامت شفاعت کون کرے گاورکس کے لئے
کی دهمگی	ارے گا
تخلیق انسانی ہے بعث بعد الموت پر استدلال	ىلى محشر كاخوف دہراسا
دو مختلف الانواع سمند رول کاایک ساتھ بہنااللہ تعالی سرعنا میں سریاں	شرکین سے اعلان براءت
کی عظیم قدرت کی دلیل ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	معبودانِ مشركين كے جموثے مونے كى دليل١٢١٢
ونادررات کی آمدور فت الله کی عظیم قدرت کی د . ن	ئی کریم ﷺ تمام انسانوں کے لئے رسول تھے ۔۔۔۔۔۱۲۱۲
نثائی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	میدانِ محشر میں کفار ومشرکین کا آپس میں جھگڑنا ۱۲۱۶
قیامت کے دن کوئی کی دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا۔ ۲۲۸ مصریرین سے مصریب دیا ہے کہ جدالہ	میش پرستوںادر فاسق و فاجر کیڈر و ل نے ہمیشہ ہی
مومن د کافر کے در میان فرق کی مثالیں	آخرت کاانکار کیا ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
"	رور ن پيل ن ورود حي ملد ن ور در ن
مر ان سرم کی مست و مفاست کابیان	
امت مرید علی مجاور میامت عدد ان سب پر الله کا فضل و کرم	مال واولا و کی کثرت اللہ کی رضا کی دلیل نہیں ہے ۱۳۱۷ تاریخت کے روز شقت کر سمائی و لیس نہیں ہے ۱۳۱۷
اللدہ کا درم جہنیوں کے در دوالم ادر شدت عذاب کا حال۲۳۲	• • • • • • •
ا اليون كاروروا الور عرب عرب مان المان	ہے اطہار براغ ہے ۔

قيامت العاكم آجائ كى	ر وارض بركس كودوام حاصل خبيس ب ١٢٣٣٠٠٠٠
قرب قیامت پہلے اور دوسرے صور	نرك بالله كاتر ديد
کی تغصیلات	أسان وزمين الله كاعظيم قدرت كي دليل بين ١٢٣٨
الل جنت اور الل جہنم کے حالات	ی کریم علی کے خلاف کفار قریش کی
شیطان آدمی کا کھلار شمن ہے	گهناوُنی ساز شینگهناوُنی ساز شین
تخلیق انسانی سے بعث بعد الموت پر استدلال	لاک شدہ قوموں کاذ کر کر کے کفار قریش کو
چوبایوں کی خلیق اللہ کی قدرت کی نشانی ہے	عوت غور د فکر ۱۲۳۵
پانی کے ذرایعہ ورختوں کی بیدائش بعث بعد الموت کی	تفيير سورهُ لينَ
دلیل ہےدلیل ہے	ئى كريم ﷺ كى نبوت كى توثيق
آسانوں اور زمین کی تخلیق بعث بعد الموت کی دلیل ہے . ۲۵۱	مشرکین قریش کے کفروعناد کی تفعیلات
تفييرسورة الصافات ١٢٥٢	رغوت وتبليغ كاطريقهٔ كار ١٢٣٨
	آدمی کا ہر عمل اس کے صحیفہ اعمال میں درج کر لیا
جس طرح مسلمان نماز کے لئے مغیں باندھتے ہیں۔۔۔۲۵۲	جاتا ہے
آسان وزمین ادر شس د قمر کا مکمل نقم و نسق الله کی	مادق، مصدوق اور شلوم تین انبیائے کرام کاواقعہ ۱۲۳۹
ر بوبیت ووحدانیت کی دلیل ہے	مرد صالح حبیب بن موئ نجار کانتیوں رسولوں کی وعوت
ستاروں کی قشمیں اور ان کے فوائد	توحیدے دفاع
شیاطین و حی الہی کو ہر گزنہیں سن پاتے۲۵۳	1771
بعث بعد الموت امر يقيني ب ٢٥١-٢٥٦	عبيب نجار كا حكيماندا سلوب مين دعوت توحيد ١٢٣١
منكرين آخرت كاانجام بد	مبيب نجار كادعوت توحيد كى راه ي ^{لى} قتل كيا جانا ١٢٣١
قیامت کے دن شیاطین ادر سر دار ان کفر کا اعتراف جرم	دعاة إلى الله كي ايذار ساني تيامت كے دن ندامت كا
اوران کا انجام بد	سبب بوگی
موحدین کے لئے جنت اور اس کی تعتوں کاوعدہ۲۵۷	بارش کے ذریعہ بعث بعد الموت پر استدلال١٢٣٣
الل جنهم کی بد بختیان	دن رات کے ذریعہ بعث بعد الموت پر استد لال ۱۲۴۳
ذمّ تقلید پرولالت کرنے والی سب سے مشہور آیت۲۵۹	آ فاب د ماہتاب کی یو میہ گردش کے ذریعہ
نوح عليه السلام كاذكر خير ،اورائ رب سے ان كى دعا. ٢٦٠	بعث بعد الموت پراستدلال
ا پراہیم علیہ السلام کاذ کر خمیر ،اوران کی دعوت توحید ۲۲۰	سندروں کے ذریعہ بعث بعدالموت پر استدلال ۱۲۳۴
ابراہیم علیہ السلام کا بتوں کوپاٹس پاش کرنا	

داؤد عليه السلام كاذ كر خمر ١٢٧٥	ابراجيم عليه السلام كا آگ مين پهينكا جانا١٢٦١
داؤد عليه السلام پر الله کی نعمتوں کی بارش	جہال دشمنان اسلام کی کثرت ہو جائے دہاں سے بجرت
داؤد علیہ السلام کادو آدمیوں کے در میان فیصلہ ،اور	کرناواجب ہے۔ مکہ میں ہاجرہ داساعیل کا قیام
امرائیلی رائے گی تردید	كمه مين باجره داساعيل كاقيام
تخلیق انسانی بے مقصد نہیں ہے۔۔۔۔۔۔	اساعیل علیه السلام کاذ نح کیا جانااور قربانی کی سنت
آخرت اور جنت وجہنم برحق ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	كابراء
سليمان عليه السلام كاذكر خير	برهایے میں ابراہیم کو اسحاق کی بشارت١٢٦٣
سليمان عليه السلام پرنعتول كي بارش	ذیج اساعیل متھے نہ کہ اسحاق
سلیمان علیه السلام کی کرس پرجم ڈالے جانے کی تحقیق. ۱۲۸۰	موی و استبداد ۱۲۶۳ ا الیاس علیه السلام کاذ کر خیر ۱۳۶۵ ا
سلیمان علیه السلام کے لئے ہواؤں اور جنوں کی تنخیر ۱۲۸۱	ري تامير اسلام كاذ كرخير اور لوطيول كى بلاكت ١٣٦٦
ابوب علیہ السلام کا ذکر خیر اور ان ہے متعلق	يونس عليه السلام كاذكر خير
بعض تغصيلات	
ابراہیم ،اسحاق اور یعقوب کاذ کر خیر	رحت کا سبب ہے۔۔۔۔۔۔۔
اساعيل،البيع اور ذوالكفل كاذكر خير	فرشتول کاللہ کے لئے اپنی عبوریت کااعتراف ۱۲۲۹
الل جنت کی خوش بختیوں کاذ کر	بعض قبائل عرب کی افتراء پر دازی که الله نے جنوں
الل جہنم کی بد بختیوں کاذ کر	کے ساتھ رفتہ از دواج قائم کر لیاہے١٢٦٨
الله تعالى اپنى ذات و صفات اور ر بوبيت و عبادت ميں	الله کی ذات ہو کی اور اولاد ہے میسر منز ہے ۱۲۶۸
لاثریک ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	مشرکین عرب کی جھوٹی تمنا کہ اگراللہ نے ہمارے
قر آن كريم كي عظمت واجميت	یاس رسول جلیجالو ام صرور ایمان لامین کے ۱۲۷۰
فرشتول كالخليق آدم پرالله تعالى ہے جھرنا١٢٨٧	تقبيرسورة ص
المِيس كاقياس فاسد	ابو جہل اور دیگر رؤسائے قریش کا ابوطالب کو موت کے وقت اسلام لانے ہے روکنا
ابلیس کا آدم کے خلاف حقد وحسد	عے وقت اسلام لائے سے رو تا شرک دل کی آنکھوں کوا ندھا بنادیتا ہے
ني كريم تلك كى صداقت كى دليل	مرکون کا شرک براصرارادر نی کریم ﷺ
تغييرسورة الزمر تغييرسورة الزمر	سے بغض دحسد
قرآن كريم منوسل من الله بي	ني كريم على كوفتح وكامر اني كي بثارت

بین دیتا گررت، گذرتعالی گذرتعالی شرکین ک
زرت، للد تعالی للد تعالی
لله تعالی لله تعالی سر
ند تعالیٰ ا دسر
شرکین ۱
من
ہوشین کی اید روسس
فغویٰ کے للم واستبد
م واستبد ن کریم م
ما ر-اء زاب جنم
ء ہ ل جنت
ل جہنم کے
نیااور اس
ملام
ر آن کر
يَامت ـ
ر آن کر
کے ذریع در
شرکو. کی مثال.
ن متا <i>ل.</i>
موت بر بعض مها
ں موت پر' بعض محا نہیں ہو''
ين. إره−۲
ي کريم

قرات كريم كى تكذيب كرنے والول كا انجام بدا	الل كفرعذاب آخرت كود مكيه كرد نيايش دوباره لوثنا
انبیائے کرام بغیر حکم الی معجزات کو ظاہر کرنے ک	عایں کے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
قدرت نہیں رکتے تھے۔۔۔۔۔۔۔	اہل کفر کے حال پر رخم کرتے ہوئے دنیا میں ہی انہیں
الله كي نعمتول مين دعوت فكرو نظر	دعوت ايمان
ا قوام گذشتہ کے حالات سے عبرت حاصل کرنے	مومنول کوایمان پر ثبات قدمی کی تصیحت۱۳۱۲
کی نقیجت	قیامت کے دن کی ہولنا کی
تفييرسورة حم السجده ۳۳۳	خیانتو نظر کی تشریح
قرآن كريم برجسماني اور روحاني مرض كے لئے	گزشتہ ہلاک شدہ قوموں کے حالات سے عبرت حاصل کرنے کی نصیحت
دوائے ثانی ہے	کرنے کی تطبیحتموئ علیه السلام اور فرعون کے سامنے ان کی '
قر آن كريم من تمام چزول كى تفسيلات بين ٢٣٥٠٠٠٠٠	وی ملیدا سل مادر ترون مے سامے ان ل دعوت توحید
مشرکین مکہ نے ہمیشہ ہی قر آن کر یم کااستہزاء کیا۳۳	مویٰ علیہ السلام کے قتل کی سازش اور سر زمین مصر
مشر کین مکه کوعذاب اللی کی همکی	ے ان کی بجرت ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
آسانوںاورز مین کی تخلیق	
قوم عادو ثمود کی ہلاکت کے اسباب	بنی اسرائیل نے ہمیشہ ہی انبیاء کی مخالفت کی ۱۳۲۱
قیامت کے دن اعضائے انسانی کا بات کرنا	فرعونِ جانل ادر كم فهم انسان تغا
عذاب جنم کی شدت و ہولنا کی	مرد مؤمن کاانکار شرک
الله تعالیٰ کفارومشرکین کے ساتھ خبیث شیاطین کو	عذابِ قبر کی دلیل
الارتابا۱۳۳	اہل جہنم کا جہنم کے اعدر آپس میں جھکڑنا ١٣٢٢
مشرکین مکه کالو مول کو قر آن سننے سے روکنا١٣١١	جېنيول کااعتراف جرم
فرشتے الل ایمان کودنیا میں ، یا موت کے دقت ، یاد وبارہ	دا می الی الله کاشیوه هر دم استغفار ، دعا، نماز اور تسییح
زندہ کئے جانے کے وقت جنت کی بٹارت دیدیتے ہیں۔ ۱۳۲۲	و کہلیل ہونا چاہئے
فر شيخة دونوں جہان میں اہل ايمان کا ساتھ ديتے ہيں . ١٣٨٣ 	مشرکین مکہ نے محض حسد کی وجہ ہے نبی کریم ﷺ
نی کریم ﷺ سب سے اچھے داعی إلى اللہ تھے ١٣٢٣	كا تكار كياكا
واع الله كابات سب الحجى بات ہوتى ہے١٣٢٢	بعث بعد الموت کے مشرین کی تردید ۱۳۲۷
ا چهاادر بُراعمل برابر نبین موسکتا	
واعی اِلی الله پرائی کاجواب اچھائی ہے دے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	شقاضی ہےعند میں استعالی ہے
کیل د نهاراورشس و قمرالله کی عظیم قدر ت کی	تخليق انساني ميس غور و فكر كانتيجه الله اور بعث بعد الموت
A News	ر ایمالان از

دین اسلام پر نابت قدم رہنے کی تھیجت١٣٥٧	ان باطل فرقول كى ترديد جو قرآن كى من مانى
الل كفر تمناكرتے بين كەمسلمان اسلام سے	تغییر کرتے ہیں۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
برگشته هو جانگیل	1
بعث بعد الموت كي يقين د ہاني	مِن حذف واضافه نبین كرسكتا
شرك بالله كاشديدانكار	
الل جنت کے لئے وعد و جنت کی تجدید	میشتمل دی
قر آن کر یم الله کاکلام بے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	قرآن باعث مدایت اور دلوس کے امراض کاعلاج ہے۔ ١٣٣٧
الله تعالی کی قدرت و حکت کے مظاہر۱۳۶۱-۱۳۹۳	قرآن كريم سے الل كفر كوفائدہ نہيں پنچتا١٣٣٧
الل جنت کی دس صفات	ياره-٢٥
روزِ قيامت الل جہنم كاهال ِزار ١٣٦٥	تیامت کاعلم اللہ کے سواکسی کونہیں ۱۳۴۹
كافر ناشكر اادر مومن شكر كذار بوتاب	الاست م الله من الله من الله الله الله الله الله الله الله الل
بندهٔ مومن الله کی تقدیر پر راضی رہتا ہے	قیامت کے دن تمام جھوٹے معبود مشرکوں کو جاننے ہے
انسان کے لئے مناسب نہیں کہ وہ اللہ کے سامنے آگر	انگار کردیں گے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
اس سے ہم کلام ہو۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	كافرانسان الله كى رحمت سے تاميد موجاتا ہے١٣٥٠
الهام دوحی کی مختلف کیفیتیں	کافر دولت ملنے کے بعد اللہ کامکر ہوجاتا ہے١٣٥٠
تفييرسورة الزخزف ١٣٦٧	مال ودولت آدمی کواللہ کی یاد سے غافل کردیتی ہے. ۱۳۵۰
قر آن کریم کی قدرو منزلت ۱۳۷۸	نی کریم ﷺ اورمسلمانوں کو فتح و نصرت کی بشارت ۱۳۵۱
الله تعالیٰ کی عظیم قدر تول کابیان	تفییرسورۃ الشوریٰ قرآن دمی البی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
، بارش اور زمین کی مثال کے ذریعہ بعث بعد الموت	قر آن دحی البی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
ېراستدلال	شرک حیرت واستعجاب کا سبب ہے
الله كي طرف لژكيوں كي نسبت جرأت كافراندى سيد ١٣٧٠	تمام امور میں قر آن ادر حدیث رسول ﷺ ہی
فرشتوں اور بنوں کی پرشش کی کوئی دلیل نہیں۱۳۷۲	فیمل ہے۔۔۔۔۔۔
ابراہیم اور ان کی قوم کا داقعہ	باری تعالیٰ کی مفات اور اس کی قدر تول کابیان۱۳۵۵
ابراہیم علیہ السلام کی دعوتِ توحید ۲۳۵ ا	_
الله تعالی نے کی دنیادار آدمی کو منصب رسالت	دی ہے۔۔۔۔۔۔۔
فهيس ديا	یبود و نصاری اور کفار قریش کاا نکار نبوت۱۳۵۲

نی کر یم علی سارے عالم کے لئے اللہ کی رحت تھے .٣٨٧	لدارى اور فقيرى الله كى رضا اور نار المسكى كى دليل تبيس ٢٣٧٣
نی کریم ﷺ کی دعا کے زیرِ اثر مکہ میں قط سالی	نیااللہ کی نگاہ میں حقیر چیز ہے
سورت میں مذکور ''دُ هوال''کی شختین	ر آن کریم کی اتباع ند کرنے دالے کے پیچھے اللہ تعالی
فرعون اور موسیٰ علیه السلام کاواقعه	یک شیطان کولگاریتا ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
بنی اسرائیل کی موسیٰ علیہ السلام کے زمانے کی قوموں	غار قریش کی حق کو قبول کرنے کی عدم تو فیق١٣٧١
رِنْسَيْلَت	وی علیه السلام اور فرعون کاوا تعه ۲۵ ۱۳ – ۱۳۷۸
بعث بعد الموت كي يقين د باني	برال کی راه گمر اہی تک پہنچادیتی ہے۔۔۔۔۔۔۔
جہنم کے بدرین عذاب کابیان	يىٹى عليه السلام كانزول قيامت كى نشانى ہے١٣٨٠
جنم كالمعون در خت	يىنى علىيەالسلام كالمتيح مقام
ابوجہل کے لئے خرابی و بربادی کا بیان	ېودو نصار کې کورو ز قيامت عذاب کې دهمکی ۱۳۸۱
ال جنت اور جنت کی نعتول کاذ کر	ہودوہنوداور نصاری اللہ سے یکسر غافل ہیںا۱۳۸۱
موت کو جنت و جہم کے در میان ذیج کردیا جائے گا ۳۹۳	ند کے لئے دوئی دنیاد آخرت دونوں جگہ مفید ہے ١٣٨١
	نت کی نغمتوں کاذ کر
44	زاپ جنهم کی ہولنا کی ا
تفييرسورة الجاشية سورة	فار ہمیشہ جہنم میں رہیں گے
قر آن کریم اللہ کا کلام ہے	ل جہنم کا خاز _ن جہنم کو پکار نا کہ اس کا رب
مظاہر قدرت کے ذریعہ توحید باری تعالیٰ پر استدلال . ۳۹۲	الین مار ڈالے
جېنم کی واد ی و میل کاذ کر	لْد کیلئے اولاد نہ ہونے کی قطعی نفی ۱۳۸۴ ر
قر آن منبع رشد وہدایت ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	رف الله کی ذات بی عبادت کے لا کُل ہے ۱۳۸۴ برب الله کی ذات بی عبادت کے لا کُل ہے
مونا کوں نعتیں اللہ کے شکر کا تقاضا کرتی ہیں ۳۹۸	امت کے دن معبودان باطل کس کے لئے سفارش
دعوت إلى الله كي راه ميں عنوودر ممذر مطلوب ہے ١٣٩٨	یں کریں گے ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔
تورات میں نبی کریم ﷺ کی نشانیاں	لٰدے سواکوئی عبادت کے لا نق تبین۱۳۸۵
نی اسرائیل کے لئے دین تعتیں	فسيرسورة الدخاك
امت محديد كوتنبيه كه قرآن وسنت كاراه بر	ر آن کریم کی قدرومنزلت۱۳۸۶
گامز كار بيل	ا آن کریم شب قدر میں لوح محفوظ سے آسان دنیا کے
مومن د کافر کاانجام ایک نہیں ہوسکتا	ت العزة و تك نازل بوا

توم عاد کی بلاکت و بربادی	ہوائے نفس کے بندے کواللہ تعالیٰ عمراہی میں
بت پرتی کی تردید	بعثكما چهوژويتاب١٠٠١
جوں کا ٹی کر یم ﷺ کی زبانی قر آن سنتا۱۳۱۵	جث بعد الموت كاا نكار كمض ممانِ بإطل بـ
اوامر ونوابی اور ثواب وعقاب میں جن وانس برابر ہیں ۔ ۱۳۱۵	نان کاہر عمل لکھا جاتا ہے۔۔۔۔۔۔
انبیائے کرام کی سیرت داعیان حق کے لئے نموندہے. کاما	لله تعالی کی جہنمیوں سے شدید نفرت
تفییرسود هٔ محمد ۱۳۱۸	للد تعالیٰ کے لطف و کرم کا تقاضا ہے کہ بندے اس کی
 قر آن پر ایمان لائے بغیر ایمان کا نصور ممکن نہیں ۱۹۳۹	همدو خامیان کرتے رہیں
میدان بدر کے قیدیوں کاذکر	إره-٢٩
جنگی قیدیوں کے بارے میں اسلام کا تھم	تفييرسورة الأحقاف ١٣٠٥
مجاہدین اسلام سے فتح و کامرانی کاوعدہ	رِ آن کریم الله تعالی کا کلام ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
جنت کی نعمتوں کاذکرکاذکر	۔ نسانوں کی تخلیق کا مقصد اللہ تعالیٰ کی عبادت ہے١٥٠٥
منافقین مدینه نبی کریم علیه کا خطبه س کرعا تبانیه نداق	ر شرک کے باطل ہونے میں کوئی شبہ نہیں ہے١٣٠٦
ٔ اڑاتے تھے ۔ وی میں میں میں میں کی ن	م جھوٹے معبودوں کامشر کین سے اعلانِ براءت۲۰۱۱
نی کریم علق کالبشتہ قیامت کی نشانی ہے	قر آن کر یم کلام ربانی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
نی کریم میگانی کواستغفار کی نصیحت حکم جہاد منافقین پر بجل بن کر گرا	آخرت میں نبی کریم عظی کامقام جنت ہوگا١٣٠٧
منافقین مدینہ کے احوال ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	شرکین مکه کاکبر وغرور
حالت كفريس مرجان والاداكى عذاب ميس جنلا مو كا ٢٢٩	عقید او توحید کے بعد ہی عمل صالح کا عتبار ہوتا ہے١١١٠
د نیادی زندگی محض دهو که ہے	کم ہے کم مدتِ حمل جیم ماہ ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
بنل کی ندمت	يرت رضاعت دو سال ہے
	مومن آدمی الباب کے لئے دعائے خمر کرتا ہے ١١٣١٠
صلحدید کے مفید نتائج	كافر آدى مال باپ سے تك دل موتا ہے١٥١٠
صلی صلی ہے بعد آپ ﷺ براللہ تعالی	کا فروں کے لئے رُسوا کن عذاب
	هو د عليه السلام اور قوم عاد كاوا قند ۱۳۱۲
الله تعالى نے آپ عظم كے الكلے اور بچيلے تمام كمناه	ہو نے علیہ السلام کاذ کر خیر
معاف کرد تے تتے	قوم عاد کی بہتی کا محل و قوع

ایمان صادق اور مومن حقیق کی تشریح	مسلمانوں کے لئے دخول جنت کی بثارت
تفسيرسور وَن ١٣٥٦	جهاد اسلامی کی ایک حکمت
سور می کی نضیلت	بيسته رضوان كي مجم تفصيل ٢٠١١٠١ - ١٢٠١٩ - ١٢٠١٩
عقيد وُبعث بعد الموت كي يقين د مإني	مدیند کے قرب دجوار میں رہنے والے قبائل
بدث بعد الموت حق ہے	كانفاقكانفاق
امحاب الرس كون تقع	اندھے، تنگڑے اور مریض جہاد ہے شنتی ہیں ۱۴۳۹
الله تعالی انسانوں ہے ان کی شہرگ ہے بھی زیادہ	یهود خیبر کی سازشیں ۱۳۴۰ -
قریب ہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	غنائم خيبر
اسرافیل علیه السلام اور نفخ صور ۱۲۶۲۲،۱۱۲ ۱۲	صلح حديبيه ي متعلق تفسيلات
الله تعالی نے ہرانسان کو خیروشر کی تمیز دے دی ہے ۱۳۶۳	ني كريم الى كدر سرائى
المل جہنم اور المل جنت کے حالات	صحابه کرام کی تعریف
الل جنت کی صفات	تغييرسورة الحجرات ١٣٣٦
معران سے پہلے اور بعد میں نماز پنجگانہ کی کھتیں ۱۳۶۵	نی کریم الله کافیملسب کے فیملوں پر مقدم ہے ۱۳۲۲
تفييرسورة الذاريات ١٣٦٧	نی کریم علق کی مجلس میں او نجی آواز ہے بولنے
المل جنم كانجام بد	کی ممانعت
الل جنت كالحجمالنجام	نی کریم ﷺ کی صدیث پر کسی دوسرے کے قول
سائل و محرد م کی تعریف	کومقدم کرنے کی ممانعت
مظاہر قدرت میں غورو فکر کا نتیجہ ایمان باللہ ہو تاہے ۱۳۶۹	کوئی خبر پھیلانے سے پہلے محقیق کر کینے کا تھم ۱۳۴۹
انسان کی تخلیق میں بہت می نشانیاں ہیں ۲۵۰۰۱	عبدالله بن الى بن سلول كانبي كريم علية _
	اظهار نفرت
	باغی جماعت سے قال کرنے کا تھم
	مسلمانوں کی ددمتحارب جماعتوں کے در میان سلح کا تھم ، ۱۳۵۱
	برظنی، غیبت ادر جمتس کی ممانعت ۱۳۵۳
	انسان کی حفاظت کا اجتمام امر مطلوب ہے۔۔۔۔۔۔
قوم ثمودو قوم عاد کے واقعات	مسئله کفوپر بحث

قراءت قر آن کا ثواب مُردوں کو نہیں پنچتاہے۱۳۹۵	الله تعالى نے ہر چیز كوجوڑ اپيدا كياہے
دعااور صدقه كالثواب مُردول كوملتام بسيسي	رب ذوالجلال كي عظمت وكبريا كي المستحدد
الله تعالیٰ کی قدر تون کامیان	تفسيرسورة الطّور ٢٢١١
قربِ قیامت کی خبر	بيت المعور كي تشريخ
قرآن پڑھتے وقت رونا متحب ہے	روزِ تیامت کی نشانیاں
سجدہ ہی مقصود عبادت ہے	امل جنهم كانجام بدادرالل جنت كانيك انجام ٩٥ ١١١
تغييرسورة القمر	الل جنت کی جنتی اولادان کے ساتھ ہوگی ۱۳۸۰
قرب تیامت کی خبر	جنت کی نعمتوں کاذ کر
نی کریم سیان کے معجزہ کے طور پر جا ندرو مکڑے	كفار قريش كى سرشى كاحال
بوگیا تھا	عقيد و توهيد ورسالت يرعقلي استدلال١٣٨٢
گر آخرت کی ترغیب	الله تعالى كى بيريال نهيل مين
نوح عليه السلام كي افي كافر قوم كے لئے بددعا١٥٠١	ني كريم علية كونماز تبجد ادر تبع كالحكم
قر آن کریم کی کثرت تلادت کی ترخیب	مجلس سے اٹھنے کے بعد طلب مغفرت کی دعا ۱۳۸۲
قوم مودكي بلاكت كاواقعه	تغييرسورة النجم ١٣٨٢
قوم ثمود کی سرکشی اور پھر ان کی ہلاکت کا داقعہ ۱۵۰۴	ني كريم ﷺ كي نبوت كي تقديق
قوم لوط كى بلاكت كاواقعه ١٥٠٥-٥٠٥١	قرآن کریم کی تصدیق
نی کریم ﷺ کی صوافت کی دلیل	جريل عليه السلام كاذ كرخير
انسانوں کے تمام اعمال لکھے جاتے ہیں	نی کریم علی نے جریل کوان کی اصلی صورت میں
تغییرسورة الرحمان ۱۵۰۸	دوبارد يكما تما
قر آن کر یماللہ تعالی کی عظیم ترین نعت ہے ۱۵۰۸	
الله تعالى كے مظاہر قدرت كابيان ١٥٠٥-١٥١٠	سدرة المنتى كى تشريح
جن وانس کی تخلیق کس چیز ہے ہوئی ۱۵۱۱	
تمام مخلوق الله کے قبط مقدرت میں ہے	
تیامت کے دن نیک وبد سباہے چہروں سے بیچانے	ابل جنت کی بعض صفات کاذکر
جائیں مے	اینی یا کی بیان کرنامنوع ہے

انفاق في سبيل الله كي اجميت اور اجر عظيم ١٥٣٧-١٥٣٨	چېنماور جېنميول کې د لفگار منظر <i>ک</i> شي ۱۵۱۵
محابه کرام کی نضیلت	جنت کی بیش بهانعتول کاذ کر ۱۵۱۸-۱۵۱۸
ايمان کی نضيلت	جنت کی حوروں کاذ کر
مومنو ل کاوہ نور جور وز قیامت ان کے آگے دوڑ تا	تفييرسورة الواقعي
رے گا	روزِ قیامت کی یقین دہانی
منافقوں کی اس نور سے محروی	تیامت کے دن لوگوں کا تین جماعتوں میں تقلیم ہو جانا ۱۵۲۰
مخلص مسلمانوں کے دل قر آن کریم س کرخشوع	
و خضوع سے مجر جاتے ہیں	الل جنت کی آدهی تعداداست مسلمه کی ہوگی۱۵۲۱
یبودونساری کی مشابهت سے ممانعت ۱۹۵۱	غلمان جنت اور جنت کی دیگر نغمتوں کاذ کر ۱۵۲۲–۱۵۲۳ چنسب چنب
صدقه وخیرات کی نغیلت	جېنم اور الل جېنم کابيان
دنیاکی بے ثباتی کابیان	تخلیق انسانی الله کی قدرت مطلقه کامظهر به ۱۵۲۲
مخلو قات کے وجود سے پہلے ہی ہر بات لوٹِ محفوظ میں لکھ	الله تعالى كے بعض احسانات كاذكر
دی گئی تھی۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	الله تعالى كے بعض مظاہر قدرت كابيان ١٥٢٥-١٥٢٨
بخل کی ندمت ۱۵۳۵	قر آن کریم کوتمام آسانی کتابوں پر فوقیت حاصل ہے ۱۵۲۹
وہ تین چزیں جوانبیائے کرام کودی سکیں ۵ ۱۵۴۵	قر آن كريم كاجهوناكس كے لئے جائز بے
لوہے کے فوائد کابیان	جان کی کے وقت انسان کی ہے بسی ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
تمام انبیاء نوح اور ابراہیم کی نسل سے ہوئے ۲ ۱۵۴۷	محاب اليمين ،اصحاب الشمال اور سابقين اولين كا
مريم عليهاالسلام آل ابرابيم سيتميس	نجام خیر
عیسیٰ علیہ السلام اوران کے حواریوں کاذکر ۲ ۱۵۴۷	تغيير سورة الحديد
دين عيسوى ميل بدعت ربهانيت كي ايجاد ١٥٣٧	نام محلوقات ارض وساء الله كاتبيع بيان كرتے بين ١٥٣٣
يېود ونصاري كودعوت ايمان	مو فیاء کے اس جھوٹ کی تر دید کہ آسان وزمین کی
اره-۸۲	ادشائ غو تون اورقطول مين بانث دى كئى ہے
تفييرسورة المجادلة ١٥٣٩	دشائی غو توں اور قطبوں میں بانٹ دی گئی ہے ۔۔۔۔۔۔ ۱۵۳۴ للدنے چھد دنوں میں آسان وزمین کو بید اکیا پھر عرش پر
بوی سے ظمار کرنے کا تھم ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	ستوی ہوگیا
الله اوراس کے رسول کی مخالفت ذلت ور سوائی کاسب	لله تعالى كاعلم برچيز كوميط بي ١٥٣٥
1001	ا البريديين للد تعالى كى صغت "معيت" كى تشريح ١٥٣٥

محاسبه نفس کا تھم ١٩٢٥	ودساختہ قوانین کے نفاذ پر وعید شدید ۱۵۵۱
ذ کرالی کی نصیحت	للد تعالی این علم بمع اور بصر کے ذریعیہ تمام بندوں کو
قر آن کریم کی عظمت ۱۵۲۹-۵۷۰	<u> عط</u> م
الله تعالى كى عظمت وكبريا فى كابيان	نین میں سے دو آدمی کی سرگوش کی ممانعت ۱۵۵۳
تفييرسورة الممتحنه ١٩٤١	ملس کے بعض آداب کابیان
حاطب بن الى بتعدر ضى الله عنه كالمشهور واقعه	ی کواس کی جگہ سے ہٹاکر بیٹنے کا تھم ۱۵۵۵
مومن كا فرومشرك كودوست نبيس بناتا	ی کریم علق سے سرگوشی کا تھم
ا براہیم علیہ السلام کا پنے کا فرباپ سے اظہار براءت . ۵۷۴	رنافقول کی حقیقتنافقول کی حقیقت
ا پر اہیم اور ان کے مومن ساتھیوں کو پیشوانہ بنانا	مل ایمان اللہ کے دشمنوں سے دوسی نہیں کرتے ہیں ۱۵۵۸
بدعقیدگی ہے	نفييرسورة الحشر 1۵۵۹
ان کافررشته دارول سے تعلق رکھنے کی اجازت جو	مپودِمدینه کیمدینه آنے کی تاریخ
مسلمانوں کے خلاف جنگ نہیں کرتے	ببودمه ینه کی فطری خباشتول کا ظهور۱۵۱۱
ان مسلمان عور تول کا تھم جواسلام کے بعد شوہر سے م	نوقليقاع اور بنونضير كانقض عهد ١٥٦٠- ١٥٦١
الگهوجائيں	نونفیر کی مدیندہے جلاوطنی
نومسلموں کی کافر بیویوں کا تھم	نونفیرکی خیبرے جلاوطنی١٥٦٣
مرتد پويول کا تھمان کې ده د د د مراه چه د د د د	خيبر كے مال نے كى تقسيم
عور توں سے بیعت لینے کی اجازت اور اس کا طریقہ ۵۷۸ میالا بروف سمجھ ستر نہوں ۔	فيبرك مال في من مهاجرين كاحصه
مسلمان کافر ہے بھی دوئتی نہیں کرتا	نسارد پندکااپنے مہاجر ہما تیوں کے لئے ایٹار ۱۵۲۵
	انسار دیند بخل جیسی زموم صفت سے پاک تھے١٥٢٥ ا
تمام محلوقات ارضی و سادی الله کی شیخ بیان کرتے ہیں ۵۸۰	مومنوں کے دلول میں ایک دوسرے کے خلاف کھوٹ
وعدود فاکرناداجب ہے	
اللہ کے نزد کیم محبوب ترین عمل اس کی راہ میں جہاد سے ب	
کرناہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	کاسپ ہے ۔۔۔۔۔۔۔ اور در در در در
🛚 عیسٹی علیہ السلام کی زمانی نمی کریم ﷺ کی بشار ت ۵۸۲	مناطقین مدینہ کا بہو دبنو تصمیر لے ساتھ کھے جوڑ 1974

ا ہوئی ہے عام	الله ك نوركو پهونكول سے نہيں بجھايا جاسكتاب ١٥٨٣
منكرين بعث بعد الموت كى تر ديد	اعمال صالحه اموال تجارت کے مانندہیں
قر آن کریم کی تین آیول میں اللہ نے اپنی ذات کی قشم	جان مال ،اور تول وممل کے ذریعہ دینِ حق کی مدد
کھاکر بعث بعدالموت کی یقین دہانی کرائی ہے	کا تھم
حصول جنت کا سبب ایمان اور عمل صالح ہے ۱۵۹۹-۲۰۰	تفييرسورة إلجمعه ١٥٨٦
ردز قیامت کا نرول کی شقادت دبدختی	۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
د نیاوی مصیبتوں میں گرفتار ہو نااللہ کی نارا صکی کی	ئی کریم ﷺ کاای ہونااُن کے صدق نبوت کی
وليل نبين	لیل ہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
بال بچوں کی محبت ہجرت ہے مانع نہیں ہونا چاہئے ١٦٠١	ی کریم علی مومنول کاتز کید کرتے تھے ۱۵۸۱
ہروہ مل جس کے کرنے سے بندہ عاجز ہو جائے، دہ ساقط	ی کریم ﷺ ساری دنیا کے لئے ٹی تنے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
ہوجاتا ہےا۱۲۰۱	ببود محض حسد کی د جہ سے رسول کر یم ﷺ برایمان
الله کی راه میں مال خرچ کرنے کی ترغیب	نہیں لائے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
تفسيرسورة الطلاق	فر آن کریم پڑمل نہ کرنے والے یہود کے مانند ہے . ، ۱۵۸۸
مشروع طريقة سے طلاق دینے کا تھم	ببود کاد عویٰ کہ وہ اللہ کے بیٹے ہیں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
طلاق ہے متعلق تغصیلات	ماز جمعہ کے اہتمام کا حکم
عدت گذارنے کی حکمت اور اس کے احکام	نفسيرسورة المنافقون 1۵۹۰
طلاق سنت اور طلاق بدعت	ىبدانلدىن أبى بن سلول كانفاق
بوژهمی، نابالغه ادر حامله عور تول کی عدّت ۱۲۰۵	نا فقین مه ینه کانفاق
مطلقه رجعيه كمرے نبيس نكال جائے كى	ال چمپانے کے لئے منافقین کی چرب زبانی ۱۵۹۳
مطلقه بائنه حالمه كانحكم	L .
مطلقہ ہائنہ کے بچہ کی رضاعت کا تھم	
	ار خیر میں خرج کرنے کی ترغیب
طلال چیز کوحرام بنانے کا حق کسی بندے کو حاصل نہیں ۱۹۱۰	فسيرسورة التغابن مسيرسورة التغابن
قتم کا کفاره	ام مخلوقات ارمنی و ساوی الله کی تنبیع بیان کرتے ہیں ۱۵۹۲
ني كريم الله كالمعلم ترين شرف دعزت كابهان	سان کی تخلیق سب ہے احجمی شکل د صورت میں

رسول كريم على في يويول كوطلاق تبيس دىا١٢١١	تفييرسورة القلم الما۲۲
الل ایمان کونارجہم سے بچنے کی نصیحت	نی کریم ﷺ کی نبوت کی صداقت پر باری تعالیٰ کا
الل ایمان کوتو بہ کرنے کی نصیحت	التم كمانا
جہادز بان قلم اور شمسیر وسنان سب سے ہو تا ہے ١٦١٢١	نی کریم علی کے صاحب ملق عظیم ہونے پرباری تعالی
	کانشم کمانا
دے کی ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	دعوت اسلامی کی راه میں صبر کی نفیحت
کی نبی کی بیوی نے عزت وناموس میں خیانت نہیں گی. ۱۶۱۴	اخنس بن شریق کی ندمت الله کی زبانی
آسيه ادرمر يم عليهاالسلام كاذكر خير	اس باغ کا قصہ جو مالکان کی ناشکری کے سبب خاکستر
اره-۲۹	1979
تغييرسورةالملك ١٦١٥	قیامت کے دن اہل تقویٰ کا انجام
ورة الملك كي فضيلت	قیامت کے دل کی ہو لنا کی
لله تعالی کی عظمت کے دلائل	الله تعالی سر مشول کے لئے رشی ڈھیلی کر دیتاہے ١٩٢٩
آسان دزمین اور کواکب ونجوم سے متعلق	شر کین مکه کی ندمت
جنش تنصيلات	يولس بن متی کاواقعه
تناروں کی تخلیق کے فوائد	مشرکین مکہ کانی کریم ﷺ ہے شدید
جہنم اور جہنیوں کے حالات	لعض وعدادت
	تغير سورة الحاقد ١٦٣١
مین کواللہ تعالی نے انسانوں کے مناسب حال بنایا ہے ١٦١٩	
لله تعالى كے لئے مغت "رحان" كااثبات	•
1	و قوع قیامت کی ابتدا
1	قیامت کے دن اصحاب الیمین کی خوشیال
•	قیامت کے دن الل جہنم کی بد بختیاں ۱۹۳۴-۱۹۳۵
	نی کریم ﷺ کی صداقت پرباری تعالی کا هم کمانا ۱۹۳۵
1	قرآن کلام البی ہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
بی الله کی آیک علیم تعمت ہے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ ۱۹۲۲	قرآن کاایک ایک کلم کام الی ہے

		MMZ	تغييرسورة المعارج
ز مّل و مد ثر لقب کی تشریح	آپ تا ک	14PA	جریل اور د گر فرشتون کاذ کر خیر
ك لئة نماز تبجد واجب متى		ین ۱۹۳۸	نی کریم علیہ کودعوت کی راہ میں صبر کی تلف
سكون واطمينان كے ساتھ كرنے كا تھم ١١٥٧	الدت قر آن م	14ma-14ma	قيامت كى مولنا كيول كابيان
ر قر آن کی خلاوت کافائده ١٦٥٧		146	ایمان بالله کی خیر و برکت ادر اس کے فوا کد
ر کی یادیش ہر د تت مشغول رہنے کا تھم . ١٦٥٨		خهُ کیمیا ۱۶۴۱	جزع فزع وحرص وطمع سے نجات پانے کا ^ن
تكذيب كرنے والول كا أخرت ميں	نىكىم		کافر وں کی قساوت قلبی اور شقاوت و بدختی
AAri			بعث بعد الموت كي يقين د ہانى
ناکی		ł	قیامت کے دن کافروں کی جیرانی و پریشانی
ہو سکے پڑھے		1	تفسیرسورهٔ نوح
ف کے بعض اسباب		1	<u> </u>
روجوب کی دلیل	نماز تہجد کے عدم		,
وا ما تيسر من القرآن"	آيت "غاقر:		, -
وجوب قراءت فاتحه پراستد لال منجح	ے حنفیہ کاعدم	1762-1760	, ,
NAI	نہیں ہے	1462	
ز کاة کی ایمیت	اسلام میں نمازو	HLV	تفسيرسورة الجن
کی ایمیت	جهاد فی سبیل الله	ואיירו-פיירו	جنوں کی جماعت کا قر آن سنناادراسلام لا
ואיר בי	تغيير سورة الم	170+	جنوں سے کیسے پناہ مانگی جائے
 پوری ہمت و نشاط کے ساتھ	ني كريم على كو	ن د نداهب	جؤں میں بھی انسانوں کی طرح مختلف ادیا
عم	دعوت الى الله كا	ופרו	کوماننے والے ہیں
ظاہریاور ہاطنی یا کیزگی حاصل کرنے	ني كريم علي كو	لرنا کشاد گئ	حق وانعياف كي راه پر چلنااو رالله كاشكراداً
ואיר		170r	رزق کا سبب ہے
رم اخلاق كاسم	•		
بن مغیره کی ذمت ۱۹۹۴–۱۹۹۵			
שַעַטירדו בידרו	جہنم کی ہولنا کی ا	1700	بہتان ہے

جېنم ېر مامور فرشتول کی تعداد	نمازالله کی مدوحاصل کرنے کا بہترین ذریعہ ہے	•Ari
محاب اليمين الل جنت كاذكر خير	دنیا کے عارضی فائدول کے لئے کا فردل کی تک دور	•Ari
جہنم میں لے جانے والے گناموں کاذکر	تفييرسورة المرسلات ا	IAFI
شرکین قریش کاعنادان کے کفر کا سبب بنا	بعث بعد الموت كي يقين دماني	IYA r .
تفيير سورة القيامير		۱۲۸۳.
بعث بعد الموت كي يقين د مإنى	Car 1 , 1 , 1 , 1 , 1 , 1	IYAM.,
كاقرد المحد صرف كبرك وجهس بعث بعدالموت كاانكار	ابن آدم کی ضعفی اور حقارت	!.
المردية م	ز مین زندہ ادر مُر دہ سب کے لئے لعت ہے	17A1°
وقوع قیامت کے وقت کے حالاتا ۱۲۷۱	جېنم کی ہولنا کی	, 4AFI
قیامت کے دن آدمی کے اعضاء گوائی دیں گے ١٩٧٢	کافرول کا تیامت کے دل ایک دوسرے سے جھکڑنا ۵	,, aari
زول و می کے بعد قر آن کی آیتیں نبی کریم ﷺ کے	تیامت کے دن کافرول کابدترین انجام	rapi
ل مِن شبت كر جاتي تفين	تیامت کے دن اللہ سے ڈرنے والوں کا انجام	,rAri
مدیث نبوی بھی اللہ تعالی کی وحی ہے	مجر مین مکه کاکبر وعناد	17AZ
نی نوع انسان کو فکر آخرت کی نصیحت	تفييرسورة النباً ٨.	AAFI
موت کے وقت بی نوع انسان کی بے بھی کامنظر ۱۹۷۴	بعث بعد الموت كي يقين د هاني	PAF1
بوجہل کے لئے بربادی کی خبر	مظاہر قدرت میں غور و فکر بعث بعد الموت پر ایمان	
تفييرسورة الدهر	لانے کی دعوت دیتاہے	P AP
نسان کواس کی شعفی اور حقارت کی یادد ہانی	محلو قات ارضی و ساوی الله کی عظیم قدرت اور بے بناہ	
فافرول کے لئے شدید عذاب آخرت کی خبر ۱۷۷۱	علم کی دلیل ہیں	+PF1
مومنوں کے لئے بیش بہانعتوں کی خبر ۱۷۷۱	وه حادثات جو تیامت سے پہلے و قوع پذیر ہوں گے	179+
ن اعمال صالحہ کاذ کرجود خولِ جنت کاذر بعیہ بنیں گے . ۱۷۷۷	·	
جنت کی تغمتوں کاذ کر	· ·	
ی کریم سی کودعوت اسلام بند کردیے کے لئے		
الح ويا	•	
تر آن کریم الله کاکلام ہے	روزِ قیامت کی یقین دہانی	149m .

نی کریم ﷺ نے جریل علیہ السلام کوان کی اصلی صورت	تفييرسورة النازعات
میں دیکھاتھا ۔۔۔۔۔۔۔۔۔	بعث بعد الموت كي يقين د ماني
قرآن عبرت وموعظت کاخزاند بـ ۸۰۵۱	صورِ اسر افیل کی تفصیل
تفييرسورة الانفطار ٨٠١١	كفار قريش كاا نكار بعث بعد الموت
بعث بعد الموت پر ایمان لانے کی دعوت	واقعته فرعون وموى كايان
قیامت کے قریب آسان وز مین کے حالات	الله تعالیٰ کے مظاہر قدرت کابیان
تخلیق انسانی میں غور و فکر ایمان باللہ کی دعوت دیتی ہے ۱۷۰۹	جہنم کے شدید عذاب کابیان
ابن آدم کے تمام اعمال لکھے جاتے ہیں	قيامت كي آمد كاعلم صرف الله كوب
روزِ قیامت کی شختی اور هیبت ناکی	تغيير سور هُ عبس
تغييرسورة المطففيين ااكما	ني کريم علقه کي دعو تي تربيت ان کريم علقه کي دعو تي تربيت
ناپ تول میں خیانت کی شدید ندمت ۱۱۵۱-۱۱۵۳	نی کریم ﷺ نے اپنی امت ہے وحی کی کوئی بات
سخبین کی تشریح	نبين چيميائيا ١٠١٠
کفرومعاصی ہے دل پر پر دہ پڑجا تاہے	انسان کی حقیقت اسے تواضع ادر کسرنغسی کی دعوت
کافراللہ کے دیدے محروم کردیا جائے گا ۱۲۱۳	دی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
کافر کے لئے عذاب حجاب اور عذاب نار ۱۷۱۳ علی اور عداب کا ا	غدائے انسانی میں غور و فکر آدمی کوامیان باللہ کی وعوت
علمین کی تشریحکا تشریح	رتی ہے۔
تیامت کے دن بعض اکا ہر مجرمین مکہ کاحال ۱۵۱۵	ميدان محشر مين انسانون كي حيراني د پريشاني
قیامت کے ون مسلمانوں کاندان اڑانے والوں کا حال ١٤١٦	تغييرسورة الستكوي
	بعث بعد الموت كي يقين د هاني
بعث بعد الموت كي يقين و ماني	
ہے۔ بعد ہوت ن یہ وہاں ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	ہوں کے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
روز قيامت احاب اليمين اور امحاب الشمال كاحال ١٤١٨	
	قرآن کلام البی بے
·	ني كريم مجنول نبيل تنے

1266.

دلیلہے

مومن د کافر اور نیک دید برابر نہیں ہو سکتے

انسانی تخلیق کے مراحل

ابوجهل كاذكر شر

قيامت كى مولنا كيون اور دمشعون كاذكر ١٤٦٥	بنده حالت تجده میں اپنے رب سے سب سے زیادہ
مومن د كافر كاانجام	قریب ہوتا ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
جہنم کی آگ گاگر می کامیان	تفييرسورة القدر
تفييرسورة التكاثر ١٧٦٥	قرآن کریم کی نسلت ۱۷۵۷
این آدم کے حرص وطع کامیان	ليلة القدركي نغيلت
مال کی کثرت اللہ کیادے عافل کردیتی ہے	ليلة القدر كي تعيين
فخرومباہات کے لئے مال وجاہ کی کثرت طلب خطرے	تفسيرسورة البيّنه ١٧٥٨
کی تھنٹی ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	نی کریم میافته کی بعثت ہے حق وباطل کے درمیان
دنیارِ تی کی ندمت	
تیامت کے دن ہر نیک دید جہنم کواپی آئکموں سے	يېودونساريٰ آپ ﷺ کې بعثت کاانتظار کرتے تھے ١٧٥٩
د کیمے کا ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	تمام انبياء كى دعوت ايك تقى
تغييرسورة العصر ٢٢١١	كفار الله تعالى كى بدترين مخلوق بين
دنیاریثانیوں کی جگہ ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	الل ایمان الله تعالی کی بهترین محلوق بین ۱۷۹۰
ده چار صفات جن کی بدولت آدمی د نیاد آخرت میں	تفييرسورة الزلزال ١٤٦٠
خمارے سے بچارہے گا	و قوع قیامت کے وقت زمین کاحال
تفييرسورة البمزه	ز مین بندوں کے اعمال کی گواہی دے گی ۲۱۱
عيب جوني ادر غيبت كوني الماكت وعذاب كاسبب، ٢٩١١	میدان حساب میں لوگوں کے مختلف احوال ١٢ ١٢
ہر دور کے مجر مین دعاة اور صالحین كاندات	تفسيرسورة العاديات
الرائح بين	مصيبت يرتلملا بهث اور معتول كى ناشكرى آدمى كا
ونیادار مال کوئی ہرعزت وشرف کاذر لیہ مجھتا ہے ۲۹ کا	خاصہ ہے۔۔۔۔۔۔
تیامت کے دن کی یقین دہانی	كافرونا شكرانسان كي زجرو توجع
جنم كاخطرناك دجولناكي	قيامت اور جزاوسز اكي يقين د بإني مسادر جزاوسز اكي يقين د بإني
تغييرسورة الفيل	تفييرسورة القارعه
اصحاب فيل كى بلاكت كاداقعه	قيامت اور جزاوسز اكي يقين دباني

(APA)		
1221	تغييرسورة اللهب	امحاب فيل كاواقعه تا قيامت تازيانة عبرت ا ١٤٤١
1229		الل قريش پرالله تعالی کا حسان عظیم اسک
شر	ابولهب اوراس كى بيوى أمّ جميل كاذكر	تفييرسور ، قريش اكا
1229	ابولهب اورأم جميل كاانجام بد	الل قريش پرالله تعالی کا حسان
121.	تفييرسورة المإخلاص	اال قریش کے شام و یمن کی جانب اسفار
12/4		تفييرسورة الماعون 122٢
12A1	الله تعالى كاساءاور صفات كابيان	الل مكه كے انكار قيامت پر نكير
14/1 😤	تفييرسورة الفلق	تیموں اور مسکینوں کا خیال رکھنا مومن کی صفت ہے الا الا الا الا الا الا الا الا الا
IZAI 🚉 🗎	اس سورت کی فضیلت واہمیت	نماز میں ستی کرنامنافق کی علامت ہے
1217	اس سورت كاشان نزول	م کھر میں ہر شنے والی چیز کسی کو نید دینا منافق کی صفت ہے ۱۷۷۴ **.
	جنوں،انسانوںاورد گیراشیاء کے شر۔	تفسيرسورة الكوثر
1285	کی تعلیم	سورةالكوثر كاسبب نزولن ١٧٧٥–١٧٧٥
	تفيير سورة الناس	كوثر كى تحقيق
IZAT	اس سورت کی فضیلت واہمیت	نی کریم علق کو خبر کثیر کی خوشخبری
1285	اس سورت كاشان نزول	نی کریم ﷺ کی شان میں گنتا فی کرنے والے ہر دور میں کیا ہے اور میں میں میں اسلام کا میں میں میں میں میں اسلام کی میں میں میں میں میں میں میں میں میں می
شرے بناہ مائلنے	وسوسہ پیدا کرنے والے شیطان کے ش	میں ذلیل وخوار ہوں گے ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
	ی تعلیم	
	ہر آدمی کے ساتھ اس کا ساتھی شیطاا	سورةالكافرون كی نضیلت موجد بهمی پتو ل كی عمادت نهیں كرتا
	نی کریم کا قرین شیطان مسلمان ہوگیا	
	میاطین جنوںاورانسانوں دونوں میں میاطین جنوںاورانسانوں دونوں میں	7 1022 / 10
	بمحيل ترجمه وتفيير برالله كاشكراورا	فتح و کامر انی پر نبی کریم میگانی کو شکرادر حمد و ثنا که ده
A STATE OF THE PARTY OF THE PAR	这位的是在实现是是是是	کی نصیحت فتح مکه اور انتشار اسلام کی خوشخبری
1 AVS	6.52	فتح مکه اور انتشار اسلام کی خوشخری
	000	
g - 201 0 € 1 5 1901	Js 4 29	نی کریم ﷺ کے قرب و فات کی طرف اشارہ ۱۷۷۸

محکم دلائل و براہین سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتوب مستحد مستحد مستحد الله

